

## باب الشين

الأعرابي وأبو عبيدة، لا ما قاله أبو عمرو. قال ابن بري: وقد شرح الأصمعي بيت عدي بن خرشة، فقال: الأقدَرُ الذي يجوز حافرًا رجله حافر يديه. والشيت: الذي يقصر حافرًا رجله عن حافر يديه. والأحق: الذي يطبق حافرًا رجله حافر يديه.

« شاج » (١)

« شاز » مكان شاز وشيز: غليظ كشاس وشيس؛ قال رؤبة:

شاز بمن عوه جَدب المنطلق

وشيز مكاننا شازًا: غلظ. ويقال:

قلق. وأشازة: ألقفه. وقد شيز شازًا: غلظ وارتفع؛ وأنشد رؤبة:

جَدب الملهي شيز المعوي

قال: وقلبه في موضع آخر فقال:

شاز بمن عوه جَدب المنطلق

ترك الهمز وأخرجه مُخرَج عاث وعائث

(١) أهل المصنف: شاج. وفي القاموس:

شاجة الأمر، كمنعه، أحزنه. قال الشارح:

مقلوب شجاه اهـ. ويؤخذ منه الجواب عن إهمال

المؤلف إياه.

التأخر إليها. التهذيب في ترجمته غفر: قالت العنوية: ما سال من المغفر، فبقى شية الجيوب بين الشجر والأرض، يقال له شايب الصمغ؛ وأنشدت:

كان سبل مرغ المملع  
شوبوب صنغ طلحه لم يقطع

« شات » الشيت من الخيل: العثور، وليس له فعل يتصرف؛ وقيل: هو الذي يقصر حافرًا رجله عن حافر يديه؛ قال عدي بن خرشة الخطمي، وقيل هو لرجل من الأنصار:

وأقدر مشرف الصهوات ساط

كمت لا أحق ولا شيت الشيت: كما فسرنا. والأقدر: بعكس ذلك؛ ورواية ابن دريد:

بأجرد من عتاق الخيل نهد

جواد لا أحق ولا شيت

ابن الأعرابي: الأحق الذي يضع رجله في موضع يده، والجمع شوت. قال

الأزهري: كذلك قال ابن الأعرابي وأبو

عبيدة. وقال أبو عمرو: الشيت من الخيل

العثور. قال: والصحيح ما قاله ابن

الشين من الحروف المهموسة. والمهموس حرف لأن في مخرجه دون المجهور وجرى مع النفس، فكان دون المجهور في رفع الصوت، وهو من الحروف الشجرية أيضًا.

« شاب » الشايب من المطر: الدفعات. وشوبوب العدو مثله.

ابن سيده: الشوبوب: المدفعة من

المطر وغيره. وفي حديث علي، كرم الله

وجهه: تمرير الجوب درر أهاضبيه ودفع

شايبه؛ الشايب: جمع شوبوب، وهو

المدفعة من المطر وغيره. أبو زيد،

الشوبوب: المطر يصب المكان ويخطئ

الآخر، ومثله التجو والتجاء. وشوبوب كل

شيء: حده، والجمع الشايب؛ قال

كعب بن زهير، يذكر الحجار والأثن:

إذا ما انتحاهن شوبوبه

رأيت لجاعرتيه غصونا

شوبوبه: دفعته. يقول: إذا عدا واشتد

عدوه، رأيت لجاعرتيه تكسرا.

ولا يقال للمطر شوبوب إلا وفيه برد.

ويقال للجارية: إنها لحسنه شايب

الوجه، وهو أول ما يظهر من حسيها في عين

وعاق وعائق .  
وأشاز الرجلُ عن كذا وكذا : ارتفع عنه ؛ وانشد :

فلو شهدت عقيسى وتقفازى  
أشارت عن قولك أى إشار  
ابن سميل : الشاز الموضع الغليظ  
الكثير الحجارة ، وليست الشوزة إلا فى  
حجارة وحشوية ، فأما أرض غليظة وهى  
طين فلا تعد شازاً .

وشيز الرجلُ شازاً ، فهو شيزٌ : قلىق من  
مرض أو هم ، وأشاره غيره . وفى حديث  
معاوية ، رضى الله عنه : أنه دخل على  
خاله هاشم بن عتبة وقد طعن ، فبكى ،  
فقال : ما يبكيك يا خال ؟ أوجع يشيزك أم  
حرض على الدنيا ؟ قال أبو عبيد : قوله  
يشيزك أى يقلقك . يقال : شيزت أى  
قلقت . وأشارنى غيرى ، وشيز فهو مشوز ؛  
قال ذو الرمة يصف ثوراً وحشياً :  
فبات يشيزه نادٌ ويسهره  
تذوب الريح والوسواس والهصب  
وشاز المرأةُ شازاً : نكحها .

\* شاس \* مكان شيس ، وفى المحكم :  
مكان شاس مثل شاز : خيبر من  
الحجارة ، وقيل غليظ ؛ قال :

على طريق ذى كود شاس  
بضر بالموقع الجرداس  
خفف الهمز كقولهم كأس فى كأس ؛  
والجمع شوس . وقد شيس شاساً ، فهو  
شيس ، وشاس جاس : على الإتياع .  
وقال أبو زيد : شيس مكاننا شاساً ، وشيز  
شازاً ، إذا غلظ واشتد وصلب ؛ قال أبو  
مصور : وقد يخفف فيقال للمكان الغليظ  
شاس وشاز ؛ ويقال مقلوباً : مكان شاسى  
وجاسى غليظ ، وأمكنة شوس مثل جون  
وجون وورد وورد .

وشيس الرجلُ شاساً : قلىق من مرض أو  
غم

وشاس : أخو علقمة الشاعر ، قال فيه  
يخاطب الملك :  
وفى كل حى قد خبطت بنعمة  
فحق لشاس من ندادك ذنوب  
فقال : نعم وأذيتي ، فأطلقه وكان قد  
حبسه .

\* شاشا \* أبو عمرو ، الشاشاء : زجر  
الجار ، وكذلك الساساء . شوشو وشاشا :  
دعاء الجار إلى الماء ( عن ابن الأعرابي ) .  
وشاشا بالحمر والغنم : زجرها للمضى ،  
فقال : شاشا وتوشوشو . وقال رجل من بني  
الجزمان : تشاشا ، وفتح الشين . أبو زيد :  
شاشات الجار إذا دعوته : تشاشا وتوشوشو .  
وفى الحديث : أن رجلاً قال ليعيرو : شاش ،  
لعتك الله ، فهأه النبي ﷺ ، عن لعير .  
قال أبو منصور : شازجر ، وبعض العرب  
يقول : جأ ، بالجيم ، وهما لغتان .  
والشاشاء : الشيص . والشاشاء : النحل  
الطوال .  
وتشاشا القوم : تفرقوا ، والله أعلم .

\* شاف \* شيف (١) صدره على شافاً :  
غير .

والشافة : قرحة تخرج فى القدم ؛  
وقيل : فى أسفل القدم ؛ وقيل : هو ورم  
يخرج فى اليد والقدم من عود يدخل فى  
البخصة أو باطن الكف فيبقى فى جوفها ،  
فيرم الموضع ويعظم . وفى الدعاء :  
استأصل الله شافتهم ؛ وذلك أن الشافة  
تكونى فتذهب ، فيقال : أذهبهم الله كما  
أذهب ذلك . وقيل : شافة الرجل أهله  
وماله . ويقال شيفت رجله شافاً ، مثال تعب  
تعباً ، إذا خرجت بها الشافة ، فيكون ذلك  
الداء فيذهب ، فيقال فى الدعاء : أذهبك  
الله كما أذهب ذلك الداء بالكى . وفى  
الحديث : خرجت يادم شافة فى رجله ،  
(١) شفت من باب علم .

قال : والشافة جاءت بالهمز وغير الهمز ،  
وهى قرحة تخرج باطن القدم ، فتقطع أو  
تكونى فتذهب . وفى الحديث عن عروة بن  
الزبير : أنه قطعت رجله من شافة بها ،  
الهمجي : الشافة الأصل . واستأصل الله  
شافته أى أصله . وفى حديث على ، عليه  
السلام : قال له أصحابه : لقد استأصلنا  
شافتهم ، يعنى الحوراج .

والشافة : العداوة ؛ وقال الكميت :  
ولم تفتأ كذلك كل يوم  
لشافة واغير مستأصلينا  
وفى التهذيب : استأصل الله شافته إذا  
حسم الأمر من أصله .

وشيف الرجل (٢) إذا خفت حين تراه أن  
تصيبه بعين ، أو تدل عليه من بكره .  
الجوهري : شيفت من فلان (٣) شافاً ،  
بالسكين ، إذا أبغضته . ابن سيده :  
وشيفت يده شافاً شعث ما حول أظفارها  
وتشقق ؛ وقال ثعلب : هو تشقق يكون فى  
الأظفار . أبو زيد : شيفت أصابعه شافاً إذا  
تشققت . ابن الأعرابي : شيفت أصابعه  
وسيفت وسيفت بمعنى واحد ، وهو  
التشعث حول الأظفار والشقاق .

واستأففت القرحة : خبت وعظمت  
وصار لها أصل .

ورجل شافة : عزيز ميع .  
وشيف شافاً : فرغ . أبو عبيد : شيفت  
فلان شافاً ، فهو مشوف ، مثل جيت  
وزيد ، إذا فرغ وذعر .

والشافة : العداوة ( عن ابن  
الأعرابي ) ؛ وانشد أبو العباس لرجل من  
بنى نهشل بن دارم :

(٢) قوله : « وشفت الرجل الخ » كذا  
بالأصل ، وعبارة القاموس وشرحه : شفته أبغضته  
أو خفت أن يصيبني بعين ، أو دلت عليه من بكره .

(٣) قوله : « الجوهري شفت من فلان » كذا  
بالأصل وشرح القاموس ، والذي فيها بأيدنا من  
نسخ الجوهري : شفت فلاناً .

إِذَا مَوْلَاكَ كَانَ عَلَيْكَ عَوْنًا  
 أَتَاكَ الْقَوْمُ بِالْعَجَبِ الْعَجِيبِ  
 فَلَا تَحْتَجِ عَلَيْهِ وَلَا تُرِدْهُ  
 ورام برأسه عرض الجنوب  
 وما لشفافة في غير شىء  
 إِذَا وَلَّى صَدْرِيكَ مِنْ طَيْبِ  
 قَالَ ابْنُ بَرِّي: قَالَ أَبُو الْعَبَّاسِ: شَافَةٌ  
 وَشَافًا أَيْضًا، يَفْتَحُ الْهَمْزَةَ، قَالَ: وَكَذَا  
 قَالَ الْقَالِي فِي كِتَابِهِ الْبَارِعِ. وَفِي الْأَفْعَالِ:  
 شَفَيْتُ الرَّجُلَ شَافَةً، بِالْمَدِّ، أَبْغَضْتُهُ؛  
 وَقَلْبُ شَيْفٍ، وَأَنْشَدَ:  
 يَا أَيُّهَا الْجَاهِلُ الْأَلَّا تَتَصَرَّفُ  
 وَلَمْ تَدَاوِ قَرْحَةَ الْقَلْبِ الشَّيْفِ  
 أَبُو زَيْدٍ: شَفَيْتُ لَهُ شَافًا<sup>(١)</sup> إِذَا  
 أَبْغَضْتُهُ.

• شَامٌ • الشُّومُ: خِلَافُ الْيَمَنِ. وَرَجُلٌ  
 مَشُومٌ عَلَى قَوْمِهِ، وَالْجَمْعُ مَشَائِمٌ نَادِرٌ،  
 وَحُكْمُهُ السَّلَامَةُ؛ أَنْشَدَ سَيِّبِيُّهُ لِلأَحْوَصِ  
 الْيَرُوعِيِّ:

مَشَائِمٌ لَيْسُوا مُصْلِحِينَ عَشِيرَةً  
 وَلَا نَاعِبٍ إِلَّا بِشُومٍ غُرَابُهَا  
 رَدَّ نَاعِبًا عَلَى مَوْضِعِ مُصْلِحِينَ، وَمَوْضِعُهُ  
 خَفْضٌ بِالْبَاءِ، أَيْ لَيْسُوا بِمُصْلِحِينَ، لِأَنَّ  
 قَوْلَكَ: لَيْسُوا مُصْلِحِينَ وَلَيْسُوا بِمُصْلِحِينَ  
 مَعْنَاهَا وَاحِدٌ، وَقَدْ تَشَاعَمُوا بِهِ. وَفِي  
 الْحَدِيثِ: إِنْ كَانَ الشُّومُ فِي ثَلَاثٍ، مَعْنَاهُ  
 كَانَ فِيهَا تُكْرَهُ عَاقِبَتُهُ وَيُخَافُ فِي هَذِهِ  
 الثَّلَاثِ، وَتَحْصِيصُهُ لَهَا لِأَنَّهُ لَمَّا أَبْطَلَ  
 مَذْهَبَ الْعَرَبِ فِي التَّطْيِيرِ بِالسُّوَانِحِ وَالْبُورِاحِ  
 مِنَ الطَّيْرِ وَالطَّيِّبِ وَنَحْوِهَا، قَالَ: فَإِنْ كَانَتْ  
 لِأَحَدِكُمْ دَارٌ يَكْرَهُ سُكْنَهَا، أَوْ امْرَأَةٌ يَكْرَهُ  
 صُحْبَتَهَا، أَوْ فَرَسٌ يَكْرَهُ ارْتِبَاطَهَا، فَلْيَفَارِقْهَا  
 بَأَنْ يَسْتَقِيلَ عَنِ الدَّارِ، وَيُطَلِّقَ الْمَرْأَةَ، وَيَبِيعَ

(١) قوله: «شفت له شافاً» في القاموس  
 وشرحه: وكذلك شفت له، وهذه عن أبي زيد،  
 كسم، شافاً، بالفتح، كما هو في سائر الأصول.  
 ووقع في البارع لأبي على القالي بفتح الهمزة.

الْفَرَسَ؛ وَقِيلَ: شُومُ الدَّارِ ضَيْقُهَا وَسُوءُ  
 جَارِهَا؛ وَشُومُ الْمَرْأَةِ الْأَتْلَدُ؛ وَشُومُ الْفَرَسِ  
 الْأُيْتَرَى عَلَيْهَا؛ وَالْوَاوُ فِي الشُّومِ هَمْزَةٌ،  
 وَلَكِنَّهَا حَفَفَتْ فَصَارَتْ وَاوًا، وَغَلَبَ عَلَيْهَا  
 التَّخْفِيفُ حَتَّى لَمْ يُنْطَقْ بِهَا مَهْمُوزَةً؛ وَقَدْ  
 شُيْمَ عَلَيْهِمْ وَشُومَ وَشَامَهُمْ. وَمَا شَامَهُ، وَقَدْ  
 تَشَاعَمَ بِهِ. وَالْمَشَامَةُ: الشُّومُ. وَيُقَالُ: شَامَ  
 فُلَانٌ أَصْحَابَهُ إِذَا أَصَابَهُمْ شُومٌ مِنْ قَبْلِهِ.  
 الْجَوْهَرِيُّ: يُقَالُ: مَا أَشَامَ فُلَانًا، وَالْعَامَّةُ  
 تَقُولُ: مَا أَيَسَّمَهُ! وَقَدْ شَامَ فُلَانٌ عَلَى قَوْمِهِ  
 يَشَامُهُمْ، فَهُوَ شَائِمٌ، إِذَا جَرَّ عَلَيْهِمُ الشُّومَ؛  
 وَقَدْ شُيْمَ عَلَيْهِمْ فَهُوَ مَشُومٌ إِذَا صَارَ شُومًا  
 عَلَيْهِمْ.

وطائر أشام: جار بالشوم. ويُقال:  
 هذا طائر أشام وطير أشام: والجمع  
 الأشائم، والأشائم نقيض الأيامن؛ وأنشد  
 أبو عبيدة:

فإذا الأشائم كالأيا  
 من والأيام كالأشائم  
 قال أبو الهيثم: العرب تقول أشام كل  
 امرئ بين لحيته؛ قال: أشام في معنى  
 الشوم، يعني اللسان؛ وأنشد زهير:

فنتج لكم غلمان أشام كلهم  
 كأحمر عاد ثم ترضع فتقطم  
 قال: غلمان أشام أي غلمان شوم؛ قال  
 الجوهري: وهو أقبل بمعنى المصدّر، لأنه  
 أراد غلمان شوم، فجعل اسم الشوم أشام،  
 كما جعلوا اسم الضّرّ الضّرّاء، فلهذا لم يقولوا  
 شاماء، كما لم يقولوا أضّرّ للمذكر إذ كان لا  
 يقع بين مؤنثه ومذكوره فصل، لأنه بمعنى  
 المصدّر. ويقولون: قد بين فلان على  
 قومه فهو ميمون عليهم، وقد شيم عليهم  
 فهو مشوم عليهم، بهجرة واحدة بعدها  
 واو، وقوم مشائم، وقوم ميامين.

ورجل شام ونهام إذا نسبت إلى تهامة  
 والشام، وكذلك رجل هان، زادوا الفاء  
 فحففوا بياء النسبة. وفي الحديث: إذا  
 نشأت بحرية ثم تشاعمت فذلك عين

غديفة؛ تشاعمت: أخذت نحو الشام.  
 ويُقال: تشاعم الرجل إذا أخذ نحو شاله.

وأشام وشاعم إذا أتى الشام، وبامن  
 القوم وأيمنوا إذا أتوا اليمن. وفي صفة  
 الإبل: ولا يأتي خيرها إلا من جانبها  
 الأشام، يعني الشمال؛ ومنه قيل للبد الشال  
 الشومي، تأتي الأشام، يريد بخيرها  
 كتبها، لأنها إنما تحلب وتركب من الجانب  
 الأيسر. وفي حديث عدي: فينظر أيمن منه  
 وأشام فلا يرى إلا ما قدم. والشومي من  
 الكدنين: نقيض اليمني، ناقضوا بالاسمين  
 حيث تناقضت الجهتان؛ قال القطامي  
 يصف الكلاب والقور:

فحر على شومي يديه فذاها  
 باطناً من فرع الذؤابة أسحا  
 والشامة: خلاف اليمنة. والمشامة:  
 خلاف اليمنة.

والشام: بلاد تذكر وتوث، سميت  
 بها لأنها عن مشامة القبلة؛ قال ابن بري:  
 شاهد التائيث قول جواس بن القعقل:  
 جثتم من البلد البعيد نياطه

والشام تكثر كهلها وفناها  
 قال: كهلها وفناها بدل من الشام؛ وشاهد  
 التذكير قول الآخر:

يقولون إن الشام يقتل أهله  
 فمن لى إن لم آت به بخلود؟

وقال عثمان بن جني: الشام مذكر،  
 واستشهد عليه بهذا البيت، وأجاز تأنيته في  
 الشعر، ذكر ذلك في باب الهجاء من  
 الحاسة، قال: وقد جاء الشام لغة في  
 الشام؛ قال المحدثون:

وخبرت ليلى بالشام مريضة  
 فأقبلت من مضر إليها أعودها

وقال آخر:  
 أتتنا قريش قضاها بقضيضها  
 وأهل الشام والحجاز تقصف  
 وأما قول الشاعر:

أزمان سلمى لا يرى مثلها ال  
 رءاون في شام ولا في عراق  
 [ف] يانها نكره لأنه جعل كل جزء منه  
 شاماً ، كما احتاج إلى تنكير العراق ، فجعل  
 كل جزء منه عراقاً ، وهى الشام ، والنسب  
 إليها شامى ، وشام على فعال ، ولا تقل  
 شام ، وما جاء في ضرورة الشعر فمحمول  
 على أنه اقتصر من النسب على ذكر البلد ؛  
 قال ابن برى : شاهد شام في النسب قول  
 أبى الدرداء ميسرة :

فهايتك النجوم وهن خرس

يُحْن على معاوية الشام  
 وامرأة شامية وشامية مخففة الباء  
 والشامة : الميسرة ، وكذلك الشامة ؛  
 وانشام الرجل والقوم : أتوا الشام أو ذهبوا  
 إليها ؛ قال بشر بن أبى خازم :  
 سيعت بنا قيل الوشا فاصبحت  
 صرمت حبالك فى الخيل المشتم  
 وشام الرجل : انتسب إلى الشام مثل  
 تقيس وتكوف .

ويامن بأصحابك أى أخذ بهم يمته ،  
 وشائم بأصحابك أخذ بهم شامة ، أى ذات  
 الشامل أو أخذ بهم إلى الشام ، ولا يقال  
 تيامن بهم .  
 ويقال : قعد فلان يمته ، وقعد فلان  
 شامة ، ونظرت يمته وشامة . ويقال :  
 شامت القوم أى يسرهم . ويقال : تشام  
 أخذ ناحية الشام ، فإذا أردت أخذ ناحية  
 الشام قلت : شائم ، فإذا أردت أتى الشام  
 قلت أشام ، وكذلك أيمن إذا أتى اليمن ،  
 وتيامن إذا أخذ ناحية اليمن ، ويامن إذا  
 أخذ ناحية اليمن .

والشمة ، مهموزة : الطيبة ؛ حكاها  
 أبو زيد واللحياني ؛ وقال ابن جنى قد همز  
 بعضهم الشمة ولم يعمله ؛ قال ابن سيده :  
 والذي عندي فيه أن همزه نادر لأنه ليس  
 هنالك ما يوجب ؛ وذكر ابن الأثير في شام  
 قال : وفي حديث ابن الحنظلية : حتى

تكونوا كأنكم شامة فى الناس ؛ قال :  
 الشامة الخال فى الجسد معروفة ، أراد كونوا  
 فى أحسن زى وهية حتى تظهروا للناس  
 وينظروا إليكم ، كما تظهر الشامة وينظر إليها  
 دون باقى الجسد .

\* شان \* الشان : الخطب والأمر والحال ؛  
 وجمعه شئون وشان ( عن ابن جنى عن أبى  
 على الفارسى ) . وفى التنزيل العزيز : « كل  
 يوم هو فى شان » ؛ قال المفسرون : من  
 شأنه أن يعز ذليلاً ويذل عزيزاً . ويعنى فقيراً  
 ويفقر غنياً ، ولا يشغله شأن عن شأن ،  
 سبحانه وتعالى . وفى حديث الملاعة :  
 لكان لى ولها شان ، أى لولا ما حكّم الله به  
 من آيات الملاعة ، وأنه أسقط عنها  
 الحد ، لأقمته عليها ، حيث جاءت بالولد  
 شيباً بالذى رويت به . وفى حديث الحكم  
 ابن حزن : والشان إذا ذاك دون ؛ أى  
 الحال ضعيفة لم ترتفع ولم يحصل العنى ؛  
 وأما قول جودابة بن عبد الرحمن بن عبد الله  
 ابن الجراح لأبيه :

وشرنا اظلمنا فى الشون

أريت إذ أسلمتني وشوني

فإنها أراد : فى الشون ، وإذا أسلمتني  
 وشونى ، فحذف ، ومثله كثير ، وقد يجوز  
 أن يريد جمعه على فعل ، كجور وجور ،  
 إلا أنه خفف أو أبدل للوزن والقافية ، وليس  
 هذا عندهم بايطاء لاختلاف وجهى  
 التعريف ، ألا ترى أن الأول معرفة بالألف  
 واللام ، والثانى معرفة بالإضافة ؟  
 ولأشائن خيره أى لأخيرته .

وما شان شأنه ، أى ما أراد . وما شان  
 شأنه ( عن ابن الأعرابى ) أى ما شعر به ؛  
 وانشان شأنك ( عنه أيضاً ) أى عليك به .  
 وحكى اللحياني : أتانى ذلك وما شانت  
 شأنه ، أى ما علمت به . قال : ويقال أقبل  
 فلان وما يشان شان فلان شانا ، إذا عجل فيما  
 يجب أو فيما يكره . وقال : إنه ليمشان شان

أن يفيدك ، أى أن يعمل فى فسادك .  
 ويقال : لأشائن شأنهم ، أى لأفئدن  
 أمرهم ؛ وقيل : معناه لأخيرن أمرهم .  
 التهذيب : أتانى فلان وما شانت شأنه ،  
 وما مانت مأنه ، ولا انتبت نبله ، أى لم  
 أكثر به ، ولا عبات به .

ويقال : اشان شانك ، أى عمل ما  
 تحسبه .

وشانت شأنه : قصدت قصده .

والشان : مجرى الدمع إلى العين ،  
 والجمع أشون وشئون والشون : نائم فى  
 الجهة شية لحم الحاس يكون بين  
 القبائل ؛ وقيل : هى مواصل قبائل الرأس  
 إلى العين ؛ وقيل : هى السلاسل التى  
 تجمع بين القبائل . الليث : الشون عروق  
 الدموع من الرأس إلى العين ؛ قال :  
 والشون نائم فى الجمجمة بين القبائل .  
 وقال أحمد بن يحيى : الشون عروق فوق  
 القبائل ، فكلما أسن الرجل قويت واشتدت .  
 وقال الأصمى : الشون مواصل القبائل بين  
 كل قبيلتين شان ، والدموع تخرج من  
 الشون ، وهى أربع بعضها إلى بعض . ابن  
 الأعرابى : للنساء ثلاث قبائل . أبو عمرو  
 وغيره : الشانان عرفان يتحدران من الرأس  
 إلى الحاجبين ثم إلى العينين ؛ قال عبيد بن  
 الأبرص :

عينناك دمعها سروب

كان شانيتها شعيب

قال : وحجة الأصمى قوله :

لا تحزنى بالفراق فأنى

لا تستهل من الفراق شونى  
 الجوهري : والشان واحد الشون ،  
 وهى مواصل قبائل الرأس ومثاقها ، ومنها  
 تجىء الدموع . ويقال : استهل شونى ،  
 والاستهلال قطر له صوت ؛ قال أوس  
 ابن حجر : لا تحزنى بالفراق ( البيت ) .  
 قال أبو حاتم الشون الشعب التى تجمع  
 بين قبائل الرأس وهى أربعة أشون ؛ قال ابن

بَرَى : وَأَمَّا قَوْلُ الرَّاعِي :  
وَطَبُورٌ أَجْسُ وَرِيحٌ ضَعْفٌ

مِنَ الرِّيحَانِ يَتَّبِعُ الشُّوْنَا  
فَمَعْنَاهُ أَنَّهُ تَطْيِيرُ الرَّائِحَةِ حَتَّى تَبْلُغَ إِلَى شُؤْنِ  
رَأْسِهِ . وَفِي حَدِيثِ الْعُسَلِ : حَتَّى تَبْلُغَ بِهِ  
شُؤْنَ رَأْسِيهَا ؛ هِيَ عِظَامُهُ وَطَرَائِقُهُ وَمَوَاصِلُ  
قَبَائِلِهِ ، وَهِيَ أَرْبَعَةٌ بَعْضُهَا فَوْقَ بَعْضٍ ؛  
وَقِيلَ : الشُّؤْنُ عُرُوقٌ فِي الْجَبَلِ يَنْبُتُ فِيهَا  
النَّبَعُ ، وَاحِدُهَا شَأْنٌ ؛ وَيُقَالُ : رَأَيْتُ نَخِيلًا  
نَابِتَةً فِي شَأْنٍ مِنْ شُؤْنِ الْجَبَلِ ؛ وَقِيلَ : إِنَّهَا  
عُرُوقٌ مِنَ التُّرَابِ فِي شُقُوقِ الْجِبَالِ يُعْرَسُ  
فِيهَا النَّحْلُ . وَقَالَ ابْنُ سَيِّدَةَ : الشُّؤْنُ  
خُطُوطٌ فِي الْجَبَلِ ، وَقِيلَ : صُدُوعٌ ؛ قَالَ  
قَيْسُ بْنُ ذَرِيحٍ :

وَأَهْجَرَكُمْ هَجْرَ الْبَعْضِ وَجَبَّكُمْ

عَلَى كَيْدِي مِنْهُ شُؤْنٌ صَوَادِعُ  
شَبَّهَ شُقُوقَ كَيْدِهِ بِالشُّقُوقِ الَّتِي تَكُونُ فِي  
الْجِبَالِ . وَفِي حَدِيثِ ابْنِ أَبِي الْمُعَلِّمِ : لَمَّا  
انْهَرْنَا رَكِبْتُ شَأْنًا مِنْ قَصَبٍ ، فَإِذَا الْحَسَنُ  
عَلَى شَاطِئِ دِجَلَةَ ، فَأَذِنْتُ الشَّانَ فَحَمَلْتُهُ  
مَعِي ؛ قِيلَ : الشَّانُ عُرُوقٌ فِي الْجَبَلِ فِيهِ تُرَابٌ  
يُنْبِتُ ، وَالْجَمْعُ شُؤْنٌ ؛ قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ :  
قَالَ أَبُو مُوسَى وَلَا أَرَى هَذَا تَفْسِيرًا لَهُ ؛ وَقَوْلُ  
سَاعِدَةَ بِنِ جَوَّيَةَ :

كَانَ شُؤْنُهُ لَبَاتٌ بَدُنٌ

خِلَافَ التَّوْبَلِ أَوْ سُبْدِ غَمِيلٍ  
شَبَّهَ تَحَدُّرَ الْمَاءِ عَنِ هَذَا الْجَبَلِ بِتَحَدُّرِهِ عَنِ  
هَذَا الطَّائِرِ أَوْ تَحَدُّرِ الدَّمِ عَنِ لَبَاتِ الْبَدَنِ .  
وَشُؤْنُ الْحَمْرِ : مَا دَبَّ مِنْهَا فِي عُرُوقِ  
الْجَسَدِ ؛ قَالَ الْبَيْهَقِيُّ :

بِأَطْيَبِ مِنْ فِيهَا وَلَا طَعْمَ قَرَفَيْنِ  
عُقَارٍ تَمَشَى فِي الْعِظَامِ شُؤْنُهَا (١)

\* شَشِينٌ \* الشَّشِينُ مِنَ الْبُرِّ ، بِكَسْرِ الشَّيْنِ

(١) قوله : «عثنى في العظام» كذا بالأصل  
والتهديب بالميم ، وفي التكملة : نقشى بالفاء . وزاد  
الصاغاني : اشتان فلان شأن فلان إذا قصده ؛ وقد  
شأن بعدك ، يفتح الهمزة ، أي صار له شأن .

وَبِالْهَمْزِ : عَجَجِي مُعَرَّبٌ (عَنِ ابْنِ  
الْأَعْرَابِيِّ) .

\* شَأَى \* الشَّأُو : الطَّلَقُ وَالشُّوْطُ . وَالشَّأُو :  
الْعَايَةُ وَالْأَمْدُ ، وَفِي الْحَدِيثِ : فَطَلَبْتُهُ أَرْفَعُ  
فَرَسِي شَأَوًا وَأَسِيرُ شَأَوًا ؛ الشَّأُو : الشُّوْطُ  
وَالْمَدَى ؛ وَمِنْهُ حَدِيثُ ابْنِ عَبَّاسٍ ، رَضِيَ  
اللَّهُ عَنْهُمَا ؛ قَالَ لِخَالِدِ بْنِ صَفْوَانَ صَاحِبِ  
ابْنِ الزُّبَيْرِ ، وَقَدْ ذَكَرَ سَنَةَ الْعُمَرَيْنِ ، فَقَالَ  
تَرَكَتُمَا سَنَتَهُمَا شَأَوًا بَعِيدًا ، وَفِي رِوَايَةٍ : شَأَوًا  
مُعَرَّبًا ، وَمُعَرَّبًا ؛ وَالْمُعَرَّبُ وَالْمُعَرَّبُ  
الْبَعِيدُ ، وَيُرِيدُ بِقَوْلِهِ تَرَكَتُمَا خَالِدًا وَابْنَ  
الزُّبَيْرِ . وَالشَّأُو : السَّقِيُّ ، شَأَوْتُ الْقَوْمَ  
شَأَوًا : سَقَيْتُهُمْ . وَشَأَيْتُ الْقَوْمَ شَأِيًا :  
سَقَيْتُهُمْ ؛ قَالَ امْرُؤُ الْقَيْسِ :

فَكَانَ تَنَادِينَا وَعَقَدَ عِدَارِهِ

وَقَالَ صِحَابِي : قَدْ شَأَوْنَاكَ فَاطْلُبْ  
قَالَ ابْنُ بَرَى : الْوَاوُ هُنَا بِمَعْنَى مَعَ ، أَيْ  
مَعَ عَقْدِ عِدَارِهِ ، فَأَعْنَتُ عَنِ الْحَبْرِ ، عَلَى  
حَدِّ قَوْلِهِمْ كُلُّ رَجُلٍ وَضِيعَتُهُ ؛ وَأَنْشَدَ  
أَبُو الْقَاسِمِ الرَّجَّاجِيُّ :

شَأَائِكَ الْمَنَارِلُ بِالْأَبْرِقِ  
دَوَارِسَ كَالْوَحَى فِي الْمَهْرِقِ

أَيْ أَعْمَجَّتْكَ مِنْ خَرَابِهَا ، إِذْ صَارَتْ كَالْحِطِّ  
فِي الصَّحِيفَةِ .

وَشَأَى الشَّيْءُ شَأَوًا : أَعْجَبَنِي ، وَقِيلَ  
حَزَنَنِي ؛ قَالَ الْحَارِثُ بْنُ خَالِدِ الْمَحْزُومِيُّ :  
مَرَّ الْحُمُولُ فَمَا شَأَوْنَاكَ نَفْرَةً

وَلَقَدْ أَرَاكَ تُشَاءُ بِالْأَطْعَانِ  
وَقِيلَ : شَأَى طَرَبَنِي ؛ وَقِيلَ : شَأَقَنِي ؛

قَالَ سَاعِدَةُ :

حَتَّى شَأَاهَا كَيْلِيلٌ مَوْهِنًا عَمِلَ  
بَاتَتْ طَرَابًا وَبَاتَ اللَّيْلُ لَمْ يَنْمِ  
شَأَاهَا أَيْ شَأَقَاهَا وَطَرَبَاهَا ، يَزُونُ شَعَاهَا ،  
الْأَصْمَعِيُّ : شَأَى الْأَمْرُ مِثْلُ شَعَانِي ،  
وَشَأَعَنِي مِثْلُ شَأَعَنِي ، إِذَا حَزَنَّاكَ ، وَقَدْ جَاءَ  
الْحَارِثُ بْنُ خَالِدٍ فِي بَيْتِهِ بِاللُّغَتَيْنِ جَمِيعًا .  
وَشُؤْنُهُ أَشُؤُوهُ ، أَيْ أَعْجَبْتُهُ . وَيُقَالُ :

شُؤْتُ بِهِ ، أَيْ أَعْجَبْتُ بِهِ . ابْنُ سَيِّدَةَ :  
وَشَأَى الشَّيْءُ شَأِيًا حَزَنَنِي وَشَأَقَنِي ؛ قَالَ  
عَدِيُّ بْنُ زَيْدٍ :

لَمْ أَعْمَصْ لَهُ وَشَأِي بِهِ مَا  
ذَلِكَ أَنِّي بِصُورِهِ مَسْرُورٌ  
وَيُقَالُ : عَدَا الْفَرَسُ شَأَوًا أَوْ شَأَوِينَ .

أَيْ طَلَقًا أَوْ طَلَقَيْنِ .  
وَشَاءَ يَشَاءُ شَأَوًا إِذَا سَبَقَهُ .

وَيُقَالُ : تَشَاعَى مَا بَيْنَهُمْ ، يَزُونُ  
تَشَاعَى ، أَيْ تَبَاعَدَ ؛ قَالَ ذُو الرِّمَّةِ يَمْدَحُ  
بِلَالِ بْنِ الْأَجْرِ بَرْدَةَ :

أَبُوكَ تَلَفَى الدِّينَ وَالنَّاسَ بَعْدَمَا

تَشَاعَوْا وَبَيَّتَ الدِّينَ مُنْقَطِعَ الْكَيْسِرِ  
فَشَدَّ إِسَارَ السِّدِّينِ أَبَامَ أَذْرَحِ

وَرَدَّ حُرُوبًا قَدْ لَقِحْنَ إِلَى عُفْرِ  
ابْنِ سَيِّدَةَ : وَشَاعَنِي الشَّيْءُ سَبَقَنِي .

وَشَاعَنِي : حَزَنَنِي ، مَقْلُوبٌ مِنْ شَأَنِي ؛  
قَالَ : وَالذَّلِيلُ عَلَى أَنَّهُ مَقْلُوبٌ مِنْهُ أَنَّهُ  
لَا مُصَدَّرَ لَهُ ، لَمْ يَقُولُوا شَاعَنِي شُؤًا ، كَمَا  
قَالُوا شَأَنِي شَأَوًا ؛ وَأَمَّا ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ فَقَالَ :  
هُمَا لُغَتَانِ ؛ لِأَنَّهُ لَمْ يَكُنْ نَحْوِيًا فَيَضِطُّ مِثْلَ  
هَذَا ، وَقَالَ الْحَارِثُ بْنُ خَالِدِ الْمَحْزُومِيُّ  
فَجَاءَ بِهَا :

مَرَّ الْحُمُولُ فَهَا شَأَوْنَاكَ نَفْرَةً

وَلَقَدْ أَرَاكَ تُشَاءُ بِالْأَطْعَانِ  
تَحْتَ الخُدُورِ وَمَالِهِنَّ بِشَاشَةً

أَصْلًا خَوَارِجَ مِنْ قَفَا نَعَانِ  
يَقُولُ : مَرَّتِ الْحُمُولُ ، وَهِيَ الْإِبِلُ عَلَيْهَا  
النِّسَاءُ ، فَهَا هَجَجْنَ شَوْقَكَ ، وَكُنْتَ قَبْلَ ذَلِكَ

يَهِيحُ وَجَدَّكَ يَهِنٌ إِذَا عَابَتِ الْحُمُولُ ؛  
وَالْأَطْعَانُ : الْهَوَادِجُ وَفِيهَا النِّسَاءُ ؛

وَالْأَصْلُ : جَمْعُ أَصِيلٍ ، وَنَعَانُ : مَوْضِعٌ  
مَعْرُوفٌ ، وَالْبَشَاشَةُ : السُّرُورُ وَالْإِيْتِهَاجُ ؛

يُرِيدُ أَنَّهُ لَمْ يَهْتَجِ يَهِنٌ إِذْ مَرَرْنَ عَلَيْهِ ، لِأَنَّهُ  
قَدْ فَارَقَ شَبَابَهُ ، وَعَزَفَتْ نَفْسُهُ عَنِ اللُّهُوِ ،  
فَلَمْ يَهْتَجِ لِمُرُورِهِنَّ بِهِ ؛ وَقَوْلُهُ : وَمَا شَأَوْنَاكَ  
نَفْرَةً ، أَيْ لَمْ يَحْرُكَنَّ مِنْ قَلْبِكَ أَذْنِي شَيْءٌ .  
وَشُؤْتُ بِالرَّجُلِ شُؤًا : سَرَرْتُ .

وشاعني الشيء يشوئني ويشيئني :  
شاقني ، مقلوب من شاني ، حكاة  
يعقوب ، وأنشد :

لقد شاعنا قوم السراع فأوعبوا  
أراد : شانا ، ولذلك على أنه مقلوب أنه  
لامصدر له .

وشاءه ، على فاعله ، أي سابقه .  
وشاءه : مثل شاه على القلب أي سبقه .

ورجل شيطان ، بوزن شيعان ، بعيد  
النظر ، ويثبت به الفرس ، وهو يحتل أن  
يكون مقلوباً من شاي ، الذي هو سبق ،  
لأن نظره يسبق نظر غيره ، ويحتل أن  
يكون من مادة على حياها كشافني الذي هو  
سري ، قال العجاج :

محتتياً لشيئان مرجم  
وشيء متشاء : مختلف ، وقوله أنشده  
تعلب :

لعمري ! لقد أبت وقيعة راهط  
لمروان صدعاً بيناً متشائيا  
قال ابن سيده : لم يسره .

وأشأى : استمع . أبو عبيد : اشتأيت  
استمعت ، وأنشد للشاخ :

وحررتن هجانو ليس بينها  
إذا هما اشتاناً للسمع تهميل<sup>(١)</sup>  
وأشأى : استمع ، وقال المفضل : سبق .

ابن الأعرابي : الشأى الفساد مثل  
الثأى ، قال : والشأى التفريق . يقال :  
تشاءى القوم إذا تفرقوا .

التهديب في هذه الترجمة أيضاً ، ومن  
أمثالهم : شر ما أشاعك إلى محبة عرقوب ،  
وشر ما أجاعك ، أي الجأك . وقد أشتيت إلى  
فلان ، وأجتت إليه ، أي أجتت إليه .  
الليث : المشيئة مصدر شاء يشاء  
مشيئة :

وشأو التافة : بعها ، والسين أعلى  
الليث : شأو التافة زامها ، وشأوها بعها ،  
(١) قوله : «تهميل» هكذا في نسخة بيدنا  
غير معول عليها ، وفي شرح القاموس : تهميل .

قال الشماخ يصف عبيراً وأتانه :  
إذا طرحا شأوا بأرض هوى له

مقرض أطراف الذراعين أفلج  
وقال الأصمعي : أصل الشأو زبيل من

تراب يخرج من البئر ، ويقال للزبيل  
الميشاة ، فشبه ما يلقيه الجار والأتان من  
رؤيتها به ، وقال الشماخ في الشأو بمعنى  
الزمام :

ما إن يزال لها شأو يقومها  
محرّب مثل طوط العرق مجدول  
ويقال للرجل إذا ترك الشيء ونأى عنه :

تركة شأوا مغرباً ، وهيئات ذلك شأو  
مغرب ، قال الكميث :

أعهدك من أولى الشيبة تطلب  
على ذبر هيئات شأو مغرب  
وقال الأزهري في قوله :

يُصبحن بعد الطلق التجريد  
شوائياً للسانق الغريد  
التجريد : المتجرد الماضي ، والشوائى :

الشوائق ، وقول الحارث بن خالد :  
فها شأونك نفرة  
أي ما شققتك ، ولقد نراك وأنت تشتاق

إليهن ، فقد كبرت وصرت لا يشقك إذا  
مورن .

والشأو : ما أخرج من تراب البئر بمثل  
الميشاة . وشأوت البئر شأواً : نقيتها  
وأخرجت ترابها ، واسم ذلك التراب الشأو

أيضاً . وحكى اللحياني : شأوت البئر  
أخرجت منها شأواً أو شأوين من تراب .  
والميشاة : الشيء الذي تخرجه به ، وقال

غيره : المشاة الزبيل يخرج به تراب البئر ،  
وهو على وزن المشاعة ، والجمع المشائى ؛  
قال :

لولا الإله ما سكتنا خصماً  
ولا ظللنا بالمشائى قمياً  
وقيم : جمع قائم ، مثل صيم ، قال :

وقياسه قوم وصوم .  
وشأوت من البئر إذا نزع منها التراب .

اللحياني : إنه كبعيد الشأو ، أي  
الهمه ، والمعروف السين .

شيب . الشبأ : الفتاة والحداثة . شب  
يشب شباباً وشيبة .

وفي حديث شريح : تجوز شهادة  
الصبيان على الكبار يستشون ، أي يستشهد  
من شب منهم وكبر إذا بلغ ، كأنه يقول :

إذا تحمّلوها في الصبا ، وأدوها في الكبر  
جار .

والاسم الشيبة ، وهو خلاف الشيب .

والشبأ : جمع شاب ، وكذلك الشبان .

الأصمعي : شب الغلام يشب شباباً  
وشبواً وشيباً ، وأشبه الله ، وأشب الله  
قرنه ، بمعنى : والقرن زيادة في الكلام ،

ورجل شاب ، والجمع شبان ، سيبويه :  
أجرى مجرى الاسم ، نحو حاجر  
وحجران ؛ والشبأ اسم للجمع ، قال :

ولقد غدوت يساح مريح  
ومعى شبأ كلهم أخيل  
وأمرأة شابة من نسوة شواب . زعم

الخليل أنه سمع أعرابياً فصيحاً يقول : إذا  
بلغ الرجل سنين قباؤه وآيا الشواب .  
وحكى ابن الأعرابي : رجل شب ،

وأمرأة شبة ، يعني من الشباب . وقال أبو  
زيد : يجوز نسوة شبائب ، في معنى  
شواب ، وأنشد :

عجائزاً يطلبن شيئاً ذاهباً  
يخضبن بالحناء شيئاً شائباً  
يقلن كنا مرة شبائباً

قال الأزهري : شبائب جمع شبة ،  
لاجمع شابة ، مثل صرة وضرائر .  
وأشب الرجل بين ، إذا شب ولده .

ويقال : أشبت فلانة أولاداً ، إذا شب لها  
أولاد .

ومررت برجال شبيبة ، أي شبان . وفي  
حديث بدر : كما برز عتبة وشيبة والوليد برز  
إليهم شبة من الأنصار ، أي شبان ،

وَأَجِدُهُمْ شَابًا ، وَقَدْ صَحَفَهُ بَعْضُهُمْ سِنَّةً ،  
وَلَيْسَ بِشَيْءٍ . وَمِنْهُ حَدِيثُ ابْنِ عُمَرَ ، رَضِيَ  
اللَّهُ عَنْهُمَا : كُنْتُ أَنَا وَابْنُ الزُّبَيْرِ فِي شَبِيَّةٍ  
مَعًا .

وَقَدْ حُ شَابٌ : شَدِيدٌ ، كَمَا قَالُوا فِي  
ضِدِّهِ : قَدْ حُ هَرَمٌ .

وَفِي الْمَثَلِ : أَعْيَيْتَنِي مِنْ شَبِّ إِلَى  
دُبِّ ، وَمِنْ شَبِّ إِلَى دُبِّ ، أَيْ مِنْ لَدُنْ  
شَبِيَّةٍ إِلَى أَنْ دَبَّتْ عَلَى الْعَصَا ؛ يُجْعَلُ  
ذَلِكَ بِمِثْلَةِ الْأَسْمِ ، بِإِذْخَالِ مَنْ عَلَيْهِ ،  
وَإِنْ كَانَ فِي الْأَصْلِ فِعْلًا . يُقَالُ ذَلِكَ لِلرَّجُلِ  
وَالْمَرْأَةِ ، كَمَا قِيلَ : نَهَى النَّبِيُّ ﷺ ،  
عَنْ قِيلٍ وَقَالَ ؛ وَمَا زَالَ عَلَى خَلْقٍ وَاحِدٍ مِنْ  
شَبِّ إِلَى دُبِّ ؛ قَالَ :

قَالَتْ لَهَا أَخْتُ لَهَا نَصَحَتْ  
رَدَى فَوَادِ الْهَائِمِ الصَّبِّ  
قَالَتْ : وَلِمَ ؟ قَالَتْ : أَذَاكَ وَقَدْ  
عَلَّفْتِكُمْ شَبًّا إِلَى دُبِّ

وَيُقَالُ : فَعَلَ ذَلِكَ فِي شَبِيَّتِهِ ؛ وَلَقِيَتْ  
فُلَانًا فِي شَبَابِ النَّهَارِ ، أَيْ فِي أَوَّلِهِ ؛  
وَجِئْتُكَ فِي شَبَابِ النَّهَارِ ، وَبِشَبَابِ نَهَارٍ  
(عَنِ اللَّحْيَانِيِّ) أَيْ أَوَّلِهِ .

وَالشَّبُّ وَالشُّبُوبُ وَالْمِشْبُ : كُلُّهُ  
الشَّبَابُ مِنَ التَّيْرَانِ وَالْعَنَمِ ؛ قَالَ الشَّاعِرُ :  
بِمَوْرِكَتَيْنِ مِنْ صَلَوَى مِشْبٍ

مِنْ التَّيْرَانِ عَقْدَهَا حَبِيلُ  
الْجَوْهَرِيِّ : الشَّبُّ الْمُسِينُ مِنَ تَيْرَانِ  
الْوَحْشِ ، الَّذِي أَنْتَهَى أَسْنَانُهُ ؛ وَقَالَ أَبُو  
عُبَيْدَةَ : الشَّبُّ التَّوْرُ الَّذِي أَنْتَهَى شَبَابًا ؛  
وَقِيلَ : هُوَ الَّذِي أَنْتَهَى تَامُهُ وَدَكَوَهُ مِنْهَا ؛  
وَكَذَلِكَ الشُّبُوبُ ، وَالْأُنثَى شُبُوبٌ ، بَعِيرٌ  
هَاءٌ ؛ تَقُولُ مِنْهُ : أَشَبَّ التَّوْرُ ، فَهُوَ مُشَبٌّ ،  
وَرُبَّمَا قَالُوا : إِنَّهُ لَمِشْبٌ ، بِكَسْرِ الْمِيمِ .  
التَّهْدِيبُ : وَيُقَالُ لِلتَّوْرِ إِذَا كَانَ مُسِنًا :  
شَبَّبٌ ، وَشُبُوبٌ ، وَمِشْبٌ ، وَنَاقَةٌ مُشَبَّةٌ ،  
وَقَدْ أَشَبَّتْ ؛ وَقَالَ أَسَامَةُ الْهَدَلِيُّ :

أَقَامُوا صُدُورَ مُشَبَاتِهَا  
بِوَادِحٍ يَقْتَسِرُونَ الصَّعَابَا

أَيَّ أَقَامُوا هَلِدُوا الْإِبِلَ عَلَى الْقَصْدِ .  
أَبُو عَمْرٍو : الْقَرْهَبُ : الْمُسِينُ مِنَ  
التَّيْرَانِ ، وَالشُّبُوبُ : الشَّبَابُ . قَالَ أَبُو حَاتِمٍ  
وَإِبْنُ سُمَيْلٍ : إِذَا أَحَالَ وَفُصِّلَ ، فَهُوَ  
دَبَّبٌ ، وَالْأُنثَى دَبْبَةٌ ، وَالْجَمْعُ دِبَابٌ ؛ ثُمَّ  
شَبَّبٌ ، وَالْأُنثَى شَبِيَّةٌ .

وَتَشْبِيبُ الشَّعْرِ : تَرْقِيقُ أَوَّلِهِ بِذِكْرِ  
النِّسَاءِ ، وَهُوَ مِنْ تَشْبِيبِ النَّارِ وَتَأْرِيبِهَا .  
وَشَبَّبَ بِالْمَرْأَةِ : قَالَ فِيهَا الْقُرْآنُ  
وَالنَّبِيُّ ، وَهُوَ يُشَبَّبُ بِهَا أَيْ يُسَبُّ بِهَا .  
وَالنَّبِيُّ : النَّسِيبُ بِالنِّسَاءِ . وَفِي حَدِيثِ عَبْدِ  
الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي بَكْرٍ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا : أَنَّهُ  
كَانَ يُشَبَّبُ بِبِلَى بِنْتِ الْجُودِيِّ فِي شِعْرِهِ .  
تَشْبِيبُ الشَّعْرِ : تَرْقِيقُهُ بِذِكْرِ النِّسَاءِ .

وَشَبَّ النَّارَ وَالْحَرْبَ : أَوْقَدَهَا ، يَشْبُهَا  
شَبًّا ، وَشُبُوبًا ، وَأَشْبَهَا ، وَشَبَّتْ هِيَ تَشْبُتُ  
شَبًّا وَشُبُوبًا .  
وَشَبَّ النَّارَ : اشْتَعَالُهَا .

وَالشَّبَابُ وَالشُّبُوبُ : مَا شَبَّ بِهِ .  
الْجَوْهَرِيُّ : الشُّبُوبُ بِالْفَتْحِ : مَا تَوَقَّدَ بِهِ  
النَّارُ . قَالَ أَبُو حَنِيفَةَ : حُكِيَ عَنْ أَبِي عَمْرٍو  
ابْنِ الْعَلَاءِ أَنَّهُ قَالَ : شَبَّتِ النَّارُ وَشَبَّتْ هِيَ  
نَفْسُهَا ؛ قَالَ وَلَا يُقَالُ : شَابَتْ ، وَلَكِنْ  
مَشُوبَةٌ .

وَتَقُولُ : هَذَا شُوبٌ لِكَذَا أَيْ يَزِيدُ فِيهِ  
وَيُقَوِّمُهُ . وَفِي حَدِيثِ أُمِّ مَعَدٍ : فَلَمَّا سَمِعَ  
حَسَانَ شِعْرَ الْهَائِمِ شَبَّبَ يُجَاوِبُهُ ، أَيْ ابْتَدَأَ  
فِي جَوَابِهِ ، مِنْ تَشْبِيبِ الْكُتُبِ ، وَهُوَ  
الْإِبْتِدَاءُ بِهَا ، وَالْأَخَذُ فِيهَا ، وَلَيْسَ مِنْ  
تَشْبِيبِ بِالنِّسَاءِ فِي الشَّعْرِ ؛ وَيُرْوَى نَشَبًا  
بِالتَّوْنِ ، أَيْ أَخَذَ فِي الشَّعْرِ ، وَعَلِقَ فِيهِ .  
وَرَجُلٌ مُشُوبٌ : جَمِيلٌ ، حَسَنُ الْوَجْهِ ،  
كَانَهُ أَوْقَدٌ ؛ قَالَ ذُو الرُّمَّةِ :

إِذَا الْأَرْوَعُ الْمَشُوبُ أَضْحَى كَانَهُ  
عَلَى الرَّجُلِ مِمَّا مِنْهُ السَّيْرُ أَحْمَقُ  
وَقَالَ الْعَجَّاجُ :

مِنْ قُرَيْشٍ كُلِّ مُشُوبٍ أَعْرُ  
وَرَجُلٌ مُشُوبٌ إِذَا كَانَ ذَكِيَّ الْفَوَادِ ،

شَهْمًا ، وَأُورِدَ بَيْتَ ذِي الرُّمَّةِ .  
تَقُولُ : شَعْرُهَا يَشْبُّ لَوْنُهَا ، أَيْ يُظْهِرُهُ  
وَيُحَسِّنُهُ ، وَيُظْهِرُ حُسْنَهُ وَبِصِيصَتَهُ .  
وَالْمَشُوبَتَانِ : الشَّعْرِيَانِ ، لِاتِّقَادِهِمَا ؛  
أَنْشَدَ نَعْلَبٌ :

وَعَسَى كَالْوَالِحِ الْإِرَانِ نَسَاتُهَا  
إِذَا قِيلَ لِلْمَشُوبَتَيْنِ هُمَا هُمَا  
وَشَبَّ لَوْنُ الْمَرْأَةِ . خَارَ أَسْوَدُ لِبَسْتَهُ ،  
أَيْ زَادَ فِي بَيَاضِهَا وَلَوْنِهَا فَحَسَّنَهَا ، لِأَنَّ  
الضَّدَّ يَزِيدُ فِي ضِدِّهِ ، وَيُؤَيِّدُ مَا حَفِيَ مِنْهُ .  
وَلِذَلِكَ قَالُوا :

وَبِضْدِهَا تَبَيَّنَ الْأَشْيَاءُ  
قَالَ رَجُلٌ جَاهِلِيٌّ مِنْ طَيْبِئِ :  
مُعَلَّنِكِسُ شَبَّ لَهَا لَوْنُهَا  
كَمَا يَشْبُّ الْبَدْرُ لَوْنُ الظَّلَامِ  
يَقُولُ : كَمَا يَظْهَرُ لَوْنُ الْبَدْرِ فِي اللَّيْلَةِ  
الْمُظْلَمَةِ .

وَهَذَا شُوبٌ لِهَذَا أَيْ يَزِيدُ فِيهِ وَيُحَسِّنُهُ  
وَفِي الْحَدِيثِ عَنْ مُطَرِّفٍ : أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ ،  
عَلَيْهِ السَّلَامُ ، اتَّزَرَ بِرِدْوَةِ سَوْدَاءَ ، فَجَعَلَ سَوَادُهَا  
يَشْبُّ بَيَاضَهُ ، وَجَعَلَ بَيَاضَهُ يَشْبُّ سَوَادُهَا ؛  
قَالَ شَيْخٌ : يَشْبُّ أَيْ يَزْهَاهُ وَيُحَسِّنُهُ  
وَيُوقِدُهُ . وَفِي رِوَايَةٍ : أَنَّهُ لَيْسَ بِمِدْرَعَةٍ  
سَوْدَاءَ ، فَقَالَتْ عَائِشَةُ : مَا أَحْسَنَهَا عَلَيْكَ !  
يَشْبُّ سَوَادُهَا بَيَاضَكَ ، وَبَيَاضَكَ سَوَادُهَا ،  
أَيْ تُحَسِّنُهُ وَيُحَسِّنُهَا .

وَرَجُلٌ مُشُوبٌ إِذَا كَانَ أَبْيَضَ الْوَجْهِ  
أَسْوَدَ الشَّعْرِ ، وَأَصْلُهُ مِنْ شَبَّ النَّارَ إِذَا  
أَوْقَدَهَا ، فَتَلَالَتْ ضِيَاءً وَنُورًا .

وَفِي حَدِيثِ أُمِّ سَلَمَةَ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا ،  
حِينَ تُوُفِّيَ أَبُو سَلَمَةَ ، قَالَتْ : جَعَلْتُ عَلَى  
وَجْهِ صَبْرًا ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ : أَنَّهُ  
يَشْبُّ الْوَجْهَ ، فَلَا تَفْعَلِيهِ ؛ أَيْ يُلَوِّنُهُ  
وَيُحَسِّنُهُ . وَفِي حَدِيثِ عُمَرَ ، رَضِيَ اللَّهُ  
عَنْهُ ، فِي الْجَوَاهِرِ الَّتِي جَاءَتْهُ مِنْ فَتْحِ  
نَهَاوَنْدَ : يَشْبُّ بَعْضُهَا بَعْضًا .

وَفِي كِتَابِهِ لِوَالِدِ بْنِ حُجْرٍ : إِلَى الْأَقْيَالِ  
الْعَبَاهِلَةِ ، وَالْأَرْوَاعِ الْمَشَابِيبِ ، أَيْ السَّادَةِ

الرُّمُوسُ، الرَّهْرُ الْأَلْوَانُ، الْجَسَانُ الْمَنَاطِرُ،  
وَاجِدُهُمْ مَشُوبٌ، كَأَنَّمَا أُوقِدَتْ الْوَأْنُهُمْ  
بِالنَّارِ؛ وَيُرْوَى الْأَشْيَاءُ، جَمْعُ شَيْبٍ،  
فَعِيلٌ يَمَعْنَى مَفْعُولٍ.

وَالشَّبَابُ، بِالْكَسْرِ: نَشَاطُ الْفَرَسِ،  
وَرَفْعُ يَدَيْهِ جَمِيعاً.

وَشَبَّ الْفَرَسُ شَيْبًا وَيَشُبُّ شَيْباً وَشَيْباً  
وَشُوباً: رَفَعَ يَدَيْهِ جَمِيعاً، كَأَنَّهُ يَنْزُو  
نَزْوَاناً، وَلَعِبَ وَقَمَّصَ.

وَأَشْبَيْتُهُ إِذَا هَيْجَنَهُ؛ وَكَذَلِكَ إِذَا حَرَنَ  
تَقُولُ: بَرَيْتُ إِلَيْكَ مِنْ شَيْبِهِ وَشَيْبِهِ،  
وَعَضَائِيهِ وَعَضِيضِهِ! وَقَالَ ثَعْلَبٌ: الشَّيْبُ  
الَّذِي تَجُوزُ رِجْلَاهُ يَدَيْهِ، وَهُوَ عَيْبٌ،  
وَالصَّحِيحُ الشَّيْبُ، وَهُوَ مَذْكُورٌ فِي  
مَوْضِعِهِ.

وَفِي حَدِيثِ سُرَاقَةَ: اسْتَشَيْبُوا عَلَيَّ  
أَسْوَفَكُمْ فِي الْبَوْلِ، يَقُولُ: اسْتَوْفَرُوا  
عَلَيْهَا، وَلَا تَسْتَفَرُوا عَلَيَّ الْأَرْضُ بِجَمِيعِ  
أَقْدَامِكُمْ، وَتَدْتُوا مِنْهَا، هُوَ مِنْ شَبَّ الْفَرَسُ  
إِذَا رَفَعَ يَدَيْهِ جَمِيعاً مِنَ الْأَرْضِ.  
وَأَشَيْبَ لِي الرَّجُلُ إِشْبَاباً إِذَا رَفَعَتْ  
طَرْفَكَ فَرَأَيْتَهُ مِنْ غَيْرِ أَنْ تَرْجُوهُ.  
أَوْ تَحْسِبُهُ؛ قَالَ الْهَدَلِيُّ:

حَتَّى أَشَيْبَ لَهَا رَامٌ بِمُحَدَّلَةٍ  
نَبَعٌ وَبَيْضٌ نَوَاجِيهِنَّ كَالسَّجَمِ  
السَّجَمُ: ضَرْبٌ مِنَ الْوَرَقِ شَبَّ النَّصَالِ (١)  
بِهَا.

وَالسَّجَمُ: الْمَاءُ أَيْضاً. وَأَشَيْبَ لِي كَذَا  
أَيُّ أَتَيْحَ لِي، وَشَبَّ أَيْضاً، عَلَيَّ مَالَمْ يُسَمَّ  
فَاعْلَهُ فِيهَا.

(١) قوله: «النصال» في الأصل وفي  
الطبقات جميعها: «النعال»، وهو تحريف صوابه  
عن التهذيب وعن اللسان نفسه، فقد جاء البيت في  
مادة سجم برواية:

حَتَّى أَتَيْحَ لَهَا رَامٌ بِمُحَدَّلَةٍ  
جَشٌّ وَبَيْضٌ نَوَاجِيهِنَّ كَالسَّجَمِ  
وقال هناك: «... شبه الرماح في بياضها

به».

[عبد الله]

وَالشَّبُّ: ارْتِفَاعُ كُلِّ شَيْءٍ.

أَبُو عَمْرٍو: شَبَّ الرَّجُلُ إِذَا تَمَمَّ،  
وَشَبَّ إِذَا رَفَعَ، وَشَبَّ إِذَا أَلْهَبَ.  
ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: مِنْ أَسْمَاءِ الْعَرَبِ  
الشُّوْشَبُ.

وَيُقَالُ لِلْقَمَلَةِ: الشُّوْشَبَةُ.

وَشَبْدًا زَيْدًا، أَيْ حَبْدًا (حَكَاهُ  
ثَعْلَبٌ).

وَالشَّبُّ: حِجَارَةٌ يَتَّخِذُ مِنْهَا الرَّاجِحُ  
وَمَا أَشْبَهَهُ، وَأَجُودُهُ مَا جُبِلَ مِنَ الْيَمَنِ، وَهُوَ  
شَبٌّ أَيْضٌ، لَهُ بَصِصٌ شَدِيدٌ، قَالَ:

أَلَا لَيْتَ عَمِّي يَوْمَ فَرَّقَ بَيْنَنَا  
سَقَى السَّمَّ مَمْرُوجاً يَشُبُّ يَمَانِي (٢)

وَيُرْوَى: يَشُبُّ يَمَانِي، وَقِيلَ: الشَّبُّ دَوَاءٌ  
مَعْرُوفٌ؛ وَقِيلَ: الشَّبُّ شَيْءٌ يُشْبَهُ الرَّاجِحَ.

وَفِي حَدِيثِ أَسْمَاءَ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا: أَنَّهَا  
دَعَتْ بَيْرَكْنَ، وَشَبَّ يَمَانِي، الشَّبُّ: حَجَرٌ  
مَعْرُوفٌ يُشْبَهُ الرَّاجِحَ، يُدْبَعُ بِهِ الْجُلُودُ.

وَعَسَلُ شَائِبِي: يُنْسَبُ إِلَى بَنِي شَيْبَةَ،  
قَوْمٌ بِالطَّائِفِ مِنْ بَنِي مَالِكِ بْنِ كِنَانَةَ،  
يَنْزِلُونَ الْيَمَانَ.

وَشَبَّةٌ وَشَيْبٌ: اسْمَا رَجُلَيْنِ.

وَبَنُو شَيْبَةَ: قَوْمٌ مِنْ قَهْمِ بْنِ مَالِكِ،  
سَمَّاهُمْ أَبُو حَنِيْفَةَ فِي كِتَابِ النَّبَاتِ؛ وَفِي  
الصَّحَاحِ: بَنُو شَيْبَةَ قَوْمٌ بِالطَّائِفِ؛ وَاللَّهُ  
أَعْلَمُ.

\* شَيْبٌ \* الشَّيْبُ: نَبْتُ (عَنْ أَبِي  
حَنِيْفَةَ)، وَزَعَمَ أَنَّ الشَّيْبَ مُعَرَّبٌ عَنْهُ.

\* شَيْبٌ \* شَيْبَ الشَّيْءِ: عَلَقَهُ وَأَخَذَهُ.  
سُئِلَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ عَنْ آيَاتٍ، فَقَالَ: مَا  
أَدْرِي مِنْ آيِنِ شَيْبَتِهَا؟ أَيُّ عَلَقْتَهَا وَأَخَذْتُهَا.  
وَالشَّيْبُ بِالشَّيْءِ: التَّعْلُقُ بِهِ.  
وَالشَّيْبُ: التَّعْلُقُ بِالشَّيْءِ، وَالرُّومَةُ وَشِدَّةُ  
الْأَخْذِ بِهِ.

(٢) قوله: «سقى السم» ضبط في نسخة  
عتيقة من الحكم بصيغة المبنى للفاعل كما ترى.

وَرَجُلٌ شَيْبَةٌ وَضَبَّةٌ إِذَا كَانَ مُلَازِمًا لِقَرْنِهِ  
لَا يُفَارِقُهُ. وَرَجُلٌ شَيْبٌ إِذَا كَانَ طَبَعُهُ ذَلِكَ.  
وَفِي حَدِيثِ عُمَرَ قَالَ: الرَّبِيرُ ضَرِسٌ ضَبْسٌ  
شَيْبٌ. الشَّيْبُ بِالشَّيْءِ: التَّعْلُقُ بِهِ؛  
يُقَالُ: شَيْبْتُ يَشْبُتُ شَيْبًا.

وَالشَّيْبُ، بِالتَّحْرِيكِ، دُوَيْبَةٌ ذَاتُ  
قَوَائِمٍ سِتُّ طَوَالٍ، صَفْرَاءُ الظَّهْرِ وَظُهُورِ  
الْقَوَائِمِ، سُودَاءُ الرَّأْسِ، زَرْقَاءُ الْعَيْنِ؛  
وَقِيلَ: هُوَ دُوَيْبَةٌ كَثِيرَةُ الْأَرْجُلِ، عَظِيمَةُ

الرَّأْسِ، مِنْ أَحْنَاسِ الْأَرْضِ؛ وَقِيلَ:  
الشَّيْبُ دُوَيْبَةٌ وَاسِعَةُ الْقَمَمِ، مَرْتَفِعَةُ  
الْمَوْخِرِ، تُخَرَّبُ الْأَرْضَ، وَتَكُونُ عِنْدَ

النَّدْوَةِ، وَتَأْكُلُ الْعَقَابِرَ، وَهِيَ الَّتِي تُسَمَّى  
شَحْمَةَ الْأَرْضِ؛ وَقِيلَ: هِيَ الْعَنْكَبُوتُ  
الْكَثِيرَةُ الْأَرْجُلِ الْكَبِيرَةُ، وَعَمَّ بَعْضُهُمْ بِهِ  
الْعَنْكَبُوتَ كُلَّهَا؛ وَلَا يُقَالُ شَيْبٌ، وَالْجَمْعُ  
أَشْبَاتٌ وَشَيْثَانٌ، مِثْلُ خَرَبٍ وَخَرِيَانٍ؛ قَالَ  
سَاعِدَةُ بِنُ جُوَيْبَةَ يَصِفُ سَيْفًا:

تَرَى أَثْرَهُ فِي صَفْحَتَيْهِ كَأَنَّهُ

مَدَارِجُ شَيْثَانٍ لَهْنٌ هَمِيمٌ  
وَالشَّيْبُ، بِكسْرِ الشَّيْنِ وَالْبَاءِ: نَبَاتٌ،

(حَكَاهُ أَبُو حَنِيْفَةَ). قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ: وَأَمَّا  
الْبَقْلَةُ الَّتِي يُقَالُ لَهَا الشَّيْبُ، فَهِيَ مُعَرَّبَةٌ؛  
قَالَ: وَرَأَيْتُ الْبَحْرَيْنَيْنِ، يَقُولُونَ: سَيْبٌ،  
بِالسَّيْنِ وَالنَّاءِ، وَأَصْلُهَا بِالْفَارِسِيَّةِ شِيدُ.

وَشَيْبٌ: مَاءٌ مَعْرُوفٌ وَرَدَّ ذِكْرُهُ فِي  
الْحَدِيثِ؛ وَمِنْهُ: دَارَةُ شَيْبِثٍ؛ قَالَ:

نَزَلُوا شَيْبَانًا وَالْأَحْصَ وَأَصْبَحُوا

نَزَلْتُ مَنَازِلَهُمْ بَنُو دُؤَيْبَانَ

أَبُو عَمْرٍو: الشَّيْبَةُ، بِزِيَادَةِ النُّونِ،

الْعُلَاقَةُ؛ يُقَالُ: شَبَّتَ الْهُوَى قَلْبَهُ، أَيْ  
عَلِقَ بِهِ.

\* شَيْخٌ \* الشَّيْخُ: الْبَابُ الْعَالِي الْإِنْبَاءِ،  
هُدْيَةٌ؛ قَالَ أَبُو خَرَّاشٍ:

وَلَا وَاللَّهِ! لَا يُنْجِيكَ دِرْعٌ

مُظَاهَرَةٌ وَلَا شَيْخٌ وَشَيْدٌ

وَأَشْبَجُهُ إِذَا رَدَّهُ.

\* شبح \* الشَّبْحُ : ما بدا لك شَخْصُهُ مِنَ النَّاسِ وَغَيْرِهِمْ مِنَ الْخَلْقِ . يُقَالُ : شَبِحَ لَنَا ، أَيْ امْتَلَأَ ، وَاتَّسَدَ :

رَمَقَتْ بَعِيْنِي كُلَّ شَبْحٍ وَحَائِلِي الشَّبْحُ وَالشَّبْحُ : الشَّخْصُ ، وَالْجَمْعُ أَشْبَاحٌ وَشُبُوحٌ . وَقَالَ فِي التَّضْرِيْفِ : أَسْمَاءُ الْأَشْبَاحِ (١) ، وَهُوَ مَا أَدْرَكَتَهُ الرَّوْيَةُ وَالْحِسُّ .

وَالشَّبْحَانُ : الطَّوِيلُ .

وَرَجُلٌ شَبِحَ الذَّرَاعَيْنِ ، بِالتَّسْكِينِ ، وَمَشُوحُهُمَا ، أَيْ عَرِيضَتُهُمَا . وَفِي صِفَةِ النَّبِيِّ ﷺ ، أَنَّهُ كَانَ مَشُوحَ الذَّرَاعَيْنِ ، أَيْ طَوِيلَهُمَا ، وَقِيلَ : عَرِيضَتُهُمَا ، وَفِي رِوَايَةٍ : كَانَ شَبِحَ الذَّرَاعَيْنِ ؛ قَالَ ذُو الرُّمَّةِ :

إِلَى كُلِّ مَشُوحِ الذَّرَاعَيْنِ تَتَفَى بِهِ الْحَرْبُ شَعْنَاعٍ وَأَبْيَضَ قَدَعَمُ تَقُولُ مِنْهُ : شَبِحَ الرَّجُلُ ، بِالضَّمِّ . وَشَبِحَ الشَّيْءُ : عَرَضَهُ ، وَتَشَبَّحَهُ : تَعَرَّيَضَهُ . وَشَبِحْتُ الْعُودَ شَبْحًا ، إِذَا نَحْتُهُ حَتَّى تُعَرَّضَهُ .

وَيُقَالُ : هَلَكَ أَشْبَاحُ مَالِهِ ، إِذَا هَلَكَ مَا يُعْرَفُ مِنْ إِيْلِهِ وَعَتَمِهِ وَسَائِرِ مَوَاشِيِهِ ؛ وَقَالَ الشَّاعِرُ :

وَلَا تَذْهَبُ الْأَحْسَابُ مِنْ عُمْرِ دَارِنَا وَلَكِنْ أَشْبَاحًا مِنَ الْمَالِ تَذْهَبُ وَالْمَشْبُوحُ : الْبُعِيدُ مَا بَيْنَ الْمُنْكَبَيْنِ . وَالشَّبْحُ : مَدَّةُ الشَّيْءِ بَيْنَ أَوْتَادِهِ ، أَوْ الرَّجُلِ بَيْنَ شَيْئَيْنِ ، وَالْمَضْرُوبُ يُشْبَحُ إِذَا مَدَّ لِجِلْدِهِ . وَشَبَحَهُ يُشْبِحُهُ : مَدَّهُ لِجِلْدِهِ . وَشَبَحَهُ : مَدَّهُ كَالْمَضْلُوبِ ؛ وَفِي حَدِيثِ أَبِي بَكْرٍ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : مَرَّ بِبِلَالٍ وَقَدْ شَبِحَ فِي الرَّمْضَاءِ ، أَيْ مَدَّ فِي الشَّمْسِ عَلَى

(١) قوله : « أسماء الأشباح إلخ » عبارة الأساس : الأسماء ضربان : أسماء الأشباح ، وهي التي أدركتها الروية والحس ، وأسماء الأعمال ، وهي التي لا تدركها الروية ولا الحس ، وهو كقولهم أسماء الأعيان وأسماء المعاني .

الرَّمْضَاءِ لِيَمْدَبَ ؛ وَفِي حَدِيثِ الدَّجَالِ : خُدُوهُ فَاشْبُحُوهُ ؛ وَفِي رِوَايَةٍ : فَشَجُوهُ .

وَشَبِحَ يَدَيْهِ بِشَبْحِهَا : مَدَّهَا ؛ يُقَالُ : شَبِحَ الْمَدَّاعِي ، إِذَا مَدَّ يَدَهُ لِلدَّعَاءِ ؛ وَقَالَ جَرِيرٌ :

وَعَلَيْكَ مِنْ صَلَوَاتِ رَبِّكَ كُلِّهَا شَبِحَ الْحَجِيجُ الْمَبْلُدُونَ وَغَارُوا (٢) وَتَشَبَّحَ الْجِرْبَاءُ عَلَى الْعُودِ : امْتَدَّ ؛ وَالْجِرْبَاءُ تَشَبَّحَ عَلَى الْعُودِ .

وَفِي الْحَدِيثِ : فَتَرَعَ سَقْفَ بَيْتِي شَبْحَةً شَبْحَةً أَيْ عُودًا عُودًا . وَكِسَاءٌ مُشْبِحٌ : قَوِيٌّ شَدِيدٌ .

وَشَبِحَ لَكَ الشَّيْءُ : بَدَأَ . وَشَبِحَ رَأْسَهُ شَبْحًا : شَقَّهُ ، وَقِيلَ : هُوَ شَقُّكَ أَيْ شَيْءٌ كَانَ .

\* شَبِخ \* الشَّبِخُ : صَوْتُ اللَّبَنِ عِنْدَ الْحَلْبِ كَالشَّحْبِ (عَنْ كِرَاعِ) .

\* شَبِيع \* الشَّبِيعَةُ (٣) : الْعَقْرَبُ ، بِالْكَسْرِ ، وَالدَّالُ غَيْرُ مُعْجَمَةٍ . وَالشَّبَادِعُ : الْعَقَارِبُ . وَالشَّبِيعُ : اللِّسَانُ تَشْبِيهًُا بِهَا .

وَفِي الْحَدِيثِ : مَنْ عَضَّ عَلَى شَبِيعِهِ سَلِمَ مِنَ الْآثَامِ ؛ قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : أَيْ لِسَانِهِ ، يَعْنِي سَكَتَ وَكَمْ يَخْضُ مَعَ الْخَائِضِينَ ، وَكَمْ يَلْسَعُ بِهِ النَّاسَ ، لِأَنَّ الْعَاضَّ عَلَى لِسَانِهِ لَا يَتَكَلَّمُ . ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : الْقَيْتُ عَلَيْهِمْ شَبِيعًا وَشَبِيعًا أَيْ دَاهِيَةً ، قَالَ : وَأَصْلُهُ لِلْعَقْرَبِ . ابْنُ بَرِّي : الشَّبَادِعُ الدَّوَاهِي ؛ قَالَ مَعْنُ بْنُ أَوْسٍ :

إِذَا النَّاسُ نَاسٌ وَالْعِبَادُ بِقَوِّهِ وَإِذْ نَحْنُ لَمْ تَدْبِ إِلَيْنَا الشَّبَادِعُ

(٢) قوله : « الحجيج المبلدون إلخ » الذي في الأساس : الحجيج مبلدين إلخ . قال : وغاروا هبطوا غور تامة .

(٣) قوله : « الشدعة العقرب » تبع في هذا الصحاح . والذي في القاموس : الشَّبِيعُ بالذال المهملة ، كزبرج ، العقرب واللسان والداهية . وفتتح داله .

فَتَكُونُ عَلَى هَذَا مُسْتَعَارَةً مِنَ الْعَقَارِبِ .

\* شَبْر \* الشَّبْرُ : مَا بَيْنَ أَعْلَى الْإِنْهَامِ وَأَعْلَى الْخَنْصِرِ ، مُذَكَّرٌ ، وَالْجَمْعُ أَشْبَارٌ ؛ قَالَ سَيِّبِيُّهُ : لَمْ يُجَاوِزُوا بِهِ هَذَا الْبِنَاءَ . وَالشَّبْرُ ، بِالْفَتْحِ : الْمَصْدَرُ ، مَصْدَرُ شَبْرِ الثُّوبِ وَغَيْرِهِ يَشْبِرُهُ وَيَشْبِرُهُ شَبْرًا كَالَّذِي يَشْبِرُهُ ، وَهُوَ مِنَ الشَّبْرِ ، كَمَا يُقَالُ بَعَثَهُ مِنَ الْبَاعِ . وَهَذَا أَشْبِرُ مِنْ ذَلِكَ أَيْ أَوْسَعُ شَبْرًا . اللَّيْثُ :

الشَّبْرُ الْأِسْمُ ، وَالشَّبْرُ الْفِعْلُ . وَأَشْبِرَ الرَّجُلُ : أَعْطَاهُ وَفَضَّلَهُ ، وَشَبْرَهُ سَيْفًا وَمَالًا يَشْبِرُهُ شَبْرًا وَأَشْبَرَهُ : أَعْطَاهُ إِيَّاهُ ؛ قَالَ أَوْسُ بْنُ حَجْرٍ يَصِفُ سَيْفًا :

وَأَشْبَرَنِيهِ الْهَالِكِيُّ كَأَنَّهُ غَلِيظٌ جَرَّتْ فِي مَتْنِهِ الرَّيْحُ سَلْسَلُ وَيُرْوَى : وَأَشْبَرَنِيهَا ، فَتَكُونُ الْهَاءُ لِلدَّرْعِ ؛ قَالَ ابْنُ بَرِّي : وَهُوَ الصَّوَابُ ، لِأَنَّهُ يَصِفُ دِرْعًا لَا سَيْفًا ؛ وَقِيلَ :

وَبِيضَاءَ زَعْفُو نَثَلَةٍ سَلْمِيَّةٍ

لَهَا رَفُوفٌ فَوْقَ الْأَنَامِلِ مُرْسَلُ الرَّغْفُ : الدَّرْعُ اللَّيْثَةُ . وَسَلْمِيَّةٌ : مِنْ صَنْعَةِ سَلْمَانَ بْنِ دَاوُدَ (٤) ، عَلَيْهَا السَّلَامُ . وَالْهَالِكِيُّ : الْحَدَّادُ ، وَأَرَادَ بِهِ هُنَا الصَّبْقَلُ ، وَمَصْدَرُهُ الشَّبْرُ ، إِلَّا أَنَّ الْعَبَّاجَ حَرَكَةً لِلضَّرُورَةِ فَقَالَ :

الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي أَعْطَى الشَّبْرَ كَأَنَّهُ قَالَ : أَعْطَى الْعَطِيَّةَ ، وَيُرْوَى : الْحَجْرُ ؛ قَالَ ابْنُ بَرِّي : صَوَابٌ إِنْشَادِهِ :

(٤) قوله : « من صنعة سليمان بن داود »

يقصد داود نفسه ، لا ابنه سليمان ، فداود هو الذي كان يصنع الدروع . وفي التزليل : « وَسَخَّرْنَا مَعَ دَاوُدَ الْجِبَالَ يُسَبِّحُنَ وَالطَّيْرَ وَكُنَّا فَاعِلِينَ . وَعَلَّمْنَاهُ صَنْعَةَ لَبُوسٍ لَكُمْ لِتُحْصِنَكُمْ مِنْ بَأْسِكُمْ » . وَشَبِهَ بِهَذَا الْبَيْتِ قَوْلُهُ زُهَيْرٍ :

فَتَشَجَّ لَكُمْ غِلَانٌ أَشَامٌ كُلُّهُمْ

كَأَحْمَرَ عَادٍ نَمَّ تُرْضِعُ فَتَنْظِمُ فَإِنَّهُ أَرَادَ بِأَحْمَرَ عَادَ أَحْمَرَ عُودٍ ، عَاقِرُ النَّاقَةِ ، وَاسْمُهُ قُدَارُ بْنُ سَالِفٍ .

فَالْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي أَعْطَى الْحَبْرَ  
 قَالَ : وَكَذَا رَوَتْهُ الرُّوَاهُ فِي شِعْرِهِ . وَالْحَبْرُ :  
 السُّرُورُ ، وَقَوْلُهُ : إِنَّ الْأَصْلَ فِيهِ الشَّبْرُ وَإِنَّمَا  
 حَرَكَةُ لِلضَّرُورَةِ وَهَمَّ لِأَنَّ الشَّبْرَ ، يَسْكُونُ  
 الْبَاءُ ، مُصَدَّرٌ شَبْرُهُ شَبْرًا إِذَا أَعْطَيْتَهُ ،  
 وَالشَّبْرُ ، يَفْتَحُ الْبَاءُ ، اسْمُ الْعَطِيَّةِ ؛ وَمِثْلُهُ  
 الْحَبْطُ وَالْحَبِطُ ، وَالْمُصَدَّرُ حَبَطْتُ الشَّجَرَةَ  
 حَبَطًا ، وَالْحَبِطُ : اسْمٌ مَا سَقَطَ مِنَ الْوَرَقِ  
 مِنَ الْحَبِطِ ؛ وَمِثْلُهُ التَّفْضُ وَالْتَفَضُّ ،  
 التَّفَضُّ هُوَ الْمَصْدَرُ ، وَالتَّفَضُّ اسْمٌ مَا  
 تَفَضَّتَهُ ؛ وَكَذَلِكَ جَاءَ الشَّبْرُ فِي شِعْرِ عَدِيٍّ  
 فِي قَوْلِهِ :

لَمْ أَخْنَهُ وَالَّذِي أَعْطَى الشَّبْرَ  
 قَالَ : وَلَمْ يَقُلْ أَحَدٌ مِنْ أَهْلِ اللُّغَةِ إِنَّهُ حَرَكَةُ  
 الْبَاءِ لِلضَّرُورَةِ ، لِأَنَّهُ لَيْسَ يُرِيدُ بِهِ الْفِعْلَ ،  
 وَإِنَّمَا يُرِيدُ بِهِ اسْمَ الشَّيْءِ الْمَعْطَى ؛ وَبَعْدَ بَيْتِ  
 الْعَبَّاجِ :

مَوْلَى الْحَقِّ إِنْ مَوْلَى شَكَرٍ  
 عَهْدَ نَبِيٍّ مَا عَفَا وَمَا دَنَرَ  
 وَعَهْدَ صَدِيقٍ رَأَى بَرًّا قَبْرٌ  
 وَعَهْدَ عُمَانَ وَعَهْدًا مِنْ عُمَرَ  
 وَعَهْدَ إِخْوَانٍ هُمْ كَانُوا الْوَرَرَ  
 وَعُصْبَةَ النَّبِيِّ إِذْ خَافُوا الْحَصَرَ  
 شَدُّوا لَهُ سُلْطَانَهُ حَتَّى أَقْسَرَ  
 بِالْقَتْلِ أَقْوَامًا وَأَقْوَامًا أَسَرَ  
 تَحْتِ النَّبِيِّ اخْتَارَ لَهُ اللَّهُ الشَّجَرَ  
 مُحَمَّدًا وَأَخْتَارَهُ اللَّهُ الْخَيْرَ  
 فَمَا وَنَى مُحَمَّدًا مُدًّا أَنْ عَفَرَ  
 لَهُ الْإِلَهَ مَا مَضَى وَمَا غَبَرَ  
 أَنْ أَظْهَرَ الثُّورَ بِهِ حَتَّى ظَهَرَ  
 وَالشَّبْرُ : الْعَطِيَّةُ وَالْحَبْرُ ؛ قَالَ عَدِيٌّ بِنُ

زَيْدٍ :

إِذْ أَنَانِي نَبَأٌ مِنْ مُنْعِمٍ  
 لَمْ أَخْنَهُ وَالَّذِي أَعْطَى الشَّبْرَ (١)  
 وَقِيلَ : الشَّبْرُ وَالشَّبْرُ لِقَتَانٍ كَالْقَدْرِ  
 وَالْقَدْرِ . ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : الشَّبْرَةُ الْعَطِيَّةُ .

(١) قوله : « من منعم » كذا بالنون ، وهذا

الضبط بالأصل .

شَبْرَتُهُ وَشَبْرَتُهُ وَشَبْرَتُهُ : أَعْطَيْتَهُ ، وَهُوَ  
 الشَّبْرُ ، وَقَدْ حَرَكَ فِي الشَّعْرِ . ابْنُ  
 الْأَعْرَابِيِّ : شَبْرٌ وَشَبْرٌ إِذَا قَدَّرَ . وَشَبْرٌ أَيْضًا  
 إِذَا بَطَرَ .

وَيُقَالُ : قَصَرَ اللَّهُ شَبْرَكَ وَشَبْرَكَ ، أَيْ  
 قَصَرَ اللَّهُ عُمَرَكَ وَطَوْلَكَ .

الْفَرَاءُ : الشَّبْرُ الْقُدُّ ، يُقَالُ : مَا أَطْوَلَ  
 شَبْرَهُ ! أَيْ قَدَّهُ . وَفُلَانٌ قَصِيرُ الشَّبْرِ .  
 وَالشَّبْرَةُ : الْقَامَةُ تَكُونُ قَصِيرَةً وَطَوِيلَةً .

أَبُو الْهَيْثَمِ : يُقَالُ شَبْرُ فُلَانٍ قَتَشِيرٌ ، أَيْ  
 عَظِيمٌ فَتَعَظَّمَ وَقَرُبٌ فَتَقَرَّبَ .

ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : أَشْبَرَ الرَّجُلُ جَاءَ بَيْنَيْنِ  
 طَوْلًا ، وَأَشْبَرَ : جَاءَ بَيْنَيْنِ قِصَارِ الْأَشْبَارِ .

وَتَشَابَرَ الْفَرِيقَانِ إِذَا تَقَارَبَا فِي الْحَرْبِ  
 كَأَنَّهُ صَارَ بَيْنَهُمَا شَبْرٌ وَمَدَّ كُلُّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا إِلَى  
 صَاحِبِهِ الشَّبْرَ .

وَالشَّبْرُ : شَيْءٌ يَتَعَاطَاهُ النَّصَارَى بَعْضُهُمْ  
 لِبَعْضٍ كَالْقُرْبَانِ يَتَقَرَّبُونَ بِهِ ، وَقِيلَ : هُوَ  
 الْقُرْبَانُ بَعِيْنِهِ .

وَأَعْطَاهَا شَبْرَهَا أَيْ حَقَّ النِّكَاحِ . وَفِي  
 دُعَائِهِ لِعَلِيٍّ وَفَاطِمَةَ ، رِضْوَانُ اللَّهِ عَلَيْهَا :

جَمَعَ اللَّهُ شَمْلَكَ ، وَبَارَكَ فِي شَبْرِكَ ، قَالَ  
 ابْنُ الْأَثِيرِ : الشَّبْرُ فِي الْأَصْلِ الْعَطَاءُ ، ثُمَّ  
 كُنِيَ بِهِ عَنِ النِّكَاحِ ، لِأَنَّ فِيهِ عَطَاءً . وَشَبْرُ

الْجَمَلِ : طَرَفُهُ ، وَهُوَ ضِرَابُهُ . وَفِي  
 الْحَدِيثِ : أَنَّهُ نَهَى عَنْ شَبْرِ الْجَمَلِ ، أَيْ

أُجْرَةَ الضَّرَابِ . قَالَ : وَيَجُوزُ أَنْ يُسَمَّى بِهِ  
 الضَّرَابُ نَفْسُهُ عَلَى حَدِّفِ الْمَضَافِ ، أَيْ

عَنْ كِرَاءِ شَبْرِ الْجَمَلِ ؛ قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : مَعْنَاهُ  
 النَّهْيُ عَنْ اخْتِادِ الْكِرَاءِ عَنْ ضِرَابِ الْفَعْلِ ،

وَهُوَ مِثْلُ النَّهْيِ عَنْ عَسْبِ الْفَعْلِ ، وَأَصْلُ  
 الْعَسْبِ وَالشَّبْرِ الضَّرَابُ ؛ وَمِنْهُ قَوْلُ يَحْيَى

ابْنِ يَعْمَرَ لِرَجُلٍ خَاصَمْتَهُ امْرَأَتُهُ إِلَيْهِ تَطْلُبُ  
 مَهْرَهَا : إِنْ سَأَلْتِكَ نَمَنْ شَكَرَهَا وَشَبْرَكَ

أَنْشَأَتْ تَطْلُبُهَا وَتَضْمَلُهَا ؟ أَرَادَ بِالشَّبْرِ  
 النِّكَاحَ ، فَشَكَرَهَا : بَضْعُهَا ؛ وَشَبْرُهُ : وَطْوُهُ

إِيَّاهَا ؛ وَقَالَ شَيْخٌ : الشَّبْرُ ثَوَابُ الْبَضْعِ مِنْ  
 مَهْرٍ وَعُقْرِ . وَشَبْرُ الْجَمَلِ : ثَوَابُ ضِرَابِهِ .

وَرَوَى عَنْ ابْنِ الْمُبَارَكِ أَنَّهُ قَالَ : الشُّكْرُ  
 الْقُوَّةُ ، وَالشَّبْرُ الْجِجَاعُ . قَالَ شَيْخٌ : الْقَبْلُ  
 يُقَالُ لَهُ الشُّكْرُ ؛ وَأَنْشَدَ يَصِفُ امْرَأَةً بِالشَّرَفِ  
 وَبِالْجَعْفَةِ وَالْحِرْفَةِ .

صَنَاعٌ بِإِشْفَاهَا حَصَانٌ بِشِكْرِهَا  
 جَوَادٌ بِقُوَّةِ الْبَطْنِ وَالْعِرْقُ زَاخِرٌ

ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : الْمَشْبُورَةُ الْمَرْأَةُ السَّخِيَّةُ  
 الْكَرِيمَةُ . قَالَ ابْنُ سَيْدَةَ : فَسَّرَ ابْنُ

الْأَعْرَابِيِّ شَبْرَ الْجَمَلِ بِأَنَّهُ مِثْلُ عَسْبِ  
 الْفَحْلِ ، فَكَأَنَّهُ فَسَّرَ الشَّيْءَ بِنَفْسِهِ ؛ قَالَ :

وَذَلِكَ لَيْسَ بِتَفْسِيرٍ ؛ وَفِي طَرِيقِ آخَرَ نَهَى  
 عَنْ شَبْرِ الْفَحْلِ .

وَرَجُلٌ قَصِيرُ الشَّبْرِ مُتَقَارِبُ الْحَطْوِ ؛  
 قَالَتْ الْخَنَسَاءُ :

مَعَاذَ اللَّهِ يَرْضَعُنِي حَبْرَكِي  
 قَصِيرُ الشَّبْرِ مِنْ جَشْمِ بْنِ بَكْرٍ (١)

وَالْمَشْبُورُ وَالْمَشْبُورَةُ : نَهَرَ يَنْحَضُّ فَيَتَأَدَّى  
 إِلَيْهِ مَا يَبْيَضُّ عَنِ الْأَرْضَيْنِ . ابْنُ

الْأَعْرَابِيِّ : قِبَالُ الشَّبْرِ الْحَيْةُ ، وَقِبَالُ  
 الشَّعْبِ الْحَيْةُ . وَقَالَ أَبُو سَعِيدٍ : الْمَشَابِيرُ

خُرُوزٌ فِي الذَّرَاعِ الَّتِي يُتْبَاعُ بِهَا (٢) ، مِنْهَا  
 حَزُّ الشَّبْرِ وَحَزُّ نَضْفِ الشَّبْرِ وَرُبْعُهُ ، كُلُّ جِزْءٍ

مِنْهَا صَعْرٌ أَوْ كَبْرٌ مَشْبُرٌ .  
 وَالشُّبُورُ : شَيْءٌ يَنْفُخُ فِيهِ ، وَلَيْسَ

بِعَرَبِيٍّ صَحِيحٌ . وَالشُّبُورُ ، عَلِيُّ وَرَزْنٌ  
 (٢) فِي مَادَةِ « حَبْرَكَ » قَالَتِ الْخَنَسَاءُ :

فَلَسْتُ بِمَرْضِعٍ لَدَيْ حَبْرَكِي  
 أَبُوهُ مِنْ بَنِي جَشْمِ بْنِ بَكْرٍ

قَالَ ابْنُ بَرِّى : وَأَنْشَدَهُ ابْنُ دَرِيدٍ عَلَى غَيْرِ هَذِهِ  
 الرَّوَايَةِ .

مَعَاذَ اللَّهِ يَنْكِحُنِي حَبْرَكِي  
 قَصِيرُ الشَّبْرِ مِنْ جَشْمِ بْنِ بَكْرٍ

[عبد الله]

(٣) قوله : « الذراع التي يتباع بها » في  
 الأصل : « الذي يتباع بها » . وفي مادة « ذراع » :

« الذراع أتى وقد تذكر ... ولم يعرف الأصمى  
 التذكير في الذراع ... قال ابن بَرِّى : الذراع عند  
 سبويه مؤنثة لا غير » .

[عبد الله]

التَّوْبِ: التَّوْبُ، وَيُقَالُ هُوَ مُعْرَبٌ. وَفِي حَدِيثِ الْأَذَانِ ذُكِرَ لَهُ الشُّبْرُ، قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ: جَاءَ فِي تَفْسِيرِهِ أَنَّهُ التَّوْبُ، وَفَسَّرُوهُ أَيْضًا بِالْفَتْحِ، وَاللَّفْظَةُ عِبْرَانِيَّةٌ. قَالَ ابْنُ بَرِّي: وَلَمْ يَذْكُرِ الْجَوْهَرِيُّ شَبْرًا وَشَبِيرًا فِي اسْمِ الْحَسَنِ وَالْحُسَيْنِ، عَلَيْهَا السَّلَامُ؛ قَالَ: وَوَجَدْتُ ابْنَ خَالُوَيْهِ قَدْ ذَكَرَ شَرْحَهَا فَقَالَ: شَبْرٌ وَشَبِيرٌ وَمُشَبَّرٌ هُمْ أَوْلَادُ هُرُونَ، عَلَى نَبِيْنَا وَعَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ، وَمَعْنَاهَا بِالْعَرَبِيَّةِ حَسَنٌ وَحُسَيْنٌ وَمُحَسَّنٌ، قَالَ: وَبِهَا سَمَّى عَلِيُّ، عَلَيْهِ السَّلَامُ، أَوْلَادُهُ شَبْرٌ وَشَبِيرًا وَمُشَبَّرًا بِعَيْنِ حَسَنًا وَحُسَيْنًا وَمُحَسَّنًا، رِضْوَانُ اللَّهِ عَلَيْهِمْ أَجْمَعِينَ.

\* شبرذ \* ناقة شبرذاة وشبرذاة: ناجية سريعة؛ قال مزداق الزبيرى:

لَمَّا أَنَا رَامِعًا قَبْرَاهُ  
عَلَى أُمُونِ جَسْرَةِ شَبْرَدَاهُ

وَالشَّبْرَدَى وَالشَّمْرَدَى: السَّرِيعُ فِيمَا أَخَذَ فِيهِ. وَالشَّبْرَدَى: اسْمُ رَجُلٍ؛ قَالَ:

لَقَدْ أَوْقَدْتَ نَارَ الشَّبْرَدَى بِأَرُوسِ

عِظَامِ اللَّحَى مُعْرَزِمَاتِ اللَّهَازِمِ  
وَبُرُورِ الشَّمْرَدَى، وَالْمِيمُ فِي كُلِّ ذَلِكَ لَعْنَةٌ.

\* شبرس \* شبرس وشبارس: دويبة، زعموا؛ وقد نفي سيبويه أن يكون هذا البناء للواحد.

\* شبرص \* التهذيب في الخاسي: الشبريص والقربيل والحبرير: الجمل الصغير.

\* شبرق \* توب مشبرق وشبرق وشبراق وشبارق وشبارق وشباريق: مقطع ممزق. وقد شبرقه شبرقة وشبراقًا، وشبرقه شبرقة (المصدر عن كراع): مزقه؛ قال امرؤ القيس:

فَأَدْرَكْنَهُ بِأَخْدَانِ السَّاقِ وَالنَّسَا  
كَمَا شَبْرَقَ الْوِلْدَانَ تَوْبَ الْمُقَدَّسِ  
وَالْمُقَدَّسُ: الرَّاهِبُ يَنْزِلُ مِنْ صَوْمَعَتِهِ إِلَى بَيْتِ الْمُقَدَّسِ، فَيَمْرُقُ الصَّبِيَانَ ثِيَابَهُ تَبْرَكَاً بِهِ. اللَّيْثُ: تَوْبٌ مُشْبِرُقٌ أَفْسِدَ نَسْجًا وَسَخَافَةً. وَصَارَ التَّوْبُ شَبَارِيقَ أَى قِطْعًا؛ وَأَنْشَدَ لِذِي الرُّمَّةِ:

فَجَاءَتْ كَنَسَجِ الْعُنْكَبُوتِ كَانَهُ

عَلَى عَصُونِهَا سَابِرِي مُشْبِرُقٍ  
قَالَ ابْنُ بَرِّي: وَمِنْهُ قَوْلُ الْأَسْوَدِ بْنِ يَعْفَرٍ:

لَهَوْتُ بِسِرْبَالِ الشَّبَابِ مَلَاوَةً

فَأَصْحَحَ سِرْبَالُ الشَّبَابِ شَبَارِقًا  
وَالْمُشْبِرُقُ مِنَ الثِّيَابِ: الرَّيْقُ الرَّدِيُّ  
النَّسَجِ، وَيُقَالُ لِلتَّوْبِ مِنَ الْكُتَّانِ مِثْلُ  
السَّبِيَّةِ مُشْبِرُقٍ.

وَشَبْرَقْتُ اللَّحْمَ وَشَبْرَقْتُهُ، أَى قَطَعْتُهُ.  
وَشَبْرَقَ الْبَارِي اللَّحْمَ: نَهَسَهُ.

وَشَبْرَقَتِ الدَّائَةُ فِي مَشِيهَا: بَاعَدَتْ حَطْوَهَا. وَالشَّرَاقُ: شِدَّةُ تَبَاعُدِ مَا بَيْنَ الْقَوَائِمِ؛ قَالَ:

كَانَهَا وَهَى تَهَادَى فِي الرُّفُقِ  
مِنْ ذُرْوِهَا شِيرَاقٌ شَدَّ ذَى عَمَقِ

وَرَوَى:

مِنْ جَدْبِهَا شِيرَاقٌ شَدَّ ذَى مَعَقِ  
وَالدَّائَةُ شِيرِقٌ فِي عَدْوِهِ، وَهُوَ شِدَّةُ

تَبَاعُدِ قَوَائِمِهِ.

وَالشَّبْرُقُ، بِالْكَسْرِ: نَبَاتٌ غَضُّ، وَقِيلَ: شَجَرٌ مَنِيئُهُ نَجْدٌ وَتِهَامَةٌ، وَتَمْرَتُهُ شَاكَةٌ، صَغِيرَةُ الْجَرْمِ، حَمْرَاءُ مِثْلُ الدَّمِّ، مَنِيئُهَا السَّبَاحُ وَالْقَبَاعَانُ، وَاحِدَتُهُ شَبْرِقَةٌ؛ وَقَالُوا: إِذَا بَيَسَ الصَّرِيحُ فَهُوَ الشَّبْرُقُ، وَهُوَ نَبْتُ كَأَطْفَانِ الْهَرِّ. الْفَرَّاءُ: الشَّبْرُقُ نَبْتُ، وَأَهْلُ الْحِجَازِ يُسَمُّونَهُ الصَّرِيحَ إِذَا بَيَسَ، وَغَيْرُهُمْ يَسْمِيهِ الشَّبْرُقَ. الرَّجَاجُ: الشَّبْرُقُ جِنْسٌ مِنَ الشُّوكِ، إِذَا كَانَ رَطْبًا فَهُوَ شَبْرُقٌ، فَإِذَا بَيَسَ فَهُوَ الصَّرِيحُ. أَبُو زَيْدٍ: الشَّبْرُقُ يُقَالُ لَهُ الْحِجْلَةُ، وَمَنِيئُهُ نَجْدٌ وَتِهَامَةٌ،

وَتَمْرَتُهُ حَسَكَةٌ صِفَارٌ، وَلِهَا زَهْرَةٌ حَمْرَاءُ. وَالشَّبْرِقَةُ: الشَّيْءُ السَّخِيفُ الْقَلِيلُ مِنَ النَّبَاتِ وَالشَّجَرِ؛ هَكَذَا حَكَاهُ أَبُو حَنِيفَةَ مَوْتًا بِأَلْهَاءِ. وَيُقَالُ: فِي الْأَرْضِ شَبْرِقَةٌ مِنْ نَبَاتٍ، وَهِيَ الْمُنْتَبِزَةُ. ابْنُ شُمَيْلٍ: الشَّبْرُقُ الشَّيْءُ السَّخِيفُ مِنْ نَبْتٍ أَوْ بَقْلِ أَوْ شَجَرٍ أَوْ عِضَاءٍ، وَالشَّبْرِقَةُ مِنَ الْجَبْتِ، وَلَيْسَ فِي الْبَقْلِ شَبْرِقَةٌ، وَلَا يَخْرُجُ إِلَّا فِي الصَّيْفِ. وَالشَّبْرِقُ، بِالْكَسْرِ: نَبْتُ وَهُوَ رَطْبُ الصَّرِيحِ؛ قَالَ امْرُؤُ الْقَيْسِ:

فَأَتَبَعْتُهُمْ طَرْفِي وَقَدْ حَالَ دُونَهُمْ

عَوَازِبُ رَمَلٍ ذَى الْأَمِّ وَشَبْرِقِ  
وَفِي حَدِيثِ عَطَاءٍ: لَا بَأْسَ بِالشَّبْرِقِ  
وَالضَّغَابِيْسِ مَا لَمْ تَنْزَعُهُ مِنْ أَصْلِهِ؛  
الشَّبْرِقُ: نَبْتُ حِجَازِي يُؤْكَلُ، وَلَهُ شَوْكٌ،  
وَإِذَا بَيَسَ سَمِيَ الصَّرِيحَ؛ مَعْنَاهُ لَا بَأْسَ  
بِقِطْعِهَا مِنَ الْحَرَمِ إِذَا لَمْ يُسْتَأْصَلَا؛ وَمِنْهُ  
فِي ذِكْرِ الْمُسْتَهْزِئِينَ: فَأَمَّا الْعَاصُ بْنُ إِدْلِ  
فَأَنَّهُ خَرَجَ عَلَى حَارٍ فَدَخَلَ فِي أَحْمَصَ رِجْلِهِ  
شَبْرِقَةً فَهَلَكَ.

أَبُو عَمْرٍو: الْمُشْبِرُقُ الرَّيْقُ مِنَ الثِّيَابِ؛  
وَالْمَقْطُوعُ أَيْضًا مُشْبِرُقٌ.

اللُّحْيَانِيُّ: تَوْبٌ شَبَارِقُ وَشَبَارِقُ وَمُشْبِرُقٌ  
وَمُشْمَرِقٌ؛ وَالشَّبْرِقَةُ الْقِطْعَةُ مِنَ التَّوْبِ،  
وَالشَّبَارِقُ أَلْوَانُ اللَّحْمِ الْمَطْبُوحَةِ، فَارِسِيُّ  
مُعْرَبٌ الْحَقْوَةُ بَعْدَ الْفَرِّ.

وَشَبْرِقٌ: اسْمُ عَرَبِيٍّ؛ حَكَاهُ ابْنُ بَرِيدٍ  
وَقَالَ: لَا أَعْرِفُهُ.

\* شبرم \* الشبرم: ضرب من الشبج، وقيل: هو من العض، وهي شجرة شاكة، ولها زهرة حمراء؛ وقيل: الشبرم ضرب من النبات معروف؛ وقيل: الشبرم من نبات السهل، له ورق طوال كورق الحرمل، وله تمر مثل الحمص، واحده شبرمة؛ وقيل: الشبرم حب يشبه الحمص؛ قال عنترة: تسعى حلالنا إلى جثانيه بجنى الأراك تقيئة والشبرم

تَفِيئَةً : مِينَ الْفَيْءِ ؛ قَالَ ابْنُ بَرِّي : إِذَا كَانَ تَفِيئَةً عَلَى مَا ذَكَرَهُ مِنَ الْفَيْءِ فَأَصْلُهُ تَفِيئَةً عَلَى تَفْعَلَةٍ لِأَنَّهُ مَصْدَرٌ فَيَأْتِ الشَّجَرَةَ تَفِيئَةً ، ثُمَّ نَقَلَ كَسْرَهُ الْإِيَاءَ عَلَى الْفَاءِ فَصَارَتْ تَفِيئَةً ، وَهِيَ فِي مَوْضِعِ الْحَالِ مِنَ الْأَرَاكِ ، وَقَدْ يَحْتَمِلُ أَنْ تَكُونَ التَّفِيئَةُ بِمَعْنَى الْحِينِ ، يُقَالُ : أَتَيْتُهُ فِي تَفِيئَةِ ذَلِكَ ، وَإِفَانِ ذَلِكَ ، وَتَفِيئَةِ ذَلِكَ ، أَيَّ حِينَ ذَلِكَ ؛ تَفِيئَةُ عَلَى هَذَا مَقْلُوبٌ ، فَأَصْلُهُ تَفْتَةٌ ذَلِكَ ، لِأَنَّ الْهَمْزَةَ فَاءَ الْكَلِمَةِ وَالْفَاءُ عَيْهَا .

وَفِي حَدِيثِ أُمِّ سَلَمَةَ : أَنَّهَا شَرِبَتْ الشُّبْرَمَ ، فَقَالَ : إِنَّهُ حَارٌّ جَارٌّ ؛ الشُّبْرَمُ : حَبٌّ يُشْبِهُ الْجَمَّصَ يُطْبِخُ وَيُشْرَبُ مَاءُهُ لِلتَّدَاوِي ؛ وَقِيلَ : إِنَّهُ نَوْعٌ مِنَ الشَّيْحِ ؛ قَالَ : وَأَخْرَجَهُ الرَّمَحْشَرِيُّ عَنْ أَسْمَاءِ بِنْتِ عُمَيْسٍ ، قَالَ : وَلَعَلَّهُ حَدِيثٌ آخَرٌ . وَالشُّبْرَمُ : النَّخِيلُ ، وَإِنْ كَانَ طَوِيلًا (١) ؛ قَالَ أَبُو حَنِيْفَةَ : وَالشُّبْرَمُ شَجَرَةٌ حَارَّةٌ تَسْمُو عَلَى سَاقِ كَقَعْدَةِ الصَّبِيِّ أَوْ أَعْظَمَ ، لَهَا وَرَقٌ طَوَالٌ رُفَاقٌ ، وَهِيَ شَدِيدَةُ الْحُضْرَةِ ، وَزَعَمَ بَعْضُ الْأَعْرَابِ أَنَّ لَهَا حَبًّا صِغَارًا كَجَاخِمِ الْحُمُرِ . أَبُو زَيْدٍ : فِي الْإِعْضَاوِ الشُّبْرَمُ ، الْوَاحِدَةُ شُبْرَمَةٌ ، وَهِيَ شَجَرَةٌ شَاكَّةٌ ، وَلَهَا ثَمَرَةٌ نَحْوُ النَّخْرِ فِي لَوْنِهِ وَنَبْتِهِ ، وَلَهَا زَهْرَةٌ حَمْرَاءُ ، وَالنَّخْرُ الْجَنْصُ . وَالشُّبْرَمُ : الْقَصِيرُ مِنَ الرِّجَالِ ؛ قَالَ هِمِّيَانُ : مَا مِنْهُمْ إِلَّا لَيْثِمٌ شُبْرَمٌ أَسْحَمٌ لَا يَأْتِي بِخَيْرٍ حَلَكَمٌ وَفِي التَّهْدِيدِ :

(١) قوله : « الشبرم النخيل ، وإن كان طويلاً » في الأصل ، وفي الطبقات جميعها : النخيل ، بالباء بدل النون . وفي طبعه « دار صادر » وطبعه « دار لسان العرب » أضيف تعليق بالهامش نصه : « قوله : وإن كان طويلاً ، هكذا في الأصل ، ولعل في الكلام سقطاً » . وليس في الكلام سقط ، وإنما فيه تصحيف الناسخين . والتصويب عن التهذيب .

[عبد الله]

أَرَضَعُ لَا يُدْعَى لِعَنْزِ حَلَكَمٍ وَالْحَلَكَمُ : الْأَسْوَدُ ، الْجَوْهَرِيُّ : الشُّبْرَمُ الْبَحِيلُ أَيْضًا ، وَأَنْشَدَ بَيْتَ هِمِّيَانَ أَيْضًا : مَا مِنْهُمْ إِلَّا لَيْثِمٌ شُبْرَمٌ وَالشُّبْرَمَانُ : نَبَتٌ أَوْ مَوْضِعٌ ؛ وَقَالَ يَصِفُ حَبِيرًا :

تَرَفُّهُ فِي كُلِّ زُقَاقٍ قَسَطَلَا  
فَصَبَّحَتْ مِنْ شُبْرَمَانَ مَنَهَلَا  
أَخْضَرَ طَيْسًا زَعْرَبِيًّا طَيْسَلَا  
وَفِي الصَّحَاحِ : شُبْرَمَانٌ يَغَيِّرُ الْفَرْقَ وَلَا مِ  
وَشُبْرَمَةٌ : اسْمٌ رَجُلٍ .

\* شَبْرُقٌ \* قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : سَمِعْتُ الْمُنْتَرِيَّ يَقُولُ : سَمِعْتُ أَبَا عَلِيٍّ يَقُولُ سَمِعْتُ أَبَا الْهَيْثَمِ يَقُولُ : الشُّبْرُقُ هَكَذَا سَمِعْتُهُ دِيوَكَاذَ خَزِيدَةَ كَرْدَةَ ؛ قَالَ مُحَمَّدٌ : وَهَكَذَا وَجَدْتُهُ فِي الْأَصْلِ فَقَلَّبْتُهُ عَلَى صُورَتِهِ ، وَأَوْهَمَنِي فِيهِ (٢) نُقْطَةً عَلَى الرَّاءِ فِي لَفْظَةِ الشُّبْرُقِ ، فَلَسْتُ أَدْرِي أَهِيَ سَهْوٌ مِنَ التَّاسِيخِ أَوْ أَنَّ تَكُونَ اللَّفْظَةُ شُبْرُقٌ ، بِالرَّيِّ ، وَاللَّهُ أَعْلَمُ .

\* شَبِصٌ \* الشَّبِصُ : الْحُشُونَةُ وَدُخُولُ شَوْكِ الشَّجَرِ بَعْضُهُ فِي بَعْضٍ . وَقَدْ تَشَبَّصَ الشَّجَرُ ؛ بَيَانَةٌ .

\* شَبِطٌ \* الشَّبِطُ وَالشَّبِطُ (الْأَخِيرَةُ عَنِ اللَّحْيَانِي وَهِيَ رَدِيئَةٌ) : ضَرْبٌ مِنَ السَّمَكِ دَقِيقُ الذَّنْبِ ، عَرِيضُ الْوَسْطِ ، صَغِيرُ الرَّأْسِ ، لَيِّنُ الْمَمَسِّ كَأَنَّهُ الْبَرْبَطُ ، وَإِنَّمَا يُشْبِهُ الْبَرْبَطَ إِذَا كَانَ ذَا طُولٍ لَيْسَ بِعَرِيضٍ بِالشَّبِطِ ؛ قَالَ الشَّاعِرُ :

مَقْبِلٌ مُدْبِرٌ خَفِيفٌ ذَفِيفٌ  
دَسِيمٌ الثَّوْبِ قَدْ شَوَى سَمَكَاتِ  
مِنْ شَبَائِطِ لُجَّةٍ وَسَطَ بَحْرِ  
حُدْبٍ مِنْ شُحُومِهَا عَجْرَاتِ

(٢) قوله : « وأوهمني فيه إلخ » عبارة القاموس : الشبرق كجعفر : من يتخطه الشيطان من المس ، وفسره أبو الهيثم بالفارسية إلخ .

وَهُوَ أَعْجَمِيٌّ . قَالَ ابْنُ سَيْدَةَ : وَحَكَى بَعْضُهُمُ الشَّبِطَةَ ، يَفْتَحُ الشَّيْنُ وَالتَّخْفِيفُ ، قَالَ : وَلَسْتُ مِنْهُ عَلَى نَقَةٍ ، وَاللَّهُ أَعْلَمُ .

\* شَبِعٌ \* الشَّبِعُ : ضِدُّ الْجُوعِ ؛ شَبَعَ شَبِعًا ، وَهُوَ شَبِعَانٌ ، وَالْأُنثَى شَبِيعِي وَشَبِعَانَةٌ ، وَجَمَعَهَا شَبَاعٌ وَشَبَاعِي ؛ أَنْشَدَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ لِأَبِي عَارِمٍ الْكِلَابِيِّ :

فَبِتْنَا شَبَاعِي آمِينَ مِنَ الرَّدَى  
وَبِالْأَمْرِ قَدَمًا تَطْمِئِنُّ الْمَضَاجِعُ  
وَجَاءَ فِي الشَّعْرِ شَابِعٌ عَلَى الْفِعْلِ .

وَأَشْبَعَهُ الطَّعَامُ وَالرَّغْيُ . وَالشَّبِعُ مِنْ الطَّعَامِ : مَا يَكْفِيكَ وَيُشْبِعُكَ مِنَ الطَّعَامِ وَغَيْرِهِ ، وَالشَّبِعُ : الْمَصْدَرُ ؛ يَقُولُ : قَدَّمَ إِلَيَّ شَبِيعِي ؛ وَقَوْلُ بَشْرِ بْنِ الْمُغَيَّرَةِ بْنِ الْمُهَلَّبِ بْنِ أَبِي صَفْرَةَ (٣) :

وَكُلَّهُمْ قَدْ نَالَ شَبِيعًا لِبَطْنِهِ  
وَشَبِعُ الْفَتَى لَوْمْ إِذَا جَاعَ صَاحِبُهُ  
إِنَّمَا هُوَ عَلَى حَذَفِ الْمُضَافِ ، كَأَنَّهُ قَالَ : وَنَبِلُ شَبِعِ الْفَتَى لَوْمْ ، وَذَلِكَ لِأَنَّ الشَّبِعَ جَوْهَرٌ ، وَهُوَ الطَّعَامُ الْمَشْبُوعُ ، وَلَوْمْ عَرَضٌ ، وَالْجَوْهَرُ لَا يَكُونُ عَرَضًا ؛ فَإِذَا قَدَّرْتَ حَذَفَ الْمُضَافِ ، وَهُوَ النَّبِيلُ ، كَانَ عَرَضًا كَلَوْمْ ، فَحَسَنٌ ؛ يَقُولُ : شَبِعْتُ خُبْرًا وَلَحْمًا ، وَمِنْ خُبْرِ وَلَحْمٍ ، شَبِيعًا ؛ وَهُوَ مِنْ مَصَادِرِ الطَّبَائِعِ .

وَأَشْبَعْتُ فَلَانًا مِنَ الْجُوعِ . وَعِنْدَهُ شَبِيعَةٌ مِنْ طَعَامٍ ، بِالضَّمِّ ، أَيَّ قَدَّرَ مَا يَشْبِعُ بِهِ مَرَّةً .

وَفِي الْحَدِيثِ : أَنَّ زَمْرَمَ كَانَ يُقَالُ لَهَا فِي الْجَاهِلِيَّةِ شَبَاعَةٌ ، لِأَنَّ مَاءَهَا يُرْوَى الْعَطْشَانَ وَيُشْبِعُ الْعُرْثَانَ .  
وَالشَّبِعُ : غَلِظٌ فِي السَّاقِينَ . وَامْرَأَةٌ

(٣) قوله : « المغيرة بن المهلب » خطأ صوابه : « قول بشر بن المغيرة في المهلب بن أبي صفرة » ، كما في التهذيب ، فبشر بن المغيرة هو القاتل ، والمهلب هو المقول فيه .

[عبد الله]

شَعَى الخَلخال: مَلَأى سِمَنًا. وَأَمْرًا شَعَى الوِشاح إِذا كَانَتْ مُفَاصَّةً ضَحْمَةً البُطن. وَأَمْرًا شَعَى الدَّرع إِذا كَانَتْ ضَحْمَةً الخَلق.

وَبَلَدٌ قَدْ شَبَعَتْ عَنَمُهُ إِذا وُصِفَ بِكَرَّةِ النَّباتِ وَتَناهِى الشُّعْبِ، وَشَبَعَتْ إِذا وُصِفَتْ بِتَوَسُّطِ النَّباتِ وَمُقارِبَةِ الشُّعْبِ. وَقَالَ يَعْقُوبُ: شَبَعَتْ عَنَمُهُ إِذا قارَبَتْ الشُّعْبَ وَلَمْ تَشُعْبِ. وَبِهَمَّةٍ شاعِبٌ إِذا بَلَغَتْ الأَكْلَ. لا يَزَالُ ذَلِكُ وَصْفًا لَها حَتَّى يَدنو فِطامُها. وَحَبْلٌ شَبِيعُ الثَّلَّةِ: مَتِينُها، وَثَلَّةٌ صُوفُهُ وَشَعْرُهُ وَوَبْرُهُ، وَالجَمْعُ شُعْبٌ، وَكَذَلِكَ الثُّوبُ، يُقالُ: ثُوبٌ شَبِيعُ العَزَلِ أَى كَثِيرُهُ، وَثِيابٌ شُعْبٌ.

وَرَجُلٌ مُشَعُّ القَلْبِ وَشَبِيعُ العَقْلِ وَمُشَبَعُهُ: مَتِينُهُ، وَشَبِيعُ عَقْلُهُ، فَهُوَ شَبِيعٌ: مَتَنٌ.

وَأَشْبَعَ الثُّوبَ وَغَيْرَهُ: رَواهُ صِبغًا؛ وَقَدْ يُسْتَعْمَلُ فِي غَيرِ الجَواهِرِ عَلى المَثَلِ، كَأَشْباعِ النَّفخِ وَالقِراءةِ وَسائِرِ اللَّفْظِ. وَكُلُّ شَيْءٍ تَوَفَّرَهُ فَقَدْ أَشْبَعْتُهُ، حَتَّى الكَلامُ يُشَعُّ فَتَوَفَّرَ حُرُوفُهُ.

وَتَقُولُ: شَبَعْتُ مِنْ هَذَا الأَمْرِ وَرَوَيْتُ إِذا كَرِهْتُهُ، وَها عَلى الاستِعارَةِ.

وَتَشَبَعَ الرَّجُلُ: تَرَيَّنَ بِها لَيْسَ عِنْدَهُ.

وَفِي الحَدِيثِ: المُشَبَّعُ بِها لا يَمْلِكُ كَلايسَ تَوَبَّى زورٌ، أَى المُتَكَبِّرُ بِأَكْثَرِ مِمَّا عِنْدَهُ يَتَجَمَّلُ بِذَلِكَ، كَالَّذِي يَرى أَنَّهُ شَبِيعانٌ وَلَيْسَ كَذَلِكَ، وَمَنْ فَعَلَهُ فَإِنها يَسْحَرُ مِنْ نَفْسِهِ، وَهُوَ مِنْ أَفعالِ ذَوَى الزُّورِ، بَلْ هُوَ فِي نَفْسِهِ زورٌ وَكَذِبٌ؛ وَمَعْنَى تَوَبَّى زورٌ أَن يُعَمَدَ إِلى الكَمَيِّينَ فَيُوصِلُ بِها كِمانَ آخِرانِ، فَمَنْ نَظَرَ إِلَيها ظَنَّها تَوَبَّينَ. وَالْمُشَبَّعُ: المُتَرَيَّنُ بِأَكْثَرِ مِمَّا عِنْدَهُ يَتَكَبَّرُ بِذَلِكَ وَبِتَرَيُّنِ بِالْباطِلِ، كَالْمَرْأَةِ تَكُونُ لِلرَّجُلِ وَلِها ضَرائِرُ فَتَشَبَعُ بِها تَدعى مِنَ الحُطُوطِ عِنْدَ رُوجِها بِأَكْثَرِ مِمَّا عِنْدَهُ لَها، تُرِيدُ بِذَلِكَ عِظَ جارتِها وَإِدخالَ الأَدَى عَليها. وَكَذَلِكَ هَذَا

في الرجال.

وَالإشباعُ فِي القَوايِ: حَرَكَةُ الدَّخيلِ. وَهُوَ الحَرَفُ الَّذِي بَعْدَ التَّاسيسِ ككَسْرَةِ الصَّادِ مِنْ قَولِهِ:

كَلِيبِي لِيهِمْ يا أُمَيمةَ ناصِبِي (١) وَقيلَ: إِنما ذَلِكُ إِذا كانَ الرُّوى سائِكًا ككَسْرَةِ الجِيمِ مِنْ قَولِهِ: كِيعاجٌ وَجَرَةٌ ساقَهُنَّ

مِنَ إِلى ظلالِ الصَّيْفِ ناجِرٌ وَقيلَ: الإشباعُ اِختِلافُ تِلْكَ الحَرَكَةِ إِذا كانَ الرُّوى مُقَيِّدًا، كَقَولِ الحُطِيطَةِ فِي هذِهِ الفَصيدةِ:

الواهِبُ المِائةِ الصِّفا بِا فُوقَها وَبِرَ مَظاهِرُ يَفْتَحُ الهاءُ؛ وَقَالَ الأَخْفَشُ: الإشباعُ حَرَكَةُ الحَرَفِ الَّذِي بَينَ التَّاسيسِ وَالرُّوى المُطَلَّقِ، نَحْوُ قَولِهِ:

يَزِيدُ يَعْضُ الطَّرْفُ دُوني كَأَنا

زَوى بَينَ عَينِيهِ عَلى المَحاظِمِ كَسْرَةُ الجِيمِ هِيَ الإشباعُ؛ وَقَدْ أَكْثَرَ مِنا العَرَبُ فِي كَثيرٍ مِنَ أَشعارِها، وَلا يَجوزُ أَن يَجْمَعَ فَتَحٌ مَعَ كَسْرٍ وَلا صَمٌّ، وَلا مَعَ كَسْرٍ صَمٌّ، لَأَنَّ ذَلِكُ لَمْ يَقُلْ إِلا قَليلًا، قالَ: وَقَدْ كانَ العَليُّ يُجيزُ هَذا وَلا يُجيزُ التَّوجِيهَ؛ وَالتَّوجِيهُ قَدْ جَمَعْتَهُ العَرَبُ وَأكْثَرَتْ مِنْ جَمْعِهِ، وَهَذا لَمْ يَقُلْ إِلا شاذًّا، فَهَذا أُخَرى أَلَّا يَجوزَ؛ وَقَالَ ابنُ جَنى: سَمى بِذَلِكَ مِنْ قَبْلِ أَنَّهُ لَيْسَ قَبْلَ الرُّوى حَرَفٌ مُسمًى إِلا سائِكًا، أَعنى التَّاسيسَ وَالرَّدْفَ، فَلَما جاءَ الدَّخيلُ مُحَرَكًا مُخالِفًا لِلتَّاسيسِ وَالرَّدْفِ صارتِ الحَرَكَةُ فِيهِ كَالإشباعِ لَه، وَذَلِكَ لِزِيادةِ المُتَحَرِّكِ عَلى

(١) قَولِهِ: «بِأُمَيمةَ» فِي شرحِ الدَّبوانِ: وَنَصبَ أُمَيمةَ لَأَنَّه يَرى التَّرجيمَ فَأَقحمَ الهاءَ مِثْلَ يا تيمَ تيمَ عدى، إِنما أَرادَ يا تيمَ عدى فَأَقحمَ الثاني، قالَ الخليلُ: مِنْ عَادةِ العَرَبِ أَن تَنادى المُؤنثَ بِالتَّرجيمِ، فَلَما لم يَرخِمْ أَجراها عَلى لَفظِها مَرخِمةً، فَأتى بِها بِالفتحِ، قالَ الوزيرُ: وَالأحسَنُ أَن يَبتدأَ بِالرَفْعِ.

السَّكِينِ، لاعتِهادِهِ بِالحَرَكَةِ وَتَمَكُّبِهِ بِها.

\* شَبِقَ \* الشَّبِقُ: شِدَّةُ العَلمِ وَطَلَبُ النِّكاحِ. يُقالُ: رَجُلٌ شَبِيقٌ وَأَمْرًا شَبِيقَةٌ. وَشَبِيقُ الرَّجُلِ، بِالكَسْرِ، شَبِيقًا، فَهُوَ شَبِيقٌ؛ اشْتَدَّتْ عَلمَتُهُ، وَكَذَلِكَ المَرْأَةُ. وَفِي حَدِيثِ ابنِ عَبَّاسٍ: أَنَّهُ قالَ لِرَجُلٍ مُحَرِّمٍ وَطَيَّ امرَأَتَهُ قَبْلَ الإفاضةِ: شَبِيقٌ شَدِيدٌ، وَقَدْ يَكُونُ الشَّبِيقُ فِي غَيرِ الإنسانِ؛ قالَ رُوْبَيةٌ يَصِفُ جَمارًا:

لا يَبْرُكُ العَيرَةَ مِنْ عَهْدِ الشَّبِيقِ

\* شَبِكَ \* الشَّبِكُ: مِنْ قَولِكَ شَبَكَتَ أَصابعِي بَعْضُها فِي بَعْضٍ فَاشْتَبَكَتَ. وَشَبَكَتُها فَشَبَكَتَ، عَلى التَّكْثِيرِ. وَالشَّبِكُ: الحَلْطُ وَالتَّداخُلُ، وَمِثْلُهُ تَشَبَيْتُ أَصابعِي. وَفِي الحَدِيثِ: إِذا مَضَى أَحَدُكُمْ إِلى الصَّلاةِ فَلَما يُشَبِّكُنْ بِأَصابعِهِ، فَإِنَّهُ فِي صِلاةٍ، وَهُوَ إِدخالُ الأَصابعِ بَعْضُها فِي بَعْضٍ؛ قِيلَ: كَرِهَ ذَلِكُ كَما كَرِهَ عَقَمَ الشَّعْرَ وَاشْتَبَالَ الصَّمْغَ وَالإحْتِباءَ؛ وَقيلَ: التَّشَبِيكُ وَالإحْتِباءُ مِثْلُ يَجْتَبِ التَّوَمَ، فَتَنى عَنِ التَّعَرُّضِ لَما يَنْفُضُ الطَّهارةَ، وَتَأَوَّلَهُ بَعْضُهُمْ أَنَّ تَشَبِيكَ اليَدِ كِنايَةُ عَنِ مِلايَةِ الحُصُوماتِ وَالتَّعَرُّضِ فِيها، وَاحتَجَّ بِقَولِهِ، عليه السلام. حِينَ ذَكَرَ الفَتَنَ: فَشَبِكَ بَينَ أَصابعِهِ وَقَالَ: اِختَلَفوا فَكانوا هُكْذا.

ابنُ سَيدَةَ: شَبَكَ الشَّيءُ يَشَبِكُهُ شَبِكًا فَاشْتَبَكَ، وَشَبَكَهُ فَشَبَكَتَ، أَشَبَبَ بَعْضُهُ فِي بَعْضٍ وَأَدخَلَهُ.

وَتَشَبَكَتِ الأُمُورُ وَتَشابَكَتِ وَاشْتَبَكَتِ: التَّبَسَّتْ وَاشْتَبَكَتِ.

وَاشْتَبَكَتِ السَّرابُ: دَخَلَ بَعْضُهُ فِي بَعْضٍ. وَطَرِيقُ شابِكُ: مُتَداعِلٌ مُشَبَّعٌ مُحتَلِظٌ شَرَكُهُ بَعْضُها بِبَعْضٍ. وَالشَّابِكُ: مِنْ أَسْماءِ الأَسْماءِ. وَأَسَدُ شابِكُ: مُشَبِّكُ الأَنيابِ مُحتَلِظُها، قالَ

الْبُرَيْقُ الْهُدَلِيُّ :

وَمَا إِنْ شَابِكُ مِنْ أَسَدٍ تَرَجَّحَ  
أَبُو شَيْبَانَ قَدْ مَنَّ الْخُدَارَا  
وَبِعِيرِ شَابِكِ الْأَنْيَابِ : كَذَلِكَ .

وَشَبَكْتُ النَّجُومَ وَاشْتَبَكْتُ وَتَشَابَكْتُ :  
دَخَلَ بَعْضُهَا فِي بَعْضٍ وَاخْتَلَطَتْ ، وَكَذَلِكَ  
الظَّلَامُ .

التَّهْدِيبُ لِلْمَاءِ وَالشَّبَاكُ الْقَنَاصُ الَّذِينَ  
يَحْتَلُونَ (١) الشَّبَاكُ ، وَهِيَ الْمَصَايِدُ لِلصَّيْدِ .  
وَكُلُّ شَيْءٍ جَعَلَتْ بَعْضُهُ فِي بَعْضٍ ، فَهُوَ  
مُشْتَبِكٌ .

وَفِي حَدِيثٍ مَوَاقِيتِ الصَّلَاةِ : إِذَا  
اشْتَبَكْتَ النَّجُومَ ، أَيْ ظَهَرَتْ جَمِيعُهَا  
وَاخْتَلَطَ بَعْضُهَا بِبَعْضٍ لِكثْرَةِ مَا ظَهَرَ مِنْهَا .  
وَاشْتَبَكَ الظَّلَامُ إِذَا اخْتَلَطَ .

وَالشَّبَاكُ : اسْمٌ لِكُلِّ شَيْءٍ كَالْقَصَبِ  
الْمُحْبَكَةِ الَّتِي تُجْعَلُ عَلَى صَنْعَةِ الْبُورِي .  
وَالشَّبَاكَةُ : وَاحِدَةُ الشَّبَايِكِ ، وَهِيَ  
الْمُشْبِكَةُ مِنَ الْحَدِيدِ . وَالشَّبَاكُ : مَا وُضِعَ  
مِنَ الْقَصَبِ وَنَحْوِهِ عَلَى صَنْعَةِ الْبُورِي ،  
فَكُلُّ طَائِفَةٍ مِنْهَا شَبَاكَةٌ ، وَكَذَلِكَ مَا بَيْنَ  
أَحْنَاءِ الْمَحَامِلِ مِنْ تَشْبِيكِ الْقِدِّ .

وَالشَّبِكَةُ : الرَّأْسُ ، وَجَمْعُهَا شَبِكٌ .  
وَالشَّبِكَةُ : الْمِصِيدَةُ فِي الْمَاءِ وَغَيْرِهِ .  
وَالشَّبِكَةُ : شَرَكَةُ الصَّائِدِ الَّتِي يَصِيدُ بِهَا فِي  
الْبَرِّ وَالْمَاءِ ، وَالْجَمْعُ شَبِكٌ وَشَبَاكٌ .  
وَالشَّبَاكُ : كَالشَّبِكَةِ ؛ قَالَ الرَّاعِي :

أَوْ رَعَلَةٍ مِنْ قَطَا فَيَحَانُ حَلَّاهَا  
مِنْ مَاءِ بَثْرَةِ الشَّبَاكِ وَالرَّصْدِ  
وَالشَّبِكُ : أَسْنَانُ الْمُشْطِ .

وَالشَّبِكَةُ : الْأَبَارُ الْمُتَقَارِبَةُ ؛ وَقِيلَ :

هِيَ الرَّكَابَا الظَّاهِرَةُ ، وَهِيَ الشَّبَاكُ ؛ وَقِيلَ :

(١) قوله : « يَحْتَلُونَ الشَّبَاكَ » فِي الْأَصْلِ وَفِي  
الطَّبَعَاتِ جَمِيعُهَا : يَحْتَلُونَ . وَجَلِبُ الشَّيْءِ سَاقَهُ مِنْ  
مَوْضِعٍ إِلَى آخَرٍ ، وَجَاءَ بِهِ مِنْ بَلَدٍ إِلَى بَلَدٍ لِلتَّجَارَةِ .  
وَعِبَارَةُ التَّهْدِيبِ : « وَالشَّبَاكُ الْقَنَاصُ الَّذِينَ يَحْتَلُونَ  
الشَّبَاكَ » مِنْ جَلِبُ الشَّيْءِ يَجْلِبُهُ حَبَلًا شَدَّهُ بِالْحَبْلِ .

[عبد الله]

هِيَ الْأَرْضُ الْكَثِيرَةُ الْأَبَارِ ؛ وَقِيلَ : الشَّبِكَةُ  
يَبْزُ عَلَى رَأْسِ جَبَلٍ . وَالشَّبِكَةُ : جُحْرُ  
الْحُرْزِ ، وَالْجَمْعُ شَبَاكٌ . وَفِي الْحَدِيثِ :  
أَنَّهُ وَقَعَتْ يَدُ بَعِيرِهِ فِي شَبِكَةِ حُرْزَانِ ، أَيْ  
أَنْفَاقِهَا وَجِحْرَتِهَا تَكُونُ مُتَقَارِبَةً بَعْضُهَا مِنْ  
بَعْضٍ .

وَالشَّبَاكُ مِنَ الْأَرْضِيْنَ : مَوَاضِعٌ لَيْسَتْ  
بِسِيَاخٍ وَلَا مُنْبِتَةٍ ، كَشِيَاكِ الْبُصْرَةِ ، قَالَ :  
وَرَبَّمَا سَمَوَا الْأَبَارَ شَبَاكًا إِذَا كَثُرَتْ فِي الْأَرْضِ  
وَتَقَارَبَتْ . قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : شَبَاكُ الْبُصْرَةِ  
رَكَابَا كَثِيرَةٌ فَنَجَّحَ بَعْضُهَا فِي بَعْضٍ ؛ قَالَ طَلْحُ  
ابْنُ عَدِيٍّ :

فِي مَسْتَوَى السَّهْلِ وَفِي الدَّكَدَاكِ

وَفِي صِمَادِ الْبَيْدِ وَالشَّبَاكِ  
وَالشَّبِكُ الْمَكَانُ إِذَا أَكْثَرَ النَّاسُ احْتِفَارَ

الرَّكَابَا فِيهِ . وَفِي حَدِيثِ النَّهْرِمَاسِ بْنِ حَبِيبٍ  
عَنْ أَبِيهِ عَنْ جَدِّهِ : أَنَّهُ التَّقَطُّ شَبِكَةٌ بِقَلَّةِ  
الْحَزْنِ أَيَّامَ عَمْرِ ، فَأَتَى عُمَرَ فَقَالَ لَهُ : يَا أَمِيرَ  
الْمُؤْمِنِينَ ، اسْتَقْبَنِي شَبِكَةً بِقَلَّةِ الْحَزْنِ ، فَقَالَ  
عُمَرُ : مَنْ تَرَكْتُ عَلَيْهَا مِنَ الشَّارِبَةِ ؟ قَالَ :

كَذَا وَكَذَا ، فَقَالَ الرَّبِيعُ : إِنَّكَ يَا أَحَا تَعِيمِ  
تَسْأَلُ خَيْرًا قَلِيلًا ، فَقَالَ عُمَرُ ، رَضِيَ اللَّهُ  
عَنْهُ : لَا بَلَّ خَيْرٌ كَثِيرٌ ، فَوَرْتَانُ قُرْبَةٌ مِنْ مَاءٍ  
وَقُرْبَةٌ مِنْ لَبَنِ تَعَادِيَانِ أَهْلُ بَيْتٍ مِنْ مُضَرٍ بِقَلَّةِ

الْحَزْنِ قَدْ اسْتَفَاكَهُ اللَّهُ ؛ قَالَ الْفَتَيْبِيُّ :  
الشَّبِكَةُ أَبَارٌ مُتَقَارِبَةٌ ، قَرِيبَةُ الْمَاءِ ، يُفْضَى  
بَعْضُهَا إِلَى بَعْضٍ ؛ وَقَوْلُهُ التَّقَطُّهَا أَيْ  
هَجَمْتُ عَلَيْهَا وَأَنَا لَا أَشْعُرُ بِهَا ؛ يُقَالُ :

وَرَدَّتْ الْمَاءَ التَّقَاطًا ، وَقَوْلُهُ اسْتَقْبَنِي أَيْ  
أَقْطَعْنِيهَا ، وَاجْعَلْهَا لِي سُقْيَا ؛ وَأَرَادَ بِقَوْلِهِ  
قُرْتَانِ قُرْبَةٌ مِنْ مَاءٍ وَقُرْبَةٌ مِنْ لَبَنِ أَنَّ هَذِهِ  
الشَّبِكَةُ تَرُدُّ عَلَيْهَا إِلَيْهِمْ وَتَرَعَى بِهَا غَنَمَهُمْ ،  
فَيَأْتِيهِمُ اللَّبَنُ وَالْمَاءُ كُلُّ يَوْمٍ بِقَلَّةِ الْحَزْنِ .

وَفِي حَدِيثِ عَمْرِ : أَنَّ رَجُلًا مِنْ بَنِي تَمِيمٍ  
التَّقَطُّ شَبِكَةً عَلَى ظَهْرِ جَلَالٍ ، هُوَ مِنْ  
ذَلِكَ ، وَالْجَمْعُ شَبَاكٌ ، وَلَا وَاحِدَ لَهَا مِنْ  
لَفْظِهَا .

وَرَجُلٌ شَابِكُ الرَّمْحِ إِذَا رَأَيْتَهُ مِنْ تَقَاتِيهِ

يَطْعُنُ بِهِ فِي جَمِيعِ الْوُجُوهِ كُلِّهَا ؛ وَأَنْشَدَ :

كَيْفُ تَرَى رُمْحَهُ شَابِكًا

وَالشَّبِكَةُ : الْقَرَابَةُ وَالرَّحْمُ ؛ قَالَ :

وَأَرَى كِرَاعًا حَكَى فِيهِ الشَّبِكَةُ . وَاشْبَاكُ

الرَّحْمِ وَغَيْرِهَا : انْتِصَالُ بَعْضِهَا بِبَعْضٍ ؛

وَالرَّحْمُ مُشْتَبِكَةٌ . وَقَالَ أَبُو عَيْبَةَ : الرَّحْمُ

الْمُشْتَبِكَةُ الْمُتَّصِلَةُ . وَيُقَالُ : بَيْنَى وَبَيْنَهُ

شَبِكَةٌ رَحِمٌ . وَبَيْنَ الرَّجُلَيْنِ شَبِكَةٌ نَسَبٌ ،

أَيْ قَرَابَةٌ .

وَيُقَالُ : دَرَعُ شَبَاكٌ ؛ قَالَ طُفَيْلٌ :

لَهْنٌ لِشَبَاكِ الدَّرُوعِ تَقَاذِفُ

وَتَشَابَكَتِ السَّبَاغُ : تَرْتَمَتْ ، أَوْ أَرَادَتْ

التَّرَاءَ (عَنِ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ) .

وَالشَّبَاكُ وَالشَّبِيكَةُ :

مَوْضِعَانِ . وَالشَّبِيكَةُ : مَاءٌ أَوْ مَوْضِعٌ بِطَرِيقِ

الْحِجَازِ ؛ قَالَ مَالِكُ بْنُ الرَّبِيعِ الْهَازِنِيُّ :

فَإِنَّ بِأَطْرَافِ الشَّبِيكَةِ نِسْرَةً

عَزِيزٌ عَلَيْهِنَ الْعَشِيَّةُ مَا يَبِأ

وَفِي حَدِيثِ أَبِي رُمَيْحٍ : الَّذِينَ لَهُمْ نَعْمٌ

بِشَبِكَةِ جَرَحٍ ؛ هِيَ مَوْضِعٌ بِالْحِجَازِ فِي دِيَارِ

غِفَارٍ .

وَالشَّبِيكُ : نَبَتٌ مِثْلُ الدَّلْبُوثِ إِلَّا أَنَّهُ

أَعْدَبُ مِنْهُ (عَنِ أَبِي حَنِيْفَةَ) .

وَبَنُو شَبِيكٍ : بَطْنٌ .

• شَبَلٌ \* الشَّبَلُ : وَكَلْدُ الْأَسَدِ إِذَا أَذْرَكَ

الصَّيْدَ ، وَالْجَمْعُ أَشْبَالٌ وَأَشْبَلٌ وَشَبُولٌ

وَشِبَالٌ ؛ قَالَ رَجُلٌ مِنْ بَنِي جَدِيْمَةَ :

شَنَّ النَّبَانَ فِي غَدَاؤِ بَرْدَةٍ

جَهْمُ الْمُحْيَا دُو شِبَالِ وَرَدَةٍ

وَلَبْوَةٌ مُشْبَلٌ : مَعَهَا أَوْلَادُهَا .

وَشَبَلٌ فِيهِمْ يَشْبَلُ شُبُولًا : رَبَا وَشَبَّ وَلَا

يَكُونُ إِلَّا فِي نَعْمَةٍ . وَشَبَلُ الْغُلَامِ أَحْسَنَ

شُبُولٍ إِذَا نَشَأَ وَأَشْبَلُ عَلَيْهِ أَيْ عَطَفَ . ابْنُ

الْأَعْرَابِيِّ : إِذَا كَانَ الْغُلَامُ مُمْتَلَى الْبَدَنِ نَعْمَةً

وَشَبَابًا فَهُوَ الشَّابِلُ وَالشَّابِنُ وَالْحَضَجْرُ . أَبُو

زَيْدٍ فِيهَا رَوَى أَبُو عَيْبَةَ عَنْهُ : إِذَا مَشَى الْحَوَارُ

مَعَ أُمِّهِ وَقَوَى فَعَبِي مُشْبَلٌ ، يَعْنِي الْأُمَّ ؛ قَالَ

أَبُو مَصْبُورٍ : قِيلَ لَهَا مُشْبِلٌ لِشَفَقَتِهَا عَلَى الْوَلَدِ . وَأَشْبَلَتِ الْمَرْأَةُ عَلَى وَلَدِهَا ، فَهِيَ مُشْبِلٌ : أَقَامَتْ بَعْدَ زَوْجِهَا ، وَصَبَرَتْ عَلَى أَوْلَادِهَا ، فَلَمْ تَتَزَوَّجْ . وَأَشْبَلُ عَلَيْهِ : عَطَفَ عَلَيْهِ وَأَعَانَهُ ، قَالَ الْكُمَيْتُ :

وِينَا إِذَا حَزَبَتْكَ الْأُمُورُ  
عَلَيْكَ الْمَلْبَلِبُ وَالْمُشْبِلُ  
الْكِسَائِيُّ : الإِشْبَالُ التَّعَطُّفُ عَلَى الرَّجُلِ وَمَعُونَتُهُ ، قَالَ الْكُمَيْتُ أَيْضًا :

هُم رَمَوْهَا غَيْرَ ظَارٍ وَأَشْبَلُوا  
عَلَيْهَا بِأَطْرَافِ الْقَنَا وَتَحَدَّبُوا  
وَشِبْلَانٌ : اسْمٌ .

\* شِم \* الشِّيمُ ، بِالتَّحْرِيكِ : الْبُرْدُ . ابْنُ سِيدَةَ : الشِّيمُ بُرْدُ الْمَاءِ . يُقَالُ : مَاءٌ شِيمٌ ، وَمَطَرٌ شِيمٌ ، وَغَدَاةٌ ذَاتُ شِيمٍ ، وَقَدْ شِيمَ الْمَاءُ بِالْكَسْرِ ، فَهُوَ شِيمٌ . وَمَاءٌ شِيمٌ : بَارِدٌ . وَفِي حَدِيثِ جَرِيرٍ : خَيْرَ الْمَاءِ الشِّيمُ ، أَيْ الْبَارِدُ ، وَيُرْوَى بِالسَّيْنِ وَاللُّونِ ، وَقَدْ تَقَدَّمَ . وَفِي زَوَاجِ فَاطِمَةَ ، عَلَيْهَا السَّلَامُ : دَخَلَ عَلَيْهَا النَّبِيُّ ﷺ ، فِي غَدَاةٍ شِيمَةٍ ، وَفِي قَصِيدِ كَعْبِ بْنِ زُهَيْرٍ :

شَجَّتْ بِذِي شِيمٍ مِنْ مَاءٍ مَحْنِيَةٍ  
صَافٍ بِأَبْطَحِ أَصْحَى وَهُوَ مَشْمُولُ  
يُرْوَى بِكَسْرِ الْبَاءِ وَفَتْحِهَا ، عَلَى الْأَسْمِ وَالْمُصْدَرِ ، وَقَوْلُهُ :

وَقَدْ شَبِهُوا الْعَيْرَ أَفْرَاسَنَا  
فَقَدَّ وَجَدُوا مِيرَهُمْ ذَا شِيمٍ  
يَقُولُ : لَمَّا رَأَوْا حَيْلَنَا مُقْبِلَةً طَنُوهَا عَيْرًا  
تَحْمِلُ إِلَيْهِمْ مِيرًا ، فَقَدَّ وَجَدُوا ذَلِكَ الْمِيرَ بَارِدًا ، لِأَنَّهُ كَانَ سَمًا وَسِلَاحًا ، وَالسَّمُ وَالسَّلَاحُ بَارِدَانِ ، وَقِيلَ : الشِّيمُ هُنَا (١)  
الْمَوْتُ ، لِأَنَّ الْحَيَّ إِذَا مَاتَ بَرَدَ ، وَالْعَرَبُ تُسَمِّي السَّمَّ شِيمًا وَالْمَوْتَ شِيمًا لِيُرْوَى ، وَقِيلَ لِابْنَةِ الْحُسَيْنِ : مَا أَطْبَبَ الْأَشْيَاءَ ؟ قَالَتْ :

(١) قوله : «وقيل الشيم هنا» أي في البيت ، ولعله روى ذا شيم بكسر الباء أيضاً ، لأنه الذي بمعنى الموت ، كما في التكملة .

لَحْمٌ جَزُورٍ سَيَمَةٍ ، فِي غَدَاةٍ شِيمَةٍ ، بِشِفَارِ خَذِيمَةٍ ، فِي قُدُورٍ هَزِيمَةٍ ، أَرَادَتْ فِي غَدَاةٍ بَارِدَةٍ ، وَالشِّفَارُ الْخَذِيمَةُ : الْقَاطِعَةُ ، وَالقُدُورُ الْهَزِيمَةُ : السَّرِيعَةُ الْعَلْيَانُ . أَبُو عَمْرٍو : الشِّيمُ الَّذِي يَجِدُ الْبُرْدَ مَعَ الْجُوعِ ، وَأَنْشَدَ لِحُمَيْدِ بْنِ تُوْرٍ :

بِعَيْتِي قَطَامِي نَا فَوْقَ مَرْقَبِ  
غَدَا شِيمًا يَتَقَضُّ بَيْنَ الْهَجَارِسِ  
وَبَقْرَةَ شِيمَةٍ : سَيَمَةٍ (عَنْ ثَعْلَبٍ) ، وَالْمَعْرُوفُ سَيَمَةٌ .

وَالشِّيمُ : عُوْدٌ يُعْرَضُ فِي شِدْقِي السَّحْلَةِ ، يُوثَقُ بِهِ مِنْ قِبَلِ قَفَاهُ ، لِئَلَّا يَرِضَعَ ، فَهُوَ مَشْبُومٌ ، وَقَدْ شَبِمَهَا وَشَبَمَهَا ، وَقَالَ عَدِيُّ :

لَيْسَ لِلْمَرْءِ عَصْرَةٌ مِنْ وَقَاعِ الْ  
دَهْرِ تُغْنِي عَنْهُ شِيَامَ عَنَاقِ  
وَأَسَدٌ مُشِيمٌ : مَشْدُودُ الْقَمَرِ . وَفِي الْمَثَلِ : تَارِقٌ مِنْ صَوْتِ الْغُرَابِ ، وَتَفْتَرَسُ الْأَسَدُ الْمُشِيمُ ، قَالَ : وَأَصْلُ هَذَا الْمَثَلِ أَنَّ امْرَأَةً افْتَرَسَتْ أَسَدًا مُشِيمًا ، وَسَمِعَتْ صَوْتَ غُرَابٍ فَفَرَقَتْ ، فَضَرَبَ ذَلِكَ مَثَلًا لِكُلِّ مَنْ يَفْرَعُ مِنَ الشَّيْءِ الْيَسِيرِ وَهُوَ جَرِيءٌ عَلَى الْعَجِيسِ .

ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : يُقَالُ لِرَأْسِ الْبُرْفَعِ : الصَّوْقَعَةُ ، وَلِكَفِّ عَيْنِ الْبُرْفَعِ : الضَّرْسُ ، وَلَحِيظَةُ الشَّيَامَانِ ؛ ابْنُ سِيدَةَ : وَالشَّيَامَانُ خَيْطَانٌ فِي الْبُرْفَعِ تَشُدُّهُ الْمَرْأَةُ بِهَا فِي قَفَاهَا .

وَالشِّيمُ ، بِفَتْحِ الشَّيْنِ : نَبَاتٌ يُشْبِهُ بِوَلُونِ الْحِنَاءِ (عَنْ أَبِي حَنِيفَةَ) ، وَأَنْشَدَ :

عَلَى حِينٍ أَنْ شَابَتْ وَرَقٌ لِرَأْسِهَا  
شِيَامٌ وَحِنَاءٌ مَعًا وَصَيَّبُ  
وَشِيَامٌ : حَىٌّ مِنَ الْيَمِينِ (٢) . وَشِيَامٌ : (٢) قوله : «وشيام حى من اليمن» ضبط في الأصل ك نسخة من التهذيب بفتح الشين . وقوله : «وشيام حى من همدان» ضبط في الأصل والمحكم بفتح الشين . وقوله : «وفي الصحاح الشام إلخ» ضبط في الأصل كالصالح بكسر الشين ، =

حَىٌّ مِنْ هَمْدَانَ . وَفِي الصَّحَاحِ : الشِّبَامُ حَىٌّ مِنَ الْعَرَبِ . وَشِيَامٌ : اسْمٌ جَبَلٌ .

\* شَبْن \* الشَّابِلُ وَالشَّابِنُ : الْغُلَامُ النَّارُ النَّاعِمُ ، وَقَدْ شَبِنَ وَشَبِلَ .

\* شَبِه \* الشَّبَهُ وَالشَّبَهُ وَالشَّبِيَّةُ : الْبُحْلُ ، وَالْجَمْعُ أَشْبَاهُ . وَأَشْبَهَ الشَّيْءُ الشَّيْءَ : مِثْلَهُ . وَفِي الْمَثَلِ : مَنْ أَشْبَهَ أَبَاهُ فَهُوَ ظَلَمٌ . وَأَشْبَهَ الرَّجُلُ أُمَّهُ ، وَذَلِكَ إِذَا عَجَزَ وَضَعَفَ (عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ) ، وَأَنْشَدَ :

أَصْبَحَ فِيهِ شَبَهُ مِنْ أُمِّهِ  
مِنْ عَظْمِ الرَّأْسِ وَمِنْ خُرْطُمِهِ  
أَرَادَ مِنْ خُرْطُمِهِ ، فَشَدَّدَ لِلضَّرُورَةِ ، وَهِيَ لُغَةٌ فِي الْخُرْطُومِ .

وَبَيْنَهَا شَبَهُ بِالتَّحْرِيكِ ، وَالْجَمْعُ مَشَابِيهُ ، عَلَى غَيْرِ قِيَاسٍ ، كَمَا قَالُوا مَحَاسِنُ وَمُذَاكِرٌ . وَأَشْبَهْتُ فَلَانًا ، وَشَابَهْتُهُ ، وَأَشْبَهْتَهُ عَلَى ، وَشَابَهَ الشَّيْئَانِ ، وَأَشْبَهَا : أَشْبَهَ كُلُّ وَاحِدٍ مِنْهَا صَاحِبَهُ . وَفِي التَّنْزِيلِ : «مُشْتَبِهًا وَغَيْرَ مُتَشَابِهٍ» .

وَشَبَّهُهُ إِيَّاهُ ، وَشَبَّهُهُ بِهِ : مِثْلُهُ . وَالْمُشْتَبِهَاتُ مِنَ الْأُمُورِ : الْمُشْكِكَلَاتُ . وَالْمُتَشَابِهَاتُ : الْمُتَمَثِّلَاتُ .

وَتَشَبَّهُهُ فَلَانٌ بِكَذَا . وَالشَّبِيَّةُ : التَّمَثِيلُ . وَفِي حَدِيثِ حُدَيْفَةَ ، وَذَكَرَ فِتْنَةَ فَقَالَ : تُشَبُّهُ مُقْبِلَةً ، وَتُبِينُ مُدْبِرَةً ، قَالَ شَمِرٌ : مَعْنَاهُ أَنَّ الْفِتْنَةَ إِذَا أَقْبَلَتْ شَبِهَتْ عَلَى الْقَوْمِ ، وَأَرْتَهُمْ

= وَالَّذِي فِي الْقَامُوسِ كالتكملة بكسر الشين في الجميع ، وَأَنْشَدَ فِي التَّكْمَلَةِ لِلْحَارِثِ بْنِ حِلَازَةَ :

فَمَا يَنْجِيكُمْ مِنْ شِيَامٍ وَلَا قَطَنٍ وَلَا أَهْلَ الْحِجُونَ  
وَقَالَ : شِيَامٌ وَقَطَنٌ جَبَلَانِ . وَقَالَ ابْنُ حَبِيبٍ : شِيَامٌ جَبَلٌ هَمْدَانِ بِالْيَمَنِ ، وَقَالَ أَبُو عَيْبَةَ : شِيَامٌ قَوْلُ امْرِئِ الْقَيْسِ :

أَنْفُ كَلُونِ دَمِ الْغَزَالِ مَعْتَقٍ  
مِنْ خَمْرِ عَانَةٍ أَوْ كَرُومِ شِيَامٍ  
مَوْضِعٌ بِالشَّامِ ، وَعَانَةٌ قَرْيَةٌ عَلَى الْفَرَاتِ فَوْقَ هَيْتِ .

أَنَّهُمْ عَلَى الْحَقِّ حَتَّى يَدْخُلُوا فِيهَا ، وَيَرْكَبُوا مِنْهَا مَا لَا يَحِلُّ ، فَإِذَا أَدْبَرَتْ وَأَنْقَضَتْ بَانَ أَمْرُهَا ، فَعَلِمَ مَنْ دَخَلَ فِيهَا أَنَّهُ كَانَ عَلَى الْحَقِّ .

وَالشُّبُهَةُ : الإِثْبَاسُ . وَأَمْرٌ مُشْتَبِهَةٌ وَمُشَبَّهَةٌ (١) : مُشْكِلَةٌ يُشْبِهُ بَعْضُهَا بَعْضًا ، قَالَ :

وَاعْلَمْ يَا نَكَّ فِي زَمَانِ مُشَبَّهَاتِ هُنَّ هُنَّ وَبَيْنَهُمْ أَشْيَاءُ ، أَيْ أَشْيَاءُ يَتَشَابَهُونَ فِيهَا . وَشَبَّ عَلَيْهِ : خَلَطَ عَلَيْهِ الْأَمْرَ حَتَّى اشْتَبَهَ بِغَيْرِهِ .

وَفِيهِ مَشَابِهٌ مِنْ فُلَانٍ أَيْ أَشْبَاهُ ، وَلَمْ يَقُولُوا فِي وَاحِدِهِ مُشَبَّهٌ ، وَقَدْ كَانَ قِيَاسُهُ ذَلِكَ ، لَكَيْتَهُمْ اسْتَعْتَبُوا شَبَّهَ عَنَّهُ ، فَهُوَ مِنْ بَابِ مَلَاحِجٍ وَمَذَاكِيرٍ ، وَمِنْهُ قَوْلُهُمْ : لَمْ يَسِرْ رَجُلٌ قَطُّ لَيْلَةً حَتَّى يُصْبِحَ إِلَّا أَصْبَحَ وَفِي وَجْهِهِ مَشَابِهٌ مِنْ أُمِّهِ . وَفِيهِ شَبَّهَةٌ مِنْهُ أَيْ شَبَّهٌ .

وَفِي حَدِيثِ الدِّيَابِ : دِيَةٌ شَبَّهَ الْعَمْدُ أَثْلَاثٌ ؛ هُوَ أَنْ تَرْمِي إِنْسَانًا بِشَيْءٍ لَيْسَ مِنْ عَادَتِهِ أَنْ يَقْتُلَ مِثْلَهُ ، وَلَيْسَ مِنْ عَرَضِكَ قَتْلُهُ ، فَيَصَادِفُ قَضَاءً وَقَدْرًا فَيَقَعُ فِي مَقْتَلٍ فَيَقْتُلُ ، فَيَجِبُ فِيهِ الدِّيَةُ دُونَ الْفِصَاصِ . وَيُقَالُ : شَبَّهْتُ هَذَا بِهَذَا ، وَأَشْبَهْتُ فُلَانًا فُلَانًا . وَفِي التَّنْزِيلِ الْعَزِيزِ : « مِنْهُ آيَاتٌ مُحْكَمَاتٌ هُنَّ أُمُّ الْكِتَابِ وَأُخْرُ مُتَشَابِهَاتٌ » ؛ قِيلَ : مَعْنَاهُ يُشْبِهُ بَعْضُهَا بَعْضًا . قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ : وَقَدْ اِخْتَلَفَ الْمُفَسِّرُونَ فِي تَفْسِيرِ قَوْلِهِ [تَعَالَى] : « وَأُخْرُ مُتَشَابِهَاتٌ » ، فَرَوَى عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ أَنَّهُ

قَالَ : الْمُتَشَابِهَاتُ أَلَمْ تَرَ ، وَمَا اشْتَبَهَ عَلَى الْيَهُودِ مِنْ هَذِهِ وَنَحْوِهَا . قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ : وَهَذَا لَوْ كَانَ صَحِيحًا عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ كَانَ مُسَلِّمًا لَهُ ، وَلَكِنَّ أَهْلَ الْمَعْرِفَةِ بِالْأَخْبَارِ وَهَنُوا إِسْنَادَهُ ؛ وَكَانَ الْفَرَاءُ يَذْهَبُ إِلَى مَا رَوَى عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ وَرَوَى عَنِ الصَّحَّاحِ أَنَّهُ

(١) قَوْلُهُ : « وَمُشَبَّهَةٌ كَذَا ضُطِّبَ فِي الْأَصْلِ وَالْحَكْمُ ، وَقَالَ الْجَدِّ : مُشَبَّهَةٌ كَمُعْطَمَةٍ .

قَالَ : الْمُحْكَمَاتُ مَا لَمْ يُنْسَخْ ، وَالْمُتَشَابِهَاتُ مَا قَدْ نُسِخَ . وَقَالَ غَيْرُهُ : الْمُتَشَابِهَاتُ هِيَ الْآيَاتُ الَّتِي نَزَلَتْ فِي ذِكْرِ الْقِيَامَةِ وَالْبَعْثِ صَرَبَ قَوْلُهُ [تَعَالَى] :

« وَقَالَ الَّذِينَ كَفَرُوا هَلْ نَدُلُّكُمْ عَلَى رَجُلٍ يُنْبِئُكُمْ إِذَا مُرِّقْتُمْ كُلَّ مُمْرِقٍ إِنَّكُمْ لَعِنِّي عَذَابِي جَدِيدٍ . أَفَتَرَى عَلَى اللَّهِ كَذِبًا أَمْ بِهِ جِنَّةٌ ،

وَصَرَبَ قَوْلُهُ [تَعَالَى] : « وَقَالُوا إِذَا مِتْنَا وَكُنَّا تُرَابًا وَعِظَامًا أَأَنْتَا لَمَبْعُوثُونَ . أَوْ آبَاؤُنَا الْأَوَّلُونَ » ؛ فَهَذَا الَّذِي تَشَابَهَ عَلَيْهِمْ ، فَأَعْلَمَهُمُ اللَّهُ الْوَجْهَ الَّذِي يَنْبَغِي أَنْ يَسْتَدِلُّوا بِهِ عَلَى أَنَّ هَذَا الْمُتَشَابِهَ عَلَيْهِمْ كَالظَّاهِرِ لَوْ تَدَبَّرُوهُ ، فَقَالَ [تَعَالَى] : « وَصَرَبَ لَنَا مَثَلًا

وَنَسِيَ خَلْقَهُ قَالَ مَنْ يُحْيِي الْعِظَامَ وَهِيَ رَمِيمٌ . قُلْ يُحْيِيهَا الَّذِي أَنْشَأَهَا أَوَّلَ مَرَّةٍ وَهُوَ بِكُلِّ خَلْقٍ عَلِيمٌ . الَّذِي جَعَلَ لَكُمْ مِنَ الشَّجَرِ الْأَخْضَرِ نَارًا ، فَإِذَا أَنْتُمْ مِنْهُ تُوقَدُونَ . أَوْ لَيْسَ الَّذِي خَلَقَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ بِقَادِرٍ عَلَى أَنْ يَخْلُقَ مِثْلَهُمْ » ؛ أَيْ إِذَا كُنْتُمْ أَقْرَبْتُمْ بِالْإِنْشَاءِ وَالْإِبْتِدَاءِ فَمَا تَنْكُرُونَ مِنَ الْبَعْثِ وَالتَّشْوِيرِ ؟ وَهَذَا قَوْلٌ كَثِيرٌ مِنْ أَهْلِ الْعِلْمِ ، وَهُوَ بَيِّنٌ وَاضِحٌ ، وَمِمَّا يَدُلُّ عَلَى هَذَا الْقَوْلِ قَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ : « فَيَتَّبِعُونَ مَا تَشَابَهَ مِنْهُ ابْتِغَاءَ الْفِتْنَةِ وَابْتِغَاءَ تَأْوِيلِهِ » ؛ أَيْ أَنَّهُمْ طَلَبُوا تَأْوِيلَ بَعْثِهِمْ وَإِحْيَائِهِمْ ، فَأَعْلَمَ اللَّهُ أَنَّ تَأْوِيلَ ذَلِكَ وَوَقْفَهُ لَا يَعْلَمُهُ إِلَّا اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ ، وَالذَّلِيلُ عَلَى ذَلِكَ قَوْلُهُ [تَعَالَى] : « هَلْ يَنْظُرُونَ إِلَّا تَأْوِيلَهُ يَوْمَ يَأْتِي تَأْوِيلَهُ » ؛ يُرِيدُ قِيَامَ السَّاعَةِ وَمَا وَعَدُوا مِنَ الْبَعْثِ وَالتَّشْوِيرِ ، وَاللَّهُ أَعْلَمُ .

وَأَمَّا قَوْلُهُ [تَعَالَى] : « وَأُتُوا بِهِ مُتَشَابِهًا » فَإِنَّ أَهْلَ اللُّغَةِ قَالُوا مَعْنَى مُتَشَابِهًا يُشْبِهُ بَعْضُهُ بَعْضًا فِي الْجَوْدَةِ وَالْحُسْنِ . وَقَالَ الْمُفَسِّرُونَ : مُتَشَابِهًا يُشْبِهُ بَعْضُهُ بَعْضًا فِي الصُّورَةِ وَيَخْتَلِفُ فِي الطَّعْمِ ، وَدَلِيلُ الْمُفَسِّرِينَ قَوْلُهُ تَعَالَى : « هَذَا الَّذِي رَزَقْنَا مِنْ قَبْلُ » ؛ لِأَنَّ صُورَتَهُ الصُّورَةَ الْأُولَى ، وَلَكِنَّ اِخْتِلَافَ الطَّعْمِ مَعَ اتِّفَاقِ الصُّورَةِ أَبْلَغُ وَأَعْرَبُ عِنْدَ الْخَلْقِ ، لَوْ رَأَيْتَ تَفَاحًا فِيهِ طَعْمُ

كُلِّ الْفَاكِهَةِ لَكَانَ نِهَائِيَّةً فِي الْعَجَبِ . وَفِي الْحَدِيثِ فِي صِفَةِ الْقُرْآنِ : آمَنُوا بِمُتَشَابِهِهِ ، وَاعْمَلُوا بِمُحْكَمِهِ ؛ الْمُتَشَابِهُ : مَا لَمْ يَتَلَقَّ مَعْنَاهُ مِنْ لَفْظِهِ ، وَهُوَ عَلَى صَرِيحَيْنِ : أَحَدُهَا إِذَا رَدَّ إِلَى الْمُحْكَمِ عُرِفَ مَعْنَاهُ ، وَالْآخَرُ مَا لَا سَبِيلَ إِلَى مَعْرِفَةِ حَقِيقَتِهِ ، فَالْمُتَشَابِعُ لَهُ مَبْتِغٌ لِلْفِتْنَةِ ، لِأَنَّهُ لَا يَكَادُ يَنْتَهِي إِلَى شَيْءٍ تَسْكُنُ نَفْسُهُ إِلَيْهِ .

وَتَقُولُ : فِي فُلَانٍ شَبَّهٌ مِنْ فُلَانٍ ، وَهُوَ شَبَّهَةٌ وَشَبَّهَةٌ وَشَبَّهَةٌ ؛ قَالَ الْعَجَّاجُ يَصِفُ الرَّمْلَ :

وَبِالْفِرْنَادِ لَهُ أَمْطِيٌّ  
وَشَبَّهٌ أَسِيلٌ مِيلَانِيٌّ  
الْأَمْطِيٌّ : شَجَرٌ لَهُ عَلِكٌ تَمَضَعُهُ الْأَعْرَابُ . وَقَوْلُهُ : وَشَبَّهٌ : هُوَ اسْمُ شَجَرٍ آخَرَ اسْمُهُ شَبَّهٌ ، أَمْيَلٌ : قَدْ مَالَ ؛ مِيلَانِيٌّ : مِنْ الْمَيْلِ . وَيُرْوَى : وَسَبَطُ أَمْيَلٌ ، وَهُوَ شَجَرٌ مَعْرُوفٌ أَيْضًا .

حَيْثُ انْحَنَى ذُو اللَّمَّةِ الْمَحْنِيُّ  
حَيْثُ انْحَنَى : يَعْنِي هَذَا الشَّبَّهَ . ذُو اللَّمَّةِ : حَيْثُ نَمَّ الْعُشْبُ ؛ وَشَبَّهَهُ يَلْمَهُ الرَّأْسَ ، وَهِيَ الْجُمَّةُ .

فِي بَيْضٍ وَدَعَانَ بِسَاطِ سِيٍّ  
بَيْضٌ وَدَعَانٌ : مَوْضِعٌ .

أَبُو الْعَبَّاسِ عَنِ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ : وَشَبَّهَ الشَّيْءُ إِذَا اشْكَلَ ، وَشَبَّهَ إِذَا سَاوَى بَيْنَ شَيْءٍ وَشَيْءٍ ؛ قَالَ : وَسَأَلْتُهُ عَنْ قَوْلِهِ تَعَالَى : « وَأُتُوا بِهِ مُتَشَابِهًا » ، فَقَالَ : لَيْسَ مِنَ الْإِشْتِبَاهِ الْمُشْكَلِ ، إِنَّمَا هُوَ مِنَ التَّشَابُهِ الَّذِي هُوَ بِمَعْنَى الْإِسْتِوَاءِ .

وقال الليث: المتشبهات من الأمور: المشكلات. وتقول: شبهت علي يا فلان، إذا خلطت عليك. واشتبه الأمر إذا اختلف، واشتبه على الشيء.

وتقول: أشبه فلان أباه، وأنت مثله في الشبه والشبو. وتقول: إنني لفي شبهة منه، وحروف الشين يقال لها أشباه، وكذلك كل

شئٌ يَكُونُ سِوَاهُ فَإِنَّهَا أَشْبَاهُ ، كَقَوْلِهِ لَبِيدٍ فِي السَّوَارِي وَتَشْبِيهِ قَوَائِمِ النَّاقَةِ بِهَا : كَعَقْرِ الْهَاجِرِيِّ إِذَا ابْتَنَاهُ بِأَشْبَاهِ حُدَيْنٍ عَلَى مِثَالِ قَالَ : شَبَّهَ قَوَائِمَ نَاقَتِهِ بِالْأَسَاطِينِ . قَالَ أَبُو مَتَّصُورٍ : وَغَيْرُهُ يَجْعَلُ الْأَشْبَاهَ فِي بَيْتِ لَبِيدٍ الْآخِرِ ، لِأَنَّ لَيْسَهَا أَشْبَاهُ يُشَبِّهُ بَعْضُهَا بَعْضًا ، وَأَنَا شَبَّهَ نَاقَتَهُ فِي تَامِ خَلْقِهَا وَحِصَانَةِ حِلْيَتِهَا بِقِصْرِ مَبْنِي بِالْآخِرِ ، وَجَمَعَ الشَّبْهَةَ شَبًّا ، وَهُوَ اسْمٌ مِنَ الْإِشْبَاهِ .

رَوَى عَنْ عَمْرٍو ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، أَنَّهُ قَالَ : اللَّبَنُ يُشَبُّ عَلَيْهِ (١) ، وَمَعْنَاهُ أَنَّ الْمُرْضِعَةَ إِذَا أَرْضَعَتْ غَلَامًا فَإِنَّهُ يَنْزِعُ إِلَى أَحَاقِقِهَا فَيُشَبِّهُهَا ، وَلِذَلِكَ يُخْتَارُ لِلرِّضَاعِ امْرَأَةٌ حَسَنَةُ الْأَخْلَاقِ ، صَاحِبَةٌ الْجِسْمِ ، عَاقِلَةٌ غَيْرُ حَمَقَاءَ . وَفِي الْحَدِيثِ عَنْ زِيَادِ السَّهْمِيِّ قَالَ : نَهَى رَسُولُ اللَّهِ ، ﷺ ، أَنْ تُسْتَرْضَعَ الْحَمَقَاءُ ، فَإِنَّ اللَّبَنَ يُشَبُّهُ . وَفِي الْحَدِيثِ : فَإِنَّ اللَّبَنَ يَتَشَبَّهُ .

وَالشَّبْهُ وَالشَّبِيَّةُ : النَّحَاسُ يُصْبَغُ فَيَصْفُرُ . وَفِي التَّهْدِيدِ : ضَرَبَ مِنَ النَّحَاسِ يُلْقَى عَلَيْهِ دَوَاءٌ فَيَصْفُرُ . قَالَ أَبُو سَيْدَةَ : سُمِّيَ بِهِ لِأَنَّهُ إِذَا فَعُلَ ذَلِكَ بِهِ أَشْبَهَ الذَّهَبَ بِلَوْنِهِ ، وَالْجَمْعُ أَشْبَاهُ ، يُقَالُ : كَوَزَ شَبَّهُ وَشَبَّهُ بِمَعْنَى : قَالَ الْمَرَارُ :

تَلْدِينٌ لِمَرْزُورٍ إِلَى جَنْبِ حَلَقَةٍ مِنَ الشَّبِيَّةِ سِوَاهَا يَرْفِقُ طَبِيبُهَا أَبُو حَيْفَةَ : الشَّبِيَّةُ شَجَرَةٌ كَثِيرَةُ الشُّوكِ تُشَبِّهُ السَّمْرَةَ وَلَيْسَتْ بِهَا .

وَالْمُشَبِّهُ : الْمُصْفَرُّ مِنَ النَّصِيِّ . وَالشَّبَاءُ : حَبٌّ عَلَى لَوْنِ الْحُرْفِ يُشْرَبُ لِلدَّوَاءِ .

وَالشَّبَّانُ : نَبَتٌ يُشَبُّهُ التَّمَامُ ، وَيُقَالُ لَهُ الشَّبَّانُ . قَالَ أَبُو سَيْدَةَ : وَالشَّبَّانُ وَالشَّبَّانُ وَالشَّبَّانُ ضَرَبٌ مِنَ الْعِضَاوِ ، وَقِيلَ : هُوَ

(١) قوله : «اللبن يشبه عليه» ضبط يشبه في الأصل والنهاية بالنتيقل كما ترى ، وضبط في التكلة بالتخفيف منبأ للمفعول .

التَّمَامُ ، بِأَيَّتِهِ (حَكَاهَا أَبُو دُرَيْدٍ) قَالَ رَجُلٌ مِنْ عَبْدِ الْقَيْسِ :

بِوَادٍ يَمَانٍ يُنْبِتُ الشَّبَّ صَدِيرُهُ  
وَأَسْفَلُهُ بِالْمَرْخِ وَالشَّبَّانُ  
قَالَ أَبُو بَرِيٍّ : قَالَ أَبُو عُبَيْدَةَ : الْبَيْتُ لِلْأَحْوَالِ الْيَشْكُرِيُّ ، وَاسْمُهُ يَعْلَى ، قَالَ : وَتَقْدِيرُهُ وَيُنْبِتُ أَسْفَلُهُ الْمَرْخُ ، عَلَى أَنْ تَكُونَ الْبَاءُ زَائِدَةً ، وَإِنْ شَبَّتَ قَدْرَتُهُ : وَيُنْبِتُ أَسْفَلُهُ بِالْمَرْخِ ، فَتَكُونُ الْبَاءُ لِلتَّعْدِيَةِ لَمَّا قَدَّرْتَ الْفِعْلَ ثَلَاثِيًّا . وَفِي الصَّحَاحِ : وَقِيلَ الشَّبَّانُ هُوَ التَّمَامُ مِنَ الرِّيَاحِينِ . قَالَ أَبُو بَرِيٍّ : وَالشَّبُّ كَالسَّمْرِ كَثِيرُ الشُّوكِ .

\* شبا \* شباة كل شئ : جد طرفه ، وقيل حده . وحدث كل شئ : شبائه ، والجمع شبوات وشبأ . وشبا الثعلب : خائبا أسلحتها . والشبا : البرد ، قال الطرمح : لَيْلَةٌ هَاجَتْ جَمَادِيَةَ ذَاتُ صَيْرٍ جَرِيئًا النَّسَامُ وَرَدَةٌ أَدْلَجَ صَيْبَرُهَا

تَحَتَّ شَفَانِ شَبَا ذِي سِجَامٍ وَرَدَةٌ حَمْرَاءُ ، أَيْ السَّتَّةُ الشَّدِيدَةُ ، وَالشَّبَا : الْبَرْدُ ، وَسِجَامٌ : مَطَرٌ . وَفِي حَدِيثِ وَائِلِ بْنِ حُجْرٍ : أَنَّهُ كَتَبَ لِأَقْبَالِ شَبْوَةَ بِمَا كَانَ لَهُمْ فِيهَا مِنْ مَلِكٍ ، شَبْوَةَ : اسْمُ النَّاحِيَةِ الَّتِي كَانُوا بِهَا مِنَ الْيَمَنِ ، وَحَضَرَ مَوْتٌ ، وَفِيهِ : فَأَقْبَلُوا لَهُ شَبَاةٌ ، الشَّبَاةُ : طَرْفُ السِّيفِ وَحَدُّهُ ، وَجَمَعُهَا شَبًّا . وَالشَّبَاةُ : الْعَقْرَبُ حِينَ تَلْدُهَا أُمُّهَا ، وَقِيلَ : هِيَ الْعَقْرَبُ الصَّفْرَاءُ ، وَجَمَعُهَا شَبَوَاتٌ . قَالَ أَبُو مَتَّصُورٍ : وَالنَّحْوِيُّونَ يَقُولُونَ : شَبْوَةُ الْعَقْرَبُ مَعْرُوفَةٌ لَا تَنْصَرَفُ ، وَلَا تَدْخُلُهَا الْأَلِفُ وَاللَّامُ ، وَقِيلَ : شَبْوَةُ هِيَ الْعَقْرَبُ مَا كَانَتْ ، غَيْرَ مُجْرَاةٍ ، قَالَ :

قَدْ جَعَلَتْ شَبْوَةَ تَرْبَرُ  
تَكْسُو اسْتَهَا لَحْمًا وَتَقْشَعِرُ  
وَيُرْوَى : وَتَقْمَطِرُ ، يَقُولُ : إِذَا لَدَغَتْ صَارَ اسْتَهَا فِي لَحْمِ النَّاسِ ، فَذَلِكَ اللَّحْمُ كَسْوَةٌ

لَهَا . تَعَلَّبَ عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ : مِنْ أَسْمَاءِ الْعَقْرَبِ الشَّوْشَبُ وَالْفَرِضُخُ وَتَمْرَةٌ (١) . لَا تَنْصَرَفُ ، قَالَ : وَشِبَاةُ الْعَقْرَبِ إِبْرَتُهَا . وَالشَّبْوُ : الْأَذَى . وَجَارِيَةٌ شَبْوَةٌ : جَرِيئَةٌ كَثِيرَةٌ الْحَرَكَةُ فَاحِشَةٌ .

وَأَشْبَى الرَّجُلُ : وُلِدَ لَهُ وَلَدٌ كَيْسٌ ذَكَى ، قَالَ أَبُو هُرَيْرَةَ :

هُمُو نَبْتُوا فَرَعًا بِكُلِّ طَرَفٍ  
حَرَامٌ فَاشْبَى فَرَعَهَا وَأُرُومَهَا  
وَرَجُلٌ مُشْبَى إِذَا وُلِدَ لَهُ وَلَدٌ ذَكَى ، قَالَ أَبُو سَيْدَةَ : كَذَلِكَ رَوَاهُ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ مُشْبَى عَلَى صِيغَةِ الْمَفْعُولِ ، وَرَدَّ ذَلِكَ تَعَلَّبَ فَقَالَ : إِنَّا هُوَ مُشْبٍ ، قَالَ : وَهُوَ الْقِيَاسُ وَالْمَعْلُومُ . الْيَزِيدِيُّ : الْمُشْبَى الَّذِي يُوَلِّدُ لَهُ وَلَدٌ ذَكَى ، وَقَدْ أَشْبَى ، وَأَنْشَدَ شَمِيرٌ قَوْلَ ذِي الْإِصْبَعِ الْعَدَوَانِيَّ :

وَهُمْ إِنْ وُلِدُوا أَشْبُوا  
بِسِرِّ الْحَسَبِ الْمَحْضِ  
قَالَ : وَأَشْبَى إِذَا جَاءَ بِوَلَدٍ مِثْلَ شَبَا الْخَلْدِيِّ . ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : رَجُلٌ مُشْبٍ : وَلَدٌ الْكِرَامِ . وَالْمُشْبَى : الْمُسْفُوقُ ، وَهُوَ الشَّبِيلُ . وَأَشْبَى فَلَانًا وَوَلَدَهُ ، أَيْ أَشْبَهُهُ ؛ وَأَنْشَدَ أَبُو بَرِيٍّ لِعَبْرَانَ بْنِ حَطَّانٍ يَصِفُ رَجُلًا مِنَ الْخَوَارِجِ ، وَإِنَّ أُمَّهُ قَدْ أَنْجَبَتْ بِوَلَادَتِهِ :

قَدْ أَنْجَبْتُهُ وَأَشْبَيْتُهُ وَأَعْجَبْتُهُ  
لَوْ كَانَ يُعْجِبُهَا الْإِنْجَابُ وَالْحَجَلُ  
قَالَ أَبُو عَمْرٍو : الْإِشْبَاءُ : الْإِعْطَاءُ ، وَأَنْشَدَ لِقَشِيرِيٍّ :

إِنَّ الطَّرْمَاحَ الَّذِي دَرَيْتَ  
دَحَاكُ حَتَّى أَنْصَعْتَ قَدْ أَمْنَيْتَ  
فَكُلُّ خَيْرٍ أَنْتَ قَدْ أَشْبَيْتَ  
تُوبِي مِنَ الْخَطْءِ فَقَدْ أَشْبَيْتَ  
وَقَالَ تَعَلَّبُ : أَشْبَى : أَشْفَقَ ، وَأَنْشَدَ لِرُؤْبَةَ :

(٢) قوله : «وتمرة» هكذا في الأصل والتهديب .

يُسَبِّحُ عَلَيَّ وَالْكَرِيمُ يُسَبِّحُ  
وَأَمْرًا مُسَبِّحَةً عَلَيَّ وَلَدَهَا كَمُسَبِّحَةٍ .  
وَالْمُسَبِّحُ : الْمَكْرَمُ (عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ) .  
وَالْإِشْبَاءُ : الدَّفْعُ .  
وَأَشْبَيْتُ الرَّجُلَ : رَفَعْتُهُ وَأَكْرَمْتُهُ .  
وَأَشْبَيْتُ الشَّجَرَةَ : ارْتَفَعَتْ . وَيُقَالُ : أَشْبَى  
زَيْدٌ عَمْرًا إِذَا أَلْقَاهُ فِي بَيْرٍ أَوْ فِيهَا يَكْرَهُ ؛  
وَأَنْشَدَ :

إِعْلُوطًا عَمْرًا لِيَشْبِيَاهُ  
فِي كُلِّ سُورَةٍ وَيُدْرِيَاهُ  
الْفَرَاءُ : شِبَا وَجْهَهُ إِذَا أَضَاءَ بَعْدَ تَغْيِيرِ .  
وَأَشْبَى الرَّجُلَ (١) : طَالَ وَالتَّفَّ مِنَ التَّعْمَةِ  
وَالْعُضُوضَةِ .  
وَالشُّبَا : الطُّحْلُبُ ، يَمَانِيَّةٌ .  
وَشِبْوَةٌ : مَوْضِعٌ ، قَالَ بَشْرُ بْنُ أَبِي

حَازِمٍ :  
أَلَّا ظَعْنَ الْخَلِيطِ غَدَاةَ رِيْعُوا  
بَشِوَةً وَالْمَطِيُّ بِهَا خُضُوعٌ  
وَالشُّبَا : وَادٍ مِنْ أَوْدِيَةِ الْمَدِينَةِ فِيهِ عَيْنٌ  
لِابْنِ جَعْفَرِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ مِنْ بَنِي جَعْفَرِ بْنِ أَبِي  
طَالِبٍ ، رِضْوَانُ اللَّهِ عَلَيْهِمْ .

\* شنت \* الشَّتُّ : الْإِفْتِرَاقُ وَالتَّفْرِيقُ .  
شَتَّ شَعْبُهُمْ يَشْتُّ شَتًّا وَشَتَانًا ، وَأَنْشَتَّ ،  
وَشَتَّتْ ، أَيْ تَفَرَّقَ جَمْعُهُمْ ؛ قَالَ  
الطَّرِمَاحُ :

شَتَّ شَعْبُ الْحَيِّ بَعْدَ التَّامِّ  
وَشَجَاكَ الرَّبِيعُ رَبِيعَ الْمَقَامِ  
وَشَتَّهُ اللَّهُ وَأَشْتُهُ ؛ وَشَعْبُ شَتِيَّتٍ  
مَشَّتَتْ ؛ قَالَ :

وَقَدْ يَجْمَعُ اللَّهُ الشَّتِيَّتَيْنِ بَعْدَمَا  
يَطَّانُ كُلُّ الطَّنِّ أَنْ لَا تَلَاقِيَا  
وَفِي التَّنْزِيلِ الْعَزِيزِ : «يَوْمَئِذٍ يَصْدُرُ  
النَّاسُ أَشْتَاتًا» ، قَالَ أَبُو إِسْحَاقَ : أَيْ  
يَصْدُرُونَ مُتَفَرِّقِينَ ، مِنْهُمْ مَنْ عَوَّلَ صَالِحًا ،  
وَمِنْهُمْ مَنْ عَمِلَ شَرًّا .

(١) قوله : «وأشبي الرجل» هكذا في  
الأصل ، وفي المحكم : وأشبي الشجر .

الْأَصْمَعِيُّ : شَتَّ يَقْلِبِي كَذَا وَكَذَا ، أَيْ  
فَرَقَهُ .

وَيُقَالُ : أَشَتَّ بِي قَوْمِي ، أَيْ فَرَقُوا  
أَمْرِي .

وَيُقَالُ : شَتُّوا أَمْرَهُمْ ، أَيْ فَرَقُوهُ .  
وَقَدْ اسْتَشَتَّ وَشَتَّتَ إِذَا انْتَشَرَ .

وَيُقَالُ : جَاءَ الْقَوْمُ أَشْتَاتًا ، وَشَتَاتَ  
شَتَاتٌ .

وَيُقَالُ : وَقَعُوا فِي أَمْرٍ شَتًّا وَشَتِيًّا .  
وَيُقَالُ : إِنِّي أَخَافُ عَلَيْكُمْ الشَّتَاتَ ،  
أَيْ الْفُرْقَةَ .

وَتَعَرَّ شَتِيَّتٌ : مُتَفَرِّقٌ مُفْلَجٌ ، قَالَ طَرْفَةُ :  
عَنْ شَتِيَّتٍ كَأَقَاحِ الرَّمْلِ غُرٌّ  
وَأَمْرَشَتْ ، أَيْ مُتَفَرِّقٌ .

وَشَتَّ الْأَمْرُ يَشْتُّ شَتًّا وَشَتَانًا : تَفَرَّقَ .  
وَاسْتَشَتَّ مِثْلُهُ ، وَكَذَلِكَ التَّشَتَّتُ .  
وَشَتَّتُهُ تَشْتِيَّتًا : فَرَقَهُ .

وَالشَّتِيَّتُ : الْمُتَفَرِّقُ ؛ قَالَ رُوَبَةُ يَصِفُ  
إِبِلًا :

جَاءَتْ مَعًا وَأَطْرَقَتْ شَتِيَّتَا  
وَهِيَ تُثِيرُ السَّاطِعَ السَّحْبِيَّتَا  
وَقَوْمٌ شَتَّى : مُتَفَرِّقُونَ ، وَأَشْيَاءٌ شَتَّى .

وَفِي الْحَدِيثِ : يَهْلِكُونَ مَهْلِكًا وَاحِدًا ،  
وَيَصْدُرُونَ مَصَادِرَ شَتَّى . وَفِي الْحَدِيثِ فِي  
الْأَنْبِيَاءِ : وَأَمَاهَتُهُمْ شَتَّى ، أَيْ دِينُهُمْ وَاحِدٌ  
وَشَرَائِعُهُمْ مُخْتَلِفَةٌ ؛ وَقِيلَ : أَرَادَ اخْتِلَافَ  
أَزْمَانِهِمْ .

وَجَاءَ الْقَوْمُ أَشْتَاتًا : مُتَفَرِّقِينَ ، وَاحِدُهُمْ  
شَتٌّ .

وَالْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي جَمَعَنَا مِنْ شَتِّ ، أَيْ  
تَفَرِّقَةٍ .

وَإِنَّ الْمَجْلِسَ لَيَجْمَعُ شَتُونًا مِنَ النَّاسِ  
وَشَتَّى ، أَيْ فَرَقًا ؛ وَقِيلَ : يَجْمَعُ نَاسًا لَيْسُوا  
مِنْ قَبِيلَةٍ وَاحِدَةٍ .

وَشَتَانٌ مَازِيدٌ وَعَمْرُو ، وَشَتَانٌ مَايِبِنُهَا ،  
أَيْ بَعْدَ مَايِبِنِهَا ؛ وَأَبَى الْأَصْمَعِيُّ شَتَانٌ  
مَايِبِنُهَا ؛ قَالَ أَبُو حَاتِمٍ فَأَنْشَدْتُهُ قَوْلَ رَبِيعَةَ  
الرَّقِيِّ :

لَشَتَانٌ مَايِبِنُ الزَّيْدِيِّنِ فِي النَّدَى  
زَيْدٌ سَلِيمٌ وَالْأَعْرَبُ بْنُ حَاتِمٍ (٢)  
فَقَالَ : لَيْسَ بِفَصِيحٍ يَلْتَمِثُ إِلَيْهِ ؛ وَقَالَ فِي  
التَّهْدِيدِ : لَيْسَ بِحُجَّةٍ ، إِنَّمَا هُوَ مَوْلَدٌ ؛  
وَالْحُجَّةُ الْجَيِّدُ قَوْلُ الْأَعشى :

شَتَانٌ مَايِبِي عَلَيَّ كَوْرِيهَا  
وَيَوْمَ حَيَانَ أَخِي جَابِرِ  
مَعْنَاهُ : تَبَاعَدَ الَّذِي بَيْنَهُمَا . التَّهْدِيدِ : يُقَالُ  
شَتَانٌ مَاهَا . وَقَالَ الْأَصْمَعِيُّ : لِأَقُولُ شَتَانٌ  
مَايِبِنُهَا . قَالَ ابْنُ بَرِّ فِي بَيْتِ رَبِيعَةَ الرَّقِيِّ :

إِنَّهُ يَمْدَحُ زَيْدَ بْنَ حَاتِمِ بْنِ قَبِيصَةَ بْنِ  
الْمُهَلَّبِ ، وَيَهْجُو زَيْدَ بْنَ أَسِيدِ السَّلْجِيِّ ؛  
وَبَعْدَهُ :

فَهَمُّ الْفَتَى الْأَزْدِيُّ إِثْلَافُ مَالِهِ  
وَهُمُّ الْفَتَى الْقَيْسِيُّ جَمْعُ الدَّرَاهِمِ  
فَلَا يَحْسَبُ التَّمَنَاءُ أَنِّي هَجَوْتُهُ  
وَلَكِنِّي فَضَلْتُ أَهْلَ الْمَكَارِمِ  
قَالَ ابْنُ بَرِّ وَقَوْلُ الْأَصْمَعِيِّ : لِأَقُولُ  
شَتَانٌ مَايِبِنُهَا ، لَيْسَ بِشَيْءٍ ، لِأَنَّ ذَلِكَ قَدْ  
جَاءَ فِي أَشْعَارِ الْفَصْحَاءِ مِنَ الْعَرَبِ ؛ مِنْ  
ذَلِكَ قَوْلُ أَبِي الْأَسْوَدِ الدَّوْلِيِّ :

فَإِنْ أَغْفُ يَوْمًا عَنْ ذُنُوبٍ وَتَعْتَدِي  
فَإِنَّ الْعَصَا كَانَتْ لِعَيْزِكَ تُفْرَعُ  
وَشَتَانٌ مَايِبِنِي وَبَيْنَكَ إِنِّي  
عَلَيَّ كُلِّ حَالٍ أَسْتَقِيمُ وَتَطْلَعُ  
قَالَ : وَمِثْلُهُ قَوْلُ الْبَيْهَقِيِّ :

وَشَتَانٌ مَايِبِنِي وَبَيْنَ ابْنِ خَالِدِ  
أُمِيَّةَ فِي الرَّزْقِ الَّذِي يَتَقَسَّمُ  
وَقَالَ آخَرُ :

شَتَانٌ مَايِبِنِي وَبَيْنَ رُعَايَاهَا  
إِذَا صَرَصَرَ الْعُصْفُورُ فِي الرُّطْبِ التُّغْدِ  
وَقَالَ الْأَحْوَسُ :

شَتَانٌ حِينَ يَبِثُّ النَّاسُ فِعْلَهَا  
مَايِبِنَ ذِي الدَّمِّ وَالْمَحْمُودِ إِنْ حُجِدَا  
قَالَ : وَيُقَالُ : شَتَانٌ بَيْنَهُمَا ، مِنْ غَيْرِ  
(٢) قوله : «يزيد سليم» كذا في التهذيب .  
والذي في المحكم : يزيد أسيد الهـ . وضبطا  
بالتصغير .

وَشَرَّ بِالرَّجُلِ تَشِيرًا : تَنَقَّصَهُ وَعَابَهُ وَسَبَّهُ  
بِنَظْمٍ أَوْ نَثْرٍ . وَفِي حَدِيثٍ عُمَرُ : لَوْ قَدَّرْتُ  
عَلَيْهَا لَشَرْتُ بِهَا ، أَيْ أَسَمَعْتُهَا الْقَبِيحَ ،  
وَيُرْوَى بِالثُّونِ ، مِنَ الشَّنَارِ ، وَهُوَ الْعَارُ  
وَالْعَيْبُ . وَشَرَّهُ : جَرَحَهُ ؛ وَيُرْوَى بَيْتُ  
الْأَعْطَلِ :

رَكُوبٌ عَلَى السَّوَاتِ قَدْ شَرَّتْ أَسْتَهُ  
مُرَاحِمَةَ الْأَعْدَاءِ وَالنَّحْسُ فِي الذَّبْرِ  
وَشَرَّتْ بِهِ تَشِيرًا وَسَمَعَتْ بِهِ تَسْمِيعًا  
وَنَدَّدَتْ بِهِ تَنْدِيدًا ، كُلُّ هَذَا إِذَا أَسَمَعْتَهُ  
الْقَبِيحَ وَشَمَمْتَهُ . قَالَ أَبُو مَنصُورٍ ، وَكَذَلِكَ  
قَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ وَأَبُو عَمْرٍو : شَرَّتْ ،  
بِالْتَّاءِ ، وَكَانَ شَمْرًا نَكَرَ هَذَا الْحَرْفَ وَقَالَ :  
إِنَّمَا هُوَ شَرَّتْ ، بِالثُّونِ ، وَأَنْشَدَ :  
وَبَاتَتْ تَوَقَّى الرُّوحَ وَهِيَ حَرِيصَةٌ  
عَلَيْهِ وَلَكِنْ تَشْفَى أَنْ تَشِيرَا  
قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : جَعَلَهُ مِنَ الشَّنَارِ وَهُوَ  
الْعَيْبُ ، وَالتَّاءُ صَحِيحٌ عِنْدَنَا .

وَقَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : شَرَّ أَنْقَطَعَ ، وَشَرَّ  
أَنْقَطَعَ . وَشَرَّ تَوْبَةٌ : مَرْقَةٌ .  
وَالْأَشْتَرَانُ : مَالِكٌ وَابْنُهُ وَشَتِيرَانُ  
خَالِدٍ : رَجُلٌ مِنْ أَعْلَامِ الْعَرَبِ كَانَ شَرِيفًا ،  
قَالَ :

أَوْلَابٌ لَا فَانَهُ شَتِيرٌ بِنِ خَالِدٍ  
عَنِ الْجَهْلِ لَا يَغْرَكُمُ بِأَنَامِ  
وَفِي حَدِيثٍ عَلَى . عَلَيْهِ السَّلَامُ ، يَوْمَ  
بَدْرٍ : قُلْتُ : قَرِيبٌ مَعْرَأُ بِنِ الشَّرَاءِ ؛ قَالَ  
ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : هُوَ رَجُلٌ كَانَ يَقَطَعُ الْعَطْرِينَ ،  
يَأْتِي الرِّفْقَةَ فَيَدُونُو مِنْهُمْ حَتَّى إِذَا هَمُّوا بِهِ نَأَى  
قَلِيلًا ، ثُمَّ عَاوَدَهُمْ حَتَّى يُصِيبَ مِنْهُمْ عَوْرَةً ؛  
الْمَعْنَى : أَنَّ مَعْرَةَ قَرِيبٌ وَسِعُودٌ ، فَصَارَ  
مَثَلًا .

وَشَتِيرٌ : مَوْضِعٌ ؛ أَنْشَدَ ثَعْلَبٌ :  
وَعَلَى شَتِيرٍ رَاحَ مِنَّا رَائِحٌ  
يَأْتِي قَيْصَةَ كَالْفَيْتِي الْمَقْرَمِ

• شع • شَتَعًا : جَرَعَ مِنْ مَرَضٍ أَوْ  
جُوعٍ .

مَا بَشْتَانٌ عَلَى أَنَّهَا بِمَعْنَى الَّذِي ، وَبَيْنَ صَلَّةِ  
مَا ؛ وَالْمَعْنَى شَتَانٌ الَّذِي بَيْنَ أُخِيكَ  
وَأَيْبِكَ ؛ وَلَا يَجُوزُ فِي هَذَا الْوَجْهِ كَسْرُ  
الثُّونِ ، لِأَنَّهَا رَفَعَتْ اسْمًا وَاحِدًا . قَالَ ابْنُ  
جَنِّي : شَتَانٌ وَشَتَى ، كَسَرَعَانَ وَسَكَرَى ؛  
بِعْنَى أَنَّ شَتَى لَيْسَ مَوْثٌ شَتَانٌ ، كَسَكَرَانَ  
وَسَكَرَى ، وَإِنَّمَا هِيَ اسْمَانُ تَوَارِدًا وَتَقَابُلًا فِي  
عَرْضِ اللَّغَةِ ، مِنْ غَيْرِ قَصْدٍ وَلَا إِثَارٍ ،  
لِتَقَاوُدهَا .

• شعر • التَّهْدِيبُ : الشَّرُّ انْقِلَابٌ فِي جَفَنِ  
الْعَيْنِ قَلْبًا يَكُونُ خِلْفَةً . وَالشَّرُّ ، مُخَفَّفَةٌ ؛  
فَعَلَّكَ بِهَا . ابْنُ سِيدَةَ : الشَّرُّ انْقِلَابٌ جَفَنِ  
الْعَيْنِ مِنْ أَعْلَى وَأَسْفَلَ وَتَشْتَجُهُ ؛ وَقِيلَ : هُوَ  
أَنْ يَنْشَقَّ الْجَفَنُ حَتَّى يَنْفَصِلَ الْحَنَارُ ؛  
وَقِيلَ : هُوَ اسْتِرْحَاءُ الْجَفَنِ الْأَسْفَلَ ؛ شَرَّتْ  
عَيْنُهُ شَرًّا . وَشَرَّهَا يَشَرُّهَا شَرًّا ، وَأَشَرَّهَا  
وَشَرَّهَا . قَالَ سِيبَوَيْهِ : إِذَا قُلْتَ شَرَّتْهُ فَإِنَّكَ  
لَمْ تَعْرِضْ لِشَتِيرٍ ، وَلَوْ عَرَضْتَ لِشَتِيرٍ لَقُلْتَ  
أَشَرَّتْهُ . الْجَوْهَرِيُّ : شَرَّتْهُ أَنَا مِثْلُ فَرَمَ وَثَرَمْتُهُ  
أَنَا ، وَأَشَرَّتْهُ أَيضًا ، وَأَنْشَرَّتْ عَيْنَهُ . وَرَجُلٌ  
أَشَرٌ : بَيْنَ الشَّرِّ ، وَالْأَنْثَى شَرَاءٌ . وَقَدْ شَرَّ  
يَشَرُّ شَرًّا وَشَرَّ أَيضًا ، مِثْلُ أَفِنَ وَأَفِنَ . وَفِي  
حَدِيثٍ قَتَادَةَ : فِي الشَّرِّ رُبْعٌ الذِّيَّةِ ، وَهُوَ  
قَطْعُ الْجَفَنِ الْأَسْفَلَ وَالْأَصْلُ انْقِلَابُهُ إِلَى  
أَسْفَلَ .

وَالشَّرُّ : مِنْ عَرُوضِ الْهَجْرِ أَنْ يَدْخُلَهُ  
الْحَرَمُ وَالْقَبْضُ . فَيَجِيرُ فِيهِ مَفَاعِلُنَ فَاعِلٌ  
كَقَوْلِهِ :

قُلْتُ : لَا تَحْفَ شَيْئًا  
فَمَا يَكُونُ بِأَيْبِكَ

وَكَذَلِكَ هُوَ فِي جِزءِ الْمُصَارَعِ الَّذِي هُوَ  
مَفَاعِلُنَ ، وَهُوَ مُشْتَقٌّ مِنْ شَرِّ الْعَيْنِ ، فَكَانَ  
الْبَيْتَ قَدْ وَقَعَ فِيهِ مِنْ ذَهَابِ الْمِسْمِ وَالْبِيَاءِ  
مَا صَارَ بِهِ كَالْأَشَرِّ الْعَيْنِ .

وَالشَّرُّ : انْشِقَاقُ الشُّفَةِ السُّفْلَى . شَفَّةٌ  
شَرَاءٌ .

ذَكَرَ مَا ، قَالَ حَسَّانُ بْنُ قَابِطٍ :  
وَشَتَانٌ بَيْنَكُمَا فِي التَّدْيِ  
وَفِي الْبَاسِ وَالْخَبْرِ وَالْمَنْظَرِ  
وَقَالَ آخَرُ :

أَخَاطِبُ جَهْرًا إِذْ لَهَنَّ تَخَافْتُ  
وَشَتَانٌ بَيْنَ الْجَهْرِ وَالْمَنْطِقِ الْخَفِيِّ  
وَقَالَ حَمِيلٌ :

أُرِيدُ صَلَاحَهَا وَتُرِيدُ قَتْلِي  
وَشَتَانٌ بَيْنَ قَتْلِي وَالصَّلَاحِ  
فَحَدَفَ ثُونُ شَتَانٍ لِضُرُورَةِ الشُّعْرِ .

وَشَتَانٌ : مَضْرُوبَةٌ عَنْ شَتَّ ، فَالْفَتْحَةُ  
الَّتِي فِي الثُّونِ هِيَ الْفَتْحَةُ الَّتِي كَانَتْ فِي  
النَّاءِ ، وَتِلْكَ الْفَتْحَةُ تَدُلُّ عَلَى أَنَّهُ مَضْرُوبٌ  
عَنِ الْفِعْلِ الْهَاضِي ، وَكَذَلِكَ وَشَكَانٌ  
وَسَرَعَانٌ ، مَضْرُوبٌ مِنْ وَشَكَ وَسُرِعَ ؛  
تَقُولُ : وَشَكَانٌ ذَا خُرُوجًا ، وَسَرَعَانٌ ذَا  
خُرُوجًا ، وَأَصْلُهُ وَشَكَ ذَا خُرُوجًا ، وَسُرِعَ ذَا  
خُرُوجًا ؛ رَوَى ذَلِكَ كَلَّةُ ابْنِ السَّكَيْتِ عَنِ  
الْأَضْمَعِيِّ . أَبُو زَيْدٍ : شَتَانٌ مَنْصُوبٌ عَلَى كُلِّ  
حَالٍ ، لِأَنَّهُ لَيْسَ لَهُ وَاحِدٌ ؛ وَقَالَ فِي قَوْلِهِ :

شَتَانٌ بَيْنَهُمَا فِي كُلِّ مَثَلَةٍ  
هَذَا يُخَافُ وَهَذَا يُرْتَجَى أَبَدًا  
فَرَفَعَ الْبَيْنَ ، لِأَنَّ الْمَعْنَى وَقَعَ لَهُ ، قَالَ :  
وَمِنْ الْعَرَبِ مَنْ يَنْصَبُ بَيْنَهُمَا فِي مِثْلِ هَذَا  
الْمَوْضِعِ ، فَيَقُولُ : شَتَانٌ بَيْنَهُمَا ، وَيُضْمِرُ  
مَا ، كَمَا هُوَ يَقُولُ : شَتَّ الَّذِي بَيْنَهُمَا ، كَقَوْلِهِ

تَعَالَى : «لَقَدْ نَقَطَعَ بَيْنَكُمْ» ؛ قَالَ أَبُو بَكْرٍ :  
شَتَانٌ أَخْوَكُ وَأَبْوَكُ ، وَشَتَانٌ مَا أَخْوَكُ  
وَأَبْوَكُ ، وَشَتَانٌ مَا بَيْنَ أُخِيكَ وَأَيْبِكَ . فَمَنْ  
قَالَ : شَتَانٌ ، رَفَعَ الْأَخَ بِشَتَانٍ ، وَسَقَى  
الْأَبَ عَلَى الْأَخِ ، وَفَتَحَ الثُّونَ مِنْ شَتَانٍ ،  
لِاجْتِمَاعِ السَّكَاكِينِ ، وَشَبَّهَهَا بِالْأَدَوَاتِ ؛  
وَمَنْ قَالَ : شَتَانٌ مَا أَخْوَكُ وَأَبْوَكُ ، رَفَعَ الْأَخَ  
بِشَتَانٍ ، وَسَقَى الْأَبَ عَلَيْهِ ، وَدَخَلَ مَا صِلَةً ،  
وَيَجُوزُ عَلَى هَذَا الْوَجْهِ شَتَانٌ ، يَكْسِرُ الثُّونَ ،  
عَلَى أَنَّهُ تَثْبِيَةٌ شَتَّ ، وَالشَّتُّ : الْمُنْفَرِقُ ،  
وَتَثْبِيَةٌ : شَتَانٌ ، وَجَمَعَهُ : أَشْتَاتٌ ؛ وَمَنْ  
قَالَ : شَتَانٌ مَا بَيْنَ أُخِيكَ وَأَيْبِكَ . رَفَعَ

\* شعر \* الشَّعْرُ: الشَّعِيرُ: الشَّعِيرُ (عَنِ ابْنِ دُرَيْدٍ) ، وَقَالَ ابْنُ جَنِّي: إِنَّمَا هُوَ الشَّيْبُورُ ، بِالْعَيْنِ الْمُعْجَمَةِ .

\* شَعَع \* شَعَعُ الشَّيْءِ: يَشْتَعُهُ شَعَاعًا: وَطِنَهُ وَذَلَّلَهُ . وَالْمَشَاتِيعُ: الْمَهَالِكُ .

\* شعير \* الشَّيْبُورُ: الشَّعِيرُ ، وَقَدْ تَقَدَّمَ قَبْلَ ذَلِكَ بِالْعَيْنِ الْمُهْمَلَةِ .

\* شَم \* الشَّمُّ: قَبِيحُ الْكَلَامِ . وَلَيْسَ فِيهِ قَدْفٌ . وَالشَّمُّ: النَّسَبُ ، شَمَمَهُ يَشْمُمُهُ وَيَشْمُمُهُ شَمًّا ، فَهُوَ مَشْتَمٌ ، وَالْأُنْثَى مَشْتَمَةٌ وَشَتِيمٌ ، بِغَيْرِهَا (عَنِ اللُّحْيَانِيِّ) : سَبَّهُ ، وَهِيَ الْمَشْتَمَةُ وَالشَّتِيمَةُ ، وَأَنشَدَ أَبُو عَيْنِيَدٍ : لَيْسَتْ بِمَشْتَمَةٍ نَعُدُّ وَعَمَّوْهَا

عَرَقُ السَّقَاءِ عَلَى الْقَعُودِ اللَّاعِبِ يَقُولُ : هَذِهِ الْكَلِمَةُ وَإِنْ لَمْ نَعُدَّ شَمًّا فَإِنَّ الْعَفْوَ عَنْهَا شَدِيدٌ .

وَالشَّاتِمُ: النَّسَابُ . وَالْمَشَاتِمَةُ: الْمُسَابَةُ ، وَقَالَ سَيِّبُونِي فِي بَاسِ مَا جَرَى مَجْرَى الْمَثَلِ :

كُلُّ شَيْءٍ وَلَا شَتِيمَةَ حُرٌّ  
وَشَاتِمَةٌ فَشْتَمَهُ بِشْتَمِهِ غَلَبَهُ بِالشَّمِّ  
وَرَجُلٌ شَاتِمَةٌ: كَثِيرُ الشَّمِّ .

الْجَوْهَرِيُّ: وَالشَّتِيمُ الْكَرْبِيُّ الْوَجْهِيُّ ، وَكَذَلِكَ الْأَسَدُ يُقَالُ: فَلَانَ شَتِيمٌ الْمُحِبُّ ، وَقَدْ شَتَمَ الرَّجُلُ ، بِالضَّمِّ ، شَتَامَةً ، وَأَنشَدَ ابْنُ بَرِّي لِلْمَرَارِ الْأَسَدِيِّ :

بُعْطَى الْجَزِيلِ وَلَا بَرِي فِي وَجْهِهِ  
لِحَلِيلِهِ مَنْ وَلَا شَتَمٌ  
قَالَ: وَشَاهِدُ شَتَامَةِ قَوْلِ الْأَخْرِ:

وَهَرَنْ مَنِيَّ أَنْ رَأَيْتَ مَوْبِئَهَا  
تَبْدُو عَلَيْهِ شَتَامَةَ الْمَمْلُوكِ

وَالشَّتِيَامُ: رَكِيسُ الرُّكَابِ .  
وَالشَّتِيمُ وَالشَّتَامُ وَالشَّتَامَةُ: الْقَبِيحُ الْوَجْهِيُّ . وَالشَّتَامَةُ أَيْضًا: السَّبِيُّ الْخَلْقِيُّ .  
وَالشَّتَامَةُ: شِدَّةُ الْخَلْقِ مَعَ قَبِيحِ وَجْهِ .

وَأَسَدٌ شَتِيمٌ: عَابِسٌ . وَجَارٌ شَتِيمٌ: وَهُوَ الْكَرْبِيُّ الْوَجْهِيُّ الْقَبِيحُ .  
وَشَتِيمٌ وَمَشْتَمٌ: اسَانٌ .

\* شَتَن \* الشَّتْنُ: النَّسْجُ . وَالشَّتَانُ وَالشَّتُونُ: النَّاسِجُ . يُقَالُ: شَتَنَ الشَّتَانُ نَوْبَهُ ، أَيْ نَسَجَهُ ، وَهِيَ هُدْلَةٌ ، وَأَنشَدَ :

نَسَجَتْ بِهَا الرُّبُوعُ الشَّتُونُ سَبَابًا  
لَمْ يَطُوبَهَا كَفُّ الْبَيْطِ الْمَجْفَلِ  
قَالَ: الرُّبُوعُ الْعُنْكَبُوتُ ، وَالْمَجْفَلُ:

الْعَظِيمُ الْبَطْنُ ، وَالْبَيْطُ: الْحَائِكُ ، وَفَسَّرَهُ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ كَذَلِكَ . وَفِي حَدِيثِ حِجَّةِ الْوُدَاعِ ذَكَرَ شَتَانٌ ، وَهُوَ بَفَتْحِ الشَّيْنِ وَتَخْفِيفِ الْمَاءِ جَلَّ عِنْدَ مَكَّةَ ، يُقَالُ بَاتَ بِهِ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ، ثُمَّ دَخَلَ مَكَّةَ ، شَرَفَهَا اللَّهُ تَعَالَى .

\* شَتَا \* ابْنُ السَّكَيْتِ: السَّنَةُ عِنْدَ الْعَرَبِ اسْمٌ لِأَثْنَيْ عَشَرَ شَهْرًا ، ثُمَّ قَسَمُوا السَّنَةَ فَجَعَلُوهَا نِصْفَيْنِ: سِتَّةَ أَشْهُرٍ وَسِتَّةَ أَشْهُرٍ ، فَدَعَوْهَا بِأَوَّلِ السَّنَةِ أَوَّلَ الشَّتَاءِ ، لِأَنَّهُ ذَكَرَ ، وَالصَّيْفِ آثْنِي ، ثُمَّ جَعَلُوا الشَّتَاءَ نِصْفَيْنِ :

فَالشَّتَوِيُّ أَوَّلُهُ وَالرَّبِيعُ آخِرُهُ ، فَصَارَ الشَّتَوِيُّ ثَلَاثَةَ أَشْهُرٍ ، وَالرَّبِيعُ ثَلَاثَةَ أَشْهُرٍ ، وَجَعَلُوا الصَّيْفَ ثَلَاثَةَ أَشْهُرٍ ، وَالْقَيْظُ ثَلَاثَةَ أَشْهُرٍ ، فَذَلِكَ اثْنَا عَشَرَ شَهْرًا . غَيْرُهُ: الشَّتَاءُ مَعْرُوفٌ

أَحَدٌ أَرْبَاعِ السَّنَةِ ، وَهِيَ الشَّتَوَةُ ، وَقِيلَ: الشَّتَاءُ جَمْعُ شَتَوَةٍ . قَالَ الْجَوْهَرِيُّ: وَجَمَعَ الشَّتَاءُ أَشْتِيَةً . قَالَ ابْنُ بَرِّي: الشَّتَاءُ اسْمٌ مَقْرَدٌ لِاجْتِمَاعِ بِمَنْزِلَةِ الصَّيْفِ ، لِأَنَّهُ أَحَدُ الْفُضُولِ الْأَرْبَعَةِ ، وَيَذَلُّكَ عَلَى ذَلِكَ قَوْلُ

أَهْلِ اللَّغَةِ: أَشْتَيْنَا دَخَلْنَا فِي الشَّتَاءِ ، وَأَصْفْنَا دَخَلْنَا فِي الصَّيْفِ ، وَأَمَّا الشَّتَوَةُ فَأَمَّا هِيَ

مَصْدَرُ شَتَا بِالْمَكَانِ شَتَاً وَشَتَوَةً لِلْمَرَّةِ الْوَاحِدَةِ ، كَمَا تَقُولُ: صَافٍ بِالْمَكَانِ صَيْفًا وَصَيْفَةً وَاحِدَةً . وَالنَّسَبَةُ إِلَى الشَّتَاءِ شَتَوِيٌّ ،

عَلَى غَيْرِ قِيَاسٍ . وَفِي الصَّحَاحِ: النَّسَبَةُ إِلَيْهَا شَتَوِيٌّ وَشَتَوِيٌّ مِثْلُ خَرْفِيٍّ وَخَرْفِيٍّ ، قَالَ ابْنُ

سَيِّدَةٍ: وَقَدْ يَجُوزُ أَنْ يَكُونُوا نَسَبًا إِلَى الشَّتَوَةِ وَرَفَعُوا النَّسَبَ إِلَى الشَّتَاءِ ، وَهُوَ الْمُنْتَهَى وَالْمَشْتَاءُ ، وَقَدْ شَتَا الشَّتَاءُ يَشْتَوُ ، وَيَوْمٌ شَاتٌ مِثْلُ يَوْمٍ صَائِفٌ ، وَعِدَاةٌ شَاتِيَةٌ كَذَلِكَ .

وَأَشْتَوَا: دَخَلُوا فِي الشَّتَاءِ ، فَإِنَّ أَقَامُوهُ فِي مَوْضِعِ قَيْلٍ: شَتَوَا ، قَالَ طَرَفَةُ :

حَيْثَا قَاطُوا بِنَجْدٍ وَشَتَوَا  
عِنْدَ ذَاتِ الطَّلْحِ مِنْ يَثِيبِي وَفُرَّ  
وَتَشَتَّى الْمَكَانَ: أَقَامَ بِهِ فِي الشَّتَوَةِ .

تَقُولُ الْعَرَبُ: مَنْ قَاطَ الشَّرْفَ ، وَتَرَبَّعَ الْحَزْنَ ، وَتَشَتَّى الصَّمَانَ ، فَقَدْ أَصَابَ الْمَرْعَى . وَيُقَالُ: شَتَوْنَا الصَّمَانَ ، أَيْ أَقَمْنَا بِهَا فِي الشَّتَاءِ . وَتَشَتَيْتُ الصَّمَانَ أَيْ رَعَيْنَاهَا فِي الشَّتَاءِ . وَهَذِهِ مَشَاتِينَا وَمَصَائِفُنَا وَمَرَابِعُنَا ، أَيْ مَنَازِلُنَا فِي الشَّتَاءِ وَالصَّيْفِ وَالرَّبِيعِ .

وَشَتَوْتُ بِمَوْضِعٍ كَذَا وَتَشَتَيْتُ: أَقَمْتُ بِهِ الشَّتَاءَ . وَهَذَا الَّذِي يُشَتِي أَيَّ يَكْفِيئِي لِشَتَائِي ، وَقَالَ يَصْفُ بَتًّا لَهُ :

مَنْ يَكُ ذَا بَتٍّ فَهَذَا بَتِّي  
مُقِيطٌ مُصَيِّفٌ مُشَتِيٌّ  
تَحَذَّتُهُ مِنْ نَعَجَاتِ سَيْتٍ

وَحَكَى أَبُو زَيْدٍ: تَشَتَيْنَا مِنَ الشَّتَاءِ كَتَصَيَّفْنَا مِنَ الصَّيْفِ .

وَالْمُنْتَهَى ، بِتَخْفِيفِ الْمَاءِ ، مِنْ الْإِيلِ:

الرَّبِيعُ ، وَالْفَصِيلُ شَتَوِيٌّ وَشَتَوِيٌّ وَشَتِيٌّ (عَنِ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ) . وَفِي الصَّحَاحِ: الشَّيْءُ عَلَى فَعِيلٍ ، وَالشَّتَوِيُّ مَطَرُ الشَّتَاءِ ، وَالشَّتِيُّ مَطَرُ الشَّتَاءِ ، وَفِي التَّهْدِيدِ: الْمَطَرُ الَّذِي يَقَعُ فِي الشَّتَاءِ ، قَالَ التَّمِيمِيُّ تَوْلَبَ يَصْفُ رَوْضَةً :

عَرَبَتْ وَبَاكَرَهَا الشَّتِيُّ بِدِيمَةٍ  
وَطَفَاءٌ تَمَلَّوْهَا إِلَى أَصْبَارِهَا  
قَالَ ابْنُ بَرِّي: وَالشَّتَوِيُّ مُنْسُوبٌ إِلَى الشَّتَوَةِ ، قَالَ ذُو الرُّمَّةِ :

كَانَ النَّدَى الشَّتَوِيُّ يَرْفُضُ مَاؤُهُ  
عَلَى أَشْنِبِ الْأَنْبَابِ مُتَّبِقِ الثَّغْرِ  
وَعَامَلَهُ مُشَاتَانَةٌ: مِنَ الشَّتَاءِ غَيْرُهُ :

وَعَامَلَهُ مُشَاتَانَةٌ وَشِتَاءٌ ، وَشِتَاءٌ هُنَا مَنْصُوبٌ

عَلَى الْمَصْدَرِ لِاعْلَى الظَّرْفِ .  
 وَشَا الْقَوْمُ يَشْتُونَ : أَجْدَبُوا فِي الشَّاءِ  
 خَاصَّةً ، قَالَ :  
 تَمَى ابْنُ كَوْزٍ وَالسَّفَاهَةُ كَاسِمِهَا  
 لِيَنْكِيحَ فِينَا إِنْ شَتَوْنَا لِيَالِيَا  
 قَالَ أَبُو مَنصُورٍ : وَالْعَرَبُ تُسَمَّى الْقَحْطُ  
 شِئَاءً ، لِأَنَّ الْمَجَاعَاتِ أَكْثَرَ مَا تُصِيبُهُمْ فِي  
 الشَّاءِ الْبَارِدِ ، وَقَالَ الْحُطَيْبَةُ ، وَجَعَلَ الشَّاءُ  
 قَحْطًا :

إِذَا نَزَلَ الشَّاءُ بِدَارِ قَوْمٍ  
 تَحْتَبَ جَارَ بَيْتِهِمُ الشَّاءُ  
 أَرَادَ بِالشَّاءِ الْمَجَاعَةَ . وَفِي حَدِيثٍ أُمِّ مَعْبِدٍ  
 حِينَ قَصَّتْ أَمْرَ النَّبِيِّ ﷺ ، مَرَّأَ بِهَا  
 قَالَتْ : وَالنَّاسُ مُرْبِلُونَ مُشْتُونَ ، الْمُشْتَى  
 الَّذِي أَصَابَتْهُ الْمَجَاعَةُ ، وَالْأَصْلُ فِي الْمُشْتَى  
 الدَّخِيلُ فِي الشَّاءِ ، كَالْمُرْبِعِ وَالْمُصَيِّفِ  
 الدَّخِيلُ فِي الرَّبِيعِ وَالصَّيْفِ ، وَالْعَرَبُ تَجْعَلُ  
 الشَّاءَ مَجَاعَةً ، لِأَنَّ النَّاسَ بَلَّتَرُمُونَ فِيهِ  
 الْبُيُوتَ ، وَلَا يَحْرَجُونَ لِلإِتِّجَاعِ ، وَأَرَادَتْ  
 أُمُّ مَعْبِدٍ أَنَّ النَّاسَ كَانُوا فِي أَرْزَمَةٍ وَمَجَاعَةٍ وَقَلَّةِ  
 لَبَنِ . قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : وَالرَّوَايَةُ الْمَشْهُورَةُ  
 مُسْتَيْنِينَ ، بِالسَّيْنِ الْمُهْمَلَةِ وَالتَّوْنِ قَبْلَ التَّاءِ ،  
 وَهُوَ مَذْكُورٌ فِي مَوْضِعِهِ . وَيُقَالُ : أَشْتَى  
 الْقَوْمُ فَهَمُّ مُشْتُونَ إِذَا أَصَابَتْهُمْ مَجَاعَةٌ .

ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : الشَّاءُ الْمَوْضِعُ الْحَشِينُ  
 وَالشَّاءُ ، بِالتَّاءِ : صَدْرُ الْوَادِي . ابْنُ بَرِّ قَالَ  
 أَبُو عَمْرٍو الشَّيْآنُ جَمَاعَةُ الْجَرَادِ وَالْحَيْلِ  
 وَالرُّكْبَانِ ، وَأَنْشَدَ لِعَتْرَةِ الطَّائِي :  
 وَخَيْلٍ كَشْيَانِ الْجَرَادِ وَرَعْتَهَا  
 يَطْعَنُ عَلَى اللَّبَاتِ ذِي نَفْحَانِ

• شَتَّ • الشَّتُّ : الْكَثِيرُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ .  
 وَالشَّتُّ : ضَرْبٌ مِنَ الشَّجَرِ ، قَالَ  
 ابْنُ سَيِّدَةَ : كَذَا حَكَاهُ ابْنُ دُرَيْدٍ ، وَأَنْشَدَ :  
 يَوَادٍ يَمَانٍ يَنْبُتُ الشَّتُّ قَرَعُهُ  
 وَأَسْفَلُهُ بِالْمَرْخِ وَالشَّهَانِ  
 وَقِيلَ : الشَّتُّ شَجَرٌ طَيِّبُ الرَّيْحِ ، مَرُّ  
 الطَّعْمِ يُدْبَعُ بِهِ ، قَالَ أَبُو الدَّقَيْشِ : وَبُنْتُ

فِي جِبَالِ الْعَوْرِ وَنَهَامَةَ وَنَجْرٍ ، قَالَ الشَّاعِرُ  
 يَصِفُ طَبَقَاتِ النَّسَاءِ :  
 فَمِنْهُنَّ مِثْلُ الشَّتِّ يُعْجِبُكَ رِيحُهُ  
 وَفِي عَيْبِهِ سُوءُ الْمَذَاقَةِ وَالطَّعْمِ  
 وَاجْتِنَابُ فَسَكَنَ كَقَوْلِهِ جَرِيرٌ :  
 سَيَرُوا بَنِي الْعَمِّ فَلِأَهْوَاؤِ مِثْرَلِكُمْ  
 وَنَهْرٌ تَبْرِي وَلا تَعْرِفُكُمْ الْعَرَبُ  
 وَقَدْ أَوْرَدَ الْأَزْهَرِيُّ هَذَا الْبَيْتَ :

فَمِنْهُنَّ مِثْلُ الشَّتِّ يُعْجِبُ رِيحُهُ  
 الْأُصَمِيُّ : الشَّتُّ مِنْ شَجَرِ الْجِبَالِ ،  
 قَالَ تَابُطُ شَرًّا :

كَانَهَا حَظْحَظًا حُصَا قَوَادِمُهُ  
 أَوْ أُمَّ خَشْفٍ بِذِي شَتِّ وَطَبَاقٍ  
 قَالَ الْأُصَمِيُّ : هُمَا نَبْتَانِ . وَفِي الْحَدِيثِ :  
 أَنَّهُ مَرَّ بِشَاةٍ مَيْتَةٍ ، فَقَالَ عَنْ جِدِّهَا : أَلَيْسَ  
 فِي الشَّتِّ وَالْقَرْظِ مَا يُطَهِّرُهُ ؟ قَالَ : الشَّتُّ

مَا ذَكَرْنَاهُ ، وَالْقَرْظُ : وَرَقُ السَّلَمِ ، يُدْبَعُ  
 بِهَا ، قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : هَكَذَا يُرْوَى الْحَدِيثُ  
 بِالتَّاءِ الْمُثَلَّثَةِ ، قَالَ : وَكَذَا يُتَدَاوَلَةُ الْفُقَهَاءُ  
 فِي كُتُبِهِمُ وَالْفَاظِمِمْ . وَقَالَ الْأَزْهَرِيُّ فِي  
 كِتَابِ لُغَةِ الْفِقْهِ : إِنَّ الشَّبَّ ، يَعْنِي بِالبَاءِ  
 الْمُوَحَّدَةِ ، هُوَ مِنَ الْجَوَاهِرِ الَّتِي أَنْبَتَهَا اللَّهُ فِي  
 الْأَرْضِ ، يُدْبَعُ بِهِ شَيْءُ الرَّاحِ ، قَالَ :  
 وَالسَّمَاعُ بِالبَاءِ ، وَقَدْ صَحَّحَهُ بَعْضُهُمْ فَقَالَ  
 بِالْمُثَلَّثَةِ ، وَهُوَ شَجَرٌ مَرُّ الطَّعْمِ ، قَالَ :  
 وَلا أَدْرِي أَيُّدْبَعُ بِهِ أَمْ لَا ؟ وَقَالَ الشَّافِعِيُّ فِي  
 الْأُمِّ : الدَّبَاغُ يَكُلُّ مَا دَبَّعَتْ بِهِ الْعَرَبُ ، مِنْ  
 قَرْظٍ وَشَبِّ ، بِالبَاءِ الْمُوَحَّدَةِ . وَفِي حَدِيثِ  
 ابْنِ الْحَنْفِيَّةِ ، ذَكَرَ رَجُلًا يَلِي الْأَمْرَ بَعْدَ  
 السُّفْيَانِيِّ ، فَقَالَ : يَكُونُ بَيْنَ شَتِّ وَطَبَاقٍ ،

الطَّبَاقُ : شَجَرٌ يَنْبُتُ بِالْحِجَازِ إِلَى الطَّائِفِ ،  
 أَرَادَ أَنَّ مَحْرَجَهُ وَمُقَامَهُ الْمَوَاضِعَ الَّتِي يَنْبُتُ  
 بِهَا الشَّتُّ وَالطَّبَاقُ ، وَقِيلَ : الشَّتُّ جَوْزُ  
 الْبَرِّ . وَقَالَ أَبُو حَنِيفَةَ : الشَّتُّ شَجَرٌ مِثْلُ شَجَرِ  
 التُّفَّاحِ الْفِصَارِ فِي الْقَدْرِ ، وَوَرَقُهُ شَبِيهُ بَوْرَقِ  
 الْخَلَافِ ، وَلا شَوْلُكَ لَهُ ، وَلَهُ بَرْمَةٌ مُورَدَةٌ ،  
 وَسَيْفَةٌ صَغِيرَةٌ ، فِيهَا ثَلَاثُ حَبَاتٍ أَوْ أَرْبَعٌ  
 سَوْدٌ ، مِثْلُ الشَّيْبِيزِ تَرْعَاهُ الْحَمَامُ إِذَا انْتَشَرَ ،

وَاجِدَتْهُ شَتَّةً ، قَالَ سَاعِدَةُ بْنُ جُوَيْنَةَ :  
 فَذَلِكَ مَا كُنَّا بِسَهْلٍ وَمَرَّةٍ  
 إِذَا مَا رَفَعْنَا شَتَّةً وَصَرَائِمَهُ  
 أَبُو عَمْرٍو : الشَّتُّ النَّحْلُ الْعَسَالُ ،  
 وَأَيْشَدُ  
 حَدِيثُهَا إِذْ طَالَ فِيهِ النَّتُّ  
 أَطْيَبُ مِنْ دَوْبِ مَدَاهُ الشَّتِّ  
 الدَّوْبُ : الْعَسَلُ . مَدَاهُ : مَجَّةُ النَّحْلِ ، كَمَا  
 يَمْدِي الرَّجُلُ الْمَدَى .

• شَتْلُ • رَجُلٌ شَتْلُ الْأَصَابِعِ : غَلِظَتْهَا  
 حَشِيَّتُهَا وَقَدِمَ شَتْلَةٌ : غَلِظَةُ اللَّحْمِ  
 مَتْرَاكِيَةً ، وَقَدْ شَتَّلَتْ يَدَهُ وَرِجْلَهُ ، وَزَعَمَ  
 يَعْقُوبُ وَأَبُو عَيْبِدٍ أَنَّ لِأَمَتِهَا بَدَلًا مِنْ نُونِ  
 شَتْلِي . ابْنُ السَّكَيْتِ : الشَّتْلُ لُغَةٌ فِي الشَّتْنِ ،  
 وَقَدْ شَتَّلَ شَتْلَةً وَشَتْنُ شَتْنَةٌ (١) .

• شَتْنُ • الشَّتْنُ مِنَ الرَّجَالِ : كَالشَّتْلِ ، وَهُوَ  
 الْغَلِظُ ، وَقَدْ شَتَّنَتْ كَفَّهُ وَقَدَمُهُ شَتْنًا وَشَتْنَةً  
 وَهِيَ شَتْنَةٌ . وَفِي صِفَتِهِ ، ﷺ : شَتْنُ  
 الْكُفَّيْنِ وَالْقَدَمَيْنِ ، أَيْ أَنَّهَا تَمِيلَانِ إِلَى  
 الْغَلِظِ وَالْقَصْرِ ، وَقِيلَ : هُوَ الَّذِي فِي أُنَامِيلِهِ  
 غَلِظٌ بِلَا قَصْرِ ، وَيُحْمَدُ ذَلِكَ فِي الرَّجَالِ ،  
 لِأَنَّهُ أَشَدُّ لِقَبْضِهِمْ ، وَيُدْبَعُ فِي النَّسَاءِ . وَمِنْهُ  
 حَدِيثُ الْمُضَرِّيَّةِ : شَتْنَةُ الْكُفِّ ، أَيْ  
 غَلِظَتُهَا وَالشَّتْنَةُ : غَلِظُ الْكُفِّ وَحُسُوهُ  
 الْمَقَاصِلِ . وَأَشَدُّ شَتْنُ الْبِرَائِنِ ، حَشِيَّتُهَا ،  
 وَهُوَ مِنْهُ . وَشَتْنُ الْبَحْرِ شَتْنًا : رَعَى الشَّوْلُكَ مِنْ  
 الْعِضَاءِ فَغَلِظَتْ عَلَيْهِ مَشَافِرُهُ . قَالَ خَالِدٌ  
 الْعَتْرَبِيُّ : الشَّتْنَةُ لَا تَعِيبُ الرَّجَالَ ، بَلْ  
 هِيَ أَشَدُّ لِقَبْضِهِمْ وَأَصْبَرُ لَهُمْ عَلَى الْحِرَاسِ ،  
 وَلَكِنَّهَا تَعِيبُ النَّسَاءَ . قَالَ خَالِدٌ : وَأَنَا شَتْنٌ .  
 الْفَرَاءُ : رَجُلٌ مَكْبُونُ الْأَصَابِعِ مِثْلُ  
 الشَّتْنِ . اللَّيْتُ : الشَّتْنُ الَّذِي فِي أُنَامِيلِهِ  
 غَلِظٌ ، وَالْفَعْلُ شَتْنٌ وَشَتْنٌ شَتْنًا وَشَتْنَةً ،  
 قَالَ أَبُو مَنصُورٍ : وَفِيهِ لُغَةٌ أُخْرَى شَتْنٌ ،  
 (١) قَوْلُهُ : « وَشَتْنٌ » فِي الْقَامُوسِ أَنَّهُ مِنْ بَابِ  
 كَرَمٍ وَفُوحٍ

الْحَوْهَرِيُّ: الشَّنُّ، بِالتَّحْرِيكِ، مَصْدَرٌ شَبَّتَ كَفَّهُ، بِالكَسْرِ، أَيْ حَشَّتْ وَغَلَطَتْ. وَرَجُلٌ شَنَّ الأَصَابِعَ، بِالسَّنِّينِ، وَكَذَلِكَ العُضْوُ؛ وَقَالَ امرؤ القيس:

وَتَعَطُّو بِرِخْصِ غَيْرِ شَنَّ كَانَهُ  
أَسَارِيعَ ظَنِّي أَوْ مَسَاوِيكُ اسْجَلُ  
وَشَبَّتْ مَشَاغِرَ الإِبِلِ مِنْ أَكَلِ الشُّوَلِ.

\* شَنَا \* ابنُ الأَعْرَابِيِّ: الشَّنَا، بِالثَّاءِ، صَدْرُ الوَادِي.

\* شَجِبَ \* شَجَبَ بِالفَتْحِ يَشْجُبُ بِالصَّمِّ شُجُوبًا، وَشَجِبَ بِالكَسْرِ يَشْجِبُ شَجِبًا، فَهُوَ شَاجِبٌ وَشَجِبٌ: حَزَنٌ أَوْ هَلَكَ. وَشَجِبَهُ اللهُ، يَشْجِبُهُ شَجِبًا، أَيْ أَهْلَكَهُ، يَتَعَدَّى وَلَا يَتَعَدَّى؛ يُقَالُ: مَا لَهُ شَجِبَةٌ اللهُ! أَيْ أَهْلَكَهُ؛ وَشَجِبَهُ أَيْضًا يَشْجِبُهُ شَجِبًا: حَزَنَهُ. وَشَجِبَهُ: شَغَلَهُ.

وَفِي الحَدِيثِ: النَّاسُ ثَلَاثَةٌ: شَاجِبٌ، وَغَائِمٌ، وَسَالِمٌ؛ فَالشَّاجِبُ: الَّذِي يَتَكَلَّمُ بِالرَّدِيِّ، وَقِيلَ التَّاطِقُ بِالحَنَّا، المُعِينُ عَلَى الظُّلْمِ، وَالعَائِمُ: الَّذِي يَتَكَلَّمُ بِالحَيْرِ، وَيَتَّهَى عَنِ المُنْكَرِ فَيَعْتَمُ، وَالسَّالِمُ: السَّائِئُ. وَفِي التَّهْلِيلِ: قَالَ أَبُو عَمِيْدٍ الشَّاجِبُ الهَالِكُ الأَيْمُ. قَالَ: وَشَجِبَ الرَّجُلُ يَشْجِبُ شُجُوبًا إِذَا عَطِبَ وَهَلَكَ فِي دِينٍ أَوْ دُنْيَا. وَفِي لُغَةِ، شَجِبَ يَشْجِبُ شَجِبًا، وَهُوَ أَجْوَدُ اللُّغَتَيْنِ، قَالَهُ الكِسَائِيُّ؛ وَأَنشَدَ لِلْكَتْمِيَّةِ:

لَيْلَكَ إِذَا لَيْلَكَ الطَّوِيلَ كَمَا  
عَالَجَ تَبْرِجَ غَلِيهِ الشَّجِبُ  
وَأَمْرًا شُجُوبًا: ذَاتَ هَمٍّ، قَلْبُهَا مُتَعَلِّقٌ بِهِ.

وَالشَّجِبُ: العَنْتُ يُصِيبُ الإِنْسَانَ مِنْ مَرَضٍ أَوْ قِتَالٍ. وَشَجِبَ الإِنْسَانُ: حَاجَتْهُ وَهَمُّهُ، وَجَمَعَهُ شُجُوبٌ؛ وَالأَعْرَفُ شَجَنٌ، بِالثَّوْنِ، وَسَيَاتِي ذَكَرَهُ فِي مَوْضِعِهِ.

الأَصْمَعِيُّ: يُقَالُ إِنَّكَ لِتَشْجِي عَن حَاجَتِي، أَيْ تَجْدِيئِي عَنْهَا؛ وَمِنْهُ يُقَالُ: هُوَ يَشْجِبُ اللِّجَامَ، أَيْ يَجْلِدِيهِ. وَالشَّجِبُ: الهمُّ والحزنُ.

وَأَشَجِبَهُ الأَمْرُ، فَشَجِبَ لَهُ شَجِبًا: حَزَنٌ. وَقَدْ أَشْجَبَكَ الأَمْرُ، فَشَجِبْتَ شَجِبًا. وَشَجِبَ الشَّيْءُ، يَشْجِبُ شَجِبًا وَشُجُوبًا: ذَهَبَ.

وَشَجَبَ العُرَابُ، يَشْجِبُ شَجِبًا: نَعَقَ بِالبَيْتِ. وَغُرَابٌ شَاجِبٌ: يَشْجِبُ شَجِبًا، وَهُوَ الشَّدِيدُ التَّعَبِ الَّذِي يَتَفَجَّعُ مِنْ غُرَابِ البَيْتِ: وَأَنشَدَ:

ذَكَرَنُ أَشْجَانًا<sup>(١)</sup> لِمَنْ تَشْجِبَا  
وَهِيَجُنْ أَعْجَابًا لِمَنْ تَعَجِبَا  
وَالشَّجَابُ: حَشَبَاتٌ مُوثِقَةٌ مَضُوبَةٌ، تُوَضَعُ عَلَيْهَا النَّيَابُ وَتُشْمَرُ، وَالجَمْعُ شُجْبٌ؛ وَالمُشْجَبُ كَالشَّجَابِ.

وَفِي حَدِيثِ جَابِرٍ: وَتَوْبُهُ عَلَى المُشْجَبِ - وَهُوَ بِكَسْرِ المِيمِ - عِيدَانٌ يُصَمُّ رُؤُوسُهَا، وَيُفْرَجُ بَيْنَ قَوَائِمِهَا، وَتُوَضَعُ عَلَيْهَا النَّيَابُ. وَقَدْ تَعَلَّقَ عَلَيْهَا الأَسْقِيَةُ لِتَبْرِيْدِ المَاءِ؛ وَهُوَ مِنْ تَشَاجَبِ الأَمْرِ إِذَا اخْتَلَطَ.

وَالشَّجِبُ: الحَشَبَاتُ الثَّلَاثُ الَّتِي يُعَلَّقُ عَلَيْهَا الرَّاعِي دَوَاهُ وَسِقَاةَهُ.

وَالشَّجِبُ: عَمُودٌ مِنْ عَمُدِ البَيْتِ، وَالجَمْعُ شُجُوبٌ؛ قَالَ أَبُو وَعَاسٍ<sup>(٢)</sup> الهُدَلِيُّ يَصِفُ الرَّمَاحَ:

كَانَ رِمَاحَهُمْ قَصْبَاءَ غِيلٍ  
تَهْتَزُّ مِنْ شَالٍ أَوْ جُتُوبِ

(١) قوله: «أشجاناً» هكذا في الأصل بالنون. وفي ديوان العجاج بالباء. والأشجان والأشجاب بمعنى واحد.

[عبد الله] (٢) قوله: «أبو وعاس» بالواو والمكسورة خطأ صوابه: «أبورعاس» براء مفتوحة مع تشديد العين، وفي مادة «هدن» من اللسان نسب البيت إلى أسامة بن الحارث الهذلي.

[عبد الله]

فَسَامُونَا الهِدَانَةَ مِنْ قَرِيبٍ  
وَهُنَّ مَعًا قِيَامٌ كَالشُّجُوبِ  
قَالَ ابنُ بَرِيٍّ: الشَّعْرُ لِأَسَامَةَ بْنِ الحَارِثِ الهُدَلِيِّ. وَهُنَّ: صَمِيرُ الرَّمَاحِ الَّتِي تَقَدِّمَتْ فِي البَيْتِ الأَوَّلِ. وَسَامُونَا: عَرَضُوا عَلَيْنَا. وَالهِدَانَةُ: المَهَادَنَةُ وَالمُؤَادَعَةُ.

وَالشَّجِبُ: سِقَاةُ يَابِسٍ يُجْعَلُ فِيهِ حَصَى ثُمَّ يُحْرَكُ، تُذْعَرُ بِهِ الإِبِلُ. وَسِقَاةُ شَاجِبٍ أَيْ يَابِسٍ، قَالَ الرَّاجِزُ:

لَوْ أَنَّ سَلْمَى سَاوَقَتْ رَكَابِي  
وَشَرِبَتْ مِنْ مَاءِ شَنَّ شَاجِبِ

وَفِي حَدِيثِ ابنِ عَبَّاسٍ، رَضِيَ اللهُ عَنْهُمَا: أَنَّهُ بَاتَ عِنْدَ خَالَتِهِ مَيْمُونَةَ، قَالَ: فَقَامَ النَّبِيُّ ﷺ، إِلَى شَجِبٍ، فَاصْطَبَّ مِنْهُ المَاءَ، وَتَوَضَّأَ؛ الشَّجِبُ: بِالسُّكُونِ، السَّقَاءُ الَّذِي أُخْلِقَ وَبَلِيَ، وَصَارَ شَنَا، وَهُوَ مِنْ الشَّجِبِ الهَلَاكِ، وَيُجْمَعُ عَلَى شَجِبٍ وَأَشْجَابِ.

قَالَ الأَزْهَرِيُّ: وَسَمِعْتُ أَعْرَابِيًّا مِنْ بَنِي سُلَيْمٍ يَقُولُ: الشَّجِبُ مِنَ الأَسَافِيِّ مَا تَشَنَّ وَأَخْلَقَ؛ قَالَ: وَرُبَّمَا قَطَعَ فَمُ الشَّجِبِ، وَجَعَلَ فِيهِ الرُّطْبُ.

ابنُ دُرَيْدٍ: الشَّجِبُ تَدَاخُلُ الشَّيْءِ بَعْضِهِ فِي بَعْضٍ.

وَفِي حَدِيثِ عَائِشَةَ، رَضِيَ اللهُ عَنْهَا: فَاسْتَقَمُوا مِنْ كُلِّ بَيْتٍ ثَلَاثَ شُجْبٍ. وَفِي حَدِيثِ جَابِرٍ، رَضِيَ اللهُ عَنْهُ: كَانَ رَجُلٌ مِنَ الأَنْصَارِ يُبْرِدُ، لِرَسُولِ اللهِ ﷺ، المَاءَ فِي أَشْجَابِهِ.

وَشَجِبَهُ بِشِجَابِ أَيْ سَدَّهُ سِيدَادٍ. وَبَنُو الشَّجِبِ: قَبِيلَةٌ مِنْ كَلْبٍ؛ قَالَ الأَخْطَلُ:

وَيَامِنٌ عَن نَجْدِ العُقَابِ وَيَاسَرَتْ  
بِنَا العَيْسُ عَن عَدْرَاءِ دَارِ بَنِي الشَّجِبِ  
وَيَشْجِبُ: حَيٌّ، وَهُوَ يَشْجِبُ  
ابنُ يَعْزَبِ بْنِ قَحْطَانَ؛ وَاللهُ أَعْلَمُ.

\* شَجَجَ \* الشَّجَّةُ: وَاحِدَةٌ شِجَاجِ الرُّؤْسِ،

وهي عشر: الحارصة وهي التي تقشر الجلد ولا تذييه، والدائمة وهي التي تذييه، والباضعة وهي التي تنشق اللحم شقاً كبيراً، والسحاق وهي التي يبقى بينها وبين العظم جلدة رقيقة؛ فهذه خمس شجاج (١) ليس فيها قصاص ولا أرض مقدر، وتجب فيها حكومة؛ والموضحة وهي التي تبلغ إلى العظم، وفيها خمس من الأيل؛ ثم الهاشمة وهي التي تهشم العظم، أي تكسره، وفيها عشر من الأيل، والمنقلة وهي التي ينقل منها العظم من موضع إلى موضع، وفيها خمس عشرة من الأيل؛ ثم المأمومة، ويقال الأمة وهي التي لا يبقى بينها وبين الدماغ إلا جلدة رقيقة، وفيها ثلث الذبابة، والدائمة وهي التي تبلغ الدماغ وفيها أيضاً ثلث الذبابة.

والشجة: الجرح يكون في الوجه والرأس، فلا يكون في غيرها من الجسم، وجمعها شجاج. وشجته يشجه ويشجه شجاً، فهو مشجوج ومشجج من قوم شجي، الجمع عن أبي زيد. والشجيج والمشجج: الورد لشعيره، صفة غالبة؛ قال:

ومشجج أما سواك فذليله  
فدا وعيب ساره المعزاء  
ورود مشجوج وشجيج: ومشجج: شدد لكثره ذلك فيه.

وشججه قصاص شعرو، وعلى قصاص شعرو.

والشجج: أثر الشجة في الجبين، والثقت أشج، ورجل أشج بين الشجج إذا كان في جبينه أثر الشجة.

وكان بينهم شجاج، أي شج بعضهم بعضاً. الليث: الشج كسر الرأس؛

(١) قوله: «فهذه خمس شجاج» المذكور أربع فقط، فعله سقط من قلم الناسخ الخامسة، وهي الدامعة بالعين المهملة، من دعت الشجة: جرى دمها فهي دامعة كما في المصاح.

أبو الهيثم: الشج أن يعلو رأس الشيء بالضرب، كما يشج رأس الرجل، ولا يكون الشج إلا في الرأس. وفي حديث أم زرع: شجلك، أو فللك؛ الشج في الرأس خاصة في الأصل، وهو أن تضربه بشيء فتجرحه فيه وتشقّه، ثم استعمل في غيره من الأعضاء. ومنه الحديث في ذكر الشجاج، جمع شجة، وهي المرة من الشج. والخمر تشج بالماء، وقال زهير يصف غيراً وأنته:

يشج بها الأماعر وهي تهوى  
هوى الدلو أسلمها الرشاء  
أي يعلو بالأذن الأماعر.  
والورد يسمى شججاً.  
وشج الخمر بالماء يشجها ويشجها شجاً: مزجها.

وفي حديث جابر: أزدقني رسول الله، ﷺ، فالتقمت خاتم النبوة، فكان يشج علي مسكاً، أي أشم منه مسكاً، وهو من شج الشراب إذا مزجه بالماء كأنه كان يخلط التسيب الواصل إلى مشمه بريح المسك؛ ومنه قول كعب:

شجت بذي سبم من ماء مخينة  
أي مزجت وخلطت.

وشج المقارة يشجها شجاً: قطعها. وشج الأرض براجله شجاً: سار بها سيراً شديداً. وشجت السفينة البحر: خرقتها وشقتها، وكذلك السابح. وسابح شجاج: شديد الشج؛ قال:

في بطن حوت به في البحر شجاج  
وشججت المقارة: قطعها؛ قال الشاعر:

تشج يسي العوجاء كل تئوفة  
كان لها بوا ينهي تئاوله  
وفي حديث جابر: فأشج ناقته فشربت فشجت [فبالت]، قال: هكذا رواه الحميدى في كتابه، وقال: معناه قطعت الشرب، من شججت المقارة إذا قطعها

بالسير؛ قال: والذي رواه الخطابي في غريبه، وغيره: فشجت [وبالت]، على أن الفاء أصلية والجيم مخففة؛ ومعناه: تفاجت، أي فرق ما بين فخذيها، لتبول.

ومن أمثالهم: فلان يشج بيد وبأسو بأخرى، إذا أفسد مرة وأصلح مرة. والشجج والشجاج: الهوا؛ وقيل: الشجج نجم.

\* شجج \* قال ابن بري، في ترجمه عقق، عند قول الجوهرى: والعقق طائر معروف، وصوته العفقة؛ قال ابن بري: قال ابن خالويه: روى ثعلب عن إسحق الموصلي أن العقق يقال له الشججى (٢).

\* شجدة \* الشجدة: المطرة الضعيفة، وهي فوق البعثة. وأشجدت السماء: سكن مطرها وضعف؛ قال امرؤ القيس يصف ديمة:

تخرج الود إذا ما أشجدت  
وتواريه إذا ما تشكرك  
الود: جبل معروف. وتشكرك: يشد مطرها، وفي التهذيب: تشكرك، يقول: إذا أقلعت هذو الديمة ظهر الورد، فإذا عادت ماطرة وارته. الأصمعي: أشجدت المطر منذ حين أي نأى وبعد وأقلع بعد إنجازه. ويقال: أشجدت الحمى إذا أقلعت.

\* شجر \* الشجرة الواحدة تجمع على الشجر

(٢) قوله: «يقال له الشججى» كذا ضبط الأصل. ونقل هذه العبارة شارح القاموس مستدركا بها على الجد، لكن الجد ذكره في شجج بجمين، فقال: والشججى كجمزى، أي محركا: العقق، وذكره في المعتل، فقال: والشججوى الطويل، ثم قال: والعقق؛ وضبط بالشكل بفتح الشين والجمين وسكون الواو مقصوراً.

وَالشَّجَرَاتِ وَالْأَشْجَارِ ، وَالْمُجْتَمِعُ الْكَثِيرُ مِنْهُ فِي مَثَبِهِ : شَجْرَاءُ . الشَّجْرُ وَالشَّجْرُ مِنَ الثَّبَاتِ : مَا قَامَ عَلَى سَاقٍ ؛ وَقِيلَ : الشَّجْرُ كُلُّ مَا سَا بِنَفْسِهِ ، دَقٌّ أَوْ جَلٌّ ، قَاوِمُ الشَّتَاءِ أَوْ عَجَزَ عَنْهُ ، وَالْوَاحِدَةُ مِنْ كُلِّ ذَلِكَ شَجْرَةٌ وَشَجْرَةٌ ، وَقَالُوا شَيْرَةً فَأَبْدَلُوا ، فَأَمَّا أَنْ يَكُونَ عَلَى لَفْعَةٍ مَنْ قَالَ شَجْرَةً ، وَإِنَّمَا أَنْ تَكُونَ الْكِسْرَةَ لِمُجَاوَرَتِهَا الْبَاءُ ؛ قَالَ :

تَحْسِبُهُ بَيْنَ الْأَكَامِ شَيْرَةً وَقَالُوا فِي تَصْغِيرِهَا : شَيْرَةٌ وَشَيْرَةٌ . قَالَ : وَقَالَ مَرَّةً : قَلِبَتِ الْجِيمُ بَاءً فِي شَيْرَةٍ كَمَا قَلَبُوا الْبَاءَ جِيمًا فِي قَوْلِهِمْ : أَنَا تَمِيحٌ ، أَيْ تَمِيحٌ ، وَكَأَنَّ رَوِيَّ عَنْ ابْنِ مَسْعُودٍ : عَلَى كُلِّ غَنْجٍ ، يُرِيدُ غَنْجِي ؛ هَكَذَا حَكَاهُ أَبُو حَنِيفَةَ ، بِتَحْرِيكِ الْجِيمِ ، وَالَّذِي حَكَاهُ سَيبَوَيْهِ أَنَّ نَاسًا مِنْ بَنِي سَعْدِ يُبَدِّلُونَ الْجِيمَ مَكَانَ الْبَاءِ فِي الْوَقْفِ خَاصَّةً ، وَذَلِكَ لِأَنَّ الْبَاءَ خَفِيفَةً فَأَبْدَلُوا مِنْ مَوْضِعِهَا أَبْيْنَ الْحُرُوفِ ، وَذَلِكَ قَوْلُهُمْ تَمِيحٌ فِي تَمِيحِي ، فَإِذَا وَصَلُوا لَمْ يُبَدِّلُوا ، فَأَمَّا مَا أَنْشَدَهُ سَيبَوَيْهِ مِنْ قَوْلِهِمْ :

خَالِي عَوَيْفٌ وَأَبُو عَلِيٍّ الْمُطْعَمَانِ اللَّحْمُ بِالْعَشِجِ وَفِي الْقَدَاةِ فَلَنْ الْبَرِيحِ فَإِنَّهُ اضْطَرَّ إِلَى الْقَافِيَةِ فَأَبْدَلَ الْجِيمَ مِنَ الْبَاءِ فِي الْوَصْلِ كَمَا يُبَدِّلُهَا مِنْهَا فِي الْوَقْفِ قَالَ ابْنُ جَنِّي : أَمَّا قَوْلُهُمْ فِي شَجْرَةٍ شَيْرَةً فَيَنْبَغِي أَنْ تَكُونَ الْبَاءُ فِيهَا أَصْلًا وَلَا تَكُونَ مُبَدَّلَةً مِنَ الْجِيمِ لِأَمْرَيْنِ : أَحَدُهُمَا ثَبَاتُ الْبَاءِ فِي تَصْغِيرِهَا فِي قَوْلِهِمْ شَيْرَةً ، وَلَوْ كَانَتْ بَدَلًا مِنَ الْجِيمِ لَكَانُوا خَلَفَاءَ إِذَا حَقَرُوا الْأَسْمَ أَنْ يَرُدُّوَهَا إِلَى الْجِيمِ لِيَدُلُّوا عَلَى الْأَصْلِ ، وَالْآخَرَانِ شَيْنَ شَجْرَةٍ مَفْتُوحَةٍ وَشَيْنَ شَيْرَةٍ مَكْسُورَةٍ ، وَالْبَدَلُ لَا يُغَيِّرُ فِيهِ الْحَرَكَاتُ ، إِنَّمَا يُوقِعُ حَرْفٌ مَوْضِعَ حَرْفٍ وَلَا يُقَالُ لِلنَّخْلَةِ شَجْرَةٌ ، قَالَ ابْنُ سَيِّدَةَ : هَذَا قَوْلُ أَبِي حَنِيفَةَ فِي كِتَابِهِ الْمَوْسُومِ بِالْبَيِّنَاتِ .

وَأَرْضٌ شَجْرَةٌ وَشَجِيرَةٌ وَشَجْرَاءُ : كَثِيرَةٌ الشَّجْرِ . وَالشَّجْرَاءُ : الشَّجْرُ ؛ وَقِيلَ : اسْمٌ لَجَمَاعَةِ الشَّجَرِ ، وَوَأَجِدُ الشَّجْرَاءَ شَجْرَةً ، وَلَمْ يَأْتِ مِنَ الْجَمْعِ عَلَى هَذَا الْمِثَالِ إِلَّا أَحْرَفُ بَسِيرَةً : شَجْرَةٌ وَشَجْرَاءُ ، وَقَصَبَةٌ وَقَصْبَاءُ ، وَطَرْفَةٌ وَطَرْفَاءُ ، وَحَلْفَةٌ وَحَلْفَاءُ ، وَكَانَ الْأَصْمَعِيُّ يَقُولُ فِي وَاحِدِ الْحَلْفَاءِ حَلْفَةً ، بِكَسْرِ اللَّامِ مُخَالَفَةً لِأَخَوَاتِهَا . وَقَالَ سَيبَوَيْهِ : الشَّجْرَاءُ وَاحِدٌ وَجَمْعٌ ، وَكَذَلِكَ الْقَصْبَاءُ وَالطَّرْفَاءُ وَالْحَلْفَاءُ . وَفِي حَدِيثِ ابْنِ الْأَكْوَعِ : حَتَّى كُنْتُ <sup>(١)</sup> فِي الشَّجْرَاءِ ، أَيْ بَيْنَ الْأَشْجَارِ الْمُتَكَائِفَةِ . قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : هُوَ لِلشَّجْرَةِ كَالْقَصْبَاءِ لِلْقَصْبَةِ ، فَهُوَ اسْمٌ مُفْرَدٌ يُرَادُ بِهِ الْجَمْعُ ؛ وَقِيلَ : هُوَ جَمْعٌ ، وَالْأَوَّلُ أَوْجَهُ .

وَالْمَشْجَرُ : مَثَبُ الشَّجَرِ . وَالْمَشْجَرَةُ : أَرْضٌ ثُنِبَتْ الشَّجَرُ الْكَثِيرُ . وَالْمَشْجَرُ : مَوْضِعُ الْأَشْجَارِ . وَأَرْضٌ مَشْجَرَةٌ : كَثِيرَةٌ الشَّجَرِ (عَنْ أَبِي حَنِيفَةَ) . وَهَذَا الْمَكَانُ أَشْجَرٌ مِنْ هَذَا ، أَيْ أَكْثَرُ شَجْرًا ؛ قَالَ : وَلَا أَعْرِفُ لَهُ فِعْلًا . وَهَذِهِ الْأَرْضُ أَشْجَرٌ مِنْ هَذِهِ أَيْ أَكْثَرُ شَجْرًا . وَوَادٍ أَشْجَرٌ وَشَجِيرٌ وَشَجْرٌ : كَثِيرُ الشَّجَرِ . الْجَوْهَرِيُّ : وَادٍ شَجِيرٌ ، وَلَا يُقَالُ وَادٍ أَشْجَرٌ . وَفِي الْحَدِيثِ : وَنَأَى بِي الشَّجْرُ ؛ أَيْ بَعْدَ بِي الْمَرْعَى فِي الشَّجَرِ . وَأَرْضٌ عَشِيَّةٌ : كَثِيرَةُ الْعُشْبِ ، وَبِقِبَلَةِ وَعَاشِيَّةٌ وَبِقِبَلَةِ وَتَمِيرَةٌ إِذَا كَانَ تَمَرْتَهَا <sup>(٢)</sup> . وَأَرْضٌ مُبْقَلَةٌ وَمُعَشِيَّةٌ .

التَّهْذِيبُ : الشَّجْرُ أَصْنَافٌ ، فَأَمَّا جَلُّ الشَّجَرِ فَعِظَامُهُ الَّتِي تَبْقَى عَلَى الشَّتَاءِ ، وَأَمَّا دَقُّ الشَّجَرِ فَصِنْفَانِ : أَحَدُهُمَا يَبْقَى لَهُ أَرْوَمَةٌ

(١) قوله : « حتى كنت » الذي في النهاية فإذا كنت  
(٢) قوله : « إذا كان ثمرتها » كذا بالأصل ، ولعل فيها تحريفًا أو سقطًا ، والأصل إذا كثرت ثمرتها ، أو إذا كانت ثمرتها كثيرة ، أو نحو ذلك .

فِي الْأَرْضِ فِي الشَّتَاءِ ، وَبُنِبْتُ فِي الرَّبِيعِ ، وَمِنْهُ مَا بُنِبْتُ مِنَ الْحَبَّةِ كَمَا ثُنِبْتُ الْقَوْلُ ، وَفَرَّقَ مَا بَيْنَ دَقِّ الشَّجَرِ وَالثَّقَلِ أَنَّ الشَّجْرَ لَهُ أَرْوَمَةٌ تَبْقَى عَلَى الشَّتَاءِ ، وَلَا يَبْقَى لِلثَّقَلِ شَيْءٌ ؛ وَأَهْلُ الْحِجَازِ يَقُولُونَ : هَذِهِ الشَّجْرُ ، بِعَيْرِ هَاءٍ ، وَهُمْ يَقُولُونَ : هِيَ الْبُرِّ ، وَهِيَ الشَّعِيرُ ، وَهِيَ التَّمْرُ ؛ وَيَقُولُونَ : هِيَ الذَّهَبُ ، لِأَنَّ الْقِطْعَةَ مِنْهُ ذَهَبَةٌ ، وَيُلْعَنُهُمْ نَزَلَ قَوْلُهُ تَعَالَى : « وَالَّذِينَ يَكْتُمُونَ الذَّهَبَ وَالْفِضَّةَ وَلَا يُنْفِقُونَهَا » ، فَانْتِ

ابْنُ السَّكَيْتِ : شَاجِرُ الْهَالِ إِذَا رَعَى الْعُشْبَ وَالْيَقْلَ فَلَمْ يَبْقَ مِنْهَا شَيْئًا ، فَصَارَ إِلَى الشَّجَرِ بَرْعَاهُ ؛ قَالَ الرَّاجِزُ يَصِفُ إِبِلًا :

تَعْرِفُ فِي أَوْجِهَا الْبَشَائِرِ  
آسَانَ كُلِّ أَفْقٍ مُشَاجِرِ  
وَكُلُّ مَا سَمِكٌ وَرَفِعَ فَقَدْ شَجِرَ . وَشَجَرَ الشَّجْرَةَ وَالثَّبَاتَ شَجْرًا : رَفَعَ مَا تَدَلَّى مِنْ أَغْصَانِهَا . وَالتَّهْذِيبُ قَالَ : وَإِذَا نَزَلَتْ أَغْصَانُ شَجَرٍ أَوْ ثَوْبٌ فَرَفَعْتَهُ وَأَجْفَيْتَهُ قَالَتْ : شَجَرْتُهُ ، فَهُوَ مَشْجُورٌ ؛ قَالَ الْعَجَّاجُ :

رَفَعَ مِنْ جِلَالِهِ الْمَشْجُورِ  
وَالْمَشْجَرُ مِنَ التَّصَاوِيرِ : مَا كَانَ عَلَى صِفَةِ الشَّجَرِ . وَدِيْبَاجُ مَشْجَرٌ : نَقَشُهُ عَلَى هَيْئَةِ الشَّجَرِ .

وَالشَّجْرَةُ الَّتِي بُوعَ تَحْتَهَا سَيِّدُنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ قِيلَ كَانَتْ سَمْرَةً . وَفِي الْحَدِيثِ : الصَّحْرَةُ وَالشَّجْرَةُ مِنَ النَّجْتِ ؛ قِيلَ : أَرَادَ بِالشَّجْرَةِ الْكَرْمَةَ ؛ وَقِيلَ : يَحْتَمِلُ أَنْ يَكُونَ أَرَادَ بِالشَّجْرَةِ شَجْرَةَ بَيْعِهِ الرِّضْوَانِ ، لِأَنَّ أَصْحَابَهَا اسْتَوْجِبُوا الْجَنَّةَ .

وَأَشْجَرَ الْقَوْمَ : تَخَالَفُوا . وَرِمَاحُ شَوَاجِرِ وَمُشْتَجِرَةٌ وَمُتَشَاجِرَةٌ : مُخْتَلِفَةٌ مُتَدَاخِلَةٌ . وَشَجَرَ بَيْنَهُمُ الْأَمْرَ يَشْجُرُ شَجْرًا <sup>(٣)</sup> : تَنَازَعُوا فِيهِ . وَشَجَرَ بَيْنَ الْقَوْمِ إِذَا اخْتَلَفَ الْأَمْرَ بَيْنَهُمْ . وَأَشْجَرَ الْقَوْمَ وَتَشَاجَرُوا ، أَيْ

(٣) قوله : « وشجر بينهم الأمر شجراً » في القاموس : وشجر بينهم الأمر شجوراً . ونقل كلها شارحُه .

تَنَزَعُوا. وَالْمُشَاةُ: الْمُنَاةُ. وَفِي التَّنَزِيلِ الْعَرِيزُ: «فَلَا وَرَبِّكَ لَا يُؤْمِنُونَ حَتَّى يُحَكِّمُوكَ فِيمَا شَجَرَ بَيْنَهُمْ»، قَالَ الرَّجَاجُ: أَى فِيهَا وَقَعَ مِنَ الْاِخْتِلَافِ فِي الْخُصُومَاتِ حَتَّى اسْتَجْرُوا وَتَشَاجَرُوا، أَى تَشَابَكُوا مُخْتَلِفِينَ. وَفِي الْحَدِيثِ: إِيَّاكُمْ وَمَا شَجَرَ بَيْنَ أَصْحَابِي، أَى مَا وَقَعَ بَيْنَهُمْ مِنَ الْاِخْتِلَافِ. وَفِي حَدِيثِ أَبِي عَمْرٍو النَّحَعِيُّ، وَذَكَرَ فِتْنَةً: يَسْتَجِرُونَ فِيهَا اسْتِجَارَ أَطْبَاقِ الرَّأْسِ أَرَادَ أَنَّهُمْ يَسْتَبِكُونَ فِي الْفِتْنَةِ وَالْحَرْبِ اسْتِيَاكَ أَطْبَاقِ الرَّأْسِ، وَهِيَ عِظَامُهُ الَّتِي يَدْخُلُ بَعْضُهَا فِي بَعْضٍ؛ وَقِيلَ: أَرَادَ يَخْتَلِفُونَ، كَمَا تَشَجِرُ الْأَصَابِعُ إِذَا دَخَلَ بَعْضُهَا فِي بَعْضٍ. وَكُلُّ مَا تَدَاخَلَ فَقَدْ تَشَاجَرَ وَاسْتَجَرَ. وَيُقَالُ: التَّقَى فِتْنَانٌ فَتَشَاجَرُوا بِرِمَاجِهِمْ، أَى تَشَابَكُوا. وَاسْتَجَرُوا بِرِمَاجِهِمْ، وَتَشَاجَرُوا بِالرِّمَاحِ: تَطَاعَنُوا. وَشَجَرَ: طَعَنَ بِالرَّمْحِ. وَشَجَرَهُ بِالرَّمْحِ: طَعَنَهُ. وَفِي حَدِيثِ الشَّرَاقِ: فَشَجَرْنَاَهُمْ بِالرِّمَاحِ، أَى طَعَنَّاَهُمْ بِهَا حَتَّى اسْتَبْتَكَتْ فِيهِمْ، وَكَذَلِكَ كُلُّ شَيْءٍ يَأْلَفُ بَعْضُهُ بَعْضًا فَقَدْ اسْتَبَكَ وَاسْتَجَرَ. وَسُمِّيَ الشَّجْرُ شَجْرًا لِذُخُولِ بَعْضِ أَغْصَانِهِ فِي بَعْضٍ؛ وَمِنْ هَذَا قِيلَ لِمَرَكَبِ النَّسَاءِ: مَشَاجِرُ، لِتَشَابُكِ عِيدَانِ الْهُودَجِ بَعْضُهَا فِي بَعْضٍ. وَشَجَرَهُ شَجْرًا: رَبَطَهُ. وَشَجَرَهُ عَنِ الْأَمْرِ يَشَجَرُهُ شَجْرًا: صَرَفَهُ. وَالشَّجْرُ: الصَّرْفُ. يُقَالُ: مَا شَجَرَكَ عَنْهُ؟ أَى مَا صَرَفَكَ؟ وَقَدْ شَجَرْتَنِي عَنْهُ الشَّوَاغِرُ أَبُو عَيْبِدٍ: كُلُّ شَيْءٍ اجْتَمَعَ ثُمَّ فُرِقَ بَيْنَهُ شَيْءٌ فَانْفَرَقَ يُقَالُ لَهُ: شَجِرَ؛ وَقَوْلُ أَبِي وَجْرَةَ: طَافَ الْخِيَالُ بِنَا وَهَنَا فَارْقَنَا مِنْ آلِ سَعْدَى فَبَاتَ النَّوْمُ مُشْتَجِرًا مَعْنَى اسْتِجَارِ النَّوْمِ تَجَافِيهِ عَنْهُ، وَكَأَنَّهُ مِنَ الشَّجِيرِ وَهُوَ الْقَرِيبُ؛ وَمِنْهُ شَجَرَ الشَّيْءَ عَنِ الشَّيْءِ إِذَا نَحَاهُ؛ وَقَالَ الْعَجَّاجُ: شَجَرَ الْهُدَابَ عَنْهُ فَجَعَا أَى جَافَاهُ عَنْهُ فَتَجَافَى؛ وَإِذَا تَجَافَى قِيلَ:

اسْتَجَرَ وَاسْتَجَرَ. وَالشَّجْرُ: مَفْرَجُ الْقَمَرِ؛ وَقِيلَ: مَوْخَرُهُ؛ وَقِيلَ: هُوَ الصَّامِعُ؛ وَقِيلَ: هُوَ مَا انْفَتَحَ مِنْ مُطْبِئِ الْقَمَرِ؛ وَقِيلَ: هُوَ مُلْتَقَى اللَّهْزَمَيْنِ؛ وَقِيلَ: هُوَ مَا بَيْنَ اللَّحْيَيْنِ. وَشَجَرَ الْفَرَسَ: مَا بَيْنَ أَعَالَى لَحْيَيْهِ مِنْ مُعْظِمِهَا، وَالْجَمْعُ اشْجَارٌ وَشُجُورٌ. وَاسْتَجَرَ الرَّجُلُ: وَضَعَ يَدَهُ تَحْتَ شَجَرِهِ عَلَى حَنْكِهِ؛ قَالَ أَبُو ذُؤَيْبٍ: نَامَ الْحَلِيُّ وَبِثَ اللَّيْلُ مُشْتَجِرًا كَأَنَّ عَيْنِي فِيهَا الصَّابُ مَذْبُوحٌ مَذْبُوحٌ: مَشْفُوقٌ. أَبُو عَمْرٍو: الشَّجْرُ مَا بَيْنَ اللَّحْيَيْنِ. غَيْرُهُ: بَاتَ فَلَانَ مُشْتَجِرًا إِذَا اعْتَمَدَ بِشَجَرِهِ عَلَى كَفِّهِ. وَفِي حَدِيثِ الْعَبَّاسِ قَالَ: كُنْتُ آخِذًا بِحَكْمَةِ بَعْلَةَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، يَوْمَ حَنْظَلٍ وَقَدْ شَجَرْتَهَا بِهَا، أَى ضَرَبْتَهَا بِلِجَامِهَا أَكْفَهَا حَتَّى فَتَحَتْ فَاها؛ وَفِي رِوَايَةٍ: وَالْعَبَّاسُ يَشَجَرُهَا، أَوْ يَشَجِرُهَا، بِلِجَامِهَا؛ قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ: الشَّجْرُ مَفْتَحُ الْقَمَرِ؛ وَقِيلَ: هُوَ الدَّقْنُ. وَفِي حَدِيثِ سَعْدِ بْنِ أَنَسٍ قَالَتْ لَهُ: لَا أَطْعَمُ طَعَامًا وَلَا أَشْرِبُ شَرَابًا أَوْ تَكْفُرُ بِمُحَمَّدٍ! قَالَ: فَكَانُوا إِذَا أَرَادُوا أَنْ يَطْعَمُوهَا أَوْ يَشْفُوهَا شَجَرُوا فَاها، أَى أَذْخَلُوا فِي شَجَرِهِ عَوْدًا [حَتَّى] يَفْتَحُوه. وَكُلُّ شَيْءٍ عَمَدَتُهُ بِعَادٍ فَقَدْ شَجَرْتَهُ. وَفِي حَدِيثِ عَائِشَةَ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا، فِي إِحْدَى الرِّوَايَاتِ: قَبِضَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، بَيْنَ شَجَرِي وَنَحْرِي؛ قِيلَ: هُوَ التَّشْبِيكُ، أَى أَنَّهَا ضَمَّتْهُ إِلَى نَحْرِهَا مُشَبَّكَةً أَصَابِعَهَا. وَفِي حَدِيثِ بَعْضِ التَّابِعِينَ: تَقَفْتُ فِي طَهَارَتِكَ كَذَا وَكَذَا وَالشَّائِكِلَ وَالشَّجَرَ، أَى مُجْتَمِعَ اللَّحْيَيْنِ تَحْتَ الْعُنُقَةِ. وَالشَّجَارُ: عَوْدٌ يُجْعَلُ فِي فَمِ الْجَدْيِ لِئَلَّا يَرْضَعُ أُمَّهُ. وَالشَّجْرُ مِنَ الرَّحْلِ: مَا بَيْنَ الْكَرْبَيْنِ، وَهُوَ الَّذِي يَلْتَهُمْ ظَهْرُ الْبَعِيرِ.

وَالْمَشَجِرُ، بِكَسْرِ الْمِيمِ: الْمَشَجَبُ، وَفِي الْمُحْكَمِ: الْمَشَجِرُ أَعْوَادٌ تُرْبَطُ كَالْمَشَجَبِ يُوضَعُ عَلَيْهَا الْمَتَاعُ. وَشَجَرَتْ الشَّيْءَ: طَرَحْتَهُ عَلَى الْمَشَجِرِ، وَهُوَ الْمَشَجَبُ. وَالْمَشَجِرُ وَالْمَشَجِرُ وَالشَّجَارُ وَشِجَارَةٌ؛ وَقِيلَ: هُوَ مَرْكَبٌ أَصْغَرُ مِنَ الْهُودَجِ مَكشُوفُ الرَّأْسِ. التَّهْدِيبُ: وَالْمَشَجِرُ مَرْكَبٌ مِنْ مَرَكَبِ النَّسَاءِ؛ وَمِنْهُ قَوْلُ لَيْلَى: وَأَرَبَدُ فَارِسُ الْهَيْجَا إِذَا مَا تَقَعَرَتِ الْمَشَاجِرُ بِالْفِيَامِ اللَّيْثُ: الشَّجَارُ خَشَبُ الْهُودَجِ، فَإِذَا غَشِيَ غِشَاءَهُ صَارَ هُودَجًا. الْجَوْهَرِيُّ: وَالْمَشَاجِرُ عِيدَانُ الْهُودَجِ؛ وَقَالَ أَبُو عَمْرٍو: مَرَكَبٌ دُونَ الْهُودَجِ مَكشُوفَةُ الرَّأْسِ، قَالَ: وَيُقَالُ لَهَا الشَّجْرُ أَيْضًا، الْوَاحِدُ شِجَارٌ<sup>(١)</sup>. وَفِي حَدِيثِ حَتِّينَ: وَذُرَيْدُ ابْنِ الصَّمَةِ يَوْمئِذٍ فِي شِجَارٍ لَهُ؛ هُوَ مَرْكَبٌ مَكشُوفٌ دُونَ الْهُودَجِ، وَيُقَالُ لَهُ مَشَجِرٌ أَيْضًا. وَالشَّجَارُ: خَشَبُ الْبَيْتِ، قَالَ الرَّاجِزُ: لَتَرَوِينَ أَوْ لَيَسِدَنَّ الشُّجْرُ وَالشَّجَارُ: سِمَةٌ مِنْ سِهَاتِ الْإِبِلِ. وَالشَّجَارُ: الْحَشْبَةُ الَّتِي يُصَبَّبُ بِهَا السَّرِيرُ مِنْ تَحْتِ، يُقَالُ لَهَا بِالْفَارِسِيَّةِ الْمَتْرَسُ. التَّهْدِيبُ: وَالشَّجَارُ الْحَشْبَةُ الَّتِي تُوضَعُ خَلْفَ الْبَابِ، يُقَالُ لَهَا بِالْفَارِسِيَّةِ الْمَتْرَسُ، وَبِحِطِّ الْأَزْهَرِيِّ مَتْرَسٌ، يَفْتَحُ الْمِيمَ وَتَشْدِيدُ النَّاءِ؛ وَأَنشَدَ الْأَصْمَعِيُّ: لَوْلَا طَفِيلٌ ضَاعَتِ الْعَرَاثُ وَفَاءٌ وَالْمَعْتَقُ شَيْءٌ بَأَثُرُ غَلِيمٌ رَطْلٌ وَشَيْخٌ دَامِرٌ كَانَا عِظَامَنَا الْمَشَاجِرُ وَالشَّجَارُ: الْهُودَجُ الصَّغِيرُ الَّذِي يَكْفِي وَاحِدًا حَسْبُ. وَالشَّجِيرُ: الْعَرِيبُ مِنَ النَّاسِ وَالْإِبِلِ.

(١) قوله: «الواحد شجار» يفتح أوله وكسره، وكذلك المشجر، كما في القاموس.

ابن سيده: والشجيرة الغريب والصاحب،  
والجمع شجرا. والشجيرة: قدح يكون مع  
القداح غريباً من غير شجرتها؛ قال  
المنخل:

وإذا الرياح تكمشت  
بجوانب البيت القصير  
السفينة هس الشجيرة

من بمرى قدحى أو شجيرة (١)  
والقدح الشجيرة: هو المستعار الذي يتيمن  
بغزوه، والشجيرة: قدحه الذي هو له.  
يقال: هو شريح هذا وشرحه، أى مثله.  
والشجيرة: الرديء (عن كراع).

والإنشجار والإشجار: التقدّم  
والنجا؛ قال عوف الهذلي:

عمداً تعديناك وأنشجرت بنا

طوال الهوادي مطبات من الوفر  
ويؤرى: وأنشجرت. والإشجار أن تتكى  
على مرفقك ولا تصح جبتك على الفراش.

والشجيرة في النخل: أن توضع العذوق  
على الجريد، وذلك إذا كثر حمل النخلة  
وعظمت الكبائس فحيف على الجمار أو  
على العرجون. والشجيرة: السيف.

وشجر بيته، أى عمده بعمود!  
ويقال: فلان من شجره مباركة، أى  
من أصل مباركة.

ابن الأعرابي: الشجرة الثقطة الصغيرة  
في ذقن الغلام.

شجع: شجع بالضم، شجاعة: اشتد  
عند الناس. والشجاعة: شدة القلب في  
الناس. ورجل شجاع وشجاع وشجاع  
وأشجع وشجع وشجيع وشجعة، على مثال

(١) قوله: «القصير» في التذيب وفي  
الأصمعيات: «الكبير». ورواية البيت الثاني في  
الأصمعيات:

السفينة هس الشجيرة  
بشريح قدحى أو شجيرة

والشرح يؤيد هذا النص، والبيت للمنخل  
للمنخل كما في اللسان. [عبد الله]

عنية، هذو عن ابن الأعرابي، وهى  
طريقة، من قوم شجاع وشجاعان  
وشجاعان، (الأخيرة عن اللحياني)،  
وشجاعة وشجعة وشجعة وشجعة، الأربعة  
اسم للجمع (٢). قال طريف بن مالك  
العنبري:

حولى فارس من أسيد شجعة  
وإذا غضبت فحول بيتي خصم  
ورواه الصقلي: من أسيد. غير مصروف.  
وأمرأة شجعة وشجعة وشجاعة (٣)

وشجاعة من نسوة شجاعة وشجع وشجاع؛  
الجميع عن اللحياني؛ ونسوة شجاعات؛  
والشجعة من النساء: الجريئة على الرجال  
في كلامها وسلطانها.

وقال أبو زيد: سمعت الكلابيين  
يقولون: رجل شجاع، ولا توصف به  
المرأة. والأشجع من الرجال: مثل  
الشجاع، ويقال للذي فيه خفة كالهوج  
لقوته، ويسمى به الأسد، ويقال للأسد  
أشجع وليبوة شجعاء؛ وأنشد للمجاج:

فولدت فراس أسد أشجعا  
يعنى أم تميم ولدته أسداً من الأسود.

وتشجع الرجل: أظهر ذلك من نفسه  
وتكلفه وليس به. وشجعه: جعله شجاعاً،  
أو قوى قلبه. وحكى سيبويه: هو يشجع أى  
يرمى بذلك ويقال له. وشجعه على الأمر:  
أقدمه. والمشجوع: المغلوب بالشجاعة.

والأشجع من الرجال: الذى كان به  
جئناً، وقيل: الأشجع المجنون، قال  
الأعشى:

بأشجع أخاذ على الدهر حكمة  
فمن أى ما تأتي الحوادث أبرق

(٢) قوله: «الأربع اسم للجمع» لعل الرابعة  
سقطت من قلم الناقل من مسودة المؤلف، وهى  
شجعة، محركة، كما أفاده الصحاح والقاموس  
والحكم؛ فإن شجعاء جمع قياسي لشجع، ففى  
الصحاح شجع وشجعاء كقفيه وفقها.

(٣) قوله: «وشجاعة» الشين مثلثة، كما فى  
القاموس.

وقد فسّر قوله بأشجع أخاذ قال يصف  
الدهر، ويقال: عنى بالأشجع نفسه،  
ولا يصح أن يراد بالأشجع الدهر لقوله أخاذ  
على الدهر حكمه. قال الأزهرى: قال  
الليث وقد قيل إن الأشجع من الرجال الذى  
كان به جئناً، قال: وهذا خطأ، ولو كان  
كذلك ما مدح به الشعراء. وبه شجع أى  
جئناً. والشجع من الإبل: الذى يعتربه  
جئناً، وقيل: هو السريع نقل القوائم.  
وناقة شجعة وقوائم شجعات: سريعة  
خفيفة، والاسم من كل ذلك الشجع،  
قال:

على شجعات لا شجاب ولا عصل (٤)  
أراد بالشجعات قوائم الإبل الطوال.  
والشجع فى الإبل سرعة نقل القوائم،  
جمل شجع القوائم، وناقاة شجعة  
وشجعاء، قال سويد بن أبي كاهل:

فركبناها على مجهولها  
بصلاب الأرض فيهن شجع  
أى بصلاب القوائم، وناقاة شجعاء من  
ذلك، قال ابن برى: لم يصف سويد فى  
البيت إبلاً وإنما وصف خيلاً بديل قوله  
بعده:

فترأها عوصاً منعلة

بد (٥) القين يكفيها الوقع  
فيكون المعنى فى قوله بصلاب الأرض  
أى بخيل صلاب الحوافر. وأرض الفرس:  
حوافرها، وإنما فسّر صلاب الأرض بالقوائم  
لأنه ظن أنه يصف إبلاً، وقد قدم أن الشجع  
سرعة نقل القوائم، والذى ذكره الأصمعي  
فى تفسير الشجع فى هذا البيت أنه المصاء  
والجراة. والشجع أيضاً: الطول. ورجل

(٤) قوله: «لا شجاب» كذا فى الأصل  
وشرح القاموس بجاء مهمله وباء موحدة، ولعله  
شجات بجاء معجمة وتاء مثناة، ككتاب جمع  
شخت، وهو دقيق العنق والقوائم.

(٥) كذا بياض فى الأصل؛ ولعلها:  
بجليد.

أَشْجَعُ: طَوِيلٌ، وَأَمْرَةٌ شَجَعَاءُ. وَالشَّجَعَةُ: الرَّجُلُ (١) الطَّوِيلُ الْمُضْطَرِبُ. وَالشَّجَعَةُ: الزَّيْنُ. وَفِي الْمَثَلِ: أَعْمَى يَقُودُ شَجَعَةً. وَقَوَائِمُ شَجَعَةٍ: طَوِيلَةٌ، وَقَدْ تَقَدَّمَ أَنَّهَا السَّرِيعَةُ الْخَفِيفَةُ. وَرَجُلٌ شَجَعَةٌ: طَوِيلٌ مُلْتَفٌ، وَشَجَعَةٌ (٢) جَبَانٌ ضَعِيفٌ. وَالشَّجَعَةُ: الْفَصِيلُ تَضَعُهُ أُمُّهُ كَالْمَخِيلِ.

وَالأَشْجَعُ فِي الْيَدِ وَالرَّجُلِ: الْعَصَبُ الْمَمْدُودُ فَوْقَ السَّلَامِيِّ مِنْ بَيْنِ الرُّسْغِ إِلَى أَصُولِ الْأَصَابِعِ الَّتِي يُقَالُ لَهَا أَطْنَابُ الْأَصَابِعِ فَوْقَ ظَهْرِ الْكَفِّ، وَقِيلَ: هُوَ الْعَظْمُ الَّذِي يَصِلُ الْإِصْبَعُ بِالرُّسْغِ، لِكُلِّ إِصْبَعٍ أَشْجَعٌ، وَاحْتِجَ الَّذِي قَالَ هُوَ الْعَصَبُ بِقَوْلِهِمْ لِلذَّنْبِ وَاللَّسَلِ عَارِي الْأَشْجَاعِ، فَمِنْ جَعَلَ الْأَشْجَاعُ الْعَصَبُ قَالَ لِيَتِكَ الْعُظَامِ هِيَ الْأَسْنَاعُ وَاحِدُهَا سَنَعٌ، وَفِي صِفَةِ أَبِي بَكْرٍ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: عَارِي الْأَشْجَاعِ، هِيَ مَفَاصِلُ الْأَصَابِعِ، وَاحِدُهَا أَسْعٌ، أَيْ كَانَ اللَّحْمُ عَلَيْهَا قَلِيلًا، وَقِيلَ: هُوَ ظَاهِرُ عَصَبِهَا. وَقِيلَ: الْأَشْجَاعُ رُؤُوسُ الْأَصَابِعِ الَّتِي تَتَّصِلُ بِعَصَبِ ظَاهِرِ الْكَفِّ، وَقِيلَ: الْأَشْجَاعُ عُرُوقُ ظَاهِرِ الْكَفِّ وَهُوَ مَعْرُزُ الْأَصَابِعِ، وَالْجَمْعُ الْأَشْجَاعِ، وَمِنْهُ قَوْلُ لَيْلَى:

يُدْخِلُهَا حَتَّى يُوَارِي إِصْبَعَهُ (٣)

وَنَاسٌ يَزْعُمُونَ أَنَّهُ إِشْجَعٌ مِثْلُ إِصْبَعٍ، وَلَمْ يَعْرِفْهُ أَبُو الْعَوْتِ، وَيُقَالُ لِلْحَيَّةِ أَشْجَعٌ، وَأَنْشَدَ:

(١) قوله: «والشجعة الرجل إلخ» في شرح القاموس هو بالفتح. وفي شرح الأمثال للميداني. قال الأزهرى: الشجعة، بسكون الجيم، الضعيف.

(٢) قوله: «وشجعة» في القاموس: والشجعة، بالضم ويفتح، العاجز الضاوى لا فؤاد له.

(٣) قوله: «إصبعه» لا شاهد فيه، ولذا كتب بهامش الأصل: صوابه أشجعه.

فَقَضَى عَلَيْهِ الْأَشْجَعُ (٤)

وَأَشْجَعُ: ضَرَبٌ مِنَ الْحَيَاتِ، وَتَزْعُمُ الْعَرَبُ أَنَّ الرَّجُلَ إِذَا طَالَ جُوعُهُ تَعَرَّضَتْ لَهُ فِي بَطْنِهِ حَيَّةٌ يُسَمُّونَهَا الشُّجَاعَ وَالشُّجَاعَ وَالصَّفْرَ، وَقَالَ أَبُو خِرَاشٍ الْهَلْدِيُّ يُخَاطِبُ امْرَأَتَهُ:

أَرُدُّ شُّجَاعَ الْبُطْنِ لَوْ تَعَلَّمِينِيهِ

وَأَوْبُرُ غَيْرِي مِنْ عِيَالِكَ بِالطَّعْمِ. وَقَالَ الْأَزْهَرِيُّ: قَالَ الْأَصْمَعِيُّ شُّجَاعُ الْبُطْنِ وَشُّجَاعُهُ شِدَّةُ الْجُوعِ، وَأَنْشَدَ بَيْتَ أَبِي خِرَاشٍ أَيْضًا. وَقَالَ سَمُرٌّ فِي كِتَابِ الْحَيَاتِ: الشُّجَاعُ ضَرَبٌ مِنَ الْحَيَاتِ لَطِيفٌ دَقِيقٌ وَهُوَ، زَعَمُوا، أَجْرُوهَا، قَالَ ابْنُ أَحْمَرَ:

وَحَيْتَ لَهُ أُذُنٌ يُرَاقِبُ سَمْعَهَا

بَصَرَ كَنَاصِبَةِ الشُّجَاعِ الْمُسْخِدِ حَيْتَ: انْتَصَبَتْ. وَنَاصِبَةُ الشُّجَاعِ: عَيْنُهُ الَّتِي يَنْصِبُهَا لِلنَّظَرِ إِذَا نَظَرَ. وَالشُّجَاعُ وَالشُّجَاعُ. بِالضَّمِّ وَالْكَسْرِ: الْحَيَّةُ الذَّكْرُ، وَقِيلَ: هُوَ الْحَيَّةُ مُطْلَقًا، وَقِيلَ: هُوَ ضَرَبٌ مِنَ الْحَيَاتِ، وَقِيلَ: هُوَ ضَرَبٌ مِنْهَا صَغِيرٌ، وَالْجَمْعُ أَشْجَعَةٌ وَشُجَعَانٌ وَشُجَعَانٌ، (الْأَخِيرَةُ عَنِ اللَّحْيَانِيِّ) وَفِي حَدِيثِ أَبِي هُرَيْرَةَ فِي مَنْعِ الزَّكَوَاتِ: إِلَّا بُعِثَ عَلَيْهِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ سَعْفُهَا وَلِيفُهَا أَشْجَاعٌ يَنْهَسُهُ أَيْ حَيَاتٍ وَهِيَ جَمْعُ أَشْجَعٍ وَقِيلَ: هُوَ جَمْعُ أَشْجَعَةٍ وَأَشْجَعَةٌ جَمْعُ شُّجَاعٍ وَشُجَاعٌ وَهُوَ الْحَيَّةُ. وَالشُّجَعَمُ: الضُّحْمُ مِنْهَا، وَقِيلَ: هُوَ الْحَيْثُ الْهَارِدُ مِنْهَا، وَذَهَبَ سَبْوِيهِ إِلَى أَنَّهُ رُبَاعِيٌّ. وَفِي الْحَدِيثِ: أَنَّهُ ﷺ قَالَ: يَجِيءُ كَثْرَ أَحَدِهِمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ شُجَاعًا أَقْرَعًا، وَأَنْشَدَ الْأَحْمَرُ:

قَدْ سَالَمَ الْحَيَاتُ مِنْهُ الْقَدَمَا  
الْأَفْعُونَ وَالشُّجَاعَ الشُّجَعَمَا

(٤) قوله: «فقد قضى إلخ» في هامش النهاية قال جرير: قد عضه فقضى إلخ. والبيت كاملاً مذكور في مادة «فيش».

نَصَبَ الشُّجَاعَ وَالْأَفْعُونَ بِمَعْنَى الْكَلَامِ، لِأَنَّ الْحَيَاتِ إِذَا سَالَمَتِ الْقَدَمَ فَقَدْ سَالَمَهَا الْقَدَمُ فَكَانَهُ قَالَ سَالَمَ الْقَدَمَ الْحَيَاتِ، ثُمَّ جَعَلَ الْأَفْعُونَ بَدَلًا مِنْهَا.

وَمَشْجَعَةٌ وَشُجَاعٌ: اسْمَانِ:

وَبَنُو شُجَعٍ: بَطْنٌ مِنْ عُدْرَةَ. وَشُجَعٌ: قَبِيلَةٌ مِنْ كِنَانَةَ، وَقِيلَ: إِنْ فِي كَلْبٍ بَطْنًا يُقَالُ لَهُمْ بَنُو شُجَعٍ، يَفْتَحُ الشَّيْبَ، قَالَ أَبُو خِرَاشٍ:

غَدَاةَ دَعَا بَنِي شُجَعٍ وَوَلَّى

يَوْمَ الْحَطَمِ لَا يَدْعُو مُجِيبًا  
وَفِي الْأَزْدِ بَنُو شُجَاعَةَ.

وَأَشْجَعٌ: قَبِيلَةٌ مِنْ عَطْفَانَ، وَأَشْجَعٌ: فِي قَيْسٍ.

\* شَجْمٌ \* الشَّجَمُ: الطَّوِيلُ مِنَ الْأَسَدِ وَغَيْرِهَا مَعَ عَظْمٍ، وَعَنْ شُجَمَةَ كَذَلِكَ عَلَى التَّمَثِيلِ. وَحَيَّةٌ شَجَمَةٌ: شَدِيدَةٌ غَلِيظَةٌ وَالشَّجَمُ مِنْ نَعْتِ الْحَيَّةِ الشُّجَاعِ، قَالَ: قَدْ سَالَمَ الْحَيَاتُ مِنْهُ الْقَدَمَا  
الْأَفْعُونَ وَالشُّجَاعَ الشُّجَعَمَا

قَالَ ابْنُ سَيْدَةَ: وَلَمْ يُفَضَّ عَلَى هَذَا النِّسْبِ بِالزِّيَادَةِ إِذْ لَمْ يُوجِبْ ذَلِكَ ثَبَتٌ، وَلَا تُرَادُ النِّسْبُ إِلَّا بِثَبَتِ لِقَلَّةِ مَجِيئِهَا زَائِدَةً فِي مِثْلِهِ. هَذَا مَذْهَبُ سَبْوِيهِ، وَذَهَبَ غَيْرُهُ إِلَى أَنَّهُ فَعْلَمٌ مِنَ الشُّجَاعَةِ.

\* شَجْمٌ \* ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: الشُّجَمُ الطَّوَالُ الْأَعْفَارُ. أَبُو عَمْرٍو: الشُّجَمُ الْهَلَاكُ.

\* شَجْنٌ \* الشَّجْنُ: الْهَمُّ وَالْحُزْنُ، وَالْجَمْعُ أَشْجَانٌ وَشُجُونٌ. شَجْنٌ، بِالْكَسْرِ، شَجْنًا وَشُجُونًا، فَهُوَ شَاجِنٌ، وَشَجْنٌ وَشَجْنٌ، وَشَجْنَةُ الْأَمْرِ تَشَجْنُهُ شَجْنًا وَشُجُونًا وَأَشْجَنَهُ: أَحْزَنَهُ، وَقَوْلُهُ:

يُودِعُ بِالْأَمْرَاسِ كُلَّ عَمَلَسٍ

مِنْ الْمُطْعَمَاتِ اللَّحْمِ غَيْرِ الشَّوْاجِنِ  
إِنَّمَا يُرِيدُ أَنَّهُمْ لَا يَحْزَنُ مَرْسِلِيهَا وَأَصْحَابِهَا

لِحَيْثُهَا مِنَ الصَّيْدِ بَلْ يَصِدُّهُ مَا شَاءَ .  
وَشَجِنَتِ الْحَامَةُ تَشْجُنُ شُجُونًا : نَاحَتْ  
وَتَحَزَنَتْ .

وَالشَّجْنُ : هَوَى النَّفْسِ . وَالشَّجْنُ :  
الْحَاجَةُ ، وَالْجَمْعُ أَشْجَانٌ ، وَالشَّجْنُ :  
بِالتَّحْرِيكِ : الْحَاجَةُ أَيُّهَا كَانَتْ ، قَالَ  
الرَّاجِزُ :

إِنِّي سَأُبْدِي لَكَ فِيهَا أُبْدِي

لِي شَجَانٍ : شَجْنٌ يَبْجُدُ

وَشَجْنٌ لِي بِبِلَادِ الْهِنْدِ (١)

وَالْجَمْعُ أَشْجَانٌ وَشُجُونٌ ، قَالَ :

ذَكَرْتُكَ حَيْثُ اسْتَأْمَنَ الْوَحْشُ وَالتَّقَتْ

رِفَاقٌ مِنَ الْأَفَاقِ شَتَّى شُجُونُهَا  
وَيُرَوَّى : لُحُونُهَا ، أَيُّ لُغَاتُهَا ، وَأَرَادَ أَرْضًا  
كَانَتْ لَهُ شَجْنًا لَا وَطْأَنَ أَيُّ حَاجَةٍ ، وَهَذَا  
الْبَيْتُ اسْتَشْهَدَ الْجَوْهَرِيُّ بِعَجْزِهِ وَتَمَمَهُ ابْنُ  
بَرِّى وَذَكَرَ عَجْزَهُ :

ذَكَرْتُكَ حَيْثُ اسْتَأْمَنَ الْوَحْشُ وَالتَّقَتْ

رِفَاقٌ بِهِ وَالنَّفْسُ شَتَّى شُجُونُهَا  
قَالَ : وَمِنْ هَلِوِ الْفَصِيدَةِ :

رَعَا صَاحِبِي عِنْدَ الْبُكَاءِ كَمَا رَعَتْ

مَوْشِمَةَ الْأَطْرَافِ رَخِصُ عَرِينُهَا  
وَأَنشَدَ ابْنُ بَرِّى أَيْضًا :

حَتَّى إِذَا قَضُوا لُبَانَاتِ الشَّجْنِ

وَكُلُّ حَاجٍ لِفُلَانٍ أَوْ لِهِنَّ  
قَالَ : فُلَانٌ كِنَايَةٌ عَنِ الْمَعْرِفَةِ ، وَهِنَّ كِنَايَةٌ  
عَنِ التَّكْرُورِ .

وَشَجِنَتِ الْحَاجَةُ تَشْجُنُهُ شَجْنًا :  
حَبَسَتْهُ ، وَشَجِنْتَنِي تَشْجِنْتَنِي . وَمَا شَجِنَكَ  
عَنَّا ، أَيُّ مَا حَسَبَكَ ؟ وَرَوَاهُ أَبُو عُبَيْدٍ :  
مَا شَجِرَكَ ؟ وَقَالُوا : شَاجِنْتِي شُجُونٌ كَقَوْلِهِمْ  
عَابِلْتِي عُيُولٌ . وَقَدْ أَشْجِنْتِي الْأَمْرُ فَشَجِنْتُ  
أَشْجُنُ شُجُونًا . اللَّيْثُ : شَجِنْتُ شَجْنًا أَيُّ  
صَارَ الشَّجْنُ فِي ، وَأَمَّا تَشْجِنْتُ فَكَأَنَّهُ بِمَعْنَى  
تَذَكَّرْتُ ، وَهُوَ كَقَوْلِكَ فَطَنْتُ فَطْنًا ،  
وَفَطَنْتُ لِلشَّيْءِ فِطْنَةً وَفَطْنًا ، وَأَنشَدَ :

(١) قوله : « بِلَادِ الْهِنْدِ » مثله في المحكم .

والذى في الصحاح : بِلَادِ السِّنْدِ .

هَيَّجَنَ أَشْجَانًا لِمَنْ تَشَجَّنَا  
وَالشَّجْنُ وَالشَّجْنَةُ وَالشَّجْنَةُ :

الْعُضُنُ الْمُشْتَبِكُ . ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : يُقَالُ  
شَجِنْتُ وَشَجِنْتُ وَشَجِنْتُ لِلْعُضُنِ ، وَشَجِنْتُ  
وَشَجِنْتُ وَشَجِنْتُ وَشَجِنْتُ وَشَجِنْتُ وَشَجِنْتُ  
وَشَجِنْتُ وَشَجِنْتُ . الْجَوْهَرِيُّ : وَالشَّجْنَةُ  
وَالشَّجْنَةُ عُرُوقُ الشَّجَرِ الْمُشْتَبِكَةِ . وَبَنِي  
وَبَنِي شَجِنَةَ رَجِمٍ وَشَجِنَةَ رَجِمٍ ، أَيُّ قَرَابَةٍ  
مُشْتَبِكَةٍ .

وَالشَّجْنُ وَالشَّجْنَةُ وَالشَّجْنَةُ : الشُّعْبَةُ مِنَ  
الشَّيْءِ . وَالشَّجْنَةُ : الشُّعْبَةُ مِنَ الْعُقُودِ تَدْرِكُ  
كُلَّهَا ، وَقَدْ أَشْجِنَ الْكُرْمُ . وَتَشَجَّنَ الشَّجَرُ  
التَّفَنُّ .

وَفِي الْمَثَلِ : الْحَدِيثُ ذُو شُجُونٍ ، أَيُّ  
فُنُونٍ وَأَعْرَاضٍ ، وَقِيلَ : أَيُّ يَدْخُلُ بَعْضُهُ فِي  
بَعْضٍ ، أَيُّ ذُو شُعْبٍ وَأَمْسَالِكٍ بَعْضُهُ

بِبَعْضٍ ، وَقَالَ أَبُو عُبَيْدٍ : يُرَادُ أَنَّ الْحَدِيثَ  
يَتَفَرَّقُ بِالْإِنْسَانِ شُعْبُهُ وَوَجْهُهُ ، وَقَالَ  
أَبُو طَالِبٍ : مَعْنَاهُ ذُو فُنُونٍ وَتَشَبَّهَ بَعْضُهُ  
بِبَعْضٍ ، قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ : يُضْرَبُ هَذَا مَثَلًا

لِلْحَدِيثِ يُسْتَدْرَكُ بِهِ غَيْرُهُ ، قَالَ : وَكَانَ  
الْمُفْضَلُ الضَّبِّيُّ يُحَدِّثُ عَنْ ضَبَّةَ بْنِ أُدٍّ  
بِهَذَا الْمَثَلِ ، وَقَدْ ذَكَرَهُ غَيْرُهُ ، قَالَ : كَانَ  
قَدْ خَرَجَ لِضَبَّةَ بْنِ أُدٍّ ابْنَانِ : سَعْدٌ وَسَعِيدٌ فِي

طَلَبِ إِبِلٍ ، فَرَجَعَ سَعْدٌ وَلَمْ يَرْجِعْ سَعِيدٌ ،  
فَبِينَا هُوَ يَسِيرُ الْحَارِثُ بْنُ كَعْبٍ إِذْ قَالَ لَهُ :  
فِي هَذَا الْمَوْضِعِ قَتَلْتُ قَتَى ، وَوَصَفَ صِفَةً

أَبِيهِ ، وَقَالَ هَذَا سَيْفُهُ ، فَقَالَ ضَبَّةُ : أَرِنِي  
أَنْظُرُ إِلَيْهِ فَلَمَّا أَخَذَهُ عَرَفَ أَنَّهُ سَيْفُ أَبِيهِ ،  
فَقَالَ : الْحَدِيثُ ذُو شُجُونٍ ، ثُمَّ ضَرَبَ بِهِ  
الْحَارِثُ فَقَتَلَهُ ، وَفِيهِ يَقُولُ الْفَرَزْدَقُ :

فَلَا تَأْمَنَنَّ الْحَرْبَ إِنْ اسْتِعَارَهَا

كَضَمَّةٍ إِذْ قَالَ : الْحَدِيثُ شُجُونٌ  
ثُمَّ إِنَّ ضَبَّةَ لَامَهُ النَّاسُ فِي قَتْلِ الْحَارِثِ فِي  
الْأَشْهُرِ الْحَرَمِ ، فَقَالَ : سَبَقَ السَّيْفُ الْعَدْلَ  
وَيُقَالُ : إِنَّ سَبَقَ السَّيْفُ الْعَدْلَ لِيُخْرِيمَ  
الْهَدْلَى .

وَالشَّجْنَةُ وَالشَّجْنَةُ : الرَّجْمُ الْمُشْتَبِكَةُ .

وَفِي الْحَدِيثِ : الرَّجْمُ شَجِنَةٌ مِنَ اللَّهِ مُعَلَّقَةٌ  
بِالْعَرْشِ تَقُولُ : اللَّهُمَّ صَلِّ مِنْ وَصَلَنِي ،  
وَأَقْطَعْ مِنْ قَطَعَنِي ، أَيُّ الرَّجْمِ مُشْتَبِكَةٌ مِنَ  
الرَّحْمَنِ تَعَالَى ؛ قَالَ أَبُو عُبَيْدَةَ : يَعْنِي قَرَابَةً  
مِنَ اللَّهِ مُشْتَبِكَةً كَأَشْتَبَاكِ الْعُرُوقِ ، شَبَّهُهُ  
بِذَلِكَ مَجَازًا أَوْ اتِّسَاعًا ، وَأَصْلُ الشَّجِنَةِ ،  
بِالْكَسْرِ وَالضَّمِّ ، شُعْبَةٌ مِنْ عُضْوٍ مِنْ عُضُودِ  
الشَّجَرَةِ ، وَالشَّجِنَةُ لُغَةٌ فِيهِ (عَنْ ابْنِ  
الْأَعْرَابِيِّ) ؛ وَقِيلَ : الشَّجِنَةُ الصَّهْرُ .

وَنَاقَةٌ شَجْنٌ : مُتَدَاخِلَةُ الْخَلْقِ مُشْتَبِكَةٌ  
بَعْضُهَا بِبَعْضٍ ، كَمَا تَشْتَبِكُ الشَّجَرَةُ ؛ وَفِي  
حَدِيثِ سَطِيحِ الْكَاهِنِ :

تَجُوبُ بِي الْأَرْضَ عُلْدَادَةُ شَجْنٌ

أَيُّ نَاقَةٍ مُتَدَاخِلَةُ الْخَلْقِ كَأَنَّهَا شَجَرَةٌ  
مُتَشَجِّنَةٌ ، أَيُّ مُتَّصِلَةُ الْأَعْصَانِ بَعْضُهَا  
بِبَعْضٍ ، وَيُرَوَّى : شَرْنٌ ؛ وَسَيَجِيءُ .

وَالشَّجْنَةُ ، بِكَسْرِ الشَّيْنِ : الصَّدْعُ فِي  
الْجَبَلِ (عَنْ الْعِجْلِيِّ) .

وَالشَّاجِنَةُ : ضَرْبٌ مِنَ الْأُودِيَةِ يُنْبِتُ نَبَاتًا  
حَسَنًا ؛ وَقِيلَ : الشَّوَاغِنُ وَالشَّوَاغِنُ أَعَالَى

الْوَادِي ، وَاحِدُهَا شَجْنٌ ؛ قَالَ ابْنُ سَيِّدَةَ :  
وَأَنَا قُلْتُ إِنَّ وَاحِدَهَا شَجْنٌ لِأَنَّ أَبَا عُبَيْدَةَ  
حَكَى ذَلِكَ ، وَكَيْسَ بِالْقِيَاسِ لِأَنَّ فَعْلًا  
لَا يُكْسَرُ عَلَى فَوَاعِلٍ ، لِأَسْبَابٍ قَدْ وَجَدْنَا

الشَّاجِنَةَ ، فَإِنَّ يَكُونُ الشَّوَاغِنُ جَمْعَ شَاجِنَةٍ  
أَوَّلَى ؛ قَالَ الطَّرْمَاحُ :

كَظَهَرَ الْأَلَى لَوْ تَبَتَّحَى رَبِّيَ بِهِ

نَهَارًا لَعَيْتَ فِي بَطُونِ الشَّوَاغِنِ

وَكَذَلِكَ رَوَى الْأَزْهَرِيُّ عَنْ أَبِي  
عَمْرٍو : الشَّوَاغِنُ أَعَالَى الْوَادِي ، وَاحِدُهَا

شَاجِنَةٌ . وَقَالَ شَمْرٌ : جَمْعُ شَجْنٍ أَشْجَانٌ .  
قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : وَفِي دِيَارِ ضَبَّةَ وَإِذْ يُقَالُ لَهُ  
الشَّوَاغِنُ فِي بَطْنِهِ أَطْوَاءٌ كَثِيرَةٌ ، مِنْهَا لَصَابُ  
وَاللَّهَابَةُ وَبَثْرَةٌ ، وَمِيَاهُهَا عَذْبَةٌ . الْجَوْهَرِيُّ :  
الشَّجْنُ ، بِالتَّسْكِينِ ، وَاحِدُ شُجُونِ الْأُودِيَةِ  
وَهِيَ طَرْفُهَا . وَالشَّاجِنَةُ : وَاحِدَةُ الشَّوَاغِنِ ،  
وَهِيَ أُودِيَةٌ كَثِيرَةٌ الشَّجَرِ ؛ وَقَالَ مَالِكُ

ابْنِ خَالِدٍ الْخَنَّاعِيُّ :

لَمَّا رَأَيْتُ عَدِيَّ الْقَوْمِ يَسْلُبُهُمْ  
 طَلْحُ الشَّوَّاجِنِ وَالطَّرْفَاءِ وَالسَّلْمِ  
 كَفْتُ نُوبِي لِأَلْوَى عَلَى أَحَدٍ  
 إِنِّي شَيْئْتُ الْفَتَى كَأَبْكَرِ يُحْتَنَمُ  
 عَدِيٌّ: جَمْعُ عَادٍ كَعَرِيٍّ جَمْعُ عَارِ،  
 وَقَوْلُهُ: يَسْلُبُهُمْ طَلْحُ الشَّوَّاجِنِ، أَي لَمَّا  
 هَرَبُوا تَعَلَّقْتُ بِثَابِتِهِمْ بِالطَّلْحِ فَتَرَكُوها،  
 وَأَشَدُّ ابْنُ بَرِّ لِلطَّرْمَاحِ فِي شَاجِيَةِ  
 لِلْوَالِدِ:  
 أَمِنَ دِمْنِ بِشَاجِيَةِ الْحُجُونِ  
 عَفْتُ مِنْهَا الْمَنَازِلُ مَتَدُ حِينِ  
 وَقَوْلُ الْحَدَلِيِّ:

فَضَارِبُ الضَّبِّهِ وَذِي الشُّجُونِ  
 يَجُوزُ أَنْ يَعْنَى بِهِ وادِيًا ذَا الشُّجُونِ، وَأَنْ  
 يَعْنَى بِهِ مَوْضِعًا.  
 وَشِجْنَةٌ، بِالْكَسْرِ: اسْمُ رَجُلٍ، وَهُوَ  
 شِجْنَةُ بْنُ عَطَّارِ بْنِ عَوْفِ بْنِ كَعْبِ بْنِ سَعْدِ  
 ابْنِ زَيْدِ مَنَاءَ بْنِ تَمِيمٍ؛ قَالَ الشَّاعِرُ:  
 كَرِبَ بْنُ صَفْوَانَ بْنِ شِجْنَةَ لَمْ يَدَعْ  
 مِنْ دَارِهِمُ أَحَدًا وَلَا مِنْ نَهْشَلِ

«شجاء الشجوة: الهم والحزن، وقد  
 شجاني شجوني شجوا إذا حزته، وأشجاني  
 وقيل: شجاني طربني وهيجني. التهذيب:  
 شجاني تذكروني، أي طربني وهيجني.  
 وشجاء الغناء إذا هيج أجزائه وشوقه.  
 اللَّيْثُ: شجاء الهم، وفي لغة أشجاء،  
 وأنشد:

إِنِّي أَنَانِي خَبِرَ فَأَشْجَانُ  
 أَنَّ الْغَوَاةَ قَتَلُوا ابْنَ عَفَانَ  
 وَيُقَالُ: بَكَى شَجْوَهُ، وَدَعَتِ الْحَامَةُ  
 شَجْوَهَا.

وَأَشْجَانِي: حَزْنِي وَأَغْضَبِي. وَأَشْجَيْتُ  
 الرَّجُلَ: أَوْقَعْتُهُ فِي حَزْنٍ. وَفِي حَدِيثِ  
 عَائِشَةَ تَصِفُ أَبَاهَا، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا،  
 قَالَتْ: شَجِي النَّسِيجِ؛ الشُّجُو: الْحَزْنُ،  
 وَالنَّسِيجُ: الصَّوْتُ الَّذِي يَتَرَدَّدُ فِي الْحَلْقِ.  
 وَأَشْجَاءُ: حَزْنُهُ. الْجَوْهَرِيُّ: أَشْجَاءُ شَجِيهِ

إِشْجَاءً إِذَا أَغْضَهُ<sup>(١)</sup>، تَقُولُ مِنْهَا جَمِيعًا:  
 شَجِي، بِالْكَسْرِ.

وَأَشْجَاكَ قِرْنُكَ: فَهَرَكَ وَعَبَّلَكَ حَتَّى  
 شَجَيْتَ بِهِ شَجًا، وَمِثْلُهُ أَشْجَانِي الْعُودُ فِي  
 الْحَلْقِ حَتَّى شَجَيْتَ بِهِ شَجًا، وَأَشْجَاءُ  
 الْعَظْمُ إِذَا اعْتَرَضَ فِي حَلْقِهِ. وَالشُّجَا:  
 مَا اعْتَرَضَ فِي حَلْقِ الْإِنْسَانِ وَالذَّائِبِ مِنْ  
 عَظْمٍ أَوْ عُودٍ أَوْ غَيْرِهَا، وَأَنْشَدَ:  
 وَبِرَانِي كَالشُّجَا فِي حَلْقِهِ

عَبْرًا مَحْرَجُهُ مَا يَنْتَزِعُ  
 وَقَدْ شَجِي بِهِ، بِالْكَسْرِ، يَشْجِي شَجًا،  
 قَالَ الْمُسَيْبُ بْنُ زَيْدِ مَنَاءَ:

لَا تَنْكُرُوا الْقَتْلَ وَقَدْ سَبِينَا  
 فِي حَلْقِكُمْ عَظْمٌ وَقَدْ شَجِينَا  
 أَرَادَ فِي حَلْقِكُمْ، وَقَوْلُ عَدِيِّ بْنِ الرَّقَاعِ:

فَإِذَا تَحَلَّجَلْ فِي الْفَوَادِ خِيَالِهَا  
 شَرِقَ الْجُفُونِ بِعَبْرَةٍ تَشْجَاهَا  
 يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ أَرَادَ تَشْجِي بِهَا فَحَدَفَ  
 وَعَدَى، وَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ عَدَى تَشْجِي  
 نَفْسَهَا دُونَ وَاسِطَةٍ، وَالْأَوَّلُ أَعْرَفُ.

وَأَشْجَيْتُ فَلَانًا عَنِّي، إِذَا غَرِمْتُ، وَإِذَا رَجُلٌ  
 سَأَلَكَ فَأَعْطَيْتَهُ شَيْئًا أَرْضَيْتَهُ بِهِ فَذَهَبَ فَقَدْ  
 أَشْجَيْتَهُ. وَيُقَالُ لِلْغَرِيمِ: شَجِي عَنِّي  
 يَشْجِي، أَي ذَهَبَ.

وَأَشْجَاءُ الشَّيْءُ: أَغْضَهُ. وَرَجُلٌ شَجَّ  
 أَي حَزِنَ، وَأَمْرًا شَجِيَةً، عَلَى فِعْلَةٍ،  
 وَرَجُلٌ شَجَّ. وَفِي مَثَلٍ لِلْعَرَبِ: وَيَلُّ  
 لِلشَّجِي مِنَ الْحَلْقِي، وَقَدْ تُشَدَّدُ بَاءُ الشَّجِيَّةِ  
 فِيمَا حَكَاهُ صَاحِبُ الْعَيْنِ؛ قَالَ ابْنُ سَيِّدَةَ:  
 وَالْأَوَّلُ أَعْرَفُ. الْجَوْهَرِيُّ: قَالَ الْمُبَرِّدُ بَاءُ  
 الْحَلْقِي مُشَدَّدَةٌ وَبَاءُ الشَّجِي مُخَفَّفَةٌ، قَالَ:  
 وَقَدْ شَدَّدَتْ فِي الشُّعْرِ؛ وَأَنْشَدَ:

نَامَ الْحَلِيلُونَ عَن لَيْلِ الشَّجِينَا  
 شَانَ السَّلَاوِ سِوَى شَانَ الْمُحِينَا  
 قَالَ: فَإِنَّ جَعَلْتَ الشَّجِيَّ فِعْلًا مِنْ شَجَاءِ  
 الْحَزْنِ فَهُوَ مَشْجُوٌّ وَشَجِيٌّ، بِالتَّشْدِيدِ  
 (١) قوله: «أغضه» هكذا في الأصل، وفي

الحكم: أغضبه.

لَا غَيْرَ، قَالَ: وَالنَّسَبَةُ إِلَى شَجِّ شَجْوِيٌّ،  
 يَفْتَحُ الْجِيمَ كَمَا فُتِحَتْ مِيمُ نَيْرٍ، فَانْقَلَبَتْ  
 الْبَاءُ الْفَاءَ، ثُمَّ قَلَّبَتْهَا وَاوًا؛ قَالَ ابْنُ بَرِّ:

قَالَ أَبُو جَعْفَرٍ أَحْمَدُ بْنُ عَبْدِ الْمَعْرُوفِ أَبِي  
 عَصِيدَةَ: الصَّوَابُ وَيَلُّ الشَّجِيَّ مِنَ  
 الْحَلْقِي، بِتَشْدِيدِ الْبَاءِ؛ وَأَمَّا الشَّجِيُّ،

بِالتَّخْفِيفِ، فَهُوَ الَّذِي أَصَابَهُ الشُّجَا، وَهُوَ  
 الْفَصْصُ، وَأَمَّا الْحَزِينُ فَهُوَ الشَّجِيُّ،  
 بِتَشْدِيدِ الْبَاءِ؛ قَالَ: وَلَوْ كَانَ الْمَثَلُ وَيَلُّ

الشَّجِيَّ بِتَخْفِيفِ الْبَاءِ لَكَانَ يَتَّبَعِي أَنْ يُقَالَ  
 مِنَ الْمُسَيْغِ، لِأَنَّ الْإِسَاعَةَ ضِدُّ الشُّجَا، كَمَا  
 أَنَّ الْفَرَحَ ضِدُّ الْحَزْنِ؛ قَالَ: وَقَدْ رَوَاهُ

بَعْضُهُمْ وَيَلُّ الشَّجِيَّ مِنَ الْحَلْقِي، وَهُوَ غَلَطٌ  
 مِمَّنْ رَوَاهُ، وَصَوَابُهُ الشَّجِيُّ، بِتَشْدِيدِ  
 الْبَاءِ؛ وَعَلَيْهِ قَوْلُ أَبِي الْأَسْوَدِ الدَّؤَلِيِّ:

وَيَلُّ الشَّجِيَّ مِنَ الْحَلْقِي فَإِنَّهُ  
 نَصَبُ الْفَوَادِ لِشَجْوِهِ مَعْمُومٌ  
 قَالَ: وَمِنْهُ قَوْلُ أَبِي دَوَادٍ:

مَنْ لِعَيْنٍ بِدَمْعِهَا مَوَلِيَّةٌ  
 وَلِنَفْسٍ مِمَّا عَنَاهَا شَجِيَّةٌ

قَالَ ابْنُ بَرِّ: فَإِذَا نَبَتْ هَذَا مِنْ جِهَةِ  
 السَّاعِ وَجَبَ أَنْ يُنْظَرَ تَوَجُّهُهُ مِنْ جِهَةِ  
 الْقِيَاسِ، قَالَ: وَوَجْهُهُ أَنْ يَكُونَ الْمَفْعُولُ  
 مِنْ شَجْوَتِهِ أَشْجُوهُ، فَهُوَ مَشْجُوٌّ وَشَجِيٌّ، كَمَا

تَقُولُ جَرَحْتُهُ فَهُوَ مَجْرُوحٌ وَجَرِيحٌ؛ وَأَمَّا  
 شَجَّ، بِالتَّخْفِيفِ، فَهُوَ اسْمُ الْفَاعِلِ مِنْ  
 شَجِيَّ يَشْجِي، فَهُوَ شَجَّ؛ قَالَ أَبُو زَيْدٍ:

الشَّجِيُّ الْمَشْغُولُ وَالْحَلْقِي الْفَارِعُ. ابْنُ  
 السَّكَيْتِ: الشَّجِيُّ، مَقْصُورٌ، وَالْحَلْقِيُّ  
 مَمْدُودٌ؛ التَّهْدِيبُ: هُوَ الَّذِي شَجِيَّ بِعَظْمٍ

غَصَّ بِهِ حَلْقَهُ. يُقَالُ: شَجِيَّ يَشْجِي شَجًا  
 فَهُوَ شَجَّ كَمَا تَرَى، وَكَذَلِكَ الَّذِي شَجِيَّ  
 بِالْهَمِّ فَلَمْ يَجِدْ مَحْرَجًا مِنْهُ، وَالَّذِي شَجِيَّ

بِقِرْبِهِ فَلَمْ يَقَاوِمَهُ، وَكُلُّ ذَلِكَ مَقْصُورٌ. قَالَ  
 الْأَزْهَرِيُّ: وَهَذَا هُوَ الْكَلَامُ الْفَصِيحُ، فَإِنْ  
 تَجَامَلَ إِنْسَانٌ وَمَدَّ الشَّجِيَّ فَلَهُ مَخَارِجٌ مِنْ  
 جِهَةِ الْعَرَبِيَّةِ تُسَوِّغُ لَهُ مَذْهَبَهُ، وَهُوَ أَنْ تَجْعَلَ

الشَّجِيَّ بِمَعْنَى الْمَشْجُوِّ فِعْلًا مِنْ شَجَاءِ

يَسْجُوهُ ؛ وَالْوَجْهُ الثَّانِي أَنَّ الْعَرَبَ تَمُدُّ فِعْلًا  
بِيَاءٍ فَتَقُولُ فُلَانٌ قَعِينٌ لِكَذَا وَقَعِينٌ لِكَذَا ،  
وَسَجِيحٌ وَسَمِيحٌ ، وَفُلَانٌ كَرِيٌّ وَكَرِيٌّ لِلتَّائِمِ ؛  
وَأَنشَدَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ :

مَتَى تَبْتَ بِيَطْنَ وَاِدٍ أَوْ تَقِلَّ  
تَتْرَكُ بِهِ مِثْلَ الْكَرِيِّ الْمُجْدِلِ  
وَقَالَ الْمُتَنَحِّلُ :

وَمَا إِنْ صَوْتُ نَائِحَةٍ شَجِيٍّ

فَشَدَّدَ الْبَاءَ ، وَالْكَلامُ صَوْتُ شَجٍ ؛ وَالْوَجْهُ  
الثَّالِثُ أَنَّ الْعَرَبَ تَوَازَنُ اللَّفْظُ بِاللَّفْظِ  
أَزْدِوَجًا ، كَقَوْلِهِمْ إِنِّي لَأَتِيهِ بِالْعَدَايَا  
وَالْعَشَايَا ، وَإِنَّمَا تُجْمَعُ الْعَدَاةُ غَدَوَاتٌ ؛  
فَقَالُوا عَدَايَا لِأَزْدِوَجِهَا بِالْعَشَايَا ، وَيُقَالُ لَهُ  
مَاسِعَاءُ وَنَاعَاءُ ، وَالْأَصْلُ أَنَاعَةٌ . وَكَذَلِكَ  
وَأَزْنُوا الشَّجِيَّ بِالْحَلِيِّ ؛ وَقِيلَ : مَعْنَى قَوْلِهِمْ  
وَيْلٌ لِلشَّجِيِّ مِنَ الْحَلِيِّ وَيْلٌ لِلْمَهْمُومِ مِنَ  
الْفَارِغِ ، قَالَ : وَشَجِيٌّ إِذَا غَصَّ . أَبُو  
الْعَبَّاسِ فِي الْفَصِيحِ عَنِ الْأَصْمَعِيِّ : وَيْلٌ  
لِلشَّجِيِّ مِنَ الْحَلِيِّ ، بِتَثْقِيلِ الْبَاءِ فِيهَا ؛  
وَأَنشَدَ :

وَيْلٌ الشَّجِيِّ مِنَ الْحَلِيِّ فَإِنَّهُ  
نَصَبُ الْفُؤَادِ بِحَزْنِهِ مَهْمُومٌ  
وَالشَّجِيُّ : الْحَاجَةُ .

وَمَقَارَةٌ شَجَوَاءُ : صَعْبَةُ الْمَسْلُوكِ مَهْمَةٌ .  
أَبُو عَمْرٍو بْنُ الْعَلَاءِ : جَمَشْتُ قَتِيٍّ مِنْ  
الْعَرَبِ حَضْرِيَّةً فَتَشَاجَتْ عَلَيْهِ ، فَقَالَ لَهَا :  
وَاللَّهِ مَا لَكَ مَلَأَةٌ الْحُسْنِ وَلَا عَمُودُهُ  
وَلَا بُرْسُهُ ، فَمَا هَذَا الْأَمْتِنَاعُ ؟ قَالَ : مَلَأَتْهُ  
بِيَاضُهُ ، وَعَمُودُهُ طَوْلُهُ ، وَبُرْسُهُ شَعْرُهُ ؛  
تَشَاجَتْ أَي تَمَنَعَتْ وَتَحَارَزَتْ ، فَقَالَتْ :  
وَاحِرْنَا حِينَ يَتَعَرَّضُ حِلْفٌ لِمِثْلِي ! قَالَ  
عَمْرٍو بْنُ بَجْرٍ : قُلْتُ لِابْنِ دُبُوقَاءَ : أَيُّ شَيْءٍ  
أَوَّلُ التَّشَاجِي ؟ قَالَ : التَّبَاهُرُ وَالْقَرْمِطَةُ فِي  
الْمَشِيِّ . قَالَ : وَتُوصَفُ مِثْبَةُ الْمَرْأَةِ بِمِثْبَةِ  
الْقَطَاةِ لِتَقَارِبِ الْخَطْوَةِ ؛ قَالَ :

يَتَمَشِّينَ كَمَا تَمْ  
سَحَى قَطَاً أَوْ بَقَرَاتٍ  
وَالشَّجَوَجِيُّ : الطَّوِيلُ الطَّهْرُ الْقَصِيرُ

الرَّجُلُ ؛ وَقِيلَ : هُوَ الْمُفْرَطُ الطَّوِيلُ الضَّخْمُ  
الْعِظَامِ ؛ وَقِيلَ : هُوَ الطَّوِيلُ التَّامُ ؛ وَقِيلَ :  
هُوَ الطَّوِيلُ الرَّجْلَيْنِ مِثْلُ الْحَجَّوَجِيِّ ؛ وَفِي  
الْمُحْكَمِ : يُمَدُّ وَيُقَصَّرُ . وَفَرَسٌ شَجَوَجِيٌّ  
ضَخْمٌ (عَنِ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ) ، وَأَنشَدَ :

وَكُلُّ شَجَوَجِيٍّ قَصٌّ أَسْفَلُ ذَيْلِهِ  
فَشَمَّرَ عَنْ نَهْدِ مَرَاكِلِهِ عَيْلُ  
وَرِيحٌ شَجَوَجِيٌّ وَشَجَوَجَاءُ : دَائِمَةٌ  
الْهُجُوبِ . وَالشَّجَوَجِيُّ : الْعَقَقُ ، وَالْأَنْثَى  
شَجَوَجَاءُ .

وَفِي حَدِيثِ الْحَجَّاجِ : أَنَّ رُفْقَةَ مَاتَتْ  
بِالشَّجِيِّ ؛ هُوَ بِكَسْرِ الْجِيمِ وَسُكُونِ الْيَاءِ  
مَنْزِلٌ فِي طَرِيقِ مَكَّةَ ، شَرَفَهَا اللَّهُ تَعَالَى .

\* شَحَبٌ \* شَحَبَ لَوْنُهُ وَجِسْمُهُ بِشَحَبٍ  
وَيَشْحَبُ - بِالضَّمِّ - شَحُوبًا ، وَشَحْبٌ  
شُحُوبَةٌ : تَغْيِيرٌ مِنْ هُزَالٍ ، أَوْ عَمَلٌ ،  
أَوْ جُوعٌ ، أَوْ سَفَرٌ ؛ وَلَمْ يَقْبَدْ فِي الصَّحَاحِ  
التَّغْيِيرَ بِسَبَبٍ ، بَلْ قَالَ : شَحَبَ جِسْمُهُ إِذَا  
تَغَيَّرَ ، وَأَنشَدَ لِلنَّبِيِّ بْنِ تَوَلَّبٍ :

وَفِي جِسْمِ رَاعِيهَا شَحُوبٌ كَأَنَّهُ  
هُزَالٌ وَمَا مِنْ قَلَّةِ الطَّعْمِ يُهْزَلُ  
وَقَالَ لَبِيدٌ فِي الْأَوَّلِ :

رَأَيْتِي قَدْ شَحَبْتُ وَسَلَّ جِسْمِي  
طِلَابُ النَّازِحَاتِ مِنَ الْهَمُومِ  
وَقَوْلُ تَابِطٍ شَرًّا :

وَلَكِنِّي أَرَوِي مِنَ الْحَمْرِ هَامَتِي  
وَأَنْصُو الْمَلَأَ بِالشَّاحِبِ الْمَتَشَلِّشِلِ  
وَالْمَتَشَلِّشِلُ ، عَلَى هَذَا : الَّذِي تَحَدَّدَ لَحْمُهُ  
وَقَلَّ ؛ وَقِيلَ : الشَّاحِبُ هُنَا السَّيْفُ ، يَتَغَيَّرُ  
لَوْنُهُ بِمَا يَسَّ عَلَيْهِ مِنَ الدَّمِ ، فَالْمَتَشَلِّشِلُ ،  
عَلَى هَذَا ، هُوَ الَّذِي يَتَشَلِّشِلُ بِالدَّمِ .  
وَأَنْصُو : أَنْزَعُ وَأَكْثِفُ . وَالشَّاحِبُ :  
الْمَهْزُولُ ؛ قَالَ :

وَقَدْ بَجَمْعُ الْهَالِ الْفَتَى وَهُوَ شَاحِبٌ  
وَقَدْ يَذْرُكُ الْمَوْتُ السَّوِينَ الْبِلْدَانَا  
وَفِي الْحَدِيثِ : مَنْ سَرَّهُ أَنْ يَنْظُرَ إِلَى  
فَلْيَنْظُرْ إِلَى أَشْعَثِ شَاحِبٍ ؛ وَالشَّاحِبُ :

الْمُتَغَيَّرُ اللَّوْنِ ، لِإِعْرَاضِ مِنْ مَرَضٍ أَوْ سَفَرٍ .  
أَوْ نَحْوِهَا ؛ وَمِنْهُ حَدِيثُ ابْنِ الْأَكْوَعِ :  
رَأَيْتِي رَسُولَ اللَّهِ ، ﷺ ، شَاحِبًا شَاحِبًا .  
وَفِي حَدِيثِ ابْنِ مَسْعُودٍ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ :  
يَلْقَى شَيْطَانُ الْكَافِرِ شَيْطَانَ الْمُؤْمِنِ شَاحِبًا .  
وَفِي حَدِيثِ الْحَسَنِ : لَا تَلْقَى الْمُؤْمِنَ  
إِلَّا شَاحِبًا ؛ لِأَنَّ الشُّحُوبَ مِنْ آثَارِ الْخَوْفِ  
وَقَلَّةِ الْمَأْكَلِ وَالنَّعْمِ .  
وَشَحَبَ وَجْهَ الْأَرْضِ يَشْحَبُهُ شَحْبًا :  
قَشَرَهُ ، بِهَائِيَّةٍ .

\* شَحَتْ \* الْأَزْهَرِيُّ : قَالَ اللَّيْثُ بَلَعْنَا أَنَّ  
شَحِيئًا كَلِمَةً سَرِيانِيَّةً . وَأَنَّهُ تَنْفِخٌ بِهَا  
الْأَعْلِيْقُ بِلَا مَفَاتِيحَ .

وَفِي الْحَدِيثِ : هَلَمَّتِي الْمُدِّيَّةُ فَاشْحَبْتِهَا  
بِحَجَرٍ ، أَي حُدِّيَهَا وَسَبَّهَا ، وَيُقَالُ بِالذَّلَالِ .

\* شَحَجٌ \* الشَّحِيحُ وَالشَّحَاجُ ، بِالضَّمِّ :  
صَوْتُ الْبَعْلِ وَبَعْضُ أَصْوَاتِ الْحَجَارِ ؛ وَقَالَ  
ابْنُ سَيِّدَةَ : هُوَ صَوْتُ الْبَعْلِ وَالْحَجَارِ وَالْعُرَابِ  
إِذَا أَسَنَّ . وَيُقَالُ لِلْبَعْلِ : بَنَاتُ شَاحِجٍ  
وَبَنَاتُ شَحَاجٍ ، وَرَبْمَا اسْتَعْبِرَ لِلْإِنْسَانِ .  
شَحَجٌ يَشْحَجُ وَيَشْحَجُ شَحِيحًا وَشَحَاجًا  
وَشَحَجَانًا وَتَشْحَاجًا ، وَتَشْحَجٌ ،  
وَاسْتَشْحَجَ ؛ قَالَ ذُو الرِّمَّةِ :

وَمُسْتَشْحَجَاتٍ بِالْفِرَاقِ كَأَنَّهَا  
مَتَاكِيلٌ مِنْ صِيَابَةِ الثُّوبِ نُوحٌ  
وَيُقَالُ لِلْفِرْيَانِ : مُسْتَشْحَجَاتٌ  
وَمُسْتَشْحَجَاتٌ ، يَفْتَحُ الْحَاءُ وَكَسْرُهَا ،  
وَسَبَّهَا بِالْثَوْبَةِ لِسَوَادِهَا . قَالَ ابْنُ سَيِّدَةَ :  
وَأَرَى نَعْلًا قَدْ حَكَى شَحَجٌ ، بِالْكَسْرِ ؛  
قَالَ : وَكَلَّتْ مِنْهُ عَلَى ثِقَوَةٍ .

وَفِي حَدِيثِ ابْنِ عُمَرَ : أَنَّهُ دَخَلَ  
الْمَسْجِدَ فَرَأَى قَاصًا صَيَّحًا ، فَقَالَ :  
اخْفِضْ مِنْ صَوْتِكَ ، أَلَمْ تَعْلَمْ أَنَّ اللَّهَ يُبْغِضُ  
كُلَّ شَحَاجٍ ؟ الشَّحَاجُ : رَفْعُ الصَّوْتِ ، وَهُوَ  
بِالْبَعْلِ وَالْحَجَارِ أَحْصٌ ، كَأَنَّهُ تَعْرِضٌ بِقَوْلِهِ  
تَعَالَى : «إِنَّ أَنْكَرَ الْأَصْوَاتِ لَصَوْتُ

الْحَمِيرِ. وَهُوَ الشَّحَاجُ وَالشَّحِيجُ، وَالتَّهَاقُ  
وَالنَّهَيْقُ؛ الْأَزْهَرِيُّ: شَحَجَ الْبُغْلُ يَشْحَجُ  
شَحِجًا، وَالْغُرَابُ يَشْحَجُ شَحْجَانًا؛  
وَقِيلَ: شَحِجُ الْغُرَابِ تَرْجِيعُ صَوْتِهِ، فَإِذَا  
مَدَّ رَأْسَهُ قِيلَ: نَعَبَ. وَغُرَابٌ شَحَاجٌ: كَثِيرُ  
الشَّحِيجِ، وَكَذَلِكَ سَائِرُ الْأَنْوَاعِ الَّتِي  
ذَكَرْنَا؛ هَذَا قَوْلُ ابْنِ سَيْدِهِ؛ قَالَ وَقَوْلُ  
الرَّاعِي:

يَا طَيْبَهَا لَيْلَةً! حَتَّى تَحْوَتْهَا

دَاعٍ دَعَا فِي فُرُوعِ الصَّبْحِ شَحَاجٌ  
إِنَّمَا أَرَادَ شَحَاجِي: وَلَيْسَ بِمَسْتُوبٍ، إِنَّمَا هُوَ  
كَأَحْمَرٍ وَأَحْمَرِي؛ وَإِنَّمَا أَرَادَ الْمُؤَدِّنُ  
فَاسْتَعَارَ؛ وَمِنْهُ قَوْلُ الْآخِرِ:

وَالدَّهْرُ بِالْإِنْسَانِ دَوَارِيٌّ

أَرَادَ دَوَارٌ.

وَالْمِشْحَجُ وَالشَّحَاجُ: الْحَجَارُ الْوَحْشِيُّ؛  
صِفَةٌ غَالِيَةٌ؛ الْجَوْهَرِيُّ: الْحَجَارُ الْوَحْشِيُّ  
يَشْحَجُ وَشَحَاجٌ؛ قَالَ لَيْدٌ:

فَهَوُ شَحَاجٌ مُدِلٌ سَيْقُ

لَا حِجُّ الْبَطْنِ إِذَا يَعْدُو زَمَلٌ  
قَالَ ابْنُ سَيْدِهِ: وَفِي الْعَرَبِ بَطْنَانِ  
يُنْسَبَانِ إِلَى شَحَاجٍ، كِلَاهُمَا مِنَ الْأَرْدِ لَهُمْ  
بَقِيَّةٌ فِيهِمَا.

«شحج» الشُّحُّ وَالشُّحُّ: الْبُحْلُ، وَالضَّمُّ  
أَعْلَى؛ وَقِيلَ: هُوَ الْبُحْلُ مَعَ حِرْصٍ؛ وَفِي  
الْحَدِيثِ: إِيَّاكُمْ وَالشُّحُّ! الشُّحُّ أَشَدُّ  
الْبُحْلُ، وَهُوَ أَتَمُّ فِي الْمَنَعِ مِنَ الْبُحْلِ؛  
وَقِيلَ: الْبُحْلُ فِي أَفْرَادِ الْأُمُورِ وَأَحَادِهَا،  
وَالشُّحُّ عَامٌ؛ وَقِيلَ: الْبُحْلُ بِالْمَالِ، وَالشُّحُّ  
بِالْمَالِ وَالْمَعْرُوفِ؛ وَقَدْ شَحِحَتْ تَشْحُ  
وَشَحِحَتْ، بِالْكَسْرِ، وَرَجُلٌ شَحِيجٌ  
وَشَحَاحٌ مِنْ قَوْمٍ أَشِحَّةٍ وَأَشِحَاءَ وَشَحَاحٍ؛  
قَالَ سَيِّبِيُّ: أَفْعَلَةٌ وَأَفْعِلَاءٌ إِنَّمَا يَعْلَبَانِ عَلَى  
فِعْلٍ اسْمًا كَارِبَعَةٍ وَأَرْبَعَاءَ، وَأَخْمِسَةَ  
وَأَخْمِسَاءَ، وَلَكِنَّهُ قَدْ جَاءَ مِنَ الصَّفَةِ هَذَا  
وَنَحْوَهُ. وَقَوْلُهُ تَعَالَى: «سَلِّقُوهُمْ بِالنِّسِيَةِ  
حِدَادٍ أَشِحَّةً عَلَى الْخَيْرِ»، أَيْ خَاطَبُوهُمْ

أَشَدَّ مُخَاطَبَةً، وَهُمْ أَشِحَّةٌ عَلَى الْمَالِ  
وَالْعَيْمَةِ؛ الْأَزْهَرِيُّ: نَزَلَتْ فِي قَوْمٍ مِنْ  
الْمُنَافِقِينَ كَانُوا يُودُّونَ الْمُسْلِمِينَ بِالنِّسِيَةِ فِي  
الْأَمْرِ، وَيَعُوقُونَ عِنْدَ الْقِتَالِ، وَيَشْحُونَ عِنْدَ  
الْإِنْفَاقِ عَلَى فُقَرَاءِ الْمُسْلِمِينَ؛ وَالْخَيْرُ:  
الْمَالُ هَهُنَا. وَنَفْسٌ شَحَّةٌ: شَحِيجَةٌ (عَنْ ابْنِ  
الْأَعْرَابِيِّ)، وَأَشَدُّ:

لِسَانَكَ مَسْمُورٌ وَنَفْسُكَ شَحَّةٌ

وَعِنْدَ الثَّرِيَّا مِنْ صَدِيقِكَ مَالِكًا  
وَأَنْتَ أَمْرٌ خَلَطٌ إِذَا هِيَ أَرْسَلَتْ

يَمِينُكَ شَيْئًا أَمْسَكَتَهُ شَيْئًا كَمَا  
وَتَشَاحُوا فِي الْأَمْرِ وَعَلَيْهِ: شَحَّ بِهِ

بَعْضُهُمْ عَلَى بَعْضٍ، وَتَبَادَرُوا إِلَيْهِ حَذَرَ  
قُوَّتِهِ؛ وَيُقَالُ: هَا يَتَشَاحَانِ عَلَى أَمْرٍ، إِذَا

تَنَازَعَا، لَا يُرِيدُ كُلُّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا أَنْ يَقُوْتَهُ،  
وَالتَّعْتُ شَحِيجٌ، وَالْعَدَدُ أَشِحَّةٌ. وَتَشَاحَ

الْحَصَانُ فِي الْحَدَلِ كَذَلِكَ، وَهُوَ مِنْهُ؛  
وَمَاءٌ شَحَاحٌ: نَكِيدٌ غَيْرُ عَمْرٍ، مِنْهُ أَيْضًا؛

أَنْشَدَ نَعْلَبٌ:

لَقَيْتُ نَاقَتِي بِهِ وَبَلَقْتُهُ

بَلَدًا مُجْدِبًا وَمَاءً شَحَاحًا  
وَزَنْدٌ شَحَاحٌ: لَا يُورِي، كَأَنَّهُ يَشْحُ

بِالنَّارِ؛ قَالَ ابْنُ هَرَمَةَ:

وَأِنِّي وَتَرَكَتِي نَدَى الْأَكْرَمِينَ  
وَقَدْحِي بِكَفِّي زَنْدًا شَحَاحًا

كَتَارِكَةٍ بَيَضُهَا بِالْعَرَاءِ  
وَمُؤَسِسَةٍ بَيَضُ أُخْرَى جَنَاحًا

يُضْرَبُ مَثَلًا لِمَنْ تَرَكَ مَا يَجِبُ عَلَيْهِ الْإِهْتِمَامُ  
بِهِ وَالْجِدُّ فِيهِ، وَاشْتَغَلَ بِهَا لَا يَلْزِمُهُ وَلَا مَنَفَعَةٌ

لَهُ فِيهِ.

وَشَحِحْتُ بِكَ وَعَلَيْكَ سَوَاءٌ: ضَنْتُ،  
عَلَى الْمَثَلِ. وَفُلَانٌ يَشَاحُ عَلَى فُلَانٍ، أَيْ

يَضُنُّ بِهِ.

وَأَرْضٌ شَحَاحٌ: تَسِيلُ مِنْ أَدْنَى مَطْرَفٍ  
كَأَنَّهَا تَشْحُ عَلَى الْمَاءِ بِنَفْسِهَا؛ وَقَالَ

أَبُو حَيْفَةَ: الشَّحَاحُ شَبَابٌ صِغَارٌ لَوْ صَبَبَتْ  
فِي إِحْدَاهُنَّ قُرْبَةً أَسَالَتْهُ، وَهُوَ مِنَ الْأَوَّلِ.

وَأَرْضٌ شَحَاحٌ: لَا تَسِيلُ إِلَّا مِنْ مَطْرِ

كَثِيرٍ (١). وَأَرْضٌ شَحِجٌ، كَذَلِكَ.

وَالشُّحُّ: حِرْصُ النَّفْسِ عَلَى  
مَا مَلَكَتْ، وَيُحْلَاهُ بِهِ؛ وَمَا جَاءَ فِي التَّنْبِيلِ

مِنَ الشُّحِّ فَهَذَا مَعْنَاهُ، كَقَوْلِهِ تَعَالَى: «وَمَنْ  
يُوقِ شُحَّ نَفْسِهِ فَأُولَئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ»،

وَقَوْلِهِ: «وَأَحْضَرْتَ الْأَنْفُسَ الشُّحَّ»؛ قَالَ  
الْأَزْهَرِيُّ فِي قَوْلِهِ [تَعَالَى]: «وَمَنْ يُوقِ شُحَّ

نَفْسِهِ فَأُولَئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ»، أَيْ مَنْ  
أَخْرَجَ زَكَاتَهُ، وَعَفَّ عَنِ الْمَالِ الَّذِي لَا يَحِلُّ

لَهُ، فَقَدْ وَفَّى شُحَّ نَفْسِهِ؛ وَفِي الْحَدِيثِ:  
بَرِيٌّ مِنَ الشُّحِّ مَنْ أَدَّى الزَّكَاةَ، وَفَرَى

الضَّيْفَ، وَأَعْطَى فِي الثَّانِيَةِ؛ وَفِي  
الْحَدِيثِ: أَنْ تَتَصَدَّقَ وَأَنْتَ شَحِيجٌ صَحِيجٌ

تَأْمَلُ الْبَقَاءَ وَتَحْتَسِي الْفَقْرَ. وَفِي حَدِيثِ  
ابْنِ عَمْرٍ: أَنَّ رَجُلًا قَالَ لَهُ: إِنِّي شَحِيجٌ؛

فَقَالَ: إِنْ كَانَ شُحُّكَ لَا يَحِلُّكَ عَلَى أَنْ  
تَأْخُذَ مَا لَيْسَ لَكَ فَلَيْسَ بِشُحِّكَ بَأْسٌ؛ وَفِي

حَدِيثِ ابْنِ مَسْعُودٍ: قَالَ لَهُ رَجُلٌ:  
مَا أُعْطِيَ مَا أَقْدِرُ عَلَى مَعُونِهِ، قَالَ: ذَلِكَ

الْبُحْلُ، وَالشُّحُّ أَنْ تَأْخُذَ مَا لَيْسَ بِكَ بِغَيْرِ  
حَقِّهِ. وَفِي حَدِيثِ ابْنِ مَسْعُودٍ أَنَّهُ قَالَ:

الشُّحُّ مَنَعُ الزَّكَاةِ وَإِدْخَالُ الْحَرَامِ.

وَشَحَّ بِالشُّيْءِ وَعَلَيْهِ يَشْحُ، بِكَسْرِ  
الشُّيْءِ، قَالَ: وَكَذَلِكَ كُلُّ فِعْلٍ مِنْ

الثُّغُوتِ إِذَا كَانَ مُضَاعَفًا عَلَى فِعْلٍ يَقَعُلُ،  
مِثْلُ خَفِيفٍ وَدَقِيفٍ وَعَفِيفٍ، وَقَالَ بَعْضُ

الْعَرَبِ: تَقُولُ شَحَّ يَشْحُ، وَقَدْ شَحِحَتْ  
تَشْحُ، وَمِثْلُهُ ضَنَّ يَضُنُّ، فَهُوَ ضَنْيْنٌ،

وَالْفَيَّاسُ هُوَ الْأَوَّلُ ضَنَّ يَضُنُّ، وَاللُّغَةُ الْعَالِيَةُ  
ضَنَّ يَضُنُّ.

وَالشَّحْحُ وَالشَّحْشَاحُ: الْمُسْمِكُ  
الْبَحِيلُ؛ قَالَ سَلَمَةُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْعَدَوِيُّ:

فَرَدَّدَ الْهَدْرَ وَمَا إِنْ شَحْشَحَا

أَيْ مَا بَحَلَّ يَهْدِيرُهُ؛ وَبَعْدَهُ:

يَبِيلُ عَلْحَدَيْنِ مِثْلًا مُضْمَحًا

(١) قَوْلُهُ: «وَلَا تَسِيلُ إِلَّا مِنْ مَطَرٍ كَثِيرٍ» لَا  
مِنَافَةَ بَيْنَهُ وَبَيْنَ مَا قَبْلَهُ، فَهُوَ مِنَ الْأَضْدَادِ كَمَا فِي

الْقَامُوسِ.

أَيُّ بَيْبِلٍ عَلَى الْخَدَّيْنِ ، فَحَدَفَ .  
وَالشَّحْشَحُ وَالشَّحْشَاخُ : الْمَوَاطِبُ عَلَى  
النَّيِّ ، الْجَادُّ فِيهِ ، الْأَضْيُ فِيهِ . وَالشَّحْشَحُ  
يَكُونُ لِلذِّكْرِ وَالْأُنثَى ، قَالَ الطَّرْمَاحُ :  
كَانَ الْمَطَايَا لَيْلَةَ الْخُمْسِ عُلَّقَتْ  
بِوُثَابَةٍ تَنْصُرُ الرُّوَاسِمَ شَحْشَحَ  
وَالشَّحْشَحُ وَالشَّحْشَاخُ : الْعَيُورُ ،  
وَالشَّجَاعُ أَيْضاً .

وَفَلَاةٌ شَحْشَحٌ : وَاسِعَةٌ بَعِيدَةٌ مَحَلٌّ  
لَا نَبْتَ فِيهَا ؛ قَالَ مَلِيحُ الْهَلْدِيُّ :  
تَحْدِي إِذَا مَا ظَلَامَ اللَّيْلِ أَمَكْنَهَا  
مِنَ السَّرَى وَفَلَاةٌ شَحْشَحٌ جَرْدٌ  
وَالشَّحْشَحُ وَالشَّحْشَاخُ أَيْضاً : الْقَوَى .  
وَخَطِيبٌ شَحْشَحٌ وَشَحْشَاخٌ : مَاضٍ ،  
وَقِيلَ : هَا كُلُّ مَاضٍ فِي كَلَامٍ أَوْ سِرٍّ ، قَالَ  
ذُو الرَّمَّةِ :

لَدُنْ غُدُوَّةٍ حَتَّى إِذَا امْتَدَّتْ الصُّحَى  
وَحَثَّ الْقَطِيبُ الشَّحْشَاخَ الْمُكَلَّفُ  
بَعْنَى الْحَاوِي . وَفِي حَدِيثٍ عَلَى : أَنَّهُ رَأَى  
رَجُلًا يَحْطُبُ ، فَقَالَ : هَذَا الْخَطِيبُ  
الشَّحْشَحُ ؛ هُوَ الْهَاهُنَ بِالْحَطْبَةِ الْمَاضِي فِيهَا .  
وَرَجُلٌ شَحْشَحٌ : سَيِّئُ الْخُلُقِ ؛ وَقَالَ  
نُصَيْبٌ (١) :

نُسَيْبٌ شَحْشَاخٌ عَيُورٌ بَهَنَةٌ  
أَخِي حَذِرٌ بَلْهُونٌ وَهُوَ مُشِيخٌ  
وَحَارٌّ شَحْشَحٌ : خَفِيفٌ ، وَمِنْهُمْ مَنْ  
يَقُولُ سَحْشَحٌ ؛ قَالَ حَمِيدٌ :

تَقَدَّمَهَا شَحْشَحٌ جَائِزٌ  
لِمَاءٍ قَعِيرٍ يُرِيدُ الْقَرَى  
جَائِزٌ : يَجُوزُ إِلَى الْمَاءِ . وَشَحْشَحُ الْبَعِيرِ فِي  
الْهَدْرِ : لَمْ يَخْلُصْهُ ؛ وَأَنْشَدَ بَيْتَ سَلْمَةَ  
ابْنِ عَبْدِ اللَّهِ الْعَدَوِيِّ .  
وَشَحْشَحُ الطَّائِرِ : صَوْتٌ ؛ قَالَ مَلِيحٌ  
الْهَلْدِيُّ :

(١) قوله : « وقال نصيب نسية إلخ » الذي  
تقدم في مادة أبح ، وقال أبو حية العمري : ونسوة  
إلخ . وقوله أخى حذر : الذي تقدم على حذر .

مُهْتَشَّةٌ لِلدَّلِيحِ اللَّيْلِ صَادِقَةٌ  
وَقَعَ الْهَجِيرُ إِذَا مَا شَحْشَحَ الصُّرْدُ  
وَعَرَابٌ شَحْشَحٌ : كَثِيرُ الصَّوْتِ .  
وَشَحْشَحَ الصُّرْدُ إِذَا صَاتَ . وَالشَّحْشَحَةُ :  
الطَّيْرَانُ السَّرِيعُ ؛ يُقَالُ : قَطَاةٌ شَحْشَحٌ ، أَيْ  
سَرِيعَةٌ .

\* شَحْدُ \* اللَّيْتُ : الشُّحْدُودُ السَّيِّئُ  
الْخُلُقِ . قَالَتْ أَعْرَابِيَةٌ وَأَرَادَتْ أَنْ تَرْكَبَ  
بَعْلًا : لَعَلَّهُ خِيوصٌ أَوْ قَمُوصٌ أَوْ شُحْدُودٌ ؛  
قَالَ : وَجَاءَ بِهِ غَيْرَ اللَّيْثِ .

\* شَحْدُ \* اللَّيْتُ : الشُّحْدُ التَّحْدِيدُ . شَحَدَ  
السَّكِينُ وَالسَّيْفُ وَنَحْوَهَا يَشْحُدُهُ شَحْدًا ؛  
أَحَدَهُ بِالْيَمِينِ وَغَيْرِهِ مِمَّا يُخْرَجُ حَدَّهُ فَهُوَ  
شَحِيدٌ وَمَشْحُودٌ ؛ وَأَنْشَدَ :

يَشْحُدُ لَحْيَهُ بِنَابِ أَعْصَلٍ  
وَالْمِشْحَدُ : الْمِيسَنُ . وَفِي الْحَدِيثِ :  
هَلْمَى الْمَدْيَةِ وَاشْحَذِيهَا .  
وَرَجُلٌ شُحْدُودٌ : حَدِيدٌ نَرِيقٌ .

وَشَحَدَ الْجُوعُ مَعْدَتَهُ : ضَرَمَهَا وَقَوَّاهَا  
عَلَى الطَّعَامِ وَأَحَدَهَا ابْنُ سَيِّدَةَ :  
الشَّحْدَانُ ، بِالشَّحْرِيكِ ، الْجَائِعُ ، وَهُوَ مِنْ  
ذَلِكَ .

وَشَحَدَهُ بَعِيْنَهُ : أَحَدَهَا إِلَيْهِ وَرَمَاهُ بِهَا  
حَتَّى أَصَابَهُ بِهَا ؛ قَالَ : وَكَذَلِكَ ذَرَقَتْهُ  
وَحَدَجَتْهُ وَشَحَدَتْهُ أَيْ سَقَمَتْهُ سَوْقًا شَدِيدًا ؛  
وَسَائِقٌ يَشْحُدُ ؛ قَالَ أَبُو نُحَيْلَةَ :

قُلْتُ لِإِلْيَسَ وَهَامَانَ : خُذَا  
سَوْقًا بَيْنِي الْجَعْرَاءَ سَوْقًا مِشْحَدًا  
وَإَكْتَفَاهُمُ مِنْ كَذَا وَمِنْ كَذَا  
تَكْتَفُ الرِّيحُ الْجَهَامَ الرَّدْدَا  
وَمَرَّ يَشْحُدُهُمْ أَيْ يَطْرُدُهُمْ . وَرَجُلٌ  
شَحْدَانٌ : سَوَاقٌ . وَفُلَانٌ مَشْحُودٌ عَلَيْهِ أَيْ  
مَغْضُوبٌ عَلَيْهِ ؛ قَالَ الْأَخْطَلُ :

خِيَالٌ لَأَرْوَى وَالرَّيَابُ وَمَنْ يَكُنْ  
لَهُ عِنْدَ أَرْوَى وَالرَّيَابِ تَبُولٌ

بَيْتٌ وَهُوَ مَشْحُودٌ عَلَيْهِ وَلَا يَرَى  
إِلَى بَيْضَتِي وَكَرَّ الْأَتُوقُ سَبِيلُ  
ابْنِ شُمَيْلٍ : الْمِشْحَادُ الْأَرْضُ الْمُسْتَوِيَّةُ  
فِيهَا حَصَى نَحْوِ حَصَى الْمَسْجِدِ وَلَا جَبَلٍ  
فِيهَا ؛ قَالَ : وَأَنْكَرَ أَبُو الدُّفَيْشِ الْمِشْحَادَ ؛  
وَقَالَ غَيْرُهُ : الْمِشْحَادُ الْأَكْمَةُ الْقَرَوَاءُ الَّتِي  
لَيْسَتْ بِضَرْسَةِ الْجِجَارَةِ وَلَكِنِهَا مُسْتَطِيلَةٌ فِي  
الْأَرْضِ وَلَيْسَ فِيهَا شَجَرٌ وَلَا سَهْلٌ . أَبُو  
زَيْدٍ : شَحَدَتِ السَّمَاءُ تَشْحُدُ شَحْدًا وَحَلَبَتْ  
حَلْبًا ، وَهِيَ فَوْقَ الْبُعْشَةِ . وَفِي التَّوَادِرِ :  
تَشْحَدُنِي فُلَانٌ وَتَرَعَّفَنِي (١) أَيْ طَرَدَنِي  
وَعَتَانِي .

\* شَحْرُ \* شَحْرَفَاهُ شَحْرًا : فَتَحَهُ ؛ قَالَ  
ابْنُ دُرَيْدٍ : أَحْسَبُهَا تَمَائِيَّةٌ . وَالشَّحْرُ : سَاحِلُ  
الْيَمَنِ ، قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : فِي أَقْصَاهَا ، وَقَالَ  
ابْنُ سَيِّدَةَ : بَيْنَهَا وَبَيْنَ عَمَانَ . وَيُقَالُ : شَحْرَ  
عَمَانَ وَشَحْرَ عَمَانَ ، وَهُوَ سَاحِلُ الْبَحْرِ بَيْنَ عَمَانَ  
وَعَدَنٍ ؛ قَالَ الْعَجَّاجُ :

رَحَلْتُ مِنْ أَقْصَى بِلَادِ الرَّحْلِ  
مِنْ قَلْبِ الشَّحْرِ فَجَبَسِي مَوْكَلٍ  
ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : الشَّحْرَةُ الشَّطُّ الصَّبِيُّ ،  
وَالشَّحْرُ الشَّطُّ . ابْنُ سَيِّدَةَ : الشَّحِيرُ ضَرْبٌ  
مِنَ الشَّجَرِ (حَكَاهُ ابْنُ دُرَيْدٍ) قَالَ : وَلَيْسَ  
بَيَّتَ . وَالشَّحْرُورُ : طَائِرٌ أَسْوَدٌ قَوِيٌّ  
الضَّفُفُورُ يُصَوِّتُ أَصْوَانًا .

\* شَحْرُ \* الشَّحْرُ : كَلِمَةٌ مَرْعُوبٌ عَنْهَا ،  
يُكْنَى بِهَا عَنِ النَّكَاحِ .

\* شَحْسَحُ \* قَالَ أَبُو حَنِيْفَةَ : أَخْبَرَنِي بَعْضُ  
أَعْرَابِ عَمَانَ قَالَ : الشَّحْسَحُ مِنْ شَجَرٍ  
جِبَالِنَا ، وَهُوَ مِثْلُ الْعُتْمِ ، وَلَكِنَّهُ أَطْوَلُ  
مِنْهُ ، وَلَا تَشْحُدُ مِنْهُ الْقَيْسِيُّ لِصَلَابَتِهِ ، فَإِنَّ  
الْحَدِيدَ يَكُلُّ عَنْهُ ، وَلَوْ صُبِعَتْ مِنْهُ الْقَيْسِيُّ لَمْ  
تُؤَاتِ التَّرْعَ .

(٢) قوله : « وترعفتني بالراء والفاء هكذا في  
الأصل . وفي التهذيب : ترعفتني ، بالراء والقاف .

• شحش • الشَّحْشَارُ : الطَّوِيلُ .

• شحص • الشَّحْصَاءُ : الشَّاءُ الَّتِي لَا كِبْنَ لَهَا . وَالشَّحْصَاءَةُ وَالشَّحْصُ : الَّتِي لَا كِبْنَ لَهَا ، وَالْوَاحِدَةُ وَالْجَمْعُ فِي ذَلِكَ سَوَاءٌ ، وَقِيلَ : الْقَلِيلَةُ اللَّبَنُ ، وَقَالَ شَمِيرٌ : جَمْعُ شَحْصٍ أَشْحُصُ ، وَأَنْشَدَ :

بِأَشْحُصٍ مُسْتَأْخِرٍ مُسَافِدُهُ  
ابْنُ سَيْدِهِ : وَالشَّحْصَاءُ مِنَ الْعَنَمِ السَّمِينَةِ ، وَقِيلَ : هِيَ الَّتِي لَا حَمْلَ لَهَا وَلَا كِبْنَ . الْكِسَائِيُّ : إِذَا ذَهَبَ كِبَنُ الشَّاءِ كُلُّهُ فَهِيَ شَحْصٌ ، بِالتَّسْكِينِ ، الْوَاحِدَةُ وَالْجَمْعُ فِي ذَلِكَ سَوَاءٌ ، وَكَذَلِكَ التَّاقَةُ ، حَكَاهُ عَنْهُ أَبُو عُبَيْدٍ . وَقَالَ الْأَصْمَعِيُّ : هِيَ الشَّحْصُ ، بِالتَّحْرِيكِ . قَالَ الْجَوْهَرِيُّ : وَأَنَا أَرَى أَنَّهَا لَعَنَانٌ مِثْلُ نَهْرٍ وَنَهْرٍ ، لِأَجْلِ حَرْفِ الْحَلْقِ . وَالشَّحْصُ : الَّتِي لَمْ يَتْرَعْ عَلَيْهَا الْفَحْلُ قَطُّ ، الْوَاحِدُ وَالْجَمْعُ فِيهِ سَوَاءٌ ، وَالْعَائِطُ : الَّتِي قَدْ أَنْزَى عَلَيْهَا فَلَمْ تَحْمِلْ .

وَالشَّحْصُ : رَدِيءُ الْهَلْهِ وَخَشَارَتُهُ .  
وَفِي التَّوَادِرِ : يُقَالُ أَشْحَصْتُهُ عَنْ كَذَا وَشَحْصْتُهُ وَأَقْحَصْتُهُ وَقَحَصْتُهُ وَأَمْحَصْتُهُ وَمَحْصْتُهُ إِذَا أَبْعَدْتُهُ . قَالَ أَبُو وَجْزَةَ السَّعْدِيُّ :

ظَعَانٌ مِنْ قَيْسِ بْنِ عَيْلَانَ أَشْحَصْتَ  
بِهِنَّ النَّوَى إِنَّ النَّوَى ذَاتُ مِعْوَلٍ  
أَشْحَصْتَ بِهِنَّ أَيُّ بَاعَدْتِهِنَّ .

ابْنُ سَيْدِهِ : شَحْصَ الرَّجُلُ شَحْصًا لِحِجِّهِ .  
وَطَبِيئَةُ شَحْصٌ : مَهْرُولَةٌ (عَنْ ثَعْلَبٍ) .

• شحط • الشَّحْطُ وَالشَّحْطُ : الْبُعْدُ ؛ وَقِيلَ : الْبُعْدُ فِي كُلِّ الْحَالَاتِ ، يُقْتَلُ وَيُحْتَفُّ ؛ قَالَ التَّابِعِيُّ :

وَكُلُّ قَرِينَةٍ وَمَقَرٍّ بِالْفِئِ  
مُقَارِفُهُ إِلَى الْمَحِطِّ الْقَرِينِ  
وَأَنْشَدَ الْأَزْهَرِيُّ :

وَالشَّحْطُ قَطَاعٌ رَجَاءٌ مِنْ رَجَاءٍ

وَشَحَطَتِ الدَّارُ تَشْحَطُ شَحْطًا وَشَحَطًا  
وَشَحُوطًا : بَعُدَتْ . الْجَوْهَرِيُّ : شَحَطَ الْمَزَارُ [أَيُّ بَعُدَ] ، وَأَشْحَطْتُهُ أَبْعَدْتُهُ وَشَوَّحِطُ الْأُودِيَّةُ : مَا تَبَاعَدَ مِنْهَا . وَشَحَطَ فَلَانٌ فِي السَّوْمِ وَأَبْطَأَ إِذَا اسْتَمَّ بِسَلْعَتِهِ . وَتَبَاعَدَ عَنِ الْحَقِّ ، وَجَاوَزَ الْقَدْرَ (عَنِ اللَّحْيَانِيِّ) ، قَالَ ابْنُ سَيْدِهِ : وَارَى شَحَطَ لُغَةً عَنْهُ أَيْضًا . وَفِي حَدِيثِ رَبِيعَةَ فِي الرَّجُلِ يُعْتَقُ الشَّقِصَ مِنَ الْعَبْدِ ، قَالَ : يُشْحَطُ التَّمَنُّ ، ثُمَّ يُعْتَقُ كُلُّهُ ، أَيُّ يُبْلَغُ بِهِ أَقْصَى الْقَيْمَةِ ، هُوَ مِنْ شَحَطَ فِي السَّوْمِ إِذَا أَبْعَدَ فِيهِ ؛ وَقِيلَ : مَعْنَاهُ يُجْمَعُ تَمَنُّهُ ، مِنْ شَحَطَتِ الْإِنْيَاءَ إِذَا مَلَأَتْهُ .

وَشَحَطَ شَرَابُهُ يَشْحَطُهُ : أَرْقَى مِزَاجَهُ (عَنْ أَبِي حَنِيْفَةَ) .

وَالشَّحْطَةُ : دَاءٌ يَأْخُذُ الْإِبِلَ فِي صُدُورِهَا فَلَا تَكَادُ تَنْجُو مِنْهُ . وَالشَّحْطَةُ : أَثَرُ سَخِجٍ يُصِيبُ جَنْبًا أَوْ فَخِذًا وَنَحْوَهَا ؛ يُقَالُ : أَصَابَتْهُ شَحْطَةٌ .

وَالشَّحْطُ : الْاضْطِرَابُ فِي الدَّمِّ . ابْنُ سَيْدِهِ : الشَّحْطُ الْاضْطِرَابُ فِي الدَّمِّ ، وَتَشْحَطُ الْوَلَدُ فِي السَّلَى ؛ اضْطَرَبَ فِيهِ ؛ قَالَ التَّابِعِيُّ :

وَيَقْدِرُنَ بِالْأَوْلَادِ فِي كُلِّ مِزَلٍ  
تَشْحَطُ فِي أَسْلَانِهَا كَالْوَصَائِلِ  
الْوَصَائِلُ : الْبُرُودُ الْحُمْرُ .

وَشَحَطَهُ يَشْحَطُهُ شَحْطًا وَسَحَطَهُ : ذَبَحَهُ ؛ قَالَ ابْنُ سَيْدِهِ : وَالسِّنُّ أَعْلَى . وَتَشْحَطُ الْمَقْتُولُ بِدَمِهِ أَيُّ اضْطَرَبَ فِيهِ ، وَشَحَطَهُ غَيْرُهُ بِهِ تَشْحِيطًا . وَفِي حَدِيثِ مُحَبِّصَةَ : وَهُوَ يَتَشْحَطُ فِي دَمِهِ ، أَيُّ يَتَحَبَّطُ فِيهِ وَيَضْطَرِبُ وَيَمْرَعُ .

وَشَحَطْتُهُ الْعَقْرَبُ وَوَكَعْتُهُ بِمَعْنَى وَاحِدٍ . وَقَالَ الْأَزْهَرِيُّ : يُقَالُ شَحَطَ الطَّائِرُ وَصَامَ وَمَرَّقَ وَمَرَّقَ وَسَقَسَقَ ، وَهُوَ الشَّحْطُ وَالصَّوْمُ .

الْأَزْهَرِيُّ : يُقَالُ جَاءَ فَلَانٌ سَابِقًا قَدْ شَحَطَ الْحَيْلُ شَحْطًا ، أَيُّ فَاتَهَا . وَيُقَالُ :

شَحَطَتِ بَنُو هَاشِمٍ الْعَرَبَ ، أَيُّ لَاتُواهُمْ فَضْلًا وَسَبَّوهُمْ .

وَالشَّحْطَةُ : الْعُودُ مِنَ الرُّمَّانِ وَغَيْرِهِ تَنْرُسُهُ إِلَى جَنْبِ قَضِيبِ الْحَبْلَةِ حَتَّى يَبْعُلُو فَوْقَهُ ؛ وَقِيلَ : الشَّحْطُ خَشْبَةٌ تُوضَعُ إِلَى جَنْبِ الْأَعْصَانِ الرَّطَابِ الْمُتَفَرِّقَةِ الْقِصَارِ الَّتِي تَخْرُجُ مِنَ الشُّكْرِ ، حَتَّى تَرْتَفِعَ عَلَيْهَا ؛ وَقِيلَ : هُوَ عُودٌ تَرْفَعُ عَلَيْهِ الْحَبْلَةُ حَتَّى تَسْتَقِيلَ إِلَى الْعَرِيشِ . قَالَ أَبُو الْحَطَّابِ : شَحَطْتَهَا أَيُّ وَضَعْتُ إِلَى جَنْبِهَا خَشْبَةً حَتَّى يَرْتَفِعَ إِلَيْهَا .

وَالْمِشْحَطُ : عُودٌ يُوضَعُ عِنْدَ الْقَضِيبِ مِنْ قَضِيَانِ الْكُرْمِ يَبْقِيهِ مِنَ الْأَرْضِ .  
وَالشَّوْحَطُ : ضَرْبٌ مِنَ النَّبَعِ يُتَّخَذُ مِنْهُ الْقِيَاسُ ، وَهِيَ مِنْ شَجَرِ الْجِبَالِ جِبَالِ السَّرَاقِ ؛ قَالَ الْأَعْمَشِيُّ :

وَجِدَادًا كَانَهَا قَضْبُ الشُّوْرِ  
حِطَّ بِحَوْلِيَنْ شَيْكَةَ الْأَبْطَالِ  
قَالَ أَبُو حَنِيْفَةَ : أَخْبَرَنِي الْعَالِمُ بِالشَّوْحَطِ

أَنَّ نَبَاتَهُ نَبَاتُ الْأَرْزِ ، قَضِيَانٌ تَسْمُو كَثِيرَةً مِنْ أَصْلٍ وَاحِدٍ ؛ قَالَ : وَوَرَقُهُ - فَمَا ذَكَرَ - رِقَاقٌ<sup>(١)</sup> طَوَالٌ ، وَكَهْ نَمْرَةٌ مِثْلُ الْعَيْنَةِ الطَّوِيلَةِ إِلَّا أَنَّ طَرَفَهَا أَدَقُّ ، وَهِيَ كَيْفَتُهُ تُوَكَّلُ . وَقَالَ مَرَّةً : الشَّوْحَطُ وَالنَّبَعُ أَصْفَرَا الْعُودَ رَزِيْنَاهُ تَقِيلَانِ فِي الْيَدِ ، إِذَا تَقَادَمَا احْمَرَّتَا ، وَاحِدُهُ شَوْحَطَةٌ . وَرَوَى الْأَزْهَرِيُّ عَنْ الْمُرَدِّ أَنَّهُ قَالَ : النَّبَعُ وَالشَّوْحَطُ وَالشَّرِيَانُ شَجَرَةٌ وَاحِدَةٌ ، وَلَكِنَّهَا تَحْتَلِفُ أَسْمَاؤُهَا بِكُرْمِ مَتَابِتِهَا ، فَمَا كَانَ مِنْهَا فِي قَلْبِ الْحَبْلِ فَهُوَ النَّبَعُ ، وَمَا كَانَ فِي سَفْحِهِ فَهُوَ الشَّرِيَانُ ، وَمَا كَانَ فِي الْخَضِيصِ فَهُوَ الشَّوْحَطُ الْأَصْمَعِيُّ : مِنْ أَشْجَارِ الْجِبَالِ النَّبَعُ وَالشَّوْحَطُ وَالنَّالِبُ ؛ وَحَكَى ابْنُ بَرِّي فِي أَمَالِيهِ أَنَّ النَّبَعُ وَالشَّوْحَطَ وَاحِدٌ ، وَاحْتِجَّ يَقُولُ أَوْسٍ بِصِفِّ قَوْسًا :

(١) قوله : « رِقَاق » بالراء في المحكم : « رِقَاق » بالذال المهملة .

تَعَلَّمَهَا فِي غَيْبِهَا وَهِيَ حَطْوَةٌ  
 بِوَادٍ بِه نَبْعٌ طَوَالٌ وَجَبَلٌ  
 وَبَانٌ وَظِيَانٌ وَرَنْفٌ وَشَوْحَطٌ  
 أَلْفٌ أَيْتُ نَاعِمٌ مُتَعَبِلٌ  
 فَجَعَلَ مَنِيَتِ النَّبْعِ وَالشَّوْحَطِ وَاحِدًا ، وَقَالَ  
 ابْنُ مِقْبَلٍ يَصِفُ قَوْسًا :  
 مِنْ قَوْعٍ شَوْحَطَةٌ يَضَاحِي هَضْبَةً  
 لَقِحتْ بِه لَقْعًا خِلَافَ حِيَالٍ  
 وَأَشَدُّ بِنِ الْأَعْرَابِيِّ :  
 وَقَدْ جَعَلَ الْوَسْئِيُّ يُبَيِّنُ بَيْنَنَا  
 وَبَيْنَ بَنِي دُودَانَ نَبْعًا وَشَوْحَطًا  
 قَالَ ابْنُ بَرِّى : مَعْنَى هَذَا أَنَّ الْعَرَبَ كَانَتْ  
 لَا تَطْلُبُ ثَارَهَا إِلَّا إِذَا أَحْضَبَتْ بِلَادَهَا ، أَيْ  
 صَارَ هَذَا الْمَطَرُ يُبَيِّنُ لَنَا الْقَيْسَى الَّتِي تَكُونُ  
 مِنَ النَّبْعِ وَالشَّوْحَطِ .  
 قَالَ أَبُو زَيْبَادٍ : وَنُضِعَ الْقِيَّاسُ مِنَ  
 الشَّرْبَانِ وَهِيَ جَيْدَةٌ إِلَّا أَنَّهُا سُودَاءُ مُشْرَبَةٌ  
 حَمْرَةً ، قَالَ ذُو الرُّمَّةِ :  
 وَفِي السَّمَالِ مِنَ الشَّرْبَانِ مُطْعَمَةٌ  
 كَبْدَاءُ فِي عَجَبِهَا عَطْفٌ وَتَقْوِيمٌ  
 وَذَكَرَ الْعَنَوِيُّ الْأَعْرَابِيُّ أَنَّ السَّرَاءَ مِنَ  
 النَّبْعِ ، وَيَقْوَى قَوْلُهُ قَوْلُ أَوْسٍ فِي صِفَةِ قَوْسٍ  
 نَبْعٌ أَطْبَتُ فِي وَضْعِهَا ثُمَّ جَعَلَهَا سَرَاءً ، فَهِيَ  
 إِذَا وَاحِدٌ ، وَهُوَ قَوْلُهُ :  
 وَكَوْصَفَاءُ مِنَ نَبْعٍ كَانَ نَذِيرَهَا  
 إِذَا لَمْ يُحْفَظْ عَنْ الرُّوحِضِ أَفْكَالٌ  
 وَيُرْوَى : أَرْمَلٌ ، فَبَالِغٌ فِي وَضْعِهَا ، ثُمَّ ذَكَرَ  
 عَرَضَهَا لِلْبَيْعِ (١) وَامْتِنَاعَهُ فَقَالَ :  
 فَارْزَعَجَهُ أَنْ قِيلَ شَتَانَ مَا تَرَى  
 إِلَيْكَ وَعُودٌ مِنْ سَرَاءٍ مُعْطَلٌ  
 فَكَيْتَ بِهَذَا أَنَّ النَّبْعَ وَالشَّوْحَطَ وَالسَّرَاءَ فِي  
 قَوْلِ الْعَنَوِيِّ وَاحِدٌ وَأَمَّا الشَّرْبَانُ فَلَمْ يَذْهَبْ  
 أَحَدٌ إِلَى أَنَّهُ مِنَ النَّبْعِ إِلَّا الْمَبْرَدُ ، وَقَدْ رَدَّ  
 عَلَيْهِ ذَلِكَ . قَالَ ابْنُ بَرِّى : الشَّوْحَطُ وَالنَّبْعُ  
 شَجَرٌ وَاحِدٌ ، فَأَمَّا مِمَّا فِي كَلِمَةِ الْجَبَلِ فَهُوَ  
 نَبْعٌ ، وَمَا كَانَ مِنْهَا فِي سَمْنِجُونٍ فَهُوَ شَوْحَطٌ .  
 (١) قَوْلُهُ : وَذَكَرَ عَرَضَهَا لِلْبَيْعِ كَمَا كُنَّا  
 بِالْأَصْلِ .

وقال المبرد: وما كان منها في الحضيض  
 فهو شربان ، وقد رد عليه هذا القول . وقال  
 أبو زياد : النبع والشوحط شجر واحد إلا أن  
 النبع ما ينبت منه في الجبل ، والشوحط  
 ما ينبت منه في السهل . وفي الحديث : أنه  
 ضربه بمخرش من شوحط ، هو من ذلك ؛  
 قال ابن الأثير : وألواو زائدة .  
 وشيحات : موضع بالطائف .  
 وشواحط : موضع ؛ قال ساعدة بن  
 المغيرة الهذلي :  
 غداة شواحط فنجوت شداً  
 وتووك في عباية هريد  
 والشموحط : الطويل ، والميم زائدة .  
 شحف . الشحف : قشر الجلد ، يائته .  
 شحك . شحك الجدي شحكا : منعه  
 من الرضاع ؛ والشحاك والشحك : عودٌ  
 يعرض في فيه ليمتعه ذلك كالجشاك ؛  
 ويقال للعود الذي يدخل في فم الفصيل لئلا  
 يرضع أمه ؛ شحاك وحناك وشيام وشيجار .  
 شحم . الأزهرى : الشحم البطر .  
 ابن سيده : الشحم جوهر السم .  
 والجمع شحوم ، والقطعة منه شحمة .  
 وشحم الإنسان وغيره . وفي الحديث : لعن  
 الله اليهود ، حرمت عليهم الشحوم فبأبواها  
 وأكلوا أثمانها ، الشحم المحرم عليهم : هو  
 شحم الكلى والكروش والأمعاء ، وأما شحم  
 الألية والظهور فلا .  
 وشحم فهو شحيم : صار ذا شحم في  
 بدنه . وقد شحم ، بالضم ، وشحم  
 شحماً ، فهو شحيم : اشتهى الشحم ؛  
 وقيل : أكل منه كثيراً .  
 وأشحم : كثر عنده الشحم .  
 ابن السكيت : رجل شحيم لحم أي  
 سمين .  
 ورجل شحم لحم إذا كان قوماً إلى

الشحم واللحم وهو يشتهيها .  
 ورجل شاحم لاجم : ذو شحم ولحم  
 على النسب كما قالوا لابن واثم .  
 وشحم القوم يشحمهم شحماً  
 وأشحمهم : أطعمهم الشحم . ورجل  
 شاحم لاجم إذا أطعم الناس الشحم  
 واللحم .  
 ورجل شحام : يسع الشحم .  
 والشحام : الذي يكثر إطعام الناس الشحم .  
 وأشحم الرجل ، فهو مشحم إذا كثر عنده  
 الشحم ، وكذلك اللحم ، فهو ملجم .  
 وشحمت الثاقة وشحمت شحوماً :  
 سميت بعد هزالها ؛ والعرب تسمى سنام  
 البعير شحماً ، وبياض البطن شحماً .  
 وشحمة الأذن : ما لان من أسفلها ،  
 وهو معلق القرط . وفي الحديث : وفيه  
 من يبلغ العرق إلى شحمة أذنيه ، هو من  
 ذلك ؛ قال : هو موضع خرق القرط . وفي  
 حديث ربيعة يرفع يديه إلى شحمة أذنيه .  
 وشحمة العين : مقلتها ، وفي الأزهرى :  
 حدتها ، ويقال : هي الشحمة التي تحت  
 الحدقة .  
 وطعام مشحوم وخبز مشحوم : قد جعل  
 فيه الشحم .  
 وشحمة الأرض : دودة بيضاء ؛  
 وقيل : هي عطاء بيضاء غير صالحة ؛  
 وقيل : ليست من العطاء ، هي أظيب  
 وأحسن ؛ وقالوا : شحمة الثقا ، كما قالوا :  
 بنات الثقا . وفي الصحاح : شحمة الأرض  
 الكمامة البيضاء .  
 ابن سيده : وشحمة الثخلة الجمارة ؛  
 وشحمة الرمانة الهنة التي تفصل بين حبها .  
 ورمانة شحمة : غليظة الشحمة . وفي  
 حديث علي ، كرم الله وجهه : كلوا الرمان  
 بشحومه ، فإنه دباغ المعدة ؛ قيل : هو ما  
 في جوفه سيوى الحب ، وشحم الرمانة  
 الأصفر بين ظهرائي الحب .

وَعَبَّ شَحْمٌ : قَلِيلُ الْمَاءِ غَلِظُ اللِّحَاءِ .  
 وَشَحْمَةُ الْحَنْظَلِ : مَعْرُوفَةٌ . وَشَحْمُ الْحَنْظَلِ : مَا فِي جَوْفِهِ سِوَى حَبِّهِ .  
 وَأَبُو شَحْمَةَ : رَجُلٌ .

« شَحْنٌ » قَالَ اللَّهُ تَعَالَى : « فِي الْفَلَكِ الْمَشْحُونِ » ، أَيْ الْمَمْلُوءِ . الشَّحْنُ : مَلُوكُ السَّيْفَةِ وَإِنَّمَا كَلَّمَ جِهَازَهَا كَلَّمَ . شَحْنُ السَّيْفَةِ يَشْحُنُهَا شَحْنًا : مَلَأَهَا ، وَشَحْنُهَا مَا فِيهَا كَذَلِكَ . وَالشَّحْنَةُ : مَا شَحْنَهَا .  
 وَشَحْنُ الْبَلَدِ بِالْحَيْلِ : مَلَأَهُ . وَبِالْبَلَدِ شِحْنَةً مِنَ الْحَيْلِ أَيْ رَابِطَةً . قَالَ ابْنُ بَرِّي : وَقَوْلُ الْعَامَّةِ فِي الشَّحْنَةِ إِنَّهُ الْأَمِيرُ غَلِظٌ . وَقَالَ الْأَزْهَرِيُّ : شِحْنَةُ الْكُورَةِ مَنْ فِيهِمُ الْكُفَيَّةُ لِضَبْطِهَا مِنْ أَوْلِيَاءِ السُّلْطَانِ ، وَقَوْلُهُ :

تَأَطَّرَنَ بِالْمَيْنَاءِ ثُمَّ تَرَكْنَهُ  
 وَقَدْ لَحَّ مِنْ أَهْمَالِهِنَّ شُحُونٌ  
 قَالَ ابْنُ سَيِّدِهِ : يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ مَصْدَرٌ شَحْنٌ ، وَأَنْ يَكُونَ جَمْعَ شِحْنَةٍ ، نَادِرًا . وَمَرْكَبٌ شَاحِنٌ أَيْ مَشْحُونٌ (عَنْ كُرَاعٍ) ، كَمَا قَالُوا سِرٌّ كَاتِمٌ أَيْ مَكْتُومٌ . وَشَحْنُ الْقَوْمِ يَشْحُنُهُمْ شَحْنًا : طَرَدَهُمْ . وَمَرَّ بِشْحُنُهُمْ أَيْ يَطْرُدُهُمْ وَيَسْلُهُمْ وَيَكْسُوهُمْ ، وَقَدْ شَحْنَهُ إِذَا طَرَدَهُ . الْأَزْهَرِيُّ : سَمِعْتُ أَعْرَابِيًّا يَقُولُ لِأَخْرَجَ اشْحَنَ عَنكَ فُلَانًا ، أَيْ نَحَوْهُ وَأَبْعَدَهُ .  
 وَالشَّحْنُ : الْعَدُوُّ الشَّدِيدُ . وَشَحْنَتِ الْكِلَابُ تَشْحَنُ وَتَشْحَنُ شُحُونًا : أَبْعَدَتِ الطَّرْدَ وَلَمْ تَصِدْ شَيْئًا ؛ قَالَ الطَّرِمَاحُ يَصِفُ الصَّيْدَ وَالْكِلَابَ :

يُودِعُ بِالْأَمْرَاسِ كُلَّ عَمَلَسٍ  
 مِنْ الْمُطْهَاتِ الصَّيْدِ غَيْرِ الشَّوْاحِنِ  
 وَالشَّاحِنُ مِنَ الْكِلَابِ : الَّذِي يُبْعِدُ الطَّرِيدَ وَلَا يَصِيدُ .  
 الْأَزْهَرِيُّ : الشَّحْنَةُ مَا يُقَامُ لِلدَّوَابِّ مِنَ الْعَلْفِ الَّذِي يَكْفِيهَا يَوْمَهَا وَلَيْلَتَهَا هُوَ

شِحْنَتُهَا .  
 وَالشَّحْنَاءُ : الْجَفْدُ . وَالشَّحْنَاءُ : الْعِدَاوَةُ ، وَكَذَلِكَ الشَّحْنَةُ ، بِالْكَسْرِ ؛ وَقَدْ شَحِنَ عَلَيْهِ شَحْنًا وَشَاحَنَهُ ، وَعَدُوٌّ مُشَاحِنٌ . وَشَاحَنَهُ مُشَاحِنَةً : مِنَ الشَّحْنَاءِ . وَآحَنَهُ مُوَاحِنَةً : مِنَ الْإِحْنَةِ ؛ وَهُوَ مُشَاحِنٌ لَكَ .  
 وَفِي الْحَدِيثِ : يَغْفِرُ اللَّهُ لِكُلِّ بَشَرٍ مَا خَلَا مُشْرِكًا أَوْ مُشَاحِنًا ؛ الْمُشَاحِنُ : الْمَعَادِي . وَالشَّاحِنُ : تَفَاعُلٌ مِنَ الشَّحْنَاءِ الْعِدَاوَةِ ؛ وَقَالَ الْأَوْزَاعِيُّ : أَرَادَ بِالْمُشَاحِنِ هَهُنَا صَاحِبَ الْبِدْعَةِ وَالْمُفَارِقَ لِجَاعَةِ الْأُمَّةِ ؛ وَقِيلَ : الْمُشَاحِنَةُ مَا دُونَ الْقِتَالِ مِنَ السَّبِّ وَالتَّعَارِيفِ ، مِنَ الشَّحْنَاءِ مَأْخُودٌ ، وَهِيَ الْعِدَاوَةُ ؛ وَمِنْ الْأَوَّلِ : إِلَّا رَجُلًا كَانَ بَيْنَهُ وَبَيْنَ أَخِيهِ شَحْنَاءٌ ، أَيْ عِدَاوَةٌ .  
 وَأَشْحَنَ الصَّبِيُّ ، وَقِيلَ الرَّجُلُ ، إِشْحَانًا وَأَجْهَشَ إِجْهَاشًا : تَهَيَّأَ لِلْبُكَاءِ ، وَقِيلَ : هُوَ الْاِسْتِعْبَارُ عِنْدَ اسْتِقْبَالِ الْبُكَاءِ ؛ قَالَ الْهَيْدَلِيُّ :

وَقَدْ هَمَّتْ بِإِشْحَانِ  
 الْأَزْهَرِيُّ : ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ سَيْوْفٌ مُشْحَنَةٌ<sup>(١)</sup> فِي أَغْمَادِهَا ، وَأَنْشَدَ :

إِذْ عَارَتْ التَّبْلُ وَالْتَفَّ اللَّفُوفُ وَإِذْ  
 سَلُّوا السُّيُوفَ عُرَاةً بَعْدَ إِشْحَانِ  
 وَهَذَا الْبَيْتُ أوردَهُ ابْنُ بَرِّي فِي أَمَالِيهِ مَتَمًّا لَهَا أوردَهُ الْجَوْهَرِيُّ فِي قَوْلِهِ : وَقَدْ هَمَّتْ بِإِشْحَانِ ، مُسْتَشْهِدًا بِهِ عَلَى أَجْهَشَ الصَّبِيِّ إِذَا تَهَيَّأَ لِلْبُكَاءِ ، فَقَالَ الْهَيْدَلِيُّ : هُوَ أَبُو قَلَابَةَ ، وَالْبَيْتُ بِكَمَالِهِ :

إِذَا عَارَتْ التَّبْلُ وَالْتَفَّ اللَّفُوفُ وَإِذْ  
 سَلُّوا السُّيُوفَ وَقَدْ هَمَّتْ بِإِشْحَانِ  
 وَقَدْ أوردَهُ الْأَزْهَرِيُّ :

(١) قَوْلُهُ : « سَيْوْفٌ مُشْحَنَةٌ . . . » زَادَ فِي الْقَامُوسِ وَالتَّكْلَمَةِ : وَقَدْ أَشْحَنُهَا أَعْمَدُهَا ، وَيُقَالُ سَلُّهَا أَيْضًا . وَأَشْحَنَ لَهُ بِسَهْمٍ : اسْتَعْمَدَ لَهُ لِيَرْمِيهِ . وَشَحِنَ السَّقَاءُ - بِالْكَسْرِ - إِذَا تَغَيَّرَتْ رَاحَتُهُ مِنْ تَرَكَ الْغُسْلِ . وَالْمُشْحَنُ - بِالْحَاءِ وَالْحَاءِ - بوزن مَطْمِنٍ : الْمُنْتَضِبُ .

إِذْ عَارَتْ التَّبْلُ وَالْتَفَّ اللَّفُوفُ وَإِذْ  
 سَلُّوا السُّيُوفَ عُرَاةً بَعْدَ إِشْحَانِ  
 قَالَ ابْنُ سَيِّدِهِ : وَالشَّاحِنُ وَالشَّحْنَانُ : الطَّوِيلُ ، وَقَدْ يَكُونُ فَعْلَانًا ، فَيَكُونُ مِنْ غَيْرِ هَذَا الْبَابِ ، وَسَيُذَكَّرُ .

« شَحَا » شَحَا فَاهُ يَشْحُوهُ وَيَشْحَاهُ شَحْوًا : فَتَحَهُ . وَشَحَا فُوهُ يَشْحُوهُ : انْفَتَحَ ، يَتَعَدَّى وَلَا يَتَعَدَّى . ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : شَحَا فَاهُ ، وَشَحَا فُوهُ ، وَأَشْحَى فَاهُ ، وَشَحَى فُوهُ ، وَلَا يُقَالُ أَشْحَى فُوهُ . وَيُقَالُ : شَحَا فَاهُ يَشْحَاهُ شَحْوًا فَتَحَهُ ، وَهُوَ بِالْوَاوِ أَعْرَفُ . وَاللَّجَامُ يَشْحَى فَمَ الْفَرَسِ شَحْوًا ، وَأَنْشَدَ :

كَانَ فَاهَا وَاللَّجَامُ شَاحِنًا  
 جَنِبًا غَيْظُ سَيْسِ نَوَاحِيهِ  
 وَجَاءَتْ الْحَيْلُ شَوَاحِي وَشَاحِيَاتُ : فَاتِحَاتُ أَفْوَاهِهَا .

وَشَحَا الرَّجُلُ يَشْحُوهُ شَحْوًا : بَاعَدَ مَا بَيْنَ خَطَاهُ . وَالشَّحْوَةُ : الْخَطْوَةُ . وَيُقَالُ لِلْفَرَسِ إِذَا كَانَ وَاسِعَ الذَّرْعِ : إِنَّهُ لَرَغِيبُ الشَّحْوَةِ . وَفِي حَدِيثٍ عَلَى عَلَيْهِ السَّلَامُ ، ذَكَرَ فِتْنَةَ فَقَالَ لِعِمَارٍ : وَاللَّهِ لَتَشْحُونُ فِيهَا شَحْوًا لَا يُدْرِكُكَ الرَّجُلُ السَّرِيعُ ؛ الشَّحْوُ : مَبْعَةٌ الْخَطْوُ ، يُرِيدُ بِذَلِكَ تَسَعَى فِيهَا وَتَفْتَلِحُ ؛ وَمِنْهُ حَدِيثٌ كَتَبَ يَصِفُ فِتْنَةَ قَالَ : وَيَكُونُ فِيهَا فِتْنَى مِنْ قُرَيْشٍ يَشْحُوهُ فِيهَا شَحْوًا كَثِيرًا ، أَيْ يُعْمِنُ فِيهَا وَيَتَوَسَّعُ . وَيُقَالُ : نَاقَةٌ شَحْوَى أَيْ وَاسِعَةُ الْخَطْوِ ؛ وَمِنْهُ : أَنَّهُ كَانَ لِلنَّبِيِّ ﷺ ، فَرَسٌ يُقَالُ لَهَا الشَّحَاءُ ؛ كَذَا رَوَى بِالْمَدِّ ، وَفَسَّرَ بِالْوَاسِعِ الْخَطْوَةَ .

وَفَرَسٌ رَغِيبُ الشَّحْوَةِ : كَثِيرُ الْأَخْلَةِ مِنْ الْأَرْضِ بِخَطْوَتِهِ . وَفَرَسٌ بَعِيدُ الشَّحْوَةِ أَيْ بَعِيدُ الْخَطْوَةِ .

وَجَاءَتْ بِإِشْحَانٍ ، أَيْ فِي غَيْرِ حَاجَةٍ ، بِإِشْحَانٍ خَلَّاهَا مِنَ الْخَطْوَةِ .  
 وَبَثَّرَ وَاسِعَةَ الشَّحْوَةِ وَصَيَّفَتَهَا ، أَيْ لَهَمَ .  
 وَتَشْحَى الرَّجُلُ فِي السَّرْمِ : اسْتَمَامَ

بِسَلْعَتِهِ وَتَبَاعَدَ عَنِ الْحَقِّ . أَبُو سَعِيدٍ : تَشْحَى  
فُلَانٌ عَلَى فُلَانٍ إِذَا بَسَطَ لِسَانَهُ فِيهِ ، وَأَصْلُهُ  
التَّوَسُّعُ فِي كُلِّ شَيْءٍ .

وَشَحَاءَةٌ : مَاءٌ ، وَكَذَلِكَ شَحَا ، قَالَ :

سَاقِي شَحَا يَبِيلُ مِثْلَ السَّكَرَانِ  
وَقَدْ قِيلَ : إِنَّمَا هُوَ وَشَحَى ، فَاحْتِجَاجُ الشَّاعِرِ  
فَعَبْرُهُ الْأَزْهَرِيُّ : الْفَرَاءُ شَحَا مَاءٌ لِبَعْضِ  
الْعَرَبِ ، يُكْتَبُ بِالْيَاءِ ، وَإِنْ شِئْتَ بِالْألفِ .

لأنَّهُ يُقَالُ شَحَوْتُ وَشَحَيْتُ ، وَلَا تُعْجَرُهَا ،  
تَقُولُ هَذِهِ شَحَى ، فَاعْلَمْ . قَالَ ابْنُ  
الْأَعْرَابِيِّ : سَجَا ، بِالسِّينِ وَالْجِيمِ ، اسْمٌ  
يُبْرُ ، قَالَ : وَمَاءٌ أُخْرَى يُقَالُ لَهَا وَشَحَى .  
يَفْتَحُ الْوَاوُ وَيَسْكِينُ الشِّينَ ، قَالَ الرَّاجِزُ :

صَبَحَنْ مِنْ وَشَحَى قَلِيلاً سَكَاً

وَقَالَ ابْنُ بَرِّى : شَحَى اسْمٌ يُبْرُ .

وَأَنشَدَ :

سَاقِي شَحَى يَبِيلُ مِثْلَ الْمَحْمُورِ  
قَالَ : وَهَذَا قَوْلُ الْفَرَاءِ ، قَالَ : وَقَالَ ابْنُ  
جَنِّي سُمِّيَتْ شَحَى لِأَنَّهَا كَفَمَ مَشْحُوً ، قَالَ  
ابْنُ بَرِّى : وَأَمَّا ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ فَقَالَ : هِيَ  
سَجَا بِالسِّينِ وَالْجِيمِ ، قَالَ : وَهُوَ  
الصَّحِيحُ ، وَقَوْلُ الْفَرَاءِ غَلَطٌ .

وَأَشْحَى : اسْمٌ مُؤَصِّغٌ ، قَالَ مَعْنُ بْنُ

أَوْسٍ :

فَعَبْرَتُهُ أَكَلْتُ أَشْحَى وَمَدْفَعُهُ

أَكْنُافُ أَشْحَى وَلَمْ تُعْقَلْ بِأَقْيَادٍ (١)

\* شَحْبٌ \* الشَّحْبُ وَالشُّحْبُ : مَا خَرَجَ  
مِنَ الضَّرْعِ مِنَ اللَّبَنِ إِذَا احْتَلَبَ ، وَالشَّحْبُ

بِالْفَتْحِ الْمَصْدَرُ . وَفِي الْمَثَلِ : شَحْبٌ فِي  
الْإِنَاءِ وَشَحْبٌ فِي الْأَرْضِ ، أَيْ يُصِيبُ مَرَّةً  
وَيُحِطُّ أُخْرَى . وَالشُّحْبَةُ : الْمُدْفَعَةُ مِنْهُ ،  
وَالْجَمْعُ شِحَابٌ ، وَقِيلَ الشُّحْبُ ، بِالضَّمِّ ،  
مِنَ اللَّبَنِ : مَا امْتَدَّ مِنْهُ حِينَ يُحَلَبُ مُتَّصِلاً  
بِالْإِنَاءِ وَالطَّبْنِ . شَحْبَةٌ شَحْبًا فَانْشَحَبَ .  
وَقِيلَ : الشُّحْبُ صَوْتُ اللَّبَنِ عِنْدَ الْحَلْبِ .

(١) قوله : « قعرية إلخ » هكذا في الأصل

والحكم .

شَحَبَ اللَّبَنُ يَشْحَبُ وَيَشْحَبُ ، وَمِنْهُ قَوْلُ  
الْكُمَيْتِ :

وَوَحَّحَ فِي حِضْنِ الْفَتَاوِ صَجِيعُهَا

وَلَمْ يَكُ فِي التَّكْدِ الْمَقَالِيَتِ مَشْحَبٌ

وَالْأَشْحُوبُ : صَوْتُ الدَّرْوِ . يُقَالُ :

إِنِّهَا لِأَشْحُوبِ الْأَحَالِيلِ .

وَفِي حَدِيثِ الْحَوْصِ : يَشْحَبُ فِيهِ

مِيزَابَانُ مِنَ الْحَجَّةِ .

وَالشَّحْبُ : الدَّمُ ، وَكُلُّ مَا سَالَ فَقَدْ

شَحَبَ . وَشَحَبَ أَوْدَاجَهُ دَمًا فَانْشَحَبَتْ :

قَطَعَهَا فَسَالَتْ ، وَوَدَّجَ شَحِيبٌ : قَطَعَ

فَانْشَحَبَ دَمُهُ ، قَالَ الْأَخْطَلُ :

جَادَ الْفَلَالُ لَهُ بِذَاتِ صُبَابَةٍ

حَمْرَاءَ مِثْلَ شَحِيبَةِ الْأَوْدَاجِ

قَالَ : وَقَدْ يَكُونُ شَحِيبَةً هُنَا فِي مَعْنَى

مَشْحُوبَةٍ ، وَتَبَّتْ أَلْهَاءُ فِيهَا ، كَمَا تَبَّتْ فِي

الدَّيْحَةِ ، وَفِي قَوْلِهِمْ : يَشْسُ الرِّيمَةَ

الْأَرْبَ .

وَأَنشَحَبَ عِرْقَهُ دَمًا إِذَا سَالَ ، وَقَوْلُهُمْ

عِرْقُهُ تَنَشَحِبُ دَمًا أَيْ تَتَفَجَّرُ .

وَفِي الْحَدِيثِ : يُبْعَثُ الشَّهِيدُ يَوْمَ

الْقِيَامَةِ وَجُرْحُهُ يَشْحَبُ دَمًا . الشُّحْبُ :

لِلسَّلِيلِ ، وَأَصْلُ الشُّحْبِ مَا يَخْرُجُ مِنْ

تَحْتِ يَدِ الْحَالِبِ ، عِنْدَ كُلِّ عَمْرَةٍ وَعَصْرَةٍ

يَضْرَعُ الشَّوْ . وَفِي الْحَدِيثِ : إِنَّ الْمَقْتُولَ

يَجِيءُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ يَشْحَبُ أَوْدَاجَهُ دَمًا .

وَالْحَدِيثُ الْآخَرُ : فَأَخَذَ مَسَاقِصَ ، فَفَطَعَ

بِرَاجِمَهُ ، فَشَحَبَتْ يَدَاهُ حَتَّى مَاتَ .

وَالشُّحَابُ : اللَّبَنُ ، بِهَيِّئِهِ ، وَاللَّهُ أَعْلَمُ .

\* شَحَتْ \* الشَّحْتُ : الدَّقِيقُ مِنَ الْأَصْلِ

لَا مِنَ الْهَزَالِ ، وَقِيلَ : هُوَ الدَّقِيقُ مِنْ كُلِّ

شَيْءٍ ، حَتَّى إِنَّهُ يُقَالُ لِلدَّقِيقِ الْعُنُقُ

وَالْقَوَائِمُ : شَحْتُ ، وَالْأُنثَى : شَحْتَةٌ ،

وَجَمْعُهَا شِحَاتٌ . وَقَدْ شَحَّتْ ، بِالضَّمِّ ،

شُحُوتَةً ، فَهِيَ شَحْتُ وَشَحِيْتُ ، وَمِنْهُمْ مَنْ

يُحَرِّكُ الْخَاءَ ، وَأَنشَدَ :

أَقَاسِيمُ جَزَّأَهَا صَانِعٌ

فَمِنْهَا النَّبِيلُ وَمِنْهَا الشَّحْتُ

وَفِي حَدِيثِ عُمَرَ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، قَالَ

لِلْجَنِيِّ : إِنِّي أَرَاكَ ضَيْلًا شَحِينًا ، الشَّحْتُ

وَالشَّحِيْتُ : النَّحِيفُ الْجِسْمُ ، الدَّقِيقَةُ .

وَيُقَالُ لِلْحَطَبِ الدَّقِيقُ : شَحْتُ . وَيُقَالُ :

إِنَّهُ لَشَحْتُ الْجَزَارَةِ إِذَا كَانَ دَقِيقَ الْقَوَائِمِ ،

قَالَ ذُو الرُّمَّةِ :

شَحْتُ الْجَزَارَةِ مِثْلُ النَّبْتِ سَائِرُهُ

مِنَ الْمُسُوحِ خَدْبٌ شَوْقٌ خَشِبٌ

وَإِنَّهُ لَشَحْتُ الْعَطَاءِ ، أَيْ قَلِيلُ الْعَطَاءِ .

وَالشَّحِيْتُ وَالشَّحِيْتُ : الْغُبَارُ السَّاطِعُ ،

فَعَلِيلٌ مِنَ الشَّحْتِ الَّذِي هُوَ الضَّوْأِيُّ

الدَّقِيقُ ، وَقِيلَ : هُوَ فَارِسِيٌّ مَعْرَبٌ ، أَنشَدَ

ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ :

وَهِيَ تُبْرِ السَّاطِعِ الشَّحِينَا

وَالَّذِي رَوَاهُ يَعْقُوبُ : السَّحِينَا وَالسَّحِينَا ،

لِأَنَّ الْعَجَمَ يَقُولُ : سَحْتُ .

\* شَخْخ \* شَخَّ بِبَوْلِهِ يَشْخُ شَخًّا : مَدَّ بِهِ

وَصَوَّتَ ، وَقِيلَ : دَفَعَ . وَشَخَّ الشَّيْخُ بِبَوْلِهِ

يَشْخُ شَخًّا : لَمْ يَقْدِرْ أَنْ يَحْبِسَهُ فَعَلَبَهُ (عَنِ

ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ) وَعَمَّ بِهِ كِرَاعٌ فَقَالَ : شَخَّ

بِبَوْلِهِ شَخًّا إِذَا لَمْ يَقْدِرْ عَلَى حَبْسِهِ .

وَالشَّخُّ : صَوْتُ الشُّحْبِ إِذَا خَرَجَ مِنْ

الضَّرْعِ

وَالشَّخْشَخَةُ : صَوْتُ السَّلَاحِ وَالنَّبْتِ

كَالشَّخْشَخَةِ ، وَهِيَ لُغَةٌ ضَعِيفَةٌ . وَالشَّخْشَخَةُ

وَالشَّخْشَخَةُ : حَرَكَةُ الْقِرطَاسِ وَالنُّوبِ

الْجَدِيدِ .

وَشَخْشَخَتِ النَّاقَةُ : رَفَعَتْ صَدْرَهَا وَهِيَ

بِأَرِكَةٍ .

\* شَخْدَب \* شَخْدَبٌ : دُوبِيَةٌ مِنْ أَخْشَاشِ

الْأَرْضِ .

\* شَخْدَر \* شَخْدَرٌ : اسْمٌ .

\* شَخْد \* أَشْحَدُ الْكَلْبُ : أَعْرَاهُ (بِأَرِيَّةٍ) .

أَقَاسِيمُ جَزَّأَهَا صَانِعٌ

فَمِنْهَا النَّبِيلُ وَمِنْهَا الشَّحْتُ

وَفِي حَدِيثِ عُمَرَ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، قَالَ

لِلْجَنِيِّ : إِنِّي أَرَاكَ ضَيْلًا شَحِينًا ، الشَّحْتُ

وَالشَّحِيْتُ : النَّحِيفُ الْجِسْمُ ، الدَّقِيقَةُ .

وَيُقَالُ لِلْحَطَبِ الدَّقِيقُ : شَحْتُ . وَيُقَالُ :

إِنَّهُ لَشَحْتُ الْجَزَارَةِ إِذَا كَانَ دَقِيقَ الْقَوَائِمِ ،

قَالَ ذُو الرُّمَّةِ :

شَحْتُ الْجَزَارَةِ مِثْلُ النَّبْتِ سَائِرُهُ

مِنَ الْمُسُوحِ خَدْبٌ شَوْقٌ خَشِبٌ

وَإِنَّهُ لَشَحْتُ الْعَطَاءِ ، أَيْ قَلِيلُ الْعَطَاءِ .

وَالشَّحِيْتُ وَالشَّحِيْتُ : الْغُبَارُ السَّاطِعُ ،

فَعَلِيلٌ مِنَ الشَّحْتِ الَّذِي هُوَ الضَّوْأِيُّ

الدَّقِيقُ ، وَقِيلَ : هُوَ فَارِسِيٌّ مَعْرَبٌ ، أَنشَدَ

ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ :

وَهِيَ تُبْرِ السَّاطِعِ الشَّحِينَا

وَالَّذِي رَوَاهُ يَعْقُوبُ : السَّحِينَا وَالسَّحِينَا ،

لِأَنَّ الْعَجَمَ يَقُولُ : سَحْتُ .

\* شَخْخ \* شَخَّ بِبَوْلِهِ يَشْخُ شَخًّا : مَدَّ بِهِ

وَصَوَّتَ ، وَقِيلَ : دَفَعَ . وَشَخَّ الشَّيْخُ بِبَوْلِهِ

يَشْخُ شَخًّا : لَمْ يَقْدِرْ أَنْ يَحْبِسَهُ فَعَلَبَهُ (عَنِ

ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ) وَعَمَّ بِهِ كِرَاعٌ فَقَالَ : شَخَّ

بِبَوْلِهِ شَخًّا إِذَا لَمْ يَقْدِرْ عَلَى حَبْسِهِ .

وَالشَّخُّ : صَوْتُ الشُّحْبِ إِذَا خَرَجَ مِنْ

الضَّرْعِ

وَالشَّخْشَخَةُ : صَوْتُ السَّلَاحِ وَالنَّبْتِ

كَالشَّخْشَخَةِ ، وَهِيَ لُغَةٌ ضَعِيفَةٌ . وَالشَّخْشَخَةُ

وَالشَّخْشَخَةُ : حَرَكَةُ الْقِرطَاسِ وَالنُّوبِ

الْجَدِيدِ .

وَشَخْشَخَتِ النَّاقَةُ : رَفَعَتْ صَدْرَهَا وَهِيَ

بِأَرِكَةٍ .

\* شَخْدَب \* شَخْدَبٌ : دُوبِيَةٌ مِنْ أَخْشَاشِ

الْأَرْضِ .

\* شَخْدَر \* شَخْدَرٌ : اسْمٌ .

\* شَخْد \* أَشْحَدُ الْكَلْبُ : أَعْرَاهُ (بِأَرِيَّةٍ) .

والشَّخْرُ: الطَّمْنُ. وَشَخْرُهُ بِالرُّمَحِ يَشْخَرُهُ  
شَخْرًا: طَمَنَهُ. وَشَخَرَ عَيْنَهُ يَشْخَرُهَا شَخْرًا:  
فَقَّاهَا. قَالَ أَبُو عَمْرٍو: يُقَالُ شَخَرَ عَيْنَهُ  
وَشَخَرَهَا وَبَحَصَهَا بِمَعْنَى وَاحِدٍ؛ قَالَ:  
وَلَمْ أَرَ أَحَدًا يَعْرِفُهُ.

وَتَشَاخَرَ الْقَوْمُ: تَبَاعَضُوا وَتَعَادَوْا.  
وَالشَّخْرُ: لُغَةٌ فِي الشَّخْصِ، وَهُوَ  
الاضْطِرَابُ؛ قَالَ رُوَيْبَةُ:  
إِذَا الْأُمُورُ أُولِعَتْ بِالشَّخْرِ

قَالَ:  
مُشَاحِسًا طَوْرًا وَطَوْرًا خَائِفًا  
وَتَارَةً يَلْتَهِسُ<sup>(١)</sup> الطَّفَاطِيفَا  
وَتَشَاخَسَ صَدْعُ الْقَدْحِ إِذَا تَبَايَنَ فَبَقِيَ  
غَيْرَ مُلْتَمِسٍ.  
يُقَالُ لِلشَّعَابِ: قَدَّ شَاخَسَتْ.  
أَبُو سَعِيدٍ: اشْخَصَتْ لَهُ فِي الْمَنْطِقِ  
وَأَشْخَسَتْ، وَذَلِكَ إِذَا تَجَهَّمَتْهُ.

\* شَخْصٌ \* الشَّخْصُ: الِاضْطِرَابُ  
وَالِاخْتِلَافُ. وَالشَّخِيسُ: الْمُخَالِفُ لِمَا يُؤْمَرُ  
بِهِ؛ قَالَ رُوَيْبَةُ:

\* شَخْصٌ \* الشَّخْصُ: جَمَاعَةٌ شَخْصُ  
الْإِنْسَانِ وَغَيْرِهِ، مُذَكَّرٌ، وَالجَمْعُ اشْخَاصٌ  
وَشُخُوصٌ وَشِخَاصٌ؛ وَقَوْلُ عُمَرَ بْنِ أَبِي  
رَبِيعَةَ:

يَعْدِلُ عَنِّي الْجَدِيلَ الشَّخِيسَا  
وَأَمْرٌ شَخِيسٌ: مُتَّفِقٌ. وَشَاخَسَ أَمْرٌ  
الْقَوْمَ: اخْتَلَفَ. وَتَشَاخَسَ مَا بَيْنَهُمْ:  
تَبَاعَدَ وَفَسَدَ. وَضَرْبُهُ فَتَشَاخَسَ قَحَافَا  
رَأْسِهِ: تَبَايَنَا وَاخْتَلَفَا، وَقَدِ اسْتَعْمِلَ فِي  
الِإِنْبَاهِمِ؛ قَالَ:

فَكَانَ مِجَنِّي دُونَ مَنْ كُنْتُ أَتْفِي  
ثَلَاثَ شُخُوصٍ: كَاعْيَابٍ وَمُعْصِرٍ  
فَإِنَّهُ أَتَيْتَ الشَّخْصَ أَرَادَ بِهِ الْمَرْأَةَ.  
وَالشَّخْصُ: سَوَادُ الْإِنْسَانِ وَغَيْرِهِ تَرَاهُ مِنْ  
بَعِيدٍ، تَقُولُ: ثَلَاثَةٌ اشْخَصِي. وَكُلُّ شَيْءٍ  
رَأَيْتَ جِسْمَانَهُ فَقَدْ رَأَيْتَ شَخْصَهُ. وَفِي  
الْحَدِيثِ: لِاشْخَصِ أَغْيَرُ مِنَ اللَّهِ؛  
الشَّخْصُ: كُلُّ جِسْمٍ لَهُ ارْتِفَاعٌ وَظُهُورٌ،  
وَالْمُرَادُ بِهِ إِثْبَاتُ الدَّاتِ فَاسْتَعْمِلَ لَهَا لَفْظُ  
الشَّخْصِ؛ وَقَدْ جَاءَ فِي رِوَايَةٍ أُخْرَى:  
لِاشْيءٍ أَغْيَرُ مِنَ اللَّهِ، وَقِيلَ: مَعْنَاهُ لَا يَنْبَغِي  
لِشَخْصٍ أَنْ يَكُونَ أَغْيَرُ مِنَ اللَّهِ.

تَشَاخَسَ إِنْهَامَاكَ إِنْ كُنْتَ كَاذِبًا  
وَلَا يَرِيكَ مِنْ دَاحِسٍ وَكُنَاعٍ  
وَقَدْ يُسْتَعْمَلُ فِي الْإِنْبَاءِ؛ أَنشَدَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ  
لِأَرْطَاةِ بْنِ سَهْمَةَ:  
وَنَحْنُ كَصَدْعِ الْعَسِّ إِنْ يُعْطَى شَاعِبًا  
يَدَعُهُ وَفِيهِ عَيْبُهُ مُتَشَاخَسٌ  
أَيُّ مُتَبَاعِدٌ فَاسِدٌ، وَإِنْ أَصْلِحَ فَهُوَ  
مُتَابِلٌ لَا يَسْتَوِي. وَكَلَامٌ مُتَشَاخَسٌ أَيْ  
مُتَفَاوِتٌ. وَتَشَاخَسَتْ أَسْنَانُهُ: اخْتَلَفَتْ إِمَّا  
فِطْرَةً وَإِمَّا عَرَضًا. وَشَاخَسَ الدَّهْرُ فَاهُ، قَالَ  
الطَّرِمَاحُ يَصِفُ وَعِيْلًا، وَفِي التَّهْلِيلِ يَصِفُ  
الْعَبْرَ:

وَالشَّخِيسُ: الْعَظِيمُ الشَّخْصُ،  
وَالْأَنْثَى شَخِيسَةٌ، وَالِاسْمُ الشَّخَاصَةُ؛ قَالَ  
ابْنُ سَيِّدَةَ: وَلَمْ أَسْمَعْ لَهُ يَفْعَلُ فَاقُولُ إِنْ  
الشَّخَاصَةَ مِصْدَرٌ. وَقَدْ شَخَصَتْ شَخَاصَةً.

وَشَاخَسَ فَاهُ الدَّهْرُ حَتَّى كَانَهُ  
مُنْمَسٌ ثِيْرَانِ الْكَرِيسِ الصَّوَائِنِ  
ابْنُ السَّكَيْتِ: يَقُولُ خَالَفَ بَيْنَ أَسْنَانِهِ مِنْ  
الْكَبِيرِ، فَبَعْضُهَا طَوِيلٌ، وَبَعْضُهَا مُعَوِّجٌ،  
وَبَعْضُهَا مُتَكَسَّرٌ. وَالصَّوَائِنُ: الْبَيْضُ.  
قَالَ: وَالشَّخَاصُ وَالشَّخَاصَةُ فِي الْأَسْنَانِ؛  
وَقِيلَ: الشَّخَاصُ فِي الْقَمِّ أَنْ يَمِيلَ بَعْضُ

\* شَجْرٌ \* الشَّخِيرُ: صَوْتُ مِنَ الْحَلْقِيِّ؛  
وَقِيلَ: مِنَ الْأَنْفِ؛ وَقِيلَ: مِنَ الْقَمِّ دُونَ  
الْأَنْفِ. وَشَخِيرُ الْقَرَسِ: صَوْتُهُ مِنْ قِمِهِ؛  
وَقِيلَ: هُوَ مِنَ الْقَرَسِ بَعْدَ الصَّهِيلِ؛ شَخَرَ  
يَشْخَرُ شَخْرًا وَشَخِيرًا؛ وَقِيلَ: الشَّخْرُ  
كَالتَّخْرِ. الصَّحَّاحُ: شَخَرَ الْحَجَارَ يَشْخَرُ،  
بِالْكَسْرِ، شَخِيرًا. الْأَصْمَعِيُّ: مِنْ أَصْوَاتِ  
الْجَبَلِ الشَّخِيرُ وَالشَّخِيرُ وَالْكَرِيرُ؛ فَالشَّخِيرُ مِنَ  
الْقَمِّ، وَالشَّخِيرُ مِنَ الْمُنْحَرَيْنِ، وَالْكَرِيرُ مِنَ  
الصَّدْرِ؛ وَرَجُلٌ شَخِيرٌ نَخِيرٌ. وَالشَّخِيرُ  
أَيْضًا: رَفَعُ الصَّوْتِ بِالتَّخْرِ. وَحَجَارٌ شَخِيرٌ:  
مُصَوِّتٌ. وَالشَّخِيرُ: مَا تَحَاتَّ مِنَ الْجَبَلِ  
بِالْأَقْدَامِ وَالْحَوَافِرِ؛ قَالَ الشَّاعِرُ:

بِنُطْقَةِ بَارِقٍ فِي رَأْسِ نَبِيٍّ  
مُتَيْفٍ دُونَهَا مِنْهُ شَخِيرٌ  
قَالَ أَبُو مَثُورٍ: لَا أَعْرِفُ الشَّخِيرَ بِهَذَا  
الْمَعْنَى إِلَّا أَنْ يَكُونَ الْأَصْلُ فِيهِ خَشِيرًا  
فَقَلِبَ. أَبُو زَيْدٍ: يُقَالُ لِمَا بَيْنَ الْكَرَيْنِ مِنَ  
الرَّحْلِ شَرَخٌ وَشَخْرٌ، وَالْكَرُّ: مَا ضَمَّ  
الطَّلْفَتَيْنِ؛ أَنشَدَ الْبَاهِلِيُّ قَوْلَ الْعَجَّاجِ:

إِذَا اثْبَجَرْنَا مِنْ سَوَادٍ حَدَجَا  
وَشَخْرًا اسْتِنْفَاضَةً وَنَشَجَا  
قَالَ: الْإِثْبَجَرُ أَنْ يَقُومَ وَيَنْقُضَ، يَعْنِي  
الْحَجَارَ وَالْأَتَانَ. قَالَ: وَشَخْرًا نَقْضًا  
يَجْحَافُهَا. وَاسْتِنْفَاضَةً أَيْ يَنْفُضَانِ ذَلِكَ  
الشَّخْصَ يَنْظُرَانِ مَا هُوَ. وَالتَّشْيِيجُ: صَوْتُ  
مِنَ الصَّدْرِ.

وَشَخْرُ الشَّبَابِ: أَوَّلُهُ وَجِدَّتُهُ كَشَرَحِيهِ.  
وَالْأَشْخَرُ: ضَرْبٌ مِنَ الشَّجَرِ.  
وَالشَّخِيرُ، بِكَسْرِ الشَّيْنِ: اسْمٌ  
وَمُطَرَّفُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الشَّخِيرِ، مِثَالُ  
الْفَيْسِقِ، لِأَنَّهُ لَيْسَ فِي كَلَامِ الْعَرَبِ فَعِيلٌ  
وَلَا فَعِيلٌ.

\* شَجْرَبٌ \* شَجْرَبٌ وَشَخَارِبٌ: غَلِيظٌ  
شَدِيدٌ.

\* شَخْرٌ \* الشَّخْرُ: شِدَّةُ الْعَنَاءِ وَالْمَشَقَّةِ.

(١) قوله: «يلتهس» في المحكم:

«يلتهس»، بالنون بدل اللام، وبالشين المعجمة  
بدل السين المهملة.

أَبُو زَيْدٍ : رَجُلٌ شَخِصٌ إِذَا كَانَ سَيِّدًا ،  
وَقِيلَ : شَخِصٌ إِذَا كَانَ ذَا شَخْصٍ وَخَلْقٍ  
عَظِيمٍ بَيْنَ الشَّخَاصَةِ .

وَشَخْصُ الرَّجُلِ ، بِالضَّمِّ ، فَهُوَ  
شَخِصٌ أَيْ جَيِّمٌ .

وَشَخْصٌ ، بِالْفَتْحِ ، شُخُوصًا :

ارْتَفَعَ . ابْنُ سَيِّدِهِ : وَشَخْصَ الشَّيْءُ

يَشَخْصُ شُخُوصًا أَنْتَبَرَ ؛ وَشَخْصَ الْجُرْحُ

وَرِمَ . وَالشُّخُوصُ : ضِدُّ الْهَيُوطِ . وَشَخْصَ

السَّهْمُ يَشَخْصُ شُخُوصًا ، فَهُوَ شَاخِصٌ :

عَلَا الْهَيْدَفَ ، أَنْشَدَ نَعْلَبُ :

لَهَا أَسْهُمٌ لِقَاصِرَاتٍ عَنِ الْحَشَا

وَلِشَاخِصَاتٍ عَنِ فَوَادِي طَوَالِعُ

وَأَشَخَّصَهُ صَاحِبُهُ : عَلَاهُ الْهَيْدَفُ . ابْنُ

شُمَيْلٍ : لَشَدَّ مَا شَخَّصَ سَهْمَكَ ، وَقَحَزَ

سَهْمَكَ ، إِذَا طَمَحَ فِي السَّمَاءِ ؛ وَقَدْ

أَشَخَّصَهُ الرَّامِي إِشْخَاصًا ، وَأَنْشَدَ :

وَلِقَاصِرَاتٍ عَنِ فَوَادِي شَوَاحِصُ

وَأَشَخَّصَ الرَّامِي إِذَا جَازَ سَهْمُهُ الْغَرَضَ

مِنْ أَعْلَاهُ ، وَهُوَ سَهْمٌ شَاخِصٌ .

وَالشُّخُوصُ : السَّيْرُ مِنْ بَلَدٍ إِلَى بَلَدٍ .

وَقَدْ شَخَّصَ يَشَخْصُ شُخُوصًا ، وَأَشَخَّصْتُهُ

أَنَا وَشَخَّصَ مِنْ بَلَدٍ إِلَى بَلَدٍ شُخُوصًا ، أَيْ

ذَهَبَ . وَقَوْلُهُمْ : نَحْنُ عَلَى سَفَرٍ قَدْ

أَشَخَّصْنَا ، أَيْ حَانَ شُخُوصُنَا . وَأَشَخَّصَ

فُلَانٌ بِفُلَانٍ وَأَشَخَّصَ بِهِ إِذَا اغْتَابَهُ .

وَشَخَّصَ الرَّجُلُ يَبْصُرُ عِنْدَ الْمَوْتِ

يَشَخْصُ شُخُوصًا : رَفَعَهُ فَلَمْ يَطْرَفْ ، مُشْتَقٌّ

مِنْ ذَلِكَ . شَمْرٌ : يُقَالُ شَخَّصَ الرَّجُلُ بَصْرَهُ

فَشَخَّصَ الْبَصْرَ نَفْسَهُ إِذَا سَا وَطَمَحَ وَشَخَّصَا ،

كُلُّ ذَلِكَ مِثْلُ الشُّخُوصِ . وَشَخَّصَ بَصْرَ

فُلَانٍ ، فَهُوَ شَاخِصٌ إِذَا فَتَحَ عَيْنَيْهِ وَجَعَلَ

لَا يَطْرَفُ . وَفِي حَدِيثٍ ذَكَرَ الْمَيِّتَ : إِذَا

شَخَّصَ بَصْرَهُ ؛ شُخُوصُ الْبَصْرِ انْتِفَاعُ

الْأَجْفَانِ إِلَى فَوْقِ وَتَحْدِيدُ النَّظَرِ وَأَنْزَعَا جُ .

وَفَرَسٌ شَاخِصُ الطَّرْفِ : طَامِحُهُ ، وَشَاخِصُ

الْعِظَامِ : مُشْرِفُهَا .

وَشَخَّصَ بِهِ : أَتَى إِلَيْهِ أَمْرٌ يُقْلِقُهُ . وَفِي

حَدِيثٍ قِيلَ : إِنْ صَاحَبَهَا اسْتَقَطَعَ النَّبِيُّ ،

عَلَيْهِ ، الدَّهْنَاءُ ، فَأَقَطَعُهُ أَيَّاهَا ؛ قَالَتْ :

فَشَخَّصَ بِي . يُقَالُ لِلرَّجُلِ إِذَا آتَاهُ مَا يُقْلِقُهُ :

قَدْ شَخَّصَ بِهِ ، كَأَنَّهُ رَفَعَ مِنَ الْأَرْضِ لِقَاقِهِ

وَأَنْزَعَا جُ ، وَمِنْهُ شُخُوصُ الْمُسَافِرِ خُرُوجُهُ

عَنْ مَازِلِهِ .

وَشَخَّصَتِ الْكَلِمَةُ فِي الْفَمِ تَشَخَّصٌ إِذَا

لَمْ يَقْدِرْ عَلَى خَفْصِ صَوْتِهِ بِهَا . التَّهْدِيبُ :

وَشَخَّصَتِ الْكَلِمَةُ فِي الْفَمِ نَحْوَ الْحَنَكِ

الْأَعْلَى ، وَرُبَّمَا كَانَ ذَلِكَ فِي الرَّجُلِ خَلْقَةً ،

أَيْ يَشَخْصُ صَوْتَهُ لَا يَقْدِرُ عَلَى خَفْصِهِ .

وَشَخَّصَ عَنْ أَهْلِهِ يَشَخْصُ شُخُوصًا :

ذَهَبَ . وَشَخَّصَ إِلَيْهِمْ : رَجَعَ ، وَأَشَخَّصَهُ

هُوَ .

وَفِي حَدِيثِ عُثْمَانَ : إِنَّا يَقْضِرُ الصَّلَاةَ

مَنْ كَانَ شَاخِصًا ، أَوْ بِحَضْرَةِ عَدُوٍّ ، أَيْ

مُسَافِرًا . وَالشَّخَاصُ : الَّذِي لَا يَبِغُ الْعَزْوَ

(عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ) ، وَأَنْشَدَ :

أَمَا تَرَى يَوْمَ الْيَوْمِ ثَلْبًا شَاخِصًا

الْثَلْبُ : الْمَسِينُ . وَفِي حَدِيثِ أَبِي أَيُّوبَ :

فَلَمْ يَزَلْ شَاخِصًا فِي سَبِيلِ اللَّهِ .

وَبَنُو شَخِصٍ : بُعَيْنَ ، قَالَ ابْنُ سَيِّدِهِ :

أَحْسَبُهُمْ أَنْقَرُصُوا .

وَشَخَّصَانُ : مَوْضِعٌ ؛ قَالَ الْحَارِثُ بْنُ

حِلْزَةَ :

أَوْقَدْتَهَا بَيْنَ الْعَقِيقِ فَشَخَّصَبَ

نَحْوَ بَعُودٍ كَمَا يَلُوحُ الضِّيَاءُ

وَكَلَامٌ مَتَشَاخِصٌ وَمَتَشَاخِصٌ أَيْ

مَتَفَاوِتٌ .

\* شَخْفٌ \* الشُّخَافُ : اللَّبْنُ ، حَمِيرِيَّةٌ .

قَالَ أَبُو عَمْرٍو : الشُّخْفُ صَوْتُ اللَّبْنِ عِنْدَ

الْحَلَبِ ، يُقَالُ : سَمِعْتُ لَهُ شَخْفًا ؛

وَأَنْشَدَ :

كَانَ صَوْتُ شَخْفِهَا ذِي الشُّخْفِ

كَشِيشُ أَقْفَى فِي بَيْسِ قُفِّ

قَالَ : وَبِهِ سُمِّيَ اللَّبْنُ شُخَافًا .

\* شَخْلٌ \* شَخَلَ الشَّرَابَ يَشْخَلُهُ شَخْلًا :

صَفَاهُ ، وَشَخَلَهُ يَشْخَلُهُ : بَزَلَهُ بِالْمِشْخَلَةِ .

وَالشَّخْلُ : التَّصْفِيَةُ . وَالْمِشْخَلَةُ :

الْمِصْفَاةُ . وَشَخَلَ فُلَانٌ نَاقَتَهُ وَشَخَّهَا إِذَا

حَلَبَهَا . قَالَ أَبُو مُنْصَوِّرٍ : سَمِعْتُ الْعَرَبَ

يَقُولُونَ شَخَلْتُ الشَّرَابَ شَخْلًا إِذَا صَفَيْتُهُ

بِالْمِشْخَلَةِ ، وَسَمِعْتُهُمْ يَقُولُونَ شَخَلْنَا الْإِبِلَ

شَخْلًا أَيْ حَلَبْنَاهَا حَلْبًا .

وَشَخَلَ الرَّجُلُ وَشَخِيلُهُ : صَفَيْتُهُ ، وَقَدْ

شَاخَلَهُ . وَالشَّخْلُ : الْغَلَامُ الْحَدِيثُ يُصَادِقُ

رَجُلًا . أَبُو زَيْدٍ : الشَّخْلُ الصَّدِيقُ ، يُقَالُ :

فُلَانٌ شَخْلِي أَيْ صَدِيقِي .

\* شَخْلَبٌ \* قَالَ اللَّيْثُ : مَشْخَلَبَةٌ كَلِمَةٌ

عِراقِيَّةٌ ، لَيْسَ عَلَى بَنَائِهَا شَيْءٌ مِنَ الْعَرَبِيَّةِ ،

وَهِيَ تَتَّخَذُ مِنَ اللَّيْفِ وَالْحَرَزِ ، أَمْثَالُ

الْحُلِيِّ . قَالَ : وَهَذَا حَدِيثٌ فَاشٍ فِي

النَّاسِ : يَامَشْخَلَبَةَ ، مَاذَا الْجَلَبَةُ ؟ تَرَوُجَ

حَرْمَلَةَ ، يَعْجُوزُ أَرْمَلَهُ ؛ قَالَ : وَقَدْ تُسَمَّى

الْجَارِيَّةُ مَشْخَلَبَةً ، بِمَا يَرَى عَلَيْهَا مِنَ الْحَرَزِ ،

كَالْحُلِيِّ .

\* شَخْمٌ \* شَخَّمَ اللَّحْمَ شُخْمًا وَشَخَّمَ

شَخْمًا ، فَهُوَ شَخْمٌ ، وَأَشَخَّمَ إِشْخَامًا

وَشَخَّمَ : تَغَيَّرَتْ رَائِحَتُهُ (١) ، زَادَ

الْأَرْهَرِيُّ : لِأَمِنْ نَتْنٍ ، وَلَكِنْ كَرَاهَةٌ .

وَشَخَّمَ الطَّعَامُ ، بِالْفَتْحِ ، وَشَخَّمَ ،

بِالْكَسْرِ ، إِذَا فَسَدَ ، وَشَخَّمَهُ غَيْرُهُ ؛ وَأَشَخَّمَ

فُوهَ إِشْخَامًا ، [ إِذَا تَغَيَّرَتْ رِيحُهُ ] ؛ وَأَنْشَدَ

الْجَوْهَرِيُّ :

وَلَيْتَهُ قَدْ تَبَيَّنَتْ مُشْخَمَهُ

أَيْ فَاسِدَةً ؛ قَالَ ابْنُ بَرِّي : صَوَابٌ إِشَادُو

وَلَيْتَهُ ، بِالتَّصْبِ ، لِأَنَّ قَبْلَهُ :

لَمَّا رَأَتْ أُنْيَابَهُ مُثْلَمَةً

(١) قوله : «وشخم تغيرت» هو بهذا الضبط

في الأصل والحكم أيضاً ، ويؤيده قوله الآتي :

ولحم فيه تشخم . ويستفاد من القاموس شخم ككرم

بهذا المعنى ، فتكون اللغات خمسا .

وَيُقَالُ : نَبَتَ اللَّحْمُ وَتَيْنَ ؛ قَالَ :  
وَحَكِي نَبَتَ أَيْضًا .

وَلَحْمٌ فِيهِ تَشْخِيمٌ إِذَا تَغَيَّرَ رَيْحُهُ .  
وَأَزْخِمَ اللَّحْمُ : مِثْلُ أَشْخَمَ . وَأَشْخَمَ  
اللَّبَنُ : تَغَيَّرَ رَائِحَتُهُ ، وَشَخِمَ فِيهِ  
وَشَخِمَ : تَغَيَّرَ رَائِحَتُهُ أَيْضًا . ابْنُ  
الْأَعْرَابِيِّ : الشَّخْمُ هُمُ الْمُسْتَدُوا الْأَنْوْفُ مِنَ  
الرَّوَائِحِ الطَّيِّبَةِ أَوْ الْخَبِيثَةِ ؛ قَالَ : وَالشَّخْمُ  
وَالشَّخْمُ : الْبَيْضُ مِنَ الرَّحَالِ ، بِالْحَاءِ  
وَالخَاءِ جَمِيعًا .

وَالشَّجْمُ ، بِالشَّجِيمِ : الطُّوَالُ الْأَعْفَارُ ،  
وَالْأَعْفَارُ الْأَشْيَاءُ ، وَاجِدُهُمْ عَفْرِيٌّ  
وَعَفْرِيَّةٌ .

وَشَخِمَ الرَّجُلُ وَأَشْخَمَ : تَهَيَّأَ لِلْبُكَاءِ .  
وَشَعَرَ أَشْخَمَ : أَيْبَسَ . وَالْأَشْخَمُ  
الرَّأْسُ : الَّذِي عَلَا بَيَاضُ رَأْسِهِ سَوَادَهُ .  
وَأَشْخَامُ الثَّبْتِ : عَلَا بَيَاضُهُ خَضْرَتَهُ .

وَعَامٌ أَشْخَمٌ : لَامَاءٌ فِيهِ وَلَا مَرَعِيٌّ ؛  
وَحَكِي تَعَلَّبَ أَنَّ ابْنَ الْأَعْرَابِيِّ أَنْشَدَهُ :  
لَمَّا رَأَيْتُ الْعَامَ عَامًا أَشْخَمًا  
كَلَّفْتُ نَفْسِي وَصْحَابِي قُحَمًا  
وَجُهَمًا مِنْ لَيْلِهَا وَجُهَمًا  
وَرَوْضُ أَشْخَمٌ : لَانَبَتَ فِيهِ .

وَفِي التَّوَادِرِ : حَارٌّ أَطْحَمٌ وَأَشْخَمٌ  
وَأَدْعَمٌ بِمَعْنَى وَاحِدٍ .

\* شَخِنَ \* شَخِنَ : تَهَيَّأَ لِلْبُكَاءِ ، وَقَدْ  
يُخَفَّفُ .

\* شَخَا \* ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : الْخَشَا الزَّرْعُ  
الْأَسْوَدُ مِنَ الْبَرْدِ ، قَالَ : وَالشَّخَا السَّبْحَةُ ،  
وَاللهُ أَعْلَمُ .

\* شَدَخَ \* الْمَشْدَخُ : مَتَاعُ الْمَرْأَةِ ؛ قَالَ  
الْأَغْلَبُ :

وَتَارَةٌ يَكْدُ أَنْ لَمْ يَجْرَحْ  
عُرْعَرَةٌ الْمَثَلُ وَكَيْنَ الْمَشْدَخُ  
وَهُوَ الْمَسْرُوحُ بِالرَّاءِ .

وَأَنْشَدَ الرَّجُلُ أَنْشِدَا حَاً : اسْتَلْقَى وَفَرَجَ  
رَجُلِيهِ . وَنَاقَةٌ شَوْدَخٌ : طَوِيلَةٌ عَلَى وَجْهِ  
الْأَرْضِ ؛ قَالَ الطَّرِمَاحُ :

قَطَعْتُ إِلَى مَعْرُوفِهِ مُنْكَرَاتِهَا  
بِفَتْلَاءٍ أَمْرَارِ الدَّرَاعِينَ شَوْدَخِ  
وَيُقَالُ : لَكَ عَنْ هَذَا الْأَمْرِ مُشْدَخٌ  
وَمُوتِدَخٌ وَمُوتَكِّحٌ وَمَشْدَخٌ وَشُدْحَةٌ وَبُدْحَةٌ  
وَرُمُكْحَةٌ وَرُدْحَةٌ وَفُسْحَةٌ ، بِمَعْنَى وَاحِدٍ .  
وَكَلًّا شَادِحٌ وَسَادِحٌ وَرَادِحٌ ، أَيْ وَسِيعٌ  
كَثِيرٌ .

\* شَدَخَ \* الشَّدَخُ : الْكَسْرُ فِي كُلِّ شَيْءٍ  
رَطْبٍ ؛ وَقِيلَ : هُوَ التَّهَشُّيمُ ، يَعْنِي بِهِ كَسْرُ  
الْيَاسِرِ وَكُلِّ أَجْوَفٍ ؛ شَدَخَهُ يَشْدَخُهُ شَدْحًا  
فَأَنْشَدَخَ وَتَشْدَخَ . اللَّيْثُ : الشَّدَخُ كَسْرُكَ  
الشَّيْءِ الْأَجْوَفِ كَالرَّأْسِ وَنَحْوِهِ ؛ شَدَخَ رَأْسَهُ  
فَأَنْشَدَخَ ، وَشَدَحَتِ الرَّؤُوسُ ، شُدَّدَ  
لِلْكَثَرِ . وَفِي الْحَدِيثِ : فَشَدَخُوهُ  
بِالْحِجَارَةِ ؛ الشَّدَخُ : كَسْرُ الشَّيْءِ  
الْأَجْوَفِ ، وَكَذَلِكَ كُلُّ شَيْءٍ رَخِصٍ  
كَالْعَرْفَجِ وَمَا أَشْبَهَهُ .

وَالْمَشْدَخُ : بِسُرِّ يُعْمَرُ حَتَّى يَنْشَدِخَ .  
ابْنُ سِيدَةَ : وَعَجَلَةٌ شَدْحَةٌ رَطْبَةٌ  
رَخِصَةٌ ، أَعْنَى بِالْعَجَلَةِ ضَرْبًا مِنَ الثَّنَاتِ .  
وِطْفُلٌ شَدَخٌ : رَخِصٌ . وَغُلَامٌ شَادِحٌ :  
شَابٌ .

الْجَوْهَرِيُّ : الْمَشْدَخُ الْبُسْرُ يُعْمَرُ حَتَّى  
يَنْشَدِخَ ، ثُمَّ يَبْسُ فِي الشَّنَاءِ ؛ قَالَ أَبُو  
مَنْصُورٍ : الْمَشْدَخُ مِنَ الْبُسْرِ مَا افْتُضِخَ ،  
وَالْفُضْخُ وَالشَّدَخُ وَاحِدٌ ؛ وَقَوْلُ جَرِيرٍ (١) :

(١) قَوْلُهُ : « وَقَوْلُ جَرِيرٍ : وَرَكِبَ ... الْخِ »  
قَبْلَهُ كَمَا فِي الصَّحاحِ :

لَاهُمُ إِنْ الْحَارِثُ بْنُ جِلَّةَ  
زَنَا عَلَى أَبِيهِ ثُمَّ قَتَلَهُ  
وَرَكِبَ الشَّادِخَةَ الْحَجَلَةَ

وَزَنَا بِتَشْدِيدِ التَّوْنِ مَهْمُوزِ الْآخِرِ ، لَكِنَّهُ خَفَفَ  
لِلْوِزْنِ . وَمَعْنَى التَّرْتِنَةِ التَّضْيِيقِ .  
وَقَوْلُهُ : « مِنْ قِيلِ أَبِيهِ » فِي الصَّحاحِ : فِي قَتْلِ  
أَبِيهِ .

وَرَكِبَ الشَّادِخَةَ الْمُحَجَّلَةَ

يَعْنِي رَكِبَ فِعْلَةً مَشْهُورَةً قَبِيحَةً مِنْ قِيلِ  
أَبِيهِ ؛ وَقَالَ ابْنُ بَرِّي : الشَّعْرُ لِلْعَيْفِ الْعَبْدِيِّ  
يَهْجُو بِهِ الْحَارِثُ بْنُ أَبِي شَيْمِرٍ الْعَسَانِيُّ . ابْنُ  
الْأَعْرَابِيِّ : يُقَالُ لِلْغُلَامِ : جَفَرَ ، ثُمَّ يَافِعُ ،  
ثُمَّ شَدَخَ ، ثُمَّ مَطَّخٌ ، ثُمَّ كَوَكَبٌ .

وَرُوي فِي حَدِيثِ ابْنِ عُمَرَ أَنَّهُ قَالَ فِي  
السَّقَطِ : إِذَا كَانَ شَدْحًا أَوْ مُضَعَّةً فَادْفَنُهُ فِي  
بَيْتِكَ ؛ الشَّدْحُ ، بِالتَّحْرِيكِ : الَّذِي يَسْقُطُ  
مِنْ جَوْفِ أُمِّهِ رَطْبًا رَخِصًا لَمْ يَشْتَدَّ .

وَشَدَحَتِ الْعُرَّةُ تَشْدَخُ شَدْحًا وَشُدُوخًا :  
انْتَشَرَتْ وَسَالَتْ سَفَلًا فَكَلَّاتِ الْجَهَّةَ وَلَمْ  
تَبْلُغِ الْعَيْنَيْنِ ؛ وَقِيلَ : غَشِيَتِ الْوَجْهَ مِنْ  
أَصْلِ النَّاصِيَةِ إِلَى الْأَنْفِ ؛ قَالَ :

غَرَّبْنَا بِالْمَجْدِ شَادِخَةً  
لِلنَّاطِرِينَ كَأَنَّهَا الْبَدْرُ

وَفَرَسٌ أَشْدَخُ ، وَالْأُنثَى شَدْحَاءُ ؛ ذُو

شَادِخَةٍ . قَالَ أَبُو عُبَيْدَةَ يُقَالُ لِعُرَّةِ الْفَرَسِ إِذَا  
كَانَتْ مُسْتَدِيرَةً : وَتِيرَةٌ ، فَإِذَا سَالَتْ وَطَلَّتْ  
فِيهِ شَادِخَةٌ ؛ وَقَدْ شَدَحَتِ شُدُوخًا :

أَتَسَعَتْ فِي الْوَجْهِ ؛ وَأَنْشَدَ أَبُو عُبَيْدَةَ :

سَقِيًّا لَكُمْ يَا نَعْمَ سَقِيَيْنِ اثْنَيْنِ  
شَادِخَةَ الْعُرَّةِ نَجْلَاءَ الْعَيْنِ

وَقَالَ الرَّاجِزُ (١) :

شَدَحَتِ عُرَّةُ السَّوَابِقِ فِيهِمْ

فِي وَجْهِهِ إِلَى الْكِمَامِ الْجِمَادِ  
وَالشَّدَاخُ : أَحَدُ حُكَامِ كِبَانَةَ ، وَهُوَ

لَقَبٌ لَهُ ، وَاسْمُهُ يَعْمَرُ بْنُ عَوْفٍ ؛ قَالَ  
الْأَزْهَرِيُّ : كَانَ يَعْمَرُ الشَّدَاخُ أَحَدَ حُكَامِ  
الْعَرَبِ فِي الْجَاهِلِيَّةِ ، سُمِّيَ شَدَاخًا لِأَنَّهُ

(٢) قَوْلُهُ : « قَالَ الرَّاجِزُ » صَوَابُهُ ؛ قَالَ

الشَّاعِرُ . وَقَدْ تَكَرَّرَ هَذَا الْخَطَأُ فِي كَثِيرٍ مِنَ الْمَوَاضِعِ ،  
فَكُنَّا نَصَوِّبُهُ بَدَلِ تَعْلِيْقِ . وَقَائِلُ هَذَا الْبَيْتِ هُوَ

الشَّاعِرُ يَزِيدُ بْنُ مَفْرُوحٍ ، كَمَا ذَكَرَ ابْنُ مَنظُورٍ وَالْجَوْهَرِيُّ  
فِي تَمَادَةِ « لَمْ » .

وَقَوْلُهُ : « الْكِمَامِ » بِالْكَافِ خَطَأٌ صَوَابُهُ :

« اللَّامِ » بِاللَّامِ ، جَمْعُ لِمَةٍ ، وَهِيَ الشَّعْرُ الْوَافِرُ  
الْمَجَاوِزُ شَحْمَةَ الْأَذُنِ .

حَكَمَ بَيْنَ خِزَاعَةٍ وَقَضَى حِينَ حَكَمُوهُ فِيهَا تَنَازَعُوا فِيهِ مِنْ أَمْرِ الْكَعْبَةِ ، وَكَثُرَ الْقَتْلُ ، فَشَدَحَ دِمَاءَ خِزَاعَةٍ تَحْتَ قَدَمِهِ وَأَبْطَلَهَا ، وَقَضَى بِالْبَيْتِ لِقَضَى ؛ وَخَرَجَ شِدَاخٌ نَعْتًا مُخْرَجَ رَجُلٍ طَوَّلَ وَمَاءً طَيِّبًا . وَمِنْ الْعَرَبِ مَنْ يَقُولُ : يَغْمُرُ الشَّدَاخُ .

وَأَمْرٌ شَادِخٌ أَيْ مَاثِلٌ عَنِ الْقَصْدِ ؛ وَقَدْ شَدَخَ يَشْدُخُ شَدَاخًا ، فَهُوَ شَادِخٌ ؛ قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ : لَا أَعْرِفُ هَذَا الْحَرْفَ وَلَا أَحْفَهُ ؛ ثُمَّ قَالَ : صَحَّحَهُ قَوْلُ أَبِي التَّجَمِّمِ :

مُقْتَدِرُ التَّنَسُّرِ عَلَى تَسْخِيرِهَا بِأَمْرِ الشَّدَاخِ عَنِ أُمُورِهَا أَيْ بَعْدِلُ عَنِ سَنِّيْهَا وَيَمِيلُ ؛ وَقَالَ الرَّاجِزُ : شَادِخَةٌ تَشْدُخُ عَنِ أَذْلَالِهَا . قَالَ أَبُو عَيْبَةَ : أَيْ تَعْدِلُ عَنِ طَرِيقِهَا .

وَبَنُو الشَّدَاخِ : بَطْنٌ . وَالْأَشْدَاخُ : وَادٍ مِنْ أَوْدِيَةِ نَهْمَةَ ؛ قَالَ حَسَّانُ بْنُ ثَابِتٍ :

أَلَمْ تَسْأَلِ الرَّبْعَ الْجَدِيدَ التَّكْلِمَا  
بِمَدْفَعِ أَشْدَاخٍ فَبَرَفَقَ أَظْلَمَا

\* شَدَدٌ \* الشَّدَّةُ : الصَّلَابَةُ ، وَهِيَ تَقِيضُ اللَّيْنِ ، تَكُونُ فِي الْجَوَاهِرِ وَالْأَعْرَاضِ ، وَالْجَمْعُ شَدَدٌ (عَنْ سَيِّبِيٍّ) ، قَالَ : جَاءَ عَلَى الْأَصْلِ لِأَنَّهُ لَمْ يُشْبِهِ الْفِعْلُ ، وَقَدْ شَدَّهُ يَشْدُهُ وَيَشْدُهُ شَدًّا فَاشْتَدَّ ؛ وَكُلُّ مَا أَحْكَمَ فَقَدْ شَدَّ وَشَدَّدَ ؛ وَشَدَّدَ هُوَ وَتَشَادَّ وَشَىءٌ شَدِيدٌ : بَيْنَ الشَّدَوِ . وَشَىءٌ شَدِيدٌ : مُشْتَدُّ قَوِيٌّ .

وَفِي الْحَدِيثِ : لَا تَتَّبِعُوا الْحَبَّ حَتَّى يَشْتَدَّ ، أَرَادَ بِالْحَبِّ الطَّعَامَ كَالْحِنْطَةِ وَالشَّعِيرِ ، وَاشْتِدَادُهُ قُوَّتُهُ وَصَلَابَتُهُ . قَالَ ابْنُ سِيدَةَ : وَمِنْ كَلَامٍ يَقُوبُ فِي صِفَةِ الْمَاءِ : وَأَمَّا مَا كَانَ شَدِيدًا سَمِيَهُ غَلِيظًا أَمْرُهُ ؛ إِنَّمَا يُرِيدُ بِهِ مُشْتَدًّا سَمِيَهُ أَيْ صَعْبًا .

وَيَقُولُ : شَدَّ اللَّهُ مُلْكَهُ ؛ وَشَدَّدَهُ : قَوَاهُ . وَالشَّدِيدُ : خِلَافُ التَّخْفِيفِ . وَقَوْلُهُ تَعَالَى : « وَشَدَّدْنَا مُلْكَهُ » ، أَيْ قَوَيْنَاهُ ،

وَكَانَ مِنْ تَقْوِيَةِ مُلْكِهِ أَنَّهُ كَانَ يَحْرُسُ مِحْرَابَهُ فِي كُلِّ لَيْلَةٍ ثَلَاثَةَ وَثَلَاثُونَ أَلْفًا مِنَ الرِّجَالِ ؛ وَقِيلَ : إِنْ رَجُلًا اسْتَعْدَى إِلَيْهِ عَلَى رَجُلٍ ، فَادَّعَى عَلَيْهِ أَنَّهُ أَخَذَ مِنْهُ بَقْرًا ، فَانْكَرَ الْمُدَّعَى عَلَيْهِ ، فَسَأَلَ دَاوُدُ ، عَلَيْهِ السَّلَامُ ، الْمُدَّعَى الْبَيْتَةَ فَلَمْ يُعْطِهَا ، فَرَأَى دَاوُدُ فِي مَنَامِهِ أَنَّ اللَّهَ ، عَزَّ وَجَلَّ ، بِأَمْرِهِ أَنْ يَقْتَلَ الْمُدَّعَى عَلَيْهِ ، فَتَنَبَّأَ دَاوُدُ ، عَلَيْهِ السَّلَامُ ، وَقَالَ :

هُوَ الْمَنَامُ ، فَاتَاهُ الْوَحْيُ بَعْدَ ذَلِكَ أَنْ يَقْتُلَهُ ، فَأَحْضَرَهُ ، ثُمَّ أَعْلَمَهُ أَنَّ اللَّهَ بِأَمْرِهِ يَقْتُلُهُ ، فَقَالَ الْمُدَّعَى عَلَيْهِ : إِنَّ اللَّهَ مَا أَحْدَثَنِي بِهَذَا الذَّنْبِ ، وَإِنِّي قَتَلْتُ أَبَا هَذَا غِيْلَةً ، فَقَتَلَهُ دَاوُدُ ، عَلَى نَبِيْنَا وَعَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ ، وَذَلِكَ مِمَّا عَظَّمَ اللَّهُ بِهِ هَيْبَتَهُ وَشَدَّدَ مُلْكَهُ . وَشَدَّ عَلَى يَدَيْهِ : قَوَاهُ وَأَعَانَهُ ؛ قَالَ :

فَأَنَّى يَحْمَدُ اللَّهَ لَا سَمَّ حَيَّةٍ  
سَقَمْتِي وَلَا شَدَّتْ عَلَيَّ كَفَّ ذَائِحِ  
وَشَدَّدَتْ الشَّيْءَ أَشْدُهُ شَدًّا إِذَا أَوْفَقْتَهُ .  
قَالَ اللَّهُ تَعَالَى : « فَشَدُّوا الْوَتَانَ » . وَقَالَ تَعَالَى : « أَشْدُدْ بِهِ أَرْزِي » .

ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : يُقَالُ حَلَبْتُ بِالسَّاعِدِ الْأَشَدَّ ، أَيْ اسْتَعْنَتُ بِمَنْ يَقُومُ بِأَمْرِكَ وَيُعْنِي بِحَاجَتِكَ . وَقَالَ أَبُو عُبَيْدٍ : يُقَالُ حَلَبْتُهَا بِالسَّاعِدِ الْأَشَدَّ ، أَيْ حِينَ لَمْ أَقْدِرْ عَلَى الرَّفْقِ أَخَذْتُهُ بِالْقُوَّةِ وَالشَّدْوَةِ ؛ وَمِثْلُهُ قَوْلُهُ : مُجَاهِرَةٌ إِذَا لَمْ أَحِدْ مُحْتَلِي .

وَمِنْ أَمْثَالِهِمْ فِي الرَّجُلِ يُحْرَزُ بَعْضَ حَاجَتِهِ وَيَعْرِزُ عَنْ تَامِهَا : بَقِيَ أَشْدُهُ . قَالَ أَبُو طَالِبٍ : يُقَالُ إِنَّهُ كَانَ فِيهَا يُحْكِي عَنْ النَّهَائِمِ أَنَّ هِرًّا كَانَ قَدْ أَفْنَى الْجُرْدَانَ ، فَاجْتَمَعَ بَقِيَّتُهَا وَقُلْنَ : تَعَالَيْنِ نَحْتَالِ بِحِيلَةٍ لِهَذَا الْهَرِّ . فَاجْتَمَعَ رَأْيُهُنَّ عَلَى تَغْلِيْقِ جُلْجُلِي فِي رَقَبَتِهِ ، فَإِذَا رَأَيْنَ سَمْعَنَ صَوْتِ الْجُلْجُلِي فَهَرَيْنَ مِنْهُ ، فَجَنَّنَ بِجُلْجُلٍ وَشَدَّدَنَّهُ فِي خَيْطٍ ، ثُمَّ قُلْنَ : مَنْ يُعَلِّقُهُ فِي عُنُقِهِ ؟ فَقَالَ بَعْضُهُنَّ : بَقِيَ أَشْدُهُ ؛ وَقَدْ قِيلَ فِي ذَلِكَ :

أَلَا أَمْرُو يَعْنِدُ خَيْطَ الْجُلْجُلِ  
وَرَجُلٌ شَدِيدٌ : قَوِيٌّ ، وَالْجَمْعُ أَشْدَاءُ

وَشِدَادٌ وَشُدُّدٌ (عَنْ سَيِّبِيٍّ) ، قَالَ : جَاءَ عَلَى الْأَصْلِ لِأَنَّهُ لَمْ يُشْبِهِ الْفِعْلُ . وَقَدْ شَدَّ يَشْدُ ، بِالْكَسْرِ لَا غَيْرَ ، شِدَّةً إِذَا كَانَ قَوِيًّا .

وَشَادَّةٌ مُشَادَّةٌ وَشِدَادًا : غَالِبَةٌ . وَفِي الْحَدِيثِ : مَنْ يُشَادُّ هَذَا الدِّينَ يَغْلِبُهُ ؛ أَرَادَ يَغْلِبُهُ الدِّينُ ، أَيْ مَنْ يُقَاوِمُهُ وَيُقَاوِمُهُ ، وَيُكَلِّفُ نَفْسَهُ مِنَ الْعِبَادَةِ فَوْقَ طَاقَتِهِ .

وَالْمُشَادَّةُ : الْمُعَالَبَةُ ، وَهُوَ مِثْلُ الْحَدِيثِ الْآخِرِ : إِنَّ هَذَا الدِّينَ مَتِينٌ فَأَوْغِلْ فِيهِ بِرَفْقٍ .

وَأَشَدُّ الرَّجُلِ إِذَا كَانَتْ دَوَابُّهُ شِدَادًا . وَالْمُشَادَّةُ فِي الشَّيْءِ : التَّشَدُّدُ فِيهِ .

وَيَقُولُ الرَّجُلُ إِذَا كَلَّفَ عَمَلًا : مَا أَمْلِكُ شَدًّا وَلَا إِزْحَاءً ، أَيْ لَا أَقْدِرُ عَلَى شَيْءٍ . وَشَدَّ عَصَدَهُ أَيْ قَوَاهُ . وَأَشَدَّ الشَّيْءُ : مِنْ الشَّدْوَةِ . أَبُو زَيْدٍ : أَصَابَنِي شُدِّي ، عَلَى فُعْلَى ، أَيْ شِدَّةً .

وَأَشَدُّ الرَّجُلِ إِذَا كَانَتْ مَعَهُ دَابَّةٌ شَدِيدَةً . وَفِي الْحَدِيثِ : بُرِدُ مُشْدِهِمْ عَلَى مُضْعِفِهِمْ ؛ الْمَشْدُ : الَّذِي دَوَابُّهُ شَدِيدَةٌ قَوِيَّةٌ ، وَالْمُضْعِفُ : الَّذِي دَوَابُّهُ ضَعِيفَةٌ . يُرِيدُ أَنَّ الْقَوِيَّ مِنَ الْغُرَاوِ يَسَاهِمُ الضَّعِيفَ فِيهَا يَكْسِبُهُ مِنَ الْغَنِيمَةِ .

وَالشَّدِيدُ مِنَ الْحُرُوفِ ثَانِيَةُ أَحْرَفِ ، وَهِيَ : الهمزة والقاف والكاف والجيم والطاء والدال والتاء والباء ، قَالَ ابْنُ جَنِّي : وَيَجْمَعُهَا فِي اللَّفْظِ قَوْلُكَ : (أَجَدْتُ طَبَقَكَ ، وَأَجَدْتُكَ طَبَقْتَ) . وَالْحُرُوفُ الَّتِي بَيْنَ الشَّدِيدَةِ وَالرَّخْوَةِ ثَانِيَةٌ ، وَهِيَ : الألف والعين والياء واللام والثون والراء والميم والواو ، يَجْمَعُهَا فِي اللَّفْظِ قَوْلُكَ : (لَمْ يَرَوْعْنَا) وَإِنْ شِئْتَ قُلْتَ : لَمْ يَرَوْعْنَا . وَمَعْنَى الشَّدِيدِ أَنَّهُ الْحَرْفُ الَّذِي يَمْتَنِعُ الصَّوْتُ أَنْ يَجْرِيَ فِيهِ ، أَلَا تَرَى أَنَّكَ لَوْ قُلْتَ : الْحَقُّ وَالشَّرْطُ ، ثُمَّ رُمْتَ مَدَّ صَوْتِكَ فِي الْقَافِ وَالطَّاءِ لَكَانَ مُمْتَنِعًا ؟

وَمِثْلُكَ شَدِيدُ الرَّائِحَةِ : قَوِيُّهَا ذِكِّيْهَا . وَرَجُلٌ شَدِيدُ الْعَيْنِ : لَا يَغْلِبُهُ النَّوْمُ ، وَقَدْ

يُسْتَعَارُ ذَلِكَ فِي الثَّاقَةِ ، قَالَ الشَّاعِرُ :  
بَاتَ يِقَاسِي كُلَّ نَابٍ ضَرِيَّةٍ

شَدِيدَةٌ جَفَنَ الْعَيْنِ ذَاتِ ضَرِيرٍ  
وَقَوْلُهُ تَعَالَى : « رَبَّنَا اطْمِسْ عَلَيَّ  
أَمْوَالَهُمْ وَاشْدُدْ عَلَيَّ قُلُوبَهُمْ » ، أَيِ اطْمِئ  
عَلَى قُلُوبِهِمْ .

وَالشَّدَةُ : الْمَجَاعَةُ . وَالشَّدَائِدُ :  
الْهَزَائِرُ . وَالشَّدَةُ : صُعُوبَةُ الزَّمَنِ ، وَقَدْ  
اشْتَدَّ عَلَيْهِمْ . وَالشَّدَةُ وَالشَّدِيدَةُ مِنْ مَكَارِهِ  
الدَّهْرِ ، وَجَمَعَهَا شَدَائِدٌ ، فَإِذَا كَانَ جَمْعُ  
شَدِيدَةٍ فَهُوَ عَلَى الْقِيَاسِ ، وَإِذَا كَانَ جَمْعُ  
شِدَّةٍ فَهُوَ نَادِرٌ وَشِدَّةُ الْعَيْشِ : شِظْفُهُ . وَرَجُلٌ  
شَدِيدٌ : شَحِيحٌ . وَفِي التَّنْزِيلِ الْعَزِيزِ : « وَإِنَّهُ  
لِحُبِّ الْخَيْرِ لَشَدِيدٌ » ، قَالَ أَبُو إِسْحَاقَ : إِنَّهُ  
مِنْ أَجْلِ حُبِّ الْمَالِ لَبَّخِيلٌ . وَالْمُتَشَدِّدُ :  
الْبَخِيلُ كَالشَّدِيدِ ، قَالَ طَرَفَةُ :

أَرَى أَمْوَاتٍ يَغْتَامُ الْكِرَامَ وَيَضْطَفِي  
عَقِيلَةَ مَالِ الْفَاحِشِ الْمُتَشَدِّدِ  
وَقَوْلُ أَبِي دُوَيْبٍ :

حَدَرْنَا بِالْأَنْوَابِ فِي قَعْرِ هَوَا  
شَدِيدٍ عَلَى مَاضٍ فِي اللَّحْدِ جَوْلَهَا  
أَرَادَ شَحِيحٌ عَلَى ذَلِكَ .

وَشَدَّدَ الضَّرْبَ وَكُلَّ شَيْءٍ : بِالْعِ فِيهِ  
وَالشَّدُّ : الْحَضْرُ وَالْعُدُو ، وَالْفِعْلُ اشْتَدَّ  
أَيَّ عَدَا . قَالَ ابْنُ رُمَيْضٍ الْعَبْرِيُّ ، وَيُقَالُ  
رُمَيْضٌ ، بِالصَّادِ الْمُهْمَلَةِ :

هَذَا أَوَانُ الشَّدِّ فَاشْتَدَّى زَيْمٌ  
وَزَيْمٌ : اسْمٌ فَرَسِيهِ ، وَفِي حَدِيثِ  
الْحَجَّاجِ :

هَذَا أَوَانُ الْحَرْبِ فَاشْتَدَّى زَيْمٌ  
هُوَ اسْمٌ نَاقِيهِ أَوْ فَرَسِيهِ . وَفِي حَدِيثِ الْقِيَامَةِ :

كَحَضْرِ الْفَرَسِ ، ثُمَّ كَشَدَّ الرَّجُلُ الشَّدِيدِ  
الْعُدُو ، وَمِنْهُ حَدِيثُ السَّعِيِّ : لَا يَقْطَعُ  
الْوَادِي إِلَّا أَشَدًّا ، أَيَّ عَدُوًّا . وَفِي حَدِيثِ  
أَحَدٍ : حَتَّى رَأَيْتُ النِّسَاءَ يَشْتَدِدْنَ فِي  
الْجَبَلِ ، أَيَّ يَعْدُونَ ، قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ :  
هَكَذَا جَاءَتْ اللَّفْظَةُ فِي كِتَابِ الْحَمِيدِيِّ ،  
وَالَّذِي جَاءَ فِي كِتَابِ الْبُخَارِيِّ يَشْتَدْنَ ،

يُدَالُو وَاحِدَةً ، وَالَّذِي جَاءَ فِي غَيْرِهَا  
يُسْتَدْنَ ، بِسِنِّ مُهْمَلَةٍ وَنُونٍ ، أَيَّ يُصْعَدْنَ  
فِيهِ ، فَإِنَّ صَحَّتِ الْكَلِمَةُ عَلَى مَا فِي  
الْبُخَارِيِّ ، وَكَثِيرًا مَا يَجِيءُ أَمْثَالُهَا فِي كُتُبِ  
الْحَدِيثِ . وَهُوَ قَبِيحٌ فِي الْعَرَبِيَّةِ ، لِأَنَّ  
الْإِدْغَامَ إِنَّمَا جَازَى فِي الْحَرْفِ الْمُصْعَفِ لَمَّا  
سَكَنَ الْأَوَّلُ وَتَحَرَّكَ الثَّانِي فَأَمَّا مَعَ جَمَاعَةِ  
النِّسَاءِ فَإِنَّ التَّصْعِيفَ يَظْهَرُ ، لِأَنَّ مَا قَبْلَ نُونِ  
النِّسَاءِ لَا يَكُونُ إِلَّا سَاكِنًا . فَلْيَقْتَضِ سَاكِنَانِ ،  
فَيَحْرُكُ الْأَوَّلُ وَيَنْفَكُ الْإِدْغَامُ ، فَتَقُولُ  
يَشْتَدْنَ ، فَيَمَكِّنُ تَحْرِيجُهُ عَلَى لَعْنَةِ بَعْضِ  
الْعَرَبِ مِنْ بَكْرِ بْنِ وَاثِلٍ ، يَقُولُونَ : رَدْتُ  
وَرَدْتُ وَرَدْنَ . يَرِيدُونَ . رَدَدْتُ وَرَدَدْتُ  
وَرَدَدْتُ ، قَالَ الْخَلِيلُ : كَانَهُمْ قَدَرُوا  
الْإِدْغَامَ قَبْلَ دُخُولِ الثَّاءِ وَالنُّونِ ، فَيَكُونُ  
لَفْظُ الْحَدِيثِ يَشْتَدْنَ .

وَشَدَّ فِي الْعُدُوِّ شَدًّا وَاشْتَدَّ : أَسْرَعَ  
وَعَدَا . وَفِي الْمَثَلِ : رَبُّ شَدَّ فِي الْكُرْبِ ،  
وَذَلِكَ أَنَّ رَجُلًا حَرَجَ يَرْتَضُّ فَرَسًا لَهُ فَرِمَتْ  
بِسَحْلَتِهَا ، فَأَلْقَاهَا فِي كُرْبٍ بَيْنَ يَدَيْهِ . وَالْكُرْبُ  
الْجَوْلِيُّ ، فَقَالَ لَهُ إِنْسَانٌ : لِمَ تَحْمِلُهُ ؟  
مَا تَضَعُ بِهِ ؟ فَقَالَ : رَبُّ شَدَّ فِي الْكُرْبِ ،  
يَقُولُ : هُوَ سَرِيعُ الشَّدِّ كَأَمَّهُ ، يَضْرِبُ لِلرَّجُلِ  
يُحْتَقِرُ عِنْدَكَ وَلَهُ خَيْرٌ قَدْ عَلِمْتَهُ أَنْتَ ، قَالَ  
عَمْرُو ذُو الْكَلْبِ :

فَقَمْتُ لِابْتِشَادِ شَدِّي ذُو قَدَمٍ  
جَاءَ بِالْمُصَدَّرِ عَلَى غَيْرِ الْفِعْلِ ، وَمِثْلُهُ كَثِيرٌ ،  
وَقَوْلُ مَالِكِ بْنِ خَالِدِ الْخُنَاعِيِّ :

بِأَسْرَعِ الشَّدِّ مِنِّي يَوْمَ لَانِيَةِ (١)  
لَمَّا عَرَفْتَهُمْ وَاهْتَزَّتِ اللَّمَمُ  
يُرِيدُ بِأَسْرَعِ شَدًّا ، مِنِّي ، فَرَادَ اللَّامَ كَرِيَادَتِهَا

(١) هَذَا الشَّرْطُ جَمْعُ ثَلَاثَةِ أخطاءٍ ، فَقَوْلُهُ :  
بِأَسْرَعِ بِالْحَرْفِ بِالْكَسْرِ صَوَابٌ . بِأَسْرَعِ . مَجْرُورٌ  
بِالْفَتْحَةِ لِأَنَّهُ مَمْنُوعٌ مِنَ الصَّرْفِ ، وَقَوْلُهُ : الشَّدُّ بِالْحَرْفِ  
صَوَابٌ : الشَّدُّ بِالنَّصْبِ عَلَى أَنَّهُ مُمَيِّزٌ ، وَبِحِجَى التَّمْيِيزِ  
مَعْرِفَةُ نَادِرٍ ، وَقَوْلُهُ : نِيَّةٌ صَوَابٌ : نِيَّةٌ بِالْحَرْفِ عَلَى أَنَّهُ  
مُضَافٌ إِلَيْهِ .

[ عبد الله ]

فِي بَنَاتِ الْأَوْبَرِ ، وَقَدْ يَجُوزُ أَنْ يُرِيدَ بِأَسْرَعِ  
فِي الشَّدِّ فَحَدَفَ الْجَارَ وَأَوْصَلَ الْفِعْلَ . قَالَ  
سَيِّبِيُّهُ : وَقَالُوا شَدَّ مَا أَنْكَ ذَاهِبٌ ،  
كَقَوْلِكَ : حَقًّا أَنْكَ ذَاهِبٌ ، قَالَ : وَإِنْ  
شِئْتَ جَعَلْتَ شَدَّ بِمَنْزِلَةِ نَعَمْ ، كَمَا تَقُولُ :  
نَعَمْ الْعَمَلُ أَنْكَ تَقُولُ الْحَقَّ .

وَالشَّدَةُ : التَّجَدُّ وَثَبَاتُ الْقَلْبِ وَكُلُّ  
شَدِيدٍ شَجَاعٌ . وَالشَّدَةُ ، بِالْفَتْحِ : الْحَمْلَةُ  
الْوَّاحِدَةُ . وَالشَّدُّ : الْحَمْلُ . وَشَدَّ عَلَى  
الْقَوْمِ فِي الْقِتَالِ يَشُدُّ وَيَشُدُّ شَدًّا وَيَشُدُّوهُ :  
حَمَلَ . وَفِي الْحَدِيثِ : الْأَشَدُّ فَشَدَّ مَعَكَ ؟  
يُقَالُ : شَدَّ فِي الْحَرْبِ يَشُدُّ ، بِالْكَسْرِ ، وَمِنْهُ  
الْحَدِيثُ : ثُمَّ شَدَّ عَلَيْهِ فَكَانَ كَأَمْسِ  
الذَّاهِبِ ، أَيَّ حَمَلَ عَلَيْهِ فَفَتَلَهُ . وَشَدَّ فُلَانٌ  
عَلَى الْعَدُوِّ شَدَّةً وَاحِدَةً ، وَشَدَّ شَدَاتٍ  
كَثِيرَةً . أَبُو زَيْدٍ : خَفْتُ شَدِّي فُلَانٍ ، أَيَّ  
شِدَّتَهُ ، وَأَشَدَّ :

فَأَيُّ لَا إِلَيْنَ لِقَوْلِي شَدِّي

وَلَوْ كَانَتْ أَشَدَّ مِنْ الْحَدِيدِ  
وَيُقَالُ : أَصَابَتْهُ شَدِّي بَعْدَكَ ، أَيَّ  
الشَّدَةُ مُدَّةٌ . وَشَدَّ الذَّنْبُ عَلَى الْعَنَمِ شَدًّا  
وَشَدُّوهُ كَذَلِكَ . وَرَوَى فَارِسُ يَوْمَ الْكَلَابِ  
مِنْ بَنِي الْحَارِثِ يَشُدُّ عَلَى الْقَوْمِ فَيَرُدُّهُمْ  
وَيَقُولُ : أَنَا أَبُو شَدَّادٍ ، فَإِذَا كُرُوا عَلَيْهِ وَرُدُّهُمْ  
وَقَالَ : أَنَا أَبُو رَدَّادٍ . وَفِي حَدِيثِ قِيَامِ يَشْهَرِ  
رَمَضَانَ : أَحْيَا اللَّيْلَ وَشَدَّ الْمُتَزَّرَ ، وَهُوَ كِفَايَةُ  
عَنِ اجْتِنَابِ النِّسَاءِ ، أَوْ عَنِ الْجِدِّ وَالْإِجْتِهَادِ  
فِي الْعَمَلِ ، أَوْ عَنِهَا مَعًا .

وَالأَشَدُّ : مَبْلَغُ الرَّجُلِ الْحِكْمَةَ  
وَالْمَعْرِفَةَ ، قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ : « حَتَّى إِذَا بَلَغَ  
أَشَدَّهُ » ، قَالَ الْفَرَّاءُ : الْأَشَدُّ وَاحِدُهَا شَدٌّ  
فِي الْقِيَاسِ ، قَالَ : وَلَمْ أَسْمَعْ لَهَا بِوَاحِدٍ ،  
وَأَشَدَّ :

فَقَدْ سَاءَ لَهَا وَهُوَ قَتِي حَتَّى إِذَا بَلَغَتْ  
أَتْبَعَهُ وَعَلَا فِي الْأَمْرِ وَاجْتَمَعَا  
أَبُو الْهَيْثَمِ : وَاحِدَةُ الْأَنْعَمِ نَعْمَةٌ ،  
وَبِوَاحِدَةِ الْأَشْيَاءِ شِدَّةٌ . قَالَ : وَالشَّدَةُ الْقُوَّةُ  
وَالْجَلَادَةُ . وَالشَّدِيدُ : الرَّجُلُ الْقَوِيُّ ، وَكَانَ

الهَاءِ فِي التَّعْمَةِ وَالشَّدَةِ لَمْ تَكُنْ فِي الْحَرْفِ إِذْ كَانَتْ زَائِدَةً ، وَكَانَ الْأَصْلُ نَعْمَ وَشَدَّ فَجُمِعَا عَلَى أَفْعَلٍ كَمَا قَالُوا : رَجُلٌ وَأَرْجُلٌ ، وَقَدَحٌ وَأَقْدَحٌ ، وَضُرْسٌ وَأَضْرَسٌ . ابْنُ سَيِّدِهِ : وَبَلَغَ الرَّجُلُ أَشَدَّهُ إِذَا اكْتَهَلَ . وَقَالَ الرَّجَّاجُ : هُوَ مِنْ نَحْوِ سَبْعِ عَشْرَةَ إِلَى الْأَرْبَعِينَ . وَقَالَ مَرَّةً : هُوَ مَا بَيْنَ الثَّلَاثِينَ وَالْأَرْبَعِينَ ، وَهُوَ يَذْكَرُ وَيُؤنثُ ؛ قَالَ أَبُو عِيَّابٍ : وَاجِدُهَا شَدٌّ فِي الْقِيَاسِ ؛ قَالَ : وَلَمْ أَسْمَعْ لَهَا بِوَاحِدَةٍ ؛ وَقَالَ سَيَّبِيُّهُ : وَاجِدْتُهَا شِدَّةً كِنَعْمَةٍ وَأَنْعَمَ ؛ ابْنُ جَنِّي : جَاءَ عَلَى حَذْفِ النَّاءِ كَمَا كَانَ ذَلِكَ فِي نَعْمٍ وَأَنْعَمَ . وَقَالَ ابْنُ جَنِّي : قَالَ أَبُو عِيَّابٍ : هُوَ جَمْعٌ أَشَدُّ عَلَى حَذْفِ الزِّيَادَةِ ؛ قَالَ : وَقَالَ أَبُو عِيَّابٍ : رُبَّمَا اسْتَكْرَهُوا عَلَى حَذْفِ هَذِهِ الزِّيَادَةِ فِي الْوَاحِدِ ؛ وَأَنْشَدَ بَيْتَ عَتْرَةَ : عَهْدِي بِوِ شَدِّ النَّهَارِ كَأَنَّهَا

خَضِبَ اللَّبَانُ وَرَأْسَهُ بِالْعَظِيمِ أَيَّ أَشَدِّ النَّهَارِ ، يَعْنِي أَعْلَاهُ وَأَمْتَهُ . قَالَ ابْنُ سَيِّدِهِ : وَذَهَبَ أَبُو عَثَانَ فِيمَا رَوَيْتَاهُ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ يَحْيَى عَنْهُ أَنَّهُ جَمَعَ لَا وَاحِدَ لَهُ . وَقَالَ السَّرَافِيُّ : الْقِيَاسُ شَدٌّ وَأَشَدُّ كَمَا يُقَالُ قَدَّ وَأَقْدَمَ ، وَقَالَ مَرَّةً أُخْرَى : هُوَ جَمْعٌ لَا وَاحِدَ لَهُ ، وَقَدْ يُقَالُ : بَلَغَ أَشَدَّهُ ، وَهِيَ قَلِيلَةٌ ؛ قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : الْأَشَدُّ فِي كِتَابِ اللَّهِ تَعَالَى فِي ثَلَاثَةِ مَعَانٍ يَقْرُبُ اخْتِلَافُهَا ، فَأَمَّا قَوْلُهُ فِي قِصَّةِ يُوسُفَ ، عَلَيْهِ السَّلَامُ : « وَلَمَّا بَلَغَ أَشُدَّهُ » ، فَمَعْنَاهُ الْإِدْرَاكُ وَالْبُلُوغُ ، وَحِينَئِذٍ رَاوَدَتْهُ امْرَأَةٌ الْعَزِيزِ عَنْ نَفْسِهِ ؛ وَكَذَلِكَ قَوْلُهُ تَعَالَى : « وَلَا تَقْرَبُوا مَالَ الْيَتِيمِ إِلَّا بِالَّتِي هِيَ أَحْسَنُ حَتَّى يَبْلُغَ أَشُدَّهُ » ؛ قَالَ الرَّجَّاجُ : مَعْنَاهُ احْتَفَظُوا عَلَيْهِ مَالَهُ حَتَّى يَبْلُغَ أَشُدَّهُ ، فَإِذَا بَلَغَ أَشُدَّهُ قَادَعُوا إِلَيْهِ مَالَهُ ؛ قَالَ : وَبَلُوغُهُ أَشَدَّهُ أَنْ يُؤنَسَ مِنْهُ الرُّشْدُ مَعَ أَنْ يَكُونَ بِالْعَاقِبَةِ ؛ قَالَ : وَقَالَ بَعْضُهُمْ : حَتَّى يَبْلُغَ أَشُدَّهُ : حَتَّى يَبْلُغَ ثِنْتَيْ عَشْرَةَ سَنَةً ؛ قَالَ أَبُو اسْحَقَ : لَسْتُ أَعْرِفُ مَا وَجَّهَ ذَلِكَ ، لِأَنَّهُ إِنْ أَدْرَكَ قَبْلَ ثِنْتَيْ عَشْرَةَ سَنَةً ، وَقَدْ أُوْنَسَ

مِنْهُ الرُّشْدُ ، فَطَلَبَ دَفْعَ مَالِهِ إِلَيْهِ وَجَبَ لَهُ ذَلِكَ ؛ قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : وَهَذَا صَحِيحٌ ، وَهُوَ قَوْلُ الشَّافِعِيِّ وَقَوْلُ أَكْثَرِ أَهْلِ الْعِلْمِ . وَفِي الصَّحَاحِ : « حَتَّى يَبْلُغَ أَشُدَّهُ » أَي قُوَّتَهُ ، وَهُوَ مَا بَيْنَ ثِنْتَيْ عَشْرَةَ إِلَى ثَلَاثِينَ ، وَهُوَ وَاحِدٌ جَاءَ عَلَى بِنَاءِ الْجَمْعِ مِثْلَ أَنْتَ وَهُوَ الْأَسْرُبُ ، وَلَا نَظِيرَ لَهَا ؛ يُقَالُ : هُوَ جَمْعٌ لِوَاحِدٍ لَهُ مِنْ لَفْظِهِ ، مِثْلَ أَسَالِهِ وَأَبَابِيلِ وَعَبَاوِيدِ وَمَذَاكِيرِ . وَكَانَ سَيَّبِيُّهُ يَقُولُ : وَاحِدُهُ شِدَّةٌ ، وَهُوَ حَسَنٌ فِي الْمَعْنَى ، لِأَنَّهُ يُقَالُ بَلَغَ الْعُلَامُ شِدَّتَهُ ، وَلَكِنْ لَا تَجْمَعُ فَعَلَةً عَلَى أَفْعَلٍ ؛ وَأَمَّا أَنْعَمَ فَإِنَّهُ جَمْعٌ نَعْمٍ مِنْ قَوْلِهِمْ يَوْمَ بُوَسَّ وَيَوْمَ نَعْمٍ . وَأَمَّا مَنْ قَالَ وَاحِدَهُ شَدٌّ مِثْلَ كَلْبٍ وَأَكَلْبٍ ، أَوْشِدٌ مِثْلَ ذَنْبٍ وَأَذْوَبٍ ، فَإِنَّهَا هُوَ قِيَاسٌ ، كَمَا يَقُولُونَ فِي وَاحِدِ الْأَبَابِيلِ إِبُولٌ قِيَاسًا عَلَى عَجْوَلٍ ، وَلَيْسَ هُوَ شَيْئًا سَمِعَ مِنَ الْعَرَبِ . وَأَمَّا قَوْلُهُ تَعَالَى فِي قِصَّةِ مُوسَى ، صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَى نَبِيِّنَا وَعَلَيْهِ : « وَلَمَّا بَلَغَ أَشُدَّهُ وَأَسْتَوَى » ، فَإِنَّهُ قَرْنٌ بُلُوغُ الْأَشَدِّ بِالْإِسْتِوَاءِ ، وَهُوَ أَنْ يَجْتَمِعَ أَمْرُهُ وَقُوَّتُهُ وَيَكْتَهَلُ وَيَتَهَيَّأُ شِبَاهَهُ . وَأَمَّا قَوْلُ اللَّهِ تَعَالَى فِي سُورَةِ الْأَحْقَافِ : « حَتَّى إِذَا بَلَغَ أَشُدَّهُ وَبَلَغَ الْأَرْبَعِينَ سَنَةً » ، فَهُوَ أَقْصَى زِهَابِهِ بُلُوغُ الْأَشَدِّ ، وَعِنْدَ تَامِهَا بَعَثَ مُحَمَّدٌ ﷺ ، نَبِيًّا ، وَقَدْ اجْتَمَعَتْ حُنْكُنُهُ وَتَامَ عَقْلُهُ ، فَبُلُوغُ الْأَشَدِّ مَحْضُورُ الْأَوَّلِ مَحْضُورُ النَّهَائِيَةِ غَيْرَ مَحْضُورِ مَا بَيْنَ ذَلِكَ .

وَشَدَّ النَّهَارُ ، أَي ارْتَفَعَ . وَشَدَّ النَّهَارُ : ارْتِفَاعُهُ . وَكَذَلِكَ شَدُّ الضَّحَى . يُقَالُ : جِئْتُكَ شَدَّ النَّهَارِ فِي شَدِّ النَّهَارِ ، وَشَدَّ الضَّحَى فِي شَدِّ الضَّحَى . وَيُقَالُ : لَقِيْتَهُ شَدَّ النَّهَارِ ، وَهُوَ حِينَ يَرْتَفِعُ ، وَكَذَلِكَ امْتَدَّ . وَأَنَا مَا مَدَّ النَّهَارُ أَي قَبْلَ الزُّوَالِ حِينَ مَضَى مِنَ النَّهَارِ خَمْسَةٌ . وَفِي حَدِيثِ عَثَانَ بْنِ مَالِكٍ : فَقَدَا عَلِيٌّ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ، بَعْدَ مَا اشْتَدَّ النَّهَارُ ، أَي غَلَا وَارْتَفَعَتْ شَمْسُهُ ؛ وَمِنْهُ قَوْلُ كَعْبٍ :

شَدَّ النَّهَارِ ذِرَاعِي عَيْطَلِي نَصَفِي قَامَتْ فَجَاوَبَهَا نُكْدًا مَتَاكِيلُ أَي وَقْتُ ارْتِفَاعِهِ وَعُتُوهُ . وَشَدَّهُ أَي أَوْتَقَهُ ، بِشَدِّهِ وَيَشِدُّهُ أَيْضًا ، وَهُوَ مِنَ النَّوَادِرِ . قَالَ الْفَرَّاءُ : مَا كَانَ مِنَ الْمُضَاعَفِ عَلَى فَعَلْتُ غَيْرِ وَاقِعٍ ، فَإِنْ يَفْعَلُ مِنْهُ مَكْسُورُ الْعَيْنِ ، مِثْلُ عَفَّ يَعْفُ وَخَفَّ يَخْفُ وَمَا أَشْبَهَهُ ، وَمَا كَانَ وَاقِعًا مِثْلَ مَدَدْتُ فَإِنْ يَفْعَلُ مِنْهُ مَضْمُومٌ إِلَّا ثَلَاثَةَ أَحْرَفٍ ، شَدَّهُ بِشَدِّهِ وَيَشِدُّهُ ، وَعَلَّهُ يَعْلهُ وَيَعْلهُ مِنَ الْعَلَلِ وَهُوَ الشَّرْبُ الثَّانِي ، وَمِنَ الْحَدِيثِ يَشْمُهُ وَيَشْمُهُ ، فَإِنْ جَاءَ مِثْلُ هَذَا أَيْضًا مِمَّا لَمْ نَسْمَعُهُ فَهُوَ قَلِيلٌ ، وَأَصْلُهُ الضَّمُّ . قَالَ : وَقَدْ جَاءَ حَرْفٌ وَاحِدٌ بِالْكَسْرِ مِنْ غَيْرِ أَنْ يَشْرَكَهُ الضَّمُّ ، وَهُوَ حَبَّةٌ يَحِبُّهُ . وَقَالَ غَيْرُهُ : شَدَّ فَلَانَ فِي حَضْرِهِ .

وَتَشَدَّدَتِ الْقَيْنَةُ إِذَا جَهَدَتْ نَفْسَهَا عِنْدَ رَفْعِ الصَّوْتِ بِالْغِنَاءِ ؛ وَمِنْهُ قَوْلُ طَرَفَةَ : إِذَا نَحْنُ قُلْنَا : أَسْمِعِينَا أَنْبَرْتَ لَنَا عَلَى رِسْلِهَا مَطْرُوقَةٌ لَمْ تَشَدَّدِ وَشَدَّادٌ : اسْمٌ . وَبَنُو شَدَّادٍ وَبَنُو الْأَشَدِّ : بَطْنَانٌ .

« شَدَفٌ » الشَّدْفَةُ : الْقِطْعَةُ مِنَ الشَّيْءِ . وَشَدَفَهُ يَشْدِفُهُ شَدْفًا : قَطَعَهُ شَدْفَةً شَدْفَةً ، وَالشَّدْفَةُ وَالشَّدْفَةُ مِنَ اللَّبْلِ : كَالشَّدْفَةِ ، بِالسِّينِ الْمُهْمَلَةِ ، وَهِيَ الظُّلْمَةُ . وَالشَّدْفُ : كَالشَّدْفَةِ الَّتِي هِيَ الظُّلْمَةُ ؛ قَالَ ابْنُ سَيِّدِهِ : وَالسِّينُ الْمُهْمَلَةُ لَعْفٌ (عَنْ يَعْقُوبَ) . الْفَرَّاءُ وَاللَّحْيَانِيُّ : خَرَجْنَا بِسُدْفَةٍ وَشَدْفَةٍ ، وَتَفْتَحُ ضُدُورُهَا ، وَهُوَ السُّوَادُ الْبَاقِي ، أَبُو عُبَيْدَةَ وَالْفَرَّاءُ : أَسْدَفَ وَأَشْدَفَ إِذَا ارْتَحَى سَتُورَهُ وَأَظْلَمَ . وَالشَّدْفُ ، بِالتَّحْرِيكِ : شَخْصٌ كُلُّ شَيْءٍ ؛ قَالَ ابْنُ بَرِّي : وَأَنْشَدَ الْأَصْمَعِيُّ : وَإِذَا أَرَى شَدْفًا أَمَامِي خَلْتَهُ رَجُلًا فَجَلْتُ كَأَنِّي خُدْرُوفُ وَالْجَمْعُ شُدُوفٌ ؛ قَالَ سَاعِدَةُ بِنْتُ جُوَيْبَةَ

الهُدَلِيُّ :

مَوْكَلٌ بِشُدُوفِ الصَّوْمِ يَرْقُبُهَا  
مِنَ الْمَغَارِبِ مَخْطُوفُ الْحَشَا زَرِمٌ

قَالَ يَعْقُوبٌ : إِنَّمَا يَصِفُ الْحَارَ إِذَا وَرَدَ الْمَاءَ  
فَعَيْتُهُ نَحْوَ الشَّجَرِ ، لِأَنَّ الصَّائِدَ يَكْمُنُ بَيْنَ  
الشَّجَرِ ، فَيَقُولُ : هَذَا الْحَارُ مِنْ مَخَافَةِ  
الشُّخُوصِ كَأَنَّهُ مَوْكَلٌ بِالنَّظَرِ إِلَى شُخُوصِ  
هَذِهِ الْأَشْجَارِ مِنْ خَوْفِهِ مِنَ الرِّمَاقِ ، يَخَافُ  
أَنْ يَكُونَ فِيهِ نَاسٌ ، وَكُلُّ مَاوَارِكٍ ، فَهُوَ  
مَغْرِبٌ الْجَوْهَرِيُّ فِي الشَّدَقِ الشَّخْصِ  
قَالَ : هَذَا الْحَرْفُ فِي كِتَابِ الْعَيْنِ بِالسِّينِ  
غَيْرَ مُعْجَمَةٍ ، قَالَ ابْنُ دُرَيْدٍ : هُوَ  
تَصْحِيفٌ ، وَالصَّوْمُ : شَجَرٌ قِيَامٌ كَالنَّاسِ ؛  
وَمِنَ الْمَغَارِبِ يَعْنِي مِنَ الْفَرْقِ لَيْسَ مِنَ  
الْجُوعِ .

وَفَرَسٌ أَشْدَفُ : عَظِيمُ الشَّخْصِ .

وَالشَّدَفُ : التَّوَاهُ رَأْسُ الْبَعِيرِ ، وَهُوَ

عَيْبٌ . وَنَاقَةٌ شَدَفَاءُ : تَمِيلُ فِي أَحَدِ شِقَيْهَا .

وَالشَّدَفُ فِي الْخَيْلِ وَالْإِبِلِ : إِمَالَةٌ الرَّأْسِ مِنْ  
النَّشَاطِ ، الذِّكْرُ أَشْدَفٌ . وَشَدَفَ الْفَرَسُ  
شَدَفًا إِذَا مَرِحَ ، وَهُوَ أَشْدَفٌ ، وَشَدِفَ :

مَرِحَ ؛ قَالَ الْعَجَّاجُ :

بَدَاتِ لَوْثٌ أَوْ نُبَاحٌ أَشْدَفَا

وَفَرَسٌ أَشْدَفٌ : وَهُوَ الْهَائِلُ فِي أَحَدِ  
شِقَيْهِ بَعِيًّا ؛ قَالَ الْمَرَارُ :

شُدُفٌ أَشْدَفٌ مَاوَرَعْتُهُ

وَإِذَا طُوِيَتْ طِيَارٌ طَوِيرٌ

قَالَ : وَالشُّدُفُ مِثْلُ الْأَشْدَفِ ، وَالثُّونُ

زَائِدَةٌ فِيهِ . وَالْأَشْدَفُ : الَّذِي فِي خَدِّهِ  
صَعْرٌ ، وَشَدِفَ يَشْدَفُ شَدَفًا مِثْلَهُ .

الْأَصْمَعِيُّ : يُقَالُ لِلْقَيْسِ الْفَارِسِيِّ

شُدْفٌ ؛ وَاحِدَتُهَا شَدَفَاءُ . وَفِي حَدِيثِ ابْنِ

ذِي يَزَانَ : يَرْمُونَ عَنْ شُدْفٍ ؛ هِيَ جَمْعُ

شَدَفَاءَ ، وَهِيَ الْعُوجَاءُ ، يَعْنِي الْقَوْسَ

الْفَارِسِيَّةَ . ابْنُ الْأَثِيرِ : قَالَ أَبُو مُوسَى : أَكْثَرُ

الرَّوَايَاتِ بِالسِّينِ الْمُهْمَلَةِ ، وَلَا مَعْنَى لَهَا .

• شَدَقَ • الشَّدَقُ : جَانِبُ الْقَمَرِ . ابْنُ

سَيِّدَةُ : الشَّدَقَانِ وَالشَّدَقَانِ : طِفْطِفَةُ الْقَمَرِ  
مِنْ بَاطِنِ الْخَدَّيْنِ . يُقَالُ نَفَخَ فِي شَدَقِيهِ .  
وَشَدَقَا الْفَرَسُ : مَشَقَ فَمَوْ إِلَى مُتَهَيِّ حَدِّ  
اللِّجَامِ ، وَالْجَمْعُ مِنْ كُلِّ ذَلِكَ أَشْدَاقُ  
وَشُدُوقٌ . وَحَكَى اللَّحْيَانِي : إِنَّهُ لَوَاسِعٌ  
الْأَشْدَاقِ ، وَهُوَ مِنَ الْوَاحِدِ الَّذِي فَرَّقَ ،  
فَجُعِلَ كُلُّ وَاحِدٍ مِنْهُ جَزَاءً ، ثُمَّ جُمِعَ عَلَى  
هَذَا .

وَشَفَّةٌ شَدَفَاءُ : وَاسِعَةٌ مَشَقَّ الشَّدَقَيْنِ .

وَالْأَشْدَقُ : الْعَرِيضُ الشَّدَقِ الْوَاسِعَةُ الْهَائِلَةُ ،

أَيُّ ذَلِكَ كَانَ . وَشَدَقَا الْوَادِي : نَاحِيَتَاهُ .

وَرَجُلٌ أَشْدَقٌ : وَاسِعُ الشَّدَقِ ، وَالْأَثْنِي

شَدَفَاءُ . وَالشَّدَقُ ، بِالتَّخْرِيكِ : سَعَةٌ

الشَّدَقِ ، وَفِي التَّهْلِيلِ : سَعَةُ الشَّدَقَيْنِ ،

وَقَدْ شَدَقَ شَدَقًا .

وَخَطَبٌ أَشْدَقُ بَيْنَ الشَّدَقِ : مُجِيدٌ .

وَالْمُتَشَدِّقُ : الَّذِي يَلْوِي شِدْقَهُ لِتَتَّصِحَّحَ .

وَرَجُلٌ أَشْدَقُ إِذَا كَانَ مُتَمَوِّهَا ذَا بَيَانٍ .

وَرَجَالٌ شُدُقٌ ؛ قَالَ : وَمِنْهُ قِيلَ لِعَمْرُو

ابْنِ سَعِيدٍ الْأَشْدَقُ ، لِأَنَّهُ كَانَ أَحَدَ خُطْبَاءِ

الْعَرَبِ . وَيُقَالُ : هُوَ مُتَشَدِّقٌ فِي مَطِّقِهِ إِذَا

كَانَ يَتَوَسَّعُ فِيهِ وَيَتَمَهَّنُ . وَفِي الْحَدِيثِ فِي

صَفِيهِ ، عَلَيْهِ السَّلَامُ : يَفْتَحُ الْكَلَامَ وَيَحْتَمِيهِ

بِأَشْدَاقِهِ ، الْأَشْدَاقُ : جَوَانِبُ الْقَمَرِ ، وَإِنَّمَا

يَكُونُ ذَلِكَ لِرُحْبِ شِدْقِيهِ ، وَالْعَرَبُ تَمْتَلِحُ

بِذَلِكَ ؛ وَرَجُلٌ أَشْدَقُ بَيْنَ الشَّدَقِ . فَأَمَّا

حَدِيثُهُ الْآخَرُ : أَبْعَضَكُمْ إِلَى التَّرْتَارُونَ

الْمُتَشَدِّقُونَ ، فَهَمُّ الْمُتَوَسَّعُونَ فِي الْكَلَامِ مِنْ

غَيْرِ احْتِيَاطٍ وَاحْتِرَازٍ ؛ وَقِيلَ : أَرَادَ

بِالْمُتَشَدِّقِ الْمُسْتَهْزِئَ بِالنَّاسِ يَلْوِي شِدْقَهُ بِهِمْ

وَعَلَيْهِمْ . وَتَشَدَّقَ فِي كَلَامِهِ : فَتَحَ قَمَهُ

وَأَتَّسَعَ .

وَالشَّدَاقُ مِنْ سِيَاتِ الْإِبِلِ : وَسَمُّ عَلَى

الشَّدَقِ (عَنْ ابْنِ حَبِيبٍ فِي تَذَكِيرِهِ

أَبِي عَلِيٍّ) .

وَالشَّدَقَمُ وَالشَّدَقِيَّةُ : الْأَشْدَقُ ، زَادُوا

فِيهِ الْحَمِيمَ كَرِيَادَتِهِمْ لَهَا فِي فُسْحَمٍ وَسُنْهَمٍ ؛

وَجَعَلَهُ ابْنُ جَنِيٍّ رُبَاعِيًّا مِنْ غَيْرِ لَفْظِ الشَّدَقِ .

وَشَدَقْتُ شَدَقَمٌ : عَرِيضٌ . وَفِي حَدِيثِ  
جَابِرٍ : حَدَّثَنِي رَجُلٌ بِشَيْءٍ فَقَالَ : مِمَّنْ  
سَمِعْتَ هَذَا ؟ فَقَالَ : مِنْ ابْنِ عَبَّاسٍ ،  
قَالَ : مِنَ الشَّدَقَمِ أَيِّ الْوَاسِعِ الشَّدَقِ ،  
وَيُوصَفُ بِهِ الْمُنْطِقِيُّ الْبَلِيغُ الْمَقْوَةُ ، وَالْحَمِيمُ  
زَائِدَةٌ .

وَشَدَقَمٌ : اسْمٌ فَحْلٍ .

وَالْأَشْدَقُ : سَعِيدُ بْنُ خَالِدِ بْنِ سَعِيدِ

ابْنِ الْعَاصِ .

• شَدَقَمٌ • التَّهْلِيلُ فِي الرَّبَاعِيِّ : الشَّدَقَمِيُّ  
وَالشَّدَقَمُ الْوَاسِعُ الشَّدَقِ ، وَهُوَ مِنَ الْحُرُوفِ  
الَّتِي زَادَتْ الْعَرَبُ فِيهَا الْيَمِيمَ ، مِثْلُ زُرْقَمٍ  
وَسُنْهَمٍ وَفُسْحَمٍ ؛ قَالَ ابْنُ بَرِّيٍّ : وَمِنْهُ  
يُقَالُ شَدَقِمٌ ؛ قَالَ الرَّقِيَّانُ :

شَدَقِمٌ ذِي شَدَقِ مُهَرَّبَتِ

وَفِي حَدِيثِ جَابِرٍ : حَدَّثَنِي رَجُلٌ بِشَيْءٍ ،

فَقَالَ : مِمَّنْ سَمِعْتَ هَذَا ؟ فَقَالَ : مِنْ

ابْنِ عَبَّاسٍ ، قَالَ : مِنَ الشَّدَقَمِ ؟ هُوَ الْوَاسِعُ

الشَّدَقِ ، وَيُوصَفُ بِهِ الْمُنْطِقِيُّ الْبَلِيغُ

الْمَقْوَةُ .

وَشَدَقَمٌ : اسْمٌ فَحْلٍ مِنْ فُحُولِ إِبِلِ

الْعَرَبِ مَعْرُوفٌ ؛ قَالَ الْجَوْهَرِيُّ : شَدَقَمٌ

فَحْلٌ كَانَ لِلتُّهَانِ بْنِ الْمُنْذِرِ يُنْسَبُ إِلَيْهِ

الشَّدَقِيَّاتُ مِنَ الْإِبِلِ ، قَالَ الْكَمَيْتِيُّ :

غُرَيْرِيَّةُ الْأَنْسَابِ أَوْ شَدَقِيَّةٌ

يَصِلُنَ إِلَى الْيَمِيدِ الْفَدَاوِدِ فَذَوْدَا

• شَدَنَ • شَدَنَ الصَّبِيَّ وَالْخَشْفَ وَجَمِيعُ

وَلَدِ الظَّلْفِ وَالْحُفِّ وَالْحَافِرِ يَشْدُنُ شُدُونًا :

قَوِيٌّ وَصَلَحَ جِسْمُهُ وَتَرَعَّرَعَ وَمَلَكَ أُمَّهُ فَمَشَى

مَعَهَا . وَيُقَالُ لِلْمُهْرِ أَيْضًا : قَدْ شَدَنَ ، فَإِذَا

أَفْرَدَتْ الشَّادِنُ فَهِيَ وَكَدَّ الظَّبْيَةِ . أَبُو عُبَيْدٍ :

الشَّادِنُ مِنْ أَوْلَادِ الظَّبَاءِ الَّذِي قَدْ قَوِيَ وَطَلَعَ

قِرْنَاهُ وَاسْتَعْيَى عَنْ أُمِّهِ ؛ قَالَ عَلِيُّ بْنُ أَحْمَدَ

الْعَرَبِيِّ :

يَلِي مَلِيَّ أَحْسَبِينَ غَزَلَانًا شَدَنًا لَنَا

وَيُقَالُ : إِنَّ عَلِيَّ بْنَ حَمَزَةَ هَذَا حَصْرِيُّ

لا بدوي، لأنه مدح على بن عيسى .  
وأشدت الطيبة، وطيبة مشدين، إذا شدن  
ولدها، وطيبة مشدين: ذات شادين يتبعها،  
وكذلك غيرها من الظلف والحف والحافر،  
والجمع مشادون على القياس، ومشادين  
على غير قياس مثل مطافل ومطافيل .  
ابن الأعرابي: امرأة مشدونة وهي العاتق من  
الجواري .

وشدن: موضع باليمن، والإبل  
الشدنية منسوبة إليه، قال العجاج:

والشدنيات يساقطن الثغر  
وقيل: شدن فحل باليمن (عن

ابن الأعرابي)، قال: وإليه تنسب هذه  
الإبل .

والشدن، يسكون الدال: شجر له  
سيقان خواره غلاط وتور شبيه بنور الياسمين  
في الخلقة، إلا أنه أحمر مشرب، وهو  
أطيب من الياسمين، قال ابن بري: وهو  
طيب الريح، وأنشد:

كان فاهها بعدما تعانق  
الشدن والشريان والشبارق

شده: شده رأسه شدها: شدخه. قال  
ابن جني: أما قولهم الشده في الشدو،  
ورجل مسدوه في معنى مسدوه، فينبغي أن  
تكون السين بدلاً من الشين، لأن الشين  
أعم تصرفاً .

وشده الرجل شدها وشدها: شغل؛  
وقيل: تحير، والاسم الشده. الأزهرى:  
شده الرجل دهب، فهو دهب مشدوه  
شدها، وقد أشده كذا أبو زيد: شده  
الرجل شدها<sup>(١)</sup>، فهو مشدوه: دهب،  
والاسم الشده والشده مثل الحبل والبخل،  
وهو الشغل ليس غيره. وقال شده الرجل  
شغل لا غير. قال أبو منصور: لم يجعل

(١) قوله: «شده الرجل شدها الخ» جاء  
المصدر محركاً وبضم أو فتح فسكون كما في القاموس  
وغيره .

شده من الدهش كما يظن بعض الناس أنه  
مقلوب منه، واللغة العالية دهب، على  
فعل، وأما الشده فالدال ساكنة .

« شدا » الشدو: كل شيء قليل من كثير .  
شدا من العلم والغناء وغيرها شيئاً شدوا:  
أحسن منه طرفاً. وشدا بصوته شدوا: مدده  
بغناء أو غيره. وشدوت الإبل شدوا:  
سقتها. ابن الأعرابي: الشاوي المعنى،  
والشاوي الذي تعلم شيئاً من العلم والأدب  
والغناء ونحو ذلك، أي أخذ طرفاً منه،  
كانه ساقه وجمعه. وشدوت إذا أنشدت بيتاً  
أو بيتين تمد بها صوتك كالغناء. ويقال  
للمعنى الشاوي. وقد شدا شعراً أو غناء إذا  
عنى أو ترنم به. ويقال: شدوت منه بعض  
المعرفة، إذا لم تعرفه معرفة جيدة؛ قال  
الأخطل:

فهن يشدون مني بعض معرفة  
وهن بالوصول لا بخل ولا جود  
عهده شاباً حسناً، ثم رأيت بعد كيرو  
فانكرن معرفته. قال أبو منصور: وأصل هذا  
من الشدا وهو البقية، وأنشد ابن الأعرابي:

فلو كان في ليلى شداً من خصومة  
أي بقية؛ قال أبو بكر: الشدا حد كل شيء  
يكتب بالألف، قال: والشدا من الأذى؛  
وأنشد:

فلو كان في ليلى شداً من خصومة  
للويت أعناق المطى الملاويا  
وقال: الملاوي جمع ملوى، قال: وهو  
مصدر؛ أنشده الفراء شداً، بالدال وأنشده  
غيره بالدال، وأكثر الناس على أنه  
بالدال، وهو الحد، وأورده ابن بري  
بالدال شاهداً على قوله الشدا طرف من  
الشيء، قال: ومنه قول المجنون؛ وقال  
ابن خالويه: الشدا البقية، وأنشد هذا  
البيت .

ابن الأعرابي: شدا إذا قوى في بدني،  
وشدا إذا أبقى بقية، وشدا تعلم شيئاً من

خصومة أو علم . ويقال للمريض إذا أشفى  
على الموت: كم يبق منه إلا شداً؛ قال  
مضيق بن منظور الأسدي:

ولو أن ليلى أرسلت بشفاعة  
من الود شيئاً لم نجد ما نزيدها

وما تستريد الآن من حجم أعظم  
ونفس شداً لم يبق إلا شديدها  
وشدوت الرجل فلاناً: شبهته بإياه .

والشدا: بقية الشيء (عن  
ابن الأعرابي)، وأنشد:

وارتحل الشيب شداً كالفل  
والشدا أيضاً: الشيء القليل،

والمعتبان مقتربان .  
وشدوان: موضع؛ قال:

فليت لنا من ماء زمزم شربة  
مبردة باتت على شدوان

« شذب » الشذب: قطع الشجر، الواحدة  
شذبة؛ وهو أيضاً قشر الشجر؛ والشذب  
المصدر، والفعل يشذب، وهو القطع عن  
الشجر .

وقد شذب اللحم يشذبه ويشذبه،  
وشذبه: قشره . وشذب العود يشذبه شذباً:  
ألقى ما عليه من الأغصان حتى يندو؛  
وكذلك كل شيء نحي عن شيء فقد شذب  
عنه؛ كقوله:

شذب عن خديف حتى ترضى  
أي ندفع عنها العدا، وقال رؤبة:  
يشذب أولاهن عن ذات النهق<sup>(١)</sup>  
أي يطرده .

والشذبة، بالتحريك: ما يقطع مما  
تفرق من أغصان الشجر ولم يكن في لب،  
والجمع الشذب؛ قال الكميت:

بل أنت في ضيضي الثصار من الش  
حبة إذ حظ غيرك الشذب

(٢) قوله: «أولاهن» كذا في النسخ تبعاً  
للتهدب، والذي في التكملة ودويانه رؤبة:  
أحواهن .

الشَّذْبُ : القُشُورُ والعِيدَانُ الْمُتَفَرِّقَةُ وشَذَّبَ الشَّجَرَةَ تَشْدِيبًا .

وَجِدْعٌ مُشْدَبٌ أَيْ مُقَشَّرٌ ، إِذَا قَشَرْتَ مَا عَلَيْهِ مِنَ الشَّوْكِ ، وَمِنْهُ قَوْلُهُمْ : رَجُلٌ شاذِبٌ ، إِذَا كَانَ مُطْرَحًا ، مَا يُوسَا مِنْ فَلَاحِهِ ، سَمَّاهُ عَرَى مِنَ الْحَرِّ ؛ شَبَّهَ بِالشَّذْبِ ، وَهُوَ مَا يَلْتَقِي مِنَ التَّخَلَّةِ مِنَ الْكُرَانِيفِ وَغَيْرِ ذَلِكَ . وَقَالَ شَمِيرٌ : شَذْبَتُهُ أَشْدَبُهُ شَذْبًا ، وَشَلَّتَهُ شَلًّا ، وَشَذْبَتُهُ تَشْدِيبًا ، بِمَعْنَى وَاحِدٍ ؛ وَقَالَ بَرِيقٌ الْهَذَلِيُّ :

يُشْدَبُ بِالْبَيْتِيفِ أَقْرَانُهُ

إِذَا قَرَّ ذُو اللَّمَّةِ الْفَيْلِمُ (١)

وَأَشْدَّ شَمِيرٌ قَوْلَ ابْنِ مِقْبِلٍ :

تَذَبُّ عَنْهُ بِلَيْفٍ شَوْذِبٍ شَمِلٍ

يَجْمِي أُسْرَةَ بَيْنَ الزَّوْرِ وَالْفَتَنِ

بِلَيْفٍ أَيْ بِدَنْبٍ . وَالشَّمْلُ : الرَّيْقُ .

وَالأُسْرَةُ : الحُطُوطُ ، وَاحِدُهَا سِرٌّ .

وشَذَّبَ الحَذَجَ : أَلْقَى مَا عَلَيْهِ مِنَ الكَرْبِ . وَالْمِشْدَبُ : المِنْجَلُ الَّذِي يُشْدَبُ بِهِ .

وقال أبو حنيفة : التشذيب في القيدح العمل الأول ، والتهديب العمل الثاني ؛ وهو مذكور في موضعه .

وشَذَّبَهُ عَنِ الشَّيْءِ : طَرَدَهُ ؛ قَالَ :

أَنَا أَبُو لَيْلَى وَسَيْبِيُّ المَعْلُوبُ

هَلْ يُخْرِجُنْ ذُوذَكَ ضَرْبُ تَشْدِيبِ

وَنَسَبٌ فِي الحَيِّ ، غَيْرَ مَا شُوبُ

أَرَادَ : ضَرْبُ ذُو تَشْدِيبِ .

والتشذيب : التفريق والتمزيق في البالد ونحوه . القتيبي : شذبت البالد إذا فرقتها ، وكان المفترط في الطول فرق خلقه ولم يجمع ، ولذلك قيل له : مشذب ؛ وكلُّ

أراد : ضرب ذو تشذيب .

والتشذيب : التفريق والتمزيق في البالد ونحوه . القتيبي : شذبت البالد إذا فرقتها ، وكان المفترط في الطول فرق خلقه ولم يجمع ، ولذلك قيل له : مشذب ؛ وكلُّ

أراد : ضرب ذو تشذيب .

والتشذيب : التفريق والتمزيق في البالد ونحوه . القتيبي : شذبت البالد إذا فرقتها ، وكان المفترط في الطول فرق خلقه ولم يجمع ، ولذلك قيل له : مشذب ؛ وكلُّ

أراد : ضرب ذو تشذيب .

والتشذيب : التفريق والتمزيق في البالد ونحوه . القتيبي : شذبت البالد إذا فرقتها ، وكان المفترط في الطول فرق خلقه ولم يجمع ، ولذلك قيل له : مشذب ؛ وكلُّ

أراد : ضرب ذو تشذيب .

والتشذيب : التفريق والتمزيق في البالد ونحوه . القتيبي : شذبت البالد إذا فرقتها ، وكان المفترط في الطول فرق خلقه ولم يجمع ، ولذلك قيل له : مشذب ؛ وكلُّ

أراد : ضرب ذو تشذيب .

والتشذيب : التفريق والتمزيق في البالد ونحوه . القتيبي : شذبت البالد إذا فرقتها ، وكان المفترط في الطول فرق خلقه ولم يجمع ، ولذلك قيل له : مشذب ؛ وكلُّ

أراد : ضرب ذو تشذيب .

شَيْءٌ تَفَرَّقَ شَذْبًا . قَالَ ابْنُ الأَنْبَارِيِّ : غَلَطَ القُتَيْبِيُّ فِي المُشْدَبِ ، أَنَّهُ الطَّوِيلُ البَائِنُ الطَّوِيلُ ، وَأَنَّ أَصْلَهُ مِنَ التَّخَلَّةِ الَّتِي شَذَّبَ عَنْهَا جَرِيدُهَا ، أَيْ قَطَعَ وَفَرَّقَ ؛ قَالَ :

وَلَا يُقَالُ لِلْبَائِنِ الطَّوِيلُ ، إِذَا كَانَ كَثِيرَ اللِّحْمِ ، مُشْدَبٌ حَتَّى يَكُونَ فِي لَحْمِهِ بَعْضُ التَّفْصَانِ ؛ يُقَالُ : فَرَسٌ مُشْدَبٌ إِذَا كَانَ طَوِيلًا ، لَيْسَ بِكَثِيرِ اللِّحْمِ .

وَفِي حَدِيثٍ عَلَى ، كَرَّمَ اللهُ وَجْهَهُ ؛ شَذَّبَهُمْ عَنَّا تَحْرَمُ الأَجَالُ .

وشَذَّبَ عَنْهُ شَذْبًا ، أَيْ ذَبَّ .

وَالشَّاذِبُ : المُتَّحِي عَنْ وَطْنِهِ .

ويقال : الشذب المسناة .

ورجل شذب العروق ، أَيْ ظَاهِرُ العروق .

وَأَشْدَابُ الكَلَالِ وَغَيْرِهِ : بَقَايَاهُ ، الأُوْحِيدُ شَذْبٌ ، وَهُوَ المَأْكُولُ ؛ قَالَ ذُو الرَّمَّةِ :

فَأَصْبَحَ البُكَرُ فَرْدًا مِنَ الأَنْفِيقِ

يَرْتَادُ أَحْلِيَةَ أَعْجَازِهَا شَذْبُ

وَالشَّذْبُ : مَتَاعُ البَيْتِ ، مِنَ القَهَاشِ وَغَيْرِهِ . وَرَجُلٌ مُشْدَبٌ : طَوِيلٌ ، وَكَذَلِكَ الفَرَسُ ؛ أَشْدَّ نَعْلَبُ :

ذَلُّ تَمَايَ ذُبَعَتِ بِالحَلْبِ

بَلَّتْ بِكَفِّي عَزَبٌ مُشْدَبٌ

وَالشَّوْذَبُ مِنَ الرَّجَالِ : الطَّوِيلُ الحَسَنُ المَخْلَقُ . وَفِي صِفَةِ النَّبِيِّ ﷺ : أَنَّهُ كَانَ أَطْوَلَ مِنَ المَرْبُوعِ وَأَقْصَرَ مِنَ المُشْدَبِ ؛ قَالَ أَبُو عَيْدٍ : المُشْدَبُ المَمْرُطُ فِي الطَّوِيلِ ، وَكَذَلِكَ هُوَ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ ؛ قَالَ جَرِيرٌ :

أَلْوَى بِهَا شَذْبُ العُرُوقِ مُشْدَبٌ

فَكَانَهَا وَكَتَتْ عَلَى طِرْبَالِ

رَوَاهُ شَمِيرٌ :

أَلْوَى بِهَا شَيْقُ العُرُوقِ مُشْدَبٌ

وَالشَّوْذَبُ : الطَّوِيلُ النَّجِيبُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ .

وَشَوْذَبٌ : اسْمٌ .

« شذح » ناقة شوذح : طويلة ، عن كراع

حكاها في باب فوعَل .

« شذذ » شذ عنه يشذ ويشذ شذوذاً : انفرد عن الجمهور ونذر ، فهو شاذ ، وأشده غيره . ابن سيده : شذ الشيء يشذ ويشذ شذاً وشذوذاً : نذر عن جمهوره ، وشذهُ هو يشذهُ لا غير ، وأشده ؛ أشد أبو الفتح بن جنى :

فَأَشْدَنِي لِمُرُورِهِمْ فَكَانَنِي

غَضُنٌ لِأَوَّلِ عَاصِدٍ أَوْ عَاسِفٍ

قَالَ : وَأَبَى الأَصْمَعِيُّ شَذَّهُ . وَسَمَى أَهْلُ النُّحُوِّ مَا فَارَقَ مَا عَلَيْهِ بَقِيَّةً بَابِهِ . وَأَنْفَرَدَ عَنِ ذَلِكَ إِلَى غَيْرِهِ شَازًا ، حَمَلًا لِهَذَا المَوْضِعِ عَلَى حُكْمِ غَيْرِهِ ، وَجَاءُوا شَازًا أَيْ فِلَالًا . وَقَوْمٌ شَازًا إِذَا لَمْ يَكُونُوا فِي مَنَازِلِهِمْ وَلَا حِيَاهِمُ .

وشذان الناس : ما تفرق بينهم . وشذاد الناس : الذين يكونون في القوم ليسوا في قبائلهم ولا منازلهم .

وشذاد الناس : متفرقوهم . وفي حديث قتادة وذكر قوم لو طو فقال : ثم اتبع (٢) شذان القوم صحراً منضوداً ، أي من شد منهم وخرج عن جماعته . وقال :

وشذان جمع شاذ ينل شاب وشبان ، ويزوي يفتح الشين ، وهو المتفرق من الحصى وغيره . ويقال : من قال شذان فهو جمع شاذ ، ومن قال شذان ، فهو فعلان ، وهو ماشد من الحصى . ويقال : شذان وإنما يقال شذان ، بالصم ، لا يجمع (٣) على فعلان . ابن سيده : وشذان الحصى ونحوه

(٢) قوله : « ثم اتبع » الفاعل مستتر يعود على جبريل ، عليه السلام .

[ عبد الله ]

(٣) قوله : « وإنما يقال شذان بالصم لا يجمع » الخ .

كأن بالنبخعة المصمد عليها عدنا ، ولعل فيها سقطاً ، والأصل - والله أعلم - وإنما يقال شذان بالصم لأن فعلاً لا يجمع على فعلان ، يعنى يفتح الفاء

(١) قوله : « الفيلم » بالفاء هي رواية الأصل هنا . وذكر البيت في مادة « غلم » فقال : « الغلم » بالعين المعجمة . انظر مادتي « غلم » و « فلم » ، فليبت روايات .

[ عبد الله ]

ما تطاير منه . وحكى ابن جنى : شدان الحصى ؛ قال امرؤ القيس :  
 تطاير شدان الحصى بمناسيم  
 صلاب العجى ملكومها غير أمرا  
 الجوهري : شدان الحصى ، بالفتح  
 والثون ، المتفرق منه ؛ وقال :

يتركن شدان الحصى جوافلا  
 وشدان الإبل وشدانها ؛ ما افترق منها ؛  
 أنشد ابن الأعرابي :

شدانها رائعة لهدره  
 رائعة ؛ مرتاعة . الليث : شد الرجل إذا  
 انفرد عن أصحابه ؛ وكذلك كل شئ منفرد  
 فهو شاد ؛ وكلمة شادة .

ويقال : أشذت يارجل إذا جاء بقول  
 شاذ ناد . ابن الأعرابي : يقال ما يدع فلان  
 شادا ولا نادا إلا قتله ، إذا كان شجاعا  
 لا يلقاه أحد إلا قتله . ويقال شاذ أى متنع .

شدر : الشدر : قطع من الذهب يلقط  
 من المعدن من غير إذابة الحجارة ، ومما  
 يصاغ من الذهب فرائد يفصل بها اللؤلؤ  
 والجوهر . والشدر أيضا : صغار اللؤلؤ ،  
 شبهها بالشدر ليابضها . وقال سمر : الشدر  
 هنات صغار كأنها رموس النمل من الذهب  
 تجعل في الحوق ؛ وقيل : هو حوز يفصل  
 به النظم ؛ وقيل : هو اللؤلؤ الصغير ،  
 واحده شدره ؛ قال الشاعر :

ذهب لماً أن راها نرمله  
 وقال : يا قوم رأيت منكزه  
 شدره واد رأيت الزهرة  
 وأنشد سير للمرار الأسدي يصف ظبياً :

أتين على البيين كأن شدرأ  
 تتابع في النظم له زليل  
 وشدر النظم : فصله . فأما قولهم :  
 شدر كلامه بشعر فمولد ، وهو على المثل  
 والشدر : النشاط والسرعة في الأمر .  
 وتشدرت الناقة إذا رات رعياً يسرها فحركت  
 براسها مرحاً وفرحاً . والشدر : التهدد ؛

ومنه قول سلمان بن صرد : بلغنى عن أمير  
 المؤمنين ذرئ من قوله تشدر لي فيه يشتم  
 وإيعاد ، فسرت إليه جواداً . أى مسرعاً ؛  
 قال أبو عبيد : لست أشك فيها بالذال ؛  
 قال : وقال بعضهم تشدر ، بالزاي ، كأنه  
 من النظر الشدر ؛ وهو نظر المغضب وقيل :  
 التشدر التهيب للشئ ؛ وقيل : التشدر التواعد  
 والتهدد ؛ وقال لبيد :

غلب تشدر بالدخول كأنها  
 جن البدي رواسياً أقدامها  
 ابن الأعرابي : تشدر فلان وتقر إذا  
 تشمر ونهياً للحملة . وفي حديث حنين :  
 أرى كتيبة حرسن كأنهم قد تشدروا  
 [ للحملة ] ، أى تهيئوا لها وتاهبوا .

ويقال : شدر به وشتر به إذا سمع به .  
 ويقال للقوم في الحرب إذا تطاولوا :  
 تشدروا . وتشدر فلان إذا تهاى للقتال .  
 وتشدر فرسه أى ركبته من ورائه .

وتشدرت الناقة : جمعت قطريها  
 وشالت بذنبها .

وتشدر السوط : مال وتحرك ؛ قال :  
 وكان ابن أجال إذا ما تشدرت  
 صدور السياط شرعهن المخوف  
 وتشدر القوم : تفرقوا . وذهبوا في كل  
 وجه شدر مدر ، وشدر مذر وبذر ، أى  
 ذهبوا في كل وجه ولا يقال ذلك في  
 الإقبال ؛ وذهبت عنك شدر مدر ، وشدر  
 مذر كذلك . وفي حديث عائشة ، رضى  
 الله عنها : أن عمر ، رضى الله عنه ، شرد  
 الشرك شدر مدر ، أى فرقه وبدده في كل  
 وجه ، ويروى بكسر الشين والميم وفتحها .  
 والتشدر بالثوب وبالذنب : هو الاستيفار  
 به .

والشودر : الإتب وهو برد يشق ثم تلقيه  
 المرأة في عنقها من غير كمين ولا جيب ؛  
 قال :

منصرج عن جانيبه الشودر<sup>(١)</sup>

(١) قوله : « منصرج » هكذا في الأصل =

وقيل : هو الإزار ؛ وقيل : هو الملحفة ،  
 فارسى معرب ، أصله شادر ، وقيل :  
 جاذر . وقال الفراء : الشودر هو الذى تلبسه  
 المرأة تحت ثوبها ، وقال الليث : الشودر  
 ثوب تحت ثوب المرأة والجارية إلى طرف  
 عضديها ، والله أعلم .

شذق . التهذيب : السوذق والشوذق  
 السوار . قال أبو تراب : ويقال للصفر  
 سوذائق وسوذائق . ابن سيده : الشوذائق  
 ( عن يعقوب ) والشيدقان لغة في  
 الشوذائق ( حكاه ثعلب ) وأنشد :

كالشيدقان خاضب أظفاره  
 قد ضربته شمال في يوم ظل  
 والشوذق : لغة فيه أيضاً . التهذيب :  
 وفي نوادر الأعراب : الشوذقة والتخيف  
 أخذ الإنسان عن صاحبه بأصابعه الشذق .  
 قال الأزهرى : أحسب الشوذقة معربة أصلها  
 الشذق .

شدم . ابن الأعرابي : يقال للناقة الفئيه  
 السريعة شيملة وشيملال وشيدمانه . وقال  
 الليث : الشيدمان ، بضم الذال ،  
 والشيدمان من أسماء الذئب ؛ قال  
 الطرماح :

على حولا يطفو السحد فيها  
 فراها الشيدمان عن الحبير<sup>(٢)</sup>  
 السحد : ماء أصفر يكون في الحولا .

= وفي شرح القاموس . وفي التهذيب « منفرج » وفي  
 الصحاح « منصرج » .

[ عبد الله ]

(٢) قوله : « الحبير » خطأ صوابه : « الحبين » ، كما  
 جاء في مادة « حول » فالتب من قصيدة قافيتها نون  
 لا راء .

وقوله : « الشيدمان » بذال معجمة قبل الميم  
 يروى أيضاً « الشيدمان » بتقديم الميم على الذال ،  
 ومعناها الذئب .

[ عبد الله ]

\* شذا \* شذا كل شيء : حده . والشذاة : الحدة ، وجمعها شدوات وشذا ، التهذيب في ترجمته شذا بالدال المهملة قال : قال أبو بكر : الشذا حد كل شيء ، يكتب بالألف . قال : والشذا من الأذى ، وأنشد :

فلو كان في ليلى شداً من خصومة  
للويت أعناق المظي الكلاويا  
وأنشده القراء شداً ، بالدال ، وأنشده غيره شداً بالدال المعجمة ، وأكثر الناس على الدال ، وهو الحد قال ابن بري : ومنه قول أوس :

أقول فأمّا المنكرات فأتفنى  
وأما الشذا عني التلم فاشذب  
وقال أسماء بن خارجة :

يا ضلّ سعيتك ! ما صنعت بها  
جمعت من شرب إلى دب ؟  
فاعمد إلى أهل الوبير فما  
يخفى شذاك مفرق الإرب  
وضرم شداً : اشتد جوعه ، يقال ذلك للجانح ، قال الطرمح :

يظلل غرابها ضرمًا شداً  
شح لخصومة الذئب الشون  
والشذا ، مقصور : الأذى والشرب .

والشذاة : ذباب ، وقيل ذباب أزرق عظيم يقع على الدواب فيؤذيها ، والجمع شداً ، مقصور ، وقيل : هو ذباب يعص الإبل ، وقيل : الشذا ذباب الكلب ، وقيل : كل ذباب شداً ، وأنشد ابن بري ليزيد بن الحكم يصف قداحاً :

يقبها الشذا بالنجو طوراً وتارة  
يقبلها في كفه ويدوق  
يقول : لا يترك الذباب يسقط عليها ، وقال آخر :

عرك الجال جئوهن من الشذا  
قال : وقد يقع هذا الذباب على البعير ، الواحدة شذاة .

وأنشده الرجل : آذى ، منه قيل

للرجل : آذيت وأنشده . ابن الأعرابي : شذا إذا آذى ، وشذا إذا تطب بالشدو ، وهو المسك ، ويقال : هو رائحة المسك . وفي حديث علي عليه السلام : أوصيتهم بما يجب عليهم من كف الأذى وصرف الشذا ، هو بالقصر الشدو والأذى . وكل شيء يؤذى فهو شداً ، وأنشد :

حك الجال جئوهن من الشذا  
ويقال : إنني لأخشى شداة فلان ، أي شره . وقال الليث : شدائه شدته وجراثه . والشذاة : بقية القوة والشدة ، قال الرازي :

فاطم ! ردّي لى شداً من نفسى  
وما صريم الأمر مثل اللبس  
والشذا : كسر العود الصغار ، منه . والشذا : كسر العود الذي يطيب به . والشذا : شدة ذكاء الريح الطيبة ، وقيل : شدة ذكاء الريح ، قال ابن الإطابة :

إذا ما مست نادى بها في ثيابها  
ذكى الشدا والمندلى المطير  
قال ابن بري : ويقال : البيت للعجبر السلولي ، ويروى : إذا أتكتأ . قال : وقال ابن ولاد : الشذا المسك في بيت العجبر . والشذا : المسك (عن ابن جني) ، وهو الشدو (عن ابن الأعرابي) ، وأنشد :

إن لك الفضل على صحتي  
والمسك قد يستصحب الرامكا  
حتى يظلل الشدو من لونه  
أسوداً مضموناً به حالكا  
وقال الأصمعي : الشذا من الطيب يكتب بالألف ، وأنشد :

ذكى الشدا والمندلى المطير  
قال : وقال أبو عمرو بن العلاء : الشدو لون المسك ، وأنشد :

حتى يظلل الشدو من لونه  
قال ابن بري : والشدى ، بكسر الشين ، لون المسك (عن أبي عمرو وعيسى بن عمر) ، وأنشد :

حتى يظلل الشدى من لونه  
قال : وذكره ابن ولاد بفتح الشين ، وغلط فيه ، وصحح ابن حمزة كسر الشين .

والشذا : الجرب .  
والشذاة : القطعة من الملح ، والجمع شداً .

والشذا : شجر يثبت بالسرارة يتخذ منه المسابك ، وله صنع . والشذا : ضرب من السفن ، (عن الزجاجي) ، الواحدة شذاة ، قال أبو منصور : هذا معروف ، ولكنه ليس بعربي . قال ابن بري : الشذاة ضرب من السفن ، والجمع شدوات .

\* شرب \* الشرب : مصدر شربت أشرب شرباً وشرباً . ابن سيده : شرب الماء وغيره شرباً وشرباً وشرباً ، ومنه قوله تعالى : «فشاربون عليه من الحميم» . فشاربون شرب الهيم ، بالوجه الثلاثة . قال سعيد ابن يحيى الأموي : سمعت ابن جرير يقول : «فشاربون شرب الهيم» ، فذكرت ذلك لجعفر بن محمد ، فقال : وليست كذلك ، إنها هي : «شرب الهيم» ، قال القراء : وسائر القراء يرفعون الشين .

وفي حديث أيام التشريق : إنها أيام أكل وشرب ، يروى بالضم والفتح ، وهما بمعنى ، والفتح أقل اللغتين ، وبها قرأ أبو عمرو : «شرب الهيم» ، يريد أنها أيام لا يجوز صومها ، وقال أبو عبيدة : الشرب ، بالفتح ، مصدر ، وبالحذف والرفع ، اسنان من شربت .

والشرب : الشرب ، فأما قول أبي ذؤيب :

شربن بماء البحر ثم ترفعت  
معي حبشيات لهن نبيح (١)  
فإنه وصف سحاباً شربن ماء البحر ، ثم تصعدن ، فأمطرن وروين ، والباء في قوله

(١) قوله : «معي حبشيات» هو كذلك في غير نسخة من المحكم .

بماء البحر زائدة ، إنا هو شرب من ماء البحر ؛ قال ابن جني : هذا هو الظاهر من المحال ، والمدول عنه تعسف ؛ قال : وقال بعضهم : شرب من ماء البحر ، فأوقع الباء موقوع من ؛ قال : وعندي أنه لما كان شرب في معنى روين ، وكان روين مما يتعدى بالباء ، عدى شرب بالباء ، ومثله كثير منه ما مضى ، ومنه ما سياتي ، فلا تستوحش منه .

والاسم : الشربة ( عن اللحياني ) . وقيل : الشرب المصدر ، والشرب الاسم . والشرب : الماء ، والجعم اشرب . والشربة من الماء : ما يشرب مرة . والشربة أيضاً : المرة الواحدة من الشرب . والشرب : الحظ من الماء ، بالكسر . وفي المتل : آخرها أقفها شرباً ، وأصله في سقى الإبل ، لأن آخرها يرد وقد نرف الحوض ؛ وقيل : الشرب هو وقت الشرب . قال أبو زيد : الشرب المورد ، وجمعه اشرب . قال : والشرب الماء نفسه .

والشرب : ما شرب من أي نوع كان ، وعلى أي حال كان . وقال أبو حنيفة : الشرب : والشرب ، والشرب واحد ، يرفع ذلك إلى أبي زيد .

ورجل شارب ، وشروب وشرب وشيرب : مولع بالشرب ، كخمير .

التهديب : الشرب المولع بالشرب ؛ والشرب : الكثير الشرب ، ورجل شروب : شديد الشرب . وفي الحديث : من شرب

الحمر في الدنيا ، لم يشربها في الآخرة ؛ قال ابن الأثير : وهذا من باب التعليل في البيان ؛ أراد : أنه لم يدخل الجنة ؛ لأن الجنة شراب أهلها الحمر ، فإذا لم يشربها في الآخرة لم يكن قد دخل الجنة .

والشرب والشروب : القوم يشربون ؛ ويجتمعون على الشرب ؛ قال ابن سيده : فأما الشرب فاسم لجمع شارب ، كركب ورجل ؛ وقيل : هو جمع . وأما الشروب :

عندي فجمع شارب ، كشاهد وشهود ، وجعله ابن الأعرابي جمع شرب ؛ قال : وهو خطأ ؛ قال : وهذا مما يضيع عنه علمه لجهله بالتحو ؛ قال الأعشى : هو الواهب المستعبات الشروب ب بين الحرير وبين الكتن وقوله أشده ثعلب :

بحسب أطاري على جلبا  
مثل المناويل تعاطى الأشربا<sup>(١)</sup>

يكون جمع شرب كقول الأسي لها أرح في البيت عال كاتها

الم يو من تجر دارين أركب فأركب : جمع ركب ، ويكون جمع

شارب وراكب ، وكلاهما نادر ، لأن سبويه لم يذكر أن فاعلاً قد يكثر على أفعل .

وفي حديث علي وحمة . رضى الله عنها ؛ وهو في هذا البيت في شرب من الأنصار ؛

الشرب . يفتح الشين وسكون الراء ؛ الجاعة يشربون الحمر : التهديب :

ابن السكيت : الشرب : الماء بعينه يشرب . والشرب : التصيب من الماء .

والشربة من العنم : التي تصدورها إذا رويت ، فتشبعها العنم ؛ هذه في الصحاح ؛

وفي بعض النسخ حاشية : الضواب الشربة . بالسین المهمل .

وشارب الرجل مشاربة وشرباً : شرب معه . وهو شريبي ؛ قال :

رب شريب لك ذي حساس  
شرايه كالحز بالمواسي

والشريب : صاحبك الذي يشاربك ويورد إبله معك ، وهو شريك ؛ قال الرازي :

إذا الشريب أخذته أكة  
فخله حتى ييك بكه

وبه فسر ابن الأعرابي قوله :

رب شريب لك ذي حساس  
قال : الشريب هنا الذي يسقى معك ؛

(١) قوله : « جلبا » كذا ضبط بضمتين في نسخة من المحكم .

والحساس : الشوم . والقتل ؛ يقول :

انتظارك إياه على الحوض قتل لك ولاييك .

قال : وأما نحن ففسرنا الحساس هنا بأنه الأذى والسورة في الشراب ؛ وهو شريب ،

فيعل بمعنى مفاعل ، مثل نديم وأكيل .

وأشرب الإبل فشربت ، وأشرب الإبل حتى شربت ، وأشربنا نحن : رويت إبلنا ،

وأشربنا : عطشنا ، أو عطشت إبلنا ؛ وقوله : استقني فإنتي مشرب ، رواه ابن

الأعرابي ، وفسره بأن معناه عطشان ، يعني نفسه أو إبله . قال ويروي : فإنك مشرب ،

أي قد وجدت من يشرب . التهديب :

المشرب العطشان . يقال : استقني فإنتي مشرب . والمشرب : الرجل الذي قد

عطشت إبله أيضاً . قال : وهذا قول ابن الأعرابي . قال : وقال غيره : رجل مشرب

قد شربت إبله . ورجل مشرب : حان لإبله أن تشرب . قال : وهذا عنده من الأضداد .

والمشرب : الماء الذي يشرب . والمشربة : كالمشربة ، وفي الحديث :

ملعون ملعون من أحاط على مشربة ؛ المشربة ، يفتح الراء من غير ضم : الموضع الذي يشرب منه كالمشربة ؛ ويريد بالإحاطة تملكه ، ومنع غيره منه .

والمشرب : الوجه الذي يشرب منه ، ويكون موضعاً ، ويكون مصدرًا ؛ وأنشد :

ويدعى ابن منحوف أمامي كأنه  
خصي أتى للماء من غير مشرب

أي من غير وجه الشرب ؛ والمشرب : شربة التهر ؛ والمشرب : المشروب نفسه .

والشرب : اسم لما يشرب . وكل شيء لا يمتنع فإنه يقال فيه : يشرب .

والشروب : ما شرب . والماء الشروب ؛ والشريب : الذي بين العذب والليح ؛

وقيل : الشروب الذي فيه شيء من غدوية ، وقد يشربه الناس على ما فيه . والشريب : دونه في الغدوية ، وليس يشربه الناس إلا عند ضرورية ، وقد تشربه البهائم ؛

وَقِيلَ: الشَّرِبُ العَذْبُ؛ وَقِيلَ: الماءُ الشَّرْبُ الَّذِي يُشْرَبُ. وَالْمَاجُ: المِلْحُ؛ قَالَ ابْنُ هَرَمَةَ:

فَأَنَّكَ بِالْقَرِيحَةِ عَامٌ تَمَهَى  
شَرِبُ الماءِ ثُمَّ تَعُودُ مَاجَا  
قَالَ: هَكَذَا أَنْشَدَهُ أَبُو عُبَيْدٍ بِالْقَرِيحَةِ،  
وَالصَّوَابُ: كَالْقَرِيحَةِ (١)

التَّهْدِيدُ: أَبُو زَيْدٍ: الماءُ الشَّرِبُ الَّذِي لَيْسَ فِيهِ عُدُوْبَةٌ، وَقَدْ يَشْرَبُهُ النَّاسُ عَلَى مَا فِيهِ. وَالشَّرْبُ: دُونَهُ فِي العُدُوْبَةِ، وَلَيْسَ يَشْرَبُهُ النَّاسُ إِلَّا عِنْدَ الضَّرُورَةِ. وَقَالَ اللَّيْثُ: ماءٌ شَرِبٌ وَشَرْبٌ: فِيهِ مَرَارَةٌ وَمُلُوْحَةٌ، وَلَمْ يَمْتَنِعْ مِنَ الشَّرْبِ؛ وَماءٌ شَرْبٌ وَماءٌ طَعِيمٌ بِمَعْنَى وَاحِدٍ. وَفِي حَدِيثِ الشُّوْرَى: جُرْعَةٌ شَرْبٌ أَنْفَعُ مِنَ عَذْبٍ مُوْبٍ؛ الشَّرْبُ مِنَ الماءِ: الَّذِي لَا يُشْرَبُ إِلَّا عِنْدَ الضَّرُورَةِ، يَسْتَوِي فِيهِ المَذْكُورُ وَالْمَوْثُوتُ، وَلِهَذَا وَصَفَ بِهِ الجُرْعَةَ؛ ضَرْبَ الحَدِيثِ مِثْلًا لِرَجُلَيْنِ: أَحَدُهُمَا أَدُونُ وَأَنْفَعُ، وَالآخَرُ أَرْفَعُ وَأَضْرُّ. وَماءٌ مُشْرَبٌ: كَشْرُوبٍ.

وَيُقَالُ فِي صِيفَةِ بَعِيرٍ: نَعَمَ مَعْلَقُ الشَّرْبَةِ هَذَا؛ يَقُولُ: يَكْفِي إِلَى مِثْلِهِ الَّذِي يُرِيدُ بِشَرْبَةٍ وَاحِدَةٍ، لَا يَحْتَاجُ إِلَى أُخْرَى. وَيَقُولُ: شَرِبَ مَالِي وَأَكَلَهُ، أَيْ أَطْعَمَهُ النَّاسَ وَسَقَاهُمْ بِهِ؛ وَظَلَّ مَالِي بِوَكَلٍ وَيُشْرَبُ، أَيْ يَرْعَى كَيْفَ شَاءَ.

وَرَجُلٌ أَكَلَهُ وَشَرِبَهُ، مِثَالُ هَمَزَةٍ: كَثِيرُ الأَكْلِ وَالشَّرْبِ (عَنِ ابْنِ السَّكَيْتِ). وَرَجُلٌ شَرِبُ شَرْبٌ: شَدِيدُ الشَّرْبِ، وَقَوْمٌ شَرِبٌ وَشَرِبٌ.

وَيَوْمٌ ذُو شَرْبَةٍ: شَدِيدُ الحَرِّ، يُشْرَبُ فِيهِ الماءُ أَكْثَرَ مِمَّا يُشْرَبُ عَلَى هَذَا الآخِرِ. وَقَالَ اللُّخَيَانِيُّ: لَمْ تَزَلْ بِهِ شَرْبَةٌ هَذَا اليَوْمِ، أَيْ عَطَشٌ. التَّهْدِيدُ: جَاءَتْ الإِبِلُ وَبِهَا شَرْبَةٌ

(١) روى اللسان البيت مصوياً في مادة «قرح».

[عبد الله]

أَيَّ عَطَشٍ، وَقَدْ اشْتَدَّتْ شَرْبَتُهَا؛ وَقَالَ أَبُو حَنِيْفَةَ: قَالَ أَبُو عَمْرٍو: إِنَّهُ لَذُو شَرْبَةٍ، إِذَا كَانَ كَثِيرَ الشَّرْبِ.

وَطَعَامٌ مُشْرَبَةٌ: يُشْرَبُ عَلَيْهِ الماءُ كَثِيرًا، كَمَا قَالُوا: شَرَابٌ مَسْفَهَةٌ. وَطَعَامٌ ذُو شَرْبَةٍ إِذَا كَانَ لَا يُرَوَى فِيهِ مِنَ الماءِ.

وَالْمِشْرَبَةُ، بِالْكَسْرِ: إِذَا نُشِرَبُ فِيهِ. وَالشَّارِبَةُ: القَوْمُ الَّذِينَ مَسَكَنَهُمْ عَلَى صَفَةِ النَّهْرِ، وَهُمْ الَّذِينَ لَهُمْ ماءٌ ذَلِكَ النَّهْرِ.

وَالشَّرْبَةُ: عَطَشٌ المَالِ بَعْدَ الجَزَاءِ، لِأَنَّ ذَلِكَ يَدْعُوها إِلَى الشَّرْبِ. وَالشَّرْبَةُ، بِالتَّخْرِيطِ: كَالْحَوْضِ يُخْفَرُ حَوْلَ النَّخْلَةِ وَالشَّجَرَةِ، وَيُمَلَأُ ماءً، فَيَكُونُ رِيًّا، فَتُرَوَّى مِنْهُ، وَالجَمْعُ شَرِبٌ وَشَرَبَاتٌ؛ قَالَ زُهَيْرٌ:

يَخْرُجَنَّ مِنْ شَرَبَاتٍ ماؤها طَحَلٌ  
عَلَى الجُدُوعِ يَحْفَنُ العَمَّ وَالْعَرَقَا  
وَأَنْشَدَ ابْنُ الأَعْرَابِيِّ:

مِثْلُ النَّخْلِ يُرَوَّى فَرَعَهَا الشَّرْبُ  
وَفِي حَدِيثِ عَمْرٍو، رَضِيَ اللهُ عَنْهُ: أَذْهَبَ إِلَى شَرْبَةٍ مِنَ الشَّرَبَاتِ، فَأَذَلْتُ رَأْسَكَ حَتَّى تَنْقَبَهُ. الشَّرْبَةُ، يَفْتَحُ الرَّاءُ: حَوْضٌ يَكُونُ فِي أَصْلِ النَّخْلَةِ وَحَوْلِهَا، يُمَلَأُ ماءً لِتَشْرَبَهُ؛ وَمِنْهُ حَدِيثُ جَابِرٍ، رَضِيَ اللهُ عَنْهُ: أَنَا رَسُولُ اللهِ، ﷺ، فَعَدَلْتُ إِلَى الرَّبِيعِ، فَتَطَهَّرَ وَأَقْبَلَ إِلَى الشَّرْبَةِ؛ الرَّبِيعُ: النَّهْرُ. وَفِي حَدِيثِ لَقِيظٍ: ثُمَّ أَشْرَفْتُ عَلَيْهَا، وَهِيَ شَرْبَةٌ وَاحِدَةٌ؛ قَالَ القُتَيْبِيُّ:

إِنْ كَانَ بِالسُّكُونِ، فَإِنَّهُ أَرَادَ أَنَّ الماءَ قَدْ كَثُرَ، فَمِنْ حَيْثُ أَرَدْتَ أَنْ تَشْرَبَ شَرِبْتَ، وَيُرَوَّى بِأَلْيَاءِ تَحْتَهَا نَقَطَتَانِ، وَهُوَ مَذْكُورٌ فِي مَوْضِعِهِ. وَالشَّرْبَةُ: كَرْدُ الدَّبْرَةِ، وَهِيَ المِسْقَاةُ، وَالجَمْعُ مِنْ كُلِّ ذَلِكَ شَرَبَاتٌ وَشَرِبٌ.

وَشَرِبَ الأَرْضَ وَالنَّخْلَ: جَعَلَ لَهَا شَرَبَاتٍ؛ وَأَنْشَدَ أَبُو حَنِيْفَةَ فِي صِفَةِ نَخْلٍ:

مِنَ العُلْبِ مِنْ عَضْدَانِ هَامَةٍ شَرِبَتْ  
لِيَسْتَقِي وَجَمَّتْ لِلتَّوْاضِحِ بِرُثْمَا  
وَكُلُّ ذَلِكَ مِنَ الشَّرْبِ.

وَالشَّوْرَابُ: مَجَارِي الماءِ فِي الحَلْقِ؛ وَقِيلَ: الشَّوْرَابُ عُرُوقٌ فِي الحَلْقِ تَشْرَبُ الماءَ؛ وَقِيلَ: هِيَ عُرُوقٌ لاصِقَةٌ بِالحَلْقُومِ، وَأَسْفَلُهَا بِالرَّيَّةِ؛ وَيُقَالُ: بَلَّ مَوْخَرُها إِلَى الوَتِينِ، وَلَهَا قَصَبٌ مِنْهُ يَخْرُجُ الصَّوْتُ؛ وَقِيلَ: الشَّوْرَابُ مَجَارِي الماءِ فِي العُنُقِ؛ وَقِيلَ: شَوْرَابُ الفَرَسِ نَاحِيَةُ أَوْدَاجِهِ، حَيْثُ يُودَّجُ البَيْطَارُ، وَاحِدُهَا -

فِي التَّقْدِيرِ - شَارِبٌ؛ وَحِجَارٌ صَخْبٌ الشَّوْرَابِ، مِنْ هَذَا، أَيْ شَدِيدُ التَّهَيُّقِ. الأَصْمَعِيُّ، فِي قَوْلِهِ أَبِي ذُوْبَيْبٍ:

صَخْبُ الشَّوْرَابِ لَا يَزَالُ كَانَهُ  
عَبْدٌ لآلِ أَبِي رَبِيعَةَ مُسْمِعٌ  
قَالَ: الشَّوْرَابُ مَجَارِي الماءِ فِي الحَلْقِ، وَإِنَّمَا يُرِيدُ كَثْرَةَ نَهَائِهِ؛ وَقَالَ ابْنُ دُرَيْدٍ: هِيَ عُرُوقٌ بَاطِنُ الحَلْقِ. وَالشَّوْرَابُ: عُرُوقٌ مُحْدَقَةٌ بِالحَلْقُومِ؛ يُقَالُ: فِيهَا يَبْعُ الشَّرْقُ؛ وَيُقَالُ: بَلَّ هِيَ عُرُوقٌ تَأْخُذُ الماءَ، وَمِنْهَا يَخْرُجُ الرَّيْقُ. ابْنُ الأَعْرَابِيِّ: الشَّوْرَابُ مَجَارِي الماءِ فِي العَيْنِ؛ قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ:

أَحْسَبُهُ أَرَادَ مَجَارِي الماءِ فِي العَيْنِ الَّتِي تَفُورُ فِي الأَرْضِ، لَا مَجَارِي ماءِ عَيْنِ الرَّأْسِ. وَالْمِشْرَبَةُ: أَرْضٌ لَيْتَةٌ لَا يَزَالُ فِيهَا نَبْتُ

أَخْضَرَ رَبَّانٍ. وَالْمِشْرَبَةُ وَالْمِشْرَبَةُ، بِالْفَتْحِ وَالضَّمِّ. العُرْفَةُ؛ سَبْيُوْبَةُ: وَهِيَ المِشْرَبَةُ، جَعَلُوْهُ اسْمًا كَالْعُرْفَةِ؛ وَقِيلَ: هِيَ كَالصَّفَةِ بَيْنَ بَيْدِي العُرْفَةِ.

وَالْمِشْرَابُ: العَلَالِيُّ، وَهُوَ فِي شِعْرِ الأَعشى (٢). وَفِي الحَدِيثِ: أَنَّ النَّبِيَّ،

(٢) قوله: «وهو في شعر الأعشى» أراد البيت:

لَهُ دَرَمَكٌ فِي رَأْسِهِ وَمِشْرَابٌ  
وَمِسْكٌ وَرَبِيعَانٌ وَرَاحٌ تُصْفَقُ  
وَيُرَوَّى الشطر الثاني في مادة «دسق»:

وَقَدَّرُ وَطَبَاحٌ وَكَاسٌ وَذَيْبَسُ

[عبد الله]

عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، كَانَ فِي مَشْرَبَةٍ لَهُ أَيْ كَانَ فِي عُرْفَةٍ ، قَالَ : وَجَمَعَهَا مَشْرَبَاتُ وَمَشَارِبُ .

وَالشَّارِبَانِ : مَا سَالَ عَلَى الفَمِّ مِنَ الشَّعْرِ ، وَقِيلَ : إِنَّمَا هُوَ الشَّارِبُ ، وَالتَّنْبِيَةُ خَطَأٌ . وَالشَّارِبَانِ : مَا طَالَ مِنْ نَاحِيَةِ السَّبَلَةِ ، وَبَعْضُهُمْ يَسْمَى السَّبَلَةَ كُلَّهَا شَارِبًا وَاحِدًا ، وَلَيْسَ بِصَوَابٍ ، وَالْجَمْعُ شَوَارِبُ . قَالَ اللُّحْيَانِيُّ : وَقَالُوا : إِنَّهُ لَعَظِيمُ الشَّوَارِبِ . قَالَ : وَهُوَ مِنَ الْوَاحِدِ الَّذِي فُرِقَ ، فَجَعَلَ كُلُّ جُرْمٍ مِنْهُ شَارِبًا ، ثُمَّ جُمِعَ عَلَى هَذَا . وَقَدْ طَرَّ شَارِبُ الْعُلَامِ ، وَهِيَ شَارِبَانِ . التَّهْدِيدُ : الشَّارِبَانِ مَا طَالَ مِنَ نَاحِيَةِ السَّبَلَةِ ، وَبِذَلِكَ سُمِّيَ شَارِبًا السَّيْفُ ، وَشَارِبًا السَّيْفُ : مَا اكْتَنَفَتِ الشَّفْرَةُ ، وَهُوَ مِنْ ذَلِكَ . ابْنُ شَمِيلٍ : الشَّارِبَانِ فِي السَّيْفِ : اسْفَلُ الْقَائِمِ ، أَنْفَانِ طَوِيلَانِ ، أَحَدُهُمَا مِنْ هَذَا الْجَانِبِ ، وَالْآخَرُ مِنْ هَذَا الْجَانِبِ . وَالغَاشِيَةُ : مَا تَحَتَّ الشَّارِبَيْنِ ؛ وَالشَّارِبُ وَالغَاشِيَةُ : يَكُونَانِ مِنْ حديدٍ وَفِضَّةٍ وَأَدَمٍ . وَأَشْرَبَ اللَّوْنُ : أَشْبَعَهُ ؛ وَكُلُّ لَوْنٍ خَالَطَ لَوْنًا آخَرَ فَقَدْ أَشْرَبَهُ . وَقَدْ أَشْرَبَ : عَلَى مِثَالِ اشْتِهَابِ . وَالصَّبْغُ يَتَشْرَبُ فِي التَّوْبِ ، وَالتَّوْبِيُّ يَتَشْرَبُ أَيْ يَتَشَفُّهُ . وَالْإشْرَابُ : لَوْنٌ قَدْ أَشْرَبَ مِنْ لَوْنٍ ؛ يُقَالُ : أَشْرَبَ الْأَبْيَضُ حُمْرَةً ، أَيْ عَلَاهُ ذَلِكَ ؛ وَفِيهِ شُرْبَةٌ مِنْ حُمْرَةٍ أَيْ إِشْرَابٌ .

وَرَجُلٌ مُشْرَبٌ حُمْرَةً ، وَإِنَّهُ لَمَسَقَى الدَّمِ مِثْلَهُ . وَفِيهِ شُرْبَةٌ مِنَ الحُمْرَةِ إِذَا كَانَ مُشْرَبًا حُمْرَةً . وَفِي صِفَتِهِ ، عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : أَبْيَضٌ مُشْرَبٌ حُمْرَةً . الْإشْرَابُ : خَالَطَ لَوْنٌ بِلَوْنٍ ، كَانَ أَحَدَ اللَّوْنَيْنِ سُمِّيَ اللَّوْنُ الْآخَرَ ؛ يُقَالُ : بَيَاضٌ مُشْرَبٌ حُمْرَةً ، مُحَقَّفًا ؛ وَإِذَا شَدَّدَ كَانَ لِلتَّكْثِيرِ وَالْمُبَالَغَةِ .

وَيُقَالُ أَيْضًا : عِنْدَهُ شُرْبَةٌ مِنْ مَاءٍ ، أَيْ مِقْدَارُ الرِّيِّ ؛ وَمِثْلُهُ الحُسُوءَةُ وَالْعُرْفَةُ ، وَاللُّقْمَةُ .

وَأَشْرَبَ فُلَانٌ حَبَّ فُلَانَةٍ ، أَيْ خَالَطَ قَلْبَهُ . وَأَشْرَبَ قَلْبَهُ مَحَبَّةً هَذَا ، أَيْ حَلَّ

مَحَلَّ الشَّرَابِ . وَفِي التَّنْزِيلِ الْعَزِيزِ : «وَأَشْرَبُوا فِي قُلُوبِهِمُ الْعِجْلَ» ، أَيْ حُبَّ الْعِجْلِ ، فَحَدَفَ الْمُضَافُ ، وَأَقَامَ الْمُضَافُ إِلَيْهِ مَقَامَهُ ، وَلَا يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ الْعِجْلُ هُوَ الْمُشْرَبُ ، لِأَنَّ الْعِجْلَ لَا يَشْرَبُهُ الْقَلْبُ ؛ وَقَدْ أَشْرَبَ فِي قَلْبِهِ حَبَّهُ ، أَيْ خَالَطَهُ . وَقَالَ الرَّجَّاحُ : «وَأَشْرَبُوا فِي قُلُوبِهِمُ الْعِجْلَ يَكْفُرُهُمْ» ، قَالَ : مَعْنَاهُ سَقَوْا حُبَّ الْعِجْلِ ، فَحَدَفَ حُبَّ ، وَأَقِيمَ الْعِجْلُ مَقَامَهُ ؛ كَمَا قَالَ الشَّاعِرُ :

وَكَيْفَ تُوَاصِلُ مَنْ أَصْبَحَتْ  
خَلَائِطُهُ كَأَبِي مَرْحَبٍ ؟

أَيْ كَخَلَائِطِهِ إِلَى مَرْحَبٍ .  
وَالتَّوْبُ يَتَشْرَبُ الصَّبْغَ : يَتَشَفُّهُ .  
وَتَشْرَبَ الصَّبْغَ فِيهِ : سَرَى .  
وَاسْتَشْرَبَتِ الْفَوْسُ حُمْرَةً : اسْتَدَّتْ حُمْرَتَهَا ، وَذَلِكَ إِذَا كَانَتْ مِنَ الشَّرْبَانِ (حِكَاةُ أَبُو حَنِيفَةَ) .

قَالَ بَعْضُ النُّحَوِيِّينَ : مِنَ الْمُشْرَبَةِ حُرُوفٌ يَخْرُجُ مَعَهَا عِنْدَ الْوُقُوفِ عَلَيْهَا نَحْوُ التَّفْخِ ، إِلَّا أَنَّهَا لَمْ تُضْعَطْ ضِعْطَ الْمُحْفُورَةِ ، وَهِيَ الرَّأْيُ وَالظَّأُ وَالذَّالُ وَالضَّادُ . قَالَ سِيبَوَيْهِ : وَبَعْضُ الْعَرَبِ أَشَدُّ تَضْوِيًّا مِنْ بَعْضٍ .

وَأَشْرَبَ الزَّرْعُ : جَرَى فِيهِ الدَّقِيقُ ؛ وَكَذَلِكَ أَشْرَبَ الزَّرْعُ الدَّقِيقَ ، عَدَاهُ أَبُو حَنِيفَةَ سَاعًا مِنَ الْعَرَبِ أَوْ الرَّوَاةِ .

وَيُقَالُ لِلزَّرْعِ إِذَا خَرَجَ قَصْبُهُ : قَدْ شَرِبَ الزَّرْعُ فِي الْقَصْبِ ، وَشَرِبَ قَصْبُ الزَّرْعِ إِذَا صَارَ الْمَاءُ فِيهِ .

ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : الشَّرْبُ الْعَمَلِيُّ مِنَ النَّبَاتِ .

وَفِي حَدِيثِ أَحَدٍ : إِنَّ الْمُشْرِكِينَ نَزَلُوا عَلَى زَرْعِ أَهْلِ الْمَدِينَةِ ، وَخَلَّوْا فِيهِ ظَهْرَهُمْ ، وَقَدْ شَرِبَ الزَّرْعُ الدَّقِيقَ ؛ وَفِي رِوَايَةٍ : شَرِبَ الزَّرْعُ الدَّقِيقَ ، وَهُوَ كِتَابَةٌ عَنْ اسْتِدَادِ حَبِّ الزَّرْعِ ، وَقُرْبِ إِدْرَاكِهِ . وَيُقَالُ : شَرِبَ قَصْبُ الزَّرْعِ ، إِذَا صَارَ

الْمَاءُ فِيهِ ، وَشَرِبَ السَّبْلُ الدَّقِيقَ ، إِذَا صَارَ فِيهِ طَعْمٌ ، وَالشَّرْبُ فِيهِ مُسْتَعَارٌ ، كَانَ الدَّقِيقَ كَانَ مَاءً ، فَشْرَبَهُ .

وَفِي حَدِيثِ الْإِفْكِ : لَقَدْ سَمِعْتُمُوهُ وَأَشْرَبْتَهُ قُلُوبَكُمْ ، أَيْ سَقَيْتَهُ كَمَا يُسْقَى الْعَطْشَانُ الْمَاءَ ، يُقَالُ : شَرَبْتُ الْمَاءَ ، وَأَشْرَبْتُهُ إِذَا سَقَيْتَهُ . وَأَشْرَبَ قَلْبَهُ كَذَا ، أَيْ حَلَّ مَحَلَّ الشَّرَابِ ، أَوْ اخْتَلَطَ بِهِ ، كَمَا يَخْتَلِطُ الصَّبْغُ بِالتَّوْبِ وَفِي حَدِيثِ أَبِي بَكْرٍ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، وَأَشْرَبَ قَلْبَهُ الْإِسْفَاقَ .

أَبُو عُبَيْدٍ : وَشَرَبَ الْقُرْبَةَ ، بِالسَّيْنِ الْمُعْجَمَةِ ، إِذَا كَانَتْ جَدِيدَةً ، فَجَعَلَ فِيهَا طَيِّبًا وَمَاءً ، لِيَطِيبَ طَعْمُهَا ، قَالَ الْقُطَيْمِيُّ يَصِفُ الْإِبِلَ بِكَرَّةِ الْبَانِهَا :

ذَوَارِفُ عَيْنَيْهَا مِنَ الْحَمَلِ بِالضُّحَى  
سُجُومٌ كَتَضْفَاحِ الشَّانِ الْمُشْرَبِ  
هَذَا قَوْلُ أَبِي عُبَيْدٍ وَتَفْسِيرُهُ ، وَقَوْلُهُ :

كَتَضْفَاحِ الشَّانِ الْمُشْرَبِ ، إِنَّمَا هُوَ بِالسَّيْنِ الْمُهْمَلَةِ ، قَالَ : وَرِوَايَةُ أَبِي عُبَيْدٍ خَطَأٌ . وَتَشْرَبَ التَّوْبُ الْعَرَقَ : تَشَفُّهُ .

وَصَبَّ شُرُوبٌ : تَشْتَهَى الْفَحْلَ ، قَالَ :

وَأَرَاهُ صَانِتَةً شُرُوبٌ  
وَشَرِبَ بِالرَّجْلِ ، وَأَشْرَبَ بِهِ : كَذَبَ عَلَيْهِ ، وَتَقُولُ : أَشْرَبْتَنِي مَا لَمْ أَشْرَبْ ، أَيْ ادَّعَيْتَ عَلَيَّ مَا لَمْ أَفْعَلْ .

وَالشَّرْبَةُ : النَّخْلَةُ الَّتِي تَنْبُتُ مِنَ التَّوْبِ . وَالْجَمْعُ الشَّرْبَاتُ ، وَالشَّرَائِبُ ، وَالشَّرَائِبُ (١) .

وَأَشْرَبَ الْبَعِيرَ وَالذَّابَّةَ الْحَيْلَ : وَضَعَهُ فِي عُنُقِهَا ، قَالَ :

يَا آلَ وَزَرَ أَشْرَبُوهَا الْأَقْرَانَ

(١) قَوْلُهُ : «وَالْجَمْعُ الشَّرْبَاتُ وَالشَّرَائِبُ وَالشَّرَائِبُ» هَذِهِ الْجُمُوعُ الثَّلَاثَةُ إِنَّمَا هِيَ لِشُرْبَةِ كَجَرَّةٍ أَيْ بِالْفَتْحِ وَشَدَّ الْبَاءُ كَمَا فِي التَّهْدِيدِ ، وَمَعَ ذَلِكَ فَالسَّابِقُ وَاللَّاحِقُ لَابِنِ سِيدهِ ، وَهَذِهِ الْعِبَارَةُ مُتَوَسِّطَةٌ أَوْ هَمَّتْ أَنَّهَا جَمْعٌ لِلشَّرْبَةِ النَّخْلَةِ ، فَلَا يَلْتَفِتُ إِلَى مَنْ قَلَدَ اللِّسَانَ .

وَأَشْرَبْتُ الْحَيْلَ أَي جَعَلْتُ الْحَيْلَ فِي  
أَعْنَاقِهَا ، وَأَنْشَدَ تَعَلَّبُ :

وَأَشْرَبْتُهَا الْأَقْرَانَ حَتَّى أَنْحَتْهَا  
بِقُرْحٍ وَقَدْ أَلْقَيْنَ كُلَّ جَنِينٍ  
وَأَشْرَبْتُ إِبِلَكَ أَي جَعَلْتُ لِكُلِّ جَمَلٍ  
قَرِينًا ، وَيَقُولُ أَحَدُهُمْ لِنَاقِيَتِهِ : لِأَشْرِينِكَ  
الْحَيْالَ وَالشُّوعَ ، أَي لِأَقْرَنَتِكَ بِهَا .

وَالشَّارِبُ : الضَّعْفُ ، فِي جَمِيعِ  
الْحَيَوَانَ ، يُقَالُ : فِي بَعِيرِكَ شَارِبٌ خَوِرٌ ،  
أَي ضَعْفٌ ، وَيَنْعَمُ الْبَعِيرُ هَذَا لَوْلَا أَنْ فِيهِ  
شَارِبٌ خَوِرٌ ، أَي عِرْقٌ خَوِرٌ .

قَالَ : وَشَرِبَ إِذَا رَوَى ، وَشَرِبَ إِذَا  
عَطِشَ ، وَشَرِبَ إِذَا ضَعُفَ بَعِيرُهُ .  
وَيُقَالُ : مَا زَالَ فُلَانٌ عَلَى شَرِبَةٍ وَاحِدَةٍ  
أَي عَلَى أَمْرٍ وَاحِدٍ .

أَبُو عَمْرٍو : الشَّرْبُ الْفَهْمُ . وَقَدْ شَرَبَ  
يَشْرَبُ شَرِبًا إِذَا فَهَمَ ، وَيُقَالُ لِلْيَبِيدِ : أَحَلَبَ  
ثُمَّ اشْرَبَ ، أَي اِبْرُكْ ثُمَّ افْهَمْ ، وَحَلَبَ إِذَا  
بَرَكَ .

وَشَرِبٌ ، وَشُرْبٌ ، وَالشَّرْبِيُّ ،  
بِالضَّمِّ ، وَالشُّرْبِيُّ ، وَالشُّرْبِيُّ : كُلُّهَا  
مَوَاضِعٌ . وَالشَّرْبِيُّ فِي شِعْرِ لَيْدٍ ، بِالْهَاءِ ،  
قَالَ :

هَلْ تَعْرِفُ الدَّارَ بِسَفْحِ الشَّرْبِيَّةِ ؟  
وَالشَّرْبِيُّ : اسْمٌ وَادٍ بَعِيْنُهُ .

وَالشَّرْبِيَّةُ : أَرْضٌ لَيْتَةٌ نَثَبَتْ الْعُشْبَ ،  
وَلَيْسَ بِهَا شَجَرٌ ، قَالَ زُهَيْرٌ :

وَالْأَيُّ فَانَا بِالشَّرْبِيَّةِ فَاللَّوِي  
نَعْمَرُ أَمَاتِ الرَّبَاعِ وَيَسِيرُ  
وَشَرْبِيَّةٌ ، بِتَشْدِيدِ الْبَاءِ بِغَيْرِ تَعْرِيفٍ :

مَوْضِعٌ قَالَ سَاعِدَةُ بِنْتُ جُوَيْتِ :

بِشَرْبِيَّةٍ دَمِيثِ الْكَنْبِ بِدَوْرِهِ  
أَرَطَى يَعُوذُ بِهِ إِذَا مَا يَرْتَبُ

يُرْتَبُ : يَبُلُّ ، وَقَالَ دَمِيثُ الْكَنْبِيُّ ، لِأَنَّ  
الشَّرْبِيَّةَ مَوْضِعٌ أَوْ مَكَانٌ ، لَيْسَ فِي الْكَلَامِ  
فَعْلَةٌ إِلَّا هَذَا ( عَنْ كُرَاعٍ ) ، وَقَدْ جَاءَ لَهُ  
ثَانِي ، وَهُوَ قَوْلُهُمْ : جَرِيَّةٌ ، وَهُوَ مَذْكُورٌ فِي

مَوْضِعِهِ (١)

وَأَشْرَابَ الرَّجُلُ لِلشَّىءِ وَإِلَى الشَّىءِ  
اشْرَابًا : مَدَّ عُنُقَهُ إِلَيْهِ ، وَقِيلَ : هُوَ إِذَا  
ارْتَفَعَ وَعَلَا ، وَالْإِسْمُ : الشَّرَابِيَّةُ ، بِضَمِّ  
الشَّيْنِ ، مِنْ أَشْرَابٍ . وَقَالَتْ عَائِشَةُ ، رَضِيَ  
اللَّهُ عَنْهَا : أَشْرَابُ النَّفَاقِ ، وَارْتَدَّتِ  
العَرَبُ ، قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ : أَشْرَابٌ : ارْتَفَعَ  
وَعَلَا ، وَكُلُّ رَافِعٍ رَأْسُهُ مُشْرَبٌ . وَفِي  
حَدِيثٍ : يُنَادِي مُنَادٍ يَوْمَ الْقِيَامَةِ : يَا أَهْلَ  
الْجَنَّةِ ، وَيَا أَهْلَ النَّارِ ، فَيَشْرَبُونَ لِصَوْتِهِ ،  
أَي يَرْفَعُونَ رُءُوسَهُمْ لِيَنْظُرُوا إِلَيْهِ ، وَكُلُّ  
رَافِعٍ رَأْسُهُ مُشْرَبٌ ، وَأَنْشَدَ لِذِي الرُّمَّةِ  
بِصِفِ الطَّيْبَةِ ، وَرَفَعَهَا رَأْسَهَا :

ذَكَرْتُكَ إِذْ مَرَّتْ بِنَا أُمُّ شَادِي  
أَمَامَ الْمَطَايَا تَشْرَبُ وَتَسْحُ  
قَالَ : أَشْرَابٌ مَأْخُوذٌ مِنَ الْمَشْرَبَةِ وَهِيَ  
العُرْفَةُ .

\* شَرِبْتُ \* الشَّرْبِيُّ وَالشَّرَابِيُّ ، بِضَمِّ  
الشَّيْنِ : الْقَيْحُ الشَّدِيدُ ، وَقِيلَ هُوَ الْعَلِيظُ  
الْكَفِينُ ، وَفِي الصَّحَاحِ : وَالرَّجْلَيْنِ ، وَفِي  
الْمُحْكَمِ : وَالْقَدَمَيْنِ ، الْحَشِيْهُمَا ، أَنْشَدَ  
ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ :

أَذْنًا شَرَابِيًّا رَأْسُ الدَّيْرِ  
وَاللَّهُ نَفَاحُ الْيَدَيْنِ بِالْخَيْرِ

التَّهْدِيْبُ فِي الْخَاسِي : الشَّرْبِيُّ الْعَلِيظُ  
الْكَفُّ وَعُرْوُوقُ الْيَدِ ، وَرَبَّهَا وَصِفَ بِهِ الْأَسَدُ .  
وَالشَّرْبِيُّ : الْأَسَدُ عَامَّةٌ . وَأَسَدٌ شَرْبِيُّ :  
غَلِيظٌ .

وَشَجَّةٌ شَرْبِيَّةٌ : مُنْتَفِخَةٌ مُتَقَصِّصَةٌ ، قَالَ  
سَيِّبِيُّهُ : التُّونُ وَالْأَلْفُ يَتَعَاوَرَانِ الْإِسْمَ فِي  
مَعْنَى ، نَحْوَ شَرْبَيْتِ وَشَرَابِيٍّ ، وَجَرَنْفَسِ  
وَجَرَانْفَسِ .

وَشَرْبَيْتٌ ، وَشَرَابِيٌّ : اسْمٌ رَجُلٍ .

(١) وَبَعْضُهُمْ جَعَلَ غَضَبَةً ، فِي وَصْفِ الرَّجُلِ  
الْغَضُوبِ عَلَى هَذَا الْوِزْنِ ، فَتَكُونُ ثَلَاثَةٌ لِارْتِفَاعِهَا .  
قَالَهُ نَصْرٌ .

[عبد الله]

\* شَرِبْتُ \* شَرِبْتُ شَرِبَةً : لُغَةٌ فِي شَرِبَتِهِ ،  
وَقَدْ تَقَدَّمَ . الْفَرَاءُ : شَرِبْتُ الثَّوْبَ ، فَهُوَ  
مُشْرَبٌ ، أَي قَطَعْتُهُ ، مِثْلُ شَرِبْتُ .

\* شَرْتُ \* الشَّرْتِيُّ : طَائِرٌ .

\* شَرْتُ \* الشَّرْتُ : غَلَطَ الْكَفُّ وَالرَّجُلُ  
وَأَنْشَقَفَهَا ، وَقِيلَ : هُوَ تَشَقُّقُ الْأَصَابِعِ ،  
وَقِيلَ : هُوَ غَلَطُ ظَهْرِ الْكَفِّ مِنْ بَرْدِ الشِّتَاءِ .  
وَقَدْ شَرْتُ شَرْتًا ، فَهُوَ شَرْتُ ، وَقَدْ شَرْتِ  
يَدُهُ تَشْرَتُ .

وَقَالَ أَبُو عَمْرٍو : سَيْفٌ شَرْتُ ، وَسِنَانٌ  
شَرْتُ ، وَقَالَ طَلْقُ بْنُ عَدِيٍّ فِي قَرْسٍ طَرَدَ  
صَاحِبُهُ عَلَيْهِ نَعَامَةً :

يَحِلْفُ لَا يَسِيْقُهُ فَمَا حَيْثُ  
حَتَّى تَلَا فَاهَا بِمَطْرُورٍ شَرْتُ

أَي يَسَانِي مَطْرُورٌ ، أَي حَدِيدٌ . وَقَالَ  
اللَّحْيَانِيُّ : قَالَ الْقَتَانِيُّ : لِأَخِيرِ فِي التَّرِيدِ  
إِذَا كَانَ شَرْتًا فَرْتًا ، كَأَنَّهُ فَلَاقَةٌ أَجْرٌ ، وَلَمْ  
يُفَسِّرِ الشَّرْتَ ، قَالَ ابْنُ سِيْدَةَ : وَعِنْدِي أَنَّهُ  
الْحَشِينُ الَّذِي لَمْ يَرْتَقُ خَبْرُهُ ، وَلَا أُذِيبَ  
سَمْنُهُ ، قَالَ : وَلَمْ يُفَسِّرِ الْفَرْتَ أَيْضًا ،  
قَالَ : وَعِنْدِي أَنَّهُ إِتْبَاعٌ ، وَقَدْ يَكُونُ مِنْ  
قَوْلِهِمْ جَبَلٌ فَرْتُ ، أَي لَيْسَ بِصَحْمِ  
الصُّخُورِ .

وَالشَّرْتُ : تَفَقُّتُ النَّعْلُ الْمُطْبَقَةُ ، وَالْفِعْلُ  
كَالْفِعْلِ ، قَالَ :

هَذَا غُلَامٌ شَرْتُ النَّعْلَةَ  
أَشَعْتُ لَمْ يُوَدِّمْ لَهُ بِكَيْلَهُ  
يَخَافُ أَنْ تَمَسَّهُ الْوَيْلَةَ  
وَالشَّرْتَةُ : النَّعْلُ الْخَلْقُ .

ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : الشَّرْتُ : الْخَلْقُ مِنْ  
كُلِّ شَيْءٍ . وَشَرْتَانٌ : جَبَلٌ ( عَنْ  
ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ ) وَأَنْشَدَ :

شَرْتَانٌ هَذَاكَ وَرَاءَ هُبُودِ

\* شَرَحٌ \* ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : شَرَحَ إِذَا سَوَّاهُ  
سِمْنًا حَسَنًا . وَشَرَحَ إِذَا فَهِمَ .

وَالشَّرْحُ : عَرَى الْمُصْحَفِ وَالْعَبِيَّةِ وَالْخَبَاءِ ، وَنَحْوَ ذَلِكَ . شَرَحَهَا شَرْحًا ، وَأَشْرَحَهَا ، وَشَرَّحَهَا : أَدْخَلَ بَعْضَ عَرَاهَا فِي بَعْضٍ ، وَدَاخَلَ بَيْنَ أَشْرَاحِهَا . أَبُو زَيْدٍ : أَخْرَطْتُ الْخَرِيْطَةَ وَشَرَّحْتُهَا وَأَشْرَحْتُهَا وَشَرَّحْتُهَا : شَدَّدْتُهَا ، وَفِي حَدِيثِ الْأَحْنَفِ : فَأَدْخَلْتُ ثِيَابَ صَوْنِي الْعَبِيَّةَ فَأَشْرَحْتُهَا ؛ يُقَالُ : أَشْرَحْتُ الْعَبِيَّةَ وَشَرَّحْتُهَا ، إِذَا شَدَّدْتُهَا بِالشَّرْحِ ، وَهِيَ الْعَرَى .

وَشَرَحَ اللَّيْنُ : نَصَدَ بَعْضُهُ إِلَى بَعْضٍ . وَكُلُّ مَا ضَمَّ بَعْضُهُ إِلَى بَعْضٍ فَقَدْ شَرِحَ وَشَرَّحَ .

وَالشَّرِيْجَةُ : جَدِيْلَةٌ مِنْ قَصَبٍ تُتَّخَذُ لِلْحِمَامِ .

وَالشَّرِيْحَانِ : لَوْنَانِ مُخْتَلِفَانِ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ ؛ وَقَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : هُمَا مُخْتَلِطَانِ غَيْرِ السَّوَادِ وَالْبِيَاضِ ؛ وَيُقَالُ لِحَطِيٍّ نَيْرِيٍّ الْبُرْدُ : شَرِيْحَانِ ، أَحَدُهُمَا أَحْضَرُ ، وَالْآخَرُ أَيْضُ أَوْ أَحْمَرُ ؛ وَقَالَ فِي صِفَةِ الْقَطَا : سَقَتْ بِوَرُودِهِ قُرَاطٌ شَرِيْبٌ شَرَايِحَ بَيْنَ كُنْدَرِيٍّ وَحَوْنٍ

وَقَالَ الْآخَرُ :

شَرِيْحَانِ مِنْ لَوْنِ خَلِيْطَانٍ مِنْهَا سَوَادٌ وَمِنْهُ وَاضِحُ اللَّوْنِ مُعْرَبٌ وَفِي الْحَدِيثِ : فَأَمَرْنَا رَسُولَ اللَّهِ ، ﷺ ، بِالْفَطْرِ ، فَأَصْبَحَ النَّاسُ شَرِيْحِينَ فِي السَّفَرِ ، أَيْ يَضْفَيْنِ : يَضْفُ صِيَامًا ، وَيَضْفُ مَقَاطِيْرَ .

وَيُقَالُ : مَرَرْتُ بِفَتَيَاتٍ مُشَارِحَاتٍ ، أَيْ أَثْرَابٍ مُتَسَاوِيَاتٍ فِي السَّنِّ ؛ وَقَالَ الْأَسْوَدُ ابْنُ يَعْفَرٍ :

يُسْوِي لَنَا الْوَجْدَ الْمُدِلُّ بِحَضْرِهِ بِشَرِيْحٍ بَيْنَ الشَّدِّ وَالْإِرْوَادِ (١)

(١) رَوَى الْبَيْتُ فِي الْفَضْلِيَّةِ :

يُسْوِي لَنَا الْوَجْدَ الْمُدِلُّ بِحَضْرِهِ بِشَرِيْحٍ بَيْنَ الشَّدِّ وَالْإِرْوَادِ الْمَهْمَلَةِ بِفَتْحِ الْأَوَّلِ لَا بِضَمِّهِ : الْوَجْدُ بِالْحَاءِ =

أَيْ يَعْذُو خُلِطٌ مِنْ شَدِّ شَدِيدٍ ، وَشَدٌّ فِيهِ إِرْوَادٌ رَفَقٌ .

وَشَرَّحَ اللَّحْمُ : خَالَطَهُ الشَّحْمُ ، وَقَدْ شَرَّحَهُ الْكَلَّا ؛ قَالَ أَبُو ذُوْبَيْبٍ يَصِفُ فَرَسًا : فَصَرَ الصَّبُوحَ لَهَا فَشَرَّحَ لَحْمَهَا (١)

بِالَّتِي فَهِيَ تُتَوَخَّ فِيهَا الْإِضْبَعُ أَيْ خُلِطَ لَحْمُهَا بِالشَّحْمِ . وَتَشَرَّحَ اللَّحْمُ بِالشَّحْمِ أَيْ تَدَاخَلَا . مَعْنَاهُ فَصَرَ اللَّيْنُ عَلَى هَذِهِ الْفَرَسِ الَّتِي تَقَدَّمَ ذِكْرُهَا فِي بَيْتِ قَبْلِهِ ، وَهُوَ :

تَعْدُو بِهِ خَوْصَاءَ يَقَطِّعُ جَرِيْهَا حَلَقَ الرَّحَالَةَ فَهِيَ رِيْحُو تَمْرُ (٢)

وَمَعْنَى شَرَّحَ لَحْمَهَا : جَعَلَ فِيهِ لَوْنَانِ مِنَ الشَّحْمِ وَاللَّحْمِ . وَالَّتِي : الشَّحْمُ . وَقَوْلُهُ : فَهِيَ تُتَوَخَّ فِيهَا الْإِضْبَعُ ، أَيْ لَوَادُخَلَّ أَحَدٌ إِضْبَعَهُ فِي لَحْمِهَا لَدَخَلَ ، لِكَثْرَةِ لَحْمِهَا وَشَحْمِهَا ؛ وَالْإِضْبَعُ بَدَلٌ مِنْ هِيَ ، وَإِنَّا أَضْمَرْنَا مُتَقَدِّمَةً لَمَّا فَسَّرْنَا بِالْإِضْبَعِ مُتَأَخَّرَةً ، وَمِثْلُهُ ضَرَبْتُهَا هِنْدًا . وَالْخَوْصَاءُ : الْعَائِرَةُ الْعَبِيْتَيْنِ . وَحَلَقَ الرَّحَالَةَ : الْإِزْرِيْمُ . وَالرَّحَالَةَ : سَرَجٌ يَعْمَلُ مِنْ جُلُودٍ . وَتَمْرُ : تُسْرَعُ .

وَالشَّرِيْحُ : الْعُودُ يُشَقُّ مِنْهُ قَوْسَانِ ، فَكُلُّ وَاحِدَةٍ مِنْهَا شَرِيْحٌ ؛ وَقِيلَ : الشَّرِيْحُ الْقَوْسُ الْمُنَشَّقَةُ ، وَجَمْعُهَا شَرَايِحُ ، قَالَ الشَّمَاخُ : شَرَايِحُ النَّبَعِ يَرَاهَا الْقَوْاسُ

وَقَالَ الْحَيَاتِيُّ : قَوْسٌ شَرِيْحٌ فِيهَا شَقٌّ وَشِقٌّ ، فَوصَفَ بِالشَّرِيْحِ ؛ عَنَى بِالشَّقِّ الْمَصْدَرَ ، وَبِالشَّقِّ الْأِسْمَ . وَالشَّرْحُ :

= الْمَفْوُوحَةُ لَا بِالْجَمِّ الْمَاكِتَةُ بِشَرِيْحٍ بِالْجَمْرِ لَا بِالنَّصَبِ . يَبْنِي بِالنَّصَبِ وَالْجَمْرِ الْإِرْوَادَ بَدَلِ الْإِرْوَادِ . [عبد الله]

(٢) قَوْلُهُ : «فَشَرَّحَ» بِالْبِنَاءِ لِلْمَفْعُولِ مَحْرُوفٍ صَوَابُهُ : «فَشَرَّحَ لَحْمَهَا» بِالْبِنَاءِ لِلْفَاعِلِ وَيَنْصَبُ لَحْمَهَا .

[عبد الله]

(٣) قَوْلُهُ : «تَعْدُو بِهِ خَوْصَاءَ ... الخ» أَنَشَدَهُ الْجَوْهَرِيُّ فِي مَادَّةِ «رِخَا» : «تَعْدُو» بِالْعَيْنِ الْمَهْمَلَةِ .

أَنْشِقَاقُهَا . وَقَدْ أَنْشَرَجَتْ إِذَا أَنْشَقَتْ . وَقِيلَ : الشَّرِيْجَةُ مِنَ الْقَيْسِ الَّتِي لَيْسَتْ مِنْ غَضَنِ صَحِيْحٍ مِثْلُ الْفَلْقِ . أَبُو عَمْرٍو : مِنَ الْقَيْسِ الشَّرِيْحِ ، وَهِيَ الَّتِي تُشَقُّ مِنْ الْعُودِ فَلَقَّتَيْنِ ، وَهِيَ الْقَوْسُ الْفَلْقُ أَيْضًا ؛ وَقَالَ الْهَذَلِيُّ :

وَشَرِيْجَةٌ جَسَاءٌ ذَاتَ أَرَامِلٍ تُحْطَى الشَّهَالُ بِهَا مُرٌّ أَمْلَسُ يَعْنِي الْقَوْسُ تُحْطَى تُخْرِجُ لَحْمَ السَّاعِدِ بِشِدَّةِ التَّنَزُّعِ حَتَّى يَكْتَنِرَ السَّاعِدُ . وَالشَّرِيْجَةُ : الْقَوْسُ تُتَّخَذُ مِنَ الشَّرِيْحِ ، وَهُوَ الْعُودُ الَّذِي يُشَقُّ فَلَقَّتَيْنِ ، وَثَلَاثُ شَرَايِحَ ، فَإِذَا كَثُرَتْ فَهِيَ الشَّرِيْحُ ؛ قَالَ ابْنُ سَيِّدَةَ : وَهَذَا قَوْلٌ لَيْسَ بِقَوِيٍّ ، لِأَنَّ فِعْلَةً لَا تُنْمَعُ مِنْ أَنْ تُجْمَعَ عَلَى فَعَائِلٍ ، قَلِيْلَةٌ كَانَتْ أَوْ كَثِيْرَةً ؛ قَالَ : وَقَالَ أَبُو حَنِيْفَةَ : قَالَ أَبُو زَيْبَادٍ : الشَّرِيْجَةُ ، بِالْهَاءِ ، الْقَوْسُ مِنَ الْقَضِيْبِ الَّتِي لَا يَبْرِي مِنْهَا شَيْءٌ إِلَّا أَنْ تُسْوَى .

وَالشَّرْحُ ، بِالشُّكْنِ : مَسِيْلُ الْمَاءِ مِنَ الْحَرَارِ إِلَى السُّهُولَةِ ، وَالْجَمْعُ أَشْرَاحٌ وَشَرَايِحُ وَشُرُوحٌ ؛ قَالَ أَبُو ذُوْبَيْبٍ يَصِفُ سَحَابًا : لَهُ هَيْدَبٌ يَلْعُو الشَّرَاحَ وَهَيْدَبٌ مُسِيْفٌ بِأَذْنَابِ التَّلَاعِ خُلُجٌ

وَقَالَ لَيْدٌ :

لِيَالِي تَحَتَّ الْخُدْرُ ثِيَابٌ مُصَيَّفَةٌ مِنْ الْأَدْمِ تَرْتَادُ الشُّرُوحَ الْقَوَابِلَا وَفِي حَدِيثِ الرَّبِيْرِ : أَنَّهُ خَاصَمَ رَجُلًا مِنَ الْأَنْصَارِ فِي سُيُولِ شِرَاحِ الْحَرَّةِ إِلَى النَّبِيِّ ، ﷺ ، فَقَالَ : يَا زَبِيْرُ ، أَحْبِسِ الْمَاءَ حَتَّى يَبْلُغَ الْجُدْرَ . الْأَصْمَعِيُّ : الشَّرَاحُ مَجَارِي الْمَاءِ مِنَ الْحَرَارِ إِلَى السُّهُلِ ، وَاجِدُهَا شَرْحٌ . وَشَرْحُ الْوَادِي : مُنْفَسِحُهُ ، وَالْجَمْعُ أَشْرَاحٌ . وَفِي الْحَدِيثِ : فَتَنَحَّى السَّحَابُ فَأَفْرَغَ مَاءَهُ فِي شَرِيْحَةٍ مِنْ تِلْكَ الشَّرَاحِ ، الشَّرِيْحَةُ : مَسِيْلُ الْمَاءِ مِنَ الْحَرَّةِ إِلَى السُّهُلِ ، وَالشَّرْحُ جِنْسٌ لَهَا . وَفِي الْحَدِيثِ : أَنَّ أَهْلَ الْمَدِيْنَةِ اقْتَتَلُوا وَمَوَالِي مُعَاوِيَةَ عَلَى شَرْحٍ مِنْ شَرْحِ الْحَرَّةِ .

المورج: الشرجة حفرة تحفر، ثم يمسط فيها سفرة، ويصب الماء عليها، فتشربه الإبل، وأنشد في صفة إبل عطاش سقت:

سقينها صواديا على متن شرجة  
أصاميم شتى من حبال ولقح  
ومجرة السماء نسي: شرجا.

والشرجة: شئ ينسج من سعف النخل يحمل فيه الطبخ ونحوه.  
والشرج: الخياطة المتباعدة.

والشروج: الخلل بين الأصابع، وقيل: هي الأصابع. والشروج: الشقوق والصدوع، قال الدأخل بن حرام الهذلي:

ذلفت لها أوان إذ يسهم  
خليف لم تحونه الشروج  
والشرج والشرج، والأولى أفصح:

أعلى ثقب الإسن، وقيل: حنارها، وقيل: الشرج العصبه التي بين الدبر والأنثيين. والشرج في الدابة وفي المحكم:

والشرج أن تكون إحدى البيصتين أعظم من الأخرى، وقيل: هو ألا يكون له إلا بيضة واحدة. دابة أشرج بين الشرج، وكذلك الرجل.

ابن الأعرابي: الأشرج الذي له خصية واحدة من الذوات.

وشرج الوادي: أسفله إذا بلغ منفسحة، قال:

بحيث كان الواديان شرجا  
والشرج: الضرب، يقال: لها شرج واحد، وعلى شرج واحد، أي ضرب واحد. وفي المثل: أشبه شرح شرجا لو أن أسيرا؛ تصغير أسمر، قال ابن سيده:

جمع سمرا على أسمر ثم صغره، وهو من شجر الشوك، يضرب مثلا للشئين يشبهان، ويقارق أحدهما صاحبه في بعض الأمور. ويقال: هو شريج هذا وشرجه أي مثله. وروى عن يوسف بن عمر، قال: أنا

شريج الحجاج، أي مثله في السن، وفي

حديث مازنو:

فلا رأيهم رأبي ولا شرهم شرجي  
ويقال: ليس هو من شرجه، أي من طبعته وشكله، ومثله حديث علقمة: وكان نسوة

يأتينها مشارجات لها، أي أثراب وأقران. ويقال: هذا شرع هذا وشرجه ومشارجه، أي مثله في السن ومشاكلة، وقول العجاج:

بحيث كان الواديان شرجا  
من الحرير واستقاصا عوسجا

أراد بحيث لصق الوادي بالآخر، فصار مشرجا به من الحرير، أي من حرير القوم مما يلي دارهما. استقاصا عوسجا:

يعني الواديين اتسعا بنبت عوسج. وقال أبو عبيد في المثل: أشبه شرح شرجا لو أن أسيرا، قال: كان المفضل يحدث<sup>(١)</sup> أن

صاحب المثل لقيم بن لقمان، وكان هو وأبوه قد نزلا منزلا يقال له شرج، فذهب لقيم يعشى إليه، وقد كان لقمان حسدا

لقيما، فأراد هلاكه، واحتمر له خندقا، وقطع كل ما هنالك من السم، ثم ملأ به الخندق وأوقد عليه، ليقع فيه لقيم، فلما

أقبل عرف المكان، وأنكر ذهاب السم، فعندها قال: أشبه شرح شرجا لو أن أسيرا، فذهب مثلا.

والشرجان: الفرقتان، يقال: أصبحوا في هذا الأمر شرجين، أي فرقتين، وكل لوتين محتلفين فهما شرجان.

أبو زيد: شرح وبشك وخدب إذا

(١) قوله: «كان المفضل يحدث إلخ» عبارة شرح القاموس: وذكر أهل البادية أن لقمان بن عاد قال لابنه لقيم: أقم ههنا حتى نطلقك إلى الإبل، فنحر لقيم جزورا فأكلها، ولم يحبا للقمان شيئا، فكره لامته، فحرق ما حوله من السم الذي بشرج، وشرح واد، ليخفي المكان، فلما جاء لقمان جعلت الإبل تثير الجمر بأخفافها، فعرف لقمان المكان، وأنكر ذهاب السم، فقال: أشبه إلخ. ثم قال:

وذكر ابن الجواليقي في هذا المثل خلاف ما ذكرنا هنا.

كذب. ابن الأعرابي: الشارج الشريك؛ التهذيب: قال الممتحل:

الفيتني هس الندي  
بشريح قدحى أو شجيري<sup>(٢)</sup>

قال: الشريح قدحه الذي هو له والشجير: العريب. يقول: الفيتني ضرب يقدحني في المنير: أحدهما لي، والآخر مستعار. والشريح: أن تشق الخشبة بنصفين، فيكون أحد النصفين شريح الآخر.

وسأله عن كلمة، فشرح عليها أشروجة، أي بنى عليها بناء ليس منها. والشريح: العقب، واجدته شريحة، وخص بعضهم بالشرجة العقبه التي يلزق بها ريش السهم؛ يقال: أعطيت شريحة منه.

ويقال: شرجت العسل وغيره بالماء، أي مزجته. وشرح شرابه: مزجه؛ قال أبو ذؤيب يصف عسلا وماء:

فشرجها من نطفة رحيبه  
سلاسله من ماء لصب سلاسل

والشارج: الناطور، يمانية (عن أبي حنيفة)، وأنشد:

وما شاكر إلا عصافير جرية  
يقوم إليها شارح قيطرها

وشرح: ماء ليني عس؛ قال يصف ذلوا وقعت في بئر قليلة الماء فجاء فيها نصفها، فشبها بشدق حار:

قد وقعت في فضة من شرح  
ثم استقلت مثل شدق العلج

وشرحه: موضع؛ قال لبيد:

فوين طلل تضمنته أثال  
فشرجة فالمرانة فالجبال

وشرح: موضع؛ وفي حديث كعب ابن الأشرج: شرح العجوز، هو موضع قرب المدينة.

(٢) قوله: «هس الندي بشرج» هكذا في الأصل هنا، وفيه في مادة شجر «هس البدين بمرى قدحى إلخ».

• شرح • الشَّرْبُ : الطَّوِيلُ ؛ وَفِي التَّهْدِيبِ : مِنَ الرَّجَالِ الطَّوِيلِ . وَفِي حَدِيثِ خَالِدٍ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : فَعَارَضْنَا رَجُلًا شَرْبًا ؛ الشَّرْبُ : الطَّوِيلُ ؛ وَقِيلَ : هُوَ الطَّوِيلُ الْقَوَائِمُ ، الْعَارِي أَعَالَى الْعِظَامِ وَالشَّرْبُ : نَعْتُ الْفَرَسِ الْجَوَادِ ؛ وَقِيلَ : الشَّرْبُ الْفَرَسُ الْكَرِيمُ .  
وَالشَّرْبَانُ : شَجَرَةٌ يُدْبَعُ بِهَا ، وَرَبْمَا خَلِطَتْ بِالْمَلَقَةِ ، فَدُبِعَ بِهَا . وَقَالَ أَبُو حَنِيفَةَ : الشَّرْبَانُ شَجِيرَةٌ كَشَجَرَةِ الْبَادِئِجَانِ ، غَيْرَ أَنَّهُ أَيْضًا ، وَلَا يُوَكَّلُ .  
ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : الشَّرْبَانُ شَجَرَةٌ مُشَعَانَةٌ طَوِيلَةٌ (١) ، يَتَحَلَّبُ مِنْهَا كَالسَّمِّ ، وَلَهَا أَغْصَانٌ .

• شرح • الشَّرْحُ : السَّرِيرُ يُحْمَلُ عَلَيْهِ الْمَيْتُ . وَالشَّرْحُ : الْجَنَازَةُ ؛ وَأَنشَدَ ابْنُ بَرِّى لِعَبْدَةَ بْنِ الطَّيِّبِ :  
وَلَقَدْ عَلِمْتُ بِأَنَّ قَصْرِي حَفْرَةٌ

غَبْرَاءُ يَحْوِيْلِي إِلَيْهَا شَرْحُ الْأَزْهَرِيِّ : الشَّرْحُ النَّعْشُ ؛ قَالَ أُمِيَّةُ ابْنُ أَبِي الصَّلْتِ يَذْكُرُ الْخَالِقَ وَمَلَكَوْتَهُ : وَيُفْلِكُ الطُّوفَانَ نَحْنُ فِدَاؤُهُ ؛  
وَأَقْتَادَ شَرْجَعَهُ بَدَاخُ بَدِيدُ قَالَ سَمِيرٌ : أَيُّ هُوَ الْبَاقِي وَنَحْنُ الْهَالِكُونَ .  
وَأَقْتَادَ أَيُّ وَسِعَ . قَالَ : وَشَرْجَعَهُ سَرِيرُهُ .  
وَبَدَاخُ بَدِيدُ أَيُّ وَاسِعٌ .

وَالشَّرْجَعُ : الطَّوِيلُ . وَشَرْجَعُ الْعَطْرَةِ وَالْحَشْبَةِ إِذَا كَانَتْ مُرَبَّعَةً فَتَحَتْ مِنْ حُرُوفِهَا ، تَقُولُ مِنْهُ : شَرْجَعُهُ . وَالْمَشْرَجُ : الْمَطْوُولُ الَّذِي لَا حَرْفَ لِتَوَاجُحِهِ مِنْ مَطَارِقِ الْحَدَّادِينَ ؛ قَالَ الشَّاعِرُ :  
كَأَنَّ مَا بَيْنَ عَيْنَيْهَا وَمَدْبَحَيْهَا

مُشْرَجٌ مِنْ عِلَاقِ النَّيْتَيْنِ مَطْوُولٌ وَطَرَفُهُ مُشْرَجَةٌ أَيُّ مَطْوُولَةٌ لِإِتِّحَادِ حُرُوفِهَا

(١) قوله : «ابن الأعرابي : الشربان الخ» عبارة التكملة ، قال ابن الأعرابي : الشربان ، بالضم وقد تفتح : شجرة مشعانة إلى آخر ما هنا .

لِنَوَاجِحِهَا ؛ وَأَنشَدَ ابْنُ بَرِّى لِخُفَافِ بْنِ نُدْبَةَ :  
جَلْمُودٌ بِصِرِّ إِذَا الْمُنْفَارُ صَادَفَهُ  
فَلَّ الْمَشْرَجُ مِنْهَا كَلَّمَا يَبْعُ  
قَالَ ابْنُ بَرِّى : وَأَمَّا قَوْلُ أَعْنَى عُكْلٍ :  
أَقِيمْ عَلَى يَدِي وَأَعِينْ رِجْلِي  
كَأَنِّي شَرْجَعٌ بَعْدَ اعْتِدَالِ  
[ ف ] قَالَ : لَمْ يَشْرَحْهُ الشَّيْخُ ، قَالَ :  
وَأَرَادَ الْقَوْسَ ، وَاللَّهُ أَعْلَمُ .

• شرح • الشَّرْحُ وَالشَّرِيحُ : قَطْعُ اللَّحْمِ عَنِ الْمَضْوَ قَطْعًا ، وَقِيلَ : قَطْعُ اللَّحْمِ عَلَى الْعِظْمِ قَطْعًا ، وَالْقِطْعَةُ مِنْهُ شَرْحَةٌ وَشَرِيحَةٌ ، وَقِيلَ : الشَّرِيحَةُ الْقِطْعَةُ مِنَ اللَّحْمِ الْمُرَقَّقَةُ .  
ابْنُ سَمِيْلٍ : الشَّرْحَةُ مِنَ الطَّبَّاءِ الَّذِي يُجَاءُ بِهِ بِإِسْمِ كَمَا هُوَ ، لَمْ يُقَدِّدْ ؛ يُقَالُ : خُذْ لَنَا شَرْحَةً مِنَ الطَّبَّاءِ ، وَهُوَ لَحْمٌ مَشْرُوحٌ ؛ وَقَدْ شَرَحْتُهُ وَشَرَحْتُهُ ، وَالتَّصْصِيفُ نَحْوُ مِنَ الشَّرِيحِ ، وَهُوَ تَرْقِيقُ الضَّعْفَةِ مِنَ اللَّحْمِ حَتَّى يَشْفَى مِنْ رَقَبَتِهِ ، ثُمَّ يُلْقَى عَلَى الْحَجَرِ .  
وَالشَّرْحُ : الْكَشْفُ ؛ يُقَالُ : شَرَحَ فُلَانٌ أَمْرَهُ ، أَيُّ أَوْضَحَهُ ، وَشَرَحَ مَسْأَلَةً مُشْكَلَةً ؛ بَيَّنَّهَا ، وَشَرَحَ الشَّيْءَ بِشَرْحِهِ شَرْحًا ، وَشَرَحَهُ : فَتَحَهُ وَبَيَّنَّهُ وَكَشَفَهُ . وَكُلُّ مَا فَتِحَ مِنَ الْجَوَاهِرِ فَقَدْ شَرِحَ أَيْضًا . تَقُولُ : شَرَحْتُ الْغَائِضَ إِذَا فَسَّرْتَهُ ، وَمِنْهُ تَشْرِيحُ اللَّحْمِ ؛ قَالَ الرَّاجِزُ :  
كَمْ قَدْ أَكَلْتُ كِيدًا وَإِنْفَحَهُ  
ثُمَّ ادْحَرْتُ إِلَيْهِ مُشْرَحَهُ  
وَكَلُّ سَمِينٍ مِنَ اللَّحْمِ مُمْتَدٌّ فَهُوَ شَرِيحَةٌ وَشَرِيحٌ .

وَشَرَحَ اللَّهُ صَدْرَهُ لِقَبُولِ الْخَيْرِ بِشَرْحِهِ شَرْحًا فَانْتَشَرَ : وَسَعَهُ لِقَبُولِ الْحَقِّ فَانْتَسَعَ . وَفِي التَّنْزِيلِ : «فَمَنْ يُرِدِ اللَّهُ أَنْ يَهْدِيَهُ يَشْرَحْ صَدْرَهُ لِلْإِسْلَامِ» . وَفِي حَدِيثِ الْحَسَنِ ، قَالَ لَهُ عَطَاءُ : أَكَانَ الْأَنْبِيَاءُ يَشْرَحُونَ إِلَى الدُّنْيَا مَعَ عِلْمِهِمْ بِرَبِّهِمْ ؟ فَقَالَ لَهُ : نَعَمْ ، إِنَّ لِلَّهِ تَوَاتُلًا فِي خَلْقِهِ ؛ أَرَادَ : كَانُوا يَتَّبِعُونَ تَوَاتُلًا ، وَيَشْرَحُونَ صُدُورَهُمْ ،

وَيَرْغَبُونَ فِي اقْتِنَائِهَا رَغْبَةً وَاسِعَةً .  
وَالْمَشْرُوحُ : مَتَاعُ الْمَرْأَةِ ؛ قَالَ :

فَرِحَتْ عَجِزَتُهَا وَمَشْرَحُهَا  
مِنْ نَصِّهَا ذَابًا عَلَى النَّهْرِ  
وَرَبْمَا سُمِّيَ شَرْحًا ، وَأَرَاهُ عَلَى تَرْجِيمِ التَّصْغِيرِ . وَالْمَشْرُوحُ : الرَّاشِقُ الْإِسْتِ (١) .  
وَشَرَحَ جَارِيَتَهُ إِذَا سَلَّهَا عَلَى قَفَاهَا ثُمَّ غَشَّيَهَا ؛ قَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ : كَانَ أَهْلُ الْكِتَابِ لَا يَأْتُونَ نِسَاءَهُمْ إِلَّا عَلَى حَرْفٍ ، وَكَانَ هَذَا الْحَرْفُ مِنْ قُرَيْشٍ يَشْرَحُونَ النِّسَاءَ شَرْحًا ؛ شَرَحَ جَارِيَتَهُ إِذَا وَطَّأَهَا نَائِمَةً عَلَى قَفَاهَا .  
وَالْمَشْرُوحُ : السَّرَابُ (عَنْ تَعَلُّبٍ) ، وَالسَّيْنُ لُغَةٌ .

قَالَ أَبُو عَمْرٍو : قَالَ رَجُلٌ مِنَ الْعَرَبِ لِفَتَاةٍ : أَبْغِي شَارِحًا ، فَإِنَّ أَشَاءَنَا مَعُوسٌ ، وَإِنِّي أَخَافُ عَلَيْهِ الطَّمْلَ ؛ قَالَ أَبُو عَمْرٍو : الشَّارِحُ الْحَافِظُ ، وَالْمَعُوسُ الْمَشْخُوعُ ؛ قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : تَشْنِيخُ النَّحْلِ تَنْفِيحُهُ مِنَ السَّلَاءِ .  
وَالْأَشَاءُ : صِغَارُ النَّحْلِ .

قَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : الشَّرْحُ الْحِفْظُ ، وَالشَّرْحُ الْفَتْحُ ، وَالشَّرْحُ الْبَيَانُ ، وَالشَّرْحُ الْفَهْمُ ، وَالشَّرْحُ الْإِقْتِضَاضُ لِلْإِبْكَارِ ؛ وَشَاهِدُ الشَّارِحِ بِمَعْنَى الْحَافِظِ قَوْلُ الشَّاعِرِ :  
وَمَا شَاكِرُ الْأَعْصَابِ قَرِيْبُهُ  
يَقُومُ إِلَيْهَا شَارِحٌ فَيَطِيرُهَا

وَالشَّارِحُ فِي كَلَامِ أَهْلِ الْيَمَنِ : الَّذِي يَحْفَظُ الزَّرْعَ مِنَ الطَّيُورِ وَغَيْرِهَا .  
وَشَرِيحٌ وَمَشْرُوحٌ بَنُو عَاهَانَ : اسْمَانِ .  
وَبَنُو شَرْحِجٍ : بَطْنٌ .

وَشَرَاخِيلُ : اسْمٌ ، كَأَنَّهُ مُضَافٌ إِلَى إِيْلٍ ، وَيُقَالُ شَرَاخِيلٌ أَيْضًا بِإِدْخَالِ اللَّامِ نُونًا (عَنْ يَعْقُوبَ) .

• شرح • شَرْحِيْلٌ : شَرْحِيْلٌ : اسْمٌ رَجُلٍ ؛ وَقِيلَ هِيَ أَعْجَمِيَّةٌ ؛ قَالَ ابْنُ الْكَلْبِيِّ : كَلُّ اسْمٍ كَانَ فِي آخِرِهِ إِيْلٌ أَوْ إِالٌ فَهُوَ مُضَافٌ إِلَى اللَّهِ (٢) قوله : «والمشروح الراسق الاست» كذا بالأصل .

عَزَّ وَجَلَّ ، وَقَدْ بَيَّنَّا أَنَّ ذَلِكَ لَيْسَ بِصَحِيحٍ ، إِذْ لَوْ صَحَّ لَصَرِفَ جَبْرِئِلُ وَأَشْبَاهُهُ ، لِأَنَّهُ مُضَافٌ إِلَى إِبِلٍ وَإِلَى الْإِلِّ ، وَهِيَ مُنْصَرَفَانِ لِأَنَّهَا عَلَى ثَلَاثَةِ أَحْرَفٍ ، وَكَانَ يَبْتغَى أَنْ يُرْفَعَا فِي حَالِ الرَّفْعِ ، وَيُنْصَبَا فِي حَالِ النَّصْبِ ، وَيُخَفَّضَا فِي حَالِ الْخَفْضِ ، كَمَا يَكُونُ عَبْدُ اللَّهِ ، وَاللَّهُ أَعْلَمُ .

« شرحف » الشَّرْحَفُ : الْقَدَمُ الْعَلِيظَةُ . وَقَدَّمَ شِرْحَافُ : عَرِيضَةٌ . وَرَجُلٌ شِرْحَافُ : عَرِيضُ صَدْرِ الْقَدَمِ . وَشِرْحَافُ : اسْمٌ رَجُلٍ مِنْهُ .

وَأَشْرَحَفَ الرَّجُلُ لِلرَّجُلِ وَالِدَابَّةُ لِلدَّابَّةِ : تَهَيَّأَ لِقِتَالِهِ مُحَارِبًا ، قَالَ : لَمَّا رَأَيْتُ الْعَبْدَ مَشْرَحَفًا لِلشَّرِّ لَا يُعْطِي الرَّجَالَ النُّصْفَا أَعْدَمْتُهُ عَضَائِمَهُ وَالْكَفَا الْعُضَاضُ : مَا بَيْنَ رَوْتِهِ الْأَنْفِ إِلَى أَضْلِهِ ، قَالَ أَبُو دُوَادٍ :

وَلَقَدْ عَدَوْتُ بِمُشْرَحِفٍ  
عَبْدَ الشَّدِّ فِي فِيهِ الْحَجَامُ  
الْأَزْهَرِيُّ : وَبِهِ سُمِّيَ الرَّجُلُ شِرْحَافًا . قَالَ  
ابْنُ سَيِّدِهِ : وَكَذَلِكَ التَّشْرَحَفُ ، قَالَ :  
لَمَّا رَأَيْتُ الْعَبْدَ قَدْ تَشْرَحَفَا  
وَالشَّرْحَافُ وَالْمُشْرَحِفُ : السَّرِيْعُ ،  
أَتَشَدُّ نَعْلَبُ :

تَرَوِي بِشِرْحَافِ الْمَعَاوِرِ بَعْدَمَا  
نَشَرَ النَّهَارُ سَوَادَ لَيْلٍ مُظْلِمٍ  
ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : الشُّرُوفُ الْمُسْتَعِدُّ  
لِلْحَمَلَةِ عَلَى الْعَدُوِّ .

« شرحل » شَرَاخِيلُ وَشَرَاخِينُ : اسْمٌ رَجُلٍ ، نُونُهُ بَدَلٌ ، قَالَ الْجَوْهَرِيُّ : لَا يَنْصَرِفُ فِي مَعْرِفَةٍ وَلَا نِكْرَةٍ عِنْدَ سَبِيحِيهِ لِأَنَّهُ بِرَنَةِ جَمْعِ الْجَمْعِ ، قَالَ : وَيَنْصَرِفُ عِنْدَ الْأَخْفَشِ فِي النَّكْرَةِ ، فَإِنَّ حَقَرَتَهُ أَنْصَرَفَ عِنْدَهَا لِأَنَّهُ عَرَبِيٌّ ، وَفَارَقَ السَّرَاوِيلَ لِأَنَّهَا أَعْجَمِيَّةٌ ، وَأَمَّا قَوْلُ الشَّاعِرِ :

وَمَا ظَنِّي وَظَنِّي كُلُّ ظَنٍّ  
أَسْمِلِيْنِي إِلَى قَوْمٍ شَرَاخِي  
قَالَ الْقَرَاءُ : أَرَادَ شَرَاخِيلَ فَرَحِمَ فِي غَيْرِ النَّدَاءِ ، وَقَالَ أَسْمِلِيْنِي ، وَوَجْهَ الْكَلَامِ أَنَّ يَقُولُ أَسْمِلِيْنِي ، بِحَذْفِ التَّوْنِ ، كَمَا يَقُولُ هُوَ صَارِيِي ، قَالَ ابْنُ الْكَلْبِيِّ : كُلُّ اسْمٍ كَانَ فِي آخِرِهِ إِيْلٌ أَوْ إِيْلٌ فَهُوَ مُضَافٌ إِلَى اللَّهِ ، عَزَّ وَجَلَّ ، وَهَذَا لَيْسَ بِصَحِيحٍ ، إِذْ لَوْ كَانَ كَذَلِكَ لَكَانَ مَضْرُوفًا ، لِأَنَّ الْإِيْلَ وَالْإِيْلَ عَرَبِيَّانِ (١) .

« شرحن » شَرَاخِيلُ وَشَرَاخِينُ : اسْمٌ رَجُلٍ ، وَقَدْ ذَكَرَ فِي تَرْجَمَةِ شَرَحَلِ .

« شرح » الشَّرْحُ وَالسَّخُّ : الْأَصْلُ وَالْعَرَقُ . وَشَرْحُ كُلِّ شَيْءٍ : حَرْفُهُ النَّاتِي كَالسَّهْمِ وَنَحْوِهِ . وَشَرَحَا الْفُوقُ : حَرْفَاهُ الْمَشْرِفَانِ اللَّذَانِ يَقَعُ بَيْنَهُمَا الْوَتْرُ ، ابْنُ سَمِيْلٍ : زَنَمْنَا السَّهْمَ شَرَحًا فَوْقَهُ وَهِيَ اللَّذَانِ الْوَتْرُ بَيْنَهُمَا ، وَشَرَحَا السَّهْمَ مِثْلَهُ ، قَالَ الشَّاعِرُ يَصِفُ سَهْمًا رَمَى بِهِ فَأَنْقَدَ الرَّمِيَّةُ وَقَدْ اتَّصَلَ بِهِ دَمُهَا :

كَانَ الْمَتْنُ وَالشَّرْحِينِ مِنْهُ  
خِلَافُ النَّصْلِ سَيْطَ بِهِ مُشِيحٌ (٢)  
وَشَرْحُ الْأَمْرِ وَالشَّابِ : أَوَّلُهُ . وَشَرَحَا الرَّجُلُ : حَرْفَاهُ وَجَانِبَاهُ ، وَقِيلَ : حَشَبَاتُهُ مِنْ وَرَاءِ وَمُقَدَّمٌ . وَشَرْحُ الشَّابِ : أَوَّلُهُ وَنَضَارَتُهُ وَقُوَّتُهُ ، وَهُوَ مُصَدَّرٌ يَقَعُ عَلَى الْوَالِدِ وَالْإِنْتِنِ وَالْجَمْعِ ، وَقِيلَ : هُوَ جَمْعُ شَارِحٍ ، مِثْلُ شَارِبٍ وَشَرَبٍ ، وَفِي التَّهْدِيْبِ : شَرَحَا الرَّجُلَ آخِرَتَهُ وَوَأَسَاطِئَهُ ،

(١) انظر مادة « شرحيل » .  
(٢) قوله : « مشيح » بجم مضمومة في أوله . وجماء مهمله في آخره ، تحريف صوابه : « مشيح » بجم مفتوحة في أوله ، وجم في آخره ، كما في مادة « مشح » من اللسان والصحاح . والشيح هنا خليط من الدم والماء .

[ عبد الله ]

قَالَ ذُو الرُّمَّةِ :  
كَانَهُ بَيْنَ شَرْحَى رَجُلٍ سَاهِمَةٍ  
حَرْفٍ إِذَا مَا اسْتَرَقَّ اللَّيْلُ مَأْمُومٌ  
وَقَالَ الْعَجَّاجُ :

شَرَحَا غَبِيظَ سَلَسٍ مِرْكَاحِ  
ابْنُ حَبِيبٍ : نَجَلُ الرَّجُلِ وَشَلْحُهُ وَشَرْحُهُ وَاحِدٌ .

وَفِي حَدِيثِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ رَوَاحَةَ قَالَ لِابْنِ أَخِيهِ فِي غَزْوَةِ مَوْتَةَ : لَعَلَّكَ تَرْجِعُ بَيْنَ شَرْحَى الرَّجُلِ ، أَيْ جَانِبَيْهِ ، أَرَادَ أَنَّهُ يُسْتَشْهَدُ فَيَرْجِعُ ابْنُ أَخِيهِ رَاكِبًا مَوْضِعَهُ عَلَى رَاكِبِيهِ فَيَسْتَرِيحُ ، وَكَذَا كَانَ ، اسْتَشْهَدَ ابْنُ رَوَاحَةَ فِيهَا . وَمِنْهُ حَدِيثُ ابْنِ الزُّبَيْرِ مَعَ أَزْبَ : جَاءَ وَهُوَ بَيْنَ الشَّرْحَيْنِ ، أَيْ جَانِبَيْ الرَّجُلِ ، شَمِيرٌ : الشَّرْحُ الشَّابُّ ، وَهُوَ اسْمٌ يَقَعُ مَوْجِعَ الْجَمْعِ ، قَالَ لَيْدٌ :

شَرَحَا صُفُورًا يَأْفَعَا وَأَمْرَدَا  
وَشَرْحُ الشَّابِ : قُوَّتُهُ وَنَضَارَتُهُ ، وَقَالَ الْمُبَرِّدُ : الشَّرْحُ الشَّابُّ ، لِأَنَّ الشَّرْحَ الْحَدَّ ، وَأَتَشَدُّ :  
إِنَّ شَرْحَ الشَّابِ تَأْلَفُهُ النَّيْبُ

ضُ ، وَشَبَّ الْقَدْلُ شَيْءٌ زَهِيْدٌ  
وَالشَّرْحُ : أَوَّلُ الشَّابِ وَالشَّارِحُ :  
الشَّابُّ ، وَالشَّرْحُ : اسْمٌ لِلْجَمْعِ ، وَفِي الْحَدِيثِ : اقْتَلَوْا شَبِيْحَ الْمُشْرِكِيْنَ وَاسْتَحْبِبُوا شَرْحَهُمْ ، قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ : فِيهِ قَوْلَانِيْنِ : أَحَدُهُمَا أَنَّهُ أَرَادَ بِالشَّبِيْحِ (٣) الرَّجَالَ الْمَسَانُ أَهْلَ الْجَلْدِ وَالْقُوَّةَ عَلَى الْقِتَالِ ، وَلَا يُرِيدُ الْهَرَمِيَّ الَّذِيْنَ إِذَا سَبَّوْا لَمْ يَنْتَفِعْ بِهِمْ فِي الْخِدْمَةِ ، وَأَرَادَ بِالشَّرْحِ الشَّابَّ أَهْلَ الْجَلْدِ الَّذِيْنَ يَنْتَفِعُ بِهِمْ فِي الْخِدْمَةِ ، وَقِيلَ : أَرَادَ

(٣) قوله : « أَرَادَ بِالشَّبِيْحِ الْبُحَّ » عبارة النِّهَايَةِ : أَرَادَ بِالشَّبِيْحِ الرَّجَالَ الْمَسَانُ أَهْلَ الْجَلْدِ وَالْقُوَّةَ عَلَى الْقِتَالِ ، وَلَمْ يَرِدِ الْهَرَمِيَّ . وَالشَّرْحُ : الصَّخْرَةُ الْخَالِيَةُ لَمْ يَدْرِكُوا ، وَقِيلَ أَرَادَ بِالشَّبِيْحِ الْهَرَمِيَّ الَّذِيْنَ إِذَا سَبَّوْا لَمْ يَنْتَفِعْ بِهِمْ فِي الْخِدْمَةِ . وَأَرَادَ بِالشَّرْحِ الشَّابَّ أَهْلَ الْجَلْدِ الَّذِيْنَ يَنْتَفِعُ بِهِمْ فِي الْخِدْمَةِ .

بِهِمُ الصَّغَارُ ، فَصَارَ تَأْوِيلُ الْحَدِيثِ أَقْتَلُوا  
الرَّجَالَ الْبَالِغِينَ وَاسْتَحْيُوا الصَّبِيَّانَ ؛ قَالَ  
حَسَانُ بْنُ نَابِتٍ :

إِنَّ شَرِيحَ الشَّبَابِ وَالشَّعْرَ الْأَسَدَ  
يَوْمَ مَا لَمْ يُعَاصِ كَانَ جُنُونًا (١)  
وَجَمْعُ الشَّرِيحِ شُرُوحٌ وَشُرْحٌ ؛ وَشُرُوحٌ  
شُرْحٌ عَلَى الْمَبَالِغَةِ ؛ قَالَ الْعَجَّاجُ :  
صَيْدٌ تَسَامَى وَشُرُوحٌ شُرْحٌ  
وَالشَّرِيحُ : نِتَاجُ كُلِّ سَنَةٍ مِنْ أَوْلَادِ  
الْإِبِلِ ؛ قَالَ ذُو الرِّمَّةِ يَصِفُ فَحْلًا :

سَبْحَلًا أَبَا شَرِيحَيْنِ أَحْيَا بَنَاتِهِ  
مَقَالِيئَهَا فِيهِ اللَّبَابُ الْحَبَائِيسُ (٢)

أَبُو عَيْبَةَ : الشَّرِيحُ النَّتَاجُ ؛ يُقَالُ : هَذَا  
مِنْ شَرِيحِ فُلَانٍ ، أَيْ مِنْ نِتَاجِهِ ؛ وَقِيلَ :  
الشَّرِيحُ نِتَاجُ سَنَةٍ مَا دَامَ صِغَارًا . وَالشَّرِيحُ :  
نَابُ الْبَعِيرِ . وَشَرِيحٌ نَابُ الْبَعِيرِ يَشْرُحُ  
شُرُوحًا ؛ شَقَّ الْبَضْعَةَ وَخَرَجَ ؛ قَالَ الشَّاعِرُ :  
فَلَمَّا اعْتَرَتْ طَارِقَاتُ الْهَمُومِ  
رَفَعْتُ الْوَلِيَّ وَكُورًا رِيحًا (٣)

عَلَى بَازِلٍ لَمْ يَخْنُهَا الضَّرَابُ  
وَقَدْ شَرِيحَ النَّابُ مِنْهَا شُرُوحًا

وَفِي الصَّحَاحِ : شَرِيحُ نَابِ الْبَعِيرِ شُرْحًا  
وَشَرِيحُ الصَّبِيِّ شُرُوحًا .  
وَالشَّرِيحُ : الْفِصْلُ الَّذِي لَمْ يُسَقِّ بَعْدُ ،  
وَلَمْ يَنْتَضِبْ عَلَيْهِ قَائِمُهُ ، وَالْجَمْعُ شُرُوحٌ .

(١) قَوْلُهُ : «يُعَاصِ» بِالضَّادِ الْمُهْمَلَةِ جَاءَ فِي  
الْأَصْلِ فِي الطَّبَعَاتِ جَمِيعًا «يُعَاصِ» بِالضَّادِ  
الْمُعْجَمَةِ ، وَهُوَ تَصْحِيفٌ ، صَوَّبْنَاهُ عَنِ الْأَزْهَرِيِّ  
وَالْجَوْهَرِيِّ .

[عبد الله]  
(٢) قَوْلُهُ : «الْحَبَائِيسُ» بِالسَّيْنِ الْمُهْمَلَةِ فِي الْأَصْلِ  
هِيَ وَفِي مَادَّةِ «سَبْحَلٌ» : الْحَبَائِشُ بِالسَّيْنِ  
الْمُعْجَمَةِ . وَفِي مَادَّةِ «حَمْسٌ» فِي الْمَحْكَمِ وَالتَّهْدِيبِ :  
«الْحَبَائِيسُ» بِالسَّيْنِ الْمُهْمَلَةِ ، وَهُوَ الصَّوَابُ .

[عبد الله]  
(٣) قَوْلُهُ : «كُورًا» بِضِمِّ الْكَافِ ضَمٌّ فِي  
الْأَصْلِ وَفِي الطَّبَعَاتِ جَمِيعًا «كُورًا» بِفَتْحِ  
الْكَافِ ، وَالْكَوْرُ الرَّحْلُ .

[عبد الله]

وَهِيَ شَرِيحَانُ أَيْ مِثْلَانِ ، وَالْجَمْعُ شُرُوحٌ ،  
وَهُمُ الْأَثْرَابُ . قَالَ أَبُو بَكْرٍ : فِي الشَّرِيحِ  
قَوْلَانٌ : يُقَالُ الشَّرِيحُ أَوَّلُ الشَّبَابِ فَهُوَ وَاحِدٌ  
يَكْفَى مِنَ الْجَمْعِ ، كَمَا تَقُولُ رَجُلٌ صَوْمٌ  
وَرَجُلَانِ صَوْمٌ ؛ وَالشَّرِيحُ جَمْعُ شَارِيحٍ مِثْلُ  
طَائِرٍ وَطَيْرٍ وَشَارِبٍ وَشَرِبٍ ؛ وَقَالَ أَبُو  
مَنْصُورٍ : يُقَالُ هُوَ شَرِيحِي وَأَنَا شَرِيحُهُ ، أَيْ  
بِرَبِي وَبِوَالِدِي .

وَفَقَعَةُ شَرِيَاخٌ : لِأَخِيرِ فِيهَا .  
وَفِي حَدِيثِ أَبِي رَهْمٍ : لَهُمْ نَعْمٌ  
بِشَبَكَةِ شَرِيحٍ ؛ هُوَ يَفْتَحُ الشَّيْنِ وَسُكُونِ  
الرَّاءِ ، مُؤَضِّعٌ بِالْحِجَازِ ، وَبَعْضُهُمْ يَقُولُهُ  
بِالدَّلَالِ .

وَالشَّرِيَاخُ : الْكَمَّاتُ الْفَاسِدَةُ الَّتِي قَدِ  
اسْتَرْتَحَتْ ، وَقَدْ ذَكَرَهَا بَعْضُهُمْ فِي الرَّبَاعِيِّ .

«شرد» شَرَدَ الْبَعِيرُ وَالذَّابَّةُ يَشْرُدُ شَرْدًا وَشِرَادًا  
وَشُرُودًا ؛ نَفَرَ ، فَهُوَ شَارِدٌ ، وَالْجَمْعُ شَرْدٌ .  
وَشُرُودٌ فِي الْمُدَّكِرِ وَالْمَوْتِ ، وَالْجَمْعُ  
شُرْدٌ ، قَالَ :

وَلَا أُطِيقُ الْبِكْرَاتِ الشَّرْدَا  
قَالَ ابْنُ سِيدَةَ : هَكَذَا رَوَاهُ ابْنُ جَنِّي شَرْدَا ،  
عَلَى مِثَالِ عَجَلٍ وَكُتْبٍ ، اسْتَعَصَى وَذَهَبَ  
عَلَى وَجْهِهِ ؛ الْجَوْهَرِيُّ : الْجَمْعُ شَرْدٌ عَلَى  
مِثَالِ خَادِمٍ وَخَدَمٍ وَغَائِبٍ وَعَيْبٍ ؛ وَجَمْعُ  
الشَّرُودِ شَرْدٌ مِثْلُ زَبُورٍ وَزَيْرٍ ؛ وَأَنشَدَ أَبُو  
عَبِيدَةَ لِعَبْدِ مَنْفِ بْنِ رِبْعٍ الْهَدَلِيُّ :

حَتَّى إِذَا اسْلَكُوهُمْ فِي قَائِدَةٍ  
شَلًّا كَمَا تَطْرُدُ الْجَمَالَ الشَّرْدَا

وَيُرْوَى الشَّرْدَا . وَالتَّشْرِيدُ : الطَّرْدُ . وَفِي  
الْحَدِيثِ : لَتَتَخَلَّنُ الْجَنَّةُ أَجْمَعُونَ أَكْتَعُونَ  
إِلَّا مَنْ شَرَدَ عَلَى اللَّهِ ، أَيْ خَرَجَ عَنِ طَاعَتِهِ  
وَفَارَقَ الْجَمَاعَةَ ، مِنْ شَرَدَ الْبَعِيرُ إِذَا نَفَرَ  
وَذَهَبَ فِي الْأَرْضِ .

وَفَرَسٌ شُرُودٌ : وَهُوَ الْمُسْتَعَصَى عَلَى  
صَاحِبِهِ .

وَقَافِيَةُ شُرُودٌ : عَائِرَةٌ سَائِرَةٌ فِي الْبِلَادِ  
تَشْرُدُ كَمَا يَشْرُدُ الْبَعِيرُ ؛ قَالَ الشَّاعِرُ :

شُرُودٌ إِذَا الرَّامُونَ حَلَّوْا عِقَالَهَا  
مُحَجَّلَةً فِيهَا كَلَامٌ مُحَجَّلٌ  
وَشَرْدَ الْحَمَلُ شُرُودًا ، فَهُوَ شَارِدٌ ، فَإِذَا  
كَانَ مُشْرَدًا فَهُوَ شَرِيدٌ طَرِيدٌ .

وَتَقُولُ : أَشْرَدْتُهُ وَأَطْرَدْتُهُ إِذَا جَعَلْتَهُ  
شَرِيدًا طَرِيدًا لَا يَبُوءُ . وَشَرْدَ الرَّجُلُ  
شُرُودًا : ذَهَبَ مَطْرُودًا . وَأَشْرَدُهُ وَشَرَدُهُ :  
طَرَدَهُ . وَشَرْدَ بِهِ : سَمِعَ بِعَيْبِهِ ؛ قَالَ :

أَطُوفُ بِالْأَبَاطِيحِ كُلِّ يَوْمٍ  
مَخَافَةَ أَنْ يُشْرَدَ بِي حَكِيمٌ  
مَعْنَاهُ أَنْ يُسَمِعَ بِي . وَأَطُوفُ : أَطُوفُ .  
وَحَكِيمٌ : رَجُلٌ مِنْ بَنِي سُلَيْمٍ كَانَتْ قُرَيْشٌ  
وَأَنَّهُ الْأَخَذَ عَلَى أَيْدِي السُّفَهَاءِ . وَرَجُلٌ  
شَرِيدٌ : طَرِيدٌ .

وَقَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ : «فَشَرَّدَ بِهِمْ مَنْ  
خَلَفَهُمْ» ، أَيْ فَرَّقَ وَبَدَّدَ جَمْعَهُمْ . وَقَالَ  
الْفَرَّاءُ : يَقُولُ إِنْ أَسْرَتَهُمْ يَا مُحَمَّدٌ فَتَكَلَّ بِهِمْ  
مَنْ خَلَفَهُمْ مِمَّنْ تَخَافُ تَخَافَ نَقْضِ الْعَهْدِ ، لَعَلَّهُمْ  
يَذْكُرُونَ فَلَا يَنْقُضُونَ الْعَهْدَ . وَأَصْلُ التَّشْرِيدِ  
التَّطْرِيدُ ؛ وَقِيلَ : مَعْنَاهُ سَمِعَ بِهِمْ مَنْ  
خَلَفَهُمْ ؛ وَقِيلَ : فَرَعَ بِهِمْ مَنْ خَلَفَهُمْ .

وَقَالَ أَبُو بَكْرٍ فِي قَوْلِهِمْ : فَلَانَ طَرِيدٌ  
شَرِيدٌ : أَمَّا الطَّرِيدُ فَمَعْنَاهُ الْمَطْرُودُ ،  
وَالشَّرِيدُ فِيهِ قَوْلَانٌ : أَحَدُهُمَا الْهَارِبُ ، مِنْ  
قَوْلِهِمْ شَرَدَ الْبَعِيرُ وَغَيْرُهُ إِذَا هَرَبَ ؛ وَقَالَ  
الْأَصْمَعِيُّ : الشَّرِيدُ الْمُنْفَرِدُ ؛ وَأَنشَدَ  
الْهَامِي :

تَرَاهُ أَمَامَ النَّاجِيَاتِ كَأَنَّهُ  
شَرِيدٌ نَعَامٌ شَدَّ عَنْهُ صَوَابِيهِ  
قَالَ : وَتَشْرُدُ الْقَوْمُ ذَهَبًا .

وَفِي الْحَدِيثِ : أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ ، قَالَ  
لِحَوَاتِ بْنِ جَبْرِ : مَا فَعَلَ شِرَادُكَ ؟ يُعْرَضُ  
بِقَضِيَّتِهِ مَعَ ذَاتِ النَّحِيئِينَ فِي الْجَاهِلِيَّةِ ؛  
وَأَرَادَ بِشِرَادِهِ أَنَّهُ لَمَّا فَرَعَ تَشْرَدَ فِي الْأَرْضِ  
خَوْفًا مِنَ النَّبَةِ ؛ قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : كَذَا رَوَاهُ  
الْهَرَوِيُّ وَالْجَوْهَرِيُّ فِي الصَّحَاحِ ، وَذَكَرَ  
الْقِصَّةَ ؛ وَقِيلَ : إِنَّ هَذَا وَهُمْ مِنَ الْهَرَوِيِّ  
وَالْجَوْهَرِيِّ وَمَنْ فَسَّرَهُ بِذَلِكَ ؛ قَالَ :

وَالْحَدِيثُ لَهُ قِصَّةٌ مَرْوِيَةٌ عَنْ خَوَاتِ أَنَّهُ قَالَ : نَزَلْتُ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، بِمَرِّ الظَّهْرَانِ ، فَخَرَجْتُ مِنْ حَيَاتِي ، فَإِذَا نِسْوَةٌ يَبْحَثُنَّ ، فَأَعَجَبَنِي ، فَرَجَعْتُ فَأَخْرَجْتُ حَلَّةً مِنْ عَيْتِي فَلَيْسَتْهَا ، ثُمَّ جَلَسْتُ إِلَيْهِنَّ ، فَمَرَّ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ، فَهَبْتُهُ فَقُلْتُ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، جَمَلٌ لِي شُرُودٌ وَأَنَا ابْتَنَيْتُ لَهُ قِيدًا ! فَمَضَى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ، وَتَبِعْتُهُ فَأَلْقَيْتُ إِلَيْ رِدَائِهِ ، ثُمَّ دَخَلْتُ الْأَرَكَ فَفَضَى حَاجَتَهُ وَتَوَضَّأَ ، ثُمَّ جَاءَ فَقَالَ : يَا أَبَا عَبْدِ اللَّهِ ، مَا فَعَلْتَ شُرُودُكَ ؟ ثُمَّ ارْتَحَلْنَا ، فَجَعَلَ لَا يَلْحَقُنِي إِلَّا قَالَ : السَّلَامُ عَلَيْكُمْ ، يَا أَبَا عَبْدِ اللَّهِ ، مَا فَعَلَ شِرَادُ جَمَلِكَ ؟ قَالَ : فَتَجَعَلْتُ إِلَى الْمَدِينَةِ ، وَاجْتَنَبْتُ الْمَسْجِدَ وَمُجَالَسَةَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، فَلَمَّا طَالَ ذَلِكَ عَلَيَّ تَحَيَّنْتُ سَاعَةَ خَلْوَةِ الْمَسْجِدِ ، ثُمَّ أَتَيْتُ الْمَسْجِدَ ، فَجَعَلْتُ أُصَلِّي ، فَخَرَجَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ، مِنْ بَعْضِ حُجْرِهِ ، فَجَاءَ فَصَلَّى رَكَعَتَيْنِ خَفِيفَتَيْنِ ، وَطَوَّلْتُ الصَّلَاةَ رَجَاءً أَنْ يَذْهَبَ وَيَدْعَنِي ، فَقَالَ : طَوَّلَ يَا أَبَا عَبْدِ اللَّهِ مَا شِئْتَ ، فَلَسْتُ بِقَائِمٍ حَتَّى تَنْصَرِفَ ، فَقُلْتُ : وَاللَّهِ لَأَعْتَدِرَنَّ إِلَيْهِ ، فَأَنْصَرَفْتُ ، فَقَالَ : السَّلَامُ عَلَيْكُمْ يَا عَبْدِ اللَّهِ ! مَا فَعَلَ شِرَادُ الْجَمَلِ ؟ فَقُلْتُ : وَالَّذِي بَعَثَكَ بِالْحَقِّ مَا شَرَدَ ذَلِكَ الْجَمَلُ مُنْذُ اسْتَلَمْتُ ، فَقَالَ : رَحِمَكَ اللَّهُ ، مَرَّتَيْنِ أَوْ ثَلَاثًا ، ثُمَّ أَمْسَكَ عَنِّي فَلَمْ يَعُدَّ .

وَالشَّرِيدُ : الْبَقِيَّةُ مِنَ الشَّيْءِ . وَيُقَالُ : فِي إِدَاوَاهُمْ شَرِيدٌ مِنْ مَاءٍ ، أَيْ بَقِيَّةٌ . وَأَبْقَتِ السَّنَةُ عَلَيْهِمْ شَرَائِدَ مِنْ أُمُورِهِمْ ، أَيْ بَقَايَا ، فَإِمَّا أَنْ يَكُونَ شَرَائِدُ جَمْعِ شَرِيدٍ عَلَى غَيْرِ قِيَاسٍ كَقِيلِ (١) وَأَفَائِلُ ، وَإِمَّا أَنْ يَكُونَ شَرِيدَةً لَعْنَةً فِي شَرِيدٍ .

وَبَنُو الشَّرِيدِ : حَيٌّ ، مِنْهُمْ صَحْرُ أَخُو الْحَنَسَاءِ ، وَفِيهِمْ يَقُولُ :

(١) قوله : « كقيل » كذا بالأصل الموعول عليه ، ولعل الأولى كقيل بالهمز ، وهو الفصل من الأيل ، كما في القاموس .

أَبَعَدَ ابْنُ عَمْرٍو مِنْ آلِ الشَّرِيدِ  
لِ حَلَّتْ بِهِ الْأَرْضُ أَنْقَالَهَا  
وَبَنُو الشَّرِيدِ : بَطْنٌ مِنْ سُلَيْمٍ .

• شردح • ابن الأعرابي : رَجُلٌ شِرْدَاخُ الْقَدَمِ إِذَا كَانَ عَرِيضَهَا غَلِيظَهَا .

• شردخ • رَجُلٌ شِرْدَاخُ الْقَدَمَيْنِ : عَرِيضُهَا ؛ وَفِي التَّوَادِرِ : قَدَمٌ شِرْدَاخَةٌ أَيْ عَرِيضَةٌ ؛ وَفِي بَعْضِ حَوَاشِي نَسَخِ الصَّحَاحِ قَالَ أَبُو سَهْلٍ : الَّذِي أَحْفَظُهُ شِرْدَاخُ الْقَدَمِ ، بِالْحَاءِ الْمُهْمَلَةِ .

• شردم • الشَّرْدَمَةُ : الْقَلِيلُ مِنَ النَّاسِ ، وَفِي التَّنْزِيلِ الْعَزِيزِ : « إِنَّ هُوَلَاءَ لَشِرْدِمَةٌ قَلِيلُونَ » ، قَالَ ابْنُ بَرِّي : حَكَى الْوَزِيرُ عَنْ أَبِي عُمَرَ : شِرْدَمَةٌ وَشِرْدَمَةٌ ، بِالذَّالِ وَالذَّالِ ، وَاللَّهُ أَعْلَمُ .

• شردل • فِي الْأَشْتِعَابِ لِابْنِ عَبْدِ الْبَرِّ فِي حَرْفِ الْقَافِ ، فِي تَرْجَمَةِ قَيْسِ بْنِ الْحَارِثِ الْأَسَدِيِّ ، عَنْ خَمِيصَةَ بِنِ الشَّرْدَلِ : قَالَ ابْنُ أَبِي خَيْمَةَ : الشَّرْدَلُ ، بِالذَّالِ الْمُعْجَمَةِ ، الرَّجُلُ الطَّوِيلُ .

• شردم • الشَّرْدَمَةُ : الْقِطْعَةُ مِنَ الشَّيْءِ وَالْجَمْعُ شِرَادِمٌ ، قَالَ سَاعِدَةُ بِنُ جَوْيَةَ : فَخَرْتُ وَأَلَقْتُ كُلَّ نَعْلٍ شِرَادِمًا يَلُوحُ بِضَاحِي الْجِلْدِ مِنْهَا حُدُورُهَا اللَّيْتُ : الشَّرْدَمَةُ الْقِطْعَةُ مِنَ السَّفَرَجَلَةِ وَنَحْوُهَا ، وَأَنْشَدَ :

يُنْفِرُ النَّيْبَ عَنْهَا بَيْنَ اسْتَوْفِيهَا  
لَمْ يَبْقَ مِنْ شَرِّهَا إِلَّا شِرَادِمٌ

وَالشَّرْدَمَةُ : الْقَلِيلُ مِنَ النَّاسِ وَقِيلَ : الْجَاعَةُ مِنَ النَّاسِ الْقَلِيلَةِ . وَالشَّرْدَمَةُ فِي كَلَامِ الْعَرَبِ : الْقَلِيلُ . وَفِي التَّنْزِيلِ الْعَزِيزِ : « إِنَّ هُوَلَاءَ لَشِرْدِمَةٌ قَلِيلُونَ » ، قَالَ ابْنُ بَرِّي : حَكَى الْوَزِيرُ عَنْ أَبِي عُمَرَ :

شِرْدَمَةٌ وَشِرْدَمَةٌ ، بِالذَّالِ وَالذَّالِ .  
وَيُبَابُ شِرَادِمٌ ، أَيْ أَخْلَاقٌ مُتَقَطَعَةٌ .  
وَيُبُو شِرَادِمٌ ، أَيْ قَطْعٌ ، وَأَنْشَدَ ابْنُ بَرِّي لِرَاجِزٍ :

جَاءَ الشَّنَاءُ وَقَمِيصِي أَخْلَاقُ  
شِرَادِمٌ يَبْضَحُكَ مَبِي التَّوَاقُ  
قَالَ : وَالتَّوَاقُ ابْنُهُ .

• شر • الشَّرُّ : الشُّؤْمُ وَالْفِعْلُ لِلرَّجُلِ الشَّرِيرِ ، وَالْمَصْدَرُ الشَّرَارَةُ ، وَالْفِعْلُ شَرَّ يَشُرُّ . وَقَوْمٌ أَشْرَارٌ ضِدُّ الْأَخْيَارِ . ابْنُ سِيدَةَ : الشَّرُّ ضِدُّ الْخَيْرِ ، وَجَمْعُهُ شُرُورٌ ، وَالشَّرُّ لَعْنَةٌ فِيهِ (عَنْ كُرَاعٍ) . وَفِي حَدِيثِ الدُّعَاءِ :

وَالْخَيْرُ كُلُّهُ يَدِينُكَ ، وَالشَّرُّ لَيْسَ إِلَيْكَ ، أَيْ أَنَّ الشَّرَّ لَا يَقْتَرِبُ بِهَ إِلَيْكَ ، وَلَا يَبْتَدِعِي بِهِ وَجْهَكَ ، أَوْ أَنَّ الشَّرَّ لَا يَبْضَعُدُ إِلَيْكَ ، وَإِنَّمَا يَبْضَعُدُ إِلَيْكَ الطَّيِّبُ مِنَ الْقَوْلِ وَالْعَمَلِ ، وَهَذَا الْكَلَامُ إِشْرَادٌ إِلَى اسْتِعْمَالِ الْأَدَبِ فِي التَّكَلُّمِ عَلَى اللَّهِ ، تَعَالَى وَتَقَدَّسَ ، وَأَنْ تُضَافَ إِلَيْهِ ، عَزَّ وَعَلَا ، مَحَاسِنُ الْأَشْيَاءِ دُونَ مَسَاوِيهَا ، وَلَيْسَ الْمَقْصُودُ نَفْيُ شَيْءٍ عَنْ قُدْرَتِهِ وَإِنْبَاهُهُ لَهَا ، فَإِنَّ هَذَا فِي الدُّعَاءِ مَثْبُوبٌ إِلَيْهِ ، يُقَالُ : يَا رَبَّ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ ، وَلَا يُقَالُ : يَا رَبَّ الْكِلَابِ وَالْحَنَازِيرِ ، وَإِنْ كَانَ هُوَ رَبِّهَا ، وَمِنْهُ قَوْلُهُ تَعَالَى : « وَاللَّهُ الْأَسْمَاءُ الْحُسْنَى فَادْعُوهُ بِهَا » . وَقَدْ شَرَّ يَشُرُّ شَرًّا وَشَرَارَةً ، وَحَكَى بَعْضُهُمْ : شَرَرْتُ بِضَمِّ الْعَيْنِ . وَرَجُلٌ شَرِيرٌ وَشَرِيرٌ مِنْ أَشْرَارٍ وَشَرِيرِينَ ، وَهُوَ شَرٌّ يَنْكُ ، وَلَا يُقَالُ أَشْرٌ ، حَذَفُوهُ لِكَثْرَةِ اسْتِعْمَالِهِمْ إِيَّاهُ ، وَقَدْ حَكَاهُ بَعْضُهُمْ . وَيُقَالُ : هُوَ شَرُّهُمْ وَهِيَ شَرُّهُنَّ وَلَا يُقَالُ هُوَ أَشْرُهُنَّ .

وَشَرٌّ إِنْسَانًا يَشُرُّهُ إِذَا عَابَهُ . الْبُرَيْدِيُّ : شَرَرَنِي فِي النَّاسِ وَشَهَرَنِي فِيهِمْ يَمَعْنِي وَأَجِدُ ، وَهُوَ شَرُّ النَّاسِ ، وَقُلَانُ شَرُّ الثَّلَاثَةِ وَشَرُّ الْإِثْنَيْنِ . وَفِي الْحَدِيثِ : وَكَذَلِكَ الرَّبِّيُّ شَرُّ الثَّلَاثَةِ ، قِيلَ : هَذَا جَاءَ فِي رَجُلٍ يَعْنِيهِ كَانَ

موسوماً بالشَّرِّ، وقيل: هو عام، وإنما صار  
ولَدَ الزَّيِّ شَرًّا مِنَ الْوَدِيِّ لِأَنَّهُ شَرُّهُمْ أَصْلًا  
وَنَسَبًا وَوِلَادَةً، لِأَنَّهُ خَلِقَ مِنْ مَاءِ الزَّائِي  
وَالزَّائِيَّةِ، وَهُوَ مَاءٌ خَبِيثٌ؛ وَقِيلَ: لِأَنَّ  
الْحَدَّ يُقَامُ عَلَيْهَا فَيَكُونُ تَمَحُّصًا لَهَا، وَهَذَا  
لَا يَذَرَى مَا يُفَعَّلُ بِهِ فِي ذُنُوبِهِ.

قال الجوهري: ولا يقال أشر الناس إلا  
في لغة رديئة، ومنه قول امرؤ القيس:  
أعينك بالله من نفس حري، وعين شري،  
أي خبيثة، من الشر، أخرجه على فعلى،  
مثل أصغر وضغرى، وقوم أشرار وأشرار.  
وقال يونس: واحد الأشرار رجل شر، مثل  
زيد وأزناد، قال الأختف: واحدها  
شري، وهو الرجل ذو الشر، مثل يتيم  
وأيتام. ورجل شري، مثل فسق، أي  
كثير الشر. وشري يشر إذا زاد شره. يقال:  
شررت يا رجل وشررت، لغتان، شرًا وشرًا  
وشرارة. وأشررت الرجل: نسبته إلى  
الشر، وبعضهم ينكوه؛ قال طرفة:  
فأ زال شربي الراج حتى أشربي  
صديقي وحتى سامني بعض ذلك  
فأما ما أنشده ابن الأعرابي من قوله:

إذا أحسن ابن العم بعد إساعة  
فلست لشرى فعله بحمول  
إنا أراد لشر فعلًا فقلب.

وهي شره وشري، يذهب بها إلى  
المفاضلة؛ وقال كراع: الشري أنتى الشر  
الذي هو الأشر في التقدير، كالفضلى الذى  
هو تانيت الأفضل، وقد شاره. ويقال:  
شاره وشاره، وفلان يشار فلانًا ويماره  
ويماره، أي يعاديه. والمشاره:  
المخاصمة. وفي الحديث: لا تشار  
أخاك؛ هو يُفَاعِلُ مِنَ الشَّرِّ، أي لا تفعل به  
شرًا فتحوجه إلى أن يفعل بك مثله، ويروى  
بالتحفيف، ومنه حديث أبي الأسود: ما  
فعل الذى كانت امرأته تشاره وتاره. أبو  
زيد: يقال فى مثل: كلما تكبر تشر. ابن  
شميل: من أمثالهم: شرهن مرهن.

وقد أشر أبو فلان فلانًا أي طردوه  
وأوحدوه.

والشره: النشاط. وفي الحديث: إن  
لهذا القرآن شره، ثم إن الناس عنه فترة؛  
الشره: النشاط والرغبة؛ ومنه الحديث  
الآخر: لكل عابد شره. وشره الشباب:  
حرصه ونشاطه. والشره؛ مصدر لشر.

والشر، بالضم: العيب. حكى ابن  
الأعرابي: قد قلت عطيتك، ثم ردتها  
عليك من غير شرك ولا ضرر، ثم فسره  
فقال: أي من غير رد عليك، ولا عيب  
لك، ولا نقص، ولا إزراء. وحكى  
بعبوب: ما قلت ذلك لشرك، وإنما قلته لغير  
شرك، أي ما قلته لشيء تكرهه، وإنما قلته  
لغير شيء تكرهه، وفي الصحاح: إنما قلته  
لغير عيبك. ويقال: ما رددت هذا عليك  
من شيء، أي من عيبك. ولكي أترك  
به؛ وأنشد:

عين الدليل البرت من ذى شرو  
أى من ذى عيبه، أى من عيب الدليل،  
لأنه ليس يحسن أن يسير فيه حيرة.  
وعين شري إذا نظرت إليك بالفضاء.  
وحكى عن امرؤ القيس بن عمار فى رثية:  
أزفك بالله من نفس حري وعين شري؛ أبو  
عمرو: الشري: العيانة من النساء.

والشُرُّ: ما تطاير من النار. وفي التنزيل  
العزير: «إنها ترى بشر كالفصر»،  
واحدته شره، وهو الشر واحدته شرارة؛  
وقال الشاعر:

أو كشرار العلاء بصربها الـ  
فحين على كل وجهه تيب  
وشر اللحم والأقط والثوب ونحوها بشره  
شرًا وأشره وشره وشره على تحويل  
التضعيف: وضعه على خصفة أو غيرها  
ليجف؛ قال ثعلب وأنشد بعض الرواة  
للراعى:

فأصبح يستاف البلاد كأنه  
مشرى بأطراف البيوت قديدها

قال ابن سيده: وليس هذا البيت للراعى،  
إنما هو للحلال ابن عمه. والإشارة: ما  
يُستط على الأقط وغيره، والجمع  
الأشارير. والشر: بسطك الشيء فى  
الشمس من الثياب وغيره؛ قال الشاعر:

توب على قامه سحل تعاورة  
أبدي القواويل للأرواح مشرور  
وشررت الثوب واللحم وأشررت؛ وشر  
شيئًا بشره إذا بسطه ليحف. أبو عمرو:  
الشرار صفائح يبيض يحفف عليها الكريص.  
وشررت الثوب: بسطته فى الشمس،  
وكذلك الشرير. وشررت الأقط أشره شرًا  
إذا جعلته على خصفة ليحف، وكذلك  
اللحم والملح ونحوه. والأشارير: قطع  
قديد. والإشارة: القديد المشور.  
والإشارة: الخصفة التى يشر عليها  
الأقط، وقيل: هي شقة من شق البيت  
يشر عليها؛ وقول أبي كاهل البشكري:

لها أشارير من لحم تتمره  
من العالى ووخر من أرائها  
قال: يجوز أن يعنى به الإشارة من  
القديد، وأن يعنى به الخصفة أو الشقة.  
وأرائها أى الأرائب. والوخر: الحطبة بعد  
الحطبة والشيء بعد الشيء، أى معدودة؛  
وقال الكمي:

كان الرذاذ الضحل حول كناسيه  
أشارير ملح يتبعن الرواسيا  
ابن الأعرابي: الإشارة صفيحة  
يحفف عليها القديد، وجمعها الأشارير،  
وكذلك قال الليث. قال الأزهرى: الأشار  
ما يستط على الشيء ليحف فصح به أنه  
يكون ما يشر من أقط وغيره، ويكون ما  
يشر عليه. والأشارير: جمع إشارة،  
وهي اللحم المحفف. والإشارة: القطعة  
العظيمة من الإبل لا يتشارها وأبناؤها. وقد  
استشر إذا صار ذا إشارة من إبل؛ قال:  
العجب يقطع عنك غرب لسانه  
فإذا استشر رأيت برابرا

قال ابن بري: قال ثعلب: اجتمعت مع ابن سعدان الراوية فقال لي: أسألك؟ فقلت: نعم، فقال: ما معني قول الشاعر؟ وذكر هذا البيت؛ فقلت له: المعنى أن الجذب يفقره ويميت إليه، فيقل كلامه ويدل. والعرب: حدة اللسان. وعرب كل شيء: حدته. وقوله: وإذا استشر أي صارت له إشارة من الإبل، وهي القطعة العظيمة منها، صار بزبارا وأكثر كلامه. وأشر الشيء: أظهره؛ قال كعب ابن جعيل، وقيل: إنه للحصين بن الحام المرمي يذكر يوم صفين: فها برحوا حتى رأى الله صبرهم وحتى أشرت بالأكف المصاحف أي نشرت وأظهرت؛ قال الجوهري والأصمعي: يروي قول امرئ القيس: تجاوزت أخراساً إليها ومعشراً على حراساً لو يشرون مقتلى على هذا، قال: وهو بالسین أجود. وشريير البحر: ساحله، مخفف (عن كراع). وقال أبو حنيفة: الشريير مثل العميقة، يعنى بالعميقة ساحل البحر وناحيته؛ وأنشد للجعدي: فلا زال يسقيها ويسقي بلادها من المزن رجاف يسوق القواريا يسقى شريير البحر حولاً تردده كلاب فرح ثم أصبح غاديا والشران على تقدير فعلان: دواب مثل البعوض، وأحدثها شرانته، لغة لأهل السواد؛ وفي التهذيب: هو من كلام أهل السواد، وهو شئ تسميه العرب الأذى شية البعوض، يعنى وجه الإنسان ولا يعرض. والشراشير: النفس والمحببة جميعاً. وقال كراع: هي محبة النفس، وقيل: هو جميع الجسد؛ وألقى عليه شراشيره، وهو أن يحبه حتى يستهلك في حبه؛ وقال اللحياني: هو هواه الذي لا يريد أن يدعه من حاجته؛ قال ذو الرمة:

وكائن ترى من رشدة في كربيه  
ومن غيه تلقى عليها الشراشير  
قال ابن بري: يريدكم ترى من مصيب في اعتقاده ورأيه، وكم ترى من مخطي في أفعاله وهو جاد مجتهد في فعل ما لا يتبني أن يفعل، يلقي شراشيره على مقابح الأمور، ويتهمك في الاستكثار منها؛ وقال الآخر:

وتلقى عليه كل يوم كربيه  
شراشير من حبي زار والبب  
الألب: عروق متصلة بالقلب. يقال: ألقى عليه بنات البب إذا أحب؛ وأنشد ابن الأعرابي:

وما يذري الحريص علام يلقي  
شراشيره أبيض أم يصيب؟  
والشراشير: الأثقال، الواحدة شوشرة<sup>(١)</sup>. يقال: ألقى عليه شراشيره أي نفسه حرصاً ومحبة، وقيل: ألقى عليه شراشيره أي أثقاله.

وشرشر الشيء: قطعه، وكل قطعه منه شوشرة. وفي حديث الرؤيا: فشرشر بشدقه إلى قفاه؛ قال أبو عبيد: يعنى يقطعه ويشققه؛ قال أبو زيد: يصف الأسد: يظل مغيماً عنده من فرائس رفات عظام أو غريص مشرشر وشوشرة الشيء: تشقيقه وتقطيعه. وشراشير الذئب: ذبذبه<sup>(٢)</sup>.

(١) قوله: «الواحدة شوشرة» بضم المعجمة كما في القاموس، وضبطه الشهاب في العناية بفتحها.

(٢) قوله: «ذبذبه» في شرح القاموس: أي أطرافه، وكذا شراشر الأجنحة أطرافها، قال: فقوين يستعملنه ولقيته يضرنه بشراشر الأذنان قالوا: هذا هو الأصل في الاستعمال، ثم كنى به عن الجملة، كما يقال: أخذته بأطرافه، ويمثل به لمن يتوجه للشيء بكلية، فيقال: ألقى عليه شراشيره، كما قاله الأصمعي، كأنه لتالكة طرح عليه نفسه بكلية. قال شيخنا نقلاً عن الشهاب: وهذا =

وشرشرته الحية: عضة؛ وقيل: الشوشرة أن تعص الشيء ثم تنفضه. وشرشرت الشاة الثبات: أكلته؛ وأنشد ابن دريد لحيبها الأشجعي:

فلو أنها طافت بنبت مشرشر  
نقى اللق عنه جده فهو كالح  
وشرشر السكين واللح: أحدهما على حجر<sup>(٣)</sup>. والشوشور: طائر صغير مثل العصفور؛ قال الأصمعي: تسميه أهل الحجاز الشوشور، وتسميه الأعراب البرقش؛ وقيل: هو أغبر على لطفه الحمره؛ وقيل: هو أكبر من العصفور قليلاً.

والشوشر: نبت. ويقال: الشوشير، بالكسر. والشوشرة: عشة أصغر من العرفج، ولها زهرة صفراء وقصب وورق ضخم غير، منبتها السهل، تنبت متمسكة كأن أقتانها الحبال طولاً. كفتيس الإنسان قائماً، ولها حب كحب الهراس، وجمعها شوشير؛ قال:

تروي من الأحداث حتى تلاجقت  
طرائفه واهتر بالشوشير المكر  
قال أبو حنيفة عن أبي زياد: الشوشير يذهب جبالاً على الأرض طولاً كما يذهب القطب إلا أنه ليس له شوك يوذى أحداً؛ الليث في ترجمة قسر: وشوشير وقسور نصري

قال الأزهرى: فسر الليث فقال: والشوشير = هو الذي يعنون في إطلاقه، ومرادهم التوجه ظاهراً وباطناً.

(٣) قوله: «شرشر السكين واللح: أحدهما على حجر» في الأصل وفي الطبقات جميعها «شرشر السكين واللحم أحدهما على حجر». ولا أدري كيف يحد اللحم على الحجر!... وعبارة شرح القاموس: «شرشر السكين أحدهما على الحجر حتى ينحس حداه». وعبارة التكملة: «والشوشرة أن يحد سكيناً أو غيرها على حجر حتى ينحس حداه» واللح: السيف.

الكلب، والقصور الصياد؛ قال الأزهرى: أخطأ اللبث في تفسيره في أشياء، فمنها قوله الشرشر الكلب، وأنا الشرشربت معروف، قال: وقد رأيت بالبادية نسمن الإبل عليه وتغرر، وقد ذكره ابن الأعرابي وغيره في أسماء نبت البادية: ابن الأعرابي: من البقول الشرشر. قال: وقيل للأسيدي أو لبعض العرب: ما شجرة أيبك؟ قال: قطب وشرشير ووطب جبير؛ قال: الشرشير خير من الإسليح والعرفج.

أبو عمرو: الأشيرة واحدتها شرير: ما قرب من البحر، وقيل: الشرير شجر ينبت في البحر، وقيل: الأشيرة البحور؛ وقال الكحيت:

إذا هو أمسى في عباب أشرف  
مئيفاً على العبرين بالماء أكبدا  
وقال الجعدي:

سقى بشرير البحر حولاً يملئه  
حلاب قرح ثم أصبح غادياً<sup>(١)</sup>  
وشواة شرشر: يتقاطر دسمه، مثل شلشل<sup>(٢)</sup>.

وفي الحديث: لا يأتي عليكم عام إلا والذي بعده شر منه. قال ابن الأثير: سئل الحسن عنه فقيل: ما بال زمان عمر بن عبد العزيز بعد زمان الحجاج؟ فقال: لا بد للناس من تنفيس؛ يعنى أن الله تعالى ينفس عن عباده وقتلها، ويكشف البلاء عنهم حيناً. وفي حديث الحجاج: لها كظة تشتر؛ قال ابن الأثير: يقال اشتر البعير كاجتر، وهي الجرة لما يخرج البعير من

(١) قوله: «سقى بشرير الخ» الذى تقدم: «سقى شرير البحر حولاً تده» وهما روايتان كما فى شرح القاموس.

(٢) قوله: «مثل شلشل» بالشرين المعجمة، فى الأصل وفى الطبقات كلها «سلسل» بالسين المهملة، وهو تحريف وفى الحديث: «يأتى يوم القيامة وجرحه يتشلشل» أى يتقاطر.

جوفه إلى فيه يمضغه ثم يبتلعه، والجيم والشين من مخرج واحد.

وشراشير وشربير وشرشرة: أسماء. والشربير: موضع، هو من الجار على سبعة أميال، قال كثير عزة:

ديار بأعناء الشربير كأنما  
عليهن فى أكفاف عيمة شيد

\* شرز \* الشرز: الشرس، وهو الغلط؛ وأنشد لبرداس اللبيري:

إذا قلت: إن اليوم يوم خضلة

ولا شرز لاقيت الأمور البجارية

ابن سيده: الشرز والشرة الشدة والقوة.

أبو عمرو: الشرز من المشاركة وهي المعادة؛ قال روية:

يلقى معادهم عذاب الشرز

والشرة: الشديدة من شدائد الدهر.

يقال: رماه الله بشرة لا يتحل منها، أى

أهلكه. وأشره: أوقعه فى شدة ومهلكة

لا يخرج منها. وعذبه الله عذاباً شراً أى

شديداً. ورجل مشرز: شديد التعذيب للناس؛ قال:

أنا طليق الله وابن همرز

أنقلنى من صاحب مشرز

ابن الأعرابي: الشراز الذين يعدون

الناس عذاباً شراً، أى شديداً. والمشارز:

الشديد. اللبث: رجل مشارز أى محارب

مخاشين. وشارزه أى عاداه. والمشارز:

السيى الخلق؛ قال الشماخ يصف رجلاً

قطع نعة بفأس:

فأنحى عليها ذات حد غرابها

عدو لأوساط العضاو مشارز

أى أمان عليها، على النبعة، فأساً ذات

حد غرابها: حدها. مشارز: معاد.

والمشارزة: المنازعة والمشاركة.

\* شرس \* أبو زيد: الشرس السيبى الخلق. ورجل شرس وشريس وأشرس:

عسر الخلق، شديد الخلاف، وقد شرس شرساً. وفيه شراس، ورجل شرس الخلق بين الشرس والشراسية، وشرست نفسه شرساً، وشرست شراساً، فهى شريسة؛ قال:

فرحت ولى نفسان نفس شريسة

ونفس تعانها الفراق جزوع

والشراس: شدة المشاركة فى معاملة

الناس. وتقول: رجل أشرس ذو شراس

وناقة شريسة ذات شراس وذات شريس.

وفى حديث عمرو بن معديكرب: هم

أعظمتنا خميساً، وأشدنا شرساً، أى

شراسة؛ وقد شرس يترس؛ فهو شرس،

وقوم فيهم شرس وشريس وشراسة، أى نفور

وسوء خلق. وشارسه مشاركة وشراساً:

عاسره وشاكسه. وناقاة شريسة: بيته

الشراس سيبه الخلق. وإنه ل ذو شريس أى

عسر؛ قال:

قد علمت عمرة بالغميس

أن أبا المسوار ذو شريس

وتشارس القوم: تعادوا.

ابن الأعرابي: شرس الإنسان إذا

تحبب إلى الناس.

والشرس: شدة وعك الشيء، شرسه

يشرسه شرساً. وشرس الحار أنه يشرسها

شرساً: أمر لحيته ونحو ذلك على ظهورها.

اللبث: الشرس شبه الدعك للشيء كما

يشرس الحار ظهور العانة بلحيته؛ وأنشد:

قدأ باناب وشرساً أشرساً

ومكان شراس: صلب خشين المس.

الجوهرى: مكان شرس أى غليظ؛ قال

العجاج:

إذا أبحت بمكانه شرس

خوت على مستويات خمس

كركرة وثفانت ملس

قال ابن برى: صواب إنشاده على

التذكير، لأنه يصف جلاً:

إذا أُنِجَ بِمَكَانٍ شَرَسٍ  
خَوَى عَلَى مُسْتَوِيَاتٍ خَمْسٍ  
وَقَبْلَهُ بِأَيَّاتٍ :

كَانَهُ مِنْ طُولِ جَذَعِ الْعَفْسِ  
وَرَمْلَانِ الْخَمْسِ بَعْدَ الْخَمْسِ  
بُنَحَتْ مِنْ أَقْطَارِهِ بِفَاسٍ  
قَوْلُهُ خَوَى : يُرِيدُ بَرَكٌ مُتَجَاوِئًا عَلَى الْأَرْضِ  
فِي بَرُوكِهِ لِمُضْمَرِهِ وَعَظْمِ ثَنَاتِيهِ ، وَهِيَ  
مَا وُلِيَ الْأَرْضَ مِنْ قَوَائِمِهِ إِذَا بَرَكَ .  
وَالكِرْكِرَةُ : مَا وُلِيَ الْأَرْضَ مِنْ صَدْرِهِ .  
وَالجَذَعُ : الْحَبْسُ عَلَى غَيْرِ عِلْفٍ .  
وَالْعَفْسُ : الْإِذَالَةُ . وَالرَّمْلَانُ : ضَرْبٌ مِنَ  
السَّيْرِ . وَارْتَضَ شَرَسًا وَشَرَسًا ، عَلَى فَعَالٍ  
مِثَالِ قَطَامٍ : خَشِينَةٌ غَلِيظَةٌ ، نَعَتْ الْأَرْضَ  
وَاجِبٌ كَالْإِسْمِ .

أَبُو زَيْدٍ : الشَّرَسَةُ شِدَّةُ أَكْلِ الْمَاشِيَةِ ؛  
قَالَ أَبُو حَنِيفَةَ : شَرَسَتْ الْمَاشِيَةُ تَشْرَسُ شَرَسَةً  
اشْتَدَّ أَكْلُهَا . وَإِنَّهُ لِشَرَسُ الْأَكْلِ أَيُّ  
شَدِيدُهُ .

وَالشَّرِسُ : نَبْتُ بَشَعِ الطَّعْمِ ؛ وَقِيلَ :  
كُلُّ بَشَعِ الطَّعْمِ شَرِسٌ .  
وَالشَّرْسُ ، بِالكَسْرِ : عِضَاهُ الْجَبَلِ ،  
وَلَهُ شَوْلُكَ أَصْفَرٌ ؛ وَقِيلَ : هُوَ مَا صَغُرَ مِنْ  
شَجَرِ الشَّوْكَ كَالشَّرِيمِ وَالْحَاجِجِ ؛ وَقِيلَ :  
الشَّرْسُ مَا رَقَّ شَوْكُهُ ، وَنَبَاتُهُ الْهَجُولُ  
وَالصَّحَارَى ، وَلَا يَنْبَتُ فِي الْجُرْعِ وَلَا قِيَعَانِ  
الْأَوْدِيَةِ ؛ وَقِيلَ : الشَّرْسُ شَجَرٌ صِغَارٌ لَهُ  
شَوْلُكَ ؛ وَقِيلَ : الشَّرْسُ حَمَلٌ نَبَتَ مَا .  
وَأَشْرَسَ الْقَوْمُ : رَعَتْ إِبِلُهُمُ الشَّرْسَ . وَيُو  
فَلَانٌ مُشْرَسُونَ أَيُّ تَرَعَى إِبِلُهُمُ الشَّرْسَ .  
وَأَرْضٌ مُشْرَسَةٌ وَشَرِيسَةٌ : كَثِيرَةُ الشَّرْسِ ،  
وَهُوَ ضَرْبٌ مِنَ النَّبَاتِ . وَالشَّرْسُ ، يَفْتَحُ  
الشَّيْبَ وَالرَّاءَ : مَا صَغُرَ مِنْ شَجَرِ الشَّوْكَ  
(حَكَاهُ أَبُو حَنِيفَةَ) . ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : الشَّرْسُ  
الشُّكَاعَى وَالْقَتَادُ وَالسَّحَا وَكُلُّ ذِي شَوْلِكَ مِمَّا  
يَصَغُرُ ؛ وَأَنْشَدَ :

وَاضِعَةٌ تَأْكُلُ كُلَّ شَرِسٍ  
وَأَشْرَسُ وَشَرِيسُ : اسْمَانِ .

\* شَرَسَفُ \* الشَّرْسُوفُ : غُضْرُوفٌ مَعْلُوقٌ  
بِكُلِّ ضِلْعٍ مِثْلُ غُضْرُوفِ الْكَيْفِ .  
ابْنُ سَيِّدَةَ : الشَّرْسُوفُ ضِلْعٌ عَلَى طَرْفِهَا  
الْغُضْرُوفُ الرَّيْقِ . وَشَاةٌ مُشْرَسَفَةٌ : بِجَنَبِهَا  
بِيَاضٌ قَدْ غَشَى شَرَسِيفَهَا . وَفِي التَّهذِيبِ :  
شَاةٌ مُشْرَسَفَةٌ إِذَا كَانَ عَلَيْهَا بِيَاضٌ قَدْ غَشَى  
الشَّرَسِيفَ وَالشَّوَاكِلَ . الْأَصْمَعِيُّ :  
الشَّرَسِيفُ أَطْرَافُ أَضْلَاعِ الصَّدْرِ الَّتِي  
تُشْرَفُ عَلَى الْبَطْنِ ، وَفِي الصَّحَاحِ : مَقَاطُ  
الْأَضْلَاعِ ، وَهِيَ أَطْرَافُهَا . ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ :  
الشَّرْسُوفُ رَأْسُ الضِّلْعِ مِمَّا يَلِي الْبَطْنَ . وَفِي  
حَدِيثِ الْمُبَعَّثِ : فَشَقَّ مَا بَيْنَ نَعْرَةِ نَحْرِي  
إِلَى شَرْسُوفِي .

وَالشَّرْسُوفُ أَيْضًا : الْبُعِيرُ الْمُقْبَدُ ؛ وَهُوَ  
أَيْضًا الْأَسِيرُ الْمَكْتُوفُ ، وَهُوَ الْبُعِيرُ الَّذِي قَدْ  
عُرِفَتْ إِحْدَى رِجْلَيْهِ .

\* شَرِشُ \* الشَّرِشِيُّ : طَائِرٌ .

\* شَرِصٌ \* الشَّرِصَانُ : نَاحِيَةٌ النَّاصِيَةِ ،  
وَهِيَ أَرْفُهَا شَعْرًا ، وَمِنْهَا تَبْدُو النَّعْزَةُ عِنْدَ  
الصُّدْنِغِ ، وَالْجَمْعُ شَرِصَةٌ وَشِرَاصٌ ؛ قَالَ  
الْأَعْلَبُ الْعَجَلِيُّ :

صَلَّتْ الْجَبِينِ ظَاهِرَ الشَّرَاصِ

وَقِيلَ : الشَّرِصَانُ التَّرْعَانُ اللَّتَانِ فِي  
جَانِبِي الرَّأْسِ عِنْدَ الصُّدْنِغِ ، وَقَالَ غَيْرُهُ :  
هِيَ الشَّرِصَانُ . وَفِي حَدِيثِ ابْنِ عَبَّاسٍ :  
مَا رَأَيْتُ أَحْسَنَ مِنْ شَرِصَةِ عَلِيٍّ ؛ هِيَ يَفْتَحُ  
الرَّاءَ الْجَلْحَةَ وَهِيَ أَنْجِسَارُ الشَّعْرِ عَنْ جَانِبِي  
مُقَدِّمِ الرَّأْسِ ؛ قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : هَكَذَا قَالَ  
الْهَرَوِيُّ ، وَقَالَ الرَّمَحَشَرِيُّ : هُوَ يَكْسِرُ الشَّيْبَ  
وَسُكُونِ الرَّاءِ ، وَهِيَ شَرِصَانُ . وَالْجَمْعُ  
شِرَاصٌ . ابْنُ دُرَيْدٍ : الشَّرِصَةُ النَّعْزَةُ ،  
وَالشَّرِصُ شَرِصُ الرِّمَامِ ، وَهُوَ فَقْرٌ يُفْقَرُ عَلَى  
أَنْفِ النَّاقَةِ ، وَهُوَ حَزٌّ ، فَيُعْطَفُ عَلَيْهِ نِثْيُ  
الرِّمَامِ لِيَكُونَ أَسْرَعَ وَأَطْوَعَ وَأَدْوَمَ لِسِيرِهَا ؛  
وَأَنْشَدَ :

لَوْلَا أَبُو عَمْرٍ حَفْصٌ لَمَا انْتَجَعَتْ  
مَرُوءًا قَلُوصِي وَلَا أَرَزَى بِهَا الشَّرِصُ  
الشَّرِصُ وَالشَّرِزُ عِنْدَ الصَّرْعِ وَاحِدٌ وَهِيَ  
الْعِلْظَةُ مِنَ الْأَرْضِ .

\* شَرِضٌ \* قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : أَهْمَلَتِ الشَّيْبَ  
مَعَ الضَّادِ إِلَّا قَوْلَهُمْ جَمَلٌ شِرِوَاضٌ ؛ رِخْوٌ  
ضَخْمٌ ، فَإِنْ كَانَ ضَخْمًا ذَا قَصْرَةٍ غَلِيظَةٍ ،  
وَهُوَ صَلْبٌ ، فَهُوَ جِرِوَاضٌ ، وَالْجَمْعُ  
شِرَاوِيضٌ . قَالَ أَبُو مَتَّصُورٍ : وَلَا أَعْرِفُهُ  
لِغَيْرِهِ .

\* شَرِطٌ \* الشَّرِطُ : مَعْرُوفٌ ، وَكَذَلِكَ  
الشَّرِيطَةُ ، وَالْجَمْعُ شُرُوطٌ وَشَرَايِطُ .  
وَالشَّرِطُ : الْإِزَامُ الشَّيْءِ وَالْإِزَامَةُ فِي الْبَيْعِ  
وَنَحْوِهِ ، وَالْجَمْعُ شُرُوطٌ . وَفِي الْحَدِيثِ :  
لَا يَجُوزُ شَرِطَانِ فِي بَيْعٍ ، هُوَ كَقَوْلِكَ :  
بِعْتِكَ هَذَا الثَّوبَ تَقْدَأُ بِيَدِينَارٍ ، وَنَسِيئَةٌ  
بِيَدِينَارَيْنِ ، وَهُوَ كَالْبَيْعَتَيْنِ فِي بَيْعَةٍ ؛ وَلَا فَرْقَ  
عِنْدَ أَكْثَرِ الْفُقَهَاءِ فِي عَقْدِ الْبَيْعِ بَيْنَ شَرِطٍ  
وَاحِدٍ أَوْ شَرِطَيْنِ ؛ وَفَرْقَ بَيْنَهُمَا أَحْمَدُ عَمَلًا  
بِظَاهِرِ الْحَدِيثِ ؛ وَمِنْهُ الْحَدِيثُ الْآخَرُ :  
نَهَى عَنْ بَيْعِ شَرِطٍ ، وَهُوَ أَنْ يَكُونَ الشَّرِطُ  
مُلَازِمًا فِي الْعَقْدِ لِأَقْبَلِهِ وَلَا بَعْدَهُ ؛ وَمِنْهُ  
حَدِيثُ بَرِيرَةَ : شَرِطُ اللَّهِ أَحَقُّ ؛ يُرِيدُ  
مَا أَظْهَرَهُ وَبَيَّنَّهُ مِنْ حُكْمِ اللَّهِ يَقُولُهُ : الْوَلَاةُ  
لِمَنْ أَعْتَقَ ؛ وَقِيلَ : هُوَ إِشَارَةٌ إِلَى قَوْلِهِ  
تَعَالَى : «فَأَخَوَانَكُمْ فِي الدِّينِ وَمَوَالِيكُمْ» ؛  
وَقَدْ شَرِطَ لَهُ وَعَلَيْهِ كَذَا يَشْرِطُ وَيَشْرُطُ شَرِطًا  
وَأَشْرَطَ عَلَيْهِ . وَالشَّرِيطَةُ : كَالشَّرِطِ ؛ وَقَدْ  
شَارَطَهُ وَشَرِطَ لَهُ فِي صَبِيغَتِهِ يَشْرِطُ وَيَشْرُطُ ؛  
وَشَرِطَ لِلْأَجِيرِ يَشْرِطُ شَرِطًا .

وَالشَّرِطُ ، بِالتَّخْرِيكِ : الْعَلَامَةُ ،  
وَالْجَمْعُ أَشْرَاطٌ . وَأَشْرَاطُ السَّاعَةِ :  
أَعْلَامُهَا ، وَهُوَ مِنْهُ . وَفِي التَّنْزِيلِ الْعَزِيزِ :  
«فَقَدْ جَاءَ أَشْرَاطُهَا» .

وَالْإِشْرَاطُ : الْعَلَامَةُ الَّتِي يَجْعَلُهَا النَّاسُ

بَيْنَهُمْ .

وَأَشْرَطُ طَائِفَةً مِنْ إِبِلِهِ وَغَنَمِهِ : عَزَلَهَا  
وَأَعْلَمَ أَنَّهَا لِبَيْعٍ . وَالشَّرْطُ مِنَ الْإِبِلِ :  
مَا يُجْلَبُ لِبَيْعٍ ، نَحْوُ النَّابِ وَالذَّبِيرِ .  
يُقَالُ : إِنْ فِي إِبِلِكَ شَرْطًا ؟ فَيَقُولُ : لَا ،  
وَلِكَيْفِهَا لِبَابِ كُلِّهَا .

وَأَشْرَطُ فُلَانٌ نَفْسَهُ لِكَذَا وَكَذَا : أَعْلَمَهَا  
لَهُ وَأَعَدَّهَا ، وَمِنْهُ سُمِّيَ الشَّرْطُ ، لِأَنَّهُمْ  
جَعَلُوا لِأَنْفُسِهِمْ عَلَامَةً يُعْرِفُونَ بِهَا ، الْوَاحِدُ  
شَرْطَةٌ وَشَرْطِيٌّ ؛ قَالَ ابْنُ أَحْمَرَ :

فَأَشْرَطُ نَفْسَهُ حِرْصًا عَلَيْهَا

وَكَانَ يَنْفُسُهُ حَجِيًّا ضَيِّبًا  
وَالشَّرْطَةُ فِي السُّلْطَانِ مِنَ الْعَلَامَةِ

وَالْإِعْدَادِ . وَرَجُلٌ شَرْطِيٌّ وَشَرْطِيٌّ : مَنْسُوبٌ

إِلَى الشَّرْطَةِ ، وَالْجَمْعُ شَرْطٌ ، سُمُّوا بِذَلِكَ

لِأَنَّهُمْ أَعَدُّوا لِذَلِكَ وَأَعْلَمُوا أَنْفُسَهُمْ

بِعَلَامَاتٍ ؛ وَقِيلَ : هُمْ أَوْلُ كَيْسِيَّةٍ تَشْهَدُ

الْحَرْبَ وَتَهَيَّأُ لِلْمَوْتِ . وَفِي حَدِيثِ

ابْنِ مَسْعُودٍ : وَشَرْطُ شَرْطَةَ لِلْمَوْتِ

لَا يَرْجِعُونَ إِلَّا غَالِبِينَ ؛ هُمْ أَوْلُ طَائِفَةٍ مِنَ

الْحَيْشِ تَشْهَدُ الرُّقْعَةَ ، وَقِيلَ : بَلْ صَاحِبُ

الشَّرْطَةِ فِي حَرْبٍ بَعِيْنَهَا ؛ قَالَ ابْنُ سَيِّدَةَ :

وَالصَّوَابُ الْأَوَّلُ ؛ قَالَ ابْنُ بَرِّي : شَاهِدُ

الشَّرْطِيُّ لِوَاحِدِ الشَّرْطِ قَوْلُ الدَّهْنَاءِ :

وَاللَّهُ لَوْلَا خَشِيَةُ الْأَمِيرِ

وَخَشِيَةُ الشَّرْطِيِّ وَالْتَوَثُّورِ

التَّوْتُوْرُ : الْجُلُوْرُ ؛ قَالَ : وَقَالَ آخَرُ :

أَعُوذُ بِاللَّهِ وَبِالْأَمِيرِ

مِنْ عَامِلِ الشَّرْطَةِ وَالْأَثْرُورِ

وَأَشْرَاطُ الشَّيْءِ : أَوَائِلُهُ ؛ قَالَ

بَعْضُهُمْ : وَمِنْهُ أَشْرَاطُ السَّاعَةِ ، وَذَكَرَهَا

النَّبِيُّ ﷺ ، وَالْإِشْتِقَاقَانِ مُتَّفَقَانِ ، لِأَنَّ

عَلَامَةَ الشَّيْءِ أَوَّلُهُ وَمَشَارِبُ الْأَشْيَاءِ :

أَوَائِلُهَا كَأَشْرَاطِهَا ؛ أَشَدَّ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ :

تَشَابَهُ أَعْنَاقُ الْأُمُورِ وَتَلْتَوَى  
مَشَارِبُ مَا الْأُورَادُ عَنْهُ صَوَادِرُ  
قَالَ : وَلَا وَاحِدَ لَهَا . وَأَشْرَاطُ كُلِّ  
شَيْءٍ : أَيْدِئُهُ أَوَّلُهُ . الْأَضْمَعِيُّ : أَشْرَاطُ  
السَّاعَةِ عَلَامَاتُهَا ؛ قَالَ : وَمِنْهُ الْإِشْتِرَاطُ

الَّذِي يَشْتَرِطُ النَّاسُ بَعْضُهُمْ عَلَى بَعْضٍ ، أَيْ  
هِيَ عَلَامَاتٌ يَجْعَلُونَهَا بَيْنَهُمْ ؛ وَلِهَذَا سُمِّيَتْ  
الشَّرْطُ ، لِأَنَّهُمْ جَعَلُوا لِأَنْفُسِهِمْ عَلَامَةً  
يُعْرِفُونَ بِهَا . وَحَكَى الْخَطَّابِيُّ عَنْ بَعْضِ أَهْلِ  
اللُّغَةِ أَنَّهُ أَنْكَرَ هَذَا التَّفْسِيرَ ، وَقَالَ : أَشْرَاطُ  
السَّاعَةِ مَا تُنَكِّرُهُ النَّاسُ مِنْ صِغَارِ أُمُورِهَا قَبْلَ  
أَنْ تَقُومَ السَّاعَةُ .

وَشَرْطُ السُّلْطَانِ : نُحْبَةُ أَصْحَابِهِ الَّذِينَ

يُقَدِّمُهُمْ عَلَى غَيْرِهِمْ مِنْ جُنْدِهِ ؛ وَقَوْلُ أَوْسِ

ابْنِ حَجْرٍ :

فَأَشْرَطَ فِيهَا نَفْسَهُ وَهُوَ مُعْصِمٌ

وَأَلْقَى بِأَسْبَابِ لَهُ وَتَوَكَّلَا  
أَي جَعَلَ نَفْسَهُ عَلَمًا لِهَذَا الْأَمْرِ ؛ وَقَوْلُهُ :

أَشْرَطَ فِيهَا نَفْسَهُ أَيْ هَيَّأَ لِهَذَا التَّبَعَةِ . وَقَالَ

أَبُو عُبَيْدَةَ : سُمِّيَ الشَّرْطُ شَرْطًا لِأَنَّهُمْ أَعَدُّوا .

وَأَشْرَاطُ السَّاعَةِ : أَسْبَابُهَا الَّتِي هِيَ دُونَ

مُعْظَمِهَا وَقِيَامِهَا .

وَالشَّرْطَانُ : نَجَارٌ مِنَ الْحَمَلِ ، يُقَالُ

لَهَا قَرْنَا الْحَمَلِ ، وَهِيَ أَوْلُ نَجْمٍ مِنَ

الرَّبِيعِ ، وَمِنْ ذَلِكَ صَارَ أَوَائِلُ كُلِّ أَمْرٍ يَقَعُ

أَشْرَاطُهُ ، وَيُقَالُ لَهَا الْأَشْرَاطُ ؛ قَالَ

الْعَجَّاجُ :

أَلْجَاهُ رَعْدٌ مِنَ الْأَشْرَاطِ

وَرَبِيقُ اللَّيْلِ إِلَى أَرَاطِ

قَالَ الْجَوْهَرِيُّ : الشَّرْطَانُ نَجَارٌ مِنَ

الْحَمَلِ ، وَهِيَ قَرْنَاهُ ، وَإِلَى جَانِبِ الشَّمَالِيِّ

مِنْهَا كَوَكَبٌ صَغِيرٌ ، وَمِنْ الْعَرَبِ مَنْ يَعُدُّهُ

مَعَهَا فَيَقُولُ : هُوَ ثَلَاثَةٌ كَوَاكِبَ ، وَيُسَمِّيَهَا

الْأَشْرَاطُ ؛ قَالَ الْكُمَيْتُ :

هَاجَتْ عَلَيْهِ مِنَ الْأَشْرَاطِ نَافِجَةٌ

فِي فَلْتَةٍ بَيْنَ إِظْلَامٍ وَإِسْفَارِ

وَالنَّسَبُ إِلَيْهِ أَشْرَاطِيٌّ ، لِأَنَّهُ قَدْ غَلَبَ عَلَيْهَا

فَصَارَ كَالشَّيْءِ الْوَاحِدِ ؛ قَالَ الْعَجَّاجُ :

مِنْ بَاكِرِ الْأَشْرَاطِ أَشْرَاطِيٌّ

أَرَادَ الشَّرْطَيْنِ . قَالَ ابْنُ بَرِّي : الشَّرْطَانُ ثَنِيَّةٌ

شَرْطٌ ، وَكَذَلِكَ الْأَشْرَاطُ جَمْعُ شَرْطٍ ؛

قَالَ : وَالنَّسَبُ إِلَى الشَّرْطَيْنِ شَرْطِيٌّ كَقَوْلِهِ :

وَمِنْ شَرْطِيٍّ مُرْتَعِنٌ بِعَايِرِ

قَالَ : وَكَذَلِكَ النَّسَبُ إِلَى الْأَشْرَاطِ  
شَرْطِيٌّ ؛ قَالَ : وَرَبِّمَا نَسَبُوا إِلَيْهِ عَلَى لَفْظِ  
الْجَمْعِ : أَشْرَاطِيٌّ ، وَأَشَدُّ بَيْتِ الْعَجَّاجِ .  
وَرُوضَةُ أَشْرَاطِيَّةٌ : مُطِرَتْ بِالشَّرْطَيْنِ ؛  
قَالَ ذُو الرُّمَّةِ يَصِفُ رُوضَةً :

فَرَحَاءُ حَوَاءِ أَشْرَاطِيَّةٌ وَكَفَّتْ

فِيهَا الذَّهَابُ وَحَفَّتْهَا الْبَرَاغِيمُ

يَعْنِي رُوضَةً مُطِرَتْ بِبَنُوِّ الشَّرْطَيْنِ ؛ وَإِنَّا قَالَ

فَرَحَاءُ لِأَنَّ فِي وَسْطِهَا تَوَارَةً بِيضَاءَ ؛ وَقَالَ

حَوَاءُ لِحَضْرَةِ نَبَاتِهَا .

وَحَكَى ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : طَلَعَ الشَّرْطُ ؛

فَجَاءَ لِلشَّرْطَيْنِ بِوَاحِدٍ ، وَالنَّشِيَّةُ فِي ذَلِكَ

أَعْلَى وَأَشْهَرُ ، لِأَنَّ أَحَدَهُمَا لَا يَنْفَصِلُ عَنِ

الْآخَرِ فَصَارَا كَابَاتَيْنِ فِي أَنَّهَا يُثْبَتَانِ مَعًا ،

وَتَكُونُ حَالَتُهُمَا وَاحِدَةً فِي كُلِّ شَيْءٍ .

وَأَشْرَطُ الرَّسُولُ : أَعَجَلَهُ ، وَإِذَا أَعَجَلَ

الْإِنْسَانَ رَسُولًا إِلَى أَمْرٍ قِيلَ أَشْرَطَهُ وَأَفْرَطَهُ ،

مِنَ الْأَشْرَاطِ الَّتِي هِيَ أَوَائِلُ الْأَشْيَاءِ ؛

كَانَهُ (١) مِنْ قَوْلِكَ : فَارِطٌ ، وَهُوَ السَّابِقُ .

وَالشَّرْطُ : رَذَالُ الْمَالِ وَشِرَارُهُ ، الْوَاحِدُ

وَالْجَمْعُ وَالْمَذْكَرُ وَالْمَوْنُثُ فِي ذَلِكَ

سَوَاءٌ ؛ قَالَ جَرِيرٌ :

تُسَاقُ مِنَ الْمُعْزَى مُهُورٌ نِسَائِهِمْ

وَمِنْ شَرْطِ الْمُعْزَى لَهُنَّ مُهُورٌ

وَفِي حَدِيثِ التَّرْكَوَةِ : وَلَا الشَّرْطُ

اللَّيْثِمَةُ ، أَيْ رَذَالُ الْمَالِ ؛ وَقِيلَ : صِغَارُهُ

وَشِرَارُهُ . وَشَرْطُ النَّاسِ : خُشَارَتُهُمْ

وَخَمَانُهُمْ ؛ قَالَ الْكُمَيْتُ :

وَجَدْتُ النَّاسَ غَيْرَ ابْنِي نِزَارِ

وَلَمْ أَذْمُهُمْ شَرْطًا وَدُونًا

فَالشَّرْطُ : الدُّونُ مِنَ النَّاسِ ، وَالَّذِينَ هُمْ

أَعْظَمُ مِنْهُمْ لَيْسُوا بِشَرْطٍ . وَالْأَشْرَاطُ :

الْأَرْدَالُ . وَالْأَشْرَاطُ أَيْضًا : الْأَشْرَافُ ؛ قَالَ

يَعْقُوبُ : وَهَذَا الْحَرْفُ مِنَ الْأَضْدَادِ ؛ وَأَمَّا

قَوْلُ حَسَّانَ بْنِ نَابِتٍ :

(١) قوله : «كانه إلخ» كذا بالأصل ، ويظهر

أن قبله سقط .

في ندامي بيض الوجوه كرام  
 نُبهُوا بَعْدَ هَجَعَةِ الْأَشْرَاطِ  
 قِيَالُ : إِنَّهُ أَرَادَ بِهِ الْحَرَسَ وَسَقَلَةَ النَّاسِ ؛  
 وَأَنشَدَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ :

أَشَارِيطُ مِنْ أَشْرَاطِ أَشْرَاطِ طَيْمِرٍ  
 وَكَانَ أَبُوهُمْ أَشْرَطًا وَأَبْنُ أَشْرَطًا  
 وَفِي الْحَدِيثِ : لَا تَقُومُ السَّاعَةُ حَتَّى  
 يَأْخُذَ اللَّهُ شَرِيطَهُ مِنْ أَهْلِ الْأَرْضِ ، فَيَقِي  
 عَمَاجٍ لَا يَعْرِفُونَ مَعْرُوفًا ، وَلَا يُكْرَهُونَ  
 مُنْكَرًا ؛ يَعْنِي أَهْلَ الْخَيْرِ وَالِدِينِ . وَالْأَشْرَاطُ  
 مِنَ الْأَصْدَادِ ، يَقَعُ عَلَى الْأَشْرَافِ  
 وَالْأَزْدَالِ ؛ قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : أَظَنَّهُ شَرْطَتُهُ ،  
 أَيْ الْخِيَارَ ، إِلَّا أَنَّ شَمْرًا كَذَا رَوَاهُ .

وَشَرَطُ : لَقَّبَ مَالِكُ بْنُ بُجْرَةَ ، ذَهَبُوا  
 فِي ذَلِكَ إِلَى اسْتِزْدَالِهِ ، لِأَنَّهُ كَانَ يَحْمَقُ ؛  
 قَالَ خَالِدُ بْنُ قَيْسِ التَّمِيمِيِّ يَهْجُو مَالِكًا هَذَا :  
 لَيْتَكَ إِذْ رَهِنْتَ آلَ مَوْءَلَةٍ  
 حُرَّوْا بِتَضَلُّ السَّيْفِ عِنْدَ السَّبِيلَةِ  
 وَحَلَقْتَ بِكَ الْعِقَابُ الْقَيْعَلَةَ  
 مُدْبِرَةً بِشَرَطٍ لَا سَمْقِلَةَ  
 وَالْعَتَمُ أَشْرَطُ الْهَالِو ، أَيْ أَرَذَلُهُ ،  
 مُفَاضَلَةٌ ، وَلَيْسَ هُنَاكَ فِعْلٌ ؛ قَالَ  
 ابْنُ سَيِّدَةَ : وَهَذَا نَادِرٌ ، لِأَنَّ الْمَفَاضَلَةَ إِنَّمَا  
 تَكُونُ مِنَ الْفِعْلِ دُونَ الْإِسْمِ ، وَهُوَ نَحْوُ  
 مَا حَكَاهُ سَبْيَوِيُّ بَيْنَ قَوْلِهِمْ : أَحَكَتُ  
 الشَّائِئِينَ ، لِأَنَّ ذَلِكَ لَا فِعْلَ لَهُ أَيْضًا عِنْدَهُ ،  
 وَكَذَلِكَ أَبَلَ النَّاسُ لَا فِعْلَ لَهُ عِنْدَ سَبْيَوِيِّ .  
 وَشَرَطُ الْإِبِلِ : حَوَاشِيهَا وَصِغَارُهَا ، وَاجِدُهَا  
 شَرَطٌ أَيْضًا ؛ وَنَاقَةُ شَرَطٌ ، وَإِبِلٌ شَرَطٌ .  
 قَالَ : وَفِي بَعْضِ نَسَخِ الصَّحَاحِ (١) : أَنْعَمُ  
 أَشْرَاطُ الْهَالِو ؛ قَالَ : فَإِنَّ صِحَّ هَذَا فَهُوَ جَمْعُ  
 شَرَطٍ . الشَّهْدِيَّةُ : « وَشَرَطُ الْهَالِوِ صِغَارُهَا ؛  
 وَقَالَ : وَالشَّرَطُ سُمُّوا شَرَطًا لِأَنَّ شَرَطَةَ كُلِّ  
 شَيْءٍ خِيَارُهُ ، وَهُمْ نُجَبَةُ السُّلْطَانِ مِنْ  
 جُنْدِهِ ؛ وَقَالَ الْأَخْطَلُ :

وَيَوْمَ شَرْطَهُ قَيْسٌ إِذْ مُنِيَتْ بِهِمْ  
 حَنْتَ مَثَاكِيلُ مِنْ أَيْفَاعِهِمْ نُكْدُ  
 وَقَالَ آخَرُ :

حَتَّى أَتَتْ شَرْطَةَ لِيَمُوتَ حَارِدَةً  
 وَقَالَ أَوْسٌ : فَأَشْرَطَ فِيهَا ، أَيْ اسْتَحَفَّ  
 بِهَا وَجَعَلَهَا شَرَطًا ، أَيْ شَيْئًا دُونًَا خَاطِرِهَا .  
 أَبُو عَمْرٍو : أَشْرَطْتُ فَلَانًا لِعَمَلِ كَذَا أَيْ  
 يَسَّرْتُهُ وَجَعَلْتُهُ لِيَلِيهِ ؛ وَأَنشَدَ :

قَرَبَ مِنْهُمْ كُلَّ قَرَمٍ مُشْرَطٌ (٢)  
 عَجَمَجِمٌ ذِي كِدْنَةٍ عَمَلَطٌ  
 الْمَشْرَطُ : الْمُسَّرُّ لِلْعَمَلِ . وَالْمَشْرَطُ :  
 الْمَيْضَعُ ، وَالْمَشْرَاطُ مِثْلُهُ .

وَالشَّرَطُ : بَنَعَ الْحَجَّامُ بِالْمَشْرَطِ ،  
 شَرَطَ يَشْرَطُ وَيَشْرَطُ شَرَطًا إِذَا بَنَعَ ؛  
 وَالْمَشْرَاطُ وَالْمَشْرَطَةُ : الْآلَةُ الَّتِي يَشْرَطُ بِهَا .  
 قَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : حَدَّثَنِي بَعْضُ أَصْحَابِي ،  
 عَنْ ابْنِ الْكَلْبِيِّ ، عَنْ رَجُلٍ ، عَنْ مُجَالِدٍ ،  
 قَالَ : كُنْتُ جَالِسًا عِنْدَ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُعَاوِيَةَ  
 ابْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ جَعْفَرِ بْنِ أَبِي طَالِبٍ  
 بِالْكُوفَةِ ، فَأَتَانِي بِرَجُلٍ فَأَمَرَ بِضَرْبِ عُنُقِهِ ،  
 فَقُلْتُ : هَذَا - وَاللَّهِ - جَهْدُ الْبَلَاءِ ، فَقَالَ :

وَاللَّهِ مَا هَذَا إِلَّا كَشْرَطَةِ حَجَّامٍ بِمَشْرَطَتِهِ ،  
 وَلَكِنَّ جَهْدَ الْبَلَاءِ فَرَمَ مُدْبِعٌ بَعْدَ غَيْ  
 مُوسِعٍ . وَفِي الْحَدِيثِ : نَهَى النَّبِيُّ ،  
 ﷺ ، عَنْ شَرِيطَةِ الشَّيْطَانِ ، وَهِيَ ذَبِيحَةٌ  
 لَا تُفْرَى فِيهَا الْأَوْجَاعُ ، وَلَا تُقَطَّعُ ،  
 وَلَا يُسْتَقْصَى ذَبْحُهَا ، أُخِذَ مِنْ شَرَطِ  
 الْحَجَّامِ ، وَكَانَ أَهْلُ الْجَاهِلِيَّةِ يَقْطَعُونَ  
 بَعْضَ حَلْقِهَا وَيَتْرَكُونَهَا حَتَّى تَمُوتَ ؛ وَإِنَّمَا  
 أَضَافَهَا إِلَى الشَّيْطَانِ لِأَنَّهُ هُوَ الَّذِي حَمَلَهُمْ  
 عَلَى ذَلِكَ ، وَحَسَنَ هَذَا الْفِعْلُ لَدَيْهِمْ وَسَوَّلَهُ  
 لَهُمْ .

وَالشَّرِيْطَةُ مِنَ الْإِبِلِ : الْمَشْقُوقَةُ الْأُذُنُ .  
 وَالشَّرِيْطَةُ : شَيْءٌ خِيُوْطٌ تُقْتَلُ مِنَ الْخُوْصِ  
 وَاللَّيْفِ ؛ وَقِيلَ : هُوَ الْحَبْلُ مَا كَانَ يَنْسُمِي

(٢) قوله : « منهم » كذا بالأصل وشرح  
 القاموس هنا ، وسيأتي لها في مادة « عملط » : قرب  
 منها .

بِذَلِكَ لِأَنَّهُ يُشْرَطُ خَوْصُهُ ، أَيْ يُسْقَى ، ثُمَّ  
 يُقْتَلُ ، وَالْجَمْعُ شَرَايِطُ وَشَرَطٌ وَشَرِيْطٌ  
 كَشَعِيْرَةٍ وَشَعِيْرٍ .

وَالشَّرِيْطُ : الْعَيْدَةُ لِلنِّسَاءِ تَضَعُ فِيهَا  
 طِيْبَهَا ؛ وَقِيلَ : هِيَ عَيْدَةُ الطَّيْبِ ؛ وَقِيلَ :  
 الْعَيْدَةُ ، حَكَاهُ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ ، وَبِهِ فُسْرٌ قَوْلُ  
 عَمْرٍو بْنِ مُعَدِيْكَرِبَ :

فَرَيْتَكَ فِي الشَّرِيْطِ إِذَا التَّقِيْنَا  
 وَسَايَعَةً وَذُو الثُّوْبَيْنِ زَيْنِي  
 يَقُولُ : زَيْنُكَ الطَّيْبُ الَّذِي فِي الْعَيْدَةِ ، أَوْ  
 الثُّبَابُ الَّتِي فِي الْعَيْدَةِ ، وَزَيْنِي أَنَا السَّلَاحُ ؛  
 وَعَنَى بِذِي الثُّوْبَيْنِ السَّيْفَ ، كَمَا سَمَّاهُ  
 بَعْضُهُمْ ذَا الْحَيَاتِ ؛ قَالَ الْأَسْوَدُ بْنُ يَعْفَرٍ :  
 عَلَوْتُ بِذِي الْحَيَاتِ مَفْرَقٌ رَأْسِيهِ  
 فَحَرَّ كَمَا خَرَّ النَّسَاءُ عَيْبَطًا  
 وَقَالَ مَعْقِلُ بْنُ خُوَيْلِدٍ الْهُدَلِيُّ :

وَمَا جَرَدْتُ ذَا الْحَيَاتِ إِلَّا  
 لِأَقْطَعَ دَابِرَ الْعَيْشِ الْحُبَابِ  
 كَانَتْ أَمْرَانَهُ نَظَرْتُ إِلَى رَجُلٍ ، فَضَرَبَهَا  
 مَعْقِلٌ بِالسَّيْفِ ، فَأَتَرَيْدَهَا ، فَقَالَ فِيهَا هَذَا ؛  
 يَقُولُ : إِنَّمَا كُنْتُ ضَرَبْتُكَ بِالسَّيْفِ لِأَقْتُلَكَ ،  
 فَأَخْطَأْتُكَ لِجِدَّتِكَ :

فَعَادَ عَلَيْكَ أَنَّ لَكُنَّ حَطًّا  
 وَوَاقِيَةً كَوَاقِيَةَ الْكِلَابِ  
 وَقَالَ أَبُو حَنِيْفَةَ : الشَّرَطُ الْمَسِيْلُ الصَّغِيْرُ  
 يَجِيءُ مِنْ قَدْرِ عَشْرِ أَدْرُعٍ ، وَمِثْلُ شَرَطِ الْهَالِو  
 رَدَالِهَا ؛ وَقِيلَ : الْأَشْرَاطُ مَا سَالَ مِنَ  
 الْأَسْلَاقِ فِي الشَّعَابِ .

وَالشَّرَوَاطُ : الطُّوْبِيُّ الْمَتَشَدِّبُ الْقَلِيْلُ  
 اللَّحْمِ الدَّقِيْقُ ، يَكُونُ ذَلِكَ مِنَ النَّاسِ  
 وَالْإِبِلِ ، وَكَذَلِكَ الْأَنْثَى بِغَيْرِهَا ؛ قَالَ :  
 يُلْحَنُ مِنْ ذِي زَجَلٍ شَرَوَاطُ  
 مُحْتَجِرٍ بِخَلْقِ شِمَطَاطِ  
 قَالَ ابْنُ بَرِيٍّ : الرَّجُلُ لِحْسَاسٌ بِنُ قَطِيْبٍ ،  
 وَالرَّجُلُ مُعَيَّرٌ ، وَصَوَابُهُ بِكَالِهِ عَلَى مَا أَنشَدَهُ  
 بَعْلَبٌ فِي أَمَالِيهِ :

وَقَلَصِيْ مُقْوَرَةٌ الْأَلْيَاطِ  
 بَاتَتْ عَلَى مُلْحَبٍ أَطَاطِ

(١) قوله : « الصحاح » في الأصل والطمبات  
 جميعها : « الإصلاح » ، والصواب ما أئنتاه .  
 [ عبد الله ]

تَنْجُو إِذَا قِيلَ لَهَا بَعَاطُ  
فَلَوْ تَرَاهُنَّ بِنْدَى أُرَاطُ  
وَهُنَّ أَمْثَالُ السَّرَى الْأَمْرَاطُ  
يُلْحَنُ مِنْ ذِي دَابِّ شِرْوَاطُ  
صَاتِ الْحُدَاءِ شَطْفِ مَخْلَاطُ  
مُعْتَجِرٍ بِخَلْقِ شِمَطَاطُ  
عَلَى سِرَاوِيلَ لَهُ أَسَاطُ  
لَيْسَتْ لَهُ شَائِلُ الضَّفَاطُ  
يَتَبَعْنَ سَدَوِ سَيْسِ الْمِلَاطُ  
وَمُسْرِبِ آدَمَ كَالْمُسْطَاطُ (١)  
خَوَى قَلِيلاً غَيْرَ مَا اغْتَبَاطُ  
عَلَى مَبَانِي عُسْبِ سِبَاطُ  
يُصْبِحُ بَعْدَ الدَّلَجِ الْقَطْقَاطُ (٢)  
وَهُوَ مِثْلُ حَسَنِ الْأَلْيَاطُ

الألياط : الجلود. وملحّب : طريق.  
وأطاط : مصوّت. وبعاط : زجر.  
وأراط : موضع. والسرى : جمع سروو :  
السهم. والأمراط : المتتمطة الریش.  
ويُلْحَنُ : يفرقن. والداب : شدة السير  
والسوق. والشطف : خشونة العيش.  
والضفّاط : الكثير اللحم، وهو أيضاً الذي  
يُكْرَى مِنْ مَنَزِلُو إِلَى مَنَزِلُو. والملاط :  
الجرفق، وعسب : قوائمه. وسباط : جمع  
سبط. والقطقاط : السريع.  
الليث : ناقة الخرواط، وجمل شرواط  
طويل وفيه ذقن، الذكر والأنثى فيه سواة.  
ورجل شروط : طويل.  
ويؤ شريط : بطن.

• شرع • شرع الوارد بشرع شرعاً وشرعاً :  
تناول الماء بغيره. وشرعت الدواب في الماء  
تشرع شرعاً وشرعاً أي دخلت. ودواب  
شروع وشرع : شرعت نحو الماء.

(١) قوله : «ومسرب» كذا في الأصل بالسين  
المهمله، ولعله بالسين المعجمة.

(٢) قوله : «يصبح» في مادة «قط»

يسبح

وَالشَّرِيعَةُ وَالشَّرَاعُ وَالْمَشْرَعَةُ : الْمَوَاضِعُ  
الَّتِي يُنْحَدِرُ إِلَى الْمَاءِ مِنْهَا ؛ قَالَ اللَّيْثُ :  
وَبِهَا سُمِّيَ مَا شَرَعَ اللَّهُ لِلْعِبَادِ شَرِيعَةً ، مِنْ  
الصَّوْمِ وَالصَّلَاةِ وَالْحَجِّ وَالنِّكَاحِ وَغَيْرِهِ .  
وَالشَّرَعَةُ وَالشَّرِيعَةُ فِي كَلَامِ الْعَرَبِ :  
مَشْرَعَةُ الْمَاءِ ، وَهِيَ مُورِدُ الشَّارِبِ الَّتِي  
يَشْرَعُهَا النَّاسُ ، فَيَشْرَبُونَ مِنْهَا وَيَسْتَقُونَ ،  
وَرَبْمَا شَرَعُوهَا دَوَابَّهُمْ حَتَّى تَشْرَعَهَا وَتَشْرَبَ  
مِنْهَا ؛ وَالْعَرَبُ لَا تَسْمِيهَا شَرِيعَةً حَتَّى  
يَكُونَ الْمَاءُ عِدّاً لَا انْقِطَاعَ لَهُ ، وَيَكُونُ  
ظَاهِراً مَعِيناً لَا يَسْقَى بِالرِّشَاءِ ؛ وَإِذَا كَانَ مِنْ  
السَّمَاءِ وَالْأَمْطَالِ فَهُوَ الْكِرْعُ ، وَقَدْ أَكْرَعُوهُ  
لِلْهَيْمِ ، فَكَرَعَتْ فِيهِ ، وَسَقَوْهَا بِالْكَرْعِ ؛  
وَهُوَ مَذْكُورٌ فِي مَوْضِعِهِ .

وَشَرَعَ إِلَيْهِ وَشَرَعَهَا : أوردتها شريعة الماء  
فشربت ولم يستق لها. وفي المثل : أهون  
السقي التشرع، وذلك لأن مورد الإبل إذا  
ورد بها الشريعة لم يتعب في إسقاء الماء لها  
كما يتعب إذا كان الماء بعيداً. ورفع إلى  
على، رضى الله عنه، أمر رجل سافر مع  
أصحاب له فلم يرجع حين قفلوا إلى  
أهاليهم، فأتتهم أهله أصحابه، فرفعوهم إلى  
شريح، فسأل الأرياء البيئ، فمعجزوا عن  
إقامتها؛ وأخبروا علياً بحكم شريح فتمثل  
بقوله :

أوردها سعدٌ وسعدٌ مُشْتَبِلٌ  
يا سعدُ لا تروى بهذا الأيل (٣)

ثم قال : إن أهون السقي التشرع. ثم فرق  
بينهم، وسألهم واحداً واحداً، فاعترفوا  
بقتله، فقتلهم به؛ أراد على : أن هذا  
الذي فعله كان يسيراً هيناً، وكان نوله أن  
يخطأ ويمتنح بأيسر ما يخطأ في الدماء،  
كما أن أهون السقي للإبل تشريعها الماء،  
وهو أن يورد رب الإبل إبله شريعة لا تحتاج  
مع ظهور ماؤها إلى نزع بالعتق من البر  
ولا جسي في الحوض؛ أراد أن الذي فعله

(٣) ويروى :

ما هكذا تورّد يا سعدُ الإبل

شريح من طلب البيئ كان هيناً، فأتى  
الأهون وترك الأحوط، كما أن أهون السقي  
التشرع. وإبل شروع، وقد شرعت الماء  
فشربت؛ قال الشماخ :  
يسدُّ به نوابِ تعتريه  
من الأيام كالتهل الشرع  
وشرعت في هذا الأمر شروعاً أي  
خضت.

وأشرع يده في المظهرة إذا أدخلها فيها  
إشراعاً. قال : وشرعت فيها، وشرعت  
الإبل الماء وأشرعها. وفي الحديث :  
فأشرع ناقته، أي أدخلها في شريعة الماء.  
وفي حديث الرضوه : حتى أشرع في  
العصدي، أي أدخل الماء إليه. وشرعت  
الدابة : صارت على شريعة الماء؛ قال  
الشماخ :

فلما شرعت قصعت غليلاً

فأعجلها وقد شربت غاراً  
والشريعة : موضع على شاطئ البحر  
تشرع فيه النواب. والشريعة والشريعة :  
ما سن الله من الدين وأمر به، كالصوم  
والصلاة والحج والزكاة وسائر أعمال البر،  
مشتق من شاطئ البحر (عن كراع)؛ ومنه  
قوله تعالى : «ثم جعلناك على شريعة من  
الأمر»؛ وقوله تعالى : «لكل جعلنا منكم  
شريعة ومنهاجاً»؛ قيل في تفسيره : الشريعة  
الدين، واليهج الطريق؛ وقيل : الشريعة  
واليهج جميعاً الطريق، والطريق ههنا  
الدين، ولكن اللفظ إذا اختلف أتى به  
بالفاظ يؤكد بها القصة والأمر كما قال  
عنترة :

أقوى وأقفر بعد أم الهيم

فمعنى أقوى وأقفر واحد على الخلو (٤)؛ إلا

(٤) قوله : «معنى أقوى وأقفر واحد على  
الخلوة» فيه سقط. وفي التهذيب : «أقوى وأقفر  
بمعنى واحد يدل على الخلو»؛ فسقط كلمة  
«يدل» أفسد المعنى.

[ عبد الله ]

[ عبد الله ]

أَنَّ اللَّفْظَيْنِ أَوْ كُدُ فِي الْخُلُوقِ . وَقَالَ مُحَمَّدُ  
 ابْنُ بَزِيدٍ : شِرْعَةٌ مَعْنَاهَا أَيْدَاءُ الطَّرِيقِ ،  
 وَالْمِنْهَاجُ الطَّرِيقُ الْمُسْتَقِيمُ . وَقَالَ  
 ابْنُ عَبَّاسٍ : « شِرْعَةٌ وَمِنْهَاجٌ » ، سَبِيلًا  
 وَسَنَةً ؛ وَقَالَ قَتَادَةُ : « شِرْعَةٌ وَمِنْهَاجٌ » ،  
 الدِّينُ وَاحِدٌ ، وَالشَّرِيعَةُ مُخْتَلِفَةٌ . وَقَالَ الْفَرَّاءُ  
 فِي قَوْلِهِ تَعَالَى : « ثُمَّ جَعَلْنَاكَ عَلَى شَرِيعَةٍ » :  
 عَلَى دِينٍ وَمِلَّةٍ وَمِنْهَاجٍ ، وَكُلُّ ذَلِكَ يُقَالُ  
 وَقَالَ الْقَتِيبِيُّ : عَلَى شَرِيعَةٍ ، عَلَى مِثَالِ  
 وَمَذْهَبٍ . وَمِنْهُ يُقَالُ : شَرَعَ فُلَانٌ فِي كَذَا  
 وَكَذَا إِذَا أَخَذَ فِيهِ ؛ وَمِنْهُ مَشَارِعُ الْمَاءِ  
 وَهِيَ الْفُرُصُ الَّتِي تَشْرَعُ فِيهَا الْوَارِدَةُ .  
 وَيُقَالُ : فُلَانٌ يَشْرَعُ شَرِيعَتَهُ ، وَيَفْطُرُ  
 فِطْرَتَهُ ، وَيَمْتَلِئُ مِلَّتَهُ ، كُلُّ ذَلِكَ مِنْ شَرِيعَةٍ  
 الدِّينِ وَفِطْرَتِهِ وَمِلَّتِهِ . وَشَرَعَ الدِّينَ يَشْرَعُهُ  
 شَرْعًا : سَنَةً . وَفِي التَّنْزِيلِ : « شَرَعَ لَكُمْ مِنَ  
 الدِّينِ مَا وَصَّى بِهِ نُوحًا » ؛ قَالَ  
 ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : شَرَعَ أَيَّ أَظْهَرَ . وَقَالَ فِي  
 قَوْلِهِ [ تَعَالَى ] : « شَرَعُوا لَهُمْ مِنَ الدِّينِ مَا  
 لَمْ يَأْذَنَ بِهِ اللَّهُ » ؛ قَالَ : أَظْهَرُوا لَهُمْ  
 وَالشَّارِعُ : الرَّبَّانِيُّ ، وَهُوَ الْعَالِمُ الْعَامِلُ  
 الْمَعْلَمُ .  
 وَشَرَعَ فُلَانٌ إِذَا أَظْهَرَ الْحَقَّ وَقَمَعَ  
 الْبَاطِلَ . قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : مَعْنَى شَرَعَ بَيْنَ  
 وَأَوْضَحَ ، مَأْخُودٌ مِنْ شَرَعَ الْإِهَابُ ، إِذَا  
 شَقَّ وَلَمْ يُزَقِّقْ ، أَيُّ يُجْعَلُ رِزْقًا ، وَلَمْ  
 يُرْجَلْ ، وَهَذَا ضَرْبٌ مِنَ السَّلْخِ مَعْرُوفَةٌ ،  
 أَوْسَعُهَا وَأَبْيَنُهَا الشَّرْعُ ؛ قَالَ : وَإِذَا أَرَادُوا أَنْ  
 يَجْعَلُوهَا رِزْقًا سَلَخُوهَا مِنْ قَبْلِ قَفَاهَا  
 وَلَا يَشْقُوهَا شَقًّا ، وَقِيلَ فِي قَوْلِهِ : « شَرَعَ  
 لَكُمْ مِنَ الدِّينِ مَا وَصَّى بِهِ نُوحًا » : إِنَّ نُوحًا  
 أَوَّلُ مَنْ أَتَى بِتَحْرِيمِ الْبَنَاتِ وَالْأَخْوَاتِ  
 وَالْأُمَّهَاتِ . وَقَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ : « وَالَّذِي أَوْحَيْنَا  
 إِلَيْكَ وَمَا وَصَّيْنَا بِهِ إِبْرَاهِيمَ وَمُوسَى » ؛ أَيُّ  
 وَشَرَعَ لَكُمْ مَا أَوْحَيْنَا إِلَيْكَ وَمَا وَصَّيْنَا بِهِ  
 الْأَنْبِيَاءَ قَبْلَكَ .  
 وَالشَّرْعَةُ : الْعَادَةُ . وَهَذَا شِرْعَةٌ ذَلِكَ أَيُّ  
 مِثَالُهُ ؛ وَأَتَشَدُّ الْخَلِيلُ بِدَمِّ رَجُلًا :

كَفَّاكَ لَمْ تُخْلَقَا لِلتَّوَدَى  
 وَلَمْ يَكْ لَوْمَهَا بَدْعَةٌ  
 فَكَفَّ عَنِ الْخَيْرِ مَقْبُوضَةٌ  
 كَمَا حَطَّ عَنْ مِائَةٍ سَبْعَةٌ  
 وَأُخْرَى ثَلَاثَةٌ آلاِفَهَا  
 وَتَسْعُمِثِيهَا لَهَا شِرْعَةٌ  
 وَهَذَا شِرْعٌ هَذَا ، وَهِيَ شِرْعَانِ أَيُّ  
 مِثْلَانِ .  
 وَالشَّارِعُ : الطَّرِيقُ الْأَعْظَمُ الَّذِي يَشْرَعُ  
 فِيهِ النَّاسُ عَامَّةً ، وَهُوَ عَلَى هَذَا الْمَعْنَى  
 دُوشِرِعٌ مِنَ الْخَلْقِ يَشْرَعُونَ فِيهِ .  
 وَدُورٌ شَارِعَةٌ إِذَا كَانَتْ أَبْوَابُهَا شَارِعَةً فِي  
 الطَّرِيقِ . وَقَالَ ابْنُ دُرَيْدٍ : دُورٌ شَوَارِعٌ عَلَى  
 نَهْجٍ وَاحِدٍ . وَشَرَعَ الْمَنْزِلُ إِذَا كَانَ عَلَى  
 طَرِيقِ نَافِلَةٍ . وَفِي الْحَدِيثِ : كَانَتْ الْأَبْوَابُ  
 شَارِعَةً إِلَى الْمَسْجِدِ ، أَيُّ مَفْتُوحَةً إِلَيْهِ .  
 يُقَالُ : شَرَعْتُ الْبَابَ إِلَى الطَّرِيقِ أَيُّ أَنْفَذْتُهُ  
 إِلَيْهِ . وَشَرَعَ الْبَابَ وَالذَّارَ شُرُوعًا أَفْضَى إِلَى  
 الطَّرِيقِ ، وَأَشْرَعَهُ إِلَيْهِ .  
 وَالشَّوَارِعُ مِنَ النَّجْمِ : الدَّائِنَةُ مِنْ  
 الْمَغِيبِ . وَكُلُّ دَائِنٍ مِنْ شَيْءٍ فَهُوَ شَارِعٌ .  
 وَقَدْ شَرَعَ لَهُ ذَلِكَ ، وَكَذَلِكَ الدَّارُ الشَّارِعَةُ  
 الَّتِي قَدْ دَنَتْ مِنَ الطَّرِيقِ ، وَقَوَّبَتْ مِنَ  
 النَّاسِ ، وَهَذَا كُلُّهُ رَاجِعٌ إِلَى شَيْءٍ وَاحِدٍ ،  
 إِلَى الْقُرْبِ مِنَ الشَّيْءِ وَالْإِشْرَافِ عَلَيْهِ .  
 وَأَشْرَعَ نَحْوَهُ الرُّمْحُ وَالسِّيفُ ، وَشَرَعَهَا :  
 أَقْبَلَهَا أَيَّاهُ وَسَدَّدَهَا لَهُ ، فَشَرَعَتْ ، وَهِيَ  
 شَوَارِعٌ ؛ وَأَتَشَدُّ :  
 أَفَاجُوا مِنْ رِمَاحِ الْحَطِّ لَمَّا  
 رَأَوْهَا قَدْ شَرَعْنَاهَا نَهَالًا  
 وَشَرَعَ الرُّمْحُ وَالسِّيفُ أَنْفُسَهُمَا ؛ قَالَ :  
 غَدَاةٌ تَعَاوَرَتْهُ ثُمَّ بِيضٌ  
 شَرَعْنَ إِلَيْهِ فِي الرَّهْجِ الْمُنْجَيْنِ (١)  
 وَقَالَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَبِي أَوْفَى يَهْجُو أُمَّةً :  
 وَلَيْسَتْ بِشَارِكَةٍ مَحْزَمًا  
 وَلَوْ حَفَّ بِالْأَسَلِ الشَّرْعُ  
 (١) هذا البيت من قصيدة للناجعة (٢) وفي  
 ديوانه : دُعِنَ إِلَيْهِ ، مَكَانَ شَرَعْنَ إِلَيْهِ .

وَرُمِحٌ شُرَاعِيٌّ أَيُّ طَوِيلٌ ، وَهُوَ  
 مَسْنُوبٌ .  
 وَالشَّرْعَةُ (٢) : الْوَتْرُ الرَّيْقِيُّ ؛ وَقِيلَ : هُوَ  
 الْوَتْرُ مَا دَامَ مَشْدُودًا عَلَى الْقَوْسِ ؛ وَقِيلَ : هُوَ  
 هُوَ الْوَتْرُ : مَشْدُودًا كَانَ عَلَى الْقَوْسِ أَوْ خَيْرٌ  
 مَشْدُودٌ ؛ وَقِيلَ : مَا دَامَتْ مَشْدُودَةً عَلَى  
 قَوْسٍ أَوْ عُرْدٍ ، وَجَمَعَهُ شِرْعٌ عَلَى التَّكْسِيرِ ،  
 وَشِرْعٌ عَلَى الْجَمْعِ الَّذِي لَا يُفَارِقُ وَاحِدَهُ إِلَّا  
 بِالْهَاءِ ، وَشِرَاعٌ جَمْعُ الْجَمْعِ ؛ قَالَ  
 الشَّاعِرُ :  
 كَمَا أَزْهَرَتْ قَيْتَةَ بِالشَّرَاعِ  
 لِإِسْوَارِهَا عَمَلٌ مِنْهُ اضْطِبَاحًا (٣)  
 وَقَالَ سَاعِدَةُ بِنُ جَوْيَةَ :  
 وَعَاوَدَنِي دَبْنِي قَيْتٌ كَالْهَاءِ  
 خِلَالَ ضُلُوعِ الصَّدْرِ شِرْعٌ مُمَدَّدٌ  
 ذَكَرَ لِأَنَّ الْجَمْعَ الَّذِي لَا يُفَارِقُ وَاحِدَهُ إِلَّا  
 بِالْهَاءِ لَكَ تَذَكِيرُهُ وَتَأْنِيثُهُ ؛ يَقُولُ : بَتُّ كَأَنَّ  
 فِي صَدْرِي عُودًا ، مِنْ الدَّوِيِّ الَّذِي فِيهِ مِنْ  
 الْهُمُومِ ؛ وَقِيلَ : شِرْعَةٌ وَثَلَاثُ شِرْعٍ ،  
 وَالكَثِيرُ شِرْعٌ ؛ قَالَ ابْنُ سَيِّدَةَ :  
 وَلَا يُعْجِبُنِي ، عَلَى أَنَّ أَبَا عُبَيْدٍ قَدْ قَالَهُ .  
 وَالشَّرَاعُ : كَالشَّرْعَةِ ، وَجَمَعَهُ شِرْعٌ ؛ قَالَ  
 كَثِيرٌ :  
 إِلَّا الطَّبَاءَ بِهَا كَأَنَّ تَرْتِيبَهَا  
 ضَرَبَ الشَّرَاعَ نَوَاجِحَ الشَّرْبَانِ  
 يَعْنِي ضَرَبَ الْوَتْرَ سَيْتِي الْقَوْسِ . وَفِي  
 الْحَدِيثِ : قَالَ رَجُلٌ : إِنِّي أُحِبُّ الْجِبَالَ  
 حَتَّى فِي شِرْعٍ نَعْلِي ، أَيُّ شِرَاكِهَا ، تَشْبِيهُ  
 بِالشَّرْعِ ، وَهُوَ وَتْرُ الْعُودِ ، لِأَنَّهُ مُمْتَدُّ عَلَى  
 وَجْهِ التَّغَلُّ كَامْتِدَادِ الْوَتْرِ عَلَى الْعُودِ ؛ وَالشَّرْعَةُ  
 أَحْصَى مِنْهُ ، وَجَمَعَهَا شِرْعٌ ؛ وَقَوْلُ النَّابِغَةِ :  
 كَقَوْسِ الْمَاسِيخِيِّ بَرْنٌ فِيهَا  
 مِنْ الشَّرْعِيِّ مَرْبُوعٌ مَتِينٌ  
 (٢) قوله : « والشَّرْعَةُ » في القاموس : هو  
 بالكسر ويفتح ، الجمع شرع بالكسر ويفتح ، وشرع  
 كعتب ، وجمع الجمع شرع .  
 (١) قوله : « كما أزهرت إلخ » أنشده في مادة  
 زهرته ازدهرت . وقوله « عل منه » تقدم عل منها .

أَرَادَ الشَّرْعَ فَأَصَافَهُ إِلَى نَفْسِهِ ، وَمِثْلُهُ كَثِيرٌ ، قَالَ ابْنُ سَيْدَةَ : هَذَا قَوْلُ أَهْلِ اللُّغَةِ ، وَعِنْدِي أَنَّهُ أَرَادَ الشَّرْعَةَ لَا الشَّرْعَ ، لِأَنَّ الْعَرَبَ إِذَا أَرَادَتْ الإِضَافَةَ إِلَى الْجَمْعِ فَإِنَّمَا تَرُدُّ ذَلِكَ إِلَى الْوَاحِدِ .

وَالشَّرِيعُ : الْكِتَابُ وَهُوَ الْأَبْنِيُّ وَالزَّرِيرُ وَالرَّازِقِيُّ ، وَمُشَافَتُهُ السَّيِّحَةُ . وَقَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : الشَّرْعُ الَّذِي يَبِيعُ الشَّرِيعَ ، وَهُوَ الْكِتَابُ الْجَدِيدُ .

وَشَرَعَ فَلَانَ الْحَيْلَ ، أَيَّ أَنْشَطَهُ وَأَدْخَلَ قَطْرِيهِ فِي الْعُرْوَةِ .

وَالأَشْرَعُ الْأَنْفُ : الَّذِي امْتَدَّتْ أَرْبَتُهُ . وَفِي حَدِيثِ صُورِ الْأَنْبِيَاءِ ، عَلَيْهِمُ السَّلَامُ : شَرِيعُ الْأَنْفِ ، أَيُّ مُمْتَدِّ الْأَنْفِ طَوِيلُهُ . وَالْأَشْرَاعُ : السَّعَائِفُ ، وَاحِدُهَا شَرَعَةٌ ، قَالَ ابْنُ خَشْرَمٍ :

كَانَ حَوَاطًا جَزَاهُ اللَّهُ مَغْفِرَةً وَجَنَّةَ ذَاتِ عِلِّيٍّ وَأَشْرَاعِ وَالشَّرَاعُ : شَرِيعَةُ السَّفِينَةِ ، وَهِيَ جُلُودُهَا وَقِلَاعُهَا ، وَالْجَمْعُ أَشْرَعَةٌ وَشَرَعٌ ، قَالَ الطَّرِمَاحُ :

كأشْرَعَةِ السَّفِينِ

وَفِي حَدِيثِ أَبِي مُوسَى : بَيْنَا نَحْنُ نَسِيرُ فِي الْبَحْرِ ، وَالرِّيحُ طَيِّبَةٌ ، وَالشَّرَاعُ مَرْفُوعٌ ، شَرِيعَةُ السَّفِينَةِ : مَا يُرْفَعُ فَوْقَهَا مِنْ ثَوْبٍ لِيَتَسَخَّلَ فِيهِ الرِّيحُ فَيَجْرِيهَا . وَشَرَعَ السَّفِينَةَ : جَعَلَ لَهَا شَرِيعًا .

وَأَشْرَعَ الشَّيْءُ : رَفَعَهُ جِدًّا . وَحَيْتَانُ شُرُوعٌ : رَافِعَةٌ رُمُوسَهَا . وَقَوْلُهُ تَعَالَى : « إِذْ تَأْتِيهِمْ حَيْتَانُهُمْ يَوْمَ سَبْتِهِمْ شُرَعًا وَيَوْمَ لَا يَسْبِتُونَ لَا تَأْتِيهِمْ » ، قِيلَ : مَعْنَاهُ رَافِعَةٌ رُمُوسَهَا ، وَقِيلَ : خَافِضَةٌ لَهَا لِلشَّرْبِ ، وَقِيلَ : مَعْنَاهُ أَنَّ حَيْتَانَ الْبَحْرِ كَانَتْ تَرُدُّ يَوْمَ السَّبْتِ عُنُقًا مِنَ الْبَحْرِ يَتَاخَمُ أَيْلَةً ، أَلْهَمَهَا اللَّهُ تَعَالَى أَنَّهُ لَا تُصَادُ يَوْمَ السَّبْتِ لِتَهَيُّهِ الْبَهِيَّةِ عَنِ صَيْدِهَا ، فَلَمَّا عَنَتَا وَصَادُوها بِحَيْلَةٍ تَوَجَّهَتْ لَهُمْ مُسْخُوا قِرْدَةً . وَحَيْتَانُ شُرَعٌ أَيُّ شَارِعَاتٍ مِنْ عَمْرَةِ الْمَاءِ إِلَى الْجَدِّ .

وَالشَّرَاعُ : الْعُنُقُ ، وَرَبَّهَا قَبْلَ اللَّبْعِيرِ إِذَا رَفَعَ عُنُقَهُ : رَفَعَ شَرِيعَهُ وَالشَّرَاعِيَّةُ وَالشَّرَاعِيَّةُ : النَّاقَةُ الطَّوِيلَةُ الْعُنُقُ ، وَأَنْشَدَ :

شَرِيعَةُ الْأَعْنَاقِ تَلْقَى قَلُوصَهَا

قَدِ اسْتَلَّتْ فِي مَسَلِكِ كَوْمَاءَ بَادِنِ قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : لَا أَذْرِي شَرِيعَةً أَوْ شَرِيعَةً ، وَالْكَسْرُ عِنْدِي أَقْرَبُ ، سَمَّيْتُ أَعْنَاقَهَا بِشَرِيعِ السَّفِينَةِ لِطَوِيلِهَا ، يَعْنِي الْإِبِلَ .

وَيُقَالُ لِلثَّيْبِ إِذَا اعْتَمَّ وَشَبِعَتْ مِنْهُ الْإِبِلُ : قَدِ اشْرَعَتْ ، وَهَذَا نَبْتُ شَرِيعٌ .

وَنَحْنُ فِي هَذَا شَرِيعٌ سَوَاءٌ ، وَشَرِيعٌ وَاحِدٌ ، أَيُّ سَوَاءٌ لَا يَقُوفُ بَعْضُنَا بَعْضًا ، يُحْرَكُ وَيُسَكَّنُ (١) . وَالْجَمْعُ وَالثَّنِيَّةُ وَالْمُدْكُرُ وَالْمُؤنَّثُ فِيهِ سَوَاءٌ . قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : كَأَنَّهُ جَمْعُ شَارِعٍ ، أَيُّ يَشْرَعُونَ فِيهِ مَعًا . وَفِي الْحَدِيثِ : أَنْتُمْ فِيهِ شَرِيعٌ سَوَاءٌ ، أَيُّ مُتَسَاوُونَ ، لَا فَضْلَ لِأَحَدِكُمْ فِيهِ عَلَى الْآخَرِ ، وَهُوَ مَصْدَرٌ يَفْتَحُ الرَّأْيَ وَسُكُونُهَا . وَشَرَعَكَ هَذَا أَيُّ حَسْبِكَ ، وَقَوْلُهُ أَنْشَدَهُ نَعَلَبٌ :

وَكَانَ ابْنُ أَجَالٍ إِذَا مَا تَقَطَّعَتْ

صُدُورُ السِّيَاطِ شَرَعَهُنَّ الْمُخَوَّفُ فَسَرَهُ فَقَالَ : إِذَا قَطَّعَ النَّاسُ السِّيَاطَ عَلَى إِبِلِهِمْ كَفَى هَذَا أَنْ تُخَوَّفَ .

وَرَجُلٌ شَرَعَكَ مِنْ رَجُلٍ : كَافٍ ، يَجْرِي عَلَى التَّكْرَرِ وَضَمًّا لِأَنَّهُ فِي يَدِي الْإِنْفِصَالِ . قَالَ سَيِّبُونِي : مَرَرْتُ بِرَجُلٍ شَرَعَكَ ، فَهُوَ نَعْتٌ لَهُ بِكَالِهِ وَبَدُوهُ ، غَيْرُهُ : وَلَا يَثْنَى وَلَا يُجْمَعُ وَلَا يُؤنَّثُ ، وَالْمَعْنَى أَنَّهُ مِنَ النَّحْوِ الَّذِي تَشْرَعُ فِيهِ وَتَطْلُبُهُ . وَأَشْرَعَى الرَّجُلُ : أَحْسَبِي . وَيُقَالُ : شَرَعَكَ هَذَا ، أَيُّ حَسْبِكَ . وَفِي حَدِيثِ ابْنِ مَعْقِلٍ : سَأَلَهُ غَزْوَانٌ عَمَّا حَرَّمَ مِنَ الشَّرَابِ ، فَعَرَفَهُ ، قَالَ : فَقُلْتُ : شَرِيعِي ، أَيُّ حَسْبِي ، وَفِي

(١) قوله : « ويسكن » أجاز كراع والقزاز تسكين راءه ، وأنكره يعقوب . قاله شارح القاموس .

المكمل :

شَرَعَكَ مَا بَلَّغَكَ الْمَحَلَّ

أَيُّ حَسْبِكَ وَكَافِيكَ ، يُضْرَبُ فِي التَّبْلِيغِ بِالْيَسِيرِ .

وَالشَّرْعُ : مَصْدَرُ شَرَعَ الْإِهَابَ بِشَرَعِهِ شَرَعًا : سَلَحَهُ ، وَقَالَ يَعْقُوبٌ : إِذَا شَقَّ مَا بَيْنَ رِجْلَيْهِ وَسَلَحَهُ ، قَالَ : وَسَمِعْتُهُ مِنْ أُمَّ الْحَارِثِ الْبَكْرِيَّةِ .

وَالشَّرَعَةُ : حِيَالَةٌ مِنَ الْعَصَبِ تُجَعَلُ شَرَكًا يُصَادُ بِهِ الْفَقَطُ ، وَيُجْمَعُ شَرِيعًا ، وَقَالَ الرَّاعِي :

مِنْ أَجَنِ الْمَاءِ مَحْضُوفًا بِهِ الشَّرْعُ وَقَالَ أَبُو زَيْدٍ :

أَبْنٌ عَرِيْسَةٌ عَنَانُهَا أَشْبُ

وَعِنْدَ غَايِبِهَا مُسْتَوْرِدٌ شَرِيعُ الشَّرْعُ : مَا يُشْرَعُ فِيهِ .

وَالشَّرَاعَةُ : الْجُرَّةُ . وَالشَّرِيعُ : الرَّجُلُ الشُّجَاعُ ، وَقَالَ أَبُو وَجْزَةَ :

وَإِذَا خَبَرْتَهُمْ خَبَرْتَ سَاحَةَ

وَشَرَاعَةً تَحْتَ الْوَشِيحِ الْمُورِدِ وَالشَّرْعُ : مَوْضِعٌ (٢) ، وَكَذَلِكَ الشُّوَارِعُ .

وَشَرِيعَةٌ : مَا بَيْنَ قَرِيبٍ مِنْ ضَرِيئَةٍ ، قَالَ الرَّاعِي :

غَدَا قَلِقًا تَحَلَّى الْجُرْمُ مِنْهُ

فَيَمَمَهَا شَرِيعَةً أَوْ سَوَارًا وَقَوْلُهُ أَنْشَدَهُ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ :

وَأَسْمُرُ عَائِكَ فِيهِ سِينَانٌ

شُرَاعِيٌّ كَسَاطِعِيَّةِ الشُّعَاعِ قَالَ : شُرَاعِيٌّ نِسْبَةٌ إِلَى رَجُلٍ كَانَ يَعْمَلُ الْأَسِيَّةَ ، كَأَنَّ اسْمَهُ كَانَ شُرَاعًا ، فَيَكُونُ هَذَا عَلَى قِيَاسِ النَّسَبِ ، أَوْ كَانَ اسْمُهُ غَيْرَ ذَلِكَ مِنْ أَيْبِيَّةِ شَرِعٍ ، فَهُوَ إِذَا مِنْ نَادِرٍ مَعْدُولِ النَّسَبِ . وَالْأَسْمُرُ : الرُّمَحُ . وَالْعَائِكَ :

(٢) قوله : « والشرع موضع » في معجم ياقوت : شرع ، بالفتح ، قرية على شرف ذرة ، فيها مزارع ونخيل على عيون ، ثم قال : شرع ، بالكسر ، موضع ، واستشهد على كليهما .

المُحْمَرُّ مِنْ قَدِيمِهِ .  
وَالشَّرِيعُ مِنَ اللَّيْفِ : مَا اشْتَدَّ شَوْكُهُ  
وَصَلَحَ لِغَلْظِهِ أَنْ يُحْرَزَ بِهِ ، قَالَ الْأَزْهَرِيُّ :  
سَمِعْتُ ذَلِكَ مِنَ الْأَهْرَبِيِّينَ النَّحْلِيِّينَ .  
وَفِي جِبَالِ الدَّهْنَاءِ جَبَلٌ (١) يُقَالُ لَهُ  
شَارِعٌ ، ذَكَرَهُ ذُو الرِّمَّةِ فِي شِعْرِهِ .

• شَرَعَبٌ : الشَّرْعَبُ : الطَّوِيلُ . رَجُلٌ  
شَرَعَبٌ : طَوِيلٌ خَفِيفُ الْجِسْمِ ، وَالْأُنْثَى  
بِالْهَاءِ .  
وَالشَّرْعَبِيُّ : الطَّوِيلُ الْحَسَنُ الْجِسْمِ .  
وَشَرَعَبَ الشَّيْءُ : طَوَّلَهُ ، قَالَ طَقِيبٌ :  
أَسِيَلَةٌ مَجْرَى الدَّمْعِ خُصْمَانَةُ الْحَشَا  
بُرُودُ الثَّنَائِيَا ذَاتِ خَلْتِي مُشَرَّعِبِ  
وَالشَّرْعَبَةُ : شَقُّ اللَّحْمِ وَالْأَدِيمِ طَوْلًا .  
وَشَرَعَبَهُ : قَطَعَهُ طَوْلًا . وَالشَّرْعَبَةُ :  
الْقِطْعَةُ مِنْهُ .

وَالشَّرْعَبِيُّ وَالشَّرْعَبَةُ : ضَرْبٌ مِنَ  
الْبُرُودِ ؛ أَنْشَدَ الْأَزْهَرِيُّ :  
كَالْبُسْتَانِ وَالشَّرْعَبِيُّ ذَا الْأَذْيَالِ (٢)  
وَقَالَ رُوَيْبَةُ يَصِفُ نَابَ الْبَعِيرِ :  
قَدًّا بِحَدَادٍ وَهَذَا شَرَّعَبَا  
وَالشَّرْعَبَةُ : مَوْضِعٌ ، قَالَ الْأَخْطَلُ :

(١) قوله : « جبل يقال له شارع » هو بالجيم  
في الأصل ومعجم باقوت والقاموس . وقال  
شارحه : هو بالحاء المهملة .

وقوله : « ذكره ذو الرمة » أنشده شارح  
القاموس :

خَلِيلِي عَوْجَا عَوْجَا نَاقِيَتِكَمَا  
عَلَى طَلَلٍ بَيْنَ الْفَلَاتِ وَشَارِعِ  
(٢) هذا تلفيح من بيتين للأعشى في مدح  
المنذر ، والبيتان هما :

يَبِ الْجَلَّةِ الْجَرَاجِرِ كَالْبَيْتِ  
بِئْسَانَ نَحْوِ لَدْرَدِي أَطْفَالِ  
وَالْبَغَايَا يَرْكُضْنَ أَكْبِيَةَ الْإِضْرِ

سريح والشَّرْعَبِيُّ ذَا الْأَذْيَالِ  
« والشَّرْعَبِيُّ » صوابه « والشَّرْعَبِيُّ » وقد ذكر البيت  
الأول على الصواب في مواد « جرر » و« دزدق »  
و« بني » .

[ عبد الله ]

وَلَقَدْ بَكَى الْجَحَافُ مِمَّا أَوْقَعَتْ  
بِالشَّرْعَبِيِّ إِذْ رَأَى الْأَطْفَالَ  
• شَرَعَفٌ : الشَّرْعَافُ وَالشَّرْعَافُ ، بِكسْرِ  
الشَّيْنِ وَضَمِّهَا : كَافُورٌ طَلَعَهُ الْفُحَّالُ ،  
أَزْدِيَّةٌ . وَالشَّرْعُوفُ : نَبْتُ أَوْ ثَمَرٌ نَبَتْ .

• شَرَعٌ : الشَّرْعُ وَالشَّرْعُ : الضَّفْدَعُ الصَّغِيرُ ،  
وَالْجَمْعُ شُرُوعٌ . اللَّيْثُ : الشَّرْعُ ، يُخَفَّفُ  
وَيُقَلَّلُ ، الضَّفْدَعُ الصَّغِيرُ ، وَيُقَالُ لَهُ  
الشَّرْيَبِيُّ وَالشَّرْيَبِيُّ ؛ وَأَنْشَدَ :  
بُغْيَى الشَّرْيَبِيُّ يَطْفُو فَوْقَ طَاحِرَةٍ  
مُسْتَحْتَرًا نَظَرًا نَحْوَ الشَّنَائِبِ  
يُقَالُ لِلْعَصَنِ النَّاعِمِ : شَعْبُوبٌ وَشَعْبُوبٌ .

• شَرَفٌ : الشَّرْفُ : الْحَسَبُ بِالْآبَاءِ ، شَرَفٌ  
يَشْرَفُ شَرَفًا وَشَرَفَةٌ وَشَرَفَةٌ وَشَرَافَةٌ ، فَهُوَ  
شَرِيفٌ ، وَالْجَمْعُ أَشْرَافٌ . غَيْرُهُ : وَالشَّرْفُ  
وَالْمَجْدُ لَا يَكُونَانِ إِلَّا بِالْآبَاءِ . وَيُقَالُ :  
رَجُلٌ شَرِيفٌ ، وَرَجُلٌ مَاجِدٌ ، لَهُ آبَاءٌ  
مُتَقَدِّمُونَ فِي الشَّرْفِ . قَالَ : وَالْحَسَبُ  
وَالكِرْمُ يَكُونَانِ وَإِنْ لَمْ يَكُنْ لَهُ آبَاءٌ لَهُمْ  
شَرَفٌ . وَالشَّرْفُ : مَصْدَرُ الشَّرِيفِ مِنَ  
النَّاسِ . وَشَرِيفٌ وَأَشْرَافٌ مِثْلُ نَصِيرٍ وَأَنْصَارِ  
وَشَهِيدٍ وَأَشْهَادٍ ؛ الْجَوْهَرِيُّ : وَالْجَمْعُ شُرَفَاءُ  
وَأَشْرَافٌ ، وَقَدْ شَرَفَ ، بِالضَّمِّ ، فَهُوَ شَرِيفٌ  
لِلْيَوْمِ ، وَشَارَفَ عَنْ قَلِيلٍ ، أَيْ سَيَّصِيرُ  
شَرِيفًا ، قَالَ الْجَوْهَرِيُّ : ذَكَرَهُ الْفَرَّاءُ . وَفِي  
حَدِيثِ الشَّعْبِيِّ : قِيلَ لِلْأَعْمَشِ :  
لِمَ لَمْ تَسْتَكْبِرْ مِنَ الشَّعْبِيِّ ؟ قَالَ : كَانَ  
يَحْتَقِرُنِي ! كُنْتُ آتِيَهُ مَعَ إِبْرَاهِيمَ فَيَرْحَبُ بِهِ  
وَيَقُولُ لِي : أَعُدُّ نَمَّ أَيُّهَا الْعَبْدُ ! ثُمَّ يَقُولُ :  
لَا تَرْفَعُ الْعَبْدَ فَوْقَ سَنَبِيهِ .  
مَادَامَ فِينَا بِأَرْضِنَا شَرَفٌ  
أَي شَرِيفٌ . يُقَالُ : هُوَ شَرَفٌ قَوْمِيهِ  
وَكَرْمُهُمْ ، أَيْ شَرِيفُهُمْ وَكَرِيمُهُمْ ،  
وَاسْتَعْمَلَ أَبُو إِسْحَاقَ الشَّرْفَ فِي الْقُرْآنِ  
فَقَالَ : أَشْرَفَ آيَةٌ فِي الْقُرْآنِ آيَةُ الْكُرْسِيِّ .

وَالْمَشْرُوفُ : الْمَقْضُوفُ . وَقَدْ شَرَفَهُ  
وَشَرَفَ عَلَيْهِ وَشَرَفَهُ : جَعَلَ لَهُ شَرَفًا ، وَكُلُّ  
مَا فَضَّلَ عَلَى شَيْءٍ ، فَقَدْ شَرَفَ . وَشَارَفَهُ ؛  
فَشَرَفَهُ بِشَرَفِهِ : فَاقَهُ فِي الشَّرْفِ (عَنْ ابْنِ  
جُنَيْدٍ) . وَشَرَفْتُهُ أَشْرَفُهُ شَرَفًا أَيْ عَلَبْتُهُ  
بِالشَّرْفِ ، فَهُوَ مَشْرُوفٌ ، وَفَلَانٌ أَشْرَفُ  
مِنْهُ . وَشَارَفْتُ الرَّجُلَ : فَاحَرْتُهُ أَيَّا أَشْرَفُ .  
وَفِي الْحَدِيثِ : أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ ،  
قَالَ : مَا ذُيَّبَانِ عَادِيَانِ أَصَابَا قَرِيبَةً عَنَّمِ  
بِأَفْسَدَ فِيهَا مِنْ حُبِّ الْمَرْءِ الْمَالُ وَالشَّرْفُ  
لِدِينِهِ ، يُرِيدُ أَنَّهُ يَشْرَفُ لِلْمُبَارَاةِ وَالْمَفَاخِرَةِ  
وَالْمُسَامَاةِ .

الْجَوْهَرِيُّ : وَشَرَفَهُ اللَّهُ تَشْرِيفًا ؛  
وَتَشْرَفَ بِكَذَا أَيْ عَدَّهُ شَرَفًا ، وَشَرَفَ الْعَظْمُ  
إِذَا كَانَ قَلِيلَ اللَّحْمِ فَأَخَذَ لَحْمَ عَظْمٍ آخَرَ  
وَوَضَعَهُ عَلَيْهِ ؛ وَقَوْلُ جَرِيرٍ :

إِذَا مَا تَعَاظَمْتُمْ جَمُورًا قَشْرُفُوا  
جَحِيشًا إِذَا آبَتْ مِنَ الصَّنِيفِ عَيْرُهَا  
قَالَ ابْنُ سِيدَةَ : أَرَى أَنَّ مَعْنَاهُ إِذَا عَظَمْتَ  
فِي أَعْيُنِكُمْ هَذِهِ الْقَبِيلَةَ مِنْ قَبَائِلِكُمْ فَزِيدُوا  
مِنْهَا فِي جَحِيشِ هَذِهِ الْقَبِيلَةِ الْقَلِيلَةَ الدَّلِيلَةَ ،  
فَهُوَ عَلَى نَحْوِ تَشْرِيفِ الْعَظْمِ بِاللَّحْمِ .

وَالشَّرْفَةُ : أَعْلَى الشَّيْءِ . وَالشَّرْفُ :  
كَالشَّرْفَةِ ، وَالْجَمْعُ أَشْرَافٌ ؛ قَالَ  
الْأَخْطَلُ :

وَقَدْ أَكَلَّ الْكِبْرَانَ أَشْرَافَهَا الْعَلَا  
وَأَبْقَيْتِ الْأَلْوَابِ وَالْعَصْبُ السَّمْرُ  
ابْنُ بُرْزَجٍ : قَالُوا : لَكَ الشَّرْفَةُ فِي  
قَوَادِي عَلَى النَّاسِ .

شَرِيفٌ : الشَّرْفُ كُلُّ نَشْرٍ مِنَ الْأَرْضِ قَدْ  
أَشْرَفَ عَلَى مَا حَوْلَهُ ، قَادٌ أَوْ لَمْ يَقْدُ ، سِوَاةِ  
حِجَابٍ رَمَلًا أَوْ جَبَلًا ، وَإِنَّا يَطُولُ نَحْوًا مِنْ عَشْرِ  
أَدْرَعٍ أَوْ خَمْسِ ، قَلَّ عَرَضُ ظَهْرِهِ أَوْ كَثُرَ .  
وَجَعَلَ مُشْرِفٌ : عَالِمٌ . وَالشَّرْفُ مِنَ  
الْأَرْضِ : مَا أَشْرَفَ لَكَ . وَيُقَالُ : أَشْرَفَ  
لِي شَرِيفٌ فَأَزَلْتُ أَرْكُضُ حَتَّى عَلَوْتُهُ ؛ قَالَ  
الْهَدَلِيُّ :

إِذَا مَا اشْتَأَى شَرْفًا قَبْلَهُ  
وَوَاطَّظَ أَوْشَكَ مِنْهُ اقْتِرَابًا  
الْجَوْهَرِيُّ : الشَّرْفُ الْعُلُوُّ وَالْمَكَانُ  
الْعَالِي ، وَقَالَ الشَّاعِرُ :

أَتَى النَّدَى فَلَا يُقْرَبُ مَجْلِسِي  
وَأَقْوَدُ لِلشَّرْفِ الرَّفِيعِ حَارِي  
يَقُولُ : إِنِّي خَرَفْتُ فَلَا يَنْتَفِعُ بِرَأْيِي ،  
وَكَبِرْتُ فَلَا اسْتِطَاعَ أَنْ أُرَكَّبَ مِنَ الْأَرْضِ  
حِمَارِي إِلَّا مِنْ مَكَانٍ عَالٍ .

الليث : المُشْرِفُ الْمَكَانُ الَّذِي تُشْرِفُ  
عَلَيْهِ وَتَعْلُوهُ . قَالَ : وَمَشَارِفُ الْأَرْضِ  
أَعَالِيهَا . وَلِذَلِكَ قِيلَ : مَشَارِفُ الشَّامِ .  
الْأَصْبَعِيُّ : شَرْفَةُ الْمَالِ خِيَارُهُ ،  
وَالْجَمْعُ الشَّرْفُ . وَيُقَالُ إِنِّي أَعَدُّ إِثْبَانَكُمْ  
شَرْفَةً ، وَأَرَى ذَلِكَ شَرْفَةً ، أَيْ فَضْلًا  
وَشَرْفًا .

وَأَشْرَافُ الْإِنْسَانِ : أَدْنَاهُ وَأَنْفَهُ ؛ وَقَالَ  
عَدِيُّ :

كَفَصِيرٍ إِذْ لَمْ يَجِدْ غَيْرَ أَنْ جَدَّ  
دَعَا أَشْرَافَهُ لِمَكْرٍ قَصِيرٍ  
ابْنُ سَيِّدَةٍ : الْأَشْرَافُ أَعْلَى الْإِنْسَانِ ،  
وَالْإَشْرَافُ : الْإِنْتِصَابُ .

وَفَرَسٌ مُشْرِفٌ أَيْ مُشْرِفُ الْخَلْقِ .  
وَفَرَسٌ مُشْرِفٌ : مُشْرِفٌ أَعْلَى الْعِظَامِ .  
وَأَشْرَفُ لِلشَّيْءِ وَعَلَى الشَّيْءِ عِلَاةٌ .  
وَتَشْرِفُ عَلَيْهِ : كَأَشْرَفَ . وَأَشْرَفَ الشَّيْءُ :  
عَلَا وَارْتَفَعَ . وَشَرَفُ الْبَجِيرِ : سِتَامُهُ ، قَالَ  
الشَّاعِرُ :

شَرْفٌ أَحَبُّ وَكَاهِلٌ مَجْرُولٌ  
وَأُذُنٌ شَرْفَاءٌ أَيْ طَوِيلَةٌ . وَالشَّرْفَاءُ مِنَ  
الْأَذَانِ : الطَّوِيلَةُ الْقُوفِ الْقَائِمَةُ الْمُشْرِفَةُ  
وَكَذَلِكَ الشَّرَافِيَّةُ ، وَقِيلَ : هِيَ الْمُنْتَصِبَةُ فِي  
طَوِيلٍ ، وَنَاقَةٌ شَرْفَاءٌ وَشَرَّافِيَّةٌ : ضَحْمَةٌ  
الْأَذُنَيْنِ جَسِيمَةٌ ، وَضَبٌّ شَرَّافِيٌّ كَذَلِكَ ،  
وَيُرْوَعُ شَرَّافِيٌّ ؛ قَالَ :

وَأِنِّي لِأَصْطَادِ الْبُرَابِيعِ كُلِّهَا  
شَرَّافِيهَا وَالْتِدْمَرِي الْمَقْصَمَا  
وَمَنْكَبُ أَشْرَفُ : عَالٍ ، وَهُوَ الَّذِي فِيهِ

ارْتِفَاعٌ حَسَنٌ وَهُوَ نَقِصُ الْأَهْلِي . يُقَالُ  
مِنْهُ : شَرِفَ يَشْرِفُ شَرْفًا ، وَقَوْلُهُ أَنْشَدَهُ  
نَعَلَبُ :

جَزَى اللَّهُ عَنَّا جَعْفَرًا حِينَ أَشْرَفَتْ  
بِنَا نَعْلَنَا فِي الْوَاطِّينِ فَوَلَّتْ  
لَمْ يُصِرَّهُ وَقَالَ : كَذَا أَنْشَدَنَاهُ عُمَرُ بْنُ  
شَيْبَةَ ، قَالَ : وَيُرْوَى : حِينَ أَزَلَفَتْ ؛ قَالَ  
ابْنُ سَيِّدَةٍ : وَقَوْلُهُ هَكَذَا أَنْشَدَنَاهُ تَبَرُّؤًا مِنَ  
الرَّوَابِيَةِ .

وَالشَّرْفَةُ : مَا يُوضَعُ عَلَى أَعَالِي الْقُصُورِ  
وَالْمُدُنِ ، وَالْجَمْعُ شُرُفٌ .

وَشَرَفُ الْحَائِطِ : جَعَلَ لَهُ شَرْفَةً . وَقَصْرُ  
مُشْرِفٌ : مُطَوَّلٌ .

وَالْمَشْرُوفُ : الَّذِي قَدْ شَرَفَ عَلَيْهِ  
غَيْرُهُ ، يُقَالُ : قَدْ شَرَفَهُ فَشَرَفَ عَلَيْهِ . وَفِي  
حَدِيثِ ابْنِ عَبَّاسٍ : أَمْرُنَا أَنْ نَبْنِيَ الْمَدَائِنَ  
شَرْفًا وَالْمَسَاجِدَ جَمًّا ؛ أَرَادَ بِالشَّرْفِ أَلَّتِي  
طَوَّلْتُ أُنْبِيئَهَا بِالشَّرْفِ ، الْوَاحِدَةُ شَرْفَةٌ ،  
وَهُوَ عَلَى شَرَفِ أَمْرٍ ، أَيْ شَفَا مِنْهُ  
وَالشَّرْفُ : الْإِشْفَاءُ عَلَى خَطَرٍ مِنْ خَيْرٍ أَوْ شَرٍّ .

وَأَشْرَفَ لَكَ الشَّيْءُ : أَمَكَّتَكَ . وَشَارَفَ  
الشَّيْءُ : دَنَا مِنْهُ وَقَارَبَ أَنْ يَطْفُرَ بِهِ .  
وَيُقَالُ : سَارَوْا إِلَيْهِمْ حَتَّى شَارَفُوهُمْ أَيْ  
أَشْرَفُوا عَلَيْهِمْ . وَيُقَالُ : مَا يَشْرِفُ لَهُ شَيْءٌ  
إِلَّا أَخَذَهُ ، وَمَا يُطِفُّ لَهُ شَيْءٌ إِلَّا أَخَذَهُ ،  
وَمَا يُوهِفُ لَهُ شَيْءٌ إِلَّا أَخَذَهُ . وَفِي حَدِيثِ  
عَلِيٍّ ، كَرَّمَ اللَّهُ وَجْهَهُ : أَمْرُنَا فِي الْأَصْحَابِي  
أَنْ نَسْتَشْرِفَ الْعَيْنَ وَالْأُذُنَ ؛ مَعْنَاهُ أَيْ نَتَأَمَّلَ  
سَلَامَتَهَا مِنْ أَفَةٍ تَكُونُ بِهَا ، وَأَفَةُ الْعَيْنِ  
عَوْرُهَا ، وَأَفَةُ الْأُذُنِ قَطْعُهَا ، فَإِذَا سَلِمَتِ  
الْأُضْحِيَّةُ مِنَ الْعَوْرِ فِي الْعَيْنِ وَالْجَدْعُ فِي  
الْأُذُنِ جَازَ أَنْ يُضْحَى بِهَا ، وَإِذَا كَانَتْ  
عَوْرَاءَ أَوْ جَدَعَاءَ أَوْ مُقَابَلَةً أَوْ مُدَابِرَةً أَوْ خَرْقَاءَ  
أَوْ شَرْقَاءَ لَمْ يُضْحَ بِهَا ؛ وَقِيلَ : اسْتَشْرِفَ  
الْعَيْنَ وَالْأُذُنَ أَنْ يَطْلُبَهَا شَرِيفَيْنِ بِالتَّامِ  
وَالسَّلَامَةِ ، وَقِيلَ : هُوَ مِنَ الشَّرْفَةِ ، وَهِيَ  
خِيَارُ الْمَالِ ، أَيْ أَمْرُنَا أَنْ نَتَّخِذَهَا . وَأَشْرَفَ

عَلَى الْمَوْتِ وَأَشْفَى : قَارَبَ .  
وَتَشْرَفَ الشَّيْءُ وَاسْتَشْرَفَهُ : وَضَعَ يَدَهُ  
عَلَى حَاجِيهِ كَالَّذِي يَسْتَظِلُّ مِنَ الشَّمْسِ حَتَّى  
يُبْصِرَهُ وَيَسْتَيْبِتَهُ ؛ وَمِنْهُ قَوْلُ ابْنِ مُطَيْرٍ :

فَيَا عَجَبًا لِلنَّاسِ لِلنَّاسِ يَسْتَشْرِفُونَنِي  
كَأَنَّ لَمْ يَرَوْا بَعْدِي مُجِيبًا وَلَا قَبْلِي !

وَفِي حَدِيثِ أَبِي طَلْحَةَ ، رَضِيَ اللَّهُ  
عَنْهُ : أَنَّهُ كَانَ حَسَنَ الرَّمِيِّ ، فَكَانَ إِذَا رَمَى  
اسْتَشْرَفَهُ النَّبِيُّ ، ﷺ ، لِيَنْظُرَ إِلَى مَوَاقِعِ  
نَبْلِهِ ، أَيْ يُحَقِّقُ نَظْرَهُ وَيَطَّلِعُ عَلَيْهِ .

وَالِاسْتِشْرَافُ : أَنْ تَضَعَ يَدَكَ عَلَى حَاجِيكَ  
وَتَنْظُرُ ، وَأَصْلُهُ مِنَ الشَّرْفِ الْعُلُوِّ ، كَأَنَّهُ يَنْظُرُ  
إِلَيْهِ مِنْ مَوْضِعٍ مُرْتَفِعٍ ، فَيَكُونُ أَكْثَرَ  
لِلْإِذْرَاقِ . وَفِي حَدِيثِ أَبِي عُبَيْدَةَ : قَالَ  
لِعُمَرَ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا ، لَمَّا قَدِمَ الشَّامَ ،  
وَخَرَجَ أَهْلُهُ يَسْتَقْبِلُونَهُ : مَا يَسْرُنِي أَنْ أَهْلَ  
هَذَا الْبَلَدِ اسْتَشْرَفُوكَ ، أَيْ خَرَجُوا إِلَى  
لِقَائِكَ ؛ وَإِنَّمَا قَالَ لَهُ ذَلِكَ لِأَنَّ عُمَرَ ، رَضِيَ  
اللَّهُ عَنْهُ ، لَمَّا قَدِمَ الشَّامَ مَا تَرَى بَرِيًّا  
الْأَمْرَاءِ ، فَخَشِيَ أَلَّا يَسْتَغْضَبُوهُ . وَفِي حَدِيثِ  
الْفَيْتَنِ : مَنْ تَشْرَفَ لَهَا اسْتَشْرَفَتْ لَهُ ، أَيْ  
مَنْ تَطَّلَعَ إِلَيْهَا ، وَتَعَرَّضَ لَهَا ، وَاتَّهَمَ ، فَوَقَعَ  
فِيهَا . وَفِي الْحَدِيثِ : لَا تُشْرِفْ يُصْنِكَ  
سَهْمٌ ، أَيْ لَا تَشْرَفْ مِنْ أَعْلَى الْمَوْضِعِ ؛  
وَمِنْهُ الْحَدِيثُ : حَتَّى إِذَا شَارَفَتْ أَنْفِصَاءَ  
عَدِيَّتِهَا ، أَيْ قَرَبَتْ مِنْهَا وَأَشْرَفَتْ عَلَيْهَا . وَفِي  
الْحَدِيثِ عَنْ سَالِمٍ عَنْ أَبِيهِ : أَنَّ رَسُولَ  
اللَّهِ ، ﷺ ، كَانَ يُعْطِي عُمَرَ الْهَطَاءَ ، فَيَقُولُ لَهُ  
عُمَرُ : يَا رَسُولَ اللَّهِ أَعْطِهِ أَفْقَرَ إِلَيْهِ مِنِّي ،  
فَقَالَ لَهُ رَسُولُ اللَّهِ ، ﷺ : خُذْهُ فَمَمُولُهُ  
أَوْ تَصَدَّقْ بِهِ ، وَمَا جَاعَكَ مِنْ هَذَا الْهَالِ ،  
وَأَنْتَ غَيْرُ مُشْرِفٍ لَهُ وَلَا سَائِلٍ ، فَخَذَهُ ،  
وَمَا لَا فَلَا تَتَّبِعُهُ نَفْسَكَ ، قَالَ سَالِمٌ : فَمِنْ  
أَجْلِ ذَلِكَ كَانَ عَبْدُ اللَّهِ لَا يَسْأَلُ أَحَدًا شَيْئًا ،  
وَلَا يَبْرُدُ شَيْئًا أُعْطِيَهُ ؛ وَقَالَ شَمْرُ فِي قَوْلِهِ :  
وَأَنْتَ غَيْرُ مُشْرِفٍ لَهُ ، قَالَ : مَا تُشْرِفُ عَلَيْهِ  
وَتَحَدَّثْتَ بِهِ نَفْسَكَ وَتَمَنَّاهُ ؛ وَاتَّشَدَّ :

لَقَدْ عَلِمْتُ وَمَا الْإِشْرَافُ مِنْ طَمَعِي  
 أَنَّ الَّذِي هُوَ رِزْقِي سَوْفَ يَأْتِينِي (١)  
 وَقَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: الْإِشْرَافُ  
 الْجِرْصُ. وَرَوَى فِي الْحَدِيثِ: وَأَنْتَ غَيْرُ  
 مُشْرِفٍ لَهُ، أَوْ مُشَارِفٍ، فَخَذَهُ.  
 وَقَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: اسْتَشْرَفَنِي حَتَّى  
 أَيَّ ظَلَمَنِي، وَقَالَ ابْنُ الرَّقَاعِ:  
 وَلَقَدْ يَخْفِضُ الْمُجَاوِرُ فِيهِمْ  
 غَيْرَ مُسْتَشْرَفٍ وَلَا مَظْلُومٍ.  
 قَالَ: غَيْرَ مُسْتَشْرَفٍ أَيَّ غَيْرَ مَظْلُومٍ.  
 وَيُقَالُ: أَشْرَفْتُ الشَّيْءَ: عَلاوْتُهُ،  
 وَأَشْرَفْتُ عَلَيْهِ: أَطْلَعْتُ عَلَيْهِ مِنْ فَوْقٍ، أَرَادَ  
 مَا جَاعَلَ مِنْهُ وَأَنْتَ غَيْرُ مُطَّلِعٍ إِلَيْهِ وَلَا طَامِعٍ  
 فِيهِ، وَقَالَ اللَّيْثُ: اسْتَشْرَفْتُ الشَّيْءَ إِذَا  
 رَفَعْتَ رَأْسَكَ أَوْ بَصَرَكَ تَنْظُرَ إِلَيْهِ. وَفِي  
 الْحَدِيثِ: لَا يَتَنَهَبُ نَهْبَةً ذَاتَ شَرَفٍ وَهُوَ  
 مُؤْمِنٌ، أَيَّ ذَاتَ قَدْرٍ وَوَقِيمَةٍ وَرِفْعَةٍ، يَرْفَعُ  
 النَّاسُ أَبْصَارَهُمْ لِلنَّظَرِ إِلَيْهَا وَيَسْتَشْرِفُونَهَا.  
 وَفِي الْحَدِيثِ: لَا تَشْرَفُوا (٢) لِلْبَلَاءِ، قَالَ  
 شَيْخٌ: التَّشْرُفُ لِلشَّيْءِ التَّطَلُّعُ وَالنَّظَرُ إِلَيْهِ  
 وَحَدِيثُ النَّفْسِ وَتَوَقُّعُهُ، وَمِنْهُ: فَلَا يَتَشْرَفُ  
 إِبِلٌ فُلَانًا، أَيَّ يَتَعَبَّئُهَا. وَأَشْرَفْتُ عَلَيْهِ:  
 أَطْلَعْتُ عَلَيْهِ مِنْ فَوْقٍ، وَذَلِكَ الْمَوْضِعُ  
 مُشْرِفٌ. وَشَارَفْتُ الشَّيْءَ أَيَّ أَشْرَفْتُ عَلَيْهِ.  
 وَفِي الْحَدِيثِ: اسْتَشْرَفَ لَهُمْ نَاسٌ أَيَّ رَفَعُوا  
 رُؤُوسَهُمْ وَأَبْصَارَهُمْ، قَالَ أَبُو مَتَّصُورٍ فِي  
 حَدِيثِ سَالِمٍ: مَعْنَاهُ وَأَنْتَ غَيْرُ طَامِعٍ  
 وَلَا طَامِعٍ إِلَيْهِ وَمَتَوَقِّعٌ لَهُ. وَرَوَى عَنِ  
 النَّبِيِّ ﷺ، أَنَّهُ قَالَ: مَنْ أَخَذَ الدُّنْيَا  
 بِإِشْرَافٍ نَفْسٍ لَمْ يُبَارِكْ لَهُ فِيهَا، وَمَنْ أَخَذَهَا  
 بِسَخَاوَةٍ نَفْسٍ بُورِكَ لَهُ فِيهَا، أَيَّ يَحْرُصُ  
 وَطَمَعٌ. وَتَشْرَفْتُ الْمَرْبَاً وَأَشْرَفْتُهُ أَيَّ عَلاوْتُهُ،  
 قَالَ الْعَجَّاجُ:

(١) قوله: «من طمعي» في شرح ابن هشام

لبانت سعاد: من خلقي.

(٢) قوله: «لا تشرفوا» كذا بالأصل،

والذي في النهاية: لا تستشرفوا.

وَمَرْبَاً عَالِماً لِمَنْ تَشْرَفَا  
 أَشْرَفْتُهُ بِلِاشْفَاً أَوْ بِشَفَا  
 قَالَ الْجَوْهَرِيُّ: بِلِاشْفَاً أَيَّ حِينَ غَابَتْ  
 الشَّمْسُ، أَوْ بِشَفَاً أَيَّ بَقِيَّتِ مِنَ الشَّمْسِ  
 بَقِيَّةً. يُقَالُ: عِنْدَ غُرُوبِ الشَّمْسِ: مَا بَقِيَ  
 مِنْهَا إِلا شَفَاً.  
 وَاسْتَشْرَفَ إِلَيْهِمْ: تَعَبَّئَهَا لِيُصِيبَهَا  
 بِالْعَيْنِ.

وَالشَّارِفُ مِنَ الْإِبِلِ: الْمُسِينُ وَالْمُسَيْتَةُ،  
 وَالْجَمْعُ شَوَارِفُ وَشُرْفٌ وَشُرُوفٌ،  
 وَقَدْ شَرَفَتْ وَشَرَفَتْ تَشْرُفُ شُرُوفًا.  
 وَالشَّارِفُ: الثَّاقَةُ الَّتِي قَدْ أَسْتَتْ. وَقَالَ  
 ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: الشَّارِفُ الثَّاقَةُ الْهَيْمَةُ،  
 وَالْجَمْعُ شُرْفٌ وَشَوَارِفُ، مِثْلُ بَازِلٍ وَبَزْلٍ،  
 وَلَا يُقَالُ لِلْجَمَلِ شَارِفٌ، وَأَنْشَدَ اللَّيْثُ:  
 نَجَاةً مِنَ الْهَوَجِ الْمَرَايِلِ هَيْمَةً  
 كُمَيْتٌ عَلَيْهَا كِبْرَةٌ فَهِيَ شَارِفٌ  
 وَفِي حَدِيثٍ عَلَى وَحَمْرَةٍ، عَلَيْهَا  
 السَّلَامُ:

أَلَا يَاحَمْرُ لِلشَّرَفِ التَّوَاهُ  
 فَهِنَّ مُعَقَّلَاتٌ بِالْفِئَاءِ  
 هِيَ جَمْعُ شَارِفٍ، وَتُضَمُّ رَأُوهَا وَتُسَكَّنُ  
 تَخْفِيفًا، وَيُرْوَى ذَا الشَّرَفِ، يَفْتَحُ الرَّاءَ  
 وَالشَّيْنِ، أَيَّ ذَا الْعَلَاءِ وَالرَّفْعَةِ. وَفِي حَدِيثِ  
 ابْنِ زَمْلٍ: وَإِذَا أَمَامَ ذَلِكَ نَاقَةٌ عَجْفَاءُ  
 شَارِفٌ، هِيَ الْمُسَيْتَةُ. وَفِي الْحَدِيثِ: إِذَا  
 كَانَ كَذَا وَكَذَا أَنَّى أَنْ يَخْرُجَ بِكُمْ الشَّرَفُ  
 الْجُونُ، قَالُوا: يَا رَسُولَ اللَّهِ، وَمَا الشَّرَفُ  
 الْجُونُ؟ قَالَ: فَتَنٌ كَقَطْعِ اللَّيْلِ الْمُظْلِمِ،  
 قَالَ أَبُو بَكْرٍ: الشَّرَفُ جَمْعُ شَارِفٍ وَهِيَ  
 الثَّاقَةُ الْهَيْمَةُ، شَبَّهَ الْفِتْنَ فِي أَنْصَالِهَا وَامْتِدَادِ  
 أَوْقَاتِهَا بِالثُّبُوقِ الْمُسَيْتَةِ السُّودِ، وَالْجُونُ:  
 السُّودُ، قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ: هَكَذَا يُرْوَى  
 بِسُكُونِ الرَّاءِ (٣) وَهِيَ جَمْعٌ قَلِيلٌ فِي جَمْعِ  
 فَاعِلٍ لَمْ يَرِدْ إِلَّا فِي أَسْمَاءِ مَعْدُودَةٍ لَمْ يَرَفَى

(٣) قوله: «يروي بسكون الراء» في

القاموس: وفي الحديث أتكم الشرف الجون

بضمين.

رَوَايَةٌ أُخْرَى: الشَّرْفُ الْجُونُ، بِالْقَافِ،  
 وَهُوَ جَمْعُ شَارِفٍ، وَهُوَ الَّذِي يَأْتِي مِنَ نَاحِيَةِ  
 الْمَشْرِقِ، وَشَرَفٌ جَمْعُ شَارِفٍ نَادِرٌ لَمْ يَأْتِ  
 مِثْلُهُ إِلَّا أَحْرَفٌ مَعْدُودَةٌ: بَازِلٌ وَبَزْلٌ،  
 وَحَائِلٌ وَحَوْلٌ، وَعَائِذٌ وَعَوْدٌ وَعَائِطٌ وَعَوِطٌ.  
 وَسَهْمٌ شَارِفٌ: بَعِيدُ الْعَهْدِ بِالصِّيَانَةِ،  
 وَقِيلَ: هُوَ الَّذِي انْتَكَتْ رِيشُهُ وَعَبَّئَهُ،  
 وَقِيلَ: هُوَ الدَّقِيقُ الطَّوِيلُ. خَيْرُهُ: وَسَهْمٌ  
 شَارِفٌ إِذَا وُصِفَ بِالْعَتَقِ وَالْقَدِيمِ، قَالَ أَوْسُ  
 ابْنُ حَجْرٍ:

يُقَلِّبُ سَهْمًا رَاشَهُ بِمَنَاقِبِ  
 ظَهَارٍ لَوَامٍ فَهَوُ أَعَجَبُ شَارِفٍ  
 اللَّيْثُ: يُقَالُ أَشْرَفْتُ عَلَيْنَا نَفْسُهُ،  
 فَهَوُ مُشْرِفٌ عَلَيْنَا، أَيَّ مُشْفِقٌ. وَالْإِشْرَافُ:  
 الشُّفْقَةُ، وَأَنْشَدَ:

وَمِنْ مُضَرِّ الْحَمْرَاءِ إِشْرَافٌ أَنْفُسِ  
 عَلَيْنَا وَحَيَاهَا إِلَيْنَا تَمَضَّرَا  
 وَدَنَّ شَارِفٌ: قَدِيمُ الْحَمْرِ، قَالَ  
 الْأَخْطَلُ:

سُلَاقَةٌ حَصَلَتْ مِنْ شَارِفٍ حَلْقِي  
 كَأَنَّهَا فَارَ مِنْهَا أَبَجْرٌ نَعِيرُ  
 وَقَوْلُ بَشْرِ:

وَطَائِرٌ أَشْرَفُ ذُو جُرْدَةٍ  
 وَطَائِرٌ لَيْسَ لَهُ وَكَرُّ

قَالَ عَمْرُو: الْأَشْرُفُ مِنَ الطَّيْرِ الْخَفَّاشُ،  
 لِأَنَّ لِأَذْنِيهِ حَجْمًا ظَاهِرًا، وَهُوَ مُتَجَرِّدٌ مِنَ  
 الرَّفِّ وَالرَّيْشِ، وَهُوَ يَلِدُ وَلَا يَبْيَضُّ، وَالطَّيْرُ  
 الَّذِي لَيْسَ لَهُ وَكَرُّ، طَيْرٌ يَخْبِرُ عَنْهُ الْبَحْرِيُّونَ  
 أَنَّهُ لَا يَسْقُطُ إِلَّا رَيْتَانَا يَجْعَلُ لِيَبْيَضُ أَفْحُوصًا  
 مِنْ ثَرَابٍ، وَيُعْطَى عَلَيْهِ، ثُمَّ يَطِيرُ فِي  
 الْهَوَاءِ، وَيَبْيَضُ بِمَقْسُوسٍ مِنْ نَفْسِهِ عِنْدَ انْتِهَاءِ  
 مُدَّتِيهِ، فَإِذَا أَطَاقَ فَرَحَهُ الطَّيْرَانِ كَانَ كَأَبْوَابِي  
 فِي عَادَتِيهَا.

وَالْإِشْرَافُ: سُرْعَةُ عَدُوِّ الْخَيْلِ.  
 وَشَرَفُ الثَّاقَةِ: كَادَ يَقْطَعُ أَخْلَافَهَا بِالصَّرِّ  
 (عَنِ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ)، وَأَنْشَدَ:

عَسَّجَمَتْهَا مِنْ أَيْتِي غَزَارِ  
 مِنْ اللُّوَا شُرْفَنَ بِالصَّرَارِ

أَرَادَ مِنَ اللّوَاتِي ، وَإِنَّمَا يُفَعَلُ بِهَا ذَلِكَ لِئَتَى  
بُذِنَتْ وَسِمَتُهَا ، فَيَحْمَلُ عَلَيْهَا فِي السَّنَةِ  
الْمَقْبَلَةِ . قَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : لَيْسَ مِنَ  
الشَّرْفِ وَلَكِنْ مِنَ الشَّرْفِيَّةِ ، وَهُوَ أَنْ تَكَادَ  
تَقْطَعُ أَخْلَافَهَا بِالصَّرَارِ فَيُؤْتَرُ فِي أَخْلَافِهَا ؛  
وَقَوْلُ الْعَجَّاجِ يَذُكُرُ عَيْرًا يَطْرُدُ دَمْتَهُ :  
وَإِنْ حَدَاها شَرْفًا مُعْرَبًا  
رَفَهُ عَنِ أَنْفَاسِيهِ وَمَارَبًا  
حَدَاها : سَاقَهَا ، شَرْفًا أَيْ وَجْهًا . يُقَالُ :  
طَرَدَهُ شَرْفًا أَوْ شَرْفَيْنِ ، يُرِيدُ وَجْهًا  
أَوْ وَجْهَيْنِ ؛ مُعْرَبًا : مُتَبَاعِدًا بَعِيدًا ، رَفَهُ عَنِ  
أَنْفَاسِيهِ أَيْ نَفْسَ وَفَرْجَ . وَعَدَا شَرْفًا  
أَوْ شَرْفَيْنِ ، أَيْ شَوْطًا أَوْ شَوْطَيْنِ . وَفِي  
حَدِيثِ الْحَيْثَلِ : فَاسْتَنْتَ شَرْفًا أَوْ شَرْفَيْنِ ،  
عَدَتَ شَوْطًا أَوْ شَوْطَيْنِ .  
وَالْمَشَارِفُ : قَرْيٌ مِنْ أَرْضِ اليمَنِ ؛  
وَقِيلَ : مِنْ أَرْضِ الْعَرَبِ تَدُنُو مِنَ الرَّيْفِ .  
وَالسُّيُوفُ الْمَشْرِيفَةُ مُتَشَوِّبَةٌ إِلَيْهَا . يُقَالُ :  
سَيْفٌ مَشْرِيفٌ ، وَلَا يُقَالُ مَشَارِيفٌ ، لِأَنَّ  
الْجَمْعَ لَا يُنْسَبُ إِلَيْهِ إِذَا كَانَ عَلَى هَذَا  
الْوِزْنِ ، لَا يُقَالُ مَهَالِيسٌ وَلَا جَعْفَرِيٌّ  
وَلَا عَبَّاقِرِيٌّ . وَفِي حَدِيثِ سَطِيحٍ : يَسْكُنُ  
مَشَارِفَ الشَّامِ ، هِيَ كُلُّ قَرْيَةٍ بَيْنَ بِلَادِ  
الرَّيْفِ وَبَيْنَ جَزِيرَةِ الْعَرَبِ ؛ قِيلَ لَهَا ذَلِكَ  
لِأَنَّهَا أَشْرَفَتْ عَلَى السَّوَادِ ؛ وَيُقَالُ لَهَا أَيْضًا  
الْمَزَارِعُ وَالْبَرَاغِيلُ ؛ وَقِيلَ : هِيَ الْقَرْيَةُ الَّتِي  
تَقْرُبُ مِنَ الْمُدُنِ .  
ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : الْعُمَيْرَةُ ثِيَابٌ مَصْبُوعَةٌ  
بِالشَّرْفِ ، وَهُوَ طِينٌ أَحْمَرٌ . وَتَوْبٌ مُشْرَفٌ :  
مَصْبُوعٌ بِالشَّرْفِ ، وَأَنْشَدَ :  
أَلَا تَعْرِفُنَّ امْرَأًا عُمَيْرَةً  
عَلَى غَسَلِجٍ طَالَتْ وَتَمَّ قَوْمُهَا  
وَيُقَالُ شَرْفٌ وَشَرْفٌ لِلْمَعْرُوفِ . وَقَالَ  
اللِّثِيُّ : الشَّرْفُ لَهُ صِنْعٌ أَحْمَرٌ يُقَالُ لَهُ  
الدَّارِبَرِيَانُ ؛ قَالَ أَبُو مَتَّصُورٍ : وَالْقَوْلُ  
مَا قَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ فِي الْمُشْرَفِ . وَفِي  
حَدِيثِ عَائِشَةَ : أَنَّهَا سَيْلَتْ عَنِ الْحِجَارِ يُصْبَغُ  
بِالشَّرْفِ ، فَلَمْ تَرَوْهُ بِأَسَا ؛ قَالَ : هُوَ نَبْتُ

أَحْمَرٌ تُصْبَغُ بِهِ الثِّيَابُ .  
وَالشَّرْفِيُّ : لَوْنٌ مِنَ الثِّيَابِ أَيْضًا .  
وَشَرْفِيٌّ : أَطْوَلُ جَبَلٍ فِي بِلَادِ الْعَرَبِ .  
ابْنُ سَيِّدَةَ : وَالشَّرْفِيُّ جَبَلٌ تَزْعُمُ الْعَرَبُ أَنَّهُ  
أَطْوَلُ جَبَلٍ فِي الْأَرْضِ . وَشَرْفٌ : جَبَلٌ آخَرٌ  
يُقْرَبُ مِنْهُ . وَالْأَشْرَفُ : اسْمٌ رَجُلٍ . وَشِرَافٌ  
وَشِرَافٌ ، مَثَبَةٌ : اسْمٌ مَاءٍ بِعَيْنَيْهِ . وَشِرَافِيٌّ :  
مَوْضِعٌ (عَنِ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ) ، وَأَنْشَدَ :  
لَقَدْ غِظْتَنِي بِالْحَزْمِ حَزْمٌ كَثِيفٌ  
وَيَوْمَ التَّقِينَا مِنْ وَرَاءِ شِرَافٍ (١)  
التَّهْدِيبُ : وَشِرَافٌ مَاءٌ لِيْنِي أَسَدٍ . ابْنُ  
السَّكَيْتِ : الشَّرْفُ كَيْدٌ نَجِدٌ ، قَالَ :  
وَكَانَتِ الْمُلُوكُ مِنْ بَنِي آكِلِ الْعُرَارِ تَنْزِلُهَا ،  
وَفِيهَا حِمَى صَرِيَّةٍ ، وَصَرِيَّةٌ بَثْرٌ ؛ وَفِي الشَّرْفِ  
الرَّيْفِيُّ ، وَهِيَ الْحِمَى الْأَيْمَنُ ؛ وَالشَّرْفِيُّ  
إِلَى جَنْبِهِ ، يَقْرُقُ بَيْنَ الشَّرْفِ وَالشَّرْفِيِّ وَادٍ  
يُقَالُ لَهُ التَّسْرِيرُ ، فَكَانَ مُشْرَفًا فَهُوَ  
الشَّرْفِيُّ ، وَمَا كَانَ مُعْرَبًا ، فَهُوَ الشَّرْفُ ؛  
قَالَ أَبُو مَتَّصُورٍ : وَقَوْلُ ابْنِ السَّكَيْتِ فِي  
الشَّرْفِ وَالشَّرْفِيِّ صَحِيحٌ . وَفِي حَدِيثِ  
ابْنِ مَسْعُودٍ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : يُوْشِكُ  
أَلَّا يَكُونَ بَيْنَ شِرَافٍ وَأَرْضٍ كَذَا جَمَاءَ  
وَلَا ذَاتُ قَرْوَنٍ ؛ شِرَافٌ : مَوْضِعٌ ، وَقِيلَ :  
مَاءٌ لِيْنِي أَسَدٍ . وَفِي الْحَدِيثِ : أَنَّ عُمَرَ حَمَى  
الشَّرْفِ وَالرَّيْدَةَ ؛ قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : كَذَا رَوَى  
بِالشَّرْفِ وَفَتَحَ الرَّاءَ ، قَالَ : وَبَعْضُهُمْ يَرَوِيهِ  
بِالْمُهْمَلَةِ وَكَسَرَ الرَّاءَ . وَفِي الْحَدِيثِ :  
مَا أُجِبُ أَنْ أَنْفُخَ فِي الصَّلَاةِ وَأَنْ لِي مَمَرٌ  
الشَّرْفِ . وَالشَّرْفِيُّ ، مُصَغَّرٌ : مَاءٌ لِيْنِي  
نَمِيرٌ .  
وَالشَّرَافُ : جَبَلٌ ، وَهُوَ مَوْلِدٌ .  
وَالشَّرَافُ : الْمِكْنَسَةُ ، وَهُوَ فَارِسِيٌّ  
مُعْرَبٌ .  
وَأَبُو الشَّرَفَاءِ : مِنْ كُنَاهُمْ ؛ قَالَ :  
رَبَّنَا أَبُو الشَّرَفَاءِ مَنَاعُ الْخَفَرِ  
أَرَادَ مَنَاعَ أَهْلِ الْخَفَرِ .  
(١) قوله : « غظتني بالحزم حزم » في معجم  
بِقَاوَتِ : عَضِي بِالْجَوْجِ .

• شَرْفٌ : الشَّرْفُوعُ : الصَّفْدَعُ الصَّغِيرُ ،  
بِأَيَّةٍ .  
• شَرْقٌ : شَرْقَتِ الشَّمْسُ تَشْرُقُ شَرْوَقًا  
وَشَرْقًا : طَلَعَتْ ، وَاسْمُ الْمَوْضِعِ الْمَشْرِيقِ ،  
وَكَانَ الْقِيَاسُ الْمَشْرُوقُ ، وَلَكِنَّهُ أَخَذَ مَا نَدَرَ  
مِنْ هَذَا الْقَبِيلِ . وَفِي حَدِيثِ ابْنِ عَبَّاسٍ :  
نَهَى عَنِ الصَّلَاةِ بَعْدَ الصُّبْحِ حَتَّى تَشْرُقَ  
الشَّمْسُ . يُقَالُ : شَرْقَتِ الشَّمْسُ إِذَا  
طَلَعَتْ ، وَأَشْرَقَتْ إِذَا أَضَاعَتْ ، فَإِنْ أَرَادَ  
الطَّلُوعَ فَقَدْ جَاءَ فِي الْحَدِيثِ الْآخَرُ : حَتَّى  
تَطْلُعَ الشَّمْسُ ؛ وَإِنْ أَرَادَ الْإِضَاعَةَ فَقَدْ وَرَدَ  
فِي حَدِيثِ آخَرَ : حَتَّى تَرْتَفِعَ الشَّمْسُ ؛  
وَالِإِضَاعَةُ مَعَ الارتفاعِ . وَقَوْلُهُ تَعَالَى :  
« يَا لَيْتَ بَيْنِي وَبَيْنَكَ بَعْدَ الْمَشْرِيقَيْنِ فَيَنْسُ  
الْقَرِينِ » ؛ إِنَّمَا أَرَادَ بَعْدَ الْمَشْرِيقِ وَالْمَغْرِبِ ،  
فَلَمَّا جَعَلَ اثْنَيْنِ غَلَبَ لَفْظُ الْمَشْرِيقِ لِأَنَّهُ دَالٌّ  
عَلَى الْوُجُودِ ، وَالْمَغْرِبُ دَالٌّ عَلَى الْعَدَمِ ؛  
وَالْوُجُودُ لَا مَحَالَةَ أَشْرَفُ ، كَمَا يُقَالُ الْقَمَرَانِ  
لِلشَّمْسِ وَالْقَمَرِ ؛ قَالَ :  
لَنَا قَمَرَاهَا وَالتَّحْرُومُ الطَّوَالِجُ  
أَرَادَ الشَّمْسَ وَالْقَمَرَ فَلَقَّبَ الْقَمَرَ لِشَرْفِ  
التَّحْرُومِ ، وَكَمَا قَالُوا سَنَةَ الْعُمَيْرِ ، يُرِيدُونَ  
أَبَا بَكْرٍ وَعُمَرَ ، رِضْوَانُ اللَّهِ عَلَيْهِمَا ، فَاتَّوَا  
الْحَفَةَ .  
وَأَمَّا قَوْلُهُ تَعَالَى : « رَبُّ الْمَشْرِيقَيْنِ وَرَبُّ  
الْمَغْرِبَيْنِ » ، « وَرَبُّ الْمَشَارِقِ  
وَالْمَغَارِبِ » ، فَقَدْ ذُكِرَ فِي تَرْجُمَةِ غَرْبِ .  
وَالشَّرْقُ : الْمَشْرِيقُ ، وَالْجَمْعُ أَشْرَاقٌ ؛ قَالَ  
كثيرٌ عَزَّةً :  
إِذَا ضَرَبُوا يَوْمًا بِهَا الْآلَ زَيْنَا  
مَسَانِدَ أَشْرَاقٍ بِهَا وَمَغَارِبَا  
وَالشَّرِيقُ : الْأَخْذُ فِي نَاحِيَةِ الْمَشْرِيقِ .  
يُقَالُ : شَتَانٌ بَيْنَ مَشْرِيقٍ وَمَغْرِبٍ . وَشَرْقُوا :  
ذَهَبُوا إِلَى الشَّرْقِ ، أَوْ اتَّوَا الشَّرْقَ . وَكُلُّ مَا  
طَلَعَ مِنَ الْمَشْرِيقِ فَقَدْ شَرِقَ ، وَاسْتَعْمَلُ فِي  
الشَّمْسِ وَالْقَمَرِ وَالتَّجُومِ .  
وَفِي حَدِيثِ الْأَسْتِجْنَاءِ : لَا تَسْتَقْبِلُوا

الْقِبْلَةَ وَلَا تَسْتَدْبِرُوهَا ، وَلَكِنْ شَرَّفُوا أَوْ غَرَّبُوا ؛ هَذَا أَمْرٌ لِأَهْلِ الْمَدِينَةِ وَمَنْ كَانَتْ قِبْلَتُهُ عَلَى ذَلِكَ السَّمْتِ يَمِينٌ هُوَ فِي جِهَةِ الشَّامِ وَالْجَنُوبِ ، فَأَمَّا مَنْ كَانَتْ قِبْلَتُهُ فِي جِهَةِ الْمَشْرِقِ أَوْ الْمَغْرِبِ فَلَا يَجُوزُ لَهُ أَنْ يُشْرِقَ وَلَا يَغْرُبَ ، إِنَّمَا يَجْتَنِبُ وَيَسْتَجْمِلُ .  
 وَفِي الْحَدِيثِ : أَنَاخَتْ بِكُمْ الشَّرْقُ الْجُونُ ، يَعْنِي الْفَتْرَ اللَّيْلِ تَجِيءُ مِنْ قِبَلِ جِهَةِ الْمَشْرِقِ ، جَمَعَ شَارِقٌ ، وَيُرْوَى بِالْفَاءِ . وَهُوَ مَذْكُورٌ فِي مَوْضِعِهِ .  
 وَالشَّرْقِيُّ : الْمَوْضِعُ الَّذِي تُشْرِقُ فِيهِ الشَّمْسُ مِنَ الْأَرْضِ .

وَأَشْرَقَتِ الشَّمْسُ إِشْرَاقًا : أَضَاعَتْ وَأَنْبَسَطَتْ عَلَى الْأَرْضِ ، وَقِيلَ : شَرَقَتْ وَأَشْرَقَتْ طَلَعَتْ ، وَحَكَى سَبِيحُوهَ شَرَقَتْ وَأَشْرَقَتْ أَضَاعَتْ وَشَرَقَتْ ، بِالْكَسْرِ دَنَتْ لِلْمُغْرِبِ .

وَأَيْتِكَ كُلُّ شَارِقٍ ، أَيُّ كُلِّ يَوْمٍ طَلَعَتْ فِيهِ الشَّمْسُ ، وَقِيلَ : الشَّارِقُ قَرْنُ الشَّمْسِ . يُقَالُ : لَا آتِيكَ مَا دَرَّ شَارِقٌ ، التَّهْدِيبُ : وَالشَّمْسُ تُسَمَّى شَارِقًا . يُقَالُ : إِنِّي لِأَتِيهِ كُلُّ دَرَّ شَارِقٍ ، أَيُّ كُلَّمَا طَلَعَ الشَّرْقُ ، وَهُوَ الشَّمْسُ . وَرَوَى تَعَلَّبُ عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ قَالَ : الشَّرْقُ الضُّوءُ ، وَالشَّرْقُ الشَّمْسُ ، وَرَوَى عَمْرُو عَنْ أَبِيهِ أَنَّهُ قَالَ : الشَّرْقُ الشَّمْسُ ، يَفْتَحُ الشَّيْنُ ، وَالشَّرْقُ الضُّوءُ الَّذِي يَدْخُلُ مِنْ شَقِّ الْبَابِ ، وَيُقَالُ لَهُ الْمِشْرِيقُ .

وَأَشْرَقَ وَجْهَهُ وَلَوْنُهُ : اسْفَرَّ وَأَضَاءَ وَتَلَّأَ حُسْنًا .

وَالْمَشْرِقَةُ : مَوْضِعُ الْقُعُودِ لِلشَّمْسِ ، وَفِيهِ أَرْبَعٌ لُغَاتٍ : مَشْرِقَةٌ وَمَشْرِقَةٌ ، بِضَمِّ الرَّاءِ وَفَتْحِهَا ، وَشَرْقَةٌ ، يَفْتَحُ الشَّيْنُ وَتَسْكِينِ الرَّاءِ ، وَمِشْرَاقٌ . وَتَشْرَقَتْ أَيُّ جَلَسَتْ فِيهِ . ابْنُ سَيِّدَةَ : وَالْمَشْرِقَةُ وَالْمَشْرِقَةُ وَالْمَشْرِقَةُ : الْمَوْضِعُ الَّذِي تُشْرِقُ عَلَيْهِ الشَّمْسُ ، وَحَصَّ بَعْضُهُمْ بِهِ الشِّتَاءَ ، قَالَ :

يُرِيدِينَ الْفِرَاقَ وَأَنْتَ مَيِّتٌ  
 بَعْيشٍ مِثْلَ مَشْرِقَةِ الشَّامِ  
 وَيُقَالُ : أَفْعَدُ فِي الشَّرْقِ أَيُّ فِي الشَّمْسِ  
 وَفِي الشَّرْقَةِ وَالْمَشْرِقَةِ وَالْمَشْرِقَةِ .

وَالْمِشْرِيقُ : الْمَشْرِقُ (عَنِ السِّرَافِيِّ) .  
 وَمِشْرِيقُ الْبَابِ : مَدْخَلُ الشَّمْسِ فِيهِ . وَفِي الْحَدِيثِ : أَنَّ طَائِرًا يُقَالُ لَهُ الْفَرْقَمَةُ يَقَعُ عَلَى مِشْرِيقِ بَابٍ مِنْ لَا يَبْعَارُ عَلَى أَهْلِهِ ، فَلَمَّا رَأَى الرَّجَالَ يَدْخُلُونَ عَلَيْهَا مَا غَيْرَ ، قِيلَ فِي الْمِشْرِيقِ : إِنَّهُ الشَّقُّ الَّذِي يَقَعُ فِيهِ ضِحُّ الشَّمْسِ عِنْدَ شُرُوقِهَا ؛ وَفِي الرَّوَايَةِ الْأُخْرَى فِي حَدِيثٍ وَهَبٍ : إِذَا كَانَ الرَّجُلُ لَا يُتَكَبَّرُ عَمَلُ السُّوءِ عَلَى أَهْلِهِ جَاءَ طَائِرٌ يُقَالُ لَهُ الْفَرْقَمَةُ ، فَيَقَعُ عَلَى مِشْرِيقِ بَابِهِ فَيَمَكْتُ أَرْبَعِينَ يَوْمًا ، فَإِنْ أَنْكَرَ طَائِرًا ، وَإِنْ لَمْ يُتَكَبَّرْ مَسَحَ بِجَنَاحَيْهِ عَلَى عَيْنَيْهِ فَصَارَ قَدْغَا دَيْوَنًا .  
 وَفِي حَدِيثِ ابْنِ عَبَّاسٍ : فِي السَّمَاءِ بَابٌ لِلتَّوْبَةِ يُقَالُ لَهُ الْمِشْرِيقُ ، وَقَدْ رُدَّ قَلَمٌ يَبْقَى إِلَّا شَرْقُهُ ، أَيُّ الضُّوءُ الَّذِي يَدْخُلُ مِنْ شَقِّ الْبَابِ .

وَمَكَانٌ شَرْقٌ وَمُشْرِقٌ ، وَشَرِقَ شَرْقًا وَأَشْرَقَ : أَشْرَقَتْ عَلَيْهِ الشَّمْسُ فَأَضَاءَ . وَيُقَالُ : أَشْرَقَتْ الْأَرْضُ إِشْرَاقًا ، إِذَا أَنْارَتْ بِإِشْرَاقِ الشَّمْسِ وَضَحَّتْ عَلَيْهَا . وَفِي التَّنْزِيلِ : « وَأَشْرَقَتِ الْأَرْضُ بِنُورِ رَبِّهَا »

وَالشَّرْقَةُ : الشَّمْسُ ، وَقِيلَ : الشَّرْقُ وَالشَّرْقُ ، بِالْفَتْحِ . وَالشَّرْقَةُ وَالشَّرْقَةُ وَالشَّارِقُ وَالشَّرِيقُ : الشَّمْسُ ؛ وَقِيلَ : الشَّمْسُ حِينَ تَشْرِقُ . يُقَالُ : طَلَعَتِ الشَّرْقُ وَالشَّرْقُ ؛ وَفِي الصَّحَاحِ : طَلَعَ الشَّرْقُ ، وَلَا يُقَالُ غَرَبَتِ الشَّرْقُ وَلَا الشَّرْقُ . ابْنُ السَّكَيْتِ : الشَّرْقُ الشَّمْسُ ، وَالشَّرْقُ ، بِسُكُونِ الرَّاءِ ، الْمَكَانُ الَّذِي تُشْرِقُ فِيهِ الشَّمْسُ . يُقَالُ : آتَيْتُ كُلَّ يَوْمٍ طَلَعَةَ شَرْقِهِ . وَفِي الْحَدِيثِ : كَانَتْهَا ظِلَّتَانِ سَوْدَاوَانِ بَيْنَهُمَا شَرْقٌ ؛ الشَّرْقُ : الضُّوءُ ، وَهُوَ الشَّمْسُ ، وَالشَّرْقُ وَالشَّرْقَةُ وَالشَّرْقَةُ : مَوْضِعُ الشَّمْسِ فِي الشِّتَاءِ ، فَأَمَّا فِي الصَّيْفِ فَلَا شَرْقَةَ لَهَا ؛ وَالْمَشْرِقُ مَوْضِعُهَا فِي

الشِّتَاءِ عَلَى الْأَرْضِ بَعْدَ طُلُوعِهَا ، وَشَرَقَهَا دَفَأُهَا إِلَى زَوَالِهَا . وَيُقَالُ : مَا بَيْنَ الْمَشْرِقِينَ ، أَيُّ مَا بَيْنَ الْمَشْرِقِ وَالْمَغْرِبِ . وَأَشْرَقَ الرَّجُلُ ، أَيُّ دَخَلَ فِي شُرُوقِ الشَّمْسِ . وَفِي التَّنْزِيلِ : « فَأَخَذْتَهُمُ الصَّيْحَةَ مُشْرِقِينَ » ، أَيُّ مُصْبِحِينَ . وَأَشْرَقَ الْقَوْمُ : دَخَلُوا فِي وَقْتِ الشَّرْقِ ، كَمَا تَقُولُ أَفْجَرُوا وَأَصْبَحُوا وَأَطْهَرُوا ؛ فَأَمَّا شَرَفُوا وَغَرَّبُوا فَسَارُوا نَحْوَ الْمَشْرِقِ وَالْمَغْرِبِ . وَفِي التَّنْزِيلِ : « فَأَتَّبَعُوهُمْ مُشْرِقِينَ » ، أَيُّ لِحَقْوِهِمْ وَقَدْ دَخَلُوهُمْ فِي شُرُوقِ الشَّمْسِ ، وَهُوَ طُلُوعُهَا . يُقَالُ : شَرَقَتِ الشَّمْسُ إِذَا طَلَعَتْ ، وَأَشْرَقَتْ : أَضَاعَتْ عَلَى وَجْهِ الْأَرْضِ وَصَفَتْ ، وَشَرَقَتْ إِذَا غَابَتْ . وَالْمَشْرِقَانِ : مَشْرِقًا الصَّيْفِ وَالشِّتَاءِ .

ابْنُ الْأَثَرِيِّ فِي قَوْلِهِمْ فِي النَّدَاءِ عَلَى الْبَاقِلِ : شَرْقُ الْعَدَاةِ طَرِيٌّ ، قَالَ أَبُو بَكْرٍ : مَعْنَاهُ قَطَعَ الْعَدَاةَ ، أَيُّ مَا قَطَعَ بِالْعَدَاةِ وَالنَّقِطُ ، قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : وَهَذَا فِي الْبَاقِلِ الرُّطْبُ يُجَنَى مِنْ شَجَرِهِ . يُقَالُ : شَرَقَتْ الثَّمَرَةُ إِذَا قَطَعَتْهَا .

وَقَالَ الْفَرَاءُ وَغَيْرُهُ مِنْ أَهْلِ الْعَرَبِيَّةِ فِي تَفْسِيرِ قَوْلِهِ تَعَالَى : « مِنْ شَجَرَةٍ مُبَارَكَةٍ زَيْتُونَةٍ لَا شَرْقِيَّةٍ وَلَا غَرْبِيَّةٍ » ، يَقُولُ هَلِيوُ الشَّجَرَةُ لَيْسَتْ مِمَّا تَطْلُعُ عَلَيْهَا الشَّمْسُ فِي وَقْتِ شُرُوقِهَا فَقَطْ ، أَوْ فِي وَقْتِ غُرُوبِهَا فَقَطْ ، وَلَكِنَّهَا شَرْقِيَّةٌ غَرْبِيَّةٌ ، تُصَيِّبُهَا الشَّمْسُ بِالْعَدَاةِ وَالْعَشِيَّةِ ، فَهِيَ أَنْضَرُ لَهَا وَأَجُودُ لَزَيْتُونِهَا وَزَيْتِنِهَا ، وَهُوَ قَوْلُ أَكْثَرِ أَهْلِ التَّفْسِيرِ ، وَقَالَ الْحَسَنُ : « لَا شَرْقِيَّةٍ وَلَا غَرْبِيَّةٍ » إِنَّهَا لَيْسَتْ مِنْ شَجَرِ أَهْلِ الدُّنْيَا ، أَيُّ هِيَ مِنْ شَجَرِ أَهْلِ الْجَنَّةِ ، قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : وَالْقَوْلُ الْأَوَّلُ أَوْلَى ؛ قَالَ : وَرَوَى الْمُتَنَبِّدِيُّ عَنْ أَبِي الْهَيْثَمِ فِي قَوْلِهِ الْحَارِثُ بَيْنَ حِلْزَةِ الشَّامِ شَارِقُ الشَّقِيقَةِ إِذْ جَاءَتْ مَعَهُ لِكُلِّ حَيٍّ لَوَاءٌ (١) .

(١) رواية البيت في الفضليات هي : =

قال: الشقيقة مكان معلوم، وقوله شارِقُ الشقيقة أي من جانِبها الشرقي الذي يلي المشرق، فقال شارِق، والشمسُ تشرقُ فيه، هذا معلولٌ فجعله فاعلاً. وتقول لسا يلي المشرق من الأكمة والجبل: هذا شارِقُ الجبلِ وشرقيُّه، وهذا غاربُ الجبلِ وغربيُّه؛ وقال العجاج:

والفَنُّ الشارِقُ والغربيُّ (١)  
أراد الفتن الذي يلي المشرق، وهو الشرقي؛ قال الأزهري: وإنما جاز أن يفعلهُ شارِقاً لأنه جعله ذا شرق، كما يقال سيرٌ كاتمٌ ذو كِتانٍ، وماءٌ دافِقٌ ذو دَفقٍ.

وشرقت اللحم: شبرقته طولاً، وشررتهُ في الشمسِ ليحِفَّ، لأن لحوم الأضاحي كانت تُشْرِقُ فيها يعني؛ قال أبو ذؤيب:

= أبة شارِقُ الشقيقة إذ جا  
موا جميعاً لكلٍ حى لواءٍ

وقبله:  
مِن لَدُنْ عِنْدَهُ مِنَ الخَيْرِ آيَا  
تُ ثَلَاثٌ فِي كُلِّهِنَّ القِضَاءُ  
وهذا يؤيد قوله: «أبة» في أول البيت. وقال في شرحه: شارِقُ الشقيقة: بنو الشقيقة، قوم من بني شيبان جاءوا يغيرون على أهل لعمر بن هند فردّتهم بنو بشكر، وقتلوا فيهم. وشارِق: جاء من قيل المشرق. وقيل الشقيقة: صحرة بيضاء. وأبة رُفْعٌ بإضمار مَنَنْ، وهي العلامة. وشارِقٌ تابعٌ لأية. ولواءٌ رُفْعٌ باللام الزائدة.

[عبد الله]  
(١) قوله: «والفن» - بالنون المفتوحة - في الأصل، وفي الطبقات جميعها: والفتن - بالناء المثناة المضمومة - وهو تحريف صوابه ما أثبتناه عن اللسان نفسه؛ فقد ورد بيت العجاج في مادة فن ن، وقال: «والفتن الغصن المستقيم طولاً وعرضاً». وقيل: الغصن القصب، يعني المقصوب، والفتن ما تشعب منه، والجمع أفنان. وفي التهذيب: «والفتن... أراد الفتن الذي يلي المشرق، وهو الشرقي. قال أبو منصور: وإنما جاز أن يجعله شارِقاً لأنه جعله ذا شرق، أي ذا مشرق، كما يقال: سرّكاتم، أي ذو كِتان، وماء دافِق، أي ذو دَفق».

لخبا  
[عبد الله]

فقدما يُشْرِقُ مَنْتَهُ فَبدا لَهُ  
أولى سوابِقها قَريباً تُوزَعُ  
يعنى الثور يُشْرِقُ مَنْتَهُ، أي يظهَرُهُ لِلشمسِ لِيحِفَّ ما عَلَيْهِ مِنْ نَدَى اللَّيْلِ، فَبدا لَهُ سوابِقُ الكلابِ. تُوزَعُ: تُكفَّ.

وتشريق اللحم: تقطيعه وتقديده وبسطه، ومنه سميت أيام التشريق. وأيام التشريق: ثلاثة أيام بعد يوم النحر، لأن لحم الأضاحي يُشْرِقُ فيها لِلشمسِ، أي يُشَرُّرُ؛ وقيل: سميت بذلك لأنهم كانوا يقولون في الجاهلية: أشرق سبيرو كما نغير؛ الإغارة: الدفَع؛ أي ندفع للثغر (الحكاه يعقوب)، وقال ابن الأعرابي:

سميت بذلك لأن الهدى والضحايا لا تنحر حتى تشرق الشمس، أي تطلع، وقال أبو عبيد: فيه قولان: يقال سميت بذلك لأنهم كانوا يشرقون فيها لحوم الأضاحي، وقيل: بل سميت بذلك لأنها كلها أيام تشريقٍ لصلاة يوم النحر؛ يقول: فصارت هذِهِ الأيَّامُ تبعاً ليوم النحر، قال: وهذا أعجبُ القولين إلی، قال: وكان أبو حنيفة يذهب بالتشريق إلى التكبير، ولم يذهب إليه غيره؛ وقيل: أشرق اذخل في الشروق، ويبر جيل بمكة؛ وقيل في معنى قوله أشرق نبيرو كما نغير: يريد اذخل أيها الجبل في الشروق، وهو ضوء الشمس، كما تقول:

أَجَنبٌ دَخَلَ فِي الجُنُوبِ وَأَسْمَلٌ دَخَلَ فِي الشَّالِ، كما نغير أي كما ندفع للنحر؛ وكانوا لا يفيضون حتى تطلع الشمس، فخالقهم رسول الله ﷺ، وقال: كما ندفع في السير من قولك اغار إغارة الثعلب، أي أسرع ودفع في عدو. وفي الحديث: من دفع قبل التشريق فليعد، أي قبل أن يضتلي صلاة العيد، ويقال لموضعها المشرق. وفي حديث مسروق: انطلق بنا إلى مشرقكم يعني المصلى. وسأل أعرابي رجلاً فقال: أين منزل المشرق؟ يعني الذي يصلى فيه العيد، ويقال لمسجد الحيف

المشرق، وكذلك لسوق الطائف. والمشرق: العيد، سمي بذلك لأن الصلاة فيه بعد الشرفة، أي الشمس؛ وقيل: المشرق مصلى العيد بمكة، وقيل: مصلى العيد، ولها يُعَيَّدُ بمكة ولا غيرها؛ وقيل: مصلى العيدين؛ وقيل: المشرق المصلى مطلقاً؛ قال كراع: هو من تشريق اللحم؛ وروى شعبة أن سهاك بن حرب قال له يوم عيد: اذهب بنا إلى المشرق، يعني المصلى؛ وفي ذلك يقول الأخطل:

وبالهدايا إذا احمرت مدارعها  
في يوم ذبح وتشريق وتتحار  
والتشريق: صلاة العيد، وإنما أخذ من شروق الشمس، لأن ذلك وقتها وفي الحديث: لا ذبح إلا بعد التشريق، أي بعد الصلاة؛ وقال شعبة: التشريق الصلاة في الفطر والأضاحي بالجبان. وفي حديث علي، رضي الله عنه: لا جمعة ولا تشريق إلا في مضر جامع؛ وقوله أنشد ابن الأعرابي:

قلت لسعدٍ وهو بالأزارق  
عليك بالمحض وبالمشارق  
فسره فقال: معناه عليك بالشمس في الشتاء فانعم بها ولد؛ قال ابن سيده: وعندي أن المشارق هنا جمع لحم مشرق، وهو هذا المشور عند الشمس، يقوى ذلك قوله بالمحض، لأنها مطعومان، يقول: كل اللحم واشرب اللبن المحض.

والتشريق: الجبال وإشراق الوجه؛ قاله ابن الأعرابي في بيت المرار:  
ويريهن مع الجبال ملاحه  
والدلل والتشريق والفخر (٢)

والشرق: الغطان الروفة.  
وأذن شرقاء: قطعت من أطرافها ولم يبق منها شيء. ومعزة شرقاء: انشقت (٢) قوله: «والفخر» كذا بالأصل، وفي شرح القاموس: والعدم، بالذال، وفسره عن الصاغاني بالعض من اللسان بالكلام.

أذناها طولاً ولم تين؛ وقيل: الشرقاء الشاة يشق باطن أذنها من جانب الأذن شقاً بائناً، ويترك وسط أذنها صحيحاً، وقال أبو علي في التذكرة: الشرقاء التي شقت أذناها شقين نافذتين، فصارت ثلاث قطع متفرقة. وشرقت الشاة أشرفها شرقاً، أي شقت أذنها. وشرقت الشاة، بالكسر، فهي شاة شرقاء بينة الشرق. وفي حديث علي، رضي الله عنه: أن النبي ﷺ، نهى أن يضحى بشرقاء أو خرقاء أو جدعاء الأضحية: الشرقاء في النعم المشقوفة الأذن بائنتين كأنه زمة، واسم السموة الشارقة، بالتحريك، شرق أذنها يشرقها شرقاً إذا شققها، والخرقاء: أن يكون في الأذن فقب مستدير. وشاة شرقاء: مقطوعة الأذن.

والشريق من النساء: المفضاة. والشرق من اللحم: الأحمر الذي لا دسم له.

والشرق: الشجا والغصه. والشرق بالماء والرقيق ونحوها: كالعصص بالطعام؛ وشرق شرقاً، فهو شرق؛ قال عدي بن زيد:

لو بغير الماء حلقي شرق  
كنت كالغصان بالماء اغتصاري  
الليث: يقال شرق فلان بريقه وكذلك غص بريقه، ويقال: أخذته شرقة فكاد يموت.

ابن الأعرابي: الشرق القرقي. قال الأزهرى: والقرق أن يدخل الماء في الأنف حتى تمتلئ منافذه. والشرق: دخول الماء المخلق حتى يعص بوه، وقد غرق وشرق. وفي الحديث: فلما بلغ ذكر موسى أخذته شرقة فرجع، أي أخذته سلة منعه عن القراءة. قال ابن الأثير: وفي الحديث أنه قرأ سورة المؤمنون<sup>(١)</sup> في الصلاة، فلما أتى قوله: «سورة المؤمنون» في الأصل وفي الطبقات جميعها: «سورة المؤمن»، وهي «سورة»

على ذكر عيسى، عليه السلام، وأمه أخذته شرقة فرجع؛ الشارقة: المرة الواحدة من الشرق، أي شرق يدموه، فعسى بالقراءة؛ وقيل: أراد أنه شرق بريقه، فترك القراءة ورجع؛ ومنه الحديث: المحرق والشرق شهادة؛ هو الذي يشرق بالماء فيموت. وفي حديث أبي<sup>(٢)</sup> لقد اضطلع أهل هذو البلدة على أن يعصوه فشرق بذلك، أي غص به، وهو مجاز فيما ناله من أمر رسول الله، ﷺ، وحل به حتى كأنه شيء لم يقدر على إساغته وأتباعه فعص به.

وشرق الموضع بأهله: امتلاً فضا، وشرق الجسد بالطيب كذلك؛ قال المخيل:

والزعفران على ترابها شرقاً به اللبأت والنحر  
وشرق الشيء شرقاً، فهو شرق، اختلط؛ قال المسيب بن علس:

شرقاً بماء الثوب أسلمه  
للمبتغيه معاقل المير

والتشريق: الصنع بالزعفران غير المشبع، ولا يكون بالعصفر. والتشريق: المشبع بالزعفران.

وشرق الشيء شرقاً، فهو شرق؛ اشتدت حمرة بدم أو يحسن لوناً أحمر؛ قال الأعشى:

وتشرق بالقول الذي قد أدعته  
كما شرقت صدر القنوة من الدم

ومنه حديث عكرمة: رأيت ابنتين لسالم عليها ثياب مشرقة، أي محمرة. يقال: شرق الشيء إذا اشتدت حمرة، وأشرقته = غافره وسورة المؤمن ليس فيها ذكر المسيح وأمه، وإنما ذكرا في الآية الخمسين من سورة «المؤمنون»، قال تعالى: «وجعلنا ابن مريم وأمه آيةً وآياتهما إلى ربوة ذات قرار ومعين».

[عبد الله] (٢) قوله: «حديث أبي» في النهاية: «حديث ابن أبي».

[عبد الله]

بالصنع إذا بالغت في حمرة؛ وفي حديث الشعبي: سئل عن رجل لطم عين آخر، فشرقت بالدم، ولما يذهب ضوهها، فقال:

لها أمرها حتى إذا ما تبوات  
بأخافها ماوى تبوا مضجعاً

الضبير في لها للإبل يهملها الراعي، حتى إذا جاءت إلى الموضع الذي أعجبها فأقامت فيه مال الراعي إلى مضجعه؛ ضربته مثلاً للعين، أي لا يحكم فيها بشيء حتى تأتي علي آخر أمرها وما تتول إليه؛ فشرقت بالدم أي ظهر فيها ولم يجر منها.

وصريع شرق يدموه: محتصب. وشرق لونه شرقاً: أحمر من الحجل. والشرقي: صبع أحمر، وشرقت عينه واشرورت: أحمرت، وشرق الدم فيها: ظهر.

الأضحية: شرق الدم يحسده يشرقه شرقاً إذا ظهر ولم يسيل، وقيل إذا ما نشب، وكذلك شرقت عينه، إذا بقي فيها دم؛ قال:

وإذا اختلطت كدورة بالشمس ثم قلت: شرقت جاز ذلك، كما يشرق الشيء بالشيء ينشأ فيه ويختلط؛ يقال: شرق الرجل يشرق شرقاً إذا ما دخل الماء حلقه فشرق، أي نشب؛ ومنه بحديث عمر، رضي الله عنه، قال في الناقة المنكيرة:

ولا هي بقية<sup>(٣)</sup> فتشرق عروقها، أي تمتلئ دماً من مرض يعرض لها في جوفها؛ ومنه حديث ابن عمر: أنه كان يخرج يديه في السجود وهما متفلفتان قد شرق بينهما الدم.

وشرق النحل وأشرق وأزهى: لونه يحمره. قال أبو حنيفة: هو ظهور الوان البسر. ونبت شرق أي ريان؛ قال الأعشى:

[عبد الله] (٣) قوله: «بقية» في الطبقات جميعها «بقية» وهو تحريف والفقهاء الذي يأخذ داء في البطن.

[عبد الله]

[عبد الله]

يُصَاحِبُكَ الشَّمْسُ مِنْهَا كَوَكَبٍ شَرِقَ  
مُؤَرَّرٌ بِعَجِيمٍ التَّبَتُّ مَكْتَهَلٌ  
وَأَمَّا مَا جَاءَ فِي الْحَدِيثِ مِنْ قَوْلِهِ :  
لَعَلَّكُمْ تَذَرُكُونَ قَوْمًا يُوَخَّرُونَ الصَّلَاةَ إِلَى  
شَرْقِ الْمَوْتَى ، فَصَلُّوا الصَّلَاةَ لِلْوَقْتِ الَّذِي  
تَعْرِفُونَ ، ثُمَّ صَلُّوا مَعَهُمْ ؛ فَقَالَ بَعْضُهُمْ :  
هُوَ أَنْ يَشْرِقَ الْإِنْسَانُ بِرَيْقِهِ عِنْدَ الْمَوْتِ ،  
وَقَالَ : أَرَادَ أَنَّهُمْ يُصَلُّونَ الْجَمْعَةَ وَلَمْ يَبَيِّنْ  
مِنَ النَّهَارِ إِلَّا بِقَدْرِ مَا بَقِيَ مِنْ نَفْسِ هَذَا  
الَّذِي قَدْ شَرِقَ بِرَيْقِهِ عِنْدَ الْمَوْتِ ؛ أَرَادَ قَوْلَ  
وَقِيهَا ؛ وَلَمْ يُقَيِّدِ الصَّلَاةَ فِي الصَّحَاحِ  
بِجَمْعَةٍ وَلَا بِغَيْرِهَا ؛ وَسُئِلَ [ الْحَسَنُ ] عَنْ  
هَذَا الْحَدِيثِ فَقَالَ : أَلَمْ تَرَ الشَّمْسَ إِذَا  
ارْتَفَعَتْ عَنِ الْحَيْطَانِ وَصَارَتْ بَيْنَ الْقُبُورِ  
كَأَنَّهَا لُجَّةٌ ؟ فَذَلِكَ شَرْقُ الْمَوْتَى ؛ قَالَ أَبُو  
عَبِيدٍ : يَعْنِي أَنَّ طُلُوعَهَا وَشُرُوقَهَا إِنَّمَا هُوَ تِلْكَ  
السَّاعَةُ لِلْمَوْتَى دُونَ الْأَحْيَاءِ . أَبُو زَيْدٍ : تَكْرَهُ  
الصَّلَاةَ بِشَرْقِ الْمَوْتَى حِينَ تَصْفُرُ الشَّمْسُ ؛  
وَفَعَلَتْ ذَلِكَ بِشَرْقِ الْمَوْتَى : فِي ذَلِكَ  
الْوَقْتِ . وَفِي الْحَدِيثِ أَنَّهُ ذَكَرَ الدُّنْيَا فَقَالَ :  
إِنَّمَا بَقِيَ مِنْهَا كَشْرَقِ الْمَوْتَى ؛ لَهُ مَعْنِيَانِ ،  
أَحَدُهُمَا أَنَّهُ أَرَادَ بِوَأَخِرِ النَّهَارِ ، لِأَنَّ الشَّمْسَ  
فِي ذَلِكَ الْوَقْتِ إِنَّمَا تَلْبَثُ قَلِيلًا ثُمَّ تَغِيِبُ ،  
فَشَبَّهَ مَا بَقِيَ مِنَ الدُّنْيَا بِبَقَاءِ الشَّمْسِ تِلْكَ  
السَّاعَةَ ، وَالْآخَرَ مِنْ قَوْلِهِمْ شَرْقُ الْمَيِّتِ  
بِرَيْقِهِ إِذَا غَضِبَ بِهِ ، فَشَبَّهَ قَلَّةَ مَا بَقِيَ مِنَ  
الدُّنْيَا بِمَا بَقِيَ مِنْ حَيَاةِ الشَّرِيقِ بِرَيْقِهِ إِلَى أَنْ  
تَخْرُجَ نَفْسُهُ . وَسُئِلَ الْحَسَنُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ  
الْحَنَفِيَّةِ عَنْهُ فَقَالَ : أَلَمْ تَرَ إِلَى الشَّمْسِ إِذَا  
ارْتَفَعَتْ عَنِ الْحَيْطَانِ فَصَارَتْ بَيْنَ الْقُبُورِ  
كَأَنَّهَا لُجَّةٌ ؟ فَذَلِكَ شَرْقُ الْمَوْتَى . يُقَالُ :  
شَرِقَتِ الشَّمْسُ شَرْقًا إِذَا ضَعُفَ ضَوْؤُهَا ؛  
قَالَ : وَوَجَّهَ قَوْلَهُ حِينَ ذَكَرَ الدُّنْيَا فَقَالَ إِنَّمَا  
بَقِيَ مِنْهَا كَشْرَقِ الْمَوْتَى إِلَى مَعْنِيَيْنِ : أَحَدُهُمَا  
أَنَّ الشَّمْسَ فِي ذَلِكَ الْوَقْتِ إِنَّمَا تَلْبَثُ سَاعَةً ثُمَّ تَغِيِبُ ،  
فَشَبَّهَ قَلَّةَ مَا بَقِيَ مِنَ الدُّنْيَا بِبَقَائِهِ  
الشَّمْسِ تِلْكَ السَّاعَةَ مِنْ الْيَوْمِ ؛ وَالْوَجْهُ  
الْآخَرُ فِي شَرْقِ الْمَوْتَى شَرْقُ الْمَيِّتِ بِرَيْقِهِ عِنْدَ

خُرُوجِ نَفْسِهِ . وَفِي بَعْضِ الرِّوَايَاتِ : وَجَعَلُوا  
صَلَاتَكُمْ مَعَهُمْ سَبْحَةً أَيْ نَافِلَةً .

وَقَالَ أَبُو عَبِيدٍ : الْمَشْرِقُ جَبَلٌ بِسُوقِ  
الطَّائِفِ ؛ وَقَالَ غَيْرُهُ : الْمَشْرِقُ سُوقُ  
الطَّائِفِ ؛ وَقَوْلُ أَبِي ذُوْبٍ :  
حَتَّى كَانِي لِلْحَوَادِثِ مَرُوءَةً  
بِصَفَا الْمَشْرِقِ كُلِّ يَوْمٍ تُفْرَعُ  
يُفَسِّرُ بِكَلِمَاتِكَ ؛ وَرَوَاهُ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ :  
بِصَفَا الْمَشْقَرِ ؛ قَالَ : وَهُوَ صَفَا الْمَشْقَرِ الَّذِي  
ذَكَرَهُ أَمْرُو الْقَيْسِ فَقَالَ :

دُوَيْنَ الصَّفَا اللَّائِي يَلِينُ الْمَشْقَرَا  
وَالشَّارِقُ : الْكَلْسُ (عَنْ كُرَاعِ) .  
وَالشَّرِيقُ : طَائِرٌ ، وَجَمْعُهُ شُرُوقٌ ، وَهُوَ  
مِنْ سِيَاحِ الطَّيْرِ ؛ قَالَ الرَّاجِزُ :

قَدْ أَغْتَدِي وَالصُّبْحُ ذُو بَرِيقِ  
بِمَلْحَمِ أَحْمَرَ سَوْدِيْنِي  
أَجْدَلُ أَوْ شَرْقِي مِنَ الشَّرُوقِ  
قَالَ شَمِيرٌ : أَتَشْدُنِي أَعْرَابِي فِي مَجْلِسِ  
ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ ، وَكَتَبَهَا ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ :

اتْفِخِي يَا أَرْبَابَ الْفَيْعَانِ  
وَأَبْيَرِي بِالضَّرْبِ وَالْهَوَانِ  
أَوْ ضَرَبِي مِنَ شَرْقِ شَاهِيَانِ  
أَوْ تَوَجِّي جَانِعِ عَزْثَانِ (١)  
قَالَ : الشَّرِيقُ بَيْنَ الْجَدَاةِ وَالشَّاهِيَيْنِ ، وَلَوْنُهُ  
أَسْوَدٌ .

وَالشَّارِقُ : صَمَمٌ كَانَ فِي الْجَاهِلِيَّةِ ؛  
وَعَبْدُ الشَّارِقِ : اسْمٌ ، وَهُوَ مِنْهُ . وَالشَّرِيقُ :  
اسْمٌ صَمَمٌ أَيْضًا . وَالشَّرِيقِيُّ : اسْمٌ رَجُلٍ  
رَأَوِيهِ أَخْبَارٌ . وَمِشْرِيقٌ : مَوْضِعٌ .  
وَشَرِيقٌ : اسْمٌ رَجُلٍ .

شَرْقُوقٌ : اللَّيْثُ : الشَّرِقَاقُ وَالشَّرِقَاقُ  
وَالشَّرِقَاقُ وَالشَّرِقَاقُ ، لُعْتَانٌ ، طَائِرٌ يَكُونُ  
فِي أَرْضِ الْحَرَمِ فِي مَنَابِتِ النَّخِيلِ كَقَدْرِ  
الْهَدْجِيِّ ، مَرْقَطٌ بِحُمْرٍ وَخَضِرٍ وَبَيَاضٍ  
وَسَوَادٍ .

(١) قوله : «أو ضربة من شرق إلى آخر  
البيت» هكذا في الأصل .

وَيُقَالُ : هَذَا شَرِيكِي .  
وَمَا لَيْسَ فِيهِ أَشْرَاكٌ ، أَيْ لَيْسَ فِيهِ  
شُرَكَاءُ ، وَاحِدُهَا شَرِيكٌ .  
قَالَ : وَرَأَيْتُ فُلَانًا مُشْتَرِكًا إِذَا كَانَ  
يُحَدِّثُ نَفْسَهُ أَنَّ رَأْيَهُ مُشْتَرِكٌ لَيْسَ بِوَاحِدٍ .  
وَفِي الصَّحَاحِ : رَأَيْتُ فُلَانًا مُشْتَرِكًا إِذَا  
كَانَ يُحَدِّثُ نَفْسَهُ كَالْمَهْمُومِ .

وَرَوَى عَنِ النَّبِيِّ ﷺ ، أَنَّهُ قَالَ :  
النَّاسُ شُرَكَاءُ فِي ثَلَاثٍ : الْكَلَالِ وَالْمَاءِ  
وَالنَّارِ ، قَالَ أَبُو مَتَّصُورٍ : وَمَعْنَى النَّارِ  
الْحَطْبُ الَّذِي يُسْتَوْقَدُ بِهِ ، فَيَقْلَعُ مِنْ عَفْوِ  
الْبِلَادِ ، وَكَذَلِكَ الْمَاءُ الَّذِي يَنْبَغُ ، وَالْكَالُ  
الَّذِي مَتَّبَعُهُ غَيْرُ مَمْلُوكٍ ، وَالنَّاسُ فِيهِ  
مُسْتَوُونَ ؛ قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : أَرَادَ بِالْمَاءِ مَاءَ  
السَّمَاءِ وَالْعُيُونِ وَالْأَنْهَارِ الَّذِي لَا مَالِكَ لَهُ ،  
وَأَرَادَ بِالْكَالِ الْمُبَاحَ الَّذِي لَا يُخْصَصُ بِهِ  
أَحَدٌ ، وَأَرَادَ بِالنَّارِ الشَّجَرَ الَّذِي يَحْتَطِبُهُ  
النَّاسُ مِنَ الْمُبَاحِ فَيُوقَدُونَهُ ؛ وَذَهَبَ قَوْمٌ  
إِلَى أَنَّ الْمَاءَ لَا يَمْلِكُ وَلَا يَبْصَحُ بِنِعْمَةٍ مُطْلَقًا ؛  
وَذَهَبَ آخَرُونَ إِلَى الْعَمَلِ بِظَاهِرِ الْحَدِيثِ  
فِي الثَّلَاثَةِ ، وَالصَّحِيحُ الْأَوَّلُ ؛ وَفِي حَدِيثٍ  
أَمَّ مَعْبُدٍ :

تَشَارَكْنَا هَزَلِي مُحْضَنٌ قَلِيلٌ

أَيْ عَمَّهَنْ الْهَزَالُ فَاشْتَرَكْنَا فِيهِ .

وَفَرِيضَةٌ مُشْتَرَكَةٌ : يَسْتَوِي فِيهَا  
الْمُقْتَسِمُونَ ، وَهِيَ زَوْجٌ ، وَأُمٌّ ، وَأَخْوَانٌ  
لِأُمٍّ ، وَأَخْوَانٌ لِأَبٍ وَأُمٍّ ؛ لِلزَّوْجِ النِّصْفُ ،  
وَلِلْأُمِّ السُّدُسُ ، وَلِلْأَخْوَانِ لِلْأُمِّ الثُّلُثُ ،  
وَيَشْرِكُهُمْ بَنُو الْأَبِ وَالْأُمِّ ، لِأَنَّ الْأَبَ لَمَّا  
سَقَطَ سَقَطَ حُكْمُهُ ، وَكَانَ كَمَنْ لَمْ يَكُنْ ،  
وَصَارُوا بَنِي أُمَّ مَعًا ؛ وَهَذَا قَوْلُ زَيْدٍ . وَكَانَ  
عُمَرُ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ حَكَمَ فِيهَا بِأَنْ جَعَلَ  
الثُّلُثَ لِلْإِخْوَةِ لِلْأُمِّ ، وَلَمْ يَجْعَلْ لِلْإِخْوَةِ  
لِلْأَبِ وَالْأُمِّ شَيْئًا ، فَارْجَعَهُ الْإِخْوَةُ لِلْأَبِ  
وَالْأُمِّ وَقَالُوا لَهُ : هَبْ أَنْ أَبَانَا كَانَ جَارًا  
فَأَشْرِكْنَا بِقَرَابَةِ أُمَّنَا فَاشْرِكْ بَيْنَهُمْ ، فَسَمِيَتْ  
الْفَرِيضَةُ مُشْرَكَةً وَمُشْرَكَةً ؛ وَقَالَ اللَّيْثُ ؛  
هِيَ الْمَشْرَكَةُ .

وَطَرِيقٌ مُشْتَرِكٌ : يَسْتَوِي فِيهِ النَّاسُ .  
وَأَسْمٌ مُشْتَرِكَةٌ : تَشْتَرِكُ فِيهِ مَعَانٍ كَثِيرَةٌ ،  
كَالْعَيْنِ وَنَحْوِهَا ، فَإِنَّهُ يَجْمَعُ مَعَانِيَ كَثِيرَةً ؛  
وَقَوْلُهُ أَنْشَدَهُ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ :  
وَلَا يَسْتَوِي الْمَرْءَانِ هَذَا ابْنُ حَرْقٍ  
وَهَذَا ابْنُ أُخْرَى ظَهَرَا مُشْتَرِكٌ  
فَسَرَهُ فَقَالَ : مَعْنَاهُ مُشْتَرِكٌ .

وَأَشْرَكَ بِاللَّهِ : جَعَلَ لَهُ شَرِيكًا فِي  
مُلْكِهِ ، تَعَالَى اللَّهُ عَنِ ذَلِكَ ، وَالْإِسْمُ  
الشَّرِكُ . قَالَ اللَّهُ تَعَالَى ، حِكَايَةً عَنْ عَبْدِو  
لُقْمَانَ أَنَّهُ قَالَ لِابْنِهِ : « يَا بَنِي لَا تُشْرِكْ بِاللَّهِ إِنَّ  
الشَّرِكَ لَظُلْمٌ عَظِيمٌ » . وَالشَّرِكُ : أَنْ يَجْعَلَ اللَّهُ  
شَرِيكًا فِي رُبُوبِيَّتِهِ ، تَعَالَى اللَّهُ عَنِ الشَّرِكَاءِ  
وَالْأَنْدَادِ ؛ وَإِنَّمَا دَخَلَتِ الْبَاءُ (١) فِي قَوْلِهِ :  
« لَا تُشْرِكْ بِاللَّهِ » لِأَنَّ مَعْنَاهُ لَا تُعَدِّلْ بِهِ غَيْرَهُ ،  
فَتَجْعَلُهُ شَرِيكًا لَهُ ، وَكَذَلِكَ قَوْلُهُ تَعَالَى :

« وَأَنْ تُشْرِكُوا بِاللَّهِ مَا لَمْ يُنْزِلْ بِهِ سُلْطَانًا »  
لِأَنَّ مَعْنَاهُ عَدَّلُوا بِهِ ؛ وَمَنْ عَدَلَ بِهِ شَيْئًا مِنْ  
خَلْقِهِ فَهُوَ كَافِرٌ مُشْرِكٌ ، لِأَنَّ اللَّهَ وَحْدَهُ  
لَا شَرِيكَ لَهُ وَلَا نِدَّ لَهُ وَلَا نَدِيدَ . وَقَالَ أَبُو  
الْعَبَّاسِ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى : « وَالَّذِينَ هُمْ  
مُشْرِكُونَ » ، مَعْنَاهُ الَّذِينَ هُمْ صَارُوا مُشْرِكِينَ  
بِطَاعَتِهِمْ لِلشَّيْطَانِ ، وَلَيْسَ الْمَعْنَى أَنَّهُمْ آمَنُوا  
بِاللَّهِ وَأَشْرَكُوا بِالشَّيْطَانِ ، وَلَكِنْ عَبَدُوا اللَّهَ  
وَعَبَدُوا مَعَهُ الشَّيْطَانَ ، فَصَارُوا بِذَلِكَ  
مُشْرِكِينَ ، لَيْسَ أَنَّهُمْ أَشْرَكُوا بِالشَّيْطَانِ  
وَأَمَنُوا بِاللَّهِ وَحْدَهُ ؛ رَوَاهُ عَنْهُ أَبُو عَمْرٍ  
الرَّاهِدُ ، قَالَ : وَعَرَضَهُ عَلَيَّ الْمُبَرِّدُ فَقَالَ  
مُتَلَبِّبٌ صَحِيحٌ . الْجَوْهَرِيُّ : الشَّرِكُ الْكُفْرُ .  
وَقَدْ أَشْرَكَ فُلَانٌ بِاللَّهِ ، فَهُوَ مُشْرِكٌ وَمُشْرِكِيٌّ  
يُقَالُ دَوَّ وَدَوَّى وَسَكَى وَسَكَى وَقَعَسَ وَقَعَسَرِيٌّ  
يَعْنَى وَاحِدٍ ، قَالَ الرَّاجِزُ :

وَمُشْرِكِيٌّ كَافِرٌ بِالْفَرْقِ

أَيْ بِالْفَرْقَانِ . وَفِي الْحَدِيثِ : الشَّرِكُ أَخْفَى  
فِي أُمَّتِي مِنْ دَيْبِبِ الثَّمَلِ ؛ قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ :

(١) قوله : « الباء » في الأصل والطباعت  
جميعها : « التاء » ، بالمشناة الفوقية ، وهو تحريف .

[ عبد الله ]

يُرِيدُ بِهِ الرِّبَاءَ فِي الْعَمَلِ ، فَكَانَهُ أَشْرَكَ فِي  
عَمَلِهِ غَيْرَ اللَّهِ ؛ وَمِنَهُ قَوْلُهُ تَعَالَى : « وَلَا يُشْرِكْ  
بِعِبَادَةِ رَبِّهِ أَحَدًا » . وَفِي الْحَدِيثِ : مَنْ  
حَلَفَ بِغَيْرِ اللَّهِ فَقَدْ أَشْرَكَ ، حَيْثُ جَعَلَ  
مَا لَا يُحَلْفُ بِهِ مَحْلُوفًا بِهِ كَأَسْمِ اللَّهِ الَّذِي بِهِ  
يَكُونُ الْقَسَمُ . وَفِي الْحَدِيثِ : الطَّيْرَةُ  
شَرِكٌ ، وَلَكِنَّ اللَّهَ يُدْهِبُهُ بِالتَّوَكُّلِ ؛ جَعَلَ  
الطَّيْرَ شَرِكًا بِهِ فِي اعْتِقَادِ جَلْبِ التَّفْعِ  
وَدَفْعِ الضَّرْرِ ، وَلَيْسَ الْكُفْرُ بِاللَّهِ لِأَنَّهُ لَوْ كَانَ  
كُفْرًا لَمَا ذَهَبَ بِالتَّوَكُّلِ .

وَفِي حَدِيثِ تَلْبِيَةِ الْجَاهِلِيَّةِ : لَبَّيْكَ  
لَا شَرِيكَ لَكَ ، إِلَّا الشَّرِيكَ هُوَ لَكَ ، تَمْلِكُهُ  
وَمَا مَلَكَ ، يَعْنُونَ بِالشَّرِيكِ الصَّنَمِ ، يُرِيدُونَ  
أَنَّ الصَّنَمَ وَمَا يَمْلِكُهُ وَيَخْتَصُّ بِهِ مِنَ الْأَلَاتِ  
الَّتِي تَكُونُ عِنْدَهُ وَحَوْلَهُ وَالثُّرُودِ الَّتِي كَانُوا  
يَتَقَرَّبُونَ بِهَا إِلَيْهِ كُلِّهَا مَلَكَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ فَذَلِكَ  
مَعْنَى قَوْلِهِمْ تَمْلِكُهُ وَمَا مَلَكَ .

قَالَ مُحَمَّدُ بْنُ الْمُكَرَّمِ : اللَّهُمَّ إِنَّا  
نَسْأَلُكَ صِحَّةَ التَّوْحِيدِ وَالْإِخْلَاصِ فِي  
الْإِيمَانِ ؛ أَنْظِرْ إِلَى هَوْلِهِ لَمْ يَتَّفَعُهُمْ طَوَافُهُمْ  
وَلَا تَلْبِيَّتُهُمْ وَلَا قَوْلُهُمْ عَنِ الصَّنَمِ هُوَ لَكَ ،  
وَلَا قَوْلُهُمْ تَمْلِكُهُ وَمَا مَلَكَ ، مَعَ تَسْمِيَّتِهِمْ  
الصَّنَمَ شَرِيكًا ، بَلْ حِطَّ عَمَلُهُمْ بِهِدْوِ  
التَّسْمِيَةِ ، وَلَمْ يَبْصَحْ لَهُمُ التَّوْحِيدُ مَعَ  
الْإِسْتِيْنَاءِ ، وَلَا تَفَعَّتْهُمْ مَعْرِفَتُهُمْ بِقَوْلِهِمْ :  
« إِلَّا يُقَرَّبُونَا إِلَى اللَّهِ زَلْفِي » .

وَقَوْلُهُ تَعَالَى : « وَأَشْرِكُهُ فِي أَمْرِي » أَيْ  
أَجْعَلُهُ شَرِيكِي فِيهِ .

وَيُقَالُ فِي الْمُصَاهَرَةِ : رَغَبْنَا فِي  
شَرِيكِكُمْ وَصَهْرِكُمْ ، أَيْ مُشَارِكِكُمْ فِي  
النِّسْبِ . قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : وَسَمِعْتُ بَعْضَ  
العَرَبِ يَقُولُ : فُلَانٌ شَرِيكَ فُلَانٍ إِذَا كَانَ  
مُتَزَوِّجًا بِبَاتِنِهِ أَوْ بِأَخِيهِ ، وَهُوَ الَّذِي تُسَمِّيهِ  
النَّاسُ الْحَتْنَ ؛ قَالَ : وَامْرَأَةُ الرَّجُلِ  
شَرِيكَتُهُ ، وَهِيَ جَارَتُهُ ، وَزَوْجُهَا جَارُهَا ،  
وَهَلْهَا يَدُلُّ عَلَى أَنَّ الشَّرِيكَ جَارٌ ، وَأَنَّهُ أَقْرَبُ  
الْجِيرَانِ .

وقَدْ شَرِكُهُ فِي الْأَمْرِ، بِالتَّحْرِيكِ (١)،  
بِشْرِكُهُ إِذَا دَخَلَ مَعَهُ فِيهِ وَأَشْرَكَهُ مَعَهُ فِيهِ.  
وَأَشْرَكَ فُلَانٌ فُلَانًا فِي الْبَيْعِ إِذَا أَدْخَلَهُ مَعَ  
نَفْسِهِ فِيهِ.

وَأَشْرَكَ الْأَمْرُ: التَّبَسُّرُ.

وَالشَّرْكُ: حَبَائِلُ الصَّائِدِ، وَكَذَلِكَ  
مَا يُنْتَصَبُ لِلطَّيْرِ، وَاجِدُهُ شَرْكَةً، وَجَمَعُهَا  
شُرْكٌ، وَهِيَ قَلِيلَةٌ نَادِرَةٌ. وَشَرْكُ الصَّائِدِ:  
حَبَالَتُهُ يَرْبِطُ فِيهَا الصَّيْدَ. وَفِي الْحَدِيثِ:  
أَعُوذُ بِكَ مِنْ شَرِّ الشَّيْطَانِ وَشَرْكِهِ، أَيْ  
مَا يَدْعُو إِلَيْهِ وَيُوسَّسُ بِهِ مِنَ الْإِشْرَاقِ بِاللَّهِ  
تَعَالَى، وَيُرْوَى بِفَتْحِ الشَّيْنِ وَالرَّاءِ، أَيْ  
حَبَائِلِهِ وَمَصَادِيدِهِ، وَاجِدْتُهَا شَرْكَةً. وَفِي  
حَدِيثِ عُمَرَ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: كَالطَّيْرِ الْحَدِيرِ  
يَرَى أَنَّ لَهُ فِي كُلِّ طَرِيقٍ شَرْكَاءً.

وَشَرْكُ الطَّرِيقِ: جَوَادُهُ؛ وَقِيلَ: هِيَ  
الطَّرِيقُ الَّتِي لَا تَخْفَى عَلَيْكَ وَلَا تَسْتَجْمِعُ لَكَ  
فَأَنْتَ تَرَاهَا، وَرَبِّهَا انْقَطَعَتْ غَيْرَ أَنَّهَا لَا تَخْفَى  
عَلَيْكَ؛ وَقِيلَ: هِيَ الطَّرِيقُ الَّتِي تَحْتَلِجُ،  
وَالْمَعْتَبَانِ مُتَّحَارِبَانِ، وَاجِدُهُ شَرْكَةً،  
الْأَصْمَعِيُّ: الْأَزْمُ شَرْكُ الطَّرِيقِ وَهِيَ أَنْسَاعُ  
الطَّرِيقِ، الْوَأَجِدَةُ شَرْكَةٌ؛ وَقَالَ عِيْرَةُ: هِيَ  
أَخَادِيدُ الطَّرِيقِ، وَمَعْنَاهَا وَاحِدٌ، وَهِيَ  
مَا حَصَرَتْ الدُّلُوبُ بِقَوَائِمِهَا فِي مَتْنِ الطَّرِيقِ  
شَرْكَةً هُنَا، وَأُخْرَى بِجَانِبِهَا. شَمْرٌ: أُمُّ  
الطَّرِيقِ مُعْظَمُهُ، وَبَيِّنَاتُهُ أَشْرَاكُهُ صِغَارٌ  
تَتَشَعَّبُ عَنْهُ ثُمَّ تَقْطَعُ. الْجَوْهَرِيُّ: الشَّرْكَةُ  
مُعْظَمُ الطَّرِيقِ وَوَسْطُهُ، وَالْجَمْعُ شُرْكٌ، قَالَ  
ابْنُ بَرِّي: شَاهِدُهُ قَوْلُ الشَّمَاخِ:  
إِذَا شَرِكُ الطَّرِيقِ تَوَسَّطَهُ  
بِخُوصَاوِينِ فِي لُحْجِ كَنِينِ  
وَقَالَ زُؤْبَةُ:

بِالْيَعِيسِ فَوْقَ الشَّرْكِ الرَّفَاضِ

وَالْكَلَّا فِي بَنِي فُلَانٍ شَرْكٌ، أَيْ  
طَرِيقٌ، وَاجِدُهَا شِرَاكٌ. وَقَالَ أَبُو حَنِيفَةَ:  
إِذَا لَمْ يَكُنِ الْمَرْعَى مُتَّصِلًا وَكَانَ طَرِيقًا فَهُوَ  
شَرْكٌ.

(١) شَرْكُهُ بِشْرِكُهُ، مِنْ بَابِ تَعَبٍ.

وَالشَّرَاكُ: سَيْرُ النَّعْلِ، وَالْجَمْعُ شُرْكٌ؛  
وَأَشْرَكَ النَّعْلَ وَشَرَكَهَا: حَجَلَ لَهَا شِرَاكًا،  
وَالتَّشْرِيكُ مِثْلُهُ. ابْنُ بَرِّي: شَرْكَتِ النَّعْلُ  
وَشَسِعَتْ وَزَمَتْ إِذَا انْقَطَعَ كُلُّ ذَلِكَ مِنْهَا.  
وَفِي الْحَدِيثِ: أَنَّهُ صَلَّى الظُّهْرَ حِينَ زَالَتِ  
الشَّمْسُ وَكَانَ الْفَيْءُ يَقْدِرُ الشَّرَاكُ، هُوَ أَحَدُ  
سُيُورِ النَّعْلِ الَّتِي تَكُونُ عَلَى وَجْهِهَا؛ قَالَ ابْنُ  
الْأَثِيرِ: وَقَدَرُهُ هُنَا لَيْسَ عَلَى مَعْنَى  
التَّحْدِيدِ، وَلَكِنْ زَوَالُ الشَّمْسِ لَا يَبِينُ إِلَّا  
بِأَقْلٍ مَا يَرَى مِنَ الظِّلِّ، وَكَانَ حِينًا بِمَكَّةَ  
هَذَا الْقَدْرُ؛ وَالظِّلُّ يَحْتَلِفُ بِاخْتِلَافِ الْأَزْمَةِ  
وَالْأَمْكِنَةِ، وَإِنَّا بَيِّنُ ذَلِكَ فِي مِثْلِ مَكَّةَ مِنْ  
الْبِلَادِ الَّتِي يَقِلُّ فِيهَا الظِّلُّ؛ فَإِذَا كَانَ أَطْوَلَ  
النَّهَارِ وَاسْتَوَتْ الشَّمْسُ فَوْقَ الْكَعْبَةِ لَمْ  
يُرْشَى مِنْ جَوَانِبِهَا ظِلٌّ، فَكُلُّ بَلَدٍ يَكُونُ  
أَقْرَبَ إِلَى خَطِّ الْإِسْتِوَاءِ وَمُعْتَدِلِ النَّهَارِ يَكُونُ  
الظِّلُّ فِيهِ أَقْصَرَ، وَكُلُّ (٢) مَا بَعْدَ عَنْهَا إِلَى  
جِهَةِ الشَّمَالِ يَكُونُ الظِّلُّ فِيهِ أَطْوَلَ.

وَلَطَمَ شُرْكِي: مُتَّبِعٌ. يُقَالُ: لَطَمَهُ  
لَطْمًا شُرْكِيًا، بِضَمِّ الشَّيْنِ وَفَتْحِ الرَّاءِ، أَيْ  
سَرِيعًا مُتَّابِعًا كَلَطَمَ الْمُتَّقِشِ مِنَ الْبَعِيرِ؛  
قَالَ أَوْسُ بْنُ حَجْرٍ:

وَمَا أَنَا إِلَّا مُسْتَعِيدٌ كَمَا تَرَى

أَخُو شُرْكِي الْوَرْدُ غَيْرُ مُعْتَمِرٍ  
أَيْ وَرْدٌ بَعْدَ وَرْدٍ مُتَّبِعٌ؛ يَقُولُ: أَغْشَاكَ بِهَا  
تَكَرُّهُ غَيْرُ مُبْطِئٍ بِذَلِكَ. وَلَطَمَهُ لَطْمًا  
الْمُتَّقِشِ وَهُوَ الْبَعِيرُ تَدْخُلُ فِي يَدَيْهِ الشُّوَكَةُ  
فَيَضْرِبُ بِهَا الْأَرْضَ ضَرْبًا شَدِيدًا، فَهُوَ  
مُتَّقِشٌ.

وَالشَّرْكِيُّ وَالشُّرْكِيُّ، بِتَخْفِيفِ الرَّاءِ  
وَتَشْدِيدِهَا: السَّرِيعُ مِنَ السَّيْرِ.

وَشَرْكٌ: اسْمٌ مُوَضَّعٌ؛ قَالَ حَسَّانُ بْنُ  
ثَابِتٍ:

إِذَا عَصَلُ سَبَقَتْ إِلَيْنَا كَانَهُمْ

جِدَائِيَّةُ شِرْكٍ مُعْلَمَاتُ الْحَوَاجِبِ

(٢) قَوْلُهُ: «كُلُّ مَا» فِي الطَّبَعَاتِ جَمِيعِهَا:

«كَلَّا». وَالصَّوَابُ مَا أَتَيْنَاهُ.

[عبد الله]

ابْنُ بَرِّي: وَشَرْكٌ اسْمٌ مُوَضَّعٌ؛ قَالَ  
عُمَارَةُ:  
هَلْ تَذْكُرُونَ عِدَادَةَ شَرْكٍ وَأَنْتُمْ  
مِثْلُ الرَّعِيلِ مِنَ النَّعَامِ التَّافِرِ؟  
وَبَنُو شُرَيْكٍ: بَطْنٌ. وَشَرْيَكٌ: اسْمٌ  
رَجُلٍ.

\* شَرْمٌ \* الشَّرْمُ وَالتَّشْرِيمُ: قَطْعُ الْأَرْزَنِ وَتَفْرِيقُ  
النَّاقَةِ، قِيلَ ذَلِكَ فِيهَا خَاصَّةً. نَاقَةٌ شَرْمَاءُ  
وَشَرِيمٌ وَمَشْرُومَةٌ. وَرَجُلٌ أَشْرَمُ بَيْنَ الشَّرْمِ:  
مَشْرُومٌ الْأَنْفِ، وَلِذَلِكَ قِيلَ لِأَبْرَهَةَ:  
الْأَشْرَمُ. وَأَدُنُّ شَرْمَاءُ وَمُشْرَمَةٌ: قُطِعَ مِنْ  
أَعْلَاهَا شَيْءٌ يَسِيرٌ. وَفِي الْحَدِيثِ: فَجَاءَهُ  
بِمُصْحَفٍ مُشْرَمِ الْأَطْرَافِ، فَاسْتَعْمَلَ فِي  
أَطْرَافِ الْمُصْحَفِ كَمَا تَرَى. وَالشَّرْمُ:  
الشَّقُّ، شَرْمَهُ يَشْرُمُهُ شَرْمًا فَشَرْمٌ شَرْمًا وَأَنْشَرَمَ  
وَشَرْمَهُ فَشَرَمَ. وَالشَّرْمُ: مُصَدَّرُ شَرْمَهُ، أَيْ  
شَقَّهُ؛ قَالَ أَبُو قَيْسٍ بِنُ الْأَسْلَتِ يَصِفُ  
الْحَبَسَةَ وَالْقَيْلَ عِنْدَ وَرُودِهِمْ إِلَى الْكَعْبَةِ  
الشَّرِيفَةِ:

مَحَاجِسُهُمْ تَحْتَ أَقْرَابِهِ  
وَقَدْ شَرُمُوا جِلْدَهُ فَانْشَرَمَ  
وَالشَّارِمُ: السَّهْمُ الَّذِي يَشْرِمُ جَانِبَ  
الْعَرَضِ.

وَالتَّشْرِيمُ: التَّشْفِيقُ. وَتَشْرَمَ الشَّيْءُ:  
تَمَرَّقَ وَتَشَفَّقَ.

وَالْأَشْرَمُ: أَبْرَهَةُ صَاحِبُ الْقَيْلِ، سُمِّيَ  
بِذَلِكَ لِأَنَّهُ جَاءَهُ حَجَرٌ فَشَرَمَ أَنْفَهُ وَنَجَّاهُ اللَّهُ  
لِيُخَيَّرَ قَوْمَهُ، فَسُمِّيَ الْأَشْرَمَ. وَفِي  
الْحَدِيثِ: أَنَّ أَبْرَهَةَ جَاءَهُ حَجَرٌ فَشَرَمَ أَنْفَهُ  
فَسُمِّيَ الْأَشْرَمَ.

وَفِي حَدِيثِ ابْنِ عَمَرَ: أَنَّهُ اشْتَرَى نَاقَةً  
فَرَأَى بِهَا تَشْرِيمَ الظَّنَّارِ فَرَدَّهَا؛ قَالَ أَبُو  
عُبَيْدٍ: التَّشْرِيمُ التَّشْفِيقُ؛ قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ:  
وَمَعْنَى تَشْرِيمِ الظَّنَّارِ أَنَّ الظَّنَّارَ أَنْ تُعْطَفَ  
النَّاقَةُ عَلَيْهِ وَلَدٍ غَيْرِهَا فَرَأَمَهُ. يُقَالُ: طَاعَزْتُ  
أَطَايِرَ ظَنَّارًا، قَالَ: وَقَدْ شَاهَدْتُ ظَنَّارَ  
الْعَرَبِ النَّاقَةَ عَلَى وَلَدٍ غَيْرِهَا، فَإِذَا أَرَادُوا

ذَلِكَ شِدُوا أَنْفَهَا وَعَيْنَيْهَا ، ثُمَّ حَشَوْا حَوْرَانَهَا  
يُدْرَجُو مَحْشُوَّةً حِرْقًا وَمُشَاقَّةً ، ثُمَّ خَلَّوْا  
الْحَوْرَانَ بِخِلَالَيْنِ ، وَتَرَكْتَ كَذَلِكَ يَوْمًا ،  
فَتَنْظُرُ أَنَّهَا قَدْ مَحْضَتْ لِلْوَالِدِ ، فَإِذَا غَمَّهَا  
ذَلِكَ نَفَسُوا عَنْهَا وَزَعُوا الدَّرَجَةَ مِنْ  
حَوْرَانِهَا ، وَقَدْ هَيَّئَ لَهَا حَوَارٌ فَتَرَى أَنَّهَا  
وَلَدَتْهُ ، فَتَدْرُ عَلَيْهِ . وَالْحَوْرَانُ : مَجْرَى  
خُرُوجِ الطَّعَامِ مِنَ النَّاسِ وَالذُّوَابِ .

وَيُقَالُ لِلْجِلْدِ إِذَا تَشَقَّقَ وَتَمَزَّقَ : قَدْ  
تَشَرَّم ، وَلِهَذَا قِيلَ لِلْمَشْقُوقِ الشَّفَةَ أَشْرَمُ ،  
وَهُوَ شَبِيهُ بِالْعَلَمِ . وَفِي حَدِيثِ كَعْبٍ : أَنَّهُ  
أَتَى عُمَرَ بِكِتَابٍ قَدْ تَشَرَّمَتْ نَوَاحِيهِ فِيهِ  
التَّوْرَةُ ، أَي تَشَقَّقَتْ .

ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : يُقَالُ لِلرَّجُلِ الْمَشْقُوقِ  
الشَّفَةَ السُّقْلَى أفلح ، وَفِي الْعُلْيَا أَعْلَمُ ،  
وَفِي الْأَنْفِ أَحْرَمُ ، وَفِي الْأُذُنِ أَحْرَبُ ،  
وَفِي الْجَفْنِ أَشْرَرُ ، وَيُقَالُ فِيهِ كُلُّهُ أَشْرَمُ .  
وَشَرَمَ الثَّرِيدَةَ يَشْرِمُهَا شَرَمًا : أَكَلَ مِنْ  
نَوَاحِيهَا ، وَقِيلَ : جَرَفَهَا . وَقَرَّبَ أَعْرَابِيُّ إِلَى  
قَوْمٍ جَفَنَهُ مِنْ ثَرِيدٍ فَقَالَ : لَا تَشْرِمُوها ،  
وَلَا تَقْرَعُوها ، وَلَا تَصْقَعُوها ؛ فَقَالُوا :  
وَنَحْلِكَ وَمِنْ أَيْنَ نَأْكُلُ ؟ فَالْشْرَمُ مَا تَقْدَمُ ،  
وَالْقَرَعُ أَنْ يَأْكُلَ مِنْ أَسْفَلِهَا ، وَالصَّقْعُ أَنْ  
يَأْكُلَ مِنْ أَعْلَاهَا ؛ وَقَوْلُ عَمْرِو ذِي  
الْكَلْبِ :

فَقَلْتُ خُذْهَا لِاشْوَى وَلَا شَرَمَ  
إِنَّمَا أَرَادَ وَلَا شَقَّ يَبِيرُ لَا تَمُوتُ مِنْهُ ، إِنَّمَا هُوَ  
شَقٌّ بَالِغٌ يُهْلِكُكَ ؛ وَأَرَادَ وَلَا شَرَمَ ، فَحَرَكُ  
لِلضَّرُورَةِ .

وَالشَّرِيمُ وَالشَّرُومُ : الْمَرْأَةُ الْمُنْفَضَةُ .  
وَأَمْرَأَةٌ شَرِيمٌ شَقٌّ مَسْلُكَاها فَصَارَا شَيْئًا  
وَاحِدًا ؛ قَالَ :

يَوْمَ أَوَيْمَ بَقَّةَ الشَّرِيمِ  
أَفْضَلُ مِنْ يَوْمِ أَحْلَقِي وَقَوْمِي  
أَرَادَ الشَّدَّةَ ؛ وَهَذَا مَثَلٌ تَضْرِبُهُ الْعَرَبُ  
فَتَقُولُ : لَقِيتُ مِنْهُ يَوْمَ أَحْلَقِي وَقَوْمِي ، أَي  
الشَّدَّةَ ، وَأَصْلُهُ أَنْ يَمُوتَ زَوْجُ الْمَرْأَةِ ،  
فَتَحْلِقُ شَعْرَهَا ، وَتَقُومُ مَعَ النَّوَاحِجِ ؛ وَبَقَّةٌ :

اسْمُ امْرَأَةٍ ، يَقُولُ : يَوْمَ شَرِمَ جِلْدُهَا ، يَعْنِي  
الْأَقْتِضَاصَ .

وَكُلُّ شَقٍّ فِي جَبَلٍ أَوْ صَحْرَةٍ لَا يَنْفُذُ  
شَرَمٌ .

وَالشَّرَمُ : لُجَّةُ الْبَحْرِ ؛ وَقِيلَ : مَوْضِعٌ  
فِيهِ ؛ وَقِيلَ : هُوَ أَبَعَدَ قَعْرِو . الْجَوْهَرِيُّ :  
وَشَرَمٌ مِنَ الْبَحْرِ : خَلِيجٌ مِنْهُ . ابْنُ بَرِّي :  
وَالشَّرُومُ عَمْرَاتُ الْبَحْرِ . وَاحِدُهَا شَرَمٌ ؛ قَالَ  
أُمِّيَّةٌ يَصِفُ جَهَنَّمَ :

فَتَسْمُو لَا يُعَيَّبُهَا ضَرَاةٌ  
وَلَا تَحْبُو فَيَبْرُدُهَا الشَّرُومُ  
وَعُشْبُ شَرَمٌ : كَثِيرٌ ، يُؤْكَلُ مِنْ أَعْلَاهُ  
وَلَا يُحْتَاجُ إِلَى أَوْسَاطِهِ وَلَا أَصُولِهِ ؛ وَمِنْهُ  
قَوْلُ بَعْضِ الرُّوَادِ : وَجَدْتُ خُشْبًا هَرَمِي ،  
وَعُشْبًا شَرَمًا ، وَالْهَرَمِيُّ : الَّتِي لَيْسَ لَهَا  
دُخَانٌ إِذَا أَوْقَدَتْ مِنْ نَفْسِهَا وَقَدِيمًا .  
وَشَرَمٌ لَهُ مِنْ مَالِهِ أَيُّ أَعْطَاهُ قَلِيلًا .  
وَتَشْرِمُ الصَّيْدَ : أَنْ يَنْفِلْتَ جَرِيحًا ،  
وَقَالَ أَبُو كَبِيرٍ الْهَدَلِيُّ :

وَهَلَّا وَقَدْ شَرَعَ الْأَسِنَّةَ نَحْوَهَا  
مِنْ بَيْنِ مُحْتَقٍّ لَهَا وَمُشْرَمٍ  
مُحْتَقٍّ : قَدْ نَفَذَ السَّنَانَ فِيهِ فَفَقَلَّهُ ، وَلَمْ  
يُنْفِلْتِ .

وَشُرْمَةٌ : مَوْضِعٌ <sup>(١)</sup> ؛ قَالَ ابْنُ مِقْبِلٍ  
يَصِفُ مَطَرًا :

فَأَضْحَى لَهُ جَلْبٌ بِأَكْتافِ شُرْمَةٍ  
أَجَشُّ سِيَاكِي مِنَ الْوَلْبِ : أَضْحُحُ  
وَالشَّرْمَةُ ، بِالضَّمِّ : اسْمُ جَبَلٍ ؛ قَالَ  
أَوْسٌ :

وَمَا فَيْسَتْ نَخِيلٌ كَانَ غُبَارَهَا  
سُرَادِقُ يَوْمِ ذِي رِيَاخٍ تَرْفَعُ  
تَثُوبٌ عَلَيْهِمْ مِنْ أَبَانٍ وَشُرْمَةٍ  
وَتَرَكَّبَ مِنْ أَهْلِ الْقَنَانِ وَتَرْفَعُ

(١) قوله : «وشرمة موضع» كذا بصنط  
الأصل ، بضم فسكون ، والذي في القاموس  
وياقوت : أن اسم الموضع شرمة محرمة ، واسم الجبل  
بضم فسكون ، وأنشد ياقوت البيت شاهداً على اسم  
الجبل .

أَبَانٌ : جَبَلٌ ، وَشُرْمَةٌ : مَوْضِعٌ ، وَالْفَرَعُ هُنَا  
مِنَ الْإِصْرَاحِ وَالْإِغَاثَةِ .

\* شَرْمَحُ \* الشَّرْمَحُ وَالشَّرْمَحِيُّ مِنَ الرِّجَالِ :  
الْقَوِيُّ الطَّوِيلُ ؛ وَأَنْشَدَ الْأَخْفَشِيُّ :

وَلَا تَذْهَبِينَ عَيْنَاكَ فِي كُلِّ شَرْمَحٍ  
طَوَالِ . فَإِنَّ الْأَقْصَرِينَ أَمَا زَرَهُ <sup>(٢)</sup>  
التَّهْذِيبُ : وَهُمْ الشَّرْمَاحُ ، وَيُقَالُ :  
شَرْمَاحَةٌ .

وَالشَّرْمَاحَةُ مِنَ النِّسَاءِ : الطَّوِيلَةُ الْخَفِيفَةُ  
الْجِسْمِ ؛ قَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : هِيَ الطَّوِيلَةُ  
الْجِسْمِ ؛ وَأَنْشَدَ :

وَالشَّرْمَاحَاتُ عِنْدَهَا قُعُودٌ  
يَقُولُ : هِيَ طَوِيلَةٌ حَتَّى إِنْ النَّسَاءَ الشَّرْمَاحِ  
لَيَبْصُرْنَ قُعُودًا عِنْدَهَا بِالْإِضَافَةِ إِلَيْهَا ، وَإِنْ كُنَّ  
قَائِمَاتٍ . وَالشَّرْمَحُ : كَالشَّرْمَحِ ، قَالَ :  
أَطَّلَ عَلَيْنَا بَعْدَ قَوْسَيْنِ بَرْدُهُ  
أَسْمُ طَوِيلِ السَّاعِدَيْنِ شَرْمَحُ

\* شَرْنٌ \* ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : الشَّرْنُ الشَّقُّ فِي  
الصَّحْرَةِ . أَبُو عَمْرٍو : فِي الصَّحْرَةِ شَرْمٌ وَشَرْنٌ  
وَتَتْ وَقَتْ وَشَيْقٌ وَشَرِيَانٌ . وَقَدْ شَرِمَ وَشَرِنَ  
إِذَا انْتَشَقَ ، وَذَكَرَ ابْنُ بَرِّي فِي هَذِهِ التَّرْجِمَةِ  
الشَّرِيَانَ ، وَهُوَ شَجَرٌ صُلْبٌ تَتَّخِذُ مِنْهُ  
الْقَيْسِيُّ ، وَاحِدَتُهُ شَرِيَانَةٌ ، وَهُوَ كَجَرِيَالٍ ،  
مُلْحَقٌ بِسِرْدَاحٍ ؛ قَالَ : أَخْبَرَنِي

وَقَوْسُكَ شَرِيَانِيَّةٌ  
وَنَبْلُكَ جَمْرُ الْغَضِيِّ  
قَالَ : وَالشُّورَانُ الْعُصْفَرُ ، قَالَ :

وَالصَّحِيحُ عِنْدِي أَنَّ شُرِيَانَ فِعْلَانٌ ، لِأَنَّهُ  
أَكْثَرُ مِنْ فِعْيَالٍ ؛ قَالَ : وَلِهَذَا ذَكَرَهُ  
الْجَوْهَرِيُّ فِي شَرِي ؛ وَرَأَيْتُ هُنَا حَاشِيَةً  
قَالَ : لَمْ يَذْكَرِ الْجَوْهَرِيُّ الشَّرِيَانَ هَذَا  
لِلشَّجَرِ أَصْلًا فِي كِتَابِهِ ، وَإِنَّمَا ذَكَرَ فِي فَضْلِ

شَرِي : الشَّرِيَانَ وَاحِدَ الشَّرِيَانِ ، وَهِيَ  
مِنَ الْعُرُوقِ النَّابِضَةُ .

(٢) قوله : «فإن الأقصرين أمارزه» يريد  
أمازهم ، أَي أقوياءهم قلوباً ، كما يأتي في مزر .

وَتَشْرِبِينَ... اسْمُ شَهْرٍ مِنْ شُهُورِ الْحَرِيفِ، وَهُوَ أَعْجَمِيٌّ وَهُوَ إِلَى وَزْنِ تَفْعِيلٍ أَقْرَبُ مِنْهُ إِلَى وَزْنِ غَيْرِهِ مِنَ الْأُمَّلَةِ؛ قَالَ: وَلَمْ يَذْكُرْهُ صَاحِبُ الْكِتَابِ.

• شرنص • اللَّيْثُ: جَمَلُ شِرْنَاصٍ صَحْمٌ طَوِيلُ الْعُنُقِ، وَجَمَعُهُ شِرَانِصٌ.

• شرنص • اللَّيْثُ: جَمَلُ شِرْنَاصٍ صَحْمٌ طَوِيلُ الْعُنُقِ، وَجَمَعُهُ شِرَانِصٌ؛ قَالَ أَبُو مَثُورٍ: لَا أَعْرِفُهُ لِيَعْبُرُوا.

• شرنف • الشَّرْنَفُ: وَرَقُ الرَّزْعِ إِذَا كَثُرَ وَطَالَ وَخَشِيَ فَسَادَهُ فَقَطِعَ، يُقَالُ حِينَئِذٍ: شَرْنَفْتُ الرَّزْعَ، إِذَا قَطَعْتَ شِرْنَفَهُ. قَالَ الْأَزْهَرِيُّ: وَهِيَ كَلِمَةٌ بَيَانِيَّةٌ وَالشَّرْنَفُ: عَصْفُ الرَّزْعِ الْعَرِيضُ؛ يُقَالُ: قَدْ شَرْنَفُوا رَزْعَهُمْ، إِذَا جَرُّوا عَصْفَهُ.

• الشَّرْنَفُ شَطْحٌ الْمَشْفَحُ (١)

• شرنق • أَبُو عَمْرٍو: ثِيَابُ شِرَانِقٍ مُتَحَرِّقَةٌ، لَا وَاحِدَ لَهَا، وَأَنْشَدَ:

مِنْهُ وَأَعْلَى جِلْدِي شِرَانِقٌ  
وَيُقَالُ لِيَخْلُجُ الْحَيَّةُ إِذَا لَقِيَتْهُ شِرَانِقٌ.

• شره • الشَّرُّ: أَسْوَأُ الْحَرِصِ، وَهُوَ غَلْبَةُ الْحَرِصِ؛ شَرَّهُ شَرَّهُاً فَهُوَ شَرُّهُ وَشَرَّهَانُ.

(١) زاد في القاموس: والشرداح، بكسر فسكون: الرجل اللحم الرخو، والطويل العظم من الإبل والنساء اهـ.

قال الشارح: ومثله السرداح، بالسين المهملة، كما تقدم.

وزاد الحمد أيضاً: الشرنفح، بفتح الشين والراء وسكون النون وفتح الفاء: الخفيف القدمين.

وزاد أيضاً: شطح، بكسر أوله وثانيه المشدداً: زجر للعريض من أولاد المعز.

وزاد أيضاً: المشفق كمعظم: المحروم الذي لا يصيب شيئاً.

وَرَجُلٌ شَرُهُ: شَرَّهَانُ النَّفْسِ حَرِيصٌ وَالشَّرُّ وَالشَّرَّهَانُ: السَّرْبُ الطَّعْمِ الْوَحْيُ، وَإِنْ كَانَ قَلِيلَ الطَّعْمِ. وَيُقَالُ: شَرَّهُ فُلَانٌ إِلَى الطَّعَامِ يَشْرُهُ شَرَّهُاً، إِذَا اشْتَدَّ حَرَضُهُ عَلَيْهِ.

وَسَنَةُ شَرَّهَاءَ: مُجْدِبَةٌ (عَنِ الْفَارِسِيِّ). وَقَوْلُهُمْ: هِيَ (٢) شَرَّهِيَا، مَعْنَاهُ يَا حَيُّ يَا قِيَوْمُ بِالْعِبْرَانِيَّةِ.

• شري • شَرَى الشَّيْءَ يَشْرِيهِ شِرْيً وَشِرَاءً وَاشْتَرَاهُ سَوَاءً، وَشَرَّاهُ وَاشْتَرَاهُ: بَاعَهُ. قَالَ

اللَّهُ تَعَالَى: «وَمِنَ النَّاسِ مَنْ يَشْرِي نَفْسَهُ ابْتِغَاءَ مَرْضَاةِ اللَّهِ»، وَقَالَ تَعَالَى: «وَشَرَّوهُ بِمَنْ يَبْحَسُ دِرَاهِمَ مَعْلُودَةٍ»، أَيْ بَاعُوهُ. وَقَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ: «أُولَئِكَ الَّذِينَ اشْتَرَوُا

الضَّلَالََةَ بِالْهَيْدَى»، قَالَ أَبُو إِسْحَاقَ: لَيْسَ هُنَا شِرَاءٌ وَلَا بَيْعٌ، وَلَكِنْ رَغَبْتُهُمْ فِيهِ يَتَمَسَّكُهُمْ بِهِ كَرَعَبَةِ الْمُشْتَرَى بِإِلَهِ مَا يَرْغَبُ فِيهِ، وَالْعَرَبُ تَقُولُ لِكُلِّ مَنْ تَرَكَ شَيْئاً وَتَمَسَّكَ بِغَيْرِهِ قَدْ اشْتَرَاهُ. الْجَوْهَرِيُّ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى: «اشْتَرَوْا الضَّلَالََةَ»، أَصْلُهُ اشْتَرَبُوا، فَاسْتَقْبَلَتْ الضَّمَّةُ عَلَى الْبَاءِ فَحُدِفَتْ، فَاجْتَمَعَ سَاكِنَانِ: الْبَاءُ وَالْوَاوُ، فَحُدِفَتْ الْبَاءُ وَحَرَّكَتِ الْوَاوُ بِحَرَكَتِهَا لَأَسْتَقْبِلَهَا سَاكِنٌ؛ قَالَ ابْنُ بَرِيٍّ: الصَّحِيحُ فِي تَعْلِيلِ أَنَّ الْبَاءَ لَمَّا تَحَرَّكَتْ فِي اشْتَرَبُوا، وَأَنْفَتِحَ مَا قَبْلَهَا، قَلِبَتْ الْفَتْحُ، ثُمَّ حُدِفَتْ لِإِتِّقَاءِ السَّاكِنِينَ؛ قَالَ: وَيَجْمَعُ الشَّرِيُّ عَلَى أَشْرِيَّةٍ، وَهُوَ شَادٌّ لِأَنَّ فِعْلًا لَا يُجْمَعُ

(٢) قوله: «وقولهم هيا إلخ» مثله في التهذيب، والذي في النكلة ما نصه: قال الصاغاني هذا غلط، وليس هذا اللفظ من هذا التركيب في شيء، أعني تركيب شره، وبعضهم يقول آهيا شرهيا، مثل عاهيا، وكل ذلك تصحيف وتحرّيف، وإنما هو إهيا بكسر الهمزة وسكون الهاء، ويؤثر بالتحريك وسكون الراء وبعده إهيا مثل الأول، وهو اسم من أسماء الله جل ذكره، ومعنى إهيا إشريها الأزل الذي لم يزل، هكذا قرأنيه جبر من أحبار اليهود بعدن أمين.

عَلَى أَفْعَلٍ. قَالَ ابْنُ بَرِيٍّ: يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ أَشْرِيَّةً جَمْعًا لِلْمَمْدُودِ، كَمَا قَالُوا أَقْبِيَّةً فِي جَمْعٍ قَفًا، لِأَنَّ مِنْهُمْ مَنْ يَمُدُّ.

وَشَارَاهُ مُشَارَاةً وَشِرَاءً: بَايَعَهُ؛ وَقِيلَ: شَارَاهُ مِنَ الشَّرَاءِ وَالْبَيْعِ جَمِيعًا، وَعَلَى هَذَا وَجَّهَ بَعْضُهُمْ مَدَّ الشَّرَاءِ.

أَبُو زَيْدٍ: شَرَيْتُ بَعْتُ، وَشَرَيْتُ أَيْ اشْتَرَيْتُ. قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ: «وَلَيْسَ مَا شَرَوْا بِهِ أَنْفُسَهُمْ»، قَالَ الْفَرَّاءُ: يَشْسُ مَا بَاعُوا بِهِ أَنْفُسَهُمْ. وَلِلْعَرَبِ فِي شَرَوْا وَاشْتَرَوْا مَذْهَبَانِ: فَلَا كَثْرَ مِنْهَا أَنْ يَكُونَ شَرَوْا بَاعُوا، وَاشْتَرَوْا ابْتَاعُوا، وَرَبَّاهُ جَعَلُوهَا بِمَعْنَى بَاعُوا.

الْجَوْهَرِيُّ: الشَّرَاءُ يُمَدُّ وَيُقَصَّرُ. شَرَيْتُ الشَّيْءَ أَشْرِيهِ شِرَاءً إِذَا بَعْتَهُ وَإِذَا اشْتَرَيْتَهُ أَيْضًا، وَهُوَ مِنَ الْأَضْدَادِ؛ قَالَ ابْنُ بَرِيٍّ: شَاهِدُ الشَّرَاءِ بِالْمَدِّ قَوْلُهُمْ فِي الْمَثَلِ: لَا تَغْتَرَّ بِالْحَرَّةِ عَامَ هِدَايَتِهَا، وَلَا بِالْأَمَةِ عَامَ شِرَائِهَا؛ قَالَ: وَشَاهِدُ شَرَيْتُ بِمَعْنَى بَعْتُ قَوْلُ ابْنِ بَرِيٍّ:

شَرَيْتُ بُرْدًا وَوَلَا مَا تَكْتَفِنِي  
مِنَ الْحَوَادِثِ مَا فَارَقْتُهُ أَبَدًا  
وَقَالَ أَيْضًا:

وَشَرَيْتُ بُرْدًا لَيْسَتَنِي  
مِنْ بَعْدِ بُرْدٍ كُنْتُ هَامَةً

وَفِي حَدِيثِ الزُّبَيْرِ قَالَ لِابْنِهِ عَبْدِ اللَّهِ: وَاللَّهِ لَا أَشْرِي عَلَى بَشِيءٍ، وَلَلدُّنْيَا أَهْوَنُ عَلَيَّ مِنْ مِئْتَةِ سَاحِيٍّ؛ لَا أَشْرِي أَيْ لَا أَبِيعُ. وَشَرَوَى الشَّيْءَ: مَثَلُهُ، وَأَوْهُ مُدَّةٌ مِنَ الْبَاءِ، لِأَنَّ الشَّيْءَ إِنَّمَا يُشْرَى بِمَثَلِهِ، وَلَكِنَّهَا قَلِبَتْ يَاءً كَمَا قَلِبَتْ فِي تَقْوَى وَنَحْوِهَا. أَبُو سَعِيدٍ: يُقَالُ هَذَا شَرَوَاهُ وَشَرِيَهُ أَيْ مَثَلُهُ؛ وَأَنْشَدَ:

وَتَرَى هَالِكًا يَقُولُ: أَلَا تَبُ  
حَصْرٌ فِي مَالِكٍ لِهَذَا شَرِيًّا؟  
وَكَانَ شُرَيْحٌ يُضَمِّنُ الْقَصَّارَ شَرَوَاهُ، أَيْ مِثْلَ الثَّوْبِ الَّذِي أَخَذَهُ وَأَهْلَكَهُ؛ وَمِنْهُ حَدِيثُ عَلِيٍّ، كَرَّمَ اللَّهُ وَجْهَهُ: ادْفَعُوا

حَصْرٌ فِي مَالِكٍ لِهَذَا شَرِيًّا؟ وَكَانَ شُرَيْحٌ يُضَمِّنُ الْقَصَّارَ شَرَوَاهُ، أَيْ مِثْلَ الثَّوْبِ الَّذِي أَخَذَهُ وَأَهْلَكَهُ؛ وَمِنْهُ حَدِيثُ عَلِيٍّ، كَرَّمَ اللَّهُ وَجْهَهُ: ادْفَعُوا

شروها من النعم ، أى مثلها . وفى حديث  
عمر ، رضى الله عنه ، فى الصدقة : فلا  
ياخذ إلا تلك السن من شروى إليه ، أو قيمة  
عدلو ، أى من مثل إليه . وفى حديث  
شريح : قصى فى رجل نزع فى قوس رجل  
فكسرها ، فقال : له شروها . وفى حديث  
التخمي فى الرجل يبيع الرجل ويشترط  
الخلاص ، قال : له الشروى ، أى المثل .  
وفى حديث أم زرع قال : فكحت بئده  
رجلا سرياً ، ركب شرياً ، وأخذ خطياً ،  
وأراح على نعماً ثرياً ، قال أبو عبيد :  
أزادت بقولها ركب شرياً أى فرساً يستشري  
فى سيرو ، أى يلج ويمنى ويجد فيه بلا  
فتور ولا انكسار ، ومن هذا يقال للرجل إذا  
لج فى الأمر : قد شرى فيه واستشري ، قال  
أبو عبيد : معناه جاد الجرى . يقال : شرى  
الرجل فى غضبه واستشري وأجد . أى جد  
وقال ابن السكيت : ركب شرياً أى فرساً  
خيلاً فائقاً .

وشرى المال وشرائه : خياله . والشري  
بمترلة الشوى : وهما رذال المال ، فهو حرف  
من الأضداد .

وأشراء الحرم : نواحيه ، والواحد  
شرى ، مقصور . وشرى الفرات : ناحيته ،  
قال القطامي :

لئن الكواعب بعد يوم وصلتى (١)

بشرى الفرات وبعد يوم الجوستى  
وفى حديث ابن المسيب : قال لرجل : انزل  
أشراء الحرم ، أى نواحيه وجوانبه ، الواحد  
شرى .

وشرى زمام الثقة : اضطرب . ويقال  
لزام الثقة إذا تابعت حركته لتخريكها  
رأسها فى عدوها : قد شرى زمامها بشرى  
شرى ، إذا كثر اضطرابه .

وشرى الشر بينهم شرى : استطار .

(١) قوله : «وصلتى» فى الطبقات جميعها :  
«وصلتى» ببناء .

[عبد الله]

وشرى البرق ، بالكسر ، شرى . لمع وتتابع  
لمعانه ، وقيل : استطار وتفرق فى وجه  
الغيم ، قال :

أصاح ترى البرق لم يقتضض

يموت فواقاً ويشرى فواقاً  
وكذلك استشرى ، ومنه يقال للرجل إذا  
قادى فى غيه وقساو : شرى بشرى شرى .  
واستشرى فلان فى الشر إذا لج فيه .  
والمشاركة : الملاجة ، يقال : هو  
بشارى فلاناً ، أى بلاجه .

وفى حديث عائشة فى صفة أبيها ، رضى  
الله عنها : ثم استشرى فى دينه ، أى لج  
وقادى وجد وقوى وأهتم به ، وقيل : هو  
من شرى البرق واستشرى ، إذا تابع لمعانه .  
ويقال : شربت عيشه بالدمع إذا لجت  
وتابعت الهملان .

وشرى فلان غضباً ، وشرى الرجل شرى  
واستشرى : غضب ولج فى الأمر ، وأنشد  
ابن برى لأبن أحمز :

باتت عليه ليلة عرشية

شربت وباتت على نقأ متهدم  
شربت : لجت ، وعرشية : مشوبة إلى  
عرش السالك ، ومتهدم : متهايت لا  
يتأسك .

والشراء : الخوارج ، سموها بذلك لأنهم  
غضبوا ولجوا ، وأما هم فقالوا : نحن  
الشراء لقولهم عز وجل : «ومن الناس من  
يشرى نفسه ابتغاء مرضاوة الله» ، أى يبيعها  
ويتدلها فى الجهاد ، وتمتها الجنة ، وقوله  
تعالى «إن الله اشترى من المؤمنين أنفسهم  
وأموالهم بأن لهم الجنة» ، ولذلك قال  
قطرى بن الفجاعة وهو خارجي :

رأت فئة باعوا الإله نفوسهم

بجئات عدن عنده ونعيم  
التهديب : الشراء الخوارج ؛ سموها  
أنفسهم شراءاً لأنهم أرادوا أنهم باعوا  
أنفسهم لله ، وقيل : سموها بذلك لقولهم «إننا  
شرينا أنفسنا فى طاعة الله ، أى بعناها بالجنة

حين فارقنا الأئمة الجائرة ، والواحد شار ،  
ويقال منه : تشرى الرجل . وفى حديث  
ابن عمر : أنه جمع بينه وبين أشرى أهل  
المدينة مع ابن الزبير وخلعوا بيعة يزيد ، أى  
صاروا كالشراء فى فعلهم ، وهم الخوارج ،  
وخروجهم عن طاعة الإمام ، قال : وأنا  
لزمهم هذا اللقب لأنهم زعموا أنهم شروا  
ديانهم بالآخرة ، أى باعوا . وشرى نفسه  
شرى إذا باعها ، قال الشاعر :

فلئن هزرت من المنية والشرى

والشرى : يكون بيعاً واشترى والشارى :  
المشتري . والشارى : البائع . ابن  
الأعرابي : الشراء ، مملود ويقصر فيقال  
الشرا ، قال : أهل نجد يفسرونه ، وأهل  
بهامة يمدونه ، قال : وشريت بنفسى  
للقوم ، إذا تقدمت بين أيديهم إلى عدوهم  
فقاتلتهم ، أو إلى السلطان فكلمت عنهم .  
وقد شرى بنفسه إذا جعل نفسه جنة لهم .  
شور : اشترى الرجل والشىء واشترته أى  
اخترته . وروى بيت الأعشى : شراء  
الهبان .

وقال الليث : شراء أرض ، والنسبة إليها  
شروى ، قال أبو تراب : سمعت السلمي  
يقول اشترت بين القوم وأغرنت ، واشترته  
به فشرى مثل أغرته به فقرى .

وشرى الفرس فى سيرو واستشرى أى  
لج ، فهو فرس شرى ، على فعل . ابن  
سيده : وفرس شرى يستشرى فى جريه ، أى  
يلج . وشاراه مشاركة : لاجه . وفى حديث  
السائب : كان النبي ، عليه السلام ، شريكى ،  
فكان خير شريك ، لا يشارى ، ولا يارى ،  
ولا يدارى ، المشاركة : الملاجة ، وقيل :  
لا يشارى من الشر ، أى لا يشارى ، فقلب  
إحدى الراعين ياء ، قال ابن الأثير : والأول  
الوجه ، ومنه الحديث الآخر : لا تشار  
أخاك ، فى إحدى الروايتين ، وقال ثعلب فى  
قوله لا يشارى : لا يستشرى من الشر ، ولا  
يارى : لا يدافع عن الحق ولا يردد

الكلام ، قال :

وَأِنِّي لَأَسْتَبِيحِي ابْنَ عَمِّي وَأَتَقِي

مُشَارَاتَهُ كَيْ مَا يَبْرَحُ وَيَعْفَلَا

قال ثعلب : سألت ابن الأعرابي عن

قوله لا يُشاري ولا يُهاري ولا يُداري ، قال :

لا يُشاري بين الشر ، قال : ولا يُهاري لا

يُخاصِمُ في شيء ليس له فيه منفعة ، ولا

يُداري أي لا يدفعُ ذا الحق عن حقه ،

وقوله أنشد ثعلب :

إِذَا أُرْقِدْتَ نَارَ لَوَى جِلْدَ أَنفِهِ

إِلَى النَّارِ يَسْتَشْرِى ذَرَى كُلِّ حَاطِبِ

ابن سيده : لم يُفسر يستشري إلا أن يكون

يلجُ في تأليله . ويُقال : لَحَاهُ اللهُ وَشَرَاهُ .

وقال اللحياني : شرأه الله وأورمه وعظاه

وأرغمه .

والشري : شيء يخرج على الجسد أحمر

كهيئة الدارهم ، وقيل : هو شبه البثر يخرج

في الجسد . وقد شري شري ، فهو شر على

فعل ، وشري جلده شري ، قال : والشري

خراج صغار لها لدغ شديد .

ونشري القوم : تفرقوا .

واستشرت بينهم الأمور : عظمت

وتفاقت . وفي الحديث : حتى شري

أمرها ، أي عظم (١) وتفاقم ولجوا فيه .

وفعل به ما شرأه أي ساعه .

وويل شرأة كسراة أي خيار ، قال ذو

الرمة :

يَدْبُ الْقَضَايَا عَنْ شِرَاقِ كَانِهَا

جَاهِرٌ تَحْتَ الْمُدْجِنَاتِ الْهَوَاضِبِ

والشري : الناحية ، وخص بعضهم به

ناحية الشهر ، وقد يمد ، والقصر أعلى ،

والجمع أشراء . وأشراء ناحية كذا : أماله ،

قال :

(١) قوله : « حتى شري أمرها أي عظم إلخ »

عبارة النهاية : ومنه حديث المبعث : فشري الأمر

بينه وبين الكفار حين سب آلهم ، أي عظم وتفاقم

ولجوا فيه ، والحديث الآخر : حتى شري أمرها ،

وحديث أم زرع إلخ .

الله يعلم أنا في تَلَفْتْنَا

يَوْمَ الْفِرَاقِ إِلَى أَحْبَابِنَا صُورٌ

وَأَنِّي حَوْنًا يُشْرِي الْهَوَى بَصْرِي

مِنْ حَيْثُ مَا سَلَكُوا أَتَنِي فَانظُرُوا

يُرِيدُ أَنْظُرَ ، فَاشْبِعْ ضَمَّةَ الظَّاءِ فَتَشَاتَ عَنْهَا

وَأَوْ .

والشري : الطريق ، مقصور ، والجمع

كالجمع .

والشري ، بالسكون : الحنظل ؛

وقيل : شجر الحنظل ؛ وقيل : ورقه ،

واحدته شرية ؛ قال روبة :

فِي الرَّزْبِ لَوْ يَمْضَعُ شَرِيًّا مَا بَصَقَ

وَيُقَالُ : فِي فَلَانٍ طَعَانٌ أَرَى وَشْرِي ؛

قال : والشري شجر الحنظل ؛ قال الأعمش

الهدلي :

عَلَى حَتِّ الْبَرَايَةِ زَمَحْرَى السِّدِّ

سَوَاعِدِ ظَلِّ فِي شَرِي طِوَالِ

وفي حديث أنس في قوله تعالى :

« كَشَجَرَةٍ خَيْبَةٍ » ، قال : هو الشريان ؛ قال

الزمخشري : الشريان والشري : الحنظل ؛

قال : ونحوها الرهوان والرهو للمطمئن من

الأرض ، الواحدة شرية . وفي حديث

لقيط : أشرفت عليها وهي شرية واحدة ؛

قال ابن الأثير : هكذا رواه بعضهم ، أراد

أن الأرض أخضرت بالنبات ، فكانها حنظلة

واحدة ؛ قال : والرواية شربة بالياء

الموحدة . وقال أبو حنيفة : يقال ليمثل ما

كان من شجر القثاء والبطيخ شري ، كما يقال

لشجر الحنظل ؛ وقد أشرت الشجرة

واستشرت . وقال أبو حنيفة : الشرية النحلة

التي تنبت من التواقي .

وتزوج في شرية نساء ، أي في نساء يلدن

الإناث .

والشريان والشريان ، يفتح الشين

وكسرها : شجر من عضاو الجبال يعمل منه

القيس ، واحدته شريانة . وقال أبو حنيفة :

نبات الشريان نبات السدر ، يستوكا يستو

السدر ويتسع ، وله أيضا نيفة صفراء حلوة ؛

قال : وقال أبو زياد تُصْنَعُ الْقِيَاسُ مِنْ

الشريان ، قال : وقوس الشريان جيدة إلا

أنها سوداء مشربة حمره ، وهو من عتق

العيدان ، وزعموا أن عوده لا يكاد يعوج ؛

وأنشد ابن بري لذي الرمة :

وَفِي الشَّالِ مِنَ الشَّرِيَانِ مُطْعَمَةٌ

كِدَاءُ فِي عَوْدِهَا عَطْفٌ وَتَقْوِيمٌ

وقال الآخر :

سِيَّاحِفٌ فِي الشَّرِيَانِ يَأْمَلُ نَفْعَهَا

صِحَابِي وَأُولَى حَدَّهَا مِنْ تَعْرَمَا

المبرد : التبع والشوحط والشريان شجرة

واحدة ، ولكنها تحذف أساؤها ، وتكرم

بمنابيتها ، فما كان منها في قلة جبل فهو

التبع ، وما كان في سمنه فهو الشريان ، وما

كان في الحضيض فهو الشوحط .

والشريانات : عروق دقاق في جسد

الإنسان وغيره . والشريان والشريان ،

بالتفتح والكسر : واحد الشرايين ، وهي

العروق النابضة ، ومنبتها من القلب . ابن

الأعرابي : الشريان الشق ، وهو الثت ،

وجمعه ثوت ، وهو الشق في الصحرة .

وأشري حوصه : ملاء . وأشري جفانه

إذا ملاء ، وقيل : ملاءها للضيفان ؛ وأنشد

أبو عمرو :

نَكَبُ الْعِشَارِ لِأَذْقَانِهَا

ونشري الجفان ونقري الثريلا

والشري : موضع تئسب إليه الأسد ،

يقال للشجعان : ما هم إلا أسود الشري ؛

قال بعضهم : شري موضع يعينه تأوي إليه

الأسد ؛ وقيل : هو شري الفرات وناحيته ،

وبه غياض وآجام ومأسدة ؛ قال الشاعر :

أَسُودُ شَرِي لَأَتَّ أَسُودَ حَفِيَّةِ

والشري : طريق في سلمى كثير الأسد .

والشراة : موضع . وشريان : واد ؛

قالت أخت عمرو ذى الكلب :

بَانَ ذَا الْكَلْبِ عَمْرًا خَيْرَهُمْ حَسَبًا

يَبْطِنُ شَرِيَانَ يَعُوى عِنْدَهُ الذِّبِّ

وشراء ، وشراء كحذام : موضع ؛ قال

الشمر بن ثوبان :

تأبّد من أطلال حجرة مأسّل  
فقد أقرت منها شراء فديبل  
وفي الحديث ذكر الشراة ؛ هو يفتح

الشيخ جبل شامخ من دون عسنان ، وصقع  
بالشام قريب من دمشق ، كان يسكنه على  
ابن عبد الله بن العباس وأولاده إلى أن اتهم  
الخلافه ابن سيده : وشراوة موضع قريب  
من تريم دون مدين ، قال كثير عزة :

ترامى بنا منها يحزن شراوة  
مؤوزة أيد إليك وأرجل  
وشرورى : اسم جبل في البادية ، وهو

فمّوعل ، وفي المحكم : شرورى جبل ،  
قال : كذا حكاه أبو عبيد ، وكان قياسه أن  
يقول هضبة أو أرض ، لأنه لم يثبته أحد من  
العرب ، ولو كان اسم جبل لثبته لأنه لا  
شيء يمتعه من الصرف .

• شرب • الشارب : الضامر اليابس من  
الناس وغيرهم ، وأكثر ما يستعمل في الحبل  
والناس . وقال الأصمعي : الشارب الذي  
فيه ضمور ، وإن لم يكن مهزولاً ؛  
والشاسيف والشاسيب : الذي قد يبس .  
قال : وسيفت أعرايباً يقول : ما قال  
الحطية : أثبنا شرباً ، إنا قال أعزاً شسبا ،  
وليس الرأى ولا السين بذكرت إحداهما من  
الأخرى ، لتصرف الفعلين جميعاً ،  
والجمع : شرب وشواذب . وقد شرب  
الفرس بشرب شرباً وشروباً .

وخيل شرب ، أي ضامر . وفي حديث  
عمر بن الخطاب بن مسعود الثقفي :  
بالحبل عابسة زوراً مراكبها  
تعدو شواذب بالشعث الصناديد  
والشواذب : المضمضات ، جمع  
شارب ، ويجمع على شرب أيضاً .  
وأتان شربة : ضامرة .

التهديب : الشوزب والنيثة : العلامة ،  
وأنشد :

غلام بين عينيه شوزب

والشرب : الفصيب من الشجر ، قبل  
أن يصلح ، وجمعه شروب ، حكاه أبو  
حيفة .

وقوس شربة : ليست بجديد ولا خلقي .  
وفي بعض الحديث : وقد توشح بشربة  
كانت معه الشربة : من أسماء القوس ،  
وهي التي ليست بجديد ولا خلقي ، كأنها  
التي شرب قصيبها ، أي ذبل ، وهي  
الشرب أيضاً .

ومكان شارب أي خشن .

• شرد • نظر شرد : فيه إغراض ، كظفر  
المعادى المبعوض ، وقيل : هو نظر على غير  
استواء بموخر العين ، وقيل : هو النظر عن  
يمين وشمال . وفي حديث علي : النحطوا  
الشرد ، واطعموا اليسر ، الشرد : النظر عن  
اليمين والشمال وليس بمستقيم الطريقة ،  
وقيل : هو النظر بموخر العين ، وأكثر  
ما يكون النظر الشرد في حال الغضب ، وقد  
شرد يشره شرداً .

وشرد إليه : نظر منه في أحد شقيه ولم  
يستقبله بوجهه . ابن الأباري : إذا نظر  
بجانب العين فقد شرد يشر ، وذلك من  
البعضة والهبة ، ونظر إليه شرداً ، وهو نظر  
الغضبان بموخر العين ؛ وفي لفظه شرد ،  
بالتحريك . وتنازر القوم أي نظر بعضهم  
إلى بعض شرداً . الفراء : يقال شردته أشرده  
شرداً ، ونزرتُه أنزرده نرداً ، أي أصبته  
بالعين ، وإنه لحصى العين ولا فعل له ؛ وإنه  
لأشوه العين ، إذا كان خيب العين ، وإنه  
لشقد العين ، إذا كان لا يهزه العاس ،  
وقد شقد يشقد شقداً . أبو عمرو : والشرد  
من المشاررة ، وهي المعادة ، قال رؤبة :

يلقى معاديهم عذاب الشرد

ويقال : أتاه الدهر بشرد لا يتحلل  
منها ، أي أهلكه . وقد أشرده الله ، أي القاه  
في مكروه لا يخرج منه .

والطنن الشرد : ما طعنت بيبيتك  
وشالك ، وفي المحكم : الطنن الشرد  
ما كان عن يمين وشمال . وشرد بالستان :  
طعنه .

الليث : الحبل المشزور الممتول ، وهو  
الذي يقتل مما يلي اليسار ، وهو أشد لفتله ؛  
وقال غيره : الشرد إلى فوق . قال  
الأصمعي : المشزور الممتول إلى فوق ،  
وهو القتل الشرد ؛ قال أبو منصور : وهذا هو  
الصحيح . ابن سيده : والشرد من القتل  
ما كان عن اليسار ، وقيل : هو أن يبدأ  
القاتل من خارج ويرده إلى بطنه وقد  
شرد ؛ قال :

لمصعب الأمر إذا الأمر انقشر  
أمره يسراً فإن أعيا اليسر  
والثالث إلا مرة الشرد شرداً

أمره أي قتله فلا شديداً . يسراً أي قتله على  
الجهة اليسراء . فإن أعيا اليسر والثالث أي  
أبطأ . أمره شرداً ، أي على اليسراء وأغارهُ  
عليها ؛ قال : ومثله قوله :

بالقتل شرداً غلبت يساراً  
تمطو العدى والمجذب البثارا

يصف حبال المنجنيق يقول : إذا ذهبها  
عن وجوهها أقلت على القصد .

واستشرد الحبل ، واستشرد فأنله ،  
وروي بيت امرئ القيس بالوجهين جميعاً :

غدايره مستشردات إلى الغلا

تظل المداري في مثنى ومرسل (١)  
ويروي مستشردات :

وغزل شرد : على غير استواء . وفي  
الصحاح : والشرد من القتل ما كان إلى

فوق ، خلاف دور المعزل . يقال : حبل  
مشزور ، وغداير مستشردات . وطحن شرداً :  
ذهب به عن اليمين . يقال : طحن بالرحى

(١) قوله : «تظل المداري في الديوان :  
«تصل العاص» . وفي رواية أخرى «تصل  
المداري» .

[عبد الله]

شَزْرًا ، وَهُوَ أَنْ يَذْهَبَ بِالرَّحَى عَنْ بَيْتِهِ ، وَبَنَى أَيْ عَنْ يَسَارِهِ ، وَأَنْشَدَ :  
وَنَطَحَنُ بِالرَّحَى بَنَى وَشَزْرًا

وَلَوْ نَطَعَى الْمَعَارِلَ مَا عَيَّنَا  
وَالشَّزْرُ : الشَّدَّةُ وَالصُّعُوبَةُ فِي الْأَمْرِ .  
وَشَزَّرَ الرَّجُلُ : تَهَيَّأَ لِلْقِتَالِ . وَشَزَّرَ :  
غَضِبَ ، وَمِنْهُ قَوْلُ سُلَيْمَانَ بْنِ صَرَدَ : بَلَغَنِي  
عَنْ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ ذَرَّةً مِنْ خَيْرِ تَشَزَّرَ لِي فِيهِ  
بِشْتَمٍ وَإِعْجَابٍ ، فَسِرْتُ إِلَيْهِ جَوَادًا ، وَبِرْوَى  
تَشَذَّرَ ، وَقَدْ تَقَدَّمَ ، وَقَوْلُهُ أَنْشَدَهُ  
ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ :

مَازَالَ فِي الْأَجْوَالِ شَزْرًا رَائِعًا  
عِنْدَ الصَّرِيمِ كَرُوعَةً مِنْ نَعْلَبِ  
فَسَرَهُ فَقَالَ : شَزْرًا أَحَدًا فِي غَيْرِ الطَّرِيقِ .  
يَقُولُ : لَمْ يَزَلْ فِي رَجَمِ أُمِّهِ رَجُلٌ سَوْءٌ ،  
كَأَنَّهُ يَقُولُ لَمْ يَزَلْ فِي أُمِّهِ عَلَى الْحَالَةِ الَّتِي هُوَ  
عَلَيْهَا فِي الْكِبَرِ . وَالصَّرِيمُ هُنَا : الْأَمْرُ  
الْمَضْرُومُ .

وَشِزْرٌ : بَلَدٌ ، وَفِي الْمُحْكَمِ : أَرْضٌ ؛  
قَالَ امْرُؤُ الْقَيْسِ :  
تَقَطَّعَ أَسْبَابُ اللَّبَانَةِ وَالنَّهْوَى  
عَشِيَّةَ جَاوَزْنَا حِمَاةَ وَشِزْرًا

\* شِزْرٌ \* الشَّرَازَةُ : التَّيْسُ الشَّدِيدُ الَّذِي  
لَا يُطَاقُ عَلَى تَثْقِيفِهِ ، وَيُقَالُ : هُوَ الَّذِي  
لَا يَنْفَادُ لِلتَّثْقِيفِ . وَيُقَالُ : شَرَّ شِزْرًا شَرِيرًا .  
وَشِيٌّ شَرٌّ وَشِرِيرٌ : يَأْسُ جِدًّا .

\* شِزْنٌ \* الشُّزْنُ ، بِالتَّحْرِيكِ ، وَالشُّزُونَةُ :  
الْعِلَاطُ مِنَ الْأَرْضِ ؛ قَالَ الْأَعْمَشِيُّ :  
تَيَمَّمْتُ قَيْسًا وَكَمْ دُونَهُ  
مِنَ الْأَرْضِ مِنْ مَهْمَةٍ ذِي شِزْنٍ (١)

وَفِي حَدِيثِ الَّذِي اخْتَطَفَتْهُ الْجَنُّ : كُنْتُ  
إِذَا هَبَطْتُ شَزْرًا أَحَدَهُ بَيْنَ تَنْدُونِي ، وَالشُّزْنُ ،

(١) قوله : « تيممت قيساً إلخ » قال  
الصاغاني : الرواية : تيممت قيساً إلخ . على الفعل  
المضارع أى تيممت ناقتي أى تقصد ، وقيل :  
فأفيتها وتعاللتها على صحصح كرداء الرذن

بِالتَّحْرِيكِ : الْعِلَاطُ مِنَ الْأَرْضِ ، وَالْجَمْعُ  
شُزْنٌ وَشُزُونٌ ، وَقَدْ شَزَّنَ شُزُونَةً .  
وَرَجُلٌ شَزْنٌ : فِي خَلْقِهِ عَسْرٌ .

وَتَشَزَّنَ فِي الْأَمْرِ : تَصَعَّبَ . وَفِي حَدِيثِ  
لُقْمَانَ بْنِ عَادٍ : « وَلَا أَهْمُ شِزْنُهُ ، بِرُؤْيِ يَفْتَحِ  
الشَّيْنِ وَالرَّيِّ ، وَبِضْمِّهَا ، وَبِضْمِّ الشَّيْنِ  
وَسُكُونِ الرَّيِّ ، وَهِيَ لُغَاتٌ فِي الشَّدَّةِ  
وَالْعِلَاطَةِ ، وَقِيلَ : هُوَ الْجَانِبُ ، أَيْ يُؤَلَّى  
أَعْدَاءَهُ شِدَّةً وَبَأْسَهُ أَوْ جَانِبَهُ ، أَيْ إِذَا  
دَهَمَهُمْ أَمْرٌ وَلَا هُمْ جَانِبُهُ فَحَاطَهُمْ بِنَفْسِهِ .  
يُقَالُ : وَلَيْتَهُ ظَهَرَ إِذَا جَعَلَهُ وِرَاءَهُ وَأَخَذَ  
يَذُبُّ عَنْهُ .

وَشَزَنَتِ الْإِبِلُ شَزْنًا : عَيَسَتْ مِنَ الْحَفَا .  
وَالشُّزْنُ : شِدَّةُ الْإِعْيَاءِ مِنَ الْحَفَا ، وَقَدْ  
شَزَنَتِ الْإِبِلُ . وَرَوَى أَبُو سَفْيَانَ حَدِيثَ لُقْمَانَ  
ابْنِ عَادٍ : شِزْنُهُ ، قَالَ : وَسَأَلْتُ الْأَصْمَعِيَّ  
عَنْهُ فَقَالَ : الشُّزْنُ عُرْضُهُ وَجَانِبُهُ ، وَهُوَ  
لُغَةٌ ، وَأَنْشَدَ لِابْنِ أَحْمَرَ :

أَلَا لَيْتَ الْمَنَازِلَ قَدْ بَلَيْتَا  
فَلَا يَرِيمِينَ عَنْ شِزْنِ حَرِينَا  
يُرِيدُ أَنَّهُمْ حِينَ دَهَمَهُمُ الْأَمْرُ أَقْبَلَ عَلَيْهِمْ  
وَوَلَّاهُمْ جَانِبَهُ . قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : وَهَذَا الَّذِي  
قَالَهُ الْأَصْمَعِيُّ حَسَنٌ ؛ وَقَالَ الْهَدْلِيُّ :

كِلَانَا وَلَوْ طَالَ أَيَّامُهُ  
سَيَنْدُرُ عَنْ شِزْنِ مُدْحَضِ  
قَالَ : الشُّزْنُ الْحَرْفُ ، يَعْنِي بِهِ الْمَوْتَ ،  
وَأَنَّ كُلَّ أَحَدٍ سَتَرَلِقُ قَدَمَهُ بِالْمَوْتِ ، وَإِنْ  
طَالَ عُمُرُهُ ؛ وَقَالَ ابْنُ مِقْبَلٍ :

إِنْ تَوَيْسَا نَارَ حَيٍّ قَدْ فَجِعَتْ بِهِمْ  
أَمَسَتْ عَلَى شِزْنِ مِنْ دَارِهِمْ دَارِي  
وَالشُّزْنُ : الْكَعْبُ الَّذِي يُلْعَبُ بِهِ ؛ قَالَ  
الشَّاعِرُ :

كَأَنَّهُ شُزْنٌ بِالِدَّوِّ مَحْكُوكٌ  
وَقَالَ الْأَجْدَعُ بْنُ مَالِكِ بْنِ مَسْرُوقٍ :  
وَكَأَنَّ صَرَعاها كِعَابُ مُقَامِيرِ  
ضُرِبَتْ عَلَى شِزْنِ فَهَنَّ شِوَاعِي  
وَالشُّزْنُ وَالشُّزْنُ : نَاجِيَةُ الشَّيْءِ وَجَانِبُهُ .  
وَالشُّزْنُ : الْحَرْفُ وَالْجَانِبُ وَالنَّاجِيَةُ مِثَالُ

الطَّنْبِ . وَيُقَالُ : عَنْ شِزْنِ أَيْ عَنْ بُعْدِ  
وَاعْتِرَاضِ وَتَحْرُفٍ .

وَفِي حَدِيثِ الْخُدْرِيِّ : أَنَّهُ أَتَى جَنَازَةً ،  
فَلَمَّا رَأَى الْقَوْمَ تَشَزَّنُوا لَهُ لِيُوسِعُوا لَهُ ؛ قَالَ  
شَعْبٌ : أَيْ تَحَرَّفُوا . يُقَالُ : تَشَزَّنَ الرَّجُلُ  
لِلرَّمِيِّ إِذَا تَحَرَّفَ وَاعْتَرَضَ . وَرَمَاهُ عَنْ  
شِزْنِ ، أَيْ تَحَرَّفَ لَهُ ، وَهُوَ أَشَدُّ لِلرَّمِيِّ ؛  
وَفِي حَدِيثِ سَطِيحٍ :

تَجُوبُ بِي الْأَرْضِ عِنْدَئِذَا شَزَّنَ  
أَيْ تَمَشَّى مِنْ نَشَاطِهَا عَلَى جَانِبِ . وَشَزَّنَ  
فُلَانٌ إِذَا نَشِطَ . وَالشُّزْنُ : النَّشَاطُ ، وَقِيلَ :  
الشُّزْنُ الْمُعْبَى مِنَ الْحَفَا . وَالشُّزْنُ فِي  
الصَّرَاعِ : أَنْ يَصْعُقَهُ عَلَى وَرِكِهِ فَيَصْرَعُهُ ،  
وَهُوَ التَّوَرُّكُ . وَيُقَالُ : مَا أَبْلَى عَلَى أَيْ  
قَطَّرِيهِ ، وَعَلَى أَيْ شِزْنِيهِ وَقَعَ ، بِمَعْنَى  
وَاجِدٍ ، أَيْ جَانِبِيهِ .

وَتَشَزَّنَ الرَّجُلُ صَاحِبَهُ تَشَزْنًا وَتَشَزِينًا ،  
عَلَى غَيْرِ قِيَاسٍ : صَرَعَهُ ، وَنَظِيرُهُ [ قَوْلُهُ  
تَعَالَى ] : « وَتَبَتَّلْ إِلَيْهِ تَتَبُّلاً » . وَتَشَزَّنَ  
الشَّاةُ : أَضْجَعَهَا لِيَذْبَحَهَا . وَتَشَزَّنَ لِلرَّمِيِّ  
وَاللَّامِرُ وَغَيْرِهِ إِذَا اسْتَعَدَّ لَهُ .

وَفِي حَدِيثِ عُثْمَانَ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ،  
حِينَ سُئِلَ حُضُورَ مَجْلِسِ اللَّيْلِ لِلْمُدَاكِرَةِ ، أَنَّهُ  
قَالَ : حَتَّى أَتَشَزَّنَ . وَتَشَزَّنَ لَهُ أَيْ انْتَصَبَ لَهُ  
فِي الْخُصُومَةِ وَغَيْرِهَا .

وَفِي الْحَدِيثِ : أَنَّهُ قَرَأَ سُورَةَ « ص » ،  
فَلَمَّا بَلَغَ السَّجْدَةَ تَشَزَّنَ النَّاسُ لِلسُّجُودِ ،  
فَقَالَ ، عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ : إِنَّمَا هِيَ تَوْبَةٌ  
نَبِيٍّ ، وَلِكَيْ رَأَيْتَكُمْ تَشَزَّنْتُمْ ؛ فَتَزَلَّ وَسَجَدَ  
وَسَجَدُوا ؛ التَّشَزُّنُ : التَّأَهُبُ وَالتَّهَيُّؤُ لِلشَّيْءِ  
وَالِاسْتِعْدَادُ لَهُ ، مَا خُوذَ مِنْ عُرْضِ الشَّيْءِ  
وَجَانِبِهِ ، كَأَنَّ الْمُتَشَزِّنَ يَدْعُ الطَّمَانِينَ فِي  
جُلُوسِهِ وَيَقْعُدُ مُسْتَوْفِرًا عَلَى جَانِبِ . وَفِي  
حَدِيثِ عَائِشَةَ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا : أَنَّ عُمَرَ  
دَخَلَ عَلَى النَّبِيِّ ﷺ ، يَوْمًا فَقَطَّبَ  
وَتَشَزَّنَ لَهُ ، أَيْ تَأَهُبَ . وَفِي حَدِيثِ عُثْمَانَ :  
قَالَ لِسَعْدِ وَعُمَارٍ مِعَادُكُمْ يَوْمَ كَذَا حَتَّى  
أَتَشَزَّنَ ، أَيْ اسْتَعَدَّ لِلْجَوَابِ . وَفِي حَدِيثِ

ابن زياد: نعم الشيء الإمارة لولا قعقة  
البرد والشزن للخطب. وفي حديث طيبان:  
فترامت مدحج بأمتها وشزنت بأعنتها.

\* شسا \* أبو منصور في قوله: مكان شيس،  
وهو الحزين من الحجارة؛ قال: وقد  
يُحَفُّ، فيقال للمكان العليظ: شاس  
وشاز، ويقال مقلوباً: مكان شاسي وجاسي  
غليظ.

\* شسب \* الشاسيب: لغة في الشازب،  
وهو النحيف اليايس من الصمير، الذي قد  
يبس جلده عليه؛ قال لبيد:  
أتيتك أم سمنحج تحيرها  
علج تسمى نحاصاً شسبا؟  
وقال أيضاً:

تتقى الأرض يدف شاسيب  
وضلوع تحت زور قد نحل  
وهو المهزول، مثل الشاسيف، وليس مثل  
الشازب؛ قال الوقاف العجلي:  
فقلت له: حان الرواح ورعته  
بأسمر ملوي من القد شاسيب  
والجمع شسب. وشسب شسوبا،  
وشسب.  
والشسب: القوس.

\* شسس \* الشس والشسوس: الأرض  
الصلبة الغليظة اليابسة التي كأنها حجر  
واحد؛ وفي المحكم: حجارة واحدة،  
والجمع شساس وشسوس، الأخيرة شاذة،  
وقد شس المكان، وأنشد للمرار بن منقذ:  
أعرفت الدار أم أنكرتها  
بين تبراك فسي عبقر؟

\* شسع \* شسع الثعل: قبالها الذي يشد  
إلى زمامها؛ والزمام: السر الذي يعقد فيه  
الشسع؛ والجمع شسوع، لا يكسر إلا على  
هذا البناء. وشسع الثعل وقيلت

وشركت، إذا انقطع ذلك منها. ويقال  
للرجل المنقطع الشسع: شاسع؛ وأنشد:  
من آل أخس شاسع الثعل  
يقول: منقطع. وفي الحديث: إذا انقطع  
شسع أحلكم فلا تمش في نعل واحد؛  
الشسع: أحد سبور الثعل، وهو الذي  
يُدخل بين الإصبعين، ويُدخل طرفه في  
الثقب الذي في صدر الثعل المشدود في  
الزمام، وإنما نهي عن المشي في نعل  
واحد لئلا تكون إحدى الرجلين أرفع من  
الأخرى، ويكون سبباً للإعثار، ويصح في  
المنظر، ويغاب فاعله.

وشسع الثعل يشعها شسعاً وأشسعها:  
جعل لها شسعاً. وقال أبو العوث:  
شسعت، بالتشديد، وربها زادوا في الشسع  
نوناً؛ وأنشد:

ويل لأجال الكرى مبي  
إذا غدوت وغدوت إني  
أخذو بها منقطعاً شسعني  
فأدخل النون.

وله شسع مال، أي قليل؛ وقيل: هو  
قطعة من إبل وعجم، وكله إلى القلعة، يشبه  
بشسع الثعل. وقال المفضل: الشسع جل  
مال الرجل. يقال: ذهب شسع مالي، أي  
أكثره؛ وأنشد للمرار:

عداني عن بني وشسع مالي  
جفاظ شقني ودم تقيل  
ويقال: عليه شسع من المال ونصيئة  
وعنصلة<sup>(١)</sup> وعنصية، وهي البقية.  
والأحوز: القبضة من الرعاء، الحسن  
القيام على مالي، وهو الشسع أيضاً، وهو  
الشيصة<sup>(٢)</sup> أيضاً. وفلان شسع مال إذا كان  
حسن القيام عليه، كقولك أبل مال وإزاء  
مال.

وشسع المكان: طرفه. يقال: حللنا  
شسعنا الدهناء. وكل شيء نتأ وشخص،  
(١) قوله: «وعنصلة» و«الشيصة» كذا  
بالأصل والطبعات كلها.

فقد شسع؛ قال بلال بن جرير:  
لها شاسع تحت الثياب كأنه  
قفا الديك أوفى عرفه ثم طرباً  
ويروى: أوفى عرفه.

وشسع يشسع شسوعاً، فهو شاسع  
وشسوع، وشسع به وأشسعته: أبعدته.  
والشاسع: المكان البعيد. وشسع داره  
شسوعاً إذا بعدت. وفي حديث ابن أم  
مكثوم: إني رجل شاسع الدار، أي  
بعيدها.

وشسع الفرس شسعاً: انفرج ما بين ثنيبيه  
ورباعيته، وهو من البعد.  
والشسع: ماضق من الأرض.

\* شسف \* شسف الشيء يشسف وشسفت  
شسوفاً وشسافة لغتان: يبس. وسقاء  
شسيف: يابس؛ قال:

وأشعت مشحوب شسيف رمته به

على الماء إحدى اليعملات العرامس

اللث: اللحم الشسيف الذي كاد يبس  
وفيه ندوة بعد، وأنشد ابن بري للأفوه:  
وقد غدوت أمام الحى يحولني  
والفضلتين وسيفي محقق شسيف  
والشاسيف: الفاحل الضامر.

الجوهري: الشاسيف اليايس من الصمير  
والهزال، مثل الشاسيب (عن يعقوب)،  
وقد شسف البعير يشسف شسوفاً؛ قال  
ابن مقبل:

ثم اضطعنت سلاحي عند معرضها

ومرفق كركاس السيف إذ شسفا  
والشسف: البسر الذي يشق ويحف  
(حكاه يعقوب). والشسيف: كالشسف  
(عن أبي حنيفة)، وقد شسفه. التهذيب:  
الشسيف البسر المشقق.

\* شسا \* التهذيب في المعتل:  
ابن الأعرابي: الشسا البسر اليايس.

\* ششقل : التهذيب في الرباعي :  
الششقلة : كلمة حميرية لهج بها صيرفة  
أهل العراق في تعبير الدنانير. يقولون : قد  
ششقناها ، أي عيرناها ، أي وزناها ديناراً  
ديناراً ، وليست الششقلة عريّة محضة .  
ابن سيده : ششقل الدينار غيره ، عجيّة ،  
وقيل ليونس : بم تعرف الشعر الجيد ؟  
قال : بالششقلة . ابن الأعرابي : يقال  
اشقل الدنانير ، وقد شقلتها ، أي وزنتها ؛  
قال الأزهرى : وهذا أشبه بكلام العرب ؛  
وأما قول الليث تعبير الدنانير فإن أبا عبيد  
روى عن الكسائي والأصمعي وأبي زيد  
أنهم قالوا جميعاً : عايرت المكابيل  
وعاورتها ، ولم يجيزوا غيرها ؛ وقالوا التغيير  
بهذا المعنى لحن .

\* ششا : ثعلب عن ابن الأعرابي : الششا  
الشيص .

\* شصب : الشصب ، بالكسر : الشدة  
والجدب ، والجمع أشصاب وهي  
الشصبة ؛ وكسر كراج الشصبة ، الشدة ،  
على أشصاب في أدنى المدد ، قال :  
والكثير شصائب ؛ قال ابن سيده : وهذا  
منه خطأ واختلاط .

وشصب الأمر ، بالكسر : اشتد .  
ابن هانئ : إنه لشصب لصب وصب ،  
إذا أكد النصب .  
وشصب المكان شصباً : أجذب .

والشصبة : شدة العيش . وعيش  
شاصب وشصب ؛ وشصب عيشه شصباً  
وشصباً ، وشصب ، بالفتح ، يشصب ،  
بالضم ، شصباً ، فهو شصب وشاصب ،  
وأشصبه الله ، وأشصب الله عيشه ؛ قال  
جرير :

كرام يأمن الجيران فيهم  
إذا شصبت بهم إحدى الليالي  
وشصب الشاة : سلحها .

أبو العباس : المشصوبة الشاة  
المسبوطة .

ويقال للقصاب : شصاب .

والشصب : السمط .

والشصائب : عيدان الرجل ، ولم  
يسمع لها بواحد ؛ قال أبو زيد :

وذا شصائب في أحنائه شمم

رخو الملاط ربيطاً فوق ضرصور

ورجل شصيب أي غريب .

الليث : الشيصان الذكر من التمل ؛

ويقال : هو جحر التمل . الفراء عن

الدبيريين : قالوا : هو الشيطان الرجيم .

والشيصان ، والباز ، والجلاز ، والجان ،

والقاز ، والحيثور ، كلها من أسماء

الشيطان .

والشيصان : أبو حنيفة من الجن ؛ قال

حسن بن ثابت ، وكانت السعلاة لقيته في

بعض أرقفة المدينة ، فصرخته وقعدت على

صدره ، وقالت له : أنت الذي يأمل قومك

أن تكون شاعرهم ؟ فقال : نعم ؛ قالت :

والله لا ينجيك مني إلا أن تقول ثلاثة

آيات ، على روى واحد ؛ فقال حسن :

إذا ما ترعرع فينا الغلام

فما إن يقال له : من هو ؟

فقلت : لله ؛ فقال :

إذا لم يسد قبل شد الإراز

فذلك فينا الذي لا هو

فقلت : لله ؛ فقال :

ولى صاحب من بنى الشيصان

فطوراً أقول وطوراً هو

هذا قول ابن الكلبي ، وحكى الأثرم

فقال : أخبرني علماء الأنصار أن حسن

ابن ثابت ، بعدما صر بصره ، مر بابن

الزبري ، وعبد الله بن أبي طلحة بن سهل

ابن الأسود بن حرام ، ومعه ولده بقوده ،

فصاح به ابن الزبري ، بعدما ولي :

يا أبا الوليد ، من هذا الغلام ؟ فقال حسن

ابن ثابت الآيات .

\* شصر : الشصر من الخياطة : كالبشك ،  
وقد شصره شصراً . أبو عبيد : شصرت

الثوب شصراً إذا خطته مثل البشك ؛ قال أبو

منصور : وتشصير الناقة من هذا .

الصحاح : الشصر الخياطة المتباعدة

والتزديد . وشصرت عين البازي أشصراً

شصراً ، إذا خطتها .

والشصار : أكلة التزديد ؛ حكاه

الجزهري عن ابن دُرَيْد . والشصار : خشبة

تدخل بين منخري الناقة ، وقد شصرتها

وشصرتها . وشصرت الناقة يشصرتها ويشصرتها

شصراً إذا دحقت رحمها ، فحلل حياها

بأخلة ، ثم أدار خلف الأخلة يعقب أو خيط

من هلب ذنبا . والشصار : ما شصرت به .

التهذيب : والشصار خشبة تشد بين سفري

الناقة . ابن سُمَيْل : الشصاران خشبتان ينفذ

بها في سفري خوران الناقة ، ثم يعصب من

ورائها بخلبة شديدة ، وذلك إذا أرادوا أن

يظاروها على ولد غيرها ، فيأخذون درجة

مخشوة ، ويدسونها في خورانها ، ويخلون

الخوران بخلاكين هما الشصاران يوثقان بخلبة

يعصبان بها ، فذلك الشصر والتزديد .

وشصرت بصره يشصراً شصراً : شحص

عند الموت . ويقال : تركت فلاناً وقد

شصرت بصره ، وهو أن تنقلب العين عند نزول

الموت ؛ قال الأزهرى : وهذا عندي

وهم ، والمعروف شطر بصره ، وهو الذي

كانه ينظر إليك وإلى آخر ؛ رواه أبو عبيد عن

الفراء . قال : والشصور بمعنى الشطور من

مناكير الليث ؛ قال : وقد نظرت في باب ما

تعاقب من حرفي الصاد والطاء لابن الفرج

فلم أحده ؛ قال : وهو عندي من وهم

الليث .

والشصرة : نطحة الثور الرجل بقربه .

وشصرة الثور بقربه يشصرة شصراً ؛ نطحة ،

وكذلك الطبي .

والشصير من الطباء : الذي بلغ أن

ينطح ؛ وقيل : الذي بلغ شهراً ؛ وقيل : هو

الَّذِي لَمْ يَحْتِكْ ، وَقِيلَ : هُوَ الَّذِي قَدَّ قَوِيٌّ  
وَتَحْرَكُ ، وَالْجَمْعُ أَشْصَارٌ وَشَصْرَةٌ  
وَالشُّوَصْرُ : كَالشَّصْرِ .

الليثُ : يُقَالُ لَهُ شَاصِرٌ إِذَا نَجَمَ قَرْنُهُ .  
وَالشَّصْرَةُ : الظُّلْمَةُ الصَّغِيرَةُ . وَالشَّصْرُ ،  
بِالتَّحْرِيكِ : وَوَلَدَ الظُّلْمَةَ ، وَكَذَلِكَ الشَّاصِرُ .  
قَالَ أَبُو عِيَادٍ : وَقَالَ غَيْرٌ وَاجِدٌ مِنَ  
الْأَعْرَابِ : هُوَ طَلًا ، ثُمَّ خِشْفٌ ، فَإِذَا طَلَعَ  
قَرْنَاهُ فَهُوَ شَادِنٌ ، فَإِذَا قَوِيَ وَتَحْرَكَ فَهُوَ  
شَصْرٌ ، وَالْأُنثَى شَصْرَةٌ ، ثُمَّ جَدَعٌ ، ثُمَّ  
نَيْسٌ ، وَلَا يَزَالُ نَيْسًا حَتَّى يَمُوتَ لَا يَزِيدُ عَلَيْهِ .  
وَشِصَارٌ : اسْمٌ رَجُلٍ ، وَاسْمٌ جَنِيٌّ ؛

وَقَوْلُ خُتَيْفٍ فِي رَجَبِهِ مِنَ الْجَنِّ :  
نَجَوْتُ بِحَمَلِ اللَّهِ مِنْ كُلِّ فَحْمَةٍ  
تَوَرَّتْ هُلْكَائِيَوْمَ شَابِعْتُ شَاصِرًا  
إِنَّمَا أَرَادَ شِصَارًا ، فَغَيَّرَ الْاسْمَ لِضُرُورَةِ  
الشَّعْرِ ، وَمِثْلُهُ كَثِيرٌ .

\* شصص \* الشَّصَصُ وَالشَّصَاصُ  
وَالشَّصَاصَاءُ : الْيَيْسُ وَالْجُفُوفُ وَالْعَلَطُ ،  
شَصَّتْ مَعِيشَتُهُمْ تَبِصُّ شَصًا وَشِصَاصًا  
وَشُصُوصًا ، وَفِيهَا شَصَصٌ وَشِصَاصٌ  
وَشِصَاصَاءُ ، أَيْ نَكَدٌ وَيَيْسٌ وَجُفُوفٌ  
وَشِدَّةٌ . الْأَصْمَعِيُّ : إِنَّهُمْ أَصَابَتْهُمْ لِأَوَاهِ  
وَلَوْلَاءَ وَشِصَاصَاءُ أَيْ سَتَّةٌ وَشِدَّةٌ . وَيُقَالُ :  
انْكَشَفَ عَنِ النَّاسِ شِصَاصَاءٌ مُنْكَرَةٌ .  
وَالشَّصَاصَاءُ : الْعِلَاطُ مِنَ الْأَرْضِ ، وَهُوَ عَلَى  
شِصَاصَاءٍ أَمْرٍ ، أَيْ عَلَى حَدِّ أَمْرٍ وَعَجَلَةٍ .  
وَلَقِيَّتُهُ عَلَى شِصَاصَاءٍ ، غَيْرُ مُضَافٍ ، أَيْ  
عَلَى عَجَلَةٍ ، كَأَنَّهُمْ جَعَلُوهُ اسْمًا لَهَا ، وَلَقِيَّتُهُ  
عَلَى شِصَاصَاءٍ وَعَلَى أَوْفَازٍ وَأَوْفَاضٍ ؛ قَالَ  
الرَّاجِزُ :

نَحْنُ نَنْجُو نَاقَةَ الْحَجَّاجِ  
عَلَى شِصَاصَاءٍ مِنَ النَّتَاجِ  
أَبْنُ بَرْزَجٍ : لَقِيَّتُهُ عَلَى شِصَاصَاءٍ ، وَهِيَ  
الْحَاجَةُ الَّتِي لَا تَسْتَطِيعُ تَرْكُهَا ، وَانْشَدَ .  
عَلَى شِصَاصَاءٍ وَأَمْرٌ أَرْوَرٍ  
الْمُقْضَلُ : الشَّصَاصَاءُ مَرْكَبُ السَّوَةِ .

وَالشُّوَصُوصُ : النَّاقَةُ الَّتِي لَا لَبَنَ لَهَا ،  
وَقِيلَ : الْقَلِيلَةُ اللَّبَنِ ، وَقَدْ أَشَصَّتْ . ابْنُ  
سَيِّدَةَ : شَصَّتِ النَّاقَةُ وَالشَّاءُ تَبِصُّ وَتَشَصُّ  
شِصَاصًا وَشُصُوصًا وَأَشَصَّتْ ، وَهِيَ  
شُصُوصٌ ، وَلَمْ يَقُولُوا تَبِصُّ : قَلَّ لَبَنُهَا  
جِدًّا ؛ وَقِيلَ : انْفَطَعَ اللَّبَنُ ، وَالْجَمْعُ  
شِصَاصٌ وَشِصَاصٌ وَشُصُوصٌ ؛ وَمِثْلُهُ  
الْحَدِيثُ : أَنَّ فُلَانًا اعْتَدَرَ إِلَيْهِ مِنْ قَلَّةِ  
اللَّبَنِ ، وَقَالَ : إِنْ مَا شِصْنَا شُصُوصًا ؛ وَأَنْشَدَ  
أَبُو عِيَادٍ لِحَضْرَمِيِّ بْنِ عَامِرٍ ، وَكَانَ لَهُ تِسْعَةٌ  
إِخْوَةً فَأَتَوْا وَوَرَّثَهُمْ :

أَفْرَحُ أَنْ أُرْزَأَ الْكِرَامَ وَأَنْ  
أُورَثَ ذَوْدًا شِصَاصًا بَيْلًا  
وَقَدْ شَرَحْنَا هَذَا فِي فَصْلِ جَزَأً .

وَأَشَصَّتِ النَّاقَةُ إِذَا ذَهَبَ لَبَنُهَا مِنْ  
الْكَبِيرِ . وَفِي حَدِيثِ عُمَرَ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ :  
رَأَى أَسْلَمَ يَحْوِلُ مَتَاعَهُ عَلَى بَعِيرٍ مِنْ إِبِلِ  
الصَّدَقَةِ ، قَالَ : فَهَلَّا نَاقَةٌ شُصُوصًا ،  
وَالشُّوَصُوصُ : الَّتِي قَلَّ لَبَنُهَا وَذَهَبَ .  
وَيُقَالُ : شَاءَ شُصُوصٌ لَلَّتِي ذَهَبَ لَبَنُهَا ،  
يَسْتَوِي فِيهِ الْوَاحِدُ وَالْجَمْعُ . قَالَ ابْنُ بَرِّي :  
وَفِي الصَّحَاحِ يُقَالُ شَاءَ شُصُوصٌ لَلَّتِي ذَهَبَ  
لَبَنُهَا ، يَسْتَوِي فِيهِ الْوَاحِدُ وَالْجَمْعُ ؛ قَالَ :  
وَالْمَشْهُورُ شَاءَ شُصُوصُ ، وَشِيشَاءُ شُصُوصٌ ؛  
فَإِذَا قِيلَ شَاءَ شُصُوصٌ فَهُوَ وَصِفٌ بِالْجَمْعِ  
كَحَبْلِ أَرْمَامٍ وَتَوْبٍ أَخْلَاقٍ وَمَا أَشْبَهَهُ .

وَشَصَّ الْإِنْسَانُ يَبِصُّ شَصًا : عَضَّ  
عَلَى نَوَاجِذِهِ صَبْرًا ، وَفِي التَّهْدِيدِ : إِذَا  
عَضَّ نَوَاجِذَهُ عَلَى الشَّيْءِ صَبْرًا .  
وَيُقَالُ : نَفَى اللَّهُ عَنْكَ الشَّصَاصَ أَيْ  
الشَّدَائِدَ .

وَشَصَّتْ مَعِيشَتُهُمْ شُصُوصًا ، وَإِنَّهُمْ لَفِي  
شِصَاصَاءٍ ، أَيْ فِي شِدَّةٍ ؛ قَالَ الشَّاعِرُ :

فَجَبَسَ الرُّكْبَ عَلَى شِصَاصِ  
وَشَصَّهُ عَنِ الشَّيْءِ وَأَشَصَّهُ : مَنَعَهُ .  
وَالشَّصُّ : اللَّصُّ الَّذِي لَا يَدْعُ شَيْئًا إِلَّا  
أَتَى عَلَيْهِ ، وَجَمَعَهُ شُصُوصٌ . يُقَالُ : إِنَّهُ  
بِصٌّ مِنَ الشُّوَصُوصِ .

وَالشَّصُّ وَالشَّصُّ : شَيْءٌ يُصَادُ بِهِ  
السَّمَكُ ؛ قَالَ ابْنُ دُرَيْدٍ : لَا أَحْسَبُهُ عَرَبِيًّا .  
وَفِي حَدِيثِ ابْنِ عَمَرَ : فِي رَجُلٍ لَقِيَ شِصْبَهُ  
وَأَخَذَ سَمَكَةً ؛ الشَّصُّ وَالشَّصُّ ، بِالْكَسْرِ  
وَالْفَتْحِ : حَدِيدَةٌ عَقْفَاءُ يُصَادُ بِهَا السَّمَكُ .

\* ششصل \* ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : شُوصَلٌ  
وَشُوصَلٌ إِذَا أَكَلَ الشَّاصِلِيَّ ، وَهُوَ نَبَاتٌ .

\* ششصلب \* شَصَلَبٌ : شَدِيدٌ قَوِيٌّ .

ششصن : أَهْمَلُهُ اللَّيْثُ . أَبُو عَمْرٍو :  
الشَّوَصِينُ الْبِرَانِيُّ ، الْوَاحِدَةُ شَاصُونَةٌ . قَالَ  
الْأَزْهَرِيُّ : الْبِرَانِيُّ تَكُونُ الْقَوَارِيرَ وَتَكُونُ  
الدَّبِيكَةَ ، قَالَ : وَلَا أَدْرِي مَا أَرَادَ بِهَا .

\* ششصا \* الْفَرَاءُ : الشُّصُوءُ مِنَ الْعَيْنِ مِثْلُ  
الشُّحُوصِ . يُقَالُ : شَصَا بَصْرَهُ ، فَهُوَ يَشُصُو  
شُصُوءًا . وَشَصَّتْ عَيْنُهُ شُصُوءًا : شَخَصَتْ  
حَتَّى كَانَتْ يَنْظُرُ إِلَيْكَ وَإِلَى آخَرَ ؛ قَالَ :

يَا رَبِّ مُهْرٍ شَاصِ  
وَرَبِّ رِبِّ خِصَاصِ  
يَنْظُرُنْ مِنْ خِصَاصِ  
بِأَعْيُنِ شَوَاصِ  
كَفَيْتِ الرِّصَاصِ

وَشَصَا بَصْرَهُ يَشُصُو شُصُوءًا : شَخَصَ .  
وَأَشَصَاهُ صَاحِيَهُ : رَفَعَهُ . وَشَصَا الْإِنْسَانَ  
وَغَيْرَهُ شُصُوءًا : قَطَعَتْ قَوَائِمُهُ فَارْتَفَعَتْ  
مَفَاصِلُهُ ، قَالَ : وَالشَّاصِي الَّذِي إِذَا قُطِعَتْ  
قَوَائِمُهُ ارْتَفَعَتْ مَفَاصِلُهُ أَبَدًا . اللَّحْيَانِيُّ :  
شَصَا الْمَيْتُ يَشُصُو شُصُوءًا انْتَفَحَ وَارْتَفَعَتْ  
يَدَاهُ وَرِجْلَاهُ ، فَهُوَ شَاصِي ، وَكَذَلِكَ الْقُرْبَةُ  
إِذَا مَلَّتْ مَاءً ، وَالرَّقُّ إِذَا مَلَى خَمْرًا وَنَحْوَهَا  
مِنَ السَّيَالِ فَارْتَفَعَتْ قَوَائِمُهُ وَشَالَتْ ؛ قَالَ :

وَطَعَنَ كَفَمِ الرَّقِّ  
شَصَا وَالرَّقُّ مَلَانٌ  
وَيُقَالُ لِلرَّقِّاقِ الْمَمْلُوءَةِ الشَّائِلَةِ الْقَوَائِمِ ،  
وَالْقُرْبِ إِذَا كَانَتْ مَمْلُوءَةً أَوْ نَفِخَ فِيهَا ،

فَارْتَمَعَتْ قَوَائِمُهَا : شاصيةٌ ، وَالْجَمْعُ شَوَاصٍ وَشَاصِيَاتٌ ؛ أَنشدَ أَبُو عَمْرٍو :  
 يَا رَبَّنَا لَا تُخْفِضَنَّ (١) عَاصِيَةَ  
 سَرِيعةَ الْمَشِيِّ طَيورَ النَّاصِيَةِ  
 تَخَافُهَا أَهْلُ الْبُيُوتِ النَّاصِيَةِ  
 تُسَامِرُ الْقَوْمَ وَتُضْحِي شَاصِيَةَ  
 مِثْلَ الْهَجِينِ الْأَخْمَرِ الْجُرَاصِيَةِ  
 وَالْإِثْرَ وَالصَّرْبُ مَعًا كَالْأَصِيَةِ  
 وَقَالَ الْأَخْطَلُ يَصِفُ زِقَاقَ خَمْرٍ :  
 أَنَاخُوا فَجَرُّوا شَاصِيَاتٍ كَانَهَا  
 رِجَالُهُ مِنَ السُّودَانِ لَمْ يَتَسَرَّبَلُوا  
 قَالَ : وَكَذَلِكَ الْقُرْبُ وَالزَّقَاقُ إِذَا كَانَتْ  
 مَمْلُوءَةً أَوْ نَفَخَ فِيهَا ، فَارْتَمَعَتْ قَوَائِمُهَا  
 وَشَالَتْ . وَكُلُّ مَا ارْتَفَعَ فَقَدْ شَصَا .  
 اللَّحْيَانِيُّ : يُقَالُ لِلْمَيْتِ إِذَا انْتَفَحَ فَارْتَمَعَتْ  
 يَدَاهُ وَرِجْلَاهُ : قَدْ شَصِيَ بِشَصِي (٢) شَصِيًّا ،  
 فَهُوَ شَاصٍ (حَكَاهُ عَنِ الْكِسَائِيِّ) قَالَ ابْنُ  
 سَيِّدَةَ : وَالْمَعْرُوفُ بِشَصُوبِ الْمُحْكَمِ : شَصَا  
 بِرِجْلَيْهِ شَصِيًّا رَفَعَهَا . الْأَزْهَرِيُّ : وَيُقَالُ  
 لِلشَّاصِيِّ شَاطِئٌ ، بِالطَّاءِ ، وَقَدْ شَطَى يَشْطِي  
 شَطِيًّا . اللَّحْيَانِيُّ : شَطَى وَشَطَى مِثْلُ  
 ذَلِكَ (٣) وَمِنْ أَمْثَالِ الْعَرَبِ :  
 إِذَا ارْجَحَنَ شَاصِيًّا فَارْفَعُ يَدَا  
 مَعْنَاهُ إِذَا أَلْقَى الرَّجُلُ لِكَ نَفْسَهُ وَعَلَيْتَهُ ،  
 فَرَفَعَ رِجْلَيْهِ ، فَكَفَّفَ يَدَكَ عَنْهُ ، قَالَ :  
 وَمَعْنَاهُ إِذَا سَقَطَ وَرَفَعَ رِجْلَيْهِ فَكَفَّفَ عَنْهُ .  
 اللَّيْثُ : شَصَّتِ السَّحَابَةُ تَشْصُوبُ إِذَا  
 ارْتَمَعَتْ فِي نُشُوبِهَا ، وَشَصَا السَّحَابُ .  
 ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : الشَّصُوبُ السَّوَالِكُ ،  
 (١) قوله : « لا تخفضن » هكذا في الأصل  
 هنا ، وتقدم في مادة أصى : لا تبقين .  
 (٢) قوله : « قد شصى بشصى إلخ » ضبط في  
 المحكم والتهذيب والصحاح من باب رمى ، وفي  
 القاموس شصى كرضى ، قال شارحه : وقد ضبط  
 الفعل مثل رمى يرمى على ما هو في النسخ وصحح  
 عليه ، فقول المصنف كرضى محل تأمل .  
 (٣) قوله : « اللحيانى : شطى وشطى مثل  
 ذلك » ضبطها في القاموس كرضى ، وكتب عليها  
 شارحه بأنها من حد رمى .

وَالشَّصُوبُ الشَّدَّةُ .  
 وَالشَّاصِلِيُّ مِثْلُ الْبَاقِلِيِّ (٤) : نَبْتُ إِذَا  
 شَدَّدَتْ قَصْرَتْ ، وَإِذَا خَفَّفَتْ مَدَّدَتْ ،  
 وَيُقَالُ لَهُ بِالْفَارِسِيَّةِ دَكْرَاوَنْدُ .

« شَطَا » الشَّطَاءُ : فَرَحُ الزَّرْعِ وَالنَّخْلِ .  
 وَقِيلَ : هُوَ وَرَقُ الزَّرْعِ . وَفِي  
 التَّنْزِيلِ : « كَرَزَعٌ أَخْرَجَ شَطَاءً » ، أَيْ  
 طَرَفُهُ ، وَجَمَعَهُ شَطُوبَةٌ . وَقَالَ الْفَرَّاءُ : شَطُوبَةُ  
 السَّنْبُلِ تُنْبِتُ الْحَبَّةَ عَشْرًا وَفَأَنِيًّا وَسَبْعًا ،  
 فَيَقْوَى بَعْضُهُ بِبَعْضٍ ، فَذَلِكَ قَوْلُهُ  
 تَعَالَى : « فَأَزْرَهُ » أَيْ فَأَعَانَهُ . وَقَالَ الرَّجَّاجُ :  
 « أَخْرَجَ شَطَاءً » : أَخْرَجَ نَبَاتَهُ . وَقَالَ ابْنُ  
 الْأَعْرَابِيِّ : شَطَاءُ : فِرَاحَةٌ . الْجَوْهَرِيُّ :  
 شَطَاءُ الزَّرْعِ وَالنَّبَاتِ : فِرَاحَةٌ . وَفِي حَدِيثِ  
 أَنَسِ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، فِي قَوْلِهِ  
 تَعَالَى : « أَخْرَجَ شَطَاءً فَأَزْرَهُ » ، شَطُوبَةٌ :  
 نَبَاتُهُ وَفِرَاحُهُ . يُقَالُ : أَشْطَأَ الزَّرْعُ ، فَهُوَ  
 مُشْطَلِيٌّ ، إِذَا فَرِحَ .

وَشَاطِئُ النَّهْرِ : جَانِبُهُ وَطَرَفُهُ .  
 وَشَطَا الزَّرْعُ وَالنَّخْلُ بِشَطَا شَطَانًا  
 وَشَطُوبًا : أَخْرَجَ شَطَاءً . وَشَطَاءُ الشَّجَرِ :  
 مَا خَرَجَ حَوْلَ أَصْلِهِ ، وَالْجَمْعُ أَشْطَاءُ .  
 وَأَشْطَأَ الشَّجَرُ بِبَعْضِ زَوِيهِ : أَخْرَجَهَا .  
 وَأَشْطَأَتِ الشَّجَرَةُ بِبَعْضِ زَوِيهَا إِذَا أَخْرَجَتْ  
 غُضُوبَهَا . وَأَشْطَأَ الزَّرْعُ إِذَا فَرِحَ . وَأَشْطَأَ  
 الزَّرْعُ : خَرَجَ شَطُوبُهُ . وَأَشْطَأَ الرَّجُلُ : بَلَغَ  
 وَلَدُهُ مَبْلَغَ الرِّجَالِ فَصَارَ مِثْلَهُ .  
 وَشَطَاءُ الْوَادِي وَالنَّهْرِ : شِقَّتُهُ ؛ وَقِيلَ :  
 جَانِبُهُ ، وَالْجَمْعُ شَطُوبَةٌ . وَشَاطِئُهُ كَشَطِئِهِ ،  
 وَالْجَمْعُ شَطُوبَةٌ وَشَاطِئٌ وَشَطَانٌ ، عَلَى أَنَّ  
 شَطَانًا قَدْ يَكُونُ جَمْعَ شَطَاءً . قَالَ :

وَتَصَوَّحَ الْوَسْئِيُّ مِنْ شَطَانِهِ  
 بِقَلْبٍ بِظَاهِرِهِ وَبِقَلْبٍ مِتَانِهِ  
 وَشَاطِئُ الْبَحْرِ : سَاحِلُهُ . وَفِي

(٤) قوله : « والشاصلى مثل الباقي » هكذا في  
 الأصل والصحاح ، وفي القاموس : والشاصلى بضم  
 الصاد وفتح اللام المشددة .

الصَّحَاحُ : وَشَاطِئُ الْوَادِي : شَطُوبُهُ  
 وَجَانِبُهُ . وَتَقُولُ : شَاطِئُ الْأُودِيَّةِ ، وَلَا  
 يُجْمَعُ .

وَشَطَا مَشَى عَلَى شَاطِئِ النَّهْرِ .  
 وَشَاطَأَتِ الرَّجُلُ إِذَا مَشَيْتِ عَلَى شَاطِئِهِ  
 وَمَشَى هُوَ عَلَى الشَّاطِئِ الْآخَرِ .  
 وَوَادٍ مُشْطَلِيٌّ : سَالَ شَاطِئَاهُ . وَمِنْهُ قَوْلُ  
 بَعْضِ الْعَرَبِ : مَلْنَا لِيَادِي كَذَا وَكَذَا ،  
 فَوَجَدْنَاهُ مُشْطَلًا .

وَشَطَا الْمَرَاةُ بِشَطُوبِهَا شَطَانًا : نَكَحَهَا .  
 وَشَطَا الرَّجُلُ شَطَانًا : فَهَرَهُ . وَشَطَا النَّاقَةَ  
 بِشَطُوبِهَا شَطَانًا : شَدَّ عَلَيْهَا الرَّحْلَ : وَشَطَاهُ  
 بِالْجَمَلِ شَطَانًا : أَثْقَلَهُ .

وَشَطِيًّا الرَّجُلُ فِي رَأْيِهِ وَأَمْرِهِ كَرَهِيًّا .  
 وَيُقَالُ : لَعَنَ اللَّهُ أُمَّ شَطَاتٍ بِهِ ،  
 وَقَطَّاتٍ بِهِ ، أَيْ طَرَحَتْهُ . ابْنُ السَّكَيْتِ :  
 شَطَاتٌ بِالْجَمَلِ أَيْ قَوِيَةٌ عَلَيْهِ ، وَأَنشدَ :

كَشَطَيْكَ بِالْبَعْبِ مَا تَشْطُوبُهُ  
 ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : الشَّطَاءُ (٥) : الرُّكَامُ  
 وَقَدْ شَطَى إِذَا زُكِمَ ، وَأَشْطَأَ إِذَا أَخَذَتْهُ  
 الشَّطَاءُ .

« شَطَبٌ » الشَّطْبُ ، مِنَ الرِّجَالِ  
 وَالْحَيْلِ : الطَّوِيلُ ، الْحَسَنُ الْخَلْقُ . وَجَارِيَةٌ  
 شَيْبَةٌ وَشَيْبَةٌ : طَوِيلَةٌ ، حَسَنَةٌ ، نَارَةٌ ،  
 غَضَّةٌ ، الْكَسْرُ عَنِ ابْنِ جَنِّي ؛ قَالَ : وَالْفَتْحُ  
 أَعْلَى وَيُقَالُ : غَلَامٌ شَطْبٌ : حَسَنُ  
 الْخَلْقِ ، لَيْسَ بِطَوِيلٍ وَلَا قَصِيرٍ .

وَرَجُلٌ مَشْطُوبٌ وَمَشْطَبٌ إِذَا كَانَ  
 طَوِيلًا . وَقَرَسَ شَيْبَةً : سَبَطَهُ اللَّحْمُ ؛  
 وَقِيلَ : طَوِيلَةٌ ، وَالْكَسْرُ لَعْنَةٌ ، وَلَا يُوصَفُ بِهِ  
 الذَّكَرُ .

(٥) قوله : « الشطأة إلخ » كذا هو في النسخ  
 هنا بتقديم الشين على الطاء ، والذي في نسخة  
 التهذيب عن ابن الأعرابي بتقديم الطاء في الكلمات  
 الأربع ، وذكر نحوه الجحد في فصل الطاء ، ولم نر  
 أحدًا ذكره بتقديم الشين ، ولجواررة شطأ طشا طفا قلم  
 المؤلف فكتب ما كتب . جل من لا يسهو .

وَالشُّطْبُ ، مَحْرُومٌ : السَّعْفُ الْأَخْضَرُ  
الرُّطْبُ مِنْ جَرِيدِ النَّخْلِ ، وَاجِدَتْهُ شُطْبَةٌ .  
وَفِي حَدِيثٍ أَمْ زَرَعَ : كَمَسَلْ شُطْبِيَّةً ؛ قَالَ  
أَبُو عُبَيْدٍ : الشُّطْبِيَّةُ مَا شُطِبَ مِنْ جَرِيدِ  
النَّخْلِ ، وَهُوَ سَعْفُهُ ؛ شَبَّهَتْهُ بِتِلْكَ الشُّطْبِيَّةِ  
لِتَعَمِّيهِ وَاعْتِدَالِ شَبَابِهِ ؛ وَقِيلَ : أَرَادَتْ أَنَّهُ  
مَهْزُولٌ ، كَأَنَّهُ سَعْفَةٌ فِي دِقَّتِهَا ؛ أَرَادَتْ أَنَّهُ  
قَلِيلُ اللَّحْمِ دَقِيقُ الْحَضَرِ فَشَبَّهَتْهُ بِالشُّطْبِيَّةِ ،  
أَيَّ مَوْضِعٍ تَوَمَّيهُ دَقِيقٌ لِنَحْفَاتِهِ ؛ وَقِيلَ :  
أَرَادَتْ سَيْفًا سُلًّا مِنْ غَمْدِهِ ؛ وَالْمَسَلُّ :  
مَصْدَرٌ ، يَمَعَى السَّلُّ ، أُقِيمَ مَقَامَ  
الْمَفْعُولِ ، أَيَّ كَمَسَلُوا الشُّطْبِيَّةَ ، يَعْنِي مَا  
سُلِّ مِنْ قَبْرِهِ أَوْ غَمْدِهِ ؛ وَقَالَ أَبُو سَعِيدٍ :  
الشُّطْبِيَّةُ : السَّيْفُ ، أَرَادَتْ أَنَّهُ كَالسَّيْفِ يُسَلُّ  
مِنْ غَمْدِهِ ؛ كَمَا قَالَ الْعُجَيْرُ السَّلُولِيُّ يُرَى أَبَا  
الْحَجْنَاءِ :

فَتَى قَدْ قَدَّ السَّيْفُ لَا مَنَازِفُ

وَلَا رَهْلُ لِبَاتِهِ وَأَبَاجِلُهُ

ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : الشُّطَابُ دُونَ  
الْكُرَائِيْفِ ، الْوَاحِدَةُ شُطْبِيَّةٌ ؛ وَالشُّطْبُ دُونَ  
الشُّطَابِ ، الْوَاحِدَةُ شُطْبَةٌ .

ابْنُ السَّكِّتِ : الشَّاطِبَةُ الَّتِي تَعْمَلُ  
الْحَضْرَ مِنَ الشُّطْبِ ، الْوَاحِدَةُ شُطْبَةٌ ، وَهِيَ  
السَّعْفُ .

وَالشُّطُوبُ : أَنْ تَأْخُذَ قَبْرُهُ الْأَعْلَى .

قَالَ : وَتَشُطَّبُ وَتَلْحَى وَاجِدٌ .

وَالشُّوَابُ مِنَ النَّسَاءِ : اللُّوَاتِي يَشْفُقْنَ  
الْحُوصَ ، وَيَقْشُرْنَ الْعُصْبَ ، لِيَتَّخِذْنَ مِنْهُ  
الْحَضْرَ ، ثُمَّ يُلْقِيْنَهَا إِلَى الْمُنْفِيَاتِ ؛ قَالَ  
قَيْسُ بْنُ الْحَظِيمِ :

تَرَى قَصْدَ الْمَرَانِ تُلْقَى كَأَنَّهَا

تَدْرُعُ خِرْصَانِ بِأَيْدِي الشُّوَابِ  
تَقُولُ مِنْهُ : شُطِبَتِ الْمَرَاةُ الْجَرِيدَ شُطْبًا ؛  
شَقَّتُهُ ، فَهِيَ شَاطِبَةٌ ، لِتَعْمَلُ مِنْهُ الْحَضْرَ .  
الْأَصْمَعِيُّ : الشَّاطِبَةُ الَّتِي تَقْشُرُ الْعَسِيبَ ، ثُمَّ  
تُلْقِيهِ إِلَى الْمُنْفِيَةِ ، فَتَأْخُذُ كُلَّ شَيْءٍ عَلَيْهِ  
بِسِكِّينِهَا ، حَتَّى تَتْرَكَهُ رَقِيقًا ، ثُمَّ تُلْقِيهِ  
إِلَى الشَّاطِبَةِ ثَانِيَةً ، وَهُوَ قَوْلُهُ :

تَدْرُعُ خِرْصَانِ بِأَيْدِي الشُّوَابِ  
وَشُطُوبُ السَّيْفِ وَشُطْبُهُ ، بِضَمِّ الشَّيْنِ  
وَالطَّاءِ ، وَشُطْبُهُ : طَرَائِقُهُ الَّتِي فِي مَتْنِهِ ،  
وَاجِدَتْهُ شُطْبَةٌ ، وَشُطْبَةٌ ، وَشُطْبَةٌ .  
وَسَيْفٌ مُشُطَّبٌ وَمَشُطُوبٌ : فِيهِ شُطْبٌ .  
وَتُوبٌ مُشُطَّبٌ : فِيهِ طَرَائِقٌ .

وَالشُّطَابُ مِنَ النَّاسِ وَغَيْرِهِمْ : الْفِرْقُ  
وَالضُّرُوبُ الْمُخْتَلِفَةُ ؛ قَالَ الرَّاعِي :  
فَهَاجَ بِهِ لَمَّا تَرَجَلَتْ الضُّحَى

شُطَابُ شَيْءٍ مِنْ كِلَابٍ وَنَابِلٍ  
وَسَيْفٌ مُشُطَّبٌ : فِيهِ طَرَائِقٌ ، وَرُبَّمَا  
كَانَتْ مُرْتَبِعَةً وَمُنْحَلِرَةً . ابْنُ سَمِيْلٍ : شُطْبَةُ  
السَّيْفِ : عَمُودُهُ النَّاشِزُ فِي مَتْنِهِ .

الشُّطْبَةُ وَالشُّطْبَةُ : قِطْعَةٌ مِنْ سَنَامِ  
الْبَعِيرِ ، تُقَطَّعُ طَوْلًا ، وَكُلُّ قِطْعَةٍ مِنْ ذَلِكَ  
أَيْضًا تُسَمَّى : شُطْبِيَّةً ؛ وَقِيلَ : شُطْبِيَّةُ  
اللَّحْمِ الشَّرِيحَةُ مِنْهُ .

وَشُطْبُهُ : شَرْحُهُ . وَيُقَالُ : شُطِبَتْ  
السَّامُ وَالْأَدِيمُ أَشُطْبُهُ شُطْبًا .

أَبُو زَيْدٍ : شُطِبَ السَّامُ أَنْ تُقَطَّعَهُ  
قَدْدًا ، وَلَا تُفَصَّلَهَا ، وَاجِدَتْهَا شُطْبَةٌ ؛  
وَقَالُوا أَيْضًا شُطْبِيَّةً ، وَجَمَعَهَا شُطَابٌ ، وَكُلُّ  
قِطْعَةٍ أَدِيمٍ تَقْدُّ طَوْلًا شُطْبِيَّةً .

وَشُطْبَ الْأَدِيمِ وَالسَّامِ ، يَشُطْبُهَا  
شُطْبًا : قِطْعُهَا .

وَشُطْبِيَّةٌ مِنْ نَبْعٍ يَتَّخِذُ مِنْهَا الْقَوْسُ .  
وَالشُّوَابُ مِنَ النَّسَاءِ : اللُّوَاتِي يَتَّخِذْنَ  
الْأَدِيمَ ، بَعْدَمَا يَحْلُقْنَهُ .  
وَنَاقَةٌ شُطْبِيَّةٌ : بِإِسَاءَةٍ .

وَفَرَسٌ مَشُطُوبٌ الْمَتْنُ وَالْكَفَلُ : انْتَبَرَّ  
مَتْنَاهُ سِمْنَاً ، وَبَابَيْتُ غُرُورُهُ ؛ وَقَالَ  
الْحَجْدِيُّ :

مِثْلُ هِمَانِ الْعَدَارِي بَطْنُهُ  
أَبْلَقُ الْحَقْوَيْنِ مَشُطُوبُ الْكَفَلِ

وَرَجُلٌ شَاطِبُ الْمَحَلِّ : بَعِيدُهُ ، مِثْلُ  
شَاطِبِي .

وَالْإِنْشِطَابُ : السَّيْلَانُ .

وَالْمُنْشَطِبُ : السَّائِلُ (١) مِنَ الْمَاءِ  
وغيرِهِ . وَالْمُنْشَطِبُ : السَّائِلُ  
وَطَرِيقُ شَاطِبٍ : مَائِلٌ .  
وَشُطْبَ عَنِ الشَّيْءِ : عَدَلَ عَنْهُ .  
الْأَصْمَعِيُّ : شُطَفَ وَشُطِبَ إِذَا ذَهَبَ  
وَتَبَاعَدَ .

وَفِي التَّوَادِرِ : رَمِيَتْ شَاطِفَةٌ ، وَشَاطِبَةٌ ،  
وَصَائِفَةٌ ، إِذَا زَلَّتْ عَنْ الْمَقْتَلِ .

وَفِي الْحَدِيثِ : فَحَكَّمَلِ الْعَامِرُ بِنَ رَيْبَعَةَ  
عَلَى عَامِرِ بْنِ الطَّفِيلِ ، فَطَعَنَهُ ، فَشُطِبَ  
الرُّمْحُ عَنْ مَقْتَلِهِ ؛ هُوَ مِنْ شُطْبَ ، بِمَعْنَى  
بَعَدَ . قَالَ إِبْرَاهِيمُ الْحَرَبِيُّ : شُطِبَ الرُّمْحُ  
عَنْ مَقْتَلِهِ ، أَيَّ لَمْ يَبْلُغْهُ . الْأَصْمَعِيُّ :

شُطَفَ وَشُطِبَ إِذَا عَدَلَ وَمَالَ .  
أَبُو الْفَرَجِ : الشُّطَابُ وَالشُّصَابُ  
الشُّدَائِدُ .

وَشُطِبَ : جَبَلٌ مَعْرُوفٌ ؛ قَالَ :

كَانَ أَقْرَابُهُ لَمَّا عَلَا شُطْبًا  
أَقْرَابُ أَبْلَقَ يَنْفِي النَّخِيلَ رَمَاحَ

وَفِي الصَّحَاحِ : شُطْبِيٌّ : اسْمٌ جَبَلِيٌّ .  
وَرَأَيْتُ فِي حَوَاشِي نُسَخَةٍ مَوْثُوقٍ بِهَا : هُكَذَا  
وَقَعَ فِي النَّسْخِ ، وَالَّذِي أَوْرَدَهُ الْفَارَابِيُّ فِي  
ذِيوَالِ الْأَدَبِ ، وَالَّذِي رَوَاهُ ابْنُ دُرَيْدٍ وَابْنُ  
فَارِسٍ : شُطْبٌ ، عَلَى فَعِلٍ : اسْمٌ جَبَلِيٌّ ،  
وَاللَّهُ أَعْلَمُ .

\* شَطْرٌ : الشُّطْرُ : نِصْفُ الشَّيْءِ ، وَالْجَمْعُ  
أَشْطُرٌ وَشُطُورٌ .

وَشُطْرُهُ : جَعَلْتُهُ نِصْفَيْنِ . وَفِي الْمَثَلِ :  
أَحْلَبُ حَلْبًا لَكَ شُطْرُهُ .

وَشَاطِرُهُ مَالُهُ : نَاصِفُهُ ؛ وَفِي  
الْمُحْكَمِ : أَمْسَكَ شُطْرُهُ ، وَأَعْطَاهُ شُطْرَهُ  
الْآخَرَ . وَسُئِلَ مَالِكُ بْنُ أَنَسٍ : مِنْ أَيْنَ  
شَاطِرَ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ عَمَّالُهُ ؟ فَقَالَ :  
أَمْوَالٌ كَثِيرَةٌ ظَهَرَتْ لَهُمْ . وَإِنَّ أَبَا الْمُخْتَارِ

(١) قَوْلُهُ : «وَالْمُنْشَطِبُ السَّائِلُ» هَذِهِ الْعِبَارَةُ  
الثَّانِيَةُ لِلأَزْهَرِيِّ ، وَالْأَوَّلَى لِابْنِ سَيِّدِهِ ، جَمَعَ الْمُؤَلِّفُ  
بَيْنَ عِبَارَتَيْهَا .

الِكَلَابِي كَتَبَ إِلَيْهِ :

نَحَحَ إِذَا حَجَّوْا وَنَعَزُو إِذَا غَزَوْا  
فَأَنَّى لَهُمْ وَفَرٌّ وَلَسْتُ بِذِي وَفَرٍّ  
إِذَا النَّاجِرُ الدَّارِي جَاءَ بِفَارِقٍ  
مِنَ الْمَسْكَ رَاحَتْ فِي مَفَارِقِهِمْ تَجْرِي  
فَدُونَكَ مَا لَ اللهُ حَيْثُ وَجَدْتَهُ  
سَيْرِضُونَ إِنْ شَاطَرْتَهُمْ يَنْتَكُ بِالشَّطْرِ  
قَالَ : فَشَاطَرْتَهُمْ عَمْرٌ ، رَضِيَ اللهُ عَنْهُ ،  
أَمْوَالَهُمْ .

وَفِي الْحَدِيثِ أَنَّ سَعْدًا اسْتَأْذَنَ النَّبِيَّ ،  
صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، أَنْ يَتَّصِدَّقَ بِمَالِهِ ، قَالَ : لَا ؛  
قَالَ : فَالشَّطْرُ ، قَالَ : لَا ؛ قَالَ : الثَّلْثُ ؛  
فَقَالَ : الثَّلْثُ ، وَالثَّلْثُ كَثِيرٌ الشَّطْرُ :  
النِّصْفُ ، وَنَصَبَهُ بِفِعْلِ مُضْمَرٍ ، أَيْ أَهَبَ  
الشَّطْرُ ، وَكَذَلِكَ الثَّلْثُ ؛ وَفِي حَدِيثٍ  
عَائِشَةَ : كَانَ عِنْدَنَا شَطْرٌ مِنْ شَعِيرٍ . وَفِي  
الْحَدِيثِ : أَنَّهُ رَهَنَ دِرْعَهُ بِشَطْرٍ مِنْ شَعِيرٍ ؛  
قِيلَ : أَرَادَ نِصْفَ مَكُولٍ . وَقِيلَ : نِصْفُ  
وَسْقٍ . وَيُقَالُ : شَطْرٌ وَشَطِيرٌ ، مِثْلُ نِصْفٍ  
وَنِصْفِيٍّ . وَفِي الْحَدِيثِ : الطُّهُورُ شَطْرُ  
الإِيمَانِ ، لِأَنَّ الإِيمَانَ يَظْهَرُ بِحَاشِيَةِ الْبَاطِنِ .  
وَالطُّهُورُ يَظْهَرُ بِحَاشِيَةِ الظَّاهِرِ . وَفِي حَدِيثٍ  
مَنْعِ الزَّكَاةِ : إِنْ آخَذُوهَا وَشَطْرَ مَالِهِ ، عَزَمَةٌ  
مِنْ عَزَمَاتِ رَبَّنَا . قَالَ ابْنُ الأَثِيرِ : قَالَ  
الْحَرَبِيُّ : غَطَبَ بِهِزَّ الرَّوْيِ فِي لَفْظِ الرَّوَابِيَةِ .  
إِنَّمَا هُوَ : وَشَطْرٌ مَالُهُ ، أَيْ يُجْعَلُ مَالُهُ  
شَطْرَيْنِ ، وَيَتَخَيَّرُ عَلَيْهِ الْمُصَدَّقُ ، فَيَأْخُذُ  
الصَّدَقَةَ مِنْ خَيْرِ النَّصِيفَيْنِ ، عَقُوبَةً لِمَنْعِهِ  
الزَّكَاةَ ، فَأَمَّا مَا لَا يَلْزَمُهُ فَلَا . قَالَ : وَقَالَ  
الْحَطَّابِيُّ فِي قَوْلِهِ الْحَرَبِيُّ : لَا أَعْرِفُ هَذَا  
الرَّوْحَةَ ؛ وَقِيلَ : مَعْنَاهُ أَنَّ الْحَقَّ مُسْتَوْفَى مِنْهُ  
غَيْرَ مَتْرُوكٍ عَلَيْهِ ، وَإِنْ تَلَفَ شَطْرَ مَالِهِ ،  
كَرَجُلٍ كَانَ لَهُ الأَلْفُ شَاةً فَتَلَفَتْ حَتَّى لَمْ يَبْقَ  
لَهُ إِلَّا عَشْرُونَ ، فَإِنَّهُ يُوْخَذُ مِنْهُ عَشْرُ شِيَاةٍ  
لِصَدَقَةِ الأَلْفِ ، وَهُوَ شَطْرُ مَالِهِ الْبَاقِي ؛  
قَالَ : وَهَذَا أَيْضًا بَعِيدٌ ، لِأَنَّهُ قَالَ لَهُ : إِنَّمَا  
آخَذُوهَا وَشَطْرَ مَالِهِ ، وَلَمْ يَقُلْ : إِنَّمَا آخَذُوا  
شَطْرَ مَالِهِ ؛ وَقِيلَ : إِنَّهُ كَانَ فِي صَدْرِ

الإِسْلَامِ يَفْعُ بَعْضُ العُقُوبَاتِ فِي الأَمْوَالِ ،  
ثُمَّ نُسِخَ ، كَقَوْلِهِ فِي التَّمْرِ المَعْلُوقِ : مَنْ خَرَجَ  
بِشَيْءٍ مِنْهُ فَعَلَيْهِ غَرَامَةٌ مِثْلِيهِ وَالعُقُوبَةُ ؛  
وَقَوْلِهِ فِي ضَالَّةِ الإِبِلِ المَكْتُومَةِ : غَرَامَتُهَا  
وَمِثْلُهَا مَعَهَا ؛ وَكَانَ عَمْرٌ يَحْكُمُ بِهِ ، فَعَرَمَ  
حَاطِبًا ضِعْفَ ثَمَنِ نَاقَةِ المُنْتَهَى لَمَّا سَرَقَهَا  
رَقِيقَهُ وَنَحَرُوهَا ؛ قَالَ : وَلَهُ فِي الْحَدِيثِ  
نَظَائِرٌ ؛ قَالَ : وَقَدْ أَخَذَ أَحْمَدُ بْنُ حَنْبَلٍ :  
بِشَيْءٍ مِنْ هَذَا وَعَمِلَ بِهِ . وَقَالَ الشَّافِعِيُّ فِي  
الْقَدِيمِ : مَنْ مَنَعَ زَكَاةَ مَالِهِ أُخِيَّتْ مِنْهُ ،  
وَأَخَذَ شَطْرَ مَالِهِ عَقُوبَةً عَلَى مَنْعِهِ ؛ وَاسْتَدَلَّ  
بِهَذَا الْحَدِيثِ ؛ وَقَالَ فِي الْحَدِيدِ : لَا يُؤْخَذُ  
مِنْهُ إِلَّا الزَّكَاةُ لَا غَيْرَ ، وَجَعَلَ هَذَا الْحَدِيثَ  
مَنْسُوخًا ؛ وَقَالَ : كَانَ ذَلِكَ حَيْثُ كَانَتْ  
العُقُوبَاتُ فِي الأَمْوَالِ ، ثُمَّ نُسِخَتْ ؛  
وَمَذْهَبُ عَامَّةِ الفُقَهَاءِ أَنَّ لَاجِبًا عَلَى  
مُتَلَفِ الشَّيْءِ أَكْثَرَ مِنْ مِثْلِهِ أَوْ قِيَمَتِهِ .

وَالنَّاقَةُ شَطْرَانِ قَادِمَانِ وَإِخْرَانِ ، فَكُلُّ  
خَلْفَيْنِ شَطْرٌ ، وَالجَمْعُ أَشْطُرٌ . وَشَطْرٌ بِنَاقَتِهِ  
تَشْطِرًا : صَرَّ خَلْفَيْهَا وَتَرَكَ خَلْفَيْنِ ؛ فَإِنْ صَرَّ  
خَلْفًا وَاحِدًا قِيلَ : خَلَفَ بِهَا ، فَإِنْ صَرَّ ثَلَاثَةَ  
أَخْلَافٍ قِيلَ : ثَلَّثَ بِهَا ، فَإِذَا صَرَّهَا كُلَّهَا  
قِيلَ : أَجْمَعَ بِهَا ، وَأَكْمَشَ بِهَا . وَشَطْرٌ  
الشَّاةُ : أَحَدُ خَلْفَيْهَا (عَنْ ابْنِ الأَعْرَابِيِّ)  
وَأَنْشَدَ :

فَتَنَارَعَا شَطْرًا لِقَدَعَةٍ وَاحِدًا  
فَتَدَارَأُ فِيهِ فَكَانَ لِطَامُ  
وَشَطْرٌ نَاقَتُهُ وَشَاطَهُ بِشَطْرِهَا شَطْرًا : حَلَبَ  
شَطْرًا وَتَرَكَ شَطْرًا . وَكُلُّ مَا نِصْفَ ، فَقَدْ  
شَطْرٌ . وَقَدْ شَطَرْتُ طَلِيئًا أَيْ حَلَبْتُ شَطْرًا ،  
أَوْ صَرَّرْتُهُ ، وَتَرَكَتُهُ وَالشَّطْرُ الآخِرُ . وَشَاطَرَ  
طَلِيئَهُ : أَحْتَلَبَ شَطْرًا أَوْ صَرَّرَهُ ، وَتَرَكَ لَهُ  
الشَّطْرَ الآخِرَ .

وَتَوَبَّ شَطْرُورٌ : أَحَدُ طَرَفَيْ عَرَضِهِ أَطْوَلُ  
مِنَ الآخِرِ ، يَعْنِي أَنَّ يَكُونُ كَوْسًا بِالفَارِسِيَّةِ .  
وَشَاطَرْتَنِي فَلَانُ الأَمَالِ ، أَيْ قَاسَمْتَنِي  
بِالنِّصْفِ .  
وَالْمَشْطُورُ مِنَ الرَّجْرِ وَالسَّرِيعِ : مَا

ذَهَبَ شَطْرُهُ ، وَهُوَ عَلَى السَّلْبِ .  
وَالشَّطُورُ مِنَ العَنَمِ : الَّتِي يَبْسُ أَحَدُ  
خَلْفَيْهَا ، وَمِنَ الإِبِلِ : الَّتِي يَبْسُ خَلْفَانِ مِنْ  
أَخْلَافِهَا ، لِأَنَّ لَهَا أَرْبَعَةَ أَخْلَافٍ ، فَإِنَّ يَبْسَ  
ثَلَاثَةٌ فِيهِ ثَلُوثٌ . وَشَاطَةُ شَطُورٌ ، وَقَدْ شَطَرْتُ  
وَشَطَرْتُ شِطْرًا ، وَهُوَ أَنْ يَكُونَ أَحَدُ طَلِيئَيْهَا  
أَطْوَلُ مِنَ الآخِرِ ، فَإِنَّ خَلْبًا جَمِيعًا وَالأَخْلَافَةَ  
كَذَلِكَ سُمِّيَتْ حَضُونًا .

وَحَلَبَ فَلَانُ الذَّهْرَ أَشْطُرَهُ ، أَيْ خَبَرَ  
ضُرُوبَهُ ، يَعْنِي أَنَّهُ مَرَّ بِهِ خَيْرُهُ وَشَرُّهُ وَشِدَّتُهُ  
وَرَخَاؤُهُ ، تَشْبِيهًا بِحَلَبِ جَمِيعِ أَخْلَافِ  
النَّاقَةِ ، مَا كَانَ مِنْهَا حَقْلًا وَغَيْرَ حَقْلٍ ، وَدَارًا  
وَغَيْرَ دَارٍ ، وَأَصْلُهُ مِنَ أَشْطَرَ النَّاقَةِ ، وَلَهَا  
خَلْفَانِ قَادِمَانِ وَإِخْرَانِ ، كَأَنَّهُ حَلَبَ القَادِمَيْنِ  
وَهَا الخَيْرُ ، وَالأَخْرَيْنِ وَهَذَا الشَّرُّ ، وَكُلُّ  
خَلْفَيْنِ شَطْرٌ ، وَقِيلَ : أَشْطَرُهُ ذِرْرُهُ . وَفِي  
حَدِيثِ الأَحْنَفِ قَالَ لِعَلِيٍّ ، عَلَيْهِ السَّلَامُ ،  
وَقَتَّ التَّحْكِيمِ : يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ ، إِنِّي قَدْ  
عَجَمْتُ الرَّجُلَ ، وَحَلَبْتُ أَشْطُرَهُ ، فَوَجَدْتُهُ  
قَرِيبَ القَعْرِ ، كَلِيلَ المُدْبِيَةِ ، وَإِنَّكَ قَدْ رُمِيتَ  
بِحَجَرِ الأَرْضِ ؛ الأَشْطُرُ : جَمْعُ شَطْرٍ ، وَهُوَ  
خَلْفُ النَّاقَةِ ، وَجَعَلَ الأَشْطُرَ مَوْضِعَ  
الشَّطْرَيْنِ ، كَمَا تَجْعَلُ الحَوَاجِبَ مَوْضِعَ  
النَّجَاجِينِ ، وَأَرَادَ بِالرَّجُلَيْنِ الحَكَمَتَيْنِ :  
الأَوَّلُ أَبُو مُوسَى ، وَالثَّانِي عَمْرُو بْنُ العَاصِ .  
وَإِذَا كَانَ نِصْفُ وَوَلَدَ الرَّجُلُ ذُكُورًا  
وَنِصْفُهُمْ إِنَاثًا قِيلَ : هُمُ شَطْرَةٌ . يُقَالُ : وَوَلَدْتُ  
فَلَانًا شَطْرَةً ، بِالأَكْسَرِ ، أَيْ نِصْفُ ذُكُورٍ  
وَنِصْفُ إِنَاثٍ .

وَقَدَحَ شَطْرَانُ أَيْ نِصْفَانُ . وَإِنَاءُ  
شَطْرَانُ : بَلَغَ الكَيْلُ شَطْرَهُ ، وَكَذَلِكَ  
جُمُوحَةُ شَطْرِي وَقِصْمَةُ شَطْرِي .  
وَشَطْرٌ بَصْرُهُ بِشَطْرٍ شَطُورًا وَشَطْرًا : صَارَ  
كَأَنَّهُ يَنْظُرُ إِلَيْكَ وَإِلَى آخَرَ . وَقَوْلُهُ ، عَلَيْهِ السَّلَامُ :  
مَنْ أَعَانَ عَلَى دَمِ امْرِئٍ مُسْلِمٍ بِشَطْرٍ كَلِمَةٍ  
جَاءَ يَوْمَ القِيَامَةِ مَكْتُوبًا بَيْنَ عَيْنَيْهِ : بَائِسٌ مِنْ  
رَحْمَةِ اللهِ ؛ قِيلَ : تَفْسِيرُهُ هُوَ أَنْ يَقُولَ :  
أَيُّ ، يُرِيدُ : أَقْتُلُ ، كَمَا قَالَ : عَلَيْهِ السَّلَامُ :

كَفَى السَّيْفِ شَا، يُرِيدُ: شَاهِدًا، وَقِيلَ: هُوَ أَنْ يَشْهَدَ اثْنَانِ عَلَيْهِ زَوْرًا بِأَنَّهُ قَتَلَ، فَكَانَتْهَا قَدْ أَقْتَسَا الْكَلِمَةَ، فَقَالَ هَذَا شَطْرُهَا وَهَذَا شَطْرُهَا، إِذَا كَانَ لَا يُقْتَلُ بِشَهَادَةِ أَحَدِيهَا.

وَشَطْرُ الشَّيْءِ: نَاحِيَتُهُ. وَشَطْرُ كُلِّ شَيْءٍ: نَحْوُهُ وَقِصْدُهُ. وَقَصَدْتُ شَطْرَهُ أَيْ نَحْوَهُ؛ قَالَ أَبُو زَيْنَبٍ الْجُدَامِيُّ:

أَقُولُ لَأُمِّ زَيْنَبٍ: أَقِيمِي صُدُورَ الْعَيْسِ شَطْرَ بَنِي تَمِيمٍ وَفِي التَّنْزِيلِ الْعَرَبِيُّ: «قَوْلٌ وَجْهَكَ شَطْرَ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ»، وَلَا يَفْعَلُ لَهُ. قَالَ الْقَرَاءُ: يُرِيدُ نَحْوَهُ وَتَلْقَاءَهُ، وَمِثْلُهُ فِي الْكَلَامِ: وَلَ وَجْهَكَ شَطْرَهُ وَتُجَاهَهُ، وَقَالَ الشَّاعِرُ:

إِنَّ الْعَسِيرَ بِهَا دَائِمٌ مُحَايِرُهَا فَشَطْرُهَا نَظَرُ الْعَيْنَيْنِ مَحْسُورٌ وَقَالَ أَبُو إِسْحَقَ: الشَطْرُ النَّحْوُ، لَا اخْتِلَافَ بَيْنَ أَهْلِ اللُّغَةِ فِيهِ. قَالَ: وَنَصَبَ قَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ: «شَطْرَ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ» عَلَى الظَّرْفِ. وَقَالَ أَبُو إِسْحَقَ: أَمِيرُ النَّبِيِّ ﷺ، أَنْ يَسْتَقْبَلَ وَهُوَ بِالْمَدِينَةِ مَكَّةَ وَالْبَيْتَ الْحَرَامَ، وَأَمِيرٌ أَنْ يَسْتَقْبَلَ الْبَيْتَ حَيْثُ كَانَ. وَشَطْرٌ عَنْ أَهْلِ شَطُورًا وَشَطُورَةً وَشَطَارَةً إِذَا نَزَحَ عَنْهُمْ وَتَرَكَهُمْ مُرَاعِمًا أَوْ مُخَالِفًا وَأَعْيَاهُمْ خَيْثًا، وَالشَّاطِرُ مَا خُوذَ مِنْهُ. وَأَرَاهُ مُوَلَّدًا، وَقَدْ شَطَرَ شَطُورًا وَشَطَارَةً. وَهُوَ الَّذِي أَعْيَا أَهْلَهُ وَمُودِبَهُ خَيْثًا. الْجَوْهَرِيُّ: شَطْرٌ وَشَطْرٌ أَيْضًا، بِالضَّمِّ، شَطَارَةٌ فِيهَا؛ قَالَ أَبُو إِسْحَقَ: قَوْلُ النَّاسِ: فَلَانَ شَاطِرٌ مَعْنَاهُ أَنَّهُ أَخَذَ فِي نَحْوِ غَيْرِ الْإِسْتِوَاءِ، وَلِذَلِكَ قِيلَ لَهُ شَاطِرٌ، لِأَنَّهُ تَبَاعَدَ عَنِ الْإِسْتِوَاءِ.

وَيُقَالُ: هُوَلَاءُ الْقَوْمِ مُشَاطِرُونَ، أَيْ دُورُهُمْ تَتَّصِلُ بِدُورِنَا، كَمَا يُقَالُ: هُوَلَاءُ يُنَاحُونَنَا، أَيْ نَحْنُ نَحْوُهُمْ وَهُمْ نَحْوَنَا، فَكَذَلِكَ هُمْ مُشَاطِرُونَ. وَبَيِّنَةُ شَطُورٌ أَيْ بَعِيدَةٌ. وَمَنْزِلُ شَطِيرٍ. وَبَلَدٌ شَطِيرٌ، وَحَى شَطِيرٌ: بَعِيدٌ، وَالْجَمْعُ

شَطِيرٌ. وَنَوَى شَطْرًا، بِالضَّمِّ، أَيْ بَعِيدَةً؛ قَالَ امْرُؤُ الْقَيْسِ:

أَشَاقَكَ بَيْنَ الْخَلِيطِ الشُّطْرِ وَفِيْمَنْ أَقَامَ مِنَ الْحَى هِرَّ

قَالَ: وَالشُّطْرُ هُنَا لَيْسَ بِمَفْرُودٍ وَإِنَّمَا هُوَ جَمْعُ شَطِيرٍ، وَالشُّطْرُ فِي الْبَيْتِ بِمَعْنَى الْمُتَعَرِّبِينَ أَوْ الْمُتَعَرِّبِينَ، وَهُوَ نَعْتُ الْخَلِيطِ، وَالْخَلِيطُ: الْمُخَالِطُ. وَهُوَ يُوصَفُ بِالْجَمْعِ وَبِالْوَالِدِ أَيْضًا؛ قَالَ نَهْشَلُ بْنُ حَرِيٍّ:

إِنَّ الْخَلِيطَ أَجْدُوا الْبَيْنِ فَابْتَكُرُوا

وَأَهْتَا جَ شَوْقًا أَحْدَا جَ لَهَا زَمُرٌ وَالشُّطِيرُ أَيْضًا: الْغَرِيبُ؛ قَالَ:

لَا تُتْرَكُنِي فِيهِمْ شَطِيرًا

إِنِّي إِذَا أَهْلِكَ أَوْ أَطِيرًا وَقَالَ عَسَانُ بْنُ وَعَلَةَ:

إِذَا كُنْتُ فِي سَعْدٍ وَأُمْتُ مِنْهُمْ

شَطِيرًا فَلَا يَغْرُوكَ خَالِكَ مِنْ سَعْدٍ وَإِنَّ ابْنَ أُخْتِ الْقَوْمِ مُضَعَى إِنَاؤُهُ

إِذَا لَمْ يُزَاجِمْ خَالَهُ بِأَبٍ جَلِيدٍ يَقُولُ: لَا تَعْتَرِّ بِخَتُولَتِكَ، فَإِنَّكَ مُتَّفَوِّصُ

الْحِطِّ مَا لَمْ تُزَاجِمِ أَخْوَالَكَ بِأَبَاءِ أَشْرَافِ وَأَعَامِ أَعْرَ. وَالْمُضَعَى: الْمَالُ، وَإِذَا

أَمِيلَ الْإِنَاءِ أَنْصَبَ مَا فِيهِ؛ فَضْرَبُهُ مَثَلًا لِنَقْصِ الْحِطِّ، وَالْجَمْعُ الْجَمْعُ.

التَّهْدِيبُ: وَالشُّطِيرُ الْبَعِيدُ. وَيُقَالُ لِلْغَرِيبِ: شَطِيرٌ، لِتَبَاعُدِهِ عَنِ قَوْمِهِ.

وَالشُّطْرُ: الْبَعْدُ. وَفِي حَدِيثِ الْقَاسِمِ بْنِ مُحَمَّدٍ: لَوْ أَنَّ رَجُلَيْنِ شَهِدَا عَلَى رَجُلٍ بِحَقِّ

أَحَدِهِمَا شَطِيرٌ فَإِنَّهُ يَحْمِلُ شَهَادَةَ الْآخَرِ، الشُّطِيرُ: الْغَرِيبُ، وَجَمْعُهُ شَطْرٌ؛ يَعْنِي لَوْ

شَهِدَ لَهُ قَرِيبٌ مِنْ أَبٍ أَوْ ابْنٍ أَوْ أَخٍ وَمَعَهُ أَجَنِبِيٌّ صَحَّحَتْ شَهَادَةُ الْأَجَنِبِيِّ شَهَادَةَ

الْقَرِيبِ، فَجَعَلَ ذَلِكَ حَمَلًا لَهُ؛ قَالَ:

وَلَعَلَّ هَذَا مَذْهَبُ الْقَاسِمِ، وَإِلَّا فَشَهَادَةُ

الْأَبِ وَالْإِبْنِ لَا يُقْبَلُ؛ وَمِنْهُ حَدِيثُ قَتَادَةَ:

شَهَادَةُ الْأَخِ إِذَا كَانَ مَعَهُ شَطِيرٌ جَازَتْ شَهَادَتُهُ، وَكَذَا هَذَا فَإِنَّهُ لَا فَرْقَ بَيْنَ شَهَادَةِ

الْقَرِيبِ مَعَ الْأَخِ أَوْ الْقَرِيبِ فَإِنَّهَا مَقْبُولَةٌ.

شَطْرُنَجْ. الشُّطْرُنَجُ وَالشُّطْرُنَجُ، فَارِسِيٌّ مُعَرَّبٌ؛ وَكَسَرَ الشَّيْنُ فِيهِ أَجُودٌ لِيَكُونَ مِنْ بَابِ جَرِّدِخْلِي.

شَطْسٌ. الشُّطْسُ: الدَّهَاءُ وَالْعِلْمُ وَالْفِطْنَةُ، وَالْجَمْعُ أَشْطَاسٌ؛ قَالَ رُوْبَةُ:

بِأَيِّهَا السَّائِلُ عَنْ نُحَاسِي

عَنِي وَلَمَّا يُتْلَعُوا أَشْطَاسِي

وَرَجُلٌ شُطْسِيٌّ: دَاهٍ مُنْكَرٌ ذُو أَشْطَاسٍ. أَبُو ثَرَابٍ عَنْ عَرَّامٍ: شَطَفَ فَلَانٌ فِي

الْأَرْضِ وَشَطَسَ إِذَا دَخَلَ فِيهَا إِمَّا رَاسِيخًا وَإِمَّا وَاغِلًا، وَأَنْشَدَ:

تَشِبُّ لِعَيْبِي رَامِي شَطَسَتْ بِهِ

نَوَى غُرْبَةً وَضَلَّ الْأَجِيَّةَ تَفْطَعُ

شَطَطٌ. الشُّطَّاطُ: الطُّولُ وَاعْتِدَالُ الْقَامَةِ، وَقِيلَ: حُسْنُ الْقَوَامِ: جَارِيَةٌ شَطَّةٌ

وَشَاطِطَةٌ بَيِّنَةٌ الشُّطَّاطِ وَالشُّطَّاطِ، بِالْكَسْرِ: وَهِيَ الْإِعْتِدَالُ فِي الْقَامَةِ؛ قَالَ الْهَدَلِيُّ:

وَإِذَا نَا فِي الْمَخِيلَةِ وَالشُّطَّاطِ

وَالشُّطَّاطِ: الْبَعْدُ. شَطَّتْ دَارُهُ تَشُطُّ

وَتَشُطُّ شَطًّا وَشُطُوطًا: بَعُدَتْ. وَكُلُّ بَعِيدٍ شَاطٌ، وَمِنْهُ: أَعُوذُ بِكَ مِنَ الضَّبَّةِ فِي

السَّفَرِ وَكَاتِبَةُ الشُّطَّةِ؛ الشُّطَّةُ، بِالْكَسْرِ: بَعْدُ الْمَسَافَةِ مِنْ شَطَّتِ الدَّارُ إِذَا بَعُدَتْ.

وَالشُّطُّطُ: مُجَاوِزَةُ الْقَدْرِ فِي بَيْعٍ أَوْ طَلَبٍ أَوْ اخْتِكَامٍ أَوْ غَيْرِ ذَلِكَ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ، مُشْتَقٌّ مِنْهُ؛ قَالَ عَتْرَةُ:

شَطَّتْ مَرَارَ الْعَاشِقِينَ فَاصْبَحَتْ

عَسِيرًا عَلَى طَلَابِهَا ابْنَةُ مَحْرَمٍ (١)

أَيَّ جَاوَزَتْ مَرَارَ الْعَاشِقِينَ، فَعَدَاهُ حَمَلًا

(١) رَوَايَةُ الْبَيْتِ فِي مَعْلَقَةِ عَتْرَةَ:

حَلَّتْ بَارِضُ الزَّائِرِينَ فَاصْبَحَتْ

عَسِيرًا عَلَى طَلَابِكِ ابْنَةِ مَحْرَمٍ

قَالَ أَبُو بَكْرِ الْأَنْبَارِيُّ: وَيُرْوَى: «شَطَّتْ مَرَارَ

الْعَاشِقِينَ»، يَعْنِي شَطَّتْ عِلْبَةَ مَرَارَ الْعَاشِقِينَ، أَيْ

بَعُدَتْ عَنْ مَرَارِهِمْ.

عَلَى مَعْنَى جَاوَزَتْ ، وَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ  
مَنْصُوبًا بِاسْقَاطِ الْبَاءِ ، تَقْدِيرُهُ بَعْدَتْ  
بِمَوْضِعِ مَرَارِهِمْ ، وَهُوَ قَوْلُ عَثَانَ بْنِ جُنَى ،  
إِلَّا أَنَّهُ جَعَلَ الْخَافِضَ السَّاقِطَ عَن ، أَيْ  
شَطَّتْ عَن مَرَارِ الْعَاشِقِينَ . وَفِي حَدِيثِ  
ابْنِ مَسْعُودٍ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : لَهَا مَهْرٌ مِثْلُهَا  
لَا وَكَسَ وَلَا شَطَطَ ، أَيْ لَا نَقْصَانَ  
وَلَا زِيَادَةَ . وَفِي التَّنْزِيلِ الْعَزِيزِ : «وَأَنَّهُ كَانَ  
يَقُولُ سَمِيحًا عَلَى اللَّهِ شَطَطًا» ، قَالَ الرَّاجِزُ :

يَحْمُونَ الْفَأَّ أَنْ يُسَامُوا شَطَطًا  
وَشَطَّ فِي سَلْعَتِهِ وَأَشَطَّ : جَاوَزَ الْقَدْرَ  
وَتَبَاعَدَ عَنِ الْحَقِّ . وَشَطَّ عَلَيْهِ فِي حُكْمِهِ  
يَشِيطُ شَطَطًا ، وَأَشَطَّ وَأَشَطَّ : جَارَ فِي  
قَضِيَّتِهِ . وَفِي التَّنْزِيلِ : «وَلَا تُشْطِطُ» ،  
وَقُرِئَ (١) : «وَلَا تُشْطِطُ ، وَلَا تُشْطِطُ» ،  
وَيَجُوزُ فِي الْعَرَبِيَّةِ وَلَا تُشْطِطُ ، وَمَعْنَاهَا كَأَنَّهَا  
لَا تَبْعُدُ عَنِ الْحَقِّ ، وَأَنْشَدَ :

يَشِيطُ غَدَاً دَارُ جِيرَانِنَا  
وَلِلدَّارِ بَعْدَ غَدٍ أَبَعَدُ  
أَبُو عَيْبِدٍ : شَطَطْتُ أَشَطُّ ، بِضَمِّ  
الشَّيْنِ ، وَأَشَطَطْتُ : جَرْتُ : قَالَ  
ابْنُ بَرِّ : أَشَطُّ بِمَعْنَى أَبَعَدَ ، وَشَطَّ بِمَعْنَى  
بَعَدَ ، وَشَاهِدُ أَشَطُّ بِمَعْنَى أَبَعَدَ قَوْلُ  
الْأَحْوَصِ :

أَلَا يَا لِقَوْمِي قَدْ أَشَطَّتْ عَوَاضِلِي  
وَبَزَعَمَنْ أَنْ أُوْدَى بِحَقِّي بَاطِلِي  
وَفِي حَدِيثِ تَمِيمِ الدَّارِيِّ : أَنَّ رَجُلًا  
كَلَّمَهُ فِي كَثْرَةِ الْعِبَادَةِ فَقَالَ : أَرَأَيْتَ إِنْ كُنْتُ  
أَنَا مُؤْمِنًا ضَعِيفًا وَأَنْتَ مُؤْمِنٌ قَوِيٌّ ، إِنَّكَ  
لَشَاطِي حَتَّى أَحْوِلَ قَوْلَكَ عَلَى ضَعْفِي ،  
فَلَا أَسْتَطِيعُ فَأَنْتَبْتُ ؛ قَالَ أَبُو عَيْبِدٍ : هُوَ مِنْ  
الشَّطَطِ ، وَهُوَ الْجَوْرُ فِي الْحُكْمِ ، يَقُولُ :  
إِذَا كَلَّفْتَنِي مِثْلَ عَمَلِكَ ، وَأَنْتَ قَوِيٌّ  
وَأَنَا ضَعِيفٌ ، فَهُوَ جَوْرٌ مِنْكَ عَلَيَّ ؛ قَالَ  
الْأَزْهَرِيُّ : جَعَلَ قَوْلُهُ شَاطِي بِمَعْنَى ظَالِمِي ،  
وَهُوَ مُتَعَدٍّ ؛ قَالَ أَبُو زَيْدٍ وَأَبُو مَالِكٍ : شَطَّنِي

(١) قوله : «وقرئ... إلخ» زاد في  
القاموس رابعة هي نشاط ، مضارع شاطط .

فُلَانٌ فَهُوَ يَشِيطُنِي شَطًّا وَشَطُوطًا ، إِذَا شَقَّ  
عَلَيْكَ ، قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : أَرَادَ تَمِيمٌ بِقَوْلِهِ  
شَاطِي هَذَا الْمَعْنَى الَّذِي قَالَهُ أَبُو زَيْدٍ ، أَيْ  
جَائِرٌ عَلَى فِي الْحُكْمِ ، وَقِيلَ : قَوْلُهُ لَشَاطِي  
أَيْ لظَالِمٍ لِي ، مِنَ الشَّطَطِ وَهُوَ الْجَوْرُ  
وَالظُّلْمُ وَالْبُعْدُ عَنِ الْحَقِّ ، وَقِيلَ : هُوَ مِنْ  
قَوْلِهِمْ شَطَّنِي فُلَانٌ يَشِيطُنِي شَطًّا إِذَا شَقَّ  
عَلَيْكَ وَظَلَمَكَ . وَقَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ : «لَقَدْ قُلْنَا  
إِذَا شَطَطْنَا» ، قَالَ أَبُو إِسْحَاقَ : يَقُولُ لَقَدْ قُلْنَا  
إِذَا جَرَرْنَا وَشَطَطْنَا ، وَهُوَ مَنْصُوبٌ عَلَى  
الْمَصْدَرِ ، الْمَعْنَى لَقَدْ قُلْنَا إِذَا قَوْلًا شَطَطًا .  
وَالشَّطَطُ : مُجَاوِزَةُ الْقَدْرِ فِي كُلِّ شَيْءٍ .  
يُقَالُ : أَعْطَيْتَهُ نَمَنًا لَا شَطَطًا وَلَا وَكْسًا .

وَأَشَطَّ الرَّجُلُ فِيهَا يَطْلُبُ أَوْ فِيهَا يَحْكُمُ  
إِذَا لَمْ يَقْتَصِدْ .

وَأَشَطَّ فِي طَلْبِهِ : أَمَعَنَ . وَيُقَالُ : أَشَطَّ  
الْقَوْمُ فِي طَلْبِنَا إِشْطَاطًا إِذَا طَلَبُوهُمْ رُكْبَانًا  
وَمِشَاةً . وَأَشَطَّ فِي الْمَفَارَةِ : ذَهَبَ .  
وَالشَّطُّ : شَاطِي التَّهْرِ وَجَانِبُهُ ، وَالْجَمْعُ  
شُطُوطٌ وَشُطَانٌ ؛ قَالَ :

وَتَصَوَّحَ الْوَسْمِيُّ مِنْ شُطَانِهِ  
بَقَلٌ بظَاهِرِهِ وَبَقَلٌ مِتَانِهِ  
وَيُرْوَى : مِنْ شُطَانِهِ ، جَمَعَ شَاطِي . وَقَالَ  
أَبُو حَنِيفَةَ : شَطُّ الْوَادِي سِنْدُهُ الَّذِي يَلِي  
بَطْنَهُ . وَالشَّطُّ : جَانِبُ السَّنَامِ ؛ وَقِيلَ  
شِقَّةٌ ؛ وَقِيلَ نَضْفُهُ ؛ وَلِكُلِّ سَنَامٍ شُطَانٌ ،  
وَالْجَمْعُ شُطُوطٌ .

وَنَاقَةُ شُطُوطٌ وَشَطُوطِي : عَظِيمَةُ جَبِّي  
السَّنَامِ ، قَالَ الْأَصْمَعِيُّ : هِيَ الضَّخْمَةُ  
السَّنَامِ ؛ قَالَ الرَّاجِزُ يَصِفُ إِبِلًا وَرَاعِيَهَا :  
قَدْ طَلَحْتَهُ جِلَّةً شَطَايِطُ  
فَهُوَ لَهَنٌ حَائِلٌ وَفَارِطٌ  
وَالشَّطُّ : جَانِبُ التَّهْرِ وَالْوَادِي  
وَالسَّنَامِ ، وَكُلُّ جَانِبٍ مِنَ السَّنَامِ شَطٌّ ؛  
قَالَ أَبُو النَّجْمِ :

عَلَقْتُ حَوْدًا مِنْ بَنَاتِ الزُّرْطِ  
ذَاتَ جِهَازٍ مَضْغُطٍ مَلَطٌ  
كَانَ تَحْتَ دِرْعِهَا الْمُنْعَطُ

شَطًّا رَمَيْتَ فَوْقَهُ بِشَطًّا  
لَمْ يَنْزِ فِي الرَّفْعِ وَلَمْ يَنْحَطْ  
وَالشُّطَانُ (٢) : مَوْضِعٌ ؛ قَالَ كَثِيرٌ عَزَّةً :

وَبَاقِي رُسُومٍ مَا تَرَأَى كَأَنَّهَا  
بِأَصْعَدَةِ الشُّطَانِ رَيْطٌ مُصَلَّعٌ  
وَعَدِيرُ الْأَشْطَاطِ : مَوْضِعٌ بِمِثْلَتِي  
الطَّرِيقَيْنِ مِنْ عُسْفَانَ لِلْحَاجِّ إِلَى مَكَّةَ ،  
صَانَهَا اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ ؛ وَمِنْهُ قَوْلُ رَسُولِ اللَّهِ  
ﷺ ، لِيُرِيدَةَ الْأَسْلَمِيِّ : أَيْنَ تَرَكْتَ أَهْلَكَ  
بِقَدِيرِ الْأَشْطَاطِ ؟  
وَالشُّطَّاطُ : طَائِرٌ .

• شطف • شَطَفَ عَنِ الشَّيْءِ : عَدَلَ عَنْهُ  
(عَنِ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ) . الْأَصْمَعِيُّ : شَطَفَ  
وَشَطَبَ إِذَا ذَهَبَ وَتَبَاعَدَ ؛ وَأَنْشَدَ :  
أَحَانَ مِنْ جِيرَانِنَا حُفُوفٌ  
وَأَقْلَقَتْهُمْ نِيَّةُ شَطُوفٍ ؟  
وَفِي التَّوَادِرِ : رَمِيَتْ شَاطِفَةٌ وَشَاطِيَةٌ  
وَصَائِفَةٌ إِذَا زَلَّتْ عَنِ الْمَقْتَلِ .

• شطن • الشَّطْنُ : الْحَبْلُ ؛ وَقِيلَ : الْحَبْلُ  
الطَّوِيلُ الشَّدِيدُ الْقَتْلُ ، يُسْتَقَى بِهِ وَتَشَدُّ بِهِ  
الْحَبْلُ ، وَالْجَمْعُ أَشْطَانٌ ؛ قَالَ عَتَرَةٌ :  
يَدْعُونَ عَتَرَ وَالرَّمَاحُ كَأَنَّهَا  
أَشْطَانٌ يَثُرُ فِي لَبَانِ الْأَذْهَمِ  
وَوَصَفَ أَعْرَابِيٌّ قَرَسًا لَا يَحْفَى فَقَالَ :  
كَانَهُ شَيْطَانٌ فِي أَشْطَانِي .

وَشَطَّنَتْهُ أَشْطَنُهُ إِذَا شَدَّدَتْهُ بِالشَّطْنِ .  
وَفِي حَدِيثِ الْبَرَاءِ : وَعِنْدَهُ قَرَسٌ مَرْبُوطَةٌ  
بِشَطْنَيْنِ ؛ الشَّطْنُ : الْحَبْلُ ؛ وَقِيلَ : هُوَ  
الطَّوِيلُ مِنْهُ ، وَإِنَّمَا شَدَّهُ بِشَطْنَيْنِ لِقُوَّتِهِ

(٢) قوله : «والشُّطَانُ موضعٌ» كذا ضبط في  
الأصل . وقال شارح القاموس : هو كَرْمَانٌ . وقال  
ياقوت في معجمه : الشُّطَانُ ، بِضَمِّ أَوَّلِهِ وَسُكُونِ  
الطَّاءِ ثُمَّ أَلْفٍ مَهْمُوزَةٍ وَنُونٍ ، وَإِذَا مِنْ أَوْدِيَةِ الْمَدِينَةِ .  
قَالَ كَثِيرٌ :

مَعَانِي دِيَارٍ لَا تَزَالُ كَأَنَّهَا  
بِأَنْبِيَةِ الشُّطَانِ رَيْطٌ مُصَلَّعٌ

وَشِدَّتِهِ . وَفِي حَدِيثٍ عَلِيٍّ ، عَلَيْهِ السَّلَامُ :  
وَذَكَرَ الْحَيَاةَ فَقَالَ : إِنَّ اللَّهَ جَعَلَ الْمَوْتَ  
شَخَالِجًا لِأَشْطَانِهَا ؛ هِيَ جَمْعُ شَطْنٍ ،  
وَالْخَالِجُ الْمُسْرِعُ فِي الْأَخْذِ ، فَاسْتَعَارَ  
الْأَشْطَانَ لِلْحَيَاةِ لِإِمْتِدَادِهَا وَطَوْلِهَا .  
وَالشَّطْنُ : الْحَبْلُ الَّذِي يُشْطَنُ بِهِ الدَّلْوُ .  
وَالْمُشَاظِنُ : الَّذِي يَنْزِعُ الدَّلْوَ مِنَ الْبِئْرِ  
بِحَبْلَيْنِ ؛ قَالَ ذُو الرِّمَّةِ :

وَنَشَوَانٌ مِنْ طَوْلِ النَّعَاسِ كَأَنَّهُ

بِحَبْلَيْنِ فِي مَشْطُونَةٍ يَتَطَوَّحُ  
وَقَالَ الطَّرِمَاحُ :

أَحْوَقَصِي يَهُوُّ كَأَنَّ سَرَاتَهُ

وَرَجُلَيْهِ سَلَمٌ بَيْنَ حَبْلَيْ مُشَاظِنِ

وَبُيْمَالٍ لِلْفَرَسِ الْعَرِيزِ النَّفْسِ ؛ إِنَّهُ

لَيَنْزُو بَيْنَ شَطْنَيْنِ ؛ يُضْرَبُ مَثَلًا لِلْإِنْسَانِ

الْأَشِيرِ الْقَوِيِّ ، وَذَلِكَ أَنَّ الْفَرَسَ إِذَا اسْتَعْصَى

عَلَى صَاحِبِهِ شَدَّهُ بِحَبْلَيْنِ مِنْ جَانِبَيْنِ ،

يُقَالُ : فَرَسٌ مَشْطُونٌ .

وَالشَّطُونُ مِنَ الْأَبَارِ : الَّتِي تُنَزَعُ بِحَبْلَيْنِ

مِنْ جَانِبَيْهَا ، وَهِيَ مَتَسِعَةُ الْأَعْلَى ضَيْقَةً

الْأَسْفَلِ ، فَإِنَّ نَزْعَهَا بِحَبْلٍ وَاحِدٍ جَرَّهَا عَلَى

الطِّيِّ فَتَحَرَّكَتْ . وَيُتْرَ شَطُونٌ : مُتَوَيَّةٌ

عَوَّجَاءُ . وَحَرَبٌ شَطُونٌ : عَسِيرَةٌ شَدِيدَةٌ ؛

قَالَ الرَّاعِي :

لَنَا جِبٌّ وَأَرْمَاحٌ طَوَالٌ

بِهِنَّ نَارِسُ الْحَرْبِ الشَّطُونَا

وَيُتْرَ شَطُونٌ : بَعِيدَةٌ الْقَعْرِ فِي جَرِهَا

عَوَّجٌ . وَرُمُحٌ شَطُونٌ : طَوِيلٌ أَعْوَجٌ .

وَشَطْنٌ عَنْهُ : بَعْدٌ . وَأَشْطَنُهُ : أَبْعَدَهُ .

وَفِي الْحَدِيثِ : كُلُّ هَوَى شَاطِنٌ فِي النَّارِ ؛

الشَّاطِنُ : الْبَعِيدُ عَنِ الْحَقِّ ، وَفِي الْكَلَامِ

مُضَافٌ مَحْدُوفٌ تَقْدِيرُهُ كُلُّ ذِي هَوَى ، وَقَدْ

رَوَى كَذَلِكَ . وَشَطَّنَتِ الدَّارُ تَشْطَنُ شَطُونًا :

بَعُدَتْ . وَبَيْتُهُ شَطُونٌ : بَعِيدَةٌ ، وَعَزْوَةٌ شَطُونٌ

كَذَلِكَ . وَالشَّطْنِيُّ : الْبَعِيدُ . قَالَ ابْنُ

سَيِّدَةٍ : كَذَلِكَ وَقَعَ فِي بَعْضِ نَسَخِ

الْمُصَنَّفِ ، وَالْمَعْرُوفُ الشَّطِيرُ ، بِالرَّاءِ ،

وَهُوَ مَذْكُورٌ فِي مَوْضِعِهِ . وَنَوَى شَطُونٌ :

بَعِيدَةٌ شَاقَّةٌ ؛ قَالَ النَّابِغَةُ :

نَأَتْ بِسُعَادَ عَنكَ نَوَى شَطُونٌ

فَبَأَتْ وَالْفَوَادُ بِهَا رَهِينٌ

وَالْبَةُ شَطُونٌ إِذَا كَانَتْ مَائِلَةً فِي شَيْءٍ .

وَالشَّطْنُ : مُصَدَّرٌ شَطْنُهُ يَشْطَنُهُ شَطْنًا خَالَفَهُ

عَنْ وَجْهِهِ وَنَبَيْتِهِ .

وَالشَّيْطَانُ : حَيَّةٌ لَهُ عُرْفٌ . وَالشَّاطِنُ :

الْحَيِّثُ . وَالشَّيْطَانُ : فِعَالٌ مِنْ شَطْنٍ إِذَا

بَعُدَ فِيمَنْ جَعَلَ التَّوَنَ أَصْلًا ، وَقَوْلُهُمْ

الشَّيْطَانِ دَلِيلٌ عَلَى ذَلِكَ . وَالشَّيْطَانُ :

مَعْرُوفٌ ، وَكُلُّ عَاتٍ مُتَمَرِّدٍ مِنَ الْجِنِّ

وَالْإِنْسِ وَالذُّوَابِ شَيْطَانٌ ؛ قَالَ جَرِيرٌ :

أَيَّامٌ يَدْعُونِي الشَّيْطَانَ مِنْ عَزَلِي

وَهَنْ يَهْوِيَنِي إِذْ كُنْتُ شَيْطَانَا

وَتَشِيطُنُ الرَّجُلُ وَشَيْطَنُ إِذَا صَارَ

كَالشَّيْطَانِ وَفَعَلَ فِعْلَهُ ؛ قَالَ رُوبَةُ :

شَافٍ لَيْعَى الْكَلْبِ الْمُشْطِينِ

وَقِيلَ : الشَّيْطَانُ فَعْلَانٌ مِنْ شَاطٍ يَشِيطُ

إِذَا هَلَكَ وَاحْتَرَقَ ؛ مِثْلُ هَبَانٍ وَعِجَانٍ مِنْ هَامٍ

وَعَامٍ ؛ قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : الْأَوَّلُ أَكْثَرُ ، قَالَ :

وَالدَّلِيلُ عَلَى أَنَّهُ مِنْ شَطْنٍ قَوْلُ أُمِّهِ بْنِ أَبِي

الصَّلْتِ يَذْكُرُ سَلِيمَانَ النَّبِيَّ ، عَلَيْهِ السَّلَامُ :

أَيُّ شَاطِنٍ عَصَاهُ عَكَاهُ

أَرَادَ : أَيُّ شَيْطَانٍ . وَفِي التَّنْزِيلِ الْعَرِيزِ :

«وَمَا تَنَزَّلَتْ بِهِ الشَّيَاطِينُ» ، وَقَرَأَ الْحَسَنُ :

«وَمَا تَنَزَّلَتْ بِهِ الشَّيَاطُونُ» ؛ قَالَ تَعَلُّبٌ : هُوَ

عَلَّطَ مِنْهُ ، وَقَالَ فِي تَرْجَمَةِ جَنِّ :

وَالْمَجَانِينُ جَمْعٌ لِمَجْنُونٍ ، وَأَمَّا مَجَانُونٌ

فَشَادُ كَمَا شَدَّ شِاطُونَ فِي شِاطِينٍ ، وَقَرِيٌّ :

«وَاتَّبَعُوا مَا تَتَّبَعُوا الشَّيَاطِينُ»

وَتَشِيطُنُ الرَّجُلُ : فَعَلَ فِعْلَ الشَّيَاطِينِ .

وَقَوْلُهُ تَعَالَى : «طَلَعَهَا كَأَنَّهُ رُمُوسٌ

الشَّيَاطِينِ» ؛ قَالَ الرَّجَّاحُ : وَجْهُهُ أَنَّ الشَّيْءَ

إِذَا اسْتَفْصَحَ شَبَّهَ بِالشَّيَاطِينِ ، فَيُقَالُ : كَأَنَّهُ

وَجْهٌ شَيْطَانِي ، وَكَأَنَّهُ رَأْسُ شَيْطَانِي ؛

وَالشَّيْطَانُ لَا يُرَى ، وَلَكِنَّهُ يُسْتَشْعَرُ أَنَّهُ أَفْحَحُ

مَا يَكُونُ مِنَ الْأَشْيَاءِ ، وَلَوَرُبِّي لَرُبِّي فِي أَفْحَحِ

صَوْرَةٍ ، وَمِثْلُهُ قَوْلُ امْرِئِ الْقَيْسِ :

أَبْتَلَنِي وَالْمَشْرِفِيُّ مُضَاجِعِي

وَمُسْتَوْنَةٌ زُرُقٌ كَأَنْبَابِ أَعْوَالٍ ؟

وَلَمْ تَرَ الْعَوْلُ وَلَا أَنْبَابَهَا ، وَلَكِنَّهُمْ بِالْعَوْلَا فِي

تَمَثِيلٍ مَا يُسْتَفْصَحُ مِنَ الْمَذْكَرِ بِالشَّيْطَانِ ، وَفِيهَا

يُسْتَفْصَحُ مِنَ الْمَوْتِ بِالتَّشْبِيهِ لَهُ بِالْعَوْلِ ؛

وَقِيلَ [ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى ] : «كَأَنَّهُ رُمُوسٌ

الشَّيَاطِينِ» كَأَنَّهُ رُمُوسٌ حَيَاتٍ ، فَإِنَّ الْعَرَبَ

تُسَمِّي بَعْضَ الْحَيَاتِ شَيْطَانًا ، وَقِيلَ : هُوَ

حَيَّةٌ لَهُ عُرْفٌ فَيَحِجُّ الْمَنْظَرَ ؛ وَأَشْدُّ لِرَجُلٍ يَدْمُ

امْرَأَةً لَهُ :

عَجَزِدُ تَحْلِفُ حِينَ أَحْلِفُ

كَمِثْلِ شَيْطَانِ الْحَاظِ أَعْرَفُ

وَقَالَ الشَّاعِرُ يَصِفُ نَاقَتَهُ :

ثَلَاغِبٌ مَتْنِي حَضْرَمِي كَأَنَّهُ

تَعَمَّجُ شَيْطَانِي بِذِي خِرْوَعٍ قَفَرِي

وَقِيلَ : رُمُوسُ الشَّيَاطِينِ نَبْتُ مَعْرُوفٌ

فَيَحِجُّ ، يُسَمَّى رُمُوسَ الشَّيَاطِينِ ، شَبَّهَ بِهِ

طَلْعَ هَذِهِ الشَّجَرَةِ ، وَاللَّهُ أَعْلَمُ .

وَفِي حَدِيثٍ قَتَلَ الْحَيَاتِ : حَرَّجُوا

عَلَيْهِ ، فَإِنَّ امْتِنَعَ وَالْأَفْأَقْلَهُ ، فَإِنَّهُ شَيْطَانٌ ؛

أَرَادَ أَحَدَ شَيْطَانِي الْجِنِّ ، قَالَ : وَقَدْ تُسَمَّى

الْحَيَّةُ الدَّقِيقَةُ الْحَقِيفَةُ شَيْطَانًا وَجَانًا ، عَلَى

التَّشْبِيهِ . وَفِي الْحَدِيثِ : إِنَّ الشَّمْسَ تَطْلَعُ

بَيْنَ قَرْنَيْ شَيْطَانِي ؛ قَالَ الْحَرَبِيُّ : هَذَا

مِثْلُ ، يَقُولُ : حَيْثَلُو يَحْرَكُ الشَّيْطَانُ

وَيَسْلُطُ ، فَيَكُونُ كَالْمَعِينِ لَهَا ؛ قَالَ :

وَكَذَلِكَ قَوْلُهُ : إِنَّ الشَّيْطَانَ يَجْرِي مِنْ

ابْنِ آدَمَ مَجْرَى الدَّمِّ ، إِنَّمَا هُوَ مِثْلُ ، أَيْ

يَسْلُطُ عَلَيْهِ فَيُوسِسُ لَهُ ، لِأَنَّهُ يَدْخُلُ فِي

جَوْفِهِ .

وَالشَّيْطَانُ نُونُهُ أَصْلِيٌّ ، قَالَ أُمِّيَّةٌ (١)

يَصِفُ سَلْمَانَ بْنَ دَاوُدَ ، عَلَيْهِ السَّلَامُ :

أَيُّمَا شَاطِنِي عَصَاهُ عَكَاهُ

ثُمَّ يُلْقَى فِي السَّجَنِ وَالْأَغْلَالِ

(١) قوله : «قال أمية» هو ابن أبي

الصلت ، قال الصاغاني : والرواية : والأخبار ،

والأغلال في بيت بعده بسبعة عشر بيتاً في قوله :

وانق الله وهو في الأغلال

قال ابن بري: ومثله قول الآخر:

أكل يوم لك شيطاناً

على إزاء البئر ولهزان؟

وقال أيضاً: إنها زائدة، فإن جعلته فيعلاً

من قولهم تشيطن الرجل صرفته، وإن جعلته

من شيط لم تصرفه لأنه فعلان، وفي

النهاية: إن جعلت نون الشيطان أصيلة كان

من الشطن المعبود، أي بعد عن الحبر،

أو من الحبل الطويل، كأنه طال في الشر؛

وإن جعلتها زائدة كان من شاط يشيط إذا

هلك، أو من استشاط غضباً إذا احتد في

غضبه والتهب؛ قال: والأول أصح.

وقال الخطابي: قوله: بين قريتي

الشيطان من الفاظ الشرع التي أكثرها يتعد

هو بمعانيها، ويجب علينا التصديق بها

والوقوف عند الإقرار بأحكامها والعمل بها.

وفي الحديث: الركب شيطان، والراكبان

شيطانان، والثلاثة ركب؛ يعني أن الأفراد

والذهاب في الأرض على سبيل الوحدة من

فعل الشيطان، أو شىء يحمله عليه

الشيطان، وكذلك الراكبان، وهو حث

على اجتماع الرفقة في السفر. ورؤى عن

عمر، رضي الله عنه، أنه قال في رجل

سافر وحده: أرايتم إن مات من أسأل عنه؟

والشيطان: من سمات الإبل، وسم

يكون في أعلى الورك متصباً على الفخذ إلى

العزوب ملتويًا (عن ابن حبيب من تذكرة

أبي علي). أبو زيد: من سمات الفرتاج

والصليب والشجار والمشيطة. ابن بري:

وشيطان بن الحكم بن جهمه القنوي؛

قال طفيل:

وقد متت الخدواء منّا عليهم

وشيطان إذ يدعومهم ويثوب

والخدواء: فرسه. قال ابن بري: وجاهم

قبيلة، وحثم أخوالها، وشيطان في

البيت [غير] (١) مصروف، قال: وهذا

(١) قوله: «وشيطان في البيت [غير]

مصروف. ذكر في الطبقات كلها بدون ذكر =

بدل على أن شيطان فعلان، ونونه

زائدة (٢)

شطى. شطى: أرض؛ وقيل: شطى

اسم قرية بناحية مصر تنسب إليها الثياب

الشطوية، وقول الشاعر:

تحلل بالشطى والحيرات

يريد الشطوى. غيره: الشطوية ضرب من

ثياب الكتان تصنع في شطى، وفي

التهديب: يعمل بأرض يقال لها الشطاة؛

قال: وألف شطى باء لكونها لاما، واللام

ياء أكثر منها وإوا.

وفي النوادر: ما شطينا هذا الطعام، أي

ما زرنا دونه شيئاً.

وقد شطينا الجوز أي سلخناه وفرقنا

لحمه.

شظط. التهديب في نوادر الأعراب؛ يقال

شظط من الجبل وشظية. قال: وشظية

وشظيرة؛ قال الأصبغى: الشظيرة

الفحاش السبيء الخلق، والثون زائدة.

شظط. شظنى الأمر شظطاً وشظوطاً: شق

على.

والشظاظ: العود الذي يدخل في عروية

الجوالق؛ وقيل: الشظاظ خشية عفاة

محددة الطرف توضع في الجوالق أو بين

الأوتار يشد بها الوعاء؛ قال:

وحوقل قرنه من عرسه

سوقى وقد غاب الشظاظ في أسننه

أكمًا بالسین والثاء؛ قال ابن سيده: وكو

قال في أسنننا من الإكماء؛ لكن أرى أن

= غير والصواب يوجب ذكرها، فإن «شيطان»

لا يصرف إذا كان على وزن فعلان. ويصرف إذا

كان على وزن فيعال. [عبد الله]

(٢) زاد الصاغاني: شطن في الأرض. دخل

فيها إما راسخاً وإما واعلاً. وشياطين الفلا:

العطش.

الإس التي هي لغة في الإست لم تك من لغة

هذا الرأج؛ أراد سوقى الدابة التي ركبها

أو الثافة قرنه من عرسه، وذلك أنه رآها في

التوم، فذلك قرنه منها؛ ومثله قول

الرأعي:

فبات يريه أهله وبناته

وبت أريه النجم أين مخافته

أي بات التوم وهو مسافر معي يريه أهله

وبناته، وذلك أن المسافر يتذكر أهله

فيحبلهم التوم له؛ وقال:

أين الشظاظان وأين المبرعة؟

وأين وسق الثافة الجكنفة؟

وشظ الوعاء يشظ شظاً وأشظته: جعل

فيه الشظاظ؛ قال:

بعد احتكاه أرتى إشظاظها

وشظطت الغرارتين بشظاظ، وهو عود

يُجعل في عروية الجوالقين إذا عكبا على

البيير، وهما شظاظان.

الفرأ: الشظيط العود المشقق،

والشظيط الجوالق المشدود. وشظطت

الجوالق أي شدت عليه شظاظه. وفي

الحديث: أن رجلاً كان يرعى لفته،

فصحبها (٣) الموت، فنحرها بشظاظ؛ هو

خشية محددة الطرف تدخل في عروية

الجوالقين لتجمع بينها عند حملها على

البيير، والجمع أشظته. وفي حديث أم

زرع: مرقته كالشظاظ.

وشظ الرجل وأشظ إذا تعظ حتى يصير

متاعه كالشظاظ؛ قال زهير:

إذا جحت نساؤكم إلي

أشظ كأنه مسد مغار

والشظاظ: اسم لص من بني ضبة

أخذوه في الإسلام فصلبوه؛ قال:

الله نجاك من القضييم

ومن شظاظ فاتح المكموم

ومالك وسيفه المسموم.

(٣) قوله: «فصحبها» هو من باب سبع

ومع، كما في القاموس.

أَبْرَزَيْدُ : يُقَالُ إِنَّهُ لَأَصْرٌ مِنْ شِظَاطٍ ،  
وَكَانَ لِيَصًا مُعْبِرًا ، فَصَارَ مَكْلًا .

وَأَشْطَطَتِ الْقَوْمَ إِشْطَاطًا وَشَطَطَتْهُمْ شَطًّا  
إِذَا قَرَفْتَهُمْ ؛ وَقَالَ الْبَيْهَقِيُّ :

إِذَا مَارَزَعَانِيْفُ الرِّجَالِ أَشْطَطَهَا

يُقَالُ الْمَرَادِيُّ وَالذَّرِيُّ وَالْجَاجِمُ  
الْأَصْمَعِيُّ : طَارَ الْقَوْمُ شِظَاطًا وَشِعَاعًا

أَي تَفَرَّقُوا ، وَأَنْشَدَ رُوَيْبِيْدِيُّ الطَّائِيَّ يَصِفُ  
الضَّانَّ :

طَرَنَ شِظَاطًا بَيْنَ أَطْرَافِ السَّنَدِ  
لَا تَرَعَوِي أَمْ بِهَا عَلَيَّ وَلَدًا

كَأَنَّمَا هَابِجَهُنَّ ذُو لَيْدٍ  
وَالشَّظْطَةُ : فَعَلَ زُبُّ الْعَلَامِ عِنْدَ

الْبُولِ . يُقَالُ : شِظْطَ زُبُّ الْعَلَامِ عِنْدَ  
الْبُولِ .

• شِظْفُ : الشَّظْفُ : يُبَسُّ الْعَيْشُ وَشِدَّتُهُ ؛  
قَالَ عَدِيُّ بْنُ الرَّقَاعِ :

وَلَقَدْ أَصَبْتُ مِنَ الْمَعِيْشَةِ لَدَةً  
وَأَصَبْتُ مِنْ شِظْفِ الْأُمُورِ شِدَادَهَا

الشَّظْفُ : الشَّدَّةُ وَالضَّيْقُ ، مِثْلُ الضَّفَفِ ،  
وَجَمَعُهُ شِظَافٌ ؛ قَالَ الْكُمَيْتُ :

وَرَجَّ لِيْنَ تَلْبَبَ عَنَ شِظَافٍ  
كَمْتِدِيْنَ الصَّفَا كَيْمَا يَلِيْنَا

قَالَ ابْنُ سِيْدِهِ : وَأَرَى أَنَّ الشَّظَافَ لَعْفَةٌ فِي  
الشَّظْفِ ، وَأَنَّ بَيْتَ الْكُمَيْتِ قَدْ رُوِيَ

بِالْفَتْحِ ؛ قَالَ ابْنُ بَرِيٍّ : فِي الْقَرِيْبِ  
الْمُصَنَّفِ : شِظَافٌ ، بِالْكَسْرِ ؛ وَوَدَّتُ

الشَّيْءَ وَأَتَدَدْتُهُ : بَلَّغْتُهُ .  
وَقَدْ شِظْفَ شِظْفًا ، فَهُوَ شِظْفٌ . وَفِي

النَّوَادِرِ : الشَّظْفُ يَابِسُ الْخَبْرِ . وَالشَّظْفُ :  
أَنَّ يَشِظُفَ الْإِنْسَانُ عَنِ الشَّيْءِ يَمْتَعُهُ . وَفِي

الْحَدِيثِ : أَنَّهُ ، ﷺ ، لَمْ يَشْبَعْ مِنْ طَعَامِ  
الْإِغْلَى عَلَى شِظْفٍ ؛ الشَّظْفُ ، بِالتَّحْرِيكِ :

شِدَّةُ الْعَيْشِ وَضَيْقُهُ .  
وَشِظْفَ الشَّجَرِ ، بِالضَّمِّ ، يَشِظُفُ

شِظَافًا ، فَهُوَ شِظْفٌ : لَمْ يُصَبِّ مِنَ الْمَاءِ  
رِيَّهُ فَحَسَنَ وَصَلَبَ مِنْ غَيْرِ أَنْ تَذْهَبَ

نُدُوْتُهُ .

وَأَرْضٌ شِظْفَةٌ إِذَا كَانَتْ حَشِيَّةً يَابِسَةً ؛  
قَالَ رُوَيْبِيُّ :

وَأَنعَاجٌ عُوْدِي كَالشَّظْفِيفِ الْأَخْشَنِ  
بَعْدَ أَقْوَارِ الْجِلْدِ وَالشَّشَنِ

وَفَحْلٌ شِظْفٌ الْخِلَاطُ : يُخَالِطُ الْإِبِلَ  
خِلَاطًا شَدِيْدًا .

وَالشَّظْفُ : انْتِكَاتُ اللَّحْمِ عَنِ أَصْلِ  
إِكْلِيلِ الطَّفْرِ .

وَالشَّظْفُ : أَنَّ تَصَمَّ الْحُصْبِيَيْنِ بَيْنَ  
عُوْدِيْنِ ، وَتَشَدُّهَا بِعَقَبِي حَتَّى تَدْبَلَا .

وَالشَّظْفُ : شِقَّةُ الْعَصَا (عَنْ ابْنِ  
الْأَعْرَابِيِّ) ، وَأَنْشَدَ :

أَنْتَ أَرْحَتَ الْحَيَّ مِنْ أُمَّ الصَّيْبِي  
كِبْدَاءَ مِثْلِ الشَّظْفِ أَوْ شَرَّ الْعِصِي

عَنَى بِأُمَّ الصَّيْبِي الْقَوْسَ ، وَبِالصَّيْبِي  
السَّهْمَ ، لِأَنَّ الْقَوْسَ تَحْتَضِنُهُ كَمَا تَحْتَضِنُ

الْأُمَّ الصَّيْبِي ، وَقَوْلُهُ كِبْدَاءَ أَي كِبْدَاءَ عَظِيْمَةٍ  
الْوَسْطِ وَهِيَ مَعَ ذَلِكَ مَهْزُولَةٌ يَابِسَةٌ مِثْلُ شِقَّةِ

الْعَصَا .  
وَشِظْفَ السَّهْمِ إِذَا دَخَلَ بَيْنَ الْجِلْدِ  
وَاللَّحْمِ .

• شِظْمٌ : الشَّظْمُ وَالشَّيْظِيُّ : الطَّوِيلُ  
الْحَجِيْمُ الْفَتِيُّ مِنَ النَّاسِ وَالْحَيْلُ وَالْإِبِلُ ،  
وَالْأَنْثَى شِظْمَةٌ ؛ قَالَ عَتْرَةُ :

وَالْحَيْلُ تَفْتَحُهُمُ الْحَبَارَ عَوَاسًا  
مَا بَيْنَ شِظْمَةٍ وَأَجْرَدٍ شِظْمٌ

وَيُرْوَى : وَأَخْرَجَ شِظْمٌ . وَيُقَالُ : الشَّيْظِيُّ  
الْفَتِيُّ الْحَجِيْمُ وَالْفَرَسُ الرَّائِعُ ؛ وَرَجُلٌ شِظْمٌ

وَشِظْمِيُّ مِنْ رِجَالِ شِظْمِيَّةٍ . الْجَوْهَرِيُّ عَنْ  
ابْنِ السَّكَيْتِ : الشَّظْمُ الطَّوِيلُ الشَّدِيْدُ ؛

قَالَ : وَأَنْشَدَنَا أَبُو عَمْرٍو :

يُلْحَنُ مِنْ أَصْوَاتِ حَادٍ شِظْمٌ  
صَلَبٍ عَصَاهُ لِلْمَطِيِّ مِنْهُمْ

قَالَ : وَكَذَلِكَ الْفَرَسُ ؛ وَقِيلَ الشَّيْظُمُ مِنْ  
الْحَيْلِ الطَّوِيلِ الظَّاهِرِ الْعَصْبِ ، وَهُوَ مِنْ

الرِّجَالِ الطَّوِيلِ أَيْضًا ؛ وَفِي حَدِيثِ عُمَرَ :

يُعْقَلُهُنَّ جَعْدٌ شِظْمِيُّ

الشَّيْظُمُ : الطَّوِيلُ ؛ وَقِيلَ : الْحَجِيْمُ ،  
وَالْيَاءُ زَائِدَةٌ ؛ وَقِيلَ : الشَّيْظُمُ الطَّلُقُ الْوَجْهُ

الْهَشُّ الَّذِي لَا انْفِصَاصَ لَهُ .  
وَالشَّيْظُمُ : الْمَسْنُ مِنْ الْقَنَافِدِ .

وَيُقَالُ لِلْأَسَدِ : شِظْمٌ وَشِظْمِيُّ .  
وَشِظْمٌ : اسْمٌ ، وَاللَّهُ أَعْلَمُ .

• شِظْيٌ : شِظْيُ الْمَيْتِ يَشِظْيُ شِظْيًا ، وَفِي  
التَّهْدِيْبِ شِظْيًا : انْتَفَحَ فَارْتَفَعَتْ يَدَاهُ

وَرِجْلَاهُ ، كَشِصَا (حِكَاةُ اللَّحْيَانِي) .  
الْأَصْمَعِيُّ : شِظْيُ السَّقَاءِ يَشِظْيُ شِظْيًا مِثْلُ

شِصْيٍ ، وَكَذَلِكَ إِذَا مَلَى فَارْتَفَعَتْ قَوَائِمُهُ .  
وَالشَّظَاةُ : عَظِيْمٌ لَازِقٌ بِالْوُطَيْفِ ، وَفِي

الْمُحْكَمِ : بِالرُّكْبَةِ ، وَجَمَعَهَا شِظْيٌ ؛  
وَقِيلَ : الشَّظْيُ عَصَبٌ صَغَارٌ فِي الْوُطَيْفِ ؛

وَقِيلَ : الشَّظْيُ عَظِيْمٌ لَازِقٌ بِالذَّرَاعِ ، فَإِذَا  
زَالَ قِيلَ شِظْبَتُ عَصَبُ الدَّابَّةِ . أَبُو عَيْنِيْدَةَ :

فِي رُءُوسِ الْمَرْفُوقِيْنَ إِبْرَةٌ ، وَهِيَ شِظْبَةٌ  
لَاصِقَةٌ بِالذَّرَاعِ كَيْسَتْ مِنْهَا ؛ قَالَ :

وَالشَّظْيُ عَظْمٌ لَاصِقٌ بِالرُّكْبَةِ ، فَإِذَا شَحَصَ  
قِيلَ شِظْيُ الْفَرَسِ ؛ وَتَحَرَّكَ الشَّظْيُ كَانْتِشَارِ

الْعَصْبِ ، غَيْرَ أَنَّ الْفَرَسَ لِانْتِشَارِ الْعَصْبِ  
أَشَدُّ اِحْتِمَالًا مِنْهُ لِتَحَرُّكِ الشَّظْيِ ، وَكَذَلِكَ

قَالَ الْأَصْمَعِيُّ : ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : الشَّظْيُ  
عَصَبَةٌ دَقِيْقَةٌ بَيْنَ عَصَبَتِي الْوُطَيْفِ ؛ وَقَالَ

عَبْدُ اللَّهِ : هُوَ عَظِيْمٌ دَقِيْقٌ إِذَا زَالَ عَنِ مَوْضِعِهِ  
شِظْيُ الْفَرَسِ . وَشِظْيُ الْفَرَسِ شِظْيٌ ، فَهُوَ

شِظْيٌ : فُلُقٌ شِظَاهُ . وَالشَّظْيُ : انْتِشِقَاقُ  
الْعَصْبِ ؛ قَالَ امْرُؤُ الْقَيْسِ :

وَلَمْ أَشْهَدْ الْحَيْلَ الْمُغْيِرَةَ بِالضَّحَى  
عَلَى هَيْكَلِ نَهْدِ الْجَزَارَةِ جَوَالِ

سَلِيْمِ الشَّظْيِ عَيْلِ الشَّوِي شَيْخِ النَّسَا  
لَهُ حَجَبَاتٌ مُشْرِفَاتٌ عَلَى الْفَالِ

قَالَ ابْنُ بَرِيٍّ : وَمِثْلُهُ لِلْأَعْلَبِ الْعِجْلِيِّ :

لَيْسَ بِيذِي وَاهِيَةً وَلَا شِظْيُ  
الْأَصْمَعِيُّ : الشَّظْيُ عَظِيْمٌ مُلَوِّقٌ

بِالذَّرَاعِ ، فَإِذَا تَحَرَّكَ مِنْ مَوْضِعِهِ قِيلَ قَدْ

شظي القوس، بالكسر، وقد تشظى وشظاه هو.

والشظية: عظم الساق، وكل فلقة من شيء شظية. والشظية: شقة من خشب أو قصب أو فضة أو عظم. وفي الحديث: إن الله عز وجل لما أراد أن يخلق لإليس نسلاً وزوجة، ألقى عليه العصب، فطارت منه شظية من نار، فخلق منها امرأته؛ ومنه حديث ابن عباس: فطارت منه شظية، ووقعت منه أخرى من شدة العصب.

والشظية: القوس. وقال أبو حنيفة: الشظية القوس لأن خشبها شظيت أي فلفت، قال ابن سيده: فأمّا ما أنشده ابن الأعرابي من قوله:

مهاها السنان اليعلمى فاشرفت

ساسين منها والشظي لزوق

قال: فإنه قد زعم أن الشظي جمع شظي،

قال: وليس كذلك، لأن فعلاً ليس

مما يكسر على فعيل إلا أن يكون اسماً

للجمع، فيكون من باب كلب وعبيد،

وأيضاً فإنه إذا كان الشظي جمع شظي،

والشظي لا محالة جمع شظايا، فإنما الشظي

جمع جمع، وليس بجمع، وقد بينا أنه

ليس كل جمع يجمع، قال ابن سيده:

والذي عندي أن الشظي جمع شظية التي

هي عظم الساق، كما أن ركبياً جمع ركية.

وتشظى الشيء: تفرق وتشتق وتطابير

شظايا؛ قال:

يا من رأى لي بئس اللذين هما

كالدرتين تشظى عنها الصدف

وشظاه هو؛ وتظى القوم: تفرقوا،

قال:

فصدّه عن لعل وبارق

ضرب يشظيهم على الخنادق

أي يفرقهم ويشق جمعهم. وشظيت القوم

تشظية أي فرقتهم، فتشظوا أي تفرقوا.

وشظى القوم: خلاف صميمهم، وهم الأتباع والدخلاء عليهم بالجلف، وقال هوير الحارثي:

ألا هل أتى التيم بن عبد مناة

على الشنء فيما بيننا ابن تميم

بمصرعنا الثمان يوم تآلت

علينا تميم من شظي وصميم

تزوّد منا بين أدنيه طعنة

دعته إلى هابي التراب عقيم

قوله: بمصرعنا الثمان في موضع الفاعل

بأتي في البيت قبله، والباء زائدة؛ ومثله

قول امرئ القيس:

ألا هل أناها والحوادث جمّة

بان امرأ القيس بن تملك يبقرا؟

قال: ومثله قول الآخر:

ألم يأتيك والأناء تنحى

بلاقت لكون بني زياد؟

والشظي: جبل، أنشد ثعلب:

ألم تر عضم رموس الشظي

إذا جاء قانصها تجلب؟

وهو الشظاء أيضاً، ممدود؛ قال عنترة:

كمدلة عجزاء تلحم ناهضاً

في الوكر موقعها الشظاء الأزع

وأما الحديث الذي جاء عن عتبة

ابن عامر أن النبي ﷺ قال: تعجب

ربك من راع في شظية، يؤذن، ويقم

الصلاة، يحاف مني، قد غفرت لعبادي،

وأدخلته الجنة؛ فالشظية: فنديرة من فنادير

الجبال، وهي قطعة من رموسها (عن

الأزهري)، قال: وهي الشنظية أيضاً،

وقيل: الشظية قطعة مرتفعة في رأس

الجبل.

والشظية: الفلقة من العصا ونحوها،

والجمع الشظايا، وهو من التشظي الشعب

والشقق؛ ومنه الحديث: فأنشظت رباعية

رسول الله ﷺ، أي انكسرت.

التهديب: سواطي الجبال وشناظيها هي

الكسر من رموس الجبال كأنها شرف

المسجد؛ وقال: كأنها شظية أنشظت ولم تنقصم، أي انكسرت ولم تنفرج. والشظية من الجبل: قطعة قطعت منه مثل الدار ومثل البيت، وجمعها شظايا، وأصغر منها وأكبر كما تكون.

النصر: الشظي الدبيرة على إثر الدبيرة في المزرعة حتى تبلغ أقصاها، الواحد شظي يديارها، والجماعة الأشظية؛ قال: والشظي رها كانت عشر دبرات، يروى ذلك عن الشافعي.

شعب = الشعب: الجمع، والتفريق،

والإصلاح، والإفساد، ضد. وفي حديث

ابن عمر: وشعب صغير من شعب كبير،

أي صلاح قليل من فساد كبير. شعبه يشعبه

شعباً، فأنشعب، وشعبه فتشعب؛ وأنشد

أبو عبيد لعل بن غزير الغوري في الشعب

بمعنى التفريق:

وإذا رأيت المرأة يشعب أمره

شعب العصا ويلج في العصيان

قال: معناه يفرق أمره. قال الأصبغي:

شعب الرجل أمره إذا شنته ورفقه.

وقال ابن السكيت في الشعب: إنه

يكون بمعنيين، يكون إصلاحاً، ويكون

تفريقاً. وشعب الصدع في الإناء إنما هو

إصلاحه وملاءمته ونحو ذلك. والشعب:

الصدع الذي يشعبه الشعب، وإصلاحه

أيضاً الشعب. وفي الحديث: اتخذ مكان

الشعب سبيلاً، أي مكان الصدع والشق

الذي فيه.

والشعاب: الملثم، وحرفته الشعابة.

والشعاب: المثقب المشعوب به.

والشعيب: المزايدة المشعوبة؛ وقيل:

هي التي من أديمين؛ وقيل: من أديمين

يقابلان، ليس فيها فقام في زواياها؛

والفقام في المزايد: أن يؤخذ الأديم

قيتي، ثم يزداد في جوانبها ما يوسعها، قال

الراعي يصف إبلاً ترعى في الغريب:

إِذَا لَمْ تَرُحْ أَدَى إِلَيْهَا مُعْجَلٌ  
شُعْبُ أَدِيمٍ ذَا فِرَاعَيْنِ مُتْرَعًا  
يَعْنِي ذَا أَدِيمَيْنِ قُوبِلَ بَيْنَهُمَا ؛ وَقِيلَ : أَلَّتِي  
تُقَامُ بِجِلْدٍ ثَالِثٍ بَيْنَ الْجِلْدَيْنِ لِتُسَبِّحَ ؛  
وَقِيلَ : هِيَ أَلَّتِي مِنْ قِطْعَتَيْنِ ، شُعْبَتٌ  
إِحْدَاهَا إِلَى الْأُخْرَى ، أَيْ ضَمَّتْ ؛ وَقِيلَ :  
هِيَ الْمَحْرُورَةُ مِنْ وَجْهَيْنِ ؛ وَكُلُّ ذَلِكَ مِنَ  
الْجَمْعِ .

وَالشُّعْبُ أَيْضًا : السَّقَاءُ الْبَالِي ، لِأَنَّهُ  
يُشْعَبُ وَجَمْعُ كُلِّ ذَلِكَ شُعْبٌ . وَالشُّعْبُ ،  
وَالْمَزَادَةُ ، وَالرَّأْوِيَّةُ ، وَالسَّطِيحَةُ : شَيْءٌ  
وَاحِدٌ ، سُمِّيَ بِذَلِكَ لِأَنَّهُ ضَمَّ بَعْضُهُ إِلَى  
بَعْضٍ .  
وَيُقَالُ : أَشْعَبُهُ فَمَا يَنْشَعِبُ ، أَيْ فَمَا  
يَلْتَمِمْ .

وَيُسَمَّى الرَّحْلُ شُعْبِيًّا ؛ وَمِنْهُ قَوْلُ الْمَرَارِ  
يَصِفُ نَاقَةً :

إِذَا هِيَ حَرَتْ حَرًّا مِنْ عَن يَمِينِهَا  
شُعْبٌ بِهِ إِجَامُهَا وَلَعُوبُهَا (١)  
يَعْنِي الرَّحْلَ ، لِأَنَّهُ مَشْعُوبٌ بَعْضُهُ إِلَى  
بَعْضٍ ، أَيْ مَضْمُومٌ .

وَتَقُولُ : التَّامُّ شُعْبُهُمْ ، إِذَا اجْتَمَعُوا بَعْدَ  
التَّفَرُّقِ ؛ وَتَقْرُقُ شُعْبُهُمْ ، إِذَا تَفَرَّقُوا بَعْدَ  
الْإِجْتِمَاعِ ؛ قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : وَهَذَا مِنْ  
عَجَائِبِ كَلَامِهِمْ ؛ قَالَ الطَّرِمَاحُ :

سَتَّ شُعْبُ الْحَيِّ بَعْدَ التِّيَامِ  
وَشَجَاكَ الْيَوْمِ رُبْعُ الْمَقَامِ  
أَيْ سَتَّ الْجَمِيعُ .

وَفِي الْحَدِيثِ : مَا هَذِهِ الْفُتَيَا الَّتِي  
شَعَبَتْ بِهَا النَّاسُ ؟ أَيْ فَرَّقَتْهُمُ . وَالْمُخَاطَبُ  
بِهَذَا الْقَوْلِ ابْنُ عَبَّاسٍ ، فِي تَحْلِيلِ الْمُتَعَدِّ ،  
وَالْمُخَاطَبُ لَهُ بِذَلِكَ رَجُلٌ مِنْ بَلْهَجِيمٍ .  
وَالشُّعْبُ : الصَّدْعُ وَالتَّفَرُّقُ فِي الشَّيْءِ ،  
وَالْجَمْعُ شُعُوبٌ .

وَالشُّعْبَةُ : الرُّوْبَةُ ، وَهِيَ قِطْعَةٌ يُشْعَبُ  
بِهَا الْإِنَاءُ . يُقَالُ : قَضَعْتُ مَشْعَبَةً ، أَيْ

(١) قوله : «من عن يمينها» هكذا في الأصل  
والجوهرى ؛ والذي في التهذيب : من عن شمالها .

شُعْبَتٌ فِي مَوَاضِعَ مِنْهَا ، شُدِّدَ لِلْكَثْرَةِ .  
وَفِي حَدِيثِ عَائِشَةَ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا ،  
وَوَصَفَتْ أَبَاهَا ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : يَرَأُبُ  
شُعْبَهَا ، أَيْ يَجْمَعُ مُتَفَرِّقَ أَمْرِ الْأُمَّةِ  
وَكَوَلَمَّهَا ؛ وَقَدْ يَكُونُ الشُّعْبُ بِمَعْنَى  
الْإِضْلَاحِ ، فِي خَيْرٍ هَذَا ، وَهُوَ مِنْ  
الْأَضْدَادِ .

وَالشُّعْبُ : شَعْبُ الرَّاسِ ، وَهُوَ شَانُهُ  
الَّذِي يَضُمُّ قَبَائِلَهُ ، وَفِي الرَّاسِ أَرْبَعُ قَبَائِلَ ؛  
وَأَنشَدَ :

فَإِنْ أَوْدَى مُعَاوِيَةَ بْنَ صَخْرٍ  
فَبَشَّرَ شُعْبَ رَأْسِكَ بِانْصِدَاعِ

وَتَقُولُ : هُمَا شُعْبَانِ ، أَيْ مِثْلَانِ .

وَتَشَعَبَتِ أَغْصَانُ الشَّجَرَةِ ، وَأَنْشَعَبَتِ :  
انْتَشَرَتْ وَتَفَرَّقَتْ .

وَالشُّعْبَةُ مِنَ الشَّجَرِ : مَا تَفَرَّقَ مِنْ  
أَغْصَانِهَا ؛ قَالَ لَبِيدٌ :

تَسَلَّبُ الْكَائِسَ لَمْ يُوْرِبَهَا (٢)  
شُعْبَةُ السَّاقِ إِذَا الظَّلُّ عَقَلَ

شُعْبَةُ السَّاقِ : غَضَنٌ مِنْ أَغْصَانِهَا . وَشُعْبُ  
الْقَضَنِ : أَطْرَافُهُ الْمُتَفَرِّقَةُ ، وَكُلُّهُ رَاجِعٌ إِلَى  
مَعْنَى الْإِفْتِرَاقِ ، وَقِيلَ : مَا بَيْنَ كُلِّ غَضَنَيْنِ  
شُعْبَةٌ ؛ وَالشُّعْبَةُ ، بِالضَّمِّ : وَاحِدَةٌ  
الشُّعْبِ ، وَهِيَ الْأَغْصَانُ . وَيُقَالُ : هَذِهِ  
عَصَا فِي رَأْسِهَا شُعْبَتَانِ ؛ قَالَ الْأَزْهَرِيُّ :  
وَسَمَاعِي مِنَ الْعَرَبِ : عَصَا فِي رَأْسِهَا  
شُعْبَانِ ، بِغَيْرِ تَاءٍ .

وَالشُّعْبُ : الْأَصَابِعُ ، وَالزُّرْعُ يَكُونُ  
عَلَى وَرْقَةٍ ثُمَّ يُشْعَبُ . وَشَعْبَ الزُّرْعُ ،

وَتَشَعَّبَ : صَارَ ذَا شُعْبٍ ، أَيْ فَرَقَ .  
وَالشُّعْبُ : التَّفَرُّقُ . وَالْإِنْشِعَابُ مِثْلُهُ .

وَأَنْشَعَبَ الطَّرِيقُ : تَفَرَّقَ ؛ وَكَذَلِكَ أَغْصَانُ  
الشَّجَرَةِ . وَأَنْشَعَبَ النَّهْرُ وَتَشَعَّبَ : تَفَرَّقَتْ  
مِنْهُ أَنْهَارٌ . وَأَنْشَعَبَ بِهَذَا الْقَوْلِ : أَخَذَ بِهِ مِنْ

(٢) قوله : «لم يوربها» ذكر في مادة  
«أرى» : «لم يوربها» . ويجد هناك غير وجه في  
هذه الكلمة .

[عبد الله]

مَعْنَى إِلَى مَعْنَى مُفَارِقٍ لِلأَوَّلِ ؛ وَقَوْلُ  
سَاعِدَةَ :

هَجَرْتُ غَضُوبٌ وَحَبٌّ مَنْ يَحْتَبُ  
وَعَدْتُ عَوَادٍ دُونَ وَلِيكَ تَشْعَبُ

قِيلَ : تَشْعَبُ تَصْرِفٌ وَتَمَسُّعٌ ؛ وَقِيلَ : لَا  
تَجِيءُ عَلَى الْقَضْدِ .

وَشُعْبُ الْجِبَالِ : رُمُوسُهَا ؛ وَقِيلَ :

مَا تَفَرَّقَ مِنْ رُمُوسِهَا . الشُّعْبَةُ : دُونَ  
الشُّعْبِ ، وَقِيلَ : أُخِيَّةُ الشُّعْبِ ، وَكَلَّمَاهَا  
يَصُوبُ مِنَ الْجَبَلِ .

وَالشُّعْبُ : مَا انْفَرَجَ بَيْنَ جَبَلَيْنِ .  
وَالشُّعْبُ : مَسِيلُ الْمَاءِ فِي بَطْنٍ مِنْ  
الأَرْضِ ، لَهُ حَرْفَانِ مُشْرِفَانِ ، وَعَرْضُهُ بَطْحَةٌ  
رَجُلٍ إِذَا انْبَطَحَ ، وَقَدْ يَكُونُ بَيْنَ سِنْدَيْنِ  
جَبَلَيْنِ .

وَالشُّعْبَةُ : صَدْعٌ فِي الْجَبَلِ ، يَأْوِي إِلَيْهِ  
الطَّيْرُ ، وَهُوَ مِنْهُ . وَالشُّعْبَةُ : الْمَسِيلُ فِي  
ارْتِفَاعِ قَرَارَةِ الرَّمْلِ . وَالشُّعْبَةُ : الْمَسِيلُ  
الصَّغِيرُ ؛ يُقَالُ : شُعْبَةٌ حَافِلٌ ، أَيْ مُمْتَلِئَةٌ  
سَيْلًا . وَالشُّعْبَةُ : مَا صَعَّرَ عَنِ التَّلْعَةِ ؛

وَقِيلَ : مَا عَظَمَ مِنْ سَوَاقِي الأَوْدِيَةِ ؛ وَقِيلَ :

الشُّعْبَةُ مَا أَنْشَعَبَ مِنَ التَّلْعَةِ وَالوَادِي ، أَيْ  
عَدَلَ عَنْهُ ، وَأَخَذَ فِي طَرِيقِ خَيْرِ طَرِيقِهِ ،  
فَتَلَّكَ الشُّعْبَةَ ، وَالْجَمْعُ شُعْبٌ وَشُعَابٌ .

وَالشُّعْبَةُ : الْفِرْقَةُ وَالطَّائِفَةُ مِنَ الشَّيْءِ . وَفِي

يَدُو شُعْبَةٌ خَيْرٌ ، مِثْلُ بِذَلِكَ . وَيُقَالُ :

أَشْعَبَ لِي شُعْبَةٌ مِنَ الْمَالِ ، أَيْ أَعْطَنِي قِطْعَةً  
مِنْ مَالِكَ . وَفِي يَدِي شُعْبَةٌ مِنْ مَالِهِ . وَفِي

الْحَدِيثِ : الْحَيَاءُ شُعْبَةٌ مِنَ الْإِيمَانِ ، أَيْ  
طَائِفَةٌ مِنْهُ وَقِطْعَةٌ ؛ وَإِنَّمَا جَعَلَهُ بَعْضُ الْإِيمَانِ ،

لِأَنَّ الْمُسْتَحْيَ يَنْقَطِعُ لِحَيَاتِهِ عَنِ الْمَعَاصِي ،  
وَإِنْ لَمْ تَكُنْ لَهُ تَقِيَّةٌ ، فَصَارَ كَالْإِيمَانِ الَّذِي  
يَنْقَطِعُ بَيْنَهَا وَبَيْنَهُ . وَفِي حَدِيثِ ابْنِ مَسْعُودٍ :

الشُّبَابُ شُعْبَةٌ مِنَ الْجُنُونِ ، إِنَّمَا جَعَلَهُ شُعْبَةً  
مِنْهُ ، لِأَنَّ الْجُنُونَ يُزِيلُ الْعَقْلَ ، وَكَذَلِكَ

الشُّبَابُ قَدْ يَسْرِعُ إِلَى قَلْبِ الْعَقْلِ ، لِمَا فِيهِ مِنْ  
كَثْرَةِ الْمَيْلِ إِلَى الشَّهَوَاتِ ، وَالْإِقْدَامِ عَلَى

الْمَضَارِّ .

وَقَوْلُهُ تَعَالَى : «إِلَى ظِلِّ ذِي ثَلَاثِ شُعْبٍ» ، قَالَ ثَعْلَبٌ : يُقَالُ : إِنَّ النَّارَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ ، تَنْفَرِقُ إِلَى ثَلَاثِ فُرُقٍ ، فَكُلُّهَا ذَهَبٌ ، أَنْ يَخْرُجُوا إِلَى مَوْضِعٍ رَدَّتْهُمْ . وَمَعْنَى الظِّلِّ هُنَا أَنَّ النَّارَ أَظْلَمَتْ ، لِأَنَّهُ لَيْسَ هُنَاكَ ظِلٌّ .

وَشُعْبُ الْفَرَسِ وَقَطْرُهُ : مَا أَشْرَفَ مِنْهُ ، كَالْعُنُقِ وَالْمَنْسِجِ ؛ وَقِيلَ : نَوَاحِيهِ كُلُّهَا ؛ وَقَالَ زَيْدُ بْنُ رَجَاءٍ :

أَشْمُ خَنْزِيدٌ مُنِيفٌ شُعْبُهُ  
يَفْتَحِمُ الْفَارِسَ لَوْلَا قَيْبُهُ

الْخَنْزِيدُ : الْجَيْدُ مِنَ الْخَيْلِ ، وَقَدْ يَكُونُ الْحَصِيُّ أَيْضًا وَأَرَادَ بِقَيْبِهِ : سَرْجَهُ .

وَالشُّعْبُ : الْقَبِيلَةُ الْعَظِيمَةُ ؛ وَقِيلَ : الْحَيُّ الْعَظِيمُ يَشْعَبُ مِنَ الْقَبِيلَةِ ، وَقِيلَ : هُوَ الْقَبِيلَةُ نَفْسُهَا ، وَالْجَمْعُ شُعُوبٌ . وَالشُّعْبُ : أَبُو الْقَبَائِلِ الَّذِي يَنْتَسِبُونَ إِلَيْهِ ، أَيْ يَجْمَعُهُمْ وَيَضُمُّهُمْ . وَفِي التَّنْزِيلِ : «وَجَعَلْنَاكُمْ شُعُوبًا وَقَبَائِلَ لِتَعَارَفُوا» . قَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، فِي ذَلِكَ : الشُّعُوبُ الْجَمَاعُ ، وَالْقَبَائِلُ الْبَطُونُ ، بَطُونُ الْعَرَبِ ، وَالشُّعْبُ مَا تَشَعَّبَ مِنْ قَبَائِلِ الْعَرَبِ وَالْعَجَمِ . وَكُلُّ جَيْلٍ شُعْبٌ ؛ قَالَ ذُو الرُّمَّةِ :

لَا أَحْسِبُ الدَّهْرَ يُبْلِي جِدَّةَ أَبَدًا  
وَلَا تَقْسَمُ شُعْبًا وَاحِدًا شُعْبُ

وَالْجَمْعُ كَالْجَمْعِ . وَنَسَبَ الْأَزْهَرِيُّ الْإِمْتِنَانُ بِهَذَا الْبَيْتِ إِلَى اللَّيْثِ ، فَقَالَ : وَشُعْبُ الدَّهْرُ حَالَتُهُ ، وَأَنْشَدَ الْبَيْتَ ، وَفَسَّرَهُ فَقَالَ : أَيْ طَنَنْتُ الْأَيْتَسِيمَ الْأَمْرَ الْوَاحِدَ إِلَى أُمُورٍ كَثِيرَةٍ ؛ ثُمَّ قَالَ : لَمْ يُجَوِّدِ اللَّيْثُ فِي تَفْسِيرِ الْبَيْتِ ، وَمَعْنَاهُ : أَنَّهُ وَصَفَ أَحْيَاءً كَانُوا مُجْتَمِعِينَ فِي الرَّبِيعِ ، فَلَمَّا قَصَدُوا الْمَحَاضِرَ ، تَقَسَّمَتْهُمُ الْمِيَاهُ ؛ وَشُعْبُ الْقَوْمِ يَتَأْتِيهِمْ ، فِي هَذَا الْبَيْتِ ، وَكَانَتْ لِكُلِّ فِرْقَةٍ مِنْهُمْ نِيَّةٌ غَيْرَ نِيَّةِ الْآخَرِينَ ، فَقَالَ : مَا كُنْتُ أَظُنُّ أَنَّ نِيَّاتٍ مُخْتَلِفَةً تَفْرَقُ نِيَّةَ مُجْتَمِعَةٍ ، وَذَلِكَ أَنَّهُمْ كَانُوا فِي مُتَوَاهِمٍ وَمُنْتَجِعِهِمْ مُجْتَمِعِينَ عَلَى نِيَّةٍ

وَاحِدَةٍ ، فَلَمَّا هَاجَ الْعُشْبُ ، وَنَشَتِ الْعُدْرَانُ ، تَوَزَعَتْهُمُ الْمَحَاضِرُ ، وَأَعْدَادُ الْمِيَاهِ ؛ فَهَذَا مَعْنَى قَوْلِهِ :

وَلَا تَقْسَمُ شُعْبًا وَاحِدًا شُعْبُ

وَقَدْ عَلَبَتِ الشُّعُوبُ ، بِلَفْظِ الْجَمْعِ ، عَلَى جَيْلِ الْعَجَمِ ، حَتَّى قِيلَ لِمُحْتَقِرِ أَمْرِ الْعَرَبِ شُعُوبِيٌّ ، أَضَافُوا إِلَى الْجَمْعِ لِعَلَّتِيهِ عَلَى الْجَيْلِ الْوَاحِدِ ، كَقَوْلِهِمْ أَنْصَارِيٌّ . وَالشُّعُوبُ : فِرْقَةٌ لَا تَفْضُلُ الْعَرَبَ عَلَى الْعَجَمِ . وَالشُّعُوبِيُّ : الَّذِي يُصَغَّرُ شَانَ الْعَرَبِ وَلَا يَرَى لَهُمْ فَضْلًا عَلَى غَيْرِهِمْ . وَأَمَّا الَّذِي فِي حَدِيثِ مَسْرُوقٍ : أَنَّ رَجُلًا مِنَ الشُّعُوبِ اسْلَمَ ، فَكَانَتْ تُوَخِّدُ مِنْهُ الْجَزْيَةَ . فَأَمَرَ عُمَرُ الْأَخْضَعِيُّ مِنْهُ ؛ قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : الشُّعُوبُ هُنَا الْعَجَمُ ، وَوَجْهُهُ أَنَّ الشُّعْبَ مَا تَشَعَّبَ مِنْ قَبَائِلِ الْعَرَبِ ، أَوْ الْعَجَمِ ، فَخُصَّ بِأَحَدِهِمَا ، وَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ جَمْعُ الشُّعُوبِيِّ ، وَهُوَ الَّذِي يُصَغَّرُ شَانَ الْعَرَبِ ، كَقَوْلِهِمْ الْيَهُودُ وَالْمَجُوسُ ، فِي جَمْعِ الْيَهُودِيِّ وَالْمَجُوسِيِّ .

وَالشُّعْبُ : الْقَبَائِلُ . وَحَكَى ابْنُ الْكَلْبِيِّ عَنْ أَبِيهِ : الشُّعْبُ أَكْبَرُ مِنَ الْقَبِيلَةِ ، ثُمَّ الْفَصِيلَةُ ، ثُمَّ الْعِمَارَةُ ، ثُمَّ الْبَطْنُ ، ثُمَّ الْفَخْدُ . قَالَ الشَّيْخُ ابْنُ بَرِّي : الصَّحِيحُ فِي هَذَا مَا رَوَاهُ الزُّبَيْرُ بْنُ بَكَّارٍ : وَهُوَ الشُّعْبُ ، ثُمَّ الْقَبِيلَةُ ، ثُمَّ الْعِمَارَةُ ، ثُمَّ الْبَطْنُ ، ثُمَّ الْفَخْدُ ، ثُمَّ الْفَصِيلَةُ ؛ قَالَ أَبُو أُسَامَةَ : هَذِهِ الطَّبَقَاتُ عَلَى تَرْتِيبِ خَلْقِ الْإِنْسَانِ ، فَالشُّعْبُ أَعْظَمُهَا ، مُشْتَقٌّ مِنْ شُعْبِ الرَّأْسِ ، ثُمَّ الْقَبِيلَةُ مِنَ قَبِيلَةِ الرَّأْسِ لِاجْتِمَاعِهَا ، ثُمَّ الْعِمَارَةُ وَهِيَ الصَّدْرُ ، ثُمَّ الْبَطْنُ ، ثُمَّ الْفَخْدُ ، ثُمَّ الْفَصِيلَةُ ، وَهِيَ السَّاقُ .

وَالشُّعْبُ ، بِالْكَسْرِ : مَا انْفَرَجَ بَيْنَ جَبَلَيْنِ ؛ وَقِيلَ : هُوَ الطَّرِيقُ فِي الْجَبَلِ ، وَالْجَمْعُ الشُّعَابُ . وَفِي الْمَثَلِ : شَعَلَتْ شُعَابِي جَدْوَايَ ، أَيْ شَعَلَتْ كَثْرَةَ الْمُؤْنَةِ عَطَائِي عَنِ النَّاسِ ؛ وَقِيلَ : الشُّعْبُ مَسِيلُ الْمَاءِ ، فِي بَطْنٍ مِنَ الْأَرْضِ ، لَهُ جُرْفَانُ

مُشْرِفَانِ وَعَرْضُهُ بَطْحَةٌ رَجُلِي . وَالشُّعْبَةُ : الْفِرْقَةُ ؛ تَقُولُ : شَعَبْتَهُمُ الْمِيَةَ أَيْ فَرَقْتَهُمْ ؛ وَمِنْهُ سُمِّيَتِ الْمِيَةُ شُعُوبًا ، وَهِيَ مَعْرَفَةٌ لَا تَنْصَرِفُ ، وَلَا تَدْخُلُهَا الْأَلْفُ وَاللَّامُ .

وَقِيلَ : شُعُوبُ وَالشُّعُوبُ ، كِلْتَاهُمَا الْمِيَةُ ، لِأَنَّهَا تُفْرَقُ ؛ أَمَّا قَوْلُهُمْ فِيهَا شُعُوبٌ ، بِغَيْرِ لَامٍ ، وَالشُّعُوبُ بِاللَّامِ ، فَقَدْ يُمْكِنُ أَنْ يَكُونَ فِي الْأَصْلِ صِفَةٌ ، لِأَنَّهُ - مِنْ أُمَّثَلَةٍ الصِّفَاتُ - بِمِثْلَةِ قَوْلِهِمْ وَصُوبٍ ، وَإِذَا كَانَ كَذَلِكَ فَاللَّامُ فِيهِ بِمِثْلِهَا فِي الْعَبَّاسِ وَالْحَسَنِ وَالْحَارِثِ ؛ وَيُوكَدُ هَذَا عِنْدَكَ أَنَّهُمْ قَالُوا فِي أَشْبَاقِهَا إِنَّمَا سُمِّيَتِ شُعُوبٌ ، لِأَنَّهَا تَشْعَبُ ، أَيْ تَفْرُقُ وَهَذَا الْمَعْنَى يُوَكَّدُ الْوَصْفِيَّةُ فِيهَا ، وَهَذَا أَقْوَى مِنْ أَنْ تُجْعَلَ اللَّامُ زَائِدَةً . وَمَنْ قَالَ شُعُوبٌ ، بِلا لَامٍ ، خَلَصَتْ عِنْدَهُ اسْمًا صَرِيحًا ، وَأَعْرَافًا فِي اللَّفْظِ مِنْ مَذْهَبِ الصِّفَةِ ، فَلِذَلِكَ لَمْ يَلْزِمَهَا اللَّامُ ، كَمَا فَعَلَ ذَلِكَ مَنْ قَالَ عَبَّاسٌ وَحَارِثٌ ، إِلَّا أَنَّ رَوَائِعَ الصِّفَةِ فِيهِ عَلَى كُلِّ حَالٍ ، وَإِنْ لَمْ تَكُنْ فِيهِ لَامٌ ؛ أَلَا تَرَى أَنَّ أَبَا زَيْدٍ حَكَى أَنَّهُمْ يَسْمُونَ الْخَبَزَ جَابِرَ بْنِ حَبَّةَ ؟ وَإِنَّمَا سَمَوْهُ بِذَلِكَ ، لِأَنَّهُ يَجْبِرُ الْجَائِعَ ؛ فَقَدْ تَرَى مَعْنَى الصِّفَةِ فِيهِ ، وَإِنْ لَمْ تَدْخُلْهُ اللَّامُ . وَمِنْ ذَلِكَ قَوْلُهُمْ : وَسِطٌ ؛ قَالَ سِيبَوَيْهِ : سَمَوْهُ وَسِطًا ، لِأَنَّهُ وَسَطٌ بَيْنَ الْعِرَاقِ وَالْبَصْرَةِ ، فَمَعْنَى الصِّفَةِ فِيهِ ، وَإِنْ لَمْ يَكُنْ فِي لَفْظِهِ لَامٌ .

وَشَاعَبَ فَلَانَ الْحَيَاةَ ، وَشَاعَبَتْ نَفْسُ فَلَانٍ ، أَيْ زَابَلَتْ الْحَيَاةَ وَذَهَبَتْ ؛ قَالَ النَّابِغَةُ الْجَعْدِيُّ :

وَبَيَّرَ فِيهِ الْمَرْءُ بَرَّ ابْنِ عَمِّهِ  
رَهِينًا يَكْفِي غَيْرَهُ قِيَّاسُ

يُشَاعِبُ : يُفَارِقُ ؛ أَيْ يُفَارِقُهُ ابْنُ عَمِّهِ ؛ فَبَرَّ ابْنِ عَمِّهِ : سِلَاحُهُ . بَيَّرَهُ : يَأْخُذُهُ .

وَأَشْعَبَ الرَّجُلُ إِذَا مَاتَ ، أَوْ فَارَقَ فِرَاقًا لَا يَرْجِعُ . وَقَدْ شَعَبَتْهُ شُعُوبٌ ، أَيْ الْمِيَةُ ، تَشَعَّبَتْ ، فَشَعَبَ ، وَأَنْشَعَبَ ، وَأَشْعَبَ ، أَيْ مَاتَ ؛ قَالَ النَّابِغَةُ الْجَعْدِيُّ :

أَقَامَتْ بِهِ مَكَانَ فِي الدَّارِ أَهْلِهَا  
وَكَانُوا أَنَاسًا مِنْ شُعُوبٍ فَاشْعُبُوا  
تَحَمَّلَ مَنْ أَمْسَى بِهَا فَتَفَرَّقُوا  
فَرِيقَيْنِ مِنْهُمْ مُصْعِدٌ وَمُصَوَّبٌ  
قَالَ ابْنُ بَرِّي: صَوَابٌ إِشَادَةٌ، عَلَى  
مَا رَوَى فِي شِعْرِهِ: وَكَانُوا شُعُوبًا مِنْ أَنَاسٍ،  
أَيِ يَمِّنَ تَلَحُّقَهُ شُعُوبٌ. وَيُرْوَى: مِنْ  
شُعُوبٍ، أَيِ كَانُوا مِنَ النَّاسِ الَّذِينَ يَهْلِكُونَ  
فَهَلَكُوا.

وَيُقَالُ لِلْمَيْتِ: قَدِ انْشَعَبَ؛ قَالَ سَهْمٌ  
الْعَنَوِيُّ:

حَتَّى تُصَادِفَ مَالًا أَوْ يُقَالَ فَتَي  
لَاقَى الَّتِي تَشَعَّبُ النَّيْتَانُ فَانْشَعَبَا  
وَيُقَالُ: أَقْضَيْتُهُ شُعُوبًا إِقْضَاصًا، إِذَا اشْرَفَ  
عَلَى الْمَيْتَةِ، ثُمَّ نَجَا. وَفِي حَدِيثِ طَلْحَةَ:  
فَمَا زِلْتُ وَاضِعًا رِجْلِي عَلَى خَدِّهِ حَتَّى أَزْرَتْهُ  
شُعُوبٌ؛ شُعُوبٌ: مِنْ أَسْمَاءِ الْمَيْتَةِ، غَيْرَ  
مَضْرُوفٍ، وَسُمِّيَتْ شُعُوبٌ، لِأَنَّهَا تَفْرُقُ.  
وَأَزْرَتْهُ: مِنَ الزَّرْبَارَةِ.

وَشَعَبَ إِلَيْهِمْ فِي عَدَدِ كَذَا: نَزَعَ،  
وَفَارَقَ صَحْبَهُ.

وَالْمَشْعَبُ: الطَّرِيقُ. وَمَشَعَبُ الْحَقِّ:  
طَرِيقُهُ الْمُفْرَقُ بَيْنَهُ وَبَيْنَ الْبَاطِلِ؛ قَالَ  
الْكُمَيْتُ:

وَمَالِي إِلَّا آلَ أَحْمَدَ شَيْعَةً

وَمَالِي إِلَّا الْمَشْعَبَ الْحَقِّ مَشْعَبُ  
وَالشَّعْبَةُ: مَا بَيْنَ الْقَرْنَيْنِ، يَتَفَرَّقُهَا  
بَيْنَهُمَا؛ وَالشَّعْبُ: تَبَاعُدُ مَا بَيْنَهُمَا، وَقَدْ  
شَعِبَ شَعْبًا، وَهُوَ اشْتَعَبُ. وَطَبِيُّ اشْتَعَبُ  
بَيْنَ الشَّعْبِ، إِذَا تَفَرَّقَ قَرْنَاهُ، فَتَبَايَنَ بَيْنُونَهُ  
شَدِيدَةً، وَكَانَ مَا بَيْنَ قَرْنَيْهِ بَعِيدًا جِدًّا،  
وَالْجَمْعُ شُعْبٌ؛ قَالَ أَبُو دُوَادٍ:

وَقُضِرَى شَجِحَ الْأَنَسَا

نَسَبَاحٌ مِنَ الشَّعْبِ  
وَتَبَسُّ اشْتَعَبَ إِذَا انْكَسَرَ قَرْنُهُ، وَعَتَّرَ  
شَعْبًا.

وَالشَّعْبُ أَيْضًا: بُعْدُ مَا بَيْنَ الْمُنْكَيَيْنِ،  
وَالْفِعْلُ كَالْفِعْلِ.

وَالشَّاعِبَانِ: الْمُنْكَيَانِ، لِتَبَاعُدِهَا  
(بَيِّنَةٌ).

وَفِي الْحَدِيثِ: إِذَا قَعَدَ الرَّجُلُ مِنَ  
الْمَرَاةِ مَا بَيْنَ شَعْبَيْهَا الْأَرْبَعِ وَجَبَ عَلَيْهِ  
الْغُسْلُ. شَعْبُهَا الْأَرْبَعُ: يَدَاهَا وَرِجْلَاهَا،  
وَقِيلَ: رِجْلَاهَا وَشَفْرَا فَرْجِهَا؛ كَتَى بِذَلِكَ  
عَنْ تَغْيِيهِ الْحَشْفَةَ فِي فَرْجِهَا.  
وَمَا شَعِبَ: بَعِيدٌ، وَالْجَمْعُ شُعُوبٌ؛  
قَالَ:

كَمَا شَمَرَتْ كَدْرَاءُ تَسْتَفِي فِرَاحَهَا  
بِعَرْدَةٍ رَفَهَا وَالْمِيَاهُ شُعُوبٌ  
وَأَنْشَعَبَ عَنِّي فُلَانٌ: تَبَاعَدَ.

وَشَاعَبَ صَاحِبَهُ: بَاعَدَهُ؛ قَالَ:  
وَسِرْتُ وَفِي نَجْرَانٍ قَبِي مُخْلَفٌ

وَجَسِي بِيَعْدَادِ الْعِرَاقِ مُشَاعِبٌ  
وَشَعْبُهُ يَشْعِبُهُ شَعْبًا إِذَا صَرَفَهُ. وَشَعَبَ  
اللَّجَامُ الْفَرَسَ إِذَا كَفَّهُ؛ وَأَنْشَدَ:

شَاحِي فِيهِ وَاللَّجَامُ يَشْعِبُهُ  
وَشَعَبُ الدَّارِ: بُعْدُهَا؛ قَالَ قَيْسُ بْنُ

ذَرِيحٍ:  
وَأَعْجَلُ بِالْإِشْفَاقِ حَتَّى يَشْفِنِي

مَخَافَةَ شَعْبِ الدَّارِ وَالشَّمْلُ جَامِعٌ  
وَشَعْبَانُ: اسْمٌ لِلشَّهْرِ، سُمِّيَ بِذَلِكَ

لِشَّعْبِهِمْ فِيهِ، أَيِ تَفَرُّقِهِمْ فِي طَلَبِ الْمِيَاهِ،  
وَقِيلَ فِي الْغَارَاتِ. وَقَالَ ثَعْلَبٌ: قَالَ

بَعْضُهُمْ: إِنَّمَا سُمِّيَ شَعْبَانُ شَعْبَانًا لِأَنَّهُ  
شَعِبَ، أَيِ ظَهَرَ بَيْنَ شَهْرَيْ رَمَضَانَ

وَرَجَبٍ، وَالْجَمْعُ شَعْبَانَاتٌ، وَشَعَابِينُ،  
كَرَمَضَانَ وَرَمَاضِينَ.

وَشَعْبَانُ: بَطْنٌ مِنْ هَمْدَانَ، تَشَعَّبَ مِنْ  
الْيَمَنِ، وَالْيَمَنُ يُنْسَبُ عَامِرُ الشَّعْبِيِّ، رَحِمَهُ  
اللَّهُ، عَلَى طَرَحِ الرَّائِدِ.

وَقِيلَ: شَعْبٌ جَبَلٌ بِالْيَمَنِ، وَهُوَ دُو  
شَعْبِيْنِ، نَزَلَهُ حَسَّانُ بْنُ عَمْرٍو الْجَمِيرِيُّ

وَوَلَدَهُ، فَنَسَبُوا إِلَيْهِ؛ فَمَنْ كَانَ مِنْهُمْ  
بِالْكُوفَةِ يُقَالُ لَهُمُ الشَّعْبِيُّونَ، مِنْهُمْ عَامِرُ بْنُ

شَرَاخِيلَ الشَّعْبِيِّ، وَعِدَادُهُ فِي هَمْدَانَ؛  
وَمَنْ كَانَ مِنْهُمْ بِالشَّامِ يُقَالُ لَهُمُ

الشَّعْبَانِيُّونَ؛ وَمَنْ كَانَ مِنْهُمْ بِالْيَمَنِ يُقَالُ لَهُمُ  
آلُ ذِي شَعْبِيْنِ. وَمَنْ كَانَ مِنْهُمْ بِبَصْرَةَ  
وَالْمَغْرِبِ يُقَالُ لَهُمُ الْأَشْعُوبُ.

وَشَعَبَ الْبَعِيرُ يَشْعَبُ شَعْبًا: اهْتَضَمَ  
الشَّجَرُ مِنْ أَعْلَاهُ. قَالَ ثَعْلَبٌ قَالَ النَّضْرُ:

سَمِعْتُ أُعْرَابِيًّا حِجَازِيًّا بَاعَ بَعِيرًا لَهُ، يَقُولُ:  
أَيُّعُكُ، هُوَ يَشْعُبُ عُرْضًا وَشَعْبًا؛ الْعُرْضُ:  
أَنْ يَتَنَاوَلَ الشَّجَرُ مِنْ أَعْرَاضِهِ.

وَمَا شَعَبَكَ عَنِّي؟ أَيِ شَعْلَكَ؟  
وَالشَّعْبُ: سِمَةٌ لِبَنِي مِثْقَلِ كَهَيْئَةِ

الْمِخْجَنِ وَصُورِيَّةٍ، بِكَسْرِ الشَّيْنِ وَفَتْحِهَا.  
وَقَالَ ابْنُ شُمَيْلٍ: الشَّعَابُ سِمَةٌ فِي

الْفَخْدِ، فِي طُولِهَا خَطَّانٌ، يَلْتَقِي بَيْنَ  
طَرْفَيْهَا الْأَعْلَى، وَالْأَسْفَلِ مُتَفَرِّقَانِ؛  
وَأَنْشَدَ:

نَارٌ عَلَيْهَا سِمَةٌ الْفَوَاضِرُ  
الْحَلَقَاتِ وَالشَّعَابُ الْفَاجِرُ

وَقَالَ أَبُو عَلِيٍّ فِي التَّذَكِيرَةِ: الشَّعْبُ وَسَمٌ  
مُجْتَمِعٌ أَسْفَلُهُ، مُتَفَرِّقٌ أَعْلَاهُ.

وَجَمَلٌ مَشْعُوبٌ، وَإِبِلٌ مَشْعَبَةٌ: مَوْسُومٌ  
بِهَا.

وَالشَّعْبُ: مَوْضِعٌ.  
وَشَعْبِي، بِضَمِّ الشَّيْنِ وَفَتْحِ الْعَيْنِ،

مَقْصُورٌ: اسْمٌ مَوْضِعٌ فِي جَبَلٍ طَبِيعِيٍّ؛ قَالَ  
جَزِيرٌ يَهْجُو الْعَبَّاسَ بْنَ بَرِيدٍ الْكِنْدِيَّ:

أَعْبَدًا حَلًّا فِي شَعْبِي غَرِيبًا؟  
الْوَمَا لَا أَبَا لَكَ وَأَغْرَابًا!

قَالَ الْكِسَائِيُّ: الْعَرَبُ تَقُولُ: أَبِي  
لَكَ، وَشَعْبِي لَكَ، مَعْنَاهُ فَدَيْتِكَ؛  
وَأَنْشَدَ:

قَالَتْ: رَأَيْتُ رَجُلًا شَعْبِي لَكَ  
مُرَجَّلًا حَسْبِيئُهُ تَرَجِيلُكَ

قَالَ: مَعْنَاهُ رَأَيْتُ رَجُلًا، فَدَيْتِكَ، شَبَهْتَهُ  
إِيَّاكَ.

وَشَعْبَانُ: مَوْضِعٌ بِالشَّامِ.  
وَالْأَشْعَبُ: قَرْيَةٌ بِالنَّهْمَةِ، قَالَ النَّابِغَةُ

الْجَعْدِيُّ:

وَحَلَّهٗ ؛ قَالَ كَعْبُ بْنُ مَالِكٍ الْأَنْصَارِيُّ :

لَمْ يَأْتِ بِهِ شَعْنًا وَرَمَّ بِهِ  
أُمُورَ أُمَّتِهِ وَالْأَمْرَ مُتَشِيرُ

وَفِي الدُّعَاءِ : لَمْ يَأْتِ شَعْنَهُ ! أَيَّ جَمَعِ

مَا تَفَرَّقَ مِنْهُ ؛ وَمِنْهُ شَعْتُ الرَّأْسِ . وَفِي

حَدِيثِ الدُّعَاءِ : أَسْأَلُكَ رَحْمَةً تَلُمُ بِهَا

شَعْنِي ، أَيَّ تَجْمَعُ بِهَا مَا تَفَرَّقَ مِنْ أَمْرِي ؛

وَقَالَ النَّبِيعَةُ :

وَلَسْتُ بِمُسْتَبِقٍ أَحَا لَا تَلْمُهُ

عَلَى شَعْتِ أَيَّ الرَّجَالِ الْمُهْدَبِ ؟

قَوْلُهُ لَا تَلْمُهُ عَلَى شَعْتِ ، أَيَّ لَا تَحْتَمِلُهُ عَلَى

مَا فِيهِ مِنْ زَلَلٍ وَدَرَّةٍ ، فَتَلْمُهُ وَتُضْلِحُهُ ،

وَتَجْمَعُ مَا تَشَعَّتْ مِنْ أَمْرِهِ .

وَفِي حَدِيثِ عَطَاءِ : أَنَّهُ كَانَ يُجِيزُ أَنْ

يُشَعَّتْ سَنَا الْحَرَمِ ، مَا لَمْ يَقْلَعْ مِنْ أَصْلِهِ ،

أَيَّ يُوْخَذُ مِنْ فُرُوعِهِ الْمُتَفَرِّقَةِ مَا يَصِيرُ بِهِ

أَشَعْتُ ، وَلَا يَسْتَأْصِلُهُ . وَفِي الْحَدِيثِ : لَمَّا

بَلَغَهُ هِجَاؤُ الْأَعْنَى عَلَقَمَهُ بِنِ عُلَانَةِ الْعَامِرِيِّ

نَهَى أَصْحَابَهُ أَنْ يَرُؤُوا هِجَاؤَهُ ؛ وَقَالَ : إِنَّ

أَبَا سُفْيَانَ شَعْتُ مِنِّي عِنْدَ قَيْصَرَ ، فَرَدَّ عَلَيْهِ

عَلَقَمَهُ وَكَذَّبَ أَبَا سُفْيَانَ . يُقَالُ : شَعْتُ مِنْ

فُلَانٍ إِذَا غَضَضْتَ مِنْهُ وَتَقَصَّصْتَهُ ، مِنْ

الشَّعْتِ ، وَهُوَ انْتِشَارُ الْأَمْرِ ؛ وَمِنْهُ حَدِيثُ

عُثْمَانَ : حِينَ شَعْتُ النَّاسَ فِي الطَّعْنِ عَلَيْهِ ،

أَيَّ أَخَذُوا فِي ذَمِّهِ وَالْقَدْحِ فِيهِ بِتَشْعِيتِ

عَرَضِهِ .

وَتَشَعَّتْ الشَّيْءُ : تَفَرَّقَ . وَتَشَعَّتْ رَأْسُ

الْمِسْوَالِ وَالْوَيْدِ : تَفَرَّقَ أَجْزَائِهِ ، وَهُوَ مِنْهُ .

وَفِي حَدِيثِ عُمَرَ أَنَّهُ قَالَ لِرَبِيدِ بْنِ ثَابِتٍ ، لَمَّا

فَرَعَ أَمْرَ الْجَدِّ مَعَ الْإِخْوَةِ فِي الْبِيرَاثِ : شَعْتُ

مَا كُنْتُ مُسَعَّنًا ، أَيَّ فَرَّقَ مَا كُنْتُ مُفْرَقًا .

وَيُقَالُ : تَشَعَّتْ الدَّهْرُ إِذَا أَخَذَتْ .

وَالْأَشَعْتُ : الْوَيْدُ ، صِفَةٌ غَالِيَةٌ عَلَيْهِ

الاسْمِ ، وَسَمِّيَ بِهِ لِشَعْتِ رَأْسِهِ ؛ قَالَ :

وَأَشَعْتُ فِي الدَّارِ ذِي لِمَةٍ

يُطِيلُ الْحُفُوفَ وَلَا يَقْمَلُ

وَشَعْنَتْ مِنَ الطَّعَامِ : أَكَلْتُ قَلِيلًا .

وَالشَّعْتُ : الْمُعْبَرُ الرَّأْسِ ، الْمُسْتَيْفُ

الشَّعْرَ ، الْحَاثُ الَّذِي لَمْ يَدَّهِنْ .

وَالشَّعْتُ : التَّفَرُّقُ وَالتَّنَكُّتُ ، كَمَا

يَتَشَعَّتْ رَأْسُ الْمِسْوَالِ . وَتَشْعِيتُ الشَّيْءِ :

تَفْرِيقُهُ .

وَفِي حَدِيثِ عُمَرَ : أَنَّهُ كَانَ يَقْتَسِلُ وَهُوَ

مُحْرَمٌ ، وَقَالَ : إِنَّ الْمَاءَ لَا يَزِيدُهُ إِلَّا شَعْنًا ،

أَيَّ تَفَرَّقًا ، فَلَا يَكُونُ مُتَلَبِّدًا ؛ وَمِنْهُ

الْحَدِيثُ : رَبُّ أَشَعْتُ أَغْبَرُ ذِي طَمْرِينٍ ،

لَا يُوْبَهُ لَهُ ، لَوْ أَقْسَمَ عَلَى اللَّهِ لَأَبْرَهُ . وَفِي

حَدِيثِ أَبِي ذَرٍّ : أَحَلَقْتُمُ الشَّعْتُ ؟ أَيَّ

الشَّعْرَ ذَا الشَّعْتِ .

وَالشَّعْتَةُ : مَوْضِعُ الشَّعْرِ الشَّعْتِ .

وَحَيْلُ شَعْتُ ، أَيَّ عَيْرٌ مُفْرَجَةٌ ؛

وَمُفْرَجَةٌ : مَحْسُوسَةٌ ؛ وَقَوْلُ ذِي الرُّمَّةِ :

مَا ظَلَّ مَذً وَجَعَتْ فِي كُلِّ ظَاهِرَةٍ (١)

بِالْأَشَعْتِ الْوَرْدِ إِلَّا وَهُوَ مَهْمُومٌ

عَنِّي بِالْأَشَعْتِ الْوَرْدِ : الصَّفَارِ ، وَهُوَ شَوْكُ

الْبَهْمِيِّ إِذَا بَيْسَ ؛ وَإِنَّمَا أَهْتَمُّ لَمَّا رَأَى الْبَهْمِيَّ

هَاجِتَ ، وَقَدْ كَانَ رَحِيَّ الْبَالِ ، وَهِيَ

رَطْبَةٌ ، وَالْحَافِرُ كُلُّهُ شَدِيدُ الْحُبِّ لِلْبَهْمِيِّ ،

وَهِيَ نَاجِعَةٌ فِيهِ ؛ وَإِذَا جَعَتْ فَاسْتَتْ تَأَدَّتْ

الرَّاعِيَةَ يَسْفَاهَا . وَيُقَالُ لِلْبَهْمِيِّ إِذَا بَيْسَ

سَفَاهَهُ : أَشَعْتُ . قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : قَالَ

الْأَصْمَعِيُّ : أَسَاءَ ذُو الرُّمَّةِ فِي هَذَا الْبَيْتِ ؛

وَإِذْخَالَ إِلَّا هُنَا قَبِيحٌ ، كَأَنَّهُ كَرِهَ إِذْخَالَ

تَحْقِيقِي عَلَى تَحْقِيقِي ، وَلَمْ يَرِدْ ذُو الرُّمَّةِ

مَا ذَهَبَ إِلَيْهِ ، إِنَّمَا أَرَادَ لَمْ يَزَلْ مِنْ مَكَانٍ إِلَى

مَكَانٍ يَسْتَقْرَى الْمَرَاعِ ، إِلَّا وَهُوَ مَهْمُومٌ ،

لَأَنَّهُ رَأَى الْمَرَاعِي قَدْ بَيْسَتْ ، فَهَا ظَلَّ هُنَا

لَيْسَ بِتَحْقِيقِي ، إِنَّمَا هُوَ كَلَامٌ مَجْحُودٌ ،

فَحَقَّقَهُ بِالْأَلْفِ .

وَالشَّعْتُ وَالشَّعْتُ : انْتِشَارُ الْأَمْرِ

(١) قوله : « ما ظلّ مذ وجفت » رواية

المحكم : « ما ظلّ مذ أوجفت » ، ورواية التهذيب

« ما زال مذ أوجفت » .

[عبد الله]

فَلَيْتَ رَسُولًا لَهُ حَاجَةٌ

إِلَى الْفَلَجِ الْعَوْدِ فَلِأَشَعْبِ

وَشَعْبِ الْأَمِيرِ رَسُولًا إِلَى مَوْضِعِ كَذَا ،

أَيَّ أَرْسَلَهُ .

وَشَعُوبٌ : قَبِيلَةٌ ؛ قَالَ أَبُو خِرَاشٍ :

مَتَعْنَا مِنْ عَدِيِّ بَنِي حَنِيفٍ

صِحَابِ شَمُصْرَسٍ وَابْنِي شَعُوبًا

فَأَتَانَا يَا بَنِي لَشِجَعِ عَلَيْنَا

وَحَقُّ ابْنِي شَعُوبٍ أَنْ يُشِيَا

قَالَ ابْنُ سَيِّدَةَ : كَذَا وَجَدْنَا شَعُوبٍ مَضْرُوفًا

فِي الْبَيْتِ الْأَخِيرِ ، وَلَوْ لَمْ يُصْرَفْ لِاحْتِمَالِ

الرَّحَافِ .

وَأَشَعْبُ : اسْمٌ رَجُلٍ كَانَ طَمَاعًا ؛ وَفِي

الْمَثَلِ : أَطْمَعُ مِنْ أَشَعْبِ .

وَشُعَيْبٌ : اسْمٌ .

وَعَزَّالُ شَعْبَانَ : ضَرْبٌ مِنَ الْجَنَادِبِ ،

أَوْ الْجَنَادِبِ .

وَشُعَيْبٌ : مَوْضِعٌ . قَالَ الصَّمَّةُ بْنُ عَبْدِ

اللَّهِ الْقَشِيرِيُّ ، قَالَ ابْنُ بَرِّي : كَثِيرٌ مِمَّنْ

يَعْلَطُ فِي الصَّمَّةِ ، فَيَقُولُ الْقَشِيرِيُّ ، وَهُوَ

الْقَشِيرِيُّ لَا عَيْرَ ، لِأَنَّهُ الصَّمَّةُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ

طَفِيلِ بْنِ قُرَّةِ بْنِ هُبَيْرَةَ بْنِ عَامِرِ بْنِ سَلَمَةَ

الْحَبْرِيِّ الْقَشِيرِيِّ كَعْبٌ :

يَالَيْتَ شِعْرِي وَالْأَقْدَارُ غَالِيَةٌ

وَالْعَيْنُ تَذْرِفُ أَحْيَانًا مِنَ الْحَزَنِ

هَلْ أَجْعَلَنَّ يَدِي لِلْحَدِّ مَرْفَقَةٌ

عَلَى شَعْبَعِبَ بَيْنَ الْحَوْضِ وَالْعَطَنِ

وَشُعْبَةُ : مَوْضِعٌ . وَفِي حَدِيثِ

الْمَغَازِي : خَرَجَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ، يُرِيدُ

قُرَيْشًا وَسَلَّكَ شُعْبَةً ، بِضَمِّ الشَّيْنِ وَسُكُونِ

الْعَيْنِ ، مَوْضِعٌ قُرْبَ بَيْلِيلٍ ، وَيُقَالُ لَهُ شُعْبَةُ

ابْنِ عَبْدِ اللَّهِ .

\* شعبه . المُشْعَبُ : الْهَارِي كَالْمَشْعُودِ .

\* شعث \* شعث شعنا وشعونه ، فهو شعث

وأشعث وشعثان ؛ وتشتت : تلبّد شعره

وأعبر ، وشعثته أنا تشعثينا .

والتشبيث: التفریق والتَّمييزُ.  
كانشعاب الأنهار والأغصان؛ قال  
الأخطل:

تَدْرَيْتِ الذَّوَابِ مِنْ قُرَيْشٍ

وإن شِعْتُوا تَمَرَعْتَ الشَّعَابَا  
قال: شِعْتُوا: فَرَّقُوا وَمَيَّرُوا.

والتشبيث في عروض الخفيف: ذهاب

عين فاعلائن، فيبقى فاعلائن، فينقل في

التقطيع إلى مفعولن؛ شبهوا حذف العين

ههنا بالحرم، لأنها أول وتيد؛ وقيل: إن

اللام هي الساقطة، لأنها أقرب إلى الآخر،

وذلك أن الحذف إنما هو في الأواخر، وفيما

قرب منها؛ قال أبو إسحق: وكلا القولين

جائز حسن، إلا أن الأقيس، على ما بلونا

في الأوتاد من الحرم، أن يكون عين

فاعلائن هي المحذوفة، وقياس حذف

اللام أضعف، لأن الأوتاد إنما تحذف من

أولها، أو من أواخرها؛ قال: وكذلك

أكثر الحذف في العربية، إنما هو من

الأوائل، أو من الأواخر، وأما الأوساط

فإن ذلك قليل فيها؛ فإن قال قائل: فما تنكير

من أن تكون الألف الثانية من فاعلائن هي

المحذوفة، حتى يبقى فاعلائن ثم تسكن

اللام حتى يبقى فاعلائن، ثم تنقل في

التقطيع إلى مفعولن، فصار مثل فعلن في

السيب الذي كان أصله فاعلن؟ قيل له:

هذا لا يكون إلا في الأواخر، أعني أواخر

الآيات؛ قال: وإنما كان ذلك فيها، لأنها

موضع وقف، أو في الأعراب، لأن

الأعراب كلها تتبع الأواخر في التصريح؛

قال: فهذا لا يجوز، ولم يقله أحد. قال

ابن سيده: والذي اعتقده مخالفة

جميعهم، وهو الذي لا يجوز عندي غيره،

أنه حذف ألف فاعلائن الأولى، فيبقى

فاعلائن، وأسكنت العين، فصار فاعلائن،

فنقل إلى مفعولن؛ فإسكان المنحرف قد

رأبناه يجوز في حذف البيت، ولم نر التويد

حذف أوله إلا في أول البيت، ولا آخره إلا

في آخر البيت؛ وهذا كله قول أبي إسحق.  
والأشعث: رجل. والأشاعة  
والأشاعت: مسبون إلى الأشعث، بدل  
من الأشعثين، والهاء للنسب.

وشعنا: اسم امرؤ؛ قال جرير:

أَلَا طَرَقَتْ شَعْنَاءَ وَاللَّيْلُ دُونَهَا

أَحْمَ عِلَاقِيًّا وَأَبْيَضَ مَاضِيًا

قال ابن الأعرابي: وشعنا اسم امرؤ

حسن بن ثابت.

وشعث: اسم، إما أن يكون تصغير

شعث أو شعث، أو تصغير أشعث مرحماً؛

أنشد سيبويه:

لَعَمْرُكَ مَا أَدْرَى وَإِنْ كُنْتُ دَارِيًا

شُعَيْثُ بْنُ سَهْمٍ أَمْ شُعَيْثُ بْنُ مَنَفَرٍ

وَرَوَاهُ بَعْضُهُمْ: شُعَيْبٌ، وَهُوَ

تصغير.

\* شعده الشعوذة: خفة في اليد وأخذ

كالسحر يرى الشيء بغير ما عليه أصله في رأي

العين؛ ورجل مشعوذ ومشعوذ، وليس من

كلام البادية. والشعوذة: السرعة؛ وقيل:

هي الخفة في كل أمر.

والشعوذي: رسول الأمراء في مهماتهم

على البريد، وهو مشتق منه لسرعته. وقال

الليث: الشعوذة والشعوذي مستعمل وليس

من كلام أهل البادية.

\* شعر شعر به وشعر يشعر شعراً وشعراً

وشعرة ومشعورة وشعوراً وشعورة وشعري

ومشعوراء ومشعوراً (الأخيرة عن

الليثاني)، كله: علم. وحكى الليثاني

عن النكسائي: ما شعرت بمشعوروه حتى

جاءه فلان، وحكى عن النكسائي أيضاً:

أَشْعُرُ فَلَانًا مَا عَمِلَهُ، وَأَشْعُرُ فَلَانًا مَا عَمِلَهُ:

وما شعرت فلاناً ما عمله، قال: وهو كلام

العرب.

وليت شعري أي ليت علمي، أو ليتني

علمت، وليت شعري من ذلك، أي ليتني

شعرت، قال سيبويه: قالوا: ليت  
شعري، فحذفوا التاء مع الإضافة للكثرة،  
كما قالوا: ذهب بعذرتي، وهو أبو عذرها،  
فحذفوا التاء مع الأب خاصة. وحكى

الليثاني عن النكسائي: ليت شعري لفلان

ما صنع، وليت شعري عن فلان ما صنع،

وليت شعري فلاناً ما صنع! وأنشد:

يَا لَيْتَ شِعْرِي عَنْ جَمَارِي مَا صَنَعَ

وَعَنْ أَبِي زَيْدٍ وَكَيْفَ كَانَ اضْطَجَعَ

وأنشد:

يَا لَيْتَ شِعْرِي عَنْكُمْ حَيْفًا

وَقَدْ جَدَعْنَا مِنْكُمْ الْأَنْوَا

وأنشد:

لَيْتَ شِعْرِي مُسَافِرٍ بَيْنَ أَبِي عَدِ

رٍو لَيْتَ يَقُولُهَا الْمَحْرُورُ

وفي الحديث: ليت شعري ما صنع

فلان! أي ليت علمي حاضر، أو محيط بما

صنع، فحذف الخبر، وهو كثير في

كلامهم.

وأشعره الأمر وأشعره به: أعلمه إياه.

وفي التنزيل: «وَمَا يُشْعِرُكُمْ أَنَّهَا إِذَا جَاءَتْ

لَا يُؤْمِنُونَ»، أي وما يدريكم. وأشعرته

فشعر أي أدريته فدرى. وشعر به: عقله.

وحكى الليثاني: أشعرت بفلان أطلعت

عليه، وأشعرت به: أطلعت عليه، وشعر

لكذا إذا فطن له؛ وشعر إذا ملك<sup>(١)</sup>

عبيداً.

وتقول للرجل: استشعر خشية الله، أي

اجعله شعار قلبك. واستشعر فلان الخوف

إذا أضمره.

وأشعره فلان شراً: غشيه به. ويقال:

أشعره الحب مراً.

والشعر: منظوم القول، غلب عليه

لشرفه بالوزن والقافية، وإن كان كل علم

شعراً من حيث غلب الفقه على علم

الشرع، والعود على المنديل، والتجمل على

(١) قوله: «وشعر إذا إلخ» بابه فرح،

بخلاف ما قبله، فبانه نصر وكرم كما في القاموس.

الرُّبَا ، ومثل ذلك كثيرٌ ، ورَبَا سَمَوَا النَّبِيتِ  
الوَاحِدُ شِعْرًا ، حَكَاهُ الْأَخْفَشُ ؛ قَالَ  
ابْنُ سَيِّدَةَ : وَهَذَا لَيْسَ بِقَوِيٍّ إِلَّا أَنْ يَكُونَ  
عَلَى تَسْمِيَةِ الْجُزْءِ بِاسْمِ الْكُلِّ ، كَقَوْلِكَ :

الماء لِلجُزْءِ مِنَ المَاءِ ، وَالْهَرَاءُ لِلطَّائِفَةِ مِنَ  
الْهَوَاءِ ، وَالْأَرْضُ لِلْقِطْعَةِ مِنَ الْأَرْضِ . وَقَالَ  
الْأَزْهَرِيُّ : الشَّعْرُ الْقَرِيضُ الْمُحْدُوْدُ  
بِعَلَامَاتٍ لَا يَجَاوِزُهَا ، وَأَجْمَعُ أَشْعَارُ ،  
وَقَائِلُهُ شَاعِرٌ ، لِأَنَّهُ يَشْعُرُ مَا لَا يَشْعُرُ غَيْرُهُ ،  
أَيُّ يَعْلَمُ . وَشَعَرَ الرَّجُلُ يَشْعُرُ شِعْرًا وَشِعْرًا  
وَشِعْرًا ، وَقِيلَ : شَعَرَ قَالَ الشَّعْرُ ، وَشَعَرَ أَجَادَ  
الشَّعْرُ ، وَرَجُلٌ شَاعِرٌ ، وَالْجَمْعُ شِعْرَاءُ . قَالَ  
سَيِّبِيُّ : شَبَّهُوا فَاعِلًا بِفَاعِلٍ كَمَا شَبَّهُوا  
بِفَاعِلٍ ، كَمَا قَالُوا : صَبَّوْهُ وَصَبَّرَ ، وَاسْتَعْنَوْا  
بِفَاعِلٍ عَنِ فِعْعِلٍ ، وَهُوَ فِي نَفْسِهِمْ ، وَعَلَى  
بَابٍ مِنْ تَصْوِيرِهِمْ لَمَا كَانَ وَإِقَاعًا مَوْقِعَهُ ، وَكُسِّرَ  
تَكْسِيرُهُ لِيَكُونَ أَمَارَةً وَدَلِيلًا عَلَى إِرَادَتِهِ ،  
وَأَنَّهُ مُعْنَى عَنَهُ وَبَدَلٌ مِنْهُ . وَيُقَالُ : شَعَرْتُ  
لِفُلَانٍ أَيْ قُلْتُ لَهُ شِعْرًا ، وَأَنْشَدَ :

شَعَرْتُ لَكُمْ لَمَّا تَبَيَّنْتُ فَضْلَكُمْ  
عَلَى غَيْرِكُمْ مَا سَائِرُ النَّاسِ يَشْعُرُ  
وَيُقَالُ : شَعَرَ فُلَانٌ وَشَعَرَ يَشْعُرُ شِعْرًا  
وَشِعْرًا ، وَهُوَ الْإِسْمُ ، وَسُمِّيَ شَاعِرًا لِطَبَقَتِهِ .  
وَمَا كَانَ شَاعِرًا ، وَلَقَدْ شَعَرَ ، بِالضَّمِّ ، وَهُوَ  
يَشْعُرُ .

وَالْمُتَشَاعِرُ : الَّذِي يَتَعَاضَى قَوْلَ الشَّعْرِ .  
وَشَاعِرُهُ فَشَعْرُهُ يَشْعُرُهُ ، بِالْفَتْحِ ، أَيْ  
كَانَ أَشْعَرَ مِنْهُ وَعَلَيْهِ .

وَشِعْرٌ شَاعِرٌ : جَيْدٌ ؛ قَالَ سَيِّبِيُّ :  
أَرَادُوا بِهِ الْمُبَالَغَةَ وَالْإِشَادَةَ ، وَقِيلَ : هُوَ  
بِمَعْنَى مَشْعُورِيهِ ، وَالصَّحِيحُ قَوْلُ سَيِّبِيِّ ؛  
وَقَدْ قَالُوا : كَلِمَةُ شَاعِرَةٍ أَيْ قَصِيْدَةٍ ،  
وَالْأَكْثَرُ فِي هَذَا الضَّرْبِ مِنَ الْمُبَالَغَةِ أَنْ  
يَكُونَ لَفْظُ الثَّانِي مِنْ لَفْظِ الْأَوَّلِ ، كَوَيْلٌ  
وَإَيْلٌ ، وَكَيْلٌ لِأَيْلٍ .

وَأَمَّا قَوْلُهُمْ : شَاعِرٌ هَذَا الشَّعْرُ فَلَيْسَ عَلَى  
حَدِّ قَوْلِكَ : ضَارِبٌ زَيْدٌ ، تُرِيدُ الْمُنْقَوْلَةَ مِنْ  
الشَّعْرِ ، وَلَا عَلَى حَدِّهَا وَأَنْتَ تُرِيدُ ضَارِبٌ

زَيْدًا الْمُنْقَوْلَةَ مِنْ قَوْلِكَ : يَضْرِبُ  
أَوْ سَيَضْرِبُ ، لِأَنَّ ذَلِكَ مُنْقُولٌ مِنْ فِعْلِ  
مُتَعَدٍّ ، فَأَمَّا شَاعِرٌ هَذَا الشَّعْرُ فَلَيْسَ قَوْلُنَا :

هَذَا الشَّعْرُ فِي مَوْضِعِ نَصْبِ النَّبْتِ ، لِأَنَّ فِعْلَ  
الْفَاعِلِ غَيْرُ مُتَعَدٍّ إِلَّا بِحَرْفِ الْجَرِّ ؛ وَإِنَّا  
قَوْلُكَ شَاعِرٌ هَذَا الشَّعْرُ بِمَنْزِلَةِ قَوْلِكَ صَاحِبُ  
هَذَا الشَّعْرِ ، لِأَنَّ صَاحِبًا غَيْرَ مُتَعَدٍّ عِنْدَ  
سَيِّبِيِّ ، وَإِنَّا هُوَ عِنْدَهُ بِمَنْزِلَةِ غَلَامٍ ، وَإِنْ  
كَانَ مُشْتَقًّا مِنَ الْفِعْلِ ، الْأَتْرَاهُ جَعَلَهُ فِي اسْمِ  
الْفَاعِلِ بِمَنْزِلَةِ دَرِّ فِي الْمَصَادِرِ مِنْ قَوْلِهِمْ : لِلَّهِ  
دَرٌّ ؟ وَقَالَ الْأَخْفَشُ : الشَّاعِرُ مِثْلُ لَابِنٍ  
وَتَابِرٍ ، أَيْ صَاحِبُ شِعْرٍ ؛ وَقَالَ : هَذَا  
النَّبِيتُ أَشْعَرُ مِنْ هَذَا ، أَيْ أَحْسَنُ مِنْهُ ،  
وَلَيْسَ هَذَا عَلَى حَدِّ قَوْلِهِمْ شِعْرٌ شَاعِرٌ ، لِأَنَّ  
صِيغَةَ التَّعَجُّبِ إِنَّمَا تَكُونُ مِنَ الْفِعْلِ ، وَلَيْسَ  
فِي شَاعِرٍ مِنْ قَوْلِهِمْ شِعْرٌ شَاعِرٌ مَعْنَى الْفِعْلِ ،  
إِنَّمَا هُوَ عَلَى النَّسْبَةِ وَالْإِجَادَةِ كَمَا قُلْنَا ، إِلَّا أَنْ  
يَكُونَ الْأَخْفَشُ قَدْ عَلِمَ أَنَّ هُنَاكَ فِعْلًا ،  
فَحَمَلَ قَوْلَهُ أَشْعَرُ مِنْهُ عَلَيْهِ ، وَقَدْ بَجُرُ أَنْ  
يَكُونَ الْأَخْفَشُ تَوَهَّمَ الْفِعْلَ هُنَا ، كَأَنَّهُ سَمِعَ  
شِعْرَ النَّبِيتِ ، أَيْ جَادَ فِي نَوْعِ الشَّعْرِ ، فَحَمَلَ  
أَشْعَرُ مِنْهُ عَلَيْهِ .

وَفِي الْحَدِيثِ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ،  
عَلَيْهِ السَّلَامُ : إِنَّ مِنَ الشَّعْرِ لِحِكْمَةً ، فَإِذَا أَلَسَ  
عَلَيْكُمْ شَيْءٌ مِنَ الْقُرْآنِ فَالْتَمِسُوهُ فِي الشَّعْرِ ،  
فَأَنَّهُ عَرَبِيٌّ .

وَالشَّعْرُ وَالشَّعْرُ مُدْكَرَانِ : نَبْتَةُ الْجِسْمِ  
مِمَّا لَيْسَ بِصَوْفٍ وَلَا وَبَرٍ ، لِلْإِنْسَانِ وَغَيْرِهِ ،  
وَجَمْعُهُ أَشْعَارٌ وَشُعُورٌ ؛ وَالشَّعْرَةُ : الْوَاحِدَةُ  
مِنَ الشَّعْرِ ، وَقَدْ يُكْنَى بِالشَّعْرَةِ عَنِ الْجَمْعِ  
كَمَا يُكْنَى بِالنَّشِيْبَةِ عَنِ الْجَنَسِ . يُقَالُ :  
رَأَى <sup>(١)</sup> فُلَانٌ الشَّعْرَةَ إِذَا رَأَى الشَّيْبَ فِي  
رَأْسِهِ .

وَرَجُلٌ أَشْعَرُ وَشِعْرٌ وَشِعْرَانِيٌّ : كَثِيرٌ شِعْرٌ  
الرَّأْسِ وَالْحَسَدِ طَوِيلُهُ ، وَقَوْمٌ شِعْرٌ . وَرَجُلٌ

(١) قوله : «يقال رأى الخ» هذا كلام  
مستأنف وليس متعلقًا بما قبله ، ومعناه أنه يكنى  
بالشعرة عن الشيب ؛ انظر الصحاح والأساس .

أَطْفَرٌ : طَوِيلُ الْأَذْفَارِ ، وَأَعْتَقٌ : طَوِيلُ  
الْعُنُقِ ؛ وَسَأَلْتُ أَبَا زَيْدٍ عَنِ تَصْغِيرِ الشُّعُورِ  
فَقَالَ : أَشْيَعَارٌ ، رَجَعَ إِلَى أَشْعَارٍ ، وَهَكَذَا  
جَاءَ فِي الْحَدِيثِ : عَلَى أَشْعَارِهِمْ  
وَأَبْشَارِهِمْ .

وَيُقَالُ لِلرَّجُلِ الشَّدِيدِ : فُلَانٌ أَشْعَرُ  
الرَّقِيْبَةِ ، شَبَّهَ بِالْأَسَدِ ، وَإِنْ لَمْ يَكُنْ نَمَّ شِعْرًا ؛  
وَكَانَ زَيْدًا ابْنَ أَبِيهِ يُقَالُ لَهُ : أَشْعَرُ بَرِّكَأً ،  
أَيْ أَنَّهُ كَثِيرٌ شِعْرٌ الصَّنَدَرِ ؛ وَفِي الصَّحَاحِ :  
كَانَ يُقَالُ لِعَبِيدِ اللَّهِ بْنِ زَيْدٍ : أَشْعَرُ بَرِّكَأً .  
وَفِي حَدِيثِ عُمَرَ : إِنَّ أَخَا الْحَاجِّ  
الْأَشْعَثُ الْأَشْعَرُ ، أَيْ الَّذِي لَمْ يَحْلِقْ  
شَعْرَهُ ، وَلَمْ يَرْجُلْهُ . وَفِي الْحَدِيثِ أَيْضًا :  
فَدَخَلَ رَجُلٌ أَشْعَرًا ، أَيْ كَثِيرُ الشَّعْرِ طَوِيلُهُ .  
وَشِعْرَةُ التَّيْسِ وَغَيْرِهِ مِنْ ذِي الشَّعْرِ شِعْرًا :

كَثُرَ شَعْرُهُ ؛ وَتَيْسٌ شِعْرٌ وَأَشْعَرٌ ، وَعَتْرٌ  
شِعْرَاءُ ، وَقَدْ شَعَرَ يَشْعُرُ شِعْرًا ، وَذَلِكَ كَمَا كَثُرَ  
شَعْرُهُ .  
وَالشَّعْرَاءُ وَالشَّعْرَةُ ، بِالْكَسْرِ : الشَّعْرُ  
الَّتَابِتُ عَلَى عَانَةِ الرَّجُلِ وَرَكِبِ الْمَرْأَةِ وَعَلَى  
مَا وَرَاءَهَا ، وَفِي الصَّحَاحِ : وَالشَّعْرَةُ ،  
بِالْكَسْرِ ، شِعْرُ الرِّكْبِ لِلنِّسَاءِ خَاصَّةً .  
وَالشَّعْرَةُ : مَثَبُ الشَّعْرِ تَحْتَ السَّرْوِ ،

وَقِيلَ : الشَّعْرَةُ الْعَانَةُ نَفْسُهَا . وَفِي حَدِيثِ  
الْمُبَعَّثِ : أَتَانِي آتٍ فَشَقَّ مِنْ هَلْدِي إِلَى  
هَلْدِي ، أَيْ مِنْ تُعْرَةَ نَحَرُو إِلَى شِعْرِيهِ ؛ قَالَ :  
الشَّعْرَةُ ، بِالْكَسْرِ ، الْعَانَةُ ، وَأَمَّا قَوْلُ  
الشَّاعِرِ :

فَأَلْقَى نُوْبَهُ حَوْلًا كَرِيْبًا  
عَلَى شِعْرَاءِ تَنْقِضُ بِالْبِهَامِ  
فَأَنَّهُ أَرَادَ بِالشَّعْرَاءِ خُصِيْبَةَ كَثِيْرَةِ الشَّعْرِ الَّتَابِتِ  
عَلَيْهَا ، وَقَوْلُهُ تَنْقِضُ بِالْبِهَامِ عَنَى أَدْرَةً فِيهَا  
إِذَا فَشَتْ حَرَجَ لَهَا صَوْتٌ كَتَضْوِيْبِ التَّنْقِضِ  
بِالْبِهَامِ إِذَا دَعَاها .

وَأَشْعَرُ الْجَنِينُ فِي بَطْنِ أُمِّهِ وَشِعْرٌ  
وَأَسْتَشْعَرُ : نَبَتَ عَلَيْهِ الشَّعْرُ ؛ قَالَ الْفَارِسِيُّ :  
لَمْ يُسْتَعْمَلْ إِلَّا مُرِيدًا ، وَأَنْشَدَ ابْنُ السَّكَيْتِ  
فِي ذَلِكَ :

كُلُّ جَبِينٍ مُشْعَرٍ فِي الْغُرْسِ  
وَكَذَلِكَ تَشْعَرُ. وَفِي الْحَدِيثِ: زَكَةُ  
الْجَبِينِ زَكَةُ أُمِّهِ إِذَا اشْعَرَ، وَهَذَا كَقَوْلِهِمْ:  
أَنْبَتَ الْغُلَامُ، إِذَا نَبَتَ عَانَتُهُ. وَأَشْعَرْتُ  
النَّاقَةَ: أَلَقْتُ جَبِينَهَا وَعَلَيْهِ شَعْرٌ (حَكَاهُ  
قُطْرُبٌ)؛ وَقَالَ ابْنُ هَانِئٍ فِي قَوْلِهِ:  
وَكُلُّ طَوِيلٍ كَانَ السَّلِيْبِ  
حَطَّ فِي حَيْثُ وَارَى الْأَدِيمَ الشُّعَارَا  
أَرَادَ: كَانَ السَّلِيْبُ، وَهُوَ الرِّبْتُ، فِي شَعْرِ  
هَذَا الْفَرَسِ لَصَفَائِهِ. وَالشُّعَارُ: جَمْعُ شَعْرٍ،  
كَمَا يُقَالُ جَبَلٌ وَجِبَالٌ؛ أَرَادَ أَنْ يُخَيَّرَ بِصَفَاءِ  
شَعْرِ الْفَرَسِ، وَهُوَ كَأَنَّهُ مَذْهُونٌ بِالسَّلِيْبِ.  
وَالْمُبَارَى فِي الْحَقِيقَةِ: الشُّعَارُ.  
وَالْمُبَارَى: هُوَ الْأَدِيمُ، لِأَنَّ الشُّعْرَ يُوَارِيهِ  
فَقَلْبٌ؛ وَفِيهِ قَوْلُ آخَرَ: يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ هَذَا  
النَّبْتُ مِنَ الْمُسْتَقِيمِ غَيْرِ الْمَقْلُوبِ، فَيَكُونُ  
مَعْنَاهُ: كَانَ السَّلِيْبُ فِي حَيْثُ وَارَى الْأَدِيمَ  
الشُّعْرَ، لِأَنَّ الشُّعْرَ نَبَتُ مِنَ اللَّحْمِ، وَهُوَ  
تَحْتَ الْأَدِيمِ، لِأَنَّ الْأَدِيمَ الْجِلْدُ؛ يَقُولُ:  
فَكَانَ الرِّبْتُ فِي الْمَوْضِعِ الَّذِي يُوَارِيهِ  
الْأَدِيمُ وَيَبْتُ مِنْهُ الشُّعْرُ؛ وَإِذَا كَانَ الرِّبْتُ  
فِي مَنْبِتِهِ نَبَتَ صَافِيًا فَصَارَ شَعْرُهُ كَأَنَّهُ  
مَذْهُونٌ، لِأَنَّ مَنْبِتَهُ فِي الدَّهْنِ، كَمَا يَكُونُ  
الْعُضُنُ نَاضِرًا رِيَانًا إِذَا كَانَ الْمَاءُ فِي أَصُولِهِ.  
وَدَاهِيَةُ شَعْرَاءَ، وَدَاهِيَةُ وَبْرَاءَ؛ وَيُقَالُ  
لِلرَّجُلِ إِذَا تَكَلَّمَ بِهَا يَنْكُرُ عَلَيْهِ: جِئْتُ بِهَا  
شَعْرَاءَ ذَاتَ وَبْرٍ.  
وَأَشْعَرُ الْحُفَّ وَالْفَلْسُومَةَ وَمَا أَشْبَهَهَا  
وَشَعْرَهُ وَشَعْرَهُ خَفِيفَةً (عَنِ اللَّحْيَانِيِّ)، كُلُّ  
ذَلِكَ: بَطْنُهُ بِشَعْرٍ؛ وَخُفٌّ مُشْعَرٌ وَمُشْعَرٌ  
وَمُشْعُورٌ. وَأَشْعَرُ فُلَانٌ جَبْتُهُ إِذَا بَطَّنَهَا  
بِالشُّعْرِ، وَكَذَلِكَ إِذَا اشْعَرَ مِيْرَةَ سَرَجِهِ.  
وَالشُّعْرَةُ مِنَ الْعَنَمِ: الَّتِي يَنْبْتُ بَيْنَ  
ظِلْفَيْهَا الشُّعْرُ قَيْدِمِيَانٍ؛ وَقِيلَ: هِيَ الَّتِي تَجِدُ  
أَكْلًا فِي رَكْبِهَا.  
وَدَاهِيَةُ شَعْرَاءَ، كَرَبَاءَ: يَذْهَبُونَ بِهَا إِلَى  
حُبَيْثِهَا. وَالشُّعْرَاءُ: الْقُرُوءُ، سُمِّيَتْ بِذَلِكَ  
لِكَوْنِ الشُّعْرِ عَلَيْهَا (حَكَى ذَلِكَ عَنْ ثَعْلَبٍ).

وَالشُّعْرَاءُ: الشُّجْرُ الْمَلْتَفُ؛ قَالَ يَصِفُ  
حَارًا وَحَيْثِيًّا:  
وَقَرَّبَ جَانِبَ الْعَرَبِيِّ يَأْدُو  
مَدَبَ السَّبِيلِ وَاجْتَنَبَ الشُّعَارَا  
يَقُولُ: اجْتَنَبَ الشُّجْرَ مَخَافَةَ أَنْ يُرْمَى فِيهَا،  
وَلَزِمَ مَدْرَجَ السَّبِيلِ؛ وَقِيلَ: الشُّعْرَاءُ مَا كَانَ  
مِنْ شَجَرِيٍّ لِينٍ وَوِطَاءٍ مِنَ الْأَرْضِ، يَحُلُّهُ  
النَّاسُ، نَحْوَ الدَّهْنَاءِ وَمَا أَشْبَهَهَا، يَسْتَدْفِقُونَ  
بِهِ فِي الشِّتَاءِ، وَيَسْتَنْظِلُونَ بِهِ فِي الْقَيْظِ.  
يُقَالُ: أَرْضٌ ذَاتُ شَعْرٍ، أَيْ ذَاتُ شَجَرٍ.  
قَالَ الْأَزْهَرِيُّ: قَيْدُهُ شِعْرٌ بِحَطِّهِ شِعَارٌ،  
يَكْسِرُ الشِّينَ، قَالَ: وَكَذَا رَوَى عَنِ  
الْأَصْمَعِيِّ، مِثْلُ شِعَارِ الْمَرْأَةِ؛ وَأَمَّا  
ابْنُ السَّكَيْتِ فَرَوَاهُ شِعَارٌ، وَفَتَحَ الشِّينَ، فِي  
الشُّجَرِ. وَقَالَ الرِّيَاشِيُّ: الشُّعْرَاءُ كُلُّهُ مَكْسُورٌ  
إِلَّا شِعَارَ الشُّجَرِ. وَالشُّعْرَاءُ: مَكَانٌ ذُو شَجَرٍ.  
وَالشُّعْرَاءُ: كَثْرَةُ الشُّجَرِ؛ وَقَالَ الْأَزْهَرِيُّ:  
فِيهِ لُعْنَانٌ شِعَارٌ وَشِعَارٌ فِي كَثْرَةِ الشُّجَرِ.  
وَرَوْضَةُ شَعْرَاءَ: كَثِيرَةُ الشُّجَرِ. وَرَمَلَةٌ  
شَعْرَاءَ: تَنْبَتُ النَّصِيِّ  
وَالْمَشْعَرُ أَيْضًا: الشُّعْرُ، وَقِيلَ: هُوَ  
مِثْلُ الْمَشَجَرِ. وَالْمَشَاعِرُ: كُلُّ مَوْضِعٍ فِيهِ  
حُمْرٌ وَأَشْجَارٌ؛ قَالَ ذُو الرِّمَّةِ يَصِفُ نَوْرًا  
وَحَشَنًا:  
يَلُوحُ إِذَا أَفْضَى وَيَحْفَى بِرَيْفِهِ  
إِذَا مَا أَحْتَنَّهُ غَيْبُ الْمَشَاعِرِ  
يَعْنِي مَا يُعْبَهُ مِنَ الشُّجَرِ. قَالَ أَبُو حَنِيفَةَ:  
وَإِنْ جَعَلْتَ الْمَشْعَرَ الْمَوْضِعَ الَّذِي بِهِ كَثْرَةُ  
الشُّجَرِ لَمْ يَمْتَنِعْ كَالْمَبْقَلِ وَالْمَحْسَرِ.  
وَالشُّعْرَاءُ: الشُّجْرُ الْكَثِيرُ. وَالشُّعْرَاءُ:  
الْأَرْضُ ذَاتُ الشُّجَرِ؛ وَقِيلَ: هِيَ الْكَثِيرَةُ  
الشُّجَرِ. قَالَ أَبُو حَنِيفَةَ: الشُّعْرَاءُ الرَّوْضَةُ يَغْمُ  
رَأْسَهَا الشُّجْرُ، وَجَمْعُهَا شُعْرٌ، يُحَافِظُونَ  
عَلَى الصَّفَةِ، إِذْ لَوْ حَافِظُوا عَلَى الْاسْمِ  
لَقَالُوا شَعْرَاوَاتٍ وَشِعَارًا. وَالشُّعْرَاءُ أَيْضًا:  
الْأَجْمَةُ.  
وَالشُّعْرُ: النَّبَاتُ وَالشُّجْرُ، عَلَى التَّشْبِيهِ  
بِالشُّعْرِ.

وَشِعْرَانُ: اسْمٌ جَبَلٍ بِالْمَوْصِلِ، سُمِّيَ  
بِذَلِكَ لِكَثْرَةِ شَجَرِهِ؛ قَالَ الطَّرِمَاحُ:  
شُمُّ الْأَعْلَى شَائِكٌ حَوْلَهَا  
شِعْرَانُ مَبِيضٌ ذَرَى هَامِهَا  
أَرَادَ: شُمُّ أَعْلَاهَا، فَحَدَفَ الْهَاءَ وَأَدْخَلَ  
الْأَلِفَ وَاللَّامَ، كَمَا قَالَ زُهَيْرٌ:  
حُجْنُ الْمَخَالِبِ لَا يَغْنَالُهُ السَّبْعُ (١)  
أَيُّ حُجْنٍ مَخَالِبُهُ.

وَفِي حَدِيثِ عَمْرٍو بْنِ مَرَّةَ: حَتَّى أَصَاءَ  
لِي أَشْعُرَ جَبْتِي؛ هُوَ اسْمٌ جَبَلٍ لَهُمْ.  
وَشَعْرٌ: جَبَلٌ لِبَنِي سُلَيْمٍ؛ قَالَ الْبَرِّيُّ:  
فَحَطَّ الشُّعْرَ مِنْ أَكْنَابِ شَعْرِ  
وَلَمْ يَتْرِكْ بِلَدِي سَلْعَ حَارًا (٢)  
وَقِيلَ: هُوَ شِعْرٌ.  
وَالأَشْعُرُ: جَبَلٌ بِالْحِجَازِ.

وَالشُّعْرَاءُ: مَا وَلَّى شَعْرَ جَسَدِ الْإِنْسَانِ  
دُونَ مَا سِوَاهُ مِنَ الثِّيَابِ، وَالْجَمْعُ أَشْعُرَةٌ  
وَشَعْرٌ. وَفِي الْمَثَلِ: هُمُ الشُّعْرَاءُ دُونَ الدُّنَايِ،  
يَصْفَهُمْ بِالْمُودَةِ وَالْقُرْبِ. وَفِي حَدِيثِ  
الْأَنْصَارِ: أَنْتُمْ الشُّعْرَاءُ وَالنَّاسُ الدُّنَايُ، أَيْ  
أَنْتُمْ الْخَاصَّةُ وَالْبَطَانَةُ، كَمَا سَمَّاهُمْ عَيْنَتُهُ  
وَكَرِسَتُهُ. وَالدُّنَايُ: الثُّوبُ الَّذِي فَوْقَ الشُّعَارِ.  
وَفِي حَدِيثِ عَائِشَةَ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا: إِنَّهُ  
كَانَ لَا يَتِمُّ فِي شَعْرِنَا، هِيَ جَمْعُ الشُّعَارِ،  
مِثْلُ كِتَابٍ وَكُتُبٍ، وَإِنَّمَا خَصَّصَهَا بِالذِّكْرِ  
لِأَنَّهَا أَقْرَبُ إِلَى مَا تَنَالُهَا النَّجَاسَةُ مِنَ الدُّنَايِ  
حَيْثُ تُبَاشِرُ الْجَسَدَ، وَمِنْهُ الْحَدِيثُ الْآخَرُ:  
إِنَّهُ كَانَ لَا يُصَلِّي فِي شَعْرِنَا وَلَا فِي لِحْفِنَا؛ إِنَّمَا

(١) قوله: «السَّبْعُ» بالسِّينِ المهملة المفتوحة  
والباءِ المضمومة صوابه: «السَّبْعُ» بالثَّينِ المعجمة  
المكسورة والباءِ المفتوحة، كما جاء في مادة «غول»؛  
وقد شَرِحَ هناك.

[عبد الله]

(٢) قوله: «وَشَعْرٌ جَبَلٌ...» في  
القاموس: «شَعْرٌ، بِالْفَتْحِ - مَمْنَعًا -  
جَبَلٌ...»

وقوله: «فَحَطَّ الشُّعْرَ» في المحكم: «فَحَطَّ  
الْعُضْمَ»

[عبد الله]

امْتَنَعَ مِنَ الصَّلَاةِ فِيهَا مَخَافَةً أَنْ يَكُونَ أَصَابَهَا شَيْءٌ مِنْ دَمِ الْحَيْضِ ؛ وَطَهَارَةَ التُّوبِ شَرْطٌ فِي صِحَّةِ الصَّلَاةِ بِخِلَافِ التَّوَمُّ فِيهَا . وَأَمَّا قَوْلُ النَّبِيِّ ﷺ ، لِعَسَلَةَ ابْنَتِهِ حِينَ طَرَحَ إِلَيْهِنَّ حَفْوَهُ ، قَالَ : أَشْعَرْنَاهَا إِيَّاهُ ؛ فَإِنْ أَبَا عُبَيْدَةَ قَالَ : مَعْنَاهُ اجْعَلْنَاهُ شِعَارَهَا الَّذِي يَلِي جَسَدَهَا لِأَنَّهُ يَلِي شَعْرَهَا ، وَجَمَعَ الشُّعَارِ شُعْرًا وَالدُّنَارِ دُنُورًا . وَالشُّعَارُ : مَا اسْتَشْعَرْتَ بِهِ مِنَ الثِّيَابِ تَحْتَهَا . وَالْحَفْوَةُ : الإِزَارُ . وَالْحَفْوَةُ أَيْضًا : مَعْقِدُ الإِزَارِ مِنَ الْإِنْسَانِ . وَأَشْعَرْتَهُ الْبَسْتَةَ الشُّعَارَ . وَاسْتَشْعَرَ التُّوبَ : لَبَسَهُ ؛ قَالَ طَفِيلٌ :

وَكَرْمَنَا مَدْمَاءَ كَانَ مُتَوْنَهَا

جَرَى قَوْقَهَا وَاسْتَشْعَرَتْ لَوْنُ مُذْهَبٍ  
وَقَالَ بَعْضُ الْفُصَحَاءِ : أَشْعَرْتُ نَفْسِي  
تَقْبَلُ أَمْرِي ، وَتَقْبَلُ طَاعَتِي ؛ اسْتَعْمَلَهُ فِي  
الْعَرْضِ .  
وَالْمَشَاعِرُ : الْحَوَاسُ ؛ قَالَ بَلْعَاءُ  
ابْنُ قَيْسٍ :

وَالرَّأْسُ مُرْتَفِعٌ فِيهِ مَشَاعِرُهُ

يَهْدِي السَّبِيلَ لَهُ سَمْعٌ وَعَيْنَانِ  
وَالشُّعَارُ : جُلُ الْفَرَسِ .

وَأَشْعَرَهُمْ قَلْبِي : لَزِقَ بِهِ كَلُورِقِ الشُّعَارِ  
مِنْ الثِّيَابِ بِالْجَسَدِ ؛ وَأَشْعَرَ الرَّجُلَ هَمًّا :  
كَذَلِكَ . وَكُلُّ مَا لَزِقَهُ بِشَيْءٍ فَقَدْ أَشْعَرَهُ بِهِ .  
وَأَشْعَرَهُ سِنَانًا : خَالَطَهُ بِهِ ، وَهُوَ مِنْهُ ؛ أَنْشَدَ

ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ لِأَبِي عَازِبِ الْكِلَابِيِّ :

فَأَشْعَرْتُهُ تَحْتَ الظَّلَامِ وَبَيْنَا

مِنْ الْخَطَرِ الْمَنْصُودِ فِي الْعَيْنِ نَاقِعٌ <sup>(١)</sup>

يُرِيدُ أَشْعَرْتُ الذُّبَابَ بِالسَّهْمِ ، وَسَمَى

الْأَخْطَلُ مَا وَقِيَتْ بِهِ الْحَمْرُ شِعَارًا ، فَقَالَ :

فَكَفَّ الرِّيحَ وَالْأَنْدَاءَ عَنْهَا

مِنْ الزَّرْجُونِ دُونَهَا شِعَارُ

وَيُقَالُ : شَاعَرْتُ فَلَانَةً إِذَا ضَاجَعْتَهَا فِي

تُوبٍ وَاجِدٍ وَشِعَارٍ وَاجِدٍ ، فَكُنْتُ لَهَا شِعَارًا

وَكَانَتْ لَكَ شِعَارًا . وَيَقُولُ الرَّجُلُ لِأَمْرَاتِهِ :

(١) قوله : « نافع » رواه المحكم : « يافع » .

[ عبد الله ]

شَاعِرِي . وَشَاعَرْتُهُ : نَاوَمْتُهُ فِي شِعَارٍ  
وَاجِدٍ .

وَالشُّعَارُ : الْعَلَامَةُ فِي الْحَرْبِ وَغَيْرِهَا .

وَشِعَارُ الْعَسَاكِرِ : أَنْ يَسْمُوا لَهَا عِلَامَةً

يَنْصِبُونَهَا لِيَعْرِفَ الرَّجُلُ بِهَا رُفْقَتَهُ . وَفِي

الْحَدِيثِ : إِنَّ شِعَارَ أَصْحَابِ رَسُولِ اللَّهِ ،

ﷺ ، كَانَ فِي الْعَزْوِ : بِأَمْنُورِ أَيْتِ

أَيْتِ ! وَهُوَ تَفَاوُلٌ بِالنَّصْرِ بَعْدَهُ الْأَمْرُ

بِالْإِمَامَةِ . وَاسْتَشْعَرَ الْقَوْمُ إِذَا تَدَاعَوْا بِالشُّعَارِ

فِي الْحَرْبِ ، وَقَالَ التَّائِبَةُ :

مُسْتَشْعِرِينَ قَدْ أَلْفَاؤُا فِي دِيَارِهِمْ

دُعَاءَ سُوعٍ وَدُعَايِ وَأَيُّوبِ

يَقُولُ : غَرَاهُمْ هَوْلَاءُ فَتَدَاعَوْا بَيْنَهُمْ فِي

بُيُوتِهِمْ بِشِعَارِهِمْ .

وَشِعَارُ الْقَوْمِ : عِلَامَتُهُمْ فِي السَّفَرِ .

وَأَشْعَرَ الْقَوْمَ فِي سَفَرِهِمْ : جَعَلُوا لِأَنْفُسِهِمْ

شِعَارًا . وَأَشْعَرَ الْقَوْمَ : نَادَا بِشِعَارِهِمْ

(كَلَامُهَا عَنِ اللَّحْيَانِيِّ) . وَالْإِشْعَارُ :

الْإِعْلَامُ . وَالشُّعَارُ : الْعَلَامَةُ . قَالَ

الْأَزْهَرِيُّ : وَلَا أَدْرِي مَشَاعِرَ الْحَجِّ إِلَّا مِنْ

هَذَا ، لِأَنَّهَا عِلَامَاتٌ لَهُ . وَأَشْعَرَ الْبَدَنَةَ :

أَعْلَمَهَا ، وَهُوَ أَنْ يَشُقَّ جِلْدُهَا أَوْ يَطْعَمَهَا فِي

أَسْمِيَّتِهَا فِي أَحَدِ الْجَانِبَيْنِ بِمِنْصَعٍ أَنْ نَحْوِ ؛

وَقِيلَ : طَعَنَ فِي سَنَامِهَا الْأَيْمَنِ حَتَّى يَطْهَرَ

الدَّمَ ، وَيَعْرِفُ أَنَّهَا هَدْيٌ ، وَهُوَ الَّذِي كَانَ

أَبُو حَيْفَةَ يَكْرَهُهُ ، وَرَعِمَ أَنَّهُ مِثْلُهُ ؛ وَسَنَةُ

النَّبِيِّ ﷺ ، أَحَقُّ بِالْإِتْبَاعِ . وَفِي حَدِيثِ

مَقْتَلِ عُمَرَ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : أَنَّ رَجُلًا رَمَى

الْحِمْرَةَ فَأَصَابَ صَلْعَتَهُ بِحَجَرٍ ، فَسَالَ

الدَّمَ ، فَقَالَ رَجُلٌ : أَشْعَرَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ ؛

وَنَادَى رَجُلٌ آخَرَ : يَا خَلِيفَةَ ، وَهُوَ اسْمُ

رَجُلٍ ، فَقَالَ رَجُلٌ مِنْ بَنِي لَهَبٍ : لَيْقَتَانُ

أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ ؛ فَرَجَعَ فَقُتِلَ فِي تِلْكَ السَّنَةِ .

وَلَهَبٌ : قَبِيلَةٌ مِنَ الْيَمَنِ فِيهِمْ عِيَافَةٌ وَرَجْرٌ ،

وَتَشَاءَمَ هَذَا اللَّهْبِيُّ يَقُولُ الرَّجُلُ : أَشْعَرَ أَمِيرُ

الْمُؤْمِنِينَ ، فَقَالَ : لَيْقَتَانُ ؛ وَكَانَ مُرَادُ

الرَّجُلِ أَنَّهُ أَعْلَمَ بِسَيْلَانِ الدَّمِ عَلَيْهِ مِنْ

الشَّجَّةِ ، كَمَا يُشْعَرُ الْهَدْيُ إِذَا سَبِقَ لِلنَّحْرِ ؛

وَدَهَبَ بِهِ اللَّهْبِيُّ إِلَى الْقَتْلِ ، لِأَنَّ الْعَرَبَ  
كَانَتْ تَقُولُ لِلْمَلُوكِ إِذَا قُتِلُوا : أَشْعَرُوا ،  
وَتَقُولُ لِسُوقَةِ النَّاسِ : قُتِلُوا ؛ وَكَانُوا يَقُولُونَ

فِي الْجَاهِلِيَّةِ : دِيَةَ الْمُشْعَرَةِ أَلْفٌ بَعِيرٌ ؛

يُرِيدُونَ دِيَةَ الْمُلُوكِ ، فَلَمَّا قَالَ الرَّجُلُ : أَشْعَرَ

أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ جَعَلَهُ اللَّهْبِيُّ قِتْلًا فِيهَا تَوَجَّهَ لَهُ

مِنْ عِلْمِ الْعِيَافَةِ ، وَإِنْ كَانَ مُرَادُ الرَّجُلِ أَنَّهُ

دُمِيَ كَمَا يُدْمَى الْهَدْيُ إِذَا أَشْعِرَ ، وَحَقَّتْ

طَبِئَتُهُ لِأَنَّ عُمَرَ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، لَمَّا صَدَرَ

مِنْ الْحَجِّ قُتِلَ . وَفِي حَدِيثِ مَكْحُولٍ :

لَا سَلْبَ إِلَّا لِمَنْ أَشْعَرَ عُلْجًا أَوْ قَتْلَهُ ، فَمَا

مَنْ لَمْ يُشْعَرَ فَلَا سَلْبَ لَهُ ، أَيْ طَعَنَهُ حَتَّى

يَدْخُلَ السَّنَانُ جَوْفَهُ ؛ وَالْإِشْعَارُ : الإِدْمَاءُ

بِطَعْنِ أَوْ رَمَى أَوْ وَجَّ بِحَدِيدِيٍّ ؛ وَأَنْشَدَ

لِيَكْتَبِيرِ :

عَلَيْهَا وَلَمَّا يَبْلُغَا كُلَّ جُهْدِهَا

وَقَدْ أَشْعَرَاهَا فِي أَظْلٍ وَمَدْمَعِ

أَشْعَرَاهَا : أَدْمَيَاهَا وَطَعَنَاهَا ؛ وَقَالَ الْآخَرُ :

يَقُولُ لِلْمَهْرِ وَالنَّشَابِ يُشْعِرُهُ :

لَا تَجْرَعَنَّ فَتَشْرُ الشِّمِيَةَ الْجَرَجَ !

وَفِي حَدِيثِ مَقْتَلِ عُثْمَانَ ، رَضِيَ اللَّهُ

عَنْهُ : أَنَّ التَّحِيصِيَّ دَخَلَ عَلَيْهِ فَأَشْعَرَهُ

مِشْقَصًا ، أَيْ دَمَاهُ بِهِ ؛ وَأَنْشَدَ أَبُو عُبَيْدَةَ :

نُقْتَلُهُمْ جِيلاً فَجِيلاً تَرَاهُمْ

شِعَائِرَ قُرْبَانٍ بِهَا يُتَقَرَّبُ

وَفِي حَدِيثِ الرَّبِيزِ : أَنَّهُ قَاتَلَ غُلَامًا

فَأَشْعَرَهُ . وَفِي حَدِيثِ مَعْبِدِ الْجُهَيْيِّ : لَمَّا

رَمَاهُ الْحَسَنُ بِالْيَدْعَةِ قَالَتْ لَهُ أُمُّهُ : إِنَّكَ قَدْ

أَشْعَرْتَ ابْنِي فِي النَّاسِ ، أَيْ جَعَلْتَهُ عِلَامَةً

فِيهِمْ وَشَهْرَتَهُ يَقُولُكَ ، فَصَارَ لَهُ كَالطَّعْنَةِ فِي

الْبَدَنَةِ ، لِأَنَّهُ كَانَ عَابَهُ بِالْقَدْرِ .

وَالشَّعِيرَةُ : الْبَدَنَةُ الْمُهْدَاةُ ، سُمِّيَتْ

بِذَلِكَ لِأَنَّهُ يُؤْتَرُ فِيهَا بِالْعِلَامَاتِ ، وَالْجَمْعُ

شِعَائِرُ .

وَشِعَارُ الْحَجِّ : مَنَاسِكُهُ وَعِلَامَاتُهُ وَأَنَارُهُ

وَأَعَالُهُ ، جَمْعُ شَعِيرَةٍ <sup>(١)</sup> ؛ وَكُلُّ مَا جُعِلَ

(١) قوله : « وشعار الحج مناسكه . الخ » =

عَلِمَا لِبَاعَةِ اللَّهِ، عَزَّ وَجَلَّ، كَالْوُقُوفِ  
وَالطُّوْفِ وَالسَّعْيِ وَالرَّمْيِ وَالذَّبْحِ وَغَيْرِ  
ذَلِكَ، وَمِنْهُ الْحَدِيثُ: أَنَّ جَبْرِيْلَ أَتَى  
النَّبِيَّ ﷺ، فَقَالَ: مَرَأَتُكَ أَنْ يَرْفَعُوا  
أَصْوَاتَهُمْ بِالتَّلْبِيَةِ فَإِنَّهَا مِنْ شَعَائِرِ الْحَجِّ.  
وَالشَّعِيرَةُ وَالشَّاعِرَةُ<sup>(١)</sup> وَالْمَشْعَرُ:  
كَالشَّعَارِ. وَقَالَ اللِّحْيَانِيُّ: شَعَائِرُ الْحَجِّ  
مَنَاسِكُهُ، وَاحِدُهَا شَعِيرَةٌ. وَقَوْلُهُ تَعَالَى:  
«فَاذْكُرُوا اللَّهَ عِنْدَ الْمَشْعَرِ الْحَرَامِ»، هُوَ  
مُزْدَلِفَةٌ، وَهِيَ جَمْعٌ تَسْمَى بِهَا جَمِيعًا.  
وَالْمَشْعَرُ: الْمَعْلَمُ وَالْمُعَبَّدُ مِنْ مُتَعَبَّدَاتِهِ.  
وَالْمَشَاعِرُ: الْمَعَالِمُ الَّتِي نَدَبَ اللَّهُ إِلَيْهَا،  
وَأَمْرٌ بِالْقِيَامِ عَلَيْهَا؛ وَمِنْهُ سُمِّيَ الْمَشْعَرُ  
الْحَرَامُ، لِأَنَّهُ مَعْلَمٌ لِلْعِبَادَةِ وَمَوْضِعٌ؛ قَالَ:  
وَيَقُولُونَ هُوَ الْمَشْعَرُ الْحَرَامُ وَالْمَشْعَرُ، وَلَا  
يَكَادُونَ يَقُولُونَهُ بِعَيْرِ الْأَلْفِ وَاللَّامِ. وَفِي  
التَّنْزِيلِ: «يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَجْلِسُوا شَعَائِرَ  
اللَّهِ»؛ قَالَ الْفَرَّاءُ: كَانَتْ الْعَرَبُ عَامَّةً  
لَا يَرُونَ الصِّفَا وَالْمَرَوَةَ مِنَ الشَّعَائِرِ،  
وَلَا يَطُوفُونَ بَيْنَهُمَا، فَانزَلَ اللَّهُ تَعَالَى:  
«لَا تَجْلِسُوا شَعَائِرَ اللَّهِ»؛ أَيَّ لَا تَسْتَجْلِسُوا تَرَكَ  
ذَلِكَ؛ وَقِيلَ: شَعَائِرُ اللَّهِ مَنَاسِكُ الْحَجِّ.  
وَقَالَ الرَّجَاحُ فِي شَعَائِرِ اللَّهِ: يَعْنِي بِهَا جَمِيعَ  
مُتَعَبَّدَاتِ اللَّهِ الَّتِي أَشْعَرَهَا اللَّهُ، أَيَّ جَعَلَهَا  
أَعْلَامًا لَنَا، وَهِيَ كُلُّ مَا كَانَ مِنْ مَوْقِفٍ أَوْ  
مَسْعَى أَوْ ذَبْحٍ؛ وَإِنَّمَا قِيلَ شَعَائِرُ لِكُلِّ عِلْمٍ  
مِمَّا تُعْبَدُ بِهِ، لِأَنَّ قَوْلَهُمْ شَعَرْتُ بِهِ عِلْمَتَهُ،  
فَلِهَذَا سُمِّيَتْ الْأَعْلَامُ الَّتِي هِيَ مُتَعَبَّدَاتُ اللَّهِ  
تَعَالَى شَعَائِرًا.

= صحيح ومنه الحديث: أن جبريل أتى إلى النبي  
ﷺ فقال: مرأتك أن يرفعوا أصواتهم بالتلبية،  
فإنها من شعار الحج، فالشعار صحيح، وإنما الخطأ  
في قوله إنه جمع شعيرة، فجمع شعيرة شعائر قال  
الله تعالى: «إن الصفا والمروة من شعائر الله».

[ عبد الله ]

(١) قوله: «والشعارة» كذا بالأصل مضبوطاً  
بكسر الشين، وبه صرح في المصباح، وضبط في  
القاموس بفتحها.

وَالْمَشَاعِرُ: مَوَاضِعُ الْمَنَاسِكِ.  
وَالشَّعَارُ: الرَّعْدُ؛ قَالَ:  
وَقَطَارٌ غَادِيَةٌ بِعَيْرِ شِعَارِ  
الْبَادِيَةِ: السَّحَابَةُ الَّتِي تَجِيءُ غُدُوَّةً، أَيَّ  
مَطَرٌ بِعَيْرِ رَعْدٍ.  
وَالشَّعْرُ: مَا اسْتَدَارَ بِالْحَافِرِ مِنْ مُنْتَهَى  
الْجِلْدِ حَيْثُ تَثَبَّتْ الشُّعْبِرَاتُ حَوَالِي الْحَافِرِ.  
وَأَشَاعِرُ الْفَرَسِ: مَا بَيْنَ حَافِرِهِ إِلَى مُنْتَهَى شَعْرِ  
أَرْسَاجِهِ، وَالْجَمْعُ أَشَاعِرٌ لِأَنَّهُ اسْمٌ. وَأَشْعُرُ  
حُفِّ الْبَعِيرِ: حَيْثُ يَنْقَطِعُ الشَّعْرُ؛ وَأَشْعُرُ  
الْحَافِرِ بِمِثْلِهِ. وَأَشْعُرُ الْحَيَاءِ: حَيْثُ يَنْقَطِعُ  
الشَّعْرُ. وَأَشَاعِرُ النَّاقَةِ: جَوَانِبُ حَيَاتِهَا.  
وَالأَشْعْرَانُ: الْإِسْكَتَانُ، وَقِيلَ: هُمَا مَا بَلَى  
الشُّفْرَيْنِ. يُقَالُ لِنَاحِيَّتِي فَرْجِ الْمَرْأَةِ:  
الْإِسْكَتَانُ، وَلِطَرْفَيْهَا: الشُّفْرَانُ، وَلِلذِي  
بَيْنَهُمَا: الْأَشْعْرَانُ. وَالأَشْعُرُ: شَيْءٌ يَخْرُجُ  
بَيْنَ ظِلْفَيْ الشَّاةِ كَأَنَّهُ لَوْلُو الْحَافِرِ تُكْوَى مِنْهُ  
(هَلْدِيُّ عَنِ اللِّحْيَانِيِّ). وَالأَشْعُرُ: اللَّحْمُ  
تَحْتَ الظَّفْرِ.  
وَالشَّعِيرُ: جِنْسٌ مِنَ الْحُبُوبِ مَعْرُوفٌ،  
وَاحِدُهُ شَعِيرَةٌ، وَبِإِعْمَةِ شَعِيرَى. قَالَ  
سِيبَوَيْهٍ: وَلَيْسَ مِمَّا بُنِيَ عَلَى فَاعِلٍ وَلَا فَعَالٍ  
كَأَيُّهَا فِي هَذَا النَّحْوِ. وَأَمَّا قَوْلُ بَعْضِهِمْ  
شَعِيرٌ وَبَعِيرٌ وَرَغِيفٌ وَمَا أَشْبَهَ ذَلِكَ، لِتَقْرِيبِ  
الصَّوْتِ مِنَ الصَّوْتِ، فَلَا يَكُونُ هَذَا إِلَّا مَعَ  
حُرُوفِ الْحَلْقِ.  
وَالشَّعِيرَةُ: هَنَةٌ تُصَاغُ مِنْ فِصَّةٍ أَوْ حَدِيدٍ  
عَلَى شَكْلِ الشَّعِيرَةِ تُدْخَلُ فِي السِّيلَانِ،  
فَتَكُونُ مِسَاكًا لِلصَّابِ السَّكِينِ وَالنَّضْلِ؛  
وَقَدْ أَشْعَرَ السَّكِينُ: جَعَلَ لَهَا شَعِيرَةً.  
وَالشَّعِيرَةُ: حَلْيٌ يُتَّخَذُ مِنْ فِصَّةٍ مِثْلَ الشَّعِيرِ،  
عَلَى هَيْئَةِ الشَّعِيرَةِ. وَفِي حَدِيثِ أُمِّ سَلَمَةَ،  
رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا: أَنَّهَا جَعَلَتْ شَعَائِرَ الذَّهَبِ  
فِي رَقَبَتِهَا؛ هُوَ ضَرْبٌ مِنَ الْحَلْيِ أَشْأَلُ  
الشَّعِيرِ.

وَالشَّعْرَاءُ: ذُبَابَةٌ يُقَالُ هِيَ الَّتِي لَهَا إِبْرَةٌ؛  
وَقِيلَ: الشَّعْرَاءُ ذُبَابٌ تَلْسَعُ الْحِجَارَ قَيْدُورٌ؛  
وَقِيلَ: الشَّعْرَاءُ وَالشَّعِيرَاءُ ذُبَابٌ أَزْرَقٌ يُصِيبُ

الدُّوَابِّ. قَالَ أَبُو حَنِيفَةَ: الشَّعْرَاءُ نَوْعَانِ:  
لِلْكَلْبِ شَعْرَاءُ مَعْرُوفَةٌ، وَلِلْإِبِلِ شَعْرَاءُ؛ فَأَمَّا  
شَعْرَاءُ الْكَلْبِ فَإِنَّهَا إِلَى الزَّرْفَةِ وَالْحُمْرَةِ،  
وَلَا تَمَسُّ شَيْئًا غَيْرَ الْكَلْبِ؛ وَأَمَّا شَعْرَاءُ  
الْإِبِلِ فَتَضْرِبُ إِلَى الصُّفْرِ؛ وَهِيَ أَضْحَمُّ مِنْ  
شَعْرَاءِ الْكَلْبِ، وَلَهَا أُجْحِيحَةٌ، وَهِيَ زَعْبَاءُ  
تَحْتَ الْأُجْحِيحَةِ؛ قَالَ: وَرُبَّمَا كَثُرَتْ فِي  
النَّعَمِ حَتَّى لَا يَقْدِرَ أَهْلُ الْإِبِلِ عَلَى أَنْ  
يَحْتَلِبُوا بِالنَّهَارِ، وَلَا أَنْ يَرْكَبُوا مِنْهَا شَيْئًا  
مَعَهَا، فَيَتْرَكُونَ ذَلِكَ إِلَى اللَّيْلِ، وَهِيَ تَلْسَعُ  
الْإِبِلَ فِي مَرَاتِ الصَّلُوحِ وَمَا حَوْلَهَا وَمَا تَحْتَ  
الذَّنْبِ وَالْبَطْنِ وَالْإِبْطِينَ، وَلَيْسَ يَتَّقُونَهَا  
بِشَيْءٍ إِذَا كَانَ ذَلِكَ إِلَّا بِالْفَطْرَانِ، وَهِيَ تَطِيرُ  
عَلَى الْإِبِلِ حَتَّى تَسْمَعَ لِصَوْتِهَا دَوْبًا، قَالَ  
الشَّمَاخُ:

تَذُبُّ ضَيْفًا مِنَ الشَّعْرَاءِ مِثْلُهُ  
مِنْهَا لَبَانٌ وَأَقْرَابُ زَهَائِلُ  
وَالْجَمْعُ مِنْ كُلِّ ذَلِكَ شَعَارٌ. وَفِي  
الْحَدِيثِ: أَنَّهُ لَمَّا أَرَادَ قَتْلَ أَبِي بَنِي خَلْفَةَ  
تَطَايَرَتِ النَّاسُ عَنْهُ تَطَايَرِ الشَّعْرِ عَنِ الْبَعِيرِ، ثُمَّ  
طَعَنَهُ فِي حَلْقِهِ؛ الشَّعْرُ، بِضَمِّ الشَّيْنِ  
وَسُكُونِ الْعَيْنِ: جَمْعُ شَعْرَاءَ، وَهِيَ ذِبَابٌ  
أَحْمَرٌ، وَقِيلَ أَزْرَقٌ، يَقَعُ عَلَى الْإِبِلِ وَيُؤْذِيهَا  
أَذَى شَدِيدًا؛ وَقِيلَ: هُوَ ذِبَابٌ كَثِيرُ الشَّعْرِ.  
وَفِي الْحَدِيثِ: أَنَّ كَعْبَ بْنَ مَالِكٍ نَاوَلَهُ  
الْحَزْبَةَ، فَلَمَّا أَخَذَهَا انْتَفَضَ بِهَا انْتِفَاضَةً  
تَطَايَرْنَا عَنْهُ تَطَايَرِ الشَّعَارِيرِ؛ هِيَ بِمَعْنَى  
الشَّعْرِ، وَقِيَاسُ وَاحِدِهَا شَعْرُورٌ؛ وَقِيلَ:  
هِيَ مَا يَجْتَمِعُ عَلَى دَبْرَةِ الْبَعِيرِ مِنَ الذَّبَابِ فَإِذَا  
هَيَّجَتْ تَطَايَرَتْ عَنْهَا.

وَالشَّعْرَاءُ: الْحَوْخُ أَوْ ضَرْبٌ مِنَ  
الْحَوْخِ، وَجَمْعُهُ كَوَاجِدُو. قَالَ أَبُو  
حَنِيفَةَ: الشَّعْرَاءُ شَجَرَةٌ مِنَ الْحَمَضِ لَيْسَ  
لَهَا وَرَقٌ وَلَهَا هَدْبٌ، تَحْرُصُ عَلَيْهَا الْإِبِلُ  
جُرْصًا شَدِيدًا، تُخْرَجُ عِيدَانًا شَدِيدًا.  
وَالشَّعْرَاءُ: فَكِيهَةٌ، جَمْعُهُ وَوَاوَجِدُهُ سَوَاءٌ.  
وَالشَّعْرَانُ: ضَرْبٌ مِنَ الرَّمْثِ أَخْضَرٌ؛  
وَقِيلَ: ضَرْبٌ مِنَ الْحَمَضِ أَخْضَرٌ أَغْبَرٌ.

وَالشُّعْرُورَةُ : الْقَتَاةُ الصَّغِيرَةُ ، وَقِيلَ :  
هُوَ نَبْتُ . وَالشُّعَارِيرُ : صِغَارُ النَّبَاءِ ،  
وَاحِدُهَا شُعْرُورٌ . وَفِي الْحَدِيثِ : أَنَّهُ أَهْلِيٌّ  
لِرَسُولِ اللَّهِ ، ﷺ ، شُعَارِيرٌ ، هِيَ صِغَارُ  
الْقَتَاءِ .  
وَدَهَبُوا شَعَالِيلَ وَشَعَارِيرَ بَقْدَانَ وَقَدَانَ  
أَي مُتَقَرِّقِينَ ، وَاحِدُهُمْ شُعْرُورٌ ، وَكَذَلِكَ  
دَهَبُوا شَعَارِيرَ بَقَرْدَحِمَةَ . قَالَ اللَّحْيَانِيُّ :  
أَصْبَحَتْ شَعَارِيرَ بَقَرْدَحِمَةَ ، وَقَرْدَحِمَةَ ،  
وَقَدْحَرَةَ ، وَقَدْحَرَةَ ، وَقَدْحَرَةَ .  
وَقَدْحَرَةَ ، مَعْنَى كُلِّ ذَلِكَ بِحَيْثُ لَا يُقَدَّرُ  
عَلَيْهَا ، يَعْنِي اللَّحْيَانِيُّ : أَصْبَحَتْ الْقَبِيلَةَ .  
قَالَ الْفَرَّاءُ : الشَّاطِيطُ ، وَالْعَابِدِيُّ ،  
وَالشُّعَارِيرُ ، وَالْأَبَائِيلُ ، كُلُّ هَذَا لَا يُقَدَّرُ لَهُ  
وَاحِدٌ .

وَالشُّعَارِيرُ : لُجْبَةٌ لِلصَّبِيانِ ، لَا يُقَدَّرُ ،  
يُقَالُ : لَجِبْنَا الشُّعَارِيرَ وَهَذَا لُجْبَةُ الشُّعَارِيرِ .  
وَقَوْلُهُ تَعَالَى : «وَأَنَّهُ هُوَ رَبُّ  
الشُّعْرَى» ، الشُّعْرَى : كَوَكَبٌ نَبْرٌ يُقَالُ لَهُ  
الْحِرْزُومُ ، يَطْلُعُ بَعْدَ الْجَوْزَاءِ ، وَطُلُوعُهُ فِي  
شِدَّةِ الْحَرِّ ، تَقُولُ الْعَرَبُ : إِذَا طَلَعَتِ  
الشُّعْرَى جَعَلَ صَاحِبُ النَّحْلِ يَرَى . وَهِيَ  
الشُّعْرَيَانُ : الْعُبُورُ الَّتِي فِي الْجَوْزَاءِ ،  
وَالغَمِيصَاءُ الَّتِي فِي الذَّرَاعِ ، تَزْعَمُ الْعَرَبُ  
أَنَّهَا اخْتَبَأَ سُهَيْلٌ ، وَطُلُوعُ الشُّعْرَى عَلَى إِثْرِ  
طُلُوعِ الْهَقِيقَةِ . وَعَبَدَ الشُّعْرَى الْعُبُورَ طَائِفَةٌ  
مِنَ الْعَرَبِ فِي الْجَاهِلِيَّةِ ، وَيُقَالُ : إِنَّهَا  
عَبَرَتِ السَّمَاءَ عَرْضًا ، وَلَمْ يَعْبُرْهَا عَرْضًا  
غَيْرَهَا ، فَانزَلَ اللَّهُ تَعَالَى : «وَأَنَّهُ هُوَ رَبُّ  
الشُّعْرَى» ، أَي رَبُّ الشُّعْرَى الَّتِي  
تَعْبُدُونَهَا ، وَسُمِّيَتْ الْأُخْرَى الْغَمِيصَاءُ ،  
لِأَنَّ الْعَرَبَ قَالَتْ فِي أَحَادِيثِهَا : إِنَّهَا بَكَتْ  
عَلَى إِثْرِ الْعُبُورِ حَتَّى غَمِصَتْ .

وَالَّذِي وَرَدَ فِي حَدِيثِ سَعْدٍ : شَهِدْتُ  
بَدْرًا وَمَا لِي غَيْرَ شَعْرَقٍ وَاحِدٍ ، ثُمَّ أَكْثَرَ اللَّهُ  
لِي مِنَ اللَّحَى بَعْدَ ، قِيلَ : أَرَادَ مَا لِي إِلَّا  
بُنْتُ وَاحِدَةً ، ثُمَّ أَكْثَرَ اللَّهُ لِي مِنَ الْوَالِدِ  
بَعْدَ .

وَأَشْعَرُ : قَبِيلَةٌ مِنَ الْعَرَبِ ، مِنْهُمْ  
أَبُو مُوسَى الْأَشْعَرِيُّ ، وَيَجْمَعُونَ  
الْأَشْعَرِينَ ، بِحَذْفِ يَاءِ النَّسَبِ (١) ، كَمَا  
يُقَالُ قَوْمٌ يَأُونُونَ . قَالَ الْجَوْهَرِيُّ : وَالْأَشْعَرُ  
أَبُو قَبِيلَةٍ مِنَ الْيَمَنِ ، وَهُوَ أَشْعَرُ بْنُ سَبْأِ بْنِ  
بِشْجَبَ بْنِ يَعْرَبَ بْنِ قَحْطَانَ . وَتَقُولُ  
الْعَرَبُ : جَاءَ بِكَ الْأَشْعَرُونَ ، بِحَذْفِ يَاءِ  
النَّسَبِ .

وَبَنُو الشُّعَيْرَاءِ : قَبِيلَةٌ مَعْرُوفَةٌ .  
وَالشُّوَيْعِرُ : لَقَبٌ مُحَمَّدُ بْنُ حُمْرَانَ بْنِ  
أَبِي حُمْرَانَ الْجَنْفِيُّ ، وَهُوَ أَحَدُ مَنْ سُمِّيَ  
فِي الْجَاهِلِيَّةِ بِمُحَمَّدٍ ، وَالْمُسَمَّوْنَ بِمُحَمَّدٍ فِي  
الْجَاهِلِيَّةِ سَعَةً مَذْكُورُونَ فِي مَوْضِعِهِمْ لِقَبِّهِ  
بِذَلِكَ امْرُؤُ الْقَيْسِ ، وَكَانَ قَدْ طَلَبَ مِنْهُ أَنْ  
يَبِيعَهُ فَرَسًا فَأَبَى فَقَالَ فِيهِ :

أَلَيْعَا عَنِّي الشُّوَيْعِرُ أَنِّي

عَمَدٌ عَيْنٌ قَلْدَتْهِنَّ حَرِيمًا  
حَرِيمٌ : هُوَ جَدُّ الشُّوَيْعِرِ ، فَإِنَّ أَبَا حُمْرَانَ  
جَدُّهُ هُوَ الْحَارِثُ بْنُ مُعَاوِيَةَ بْنِ الْحَارِثِ بْنِ  
مَالِكِ بْنِ عَوْفِ بْنِ سَعْدِ بْنِ عَوْفِ بْنِ حَرِيمِ  
ابْنِ جَعْفَى ، وَقَالَ الشُّوَيْعِرُ مُحَاظِبًا امْرَأَةً  
الْقَيْسِ :

أَتَتْنِي أُمُورٌ فَكَذَّبْتُهَا

وَقَدْ نُبِيتَ لِي عَامًا فَعَامًا  
بَانَ امْرَأَةً الْقَيْسِ أَمْسَى كَثِيبًا  
عَلَى إِلَيْهِ مَا يَدُوقُ الطَّعَامًا  
لَعَمْرُ أَبِيكَ الَّذِي لَا يَهَانُ !  
لَقَدْ كَانَ عِرْضُكَ مِنِّي حَرَامًا  
وَقَالُوا : هَجَوْتَ وَلَمْ أَهْجُهُ

وَهَلْ يَجِدُنْ فَيْكَ هَاجَ مَرَامًا ؟  
وَالشُّوَيْعِرُ الْحَنْفِيُّ : هُوَ هَانِيُّ بْنُ تُوْبَةَ  
الشَّيْبَانِيُّ ، أَنْشَدَ أَبُو الْعَبَّاسِ ثَعْلَبٌ لَهُ :  
وَإِنَّ الَّذِي يُنْسَى وَدُنْيَاهُ هَمُّهُ  
لَمَسْتَسْمِكٌ مِنْهَا بِحَبْلٍ غَرُورٌ

(١) قوله : «الأشعرين بحذف ياء النسب»  
في الأصل وفي الطبقات جميعها : «الأشعري» ،  
بتخفيف ياء النسب .

[ عبد الله ]

فَسَمَى الشُّوَيْعِرَ بِهَذَا الْبَيْتِ .

• شعصب • الشعصب : العاسي  
وشعصب : عسا .

• شعع • الشعاع : ضَوْءُ الشَّمْسِ الَّذِي تَرَاهُ  
عِنْدَ ذُرُورِهَا كَأَنَّهُ الْجِبَالُ أَوْ الْقُضْبَانُ مُقْبِلَةً  
عَلَيْكَ إِذَا نَظَرْتَ إِلَيْهَا ، وَقِيلَ : هُوَ الَّذِي  
تَرَاهُ مُتَمَدِّدًا كَالرَّمَاحِ بَعْدَ الطَّلُوعِ ، وَقِيلَ :  
الشُّعَاعُ انْتِشَارُ ضَوْئِهَا ، قَالَ قَيْسُ بْنُ  
الْحَطِيمِ :

طَعَنْتُ ابْنَ عَبْدِ الْقَيْسِ طَعْنَةَ نَائِرِ

لَهَا نَفْدٌ لَوْلَا الشُّعَاعُ أَضَاءَهَا  
وَقَالَ أَبُو يُوسُفَ : أَنْشَدَنِي ابْنُ مَعْنٍ عَنِ  
الْأَضْعَمِيِّ : لَوْلَا الشُّعَاعُ بَضَمَ الشَّيْنِ ؛  
وَقَالَ : هُوَ ضَوْءُ الدَّمِ وَحَمْرَتُهُ وَتَفْرِقُهُ فَلَا  
أَدْرَى أَقَالَهُ وَضَعًا أَمْ عَلَى التَّشْبِيهِ ؟ وَبُرَى  
الشُّعَاعُ ، يَفْتَحُ الشَّيْنِ ، وَهُوَ تَفْرِيقُ الدَّمِ  
وغيره ؛ وَجَمَعَ الشُّعَاعُ أَشِعَةً وَشَعَعٌ . وَفَسَّرَ  
الْأَزْهَرِيُّ هَذَا الْبَيْتَ فَقَالَ : لَوْلَا انْتِشَارُ سِنَنِ  
الدَّمِ لِأَضْعَاءِهَا النَّفْدُ حَتَّى تَسْتَبِينَ ، وَقَالَ  
أَيْضًا : شُعَاعُ الدَّمِ مَا انْتَشَرَ إِذَا اسْتَنَّ مِنَ  
خَرَقِ الطَّعْنَةِ .

وَيُقَالُ : سَقَيْتُهُ لَبْنًا شِعَاعًا ، أَي ضَبَّاحًا  
أَكْثَرَ مَاوَهُ ، قَالَ : وَالشُّعَاعَةُ بِمَعْنَى الْمَرْجِ  
مِنْهُ . وَمِنْهُ حَدِيثُ عُمَرَ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ :  
إِنَّ الشُّهْرَ قَدْ تَشَعَّعَ ، فَلَوْ صُنِمَا بِقَيْتِهِ ؛  
كَأَنَّهُ ذَهَبَ بِهِ إِلَى رِقَّةِ الشُّهْرِ وَقِلَّةِ مَا بَقِيَ  
مِنْهُ ، كَمَا يَشَعَّعُ اللَّبَنُ بِالْمَاءِ . وَتَشَعَّعَ  
الشُّهْرُ : تَقَضَّى إِلَّا أَقْلَهُ . وَقَدْ رَوَى حَدِيثُ  
عُمَرَ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، تَشَعَّعَ مِنَ الشُّسُوعِ  
الَّذِي هُوَ الْبُعْدُ ، بِذَلِكَ فَسَّرَهُ أَبُو عُبَيْدٍ ،  
وَهَذَا لَا يُوجِبُهُ التَّصْرِيفُ .

وَأَشْعَتِ الشَّمْسُ : نَشَرَتْ شِعَاعَهَا ؛  
قَالَ :

إِذَا سَفَرْتَ تَلَالًا وَجَنَّتَاهَا

كَاشِعَاعِ الْعُرَالَةِ فِي الضَّحَاءِ  
وَمِنْهُ حَدِيثُ لَيْلَةَ الْقَدْرِ : وَإِنَّ الشَّمْسَ

تطلع من غد يومها لا شعاع لها ، الواحدة شعاعة .

وظل شعشع أى ليس بكثيف ، ومشعشع أيضاً كذلك ؛ ويقال : الشعشع الظل الذى لم يظلل كفه فيه فرج .  
وشع السبيل وشعاعه وشعاعه : سفاه إذا بيس مادام على السبيل . وقد أشع الزرع : أخرج شعاعه .

أبو زيد : شاع الشيء يشيع ، وشع يشع شعاً وشعاعاً كلاهما إذا تفرق ، وشعشعنا عليهم الخيل نشعشعها . والشعاع : المتفرق ، وتطير القوم شعاعاً أى متفرقين . وفى حديث أبي بكر ، رضى الله عنه : سرون بعلدى ملكاً عضوضاً وأمة شعاعاً ، أى متفرقين مختلفين . وذهب دمه شعاعاً ، أى متفرقاً . وطار فواده شعاعاً : تفرقت هوممه . يقال : ذهبت نفسى شعاعاً إذا انتشر رأيا فلم تنجح لأمر جزم ، ورجل شعاع الفواد منه . ورأى شعاعاً أى متفرقاً . ونفس شعاع : متفرقة قد تفرقت همتها ،

قال قيس بن ذريح :  
فلم أظنك من شيع ولكن  
أقصى حاجة النفس الشعاع  
وقال أيضاً :

فقدتلك من نفسى شعاع ألم أكن  
تهيتك عن هذا وأنت جميع ؟  
قال ابن برى : ومثل هذا لقيس بن  
معاذ مجنون بنى عاير :  
فلا تتركى نفسى شعاعاً فإنها  
من الوجد قد كادت عليك تدوب  
والشعشع أيضاً : المتفرق ؛ قال  
الراجز :

صدوق اللقاء غير شعشع العذار  
يقول : هو جميع الهمة غير متفرقها .  
وتطارت العصا والقصبه شعاعاً ، إذا  
ضربت بها على حائط فتكسرت ، وتطارت  
قصداً وقطعاً .  
وأشع البعير بوله أى فرقه وقطعه ،

وكذلك شع بوله يشعه ، أى فرقه أيضاً ،  
فشع يشع إذا انتشر وأوزع به مثله .

ابن الأعرابي : شع القوم إذا تفرقوا ؛  
قال الأخطل :

عصابه سبى شع أن يتقسما  
أى تفرقوا جذار أن يتقسما .

قال : والشع العجلة . قال : وأنشع  
الذئب فى الغنم ، وأنشله ، فيها ، وأنش ،  
وأغار فيها ، واستغار ، بمعنى واحد .  
ويقال لبيت العنكبوت : الشع وحى  
الكهول (١) .

وشعشع الشراب شعشعة : مزجه  
بالماء ؛ ويقال : المشعشعة الخمر التى أرق  
مزجها .

وشعشع الثريدة الرقيقة : سعلها  
بالزيت ، يقال : شعشعها بالزيت . وفى  
حديث واثلة بن الأسقع : أن النبى ،  
ﷺ ، نرد ثريدة ثم شعشعها ، ثم لقمها ،  
ثم صعنها ؛ قال ابن المبارك : شعشعها  
خلط بعضها ببعض كما يشعشع الشراب بالماء  
إذا مزج به ؛ ورويت هذه اللفظة شعشعها ،  
بالسين المهملة والعين المعجمة ، أى رواها  
دسماً . وقال بعضهم : شعشع الثريدة إذا  
رفع رأسها ، وكذلك صللكها وصنعها .

وقال ابن شميل : شعشع الثريدة إذا أكثر  
سمتها ، وقيل : شعشعها طول رأسها من  
الشعشع ، وهو الطويل من الناس ، وهو فى  
الخمر أكثر منه فى الثريد .

والشعشع والشعشع والشعشع  
والشعشعنى : الطويل الحسن الخفيف  
اللحم ، شبه بالخمر المشعشعة ليرققها ، باء

(١) قوله : « الكهول » بفتح الكاف فى  
الأصل وفى الطبقات جميعها : « الكهول » بضم  
الكاف ، والصواب الفتح . ويقال أيضاً « الكهول »  
بفتح الكاف وسكون الهاء وفتح الواو . وفى مادة  
« كهل » : « الكهول العنكبوت . وحق الكهول  
بيته .

[ عبد الله ]

التسبب فيه غير علة ، إنا هو من باب أحر  
وأحمرى ، ودوار ودوارى ، ووصف به  
العجاج المشفر لطلوه ورتبه فقال :  
تباير الحوض إذا الحوض شغل  
بشعشعنى صهاى هديل  
ومنكباها خلف أوراك الإبل  
وقيل : الشعشع الطويل ، وقيل :

الحسن ؛ قال ذو الرمة :  
إلى كل مشبوح الدراعين تقى  
به الحزب شعشع وأخر فدخم  
وفى حديث النيرة : فجاء رجل أبيض  
شعشع ، أى طويل . ومنه حديث سفيان بن  
سبح : نراه عظيماً شعشعاً ؛ وقيل :  
شعشع والشعشعنى والشعشعان الطويل  
العنى من كل شىء . وعشق شعشع :

طويل .  
والشعشعانة من الإبل : الجسيمة ،  
وناقة شعشعانة ؛ قال ذو الرمة :

هيئات خرقاء إلا أن يقربها  
ذو العرش والشعشعانات الصاهيم  
ورجل شعشع : خفيف فى السفر . وقال  
نعلب : غلام شعشع خفيف فى السفر ،  
فقصره على الغلام . ويقال : الشعشع  
الغلام الحسن الوجه الخفيف الروح ، بضم  
الشين .

وقال الأزهري فى آخر هذه الترجمة :  
كل ما مضى فى الشعاع فهو يفتح الشين ،  
وأما ضوء الشمس فهو الشعاع ، بضم  
الشين .

والشعاع : الطويل ، بزيادة اللام (٢) .

« شعف » شفة كل شىء : أعلاه . وشعفة  
الجبل ، بالتحريك : رأسه ، والجمع شعف  
وشعاف وشعوف ، وهى رؤوس الجبال .

(٢) قوله : « الشعاع الطويل » زاد فى  
القاموس : الشعاع كهملع والشعاع بزيادة النون :  
الطويل منا ومن غرنا . وشجرة شلعة أيضاً متفرقة  
الأغصان غير ملتفة .

وَفِي الْحَدِيثِ: مِنْ خَيْرِ النَّاسِ رَجُلٌ فِي شَعْفَةٍ مِنَ الشَّعَافِ، فِي غَنِيمَةٍ لَهُ حَتَّى يَأْتِيَهُ الْمَوْتُ وَهُوَ مُعْتَزِلُ النَّاسِ، قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ: يُرِيدُ بِهِ رَأْسُ جَبَلٍ مِنَ الْجِبَالِ، وَيُجْمَعُ شَعْفَاتٌ، وَمِنْهُ: قِيلَ لِأَعْلَى شَعْرِ الرَّأْسِ شَعْفَةٌ، وَمِنْهُ حَدِيثُ يَأْجُوجَ وَمَأْجُوجَ: فَقَالَ: عِرَاضُ الْوُجُوهِ، صِغَارُ الْعُيُونِ، صُهْبُ الشَّعَافِ، مِنْ كُلِّ حَدَبٍ يَنْسِلُونَ؛ قَوْلُهُ صُهْبُ الشَّعَافِ يُرِيدُ شُعُورَ رُءُوسِهِمْ، وَاحِدَتُهَا شَعْفَةٌ، وَهِيَ أَعْلَى الشَّعْرِ. وَشَعْفَاتُ الرَّأْسِ: أَعْلَى شَعْرِهِ، وَقِيلَ: قَنَازِعُهُ؛ وَقَالَ رَجُلٌ: ضَرَبَنِي عُمَرُ بِدِرْبَتِهِ، فَسَقَطَ الْبُرْنَسُ عَنِ رَأْسِي، فَأَغَانَنِي اللَّهُ بِشَعْفَتَيْنِ فِي رَأْسِي، أَيْ ذُوَابَتَيْنِ عَلَى رَأْسِي مِنْ شَعْرِهِ وَقَنَاهُ الضَّرْبُ؛ وَمَا عَلَى رَأْسِهِ إِلَّا شَعْفَاتٌ، أَيْ شَعِيرَاتٌ مِنَ الذُّوَابِ. وَيُقَالُ لِلذُّوَابِ الْغُلَامِ شَعْفَةٌ، وَقَوْلُ الْهَذَلِيِّ:

مِنْ قَوْفِهِ شَعْفٌ قُرٌّ وَأَسْفَلُهُ  
حَى يُعَانِقَ بِالظَّيَّانِ وَالْعَتَمِ

قَالَ قُرٌّ لِأَنَّ الْجَمْعَ الَّذِي لَا يُفَارِقُ وَاحِدَهُ إِلَّا بِأَلْهَاءٍ يَجُوزُ تَأْنِيثُهُ وَتَذْكِيرُهُ.

وَالشَّعْفُ: شِبْهُ رُءُوسِ الْكَمَاؤِ، وَالْأَثَافِيُّ سَتِيرٌ فِي إِعْلَاهَا. وَقَالَ الْأَزْهَرِيُّ: الشَّعْفُ رَأْسُ الْكَمَاؤِ وَالْأَثَافِيُّ الْمُسْتَدِيرَةُ. وَشَعْفَاتُ الْأَثَافِيِّ وَالْأَثَافِيَّةُ رُءُوسُهَا؛ وَقَالَ الْعَبَّاسِيُّ:

دَوَاحِصًا فِي الْأَرْضِ إِلَّا شَعْفًا  
وَشَعْفَةُ الْقَلْبِ: رَأْسُهُ عِنْدَ مَعْلَى النَّيَاطِ.  
وَالشَّعْفُ: شِدَّةُ الْحُبِّ. قَالَ الْأَزْهَرِيُّ: مَا عَلِمْتُ أَحَدًا جَعَلَ لِلْقَلْبِ شَعْفَةً غَيْرَ اللَّبِّثِ، وَالْحُبُّ الشَّدِيدُ يَتِمَكَّنُ مِنْ سَوَادِ الْقَلْبِ لَا مِنْ طَرَفِهِ. وَشَعْفَى حُبُّهَا: أَصَابَ ذَلِكَ مِنِّي. يُقَالُ: شَعْفَ الْهِنَاءُ الْبَعِيرَ إِذَا بَلَغَ مِنْهُ أَلْمَهُ. وَشَعْفَتُ الْبَعِيرَ بِالْقَطْرَانِ إِذَا شَعَلْتَهُ بِهِ وَالشَّعْفُ: إِحْرَاقُ الْحُبِّ الْقَلْبَ مَعَ لَذَّةٍ يَجِدُّهَا، كَمَا أَنَّ الْبَعِيرَ إِذَا هُنِيَ بِالْقَطْرَانِ يَجِدُّ لَهُ لَذَّةً مَعَ حُرْقَةٍ؛ قَالَ أَمْرُو الْقَيْسِ:

لَتَقْتَلَنِي وَقَدْ شَعَفْتُ قُوَادِمَا  
كَمَا شَعَفَ الْمَهْشُورَةُ الرَّجُلُ الطَّلِيَّ (١)  
يَقُولُ: أَحْرَقْتُ قُوَادِمَا بِحَبِّي كَمَا أَحْرَقَ الطَّلِيَّ هَذِهِ الْمَهْشُورَةَ، فَقُوَادِمَا طَائِرٌ مِنْ لَذَّةِ الْهِنَاءِ، لِأَنَّ الْمَهْشُورَةَ تَجِدُّ لِلْهِنَاءِ لَذَّةً مَعَ حُرْقَةٍ، وَالْمَصْدَرُ الشَّعْفُ كَالْأَلَمِ؛ وَأَمَّا قَوْلُ كَعْبِ بْنِ زُهَيْرٍ:

وَمَطَافُهُ لَكَ ذِكْرَةٌ وَشُعُوفُ  
قَالَ: فَيَحْتَمِلُ أَنْ يَكُونَ جَمْعَ شَعْفٍ، وَيَحْتَمِلُ أَنْ يَكُونَ مَصْدَرًا، وَهُوَ الظَّاهِرُ. وَالشَّعَافُ: أَنْ يَذْهَبَ الْحُبُّ بِالْقَلْبِ،

وَقَوْلُهُ تَعَالَى: «قَدْ شَعَفَهَا حُبًّا»، قُرِّبَتْ بِالْعَيْنِ وَالْعَيْنِ، فَمَنْ قَرَأَهَا بِالْعَيْنِ الْمُهْمَلَةِ فَمَعْنَاهُ تَيْبَهَا، وَمَنْ قَرَأَهَا بِالْعَيْنِ الْمُعْجَمَةِ فَمَعْنَاهُ أَصَابَ شَعَافَهَا. وَشَعَفَهُ الْهَوَى إِذَا بَلَغَ مِنْهُ، وَفُلَانٌ مَشْعُوفٌ بِفُلَانَةٍ؛ وَقِرَاءَةُ الْحَسَنِ شَعْفَهَا، بِالْعَيْنِ الْمُهْمَلَةِ، هُوَ مِنْ قَوْلِهِمْ شَعَفْتُ بِهَا، كَأَنَّهُ ذَهَبَ بِهَا كُلَّ مَذْهَبٍ؛ وَقِيلَ: بَطَلَهَا حُبًّا. وَشَعَفَهُ حُبُّهَا يَشَعْفُهُ إِذَا ذَهَبَ بِقُوَادِمِهِ، مِثْلُ شَعَفَهُ الْمَرَضُ إِذَا أَذَابَهُ. وَشَعَفَهُ الْحُبُّ: أَحْرَقَ قَلْبَهُ؛ وَقِيلَ: أَمْرَضَهُ. وَقَدْ شَعِفَ بِكَذَا، فَهُوَ مَشْعُوفٌ. وَحَكَى ابْنُ بَرِّ عَنْ أَبِي الْعَلَاءِ: الشَّعْفُ، بِالْعَيْنِ غَيْرَ مُعْجَمَةٍ، أَنْ يَبْعَ فِي الْقَلْبِ شَيْءٌ فَلَا يَذْهَبُ. يُقَالُ: شَعَفَنِي بِشَعْفَى شَعْفًا؛ وَأَنشَدَ لِلْحَارِثِ بْنِ جِلْزَةَ الْبُشَيْرِيِّ:

وَيَسْتُ مِمَّا كَانَ يَشَعْفَنِي  
مِنْهَا وَلَا يَسْلِيكَ كَالْيَاسِ

وَيُقَالُ: يَكُونُ بِمَعْنَى عَلا حُبُّهَا عَلَى قَلْبِهِ وَالْمَشْعُوفُ: الذَّاهِبُ الْقَلْبُ؛ وَأَهْلُ هَجَرَ يَقُولُونَ لِلْمَجْتُونِ مَشْعُوفٌ. وَبِهِ شَعَافُ أَيْ جُنُونٌ؛ وَقَالَ جَدَّةُ الطَّهَوِيِّ:

وَعَبْرٌ عَدَوِيٌّ مِنْ شَعَافٍ وَحَبْنٍ  
وَالْحَبْنُ: الْمَاءُ الْأَصْفَرُ. وَمَعْنَى شَعْفٍ

(١) قَوْلُهُ: «لَتَقْتَلَنِي» كَذَا فِي الطَّبَعَاتِ جَمِيعًا، وَفِي شَرْحِ الْقَامُوسِ. أَمَا رِوَايَةُ الدُّوَابِ وَالتَّهْدِيبِ وَالْحَكْمِ فَبِي: أَيْضًا؟

[عبد الله]

بِفُلَانٍ إِذَا ارْتَفَعَ حُبُّهُ إِلَى أَعْلَى الْمَوَاضِعِ مِنْ قَلْبِهِ، قَالَ: وَهَذَا مَذْهَبُ الْفَرَّاءِ؛ وَقَالَ غَيْرُهُ: الشَّعْفُ الذُّعْرُ، فَالْمَعْنَى هُوَ مَدْعُورٌ خَائِفٌ قَلْبًا. وَالشَّعْفُ: شَعْفُ الدَّابَّةِ حِينَ تُذْعَرُ، ثُمَّ نَقَلَتْهُ الْعَرَبُ مِنَ الذُّوَابِ إِلَى النَّاسِ؛ وَأَنشَدَ بَيْتَ أَمْرِي الْقَيْسِ:

لَتَقْتَلَنِي وَقَدْ شَعَفْتُ قُوَادِمَا  
كَمَا شَعَفَ الْمَهْشُورَةُ الرَّجُلُ الطَّلِيَّ  
فَالشَّعْفُ الْأَوَّلُ مِنَ الْحُبِّ وَالثَّانِي مِنَ الذُّعْرِ. وَيُقَالُ: أَلْقَى عَلَيْهِ شَعْفَهُ وَشَعَفَهُ وَمَلَقَهُ وَجَبَّهُ وَجَبَّتْهُ وَبَشَرَهُ، بِمَعْنَى وَاجِدٍ.

وَفِي حَدِيثِ عَدَابِ الْقَبْرِ: فَإِذَا كَانَ الرَّجُلُ صَالِحًا جَلَسَ فِي قَبْرِهِ غَيْرَ فَرَعٍ وَلَا مَشْعُوفٍ؛ الشَّعْفُ: شِدَّةُ الْفَرَعِ حَتَّى يَذْهَبَ بِالْقَلْبِ؛ وَقَوْلُ أَبِي ذُوَيْبٍ يَصِفُ الْكُورَ وَالْكَلابَ:

شَعَفَ الْكِلَابُ الضَّارِيَاتُ قُوَادِمَهُ  
فَإِذَا بَرَى الصُّبْحَ الْمُصَدِّقَ يَنْزِعُ  
فَإِنَّهُ اسْتَمْعَلَ الشَّعْفَ فِي الْفَرَعِ؛ يَقُولُ:  
ذَهَبَتْ بِقَلْبِهِ الْكِلَابُ، فَإِذَا نَظَرَ إِلَى الصُّبْحِ تَرَقَّبَ الْكِلَابَ أَنْ تَأْتِيَهُ.

وَالشَّعْفَةُ: الْمَطَرَةُ الْهَيْئَةُ. وَفِي الْمَثَلِ:  
مَا تَشَعَّفُ الشَّعْفَةُ فِي الْوَادِي الرَّغْبِ؛ يُضْرَبُ مَثَلًا لِلَّذِي يُعْطِيكَ قَلِيلًا لَا يَمُوعُ مِنْكَ مَوْعًا وَلَا يَسُدُّ مَسَدًا. وَالْوَادِي الرَّغْبُ: الْوَادِي الَّذِي لَا يَمْلُؤُهُ إِلَّا السَّيْلُ الْجَحَافُ. وَالشَّعْفَةُ: الْقَطْرَةُ الْوَاحِدَةُ مِنَ الْمَطَرِ. وَالشَّعْفُ: مَطَرَةٌ بَسِيرَةٌ. (عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ)، وَأَنشَدَ:

فَلَا عَرَوْا إِلَّا نُرُوهِمُ مِنْ نِيَالِنَا  
كَمَا أَصْعَفَتْ مِعْرَى الْجِجَارِ مِنَ الشَّعْفِ  
وَشَعِيفٌ: اسْمٌ.  
وَيُقَالُ لِلرَّجُلِ الطَّوِيلِ: شَيْعَافٌ،  
وَالثُّونُ زَائِدَةٌ.

وَشَعْفَيْنِ: مَوْضِعٌ، فَبِي الْمَثَلِ: لَكِنْ بِشَعْفَيْنِ (٢)، أَنْتَ جَدُّو؛ يُضْرَبُ مَثَلًا لِمَنْ

(٢) قَوْلُهُ: «بِشَعْفَيْنِ» هُوَ بِلَفْظِ النَّثِيِّ كَمَا=

كان في حال سببه فحسنت حاله .  
وفي التهذيب : وشعثان جلان بالغور ،  
وذكر المثل ؛ قاله رجل القبط منبودة وراها  
يوماً تلعب أترانها وتمشي على أربع  
وتقول : احلوني فأني خليفة .

\* شعفر : شعفر : من أسماء النساء ؛ أنشد  
الأزهري :

يألت أني لم أكن كبرياً  
ولم أسق يشعفر المطياً  
وقال ابن سيده : شعفر بطن من نعلبة  
يقال لهم بنو السعلاء ؛ وقيل : هو اسم امرأة  
(عن ابن الأعرابي) وأنشد :  
صائدك يوم الرملتين شعفر  
وقال نعلب : هي شعفر ، بالعين المعجمة .

\* شعل : الشعل والشعلة : البياض في ذنب  
الفرس أو ناصيته في ناحية منها ، وخص  
بعضهم به عرضها . يقال : غرة شعلاء ،  
تأخذ إحدى العينين حتى تدخل فيها ، وقد  
يكون في الفدال ، وهو في الذنب أكثر ؛  
شعل شعلاء وشعلة ؛ الأخيرة شادة ؛  
وكذلك اشعال اشعلاء إذا صار ذا شعل ؛  
قال :

وبعد انتهاض الشيب في كل جانب  
على لمتي حتى اشعال بهيها  
أراد اشعال فحركة الألف لا لبقاء الساكنين ،  
فانقلبت همزة ، لأن الألف حرف ضعيف  
واسع المخرج لا يتحمل الحركة ، فإذا  
اضطروا إلى تحريكه حركوه بأقرب الحروف  
إليه ؛ ويقال : إذا كان البياض في طرف  
ذنب الفرس فهو أشعل ، وإن كان في وسط  
الذنب فهو أصعب ، إن كان في صدره فهو  
أدعم ، فإذا بلغ التحجيل إلى ركبته فهو  
مجبب ، فإن كان في يديه فهو مققز ؛ وقال  
الأصمعي : إذا خالط البياض الذنب في أي  
= في القاموس تبعاً للأزهري ومعجم باقوت ، مغلطاً  
للجوهري في كسره الفاء بلفظ الجمع .

لأنه كان فذلك الشعلة . والفرس أشعل بين  
الشعل ، والأنتى شعلاء .

وشعل النار في الحطب يشعلها وشعلها  
وأشعلها فاشتعلت وتشتلت : ألهمها  
فالتفتت . وقال اللحياني : اشتعلت النار  
تأججت في الحطب . وقال مرة : نار مشعلة  
ملتية مقيدة . والشعلة : ما اشتعلت فيه من  
الحطب أو أشعله فيها ؛ قال الأزهري :  
الشعلة شبه الجذوة ، وهي قطعة خشب  
تشعل فيها النار ، وكذلك القبس والشهاب .  
والشعلة : واحدة الشعل . والشعلة  
والشعلول : اللهب ؛ والمشعلة : الموضع  
الذي تشعل فيه النار .

والشعلة : النار المشعلة في الدبال ؛  
وقيل : الفتيلة المرواة بالدهن شعل فيها نار  
يستصبح بها ؛ ولا يقال لها كذلك إلا إذا  
اشتعلت بالنار ، وجمتها شعل ، مثل  
صحيفة وصحف (١)  
والمشعلة : واحدة المشاعل ؛ قال  
ليد :

أصاح ترى بريقاً هباً وهناً  
كمصباح الشعيلة في الدبال  
وفي حديث عمر بن عبد العزيز : كان  
يسمر مع جلسائه ، فكاد السراج يحمد ،  
فقام وأصلح الشعيلة وقال : قمت وأنا  
عمر ، وقعدت وأنا عمر ؛ الشعيلة : الفتيلة  
المشعلة . والمشعل : الفتيل .  
وشعلة : اسم فرس قيس بن سباع على  
التشبيه بإشعال النار لسرعته .

واشتعل غضباً : هاج ، على المثل ،  
وأشعلته أنا .

واشتعل السبع في الرأس : أثقد ، على  
المثل ، وأصله من اشتعال النار . وفي  
التنزيل العزيز : « واشتعل الرأس سيباً » ؛

(٢) قوله : « وجمعا شعل ، مثل صحيفة  
وصحفة » هو عبارة التهذيب والعباب . والذي في  
الحكم : وجمعا شعل ، كأمير ، وتبعه القاموس .  
فتصوب شارحه للأول تبع فيه التهذيب والعباب .

ونصب شيئاً على التفسير ، وإن شئت جعلته  
مصدراً ، وكذلك قال حذاق التحويين .  
واشتعل الرأس شيئاً أي كثر شيب رأسه ،  
ودخل في قوله الرأس شعر الرأس واللحية  
لأنه كله من الرأس .

وأشعلت العين : كثر دمعها . وأشعل  
إبله بالقطران : كثر عليها منه وعمها بالهنا  
ولم يطل الثقب من الجرب دون غيرها من  
بدن البعير الأجر .  
وكثيرة مشعلة : ماثرة انتشرت . وأشعل  
الحيل في الغارة : بثها قال :

والحيل مشعلة في ساطع صرم  
كانهن جراد أو يعاسيب  
وأشعلت الغارة : تفرقت . والغارة  
المشعلة : المنتشرة المتفرقة . ويقال : كثيرة  
مشعلة ، بكسر العين ، إذا انتشرت ؛ قال  
جرير يخاطب رجلاً ، قال ابن بري :  
والصحيح أنه للأخطل :

عانت مشعلة الرعال كأنها  
طير تغاول في شمام وكورا  
وشمام : جبل بالعالية .

وجراد مشعل : كثير متفرق ، إذا انتشر  
وجرى في كل وجه . يقال : جاء جيش  
كالجراد المشعل ، وهو الذي يخرج في كل  
وجه ، وأما قولهم جاء فلان كالخريق  
المشعل ، فمفتوحة العين ، لأنه من أشعل  
النار في الحطب ، أي أضرمتها ؛ وأنشد ابن  
بري لجرير :

وأسأل إذا حرج الخدام وأحيمشت  
حرب تضرم كالخريق المشعل  
وأشعل الإبل : فرقها (عن اللحياني) ،  
وأشعلت جمعة إذا فرقته ؛ قال أبو جزة :  
فعاد زمان بعد ذلك مفرق  
وأشعل ولي من نوى كل مشعل

والشعلول : الفرقة من الناس وغيرهم .  
ودهبوا شعلاً بقرحة ؛ وما في قرحة  
من اللغات مذكور في موضعه . وذهب القوم

شعائل، مثل شعارير، إذا تفرقوا؛ قال أبو  
وَجَزَة :

حَتَّى إِذَا مَادَتْ مِنْهُ سَوَابِقُهَا  
وَلِلْعَامِ بِعِظْفِهِ شِعَالِيلُ  
وَشَعَلٌ فِي الشَّيْءِ يَشَعُلُ شَعْلًا : أَمَعَنَ .  
وَعَلَامٌ شَعْلٌ أَيْ خَفِيفٌ مُتَوَقِّدٌ ، وَمَعْلٌ  
مِثْلُهُ ؛ وَقَالَ :

يُحِجُّنْ مِنْ سَوْقِ غُلَامٍ شَعْلُ  
قَامَ فَنَادَى بِرَوَاحٍ مَعْلُ  
وَكَانَ تَابِطٌ شَرًّا يُقَالُ لَهُ شَعْلٌ ؛ وَمِثْلُهُ  
قَوْلُهُ :

سَرَى نَابِتٌ مَسْرَى دَمِيمًا وَلَمْ أَكُنْ  
سَلَلْتُ عَلَيْهِ شَلًّا مِثْلَ الْأَصَابِعِ  
وَيَأْمُرُنِي شَعْلٌ لِأَقْتُلَ مُقْبِلًا  
فَقُلْتُ لِشَعْلٍ : بِئْسَ مَا أَنْتَ شَافِعُ !  
وَالْمِشْعَلُ : شَيْءٌ مِنْ جُلُودٍ لَهُ أَرْبَعُ  
قَوَائِمٍ يُتَنَبَّدُ فِيهِ ؛ قَالَ ذُو الرَّمَّةِ :  
أَصْعَنَ مَوَاقِتَ الصَّلَوَاتِ عَمْدًا

وَحَالَفَنَ الْمَشَاعِلَ وَالْجِرَارَا  
قَالَ ابْنُ بَرِّي : وَمِثْلُهُ قَوْلُ الرَّاجِزِ :

بِاحْشِرَاتِ الْفَاعِ مِنْ جَلَالِ  
قَدْ كَشَّ مَا هَاجَ مِنَ الْمَشَاعِلِ (١)  
الْحَشِرَاتُ : الْقَنَافِذُ وَالضَّبَابُ ؛ كَشَّ وَنَشَّ  
وَاحِدٌ . أَيْ عَلَيكَنَّ بِالْهَرَبِ مِنْ هَلِيهِ  
الْمَوَاضِعِ لِأَنَّهُ كَلَنَ ؛ الْمِشْعَلُ ، يَكْسِرُ  
الْمِيمَ : شَيْءٌ يَتَخَذُهُ أَهْلُ الْبَادِيَةِ مِنْ أَدَمٍ  
يُحْرَزُ بَعْضُهُ إِلَى بَعْضٍ كَالنَّطْعِ ، ثُمَّ يَشُدُّ إِلَى  
أَرْبَعِ قَوَائِمٍ مِنْ خَشَبٍ ، فَيَصِيرُ كَالْحَوْضِ  
يُنَبَّدُ فِيهِ ، لِأَنَّهُ لَيْسَ لَهُمْ حِيَابٌ . وَفِي  
الْحَدِيثِ : أَنَّهُ شَقَّ الْمَشَاعِلَ يَوْمَ خَيْبَرَ ؛  
قَالَ : هِيَ زَقَاقٌ كَانُوا يَتَنَبَّدُونَ فِيهَا ، وَاحِدُهَا  
مِشْعَلٌ وَمِشْعَالٌ .

رَجُلٌ شَاعِلٌ أَيْ ذُو إِشْعَالٍ ، مِثْلُ تَامِرٍ  
وَلَايِنٍ ، وَلَيْسَ لَهُ فِعْلٌ ؛ قَالَ عَمْرُو بْنُ  
الْإِطَنْابَةِ ، وَالْإِطَنْابَةُ أُمُّهُ ، وَهِيَ امْرَأَةٌ مِنْ  
بَنِي كِنَانَةَ بْنِ الْقَيْنِ بْنِ جَسْرِ بْنِ قُضَاعَةَ ،

(١) قوله : «قد كَشَّ ما هَاجَ» سيأتي في

ترجمة كَشَّشَ : قد نش ما كَشَّشَ .

وَأَسْمُ أَبِيهِ زَيْدٌ مَتَاةٌ :  
إِنِّي مِنَ الْقَوْمِ الَّذِينَ إِذَا ابْتَدَوْا

بَدَّوْهُ بِحَقِّ اللَّهِ ثُمَّ السَّائِلِ  
الْمَائِعِينَ مِنَ الْحَنَى جَارِيَهُمْ  
وَالْحَاشِدِينَ عَلَى طَعَامِ النَّازِلِ

لَيْسُوا بِأَنْكَاسٍ وَلَا مِيبِلٍ إِذَا  
مَالِحَرِبُ شَبِتَ أَشْعَلُوا بِالشَّاعِلِ  
وَأَشْعَلَتِ الْقُرْبَةَ وَالْمَزَادَةَ إِذَا سَالَ مَاوُهَا  
مُتَفَرِّقًا . وَأَشْعَلَتِ الطَّعْنََةَ أَيْ خَرَجَ دَمُهَا  
مُتَفَرِّقًا . وَأَشْعَلُ السَّقَى : أَكْثَرُ الْمَاءِ (عَنِ  
ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ) .

وَشَعْلٌ : اسْمُ رَجُلٍ . وَبَنُو شَعْلٍ : حَيٌّ  
مِنْ تَمِيمٍ .

وَشَعْلَانٌ : مَوْضِعٌ .  
وَالشَّعْلُ : الطَّوِيلُ .

• شعع • الشعاع : الطويل .

\* شعع • الشعع : الإصلاح بين الناس ،  
وهو حرف غريب . والشعوم والشعوموم ،  
بالعين والغين : الطويل من الناس والأبل ،  
وفى التهذيب : الطويل يعبر تقيد ، وزعم  
يعقوب أن عينها بدل ، من عين شعوموم .

• شعع • اشعع الشعر : انتفض . واشعان  
اشعينا : تفرق ، وكذلك مشعون ؛ قال :

وَلَا شَوْعٌ بِحَدِيثِهَا  
وَلَا مُشَعَّةٌ قَهْدَا

وَالعَرَبُ تَقُولُ : رَأَيْتُ فُلَانًا مُشْعَانًا  
الرَّأْسِ ، إِذَا رَأَيْتَهُ شَعْنًا مُتَفَشِّشَ الرَّأْسِ مُعْبِرًا  
أَشَعَّتْ . وَفِي الْحَدِيثِ : فَجَاءَ رَجُلٌ مُشْعَانٌ  
بَعْتَمٍ يَسُوقُهَا هُوَ الْمُتَفَشِّشُ الشَّعْرَ التَّائِرُ  
الرَّأْسِ . يُقَالُ : شَعَّرَ مُشْعَانٌ وَرَجُلٌ مُشْعَانٌ  
وَمُشْعَانُ الرَّأْسِ ، وَالْمِيمُ زَائِدَةٌ .

وَأَشْعَنَ الرَّجُلُ إِذَا نَاصَى عَدُوَّهُ فَاشْعَانٌ  
شَعْرُهُ .

وَالشَّعْنُ : مَا تَنَاطَرَ مِنْ وَرَقِ العُشْبِ بَعْدَ  
هَيْجِهِ وَيَبْسِيهِ ؛ وَرَوَى عَبْدُ اللَّهِ بْنُ بَرِيْدَةَ : أَنَّ

رَجُلًا جَاءَ شَعْنًا مُشْعَانًا الرَّأْسِ ، فَقَالَ لَهُ :  
مَا لِي أَرَاكَ شَعْنًا ؟ فَقَالَ : إِنَّ النَّبِيَّ ،  
ﷺ ، نَهَى عَنِ الْإِرْفَاوِ ؛ قَالَ الرَّأْيِيُّ :  
قُلْتُ لِابْنِ بَرِيْدَةَ مَا الْإِرْفَاوُ ؟ فَقَالَ : التَّرَجُّلُ  
كُلَّ يَوْمٍ .

• شعنب • الأزهرى : يُقَالُ لِلنَّيْسِ إِنَّهُ  
لَمُعْتَكِبُ الْقَرْنِ ، وَهُوَ الْمُتَوَيُّ الْقَرْنُ حَتَّى  
يَصِيرَ كَأَنَّهُ خَلْقَةٌ .

وَالْمُشْعِنُ : الْمُسْتَقِيمُ .  
وَقَالَ الثَّعْلَبِيُّ : الشَّعْنَةُ أَنْ يَسْتَقِيمَ قَرْنُ  
الْكَبْشِ ، ثُمَّ يَلْتَوِي عَلَى رَأْسِهِ قَبْلَ أَذْيِهِ ؛  
قَالَ : وَيُقَالُ : تَيْسَ مُشْعِنُ الْقَرْنِ ، بِالْعَيْنِ  
وَالغَيْنِ ، وَالْفَتْحِ وَالْكَسْرِ .

• شعاع • أشعى القوم الغارة إشعاء :  
أشعلوها . وغارة شعواء : فاشية متفرقة ؛  
وَأَنشَدَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ :

مَاوِيَّ ! يَا رَبَّتَا غَارَةَ  
شَعْوَاءَ كَاللَّذَعَةِ بِالْمَيْسَمِ

وَقَالَ ابْنُ قَيْسِ الرُّقَيْبَاتِ :

كَيْفَ نَوَيْ عَلَى الْفِرَاشِ وَلَمَّا  
تَشَمَّلَ الشَّامُ غَارَةَ شَعْوَاءَ

تُذْهِلُ الشَّيْخَ عَنِ بَيْتِهِ وَتُبَارِي  
عَنْ خِدَامِ الْعَقِيلَةَ الْعَذْرَاءَ

الْعَقِيلَةُ : فَاعِلَةٌ لِتُبَارِي ، وَحَدِيفَ التَّوْنِينِ  
لِإِنْقَاءِ السَّاكِنِينَ لِلضَّرُورَةِ (٢) .

وَشَعِيَتِ الْغَارَةُ تَشْعَى شَعًا إِذَا انْتَشَرَتْ ،  
فَهِيَ شَعْوَاءٌ ، كَمَا يُقَالُ عَشِيَتِ الْمِرْأَةُ تَعْشَى

عَشًا ، فَهِيَ عَشْوَاءٌ . وَالشَّاعِي : الْبَعِيدُ  
وَالشَّعْوُ : انْتِشَاشُ الشَّعْرِ . وَالشَّعَى :

خَصَلُ الشَّعْرِ الْمُشْعَانِ . وَالشَّعْوَانَةُ : الْجُمَّةُ  
مِنْ الشَّعْرِ الْمُشْعَانِ .

وَشَجْرَةُ شَعْوَاءٌ : مُنْتَشِرَةُ الْأَغْصَانِ .  
وَأَشْعَى بِهِ : اهْتَمَّ ؛ قَالَ أَبُو خَرِاشٍ :

أَبْلَغَ عَلِيًّا أَذَلَّ اللَّهُ سَعِيَهُمْ  
أَنَّ الْكَبِيرَ الَّذِي أَشْعَوْا بِهِ هَمَلٌ  
(٢) يريد حذف التوين من خدام .

قَالَ ابْنُ جُنَى : هُوَ مِنْ قَوْلِهِمْ غَارَةٌ شَعْوَاءٌ ،  
وَرَوَى : أَسْعَوْا بِهِ ، بِالسَّيْنِ غَيْرِ مُعْجَمَةٍ ،  
وَقَدْ تَقَدَّمَ : الْأَصْمَعِيُّ : جَاءَتْ الْخَيْلُ  
شَوَاعِي وَشَوَائِعَ أَيَّ مُتَفَرِّقَةً ؛ وَأَنْشَدَ لِلْأَجْدَعِ  
ابْنُ مَالِكٍ :

وَكَانَ صَرَعِيهَا كِعَابٍ مُقَابِرٍ  
ضُرِبَتْ عَلَى شُرُونٍ فَهَنْ شَوَاعِي  
أَرَادَ : شَوَائِعَ ، فَكَلَبَهُ ؛ الشَّرْنُ : النَّاحِيَةُ  
وَالْحَايِبُ الْمُرْتَفِعُ ؛ قَالَ ابْنُ بَرِّ : صَوَابُهُ  
وَكَانَ صَرَعَاها ، قَالَ : وَالْمَشْهُورُ فِي شِعْرِهِ  
عَقْرَاهَا ، يَصِفُ خَيْلًا عَقْرَتْ وَصُرَعَتْ ،  
يَقُولُ : عَقْرَى هَذِهِ الْخَيْلُ يَقَعُ بَعْضُهَا عَلَى  
جَنْبِهِ وَبَعْضُهَا عَلَى ظَهْرِهِ كَمَا يَقَعُ كَعْبُ  
الْمُقَابِرِ مَرَّةً عَلَى ظَهْرِهِ وَمَرَّةً عَلَى جَنْبِهِ ، فَهِيَ  
كَعَابِ الْمُقَابِرِ ، بَعْضُهَا عَلَى ظَهْرٍ ،  
وَبَعْضُهَا عَلَى جَنْبٍ ، وَبَعْضُهَا عَلَى حَرْفٍ .  
وَالشَّعْوَاءُ : اسْمُ نَاقَةِ الْعَجَّاجِ ؛ قَالَ :

لَمْ تَرَهَبِ الشَّعْوَاءُ أَنْ تَنَاصَا

\* شَعْبٌ \* : الشَّعْبُ ، وَالشَّعْبُ ،  
وَالشَّعْبِيُّ : تَهَيَّجُ الشَّرُّ ، وَأَنْشَدَ اللَّيْثُ :  
وَلِيَّ عَلَى مَا نَالَ مَنِيَّ بِصُرْفِهِ  
عَلَى الشَّاغِبِينَ التَّارِكِي الْحَقِّ مَشْعَبُ  
وَقَدْ شَعَّبَهُمْ وَشَعَّبَ عَلَيْهِمْ ، وَالْكَسْرُ فِيهِ  
لُغَةٌ ؛ وَهُوَ شَعْبُ الْجُدِّ ، وَلَا يُقَالُ شَعْبٌ ؛  
وَيَقُولُ مِنْهُ : شَعَبْتُ عَلَيْهِمْ ، وَشَعَبْتُ بِهِمْ  
وَشَعَبْتُهُمْ ، أَشَعَبْتُ شَعْبًا : كُلُّهُ بِمَعْنَى ؛ قَالَ  
لَيْبَدٌ :

وَيُعَابُ قَائِلُهُمْ وَإِنْ لَمْ يَشْعَبِ  
أَيَّ وَإِنْ لَمْ يَجْرَ عَنِ الطَّرِيقِ وَالْقَصْدِ .  
شِعْرٌ : شَعْبٌ فَلَانَ عَنِ الطَّرِيقِ ، يَشْعَبُ  
شَعْبًا ، وَفَلَانٌ مَشْعَبٌ ، إِذَا كَانَ عَائِدًا عَنِ  
الْحَقِّ ؛ قَالَ الْفَرَزْدَقُ :

يُرْدُونَ الْحُلُومَ إِلَى جِبَالِ  
وَإِنْ شَاعَبْتَهُمْ وَجَدُوا شِعَابًا  
أَيَّ وَإِنْ خَالَفْتَهُمْ عَنِ الْحُكْمِ إِلَى الْجَوْرِ .  
وَتَرَكُوا الْقَصْدَ إِلَى الْعُدُوِّ ؛ وَقَالَ الْهَنْدَلِيُّ :  
وَعَدَّتْ عَوَادٍ دُونَ وَلَيْكَ تَشْعَبُ

أَيَّ تَجُورُ بِكَ عَنْ طَرِيقِكَ .

وَفِي حَدِيثِ ابْنِ عَبَّاسٍ : قِيلَ لَهُ مَا هَذِهِ  
الْفُتْيَا الَّتِي شَعَبْتَ فِي النَّاسِ ؟ الشَّعْبُ ،  
يَسْكُونُ الْعَيْنَ : تَهَيَّجُ الشَّرُّ وَالْفِتْنَةُ  
وَالْخِصَامُ ، وَالْعَامَّةُ تَفْتَحُهَا ؛ يَقُولُ :

شَعَبْتُهُمْ ، وَبِهِمْ ، وَفِيهِمْ ، وَعَلَيْهِمْ .

وَفِي الْحَدِيثِ : نَهَى عَنِ الْمَشَاغِبَةِ ، أَيَّ  
الْمُخَاصِمَةِ وَالْمُفَاتِنَةِ ؛ وَيُقَالُ لِلْأَتَانِ إِذَا  
وَجِمَتْ ، فَاسْتَصْعَبَتْ عَلَى الْفَحْلِ : إِنَّهَا  
ذَاتُ شَعْبٍ وَضِعْنِ ؛ قَالَ أَبُو زَيْدٍ <sup>(١)</sup> ، يَرْتِي  
ابْنَ أَخِيهِ :

كَانَ عَنِّي يَرُدُّ دَرُوكَ بَعْدَ الْ

لَهُ شَعْبُ الْمُسْتَصْعَبِ الْمَرِيدِ  
وَأَنْشَدَ الْبَاهِلِيُّ قَوْلَ الْعَجَّاجِ :

كَانَ تَحْتِي ذَاتُ شَعْبٍ سَمَحَجَا

قَوْدَاءَ لَا تَحْمِلُ إِلَّا مُخَدَجَا

قَالَ : الشَّعْبُ الْخِلَافُ ، أَيَّ لِأُوتِيهِ  
وَتَشْعَبُ عَلَيْهِ ؛ يَعْنِي أَنَا سَمَحَجَا طَوِيلَةً  
عَلَى وَجْهِ الْأَرْضِ ؛ قَوْدَاءَ طَوِيلَةُ الْعُنُقِ ؛  
وَقَالَ عَمْرُو بْنُ قُصَيْبَةَ :

فَإِنْ تَشْعَبِي فَالشَّعْبُ مِنِّي سَجِيَّةٌ

إِذَا شِيعَتِي مَا يُوْتِ مِنْهَا سَجِيحُهَا  
تَشْعَبِي : أَيَّ تُخَالِفُنِي وَتَفْعَلِي مَا لَا  
يُقَامِينِي ، أَيَّ مَا لَا يُؤَافِقُنِي ؛ وَأَنْشَدَ  
لِهَمِيَانَ :

إِنَّ جِرَانَ الْجَمَلِ الْمُسِينُ

يَكْبُرُ شَعْبُ التَّافِرِ الْمُصْنُ

يَعْنِي بِجِرَانَ الْجَمَلِ : سَوَاطِئَ سَوَى مِنْ  
جِرَانِهِ . وَالشَّعْبُ : الْخِلَافُ ، قَالَهُ الْبَاهِلِيُّ .

وَشَعَبْتُ عَلَيْهِمْ ، بِالْكَسْرِ ، أَشَعَبْتُ  
شَعْبًا ، لُغَةٌ فِيهِ ضَعِيفَةٌ ، وَشَاغِبُهُ ، فَهُوَ  
شَعَابٌ ، وَمَشْعَبٌ ، وَرَجُلٌ شَعْبٌ ،  
وَمَشْعَبٌ ، وَمَشَاغِبٌ ، وَذُو مَشَاغِبٍ ،  
وَرَجُلٌ شَعْبٌ ؛ قَالَ هَمِيَانَ :

نَدَفُ عَنْهَا الْمُتَوَفَّ الْمُغْصَبَا  
ذَا الْمُخْتَرُونَ الْعَرِكَ الشَّعْبَا  
وَأَبُو الشَّعْبِ : كُنِيَّةٌ بَعْضُ الشُّعْرَاءِ .

وَشَعْبٌ : مَوْضِعٌ بَيْنَ الْمَدِينَةِ وَالشَّامِ .  
وَفِي حَدِيثِ الزُّهْرِيِّ : أَنَّهُ كَانَ لَهُ مَالٌ بِشَعْبٍ  
وَبَدَا ، هُمَا مَوْضِعَانِ بِالشَّامِ ؛ وَبِهِ <sup>(٢)</sup> كَانَ  
مَقَامٌ عَلَى بَنِي عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبَّاسٍ وَأَوْلَادِهِ ،  
إِلَى أَنْ وَصَلَتْ إِلَيْهِمُ الْخِلَافَةُ ، وَهُوَ يَسْكُونُ  
الْعَيْنَ .

وَشَعْبٌ ، بِالتَّحْرِيكِ : اسْمُ امْرَأَةٍ ،  
لَا يَتَّصِرُ فِي الْمَعْرِفَةِ .

\* شَعْبَةٌ \* رَوَى ثَعْلَبٌ عَنْ هَمْرُو عَنْ أَبِيهِ  
قَالَ : الشَّعْبُ ابْنُ آوَى ، قَالَ : وَمَنْ قَالَهُ  
بِالزَّأِي فَقَدْ صَحَّفَ . اللَّيْثُ : تَشْعَبَتْ الرِّيحُ  
إِذَا تَوَتَّ فِي هُبُوبِهَا .

\* شَعْبَةٌ \* اللَّيْثُ فِي الزُّبَاهِيِّ : الشَّعْبُ  
ابْنُ آوَى ؛ قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : هَكَذَا قَالَ  
بِالزَّأِي ، وَالصَّحِيحُ الشَّعْبُ ، بِالرَّاءِ . وَرَوَى  
عَنْ أَبِي عَمْرٍو أَنَّهُ قَالَ : الشَّعْبُ ابْنُ آوَى ،  
وَمَنْ قَالَهُ بِالزَّأِي فَقَدْ صَحَّفَ .

\* شَعْرَةُ الشَّعْرِ : الرَّفْعُ . شَعْرُ الْكَلْبِ يَشْعُرُ  
شَعْرًا : رَفَعَهُ إِحْدَى رِجْلَيْهِ لِيَبُولَ ؛ وَقِيلَ :  
رَفَعَهُ إِحْدَى رِجْلَيْهِ ، بِالْأَوَّلِ أَوْ لَمْ يَبُولَ ؛ وَقِيلَ :  
شَعْرُ الْكَلْبِ بِرِجْلِهِ شَعْرًا رَفَعَهَا فَبَالَ ؛ قَالَ  
الشَّاعِرُ :

شَعَارَةٌ تَقْدُ الْفَصِيلَ بِرِجْلِهَا

فَطَارَةٌ لِقَوَادِمِ الْأَبْكَارِ  
وَفِي الْحَدِيثِ : فَإِذَا نَامَ شَعْرُ الشَّيْطَانِ  
بِرِجْلِهِ فَبَالَ فِي أُذُنِهِ . وَفِي حَدِيثِ عَلِيٍّ : قَبْلَ  
أَنْ تَشْعُرَ بِرِجْلِهَا فَتَنْتَهَ تَطَّ فِي حَطَامِهَا .

وَشَعْرُ الْمَرْأَةِ وَبِهَا يَشْعُرُ شَعْرًا وَأَشْعَرُهَا :  
رَفَعَهُ رِجْلَيْهَا لِلنَّكَاحِ .

وَبِلْدَةِ شَاغِرَةَ : لَمْ تَمْتَنِعْ مِنْ غَارَةِ أَحَدٍ .  
وَشَعَرَتِ الْأَرْضُ وَالْبَلَدُ أَيَّ خَلَّتْ مِنْ  
(٢) أَيَّ : وَبِالشَّعْبِ .

(١) قوله : « أبو زيد » هكذا في الأصل

وشرح القاموس وبعض نسخ الصحاح ، وفي بعضها  
أبو زيد . وفي الصحاح أخته بدل أخيه .

النَّاسِ ، وَلَمْ يَبْقَ بِهَا أَحَدٌ يَحْيِيهَا وَيَضْبُطُهَا .  
يُقَالُ : بَلَدَةٌ شَاعِرَةٌ بِرِجْلِهَا إِذَا لَمْ تَمْتَنِعْ مِنْ  
غَارَةِ أَحَدٍ .

وَالشُّعَارُ : الطَّرْدُ ، يُقَالُ : شَعَرُوا فَلَانًا  
عَنْ بَلَدِهِ شَعْرًا وَشِعَارًا ، إِذَا طَرَدُوهُ وَنَفَوْهُ .  
وَالشُّعَارُ ، يَكْسِرُ الشَّيْنِ : نِكَاحُ كَانَ فِي  
الْمُجَاهِلِيَّةِ ، وَهُوَ أَنْ تُزَوِّجَ الرَّجُلَ امْرَأَةً  
مَا كَانَتْ ، عَلَى أَنْ يُزَوِّجَكَ أُخْرَى بِغَيْرِ مَهْرٍ ؛  
وَخَصَّ بَعْضُهُمْ بِهِ الْقُرَائِبَ فَقَالَ : لَا يَكُونُ  
الشُّعَارُ إِلَّا أَنْ تُنْكِحَهُ وَلَيْتَكَ ، عَلَى أَنْ  
يُنْكِحَكَ وَلَيْتَهُ ، وَقَدْ شَاعَرُهُ ، الْقُرَاءُ :  
الشُّعَارُ شِعَارُ الْمُتَنَاقِضِينَ ؛ وَنَهَى رَسُولُ  
اللَّهِ ﷺ ، عَنِ الشُّعَارِ ؛ قَالَ الشَّافِعِيُّ  
وَأَبُو عُبَيْدٍ وَغَيْرُهُمَا مِنَ الْعُلَمَاءِ : الشُّعَارُ  
الْمُنْهَى عَنْهُ أَنْ يُزَوِّجَ الرَّجُلَ الرَّجُلَ حَرِيمَتَهُ  
عَلَى أَنْ يُزَوِّجَهُ الْمَزُوجَ حَرِيمَةً لَهُ أُخْرَى ،  
وَيَكُونُ مَهْرُ كُلِّ وَاحِدَةٍ مِنْهَا بَضْعَ الْأُخْرَى ،  
كَانَتْهَا رَفْعًا الْمَهْرَ وَأَخْلَبًا الْبَضْعَ عَنْهُ . وَفِي  
الْحَدِيثِ : لَا شِعَارَ فِي الْإِسْلَامِ . وَفِي  
رِوَايَةٍ : نَهَى عَنْ نِكَاحِ الشُّعْرِ .

وَالشُّعَارُ : أَنْ يَبْرَزَ الرَّجُلَانِ مِنَ  
الْعُسْكَرَيْنِ ، فَإِذَا كَادَ (١) أَحَدُهُمَا أَنْ يَغْلِبَ  
صَاحِبَهُ جَاءَ آتَانِ لِيُعِيثَا أَحَدَهُمَا ، فَيَصِيحُ  
الْآخَرَ : لَا شِعَارَ لَا شِعَارَ . قَالَ ابْنُ سَيِّدَةَ :  
وَالشُّعَارُ أَنْ يَعْدُوَ الرَّجُلَانِ عَلَى الرَّجُلِ  
وَالشُّعْرُ : أَنْ يَضْرِبَ الْفَحْلُ بَرَأْسِهِ تَحْتَ  
الثَّوْقِ مِنْ قِبَلِ ضَرْوَعِهَا فَيَرْفَعَهَا فَيَضْرَعَهَا .  
وَأَبُو شَاغِرٍ : فَحْلٌ مِنَ الْإِبِلِ مَعْرُوفٌ كَانَ  
لِإِلَّاكِ بْنِ الْمُتَّقِي الصَّبْحِيِّ .

وَأَشْعَرُ الْمُنْهَلُ : صَارَ فِي نَاحِيَةٍ مِنَ  
الْمَحَجَّةِ ؛ وَفِي التَّهْدِيدِ : وَأَشْعَرُ الْمُنْهَلُ  
إِذَا صَارَ فِي نَاحِيَةٍ مِنَ الْمَحَجَّةِ ؛ وَأَنْشَدَ :  
شَافِي الْأَجَاجِ بَعِيدَ الْمُشْتَعْرِ  
وَرُفْقَةَ مُشْتَعْرَةً : بَعِيدَةٌ عَنِ السَّائِلَةِ .  
وَأَشْعَرَتِ الرَّفْقَةُ : انْفَرَدَتْ عَنِ السَّائِلَةِ .

(١) قوله «كاد» ، بالدال المهملة ، في  
الأصل : «كان» بالنون . والصواب ما أثبتناه .

وَأَشْتَعَرَ فِي الْفَلَاوِ : أَبْعَدَ فِيهَا .

وَأَشْتَعَرَ عَلَيْهِ حِسَابُهُ : انْتَشَرَ وَكَثُرَ فَلَمْ  
يَهْتَدِ لَهُ . وَذَهَبَ فَلَانٌ يُعَدُّ بَنِي فَلَانٍ فَاشْتَعَرُوا  
عَلَيْهِ ، أَيْ كَثُرُوا . وَأَشْتَعَرَ الْعَدُوَّ : كَثُرَ  
وَأَتَسَعَ ؛ قَالَ أَبُو التَّمِيمِ :

وَعَدِدِ بَيْحَ إِذَا عَدَّ اشْتَعَرَ

كَعَدِدِ التُّرْبِ تَدَانِي وَأَنْتَشَرَ

أَبُو زَيْدٍ : اشْتَعَرَ الْأَمْرُ بِفُلَانٍ أَيْ اتَّسَعَ  
وَعَظُمَ . وَأَشْتَعَرَتِ الْحَرْبُ بَيْنَ الْفَرِيقَيْنِ إِذَا  
اتَّسَعَتْ وَعَظُمَتْ .

وَأَشْتَعَرَتِ الْإِبِلُ : كَثُرَتْ وَاحْتَلَفَتْ .  
وَالشُّعْرُ : التَّفَرُّقَةُ . وَتَفَرَّقَتِ الْعَنَمُ شَعْرَ بَعْرَ ،  
وَشِعْرَ بَعْرَ ، أَيْ فِي كُلِّ وَجْهِ ؛ وَيُقَالُ : هَا  
إِسَانٌ جِعْلًا وَاحِدًا وَبَيْنَا عَلَى الْفَتْحِ ،  
وَكَذَلِكَ تَفَرَّقَ الْقَوْمُ شَعْرَ بَعْرَ ، وَشَدَّرَ مَدَّرَ ،  
أَيْ فِي كُلِّ وَجْهِ ، وَلَا يُقَالُ ذَلِكَ فِي  
الْإِقْبَالِ .

وَالشَّاعِرَانِ : مُنْقَطِعُ عِرْقِ السَّرَّةِ .

وَرَجُلٌ شِعْيَرٌ سَيِّئُ الْخُلُقِ .

وَشَاعِرَةٌ وَالشَّاعِرَةُ ، كِلْتَاهُمَا : مَوْضِعٌ .  
وَتَشَعَّرَ الْجَبْرِ إِذَا لَمْ يَدْعُ جُهْدًا فِي سَبْوِهِ (عَنْ  
أَبِي عُبَيْدٍ) . وَيُقَالُ لِلْجَبْرِ إِذَا اشْتَدَّ عَدُوُّهُ :  
هُوَ يَتَشَعَّرُ تَشَعَّرًا . وَيُقَالُ : مَرَّ بَرِيحٌ إِذَا ضَرَبَ  
بِقَوَائِهِ ، وَاللَّبْطَةُ نَحْوُهُ ، ثُمَّ التَّشَعَّرُ فَوْقَ  
ذَلِكَ . وَفِي حَدِيثِ ابْنِ عُمَرَ : فَحَجَّجْنَا نَاقَتَهُ  
حَتَّى أَشْعَرَتْ ، أَيْ اتَّسَعَتْ فِي السَّيْرِ  
وَأَسْرَعَتْ .

وَشَعَّرْتُ بَنِي فَلَانٍ مِنْ مَوْضِعٍ كَذَا ، أَيْ  
أَخْرَجْتُهُمْ ؛ وَأَنْشَدَ الشَّيْبَانِيُّ :

وَنَحْنُ شَعْرْنَا ابْنِي زِيَارَ كَلِيهَا

وَكَلْبًا يَوْعِقُ مَرْهَبٍ مُتَقَارِبِ

وَفِي التَّهْدِيدِ : بِحَيْثُ شَعْرْنَا ابْنِي زِيَارِ .

وَالشُّعْرُ : الْبَعْدُ ، وَمِنْهُ قَوْلُهُمْ : بَلَدٌ

شَاعِرٌ ، إِذَا كَانَ بَعِيدًا مِنَ النَّاصِرِ وَالسُّلْطَانِ ؛

قَالَهُ الْقُرَاءُ . وَفِي الْحَدِيثِ : وَالْأَرْضُ لَكُمْ

شَاعِرَةٌ ، أَيْ وَاسِعَةٌ . أَبُو عَمْرٍو : شَعْرَتُهُ عَنِ

الْأَرْضِ أَيْ أَخْرَجْتُهُ .

أَبُو عَمْرٍو : الشُّعَارُ الْعِدَاوَةُ . وَأَشْتَعَرَ

فُلَانٌ عَلَيْنَا إِذَا تَأَوَّلَ وَأَفْتَحَرَ .

وَتَشَعَّرَ فُلَانٌ فِي أَمْرِ قَبِيحٍ إِذَا تَأَدَّى فِيهِ  
وَتَعَمَّقَ .

وَالشُّغُورُ : مَوْضِعٌ فِي الْبَادِيَةِ .

وَفِي التَّوَادِرِ : يَثْرُ شِعَارٌ وَبَثَارٌ شِعَارٌ :

كثيرة الماء واسعة الأعطان .

وَالشُّعْرُ مِنَ الرَّمَاحِ : كَالْمِطْرَدِ ؛

وَقَالَ :

سِينَانًا مِنَ الْحَطَىِّ أَسْمَرَ مِشْعَرَا

« شغزب » ابن الأعرابي : يُقَالُ لِلْمِسْلَةِ  
الشَّغِيزَةِ ، قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : هَذَا حَرْفٌ  
عَرَبِيٌّ ، سَمِعْتُ أَعْرَابِيًّا يَقُولُ : سَوَيْتُ  
شَغِيزَةً مِنَ الطَّرْفَاءِ لِأَسْفَ بِهَا سَفِيفَةٌ .

شغزب . الشَّغِيزَةُ : الْأَخْذُ بِالْعُنْفِ .

وَكَأَنَّ أَمْرًا مُسْتَضْعَبًا : شَغْرِيٌّ . وَمَنْهَلٌ

شَغْرِيٌّ : مُتَّبِعٌ عَنِ الطَّرِيقِ ؛ وَقَالَ الْعَجَّاجُ

بَصِيفٌ مَنْهَلًا :

مُنْجِرِدٌ أَرُورٌ شَغْرِيٌّ

وَتَشَعَّرَتِ الرَّيحُ : التَّوَتَّتْ فِي هُبُوبِهَا .

وَالشَّغْرِيَّةُ : ضَرْبٌ مِنَ الْحَيْلَةِ فِي

الصَّرَاعِ ، وَهِيَ أَنْ تَلْوِي رِجْلَهُ بِرِجْلِكَ ؛

تَقُولُ : شَغْرَيْتُهُ شَغْرَبَةً ، وَأَخَذْتُهُ بِالشَّغْرِيَّةِ ؛

قَالَ ذُو الرُّمَّةِ :

وَلَبَسَ بَيْنَ أَقْوَابِي فَكُلُّ

أَعْدَى لَهُ الشُّغَارِبِ وَالْمِحَالَا

وَقِيلَ : الشَّغْرِيَّةُ وَالشَّغْرِيُّ اعْتِقَالُ

الْمُصَارَعِ رِجْلَهُ بِرِجْلِ آخَرَ ، وَلِقَاؤُهُ إِيَّاهُ

شَرْزًا ، وَصَرْعُهُ إِيَّاهُ صَرْعًا ؛ قَالَ :

عَلِمْنَا أحوَالَنَا بَنُو عَجَلٍ

الشَّغْرِيُّ وَأَعْقَالًا بِالرَّجْلِ

تَقُولُ : صَرْعْتُهُ صَرْعَةً شَغْرِيَّةً .

أَبُو زَيْدٍ : شَغْرَبَ الرَّجُلُ الرَّجُلَ ،

وَشَغْرَبَهُ ، بِمَعْنَى وَاحِدٍ ، وَهُوَ إِذَا أَخَذَهُ

العُقْبَى ؛ وَأَنْشَدَ :

بَيْنَا الْفَتَى يَسْعَى إِلَى أُمِّيَّةِ

يَحْسِبُ أَنَّ الدَّهْرَ سَرْجُوجِيَّةٌ

عَنْ لَهَ دَاهِيَةٌ دُهْوِيَّةٌ  
فَاعْتَقَلَتْهُ عَقْلَةٌ شَرْبِيَّةٌ  
لَفْتَاءٌ عَنْ هَوَاهُ شَغْرِيَّةٌ

وفي الحديث: حَتَّى يَكُونَ شَغْرِيًّا ؛ قَالَ  
ابْنُ الْأَثِيرِ: كَذَا رَوَاهُ أَبُو دَاوُدَ فِي السُّنَنِ.  
قَالَ الْحَرَبِيُّ: وَالَّذِي عِنْدِي أَنَّهُ زُخْرُبٌ ،  
وَهُوَ الَّذِي اشْتَدَّ لَحْمُهُ وَغَلِظَ ، وَقَدْ تَقَدَّمَ فِي  
الرَّأْيِ. قَالَ الْحَطَّابِيُّ: وَيَحْتَمِلُ أَنْ تَكُونَ  
الرَّأْيُ أُبْدِلَتْ شَيْبًا ، وَالْحَاءُ غَيْنًا ،  
تَصْحِيفًا ، وَهَذَا مِنْ غَرِيبِ الْإِبْدَالِ .  
وفي حديث ابنِ مَعْمَرٍ: أَنَّهُ أَخَذَ رَجُلًا  
يَبْدُو الشَّغْرِيَّةَ ؛ قِيلَ: هِيَ ضَرْبٌ مِنْ  
الصَّرَاعِ ، وَهُوَ اعْتِقَالُ الْمُصَارِعِ رِجْلَهُ  
بِرِجْلِ صَاحِبِهِ ، وَرَمِيَهُ إِلَى الْأَرْضِ . قَالَ:  
وَأَصْلُ الشَّغْرِيَّةِ الْإِتْوَاءُ وَالْمَكْرُ ، وَكُلُّ أَمْرٍ  
مُسْتَعْصَبٍ شَغْرِيٌّ .  
وَالشَّغْبُ (١) : ابْنُ أَوْى .

شغزن: رُبَاعِيٌّ. الْأَزْهَرِيُّ: أَبُو سَعِيدٍ يُقَالُ  
شَغْرَبُ الرَّجُلِ (٢) وَشَغْرَنَةُ بِمَعْنَى وَاحِدٍ ، وَهُوَ  
إِذَا أَخَذَهُ الْعُقْلَى .

\* شغش \* الشَّغُوشُ: رَوَى الْحَنْطَلَةُ ،  
فَارِسِيٌّ مُعْرَبٌ ؛ قَالَ رُوْبَةُ:  
قَدْ كَانَ يُعْجِبُهُمْ عَنَ الشَّغُوشِ  
وَالْحَشَلِ مِنْ تَسَاقُطِ الْعُرُوشِ  
شَحْمٌ وَمَحْضٌ لَيْسَ بِالْمَعْشُوشِ

\* شغف \* الشَّغْفَةُ: التَّضْرِيدُ فِي الشَّرْبِ .  
وَشَغْفَعُ الشَّيْءِ: أَدْخَلَهُ وَأَخْرَجَهُ .  
(١) قوله: «والشغزب إلخ» هكذا في  
الأصل، وأورده في التهذيب في مقلوب شغزب  
بالزاي، وقال الصواب أنه شغزب بالراء المهملة .  
(٢) قوله: «شغزب الرجل وشغزبه» كذا  
بالأصل، بالياء الموحدة في الأولى، وبالنون في  
الأخرى، وكلاهما بالزاي. ومثله في التكلة  
والتهذيب. وعبارة القاموس: شغزبه - بالراء  
والنون - بمعنى شغزبه بالزاي والباء، وذلك في  
الصراع. وعارضة الشارح.

وَالشَّغْفَةُ: تَحْرِيكُ اللَّحَامِ فِي الْقَمِ .  
يُقَالُ: شَغْفَعُ الْمُلْجِمُ اللَّحَامَ فِي فَمِ الدَّابَّةِ  
إِذَا امْتَنَعَ عَلَيْهِ فَرَدَّدَهُ فِي فِيهِ تَأْدِيبًا ، قَالَ  
أَبُو كَبِيرٍ الْهَلْدِيُّ:

دُوْ عَيْثٍ بَسْرٌ يَبْدُو قَدَالَهُ

إِنْ كَانَ شَغْفَعُهُ سِوَارُ الْمُلْجِمِ  
قَالَ الْأَزْهَرِيُّ: مَنْ رَوَاهُ إِنْ كَانَ تَمَحَّ سِوَارٍ ؛  
قَالَ: وَالرَّفْعُ أَجُودٌ . وَشَغْفَعُ السَّنَانِ فِي  
الطَّغْنَةِ: حَرَكَةٌ لِيَتَمَكَّنَ فِي الْمَطْعُونِ ، وَهُوَ  
الشَّغْشَةُ ، وَقِيلَ: هُوَ أَنْ يَدْخُلَهُ وَيُحْرَجُهُ .  
وَالشَّغْفَةُ: صَوْتُ الطَّغْنِ ؛ قَالَ عَبْدُ مَنْفَرٍ  
ابْنُ رِبْعٍ الْهَلْدِيُّ:

الطَّغْنُ شَغْفَعَةٌ وَالضَّرْبُ هَيْقَعَةٌ

ضَرْبَ الْمُعْوَلِ تَحْتَ الدَّيْمَةِ الْعَصْدَا  
الْمُعْوَلُ: الَّذِي يَبْنِي الْعَالَةَ ، وَهِيَ شَيْبَةُ  
الظَّلَّةِ ، لِيَسْتَرَّ بِهَا مِنَ الْمَطَرِ .  
وَالشَّغْفَةُ: ضَرْبٌ مِنَ الْهَلْدِيِّ .

وَشَغْفَعُ الْإِنَاءِ: صَبَّ فِيهِ الْمَاءُ أَوْ غَيْرُهُ  
لِيَمْلَأَهُ ، وَشَغْفَعَ الْبِرَّ إِذَا كَدَّرَهَا . قَالَ  
الْأَزْهَرِيُّ: كَأَنَّهُ مَقْلُوبٌ مِنَ التَّغْشِيشِ  
وَالْعَشْشِ ، وَهُوَ الْكَبِيرُ وَلِلشَّغْفَةِ مَعْنَى آخَرَ  
وَهُوَ حِكَايَةُ صَوْتِ الطَّغْنَةِ إِذَا رَدَّدَهَا الطَّاعِنُ  
فِي جَوْفِ الْمَطْعُونِ كَمَا تَقَدَّمَ .

وَفِي التَّهْدِيبِ: الشَّغْفَةُ التَّضْرِيدُ فِي  
الشَّرْبِ وَهُوَ التَّقْلِيلُ ؛ قَالَ رُوْبَةُ:  
لَوْ كُنْتُ أَسْطِيعُكَ لَمْ تُشَغْفِعْ  
شِرْبِي وَمَا الْمَشْغُولُ مِثْلَ الْأَفْرَغِ  
قَالَ الْأَزْهَرِيُّ: مَعْنَى قَوْلِهِ لَمْ تُشَغْفِعْ شِرْبِي  
أَيَّ لَمْ تُكَدِّرْهُ .

\* شغف \* الشَّغْفُ: دَاءٌ يَأْخُذُ تَحْتَ  
الشَّرَاسِيفِ مِنَ الشَّقِّ الْأَيْمَنِ ؛ قَالَ النَّبَيْغَةُ:  
وَقَدْ حَالَ هَمٌّ دُونَ ذَلِكَ وَالِجُّ  
مَكَانَ الشَّغْفِ تَبْتِغِيهِ الْأَصَابِعُ (٣)  
يَعْنِي أَصَابِعَ الْأَطْيَاءِ ؛ وَيُرْوَى: وَوُلُجَ  
الشَّغْفِ .

وَالشَّغْفُ: غِلَافُ الْقَلْبِ ، وَهُوَ جِلْدَةٌ  
(٣) فِي دِيْوَانِ النَّبَيْغَةِ: شَاغِلٌ بَدَلَ وَالِجٍ .

دُونَهُ كَالْحِجَابِ ، وَسُوْدَاوُهُ . التَّهْدِيبُ:  
الشَّغْفُ مَوْلِجُ الْبَلْعَمِ ، وَيُقَالُ: بَلَّ هُوَ  
عِشَاءَ الْقَلْبِ .

وَشَغْفَهُ الْحَبُّ يَشَغْفُهُ شَغْفًا وَشَغْفًا:  
وَصَلَ إِلَى شَغْفِ قَلْبِهِ . وَقَرَأَ ابْنُ عَبَّاسٍ  
[قَوْلُهُ تَعَالَى]: «قَدْ شَغَفَهَا حُبًّا» ، قَالَ:  
دَخَلَ حُبُّهُ تَحْتَ الشَّغْفِ ؛ وَقِيلَ: غَشَى  
الْحُبُّ قَلْبَهَا ؛ وَقِيلَ: أَصَابَ شَغْفَانَهَا ؛ قَالَ  
أَبُو بَكْرٍ: شَغْفُ الْقَلْبِ وَشَغْفُهُ غِلَافُهُ ؛ قَالَ  
قِيْسُ بْنُ الْحَخِيمِ:

إِنِّي لِأَهْوَاكُ غَيْرَ ذِي كَذِبٍ

قَدْ شَفَّ مِنْهُ الْأَحْشَاءُ وَالشَّغْفُ (٤)

أَبُو الْهَيْثَمِ: يُقَالُ لِحِجَابِ الْقَلْبِ -  
وَهِيَ شَحْمَةٌ تَكُونُ لِيَأْسًا لِلْقَلْبِ - الشَّغْفُ ،  
وَإِذَا وَصَلَ الدَّاءُ إِلَى الشَّغْفِ فَلَازَمَهُ مَرِيضَ  
الْقَلْبِ وَلَمْ يَصِحْ ؛ وَقِيلَ: شَغِفَ فُلَانٌ  
شَغْفًا . أَبُو عُبَيْدٍ: الشَّغْفُ أَنْ يَبْلُغَ الْحُبُّ  
شَغْفَ الْقَلْبِ ، وَهِيَ جِلْدَةٌ دُونَهُ . يُقَالُ:  
شَغْفَهُ الْحُبُّ أَيَّ بَلَغَ شَغْفَهُ . وَقَالَ الرَّجَّاجُ:  
فِي قَوْلِهِ تَعَالَى: «شَغَفَهَا حُبًّا» ثَلَاثَةُ أَقْوَالٍ:  
قِيلَ الشَّغْفُ غِلَافُ الْقَلْبِ ؛ وَقِيلَ: هُوَ حَبُّ  
الْقَلْبِ ، وَهُوَ سُودَاءُ الْقَلْبِ ؛ وَقِيلَ: هُوَ  
دَاءٌ يَكُونُ فِي الْجَوْفِ فِي الشَّرَاسِيفِ ، وَأَنْشَدَ  
بَيْتَ النَّبَيْغَةِ . قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ: سَمِيَ الدَّاءُ  
شَغْفًا (٥) بِاسْمِ شَغْفِ الْقَلْبِ ، وَهُوَ  
حِجَابُهُ . وَرَوَى الْأَصْمَعِيُّ أَنَّ الشَّغْفَ دَاءٌ فِي  
الْقَلْبِ إِذَا اتَّصَلَ بِالطَّحَالِ قَتَلَ صَاحِبَهُ ؛  
وَأَنْشَدَ بَيْتَ النَّبَيْغَةِ ؛ وَرَوَى الْأَزْهَرِيُّ عَنِ  
الْحَسَنِ فِي [قَوْلِهِ تَعَالَى]: «قَدْ شَغَفَهَا  
حُبًّا» ، قَالَ: الشَّغْفُ أَنْ يَكُوِيَ بَطْنَهَا حَبُّهُ .  
وَرَوَى عَنِ يُونُسَ قَالَ: شَغَفَهَا أَصَابَ  
شَغْفَانَهَا ، مِثْلُ كَبَدَهَا . ابْنُ السَّكَيْتِ:

(٤) قوله: «شَفَّ» بفتح الشين جاء هكذا في  
الطبقات جميعها، والصواب ما أثبتناه بالبناء  
للمفعول، كما جاء في الديوان والأصعيات .

[عبد الله]

(٥) قوله: «سَمِيَ الدَّاءُ شَغْفًا» هو كسحاب

وغراب، كما في القاموس .

الشَّغْفُ هُوَ الْخَلْبُ ، وَهِيَ حَلِيدَةٌ لاصِقَةٌ بِالْقَلْبِ ، وَمِنْهُ قِيلَ خَلِبَهُ إِذَا بَلَغَ شَغْفًا قَلْبِهِ . وَقَالَ الْفَرَّاءُ : شَغَفَهَا حَبًا أَى خَرَقَ شَغْفًا قَلْبَهَا وَوَصَلَ إِلَيْهِ . وَفِي حَدِيثِ عَلِيٍّ ، كَرَّمَ اللَّهُ وَجْهَهُ : أَنشَأَهُ فِي ظِلْمِ الْأَرْحَامِ وَشَغَفَ الْأَسْتَارَ ؛ اسْتَعَارَ الشَّغْفَ جَمْعَ شَغْفِ الْقَلْبِ لِمَوْضِعِ الْوَلَدِ . وَفِي حَدِيثِ ابْنِ عَبَّاسٍ : مَا هَدَوُ الْفَتْيَا الَّتِي تَشَغَفُ النَّاسَ ، أَى وَسَّوَسَتْهُمْ وَفَرَّقَتْهُمْ ، كَانَهَا دَخَلَتْ شَغْفًا قُلُوبِهِمْ . وَفِي حَدِيثِ يَزِيدِ الْفَقِيرِ : كُنْتُ قَدْ شَغَفَنِي رَأَى مِنْ رَأَى الْخَوَارِجِ .

وَشَغَفَ بِالشَّيْءِ ، عَلَى صِيغَةِ مَا لَمْ يُسَمَّ فَاعِلُهُ : أَوْلَعَ بِهِ . وَشَغَفَ بِالشَّيْءِ شَغْفًا ، عَلَى صِيغَةِ الْفَاعِلِ : قَلِقَ .

وَالشَّغْفُ : قِشْرُ شَجَرِ الْعَافِ (عَنْ أَبِي حَنِيْفَةَ) وَشَغَفَ : مَوْضِعٌ بِعَمَانَ يُنْبِتُ الْعَافَ الْعِظَامَ ، وَأَنْشَدَ اللَّيْثُ :

حَتَّى أَنَاخَ بِذَاتِ الْعَافِ مِنْ شَغْفٍ  
وَفِي الْبِلَادِ لَهُمْ وَسْعٌ وَمُضْطَرَبٌ

\* شَغْفَرُ \* شَغْفَرٌ : اسْمُ امْرَأَةٍ (عَنْ نَعْلَبِ) .

وَقَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : إِنَّمَا هِيَ شَغْفَرُ ، وَقَدْ تَقَدَّمَ ذِكْرُهُ فِي حَرْفِ الْعَيْنِ الْمُهْمَلَةِ . أَبُو عَمْرٍو : الشَّغْفَرُ الْمَرْأَةُ الْحَسَنَاءُ ؛ أَنْشَدَ عَمْرٍو ابْنَ بَجْرِ لِأَبِي الطَّوْفِ الْأَعْرَابِيِّ فِي امْرَأَتِهِ وَكَانَ اسْمُهَا شَغْفَرُ ، وَكَانَتْ وَصِفَتْ بِالْبُقْبُحِ وَالشَّاعَةِ :

جَامُوسَةٌ وَفِيلَةٌ وَخَنْزِرٌ  
وَكَلْهَنٌ فِي الْجَالِدِ شَغْفَرُ  
قَالَ : وَأَنْشَدَنِي الْمُنْدَرِيُّ :

وَلَمْ أَسُقْ بِشَغْفَرِ الْمَطِيَّانِ  
وَقَالَ :

صَادَتْكَ يَوْمَ الْفَرْتَيْنِ (١) شَغْفَرُ

\* شَغْلُ \* الشَّغْلُ وَالشَّغْلُ وَالشُّغْلُ وَالشُّغْلُ

(١) قوله : «يوم الفرتين» الذي تقدم في «شغفر» يوم الرملتين .

كُلُّهُ وَاحِدٌ ، وَالْجَمْعُ اشْغَالٌ وَشُغُولٌ ؛ قَالَ ابْنُ مِيَادَةَ :

وَمَا هَجَرَ لَيْلِي أَنْ تَكُونَ تَبَاعَدَتْ

عَلَيْكَ وَلَا أَنْ أَحْصَرْتِكَ شُغُولُ  
وَقَدْ شَغَلَهُ يَشْغَلُهُ شُغْلًا وَشُغْلًا ، الْأَخِيرَةُ عَنْ سِيبَوِيِّ ، وَأَشْغَلَهُ ، وَاشْتَغَلَ بِهِ ، وَشُغِلَ بِهِ ، وَأَنَا شَاغِلٌ لَهُ ؛ وَقِيلَ : لَا يُقَالُ اشْغَلْتُهُ لِأَنَّهَا لَعْنَةُ رَيْبَتِهِ ، وَقَدْ شُغِلَ فُلَانٌ ، فَهُوَ مَشْغُولٌ ؛ وَقَالَ نَعْلَبٌ : شُغِلَ مِنَ الْأَفْعَالِ الَّتِي غَلَبَتْ فِيهَا صِيغَةُ مَا لَمْ يُسَمَّ فَاعِلُهُ ؛

قَالَ : وَتَعَجَّبُوا مِنْ هَذِهِ الصَّيْغَةِ فَقَالُوا مَا اشْغَلَهُ ؛ قَالَ : وَهَذَا شَادٌ إِنَّمَا يُحْفَظُ حِفْظًا ، يَعْنِي أَنَّ التَّعَجُّبَ مَوْضِعٌ عَلَى صِيغَةِ فِعْلِ الْفَاعِلِ ، قَالَ : وَلَا يُتَعَجَّبُ بِمَا لَمْ يُسَمَّ فَاعِلُهُ . وَيُقَالُ شُغِلْتُ عَنْكَ بِكَذَا ، عَلَى مَا لَمْ يُسَمَّ فَاعِلُهُ ، وَاشْغَلْتُ . وَرَجُلٌ شُغِلٌ :

مِنْ الشُّغْلِ وَمُشْتَغِلٌ وَمُشْتَغَلٌ وَمَشْغُولٌ ؛ قَالَ ابْنُ سَيِّدَةَ : وَرَجُلٌ شُغِلٌ (عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ) ، قَالَ : وَعِنْدِي أَنَّهُ عَلَى النَّسَبِ ، لِأَنَّهُ لَا فِعْلَ لَهُ يَجِيءُ عَلَيْهِ فِعْلٌ ، وَكَذَلِكَ رَجُلٌ مُشْتَغِلٌ وَمُشْتَغَلٌ ؛ الْأَخِيرَةُ عَلَى لَفْظِ الْمَفْعُولِ ، وَهِيَ نَادِرَةٌ ؛ حَكَاهَا ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ ؛ وَأَنْشَدَ :

إِنَّ الَّذِي يَأْمَلُ الدُّنْيَا لَمَثَلَهُ  
وَكَأَنَّ ذِي أَمَلٍ عَنْهُ سَيَسْتَعِجِلُ  
وَشُغْلٌ شَاغِلٌ ، عَلَى الْمُبَالَغَةِ : مِثْلُ لَيْلٍ لِأَيْلٍ ؛ قَالَ سِيبَوِيُّ : هُوَ بِمِثْرَلَةِ قَوْلِهِمْ هَمَّ نَاصِبٌ وَعَيْشَةٌ رَاضِيَةٌ .

وَاشْتَغَلَ فُلَانٌ بِأَمْرِهِ ، فَهُوَ مُشْتَغِلٌ .  
ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : الشُّغْلَةُ وَالْعَرْمَةُ وَالْبَيْدَرُ وَالْكَدْسُ وَاحِدٌ ، وَجَمْعُ الشُّغْلَةِ شُغْلٌ ، وَهُوَ الْبَيْدَرُ ، وَرَوَى الشَّيْبِيُّ فِي الْحَدِيثِ : أَنَّ عَلِيًّا ، عَلَيْهِ السَّلَامُ ، خَطَبَ النَّاسَ بَعْدَ الْحَكَمِيِّينَ عَلَى شُغْلِهِ ، عَنَى الْبَيْدَرَ ؛ قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : هِيَ يَفْتَحُ الْعَيْنَ وَسُكُونُهَا .

ابْنُ سَيِّدَةَ : وَرَجُلٌ شُغِلٌ (عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ) ، قَالَ : وَعِنْدِي أَنَّهُ عَلَى النَّسَبِ ، لِأَنَّهُ لَا فِعْلَ لَهُ يَجِيءُ عَلَيْهِ فِعْلٌ ، وَكَذَلِكَ رَجُلٌ مُشْتَغِلٌ وَمُشْتَغَلٌ ؛ الْأَخِيرَةُ عَلَى لَفْظِ الْمَفْعُولِ ، وَهِيَ نَادِرَةٌ ؛ حَكَاهَا ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ ؛ وَأَنْشَدَ :

إِنَّ الَّذِي يَأْمَلُ الدُّنْيَا لَمَثَلَهُ  
وَكَأَنَّ ذِي أَمَلٍ عَنْهُ سَيَسْتَعِجِلُ  
وَشُغْلٌ شَاغِلٌ ، عَلَى الْمُبَالَغَةِ : مِثْلُ لَيْلٍ لِأَيْلٍ ؛ قَالَ سِيبَوِيُّ : هُوَ بِمِثْرَلَةِ قَوْلِهِمْ هَمَّ نَاصِبٌ وَعَيْشَةٌ رَاضِيَةٌ .

وَاشْتَغَلَ فُلَانٌ بِأَمْرِهِ ، فَهُوَ مُشْتَغِلٌ .  
ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : الشُّغْلَةُ وَالْعَرْمَةُ وَالْبَيْدَرُ وَالْكَدْسُ وَاحِدٌ ، وَجَمْعُ الشُّغْلَةِ شُغْلٌ ، وَهُوَ الْبَيْدَرُ ، وَرَوَى الشَّيْبِيُّ فِي الْحَدِيثِ : أَنَّ عَلِيًّا ، عَلَيْهِ السَّلَامُ ، خَطَبَ النَّاسَ بَعْدَ الْحَكَمِيِّينَ عَلَى شُغْلِهِ ، عَنَى الْبَيْدَرَ ؛ قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : هِيَ يَفْتَحُ الْعَيْنَ وَسُكُونُهَا .

ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : الشُّغْلَةُ وَالْعَرْمَةُ وَالْبَيْدَرُ وَالْكَدْسُ وَاحِدٌ ، وَجَمْعُ الشُّغْلَةِ شُغْلٌ ، وَهُوَ الْبَيْدَرُ ، وَرَوَى الشَّيْبِيُّ فِي الْحَدِيثِ : أَنَّ عَلِيًّا ، عَلَيْهِ السَّلَامُ ، خَطَبَ النَّاسَ بَعْدَ الْحَكَمِيِّينَ عَلَى شُغْلِهِ ، عَنَى الْبَيْدَرَ ؛ قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : هِيَ يَفْتَحُ الْعَيْنَ وَسُكُونُهَا .

ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : الشُّغْلَةُ وَالْعَرْمَةُ وَالْبَيْدَرُ وَالْكَدْسُ وَاحِدٌ ، وَجَمْعُ الشُّغْلَةِ شُغْلٌ ، وَهُوَ الْبَيْدَرُ ، وَرَوَى الشَّيْبِيُّ فِي الْحَدِيثِ : أَنَّ عَلِيًّا ، عَلَيْهِ السَّلَامُ ، خَطَبَ النَّاسَ بَعْدَ الْحَكَمِيِّينَ عَلَى شُغْلِهِ ، عَنَى الْبَيْدَرَ ؛ قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : هِيَ يَفْتَحُ الْعَيْنَ وَسُكُونُهَا .

\* شَغْمٌ \* رَجُلٌ شَغِيمٌ : حَرِيصٌ . وَيُقَالُ : رَغْمًا دَغْمًا شَغْمًا ، كُلُّ ذَلِكَ إِتْبَاعٌ . قَالَ

ابْنُ سَيِّدَةَ : وَزَعَمَ نَعْلَبٌ أَنَّ شَغْمًا مُشْتَقٌّ مِنَ الرَّجُلِ الشَّغْمِ أَى الْحَرِيصِ ، فَإِنْ كَانَ ذَلِكَ فَهُوَ مُؤَافِقٌ لِهَذَا الْبَابِ ، قَالَ :

وَالصَّحِيحُ أَنَّهُ رُبَاعِيٌّ ؛ وَذَكَرَ الْأَزْهَرِيُّ فِي تَرْجَمَةِ شَغْمٍ : رَوَى عَنِ ابْنِ السَّكَيْتِ رَغْمًا لَهُ دَغْمًا شَغْمًا تَأَكِيدًا لِلرَّغْمِ ، بِغَيْرِ وَاوٍ ، دَلَّ الشَّغْمُ عَلَى الشَّغْمِ ، قَالَ : وَلَا أَعْرِفُ الشَّغْمَ .

وَالشُّغْمُومُ : الطَّوِيلُ التَّامُّ الْحَسَنُ مِنَ النَّاسِ وَالْإِبِلِ ، وَقَدْ تَقَدَّمَ فِي الْعَيْنِ أَيْضًا .  
أَبُو عُبَيْدٍ : الشَّغَائِمِ الطَّوَالُ الْحَسَنُ ؛ قَالَ ابْنُ بَرِّي : وَمِنْهُ قَوْلُ ذِي الرُّمَّةِ :

وَاسْتَرْجَعَتْ هَامَهَا الْهَيْمُ الشَّغَائِمِ  
وَأَمْرًا شُغْمُومٌ وَشُغْمُومَةٌ وَنَاقَةٌ شُغْمُومٌ ؛  
قَالَ الْمَحْرُوعُ السَّعْدِيُّ :

وَتَحْتَ رَحْلِي بَازِلٌ شُغْمُومٌ  
مَلَمَلَمٌ غَارِبُهُ مَدْمُومٌ  
وَالْجَمْعُ الشَّغَائِمِ .

وَالشَّغْمِيمُ وَالشُّغْمُومُ : هُوَ الشَّابُّ الطَّوِيلُ الْجَلْدُ . وَرَجُلٌ شُغْمُومٌ وَجَمَلٌ شُغْمُومٌ ، بِالْعَيْنِ مُعْجَمَةٌ ، أَى طَوِيلٌ .

\* شَغْنٌ \* الشُّغْنَةُ : الْحَالُ ، وَهِيَ الَّتِي يُسَمِّيهَا النَّاسُ الْكَارَةَ وَشُغْنَةُ الْقَصَارِ : كَارَتُهُ وَمَا يَجْمَعُهُ مِنَ الثِّيَابِ . وَالشُّغْنَةُ : الْعُصْنُ الرَّطْبُ ، وَجَمْعُهَا شُغْنٌ .

\* شَغْنَبٌ \* الشُّغْنُوبُ : أَعَالَى الْأَغْصَانِ ؛ تَقُولُ لِلْعُصْنِ النَّاعِمِ : شُغْنُوبٌ وَشُغْنُوبٌ ، وَكَذَلِكَ الشُّغْنَبُ وَالشُّغْنُوبُ . الْأَزْهَرِيُّ فِي شُغْنَبِ ، بِالْعَيْنِ الْمُهْمَلَةِ : هِيَ أَنْ يَسْتَقِيمَ قَرْنُ الْكَبْشِ ، ثُمَّ يَلْتَوِي عَلَى رَأْسِهِ قَبْلَ أَذْيِهِ ؛ قَالَ : وَيُقَالُ تَبَسَّ شُغْنَبٌ ، بِالْعَيْنِ وَالْعَيْنِ ، وَالْفَتْحُ وَالْكَسْرُ .

\* شَغَا \* الشُّغَا : اخْتِلَافُ الْأَسْنَانِ ؛ وَقِيلَ : اخْتِلَافُ بِنْتِ الْأَسْنَانِ بِالطَّوِيلِ وَالْقَصْرِ وَالذُّحُولِ وَالْحُرُوجِ . وَشَغَتْ سِنَّهُ شُغْوًا ،

وَشَجِيَتْ شَعْيٌ ؛ وَرَجُلٌ أَشْعَى وَأَمْرًا شَعْوَاءُ  
وَشَغِيَاءٌ مُعَاقِبَةٌ ، حِجَازِيَّةٌ ، وَالْجَمْعُ شُعُوٌّ .  
وَالسُّنُّ الشَّاعِيَّةُ : هِيَ الزَّائِدَةُ عَلَى

الْأَسْنَانِ ، وَهِيَ الْمُخَالَفَةُ لِنَيْتِهِ غَيْرَهَا مِنْ  
الْأَسْنَانِ ، وَقَدْ شَغِيَّ يَشْعَى شَعًا ، مَقْصُورٌ .  
قَالَ ابْنُ بَرِّي : الشَّغَا اخْتِلَافُ نَيْتَةِ الْأَسْنَانِ ،  
وَلَيْسَ الزِّيَادَةُ كَمَا ذَكَرَهُ الْجَوْهَرِيُّ . وَفِي  
حَدِيثِ عُمَرَ : أَنَّ رَجُلًا مِنْ تَمِيمٍ شَكَا إِلَيْهِ  
الْحَاجَةَ فَارَهُ ، فَقَالَ : بَعْدَ حَوْلٍ لِأَلَمِنَّ  
يَعُمَّرُ ، وَكَانَ شَاغِي السِّنِّ فَقَالَ : مَا أَرَى  
عُمَرَ إِلَّا سَبْعَ فُرْسٍ ؛ فَعَالَجَهَا حَتَّى قَلَعَهَا ؛  
الشَّاعِيَّةُ مِنَ الْأَسْنَانِ : الَّتِي تُخَالِفُ نَيْتَهَا نَيْتَةً  
أَخْوَاتِهَا ؛ وَقِيلَ : هُوَ خُرُوجُ النَّيْتَيْنِ ؛  
وَقِيلَ : هُوَ الَّذِي تَمَعَّ أَسْنَانُهُ الْعُلْيَا تَحْتَ  
رُءُوسِ السَّقْلَى ، قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : وَالْأَوَّلُ  
أَصَحُّ ؛ وَيُرْوَى : شَاغِنٌ ، بِالتَّوْنِ ، وَهُوَ  
تَضْحِيْفٌ . وَفِي حَدِيثِ عُثْمَانَ : جِيءَ إِلَيْهِ  
بِعَامِرِ بْنِ قَيْسٍ <sup>(١)</sup> فَرَأَى شَيْخًا أَشْعَى ؛ وَمِنْهُ  
حَدِيثُ كَعْبٍ : تَكُونُ فِتْنَةٌ يَنْهَضُ فِيهَا رَجُلٌ  
مِنْ قُرَيْشٍ أَشْعَى ، وَفِي رِوَايَةٍ : لَهُ سِنَّ  
شَاغِيَّةٌ .

وَالشَّعْوَاءُ : الْعُقَابُ ، وَقِيلَ لَهَا ذَلِكَ  
لِفَضْلِ فِي مَنَاقِرِهَا الْأَعْلَى عَلَى الْأَسْفَلِ ؛  
وَقِيلَ : سُمِّيَتْ بِذَلِكَ لِتَعَقُّفِ فِي مَنَاقِرِهَا ؛  
قَالَ الشَّاعِرُ :

شَعْوَاءُ تُوَطِّنُ بَيْنَ الشَّيْبِ وَالنَّيْبِ  
وَقَالَ أَبُو كَاهِلٍ الْيَشْكُرِيُّ يُشَبِّهُ نَاقَتَهُ

بِالْعُقَابِ :

كَانَ رِجْلِي عَلَى شَعْوَاءَ حَادِرٍ  
ظَمِيَاءَ قَدْ بُلَّ مِنْ طَلٍّ خَوَافِيهَا  
سُمِّيَتْ بِذَلِكَ لِانْعِطَافِ مَنَاقِرِهَا الْأَعْلَى .

وَالشَّعْيَةُ : تَفْطِيرُ الْبُولِ ، وَالاسْمُ  
الشَّعْيُ . الْأَزْهَرِيُّ : الشَّعْيَةُ أَنْ يَقْطُرَ الْبُولُ  
قَلِيلًا قَلِيلًا . وَفِي حَدِيثِ عُمَرَ : أَنَّهُ ضَرَبَ أَمْرًا  
حَتَّى أَشَاعَتْ بِبَوْلِهَا ، هَكَذَا يُرْوَى ، وَإِنَّمَا هُوَ

(١) قوله : «بعامر بن قيس» في بعض نسخ  
التهذيب : بعامر بن عبد قيس .

أَشَعْتُ . وَالْإِشْعَاءُ : أَنْ يَقْطُرَ الْبُولُ قَلِيلًا  
قَلِيلًا .

وَأَشْعَى فَلَانٌ رَأَيْتُهُ إِذَا فَرَقَهُ ، وَقَالَ :  
أَبْلَغُ عَلِيًّا أَطَالَ اللَّهُ ذَلَّهُمْ

أَنَّ الْبَكِيرَ الَّذِي أَشْعَوْا بِهِ هَمَلٌ  
وَبَكِيرٌ : اسْمُ رَجُلٍ قَتَلُوهُ ؛ هَمَلٌ : غَيْرُ  
صَحِيحٍ .

\* شَفَرٌ : الشَّفَرَةُ : التَّفَرُّقُ . وَاشْفَرْتُ  
الشَّيْءُ : تَفَرَّقَ . وَاشْفَرْتُ الْعُودُ : تَكَسَّرَ ؛  
أَنشَدَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ :

تُبَادِرُ الضَّفِيرَ بَعُودِ مُشْفَرٍ

أَيُّ مُتَكَبِّرٍ مِنْ كَثْرَةِ مَا تَضْرِبُ بِهِ .

وَرَجُلٌ شَفَرْتُهُ : ذَاهِبُ الشَّعْرِ .  
التَّهْدِيبُ ، فِي الْحَمَاسِيِّ : الشَّفَرْتُ الْقَلِيلَ شَعْرٍ  
الرَّأْسِ ، قَالَ : وَهُوَ فِي شِعْرِ أَبِي النَّجْمِ .  
وَالشَّفَرْتُ : اسْمٌ .

ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : اشْفَرَّ السَّرَاجُ إِذَا  
اتَّسَعَتِ النَّارُ ، فَاحْتَجَّتْ أَنْ تَقْطَعَ مِنْ رَأْسِ  
الذُّبَابِ ؛ وَقَالَ أَبُو الْهَيْثَمِ فِي قَوْلِهِ طَرْفَةٌ :  
فَتَرَى الْمُرَّوَ إِذَا مَا هَجَرَتْ

عَنْ يَدَيْهَا كَالْجَرَادِ الْمُشْفَرِّ  
قَالَ : الْمُشْفَرُّ الْمُتَفَرِّقُ . قَالَ : وَسَمِعْتُ  
أَعْرَابِيًّا يَقُولُ : الْمُشْفَرُّ الْمُتَنَصِّبُ ؛ وَأَنشَدَ :

تَعْدُو عَلَى الشَّرِّ بُوْجُوهُ مُشْفَرٍ

وَقِيلَ : الْمُشْفَرُّ الْمُشْفَرُّ . قَالَ اللَّيْثُ :  
اشْفَرَّ الشَّيْءُ اشْفَرَارًا ، وَالاسْمُ الشَّفَرَةُ ،  
وَهُوَ تَفَرُّقُ كَثَرَتِ الْجَرَادِ . الْجَوْهَرِيُّ :  
الاشْفَرَارُ التَّفَرُّقُ ؛ قَالَ ابْنُ أَحْمَرَ يَصِفُ  
قَطَاةً وَفَرَحَهَا :

فَازْغَلَتْ فِي حَلْقِهِ زُغَلَةٌ

لَمْ تُحْطِ الْجِيدَ وَلَمْ تَشْفَرِ  
وَيُرْوَى : لَمْ تَظْلِمِ الْجِيدَ .

\* شَفْتَنُ \* ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : أَرَّ فَلَانٌ إِذَا  
شَفْتَنَ ، وَأَرَّ إِذَا شَفْتَنَ ؛ قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ :  
كَانَ مَعْنَى شَفْتَنَ إِذَا نَاكَحَ وَجَامَعَ ، وَمِثْلُ أَرَّ  
وَأَرَّ . قَالَ ابْنُ بَرِّي : الشَّفْتَنَةُ يُكْنَى بِهَا عَنِ

النَّكَاحِ . قَالَ ابْنُ خَالَوَيْهِ : سَأَلَ الْأَحَدَبُ  
الْمُؤَدَّبَ أَبَا عَمَرَ الرَّاهِدَ عَنِ الشَّفْتَنَةِ فَقَالَ :  
هِيَ عَفْجُكَ الصَّيَّانِ فِي الْكُتَّابِ .

\* شَفْرٌ : الشَّفْرُ ، بِالضَّمِّ : شَفْرُ الْعَيْنِ ، وَهُوَ  
مَا نَبَتْ عَلَيْهِ الشَّعْرُ ، وَأَصْلُ مَنْبَتِ الشَّعْرِ فِي  
الْحَفْصِ ، وَلَيْسَ الشَّفْرُ مِنَ الشَّعْرِ فِي شَيْءٍ ،  
وَهُوَ مُذَكَّرٌ ، صَرَّحَ بِذَلِكَ اللَّحْيَانِيُّ ،  
وَالْجَمْعُ أَشْفَارٌ ؛ سَبَّوِيَّةٌ : لَا يُكْسَرُ عَلَى غَيْرِ  
ذَلِكَ ؛ وَالشَّفْرُ : لُغَةٌ فِيهِ (عَنْ كُرَاعٍ)  
شَمْرٌ : أَشْفَارُ الْعَيْنِ مَعْرُزُ الشَّعْرِ . وَالشَّفْرُ :

الهُدْبُ . قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ : شَفْرُ الْعَيْنِ مَنْابِتُ  
الْأَهْدَابِ مِنَ الْحَفْصِ . الْجَوْهَرِيُّ : الْأَشْفَارُ  
حُرُوفُ الْأَجْفَانِ الَّتِي يَنْبَتُ عَلَيْهَا الشَّعْرُ ، وَهُوَ  
الهُدْبُ . وَفِي حَدِيثِ سَعْدِ بْنِ الرَّبِيعِ : لَا  
عُدْرَ لَكُمْ إِنْ وَصَلَ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ،  
وَفِيكُمْ شَفْرٌ يَطْرَفُ . وَفِي حَدِيثِ الشَّعْبِيِّ :  
كَانُوا لَا يُوقَتُونَ فِي الشَّفْرِ شَيْئًا ، أَيُّ لَا  
يُوجِبُونَ فِيهِ شَيْئًا مُقَدَّرًا . قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ :  
وَهَذَا بِخِلَافِ الْإِجَاعِ ، لِأَنَّ الدَّيَّةَ وَاجِبَةً فِي  
الْأَجْفَانِ ، فَإِنْ أَرَادَ بِالشَّفْرِ هُنَا الشَّعْرَ فَمِنْهُ  
خِلَافٌ ، أَوْ يَكُونُ الْأَوَّلُ مَذْهَبًا لِلشَّعْبِيِّ .  
وَشَفْرٌ كُلُّ شَيْءٍ : نَاجِيَتُهُ . وَشَفْرُ الرَّجْمِ  
وَشَافِرُهَا : حُرُوفُهَا . وَشَفْرَا الْمَرْأَةِ وَشَافِرَاهَا :  
حَرْفَا رِجْلَيْهَا .

وَالشَّفِيرَةُ وَالشَّفِيرَةُ مِنَ النِّسَاءِ : الَّتِي تَجِدُ  
شَهْوَتَهَا فِي شَفْرِهَا . فَيَجِيءُ مَاؤُهَا سَرِيعًا ؛  
وَقِيلَ : هِيَ الَّتِي تَقْنَعُ مِنَ النَّكَاحِ بِأَيْسَرٍ ؛  
وَهِيَ تَقِيضُ الْقَبِيرَةِ . وَالشَّفْرُ : حَرْفٌ هُنَّ  
الْمَرْأَةُ ، وَحَدُّ الْمَشْفَرِ . وَيُقَالُ لِنَاحِيَتَيْ فَرْجِ  
الْمَرْأَةِ : الْإِسْكَانَ ، وَلِطَرْفَيْهَا : الشَّفْرَانِ .  
الليثُ : الشَّافِرَانِ مِنَ هُنَّ الْمَرْأَةُ أَيْضًا ، وَلَا  
يُقَالُ الْمَشْفَرُ إِلَّا لِلْبَعِيرِ . قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ : إِنَّمَا  
قِيلَ مَشَافِرَ الْحَبَشِ تَشْبِيهًا بِمَشَافِرِ الْإِبِلِ .

ابْنُ سَيِّدَةَ : وَمَا بِالذَّارِ شَفْرٌ وَشَفْرٌ ، أَيُّ  
أَحَدٌ ؛ وَقَالَ الْأَزْهَرِيُّ : يَفْتَحُ الشَّيْنُ . قَالَ  
شَمْرٌ : وَلَا يَجُوزُ شَفْرٌ ، بِضَمِّهَا ؛ وَقَالَ ذُو  
الرُّمَّةِ فِيهِ بِلا حَرْفِ النَّفْيِ :

تَمَّرَ بِنَا الْإِيَّامُ مَا لَمَحَتْ بِنَا  
بَعِيرَةٌ عَيْنٍ مِنْ سِوَانَا عَلَى شَفَرٍ  
أَيُّ مَا نَظَرْتُ عَيْنٌ مِنَّا إِلَى إِنْسَانٍ سِوَانَا ،  
وَأَنشَدَ شَمِيرٌ :

رَأَتْ إِخْوَتِي بَعْدَ الْجَمِيعِ تَفَرَّقُوا  
فَلَمْ يَبْقَ إِلَّا وَاحِدًا مِنْهُمْ شَفَرٌ  
وَالْمِشْفَرُ وَالْمَشْفَرُ لِلْبَعِيرِ : كَالشَّفَةِ  
لِلْإِنْسَانِ ، وَقَدْ يُقَالُ لِلْإِنْسَانِ مَشَاوِرٌ عَلَى  
الِاسْتِعَارَةِ . وَقَالَ اللَّحْيَانِيُّ : إِنَّهُ لَعَظِيمُ  
الْمَشَاوِرِ ، يُقَالُ ذَلِكَ فِي النَّاسِ وَالْإِبِلِ ؛  
قَالَ : وَهُوَ مِنَ الْوَاحِدِ الَّذِي فُرِقَ فَجُعِلَ كُلُّ  
وَاحِدٍ مِنْهُ مِشْفَرًا ، ثُمَّ جُمِعَ : قَالَ  
الْفَرَزْدَقُ :

فَلَوْ كُنْتُ ضَيِّبًا عَرَفْتَ قَرَابَتِي  
وَلَكِنْ زَنْجِيًّا عَظِيمُ الْمَشَاوِرِ  
الْجَوْهَرِيُّ : وَالْمِشْفَرُ مِنَ الْبَعِيرِ  
كَالْحِخْفَلَةِ مِنَ الْفَرَسِ ، وَمَشَاوِرُ الْفَرَسِ  
مُسْتَعَارَةٌ مِنْهُ . وَفِي الْمَثَلِ : أَرَاكَ بَشَرًا أَحَارَ  
مِشْفَرٌ ، أَيُّ أَغْنَاكَ الظَّاهِرُ عَنْ سُؤَالِ الْبَاطِنِ .  
وَأَصْلُهُ فِي الْبَعِيرِ . وَالشَّفِيرُ : حَدُّ مِشْفَرِ  
الْبَعِيرِ . وَفِي الْحَدِيثِ : أَنَّ أَعْرَابِيًّا قَالَ :  
يَا رَسُولَ اللَّهِ ، إِنَّ النُّبَّةَ قَدْ تَكُونُ بِمِشْفَرِ  
الْبَعِيرِ فِي الْإِبِلِ الْعَظِيمَةِ فَتَجْرِبُ كُلُّهَا ، قَالَ :  
فَمَا أَجْرَبَ الْأَوَّلُ ؟ الْمِشْفَرُ لِلْبَعِيرِ : كَالشَّفَةِ  
لِلْإِنْسَانِ وَالْحِخْفَلَةُ لِلْفَرَسِ ، وَالْمِيمُ زَائِدَةٌ .  
وَشَفِيرُ الْوَادِي : حَدُّ حَرْفِهِ ، وَكَذَلِكَ  
شَفِيرُ جَهَنَّمَ ، نَعُودُ بِاللَّهِ مِنْهَا . وَفِي حَدِيثِ  
ابْنِ عَمْرٍو : حَتَّى وَقَفُوا عَلَى شَفِيرِ جَهَنَّمَ ، أَيُّ  
جَانِبِهَا وَحَرْفِهَا ؛ وَشَفِيرٌ كُلُّ شَيْءٍ حَرْفُهُ ،  
وَحَرْفٌ كُلُّ شَيْءٍ شَفْرُهُ وَشَفِيرُهُ كَالْوَادِي  
وَنَحْوِهِ . وَشَفِيرُ الْوَادِي وَشَفْرُهُ : نَاحِيَتُهُ مِنْ  
أَعْلَاهُ ، فَأَمَّا مَا أَنشَدَهُ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ مِنْ  
قَوْلِهِ :

بَزْرَقَاوِينَ لَمْ تَحْرَفْ وَلَمَّا  
يَصِبْهَا غَايِرٌ بِشَفِيرِ مَاقٍ  
[ فَقَدْ ] قَالَ ابْنُ سَيْدِهِ : قَدْ يَكُونُ الشَّفِيرُ  
هَهُنَا نَاحِيَةَ الْمَاقِ مِنْ أَعْلَاهُ ، وَقَدْ يَكُونُ  
الشَّفِيرُ لُغَةً فِي شَفْرِ الْعَيْنِ .

ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : شَفْرٌ إِذَا آذَى إِنْسَانًا .  
وَشَفْرٌ إِذَا نَقَصَ . وَالشَّافِرُ : الْمُهْلِكُ مَا لَهُ .  
وَالرَّافِرُ : الشُّجَاعُ وَشَفْرَ الْبَالُ : قَلْبٌ وَذَهَبٌ  
( عَنِ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ ) وَأَنشَدَ لِشَاعِرٍ يَذْكُرُ  
نِسْوَةَ :

مَوْلَعَاتُ بَهَاتِ هَاتِ فَإِنْ شَفَرُ  
فَرَّ مَا لَ أَرْدَنْ مِنْكَ انْخِلَاعًا  
وَالتَّشْفِيرُ : قَوْلُهُ التَّفَقُّةُ . وَعَيْشٌ مُشْفَرٌ :  
قَلِيلٌ ضَيِّقٌ . وَقَالَ الشَّاعِرُ :

قَدْ شَفَرَتْ نَفَقَاتُ الْقَوْمِ بَعْدَكُمْ  
فَأَصْبَحُوا لَيْسَ فِيهِمْ غَيْرٌ مَلْهُوفٍ  
وَالشَّفْرَةُ مِنَ الْحَدِيدِ : مَا عُرِضَ  
وَحُدِّدَ ، وَالْجَمْعُ شِفَارٌ . وَفِي الْمَثَلِ : أَصْفَرُ  
الْقَوْمِ شَفْرَتُهُمْ ، أَيُّ خَادِمُهُمْ . وَفِي  
الْحَدِيثِ : إِنْ أَنَسَا كَانَ شَفْرَةَ الْقَوْمِ فِي  
السَّفْرِ ؛ مَعْنَاهُ أَنَّهُ كَانَ خَادِمَهُمُ الَّذِي يَكْفِيهِمْ  
مَهْتَنَهُمْ ، شَبَّهَ بِالشَّفْرَةِ الَّتِي تُمْتَنُّ فِي قَطْعِ  
اللَّحْمِ وَغَيْرِهِ . وَالشَّفْرَةُ ، بِالْفَتْحِ : السَّكِّينُ  
الْعَرِيضَةُ الْعَظِيمَةُ ، وَجَمْعُهَا شَفْرٌ وَشِفَارٌ .

وَفِي الْحَدِيثِ : إِنْ لَقِيتَهَا نَعَجَةً تَحْمِلُ شَفْرَةَ  
وَزِنَادًا فَلَا تَهْجِهَا ، الشَّفْرَةُ : السَّكِّينُ  
الْعَرِيضَةُ . وَشَفْرَاتُ السُّيُوفِ : حُرُوفُ  
حَدِّهَا ، قَالَ الْكُمَيْتُ يَصِفُ السُّيُوفَ :

يَرَى الرَّائُونَ بِالشَّفْرَاتِ مِنْهَا  
وَقُودَ أَبِي حُبَابِ وَالظُّبِينَا  
وَشَفْرَةَ السِّيفِ : حَدُّهُ . وَشَفْرَةُ  
الْإِسْكَافِ : إِزْمِيلُهُ الَّذِي يَقْطَعُ بِهِ . أَبُو  
حَنِيفَةَ : شَفْرَتَا النَّصْلِ جَانِبَاهُ .  
وَأُذُنُ شِفَارِيَّةٍ وَشِرَافِيَّةٍ : ضَحْمَةٌ ،  
وَقِيلَ : طَوِيلَةٌ عَرِيضَةٌ لَيْتَةُ الْفَرْعِ .

وَالشَّفَارِيُّ : ضَرْبٌ مِنَ الْبَرَابِيعِ ،  
وَيُقَالُ لَهَا ضَانُ الْبَرَابِيعِ ، وَهِيَ أَسْمَنُهَا  
وَأَفْضَلُهَا ، يَكُونُ فِي آذَانِهَا طُولٌ ، وَلِلْبَرَبِيعِ  
الشَّفَارِيُّ ظُفْرٌ فِي وَسْطِ سَاقِهِ . وَيَرْبُوعُ  
شِفَارِيٌّ : عَلَى أَذُنِهِ شَعْرٌ . وَيَرْبُوعُ شِفَارِيٌّ :  
ضَحْمُ الْأُذُنَيْنِ ؛ وَقِيلَ : هُوَ الطَّوِيلُ الْأُذُنَيْنِ  
الْعَارِي الْبَرَابِيعِ وَلَا يُلْحَقُ سَرِيعًا ؛ وَقِيلَ : هُوَ  
الطَّوِيلُ الْقَوَائِمُ ، الرَّخْوُ اللَّحْمُ ، الْكَثِيرُ

الدَّسَمِ ؛ قَالَ :

وَأِنِّي لِأَصْطَادُ الْبَرَابِيعِ كُلِّهَا  
شِفَارِيَّهَا وَالتَّدْمِرِيُّ الْمُفْصَعَا  
التَّدْمِرِيُّ : الْمَكْسُو الْبَرَابِيعِ الَّذِي لَا يَكَادُ  
يُلْحَقُ .

وَالْمِشْفَرُ : أَرْضٌ مِنْ بِلَادِ عَدِيِّ وَتَيْمٍ ؛  
قَالَ الرَّايِيُّ :

فَلَمَّا هَبَطَ الْمِشْفَرُ الْعُودَ عَرَسَتْ  
بِحَيْثُ التَّقَتْ أَجْرَاعُهُ وَمَشَارِفُهُ  
وَيُرْوَى : مِشْفَرُ الْعُودِ ، وَهُوَ أَيْضًا اسْمٌ  
أَرْضِيٌّ .

وَفِي حَدِيثِ كُرَيْزِ الْفَهْرِيِّ : لَمَّا آغَارَ عَلَى  
سَرْحِ الْمَدِينَةِ كَانَ يَرَى بَشْفَرًا ، هُوَ بَضْمٌ  
الشَّيْنِ وَفَتْحُ الْفَاءِ : جَبَلٌ بِالْمَدِينَةِ يَهْبِطُ إِلَى  
الْعَقِيقِ .

وَالشَّفْرِيُّ : اسْمٌ شَاعِرٍ مِنَ الْأَرْدِ ، وَهُوَ  
فَنَعَلِيٌّ ؛ وَفِي الْمَثَلِ : أَعْدَى مِنَ الشَّفْرِيِّ ،  
وَكَانَ مِنَ الْعَدَائِينَ .

• شَفْرَجُ : التَّهْدِيبُ ، فِي الرَّبَاعِيِّ : ابْنُ  
الْأَعْرَابِيِّ : الشَّفَارُجُ طَرِيَانٌ رَحْرَحَانِيٌّ ، وَهُوَ  
الطَّبَقُ فِيهِ الْفَيْحَاتُ وَالسُّكَّرَجَاتُ . الشَّفَارُجُ  
مِثْلُ الْعَلَابِطِ ، فَارِسِيٌّ مُعَرَّبٌ ، وَهُوَ الَّذِي  
تُسَمِّيهِ النَّاسُ بِشِبَارِجِ .

• شَفْرُ : الشَّفْرُ : الرَّفْسُ . شَفْرُهُ يَشْفُرُهُ  
شَفْرًا : رَسَهُ بِرِجْلِهِ ؛ حَكَاهَا ابْنُ دُرَيْدٍ  
وَقَالَ : لَيْسَ بِعَرَبِيٍّ صَحِيحٌ .

• شَفْشَلِقُ : الشَّفْشَلِيقُ وَالشَّمْشَلِيقُ :  
الْمِسِيَّةُ . يُقَالُ : عَجُوزٌ شَفْشَلِيقٌ وَشَمْشَلِيقٌ  
إِذَا اسْتَرَحَى لِحْمَهَا .  
اللَّيْتُ : الْجَنْفَلِيقُ مِنَ النَّسَاءِ الْعَظِيمَةِ ،  
وَكَذَلِكَ الشَّفْشَلِيقُ .

• شَفْصَلُ : الشَّفْصَلِيُّ : حَمَلُ اللَّوِيِّ الَّذِي  
يَلْتَوِي عَلَى الشَّجَرِ ، وَيُحْرَجُ عَلَيْهِ أَمْثَالُ  
الْمَسَالِ ، وَيَتَفَلَّقُ عَنْ قَطْرِي وَحَبِّ

كالسَّمْسِمِ . ابنُ الأَعرابيِّ : شِفْعَلٌ وشَوْصَلٌ إِذَا أَكَلَ الشَّاصِلَى . وَهُوَ نَبَاتٌ .

« شِفْعَلٌ » شِفْعَلٌ : اسمٌ ؛ قالَ ابنُ بَرِيٍّ : ذَكَرَهُ شَيْخُ الأَرْدِ .

« شِفْعٌ » الشَّفْعُ : خِلافُ الوَثْرِ ، وَهُوَ الرُّوجُ . تَقُولُ : كانَ وَثْرًا فَشَفَعْتُهُ شَفْعًا ؛ وَشَفَعَ الوَثْرَ مِنَ العَدَدِ شَفْعًا ؛ صَبْرَهُ زَوْجًا ؛ وَقَوْلُهُ أَنشدَهُ ابنُ الأَعرابيِّ لسُوَيْدِ بنِ كِرَاعٍ ، وَإِنَّا هُوَ لِجَرِيرٍ :

وما بات قومٌ ضامنينَ لنا دَمًا  
فيسفيننا إلا دِماءَ شِواغِ  
أى لَمْ نَكْ نَطالِبْ بِدَمِ قَتيلٍ مِنَّا قَوْمًا فَنتَسَقِي  
إلا بِقتلِ جِماعَةٍ وَذلكَ لِعِزَّتِنَا وَقوتِنَا على إِذْرَاكِ  
الثَّأْرِ .

والشَّفِيعُ مِنَ الأَعْدَادِ : ما كانَ زَوْجًا ، تَقُولُ : كانَ وَثْرًا فَشَفَعْتُهُ بِأَخْرٍ ؛ وَقَوْلُهُ : لِنَفْسِي حَدِيثٌ دُونَ صَحِيٍّ وَأَصْبَحَتْ تَرِيدُ لِعِينِي الشُّخُوصُ الشِّواغِ لَمْ يفسرهُ نَعْلَبُ ؛ وَقَوْلُهُ :

ما كانَ أَبْصِرِي بِعِزَّتِ الصِّبا  
فألانَ قَدْ شَفِعتُ لِي الأَشباحُ  
مَعناه أَنَّهُ يَحْسَبُ الشُّخُوصَ اثْنينِ لضعفِ  
بَصَرِهِ . وَعَيْنُ شافِعَةٍ : تَنْظُرُ نَظْرينِ .

والشَّفْعُ : ما شَفَعَ بِهِ ، سُمِّيَ بِالمَصْدَرِ ، وَالجَمْعُ شِفَاعٌ ؛ قالَ أبو كَبِيرٍ : وَأَخُو الإِباءِ إِذْ رَأَى خِلائَهُ تَلَى شِفَاعًا حَوْلَهُ كالأَذخِرِ شَبَّهَهُمُ بِالأَذخِرِ ، لِأَنَّهُ لا يَكادُ يَبُتُّ إِلا زَوْجًا زَوْجًا .

وفي التَّنْزِيلِ : « وَالشَّفْعُ وَالْوَثْرُ » . قالَ الأَسودُ بنُ بَرِيدٍ : الشَّفْعُ يَوْمُ الأَضْحَى . وَالوَثْرُ يَوْمُ عَرَفَةَ . وقالَ عطاءُ : الوَثْرُ هُوَ اللهُ . وَالشَّفْعُ خَلْقُهُ . وقالَ ابنُ عَبَّاسٍ : الوَثْرُ آدمُ شَفِيعُ بَرُوجِيَّتِهِ . وقيلَ في الشَّفْعِ وَالوَثْرِ : إنَّ الأَعْدادَ كُلَّها شَفِعَ ووَثَرَ . وَشَفَعَهُ الضُّحَى : رَكَعَتَا الضُّحَى . وفي

الحَدِيثِ : مَنْ حافَظَ على شَفْعَةِ الضُّحَى غُفِرَ لَهُ ذُنُوبُهُ يَعْنِي رَكَعَتِي الضُّحَى ، مِنْ الشَّفْعِ الرُّوجِ ، يُروى بِالْفَتْحِ وَالضَّمِّ ، كالعَرَفَةَ وَالعَرَفَةَ ؛ وَإِنَّا سَمَّاهُ شَفْعَةً لِأَنَّها أَكثَرُ مِنْ واحِدَةٍ . قالَ القَتَيْبِيُّ : الشَّفْعُ الرُّوجُ ، وَلَمْ أَسْمَعْ بِهِ مِثْلًا إِلا هُنا ، قالَ : وَأَحْسَبُهُ ذَهَبَ بِتَأْنِيهِ إِلى الفَعْلَةِ الواحِدَةِ أو إِلى الصَّلَاةِ .

وإِنَّا شافِعٌ : في بَطْنِها وَلَدٌ ، أو يَتَّبِعُها وَلَدٌ يَشْفَعُها ؛ وقيلَ : في بَطْنِها وَلَدٌ يَتَّبِعُها آخَرَ ، وَنَحْوُ ذلكَ تَقُولُ مِنْهُ : شَفَعَتِ النَّاقَةُ شَفْعًا ؛ قالَ الشَّاعِرُ :

وشافِعٌ في بَطْنِها لَهَا وَلَدٌ  
ومَعها مِنْ خَلْفِها لَهَا وَلَدٌ  
وقالَ :

ما كانَ في البَطْنِ طَلاها شافِعُ  
ومَعها لَهَا وِلْدٌ تالِعُ

وإِشاةُ شَفُوعٌ وشافِعٌ : شَفَعَهَا وَلَدُها . وفي الحَدِيثِ : أَن رَسولَ اللهِ ﷺ ، بَعَثَ مُصَدِّقا ، فَاتاهُ رَجُلٌ بِإِشاةِ شافِعٍ ، فَلَمْ يَأخُذْها ، فَقالَ : ائْتِنِي بِمِعاتِطٍ ؛ فَالشَّافِعُ : الَّتِي مَعها وَلَدُها ؛ سُمِّيَتْ شافِعًا لِأَنَّ وَلَدَها شَفَعَهَا وَشَفَعْتَهُ هِيَ فَصارَ شَفْعًا . وفي رِوَايَةٍ : هذِهِ إِشاةُ الشَّافِعِ بِالإِضافَةِ ، كَقَوْلِهِمْ صَلَاةُ الأُولَى ، وَسَجْدُ الجامِعِ . وإِشاةُ مُشْفِعٍ : تُرْضِعُ كُلَّ بَهْمَةٍ (عَنِ ابنِ الأَعرابيِّ) .

والشَّفُوعُ مِنَ الإِبلِ : الَّتِي تَجْمَعُ بَيْنَ مِخْلَبينِ في حَلْبَةِ واحِدَةٍ ، وهِيَ القُرُونُ .

وشَفَعَ لِي بِالعِداوَةِ : أَعانَ عَلَيَّ ؛ قالَ التَّابِعِيُّ :

أَتاكَ امرؤُ مُسْتَبِطِنٌ لِي بِغِصَّةٍ  
لَهُ مِنْ عَدُوٍّ مِثْلُ ذلكَ شافِعُ  
وتَقُولُ : إنَّ فلانًا لَيَشْفَعُ لِي بِعِداوَةٍ ، أَى بِضادِنِي ؛ قالَ الأَحْوصُ :

كانَ مِنْ لائِمِي لِأَصْرَمِها  
كانُوا عَلَيْنا بِلِوَمِيمٍ شَفَعُوا  
مَعناه أَنَّهُم كانوا أَغرَوِي بِها حينَ لائِمُونِي في

هَواها ، وَهُوَ كَقَوْلِهِ :

... إنَّ اللَّومَ إِغْراءُ  
وشَفَعَ لِي بِشَفْعِ شِفاةٍ وَشَفَعَ : طَلَبَ . وَالشَّفِيعُ : الشَّافِعُ ، وَالجَمْعُ شِفَاعٌ ، وَاسْتَشْفَعُ بِفلانٍ على فلانٍ ، وَشَفَعَ لَهُ إِلَيْهِ ، فَشَفَعَهُ فِيهِ . وقالَ الفارِسِيُّ : اسْتَشْفَعَهُ طَلَبَ مِنْهُ الشِّفاةَ ، أَى قالَ لَهُ كُنْ لِي شافِعًا . وفي التَّنْزِيلِ : « مَنْ يَشْفَعُ شِفاةً حَسَنَةً يَكُنْ لَهُ نَصيبٌ مِنْها وَمَنْ يَشْفَعُ شِفاةً سَيِّئَةً يَكُنْ لَهُ كِيفَلٌ مِنْها » . وَقَرَأَ أبو الهَيْثَمِ : « مَنْ يَشْفَعُ شِفاةً حَسَنَةً » أَى يَزِدُادُ عَمَلًا إِلى عَمَلِ .

وَرَوَى عَنِ المُبرِّدِ وَتَعَلَّبَ أَنها قالًا في قَوْلِهِ تَعالَى : « مَنْ ذا الَّذِي يَشْفَعُ عِنْدَهُ إِلا بِإِذْنِهِ » ، قالًا : الشِّفاةُ الدُّعاءُ هُنا . وَالشِّفاةُ : كَلامُ الشَّفِيعِ لِلْمَلِكِ في حاجَةٍ يَسأَلُها لِغَيْرِهِ . وَشَفَعَ إِلَيْهِ : في مَعْنَى طَلَبَ إِلَيْهِ . وَالشَّافِعُ : الطَّالِبُ لِغَيْرِهِ ، يَشْفَعُ بِهِ إِلى المَطْلُوبِ . يُقالُ : تَشَفَّعتُ بِفلانٍ إِلى فلانٍ ، فَشَفَّعَنِي فِيهِ ، وَاسمُ الطَّالِبِ شَفِيعٌ ؛ قالَ الأَعْمَشِيُّ :

وَاسْتَشْفَعَتْ مِنْ سَراةِ الحَيِّ ذائِقَةٌ  
فَقَدَّ عَصاها أَبوها وَالَّذِي شَفَعًا  
وَاسْتَشْفَعْتَهُ إِلى فلانٍ ، أَى سألَتْهُ أَن يَشْفَعَ لِي إِلَيْهِ ؛ وَشَفَّعتُ إِلَيْهِ في فلانٍ فَشَفَّعَنِي فِيهِ تَشْفِيعًا ؛ قالَ حازِمٌ يَحاطِبُ الثُّمَّانَ :

فَكَكَّتْ عَدِيًّا كُلَّها مِنْ إِسارِها  
فأَفْضِلُ وَشَفَّعَنِي بِقَيْسِ بنِ حِجْدَرٍ

وفي حَدِيثِ الحُدُودِ : إِذا بَلَغَ الحَدَّ السُّلطانُ فَلَعَنَ اللهُ الشَّافِعَ وَالْمُشْفِعَ . وَقَدْ تَكَرَّرَ ذِكْرُ الشِّفاةِ في الحَدِيثِ فِها يَتَعَلَّقُ بِأُمُورِ الدُّنْيا وَالآخِرَةِ ، وهِيَ السُّؤالُ في التَّجاوُزِ عَنِ الذُّنُوبِ وَالجِرائِمِ . وَالْمُشْفِعُ : الَّذِي يَقْبَلُ الشِّفاةَ ، وَالْمُشْفَعُ : الَّذِي يَقْبَلُ شِفاةَهُ .

وَالشُّفَعَةُ وَالشُّفَعَةُ في الدَّارِ وَالأَرْضِ : القِضاءُ بِها لِصاحِبِها . وَسُئِلَ أبو العَبَّاسِ عَنِ

اشتقاق الشُّفْعَةِ في اللُّغَةِ فَقَالَ : الشُّفْعَةُ الزِّيَادَةُ ، وَهُوَ أَنْ يُشْفَعَكَ فِيهَا تَطَلُّبُ حَتَّى تَصُمَّهُ إِلَى مَا عِنْدَكَ فَتَزِيدُهُ وَتَشْفَعُهُ بِهَا ، أَيْ أَنْ تَزِيدَهُ بِهَا ، أَيْ أَنَّهُ كَانَ وَثَرًا وَاحِدًا فَصَمَّ إِلَيْهِ مَا زَادَهُ وَشَفَعَهُ بِهِ . وَقَالَ الْفَتَيْسِيُّ فِي تَفْسِيرِ الشُّفْعَةِ : كَانَ الرَّجُلُ فِي الْجَاهِلِيَّةِ إِذَا أَرَادَ بَيْعَ مَنْزِلٍ أَوْ رَجُلٍ فَشَفَعَ إِلَيْهِ فِيهَا بَاعَ فَشَفَعَهُ وَحَفَلَهُ أَوْلَى بِالْمَبِيعِ مِمَّنْ بَعْدَ سَبَبِهِ ، فَسُمِّيَتْ شُفْعَةً ، وَسُمِّيَ طَالِبُهَا شُفْعَاءً . وَفِي الْحَدِيثِ : الشُّفْعَةُ فِي كُلِّ مَا يُقَسَمُ ؛ الشُّفْعَةُ فِي الْمَلِكِ مَعْرُوفَةٌ ، وَهِيَ مُشْتَقَّةٌ مِنَ الزِّيَادَةِ ، لِأَنَّ الشُّفْعِيَّ يَضُمُّ الْمَبِيعَ إِلَى مُلْكِهِ ، فَيَشْفَعُهُ بِهِ ، كَأَنَّهُ كَانَ وَاحِدًا وَثَرًا فَصَارَ زَوْجًا شُفْعَاءً ، وَفِي حَدِيثِ الشَّعْبِيِّ : الشُّفْعَةُ عَلَى زُمُوسِ الرَّجَالِ ؛ هُوَ أَنْ تَكُونَ الدَّارُ بَيْنَ جَمَاعَةٍ مُخْتَلِفِي السَّهَامِ ، فَيَبِيعُ وَاحِدٌ مِنْهُمْ نَهْيِيَّةً ، فَيَكُونُ مَا بَاعَ لِشُرَكَائِهِ بَيْنَهُمْ عَلَى رُءُوسِهِمْ لَا عَلَى سِهَامِهِمْ . وَالشُّفْعِيُّ : صَاحِبُ الشُّفْعَةِ ، وَصَاحِبُ الشُّفَاعَةِ .

وَالشُّفْعَةُ : الْجُنُونُ ، وَجَمَعُهَا شُفْعٌ ، وَيُقَالُ لِلْمَجْنُونِ مَشْفُوعٌ وَمَشْفُوعٌ .

ابن الأعرابي : فِي وَجْهِ شُفْعَةٍ وَسَفْعَةٍ وَشُفْعَةٍ وَرَدَّةٌ بِرِطَّةٍ بِمَعْنَى وَاحِدٍ .

وَالشُّفْعَةُ : الْعَيْنُ . وَأَمْرَةٌ مَشْفُوعَةٌ : مُصَابَةٌ مِنَ الْعَيْنِ ، وَلَا يُوصَفُ بِهِ الْمَذَكَّرُ .

وَالأشْفَعُ : الطَّوِيلُ .

وَشَافِعٌ وَشُفِيعٌ : اسْمَانِ . وَابْنُ شَافِعٍ : مِنْ بَنِي الْمُطَّلِبِ بْنِ عَبْدِ مَنَافٍ ، مِنْهُمْ الشَّافِعِيُّ الْقَدِيمُ الْإِمَامُ الْمُجْتَهِدُ ، رَحِمَهُ اللَّهُ وَنَفَعْنَا بِهِ .

« شَفَعٌ » شَفَعَهُ الْحُزْنَ وَالْحُبَّ يَشْفُهُ شَفَاءً وَشُفُوفًا : لَدَعَ قَلْبَهُ ، وَقِيلَ أَنْحَلَهُ ، وَقِيلَ أَذْهَبَ عَقْلَهُ ، وَبِهِ فَسَّرَ نَعْلَبُ قَوْلُهُ : وَلَكِنْ رَأَى سَبْعَةَ لَا يَشْفُنَا

« شَفَعٌ » وَلَا فِينَا غُلَامٌ حَزُورٌ وَشَفَّ كَيْدَهُ : أَحْرَقَهَا ، قَالَ

أَبُو ذُوؤَيْبٍ : فَهِنَّ عُكُوفٌ كَتَّوْحُ الْكَرْبِ

سَمِ قَدْ شَفَّ أَكْبَادَهُنَّ الْهَوَى

وَشَفَّ الْحُزْنَ : أَظْهَرَ مَا عِنْدَهُ مِنَ الْجُزَعِ ؛ وَشَفَّ لَهُمْ أَيْ هَزَلَهُ وَأَضْمَرَهُ حَتَّى رَقَّ ، وَهُوَ مِنْ قَوْلِهِمْ شَفَّ الثُّوبُ إِذَا رَقَّ حَتَّى يَصِفَّ جِلْدَ لَابِسِهِ .

وَالشُّفُوفُ : نَحْوُ الْجِسْمِ مِنَ الْهَمِّ وَالْوَجْدِ . وَشَفَّ جِسْمَهُ بِشَفِّ شُفُوفًا أَيْ نَحَلَ الْجَوْهَرِيَّ : شَفَّهُ لَهُمُ يَشْفُهُ ، بِالضَّمِّ ، شَفًّا هَزَلَهُ ، وَشَفَّشَهُ أَيْضًا ، وَمِنْهُ قَوْلُ الْفَرَزْدَقِ :

مَوَانِعُ لِلْأَسْرَارِ إِلَّا لِأَهْلِهَا

وَيُخْلِفُنَّ مَا ظَنَّ الْغَيُورُ الْمُشْفَشَفُ

قَالَ ابْنُ بَرِيٍّ : وَيُرْوَى الْمُشْفَشَفُ وَهُوَ الْمُشْفِقُ . يُقَالُ : شَفَّشْتُ عَلَيْهِ إِذَا أَشْفَقَ .

وَالشَّفُّ وَالشَّفُّ : الثُّوبُ الرَّيْقِيُّ ، وَقِيلَ : السُّتْرُ الرَّيْقِيُّ بَرِيٌّ مَا وَرَاءَهُ ، وَجَمَعُهَا شُفُوفٌ . وَشَفَّ السُّتْرَ يَشْفُ شُفُوفًا وَشَفِيفًا وَاسْتَشَفَّ : ظَهَرَ مَا وَرَاءَهُ ، وَاسْتَشَفَّهُ هُوَ : رَأَى مَا وَرَاءَهُ . اللَّيْثُ : الشَّفُّ ضَرْبٌ مِنَ السُّتُورِ بَرِيٌّ مَا وَرَاءَهُ ، وَهُوَ سِتْرٌ أَحْمَرٌ رَيْقِيٌّ مِنْ صُوفٍ يُسْتَشَفُّ مَا وَرَاءَهُ ، وَجَمَعُهُ شُفُوفٌ ، وَأَنْشَدَ :

زَانَهُنَّ الشُّفُوفُ يَنْصَحُنَّ بِالْمِسِّ

لِكِ وَعَيْشُ مُفَانِقُ وَحَرِيرُ

وَاسْتَشَفَّتْ مَا وَرَاءَهُ إِذَا أَبْصَرَتْهُ . وَفِي حَدِيثِ كَعْبٍ : يُؤَمَّرُ بَرَجَلَيْنِ إِلَى الْجَنَّةِ ، فَفَتَحَتْ الْأَبْوَابَ وَرُفِعَتْ الشُّفُوفُ ؛ قَالَ : هِيَ جَمْعُ شَفِّ ، بِالْكَسْرِ وَالْفَتْحِ ، وَهُوَ ضَرْبٌ مِنَ السُّتُورِ .

وَشَفَّ الثُّوبُ عَنِ الْمَرَاةِ بِشَفِّ شُفُوفًا : وَذَلِكَ إِذَا أَبْدَى مَا وَرَاءَهُ مِنْ خَلْقِهَا . وَالثُّوبُ يَشْفُ فِي رَيْقِيٍّ ، وَقَدْ شَفَّ عَلَيْهِ نُؤُهُ يَشْفُ شُفُوفًا وَشَفِيفًا أَيْضًا (عَنِ الْكَيْسَانِيِّ) ، أَيْ رَقَّ حَتَّى يَرَى مَا خَلْفَهُ . وَثُوبٌ شَفَّ وَشَفَّ أَيْ رَيَّقِيٌّ . وَفِي حَدِيثِ عُمَرَ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : لَا تُلْبَسُوا نِسَاءَكُمْ الْقَبَاطِيَّ ، فَإِنَّهُ

إِلَّا يَشْفُ فَإِنَّهُ يَصِفُّ ، وَمَعْنَاهُ أَنْ قَبَاطِيَّ مَضْرُوبٌ ثِيَابٌ رِقَاقٌ ، وَهِيَ مَعَ رَيْقِيَّتِهَا صَفِيفَةٌ (١) النَّسِجُ ، فَإِذَا لَبَسَتْهَا الْمَرَاةُ لَصِفَتْ بِأَرْدَافِهَا ، فَوَصَفَتْهَا ، فَهَيَّ عَنْ لَبْسِهَا ، وَأَحَبُّ أَنْ يُكْسِينَ الثُّخَانَ الْغِلَاطُ ، وَمِنْهُ حَدِيثُ عَائِشَةَ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا : وَعَلَيْهَا ثُوبٌ قَدْ كَادَ يَشْفُ .

وَتَقُولُ لِلْبُرَّازِ : اسْتَشِفَّ هَذَا الثُّوبُ ، أَيْ اجْعَلْهُ طَاقًا وَارْفَعْهُ فِي ظِلٍّ حَتَّى أَنْظُرُ : أَكَيْفَ هُوَ أَمْ سَخِيفٌ . وَتَقُولُ : كَتَبْتُ كِتَابًا فَاسْتَشَفَّهُ ، أَيْ تَأَمَّلْ مَا فِيهِ ، وَأَنْشَدَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ :

تَعْتَرِقُ الطَّرْفَ وَهِيَ لَاهِيَةٌ

كَأَنَّهَا شَفَّ وَجْهَهَا نَزْفُ

وَشَفَّ الْمَاءُ يَشْفُهُ شَفًّا وَاسْتَشَفَّهُ وَتَشَافَفَ وَتَشَافَاهُ ؛ قَالَ ابْنُ سَيِّدَةَ : وَهَذَا الْأَخِيرَةُ مِنْ مَحْوَلِ التَّضْعِيفِ ، لِأَنَّ أَصْلَهُ تَشَافَفَ كُلُّ ذَلِكَ : تَقَصَّى شُرْبُهُ . قَالَ بَعْضُ الْعَرَبِ لِابْنِهِ فِي وَصَايَاهُ : أَقْبَحُ طَاعِمٍ الْمُقْتَفُ ، وَأَقْبَحُ شَارِبٍ الْمُشْتَفُّ ؛ وَاسْتَعَارَهُ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ سَبْرَةَ الْجَرَشِيُّ فِي الْمَوْتِ . فَقَالَ :

سَاقِيَتُهُ الْمَوْتَ حَتَّى اسْتَشَفَّ آخِرَهُ

فَمَا اسْتَكَانَ لَهَا لَاقِيٌّ وَلَا ضَرَعا

أَيْ حَتَّى شَرِبَ آخِرَ الْمَوْتِ ، وَإِذَا شَرِبَ آخِرَهُ فَقَدْ شَرِبَهُ كُلَّهُ .

وَفِي الْمَثَلِ : لَيْسَ الرَّيُّ عَنِ التَّشَافِ ، أَيْ لِأَنَّ الْقَدْرَ الَّذِي يُسِيرُهُ الشَّارِبُ لَيْسَ مِمَّا يُرْوَى ، وَكَذَلِكَ الْإِسْتِقْصَاءُ فِي الْأُمُورِ ، وَالْإِسْتِشْفَافُ مِثْلُهُ ؛ وَقِيلَ : مَعْنَاهُ لَيْسَ مَنْ لَا يَشْرِبُ جَمِيعَ مَا فِي الْإِنَاءِ لَا يُرْوَى . وَيُقَالُ : تَشَافَفْتُ مَا فِي الْإِنَاءِ ، وَاسْتَشَفَفْتُهُ ، إِذَا شَرِبْتَ جَمِيعَ مَا فِيهِ وَلَمْ تُسَيِّرْ فِيهِ شَيْئًا . ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : تَشَافَفْتُ مَا فِي الْإِنَاءِ تَشَافَفًا إِذَا آتَيْتَ عَلَى مَا فِيهِ ، وَتَشَافَفْتُهُ أَتَشَافُهُ تَشَافًا مِثْلَهُ . وَيُقَالُ لِلْبَعِيرِ إِذَا كَانَ عَظِيمَ الْجَفْرِقِ : إِنَّ جَوْزَهُ لَيْسَتْفَ حِزَامَهُ ، أَيْ يَسْتَعْرِقُهُ كُلَّهُ .

(١) قوله : « صفيقة » في النهاية ضعيفة .

حَتَّى لَا يَفْضُلَ مِنْهُ شَيْءٌ ، وَقَالَ كَعْبُ  
ابْنُ زُهَيْرٍ :

لَهُ عَقٌّ تَلَوَى بِهَا وَصَلَتْ بِهِ (٣)

وَدَفَانٌ يَسْتَفَانُ كُلَّ طَعَامٍ  
وَالطَّعَامُ حَبْلٌ يَشُدُّ بِهِ الْهُودَجُ عَلَى الْبَعِيرِ .

وَفِي حَدِيثٍ أَمْ زَرْعٌ : وَإِنْ شَرِبَ  
اشْتَفَّ ؛ أَيْ شَرِبَ جَمِيعَ مَا فِي الْأِنَاءِ ؛

وَتَشَافَفَ بِمِثْلِهِ إِذَا شَرِبْتَهُ كُلَّهُ وَلَمْ تُسَيِّرْهُ .  
وَفِي حَدِيثِ أَنَسٍ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : أَنَّ

النَّبِيَّ ﷺ ، خَطَبَ أَصْحَابَهُ يَوْمًا ، وَقَدْ  
كَادَتْ الشَّمْسُ تَغْرُبُ ، وَلَمْ يَبْقَ مِنْهَا إِلَّا

شَيْفٌ ؛ قَالَ شَمِرٌ : مَعْنَاهُ إِلَّا شَيْءٌ يَسِيرٌ .  
وَشَافَاةُ النَّهَارِ : بَقِيَّتُهُ ، وَكَذَلِكَ

الشَّفَى ؛ وَقَالَ ذُو الرِّمَّةِ :  
شَفَاةُ الشَّفَى أَوْ قَسَمَةُ الشَّمْسِ أَرْعَمَا

رَوَاحًا فَمَدًّا مِنْ نِجَاءِ مَهَادِبِ  
وَالشَّفَاقَةُ : بَقِيَّةُ الْمَاءِ وَاللَّبَنِ فِي الْأِنَاءِ ؛

قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ (١) : وَذَكَرَ بَعْضُ السَّائِرِينَ  
أَنَّهُ رَوَى بِالسَّيْنِ الْمُهْمَلَةِ . وَفَسَّرَهُ بِالْإِكْتَارِ

مِنْ الشَّرْبِ . وَحُكِيَ عَنْ أَبِي زَيْدٍ أَنَّهُ قَالَ :  
سَقِفْتُ الْمَاءَ إِذَا أَكْثَرْتُ مِنْ شُرْبِهِ وَلَمْ تَرَوْا ؛

وَمِنْهُ حَدِيثُ رَدِّ السَّلَامِ : قَالَ إِنَّهُ تَشَافَهَا ،  
أَيْ اسْتَقْصَاهَا ، وَهُوَ تَفَاعَلَ مِنْهُ .

وَالشَّفُّ وَالشَّفُّ : الْفَضْلُ وَالرِّيحُ  
وَالزِّيَادَةُ ، وَالْمَعْرُوفُ بِالْكَسْرِ ؛ وَقَدْ شَفَّ

بَيْتٌ شَفًّا مِثْلَ حَمَلٍ يَحْمِلُ حَمَلًا ، وَهُوَ  
أَيْضًا التَّقْصَانُ ، وَهُوَ مِنَ الْأَضْدَادِ ؛ يُقَالُ :

شَفَّ الدَّرْهَمُ بَيْتًا إِذَا زَادَ وَإِذَا نَقَصَ .  
وَأَشْفَهُ غَيْرَهُ بِشَفْهِهِ . وَالشَّيْفُ : كَالشَّفِّ

وَالشَّفُّ ، يَكُونُ لِلزِّيَادَةِ وَالتَّقْصَانِ ، وَقَدْ  
شَفَّ عَلَيْهِ بَيْتٌ شُوفًا وَشَفَّفَ وَاسْتَشَفَّ .

وَشَفَّفَتْ فِي السَّلَاعَةِ : رَبِحَتْ . الْفَرَاءُ :  
الشَّفُّ الْفَضْلُ . وَقَدْ شَفَّفَتْ عَلَيْهِ بَيْتًا أَيْ

زِدَتْ عَلَيْهِ ؛ قَالَ جَرِيرٌ :  
كَانُوا كَمُشْتَرِكِينَ لَمَّا بَايَعُوا

حَبِيرًا وَشَفَّ عَلَيْهِمْ وَاسْتَوْضَعُوا (٢)

(١) ذَكَرَهُ فِي الْكَلَامِ عَلَى حَدِيثِ أَمْ زَرْعٍ .  
(٢) قَوْلُهُ : فِي دِيْوَانِ جَرِيرٍ : شَفَّ =

وَفِي الْحَدِيثِ : أَنَّهُ نَهَى عَنْ شَيْفٍ مَا لَمْ  
يُضْمَنْ ؛ الشَّفُّ : الرِّيحُ وَالزِّيَادَةُ ، وَهُوَ

كَقَوْلِهِ نَهَى عَنْ رِيحٍ مَا لَمْ يُضْمَنْ ؛ وَمِنْهُ  
الْحَدِيثُ : فَمِثْلُهُ (٣) كَمَثَلٍ مَا لَا شَيْفَ لَهُ ؛

وَمِنْهُ حَدِيثُ الرَّبَا : وَلَا تُشْفُوا أَحَدَهَا عَلَى  
الْآخَرِ . أَيْ لَا تُضَلُّوا .

وَفُلَانٌ أَشَفُّ مِنْ فُلَانٍ ، أَيْ أَكْبَرُ مِنْهُ  
قَلِيلًا ؛ وَقَوْلُ الْجَعْدِيِّ يَصِفُ فَرَسَيْنِ :

وَاسْتَوَتْ لِهَزْمَتَا خَدَيْهِمَا  
وَجَرَى الشَّفُّ سِوَاءَ فَاعْتَدَلَ

يَقُولُ : كَادَ أَحَدُهَا يَسْبِقُ صَاحِبَهُ فَاسْتَوِيَ  
وَذَهَبَ الشَّفُّ .

وَأَشَفَّ عَلَيْهِ : فَضَّلَهُ فِي الْحُسْنِ وَفَاقَهُ .  
وَأَشَفَّ فُلَانٌ بَعْضَ وُلْدِهِ عَلَى بَعْضٍ :

فَضَّلَهُ . وَفِي الْحَدِيثِ : قُلْتُ قَوْلًا شَفًّا ، أَيْ  
فَضْلًا . وَفِي الْحَدِيثِ فِي الصَّرْفِ : فَشَفَّ

الْحَلْخَالَانُ نَحْوًا مِنْ دَانِيٍّ فَفَرَضَهُ ؛ قَالَ شَمِرٌ  
أَيْ زَادَ ، قَالَ : وَالشَّفُّ أَيْضًا التَّقْصُصُ ،

يُقَالُ : هَذَا دِرْهَمٌ ، يَشْفُ قَلِيلًا ، أَيْ  
يَنْقُصُ ؛ وَأَشَدُّ :

وَلَا أَعْرِفَنَّ ذَا الشَّفِّ يَطْلُبُ شَيْفَهُ  
يُدَاوِيهِ مِنْكُمْ بِالْأَدِيمِ الْمُسَلَّمِ

أَرَادَ : لَا أَعْرِفَنَّ وَضِعَاعًا يَتَزَوَّجُ إِلَيْكُمْ لِيَشْرَفَ  
بِكُمْ .

قَالَ ابْنُ شَيْبَانَ : تَقُولُ لِلرَّجُلِ : أَلَا  
أَنْتَلْنِي مِمَّا كَانَ عِنْدَكَ ؟ فَيَقُولُ : إِنَّهُ شَفَّ

عِنَّا ، أَيْ قَصَّرَ عِنَّا . وَشَفَّ عَنْهُ التُّوبُ  
بَيْتًا : قَصَّرَ .

وَشَفَّ لَكَ الشَّيْءُ : دَامَ وَنَبَتَ .  
وَالشَّفَفُ : الرَّقَّةُ وَالخَفَّةُ ، وَرَبًّا سُمِّيَتْ رَقَّةُ

الْحَالِ شَفْفًا .  
وَالشَّيْفُ : شِدَّةُ الْحَرِّ ، وَقِيلَ : شِدَّةُ

لَذَعِ الْبُرْدِ ؛ وَمِنْهُ قَوْلُ الشَّاعِرِ :

وَنَقَرَى الضَّيْفَ مِنْ لَحْمٍ غَرِيضٍ  
إِذَا مَا الْكَلْبُ الْجَاهُ الشَّيْفُ

قَالَ ابْنُ بَرِيٍّ : وَمِثْلُهُ لِصَخْرٍ الْعَلِيِّ :

كَمِثْلِ السَّيْتِي بَرَاخِ الشَّيْفِيَا  
وَفِي حَدِيثِ الطَّفِيلِ : فِي لَيْلَةِ ذَاتِ ظُلْمَةٍ

وَشِفَافٍ ؛ الشَّفَافُ : جَمْعُ شَفِيفٍ ، هُوَ لَذَعُ  
الْبُرْدِ ؛ وَقِيلَ : لَا يَكُونُ إِلَّا بَرْدٌ رِيحٌ مَعَ

نَدَاوَةٍ . وَوَجَدَ فِي أَسْنَانِهِ شَفِيفًا أَيْ بَرْدًا ؛  
وَقِيلَ : الشَّفِيفُ بَرْدٌ مَعَ نَدْوَةٍ . وَيُقَالُ :

شَفَّ فَمَ فُلَانٌ شَفِيفًا ، وَهُوَ وَجَعٌ يَكُونُ مِنْ  
الْبُرْدِ فِي الْأَسْنَانِ وَالثَّلَاثِ . وَفُلَانٌ يَجِدُ فِي

أَسْنَانِهِ شَفِيفًا ، أَيْ بَرْدًا . أَبُو سَعِيدٍ : فُلَانٌ  
يَجِدُ فِي مَفْعَلَتِهِ شَفِيفًا ، أَيْ وَجَعًا .

وَالشَّفَانُ : الرِّيحُ الْبَارِدَةُ مَعَ الْمَطَرِ ؛  
قَالَ :

إِذَا اجْتَمَعَ الشَّفَانُ وَالْبَلْدُ الْجَدْبُ  
وَيُقَالُ : إِنْ فِي لَيْلَتِنَا هَدَبٌ شَفَانًا شَدِيدًا ،

أَيْ بَرْدًا ، وَهَدَبٌ عَدَاةُ ذَاتِ شَفَانٍ ؛ قَالَ  
عَدِيُّ بْنُ زَيْدٍ الْعِبَادِيُّ :

فِي كِنَاسٍ ظَاهِرٍ يَسْتَرُهُ  
مِنْ عَلِّ الشَّفَانِ هَدَابُ الْفَتَنِ (٤)

أَيْ مِنَ الشَّفَانِ .  
وَالشَّفَافُ : الرِّيحُ اللَّيْنَةُ الْبُرْدُ ؛ وَقَوْلُ

أَبِي ذُؤَيْبٍ :

وَيَعُوذُ بِالْأَرْضِي إِذَا مَا شَفَّهُ  
قَطَّرَ وَرَاحَتَهُ بَلِيلٌ زَرْعُ

إِنَّمَا يُرِيدُ شَفَّتْ عَلَيْهِ وَقَبِضَتْهُ لِبُرْدِهَا ،  
وَلَا يَكُونُ مِنْ قَوْلِكَ شَفَّهُ الْهَمُّ وَالْحُزْنُ ، لِأَنَّهُ

فِي صِفَةِ الرِّيحِ وَالْمَطَرِ .  
وَالشَّفُّ : الْمَهْتَأُ ، يُقَالُ : شَفَّ لَكَ

يَا فُلَانُ ! إِذَا غَبَطْتَهُ بِشَيْءٍ قُلْتَ لَهُ ذَلِكَ .  
وَتَشَفَّفَ الثَّبَاتُ : أَخَذَ فِي الْيَبْسِ .

وَشَفَّفَ الْحَرَّ الثَّبَاتَ وَغَيْرَهُ : أَيَسَّهُ . وَفِي  
التَّهْنِيبِ : وَشَفَّفَ الْحَرَّ وَالْبُرْدَ الشَّيْءَ إِذَا

(٤) قَوْلُهُ : «الشَّفَانُ هَدَابُ» كَذَا ضَبَطَ فِي  
الْأَصْلِ . وَفِيهَا بَأْيَدِنَا مِنْ نَسَخِ الصَّحَاحِ فِي غَيْرِ  
مَوْضِعٍ ، أَيْ يَسْتَرُهُ هَدَابُ الْفَتَنِ مِنْ فَوْقِهِ يَسْتَرُهُ مِنْ  
الشَّفَانِ .

= وَاسْتَوْضَعُوا بَيْنَا مَا لَمْ يُسَمَّ فَاعِلُهُ .

(٣) قَوْلُهُ : «مِثْلَةُ الْبَيْتِ» صَدْرُهُ : مِنْ صِلَى  
الْمَكْتُوبَةِ وَلَمْ يَتِمَّ رُكُوعُهَا وَلَا سَجُودُهَا ثُمَّ يَكْثُرُ التَّطَوُّعُ  
فِيهِ الْبَيْتُ الْبَيْتُ . . . وَبَعْدَهُ حَتَّى يُوَدَى رَأْسَ الْمَالِ .

يَسَهُ وَالشَّفَقَةُ: تَشْوِيطُ الصَّيْفِ نَبَتْ  
الْأَرْضِ فَيَحْرِقُهُ، أَوْ الدَّوَاءُ تَذْرُهُ عَلَى  
الْجُرْحِ.

ابن بُرْجٍ قَالَ: يَقُولُونَ مِنْ شَفُوفِ الْإِلَهِ  
قَدْ شَفَّ يَشْفُ مِنَ الْمَمْنُوعِ<sup>(١)</sup>، وَكَذَلِكَ  
الْوَجَعُ يَشْفُ صَاحِبَهُ، مَضْمُومَةٌ؛ قَالَ:  
وَقَالُوا أَشَفَّ الْفَمُّ يَشْفُ، وَهُوَ نَتْنٌ رِيحٌ  
فِيهِ.

وَالشَّفُّ: بَثْرٌ يَخْرُجُ فَيُورِجُ، قَالَ:  
وَالْمَحْفُوفُ مِثْلُ الْمَشْفُوفِ مِنَ الْحَصْفِ  
وَالْحَفِّ.

وَالْمَشْفِيفُ وَالْمَشْفِيفُ: السَّخِيفُ  
السَّبِيُّ الْخُلُقِ؛ وَقِيلَ: الْغَيُورُ؛ قَالَ  
الْفَرَزْدَقُ يَصِفُ نِسَاءً:

وَيُحْلِفُنِ مَا ظَنَّ الْغَيُورُ الْمَشْفِيفُ  
وَيُورِي الْمَشْفِيفُ (الْكَسْرُ عَنِ  
ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ)، أَرَادَ الَّذِي شَفَّتِ الْغَيْرَةَ  
فَوَادَهُ، فَأَصْمَرَتْهُ وَهَزَلَتْهُ، وَقَدْ تَقَدَّمَ فِي  
صَدْرِ هَلِيزِ التَّرْجَمَةِ، وَكَرَّرَ الشَّيْنُ وَالْفَاءُ  
تَلْيِيفًا، كَمَا قَالُوا مُجْتَنِبٌ، وَتَحْفَيفٌ  
الْقُوبُ؛ وَقِيلَ: الشَّفِيفُ الَّذِي كَانَ بِهِ  
رِعْدَةٌ وَاجْتِلَاطٌ مِنْ شِدْوِ الْغَيْرِ.  
وَالشَّفِيفَةُ: الْإِرْتِعَادُ وَالِاجْتِلَاطُ  
وَالشَّفِيفَةُ: سُوءُ الظَّنِّ مَعَ الْغَيْرِ.

\* شَفِقُ \* الشَّفَقُ وَالشَّفَقَةُ: الْإِسْمُ مِنْ  
الِإِشْفَاقِ. وَالشَّفَقُ: الْخِيفَةُ. شَفِقَ شَفَقًا،  
فَهُوَ شَفِيقٌ، وَالْجَمْعُ شَفِيقُونَ؛ قَالَ الشَّاعِرُ  
إِسْحَاقُ بْنُ خَلْفٍ، وَقِيلَ هُوَ لِابْنِ الْمُعَلَّى:

تَهَوَّى حَيَاتِي وَأَهْوَى مَوْتَهَا شَفَقًا  
وَالْمَوْتُ أَكْرَمُ نَزَالٍ عَلَى الْحَرَمِ  
وَأَشْفَقْتُ عَلَيْهِ وَأَنَا مُشْفِقٌ وَشَفِيقٌ؛ وَإِذَا  
قُلْتَ: أَشْفَقْتُ مِنْهُ فَإِنَّمَا تَعْنِي حَدِيثَهُ،  
وَأَصْلُهَا وَاجِدٌ، وَلَا يُقَالُ شَفَقْتُ. قَالَ  
ابْنُ دُوَيْدٍ: شَفَقْتُ وَأَشْفَقْتُ بِمَعْنَى

(١) قوله: «من المنوع» هكذا في الأصل.  
ولعله أراد أن يشف مَكْسُورِ الشَّيْنِ، بِدَلِيلِ قَوْلِهِ بَعْدَ  
ذَلِكَ يَشْفُ صَاحِبَهُ، مَضْمُومَةٌ.

وَأَنْكَرَهُ أَهْلُ اللَّغَةِ.

اللَّبِيثُ: الشَّفَقُ الْخَوْفُ. تَقُولُ: أَنَا  
مُشْفِقٌ عَلَيْكَ، أَيْ أَخَافُ. وَالشَّفَقُ أَيضًا:

الشَّفَقَةُ، وَهُوَ أَنْ يَكُونَ النَّاصِحُ مِنْ بُلُوغِ  
النُّصْحِ خَائِفًا عَلَى الْمَنْصُوحِ. تَقُولُ:  
أَشْفَقْتُ عَلَيْهِ أَنْ يَنَالَهُ مَكْرُوهٌ. ابْنُ سَيِّدَةَ:  
وَأَشْفَقَ عَلَيْهِ حَدِيثٌ، وَأَشْفَقَ مِنْهُ جَرَجٌ،  
وَشَفَقَ لَعْنَةً. وَالشَّفَقُ وَالشَّفَقَةُ: الْخِيفَةُ مِنْ

شِدْوِ النَّصْحِ. وَالشَّفِيقُ: النَّاصِحُ الْحَرِيصُ  
عَلَى صَلَاحِ الْمَنْصُوحِ. وَقَوْلُهُ تَعَالَى: «إِنَّا  
كُنَّا مِنْ قَبْلُ فِي أَهْلِيْنَا مُشْفِقِينَ»، أَيْ كُنَّا فِي  
أَهْلِنَا خَائِفِينَ لِهَذَا الْيَوْمِ. وَشَفِيقٌ: بِمَعْنَى

مُشْفِقٍ، مِثْلُ الْيَمِّ وَوَجِيعٍ وَدَاعٍ<sup>(٢)</sup>  
وَسَمِيعٍ. وَالشَّفَقُ وَالشَّفَقَةُ: رِقَّةٌ مِنْ نَصْحٍ  
أَوْ حُبٍّ يُوَدِّي إِلَى خَوْفٍ. وَشَفَقْتُ مِنَ الْأَمْرِ  
شَفَقَةً: بِمَعْنَى أَشْفَقْتُ؛ وَأَنْشَدَ:

فَأَنَّى ذُو مُحَافَظَةٍ لِقَوْمِي  
إِذَا شَفَقْتُ عَلَى الرَّزْقِ الْعِيَالُ  
وَفِي حَدِيثٍ بِلَالٍ: وَإِنَّمَا كَانَ يَفْعَلُ ذَلِكَ

شَفَقًا مِنْ أَنْ يُدْرِكَهُ الْمَوْتُ؛ الشَّفَقُ  
وَالِإِشْفَاقُ: الْخَوْفُ؛ يُقَالُ: أَشْفَقْتُ  
أَشْفَقُ إِشْفَاقًا، وَهِيَ اللَّغَةُ الْعَالِيَةُ. وَحَكَى  
ابْنُ دُرَيْدٍ: شَفَقْتُ أَشْفَقُ شَفَقًا، وَمِنْهُ  
حَدِيثُ الْحَسَنِ: قَالَ عُبَيْدَةُ: أَتَيْتَاهُ

فَارْتَدَحْنَا عَلَى مَدْرَجَةِ رَيْثٍ، فَقَالَ: أَحْسِنُوا  
مَلَائِكُمْ أَيُّهَا الْمَرْءُونَ، وَمَا عَلَى الْبِنَاءِ شَفَقًا،  
وَلَكِنْ عَلَيْكُمْ؛ انْتَصَبَ شَفَقًا بِفِعْلِ مُضْمَرٍ  
تَقْدِيرُهُ وَمَا أَشْفِقُ عَلَى الْبِنَاءِ شَفَقًا، وَلَكِنْ  
عَلَيْكُمْ؛ وَقَوْلُهُ:

كَمَا شَفَقْتُ عَلَى الرَّادِ الْعِيَالُ  
أَرَادَ بَخِلَتْ وَصَنَّتْ، وَهُوَ مِنْ ذَلِكَ، لِأَنَّ  
الْبَخِيلَ بِالشَّيْءِ مُشْفِقٌ عَلَيْهِ.

وَالشَّفَقُ: الرَّدِيُّ مِنَ الْأَشْيَاءِ، وَقَلَّمَا  
يُجْمَعُ.

وَيُقَالُ: عَطَاءٌ مُشْفِقٌ، أَيْ مُقَلِّلٌ؛ قَالَ  
الْكُمَيْتُ:

(٢) قوله: «وداع» هكذا في الأصل.

مَلِكٌ أَعْرُ مِنَ الْمَلُوكِ تَحَلَّيْتُ  
لِلسَّائِلِينَ يَدَاهُ غَيْرٌ مُشْفِقٍ  
وَقَدْ أَشْفَقَ الْعَطَاءُ.

وَمِنْهُ شَفَقَ النَّسِجُ: رَدِيئَةٌ. وَشَفَقَ  
الْمَلْحَمَةَ: جَعَلَهَا شَفَقًا فِي النَّسِجِ.

وَالشَّفَقُ: بَقِيَّةُ ضَوْءِ الشَّمْسِ وَحُمُرُهَا  
فِي أَوَّلِ اللَّيْلِ، تُرَى فِي الْمَغْرِبِ إِلَى صَلَاةِ  
العِشَاءِ. وَالشَّفَقُ: النَّهَارُ أَيضًا (عَنِ

الرَّجَاحِ)، وَقَدْ فَسَّرَ بِهَا جَمِيعًا قَوْلُهُ تَعَالَى:  
«فَلَا أَسِمْ بِالشَّفَقِ». وَقَالَ الْحَيْلِيُّ: الشَّفَقُ  
الْحُمْرَةُ مِنْ غُرُوبِ الشَّمْسِ إِلَى وَقْتِ الْعِشَاءِ  
الْأَخِيرَةِ، فَإِذَا ذَهَبَ قِيلَ غَابَ الشَّفَقُ؛

وَكَانَ بَعْضُ الْفُهَاءِ يَقُولُ: الشَّفَقُ  
الْبِيَاضُ، لِأَنَّ الْحُمْرَةَ تَذَهَبُ إِذَا أَظْلَمَتْ،  
وَإِنَّمَا الشَّفَقُ الْبِيَاضُ الَّذِي إِذَا ذَهَبَ صَلَّيْتُ  
العِشَاءَ الْأَخِيرَةَ، وَاللَّهُ أَعْلَمُ بِصَوَابِ ذَلِكَ.

وَقَالَ الْفَرَّاءُ: سَمِعْتُ بَعْضَ الْعَرَبِ  
يَقُولُ: عَلَيْهِ تَوْبٌ مَضْبُوعٌ كَأَنَّهُ الشَّفَقُ،  
وَكَانَ أَحْمَرَ، فَهَذَا شَاهِدُ الْحُمْرَةِ.

أَبُو عَمْرٍو: الشَّفَقُ التَّوْبُ الْمَضْبُوعُ بِالْحُمْرَةِ  
[الْقَلِيلَةَ، وَالشَّفَقُ الْحُمْرَةَ]<sup>(٣)</sup> فِي السَّمَاءِ.  
وَأَشْفَقْنَا: دَخَلْنَا فِي الشَّفَقِ. وَأَشْفَقَ وَشَفِيقٌ:

أَتَى يَشْفِقُ. وَفِي مَوَاقِبِ الصَّلَاةِ: حَتَّى  
يَغِيبَ الشَّفَقُ؛ هُوَ مِنَ الْأَصْدَادِ يَبْعُ عَلَى  
الْحُمْرَةِ الَّتِي تُرَى بَعْدَ مَغِيبِ الشَّمْسِ، وَبِهِ  
أَخَذَ الشَّافِعِيُّ، وَعَلَى الْبِيَاضِ الْبَاقِي فِي  
الْأَفْقِ الْغَرِيبِيِّ بَعْدَ الْحُمْرَةِ الْمَذْكُورَةِ، وَبِهِ  
أَخَذَ أَبُو حَنِيفَةَ.

وَفِي التَّوَادِرِ: أَنَا فِي إِشْفَاقٍ مِنْ هَذَا  
الْأَمْرِ، أَيْ فِي نَوَاحٍ مِنْهُ، وَمِثْلُهُ: أَنَا فِي  
عَرُوضٍ مِنْهُ، وَفِي أَعْرَاضٍ مِنْهُ، أَيْ فِي  
نَوَاحٍ.

\* شَفَقَل \* شَفَقَلٌ: اسْمٌ. وَأَبُو شَفَقَلٍ:  
رَاوِيَةُ الْفَرَزْدَقِ، وَقَالَ ابْنُ خَالَوَيْهِ:

(٣) ما بين القوسين بياض بالأصل تكلمته من  
التهديب.

[عبد الله]

اسم رواية الفرزدق شفلح، قال: ولا نظير لهذا الاسم.

• شفلح: الشفلح: الجر الغليظ الحروف المسترخى. والشفلح أيضاً: الغليظ الشفة: المسترخيا، وقيل: هو من الرجال الواسع الجحرين العظيم الشفتين، ومن النساء: الضخمة الإسكتين الواسعة المتاع؛ وأنشد أبو الهيثم:

لعمري التي جاءت بك من شفلح  
لدى نسيها ساقط الاست أهلبا  
وشفة شفلحة: غليظة. ولثة شفلحة:  
كثيره اللحم عريضة.

ابن شميل: الشفلح شبه الفئاء يكون على الكبر. والشفلح: ثمر الكبر إذا تفتح، واجدته شفلحة، وإنما هذا تشبيه. والشفلح: شجر، عن كراع ولم يحله<sup>(١)</sup>.

• شفلق: ابن الأعرابي: الشفلقة لعبة للحاضرة، وهو أن يكسح الإنسان من خلفه فيصرعه، وهو الأسن عند العرب؛ قال: ويقال سناه إذا لعب معه الشفلقة.

• شفن: شفنه يشفنه، بالكسر، شفنا وشفونا، وشفنه يشفنه شفنا، كلاهما: نظر إليه بموخر عينيه بغضة أو تعجبا؛ وقيل: نظره نظرا فيه اعتراض الكسائي: شفنت إلى الشيء وشفنت إذا نظرت إليه؛ قال الأخطل:

وإذا شفن إلى الطريق رأيت  
لهقا كساكلة الحصان الأبلق  
وفي حديث مجال بن مسعود: أنه نظر إلى الأسود بن سريح يقص في ناحية المسجد، فشفن الناس إليهم؛ قال أبو عبيد: قال أبو زيد: الشفن أن يرفع

(١) قوله: «ولم يحله» قد حلاه الجحد، فقال: والشفلح شجرة لساقتها أربعة أحرف، إن شئت ذبحت بكل حرف شاة، وثمرته كراس زنجي.

الإنسان طرفه ناظرا إلى الشيء كالمتعجب منه، أو كالكارو له، أو المبعيض، ومثله شيف. وفي رواية أبي عبيد عن مجالد: رأيكم صنتم شيئا فشفن الناس إليكم فأياكم وما أنكر المسلمون. أبو سعيد: الشفن النظر بموخر العين، وهو شافن وشفون؛ وأنشد الجوهرى للقطامي:

يسارفن الكلام إلى لهما  
حسين حذار مرتقب شفون  
قال: وهو العيور. ابن السكيت: شفنت إليه وشفنت بمعنى، وهو نظر في اعتراض؛ وقال زوية:

يقطن بالأطراف والجفون  
كل فتى مرتقب شفون  
ونظر شفون، ورجل شفون وشفن؛ وقال جندل بن المتى الحارثي:

ذي خزوانات ولماح شفن  
ورواه بعضهم: ولماح شفا؛ قال ابن سيده: ولا أدري ما هذا. والشفون: العيور الذي لا يفتقر طرفه عن النظر من شدة العيرة والحدار. والشفن والشفن: الكيس العاقل. والشفن: البص.

والشفان: القرم والمطر؛ قال الشاعر:  
وليلة شفانها عرى  
تحجر الكلب له صحنى  
وقال آخر:

في كناسي ظاهر يسره  
من عل الشفان هذاب الفن  
والشفن: رقيب البراث<sup>(٢)</sup>؛ أبو عمرو: الشفن الإنظار؛ ومنه حديث الحسن: تموت وترك مالك للشافن، أي للذي ينتظر موتك، استعار النظر للإنظار كما استعمل فيه النظر، ويجوز أن يريد به العدو، لأن الشفون نظر المبعيض.

• شفه: الشفتان من الإنسان: طبقا  
(٢) قوله: «رقوب البراث» عبارة غيره: رقيب البراث.

الفم، الواحدة شفة، متوصصة لام الفعل، ولأما هاء، والشفة أصلها شففة، لأن تصغيرها شففة، والجمع شفاة، بالهاء؛ وإذا نسبت إليها فانت بالخيار، إن شئت تركتها على حالها وقلت شفى، مثال دعى ويدي وعدى، وإن شئت شففى؛ وزعم قوم أن الناقص من الشفة أو لأنه يقال في الجمع شفوات. قال ابن بري، رحمه الله: المعروف في جمع شفة شفاة، مكسرا غير مسلم، ولأما هاء عند جميع البصريين، ولهذا قالوا الحروف الشففة ولم يقولوا الشفوفة؛ وحكى الكسائي: إنه لغلظ الشفاة، كأنه جعل كل جزء من الشفة شفة، ثم جمع على هذا. الليث: إذا ثلثوا الشفة قالوا: شفهات وشفوات، والهاء أقيس، والواو أعم؛ لأنهم شبهوها بالسوات، ونقصانها حذف هاؤها.

قال أبو منصور: والعرب تقول هذو شفة في الوصل، وشفة بالهاء؛ فمن قال شفة قال كانت في الأصل شففة فحذفت الهاء الأصلية وأبقيت هاء العلامة للتأنيث، ومن قال شفة بالهاء أبى الهاء الأصلية. قال ابن بري: الشفة للإنسان، وقد تستعار للفرس؛ قال أبو ذؤاد:

فبتنا جلوسا على مهرنا  
ننزع من شففته الصفارا  
الصفار: بيبس البهمنى، وله شوكة يعلق بجحافل الحيل.

واستعار أبو عبيد الشفة للدلو فقال:  
كبن الدلو شففتها؛ وقال: إذا خرزت الدلو فجاءت الشفة مائلة قيل كذا؛ قال ابن سيده: فلا أدري أين العرب سمع هذا أم هو تعبير أشياخ أبي عبيد؟

ورجل أشفى إذا كان لا تتضم شفاته كالأروقي؛ قال: ولا دليل على صحته. ورجل شفاهى، بالصم: عظيم الشفة؛ وفي الصحاح: غليظ الشفتين. وشافهه: أذنى شفته من شفته فكلمه؛

وَكَلِمَةُ مُشَافَهَةٍ، جَاءُوا بِالْمَصْدَرِ عَلَى غَيْرِ فِعْلِهِ، وَلَيْسَ فِي كُلِّ شَيْءٍ قِيلُ مِثْلُ هَذَا، لَوْ قُلْتُ كَلِمَتَهُ مُشَافَهَةً لَمْ يَجْزِ، إِنَّمَا تَحْكِي مِنْ ذَلِكَ مَا سَمِعَ، هَذَا قَوْلُ سَيِّبِيهِ. الْجَوْهَرِيُّ: الْمُشَافَهَةُ الْمُخَاطَبَةُ مِنْ فَيْكَ إِلَى فَيْهِ.

وَالْحُرُوفُ الشَّفِيَّةُ: الْبَاءُ وَالْفَاءُ وَالْمِيمُ، وَلَا تَقُلْ شَفَوِيَّةً، وَفِي التَّهْدِيدِ: وَيُقَالُ لِلْفَاءِ وَالْبَاءِ وَالْمِيمِ شَفَوِيَّةٌ وَشَفِيَّةٌ، لِأَنَّ مَحْرَجَهَا مِنَ الشَّفَةِ لَيْسَ لِلْسَانَ فِيهَا عَمَلٌ.

ويُقَالُ: مَا سَمِعْتُ مِنْهُ ذَاتَ شَفَةٍ، أَيْ مَا سَمِعْتُ مِنْهُ كَلِمَةً. وَمَا كَلِمَتُهُ يَنْتِ شَفَةٍ، أَيْ بِكَلِمَةٍ.

وَفَلَانٌ خَفِيفُ الشَّفَةِ، أَيْ قَلِيلُ السُّوَالِ لِلنَّاسِ. وَلَهُ فِي النَّاسِ شَفَةٌ حَسَنَةٌ أَيْ ثَنَاءٌ حَسَنٌ. وَقَالَ اللَّحْيَانِيُّ: إِنْ شَفَةَ النَّاسِ عَلَيْكَ لِحَسَنَتِهِ، أَيْ ثَنَاءَهُمْ عَلَيْكَ حَسَنٌ وَذَكَرَهُمْ لَكَ، وَلَمْ يَقُلْ شِفَاهُ النَّاسِ.

وَرَجُلٌ شَافِيَةٌ: عَطْشَانٌ لَا يَجِدُ مِنَ الْمَاءِ مَا يُبَلِّغُهُ شَفَتَهُ، قَالَ تَمِيمٌ بِنُ مَقْبِلٍ:

فَكَمْ وَطِئْنَا بِهَا مِنْ شَافِيَةٍ بَطَلِي  
وَكَمْ أَخَذْنَا مِنْ أَنْفَالِهِ نَفَادِيهَا  
وَرَجُلٌ مَشْفُوعٌ: يَسْأَلُهُ النَّاسُ كَثِيرًا.  
وَمَاءٌ مَشْفُوعٌ: كَثِيرُ الشَّارِبَةِ، وَكَذَلِكَ الْهَالُ وَالطَّعَامُ. وَرَجُلٌ مَشْفُوعٌ إِذَا كَثُرَ سُؤَالُ النَّاسِ إِيَّاهُ حَتَّى نَفِدَ مَا عِنْدَهُ، مِثْلُ مَثْمُودٍ وَمَضْمُودٍ وَمَكْثُورٍ عَلَيْهِ. وَأَصْبَحْتَ يَا فُلَانُ مَشْفُوعًا مَكْثُورًا عَلَيْكَ: تُسْأَلُ وَتُكَلِّمُ؛ قَالَ ابْنُ بَرِّي، رَحِمَهُ اللَّهُ: وَقَدْ يَكُونُ الْمَشْفُوعُ الَّذِي أَفْتَى مَالَهُ عِيَالُهُ وَمَنْ يَقُوْتُهُ؛ قَالَ الْفَرَزْدَقُ يَصِفُ صَائِدًا:

عَارِي الْأَشَاجِعِ مَشْفُوعٌ أَخُو قَنْصِ  
مَا يُطْعِمُ الْعَيْنَ نَوْمًا غَيْرَ تَهْوِيمِ  
وَالشَّفَةُ: الشُّغْلُ. يُقَالُ: شَفَهْتَنِي عَنْ كَذَا، أَيْ شَغَلَنِي. وَنَحْنُ نَشْفُهُ عَلَيْكَ الْمَرْتَعَ وَالْمَاءَ، أَيْ نَشْغَلُهُ عَنَّا، أَيْ هُوَ قَدَرْنَا لَا فَضْلَ فِيهِ. وَشَفَهُ مَا قَلْنَا شَفَهُا: شَغَلْ عَنَّهُ

وَقَدْ شَفَهْتَنِي فُلَانٌ إِذَا أَحْسَبَ عَلَيْكَ فِي الْمَسْأَلَةِ حَتَّى أَنْفَدَ مَا عِنْدَكَ.

وَمَاءٌ مَشْفُوعٌ: بِمَعْنَى مَطْلُوبٍ. قَالَ الْأَزْهَرِيُّ: لَمْ أَسْمَعْهُ لِيغَيِّرِ اللَّيْثُ، وَقِيلَ: هُوَ الَّذِي قَدْ كَثُرَ عَلَيْهِ النَّاسُ، كَأَنَّهُمْ تَرَحُّوهُ بِشِفَاهِهِمْ، وَشَعَلُوهُ بِهَا عَنْ غَيْرِهِمْ. وَقِيلَ: مَاءٌ مَشْفُوعٌ مَشْنُوعٌ مِنْ وَرْدِهِ لِقَلْبِهِ. وَوَرَدْنَا مَاءً مَشْفُوعًا: كَثِيرَ الْأَهْلِ.

ويُقَالُ: مَا شَفَهْتَ عَلَيْكَ مِنْ خَيْرِ فُلَانٍ شَيْئًا، وَمَا أَظُنُّ إِيْلَكَ إِلَّا سَتَشْفُهُ عَلَيْكَ الْمَاءَ، أَيْ تَشْغَلُهُ. وَفُلَانٌ مَشْفُوعٌ عَنَّا، أَيْ مَشْغُولٌ عَنَّا مَكْثُورٌ عَلَيْهِ.

وَفِي الْحَدِيثِ: إِذَا صَنَعَ لِأَخِيكَمْ خَادِمَهُ طَعَامًا فَلْيَقْعِدْهُ مَعَهُ، فَإِنْ كَانَ مَشْفُوعًا فَلْيَضَعْ فِي يَدَيْهِ مِنْهُ أَكْلَةً أَوْ أُكْلَتَيْنِ؛ الْمَشْفُوعُ: الْقَلِيلُ، وَأَصْلُهُ الْمَاءُ الَّذِي كَثُرَتْ عَلَيْهِ الشَّفَاهُ حَتَّى قَلَّ؛ وَقِيلَ: أَرَادَ فَإِنْ كَانَ مَكْثُورًا عَلَيْهِ، أَيْ كَثُرَتْ أَكْلَتُهُ.

وَحَكَى ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: شَفَهْتُ نَصِييِي، بِالْفَتْحِ، وَلَمْ يُسْرَهُ، وَرَدَّ تَعَلَّبُ عَلَيْهِ ذَلِكَ وَقَالَ: إِنَّمَا هُوَ سَفَهْتُ، أَيْ نَسِيْتُ.

\* شَفِيٌّ الشَّفَاءُ: دَوَاءٌ مَعْرُوفٌ، وَهُوَ مَا يُبْرِئُ مِنَ السَّقَمِ، وَالْجَمْعُ أَشْفِيَّةٌ، وَأَشَافٍ جَمْعُ الْجَمْعِ؛ وَالْفِعْلُ شَفَاهُ اللَّهُ مِنْ مَرَضِهِ شِفَاءً، مَمْدُودٌ.

وَأَسْتَشْفِي فُلَانٌ: طَلَبَ الشَّفَاءَ. وَأَشْفَيْتُ فُلَانًا إِذَا وَهَبْتَ لَهُ شِفَاءً مِنْ الدَّوَاءِ، وَيُقَالُ: شِفَاءُ الْعِيِّ السُّؤَالُ. أَبُو عَمْرٍو: أَشْفَى زَيْدٌ عَمْرًا إِذَا وَصَفَ لَهُ دَوَاءً يَكُونُ شِفَاؤَهُ فِيهِ؛ وَأَشْفَى إِذَا أُعْطِيَ شَيْئًا مَا؛ وَأَنْشَدَ:

وَلَا تُشْفِي أَبَاهَا لَوْ أَنَاهَا  
فَقِيرًا فِي مَبَايِئِهَا صَامَا  
وَأَشْفَيْتُكَ الشَّيْءَ أَيْ أُعْطَيْتُكَ تَسْتَشْفِي بِهِ. وَشَفَاهُ بِلِسَانِهِ: أَبْرَأَهُ. وَشَفَاهُ وَأَشْفَاهُ: طَلَبَ لَهُ الشَّفَاءَ. وَأَشْفَيْتُ عَسَلًا: اجْعَلْهُ لِي

شِفَاءً. وَيُقَالُ: أَشْفَاهُ اللَّهُ عَسَلًا إِذَا جَعَلَهُ لَهُ شِفَاءً؛ حَكَاهُ أَبُو عُبَيْدَةَ. وَأَسْتَشْفِي: طَلَبَ الشَّفَاءَ، وَأَسْتَشْفِي: نَالَ الشَّفَاءَ.

وَالشَّفَا: حَرْفُ الشَّيْءِ وَحَدُّهُ، قَالَ اللَّهُ تَعَالَى: «عَلَى شَفَا جُرْفٍ هَارٍ»، وَالْإِنْتَانُ شَفَوَانٌ. وَشَفَا كُلُّ شَيْءٍ: حَرَفُهُ؛ قَالَ تَعَالَى: «وَكُنْتُمْ عَلَى شَفَا حَقَرَةٍ مِنَ النَّارِ»؛ قَالَ الْأَخْفَشُ: لَمَّا لَمْ تَجْزِ فِيهِ الْإِمَالَةُ عُرِفَ أَنَّهُ مِنَ الْوَاوِ، لِأَنَّ الْإِمَالَةَ مِنَ الْبَاءِ. وَفِي حَدِيثِ عَلِيٍّ، عَلَيْهِ السَّلَامُ: نَازَلَ بِشَفَا جُرْفٍ هَارٍ، أَيْ جَانِبِهِ، وَالْجَمْعُ أَشْفَاءٌ؛ وَقَالَ رُوَيْبَةُ يَصِفُ قَوْسًا شَبَهَ عِطْفَهَا بِعِطْفِ الْهَلَالِ:

كَانَهَا فِي كَفِّهِ تَحْتَ الرُّوقِ (١)  
وَفَقْ هِلَالٍ بَيْنَ لَيْلٍ وَأَفْقِ  
أَمْسَى شَفَا أَوْ خَطَّهُ يَوْمَ الْمَحَقِ  
الشَّفَا: حَرْفُ كُلِّ شَيْءٍ: أَرَادَ أَنْ قَوْسَهُ كَانَهَا خَطَّ هِلَالٍ يَوْمَ الْمَحَقِ.

وَأَشْفَى عَلَى الشَّيْءِ: أَشْرَفَ عَلَيْهِ، وَهُوَ مِنْ ذَلِكَ. وَيُقَالُ: أَشْفَى عَلَى الْهَلَالِ إِذَا أَشْرَفَ عَلَيْهِ. وَفِي الْحَدِيثِ: فَاشْفُوا عَلَى الْمَرْجِ، أَيْ أَشْرَفُوا؛ وَأَشْفُوا عَلَى الْمَوْتِ. وَأَشَافَ عَلَى الشَّيْءِ وَأَشْفَى أَيْ أَشْرَفَ عَلَيْهِ.

وَشَفَّتِ الشَّمْسُ تَشْفُو: قَارَبَتْ الْغُرُوبَ، وَالْكَلِمَةُ وَاوِيَةٌ وَبَائِيَةٌ. وَشَفَى الْهَلَالَ: طَلَعَ، وَشَفَى الشَّخْصَ: ظَهَرَ (هَاتَانِ عَنِ الْجَوْهَرِيِّ). ابْنُ السَّكَيْتِ: الشَّفَا مَقْصُورٌ بِقِيَّةِ الْهَلَالِ، وَبِقِيَّةِ الْبَصْرِ، وَبِقِيَّةِ النَّهَارِ وَمَا أَشْبَهَهُ؛ وَقَالَ الْعَجَّاجُ:

وَمَرِيًّا عَلِيٍّ لِمَنْ تَشْرَفَا  
أَشْرَفْتُهُ بِلَا شَفَا أَوْ بِشَفَا  
قَوْلُهُ بِلَا شِفَا أَيْ وَقَدْ غَابَتِ الشَّمْسُ، أَوْ بِشَفَا أَيْ أَوْ قَدْ بَقِيَتْ مِنْهَا بَقِيَّةٌ؛ قَالَ ابْنُ بَرِّي: وَمِثْلُهُ قَوْلُ أَبِي النَّجْمِ:

كَالشَّعْرَيْنِ لِاحْتَا بَعْدَ الشَّفَا  
شَبَهَ عَيْنِي أَسَدِي فِي حَمْرَيْهِمَا بِالشَّعْرَيْنِ بَعْدَ (١) قَوْلِهِ: «تَحْتَ الرُّوقِ إِخْ» هَكَذَا فِي الْأَصْلِ.

غروب الشمس، لأنها تحمران في أول الليل. قال ابن السكيت: يقال للرجل عند موته، وللقمر عند أمحاقه، وللشمس عند غروبها: ما بقي منه إلا شفا، أي قليل. وفي الحديث عن عطاء قال: سمعت ابن عباس يقول: ما كانت المنعة إلا رحمة رحم الله بها أمة محبته، عليه السلام، فلو لا نهيه عنها لما احتاج إلى الزنى أحد إلا شفا، أي إلا قليل من الناس؛ قال: والله لكانني أسمع قوله إلا شفا، عطاء القائل؛ قال أبو منصور: وهذا الحديث يدل على أن ابن عباس علم أن النبي، عليه السلام، نهى عن المنعة، فرجع إلى تحريمها بعدما كان باح بإحلالها، وقوله: إلا شفا أي إلا خطيئة من الناس قليلة، لا يجدون شيئاً يستحلون به الفروج، من قولهم غابت الشمس إلا شفا، أي قليلاً من صورتها عند غروبها. قال الأزهرى: قوله إلا شفا أي إلا أن يشفى، يعنى يشرف على الزنى ولا يواقع، فأقام الاسم وهو الشفا مقام المصدر الحقيقي، وهو الإشفاء على الشيء. وفي حديث ابن زلمين: فأشفوا على المرح، أي أشرفوا عليه، ولا يكاد يقال أشفى إلا في الشر. وفيه حديث سعد: مرضت مرضاً أشقيت منه على الموت. وفي حديث عمر: لا تنظروا إلى صلاوة أحد ولا إلى صياحه، ولكن انظروا إلى ورعي إذا أشفى، أي إذا أشرف على الدنيا وأقبلت عليه؛ وفي حديثه الآخر: إذا أوتين أذى، وإذا أشفى ورع، أي إذا أشرف على شيء تورع عنه، وقيل: أراد المعصية والخيانة.

وفي الحديث: أن رجلاً أصاب من معتم ذهباً فأتى به النبي، عليه السلام، يدعو له فيه، فقال: ما شفى فلان أفضل مما شفيت، تعلم خمس آيات؛ أراد: ما ازداد ورعاً يتعلمه الآيات الخمس أفضل مما استزدت ورعيت من هذا الذهب؛ قال ابن الأثير: ولعله من باب الإبدال، فإن

الشف الزيادة والريح، فكان أصله شفاف، فأبدلت إحدى الفاءات ياء، كقوله تعالى: «دساها»، في دسها، وتقصى البازي في تقصص.

وما بقي من الشمس والقمر إلا شفى، أي قليل. وشفيت الشمس تشفى وشفيت شفى: غربت، وفي التهذيب: غابت إلا قليلاً، وأتيت به شفى من ضوء الشمس؛ وأنشد:

وما نيل مضر قبيل الشفى  
إذا نمت ربحه النافحة  
أي قبيل غروب الشمس.

ولما أمر النبي، عليه السلام، حسان بهجاء كفار قريش ففعل قال: شفى واشتفى؛ أراد أنه شفى المؤمنين واشتفى بنفسه، أي اختص بالشفاء، وهو من الشفاء البرء من المرض، يقال: شفاه الله يشفيه، واشتفى افتعل منه، فقله من شفاء الأجسام إلى شفاء القلوب والثوس.

واشتفت بكذا وتشفت من غيظي  
وفي حديث الملدوغ: فشفا له بكل شيء، أي عالجه بكل ما يشفى به، فوضع الشفاء موضع العلاج والمداواة. والاشفى: المثقب؛ حكى ثعلب عن العرب: إن لاطمته لاطمت الاشفى، ولم يفسه. قال ابن سيده: وعندي أنه إنما ذهب إلى حديثه، لأن الإنسان لو لاطم الاشفى كان ذلك عليه لا له. والاشفى: الذى للأساكفة؛ قال ابن السكيت: الاشفى ما كان للأساقى والمراد والقرب وأشباها، وهو مقصور؛ والمحصف للتعالي؛ قال ابن بري: ومثله قول الرازي: فحاص ما بين الشراك والقدم وخزة اشفى في عطف من آدم وقوله أنشد الفارسي:

ميرة العرقوب اشفى الموق  
عنى أن مرقفها حديد كالاشفى، وإن كان الجوهر يقضى وصفاً ما فإن العرب ربما

أقامت ذلك الجوهر مقام تلك الصفة؛ يقول علي، رضى الله عنه: ويا طعام الأحلام، لأن الطغامة ضعيفة فكأنه قال: يا ضعف الأحلام؛ قال ابن سيده: ألف الاشفى ياء لوجود ش ف و عدم ش ف و مع أنها لام. التهذيب: الاشفى السراد الذى يخرز به، وجمعه الأشافي.

ابن الأعرابي: اشفى إذا سار في شفى القمر، وهو آخر الليل، واشفى إذا أشرف على وصية أو ودية.

وشفية: اسم ركية معروفة. وفي الحديث ذكر شفة، وهى بصم الشين مصغرة: بئر قديمة بمكة حفرها بنو أسد. التهذيب في هذو الترجمة: اللبث الشفة نقصانها أو، تقول شفة وثلاث شفوات، قال: ومنهم من يقول نقصانها هاء، وتجمع على شفاو، والمشافهة مفاعلة منه. الخليل: الباء والميم شفويتان، نسها إلى الشفة؛ قال: وسمعت بعض العرب يقول أخبرني فلان خبراً اشفتت به أي انتفعت بصحته وصدقته.

وتقول القائل منهم: تشفتت من فلان، إذا أنكى في عدو نكابة تسره.

\* شقا \* شقا نابه يشقا شققا وشقوا وشكا: طلع وظهر. وشقا رأسه: شقه. وشقا بالمدري أو المشط شققا وشقوا: فرق.

والمشقا: المرقق.  
والمشقا والمشقا، بالكسر، والمشقا: المشط. والمشقا: المدراة. وقال ابن الأعرابي: المشقا والمشقا والمشقى، مقصور غير مهموز: المشط. وشقائه بالعصا شققا: أصبت مشقا، أي مرققه.

أبو ثراب عن الأصمعي: إبل شوقية وشوقية حين يطلع نابه، من شقا نابه وشكا وشاك أيضاً، وأنشد:

شَوْقِيَّةُ التَّائِبِينَ تَعْدِلُ دَفَهَا  
بِأَفْتَلٍ مِنْ سَعْدَانَةِ الرَّوْرِ بَائِنٍ (١)

\* شقْب \* الشَّقْبُ وَالشَّقْبُ : مَهْوَةٌ مَا بَيْنَ  
كُلِّ جَبَلَيْنِ ؛ وَقِيلَ : هُوَ صَدْعٌ يَكُونُ فِي  
لُهُوبِ الْجِبَالِ، وَلُصُوبِ الْأُودِيَةِ، دُونَ  
الْكَهْفِ، يُوكِرُ فِيهِ الطَّيْرُ؛ وَقِيلَ : هُوَ  
كَالْفَارِ (٢) أَوْ كَالشَّقِّ فِي الْجَبَلِ؛ وَقِيلَ : هُوَ  
مَكَانٌ مُطْمَئِنٌّ، إِذَا اشْرَفْتَ عَلَيْهِ ذَهَبَ فِي  
الْأَرْضِ، وَالْجَمْعُ شِقَابٌ وَشُقُوبٌ وَشِقْبَةٌ.  
التَّهْدِيبُ : اللَّيْثُ : الشَّقْبُ مَوَاضِعُ دُونَ  
الْغَيْرَانِ تَكُونُ فِي لُهُوبِ الْجِبَالِ، وَلُصُوبِ  
الْأُودِيَةِ، يُوكِرُ فِيهَا الطَّيْرُ؛ وَأَنْشَدَ :

فَصَبَحَتْ وَالطَّيْرُ فِي شِقَابِهَا  
جَمَّةٌ تَبَارُ إِذَا ظَمًا بِهَا  
الْأَصْمَعِيُّ : الشَّقْبُ كَالشَّقِّ يَكُونُ فِي  
الْجِبَالِ، وَجَمْعُهُ شِقْبَةٌ. وَاللَّهْبُ : مَهْوَةٌ مَا  
بَيْنَ كُلِّ جَبَلَيْنِ. وَاللُّصْبُ : الشَّقْبُ الصَّغِيرُ  
فِي الْجَبَلِ.

وَالشَّقْبُ وَالشَّقْبُ : شَجَرٌ لَهُ غِصَنَةٌ  
وَوَرَقٌ. يَنْبْتُ كَيْبَتَةُ الرَّمَانِ، وَوَرَقُهُ كَوَرَقِ  
السَّدْرِ، وَجَنَانُهُ كَالنَّبِيِّ، وَفِيهِ نَوَى،  
وَاجِدَتُهُ شَقْبَةٌ؛ وَقَالَ أَبُو حَنِيفَةَ : هُوَ شَجَرٌ  
مِنْ شَجَرِ الْجِبَالِ، يَنْبْتُ، فِيمَا زَعَمُوا، فِي  
شَقْبَتِهَا؛ وَقَالَ مَرَّةً : هُوَ مِنْ عَقْرِ الْعِيدَانِ.  
وَالشَّقُوبُ : الطُّوَيْلُ مِنَ الرَّجَالِ وَالنَّعَامِ  
وَالْإِبِلِ. وَحَافِرُ شَوْقَبُ : وَاسِعٌ (عَنْ  
كِرَاعٍ). وَالشَّقُوبَانُ : خَشَبَتَا الْقَتَبِ اللَّتَانِ  
تُعَلَّقُ بِهَا الْجِبَالُ.  
وَالشَّقْبَانُ : طَائِرٌ نَبْطِيٌّ.

(١) قوله : «بأفتل» في الأصل وفي الطبقات  
كلها : «بأفتل» بالقاف. والصواب ما ذكرناه.  
والأفتل : المرفق البائن عن الجنب.

[عبد الله]

(٢) قوله : «كالغار» بالغين المعجمة، في  
الأصل وسائر الطبقات : «كالغار» بالفاء والهمزة،  
وهو تحريف.

[عبد الله]

\* شقح \* الشَّقْحَةُ وَالشَّقْحَةُ : الْبَسْرَةُ  
الْمُتَغَيِّرَةُ إِلَى الْحُمْرَةِ؛ وَفِي الْحَدِيثِ : كَانَ  
عَلَى حَبِيبِ بْنِ أَخْطَبٍ حَلَّةٌ شَقْحِيَّةٌ، أَيُّ  
حَمْرَاءُ. الْأَصْمَعِيُّ : إِذَا تَغَيَّرَتِ الْبَسْرَةُ إِلَى  
الْحُمْرَةِ قِيلَ : هَلِدُو شَقْحَةً. وَقَدْ أَشَقَحَ  
النَّحْلُ؛ قَالَ : وَهُوَ فِي لُغَةِ أَهْلِ الْحِجَازِ  
الرَّهْوُ. وَأَشَقَحَ النَّحْلُ : أَزْهَى. وَأَشَقَحَ  
الْبَسْرُ وَشَقَحَ : لَوَّنَ وَاحْمَرَّ وَاصْفَرَّ؛ وَقِيلَ :  
إِذَا اصْفَرَّ وَاحْمَرَّ فَقَدْ أَشَقَحَ؛ وَقِيلَ : هُوَ أَنْ  
يَحْلُو. وَشَقَحَ النَّحْلُ : حَسَنَ بِأَحْوَالِهِ،  
وَكَذَلِكَ التَّشْقِيحُ؛ وَنَهَى عَنْ بَيْعِهِ قَبْلَ أَنْ  
يُشَقَّحَ؛ وَفِي حَدِيثِ الْبَيْعِ : نَهَى عَنْ بَيْعِ  
النَّمْرِ حَتَّى يُشَقَّحَ؛ هُوَ أَنْ يَحْمَرَ أَوْ يَصْفَرَ.  
يُقَالُ : أَشَقَحَتِ الْبَسْرَةُ وَشَقَحَتْ إِشْقَاحًا  
وَتَشْقِيحًا؛ أَبُو حَاتِمٍ : يُقَالُ لِلأَحْمَرِ  
الْأَشْفَرِ : إِنَّهُ لِأَشَقَّحَ؛ وَقَدْ يُسْتَعْمَلُ  
التَّشْقِيحُ فِي غَيْرِ النَّحْلِ؛ قَالَ ابْنُ أَحْمَرَ :  
كَبَابِيَّةٌ - أَوْتَادُ أَطْنَابِ بَيْتِهَا

أَرَاكَ - إِذَا صَاقَتْ بِهِ الْمَرْدُ شَقْحًا  
فَجَعَلَ التَّشْقِيحُ فِي الْأَرَاكِ إِذَا تَلَوَّنَ تَمَرُهُ.  
وَالشَّقِيحُ : النَّاقَةُ مِنَ الْمَرَضِ، وَلِذَلِكَ  
قِيلَ : فَلَانَ قَبِيحٌ شَقِيحٌ.

وَالشَّقْحُ : رَفْعُ الْكَلْبِ رِجْلَهُ لِيَبُولَ.  
وَالشَّقْحَةُ : طَبِيَّةُ الْكَلْبِ (٣)؛ وَقِيلَ :  
مَسْلُكُ الْقَضِيبِ مِنْ طَبِئِهَا؛ قَالَ الْفَرَّاءُ :  
يُقَالُ لِحَيَاءِ الْكَلْبِ طَبِيَّةٌ وَشَقْحَةٌ، وَلِدَوَاتِ  
الْحَافِرِ وَطَبَّةٌ.  
وَالشَّقَاحُ : اسْتُ الْكَلْبِ. وَأَشْقَاحُ  
الْكِلَابِ أَذْبَارُهَا؛ وَقِيلَ : أَشْدَاقُهَا.  
وَيُقَالُ : شَاقَحْتُ فَلَانًا وَشَاقَيْتُهُ وَبَادَيْتُهُ  
إِذَا لَاسْتَهُ بِالْأُودِيَةِ.

(٣) قوله : «والشققحة طيبة الكلبة» كذا  
بالأصل، بالطاء المعجمة المفتوحة، وهي فرج  
الكلبة، كما في الصحاح في فصل الطاء المعجمة من  
المعتل. وقال الجحد : الشققحة حياء الكلبة،  
وبالضم : طيبها اه. قال الشارح : وقيل مسلك  
القضيب من طيبها اه. والطاء مهملة متناً  
وشرحاً، لكنها في نسخ الطبع مضبوطة بالشكل  
بضمه.

وَالشَّقْحُ : الْكَسْرُ. وَشَقَّحَ الشَّىءُ :  
كَسَرَهُ شَقْحًا. وَشَقَّحَ الْجَوْزَةَ شَقْحًا :  
اسْتَحْرَجَ مَا فِيهَا. وَأَشَقَّحَهُ شَقْحَ الْجَوْزَةِ  
بِالْجَنْدَلِ، أَيُّ لَأَكْسِرْتَهُ، وَقِيلَ :  
لَأَسْتَحْرَجَنَّ جَمِيعَ مَا عِنْدَهُ.

وَالعَرَبُ تَقُولُ : قُبْحًا لَهُ وَشَقْحًا ! وَقُبْحًا  
لَهُ وَشَقْحًا ! كِلَاهُمَا إِثْبَاعٌ؛ وَقِيلَ : هُمَا  
وَاحِدٌ. وَقَبِيحٌ شَقِيحٌ. قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : وَلَا  
تَكَادُ الْعَرَبُ تَقُولُ الشَّقْحُ مِنَ الْقُبْحِ؛ وَقَبِيحُ  
الرَّجُلِ وَشَقْحُ قَبَاحَةٍ وَشَقَاحَةٍ. وَقَدْ أَوْمَأَ  
سَيِّوِيهِ إِلَى أَنَّ شَقِيحًا لَيْسَ بِإِثْبَاعٍ، فَقَالَ :  
وَقَالُوا شَقِيحٌ وَدِيمِمْ، وَجَاءَ بِالقَبَاحَةِ  
وَالشَّقَاحَةِ. قَالَ أَبُو زَيْدٍ : شَقَّحَ اللَّهُ فَلَانًا  
وَقَبَحَهُ، فَهُوَ مَشْقُوحٌ، مِثْلُ قَبَحَهُ اللَّهُ، فَهُوَ  
مَقْبُوحٌ. وَالشَّقْحُ : الْمُبْعَدُ. وَالشَّقْحُ :  
الشَّقْحُ. وَفِي حَدِيثِ عَمَّارٍ : سَمِعَ رَجُلًا  
يَسُبُّ عَائِشَةَ، فَقَالَ لَهُ بَعْدَمَا لَكَرَهُ لَكَرَاتٍ :  
أَنْتَ تَسُبُّ حَبِيبَةَ رَسُولِ اللَّهِ، عَلَيْهِ السَّلَامُ؟ أَفَعُدُّ  
مَبُوحًا مَقْبُوحًا مَشْقُوحًا ! الْمَشْقُوحُ الْمَكْسُورُ  
أَوْ الْمُبْعَدُ؛ وَفِي حَدِيثِهِ الْآخِرِ : قَالَ لَأُمَّ  
سَلَمَةَ : دَعَى هَلِدُو الْمَقْبُوحَةَ الْمَشْقُوحَةَ،  
يَعْنِي بَيْتَهَا زَيْبَ، وَأَخَذَهَا مِنْ حَجْرِهَا  
وَكَانَتْ طِفْلَةً.

وَالشَّقَاحُ : نَبْتُ الْكَلْبِ.

\* شققطب \* كَبِشَ شَقَّحَطْبٌ : ذُو قَرْنَيْنِ  
مُنْكَرَيْنِ، كَأَنَّهُ شَيْءٌ حَطْبٌ. أَبُو عَمْرٍو :  
الشَّقَّحَطْبُ الْكَبِشُ الَّذِي لَهُ أَرْبَعَةُ قُرُونٍ.  
قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : وَهَذَا حَرْفٌ صَحِيحٌ.

\* شقد \* اللَّيْثُ : الشَّقْدَةُ حَشِيشَةٌ كَثِيرَةٌ  
اللَّيْنِ وَالْإِهَالَةَ كَالْقَشْدَوِ، إِمَّا مَقْلُوبَةٌ، وَإِمَّا  
لُغَةٌ. قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : لَمْ أَسْمَعْ الشَّقْدَةَ لِعَبْرِ  
اللَّيْثِ، قَالَ : وَكَانَتْ فِي الْأَصْلِ الْقَشْدَةُ  
وَالْقَلْدَةُ.

\* شقدع \* الشَّقْدَعُ : الضَّفْدَعُ الصَّغِيرُ.

«شقد» الشَّقْدُ وَالشَّقِيدُ وَالشَّقْدَانُ : الَّذِي لَا يَكَادُ يَنَامُ ، وَفِي التَّهْدِيدِ : الشَّقْدُ الْعَيْنُ الَّذِي لَا يَكَادُ يَنَامُ . وَإِنَّهُ لَشَقْدُ الْعَيْنِ إِذَا كَانَ لَا يَقْهَرُهُ النَّعَاسُ ؛ زَادَ الْجَوْهَرِيُّ : وَلَا يَكُونُ إِلَّا عَيْونًا يُصِيبُ النَّاسَ بِالْعَيْنِ . قَالَ ابْنُ سِيْدَةَ : وَهُوَ الْعَيْونُ الَّذِي يُصِيبُ النَّاسَ بِالْعَيْنِ ؛ وَقِيلَ : هُوَ الشَّدِيدُ الْبَصَرِ السَّرِيعِ الْإِصَابَةِ ؛ وَقَدْ شَقِدَ ، بِالْكَسْرِ ، شَقْدًا . وَشَقِدَ الرَّجُلُ : ذَهَبَ وَبَعُدَ . وَاشْقَدَهُ : طَرَدَهُ ، وَهُوَ شَقْدٌ وَشَقْدَانٌ ، بِالتَّحْرِيكِ . الْأَصْمَعِيُّ : أَشْقَدْتُ فَلَانًا إِشْقَادًا إِذَا طَرَدْتَهُ . وَشَقْدٌ هُوَ يَشْقَدُ إِذَا ذَهَبَ ، وَهُوَ الشَّقْدَانُ ؛ قَالَ عَامِرُ بْنُ كَثِيرٍ الْمُحَارِبِيُّ (١) :

فَأِنِّي لَسْتُ مِنْ غَطْفَانَ أَصْلَى  
وَلَا بِنِي وَبَيْنَهُمْ اعْتِشَارُ  
إِذَا غَضِبُوا عَلَيَّ وَاشْقَدُونِي  
فَصِرْتُ كَأَنِّي فَرًّا مُتَارًا (٢)

مُتَارًا : يُرْمَى تَارَةً بَعْدَ تَارَةٍ . وَمَعْنَى مُتَارًا : مُفْرَعٌ . يُقَالُ : أَتَرْتُهُ أَيْ أَفْرَعْتُهُ وَطَرَدْتُهُ ، فَهُوَ مُتَارٌ ؛ قَالَ ابْنُ بَرِيٍّ : أَصْلُهُ أَتَارَتُهُ فَتَقَلَّتِ الْحَرَكَةُ إِلَى مَا قَبْلَهَا وَحَذِفَتِ الْهَمْزَةُ . قَالَ : وَقَالَ ابْنُ حَمْرَةَ : هَذَا تَصْغِيفٌ ، وَإِنَّمَا هُوَ مُتَارٌ بِالنُّونِ ، يُقَالُ : أَنْزَرْتَهُ بِمَعْنَى أَفْرَعْتَهُ ، وَمِنْهُ النَّوَارُ ، وَهِيَ النَّوُورُ . وَالْاعْتِشَارُ : بِمَعْنَى الْعِشْرَةِ ؛ قَالَ : وَقَدْ ذَكَرَهُ الْجَوْهَرِيُّ فِي فَصْلِ تَوَرُّ شَاهِدًا عَلَى قَوْلِهِمْ : فَلَانٌ يَتَارُ عَلَى أَنْ يُوَخِّدَ ، أَيْ يُدَارَ .

وَطَرَدٌ مَشْقَدٌ : بَعِيدٌ ؛ قَالَ بَخْدَجٌ :  
لَأَقَى النُّخَيْلَاتُ حِنَادًا مِخْنَدًا  
مِنِّي وَشَلًّا لِلْأَعَادِي مَشْقَدًا

(١) فِي الْأَصْلِ وَسَائِرُ الطَّبَعَاتِ : «عَامِرِينَ كَثِيرًا» ، بِالنَّوْنِ ، وَفِي الصَّحَاحِ وَشَرَحَ الْقَامُوسُ : كَبِيرٌ ، بِالنَّوْنِ .

(٢) قَوْلُهُ : «إِذَا غَضِبُوا» فِي الصَّحَاحِ - فِي هَذِهِ الْمَادَّةِ ، وَفِي مَادَّةِ «تَوَرُّ» : «لَقَدْ غَضِبُوا» .

[عَبْدُ اللَّهِ]

أَرَادَ أَبَا نُحَيْلَةَ فَلَمْ يَبْلُ كَيْفَ حَرَفَ اسْمَهُ ، لِأَنَّهُ كَانَ هَاجِرًا لَهُ .  
وَالشَّقْدَاءُ : الْعُقَابُ الشَّدِيدَةُ الْجُوعِ .  
وَعُقَابٌ شَقْدَى . شَدِيدَةُ الْجُوعِ وَالطَّلْبِ ؛  
قَالَ يَصْفُ فَرَسًا :

شَقْدَاءُ يَحْتَثُّهَا فِي جَرِّهَا ضَرَمٌ  
وَالشَّقْدَانُ : الضَّبُّ وَالْوَرَلُ وَالطَّحْنُ  
وَسَامٌ أَبْرَصٌ وَالذَّسَّاسَةُ ، وَاحِدَتُهُ (٣)  
شَقْدَةٌ ، وَجَعَلَتْ امْرَأَةً مِنَ الْعَرَبِ الشَّقْدَانَ  
وَاحِدًا فَقَالَتْ تَهَجَّرُ زَوْجَهَا وَتُشَبَّهُهُ  
بِالْحَرْبَاءِ :

إِلَى قَصْرِ شَقْدَانٍ كَانَ سِيَالَهُ  
وَلِحَيْتِهِ فِي خُرُومَانٍ مُنَوَّرِ  
الْخُرُومَانَةُ : بَقْلَةٌ خَيْبَةُ الرِّيحِ تَنْبُتُ فِي  
الْأَعْطَانِ وَالذَّمَنِ ؛ وَأُورِدَ الْأَزْهَرِيُّ هَذَا  
الْبَيْتَ مُسْتَشْهِدًا بِهِ عَلَى الْوَاحِدِ مِنَ  
الْحَرْبَاءِ . وَالشَّقْدُ وَالشَّقْدُ وَالشَّقْدُ  
وَالشَّقْدَانُ : الْحَرْبَاءُ ، وَجَمْعُهُ شَقْدَانٌ مِثْلُ  
كَرْوَانٍ وَكَرْوَانٍ ، وَقِيلَ : هُوَ حَرْبَاءٌ ذَقِيقٌ  
مَغْضُوبٌ صَعَلُ الرَّأْسِ يَلْزِقُ بِسُوقِ الْعِضَاوِ .  
وَالشَّقْدُ وَالشَّقْدُ وَالشَّقْدُ : وَلَدُ الْحَرْبَاءِ (عَنْ  
اللِّحْيَانِيِّ) ، وَالْجَمْعُ مِنْ كُلِّ ذَلِكَ الشَّقْدَاذِيُّ  
وَالشَّقْدَانُ ؛ قَالَ :

فَرَعَتْ بِهَا حَتَّى إِذَا  
رَأَتْ الشَّقْدَاذِيَّ تَصْطَلِي  
اصْطَلَاوُهَا : تَحْرِمُهَا لِلشَّمْسِ فِي شِدْقِ الْحَرِّ ؛  
وَقَالَ بَعْضُهُمْ : الشَّقْدَاذِيُّ فِي هَذَا الْبَيْتِ  
الْفَرَّاشُ ؛ قَالَ : وَهَذَا خَطَأٌ ، لِأَنَّ الْفَرَّاشَ لَا  
يَصْطَلِي بِالنَّارِ ، وَإِنَّمَا وَصَفَ الْحُمْرَ فَذَكَرَ أَنَّهَا  
رَعَتْ الرَّبِيعَ حَتَّى اشْتَدَّ الْحَرُّ وَاصْطَلَتْ  
الْحَرْبَاءِيُّ وَعَطِشَتْ فَاتَّخَذَتْ [إِلَى]  
الْوَرُودِ ؛ وَقَالَ ذُو الرُّمَّةِ يَصِفُ فَلَاةً قَطَعَهَا :

تَقَادَفَ وَالْعُصْفُورُ فِي الْجَحْرِ لَاجِي  
مَعَ الضَّبِّ وَالشَّقْدَانَ تَسْمُو صُدُورُهَا  
أَيْ تَشْخِصُ فِي الشَّجَرِ ؛ وَقِيلَ : الشَّقْدَانُ  
(٣) «وَاحِدَتُهُ» فِي الْأَصْلِ وَفِي الطَّبَعَاتِ  
كُلِّهَا : «وَأَخَذْتَهُ» . وَهُوَ تَصْغِيفٌ .

[عَبْدُ اللَّهِ]

الْحَشْرَاتُ كُلُّهَا وَالْهَوَامُّ ، وَاحِدَتُهَا شَقْدَةٌ  
وَشَقْدٌ وَشَقْدٌ ؛ قَالَ : وَلَا أُدْرِي كَيْفَ تَكُونُ  
الشَّقْدَةُ وَاحِدَةُ الشَّقْدَانِ إِلَّا أَنْ يَكُونَ عَلَى  
طَرَحِ الرَّائِدِ .

وَالشَّقْدُ وَالشَّقْدَانُ وَالشَّقْدَانُ (الْأَخِيرَةُ  
عَنْ تَعَلُّبٍ) : الذُّبُّ وَالصَّقْرُ وَالْحَرْبَاءُ .  
وَالشَّقْدَانُ : فِرَاحُ الْحُبَارَى وَالْقَطَا وَنَحْوِهَا .  
وَالشَّقْدَانَةُ : النَّخْفِيَّةُ الرُّوحِ (عَنْ تَعَلُّبٍ) .  
وَمَا لَهُ شَقْدٌ وَلَا نَقْدٌ ، أَيْ مَا لَهُ شَيْءٌ .  
وَمَتَاعٌ لَيْسَ بِهِ شَقْدٌ وَلَا نَقْدٌ ، أَيْ عَيْبٌ .  
وَكَلَامٌ لَيْسَ بِهِ شَقْدٌ وَلَا نَقْدٌ ، أَيْ نَقْصٌ وَلَا  
خَلَلٌ . ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : مَا بِهِ شَقْدٌ وَلَا نَقْدٌ ،  
أَيْ مَا بِهِ حَرَكَتٌ .

وَفُلَانٌ يُشَاقِدُنِي أَيْ يُعَادِينِي . الْأَزْهَرِيُّ  
فِي تَرْجَمَةِ عَلَقٍ : امْرَأَةٌ عَقْدَانَةٌ وَشَقْدَانَةٌ  
وَعَدْوَانَةٌ أَيْ بَدِيَّةٌ سَلِيطَةٌ .

«شقر» الْأَشْقَرُ مِنَ الدَّوَابِّ : الْأَحْمَرُ فِي  
مَعْرُوفٍ حُمْرَةً صَافِيَةً يَحْمُرُ مِنْهَا السَّبَبُ  
وَالْمَعْرُوفَةُ وَالنَّاصِيَةُ ، فَإِنِ اسْوَدَّ فَهُوَ  
الْكُمَيْتُ . وَالْعَرَبُ تَقُولُ : أَكْرَمُ الْخَيْلِ ،  
وَذَوَاتُ الْخَيْرِ مِنْهَا شَقْرُهَا (حِكَاةُ ابْنِ  
الْأَعْرَابِيِّ) . اللَّيْتُ : الشَّقْرُ وَالشَّقْرَةُ مَصْدَرٌ  
الْأَشْقَرُ ، وَالْفِعْلُ شَقَرَ يَشْقُرُ شَقْرَةً ، وَهُوَ  
الْأَحْمَرُ مِنَ الدَّوَابِّ . الصَّحَاحُ : وَالشَّقْرَةُ  
لَوْ أَنَّ الْأَشْقَرَ ، وَهِيَ فِي الْإِنْسَانِ حُمْرَةٌ صَافِيَةٌ  
وَبَشَرَتُهُ مَائِلَةٌ إِلَى الْبَيَاضِ ؛ ابْنُ سِيْدَةَ : وَشَقِرَ  
شَقْرًا وَشَقْرًا ، وَهُوَ أَشْقَرٌ ؛ وَأَشْقَرَ كَشَقِرَ ؛ قَالَ  
الْعَجَّاجُ :

وَقَدْ رَأَى فِي الْأَفْقِ اشْقِرَارًا  
وَالْأَسْمُ الشَّقْرَةُ . وَالْأَشْقَرُ مِنَ الْإِبِلِ :  
الَّذِي يُشَبُّهُ لَوْنُهُ لَوْنُ الْأَشْقَرِ مِنَ الْخَيْلِ .  
وَبَعِيرٌ أَشْقَرٌ أَيْ شَدِيدُ الْحُمْرَةِ . وَالْأَشْقَرُ مِنَ  
الرَّجَالِ : الَّذِي يَغْلُو بَيَاضَهُ حُمْرَةً صَافِيَةً .  
وَالْأَشْقَرُ مِنَ الدَّمِ : الَّذِي قَدْ صَارَ عَلَقًا .  
يُقَالُ : دَمٌ أَشْقَرٌ ، وَهُوَ الَّذِي صَارَ عَلَقًا ،  
وَلَمْ يَغْلُهُ غَبَارٌ .

ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ قَالَ : لَا تَكُونُ حَوْرَاءُ

شُقْرَاءَ ، وَلَا أَدْمَاءَ حَوْرَاءَ وَلَا مَرْهَاءَ ، لَا تَكُونُ إِلَّا نَاصِعَةً بِيَاضِ الْعَيْنَيْنِ فِي نُصُوعِ بِيَاضِ الْجِلْدِ فِي غَيْرِ مَرْهَةٍ وَلَا شُقْرَوَةَ وَلَا أَدْمَةَ وَلَا سَمْرَوَةَ وَلَا كَمَدَ لَوْنٍ حَتَّى يَكُونَ لَوْنُهَا مُشْرِقًا وَدَمَهَا ظَاهِرًا . وَالْمَهْمَاءُ وَالْمَهْمَاءُ : الَّتِي يَنْثَى بِيَاضَ عَيْنَيْهَا الْكُحْلُ وَلَا يَنْثَى بِيَاضَ جِلْدِهَا .

وَالشُقْرَاءُ : اسْمُ فَرَسٍ رَبِيعَةٍ بِنِ أَبِي ، صِفَةٌ غَالِيَةٌ .

وَالشُقْرُ ، بِكَسْرِ الْقَافِ : شَقَائِقُ الثَّمَانِ ، وَيُقَالُ : نَبَتْ أَحْمَرٌ ، وَاجْتَدَتْهَا شُقْرَةٌ ، وَبِهَا سُمِّيَ الرَّجُلُ شُقْرَةً ؛ قَالَ طَرَفَةُ :

وَسَاقِي الْقَوْمِ كَأَسَا مَرَّةً  
وَعَلَى الْحَيْلِ دِمَاءُ كَالشَّقْرِ

وَيُرْوَى : وَعَلَى الْحَيْلِ .

وَجَاءَ بِالشَّقَارَى وَالْبَقَارَى ، وَالشَّقَارَى وَالْبَقَارَى ، مُتَقَلِّبًا وَمُخْتَفَفًا ، أَيْ بِالْكَذِبِ .

ابْنُ دُرَيْدٍ : يُقَالُ جَاءَ فُلَانٌ بِالشَّقْرِ وَالْبَقْرِ ، إِذَا جَاءَ بِالْكَذِبِ .

وَالشُقَارُ وَالشُقَارَى : نَبْتَةٌ ذَاتُ زُهَيْرَةٍ ،

وَهِيَ أَشْبَهُ ظَهْرًا عَلَى الْأَرْضِ مِنْ

الذَّبَابِ (١) وَزَهْرُهَا شُكْلَاءٌ ، وَوَرَقُهَا لَطِيفٌ

أَغْبَرٌ ، تُشْبِهُ يَنْبَتَهَا نَبْتَةَ الْقَضْبِ ، وَهِيَ تُحْمَدُ

فِي الْمَرْعَى ، وَلَا تَنْبِتُ إِلَّا فِي عَامِ حَصْبِيبٍ ؛

قَالَ ابْنُ مُقْبِلٍ :

حَسَا ضِعْتُ شُقَارَى شَرَّاسِيفَ ضَمِيرٍ

تَحْدَمُ مِنْ أَطْرَافِهَا مَا تَحْدَمَا

وَقَالَ أَبُو حَنِيفَةَ : الشَّقَارَى ، بِالضَّمِّ

وَتَشْدِيدِ الْقَافِ ، نَبْتُ ، وَقِيلَ : نَبْتُ فِي

الرَّمْلِ ، وَلَهَا رِيحٌ ذَفْرَةٌ ، وَتُوجَدُ فِي طَعْمِ

(١) قوله : «من الذببان» - بالياء الواحدة -

في الأصل ، وفي الطبقات جميعها : بالذبيان

- بالياء المثناة التحتية - وهو تحريف . وعلق عليه

المصحح قال : «كذا بالأصل» . والصواب

ما ذكرناه . «والذببان» نبتة ذات أفنان طوال غيراء

الورق . . . وقال أبو حنيفة : الذببان عشب له جزرة

لا تؤكل وقضبان مثمرة . . . - انظر مادة «ذب»

في اللسان .

[عبد الله]

اللَّبَنِ ؛ قَالَ : وَقَدْ قِيلَ : إِنَّ الشَّقَارَى هُوَ الشَّقْرُ نَفْسُهُ ، وَلَيْسَ ذَلِكَ بِقَوِيٍّ ؛ وَقِيلَ : الشَّقَارَى نَبْتُ لَهْ تَوْرٌ فِيهِ حِمْرَةٌ لَيْسَتْ بِنَاصِعَةٍ ، وَحِبُّهُ يُقَالُ لَهُ الْخَمِخِمُ .

وَالشُقْرَانُ : دَاءٌ بِأَخْذِ الزَّرْعِ ، وَهُوَ مِثْلُ

الْوَرَسِ يَغْلُو الْأَذَنَةَ ثُمَّ يَصْعَدُ فِي الْحَبِّ

وَالشَّمْرِ .

وَالشُقْرَانُ : نَبْتُ (٢) أَوْ مَوْضِعٌ .

وَالْمَشَاقِرُ : مَنَابِتُ الْعَرَفِجِ ، وَاجْتَدَتْهَا

مَشْقَرَةٌ . قَالَ بَعْضُ الْعَرَبِ لِرَاكِبٍ وَرَدَ

عَلَيْهِ : مِنْ أَيْنَ وَصَحَ الرَّاَكِبُ ؟ قَالَ : مِنْ

الْحِمَى ، قَالَ : وَأَيْنَ كَانَ مَبِيتُكَ ؟ قَالَ :

يَأْخُذِي هَذِهِ الْمَشَاقِرُ ، وَمِنْهُ قَوْلُ ذِي

الرَّمَّةِ (٣) :

. . . . . مِنْ طِبَاءِ الْمَشَاقِرِ

وَقِيلَ : الْمَشَاقِرُ مَوَاضِعٌ . وَالْمَشَاقِرُ مِنْ

الرَّمَالِ : مَا انْقَادَ وَتَصَوَّبَ فِي الْأَرْضِ ، وَهِيَ

أَجَلْدُ الرَّمَالِ ، الْوَاحِدُ مَشْقَرٌ .

وَالْأَشَاقِرُ : جِبَالٌ بَيْنَ مَكَّةَ وَالْمَدِينَةِ .

وَالشَّقِيرُ : ضَرْبٌ مِنَ الْجُرْبَاءِ أَوْ

الْجَنَادِبِ .

وَشُقْرَةٌ : اسْمُ رَجُلٍ ، وَهُوَ أَبُو قَبِيلَةَ مِنَ

الْعَرَبِ يُقَالُ لَهَا شُقْرَةٌ .

وَشُقَيْرَةٌ : قَبِيلَةٌ فِي بَنِي ضَبَّةَ ، فَإِذَا نَسَبَتْ

إِلَيْهِمْ فَتَحَتْ الْقَافَ قَلَّتْ شُقَيْرِيٌّ .

وَالشُقُورُ : الْحَاجَةُ . يُقَالُ : أَخْبَرْتُهُ

بِشُقُورِيٍّ ، كَمَا يُقَالُ : أَفْضَيْتُ إِلَيْهِ بِعُجْرِيٍّ

وَبُجْرِيٍّ ؛ وَكَانَ الْأَصْمَعِيُّ يَقُولُهُ يَفْتَحُ

الشَّيْنِ ؛ وَقَالَ أَبُو عُبَيْدٍ : الضَّمُّ أَصَحُّ ، لِأَنَّ

الشُقُورَ بِالضَّمِّ بِمَعْنَى الْأُمُورِ الْلاصِقَةِ بِالْقَلْبِ

الْمُهْمَةِ لَهُ ، الْوَاحِدُ شُقْرٌ . وَمِنْ أَمْثَالِ

(٢) قوله : «والشُقْران نبت إلخ» قال

ياقوت : لم أسمع في هذا الوزن إلا شُقْرَان ، وفتح

فكسر وتحفيف الراء ، وظربان وقطران .

(٣) قوله : «ومنه قول ذي الرمة إلخ» هو كما

في شرح القاموس :

كَأَنَّ عُرَى الْمَرْجَانِ مِنْهَا تَمَلَّتْ

عَلَى أُمَّ خَشْفٍ مِنْ طِبَاءِ الْمَشَاقِرِ

الْعَرَبِ فِي سِرَارِ الرَّجُلِ إِلَى أَخِيهِ مَا يَسْتُرُهُ عَنْ غَيْرِهِ : أَفْضَيْتُ إِلَيْهِ بِشُقُورِيٍّ ، أَيْ أَخْبَرْتُهُ بِأَمْرِي ، وَأَطْلَعْتُهُ عَلَى مَا أَسْرَهُ مِنْ غَيْرِهِ . وَبَنَتْ شُقُورُهُ وَشُقُورُهُ ، أَيْ شَكَاَ إِلَيْهِ حَالَهُ ؛ قَالَ الْعَجَّاجُ :

جَارِي لَا تَسْتَنْكِرِي عَدِيرِي

سِرِّي وَأَشْفَاقِي عَلَى بَعِيرِي

وَكَرَّةَ الْحَدِيثِ عَنْ شُقُورِي

مَعَ الْجَلَا وَلَا يَحِ الْفَتِيرِ

وَقَدْ اسْتَشْهَدَ بِالشُقُورِ فِي هَذِهِ الْأَبْيَاتِ لِغَيْرِ ذَلِكَ ، فَقِيلَ : الشُقُورُ ، بِالْفَتْحِ ، بِمَعْنَى

التَّعَبِ ، وَهُوَ بَثُّ الرَّجُلِ وَهَمُّهُ . وَرَوَى

الْمُنْدَرِيُّ عَنْ أَبِي الْهَيْثَمِ أَنَّهُ أَنْشَدَهُ بَيْتَ

الْعَجَّاجِ فَقَالَ : رَوَى شُقُورِيٍّ وَشُقُورِيٍّ ؛

وَالشُقُورُ : الْأُمُورُ الْمُهْمَةُ ، الْوَاحِدُ شُقْرٌ .

وَالشُقُورُ : هُوَ الْهَمُّ الْمُسْهِرُ ؛ وَقِيلَ :

أَخْبَرَنِي بِشُقُورِهِ أَيْ بِسِرِّهِ .

وَالْمُسْهَرُ ، يَفْتَحُ الْقَافَ مَشْدُودَةً :

حِصْنٌ بِالْبَحْرَيْنِ قَدِيمٌ ؛ قَالَ لَيْدٌ يَصِفُ

بَنَاتِ الدَّهْرِ :

وَأَنْزَلْنَ بِاللُدُومِيِّ مِنْ رَأْسِ حِصْنِهِ

وَأَنْزَلْنَ بِالْأَسْبَابِ رَبَّ الْمُسْهَرِ (٤)

وَالْمُسْهَرُ : مَوْضِعٌ ؛ قَالَ أَمْرُو الْقَيْسِ :

دُوْبِنَ الصَّفَا اللَّائِي يَلِينُ الْمُسْهَرَا

وَالْمُسْهَرُ أَيْضًا : حِصْنٌ ؛ قَالَ الْمُحْجَلُ :

فَلَيْنَ بَنَيْتُ لِي الْمُسْهَرَةَ فِي

صَعْبٍ تَقَصَّرَ دُونَهُ الْعُصْمُ

لَتَنْقَبِنَ عَنِّي الْمَيْبَةُ إِنَّ (م)

الله لَيْسَ كَعِلْمِهِ عِلْمٌ

أَرَادَ : فَلَيْنَ بَنَيْتُ لِي حِصْنًا مِثْلَ الْمُسْهَرِ .

وَالشُقْرَاءُ : قَرِيَةٌ لِعُكْلٍ بِهَا نَحْلٌ ؛ حَكَاهُ

أَبُو رِيَّاسٍ فِي تَفْسِيرِ أَشْعَارِ الْحَاسَةِ ، وَأَنْشَدَ

لِزِيَادِ بْنِ جَبِيلٍ :

(٤) قوله : «وأنزلن باللدومي إلخ» أراد به

أكيدرًا صاحب دومة الجندل ، وقبله :

وأفئ بنات الدهر أبناء ناعط

بمستمع دون السماع ومنظر

مَتَى أَمَرَ عَلَى الشَّقْرَاءِ مُعْتَسِفًا  
خَلَّ النَّفَى بِمَرْوَحٍ لَحْمَهَا زَيْمٌ  
وَالشَّقْرَاءُ : ماءٌ لِيْنِي قِتَادَةَ بِنِ سَكَنِي .  
وَفِي الْحَدِيثِ : أَنَّ عَمْرَو بْنَ سَلَمَةَ لَمَّا وَقَدَّ  
عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، فَاسْلَمَ اسْتَقَطَعَهُ مَا  
بَيْنَ السَّعْدِيَّةِ وَالشَّقْرَاءِ ؛ وَهِيَ مَاءَانٌ ، وَقَدَّ  
تَقَدَّمَ ذِكْرُ السَّعْدِيَّةِ فِي مَوْضِعِهِ .  
وَالشَّقِيرُ : أَرْضٌ ؛ قَالَ الْأَخْطَلُ :  
وَأَقْفَرَتِ الْفَرَاشَةُ وَالْحَبِيْبَا  
وَأَقْفَرَ بَعْدَ فَاطِمَةَ الشَّقِيرِ  
وَالْأَشَافِرُ : حَيٌّ مِنْ الْيَمَنِ مِنَ الْأَزْدِ ،  
وَالنَّسَبُ إِلَيْهِمْ أَشَقَرِيٌّ .

وَبَنُو الْأَشَقَرِ : حَيٌّ أَيْضًا ، يُقَالُ لَأَمِيهِمُ  
الشَّقِيرَاءُ ؛ وَقِيلَ : أَبُوهُمْ الْأَشَقَرُ سَعْدُ بْنُ  
مَالِكِ بْنِ عَمْرٍو بْنِ مَالِكِ بْنِ فَهْمٍ ؛ وَيُنْسَبُ  
إِلَى بَنِي شَقْرَةَ شَقْرِيٌّ ، بِالْفَتْحِ ، كَمَا يُنْسَبُ  
إِلَى النَّبْرِ بْنِ قَاسِطِ نَمْرِيٌّ .  
وَأَشَقَرُ وَشَقِيرُ وَشَقْرَانُ : أَسْمَاءٌ . قَالَ ابْنُ  
الْأَعْرَابِيِّ : شَقْرَانُ السَّلَامِيُّ رَجُلٌ مِنْ  
قُضَاعَةَ .

وَالشَّقْرَاءُ : اسْمُ فَرَسٍ رَمَحَتْ ابْنَهَا (١)  
فَقَتَلَتْهُ ؛ قَالَ يَشْرُ بْنُ أَبِي خَازِمِ الْأَسَدِيِّ  
يَهْجُو عُتْبَةَ بْنَ جَعْفَرِ بْنِ كِلَابٍ ، وَكَانَ عُتْبَةُ  
قَدْ أَجَارَ رَجُلًا مِنْ بَنِي أَسَدٍ ، فَقَتَلَهُ رَجُلٌ مِنْ  
بَنِي كِلَابٍ فَلَمْ يَمْنَعَهُ ؛  
فَأَصْبَحَ كَالشَّقْرَاءِ لَمْ يَعُدْ شَرُّهَا  
سَنَابِكُ رَجُلَيْهَا وَعِزُّكَ أَوْفَرُ  
التَّهْدِيبُ : وَالشَّقْرَةُ هُوَ السَّنَجْرُفُ ، وَهُوَ  
السَّحْرَجُجُ ؛ وَانْتَدَى :

عَلَيْهِ دِمَاءُ الْبَدَنِ كَالشَّقْرَاتِ  
ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : الشَّقْرُ الدِيكُ .

(١) قوله : «رمحت ابنا إلخ» أي لا عن  
قصد منها ، بل رمحت غلاماً فأصابته ابنا فقتلته .  
وقيل إنها جمحت بصاحبها يوماً فأتت على وادٍ ،  
فأرادت أن يتيه فقصرت ، فاندقت عنقها ، وسلم  
صاحبها ، فستل عنها فقال : إن الشقراء لم يعد شرها  
رجليها .

\* شَقْرُقُ \* الشَّقْرَاقُ وَالشَّقْرَاقُ : طَائِرٌ يُسَمَّى  
الْأَخِيلَ ، وَالْعَرَبُ تَشْتَاءُمُ بِهِ ، وَرَبِمَا قَالُوا  
شِرْقَرَاقٌ مِثْلُ سِرْطَرَاطٍ ، قَالَ الْفَرَّاءُ : الْأَخِيلُ  
الشَّقْرَاقُ عِنْدَ الْعَرَبِ بِكَسْرِ الشَّيْنِ . وَرَوَى  
ثَعْلَبٌ عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ أَنَّهُ قَالَ : الْأَخْطَبُ  
هُوَ الشَّقْرَاقُ يَفْتَحُ الشَّيْنِ اللَّحْيَانِي ؛  
شَقْرَاقُ ذَكَرَهُ فِي بَابِ فِعَالٍ . اللَّيْثُ :  
الشَّقْرَاقُ وَالشَّقْرَاقُ ، لُعْنَانٌ ، طَائِرٌ يَكُونُ فِي  
أَرْضِ الْحِجْمِ فِي مَنَابِتِ النَّخِيلِ كَقَدْرِ الْهَدِيدِ  
مُرْقَطٌ بِحِمْرٍ وَخُضْرٍ وَبَيَاضٍ وَسَوَادٍ ، وَاللَّهُ  
أَعْلَمُ .

\* شَقِصٌ \* الشَّقِصُ وَالشَّقِصُ : الطَّائِفَةُ مِنْ  
الشَّيْءِ ، وَالْقِطْعَةُ مِنَ الْأَرْضِ ، تَقُولُ :  
أَعْطَاهُ شَقِصًا مِنْ مَالِهِ ؛ وَقِيلَ : هُوَ قَلِيلٌ مِنْ  
كَثِيرٍ ؛ وَقِيلَ : هُوَ الْحِظُّ . وَلَكَ شَقِصٌ هَذَا  
وَشَقِصُهُ كَمَا تَقُولُ نِصْفُهُ وَنِصْفِيهِ ، وَالْجَمْعُ  
مِنْ كُلِّ ذَلِكَ أَشْقَاصٌ وَشَقَاصٌ .

قَالَ الشَّافِعِيُّ فِي بَابِ الشَّقِصَةِ : فَإِنْ  
اشْتَرَى شَقِصًا مِنْ ذَلِكَ ؛ أَرَادَ بِالشَّقِصِ  
نِصْفِيًّا مَعْلُومًا غَيْرَ مَفْرُوزٍ ؛ قَالَ شَمْرٌ : قَالَ  
أَعْرَابِيُّ : اجْعَلْ مِنْ هَذَا الْحَجْرِ شَقِصًا ، أَيْ  
بِمَا اشْتَرَيْتَهَا .

وَفِي الْحَدِيثِ : أَنَّ رَجُلًا مِنْ هَذَيْلٍ اعْتَنَى  
شَقِصًا مِنْ مَمْلُوكٍ ، فَأَجَازَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ،  
وَقَالَ : لَيْسَ لَكَ شَرِيكٌ ؛ قَالَ  
شَمْرٌ : قَالَ خَالِدٌ : النَّصِيبُ وَالشَّرِيكُ  
وَالشَّقِصُ وَاحِدٌ ؛ قَالَ شَمْرٌ : وَالشَّقِصُ  
مِثْلُهُ ، وَهُوَ فِي الْعَيْنِ الْمُشْتَرَكَةِ مِنْ كُلِّ  
شَيْءٍ . قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : وَإِذَا فُوزَ جَازٌ أَنْ  
يُسَمَّى شَقِصًا ، وَمِنْهُ تَشْقِصُ الْجَزَرَةِ ، وَهُوَ  
تَعْضِيبُهَا وَتَفْصِيلُ أَعْضَائِهَا ، وَتَعْدِيلُ  
سَهَامِهَا بَيْنَ الشَّرَكَاءِ . وَالشَّاةُ الَّتِي تَكُونُ  
لِلدَّبِيحِ تُسَمَّى جَزْرَةً ، وَأَمَّا الْإِبِلُ فَالْجَزُورُ .

وَرَوَى عَنِ الشَّعْبِيِّ أَنَّهُ قَالَ : مَنْ بَاعَ  
الْحَمْرَ فَلْيَسْتَحِلَّ الْحَنْزِيرَ ، أَيْ فَلْيَسْتَحِلَّ بَيْعَ  
الْحَنْزِيرِ أَيْضًا ، كَمَا يَسْتَحِلُّ بَيْعَ الْحَمْرِ ؛  
يَقُولُ : كَمَا أَنَّ تَشْقِصَ الْحَنْزِيرِ حَرَامٌ كَذَلِكَ

لَا يَحِلُّ بَيْعُ الْحَمْرِ ؛ مَعْنَاهُ فَلْيَقْطَعْ الْحَنْزِيرَ  
قِطْعًا وَيُعْضِئْهَا أَعْضَاءً كَمَا يُفْعَلُ بِالشَّاةِ إِذَا بَيْعَ  
لَحْمَهَا . يُقَالُ : شَقِصَهُ بِشَقِصِهِ ، وَبِهِ سُمِّيَ  
الْقِصَابُ مُشَقِّصًا ؛ الْمَعْنَى مَنْ اسْتَحْلَلَ بَيْعَ  
الْحَمْرِ فَلْيَسْتَحِلَّ بَيْعَ الْحَنْزِيرِ ، فَإِنَّهُمَا فِي  
التَّحْرِيمِ سَوَاءٌ ؛ وَهَذَا لَفْظٌ مَعْنَاهُ التَّهْنِ ،  
تَهْدِيرُهُ مِنْ بَاعِ الْحَمْرِ فَلْيَكُنْ لِلْحَنْزِيرِ  
قِصَابًا ، وَجَعَلَهُ الرَّمَحَشَرِيُّ مِنْ كَلَامِ  
الشَّعْبِيِّ ، وَهُوَ حَدِيثٌ مَرْفُوعٌ رَوَاهُ الْمُعْتَبِرَةُ  
ابْنُ شُعْبَةَ ، وَهُوَ فِي سُنَنِ أَبِي دَاوُدَ . وَقَالَ  
ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : يُقَالُ لِلْقِصَابِ مُشَقِّصٌ .  
وَالْمِشَقِّصُ مِنَ النَّصَالِ : مَا طَالَ  
وَعُرْضٌ ؛ قَالَ :

سِهَامٌ مَشَاقِصُهَا كَالْحِرَابِ

قَالَ ابْنُ بَرِّي : وَشَاهِدُهُ أَيْضًا قَوْلُ الْأَعْمَشِيِّ :

فَلَوْ كُنْتُمْ نَحْلًا لَكُنْتُمْ جَرَامَةً

وَلَوْ كُنْتُمْ نَبَلًا لَكُنْتُمْ مَشَاقِصًا

وَفِي الْحَدِيثِ : أَنَّهُ كَوَى سَعْدُ بْنُ مَعَاذٍ

فِي أَكْحَلِهِ بِمِشَقِّصٍ ثُمَّ حَسَمَهُ ؛ الْمِشَقِّصُ :

نَضْلُ السَّهْمِ إِذَا كَانَ طَوِيلًا غَيْرَ عَرِيضٍ ؛

فَإِذَا كَانَ عَرِيضًا فَهُوَ الْمِجْبَلَةُ ؛ وَمِنْهُ

الْحَدِيثُ : فَأَخَذَ مَشَاقِصَ فَقَطَعَ بِرَاجِمِهِ ؛

وَقَدْ تَكَرَّرَ فِي الْحَدِيثِ مَفْرُودًا وَمَجْمُوعًا ؛

الْمِشَقِّصُ مِنَ النَّصَالِ : الطَّوِيلُ وَلَيْسَ

بِالْعَرِيضِ ؛ فَأَمَّا الْعَرِيضُ الطَّوِيلُ ، يَكُونُ

قَرِيبًا مِنْ قَبْرِ ، فَهُوَ الْمِجْبَلَةُ ؛ وَالْمِشَقِّصُ عَلَى

النَّصْفِ مِنَ النَّصْلِ ، وَلَا خَيْرَ فِيهِ ، يَلْعَبُ بِهِ

الصَّبِيَانُ ، وَهُوَ شَرُّ النَّبْلِ وَأَحْرَضُهُ ، يُرْمَى بِهِ

الصَّيْدُ وَكُلُّ شَيْءٍ لَا يُبَالِي انْفِلَاؤُهُ ؛ قَالَ

الْأَزْهَرِيُّ : وَالِدَلِيلُ عَلَى صِحَّةِ ذَلِكَ قَوْلُ

الْأَعْمَشِيِّ :

وَلَوْ كُنْتُمْ نَبَلًا لَكُنْتُمْ مَشَاقِصًا

يَهْجُوهُمْ وَيُرَدُّلَهُمْ . وَالْمِشَقِّصُ : سَهْمٌ فِيهِ

نَضْلُ عَرِيضٌ يُرْمَى بِهِ الْوَحْشُ ؛ قَالَ أَبُو

مَنْصُورٍ : هَذَا التَّفْسِيرُ لِلْمِشَقِّصِ خَطَأً ،

وَرَوَى أَبُو عُبَيْدَةَ عَنِ الْأَصْمَعِيِّ أَنَّهُ قَالَ :

الْمِشَقِّصُ مِنَ النَّصَالِ الطَّوِيلُ ، وَفِي تَرْجَمَةِ

حَسَّاءَ : الْمِشَقِّصُ السَّهْمُ الْعَرِيضُ النَّصْلِ .

اللَّبْتُ : الشَّقِيقُ فِي نَعْتِ الْحَيْلِ فَرَاهَهُ  
وَجُودَهُ ، قَالَ : وَلَا أَعْرِفُهُ . ابْنُ سَيِّدَةَ :  
الشَّقِيقُ الْفَرَسُ الْجَوَادُ .

وَأَشَاقِصُ : اسْمٌ مَوْضِعٌ ، وَقِيلَ : هُوَ  
مَاءٌ لَبِنِي سَعْدٍ ، قَالَ الرَّاعِي :

يُطْعِنُ <sup>(١)</sup> بَجَوْنِ ذِي عَثَائِنِ لَمْ تَدَعْ

أَشَاقِصُ فِيهِ وَالْبَدْيَانُ مَصْعَا  
أَرَادَ بِهِ الْبَقْعَةَ فَإِنَّهُ .

وَالشَّقِيقُ : الشَّرِيكُ ، يُقَالُ : هُوَ  
شَقِيقِي ، أَيْ شَرِيكِي فِي شَقِيقِي مِنَ  
الْأَرْضِ ، وَالشَّقِيقُ : الشَّيْءُ الْيَسِيرُ ، قَالَ  
الْأَعْمَشِيُّ :

فَبَلَكَ الَّتِي حَرَمْتِكَ الْخَتَاعَ

وَأُودَتْ بِقَلْبِكَ إِلَّا شَقِيقَا

• شَقِيطٌ : الشَّقِيطُ : الْجِرَارُ مِنَ الْحَرْفِ  
يُجْعَلُ فِيهَا الْمَاءُ ، وَقَالَ الْفَرَّاءُ : الشَّقِيطُ  
الْفَجَّارُ عَامَّةٌ . وَفِي حَدِيثِ صَمَّصِمٍ : رَأَيْتُ  
أَبَا هُرَيْرَةَ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، يَشْرَبُ مِنْ مَاءِ  
الشَّقِيطِ ، هُوَ مِنْ ذَلِكَ ، وَرَوَاهُ بَعْضُهُمْ  
بِالسَّيْنِ الْمُهْمَلَةِ ، وَقَدْ تَقَدَّمَ .

• شَقِطٌ : الْفَرَّاءُ : الشَّقِيطُ الْفَجَّارُ ، وَقَالَ  
الْأَزْهَرِيُّ : جِرَارٌ مِنْ حَرْفٍ .

• شَقَعٌ : شَقَعٌ فِي الْإِنَاءِ يَشْفَعُ شَقْعًا إِذَا  
شَرِبَ وَكَرِعَ مِنْهُ ، وَقِيلَ : شَقَعُ شَرِبَ بِغَيْرِ  
إِنَاءٍ كَكَرِعَ . وَيُقَالُ : قَمَعَ وَمَقَعَ وَقَبَعَ كُلُّ  
ذَلِكَ مِنْ شِدَّةِ الشَّرْبِ .

وَيُقَالُ : شَقَعَهُ بِعَيْنِهِ إِذَا لَقَعَهُ ، وَقِيلَ :  
شَقَعَهُ وَلَقَعَهُ بِمَعْنَى عَانَهُ . قَالَ الْأَزْهَرِيُّ :  
لَقَعَهُ مَعْرُوفٌ وَشَقَعَهُ مُنْكَرٌ لَا أَحَقُّهُ .

• شَقِفٌ : التَّهْدِيبُ : أَهْمَلَهُ اللَّيْثُ ، وَرَوَى  
عَنْ أَبِي عَمْرٍو : الشَّقْفُ الْحَرْفُ الْمُكْسَرُ .

• شَقِقٌ : الشَّقُّ : مَصْدَرٌ قَوْلِكَ شَقَقْتُ  
(١) قَوْلُهُ : «يَطْعَنُ» هُوَ هَكَذَا فِي الْأَصْلِ .

الْعُودَ شَقًّا . وَالشَّقُّ : الصَّدْعُ الْبَائِنُ ،  
وَقِيلَ : غَيْرُ الْبَائِنِ ، وَقِيلَ : هُوَ الصَّدْعُ  
عَامَّةٌ . وَفِي التَّهْدِيبِ : الشَّقُّ الصَّدْعُ فِي عُودٍ  
أَوْ حَائِطٍ أَوْ زُجَاجَةٍ ، شَقَّهُ يَشْقُهُ شَقًّا  
فَأَشَقَّ ، وَشَقَّقَهُ فَتَشَقَّقُ ، قَالَ :

أَلَا يَا حَبِيزَ بَابَتَهُ يَثْرَدَانِ  
أَبِي الْحَلْقُومِ بَعْدَكَ لَا يَبَامُ  
وَبَرَقًا لِلْعَصِيدَةِ لَاحٍ وَهَنَا

كَمَا شَقَقَتْ فِي الْقَدْرِ السَّنَامَا <sup>(٢)</sup>  
وَالشَّقُّ : الْمَوْضِعُ الْمَشْقُوقُ ، كَأَنَّهُ سُمِّيَ  
بِالْمَصْدَرِ ، وَجَمَعَهُ شُقُوقٌ . وَقَالَ اللَّحْيَانِيُّ :  
الشَّقُّ الْمَصْدَرُ ، وَالشَّقُّ الْأَسْمُ ، قَالَ ابْنُ  
سَيِّدَةَ : لَا أَعْرِفُهَا عَنْ غَيْرِهِ . وَالشَّقُّ : اسْمٌ  
لِمَا نَظَرْتَ إِلَيْهِ ، وَالْجَمْعُ الشَّقُوقُ .

وَيُقَالُ : يَبِدُ فُلَانٌ وَرَجُلُهُ شُقُوقٌ ،  
وَلَا يُقَالُ شَقَاقٌ ، إِنَّمَا الشَّقَاقُ دَاءٌ يَكُونُ  
بِالدَّوَابِّ ، يَأْخُذُ فِي الْحَافِرِ أَوْ الرَّسْعِ يَكُونُ  
فِيهَا مِنْهُ صُدُوعٌ ، وَرَبْمَا أُرْتَفِعَ إِلَى أَوْطَانِهَا .  
وَالشَّقُّ الْحَافِرُ وَالرَّسْعُ : أَصَابَةُ شَقَاقٌ . وَكُلُّ  
شَقٍّ فِي جِلْدٍ عَنْ دَاءٍ شَقَاقٌ ، جَاءُوا بِهِ عَلَى  
عَامَّةِ أَنْبِيَاءِ الْأَدْوَاءِ . وَفِي حَدِيثِ قُرَّةَ بِنْتِ  
خَالِدٍ : أَصَابَنَا شَقَاقٌ وَنَحْنُ مُحْرَمُونَ ،  
فَسَأَلْنَا أَبَا ذَرٍّ فَقَالَ : عَلَيْكُمْ بِالشَّحْمِ ، هُوَ  
تَشَقُّقُ الْجِلْدِ ، وَهُوَ مِنَ الْأَدْوَاءِ ، كَالسُّعَالِ  
وَالزُّكَامِ وَالسَّلَاقِ . وَالشَّقُّ : وَاحِدُ الشَّقُوقِ  
وَهُوَ فِي الْأَصْلِ مَصْدَرٌ . الْأَزْهَرِيُّ : وَالشَّقَاقُ  
تَشَقُّقُ الْجِلْدِ مِنْ بَرْدٍ أَوْ غَيْرِهِ فِي الْيَدَيْنِ  
وَالْوَجْهِ . وَقَالَ الْأَصْمَعِيُّ : الشَّقَاقُ فِي الْيَدِ  
وَالرَّجْلِ مِنْ بَدَنِ الْإِنْسِ وَالْحَيَوَانِ .

وَشَقَقْتُ الشَّيْءَ فَأَشَقَّقْتُ . وَشَقَّ النَّبْتُ  
يَشْقُ شَقُوقًا ، وَذَلِكَ فِي أَوَّلِ مَا تَنْفَطِرُ عَنْهُ  
الْأَرْضُ . وَشَقَّ نَابُ الصَّبِيِّ يَشْقُ شَقُوقًا :  
فِي أَوَّلِ مَا يَطْهَرُ وَشَقَّ نَابُ الْجَبْرِ يَشْقُ  
شَقُوقًا : طَلَعَ ، وَهُوَ لَعَنَةٌ فِي شَقَا إِذَا فَطَرَ  
نَابَهُ .

(١) قَوْلُهُ : «أَلَا يَا حَبِيزَ لَنَحَّ» فِي هَذَيْنِ الْبَيْتَيْنِ  
عِيبُ الْإِصْرَافِ . وَقَوْلُهُ : وَبَرَقًا تَقَدَّمَ فِي مَادَّةِ ث ر د  
وَبَرَقَ .

وَشَقَّ بَصَرَ الْمَيْتِ شَقُوقًا : شَخَّصَ وَنَظَرَ  
إِلَى شَيْءٍ لَا يَرْتَدُّ إِلَيْهِ طَرْفُهُ ، وَهُوَ الَّذِي  
حَضَرَهُ الْمَوْتُ ، وَلَا يُقَالُ شَقَّ [ الْمَيْتَ ]  
بَصَرَهُ وَفِي الْحَدِيثِ : أَلَمْ تَرَوْا إِلَى الْمَيْتِ إِذَا  
شَقَّ بَصَرُهُ ، أَيْ انْفَتَحَ ، وَضَمَّ الشَّيْنُ فِيهِ غَيْرُ  
مُحْتَارٍ .

وَالشَّقُّ : الصُّبْحُ . وَشَقَّ الصُّبْحُ يَشْقُ شَقًّا  
إِذَا طَلَعَ . وَفِي الْحَدِيثِ : فَلَمَّا شَقَّ الْفَجْرَانِ  
أَمَرْنَا بِإِقَامَةِ الصَّلَاةِ ، يُقَالُ : شَقَّ الْفَجْرُ  
وَأَشَقَّ إِذَا طَلَعَ ، كَأَنَّهُ شَقَّ مَوْضِعَ طُلُوعِهِ  
وَخَرَجَ مِنْهُ .

وَأَشَقَّ الْبَرِّقَ وَتَشَقَّقَ : انْعَقَ ، وَشَقِيقَةُ  
الْبَرِّقِ : عَقِيقَتُهُ . وَرَأَيْتُ شَقِيقَةَ الْبَرِّقِ  
وَعَقِيقَتُهُ : وَهُوَ مَا اسْتَطَارَ مِنْهُ فِي الْأَفْقِ  
وَأَنْشَرَ . وَفِي الْحَدِيثِ : أَنَّ النَّبِيَّ ، ﷺ ،  
سُئِلَ عَنْ سَحَابٍ مَرَّتْ وَعَنْ بَرِّقِهَا ، فَقَالَ :  
أَخْفَا ، أَمْ وَمِيصَا ، أَمْ يَشْقُ شَقًّا ؟ فَقَالُوا :  
بَلْ يَشْقُ شَقًّا ، فَقَالَ : جَاءَكُمْ الْحَبَا ؟ قَالَ  
أَبُو عُبَيْدٍ : مَعْنَى شَقَّ الْبَرِّقُ يَشْقُ شَقًّا هُوَ  
الْبَرِّقُ الَّذِي تَرَاهُ يَلْمَعُ مُسْتَطِيلًا إِلَى وَسْطِ  
السَّمَاءِ وَلَيْسَ لَهُ أَعْرَاضٌ ، وَيَشْقُ مَعْطُوفٌ  
عَلَى الْفِعْلِ الَّذِي انْتَصَبَ عَنْهُ الْمَصْدَرَانِ ،  
تَقْدِيرُهُ أَيَحْيَى أَمْ يَبُوضُ أَمْ يَشْقُ ؟

وَشَقَائِقُ الثُّعْمَانِ : نَبْتُ ، وَاحِدَتُهَا  
شَقِيقَةٌ ، سُمِّيَتْ بِذَلِكَ لِحَمْرَتِهَا عَلَى التَّشْبِيهِ  
بِشَقِيقَةِ الْبَرِّقِ ، وَقِيلَ : وَاحِدُهُ وَجَعُهُ  
سَوَاءً ، وَإِنَّمَا أُضِيفَ إِلَى الثُّعْمَانِ لِأَنَّهُ حَمَى  
أَرْضًا فَكَفَّرَ فِيهَا ذَلِكَ . غَيْرُهُ : وَنُورٌ أَحْمَرٌ  
يُسَمَّى شَقَائِقُ الثُّعْمَانِ ، قَالَ : وَإِنَّمَا سُمِّيَ  
بِذَلِكَ وَأُضِيفَ إِلَى الثُّعْمَانِ ، لِأَنَّ الثُّعْمَانَ بِنْتَ  
الْمُنْدَرِ نَزَلَ عَلَى شَقَائِقِ رَمْلٍ قَدْ أَنْبَتَ الشَّقِيرَ  
الْأَحْمَرَ ، فَاسْتَحْسَنَهَا وَأَمَرَ أَنْ تُحْمَى ، فَقِيلَ  
لِلشَّقِيرِ : شَقَائِقُ الثُّعْمَانِ بِمَنْبِتِهَا لِأَنَّهَا اسْمٌ  
لِلشَّقِيرِ ، وَقِيلَ : الثُّعْمَانُ اسْمُ الدَّمِ ، وَشَقَائِقُهُ  
قِطْعُهُ ، فَسَمِيَتْ حُمْرَتُهَا بِحُمْرَةِ الدَّمِ ،  
وَسُمِّيَتْ هَذِهِ الرَّهْرَةَ شَقَائِقُ الثُّعْمَانِ ، وَعَلَبَ  
اسْمُ الشَّقَائِقِ عَلَيْهَا . وَفِي حَدِيثِ أَبِي  
رَافِعٍ : إِنَّ فِي الْجَنَّةِ شَجْرَةً تَحْوِلُ كُسُوةَ

أهلها ، أشد حُمرةً من الشقائق ؛ هو هذا الزهر الأحمر المعروف ، ويقال له الشقر ، وأصله من الشقيقة ، وهي الفرجة بين الرمال . قال الأزهرى : والشقائق سحائب تَبَعَجَتْ بِالْأَمْطَارِ الْعَدَّةَ ؛ قال الهذلي : فقلتُ لها : ما نَعْمُ إِلَّا كَرُوضَةٍ

دسيت الربي جادت عليها الشقائق والشقيقة : المطرة المسعة لأن الغيم انشق عنها ؛ قال عبد الله بن الدميني : ولمح بعينها كأن وميضه

وميض الحيا تهدي لتجد شقائقه وقالوا : المال بيننا شق وشق الألبمة والألبمة ، أي الحوصة ، أي نحن متساوون فيه ، وذلك أن الحوصة إذا أخذت فشقت طولاً انشقت ينصفين ، وهذا شقيق هذا ،

إذا انشق ينصفين ، فكل واحد منها شقيق الآخر ، أي أخوه ، ومنه قيل فلان شقيق فلان ، أي أخوه ؛ قال أبو زيد الطائي وقد صغره :

يا بن أُمي وبا شقيق نفسي أنت خلتي لأمر شديد والشق والمسق : ما بين الشقرين من حيا المرأ .

والشواق من الطلع : ما طال فصار مقدار الشبر ، لأنها تشق الكمام ، وأحدتها شاقفة . وحكى ثعلب عن بعض بني سؤدة : اشق النخل : طلعت شواقه .

والشقة : الشظية أو القطعة المشقوقة من لوح أو خشب أو غيره . ويقال للإنسان عند الغضب : احتد فطارت منه شقة في الأرض وشقة في السماء . وفي حديث قيس بن سعد : ما كان ليخني يابنه في شقة من تمر ، أي قطعة تشق منه ؛ هكذا ذكره الرمخشري وأبو موسى بعده في الشين ، ثم قال : ومنه : أنه غضب فطارت منه شقة ، أي قطعة ؛ ورواه بعض المتأخرين بالسين المهملة ، وهو مذكور في موضعه . ومنه حديث عائشة ، رضي الله عنها : فطارت

شقة منها في السماء وشقة في الأرض ؛ هو مبالغة في الغضب والغيط . يقال : قد انشق فلان من الغضب ، كأنه امتلاً باطنه به حتى انشق ؛ ومنه قوله عز وجل : « تكاد تميز من الغيظ » .

وشققت الحطب وغيره فتشقق . والشق والشقة ، بالكسر : نصف الشيء إذا شق ( الأخيرة عن أبي حنيفة ) . يقال : أخذت شق الشاة وشقة الشاة ، والعرب تقول : خذ هذا الشق ، لشقة الشاة .

ويقال : المال بيني وبينك شق الشعرة وشق الشعرة ، وهما متقاربان ؛ فإذا قالوا شققت عليك شقاً نصوا . قال : ولم نسمع غيره .

والشق : الناحية من الجبل . والشق : الناحية والجانب من الشق أيضاً . وحكى ابن الأعرابي (١) : لا والذي جعل الجبال والرجال حفلة واحدة ، ثم خرقتها ، فجعل الرجال لهدو والجبال لهذا . وفي حديث أم زرع : وجدني في أهل غنيمية يشق ؛ قال أبو عبيد : هو اسم موضع بعينه ، وهذا يروى بالفتح والكسر ، فالكسر من المشقة ؛ ويقال : هم يشق من العيش إذا كانوا في جهد ؛ ومنه قوله تعالى : « لم تكونوا باليه إلا يشق الأنفس » ، وأصله من الشق : ينصف الشيء ، كأنه قد ذهب ينصف أنفسكم حتى بلغتموه ؛ وأما الفتح فمِن الشق ؛ الفصل في الشيء ؛ كأنها أرادت أنهم في موضع حرج ضيق كالشق في الجبل ؛ ومن الأول : اتقوا النار ولو بشق تمر ، أي ينصف تمر ، يريد ألا تستقلوا من الصدقة شيئاً .

(١) عبارة المحكم : « وحكى ابن الأعرابي : لا والذي شق الرجال للخل ، والجبال للسيل ، ولم يفسه . وعندي أنه جعل الرجال والجبال جملة واحدة ، ثم فرقها ، فجعل الرجال لهذه والجبال لهذا » .

[عبد الله]

وشق فلان العصا ، أي فارق الجماعة ؛ وشق عصا الطاعة ، فانشقت ، وهو منه . وأما قولهم : شق الحوارج عصا المسلمين ، فعناه أنهم فرقوا جمعهم وكلمتهم ؛ وهو من الشق الذي هو الصدع . وقال الليث : الخارجي يشق عصا المسلمين ويشاقهم خلافاً . قال أبو منصور : جعل شقهم العصا والمشافة واحداً ، وهما محتفلان على ما مر من تفسيرها آنفاً . قال الليث : يقال انشقت عصاها بعد التباها ، إذا تفرقت أمرهم ؛ وانشقت العصا بالبين وتشققت ؛ قال قيس ابن ذريح .

وناح غراب البين وانشقت العصا بين كما شق الأديم الصواع وانشقت العصا ، أي تفرقت الأمر . وشق على الأمر يشق شقا ومشقة ، أي ثقل على ، والإسْمُ الشق ، بالكسر . قال الأزهرى : ومنه قوله ، صلى الله عليه وسلم : لولا أن اشق على أمتي لأمرتهم بالسؤال عند كل صلاة ؛ المعنى لولا أن أثقل على أمتي ، من المشقة وهي الشدة .

والشق : الشقيق الأخ . ابن سيده : شق الرجل وشقيقه : أخوه ، وجمع الشقيق أشقاء . يقال : هو أخي وشق نفسي ؛ وفيه (٢) : النساء شقائق الرجال ، أي نظائرهم وأمثالهم في الأخلاق والطباع ، كأنهن شققن منهم ، ولأن حواء خلقت من

(٢) قوله : « وفيه » يعنى في الحديث .

[عبد الله]

آدم. وَشَقِيقُ الرَّجُلِ : أَخُوهُ لِأُمِّهِ وَأَبِيهِ .  
 وَفِي الْحَدِيثِ : أَنْتُمْ إِخْوَانَا وَأَشِقَاؤُنَا .  
 وَالشَّقِيقَةُ : دَاءٌ يَأْخُذُ فِي نِصْفِ الرَّأْسِ  
 وَالْوَجْهِ ، وَفِي التَّهْدِيبِ : صُدَاعٌ يَأْخُذُ فِي  
 نِصْفِ الرَّأْسِ وَالْوَجْهِ ؛ وَفِي الْحَدِيثِ :  
 احْتَجَمَ وَهُوَ مُحْرِمٌ مِنْ شَقِيقَةٍ ؛ هُوَ نَوْعٌ مِنْ  
 صُدَاعٍ يَعْزُضُ فِي مُقَدِّمِ الرَّأْسِ وَإِلَى أَحَدِ  
 جَانِبَيْهِ .  
 وَالشَّقُّ وَالْمَشَقَّةُ : الْجُهْدُ وَالْعَنَاءُ ، وَمِنْهُ  
 قَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ : «إِلَّا يَشُقُّ الْأَنْفُسَ» ؛ وَأَكْثَرُ  
 الْقُرَاءِ عَلَى كَسْرِ الشَّيْنِ ، مَعْنَاهُ إِلَّا يَجْهَدُ  
 الْأَنْفُسَ ، وَكَانَهُ اسْمٌ وَكَانَ الشَّقُّ فِعْلًا ؛  
 وَقَرَأَ أَبُو جَعْفَرٍ وَجَاعَةً : «إِلَّا يَشُقُّ  
 الْأَنْفُسَ» ، بِالْفَتْحِ ؛ قَالَ ابْنُ جِنِّي : وَهِيَ  
 بِمَعْنَى ؛ وَأَنْشَدَ لِعِمْرَوِ بْنِ مَلْقَطٍ ، وَزَعَمَ أَنَّهُ  
 فِي نَوَادِرِ أَبِي زَيْدٍ :  
 وَالْحَيْلُ قَدْ تَجَشَّمُ أَرْبَابُهَا الشَّقَّ  
 حَقٌّ وَقَدْ تَعَسَّفُ الرَّاويَةُ  
 قَالَ : وَيَجُوزُ أَنْ يَذْهَبَ فِي قَوْلِهِ إِلَى أَنَّ  
 الْجُهْدَ يَنْقُصُ مِنْ قُوَّةِ الرَّجُلِ وَنَفْسِهِ حَتَّى  
 يَجْعَلُهُ قَدْ ذَهَبَ بِالنِّصْفِ مِنْ قُوَّتِهِ ، فَيَكُونُ  
 الْكَسْرُ عَلَى أَنَّهُ كَالنِّصْفِ . . وَالشَّقُّ :  
 الْمَشَقَّةُ ؛ قَالَ ابْنُ بَرِّي : شَاهِدُ الْكَسْرِ قَوْلُ  
 النَّبِيِّ بْنِ تَوَلَّبٍ :  
 وَذِي إِبِلٍ يَسْعَى وَيَحْسِبُهَا لَهُ  
 أَخِي نَصَبٍ مِنْ شِقْهَا وَدُؤُوبِ  
 وَقَوْلُ الْعَجَّاجِ :  
 أَصْبَحَ مَسْحُولٌ يُوَارِي شِقْقَا  
 مَسْحُولٌ : يَعْنِي بَعِيرَهُ ، وَيُوَارِي : يُقَاسِي .  
 ابْنُ سَيِّدِهِ : وَحَكَى أَبُو زَيْدٍ فِيهِ الشَّقَّ ،  
 بِالْفَتْحِ ، شَقَّ عَلَيْهِ يَشُقُّ شَقًّا .  
 وَالشَّقَّةُ ، بِالضَّمِّ : مَعْرُوفَةٌ مِنَ الثَّيَابِ  
 السَّيِّئَةِ الْمُسْتَطِيلَةِ ، وَالْجَمْعُ شِقَاقٌ وَشَقَقٌ .  
 وَفِي حَدِيثِ عُمَانَ : أَنَّهُ أُرْسِلَ إِلَى امْرَأَةٍ  
 بِشَقِيقَةٍ ؛ الشَّقَّةُ : جِنْسٌ مِنَ الثَّيَابِ  
 وَتَصْغِيرُهَا شَقَمَةٌ ، وَقِيلَ : هِيَ نِصْفُ تَوْبٍ .  
 وَالشَّقَّةُ : نِسْبَةٌ إِلَى الشَّقِّ ، يُقَالُ : شَقَّةٌ  
 شَقَّةٌ ، وَنِسْبَةٌ إِلَى الشَّقِّ ، فَالْأَرَجِيُّ :

وَالشَّقَّةُ بَعْدَ مَسِيرٍ إِلَى الْأَرْضِ الْبَعِيدَةِ . قَالَ  
 اللَّهُ تَعَالَى : «لَكِنَّ بَعُدَتْ عَلَيْهِمُ الشَّقَّةُ» .  
 وَفِي حَدِيثٍ وَهَدَّ عَبْدُ الْقَيْسِ : إِنَّا نَأْتِيكَ مِنْ  
 شَقَّةٍ بَعِيدَةٍ ، أَيْ مَسَافَةٍ بَعِيدَةٍ . وَالشَّقَّةُ  
 أَيْضًا : السَّقَرُ الطَّوِيلُ .  
 وَفِي حَدِيثِ زَهْرِيٍّ : عَلَى فَرَسٍ شَقَاءٌ  
 مَقَاءٌ ، أَيْ طَوِيلَةٌ . وَالْأَشَقُّ : الطَّوِيلُ مِنَ  
 الرَّجَالِ وَالْحَيْلِ ، وَالاسْمُ الشَّقُّ ، وَالْأُنْثَى  
 شَقَاءٌ ؛ قَالَ جَابِرُ أَخُو بَنِي مُعَاوِيَةَ بْنِ بَكْرِ  
 التَّغَلِبِيِّ :  
 وَيَوْمَ الْكَلَابِ اسْتَرْزَلْتُ اسْتَلْتْنَا  
 شُرْحَيْلٍ إِذْ أَلَى إِلَيْهِ مُقْسِمٍ  
 لَيْتَنَزَعَنَّ أَرْمَاحَنَا فَارَالَهُ  
 أَبُو حَتَّاشٍ عَنِ ظَهْرِ شَقَاءٍ صَلْدِمٍ  
 وَيُرْوَى : عَنْ سَرِجٍ ؛ يَقُولُ : حَلَفَ عَدُوْنَا  
 لَيْتَنَزَعَنَّ أَرْمَاحَنَا مِنْ أَيْدِينَا فَقَتَلْنَاهُ .  
 أَبُو عُبَيْدٍ : تَشَقَّقَ الْفَرَسُ تَشَقَّقًا إِذَا  
 ضَمَرَ ، وَأَنْشَدَ :  
 وَبِالْجِلَالِ بَعْدَ ذَلِكَ يُعَلِّينِ  
 حَتَّى تَشَقَّقَنَّ وَلَمَّا يَشَقَّقِينَ  
 وَاشْتِقَاقُ الشَّيْءِ : بُيَانُهُ مِنَ الْمُرْتَجَلِ .  
 وَاشْتِقَاقُ الْكَلَامِ : الْأَخْذُ فِيهِ يَمِينًا وَشِمَالًا .  
 وَاشْتِقَاقُ الْحَرْفِ مِنَ الْحَرْفِ : أَخْذُهُ مِنْهُ .  
 وَيُقَالُ : شَقَقَ الْكَلَامَ إِذَا أَخْرَجَهُ أَحْسَنَ  
 مُخْرَجٍ . وَفِي حَدِيثِ الْبَيْعَةِ : تَشَقَّقُ  
 الْكَلَامَ عَلَيْكُمْ شَدِيدًا ، أَيْ التَّطَلُّبُ فِيهِ  
 لِيُخْرِجَهُ أَحْسَنَ مُخْرَجٍ .  
 وَاشْتَقَّ الْخُضْمَانُ وَتَشَاقَا : تَلَاحَا وَأَخَذَا  
 فِي الْخُضْمِ يَمِينًا وَشِمَالًا مَعَ تَرْكِ الْقَصْدِ ،  
 وَهُوَ الْاِشْتِقَاقُ .  
 وَالشَّقْفَةُ : الْأَعْدَاءُ .  
 وَاشْتَقَّ الْفَرَسُ فِي عَدُوِّهِ : ذَهَبَ يَمِينًا  
 وَشِمَالًا . وَفَرَسٌ أَشَقُّ ، وَقَدْ اِشْتَقَّ فِي  
 عَدُوِّهِ : كَانَهُ يَمِيلُ فِي أَحَدِ شِقَيْهِ ؛ وَأَنْشَدَ :  
 وَتَبَارَيْتُ كَمَا يَمْتَحِي الْأَشَقُّ (١)

الْأَزْهَرِيُّ : فَرَسٌ أَشَقُّ لَهُ مَعْنَيَانِ .  
 فَلَأَصْغَى يَقُولُ الْأَشَقُّ الطَّوِيلُ ؛ قَالَ :  
 وَسَمِعْتُ عُقْبَةَ بْنَ رُوْبَةَ يَصِفُ فَرَسًا فَقَالَ :  
 أَشَقُّ أَمَقُّ حَبِيبٌ ، فَجَعَلَهُ كُلَّهُ طَوِيلًا . وَرَوَى  
 ثَعْلَبٌ عَنِ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ : الْأَشَقُّ مِنَ الْحَيْلِ  
 الْوَاسِعُ مَا بَيْنَ الرَّجْلَيْنِ . وَالشَّقَاءُ الْمَقَاءُ مِنَ  
 الْحَيْلِ : الْوَاسِعَةُ الْأَرْفَاقِ ؛ قَالَ : وَسَمِعْتُ  
 أَعْرَابِيًّا يَسُبُّ أُمَّهُ فَقَالَ لَهَا : يَا شَقَاءَ يَا مَقَاءَ ،  
 فَسَأَلْتُهُ عَنْ تَفْسِيرِهَا ، فَأَشَارَ إِلَى سَعَةِ مَشَقِّ  
 جَهَازِهَا .  
 وَالشَّقِيقَةُ : قِطْعَةٌ غَلِيظَةٌ بَيْنَ كُلِّ حَبْلِي  
 رَمَلٍ ، وَهِيَ مَكْرُمَةٌ لِلثَّيَابِ ؛ قَالَ  
 الْأَزْهَرِيُّ : هَكَذَا فَسَّرَهُ لِي أَعْرَابِيٌّ ، قَالَ :  
 وَسَمِعْتُهُ يَقُولُ فِي صِفَةِ الدُّهْنِاءِ وَشَقَائِقِهَا :  
 وَهِيَ سَبْعَةُ أَحْبَلٍ . بَيْنَ كُلِّ حَبْلَيْنِ شَقِيقَةٌ ،  
 وَعَرَضُ كُلِّ حَبْلٍ مِيلٌ ، وَكَذَلِكَ عَرَضُ كُلِّ  
 شَيْءٍ شَقِيقَةٌ . وَأَمَّا قَدْرُهَا فِي الطُّولِ فَأَبْنُ  
 يَبْرِينَ إِلَى ثَلَاثِينَ الْقَفِّ ، فَهُوَ قَدْرُ خَمْسِينَ  
 مِيلًا . وَالشَّقِيقَةُ : الْفُرْجَةُ بَيْنَ الْحَبْلَيْنِ مِنْ  
 حَبَالِ الرَّمْلِ تُنْبِتُ الْعُشْبَ ؛ قَالَ أَبُو حَنِيفَةَ :  
 الشَّقِيقَةُ لَيْنٌ مِنْ غِلْظِ الْأَرْضِ يَطُولُ مَا طَالَ  
 الْحَبْلُ ، وَقِيلَ : الشَّقِيقَةُ فُرْجَةٌ فِي الرَّمَالِ  
 تُنْبِتُ الْعُشْبَ ، وَالْجَمْعُ الشَّقَائِقُ ؛ قَالَ  
 شَمْعَلَةُ بْنُ الْأَخْضَرِ :  
 وَيَوْمَ شَقِيقَةِ الْحَسَنِ لَاقَتْ  
 بُنُو شَيْبَانَ أَجَالًا قِصَارَا  
 وَقَالَ ذُو الرُّمَّةِ :  
 جَادٌ وَشَقَائِقَاتُ رَمَلِ الشَّقَائِقِ  
 وَالْحَسَنَانِ : نَقْوَانٌ مِنْ رَمَلٍ بَنَى سَعْدٌ ؛ قَالَ  
 أَبُو حَنِيفَةَ : وَقَالَ لِي أَعْرَابِيٌّ هُوَ مَا بَيْنَ  
 الْأَمِيلَيْنِ ، يَعْنِي بِالْأَمِيلِ الْحَبْلُ . وَفِي حَدِيثِ  
 ابْنِ عَمْرٍو : فِي الْأَرْضِ الْخَامِسَةِ حَيَاتٌ  
 كَالْحَطَايِطِ بَيْنَ الشَّقَائِقِ ؛ هِيَ قِطْعٌ غِلَاطٌ  
 بَيْنَ حَبَالِ الرَّمْلِ ، وَاحِدَتُهَا شَقِيقَةٌ ؛ وَقِيلَ :  
 هِيَ الرَّمَالُ نَفْسُهَا .  
 وَالشَّقِيقَةُ وَالشَّقُوقَةُ : طَائِرٌ .  
 وَالشَّقِيقَةُ : سَمَةٌ تَأْتِي مِنَ الْأَرَجِيِّ :

(١) قوله : «تباريت» بالزاي في الأصل والطبعات جميعها : تباريت . ما أثبتناه .

في مُظْمٍ عَدِي الرَّبَابِ كَأَنَّا  
يَسْتَمِي الْأَشَقَّ وَعَالِجًا بِدَوَالِي  
وَالشَّقِيقَةُ: لَهَاةُ الْبَعِيرِ، وَلَا تَكُونُ  
إِلَّا لِلْعَرَبِيِّ مِنَ الْإِبِلِ؛ وَقِيلَ: هُوَ شَيْءٌ  
كَالرَّثَةِ يُخْرِجُهَا الْبَعِيرُ مِنْ فِيهِ إِذَا هَاجَ،  
وَالجَمْعُ الشَّقَاشِقُ، وَمِنْهُ سَمِيَ الْخُطْبَاءُ  
شَقَاشِقًا، سَبَّهُوا الْمِكْنَارَ بِالْبَعِيرِ الْكَثِيرِ  
الْهَدْرِ. وَفِي حَدِيثٍ عَلَى رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: أَنَّ  
كَبِيرًا مِنَ الْخُطْبِ مِنَ شَقَاشِقِ الشَّيْطَانِ؛  
فَجَعَلَ لِلشَّيْطَانِ شَقَاشِقًا، وَنَسَبَ الْخُطْبَ  
إِلَيْهِ، لِأَنَّهُ يَدْخُلُ فِيهَا مِنَ الْكَذِبِ؛ قَالَ أَبُو  
مَنْصُورٍ: شَبَّهَ الَّذِي يَتَّفِقُ فِي كَلَامِهِ  
وَيَسْرُدُهُ سَرْدًا، لَا يُبَالِي مَا قَالَ مِنْ صِدْقٍ  
أَوْ كَذِبٍ، بِالشَّيْطَانِ وَإِسْحَاطِهِ رَبَّهُ؛  
وَالْعَرَبُ تَقُولُ لِلْخُطْبِيبِ الْجَهْرِ الصَّوْتِ الْهَائِرِ  
بِالْكَلامِ: هُوَ أَهْرَتُ الشَّقِيقَةِ وَهَرِبَتُ  
الشَّدَقِ؛ وَمِنْهُ قَوْلُ ابْنِ مَقْبِلٍ يَذْكُرُ قَوْمًا  
بِالْخُطْبَاءِ:  
هَرَّتْ الشَّقَاشِقُ ظَلَامُونَ لِلْجَزْرِ

قَالَ الْأَزْهَرِيُّ: وَسَمِعْتُ غَيْرَ وَاحِدٍ مِنَ  
الْعَرَبِ يَقُولُ لِلشَّقِيقَةِ: شِمَشِقَةٌ، وَحَكَاهُ  
سَمَرٌ عَنْهُمْ أَيْضًا.  
وَشَقِيقُ الْفَحْلِ شَقِيقَةٌ: هَدْرٌ؛  
وَالْمُصْفُورُ يُشَقِّقُ فِي صَوْتِهِ؛ وَإِذَا قَالُوا  
لِلْخُطْبِيبِ ذُو شَقِيقَةٍ فَإِنَّمَا يُشَبَّهُ بِالْفَحْلِ؛ قَالَ  
ابْنُ بَرِّي: وَمِنْهُ قَوْلُ الْأَعْمَشِيِّ:  
وَأَقْنِ فَإِنِّي فَطِنٌ عَالِمٌ  
أَقَطَعُ مِنَ شَقِيقَةِ الْهَادِرِ

وَقَالَ النَّصْرُ: الشَّقِيقَةُ جِلْدَةٌ فِي حَلْقِ  
الْجَمَلِ الْعَرَبِيِّ، يَنْفُخُ فِيهَا الرِّيحَ فَتَنْفُخُ،  
فِيهِدْرُ فِيهَا. قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ: الشَّقِيقَةُ  
الْجِلْدَةُ الْحُمْرَاءُ الَّتِي يُخْرِجُهَا الْجَمَلُ مِنْ  
جَوْفِهِ، يَنْفُخُ فِيهَا، فَتَطْهَرُ مِنْ شِدْقِهِ،  
وَلَا تَكُونُ إِلَّا لِلْجَمَلِ الْعَرَبِيِّ؛ قَالَ: كَذَا  
قَالَ الْهَرَوِيُّ، وَفِيهِ نَظْرٌ، شَبَّهَ الْفَصِيحَ  
الْمُنْبَطِقَ بِالْفَحْلِ الْهَادِرِ وَلِسَانَهُ بِشَقِيقَتِهِ،  
وَنَسَبَهَا إِلَى الشَّيْطَانِ، لِأَنَّهُ يَدْخُلُ فِيهِ مِنْ

الْكَذِبِ وَالْبَاطِلِ، وَكَوْنِهِ لَا يُبَالِي بِمَا قَالَ،  
وَأَخْرَجَهُ الْهَرَوِيُّ عَنْ عَلِيٍّ، وَهُوَ فِي كِتَابِ  
أَبِي عُبَيْدَةَ وَغَيْرِهِ عَنْ عُمَرَ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ  
أَجْمَعِينَ. وَفِي حَدِيثٍ عَلَى رِضْوَانِ اللَّهِ  
عَلَيْهِ، فِي خُطْبَةٍ لَهُ: تِلْكَ شَقِيقَةُ هَدْرَتِ  
ثُمَّ قَرَّتْ؛ وَيُرْوَى لَهُ فِي شِعْرٍ:  
لِسَانًا كَشَقِيقَةِ الْأَرْحَبِ  
سِ أَوْ كَالْحُسَامِ الْهَائِي الذَّكْرِ

وَفِي حَدِيثٍ قَسٌّ: فَإِذَا أَنَا بِالْفَيْقِ  
يُشَقِّقُ النَّوْقَ؛ قِيلَ: إِنَّهُ بِمَعْنَى يُشَقِّقُ،  
وَلَوْ كَانَ مَأْخُودًا مِنَ الشَّقِيقَةِ لَجَازَ، كَأَنَّهُ  
يَهَيِّرُ وَهُوَ بَيْنَهَا.

وَقَالَن شَقِيقَةُ قَوْمِهِ أَيْ شَرِيفُهُمْ  
وَفَصِيحُهُمْ؛ قَالَ ذُو الرُّمَّةِ:

كَانَ أَبَاهُمْ نَهْشَلٌ أَوْ كَأَنَّهُ (١)

بِشَقِيقَةٍ مِنْ رَهْطِ قَيْسِ بْنِ عَاصِمٍ  
وَأَهْلِ الْعِرَاقِ يَقُولُونَ لِلْمُطَرِّمِذِ الصَّلِيفِ:

شَقَاقٌ، وَلَيْسَ مِنْ كَلَامِ الْعَرَبِ  
وَلَا يَعْرِفُونَهُ.

وَشِقٌّ: اسْمُ كَاهِنٍ مِنْ كُهَّانِ الْعَرَبِ،  
وَشَقِيقٌ أَيْضًا: اسْمٌ وَالشَّقِيقَةُ: اسْمُ جَدَّةِ  
النُّعْمَانِ بْنِ الْمُنْدَرِ؛ قَالَ ابْنُ الْكَلْبِيِّ: وَهِيَ  
بِنْتُ أَبِي رَيْعَةَ بْنِ ذُهَلِ بْنِ شَيْبَانَ؛ قَالَ  
الدَّبْعَةُ الدَّبْيَانِيُّ يَهْجُو النُّعْمَانَ:  
حَاتَنُوفِي بِنِي الشَّقِيقَةَ مَا يَبْدُ  
نَحْ فَعْمًا يَفْرِقِرُ أَنْ يَرُولا؟

\* شَقَلُ \* الشَّقَاوِلُ: حَسْبَةُ قَدْرُ ذِرَاعَيْنِ فِي  
رَأْسِهَا زَجٌّ تَكُونُ مَعَ الزُّرَاعِ بِالْبَصْرَةِ، يَجْعَلُ  
أَخْدَهُمْ فِيهَا رَأْسَ الْحَبْلِ، ثُمَّ يَرْزُهَا فِي  
الْأَرْضِ وَيَنْصَبُهَا حَتَّى يَمْدُوا الْحَبْلَ؛  
وَأَشْتَقُوا مِنْهَا اسْمًا لِلذَّكْرِ فَقَالُوا: شَقَلَهَا  
بِشَاقُولِهِ يَشْقَلُهَا شَقْلًا، يَكُونُ بِذَلِكَ عَنْ  
النِّكَاحِ.

(١) قوله: «أو كأنه» في المحكم:  
«أو كأنهم».

[عبد الله]

ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ: الشَّقْلُ الرُّزْنُ؛ يُقَالُ:  
اشْقَلْتُ لِي هَذَا الدِّينَارَ، أَيْ زِنْتُهُ؛ قَالَ:  
وَقَدْ شَقَلْتُهُ. وَفِي الْحَدِيثِ: أَوَّلُ مَنْ شَابَ  
إِبْرَاهِيمَ، عَلَيْهِ السَّلَامُ، فَأَوْحَى اللَّهُ تَعَالَى  
إِلَيْهِ: اشْقَلْ وَقَارًا؛ الشَّقْلُ: الْأَخْذُ. وَقِيلَ:  
الرُّزْنُ؛ قَالَ: وَسَوْقَلُ الرَّجُلُ إِذَا تَزَّنَ حِلْمًا  
وَوَقَارًا، وَسَوْقَلُ إِذَا عَبَّرَ دِينَارَهُ تَعْبِيرًا  
مُصَحَّحًا.

\* شَقَمٌ \* الشَّقَمُ: ضَرْبٌ مِنَ النَّحْلِ،  
وَاحِدَتُهُ شَقَمَةٌ.

قَالَ أَبُو حَنِيفَةَ: الشَّقَمُ جِنْسٌ مِنَ  
التَّمْرِ، وَاحِدَتُهُ شَقَمَةٌ؛ قَالَ ابْنُ بَرِّي: قَالَ  
ابْنُ خَالَوَيْهِ: الشَّقَمَةُ مِنَ النَّحْلِ الْبُرْشُومُ.

\* شَقْنٌ \* الْأَزْهَرِيُّ فِي تَرْجَمَةِ زَلِهَ:  
أَنْشَدَ:

وَقَدْ زَلِهَتْ نَفْسِي مِنَ الْجَهْدِ وَاللَّذِي  
أَطَالِيهِ شَقْنٌ وَلِكِنَّهُ نَذْلُ

قَالَ: الشَّقْنُ الْقَلِيلُ الْوَتَحُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ  
وَشَيْءٌ شَقْنٌ وَشَقِينٌ وَشَقِيقٌ: قَلِيلٌ  
الْكَيْسِيُّ: قَلِيلٌ شَقْنٌ وَوَتَحٌ وَبَيْنَ الشَّقُونِ  
وَالْوَتُوخِ، وَقَدْ قَلَّتْ عَطِيَّتُهُ وَشَقِنَتْ،  
بِالضَّمِّ، شَقُونَةٌ، وَأَشَقِنْتُهَا وَشَقِنْتُهَا أَنَا  
شَقْنًا، وَأَشَقِنَ الرَّجُلُ: قَلَّ مَالُهُ. وَقَلِيلٌ  
شَقْنٌ: إِتْبَاعُ لَهُ مِثْلُ وَتَحٍ وَعَرٍ، وَهِيَ  
الشَّقُونَةُ؛ قَالَ ابْنُ بَرِّي: قَالَ عَلِيُّ بْنُ  
حَمْرَةَ: لَا وَجْهَ لِلْإِتْبَاعِ فِي شَقْنٍ، لِأَنَّ لَهُ،  
مَعْنَى مَعْرُوفًا فِي حَالِ انْفِرَادِهِ؛ قَالَ الرَّاجِزُ:

قَدْ دَلِهَتْ نَفْسِي مِنَ الشَّقْنِ

\* شَقَه \* فِي الْحَدِيثِ: نَهَى عَنْ بَيْعِ التَّمْرِ  
حَتَّى يُشَقَّهَ، قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ: جَاءَ  
تَفْسِيرُهُ فِي الْحَدِيثِ: الْإِشْقَاهُ أَنْ يَحْمَرَّ  
وَيَصْفَرَّ، وَهُوَ مِنْ أَشْفَحَ يُشَقِّحُ، فَأَبْدَلَ مِنَ  
الْحَاءِ هَاءً، وَقَدْ تَقَدَّمَ، وَيَجُوزُ فِيهِ  
التَّشْدِيدُ.

\* شقا: الشقاء والشقاوة، بالفتح: ضد السعادة، يمد ويقتصر، شقى يشقى شقاً وشفقاً وشفقوة وشفقوة. وفي التنزيل العزيز: «ربنا غلبت علينا شقوتنا»؛ وهي قراءة عاصم وأهل المدينة؛ قال الفراء: وهي كثيرة في الكلام، وقرأ ابن مسعود: «شقوتنا»؛ وأنشد أبو تروان:

كَلَّفَ مِنْ عَنَائِهِ وَشَقْوَتِهِ  
بِنْتِ ثَمَانِي عَشْرًا مِنْ حَجَّتِهِ

وَقَرَأَ قَتَادَةُ: «شقوتنا»، بالكسر، وهي لغة؛ قال: وإنما جاء بالواو لأنه بئى على التائيث في أول أحواله، وكذلك النهاية، فلم تكن الياء والواو حرفي إعراب، ولو بئى على التذكير لكان مهموزاً كقولهم: عطاء وعبادة وصلاة، وهذا أصل قبل دخول الهاء؛ تقول: شقى الرجل، انقلبت الواو ياءً لكسرة ما قبلها، ويشقى انقلبت في المضارع ألفاً لفتح ما قبلها، ثم تقول: يشقون فيكونان كالماضى. وقوله تعالى: «ولم أكن بدعائك رب شقياً»، أراد: كنت مستجاب الدعوى، ويجوز أن يكون أراد من دعائك مخلصاً فقد وحدك وعبدك، فلم أكن بعبادتك شقياً؛ هذا قول الزجاج.

وشاقاه فشقاه: كان أشد شقاً منه. ويقال: شاقاني فلان فشقوته أشقوه أي غلبته فيه.

وأشقاه الله، فهو شقى بين الشقوة، بالكسر، وفتح لُغة. وفي الحديث: الشقى من شقى في بطن أمه، وقد تكرّر ذكر الشقى والشقاء والأشقياء في الحديث، وهو ضد السعيد والسعادة والسعادة والمعنى أن من قدر الله عليه في أصل خلقته أن يكون شقياً فهو الشقى على الحقيقة، لا من عرض له الشقاء بعد ذلك، وهو إشارة إلى شقاء الآخرة لا الدنيا.

وشاقت فلاناً مشاقاةً إذا عاشرته

وعاشرته.

والشقاء: الشدة والعسرة. وشاقته أي صابته؛ وقال الراجر:

إِذَا يُشَاقِي الصَّابِرَاتِ لَمْ يَرْتِ  
يَكَادُ مِنْ ضَعْفِ الْقُرَى لَا يَتَّبِعُ  
بَعْنَى جَمَلًا يُصَابِرُ الْجَالِ مَشِيًّا.

ويقال: شاقيت ذلك الأمر بمعنى عانيت. والمشاقاة: المعالجة في الحرب وغيرها. والمشاقاة: المعاناة والممارسة.

والشاقى: حيد من الجبل طويل لا يستطيع ارتقاؤه، والجمع شقيان.

وشقا ناب البعير يشقى شقياً: طلع وظهر كشقاً.

\* شكاً: الشكاء، بالقصر والمد: شبه الشقاق في الأظفار. وقال أبو حنيفة: أشكأت الشجرة بغصونها: أخرجتها.

الأصمعي: إبل شويكة وشويكة حين يطلع نابها، من شقا نابه وشكاً أيضاً، وأنشد:

عَلَى مُسْتَظَلَّاتِ الْعِيُونِ سَوَاهِمِ  
شُؤْبِكِيَّةٍ يَكْسُو بُرَاهَا لِعَامُهَا  
أَرَادَ بِقَوْلِهِ شُؤْبِكِيَّةً: شُؤْبِكِيَّةً، فَقَلِبْتَ الْقَافَ  
كَفَاً، مِنْ شَقَا نَابَهُ إِذَا طَلَعَ، كَمَا قِيلَ كَشِطَّ  
عَنِ الْفَرَسِ الْجُلَّ، وَكَشِطَّ. وَقِيلَ: شُؤْبِكِيَّةٌ  
بِغَيْرِ هَمْزٍ: إِبِلٌ مُنْسُوبَةٌ (١).

التهديب: سلمة قال: به شكاً شديداً: تقشر. وقد شككت أصابعه، وهو التقشر بين اللحم والأظفار شبه بالتشقق، مهموز مقصور. وفي أظفاره شكاً إذا تشققت أظفاره.

الأصمعي: شقا ناب البعير، وشكاً،

(١) قوله: «منسوبة» مقتضاها تشديد الياء، ولكن وقع في التكملة في عدة مواضع مخفف الياء مع التصريح بأنه منسوب لشويكة الموضع أو لإبل، ولم يقتصر على الضبط بل رقم في كل موضع من النثر والنظم: خف، إشارة إلى عدم التشديد.

إِذَا طَلَعَ فَشَقَّ اللَّحْمَ.

\* شكب: التهذيب: روى بعضهم قول وعاس (١):

وَهَنْ مَعَا قِيَامَ كَالشُّجُوبِ

وقال: هي الكراحي، ورواه بعضهم كالشجوب، وهي عمد من أعيدو البيت الأزهرى في الثلاثي: والشكبان شبك يسويها الحشاشون في البادية من الليف والخوص، تجعل لها عرى واسعة، يتقلدها الحشاش، فيضع فيها الحشيش، والثون في شبكان نون جمع، وكأنها في الأصل شبكان، فقلبت إلى الشكبان؛ وفي نوادر الأعراب: الشكبان ثوب يعقد طرفاه من وراء الحقوين، والطرفان في الرأس، يحش فيه الحشاش على الظهر، ويسمى الحال؛ قال أبو سليمان الفقعسي:

لَمَّا رَأَيْتُ جَفْوَةَ الْأَفَارِبِ  
تُقَلَّبُ الشُّكْبَانَ وَهُوَ رَاكِبِي  
أَنْتَ خَلِيلٌ فَالزَّمَنْ جَانِسِي (١)

وإنما قال: وهو راكبي، لأنه على ظهره؛ ويقال له: الرفل، وقاله بالقب، وهما لغتان: شبكان وشقبان؛ قال: وساعى بين الأعراب شبكان والشكب: لغة في الشكم، وهو

(٢) قوله: «قول وعاس» هكذا في الأصل، والذي في التكملة وشرح القاموس: أبي سهم الهدلي.

(٣) وفي مادة «شجب» قال أبو عاصم الهدلي: وقال ابن بري: هو لأسامة بن الحارث الهدلي. والبيت في شجب:

فسامونا الهدانة من قريب  
وهن معاً قيام كالشجوب

[عبد الله]

(٣) قوله: «تقلب الشكبان» في التهذيب: «قلت للشكبان...». وقوله: «أنت خليل» في التهذيب: «أنت خليل».

[عبد الله]

الجزء ؛ وقيل : العطاء .

« شكك » الشكك ، بالضم : العطاء ،  
وبالفتح : المصدر ، شككته يشككته  
ويشككته شكداً : أعطاه أو منحه ، وأشكك  
لغةً ، قال ابن سيده : وليست بالعالية ؛ قال  
ثعلب : العرب تقول منا من يشكك  
ويشككم ، والإسم الشكك وجمعه أشكاد .

والشكك : ما يزوده الإنسان من لبن أو  
أقط أو سمن أو تمر ، فيخرج به من  
منازلهم . وجاء يستشكك أي يطلب الشكك .  
وأشكك الرجل : أطعمه أو سقاه من اللبن  
بعد أن يكون موضوعاً . والشكك : ما كان  
موضوعاً في البيت من الطعام والشراب .  
والشكك : ما يعطى من التمر عند صرامه ،  
ومن البر عند حصاده ، والفعل كالفعل .  
والشكك : الجزء . والشكك : كالشكر ،  
بأنيته . يقال : إنه لشاكر شاكك . قال :  
والشكك يلغتهم أيضاً ما أعطيت من الكدس  
عند الكيل ، ومن الحزم عند الحصد .  
يقال : جاء يستشككني فأشككته .  
ابن الأعرابي : أشكك الرجل إذا اقتنى  
بؤديء المال ؛ وكذلك أسوك وأكوس وأقمر  
وأغمر .

« شكر » الشكر : عرفان الإحسان ونشره ،  
وهو الشكور أيضاً . قال ثعلب : الشكر  
لا يكون إلا عن يد ، والحمد يكون عن يد  
وعن غير يد ، فهذا الفرق بينهما . والشكر من  
الله : المجازاة والثناء الجميل ، شكره  
وشكر له يشكر شكراً وشكوراً وشكراناً ؛ قال  
أبو نخيلة :

شكرتكَ إنَّ الشكرَ جبلٌ من الثقي

وما كلُّ من أوليته نعمةً يقضي

قال ابن سيده : وهذا يدلُّ على أن الشكر  
لا يكون إلا عن يد ، ألا ترى أنه قال :  
وما كلُّ من أوليته نعمةً يقضي

أى ليس كلُّ من أوليته نعمةً يشكركَ عليها .  
وحكى اللحياني : شكرت الله ؛  
وشكرتُ الله ، وشكرتُ بالله ؛ وكذلك  
شكرتُ نعمةً الله ؛ وتشكر له بلاءه كشكره ؛  
وتشكرت له مثل شكرت له . وفي حديث  
يعقوب : إنه كان لا يأكلُ شحوم الإبل  
تشكراً لله ، عز وجل ؛ أنشد أبو علي :

من الأمر واستيجاب ما كان في القدر<sup>(١)</sup>  
أى لتشكر ما مضى ؛ وأراد ما يكون ؛  
فوضع الأضمر موضع الآتي .

ورجل شكور : كثير الشكر . وفي التنزيل  
العزيز : «إنه كان عبداً شكوراً» . وفي  
الحديث : حين رضى ، عليه السلام ، وقد جهد  
نفسه بالعبادة ، فقبل له : يا رسول الله ،  
أفعل هذا وقد عفر الله لك ما تقدم من  
ذنوبك وما تأخر ؟ أنه قال ، عليه السلام :  
أفلاً أكون عبداً شكوراً ؟ وكذلك الأثنى بغير  
ها .

والشكور : من صفات الله ، جلَّ  
اسمه ، معناه : أنه يزكو عنده القليل من  
أعمال العباد ، فيضاعف لهم الجزاء ؛  
وشكره لعباده مغفرته لهم . والشكور : من  
أبيته المبالغة . وأما الشكور من عباد الله  
فهو الذي يجتهد في شكر ربه بطاعته وأدائه  
ما وُظف عليه من عبادته . وقال الله تعالى :

«اعملوا آل داود شكراً وقليل من عبادي  
الشكور» ، نصب شكراً لأنه مفعول له ،  
كانه قال : اعملوا لله شكراً ، وإن شئت كان  
انتصابه على أنه مصدر مؤكّد .  
والشكر : مثل الحمد إلا أن الحمد أعمُّ  
منه ، فإنك تحمد الإنسان على صفاته  
الجميلة وعلى معروفه ، ولا تشكره إلا على

(١) قوله : « واستيجاب » هكذا في الأصل ،

وفي الطبقات جميعها ، وفي شرح القاموس . وفي  
الحكم : « واستيجاب » .

[ عبد الله ]

مُعرفه دون صفاته . والشكر : مقابلة النعمة  
بالقول والفعل والنية ، فيثنى على المنعم  
بلسانه ، ويذيب نفسه في طاعته ويعتقد أنه  
موليا ، وهو من شكرت الإبل تشكر إذا  
أصابته مرعى فسمنت عليه . وفي  
الحديث : لا يشكر الله من لا يشكر الناس ؛  
معناه أن الله لا يقبل شكر العبد على إحسانه  
إليه ، إذا كان العبد لا يشكر إحسان الناس  
ويكفر معروفهم ، لإتصال أحد الأمرين  
بالآخر ، وقيل : معناه أن من كان من طبيعه  
وعادته كفران نعمة الناس وترك الشكر لهم ،  
كان من عادته كفر نعمة الله وترك الشكر له ،  
وقيل : معناه أن من لا يشكر الناس كان  
كمن لا يشكر الله ، وإن شكره ؛ كما تقول :  
لا يجني من لا يجنيك ، أى أن محبتك  
مفرونة بحسبي ، فمن أحببني أحببك ، ومن  
لم يحببك لم يجني ، وهذه الأقوال مبنية  
على رفع اسم الله تعالى ونصبه .

والشكر : الثناء على المحسن بما  
أولاه من المعروف . يقال : شكرته  
وشكرت له ، وباللأم أفصح .  
وقوله تعالى : « لا تريد منكم جزاء ولا  
شكوراً » ، يحتمل أن يكون مصدرًا مثل قعد  
قعوداً ، ويحتمل أن يكون جمعاً مثل برود  
وبرود وكفر وكفور .

والشكران : خلاف الكفران .  
والشكور من الدواب : ما يكفيه العلف  
القليل ؛ وقيل : الشكور من الدواب الذي  
يسمن على قلة العلف ، كأنه يشكر وإن كان  
ذلك الإحسان قليلاً ؛ وشكره ظهور نائه  
وظهور العلف فيه ؛ قال الأعشى :

ولا بد من غزوة في الربيع

حجون نكل الوقاح الشكوراً  
والشكرة والمشكار من الحلو بات : التي  
تعر على قلة الحظ من المرعى . ونعت  
أعرابي ناقة فقال : إنها معشار مشكار  
معشار ، فأما المشكار فما ذكرنا ، وأما  
المعشار والمعبار فكلُّ منهما مشروح في باب ؛

وجَمَعُ الشُّكْرَةَ شَكَرَى وشَكَرَى  
التَّهْدِيبُ: وَالشُّكْرَةُ مِنَ الحَلَالِبِ الَّتِي  
تُصِيبُ حَظًّا مِنْ بَقْلِ أَوْ مَرَعَى فَتَعْرُرُ عَلَيْهِ بَعْدَ  
قَلَّةِ لَبَنِ، وَإِذَا نَزَلَ القَوْمُ مِثْلًا فَصَابَتْ  
نَعْمُهُمْ شَيْئًا مِنْ بَقْلِ قَدِ رَبِّ قِيلَ: أَشَكَرَ  
القَوْمُ، وَإِنَّهُمْ لِيَحْتَلِبُونَ شُكْرَةَ حَيْرِمٍ، وَقَدْ  
شَكَرَتْ الحُلُوبَةُ شُكْرًا، وَأَنْشَدَ:  
تَضْرِبُ دِرَاتِهَا إِذَا شَكَرَتْ  
بِأَقْطِهَا وَالرَّخَافَ نَسَلُهَا<sup>(١)</sup>  
وَالرَّخْفَةُ: الرُّبْدَةُ. وَضَرَّةُ شُكْرَى إِذَا كَانَتْ  
مَلَأَى مِنَ اللَّبَنِ، وَقَدْ شَكَرَتْ شُكْرًا.  
وَأَشَكَرَ الضَّرْعُ وَأَشَكَرَ: امْتَلَأَ لَبْنًا.  
وَأَشَكَرَ القَوْمُ: شَكَرَتْ إِبِلُهُمْ، وَالإِسْمُ  
الشُّكْرَةُ. الأَصْمَعِيُّ: الشُّكْرَةُ المُمْتَلِئَةُ  
الضَّرْعُ مِنَ التُّوقِ؛ قَالَ الحُطَيْبَةُ يَصِفُ إِبِلًا  
غَزَارًا:  
إِذَا لَمْ يَكُنْ إِلَّا الأَمَالِيسُ أَصْبَحَتْ

لَهَا حَلَقٌ ضَرَّأَتْهَا شَكَرَاتُ  
قَالَ ابْنُ بَرِّ: وَيُرْوَى: بِهَا حَلَقًا ضَرَّأَتْهَا،  
وَإِعْرَابُهُ عَلَى هَذَا أَنْ يَكُونَ فِي أَصْبَحَتْ  
ضَمِيرُ الإِبِلِ، وَهُوَ اسْمُهَا، وَحَلَقًا حَيْرَهَا،  
وَضَرَّأَتْهَا فَاعِلٌ بِحَلَقٍ، وَشَكَرَاتُ حَيْرٍ بَعْدَ  
حَيْرٍ، وَالْهَاءُ فِي بِهَا تَعُودُ عَلَى الأَمَالِيسِ،  
وَهِيَ جَمْعُ إِمْلِيسٍ، وَهِيَ الأَرْضُ الَّتِي  
لَا نَبَاتَ لَهَا؛ قَالَ: وَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ  
ضَرَّأَتْهَا اسْمٌ أَصْبَحَتْ، وَحَلَقًا حَيْرَهَا.  
وَشَكَرَاتُ حَيْرٍ بَعْدَ حَيْرٍ؛ قَالَ: وَأَمَّا مَنْ  
رَوَى لَهَا حَلَقٌ، فَالْهَاءُ فِي لَهَا تَعُودُ عَلَى  
الإِبِلِ وَحَلَقٌ اسْمٌ أَصْبَحَتْ، وَهِيَ نَعْتُ  
لِمَحْدُوفٍ تَقْدِيرُهُ أَصْبَحَتْ لَهَا ضُرُوعٌ حَلَقٌ،  
وَالْحَلَقُ جَمْعُ حَالِقٍ، وَهُوَ المُمْتَلِئُ،  
وَضَرَّأَتْهَا رَفَعٌ بِحَلَقٍ، وَشَكَرَاتُ حَيْرٍ  
أَصْبَحَتْ؛ وَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ فِي أَصْبَحَتْ

(١) روى البيت في مادة «رخف» رواية

أخرى هي:

تضرب ضرائها إذا اشكرت

نافظها والرخاف تسلوها

[عبد الله]

ضَمِيرُ الإِبِلِ، وَحَلَقٌ رَفَعٌ بِالإِتْدَاءِ، وَحَيْرُهُ  
فِي قَوْلِهِ لَهَا، وَشَكَرَاتُ مَنْصُوبٌ عَلَيْهِ  
الحَالِوُ؛ وَأَمَّا قَوْلُهُ: إِذَا لَمْ يَكُنْ إِلَّا  
الأَمَالِيسُ، فَإِنْ يَكُنْ يَجُوزُ أَنْ تَكُونَ تَامَّةً،  
وَيَجُوزُ أَنْ تَكُونَ نَاقِصَةً؛ فَإِنْ جَعَلْتَهَا نَاقِصَةً  
احْتَجَجْتَ إِلَى حَيْرٍ مَحْدُوفٍ تَقْدِيرُهُ إِذَا لَمْ  
يَكُنْ نَمَّ إِلَّا الأَمَالِيسُ، أَوْ فِي الأَرْضِ إِلَّا  
الأَمَالِيسُ؛ وَإِنْ جَعَلْتَهَا تَامَّةً لَمْ تَحْتَجِ إِلَى  
حَيْرٍ؛ وَمَعْنَى البَيْتِ أَنَّهُ يَصِفُ هَذِهِ الإِبِلَ  
بِالْكُرْمِ وَجُودَةِ الأَصْلِ، وَأَنَّهُ إِذَا لَمْ يَكُنْ  
لَهَا مَا تَرَعَاهُ، وَكَانَتْ الأَرْضُ جَدْبَةً، فَإِنَّكَ  
تَجِدُ فِيهَا لَبْنًا غَرِيْرًا.

وَفِي حَدِيثِ يَأْجُوحَ وَمَأْجُوحَ: دَوَابُّ  
الأَرْضِ تَشُكَّرُ شُكْرًا، بِالتَّحْرِيكِ، إِذَا  
سَمِتَتْ، وَامْتَلَأَ ضَرُّعُهَا لَبْنًا. وَعُشْبُ  
مَشْكْرَةَ: مَعْرُورَةُ اللَّبَنِ، تَقُولُ مِنْهُ: شَكَرَتْ  
النَّاقَةَ، بِالكسْرِ، تَشُكَّرُ شُكْرًا، وَهِيَ  
شُكْرَةُ.

وَأَشَكَرَ القَوْمُ أَي يَحْتَلِبُونَ شُكْرَةَ. وَهَذَا  
زَمَانُ الشُّكْرَةِ، إِذَا حَقَلَتْ مِنَ الرَّبِيعِ، وَهِيَ  
إِبِلُ شَكَرَى وَعِثْمُ شَكَرَى.

وَأَشَكَرَتْ السَّمَاءُ وَحَقَلَتْ وَاعْتَبَرَتْ:  
جَدَّ مَطَرُهَا وَأَشْتَدَّ وَقَعُهَا؛ قَالَ امرؤ القيسِ  
يَصِفُ مَطَرًا:

تُخْرِجُ الوَدَّ إِذَا مَا أَشْجَدَتْ

وَتَوَارِيهِ إِذَا مَا تَشُكَّرُ<sup>(٢)</sup>  
وَيُرْوَى: تَعْتَكِرُ. وَأَشَكَرَتْ الرِّيحُ: أَتَتْ  
بِالمَطَرِ. وَأَشَكَرَتْ الرِّيحُ: أَشْتَدَّ هُبُوبُهَا؛  
قَالَ ابْنُ أَحْمَرَ:

المُطْعَمُونَ إِذَا رِيحُ الشَّنَا أَشَكَرَتْ

وَالطَّاعُونَ إِذَا مَا اسْتَلْحَمَ البَطْلُ  
وَأَشَكَرَتْ الرِّيحُ: اِخْتَلَفَتْ (عَنْ  
أَبِي عُبَيْدٍ)؛ قَالَ ابْنُ سَيِّدَةَ: وَهُوَ خَطَأٌ.

(٢) قوله: «تواريه» في الأصل والطبعات

كلها: «تواليه». وفي التهذيب والصحاح

والديوان: «تواريه». وفي اللسان مادة «شجد»:

«تواريه»، وهو الموافق للمعنى كما أثبتناه.

[عبد الله]

وَأَشَكَرَ الحُرَّ وَالبُرْدُ: أَشْتَدَّ؛ قَالَ الشَّاعِرُ:  
غَدَاةَ الخُمْسِ وَأَشَكَرَتْ حُرُورُ  
كَأَنَّ أَحْبَبَهَا وَهَجَّ الصَّلَاةِ  
وَشَكِيرُ الإِبِلِ: صِغَارُهَا. وَالشُّكَيْرُ مِنَ  
الشَّعْرِ وَالبَنَاتِ: مَا بَيَّتَتْ مِنَ الشَّعْرِ بَيْنَ  
الصَّفَائِرِ، وَالجَمْعُ الشُّكْرُ، وَأَنْشَدَ:  
قَبِينَا الفَتَى يَهْتَزُّ لِلْعَيْنِ نَاصِرًا  
كعُسلُوجَةٍ يَهْتَزُّ مِنْهَا شَكِيرُهَا  
ابْنُ الأَعْرَابِيِّ: الشُّكَيْرُ مَا بَيَّتَتْ فِي  
أَصْلِ الشَّجَرَةِ مِنَ الوَرَقِ وَكَيْسٍ بِالكِبَارِ.  
وَالشُّكَيْرُ مِنَ القَرْنِخِ: الرِّعْبُ. القَرَاءُ: يُقَالُ  
شَكَرْتَ الشَّجَرَةَ وَأَشَكَرْتَ إِذَا خَرَجَ فِيهَا  
الشَّيْءُ.

ابْنُ الأَعْرَابِيِّ: الجَشَكَارُ مِنَ التُّوقِ الَّتِي  
تَعْرُرُ فِي الصَّيْفِ وَتَنْقَطِعُ فِي الشَّنَاءِ، وَالَّتِي  
يَدُومُ لَبْنُهَا سِنَّهَا كَلَّمَا يُقَالُ لَهَا: رَكَوْدُ  
وَمَكَوْدُ وَوَشُولُ وَصَفَى.

ابْنُ سَيِّدَةَ: وَالشُّكَيْرُ الشَّعْرُ الَّذِي فِي  
أَصْلِ عُرْفِ الفَرَسِ كَأَنَّهُ زَعْبٌ، وَكَذَلِكَ فِي  
النَّاصِيَةِ. وَالشُّكَيْرُ مِنَ الشَّعْرِ وَالبَرِشِ وَالعَفَا  
وَالنَّبْتِ: مَا نَبَتْ مِنْ صِغَارِهِ بَيْنَ كِبَارِهِ؛  
وقِيلَ: هُوَ أَوَّلُ النَّبْتِ عَلَى أَثَرِ النَّبْتِ الهَائِجِ  
المُعْبَرِّ، وَقَدْ أَشَكَرَتْ الأَرْضُ؛ وَقِيلَ: هُوَ  
الشَّجَرُ يَبْتِنُ حَوْلَ الشَّجَرِ؛ وَقِيلَ: هُوَ الوَرَقُ  
الصَّغَارُ يَبْتِنُ بَعْدَ الكِبَارِ. وَشَكَرَتْ الشَّجَرَةَ  
أَيْضًا تَشُكَّرُ شُكْرًا، أَي خَرَجَ مِنْهَا الشُّكَيْرُ،  
وَهُوَ مَا يَبْتِنُ حَوْلَ الشَّجَرَةِ مِنْ أَصْلِهَا؛ قَالَ  
الشَّاعِرُ:

وَمِنْ عَضِيٍّ مَا يَبْتِنُ شَكِيرُهَا

قَالَ: وَرَبَّهَا قَالُوا لِلشَّعْرِ الضَّعِيفِ شَكِيرٌ؛

قَالَ ابْنُ مُقْبِلٍ يَصِفُ قَرَسًا:

ذَعَرَتْ بِهِ العَيْرَ مُسْتَوْرِيًّا

شَكِيرٌ جَحَافِلُهُ قَدْ كَتِنَ

وَمُسْتَوْرِيًّا: مُشْرِفًا مُتَّصِبًا. وَكَتِنَ: بِمَعْنَى

تَلَزَّجَ وَتَوَسَّخَ.

وَالشُّكَيْرُ أَيْضًا: مَا يَبْتِنُ مِنَ القُضْبَانِ

الرَّخِصَةِ بَيْنَ القُضْبَانِ العَاسِيَةِ. وَالشُّكَيْرُ:

مَا يَبْتِنُ فِي أَصُولِ الشَّجَرِ الكِبَارِ. وَشَكِيرُ

التخلُّلُ: فِراخُهُ. وشكِرَ التخلُّلُ شكراً: كَثُرَتْ فِراخُهُ (عَنْ أَبِي حَنِيفَةَ)، وَقَالَ يَعْقُوبُ: هُوَ مِنَ التخلُّلِ الْخُوصُ الَّذِي حَوْلَ السَّعْفِ، وَأَنشَدَ لِكَثِيرٍ:

بِرُوكِ بِأَعْلَى ذِي الْبَلْبَلِ كَأَنَّهَا  
صَرِيمةُ نَحْلِ مُعْطِلٍ شَكِيرُهَا  
مُعْطِلٌ: كَثِيرُ مَتْرَاكِبٍ. وَقَالَ أَبُو حَنِيفَةَ:  
الشَّكِيرُ الْغُصُونُ؛ وَرَوَى الْأَزْهَرِيُّ بِسَدِيدِهِ:  
أَنَّ مَجَاعَةَ أَتَى رَسُولَ اللَّهِ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فَقَالَ  
قَاتِلُهُمْ:

وَمَجَاعُ الْيَمَامَةِ قَدْ أَنَانَا  
يُحِبُّرْنَا بِمَا قَالَ الرَّسُولُ  
فَاعْطَيْنَا الْمَقَادَةَ وَاسْتَقَمْنَا

وَكَانَ الْمَرْءُ يَسْمَعُ مَا يَقُولُ  
فَأَقْطَعَهُ رَسُولُ اللَّهِ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، وَكَتَبَ لَهُ بِذَلِكَ

كِتَاباً: بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ؛ هَذَا  
كِتَابُ كُتْبَةِ مُحَمَّدٍ رَسُولِ اللَّهِ، لِمَجَاعَةَ  
أَبْنِ مَرَارَةَ بْنِ سَلْمَى؛ إِنِّي أَقْطَعُكَ الْفُورَةَ  
وَعَوَانَةَ مِنَ الْعَرَمَةِ وَالْجَبَلِ، فَمَنْ جَاجَكَ

فَأَيْبُ، فَلَمَّا قَبِضَ رَسُولُ اللَّهِ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، وَقَدْ  
إِلَى أَبِي بَكْرٍ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، فَأَقْطَعَهُ  
الْخَضْرَمَةَ؛ ثُمَّ وَقَدَّ إِلَى عُمَرَ، رَضِيَ اللَّهُ  
عَنْهُ، فَأَقْطَعَهُ أَكْثَرَ مَا بِالْحَبْرِ؛ ثُمَّ إِنَّ هِلَالَ

أَبْنِ بَرْجَاحِ بْنِ مَجَاعَةَ وَقَدْ إِلَى عُمَرَ  
أَبْنِ عَبْدِ الْعَزِيزِ بِكِتَابِ رَسُولِ اللَّهِ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ،  
بَعْدَ مَا اسْتَحْلَفَ، فَأَخَذَهُ عُمَرُ وَوَضَعَهُ عَلَى  
عَيْنَيْهِ وَمَسَحَ بِهِ وَجْهَهُ رَجَاءً أَنْ يُصِيبَ وَجْهَهُ

مَوْضِعُ يَدِ رَسُولِ اللَّهِ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فَسَمَرَ عِنْدَهُ  
هِلَالَ لَيْلَةٍ، فَقَالَ لَهُ: يَا هِلَالَ، أَبْقَى مِنْ  
كُهُولِي بَنِي مَجَاعَةَ أَحَدٌ؟ قَالَ: نَعَمْ،

وَشَكِيرٌ كَثِيرٌ؛ قَالَ: فَصَحِّحْ عُمَرَ وَقَالَ:  
كَلِمَةٌ عَرَبِيَّةٌ؛ قَالَ: فَقَالَ جَسَّأُوهُ: وَمَا  
الشَّكِيرُ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ؟ قَالَ: أَلَمْ تَرَ إِلَى

الرَّزْعِ إِذَا زَكَ فَاقْرَحَ فَنَبَتَ فِي أَصُولِهِ،  
فَذَلِكُمْ الشَّكِيرُ. ثُمَّ أَجَارَهُ وَأَعْطَاهُ وَأَكْرَمَهُ،  
وَأَعْطَاهُ فِي فَرَاثِصِ الْعِيَالِ وَالْمُقَاتِلَةِ؛ قَالَ  
أَبُو مَنْصُورٍ: أَرَادَ يَقُولُهُ: وَشَكِيرٌ كَثِيرٌ، أَيْ  
ذَرِيَّةٌ صِغَارٌ، شَبَّهَهُمْ بِشَكِيرِ الرَّزْعِ، وَهُوَ

مَا نَبَتَ مِنْهُ صِغَاراً فِي أَصُولِ الْكِبَارِ؛ وَقَالَ  
الْعَجَّلُجُ يَصِفُ رِكَاباً أَجْهَضَتْ أَوْلَادُهَا:

وَالشَّدَنِيَاتُ بِسَاقِطِنِ النَّعْرِ (١)  
حُوصُ (٢) الْعِيُونِ مُجْهَضَاتٍ مَا اسْتَطَرَ  
مِنْهُنَّ إِنَامٌ شَكِيرٌ فَاشْتَكَّرَ

مَا اسْتَطَرَ: مِنَ الطَّرِّ، يُقَالُ: طَرَّ شَعْرُهُ أَيْ  
نَبَتَ، وَطَرَّ شَارِبُهُ مِثْلُهُ. يَقُولُ: مَا اسْتَطَرَ  
مِنْهُنَّ إِنَامٌ؛ بِعَنْ بُلُوغِ التَّامِّ. وَالشَّكِيرُ:  
مَا نَبَتَ صَغِيراً. فَاشْتَكَّرَ: صَارَ شَكِيراً.

بِحَاجِبٍ وَلَا قَفَاً وَلَا أَرْبَاراً  
مِنْهُنَّ سَيْسَاءٌ وَلَا اسْتَشْفَى الْوَبْرُ  
وَالشَّكِيرُ: لِحَاءُ الشَّجَرِ؛ قَالَ هُوْدَّةُ  
ابْنُ عَوْفٍ الْعَامِرِيُّ:

عَلَى كُلِّ حَوَارٍ الْعِنَانِ كَأَنَّهَا  
عَصَا أَرْزَنِ قَدْ طَارَ عَنْهَا شَكِيرُهَا  
وَالْحَمْعُ شَكْرٌ. وَشَكْرُ الْكُرْمِ: قُضْبَانُهُ  
الطَّوَالُ؛ وَقِيلَ: قُضْبَانُهُ الْأَعَالَى. وَقَالَ

أَبُو حَنِيفَةَ: الشَّكِيرُ الْكُرْمُ يَغْرَسُ مِنْ قُضْبِيهِ،  
وَالْفِعْلُ مِنْ كُلِّ ذَلِكَ أَشْكُرْتُ وَأَشْتَكَّرْتُ  
وَشَكَّرْتُ.

وَالشَّكْرُ: فَرْجُ الْمَرْأَةِ؛ وَقِيلَ لَحْمٌ  
فَرَجَهَا؛ قَالَ الشَّاعِرُ يَصِفُ امْرَأَةً، أَنشَدَهُ  
ابْنُ السَّكَيْتِ:

صَنَاعٌ بِإِشْفَاهَا حِصَانٌ بِشَكْرِهَا  
جَوَادٌ بِقَوْتِ الْبَطْنِ وَالْعَرَضُ وَإِفْرُ  
وَفِي رِوَايَةٍ: جَوَادٌ بِزَادِ الرَّكْبِ وَالْعَرِقُ  
زَاخِرٌ؛ وَقِيلَ: الشَّكْرُ بَضْعُهَا، وَالشَّكْرُ لَعْنَةٌ  
فِيهِ؛ وَرَوَى بِالْوَجْهِينِ بَيْتَ الْأَعَشِيِّ:

(١) قَوْلُهُ: «النَّعْرُ» فِي الْأَصْلِ وَالطَّبَعَاتِ  
جَمِيعاً «النَّعْرُ» بِالْفَعْلِ الْمَعْجَمَةِ وَفَتْحِ النُّونِ. وَهُوَ  
تَحْرِيفٌ.

(٢) قَوْلُهُ: «حُوصُ» فِي الْأَصْلِ وَالطَّبَعَاتِ  
جَمِيعاً «حُوصُ» - بِالْحَاءِ الْمَعْجَمَةِ وَضَمِّ الصَّادِ،  
وَهُوَ تَحْرِيفٌ.

وَقَوْلُهُ: «مَجْهَضَاتٍ» فِي الْأَصْلِ وَالطَّبَعَاتِ كَلَّمَا  
أَيْضاً: «مَجْهَضَاتٌ» بِالرَّفْعِ، وَهُوَ تَحْرِيفٌ.

[عبد الله]

وَبَيْضَاءِ الْمَعَاصِمِ الْفَرْ لَهْوٍ  
خَلَوْتُ بِشَكْرِهَا نَيْلاً تَاماً (٣)

وَفِي الْحَدِيثِ: نَهَى عَنْ شَكْرِ النَّحِيِّ، هُوَ  
- بِالْفَتْحِ - الْفَرْجُ؛ أَرَادَ عَنْ وَطْئِهَا، أَيْ  
عَنْ تَمَنُّ شَكْرِهَا، فَحَدَفَ الْمُضَافَ،

كَقَوْلِهِ: نَهَى عَنْ عَسِيبِ الْفَحْلِ، أَيْ عَنْ  
تَمَنُّ عَسِيبِهِ. وَفِي الْحَدِيثِ: فَشَكَّرْتُ  
الشَّاةَ، أَيْ أَبْدَلْتُ شَكْرَهَا، أَيْ فَرَجَهَا؛

وَمِنْهُ قَوْلُ يَحْيَى بْنِ يَعْمَرَ لِرَجُلٍ خَاصَمْتَهُ إِلَيْهِ  
امْرَأَتُهُ فِي مَهْرِهَا: إِنَّنِ سَأَلْتُكَ تَمَنُّ شَكْرِهَا  
وَشَبْرَكَ أَنْشَأْتَ تَطْلُهَا وَتَضْمَلُهَا؟ وَالشَّكْرُ:

فُرُوجُ النِّسَاءِ، وَاجِدْهَا شَكْرٌ. وَيُقَالُ لِلْمَيْدَرَةِ  
مِنَ اللَّحْمِ إِذَا كَانَتْ سَمِيئَةً: شَكْرِي؛ قَالَ  
الرَّاعِي:

تَبَيْتُ الْمَحَالِي الْعُرَّ فِي حَجْرَاتِهَا  
شَكَارَى مَرَاهَا مَاوَهَا وَحَدِيدُهَا  
أَرَادَ بِحَدِيدِهَا مَعْرِفَةً مِنْ حَدِيدٍ نَسَاطُ الْقَدْرِ  
بِهَا وَتُعْتَرَفُ بِهَا إِهْلَاتُهَا.

وَقَالَ أَبُو سَعِيدٍ: يُقَالُ فَانْحَتُ فُلَاناً  
الْحَدِيثَ وَكَاشَرْتُهُ وَشَاكَّرْتُهُ: أَرَيْتَهُ أَنِّي  
شَاكِرٌ.

وَالشَّيْكَرَانُ: ضَرْبٌ مِنَ النَّبْتِ.  
وَبَنُو شَكْرِ: قَبِيلَةٌ فِي الْأَزْدِ. وَشَاكِرٌ:  
قَبِيلَةٌ فِي الْيَمَنِ؛ قَالَ:

مُعَاوِي لَمْ تَرَعْ الْأَمَانَةَ فَارْعَاهَا  
وَكُنْ شَاكِرًا لِلَّهِ وَاللَّيْنِ شَاكِرٌ  
أَرَادَ: لَمْ تَرَعْ الْأَمَانَةَ شَاكِرٌ، فَارْعَاهَا وَكُنْ  
شَاكِرًا لِلَّهِ، فَاعْتَرَضَ بَيْنَ الْفِعْلِ وَالْفَاعِلِ  
جُمْلَةٌ أُخْرَى، وَالْإِعْتِرَاضُ لِلتَّشْدِيدِ قَدْ جَاءَ

بَيْنَ الْفِعْلِ وَالْفَاعِلِ، وَالْمُسْتَبَدُّ وَالْحَبِيرُ،  
وَالصَّلَاةُ وَالْمَوْصُولُ وَغَيْرَ ذَلِكَ مَجِيئاً كَثِيراً فِي  
(٣) ذَكَرَ الْبَيْتَ فِي الْأَصْلِ وَسَائِرِ الطَّبَعَاتِ  
هَكَذَا:

[عبد الله]

خَلَوْتُ بِشِكْرِهَا وَشَكَرَهَا .  
وَذَكَرَ فِي الْمَحْكَمِ هَكَذَا .  
..... خَلَوْتُ بِشِكْرِهَا  
..... وَ..... بِشِكْرِهَا  
وَالصَّوَابُ مَا أَثْبَتَاهُ .

وَأَحْمَشْنِي وَأَذْرَانِي (٢) وَأَحْفَظْنِي كُلُّ ذَلِكَ  
أَغْضَبَنِي فِي حَدِيثِ عَمْرٍ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ :  
لَمَّا دَنَا مِنَ الشَّامِ وَلَقِيَهُ النَّاسُ ، جَعَلُوا  
يَتْرَاطُونَ ، فَاشْكَعُهُ ذَلِكَ ، وَقَالَ لِأَسْلَمَ :  
إِنَّهُمْ لَنْ يَرَوْا عَلَيَّ صَاحِبِكَ بَرَّةَ قَوْمٍ غَضِبَ  
اللَّهُ عَلَيْهِمْ ؛ الشُّكْعُ ، بِالتَّحْرِيكِ : شِدَّةُ  
الصُّجْرِ ؛ وَقِيلَ أَغْضَبَهُ (٣) . وَفِي الْحَدِيثِ :  
أَنَّهُ دَخَلَ عَلَى عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ سُهَيْلٍ ، وَهُوَ  
يَجُودُ بِنَفْسِهِ ، فإِذَا هُوَ شُكِعُ الْبَرَّةِ ، أَيْ  
ضَجِرُ الْهَيْئَةِ وَالْحَالَةِ .

وشكع شكعاً : غرض . وشكع شكعاً :  
مال ، ويُقال للبخيل اللئيم : شكع .  
والشكاعي : نبت ؛ قال الأزهرى :  
رَأَيْتُهُ بِالْبَادِيَةِ ، وَهُوَ مِنْ أَجْرَارِ الْبُقُولِ .  
والشكاعي : شجرة صغيرة ذات شوك ، قيل  
هُوَ مِثْلُ الْحَلَاوِي ، لَا يَكَادُ يُفْرَقُ بَيْنَهُمَا ،  
وَزَهْرَتُهُا حَمْرَاءُ ، وَمِنْهَا مِثْلُ مَنِيَتِ  
الْحَلَاوِي ، وَلَهَا جَمِيعاً (٤) يَابِسْتَيْنِ  
وَرَطْبَتَيْنِ ، وَهِيَ كَثِيرَاتُ الشُّوكِ ، وَشُوكُهَا  
الطَّفُّ مِنْ شُوكِ الْحَلَّةِ . وَلَهَا وَرَقٌ صَغِيرٌ مِثْلُ  
وَرَقِ السَّدَابِ ؛ يَقَعُ عَلَى الْوَاحِدِ وَالْجَمْعِ ،  
وَرُبَّمَا سَلِمَ جَمْعُهَا ؛ وَقَدْ يُقَالُ شُكَاعِي ،  
بِالْفَتْحِ ؛ قَالَ ابْنُ سَيْدَةَ : وَلَمْ أَجِدْ ذَلِكَ  
مَعْرُوفاً ، وَقَالَ أَبُو حَنِيفَةَ : الشُّكَاعِي مِنْ دِقِّ  
النَّبَاتِ ، وَهِيَ دَقِيقَةُ الْعِيدَانِ صَغِيرَةٌ  
خَضْرَاءُ ، وَالنَّاسُ يَتَدَاوُونَ بِهَا ؛ قَالَ عَمْرُو  
ابْنُ أَحْمَرَ الْبَاهِلِيُّ يَذْكُرُ تَدَاوِيَهُ بِهَا ، وَقَدْ

(٢) قوله : «أذرائي» بالدال المعجمة في  
الأصل والطبعات جميعها : «أذرائي» بالدال  
المهملة . وما أثبتناه هو الصواب . انظر مادة «ذرا»  
في اللسان .

[عبد الله]

(٣) قوله : «شدة الضجر» ، وقيل أغضبه  
كذا بالأصل والذي في النهاية بعد قوله شدة  
الضجر : يقال شكع وأشكعه غيره وقيل معناه  
أغضبه .

(٤) قوله : «ولها جميعاً الخ» كذا بالأصل .  
وعبارة المحكم : ولها جميعاً شوك ، يابستين  
ورطبتين .

خُلِقْتَ شُكْسًا لِلْأَعَادِي مِشْكَسًا  
وَتَشَاكَسَ الرَّجُلَانِ : تَضَادًا وَفِي التَّنْزِيلِ  
الْعَزِيزِ : «ضَرَبَ اللَّهُ مَثَلًا رَجُلًا فِيهِ شُرَكَاءُ  
مُتَشَاكِسُونَ وَرَجُلًا سَلَمًا لِرَجُلٍ هَلْ يَسْتَوِيَانِ  
مَثَلًا» ، أَيْ مُتَضَايِقُونَ مُتَضَادُونَ ، وَتَفْسِيرُ  
هَذَا الْمَثَلِ أَنَّهُ ضَرِبَ لِمَنْ وَحَدَّ اللَّهُ تَعَالَى  
وَلِمَنْ جَعَلَ مَعَهُ شُرَكَاءَ ، فَالَّذِي وَحَدَّ اللَّهُ  
تَعَالَى مَثَلُهُ مِثْلُ السَّالِمِ لِرَجُلٍ لَا يَشْرِكُهُ فِيهِ  
غَيْرُهُ ؛ يُقَالُ : سَلِمَ فُلَانٌ لِفُلَانٍ أَيْ خَلَصَ  
لَهُ ، وَمَثَلُ الَّذِي عَدَدَ مَعَ اللَّهِ سُبْحَانَهُ غَيْرُهُ  
مِثْلُ صَاحِبِ الشُّرَكَاءِ الْمُتَشَاكِسِينَ ؛  
وَالشُّرَكَاءُ الْمُتَشَاكِسُونَ : الْعَسِيرُونَ  
الْمُخْتَلِفُونَ الَّذِينَ لَا يَتَّفِقُونَ ، وَأَرَادَ بِالشُّرَكَاءِ  
الْآلِهَةَ الَّتِي كَانُوا يَعْبُدُونَهَا مِنْ دُونِ اللَّهِ  
تَعَالَى . وَفِي حَدِيثِ عَلِيٍّ ، كَرَّمَ اللَّهُ وَجْهَهُ ،  
فَقَالَ : أَنْتُمْ شُرَكَاءُ مُتَشَاكِسُونَ ، أَيْ  
مُخْتَلِفُونَ مُتَازِعُونَ .

ومحلة شكس : ضيقة ؛ قال عبد مناف  
الهدلي :

وَأَنَا الَّذِي بَيْنَكُمْ فِي فِتْنَةٍ

بِمَحَلَّةِ شَكْسٍ وَلَيْلٍ مُظْلِمٍ  
وَاللَّيْلِ وَالنَّارِ يَتَشَاكِسَانُ ، أَيْ يَتَضَادَانُ .  
وَبُنُو شَكْسٍ ، يَفْتَحُ الشَّيْنُ : تَجَرُّ  
بِالْمَدِينَةِ (عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ) .

«شكص» رجل شكص : بمعنى  
شكص ، وهي لغة لبعض العرب .

«شكع» شكع يشكع شكعاً ، فهو شاكع  
وشكع وشكوع ؛ كثر أئينه وضجره من  
المرض والوجع يُقْلَعُ ؛ وَقِيلَ : الشُّكْعُ  
الشَّدِيدُ الْجَزَعُ الصُّجُورُ ؛ وَالشُّكْعُ ،  
بِالتَّحْرِيكِ : الْوَجَعُ وَالْفَقْصُ . وَيُقَالُ لِكُلِّ  
مُتَأَذٍّ مِنْ شَيْءٍ : شُكِعٌ وَشَاكِعٌ . وَبَاتَ شُكِعاً  
أَيْ وَجِعاً لَا يَنَامُ .

وشكع فهو شكع : طال غضبه ؛  
وقيل : غَضِبَ . وَأَشْكَعُهُ : أَغْضَبَهُ ؛  
ويقال : أَمَلَهُ وَأَضْجَرَهُ . الْأَحْمَرُ : أَشْكَعَنِي

القرآن وَفَصِيحِ الْكَلَامِ .  
وَبُنُو شَاكِرٌ : فِي هَمْدَانِ .  
وَشَاكِرٌ : قَبِيلَةٌ مِنْ هَمْدَانَ بِالْيَمَنِ .  
وَشَوْكِرٌ : اسْمٌ .  
وَيَشْكُرُ : قَبِيلَةٌ فِي رِبْعَةٍ .  
وَبُنُو يَشْكُرُ : قَبِيلَةٌ فِي بَكْرِ بْنِ وَاثِلٍ .

«شكرو» شكروه بإصبعه يشكروه شكراً :  
نَحَسَهُ . وَفِي نَوَادِرِ الْأَعْرَابِ : شَكَرَ فُلَانٌ  
فُلَانًا وَبَسَرَهُ (١) وَخَلَبَهُ وَخَدَبَهُ وَبَدَحَهُ  
وَدَرَبَهُ إِذَا جَرَحَهُ يَلْسَانَهُ .

وَالشَّكَازُ : الْمَجَامِعُ مِنْ وَرَاءِ الثُّوبِ .  
أَبُو الْهَيْثَمِ : يُقَالُ رَجُلٌ شَكَازٌ إِذَا حَدَّثَ  
الْمَرْأَةَ أَنْزَلَ قَبْلَ أَنْ يُخَالِطَهَا ، ثُمَّ لَا يَتَنَشَّرُ  
بَعْدَ ذَلِكَ لِجَمَاعِهَا . قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : هُوَ عِنْدَ  
الْعَرَبِ الرُّمْلِيُّ وَالذُّوْحُ وَالنَّمُوتُ .  
وَالْأَشْكُرُ : ضَرَبٌ مِنَ الْأَدَمِ أَيْضُ .  
اللَّبْتُ : الْأَشْكُرُ كَالْأَدَمِ إِلَّا أَنَّهُ أَيْضُ يُوَكَّدُ  
بِهِ السُّرُجُ ؛ قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : هُوَ مُعْرَبٌ ،  
وَأَصْلُهُ بِالْفَارِسِيَّةِ أَدْرَنْجُ .

«شكس» الشكس والشكس والشرس ،  
جميعاً : السبي الخلق ؛ وقيل : هو السبي  
الخلق في المباينة وغيرها . وقال الفراء :  
رَجُلٌ شَكْسٌ عَكِصٌ ؛ قَالَ الرَّاجِزُ :  
شَكْسٌ عَبُوسٌ عَنَسٌ عَدُورٌ

وَقَوْمٌ شَكْسٌ مِثَالُ رَجُلٍ صَدَقَ وَقَوْمٌ  
صَدُقٌ ؛ وَقَدْ شَكِسَ ، بِالْكَسْرِ ، يَشْكِسُ  
شَكْسًا وَشَكَاَسَةً . الْفَرَاءُ : رَجُلٌ شَكِسٌ ،  
وَهُوَ الْقِيَاسُ ، وَإِنَّهُ لَشَكِسٌ لَكِسٌ ، أَيْ  
عَسِيرٌ . وَالْمِشْكِسُ : كَالشُّكْسِ (عَنْ ابْنِ  
الْأَعْرَابِيِّ) وَأَنْشَدَ :

(١) قوله : «وبسه» بالباء في التهذيب :  
وبسه ، بالنون . وفي نسخة أخرى من التهذيب :  
ونشزه ، بالنون والشين المعجمة والزاي .  
وقوله : «بدحه» في التهذيب : «وبدحه» ،  
بالدال المعجمة .

[عبد الله]

السَّلَاحُ ؛ وَقَدْ خَفَّفَ قَبِيلُ : شَاكُ السَّلَاحِ ، وَشَاكُ السَّلَاحِ ، وَتَفْسِيرُهُ فِي الْمَعْتَلِ ؛ وَقَدْ شَكَ فِيهِ فَهُوَ يَشْكُ شَكًّا أَيْ لِبَسِهِ تَامًا فَلَمْ يَدْعُ مِنْهُ شَيْئًا ، فَهُوَ شَاكٌ فِيهِ . أَبُو عِيْدٍ : فَلَانَ شَاكُ السَّلَاحِ ، مَاخُوذٌ مِنَ الشُّكَّةِ ، أَيْ تَامُ السَّلَاحِ . وَالشَّاكِيُّ ، بِالتَّخْفِيفِ ، وَالشَّاكِيُّ جَمِيعًا : ذُو الشُّوكَةِ وَالْحَدُّ فِي سِلَاحِهِ .

ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : شَكُّ إِذَا الْحَقَّ بِسَبِّ غَيْرِهِ ، وَشَكُّ إِذَا طَلَعَ وَعَمَرَ .

أَبُو الْجَرَّاحِ : وَاحِدُ الشُّوكِ شَاكٌ ، وَقَالَ غَيْرُهُ : شَاكَةٌ ، وَهُوَ وَرَمٌ يَكُونُ فِي الْحَلْقِ ، وَأَكْثَرُ مَا يَكُونُ فِي الصَّبَّانِ .

وَالشُّكَاكِيُّ مِنَ الْهُوَادِجِ : مَا شَكَّ مِنْ عِيدَانِهَا الَّتِي يَقْبِتُ (١) بِهَا بَعْضُهَا فِي بَعْضٍ ؛ قَالَ ذُو الرُّمَّةِ :

وَمَا خَفَّتْ بَيْنَ الْحَيِّ حَتَّى تَصَدَّعَتْ

عَلَى أَوْجِهِ شَتَّى حُدُوجُ الشُّكَاكِيِّ

وَالشُّكُّ : لُزُوقُ الْعَصَدِ بِالْجَنْبِ ؛

وَقِيلَ : هُوَ أَيْسَرُ مِنَ الطَّلَعِ . وَشَكُّ يَشْكُ

شَكًّا ، وَيَعْبِرُ شَاكٌ ؛ أَصَابَهُ ذَلِكَ . وَالشُّكُّ :

الزُّرْمُ وَاللُّصُوقُ ؛ قَالَ أَبُو دَهْبَلٍ الْجُمَحِيُّ :

دِرْعِي دِلَاصُ شَكُّهَا شَكُّ عَجَبٌ

وَجَوْبُهَا الْفَاتِرُ مِنْ سَيْرِ الْيَلْبِ

وَفِي حَدِيثِ الْغَامِدِيِّ : أَنَّهُ أَمَرَ بِهَا

فَشَكَّتْ عَلَيْهَا ثِيَابُهَا ، ثُمَّ رُجِمَتْ ، أَيْ

جُمِعَتْ عَلَيْهَا وَلُقَّتْ لِئَلَّا تُتَكَشَّفَ ، كَأَنَّهَا

نُظِمَتْ وَزُرَّتْ عَلَيْهَا بِشُّوكَةٍ أَوْ خِلَالٍ ؛

وَقِيلَ : مَعْنَاهُ أُرْسِلَتْ عَلَيْهَا ثِيَابُهَا .

وَالشُّكُّ : الْإِتِّصَالُ وَاللُّصُوقُ .

وَشَكُّ الْبُعِيرِ يَشْكُ شَكًّا ، أَيْ طَلَعَ ظَلْعًا

خَفِيفًا ، وَمِنْهُ قَوْلُ ذِي الرُّمَّةِ يَصِفُ نَاقَتَهُ

(٢) قَوْلُهُ : «بَقِيَتْ بِهَا» هَكَذَا فِي الطَّبَعَاتِ

جَمِيعًا ، وَنَزَاهُ تَحْرِيفًا . وَفِي شَرْحِ الْقَامُوسِ :

«تَقَبَّبَتْ بِهَا» ، وَهُوَ الصَّوَابُ ، يَقَالُ : قَبَّبَ الْقَبَّةَ

وَقَبَّبَهَا تَقْبِيبًا : عَمَلُهَا . وَفِي التَّهْدِيبِ : «تُصَيَّبُ

بِهَا» . وَلَعَلَّ صَوَابُهَا : تُصَيَّبُ بِهَا أَوْ تُقَبَّبُ بِهَا .

أَشْكُ ، فَكَيْفَ يَشْكُ هُوَ؟ كِفَايَةٌ وَعِنِّي عَنْ

قَوْلِهِ : وَأَنَا دُونُهُ ؛ وَلَيْسَ فِي ذَلِكَ مُنَاسَبَةٌ

لِقَوْلِهِ : لَا تَفْضَلُونِي عَلَى يُونُسَ بْنِ مَتَّى ،

فَلَيْسَ هَذَا مِمَّا يَدُلُّ عَلَى أَنَّ يُونُسَ بْنَ مَتَّى

أَفْضَلُ مِنْهُ ، وَلَكِنَّهُ يُعْطَى مَعْنَى التَّأْدِيبِ مَعَ

الْأَنْبِيَاءِ ، صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِمْ ؛ أَيْ وَإِنْ كُنْتُ

أَفْضَلُ مِنْهُ فَلَا تُفْضَلُونِي عَلَيْهِ ، تَوَاضَعًا مِنْهُ

وَشَرَفَ أَخْلَاقٍ ، صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِ .

وَقَوْلُهُمْ : ضَمْتُ الشَّهْرَ الَّذِي شَكَّهُ

النَّاسُ يُرِيدُونَ شَكَّ فِيهِ النَّاسِ .

وَالشُّكُوكُ : النَّاقَةُ الَّتِي يُشْكُ فِي

سَنَامِهَا : أَبِي طَرِيقٌ أَمْ لَا؟ لِكَثْرَةِ وَبَرِّهَا ،

فَيَلْمَسُ سَنَامُهَا ، وَالْجَمْعُ شُكٌّ .

وَشَكَّهُ بِالرُّمْحِ وَالسَّهْمِ وَنَحْوِهَا يَشْكُهُ

شَكًّا : انْتِظَمَهُ ؛ وَقِيلَ : لَا يَكُونُ الْإِنْتِظَامُ

شَكًّا إِلَّا أَنْ تَجْمَعَ بَيْنَ شَيْئَيْنِ بِسَهْمٍ أَوْ رُمْحٍ

أَوْ نَحْوِهِ . وَشَكَّكَهُ بِالرُّمْحِ إِذَا خَرَقْتَهُ

وَأَنْتِظَمْتَهُ ، قَالَ طَرَفَةُ :

خَفَافِيهِ شَكًّا فِي الْعَيْبِ بِسِرِّدٍ

وَقَالَ عَتْرَةُ :

وَشَكَّكَتُ بِالرُّمْحِ الْأَصَمَّ ثِيَابَهُ

لَيْسَ الْكَرِيمَ عَلَى الْقَنَا بِمَحْرَمٍ

وَفِي حَدِيثِ الْخُدْرِيِّ : أَنَّ رَجُلًا دَخَلَ

بَيْتَهُ فَوَجَدَ حَيَّةً ، فَشَكَّكَهَا بِالرُّمْحِ ، أَيْ خَرَقَهَا

وَأَنْتِظَمَهَا بِهِ .

وَالشُّكَّةُ : السَّلَاحُ ؛ وَقِيلَ : الشُّكَّةُ مَا

يَلْبَسُ مِنَ السَّلَاحِ ، وَمِنْ ثَمَّ قِيلَ : شَاكٌ فِي

سِلَاحِهِ ، أَيْ دَاخِلٌ فِيهِ ؛ وَكُلُّ شَيْءٍ أَذْخَلْتَهُ

فِي شَيْءٍ فَقَدْ شَكَّكَتَهُ . وَالشُّكَّةُ : خَشَبَةٌ

عَرِيضَةٌ تُجْعَلُ فِي حُوتِ الْفَأْسِ وَنَحْوِهِ يُصَيَّقُ

بِهَا . وَيُقَالُ : رَجُلٌ شَاكُ السَّلَاحِ ، وَشَاكٌ

فِي السَّلَاحِ ، وَالشَّاكِيُّ فِي السَّلَاحِ ، وَهُوَ

اللَّابِسُ السَّلَاحَ التَّامَ . وَقَوْمٌ شَكَّاكٌ فِي

الْحَدِيدِ . وَفِي حَدِيثِ فِدَاءِ عِيَّاشِ بْنِ أَبِي

رَبِيعَةَ : فَأَبَى النَّبِيُّ أَنْ يَقْدِرَهُ إِلَّا بِشِكَّةِ

أَبِيهِ ، أَيْ بِسِلَاحِهِ . وَفِي حَدِيثِ مُحَلِّمِ بْنِ

جَثَامَةَ : فَقَامَ رَجُلٌ عَلَيْهِ شِكَّةٌ . وَشَكُّ فِي

السَّلَاحِ : دَخَلَ . وَيُقَالُ : هُوَ شَاكٌ فِي

سُفَى بَطْنِهِ (١) .

شَرِبْتُ الشُّكَاعِيَّ وَالتَّدَدْتُ الدَّهَّ

وَأَقْبَلْتُ أَقْوَاهُ الْعُرُوقِ الْمَكَوِيَا

قَالَ : وَأَسْمُهَا بِالْفَارِسِيَّةِ جَرَحَهُ ،

الْأَخْفَشُ : شُكَاعَةٌ ، فَإِذَا صَحَّ ذَلِكَ فَالْفُهَا

لِغَيْرِ النَّائِبِ ؛ قَالَ سَبْيَوِيُّ : هُوَ وَاحِدٌ

وَجَمْعٌ ، وَقَالَ غَيْرُهُ : الْوَاحِدَةُ مِنْهَا

شُكَاعَةٌ ، وَالشُّكَاعَةُ : شُوكَةٌ تَمَلَأُ فَمَ الْبُعِيرِ

لَا وَرَقَ لَهَا ، إِنَّمَا هِيَ شُوكٌ وَعِيدَانٌ دِقَاقٌ ،

أَطْرَافُهَا أَيْضًا شُوكٌ ، وَجَمْعُهَا شُكَاعٌ .

وَمَا أَذْرَى أَيْنَ شُكْعٌ ، أَيْ ذَهَبٌ ،

وَالسَّيْنُ أَعْلَى .

« شُكُّكَ » الشُّكُّ : نَقِصُ الصَّيْقَنِ ،

وَجَمْعُهُ شُكُوكٌ ؛ وَقَدْ شَكَّكَتُ فِي كَذَا

وَتَشَكَّكَتُ ، وَشَكُّ فِي الْأَمْرِ يَشْكُ شَكًّا ،

وَشَكَّكَهُ فِيهِ غَيْرُهُ ؛ أَنْشَدَ تَعَلَّبُ :

مَنْ كَانَ يَزْعُمُ أَنَّ سَيْكُمُ حَبَّةٌ

حَتَّى يَشَكَّكَ فِيهِ فَهُوَ كَذُوبٌ

أَرَادَ حَتَّى يَشَكَّكَ فِيهِ غَيْرُهُ .

وَفِي الْحَدِيثِ : أَنَا أَوْلَى بِالشُّكِّ مِنْ

إِبْرَاهِيمَ لَمَّا نَزَلَ قَوْلُهُ [تَعَالَى] : «أَوْ لَمْ

تُؤْمِنِ قَالَ بَلَى» ؛ قَالَ قَوْمٌ لَمَّا سَمِعُوا الْآيَةَ :

شَكُّ إِبْرَاهِيمَ وَلَمْ يَشْكُ نَبِيْنَا ، فَقَالَ ، عَلَيْهِ

السَّلَامُ ، تَوَاضَعًا مِنْهُ وَتَقْدِيمًا لِإِبْرَاهِيمَ عَلَى

نَفْسِهِ : أَنَا أَحَقُّ بِالشُّكِّ مِنْ إِبْرَاهِيمَ ؛ أَيْ أَنَا

لَمْ أَشْكُ ، وَأَنَا دُونُهُ ، فَكَيْفَ يَشْكُ هُوَ؟

وَهَذَا كَحَدِيثِهِ الْآخَرَ : لَا تَفْضَلُونِي عَلَى

يُونُسَ بْنِ مَتَّى .

قَالَ مُحَمَّدُ بْنُ الْمُكَرَّمِ : نَقَلْتُ هَذَا

الْكَلَامَ عَلَى نَفْسِهِ ، وَفِي قَلْبِي نَبْوَةٌ عَنْ

قَوْلِهِ : وَأَنَا دُونُهُ ؛ وَلَقَدْ كَانَ فِي قَوْلِهِ : أَنَا لَمْ

(١) قَوْلُهُ : «سُفَى بَطْنِهِ» ، بِالسَّيْنِ الْمَهْمَلَةِ

وَالْقَافِ ، فِي الْأَصْلِ وَالطَّبَعَاتِ جَمِيعًا : «سُفَى

بَطْنِهِ» بِالسَّيْنِ الْمَعْجَمَةِ وَالْقَافِ . وَالصَّوَابُ مَا أَثْبَتَاهُ ،

يُقَالُ : «سُفَى بَطْنُهُ» ، وَسُفَى بَطْنُهُ ، وَاسْتَسْقَى

بَطْنُهُ ، أَيْ حَصَلَ فِيهِ الْمَاءُ الْأَصْفَرُ .

[عَبْدُ اللَّهِ]

وَسَبَّهَا بِحَارٍ وَحَسْرٍ :

وَتَبَّ الْمُسْحَجُ مِنْ عَانَاتٍ مَعْقَلَةٍ  
كَأَنَّهُ مُسْتَبَانُ الشُّكِّ أَوْ جِنْبُ

يَقُولُ : تَبَّ هَذَا النَّاقَةَ وَتَبَّ الْحَارِ الَّذِي هُوَ  
فِي تَأْيِيلِهِ فِي الْمَسَى مِنَ النَّشَاطِ كَالْحَجَبِ  
الَّذِي يَشْتِكِي جَنَبَهُ .

وَالشُّكِّيَّةُ : الْفِرْقَةُ مِنَ النَّاسِ .

وَالشُّكَايَةُ : الْفِرْقُ مِنَ النَّاسِ .

وَدَعَهُ عَلَى شِكَايَتِهِ أَيْ طَرِيقَتِهِ ،

وَالْجَمْعُ شُكَايَاتٌ ، عَلَى الْقِيَاسِ ، وَشُكُّكَ  
نَادِرَةٌ .

وَرَجُلٌ مُخْتَلِفُ الشُّكَّةِ وَالشُّكَّةِ :

مُتَفَاوِتُ الْأَخْلَاقِ .

ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : الشُّكُّ الْأَدْعَاءُ ،

وَالشُّكُّ الْجَمَاعَاتُ مِنَ الْعَسَاكِرِ يَكُونُونَ

فِرْقًا ، وَقَوْلُ ابْنِ مُقْبِلٍ يَصِفُ الْحَيْلَ :

يَكُلُّ أَشَقُّ مَقْصُوصِ الذَّنَابِيِّ

بِشَكَايَاتِ فَارِسٍ قَدْ شَجِينَا

بِعَنَى الْجُحْمِ .

وَالشُّكُّ : الْحَلَّةُ الَّتِي تُلْبَسُ ظُهُورَ

السَّيِّئِينَ .

التَّهْدِيبُ : يُقَالُ شَكَّ الْقَوْمُ بِيُونَهُمْ

يَشْكُونَهَا شَكًّا إِذَا جَعَلُوهَا عَلَى طَرِيقَةٍ وَاحِدَةٍ

وَنَظْمٍ وَاحِدٍ ، وَهِيَ الشُّكَاكُ لِلْيَبُوتِ

الْمُصْطَفَى ، قَالَ الْفَرَزْدَقُ :

فَأِنِّي كَمَا قَالَتْ نَوَارُ إِذْ اجْتَلَتْ

عَلَى رَجُلٍ مَا شَكَّ كَفَى خَلِيلَهَا (١)

أَيْ مَا قَارَنَ .

وَرَجِمَ شَاكَةً أَيْ قَرِيبَةً ، وَقَدْ شَكَّتْ إِذَا

انْتَصَلَتْ . وَضَرَبُوا بِيُونَهُمْ شَكَاكَ أَيْ صَفًا

وَاحِدًا ، وَقَالَ تَعَلَّبُ : إِنَّمَا هُوَ سِيكَاءُ يَشْتَقُّهُ

مِنَ السَّكَّةِ ، وَهُوَ الرِّفَاقُ الْوَاسِعُ . أَبُو سَعِيدٍ :

كُلُّ شَيْءٍ إِذَا ضَمَمْتَهُ إِلَى شَيْءٍ فَقَدْ

شَكَّكَهُ ، قَالَ الْأَعْمَشِيُّ :

أَوْ اسْتَفْظَ عَانَةً بَعْدَ الرُّفَا

دِ شَكَّ الرِّصَافِ إِلَيْهَا الْعَدِيرَا

(١) فِي دِيوَانِ الْفَرَزْدَقِ : مَا سَدَّ كَفَى بَدَل

مَا شَكَّ .

وَمِنْهُ قَوْلُ لَبِيدٍ :

جُنَانًا وَمَرْجَانًا يَشْكُ الْمَفَاصِلَا

أَرَادَ بِالْمَفَاصِلِ ضُرُوبَ مَا فِي الْعَقْدِ مِنَ

الْجَوَاهِرِ الْمُنْطَوِّمَةِ ، وَفِي حَدِيثِ عَلِيٍّ :

خَطَبْتُهُمْ عَلَى سَبْرِ الْكُوفَةِ وَهُوَ غَيْرُ مَشْكُولٍ ،

أَيْ غَيْرُ مَشْدُودٍ ، وَمِنْهُ قَصِيدُ كَعْبٍ :

بِضِّ سَوَابِغٍ قَدْ شُكَّتْ لَهَا حَلَقُ

كَانَهَا حَلَقُ الْفُقَعَاءِ مَجْدُولُ

وَيُرْوَى بِالسِّنِّ الْمُهْمَلَةِ مِنَ السَّكِّ ، وَهُوَ

الضَّيْقُ ، وَقَدْ تَقَدَّمَ .

• شَكْلٌ • الشُّكْلُ ، بِالْفَتْحِ : الشَّبْهَةُ

وَالْمِثْلُ ، وَالْجَمْعُ أَشْكَالٌ وَشُكُولٌ ، وَأَنْشَدَ

أَبُو عَيْبٍ :

فَلَا تَطْلُبْنَا لِي إِيْمًا إِنْ طَلَبْنَا

فَإِنَّ الْأَيَّامِي لَسَنَ لِي بِشُكُولِ

وَقَدْ تَشَاكَلِ الشَّيْثَانُ ، وَشَاكَلَ كُلُّ وَاحِدٍ

مِنْهَا صَاحِبَهُ .

أَبُو عَمْرٍو : فِي فَلَانٍ شَبَّهُ مِنْ أَبِيهِ وَشُكْلُ

وَأَشْكَلَةٌ وَشُكْلَةٌ وَشَاكِلٌ وَمُشَاكَلَةٌ .

وَقَالَ الْفَرَّاءُ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى : « وَآخِرُ مِنْ

شُكْلِهِ أَزْوَاجٌ » ، قَرَأَ النَّاسُ « وَآخِرُ » إِلَّا

مُجَاهِدًا فَإِنَّهُ قَرَأَ : « وَآخِرُ » ، قَالَ الرَّجَّازُ :

مَنْ قَرَأَ « وَآخِرُ مِنْ شُكْلِهِ » ، فَأَخْرَجَ عَطْفُ

عَلَى قَوْلِهِ : « حَمِيمٌ وَعَسَاقٌ » ، أَيْ وَعَذَابٌ

آخِرُ مِنْ شُكْلِهِ ، أَيْ مِنْ مِثْلِ ذَلِكَ الْأَوَّلِ ؛

وَمَنْ قَرَأَ « وَآخِرُ » فَالْمَعْنَى وَأَنْوَاعٌ آخِرُ مِنْ

شُكْلِهِ ، لِأَنَّ مَعْنَى قَوْلِهِ أَزْوَاجُ أَنْوَاعٍ .

وَالشُّكْلُ : الْمِثْلُ تَقُولُ : هَذَا عَلَى شُكْلِ

هَذَا ، أَيْ مِثَالِهِ . وَفُلَانٌ شُكْلُ فُلَانٍ ، أَيْ

مِثْلُهُ فِي حَالَتِهِ . وَيُقَالُ : هَذَا مِنْ شُكْلِ

هَذَا ، أَيْ مِنْ صُرْبِهِ وَنَحْوِهِ ، وَهَذَا أَشْكَلُ

بِهَذَا ، أَيْ أَشْبَهُ . وَالْمُشَاكَلَةُ : الْمُوَافَقَةُ ،

وَالشُّكْلُ مِثْلُهُ .

وَالشَّكْلَةُ : النَّاحِيَةُ وَالطَّرِيقَةُ وَالْجَدِيدَةُ .

وَشَاكَلَةُ الْإِنْسَانِ : شُكْلُهُ وَنَاحِيَتُهُ وَطَرِيقَتُهُ .

وَفِي التَّنْزِيلِ الْعَرَبِيِّ : « قُلْ كُلٌّ يَعْمَلُ عَلَى

شَاكِلَتِهِ » ، أَيْ عَلَى طَرِيقَتِهِ وَجَدِيدَتِهِ

وَمَذْهَبِهِ ، وَقَالَ الْأَخْفَشُ : عَلَى شَاكِلَتِهِ أَيْ

عَلَى نَاحِيَتِهِ وَجِهَتِهِ وَخَلِيقَتِهِ . وَفِي الْحَدِيثِ :

فَسَأَلْتُ أَبِي عَنْ شُكْلِ النَّبِيِّ ﷺ ، أَيْ

عَنْ مَذْهَبِهِ وَقَصْدِهِ ، وَقِيلَ : عَمَّا يُشَاكِلُ

أَفْعَالَهُ .

وَالشُّكْلُ ، بِالْكَسْرِ : الدَّلُّ ، وَبِالْفَتْحِ :

الْمِثْلُ وَالْمَذْهَبُ .

وَهَذَا طَرِيقُ ذُو شَوَاكِلَ ، أَيْ تَشَعَّبُ

مِنْهُ طَرُقٌ جَمَاعَةٌ .

وَشُكْلُ الشَّيْءِ : صُورَتُهُ الْمَحْسُوسَةُ

وَالْمُتَوَهَّمَةُ ، وَالْجَمْعُ كَالْجَمْعِ .

وَتَشَكَّلَ الشَّيْءُ : تَصَوَّرَ ؛ وَشُكْلُهُ :

صَوْرُهُ .

وَأَشْكَلَ الْأَمْرُ : التَّبَسَّسَ . وَأُمُورٌ

أَشْكَالٌ : مُتَبَسِّسَةٌ ؛ وَبَيْنَهُمْ أَشْكَلَةٌ أَيْ لَبَسَ .

وَفِي حَدِيثِ عَلِيٍّ ، عَلَيْهِ السَّلَامُ : وَالْأَبْيَعُ

مِنْ أَوْلَادِ نَحْلٍ هَذَا الْقُرَى وَدَيْتُهُ حَتَّى تُشَكِّلَ

أَرْضَهَا غِرَاسًا ، أَيْ حَتَّى يَكْتَرَّ غِرَاسُ النَّحْلِ

فِيهَا ، فَيَرَاهَا النَّاطِرُ عَلَى غَيْرِ الصَّفَةِ الَّتِي

عَرَفَهَا بِهَا فَيُشَكِّلُ عَلَيْهَا أُمْرًا .

وَالْأَشْكَلَةُ وَالشُّكْلَاءُ : الْحَاجَةُ .

اللَّيْثُ : الْأَشْكَالُ الْأُمُورُ وَالْحَوَائِجُ الْمُخْتَلِفَةُ

فِيهَا يُتَكَلَّفُ مِنْهَا وَيُهْتَمُّ لَهَا ، وَأَنْشَدَ

لِلْعَجَّاجِ :

وَتَخْلُجُ الْأَشْكَالُ دُونَ الْأَشْكَالِ

الْأَضْمَعِيُّ : يُقَالُ لَنَا عِنْدَ فُلَانٍ رَوْبَةٌ

وَأَشْكَلَةٌ ، وَهِيَ الْحَاجَةُ ، وَيُقَالُ لِلْحَاجَةِ

أَشْكَلَةٌ وَشَاكَلَةٌ وَشَوْكَلَاءُ بِمَعْنَى وَاحِدٍ .

وَالْأَشْكَالُ مِنَ الْإِبِلِ وَالغَنَمِ : الَّتِي

يَخْلُطُ سَوَادُ حُمْرَةٍ أَوْ غَبْرَةٍ ، كَأَنَّهُ قَدْ أَشْكَلَ

عَلَيْكَ لَوْنُهُ ؛ وَتَقُولُ فِي غَيْرِ ذَلِكَ مِنَ

الْأَلْوَانِ : إِنَّ فِيهِ لَشُكْلَةً مِنْ لَوْنِ كَذَا وَكَذَا ،

كَقَوْلِكَ أَسْمَرُ فِيهِ شُكْلَةٌ مِنْ سَوَادٍ ، وَالْأَشْكَالُ

فِي سَائِرِ الْأَشْيَاءِ : بَيَاضٌ وَحُمْرَةٌ قَدْ اخْتَلَطَا ؛

قَالَ ذُو الرُّمَّةِ :

يَنْفَخُنْ أَشْكَالٌ مَحْلُوطًا تَقْمَصُهُ

مَتَاخِرُ الْعَجْرِيَّاتِ الْمَلَاجِيحِ

وَقَوْلُ الشَّاعِرِ :

فَا زَالَتْ الْقَتْلَى تَمُورُ دِمَاؤُهَا  
بِدَجَلَةٍ حَتَّى مَاءِ دَجَلَةٍ أَشْكَلُ  
قَالَ أَبُو عُبَيْدَةَ: الْأَشْكَلُ فِيهِ بِيَاضٌ  
وَحُمْرَةٌ. ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: الضَّبْعُ فِيهَا غُثْرَةٌ  
وَشُكْلَةٌ، لَوْنَانٌ فِيهِ سَوَادٌ وَصُفْرَةٌ سَمِيحَةٌ.  
وَقَالَ شَيْرٌ: الشُّكْلَةُ الْحُمْرَةُ تَخْتَلِطُ  
بِالْبِيَاضِ.

وهذا شيء أشكل، ومنه قيل للأمر  
المُشْتَبِه مُشْكِلٌ. وَأَشْكَلَ عَلَى الْأَمْرِ (١) إِذَا  
اخْتَلَطَ، وَأَشْكَلْتَ عَلَى الْأَخْبَارِ وَأَحْكَلْتَ  
بِمَعْنَى وَاحِدٍ.

وَالْأَشْكَالُ عِنْدَ الْعَرَبِ: اللَّوْنَانُ  
الْمُخْتَلِطَانِ. وَدَمٌ أَشْكَلٌ إِذَا كَانَ فِيهِ بِيَاضٌ  
وَحُمْرَةٌ؛ قَالَ ابْنُ دُرَيْدٍ: إِنَّمَا سُمِّيَ الدَّمُ  
أَشْكَلًا لِلْحُمْرَةِ وَالْبِيَاضِ الْمُخْتَلِطِينَ فِيهِ. قَالَ  
ابْنُ سَيِّدَةَ: وَالْأَشْكَالُ مِنْ سَائِرِ الْأَشْيَاءِ الَّتِي  
فِيهَا حُمْرَةٌ وَبِيَاضٌ قَدْ اخْتَلَطَ؛ وَقِيلَ: هُوَ  
الَّذِي فِيهِ بِيَاضٌ يَضْرِبُ إِلَى حُمْرَةٍ وَكَدْرَةٍ؛  
قَالَ:

كَسَائِطِ الرُّبِّ عَلَيْهِ الْأَشْكَالُ

وَصَفَّ الرُّبَّ بِالْأَشْكَالِ لِأَنَّهُ مِنَ اللَّوَانِ، وَأَسْمُ  
اللُّوْنِ الشُّكْلَةُ، وَالشُّكْلَةُ فِي الْعَيْنِ مِنْهُ، وَقَدْ  
أَشْكَلْتَ. وَيُقَالُ: فِيهِ شُكْلَةٌ مِنْ سُمْرَةٍ  
وَشُكْلَةٌ مِنْ سَوَادٍ؛ وَعَيْنٌ شُكْلَاءُ بَيِّنَةٌ  
الشُّكْلِ، وَرَجُلٌ أَشْكَلُ الْعَيْنِ. وَفِي حَدِيثِ  
عَلِيٍّ (٢)، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: فِي عَيْنَيْهِ شُكْلَةٌ؛  
قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ: الشُّكْلَةُ كَهَيْئَةِ الْحُمْرَةِ تَكُونُ  
فِي بِيَاضِ الْعَيْنِ، فَإِذَا كَانَتْ فِي سَوَادِ الْعَيْنِ  
فَهِيَ شُهْلَةٌ؛ وَأَنْشَدَ:

وَلَا عَيْبَ فِيهَا غَيْرَ شُكْلَةٍ عَيْنِهَا

كَذَلِكَ عِتَاقُ الطَّيْرِ شُكْلٌ عِيُونُهَا  
عِتَاقُ الطَّيْرِ: هِيَ الصُّقُورُ وَالْبُرَاقُ، وَلَا  
تُوصَفُ بِالْحُمْرَةِ، وَلَكِنْ تُوصَفُ بِزُرْقَةِ الْعَيْنِ

(١) قوله: «وَأَشْكَلَ عَلَى الْأَمْرِ» فِي  
الْقَامُوسِ: وَأَشْكَلَ الْأَمْرَ التَّبَسُّرَ كَشْكَلَ وَشُكِّلَ.

(٢) قوله: «وَفِي حَدِيثِ عَلِيٍّ عَلَى «إِلْح» فِي  
التَّبْذِيبِ: وَفِي حَدِيثِ عَلِيٍّ فِي صِفَةِ النَّبِيِّ، ﷺ،  
إِلْحٌ.

وَشَهْلَتِهَا. قَالَ: وَيُرْوَى هَذَا اللَّيْتُ: غَيْرَ  
شُهْلَةٍ عَيْنِهَا، وَقِيلَ: الشُّكْلَةُ فِي الْعَيْنِ  
الصُّفْرَةُ الَّتِي تَخَالِطُ بِيَاضَ الْعَيْنِ الَّتِي حَوْلَ  
الْحَدِيقَةِ عَلَى صِفَةِ عَيْنِ الصُّفْرِ، ثُمَّ قَالَ:  
وَلَكِنَّا لَمْ نَسْمَعْ الشُّكْلَةَ إِلَّا فِي الْحُمْرَةِ وَلَمْ  
نَسْمَعْهَا فِي الصُّفْرَةِ؛ وَأَنْشَدَ:

وَنَحْنُ حَفْرَانُ الْحَوْفَرَانِ بَطْعَتِي

سَفْتُهُ نَجِيعًا مِنْ دَمِ الْحَوْفَرِ أَشْكَالًا  
قَالَ: فَهِيَ هُنَا حُمْرَةٌ لِأَنَّهَا فِيهِ. وَقَوْلُهُ فِي  
صِفَةِ سَيِّدِنَا رَسُولِ اللَّهِ، ﷺ: كَانَ ضَلِيعَ  
النِّعَمِ، أَشْكَالَ الْعَيْنِ، مَنُحَسَّنَ الْعَقِيْبِينَ؛  
فَسَرَهُ سَيْمًاكَ بِنُ حَرْبٍ بِأَنَّهُ طَوِيلُ شِقِّ

الْعَيْنِ؛ قَالَ ابْنُ سَيِّدَةَ: وَهَذَا نَادِرٌ؛ قَالَ:  
وَيُمْكِنُ أَنْ يَكُونَ مِنَ الشُّكْلَةِ الْمُتَقَدِّمَةِ،  
وَقَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ فِي صِفَةِ أَشْكَالِ الْعَيْنِ قَالَ:  
أَيُّ فِي بِيَاضِهَا شَيْءٌ مِنْ حُمْرَةٍ، وَهُوَ مَحْمُودٌ  
مَحْبُوبٌ؛ يُقَالُ: مَاءٌ أَشْكَلٌ إِذَا خَالَطَهُ  
الدَّمُ. وَفِي حَدِيثِ مَقْتَلِ عُمَرَ، رَضِيَ اللَّهُ  
عَنْهُ: فَخَرَجَ التَّبِيدُ مُشْكِلًا أَيُّ مُخْتَلِطًا بِالدَّمِ  
غَيْرَ صَرِيحٍ، وَكُلُّ مُخْتَلِطٍ مُشْكِلٌ.

وَتَشْكَلُ الْعَيْنُ: أُنْبِعَ بَعْضُهُ.  
الْمُحْكَمُ: شُكْلٌ (٣) الْعَيْنُ وَتَشْكَلُ: اسْوَدَّ  
وَأَخَذَ فِي التُّصْحِحِ؛ فَأَمَّا قَوْلُهُ أَنْشَدَهُ ابْنُ  
الْأَعْرَابِيِّ:

ذَرَعَتْ بِهِمْ دَهْسَ الْهَيْمَلَةِ الْبَيْتِ

شُكْلُ الْعُرُورِ وَفِي الْعِيُونِ قُدُوحُ  
فَأَنَّهُ عَنَى بِالشُّكْلَةِ هُنَا لَوْنٌ عَرَقَهَا، وَالْعُرُورُ  
هُنَا: جَمْعُ عَرٍّ وَهُوَ تَنْتَى جُلُودِهَا (٤).

وفيه شُكْلَةٌ مِنْ دَمٍ أَيُّ شَيْءٍ يَسِيرٌ.  
وَشُكِّلَ الْكِتَابُ يَشْكَلُهُ شُكْلًا وَأَشْكَلَهُ:  
أَعَجَمَهُ. أَبُو حَاتِمٍ: شُكِّلَ الْكِتَابُ أَشْكَلُهُ  
فَهُوَ مَشْكُولٌ إِذَا قَدِّمَتْهُ بِالْإِعْرَابِ، وَأَعَجَمْتُهُ  
الْكِتَابَ إِذَا نَفَقْتُهُ. وَيُقَالُ أَيْضًا: أَشْكَلْتُ  
الْكِتَابَ بِالْأَلْفِ، كَأَنَّكَ أَرَزْتَ بِهِ عَنْهُ

(٣) قوله: «المحکم شکل إلخ» فِي

الْقَامُوسِ: شُكِّلَ الْعَيْنُ مَخْفَفًا وَمَشْدَدًا وَتَشْكَلُ

(٤) قوله: «وهو تنتى جلودها» زَادَ فِي

المحکم: هكذا قال، والصحيح نتي جلودها.

الْإَشْكَالُ وَالْإِلْتِبَاسُ؛ قَالَ الْجَوْهَرِيُّ: وَهَذَا  
نَفَقْتُهُ مِنْ كِتَابٍ مِنْ غَيْرِ سَاعٍ.

وَحَرْفٌ مُشْكِلٌ: مُشْتَبِهٌ مُتَّبَسِّسٌ.

وَالشُّكَالُ: الْعُقَالُ، وَالْجَمْعُ شُكْلٌ؛

وَشُكِّلْتُ الطَّائِرَ، وَشُكِّلْتُ الْفَرَسَ بِالشُّكَالِ.

وَشُكِّلَ الدَّابَّةُ يَشْكَلُهَا شُكْلًا وَشُكِّلَهَا: شَدَّ

قَوَائِمَهَا بِحَبْلِ، وَأَسْمُ ذَلِكَ الْحَبْلِ

الشُّكَالُ، وَالْجَمْعُ شُكْلٌ. وَالشُّكَالُ فِي

الرَّجْلِ: حَيْطٌ يُوضَعُ بَيْنَ الْحَصْبِ وَالتَّصْدِيرِ

لِكَلَّا يُلِحَّ الْحَصْبُ عَلَى تَيْلِ الْبُعِيرِ فَيَحْتَبِبُ،

أَيُّ يَحْتَسِسُ بَوْلَهُ، وَهُوَ الزُّورَارُ أَيْضًا.

وَالشُّكَالُ أَيْضًا: وَثَاقٌ بَيْنَ الْحَصْبِ

وَالْبِطَانِ، وَكَذَلِكَ الْوِثَاقُ بَيْنَ الْبَيْدِ وَالرَّجْلِ.

وَشُكِّلْتُ عَنِ الْبُعِيرِ إِذَا شَدَدْتَ شِكَاكَهُ بَيْنَ

التَّصْدِيرِ وَالْحَصْبِ، أَشْكَلُ شُكْلًا.

وَالْمَشْكُولُ مِنَ الْعُرُوضِ: مَا حُدِفَ

ثَانِيهِ وَسَائِرُهُ، نَحْوُ حَذْفِكَ الْفَاءِ فَاعِلَاتِنُ

وَالثَّوْنُ مِنْهَا، سُمِّيَ بِذَلِكَ لِأَنَّكَ حَذَفْتَ مِنْ

طَرَفِهِ الْآخَرَ وَمِنْ أَوَّلِهِ فَصَارَ بِمَثَلَةِ الدَّابَّةِ

الَّتِي شُكِّلَتْ يَدُهُ وَرِجْلُهُ.

وَالْمَشَاكِلُ مِنَ الْأُمُورِ: مَا وَافَقَ فَاعِلُهُ

وَنَظِيرُهُ.

وَيُقَالُ: شُكِّلْتُ الطَّيْرَ وَشُكِّلْتُ الدَّابَّةَ.

وَالْأَشْكَالُ: حَلَى يُشَاكِلُ بَعْضُهُ بَعْضًا

يَقْرُطُ بِهِ النِّسَاءُ؛ قَالَ ذُو الرُّمَّةِ:

سَمِعْتُ مِنْ صَلَاحِ الْأَشْكَالِ

أَدْبًا عَلَى لَبَائِهَا الْحَوَالِي

هَزَّ السَّنَا فِي لَيْلَةِ الشَّمَالِ

وَشُكِّلَتِ الْمَرْأَةُ (٥) شَعْرَهَا: ضَفَرَتْ

خُصْلَتَيْنِ مِنْ مُقَدِّمِ رَأْسِهَا عَنْ بَعْضِ وَعَنْ

شِبَالِ، ثُمَّ شَدَّتْ بِهَا سَائِرَ ذَوَائِبِهَا.

وَالشُّكَالُ فِي الْحَبْلِ: أَنْ تَكُونَ ثَلَاثُ

قَوَائِمٍ مِنْهُ مُحَجَّلَةٌ وَالْوَاحِدَةُ مُطْلَقَةٌ؛ شَبَّهَ

بِالشُّكَالِ وَهُوَ الْعُقَالُ؛ وَإِنَّمَا أُخِذَ هَذَا مِنْ

الشُّكَالِ الَّتِي تُشْكَلُ بِهِيَ الْحَبْلُ، شَبَّهَ بِهِ لِأَنَّ

(٥) قوله: «وشكلت المرأة» ضبط مشدداً في

المحکم والتكلمة، وتبعها القاموس، قال شارحه:

والصواب أنه من حد نصر كما يقده ابن القطاع.

الشَّكَالُ إِنَّمَا يَكُونُ فِي ثَلَاثِ قَوَائِمَ ، وَقِيلَ : هُوَ أَنْ تَكُونَ الثَّلَاثُ مُطْلَقَةً وَالْوَاحِدَةُ مُحَجَّلَةً ، وَلَا يَكُونُ الشَّكَالُ إِلَّا فِي الرَّجُلِ ، وَلَا يَكُونُ فِي الْيَدِ ، وَالْفَرَسُ مَشْكُولٌ ، وَهُوَ يُكْرَهُ . وَفِي الْحَدِيثِ : أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ ، كَرِهَ الشَّكَالَ فِي الْحَيْلِ ، وَهُوَ أَنْ تَكُونَ ثَلَاثُ قَوَائِمَ مُحَجَّلَةً وَوَاحِدَةً مُطْلَقَةً ، تَشْبِيهَا بِالشَّكَالِ الَّذِي تُشَكَّلُ بِهِ الْحَيْلُ لِأَنَّهُ يَكُونُ فِي ثَلَاثِ قَوَائِمَ غَالِبًا ، وَقِيلَ : هُوَ أَنْ تَكُونَ الْوَاحِدَةُ مُحَجَّلَةً وَالثَّلَاثُ مُطْلَقَةً ، وَقِيلَ : هُوَ أَنْ تَكُونَ إِحْدَى إِحْدَى يَدَيْهِ وَإِحْدَى رِجْلَيْهِ مِنْ خِلَافِ مُحَجَّلَتَيْنِ ، وَإِنَّمَا كَرِهَهُ لِأَنَّهُ كَالْمَشْكُولِ صُورَةً تَفَاوُلًا ، قَالَ : وَيُمْكِنُ أَنْ يَكُونَ جَرَّبَ ذَلِكَ الْجِنْسُ فَلَمْ يَكُنْ فِيهِ نَجَابَةٌ ، وَقِيلَ : إِذَا كَانَ مَعَ ذَلِكَ أَغْرَزَ التَّيَّاسُ الْكِرَاهَةَ لِزُوالِ شَبِيهِ الشَّكَالِ . ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : الشَّكَالُ أَنْ يَكُونَ الْبِيَاضُ فِي رِجْلَيْهِ وَفِي إِحْدَى يَدَيْهِ . وَفَرَسٌ مَشْكُولٌ : ذُو شِكَاوٍ . قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ : وَقَدْ رَوَى أَبُو قَتَادَةَ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ ، أَنَّهُ قَالَ : خَيْرُ الْحَيْلِ الْأَدْهَمُ الْأَقْرَحُ الْمُحَجَّلُ الثَّلَاثُ طَلُقَ الْيَمْنَى ، أَوْ كَمِيتٌ مِثْلُهُ ، قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : وَالْأَقْرَحُ الَّذِي غَرْنُهُ صَغِيرَةٌ بَيْنَ عَيْنَيْهِ ، وَقَوْلُهُ طَلُقَ الْيَمْنَى لَيْسَ فِيهَا مِنَ الْبِيَاضِ شَيْءٌ ، وَالْمُحَجَّلُ الثَّلَاثُ الَّتِي فِيهَا بِيَاضٌ . وَقَالَ أَبُو عُبَيْدَةَ : الشَّكَالُ أَنْ يَكُونَ بِيَاضُ التَّحْجِيلِ فِي رِجْلٍ وَاحِدَةٍ وَيَدٍ مِنْ خِلَافِ ، قَلَّ الْبِيَاضُ أَوْ كَثُرَ ، وَهُوَ فَرَسٌ مَشْكُولٌ . ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : الشَّاكِلُ الْبِيَاضُ الَّذِي بَيْنَ الصَّدْعِ وَالْأُذُنِ . وَحَكَى عَنْ بَعْضِ الثَّابِتِينَ : أَنَّهُ أَوْصَى رَجُلًا فِي طَهَارَتِهِ فَقَالَ : تَقْفِدِ الْمُنْشَلَةَ وَالْمَغْفَلَةَ وَالرُّومَ وَالْفَيْنِكَيْنِ وَالشَّاكِلَ وَالشَّجْرَ . وَوَرَدَ فِي الْحَدِيثِ أَيْضًا : تَقْفِدُوا فِي الطُّهُورِ الشَّاكِلَةَ وَالْمَغْفَلَةَ وَالْمُنْشَلَةَ ، الْمَغْفَلَةُ : الْمَغْفَلَةُ نَفْسُهَا ؛ وَالْمُنْشَلَةُ : مَا تَحْتَ حَلْقَةِ الْخَاتَمِ مِنَ الْإِصْبَعِ ؛ وَالرُّومُ : شَحْمَةُ الْأُذُنِ ؛ وَالشَّاكِلُ : مَا بَيْنَ الْعِدَارِ وَالْأُذُنِ مِنْ

الْبِيَاضِ . وَالشَّاكِلَةُ الشَّيْءُ : جَانِبُهُ ، قَالَ ابْنُ مَقْبِلٍ :

وَعَمْدًا تَصَدَّتْ يَوْمَ شَاكِلَةِ الْجَمِيِّ

لِتَنكَا قَلْبًا قَدْ صَحَا وَتَنكَّرَا  
وَشَاكِلَةُ الْفَرَسِ : الَّذِي بَيْنَ عَرْضِ الْخَاصِرَةِ وَالْقَيْتَةِ ، وَهُوَ مُوَصَّلُ الْفَخِذِ فِي السَّاقِ . وَالشَّاكِلَتَانِ : ظَاهِرُ الطَّفِطَفَتَيْنِ مِنْ لَدُنْ مَبْلَعِ الْقَصِيرَى إِلَى حَرْفِ الْحَرْفَةِ مِنْ جَانِبِي الطُّبَنِ . وَالشَّاكِلَةُ : الْخَاصِرَةُ ، وَهِيَ الطَّفِطَفَةُ . وَفِي الْحَدِيثِ : أَنَّ نَاضِحًا تَرَدَّى فِي بَيْتِ فُذَكَيٍّ مِنْ قَبْلِ شَاكِلَتَيْهِ ، أَيْ خَاصِرَتَيْهِ .

وَالشَّكْلَاءُ مِنَ النَّعَاجِ : الْبِيضَاءُ الشَّاكِلَةُ . وَنَعَجَةٌ شَكْلَاءُ إِذَا ابْيَضَّتْ شَاكِلَتَاهَا ، وَسَائِرُهَا أَسْوَدُ ، وَهِيَ بَيْتَةُ الشَّكْلِ . وَالْأَشْكَلُ مِنَ الشَّاءِ : الْأَبْيَضُ الشَّاكِلَةُ .

وَالشَّوَاكِلُ مِنَ الطُّرُقِ : مَا انشَعَبَ عَنِ الطَّرِيقِ الْأَعْظَمِ .

وَالشَّكْلُ : غُنْجُ الْمَرْأَةِ وَعَزْلُهَا وَحُسْنُ دَلْهَا ، شَكَلْتُ شَكْلًا ، فَهِيَ شَكْلَةٌ ، يُقَالُ : إِنَّهَا شَكْلَةٌ مُشْكَلَةٌ حَسَنَةٌ الشَّكْلِ ، وَفِي تَفْسِيرِ الْمَرْأَةِ الْعَرَبِيَّةِ أَنَّهَا الشَّكْلَةُ ، يَفْتَحُ الشَّيْنُ وَكَسْرُ الْكَافِ ، وَهِيَ ذَاتُ الدَّلِّ . وَالشَّكْلُ : الْمِثْلُ . وَالشَّكْلُ ، بِالْكَسْرِ : الدَّلُّ ، وَيَجُوزُ هَذَا فِي هَذَا وَهَذَا فِي هَذَا . وَالشَّكْلُ لِلْمَرْأَةِ : مَا تَنْحَسِنُ بِهِ مِنَ الْغُنْجِ . يُقَالُ : امْرَأَةٌ ذَاتُ شِكْلٍ .

وَالشَّكْلُ النَّحْلُ : طَابَ رُطْبُهُ وَأَذْرَكَ . وَالْأَشْكَلُ : السَّدْرُ الْجَبَلِيُّ ، وَاحِدَتُهُ أَشْكَلَةٌ . قَالَ أَبُو حَنِيفَةَ : أَحَبَّنِي بَعْضُ الْعَرَبِ أَنَّ الْأَشْكَالَ شَجَرٌ مِثْلُ شَجَرِ الْعُنَابِ فِي شَوْكِهِ وَعَقْفِ أَغْصَانِهِ ، غَيْرَ أَنَّهُ أَصْغَرُ وَرَقًا وَأَكْثَرُ أَفْنَانًا ، وَهُوَ صَابٌ جَدًّا ، وَلَهُ نَبِيْقَةٌ حَامِضَةٌ شَدِيدَةٌ الْحُمُوضَةِ ، مَنَابِتُهُ شَوَاهِقُ الْجِبَالِ ، تَتَخَذُ مِنْهُ الْقَيْسِيُّ ، وَإِذَا لَمْ تَكُنْ شَجَرَتُهُ عَيْقَةً مُتَقَادِمَةً كَانَ عَوْدُهَا أَصْفَرَ شَدِيدًا

الصُّفْرَةَ ، وَإِذَا تَقَادَمَتْ شَجَرَتُهُ وَاسْتَمْتَتْ جَاءَ عَوْدُهَا يَضْفَيْنِ : يَضْفًا شَدِيدَ الصُّفْرَةِ ، وَيَضْفًا شَدِيدَ السَّوَادِ ، قَالَ الْعَجَّاجُ وَوَصَفَ الْمَطَابَا وَسُرْعَتَهَا :

مَعَجَّ الْمَرَامِي عَنْ قِيَاسِ الْأَشْكَالِ

قَالَ : وَنَبَاتُ الْأَشْكَالِ مِثْلُ شَجَرِ الشَّرْبَانِ ، وَقَدْ أَوْرَدُوا هَذَا الشَّعْرَ الَّذِي لِلْعَجَّاجِ :

يَعْلُو بِهَا رُكْبَانُهَا وَتَعْتَلِي

عُوجًا كَمَا عَوَجَتْ قِيَاسُ الْأَشْكَالِ

قَالَ ابْنُ بَرِّي : الَّذِي فِي شِعْرِهِ :

مَعَجَّ الْمَرَامِي عَنْ قِيَاسِ الْأَشْكَالِ

وَالْمَعَجَّ : الْمَرُّ ، وَالْمَرَامِي السَّهَامُ ، الْوَاحِدَةُ مِرْمَاةٌ ، وَقَالَ آخَرُ :

أَوْ وَجِهَةٌ مِنْ جَنَاقِ أَشْكَالَةٍ

يَعْنِي سِدْرَةٌ جَبَلِيَّةٌ . ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : الشَّكْلُ ضَرْبٌ مِنَ النَّبَاتِ أَصْفَرٌ وَأَحْمَرٌ .

وَشَكْلَةٌ : اسْمُ امْرَأَةٍ . وَتَشْوَشْكِلُ : بَطْنٌ

مِنَ الْعَرَبِ . وَالشَّوَكِلُ : الرَّجَالَةُ ، وَقِيلَ :

الْمَمْسِيَّةُ وَالْمَمْسِرَةُ : كُلُّ ذَلِكَ عَنِ الرَّجَاجِيِّ .

الْفَرَاءُ : الشَّوَكِلَةُ الرَّجَالَةُ ، وَالشَّوَكِلَةُ النَّاحِيَةُ ، وَالشَّوَكِلَةُ الْعَوْسَجَةُ .

\* شك \* الشُّكْمُ ، بِالضَّمِّ : الْعَطَاءُ . وَقِيلَ : الْجَزَاءُ ، قَالَ ابْنُ سِيدَةَ : وَأَرَى الشُّكْمَى لُغَةً ، قَالَ : وَلَا أَحَقُّهَا ، شَكْمُهُ يَشْكُمُهُ شَكْمًا وَأَشْكُمُهُ ، الْأَخِيرَةُ عَنْ ثَعْلَبٍ . وَفِي الْحَدِيثِ : أَنَّ أَبَا طَيْبَةَ حَجَمَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ ، فَقَالَ : اشْكُمُوهُ أَيْ أَعْطُوهُ أَجْرَهُ ، قَالَ الشَّاعِرُ :

أَبْلِغْ قَتَادَةَ غَيْرَ سَائِلِهِ

جَزَلَ الْعَطَاءَ وَعَاجَلَ الشُّكْمَ

قَالَ فِي تَفْسِيرِ الْحَدِيثِ : الشُّكْمُ ، بِالضَّمِّ ، الْجَزَاءُ ، وَالشُّكْمُ الْعَطَاءُ بِلا جَزَاءٍ ، قَالَ :

وَقِيلَ : هُوَ مِثْلُهُ ، وَأَصْلُهُ مِنْ شَكِيمَةِ اللِّجَامِ ، كَانَتْ تُسْمِكُ فَاهُ عَنِ الْقَوْلِ ؛

قَالَ : وَمِنْهُ حَدِيثُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ رَبِاحٍ : أَنَّهُ

قَالَ لِلرَّاهِبِ إِنِّي صَائِمٌ ، فَقَالَ : أَلَا

أَشْكُمَكَ عَلَى صَوْمِكَ شَكْمَةً ؟ تَوْضَعُ يَوْمَ

وَمَا يَتَشَاكِهَانِ ، أَيُّ يَتَشَابِهَانِ .  
وَالْمُشَاكِهَةُ : الْمُشَاهَبَةُ وَالْمُقَارَبَةُ . وَفِي  
أَمْثَالِ الْعَرَبِ قَوْلُهُمْ لِلرَّجُلِ يُفْرَطُ فِي مَدْحِ  
الشَّيْءِ : شَاكِهٌ أبا فلانٍ أَيُّ ، قَارِبٌ فِي  
الْمَدْحِ وَلَا تُطْبِقُ ، كَمَا يُقَالُ : بِدُونِ ذَا  
يَنْفَقُ الْحَارُ ، قَالَ زُهَيْرٌ :

عَلَوْنَ بِأَنَاطِ عِتَاقٍ وَكِلَّةٍ  
وَرَادِ حَوَاشِيهَا مُشَاكِهَةَ الدَّمِ  
وَأَصْلُ مَثَلِ الْعَرَبِ : شَاكِهٌ أبا فلانٍ ،  
أَنَّ رَجُلًا رَأَى آخَرَ يَعْزُضُ فَرَسًا لَهُ عَلَى  
الْبَيْعِ ، فَقَالَ لَهُ : هَذَا فَرَسُكَ الَّذِي كُنْتُ  
تَصِيدُ عَلَيْهِ الْوَحْشَ ، فَقَالَ لَهُ : شَاكِهٌ أبا  
فلانٍ ، أَيُّ قَارِبٌ فِي الْمَدْحِ .  
وَأَشْكَهُ الْأَمْرُ : مِثْلُ أَشْكَلُ .

\* شكا \* شكا الرجل أمره يشكو شكواً ،  
عَلَى فِعْلًا ، وَشَكَوَى عَلَى فِعْلٍ ، وَشَكَاءٌ  
وَشِكَاوَةٌ وَشِكَايَةٌ عَلَى حَدِّ الْقَلْبِ كَلَامِيَّةٌ ،  
إِلَّا أَنَّ ذَلِكَ عِلْمٌ ، فَهُوَ أَقْبَلُ لِلتَّعْبِيرِ ،  
السَّرِيانِيُّ : إِنَّمَا قِيلَتْ وَأَوْهَ بَاءٌ لِأَنَّ أَكْثَرَ  
مَصَادِرِ فِعَالَةٍ مِنَ الْمُعْتَلِّ إِنَّمَا هُوَ مِنْ قِسْمِ  
الْبَاءِ ، نَحْوُ الْجَرَايَةِ وَالْوَلَايَةِ وَالْوَصَايَةِ ،  
فَحُوِّلَتْ الشُّكَايَةُ عَلَيْهِ لِقِلَّةِ ذَلِكَ فِي الْوَاوِ .  
وَتَشَكَّى وَاشْتَكَى : كَشَكَا .

وَتَشَاكَى الْقَوْمُ : شَكَأ بَعْضُهُمْ إِلَى  
بَعْضٍ .  
وَشَكَوتُ فلاناً اشْكوهُ شَكْوَى وَشِكَايَةً  
وَشِكَايَةً وَشَكَاءً إِذَا أَخْبَرْتَ عَنْهُ بِسُوءِ فِعْلِهِ  
بِكَ ، فَهُوَ مَشْكُوعٌ وَمَشْكُوعٌ ، وَالْإِسْمُ  
الشُّكْوَى . قَالَ ابْنُ بَرِّزٍ : الشُّكَايَةُ وَالشُّكَايَةُ  
إِظْهَارٌ مَا يَصِفُكَ بِهِ غَيْرُكَ مِنَ الْمَكْرُوهِ ،  
وَالْإِشْتِكَاةُ إِظْهَارٌ مَا بِكَ مِنْ مَكْرُوهٍ أَوْ مَرَضٍ  
وَنَحْوِهِ .

وَأَشْكَيْتُ فلاناً إِذَا فَعَلْتَ بِهِ فِعْلاً أَحْوَجَهُ  
إِلَى أَنْ يَشْكُوكَ ، وَأَشْكَيْتُهُ أَيْضاً إِذَا أَعْتَبْتُهُ  
مِنْ شَكْوَاهُ ، وَنَزَعْتَ عَنْ شِكَايَتِهِ ، وَأَزَلْتَهُ  
عَمَّا يَشْكُوهُ ، وَهُوَ مِنَ الْأَضْدَادِ . وَفِي  
الْحَدِيثِ : شَكُونَا إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ، ﷺ ،

اللِّجَامِ ، فَإِنَّ قُوَّتَهَا تَدُلُّ عَلَى قُوَّةِ الْفَرَسِ ،  
وَالشُّكَيْمَةُ : الْأَنْفَةُ وَالْإِنْتِصَارُ مِنَ الظُّلْمِ ،  
وَهُوَ ذُو شُكَيْمَةٍ ، أَيُّ عَارِضَةٌ وَجِدٌّ ؛ وَقِيلَ :  
هُوَ أَنْ يَكُونَ صَارِمًا حَازِمًا ، وَفُلَانٌ ذُو  
شُكَيْمَةٍ إِذَا كَانَ لَا يَتَّقَادُ ، قَالَ عَمْرُو بْنُ  
شَاسٍ الْأَسَدِيُّ يُخَاطَبُ أَمْرَأَتَهُ فِي ابْنِهِ عِرَارٍ :  
وَأَنْ عِرَارًا إِنْ يَكُنْ ذَا شُكَيْمَةٍ  
تَعَايِنَهَا مِنْهُ فَهَا أَمْلِكُ الشَّيْمَ  
وَقَوْلُهُ :

أَنَا ابْنُ سَيَّارٍ عَلَى شُكَيْمَةٍ  
إِنَّ الشَّرَاكَ قَدَّ مِنْ أَوْيَمَةٍ  
قَالَ : يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ جَمْعُ شُكَيْمَةٍ كَمَا ذَكَرَ  
فِي شُكَيْمَةِ اللِّجَامِ ، وَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ لَعَةً فِي  
الشُّكَيْمَةِ ، فَيَكُونُ مِنْ بَابِ حَقٍّ وَحَقَّةٍ ،  
وَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ أَرَادَ عَلَى شُكَيْمَتِهِ فَحَدَفَ  
الْهَاءَ لِلضَّرُورَةِ ؛ وَقَوْلُ أَبِي صَخْرٍ الْهَدَلِيُّ :  
جَهْمٌ الْمُحْيَا عُبُوسٌ بِاسِلٌ شَرِسٌ  
وَرَدٌّ قَسَائِسَةٌ رَبِّالَالَةِ شُكَيْمٌ  
قَالَ السُّكْرِيُّ : شُكَيْمٌ غَضُوبٌ .  
وَشُكَيْمٌ الْقُدْرُ : عُرَاهَا ، قَالَ الرَّاعِي :  
وَكَانَتْ جَدِيرًا أَنْ يُقَسِّمَ لِحَمُهَا  
إِذَا ظَلَّ بَيْنَ الْمَنْزِلَيْنِ شُكَيْمُهَا  
وَشُكَاةٌ وَشُكَيْمٌ : اسْتَأْنَى . وَمِشْكَمٌ ،  
بِالْكَسْرِ : اسْمٌ رَجُلٍ (١) .

\* شكن \* انشكن : تَعَامَسَ وَتَجَاهَلَ ؛ قَالَ  
الْأَصْمَعِيُّ : وَلَا أَحْسَبُهُ عَرَبِيًّا .

\* شكه \* شَاكِهَ [ الشَّيْءُ ] الشَّيْءَ مُشَاكِهَةً  
وَشِكَاهاً : شَابَهَهُ وَشَاكَلَهُ وَوَافَقَهُ وَقَارَبَهُ .

(١) زاد الصاغاني بخطه في التكملة :  
الشُّكَيْمَةُ ، كَسْفِيَّةٌ ، الْفَهْدُ وَالسَّمُّ وَالشَّبَهُ  
وَالطَّبْعُ . وَشُكَيْمٌ ، كَفْرَجٌ ، جَاعٌ .  
وَالْفَهْدُ فِي خَطِّهِ بِالْفَاءِ . وَالسَّمُّ فِي خَطِّهِ أَيْضاً  
بِالسِّنِّ الْمَهْمَلَةِ مَضْبُوطَةٌ بِالْفَتْحِ وَالضَّمُّ مَكْتُومَةٌ فَوْقَهَا  
لَفْظَةٌ مَعًا ؛ وَلَكِنْ فِي الْقَامُوسِ : الْمَهْدُ ، بِالْعَيْنِ  
الْمَهْمَلَةِ ، وَالشَّمُّ بِالشِّينِ الْمَعْجَمَةِ . قَالَ شَارِحُهُ :  
وَالْأَوَّلُ الشَّمُّ ، وَبِكُلِّ فَسَّرَ قَوْمُهُمْ : فَلَانَ  
ذُو شُكَيْمَةٍ .

الْقِيَامَةِ مَائِدَةً ، وَأَوَّلُ مَنْ يَأْكُلُ مِنْهَا  
الصَّائِمُونَ ؛ أَيُّ أَلَا أَبْشُرُكَ بِمَا تُعْطَى عَلَى  
صَوْمِكَ ؟ وَفِي تَرْجَمَةِ شُكِبَ : الشُّكْبُ لَعَةً  
فِي الشُّكْمِ ، وَهُوَ الْجَزَاءُ ، وَقِيلَ : الْعَطَاءُ ،  
قَالَ أَبُو عَيْبِدٍ : سَمِعْتُ الْأُمَوِيَّ يَقُولُ :  
الشُّكْمُ الْجَزَاءُ ، وَالشُّكْمُ الْمَصْدَرُ ، وَقَالَ  
الْكَيْسَانِيُّ : الشُّكْمُ الْعَوْضُ ، وَقَالَ  
الْأَصْمَعِيُّ : الشُّكْمُ وَالشُّكْدُ الْعَطِيَّةُ .  
اللَيْثُ : الشُّكْمُ التُّعْمَى . يُقَالُ : فَعَلَ فلانٌ  
أَمْرًا فَشَكَمْتُهُ ، أَيُّ أَتَيْتُهُ : قَالَ الْجَوْهَرِيُّ :  
الشُّكْمُ ، بِالضَّمِّ ، الْجَزَاءُ ، فَإِذَا كَانَ الْعَطَاءُ  
أَيْدِئًا فَهُوَ الشُّكْدُ ، بِالذَّلَالِ ، تَقُولُ مِنْهُ  
شَكَمْتُهُ أَيُّ جَزَيْتُهُ .

وَالشُّكَيْمَةُ مِنَ اللِّجَامِ الْحَدِيدَةُ  
الْمُعْتَرِضَةُ فِي الْقَمِّ . الْجَوْهَرِيُّ : الشُّكَيْمُ  
وَالشُّكَيْمَةُ فِي اللِّجَامِ الْحَدِيدَةُ الْمُعْتَرِضَةُ فِي  
قَمِّ الْفَرَسِ الَّتِي فِيهَا الْفَأْسُ ؛ قَالَ أَبُو دُوَادٍ :  
فَهِيَ قَوْهَاءُ كَالْجَوْلِقِ قَوْهَاءُ  
مُسْتَجَافٌ يَبْضُلُ فِيهِ الشُّكَيْمُ  
وَالْجَمْعُ شُكَايِمٌ وَشُكَيْمٌ وَشُكْمٌ ؛ الْأَخِيرَةُ  
عَلَى طَرَحِ الرَّائِدِ أَوْ عَلَى أَنَّهُ جَمْعُ شُكَيْمِ  
الَّذِي هُوَ جَمْعُ شُكَيْمَةٍ ، فَيَكُونُ جَمْعُ  
جَمْعٍ . وَشُكْمُهُ يَشْكُمُهُ شُكْمًا : وَضَعُ  
الشُّكَيْمَةَ فِي فِيهِ .

وَشَكَمْتُ الْوَالِيَّ إِذَا رَشَوْتُهُ ، كَأَنَّكَ  
سَدَدْتَ قَمَّهُ بِالشُّكَيْمَةِ ؛ وَقَالَ قَوْمٌ : شُكْمُهُ  
شُكْمًا وَشُكَيْمًا عَضَّهُ ؛ قَالَ جَرِيرٌ :  
فَأَبْقُوا عَلَيْنَا وَأَتَقُوا نَابَ حَيَّةٍ  
أَصَابَ ابْنَ حَمْرَاءَ الْعُجْجَانَ شُكَيْمُهَا  
قَالَ : وَأَمَّا فَأَسُ اللِّجَامِ فَالْحَدِيدَةُ  
الْقَائِمَةُ فِي الشُّكَيْمَةِ .

وَيُقَالُ : فلانٌ شَدِيدُ الشُّكَيْمَةِ إِذَا كَانَ ذَا  
عَارِضَةٍ وَجِدٍّ ؛ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : الشُّكَيْمَةُ قُوَّةُ  
الْقَلْبِ . ابْنُ السَّكَيْتِ : إِنَّهُ لَشَدِيدُ الشُّكَيْمَةِ  
إِذَا كَانَ شَدِيدَ النَّفْسِ أَنْفَاءً أَيًّا . وَفِي حَدِيثِ  
عَائِشَةَ تَصِفُ أَبَاهَا ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا : فَأَ  
بَرَحَتْ شُكَيْمَتُهُ فِي ذَاتِ اللَّهِ ، أَيُّ شِدَّةُ  
نَفْسِهِ ، هُوَ مِنْ ذَلِكَ ، وَأَصْلُهُ مِنَ الشُّكَيْمَةِ

حَرَّ الرَّمْضَاءِ ، فَلَمْ يُشْكِنَا ، أَيْ شَكُوا إِلَيْهِ حَرَّ الشَّمْسِ ، وَمَا يُصِيبُ أَقْدَامَهُمْ مِنْهُ إِذَا خَرَجُوا إِلَى صَلَاةِ الظُّهْرِ ، وَسَأَلُوهُ تَأْخِيرَهَا قَلِيلًا ، فَلَمْ يُشْكِهِمْ ، أَيْ لَمْ يُجِهِمْ إِلَى ذَلِكَ ، وَلَمْ يُزِلْ شَكْوَاهُمْ . وَيُقَالُ : أَشْكَيْتُ الرَّجُلَ إِذَا أَزَلْتُ شَكْوَاهُ ، وَإِذَا حَمَلْتَهُ عَلَى الشُّكْوَى ؛ قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : وَهَذَا الْحَدِيثُ يُذَكِّرُ فِي مَوَاقِبِ الصَّلَاةِ ، لِأَجْلِ قَوْلِهِ أَبِي إِسْحَاقَ أَحَدُ رَوَاتِهِ : قِيلَ لَهُ فِي تَعَجُّلِهَا فَقَالَ : نَعَمْ ؛ وَالْفَقِهَاءُ يَذْكُرُونَهُ فِي السُّجُودِ ، فَإِنَّهُمْ كَانُوا يَصْعُقُونَ أَطْرَافَ ثِيَابِهِمْ تَحْتَ جِبَاهِهِمْ فِي السُّجُودِ مِنْ شِدَّةِ الْحَرِّ ، فَتُهَوِّأُ عَنْ ذَلِكَ ، وَإِنَّهُمْ لَمَّا شَكُوا إِلَيْهِ مَا يَجِدُونَهُ مِنْ ذَلِكَ لَمْ يَفْسَحْ لَهُمْ أَنْ يَسْجُدُوا عَلَى طَرَفِ ثِيَابِهِمْ .

وَأَشْكَيْتُهُ : يَثَلُ شَكْوَاهُ . وَفِي حَدِيثِ ضَبَّةَ بِنِ مَحْصَنِ قَالَ : شَاكَيْتُ أَبَا مُوسَى فِي بَعْضِ مَا يُشَاكِي الرَّجُلَ أَمِيرَهُ ؛ هُوَ فَاعِلَةٌ مِنَ الشُّكْوَى ، وَهُوَ أَنْ تُخَيَّرَ عَنْ مَكْرُوهِ أَصَابِكَ .

وَالشُّكْوَى وَالشُّكَاةُ وَالشُّكَاةُ وَالشُّكَاةُ كَلَّةٌ : الْمَرَضُ . قَالَ أَبُو الْمُجِيبِ لِابْنِ عَمِّهِ : مَا شَاكَتُكَ يَا بَنَ حَكِيمٍ ؟ قَالَ لَهُ : أَنْتِهَا الْمُدْوَى ، وَأَنْفِضَاءُ الْعِدْوَى . اللَّيْثُ : الشُّكْوَى الْإِشْتِيَاةُ ، تَقُولُ : شَاكَ يَشْكُو شَكَاةً ، يُسْتَعْمَلُ فِي الْمَوْجِدَةِ وَالْمَرَضِ . وَيُقَالُ : هُوَ شَاكٌ مَرِيضٌ . اللَّيْثُ : الشُّكْوَى الْمَرَضُ نَفْسُهُ ؛ وَأَنْشَدَ :

أَخِي إِنْ تَشَكَّى مِنْ أَدَى كُنْتُ طِبِّهِ  
وَإِنْ كَانَ ذَلِكَ الشُّكْوَى بِي فَأَخِي طِبِّي  
وَأَشْكَيْتُ عَضْوًا مِنْ أَعْضَائِهِ وَتَشَكَّى  
بِمَعْنَى . وَفِي حَدِيثِ عَمْرٍو بِنِ حَرْبِ بْنِ دَخَلَ عَلَى الْحَسَنِ فِي شَكْوَى لَهُ ، هُوَ الْمَرَضُ ؛ وَقَدْ شَاكَ الْمَرَضُ شَكْوًا وَشَكَاةً وَشَكْوَى ، وَتَشَكَّى وَأَشْكَيْتُ . قَالَ بَعْضُهُمْ : الشَّاكِي وَالشُّكَاةُ الَّذِي يَمْرُضُ أَقَلُّ الْمَرَضِ وَأَهْوَنُهُ . وَالشُّكَاةُ : الَّذِي يَشْكُو . وَالشُّكَاةُ : الْمَشْكُورُ . وَأَشْكَى الرَّجُلَ : أَتَى

إِلَيْهِ مَا يَشْكُو فِيهِ بِهِ .  
وَأَشْكَاهُ : نَزَعَ لَهُ مِنْ شِكَايَتِهِ وَأَعْتَبَهُ ؛ قَالَ الرَّاجِزُ يَصِفُ إِبِلًا قَدْ أَتَعَبَهَا السَّيْرَ ، فَهِيَ تَلْوِي أَعْنَاقَهَا تَارَةً وَتَمُدُّهَا أُخْرَى ، وَتَشْكِي إِيْنَا فَلَا تُشْكِيهَا ، وَشَكْوَاهَا مَا عَلَبَهَا مِنْ سُوءِ الْحَالِ وَالْهَزَلِ ، فَيَقُومُ مَقَامَ كَلَامِهَا ، قَالَ : تَمُدُّ بِالْأَعْنَاقِ أَوْ تُثْنِيهَا وَتَشْكِي لَوْ أَنَا نُشْكِيهَا مَسَّ حَوَايَا قَلْبًا نُجْفِيهَا

قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ : وَلِلْإِشْتِيَاةِ مَعْنَانِو آخِرَانِ : قَالَ أَبُو زَيْدٍ : شَاكَيْتُ فُلَانًا فَأَشْكَيْتُهُ ، إِذَا شَاكَكَ فَرَدْتَهُ أَدَى وَشَكْوَى ؛ وَقَالَ الْقَرَاءُ : أَشْكَى إِذَا صَادَفَ حَبِيْبَهُ يَشْكُو ، وَرَوَى بَعْضُهُمْ قَوْلَ ذِي الرُّمَّةِ يَصِفُ الرَّبِيعَ وَوُفُوْقَهُ عَلَيْهِ :

وَأَشْكِيهِ حَتَّى كَادَ مِمَّا أُبِيَهُ  
تُكَلِّمُنِي أَحْجَارُهُ وَمَلَاعِيَهُ  
قَالُوا : مَعْنَى أَشْكِيهِ أَيْ أُبِيَهُ شَكْوَايَ وَمَا أَكْبَدُهُ مِنَ الشُّوقِ إِلَى الطَّاعِنِينَ عَنِ الرَّبِيعِ حِينَ شَوْقَتِي مَعَاهِدَهُمْ فِيهِ إِلَيْهِمْ .

وَأَشْكَى فُلَانًا مِنْ فُلَانٍ : أَخَذَ لَهُ مِنْهُ مَا يَرْضَى . وَفِي حَدِيثِ حَبَابِ بْنِ الْأَرْتِ : شَكُونَا إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، الرَّمْضَاءُ فَأَشْكَانَا ، أَيْ مَا أَدَانَ لَنَا فِي التَّخَلُّفِ عَنْ صَلَاةِ الظُّهْرِ وَقَتِ الرَّمْضَاءِ . قَالَ أَبُو عُبَيْدَةَ : أَشْكَيْتُ الرَّجُلَ أَيْ أَتَيْتُ إِلَيْهِ مَا يَشْكُونِي ، وَأَشْكَيْتُهُ إِذَا شَاكَكَ إِلَيْكَ فَرَجَعْتَ لَهُ مِنْ شِكَايَتِهِ إِيَّاكَ إِلَى مَا يُحِبُّ . ابْنُ سِيْدَةَ : وَهُوَ يُشْكِي بِكَذَا أَيْ يَتَّهَمُ وَيُزِيءُ ؛ حَكَاهُ يَعْقُوبُ فِي الْأَلْفَاظِ ؛ وَأَنْشَدَ :

قَالَتْ لَهُ بَيْضَاءُ مِنْ أَهْلِ مَلَلٍ  
رَفْرَاقَةَ الْعَيْنَيْنِ تُشْكِي بِالْعَزَلِ  
وَقَالَ مُرْجَمٌ :

خَلِيلِي هَلْ بَادَ بِهِ الشَّيْبُ إِنْ بَكَى  
وَقَدْ كَانَ يُشْكِي بِالْعَزَاءِ مَلُوقُ  
وَالشُّكَاةُ أَيْضًا : الْمَوْجِعُ ؛ وَقَوْلُ الطَّرْمَاحِ بِنِ عَدِيٍّ :

أَنَا الطَّرْمَاحُ وَعَيْتِي حَاتِمُ  
وَسَمِي شَكِيٌّ وَلِسَانِي عَارِمُ  
كَالْبَحْرِ حِينَ تَتَكَدَّرُ الْهَزَائِمُ  
وَسَمِي : مِنَ السَّمَةِ ؛ وَشَكِيٌّ : مَوْجِعٌ ؛ وَالْهَزَائِمُ : الْبَارُ الْكَثِيرَةُ الْمَاءِ ؛ وَسَمِي شَكِيٌّ أَيْ يُشْكِي لَدَعُهُ وَإِحْرَاقُهُ .  
التَّهْدِيبُ : سَلَمَةٌ : يُقَالُ بِهِ شَكَا شَدِيدٌ : تَفْشُرُ . وَقَدْ شَكَيْتَ أَصَابِعُهُ ، وَهُوَ التَّفْشُرُ بَيْنَ اللَّحْمِ وَالْأَظْفَارِ شَيْبَةً بِالتَّفْشُقِ . وَيُقَالُ لِلْبَعِيرِ إِذَا أَتَعَبَهُ السَّيْرَ فَمَدَّ عُنُقَهُ مَوْكِرًا أَيْنَهُ : قَدْ شَاكَ ؛ وَمِنْهُ قَوْلُ الرَّاجِزِ :

شَاكَ إِلَى جَمَلِي طَوْلَ السَّرَى  
صَبْرًا جَمِيلِي فَكَلَانَا مِثْلِي !  
أَبُو مَنْصُورٍ : الشُّكَاةُ تَوْضَعُ مَوْضِعَ الْعَيْبِ وَالذَّمِّ ؛ وَعَبِيرٌ رَجُلٌ عَبْدَ اللَّهِ بْنِ الزَّبِيرِ (١) بِأَمِّهِ ، فَقَالَ ابْنُ الزَّبِيرِ :  
وَتَلَّكَ شَكَاةً ظَاهِرَةً عَنكَ عَارَهَا (٢)

أَرَادَ : أَنْ تُعْبِرَ إِيَّاهُ بِأَنَّ أُمَّهُ كَانَتْ ذَاتَ النَّطَاقِينَ لَيْسَ بِعَارٍ ؛ وَمَعْنَى قَوْلِهِ : ظَاهِرٌ عَنكَ عَارُهَا ، أَيْ نَابٍ ، أَرَادَ أَنْ هَذَا لَيْسَ عَارًا يَلْزُقُ بِهِ ، وَأَنَّهُ يَفْتَحِرُ بِذَلِكَ ، لِأَنَّهَا إِنَّمَا سُمِّيَتْ ذَاتَ النَّطَاقِينَ لِأَنَّهُ كَانَ لَهَا نِطَاقَانِ تَحْوِلُ فِي أَحَدِهِمَا الرَّادَ إِلَى آيِبِهَا وَهُوَ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، فِي الْعَارِ ، وَكَانَتْ تَنْتَظِقُ بِالنَّطَاقِ الْآخِرِ ، وَهِيَ أَسْمَاءُ بِنْتُ أَبِي بَكْرٍ الصَّدِيقِ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا .

الْجَوْهَرِيُّ : وَرَجُلٌ شَاكَ فِي السَّلَاحِ إِذَا كَانَ ذَا شَوْكَةٍ وَحَدٌّ فِي سِلَاحِهِ ؛ قَالَ الْأَخْفَشُ : هُوَ مَقْلُوبٌ مِنْ شَاكَ ، قَالَ : وَالشُّكَاةُ فِي السَّلَاحِ مَعْرَبٌ ، وَهُوَ بِالتَّرْكِيَّةِ بَشَنٌ .

ابْنُ سِيْدَةَ : كُلُّ كَوْفٍ لَيْسَتْ بِنَافِدَةٍ

(١) قوله : « بأمة فقال ابن الزبير الخ » هكذا في الأصل ، وعبارة التهذيب : وعبر رجل عبد الله بن الزبير بأمة فقال يابن ذات النطاقين ، فممثل بقول الهذلي : وتلك شكاة الخ .

(٢) صدره :

• وعبرها الواشون أتي أحبها •

مِشْكَاءٌ. ابْنُ جَنِّي : أَلِفٌ وَمِشْكَاءٌ مُثْقَلَةٌ عَنِ  
وَاوٍ ، بِدَلِيلٍ أَنَّ الْعَرَبَ قَدْ تَنَحَّوْا بِهَا مَنَحَاةَ  
الْوَاوِ كَمَا يَفْعَلُونَ بِالصَّلَاةِ . التَّهْدِيبُ : وَقَوْلُهُ  
تَعَالَى : « كَمِشْكَاءٍ فِيهَا مِضْبَاحٌ » قَالَ  
الرَّجَّاحُ : هِيَ الْكَوْءُ ، وَقِيلَ : هِيَ بَلْعَةٌ  
الْحَبَشِيِّ ، قَالَ : وَالْمِشْكَاءُ مِنْ كَلَامِ  
الْعَرَبِيِّ ، قَالَ : وَمِثْلُهَا ، وَإِنْ كَانَ لِيَغْيِرَ  
الْكَوْءُ ، الشُّكْوَةُ ، وَهِيَ مَعْرُوفَةٌ ، وَهِيَ  
الرُّوقِيُّ الصَّغِيرُ أَوَّلُ مَا يُعْمَلُ مِثْلُهُ ، قَالَ أَبُو  
مَتَّصُورٍ : أَرَادَ ، وَاللَّهُ أَعْلَمُ ، بِالْمِشْكَاءِ  
قَصَبَةُ الرَّجَاحَةِ الَّتِي يُسْتَصْبَحُ فِيهَا ، وَهِيَ  
مَوْضِعُ الْفَيْتَلَةِ ، شَبَّهَتْ بِالْمِشْكَاءِ وَهِيَ الْكَوْءُ  
الَّتِي كَيْسَتْ بِهَا فُلْدَةٌ .

وَالْعَرَبُ يَقُولُ : سَلَّ شَاكِيٌّ فُلَانًا أَيْ  
طَيَّبَ نَفْسَهُ وَعَزَّهُ عَمَّا عَرَاهُ . وَيُقَالُ : سَلَّيْتُ  
شَاكِيًّا أَرْضًا كَذَا وَكَذَا أَيْ تَرَكْتُهَا فَلَمْ  
أَقْرِبْهَا . وَكُلُّ شَيْءٍ كَفَمَّتْ عَنْهُ فَقَدْ سَلَّيْتُ  
شَاكِيًّا .

وَفِي حَدِيثِ النَّجَاشِيِّ : إِنْهَا يَخْرُجُ مِنْ  
مِشْكَاءٍ وَاحِدَةٍ ، الْمِشْكَاءُ : الْكَوْءُ غَيْرُ  
التَّائِيْدَةِ ، وَقِيلَ : هِيَ الْحَدِيدَةُ الَّتِي يُعْلَقُ  
عَلَيْهَا الْفَيْدِيلُ ، أَرَادَ أَنَّ الْقُرْآنَ وَالْإِنْجِيلَ  
كَلَامُ اللَّهِ تَعَالَى ، وَأَنْهُمَا مِنْ شَيْءٍ وَاحِدٍ .  
وَالشُّكْوَةُ : جِلْدُ الرَّضِيعِ وَهُوَ لِلْبَنِّ ،  
فَإِذَا كَانَ جِلْدُ الْجَدْعِ فَمَا قَوْفَهُ سُمِّيَ وَطْبًا .  
وَفِي حَدِيثِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو : كَانَ لَهُ  
شُكْوَةٌ يَتَّقِعُ فِيهَا زَيْبًا ، قَالَ : هِيَ وَعَاءٌ  
كَالذَّلْوِ أَوْ الْقَرْبَةِ الصَّغِيرَةِ ، وَجَمَعُهَا شُكْوَى .

ابْنُ سَيْدَةَ : الشُّكْوَةُ مَسْكُ السَّخْلَةِ مَا دَامَ  
يَرُضِعُ ، فَإِذَا فَطِمَ فَمَسَكُهُ الْبُدْرَةُ ، فَإِذَا  
أَجْدَعَ فَمَسَكُهُ السَّقَاءُ ، وَقِيلَ : هُوَ وَعَاءٌ مِنْ  
أَدَمٍ يَبْرُدُ فِيهِ الْمَاءُ وَيُحَسُّ فِيهِ اللَّبَنُ ،  
وَالْجَمْعُ شُكْوَاتٌ وَشِكَاءٌ . وَقَوْلُ الرَّائِدِ :  
وَشَكَّتِ النِّسَاءُ أَيْ اتَّخَذَتِ الشُّكَاءَ ، وَقَالَ  
تَغْلِبُ : إِنْهَا هُوَ تَشَكَّتِ النِّسَاءُ ، أَيْ اتَّخَذَتِ  
الشُّكَاءَ لِمَحْضِ اللَّبَنِ لِأَنَّهُ قَلِيلٌ ، يَعْنِي أَنَّ  
الشُّكْوَةَ صَغِيرَةٌ فَلَا يَمْحَضُ فِيهَا إِلَّا الْقَلِيلُ مِنَ  
اللَّبَنِ . وَفِي حَدِيثِ الْحَجَّاجِ : تَشَكَّى

النِّسَاءُ ، أَيْ اتَّخَذَتِ الشُّكَاةَ لِلْبَنِّ . وَشَكَّى  
وَتَشَكَّى وَاشْتَكَى إِذَا اتَّخَذَ شُكْوَةً . أَبُو يَحْيَى  
لِجِي كُنَاسَةَ : تَقُولُ الْعَرَبُ فِي طُلُوعِ الشُّرْبَا  
بِالْعَدَوَاتِ فِي الصَّيْفِ :

طَلَعَ النَّجْمُ غَدِيَّةً  
ابْتَعَى الرَّاعِي شُكِيَّةً

وَالشُّكِيَّةُ : تَصْغِيرُ الشُّكْوَةِ ، وَذَلِكَ أَنَّ الشُّرْبَا  
إِذَا طَلَعَتْ هَذَا الْوَقْتَ هَبَّتِ الْبُورَاحُ  
وَرَمِضَتِ الْأَرْضُ وَعَطِشَتِ الرَّعِيانُ ،  
فَاحْتَاجُوا إِلَى شِكَاءٍ يَسْتَقُونَ فِيهَا لِشِفَاهِهِمْ ،  
وَيَحْفَتُونَ اللَّيْتَةَ فِي بَعْضِهَا لِشُرْبِهَا قَارِصَةً .  
يُقَالُ : شَكَّى الرَّاعِي وَتَشَكَّى إِذَا اتَّخَذَ  
الشُّكْوَةَ ، وَقَالَ الشَّاعِرُ :

وَحَتَّى رَأَيْتُ الْعَنْزَ تَشْرَى وَشَكَّتْ أَلْ  
أَيامِي وَأَضْحَى الرَّثْمُ بِالذَّلْوِ طَاوِيًا  
الْعَنْزُ تَشْرَى لِلْخِصْبِ سِمًا وَنَشَاطًا ، وَقَوْلُهُ :  
أَضْحَى الرَّثْمُ طَاوِيًا أَيْ طَوَى عُنُقَهُ مِنَ الشَّعْرِ  
فَرَبِضَ ، وَقَوْلُهُ شَكَّتِ الْأَيامِي أَيْ كَثُرَ الرَّسْلُ  
حَتَّى صَارَتِ الْأَيَمُ يُفْضَلُ لَهَا لَبَنٌ تَحْفَتُهُ فِي  
شُكْوَتِهَا .

وَاشْتَكَى أَيْ اتَّخَذَ شُكْوَةً .  
وَالشُّكْوُ : الْحَمْلُ الصَّغِيرُ (١) .  
وَبَنُو شُكْوَى : بَطْنٌ ، التَّهْدِيبُ : وَقِيلَ فِي  
قَوْلِ ذِي الرُّمَّةِ :

عَلَى مُسْتَظَلَاتِ الْعَيْوَنِ سَوَاهِمِ  
شُوكِيَّةٍ يَكْسُو بُرَاهَا لُغَامُهَا  
قِيلَ : شُوكِيَّةٌ ، بِغَيْرِ هَمْزٍ ، إِبِلٌ مُنْسُوبَةٌ .

• شُلْجَمٌ • الْجَوْهَرِيُّ : الشَّلْجَمُ نَبْتُ  
مَعْرُوفٌ ، قَالَ الرَّاجِزُ :

تَسَالَى بِرَامَتَيْنِ شُلْجَمًا  
وَيُقَالُ : هُوَ بِالسَّيْنِ ، وَقَدْ تَقَدَّمَ فِي سَلْجَمٍ .

• شُلْحٌ • الشَّلْحَاءُ : السَّيْفُ بِلُغَةِ أَهْلِ  
الشَّحْرِ ، وَهِيَ بِأَقْصَى الْيَمَنِ . ابْنُ  
الْأَعْرَابِيِّ : الشَّلْحُ السُّيُوفُ الْجَدَادُ ، قَالَ  
(١) قَوْلُهُ : « الْحَمْلُ الصَّغِيرُ » هَكَذَا بِالْحَاءِ  
الْمُهْمَلَةِ فِي الْأَصْلِ وَالْمَحْكَمِ ، وَفِي الْقَامُوسِ بِالْجِيمِ .

الْأَزْهَرِيُّ : مَا أَرَى الشَّلْحَاءَ وَالشَّلْحَ عَرَبِيَّةً  
صَحِيحَةً ، وَكَذَلِكَ التَّشْلِيحُ الَّذِي يَتَكَلَّمُ بِهِ  
أَهْلُ السَّوَادِ ، سَمِعْتُهُمْ يَقُولُونَ : شُلْحُ  
فُلَانٍ ، إِذَا خَرَجَ عَلَيْهِ قُطَاعُ الطَّرِيقِ فَسَلَبُوهُ  
ثِيَابَهُ وَعَرَّوهُ ، قَالَ : وَأَحْسِبُهَا نَبْطِيَّةً .

وَفِي الْحَدِيثِ : الْحَارِبُ الْمُشْلَحُ ، هُوَ  
الَّذِي يُعَرَّى النَّاسَ ثِيَابَهُمْ ، قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ  
عَنِ النَّهْرِيِّ : هِيَ لُغَةٌ سَوَادِيَّةٌ ، وَفِي حَدِيثِ  
عَلِيِّ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، فِي وَصْفِ الشَّرَاقِ :  
خَرَجُوا لُصُوصًا مُشْلَحِينَ ، قَالَ ابْنُ سَيْدَةَ :  
قَالَ ابْنُ دُرَيْدٍ أَمَا قَوْلُ الْعَامَّةِ شُلْحَهُ فَلَا أَدْرِي  
مَا اسْتِيقَافُهُ .

• شُلْحٌ • الشَّلْحُ : الْأَصْلُ وَالْعَرُوقُ ، قَالَ  
ابْنُ حَبِيبٍ : شُلْحُ الرَّجُلِ وَشَرْخُهُ وَنَجْلُهُ  
وَنَسْلُهُ وَزَكْوَتُهُ وَزَكِيَّتُهُ وَاجِدٌ . قَالَ أَبُو  
عَدْنَانَ : قَالَ لِي كِلَابِيُّ : فُلَانٌ شُلْحُ سَوْءٍ  
وَخَلْفُ سَوْءٍ ، وَأَنْشَدَ بَيْتَ لَبِيدٍ :

وَبَقِيَتْ فِي شُلْحِ كَجِلْدِ الْأَجْرَبِ  
وَالشَّلْحُ : حُسْنُ الرَّجُلِ (عَنِ ابْنِ  
الْأَعْرَابِيِّ) .

وَشَالِحٌ : جَدُّ إِبْرَاهِيمَ ، عَلَى نَبِيْنَا وَعَلَيْهِ  
الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ .

• شُلْحَبٌ • رَجُلٌ شُلْحَبٌ : فَدْمٌ .

• شُلْحَفٌ • التَّهْدِيبُ : أَبُو تُرَابٍ عَنْ  
جَمَاعَةٍ مِنْ أَعْرَابِ قَيْسِ : الشَّلْحَفُ  
وَالشَّلْحَفُ الْمُضْطَرِبُ الْخَلْقِيُّ .

• شَلْرٌ • التَّهْدِيبُ : لِلْجِلْمُورِ الْمِشْمِشَةِ  
الْحُلْوَةِ الْمُحِّ . قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : أُخِذَ مِنَ  
الْمِشْمِشِ وَاللُّوزِ ، قَالَ : وَالْجِلْمُورُ نَبْتُ لَهُ  
حَبٌّ إِلَى الطُّولِ مَا هُوَ ، وَيُوكَلُ مَحْتُهُ ، شِبْهُ  
الْفُسْتِقِيِّ .

• شَلْطٌ • الشَّلْطُ : السَّكِينُ بِلُغَةِ أَهْلِ  
الْحَوْفِ ، قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : لَا أَعْرِفُهُ وَمَا أَرَادَ  
عَرَبِيًّا ، وَاللَّهُ أَعْلَمُ .

\* شلع \* قال الفراء: الشلع الطويل. وقد تقدم في ترجمة شلع.

\* شلع \* شلع رأسه شلعا: شدخه كتلعه وقلعه، وقدغه مثله.

\* شلغف \* ابن الفرج: سمعت جماعة من أعراب قيس يقولون: الشلغف والشلغف المضطرب، بالعين والعين.

\* شلق \* الشلق: شق على خلقه السمكة صغير، له رجلان عند ذنبه كرجل الضفدع، ولا يدان له، يكون في أنهار البصرة، وليست بعريية. ابن الأعرابي: الشلق الأنكليس من السمك، وهو الجري والجريت، وقيل: الشلق من سمك البحرين.

والشلق: الضرب والبضع، وليس بعري محض. وشلقه يشلقه شلقا: ضربه بسوط أو غيره.

والشولقي: الذي يبيع الحلاوة بلعة ربعة، والفرس تسمى الراس من الرجال أبو عمرو: الشلقة الراصة.

والشلقاء: السكين على وزن الجرباء، وقال عمرو بن بحر: الضب المكون إذا باضت<sup>(١)</sup> البيضه قبل سرات، ويضها سرة، وإذا أقت بضها فهي شلقة.

\* شلل \* الشلل: يمس اليد ودهابها؛ وقيل: هو فساد في اليد؛ شلت يده تشل بالفتح شلا وشلا، وأشله الله. قال اللحياني: شل عشره، وشل خمسة؛ قال: وبعضهم يقول شلت، قال: وهي أقل، يعني أن حذف علامة التانيث في مثل هذا أكثر من إثباتها؛ وأنشد:

(١) قوله: «الضب المكون إذا باضت» هكذا في الأصل.

فشلت يميني يوم أعلو ابن جعفر وشل بناهاها وشل الخناصر! ورجل أشل، وقد أشل [الله] يده. ولا شللا ولا شلال، مبنية كحذام، أي لا تشلل يدك. ويقال في الدعاء: لا تشلل يدك ولا تكلك.

وقد شلت يارجل، بالكسر، تشل شللا أي صرت أشل، والمرأة شلاء، ويقال لمن أجاد الرمي أو الطعن: لا شللا ولا عمي ولا شل عشرك! أي أصابعك؛ قال أبو الخضرى اليربوعى:

مهر أبي الحجاب لا تشلى! بارك فيك الله من ذى ال<sup>(٢)</sup> حرك تشلى للقافية، والباء من صلة الكسر؛ وهو كما قال امرؤ القيس:

ألا أيها الليل الطويل ألا انجلى بضح وما الإصباح منك بأمثل

الفراء: لا يقال شلت يده، وإنما يقال أشله الله. الليث: ويقال لاشلل في معنى لا تشلل، لأنه وقع موقع الأمر فشب به وجر، ولو كان نعتا لئصب؛ وأنشد:

ضربا على الهامات لا شلل قال: وقال نصر بن سيار:

إني أقول لمن جدت صريمته يوماً لغانية: تصرم ولا شلل

قال: ولم أسمع الكسر لاشلل لغيره. الأزهرى: وسمعت العرب تقول للرجل يارس عملاً وهو ذو جذق به: لا قطعاً ولا شللاً أي لا شللت، على الدعاء، وهو مصدر؛ وقوله: تصرم معناه في هذا اصرم، ولا شلل أي ولا شللت، وقال لاشللي، فكسر لأنه نوى الجزم ثم جرته القافية؛ وأنشد ابن السكيت:

مهر أبي الحجاب لا تشلى قال الأزهرى: معناه لا شللت، كقوله:

(٢) قوله: «مهر أبي الحجاب» قال في التكملة: والرواية مهر أبي الحارث.

اليلتنا بذي حسم أنيرى إذا أنت انقضيت فلا تحورى أي لا حرت.

قال الأزهرى: وسمعت أعرابياً يقول شل يدفان، بمعنى قطعت؛ قال: ولم أسمع من غيره. وقال ثعلب: شلت يده لغة فصيحة، وشلت لغة رديئة.. قال:

ويقال أشلت يده. وفي الحديث: وفي اليد الشلاء إذا قطعت ثلث ديتها؛ هي المنتشرة العصب التي لا تواتي صاحبها على ما يريد لها بها من الآفة. قال ابن الأثير: يقال شلت يده تشل شللاً، ولا تضم الشين. وفي الحديث: شلت يده يوم أحد. وفي حديث بيعة على، عليه السلام: يد شلاء، وبيعة لا يتم؛ يريد طلحة، كانت أصيبت يده يوم أحد، وهو أول من بايعه.

والشلل في الثوب: أن يصيبه سواد أو غيره فإذا غسل لم يذهب. يقال: ما هذا الشلل في ثوبك؟

والشليل: مسخ من صوف أو شعر يجعل على عجز البعير من وراء الرجل؛ قال جميل:

تتج أجاج الرجل لما تحسرت مناكيها وابتز عنها شليلها

والشليل: المجلس؛ قال:

إليك سار العيس في الأشيلة والشليل: الغلالة التي تلبس فوق الدرع؛ وقيل: هي الدرع الصغيرة القصيرة تكون تحت الكبيرة؛ وقيل: تحت الدرع من ثوب أو غيره؛ وقيل: هي الدرع ما كانت، والجمع الأشيلة؛ قال أوس:

وجئنا بها شهاء ذات أشيلة لها عارض فيه المنية تلمع

ابن شميل: شل الدرع يشله شلاً إذا لبسها، وشله عليه ويقال للدرع نفسها شليل. والشلة: الدرع. والشليل:

النخاع، وهو العرق الأبيض الذي في فقر الظهر. والشليل: طرائق طول من لحم

وَجِرْحُهُ بِشَلْشَلٍ ، أَيْ يَقَاطِرُ دَمًا . يُقَالُ :  
شَلْشَلُ الْمَاءِ فَتَشَلْشَلُ ، وَشَلْشَلُ السَّيْفِ  
الِدَّمَ ، وَتَشَلْشَلُ بِهِ : صَبَهُ ؛ وَقِيلَ لِصَيْبِ :  
مَا الشَّلْشَالُ ؟ فِي بَيْتِ قَالِهِ ، فَقَالَ :  
لَا أَدْرِي ، سَمِعْتَهُ يُقَالُ فَقَلْتَهُ .

وَشَلْشَلُ بَوْلِهِ وَبَوْلُهُ شَلْشَلَةٌ وَشَلْشَالًا ؛  
فَرَقَهُ وَأَرْسَلَهُ مُتَشَرِّبًا ، وَالْإِسْمُ الشَّلْشَالُ ؛  
وَالصَّبِيُّ بِشَلْشَلٍ بِبَوْلِهِ .

وَشَلَّتْ الْعَيْنُ دَمْعَهَا ، كَشَتَتْ : أَرْسَلَتْهُ ؛  
وَزَعَمَ يَعْقُوبُ أَنَّهُ مِنَ الْبَدَلِ .

وَالشَّلِيلُ مِنَ الْوَادِي : وَسَطُهُ حَيْثُ يَسِيلُ  
مُعْظَمُ الْمَاءِ . شَمِرٌ : أَنْسَلَ السَّيْلَ وَأَنْشَلَ ،  
وَذَلِكَ أَوَّلُ مَا يَبْتَدِئُ حِينَ يَسِيلُ قَبْلَ أَنْ  
يَشْتَدَّ . وَالشَّلِيلُ : الْكِسَاءُ الَّذِي تَحْتَ  
الرَّجْلِ . وَالشَّلِيلُ : الْحِجْسُ الَّذِي يَكُونُ عَلَى  
عَجْرِ الْبَعِيرِ ؛ وَقَالَ حَاجِبُ الْأَزْنِي :  
صَحَا قَلْبِي وَأَقْصَرَ غَيْرَ أَنِّي

أَهْشُ إِذَا مَرَرْتُ عَلَى الْحَمُولِ  
كَسَوْنِ الْفَارِسِيَّةِ كُلِّ قَرْنٍ

وَزَيْنِ الْأَشْلَةِ بِالسُّدُولِ  
وَرَوَاهُ ابْنُ الْقُرَيْبِ : الْقَادِسِيَّةُ ؛ وَالْقَرْنُ : قَرْنُ  
الْهُدُوجِ ؛ وَالسُّدُولُ : جَمْعُ سَدِيلٍ وَهُوَ  
مَا أُسْبِلُ عَلَى الْهُدُوجِ .

وَالشَّلِيُّ : النِّبْيَةُ فِي السَّفَرِ وَالصَّوْمِ  
وَالْحَرْبِ ، يُقَالُ أَيْنَ شَلَاهُمْ ؟ أَيْنَ سَيْدِهِ :  
وَالشَّلَةُ النِّبْيَةُ حَيْثُ انْتَوَى الْقَوْمُ ؛ وَفِي  
التَّهْدِيدِ : الشَّلَةُ : النِّبْيَةُ فِي السَّفَرِ . وَالشَّلَةُ  
وَالشَّلَةُ : الْأَمْرُ الْبَعِيدُ تَطَلُّبُهُ ؛ قَالَ  
أَبُو ذُوَيْبٍ :

نَهَيْتَكَ عَنْ طَلَبِكَ أَمْ عَمْرُو  
بِعَاقِبَةٍ وَأَنْتَ إِذْ صَحِيحٌ  
وَقُلْتَ : تَجَنَّبْنِي سَخَطَ ابْنِ عَمٍّ  
وَمَطْلَبُ شَلَّةٍ وَهِيَ الطَّرُوحُ  
وَرَوَاهُ الْأَخْفَشُ : سَخَطَ ابْنِ عَمْرُو ،  
وَقَالَ : يَعْنِي ابْنَ عُوَيْمِرٍ ، وَبِرْوَى : وَنَوَى  
طَرُوحٌ ، وَالطَّرُوحُ : النِّبْيَةُ الْبَعِيدَةُ .

وَالشَّلَائِلُ : الْغَضُّ مِنَ النَّبَاتِ ؛ قَالَ  
جَرِيرٌ :

مُشَلَّلٌ لِمَا تَبَهُ ، ثُمَّ يَنْقَلُ فَيَضْرِبُ مَثَلًا لِلْكَاتِبِ  
النَّحْرِيرِ الْكَافِي ، يُقَالُ : أَنَّهُ لِمِثْلُ عَوْنِ .  
ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : يُقَالُ لِلغَلَامِ الْحَارِّ  
الرَّأْسِ الْخَفِيفِ الرُّوحِ ، النَّشِيطِ فِي عَمَلِهِ :  
شَلْشَلٌ وَشَتْنٌ وَسَلْسَلٌ وَشَلْسَلٌ وَشَعْشَعٌ  
وَجَلْجَلٌ .

وَالْمُتَشَلِّشُ : الَّذِي قَدْ تَخَدَّدَ لِحْمَهُ .  
وَرَجُلٌ شَلْشَلٌ ، بِالضَّمِّ ، وَمُتَشَلِّشٌ : قَلِيلُ  
اللَّحْمِ خَفِيفٌ فِيهَا أَخَذَ فِيهِ مِنْ عَمَلِ  
أَوْ غَيْرِهِ ؛ وَقَالَ تَابُطٌ شَرًّا :

وَلَكِنِّي أُرْوِي مِنَ الْخَمْرِ هَامَتِي

وَأَنْصُو الْمَلَا بِالشَّاحِبِ الْمُتَشَلِّشِ (١)  
إِنَّمَا يَعْنِي الرَّجُلَ الْخَفِيفَ الْمُتَخَدِّدَ الْقَلِيلَ  
اللَّحْمِ ، وَالشَّاحِبُ عَلَى هَذَا يُرِيدُ بِهِ  
الصَّاحِبُ ؛ وَقِيلَ : يُرِيدُ بِهِ السَّيْفُ ؛ وَقَالَ  
الْأَصْمَعِيُّ : هُوَ سَيْفٌ يَقَطُرُ مِنْهُ الدَّمُ ؛  
وَالشَّاحِبُ : الَّذِي أَخْلَقَ جَفْنُهُ ؛ قَالَ :  
وَرَجُلٌ مُتَشَلِّشٌ إِذَا تَخَدَّدَ لِحْمَهُ ، وَرَجُلٌ  
شَلْشَالٌ مِثْلُهُ .

ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : شَلَّتْ الثَّوْبَ حِطَّتْ  
خِيَاطَةُ خَفِيفَةً .

وَالشَّلْشَلَةُ : قَطْرَانُ الْمَاءِ ، وَقَدْ تَشَلْشَلُ .  
وَمَاءٌ شَلْشَلٌ وَمُتَشَلِّشٌ : تَشَلْشَلُ يَتَّبِعُ قَطْرَانُ  
بَعْضُهُ بَعْضًا وَسَيْلَانُهُ ، وَكَذَلِكَ الدَّمُ ؛ وَمِنْهُ  
قَوْلُ ذِي الرِّمَّةِ :

وَفَرَاءَ عَرَفِيَّةً إِثَائِي خَوَارِزَهَا  
مُشَلَّلٌ ضَيْعَتُهُ بَيْنَهَا الْكُتْبُ  
وَالشَّلْشَلُ : الرِّزْقُ السَّائِلُ . وَشَلْشَلْتُ  
الْمَاءَ أَيْ قَطَّرْتُهُ ، فَهُوَ مُشَلَّلٌ . وَمَاءٌ ذُو  
شَلْشَلٍ وَشَلْشَالٍ أَيْ ذُو قَطْرَانٍ ؛ وَأَنْشَدَ  
الْأَصْمَعِيُّ :

وَاهْتَمَّتِ النَّفْسُ أَهْتَامَ ذِي السَّقَمِ  
وَوَافَتْ اللَّيْلَ بِشَلْشَالٍ سَجَمِ  
وَفِي الْحَدِيثِ : فَإِنَّهُ يَأْتِي يَوْمَ الْقِيَامَةِ

(٢) قَوْلُهُ : « الْمَلَأَ » بِالْمِمْ هُوَ هَكَذَا فِي  
الطَّبَعَاتِ جَمِيعِهَا وَفِي شَرْحِ الْقَامُوسِ . وَفِي الصَّحَاحِ  
« الْفَلَا » بِالْفَاءِ .

[ عبد الله ]

تَكُونُ مُتَمَدَّةً مَعَ الظَّهْرِ ، وَاحِدَتُهَا شَلِيلَةٌ  
(كَلَاهُمَا عَنْ كِرَاعٍ) (١) ، وَالسَّيْنُ فِيهَا أَعْلَى .  
وَالشَّلُّ وَالشَّلْلُ : الطَّرْدُ ، شَلَّهُ يَشْلُهُ شَلًّا  
فَانشَلَّ ، وَكَذَلِكَ شَلَّ الْعَيْرَانَتَهُ وَالسَّائِقَ إِلَهُ .  
وَجَارٌ مِثْلُ : كَثِيرُ الطَّرْدِ . وَالشَّلَّةُ : الطَّرْدُ .

وَشَلَّتْ الْإِبِلُ أَشْلَهَا شَلًّا إِذَا طَرَدَتْهَا  
فَانشَلَّتْ . وَمَرَّ فُلَانٌ بِشَلْهَمٍ بِالسَّيْفِ ، أَيْ  
يَكْسُوهُمْ وَيَطْرُدُهُمْ . وَذَهَبَ الْقَوْمُ شِلَالًا أَيْ  
انْشَلُّوا مَطْرُودِينَ . وَجَاءُوا شِلَالًا إِذَا جَاءُوا  
يَطْرُدُونَ الْإِبِلَ . وَالشَّلَالُ : الْقَوْمُ  
الْمُتَفَرِّقُونَ ؛ قَالَ ابْنُ الدِّمِينَةِ :

أَمَّا وَالَّذِي حَجَّ قَرِيشَ قَطِينَهُ  
شِلَالًا وَمَوْلَى كُلِّ بَاقٍ وَهَالِكِ  
وَالْقَطِينُ : سَكَنُ الدَّارِ .

ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : شَلَّ يَشْلُ إِذَا طَرَدَ ،  
وَشَلَّ يَشْلُ ، بِالْكَسْرِ ، إِذَا عَوَّجَتْ يَدُهُ .  
وَالْأَشْلُ : الْمَوْجُ الْمَعْصَمُ الْمَتَعَطِّلُ الْكَفَّ .  
قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : الْمَعْرُوفُ شَلَّتْ يَدُهُ تَشَلُّ ،  
بِالْفَتْحِ فَهِيَ شَلَاءٌ . وَعَيْنُ شَلَاءٍ لِيَتِي ذَهَبٌ  
بَصْرَهَا ، وَفِي الْعَيْنِ عَرَقٌ إِذَا قُطِعَ ذَهَبٌ  
بَصْرَهَا أَوْ أَشْلَهَا . وَرَجُلٌ مِثْلُ وَشَلُولٌ وَشَلْلٌ  
وَشَلْشَلٌ : خَفِيفٌ سَرِيعٌ ؛ قَالَ الْأَعْمَشِيُّ :

وَقَدْ غَدَوْتُ إِلَى الْحَانُوتِ يَتْبَعُنِي  
لِي شَاوٌ مِثْلُ شَلُولٌ شَلْشَلٌ شَوْلٌ  
قَالَ سَبِيوِيَّةُ : جَمْعُ الشَّلْلِ شَلْلُونَ ، وَلَا يَكْسَرُ  
لِقَلَّةِ فَعْلٍ فِي الصَّفَاتِ ؛ وَقَالَ أَبُو بَكْرِ فِي  
بَيْتِ الْأَعْمَشِيِّ : الشَّوِيُّ الَّذِي شَوِيَ ،  
وَالشَّلُولُ الْخَفِيفُ ، وَالْمِثْلُ الْمِطْرَدُ ،  
وَالشَّلْشَلُ الْخَفِيفُ الْقَلِيلُ ، وَكَذَلِكَ  
الشَّوِيُّ ، وَالْأَلْفَاظُ مُتَقَارِبَةٌ أَرِيدُ بِذِكْرِهَا  
وَالْجَمْعُ بَيْنَهُمَا الْمُبَالَغَةُ .

ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : الْمُشَلَّلُ الْحَارُّ النَّهَائِيَّةُ  
فِي الْعَيْنَايَةِ بِأَتْنِهِ . وَيُقَالُ : أَنَّهُ لِمِثْلُ مِثْلُ

(١) قَوْلُهُ : « كَلَاهُمَا عَنْ كِرَاعٍ إِخ » عِبَارَةٌ  
الْحَكْمُ : وَالشَّلِيلُ يَجْرِي فِي الْمَاءِ فِي الْوَادِي ، وَقِيلَ  
وَسَطُهُ الَّذِي يَجْرِي فِيهِ الْمَاءُ ، وَالشَّلِيلُ النُّخَاعُ ، وَهُوَ  
العَرَقُ الْأَبْيَضُ الَّذِي فِي فَرْقِ الظَّهْرِ ، وَاحِدَتُهَا شَلِيلَةٌ ،  
كَلَاهُمَا عَنْ كِرَاعٍ ، وَالسَّيْنُ فِيهَا أَعْلَى .

أَبِي بِنِ كَعْبٍ (٤) : أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ ، قَالَ لَهُ فِي الْقَوْمِ الَّتِي أَهْدَاهَا لَهُ الطُّفِيلُ بْنُ عَمْرٍو الدَّوْسِيُّ عَلَى إِقْرَائِهِ إِيَّاهُ الْقُرْآنَ : تَقَلَّدَهَا شِلْوَةً مِنْ جَهَنَّمَ ؛ وَيُرْوَى : شِلْوًا مِنْ جَهَنَّمَ ، أَيْ قِطْعَةً مِنْهَا ، وَمِنْهُ قِيلَ لِلْعَضْوِ شِلْوًا ، لِأَنَّهُ طَائِفَةٌ مِنَ الْجَسَدِ . وَفِي حَدِيثِ عُمَرَ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : أَنَّهُ سَأَلَ جَبْرِ بْنَ مَطْعَمٍ عَنِ النَّعْمَانِ ابْنِ الْمُنْذِرِ أَنَّهُ مِنْ وَلَدٍ مَنْ هُوَ ؟ فَقَالَ : كَانَ مِنْ أَشْلَاءِ قَتَصِ بْنِ مَعَدٍ ؛ أَرَادَ أَنَّهُ مِنْ بَقَايَا أَوْلَادِهِ ، وَكَانَهُ مِنَ الشَّلْوِ الْقِطْعَةِ مِنَ اللَّحْمِ ، لِأَنَّهَا بَقِيَّةٌ مِنْهُ . وَبَنُو فُلَانٍ أَشْلَاءُ فِي بَنِي فُلَانٍ ، أَيْ بَقَايَا فِيهِمْ .

وَأَشْلَاءُ اللَّجَامِ : حَدَائِدُهُ بِالسُّيُورِ ؛ قَالَ ابْنُ سَيِّدَةَ : أَرَاهُ عَلَى التَّشْبِيهِ بِالْعَضْوِ مِنَ اللَّحْمِ ؛ قَالَ كَثِيرٌ عَزْرَةَ : رَأَيْتِي كَأَشْلَاءِ اللَّجَامِ وَبَعْلَهَا مِنْ الْقَوْمِ أَبْرَى مِنْحَنِ مِطَاطِينَ وَيُرْوَى : عَاجِنٌ مِطَاطِينَ ، وَيُرْوَى : وَزَوْجَهَا مِنْ الْمَلَأِ ؛ وَأَنْشَدَ ابْنُ بَرِّى : رَمَى الْإِدْلَاجَ أَيْسَرَ مِرْفَقَيْهَا بِأَشْعَتٍ مِثْلِ أَشْلَاءِ اللَّجَامِ وَالْمَشْلَى مِنَ الرَّجَالِ : الْخَفِيفُ اللَّحْمِ .

وَبَقِيَّتُ لَه شَلِيَّةٌ مِنَ الْهَالِ ، أَيْ قَلِيلٌ ، وَكُلُّهُ مِنَ الشَّلْوِ .

أَبُو زَيْدٍ : ذَهَبَتْ مَاشِيَةٌ فُلَانٍ وَبَقِيَّتُ لَه شَلِيَّةٌ ، وَجَمَعَهَا شَلَايَا ، وَلَا يُقَالُ إِلَّا فِي الْهَالِ . وَأَصْلُ الشَّلْوِ : بَقِيَّةُ الشَّيْءِ . ابْنُ الْأَثَرِيِّ : شَلَايَا ، مَقْصُورٌ ، بَقَايَا مِنْ أَمْوَالِهِمْ ، وَالْوَاحِدَةُ شَلِيَّةٌ . ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : الشَّلَا بَقِيَّةُ الْهَالِ . وَالشَّلَى : بَقَايَا كُلِّ شَيْءٍ . وَشَلَا إِذَا سَارَ وَشَلَا إِذَا رَفَعَ شَيْئًا . وَقَالَ بَنُو عَامِرٍ لَمَّا قَتَلُوا بَنِي تَمِيمٍ يَوْمَ جَبَلَةَ : لَمْ يَبْقَ مِنْهُمْ إِلَّا شِلْوًا ، أَيْ بَقِيَّةٌ ، فَغَزَوْهُمْ يَوْمَ ذِي لُجَبِ فَقَتَلْتَهُمْ تَمِيمًا ، وَقَالَ أَوْسُ بْنُ

(٤) قوله : «أبي بن كعب» في النهاية : «أبي بن عمرو» . والصواب ما هنا .

[عبد الله]

وَوَزَنَ الْفَعْلُ ؛ قَالَ ابْنُ بَرِّى : ذَكَرَ ابْنُ خَالَوَيْهِ عِدَّةَ أَسْمَاءَ لَبِيَّتِ الْمَقْدِسِ مِنْهَا شَلْمٌ وَشَلْمٌ وَشَلِيمٌ وَأُورَى شَلِيمٌ (٢) ؛ وَأَنْشَدَ بَيْتَ الْأَعْشَى :

وَقَدْ طَفْتُ لِلْيَالِ آفَاقَهُ  
عَانَ فَحَمَصَ فَأُورَى شَلْمٌ  
وَيُقَالُ أَيْضًا : إِيْلَاءٌ وَبَيْتُ الْمَقْدِسِ وَبَيْتُ الْمِكْيَاشِ (٣) . وَدَارُ الضَّرْبِ وَصَلْمُونَ .

«شلمق» أبو عمرو : يُقَالُ لِلْعَجُوزِ شَمَقٌ وَشَلْمَقٌ وَسَمَلَقٌ وَسَلْمَقٌ .

«شلا» الشلو والشلا : الجلد والجسد من كل شيء ، وكل مسلوخة أكل منها شيء فبقيتها شلو وشلا ؛ وَأَنْشَدَ الرَّاعِي : فَادْفَعْ مَطَالِمَ عَيْلَتِ آبَائِنَا عَنَا وَاتَّقِذْ شِلْوَنَا الْمَأْكُولَا

وَفِي حَدِيثِ أَبِي رَجَاءَ : لَمَّا بَلَّغْنَا ابْنَ النَّبِيِّ ﷺ ، أَخَذَ فِي الْقَتْلِ هَرَبْنَا ، فَاسْتَرْنَا شِلْوًا أَرْبَ دَفِينًا . وَيُجْمَعُ الشَّلْوُ عَنَى أَشْلًا وَأَشْلَاءُ ؛ فَمِنْ أَشْلٍ حَدِيثٌ بَكَارٍ : أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ مَرَّ بِقَوْمٍ يَنَالُونَ مِنَ التَّعَدِ وَالْحُلْفَانِ وَأَشْلًا مِنْ لَحْمٍ ، أَيْ قَطْعٍ مِنَ اللَّحْمِ ، وَوَزَنَهُ أَفْعَلَ كَأَضْرَسَ ، فَحَذَفَتِ الضَّمَّةُ وَالْوَاوُ اسْتِثْقَالًا وَالْحَقُّ بِالْمَقْصُورِ ، كَمَا فَعَلَ بَدَلُو وَأَدَلُو ؛ وَمِنْ أَشْلَاءِ حَدِيثِ عَمِي كَرَّمَ اللَّهُ وَجْهَهُ : وَأَشْلَاءُ جَامِعَةٌ لِأَعْضَائِهِ . وَالشَّلْوُ وَالشَّلَا : الْعَضْوُ مِنْ أَعْضَاءِ اللَّحْمِ .

وَفِي الْحَدِيثِ : اثْنَيْ بَشِلْوِهَا الْإِيْمَنِ ، أَيْ بَعْضُهَا الْإِيْمَنِ ، أَمَا يَدُهَا أَوْ رِجْلُهَا ، وَالْجَمْعُ أَشْلَاءُ ، مَمْدُودٌ . وَأَشْلَاءُ الْإِنْسَانِ : أَعْضَاؤُهُ بَعْدَ الْبِلَى وَالتَّفَرُّقِ . وَفِي حَدِيثِ

(٢) قوله : «وأورى شلم» ضبط أوري بشكل القلم مفتوحة الراء في الأصل والنهابة والتكلمة ، وفي ياقوت بالعبارة مكسورتها ، وفي القاموس : شلم يقم وكثف وجبل أهد . وفي التكلمة : بالأخيرين يروي قول الأعشى .

(٣) قوله : «المكياش إلخ» كذا بالأصل .

يُرْعَيْنُ بِالصُّلْبِ بَدِي شَلَايَا وَقَوْلُ الشَّاعِرِ :

كَرِهْتُ الْعَقْرَ عَقْرِي شَلِيلِي

شَلِيلٌ : جَدُّ جَرِيرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الْبَجَلِيِّ . التَّهْدِيبُ فِي تَرْجَمَةِ شَعْفِ : ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ أَنْشَعَ الذُّبَّ فِي الْعَنَمِ ، وَأَنْشَلَ فِيهَا ، وَأَنْشَنَ ، وَأَغَارَ فِيهَا ، وَأَسْتَعَارَ بِمَعْنَى وَاحِدٍ .

وَشَلِيلٌ : اسْمُ بَلَدٍ ؛ قَالَ النَّبِيعَةُ الْجَمْدِيُّ :

حَتَّى غَلَبْنَا وَلَوْلَا نَحْنُ قَدْ عَلِمُوا  
حَلَّتْ شَلِيلًا عَدَارَاهُمْ وَجَمَالًا (١)

«شلم» الشالم والشولم والشيلم (الأخيرة عن كراع) : الزوان الذي يكون في البر ، وسواوية . ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : الشيلم والزوان والسيعيم ؛ وَقَالَ أَبُو حَنِيفَةَ : الشيلم حب صِغَارٌ مُسْتَطِيلٌ أَحْمَرٌ قَائِمٌ كَانَهُ فِي خَلْقَةِ سُوسِ الْحِنِطَةِ ، وَلَا يُسْكِرُ ، وَلَكِنَّهُ يَمُرُّ بِالطَّعَامِ إِمْرَارًا شَدِيدًا ؛ وَقَالَ مَرَّةً : نَبَاتُ الشَّلِيمِ سَطَّاحٌ وَهُوَ يَذْهَبُ عَلَى الْأَرْضِ ، وَوَرَقَتُهُ كَوَرَقَةِ الْخَلَّافِ الْبَلْخِيِّ ، شَدِيدَةٌ الْخَضِرَةُ رَطْبَةٌ ؛ قَالَ : وَالنَّاسُ يَأْكُلُونَ وَرَقَهُ إِذَا كَانَ رَطْبًا ، وَهُوَ طَيِّبٌ لَا مَرَارَةَ لَهُ وَجِبَهُ أَعْقَى مِنَ الصَّبْرِ .

قَالَ أَبُو تَرَابٍ : سَمِعْتُ السُّلَمِيَّ يَقُولُ : لَقِيتُ رَجُلًا يَتَطَايَرُ شَلْمَهُ وَشِيمَهُ ، أَيْ شَرَاهُ مِنَ الْعُضْبِ ؛ وَأَنْشَدَ :

إِنْ تَحْمِلِيهِ سَاعَةٌ فَرِيمًا  
أَطَارَ فِي حَبِّ رِضَاكِ الشَّلْمَا

الْفَرَاءُ : لَمْ يَأْتِ عَلَى فَعْلٍ اسْمًا إِلَّا بَقَمٌ ، وَعَشْرُونَ دَرًّا ، وَهِيَ مَوْضِعَانُ ، وَشَلْمٌ : بَيْتُ الْمَقْدِسِ ، وَخَصَّمٌ : اسْمُ قَرْيَةٍ . الْجَوْهَرِيُّ : شَلْمٌ عَلَى وَزْنِ بَقَمٍ مَوْضِعٌ بِالشَّامِ ، وَيُقَالُ : هُوَ اسْمُ مَدِينَةٍ بَيْتِ الْمَقْدِسِ بِالْعَبْرَانِيَّةِ وَهُوَ لَا يَنْصَرِفُ لِلْعَجْمَةِ

(١) قوله : «حتى غلبنا» تقدم في ترجمة اجمل : علمنا .

حَجَرَ فِي ذَلِكَ :  
فَقُلْتُمْ : ذَلِكَ شَيْلُو سَوْفَ نَأْكُلُهُ !  
فَكَيْفَ أَكَلْتُمْ الشَّلُو الَّذِي تَرَكَوْا ؟  
وَاشْتَلَى الرَّجُلُ : اسْتَفْتَدَ شَيْلُوهُ  
وَاسْتَرْجَعَهُ . وَفِي الْحَدِيثِ : اللَّصُّ إِذَا قَطَعَ  
سَبَقَتْهُ يَدُهُ إِلَى النَّارِ ، فَإِنْ تَابَ اشْتَلَاهَا ؛  
وَفِي نُسَخَةٍ : اسْتَشْلَاهَا ، أَيْ اسْتَفْتَدَاهَا  
وَاسْتَخْرَجَهَا ؛ وَمَعْنَى سَبَقَتْهَا أَنَّهُ بِالسَّرْعَةِ  
اسْتَوْجَبَ النَّارَ ، فَكَانَتْ مِنْ جُمْلَةِ مَا يَدْخُلُ  
النَّارَ ، فَإِذَا قَطَعَتْ سَبَقَتْهُ إِلَيْهَا ، لِأَنَّهَا قَدْ  
فَارَقَتْهُ ، فَإِذَا تَابَ اسْتَفْتَدَ بِنْتِهِ حَتَّى يَدَهُ .  
وَاشْتَلَى الرَّجُلُ فَلَانًا أَيْ أَنْفَذَ شَيْلُوهُ ؛  
وَأَنْشَدَ :

إِنَّ سَلْمَانَ اشْتَلَانَا ابْنَ عَلِيٍّ

أَيْ أَنْفَذَ شَيْلُونَا ، أَيْ عَضُونَا . وَفِي  
الْحَدِيثِ : أَنَّهُ ، عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ ، قَالَ  
فِي الْوَلِيِّ : ظَاهِرُهُ نَسَاءٌ وَبَاطِنُهُ شَلَا ؛ يُرِيدُ  
لَا لَحْمَ عَلَى بَاطِنِهِ كَأَنَّهُ اشْتَلَى مَا فِيهِ مِنْ  
اللَّحْمِ ، أَيْ أَخَذَ .

التَّهْدِيبُ : اشْتَلَيْتُ الْكَلْبَ وَقَرَقَسْتُ بِهِ  
إِذَا دَعَوْتَهُ . وَاشْتَلَى الْبِشَاءَ وَالْكَلْبَ  
وَاسْتَشْلَاهَا : دَعَاها بِاسْمِهَا . وَاشْتَلَى دَابَّتَهُ :  
أَرَاهَا الْمِخْلَةَ لِتَأْتِيهِ . قَالَ تَعَلَّبُ : وَقَوْلُ  
النَّاسِ اشْتَلَيْتُ الْكَلْبَ عَلَى الصَّيْدِ خَطَا ؛  
وَقَالَ أَبُو زَيْدٍ : اشْتَلَيْتُ الْكَلْبَ دَعَوْتُهُ ؛ وَقَالَ  
ابْنُ السَّكَيْتِ : يُقَالُ أَوْسَدْتُ الْكَلْبَ بِالصَّيْدِ  
وَاسْدَتُهُ إِذَا اغْرَيْتَهُ بِهِ ، وَلَا يُقَالُ اشْتَلَيْتُهُ ، إِنَّمَا  
الْإِشْلَاءُ الدُّعَاءُ . يُقَالُ : اشْتَلَيْتُ الشَّاةَ وَالنَّاقَةَ  
إِذَا دَعَوْتَهَا بِاسْمِهَا لِتَحْلُبَهَا ؛ قَالَ الرَّاعِي :

وَإِنْ بَرَكْتَ مِنْهَا عَجَاسَاءُ جِلَّةٌ  
بِمَحَبَّةٍ اشْتَلَى الْعَفَاسَ وَبَرِوعًا  
وَمَا اسْمًا نَاقِيَةً ؛ وَقَالَ الْآخَرُ :  
اشْتَلَيْتُ عَزْرِي وَمَسَحْتُ قَمِييَ  
ثُمَّ تَهَاتُ لِشَرْبِ قَابِ  
وَقَوْلُ زَيْدِ الْأَعْجَمِ :

أَتَيْنَا أَبَا عَمْرٍو فَاشْتَلَى كِلَابَهُ  
عَلَيْنَا فَكِدْنَا بَيْنَ بَيْتَيْهِ نُوَكِّلُ  
وَبُرُوي : فَأَغْرَى كِلَابَهُ . قَالَ ابْنُ بَرِي :

المَشْهُورُ فِي اشْتَلَيْتُ الْكَلْبَ أَنَّهُ دَعَوْتُهُ ؛  
قَالَ : وَقَالَ ابْنُ دَرَسْتَوَيْهِ : مَنْ قَالَ اشْتَلَيْتُ  
الْكَلْبَ عَلَى الصَّيْدِ فَأَتَانَا مَعْنَاهُ دَعَوْتُهُ فَارْسَلْتُهُ  
عَلَى الصَّيْدِ ، لَكِنْ حَذَفَ فَارْسَلْتُهُ تَخْفِيفًا  
وَإِخْتِصَارًا ، وَلَيْسَ حَذْفُ مِثْلِ هَذَا  
الْإِخْتِصَارِ بِخَطَأٍ ، وَنَفْسُ اشْتَلَيْتُ إِنَّمَا هُوَ  
أَفْعَلْتُ مِنَ الشَّلُو ، فَهُوَ يَقْتَضِي الدُّعَاءَ إِلَى  
الشَّلُو صُرُورًا . وَالشَّلُو مِنَ الْحَيَوَانِ : جِلْدُهُ  
وَجَسَدُهُ ، وَاشْلَاوُهُ أَعْضَاؤُهُ ، وَأَنْكَرُ  
أَوْسَدْتُ ، وَقَالَ : إِنَّمَا هُوَ مِنَ الْوَسَادِوِ ؛  
قَالَ ابْنُ بَرِي : انْقَضَى كَلَامُ ابْنِ دَرَسْتَوَيْهِ ،  
وَقَدْ ثَبَتَ صِحَّةُ اشْتَلَيْتُ الْكَلْبَ بِمَعْنَى  
اغْرَيْتُهُ ، مِنْ أَنْ إِشْلَاءَ الْكَلْبِ إِنَّمَا هُوَ مَاخُودٌ  
مِنَ الشَّلُو ، وَإِنَّ الْمُرَادَ بِهِ التَّسْلِيطَ عَلَى اشْتَلَاءِ  
الصَّيْدِ وَهِيَ أَعْضَاؤُهُ ؛ قَالَ : وَرَأَيْتُ بِخَطِّ  
الْوَزِيرِ ابْنِ الْمُغْرَبِيِّ فِي بَعْضِ تَصَانِيفِهِ يَذْكُرُ  
أَنَّهُ قَدْ أَجَازَ الْكِسَائِيَّ اشْتَلَيْتُ الْكَلْبَ عَلَى  
الصَّيْدِ بِمَعْنَى اغْرَيْتُهُ ، قَالَ : لِأَنَّهُ يَدْعَى ثُمَّ  
يُوسَدُ فَوْضِعَ مَوْضِعِهِ ؛ قَالَ : وَهَذَا الْقَوْلُ  
الَّذِي حَكَاهُ عَنِ الْكِسَائِيِّ هُوَ الْمَعْنَى الَّتِي  
أَشَارَ إِلَيْهَا ابْنُ دَرَسْتَوَيْهِ فِي تَصْحِيحِهِ كَوْنُ  
الْإِشْلَاءِ بِمَعْنَى الْإِغْرَاءِ . وَقَالَ الشَّافِعِيُّ : إِذَا  
اشْتَلَيْتُ كَلْبَكَ عَلَى الصَّيْدِ ، فَعَلَطَ وَلَمْ  
يَغْلَطْ ؛ قَالَ : وَقَدْ جَاءَ ذَلِكَ فِي أَشْعَارِ  
الْفُصْحَاءِ ، مِنْهُ بَيْتُ زَيْدِ بْنِ أَبِي أَنْشَدَهُ  
الْجَوْهَرِيُّ ؛ وَمِنْهُ مَا أَنْشَدَهُ أَبُو هِلَالٍ  
الْعَسْكَرِيُّ :

أَلَا أَيُّهَا الْمُشْتَلَى عَلَى كِلَابِهِ  
وَلِي غَيْرَ أَنْ لَمْ أُشْلِهِنَّ كِلَابُ  
وَمِثْلُهُ مَا أَنْشَدَهُ حَبِيبُ بْنُ أَوْسٍ فِي بَابِ  
الْمَلْحِ مِنَ الْحَاسَةِ :  
وَإِنَّا لَنَجْفُو الضَّيْفَ مِنْ غَيْرِ عَسْرَةٍ  
مُخَافَةً أَنْ يَضْرِبَ بِنَا فَيَعُودُ  
وَنُشَلَى عَلَيْهِ الْكَلْبُ عِنْدَ مَحَلِّهِ  
وَبُدِي لَهُ الْحَرَمَانُ ثُمَّ نَزِيدُ  
وَمِثْلُهُ لِلْفَرَزْدَقِ يَهْجُو جَرِيرًا :  
تُشَلَى كِلَابِكَ وَالْأَذْنَابُ شَائِلَةً  
عَلَى قُرُومِ عِظَامِ الْهَامِ وَالْقَصْرِ

حَمِيدِ الْأَرْقَطِ :  
قَدْ اشْتَلَانَا عَفْوَهُ وَكِرْمَهُ  
أَيْ اسْتَفْتَدَانَا ؛ وَقِيلَ : هُوَ مِنَ الدُّعَاءِ ؛ قَالَ  
حَاتِمُ طَبِئِي يَذْكُرُ نَاقَةَ دَعَاها فَأَقْبَلْتُ إِلَيْهِ :  
اشْتَلَيْتُهَا بِاسْمِ الْمَرَاحِ فَأَقْبَلْتُ  
رَتَكًا وَكَانَتْ قَبْلَ ذَلِكَ تَرْسَفُ  
قَالَ : فَارَادَ مُطَرَفُ بْنُ اللَّهِ أَنْ يَأْتِيَ عِبْدَهُ  
وَدَعَاهُ فَأَنْفَذَهُ مِنَ الْهَلَكَةِ فَقَدْ نَجَا ، وَذَلِكَ  
الْإِسْتِشْلَاءُ ؛ وَقَالَ الْقَطَامِيُّ يَمْدَحُ رَجُلًا :  
قَتَلْتُ كَلْبًا وَبِكْرًا وَاشْتَلَيْتُ بِنَا  
فَقَدْ أَرَدْتُ بَانَ بِسْتَجْمَعِ الْوَادِي  
وَقَوْلُهُ : اشْتَلَيْتُ وَاسْتَشْلَيْتُ سِوَاهُ فِي  
الْمَعْنَى ، وَكُلُّ مَنْ دَعَوْتُهُ فَقَدْ اشْتَلَيْتُهُ ، وَكُلُّ  
مَنْ دَعَوْتُهُ حَتَّى تُخْرِجَهُ وَتُجِيبَهُ مِنَ الضَّيْقِ أَوْ  
مِنَ الْهَلَكَةِ أَوْ مِنْ مَوْضِعٍ أَوْ مَكَانٍ فَقَدْ  
اسْتَشْلَيْتُهُ وَاشْتَلَيْتُهُ ، وَأَنْشَدَ بَيْتَ الْقَطَامِيِّ .

« شمت » الشَّاتَةُ : فَرَحُ الْعَدُوِّ ؛ وَقِيلَ :  
الْفَرَحُ بَيْلِيَّةُ الْعَدُوِّ ؛ وَقِيلَ : الْفَرَحُ بَيْلِيَّةٌ تَنْزِلُ  
بَيْنَ تَعَادِيهِ ، وَالْفِعْلُ مِنْهَا شَمِتَ بِهِ ،  
بِالْكَسْرِ ، يَشْمَتُ شَاتَةً وَشَاتَانًا ، وَأَشْمَتَهُ اللَّهُ  
بِهِ . وَفِي التَّنْزِيلِ الْعَزِيزِ : « فَلَا تَشْمِتْ بِبِي  
الْأَعْدَاءِ » ؛ وَقَالَ الْفَرَّاءُ : هُوَ مِنَ الشَّمْتِ .  
وَرَوَى عَنْ مُجَاهِدٍ أَنَّهُ قَرَأَ : « فَلَا تَشْمِتْ بِبِي  
الْأَعْدَاءِ » <sup>(١)</sup> قَالَ الْفَرَّاءُ : لَمْ نَسْمَعْهَا مِنْ

(١) قوله : « فلا تشمت بي الأعداء » في  
الأصل والطبعات جميعها : « فلا تشمت بي  
الأعداء » والصواب ما ذكرناه .

مَعْنَاهُ أَبْعَدَكَ اللَّهُ عَنِ الشَّهَادَةِ ، وَجَبَّكَ مَا يُشْمَتُ بِهِ عَلَيْكَ .

وَالِاشْتِيَاتُ : أَوَّلُ السَّمَنِ ، أَنْشَدَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ :

أَرَى إِلَى بَعْدِ اشْتِيَاتِ كَأَنَّ  
نُصِيتُ بِسَجْعِ آخِرِ اللَّيْلِ نِيَّهَا  
وَإِبِلٌ مُشْتَمَّةٌ إِذَا كَانَتْ كَذَلِكَ .

« شَمَجٌ » (١) : شَمَجَ الْخَيْطُ الْتَوْبَ بِشَمَجِهِ شَمَجًا : خَاطَهُ خِيَاطَةً مُتَبَاعِدَةً ، وَيُقَالُ : شَمَرَجَهُ شَمَرَجَةً .

وَالشَّمَجِيُّ : النَّاقَةُ السَّرِيعَةُ . وَنَاقَةٌ شَمَجِيٌّ : سَرِيعَةٌ ، قَالَ مَنْظُورٌ بِنُحْبَةٍ ، وَحِبَّةٌ أُمُّهُ ، وَأَبُوهُ شَرِيكٌ (٢) :

بِشَمَجِي الْمَشَى عَجُولًا الْوَتْبِ  
عَلَايَةً لِلنَّجَاتِ الْعُلْبِ  
حَتَّى أَنَّى أَرْبِيهَا بِالْأَدَبِ

الْعُلْبُ جَمْعُ غَلْبَاءٍ . وَالْأَغْلَبُ : الْعَظِيمُ الرَّقِيبَةُ . وَالْأَزْيِيُّ : النَّشَاطُ . وَالْأَدَبُ : الْعَجَبُ .

وَشَمَجَ الشَّيْءُ بِشَمَجِهِ شَمَجًا : خَلَطَهُ وَشَمَجَ مِنَ الْأَرْزِ وَالشَّعِيرِ وَنَحْوِهَا : خَبَرَ مِنْهُ شَيْبَهُ قَرَصَ غِلَاطٍ ، وَهُوَ الشَّجَاعُ .

وَمَا ذَاقَ شَاجًا وَلَا لَاجًا ، أَيْ مَا يُوَكَّلُ ؛ وَيُقَالُ : مَا أَكَلْتُ خَبْرًا وَلَا شَاجًا . الْأَصْمَعِيُّ ، مَا ذُقْتُ أَكَالًا وَلَا لَاجًا وَلَا شَاجًا ، أَيْ مَا أَكَلْتُ شَيْئًا وَأَصْلُهُ مَا يُرْمَى بِهِ مِنَ الْعِنَبِ بَعْدَمَا يُوَكَّلُ . وَبَنُو شَمَجِيٍّ بَنُو جَرَمٍ : حَتَّى . وَفِي

(١) زاد في القاموس قبل «شمج» : «الشافع» : نبت ، مغرب شاباك ، وهو البرنوف .

«شلاج» بلاد الترك ، منه يوسف بن يحيى الشلاجي المحدث .

(٢) قوله : «وأبوه شريك» هكذا في الأصل وشرح القاموس في هذه المادة . والذي في القاموس في مادة «نظر» : وأبوه مرتد ؛ أي بوزن جعفر .

فَارْتَاعَ مِنْ صَوْتِ كَلَّابٍ فَبَاتَ لَهُ طَوْعُ الشَّوَامِتِ مِنْ خَوْفٍ وَمِنْ صَرَدٍ وَيُرْوَى : طَوْعُ الشَّوَامِتِ ، بِالرَّفْعِ ؛ يَعْنِي بَاتَ لَهُ مَا شِمِتَ بِهِ مِنْ أَجْلِهِ شَمَاتُهُ ؛ قَالَ ابْنُ سَيْدَةَ : وَفِي بَعْضِ نَسَخِ الْمُصَنَّفِ : بَاتَ لَهُ مَا شِمِتَ بِهِ شَمَاتُهُ . قَالَ ابْنُ السَّكَيْتِ فِي قَوْلِهِ : فَبَاتَ لَهُ طَوْعُ الشَّوَامِتِ : يَقُولُ : بَاتَ لَهُ مَا أَطَاعَ شَامِتَهُ مِنَ الْبُرْدِ وَالْخَوْفِ ، أَيْ بَاتَ لَهُ مَا تَشْتَهِي شَوَامِتُهُ ؛ قَالَ : وَسُرُورُهَا بِهِ هُوَ طَوْعُهَا ، وَمِنْ ذَلِكَ يُقَالُ : اللَّهُمَّ لَا تُطِيعَنَّ بِي شَامِتًا ، أَيْ لَا تَفْعَلْ بِي مَا يُحِبُّ ، فَتَكُونَ كَأَنَّكَ أَطَعْتَهُ ؛ وَقَالَ أَبُو عُبَيْدَةَ : مَنْ رَفَعَ طَوْعُ أَرَادَ : بَاتَ لَهُ مَا يَسُرُّ الشَّوَامِتَ اللَّوَاتِي شَمَّتْنَ بِهِ ، وَمَنْ رَوَاهُ بِالنَّصْبِ أَرَادَ بِالشَّوَامِتِ الْقَوَائِمَ ، وَأَسْمُهَا الشَّوَامِتُ ، الْوَاحِدَةُ شَامِتَةٌ ؛ يَقُولُ : فَبَاتَ لَهُ التَّوَرُّ طَوْعَ شَوَامِيَّتِهِ ، أَيْ قَوَائِمِهِ ، أَيْ بَاتَ قَائِمًا .

وَبَاتَ فُلَانٌ بِلَيْلَةِ الشَّوَامِتِ : أَيْ بِلَيْلَةِ تُشْمِتِ الشَّوَامِتِ .

وَتَشْمِتُ الْعَاطِسُ : الدُّعَاءُ لَهُ . ابْنُ سَيْدَةَ : شَمَّتَ الْعَاطِسُ ، وَسَمَّتَ عَلَيْهِ ، دَعَا لَهُ الْأَيْكُونَ فِي حَالِ يُشْمَتُ بِهِ فِيهَا ، وَالسَّيْنُ لُغَةٌ (عَنْ يَعْقُوبَ) .

وَكُلُّ دَاعٍ لِأَحَدٍ بِخَيْرٍ فَهُوَ مُشْمِتٌ لَهُ وَمُسَمَّتٌ ، بِالشَّيْنِ وَالسَّيْنِ ، وَالشَّيْنُ أَعْلَى وَأَفْشَى فِي كَلَامِهِمْ .

التَّهْذِيبُ : كُلُّ دَعَاٍ بِخَيْرٍ فَهُوَ تَشْمِيتٌ . وَفِي حَدِيثِ زَوْجِ فَاطِمَةَ لِعَلِيِّ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا : فَاتَاهَا ، فَدَعَا لَهَا وَشَمَّتَ عَلَيْهَا . ثُمَّ خَرَجَ . وَحُكِيَ عَنْ ثَعْلَبٍ أَنَّهُ قَالَ : الْأَصْلُ فِيهَا السَّيْنُ ، مِنَ السَّمَّتِ ، وَهُوَ الْقُضْدُ وَالْهَدْيُ . وَفِي حَدِيثِ الْعُطَاسِ : فَشَمَّتَ أَحَدَهَا ، وَلَمْ يُشْمَتِ الْآخَرَ ؛ التَّشْمِيتُ وَالتَّسْمِيتُ : الدُّعَاءُ بِالْخَيْرِ وَالْبَرَكَةِ ؛ وَالْمُعْجَمَةُ أَغْلَاهَا ، شَمَّتَهُ وَشَمَّتَ عَلَيْهِ ، وَهُوَ مِنَ الشَّوَامِتِ الْقَوَائِمِ ، كَأَنَّهُ دَعَا لِلْعَاطِسِ بِالنَّبَاتِ عَلَى طَاعَةِ اللَّهِ ؛ وَقِيلَ :

الْعَرَبُ ؛ فَقَالَ الْكِسَائِيُّ : لَا أَدْرِي ، لَعَلَّهُمْ أَرَادُوا : «فَلَا تُشْمِتُ بِي الْأَعْدَاءُ» ؛ فَإِنْ تَكُنْ صَحِيحَةً فَلَهَا نَظَائِرُ . الْعَرَبُ تَقُولُ : فَرَعْتُ وَفَرَعْتُ ؛ فَمَنْ قَالَ فَرَعْتُ قَالَ أَفْرَعُ وَمَنْ قَالَ فَرَعْتُ قَالَ أَفْرَعُ . وَفِي حَدِيثِ الدُّعَاءِ : أَعُوذُ بِكَ مِنْ شَهَانَةِ الْأَعْدَاءِ ؛ قَالَ : شَهَانَةُ الْأَعْدَاءِ فَرَحُ الْعَدُوِّ بِلَيْلَةٍ تَنْزِلُ بِمَنْ يَعَادِيهِ .

وَرَجَعُوا شَمَاتِي ، أَيْ خَائِبِينَ (عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ) ؛ قَالَ ابْنُ سَيْدَةَ : وَلَا أَعْرِفُ مَا وَاحِدَ الشَّامَاتِي . وَشَمَّتَهُ اللَّهُ : خَيَّبَهُ (عَنْهُ) أَيْضًا ؛ وَأَنْشَدَ لِلشَّهْرِيِّ :

وَبِأَضْعَى حَبْرٍ الْقَيْسِيَّ بَعَثَهَا  
وَمِنْ يَغْزُ بَغْزٍ مَرَّةً وَيُشْمَتُ  
وَيُقَالُ : خَرَجَ الْقَوْمُ فِي غَزَاةٍ ، فَفَقَلُّوا شَمَاتِي وَمُتَشَمِّتِينَ ؛ قَالَ : وَالتَّشْمِتُ أَنْ يَرْجِعُوا خَائِبِينَ ، لَمْ يَعْنُوا .

يُقَالُ : رَجَعَ الْقَوْمُ شَمَاتًا مِنْ مُتَوَجِّهِهِمْ ، بِالْكَسْرِ ، أَيْ خَائِبِينَ ؛ وَهُوَ فِي شِعْرِ سَاعِدَةَ . قَالَ ابْنُ بَرِّي : لَيْسَ هُوَ فِي شِعْرِ سَاعِدَةَ ، كَمَا ذَكَرَ الْجَوْهَرِيُّ ، وَإِنَّا هُوَ فِي شِعْرِ الْمُعْطَلِ الْهَدَلِيِّ ، وَهُوَ :

فَأَبْنَا لَنَا مَجْدُ الْعَلَاءِ وَذَكَرَهُ  
وَأَبُوا عَلَيْهِمْ فَلَهَا وَشَمَاتِهَا  
وَيُرْوَى :

لَنَا رِيحُ الْعَلَاءِ وَذَكَرَهُ  
وَالرِّيْحُ : الدُّوْلَةُ هُنَا ، وَمِنْهُ قَوْلُهُ تَعَالَى : «وَتَذْهَبَ رِيحُكُمْ» وَيُرْوَى :

لَنَا مَجْدُ الْحَيَاةِ وَذَكَرَهَا  
وَالْقَلْبُ : الْهَزِيمَةُ . وَالشَّمَاتُ : الْحَيَبَةُ ؛ وَأَسْمُ الْفَاعِلِ : شَامِتٌ ، وَجَمْعُ شَامِتٍ شَمَاتٌ .

وَيُقَالُ : شَمَّتَ الرَّجُلُ ، إِذَا نُسِبَ إِلَى الْحَيَبَةِ .

وَالشَّوَامِتُ : قَوَائِمُ الدَّابَّةِ ، وَهُوَ اسْمٌ لَهَا ، وَاحِدُهَا شَامِتَةٌ . قَالَ أَبُو عَمْرٍو : يُقَالُ لَا تَرَكَ اللَّهُ لَهُ شَامِتَةً ، أَيْ قَائِمَةً ؛ قَالَ الثَّابِتِيُّ :

شمختر \* الشمختر: اللبم.

شمخ \* الشمخ والشمخ من الرجال: الجسيم، وقيل: الجسيم من الفحول، وكذلك الضمخ والضمخ، وأنشد لروبة: أبناء كل مصعب شمخ سام على رغم العدي ضمخ وقيل: هو الطامح النظر المتكبر.

ويقال: رجل شمخ ضمخ إذا كان متكبراً. وامرأة شمخرة: طامحة الطرف. وفيه شمخرة وشمخرية، أي كبر. وفي طعامه شمخرية<sup>(١)</sup>، وهي الريح؛ قال أبو الهيثم: أخذ من الرجل الشمخ، وهو المتكبر المتعصب، وذلك من خبث النفس؛ كما يقال: أصنت الريحانة، إذا إذا خبثت ربحها. يقال: رأته مصباً، أي غضبان خبثت النفس. ابن الأعرابي: المشمخ الطويل من الجبال. والمشمخ: الجبل العالي؛ قال الهذلي:

تالله يبقى على الأيام ذو حيد  
بمشمخ به الطيان والآس  
أي لا يبقى. وقيل: المشمخ العالي من الجبال وغيرها.

شمذ \* الليث: الشمذ رفع الذب. شمذت الناقة تشمذ، بالكسر، شمذاً وشيهاً وشموداً، وهي شامذ، والجمع شوايد وشمذ، أي لفتحت فشالت بذنبيها لئري اللقاح بذلك، وربما فعلت ذلك مرحاً ونشاطاً؛ قال الشاعر يصف ناقه:

على كل صهباء العنانين شامذ  
جمالية في رأسها شطان  
وقيل: الشامذ من الإبل الخلفة؛ وقول أبي زبيد يصف حرباً:

شامذاً تنقي الميس على المر  
يو كرهاً بالصرف ذي الطلاء

(٢) قوله: «شمخرية» هي بهذا الضبط في أصلنا المعول عليه.

الصحاح: وبنو شمخ<sup>(١)</sup> بنو جرم من قضاة، وبنو شمخ بنو فزارة من ذبيان؛ قال ابن بري: قال الجوهري: بنو شمخ من ذبيان، بالجيم، قال والمعروف عند أهل النسب بنو شمخ بن فزارة، بالخاء المعجمة، ساكنة الجيم.

شمحط \* الشمحط والشمحاط والشمحوط: المفراط طولاً، وذكره الجوهري في شحط، وقال: إن ميمه زائدة.

شمخ \* شمخ الجبل يشخ شموخاً: علا وارتفع. والجبال الشوامخ: الشواهيق. وجبل شامخ وشمخ: طويل في السماء، ومنه قيل للمتكبر: شامخ. والشامخ: الرفع أنه عزاً وتكبراً، والجمع شمخ. وقد شمخ أنه وبأنفه يشمخ شموخاً: تكبر وتعظم. وفي حديث قس: شامخ الحسب، الشامخ: العالي. وفي الحديث: فشمخ بانه، ارتفع وتكبر؛ وأنوف شمخ. وشمخ فلان بانه وشمخ أنه لى إذا رفع رأسه عزاً وكبراً؛ والأنوف الشمخ مثل الزمخ. ورجل شمخ: كثير الشموخ؛ قال أبو ثراب: قال عزام: نية زمخ وشمخ وزموخ وشموخ، أي بعيدة. والشامخ بن ضرار: اسم شاعر، واسم الشامخ معقل، وكنته أبو سعيد.

وشمخ: اسم. وبنو شمخ: بطن؛ قال وشمخ بن فزارة بطن.

(١) قوله: «وفي الصحاح: وبنو شمخ الخ» عبارة القاموس وشرحه: وبنو شمخي، بفتح الخاء، ابن جرم: قبيلة من قضاة من حمير، ووهم الجوهري حيث إنه قال وبنو شمخ بن جرم من قضاة. وأما بنو شمخ بن فزارة، فبالخاء المعجمة وسكون الميم: حتى من ذبيان، وغلط الجوهري، رحمه الله تعالى، حيث إنه قال: وبنو شمخ بن فزارة، بالميم محركة.

يقول: الناقة إذا أس بها اتقت الميس بالبن، وهذو تنقيه بالدم، وهذا مثل والعقرب شامذ من حيث قيل لما شال من ذنبيها: شولة. قال أبو الجراح: من الكباش ما يشمذ ومنها ما يعل؛ فالاشهاد: أن يضرب الآلية حتى ترتفع فسيفد، والعل: أن يسفد من غير أن يفعل ذلك والشمذان: الذب<sup>(٣)</sup>، سمي بذلك لشموذو بذنبي، وقول بحدج يهجو أبا نخيلة:

لاقي النخلات حناداً محنداً  
مئى وشلاً للأعادي مشقداً  
واقفات عارمات شمداً  
إنما ذلك مثل، شبه القوافي بالإبل الشمذ، وهي ما قدمناه من أنها التي ترتفع أذنانها نشاطاً ومرحاً أو لئري بذلك اللقاح، وقد يجوز أن يكون شبهها بالعقارب لحدتها وشدة أذنانها. ويقال للنخيل إذا أبرت: قد شمذت؛ ونخيل شوايد، وأنشد:

غلب شوايد لم يدخل بها الحضر  
قال الأصمعي: حصر التبت إذا كان في موضع غليظ ضيق فلا يسرع بنائه. شعر:

يقال شمذ إن زارك أي أرفعه. ورجل شمذان: يرفع إزاره إلى ركبتيه. وأشمدان: موضعان أو جبلان؛ قال رزاح أخو قصي بن كلاب:

جمعنا من السر من أشمدين  
ومن كل حي جمعنا قبلاً

شمندر \* الشمندر من الإبل: السريع، والأنثى شمندرة وشمندرة وشمندر. ورجل شمندار: يعنف في السير، وسير شمندر؛ وأنشد:

وهن يبارين النحاء الشمندراً  
وأنشد الأصمعي الحميد:

(٣) قوله: «والشمذان الذب» كذا بالأصل، وفي القاموس وشرحه والشمذان هذا هو الأصل، والشمذمان مقلوبه وهو الذب.

كِدَاهُ لَاحِقَةُ الرَّحَى وَشَمِيدَرُ  
ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: غُلَامٌ شَمِيدَارَةٌ وَشَمِيدَرُ  
إِذَا كَانَ نَشِيطًا خَفِيفًا.

شمير \* شَمْرٌ يَشْمُرُ شَمْرًا وَانْشَمَرَ وَشَمَرَ  
وَتَشَمَرَ: مَرَّ جَادًا. وَتَشَمَرَ لِلْأَمْرِ: تَهَيَّأَ.  
وَانْشَمَرَ لِلْأَمْرِ: تَهَيَّأَ لَهُ؛ وَفِي حَدِيثِ  
سَطِیحٍ:

شَمْرٌ فَإِنَّكَ مَاضِي الْعَزْمِ شَمِيرٌ  
هُوَ بِالْكَسْرِ وَالتَّشْدِيدِ مِنَ التَّشْمُرِ فِي الْأَمْرِ  
وَالْتَشْمِيرِ، وَهُوَ الْجِدُّ فِيهِ وَالْإِجْتِهَادُ؛ وَفِعْلٌ  
مِنْ أُنْيَبَةِ الْمُبَالَغَةِ. وَيُقَالُ: شَمَرَ الرَّجُلُ  
وَتَشَمَرَ وَشَمَرَ غَيْرُهُ إِذَا كَمَّشَهُ فِي السَّيْرِ  
وَالْإِرْسَالِ؛ وَانْشَدَ:

فَشَمَرْتُ وَانْصَاعَ شَمِيرِي  
شَمَرْتُ: انْكَمَسْتُ، يَعْنِي الْكِلَابَ.  
وَالشَّمِيرُ: الْمُشَمَّرُ.

الْفَرَاءُ: الشَّمِيرِيُّ الْكَيْسِيُّ فِي الْأُمُورِ  
الْمُنْكَمَشِ، يَفْتَحُ الشَّيْنَ وَالْوَيْمَ. وَرَجُلٌ  
شَمِيرٌ وَشَمِيرٌ وَشَمَرِيٌّ وَشَمِرِيٌّ، بِالْكَسْرِ:  
مَاضٍ فِي الْأُمُورِ وَالْحَوَائِجِ مُجَرَّبٌ، وَأَكْثَرُ  
ذَلِكَ فِي الشُّعْرِ؛ وَانْشَدَ:

قَدْ شَمَرْتُ عَنْ سَاقِ شَمِيرِيٍّ  
وَانْشَدَ أَيْضًا لِأَخْرَجَ:

لَيْسَ أَحْوُ الْحَاجَاتِ إِلَّا الشَّمِيرِي  
وَالْجَمَلُ الْبَازِلُ وَالطَّرْفُ الْقَوِي  
قَالَ أَبُو بَكْرٍ: فِي الشَّمِيرِي ثَلَاثَةٌ أَقْوَالُ: قَالَ  
قَوْمٌ: الشَّمِيرِيُّ الْحَادُّ النَّحْرِيُّ؛ وَانْشَدَ:  
وَلَيْنَ الشَّمِيمَةَ شَمِيرِيٍّ  
لَيْسَ يَفْحَاشِي وَلَا بَدِيٍّ

وَقَالَ أَبُو عَمْرٍو: الشَّمِيرِيُّ الْمُنْكَمَشِيُّ فِي الشَّرِّ  
وَالْبَاطِلِ الْمُنْجَرَّدِ لِذَلِكَ، وَهُوَ مَاخُودٌ مِنَ  
التَّشْمِيرِ، وَهُوَ الْجِدُّ وَالْإِنْكَاشُ؛ وَقِيلَ:  
الشَّمِيرِيُّ الَّذِي يَمْنِي لَوَجْهِهِ وَيَرْكَبُ رَأْسَهُ  
لَا يَرْتَدِعُ. وَقَدْ انْشَمَرَ لِهَذَا الْأَمْرِ وَشَمَرَ:  
أَرَادَهُ. وَقَالَ الْمُورِجُ: رَجُلٌ شَمِيرٌ أَيْ زَوْلٌ  
بَصِيرٌ نَافِذٌ فِي كُلِّ شَيْءٍ؛ وَانْشَدَ:

قَدْ كُنْتُ سِفِيرًا قَدُومًا شَمِيرًا

قَدُومٌ بِالذَّالِ وَالذَّالِ مَعًا؛ قَالَ: وَالشَّمِيرُ  
السَّخِيُّ الشُّجَاعُ.

وَالشَّمِيرُ: تَقْلِيصُ الشَّيْءِ. وَشَمَرَ الشَّيْءُ  
فَتَشَمَرَ: قَلَصَهُ فَتَقَلَّصَ.

وَشَمَرَ الْإِزَارَ وَالتَّوْبَ تَشْمِيرًا: رَفَعَهُ،  
وَهُوَ نَحْوُ ذَلِكَ. وَيُقَالُ: شَمَرَ عَنْ سَاقِهِ،  
وَشَمَرَ فِي أَمْرِهِ، أَيْ خَفَّ؛ وَرَجُلٌ شَمَرِيٌّ  
كَانَهُ مَنَسُوبٌ إِلَيْهِ. وَالشَّمِيرُ: تَشْمِيرُكَ التَّوْبَ  
إِذَا رَفَعْتَهُ. وَكُلُّ قَالِصٍ فَإِنَّهُ مَتَشَمِّرٌ، حَتَّى  
يُقَالُ لَيْتَهُ مَتَشَمِّرَةٌ لِارْتِقَاءِ بَأْسَانِ الْأَسْنَانِ.  
وَيُقَالُ أَيْضًا: لَيْتَهُ شَامِرَةٌ وَشَفَّةٌ شَامِرَةٌ.

وَالشَّمِيرُ: الْإِخْتِيَالُ فِي الْمَشْيِ. يُقَالُ:  
مَرَّ فُلَانٌ يَشْمُرُ شَمْرًا.

وَشَفَّةٌ شَامِرَةٌ وَمُشَمَّرَةٌ: قَالِصَةٌ.  
وَشَاةٌ شَامِرَةٌ: انْصَمَّ ضَرْعُهَا إِلَى بَطْنِهَا  
مِنْ غَيْرِ فِعْلٍ.

الْأَصْمَعِيُّ: التَّشْمِيرُ الْإِرْسَالُ، مِنْ  
قَوْلِهِمْ: شَمَرْتُ السَّفِينَةَ أَرْسَلْتُهَا. وَشَمَرْتُ  
السَّهْمَ: أَرْسَلْتُهُ. ابْنُ سَيِّدِهِ: شَمَرَ الشَّيْءُ  
أَرْسَلَهُ؛ وَخَصَّ ابْنَ الْأَعْرَابِيِّ بِهِ السَّفِينَةَ  
وَالسَّهْمَ؛ قَالَ الشَّمَاخُ يَذْكُرُ أَمْرًا نَزَلَ بِهِ:  
أَرَقْتُ لَهُ فِي الْقَوْمِ، وَالصُّحُحُ سَاطِعٌ

كَمَا سَطَعَ الْبُرَيْخُ شَمْرَهُ الْعَالِي  
وَيُقَالُ: شَمَرَ إِلَيْهِ وَأَشَمَرَهَا إِذَا أَكْمَشَهَا  
وَأَعَجَلَهَا؛ وَانْشَدَ:

لَمَّا ارْتَحَلْنَا وَأَشَمَرْنَا رَكَائِبَنَا  
وَدُونَ دَارِكِ لِلْجَوِيِّ تَلْفَاظُ  
وَمِنْ أَمْثَالِهِمْ: شَمَرَ ذَيْلًا وَادْرَعَ لَيْلًا،  
أَيْ قَلَصَ ذَيْلَهُ.

وَفِي حَدِيثِ عَمْرٍو، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، أَنَّهُ  
قَالَ: لَا يُقَرُّ أَحَدٌ أَنَّهُ كَانَ يَطُّ وَلَيْدَتُهُ إِلَّا  
الْحَقُّ بِهِ وَلَدَهَا، فَمَنْ شَاءَ فَلْيَمْسِكْهَا،  
وَمَنْ شَاءَ فَلْيَسْمِرْهَا؛ قَالَ أَبُو عُبَيْدَةَ: هَكَذَا  
الْحَدِيثُ بِالسَّيْنِ، قَالَ: وَسَمِعْتُ الْأَصْمَعِيَّ  
يَقُولُ: أَعْرِفُهُ التَّشْمِيرَ، بِالسَّيْنِ، وَهُوَ  
الْإِرْسَالُ؛ قَالَ: وَأَرَاهُ مِنْ قَوْلِ النَّاسِ  
شَمَرْتُ السَّفِينَةَ أَرْسَلْتُهَا، فَحَوَّلَتِ السَّيْنُ إِلَى  
السَّيْنِ، وَقَالَ أَبُو عُبَيْدَةَ: الشَّيْنُ كَثِيرٌ فِي الشُّعْرِ

وَعَيْرِهِ، وَانْشَدَ بَيْتَ الشَّمَاخِ: شَمْرُهُ  
الْعَالِي. قَالَ شَمِيرٌ: تَشْمِيرُ السَّهْمِ حَقْفَةٌ  
وَإِكْمَاشُهُ وَإِرْسَالُهُ. قَالَ أَبُو عُبَيْدَةَ: وَأَمَّا السَّيْنُ  
فَلَمْ أَسْمَعْهُ فِي شَيْءٍ مِنَ الْكَلَامِ إِلَّا فِي هَذَا  
الْحَدِيثِ؛ قَالَ: وَلَا أَرَاهُ إِلَّا تَحْوِيلًا، كَمَا  
قَالُوا: الرَّوْسَمُ، وَهُوَ فِي الْأَصْلِ بِالسَّيْنِ،  
وَكَمَا قَالُوا: شَمَتَ الْعَاطِسُ وَسَمَّتُهُ.

وَفِي حَدِيثِ ابْنِ عَبَّاسٍ: فَلَمْ يَقْرَبِ  
الْكَعْبَةَ وَلَكِنْ شَمَرَ إِلَى ذِي الْمَجَازِ، أَيْ  
قَصَدَ وَصَمَّ، وَأَرْسَلَ إِلَيْهِ نَحْوَهَا.

وَشَرَّ شَمِيرٌ، بِكَسْرِ الشَّيْنِ وَالتَّشْدِيدِ الرَّاءِ،  
بِوزْنِ رَجُلٍ عَفِيفٍ: وَهُوَ الْمُؤْتَقُ الْخَلْقِ  
الْمُصْحَحُ الشَّدِيدُ، وَمَعْنَى شَرَّ شَمِيرٌ إِذَا كَانَ  
شَدِيدًا يُتَشَمَّرُ فِيهِ عَنِ السَّاعِدِينَ. وَقَالُوا:

شَرًّا شَمِيرًا وَشَمِيرًا إِتْبَاعٌ لِقَوْلِكَ شَرًّا  
ابْنُ سَيِّدِهِ: وَالشَّمِيرُ مَلِكٌ مِنْ مُلُوكِ

الْيَمَنِ، يُقَالُ إِنَّهُ غَزَا مَدِينَةَ الصُّغَدِ فَهَدَمَهَا،  
فَسُمِّيَتْ شَمِيرُ كَنْدَ، وَعَرَبَتْ بِسَمْرِقَنْدَ؛ وَقَالَ  
بَعْضُهُمْ: بَلْ هُوَ بَنَاهَا فَسُمِّيَتْ شَمِيرُ كَنْتَ  
وَعَرَبَتْ سَمْرِقَنْدَ.

وَشَمَرٌ: اسْمٌ نَاقَةٍ، مِنَ الْإِسْتِعْدَادِ  
وَالسَّيْرِ، قَالَ ابْنُ سَيِّدِهِ: وَشَمَرٌ اسْمٌ نَاقَةٍ  
الشَّمَاخُ؛ قَالَ:

وَلَمَّا رَأَيْتُ الْأَمْرَ عَرَّشَ هَوِيَّةِ  
تَسَلَّيْتُ حَاجَاتِ الْفُؤَادِ بِشَمِيرَا  
وَقَالَ كُرَاعٌ: شَمِيرٌ اسْمٌ نَاقَةٍ، عَدَلَهَا  
بِجَلْقٍ وَحِصَصٍ.

وَالشَّمِيرِيَّةُ: النَّاقَةُ السَّرِيعَةُ<sup>(١)</sup>. وَانْشَمَرَ  
الْفَرَسُ: أَسْرَعَ. وَنَاقَةٌ شَمِيرِيٌّ، مِثَالُ فِسْقِيٍّ،  
أَيْ سَرِيعَةٌ. وَفِي حَدِيثِ عُوَاجٍ مَعَ مُوسَى،  
عَلَى نَبِيئًا وَعَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ: أَنَّ الْهُدْهُدَ  
جَاءَ بِالشَّمُورِ، فَجَاعَتِ الصَّخْرَةُ عَلَى قَدْرِ  
رَأْسِ إِبْرِيْمَ<sup>(٢)</sup>؛ قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ: قَالَ

(١) قوله: «والشميرية الناقة السريعة» بكسر  
الميم المشددة وفتحها مع كسر الشين، وبضمها  
وفتحها، كما في القاموس.

(٢) قوله: «فجاعت الصخرة على قدر رأس  
إبره» هكذا في الأصل، وعبارة شرح القاموس  
فجأب الصخرة على قدر رأسه.

الْحَطَّايِيُّ: لَمْ أَسْمَعْ فِيهِ شَيْئاً اعْتَمِدَهُ،  
وَأَرَاهُ الْأَلْمَاسُ (١) يَعْنِي الَّذِي يُثَقَّبُ بِهِ  
الْجَوْهَرُ، وَهُوَ قَوْلٌ مِنَ الْإِنْشَارِ وَالْإِشَارِ:  
الْمَضِيُّ وَالْتَفُؤُذُ.

وَشَمْرٌ: اسْمٌ فَارِسِيٌّ؛ قَالَ:

أَبُوكَ حُبَابٌ سَارِقُ الضَّيْفِ بُرْدُهُ

وَجَدَيْ بَاعِبَاسُ فَارِسٌ شَمْرًا

«شمرج»: الشمرجة: حُسْنُ قِيَامِ الْحَاضِمَةِ  
عَلَى الصَّبِيِّ، وَاسْمُ الصَّبِيِّ: مُشْمَرَجٌ،  
مِنْ ذَلِكَ اسْتَقْبُ؛ وَقَدْ شَمَرَجْتَهُ.

وَوَيْبٌ شَمْرُوجٌ وَمُشْمَرَجٌ: رَقِيقٌ

النَّسَجِ. وَشَمْرَجٌ ثَوْبُهُ: خِاطُهُ خِطَاةٌ

مُبَاعَدَةٌ الْكُتُبِ، وَبَاعَدَ بَيْنَ الْغُرُزِ، وَأَسَاءَ

الْخِيطَاةُ. وَالشَّمْرُجُ: الرَّقِيقُ مِنَ الثِّيَابِ

وغيرها؛ قَالَ ابْنُ مِقْبِلٍ يَصِفُ فَرَسًا:

وَيُرْعَدُ إِزْعَادَ الْهَجِينِ أَضَاعُهُ

غَدَاةُ الشَّالِ الشَّمْرُجُ الْمُتَّصِحُّ

يُرِيدُ الْجُلَّ. وَالشَّمْرُجُ، بِالضَّمِّ: الْجُلُّ

الرَّقِيقُ النَّسَجِ؛ يَقُولُ: هَذَا الْفَرَسُ يُرْعَدُ

لِحِدَابِهِ وَذَكَائِهِ كَالرَّجُلِ الْهَجِينِ، وَذَلِكَ مِمَّا

يُمْدَحُ بِهِ الْخَيْلُ. وَالْمُتَّصِحُّ: الْمَخِيطُ؛

يُقَالُ تَنْصَحْتُ الثَّوْبَ إِذَا خِطْتَهُ؛ وَكَذَلِكَ

نَصَحْتَهُ. وَالشَّمْرُجُ: كُلُّ خِيطَاةٍ لَيْسَتْ

بِحَبِيذٍ. وَالشَّمْرُجُ: يَوْمٌ لِلْعَجَمِ يَسْتَحْرِجُونَ

فِيهِ الْحَرَّاجَ فِي ثَلَاثِ مَرَاتٍ، وَعَرَبِيَّةٌ رُوِيَتْ أَنَّ

جَعَلَ الشَّيْنُ سَيْنًا؛ فَقَالَ:

يَوْمَ حَرَّاجٍ يُخْرِجُ السَّمْرَجَا

«شمرخ»: الشمراخ والشمروخ: العُكَّالُ

الَّذِي عَلَيْهِ الْبُسْرُ، وَأَصْلُهُ فِي الْعَدْقِ، وَقَدْ

يَكُونُ فِي الْعَنْبِ. التَّهْدِيبُ: الشَّمْرَاخُ

عَسْفِيَّةٌ مِنْ عَدْقِ عَنُقُودٍ. وَفِي الْحَدِيثِ: أَنَّ

سَعْدَ بْنَ عُبَادَةَ أَتَى النَّبِيَّ ﷺ، بِرَجُلٍ

(١) قوله: «وأراه الألماس» هكذا في

الأصل، وعبارة القاموس في مادة (موس) والماس

حجر، إل أن قال: ويثقب به الدر وغيره، ولا

تقل ألماس أه أي يقطع الهمة كما نبه عليه شارحه.

فِي الْحَيِّ مُخَدِّجٍ سَقِيمٍ وَجَدَ عَلَى أُمَّةٍ مِنْ  
إِمَائِهِمْ يَخْبَثُ بِهَا، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ:  
خَدُّوا لَهُ عُنْكَالًا فِيهِ مِائَةُ شِمْرَاخٍ فَاضْرِبُوهُ بِهِ  
ضَرْبَةً مَا بَيْنَ خَمْسِ مَرَاتٍ إِلَى عَشْرِ مَرَاتٍ.

وَالشَّمْرُوخُ: عُصْنٌ دَقِيقٌ رَخِصٌ يُنْبِتُ

فِي أَعْلَى الْعُصْنِ الْعَلِيطُ خَرَجَ فِي سَنَتِهِ

رَخِصًا.

وَالشَّمْرَاخُ: رَأْسٌ مُسْتَدِيرٌ طَوِيلٌ دَقِيقٌ

فِي أَعْلَى الْجَبَلِ. الْأَصْمَعِيُّ: الشَّارِيخُ

رُعُوسُ الْجِبَالِ، وَهِيَ الشَّنَاخِيْبُ، وَاجِدَتْهَا

شَنْخُوبَةٌ.

وَالشَّمْرَاخُ مِنَ الْغُرِّ: مَا اسْتَدَقَّ وَطَالَ

وَسَالَ مُقْبِلًا حَتَّى جَلَّ الْخَيْشُومَ وَلَمْ يَبْلُغِ

الْجَحْفَلَةَ؛ وَالْفَرَسُ شِمْرَاخٌ؛ قَالَ حُرَيْثُ

ابْنِ عَتَّابِ النَّهَائِي:

تَرَى الْجَوْنَ ذَا الشَّمْرَاخِ وَالْوَرْدَ يَتَمَعَّى

لِيَلِي عَشْرًا وَسَطْنَا وَهُوَ عَائِزٌ

وَقَالَ اللَّيْثُ: الشَّمْرَاخُ مِنَ الْغُرِّ مَا سَالَ

عَلَى الْأَنْفِ. وَشَمْرَاخُ السَّحَابِ: أَعَالِيهِ.

وَشَمْرَاخُ النَّخْلَةِ: خَرَطَ بِسَرِّهَا. وَقَالَ

أَبُو صَرَّةَ السَّعْدِيُّ: شَمْرَاخُ الْعَدْقِ، أَيْ

اخْرَطَ شَارِيخَهُ بِالْمَحْلَبِ قَعَطًا (٢).

وَالشَّمْرَاخِيَّةُ: صِنْفٌ مِنَ الْحَوَارِجِ

أَصْحَابِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ شِمْرَاخٍ.

«شمردل»: الشمردل، بِالذَّلَا غَيْرِ

مُعْجَمَةٍ، مِنَ الْإِيلِ وَغَيْرِهَا: الْقَوِيُّ السَّرِيعُ

الْفَتَى الْحَسَنُ الْخَلْقِ، وَالْأُنْثَى بِالْهَاءِ؛ قَالَ

السَّمَاوِيُّ بْنُ هِنْدٍ:

إِذَا قُلْتَ عَوْدُوا عَادَ كُلُّ شَمْرَدَلٍ

أَسْمٌ مِنَ الْفَتَيَانِ جَزَلٍ مَوَاهِبِهِ

وَالشَّمْرَدَلَةُ: النَّاقَةُ الْحَسَنَةُ الْجَمِيلَةُ الْخَلْقِ.

الْمُحَكَّمُ: وَشَمْرَدَلٌ وَالشَّمْرَدَلُ كِلَاهُمَا

اسْمٌ رَجُلٍ، قَالَ: دَخَلْتُ فِيهِ اللَّامُ

كَدَخُولِهَا فِي الْحَارِثِ وَالْحَسَنِ وَالْعَبَّاسِ،

(٢) قوله: «قطعاً» كذا بالأصل بتقديم العين

على الطاء، وفي القاموس قطعاً بتأخير العين. قال

شارحه وانظره.

وَسَقَطَتْ مِنْهُ عَلَى حَدِّ سَقُوطِهَا فِي قَوْلِكَ  
حَارِثٌ وَحَسَنٌ وَعَبَّاسٌ، عَلَى مَا قَدْ أَحْكَمَهُ  
سَيِّبِيُّ فِي الْبَابِ الَّذِي تَرَجَّمَهُ بِقَوْلِهِ: هَذَا

بَابٌ يَكُونُ فِيهِ الشَّيْءُ غَالِبًا عَلَيْهِ اسْمٌ، يَكُونُ

لِكُلِّ مَنْ كَانَ مِنْ أُمَّتِهِ أَوْ كَانَ فِي صِفَتِهِ مِنْ

الْأَسْمَاءِ الَّتِي تَدْخُلُهَا الْأَلْفُ وَاللَّامُ، وَتَكُونُ

نَكْرَتُهُ الْجَامِعَةَ لِمَا ذَكَرْتُ مِنَ الْمَعْنَى،

فَتَهْمُهُ هُنَالِكَ، فَإِنَّ فَضْلَ غَامِضِ الْأَحْكَامِ

فِي صِنَاعَةِ الْإِعْرَابِ، وَقُلَّ مَنْ يَأْبَهُ لَهُ.

ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: الْهَمْرَجَلُ الْجَمَلُ

الضَّمْحُ، وَمِثْلُهُ الشَّمْرَدَلُ. اللَّيْثُ:

الشَّمْرَدَلُ الْفَتَى الْقَوِيُّ الْجَدَلُ، قَالَ:

وَكَذَلِكَ مِنَ الْإِيلِ؛ وَأَنْشَدَ:

مَوَاشِكَةُ الْإِيغَالِ حَرْفٌ شَمْرَدَلُ

أَبُو عَمْرٍو: الشَّمْرَدَلَةُ النَّاقَةُ الْقَوِيَّةُ عَلَى

السَّيْرِ، وَيُقَالُ لِلْجَمَلِ شَمْرَدَلٌ (٣)؛ قَالَ ذُو

الرَّمَّةِ:

بَعِيدُ مَسَافِ الْحَطْوِ عَوَجٌ شَمْرَدَلُ

«شمرذ»: الشمرذة: السَّرْعَةُ. وَالشَّمْرَدَى:

لُغَةٌ فِي الشَّيْزِيِّ. وَنَاقَةٌ شَمْرَذَاةٌ وَشَبْرَذَاةٌ:

نَاجِيَةٌ سَرِيعَةٌ، وَقَدْ تَقَدَّمَ؛ وَقَوْلُ الشَّاعِرِ:

لَقَدْ أَوْقَدَتْ نَارُ الشَّمْرَدَى بَارُوسُ

عِظَامِ اللَّحَى مُعْرَزِمَاتِ اللَّهَازِمِ

قَالَ: أَحْسَبُهُ نَبَاتًا أَوْ شَجَرًا.

«شمرض»: قالَ فِي الْخُمَاسِيِّ:

وَالشَّمْرَضَاضُ شَجَرَةٌ بِالْجَزِيرَةِ فِيمَا قِيلَ؛ قَالَ

أَبُو مَتَّصُورٍ: هَذَا مُنْكَرٌ، وَيُقَالُ: بَلَّ هِيَ

كَلِمَةٌ مُعَابَاةٌ كَمَا قَالُوا عَهْمُخٌ، قَالَ: فَإِذَا

بَدَأَتْ بِالضَّادِ هَلْدِيرٌ، وَاللَّهُ أَعْلَمُ.

«شمرق»: ثَوْبٌ مُشْمَرَقٌ وَشَارِقٌ: كَمُشْمَرِقٍ

(٣) قوله: «ويقال للجمال شمردل» في

التهديب بعد هذا: وللناقاة شمردل وشمرذلة.

إلخ.

وقوله: «بعيد مساف الخطو...» تمامه:

يقطع أنفاس المهاري ثلاثه.

وشَارِق (عَنِ اللَّحْيَانِي). قَالَ ابْنُ سَيِّدِهِ : وَعَنْدِي أَنَّهُ بَدَلٌ ، وَشَارِقٌ كَشِبَارِقِ .

\* شَمَزٌ \* الشَّمَزُ : التَّقْبِضُ . اشْمَازٌ اشْمِزَاؤًا : انْقِبَاضٌ وَاجْتِمَاعٌ بَعْضُهُ إِلَى بَعْضٍ ؛ وَقَالَ أَبُو زَيْدٍ : ذَعَرَ مِنَ الشَّيْءِ ، وَهُوَ الْمَدْعُورُ . وَالشَّمَزُ : نُفُورُ النَّفْسِ مِنَ الشَّيْءِ تَكْرَهُهُ . وَقَالَ الرَّجَاحُ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى : «وَإِذَا ذَكَرَ اللَّهُ وَحْدَهُ اشْمَأَزَّتْ قُلُوبُ الَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ بِالْآخِرَةِ» ؛ مَعْنَاهُ نَفَرَتْ ؛ وَكَانَ الْمُشْرِكُونَ إِذَا قِيلَ : لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ، نَفَرُوا مِنْ هَذَا . وَقَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : اشْمَأَزَّتْ أَفْشَعَتْ . وَقَالَ قَتَادَةُ : اشْمَأَزَّتْ اسْتَكْبَرَتْ وَكَفَرَتْ وَنَفَرَتْ . وَفِي الْحَدِيثِ : فَسَلِّكُمْ أُمْرَاءَ تَقْشَعِرُ مِنْهُمْ الْجُلُودُ ، وَتَشْمِزُ مِنْهُمْ الْقُلُوبُ ، أَيْ تَتَقَبَّضُ وَتَجْتَمِعُ ، وَهَمَزَتْهُ زَائِدَةٌ ، وَهِيَ الشَّمَازِيَةُ . وَرَجُلٌ فِيهِ شَمَازِيَةٌ مِنْ اشْمَأَزَّتْ . قَالَ شَمِرٌ : قَالَ خَالِدُ بْنُ جَنَّةٍ : اشْمِزَّازُ السَّفَرِ (١) اشْمَازُ اللَّيْلِ وَالنَّهَارِ مَقُولِيًّا ، قُلْتُ : مَا الْمَقُولِيُّ ؟ قَالَ : النَّدَّةُ الَّتِي تَجْمَعُهَا جَمْعَةٌ وَاحِدَةٌ ، قُلْتُ : مَا النَّدَّةُ ؟ قَالَ السُّوقُ الشَّدِيدُ ، حَتَّى يَكُونَ كَأَنَّهُ مُشْرَبَةٌ فِي الْأَقْرَانِ ، أَيْ مَشْدُودَةٌ فِي الْجِبَالِ .

وَالْمُشْمِزِيُّ أَيْضًا : النَّافِرُ الْكَارِهِ لِلشَّيْءِ . وَاشْمَازُ الشَّيْءِ : كَرِهَهُ ، بِغَيْرِ حَرْفِ جَرٍّ (عَنْ كُرَاعٍ) . وَالْمُشْمِزِيُّ : الْمَدْعُورُ .

(١) قَوْلُهُ : «اشْمِزَّازُ السَّفَرِ» فِي الْأَصْلِ وَالطَّبَعَاتُ جَمِيعًا : «السَّفَرُ» بِالْعَيْنِ الْمَهْمَلَةِ . وَالتَّصْوِيبُ عَنِ التَّهْدِيبِ . وَعِبَارَةُ الْأَزْهَرِيِّ : «اشْمِزَّازُ السَّفَرِ انْتِهَازُ اللَّيْلِ وَالنَّهَارِ مَقُولِيًّا . . .» . وَقَوْلُهُ : «النَّدَةُ» بِالْهَاءِ فِي الْأَصْلِ وَالطَّبَعَاتُ جَمِيعًا «النَّدَةُ» بِالنَّاءِ . وَالنَّدَةُ الزُّجْرُ وَالطَّرْدُ . «وَنَدَّةُ الْإِبِلِ يَنْدُهَا نَدَاهَا سَاقَهَا وَجَمَعَهَا . وَلَا يَكُونُ إِلَّا لِلْجَاعَةِ مِنْهَا . . .» .

وَقَوْلُهُ : «حَتَّى يَكُونَ كَأَنَّهُ . . .» فِي التَّهْدِيبِ : «حَتَّى تَكُونَ كَأَنهَا . . .»

[عبد الله]

\* شَمْسٌ \* الشَّمْسُ : مَعْرُوفَةٌ . وَلَا يَكْتَبُ الشَّمْسُ وَالْقَمَرُ ، أَيْ مَا كَانَ ذَلِكَ ، نَصْبُوهُ عَلَى الظَّرْفِ ، أَيْ طُلُوعِ الشَّمْسِ وَالْقَمَرِ كَقَوْلِهِ :

الشَّمْسُ طَالِعَةٌ لَيْسَتْ بِكَاسِفَةٍ تَبْكِي عَلَيْكَ نَجُومَ اللَّيْلِ وَالْقَمَرَا وَالْجَمْعُ شَمُوسٌ ، كَأَنَّهُمْ جَعَلُوا كُلَّ نَاجِيَةٍ مِنْهَا شَمْسًا ، كَمَا قَالُوا لِلْمَفْرِقِ مَفَارِقٌ ؛ قَالَ الْأَشْتَرُ النَّحْيِيُّ :

إِنْ لَمْ أَشِينْ عَلَى ابْنِ هِنْدٍ غَارَةً لَمْ تَحُلْ يَوْمًا مِنْ نَهَابِ نَفُوسِ خَيْلًا كَأَمَالِ السَّعَالِي شَرِبًا

تَعْدُو بِيضِي فِي الْكَرْبِيَةِ شُوسِ حَمَى الْحَدِيدِ عَلَيْهِمْ فَكَانَهُ وَمَصَانُ بَرَقِ أَوْ شِعَاعِ شَمُوسِ شَنَّ الْغَارَةَ : قَرَقَهَا . وَابْنُ هِنْدٍ : هُوَ مَعَاوِيَةُ . وَالسَّعَالِيُّ : جَمْعُ سَعْلَاقٍ ، وَهِيَ سَاحِرَةٌ الْجِنِّ ، وَيُقَالُ : هِيَ الْعَوْلُ الَّتِي تَدْكُرُهَا الْعَرَبُ فِي أَشْعَارِهَا . وَالشَّرْبُ : الضَّامِرَةُ ، وَاحِدُهَا شَارِبٌ . وَقَوْلُهُ تَعْدُو بِيضِي أَيْ تَعْدُو بِرِجَالِ بِيضٍ . وَالْكَرْبِيَةُ : الْأَمْرُ الْمَكْرُوهُ . وَالشُّوسُ : جَمْعُ شُوسٍ ، وَهُوَ أَنْ يَنْظُرَ الرَّجُلُ فِي شَيْءٍ لِعِظَمِ كِبَرِهِ . وَتَصْغِيرُ الشَّمْسِ : شُمَيْسَةٌ .

وَقَدْ أَشْمَسَ يَوْمُنَا ، بِالْأَلْفِ ، وَشَمَسَ يَشْمُسُ شَمُوسًا ، وَشَمِسَ يَشْمَسُ ، هَذَا الْقِيَاسُ ؛ وَقَدْ قِيلَ يَشْمَسُ فِي آتِي شَمِسٍ ، وَمِثْلُهُ فَضِلَ يَفْضُلُ ؛ قَالَ ابْنُ سَيِّدِهِ : هَذَا قَوْلُ أَهْلِ اللُّغَةِ ، وَالصَّحِيحُ عِنْدِي أَنَّ يَشْمَسُ آتِي شَمَسَ ، وَيَوْمٌ شَامِسٌ ، وَقَدْ شَمَسَ يَشْمُسُ شَمُوسًا ، أَيْ ذُو ضِحِّ نَهَارِهِ كُلَّهُ وَشَمَسَ يَوْمُنَا يَشْمُسُ إِذَا كَانَ ذَا شَمْسٍ . وَيَوْمٌ شَامِسٌ : وَاضِحٌ ، وَقِيلَ : يَوْمٌ شَمْسٌ وَشَمِسٌ صَحْوٌ لَا عَظَمَ فِيهِ ، وَشَامِسٌ : شَدِيدُ الْحَرِّ ، وَحُكِيَ عَنْ تَعَلُّبِ : يَوْمٌ مَشْمُوسٌ كَشَامِسِي .

وَشَيْءٌ مُشْمَسٌ أَيْ عُمِلَ فِي الشَّمْسِ . وَتَشْمَسُ الرَّجُلُ : قَعَدَتْ فِي الشَّمْسِ وَأَنْصَبَتْ

لَهَا ؛ قَالَ ذُو الرُّمَّةِ :

كَانَ يَدِي حَرِبَاتِهَا مَشْمَسًا

يَدَا مُذِيبِ يَسْتَعْفِرُ اللَّهُ تَائِبٍ اللَّيْثُ : الشَّمْسُ عَيْنُ الضَّحِّ ؛ قَالَ : أَرَادَ أَنَّ الشَّمْسَ هُوَ الْعَيْنُ الَّتِي فِي السَّمَاءِ تَجْرِي فِي الْفَلَكَ ، وَأَنَّ الضَّحَّ ضَوْءُهَا الَّتِي يَشْرِقُ عَلَى وَجْهِ الْأَرْضِ .

ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ وَالْقُرَاءُ : الشَّمْسِيَانِ جَنَّاتَانِ يَأْزَاهُ الْفَرْدُوسُ .

وَالشَّمْسُ وَالشَّمُوسُ مِنَ الدُّوَابِّ : الَّتِي إِذَا نَحَسَ لَمْ يَسْتَقِرَّ . وَشَمَسَتْ الدَّابَّةُ وَالْفَرَسُ تَشْمَسُ شَيْئًا وَشُمُوسًا وَهِيَ شَمُوسٌ : شَرِدَتْ وَجَمَحَتْ وَمَنَعَتْ ظَهَرَهَا ؛ وَبِهِ شَيْئٌ . وَفِي الْحَدِيثِ : مَالِي أَرَاكُمْ رَافِعِي آبَائِكُمْ فِي الصَّلَاةِ كَأَنَّهُمْ أَذْنَابُ خَيْلٍ شَمْسِيَّةٌ ؟ هِيَ جَمْعُ شَمُوسٍ ، وَهُوَ النُّفُورُ مِنَ الدُّوَابِّ الَّتِي لَا يَسْتَقِرُّ لِشَيْئٍ وَحَدِيثِهِ ، وَقَدْ تَوَصَّفَ بِهِ النَّاقَةُ ، قَالَ أَعْرَابِيٌّ يَصِفُ نَاقَةً : إِنَّهَا لَعَسُوسٌ شَمُوسٌ ضَرُوسٌ نَهُوسٌ ؛ وَكُلُّ صِفَةٍ مِنْ هَذِهِ مَذْكُورَةٌ فِي فَصْلِهَا .

وَالشَّمُوسُ مِنَ النَّسَاءِ : الَّتِي لَا تُطَالِعُ الرَّجَالَ وَلَا تُطْعَمُهُمْ ، وَالْجَمْعُ شَمُوسٌ (٢) ؛ قَالَ النَّبَيْعَةُ :

شَمْسٌ مَوَانِعُ كُلِّ لَيْلَةٍ حَرَقَ يُخْلِفُنْ ظَنُّ الْفَاجِسِ الْجَوَّارِ وَقَدْ شَمَسَتْ ؛ وَقَوْلُ أَبِي صَخْرٍ الْهَدَلِيِّ :

قِصَارُ الْحَطِيِّ شَمُّ شَمُوسٌ عَنِ الْحَنَاءِ حِدَالُ الشَّوِيِّ فَتُخُّ الْأَكْفُ خِرَاعِبُ

جَمْعُ شَامِسَةٍ عَلَى شَمُوسٍ كَفَاعِدَةٍ وَقَعُودٍ ، كَسَرُهُ عَلَى حَدْفِ الرَّائِدِ ، وَقَدْ يَحُوزُ أَنْ يَكُونَ جَمْعُ شَمُوسٍ فَقَدْ كَسَرُوا فِعْلَةً عَلَى فَعُولٍ ؛ أَنْشَدَ الْقُرَاءُ :

وَدُبْيَانِيَّةٌ أَوْصَتْ بَيْنَهَا

بِأَنَّ كَذَبَ الْقِرَاطِ وَالْقَطُوفُ وَقَالَ : هُوَ جَمْعُ قَطِيفَةٍ . وَقَوْلُ أُخْتِ

(٢) قَوْلُهُ : «وَالْجَمْعُ شَمُوسٌ» بِضَمِّينِ ، وَبِضْمِ سَكُونِ ، كَمَا فِي الْقَامُوسِ .

فَعِيلٌ ، فَكَمَا كَسَرُوا فَعِيلًا عَلَى فُعُولٍ كَذَلِكَ  
كَسَرُوا أَيْضًا فَعُولًا عَلَى فُعُولٍ ، وَالْإِسْمُ  
الشَّمْسُ كَالنَّوَارِ ؛ قَالَ الْجَعْدِيُّ :  
بِأَنَسَةٍ غَيْرِ أَنْسِ الْفَرَافِ  
تُخَلِّطُ بِاللَّيْنِ مِنْهَا شِهَاسًا  
وَرَجُلٌ شَمُوسٌ : صَعْبُ الْخُلُقِ ،  
وَلَا تَقُلْ شَمُوسٌ . وَالشَّمُوسُ : مِنْ أَسْمَاءِ  
الْحَمْرِ ، لِأَنَّهَا تَشْمِسُ بِصَاحِبِهَا ، تَجْمَعُ  
بِهِ ؛ وَقَالَ أَبُو حَنِيْفَةَ : سُمِّيَتْ بِذَلِكَ لِأَنَّهَا  
تَجْمَعُ بِصَاحِبِهَا جَمَاعَ الشَّمُوسِ ، فَهِيَ مِثْلُ  
الدَّابَّةِ الشَّمُوسِ ؛ وَسُمِّيَتْ رَاحًا لِأَنَّهَا  
تُكْسِبُ شَارِبَهَا أَرْبَحِيَّةً ، وَهُوَ أَنْ يَهْشَنَ  
لِلْعَطَاءِ وَيَخْفَ لَهُ ؛ يُقَالُ : رَجَتْ لِكَذَا  
أَرَاخٌ ؛ وَأَنْشَدَ :

وَفَقَدْتُ رَاحِي فِي الشَّبَابِ وَحَالِي  
وَرَجُلٌ شَمُوسٌ : عَسِرٌ فِي عِدَاوَتِهِ شَدِيدٌ  
الْخِلَافِ عَلَى مَنْ عَادَهُ ، وَالْجَمْعُ شَمُوسٌ  
وَشَمُوسٌ ؛ قَالَ الْأَخْطَلُ :  
شَمُوسٌ الْعِدَاوَةُ حَتَّى يُسْتَفَادَ لَهُمْ  
وَأَعْظَمُ لِنَاسٍ أَخْلَامًا إِذَا قَدَرُوا  
وَشَامَسَهُ مُشَامَسَةً وَشِهَاسًا : عَادَاهُ  
وَعَادَتُهُ ؛ أَنْشَدَ نَعْلَبُ :

قَوْمٌ إِذَا شُومِسُوا لَجَّ الشَّمْسُ بِهِمْ  
ذَاتَ الْعِيَادِ وَإِنْ بَاسَرْتَهُمْ يَسْرُوا  
وَشَمِسَ لِي فُلَانٌ إِذَا بَدَتْ عِدَاوَتُهُ فَلَمْ  
يَقْدِرْ عَلَى كَتْمِهَا ؛ وَفِي التَّهْلِيلِ : كَأَنَّهُ هَمٌّ  
أَنْ يَفْعَلَ ؛ وَإِنَّهُ لَدُو شِهَاسٍ : شَدِيدٌ  
النَّضْرُ : الْمُتَشَمِّسُ مِنَ الرَّجَالِ الَّذِي  
يَمْنَعُ مَا وِرَاءَ ظَهْرِهِ ؛ قَالَ : وَهُوَ الشَّدِيدُ  
الْقَوْمِيَّةِ ؛ وَالْبَحِيلُ أَيْضًا : مُتَشَمِّسٌ ، وَهُوَ  
الَّذِي لَا تَنَالُ مِنْهُ خَيْرًا ؛ يُقَالُ : أَتَيْنَا فُلَانًا  
نَعْرَضُ لِمَعْرُوفِهِ فَتَشَمَّسَ عَلَيْنَا ، أَيْ بَخَلَ .  
وَالشَّمْسُ : مِعْلَاقُ الْفِلَادَةِ فِي الْعُنُقِ ،  
وَالْجَمْعُ شَمُوسٌ ؛ قَالَ الشَّاعِرُ :  
وَالدَّرُّ وَاللُّوْلُو فِي شَمْسِيهِ  
مُقَلَّدٌ ظَنَبِيَّ التَّصَاوِيرِ  
وَجِدُّ شَامِسٌ : ذُو شَمُوسٍ ، عَلَى

النَّسَبِ ؛ قَالَ :

بِعَيْنَيْنِ نَجْلَاوَيْنِ لَمْ يَجْرِ فِيهَا  
ضَمَانٌ وَجِدٍ حَلَّى الشَّدْرَ شَامِسِ  
قَالَ اللَّحْيَانِيُّ : الشَّمْسُ ضَرْبٌ مِنَ  
الْحَلَى ، مُذَكَّرٌ . وَالشَّمْسُ : قِلَادَةُ الْكَلْبِ .  
وَالشَّمَّاسُ مِنْ رُءُوسِ النَّصَارَى : الَّذِي  
يَخْلُقُ وَسَطَ رَأْسِهِ وَيَلْزَمُ الْبَيْعَةَ ؛ قَالَ  
ابْنُ سَيِّدَةَ : وَلَيْسَ بِعَرَبِيٍّ صَاحِحٌ ، وَالْجَمْعُ  
شَامِسَةٌ ، أَلْحَقُوا الْهَاءَ لِلْعُجْمَةِ أَوْ لِلْعَوْصِ .  
وَالشَّمْسَةُ : مَشْطَةُ لِلنِّسَاءِ .  
أَبُو سَعِيدٍ : الشَّمُوسُ هَضْبَةٌ مَعْرُوفَةٌ ،  
سُمِّيَتْ بِهَ لِأَنَّهَا صَعْبَةٌ الْمَرْقَى .  
وَبَنُو الشَّمُوسِ : بَطْنٌ .  
وَعَيْنُ شَمْسٍ : مَوْضِعٌ .  
وَشَمْسٌ عَيْنٌ : مَاءٌ .

وَشَمْسٌ : صَمٌّ قَدِيمٌ . وَعَبْدُ شَمْسٍ :  
بَطْنٌ مِنْ قُرَيْشٍ ؛ قِيلَ : سُمُوا بِذَلِكَ  
الصَّمَمِ ، وَأَوَّلُ مَنْ تَسَمَّى بِهَ سَبَأُ  
ابْنُ يُسُجِبَ ؛ وَقَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ فِي قَوْلِهِ :

كَلَّا وَشَمْسٌ لِنَحْضِيهِمْ دَمًا  
لَمْ يَصْرِفْ شَمْسٌ لِأَنَّهُ ذَهَبَ بِهَ إِلَى الْمَعْرِفَةِ  
يَتَوَى بِهَ الْأَلْفَ وَاللَّامَ ، فَلَمَّا كَانَتْ يَتِيَّةُ  
الْأَلْفِ وَاللَّامِ لَمْ يَجْرِهِ وَجَعَلَهُ مَعْرِفَةً ، وَقَالَ  
عَبْرُهُ : إِنَّا عَنَى الصَّمَمَ الْمُسَمَّى شَمْسًا وَلِكِنِّهِ  
تَرَكَ الصَّرْفَ لِأَنَّهُ جَعَلَهُ اسْمًا لِلصُّورَةِ ؛ وَقَالَ  
سَيِّبِيُّهَ : لَيْسَ أَحَدٌ مِنَ الْعَرَبِ يَقُولُ : هَذَا  
شَمْسٌ ، فَيَجْعَلُهَا مَعْرِفَةً بِغَيْرِ أَلْفٍ وَوَلَامٍ ،  
فَإِذَا قَالُوا : عَبْدُ شَمْسٍ فَكُلُّهُمْ يَجْعَلُهُ  
مَعْرِفَةً ، وَقَالُوا : عَبْشَمْسٌ ، وَهُوَ مِنْ نَادِرِ  
الْمُدْعَمِ (حَكَاهُ الْفَارِسِيُّ) ؛ وَقَدْ قِيلَ :  
عَبُّ الشَّمْسِ ، فَحَدَّثُوا لِكَثْرَةِ الْإِسْتِعْمَالِ ؛  
وَقِيلَ : عَبُّ الشَّمْسِ لِعَابُهَا . قَالَ  
الْجَوْهَرِيُّ : أَمَّا عَبْشَمْسٌ بِنُ زَيْدٍ مَنَاءُ  
ابْنِ تَمِيمٍ فَإِنَّ أَبَا عَمْرٍو بَنَ الْعَلَاءَ يَقُولُ :  
أَصْلُهُ عَبُّ شَمْسٍ ، كَمَا تَقُولُ حَبُّ شَمْسٍ ،  
وَهُوَ صَوْنُهَا ، وَالْعَيْنُ مُبْدَلَةٌ مِنَ الْحَاءِ كَمَا  
قَالُوا فِي عَبِّ قُرٍّ ، وَهُوَ الْبُرْدُ . قَالَ  
ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : اسْمُهُ عَبُّ شَمْسٍ ،

بِالْهَمْزِ ، وَالْعَبُّ الْعِدْلُ ، أَيْ هُوَ عِدْلُهَا  
وَنظِيرُهَا ، يُفْتَحُ وَيُكْسَرُ . وَعَبْدُ شَمْسٍ : مِنْ  
قُرَيْشٍ ، يُقَالُ : هُمْ عَبُّ الشَّمْسِ ، وَرَأَيْتُ  
عَبَّ الشَّمْسِ ، وَمَرَرْتُ بِعَبِّ الشَّمْسِ ؛  
يُرِيدُونَ عَبْدَ شَمْسٍ ، وَأَكْثَرُ كَلَامِهِمْ رَأَيْتُ  
عَبْدَ شَمْسٍ ؛ قَالَ :

إِذَا مَارَاتُ شَمْسًا عَبُّ الشَّمْسِ شَمَّرْتُ  
إِلَى زِمْلِهَا وَالْجَرْمِيُّ عَمِيدُهَا  
وَذَلِكَ مُسْتَوْفَى فِي تَرْجِمَةِ عَبَّ .

قَالَ : وَمِنْهُمْ مَنْ يَقُولُ عَبُّ شَمْسٍ ،  
بِتَشْدِيدِ الْبَاءِ ، يُرِيدُ عَبْدَ شَمْسٍ .  
ابْنُ سَيِّدَةَ : عَبُّ شَمْسٍ قَبِيلَةٌ مِنْ تَمِيمٍ  
وَالنَّسَبُ إِلَى جَمِيعِ ذَلِكَ عَبْشَمِيُّ ، لِأَنَّ فِي  
كُلِّ اسْمٍ مُضَافٍ ثَلَاثَةَ مَذَاهِبَ : إِنْ شِئْتَ  
نَسَبْتَ إِلَى الْأَوَّلِ مِنْهَا ، كَقَوْلِكَ عَبْدِيُّ إِذَا  
نَسَبْتَ إِلَى عَبْدِ الْقَيْسِ ؛ قَالَ سُوَيْدٌ  
ابْنُ أَبِي كَاهِلٍ :

وَهُمْ صَلَبُوا الْعَبْدِيَّ فِي جَذْعِ نَخْلَةٍ  
فَلَا عَطَسَتْ شِيَانُ إِلَّا بِأَجْدَعَا  
وَإِنْ شِئْتَ نَسَبْتَ إِلَى الثَّانِي ، إِذَا خَفَتْ  
اللَّبَسَ ، فَقُلْتَ مُطْلَبِي إِذَا نَسَبْتَ إِلَى  
عَبْدِ الْمُطْلَبِ ، وَإِنْ شِئْتَ أَخَذْتَ مِنَ الْأَوَّلِ  
حَرْفَيْنِ وَمِنَ الثَّانِي حَرْفَيْنِ ، فَرَدَدْتَ الْإِسْمَ  
إِلَى الرَّابِعِي ، ثُمَّ نَسَبْتَ إِلَيْهِ ، فَقُلْتَ عَبْدَرِيٌّ  
إِذَا نَسَبْتَ إِلَى عَبْدِ الدَّارِ ، وَعَبْشَمِيُّ إِذَا  
نَسَبْتَ إِلَى عَبْدِ شَمْسٍ ؛ قَالَ عَبْدُ يَغُوثَ  
ابْنُ وَقَاصِ الْحَارِثِيِّ :

وَتَضَحَّكَ مِنِّي شَيْخَةٌ عَبْشَمِيَّةٌ  
كَأَنَّ لَمْ تَرَ قَبْلِي أُسَيْرًا بِمَايَا (١)  
وَقَدْ عَلِمْتَ عَرَسِي مُلْكِيَّةً أَنِّي  
أَنَا اللَّيْثُ مَعْدُوا عَلَى وَعَادِيَا

(١) قوله : «لم ترا قبلي أسيرا بمايأ» في الأصل وشرح  
القاموس : «لم ترى» . وفي طبعة «دار صادر»  
وطبعة «دار لسان العرب» : «لم ترا» . وفي  
الصحاح : «لم ترا» ، وفي هامشه : «انظر الصيآن  
على الأشموني في رسم لم ترا بالألف لا بيايأ» .  
وفي الأشموني : «لم ترا... أصله ترى ،  
بهمزة قبل ألف... ثم حذف الألف للحازم ، ثم  
أبدلت الهمزة ألفاً» . [عبد الله]

وَقَدْ كُنْتُ نَحَارَ الْجُرُورِ وَمُعْمِلَ آلِ  
 حَمِيٍّ وَأَمْضَى حَيْثُ لَاحَى مَا ضِيَا  
 وَقَدْ تَعَبْتُمُ الرَّجُلُ ، كَمَا تَقُولُ تَعَبَسَ ،  
 إِذَا تَعَلَّقَ بِسَبَبٍ مِنْ أَسَابِلِ عَبْدِ الْقَيْسِ إِمَّا  
 يَحْلِفُ أَوْ جَرَادٍ أَوْ وَلَا .  
 وَشَمْسٌ وَشَمْسٌ وَشَمْسٌ وَشَمْسٌ وَشَمْسٌ  
 وَشَمْسٌ أَسْمَاءُ .  
 وَالشَّمْسُوسُ : فَرَسٌ شَيْبِ بْنِ جَرَادٍ .  
 وَالشَّمْسُوسُ أَيْضًا : فَرَسٌ سُودِي بْنُ حَلْدِاقٍ .  
 وَالشَّمْسِيُّ وَالشَّمْسُوسُ : بَلَدٌ بِالْيَمَنِ ؛  
 قَالَ الرَّاعِي :  
 وَأَنَا الَّذِي سَمِعْتُ مَصَانِعَ مَأْرِبِ  
 وَقُرَى الشَّمْسُوسِ وَأَهْلَهُنَّ هَدِيرِي  
 وَيُرْوَى : الشَّمْسِيُّ .

شمشيل \* الشَّيْبِيلُ : القَيْلُ (عَنْ كِرَاعٍ) .

شمشليق \* الشَّمَشَلِيْقُ وَالشَّفَشَلِيْقُ :  
 الْمِسْنَةُ الْأَزْهَرِيَّةُ الشَّمَشَلِيْقُ مِنَ النَّسَاءِ  
 السَّرِيْعَةِ الْمَشِي الصَّحَابَةِ ؛ وَأَنْشَدَ :  
 بَصْرَةَ تَشَلُّ فِي وَسِيْقِهَا  
 نَاجِيَةَ الْعَدُوِّ شَمَشَلِيْقِهَا  
 صَلِيْبَةَ الصَّحِيْحَةِ صَهْصَلِيْقِهَا  
 وَالشَّمَشَلِيْقُ : الْخَفِيْفُ ؛ وَأَنْشَدَ لِأَبِي  
 مَحْصَةَ (١) :

وَهَيْئُهُ لَيْسَ بِشَمَشَلِيْقِ  
 وَلَا دِحْوِقِ الْعَيْنِ حَنْدَقِ  
 وَلَا يُبَالِي الْجُورَ فِي الطَّرِيْقِ  
 وَالشَّمَشَلِيْقُ : الطَّوِيْلُ السَّمِيْنُ

شمص \* شَمَصَهُ ذَلِكَ يَشْمُصُهُ شُمُوصًا :  
 أَقْلَقَهُ وَقَدْ شَمَصْتَنِي حَاجَتُكَ ، أَيْ  
 أَعَجَلْتَنِي ، وَقَدْ أَخَذَهُ مِنَ الْأَمْرِ شَمَاصٌ ،  
 أَيْ عَجَلَةٌ .

وشمَّص الأيل : ساقها وطردھا طرداً  
 عَظِيْماً ، وَشَمَّصَ الْفَرَسَ : نَحَسَهُ أَوْ نَزَفَهُ  
 (١) قوله : « محصة » كذا بالأصل ، وفي شرح  
 القاموس : محصة .

لِيَتَحَرَّكَ ، قَالَ :  
 وَإِنَّ الْخَيْلَ شَمَّصَهَا الْوَلِيدُ  
 اللَّيْثُ : شَمَّصَ فَلَانَ الدَّوَابَّ إِذَا طَرَدَهَا  
 طَرْدًا عَظِيْماً . فَأَمَّا الشَّمْصِيصُ : فَإِنَّ تَنَحُّسَهُ  
 حَتَّى يَفْعَلَ فِعْلَ الشَّمُوصِ . قَالَ ابْنُ بَرِي :  
 وَذَكَرَ كِرَاعٌ فِي كِتَابِ الْمُنْصَدِّ : شَمَّصَتْ  
 الْفَرَسُ وَشَمَّصَتْ وَاحِدًا .

وَالشَّمَّاصُ وَالشَّمَّاسُ ، بِالسِّينِ  
 وَالصَّادِ ، سَوَاءٌ . وَدَابَّةٌ شَمُوصٌ : نَفُورٌ  
 كَشَمُوسٍ . وَحَادٍ شَمُوصٌ : هَذَافٌ ؛ قَالَ :  
 وَسَاقَ بِعَيْرِهِمْ حَادٍ شَمُوصُ  
 وَالْمَشْمُوصُ : الَّذِي قَدْ نَحَسَ وَحَرَّكَ ؛  
 فَهُوَ شَاخِصُ الْبَصْرِ ؛ وَأَنْشَدَ :

جَاءُوا مِنَ الْعُضْرَيْنِ بِاللُّصُوصِ  
 كُلُّ يَتِيْمٍ ذِي قَفَا مَحْصُوصِ  
 لَيْسَ بِذِي بَكْرٍ وَلَا قُوصِ  
 يَنْظُرُ كَنْظَرَ الشَّمُوصِ  
 وَالْإشْمَاصُ : الدُّعْرُ ؛ قَالَ رَجُلٌ مِنْ  
 بَنِي عَجَلٍ :

أَشْمَصْتُ لَمَّا أَنَا مُقْبِلًا  
 التَّهْدِيْبُ : الْإشْمَاصُ الدُّعْرُ ؛  
 وَأَنْشَدَ :  
 فَأَنْشَمِصْتُ لَمَّا أَنَا مُقْبِلًا  
 فَهَابَهَا فَانْصَاعٌ ثُمَّ وَلَوْلَا  
 وَنَسَبَهُ ابْنُ بَرِي لِلْأَسْوَدِ الْعَجَلِي ؛ وَأَنْشَدَ  
 لِأَخْرَ :

وَأَنْتُمْ أَنْاسٌ تُشْمِصُونَ مِنَ الْفَتَا  
 إِذَا مَارَ فِي أَعْطَافِكُمْ وَتَاطَّرَا  
 وَجَارِيَةٌ ذَاتُ شِمَاصٍ وَمِلَاصٍ ، ذَكَرَهَا  
 فِي تَرْجَمَةِ مَلَّصٍ .

ابن الأعرابي : شَمَّصَ إِذَا آذَى إِنْسَانًا  
 حَتَّى يَغْضَبَ .  
 وَالشَّمَّاصَاءُ : الْغَلَطُ وَالْيَبْسُ مِنَ الْأَرْضِ  
 كَالشَّمَّاصَاءِ .

شمص \* الشَّمْصَرَةُ : الضَّبِقُ . يُقَالُ :  
 شَمَّصَرْتُ عَلَيْهِ أَيْ ضَبَقْتُ عَلَيْهِ .  
 وَشَمَّصِيرٌ : مَوْضِعٌ ؛ قَالَ سَاعِدَةُ

ابن جوية :  
 مُسْتَأْرَضًا بَيْنَ بَطْنِ اللَّيْثِ الْبُسْرَةَ  
 إِلَى شَمَّصِيرٍ عَيْثًا مُرْسَلًا مَعَجَا  
 فَلَمْ يَصْرَفْهُ ، عَنَى بِهِ الْأَرْضَ أَوْ الْمَقْعَةَ . قَالَ  
 ابْنُ جَنِّي : يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ مُحْرَقًا مِنْ  
 شَمَّصِيرٍ (١) لِضُرُورَةِ الشَّعْرِ ، لِأَنَّ شَمَّصِيرًا  
 بِنَاءٌ لَمْ يَحْكِهِ سِيَوِيَّةٌ ، وَقِيلَ : شَمَّصِيرٌ  
 جَبَلٌ مِنْ جِبَالِ هَذَيْلٍ مَعْرُوفٌ ، وَقِيلَ :  
 شَمَّصِيرٌ جَبَلٌ بِسَايَةِ ، وَسَايَةٌ : وَادٍ عَظِيمٌ ،  
 بِهَا أَكْثَرُ مِنْ سَبْعِينَ عَيْثًا ، وَقَالُوا شَاصِيرٌ  
 أَيْضًا .

شمط \* شَمَطَ الشَّيْءَ يَشْمِطُهُ شَمَطًا  
 وَأَشْمَطُهُ : خَلَطَهُ ، الْأَخِيْرَةُ عَنْ أَبِي زَيْدٍ ؛  
 قَالَ : وَمِنْ كَلَامِهِمْ أَشْمِطُ عَمَلَكَ بِصَدَقَةٍ ،  
 أَيْ أَخْلَطُهُ . وَشَيْءٌ شَمِيطٌ : مَشْمُوطٌ . وَكُلُّ  
 لَوْنَيْنِ اخْتَلَطَا فَهُمَا شَمِيطٌ . وَشَمَطَ بَيْنَ الْمَاءِ  
 وَاللَّبَنِ : خَلَطَ . وَإِذَا كَانَ يَصِفُ مَوْلِدَ الرَّجُلِ  
 ذُكُورًا وَنِصْفَهُمْ إِنَاثًا فَهُمُ شَمِيطٌ . وَيُقَالُ :  
 أَشْمِطُ كَذَا لِعَدُوِّ ، أَيْ أَخْلَطُ . وَكُلُّ خَلِيطَيْنِ  
 خَلِطْتُهُمَا فَقَدْ شَمَطْتُهُمَا ، وَهِيَ شَمِيطٌ .

وَالشَّمِيطُ : الصُّخْرُ لِاخْتِلَاطِ لَوْنَيْهِ مِنْ  
 الظُّلْمَةِ وَالْبَيَاضِ ، وَيُقَالُ لِلصُّخْرِ : شَمِيطٌ  
 مَوْلَعٌ . وَقِيلَ لِلصُّخْرِ شَمِيطٌ لِاخْتِلَاطِ بَيَاضِ  
 النَّهَارِ بِسَوَادِ اللَّيْلِ ؛ قَالَ الْكُمَيْتُ شَبِيْهُ  
 وَأَطْلَعَ مِنْهُ اللَّيَاحُ الشَّمِيطُ  
 خَدُودٌ كَمَا سَلَبَ الْأَنْضَلُ  
 قَالَ ابْنُ بَرِي : شَاهِدُ الشَّمِيطِ الصُّبْحُ يَقُولُ  
 الْبَيْعِثُ :

وَأَعَجَلَهَا عَنْ حَاجَةٍ لَمْ تَفْعَ بِهَا  
 شَمِيطٌ تَبَكَّى آخِرَ اللَّيْلِ سَاطِعٌ (٣)  
 وَكَانَ أَبُو عَمْرٍو بْنُ الْعَلَاءِ يَقُولُ

(٢) قوله : « يجوز أن يكون محرقاً من شمنصير  
 الخ » كذا بالأصل . وفي معجم ياقوت : قال ابن  
 جني يجوز أن يكون مأخوذاً من شمصر لضرورة الوزن  
 إن كان عربياً .

(٣) قوله : « تبكى » كذا بالأصل وشرح  
 القاموس ؛ والذي في الأساس « تبكى » .

لأضحابه : اشيطوا ، أى خُدُوا مَرَّةً فِي قُرْآنٍ ، وَمَرَّةً فِي حَدِيثٍ ، وَمَرَّةً فِي غَرِيبٍ ، وَمَرَّةً فِي شِعْرِ ، وَمَرَّةً فِي لُغَةٍ ، أَيْ خَوْصُوا .

وَالشَّمْطُ فِي الشَّعْرِ : اخْتِلَافُهُ بِلَوْنَيْنِ مِنْ سَوَادٍ وَبِيَاضٍ ، شَمِطَ شَمْطًا وَاشْمَطَ وَاشْطَأَ ، وَهُوَ أَشْطُ ، وَالْجَمْعُ شَمَطٌ وَشَمَطَانٌ . وَالشَّمْطُ فِي الرَّجُلِ : شَيْبُ اللَّحْيَةِ ، وَيُقَالُ لِلرَّجُلِ أَشْبَبُ . وَالشَّمْطُ : بِيَاضُ شَعْرِ الرَّأْسِ يُخَالِطُ سَوَادَهُ ، وَقَدْ شَمِطَ ، بِالْكَسْرِ ، يَشْمَطُ شَمْطًا ، وَفِي حَدِيثِ أَنَسٍ : لَوَشَّتُ أَنْ أَعْدَّ شَمَطَاتٍ كُنْتُ فِي رَأْسِي رَسُولَ اللَّهِ ﷺ ، فَعَلْتُ : الشَّمْطُ : الشَّيْبُ ، وَالشَّمَطَاتُ : الشَّعْرَاتُ الْبِيضُ الَّتِي كَانَتْ فِي شَعْرِ رَأْسِي ، يُرِيدُ قَلَّتْهَا . وَقَالَ بَعْضُهُمْ : وَامْرَأَةٌ شَمَطَاءٌ ، وَلَا يُقَالُ شَيْبَاءٌ . وَقَوْلُهُ أَنْشَدَهُ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ :

شَمَطَاءٌ أَعْلَى بَرِّهَا مُطْرَحٌ  
قَدْ طَالَمَا تَرَحَّهَا الْمَتْرَحُ

شَمَطَاءٌ أَيْ بِيضَاءُ الْمِشْفَرَيْنِ ، وَذَلِكَ عِنْدَ الْبُرُودِ ، وَقَوْلُهُ : أَعْلَى بَرِّهَا مُطْرَحٌ ، أَيْ قَدْ سَمِنَتْ فَسَقَطَ وَبَرِّهَا ، وَقَوْلُهُ قَدْ طَالَمَا تَرَحَّهَا الْمَتْرَحُ ، أَيْ نَعَصَهَا الْمَرْعَى .

وَقَرَسَ شَمِيطُ الدَّنْبِ : فِيهِ لَوَانٌ . وَذُنْبٌ شَمِيطٌ : فِيهِ سَوَادٌ وَبِيَاضٌ .

وَالشَّمِيطُ مِنَ الثَّبَاتِ : مَا رَأَيْتَ بَعْضَهُ هَائِجًا وَبَعْضَهُ أَخْضَرَ ، وَقَدْ يُقَالُ لِيَعْضُ الطَّيْرِ إِذَا كَانَ فِي ذَنْبِهِ سَوَادٌ وَبِيَاضٌ : إِنَّهُ لِشَمِيطُ الدَّنَابِيِّ ، وَقَالَ طُفَيْلٌ يَصِفُ فَرَسًا : شَمِيطُ الدَّنَابِيِّ جَوْقَتْ وَهِيَ جَوْنَةٌ

يُنْقَبُ دِيْبَاجٌ وَرَبِيطٌ مُقَطَّعُ الشَّمْطُ : الْخَلْطُ ؛ يَتَوَلَّى : اخْتَلَطَ فِي ذَنْبِهَا بِيَاضٌ وَغَيْرُهُ .

أَبُو عَمْرٍو : الشَّمْطَانُ الرُّطْبُ الْمَنْصَفُ ، وَالشَّمْطَانَةُ : السَّرَّةُ الَّتِي يُرْتَبُ جَانِبُ مِنْهَا وَيَبْقَى سَائِرُهَا يَابِسًا .

وَقَدَّرَ تَسْعَ شَاةٍ بِشَمِطِهَا وَاشْطَأَهَا أَيْ بَتَائِلِهَا . وَحَكَى ابْنُ بَرِّي عَنْ ابْنِ خَالَوْنِيهِ

قَالَ : النَّاسُ كُلُّهُمْ عَلَى فَتْحِ الشَّيْنِ مِنْ شَمِطِهَا إِلَّا الْعُكْلِيَّ فَإِنَّهُ يَكْثُرُ الشَّيْنُ .

وَالشَّمِطُ وَالشَّمْطُوطُ : الْفِرْقَةُ مِنَ النَّاسِ وَغَيْرِهِمْ .

وَالشَّمِيطُ : الْقِطْعُ الْمَتَفَرِّقَةُ . يُقَالُ : جَاءَتْ الْخَيْلُ شَمِيطًا ، أَيْ مَتَفَرِّقَةً أَرْسَالًا ، وَذَهَبَ الْقَوْمُ شَمِيطًا وَشَمَائِلًا إِذَا تَفَرَّقُوا ، وَالشَّمَائِلُ : مَا تَفَرَّقَ مِنْ شَعْبِ الْأَعْصَانِ فِي رُءُوسِهَا ، مِثْلُ شَارِيخِ الْعِدْقِ ، الْوَاحِدُ شَمِيطِيٌّ ، وَفِي حَدِيثِ أَبِي سَفْيَانَ :

صَرِيحٌ لَوْ لِيَ لَشَمِيطَ جُرْهُمِ الشَّمِيطُ : الْقِطْعُ الْمَتَفَرِّقَةُ . وَشَمِيطُ الْخَيْلِ : جَمَاعَةٌ فِي تَفَرِّقَةٍ ، وَاحِدُهَا شَمِيطُوطٌ . وَتَفَرَّقَ الْقَوْمُ شَمِيطًا أَيْ فَرَقًا وَقِطْعًا ، وَاحِدُهَا شَمِيطَاطٌ وَشَمِيطُوطٌ ؛ وَتَوَبَّ شَمِيطَاطًا ، قَالَ جَسَّاسُ بْنُ قُطَيْبٍ :

مُحْتَجِرٌ<sup>(١)</sup> بِخَلْقِ شَمِيطَاطٍ  
عَلَى سِرَاوِيلَ لَهُ أَشَمَاطُ

وَقَدْ تَقَدَّمَتْ أَرْجُوْنَتُهُ بِكَالِهَا فِي تَرْجَمَةِ شَرَطٌ ، أَيْ بِخَلْقٍ قَدْ تَشَقَّقَ وَتَفَضَّعَ . وَصَارَ الْقَوْبُ شَمِيطًا إِذَا تَشَقَّقَ ، قَالَ سَيَوِيَّةٌ :

لَا وَاحِدٌ لِلشَّمِيطِ ، وَلِذَلِكَ إِذَا نَسَبَ إِلَيْهِ قَالَ شَمِيطِيٌّ ، فَأَبْقَى عَلَيْهِ لَفْظُ الْجَمْعِ ، وَلَوْ كَانَ عِنْدَهُ جَمْعًا لَرَدَّ النَّسَبَ إِلَى الْوَاحِدِ ، فَقَالَ شَمِيطَاطِيٌّ أَوْ شَمِيطُوطِيٌّ أَوْ شَمِيطِيٌّ .

الْقُرَاءُ : الشَّمِيطُ وَالْعَبَادِيدُ وَالشَّعَارِيرُ وَالْأَبَائِلُ كُلُّ هَذَا لَا يُفْرَدُ لَهُ وَاحِدٌ . وَقَالَ

اللَّحْيَانِيُّ : تَوَبَّ شَمِيطُ خَلَقٌ .

وَالشَّمْطُوطُ : الْأَحْمَقُ ؛ قَالَ الرَّاجِزُ : يَتَّبِعُهَا شَمْرَدَلٌ شَمْطُوطٌ

لَا وَرَعٌ جِيسٌ وَلَا مَاقُوطٌ  
وَشَمِيطِيٌّ : اسْمٌ رَجُلٍ ؛ أَنْشَدَ

ابْنُ جَنِّي :

(١) قوله : « محتجر » هكذا في الأصل هنا وفي الصحاح والتهديب . وقد سبق في مادة « شرط » : « محتجر » .

[ عبد الله ]

أَنَا شَمِيطُ الَّذِي حَدَّثْتُ بِهِ  
مَتَى أَنَبَهُ لِلْعَدَاءِ أَنْتَبَهُ  
نَمْ أَنْزَرَ حَوْلَهُ وَأَحْتَبَهُ  
حَتَّى يُقَالَ سَيْدٌ وَأَسْتَبَهُ

وَالهَاءُ فِي أَحْتَبَهُ زَائِدَةٌ لِلْوَقْفِ . وَإِنَّمَا زَادَهَا لِلْوَصْلِ ، لَا فَايِدَةً لَهَا أَكْثَرَ مِنْ ذَلِكَ .

وَقَوْلُهُ : حَتَّى يُقَالَ . رُوِيَ مَرْفُوعًا لِأَنَّهُ إِنَّمَا أَرَادَ فِعْلَ الْحَالِ . وَفِعْلُ الْحَالِ مَرْفُوعٌ فِي بَابِ حَتَّى ، الْأَنْتَرَى أَنْ قَوْلَهُمْ : سِرْتُ حَتَّى أَدْخُلَهَا إِنَّمَا هُوَ فِي مَعْنَى قَوْلِهِ حَتَّى أَنَا فِي حَالِ دُخُولِي ، وَلَا يَكُونُ قَوْلُهُ : حَتَّى يُقَالَ سَيْدٌ عَلَى تَقْدِيرِ الْفِعْلِ الْمَاضِي . لِأَنَّ هَذَا الشَّاعِرَ إِنَّمَا أَرَادَ أَنْ يَحْكِيَ حَالَهُ الَّتِي هُوَ فِيهَا ، وَلَمْ يُرِدْ أَنْ يُخْبِرَ أَنَّ ذَلِكَ قَدْ مَضَى .

\* شَمِطٌ : التَّهْدِيبُ : الشَّمْطَالَةُ الْبِضْعَةُ مِنَ اللَّحْمِ يَكُونُ فِيهَا شَحْمٌ .

\* شَمِطٌ : ابْنُ دُرَيْدٍ : الشَّمْطُ الْمَنْعُ . ابْنُ سَيِّدَةَ : شَمِطَةٌ<sup>(٢)</sup> عَنِ الْأَمْرِ بِشَمِطَةِ شَمْطًا مَنَعَهُ ، قَالَ :

سَتَشْمِطُكُمْ عَنْ بَطْنٍ وَجَّ سَيُوفُنَا  
وَيُضْحِكُ مِنْكُمْ بَطْنُ جِلْدَانٍ مُتَفَرِّقًا  
جِلْدَانٌ : نَيْسَةٌ بِالطَّائِفِ ؛ التَّهْدِيبُ :

وَشَمِطَةٌ اسْمٌ مَوْضِعٌ فِي شِعْرِ حَمِيدِ بْنِ تَوْرٍ : كَمَا انْقَضَتْ كَذْرَاءُ تَسْفَى فِرَاحِهَا  
بِشَمِطَةِ رَهْفًا وَالْبِيَاهُ شُعُوبٌ<sup>(٣)</sup>

\* شَمِعٌ : الشَّمْعُ وَالشَّمْعُ : مَوْجِدُ الْعَسَلِ الَّذِي يُسْتَصْبَحُ بِهِ ، الْوَاحِدَةُ شَمْعَةٌ وَشَمْعَةٌ ؛ قَالَ الْقُرَاءُ : هَذَا كَلَامُ الْعَرَبِ . وَالْمَوْلِدُونَ يَقُولُونَ شَمِعٌ . بِالتَّسْكِينِ . وَالشَّمْعَةُ أَخْصَرُ

(٢) قوله : « شَمِطَةٌ » كذا ضبط في الأصل . فهو عليه من حد ضرب . ومقتضى إطلاق المجد أنه من حد كتب .

(٣) قوله : « انقضت » كذا بالأصل وشرح القاموس ، والذي في معجم ياقوت : انقضت ، بتقديم الباء على الضاد .

مِنْهُ ؛ قَالَ ابْنُ سَيِّدَةٍ : وَقَدْ غَلَطَ لِأَنَّ الشَّمْعَ وَالشَّمْعَ لَعَتَانِ فَصِيحَتَانِ . وَقَالَ ابْنُ السُّكَيْتِ : قُلِ الشَّمْعَ لِلْمَوْمِ وَلَا تَقُلِ الشَّمْعَ .

وَأَشْمَعَ السَّرَاجُ : سَطَعَ نُورُهُ ؛ قَالَ الرَّاجِزُ :

كَلِمَحْ بَرَقَ أَوْ سِرَاجٌ أَشْمَعًا وَالشَّمْعُ وَالشَّمُوعُ وَالشَّاعُ وَالشَّاعَةُ وَالْمُشَمَّعَةُ : الطَّرْبُ وَالضَّحِكُ وَالْعِزَاجُ وَاللَّعِبُ .

وَقَدْ شَمَعَ يَشْمَعُ شَمْعًا وَشُمُوعًا وَمُشَمَّعَةً إِذَا لَمْ يَجِدْ ؛ قَالَ الْمُتَخَلِّ الْهَدَلِيُّ يَذْكُرُ أَضْيَافَهُ :

سَابَدُوهُمْ بِمُشَمَّعَةٍ وَأَتَيْتُ بِجَهْدِي مِنْ طَعَامٍ أَوْ بَسَاطٍ أَرَادَ مِنْ طَعَامٍ وَبَسَاطٍ ؛ يُرِيدُ أَنَّهُ يَبْدَأُ أَضْيَافَهُ عِنْدَ تَزْوِيلِهِم بِالْعِزَاجِ وَالْمُضَاحَكَةِ لِيُؤَسِّسَهُمْ بِذَلِكَ ؛ وَهَذَا الْبَيْتُ ذَكَرَهُ الْجَوْهَرِيُّ : وَأَتَيْتُ بِجَهْدِي ؛ قَالَ ابْنُ بَرِّي :

وَصَوَابُهُ وَأَتَيْتُ بِجَهْدِي ، أَيْ أَتَيْتُ ؛ يُرِيدُ أَنَّهُ يَبْدَأُ أَضْيَافَهُ بِالْعِزَاجِ لِيَبْسُطُوا ، ثُمَّ يَأْتِيهِمْ بَعْدَ ذَلِكَ بِالطَّعَامِ . وَفِي الْحَدِيثِ : مَنْ تَتَبَعَ الْمُسَمَّعَةَ يَشْمَعُ اللَّهُ بِهِ ؛ أَرَادَ ، عَلَيْهِ السَّلَامُ ، أَنَّ مَنْ كَانَ مِنْ شَانِهِ الْعَيْتُ بِالنَّاسِ وَالِاسْتِهْزَاءُ أَصَارَهُ اللَّهُ تَعَالَى إِلَى حَالَةٍ يُعَيْتُ بِهِ فِيهَا

وَيُسْتَهْزَأُ مِنْهُ ، فَمَنْ أَرَادَ الْاسْتِهْزَاءَ بِالنَّاسِ جَارَاهُ اللَّهُ مُجَازَةً فِعْلِهِ . وَفِي حَدِيثِ النَّبِيِّ ، عَلَيْهِ السَّلَامُ : إِذَا كُنَّا عِنْدَكَ رَمَتْ قُلُوبُنَا ، وَإِذَا فَارَقْنَاكَ شَمَعْنَا أَوْ شَمَمْنَا النِّسَاءَ وَالْأَوْلَادَ ؛ أَيْ لَاعَبْنَا الْأَهْلَ وَعَاشَرْنَاهُمْ ؛ وَالشَّمَاعُ :

اللَّهُوُ وَاللَّعِبُ . وَالشَّمُوعُ : الْجَارِيَةُ اللَّعُوبُ الضَّحُوكُ الْآيِسَةُ وَقِيلَ : هِيَ الْمَرَاحَةُ الطَّبِيَّةُ الْحَدِيثُ الَّتِي تُقْبَلُ وَلَا تُطَاوَعُكَ عَلَى سِوَى ذَلِكَ ؛ وَقِيلَ : الشَّمُوعُ اللَّعُوبُ الضَّحُوكُ فَقَطْ ؛ وَقَدْ شَمَعَتْ تَشْمَعُ شَمْعًا وَشُمُوعًا . وَرَجُلٌ شَمُوعٌ : لَعُوبٌ ضَّحُوكٌ ، وَالْفِعْلُ كَالْفِعْلِ ، وَالْمُضَدُّ كَالْمُضَدِّ ؛ وَقَوْلُ أَبِي ذُوَيْبٍ

بِصِفِ الْعَجَارِ : فَلَيْتَنَ حِينًا يَعْطَلِحَنَ بِرُوضَةٍ فَيَجِدُ حِينًا فِي الْعِرَاجِ وَيَشْمَعُ قَالَ الْأَصْمَعِيُّ : يَلْعَبُ لَا يَجَادُ .

\* شَمَعَدُ : الْأَزْهَرِيُّ : اسْمَعَدَ الرَّجُلُ وَاشْمَعَدَ إِذَا امْتَلَأَ غَضَبًا ، وَكَذَلِكَ اسْمَعَطَ وَاشْمَعَطَ ، وَيُقَالُ ذَلِكَ فِي ذِكْرِ الرَّجُلِ إِذَا ائْتَمَلَ .

\* شَمِعَطُ : قَالَ أَبُو تَرْابٍ : سَمِعْتُ بَعْضَ قَيْسٍ يَقُولُ : اسْمَعَطَ الْقَوْمُ فِي الطَّلَبِ وَاشْمَعَلُوا ، إِذَا بَادَرُوا فِيهِ وَتَفَرَّقُوا . وَاشْمَعَلَتِ الْإِبِلُ وَاشْمَعَطَتْ إِذَا انْتَشَرَتْ .

الْأَزْهَرِيُّ : قَالَ مَدْرِكُ الْجَعْفَرِيُّ : يُقَالُ : فَرَّقُوا لِضْوَالِكُمْ بُعِيَانًا يُضَيِّبُونَ لَهَا ، أَيْ يَشْمَعِطُونَ ؛ فَسُئِلَ عَنْ ذَلِكَ فَقَالَ : أَضَيُّوا لِفُلَانٍ أَيْ تَفَرَّقُوا فِي طَلَبِهِ . وَأَضَبَ الْقَوْمُ فِي بُعِيَتِهِمْ ، أَيْ فِي ضَالَّتِهِمْ ، أَيْ تَفَرَّقُوا فِي طَلَبِهَا . الْأَزْهَرِيُّ : اسْمَعَدَ الرَّجُلُ وَاشْمَعَدَ إِذَا امْتَلَأَ غَضَبًا ، وَكَذَلِكَ اسْمَعَطَ وَاشْمَعَطَ ، وَيُقَالُ ذَلِكَ فِي ذِكْرِ الرَّجُلِ إِذَا ائْتَمَلَ .

\* شَمَعَلُ : الْمُشْمَعَلُ : الْمُتَفَرِّقُ . وَالْمُشْمَعَلُ : السَّرِيعُ يَكُونُ فِي النَّاسِ وَالْإِبِلِ . وَفِي حَدِيثِ صَفِيَّةَ أُمِّ الزُّبَيْرِ : كَيْفَ رَأَيْتَ زَبْرًا : أَقْطَأَ وَتَمَرًا ، أَوْ مُشْمَعَلًا صَفْرًا ؟ قَالَ : الْمُشْمَعَلُ السَّرِيعُ الْهَاضِمُ ، وَالْمِيمُ زَائِدَةٌ . يُقَالُ : اشْمَعَلَ فَهُوَ مُشْمَعَلٌ .

وَاشْمَعَلَتِ الْإِبِلُ : تَفَرَّقَتْ مُسْرَعَةً . وَنَاقَةٌ مُشْمَعَلٌ : خَفِيفَةٌ سَرِيعَةٌ نَشِيطَةٌ . وَنَاقَةٌ شَمَعَلَةٌ : سَرِيعَةٌ نَشِيطَةٌ . وَالشَّمَعَلُ : النَّاقَةُ الْخَفِيفَةُ ؛ وَأَنْشَدَ :

يَأْتِيهَا الْعُودُ الضَّعِيفُ الْإَيْتِلُ مَالِكٌ إِذْ حُتَّ الْمَطِيُّ تَرَحَّلُ

أُخْرًا وَتَنْجُو بِالرَّكَابِ شَمَعَلٌ ؟ وَقَدْ اشْمَعَلَتِ النَّاقَةُ ، فِيهِ مُشْمَعَلَةٌ ؛

قَالَ رِبْعَةُ بْنُ مَقْرُومٍ الصَّبِيُّ : كَانَ هَوِيَّهَا لَمَّا اشْمَعَلَتْ هَوِيَّ الطَّيْرِ تَبْتَدِرُ الْإِيَابَا وَرَعَتْ بِكَالْهَرَاوَةِ أَعُوجِيَّ إِذَا وَتَ الْمَطِيُّ جَرَى وَنَابَا

الْأَزْهَرِيُّ : الْمُشْمَعَلَةُ النَّاقَةُ السَّرِيعَةُ ، وَالْمُشْمَعَلَةُ الطَّوِيلَةُ ، بِالْعَيْنِ وَالسِّينِ . وَأَمْرَأَةٌ مُشْمَعَلَةٌ : كَثِيرَةُ الْحَرَكَةِ ؛ أَنْشَدَ ثَعْلَبٌ :

كَوَأَجِدُ الْأُدْحِيَّ لَا مُشْمَعَلَةَ وَلَا حِمَمَةَ تَحْتَ الثِّيَابِ جَشُوبُ جَشُوبٌ : خَفِيفَةٌ . وَاشْمَعَلَتِ الْغَارَةُ : شَمِلَتْ وَتَفَرَّقَتْ وَانْتَشَرَتْ ؛ وَأَنْشَدَ :

صَبَحْتُ شَبَامًا غَارَةً مُشْمَعَلَةً وَأُخْرَى سَاهِدِيهَا قَرِيبًا لِشَاكِرٍ وَأَنْشَدَ الْجَوْهَرِيُّ لِأَوْسِ بْنِ مَعْرَاءِ التَّمِيمِيِّ :

وَهُمْ عِنْدَ الْخُرُوبِ إِذَا اشْمَعَلَتْ بَسُوهَا ثُمَّ وَالْمَيْسُورِيْنَا قَالَ أَبُو تَرْابٍ : سَمِعْتُ بَعْضَ قَيْسٍ يَقُولُ : اشْمَعَطَ الْقَوْمُ فِي الطَّلَبِ وَاشْمَعَلُوا ، إِذَا بَادَرُوا فِيهِ وَتَفَرَّقُوا ، وَاشْمَعَلَتِ الْإِبِلُ وَاشْمَعَطَتْ إِذَا انْتَشَرَتْ . وَالْمُشْمَعَلُ :

الْخَفِيفُ الطَّرِيفُ ، وَقِيلَ الطَّوِيلُ . وَكَبْنٌ مُشْمَعَلٌ : غَالِبٌ بِحُمُوصَاتِهِ . وَشَمَعَلَتِ الْيَهُودُ شَمَعَلَةً ، وَهِيَ قِرَاعَتُهُمْ إِذَا اجْتَمَعُوا فِي فُهْرِهِمْ . وَاشْمَعَلَ الْقَوْمُ فِي الطَّلَبِ اشْمَعَلًا إِذَا بَادَرُوا فِيهِ وَتَفَرَّقُوا ؛ قَالَ أُمِيَّةُ ابْنُ أَبِي الصَّلْتِ :

لَهُ دَاعٍ بِمَكَّةَ مُشْمَعَلٌ وَأُخْرٌ فَوْقَ دَارِيهِ يُبَادِي الْخَلِيلُ : اشْمَعَلَتِ الْإِبِلُ إِذَا مَضَتْ وَتَفَرَّقَتْ مَرَحًا وَنَشَاطًا ؛ قَالَ الشَّاعِرُ :

إِذَا اشْمَعَلَتْ سَنَّا رَسَا بِهَا يَذَاتِ حَرْقِينَ إِذَا خَجَا بِهَا

\* شَمِقٌ : الشَّمَقُ : مَرَحُ الْجُنُونِ ، وَفِي التَّهْدِيدِ : شِبْهُ مَرَحِ الْجُنُونِ ، شَمِقٌ شَمَقًا

وَشَاقَّةً ، قَالَ رُوْبَةُ :

كَأَنَّهُ إِذْ رَاحَ مَسْلُوسُ الشَّمَقِ  
وَقَدْ شَمِقَ بِشَمَقٍ شَمَقًا إِذَا نَشِطَ  
وَالشَّمَقُ : النَّشَاطُ .

وَالأَشْمَقُ : اللُّغَامُ المُحْتَلِطُ بِالدَّمِ ،  
وَفِي التَّهْدِيدِ : لُغَامُ الجَمَلِ ؛ قَالَ الرَّاجِزُ :  
يَنْفَخُنْ مَشْكُولَ اللُّغَامِ أَشْمَقًا  
يَعْنِي جَالًا يَتَهَادَرُنْ .

وَالشَّمِيقُ وَالشَّمَقَمَقُ : الطَّوِيلُ ، وَفِي  
التَّهْدِيدِ : الطَّوِيلُ الجَسِيمُ مِنَ الرَّجَالِ ؛  
وَقِيلَ : الشَّمَقَمَقُ النَّشِيطُ .  
وَتَوْبٌ شَمِقٌ : مُخَرَّقٌ .

وَمَرْوَانُ بْنُ مُحَمَّدٍ الشَّاعِرُ يُكْنَى بِأَبِي  
الشَّمَقَمَقِ .

\* شَمَلُ الشَّالِ : نَقِضُ اليَمِينِ ، وَالجَمْعُ  
أَشْمَلٌ وَشَائِلٌ وَشَمْلٌ ؛ قَالَ أَبُو النَّجْمِ :  
يُنَالِي لَهَا مِنْ أَيْمَنِ وَأَشْمَلُ

وَفِي التَّنْزِيلِ العَرِيزِ : «عَنِ اليَمِينِ  
وَالشَّمَالِ» ، وَفِيهِ : «وَعَنِ أَيْمَانِهِمْ وَعَنِ  
شَمَائِلِهِمْ» ؛ قَالَ الرَّجَّاجُ : أَيُّ لَأَعُوْبَتِهِمْ  
فِيمَا نَهَوْا عَنْهُ ؛ وَقِيلَ أَعُوْبَتُهُمْ حَتَّى يُكَلِّبُوا  
بِأُمُورِ الأَمَمِ السَّالِفَةِ وَبِالْبُعْثِ ؛ وَقِيلَ : مَعْنَى  
«وَعَنِ أَيْمَانِهِمْ وَعَنِ شَمَائِلِهِمْ» أَيُّ لَأَصْلِنَهُمْ  
فِيمَا يَحْتَمِلُونَ ؛ لِأَنَّ الكَسْبَ يُقَالُ فِيهِ : ذَلِكَ  
بِأَكْسَبَتْ يَدَاكَ ، وَإِنْ كَانَتْ اليَدَانِ لَمْ تَجْنِبَا  
شَيْئًا ؛ وَقَالَ الأَزْرَقُ العَنَبَرِيُّ :

طَرَبْنَا البِقَاعَةَ أَوَارًا مُحْظَرِيَةً  
فِي أَقْوَسِ نَارِعَتِهَا أَيْمَنُ شَمَلًا  
وَحَكَى سِيَّوِيهِ عَنِ أَبِي الحَطَّابِ فِي  
جَمْعِهِ شَيْالٍ ، عَلَى لَفْظِ الوَاحِدِ : لَيْسَ مِنْ  
بَابِ جَنْبٍ ، لِأَنَّهُمْ نَدُّوا شَيْالَانَ ، وَلَكِنَّهُ  
عَلَى حَدِّ دِلَاصٍ وَهِي جَانِبُ .

وَالشَّيَالُ : لُقَّةٌ فِي الشَّالِ ؛ قَالَ امرؤُ  
القَيْسِ :

كَأَنِّي بِفَتْخَاءِ النَّبَاحِيِّنَ لِقَوَّةِ  
صَيُورٍ مِنَ العُقْبَانِ طَاطَأَتْ شَيْالِي  
وَكَذَلِكَ الشَّمَالُ ؛ وَبُرُورِي هَذَا البَيْتِ :

شَمَلَالِي ، وَهُوَ المَعْرُوفُ . قَالَ اللُّخَيَّانِيُّ :  
وَلَمْ يَعْرِفِ الكِسَائِيُّ وَلَا الأَصْمَعِيُّ شَمَلَالًا ؛  
قَالَ شَوْعِنْدِيُّ أَنَّ شَمَلَالًا إِنَّمَا هُوَ فِي الشَّعْرِ  
خَاصَّةً ، أَشْبَحَ الكَسْرَةَ لِلضَّرُورَةِ ؛ وَلَا يَكُونُ  
شَمَلَالًا فِعَالًا ، لِأَنَّ فِعَالًا إِنَّمَا هُوَ مِنْ أَيْبِيَّةِ  
المَصَادِرِ ، وَالشَّيَالُ لَيْسَ بِمَصْدَرٍ إِنَّمَا هُوَ  
اسْمٌ .

الجَوْهَرِيُّ : وَاليَدُ الشَّالُ خِلافُ  
اليَمِينِ ، وَالجَمْعُ أَشْمَلٌ ، مِثْلُ أُعْتِقِ  
وَأَذْرَعِ ، لِأَنَّهَا مُؤَنَّثَةٌ ؛ وَأَنشَدَ ابنُ بَرِّى  
لِلْكَمَيْتِ :

أَقُولُ لَهُمْ يَوْمَ أَيَّانُهُمْ  
تُخَالِبُهَا فِي النَّدى الأَشْمَلُ  
وَيُقَالُ شَمَلٌ أَيضًا ؛ قَالَ الأَزْرَقُ العَنَبَرِيُّ :  
فِي أَقْوَسِ نَارِعَتِهَا أَيْمَنُ شَمَلًا

وَفِي الحَدِيثِ : أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ ، ذَكَرَ  
الْقُرْآنَ فَقَالَ : يُعْطَى صَاحِبُهُ يَوْمَ القِيَامَةِ  
المَلِكُ يَمِينِيهِ وَالحَلْدُ بِشَيْالِهِ ؛ لَمْ يُرَدِّ بِهِ أَنَّ  
شَيْئًا يُوضَعُ فِي يَمِينِهِ وَلَا فِي شَيْالِهِ ، وَإِنَّمَا أَرَادَ  
أَنَّ المَلِكَ وَالحَلْدَ يُجْعَلَانِ لَهُ ؛ وَكُلُّ مَنْ  
يُجْعَلُ لَهُ شَيْءٌ فَملِكُهُ فَقَدْ جُعِلَ فِي يَدَيْهِ وَفِي  
قَبْضَتِهِ ، وَلَمَّا كَانَتْ اليَدُ عَلَى الشَّيْءِ سَبَبَ  
المَلِكِ لَهُ وَالإِسْتِيلاءِ عَلَيْهِ اسْتَعِيرَ لِذَلِكَ ؛  
وَمِنْهُ قِيلَ : الأَمْرُ فِي يَدِكَ ، أَيُّ هُوَ فِي  
قَبْضَتِكَ ؛ وَمِنْهُ قَوْلُ اللَّهِ تَعَالَى : «بِيَدِكَ  
الْخَيْرُ» ؛ أَيُّ هُوَ لَهُ وَاليَدِ . وَقَالَ عَزَّ وَجَلَّ :  
«الَّذِي يَدِيهِ عَقْدَةُ النِّكَاحِ» ؛ يُرَادُ بِهِ الوَلِيُّ  
الَّذِي اليَدِ عَقْدُهُ ، أَوَّارَدَ الرَّوْجَ المَالِكِ  
لِنِكَاحِ المَرْأَةِ .

وَشَمَلٌ بِهِ : أَخَذَ بِهِ ذَاتَ الشَّالِ ؛ حَكَاهُ  
ابنُ الأَعْرَابِيِّ ، وَبِهِ فَسَّرَ قَوْلُ زُهَيْرٍ :  
جَرَّتْ سُنْحًا فَقُلْتُ لَهَا : أَجِيرِي  
نَوِي مَشْمُولَةٌ فَمَتَى اللِّقَاءُ ؟

قَالَ : مَشْمُولَةٌ أَيُّ مَاخُودًا بِهَا ذَاتَ الشَّالِ ؛  
وَقَالَ ابنُ السَّكَيْتِ : مَشْمُولَةٌ سَرِيعَةٌ  
الإِنْكَشَافِ ، أَخَذَهُ مِنْ أَنَّ الرِّيحَ الشَّالَ إِذَا  
هَبَّتْ بِالسَّحَابِ لَمْ يَلْبَثْ أَنْ يَنْحَسِرَ  
وَيَذْهَبَ ؛ وَمِنْهُ قَوْلُ الهُدَلِيِّ :

حَارَ وَعَقَّتْ مُزَنَهُ الرِّيحُ وَأَنَّ  
قَارَ بِهِ العَرْضُ وَلَمْ يَشْمَلْ  
يَقُولُ : لَمْ تَهَبْ بِهِ الشَّالُ فَتَشْمَعُهُ ، قَالَ :

وَالنَّوِي وَالتِّيَّةُ المَوْضِعُ الَّذِي تُتَوَبُّهُ .  
وَطَيْرٌ شَيْالٌ : كُلُّ طَيْرٍ يُتَشَاءُ بِهِ . وَجَرِي  
لَهُ غَرَابٌ شَيْالٌ أَيُّ مَا يَكْرَهُ ، كَانَ الطَّائِرُ إِنَّمَا  
أَتَاهُ عَنِ الشَّالِ ؛ قَالَ أَبُو ذُوَيْبٍ :

زَجِرْتُ لَهَا طَيْرَ الشَّالِ فَإِنَّ تَكُنَّ  
هَوَاكَ الَّذِي تَهْوَى يُعِينُكَ اجْتِنَابَهَا  
وَقَوْلُ الشَّاعِرِ :

رَأَيْتُ بَنِي العِلَّاتِ لَمَّا تَضَافَرُوا  
يَحْزُونُونَ سَهْنِي دُونَهُمْ فِي الشَّائِلِ  
أَيُّ يُنْزِلُونِي بِالمَنْزِلَةِ الحَسِيَّةِ .

وَالعَرَبُ يَقُولُ : فَلَانُ عِنْدِي بِاليَمِينِ ،  
أَيُّ بِمَنْزِلَةِ حَسَنَةٍ ؛ وَإِذَا حَسَتْ مَنْزِلَتَهُ قَالُوا :  
أَنْتَ عِنْدِي بِالشَّالِ ، وَأَنشَدَ أَبُو سَعِيدٍ لِعَدِيِّ  
ابنِ زَيْدٍ يُخَاطَبُ الشُّعْمَانَ فِي تَفْصِيلِهِ إِياهُ عَلَى  
أَخِيهِ :

كَيْفَ تَرَجُّو رَدَّ المُنْفِضِ وَقَدْ أَخَذَ  
سَحْرَ قَدْحِكَ فِي بِياضِ الشَّالِ ؟  
يَقُولُ : كُنْتُ أَنَا المُنْفِضُ لِقَدْحِ أَخِيكَ  
وَقَدْحِكَ ، فَفَوَزْتُكَ عَلَيْهِ ، وَقَدْ كَانَ أَخْوَكُ

قَدْ أَخْرَكَ وَجَعَلَ قَدْحَكَ بِالشَّالِ .  
وَالشَّالُ : الشُّومُ ؛ حَكَاهُ ابنُ  
الأَعْرَابِيِّ ، وَأَنشَدَ :

وَلَمْ أَجْعَلْ شُوتَكَ بِالشَّالِ  
أَيُّ لَمْ أَصْنَعْ مَوْضِعَ شُومٍ ؛ وَقَوْلُهُ :  
وَكُنْتُ إِذَا أَنْعَمْتُ فِي النَّاسِ نِعْمَةً

سَطَوْتُ عَلَيْهَا قَابِضًا بِشَيْالِكَا  
مَعْنَاهُ : إِنْ يُنْعَمَ بِعَيْنِيهِنَّ يَقْبِضُنَّ بِشَيْالِهِ .  
وَالشَّالُ : الطَّعْنُ ، وَالجَمْعُ شَمَائِلٌ ؛  
وَقَوْلُ عُبَيْدِ يَعُوثَ :

أَلَمْ تَعْلَمَا أَنَّ المَلَامَةَ تَفْعُهُا  
قَلِيلٌ وَمَا لَوَيْمِي أَخِي مِنْ شَيْالِيَا  
يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ وَاحِدًا وَأَنْ يَكُونَ جَمْعًا مِنْ

بَابِ هِجَانٍ وَدِلَاصٍ . وَالشَّالُ : الخَلْقُ ؛  
قَالَ جَرِيرٌ :

قَلِيلٌ وَمَا لَوَيْمِي أَخِي مِنْ شَيْالِيَا

وَالْجَمْعُ الشَّمَالُ ؛ قَالَ ابْنُ بَرِّي : الْبَيْتُ لِعَبْدِ  
يَعْقُوبَ بْنِ وَقَاصِ الْحَارِثِيِّ ؛ وَقَالَ صَحْرَبْنُ  
عَمْرُو بْنُ الشَّرِيدِ أَخُو الْخَنَسَاءِ :  
أَبِي الشَّمَمِ أَنِي قَدْ أَصَابُوا كَرِيمَتِي  
وَأَنْ لَيْسَ إِهْدَاءُ الْخَنَى مِنْ شِهَالِيَا  
وَقَالَ آخَرُ :

هُم قَوْمِي وَقَدْ أَنْكَرْتُ مِنْهُمْ  
شِهَالِيَا بُدِّلُوها مِنْ شِهَالِيَا (١)  
أَيْ أَنْكَرْتُ أَخْلَاقَهُمْ .  
وَيُقَالُ : أَصَبْتُ مِنْ فُلَانٍ شَمَلًا أَيْ  
رِيحًا ؛ وَقَالَ :

أَصَبَ شَمَلًا مِثْنِي الْعَشِيَّةَ إِنِّي  
عَلَى الْهَوْلِ شَرَابٌ يَلْخَمُ مَلْهَوْجِ  
وَالشَّمَالُ : الرِّيحُ الَّتِي تَهْبُ مِنْ نَاحِيَةِ  
الْقُطْبِ ، وَفِيهَا خَمْسُ لُغَاتٍ : شَمْلٌ ،  
بِالتَّسْكِينِ ، وَشَمَلٌ ، بِالتَّخْرِيكِ ، وَشَمَالٌ  
وَشَمَالٌ ، مَهْمُوزٌ ، وَشَامِلٌ مَقْلُوبٌ ، قَالَ :  
وَرِيحًا جَاءَ بِشَدِيدِ اللَّامِ ؛ قَالَ الزُّبَيْرِيُّ (٢) :

تَلَفُّهُ نِكْبَاءُ أَوْ شَمَالٌ  
وَالْجَمْعُ شَمَالَاتٌ وَشَمَائِلٌ أَيْضًا ، عَلَى غَيْرِ  
قِيَاسٍ ، كَانْتَهُمْ جَمَعُوا شِمَالَةً مِثْلَ حِمَالَةٍ  
وَحِمَالٍ ؛ قَالَ أَبُو خَرِاشٍ :

تَكَادَ يَدَاهُ تُشِلَّانِ رِدَاءَهُ  
مِنَ الْجُودِ لَمَّا اسْتَقْبَلْتَهُ الشَّمَائِلُ

غَيْرُهُ : وَالشَّمَالُ رِيحٌ تَهْبُ مِنْ قِبَلِ  
الشَّامِ عَنْ يَسَارِ الْقِبْلَةِ . الْمُحْكَمُ : وَالشَّمَالُ  
مِنَ الرِّيَاحِ الَّتِي تَأْتِي مِنْ قِبَلِ الْحِجْرِ . وَقَالَ  
تَغْلِبُ : الشَّمَالُ مِنَ الرِّيَاحِ مَا اسْتَقْبَلَكَ عَنْ  
يَمِينِكَ إِذَا وَقَفْتَ فِي الْقِبْلَةِ . وَقَالَ  
ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : مَهَبَ الشَّمَالُ مِنْ بَنَاتِ  
نَعَشٍ إِلَى مَسْقِطِ النَّسْرِ الطَّائِرِ ، مِنْ تَذْكَرَةِ  
أَبِي عَلِيٍّ ، وَيَكُونُ اسْمًا وَصِفَةً ، وَالْجَمْعُ

(١) قوله : «وقد أنكرت منهم» كذا في  
الأصل هنا ، ومثله في التهذيب ، وسبأني قريباً  
بلفظ : وهم أنكرت مني .

(٢) قوله : «قال الزبيران» في ترجمة رمعل  
وشمل من التكملة أن الرجل ليس للزبيران ، ولم ينسبه  
لأحد .

شَمَالَاتٌ ؛ قَالَ جَلِيمَةُ الْأَبْرَشِ :  
رِيحًا أَوْفَيْتُ فِي عِلْمِ  
تَرْفَعَنْ نَوْبِي شَمَالَاتٌ  
فَأَذْخَلَ الثُّونَ الْخَفِيفَةَ فِي الْوَاجِبِ ضُرُورَةً ؛  
وَهِيَ الشَّمُولُ وَالشِّمْلُ وَالشَّمَالُ وَالشُّومَلُ  
وَالشَّمْلُ وَالشَّمْلُ ؛ وَأَنْشَدَ :

نَوَى مَالِكُ بِلَادِ الْعَدُوِّ  
تَسْنَى عَلَيْهِ رِيَاحُ الشَّمْلِ  
فَمَا أَن يَكُونَ عَلَى التَّخْفِيفِ الْقِيَاسِي فِي  
الشَّمَالِ ، وَهُوَ حَذْفُ الْهَمْزَةِ وَإِلْقَاءُ الْحَرَكَةِ  
عَلَى مَا قَبْلَهَا ، وَإِنَّمَا أَنْ يَكُونَ الْمَوْضُوعُ  
هَكَذَا . قَالَ ابْنُ سَيِّدَةَ : وَجَاءَ فِي شِعْرِ  
الْبَيْهَتِ الشَّمْلُ بِسُكُونِ الْمِيمِ لَمْ يُسْمَعْ إِلَّا  
فِيهِ ؛ قَالَ الْبَيْهَتُ :

أَهَاجَ عَلَيْكَ الشُّوقَ أَطْلَالُ دِمْتِي  
بِنَاصِفَةِ الْبُرْدَيْنِ أَوْ جَانِبِ الْهَجْلِ  
أَتَى أَبَدٌ مِنْ دُونَ حِدَانِ عَهْدِهَا  
وَجَرَّتْ عَلَيْهَا كُلُّ نَافِجَةٍ شَمْلُ  
وَقَالَ عَمْرُو بْنُ شَاسٍ :

وَأَفْرَاسًا مِثْلُ السَّعَالِي أَصَابَهَا  
قِطَارٌ وَبَلَّتْهَا بِنَافِجَةٍ شَمْلُ  
وَقَالَ الشَّاعِرُ فِي الشَّمْلِ بِالتَّخْرِيكِ :

نَوَى مَالِكُ بِلَادِ الْعَدُوِّ  
تَسْنَى عَلَيْهِ رِيَاحُ الشَّمْلِ  
وَقِيلَ : أَرَادَ الشَّمَالُ ، فَحَقَفَ الْهَمْزُ ؛  
وَشَاهِدُ الشَّمَالِ قَوْلُ الْكُمَيْتِ :

مَرَّتُهُ الْجَنُوبُ فَلَمَّا اكْفَهَرُ  
سَرَحَلْتُ عَزَالِيَةَ الشَّمَالِ  
وَقَالَ أَوْسُ :

وَعَزَّتْ الشَّمَالُ الرِّيَاحُ وَإِذْ  
بَاتَ كَمِيعُ الْفَتَاوِ مُلْتَفِعًا (٣)  
وَقَوْلُ الطَّرِمَاحِ :

لَأُمِّ تَحْنُ بِ مَرَا  
مِيرُ الْأَجَانِبِ وَالْأَشَامِلِ  
قَالَ ابْنُ سَيِّدَةَ : أَرَاهُ جَمَعَ شَمَلًا عَلَى  
أَشْمَلٍ ، ثُمَّ جَمَعَ أَشْمَلًا عَلَى أَشَامِلٍ .

(٣) قوله : «وعزَّت الشمال الخ» جاء في  
ترجمة كمع بلفظ وهبت الشمال اللليل الخ .

وَقَدْ شَمَلَتِ الرِّيحُ تَشْمَلُ شَمَلًا وَشُمُولًا  
(الْأُولَى عَنِ اللَّحْيَانِيِّ) : تَحَوَّلَتْ شَمَلًا .  
وَأَشْمَلُ يَوْمًا إِذَا هَبَّتْ فِيهِ الشَّمَالُ .  
وَأَشْمَلُ الْقَوْمُ : دَخَلُوا فِي رِيحِ الشَّمَالِ ،  
وَشَمِلُوا (٤) : أَصَابَتْهُمُ الشَّمَالُ ، وَهُمْ  
مَشْمُولُونَ .

وَعَدِيرٌ مَشْمُولٌ : نَسَجَتْهُ رِيحُ الشَّمَالِ ،  
أَيْ ضَرَبَتْهُ ، فَبَرَدَ مَاؤُهُ وَصَفَا ؛ وَمِنْهُ قَوْلُ  
أَبِي كَبِيرٍ :

وَدَفَعَهَا لَمْ يُشْمَلِ  
وَقَوْلُ الْآخَرِ :

وَكُلُّ قَصَاءٍ فِي الْهَيْجَاءِ تَحْسَبُهَا  
نَهْيًا بِقَاعِ زَهْتِ الرِّيحِ مَشْمُولًا  
وَفِي قَصِيدِ كَعْبِ بْنِ زُهَيْرٍ :

صَافٍ يَأْبِطُحُ أَصْحَى وَهُوَ مَشْمُولُ  
أَيْ مَاءٌ ضَرَبَتْهُ الشَّمَالُ . وَمِنْهُ : خَمْرٌ  
مَشْمُولَةٌ : بَارِدَةٌ . وَشَمَلَ الْخَمْرُ : عَرَّضَهَا  
لِلشَّمَالِ فَبَرَدَتْ ، وَلِذَلِكَ قِيلَ فِي الْخَمْرِ  
مَشْمُولَةٌ ، وَكَذَلِكَ قِيلَ خَمْرٌ مَنْحُوسَةٌ ، أَيْ  
عَرَّضَتْ لِلنَّحْسِ ، وَهُوَ الْبُرْدُ ؛ قَالَ :

كَأَنَّ مُدَامَةَ فِي يَوْمٍ نَحْسِ  
وَمِنْهُ قَوْلُهُ تَعَالَى : «فِي أَيَّامٍ نَحِسَاتٍ» ؛  
وَقَوْلُ أَبِي وَجْرَةَ :

مَشْمُولَةَ الْأَنْسِ مَجْنُوبٌ مَوَاعِدُهَا  
مِنَ الْهَيْجَانِ الْجَالِ الشُّطْبِ وَالْقَصْبِ (٥)  
قَالَ ابْنُ السَّكَيْتِ : وَفِي رِوَايَةٍ :

مَجْنُوبَةُ الْأَنْسِ مَشْمُولٌ مَوَاعِدُهَا  
وَمَعْنَاهُ : أَنْسُهَا مَحْمُودٌ ، لِأَنَّ الْجَنُوبَ مَعَ  
الْمَطَرِ ، فَهِيَ تُشْتَهَى لِلخَصْبِ ؛ وَقَوْلُهُ  
مَشْمُولٌ مَوَاعِدُهَا أَيْ لَيْسَتْ مَوَاعِدُهَا  
بِمَحْمُودَةٍ ، وَفَسَّرَهُ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ فَقَالَ :  
يَذْهَبُ أَنْسُهَا مَعَ الشَّمَالِ ، وَتَذْهَبُ مَوَاعِدُهَا

(٤) قوله : «وشملوا» هذا الضبط وجد في  
نسخة من الصحاح ، والذي في القاموس :  
وكفروا ، أصابتهم الشمال .  
(٥) قوله : «الشطب والقصب» كذا في  
الأصل والتهذيب ، والذي في التكملة : الشطبة  
القصب .

مَعَ الْجَنُوبِ ، وَقَالَتْ لَيْلَى الْأَحْيَلِيَّةُ :  
 حَبَاكَ يَهْ ابْنُ عَمِّ الصَّدُوقِ لَمَّا  
 اسْتَأْذَنَ رَاكَ مُحَارَفًا ضَمِينَ الشَّمَالِ  
 تَقُولُ : لَمَّا رَاكَ لَا عَيْنَانِ فِي يَدِكَ حَبَاكَ  
 بِفَرَسٍ ، وَالْعَيْنَانُ يَكُونُ فِي الشَّمَالِ ؛ تَقُولُ  
 كَأَنَّكَ زَيْنُ الشَّمَالِ إِذْ لَا عَيْنَانَ فِيهِ .  
 وَيُقَالُ : بِهِ شَمَلٌ <sup>(١)</sup> مِنْ جُنُوبٍ ، أَيْ بِهِ  
 فَرَعٌ كَالْجُنُوبِ ، وَأَنْشَدَ :

حَمَلْتُ بِهِ فِي لَيْلَةٍ مَشْمُولَةً  
 أَيْ فَرِغَةً ، وَقَالَ آخَرُ :  
 فَمَا بِي مِنْ طَيْفٍ عَلَى أَنَّ طَيْرَةً  
 إِذَا خَفْتُ ضَيْمًا تَعْتَرِينِي كَالشَّمَلِ  
 قَالَ : كَالشَّمَلِ كَالْجُنُوبِ مِنَ الْفَرَعِ .  
 وَالتَّارُ مَشْمُولَةٌ ، إِذَا هَبَّتْ عَلَيْهَا رِيحُ  
 الشَّمَالِ .

وَالشَّمَالُ : كَيْسٌ يُجْعَلُ عَلَى ضَرْعِ  
 الشَّاقِ ، وَشَمَلَهَا يَشْمَلُهَا شَمَلًا : شَدَّهُ عَلَيْهَا .  
 وَالشَّمَالُ : شَيْءٌ مِخْلَاوٌ يُعْشَى بِهَا ضَرْعُ الشَّاقِ  
 إِذَا تَقَلَّ ، وَخَصَّ بَعْضُهُمْ بِهِ ضَرْعَ الْعُزْرِ ،  
 وَكَذَلِكَ النَّخْلَةُ إِذَا شَدَّتْ أَعْدَاقَهَا بِقِطْعِ  
 الْأَكْسِيَّةِ لِئَلَّا تُتَفَضَّ ؛ تَقُولُ مِنْهُ : شَمَلُ  
 الشَّاةِ يَشْمَلُهَا شَمَلًا وَيَشْمَلُهَا ، الْكَسْرُ عَنِ  
 اللَّحْيَانِي ، عَلَّقَ عَلَيْهَا الشَّمَالُ وَشَدَّهُ فِي  
 ضَرْعِ الشَّاقِ ؛ وَقِيلَ : شَمَلُ النَّاقَةِ عَلَّقَ عَلَيْهَا  
<sup>(٢)</sup> لَيْسَالًا ، وَأَشْمَلَهَا جَعَلَ لَهَا شِمَالًا أَوْ اتَّخَذَهُ  
 لَهَا .

وَالشَّمَالُ : سِمَةٌ فِي ضَرْعِ الشَّاقِ .  
 وَشَمَلَهُمْ أَمْرٌ أَيْ غَشِيَهُمْ .  
 وَأَشْمَلُ يَتَوَبُّهُ إِذَا تَلَفَّ .  
 وَشَمَلَهُمُ الْأَمْرُ يَشْمَلُهُمْ شَمَلًا وَشَمُولًا  
 وَشَمَلَهُمْ يَشْمَلُهُمْ شَمَلًا وَشَمُولًا وَشَمُولًا :  
 عَمَّهُمْ ؛ قَالَ ابْنُ قَيْسِ الرُّقِيَّاتِ :  
 كَيْفَ نَوَيْتُ عَلَى الْفَرَّاشِ وَلَمَّا  
 تَشْمَلُ الشَّامُ غَارَةً شَعْوَاءُ ؟  
 أَيْ مُتَفَرِّقَةً . وَقَالَ اللَّحْيَانِيُّ : شَمَلَهُمْ ،  
 بِالْفَتْحِ ، لَعْنَةٌ قَلِيلَةٌ ؛ قَالَ الْجَوْهَرِيُّ :

(١) قوله : « ويقال به شمل » ضبط في نسخة  
 من التهذيب غير مرة بالفتح ، وكذا في البيت بعد .

وَلَمْ يَعْرِفْهَا الْأَصْحَبِيُّ .  
 وَأَشْمَلُهُمْ شَرًّا : عَمَّهُمْ بِهِ ؛ وَأَمْرٌ  
 شَائِلٌ .

وَالشَّمَلُ : تَوْبٌ يُشْتَمَلُ بِهِ . وَأَشْمَلُ  
 بِالتَّوْبِ إِذَا أَدَارَهُ عَلَى جَسَدِهِ كُلِّهِ حَتَّى  
 لَا تَخْرُجَ مِنْهُ يَدُهُ .

وَأَشْمَلُ عَلَيْهِ الْأَمْرُ : أَحَاطَ بِهِ . وَفِي  
 التَّنْزِيلِ الْعَرَبِيِّ : « أَمَا أَشْمَلْتُ عَلَيْهِ أَرْحَامَ  
 الْأَنْبِيَاءِ » . وَرَوَى عَنِ النَّبِيِّ ، <sup>(١)</sup> عَلَيْهِ السَّلَامُ : أَنَّهُ  
 نَهَى عَنِ اشْتِمَالِ الصَّمَاءِ الْمُحْكَمِ :  
 وَالشَّمَلَةُ الصَّمَاءُ الَّتِي لَيْسَ تَحْتَهَا قَمِيصٌ  
 وَلَا سِرَاطِيلٌ ؛ وَكَرِهَتْ الصَّلَاةَ فِيهَا كَمَا كَرِهَ  
 أَنْ يُصَلِّيَ فِي تَوْبٍ وَاحِدٍ وَبَدَّهُ فِي جَوْفِهِ ؛

قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ : اشْتِمَالُ الصَّمَاءِ هُوَ أَنْ يَشْتَمَلَ  
 بِالتَّوْبِ حَتَّى يَجَلَّ بِهَ جَسَدُهُ ، وَلَا يَرْفَعُ مِنْهُ  
 جِلْبَانًا ؛ فَيَكُونُ فِيهِ فُرْجَةٌ تَخْرُجُ مِنْهَا يَدُهُ ،  
 وَهُوَ التَّلْفَعُ ، وَرَبَّمَا اضْطَجَعَ فِيهِ عَلَى هَلْوِ  
 النَّخَالَةِ ؛ قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ : وَأَمَّا تَفْسِيرُ الْفُقَهَاءِ  
 فَإِنَّهُمْ يَقُولُونَ هُوَ أَنْ يَشْتَمَلَ بِتَوْبٍ وَاحِدٍ لَيْسَ  
 عَلَيْهِ غَيْرُهُ ، ثُمَّ يَرْفَعُهُ مِنْ أَحَدِ جَانِبَيْهِ فَيَضَعُهُ  
 عَلَى مَنْكِبِهِ ، فَيَدُوُّ مِنْهُ فُرْجَةً <sup>(٢)</sup> ؛ قَالَ :

وَالْفُقَهَاءُ أَعْلَمُ بِالتَّأْوِيلِ فِي هَذَا الْبَابِ ،  
 وَذَلِكَ أَصَحُّ فِي الْكَلَامِ ، فَمَنْ ذَهَبَ إِلَى  
 هَذَا التَّفْسِيرِ كَرِهَ التَّكْشِفَ وَابْتِدَاءَ الْعَوْرَةِ ،  
 وَمَنْ فَسَّرَهُ تَمْسِيرَ أَهْلِ اللُّغَةِ فَإِنَّهُ كَرِهَهُ أَنْ يَتَرَمَّلَ  
 بِهِ شَامِلًا جَسَدَهُ ، مَخَافَةَ أَنْ يَدْفَعَ إِلَى حَالَةٍ  
 سَادَّةٍ لِيَتَسَبَّهَ فِيهِلِكَ الْجَوْهَرِيُّ : اشْتِمَالُ

الصَّمَاءِ أَنْ يَجَلَّ جَسَدَهُ كُلَّهُ بِالكِيسَاءِ  
 أَوْ بِالْإِزَارِ . وَفِي الْحَدِيثِ : لَا يَضُرُّ أَحَدَكُمْ  
 إِذَا صَلَّى فِي بَيْتِهِ شَمَلًا ، أَيْ فِي تَوْبٍ وَاحِدٍ  
 يَشْمَلُهُ الْمُحْكَمُ : وَالشَّمَلَةُ كِيسَاءٌ دُونَ  
 الْقَطِيفَةِ يُشْتَمَلُ بِهِ ، وَجَمَعَهَا شِمَالٌ ؛ قَالَ :  
 إِذَا اغْتَرَلْتَ مِنْ بُقَامِ الْفَرِيرِ  
 فَيَا حُسْنَ شَمَلَيْتَهَا شَمَلْتَا !

(٢) قوله : « فيدو منه فُرْجَةً » هكذا في  
 الطبقات جميعها . وعبارة التهذيب : « فيدو منه  
 فُرْجَةً » ، ونراها الصواب للتفسير المذكور بعد .

[ عبد الله ]

شَيْءٌ هَاءُ التَّنَائِيثِ فِي شَمَلْنَا بِالنَّاءِ الْأَصْلِيَّةِ فِي  
 نَحْوِ بَيْتِ وَصَوْتٍ ، فَالْحَقُّهَا فِي الْوَقْفِ عَلَيْهَا  
 أَلْفًا ، كَمَا تَقُولُ بَيْتًا وَصَوْتًا ، فَشَمَلْنَا عَلَى هَذَا  
 مَنْصُوبٌ عَلَى التَّمْيِيزِ ، كَمَا تَقُولُ : يَا حُسْنَ  
 وَجْهَكَ وَجْهًا ، أَيْ مِنْ وَجْهِ .

وَيُقَالُ : اشْتَرَيْتُ شَمَلَةً تَشْمَلُنِي ، وَقَدْ  
 تَشْمَلُ بِهَا تَشْمَلًا وَتَشْمِيلًا ، الْمَصْدَرُ اللَّحْيَانِيُّ  
 عَنِ اللَّحْيَانِيِّ ، وَهُوَ عَلَى غَيْرِ الْفِعْلِ ، وَإِنَّمَا  
 هُوَ كَقَوْلِهِ [ تَعَالَى ] : « وَتَبَتَّلْ إِلَيْهِ تَبْتِيلًا » .

وَمَا كَانَ ذَا مِشْمَلٍ وَلَقَدْ أَشْمَلُ ، أَيْ  
 صَارَتْ لَهُ مِشْمَلَةٌ . وَأَشْمَلُهُ : أَعْطَاهُ مِشْمَلَةً  
 (عَنِ اللَّحْيَانِيِّ) ، وَشَمَلَهُ شَمَلًا وَشَمُولًا :  
 عَطَى عَلَيْهِ الْمِشْمَلَةَ (عَنْهُ أَيْضًا) ؛ قَالَ  
 ابْنُ سِيدَةَ : وَأَرَاهُ إِنَّمَا أَرَادَ غَطَّاهُ بِالمِشْمَلَةِ .  
 وَهَذِهِ شَمَلَةٌ تَشْمَلُكَ ، أَيْ تَسَعُكَ ، كَمَا  
 يُقَالُ : فِرَاشٌ يَفْرَشُكَ .

قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ : الشَّمَلَةُ عِنْدَ الْعَرَبِ مِزْرٌ  
 مِنْ صُوفٍ أَوْ شَعْرٍ يُوْتَرُّ بِهِ ، فَإِذَا لَفَّقَ لِفَقِيهِ  
 فَيَهِيَ مِشْمَلَةٌ يَشْتَمَلُ بِهَا الرَّجُلُ إِذَا نَامَ بِاللَّيْلِ .

وَفِي حَدِيثٍ عَلَى قَالَ لِلأَشْعَثِ بْنِ قَيْسٍ :  
 إِنَّ أَبَا هَذَا كَانَ يَنْسُجُ الشَّمَالَ بِبَيْمِينِهِ ، وَفِي  
 رِوَايَةٍ : يَنْسُجُ الشَّمَالُ بِالْيَمِينِ ، الشَّمَالُ :  
 جَمْعُ شَمَلَةٍ وَهُوَ الْكِسَاءُ وَالمِزْرُ يَنْسُجُ بِهِ ؛  
 وَقَوْلُهُ الشَّمَالُ بِبَيْمِينِهِ مِنْ أَحْسَنِ الْأَلْفَاظِ  
 وَالطَّيْفُهَا بِلَاغَةٌ وَفَصَاحَةٌ . وَالشَّمَلَةُ : الْحَالَةُ  
 الَّتِي يَشْتَمَلُ بِهَا . وَالْمِشْمَلَةُ : كِيسَاءٌ يُشْتَمَلُ  
 بِهِ دُونَ الْقَطِيفَةِ ؛ وَأَنْشَدَ ابْنُ بَرِّي :

مَا رَأَيْتُنَا لِفِرَابٍ مِثْلًا  
 إِذْ بَعَثْنَاهُ يَجِي بِالمِشْمَلَةِ  
 غَيْرَ فَنَدِ أَرْسَلُوهُ قَابِسًا  
 فَتَوَى حَوْلًا وَسَبَّ الْعَجَلَةَ  
 وَالمِشْمَلُ : سَيْفٌ قَصِيرٌ دَقِيقٌ نَحْوُ  
 المِغْوَلِ . وَفِي الْمُحْكَمِ : سَيْفٌ قَصِيرٌ  
 يَشْتَمَلُ عَلَيْهِ الرَّجُلُ فَيَعْطِيهِ بِتَوْبِهِ . وَفَلَاذٌ  
 مُشْتَمَلٌ عَلَى دَاهِيَةٍ ، عَلَى الْمَثَلِ .

وَالْمِشَالُ : مِلْحَفَةٌ يُشْتَمَلُ بِهَا . اللَّيْتُ :  
 الْمِشْمَلَةُ وَالْمِشْمَلُ كِيسَاءٌ لَهُ خَمَلٌ مُتَفَرِّقٌ  
 يُلْتَحَفُ بِهِ دُونَ الْقَطِيفَةِ . وَفِي الْحَدِيثِ : وَلَا

تَشْتَمِلُ اشْتِمَالُ الْيَهُودِ، هُوَ افْتِعَالٌ مِنْ الشَّمْلَةِ، وَهُوَ كِسَاءٌ يُتَعَطَّى بِهِ وَيَتَلَفَّفُ فِيهِ، وَالْمَنْهِيُّ عَنْهُ هُوَ التَّحَلُّلُ بِالتَّوْبِ وَإِسْأَلُهُ مِنْ غَيْرِ أَنْ يَرْفَعَ طَرْفَهُ. وَقَالَتْ امْرَأَةُ الْوَلِيدِ لَهُ: مَنْ أَنْتَ وَرَأْسُكَ فِي مِشْمَلِكَ؟ أَبُو زَيْدٍ: يُقَالُ اشْتَمَلَ عَلَى نَاقَةٍ فَذَهَبَ بِهَا، أَيْ رَكِبَهَا وَذَهَبَ بِهَا، وَيُقَالُ: جَاءَ فُلَانٌ مُشْتَمِلًا عَلَى دَاهِيَةٍ.

وَالرَّجْمُ تَشْتِمُولٌ عَلَى الْوَلَدِ إِذَا تَضَمَّنَتْهُ. وَالشَّمُولُ: الْحَمْرُ لِأَنَّهَا تَشْمَلُ بِرِيحِهَا النَّاسَ، وَقِيلَ: سُمِّيَتْ بِذَلِكَ لِأَنَّ لَهَا عَصْفَةً كَعَصْفَةِ الشَّامِلِ، وَقِيلَ: هِيَ الْبَارِدَةُ، وَلَيْسَ بِقَوِيٍّ.

وَالشَّالُ: خَلِيقَةُ الرَّجُلِ، وَجَمْعُهَا شَائِلٌ، وَقَالَ لَيْدٌ:

هُم قَوِيٌّ وَقَدْ أَنْكَرْتُ مِنْهُمْ

شَائِلٌ بَدُلُوها مِنْ شَائِلِي

وَأَنَّهَا لَحَسَنَةُ الشَّائِلِ. وَرَجُلٌ كَرِيمٌ

الشَّائِلُ، أَيْ فِي أَخْلَاقِهِ وَمَخَالَطَتِهِ.

وَيُقَالُ: فُلَانٌ مَشْمُولُ الْخَلَائِقِ، أَيْ كَرِيمٌ

الْأَخْلَاقِ، أُخِذَ مِنَ الْمَاءِ الَّذِي هَبَّتْ بِهِ

الشَّامِلُ فَبَرَدَتْهُ. وَرَجُلٌ مَشْمُولٌ: مَرْضِيٌّ

الْأَخْلَاقِ طَيِّبٌ، قَالَ ابْنُ سَيِّدَةَ: أَرَاهُ مِنْ

الشَّمُولِ.

وَشَمْلُ الْقَوْمِ: مُجْتَمَعُ عَدَدِهِمْ

وَأَمْرِهِمْ.

وَاللُّونُ الشَّامِلُ: أَنْ يَكُونَ شَيْءٌ أَسْوَدَ

يَعْنُوهُ لَوْنٌ آخَرَ، وَقَوْلُ ابْنِ مِقْبِلٍ يَصِفُ

نَاقَةً:

تَذَبُّ عَنْهُ بِلَيْفٍ شَوْدَبٍ شَمَلٍ

يَحْمِي أَسِيرَةَ بَيْنَ الرَّوْرِ وَالنَّفَنِ

قَالَ شَمْرٌ: الشَّمْلُ الرَّيْقِيُّ؛ وَأَسِيرَةُ خُطُوطٌ،

وَاحِدَتُهَا سِرَارٌ؛ بِلَيْفٍ أَيْ بِذَنْبٍ.

وَالشَّمْلُ: الْعِنُقُ (عَنْ أَبِي حَنِيْفَةَ)،

وَأَنْشَدَ لِلطَّرِمَاحِ فِي تَشْبِيهِ ذَنْبِ الْبَعِيرِ بِالْعِنُقِ

فِي سَعْتِهِ وَكَثْرَتِهِ هُلْبِهِ:

أَوْ يَشْمَلُ شَالَ مِنْ حَصْبِيَّةٍ

جُرَدَتْ لِلنَّاسِ بَعْدَ الْكِيَامِ

وَالشَّمْلُ: الْعِنُقُ الْقَلِيلُ الْحَمَلُ. وَشَمَلَ النَّحْلَةَ يَشْمَلُهَا شَمْلًا وَأَشْمَلَهَا وَشَمَلَهَا: لَقَطَ مَا عَلَيْهَا مِنَ الرُّطْبِ، الْأَخِيرَةُ عَنِ السَّرِيفِ.

التَّهْدِيبُ: أَشْمَلَ فُلَانٌ خِرَافَتَهُ إِشْمَالًا إِذَا

لَقَطَ مَا عَلَيْهَا مِنَ الرُّطْبِ إِلَّا قَلِيلًا،

وَالخِرَائِفُ: النَّحْلُ اللَّوَانِي تُحْرَصُ، أَيْ تُحْرَزُ، وَاحِدَتُهَا خِرْوَفَةٌ. وَيُقَالُ لَهَا بَقِيَّ فِي

الْعِنُقِ بَعْدَمَا يَلْقُظُ بَعْضُهُ: شَمَلَ؛ وَإِذَا قَلَّ

حَمْلُ النَّحْلَةِ قِيلَ: فِيهَا شَمَلٌ أَيْضًا؛ وَكَانَ

أَبُو عُبَيْدَةَ يَقُولُ: هُوَ حَمْلُ النَّحْلَةِ مَا لَمْ يَكْبُرْ

وَيُعْظَمُ، فَإِذَا كَبُرَ فَهُوَ حَمَلٌ. الْجَوْهَرِيُّ: مَا

عَلَى النَّحْلَةِ إِلَّا شَمْلَةٌ وَشَمَلٌ، وَمَا عَلَيْهَا إِلَّا

شَمَالِيلٌ، وَهُوَ الشَّيْءُ الْقَلِيلُ يَبْقَى عَلَيْهَا مِنْ

حَمَلِهَا. وَشَمَلْتُ النَّحْلَةَ إِذَا أَخَذْتُ مِنْ

شَمَالِيهَا، وَهُوَ التَّمَرُ الْقَلِيلُ الَّذِي بَقِيَ عَلَيْهَا.

وَفِيهَا شَمَلٌ مِنْ رُطْبٍ، أَيْ قَلِيلٌ، وَالْجَمْعُ

أَشْمَالٌ، وَهِيَ الشَّمَالِيلُ وَاحِدَتُهَا شَمْلُولٌ.

وَالشَّمَالِيلُ: مَا تَفَرَّقَ مِنْ شُعْبِ الْأَغْصَانِ فِي

رُءُوسِهَا كَشَارِيخِ الْعِنُقِ؛ قَالَ الْعَجَّاجُ:

وَقَدْ تَرَدَّى مِنْ أَرَاطٍ مِلْحَفًا

مِنْهَا شَمَالِيلٌ وَمَا تَلَفَفًا

وَشَمَلَ النَّحْلَةَ إِذَا كَانَتْ تَنْفُضُ حَمَلَهَا

فَشَدَّ تَحْتَ أَعْدَاقِهَا قِطْعَ أَكْسِيَةٍ.

وَوَقَعَ فِي الْأَرْضِ شَمَلٌ مِنْ مَطَرٍ، أَيْ

قَلِيلٌ. وَرَأَيْتُ شَمْلًا مِنَ النَّاسِ وَالْإِبِلِ، أَيْ

قَلِيلًا، وَجَمَعُهَا أَشْمَالٌ. ابْنُ السَّكَيْتِ:

أَصَابَنَا شَمَلٌ مِنْ مَطَرٍ، بِالتَّحْرِيكِ. وَأَخْطَأْنَا

صَوْبَهُ وَوَابِلَهُ، أَيْ أَصَابَنَا مِنْهُ شَيْءٌ قَلِيلٌ.

وَالشَّمَالِيلُ: شَيْءٌ خَفِيفٌ مِنْ حَمَلِ النَّحْلَةِ.

وَذَهَبَ الْقَوْمُ شَمَالِيلٌ: تَفَرَّقُوا فِرْقًا؛

وَقَوْلُ جَرِيرٍ:

يَقُو شَمَالِيلُ الْهَوَى أَنْ تَبَدَّرَا

إِنَّمَا هِيَ فِرْقَةٌ وَطَوَائِفُهُ، أَيْ فِي كُلِّ قَلْبٍ مِنْ

قُلُوبٍ هَوْلَاءِ فِرْقَةٌ، وَقَالَ ابْنُ السَّكَيْتِ فِي

قَوْلِ الشَّاعِرِ (١):

حَيُّوا أَمَامَةً وَأَذْكُرُوا عَهْدًا مَضَى

قَبْلَ التَّفَرُّقِ مِنْ شَمَالِيلِ النَّوَى

(١) هُوَ جَرِيرٌ، كَمَا فِي التَّهْدِيبِ.

قَالَ: الشَّمَالِيلُ الْبَقَايَا؛ قَالَ: وَقَالَ عُمَارَةُ:  
وَأَبُو صَخْرَةَ عَنَى بِشَمَالِيلِ النَّوَى تَفَرَّقَهَا، قَالَ:  
وَيُقَالُ مَا بَقِيَ فِي النَّحْلَةِ إِلَّا شَمَلٌ وَشَمَالِيلٌ،  
أَيْ شَيْءٌ مَتَفَرَّقٌ.

وَتَوْبٌ شَمَالِيلٌ: مِثْلُ شَطِيطٍ.

وَالشَّمَالُ: كُلُّ قَبْضَةٍ مِنَ الزَّرْعِ يَفْقُضُ

عَلَيْهَا الْحَاصِدُ.

وَأَشْمَلَ الْفَحْلُ شَوْلَهُ إِشْمَالًا: الْفَحَّ

التَّصَفُّ مِنْهَا إِلَى التُّلْتَيْنِ، فَإِذَا الْفَحَّهَا كَلَّمَهَا

قِيلَ أَقَمَهَا، حَتَّى قَسَتْ تَقِمُ قُيُومًا.

وَالشَّمَلُ، بِالتَّحْرِيكِ: مَصْدَرُ قَوْلِكَ شَمَلْتُ

نَاقَتَنَا لِفَاحًا مِنْ فَحْلٍ فُلَانٌ تَشْمَلُ شَمْلًا، إِذَا

لَقِحَتْ. الْمُحْكَمُ: شَمَلْتُ النَّاقَةَ لِفَاحًا:

قَبَلْتُهُ، وَشَمَلْتُ إِلَيْكُمْ لَنَا بَعِيرًا: أَخَفَفْتُهُ.

وَدَخَلَ فِي شَمَلِهَا وَشَمَلَهَا أَيْ غَارَهَا.

وَالشَّمْلُ: الْاجْتِمَاعُ، يُقَالُ: جَمَعَ اللَّهُ

شَمْلَكَ. وَفِي حَدِيثِ الدُّعَاءِ: أَسْأَلُكَ رَحْمَةً

تَجْمَعُ بِهَا شَمْلِي؛ الشَّمْلُ: الْاجْتِمَاعُ. ابْنُ

بُرْجٍ: يُقَالُ شَمَلْتُ وَشَمَلْتُ، بِالتَّحْرِيكِ،

وَأَنْشَدَ:

قَدْ يَجْعَلُ اللَّهُ بَعْدَ الْعُسْرِ مَيْسِرَةً

وَيَجْمَعُ اللَّهُ بَعْدَ التَّفَرُّقِ الشَّمْلًا

وَيَجْمَعُ اللَّهُ شَمْلَهُمْ، أَيْ مَا تَشْتَتَ مِنْ

أَمْرِهِمْ. وَفَرَّقَ اللَّهُ شَمْلَهُ، أَيْ مَا اجْتَمَعَ مِنْ

أَمْرِهِ، وَأَنْشَدَ أَبُو زَيْدٍ فِي نَوَادِرِهِ لِلْبَيْهَقِيِّ فِي

الشَّمَلِ، بِالتَّحْرِيكِ:

وَقَدْ يَنْعَسُ اللَّهُ الْفَتَى بَعْدَ عَرَفٍ

وَقَدْ يَجْمَعُ اللَّهُ الشَّيْتِ مِنْ الشَّمَلِ

لَعَمْرِي! لَقَدْ جَاءَتْ رِسَالَةٌ مَالِكٍ

إِلَى جَسَدٍ بَيْنَ الْعَوَائِدِ مُحْتَبِلٍ

وَأَرْسَلَ فِيهَا مَالِكٌ يَسْتَحِجُّهَا

وَأَشْفَقَ مِنْ رَبِّبِ الْمُنُونِ وَمَا وَالَّ

أَمَالِكُ مَا يَقْدُرُ لَكَ اللَّهُ تَلَقُّهُ

وَإِنْ حَمَّ رَيْثٌ مِنْ رَفِيفِكَ أَوْ عَجَلٌ

وَذَاكَ الْفِرَاقُ لَا فِرَاقُ طَعَانِي

لَهْنٌ يَلْذِي الْقُرْحَى مَقَامٌ وَمُزْتَحَلٌ

قَالَ أَبُو عَمْرٍو الْجَرْمِيُّ: مَا سَمِعْتُهُ بِالتَّحْرِيكِ

إِلَّا فِي هَذَا الْبَيْتِ.

وَالشَّمَالُ: قُتْرَةُ الصَّائِدِ لِأَنَّهَا تُخْفَى مَنْ يَسْتَرِبُّهَا؛ قَالَ ذُو الرُّمَّةِ:

وَبِالشَّمَالِ مِنْ جِلَانٍ مُقْتَنَصٍ  
رَدَلُ الثِّيَابِ حَتَّى الشَّخْصِ مُتْرَبٍ  
وَنَحْنُ فِي شَمْلِكُمْ أَيْ كَفِّكُمْ

وَأَنْشَمَلَ الشَّيْءُ: كَانَشَمَرَ (عَنْ نَعْلَبِ). وَيُقَالُ: أَنْشَمَلَ الرَّجُلُ فِي حَاجَتِهِ وَأَنْشَمَرَ فِيهَا؛ وَأَنْشَدَ أَبُو ثَرَابٍ:

وَجَنَاءُ مُقَوَّرَةٌ الْأَيْلَاطُ يَحْسِبُهَا  
مَنْ لَمْ يَكُنْ قَبْلُ رَاها رَأْيَةً جَمَلًا  
حَتَّى يَدُلَّ عَلَيْهَا خَلْقٌ أَرْبَعَةٌ

فِي لَارِقٍ لِحِقِّ الْأَقْرَابِ فَاَنْشَمَلَا  
أَرَادَ أَرْبَعَةٌ أَخْلَافٍ فِي ضَرْعٍ لَارِقٍ لِحِقِّ  
أَقْرَابِهَا فَاَنْشَمَّ وَأَنْشَمَرَ.

وَسَمَلَ الرَّجُلُ وَأَنْشَمَلَ وَسَمَلَلُ: أَسْرَعُ  
وَسَمَّرَ؛ أَظْهَرُوا التَّضْعِيفَ إِشْعَارًا بِالْحَاقِيقِ.

وَنَاقَةٌ شَمْلَةٌ، بِالشَّدِيدِ، وَشَيْئٌ  
وَشِمْلَالٌ وَشَمْلِيلٌ: خَفِيفَةٌ سَرِيعَةٌ مُسَمَّرَةٌ؛  
وَفِي قَصِيدِ كَعْبِ بْنِ زُهَيْرٍ:

وَعَمَّهَا خَالِهَا قَوْدَاءُ شَمْلِيلٍ (١)

الشَّمْلِيلُ، بِالْكَسْرِ: الْخَفِيفَةُ السَّرِيعَةُ. وَقَدْ  
شَمَلَلُ شَمْلَلَةً إِذَا أَسْرَعَ؛ وَمِنْهُ قَوْلُ امْرِئِ  
الْقَيْسِ يَصِفُ فَرَسًا:

كَأَنِّي بِفَتْخَاءِ الْجَنَاحَيْنِ لِقَوَّةِ  
ذَقُوفٍ مِنَ الْعُقْبَانِ طَاطَأْتُ شِمْلَالِي  
وَيُرْوَى:

عَلَى عَجَلٍ مِنْهَا أَطَاطِي شِمْلَالِي  
وَمَعْنَى طَاطَأْتُ أَيْ حَرَكْتُ وَاحْتَسَّتُ؛ قَالَ

ابْنُ بَرِيٍّ: رِوَايَةُ أَبِي عَمْرٍو: شِمْلَالِي  
بِإِضَافَتِهِ إِلَى بَاءِ الْمُتَكَلِّمِ، أَيْ كَأَنِّي طَاطَأْتُ  
شِمْلَالِي مِنْ هَذِهِ النَّاقَةِ بِعُقَابٍ؛ وَرَوَاهُ

الْأَصْبَغِيُّ شِمْلَالًا مِنْ غَيْرِ إِضَافَةٍ إِلَى الْبَاءِ،  
أَيْ كَأَنِّي بَطَاطَأْتُ بِهِدُو الْفَرَسِ طَاطَأْتُ  
بِعُقَابٍ خَفِيفَةٍ فِي طَيْرَانِهَا، فَشِمْلَالٌ عَلَى

(١) قوله: «وعمها خالها إلخ» تقدم صدره

في ترجمة حرف:

حرف أخوها أبوها من مهجئة  
وعمها خالها قوداء شميليل

هَذَا مِنْ صِفَةِ عُقَابِ الَّذِي تُقَدَّرُهُ قَبْلَ فَتْحَاءِ  
تَقْدِيرِهِ بِعُقَابٍ فَتْحَاءِ شِمْلَالِي. وَطَاطَأَ فُلَانٌ  
فَرَسَهُ إِذَا حَتَّهَا بِسَاقِيهِ؛ وَقَالَ الْمَرَارُ:

وَإِذَا طَوَّطِي طَيَّارٌ طَيْرٌ  
قَالَ أَبُو عَمْرٍو: أَرَادَ بِقَوْلِهِ أَطَاطِي شِمْلَالِي  
يَدُهُ الشَّمَالُ، وَالشَّمَالُ وَالشَّمْلَالُ وَاحِدٌ.

وَجَمَلَ شَيْئًا وَشِمْلَالًا وَشَمْلِيلًا: سَرِيعٌ؛  
أَنْشَدَ نَعْلَبُ:

بِأَوْبِ صَبَعِي مَرَحَ شَيْئِلٌ  
وَأُمُّ شَمْلَةٌ: كُنْيَةُ الدُّنْيَا (عَنْ ابْنِ  
الْأَعْرَابِيِّ)، وَأَنْشَدَ:

مِنْ أُمِّ شَمْلَةٍ تَرْمِينَا بِذَائِفِهَا  
عَرَارَةٌ زَيْتٌ مِنْهَا التَّهَاقِيلُ  
وَالشَّمَالِيلُ: حِيَالٌ رِمَالٌ مُتَفَرِّقَةٌ بِنَاحِيَةٍ  
مَعْقَلَةٍ.

وَأُمُّ شَمْلَةٍ وَأُمُّ لَيْلِي: كُنْيَةُ الْحَمِيرِ.  
وَفِي حَدِيثِ مَارِيٍّ: بِقَرِيْبَةٍ يُقَالُ لَهَا

شَمَالٌ، يُرْوَى بِالسَّيْنِ وَالشَّيْنِ، وَهِيَ مِنْ  
أَرْضِ عَمَانَ.

وَشَمْلَةٌ وَشِمَالٌ وَشَائِلٌ وَشَمْلِيلٌ:  
أَسْمَاءٌ.

\* شَمَلَقٌ \* الشَّمَلَقُ: السَّيِّئَةُ الْخُلُقِ،  
وَقِيلَ: هِيَ الْعَجُوزُ الْهَرِمَةُ؛ قَالَ:

أَشْكُو إِلَى اللَّهِ عِيَالًا دَرْدَقًا  
مُفْرَقِيمِينَ وَعَجُوزًا شَمَلَقًا  
وَقِيلَ: إِنَّمَا هِيَ سَمَلَقٌ، وَإِنَّ أَبَا عُبَيْدٍ  
صَحَّفَهُ.

\* شَمَمٌ \* الشَّمُّ: حِسُّ الْأَنْفِ، شَمَمْتُهُ  
أَشَمُهُ وَشَمَمْتُهُ أَشَمُهُ شَمًا وَشَمِيمًا وَتَشَمَّمْتُهُ  
وَأَشْتَمَمْتُهُ وَشَمَمْتُهُ؛ قَالَ قَيْسُ بْنُ ذَرِيحٍ  
يَصِفُ أَيْتَقًا وَسَقْبًا:

يُشَمَّمُهُ لَوْ يَسْتَطِيعَنَّ أَرْتَشَفْنُهُ  
إِذَا سَفَنُهُ يَزْدَدَنَّ نَكْبًا عَلَى نَكْبٍ  
وَقَالَ أَبُو حَنِيفَةَ: تَشَمَّمُ الشَّيْءُ وَأَشْتَمَهُ  
أَذْنَاهُ مِنْ أَنْفِهِ لِجَبْتِدِيْبِ رَاحَتِهِ. وَأَشَمَهُ  
إِيَّاهُ: جَعَلَهُ يَشَمُّهُ. وَتَشَمَّمْتُ الشَّيْءُ:

شَمَمْتُهُ فِي مَهَلَةٍ، وَالشَّمَامَةُ مَفَاعَلَةٌ مِنْهُ،  
وَالشَّمَامُ التَّفَاعُلُ. وَأَشَمَمْتُ فُلَانًا الطَّيْبَ  
فَشَمَّهُ وَأَشْتَمَهُ بِمَعْنَى، وَمِنْهُ التَّشَمُّمُ كَمَا تَشَمَّمُ  
الْبَهِيمَةُ إِذَا تَمَسَّتْ رِغِيًّا. وَالشَّمُّ: مُصَدَّرٌ  
شَمِمْتُ. وَأَشَمِنِي يَدُكَ أَقْبَلَهَا، وَهُوَ أَحْسَنُ  
مِنْ قَوْلِكَ نَاوَلَنِي يَدُكَ؛ وَقَوْلُ عَلْقَمَةَ بِنِ  
عَبْدَةَ:

يَحْمِلُنِ أُرْتَجَةً نَضَحُ الْعَبِيرِ بِهَا  
كَأَنَّ تَطْيَابَهَا فِي الْأَنْفِ مَشْمُومٌ  
قِيلَ: يَعْنِي الْمِسْكَ؛ وَقِيلَ: أَرَادَ أَنْ  
رَاحَتِهَا بَاقِيَةٌ فِي الْأَنْفِ، كَمَا يُقَالُ: أَكَلْتُ  
طَعَامًا هُوَ فِي فَمِي إِلَى الْآنِ. وَقَوْلُهُمْ: يَا بِنَّ  
شَامَةَ الْوُدُورِ؛ كَلِمَةٌ مَعْنَاهَا الْقُدْفُ.  
وَالْمَشْمُومُ: الْمِسْكَ؛ وَأَنْشَدَ بَيْتَ عَلْقَمَةَ  
أَيْضًا.

وَالشَّمَامَاتُ: مَا يُشَمَّمُ مِنَ الْأُرُوحِ  
الطَّيْبَةِ، اسْمُ كَالْحَيَانَةِ. ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: شَمَّ  
إِذَا اخْتَبَرَ، وَشَمَّ إِذَا تَكَبَّرَ.

وَفِي حَدِيثِ عَلِيٍّ، كَرَّمَ اللَّهُ وَجْهَهُ،  
حِينَ أَرَادَ أَنْ يَبْرَزَ لِعَمْرٍو بْنِ وَدٍّ، قَالَ:  
أَخْرَجَ إِلَيْهِ فَاشَامَهُ قَبْلَ اللَّقَاءِ، أَيْ اخْتَبَرَهُ  
وَأَنْظَرَ مَا عِنْدَهُ. يُقَالُ: شَامَمْتُ فُلَانًا إِذَا

قَارَبْتَهُ وَتَعَرَّفْتَ مَا عِنْدَهُ بِالِاخْتِيَارِ وَالْكَشْفِ،  
وَهِيَ مَفَاعَلَةٌ مِنَ الشَّمِّ، كَأَنَّكَ تَشَمُّ مَا عِنْدَهُ  
وَيَشَمُّ مَا عِنْدَكَ، لِتَعَمُّلِ بِمُقْتَضَى ذَلِكَ؛  
وَمِنْهُ قَوْلُهُمْ: شَامَمْنَاهُمْ ثُمَّ نَاوَشَانَهُمْ.

وَالِإِشَامُ: رَوْمُ الْحَرْفِ السَّاكِنِ بِحَرَكَتِهِ  
خَفِيفَةً لَا يُعْتَدُّ بِهَا وَلَا تَكْسِيرُ وَزْنَ؛ الْأَتْرَى أَنْ  
سَيِّوِيهِ حِينَ أَنْشَدَ:

مَتَى أَنَامُ لَا يُورِقُنِي الْكَرِي  
مَجْرُومُ الْقَافِ قَالَ بَعْدَ ذَلِكَ: وَسَمِعْتُ  
بَعْضَ الْعَرَبِ يُشَمُّهَا الرَّفْعَ، كَأَنَّهُ قَالَ مَتَى  
أَنَامُ غَيْرُ مَوْقٍ؟ وَالتَّهْدِيبُ: وَالِإِشَامُ أَنْ يُشَمَّ  
الْحَرْفُ السَّاكِنُ حَرْفًا كَقَوْلِكَ فِي الضَّمَّةِ:

هَذَا الْعَمَلُ، وَتَسَكَّتْ، فَتَجَدُّ فِي فَيْكِ إِشَامًا  
لِلْأَمِّ لَمْ يَبْلُغْ أَنْ يَكُونَ وَاوًا، وَلَا تَحْرِيكًا  
يُعْتَدُّ بِهِ، وَلَكِنْ شَمَّةٌ مِنْ ضَمَّةٍ خَفِيفَةٍ،  
وَيَجُوزُ ذَلِكَ فِي الْكَسْرِ وَالْفَتْحِ أَيْضًا.

مَتَى أَنَامُ لَا يُورِقُنِي الْكَرِي  
مَجْرُومُ الْقَافِ قَالَ بَعْدَ ذَلِكَ: وَسَمِعْتُ  
بَعْضَ الْعَرَبِ يُشَمُّهَا الرَّفْعَ، كَأَنَّهُ قَالَ مَتَى  
أَنَامُ غَيْرُ مَوْقٍ؟ وَالتَّهْدِيبُ: وَالِإِشَامُ أَنْ يُشَمَّ  
الْحَرْفُ السَّاكِنُ حَرْفًا كَقَوْلِكَ فِي الضَّمَّةِ:

هَذَا الْعَمَلُ، وَتَسَكَّتْ، فَتَجَدُّ فِي فَيْكِ إِشَامًا  
لِلْأَمِّ لَمْ يَبْلُغْ أَنْ يَكُونَ وَاوًا، وَلَا تَحْرِيكًا  
يُعْتَدُّ بِهِ، وَلَكِنْ شَمَّةٌ مِنْ ضَمَّةٍ خَفِيفَةٍ،  
وَيَجُوزُ ذَلِكَ فِي الْكَسْرِ وَالْفَتْحِ أَيْضًا.

مَتَى أَنَامُ لَا يُورِقُنِي الْكَرِي  
مَجْرُومُ الْقَافِ قَالَ بَعْدَ ذَلِكَ: وَسَمِعْتُ  
بَعْضَ الْعَرَبِ يُشَمُّهَا الرَّفْعَ، كَأَنَّهُ قَالَ مَتَى  
أَنَامُ غَيْرُ مَوْقٍ؟ وَالتَّهْدِيبُ: وَالِإِشَامُ أَنْ يُشَمَّ  
الْحَرْفُ السَّاكِنُ حَرْفًا كَقَوْلِكَ فِي الضَّمَّةِ:

هَذَا الْعَمَلُ، وَتَسَكَّتْ، فَتَجَدُّ فِي فَيْكِ إِشَامًا  
لِلْأَمِّ لَمْ يَبْلُغْ أَنْ يَكُونَ وَاوًا، وَلَا تَحْرِيكًا  
يُعْتَدُّ بِهِ، وَلَكِنْ شَمَّةٌ مِنْ ضَمَّةٍ خَفِيفَةٍ،  
وَيَجُوزُ ذَلِكَ فِي الْكَسْرِ وَالْفَتْحِ أَيْضًا.

مَتَى أَنَامُ لَا يُورِقُنِي الْكَرِي  
مَجْرُومُ الْقَافِ قَالَ بَعْدَ ذَلِكَ: وَسَمِعْتُ  
بَعْضَ الْعَرَبِ يُشَمُّهَا الرَّفْعَ، كَأَنَّهُ قَالَ مَتَى  
أَنَامُ غَيْرُ مَوْقٍ؟ وَالتَّهْدِيبُ: وَالِإِشَامُ أَنْ يُشَمَّ  
الْحَرْفُ السَّاكِنُ حَرْفًا كَقَوْلِكَ فِي الضَّمَّةِ:

الْجَوْهَرِيُّ: وَإِشْهَامُ الْحَرْفِ أَنْ تُشَمَّهُ الضَّمَّةُ أَوْ الْكَسْرَةُ، وَهُوَ أَقْلُ مِنْ رَوْمِ الْحَرَكَةِ، لِأَنَّهُ لَا يُسْمَعُ وَإِنَّا يُبَيِّنُ بِحَرَكَةِ الشَّفَةِ؛ قَالَ: وَلَا يُعْتَدُ بِهَا حَرَكَةٌ لِضَعْفِهَا؛ وَالْحَرْفُ الَّذِي فِيهِ الْإِشْهَامُ سَاكِنٌ أَوْ كَالسَّاكِنِ، مِثْلُ قَوْلِ الشَّاعِرِ:

مَتَى أَنَامُ لَا يُورِقُنِي الْكِرَى  
لَيْلًا وَلَا أَسْمَعُ أَجْرَاسَ الْمَطَى  
قَالَ سِيبَوَيْهٍ: الْعَرَبُ تُسَمُّ الْقَافَ شَيْئًا مِنَ الضَّمَّةِ، وَلَوْ اعْتَدَدْتَ بِحَرَكَةِ الْإِشْهَامِ لَا نَكَسَرَ الْبَيْتُ، وَصَارَ تَقْطِيعُ: رَفَعِي الْكِرَى، مُتَقَاعِلُنَ، وَلَا يَكُونُ ذَلِكَ إِلَّا فِي الْكَامِلِ، وَهَذَا الْبَيْتُ مِنَ الرَّجَزِ.

وَأَسْمُ الْحَجَّامِ الْخَتَانُ، وَالْحَافِضَةُ الْبُظْرُ: أَخَذَ مِنْهَا قَلِيلًا. وَفِي حَدِيثِ النَّبِيِّ ﷺ، أَنَّهُ قَالَ لَأَمْ عَطِيَّةٌ: إِذَا خَفَضْتَ فَاشِيئِي وَلَا تَنْهَكِي، فَإِنَّهُ أَضْوَأُ لِلْوَجْهِ وَأَحْطَى لَهَا عِنْدَ الرُّوْحِ؛ قَوْلُهُ: وَلَا تَنْهَكِي أَي لَا تَأْخُذِي مِنَ الْبُظْرِ كَثِيرًا، شَبَّهَ الْقَطْعَ الْبَسِيرَ بِإِشْهَامِ الرَّائِحَةِ، وَالتَّهَكُّ بِالْمُبَالَغَةِ فِيهِ، أَي أَقْطَعِي بَعْضَ النَّوَاةِ وَلَا تَسْتَاصِلِيهَا.

وَشَامَمَتِ الْعُدُوُّ إِذَا دَنَوَتْ مِنْهُمْ حَتَّى يَرَوْكَ وَتَرَاهُمْ. وَالشَّمَمُ: الدُّنُو، اسْمٌ مِنْهُ، يُقَالُ: شَامَمْنَاهُمْ وَنَاوَشْنَاهُمْ؛ قَالَ الشَّاعِرُ:

وَلَمْ يَأْتِ لِلأَمْرِ الَّذِي حَالَ دُونَهُ  
رِجَالٌ هُمْ أَعْدَاؤُكَ الدَّهْرُ مِنْ شَمَمٍ  
وَفِي حَدِيثِ عَلِيٍّ: فَاشَامُهُ، أَي أَنْظَرْمَا عِنْدَهُ، وَقَدْ تَقَدَّمَ. وَالْمَشَامَةُ: الدُّنُو مِنَ الْعُدُوِّ حَتَّى يَتَرَايَ الْفَرِيقَانِ. وَيُقَالُ: شَامِمٌ قَلَانًا أَي أَنْظَرْمَا عِنْدَهُ. وَشَامَمَتِ الرَّجُلُ إِذَا قَارَبَتْهُ وَدَنَوَتْ مِنْهُ.

وَالشَّمَمُ: الْفَرَبُ؛ وَأَنْشَدَ أَبُو عَمْرٍو لِعَبْدِ اللَّهِ بْنِ سَمْعَانَ التَّمْلِيئِيَّ:

وَلَمْ يَأْتِ لِلأَمْرِ الَّذِي حَالَ دُونَهُ  
رِجَالٌ هُمْ أَعْدَاؤُكَ الدَّهْرُ مِنْ شَمَمٍ  
وَشَمِمْتُ الأَمْرَ وَشَامَمْتُهُ: وَابْتِ عَمَلَهُ

يَبْدَى. وَالشَّمَمُ فِي الأَنْفِ: ارْتِفَاعُ الْقَصَبَةِ وَحُسْنُهَا وَاسْتِوَاءُ أَغْلَاهَا وَانْتِصَابُ الأَرْنَبَةِ، وَقِيلَ: وَرُودُ الأَرْنَبَةِ فِي حُسْنِ اسْتِوَاءِ الْقَصَبَةِ وَارْتِفَاعِهَا أَشَدَّ مِنْ ارْتِفَاعِ الذَّلْفِ؛ وَقِيلَ: الشَّمَمُ أَنْ يَطُولَ الأَنْفُ وَيَلِيقَ وَيَسِيلَ رُوثُهُ؛ رَجُلٌ أَشَمٌ؛ وَإِذَا وَصَفَ الشَّاعِرُ فَقَالَ أَشَمٌ فَإِنَّمَا يَعْنِي سَيِّدًا ذَا أَنْفَةٍ. وَالشَّمَمُ: طُولُ الأَنْفِ وَرُودُ مِنْ الأَرْنَبَةِ. الْجَوْهَرِيُّ:

الشَّمَمُ ارْتِفَاعُ فِي قَصَبَةِ الأَنْفِ مَعَ اسْتِوَاءِ أَغْلَاهُ وَإِشْرَافِ الأَرْنَبَةِ قَلِيلًا، فَإِنْ كَانَ فِيهَا أَحْدِيدَابٌ فَهِيَ الْقَنَا، وَرَجُلٌ أَشَمٌ الأَنْفِ وَجَبَلٌ أَشَمٌ أَي طَوِيلُ الرَّأْسِ، بَيْنَ الشَّمَمِ فِيهَا. وَفِي صِفَتِهِ، عَلَيْهِ: يَحْسِبُهُ مَنْ لَمْ يَتَأَمَّلْهُ أَشَمٌ، وَمِنْهُ قَوْلُ كَعْبِ بْنِ زُهَيْرٍ:

شَمُّ الْعَرَانِينَ أَبْطَالَ لَبُوسَهُمْ  
جَمْعُ أَشَمٍ؛ وَالْعَرَانِينَ: الأَنْوْفُ، وَهُوَ كِنَايَةٌ عَنِ الرَّفْعَةِ وَالْعُلُوِّ وَشَرَفِ الأَنْفِ؛ وَمِنْهُ قَوْلُهُمْ لِلْمَتَكْبِرِ الْعَالِي: شَمَخَ بِأَنْفِهِ.

وَشَمُّ الأَنْوْفِ: مِمَّا يُمْدَحُ بِهِ، وَرَجُلٌ أَشَمٌ وَامْرَأَةٌ شَمَاءٌ. أَبُو عَمْرٍو: أَشَمُ الرَّجُلُ يُشِمُّ إِشْهَامًا، وَهُوَ أَنْ يَمْرَأَ فِعَاءً رَأْسَهُ؛ وَحَكَى عَنْ بَعْضِهِمْ: عَرَضْتُ عَلَيْهِ كَذَا وَكَذَا فَإِذَا هُوَ مُشِمٌّ لَا يُرِيدُهُ.

وَيُقَالُ: يَبْنَاهُمْ فِي وَجْهِ إِذَا أَشَمُوا، أَي عَدَلُوا. قَالَ يَعْقُوبُ: وَسَمِعْتُ الْكِلَابِيَّ يَقُولُ أَشَمُوا إِذَا جَارُوا عَنْ وَجْهِهِمْ يَمِينًا وَشِمَالًا؛ وَمَنْكِبُ أَشَمٌ: مُرْتَفِعُ الْمَشَاشَةِ. رَجُلٌ أَشَمٌ وَقَدْ شَمَّ شَمَمًا فِيهَا.

وَشَمَاءٌ: اسْمُ أَكْمَةٍ؛ وَعَلَيْهِ فَسَّرَ ابْنُ كَيْسَانَ قَوْلَ الْحَارِثِ بْنِ حِلْزَةَ:

بَعْدَ عَهْدِ لَنَا بِرُوقَةِ شَمَاءَ  
فَأَذْنِي دِيَارِهَا الْخَلْصَاءُ

وَجَبَلٌ أَشَمٌ: طَوِيلُ الرَّأْسِ. وَالشَّمَامُ: جَبَلٌ لَهُ رَأْسَانُ يُسَمِّيَانِ ابْنِي شَمَامٍ. وَرُوقَةُ شَمَاءَ: جَبَلٌ مَعْرُوفٌ، وَشَمَامٌ: اسْمُ جَبَلٍ؛ قَالَ جَرِيرٌ:

عَايَنْتُ مُشَعَّلَةَ الرَّعَالِ كَانَهَا  
طَيْرٌ يُعَاوِلُ فِي شَمَامٍ وَكُورَا  
وَيُرَوَى بِكَسْرِ المِيمِ؛ قَالَ ابْنُ بَرِّي:

الصَّحِيحُ أَنَّ الْبَيْتَ لِأَخْطَلٍ؛ قَالَ: وَشَمَامٌ جَبَلٌ بِالْعَالِيَةِ؛ قَالَ ابْنُ بَرِّي: وَقَدْ أَعْرَبَهُ جَرِيرٌ حَيْثُ يَقُولُ (١):

فَإِنْ أَصْبَحْتَ تَطْلُبُ ذَلِكَ فَانْقُلْ  
شَمَامًا وَالْمِقْرَ إِلَى وَعَالِ  
وَعَالٌ بِالسُّودِ سُودٌ بَاهِلَةٌ، وَالْمِقْرُ بَطْهَرُ البُصْرَةِ؛ قَالَ: وَلِشَمَامٍ هَذَا الْجَبَلُ رَأْسَانُ يُسَمِّيَانِ ابْنِي شَمَامٍ؛ قَالَ كَلِيدٌ:

فَهَلْ نُبِّئْتَ عَنْ أَحْوَيْنِ دَامَا  
عَلَى الأَحْدَاثِ، إِلَّا ابْنِي شَمَامٍ؟  
قَالَ ابْنُ بَرِّي: وَرَوَى ابْنُ حَمْرَةَ هَذَا الْبَيْتَ:

وَكُلُّ أَخٍ مُفَارِقُهُ أَخُوهُ  
لَعَمْرُ أَبِيكَ إِلَّا ابْنِي شَمَامٍ  
أَبُو زَيْدٍ: يُقَالُ لِمَا يَبْقَى عَلَى الْكِبَاسَةِ مِنَ الرُّطْبِ: الشَّاشِمُ.

وَقَتَبَ شَمِيمٌ أَي مُرْتَفِعٌ؛ وَقَالَ خَالِدُ بْنُ الصَّمْعَبِ التَّهْدِيَّ، وَيُقَالُ هُوَ لِهَيْبَةَ بَنِ عَمْرٍو التَّهْدِيَّ:

مُلَاعِبَةُ الْعِنَانِ بِغَضَنِ بَانِ  
إِلَى كَيْفَيْنِ كَالْقَتَبِ الشَّمِيمِ

\* شَمَهْدُ الشَّمَهْدِ مِنَ الْكَلَامِ: الْحَخِيفُ؛ وَقِيلَ: الْحَدِيدُ؛ قَالَ الطَّرِمَاحُ: يَصِفُ الْكِلَابَ:

شَمَهْدٌ أَطْرَافُ أَنْبِابِهَا  
كَمَنَاشِيلِ طَهَاقِ اللَّحَامِ  
أَبُو سَعِيدٍ: كَلْبَةٌ شَمَهْدٌ أَي خَفِيفَةٌ حَدِيدَةٌ أَطْرَافُ الأَنْبِابِ. وَالشَّمَهْدَةُ: التَّحْدِيدُ. يُقَالُ شَمَهْدٌ حَدِيدَتُهُ إِذَا رَفَقَهَا وَحَدَّدَهَا.

(١) قوله: «وقد أعربه جرير حيث يقول»  
أى هاجياً الفرزدق، وقوله كما في ياقوت:  
تبدل يا فرزدق مثل قومي  
لقومك إن قدرت على البدال

شما \* التَّهْدِيبُ : ابن الأعرابي قال شما إذا علا أمره ، قال : والشما السَّمْعُ ، والله أعلم .

\* شما \* الشَّاءُ مثلُ الشَّاعَةِ : البَغْضُ .

شني الشيء وشناه أيضاً (الأخيرة عن ثعلب) يشنؤه فيها شناً وشناً وشناً ومشنناً ومشنأة ومشنوة وشناناً وشناناً ، بالتحريك والتسكين : أبغضه . وقري بها قوله تعالى ﴿ ولا يجرمكم شتان قوم ﴾ ، فمن سكن فقد يكون مصدراً كلبان ، ويكون صفة كسكران ، أي مبغض قوم . قال الجوهري : وهو شاذ في اللفظ ، لأنه لم يجي شيء من المصادر عليه . ومن حرك فإنا هو شاذ في المعنى ، لأن فعلان إنما هو من بناء ما كان معناه الحركة والاضطراب كالضربان والحققان .

التهديب : الشتان مصدر على فعلان ، كالزوان والضربان . وقراً عاصم : «شنان» ، بإسكان التون ، وهذا يكون اسماً ، كأنه قال : ولا يجرمكم بغض قوم . قال أبو بكر : وقد أنكر هذا رجل من أهل البصرة يعرف بابي حاتم السجستاني معاً بعداً شديداً وإفداماً على الطعن في السلف . قال : فحكيت ذلك لأحمد بن يحيى فقال : هذا من ضيبي عطيه وقلة معرفتي ، أما سمع قول ذي الرمة :

فأقسم لا أدرى أجولان عبير

تجود بها العينان أحرى أم الصبر

قال : قلت له هذا ، وإن كان مصدراً ففيه الواو . فقال : قد قالت العرب وشكان ذا

إهالة وحققاً ، فهذا مصدر ، وقد أسكنه .

والشنان يعبر همز مثل الشتان ، وأنشد

للأحوصي :

وما العيش إلا ما تلد وتشتهي

وإن لأم فيه ذو الشنان وقدنا

سلمة عن الفراء : من قرأ «شنان

قوم» ، فمعناه بغض قوم . شينته شناناً

وشناناً . وقيل : قوله شنان أي بغضواهم ؛ ومن قرأ شنان قوم فهو الاسم : لا يحولنكم بغض قوم .

ورجل شناية وشنان والأئني شناة

وشنأى الليث : رجل شناة وشناية ، يوزن

فعالة وفعالية : مبغض سبي الخلق .

وشنى الرجل ، فهو مشنوء ، إذا كان

مبغضاً ، وإن كان جحيلاً . ومشناً ، على

مفعل بالفتح : قبيح الوجه ، أو قبيح

المنظر ، الواحد والمنثى والجمع والمدكر

والمؤنث في ذلك سواء .

والمشناء ، بالكسر ممدود ، على مثال

مفعال : الذي يبغضه الناس . عن أبي عبيد

قال : وليس بحسن ، لأن المشناء صيغة

فاعل ، وقوله : الذي يبغضه الناس ، في

قوة المفعول ، حتى كأنه قال : المشناء

المبغض ، وصيغة المفعول لا يعبر بها (١)

عن صيغة الفاعل ، فأمأ روضة محلال ،

فمعناه أنها تحل الناس ، أو تحل بهم ، أي

تجعلهم يحلون ، وليست في معنى محلوقة .

قال ابن بري : ذكر أبو عبيد أن المشناء مثل

المشع : القبيح المنظر ، وإن كان محبباً ،

والمشناء مثل المشناع : الذي يبغضه

الناس ، وقال علي بن حمزة المشناء ،

بالمدة : الذي يبغض الناس ، وفي حديث أم

معبد : لا تشنؤه من طول . قال ابن الأثير :

كذا جاء في رواية ، أي لا يبغض لفرط

طوله ؛ ويروي لا يشنئ من طول ، أبدل

من الهمزة ياء . وفي حديث علي كرم الله

وجهه : ومبغض يحمله شتاني على أن

يبهتي .

وتشانئوا أي تباغضوا ، وفي التنزيل العزيز :

« إن شائتكم هو الأبر » . قال الفراء : قال

الله تعالى لنبيه ، علي عليه السلام : إن شائتكم ، أي

مبغضتكم وعدوك ، هو الأبر . أبو عمرو :

الشانئ : المبغض . والشنء والشنء :

(١) قوله : « لا يعبر بها الخ » كذا في النسخ ؛ ولعل المناسب : لا يعبر عنها بصيغة الفاعل .

البغضة . وقال أبو عبيد في قوله [ تعالى ] :

« ولا يجرمكم شتان قوم » يقال الشتان ،

بتحريك التون ، والشان ، بإسكان التون :

البغضة .

قال أبو الهيثم : يقال : شنت الرجل

أي أبغضته . قال : ولغة رديئة شتات ،

بالفتح . وقولهم : لا أبا لشائتك ، ولا

أب ، أي لمبغضك . قال ابن السكيت :

هي كناية عن قولهم لا أبا لك .

والشنوءة ، على فعولة : التمزق من

الشيء ، وهو التباعذ من الأناص . ورجل

فيه شنوءة وشنوءة أي تمزق ، فهو مرة صفة

ومرة اسم . وأزد شنوءة ، قبيلة من اليمن ،

من ذلك ، النسب إليه : شنئ ، أجروا

فعولة مجرى قبيلة لمشابهتها إياها من عدو

أوجو منها : أن كل واحد من فعولة وفعيلة

ثلاثي ، ثم إن ثالث كل واحد منها حرف

لين يجرى مجرى صاحبه ؛ ومنها : أن في

كل واحد من فعولة وفعيلة تاء التانيث ،

ومنها : اضطحاب فقولو وفعيل على

الموضع الواحد ، نحو : أنوم وأنيم ،

ورحوم ورجيم ؛ فلما استمرت حال فعولة

وفعيلة هذا الاستمرار جرت أو شنوءة مجرى

ياء حيفة ، فكما قالوا حفتي ، قياساً ، قالوا

شنئي ، قياساً . قال أبو الحسن الأحنف :

فإن قلت إنما جاء هذا في حرف واحد ، يعنى

شنوءة ، قال : فإنه جمع ما جاء . قال ابن

جنى : وما اللطف هذا القول من أبي

الحسن ، قال : وتفسيره أن الذي جاء في

فعولة هو هذا الحرف ، والقياس قابله ،

قال : ولم يأت فيه شيء ينقضه . وقيل :

سموا بذلك لشان كان بينهم . وربما قالوا :

أزد شنوءة ، بالشديد غير مهموز ، وينسب

إليها سنوي ، وقال :

نحن قرئش وهم شنوءة

بنا قرئشا حخم النبوه

قال ابن السكيت : أزد شنوءة ،

بألهمز ، على فعولة ، ممدودة ، ولا يقال

شَوْءٌ . أَبُو عُبَيْدٍ : الرَّجُلُ الشَّوْءُ : الَّذِي يَتَفَرَّقُ مِنَ الشَّيْءِ ؛ قَالَ : وَأَحْسَبُ أَنَّ أَزْدَ شَوْءٌ سُمِّيَ بِهَذَا . قَالَ اللَّيْثُ : وَأَزْدُ شَوْءٌ أَصَحُّ الْأَزْدِ أَصْلًا وَفِرْعَاءً ، وَأَنْشَدَ :  
فَهَا أَنْتُمْ بِالْأَزْدِ أَزْدُ شَوْءٍ

وَلَا مِنْ بَنِي كَعْبِ بْنِ عَمْرِو بْنِ عَامِرِ أَبُو عُبَيْدٍ : شَيَّبَتْ حَقَّكَ : أَقْرَرْتُ بِهِ وَأَخْرَجْتَهُ مِنْ عِنْدِي . وَشَيْءٌ لَهُ حَقٌّ وَبِهِ : أَعْطَاهُ إِيَّاهُ . وَقَالَ تَعْلَبٌ : شَيْءًا إِلَيْهِ حَقُّهُ : أَعْطَاهُ إِيَّاهُ وَتَبَرَّأَ مِنْهُ ، وَهُوَ أَصَحُّ ، وَأَمَّا قَوْلُ الْعَجَّاجِ :

زَلَّ بَنُو الْعَوَامِ عَنِ آلِ الْحَكَمِ  
وَشَيْئُوا الْمَلِكُ لِمَلِكِ ذِي قَدَمٍ

فَإِنَّهُ يَرَوِي لِمَلِكٍ وَلِمَلِكٍ ؛ فَمَنْ رَوَاهُ لِمَلِكٍ فَوَجْهُهُ شَيْئُوا ، أَيْ أَبْغَضُوا ، هَذَا الْمَلِكُ لِذَلِكَ الْمَلِكِ ، وَمَنْ رَوَاهُ لِمَلِكٍ فَالْأَجُودُ شَيْئُوا ، أَيْ تَبَرَّأُوا بِهِ إِلَيْهِ . وَمَعْنَى الرَّجَزِ أَيْ خَرَجُوا مِنْ عِنْدِهِمْ . وَقَدِمَ : مَثَلَةٌ وَرَفَعَةٌ . وَقَالَ الْفَرَزْدَقُ :

وَلَوْ كَانَ فِي دِينِ سَوَى ذَا شَيْئِمْ  
لَنَا حَقْنَا أَوْ غَصَّ بِالْمَاءِ شَارِبُهُ  
وَشَيْءٌ بِهِ أَيْ أَقْرَبُهُ .

وَفِي حَدِيثِ عَائِشَةَ : عَلَيْكُمْ بِالْمَشِيئَةِ النَّافِعَةِ التَّائِيئَةِ ؛ تَعْنِي الْحَسَاءَ ، وَهِيَ مَفْعُولَةٌ مِنْ شَيْئَتْ أَيْ أَبْغَضَتْ . قَالَ الرَّيَّاشِيُّ : سَأَلْتُ الْأَصْمَعِيَّ عَنِ الْمَشِيئَةِ ، فَقَالَ : الْبَيْضَةُ . قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ فِي قَوْلِهِ : مَفْعُولَةٌ مِنْ شَيْئَتْ إِذَا أَبْغَضَتْ ، فِي الْحَدِيثِ . قَالَ : وَهَذَا الْبِنَاءُ شاذٌّ . فَإِنَّ أَصْلَهُ مَشَيْئَةٌ بِالْوَاوِ ، وَلَا يُقَالُ فِي مَقْرُوءٍ وَمَوْطُوءٍ مَقْرِيٌّ وَمَوْطِيٌّ ، وَوَجْهُهُ أَنَّهُ لَا خَفَفَ الْهَمْزَةُ صَارَتْ بَاءً ، فَقَالَ مَشَيْئٌ كَمَرَضِيٌّ ، فَلَمَّا أَعَادَ الْهَمْزَةَ اسْتَصْحَبَ الْحَالُ الْمُحَقَّفَةَ . وَقَوْلُهَا : التَّائِيئَةُ هِيَ تَفْسِيرُ الْمَشِيئَةِ ؛ وَجَعَلَتْهَا بَعْضُهُ لِكِرَاهَتِهَا .

وَفِي حَدِيثِ كَعْبٍ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : يُوشِكُ أَنْ يُرْفَعَ عَنْكُمْ الطَّاعُونَ ، وَيَقْبِضَ فِيكُمْ شَتَانَ الشِّتَاءِ . قِيلَ : مَا شَتَانَ الشِّتَاءُ ؟

قَالَ : بَرْدُهُ ؛ اسْتَعَارَ الشَّتَانَ لِلْبَرْدِ لِأَنَّهُ يَبْيَضُ فِي الشِّتَاءِ . وَقِيلَ : أَرَادَ بِالْبَرْدِ سَهْوَةَ الْأَمْرِ وَالرَّاحَةَ ، لِأَنَّ الْعَرَبَ تَكْنِي بِالْبَرْدِ عَنِ الرَّاحَةِ ؛ وَالْمَعْنَى : يُرْفَعُ عَنْكُمْ الطَّاعُونَ وَالشَّدَّةُ ، وَيَكْتَثِرُ فِيكُمْ التَّبَاغُضُ وَالرَّاحَةُ وَالِدَعَّةُ .

وَشَوَانِي الْبَالِدُ : مَا لَا يُضِنُّ بِهِ عَنِ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ مِنْ تَذَكُّرِ أَبِي عَلِيٍّ قَالَ : وَأَرَى ذَلِكَ لِأَنَّهَا شَيْئَتْ فَجَدَّ بِهَا ، فَأَخْرَجَهُ مُخْرَجَ النَّسَبِ ، فَجَاءَ بِهِ عَلَى فَاعِلٍ .

وَالشَّتَانُ : مِنْ شَعْرَانِهِمْ ، وَهُوَ الشَّتَانُ بْنُ مَالِكٍ ، وَهُوَ رَجُلٌ مِنْ بَنِي مُعَاوِيَةَ مِنْ حَزْنِ ابْنِ عَبَادَةَ .

\* شَبَّ \* الشَّبُّ : مَاءٌ وَرَقَةٌ يَجْرِي عَلَى النَّعْرِ ؛ وَقِيلَ : رَقَّةٌ وَبَرْدٌ وَعُدُوْبَةٌ فِي الْأَسْنَانِ ؛ وَقِيلَ : الشَّبُّ نَقْطٌ يَبِضُّ فِي الْأَسْنَانِ ؛ وَقِيلَ : هُوَ حِدَّةُ الْأَنْيَابِ كَالْعَرَبِ ، تَرَاهَا كَالْمِشَارِ . شَبَّ شَبًّا فَهُوَ شَابِبٌ وَشَيْبٌ وَأَشْبٌ ؛ وَالْأُنثَى شَبَاءٌ ، بَيْنَهُ الشَّبُّ .

وَحَكَى سَيِّوْنِي : شَبَاءٌ وَشُبٌّ ، عَلَى بَدَلِ التَّوْنِ مِيمًا ، لِمَا يَتَوَقَّعُ مِنْ مَجِيءِ الْبَاءِ مِنْ بَعْدِهَا .

قَالَ الْجَرْمِيُّ : سَمِعْتُ الْأَصْمَعِيَّ يَقُولُ : الشَّبُّ بَرْدُ الْقَمِّ وَالْأَسْنَانِ ، فَقُلْتُ : إِنَّ أَصْحَابَنَا يَقُولُونَ هُوَ حِدَّتُهَا حِينَ تَطْلُعُ ، فَيَرَادُ بِذَلِكَ حَدَّتُهَا وَطَرَأَتْهَا ، لِأَنَّهَا إِذَا أَنْتَ عَلَيْهَا السُّوْنُ احْتَكَّتْ ؛ فَقَالَ : مَا هُوَ إِلَّا بَرْدُهَا ؛ وَقَوْلُ ذِي الرُّمَّةِ : لَمِيَاءٌ فِي شَفْتَيْهَا حَوْءٌ لَعَسُ

وَفِي اللَّتَاتِ وَفِي أَنْبِيَاهَا شَبُّ يُؤَيِّدُ قَوْلَ الْأَصْمَعِيِّ ، لِأَنَّ اللَّتَةَ لَا تَكُونُ فِيهَا حِدَّةً .

قَالَ أَبُو الْعَبَّاسِ : اخْتَلَفُوا فِي الشَّبِّ ، فَقَالَتْ طَائِفَةٌ : هُوَ تَحْرِيزُ أَطْرَافِ الْأَسْنَانِ ، وَقِيلَ : هُوَ صَفَاوُهَا وَنَقَاوُهَا ؛ وَقِيلَ : هُوَ تَفْلِيحُهَا ؛ وَقِيلَ : هُوَ طِيبٌ نَكَّهَتْهَا . وَقَالَ

الْأَصْمَعِيُّ : الشَّبُّ الْبَرْدُ وَالْعُدُوْبَةُ فِي الْقَمِّ . وَقَالَ ابْنُ شُمَيْلٍ : الشَّبُّ فِي الْأَسْنَانِ أَنْ تَرَاهَا مُسْتَشْرِبَةً شَيْئًا مِنْ سَوَادٍ ، كَمَا تَرَى الشَّيْءَ مِنَ السَّوَادِ فِي الْبَرْدِ ؛ وَقَالَ بَعْضُهُمْ يَصِفُ الْأَسْنَانَ :

مُصَّبِيهَا حَمْسُ أَحْمَ يَرِينُهُ  
عَوَارِضُ فِيهَا شُبَّةٌ وَعُرُوبٌ  
وَالْعَرَبُ : مَاءُ الْأَسْنَانِ . وَالظَّلْمُ بِيَاضِهَا ، كَأَنَّهُ يَغْلُوهُ سَوَادٌ .

وَالْمَشَابِبُ : الْأَفْوَاهُ الطَّيِّبَةُ . ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : الْمَشَبُّ الْغُلَامُ الْحَدَثُ الْمُحَدَّدُ الْأَسْنَانَ ، الْمَوْشَرُّهَا فَنَاءً وَحِدَاثَةً . وَفِي صِفَتِهِ ، عَلَيْهِ السَّلَامُ : ضَلِيعُ الْقَمِّ أَشْبٌ . الشَّبُّ : الْبِيَاضُ وَالرَّبِيقُ وَالتَّحْدِيدُ فِي الْأَسْنَانِ .

وَرَمَانَةٌ شَبَاءٌ : إِمْلِسِيَّةٌ وَلَيْسَ فِيهَا حَبٌّ ، إِنَّمَا هِيَ مَاءٌ فِي قَشْرِ ، عَلَى خِلْفَةِ الْحَبِّ مِنْ غَيْرِ عَجَمٍ . قَالَ الْأَصْمَعِيُّ : سَأَلْتُ زُهَيْبَةَ عَنْ الشَّبِّ ، فَأَخَذَتْ حَبَّةَ رَمَانٍ ، وَأَوْمَأَ إِلَى بَصِيصِهَا .

وَشَبَّ يَوْمُنَا فَهُوَ شَبَّ وَشَابِبٌ : بَرْدٌ .

\* شَنَرٌ \* خِيَارٌ شَمِيرٌ : ضَرْبٌ مِنَ الْخُرُوبِ ، وَقَدْ ذَكَرْنَاهُ فِي تَرْجَمَةِ خَيْرٍ .

\* شَنْبِصٌ \* شَنْبِصٌ : اسْمٌ .

\* شَنْبِلٌ \* شَنْبِلٌ : اسْمٌ .

ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ عَنِ الدُّبَيْرِيِّ : يُقَالُ قَبْلَهُ وَرَشَقَهُ وَنَاعَمَهُ وَشَنْبَلَهُ وَلَكَّمَهُ بِمَعْنَى وَاحِدٍ .

\* شَنْتَرٌ \* الشَّنْتَرَةُ : الْإِصْبَعُ بِالْجَمِيرِيَّةِ ؛ قَالَ جَمِيرِيُّ مِنْهُمْ يَرَى امْرَأَةً أَكَلَتْ الذُّبَّ :

أَيَا جَحْمَتَا بَكِّي عَلَى أُمَّ وَهَبِ  
أَكِيلَةَ قُلُوبٍ يَبْغِضُ الْمَذَانِبِ  
فَلَمْ يَبْقَ مِنْهَا غَيْرَ شَطْرِ عَجَائِبِهَا  
وَشَنْتَرَةٍ مِنْهَا وَإِحْدَى الدَّوَائِبِ

التَّهْدِيبُ: الشَّتْرَةُ وَالشَّنِيرَةُ الْإِصْبَعُ  
بِلُغَةِ أَهْلِ الْيَمَنِ؛ وَأَنْشَدَ أَبُو زَيْدٍ:

وَلَمْ يَبْقَ مِنْهَا غَيْرُ نِصْفِ عِجَانِهَا

وَشِنِيرَةٌ مِنْهَا وَإِحْدَى الذَّوَائِبِ  
وَقَوْلُهُمْ: لِأَصْمَنَّكَ صَمَّ الشَّنَائِرِ، وَهِيَ  
الْأَصَابِعُ؛ وَيُقَالُ الْفِرْطَةُ، لَعَنَ بَهَائِنَهُ؛  
الْوَاحِدَةُ شُنْرَةٌ.

وَذَوْ شَنَائِرٍ: مِنْ مُلُوكِ الْيَمَنِ، يُقَالُ:  
مَعْنَاهُ ذُو الْفِرْطَةِ.

\* شَتَقُ \* الشُّتْقَةُ: حِرْفَةٌ تَكُونُ عَلَى رَأْسِ  
الْمَرَاةِ تَقَى بِهَا الْحِجَارَ مِنَ الدُّهْنِ.

\* شَتَّ \* الشَّنْتُ، بِالتَّحْرِيكِ: قَلْبُ  
الشَّنِّ.

شَنَيْتُ يَدَهُ شَنًّا، فَهِيَ شَيْتَةٌ، مِثْلُ  
شَيْتٍ.

وَشَيْتٌ مَشَافِرُ الْبَعِيرِ أَيْ غَلْظَتْ. وَشَيْتَ  
الْبَعِيرَ شَنًّا، فَهُوَ شَيْتٌ: غَلْظَتْ مَشَافِرُهُ،

وَحَشَيْتُ مِنْ أَكْلِ الْعِضَاءِ وَالشُّوْكَ؛ قَالَ:  
وَاللَّهِ مَا أَدْرَى وَإِنْ أَوْعَدْتَنِي

وَمَشَيْتُ بَيْنَ طَيَالِسِي وَيَبَاضِ  
أَبْعِيرِ شُوْكَ وَإِرْمِ الْعَاذَةِ

شَيْتُ الْمَشَافِرِ أَمْ بَعِيرٌ غَاضِي؟  
الْغَاضِي: الَّذِي يَلْزَمُ الْعَضَا، يَأْكُلُ مِنْهُ؛

يَقُولُ: لَا أَدْرَى: أَعْرَيْتُ أَمْ عَجَيْتُ؟

\* شَنَجُ \* الشَّنَجُ: تَقْبُضُ الْجِلْدِ وَالْأَصَابِعِ  
وغيرها؛ قَالَ الشَّاعِرُ:

قَامَ إِلَيْهَا مُشْنِجَ الْأَنَامِلِ  
أَعْنَى خَيْبَتِ الرَّيْحِ بِالْأَصَابِلِ

وَقَدْ شَنَجَ الْجِلْدُ، بِالْكَسْرِ؛ شَنَجًا،  
فَهُوَ شَنَجٌ، وَأَشْنَجٌ وَتَشْنَجٌ وَأَنْشَجٌ؛ قَالَ:

وَأَنْشَجَ الْعِلْبَاءُ فَاقْفَعَلًا  
مِثْلُ نَضَى السَّمِّ حِينَ بَلَا

وَقَدْ شَنَجَهُ تَشْنِجًا؛ قَالَ جَمِيلٌ:

وَتَنَاوَلَتْ رَأْسِي لِتَعْرِفَ مَسَّهُ  
بِمَحْضَبِ الْأَطْرَافِ غَيْرِ مُشْنَجِ

اللَّيْتُ: وَرَبَّمَا قَالُوا: شَنِجٌ أَشْنَجُ،  
وَشَنِجٌ مُشْنَجٌ، وَالْمُشْنَجُ أَشَدُّ تَشْنِجًا. ابْنُ

سَيِّدَةٍ: رَجُلٌ شَنِجٌ وَأَشْنَجٌ: مُتَشْنِجُ الْجِلْدِ  
وَالْيَدِ. وَيَدٌ شَنِجَةٌ: ضَيْقَةُ الْكَفِّ.

وَالْأَشْنَجُ: الَّذِي إِحْدَى خُصْيَيْهِ أَضْعَفُ  
مِنَ الْأُخْرَى كَالْأَشْرَجِ، وَالرَّأْيُ أَعْلَى.

وَقَرَسَ شَنِجُ النِّسَاءِ: مُتَقَبِّضُهُ، وَهُوَ مَذْحُ  
لَهُ، لِأَنَّهُ إِذَا تَقَبَّضَ نَسَاءَهُ وَشَنِجَ لَمْ تَسْتَرْخِ

رِجْلَاهُ؛ قَالَ أَمْرُو الْقَيْسِ:  
سَلِيمُ الشُّطْبِيِّ عَيْلُ الشُّوَيْ شَنِجُ النِّسَاءِ

لَهُ حَبَابَاتٌ مُشْرِفَاتٌ عَلَى الْفَالِوِ  
وَقَدْ يُوصَفُ بِهِ الْغُرَابُ؛ قَالَ الطَّرِمَاحُ:

شَنِجُ النِّسَاءِ حَرَقُ الْجَنَاحِ كَأَنَّهُ (١)  
فِي الدَّارِ إِثْرُ الظَّاعِنِينَ مُقِيدُ

التَّهْدِيبِ: وَإِذَا كَانَتِ الدَّابَّةُ شَنِجَ النِّسَاءِ  
فَهُوَ أَقْوَى لَهَا وَأَشَدُّ لِرِجْلَيْهَا؛ وَفِيهِ أَيْضًا:

مِنَ الْحَيَوَانَ ضُرُوبٌ تُوصَفُ بِشَنِجِ النِّسَاءِ،  
وَهِيَ لَا تَسْمَعُ بِالسَّمِيِّ، مِنْهَا الطَّبْيِيُّ؛ قَالَ

أَبُو دُوَادٍ الْإِيَادِيُّ:  
وَقُضِرَى شَنِجُ الْأَنْسَاءِ \* تَبَاحٌ مِنَ الشُّعْبِ

وَمِنْهَا الذُّبُّ، وَهُوَ أَقْرَلُ؛ إِذَا طُرِدَ  
فَكَأَنَّهُ يَتَوَخَّى؛ وَمِنْهَا الْغُرَابُ، وَهُوَ يَحْجُلُ

كَأَنَّهُ مُقِيدٌ.  
وَشَنِجُ النِّسَاءِ يُسْتَحَبُّ فِي الْعِتَاقِ

خَاصَّةً، وَلَا يُسْتَحَبُّ فِي الْهَالِجِ.  
وَفِي الْحَدِيثِ: إِذَا شَخَّصَ الْبَصْرُ

وَشَنِجَتِ الْأَصَابِعُ، أَيْ انْقَبَضَتْ  
وَتَقَلَّصَتْ؛ وَمِنْهُ حَدِيثُ الْحَسَنِ: مِثْلُ

الرَّحِمِ كَمِثْلِ الشَّنَّةِ، إِنْ صَبَبْتَ عَلَيْهَا مَاءً  
لَأَنْتَ وَأَنْبَسَطْتَ، وَإِنْ تَرَكْتَهَا تَشَجَّتْ.

وَفِي حَدِيثِ مَسْلَمَةَ: أَمْعُ النَّاسِ مِنَ  
السَّرَاوِيلِ الْمُشْنَجَةِ؛ قِيلَ: هِيَ الْوَاسِعَةُ الَّتِي

تَسْقُطُ عَلَى الْخُفِّ حَتَّى تُغَطِّيَ نِصْفَ  
الْقَدَمِ؛ كَأَنَّهُ أَرَادَ إِذَا كَانَتْ وَاسِعَةً طَوِيلَةً

(١) هَذِهِ رَوَايَةُ الْأَصْلِ هُنَا، وَهِيَ كِرْوَابَةٌ  
الْجَوْهَرِيُّ، وَلَكِنْ اللِّسَانُ رَوَاهُ فِي مَادَّةِ «دَفَا»:

شَنِجُ النِّسَاءِ أَذْفَى الْجَنَاحِ...  
[عبد الله]

لَا تَرَالُ تُرْفَعُ فَتَشْنَجُ.

اللَّيْتُ وَأَبْنُ دُرَيْدٍ: تَقُولُ هُذَيْلٌ: غَنَجٌ  
عَلَى شَنِجٍ، أَيْ رَجُلٌ عَلَى جَمَلٍ، فَالْغَنَجُ

هُوَ الرَّجُلُ، وَالشَّنَجُ الْجَمَلُ. وَالشَّنَجُ:  
الشَّنَجُ، هُذَيْلِيَّةٌ. يَقُولُونَ: شَنِجٌ عَلَى

غَنَجٍ، أَيْ شَنِجٌ عَلَى جَمَلٍ نَقِيلٍ، وَاللَّهُ  
أَعْلَمُ.

\* شَنَحُ \* الْأَزْهَرِيُّ: اللَّيْتُ: الشَّنَاحِيُّ  
يُنْعَتُ بِهِ الْجَمَلُ فِي تَامِ خَلْقِهِ، وَأَنْشَدَ:

أَعَدُّوا كُلَّ يَعْمَلَةٍ ذَمُولِ  
وَأَعْيَسَ بَازِلِوِ قَطِيمِ شَنَاحِي

الْأَصْمَعِيُّ: الشَّنَاحِيُّ الطَّوِيلُ،  
وَيُقَالُ: هُوَ شَنَاحٌ، كَمَا تَرَى. ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ

قَالَ: الشَّنَجُ الطَّوَالُ. وَالشَّنَجُ: السُّكَارِيُّ.  
ابْنُ سَيِّدَةٍ: الشَّنَاحُ وَالشَّنَاحِيُّ (٢) وَالشَّنَاحِيَّةُ

مِنَ الْأَيْلِ: الطَّوِيلُ الْجَسِيمُ، وَالْأُنثَى  
شَنَاحِيَّةٌ لَا غَيْرَ.

وَبِكْرٌ شَنَاحٌ: وَهُوَ الْفَتَى مِنَ الْأَيْلِ،  
وَبِكْرَةٌ شَنَاحِيَّةٌ.

وَرَجُلٌ شَنَاحٌ وَشَنَاحِيَّةٌ: طَوِيلٌ،  
حُدِفَتِ الْبِاءُ مِنْ شَنَاحٍ مَعَ التَّنْوِينِ لِاجْتِمَاعِ

السَّاكِنَيْنِ.  
وَصَفَّرَ شَنَاحٌ: مُتَطَوَّلٌ فِي طَيْرَانِهِ (عَنْ

الرَّجَّاحِ)، قَالَ: وَمِنْهُ اسْتِثْقَاؤُ الطَّوِيلِ؛  
قَالَ: وَكُنْتُ مِنْهَا عَلَى نِقْفَةٍ (٣).

\* شَنَحَطُ \* الشَّنَحُوطُ: الطَّوِيلُ، مِثْلُ بِهِ  
سَيِّوَرِيهِ، وَفَسَّرَهُ السَّرِفِيُّ.

\* شَنَحَفُ \* شَنَحَفٌ: طَوِيلٌ، وَهِيَ بِالْخَاءِ  
أَعْلَى.

(٢) قَوْلُهُ: «الشَّنَاحِيُّ» بِيَاضَةِ الْبَاءِ لِلتَّأَكِيدِ لَا  
لِلنِّسْبِ. وَقَوْلُهُ وَالشَّنَاحِيَّةُ بِتَخْفِيفِ الْبِاءِ أَهـ.

القَامُوسُ وَشَرَحَهُ.  
(٣) زَادَ الْمَجْدُ: «شَنَحُ» عَلَى الْأَمْرِ تَشْرِيحًا:

أَنْكَرَ. مَعَ زِيَادَةِ مِنَ الشَّرْحِ.

\* شخ الشاخ : أَنفُ الْجَبَلِ ، قَالَ  
ذُو الرِّمَّةِ يَصِفُ الْجَبَالَ :  
إِذَا شَخَّ أَنْفُهُ تَوَقَّداً  
وَفِي التَّهْدِيدِ :

إِذَا شَخَا قُورَهَا تَوَقَّداً  
أَرَادَ شَخَابَ قُورَهَا ، وَهِيَ رُمُوسُهَا ،  
الْوَاحِدَةُ شَخَّةٌ ، كَأَنَّ الْبَاءَ زِيدَتْ .  
الْأَزْهَرِيُّ : الْمَشَخُّ مِنَ النَّحْلِ الْفَوِيُّ  
نُقِحَ سَلَاؤُهُ ، وَقَدْ شَخَّ نَحْلُهُ تَشْيِخًا .

\* شخب الشخوب : فَرَحُ الْكَاهِلِ .  
وَالشُّخُوبَةُ وَالشُّخُوبُ وَالشُّخَابُ : أَعْلَى  
الْجَبَلِ ، وَشَخَابُ الْجَبَالِ : رُمُوسُهَا ،  
وَاجِدَتُهَا شُخُوبَةٌ . الْجَوْهَرِيُّ : الشُّخُوبَةُ  
وَالشُّخُوبُ وَالشُّخَابُ : وَاحِدٌ شَخَابِ  
الْجَبَلِ ، وَهِيَ رُمُوسُهُ . وَفِي حَدِيثِ عَلِيٍّ ،  
كَرَّمَ اللَّهُ وَجْهَهُ : ذَوَاتُ الشَّخَابِ الصُّمُّ ؛  
هِيَ رُمُوسُ الْجَبَالِ الْعَالِيَةِ .  
وَالشُّخُوبُ : فِقْرَةٌ ظَهَرَ الْبَعِيرِ .  
رَجُلٌ شَخَبٌ : طَوِيلٌ .

\* شخف بغير شخاف : صُلْبٌ شَدِيدٌ  
وَرَجُلٌ شَخْفٌ ، مِثْلُ جَرْدَحَلٍ ، أَيْ طَوِيلٌ .  
وَالشُّخَافُ وَالشُّخْفُ : الطَّوِيلُ ، وَالْجَمْعُ  
شِخْفُونَ ، وَلَا يَكْسَرُ . وَفِي الْحَدِيثِ : إِنَّكَ  
مِنْ قَوْمٍ شِخْفِينَ ؛ قَالَ الشَّاعِرُ :  
وَأَعْجَبُهَا فِيمَنْ يَسُوجُ عِصَابَهُ  
مِنْ الْقَوْمِ شِخْفُونَ جَدًّا طَوَالًا (١)

\* شندخ الشندخ : الْوَقَادُ مِنَ الْحَيْلِ ؛  
وَأَنشَدَ أَبُو عُبَيْدَةَ قَوْلَ الْمَرَارِ :  
شندخ أشدق ما ورعته  
وَإِذَا طُوِطِيَ طَيَّارٌ طَوِيرٌ  
وَرَوَاهُ غَيْرُهُ : شندق ، وَقِيلَ : هُوَ الْعَظِيمُ  
الشَّدِيدُ . التَّهْدِيدُ : الشُّدْخُ مِنَ الْحَيْلِ

(١) قوله : «جد إخ» كذا ضبط في الأصل .  
وتقدم بدله في مادة «سوج» : غير قضايف ، ولعله  
حد جمع الأحد الخفيف اليد .

وَالْأَيْلِ وَالرَّجَالِ : الشَّدِيدُ الطَّوِيلُ الْمَكْتَبِيُّ  
اللَّحْمُ ، وَأَنشَدَ :  
بشندخ تقدم أولى الأنف  
وقال طالق بن عدي :

وَلَا يَرَى الْفَرَسَ بَعْدَ الْفَرَسِخِ  
شَيْئًا عَلَى أَقْبَ طَاوِ شندخ  
وَالشُّدْخُ وَالشُّدْخِيُّ : ضَرْبٌ مِنَ  
الطَّعَامِ . الْفَرَاءُ : الشُّدَاخِيُّ الطَّعَامُ يَجْعَلُهُ  
الرَّجُلُ إِذَا ابْتَنَى دَارًا أَوْ عَمِلَ بَيْتًا (٢)

\* شندف الشندف من الحيل : الَّذِي  
يَعْمَلُ رَأْسَهُ مِنَ النَّشَاطِ . وَقَرَسَ شندف أَيْ  
مُشْرِفٌ ؛ قَالَ الْمَرَارُ يَصِفُ الْفَرَسَ :  
شندف أشدق ما ورعته  
وَإِذَا طُوِطِيَ طَيَّارٌ طَوِيرٌ  
\* شندق شندق : اسْمٌ أَعْجَمِيٌّ  
مُعْرَبٌ (٣)

\* شندق الشندق : التَّهْدِيدُ لِأَبْنِ الْأَثِيرِ : فِي حَدِيثِ سَعْدِ  
ابْنِ مُعَاذٍ : لَمَّا حَكَمَ فِي بَنِي قُرَيْظَةَ حَمَلُوهُ  
عَلَى شندقٍ مِنْ لَيْفٍ ، هِيَ بِالْتَّحْرِيكِ شَيْءٌ  
إِكْفَافٌ يُجْعَلُ لِمُقَدِّمَتِهِ جِئًا ، قَالَ  
الْحَطَّابِيُّ : وَلَسْتُ أَدْرِي بِأَيِّ لِسَانٍ هِيَ .

\* شندر الشندرة : شَيْءٌ بِالرُّطْبَةِ إِلَّا أَنَّهُ  
أَجَلٌ مِنْهَا وَأَعْظَمُ وَرَقًا ؛ قَالَ أَبُو حَنِيفَةَ : هُوَ  
فَارِسِيٌّ .  
أَبُو زَيْدٍ : رَجُلٌ شندارة أَيْ غَيُورٌ ؛  
وَأَنشَدَ :

(٢) قوله : «إذا ابتنى داراً . . . إلخ» عبارة  
المجد : الشندخ بالضم . . . طعام يتخذه من ابتنى  
داراً ، أو قدم من سفر ، أو وجد ضالته ، كالشندخ  
بالكسر ، والشنداخ والشندخة والشندخ  
والشنداخى ، بضمهن . وشندخ أى عمله .

(٣) قوله : «شندق اسم . . .» عبارة شارح  
القاموس : شندق كجعفر اسم أعجمي معرب ، كما  
في اللسان . وضبطه ابن دريد كقنفذ ، وحكم  
بزيادة النون .

أَجَدَ بِهِمْ شندارة متعس  
عدو صديق الصالحين لعين  
اللئث : رَجُلٌ شنديرة وشنطيرة وشنفيرة  
إِذَا كَانَ سَيِّئَ الْخُلُقِ .

\* شند الشند : الْعَيْبُ وَالْعَارُ ؛ قَالَ  
الْقَطَامِيُّ يَمْدَحُ الْأَمْرَأَ :

وَنَحْنُ رَعِيَّةٌ وَهُمْ رَعَاةٌ  
وَلَوْلَا رَعِيَّتُهُمْ شَخَّ الْمِنَارُ  
وَفِي حَدِيثِ النَّخَعِيِّ : كَانَ ذَلِكَ شنداً

فِيهِ نَارٌ ؛ الشُّنْدُ : الْعَيْبُ وَالْعَارُ ؛ وَقِيلَ : هُوَ  
الْعَيْبُ الَّذِي فِيهِ عَارٌ ؛ وَالشُّنْدُ : أَقْبَحُ الْعَيْبِ  
وَالْعَارِ . يُقَالُ : عَارَ وَشندَ ، وَقَلْبًا يَفْرُدُونَهُ مِنْ  
عَارٍ ؛ قَالَ أَبُو ذُوَيْبٍ :

فَأَنِّي خَلِيقٌ أَنْ أُوَدِّعَ عَهْدَهَا  
بِخَيْرٍ وَلَمْ يُرْفَعْ لَدَيْنَا شندارُهَا  
وَقَدْ جَمَعُوهُ فَقَالُوا شندارٌ ؛ قَالَ جَرِيرٌ :  
تَأْتِي أُمُورًا شنداً شندارًا

وَشندَ عَلَيْهِ : عَابَهُ ، وَرَجُلٌ شنديرٌ : شَرِيْرٌ ؛  
كثير الشر والعيوب . وَرَجُلٌ شنديرٌ : سَيِّئٌ ؛  
الْخُلُقِ . وَشندت الرَّجُلَ شندارًا إِذَا سَمِعْتَ بِهِ  
وَفَضَحْتَهُ . التَّهْدِيدُ فِي تَرْجَمَةِ شند : وَشندتُ  
بِهِ تَشْدِيرًا إِذَا أَسَمَعْتَهُ الْقَبِيحَ ؛ قَالَ الْهَيْثَمِيُّ  
شند هذا الحرف ، وَقَالَ : إِنَّا هُوَ شندتُ لِمَا  
بِالْوَنِّ ، وَأَنشَدَ :

وَبَاتَتْ تُوَفِّي الرُّوحَ وَهِيَ حَرِيصَةٌ  
عَلَيْهِ وَلَكِنْ تَتَّقِي أَنْ تُشندَ ؛  
قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : جَعَلَهُ مِنَ الشُّنْدِ وَهُوَ  
الْعَيْبُ ، قَالَ : وَالتَّاءُ صَحِيحٌ عِنْدَنَا ؛  
وَالشُّنْدُ : الْأَمْرُ الْمَشْهُورُ بِالْفُحْجِ وَالشُّنْدَةُ .

التَّهْدِيدُ فِي تَرْجَمَةِ شند :  
ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : امْرَأَةٌ مَشْهُورَةٌ وَمَشْهُورَةٌ إِذَا  
كَانَتْ سَخِيَّةً كَرِيمَةً .

ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : الشُّمْرَةُ مِثْلَةُ الْعَبَّارِ ،  
وَالشُّرَّةُ مِثْلَةُ الرَّجُلِ الصَّالِحِ الْمَشْمُورِ .  
وَبُنُو شنديرٌ : بَطْنٌ .

\* شند الشند : الشند من البر ، بكسر الشين غير

مَهْمُوزٍ (عَنْ أَبِي حَنِيفَةَ) : هَذِهِ الْحَبَّةُ السَّوَادَةُ ، قَالَ : وَهُوَ فَارِسِيٌّ الْأَصْلُ ، قَالَ : وَالْفَرَسُ يُسَمُّونَهُ الشُّوَيْزَ ، يَضُمُّ الشَّيْنُ .

• شَنْزِبُ . الشَّنْزَبُ : الصُّلْبُ الشَّدِيدُ ، عَرَبِيٌّ .

• شَنْزَرَةُ الشَّنْزَرَةُ : الْغُلْظُ وَالْحُسُونَةُ .

• شَنْسُ . أَشْنَسُ (١) : اسْمٌ عَجَبِيٌّ .

• شَنْصُ . شَنْصٌ بِشَنْصٍ (٢) شُنُوصًا : تَمَلَّقَ بِالشَّيْءِ . وَالشَّانِصُ : الْمَتَمَلِّقُ بِالشَّيْءِ . وَفَرَسٌ شَنْصٌ وَشَنْصِيٌّ : طَوِيلٌ نَشِيطٌ مِثْلُ دَوِّ وَدَوِيٍّ ، وَقَعَسَرٍ وَقَعَسَرِيٍّ ، وَدَهْرٌ دَوَارٌ وَدَوَارِيٌّ ؛ وَقِيلَ : فَرَسٌ شَنْصِيٌّ نَشِيطٌ طَوِيلُ الرَّاسِ . أَبُو عِيْنَةَ : فَرَسٌ شَنْصِيٌّ ، وَالْأُنْثَى شَنْصِيَّةٌ ، وَهُوَ الشَّدِيدُ ، وَأَنْشَدَ لِمِرَارِ بْنِ مُنْقَلِبٍ :

شَنْدُفٌ أَشْدَفُ مَا وَرَعْتُهُ

وَشَنْصِيٌّ إِذَا هِجَّ طَمَرَ  
بِشَنْصَانِصٍ ، بِالضَّمِّ : مَوْضِعٌ ؛ قَالَ الشَّاعِرُ :

دَفَعْنَاهُمْ بِالْحَكَمَاتِ حَتَّى  
دُفِعَ إِلَى عَلَاءٍ وَإِلَى شَنْصَانِصٍ  
وَعَلَاءٌ : مَوْضِعٌ أَيْضًا .

• شَنْطُ . الْمُنْشَطُ : الشَّوَاءُ ؛ وَقِيلَ : شِوَاءٌ مُنْشَطٌ لَمْ يَبَالِغْ فِي شَيْءٍ . وَالشَّنْطُ : اللَّحْمَانُ الْمُنْضَجَةُ .

• شَنْظُ . شَنْظِيُّ الْجِبَالِ : أَعَالِيهَا وَأَطْرَافُهَا وَنَوَاجِيزُهَا ، وَاحِدَتُهَا شَنْظُوتَةٌ ، عَلَى فَعْلُوَةٍ ؛

(١) قوله : «أشناس» بفتح الهذرة اسم وموضع بساحل بحر فارس .

(٢) قوله : «شَنْصٌ بِشَنْصٍ» هو كَقَصْرٍ وَسِعَ .

قَالَ الطَّرِمَاحُ :

فِي شَنْظِيٍّ أَقْبَنُ دُونَهَا  
عَرَّةُ الطَّيْرِ كَصَوْمِ النَّعَامِ  
الْأَقْبَنُ : حَصْرٌ تَكُونُ بَيْنَ الْجِبَالِ يَنْبُتُ فِيهَا الشَّجَرُ ، وَاحِدَتُهَا أَقْنَةٌ ؛ وَقِيلَ : الْأَقْنَةُ بَيْتٌ يُبْنَى مِنْ حَجَرٍ . وَعَرَّةُ الطَّيْرِ : ذَرْفُهَا ، وَالَّذِي فِي شِعْرِ الطَّرِمَاحِ : بَيْنَهَا عَرَّةُ الطَّيْرِ . وَامْرَأَةٌ شَنْظٌ : مَكْتَبَةٌ اللَّحْمِ .

وَرَوَى أَبُو ثُرَابٍ عَنْ مُضَعَبٍ : امْرَأَةٌ شَنْظِيَانٌ بِنُظْيَانٍ إِذَا كَانَتْ سَيِّئَةَ الْخَلْقِ صَحَابَةً .

وَيُقَالُ : شَنْظَى بِهِ إِذَا أَسَمَّهُ الْمَكْرُوهَ . وَالشَّنْظُ : مِنْ نَمَتِ الْمَرَاةِ ، وَهُوَ اكْتِنَارٌ لِحَيْبِهَا .

• شَنْظُبُ . الشَّنْظُبُ : جُرْفٌ فِيهِ مَاءٌ ؛ وَفِي التَّهْدِيبِ : كُلُّ جُرْفٍ فِيهِ مَاءٌ . وَالشَّنْظُبُ : الطَّوِيلُ الْحَسَنُ الْخَلْقِيُّ . وَالشَّنْظُبُ : مَوْضِعٌ بِالْبَادِيَةِ .

• شَنْظَرُهُ . شَنْظَرُ الرَّجُلِ بِالْقَوْمِ شَنْظَرَةٌ : شَتَمَ مَعْرَاضَهُمْ ؛ وَأَنْشَدَ :

يُشَنْظِرُ بِالْقَوْمِ الْكِرَامِ وَيَعْتَرِي

إِلَى شَرِّ حَافِي فِي الْبِلَادِ وَنَاعِلِ

أَبُو سَعِيدٍ : الشَّنْظِيرُ السَّخِيفُ الْعَقْلُ ، وَهُوَ الشَّنْظِيرَةُ أَيْضًا . وَالشَّنْظِيرُ : الْفَاحِشُ الْعَلْقُ مِنْ الرَّجَالِ وَالْإِبِلِ السَّيِّئِ الْخَلْقِ .

وَرَجُلٌ شَنْظِيرٌ وَشَنْظِيرٌ وَشَنْظِيرَةٌ : بَدِيٌّ فَاحِشٌ ؛ أَنْشَدَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ لِامْرَأَةٍ مِنَ الْعَرَبِ :

شَنْظِيرَةٌ زَوْجِيهِ أَهْلِي

مِنْ حَمَقِهِ يَحْسَبُ رَأْسِي رَجُلِي

كَانَهُ لَمْ يَرِ أُنْثَى قَبْلِي

وَرَبَّمَا قَالُوا شَنْظِيرَةٌ ، بِالذَّالِ الْمُعْجَمَةِ ، لِقَرْبِهَا مِنَ الظَّاءِ لَعَةً أَوْ لَعَةً ؛ وَالْأُنْثَى شَنْظِيرَةٌ ؛ قَالَ :

قَامَتْ تَعْنَطِي (٣) بِكَ بَيْنَ الْحَيَيْنِ

(٣) قوله : «تَعْنَطِي» في الأصل =

شَنْظِيرَةُ الْأَخْلَاقِ جَهْرَاءُ الْعَيْنِ

شَيْرٌ : الشَّنْظِيرُ مِثْلُ الشَّنْظَرَةِ ، وَهِيَ الصَّخْرَةُ تَتَفَلَّقُ مِنْ رُكْنٍ مِنْ أَرْكَانِ الْجَبَلِ فَتَسْقُطُ .

أَبُو الْخَطَّابِ : شَنْظِيرُ الْجَبَلِ أَطْرَافُهُ وَحُرُوفُهُ ، الْوَاحِدُ شَنْظِيرٌ .

• شَنْظِيٌّ . التَّهْدِيبُ فِي الرَّبَاعِيِّ : قَالَ

أَبُو السَّمِيدِ : امْرَأَةٌ شَنْظِيَانٌ عِنْظِيَانٌ إِذَا كَانَتْ سَيِّئَةَ الْخَلْقِ .

• شَنْعُ . الشَّنَاعَةُ : الْفِطَاعَةُ ؛ شَنْعَ الْأَمْرَ أَوْ الشَّيْءَ شَنْعًا وَشَنْعًا وَشَنْعًا وَشَنْعًا : قَبِيحٌ ، فَهُوَ شَنْعٌ ، وَالْإِسْمُ الشَّنْعَةُ ، فَمَا قَوْلُ عَاتِكَةَ بِنْتِ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ :

سَائِلٌ بِنَا فِي قَوْمِنَا

وَلِيَكْفُو مِنْ شَرِّ سَاعَةِ

قَيْسًا وَمَا جَمَعُوا لَنَا

فِي مَجْمَعٍ بَاقٍ شَنْعُهُ

فَقَدْ يَكُونُ شَنْعٌ مِنْ مَصَادِرِ شَنْعٍ ، كَقَوْلِهِمْ

سَقَمَ سَقَامًا ، وَقَدْ يَجُوزُ أَنْ تُرِيدَ شَنْعَتَهُ ،

فَحَذَفُ الْهَاءِ لِلضَّرُورَةِ ، كَمَا تَأَوَّلَ بَعْضُهُمْ

قَوْلَ أَبِي دُوَيْبٍ :

أَلَا لَيْتَ شِعْرِي هَلْ تَنْظُرُ خَالِدُ

عِيَادِي عَلَى الْهَجْرَانِ أَمْ هُوَ بَائِسٌ ؟

مِنْ أَنَّهُ أَرَادَ عِيَادَتِي فَحَذَفَ التَّاءَ مُضْطَرًا .

وَأَمْرٌ أَشْنَعُ وَشَنْعٌ : قَبِيحٌ ؛ وَمِنْهُ قَوْلُ

أَبِي دُوَيْبٍ :

مُتَحَامِلِينَ الْمَجْدَ كُلُّ وَائِقِ

يَبْلَايُهُ وَالْيَوْمُ يَوْمٌ أَشْنَعٌ (٤)

وَمِثْلُهُ لِمَتَمَّرِ بْنِ نُؤَيْرَةَ :

= «تَعْنَطِي» وَالصَّرَابُ مَا أَنْبَتَاهُ . وَفِي مَادَةِ

«عَنْظُ» : يُقَالُ لِلْمَرْأَةِ الْبَذِيَّةِ هِيَ تَعْنَطِي وَتَعْنَطِي إِذَا تَسَلَّطَتْ بِلِسَانِهَا فَافْحَشَتْ . . .

[عبد الله]

(٤) قوله : «متحاملين المجد» في شرح

القاموس : يتناهبان المجد

وَلَقَدْ غُطَّتْ بِهَا الْأَقْيُ حَبَّةٌ  
وَلَقَدْ يَمُرُّ عَلَيَّ يَوْمَ أَشْعُ  
وَفِي حَدِيثِ أَبِي ذَرٍّ : وَعِنْدَهُ امْرَأَةٌ  
سُودَاءُ مُشَنَعَةٌ ، أَيْ قَبِيحَةٌ . يُقَالُ : مَنْظَرُ  
شَيْعٍ وَأَشْعُ وَمُشَعٌ .

وَشَعَّ عَلَيْهِ الْأَمْرُ تَشْيِعًا : قَبِيحُهُ . وَشَعَّ  
بِالْأَمْرِ (١) شَيْعًا وَاسْتَشْنَعَهُ : رَأَاهُ شَيْعًا . وَتَشَعَّ  
الْقَوْمُ : فَجَّ أَمْرَهُمْ بِاخْتِلَافِهِمْ وَأَضْطِرَابِ  
رَأْيِهِمْ ، قَالَ جَرِيرٌ :

يَكْفِي الْأَدِلَّةَ بَعْدَ سُوءِ ظُنُونِهِمْ  
مُرَّ الْمَطِيِّ إِذَا الْحُدَاةُ تَشْنَعُوا

وَتَشَعَّ فَلَانُ لِهَذَا الْأَمْرِ إِذَا تَهَيَّأَ لَهُ .  
وَتَشَعَّ الرَّجُلُ : هَمَّ بِأَمْرِ شَيْعٍ ، قَالَ  
الْفَرَزْدَقُ :

لَعَمْرِي لَقَدْ قَالَتْ أُمَامَةٌ إِذْ رَأَتْ  
جَرِيرًا بِدَاتِ الرَّقْمَتَيْنِ تَشْنَعَا  
وَشْنَعَهُ شَنْعًا : سَبَّهُ

(عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ) ، وَقِيلَ : اسْتَقْبَحَهُ  
وَسَمَّاهُ (٢) ؛ وَأَنْشَدَ لِكُنَيْزٍ :

وَأَسْمَاءُ لَا تَشْنَعُوهُ بِمَلَامَةٍ  
لَدَيْنَا وَلَا مَقْلَبَةً بِاعْتِلَالِهَا (٣)

وَالشَّعُّ وَالشَّنَاعَةُ وَالشُّنُوعُ كُلُّ هَذَا مِنْ  
فُجِحِ الشَّيْءِ الَّذِي يُسْتَشْنَعُ فُجْحُهُ ، وَهُوَ شَيْعٌ  
أَشْعُ ، وَقِيَمَةُ شَنْعَاءُ ، وَرَجُلٌ أَشْعُ الْخَلْقِ ؛  
وَأَنْشَدَ سَمِيرٌ :

وَبَالِهَامٍ مِنْهُ نَظْرَةٌ وَشُوعٌ  
أَيُّ فُجِحٍ يُتَعَجَّبُ مِنْهُ . وَقَالَ اللَّيْثُ : تَقُولُ  
رَأَيْتُ امْرَأَةً شَيْعَتْ بِهِنَّ شَيْعًا ، أَيْ اسْتَشْنَعَتْهُ ،  
وَأَنْشَدَ لِمُرْوَانَ :

فَوَضَّ إِلَى اللَّهِ الْأُمُورَ فَإِنَّهُ  
سَيَكْفِيكَ لَا يَشْنَعُ بِرَأْيِكَ شَانِعٌ

(١) قوله : «وشع بالأمر» في القاموس :

ورأى أمراً شنع به كعلم شنعاً بالضم أى استشنعته .

(٢) قوله : «وسممه» هو كذلك في

الصحاح ، والذي في القاموس : وشمنه .

(٣) قوله : «مقلبة» كتب بطرة الأصل في

نسخة : معنورة .

أَيُّ لَا يَسْتَشْبِحُ رَأْيَكَ مُسْتَشْبِحٌ .  
وَقَدْ اسْتَشْنَعُ بِفُلَانٍ جَهْلَهُ : خَفَّ ؛  
وَشْنَعْنَا فَلَانٌ وَقَضَحْنَا . وَالْمَشْتَوِعُ  
الْمَشْهُورُ .

وَالشَّيْعُ : التَّشْمِيرُ . وَشَعَّ الرَّجُلُ :  
شَمَّرَ وَأَسْرَعَ . وَشَنَعَتِ النَّاقَةُ وَأَشْنَعَتْ  
وَتَشْنَعَتْ : شَمَّرَتْ فِي سَيْرِهَا وَأَسْرَعَتْ  
وَجَدَّتْ ، فَهِيَ مُشْنَعَةٌ ؛ قَالَ الرَّاجِزُ :

كَانَهُ حِينَ بَدَأَ تَشْنَعُهُ  
وَسَالَ بَعْدَ الْهَمْعَانِ أَخْدَعُهُ  
جَابٌ بِأَعْلَى قُنَيْنِ مَرْتَعُهُ

وَالشَّيْعُ : الْجِدُّ وَالْإِنْكَاشُ فِي الْأَمْرِ  
(عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ) ، تَقُولُ مِنْهُ : تَشْنَعُ  
الْقَوْمُ .

وَالشَّيْعُ : الرَّجُلُ الطَّوِيلُ .  
وَتَشْنَعَتِ الْعَارَةُ : بَشَّتْهَا ، وَالْفَرَسُ  
وَالرَّاجِلَةُ وَالْقَرْنُ : رَكِبْتَهُ وَعَلَوْتَهُ ،  
وَالسَّلَاحُ : لَيْسْتَهُ .

\* شَعْبٌ : الشَّعْبُ مِنَ الرِّجَالِ ،  
كَالشَّعْبَانِ : وَهُوَ الطَّوِيلُ الْعَاجِزُ .  
وَالشَّعْبُ : رَأْسُ الْجَبَلِ ، بِالْبَاءِ .

\* شَعْفٌ : الشَّعْفَةُ : الطُّوْلُ . وَالشَّعْفَانُ  
وَالشَّعْبَانُ : الطَّوِيلُ الرَّحْوُ الْعَاجِزُ ، رَجُلٌ  
شَيْعَانٌ ، وَأَنْشَدَ :

تَرَوَّجَتْ شَيْعَانًا فَانْسَبْتِ مَقْرَفًا  
إِذَا ابْتَدَرَتِ الْأَقْوَامُ مَجْدًا تَقْبَعَا  
وَالشَّعْفَانُ وَالشَّعْوْفُ : رَأْسٌ يَخْرُجُ مِنْ  
الْجَبَلِ ، وَالتُّونُ زَائِدَةٌ . الْأَصْمَعِيُّ :  
الشَّعَائِفُ رُمُوسٌ تَخْرُجُ مِنَ الْجِبَالِ .

\* شَعْبٌ : الشُّعْبُ وَالشُّنُوبُ وَالشُّعْبُوبُ :

أَعَالَى الْأَعْصَانِ ، وَأَنْشَدَ فِي تَرْجَمَةِ شَرَحَ :

تَرَى الشَّرَائِعَ تَطْفُو فَوْقَ ظَاهِرِهِ  
مُسْتَحْضِرًا نَاطِرًا نَحْوَ الشَّنَائِغِ  
تَقُولُ لِلْفَضْنِ النَّاعِمِ : شُنُوبٌ  
وَشُعْبُوبٌ ؛ قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : وَرَأَيْتُ فِي الْبَادِيَةِ

رَجُلًا يُسَمَّى شُنُوبًا ، فَسَأَلْتُ غُلَامًا مِنْ بَنِي  
كَلْبٍ عَنْ مَعْنَى اسْمِهِ ، فَقَالَ : الشُّنُوبُ  
الْفَضْنُ النَّاعِمُ الرَّطْبُ ؛ وَنَحْوُ ذَلِكَ قَالَ  
ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ .

وَالشُّعْبُ : الطَّوِيلُ مِنْ جَمِيعِ  
الْحَيَوَانِ .

وَالشُّعْبَانُ : الطَّوِيلُ الدَّقِيقُ مِنَ الْأَرَشِيِّ  
وَالْأَعْصَانِ وَنَحْوِهَا . وَالشُّعْبَانُ : الرَّحْوُ  
الْعَاجِزُ .

وَالشُّعْبُوبُ : عِرْقٌ طَوِيلٌ مِنَ الْأَرْضِ  
دَقِيقٌ .

\* شَعْرٌ : رَجُلٌ شَيْعِيٌّ وَشَنْظِيرٌ بَيْنَ الشُّعْرَةِ  
وَالشُّعْرَةِ وَالشُّنْظَرَةِ وَالشُّنْغِيرِ وَالشُّنْظِيرَةِ :  
فَاحِشٌ بَدِيٌّ .

\* شَعْفٌ : التَّهْدِيبُ الشُّعْفَانُ الطَّوِيلُ الدَّقِيقُ  
مِنَ الْأَرَشِيِّ وَالْأَعْصَانِ ؛ قَالَ : وَالشُّعْفُوبُ  
عِرْقٌ طَوِيلٌ مِنَ الْأَرْضِ دَقِيقٌ . قَالَ  
ابْنُ الْفَرَجِ : سَمِعْتُ زَائِدَةَ الْبَكْرِيَّ يَقُولُ :  
الشُّعْفُ وَالشُّعْفُ وَالْهَلْفُ : الْمُضْطَرَبُ  
الْحَلْقِيُّ .

\* شَعْمٌ : رَجُلٌ شَيْعَمٌ : حَرِيصٌ ؛ (عَنْ  
ثَعْلَبٍ) ، وَحَكَى بَعْضُهُمْ شَيْعَمٌ ، بِالْعَيْنِ  
الْمُهْمَلَةِ وَهُوَ قَلِيلٌ ؛ وَقَعَلَ ذَلِكَ عَنِ رَغِيْبِهِ  
وَشَيْعَمِيٌّ ؛ وَقَالَ اللَّحْيَانِيُّ : فَعَلَ ذَلِكَ عَلَى  
رَغِيْبِهِ وَشَيْعَمِيٌّ ؛ ذَهَبَ إِلَى أَنَّهُ إِتْبَاعٌ ،  
وَالْإِتْبَاعُ فِي غَالِبِ الْأَمْرِ لَا يَكُونُ بِالْوَاوِ ؛  
وَحَكَى غَيْرُهُ : رَغَمًا لَهُ وَدَعْمًا شَيْعَمًا ، وَكُلُّ  
ذَلِكَ إِتْبَاعٌ ؛ قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : هَكَذَا أَقْرَأْنِيهِ  
الْإِبَادِيُّ فِي نَوَادِرِهِ ، قَالَ : وَقَرَأْتُ فِي كِتَابِ  
النَّوَادِرِ لِابْنِ هَانِيٍّ عَنْ أَبِي زَيْدٍ : رَغَمًا  
سَيْعَمًا ، بِالسِّينِ وَشَدَّ التُّونَ ، وَالصَّوَابُ  
شَيْعَمًا ، وَحَكَى رَغَمًا دَعْمًا شَيْعَمًا ، تَأَكِيدًا  
لِلرَّغْمِ بِغَيْرِ وَوَاوٍ ، دَلَّ الشَّعْمُ عَلَى الشُّعْمِ ،  
قَالَ : وَلَا أَعْرِفُ الشُّعْمَ .

وَيُقَالُ : مَا لِي أَرَأَيْكَ شَانِفًا عَنِّي وَخَانِفًا ، وَقَدْ خَنَفَ عَنِّي وَجْهَهُ أَيْ صَرَفَهُ .

• شفت • رجلٌ شنديرةٌ وشنظيرةٌ وشنظيرةٌ إذا كان سيئ الخلق ، وأنشد :

شَنْظِيرَةٌ ذِي خُلُقٍ زَبَعِيٍّ

وقال الطرمح يصف ناقه :

ذاتٌ شَنْفَارَةٌ إِذَا هَمَّتِ الدَّوْ

رى بِماءِ عَصَائِمِ جَسَدِهِ (١)

أراد أنها ذات جدو في السير ، وقيل :

ذات شنفارو ، أي ذات نشاط . والشنفار :

الخفيف ، مثل به سبويو وفسره السرياني .

وناقه ذات شنفارو أي جدو .

والشفتري : اسم رجل .

• شفتلق • الشفتليق : الضحمة من النساء .

• شفتق • الشفتق : طول الرأس كأنها يمدُّ صعداً ، وأنشد :

كأنها كبداء تنزو في الشفتق (٢)

وشفتق البعير يشفته ويشفته شفتاً وأنشده ،

إذا جذب حطامه وكفه بزماميه وهو راكبه

من قبل رأسه حتى يلزق ذفره بقاومه

الرجل ، وقيل : شفته إذا مده بالزمام حتى يرفع رأسه .

وأشقت البعير بنفسه : رفع رأسه ،

يتعدى ولا يتعدى . قال ابن جني : شفتق

البعير ، وأشقت هو ، جاءت فيه القضية

معكوسة مخالفة للعادو ، ذلك أنك تجد فيها

فعل متعدياً ، وأفعل غير متعد ؛ قال : وعلة

= الباء وفي مادة «عدا» : «وعليت له أبغضته ، عن ابن الأعرابي .

[عبد الله]

(٢) قوله : «عصائم جسده» هكذا في الأصل .

(٣) قوله : «كأنها كبداء تنزو إلخ» في شرح القاموس ما نصه : هكذا في اللسان ، وهو لروبة يصف صائداً ، والرواية : سوى لها كبداء .

يَأْبَنَ المَرَاغَةَ إِنْ تَغَلَّبَ وَاللُّو

حرفاً رَفَعُوا عَيْنِي فَوْقَ كُلِّ عَيْنَانِ

وَالْقَوَائِمِ : جَمْعُ بَائِتَةٍ ، وَهِيَ البَيْتُ البُعِيدَةُ

القمر ، كأنها تصهل من آبار بوائن ، وكذا

في شعرو : يسهلن للنظر البعيد ، قال :

وَأَنشَدَ أَبُو عَلِيٍّ فِي مِثْلِهِ :

وَقَرَّبُوا كُلَّ صَهْمِهِ مَنَاجِيَهُ

إِذَا تَدَاكَ مِنْهُ دَفَعُهُ شَفَا

وَشَفَهَ شَفَاً : أَبْغَضَهُ ، وَالشَّفِيفُ :

المُبْغِضُ ، وَأَنشَدَ ابْنُ بَرِّي لِشَاعِرٍ :

لَمَّا رَأَيْتِي أُمَّ عَمْرٍو صَدَقَتْ

وَمَعْنَتِي خَيْرَهَا وَشَفَيْتْ

وَأَنشَدَ لِآخَرَ :

وَلَكِنْ تَدَاوَى عِلَّةُ القَلْبِ الشَّفِيفُ

وَفِي إِسْلَامِ أَبِي ذَرٍّ : فَإِنَّهُمْ قَدْ شَفَفُوا

لَهُ ، أَيْ أَبْغَضَوْهُ ، وَشَفَيْتَ لَهُ شَفَاً إِذَا

أَبْغَضْتَهُ . وَفِي حَدِيثِ زَيْدِ بْنِ عَمْرٍو بْنِ

نُقَيْلٍ : قَالَ لِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ : مَا لِي أَرَى

قَوْمَكَ قَدْ شَفَفُوا لَكَ ؟

وَشَفَيْتَ لَهُ شَفَاً : فَطِنَ ، وَشَفَيْتُ :

فَطِنْتُ ، قَالَ :

وَتَقُولُ : قَدْ شَفَيْتَ العَدُوَّ فَقُلْ لَهَا :

مَا لِلْعَدُوِّ بَعِيرَنَا لَا يَشْتَفُ ؟

وَأما ابن الأعرابي فقال : شيف له وبه

في البغضة والفطنة ، قال ابن سيده ،

والصحيح ما تقدم من أن شيف في البغضة

متعدية بغير حرف ، وفي الفطنة متعدية

بحرفين متعاقبين كما تتعكى فطن بها ، إذا

قلت : فطن له وفطن به .

وشفت إليه يشفت شفتاً وشنوقاً : نظر

بمؤخر العين (حكاة يعقوب) ، وقال مرة :

هو نظر فيه اعتراض ؛ قال ابن مقبل :

إِذَا تَدَاكَ مِنْهُ دَفَعُهُ شَفَا

الكسائي : شفتت إلى الشيء وشفتت

إليه ، إذا نظرت إليه . ابن الأعرابي :

شفتت له وعديت (١) له إذا أبغضته .

(١) قوله : «وعديت له» في الأصل

والطبعات جميعها : «وعدت» بدون نقط =

• شفت • الشفت : الذي يلبس في أعلى

الأذن ، يفتح السين ، ولا تقل شفت ؛

والذي في أسفلها القُرْطُ ، وقيل الشفت

والقُرْطُ سواء ؛ قال أبو كبير .

وبياض وجهك لم تحل أسراره

مثل الوذيلة أو كشتف الأنضر

والجمع أشناف وشنوف . ابن

الأعرابي : الشفت ، يفتح السين ، في

أعلى الأذن ، والرعة في أسفل الأذن .

وقال الليث : الشفت معلق في قوف

الأذن . الجوهري : الشفت القُرْطُ الأعلى .

وشفت المرأة تشينفاً فشفتت هي مثل

قرطها ففترطت هي . وفي حديث بعضهم :

كنت أختلف إلى الضحاك وعلى شفت

ذهب ، الشفت : من حلى الأذن .

والشفت ، شدة البغضة ، قال الشاعر :

ولن أزال وإن جاملت مُحْتَسِباً

في غير نازية صبا لها شفتا

لأي متعصبا . والشفت ، بالتحريك :

البغض والتكبر ، وقد شفتت له ، بالكسر ،

أشفت شفتاً ، أي أبغضته حكاة ابن

السكيت ، وهو مثل شفته ، بالهمز ؛ وقول

العجاج :

أزمان غراه تروق الشفتا

رأيتي تعجب من نظر إليها

بأبو زيد : الشفت أن يرفع الإنسان طرفه

بناظراً إلى الشيء كالتعجب منه ، أو

كالكليل ، ومثله شفت .

أبو زيد : من الشفاو الشفتاء ، وهي

الشفة العليا المنقبة من أعلى ، والإسم

الشفت ، يقال : شفة شفتاء .

وشفتت إلى الشيء ، بالفتح : مثل

شفتت ، وهو نظر في اعتراض ؛ وأنشد

لبحرير يصف خيلاً :

يشفن للنظر البعيد كأنها

إرسانها بوائن الأشطان

وقال ابن بري : هو للفرزدق يفضل الأخطل

ويمدح بني تغلب ويهجو جرباً ؛ وقيل :

ذِكْرَ عَيْنِي أَنَّهُ جَعَلَ تَعْدَى فَمَدًّا وَجُمُودًا  
 أَفَعَلَتْ كَالْبُعُوضِ لِفَعَلَتْ مِنْ عِلَّةٍ أَفَعَلَتْ لَهَا  
 عَلَى التَّعْدَى ، نَحْوُ جَلَسَ وَأَجَلَسْتُ ، كَمَا  
 جَعَلَ قَلْبَ الْيَاءِ وَأَوَّأَ فِي الْبُقَيْرِ وَالرَّعْوَى  
 عَوْضًا لِلْوَأْوِ مِنْ كَثْرَةِ دُخُولِ الْيَاءِ عَلَيْهَا ،  
 وَنَشِيدٌ طَلْحَةُ قَصِيدَةٌ فَأَزَالَ شَانِقًا رَاجِلَتَهُ  
 حَتَّى كَبَيْتَ لَهُ ، وَهُوَ النَّبِيُّ لَيْسَ الْخُرَاجِيُّ .  
 وَفِي حَدِيثٍ عَلَى رِضْوَانَ اللَّهِ عَلَيْهِ إِنْ  
 أَشَقَّ لَهَا حَرَمٌ ، أَيْ إِنْ بَالِغٌ فِي إِشْنَاقِهَا حَرَمٌ  
 أَنْفَهَا . وَيُقَالُ : شَقَّ لَهَا وَأَشَقَّ لَهَا . وَفِي  
 حَدِيثٍ جَابِرٌ : فَكَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ، أَوْلَى  
 طَالِعٍ ، فَأَشْرَعَ نَاقَتَهُ فَشَرِبَتْ وَشَقَّتْ لَهَا . وَفِي  
 حَدِيثٍ عُمَرَ . رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : سَأَلَ رَجُلٌ  
 مُحْرَمٌ فَقَالَ : عَنَّتْ لِي عَيْكُشٌ فَشَقَّتْهَا  
 بِجُبُوبِي ، أَيْ رَمَيْتُهَا حَتَّى خَفَّتْ عَنِ الْعَدُوِّ .

وَالشَّنَاقُ حَبْلٌ يُجَذَّبُ بِهِ رَأْسُ الْبَعِيرِ  
 وَالنَّاقَةُ ، وَالْحَبْجُ أَشَقَّةٌ وَشَقَّ وَشَقَّ الْبَعِيرُ  
 وَالنَّاقَةُ يَشَقُّهُ شَقًّا : شَدَّهَا بِالشَّنَاقِ . وَشَقَّ  
 الْخَلِيَةَ يَشَقُّهَا شَقًّا وَشَقَّقَهَا ، وَذَلِكَ أَنْ يَعْبُدَ  
 إِلَى عَوْدِ قَبِيرِهِ ، ثُمَّ يَأْخُذُ قُرْصًا مِنْ قُرْصَةِ  
 الْعَسَلِ ، فَيُنْبِتُ ذَلِكَ الْعُودَ فِي أَسْفَلِ  
 الْقُرْصِ ، ثُمَّ يَقِيمُهُ فِي عَرْضِ الْخَلِيَةِ ، فَرُبَّمَا  
 شَقَّ فِي الْخَلِيَةِ الْقُرْصِينَ وَالثَّلَاثَةَ ، وَإِنَّمَا يَفْعَلُ  
 هَذَا إِذَا أَرْضَعَتِ النَّحْلُ أَوْلَادَهَا ، وَأَسْمُ  
 ذَلِكَ الشَّيْءِ الشَّنِيقُ .

وَشَقَّ رَأْسَ الدَّابَّةِ : شَدَّهُ إِلَى أَعْلَى  
 شَجَرَةٍ أَوْ وَتِدٍ مُرْتَفِعٍ حَتَّى يَمْتَدَّ عُنُقُهَا  
 وَيَنْتَصِبَ .

وَالشَّنَاقُ : الطَّوِيلُ ، قَالَ الرَّجَزِيُّ :  
 قَدْ قَرَنْتَنِي بِأَمْرِئِ شِنَاقٍ  
 شَمَّرَدَلٍ يَابِسٍ عَظَمِ السَّاقِ  
 وَفِي حَدِيثِ الْحَجَّاجِ وَزَيْدِ بْنِ الْمُهَلَّبِ :  
 وَفِي الدَّرْعِ ضَحْمُ الْمَنْكَبِيِّينَ شِنَاقٌ  
 أَيْ طَوِيلٌ .

وَالنَّضْرُ : الشَّقُّ الْجَيِّدُ مِنَ الْأَوْتَارِ ، وَهُوَ  
 السَّمْعِيُّ الطَّوِيلُ .  
 وَأَشَقَّ طُولَ الرَّأْسِ : أَنْ سَيِّدَهُ :  
 وَالشَّقُّ لَطْفٌ . عَنَّقُ الشَّقُّ : وَفِيهِ أَشَقُّ

وَمَشْنُوقٌ : طَوِيلُ الرَّأْسِ ، وَكَذَلِكَ الْبَعِيرُ ،  
 وَالْأَنْثَى شَقْفَاءُ وَشِنَاقٌ . التَّهْدِيبُ : وَيُقَالُ  
 لِلْفَرَسِ الطَّوِيلِ شِنَاقٌ وَمَشْنُوقٌ ؛ وَأَنْشَدَ :  
 بِسَمْتِهِ بِأَسِيلِ الْخَدِّ مُتَّصِبِ

خَاطِي الْبَصِيعِ كَمِثْلِ الْجِدْعِ مَشْنُوقِ  
 ابْنُ شَمْبَلٍ : نَاقَةٌ شِنَاقٌ أَيْ طَوِيلَةٌ  
 سَطْعَاءُ ، وَجَمَلٌ شِنَاقٌ طَوِيلٌ فِي دِقْفِهِ ،  
 وَرَجُلٌ شِنَاقٌ وَامْرَأَةٌ شِنَاقٌ ، لَا يَشْتِي  
 وَلَا يُجَمَعُ ، وَمِثْلُهُ نَاقَةٌ نِيَافٌ وَجَمَلٌ نِيَافٌ ،  
 لَا يَشْتِي وَلَا يُجَمَعُ .

وَشَقَّ شَقًّا وَشَقَّ : هَوَى شَيْئًا فَبَقِيَ كَأَنَّهُ  
 مُعَلَّقٌ . وَقَلْبٌ شَقِيقٌ : هَبَانٌ . وَالْقَلْبُ الشَّقِيقُ  
 الْعِشَاقُ : الطَّامِحُ إِلَى كُلِّ شَيْءٍ ؛ وَأَنْشَدَ :  
 يَا مَنْ لِقَلْبِ شَقِيقِي مِشْنَاقِ  
 وَرَجُلٌ شَقِيقٌ : مُعَلَّقُ الْقَلْبِ حَذِيرٌ ؛ قَالَ  
 الْأَخْطَلُ :

وَقَدْ أَقُولُ لِنُورٍ هَلْ تَرَى طَعْنًا  
 يَحْدُو بِهِنَّ حِذَارِي مُشْفِقٌ شَقِيقُ ؟

وَشِنَاقُ الْقُرْبَةِ : عِلَاقَتُهَا ؛ وَكُلُّ حَبِيطٍ  
 عَلَّقَتْ بِهِ شَيْئًا شِنَاقٌ . وَأَشَقَّ الْقُرْبَةَ إِشْنَاقًا :  
 جَعَلَ لَهَا شِنَاقًا ، وَشَدَّهَا بِهِ وَعَلَّقَهَا ، وَهُوَ  
 حَبِيطٌ يَشُدُّ بِهِ فَمُ الْقُرْبَةِ . وَفِي حَدِيثِ ابْنِ  
 عَبَّاسٍ : أَنَّهُ بَاتَ عِنْدَ النَّبِيِّ ﷺ ، فِي  
 بَيْتِ مَيْمُونَةَ ، قَالَ : فَقَامَ مِنَ اللَّيْلِ يُصَلِّي .  
 فَحَلَّ شِنَاقُ الْقُرْبَةِ ، قَالَ أَبُو عُبَيْدَةَ : شِنَاقُ  
 الْقُرْبَةِ هُوَ الْحَبِيطُ وَالسِّرُّ الَّذِي تُعَلَّقُ بِهِ الْقُرْبَةُ  
 عَلَى الْوَرِيدِ ؛ قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : وَقِيلَ فِي

الشَّنَاقِ إِنَّهُ الْحَبِيطُ الَّذِي تُوكَى بِهِ فَمُ الْقُرْبَةِ  
 أَوْ الْمَرَادَةُ ؛ قَالَ : وَالْحَدِيثُ يَدُلُّ عَلَى هَذَا  
 لِأَنَّ الْعِصَامَ الَّذِي تُعَلَّقُ بِهِ الْقُرْبَةُ لَا يُحَلُّ ،  
 إِنَّمَا يُحَلُّ الْوَكَاةُ لِيَصُبَّ الْمَاءُ ، فَالشَّنَاقُ هُوَ  
 الْوَكَاةُ ، وَإِنَّمَا حَلَّتِ النَّبِيُّ ﷺ ، لَمَّا قَامَ  
 مِنَ اللَّيْلِ ، لِتَطَهَّرَ مِنْ مَاءِ تِلْكَ الْقُرْبَةِ ؛  
 وَيُقَالُ : شَقَّ الْقُرْبَةَ وَأَشَقَّهَا إِذَا أَوْكَاها ،  
 وَإِذَا عَلَّقَهَا .

أَبُو عَمْرٍو الشَّيْبَانِيُّ : الشَّنَاقُ أَنْ تُعَلَّ الْيَدُ  
 إِلَى الْعُنُقِ ؛ وَقَالَ عَدِيُّ :

سَاعَهَا مَا بِنَا تَبَيَّنَ فِي الْأَيْدِ  
 لَدَى وَإِشْنَاقُهَا إِلَى الْأَعْنَاقِ  
 وَقَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ الْإِشْنَاقُ أَنْ تَرْفَعَ يَدَهُ  
 بِالْقَلْلِ إِلَى عُنُقِهِ . أَبُو سَعِيدٍ : أَشَقَّتْ  
 الشَّيْءَ وَشَقَّقْتَهُ إِذَا عَلَّقْتَهُ ؛ وَقَالَ الْهَذَلِيُّ  
 يَصِفُ قَوْسًا وَنَبْلًا :

شَقَّتْ بِهَا مَعَابِلَ مُرَهَفَاتِ  
 مُسَالَاتِ الْأَعْرَاقِ كَالْقِرَاطِ  
 قَالَ : شَقَّتْ حَمَلْتُ لَوْتَرُ فِي النَّبْلِ ؛ قَالَ  
 وَالْقِرَاطُ شُعْلَةُ السَّرَاجِ .

وَالشَّنَاقُ وَالْأَشْنَاقُ : مَا بَيْنَ الْفَرِيضَتَيْنِ  
 مِنَ الْإِيلِ وَالْعَنَمِ . فَأَزَادَ عَلَى الْعَشْرِ لَا يُؤْخَذُ  
 مِنْهُ شَيْءٌ حَتَّى تَتِمَّ الْفَرِيضَةُ الثَّلَاثَةَ ، وَاحِدُهَا  
 شَقٌّ ؛ وَحَصَّ بَعْضُهُم بِالْأَشْنَاقِ الْإِيلِ . وَفِي  
 الْحَدِيثِ : لَا شِنَاقَ ، أَيْ لَا يُؤْخَذُ مِنَ الشَّقِّ  
 حَتَّى يَتِمَّ . وَالشَّنَاقُ أَيْضًا : مَا دُونَ الدَّبِيَّةِ ؛

وَقِيلَ : الشَّقُّ أَنْ تَرِيدَ الْإِيلَ عَلَى الْحَالَةِ  
 خَمْسًا أَوْ سِتًّا فِي الْحَالَةِ ؛ وَقِيلَ : كَانَ  
 الرَّجُلُ مِنَ الْعَرَبِ إِذَا حَمَلَ حَالَةً زَادَ  
 أَصْحَابَهَا ، لِيَقْطَعَ السِّتْمَ ، وَلِيَنْسَبَ إِلَى  
 الرِّفَاءِ . وَأَشْنَاقُ الدَّبِيَّةِ : دِيَاتُ جِرَاحَاتِ دُونَ  
 الثَّامِ . وَقِيلَ : هِيَ زِيَادَةٌ فِيهَا ، وَإِشْنَاقُهَا مِنْ  
 تَعْلِيقِهَا بِالدَّبِيَّةِ الْعُظْمَى ؛ وَقِيلَ : الشَّقُّ مِنَ  
 الدَّبِيَّةِ مَا لَا قُوَّةَ فِيهِ كَالْحَدَشِ وَنَحْوِ ذَلِكَ  
 وَالْجَمْعُ أَشْنَاقٌ . وَالشَّقُّ فِي الصَّدَقَةِ  
 مَا بَيْنَ الْفَرِيضَتَيْنِ . وَأَشَقَّ أَيْضًا : مَا دُونَ  
 الدَّبِيَّةِ ، وَذَلِكَ أَنْ يَسُوقَ ذُو الْحَالَةِ مَائَةً مِنَ  
 الْإِيلِ ، وَهِيَ الدَّبِيَّةُ كَامِلَةٌ ، فَإِذَا كَانَتْ مَعَهَا  
 دِيَاتُ جِرَاحَاتٍ لَا تَبْتَاعُ الدَّبِيَّةَ فَيَلْكَ هِيَ  
 الْأَشْنَاقُ ، كَأَنَّهَا مُتَعَلِّقَةٌ بِالدَّبِيَّةِ الْعُظْمَى وَمِنْهُ  
 قَوْلُ الشَّاعِرِ :

بِأَشْنَاقِ الدِّيَاتِ إِلَى الْكُمُولِ  
 قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ : الشَّنَاقُ مَا بَيْنَ  
 الْفَرِيضَتَيْنِ ؛ قَالَ : وَكَذَلِكَ أَشْنَاقُ  
 الدِّيَاتِ . وَرَدَّ ابْنُ قُتَيْبَةَ عَلَيْهِ وَقَالَ : لَمْ أَرَ  
 أَشْنَاقَ الدِّيَاتِ مِنْ أَشْنَاقِ الْفَرَائِضِ فِي  
 شَيْءٍ ، لِأَنَّ الدِّيَاتِ لَيْسَ فِيهَا شَيْءٌ يَرِيدُ عَلَى  
 حَدِّ مِنْ عَدْوِهَا ، أَوْ جِنْسٍ مِنْ أَجْنَاسِهَا .

وَأَشْنَقُ الدِّيَاتِ : اخْتِلافُ أَجْناسِها ، نَحْوُ بَنَاتِ المَخاضِ وَبَنَاتِ اللَّبُونِ وَالْحِجاقِ وَالجِداعِ ، كُلُّ جِنسٍ مِنْها شَقٌّ ، قال أَبُو بَكْرٍ : وَالصَّوابُ ما قال أَبُو عُبَيْدٍ ، لَأَنَّ الأَشْناقَ فِي الدِّيَاتِ بِمِثْرَةِ الأَشْناقِ فِي الصَّدقاتِ ، إِذا كانَ الشَّقُّ فِي الصَّدقةِ ما زادَ عَلَيَ الفَرِيضَةِ مِنَ الإِبلِ . وقالَ ابنُ الأَعرابِيِّ والأَصمَعِيُّ والأَثَرِيُّ : كانَ السَّيِّدُ إِذا أُعْطِيَ الدَّيَّةَ زادَ عَلَياها خَمَسًا مِنَ الإِبلِ ، لِيُبينَ بِذلكَ فَضْلَهُ وَكَرَمَهُ ، فَالشَّقُّ مِنَ الدَّيَّةِ بِمِثْرَةِ الشَّقِّ فِي الفَرِيضَةِ إِذا كانَ فِيها لَعْوًا ، كما أَنَّهُ فِي الدَّيَّةِ لَعْوٌ لَيْسَ بِواجِبٍ لَها تَكْرِمٌ مِنَ المَعْطى . أَبُو عَمْرٍو الشَّيبانِيُّ : الشَّقُّ فِي خَمْسٍ مِنَ الإِبلِ شاةٌ ، وَفِي عَشْرٍ شاتانِ . وَفِي خَمْسٍ عَشْرَةَ ثَلاتِ شِياوٍ ، وَفِي عَشْرِينَ أَرْبَعِ شِياوٍ ، فَالشَّاةُ شَقٌّ ، وَالشَّاتانِ شَقٌّ ، وَالثَّلاثِ شِياوٍ شَقٌّ ، وَالأَرْبَعِ شِياوٍ شَقٌّ (١) ، وَهنا فَوْقَ ذلكَ هُوَ فَرِيضَةٌ ، وَرَوَى عَنَ أَحْمَدَ بْنِ حَنْبَلٍ : أَنَّ الشَّقَّ ما دُونَ الفَرِيضَةِ مُطْلَقًا كما دُونَ الأَرْبَعِينَ مِنَ العَنَمِ . وَفِي الكِتابِ الَّذِي كَتَبَهُ النَّبِيُّ ﷺ ، لِوَالِئِلِ بْنِ حُجْرٍ : لا خِلاطَ وَلا وِراطَ وَلا شِناقَ ، قالَ أَبُو عُبَيْدٍ : قَوْلُهُ لا شِناقَ فَإِنَّ الشَّقَّ مُنْتَهَى بَيْنَ الفَرِيضَتَيْنِ ، وَهُوَ ما زادَ مِنَ الإِبلِ عَلَيَ الخَمْسِ إِلى العَشْرِ ، وما زادَ عَلَيَ العَشْرِ إِلى خَمْسِ عَشْرَةَ ، يَقولُ : لا يُوخَدُ مِنَ الشَّقِّ حَتَّى يَتِمَّ ، وَكَذلكَ جَميعُ (١) قَوْلُهُ : « وَالثَّلاثِ شِياوٍ شَقٌّ ، وَالأَرْبَعِ شِياوٍ شَقٌّ » هَكَذا فِي الطَّبَعاتِ جَميعِها ، بِمِثْرِها ، وَهُوَ جائِزٌ عَلَيَ قَبحِهِ ، فَالشَّاهِرُ أَنَّ «أَل» التَّعريفِ إِذا دَخَلتْ عَلَيَ العَدَدِ جاءَ المَعْدودُ مَنصوبًا ، فَقولُ : الثَّلاثِ شِياهاً . وَفِي مِثْلِ هَذا يَجوزُ أَنْ نَقولَ : ثَلاتِ الشِياهِ ، فَتَدْخُلُ «أَل» عَلَيَ المَعْدودِ فَقط ، وَعَرَبٌ مَضافًا إِلِيا ، أَوْ نَقولُ : الثَّلاثِ الشِياهُ ، فَتَدْخُلُ «أَل» عَلَيَ العَدَدِ وَالمَعْدودِ ، وَعَرَبٌ المَعْدودُ نَعْتًا ، أَوْ نَقولُ : الثَّلاثِ شِياهاً ، وَعَرَبٌ شِياهاً تَمييزًا . وَالوَجْهَ الأَوَّلُ أَفصَحُها . [عبد الله]

الأَشْناقِ ، وقالَ الأَخْطَلُ يَمْدَحُ رَجُلًا : قَرَمٌ تَبْلَعُ أَشْناقُ الدِّيَاتِ بِهِ إِذا المُنُونُ أُمِرَتْ فَوْقَهُ حَمَلًا . وَرَوَى شَيْبَرُ عَنِ ابنِ الأَعرابِيِّ فِي قَوْلِهِ : قَرَمٌ تَبْلَعُ أَشْناقُ الدِّيَاتِ بِهِ يَقولُ : يَحْتَمِلُ الدِّيَاتِ وافيةً كَوايَةٍ زائِدَةً . وقالَ عَبدُ رَبِيبِ الأَعرابِيِّ فِي ذلكَ : إِنَّ أَشْناقَ الدِّيَاتِ أَصنافُها ، فَدَيَّةُ الحَظِّ المَخضِ مائةٌ مِنَ الإِبلِ تَحْمِلُها العاقِلَةُ أَحاسًا : عَشْرُونَ ابْنَةَ مَخاضٍ ، وَعَشْرُونَ ابْنَةَ لَبونٍ ، وَعَشْرُونَ ابْنَ لَبونٍ ، وَعَشْرُونَ حِقَّةً ، وَعَشْرُونَ جَدْعَةً ، وَهِيَ أَشْناقُ إِيضًا كما وَصَفنا ، وَهَذا تَفْسيرُ قَوْلِ الأَخْطَلِ يَمْدَحُ رَيسًا يَحْتَمِلُ الدِّيَاتِ وَمادُونُ الدِّيَاتِ ، فَيُودِها لِصُليحِ بَيْنَ العِشائِرِ وَيَحْفَنُ الدِّماءَ ، وَالَّذِي وَقَعَ فِي شِعْرِ الأَخْطَلِ : ضَحْمٌ تَعْلَقُ بِالحَفْصِ عَلَيَ النَّعْتِ لِما قَبْلَهُ وَهُوَ : وَفارِسَ عَبدِ وَقافٍ بِرأبِيهِ يَوْمَ الكَرِيبَةِ حَتَّى يَعمَلَ الأَسْلا وَالأَشْناقُ : جَمْعُ شَقِّ ، وَهُوَ مَعْنيانِ : أَحَدُها أَنَّ يَزيدُ مَعْطى الحَالةِ عَلَيَ الجِياةِ خَمَسًا أَوْ نَحْوِها ، لِيَعْلَمَ بِهِ وَفاوُهُ وَهُوَ المَرادُ فِي بَيْتِ الأَخْطَلِ ، وَالْمَعْنى الأَخرُ أَنَّ يَزيدُ بِالأَشْناقِ الأروشَ كُلِّها عَلَيَ ما فَسَّرَهُ الجَوهرِيُّ . قالَ أَبُو سَعِيدِ الضَّريرُ : قولُ أَبِي عُبَيْدٍ الشَّقُّ ما بَيْنَ الخَمْسِ إِلى العَشْرِ مُحالٌ ، إِنما هُوَ إِلى تِسعٍ ، فَإِذا بَلَغَ العَشْرَ فَفيها شاتانِ ، وَكَذلكَ قَوْلُهُ ما بَيْنَ العَشْرِ إِلى خَمْسِ عَشْرَةَ ، كانَ حَقُّهُ أَنْ يَقولَ إِلى أَرْبَعِ عَشْرَةَ ، لَأَنَّها إِذا بَلَغَتْ خَمْسَ عَشْرَةَ فَفيها ثَلاتِ شِياوٍ . قالَ أَبُو سَعِيدٍ : وَإِنما سَمِيَ الشَّقُّ شَقًّا لِأَنَّهُ لَمَ يُوخَدُ مِنْهُ شَيْءٌ . وَأَشْنَقُ إِلى ما يَلِيهِ مِمَّا أُخِذَ مِنْهُ أَي أَضيفَ وَجُمِعَ ، قالَ : وَمَعْنى قَوْلِهِ لا شِناقَ أَي لا يَشْتِقُ الرَّجُلُ عَنَمَهُ وَإِبلَهُ إِلى عَنَمِ عَبدِ ، لِيَبْطُلَ عَنَ نَفْسِهِ ما يَجِبُ عَلَيهِ مِنَ الصَّدقةِ ، وَذلكَ أَنْ يَكُونَ لِكُلِّ واحِدٍ مِنْها

أَرْبَعُونَ شاةً ، فَيَجِبُ عَلَياها شاتانِ ، فَإِذا أَشْتَقَ أَحَدُها عَنَمَهُ إِلى عَنَمِ الأَخرِ ، فَوَجَدَها المَصْدِقُ فِي يَدِهِ أَحَدًا مِنْها شاةً ، قالَ : وَقَوْلُهُ لا شِناقَ أَي لا يَشْتِقُ الرَّجُلُ عَنَمَهُ أَوْ إِبلَهُ إِلى حالِ عَبدِ ، لِيَبْطُلَ الصَّدقةُ ، وَقيلَ : لا تَشْتاقُوا فَتَجْمَعُوا بَيْنَ مُتَّفِقٍ ، قالَ : وَهُوَ مِثْلُ هَوْلِهِ وَلا خِلاطَ ، قالَ أَبُو سَعِيدٍ : وَلِلعَرَبِ القَاطِ فِي هَذا البابِ لَمَ يَعرِفُها أَبُو عُبَيْدٍ . يَقولونَ إِذا وَجَبَ عَلَيَ الرَّجُلِ شاةٌ فِي خَمْسٍ مِنَ الإِبلِ : قَدْ أَشْتَقَ الرَّجُلُ ، أَي وَجَبَ عَلَيهِ شَقٌّ ، فَلا يَزالُ مُشْتَقًّا إِلى أَنْ تَبْلُغَ إِبلُهُ خَمَسًا وَعَشْرِينَ ، فَكُلُّ شَيْءٍ يُوَدِيهِ فِيها فَهِيَ أَشْناقُ : أَرْبَعٌ مِنَ العَنَمِ فِي عَشْرِينَ إِلى أَرْبَعٍ وَعَشْرِينَ ، فَإِذا بَلَغَتْ خَمَسًا وَعَشْرِينَ ، فَفيها يَبْتُ مَخاضُ مَعْقِلٍ ، أَي مُودى لِلعَقالِ ، فَإِذا بَلَغَتْ إِبلُهُ سِتًّا وَثَلانينَ إِلى خَمْسِ وَأَرْبَعينَ فَقَدْ أَفْرَضَ ، أَي وَجَبَتْ فِي إِبلِهِ فَرِيضَةٌ . قالَ الفَرَّاءُ : حَكَى الكِساؤِيُّ عَنَ بَعْضِ العَرَبِ : الشَّقُّ إِلى خَمْسِ وَعَشْرِينَ . قالَ : وَالشَّقُّ ما لَمَ تَجِبَ فِيهِ الفَرِيضَةُ ، يُرِيدُ ما بَيْنَ خَمْسِ إِلى خَمْسِ وَعَشْرِينَ . قالَ مُحَمَّدُ بْنُ المَكْرمِ ، عفا اللهُ عَنهُ : قَدْ أَطْلَقَ أَبُو سَعِيدِ الضَّريرُ لِسانَهُ فِي أَبِي عُبَيْدٍ ، وَتَدَدَ بِوِياها اتَّفادُهُ عَلَيهِ بِقَوْلِهِ أَوَّلًا إِنَّ قَوْلَهُ الشَّقُّ ما بَيْنَ الخَمْسِ إِلى العَشْرِ مُحالٌ ، إِنما هُوَ إِلى تِسعٍ ، وَكَذلكَ قَوْلُهُ ما بَيْنَ العَشْرِ إِلى خَمْسِ عَشْرَةَ كانَ حَقُّهُ أَنْ يَقولَ إِلى أَرْبَعِ عَشْرَةَ ، ثُمَّ يَقولُهُ ثانياً إِنَّ لِلعَرَبِ القَاطِ لَمَ يَعرِفُها أَبُو عُبَيْدٍ ، وَهَلِو مُشاحَةٌ فِي اللَفْظِ وَاسْتِحْفافٌ بِالعَلَماءِ ، وَأَبُو عُبَيْدٍ رَحِمَهُ اللهُ ، لَمَ يَحْفَ عَنهُ ذلكَ ، وَإِنما قَصَدَ ما بَيْنَ الفَرِيضَتَيْنِ ، فَاحتاجَ إِلى تَسْمِيَتِها ، وَلا يَصِحُّ لَهُ قولُ الفَرِيضَتَيْنِ إِلا إِذا سَمَّاهُ ، فَيَضْطَرُّ أَنْ يَقولَ عَشْرًا أَوْ خَمْسَ عَشْرَةَ ، وَهُوَ إِذا قالَ تِسعًا أَوْ أَرْبَعِ عَشْرَةَ فَلَيْسَ هَناكَ فَرِيضَتانِ ، وَلَيْسَ هَذا الإِتِّقادُ بِشَيْءٍ ،

الآتري إلى ما حكاه الفراء عن الكسائي عن بعض العرب: الشبق إلى خمس وعشرين وتفسيره بأنه يريد ما بين الخمس إلى خمس وعشرين، وكان على زعم أبي سعيد يقول: الشبق إلى أربع وعشرين، لأنها إذا بلغت خمسا وعشرين ففيها بنت مخاض، ولم يتتقد هذا القول على الفراء ولا على الكسائي ولا على العربي المتقول عنه، وما ذلك إلا لأنه قصد حد الفريصتين، وهذا انجال من أبي سعيد على أبي عبيد، والله أعلم.

والأشناق: الأروش، أرض السن، وأرض الموضحة، والعين القائمة، واليد الشلاء، لا يزال يقال له أرض حتى يكون تكملة دية كاملة، قال الكميت.

كان الديات إذا علفت مئوها به الشبق الأسفل وهو ما كان دون الدية من المعال الصغار. قال الأصمعي: الشبق ما دون الدية، والفضلة تفضل، يقول: فهذه الأشناق عليه مثل العلاتي على البعير لا يكثرث بها، وإذا أبرت المئون فوفه حسنها، وأبرت: شدت فوفه بمرار، والبرار الحبل. وقال غيره في تفسير بيت الكميت: الشبق شبقان: الشبق الأسفل والشبق الأعلى فالشبق الأسفل شاة تجب في خمس من الإبل، والشبق الأعلى ابنة مخاض تجب في خمس وعشرين من الإبل، وقال آخرون: الشبق الأسفل في الديات عشرون ابنة مخاض، والشبق الأعلى عشرون جدعة، ولكل مقال، لأنها كلها أشناق، ومعنى البيت أنه يستحف الحلات وإعطاء الديات، فكانه إذا غرم ديات كثيرة غرم عشرين بغيرا لاستحفافه إياها.

وقال رجل من العرب: مينا من يشبق، أي يعطى الأشناق، وهي ما بين الفريصتين من الإبل، فإذا كانت من البقر فهي الأوقاص، قال: ويكون يشبق يعطى

الشبق، وهي الجبال، واجدها شناق، ويكون يشبق يعطى الشبق وهو الأرض، وقال في موضع آخر: أشبق الرجل إذا أخذ الشبق، يعنى أرض الخرق في الثوب. ولحم مشبق أي مقطوع مأخوذ من أشناق الدية.

والشناق: أن يكون على الرجل والرجلين أو الثلاثة أشناق إذا تفرقت أموالهم، فيقول بعضهم لبعض: شانقني، أي اخلط مالي ومالك، فإنه إن تفرق وجب علينا شفقان، فإن اختلط خف علينا، فالشفاق: المشاركة في الشبق والشفقين.

والمشقق: العجين الذي يقطع ويعمل بالزيت. ابن الأعرابي: إذا قطع العجين كتلا على الخوان قبل أن يبسط فهو الفرزدق والمشقق والعجاجير.

ورجل شيق: سبي الخلق. وبنو شوق: بطن. والشيق: الدعى، قال الشاعر: أنا الداحل الباب الذي لا يرومه دنى ولا يدعى إليه شيق وفي قصة سليمان، على نبينا وعليه الصلاة والسلام: احشروا الطير إلا الشقفاء، هي التي ترق فراخها.

\* ششف \* الششف والشفاف: ضرب من الطير.

\* شم \* ابن الأعرابي: الشم الخدش. شمه يشمه شما: جرحه وعقره، قال الأخطل.

ركوب على السوات قد شم اسمه مزاحمة الأعداء والنحس في الذب والشم: المقطوع الأذان. ورعى فشتم، إذا خرق طرف الجلد.

وفي الحديث: خير الماء الشيم، يعنى البارد وقال القتيبي: الشيم، بالسين والثوب، وهو الماء على وجه الأرض.

\* شبن \* الشن والشنة: الخلق من كل آية صيغت من جلد، وجمعها شبان. وحكى اللحياني: فربة أشنان، كأنهم جعلوا كل جزء منها شنا، ثم جمعوا على هذا، قال:

ولم أسمع أشنانا في جمع شن إلا هنا. وتشن السقاء وأشن واستشن: أخلق. والشن: القرية الخلق، والشنة أيضا، وكانها صغيرة، والجمع الشنان. وفي السئل: لا يجمع لى بالشناد، قال النابغة:

كانك من جمال بني أقيش يقنع خلف رجلي يشن وتشتت القرية وتشتت: أخلقت، وفي الحديث: أنه أمر بالماء ففرس في الشنان، قال أبو عبيد: يعنى الأسقية والقرب الخلقان. ويقال للسقاء شن وللقرية شن، وإنما ذكر الشنان دون الجدد لأنها أشد تبردا للماء من الجدد. وفي حديث قيام الليل.

فقام إلى شن معلقة، أي قرية، وفي حديث آخر: هل عندكم ماء بات في شنة؟

وفي حديث ابن مسعود أنه ذكر القرآن فقال: لا يتفه ولا يتشان، معناه أنه لا يخلق على كثرة القراءة والتراود. وقد استشن السقاء وشن إذا صار خلقا (١) وفي حديث عمر بن عبد العزيز: إذا استشن ما بينك وبين الله فأبله بالإحصاء إلى عبادو، أي إذا أخلق.

ويقال: شن الجمل من العطش يشن إذا يبس. وشنت القرية تشن إذا يبست. وحكى ابن بري عن ابن خالويه قال: يقال رفع فلان الشن، إذا اعتمد على راحته عند القيام، وعجن وخبز إذا كرهه.

والتشن: التشج والبس في جلد الإنسان عند الهرم، وأنشد لربو:

وأنعاج عودي كالشطيف الأخصن بعد أفورار الجلد والتشن (١) قوله: «وشن إذا صار خلقا» كذا بالأصل والتهدب والتكلمة، وفي القاموس: وتشن.

وهذا الرجز انشده الجوهري عند اقورار الجلد؛ قال ابن بري: وصوابه بعد اقورار، كما اوردناه عن غيره، قال ابن بري: ورويه قول ابي حية الثميري:

هزيق شياي واستش اويي  
وتشان الجلد: يس وتشح، وليس  
بخلق.

ومرة شنة: خلا من سنها (عن ابن الاعرابي)، اراد ذهب من عمرها كثير فليت، وقيل: هي العجوز المسنة البالية وقوس شنة: قديمة (عنه ايضا)، وانشد:

فلا صريح اليوم الا هنة  
معابل خوص وقوس شنة  
والشن: الضعف، واصله من ذلك.

وتشن جلد الانسان: تعفن عند الهرم. والشون: المهزول من الدواب؛ وقيل: الذي ليس بمهزول ولا سمين؛ وقيل: السمين، وخص به الجوهري

الايلى

وزئب شون: جائع؛ قال الطرمح:  
يظلل غرابها ضرمأ شداه

شح بخصوصة الذئب الشون وهو في الصحاح: الجائع، لانه لا يوصف بالشون، والزهرا، قال ابن بري: وشاهد بالشون من الايلى قول زهير:

منها الشون ومنها الزاهق الزهم  
ورأيت هنا حاشية: ان زهيراً وصف بهذا البيت خيلاً لا ايلاً، وقال ابو خيرة: انا قيل له شون لانه قد ذهب بعض سميه، فقد استشن كما تستشن القرنة. ويقال للرجل والبعير اذا هزل: قد استشن اللحياني: مهزول ثم متى اذا سمن قليلاً؛ ثم شون ثم سمين ثم ساح ثم مترطم، اذا انتهى سمناً.

والشنين والشنين والتشان: قطران الماء من الشنة شيئاً بعد شئ؛ وانشد:

يا من لدمع دائم الشنين  
وقال الشاعر في التشان:

عبي جوداً بالدموع التوائم

شئ سجاماً كشنان الشنان الهزائم  
وشن الماء على شرابه يشنه شناً: صبّه صباً وفرقه؛ وقيل: هو صب شية بالنضح: وسن الماء على وجهه، أى صبه عليه صباً سهلاً. وفي الحديث: اذا حم احدكم فليش عليه. الماء، فليرشه عليه رشاً متفرقاً، الشن: الصب المتقطع، والسن: الصب المتصل؛ ومنه حديث ابن عمر: كان يسن الماء على وجهه ولا يشنه أى يجريه عليه ولا يفرقه. وفي حديث بول

الاعرابي في المسجد: فدعا يدلو من ماء فشنه عليه، أى صبه، ويروى بالسين. وفي حديث ربيعة: فليشوا الماء، وليسوا الطبيب. وعلق شين: مضروب؛ قال عبد مناف بن ربيعة الهذلي:

وان يمددوا الأنصاب منكُم  
غلاماً حخر في علق شينين

وشنت العين دمعها كذلك. والشنين: اللبن يصب عليه الماء، حلياً كان أو حقيناً.

وشن عليه ذرعه يشنها شناً: صبها، ولا يقال سنها. وشن عليهم الغارة يشنها شناً وشن: صبها وبتها وفرقها من كل وجه؛ قالت ليلى الأخيلية:

شنتا عليهم كل جرداء شطبة  
لجوج ثباري كل أجرد شرحب

وفي الحديث: انه أمره ان يشن الغارة على بني الملوخ، أى يفرقها عليهم من جميع جهاتهم. وفي حديث علي:

اتخذتموه وراءكم ظهرياً حتى شنت عليكم الغارات.

وفي الجين الشنان، وهما عرقان يتحدران من الرأس إلى الحاجبين، ثم إلى العينين، وروى الأزهرى بسدو عن ابي عمرو قال: هما الشنان، بالهمز، وهما

عرقان؛ واحصح بقوله: كان شأنها شيب والشانة من المسائل: كالرحبة؛ وقيل: هي مدفع الوادي الصغير. أبو عمرو: الشوان من مسائل الجبال التي تصب في الأودية من المكان الغليظ، واحديثها شانة.

والشان: الماء البارد؛ قال أبو ذؤيب:  
بماء شان زعزعت منه الصبا  
وجادت عليه ديمة بعد وابل  
ويروى: وماء شان؛ ولهذا البيت استشهد به الجوهري على قوله ماء شان، بالضم، متفرق؛ والماء الذي يقطر من قربة أو شجرة شانة أيضاً.

عرقان؛ واحصح بقوله:

كان شأنها شيب

والشانة من المسائل: كالرحبة؛ وقيل: هي مدفع الوادي الصغير. أبو عمرو: الشوان من مسائل الجبال التي تصب في الأودية من المكان الغليظ، واحديثها شانة.

والشان: الماء البارد؛ قال أبو ذؤيب:

بماء شان زعزعت منه الصبا  
وجادت عليه ديمة بعد وابل

ويروى: وماء شان؛ ولهذا البيت استشهد به الجوهري على قوله ماء شان، بالضم، متفرق؛ والماء الذي يقطر من قربة أو شجرة شانة أيضاً.

ولبن شنين: محض صب عليه ماء بارد (عن ابن الاعرابي). أبو عمرو: شن بسلحه إذا رمى به ريقاً، والجباري شن بدرقها؛ وانشد لمذرك بن حصير الأسدي:

فشن بالسلاح فلما شنا  
بل الذنابي عسا مينا

وشن: قبيلة. وفي المثل: وافق شن طبقه؛ وفي الصحاح: وشن حتى من عبد القيس، ومنهم الأعور الشني؛ قال ابن السكيت: هو شن بن أقصى بن عبد القيس ابن أقصى بن دعى بن جديلة بن أسد بن ربيعة بن نزار، وطبق: حتى من إياج، وكانت شن لأبقام لها، فواقعتها طبق فانتصفت منها، فقيل: وافق شن طبقه، وافقه فاعتنقه؛ قال:

لقيت شن إباداً بالفتا  
طبقاً وافق شن طبقه

وقيل: شن قبيلة كانت تكثر الغارات، فواقفهم طبق من الناس فأباروهم وأبادوهم؛ وروى عن الأصمعي: كان لهم وعاء من آدم، فنشنت عليهم، فجعلوا له طبقاً فوافقه، فقيل: وافق شن طبقه.

وقيل: شن قبيلة كانت تكثر الغارات، فواقفهم طبق من الناس فأباروهم وأبادوهم؛ وروى عن الأصمعي: كان لهم وعاء من آدم، فنشنت عليهم، فجعلوا له طبقاً فوافقه، فقيل: وافق شن طبقه.

وقيل: شن قبيلة كانت تكثر الغارات، فواقفهم طبق من الناس فأباروهم وأبادوهم؛ وروى عن الأصمعي: كان لهم وعاء من آدم، فنشنت عليهم، فجعلوا له طبقاً فوافقه، فقيل: وافق شن طبقه.

وَسُنُّ : اسمُ رَجُلٍ . وفي الْمَثَلِ : يَحْجِلُ  
سُنُّ وَيُؤَدِّي لِكثيرٍ .

وَالشُّنَيْتَةُ : الطَّبِيعَةُ وَالْحَلِيقَةُ وَالسَّجِيَّةُ .  
وفي الْمَثَلِ : شَيْئَتُهُ أَعْرِفُهَا مِنْ أَخْرَمِ .  
التَّهْدِيبُ : وَرَوَى عَنْ عُمَرَ ، رَضِيَ اللَّهُ  
عَنْهُ ، أَنَّهُ قَالَ لِابْنِ عَبَّاسٍ فِي شَيْءٍ شَاوَرَهُ  
فِيهِ ، فَأَعَجِبَهُ كَلَامُهُ ، فَقَالَ : نَشَيْتُهُ أَعْرِفُهَا  
مِنْ أَخْسَنِ ، قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ : هَكَذَا حَدَّثَ بِهِ  
سُفْيَانُ ، وَأَمَّا أَهْلُ الْعَرَبِيَّةِ فَيَقُولُونَ غَيْرَهُ . قَالَ  
الْأَصْمَعِيُّ : إِنَّمَا هُوَ شَيْئَتُهُ أَعْرِفُهَا مِنْ أَخْرَمِ ،  
قَالَ : وَهَذَا بَيْتٌ رَجَزٌ تُمَثَّلُ بِهِ لِأَبِي أَخْرَمِ  
الطَّائِي ، وَهُوَ :

إِنَّ بَنِي زَمْلُونِي بِاللَّحْمِ  
شَيْئَتُهُ أَعْرِفُهَا مِنْ أَخْرَمِ  
مَنْ يَلْقَى آسَادَ الرَّجَالِ يُكَلِّمُ  
قَالَ ابْنُ بَرِّي : كَانَ أَخْرَمٌ عَاقًا لِأَبِيهِ ،  
فَمَاتَ وَتَرَكَ بَيْنَيْنِ عَقْوًا جَدَّهُمْ وَضَرَبُوهُ  
وَأَدَمُوهُ ، فَقَالَ ذَلِكَ ؛ قَالَ أَبُو عُبَيْدَةَ :  
شَيْئَتُهُ وَنَشَيْتُهُ ، وَالنَّشَيْتَةُ قَدْ تَكُونُ  
كَالْمُضْعَةِ أَوْ كَالْقَطْمَةِ تُقَطَّعُ مِنَ اللَّحْمِ ؛  
وقَالَ غَيْرُ وَاحِدٍ : الشُّنَيْتَةُ الطَّبِيعَةُ وَالسَّجِيَّةُ ،  
فَأَرَادَ عُمَرُ إِنِّي أَعْرِفُ فِيكَ مَشَابِهَ مِنْ أَيْدِيكَ فِي  
رَأْيِهِ وَعَقْلِهِ وَحَزْمِهِ وَذَكَائِهِ . وَيُقَالُ : إِنَّهُ لَمْ  
يَكُنْ لِقَرَشِيٍّ مِثْلُ رَأْيِ الْعَبَّاسِ . وَالشُّنَيْتَةُ :  
الْقِطْعَةُ مِنَ اللَّحْمِ .

الْجَوْهَرِيُّ : وَالشُّنَانُ ، بِالْفَتْحِ ، لَعْنَةٌ فِي  
الشُّنَانِ ؛ قَالَ الْأَحْوَسُ :  
وما الْعَيْشُ إِلَّا مَا تَلَدُّ وَتَشْتَهِي  
وإن لَامَ فِيهِ ذُو الشُّنَانِ وَقَدْ  
التَّهْدِيبُ فِي تَرْجَمَةِ فَعَّعَ : الشُّنَيْتَةُ  
وَالشُّنَيْتَةُ حَرَكَةُ الْقِرْطَاسِ وَالنُّوبِ الْجَدِيدِ .

\* شَهْرٌ السَّنْبَهْرَةُ وَالشَّنْبَهْرُ : الْعَجُوزُ الْكَبِيرَةُ  
(عَنْ كِرَاعِ) .

\* سَنَا \* شَنْوَةٌ : لَعْنَةٌ فِي شَنْوَةٍ ، وَالسَّبُّ  
إِلَيْهِ شَنْوِيٌّ . قَالَ ابْنُ سَيِّدَةَ : وَلِهَذَا قَصَّيْنَا  
نَحْنُ أَنَّ قَلْبَ الْهَمْزِ وَوَاوًا فِي شَنْوَةٍ مِنْ قَوْلِهِمْ

أَزْدٌ شَنْوَةٌ بَدَلٌ لَا قِيَاسَ ، لِأَنَّهُ لَوْ كَانَ  
تَحْفِيفًا قِيَاسِيًّا لَمْ يَثْبُتْ فِي التَّسْبِ وَأَوًا ، فَإِنَّ  
جَعَلْتُ تَحْفِيفَ شَنْوَةٍ قِيَاسِيًّا قُلْتُ فِي التَّسْبِ  
إِلَيْهِ شَنْوِيٌّ عَلَى مِثَالِ شَنْوِيٍّ ، لِأَنَّكَ كَأَنَّكَ إِنَّمَا  
نَسَبْتَ إِلَى شَنْوَةٍ ، فَتَقَطَّنَ إِنْ بَسَّرَ لَكَ  
ذَلِكَ ؛ قَالَ : وَلَوْلَا اعْتِقَادُنَا أَنَّهُ بَدَلٌ لَمَا  
أَفْرَدْنَا لَهُ أَبَا ، وَلَوْ سَعَيْتُهُ تَرْجَمَهُ شَنْوًا .

وَحَكَى اللَّحْيَانِيُّ رَجُلٌ مَشْنُوٌّ وَمَشْنُوٌّ أَيْ  
مُبْعَضٌ ، لَعْنَةٌ فِي مَشْنُوٍّ ؛ وَأَنْشَدَ :  
أَلَا يَا غُرَابَ الْبَيْنِ مِمَّ تَصِيحُ ؟  
فَصَوْتُكَ مَشْنُوٌّ إِلَى قَيْحِ !  
فَمَشْنُوٌّ يَدُلُّ عَلَى أَنَّهُ لَمْ يَرِدْ فِي مَشْنُوٍّ  
الْهَمْزُ ، بَلْ قَدْ أَلْحَقَهُ بِمَرَضٍ وَمَرَضِيٌّ وَمَدْعُوٌّ  
رَمَدْعِيٌّ .

\* شَهَبٌ \* الشَّهْبُ وَ الشَّهْبَةُ : لَوْ أَنَّ بِيَاضَ  
يَصُدُّعُهُ سَوَادٌ فِي خِلَالِهِ ؛ وَأَنْشَدَ :

وَعَلَا الْمَفَارِقَ رُبْعَ شَيْبِ أَشْهَبِ  
وَالعَبْرُ الْجَيْدُ لَوْنُهُ أَشْهَبٌ ؛ وَقِيلَ :  
الشَّهْبَةُ الْبِيَاضُ الَّذِي غَلَبَ عَلَى السَّوَادِ . وَقَدْ  
شَهْبٌ وَشَهْبٌ شَهْبَةٌ ، وَأَشْهَبٌ ، وَجَاءَ فِي  
شِعْرِ هُذَيْلٍ شَاهِبٌ ، قَالَ :  
فَعَجَلْتُ رِيحَانَ الْجِنَانِ وَعُجِّلُوا  
زَمَازِيمَ قَوَارٍ مِنَ النَّارِ شَاهِبِ (١)  
وَقَرَسُ أَشْهَبٌ ، وَقَدْ أَشْهَبَ أَشْهَابًا ،  
وَأَشْهَابٌ أَشْهَابًا ، مِثْلُهُ .

وَأَشْهَبَ الرَّجُلُ إِذَا كَانَ نَسْلُ خَيْلِهِ  
شُهْبًا ؛ هَذَا قَوْلُ أَهْلِ اللُّغَةِ ، إِلَّا أَنَّ ابْنَ  
الْأَعْرَابِيِّ قَالَ : لَيْسَ فِي الْخَيْلِ شَهْبٌ .  
وقَالَ أَبُو عُبَيْدَةَ : الشَّهْبَةُ فِي الْوَانِ الْخَيْلُ  
أَنَّ تَشْوُ مَعْظَمَ لَوْنِهِ شَعْرَةٌ ، أَوْ شَعْرَاتٌ  
بِيضٌ ، كَمِثْنًا كَانَ أَوْ أَشْفَرًا أَوْ أَدْهَمَ .  
وَأَشْهَابٌ رَأْسُهُ وَأَشْهَبٌ : غَلَبَ بِيَاضُهُ  
سَوَادَهُ ؛ قَالَ أَمْرُو الْقَيْسِ :

(١) قوله : « زمازيم » بالزاي ، في الأصل  
والطبقات جميعها « رمارم » بالراء . والتصويب عن  
الحكم وعن اللسان ، مادة « زم » .

[عبد الله]

قَالَتْ الْخُنَسَاءُ لَمَّا جِئْتُهَا :

شَابَ بَعْدِي رَأْسُ هَذَا وَأَشْهَبُ  
وَكَيْبَةُ شَهْبَاءُ : لَمَّا فِيهَا مِنْ بِيَاضِ

السَّلَاحِ وَالْحَدِيدِ فِي جَالِ السَّوَادِ ؛ وَقِيلَ :  
هِيَ الْبِيضَاءُ الصَّافِيَةُ الْحَدِيدِ . وَفِي  
التَّهْدِيبِ : وَكَيْبَةُ شَهْبَاءُ (٢) ، وَقِيلَ : وَكَيْبَةُ  
شَهْبَاءُ إِذَا كَانَتْ عَلَيْهَا بِيَاضُ الْحَدِيدِ .

وَسَنَةُ شَهْبَاءُ إِذَا كَانَتْ مُجَلِّدَةً ، بِيضَاءُ  
مِنَ الْجَدْبِ ، لَا يَرَى فِيهَا خَضْرَاءَ ؛ وَقِيلَ :  
الشَّهْبَاءُ الَّتِي لَيْسَ فِيهَا مَطَرٌ ، ثُمَّ الْبِيضَاءُ ،  
ثُمَّ الْحَمْرَاءُ ؛ وَأَنْشَدَ الْجَوْهَرِيُّ وَغَيْرُهُ ، فِي  
فَصْلِ جِحْرَ ، لِزُهَيْرِ بْنِ أَبِي سَلْمَى :

إِذَا السَّنَةُ الشَّهْبَاءُ بِالنَّاسِ أَجْحَفَتْ

وَنَالَ كِرَامَ الْهَالِ فِي الْجَحْرَةِ الْأَكْلُ  
قَالَ ابْنُ بَرِّي : الشَّهْبَاءُ الْبِيضَاءُ ، أَيْ هِيَ

بِيضَاءُ لِكثْرَةِ التَّلَجِّ وَعَدَمِ النَّبَاتِ .  
وَأَجْحَفَتْ : أَضْرَبَتْ بِهِمْ ، وَأَهْلَكَتْ  
أَمْوَالَهُمْ . وَقَوْلُهُ : وَنَالَ كِرَامَ الْمَالِ ، يُرِيدُ  
كِرَائِمَ الْإِبِلِ ، يَعْنِي أَنَّهَا تُنَحَّرُ وَتُؤَكَلُ ،  
لِأَنَّهُمْ لَا يَجِدُونَ لَبَنًا يُغْنِيهِمْ عَنْ أَكْلِهَا .  
وَالْجَحْرَةُ : السَّنَةُ الشَّدِيدَةُ الَّتِي تَجْحَرُ النَّاسَ  
فِي الْبُيُوتِ .

وفي حَدِيثِ الْعَبَّاسِ : قَالَ يَوْمَ الْفَتْحِ :  
يَا أَهْلَ مَكَّةَ ! اسْلُبُوا تَسْلُمًا ، فَقَدِ  
اسْتَبَطْتُمْ بِأَشْهَبِ بَازِلٍ ؛ أَيْ رُمِيتُمْ بِأَمْرِ  
صَعْبٍ ، لَا طَاقَةَ لَكُمْ بِهِ .

ويَوْمَ أَشْهَبُ ، وَسَنَةُ شَهْبَاءُ ، وَجَيْشُ  
أَشْهَبُ ، أَيْ قَوِيٌّ شَدِيدٌ . وَأَكْثَرُ مَا يُسْتَعْمَلُ  
فِي الشَّدَةِ وَالْكَرَاهَةِ ؛ جَعَلَهُ بَازِلًا لِأَنَّ بَزُولَ  
الْبَعِيرِ نَهَائِيَّتُهُ فِي الْقُوَّةِ .

وفي حَدِيثِ حَلِيمَةَ : خَرَجْتُ فِي سَنَةِ  
شَهْبَاءَ ، أَيْ ذَاتِ قَحْطٍ وَجَدْبٍ .  
وَالشَّهْبَاءُ : الْأَرْضُ الْبِيضَاءُ الَّتِي لَا خَضْرَاءَ  
فِيهَا لِقَلَّةِ الْمَطَرِ ، مِنَ الشَّهْبَةِ ، وَهِيَ  
الْبِيَاضُ ، فَسُمِّيَتْ سَنَةُ الْجَدْبِ بِهَا ؛ وَقَوْلُهُ  
أَنْشَدَهُ نَعْلَبُ :

(٢) قوله : « وكَيْبَةُ شهباة » هكذا في الأصل

وشرح القاموس .

أَنَا وَقَدْ لَفْتُهُ شَهَابٌ قَوَّةٌ  
عَلَى الرَّحْلِ حَتَّى الْمَرَّةِ فِي الرَّحْلِ جَانِحٌ  
فَسَرُهُ فَقَالَ : شَهَابٌ رِيحٌ شَدِيدَةُ الْبُرْدِ ،  
فَمِنْ شِدَّتِهَا هُوَ مَائِلٌ فِي الرَّحْلِ . قَالَ :  
وَعِنْدِي أَنَّهَا رِيحٌ سَنَةٌ شَهَابٌ ، أَوْ رِيحٌ فِيهَا  
بُرْدٌ وَتَلَجٌ ؛ فَكَأَنَّ الرِّيحَ بِيَضَاءِ لِذَلِكَ .  
أَبُو سَعِيدٍ : شَهَبُ الْبُرْدِ الشَّجَرُ إِذَا غَيَّرَ  
الْوَانِهَا ، وَشَهَبُ النَّاسِ الْبُرْدُ .  
وَنَصَلَ شَهَبٌ : بُرْدٌ بَرْدًا خَفِيفًا ، فَلَمْ  
يَذْهَبْ سَوَادُهُ كُلُّهُ ، حَكَاهُ أَبُو حَنِيفَةَ ،  
وَأَنْشَدَ :

وَفِي الْبِدِّ الْبَيْتِي لِمَسْتَعِيرِهَا

شَهَابٌ تَرَوِي الرِّيشَ مِنْ بَصِيرِهَا

يَعْنِي أَنَّهَا تَعْلُقُ فِي الرِّيمَةِ حَتَّى يَشْرَبَ رِيشُ  
السَّهْمِ الدَّمُ . وَفِي الصَّحَاحِ النَّصْلُ  
الْأَشْهَبُ الَّذِي بُرْدٌ فَذَهَبَ سَوَادُهُ .  
وَعَرَّةُ شَهَابٌ : وَهُوَ أَنْ يَكُونَ فِي عَرَّةِ  
الْفَرَسِ شَعْرٌ يُخَالِفُ الْبَيَاضَ . وَالشَّهَابُ مِنَ  
الْمَعَزِ : نَحْوُ الْمَلْحَاءِ مِنَ الضَّارِ .  
وَأَشْهَابُ الرُّزْغِ : قَارِبُ الْهَيْجِ  
فَابْيَضَ ، وَفِي خِلَالِهِ خُضْرَةٌ قَلِيلَةٌ . وَيُقَالُ :  
أَشْهَابَتْ مَشَاوِرُهُ .

وَالشَّهَابُ : اللَّبَنُ الصَّيَاحُ ؛ وَقِيلَ اللَّبَنُ  
الَّذِي ثَلَاثَةٌ مَاءٌ ، وَثَلَاثَةٌ لَبَنٌ ، وَذَلِكَ لِتَغْيِيرِ  
لَوْنِهِ ؛ وَقِيلَ الشَّهَابُ وَالشَّهَابَةُ (بِالضَّمِّ ،  
عَنْ كُرَاعٍ) : اللَّبَنُ الرَّفِيقُ الْكَثِيرُ الْمَاءِ ،  
وَذَلِكَ لِتَغْيِيرِ لَوْنِهِ أَيْضًا ، كَمَا قِيلَ لَهُ  
الْحَضَارُ ؛ قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : وَسَمِعْتُ غَيْرَ  
وَاحِدٍ مِنَ الْعَرَبِ يَقُولُ لِلْبَنِّ الْمَمْرُوجِ  
بِالْمَاءِ : شَهَابٌ ، كَمَا تَرَى ، يَفْتَحُ الشَّيْبُ .  
قَالَ أَبُو حَاتِمٍ : هُوَ الشَّهَابَةُ ، بِضَمِّ  
الشَّيْبِ ، وَهُوَ الْفَضِيخُ ، وَالْحَضَارُ ،  
وَالشَّهَابُ ، وَالسَّجَاجُ ، وَالسَّجَارُ (١) ،  
وَالصَّيَاحُ ، وَالسَّارُ ، كُلُّهُ وَاحِدٌ .

وَيَوْمَ أَشْهَبُ : ذُو رِيحٍ بَارِدَةٍ ؛ قَالَ :  
أَرَاهُ لِمَا فِيهِ مِنَ التَّلَجِ وَالصَّقِيعِ وَالْبُرْدِ .

(١) قوله : «والسجارج» هو هكذا في الأصل  
وشرح القاموس .

وَلَيْلَةُ شَهَابٍ كَذَلِكَ . الْأَزْهَرِيُّ : وَيَوْمَ  
أَشْهَبُ : ذُو حَلِيَّتٍ وَأَرْزِيهِ ؛ وَقَوْلُهُ أَنْشَدَهُ  
سَيِّوِيَةُ :

فَدَيْ لَيْتِي ذُهْلُ بْنُ شَيْبَانَ نَاقَتِي

إِذَا كَانَ يَوْمَ ذُو كَوَاكِبِ أَشْهَبُ  
يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ أَشْهَبُ لِيَبَاضِ السَّلَاحِ ، وَأَنْ  
يَكُونَ أَشْهَبُ لِمَكَانِ الْغُبَارِ .

وَالشَّهَابُ : شُعْلَةٌ نَارٌ سَاطِعَةٌ ، وَالْجَمْعُ  
شُهَبٌ وَشُهَابٌ ، وَأَشْهَبُ (١) ؛ وَأَطْلَهُ اسْمًا  
لِلْجَمْعِ ؛ قَالَ :

تُرَكْنَا وَخَلَى ذُو الْهُوَادِقِ بَيْنَنَا

بِأَشْهَبِ نَارِيْنَا لَدَى الْقَوْمِ نَزَّتِي

وَفِي التَّنْزِيلِ الْعَزِيزِ : «أَوَاتِيكُمْ بِشَهَابٍ

قَبَسٍ» ؛ قَالَ الْفَرَّاءُ : تَوْنٌ عَاصِمٌ

وَالْأَعْمَشُ فِيهَا ؛ قَالَ : وَأَصَافَةُ أَهْلُ

الْمَدِينَةِ «بِشَهَابِ قَبَسٍ» ؛ قَالَ : وَهَذَا مِنْ

إِضَافَةِ الشَّيْءِ إِلَى نَفْسِهِ ، كَمَا قَالُوا : حَبَّةُ

الْحَضْرَاءِ ، وَمَسْجِدُ الْجَمَاعِ ، يُصَافُ

الشَّيْءُ إِلَى نَفْسِهِ ، وَيُصَافُ أَوَائِلُهَا إِلَى

تَوَائِلِهَا ، وَهِيَ هِيَ فِي الْمَعْنَى . وَمِنْهُ قَوْلُهُ

[تعالى] : «إِنَّ هَذَا لَهُوَ حَقُّ الْيَقِينِ» .

وَرَوَى الْأَزْهَرِيُّ عَنِ ابْنِ السَّكَيْتِ :

قَالَ : الشَّهَابُ الْعُودُ الَّذِي فِيهِ نَارٌ ؛ قَالَ :

وَقَالَ أَبُو الْهَيْثَمِ : الشَّهَابُ أَصْلُ خَشْبَةٍ أَوْ

عُودٍ فِيهَا نَارٌ سَاطِعَةٌ .

وَيُقَالُ لِلْكَوَكِبِ الَّذِي يَنْقُضُ عَلَى آثَرِ

الشَّيْطَانِ بِاللَّيْلِ : شَهَابٌ . قَالَ اللَّهُ تَعَالَى :

«فَاتَّبِعْ شَهَابٌ ثَابِتٌ» . وَالشُّهُبُ : النُّجُومُ

السَّعَّةُ الْمَعْرُوفَةُ بِالْدَّرَارِيِّ . وَفِي حَدِيثِ

اسْتِرَاقِ السَّمْعِ : فَرِيْمًا أَدْرَكَهُ الشَّهَابُ قَبْلَ

أَنْ يَلْقِيَهَا ، يَعْنِي الْكَلِمَةَ الْمُسْتَرَفَّةَ ؛ وَأَرَادَ

بِالشَّهَابِ : الَّذِي يَنْقُضُ بِاللَّيْلِ شَيْبَةَ

الْكَوَكِبِ ، وَهُوَ فِي الْأَصْلِ الشُّعْلَةُ مِنَ

النَّارِ .

(٢) قوله : «وأشهب» هو هكذا بفتح الهاء

في الأصل والحكم . وقال شارح القاموس :

وأشهب ، بضم الهاء ، قال ابن منظور : وأطله اسماً

للجمع .

وَيُقَالُ لِلرَّجُلِ الْأَضْيِ فِي الْحَرْبِ :  
شِهَابٌ حَرْبٌ ، أَيْ مَاضٍ فِيهَا ، عَلَى التَّشْبِيهِ  
بِالْكَوَكِبِ فِي مُضِيِّهِ ، وَالْجَمْعُ شُهَبٌ  
وَشُهَابَانٌ ؛ قَالَ ذُو الرِّيمَةِ :

إِذَا عَمَّ دَاعِيهَا أَنْتَهُ بِمَالِكِ

وَشُهَابَانِ عَمِرُو كُلُّ شَوْهَاءِ صَلْدِمِ

عَمَّ دَاعِيهَا : أَيْ دَعَا الْأَبَ الْأَكْبَرَ . وَأَرَادَ

بِشُهَابَانِ عَمِرُو : بَنِي عَمِرُو بْنِ تَمِيمِ .

وَأَمَّا بَنُو الْمُنْدَرِ فَإِنَّهُمْ يُسَمَّوْنَ

الْأَشَاهِبَ ، لِجَمَالِهِمْ ؛ قَالَ الْأَعْمَشُ :

وَبَنِي الْمُنْدَرِ الْأَشَاهِبُ بِالْحِيَةِ

رَقَّةٌ يَمْشُونَ غَدَوَةَ كَالسِّيُوفِ

وَالشُّوَهَبُ : الْفَتْنُذُ .

وَالشَّهَابُ وَالشَّهَابَانُ : شَجَرٌ مَعْرُوفٌ ،

يُشْبِهُ الثَّمَامَ ؛ أَنْشَدَ الْأَزْهَرِيُّ :

وَمَا أَخَذَ الدِّيَّانَ حَتَّى تَصَعَلَكََا

زَمَانًا وَحَثَّ الْأَشْهَابَانَ غِنَاهَا

الْأَشْهَابَانُ : عَامَانُ أَبِيصَانَ ، لَيْسَ فِيهَا

خُضْرَةٌ مِنَ النَّبَاتِ .

وَسَنَةٌ شَهَابٌ : كَثِيرَةُ التَّلَجِ جَدْبَةٌ ؛

وَالشَّهَابُ أَكْمَلُ مِنَ الْبَيْضَاءِ ، وَالْحَمْرَاءُ أَشَدُّ

مِنَ الْبَيْضَاءِ ؛ وَسَنَةٌ غَبْرَاءُ : لَا مَطَرٌ فِيهَا ؛

وَقَالَ :

إِذَا السَّنَةُ الشَّهَابُ حَلَّ حَرَامُهَا

أَيَّ حَلَّتِ الْمَيْتَةُ فِيهَا .

\* شهره الشهرية والشهيرة : العجوز

الكبيرة . وفي الحديث : لا تتزوجن شهيرة

ولا نهبه ؛ الشهرية : الكبيرة الفانية .

والشهبور : كالشهيرة ؛ وشيخ شهرب

وشهبر (عَنْ يَعْقُوبَ) قَالَ الْأَزْهَرِيُّ :

وَلَا يُقَالُ لِلرَّجُلِ شَهْبَرٌ ؛ قَالَ شِظَاظُ

الضَّبِّيِّ ، وَهُوَ أَحَدُ الصُّوَصِ الْفَنَّاكِ ،

وَكَانَ رَأَى عَجُوزًا مَعَهَا جَمَلٌ حَسْبٌ ، وَكَانَ

رَاكِبًا عَلَى بَكْرٍ لَهُ ، فَتَزَلَّ عَنْهُ وَقَالَ :

أَمْسِكِي لِي هَذَا الْبَكْرَ لِأَفْضِي حَاجَةً وَأَعُودَ ،

فَلَمْ تَسْتَطِعِ الْعَجُوزُ حِفْظَ الْجَمَلَيْنِ ،

فَأَنْفَلَتْ مِنْهَا جَمَلَهَا وَنَدَّ ، فَقَالَ : أَنَا آتِيكَ

يو، فَمَضَى وَرَكِبَهُ، وَقَالَ :

رَبِّ عَجُوزٍ مِنْ نَمِيرٍ شَهْرَةٍ  
عَلِمْتُهَا الْإِنْقَاضَ بَعْدَ الْفَرَقَةِ

أَرَادَ أَنَّهَا كَانَتْ ذَاتَ إِبِلٍ، فَأَعْرَتْ عَلَيْهَا،  
وَلَمْ أَتْرِكْ لَهَا غَيْرَ شُوبِهَاتٍ تَنْقُضُ بِهَا؛  
وَالْإِنْقَاضُ : صَوْتُ الصَّغِيرِ مِنَ الْإِبِلِ؛  
وَالْفَرَقَةُ : صَوْتُ الْكَبِيرِ، وَالْجَمْعُ  
الشَّهَائِرُ؛ وَقَالَ :

جَمَعْتُ مِنْهُمْ عَشْبًا شَهَابِرًا

• شهد • مِنْ أَسْمَاءِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ : الشَّهِيدُ .

قَالَ أَبُو إِسْحَاقَ : الشَّهِيدُ مِنْ أَسْمَاءِ اللَّهِ  
الْأَمِينِ فِي شَهَادَتِهِ . قَالَ : وَقِيلَ : الشَّهِيدُ  
الَّذِي لَا يَغِيبُ عَنْ عِلْمِهِ شَيْءٌ . وَالشَّهِيدُ :

الْحَاضِرُ . وَقِيلَ مِنْ أَيْبَةِ الْمُبَالَغَةِ فِي فَاعِلٍ ؛  
فَإِذَا اعْتَبِرَ الْعِلْمُ مُطْلَقًا فَهُوَ الْعَلِيمُ ، وَإِذَا  
أُضِيفَ إِلَى الْأُمُورِ الْبَاطِنَةِ فَهُوَ الْحَيِّيرُ ، وَإِذَا  
أُضِيفَ إِلَى الْأُمُورِ الظَّاهِرَةِ فَهُوَ الشَّهِيدُ ؛ وَقَدْ  
يُعْتَبَرُ مَعَ هَذَا أَنْ يَشْهَدَ عَلَى الْخَلْقِ يَوْمَ

الْقِيَامَةِ . ابْنُ سَيِّدَةَ : الشَّاهِدُ الْعَالِمُ الَّذِي  
يُبَيِّنُ مَا عِلِمَهُ ، شَهِدَ شَهَادَةً ، وَمِنْهُ قَوْلُهُ  
تَعَالَى : « شَهَادَةٌ بَيْنَكُمْ إِذَا حَضَرَ أَحَدُكُمْ  
الْمَوْتَ حِينَ الْوَصِيَّةِ اثْنَانِ » ، أَيِ الشَّهَادَةِ  
بَيْنَكُمْ شَهَادَةَ اثْنَيْنِ ، فَحَدَفَ الْمُضَافُ وَأَقَامَ  
الْمُضَافُ إِلَيْهِ مَقَامَهُ . وَقَالَ الْفَرَّاءُ : إِنْ شِئْتَ  
رَفَعْتَ اثْنَيْنِ بَحِينَ الْوَصِيَّةِ ، أَيِ لِيَشْهَدَ مِنْكُمْ

اثْنَانِ ذَوَا عَدْلٍ ، أَوْ آخَرَانِ مِنْ غَيْرِ دِينِكُمْ  
مِنَ الْيَهُودِ وَالنَّصَارَى ، هَذَا لِلسَّفَرِ  
وَالضَّرُورَةِ ، إِذْ لَا تَجُوزُ شَهَادَةُ كَافِرٍ عَلَى  
مُسْلِمٍ إِلَّا فِي هَذَا .

وَرَجُلٌ شَاهِدٌ ، وَكَذَلِكَ الْأَنْثَى ، لِأَنَّ  
أَعْرَفَ ذَلِكَ إِنَّمَا هُوَ فِي الْمَذَكَّرِ ، وَالْجَمْعُ  
أَشْهَادٌ وَشُهُودٌ ، وَشَهِيدٌ وَالْجَمْعُ شَهَدَاءُ .

وَالشَّهِدُ : اسْمٌ لِلْجَمْعِ عِنْدَ سِيْبَوِيِّ ، وَقَالَ  
الْأَخْفَشُ : هُوَ جَمْعٌ . وَأَشْهَدْتُهُمْ عَلَيْهِ .

وَأَسْتَشْهَدُهُ : سَأَلَهُ الشَّهَادَةَ ؛ وَفِي  
التَّنْزِيلِ : « وَأَسْتَشْهَدُوا شَهِيدِينَ » .

وَالشَّهَادَةُ خَيْرٌ قَاطِعٌ تَقُولُ مِنْهُ : شَهِدَ

الرَّجُلُ عَلَى كَذَا ، وَرَبَّمَا قَالُوا شَهِدَ الرَّجُلُ ،  
يُسْكُونُ الْهَاءَ لِلتَّخْفِيفِ (عَنِ الْأَخْفَشِ) .

وَقَوْلُهُمْ : أَشْهَدُ بِكَذَا أَيْ أَحْلِفُ .  
وَالشَّهَادَةُ فِي الصَّلَاةِ مَعْرُوفٌ ؛

ابْنُ سَيِّدَةَ : وَالشَّهَادَةُ قِرَاءَةُ : التَّحِيَّاتِ لِلَّهِ ،  
وَأَشْتِقَاقُهُ مِنْ « أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ،  
وَأَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّدًا عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ » ، وَهُوَ  
تَفَعُّلٌ مِنَ الشَّهَادَةِ . وَفِي حَدِيثِ ابْنِ مَسْعُودٍ :  
كَانَ يُعَلِّمُنَا الشَّهَادَةَ كَمَا يُعَلِّمُنَا السُّورَةَ مِنْ  
الْقُرْآنِ ، يُرِيدُ تَشْهَدُ الصَّلَاةَ : التَّحِيَّاتُ .

وَقَالَ أَبُو بَكْرٍ بْنُ الْأَنْبَارِيِّ فِي قَوْلِهِ الْمَوْذَنُ :  
أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ : أَعْلَمُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا  
اللَّهُ ، وَأَبِينُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ . قَالَ : وَقَوْلُهُ  
أَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّدًا رَسُولُ اللَّهِ : أَعْلَمُ وَأَبِينُ أَنَّ

مُحَمَّدًا رَسُولُ اللَّهِ . وَقَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ : « شَهِدَ  
اللَّهُ أَنَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ » ؛ قَالَ أَبُو عُبَيْدَةَ :  
مَعْنَى شَهِدَ اللَّهُ قَضَى اللَّهُ أَنَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ ،  
وَحَقِيقَتُهُ عِلْمُ اللَّهِ وَبَيِّنَ اللَّهُ ، لِأَنَّ الشَّاهِدَ هُوَ

الْعَالِمُ الَّذِي يُبَيِّنُ مَا عِلِمَهُ ، فَاللَّهُ قَدْ دَلَّ عَلَى  
تَوْحِيدِهِ بِجَمِيعِ مَا خَلَقَ ، فَبَيَّنَ أَنَّهُ لَا يَقْدِرُ  
أَحَدٌ أَنْ يُشْئَ شَيْئًا وَاحِدًا مِمَّا أَنْشَأَ ،  
وَشَهِدَتِ الْمَلَائِكَةُ لِمَا عَايَنَتْ مِنْ عَظِيمِ  
قُدْرَتِهِ ، وَشَهِدَ أُولُو الْعِلْمِ بِمَا ثَبَّتَ عِنْدَهُمْ ،  
وَبَيَّنَ مِنْ خَلْقِهِ الَّذِي لَا يَقْدِرُ عَلَيْهِ غَيْرُهُ .  
وَقَالَ أَبُو الْعَبَّاسِ : شَهِدَ اللَّهُ ، بَيَّنَ اللَّهُ  
وَأَظْهَرَ .

وَشَهِدَ الشَّاهِدُ عِنْدَ الْحَاكِمِ أَيِ بَيَّنَ  
مَا يَعْلَمُهُ وَأَظْهَرَهُ ، يَدُلُّ عَلَى ذَلِكَ قَوْلُهُ

[ تَعَالَى ] : « شَاهِدِينَ عَلَى أَنْفُسِهِمْ  
بِالْكَفْرِ » ، وَذَلِكَ أَنَّهُمْ يَوْمِنُونَ بِأَنْبِيَائِهِمْ شَعَرُوا  
بِمُحَمَّدٍ وَحُتُّوا عَلَى اتِّبَاعِهِ ، ثُمَّ خَالَفُوهُمْ  
فَكَذَّبُوهُ ، فَبَيَّنُوا بِذَلِكَ الْكُفْرَ عَلَى أَنْفُسِهِمْ ،  
وَإِنْ لَمْ يَقُولُوا نَحْنُ كُفَّارٌ ؛ وَقِيلَ : مَعْنَى

قَوْلِهِ : « شَاهِدِينَ عَلَى أَنْفُسِهِمْ بِالْكَفْرِ »  
مَعْنَاهُ : أَنَّ كُلَّ فِرْقَةٍ تُنْسَبُ إِلَى دِينِ الْيَهُودِ  
وَالنَّصَارَى وَالْمَجُوسِ ، سِوَى مُشْرِكِي  
العَرَبِ ، كَانُوا لَا يَمْتَنِعُونَ مِنْ هَذَا الْاسْمِ ؛  
فَقَبُولُهُمْ إِيَّاهُ شَهَادَتُهُمْ عَلَى أَنْفُسِهِمْ بِالشِّرْكِ ؛

وَكَانُوا يَقُولُونَ فِي تَلْبِيَّتِهِمْ : كَلْبِكَ لَا شَرِيكَ  
لَكَ إِلَّا شَرِيكَ هُوَ لَكَ ، تَمْلِكُهُ وَمَا مَلَكَ .

وَسَأَلَ الْمُتَنَبِّرِيُّ أَحْمَدَ بْنَ يَحْيَى عَنْ قَوْلِهِ اللَّهُ  
عَزَّ وَجَلَّ : « شَهِدَ اللَّهُ أَنَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ » ،

فَقَالَ : كُلُّ مَا كَانَ « شَهِدَ اللَّهُ » فَإِنَّهُ بِمَعْنَى  
عَلِمَ اللَّهُ . قَالَ : وَقَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : مَعْنَاهُ  
قَالَ اللَّهُ ، وَيَكُونُ مَعْنَاهُ عَلِمَ اللَّهُ ، وَيَكُونُ  
مَعْنَاهُ كَتَبَ اللَّهُ ، وَقَالَ ابْنُ الْأَنْبَارِيِّ : مَعْنَاهُ  
بَيَّنَ اللَّهُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ .

وَشَهِدَ فُلَانٌ عَلَى فُلَانٍ بِحَقِّ ، فَهُوَ شَاهِدٌ  
وَشَهِيدٌ .

وَأَسْتَشْهَدُ فُلَانًا ، فَهُوَ شَهِيدٌ .  
وَالْمُشَاهَدَةُ : الْمَعَايِنَةُ . وَشَهِدَهُ شُهُودًا  
أَيِ حَضَرَهُ ، فَهُوَ شَاهِدٌ . وَقَوْمٌ شُهُودٌ أَيْ  
حُضُورٌ ، وَهُوَ فِي الْأَصْلِ مُضَدَّرٌ ، وَشَهِدُ  
أَيْضًا ، مِثْلُ رَاكِعٍ وَرَسَعٍ .

وَشَهِدَ لَهُ بِكَذَا شَهَادَةً أَيِ أَدَّى مَا عِنْدَهُ  
مِنَ الشَّهَادَةِ ، فَهُوَ شَاهِدٌ ، وَالْجَمْعُ شَهَدٌ ،  
مِثْلُ صَاحِبٍ وَصَحْبٍ وَسَافِرٍ وَسَفَرٍ ،  
وَبَعْضُهُمْ يُكْرَهُ ؛ وَجَمْعُ الشَّهِدِ شُهُودٌ  
وَأَشْهَادٌ . وَالشَّهِيدُ : الشَّاهِدُ ، وَالْجَمْعُ  
الشَّهَدَاءُ .

وَأَشْهَدْتُهُ عَلَى كَذَا فَشَهِدَ عَلَيْهِ ، أَيِ صَارَ  
شَاهِدًا عَلَيْهِ . وَأَشْهَدْتُ الرَّجُلَ عَلَى إِقْرَارِ  
الْقَرِيمِ وَأَسْتَشْهَدْتُهُ بِمَعْنَى ، وَمِنْهُ قَوْلُهُ  
تَعَالَى : « وَأَسْتَشْهَدُوا شَهِيدِينَ مِنْ  
رِجَالِكُمْ » ، أَيِ أَشْهَدُوا شَاهِدِينَ . يُقَالُ  
لِلشَّاهِدِ : شَهِدَ وَيُجْمَعُ شَهَدَاءُ . وَأَشْهَدَنِي  
إِمْلَاكَةً : أَحْضَرَنِي .

وَأَسْتَشْهَدْتُ فُلَانًا عَلَى فُلَانٍ إِذَا سَأَلْتَهُ  
إِقَامَةَ شَهَادَةٍ أَحْتَمَلَهَا . وَفِي الْحَدِيثِ : خَيْرُ  
الشَّهَدَاءِ الَّذِي بَأَى بِشَهَادَتِهِ قَبْلَ أَنْ يُسْأَلَها ؛  
قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : هُوَ الَّذِي لَا يَعْلَمُ صَاحِبُ  
الْحَقِّ أَنَّ لَهُ مَعَهُ شَهَادَةً ؛ وَقِيلَ : هِيَ فِي  
الْأَمَانَةِ وَالْوَدِيعَةِ وَمَا لَا يَعْلَمُهُ غَيْرُهُ ؛ وَقِيلَ :  
هُوَ مَثَلٌ فِي سُرْعَةِ إِجَابَةِ الشَّاهِدِ إِذَا اسْتَشْهَدَ  
أَلَّا يُؤَخَّرَهَا وَيَمْتَنِعُها ؛ وَأَصْلُ الشَّهَادَةِ :  
الْإِخْبَارُ بِأَشَاهِدَةٍ . وَمِنْهُ : بَأَى قَوْمٌ يَشْهَدُونَ

وَلَا يُسْتَشْهِدُونَ ، هَذَا عَامٌّ فِي الَّذِي يُودَى  
الشَّهَادَةَ قَبْلَ أَنْ يَطْلُبَهَا صَاحِبُ الْحَقِّ مِنْهُ ،  
وَلَا تَقْبَلُ شَهَادَتُهُ وَلَا يُعْمَلُ بِهَا ، وَالَّذِي قَبْلَهُ  
خَاصٌّ ، وَقِيلَ : مَعْنَاهُ هُمُ الَّذِينَ يَشْهِدُونَ  
بِالْبَاطِلِ الَّذِي لَمْ يَحْمِلُوا الشَّهَادَةَ عَلَيْهِ  
وَلَا كَانَتْ عِنْدَهُمْ . وَفِي الْحَدِيثِ : اللَّعَانُونَ  
لَا يَكُونُونَ شُهَدَاءَ ، أَيْ لَا تُسْمَعُ شَهَادَتُهُمْ ،  
وَقِيلَ : لَا يَكُونُونَ شُهَدَاءَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ عَلَى  
الْأَمْرِ الْخَالِيَةِ .

وَفِي حَدِيثِ اللَّقَطَةِ : فَمَنْ شَهِدَ ذَا عَدَلٍ ،  
الْأَمْرَ بِالشَّهَادَةِ أَمْرًا تَأْدِيبِيًّا وَإِرْشَادِيًّا لِمَا يَخَافُ  
مِنْ تَسْوِيلِ النَّفْسِ وَانْبِعَاطِ الرَّغْبَةِ فِيهَا ،  
فَيَدْعُوهُ إِلَى الْخِيَانَةِ بَعْدَ الْأَمَانَةِ ، وَرَمَّا نَزَلَ بِهِ  
حَادِثُ الْمَوْتِ فَادْعَاهَا وَرَبَّتْهُ ، وَجَعَلُوهَا فِي  
جُمَّلَةِ تَرْكِتِهِ .

وَفِي الْحَدِيثِ : شَاهِدَاكَ أَوْ يَمِينُهُ ،  
ارْتَفَعَ شَاهِدَاكَ بِفِعْلِ مُضْمَرٍ مَعْنَاهُ مَا قَالَ  
شَاهِدَاكَ ، وَحَكَى اللُّخَيَانِيُّ : إِنَّ الشَّهَادَةَ  
لَيَشْهِدُونَ بِكَذَا ، أَيْ أَهْلَ الشَّهَادَةِ ، كَمَا  
يُقَالُ : إِنَّ الْمَجْلِسَ لَيَشْهِدُ بِكَذَا ، أَيْ أَهْلَ  
الْمَجْلِسِ . ابْنُ بَرُوجٍ : شَهِدْتُ عَلَى شَهَادَةِ  
سَوْءٍ ، يُرِيدُ شُهَدَاءَ سَوْءٍ . وَكَلًّا تَكُونُ  
الشَّهَادَةُ كَلَامًا يُودَى وَقَوْمًا يَشْهِدُونَ .

وَالشَّاهِدُ وَالشَّهِيدُ : الْحَاضِرُ ، وَالْجَمْعُ  
شُهَدَاءُ وَشُهَدٌ وَأَشْهَادٌ وَشُهُودٌ ، وَأَنْشَدَ  
ثَعْلَبٌ :

كَانِي وَإِنْ كَانَتْ شُهُودًا عَشِيرِي  
إِذَا غَيْتَ عَنِّي يَا عَتِيمُ غَرِيبُ  
أَيَّ إِذَا غَيْتَ عَنِّي فَإِنِّي لَا أَكَلِمُ عَشِيرِي ،  
وَلَا آتَسُ بِهِمْ ، حَتَّى كَانِي غَرِيبُ .

اللُّيْتُ : لُغَةٌ تَمِيمِ شَهِيدٌ ، يَكْمُرُ  
الشَّيْنُ ، يَكْمُرُونَ فِعْلًا فِي كُلِّ شَيْءٍ كَانَ ثَانِيَهُ  
أَحَدَ حُرُوفِ الْحَلْقِ ، وَكَذَلِكَ سَقَلَى مُضَرٌّ  
يَقُولُونَ فِعْلًا ، قَالَ : وَلُغَةٌ شُعَاءُ يَكْمُرُونَ  
كُلَّ فِعْلٍ ، وَالنَّضْبُ اللَّغَةُ الْعَالِيَةُ .

وَشَهِدَ الْأَمْرَ وَالْمَضْرَ شَهَادَةً ، فَهَوُ  
شَاهِدٌ ، مِنْ قَوْمِ شَهِدٍ ، حَكَاهُ سَبْيُونُهُ .  
وَقَوْلُهُ تَعَالَى : « وَذَلِكَ يَوْمٌ مَشْهُودٌ » ، أَيْ

مَحْضُورٌ يَحْضُرُهُ أَهْلُ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ .  
وَمِثْلُهُ : « إِنَّ قُرْآنَ الْفَجْرِ كَانَ مَشْهُودًا » ،  
يَعْنِي صَلَاةَ الْفَجْرِ يَحْضُرُهَا مَلَائِكَةُ اللَّيْلِ  
وَمَلَائِكَةُ النَّهَارِ . وَقَوْلُهُ تَعَالَى : « أَوْ الْقِي  
السَّمْعَ وَهُوَ شَهِيدٌ » ، أَيْ أَحْضَرَ سَمْعَهُ ،  
وَقَبْلَهُ شَاهِدٌ لِذَلِكَ غَيْرُ غَائِبٍ عَنْهُ . وَفِي  
حَدِيثِ عَلِيٍّ ، عَلَيْهِ السَّلَامُ : وَشَهِدْتُكَ عَلَى  
أَمْتِكَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ ، أَيْ شَاهِدُكَ . وَفِي  
الْحَدِيثِ : سَيِّدُ الْأَيَّامِ يَوْمَ الْجُمُعَةِ ، هُوَ  
شَاهِدٌ ، أَيْ يَشْهَدُ لِمَنْ حَضَرَ صَلَاتَهُ .

وَقَوْلُهُ [تَعَالَى] : « فَشَهَادَةُ أَحَدِهِمْ أَرْبَعُ  
شَهَادَاتٍ بِاللَّهِ » ، الشَّهَادَةُ مَعْنَاهَا الْبَيِّنُ  
هَهُنَا .  
وَقَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ : « إِنَّا أَرْسَلْنَاكَ  
شَاهِدًا » ، أَيْ عَلَى أَمْتِكَ بِالْإِبْلَاقِ  
وَالرَّسَالَةِ ، وَقِيلَ : مَبِينًا .

وَقَوْلُهُ [تَعَالَى] : « وَنَزَعْنَا مِنْ كُلِّ أُمَّةٍ  
شَهِيدًا » ، أَيْ اخْتَرْنَا مِنْهَا نَبِيًّا ، وَكُلُّ نَبِيٍّ  
شَهِيدٌ أُمَّتِهِ .

وَقَوْلُهُ ، عَزَّ وَجَلَّ : « تَتَّبِعُونَهَا يُوجِبُ وَأَنْتُمْ  
شُهَدَاءُ » ، أَيْ أَنْتُمْ تَشْهِدُونَ وَتَعْلَمُونَ أَنَّ نُبُوَّةَ  
مُحَمَّدٍ - ﷺ - حَقٌّ ، لِأَنَّ اللَّهَ - عَزَّ  
وَجَلَّ - قَدْ بَيَّنَّهُ فِي كِتَابِكُمْ .

وَقَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ : « يَوْمَ يَقُومُ الْأَشْهَادُ » ،  
يَعْنِي الْمَلَائِكَةَ ، وَالْأَشْهَادُ جَمْعُ شَاهِدٍ ،  
مِثْلُ نَاصِرٍ وَأَنْصَارٍ وَصَاحِبٍ وَأَصْحَابٍ ،  
وَقِيلَ : إِنَّ الْأَشْهَادَ هُمُ الْأَنْبِيَاءُ وَالْمُؤْمِنُونَ  
يَشْهِدُونَ عَلَى الْمُكذِّبِينَ بِمُحَمَّدٍ - ﷺ ؛  
قَالَ مُجَاهِدٌ [ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى ] : « وَبَيَّنَّا  
شَاهِدٌ مِنْهُ » أَيْ حَافِظٌ مَلَكٌ .

وَرَوَى شَمِرٌ فِي حَدِيثِ أَبِي أَيُّوبَ  
الْأَنْصَارِيِّ : أَنَّهُ ذَكَرَ صَلَاةَ الْعَصْرِ ثُمَّ قَالَ :  
وَلَا صَلَاةَ بَعْدَهَا حَتَّى يَبْرَأَ الشَّاهِدُ ، قَالَ :  
قُلْنَا لِأَبِي أَيُّوبَ : مَا الشَّاهِدُ ؟ قَالَ :  
النَّجْمُ ، كَأَنَّهُ يَشْهَدُ فِي اللَّيْلِ ، أَيْ يَحْضُرُ  
وَيُظْهِرُ . وَصَلَاةَ الشَّاهِدِ : صَلَاةَ الْمَغْرِبِ ،  
« وَهُوَ اسْمُهَا » ، قَالَ شَمِرٌ : هُوَ رَاجِعٌ إِلَى  
مَا فَسَّرَهُ أَبُو أَيُّوبَ أَنَّهُ النَّجْمُ ؛ قَالَ غَيْرُهُ :

وَتُسَمَّى هَذِهِ الصَّلَاةُ صَلَاةَ الْبَصْرِ ، لِأَنَّ  
تَبْصُرَ فِدْوَقْتِهِ نُجُومِ السَّمَاءِ ، فَالْبَصْرُ يُدْرِكُ  
رُؤْيَةَ النَّجْمِ ؛ وَذَلِكَ قَبْلَ لَهْ (١) صَلَاةِ  
الْبَصْرِ ؛ وَقِيلَ فِي صَلَاةِ الشَّاهِدِ : إِنَّهَا صَلَاةُ  
الْفَجْرِ ، لِأَنَّ الْمَسَافِرَ يُصَلُّونَهَا كَالشَّاهِدِ  
لَا يُبْصِرُ مِنْهَا ؛ قَالَ :

فَصَسَحَتْ قَبْلَ أَذَانِ الْأَوَّلِ  
تَبْمَاءً وَالصُّبْحُ كَسَفِ الصَّبَقِ  
قَبْلَ صَلَاةِ الشَّاهِدِ الْمُسْتَعْجِلِ  
وَرَوَى عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الضَّرِيرِ أَنَّهُ قَالَ : صَلَاةُ  
الْمَغْرِبِ تُسَمَّى شَاهِدًا لِاسْتِوَاءِ الْمُقِيمِ  
وَالْمَسَافِرِ فِيهَا ، وَأَنَّهَا لَا تُبْصَرُ ؛ قَالَ أَبُو  
مَنْصُورٍ : وَالْقَوْلُ الْأَوَّلُ ، لِأَنَّ صَلَاةَ الْفَجْرِ  
لَا تُبْصَرُ أَيْضًا ، وَيَسْتَوِي فِيهَا الْحَاضِرُ  
وَالْمَسَافِرُ ، وَلَمْ تُسَمَّ شَاهِدًا .

وَقَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ : « فَمَنْ شَهِدَ مِنْكُمْ  
الشَّهْرَ فَلْيُصِمْهُ » ، مَعْنَاهُ مَنْ شَهِدَ مِنْكُمْ  
الْمَضْرَ فِي الشَّهْرِ ، لَا يَكُونُ إِلَّا ذَلِكَ لِأَنَّ  
الشَّهْرَ يَشْهَدُهُ كُلُّ حَيٍّ فِيهِ ؛ قَالَ الْفَرَّاءُ :  
نَصَبَ الشَّهْرَ يَنْزِعُ الصَّفَةَ وَلَمْ يُبْصِرْهُ بِوُقُوعِ  
الْفِعْلِ عَلَيْهِ ؛ الْمَعْنَى : فَمَنْ شَهِدَ مِنْكُمْ فِي  
الشَّهْرِ ، أَيْ كَانَ حَاضِرًا غَيْرَ غَائِبٍ فِي سَفَرِهِ .  
وَشَاهِدَ الْأَمْرَ وَالْمَضْرَ : كَشَهِدَهُ .

وَأَمْرًا مُشْهَدٌ : حَاضِرَةَ الْبَعْلِ ، يُغَيَّرُ  
هَاءُ . وَأَمْرًا مُعَيَّنَةً : غَابَ عَنْهَا زَوْجُهَا ،  
وَهَذِهِ بِأَلْهَاءِ ؛ هَكَذَا حُفِظَ عَنِ الْعَرَبِ  
لَا عَلَى مَذْهَبِ الْقِيَاسِ . وَفِي حَدِيثِ عَائِشَةَ :  
قَالَتْ لِامْرَأَةٍ عُثَانَ بْنِ مَطْعُونٍ ، وَقَدْ تَرَكَتِ  
الْخَضَابَ وَالطَّيِّبَ : أَمْشُهِدُ أُمَّ مُعَيْبٍ ؟  
قَالَتْ : مُشْهَدٌ كَمُعَيْبٍ ؛ يُقَالُ : امْرَأَةٌ مُشْهَدٌ  
إِذَا كَانَ زَوْجُهَا حَاضِرًا عِنْدَهَا ، وَمُعَيْبٌ إِذَا  
كَانَ زَوْجُهَا غَائِبًا عَنْهَا . وَيُقَالُ فِيهِ : مُعَيْبَةٌ ،  
وَلَا يُقَالُ مُشْهَدَةٌ ؛ أَرَادَتْ أَنَّ زَوْجَهَا حَاضِرٌ  
لِكِنَّةِ لَا يَقْرُبُهَا ، فَهِيَ كَالغَائِبِ عَنْهَا .

وَالشَّهَادَةُ وَالْمَشْهَدُ : الْمَجْمَعُ مِنَ  
(١) قَوْلُهُ : « قَبْلَ لَهْ » أَيْ الْمَذْكَورِ صَلَاةِ  
الْبَحْرِ ، فَالْمَذْكَورُ صَحِيحٌ ، وَهُوَ الْمَوْجُودُ فِي الْأَصْلِ  
الْمَعْمُولِ عَلَيْهِ .

النَّاسِ وَالْمَشْهُدُ : مَحْضَرُ النَّاسِ . وَمَشَاهِدُ مَكَّةَ : الْمَوَاطِنُ الَّتِي يَجْتَمِعُونَ فِيهَا ، مِنْ هَذَا .

وَقَوْلُهُ تَعَالَى : « وَشَاهِدٍ وَمَشْهُودٍ » ، الشَّاهِدُ : النَّبِيُّ ﷺ ، وَالْمَشْهُودُ : يَوْمُ الْقِيَامَةِ . وَقَالَ الْفَرَاءُ : الشَّاهِدُ يَوْمُ الْجَمْعَةِ ، وَالْمَشْهُودُ يَوْمُ عَرَفَةَ ، لِأَنَّ النَّاسَ يَشْهَدُونَهُ وَيَحْضُرُونَهُ وَيَجْتَمِعُونَ فِيهِ . قَالَ : وَيُقَالُ أَيْضًا : الشَّاهِدُ يَوْمُ الْقِيَامَةِ ، فَكَانَهُ قَالَ : وَالْيَوْمُ الْمَوْعُودُ وَالشَّاهِدِ ، فَجَعَلَ الشَّاهِدَ مِنْ صِلَةِ الْمَوْعُودِ بَتَبَعُهُ فِي حَقْنِهِ . وَفِي حَدِيثِ الصَّلَاةِ : فَإِنَّهَا مَشْهُودَةٌ مَكْتُوبَةٌ أَيْ تَشْهَدُهَا الْمَلَائِكَةُ وَتَكْتُبُ أَجْرَهَا لِلْمُصَلِّيِّ . وَفِي حَدِيثِ صَلَاةِ الْفَجْرِ : فَإِنَّهَا مَشْهُودَةٌ مَحْضُورَةٌ يَحْضُرُهَا مَلَائِكَةُ اللَّيْلِ وَالنَّهَارِ ، هَذِهِ صَاعِدَةٌ وَهَذِهِ نَازِلَةٌ .

قَالَ ابْنُ سَيِّدَةَ : وَالشَّاهِدُ مِنَ الشَّهَادَةِ عِنْدَ السُّلْطَانِ ، لَمْ يُفَسِّرْهُ كِرَاعٌ بِأَكْثَرٍ مِنْ هَذَا .

وَالشَّهِيدُ : الْمَقْتُولُ فِي سَبِيلِ اللَّهِ ، وَالْجَمْعُ شُهَدَاءُ . وَفِي الْحَدِيثِ : أَرْوَاحُ الشُّهَدَاءِ فِي حَوَاصِلِ طَيْرٍ خُضِرَ تَعْلُقُ مِنْ وَرَقِ (١) الْجَنَّةِ ، وَالْإِسْمُ الشَّهَادَةُ . وَاسْتَشْهَدَ : قُتِلَ شَهِيدًا . وَتَشَهَّدَ : طَلَبَ الشَّهَادَةَ . وَالشَّهِيدُ : الْحَيُّ ، عَنِ النَّضْرِ ابْنِ شَمِيلٍ فِي تَفْسِيرِ الشَّهِيدِ الَّذِي يُسْتَشْهَدُ : الْحَيُّ ، أَيْ هُوَ عِنْدَ رَبِّهِ حَيٌّ . ذَكَرَهُ أَبُو دَاوُدَ (٢) أَنَّهُ سَأَلَ النَّضَرَ عَنِ الشَّهِيدِ :

(١) قَوْلُهُ : « تَعْلُقُ مِنْ وَرَقِ الْبَخِ » فِي الْمَصْبَاحِ : عَلِقَتْ الْإِبِلُ مِنَ الشَّجَرِ عِلْقًا مِنْ بَابِ قَتْلٍ وَعِلْقًا : أَكَلَتْ مِنْهَا بِأَفْوَاهِهَا ، وَعَلِقَتْ فِي الْوَادِي مِنْ بَابِ تَعَبٍ : سَرَحَتْ . وَقَوْلُهُ ، عَلَيْهِ السَّلَامُ : أَرْوَاحُ الشُّهَدَاءِ تَعْلُقُ مِنْ وَرَقِ الْجَنَّةِ ، قِيلَ : يَبْرُؤُ مِنَ الْأَوَّلِ ، وَهُوَ الْوَجْهُ إِذْ لَوْ كَانَ مِنَ الثَّانِي لَقِيلَ تَعْلُقُ فِي وَرَقٍ ، وَقِيلَ مِنَ الثَّانِي ، قَالَ الْقُرْطُبِيُّ : وَهُوَ الْأَكْثَرُ .

(٢) قَوْلُهُ : « ذَكَرَهُ أَبُو دَاوُدَ إِلَى قَوْلِهِ قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ : كَذَا بِالْأَصْلِ الْعَمَلُ عَلَيْهِ ، وَلَا يَجْنِي مَا فِيهِ مِنْ غَمُوضٍ . وَقَوْلُهُ : « كَانَ أَرْوَاحُهُمْ » كَذَا بِهِ أَيْضًا وَلَعَلَّ مَحْرَفٌ عَنْ لَأَنَّ أَرْوَاحَهُمْ .

فَلَأَنَّ شَهِيدٌ يُقَالُ : فَلَأَنَّ حَيٌّ ، أَيْ هُوَ عِنْدَ رَبِّهِ حَيٌّ ؛ قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ : أَرَاهُ تَأْوِيلَ قَوْلِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ : « وَلَا تَحْسَبَنَّ الَّذِينَ قَتَلُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ أَمْوَاتًا بَلْ أَحْيَاءٌ عِنْدَ رَبِّهِمْ » ، كَانَ أَرْوَاحُهُمْ أُحْضِرَتْ دَارَ السَّلَامِ أَحْيَاءً ، وَأَرْوَاحُ غَيْرِهِمْ أُخْرَتْ إِلَى النَّعْتِ ؛ قَالَ : وَهَذَا قَوْلٌ حَسَنٌ . وَقَالَ ابْنُ الْأَنْبَارِيِّ : سُمِّيَ الشَّهِيدُ شَهِيدًا لِأَنَّ اللَّهَ وَمَلَائِكَتَهُ شُهِدُوا لَهُ بِالْحَقِّ ؛ وَقِيلَ : سَبَّحُوا شُهَدَاءَ لَأَنَّهُمْ مِمَّنْ يُسْتَشْهَدُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ مَعَ النَّبِيِّ ﷺ ، عَلَى الْأُمَّمِ الْخَالِيَةِ . قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ : « لَتَكُونُوا شُهَدَاءَ عَلَى النَّاسِ وَيَكُونَ الرَّسُولُ عَلَيْكُمْ شَهِيدًا » ، وَقَالَ أَبُو إِسْحَاقَ الرَّجَّاحُ : جَاءَ فِي التَّفْسِيرِ أَنَّ أُمَّمَ الْأَنْبِيَاءِ تَكْدُبُ فِي الْآخِرَةِ مَنْ أُرْسِلَ إِلَيْهِمْ ، فَيُجْحَدُونَ أَنْبِيَاءَهُمْ ، هَذَا فِيمَنْ جَحَدَ فِي الدُّنْيَا مِنْهُمْ أَمْرَ الرَّسُولِ ، فَتَشْهَدُ أُمَّةٌ مُحَمَّدٍ ﷺ ، بِصِدْقِ الْأَنْبِيَاءِ ، وَتَشْهَدُ عَلَيْهِمْ بِتَكْذِيبِهِمْ ، وَيَشْهَدُ النَّبِيُّ ﷺ ، لِهَذَا بِصِدْقِهِمْ . قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ : وَالشَّهَادَةُ تَكُونُ لِلْأَفْضَلِ فَالْأَفْضَلُ مِنَ الْأُمَّةِ ، فَأَفْضَلُهُمْ مَنْ قُتِلَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ ، مَيَّرُوا عَنِ الْخَلْقِ بِالْفَضْلِ ، وَبَيَّنَّ اللَّهُ أَنَّهُمْ أَحْيَاءٌ عِنْدَ رَبِّهِمْ يُرْزَقُونَ ، فَرِحِينَ بِأَتَانِهِمْ اللَّهُ مِنْ فَضْلِهِ ، ثُمَّ تَلَوُّهُمْ فِي الْفَضْلِ مِنْ عَدَّةِ النَّبِيِّ ﷺ - شَهِيدًا ، فَإِنَّهُ قَالَ : الْمَبْطُونُ شَهِيدٌ ، وَالْمَطْمُونُ شَهِيدٌ . قَالَ : وَمِنْهُمْ أَنْ تَمُوتَ الْمَرْأَةُ بِجَمْعٍ . وَدَلَّ خَيْرٌ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : أَنَّ مَنْ أَنْكَرَ مُنْكَرًا ، وَأَقَامَ حَقًّا ، وَلَمْ يَحْتَفِ فِي اللَّهِ لَوْمَةً لِأَيِّمٍ ، أَنَّهُ فِي جُمْلَةِ الشُّهَدَاءِ ، لِقَوْلِهِ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : مَا لَكُمْ إِذَا رَأَيْتُمُ الرَّجُلَ يَحْرِقُ أَعْرَاضَ النَّاسِ أَلَّا تَعْرَمُوا عَلَيْهِ؟ قَالُوا : نَخَافُ لِسَانَهُ ، فَقَالَ : ذَلِكَ أَحْرَى أَلَّا تَكُونُوا شُهَدَاءَ . قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : مَعْنَاهُ ، وَاللَّهُ أَعْلَمُ ، أَنْكُمْ إِذَا لَمْ تَعْرَمُوا وَتَقَسَّحُوا عَلَيْهِ مَنْ يَقْرُضُ أَعْرَاضَ الْمُسْلِمِينَ مَخَافَةَ لِسَانِهِ لَمْ تَكُونُوا فِي جُمْلَةِ الشُّهَدَاءِ الْبَرِيَّةِ يُسْتَشْهَدُونَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ عَلَى الْأُمَّمِ الَّتِي

كَذَّبَتْ أَنْبِيَاءَهَا فِي الدُّنْيَا .

الْكَيْسَانِيُّ : أَشْهَدَ الرَّجُلُ إِذَا اسْتَشْهَدَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ ، فَهُوَ مُشْهَدٌ . يَفْتَحُ الْهَاءُ ، وَانْشَدَ :

أَنَا أَقُولُ سَأَمُوتُ مُشْهَدًا

وَفِي الْحَدِيثِ : الْمَبْطُونُ شَهِيدٌ ، وَالْعَرِيقُ شَهِيدٌ ، قَالَ : الشَّهِيدُ فِي الْأَصْلِ مَنْ قُتِلَ مُجَاهِدًا فِي سَبِيلِ اللَّهِ ، ثُمَّ أُسْبِحَ فِيهِ فَأُطْلِقَ عَلَى مَنْ سَمَّاهُ النَّبِيُّ ﷺ ، مِنَ الْمَبْطُونِ وَالْعَرِيقِ وَالْحَرِيقِ وَصَاحِبِ الْهَدْمِ وَذَاتِ الْجَنْبِ وَغَيْرِهِمْ ؛ وَسُمِّيَ شَهِيدًا لِأَنَّ مَلَائِكَتَهُ شُهِدُوا لَهُ بِالْحَقِّ ؛ وَقِيلَ : لِأَنَّهُ حَيٌّ لَمْ يَمُتْ كَأَنَّهُ شَهِيدٌ ، أَيْ حَاضِرٌ ؛ وَقِيلَ : لِأَنَّ مَلَائِكَةَ الرَّحْمَةِ تَشْهَدُهُ ؛ وَقِيلَ : لِقِيَامِهِ بِشَهَادَةِ الْحَقِّ فِي أَمْرِ اللَّهِ حَتَّى قُتِلَ ؛ وَقِيلَ : لِأَنَّهُ يَشْهَدُ مَا أَعَدَّ اللَّهُ لَهُ مِنَ الْكِرَامَةِ بِالْقَتْلِ ، وَقِيلَ غَيْرَ ذَلِكَ ، فَهُوَ فَعِيلٌ بِمَعْنَى فَاعِلٍ

وَبِمَعْنَى مَفْعُولٍ عَلَى اخْتِلَافِ التَّأْوِيلِ . وَالشَّهَدُ وَالشُّهُدُ : الْعَسَلُ مَا دَامَ لَمْ يُعْضَرْ مِنْ شَمْعِهِ ، وَاجِدَتْهُ شَهْدَةً وَشُهْدَةً ، وَيُكْسَرُ عَلَى الشَّهَادِ ؛ قَالَ أُمَيَّةٌ :

إِلَى رُوحٍ مِنَ الشَّيْزِيِّ مِلاءِ

لِبَابِ الْبَرِّ يَلْبِكُ بِالشَّهَادِ (٣)  
أَيُّ مِنْ لِبَابِ الْبَرِّ ، يَعْنِي الْفَالُودِقُ . وَقِيلَ : الشَّهْدُ وَالشُّهُدُ وَالشَّهْدَةُ وَالشُّهْدَةُ الْعَسَلُ مَا كَانَ .

وَأَشْهَدَ الرَّجُلُ : بَلَغَ (عَنْ ثَعْلَبٍ) . وَأَشْهَدَ : اشْفَرَ وَأَخْضَرَ مِثْرَهُ . وَأَشْهَدَ : أَمْدَى ، وَالْمَدَى عَسَلَةٌ . أَبُو عَمْرٍو : وَأَشْهَدَ الْغُلَامُ إِذَا أَمْدَى وَأَدْرَكَ . وَأَشْهَدَتِ الْجَارِيَةُ إِذَا حَاضَتْ وَأَدْرَكَتْ ؛ وَانْشَدَ :

قَامَتْ ثِنجَاجِي عَابِرًا فَاشْهَدَا

فَدَاسَهَا لَيْلَتُهُ حَتَّى اغْتَدَى

وَالشَّاهِدُ : الَّذِي يَخْرُجُ مَعَ الْوَلَدِ كَأَنَّهُ مُخَاطَبٌ ؛ قَالَ ابْنُ سَيِّدَةَ : وَالشُّهُودُ مَا يَخْرُجُ عَلَى رَأْسِ الْوَلَدِ ، وَاجِدَهَا شَهِيدًا ؛ قَالَ (٣) قَوْلُهُ : « مَلَأَهُ » كِتَابًا ، وَرَوَى بَدَلَهُ :

عَلَيْهَا

حُمَيْدُ بْنُ نُورِ الْهَلَالِيِّ :  
فَجَاءَتْ بِمِثْلِ السَّابِرِيِّ تَعَجُّبًا  
لَهُ وَالرَّثَى مَا جَفَّ عَنْهُ شُهُودُهَا  
وَنَسَبَهُ أَبُو عُبَيْدٍ إِلَى الْهَدَلِيِّ ، وَهُوَ تَضْحِيفٌ .  
وَقِيلَ : الشُّهُودُ الْأَعْرَاسُ الَّتِي تَكُونُ عَلَى  
رَأْسِ الْحَوَارِ . وَشُهُودُ النَّاقَةِ : آثَارُ مَوْضِعِ  
مَنْتَجِحِهَا مِنْ سَلَى أَوْ دَمٍ .  
وَالشَّاهِدُ : اللِّسَانُ مِنْ قَوْلِهِمْ : لِفُلَانٍ  
شَاهِدٌ حَسَنٌ ، أَيْ عِبَارَةٌ جَمِيلَةٌ . وَالشَّاهِدُ :  
الْمَلَكُ ، قَالَ الْأَعْمَشِيُّ :

فَلَا تَحْسَبْنِي كَأَفْرَأَ لَكَ نِعْمَةً

عَلَى شَاهِدِي يَا شَاهِدَ اللَّهِ فَاشْهَدِ  
وَقَالَ أَبُو بَكْرٍ فِي قَوْلِهِمْ : مَا لِفُلَانٍ رِوَاءٌ  
وَلَا شَاهِدٌ : مَعْنَاهُ مَا لَهُ مِنْظَرٌ وَلَا لِسَانٌ ،  
وَالرِّوَاءُ الْمَنْظَرُ ، وَكَذَلِكَ الرَّثَى ، قَالَ اللَّهُ  
تَعَالَى : « أَحْسَنُ آثَانًا وَرِثِيًّا » ، وَأَنْشَدَ  
ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ :

لِلَّهِ دَرُّ أَبِيكَ رَبِّ عَمِيدٍ  
حَسَنَ الرِّوَاءِ وَقَلْبَهُ مَذْكُوكٌ  
قَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : أَنْشَدَنِي أَعْرَابِيٌّ فِي  
صِفَةِ فَرَسٍ :

لَهُ غَائِبٌ لَمْ يَتَذَلَّهُ وَشَاهِدٌ  
قَالَ : الشَّاهِدُ مِنْ جَرِيهِ مَا يَشْهَدُ لَهُ عَلَى  
سَبْقِهِ وَجُودِيهِ ، وَقَالَ غَيْرُهُ : شَاهِدُهُ بَدَلُهُ  
جَرِيَهُ ، وَغَائِبُهُ مَصُونٌ جَرِيهِ .

« شَهْدَانِجٌ » الشَّهْدَانِجُ : نَبْتُ (عَنْ أَبِي  
حَنِيْفَةَ) .

« شَهْدَرٌ » الشَّهْدَارَةُ ، بِدَالٍ غَيْرِ مُعْجَمَةٍ :  
الرَّجُلُ الْقَصِيرُ ، وَأَنْشَدَ الْفَرَّاءُ فِيهِ .  
وَلَمْ تَكُ شَهْدَارَةُ الْأَبْعَدِينَ  
وَلَا زُمَّحَ الْأَقْرَبِينَ الشَّرِيْرًا  
وَرَجُلٌ شَهْدَارَةٌ أَيْ فَاحِشٌ ، بِالدَّالِّ  
وَالذَّالِّ جَمِيْعًا .

« شَهْدَرٌ » الشَّهْدَارَةُ ، بِدَالٍ مُعْجَمَةٍ :  
الْكَبِيرُ الْكَلَامُ ، وَقِيلَ : الْعَيْفُ فِي السَّيْرِ .

وَرَجُلٌ شَهْدَارَةٌ أَيْ فَاحِشٌ ، بِالدَّالِّ وَالذَّالِّ  
جَمِيْعًا .

« شَهْرٌ » الشُّهُرَةُ : ظُهُورُ الشَّيْءِ فِي شُعْبَةٍ  
حَتَّى يَشْهَرَهُ النَّاسُ . وَفِي الْحَدِيثِ : مَنْ  
لَيْسَ تَوْبَ شُهُرَةَ أَلَسَهُ اللَّهُ تَوْبَ مَدَلَّةٍ .  
الْجَوْهَرِيُّ : الشُّهُرَةُ وَضُوحُ الْأَمْرِ ؛ وَقَدْ شَهَرَهُ  
بِشَهْرِهِ شَهْرًا وَشَهْرَةً فَاشْتَهَرَ ، وَشَهْرُهُ تَشْهِيرًا  
وَاشْتَهَرَهُ فَاشْتَهَرَ ، قَالَ :

أُحِبُّ هُبُوطَ الْوَادِيَيْنِ وَإِنِّي

لَمُسْتَشْتَهَرٌ بِالْوَادِيَيْنِ غَرِيبٌ

وَبُرُوقِ لَمُسْتَشْتَهَرٍ ، يَكْسِرُ الْهَاءَ .

ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : وَالشُّهُرَةُ الْفَضِيحَةُ ؛ أَنْشَدَ  
الْبَاهِلِيُّ :

أَفِينَا تَسُومُ الشَّاهِرِيَّةَ بَعْدَمَا

بَدَأَلَكْ مِنْ شَهْرِ الْمَلِيْسَاءِ كَوَكَبٌ ؟

شَهْرُ الْمَلِيْسَاءِ : شَهْرٌ بَيْنَ الصَّفَرِيَّةِ وَالشَّتَاءِ ،

وَهُوَ وَقْتُ تَنْطِيعِ فِيهِ الْمِيْرَةِ ؛ يَقُولُ : تَعْرِضُ  
عَلَيْنَا الشَّاهِرِيَّةَ فِي وَقْتٍ لَيْسَ فِيهِ مِيْرَةٌ .

وَتَسُومُ : تَعْرِضُ ؛ وَالشَّاهِرِيَّةُ : ضَرْبٌ مِنْ

الْعَطْرِ ، مَعْرُوفَةٌ .

وَرَجُلٌ شَهِيْرٌ وَمَشْهُورٌ : مَعْرُوفُ الْمَكَانِ

مَذْكُورٌ ؛ وَرَجُلٌ مَشْهُورٌ وَمُشْهُرٌ ؛ قَالَ

تَغَلَبٌ : وَمِنْهُ قَوْلُ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ ، رَضِيَ

اللَّهُ عَنْهُ : إِذَا قَدِمْتُمْ عَلَيْنَا شَهْرَنَا أَحْسَنَكُمْ

اسْمًا ، فَإِذَا رَأَيْنَاكُمْ شَهْرَنَا أَحْسَنَكُمْ وَجْهًا ،

فَإِذَا بَلَّوْنَاكُمْ كَانَ الْإِخْتِيَارُ .

وَالشُّهُرُ : الْقَمَرُ ، سُمِّيَ بِذَلِكَ لِشَهْرِيَّتِهِ

وَظُهُورِهِ ؛ وَقِيلَ : إِذَا ظَهَرَ وَقَارَبَ الْكَمَالَ .

اللِّيْثُ : الشُّهُرُ وَالْأَشْهُرُ عَدَدٌ ، وَالشُّهُورُ

جَمَاعَةٌ . ابْنُ سَيِّدَةَ : وَالشُّهُرُ الْعَدَدُ الْمَعْرُوفُ

مِنْ الْأَيَّامِ ، سُمِّيَ بِذَلِكَ لِأَنَّهُ يُشْهَرُ بِالْقَمَرِ ،

وَفِيهِ عِلَامَةٌ ابْتِدَائِيَّةٌ وَأَنْتَهَائِيَّةٌ ؛ وَقَالَ الرَّجَّازُ :

سُمِّيَ الشُّهُرُ شَهْرًا لِشَهْرِيَّتِهِ وَيَأْنِيهِ ؛ وَقَالَ

أَبُو الْعَبَّاسِ : إِنَّمَا سُمِّيَ شَهْرًا لِشَهْرِيَّتِهِ ، وَذَلِكَ

أَنَّ النَّاسَ يَشْهَرُونَ دُخُولَهُ وَخُرُوجَهُ . وَفِي

الْحَدِيثِ : صُومُوا الشُّهُرَ وَسِرَّهُ ؛ قَالَ

ابْنُ الْأَثِيرِ : الشُّهُرُ الْهَلَالُ ، سُمِّيَ بِهِ لِشَهْرِيَّتِهِ

وَظُهُورِهِ ؛ أَرَادَ صُومُوا أَوَّلَ الشُّهُرِ وَآخِرَهُ ؛  
وَقِيلَ : سِرَّهُ وَسَطُهُ ، وَمِنْهُ الْحَدِيثُ : الشُّهُرُ  
تِسْعٌ وَعِشْرُونَ ، وَفِي رِوَايَةٍ : إِنَّمَا الشُّهُرُ ؛ أَيْ  
أَنَّ فَائِدَةَ ارْتِقَابِ الْهَلَالِ لَيْلَةٌ تِسْعٌ وَعِشْرِينَ  
لِيُعْرَفَ نَقْصُ الشُّهُرِ قَبْلَهُ ؛ وَإِنْ أَرِيدَ بِهِ الشُّهُرُ  
نَفْسُهُ فَالْأَمْرُ فِيهِ تَكُونُ لِلْعَهْدِ .

وَفِي الْحَدِيثِ : سُئِلَ : أَيْ الصَّوْمِ

أَفْضَلُ بَعْدَ شَهْرِ رَمَضَانَ ؟ فَقَالَ : شَهْرُ اللَّهِ

الْمُحَرَّمُ ؛ أَضَافَهُ إِلَى اللَّهِ تَعْظِيمًا وَتَفْخِيمًا ،

كَقَوْلِهِمْ : بَيْتُ اللَّهِ وَاللَّهُ لِقَرَيْشٍ .

وَفِي الْحَدِيثِ : شَهْرًا عِيدَ لَا يَتَّقِصَانُ ؛

يُرِيدُ شَهْرَ رَمَضَانَ وَذَا الْحِجَّةِ ؛ أَيْ إِنْ نَقَصَ

عَدَدُهَا فِي الْحِسَابِ فَحَكَمَهَا عَلَى التَّامِّ ،

لِئَلَّا تَخْرُجَ أُمَّتُهُ إِذَا صَامُوا تِسْعَةً وَعِشْرِينَ ،

أَوْ وَقَعَ حَجَّتُهُمْ خَطَأً عَنِ التَّاسِعِ أَوْ الْعَاشِرِ

لَمْ يَكُنْ عَلَيْهِمْ قَضَاءٌ ، وَلَمْ يَقَعْ فِي نَسَكِهِمْ

نَقْصٌ . قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : وَقِيلَ فِيهِ غَيْرُ

ذَلِكَ ؛ قَالَ : وَهَذَا أَشْبَهُ ؛ وَقَالَ غَيْرُهُ :

سُمِّيَ شَهْرًا بِاسْمِ الْهَلَالِ إِذَا أَهَلَ سَمِيَّ

شَهْرًا . وَالْعَرَبُ تَقُولُ : رَأَيْتُ الشُّهُرَ ، أَيْ

رَأَيْتُ هِلَالَهُ ؛ وَقَالَ ذُو الرُّمَّةِ :

بَرَى الشُّهُرَ قَبْلَ النَّاسِ وَهُوَ نَحِيلٌ

ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : يُسَمَّى الْقَمَرُ شَهْرًا لِأَنَّهُ

يُشْهَرُ بِهِ ، وَالْجَمْعُ أَشْهُرٌ وَشُهُورٌ .

وَشَاهِرُ الْأَجِيرِ مُشَاهَرَةٌ وَشَهَارًا : اسْتَأْجَرَهُ

لِلشُّهُرِ (عَنِ اللَّحْيَانِيِّ) . وَالْمُشَاهَرَةُ :

الْمُعَامَلَةُ شَهْرًا بِشَهْرٍ . وَالْمُشَاهَرَةُ مِنَ الشُّهُرِ ،

كَالْمُعَاوَمَةِ مِنَ الْعَامِ ؛ وَقَالَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ :

« الْحَجُّ أَشْهُرٌ مَعْلُومَاتٌ » ؛ قَالَ الرَّجَّازُ :

مَعْنَاهُ وَقْتُ الْحَجِّ أَشْهُرٌ مَعْلُومَاتٌ . وَقَالَ

الْقَرَّاءُ : الْأَشْهُرُ الْمَعْلُومَاتُ مِنَ الْحَجِّ سُؤَالٌ

وَذُو الْقَعْدَةِ وَعِشْرٌ مِنْ ذِي الْحِجَّةِ ؛ وَإِنَّمَا جَازَ

أَنَّ يُقَالَ أَشْهُرٌ ، وَإِنَّمَا هُمَا شَهْرَانِ وَعِشْرٌ مِنْ

ثَلَاثٍ ، وَذَلِكَ جَائِزٌ فِي الْأَوْقَاتِ . قَالَ اللَّهُ

تَعَالَى : « وَادْكُرُوا اللَّهَ فِي أَيَّامٍ مَعْلُودَاتٍ  
فَمَنْ تَعَجَّلَ فِي يَوْمَيْنِ » ؛ وَإِنَّمَا يَتَعَجَّلُ فِي يَوْمٍ  
وَرَضْفٍ . وَتَقُولُ الْعَرَبُ : لَهُ الْيَوْمُ يَوْمَانِ

مُدَّكُمْ أَرَهُ؛ وَإِنَّمَا هُوَ يَوْمٌ وَبَعْضُ آخِرٍ؛  
قَالَ: وَلَيْسَ هَذَا بِجَائِزٍ فِي غَيْرِ الْمَوَاقِيتِ؛  
لَأَنَّ الْعَرَبَ قَدْ تَفَعَّلُ الْفِعْلَ فِي أَقَلِّ مِنَ السَّاعَةِ  
ثُمَّ يُؤَفِّعُونَهُ عَلَى الْيَوْمِ وَيَقُولُونَ: زُرْتُهُ  
الْعَامَ، وَإِنَّمَا زَارَهُ فِي يَوْمٍ مِنْهُ.

وَأَشْهَرُ الْقَوْمِ: أَتَى عَلَيْهِمْ شَهْرٌ؛  
وَأَشْهَرَتِ الْعَرَاةُ: دَخَلَتْ فِي شَهْرٍ وَلَايِهَا؛  
وَالْعَرَبُ تَقُولُ: أَشْهَرْنَا مُدَّكُمْ نَلْتَقِ، أَيْ أَتَى  
عَلَيْنَا شَهْرٌ؛ قَالَ الشَّاعِرُ:

مَا زِلْتُ مُدَّ أَشْهَرِ السَّفَارِ أَنْظَرُهُمْ

مِثْلَ انْتِظَارِ الْمُضْحَى رَاعِيَ الْعَنَمِ

وَأَشْهَرْنَا مُدَّ نَزَلْنَا عَلَى هَذَا الْمَاءِ، أَيْ  
أَتَى عَلَيْنَا شَهْرٌ. وَأَشْهَرْنَا فِي هَذَا الْمَكَانِ:  
أَقَمْنَا فِيهِ شَهْرًا. وَأَشْهَرْنَا: دَخَلْنَا فِي الشَّهْرِ.

وَقَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ: «فَإِذَا انْسَلَخَ الْأَشْهُرُ  
الْحَرَمَ»؛ يُقَالُ: الْأَرْبَعَةُ أَشْهُرٌ كَانَتْ  
عِشْرِينَ مِنْ ذِي الْحِجَّةِ وَالْمَحْرَمِ وَصَفَرٍ وَشَهْرِ  
رَبِيعِ الْأَوَّلِ وَعِشْرًا مِنْ رَبِيعِ الْآخِرِ، لِأَنَّ  
الْبَرَاءَةَ وَقَعَتْ فِي يَوْمٍ عَرَفَةَ، فَكَانَ هَذَا  
الْوَقْتُ ابْتِدَاءَ الْأَجَلِ؛ وَيُقَالُ لِأَيَّامِ الْخَرِيفِ  
فِي آخِرِ الصَّيْفِ: الصَّفْرِيَّةُ؛ وَفِي شِعْرِ أَبِي  
طَالِبٍ يَمْدُحُ سَيِّدَنَا رَسُولَ اللَّهِ ﷺ:

فَاتَى وَالصَّوَابِحَ كُلَّ يَوْمٍ  
وَمَا تَتْلُو السَّفَاسِرَةَ الشُّهُورُ

لِلشُّهُورِ: الْعُلَمَاءُ، الْوَاحِدُ شَهْرٌ. وَيُقَالُ:  
لِفُلَانٍ فِضِيلَةٌ أَشْهَرَهَا النَّاسُ.

وَشَهْرَ فُلَانٍ سِنْفُهُ يَشْهَرُهُ شَهْرًا، أَيْ  
سَلَّهُ؛ وَشَهْرُهُ: انْتِصَاهُ فَرَقَعَهُ عَلَى النَّاسِ؛  
قَالَ:

يَا لَيْتَ شِعْرِي عَنْكُمْ حَيْفًا  
أَشَاهِرُونَ بَعْدَنَا السُّيُوفَا

وَفِي حَدِيثِ عَائِشَةَ: خَرَجَ شَاهِرًا سَيْفَهُ،  
رَاكِبًا رَاحِلَتَهُ؛ بِعُنَى يَوْمِ الرَّدَّةِ؛ أَيْ مُبْرَأًا لَهُ  
مِنْ غَمْدِهِ. وَفِي حَدِيثِ ابْنِ الزُّبَيْرِ: مَنْ شَهَرَ  
سَيْفَهُ ثُمَّ وَضَعَهُ فَمَدَّهُ هَدْرًا، أَيْ مَنْ أَخْرَجَهُ  
مِنْ غَمْدِهِ لِلْقِتَالِ، وَأَرَادَ بِوَضْعِهِ ضَرْبَ يَدٍ؛  
وَقَوْلُ ذِي الرُّمَّةِ:

وَقَدْ لَاحَ لِلسَّارِي الَّذِي كَمَلَ السَّرَى (١)

عَلَى أُحْرِيَاتِ اللَّيْلِ فَتَقَى مُشَهَّرٌ  
أَيْ صُحِبَ مُشْهُورٌ. وَفِي الْحَدِيثِ: لَيْسَ مِنَّا  
مَنْ شَهَرَ عَلَيْنَا السَّلَاحَ.

وَأَمْرَاةٌ شَهِيرَةٌ: وَهِيَ الْعَرِيسَةُ  
الضَّخْمَةُ، وَأَتَانٌ شَهِيرَةٌ مِثْلُهَا.

وَالْأَشَاهِرُ: بِيَاضِ التَّرْجَسِ.

وَأَمْرَاةٌ شَهِيرَةٌ وَأَتَانٌ شَهِيرَةٌ: عَرِيسَةٌ  
وَاسِعَةٌ.

وَالشُّهْرِيَّةُ: صَرَبٌ مِنَ الْبَرَاذِينِ، وَهُوَ  
بَيْنَ الْبِرْدُونِ وَالْمُقْرِزِ مِنَ الْحَيْلِ؛ وَقَوْلُهُ  
أَنْشَدَهُ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ:

لَهَا سَلَفٌ يَعُودُ بِكُلِّ رَيْحٍ  
حَتَّى الْحَوَزَاتِ وَأَشْهَرُ الْإِفَالَا  
فَسَرَهُ فَقَالَ: وَأَشْهَرُ الْإِفَالَا مَعْنَاهُ جَاءَ بِهَا  
تُشْبِهُهُ؛ وَيَعْنَى بِالسَّلَفِ الضَّحْلَ. وَالْإِفَالُ:  
صِغَارُ الْإِيلِ.

وَقَدْ سَمَّوْا شَهْرًا وَشَهْرًا وَمَشْهُورًا.  
وَشَهْرَانُ: أَبُو قَبِيلَةٍ مِنْ خَتَمِمْ. وَشَهَارٌ:  
مَوْضِعٌ؛ قَالَ أَبُو صَخْرٍ:

وَيَوْمَ شَهَارٍ قَدْ ذَكَرْتُكَ ذِكْرَةً  
عَلَى ذُبُرٍ مُجَلِّمٍ مِنَ الْعَيْشِ نَافِدٍ

• شَهْرَبُ: الشُّهْرَةُ وَالشُّهْرَةُ: الْعَجُوزُ  
الْكَبِيرَةُ؛ قَالَ:

أُمُّ الْحَلِيسِ لَعَجُوزٌ شَهْرَةٌ  
تَرْضَى مِنَ الشَّاقِ بِعَظْمِ الرَّبْعَةِ  
الْأَمُّ مُقْحَمَةٌ فِي لَعَجُوزٍ، وَأَدْخَلَ اللَّامَ فِي  
غَيْرِ حَبْرٍ إِنْ صُرُورَةٌ، وَلَا يُقَاسُ عَلَيْهِ؛  
وَالْوَجْهُ أَنْ يُقَالَ: لِأُمِّ الْحَلِيسِ عَجُوزٌ  
شَهْرَةٌ، كَمَا يُقَالُ: لَزَيْدٍ قَائِمٌ، وَمِثْلُهُ قَوْلُ  
الْآخَرِ:

خَالِي لِأَنْتِ! وَمَنْ جَرِيرٌ خَالُهُ  
يَنْتَلِ الْعَلَاءَ وَيُكْرِمُ الْأَخْوَالَ  
قَالَ: وَهَذَا يَحْتَمِلُ أَمْرَيْنِ: أَحَدُهُمَا أَنْ

(١) رِوَايَةُ التَّهْدِيبِ:

وَقَدْ لَاحَ لِلسَّارِي سُهَيْلٌ كَانَهُ

[عبد الله]

يَكُونُ أَرَادَ لَخَالِي أَنْتِ، فَأَخَّرَ اللَّامَ إِلَى  
الْخَبْرِ صُرُورَةً، وَالْآخِرُ أَنْ يَكُونَ أَرَادَ لِأَنْتِ  
خَالِي، فَقَدَّمَ الْخَبْرَ عَلَى الْمُبْتَدَأِ، وَإِنْ  
كَانَتْ فِيهِ اللَّامُ، صُرُورَةٌ؛ وَمَنْ رَوَى فِي  
الْبَيْتِ الْمُتَقَدِّمِ شَهْرَةً فَإِنَّهُ خَطَأٌ، لِأَنَّ هَاءَ  
التَّائِيثِ لَا تَكُونُ رَوِيًّا، إِلَّا إِذَا كُسِرَ  
مَا قَبْلَهَا.

وَشَيْخٌ شَهْرَبٌ، وَشَيْخٌ شَهْرَبٌ (عَنْ  
بِعْقُوبِ).

التَّهْدِيبُ فِي الرَّبَاعِيِّ: الشُّهْرَةُ  
الْحَوِيزُ الَّذِي يَكُونُ أَسْفَلَ التَّحْلَةِ، وَهِيَ  
الشُّرْبَةُ، فَرِيدَتِ الْهَاءُ.

• شَهْرَزُ: الشُّهْرِيُّ وَالشُّهْرِيُّ: ضَرْبٌ مِنَ  
التَّمْرِ، مُعَرَّبٌ؛ وَأَنْكَرَ بَعْضُهُمْ صَمَّ الشَّيْنِ،  
وَالْأَكْثَرُ الشُّهْرِيُّ. وَيُقَالُ: فِيهِ سَهْرِيُّزُ  
وَشَهْرِيُّزُ، بِالسَّيْنِ وَالشَّيْنِ جَمِيعًا، وَإِنْ شِئْتَ  
أَصَفْتَ مِثْلُ: تَوْبُ خَزٍّ وَتَوْبُ خَزٍّ.

• شَهْرَقُ: الشُّهْرَقُ: الْقِصْبَةُ الَّتِي يُدِيرُ  
حَوْلَهَا الْحَائِكُ الْقَزْلَ، كَلِمَةٌ فَارِسِيَّةٌ قَدْ  
اسْتَعْمَلَهَا الْعَرَبُ؛ قَالَ رُوَيْبَةُ:

رَأَيْتُ فِي جَنْبِ الْقَتَامِ الْأَبْرَقَا  
كَفَلَكَةِ الطَّوَايِ أَدَارَ الشُّهْرَقَا  
وَكَذَلِكَ شَهْرَقُ الْحَائِكِ وَالْخَارِطِ وَالْحَفَّارِ  
(كُلُّهُ عَنْ أَبِي حَنِيفَةَ).

• شَهْسَفَرُمُ: شَاهَسَفَرُمُ (٢): رَيْحَانُ  
الْمَلِكِ، قَالَ أَبُو حَنِيفَةَ: هِيَ فَارِسِيَّةٌ دَخَلَتْ  
فِي كَلَامِ الْعَرَبِ؛ قَالَ الْأَعْمَشِيُّ:  
وَشَاهَسَفَرُمُ وَالْيَاسَمِينُ وَتَرْجَسُ  
يُصْبِحُنَا فِي كُلِّ دَجْنٍ تَعْبَا

• شَهَقُ: الشُّهْقُ: أَقْبَحُ الْأَصْوَاتِ؛ شَهَقُ  
وَشَهَقُ يَشْهَقُ وَيَشْهَقُ شَهِيْقًا وَشَهَاقًا،  
وَبَعْضُهُمْ يَقُولُ شُهوقًا: رَدَّةُ الْبُكَاءِ فِي

(٢) قَوْلُهُ: «شَاهَسَفَرُمُ» ضَبَطَ فِي الْأَصْلِ  
كَأَحْكَمِ بَفَتْحِ الْهَاءِ، وَضَبَطَ فِي الْقَامُوسِ بِكسرها.

صَدْرِهِ الْجَوْهَرِيُّ: شَهَقَ يَشْهَقُ ارْتِفَاعَ  
وَشَهَقَ الْحَارِ: آخِرُ صَوْتِهِ، وَزَفِيرُهُ أَوْلَاهُ؛  
وَقِيلَ: شَهَقَ الْحَارِ نَهَقُهُ. وَيُقَالُ:  
الشَّهِيْقُ رُدُّ النَّفْسِ، وَالزَّفِيرُ إِخْرَاجُ  
اللِّثِ: الشَّهِيْقُ صِدُّ الزَّفِيرِ، وَالزَّفِيرُ إِخْرَاجُ  
النَّفْسِ، قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ فِي صِفَةِ أَهْلِ  
النَّارِ: «لَهُمْ فِيهَا زَفِيرٌ وَشَهَقٌ»؛ قَالَ  
الرَّجَّاحُ: الزَّفِيرُ وَالشَّهِيْقُ مِنْ أَصْوَاتِ  
الْمَكْرُوبِينَ، قَالَ: وَالزَّفِيرُ مِنْ شَدِيدِ الْآلَيْنِ  
وَقَبِيحِهِ، وَالشَّهِيْقُ الْآلَيْنُ الشَّدِيدُ الْمُرْتَفِعُ  
جِدًّا، قَالَ: وَزَعَمَ بَعْضُ أَهْلِ اللُّغَةِ مِنْ  
الْبَصْرِيِّينَ وَالْكُوفِيِّينَ أَنَّ الزَّفِيرَ بِمَنْزِلَةِ إِبْدَاءِ  
صَوْتِ الْحَارِ مِنَ النَّهَقِ، وَالشَّهِيْقُ بِمَنْزِلَةِ  
آخِرِ صَوْتِهِ فِي الشَّهَقِ، وَرَوَى عَنِ الرَّبِيعِ فِي  
قَوْلِهِ [تعالى]: «لَهُمْ فِيهَا زَفِيرٌ وَشَهَقٌ»،  
قَالَ: الزَّفِيرُ فِي الْمَلَكِ، وَالشَّهِيْقُ فِي  
الصَّدْرِ.

وَرَجُلٌ ذُو شَاهِقٍ: شَدِيدُ الْعَضْبِ.  
وَيُقَالُ لِلرَّجُلِ إِذَا اشْتَدَّ غَضَبُهُ: إِنَّهُ  
لَذُو شَاهِقٍ، وَإِنَّهُ لَذُو صَاهِلٍ. وَقَحْلٌ  
ذُو شَاهِقٍ وَذُو صَاهِلٍ إِذَا هَاجَ وَصَالَ  
فَسَمِعَتْ لَهُ صَوْتًا يَخْرُجُ مِنْ حَوْفِهِ.  
الْأَضْمَعِيُّ: يُقَالُ شَهَقْتُ وَشَهَقْتُ عَيْنُ  
النَّاظِرِ عَلَيْهِ، إِذَا أَبْصَابَهُ بَعَيْنٍ؛ وَقَالَ مِرْحَمٌ  
الْعَقِيلِيُّ:

إِذَا شَهَقْتُ عَيْنٌ عَلَيْهِ عَزْوَتْهُ  
لِغَيْرِ أَبِيهِ أَوْ تَسْتَيْتُ رَاقِبًا  
أَخْبِرْ أَنَّهُ إِذَا فَتَحَ إِنْسَانٌ عَيْنَهُ عَلَيْهِ، فَحَشِيَتْ  
أَنَّ يُصِيبَهُ بَعَيْنُهُ، قُلْتُ: هُوَ هَوَجِينٌ، لِأَرْدِّ  
عَيْنِ النَّاطِرِ عَنْهُ وَإِعْجَابِهِ بِهِ.  
وَالشَّهَقَةُ: كَالصَّبْحَةِ، يُقَالُ: شَهَقَ  
فُلَانٌ وَشَهَقَ شَهَقَةً فَمَاتَ.

وَالشَّهَاقُ: الشَّهِيْقُ، وَقَالَ حَنْظَلَةُ  
ابْنُ شُرَيْبٍ، وَكُنِيْتَهُ أَبُو الطَّمْحَانِ:  
يَضْرِبُ يُزِيلُ الْهَامَ عَنْ سَكَبَاتِهِ  
وَيَطْعَنُ كَشَهَاقِ الْعَفَا هَمَّ بِالنَّهَقِ  
وَيُقَالُ: ضَحِكْتُ تَشَهَقًا؛ قَالَ  
ابْنُ مِيَادَةَ:

تَقُولُ حَوْدُ ذَاتُ طَرْفٍ بَرَّاقُ  
مِرَاحَةً تَقْطَعُ هَمَّ الْمُشْتَاقِ  
ذَاتُ أَقَاوِيلٍ وَضَحْلِكُ تَشَهَقُ  
هَلَّا اشْتَرَيْتَ حِنْطَةً بِالرُّسْتَاقِ  
سَمَاءً مِمَّا دَرَسَ ابْنُ مِخْرَاقٍ؟  
وَالشَّاهِقُ: الْجَبَلُ الْمُرْتَفِعُ. وَجَبَلٌ  
شَاهِقٌ: طَوِيلٌ عَالٍ، وَقَدْ شَهَقَ شَهَقًا  
وَكُلُّ مَا رَفِعَ مِنْ بِنَاءٍ أَوْ غَيْرِهِ وَطَالَ فَهُوَ  
شَاهِقٌ، وَقَدْ شَهَقَ؛ وَمِنْهُ يُقَالُ: شَهَقَ  
يَشْهَقُ إِذَا تَنَفَّسَ تَنَفُّسًا، وَمِنْهُ الْجَبَلُ  
الشَّاهِقُ. وَجَبَلٌ شَاهِقٌ: مُتَمَتِّعٌ طَوِيلًا،  
وَالجَمْعُ شَوَاهِقٌ. وَفِي حَدِيثِ بَدَأَ الْوَحْيَ:  
لِيَتَرَدَّى مِنْ رَمُوسِ الْجِبَالِ، أَيْ شَوَاهِقِ  
الْجِبَالِ، أَيْ عَوَالِيهَا.

\* شَهَلٌ \* الشَّهْلَةُ فِي الْعَيْنِ: أَنَّ يَشُوبَ  
سَوَادَهَا زُرْقَةً، وَعَيْنٌ شَهْلَاءُ وَرَجُلٌ أَشْهَلُ  
الْعَيْنِ بَيْنَ الشَّهْلِ؛ وَأَنْشَدَ الْفَرَّاءُ:  
وَلَا عَيْبَ فِيهَا غَيْرَ شَهْلَةٍ عَيْنِهَا  
كَذَلِكَ عِتَاقُ الطَّيْرِ شَهْلٌ عِيُونُهَا  
قَالَ: وَبَعْضُ بَنِي أَسَدٍ وَقَضَاعَةٌ يَنْصُبُونَ غَيْرَ  
إِذَا كَانَ فِي مَعْنَى الْإِ، تَمَّ الْكَلَامُ قَبْلُهَا  
أَوْ لَمْ يَتَمَّ.

ابْنُ سَيِّدَةَ: الشَّهْلُ وَالشَّهْلَةُ أَقْلٌ مِنَ  
الزَّرْقِ فِي الْحَدَقَةِ، وَهُوَ أَحْسَنُ مِنْهُ؛  
وَالشَّهْلَةُ أَنْ يَكُونَ سَوَادُ الْعَيْنِ بَيْنَ الْحُمْرَةِ  
وَالسَّوَادِ؛ وَقِيلَ: هِيَ أَنْ تُشْرِبَ الْحَدَقَةُ  
حُمْرَةً لَيْسَتْ خَطُوطًا كَالشُّكْلَةِ، وَلَكِنَّهَا قَلَّةٌ  
سَوَادِ الْحَدَقَةِ حَتَّى كَانَ سَوَادُهَا يَضْرِبُ إِلَى  
الْحُمْرَةِ؛ وَقِيلَ: هُوَ الْأَيْخُلُصُ سَوَادُهَا.  
أَبُو عُبَيْدٍ: الشَّهْلَةُ حُمْرَةٌ فِي سَوَادِ الْعَيْنِ،  
وَأَمَّا الشُّكْلَةُ فَفِي كَهَيْتَةِ الْحُمْرَةِ تَكُونُ فِي  
بِياضِ الْعَيْنِ؛ شَهْلٌ شَهْلَاءُ وَأَشْهَلٌ، وَرَجُلٌ  
أَشْهَلٌ وَأَمْرَأَةٌ شَهْلَاءُ؛ قَالَ ذُو الرُّمَّةِ:

كَانِي أَشْهَلُ الْعَيْنَيْنِ بَارِ  
عَلَى عَلِيَاءَ شَبَهَ فَاسْتَحَالَا  
أَبُو زَيْدٍ: الْأَشْهَلُ وَالْأَشْكَلُ وَالْأَسْجَرُ  
وَاحِدٌ. وَعَيْنٌ شَهْلَاءُ إِذَا كَانَ بِياضُهَا لَيْسَ

بِخَالِصٍ فِيهِ كُدُورَةٌ. وَفِي الْحَدِيثِ: كَانَ  
رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ضَلِيعَ الْفَمِّ، أَشْهَلُ  
الْعَيْنَيْنِ، مَنهُوسَ الْكَعْبَيْنِ؛ وَفِي رِوَايَةٍ:  
كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، أَشْكَلَ الْعَيْنَيْنِ.  
قَالَ شُعْبَةُ: قُلْتُ لِسَمَالِكُ: مَا أَشْكَلُ  
الْعَيْنَيْنِ؟ قَالَ: طَوِيلُ شِقِّ الْعَيْنِ؛ قَالَ:  
الشَّهْلَةُ حُمْرَةٌ فِي سَوَادِ الْعَيْنِ كَالشُّكْلَةِ فِي  
الْبِياضِ.  
وَالْأَشْهَلُ: رَجُلٌ مِنَ الْأَنْصَارِ، صِفَةٌ  
غَالِبَةٌ أَوْ مُسَمًى بِهَا؛ فَأَمَّا قَوْلُهُ:  
حِينَ أَلْقَتْ بِقَبَاءِ بَرَكْهَا  
وَأَسْتَحَرَّ الْقَتْلُ فِي عَيْدِ الْأَشْلِ  
[ف] إِنَّا أَرَادَ عَيْدَ الْأَشْهَلِ، هَذَا  
الْأَنْصَارِيُّ.

ابْنُ السَّكَيْتِ: فِي فُلَانٍ وَلَعٌ وَشَهْلٌ،  
أَيْ كَذِبٌ؛ قَالَ: وَالشَّهْلُ اخْتِلَاطُ  
الْوَلْوَيْنِ، وَالكَذَابُ يَشْرَحُ الْأَحَادِيثَ الْوَلَوَانَا.  
وَالشَّهْلَاءُ: الْحَاجَةُ، يُقَالُ: قَضَيْتُ  
مِنْ فُلَانٍ شَهْلَائِي أَيْ حَاجَتِي؛ قَالَ الرَّاجِزُ:  
لَمْ أَقْضِ حَتَّى ارْتَحَلُوا شَهْلَائِي  
مِنْ الْعُرُوبِ الْكَاعِبِ الْحَسَنَاءِ  
وَالشَّهْلَةُ: الْعَجُوزُ؛ قَالَ:  
بَاتَتْ تَنْزِي دَلُوهَا تَنْزِيًا  
كَأَنَّ تَنْزِي شَهْلَةَ صَبِيًّا (١)

وقال:  
أَلَا أَرَى ذَا الضَّعْفَةِ الْهَيْتَا  
يُشَاهِلُ الْعَمِيْلَ الْبَلِيَّتَا (٢)  
وقيل: الشَّهْلَةُ النُّصْفُ الْعَاقِلَةُ، وَذَلِكَ  
اسْمٌ لَهَا خَاصَّةٌ لَا يُوصَفُ بِهِ الرَّجُلُ. وَأَمْرَأَةٌ  
شَهْلَةٌ كَهْلَةٌ، وَلَا يُقَالُ رَجُلٌ شَهْلٌ كَهْلٌ،  
وَلَا يُوصَفُ بِذَلِكَ، إِلَّا أَنَّ ابْنَ دُرَيْدٍ

(١) قوله: «باتت تنزي دلوها» هكذا في  
الأصل والمحمك، وهو الموجود في الأشموني. وفي  
الصحاح والتهديب: بات ينزي دلوه، فعل هذا فيه  
روايتان.

(٢) قوله: «ألا أرى إلخ» لعل تخريج هذا  
هنا من الناسخ، وسأيت محله المناسب عند قوله:  
والمشاهدة المشامة، كما في التهديب.

حَكَى: رَجُلٌ شَهْلٌ كَهْلٌ. وَالْمُشَاهَلَةُ: الْمَشَامَةُ وَالْمُشَارَةُ وَالْمُقَارَصَةُ، تَقُولُ: كَانَتْ بَيْنَهُمْ مُشَاهَلَةٌ، أَيْ لِحَاءٍ وَمُقَارَصَةٌ؛ وَقِيلَ مُرَاجَعَةُ الْقَوْلِ؛ قَالَ أَبُو الْأَسْوَدِ الْعِجَلِيُّ:

قَدْ كَانَ فِيهَا بَيْنَنَا مُشَاهَلَةٌ  
ثُمَّ تَوَلَّتْ وَهِيَ تَمْسِي الْبَادِلَةَ  
قَالَ ابْنُ بَرِّي: صَوَابُهُ تَمْسِي الْبَارِزَةَ،  
بِالزَّيِّ، مِثْلُ سَرِيعةً.

النَّضْرُ: جِلٌّ أَشْهَلُ إِذَا كَانَ أَغْبَرُ فِي بَيَاضِي، وَذُئِبَ أَشْهَلُ؛ وَأَنْشَدَ:  
مُتَوَضِّعُ الْأَقْرَابِ فِيهِ شَهْلَةٌ  
شَيْخُ الْيَدِينِ تَخَالَهُ مَشْكُولًا  
وَشَهْلُ بْنُ شَيْبَانَ الرَّمَّانِيُّ الْمُلَقَّبُ بِفَيْدِي.

• شَهْمٌ \* الشَّهْمُ: الذَّكِيُّ الْفَوَادِ الْمَتَوَقَّدُ، الْجِلْدُ، وَالْجَمْعُ شِهَامٌ؛ قَالَ:

الشَّهْمُ وَأَيْنُ النَّفْرِ الشَّهَامِ  
وَقَدْ شَهْمَ الرَّجُلُ، بِالضَّمِّ، شِهَامَةً  
وَشُهومةً إِذَا كَانَ ذَكِيًّا، فَهُوَ شَهْمٌ أَيْ جِلْدٌ.  
وَفِي الْحَدِيثِ: كَانَ شَهْمًا نَافِذًا فِي الْأُمُورِ  
مَاضِيًّا. وَالشَّهْمُ: السَّيِّدُ النَّجْدِيُّ النَّافِذُ فِي  
الْأُمُورِ، وَالْجَمْعُ شُهُومٌ.

وَفَرَسٌ شَهْمٌ: سَرِيعٌ شَيْطٌ قَوِيٌّ. وَشَهْمُ  
الْفَرَسِ يَشْهَمُهُ شَهْمًا: زَجَرَهُ. وَشَهْمُ الرَّجُلِ  
يَشْهَمُهُ وَيَشْهَمُهُ شَهْمًا وَشُهوماً: أَفْرَعَهُ.  
وَالْمَشْهُومُ: الْحَدِيدُ الْفَوَادِ؛ قَالَ ذُو الرِّمَّةِ  
يَصِفُ نُورًا وَحَشِيًّا:

طَاوَى الْحَشَا قَصْرَتْ عَنْهُ مُحَرَّجَةٌ  
مُسْتَوْفَضٌ مِنْ بَنَاتِ الْفَقْرِ مَشْهُومٌ (١)  
أَيْ مَذْعُورٌ. وَالْمَشْهُومُ: كَالْمَذْعُورِ سِوَاةً،  
وَقَدْ شَهَمْتَهُ أَشْهَمُهُ شَهْمًا إِذَا ذَعَرْتَهُ.

وَقَالَ الْفَرَّاءُ: الشَّهْمُ فِي كَلَامِ الْعَرَبِ  
الْحَمُولُ الْجَيِّدُ الْقِيَامِ بِمَا حُمِّلَ، الَّذِي  
لَا تَلْقَاهُ إِلَّا حَمُولًا طَيِّبَ النَّفْسِ بِمَا حُمِّلَ،  
(١) فِي الْحَكْمِ: قُتِرَتْ بَدَلُ قَصْرَتْ. وَفِيهِ

وَفِي التَّهْدِيدِ: نَبَاتٌ بَدَلُ بَنَاتِ.

[عبد الله]

وَكَذَلِكَ هُوَ فِي غَيْرِ النَّاسِ.  
وَالشَّهْمُ: حَجَرٌ يَجْعَلُونَهُ فِي أَعْلَى بَيْتِ  
بَيْتُونَهُ مِنْ حِجَارَةٍ وَيَجْعَلُونَ لِحْمَةَ السَّعِ فِي  
مَوْحِرِ الْبَيْتِ، فَإِذَا دَخَلَ السَّعِ قَتَاوَلَ  
اللِحْمَةَ سَقَطَ الْحَجَرُ عَلَى الْبَابِ فَسَدَهُ،  
وَالْمَعْرُوفُ الشَّهْمُ.

وَالشَّيْهُمُ: الدَّلْدَلُ. وَالشَّيْهُمُ: مَا عَظُمَ  
شَوْكُهُ مِنْ ذُكُورِ الْقَنَايِدِ؛ وَنَحْوَ ذَلِكَ قَالَ  
الْأَعْمَشِيُّ:

لَيْنٌ جَدٌّ أَسْبَابُ الْعُدَاوَةِ بَيْنَنَا  
لَتَرْتَحِلُنِ مِنِّي عَلَى ظَهْرِ شَيْهَمٍ  
وَقَالَ أَبُو عُبَيْدَةَ فِي قَوْلِهِ عَلَى ظَهْرِ شَيْهَمٍ:  
أَيْ عَلَى ذَعْرٍ، وَقَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: هُوَ  
الْقَنْفُذُ وَالذَّلْدَلُ وَالشَّيْهُمُ. أَبُو زَيْدٍ: يُقَالُ  
لِلذَّكَرِ مِنَ الْقَنَايِدِ شَيْهَمٌ.

وَشَهْمَةٌ: اسْمُ امْرَأَةٍ؛ قَالَ الْحُسَيْنُ بْنُ  
مُطَيْرٍ:

زَارَتْكَ شَهْمَةٌ وَالظَّلْمَاءُ دَاجِيَةٌ  
وَالعَيْنُ هَاجِعَةٌ وَالرُّوحُ مَعْرُوجٌ  
مَعْرُوجٌ أَرَادَ مَعْرُوجٌ بِوَيْ.  
وَالشَّهَامُ: السَّعْلَةُ.

• شَهْمَلٌ \* شَهْمِيلٌ: أَبُو بَطْنٍ، وَهُوَ  
أَخُو الْعَيْنِيكِ، وَزَعَمَ ابْنُ دُرَيْدٍ أَنَّهُ شَهْمِيلٌ،  
كَانَهُ مُصَافً إِلَى إِيْلِ كَجَبْرِئِيلَ؛ وَلَوْ كَانَ كَمَا  
قَالَ لَكَانَ مَصْرُوفًا.

• شَهْنٌ \* الشَّاهِنُ: مِنْ سِيَاحِ الطَّيْرِ، لَيْسَ  
بِعَرَبِيٍّ مَخْصُوفٍ.

• شَهْنَزَهٌ \* ابْنُ شُمَيْلٍ فِي الرَّبَاعِيِّ: سَمِعْتُ  
أَبَا الدُّنَيْسِ يَقُولُ لِلشُّوَيْزِيِّ الشَّهْنَزِيَّ.

• شَههٌ \* شَهٌ: حِكَايَةُ كَلَامِ شَيْءٍ الْإِنْتِهَارِ.  
وَشَهٌ: طَائِرٌ شَيْءُ الشَّاهِنِ وَلَيْسَ بِهِ؛  
أَعْجَبِيٌّ.

• شَهَاهٌ \* شَهَيْبُ الشَّيْءِ، بِالْكَسْرِ؛ قَالَ ابْنُ

بَرِّي: وَمِنْهُ قَوْلُ الشَّاعِرِ:

وَأَشَعْتُ بِشَيْءِ النَّوْمِ قُلْتُ لَهُ: ارْتَحِلْ

إِذَا مَا الشُّجُومُ أَعْرَضَتْ وَأَسْبَكَرَتْ  
وَشَيْءِ الشَّيْءِ وَشَهَاهُ بِشَهَاهُ شَهْوَةٌ،  
وَأَشْتَهَاهُ وَشَهَاهُ: أَحَبَّهُ وَرَغِبَ فِيهِ. قَالَ  
الْأَزْهَرِيُّ: يُقَالُ شَهَيْ شَيْءٍ وَشَهَا بِشَيْءٍ،  
إِذَا اشْتَهَيْ؛ وَقَالَ: قَالَ ذَلِكَ أَبُو زَيْدٍ.  
وَالشَّهْيُ: اقْتِرَاحُ شَهْوَةٍ بَعْدَ شَهْوَةٍ،  
يُقَالُ: تَشَهَّتِ الْمَرْأَةُ عَلَى زَوْجِهَا فَاشْتَهَاهَا،  
أَيْ أَطْلَبَهَا شَهْوَاتِهَا.

وَقَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ: «وَحِيلَ بَيْنَهُمْ وَبَيْنَ  
مَا يَشْتَهُونَ»، أَيْ يَرْغَبُونَ فِيهِ مِنَ الرَّجُوعِ  
إِلَى الدُّنْيَا.

غَيْرُهُ: الشَّهْوَةُ مَعْرُوفَةٌ. وَطَعَامٌ شَهْيٌ أَيْ  
مُشْتَهَى. وَشَهَيْتُ عَلَى فُلَانٍ كَذَا. وَهَذَا  
شَيْءٌ يَشْهَى الطَّعَامُ، أَيْ يَحْمِلُ عَلَى  
اشْتِهَائِهِ؛ وَرَجُلٌ شَهْيٌ وَشَهْوَانٌ وَشَهْوَانِيٌّ،  
وَأَمْرَأَةٌ شَهْوَى، وَمَا أَشْهَاهَا وَأَشْهَانِي لَهَا،  
قَالَ سِيبَوَيْهِ: هَذَا عَلَى مَعْنَى لَأَنَّكَ إِذَا  
قُلْتَ: مَا أَشْهَاهَا إِلَى فُلَانٍ تُخْبِرُ أَنَّهَا مَشْتَهَاهُ،  
وَكَانَهُ عَلَى شَيْءٍ، وَإِنْ لَمْ يَتَكَلَّمْ بِهِ، فَقُلْتَ  
مَا أَشْهَاهَا كَقَوْلِكَ مَا أَحْظَاهَا؛ وَإِذَا قُلْتَ:  
مَا أَشْهَانِي فُلَانًا تُخْبِرُ أَنَّكَ شَاوٍ.

وَأَشْهَاهُ: أَعْطَاهُ مَا يَشْتَهَى، وَأَنَا إِلَيْهِ  
شَهْوَانٌ؛ قَالَ الْعَجَّاجُ:

فَهْيَ شَهَاوِيٌّ وَهُوَ شَهْوَانِيٌّ  
وَقَوْمٌ شَهَاوِيٌّ أَيْ ذَوُو شَهْوَةٍ شَدِيدَةٍ  
لِلْأَكْلِ. وَفِي حَدِيثِ رَابِعَةَ: يَا شَهْوَانِي!  
يُقَالُ: رَجُلٌ شَهْوَانٌ وَشَهْوَانِيٌّ إِذَا كَانَ شَدِيدَ  
الشَّهْوَةِ، وَالْجَمْعُ شَهَاوِيٌّ كَسَكَارِيٍّ. وَفِي  
الْحَدِيثِ: إِنَّ أَحْوَفَ مَا أَحَافَ عَلَيْكُمْ الرِّبَاءُ  
وَالشَّهْوَةُ الْحَقِيقَةُ؛ قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ: ذَهَبَ بِهَا  
بَعْضُ النَّاسِ إِلَى شَهْوَةِ النِّسَاءِ وَغَيْرِهَا مِنْ  
الشَّهْوَاتِ؛ قَالَ: وَعِنْدِي أَنَّهُ لَيْسَ  
بِمَخْصُوصِي شَيْءٍ وَاحِدٍ، وَلَكِنَّهُ فِي كُلِّ  
شَيْءٍ مِنَ الْمَعَاصِي يُضْمَرُ صَاحِبُهُ وَيُصَرُّ  
عَلَيْهِ، فَإِنَّمَا هُوَ الْإِضْرَارُ، وَإِنْ لَمْ يَعْمَلْهُ؛  
وَقَالَ غَيْرُ أَبِي عُبَيْدٍ: هُوَ أَنْ يَرَى جَارِيَةً

حَسَنَاءَ فَيُغْضِ طَرْفَهُ ، ثُمَّ يَنْظُرُ إِلَيْهَا بِقَلْبِهِ كَمَا  
كَانَ يَنْظُرُ بِعَيْنَيْهِ ؛ وَقِيلَ : هُوَ أَنْ يَنْظُرَ إِلَى  
ذَاتِ مَحْرَمٍ لَهُ حَسَنَاءَ ، وَيَقُولُ فِي نَفْسِهِ :  
لَيْتَهَا لَمْ تَحْرَمْ عَلَيَّ . أَبُو سَعِيدٍ : الشَّهْوَةُ  
الْحَقِيقَةُ مِنَ الْفَوَاحِشِ مَا لَا يَحِلُّ مِمَّا يَسْتَحْفَى  
بِهِ الْإِنْسَانُ ، إِذَا فَعَلَهُ أَخْفَاهُ وَكَرِهَ أَنْ يَطَّلِعَ  
عَلَيْهِ النَّاسُ ؛ قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : وَالْقَوْلُ مَا قَالَهُ  
أَبُو سَعِيدٍ فِي الشَّهْوَةِ الْحَقِيقَةِ ، غَيْرَ أَنِّي  
أَسْتَحْسِنُ أَنْ أَنْصِبَ قَوْلَهُ وَالشَّهْوَةَ الْحَقِيقَةَ ،  
وَأَجْعَلَ الْوَاوَ بِمَعْنَى مَعَ ، كَأَنَّهُ قَالَ : أَخَوْفُ  
مَا أَخَافُ عَلَيْكُمْ الرِّيَاءَ مَعَ الشَّهْوَةِ الْحَقِيقَةِ  
لِلْمَعَاصِي ، فَكَأَنَّهُ يُرَائِي النَّاسَ بِتَرْكِهِ  
الْمَعَاصِي ، وَالشَّهْوَةَ لَهَا فِي قَلْبِهِ مُحْفَاةٌ ،  
وَإِذَا اسْتَحْفَى بِهَا عَمَلَهَا ؛ وَقِيلَ : الرِّيَاءُ  
مَا كَانَ ظَاهِرًا مِنَ الْعَمَلِ ، وَالشَّهْوَةُ الْحَقِيقَةُ  
حُبُّ اطَّلَاعِ النَّاسِ عَلَى الْعَمَلِ .

ابن الأعرابي : شاهاه في إصابة العين ،  
وهاشاه إذا مازحه . ورجل شاهى البصر :  
قلب شائه البصر ، أى حديد البصر .  
وموسى شهوات : شاعر معروف .

\* شوب \* الشوب : الخلط . شاب الشيء  
شوباً : خلطه وشبته أشوبه : خلطته ، فهو  
مشوب .

وأنشأ هو ، وأنشأ : اختلط ؛ قال  
أبو زبيد الطائي :

جاءت مناصبه شقان غادية  
بسكر ورحيق شيب فاشتابا  
ويروى : فأنشأ ، وهو أذهب في باب  
المطاوعة . والشوب والشباب : الخلط ؛  
قال أبو ذؤيب :

وأطيب براح الشام جاءت سبيته  
معتقة صرفاً وتلك شياؤها  
والرواية المعروفة :

فأطيب براح الشام صرفاً وهذو  
معتقة صهباء وهى شياؤها (١)

(١) قوله : « وهذه معتقة الخ » هكذا في  
الأصل . وفي بعض نسخ المحكم : وهادو معتقة الخ  
بالنصب مفعولاً لهاده :

قال : هكذا أنشدني أبو حنيفة ، وقد خلط  
في الرواية .

وقوله تعالى : « ثم إن لهم عليها لشوباً  
من حميم » ، أى لخلطاً ومزاجاً ، يقال  
للمخلط في القول أو العمل : هو يشوب  
ويروب .

أبو حاتم : سألت الأصمعي عن  
المشاوب ، وهى الغلف ، فقال : يقال  
لغلاف القارورة مشاوب ، على مفاعل ،  
لأنه مشوب بحمرة وصفرة وخضرة ؛ قال  
أبو حاتم : يجوز أن يجمع المشاوب على  
مشاوب . والمشاوب ، يضم الميم وتفتح  
الواو : غلاف القارورة ، لأن فيه ألواناً  
مختلفة .

والشباب : اسم ما يمزج .

وسقاه الذوب بالشوب ؛ الذوب :  
العسل ؛ والشوب : ما شفته به من ماء أو  
لبن . وحكى ابن الأعرابي : ما عندي  
شوب ولا روب ؛ فالشوب العسل ،  
والروب اللبن الرائب ؛ وقيل : الشوب  
العسل ، والروب اللبن ، من غير أن  
يحدأ ؛ وقيل : لا مرق ولا لبن . ويقال :  
سقاه الشوب بالذوب ، فالشوب اللبن ،  
والذوب العسل ؛ قاله ابن دريد .

الفرأ : شاب إذا خان ، وباش إذا  
خلط . الأصمعي ، في باب إصابة الرجل  
في منطلقه مرة ، وإخطائه أخرى : هو يشوب  
ويروب .

أبو سعيد : يقال للرجل إذا تصح عن  
الرجل : قد شاب عنه وراب ، إذا كسل .  
قال : والشوب أن يتضح نضجاً غير مبالغ  
فيه ؛ فمعنى قولهم : هو يشوب ويروب ،  
أى يدافع مدافعة غير مبالغ فيها ، ومرة  
يكسل فلا يدافع البتة . قال غيره : يشوب  
من شوب اللبن ، وهو خلطه بالماء ومدقه ؛  
ويروب أراد أن يقول يروب ، أى يجعله  
رائباً خائراً ، لا شوب فيه ، فأتبع يروب  
يشوب لإزدواج الكلام ، كما قالوا : هو

يأتيه العدايا والعشايا ؛ والعدايا ليس يجمع  
للعدا ، فجاء بها على وزن العشايا .

أبو سعيد : العرب تقول : رأيت فلاناً  
اليوم يشوب عن أصحابه ، إذا دافع عنهم  
شيئاً من دفاع . قال : وليس قولهم هو  
يشوب ويروب من اللبن ، ولكن معناه رجل  
يروب أحياناً فلا يتحرك ولا يتبعث ، وأحياناً  
يتبعث فيشوب عن نفسه ، غير مبالغ فيه .

ابن الأعرابي : شاب إذا كذب ،  
وشاب : خدع في بيع أو شراء . ابن  
الأعرابي شاب يشوب شوباً إذا غش ؛ ومنه  
الخبر : لا شوب ولا روب ، أى لا غش  
ولا تخلط في بيع أو شراء وأصل الشوب  
الخلط ، والروب من اللبن الرائب ، لخلطه  
بالماء ويقال للمخلط في كلامه : هو يشوب  
ويروب . وقيل : معنى لا شوب ولا روب  
أنت بريء من هذه السلعة . ويروى عنه (٢)  
أنه قال معنى قولهم : لا شوب ولا روب في  
البيع والشراء ، في السلعة تبعها ، أى أنك  
بريء من غيرها . وفي الحديث : يشهد  
ببعكم الحلف واللغو ، فشوبوه بالصدقة ؛  
أمرهم بالصدقة لما يجرى بينهم من الكذب  
والربا ، والزيادة والتقصان في القول ،  
لتكون كفارة لذلك ؛ وقول سليلك بن  
السليكة السعدي :

سيكفيك صرب القوم لحم معرض

وماء قدور في القصاص مشيب  
إنما بناه على شيب الذي لم يسم فاعله أى  
مخلوط بالتوابل والصباغ . والصرب :  
اللبن الحامض . ومعرض : ملقى في العرصة  
ليجف ، ويروى معرض ، أى طرى ؛  
ويروى معرض أى لم يتضح بعد ، وهو  
المهلوج .

وفي المثل : هو يشوب ويروب ،  
يُصْرَبُ مَثَلًا لِمَنْ يَخْلُطُ فِي الْقَوْلِ وَالْعَمَلِ .  
وفي فلان شوبه أى خديعة ؛ وفي فلان

(٢) قوله : « وروى عنه » أى عن ابن  
الأعرابي في عبارة التهذيب .

ذَوْبَةٌ ، أَيْ حَمْفَةٌ ظَاهِرَةٌ .

وَأَسْتَعْمَلُ بَعْضُ النَّحْوِيِّينَ الشُّوبَ فِي الْحَرَكَاتِ ، فَقَالَ : أَمَّا الْفَتْحَةُ الْمَشُوبَةُ بِالْكَسْرِ ، فَالْفَتْحَةُ الَّتِي قَبْلَ الْإِمَالَةِ ، نَحْوُ فَتْحَةِ عَيْنِ عَابِدٍ وَعَارِفٍ ؛ قَالَ : وَذَلِكَ أَنَّ الْإِمَالََةَ إِنَّمَا هِيَ أَنْ تَنْحُوَ بِالْفَتْحَةِ نَحْوَ الْكَسْرِ ، فَتُعْمِلُ الْأَلْفَ نَحْوَ الْبَاءِ ، لِضَرْبِ مَنْ تَجَانَسَ الصَّوْتُ ، فَكَمَا أَنَّ الْحَرَكَةَ لَيْسَتْ بِفَتْحَةٍ مَحْضَةٍ ، كَذَلِكَ الْأَلْفُ الَّتِي بَعْدَهَا لَيْسَتْ أَلْفًا مَحْضَةً ، وَهَذَا هُوَ الْقِيَاسُ ، لِأَنَّ الْأَلْفَ تَابِعَةً لِلْفَتْحَةِ ، فَكَمَا أَنَّ الْفَتْحَةَ مَشُوبَةٌ ، فَكَذَلِكَ الْأَلْفُ اللَّاحِقَةُ لَهَا .

وَالشُّوبُ : الْقِطْعَةُ مِنَ الْعَجِينِ .

وَبَاتَتْ الْمَرْأَةُ بِلَيْلَةٍ شَبِيَاءَ ، قِيلَ : إِنَّ الْبَاءَ فِيهَا مُعَاقِبَةٌ ، وَإِنَّمَا هُوَ مِنَ الْوَاوِ ، لِأَنَّ مَاءَ الرَّجُلِ خَالَطَ مَاءَ الْمَرْأَةِ .

وَالشَّائِبَةُ : وَاحِدَةُ الشَّوَائِبِ ، وَهِيَ

الْأَقْدَارُ وَالْأَدْنَانُ .

وَشِبْيَانُ : قَبِيلَةٌ ؛ قِيلَ يَاؤُهُ بَدَلٌ مِنَ الْوَاوِ ، لِقَوْلِهِمْ الشَّوَائِبَةُ .

وَشَابَةٌ : مَوْضِعٌ بِنَجْدٍ ، وَسَدَّكَرُهُ فِي الْبَاءِ ، لِأَنَّ هَذِهِ الْأَلْفَ تَكُونُ مُثْقَلَةً عَنِ الْبَاءِ وَعَنِ الْوَاوِ ، لِأَنَّ فِي الْكَلَامِ شِوَبٌ ، وَفِيهِ شِوَبٌ ؛ وَلَوْ جُهِلَ انْقِلَابُ هَذِهِ الْأَلْفِ لَحَوَّلَتْ عَلَى الْوَاوِ ، لِأَنَّ الْأَلْفَ هَهُنَا عَيْنٌ ، وَانْقِلَابُ الْأَلْفِ إِذَا كَانَتْ عَيْنًا عَنِ الْوَاوِ أَكْثَرَ مِنْ انْقِلَابِهَا عَنِ الْبَاءِ ؛ قَالَ : وَضَرْبَ الْجَاجِمِ ضَرْبَ الْأَصَمِ حَنْظَلٌ شَابَةٌ يَجْنِي هَيْبِدًا .

\* شَوْدٌ \* أَشَادَ بِالضَّالَّةِ : عَرَفَ . وَأَشَدَّتْ

بِهَا : عَرَفَتْهَا . وَأَشَدَّتْ بِالشَّيْءِ : عَرَفَتْهُ .

وَأَشَادَ ذِكْرَهُ وَيَذْكُرُوهُ : أَشَاعَهُ . وَالْإِشَادَةُ :

التَّنْيِيدُ ، بِالْمَكْرُورِ ؛ وَقَالَ اللَّيْثُ : الْإِشَادَةُ

شِبْهُ التَّنْيِيدِ ، وَهُوَ رَفَعُكَ الصَّوْتِ بِمَا يَكْرَهُ

صَاحِبُكَ . وَيُقَالُ : أَشَادَ فُلَانٌ يَذْكُرُ فُلَانًا

فِي الْخَيْرِ وَالشَّرِّ وَالْمَدْحِ وَالذَّمِّ ، إِذَا شَهَرَهُ

وَرَفَعَهُ ؛ وَأَفْرَدَ بِهِ الْجَوْهَرِيُّ الْخَيْرَ فَقَالَ :

أَشَادَ يَذْكُرُوهُ ، أَيْ رَفَعَ مِنْ قَدَرِهِ . وَفِي

الْحَدِيثِ : مَنْ أَشَادَ عَلَى مُسْلِمٍ عَوْرَةً يَشِينُهُ

بِهَا بِغَيْرِ حَقٍّ شَانَهُ اللَّهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ . وَيُقَالُ :

أَشَادَهُ وَأَشَادَ بِهِ إِذَا أَشَاعَهُ وَرَفَعَ ذِكْرَهُ مِنْ

أَشَدَّتْ الْبِنَانُ ، فَهُوَ مُشَادٌ . وَشَيْدَتُهُ إِذَا

طَوَّلَتْهُ فَاسْتَعِيرَ لِرَفْعِ صَوْتِكَ بِمَا يَكْرَهُهُ

صَاحِبُكَ . وَفِي حَدِيثِ أَبِي الدَّرْدَاءِ : أَيُّهَا

رَجُلُ أَشَادَ عَلَى مُسْلِمٍ كَلِمَةٌ هُوَ مِنْهَا بَرِيءٌ .

وَسَدَّكَرَ شَيْدًا . وَقَالَ الْأَصْمَعِيُّ : كُلُّ شَيْءٍ

رَفَعْتَ بِهِ صَوْتَكَ فَقَدْ أَشَدَّتْ بِهِ ، ضَالَّةٌ

كَانَتْ أَوْ غَيْرَ ذَلِكَ . وَقَالَ اللَّيْثُ : التَّشْوِيدُ

طُلُوعُ الشَّمْسِ وَارْتِفَاعُهَا . الصَّحَاحُ :

الْإِشَادَةُ رَفْعُ الصَّوْتِ بِالشَّيْءِ . وَشَوَّدَتْ

الشَّمْسُ : ارْتَفَعَتْ . قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ :

وَهَذَا تَصْحِيفٌ ، وَالصَّوَابُ بِالذَّالِ

الْمُعْجَمَةِ ، مِنَ الشُّوْذِ وَهُوَ الْعَامَّةُ ، وَعَلَيْهِ

بَيْتُ أُمِيَّةَ ، وَسَدَّكَرَهُ فِي شَوْدَ .

\* شَوْدٌ \* الْمِشْوُودُ : الْعَامَّةُ ؛ أَنشَدَ ابْنُ

الْأَعْرَابِيِّ لِلوَلِيدِ بْنِ عُقْبَةَ بْنِ أَبِي مُعَيْبٍ ،

وَكَانَ قَدْ وُلِيَ صَدَقَاتِ تَغْلِبَ :

إِذَا مَا شَدَّدْتَ الرَّأْسَ مِنِّي بِمِشْوُودِ

فَعَيْلِكَ مِنِّي تَغْلِبُ ابْنَةَ وَائِلِ

يَرِيدُ عِيًّا لَكَ مَا أَطْوَلَهُ مِنِّي ؛ وَقَدْ شَوَّدَهُ بِهَا .

وَفِي حَدِيثِ النَّبِيِّ ﷺ : أَنَّهُ بَعَثَ سَرِيَّةً

فَأَمَرَهُمْ أَنْ يَمَسُحُوا عَلَى الْمَشَاوِدِ

وَالنَّسَاجِينِ ؛ وَقَالَ أَبُو بَكْرٍ : الْمَشَاوِدُ

الْعَائِمُ ، وَاحِدُهَا مِشْوُودٌ ، وَالْمِيمُ زَائِدَةٌ .

ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : يُقَالُ لِلْعَامَةِ الْمِشْوُودِ

وَالْعِمَادَةِ ، وَيُقَالُ : فُلَانٌ حَسَنُ الشِّدْوِ ،

أَيْ حَسَنُ الْعِمَّةِ .

وَقَالَ أَبُو زَيْدٍ : تَشَوَّدَ الرَّجُلُ وَأَشَادَ إِذَا

تَعَمَّمَ تَشَوَّدَانًا<sup>(١)</sup> . قَالَ : وَشَوَّدْتُهُ تَشَوَّدًا إِذَا

عَمَّمْتَهُ . قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ : أَحْسَبُهُ أَخَذَ مِنْ

قَوْلِكَ شَوَّدْتَ الشَّمْسُ إِذَا مَالَتْ لِلْمَغِيبِ ،

(١) قَوْلُهُ : «تَشَوَّدَانًا» كَذَا بِالْأَصْلِ ، وَلِغَلْطِهِ

تَشَوَّدًا .

وَذَلِكَ أَنَّهُمَا كَانَتْ غُطِّيتَ بِهَذَا الْعَيْمِ ؛ قَالَ

الشَّاعِرُ :

لَدُنْ غَدْوَةٍ حَتَّى إِذَا الشَّمْسُ شَوَّدَتْ

لِذِي سَوْرَةٍ مَحْشِيَةً وَجِدَارِ

وَتَشَوَّدَ الرَّجُلُ وَأَشَادَ أَيْ تَعَمَّمَ . وَجَاءَ

فِي شِعْرِ أُمِيَّةَ : شَوَّدْتَ الشَّمْسُ ؛ قَالَ

أَبُو حَنِيفَةَ : أَيْ عَمَّمْتَ بِالسَّحَابِ ؛ وَبَيْتُ

أُمِيَّةَ :

وَشَوَّدْتَ شَمْسَهُمْ إِذَا طَلَعَتْ

بِالْجَلْبِ هِنًا كَأَنَّهُ كَتَمَ

الْأَزْهَرِيُّ : أَرَادَ أَنَّ الشَّمْسَ طَلَعَتْ فِي قَتْمَةٍ

كَأَنَّهَا عَمَّمَتْ بِالْعَبْرَةِ الَّتِي تَضْرِبُ إِلَى

الصُّفْرَةِ ، وَذَلِكَ فِي سَنَةِ الْجَدْبِ وَالْمَحْطِ ،

أَيْ صَارَ حَوْلَهَا خُلْبٌ سَحَابٌ رَوِيْقِي لَا مَاءَ فِيهِ

وَفِيهِ صُفْرَةٌ ، وَكَذَلِكَ تَطْلُعُ الشَّمْسُ فِي

الْجَدْبِ وَقِلَّةِ الْمَطَرِ . وَالْكَتْمُ : نَبَاتٌ يُحْلَطُ

مَعَ التَّوَسْمَةِ يُحْتَضَبُ بِهِ .

\* شُورٌ \* شَارَ الْعَسَلُ يَشُورُهُ شُورًا وَشِيَارًا

وَشِيَارَةً وَمَشَارًا وَمَشَارَةً : اسْتَحْرَجَهُ مِنْ

الْوَقْفَةِ وَاجْتَنَاهُ ؛ قَالَ سَاعِدَةُ بِنْتُ جَوْيَةَ :

فَقَضَى مَشَارَتَهُ وَحَطَّ كَأَنَّهُ

حَلَقٌ وَلَمْ يَنْشَبْ بِهَا يَنْسَبِبُ

وَأَشَارَهُ وَأَشَارَهُ : كَشَارَهُ . أَبُو عُبَيْدٍ :

شَرْتُ الْعَسَلَ وَأَشْرْتُهُ اجْتَنَيْتُهُ وَأَخَذْتُهُ مِنْ

مَوْضِعِهِ ؛ قَالَ الْأَعْمَشِيُّ :

كَانَ حَيًّا مِنْ الرُّزْنَجِيَّةِ

لِلْبَاتِ فِيهَا وَرَبِيًّا مَشُورًا

شَيْرٌ : شَرْتُ الْعَسَلَ وَأَشْرْتُهُ ، وَأَشْرْتُهُ

لُغَةٌ . يُقَالُ : أَشْرَيْتُ عَلَى الْعَسَلِ أَيْ أَعْنَيْ ،

كَأَيُّهَا أَعْنَيْتُ ، وَأَنشَدَ أَبُو عَمْرٍو لَعَلِيَّ

ابْنَ زَيْدٍ :

وَمَلَاوٍ قَدْ تَلَهَيْتُ بِهَا

وَقَصَّرْتُ الْيَوْمَ فِي بَيْتِ عِذَارِي

فِي سَمَاعِ يَأْدُنَ الشَّيْخِ لَهُ

وَحَدِيثٌ مِثْلُ مَا ذِي مُشَارِ

وَمَعْنَى يَأْدُنُ : يَسْتَمِعُ ؛ كَمَا قَالَ قَعْتَبُ بْنُ أُمِّ

صَاحِبِ :

صُمُّ إِذَا سَمِعُوا خَيْرًا ذُكِرَتْ بِهِ  
وَأَنَّ ذُكِرَتْ بِسَوْءٍ عِنْدَهُمْ أَذْنُوا  
أَوْ يَسْمَعُوا رِيْبَةً طَارُوا بِهَا فَرَحًا  
مِثْلِي وَمَا سَمِعُوا مِنْ صَالِحٍ دَفَعُوا  
وَالْمَاذِي: الْعَسَلُ الْأَبْيَضُ. وَالْمَشَارُ:  
الْمُحْتَجِّي، وَقِيلَ: مُشَارٌ: قَدْ أُعِينَ عَلَى  
أَخْذِهِ، قَالَ: وَأَنْكَرَهَا الْأَصْمَعِيُّ وَكَانَ  
يُرْوَى هَذَا الْبَيْتَ: (مِثْلُ مَاذِي مُشَارٌ)،  
بِالْإِضَافَةِ وَفَتَحَ الْمِيمَ. قَالَ: وَالْمَشَارُ  
الْمَخْلِيَّةُ يَشْتَارُ مِنْهَا.

وَالْمَشَارُ: الْمَحَابِضُ، وَالْوَاجِدُ  
مِشُورٌ، وَهُوَ عَوْدٌ يَكُونُ مَعَ مُشْتَارِ الْعَسَلِ.  
وَفِي حَدِيثِ عُمَرَ: فِي الَّذِي يُبْلَى بِحَبْلِ  
لَيْشَارٍ عَسَلًا، شَارَ الْعَسَلُ يَشُورُهُ وَاشْتَارَهُ  
يَشْتَارُهُ: اجْتَنَاهُ مِنْ خَلَايَاهُ وَمَوَاضِعِهِ.  
وَالشُّورُ: الْعَسَلُ الْمَشُورُ، سُمِّيَ  
بِالْمَصْدَرِ، قَالَ سَاعِدَةُ بِنْتُ جُوَيْتَةَ:

فَلَمَّا دَنَا الْإِفْرَادُ حَطَّ بِشُورِهِ  
إِلَى فَضَلَاتِ مُسْتَحِيرِ جُمُومِهَا  
وَالْمِشُورُ: مَا شَارَ بِهِ. وَالْمِشُورَةُ  
وَالشُّورَةُ: الْمَوْضِعُ الَّذِي تُعَسَلُ فِيهِ النَّحْلُ  
إِذَا دَجَنَهَا.

وَالشَّارَةُ وَالشُّورَةُ: الْحُسْنُ وَالْهَيْئَةُ  
وَاللِّبَاسُ، وَقِيلَ: الشُّورَةُ الْهَيْئَةُ،  
وَالشُّورَةُ، يَفْتَحُ الشَّيْنُ: اللَّبَاسُ (حَكَاهُ  
تَعَلَّبُ)، وَفِي الْحَدِيثِ: أَنَّهُ أَقْبَلَ رَجُلًا  
عَلَيْهِ شُورَةٌ حَسَنَةٌ، قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ: هِيَ،  
بِالضَّمِّ، الْجَالُ وَالْحُسْنُ، كَأَنَّهُ مِنَ الشُّورِ  
عَرَضَ الشَّيْءُ وَإِظْهَارُهُ، وَيُقَالُ لَهَا أَيْضًا:  
الشَّارَةُ وَهِيَ الْهَيْئَةُ، وَمِنْهُ الْحَدِيثُ: أَنَّ  
رَجُلًا أَتَاهُ وَعَلَيْهِ شَارَةٌ حَسَنَةٌ، وَالفَّهْمُ مَقْلُوبَةٌ  
عَنِ الْوَاوِ، وَمِنْهُ حَدِيثُ عَاشُرَاءَ: كَانُوا  
يَتَخَذُونَهُ عِيدًا، وَيَلْبَسُونَ نِسَاءَهُمْ فِيهِ حُلِيِّهِمْ  
وَشَارَتُهُمْ، أَيْ لِبَاسَهُمُ الْحَسَنَ الْجَمِيلَ.

وَفِي حَدِيثِ إِسْلَامِ عَمْرِو بْنِ الْعَاصِ: فَدَخَلَ  
أَبُو هُرَيْرَةَ فَتَشَابَرَهُ النَّاسُ، أَيْ اشْتَهَرَهُ  
بِأَبْصَارِهِمْ، كَأَنَّهُ مِنَ الشَّارَةِ، وَهِيَ الشَّارَةُ

الْحَسَنَةُ (١)

وَالْمِشُورُ: الْمَنْظَرُ. وَرَجُلٌ شَارٌ  
صَارٌ، وَشِيرٌ صَيْرٌ: حَسَنُ الصُّورَةِ  
وَالشُّورَةُ، وَقِيلَ: حَسَنُ الْمَحْبَرِ عِنْدَ  
التَّجْرِيَةِ، وَإِنَّا ذَلِكَ عَلَى التَّشْبِيهِ بِالْمَنْظَرِ،  
أَيْ أَنَّهُ فِي مَحْبَرِهِ مِثْلُهُ فِي مَنْظَرِهِ.

وَيُقَالُ: مَا أَحْسَنَ شُورَ الرَّجُلِ وَشَارَتَهُ  
وَشِيَارَهُ، يَعْنِي لِبَاسَهُ وَهَيْئَتَهُ وَحُسْنَهُ.  
وَيُقَالُ: فُلَانٌ حَسَنُ الشَّارَةِ وَالشُّورَةِ، إِذَا  
كَانَ حَسَنَ الْهَيْئَةِ. وَيُقَالُ: فُلَانٌ حَسَنُ  
الشُّورَةِ أَيْ حَسَنَ اللَّبَاسِ. وَيُقَالُ فُلَانٌ حَسَنُ  
الْمِشُورِ، وَلَيْسَ لِفُلَانٍ مِشُورٌ، أَيْ مَنْظَرٌ.  
وَقَالَ الْأَصْمَعِيُّ: حَسَنُ الْمِشُورِ أَيْ مَجْرَهُ  
وَحُسْنُ حِينِ تَجْرِيهِ.

وَقَصِيدَةُ شَيْبَةَ أَيْ حَسَنَاءُ:  
وَشَيْءٌ مَشُورٌ أَيْ مُزِينٌ، وَأَنْشَدَ:  
كَأَنَّ الْجِرَادَ يُعْنِيئُهُ

بِإِعْمَانِ طَبِي الْأَيْبِسِ الْمَشُورَا  
الْفَرَاءُ: إِنَّهُ لَحَسَنُ الصُّورَةِ وَالشُّورَةِ،  
وَإِنَّهُ لَحَسَنُ الشُّورِ وَالشُّورِ، وَاجِدُهُ شُورَةٌ  
وَشُورَةٌ أَيْ زِينَتُهُ. وَشُرْتُهُ: زِينَتُهُ فَهُوَ  
مَشُورٌ.

وَالشَّارَةُ وَالشُّورَةُ: السَّمْنُ. الْفَرَاءُ:  
شَارَ الرَّجُلُ إِذَا حَسَنَ وَجْهَهُ، وَرَاشَ إِذَا  
اسْتَعْتَى.

أَبُو زَيْدٍ: اسْتَشَارَ أَمْرَهُ إِذَا تَبَيَّنَ  
وَاسْتَنَارَ. وَالشَّارَةُ وَالشُّورَةُ: السَّمْنُ.  
وَاسْتَشَارَتِ الْإِبِلُ: لَبَسَتْ سِمَنًا وَحَسَنًا.  
وَيُقَالُ: اسْتَشَارَتِ الْإِبِلُ إِذَا لَبَسَتْ شَيْءًا مِنَ  
السَّمْنِ، وَسَمِنَتْ بَعْضُ السَّمْنِ. وَفَرَسٌ  
شِيرٌ وَخَيْلٌ شِيَارٌ: مِثْلُ جَيْدٍ وَجِيَادٍ.  
وَيُقَالُ: جَاءَتِ الْإِبِلُ شِيَارًا أَيْ سِهَانًا  
حَسَنًا، وَقَالَ عَمْرُو بْنُ مَعْلِكٍ كَرِبَ:

أَعْبَاسُ لَوْ كَانَتْ شِيَارًا جِيَادًا  
بِتَثْلِيثٍ مَا نَاصَبَتْ بَعْدِي الْأَحَامِسَا

(١) قوله: «وهي الشارة الحسنة» في النهاية:  
«وهي الهيئة واللباس».

[عبد الله]

وَالشُّورَا وَالشَّارَةُ: اللَّبَاسُ وَالْهَيْئَةُ، قَالَ  
زُهَيْرٌ:

مُفَوَّرَةٌ تَنْبَارِي لَا شُورَا لَهَا  
إِلَّا الْقَطُوعُ عَلَى الْأَجْوَاذِ وَالْوَرُوكِ  
وَرَجُلٌ حَسَنُ الصُّورَةِ وَالشُّورَةِ، وَإِنَّهُ  
لَصَيْرٌ شِيرٌ، أَيْ حَسَنُ الصُّورَةِ وَالشَّارَةِ،  
وَهِيَ الْهَيْئَةُ (عَنِ الْفَرَاءِ). وَفِي الْحَدِيثِ:  
أَنَّهُ رَأَى أَمْرًا شَيْبَةً عَلَيْهَا مَنَاجِدُ، أَيْ حَسَنَةَ  
الشَّارَةِ، وَقِيلَ: جَمِيلَةٌ.

وَخَيْلٌ شِيَارٌ: سِهَانٌ حَسَانٌ. وَأَخَذَتِ  
الدَّابَّةُ مِشُورَاهَا وَمَشَارَتَهَا: سَمِنَتْ وَحَسِنَتْ  
هَيْئَتَهَا، قَالَ:

وَلَا هِيَ إِلَّا أَنْ تُقَرَّبَ وَصَلَهَا  
عَلَاةٌ كِنَازُ اللَّحْمِ ذَاتُ مَشَارَةٍ  
أَبُو عَمْرٍو: الْمُسْتَشِيرُ السَّمِينُ. وَاسْتَشَارَ  
الْبَعِيرُ، مِثْلُ اسْتَشَارَ، أَيْ سَمِنَ، وَكَذَلِكَ  
الْمُسْتَشِيطُ. وَقَدْ شَارَ الْفَرَسُ أَيْ سَمِنَ  
وَحَسِنَ. الْأَصْمَعِيُّ: شَارَ الدَّابَّةَ وَهُوَ  
يَشُورُهَا شُورًا إِذَا عَرَضَهَا [لِلْبَيْعِ] (٢)

وَالْمِشُورُ: مَا أَبْقَتِ الدَّابَّةُ مِنْ عَظْفِهَا،  
وَقَدْ نَشُورَتْ نِشُورًا، لِأَنَّ فَعَلَتْ (٣) بِنَاءً لَا  
يُعْرَفُ إِلَّا أَنْ يَكُونَ فَعُولَتْ، فَيَكُونُ مِنْ غَيْرِ  
قَالَ هَذَا الْبَابُ. قَالَ الْخَلِيلُ: سَأَلْتُ  
أَبَا الدَّقِيشِ عَنْهُ قُلْتُ: يَنْشُورُ أَوْ مِشُورٌ؟  
فَقَالَ: يَنْشُورُ، وَزَعَمَ أَنَّهُ فَارِسِيٌّ.

وَشَارَهَا يَشُورُهَا شُورًا وَشُورًا وَشُورَهَا  
وَأَشَارَهَا (عَنِ تَعَلَّبِ)، قَالَ: وَهِيَ  
قَلِيلَةٌ، كُلُّ ذَلِكَ: رَاضِيهَا أَوْ رَكِيحَهَا. عِنْدَ  
الْعَرَضِ عَلَى مُشْتَرِيهَا، وَقِيلَ: عَرَضَهَا  
لِلْبَيْعِ، وَقِيلَ: بَلَاهَا يَنْظُرُ مَا عِنْدَهَا،  
وَقِيلَ: قَلْبَهَا، وَكَذَلِكَ الْأَمَّةُ، يُقَالُ:

(٢) الزيادة من الصحاح، للإيضاح.

[عبد الله]

(٣) قوله: «لأن فعلت إلخ» هكذا  
بالأصل، ولعله إلا أن فعلت. ثم أعلم أن نرجس  
ذكره صاحب القاموس في «رجس»، وعين  
الجوهرى زيادة نونه، فعل هذا: تَرَجَّسَ زَيْدٌ  
الشيءَ، إِذَا جَعَلَ فِيهِ التَّرَجُّسَ، مِنْ بَابِ فَعَّلَ لَا  
فَعَّلَ، فَيَكُونُ بِنَاءً مَعْرُوفًا.

شُرْتُ الدَّابَّةَ وَالْأَمَةَ أَشَوْرَهَا شَوْرًا إِذَا قَلَبْتَهَا ،  
وَكَذَلِكَ شَوْرْتُهَا وَأَشْرَتْهَا ، وَهِيَ قَلِيلَةٌ  
وَالْتَشْوِيرُ : أَنْ تُشَوَّرَ الدَّابَّةُ تَنْظُرَ كَيْفَ  
مِشْوَارُهَا ، أَيْ كَيْفَ سِيرَتُهَا . وَيُقَالُ لِلْمَكَانِ  
الَّذِي تُشَوَّرُ فِيهِ الدَّوَابُّ وَتُعْرَضُ : الْمِشْوَارُ .  
يُقَالُ : إِيَّاكَ وَالْحَطْبَ فَإِنَّهَا مِشْوَارٌ كَثِيرٌ  
الْعِثَارِ .

وَشُرْتُ الدَّابَّةَ شَوْرًا : عَرَضْتُهَا عَلَى  
السُّبْحِ أَقْبَلْتُ بِهَا وَأَدْبَرْتُ . وَفِي حَدِيثِ أَبِي  
بَكْرٍ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : أَنَّهُ رَكِبَ قَرَسًا  
يَشُورُهُ ، أَيْ يَعْزُضُهُ . يُقَالُ : شَارَ الدَّابَّةَ  
يَشُورُهَا إِذَا عَرَضَهَا لِتَبَاعٍ ، وَمِنْهُ حَدِيثُ أَبِي  
طَلْحَةَ : أَنَّهُ كَانَ يَشُورُ نَفْسَهُ بَيْنَ يَدَيْ رَسُولِ  
اللَّهِ ﷺ ، أَيْ يَعْزُضُهَا عَلَى الْقَتْلِ ،  
وَالْقَتْلُ فِي سَبِيلِ اللَّهِ بَيْعُ النَّفْسِ ، وَقِيلَ :  
يَشُورُ نَفْسَهُ أَيْ يَسْعَى وَيَخِيفُ ، يَطْهَرُ بِذَلِكَ  
قُوَّتَهُ . وَيُقَالُ : شُرْتُ الدَّابَّةَ إِذَا أُجْرِيَتْهَا  
لِتَعْرِفَ قُوَّتَهَا ، وَفِي رِوَايَةٍ : أَنَّهُ كَانَ يَشُورُ  
نَفْسَهُ عَلَى غَرْلَيْهِ ، أَيْ وَهُوَ صَبِيٌّ ،  
وَالغُرْلَةُ : الْقَلْفَةُ .

وَأَسْتَارَ الْفَحْلَ الثَّاقَةَ : كَرَفَهَا فَتَنْظُرَ إِلَيْهَا  
لِأَفْحِ هِيَ أَمْ لَا . أَبُو عُبَيْدٍ : كَرَفَ الْفَحْلُ  
الثَّاقَةَ وَشَافَهَا وَأَسْتَارَهَا بِمَعْنَى وَاجِدٌ ، قَالَ  
الرَّاجِزُ :

إِذَا اسْتَشَارَ الْعَائِطُ الْأَيَّامَ  
وَالْمُسْتَشِيرُ : الَّذِي يَعْرِفُ الْحَائِلَ مِنْ  
غَيْرِهَا ، وَفِي التَّهْنِيبِ : الْفَحْلُ الَّذِي يَعْرِفُ  
الْحَائِلَ مِنْ غَيْرِهَا (عَنِ الْأُمَوِيِّ) ، قَالَ :  
أَفَرَّ عَنْهَا كُلُّ مُسْتَشِيرٍ  
وَكُلُّ بَكْرٍ دَاعِرٍ مُشِيرٍ  
مُشِيرٌ : مِفْعِيلٌ مِنَ الْأَشْرِ .

وَالشَّوَارُ وَالشَّوَارُ وَالشَّوَارُ (الضَّمُّ عَنْ  
تَعَلُّبٍ) : مَتَاعُ الْبَيْتِ ، وَكَذَلِكَ الشَّوَارُ  
وَالشَّوَارُ لِمَتَاعِ الرَّجُلِ ، بِالْحَاءِ . وَفِي  
حَدِيثِ ابْنِ النَّبِيِّ : أَنَّهُ جَاءَ بِشَوَارٍ كَثِيرٍ .  
هُوَ بِالْفَتْحِ ، مَتَاعُ الْبَيْتِ .  
وَشَوَارُ الرَّجُلِ : ذِكْرُهُ وَخُصْيَاهُ وَاسْتِهِ  
وَفِي الدُّعَاءِ : أَيْدِي اللَّهِ شَوَارُهُ (الضَّمُّ لَعْنَةٌ

عَنْ تَعَلُّبٍ) ، أَيْ عَوْرَتُهُ ، وَقِيلَ : يَعْنى  
مَدَاكِيرَهُ . وَالشَّوَارُ : فَرْجُ الْمَرْأَةِ وَالرَّجُلِ ؛  
وَمِنْهُ قِيلَ : شَوَّرَ بِهِ ، كَأَنَّهُ أَبْدَى عَوْرَتَهُ .  
وَيُقَالُ فِي مَثَلٍ : أَشْوَارُ عُرُوسِي تَرَى ؟ وَشَوَّرَ  
بِهِ : فَعَلَ بِهِ فِعْلًا يُسْتَحْيَا مِنْهُ ، وَهُوَ مِنْ  
ذَلِكَ . وَتَشَوَّرَ هُوَ : خَجَلَ (حَكَاهَا يَعْقُوبُ  
وَتَعَلَّبُ) . قَالَ يَعْقُوبُ : ضَرَطَ أَعْرَابِيٌّ  
فَتَشَوَّرَ ، فَأَشَارَ بِإِيْهَا مِثْلَ نَحْوِ اسْتِئْوَ قَالَ إِنَّهَا  
خَلْفٌ نَطَقَتْ خَلْفًا ، وَكَرِهَهَا بَعْضُهُمْ  
فَقَالَ : لَيْسَتْ بِعَرَبِيَّةٍ اللَّحْيَانِيَّةُ : شَوَّرْتُ  
الرَّجُلَ وَبِالرَّجُلِ فَتَشَوَّرَ ، إِذَا خَجَلْتَهُ  
فَخَجَلَ ، وَقَدْ تَشَوَّرَ الرَّجُلُ .  
وَالشَّوْرَةُ : الْجَمَالُ الرَّائِعُ . وَالشَّوْرَةُ :  
الْحِجْلَةُ .

وَالشَّيْرُ : الْجَبِيلُ .  
وَالْمَشَارَةُ : الدَّبْرَةُ الَّتِي فِي الْمَرْعَى .  
ابْنُ سَيِّدٍ : الْمَشَارَةُ : الدَّبْرَةُ الْمُقَطَّعَةُ  
لِلزَّرَاعَةِ وَالْفِرَاسَةِ ؛ قَالَ : يَجُوزُ أَنْ تَكُونَ  
مِنْ هَذَا الْبَابِ وَأَنْ تَكُونَ مِنَ الْمَشْوَرَةِ .  
وَأَشَارَ إِلَيْهِ وَشَوَّرَ : أَوْمَأَ ، يَكُونُ ذَلِكَ  
بِالْكَفِّ وَالْعَيْنِ وَالْحَاجِبِ ، أَنْشَدَ تَعَلَّبُ :  
نَسِرُ الْهَوَى إِلَّا إِشَارَةَ حَاجِبٍ

هُنَاكَ وَالْأَنَّ تُشِيرُ الْأَصَابِعُ  
وَشَوَّرَ إِلَيْهِ يَبْدُو أَيْ أَشَارَ (عَنِ ابْنِ  
السَّكَيْتِ) . وَفِي الْحَدِيثِ : كَانَ يُشِيرُ فِي  
الصَّلَاةِ ؛ أَيْ يُؤَمِّي بِالْيَدِ وَالرَّأْسِ ، أَيْ يَأْمُرُ  
وَيَنْهَى بِالإِشَارَةِ ، وَمِنْهُ قَوْلُهُ : لِلَّذِي كَانَ  
يُشِيرُ بِأَصْبُعِهِ فِي الدُّعَاءِ : أَحَدٌ أَحَدٌ ، وَمِنْهُ  
الْحَدِيثُ : كَانَ إِذَا أَشَارَ بِكَفِّهِ أَشَارَ بِهَا  
كُلِّهَا ، أَرَادَ أَنْ إِشَارَاتِهِ كُلُّهَا مُخْتَلِفَةٌ ، فَهَا  
كَانَ مِنْهَا فِي ذِكْرِ التَّوْحِيدِ وَالتَّشْهَدِ فَإِنَّهُ كَانَ  
يُشِيرُ بِالمَسْبُوحَةِ وَحَدَّهَا ، وَمَا كَانَ فِي غَيْرِ  
ذَلِكَ كَانَ يُشِيرُ بِكَفِّهِ كُلِّهَا ، لِيَكُونَ بَيْنَ  
الإِشَارَتَيْنِ فَرْقٌ ، وَمِنْهُ : وَإِذَا تَحَدَّثَ أَنْصَلَ  
بِهَا ، أَيْ وَصَلَ حَدِيثَهُ بِإِشَارَةٍ تُوَكَّدُهُ .

وَفِي حَدِيثِ عَائِشَةَ : مَنْ أَشَارَ إِلَى مُؤْمِنٍ  
بِحَدِيدَةٍ يُرِيدُ قَتْلَهُ فَقَدْ وَجَبَ دَمُهُ ، أَيْ حُلَّتْ  
لِلْمَقْصُودِ بِهَا أَنْ يَدْفَعَهُ عَنْ نَفْسِهِ وَلَوْ قَتَلَهُ .

قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : وَجَبَ هُنَا بِمَعْنَى حَلَّ .  
وَالْمُشِيرَةُ : هِيَ الإِضْحَاقُ الَّتِي يُقَالُ لَهَا  
السَّبَابَةُ ، وَهُوَ مِنْهُ وَيُقَالُ لِلسَّبَابَتَيْنِ :  
الْمُشِيرَتَانِ .

وَأَشَارَ عَلَيْهِ بِأَمْرٍ كَذَا : أَمَرَهُ بِهِ .  
وَهِيَ الشُّورَى وَالْمَشْوَرَةُ ، بِضَمِّ  
الشُّينِ ، مَفْعَلَةٌ ، وَلَا تَكُونُ مَفْعُولَةً لِأَنَّهَا  
مَصْدَرٌ ، وَالْمَصَادِرُ لَا تَجِيءُ عَلَى مِثَالِ  
مَفْعُولَةٍ ، وَإِنْ جَاءَتْ عَلَى مِثَالِ مَفْعُولٍ ،  
وَكَذَلِكَ الْمَشْوَرَةُ ؛ وَقَوْلُ مِنْهُ : شَاوَرْتَهُ فِي  
الْأَمْرِ وَأَسْتَشَرْتَهُ بِمَعْنَى .

وَفَلَانٌ خَيْرٌ شِيرٌ ، أَيْ يَصْلُحُ لِلْمُشَاوَرَةِ .  
وَشَاوَرَهُ مُشَاوَرَةً وَشِوَارًا ، وَأَسْتَشَارَهُ : طَلَبَ  
مِنْهُ الْمَشْوَرَةَ .

وَأَشَارَ الرَّجُلُ يُشِيرُ إِشَارَةً إِذَا أَوْمَأَ بِيَدَيْهِ  
وَيُقَالُ : شَوَّرْتُ إِلَيْهِ يَبْدُو ، وَأَشْرْتُ إِلَيْهِ  
أَيْ لَوَحْتُ إِلَيْهِ وَالْحَتُّ أَيْضًا . وَأَشَارَ إِلَيْهِ  
بِالْيَدِ : أَوْمَأَ ، وَأَشَارَ عَلَيْهِ بِالرَّأْيِ . وَأَشَارَ  
يُشِيرُ إِذَا مَا وَجَّهَ الرَّأْيَ . وَيُقَالُ : فَلَانٌ جَيِّدٌ  
الْمَشْوَرَةُ وَالْمَشْوَرَةُ ، لَعْنَانِ . قَالَ الْفَرَاهِ :  
الْمَشْوَرَةُ أَصْلُهَا مَشْوَرَةٌ ثُمَّ نَقَلَتْ إِلَى مَشْوَرَةٍ  
لِخَفَّتِهَا . اللَّيْتُ : الْمَشْوَرَةُ مَفْعَلَةٌ اشْتَقَّ مِنْ  
الإِشَارَةِ ، وَيُقَالُ : مَشْوَرَةٌ . أَبُو سَعِيدٍ :  
يُقَالُ فَلَانٌ وَزَيْرٌ فَلَانٌ وَشِيرُهُ أَيْ مُشَاوَرُهُ ،  
وَجَمَعَهُ شَوْرَاءُ .

وَأَشَارَ النَّارَ وَأَشَارَ بِهَا وَأَشَوَّرَ بِهَا وَشَوَّرَ  
بِهَا : رَفَعَهَا .  
وَحَرَّةٌ شَوْرَانٌ : إِحْدَى الْحِرَارِ فِي بِلَادِ  
العَرَبِ ، وَهِيَ مَعْرُوفَةٌ .

وَالْقَعْقَاعُ بْنُ شَوَّرٍ : رَجُلٌ مِنْ بَنِي عَمْرِو  
ابْنِ شَيْبَانَ بْنِ ذُهْلِ بْنِ تَعَلَّبِةَ ؛ وَفِي حَدِيثِ  
طَبِيَّانٍ : وَهُمْ الَّذِينَ خَطُّوا مَشَايِرَهَا ، أَيْ  
دِيَارَهَا ، الْوَاحِدَةُ مَشَارَةٌ ، وَهِيَ مِنْ  
الشَّارَةِ ، مَفْعَلَةٌ ، وَالْمِيمُ زَائِدَةٌ .

\* شَوْزُ \* الأَشْوُزُ : مِثْلُ الأَشْوَسِ ، وَهُوَ  
الْمُتَكَبِّرُ .

\* شَوْسُ \* الشَّوْسُ ، بِالتَّحْرِيكِ : النَّظَرُ

بِمُؤَخَّرِ الْعَيْنِ تَكْبَرًا أَوْ تَعِظًا . ابْنُ سِيدَةَ :  
الشَّوْسُ فِي النَّظَرِ أَنْ يَنْظُرَ بِإِحْدَى عَيْنَيْهِ وَيُجِبِلَ  
وَجْهَهُ فِي شِقِّ الْعَيْنِ الَّتِي يَنْظُرُ بِهَا ، يَكُونُ  
ذَلِكَ خِلْفَةً ، وَيَكُونُ مِنَ الْكِبْرِ وَالْتِيَهُ  
وَالْفَضْبِ ؛ وَقِيلَ : الشَّوْسُ رَفْعُ الرَّاسِ  
تَكْبَرًا ، شَوْسٌ يَشَوْسُ شَوْسًا وَشَاسٌ يَشَاسُ  
شَوْسًا ، وَرَجُلٌ أَشَوْسٌ وَامْرَأَةٌ شَوْسَاءُ ،  
وَالشَّوْسُ جَمْعُ الْأَشْوَسِ ، وَقَوْمٌ شَوْسٌ ؛ قَالَ  
ذُو الْأَيْضِ الْعَدَوَانِيُّ :

أَيْنَ رَأَيْتَ بَنِي أَبِي

لَكَ مُحَمَّجِينَ إِلَيْكَ شَوْسًا ؟  
التَّحْجِيجُ : التَّحْدِيقُ فِي النَّظَرِ بِجِلِّءِ  
الْحَدَقَةِ ، وَالشَّوْسُ إِظْهَارُ ذَلِكَ مَعَ  
مَا يَجِيءُ عَلَيْهِ عَامَّةٌ هَذَا الْبَابِ نَحْوُ قَوْلِهِ :  
إِذَا تَخَاذَرْتُ وَمَا بِي مِنْ حَزْرٍ

وَيُقَالُ : فَلَانَ يَشَاوِسُ فِي نَظَرِهِ إِذَا نَظَرَ  
نَظَرَ ذِي نَحْوِهِ وَكَبُرَ . قَالَ أَبُو عَمْرٍو : يُقَالُ  
تَشَاوَسَ إِلَيْهِ ، وَهُوَ أَنْ يَنْظُرَ إِلَيْهِ بِمُؤَخَّرِ عَيْنَيْهِ  
وَيُجِبِلَ وَجْهَهُ فِي شِقِّ الْعَيْنِ الَّتِي يَنْظُرُ بِهَا .  
وَفِي حَدِيثِ النَّبِيِّ : رَبِّمَا رَأَيْتُ أَبَا عُمَانَ  
الْبَهْلِيَّ يَشَاوِسُ ، يَنْظُرُ أَزَالَتِ الشَّمْسُ أُمَّ  
لَا ، الشَّوْسُ : أَنْ يَقْلِبَ رَأْسَهُ يَنْظُرُ إِلَى  
السَّمَاءِ بِإِحْدَى عَيْنَيْهِ .

وَالشَّوْسُ : النَّظَرُ بِأَحَدِ شِقَيْ الْعَيْنِ (١) ؛  
وَقِيلَ : هُوَ الَّذِي يُصَغَّرُ عَيْنَهُ وَيَضْمُ أَحْفَانَهُ  
لِيَنْظُرَ . التَّهْلِيلُ فِي شَوْصٍ : الشَّوْسُ فِي  
الْعَيْنِ بِالسَّيْنِ أَكْثَرُ مِنَ الشَّوْصِ ، يُقَالُ :  
رَجُلٌ أَشَوْسٌ ، وَذَلِكَ إِذَا عَرَفَ فِي نَظَرِهِ  
الْفَضْبَ أَوْ الْحَقْدَ ، وَيَكُونُ ذَلِكَ مِنَ  
الْكِبَرِ ، وَجَمَعَهُ الشَّوْسُ . أَبُو عَمْرٍو :  
الْأَشْوَسُ وَالْأَشْوَرُ الْمُدْبِخُ الْمَتَكَبِّرُ .

وَيُقَالُ : مَاءٌ مُشَاوِسٌ إِذَا قَلَّ فَلَمْ تَكَدْ  
تَرَاهُ فِي الرِّكْبَةِ مِنْ قَلْبِهِ ، أَوْ كَانَ بَعِيدَ الْعُورِ ؛  
قَالَ الرَّاجِزُ :

(١) قوله : «الظر بأحد شقَي العين» في  
الأصل وفي الطبقات جميعها : «الظر بإحدى شقَي  
العينين» والصواب ما أئنتاه .

[عبد الله]

أَدَلَّتْ دَلْوِي فِي صَرِي مُشَاوِسِ  
فَبَلَّغْتَنِي بَعْدَ رَجْسِ الرَّاجِسِ  
سَجَلًا عَلَيْهِ جِيفُ الْخَنَافِسِ  
وَالرَّجْسُ : تَحْرِيكُ الدَّلْوِ لِمَتَمَلَّى . ابْنُ  
الْأَعْرَابِيِّ : الشَّوْسُ وَالشَّوْصُ فِي السَّوَالِكِ .  
وَالْأَشْوَسُ : الْجَرِيُّ عَلَى الْقِتَالِ ،  
الشَّيْدُ ، وَالْفِعْلُ كَالْفِعْلِ ، وَقَدْ يَكُونُ  
الشَّوْسُ فِي الْخَلْقِ .

وَالْأَشْوَسُ : الرَّافِعُ رَأْسَهُ تَكْبَرًا . وَفِي  
حَدِيثِ الَّذِي بَعَثَهُ إِلَى الْجَنِّ قَالَ : يَا نَبِيَّ  
اللَّهِ أَسْمِعْ شَوْسُ ؟ الشَّوْسُ : الطَّوَالُ ، جَمْعُ  
أَشْوَسٍ ، رَوَاهُ ابْنُ الْأَثِيرِ عَنِ الْحَطَّابِيِّ .  
وَمَكَانٌ شَيْسٌ : وَهُوَ الْحَشِينُ مِنَ  
الْحِجَارَةِ ، قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ : وَقَدْ يُخَفَّفُ  
فَيُقَالُ لِلْمَكَانِ الْغَلِيظِ شَاسٌ وَشَازٌ ، وَاللَّهُ  
أَعْلَمُ .

\* شوش \* اللَّيْتُ : الشَّوْشَاءُ الْخَفِيفُ مِنَ  
التَّعَامِ ، وَنَاقَةٌ وَشَوَاشَةٌ وَنَاقَةٌ شَوْشَاءُ ،  
مَمْدُودٌ ؛ قَالَ حَمِيدٌ :

مِنَ الْعَيْسِ شَوْشَاءٌ مِرَاقٌ تَرَى بِهَا  
نُدُوبًا مِنَ الْأَنْسَاعِ فَذَا وَتَوَّعَمَا (٢)  
وَقَالَ بَعْضُهُمْ : فَعَلَاءُ ، وَقِيلَ هِيَ فَعَلَالُ ،  
قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ : وَسَمِعِي مِنَ الْعَرَبِ  
شَوْشَاءُ ، بِالْهَاءِ وَقَصْرِ الْأَلْفِ ؛ أَنْشَدَ  
أَبُو عَمْرٍو :

وَأَعَجَلُ لَهَا بِنَاضِحِ لَعُوبِ  
شَوَاشِي مُحْتَلِفِ التُّنُوبِ (٣)  
قَالَ أَبُو عَمْرٍو : هَمَزَ شَوَاشِي لِلضَّرُورَةِ ،  
وَأَصْلُهُ مِنَ الشَّوْشَاقِ ، وَهِيَ النَّاقَةُ الْخَفِيفَةُ ؛  
وَالْمَرْأَةُ تُعَابُ بِذَلِكَ فَيُقَالُ : امْرَأَةٌ شَوْشَاءُ .

(٢) قوله : «من العيس ... إلخ» نقل  
شارح القاموس عن الصاغاني أن الرواية : فجاه  
بشوشاة ... إلخ .

(٣) رواية الصاغاني : «نعوب» بالنون والعين  
المهذبة بدل «لعوب» باللام والعين المعجمة .  
و«شواشي» بدل «شواشي» .

[عبد الله]

أَبُو عَيْدٍ : الشَّوْشَاءُ النَّاقَةُ السَّرِيعَةُ ،  
وَالشَّوْشَاءُ الْخَفَةُ ، وَأَمَّا التَّشْوِيشُ فَقَالَ  
أَبُو مَنْصُورٍ : إِنَّهُ لَا أَصْلَ لَهُ فِي الْعَرَبِيَّةِ ، وَإِنَّهُ  
مِنْ كَلَامِ الْمُؤَلَّدِينَ ، وَأَصْلُهُ التَّهْوِيشُ ،  
وَهُوَ التَّحْلِيظُ . وَقَالَ الْجَوْهَرِيُّ فِي تَرْجَمَةِ  
شَيْسٍ : التَّشْوِيشُ التَّحْلِيظُ ، وَقَدْ تَشَوْشَ  
عَلَيْهِ الْأَمْرُ

\* شوشب \* قَالَ فِي تَرْجَمَةِ قَوْلِهِ : وَمِمَّا  
جَاءَ عَلَى بِنَاءِ قَوْلِهِ شَوْشَبُ : اسْمٌ لِلْعَقْرَبِ .

\* شوص \* الشَّوْصُ : الْعَسَلُ وَالتَّنْظِيفُ .  
شَاصَ الشَّيْءُ شَوْصًا : عَسَلَهُ . وَشَاصَ فَاهُ  
بِالسَّوَالِكِ يَشَوْصُهُ شَوْصًا : عَسَلَهُ (عَنْ  
كِرَاعٍ) ؛ وَقِيلَ : امْرَأَةٌ عَلَى أَسْنَانِهِ عَرْضًا ؛  
وَقِيلَ : هُوَ أَنْ يَفْتَحَ فَاهُ وَيُبْرِهَ عَلَى أَسْنَانِهِ مِنْ  
سُفْلِ إِلَى عَلْوٍ ؛ وَقِيلَ : هُوَ أَنْ يَطْعَنَ بِهِ فِيهَا .  
وَقَالَ أَبُو عَمْرٍو : هُوَ يَشَوْصُ أَيَّ يَسْتَاكُ .

أَبُو عَيْدَةَ : شَصَّتْ الشَّيْءَ نَقِيشَهُ ، وَقَالَ  
ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : شَوْصَهُ ذَلِكَ أَسْنَانُهُ وَشَدَقَهُ  
وَأِنْفَاؤُهُ . وَفِي الْحَدِيثِ : اسْتَشَوْصُوا عَنِ النَّاسِ  
وَلَوْ يَشَوْصُ السَّوَالِكُ ، أَيُّ يَغْسَلِيهِ ؛ وَقِيلَ :

بِهَا يَفْتَتُّ مِنْهُ عِنْدَ التَّسْوَلِ . وَفِي الْحَدِيثِ :  
أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ ، كَانَ يَشَوْصُ فَاهُ  
بِالسَّوَالِكِ . قَالَ أَبُو عَيْدٍ : الشَّوْصُ الْعَسَلُ .  
وَكُلُّ شَيْءٍ عَسَلْتَهُ فَقَدْ شَصَّتَهُ تَشَوْصُهُ  
شَوْصًا ، وَهُوَ الْمَوْصُ . يُقَالُ : مَا صَهُ  
وَشَاصَهُ إِذَا عَسَلَهُ . الْقَرَاءُ : شَاصَ فَمَهُ  
بِالسَّوَالِكِ وَشَاصَهُ ؛ وَقَالَتْ امْرَأَةٌ : الشَّوْصُ  
يُوجَعُ ، وَالشَّوْسُ الْبَيْنُ مِنْهُ . وَشَاصَ الشَّيْءَ  
شَوْصًا : ذَلِكَ . أَبُو زَيْدٍ : شَاصَ الرَّجُلُ  
سِوَاكَهَ يَشَوْصُهُ إِذَا مَضَعَهُ ، وَاسْتَنَّ بِهِ ، فَهُوَ  
شَاصٌ . ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : الشَّوْصُ الدَّلْكُ ،  
وَالْمَوْصُ الْعَسَلُ .

وَالشَّوْصَةُ وَالشَّوْصَةُ ، وَالْأَوَّلُ أَعْلَى :  
رِيحٌ تَتَعَقَّدُ فِي الصَّلُوعِ يَجِدُ صَاحِبُهَا كَالْوُخْرِ  
فِيهَا ، مُشَقَّةٌ مِنْ ذَلِكَ . وَقَدْ شَاصَتْهُ الرِّيحُ  
بَيْنَ أَضْلَاعِهِ شَوْصًا وَشَوْصَانًا وَشَوْصَةً .

وَالشَّوَصَةُ : رِيحٌ تَأْخُذُ الْإِنْسَانَ فِي لَحْيِهِ ،  
تَجُولُ مَرَّةً هَهُنَا وَمَرَّةً هَهُنَا ، وَمَرَّةً فِي  
الْجَنَبِ ، وَمَرَّةً فِي الظَّهْرِ ، وَمَرَّةً فِي  
الْحَوَاقِفِ . تَقُولُ : شَاصَنِي شَوْصَةً ،  
وَالشَّوَائِصُ أَشْأَوْهَا ؛ وَقَالَ جَالِيئُوسُ : هُوَ  
وَرَمٌ فِي حِجَابِ الْأَضْلَاعِ مِنْ دَاخِلٍ . وَفِي  
الْحَدِيثِ : مَنْ سَبَقَ الْعَاطِسُ بِالْحَمْدِ آمِينَ  
الشَّوِصَ وَاللُّوِصَ وَالْعَلْوِصَ ؛ وَالشَّوِصُ :  
وَجَعُ الْبَطْنِ مِنْ رِيحٍ تَنْقَعُدُ تَحْتَ  
الْأَضْلَاعِ . وَرَجُلٌ بِهِ شَوْصَةٌ ، وَالشَّوَصَةُ :  
الرُّكْزَةُ ، بِهِيَ رُكْزَةٌ أَيْ شَوْصَةٌ .  
وَرَجُلٌ أَشْوَصٌ إِذَا كَانَ يَضْرِبُ جَفْنَ  
عَيْنِهِ إِلَى السَّوَادِ وَشَوِصَتِ الْعَيْنُ شَوْصًا ،  
وَهِيَ شَوْصَاءٌ : عَظَمَتْ فَلَمْ يَلْتَقِ عَلَيْهَا  
الْحَفَنَانُ ؛ وَالشَّوِصُ فِي الْعَيْنِ ، وَقَدْ شَوِصَ  
شَوْصًا وَشَاصَ شِصَاصٌ . قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ :  
الشَّوِصُ ، بِالسِّينِ فِي الْعَيْنِ أَكْثَرُ مِنْ  
الشَّوِصِ .

وشاص به المرص شوصاً وشوصاً :  
هاج . وشاص به العرق شوصاً وشوصاً  
اضطرب . وشاص الشيء شوصاً : زعزعه .  
وقال الهوازني : شاص الولد في بطن أمه إذا  
ارتكص ، يشوص شوصة .

\* شوط : شوط الشيء : لغة في شيطه .  
والشوط : الجري مرة إلى غاية ،  
والجمع أشواط ، قال :

وبارح معتكر الأشواط  
يعنى الريح . الأصمعي : شاط يشوط شوطاً  
إذا عدا شوطاً إلى غاية ، وقد عدا شوطاً أي  
طلقاً .

ابن الأعرابي : شوط الرجل إذا طال  
سفره .

وفي حديث سليمان بن صرد قال لعلي :  
يا أمير المؤمنين ، إن الشوط بطين ، وقد  
بقي من الأمور ما تعرف به صديقك من  
عدوك ، البطين البعيد ، أي أن الزمان طويل  
يمكن أن استدرك فيه ما فرطت .

وطاف بالبيت سبعة أشواط ، من الحجر  
إلى الحجر شوط واحد . وفي حديث  
الطواف : رمل ثلاثة أشواط ؛ هي جمع  
شوط ، والمراد به المرة الواحدة من  
الطواف حول البيت ، وهو في الأصل مسافة  
من الأرض يعلوها الفرس كالميدان  
ونحوه .  
وشوط باطل : الضوء الذي يدخل من  
الكوؤ .

وشوط براح : ابن أوى أو دابة غيره .  
والشوط : مكان بين شرفين من  
الأرض ، يأخذ فيه الماء والناس كأنه  
طريق ، طوله مقدار الدعوى ثم ينقطع ،  
وجمعته الشياط ، ودخوله في الأرض أنه  
يوارى البعير وراكبه ، ولا يكون إلا في  
سهول الأرض ينبت نباتاً حسناً . وفي حديث  
ابن الأكواع : أخذت عليه شوطاً أو  
شوطين . وفي حديث المرأة الجونية ذكر  
الشوط ، هو اسم حائط من بساتين المدينة .

\* شوط : الشواط والشواط : اللهم الذي  
لا دخان فيه ؛ قال أمية بن خلف يهجو  
حسان بن ثابت ، رضى الله عنه :

أليس أبوك فينا كان قنًا  
لدى القينات فيلاً في الحفاظ ؟  
بأنيساً يظلل يشد كبراً  
ويتفح دأبياً لهب الشواط  
وقال روبة :

إن لهم من وقينا أقياطاً  
ونار حرب تسير الشواط

وفي التنزيل العزيز : «يرسل عليكما  
شوطاً من نار ونحاس» ؛ وقيل : الشواط  
قطعة من نار ليس فيها نحاس ، وقيل :

الشواط لهب النار ، ولا يكون إلا من نار  
وشيء آخر يخلطه ؛ قال الفراء : أكثر القراء  
قرءوا شواط ، وكسر الحس الشين ، كما  
قالوا ليجاعه البقر صوار وصور .  
ابن شميل : يقال لدخان النار شواط

وشواط ، ولحجرها شواط وشواط ، وحجر  
الشمس شواط ، وأصابني شواط من  
الشمس ، والله أعلم .

\* شوع : الشوع : انتشار الشعر وتفرقه كأنه  
شوك ؛ قال الشاعر :

ولا شوع بحدبها ولا مشعته قهذا  
ورجل أشوع وامرأة شوعاء ؛ ويوسى  
الرجل أشوع . ابن الأعرابي : شوع رأسه  
يشوع شوعاً إذا اشعان ؛ قال الأزهرى :  
هكذا رواه عنه أبو عمرو ، والقياس شوع  
يشوع شوعاً .

ابن الأعرابي : يقال للرجل شع شع ،  
إذا أمرته بالتقصيف وتطويل الشعر ، ومنه  
قيل : فلان ابن أشوع .

وبول شاع : منتشر متفرق ؛ قال ذو  
الرمة :

يقطعن للإنساس شاعاً كأنه  
جداباً على الأنساء منها بصائر  
وشوع القوم : جمعهم ؛ ويه فسر قول  
الأعشى :

نشوع عوناً ونجتأها  
قال : ومنه شيعه الرجل ، والأكثر أن تكون  
عين الشيعة باء لقولهم أشيع ، اللهم إلا أن  
يكون من باب أعياذ ، أو يكون يشوع على  
المعاقبة .

وشاعة الرجل : امرأته ، وإن حملتها  
على معنى المشايعة واللزوم فالفها باء .  
ومضى شوع من الليل وشوع أي  
ساعة ؛ (حكى عن ثعلب) ، ولست منه  
على ثقة .

والشوع ، بالضم : شجر البان ، وهو  
جبلي ؛ قال أحيحة بن الجلاح يصف  
جبلًا :

معرورف أسبل جباره  
بحافتيه الشوع والغريف  
وهذا البيت استشهد الجوهري بعجزه ونسبه  
لقيس بن الخطيم ، ونسبه ابن برى أيضاً

لِأَحِيحَةَ بْنِ الْجَلَّاحِ ، وواحدته شُوعَةٌ  
وجمعا شِياعٌ .

ويقال : هذا شُوعٌ لهذا ، بِالْفَتْحِ ،  
وشيعٌ هذا للذي وُلِدَ بَعْدَهُ وَلَمْ يُولَدْ بَيْنَهُمَا .

« شوف » شاف الشيء شَوْفاً : جَلَّاهُ .  
وَالشُّوفُ : المَجْلُو . وَالْمَشُوفُ : المَجْلُو .  
وَدِينَارٌ مَشُوفٌ أَيْ مَجْلُوٌّ ؛ قَالَ عَنَتْرَةُ :  
وَلَقَدْ شَرَبْتُ مِنَ المُدَامَةِ بَعْدَمَا

رَكَدَ الهَوَاجِرُ بِالمَشُوفِ المَعْلَمِ  
بَعْنَى الدِّينَارِ المَجْلُوِّ ، وَأَرَادَ بِذَلِكَ دِينَاراً  
شَافَهُ ضَارِبُهُ أَيْ جَلَّاهُ ؛ وَقِيلَ : عَنَى بِهِ  
قَدْحاً صَافِياً مَتَشُوشاً .

وَالْمَشُوفُ مِنَ الأَيْلِ : المَطْلِيُّ بِالقَطْرَانِ  
لِأَنَّ الهِنَاءَ يَشُوفُهُ أَيْ يَجْلُوهُ . وَقَالَ  
أَبُو عَيْدٍ : المَشُوفُ الهَائِجُ ؛ قَالَ :  
وَلَا أَدْرِي كَيْفَ يَكُونُ الفَاعِلُ عِبَارَةً عَنِ  
المَشُوفِ ؛ وَقَوْلُ لَبِيدٍ :

يَحْطِرُونَ ثَوْبِي المَجْدِيلَ سَرِيحَةً  
مِثْلَ المَشُوفِ هَنَاتَهُ بَعْصِيمٍ (١)  
يَحْتَجِلُ المَعْنِينِ . وَقَالَ أَبُو عَمْرٍو : المَشُوفُ  
المَجْلِيُّ الهَائِجُ فِي قَوْلِهِ لَبِيدٍ : وَيُرْوَى  
المَشُوفُ ، بِالسُّنَنِ ، يَعْنِي المَشْمُومُ إِذَا  
جَرَبَ البَعِيرُ فَطْلَى بِالقَطْرَانِ شَمَتَهُ الأَيْلُ ،  
وَقِيلَ : المَشُوفُ المَزِينُ بِالعُيُونِ وَغَيْرِهَا .  
وَالْمَشُوفَةُ مِنَ النِّسَاءِ : الَّتِي تَظْهَرُ نَفْسَهَا  
لِيَرَاهَا النَّاسُ (عَنْ أَبِي عَلِيٍّ) .

وَتَشُوفَتِ المَرْأَةُ : تَزَيَّنَتْ . وَيُقَالُ :  
شَيَفَتِ الجَارِيَةَ تُشَافُ شَوْفاً إِذَا زَيَّنَتْ . وَفِي  
حَدِيثِ عَائِشَةَ ، رَضِيَ اللهُ عَنْهَا : أَنِهَا  
شُوفَتْ جَارِيَةً ، فَطَافَتْ بِهَا وَقَالَتْ : لَعَلَّنَا  
نَعْبُدُ بِهَا بَعْضَ فَنِيَانِ قُرَيْشِي ، أَيْ زَيَّنْتَهَا .  
وَأَشْتَفَ فَلَانَ يَشْتَفُ اشْتِافاً إِذَا تَطَاوَلَ  
وَنَظَرَ . وَتَشُوفْتُ إِلَى الشَّيْءِ أَيْ تَطَلَّعْتُ .  
وَرَأَيْتُ نِسَاءً يَتَشَوَّفْنَ مِنَ السُّطُوحِ ، أَيْ

(١) قوله : « بحطيرة » في شرح القاموس :

الخطيرة التي تخطر بذهنها نشاطاً ، والسريجة : السريعة  
السهلة السير .

يَنْظُرْنَ وَيَتَطَاوَلْنَ . وَيُقَالُ : اشْتَفَ البُرُقَ أَيْ  
شَامَهُ ، وَبِئْتَهُ قَوْلُ العَجَّاجِ :

وَأَشْتَفَ مِنْ نَحْوِ سَهْلٍ بَرَقَا  
وَتَشُوفُ الشَّيْءَ وَأَشَافُ : ارْتَفَعَ .  
وَأَشَافَ عَلَى الشَّيْءِ وَأَشْفَى : أَشْرَفَ عَلَيْهِ .  
وَفِي الصَّحَاحِ : هُوَ قَلْبٌ أَشْفَى عَلَيْهِ . وَفِي  
حَدِيثِ عُمَرَ ، رَضِيَ اللهُ عَنْهُ : وَلَكِنْ انظُرُوا  
إِلَيَّ وَرَعِبُوا إِذَا أَشَافَ ، أَيْ أَشْرَفَ عَلَى  
الشَّيْءِ ، وَهُوَ بِمَعْنَى أَشْفَى ؛ وَقَالَ طَفِيلٌ :  
مُشِيفٌ عَلَى إِحْدَى ابْنَتَيْنِ يَنْفُسِيهِ  
فُؤَيْتِ العُوَالِي بَيْنَ أَسْرٍ وَمَقْتَلٍ (٢)  
وَتَمَثَّلَ المُخْتَارُ لَمَّا أَحْيَيْتُ بِهِ بِهَذَا  
النَّبِيَّتِ :

إِنَّمَا مُشِيفٌ عَلَى مَجْدٍ وَمَكْرَمَةٍ  
وَأَسْوَدٌ لَكَ فِيمَنْ يَهْلِكُ الوَرِقُ  
وَالشَّيْفَةُ : الطَّيْبَةُ ؛ قَالَ  
قَيْسُ بْنُ عِزْرَةَ :

وَرَدْنَا الفُضَاضَ قَبَلْنَا شَيْفَاتِنَا  
بَارِعِنَ يَنْفِي الطَّيْرَ عَنِ كُلِّ مَوْقِعٍ  
وَشَيْفَةُ القَوْمِ : طَلَبَتُهُمُ الَّذِي يَهْتَفُ لَهُمْ .  
ابْنُ الأَعْرَابِيِّ : بَعَثَ القَوْمُ شَيْفَةَ أَيْ طَلَبَةَ .  
قَالَ : وَالشَّيْفَانُ الدَّيْدَبَانُ . وَقَالَ  
أَعْرَابِيٌّ : تَبَصَّرُوا الشَّيْقَانَ ، فَإِنَّهُ يَصُوكُ عَلَى  
شَعْفَةِ المَصَادِ ، أَيْ يَلْزِمُهَا .

وَأَشْتَفَ الفَرَسُ وَالطَّيْبِيُّ وَتَشُوفَ :  
نَصَبَ عُنُقَهُ وَجَعَلَ يَنْظُرُ ؛ قَالَ كُبَيْرٌ عَزَّةً :  
تَشُوفَ مِنْ صَوْتِ الصَّدى كُلِّ مَا دَعَا  
تَشُوفٌ جِدَاءُ المَقْلَدِ مُغِيبِ  
اللَّبِثِ : تَشُوفَتِ الأَوْعَالُ إِذَا ارْتَفَعَتْ  
عَلَى مَعَاوِلِ الجِبَالِ فَاشْرَفَتْ ؛  
وَأَشْدُ ابْنُ الأَعْرَابِيِّ :

يَشْتَفْنَ لِلنَّظْرِ البُعِيدِ كَمَا  
إِرْنَانَهَا بِبَوَائِنِ الأَشْطَانِ  
يَصِفُ نَحْلًا نَشِيطَةً إِذَا رَأَتْ شَخْصاً بَعِيداً  
طَمَحَتْ إِلَيْهِ ثُمَّ صَهَلَتْ ، فَكَانَ صَهْلِهَا فِي  
أَبَارٍ بَعِيدَةٍ المَاءِ لِسَعَةِ أَجْوِافِهَا . وَفِي حَدِيثِ

(٢) قوله : « ابنتين » في شرح القاموس

سُبَيْعَةَ : أَنِهَا تَشُوفَتْ لِلخُطَّابِ ، أَيْ  
طَمَحَتْ وَتَشْرَفَتْ .

وَأَشْتَفَ الجُرْحُ ، فَهُوَ مُسْتَشْفِيٌّ ، بِغَيْرِ  
هَمْزٍ ، إِذَا غَلَطَ .

وَفِي الحَدِيثِ : خَرَجَتْ بَادِمٌ شَافَةً فِي  
رِجْلَيْهِ ؛ قَالَ : وَالشَّافَةُ جَاءَتْ بِالهَمْزِ وَغَيْرِ  
الهَمْزِ ، وَهِيَ قَرْعَةٌ تَخْرُجُ بِباطِنِ القَدَمِ ،  
وَقَدْ ذُكِرَتْ فِي شَافٍ ، وَاللهُ أَعْلَمُ .

« شوق » الشوقُ وَالاشْتِاقُ : نِزَاعُ النَّفْسِ  
إِلَى الشَّيْءِ ، وَالجَمْعُ اشْوَاقٌ ؛ شَاقَ إِلَيْهِ  
شَوْقاً وَتَشَوَّقَ وَاشْتَقَّ اشْتِاقاً . وَالشُّوقُ :  
حَرَكَةُ الهَوَى .

وَالشُّوقُ : العُشَاقُ .  
ويقالُ : شُقَّ شُقٌّ إِذَا امْرَأَةٌ أَنْ يُشَوِّقَ  
إِنْسَاناً إِلَى الأَخْرَجَةِ .

ويقالُ : شَاقَنِي الشَّيْءُ يَشُوقُنِي ، فَهُوَ  
شَائِقٌ وَأَنَا مَشُوقٌ ؛ وَقَوْلُهُ :

يَادَارَ سَلَمَى بِدَكَوَيْدِكَ البُرُقِ  
صَبْرًا ! فَقَدْ هَيَّجَتْ شَوْقَ المُشْتَقِّ  
إِنَّمَا أَرَادَ المُشْتَاقَ فَابْتَدَلَ الأَلْفَ هَمْزَةً ، قَالَ  
سِيبَوَيْهِ : هَمْزٌ مَا لَيْسَ بِمَهْمُوزٍ صَرُورَةً ؛  
وَقَالَ ابْنُ جَنِّي : القَوْلُ عِنْدِي أَنَّهُ اضْطُرَّ إِلَى  
حَرَكَةِ الأَلْفِ الَّتِي قَبْلَ الفَافِ مِنَ المُشْتَاقِ ،  
لِأَنَّهَا تُقَابِلُ لَامَ مُسْتَفْعِلِينَ ، فَلَمَّا حَرَكَهَا  
انْقَلَبَتْ هَمْزَةً ، لِأَنَّهَا اخْتَارَ لَهَا الكَسْرَ لِأَنَّهَا  
أَرَادَ الكَسْرَةَ الَّتِي كَانَتْ فِي الوَاوِ الَّتِي انْقَلَبَتْ  
الأَلْفُ عَنْهَا ، وَذَلِكَ أَنَّهُ مُفْتَعِلٌ مِنَ  
الشُّوقِ ، وَأَصْلُهُ مُشَوِّقٌ ، ثُمَّ قَلِبَتْ الوَاوُ الفَا  
لِتَحْرِكِهَا وَانْفِتَاحِ مَا قَبْلَهَا ، فَلَمَّا اخْتِجَ إِلَى  
حَرَكَةِ الأَلْفِ حَرَكَهَا بِجِثْلِ الكَسْرَةِ الَّتِي  
كَانَتْ فِي الوَاوِ الَّتِي هِيَ أَصْلُ الأَلْفِ .

وَشَاقَنِي شَوْقاً وَشَوَّقَنِي : هَاجَنِي  
فَتَشَوَّقْتُ ، إِذَا هَيَّجَ شَوْقَكَ ؛ وَيُقَالُ مِنْهُ :  
شَاقَنِي حُسْنُهَا وَذِكْرُهَا يَشُوقُنِي ، أَيْ هَيَّجَ  
شَوْقِي ؛ وَقَوْلُهُ أَنَشَدَهُ ابْنُ الأَعْرَابِيِّ :  
إِلَى طُغْنِ لِلهَالِكِيَّةِ غُدْوَةً  
فِيأَلِكِ مِنْ مَرَأَى أَشَاقٍ وَأَبْعَدَا !

فَسَرَهُ فَقَالَ : مَعْنَاهُ وَجَدْنَاهُ شَائِقًا بَعِيدًا .  
 وشاقَّ الطُّبَّ إِلَى الوَيْدِ شَوْقًا : مَدَّهُ إِلَيْهِ  
 فَأَوْثَقَهُ بِهِ . ابنُ بَرِّجٍ : شُقَّتْ القِرْبَةُ اشْوَقَهَا  
 نَصَبْتُهَا مُسْتَدَةً إِلَى الحَائِطِ ، فَهِيَ مَشْوُوقَةٌ .  
 وَالشَّبِقُّ وَالشَّيَاقُ : كَالنَّبَاتِ انْقَلَبَتِ الوُأُو  
 فِيهَا يَاءٌ لِلْكَسْرِ . وَرَجُلٌ اشْوَقٌ : طَوِيلٌ .

• شوكه الشوك من النبات : معروف ،  
 واجدته شوكه ، والطاقة منها شوكه ، وقول  
 أبي كبير :

فإذا دعاني الداعيان تأييدًا  
 وإذا أحاولُ شوكتي لم أبصر  
 إننا أراد شوكه تدخل في بعض جسدي  
 ولا يبصرها ليضعف بصري من الكبر .  
 وأرض شاكه : كثيرة الشوك . وشجرة  
 شاكه وشوكه وشائكة وشيكة : فيها شوك .  
 وشجر شائك أي ذو شوك .

وقد اشوكت النخلة أي كثر شوكها ،  
 وقد شوكت : واشوكت .

وقد شاكته إصبعه شوكه إذا دخلت  
 فيها . وشاكته الشوكه تشوكه : دخلت في  
 جسده . وشكته أنا (١) : أدخلت الشوك في  
 جسده .

وشاك يشاك : وقع في الشوك . وشاك

الشوكه يشاكها : خالطها (عن

ابن الأعرابي) . وشيكت الشوكه أشاكه إذا

دخلت فيه ، فإذا أردت أنه أصابك قلت :

شاكني الشوكه تشوكني شوكاً . الجوهرى :

وقد شيكت فانا أشاك شاكه وشيكة ،

بالكسر ، إذا وقعت في الشوك . قال

ابن برى : شيكت فانا أشاك ، أضله

شوكت ، فعول به ما عول بقل وصيح .

وما أشاكه شوكه ، ولا شاكه بها ، أي

ما أصابه . قال بعضهم : شاكته الشوكه

تشوكه أصابته . وتقول : ما أشكته أنا

(١) قوله : « وشكته أنا . . . إلخ » عبارة

المجد : وشكته أنا أشوكه وأشكته : أدخلتها في

جسده .

شوكه ، ولا شكته بها ، فهذا معناه أني لم  
 أؤذو بها ، قال :

لا تنقش برجل غيرك شوكه

فتقى برجلك رجل من قد شاكها

شاكها : من شيكت الشوكه أشاكه . برجل

غيرك أي من رجل غيرك . الكيساني :

شكت الرجل أشوكه إذا أدخلت الشوكه في

رجله . قال أبو منصور : كأنه جعله متعدياً

إلى مفعولين ؛ ومنه قول أبي وجزة :

شاكته رغامى قدوف الطرف خائفة

هول الجنان نرور غير مخداج (٢)

حرى موقعة ماج البنان بها

على خضم يستى الماء عجاج

يصف قوساً رمى عليها (٣) فشاكته القوس

رغامى طائر ؛ مرماة موقعة : مسنونة ؛

والرغامى : زيادة الكبد ، والحرى :

الجرماة العطشى .

وشيكت الرجل ، على ما لم يُسم فاعله ،

يشاك شوكاً ، وشيكت الشوكه أشاكه شاكه

وشيكة ، بالكسر ، إذا وقعت فيه .

وشوك الحائط : جعل عليه الشوك .

واشوكت الأرض : كثر فيها الشوك .

وشجرة مشوكه ، وأرض مشوكه : فيها

السحاء والقناد والنهراس ، وذلك لأن هذا

كله شاك .

(٢) قوله : « خائفة » بالخاء في الأصل :

« خائفة » بالهم . وقوله : « هول الجنان » في

الأصل : « هو الخنان » ، وفي شرح القاموس : « هو

الجنان » والتصويب عن اللسان نفسه في مادة « رجم »

حيث ذكر البيت بالصورة الآتية :

شاكته رغامى قدوف الطرف خائفة

هول الجنان وماهت يادلاج

وروى الشطر الأخير رواية أخرى هي المذكورة في

المتن .

(٣) قوله : « عليها » هكذا في الطبقات

جميعها وفي شرح القاموس . وفي التهذيب :

« عنها » .

[ عبد الله ]

وشوك الزرع وأشوكه : حدّد وأبص قبل  
 أن ينتشر .

وشاك لحيا البعير : طالت أنيابه ، وشوك

تشويكاً مثله ، ومنه إبل شويكية ؛ قال

ذو الرمة :

على مستظلات العيون سواهم

شويكية يكسو براها لغامها

وشوكه العنبر : إبرته . وشوكه

الحائك : التي تسوى بها السداة واللحمة ،

وهي الصصة .

وشوك الفرح تشويكاً : خرجت رموس

ريشوه . وشوك شارب الغلام : خشن

لمسه . وشوك ندى الجارية : تحدّد طرفه .

التهذيب : شاك ندى المرأة يشاك إذا تها

للنهود ، وشوك نذباها إذ تها للخروج ،

تشويكاً ، وشوك الرأس بعد الحلق أي نبت

شعره ؛ وحلة شوكه ؛ قال أبو عبيدة :

عليها حشونة الجدوة ، وقال الأصبغ :

لا أدري ما هي ؛ قال المتحل الهدلي :

وأكسو الحلة الشوكاء خنثي

وبعض القوم في حزن ورايط (٤)

وهذا البيت أورده ابن برى :

وأكسو الحلة الشوكاء خنثي

إذا صنت يد الحز اللطاط

والشوكه : السلاح ، وقيل حدة

السلاح . ورجل شاكى السلاح وشائك

السلاح . أبو عبيد : الشاكى والشائك

جميعاً ذو الشوكية والحذ في سلاحه .

أوزيد : هو شاك في السلاح وشائك ،

قال : وإنما يقال شاك إذا أردت معنى

فاعل ، فإذا أردت معنى فعل قلت : هو

شاك للرجل ، وقيل : رجل شاكى السلاح

حديده السنان والنصل ونحوها . وقال

الفرأ : رجل شاكى السلاح وشاك

السلاح ، برفع الكاف ، مثل جرف هار

(٤) قوله : « وبعض القوم » سبق في مادة

« حزن » : « وبعض الخير » .

[ عبد الله ]

وهار؛ قال مَرْحَبُ الْيَهُودِي حِينَ بَارَزَ عَلِيًّا ،  
عَلَيْهِ السَّلَامُ :

قَدْ عَلِمْتَ خَيْرُ أُمَّي مَرْحَبُ  
شَاكُ السَّلَاحِ بَعْلُ مُجْرَبُ

أَبُو الْهَيْثَمِ : الشَّاكِيُّ مِنَ السَّلَاحِ أَصْلُهُ  
شَاكٌ مِنَ الشُّوْكِ ، ثُمَّ نَقِلَتْ فَجَعَلَ (١) مِنْ

بَنَاتِ الْأَرْبَعَةِ ، يُقَالُ هُوَ شَاكِي ، وَمَنْ قَالَ  
شَاكُ السَّلَاحِ ، بِحَذْفِ الْيَاءِ ، فَهُوَ كَمَا يُقَالُ

رَجُلٌ مَالٌ وَنَالٌ ، مِنَ الْمَالِ وَالنَّوَالِ ، وَإِنَّمَا هُوَ  
مَائِلٌ وَنَائِلٌ . وَشُوكُ السَّلَاحِ ، بِمَائِيَّةٍ :

حَلِيدُهُ . وَالشُّوكَةُ : شِدَّةُ الْبَاسِ وَالْحَدِّ فِي  
السَّلَاحِ . وَقَدْ شَاكَ الرَّجُلُ يَشَاكُ شُوكًا أَيْ

ظَهَرَ شُوكُهُ وَجِدْتُهُ ، فَهُوَ شَاكٌ  
السَّلَاحِ . وَشُوكَةُ الْقِتَالِ : شِدَّةُ بَاسِهِ .

وَشُوكَةُ الْمُقَاتِلِ : شِدَّةُ بَاسِهِ . وَفِي التَّنْزِيلِ  
الْعَزِيمِ : « وَتَوَدُّونَ أَنْ غَيْرَ ذَاتِ الشُّوكَةِ تَكُونَ

لَكُمْ » ؛ قِيلَ : مَعْنَاهُ حِدَّةُ السَّلَاحِ ، وَقِيلَ  
شِدَّةُ الْكِفَاحِ . وَفُلَانٌ ذُو شُوكَةٍ أَيْ ذُو نِكَايَةٍ

فِي الْعَدُوِّ . وَفِي حَدِيثِ أَنَسٍ : قَالَ لِعُمَرَ ،  
رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، حِينَ قَدِمَ عَلَيْهِ بِالْمُهْرَمَرَانِ :

تَرَكْتُ بَعْدِي عَدُوًّا كَثِيرًا وَشُوكَةً شَدِيدَةً ،  
أَيْ قِتَالًا شَدِيدًا وَقُوَّةَ ظَاهِرَةً ؛ وَمِنْهُ

الْحَدِيثُ : هَلُمَّ إِلَى جِهَادٍ لَا شُوكَةَ فِيهِ ،  
بِعَنَى الْحَجِّ .

وَالشُّوكَةُ : دَاءٌ كَالطَّاعُونِ . وَالشُّوكَةُ :

حُمْرَةٌ تَرْفِي الْجَسَدَ فَتَرْفِي ؛ وَقَدْ شِيكَ  
الرَّجُلُ : أَصَابَتْهُ هَذِهِ الْعِلَّةُ . اللَّيْتُ :

الشُّوكَةُ حُمْرَةٌ تَظْهَرُ فِي الْوَجْهِ وَغَيْرِهِ مِنْ  
الْجَسَدِ فَتَسْكِنُ بِالرَّفْقِ ، وَرَجُلٌ مَشُوكٌ . وَفِي

الْحَدِيثِ : أَنَّهُ كَوَى سَعْدُ بْنُ زُرَّارَةَ مِنْ  
الشُّوكَةِ ، وَهِيَ حُمْرَةٌ تَعْلُو الْوَجْهَ وَالْجَسَدَ .

يُقَالُ : قَدْ شِيكَ ، فَهُوَ مَشُوكٌ ، وَكَذَلِكَ إِذَا  
دَخَلَ فِي جِسْمِهِ شُوكَةٌ . وَفِي الْحَدِيثِ : وَإِذَا

شِيكَ فَلَا أَنْقَشَ ، أَيْ إِذَا شَاكَتْهُ شُوكَةٌ فَلَا  
يَقْدِرُ عَلَى انْتِقَاشِهَا ، وَهُوَ إِخْرَاجُهَا

بِالْمُنْقَاشِ ؛ وَمِنْهُ : وَلَا يُشَاكُ الْمُؤْمِنُ ؛ وَمِنْهُ  
(١) قَوْلُهُ : « ثُمَّ نَقِلَتْ فَجَعَلَ » فِي التَّهْدِيدِ :

« ثُمَّ يُقَلَّبُ فَيُجْعَلُ ... » .

الْحَدِيثُ الْآخَرُ : حَتَّى الشُّوكَةُ يُشَاكُهَا .  
وَالشُّوكَةُ : طَيِّبَةٌ تُدَارُ رَطْبَةً ، وَيُعْمَرُ أَغْلَاهَا

حَتَّى تَنْبَسِطَ ، ثُمَّ يُجْعَلُ فِي أَغْلَاهَا سَلَاءٌ  
التَّحْلُ لِيُخَلِّصَ بِهَا الْكَنَّانُ ، وَتُسَمَّى شُوكَاةَ

الْكَنَّانِ ؛ وَفِي التَّهْدِيدِ : شُوكَةُ الْكَنَّانِ .  
وَالشُّوَيْكَةُ : ضَرْبٌ مِنَ الْأَيْلِ .

وَشُوكَةُ : بِنْتُ عَمْرِو بْنِ شَاسٍ ؛ وَلَهَا  
يَقُولُ :

أَلَمْ تَعْلَمِي يَا شُوكُ أَنْ رَبَّ هَالِكُو

وَلَوْ كَبُرَتْ رُزْأُ عَلِيٍّ وَجَلَّتْ  
وَالشُّوَيْكَةُ وَشُوكُ وَشُوكَانُ وَالشُّوكَانُ :

مَوَاضِعٌ ؛ أَنْشَدَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ :  
صَوَادِرُ عَنْ شُوكٍ أَوْ أَصَابِحَا (٢)

وقال :  
كَالتَّحْلُ مِنْ شُوكَانِ ذَاتِ صِرَامِ

« شول » شَالَتْ الثَّاقَةُ بِذَنْبِهَا تَشُولُهُ شَوْلًا  
وَشَوْلَانًا ، وَأَشَالَتْهُ وَأَسْتَشَالَتْهُ ، أَيْ رَفَعَتْهُ ؛

قال النُّجَاشِيُّ بْنُ تَوَلَّبٍ يَصِفُ فَرَسًا :

جَمُومُ الشَّدِّ شَائِلَةٌ الدَّنَائِي  
تَخَالُ بِيَاضَ غُرَّتِهَا سِرَاجًا

وَشَالَ ذَنْبُهَا أَيْ ارْتَفَعَ ؛ قَالَ أَحْمَدُ  
ابْنُ الْجَلَّاحِ :

تَأَبَّرِي يَا خَيْرَةَ الْفَسِيلِ  
تَأَبَّرِي مِنْ حَنْدٍ فَسُولِي

أَيْ ارْتَفَعِي الْمُحْكَمُ ؛ وَشَالَ الذَّنْبُ  
نَفْسُهُ ؛ قَالَ أَبُو التَّحْمِيمِ :

كَانَ فِي أَذْيَابِهِنَّ الشُّوْلُ  
مِنْ عَسَسِ الصَّبِيفِ قُرُونِ الْأَيْلِ

وَيُرْوَى الشُّيْلُ وَالشُّيْلُ ، عَلَى مَا يَطَّرِدُ فِي هَذَا  
النَّحْوِ مِنْ بَنَاتِ الْوَاوِ عِنْدَ الْكَسَائِي . رَوَاهُ

عَنْهُ اللَّحْيَانِيُّ .  
وَالشَّائِلَةُ مِنَ الْأَيْلِ : الَّتِي آتَى عَلَيْهَا مِنْ

حَمَلِهَا أَوْ وَضَعِهَا سَبْعَةَ أَشْهُرٍ فَخَفَّتْ لَبْنُهَا ،  
وَالْحَمْعُ شَوْلٌ ؛ قَالَ الْحَارِثُ بْنُ حِلْزَةَ :

(٢) قَوْلُهُ : « أَوْ أَصَابِحَا » كَذَا بِالْأَصْلِ وَلَمْ  
يُجِدْهُ فِي بَابِهَا وَلَا فِي غَيْرِ .

لَا تَتَكَسَّرُ الشُّوْلُ بِأَغْبَارِهَا  
إِنَّكَ لَا تَدْرِي مَنْ النَّاتِجُ  
وَقَوْلُهُ أَنْشَدَهُ سَبْيُونُو :

مِنْ لَدْ شَوْلًا قَالِي إِثْلَانِهَا

فَسَرَ وَجْهَ نَصْبِهِ وَدُخُولِ لَدْ عَلَيْهَا فَقَالَ :

نَصَبَ لِأَنَّهُ أَرَادَ زَمَانًا ، وَالشُّوْلُ لَا يَكُونُ  
زَمَانًا وَلَا مَكَانًا ، فَيَجُوزُ فِيهَا الْجُرْكَفُولُكَ مِنْ

لَدْ صَلَاقِ الْعَصْرِ إِلَى وَقْتِ كَذَا ، وَكَفُولُكَ  
مِنْ لَدْ الْحَائِطِ إِلَى مَكَانِ كَذَا ، فَلَمَّا أَرَادَ

الزَّمَانَ حَمَلَ الشُّوْلَ عَلَى شَيْءٍ يَحْسُنُ أَنْ  
يَكُونَ زَمَانًا إِذَا عَجَلَ فِي الشُّوْلِ ، وَلَمْ يَحْسُنْ

الْإِبْتِدَاءُ كَمَا لَمْ يَحْسُنْ الْإِبْتِدَاءُ الْأَسْمَاءِ بَعْدَ أَنْ  
حَتَّى أَضْمَرْتَ مَا يَحْسُنُ أَنْ يَكُونَ بَعْدَهَا

عَايِلًا فِي الْأَسْمَاءِ ، فَكَذَلِكَ هَذَا ، فَكَانَتْ  
قُلْتَ مِنْ لَدْ أَنْ كَانَتْ شَوْلًا إِلَى إِثْلَانِهَا ؛

قال : وَقَدْ جَرَّهُ قَوْمٌ عَلَى سَعَةِ الْكَلَامِ ،  
وَجَعَلُوهُ بِمَنْزِلَةِ الْمَصْدَرِ حِينَ جَعَلُوهُ عَلَى

الْحَيْنِ ، وَإِنَّمَا يُرِيدُ حِينَ كَذَا وَكَذَا وَإِنْ لَمْ  
يَكُنْ فِي قُوَّةِ الْمَصْدَرِ ، لِأَنَّهُ لَا يَتَصَرَّفُ

تَصَرَّفَهَا ؛ وَأَسْئَالُ جَمْعُ الْجَمْعِ .  
التَّهْدِيدُ : الشُّوْلُ مِنَ التُّوقِ الَّتِي خَفَّتْ لَبْنُهَا

وَارْتَفَعَ صَرْعُهَا ، وَأَتَى عَلَيْهَا سَبْعَةُ أَشْهُرٍ مِنْ  
يَوْمِ نَتَاجِهَا أَوْ ثَابِتِيَّةٍ ، فَلَمْ يَبْقَ فِي صَرْعِهَا إِلَّا

شَوْلٌ مِنَ اللَّبَنِ أَيْ بَقِيَّةٌ ، وَمِقْدَارُ ثَلَاثِ  
مَا كَانَتْ تَحْلُبُ حَيْثَانًا نَتَاجِهَا ، وَاجِدَتْهَا

شَائِلَةً ، وَهُوَ جَمْعٌ عَلَى غَيْرِ قِيَاسٍ وَفِي  
حَدِيثِ نَضْلَةَ بْنِ عَمْرِو : فَهَجَمَ عَلَيْهِ سُؤَالٌ

لَهُ فَسَقَاهُ مِنَ الْبَانِهَا ، هُوَ جَمْعُ شَائِلَةٍ . وَهِيَ  
الثَّاقَةُ الَّتِي شَالَ لَبْنُهَا ، أَيْ ارْتَفَعَتْ ، وَتُسَمَّى

الشُّوْلَ ، أَيْ ذَاتَ شَوْلٍ لِأَنَّهُ لَمْ يَبْقَ فِي  
صَرْعِهَا إِلَّا شَوْلٌ مِنْ لَبَنِ ، أَيْ بَقِيَّةٌ . وَفِي

حَدِيثِ عَلِيٍّ ، كَرَّمَ اللَّهُ وَجْهَهُ : فَكَانَتْكُمْ  
بِالسَّاعَةِ تَحْدُوكُمْ حَدَوَ الرَّاجِرِ بِشَوْلِهِ ، أَيْ

الَّذِي يَزْجُرُ إِلَيْهِ لِتَسِيرِهِ ؛ وَقِيلَ : الشُّوْلُ مِنَ  
الْأَيْلِ الَّتِي نَقَصَتْ الْبَانِهَا ، وَكَذَلِكَ إِذَا فَضِلَ

وَلَدُهَا عِنْدَ طُلُوعِ سُهَيْلٍ ، فَلَا تَرَالُ شَوْلًا  
حَتَّى يُرْسَلَ فِيهَا الْفُحْلُ .  
وَشَوْلٌ لَبْنُهَا : نَقَصَ ، وَشَوْلَتْ هِيَ :

خَفَّتْ اللَّبَانُ وَقَلَّتْ ، وَهِيَ الشُّوْلُ : وَقَدْ شَوْلَتْ الْإِبِلُ أَيَّ صَارَتْ ذَاتَ شَوْلٍ مِنَ اللَّبَنِ ، كَمَا يُقَالُ شَوْلَتْ الْمَزَادَةُ إِذَا قَلَّ مَا بَقِيَ فِيهَا مِنَ الْمَاءِ . الْجَوْهَرِيُّ : شَوْلَتْ النَّاقَةُ ، بِالتَّشْدِيدِ ، أَيَّ صَارَتْ شَائِلَةً ؛ وَقَوْلُ الشَّاعِرِ :

حَتَّى إِذَا مَا الْعَسْرُ عَنَّا شَوْلًا  
يَعْنَى ذَهَبَ وَتَصَرَّمَ ، قَالَ : وَالشَّائِلُ ، بِلَا هَاءٍ ، النَّاقَةُ الَّتِي تَشَوْلُ بِذَنبِهَا لِلْفَاحِ وَلَا لَبَنَ لَهَا أَضْلًا ، وَالْجَمْعُ شَوْلٌ مِثْلُ رَاكِعٍ وَرُكْعٍ ؛ وَأَنْشَدَ تَمِيمٌ أَبِي النَّجْمِ :

كَانَ فِي أَدَانِيهِ الشُّوْلُ  
وَشَوْلَتْ الْإِبِلُ : لَحِقَتْ بَطُونَهَا بِظُهُورِهَا .  
وَقَالَ بَعْضُهُمْ : يُقَالُ لَلَّتِي شَالَتْ بِذَنبِهَا شَائِلٌ ، وَلِلَّتِي شَالَ لَبْنُهَا شَائِلَةٌ . قَالَ ابْنُ سَيْدَةَ : وَهُوَ ضِدُّ الْقِيَاسِ لِأَنَّ الْهَاءَ تَثْبُتُ فِي الَّتِي يَشَوْلُ لَبْنُهَا وَلَا حَظَّ لِلذَّكْرِ فِيهِ ، وَأُسْقِطَتْ مِنَ الَّتِي تَشَوْلُ ذَنبَهَا ، وَالذَّكْرُ يَشَوْلُ ذَنبَهُ ، وَإِنْ لَمْ يَكُنْ مِنْ مَذْهَبِ سَيْبِيوَيْهِ ، وَكُلُّ مَا ارْتَفَعَ شَائِلٌ . التَّهَذِيبُ :  
وَأَمَّا النَّاقَةُ الشَّائِلُ ، بِغَيْرِ هَاءٍ ، فَهِيَ الْمَلَأِخُ الَّتِي تَشَوْلُ بِذَنبِهَا لِلْفَحْلِ ، أَيَّ تَرْفَعُهُ ، فَذَلِكَ آيَةُ لِقَاحِهَا ، وَتَرْفَعُ مَعَ ذَلِكَ رَأْسَهَا وَتَسْمَعُ بِأَفْئِهَا ، وَهِيَ حَيْثُ شَاوِدَةٌ . وَقَدْ شَمَدَتْ شَاوِدًا ، وَجَمَعَ الشَّائِلُ وَالشَّائِدُ مِنَ التُّوقِ شَوْلٌ وَشَمْدٌ ، وَهِيَ الْعَاسِرُ أَيْضًا ، وَقَدْ عَسَرَتْ عَسَارًا ؛ قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : أَكْثَرُ هَذَا الْقَوْلِ (١) مَسْمُوعٌ عَنِ الْعَرَبِ صَحِيحٌ ، وَقَدْ رَوَى أَبُو عُبَيْدٍ عَنِ الْأَصْمَعِيِّ أَكْثَرَهُ ، إِلَّا أَنَّهُ قَالَ (٢) : إِذَا أَتَى عَلَى النَّاقَةِ مِنْ يَوْمٍ حَمَلَهَا (١) قوله : « قال الأزهرى : أكثر هذا ... »  
عبارة التهذيب : « جميع هذا القول » .

(٢) قوله : « إلا أنه قال إلخ » عبارة الأزهرى : إلا أنه قال : إذا أتى على الناقة من يوم حملها سبعة أشهر خف لبنها ، وهو غلط ، لا أدرى أمن أبو عبيد أم من الأصمعي ، والصوراب إذا أتى عليها من يوم نتاجها سبعة أشهر ، كما ذكرته ، لا من يوم حملها اللهم ... إلى آخر ما هنا ، وبهذا يعلم ما هنا من السقط .

سَبْعَةَ أَشْهُرٍ كَمَا ذَكَرْنَاهُ اللَّهُمَّ إِلَّا أَنْ تَحْمِلَ النَّاقَةُ كِشَافًا ، وَهُوَ أَنْ يَضْرِبَهَا الْفَحْلُ بَعْدَ نَتَاجِهَا بِأَيَّامٍ قَلِيلَةٍ ، وَهِيَ كَشُوفٌ حَيْثُ نَدِي ، وَهُوَ أَرْدَا النَّتَاجِ .

وَشَالَ الْمِيزَانَ : ارْتَفَعَتْ إِحْدَى كَفَيْتَيْهِ . وَيُقَالُ : شَالَ مِيزَانُ فُلَانٍ يَشَوْلُ شَوْلَانًا ، وَهُوَ مِثْلُ فِي الْمُفَاحِرَةِ ، يُقَالُ فَاخَرْتُهُ فَشَالَ مِيزَانُهُ ، أَيَّ فَخَرْتُهُ بِأَيَّامِي وَعَلَيْتُهُ ، قَالَ ابْنُ بَرِيٍّ : وَمِنْهُ قَوْلُ الْأَخْطَلِ :

وَإِذَا وَضَعْتَ أَبَاكَ فِي مِيزَانِهِمْ  
رَجَحُوا وَشَالَ أَبُوكَ فِي الْمِيزَانِ  
وَشَالَتِ الْعُقْرُبُ بِذَنبِهَا : رَفَعَتْهُ . وَشَوْلَةٌ وَشَوْلَةٌ : الْعُقْرُبُ ، اسْمٌ عَلِمَ لَهَا . وَشَوْلَةٌ الْعُقْرُبُ : مَا شَالَ مِنْ ذَنبِهَا ، وَالْعُقْرُبُ تَشَوْلُ بِذَنبِهَا ، وَأَنْشَدَ :

كَذَبَ الْعُقْرُبُ شَوْلًا عَلِقَ  
وَقَالَ شَمِرٌ : شَوْلَةُ الْعُقْرُبِ الَّتِي تَضْرِبُ بِهَا تُسَمَّى الشَوْلَةُ وَالشَّوَاةُ وَالشُّوَاةُ وَالْإِبْرَةُ ؛ قَالَ أَبُو مَتَّصُورٍ : وَبِهَا سُمِّيَتْ إِحْدَى مَنَازِلِ الْقَمَرِ فِي بَرَجِ الْعُقْرُبِ شَوْلَةٌ تَشْبِيهَا بِهَا ، لِأَنَّ الْبَرَجَ كَلَّهُ عَلَى صُورَةِ الْعُقْرُبِ . وَالشَوْلَةُ : مَنَزِلَةٌ ، وَهِيَ كَوْكَبَانِ نِيرَانٍ مُتَقَابِلَانِ يَنْزِلُهُمَا الْقَمَرُ يُقَالُ لَهَا حِمَّةُ الْعُقْرُبِ .

أَبُو عَمْرٍو : أَشَلْتُ الْحَجَرَ وَشَلْتُ بِهِ الْجَوْهَرِيَّ : شَلْتُ بِالْحَجَرِ أَشَوْلُ بِهَا شَوْلًا رَفَعْتُهَا ، وَلَا تَقُلْ شِلْتُ ؛ وَيُقَالُ أَيْضًا أَشَلْتُ الْحَجَرَ فَانْشَلْتُ هِيَ ؛ وَقَالَ الْأَسَدِيُّ :

أَيْلِسِي تَأْكُلُهَا مُصَنًّا  
خَافِضَ سِنٍّ وَمِثْلًا سِنًّا ؟  
أَيَّ بِأَخْذٍ يَنْتَ لَبُونٌ فَيَقُولُ هَذَا يَنْتَ مَخَاضِي ، فَقَدْ خَفَضَهَا عَنْ سِنِّهَا الَّتِي هِيَ فِيهَا ، وَتَكُونُ لَهُ يَنْتَ مَخَاضِي فَيَقُولُ لِي يَنْتَ لَبُونٌ ، فَقَدْ رَفَعَ السِّنَّ الَّتِي هِيَ لَهُ إِلَى سِنِّ أُخْرَى أَعْلَى مِنْهَا ، وَتَكُونُ لَهُ يَنْتَ لَبُونٌ فَيَأْخُذُ حَقَّةً ؛ وَقَالَ الرَّاجِزُ :

حَتَّى إِذَا اشْتَالَ سَهْلٌ فِي السَّحَرِ (٣)  
وَاشْتَالَ هُنَا : بِمَعْنَى شَالَ ، مِثْلُ ارْتَوَى بِمَعْنَى رَوَى . الْمُحْكَمُ : وَاشْتَالَ الْحَجَرَ

وَشَالَ بِهِ وَشَاوَلَهُ رَفَعَهُ .

وَالشُّوَالُ : حَجَرٌ يُشَالُ (عَنْ اللَّحْيَانِيِّ) . الْيَزِيدِيُّ أَشَلْتُ الْمِشْوَلَةَ فَتَانَا أَشِيلُهَا إِشَالَةً ، وَشَلْتُ بِهَا أَشَوْلُ شَوْلًا وَشَوْلَانًا ، قَالَ : وَالْمِشْوَلَةُ الَّتِي يُلْعَبُ بِهَا ، وَشَالَ السَّائِلُ يَدَيْهِ إِذَا رَفَعَهَا يَسْأَلُ بِهَا ؛ وَأَنْشَدَ :

وَاعَسَرَ الْكَفَّ سَالًا بِهَا شَوْلًا  
قَالَ : وَأَمَّا قَوْلُ الْأَعَشِيِّ :

شَاوُ مِثْلُ شَوْلُ شَلْشَلُ شَوْلُ  
فَالشُّوَالُ الَّذِي يَشَوْلُ بِالشَّيْءِ الَّذِي يَشْتَرِيهِ صَاحِبُهُ ، أَيَّ يَرْفَعُهُ . وَرَجُلٌ شَوْلٌ أَيَّ خَفِيفٌ فِي الْعَمَلِ وَالْخِدْمَةِ ، مِثْلُ شَلْشَلٍ . الْمُحْكَمُ : وَالشُّوَالُ الْخَفِيفُ .  
وَشَاوَلَهُ . وَشَاوَلَ بِهِ : دَافَعَ ؛ قَالَ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنِ الْحَكَمِ :

فَشَاوَلَ بِقَيْسٍ فِي الطَّعَانِ وَلَا تَكُنْ  
أَخَاهَا إِذَا مَا الْمَشْرِقِيَّةُ سَلَّتْ  
وَشَالَتِ نَعَامَتُهُ : خَفَّ وَغَضِبَ ثُمَّ سَكَنَ . وَشَالَتِ نَعَامَةُ الْقَوْمِ : خَفَّتْ مَنَازِلُهُمْ مِنْهُمْ . وَيُقَالُ لِلْقَوْمِ إِذَا خَفُوا وَمَضَوْا : شَالَتِ نَعَامَتُهُمْ . وَشَالَتِ نَعَامَتُهُمْ إِذَا تَفَرَّقَتْ كَلِمَتُهُمْ . وَشَالَتِ نَعَامَتُهُمْ إِذَا ذَهَبَ عِزُّهُمْ ؛ وَفِي حَدِيثِ ابْنِ ذِي يَرْزَنَ : أَتَى هِرَقْلًا وَقَدْ شَالَتِ نَعَامَتُهُمْ

فَلَمْ يَجِدْ عِنْدَهُ النَّصْرَ الَّذِي سَالَا  
يُقَالُ : شَالَتِ نَعَامَتُهُمْ إِذَا مَاتُوا وَتَفَرَّقُوا . كَانَهُمْ لَمْ يَبْقَ مِنْهُمْ إِلَّا بَقِيَّةُ النَّعَامَةِ الْجَاعَةِ . وَالشُّوَالُ : بَقِيَّةُ الْمَاءِ فِي السَّقَاءِ وَالذَّلْوِ ؛ وَقِيلَ : هُوَ الْمَاءُ الْقَلِيلُ يَكُونُ فِي أَسْفَلِ الْقَرْيَةِ وَالْمَزَادَةِ . وَفِي الْمَثَلِ : مَا صَرَّ نَاقًا شَوْلُهَا الْمَعْلُوقُ ؛ يُضْرَبُ ذَلِكَ لِلَّذِي يُؤْمَرُ أَنْ يَأْخُذَ بِالْحَزْمِ وَأَنْ يَبْزُودَ ، وَإِنْ كَانَ يَصْبِرُ إِلَى زَادٍ ؛ وَمِثْلُ هَذَا الْمَثَلِ : عَشَّ وَلَا تَعْتَرَّ ، أَيَّ تَعَشَّ وَلَا تَتَّكَلَّ أَنْتَ تَتَّعَشَّى عِنْدَ غَيْرِكَ ؛ وَالْجَمْعُ أَشْوَالٌ ؛ قَالَ الْأَعَشِيُّ :

حَتَّى إِذَا لَمَعَ الدَّلِيلُ بِتَوْبِهِ  
سُؤِنَتْ وَصَبَّ رَوَاتُهَا . أَشْوَالُهَا

وَسَوْلٌ فِي الْقُرْبَى: أَبَقِيَ فِيهَا سَوْلاً  
وَسَوْلُ الْمَاءِ: قَلٌّ. وَسَوْلَتِ الْمَزَادَةُ وَجَزَعَتْ  
إِذَا بَقِيَ فِيهَا جِزْعَةٌ (١) مِنَ الْمَاءِ وَلَا يُقَالُ  
شَالَتْ الْمَزَادَةُ كَمَا يُقَالُ دَرَاهِمُ وَأَزْنُ، أَيْ دُو  
وَزْنُو، وَلَا يُقَالُ وَزَنَ الدَّرْهَمُ.  
وَقَرَسٌ وَمِشَالٌ الْخَلْقُ أَيْ مُضْطَرَبٌ  
الْخَلْقِ.

ابن السكيت: من أمثالهم في الذي  
يُصَحُّ الْقَوْمُ: أَنْتَ سُؤْلَةُ النَّاصِحَةِ؛ قَالَ:  
وَكَانَتْ أُمَّةٌ لِعَدْوَانِ رَعْنَاءَ تَبْصَحُ لِمَوْلَاهَا،  
فَعُدُّ نَصِيحَتَهَا وَبِالْأَعْرَابِ (٢) لَحْمُهَا  
وَقَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: السُّؤْلَةُ الْحَمَقَاءُ.

أَبُو زَيْدٍ: تَشَاوَلَ الْقَوْمُ تَشَاوُلًا إِذَا تَنَاوَلَ  
بَعْضُهُمْ بَعْضًا عِنْدَ الْقِتَالِ بِالرَّمْحِ،  
وَالْمُشَاوَلَةُ مِثْلُهُ؛ قَالَ ابْنُ بَرِيٍّ: وَمِنْهُ قَوْلُ  
عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ الْحَكَمِ:

فَسَاوِلُ بَقِيَسٍ فِي الطَّعَانِ.....

وَالْمِشْوَلُ: مِنْجَلٌ صَغِيرٌ  
وَالشُّوَيْلَاءُ: نَبْتٌ مِنْ تَجِيلِ السَّبَاخِ؛  
قَالَ أَبُو حَنِيفَةَ: هِيَ مِنَ الْعُشْبِ، وَمَنَايِبُهَا  
السَّهْلُ، وَهِيَ مَعْرُوفَةٌ يُتَدَاوَى بِهَا؛ قَالَ:  
وَلَمْ يَجْزُرْنِي صِفَتُهَا. وَالشُّوَيْلَاءُ أَيْضًا:  
مَوْضِعٌ. وَالشُّوَيْلَةُ وَالشُّوَلَاءُ، الْأُولَى عَلَى  
فِعْلِيَّةٍ؛ مِثْلُ كَرِيمَةٍ، وَالثَّانِيَةُ عَلَى فِعْلَاءٍ مِثْلُ  
رُحَصَاءَ: مَوْضِعَانِ.

وَسَوْالٌ: مِنْ أَسْمَاءِ الشُّهُورِ مَعْرُوفٌ،  
اسْمُ الشَّهْرِ الَّذِي يَلِي شَهْرَ رَمَضَانَ، وَهُوَ أَوَّلُ  
أَشْهُرِ الْحِجَّ، قِيلَ: سُمِّيَ بِشُّوَيْلٍ لِابْنِ  
الْإِبِلِ، وَهُوَ تَوْلِيهِ وَإِدْبَارُهُ، وَكَذَلِكَ  
حَالُ الْإِبِلِ فِي اشْتِدَادِ الْحَرِّ وَانْقِطَاعِ  
الرُّطْبِ؛ وَقَالَ الْفَرَّاءُ: سُمِّيَ بِذَلِكَ لِشَوْلَانَ  
النَّاقَةَ فِيهِ يَذْبُهَا. وَالْجَمْعُ سُوَاوِيلٌ عَلَى  
الْقِيَاسِ، وَسُوَاوِيلٌ عَلَى طَرِحِ الزَّائِدِ،  
وَسُوَالَاتٌ، وَكَانَتْ الْعَرَبُ تَطِيرُ مِنْ عَقْدِ

(١) قوله: «جزعة» الجزعة مثلثة الجيم، كما  
في القاموس.

(٢) قوله: «وبالاعراب عليها» هكذا في  
التهديب، والذي في الصحاح والقاموس: عليهم.

الْمَنَاجِحِ فِيهِ، وَقَوْلُ: إِنَّ الْمَنْكُوحَةَ تَمْتَنِعُ  
مِنْ نَاجِحِهَا كَمَا تَمْتَنِعُ طَرُوقَةُ الْجَمَلِ إِذَا  
لَقِيَتْ وَشَالَتْ يَدَيْهَا، فَأَبْطَلَ النَّبِيُّ،  
عَلَيْهِ السَّلَامُ، طَيْرَتَهُمْ. وَقَالَتْ عَائِشَةُ، رَضِيَ اللَّهُ  
عَنْهَا: تَزَوَّجَنِي رَسُولُ اللَّهِ، صَلَّى اللَّهُ  
سُؤَالُ، وَبَنِي بَنِي فِي سُؤَالِ، فَأَي نِسَائِهِ كَانَ  
أَحْطَى عِنْدَهُ مِنِّي؟

وَأَمْرًا سُؤَالَةً: نَمَائَةً؛ قَالَ الرَّاجِزُ:

لَيْسَتْ بِذَاتِ تَيْرِبٍ سُؤَالَةٌ

وَالْأَسْوَلُ: رَجُلٌ؛ قَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ:

هُوَ أَبُو سَاعَةَ بْنِ الْأَسْوَلِ النَّعَمِيُّ، هَذَا  
الشَّاعِرُ الْمَعْرُوفُ، يَعْنِي بِالشَّاعِرِ الْمَعْرُوفِ  
سَاعَةَ. وَسُؤَالٌ: اسْمُ رَجُلٍ، وَهُوَ سُؤَالُ  
ابْنِ نُتَيْمٍ. وَسُؤَالَةٌ: فَرَسٌ زَيْدٍ الْفُورَاسِ  
الضَّبِّيِّ؛ وَاللَّهُ أَعْلَمُ.

شوم: بَنُو سُؤَيْمٍ: بَطْنٌ.

شون: التَّهْدِيبُ: ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ:  
التَّوَشُّ قِلَّةُ الْمَاءِ، وَالتَّشُونُ خَفَّةُ الْعَقْلِ؛  
قَالَ: وَالشُّونَةُ الْمَرَاةُ الْحَمَقَاءُ (٣) وَقَالَ  
ابْنُ بَرُوجٍ: قَالَ الْكَلَابِيُّ: كَانَ فِينَا رَجُلٌ  
يُسَوِّنُ الرَّؤُوسَ، يُرِيدُ يَفْرَجُ شُونَ الرَّأْسِ  
وَيُخْرِجُ فِيهَا دَابَّةً تَكُونُ عَلَى الدِّمَاغِ؛ فَفَرَكَ  
الْهَمَزَ وَأَخْرَجَهُ عَلَى حَدِّ يَقُولُ كَقَوْلِهِ:

قُلْتُ لِرَجُلِي اعْمَلْ دُؤُوبًا

فَأَخْرَجَهَا مِنْ دَابَّتِي إِلَى ذُبَّتِي، كَذَلِكَ أَرَادَ  
الْآخِرُ شُنْتُ.

شوه رجل أشوه: قَبِيحُ الْوَجْهِ. يُقَالُ:

شَاهُ وَجْهَهُ يَشُوهُ، وَقَدْ شُوهُهُ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ.

فَهُوَ مُشُوهُ؛ قَالَ الْحَطِيبِيُّ:

أَرَى نَمَّ وَجْهًا شُوهُهُ اللَّهُ خَلَقَهُ

فَفُحِّحَ مِنْ وَجْهِ وَوَجَّحَ حَامِلُهُ!

شَاهَسَتْ الْوَجْهَ تَشُوهُ شُوهًُا: قَبِيحَتْ.

(٣) قوله: «والشونة المرأة الحمقاء» وأيضاً

عجز للغة، والمركب المعد للجهاد في الحرب، كما

في القاموس.

وَفِي حَدِيثِ النَّبِيِّ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: أَنَّهُ رَمَى  
الْمُشْرِكِينَ يَوْمَ حُنَيْنٍ بِكَفٍّ مِنْ حَصَى وَقَالَ:  
شَاهَسَتْ الْوَجْهَ، فَهَزَمَهُمُ اللَّهُ تَعَالَى؛  
أَبُو عَمْرٍو: يَعْنِي قَبِيحَتْ الْوَجْهَ. وَرَجُلٌ  
أَشُوهُ وَأَمْرًا شُوهًُا إِذَا كَانَتْ قَبِيحَةً،  
وَالْإِسْمُ الشُّوَهَةُ. وَيُقَالُ لِلْحُطْبَةِ الَّتِي  
لَا يُصَلِّي فِيهَا عَلَى النَّبِيِّ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: شُوهًُا،  
وَفِيهِ: قَالَ لَابْنُ صَيَّادٍ: شَاهُ الْوَجْهِ.

وَتَشُوهُ لَهُ أَيْ تَنَكَّرَ لَهُ وَتَعَوَّلَ. وَفِي  
الْحَدِيثِ: أَنَّهُ قَالَ لَصَفْوَانَ بْنِ الْمَعَطَّلِ حِينَ  
ضَرَبَ حَسَانَ بِالسَّيْفِ: أَتَشُوهُتَ عَلَيَّ قَوْمِي  
أَنْ هَدَاهُمُ اللَّهُ لِلْإِسْلَامِ؟ أَيْ أَتَنَكَّرَتْ  
وَتَقَبَّحْتَ لَهُمْ؟ وَجَعَلَ الْأَنْصَارَ قَوْمَهُ  
لِيُضْرِبَهُمْ إِيَّاهُ.

وَأَنَّهُ لَيَبِيحُ الشُّوَّ وَالشُّوَهَةَ (عَنْ

اللَّحْيَانِيِّ). وَالشُّوَهَاءُ: الْعَائِسَةُ، وَقِيلَ:

الْمَشُؤَمَةُ، وَالْإِسْمُ مِنْهَا الشُّوَهُ. وَالشُّوَهُ:

مَصْدَرُ الْأَشُوِّ وَالشُّوَهَاءِ، وَهِيَ الْقَبِيحَا الْوَجْهِ

وَالْخَلْقَةِ. وَكُلُّ شَيْءٍ مِنَ الْخَلْقِ لَا يُؤَافِقُ

بَعْضُهُ بَعْضًا أَشُوهُ وَمَشُوهُ. وَالشُّوَهُ أَيْضًا:

الْقَبِيحُ الْعَقْلِ، وَقَدْ شَاهَ يَشُوهُ شُوهًُا وَشُوَهَةً

وَشُوَهُ شُوهًُا فِيهَا.

وَالشُّوَهَةُ: الْبُعْدُ، وَكَذَلِكَ الْبُوهَةُ

يُقَالُ شُوَهُهُ وَبُوهَهُ؛ وَهَذَا يُقَالُ فِي الذَّمِّ.

وَالشُّوَهُ: سُرْعَةُ الْإِصَابَةِ بِالْعَيْنِ،

وَقِيلَ: شِدَّةُ الْإِصَابَةِ بِهَا؛ وَرَجُلٌ أَشُوهُ.

وَشَاهَ مَالَهُ: أَصَابَهُ بِعَيْنٍ (هَلِيوُ عَنْ

اللَّحْيَانِيِّ). وَتَشُوهُ: رَفَعَ طَرْفَهُ إِلَيْهِ لِيُصِيبَهُ

بِالْعَيْنِ. وَلَا تُشُوهُ عَلَى وَلَا تُشُوهُ عَلَى،

أَيْ لَا تُثَقِّلُ مَا أَحْسَنَهُ فَتُصِيبُنِي بِالْعَيْنِ؛

وَخَصَّصَهُ الْأَزْهَرِيُّ قَرَوِي عَنْ

أَبِي الْمَكَارِمِ: إِذَا سَمِعْتَنِي أَتَكَلَّمُ فَلَا تُشُوهُ

عَلَيَّ، أَيْ لَا تُثَقِّلُ مَا أَفْصَحَكَ، فَتُصِيبُنِي

بِالْعَيْنِ. وَفُلَانٌ يَشُوهُ أَمْوَالَ النَّاسِ لِيُصِيبَهَا

بِالْعَيْنِ. اللَّيْثُ: الْأَشُوهُ السَّرِيعُ الْإِصَابَةِ

بِالْعَيْنِ، وَالْمَرَاةُ شُوهًُا. أَبُو عَمْرٍو: إِنَّ

نَفْسَهُ لِتَشُوهُهُ إِلَى كَذَا، أَيْ تَطْمَحُ إِلَيْهِ.

ابْنُ بَرُوجٍ: يُقَالُ رَجُلٌ شُوِيهُ، وَهُوَ أَشُوهُ.

النَّاسِ، وَإِنَّهُ يَشُوهُ وَيَشِيهُ أَيَّ يَعْينُهُ .  
 اللَّحْيَانِي: شَهْتُ مَالَ فُلَانٍ شُوهُاً، إِذَا  
 أَصَبَتْهُ بَعْضِي. وَرَجُلٌ أَشُوهُ بَيْنَ الشُّوهِ،  
 وَامْرَأَةٌ شُوهُاءٌ، إِذَا كَانَتْ تُصِيبُ النَّاسَ  
 بِعَيْنِهَا فَتَنْفُذُ عَيْنَهَا. وَالشَّائِيَةُ: الْحَاسِدُ،  
 وَالْجَمْعُ شُوهُ. (حِكَاةُ اللَّحْيَانِي عَنِ  
 الْأَصْمَعِيِّ). وَشَاهَهُ شُوهُاً: أَفْرَعَهُ (عَنِ  
 اللَّحْيَانِي) فَأَنَا أَشُوهُهُ شُوهُاً. وَفَرَسُ شُوهُاءٌ،  
 صِفَةٌ مَحْمُودَةٌ فِيهَا: طَوِيلَةٌ رَائِعَةٌ مُشْرِفَةٌ؛  
 وَقِيلَ: هِيَ الْمُفْرَطَةُ رُحْبُ الشُّدْقَيْنِ  
 وَالْمُنْحَرَيْنِ؛ وَلَا يُقَالُ فَرَسٌ أَشُوهُ، إِنَّمَا هِيَ  
 صِفَةٌ لِلْأَنْثَى؛ وَقِيلَ: فَرَسٌ شُوهُاءٌ، وَهِيَ  
 الَّتِي فِي رَأْسِهَا طُولٌ، وَفِي مَنْحَرَيْهَا وَفِيهَا  
 سَعَةٌ. وَالشُّوهُاءُ: الْقَيْحِيَّةُ. وَالشُّوهُاءُ:  
 الْمَلِيحَةُ. وَالشُّوهُاءُ: الْوَاسِعَةُ الْفَمِّ.  
 وَالشُّوهُاءُ: الصَّغِيرَةُ الْفَمِّ؛ قَالَ أَبُو دُوَادٍ  
 يَصِفُ فَرَساً:

فَهِيَ شُوهُاءٌ كَالْجَوْلِقِ فُوها  
 مُسْتَجَابٌ يَصِلُ فِيهِ الشُّكْمُ  
 قَالَ ابْنُ بَرِّي: وَالشُّوهُاءُ فَرَسٌ حَاجِبٌ  
 ابْنُ زُرَّارَةَ؛ قَالَ بَشْرُ بْنُ أَبِي خَازِمٍ:  
 وَأَقَلَّتْ حَاجِبٌ تَحْتَ الْعَوَالِي

عَلَى الشُّوهُاءِ يَجْمَعُ فِي اللَّجَامِ  
 وَفِي حَدِيثِ ابْنِ الزُّبَيْرِ: شُوهُ اللهُ  
 حُلُوقَكُمْ، أَيَّ وَسَعَهَا. وَقِيلَ: الشُّوهُاءُ مِنَ  
 الْخَيْلِ الْحَدِيدَةِ الْفُوَادِ؛ وَفِي التَّهْدِيدِ:  
 فَرَسٌ شُوهُاءٌ إِذَا كَانَتْ حَدِيدَةَ الْبَصْرِ؛  
 وَلَا يُقَالُ لِلذَّكَرِ أَشُوهُ؛ قَالَ: وَيُقَالُ هُوَ  
 الطَّوِيلُ إِذَا جُنِبَ. وَالشُّوهُ: طُولُ الْعُنُقِ  
 وَارْتِفَاعُهَا وَإِشْرَافُ الرَّأْسِ، وَفَرَسٌ أَشُوهُ.  
 وَالشُّوهُ: الْحُسْنُ. وَامْرَأَةٌ شُوهُاءٌ: حَسَنَةٌ،  
 فَهُوَ ضِدٌّ؛ قَالَ الشَّاعِرُ:

وَيَجَارِقُ شُوهُاءَ تَرْقُبِي  
 وَحَمًّا يَظَلُّ بِمَنْدِي الْجَلْسِ  
 وَرَوَى عَنْ مُتَّجِعِ بْنِ نَبْهَانَ أَنَّهُ قَالَ: امْرَأَةٌ  
 شُوهُاءٌ، إِذَا كَانَتْ رَائِعَةً حَسَنَةً. وَفِي  
 الْحَدِيثِ: أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ، قَالَ: بَيْنَا أَنَا  
 نَائِمٌ رَأَيْتِي فِي الْجَنَّةِ، فَإِذَا امْرَأَةٌ شُوهُاءٌ إِلَيَّ

جُنِبَ قَصْرٌ، فَقُلْتُ: لِمَنْ هَذَا الْقَصْرُ؟  
 قَالُوا: لِعَمْرٍ.

وَرَجُلٌ شَائِيَةُ الْبَصْرِ وَشَاوُ: حَدِيدُ  
 الْبَصْرِ، وَكَذَلِكَ شَاهِي الْبَصْرِ.  
 وَالشَّاءُ: الْوَاحِدُ مِنَ الْعَنَمِ، يَكُونُ  
 لِلذَّكَرِ وَالْأُنْثَى؛ وَحَكَى سَيِّوِي عَنِ  
 الْخَلِيلِ: هَذَا شَاءٌ، بِمَنْزِلَةِ هَذَا رَحْمَةٍ مِنْ  
 رَبِّي؛ وَقِيلَ: الشَّيَاءُ تَكُونُ مِنَ الضَّائِدِ  
 وَالْمَغْزِ وَالطَّبَاءِ وَالْبَقْرِ وَالنَّعَامِ وَحُمُرِ  
 الْوَحْشِ؛ قَالَ الْأَعْمَشِيُّ:

وَحَانَ انْتِطَاقُ الشَّاءِ مِنْ حَيْثُ حَيْمًا  
 الْجَوْهَرِيُّ: وَالشَّاءُ الثَّوْرُ الْوَحْشِيُّ؛  
 قَالَ: وَلَا يُقَالُ إِلَّا لِلذَّكَرِ، وَاسْتَشْهَدَ بِقَوْلِ  
 الْأَعْمَشِيِّ: مِنْ حَيْثُ حَيْمًا؛ قَالَ: وَرَبَّمَا  
 شَهَبُوا بِهِ الْمَرْءَ فَأَنْوَهُ كَمَا قَالَ عَتْرَةُ:  
 يَا شَاءَ مَا قَصَصَ لِمَنْ حَلَّتْ لَهُ  
 حَرَمَتْ عَلَيَّ وَلَيْتَهَا لَمْ تَحْرَمْ  
 فَأَنْتَهَا؛ وَقَالَ طَرْفَةُ:

مَوْلَانِ تَعْرِفُ الْعُنُقَ فِيهَا  
 كَسَامِعَتِي شَاوُ يَحْوَمَلُ مَفْرُودٌ  
 قَالَ ابْنُ بَرِّي: وَبِئْتَهُ لِلْيَدِ:  
 أَوْ اسْتَفْعَ الْحَدِيثُ شَاءَ إِرانَ  
 وَقَالَ الْفَرَزْدَقُ:

تَجُوبُ بِي الْفَلَاةَ إِلَى سَعِيدِ  
 إِذَا مَا الشَّاءُ فِي الْأَرْطَاةِ قَالَا  
 وَالرَّوَابِيَةَ:

فَوَجَّهْتُ الْقُلُوصَ إِلَى سَعِيدِ  
 وَرَبَّمَا كُنِيَ بِالشَّاءِ عَنِ الْمَرْءِ أَيْضًا؛ قَالَ  
 الْأَعْمَشِيُّ:  
 فَرَمَيْتُ غَفْلَةً عَيْنِي عَنْ شَائِي  
 فَاصْبَتْ حَبَّةَ قَلْبِهَا وَطَحَالَهَا  
 وَيُقَالُ لِلثَّوْرِ الْوَحْشِيِّ: شَاءٌ.

الْجَوْهَرِيُّ: تَشَوَّهَتْ شَاءٌ إِذَا اصْطَلَتْهُ.  
 وَالشَّاءُ: أَصْلُهَا شَاهَةٌ، فَحَدِيثُ الْهَاءِ  
 الْأَصْبِيَّةُ وَانْتَبَتْ هَاءُ الْعَلَامَةِ الَّتِي تَنْقَلِبُ نَاءً  
 فِي الْإِذْرَاجِ؛ وَقِيلَ فِي الْجَمْعِ شَيْهًا، سَكَا  
 قَالُوا مَاءً، وَالْأَصْلُ مَاهَةٌ وَمَاعَةٌ، وَجَمَعُوهَا  
 مِيَاهًا. قَالَ ابْنُ سَيْدَةَ: وَالْجَمْعُ شَاءٌ،

أَصْلُهُ شَاءٌ وَشِيَاهُ وَشِيَاوُهُ وَأَشَاوُهُ وَشَوِيٌّ وَشِيهٌ  
 وَشِيَةٌ كَسَيْدٌ، الثَّلَاثَةُ اسْمٌ لِلْجَمْعِ،

وَلَا يُجْمَعُ بِالْأَلْفِ وَالنَّاءِ كَانَ جِنْسًا أَوْ مُسَمًّى  
 بِهِ؛ فَأَمَّا شِيهٌ فَعَلَى التَّوْفِيَةِ، وَقَدْ يَجُوزُ أَنْ  
 يَكُونَ فَعْلًا كَأَكْمَةٍ وَأَكْمٍ شُوهُ، ثُمَّ وَقَعَ  
 الْإِعْلَالُ بِالْإِسْكَانِ، ثُمَّ وَقَعَ الْبَدَلُ لِلْمُخَفَةِ  
 كَسَيْدٍ فَيَمُنُّ جَعَلَهُ فَعْلًا؛ وَأَمَّا شَوِيٌّ فَيَجُوزُ أَنْ  
 يَكُونَ أَصْلُهُ شَوِيهٌ عَلَى التَّوْفِيَةِ، ثُمَّ وَقَعَ  
 الْبَدَلُ لِلْمُجَانَسَةِ؛ لِأَنَّ قَلْبَهَا أَوَّاءٌ وَيَاءٌ، وَهِيَ  
 حَرْفًا عِلَّةٌ، وَلِإِسْكَالَةِ الْهَاءِ الْيَاءَ، أَلَّا تَرَى  
 أَنَّ الْهَاءَ قَدْ أَبْدَلْتَ مِنَ الْيَاءِ فَمَا حَكَاهُ سَيِّوِي  
 مِنْ قَوْلِهِمْ: ذَهَبَ فِي ذِي؟ وَقَدْ يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ  
 شَوِيٌّ عَلَى الْحَذَفِ فِي الْوَاحِدِ وَالزِّيَادَةِ فِي  
 الْجَمْعِ، فَيَكُونُ مِنْ بَابِ لَأَلٍ فِي التَّعْيِيرِ،  
 إِلَّا أَنْ شَوِيًّا مُعَيَّرَ بِالزِّيَادَةِ وَلَأَلٍ بِالْحَذَفِ؛  
 وَأَمَّا شِيهٌ فَيَبِينُ أَنَّهُ شَوِيهٌ، فَأَبْدَلْتَ الْوَاوَ يَاءً  
 لِإِنْكَسَارِهَا وَمُجَاوَرَتِهَا الْيَاءَ. غَيْرُهُ: تَصْغِيرُهُ  
 شَوِيهَةً، وَالْعَدَدُ شِيَاهٌ، وَالْجَمْعُ شَاءٌ، فَإِذَا  
 تَرَكُوا هَاءَ التَّائِيثِ مَدُّوا الْأَلْفَ، وَإِذَا قَالُوا  
 بِالْهَاءِ قَصَرُوا وَقَالُوا شَاءٌ، وَتَجْمَعُ عَلَى  
 الشَّوِيِّ. وَقَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: الشَّاءُ وَالشَّوِيُّ  
 وَالشَّيْءُ وَاحِدٌ؛ وَأَنْشَدَ:

قَالَتْ بُهَيْبَةُ: لَا يَجَاوِرُ رَحْلَنَا  
 أَهْلُ الشَّوِيِّ وَعَابَ أَهْلُ الْجَابِلِ (١)

وَرَجُلٌ كَثِيرُ الشَّاءِ وَالْبَعِيرِ، وَهُوَ فِي مَعْنَى  
 الْجَمْعِ، لِأَنَّ الْأَلْفَ وَاللَّامَ لِلْجِنْسِ.  
 قَالَ: وَأَصْلُ الشَّاءِ شَاهَةٌ، لِأَنَّ تَصْغِيرَهَا  
 شَوِيهَةٌ. وَذَكَرَ ابْنُ الْأَثِيرِ فِي تَصْغِيرِهَا شَوِيهَةً.  
 فَأَمَّا عَيْنُهَا فَوَاوُ، وَإِنَّمَا انْقَلَبَتْ فِي شِيَاهٍ لِكُسْرَةِ  
 الشَّيْنِ، وَالْجَمْعُ شِيَاهٌ بِالْهَاءِ أَدْنَى فِي  
 الْعَدَدِ، تَقُولُ ثَلَاثُ شِيَاهٍ إِلَى الْعَشْرِ، فَإِذَا  
 جَاوَزَتْ فَبِالْئَاءِ، فَإِذَا كَثُرَتْ قُلْتُ هَلِيوُ شَاءً  
 كَثِيرَةً. وَفِي حَدِيثِ سَوَادَةَ بِنِ الرَّبِيعِ: أَنْبَتْهُ  
 بِأُمِّي فَأَمَرَهَا بِشِيَاهِ عَنَمٍ. قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ:

(١) قَوْلُهُ: «لَا يَجَاوِرُ رَحْلَنَا أَهْلَ الشَّوِيِّ»  
 وَعَابَ الْخُ هَكَذَا فِي الْأَصْلِ يَجَاوِرُ الْبِلَادَ، وَعَابَ  
 بِالْعَيْنِ الْمَهْمَلَةَ. وَفِي شَرْحِ الْقَامُوسِ: لَا يَجَاوِرُ  
 بِالزَّيِّ.

وإنما أضافها إلى الغنم لأن العرب تسمى البقرة الوحشية شاة ، فميزها بالإضافة لذلك ، وجمع الشاة شوى . وفي حديث الصدقة . وفي الشوى في كل أربعين واحدة ؛ الشوى : اسم جمع للشاة ، وقيل : هو جمع لها نحو كلب وكتيب ؛ ومنه كتابه لقطر بن حارثة : وفي الشوى الوريئ مئنة . وفي حديث ابن عمر : أنه سئل عن المتعة أيجزى فيها شاة ، فقال : مالى وللشوى ، أى الشاة ؛ وكان مذهبه أن المتمتع بالعمرة إلى الحج تجب عليه بدنة وشوه شاة : اصطادها .

ورجل شاوى : صاحب شاة ؛ قال : ولست بشاوى عليه دمامة إذا ما عدا يغدو يقوس وأسهم وأنشد الجوهري لمبشر بن هذيل الشمخي : ورب حرق نازح فلائه لا ينفع الشوى فيها شائه ولا حاراه ولا علائسه إذا علاها اقتربت وفائه وإن نسبت إليه رجلاً قلت شائى ، وإن شئت شاوى ، كما تقول عطاوى ؛ قال سيبويه : هو على غير قياس ، ووجه ذلك أن الهزمة لا تتقلب في حد النسب واوا الأ أن تكون همزة تأنيث كحمرآة ونحوه ، الأ ترى أنك تقول في عطاء عطائى ؟ فإن سميت بشاء فعلى القياس شائى لا غير .

وأرض مشاهة : كثيرة الشاة ؛ وقيل : ذات شاة قلت أم كثر . كما يقال أرض مابلة ؛ وإذا نسبت إلى الشاة قلت شاهى .

التهديب : إذا نسوا إلى الشاة قيل رجل شاوى ؛ وأما قول الأعشى يذكر بعض الحصون : أقام به شاهبور الجنود د حولين تضرب فيه القدم فإنها عنى بذلك ساهور الملك ، إلا أنه كما احتاج إلى إقامة وزن الشعر رده إلى أصله في الفارسية ، وجعل الإسمين واحداً وبناه على

الفتح ، مثل خمسة عشر ؛ قال ابن بري : هكذا رواه الجوهري شاهبور ، يفتح الراء ، وقال ابن القطاع : شاهبور الجنود ، يرفع الراء والإضافة إلى الجنود ، والمشهور شاهبور الجنود ، يرفع الراء ونصب الدال ، أى أقام الجنود به حولين هذا الملك والشاة ، بهاء أصلية : الملك ، وكذلك الشاة المستعملة في الشطرنج ، هى بالهاء الأصلية وليست بالياء التى تبدل منها في الوقف الهاء لأن الشاة لا تكون من أسماء الملوكة . والشاة : اللفظة المستعملة في هذا الموضع يراد بها الملك ، وعلى ذلك قولهم شهشاه ، يراد به ملك الملوكة ؛ قال الأعشى :

وكسرى شهشاه الذى سار ملكه له ما اشتهى راح عتيق وزنق قال أبو سعيد السكري في تفسير شهشاه بالفارسية : إنه ملك الملوكة ، لأن الشاة الملك ، وأراد شاهان شاة ؛ قال ابن بري : انقضى كلام أبى سعيد ، قال : وأراد بقوله شاهان شاة أن الأصل كان كذلك ، ولكن الأعشى حذف الألفين منه فبقى شهشاه ؛ والله أعلم .

« شوا » ناقة شوشاة مثل الموماة وشوشاة : سريعة ؛ فأما قول أبى الأسود على ذات لوث أو بأهوج شوشو صنع نيبيل يملأ الرحل كاهله فقد يجوز أن يراد شوشوى كاحمر وأحمرى . قال ابن بري : والشوشاة المرأة الكثرية الحديث ؛ قال ابن أحمز :

ليست بشوشاة الحديث ولا فتى مغالية على الأمر والشى : مصدر شويت ، والشواة الإسم وشوى اللحم شيا فانشوى وانشوى ، قال الجوهري : ولا تقل اشوى ؛ وقال : قلب انشوى شواونا المرعب فاقتربوا إلى الغداء فكلوا

قال ابن بري : وأجاز سيبويه أن يقال شويت اللحم فانشوى وانشوى ؛ ومنه قول الراجز يصف كماء جناها :

أجنى البكار الحو من أكحبها تملأ ثناها يدى طاهيا قاورها راضي ومشوبها

وهو الشواة والشوى (حكاة ثعلب) وأنشد : ومحسية قد أخطأ الحق غيرها تنفس عنها حيثها فهى كالشوى وتفسير هذا البيت مذکور في ترجمة حسب ، والقطعة منه شواة ؛ وأنشد : وأنصب لنا الدهماء طاهي وعجلن لنا بشواق مرمعل ذؤوبها وانشوى القوم : اتخذوا شواة ؛ وقال

ليبد : وغلام أرسلته أمه بالوك فبدلنا ما سأل أو نهته فاتاه رزقه

فاشوى ليكة ربح واجتمل وشواهم وأشواهم : أطعمهم شواة . وأشواة لحماً : أطعمه إياه . وقال أبو زيد : شوى القوم وأشواهم أعطاهم لحماً طرياً يشتون منه ؛ تقول : أشويت أصحابى شواة إذا أطعمتهم شواة ، وكذلك شويتهم تشوية ، وأشويننا لحماً في حال الخصوص ، وحكى الكسائى عن بعضهم : الشواة يريد الشواة ؛ وأنشد :

ويخرج للقوم الشواة يجره بأقصى عصاه منضجاً أو ملهوجاً قال أبو بكر : والعرب تقول نضج الشواة ، يضم الشين ، يريدون الشواة .

والشواية : القطعة من اللحم ؛ وقيل : شواية الشاة ما قطعه الجازر من أطرافها . والشواية ، بالضم : الشىء الصغير من الكبير كالقطعة من الشاة . وتعتشى فلان فاشوى من عشائه ، أى أبقى منه بقية . ويقال : ما بقى من الشاة إلا شواية . وشواية الخبز : القرص منه

وَأَشْوَى الْقَمَحُ: أَفْرَكَ وَصَلَحَ أَنْ يُشْوَى، وَقَدْ يُسْتَعْمَلُ ذَلِكَ فِي تَسْحِينِ الْمَاءِ؛ وَأَنْشَدَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ:

بُنْنَا عُدُوبًا وَبَاتَ الْبَقُ بَلْسِينًا  
نَشْوَى الْقَرَّاحَ كَأَنَّ لِحَى فِي الْوَادِي  
نَشْوَى الْقَرَّاحَ أَي نَسَحَنُ الْمَاءَ فَتَشْرِبُهُ، لِأَنَّهُ إِذَا لَمْ يُسَحَّنْ قَتَلَ مِنَ الْبُرْدِ أَوْ آذَى، وَذَلِكَ إِذَا شَرِبَ عَلَى غَيْرِ تَغْلِيٍّ أَوْ غَدَاءٍ.

ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: شَوَيْتُ الْمَاءَ إِذَا سَخَّنْتَهُ. وَفِي الْحَدِيثِ: لَا تَنْقُضِ الْحَائِضُ شَعْرَهَا إِذَا أَصَابَ الْمَاءَ شَوْى رَأْسَهَا، أَي جِلْدَهُ. وَالشَّوَاءُ: جِلْدَةُ الرَّأْسِ؛ وَقَوْلُ أَبِي ذُوَيْبٍ:

عَلَى إِثْرِ أُخْرَى قَبْلَهَا قَدْ آتَتْ لَهَا  
إِلَيْكَ فَجَاءَتْ مُفْشِعِرًا شَوَائِهَا  
أَرَادَ: الْمَالِكِ الَّتِي هِيَ الرَّسَائِلُ، فَاسْتَعَارَ لَهَا الشَّوَاءَ، وَلَا شَوَاءَ لَهَا فِي الْحَقِيقَةِ، وَإِنَّمَا الشَّوَى لِلْحَيَوَانِ؛ وَقِيلَ: هِيَ الْقَائِمَةُ، وَالْجَمْعُ شَوَى؛ وَقِيلَ: الشَّوَى الْيَدَانَ وَالرَّجْلَانَ، وَقِيلَ: الْيَدَانِ وَالرَّجْلَانَ وَالرَّأْسَ مِنَ الْأَدْمِيِّينَ، وَكُلُّ مَا لَيْسَ مَقْتَلًا. وَقَالَ بَعْضُهُمْ: الشَّوَى جَاعَةُ الْأَطْرَافِ. وَشَوَى الْفَرَسَ: قَوَّيْتُهُ. يُقَالُ: عَبِلُ الشَّوَى، وَلَا يَكُونُ هَذَا لِلرَّأْسِ، لِأَنَّهُمْ وَصَفُوا الْخَيْلَ بِأَسَالَةِ الْمَخْدَيْنِ وَعَقَتِ الْوُجُوهُ، وَهُوَ رِقَّتُهُ؛ وَقَوْلُ الْهَذَلِيِّ:

إِذَا هِيَ قَامَتْ تَفْشِعِرُ شَوَائِهَا  
وَتُشْرِفُ بَيْنَ اللَّيْتِ مِنْهَا إِلَى الصُّفْلِ  
أَرَادَ ظَاهِرَ الْجِلْدِ كُلِّهِ، وَبَدَلُ عَلَى ذَلِكَ قَوْلُهُ بَيْنَ اللَّيْتِ مِنْهَا إِلَى الصُّفْلِ، أَي مِنْ أَصْلِ الْأُذُنِ إِلَى الْخَاصِرَةِ.

وَرَمَاهُ فَاشْوَاهُ أَي أَصَابَ شَوَاهُ وَلَمْ يُصِبْ مَقْتَلَهُ؛ قَالَ الْهَذَلِيُّ:

فَإِنَّ مِنَ الْقَوْلِ الَّتِي لَا شَوْى لَهَا  
إِذَا زَلَّ عَنْ ظَهْرِ اللِّسَانِ انْفِلَاتِهَا  
يَقُولُ: إِنَّ مِنَ الْقَوْلِ كَلِمَةً لَا شَوْى، وَلَكِنْ تَقْتُلُ، وَالِاسْمُ مِنْهُ الشَّوَى؛ قَالَ عَمْرُو ذُو الْكَلْبِ:

فَقُلْتُ: خُذْهَا لَا شَوْى وَلَا شَرَمَ  
ثُمَّ اسْتَعْمَلَ فِي كُلِّ مَنْ أَخْطَأَ غَرَضًا، وَإِنْ لَمْ يَكُنْ لَهُ شَوْى وَلَا مَقْتَلٌ.

الْفَرَاءُ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى: «كَلَّا إِنَّهَا لَطَى» نَزَاعَةٌ لِلشَّوَى؛ قَالَ: الشَّوَى الْيَدَانَ وَالرَّجْلَانَ وَأَطْرَافُ الْأَصَابِعِ وَيَحْفُ الرَّأْسِ؛ وَجِلْدَةُ الرَّأْسِ يُقَالُ لَهَا شَوَاءٌ، وَمَا كَانَ غَيْرَ مَقْتَلٍ فَهُوَ شَوْى؛ وَقَالَ الرَّجَّاحُ: الشَّوَى جَمْعُ الشَّوَاءِ وَهِيَ جِلْدَةُ الرَّأْسِ؛ وَأَنْشَدَ:

قَالَتْ قُتَيْبَةُ: مَا لَهُ  
قَدْ جَلَّتْ شَيْبًا شَوَائِهِ؟  
قَالَ أَبُو عَيْبٍ: أَنْشَدَهَا أَبُو الْحَطَّابِ الْأَخْفَشُ أَبَا عَمْرٍو بْنِ الْعَلَاءِ فَقَالَ لَهُ: صَحَّفْتَ، إِنَّمَا هُوَ سَرَانُهُ أَي نَوَاحِيهِ، فَسَكَتَ أَبُو الْحَطَّابِ الْأَخْفَشُ ثُمَّ قَالَ لَنَا: بَلْ هُوَ صَحَّفَ، إِنَّمَا هُوَ شَوَائِهِ؛ وَقَوْلُهُ أَنْشَدَهُ أَبُو الْعَمَيْلِ الْأَعْرَابِيُّ:

كَانَ لَدَى مَيْسُورِهَا مَتْنٌ حَيَّةٌ  
تَحْرُكُ مُشَوَاهَا وَمَاتَ ضَرِيحُهَا  
فَسَرَهُ فَقَالَ: الْمَشْوَى الَّذِي أَخْطَأَهُ الْحَجَرُ؛ وَذَكَرَ زَمَامٌ نَاقَةً شَبَّهَ مَا كَانَ مَعْلَقًا مِنْهُ بِالَّذِي لَمْ يُصِبْهُ الْحَجَرُ مِنَ الْحَيَّةِ فَهُوَ حَيٌّ، وَشَبَّهَ مَا كَانَ بِالْأَرْضِ غَيْرَ مُتَحَرِّكٍ بِمَا أَصَابَهُ الْحَجَرُ مِنْهَا فَهُوَ مَيِّتٌ.

وَالشَّوَى وَالشَّوَى: الْمَقْتَلُ (عَنْ ثَعْلَبِ). وَالشَّوَى: الْهَيْئُ مِنَ الْأَمْرِ. وَفِي حَدِيثِ مُجَاهِدٍ: كُلُّ مَا أَصَابَ الصَّائِمَ شَوْى إِلَّا الْغَيْبَةَ وَالْكَذِبَ فَهِيَ لَهُ كَالْمَقْتَلِ؛ قَالَ بَحْبِي بْنُ سَعِيدٍ: الشَّوَى هُوَ الشَّيْءُ الْيَسِيرُ الْهَيْئُ، قَالَ: وَهَذَا وَجْهُهُ، وَإِيَّاهُ أَرَادَ مُجَاهِدٌ، وَلَكِنْ الْأَصْلُ فِي الشَّوَى الْأَطْرَافُ، وَأَرَادَ أَنَّ الشَّوَى لَيْسَ بِمَقْتَلٍ، وَأَنَّ كُلَّ شَيْءٍ أَصَابَهُ الصَّائِمَ لَا يُبْطِلُ صَوْمَهُ فَيَكُونُ كَالْمَقْتَلِ لَهُ، إِلَّا الْغَيْبَةَ وَالْكَذِبَ فَإِنَّهَا يُبْطِلَانِ الصَّوْمَ، فَهِيَ كَالْمَقْتَلِ لَهُ؛ وَقَوْلُ أُسَامَةَ الْهَذَلِيِّ:

تَاللَّهِ مَا حَبَّبِي عَلِيًّا بِشَوْى

أَي لَيْسَ حَبْبِي إِيَّاهُ خَطَأً بَلْ هُوَ صَوَابٌ. وَالشَّوَابَةُ وَالشَّوَابَةُ (١): الْبَقِيَّةُ مِنَ الْمَالِ أَوْ الْقَوْمِ الْهَالِكِي. وَالشَّوَابَةُ: بَقِيَّةُ قَوْمٍ هَلَكُوا، وَالْجَمْعُ شَوَابًا؛ وَقَالَ:

فَهُمْ شَرُّ الشَّوَابَا مِنْ تَمُودٍ  
وَعَوْفٍ شَرُّ مُتَتَعِلِّ وَحَافِدٍ  
وَأَشْوَى مِنَ الشَّيْءِ: أَنْبَى، وَالِاسْمُ الشَّوَى؛ قَالَ الْهَذَلِيُّ:

فَإِنَّ مِنَ الْقَوْلِ الَّتِي لَا شَوْى لَهَا  
إِذَا دَلَّ عَنْ ظَهْرِ اللِّسَانِ انْفِلَاتِهَا  
يَعْنَى لَا إِيقَاءَ لَهَا؛ وَقَالَ غَيْرُهُ: لَا خَطَأَ لَهَا؛ وَقَالَ الْكُمَيْتُ:

أَجِيبُوا رَمِي الْأَسَى النَّطَاسِيَّ وَاحْتَرُوا  
مُطْفَئَةَ الرَّضْفِ الَّتِي لَا شَوْى لَهَا  
أَي لَا بَرَّةَ لَهَا. وَالِاشْوَاءُ: يُوضَعُ مَوْضِعَ الْإِيقَاءِ، حَتَّى قَالَ بَعْضُهُمْ تَعَشَى فُلَانٌ فَاشْوَى مِنْ عَشَائِهِ، أَي أَنْبَى بَعْضًا، وَأَنْشَدَ بَيْتَ الْكُمَيْتِ؛ وَقَالَ أَبُو مَتْسُورٍ: هَذَا كُلُّهُ مِنْ إِشْوَاءِ الرَّامِي، وَذَلِكَ إِذَا رَمَى فَاصَابَ الْأَطْرَافَ وَلَمْ يُصِبْ الْمَقْتَلُ، فَيُوضَعُ الْإِشْوَاءُ مَوْضِعَ الْخَطَأِ وَالشَّيْءِ الْهَيْئِ؛ وَأَنْشَدَ ابْنَ بَرِيٍّ لِلْبَرِّقِيِّ الْهَذَلِيِّ:

وَكُنْتُ إِذَا الْأَيَّامُ أَحَدْتَنَ هَالِكًا  
أَقُولُ شَوْى مَا لَمْ يُصِبْنَ صَحِيحِي  
وَفِي حَدِيثِ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ: كَانَ يَرَى أَنَّ السَّهْمَ إِذَا أَخْطَأَ فَقَدْ اشْوَى؛ يُقَالُ: رَمَى فَاشْوَى، إِذَا لَمْ يُصِبْ الْمَقْتَلُ.

قَالَ أَبُو بَكْرٍ: الشَّوَى جِلْدَةُ الرَّأْسِ. وَالشَّوَى: إِخْطَاءُ الْمَقْتَلِ. وَالشَّوَى: الْيَدَانَ وَالرَّجْلَانَ. وَالشَّوَى: رُدَالُ الْمَالِ. وَيُقَالُ: كُلُّ شَيْءٍ شَوْى، أَي هَيْئٌ. مَا سَلِمَ لَكَ وَبِنْتُكَ. وَالشَّوَى: رُدَالُ الْإِبِلِ وَالْقَتَمِ.

وَصَغَارُهَا شَوْى؛ قَالَ الشَّاعِرُ:  
أَكَلْنَا الشَّوَى حَتَّى إِذَا لَمْ نَدَعْ شَوْى  
أَشْرْنَا إِلَى خَيْرَاتِهَا بِالْأَصَابِعِ

(١) قوله: «الشوابية» هي مثلثة كما في

وَلَسَيْفٌ أُحْرَى أَنْ تُبَاشِرَ حَدَّهُ  
مِنَ الْجُوعِ لَا يُبْقِي عَلَيْهِ الْمَصَاجِعُ (١)  
يَقُولُ : إِنَّهُ نَحَرَ نَاقَةَ فِي حَطْمَةِ أَصَابَتِهِمْ ،  
وَهِيَ السَّنَةُ الْمُجَلْبِيَّةُ ؛ يَقُولُ : نَحَرَ النَّاقَةَ خَيْرٌ  
مِنَ الْجُوعِ وَأَحْرَى ؛ وَفِي تَبَاشِيرِ صَمِيرِ  
النَّاقَةِ .

وَشَوَايَةُ الْإِبِلِ وَالنَّعَمِ وَشَوَايَتُهَا :  
رَدِيئُهَا ؛ (كِلْتَاهُمَا عَنِ اللَّحْيَانِيِّ) .

وَأَشْوَى الرَّجُلِ وَشَوْشَى وَشَوْشَمٌ (٢)  
وَأَشْرَى إِذَا اقْتَنَى التَّفَرُّقَ مِنْ رَدَى الْبَالِدِ .  
وَالشَّاءُ : الَّتِي يُضَعَّدُ بِهَا النَّحْلُ هُوَ  
الْمُضْعَادُ ، وَهُوَ الشَّوَانِيُّ (٣) ، قَالَ : وَهُوَ  
الَّذِي يُقَالُ لَهُ التَّبَلِيَا ، وَهُوَ الْكُرُّ بِالْعَرَبِيَّةِ  
وَالشَّوَايُ : صَاحِبُ الشَّاءِ ؛ وَقَالَ مُبَشِّرُ  
ابْنُ هُدَيْلِ الشَّمْحِيُّ :

وَرُبُّ خَرْقٍ نَازِحٍ فَلَائِمَةٌ  
لَا يَنْفَعُ الشَّوَايُ فِيهَا شَائِمَةٌ  
وَلَا حَارَاهُ وَلَا عِلَانُهُ (٤)

وَالشَّوَى : جَمْعُ شَاوٍ ؛ قَالَ الرَّاجِزُ :  
إِذَا الشَّوَى كَثُرَتْ بَوَاحُهُ  
وَكَانَ مِنْ تَحْتِ الْكَلْبِيِّ مَنَاجِمُهُ (٥)

أَيُّ تَمَوَّتُ النَّعَمُ مِنْ شِدَّةِ الْجَدْبِ ، فَتَشُقُّ  
بَطُونُهَا ، وَتُخْرَجُ مِنْهَا أَوْلَادُهَا . وَفِي حَدِيثِ  
الصَّدَقَةِ : وَفِي الشَّوَى فِي كُلِّ أَرْبَعِينَ  
وَاحِدَةً ؛ الشَّوَى : اسْمُ جَمْعٍ لِلشَّاقِ ،  
وَقِيلَ : هُوَ جَمْعٌ لَهَا نَحْوُ كَلْبٍ وَكَلْبِ ؛  
وَمِنْهُ كِتَابُهُ لِقَطْرِ بْنِ حَارِثَةَ : وَفِي الشَّوَى  
الْوَرَى مُسِنَّةٌ . وَفِي حَدِيثِ ابْنِ عَمَرَ : أَنَّهُ

(١) قوله : «من الجوع إلى آخر البيت» هو  
هكذا في الأصل .

(٢) قوله : «وشوشى وشوشم» هكذا في  
الأصل والتهذيب .

(٣) قوله : «وهو الشواني» وقوله «التبلييا» هما  
هكذا في الأصل .

(٤) في الأصل وفي جميع الطبقات «علاق»  
والصواب ما أثبتناه كما في مادة «علا» من اللسان  
نفسه . [عبد الله]

(٥) قوله : «بواحه» هكذا في الأصل .  
ولعلها بواجمه . والباجمة ما اتسع من الرمل .

سُئِلَ عَنِ الْمُتَعَةِ أَتَجْرَى فِيهَا شَاءٌ ؟ فَقَالَ :  
مَا لِي وَالشَّوَى ، أَي الشَّاءِ ؛ وَكَانَ مَذْهَبُهُ أَنَّ  
الْمُتَمَعَّ بِالْعَمْرَةِ إِلَى الْحَجِّ تَجِبُ عَلَيْهِ بَدَنُهُ .  
وَجَاءَ بِالْحَى وَالشَّى : إِتْبَاعٌ ، وَأَوُّ الشَّى  
مُدْغَمَةٌ فِي يَائِهَا . قَالَ ابْنُ سِيدَةَ : وَإِنَّا قُلْنَا  
إِنَّ وَأَوْهَا مُدْغَمَةٌ فِي يَائِهَا لَمَا يُذَكَّرُ مِنْ قَوْلِهِمْ  
شَوَى ، وَعَيْبٌ وَشَوَى وَشَيْبٌ مُعَاقِبَةٌ ، وَمَا  
أَعْيَاهُ وَأَشَوَاهُ وَأَشْيَاهُ . الْكِسَائِيُّ : يُقَالُ فُلَانٌ  
عَيْبٌ شَيْبٌ إِتْبَاعٌ لَهُ ، وَبَعْضُهُمْ يَقُولُ شَوَى ،  
يُقَالُ : هُوَ عَوَى شَوَى . وَفِي حَدِيثِ  
ابْنِ عَمَرَ : أَنَّهُ قَالَ لِابْنِ عَبَّاسٍ هَذَا الْغُلَامُ  
الَّذِي لَمْ يَجْتَمِعْ شَوَى رَأْسِهِ ، يُرِيدُ شَوْنَهُ .

• شَيْءٌ الْمَشِيئَةُ : الْإِرَادَةُ . شَيْئْتُ الشَّيْءَ  
أَشَاؤُهُ شَيْئًا وَمَشَيْئَةً وَمَشَاعَةً وَمَشَايَةً (١)  
لَمُرَدَّتِهِ ، وَالْإِسْمُ الشَّيئَةُ (عَنِ اللَّحْيَانِيِّ) .  
التَّهْدِيبُ : الْمَشِيئَةُ : مَصْدَرٌ شَاءَ شَيْءٌ  
مَشَيْئَةً . وَقَالُوا : كُلُّ شَيْءٍ بِشَيْئَةِ اللَّهِ ، يَكْسِرُ  
الشَّيْنُ ، مِثْلُ شَيْعَةٍ ، أَي بِمَشِيئَتِهِ .

وَفِي الْحَدِيثِ : أَنَّ يَهُودِيًّا أَتَى النَّبِيَّ ،  
عَلَيْهِ السَّلَامُ ، فَقَالَ : إِنَّكُمْ تَنْزِرُونَ وَتُشْرِكُونَ ؛  
تَقُولُونَ : مَا شَاءَ اللَّهُ وَشَيْئْتُ . فَأَمَرَهُمُ  
النَّبِيُّ ، عَلَيْهِ السَّلَامُ ، أَنْ يَقُولُوا : مَا شَاءَ اللَّهُ ثُمَّ  
شَيْئْتُ . الْمَشِيئَةُ ، مَهْمُوزَةٌ : الْإِرَادَةُ . وَقَدْ  
شَيْئْتُ الشَّيْءَ أَشَاؤُهُ ؛ وَإِنَّا فَرَقَ بَيْنَ قَوْلِهِ مَا  
شَاءَ اللَّهُ وَشَيْئْتُ ، وَمَا شَاءَ اللَّهُ ثُمَّ شَيْئْتُ ،  
لِأَنَّ الْوَاوَ تُفِيدُ الْجَمْعَ دُونَ التَّرْتِيبِ ، وَثُمَّ  
تَجْمَعُ وَتُرْتَبُ ، فَتَمَعُ الْوَاوُ يَكُونُ قَدْ جَمَعَ  
بَيْنَ اللَّهِ وَبَيْنَهُ فِي الْمَشِيئَةِ ، وَمَعَ ثَمَّ يَكُونُ قَدْ  
قَدَّمَ مَشِيئَةَ اللَّهِ عَلَى مَشِيئَتِهِ .

وَالشَّيْءُ : مَعْلُومٌ . قَالَ سَيِّبِيُّهُ حِينَ أَرَادَ  
أَنْ يَجْعَلَ الْمَذَكَّرَ أَصْلًا لِلْمَوْثَبِ : أَلَا تَرَى  
أَنَّ الشَّيْءَ مُذَكَّرٌ ، وَهُوَ يَقَعُ عَلَى كُلِّ مَا أُخِيرَ  
عَنْهُ فَأَمَّا مَا حَكَاهُ سَيِّبِيُّهُ أَيْضًا مِنْ قَوْلِ  
العَرَبِ : مَا أَغْفَلُهُ عَنْكَ شَيْئًا ، فَإِنَّهُ فَسَّرَهُ  
يَقُولُهُ أَي دَعِ الشُّكَّ عَنْكَ ، وَهَذَا غَيْرُ

(٦) قوله : «ومشاية» كذا في النسخ  
والحكم . وقال شارح القاموس : مشاية كملانية .

مُنْعٍ . قَالَ ابْنُ جُنَى : وَلَا يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ  
شَيْئًا هُنَا مَنصُوبًا عَلَى الْمَصْدَرِ حَتَّى كَانَهُ  
قَالَ : مَا أَغْفَلُهُ عَنْكَ غَفُولًا ، وَنَحْوُ ذَلِكَ ،  
لِأَنَّ فِعْلَ التَّجَسُّبِ قَدْ اسْتَعْتَى بِمَا حَصَلَ فِيهِ  
مِنْ مَعْنَى الْمَبَالِغَةِ عَنِ أَنْ يُوَكَّدَ بِالْمَصْدَرِ .  
قَالَ : وَأَمَّا قَوْلُهُمْ هُوَ أَحْسَنُ مِنْكَ شَيْئًا ،  
فَإِنَّ شَيْئًا هُنَا مَنصُوبٌ عَلَى تَقْدِيرِ بَشَى ،  
فَلَمَّا حَذَفَ حَرْفَ الْجَرِّ أَوْصَلَ إِلَيْهِ مَا قِيلَهُ ،  
وَذَلِكَ أَنَّ مَعْنَى هُوَ أَفْعَلُ مِنْهُ فِي الْمَبَالِغَةِ  
كَمَعْنَى مَا أَفْعَلُهُ ، فَكَمَا لَمْ يَجْزِ مَا أَقَوْمَهُ  
قِيَامًا ، كَذَلِكَ لَمْ يَجْزِ هُوَ أَقَوْمٌ مِنْهُ قِيَامًا .  
وَالجَمْعُ : أَشْيَاءٌ ، غَيْرُ مَصْرُوفٍ ،  
وَأَشْيَاوَاتٌ وَأَشَاوَاتٌ وَأَشَايَا وَأَشَاوَى ، مِنْ  
بَابِ جِيئِ الْخَرَاجِ جِيَاوَةً . وَقَالَ اللَّحْيَانِيُّ :  
وَبَعْضُهُمْ يَقُولُ فِي جَمْعِهَا : أَشْيَايَا وَأَشَاوَةٌ ،  
وَحَكَى أَنَّ شَيْخًا أَتَتْهُ فِي مَجْلِسِ الْكِسَائِيِّ  
عَنْ بَعْضِ الْأَعْرَابِ :

وَذَلِكَ مَا أُوصِيكَ يَا أُمَّ مَعْمَرٍ  
وَبَعْضُ الْوَصَايَا فِي أَشَاوَةٍ تَنْفَعُ  
قَالَ : وَزَعَمَ الشَّيْخُ أَنَّ الْأَعْرَابِيَّ قَالَ : أُرِيدُ  
أَشْيَايَا ، وَهَذَا مِنْ أَشَدِّ الْجَمْعِ ، لِأَنَّهُ لَاهَاءٌ  
فِي أَشْيَاءٍ فَتَكُونُ فِي أَشَاوَةٍ .

وَأَشْيَاءٌ : لَفْعَاءُ عِنْدَ الْخَلِيلِ وَسَيِّبِيُّوهُ ،  
وَعِنْدَ أَبِي الْحَسَنِ الْأَخْمَشِيِّ أَفْعَلَاءٌ . وَفِي  
التَّنْزِيلِ الْعَزِيزِ : «يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَسْأَلُوا  
عَنْ أَشْيَاءٍ إِنْ تَبَدَّلَ لَكُمْ تَسْوِكُمْ» ، قَالَ أَبُو  
مَنْصُورٍ : لَمْ يَخْتَلِفِ النُّحُوثِيُّونَ فِي أَنَّ أَشْيَاءَ  
جَمْعُ شَيْءٍ ، وَأَنَّهَا غَيْرُ مُجْرَاقٍ . قَالَ :  
وَاخْتَلَفُوا فِي الْعِلَّةِ فَكَرِهَتْ أَنْ أَحْكِيَ مَقَالَةً  
كُلِّ وَاحِدٍ مِنْهُمُ ، وَأَقْتَصَرَتْ عَلَى مَا قَالَهُ أَبُو  
إِسْحَاقَ الرَّجَّاجُ فِي كِتَابِهِ ، لِأَنَّهُ جَمَعَ أَقَاوِيلَهُمْ  
عَلَى اخْتِلَافِهَا ، وَاحْتَجَّ لِأَصُوبِهَا عِنْدَهُ ،  
وَعَزَاهُ إِلَى الْخَلِيلِ فَقَالَ : قَوْلُهُ [تعالى] :  
«لَا تَسْأَلُوا عَنْ أَشْيَاءٍ» ، أَشْيَاءٌ فِي مَوْضِعِ  
الْخَفْضِ ، لِأَنَّهَا فَتِحَتْ لِأَنَّهَا لَانْتِصَرَفَتْ .  
قَالَ : وَقَالَ الْكِسَائِيُّ : أَشْبَهُ آخِرَهَا آخِرَ  
حَمْرَاءَ ، وَكَثُرَ اسْتِعْمَالُهَا فَلَمْ تُصْرَفْ . قَالَ  
الرَّجَّاجُ : وَقَدْ أَجْمَعَ الْبَصْرِيُّونَ وَأَكْثَرُ

الْكُوفِيِّينَ عَلَى أَنَّ قَوْلَ الْكِسَائِيِّ خَطَأٌ فِي هَذَا ، وَالزُّمُورَةُ أَلَّا يَصْرَفُ أَنْبَاءٌ وَأَسْمَاءٌ . وَقَالَ الْفَرَّاءُ وَالْأَخْفَشُ : أَصْلُ أَشْيَاءَ أَفْعَلَاءَ ، كَمَا تَقُولُ هَيْنَ وَأَهْوِيَاءَ ، إِلَّا أَنَّهُ كَانَ فِي الْأَصْلِ أَشْيَاءَ ، عَلَى وَزْنِ أَشْيَاعٍ ، فَاجْتَمَعَتْ هَمْزَتَانِ بَيْنَهُمَا الْفَاءُ ، فَحُدِفَتْ الْهَمْزَةُ الْأُولَى . قَالَ أَبُو إِسْحَقَ وَهَذَا الْقَوْلُ أَيْضًا غَلِطٌ ، لِأَنَّ شَيْئًا فَعَلٌ ، وَفَعْلٌ لَا يُجْمَعُ أَفْعَلَاءَ ، فَمَا هَيْنَ فَاصِلُهُ هَيْنَ ، فَجُمِعَ عَلَى أَفْعَلَاءَ ، كَمَا يُجْمَعُ فَعِيلٌ عَلَى أَفْعَلَاءَ ، مِثْلُ نَصِيبٍ وَأَنْصِيَاءَ . قَالَ : وَقَالَ الْخَلِيلُ : أَشْيَاءُ اسْمٌ لِلْجَمْعِ كَانَ أَصْلُهُ فَعَلَاءَ شَيْئَاءَ ، فَاسْتَقْبَلَ الْهَمْزَتَانِ ، فَقَلَبُوا الْهَمْزَةَ الْأُولَى إِلَى أَوَّلِ الْكَلِمَةِ ، فَجُعِلَتْ لَفْعَاءَ ، كَمَا قَلَبُوا أَنْوَقًا فَقَالُوا أَنْبَقًا ، وَكَمَا قَلَبُوا قُووسًا قِيسًا .

قَالَ : وَتَصْدِيقُ قَوْلِ الْخَلِيلِ جَمْعُهُمْ أَشْيَاءَ أَشَاوَى وَأَشَايَا ، قَالَ : وَقَوْلُ الْخَلِيلِ هُوَ مَذْهَبُ سِيبَوِيِّ وَالْبَازِنِيِّ وَجَمِيعِ الْبُصْرِيِّينَ ، إِلَّا الزَّيَّادِيَّ مِنْهُمْ ، فَإِنَّهُ كَانَ يَبِيلُ إِلَى قَوْلِ الْأَخْفَشِ . وَذَكَرَ أَنَّ الْبَازِنِيَّ نَاطَرَ الْأَخْفَشَ فِي هَذَا ، فَقَطَعَ الْبَازِنِيُّ الْأَخْفَشَ ، وَذَلِكَ أَنَّهُ سَأَلَهُ : كَيْفَ تُصَغَّرُ أَشْيَاءٌ ؟ فَقَالَ لَهُ أَقُولُ : أَشْيَاءَ ، فَاعْلَمْ ، وَلَوْ كَانَتْ أَفْعَلَاءَ ، لَرَدَدْتُ فِي التَّصْغِيرِ إِلَى وَاحِدِهَا ، فَقِيلَ : شَيْئَاتٌ . وَاجْمَعْ الْبُصْرِيُّونَ أَنَّ تَصْغِيرَ أَصْدِقَاءَ ، إِنْ كَانَتْ لِلْمَوْنُوْثِ : صُدِّقَاتٌ ، وَإِنْ كَانَتْ لِلْمَذَكَّرِ : صُدِّيقُونَ . قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ : وَأَمَّا اللَّيْثُ فَإِنَّهُ حَكَى عَنِ الْخَلِيلِ غَيْرَ مَا حَكَى عَنْهُ الثَّقَاتُ ، وَخَلَطَ فِيهَا حَكَى ، وَطَوَّلَ تَطْوِيلًا دَلَّ عَلَى حَيْرَتِهِ ، قَالَ : فَلِذَلِكَ تَرَكَتُهُ فَلَمْ أَحْكِهِ بِعَيْنِهِ .

وَتَصْغِيرُ الشَّيْءِ : شَيْئٌ وَشَيْئَةٌ ، يَكْسِرُ الشَّيْنِ وَضَمُّهَا . قَالَ : وَلَا تَقُلْ شَوَى

قَالَ الْجَوْهَرِيُّ قَالَ الْخَلِيلُ : إِنَّمَا تَرَكَ صَرَفَ أَشْيَاءَ لِأَنَّ أَصْلَهُ فَعَلَاءَ ، جُمِعَ عَلَى غَيْرِ وَاحِدِهِ ، كَمَا أَنَّ الشُّعْرَاءَ جُمِعَ عَلَى غَيْرِ

وَاحِدِهِ ، لِأَنَّ الْفَاعِلَ لَا يُجْمَعُ عَلَى فَعَلَاءَ ، ثُمَّ اسْتَقْبَلُوا الْهَمْزَتَيْنِ فِي آخِرِهِ ، فَقَلَبُوا الْأُولَى أَوَّلَ الْكَلِمَةِ ، فَقَالُوا : أَشْيَاءَ ، كَمَا قَالُوا : عِقَابٌ بَعَقَاءَ ، وَأَيْتُقُ وَقِيسٌ ، فَصَارَ تَقْدِيرُهُ لَفْعَاءَ ، يَدُلُّ عَلَى صِحَّةِ ذَلِكَ أَنَّهُ لَا يَصْرَفُ ، وَأَنَّهُ يَصْغَرُ عَلَى أَشْيَاءَ ، وَأَنَّهُ يُجْمَعُ عَلَى أَشَاوَى ، وَأَصْلُهُ أَشَائِيٌّ قُلَيْتِ الْهَمْزَةُ يَاءٌ ، فَاجْتَمَعَتْ ثَلَاثُ يَاءَاتٍ ، فَحُدِفَتْ الْوَسْطَى ، وَقَلِبَتِ الْأَخْيَرَةَ الْفَاءَ ، وَأَبْدَلَتْ مِنَ الْأُولَى وَآوُ ، كَمَا قَالُوا : أَتَيْتُهُ آتَوْهُ . وَحَكَى الْأَصْمَعِيُّ : أَنَّهُ سَمِعَ رَجُلًا مِنْ أَفْصَحِ الْعَرَبِ يَقُولُ لِيَخْلِفُ الْأَجْمَرَ : إِنَّ عِنْدَكَ لِأَشَاوَى ، مِثْلُ الصَّحَارَى ، وَيُجْمَعُ أَيْضًا عَلَى أَشَايَا وَأَشَاوَاتٍ . وَقَالَ الْأَخْفَشُ : هُوَ أَفْعَلَاءَ ، فَلِهَذَا لَمْ يَصْرَفْ لِأَنَّ أَصْلَهُ أَشْيَاءَ ، حُدِفَتْ الْهَمْزَةُ الَّتِي بَيْنَ الْيَاءِ وَالْأَلِفِ لِتَخْفِيفِ . قَالَ لَهُ الْبَازِنِيُّ : كَيْفَ تُصَغَّرُ الْعَرَبُ أَشْيَاءَ ؟ فَقَالَ : أَشْيَاءَ . فَقَالَ لَهُ : تَرَكَتَ قَوْلَكَ ، لِأَنَّ كُلَّ جَمْعٍ كَسَرَ عَلَى غَيْرِ وَاحِدِهِ ، وَهُوَ مِنْ أَبْنَةِ الْجَمْعِ ، فَإِنَّهُ يَرُدُّ فِي التَّصْغِيرِ إِلَى وَاحِدِهِ ، كَمَا قَالُوا شَوْعِيرُونَ فِي تَصْغِيرِ الشُّعْرَاءِ ، وَفِيمَا لَا يَعْقِلُ بِالْأَلِفِ وَالنَّوْءِ ، فَكَانَ يَجِبُ أَنْ يَقُولُوا شَيْئَاتٌ . قَالَ : وَهَذَا الْقَوْلُ لَا يُلْزِمُ الْخَلِيلَ ، لِأَنَّ فَعَلَاءَ لَيْسَ مِنْ أَبْنَةِ الْجَمْعِ . وَقَالَ الْكِسَائِيُّ : أَشْيَاءُ أَفْعَالٌ مِثْلُ فَرِيحٍ وَأَفْرَاحٍ ، وَإِنَّمَا تَرَكَرَّا صَرَفَهَا لِكَثْرَةِ اسْمِهَا لِهَيْمِ لَهَا ، لِأَنَّهَا شَبِهَتْ بِفَعَلَاءَ . وَقَالَ الْفَرَّاءُ : أَصْلُ شَيْءٌ شَيْئٌ ، عَلَى مِثَالِ شَيْعٍ ، فَجُمِعَ عَلَى أَفْعَلَاءَ ، مِثْلُ هَيْنَ وَأَهْيَاءَ ، وَلَيْنَ وَالْيَنْبَاءِ ، ثُمَّ خَفَّفَ ، فَقِيلَ شَيْءٌ ، كَمَا قَالُوا هَيْنَ وَلَيْنَ ، وَقَالُوا أَشْيَاءَ فَحَدَفُوا الْهَمْزَةَ الْأُولَى ، وَهَذَا الْقَوْلُ يَدْخُلُ عَلَيْهِ الْأَجْمَعُ عَلَى أَشَاوَى ، هَذَا نَصُّ كَلَامِ الْجَوْهَرِيِّ .

قَالَ ابْنُ بَرِّي عِنْدَ حِكَايَةِ الْجَوْهَرِيِّ عَنِ الْخَلِيلِ : أَنَّ أَشْيَاءَ فَعَلَاءَ جُمِعَ عَلَى غَيْرِ وَاحِدِهِ ، كَمَا أَنَّ الشُّعْرَاءَ جُمِعَ عَلَى غَيْرِ وَاحِدِهِ ؛ قَالَ ابْنُ بَرِّي : حِكَايَتُهُ عَنِ

الْخَلِيلِ أَنَّهُ قَالَ : إِنَّهَا جَمِعَ عَلَى غَيْرِ وَاحِدِهِ كَشَاعِرٍ وَشُعْرَاءَ وَهَمُّ مِنْهُ ، بَلْ وَاحِدُهَا شَيْءٌ . قَالَ : وَلَيْسَتْ أَشْيَاءَ عِنْدَهُ بِجَمْعٍ مُكْسَرٍ ، وَإِنَّمَا هِيَ اسْمٌ وَاحِدٌ بِمَنْزِلَةِ الطَّرْفَاءِ وَالْقَصْبَاءِ وَالْحَلْفَاءِ ، وَلَكِنَّهُ يَجْعَلُهَا بَدَلًا مِنْ جَمْعٍ مُكْسَرٍ بَدَلًا لِإِضَافَةِ الْعَدَةِ الْقَلِيلِ إِلَيْهَا كَقَوْلِهِمْ : ثَلَاثَةٌ أَشْيَاءَ ، فَمَا جَمَعُهَا عَلَى غَيْرِ وَاحِدِهَا فَذَلِكَ مَذْهَبُ الْأَخْفَشِ ، لِأَنَّهُ يَرَى أَنَّ أَشْيَاءَ وَزْنُهَا أَفْعَلَاءَ ، وَأَصْلُهَا أَشْيَاءُ ، فَحُدِفَتْ الْهَمْزَةُ تَخْفِيفًا . قَالَ : وَكَانَ أَبُو عَلِيٍّ يُجِيزُ قَوْلَ أَبِي الْحَسَنِ عَلَى أَنَّ يَكُونُ وَاحِدُهَا شَيْئًا وَيَكُونُ أَفْعَلَاءَ جَمْعًا لِفِعْلِ فِي هَذَا كَمَا جُمِعَ فَعْلٌ عَلَى فَعَلَاءَ فِي نَحْوِ سَمِحَ وَسُمَحَاءَ . قَالَ : وَهُوَ وَهَمٌّ مِنْ أَبِي عَلِيٍّ لِأَنَّ شَيْئًا اسْمٌ وَسَمَحًا صِفَةٌ بِمَعْنَى سَمِحٍ ، لِأَنَّ اسْمَ الْفَاعِلِ مِنْ سَمِحَ قِيَاسُهُ سَمِيحٌ ، وَسَمِيحٌ يُجْمَعُ عَلَى سُمَحَاءَ ، كَطَرِيفٍ وَظُرْفَاءَ ، وَمِثْلُهُ خَصَمٌ وَخُصَمَاءُ ، لِأَنَّهُ فِي مَعْنَى خَصِيمٍ .

وَالْخَلِيلُ وَسِيبَوِيُّ يَقُولَانِ : أَصْلُهَا شَيْئَاءَ ، فَقَدِمَتِ الْهَمْزَةُ الَّتِي هِيَ لَامُ الْكَلِمَةِ إِلَى أَوَّلِهَا فَصَارَتْ أَشْيَاءَ ، فَوَزَنَتْهَا لَفْعَاءَ . قَالَ : وَيَدُلُّ عَلَى صِحَّةِ قَوْلِهَا أَنَّ الْعَرَبَ قَالَتْ فِي تَصْغِيرِهَا : أَشْيَاءَ . قَالَ : وَلَوْ كَانَتْ جَمْعًا مُكْسَرًا ، كَمَا ذَهَبَ إِلَيْهِ الْأَخْفَشُ ، لَقِيلَ فِي تَصْغِيرِهَا : شَيْئَاتٌ كَمَا يُفْعَلُ ذَلِكَ فِي الْجُمُوعِ الْمَكْسُورَةِ كَجَالٍ وَكِعَابٍ وَكِلَابٍ ، تَقُولُ فِي تَصْغِيرِهَا : جَمِيلَاتٌ وَكَمِيلَاتٌ وَكَلْبِيَّاتٌ ، فَتَرُدُّهَا إِلَى الْوَاحِدِ ، ثُمَّ تَجْمَعُهَا بِالْأَلِفِ وَالنَّوْءِ .

وَقَالَ ابْنُ بَرِّي عِنْدَ قَوْلِ الْجَوْهَرِيِّ : إِنَّ أَشْيَاءَ يُجْمَعُ عَلَى أَشَاوَى ، وَأَصْلُهُ أَشَائِيٌّ قُلَيْتِ الْهَمْزَةُ الْفَاءَ ، وَأَبْدَلَتْ مِنَ الْأُولَى وَآوُ ، قَالَ : قَوْلُهُ أَصْلُهُ أَشَائِيٌّ سَهْوٌ ، وَإِنَّمَا أَصْلُهُ أَشَائِيٌّ بِثَلَاثِ يَاءَاتٍ . قَالَ : وَلَا يَصِحُّ هَمْزُ الْيَاءِ الْأُولَى لِيَكُونَهَا أَصْلًا غَيْرَ زَائِدَةٍ ، كَمَا تَقُولُ فِي جَمْعِ آيَاتٍ آيَابِيَّتٍ ، فَلَا تَهْمُزُ الْيَاءَ الَّتِي بَعْدَ الْأَلِفِ ،

ثُمَّ خُفِّفَتِ الْيَاءُ الْمَشْدُودَةُ ، كَمَا قَالُوا فِي  
صَحَارَى صَحَارٍ ، فَصَارَ أَشَابِي ، ثُمَّ أُبْدِلَ  
مِنَ الْكَسْرِ فَتَحَتْهُ وَبَيْنَ الْيَاءِ الْفَاءُ ، فَصَارَ  
أَشَابَا ، كَمَا قَالُوا فِي صَحَارِ صَحَارَى ؛ ثُمَّ  
أُبْدِلُوا مِنَ الْيَاءِ وَاوًا ، كَمَا أُبْدِلُوهَا فِي جَبَّتِ  
الْحَرَّاجِ جَبَاةً وَجِبَاوَةً .

وَعِنْدَ سَيَوِيهِ : أَنَّ أَشَاوَى جَمَعَ  
لِأَشَاوَةٍ ، وَإِنْ لَمْ يُنْطَقْ بِهَا .

وَقَالَ ابْنُ بَرِّي عِنْدَ قَوْلِ الْجَوْهَرِيِّ : إِنَّ  
الْمَازِنِيَّ قَالَ لِلْأَخْفَشِ : كَيْفَ تُصَغِّرُ الْعَرَبُ  
أَشْيَاءً ، فَقَالَ : أَشْيَاءً ، فَقَالَ لَهُ : تَرَكْتِ  
قَوْلَكَ ، لِأَنَّ كُلَّ جَمْعٍ كَسَّرَ عَلَى غَيْرِ  
وَاحِدِهِ ، وَهُوَ مِنْ أَيْنَةِ الْجَمْعِ ، فَإِنَّهُ يَرُدُّ  
بِالتَّصْغِيرِ إِلَى وَاحِدِهِ . قَالَ ابْنُ بَرِّي : هَذَا  
الْحِكَايَةُ مُعْيِرَةٌ ، لِأَنَّ الْمَازِنِيَّ إِنَّمَا أَنْكَرَ عَلَى  
الْأَخْفَشِ تَصْغِيرَ أَشْيَاءٍ ، وَهِيَ جَمْعٌ مَكْسَرٌ  
لِلْكَوْثَةِ ، مِنْ غَيْرِ أَنْ يَرُدَّ إِلَى الْوَاحِدِ ، وَلَمْ  
يَقُلْ لَهُ إِنَّ كُلَّ جَمْعٍ كَسَّرَ عَلَى غَيْرِ وَاحِدِهِ .  
لِأَنَّهُ لَيْسَ السَّبَبُ الْمَوْجِبُ يَرُدُّ الْجَمْعَ إِلَى  
وَاحِدِهِ عِنْدَ التَّصْغِيرِ هُوَ كَوْنُهُ كَسَّرَ عَلَى غَيْرِ  
وَاحِدِهِ ، وَإِنَّمَا ذَلِكَ لِيَكُونَهُ جَمْعٌ كَثْرًا لَا  
قَوْلًا .

قَالَ ابْنُ بَرِّي عِنْدَ قَوْلِ الْجَوْهَرِيِّ عَنِ  
الْفَرَّاءِ : إِنَّ أَصْلَ شَيْءٍ شَيْءٌ ، فَجُمِعَ عَلَى  
أَفْعَلَاءَ ، وَمِثْلُ هَيْبٍ وَأَهْيَابٍ ، قَالَ : هَذَا  
سَهْوٌ ، وَصَوَابُهُ أَهْوَابٌ ، لِأَنَّهُ مِنَ الْهَوْنِ ،  
وَهُوَ اللَّيْنُ .

اللَيْثُ : الشَّيْءُ : الْمَاءُ ، وَأَنْشَدَ :  
تَرَى رَكْبَهُ بِالشَّيْءِ فِي وَسْطِ قَفْرٍ  
قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ : لَا أَعْرِفُ الشَّيْءَ بِمَعْنَى  
الْمَاءِ ، وَلَا أَدْرِي مَا هُوَ ؟ وَلَا أَعْرِفُ  
الْبَيْتَ .

وَقَالَ أَبُو حَاتِمٍ : قَالَ الْأَصْمَعِيُّ إِذَا  
قَالَ : لَكَ الرَّجُلُ : مَا أَرَدْتَ ؟ قُلْتَ : لَا  
شَيْئًا ؛ وَإِذَا قَالَ لَكَ : لِمَ فَعَلْتَ ذَلِكَ ؟  
قُلْتَ : لِلْأَشْيَاءِ ، وَإِنْ قَالَ : مَا أَمْرُكَ ؟  
قُلْتَ : لَا شَيْءٌ تَتَوَّنُ فِيهِمْ كُلُّهُمْ .

وَالْمَشْيَاءُ : الْمُخْتَلَفُ الْخَلْقُ الْمُجْتَمِعُ (١)

الْفَيْحُ . قَالَ :  
فَطَيْبٌ مَا طَيْبٌ مَا طَيْبٌ ؟  
شَيْأَهُمْ إِذْ خَلَقَ الْمَشْيَاءُ  
وَقَدْ شَيْأَ اللَّهُ خَلْقَهُ أَيَّ قَبْحِهِ . وَقَالَتْ  
امْرَأَةٌ مِنَ الْعَرَبِ :

إِنِّي لِأَهْوَى الْأَطْوَلِينَ الْعُلْبَا  
وَأُبْغِضُ الْمَشْيَيْنِ الرَّغْمَا  
وَقَالَ أَبُو سَعِيدٍ : الْمَشْيَاءُ مِثْلُ الْمَوْتِنِ .  
وَقَالَ الْجَعْفَرِيُّ :

زَفِيرُ الْمُتَمِّمِ بِالْمَشْيِيِّ طَرَقَتْ  
يُكَاهِلُهُ فَمَا يَرِيمُ الْمَلَاوِيَا  
وَشِيَاتُ الرَّجُلِ عَلَى الْأَمْرِ : حَمَلَتْهُ  
عَلَيْهِ .

وَيَاشِيَةٌ : كَلِمَةٌ يَتَعَجَّبُ بِهَا قَالَ :  
يَاشِيَةٌ مَالِي ! مَنْ يُعَمَّرُ يَفِيهِ  
مُرُّ الزَّمَانِ عَلَيْهِ وَالتَّقْلِيْبُ  
قَالَ : وَمَعْنَاهَا التَّاسُفُ عَلَى الشَّيْءِ يَفُوتُ .

وَقَالَ اللَّحْيَانِيُّ : مَعْنَاهُ يَا عَجَبِي ، وَمَا :  
فِي مَوْضِعٍ رَفَعٍ . الْأَحْمَرُ : يَا فَيْءَ مَالِي ،  
وَيَاشِيَةٌ مَالِي ، وَيَاهِيَةٌ مَالِي مَعْنَاهُ كُلُّهُ  
الْأَسْفُ وَالتَّلَهْفُ وَالحَزْنُ الْكِسَائِيُّ : يَا فَيْءَ  
مَالِي ، وَيَاهِيَةٌ مَالِي لَا يُهْمَزَانِ ، وَيَاشِيَةٌ  
مَالِي ، يُهْمَزُ ، وَلَا يُهْمَزُ ؛ وَمَا فِي كُلِّهَا فِي  
مَوْضِعٍ رَفَعٍ تَأْوِيلُهُ يَا عَجَبًا مَالِي ، وَمَعْنَاهُ  
التَّلَهْفُ وَالْأَسْفُ . قَالَ الْكِسَائِيُّ : مِنَ الْعَرَبِ  
مَنْ يَتَعَجَّبُ بِشَيْءٍ وَهِيَ وَفِي ، وَمِنْهُمْ مَنْ  
يَزِيدُ مَا ، فَيَقُولُ : يَا شَيْءَ مَا ، وَيَاهِيَةٌ مَا ،  
وَيَافِيٌّ مَا ، أَيُّ مَا أَحْسَنَ هَذَا .

وَأَشَاءُ لَعْفًا فِي أَجَاءِهِ أَيُّ الْجَاهِ . وَتَحِيْمٌ  
تَقُولُ : شَرُّ مَا يَشِيْتُكَ إِلَى مُحَقَّةٍ عَرَقُوبٍ ،  
أَيُّ يَجِيْتُكَ . قَالَ زَهْرَبْنِ ذُو بِنِ الْعَدَوِيِّ :  
فِيَالِ تَحِيْمٍ ! صَابِرُوا قَدْ أَشِيْتُمْ  
إِلَيْهِ وَكُونُوا كَالْمُحَرِّبَةِ الْبَسَلِ

• شَيْبُ الشَّيْبِ : مَعْرُوفٌ ، قَلْبُهُ وَكَثِيرُهُ  
(١) قَوْلُهُ : «الْمَجْلَهُ» هُوَ هَكَذَا فِي نَسْخِ الْمُحْكَمِ  
بِالْيَاءِ الْمَوْحِدَةِ .

بَيَاضُ الشَّعْرِ ، وَالْمَشْيِبُ مِثْلُهُ ، وَرَبَّهَا سَمِيَّ  
الشَّعْرُ نَفْسُهُ شَيْبًا . شَابَ بِشَيْبٍ شَيْبًا ،  
وَمَشْيَاءٌ وَشَيْبَةٌ ، وَهُوَ أَشْيِبٌ ، عَلَى غَيْرِ  
قِيَاسٍ ، لِأَنَّ هَذَا التَّعْتُ إِنَّمَا يَكُونُ مِنْ بَابِ  
فَعَلٍ يَفْعَلُ ، وَلَا فَعْلَاءَ لَهُ قِيلَ : الشَّيْبُ  
بَيَاضُ الشَّعْرِ . وَيُقَالُ : عَلَاهُ الشَّيْبُ .

وَيُقَالُ : رَجُلٌ أَشْيِبٌ ، وَلَا يُقَالُ :  
امْرَأَةٌ شَيْبَاءٌ ، لَا تُنْعَتُ بِوَالْمَرْأَةِ ، اِكْتَفَوْا  
بِالسَّمْنَاءِ عَنِ الشَّيْبَاءِ ، وَقَدْ يُقَالُ : شَابَ  
رَأْسُهَا .

وَالْمَشْيِبُ : دُخُولُ الرَّجُلِ فِي حَدِّ  
الشَّيْبِ مِنَ الرِّجَالِ ؛ قَالَ ابْنُ السَّكَيْتِ فِي  
قَوْلِهِ عَلِيٌّ :

تَصَبُّوْا وَاتَى لَكَ التَّصَابِي ؟  
وَالرَّأْسُ قَدْ شَابَهُ الْمَشْيِبُ  
يَعْنِي بَيَضَهُ الْمَشْيِبُ ، وَلَيْسَ مَعْنَاهُ خَالَطَهُ ؛  
قَالَ ابْنُ بَرِّي : هَذَا الْبَيْتُ زَعَمَ الْجَوْهَرِيُّ أَنَّهُ  
لِعَدِيِّ ، وَهُوَ لِعَبِيدِ بْنِ الْأَبْرَصِ ؛ وَقَوْلُ  
الشَّاعِرِ :

قَدْ رَابَهُ وَلِحِثْلٍ ذَلِكَ رَابَهُ  
وَوَعَّعَ الْمَشْيِبُ عَلَى السَّوَادِ فَشَابَهُ  
أَيُّ بَيَضَ سَوَدَهُ .

وَالْأَشْيِبُ : الْبَيْضُ الرُّأْسِ .  
وَشَيْبَةُ الْحَزْنِ ، وَشَيْبُ الْحَزْنِ رَأْسُهُ ،  
وَبِرَأْسِي ، وَأَشَابَ رَأْسُهُ وَبِرَأْسِي ، وَقَوْمٌ  
شَيْبٌ ، وَيَجُوزُ فِي الشَّعْرِ شَيْبٌ ، عَلَى  
الْقَامِ ؛ هَذَا قَوْلُ أَهْلِ اللَّغَةِ .

قَالَ ابْنُ سَيِّدَةَ : وَعِنْدِي أَنَّ شَيْبًا إِنَّمَا هُوَ  
جَمْعُ شَائِبٍ ، كَمَا قَالُوا بَازِلٌ وَبَزْلٌ ؛ أَوْ  
جَمْعُ شَيْبٍ ، عَلَى لَعْفِ الْحِجَازِيِّينَ ، كَمَا  
قَالُوا دُجَاجَةٌ بِيَوْضٍ ، وَدُجَاجٌ بِيَوْضٍ ؛ وَقَوْلُ  
الرَّيَّانِيِّ : وَجَدْتُ عَشْبًا وَتَعَاشَيْبٌ ، وَكَمَاءَةٌ  
شَيْبٌ ، إِنَّمَا يَعْنِي بِوَالْبَيْضِ الْكِبَارِ .  
وَالشَّيْبُ : جَمْعُ أَشْيِبٍ . وَالشَّيْبُ :

الْجِبَالُ يَسْقُطُ عَلَيْهَا التَّلُجُ ، فَتَشْيِبُ بِوِ ،  
وَقَوْلُ عَلِيٍّ بْنِ زَيْدٍ :  
أَرِقْتُ لِمُكْفَهَرٍ بَاتَ فِيهِ  
بَوَارِقُ يَرْتَقِينَ رَعُوسَ شَيْبِ

وقال بعضهم: الشيب ههنا سحابٌ  
بيض، واحدها شيبٌ، وقيل: هي جبالٌ  
مبيضة من الثلج، أو من الغبار؛ وقيل:  
شيب اسم جبل، ذكره الكُميت، فقال:  
وما قدر عواقلٍ أحرزتها

عمابة أو تضمهن شيبٌ  
وشيبٌ شائبٌ: أرادوا به المبالغة على  
حد قولهم: شعرٌ شاعرٌ، ولا فعل له.  
[وفي التنزيل]: «واشعل الرأسُ  
شيباً»، نصب على التمييز، وقيل على  
المصدر، لأنه حين قال: اشعل كأنه قال  
شاب فقال شيباً.

وأشاب الرجلُ: شاب ولده.  
وكانت العرب تقول للبكر إذا زفت إلى  
زوجها، فدخل بها ولم يفترعها ليلة  
زفافها: باتت ليلة حرة، وإن افترعها تلك  
الليلة قالوا: باتت ليلة شيباء؛ وقال عروة  
ابن الورد:

كليلة شيباء التي لست ناسياً  
وليلتنا إذ من ما من قوملٍ  
[وقال أيضاً]:

فكنتُ كليلة الشيباء همتُ  
بمع الشكر أئامها القيل<sup>(١)</sup>  
وقيل: ياء شيباء بدل من واو، لأن ماء  
الرجل شاب ماء المرأة، غير أننا لم نسمعهم  
قالوا ليلة شوباء؛ جعلوا هذا بدلاً لازماً  
كعبد وأعباد.

وليلة شيباء: آخر ليلة من الشهر، ويوم  
أشيب شيبان: فيه عيمٌ وصرادٌ وبردٌ.

وشيبان وملحان: شهر قماح وهما أشد  
شهور الشتاء برداً، وهما اللذان يقول من لا  
يعرفهما: كانون وكانون؛ قال الكُميت:  
إذا أمست الآفاق غرباً جنوبها

بشيبان أو ملحان واليوم أشهبٌ

(١) قوله: «فكنت إلخ»، هذا البيت لعروة  
أيضاً، ومعلوم أنه من قصيدة غير قصيدة الذي  
فوقه.

أى من الثلج؛ هكذا رواه ابن سلمة،  
بكسر الشين والميم، وإنما سُمياً بذلك  
لإيضاض الأرض بما عليها من الثلج  
والصقيع، وهما عند طلوع العُقرَب  
والسُر؛ وقول ساعدة:

شاب الغراب ولا فؤادك تاركٌ  
ذكر العُصوب ولا عتابك يُعتبُ  
أراد: طال عليك الأمر حتى كان ما لا  
يكون أبداً، وهو شيب الغراب.

وشيبان: قبيلة، وهم الشيبانة.  
وشيبان: حى من بكر، وهما شيبانان:  
أحدُهما شيبان بن ثعلبة بن عكابة بن صععب  
ابن علي بن بكر بن وائل، والآخر شيبان بن  
ذهل بن ثعلبة بن عكابة.  
وشيبية: اسم رجل، ومفتاح الكعبة في  
الديو، وهو شيبية بن عثمان بن طلحة بن عبد  
الدار بن قصى.

والشيب، بالكسر: حكاية صوت  
مشافر الأيل عند الشرب. قال ذو الرمة  
ووصف إبلًا تشرب في حوضٍ ممتلئ،  
وأصوات مشافرها شيب شيب؛  
تداعين باسم الشيب في ممتلئ  
جوانبه من بصرق وسلام.

وشيبا السوط: سيران في رأسه،  
وشيب السوط: معروف، عرفٌ صحيح.

وشيبٌ والشيب، وشابة: جيلان  
معروفان؛ قال أبو ذؤيب:

كان يقال المزدن بين تضارع  
وشابة برك من جدام لبيح

وفي الصحاح: شابة، في شعر أبي  
ذؤيب: اسمُ جبلٍ بنجد؛ وقد يجوز أن  
تكون لف شابة منقلبة عن واو، لأن في  
الكلام ش وب كما أن فيه ش ي ب.  
التهذيب: شابة اسمُ جبلٍ بناحية  
الحجاز، والله سبحانه أعلم.

\* شيت \* الشيبان من الجراد: جماعة غير

كثيرة (عن أبي حنيفة)، وأشد:  
وخبل كشيتان الجراد وزعتها  
بطعن على اللبات ذى نبيان

\* شيع \* الشخ والشائح والمشيخ: الجاد  
والحذير. وشايح الرجل: جد في الأمر؛  
قال أبو ذؤيب الهذلي يري رجلاً من بني  
عمو، ويصف موافقه في الحرب:

وزعتهم حتى إذا ما تبدوا  
سراعاً ولاحت أوجهٌ وكشوحُ  
بدرت إلى أولاهم فسقتهم  
وشايحت قبل اليوم إنك شيخُ

وقال الأفره:

وبروصة السلان مئا مشهد  
والخبل شايحة وقد عظم النسي

وأشاح: مثل شايح؛ قال أبو النجم:  
قباً أطاعت راعياً مئيباً  
لا مئيشاً رعيّاً ولا مئيباً  
القُب: الضامرة؛ والمئيش: الذي يتركها  
ليلاً ترعى. والمريخ: الذي يريها على  
أهلها.

وفي حديث سطح: على جمل  
مُشبح، أى جادٌ مسرع؛ الفراء: المشيحُ  
على وجهين: المقبل إليك، والنازع لما وراء  
ظهوره.

ابن الأعرابي: والإشاحة الحذر؛  
وأشد لأوس:

في حيث لا تنفع الإشاحة من  
أمرٍ لمن قد يحاول البدعا  
والإشاحة: الحذر والخوف لمن حاول أن  
يدفع الموت، ومحاولته دفعه بدعة؛  
قال: ولا يكون الحذر بعيرٍ جدٍ مئيباً؛  
وقول الشاعر:

نُشِخُ على الفلأو فقعتها  
بنوع القادر إذ قلق الوضين  
أى تدبم السير. والمُشِخ: المجد، وقال  
ابن الأبطاب:

باب الثياب، وَقَدْ ذُكِرَ ذَلِكَ فِي مَوْضِعِهِ .  
وَالشَّيْخُ : نَبَاتٌ سَهْلِيٌّ يَتَّخِذُ مِنْ بَعْضِهِ  
الْمَكَائِسُ ، وَهُوَ مِنَ الْأَمْرَارِ ، لَهُ رَائِحَةٌ طَيِّبَةٌ  
وَطَعْمٌ مَرٌّ ، وَهُوَ مَرْعَى لِلخَيْلِ وَالنَّعَمِ ،  
وَمَنَابِتُهُ القِيَعَانُ وَالرِّيَاضُ ؛ قَالَ :

فِي زَاهِرِ الرُّوضِ يُعْطَى الشَّيْحَا  
وَجَمْعُهُ شَيْحَانٌ ؛ قَالَ :

يَلُودُ بِشَيْحَانِ القُرَى مِنْ مُسَيِّفَةٍ  
شَامِيَةٍ أَوْ نَفْحِ نِكَبَاءِ صَرَصِرٍ  
وَقَدْ أَشَاحَتِ الْأَرْضُ . وَالْمَشْيُوحَاءُ :  
الْأَرْضُ الَّتِي تُنْبِتُ الشَّيْخَ ، يُقْصَرُ وَيَمْدُ ؛  
وَقَالَ أَبُو حَنِيْفَةَ إِذَا كَثُرَ نَبَاتُهُ بِمَكَانٍ قِيلَ :  
هَذَا مَشْيُوحَاءُ .  
وَنَاقَةُ شَيْحَانَةٍ أَيْ سَرِيْعَةٍ .

\* شَيْخ \* الشَّيْخُ : الَّذِي اسْتَبَانَ فِيهِ السِّنُّ  
وَوَظَّهَرَ عَلَيْهِ الشَّيْبُ ؛ وَقِيلَ : هُوَ شَيْخٌ مِنْ  
خَمْسِينَ إِلَى آخِرِهِ ؛ وَقِيلَ : هُوَ مِنْ إِحْدَى  
وِخْمْسِينَ إِلَى آخِرِ عُمُرِهِ ؛ وَقِيلَ : هُوَ مِنْ  
الْخَمْسِينَ إِلَى الثَّمَانِينَ ، وَالْجَمْعُ أَشْيَاحٌ  
وَشَيْحَانٌ وَشَيْوُخٌ وَشَيْخَةٌ وَشَيْخَةٌ وَمَشِيخَةٌ  
وَمَشِيخَةٌ وَمَشِيخَةٌ وَمَشْيُوحَاءُ وَمَشَايِخُ ،  
وَأَنكَرَهُ ابْنُ دُرَيْدٍ . وَفِي الْحَدِيثِ ذَكَرَ شَيْحَانُ  
قُرَيْشٍ ، جَمَعَ شَيْخٌ كَصَيْفٍ وَصَيْفَانٍ ،  
وَالْأُنثَى شَيْخَةٌ ؛ قَالَ عَيْدُ بْنُ الْأَبْرَصِ :  
كَانَهَا لِقَوَّةٍ طَلُوبُ

تَيْسُ فِي وَكْرَهَا القُلُوبُ  
بَاتَتْ عَلَى أُرْمٍ عَدُوْبًا  
كَانَهَا شَيْخَةً رُقُوبُ  
قَالَ ابْنُ بَرِيٍّ : وَالصُّوَيْرُ فِي بَاتَتْ يَعُودُ عَلَى  
اللَّقْوَةِ ، وَهِيَ العُقَابُ ، شَبَّهَ بِهَا فَرَسَهُ إِذَا  
انْقَضَتْ لِلصَّبْدِ . وَعَدُوْبٌ : لَمْ تَأْكُلْ شَيْئًا .  
وَالرُّقُوبُ : الَّتِي تَرْقُبُ وَلَدَهَا خَوْفًا أَنْ  
يَمُوتَ .

وَقَدْ شَاحَ بِشَيْخِ شَيْخًا ، بِالتَّحْرِيكِ ،  
وَشَيْوُخَةً وَشَيْوُخِيَّةً (عَنِ اللُّحْيَانِيِّ) ،  
وَشَيْوُخَةً وَشَيْوُخِيَّةً ، فَهُوَ شَيْخٌ .  
وَشَيْخٌ تَشْيِخًا أَيْ شَاحَ ، وَأَصْلُ البَاءِ فِي

وَقَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : أَعْرَضَ بِوَجْهِهِ  
وَأَشَاحَ ، أَيْ جَدَّ فِي الإِعْرَاضِ . قَالَ :  
وَالْمَشْيُوحُ الجَادُّ ؛ قَالَ وَأَقْرَأْنَا لَطْرَفَةَ :

أَدَّتِ الصَّعَّةُ فِي أَمْنِيَّتِهَا  
فَهِيَ مِنْ تَحْتِ مُشِيحَاتِ الحَزْمِ (٣)  
يَقُولُ : جَدَّ ارْتِفَاعُهَا فِي الحَزْمِ ؛ وَقَالَ : إِذَا  
صَمُرٌ (٤) وَارْتَفَعَ حِزَامُهُ فَهُوَ مُشِيحٌ ؛ وَإِذَا  
نَحَى الرَّجُلُ وَجْهَهُ عَنْ وَهَجِ أَصَابِهِ أَوْ عَنْ  
أَدَى قَيْلٍ : قَدْ أَشَاحَ بِوَجْهِهِ ؛ وَفِي حَدِيثِ  
النَّبِيِّ ﷺ ، أَنَّهُ قَالَ : اتَّقُوا النَّارَ وَلَوْ  
بَشِقُ تَمَرٍ ؛ ثُمَّ أَعْرَضَ وَأَشَاحَ ؛ قَالَ  
ابْنُ الْأَثِيرِ : المُشِيحُ الحَلْدِيُّ وَالجَادُّ فِي  
الْأَمْرِ ؛ وَقِيلَ : المُقْبِلُ إِلَيْكَ المَانِعُ لِمَا وَرَاءَ  
ظَهْرِهِ ، فَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ أَشَاحٌ أَحَدًا هَذَا  
المَعْنَى ، أَيْ حَلْدَرُ النَّارِ كَانَهُ يَنْظُرُ إِلَيْهَا ،  
أَوْ جَدَّ عَلَى الإِبْصَاءِ بِاتِّفَاقِهَا ، أَوْ أَقْبَلَ إِلَيْكَ  
بِخَطَايِهِ .

التَّهْدِيْبُ : اللَّيْثُ : إِذَا ارْتَمَى الفَرَسُ  
ذَنِبَهُ قِيلَ : قَدْ أَشَاحَ بِذَنِبِهِ ؛ قَالَ  
أَبُو مَنْصُورٍ : أَطْنُ الصَّوَابِ أَشَاحَ ،  
بِالسِّنِّ ، إِذَا ارْتَحَاهُ ، وَالشَّيْنُ تَضْجِيفٌ .  
وَهُمْ فِي مَشِيحِي وَمَشْيُوحَاءَ مِنْ أَمْرِهِمْ ،  
أَيْ اخْتِلَاطٍ . وَالْمَشْيُوحَاءُ : أَنْ يَكُونَ القَوْمُ  
فِي أَمْرٍ يَتَدَرَّوْنَهُ . قَالَ شَمِرٌ : المُشِيحُ لَيْسَ  
مِنَ الْأَضْدَادِ ، إِنَّمَا هِيَ كَلِمَةٌ جَاءَتْ  
بِمَعْنَيَيْنِ .

وَالشَّيْخُ : ضَرْبٌ مِنَ البُرُودِ الَيَمَنِ ، يُقَالُ  
لَهُ الشَّيْخُ وَالْمَشْيُوحُ ، وَهُوَ المُحْطَطُ ؛ قَالَ  
الأَزْهَرِيُّ : لَيْسَ فِي البُرُودِ وَالثِّيَابِ شَيْخٌ  
وَلَا مُشِيحٌ ، بِالسِّنِّ مُعْجَمَةٌ مِنْ فَوْقُ ،  
وَالصَّوَابُ السَّيْحُ وَالْمُسِيحُ ، بِالسِّنِّ وَاليَاءِ فِي

(٣) الشطر الأول في الأصل :

دوخل الصنعة في أمها

والتصويب عن ديوان طرفه . [عبد الله]  
(٤) قوله : «إذا صمر» في الأصل وفي  
الطبقات جميعها : «إذا ضم» والتصويب عن  
الأزهري .

[عبد الله]

وَأَقْدَامِي عَلَى المَكْرُوهِ نَفْسِي  
وَضَرَبِي هَامَةَ البَطَلِ المُشِيحِ (١)  
وَأَشَاحَ عَلَى حَاجِيَتِهِ وَشَاحِيَةً مُشَاحِيَةً  
وَشِاحًا . وَالشَّيْخُ : الجِدَارُ وَالجِدُّ فِي كُلِّ  
شَيْءٍ . وَرَجُلٌ شَائِخٌ : حَلْدَرٌ . وَشَاحِيَةٌ  
وَأَشَاحَ ، بِمَعْنَى حَلْدَرٍ ؛ وَقَالَ أَبُو السَّوْدَاءِ  
العِجْلِيُّ :

إِذَا سَمِعَنَ الرِّزَّ مِنْ رِيَّاحِ  
شَاحِيْنَ مِنْهُ أَنَّمَا شَيْحِاحِ  
أَيْ حَلْدَرٍ . وَشَاحِيْنَ : حَلْدَرَانٌ . وَالرِّزُّ :  
الصَّوْتُ . وَرِيَّاحٌ : اسْمُ رَاحٍ . وَقَوْلُ : إِنَّهُ  
لَمْشِيحٌ حَازِمٌ حَلْدَرٌ ، وَأَنشَدَ :

أَمْرٌ مُشِيحًا مَعْنَى فِتِيَّةٌ  
فَمِنْ بَيْنِ مُودٍ وَمِنْ خَاسِرٍ  
وَالشَّاحِيْحُ : العَبُورُ ، وَكَذَلِكَ الشَّيْحَانُ ،  
لِحَلْدَرِهِ عَلَى حَرْمِهِ ؛ وَأَنشَدَ المُفَضَّلُ :

لَمَّا اسْتَمَرَّ بِهَا شَيْحَانُ مُبْتَحِيحٌ  
بِالْبَيْنِ عَنكَ بِهَا يَرَاكَ شَانَا (٢)  
الأَزْهَرِيُّ : شَاحِيْحٌ أَيْ قَاتِلٌ ، وَأَنشَدَ :  
وَشَاحِيْحَتْ قَبْلَ اليَوْمِ إِنَّكَ شَيْخٌ  
وَالشَّيْحَانُ : الطَّوِيلُ الحَسَنُ الطُّولِ ؛  
وَأَنشَدَ شَمِرٌ :

مُشِيحٌ فَوْقَ شَيْحَانِ  
يَدْرُ كَانَهُ كَلْبٌ  
قَالَ شَمِرٌ : وَرَوَى فَوْقَ شَيْحَانِ ، بِكسْرِ  
الشَّيْنِ .

الأَزْهَرِيُّ : قَالَ خَالِدُ بْنُ جَنَبَةَ :  
الشَّيْحَانُ الَّذِي يَتَهَمَسُ عَدُوًّا ؛ أَرَادَ  
السَّرْعَةَ .

ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : شَيْخٌ إِذَا نَظَرَ إِلَى  
خَصْمِهِ فَصَاحَهُ .

وَأَشَاحَ بِوَجْهِهِ عَنِ الشَّيْءِ : نَحَاهُ . وَفِي  
صِفَتِهِ ، ﷺ : إِذَا غَضِبَ أَعْرَضَ وَأَشَاحَ ؛

(١) رواية صدر البيت في الحكم :

بذبي الدم عن حمبي بمالي

[عبد الله]

(٢) قوله : «لما استمر الخ» الذي تقدم في

جميع : ثم استمر . وبما يراك بدل : بها يراك .

شَيْخُوخَةٌ مُتَحَرِّكَةٌ فَسَكُنْتُ ، لِأَنَّهُ لَيْسَ فِي  
الْكَلَامِ فَعْلُولٌ ، وَمَاجَاءَ عَلَى هَذَا مِنْ  
الْوَاوِ ، مِثْلُ كَيْتُونَةٍ وَقِيدُوذَةٍ وَهَيْمُوَعَةٍ ،  
فَأَصْلُهُ كَيْتُونَةٌ ، بِالتَّشْدِيدِ ، فَخَفَّفَ ، وَلَوْلَا  
ذَلِكَ لَقَالُوا كَوُونَةٌ وَقَوْدُوذَةٌ ، وَلَا يَجِبُ  
ذَلِكَ فِي ذَوَاتِ الْبَاءِ مِثْلَ الْحِيدُوذَةِ وَالطَّيْرُوذَةِ  
وَالشَّيْخُوخَةِ .

وَشَيْخْتُهُ : دَعَوْتُهُ شَيْخًا لِلتَّبَعِيلِ ؛  
وَتَضْمِيرُ الشَّيْخِ شَيْخٌ وَشَيْخٌ أَيْضًا ، بِكَسْرِ  
الشَّيْنِ ، وَلَا تَقُلُ شُوَيْخٌ . أَبُو زَيْدٍ : شَيْخْتُ  
الرَّجُلُ تَشِيخًا ، وَسَمِعْتُ بِهِ تَسْمِيْعًا ،  
وَنَدَدْتُ بِهِ تَنْدِيدًا ، إِذَا فَضَحْتُهُ . وَشَيْخٌ  
عَلَيْهِ : شَيْخٌ ؛ أَبُو الْعَاسِمِ : شَيْخٌ بَيْنَ  
التَّشْيِخِ وَالتَّشْيِخِ وَالشَّيْخُوخَةِ .

وَأَشْيَاخُ النُّجُومِ : هِيَ الدَّرَارِيُّ ؛ قَالَ  
ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : أَشْيَاخُ النُّجُومِ هِيَ النَّجْمُ  
لَا تَنْزِلُ فِي مَنَازِلِ الْقَمَرِ ، الْمُسَمَّاةُ بِنُجُومِ  
الْأَخْدِ ؛ قَالَ ابْنُ سَيْدَةَ : أَرَى أَنَّهُ عَنَى  
بِالنُّجُومِ الْكَوَاكِبَ الثَّابِتَةَ ؛ وَقَالَ ثَعْلَبٌ :  
إِنَّمَا هِيَ أَسْنَاخُ النُّجُومِ ، وَهِيَ أَصُولُهَا الَّتِي  
عَلَيْهَا مَدَارُ الْكَوَاكِبِ وَسِيرُهَا ؛ وَقَوْلُهُ أَنْشَدَهُ  
ثَعْلَبٌ عَنِ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ :

يَحْسِبُهُ الْجَاهِلُ مَا لَمْ يَعْلَمَا  
شَيْخًا عَلَى كُرْسِيِّ مَعَمَمَا  
لَوْ أَنَّهُ أَبَانُ أَوْ تَكَلَّمَا  
لَكَانَ إِيَّاهُ وَلَكِنْ أَعْجَمَا

وَفَسَّرَهُ فَقَالَ يَصِفُ وَطَبَّ لَبَنٍ شَبَّهُهُ بِرَجُلٍ  
مُتَلَفِّفٍ بِكِسَائِهِ وَقَالَ : مَا لَمْ يَعْلَمْ ، فَلَمَّا  
أَطْلَقَ النِّسْمَ رَدَّهَا إِلَى اللَّامِ ، وَأَمَّا سَيِّوِيُو  
فَقَالَ : هُوَ عَلَى الضَّرُورَةِ وَإِنَّمَا أَرَادَ يَعْلَمَنَّ ؛  
قَالَ : وَنَظِيرُهُ فِي الضَّرُورَةِ قَوْلُ جَدِيْمَةَ  
الْأَبْرَصِ .

رَبَّمَا أَوْفَيْتُ فِي عِلْمٍ  
تَرْفَعَنَّ نَوْبِي شَهَالَاتٍ  
وَقَوْلُ الشَّاعِرِ :

مَنْ مَنَى تُطَّلَعُ الْمَتَابَا ؟  
لَعَلَّ شَيْخًا مُهْتَرًا مُصَابَا  
قَالَ : عَنَى بِالشَّيْخِ الْوَعْلَ .

وَالشَّيْخَةُ : نَبْتَةٌ لِيَاضِهَا ، كَمَا قَالُوا فِي  
ضَرْبٍ مِنَ الْحَمْضِ الْهَرَمِ .

وَالشَّاخَةُ : الْمُعْتَدِلُ ؛ قَالَ ابْنُ سَيْدَةَ :  
وَإِنَّمَا قَضَيْنَا عَلَى أَنَّ الْيَفَّ شَاخَةٌ يَاءٌ لِعَدَمِ  
«شُوخٍ» وَإِلَّا فَقَدْ كَانَ حَقُّهَا الْوَاوُ لِيَكُونَهَا  
عَيْنًا . قَالَ أَبُو زَيْدٍ : وَمِنَ الْأَشْجَارِ الشَّيْخُ ،  
وَهِيَ شَجَرَةٌ يُقَالُ لَهَا شَجَرَةُ الشَّيْخِ ،  
وَتَمْرُثُهَا جِرْوٌ كَجِرْوِ الْخَرِيْعِ ، قَالَ : وَهِيَ  
شَجَرَةٌ الْعَصْفَرُ مَبْنِيهَا الرِّيَاضُ وَالقُرْيَانُ .  
وَفِي حَدِيثٍ أَحَدٌ ذَكَرَ شَيْخَانًا (١) .

بِفَتْحِ الشَّيْنِ : هُوَ مَوْضِعٌ بِالْمَدِينَةِ عَسْكَرِيُو  
سَيِّدِنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ لَيْلَةَ خَرَجٍ إِلَى أَحَدٍ  
وَبِهِ عَرَضَ النَّاسُ ، وَاللَّهُ أَعْلَمُ .

«شِيد» الشَّدُّ ، بِالْكَسْرِ : كُلُّ مَا طَلَى بِهِ  
الْحَائِطُ مِنْ جِصٍّ أَوْ مِلَاطٍ (٢) ، وَبِالْفَتْحِ :  
الْمُصَدَّرُ ، تَقُولُ : شَادَهُ يَشِيدُهُ شِيدًا ؛  
جَصَصَهُ .

وَبِنَاءِ مُشِيدٍ : مَعْمُولٌ بِالشَّيْدِ . وَكُلُّ  
مَا أَحْكَمَ مِنَ الْبِنَاءِ فَقَدْ شِيدَ . وَتَشِيدُ الْبِنَاءَ :  
إِحْكَامُهُ وَرَفْعُهُ . قَالَ : وَقَدْ يُسَمَّى بَعْضُ  
الْعَرَبِ الْحَضَرَ شِيدًا . وَالْمُشِيدُ : الْمَبْنِيُّ  
بِالشَّيْدِ ؛ وَأَنْشَدَ :

شَادَهُ مَرْمَرًا وَجَلَّلَهُ كَلْدًا  
سَاءَ فَلِلطَّيْرِ فِي ذِرَاهُ وَكُودًا  
قَالَ أَبُو عَيْدٍ : الْبِنَاءُ الْمُشِيدُ ،  
بِالتَّشْدِيدِ ، الْمَطْوُولُ . وَقَالَ الْكَيْسَانِيُّ :

(١) قوله : «ذكر شيخان» قال ابن الأثير :  
بفتح الشين وكسر النون . وقال ياقوت شيخان بلفظ  
تنبيه شيخ ، ثم قال : وشيخة رملة بيضاء في بلاد  
أسد وحظلة على الصحيح . قال :

وهي من الشيخة تمشي في وحل  
متمى العذارى المائسات في الحلال  
(١) قوله : «يلاط» بالميم في الأصل وفي  
الطبقات جميعها : «يلاط» وهو تحريف ، فاليلاط  
ما يطلى به الحائط من طين ، واليلاط الحجارة  
المفروشة في الدار وغيرها ، وهو معروف .

[عبد الله]

الْمُشِيدُ لِلوَاحِدِ ، وَالْمُشِيدُ لِلجَمْعِ  
(حكاة أبو عَيْدٍ عَنْهُ) ؛ قَالَ ابْنُ سَيْدَةَ :

وَالْكِسَائِيُّ يَجْلُ عَنْ هَذَا . غَيْرُهُ : الْمُشِيدُ  
الْمَعْمُولُ بِالشَّيْدِ . قَالَ اللَّهُ تَعَالَى : «وَقَصِرَ  
مُشِيدًا» . وَقَالَ سُبْحَانَهُ : «فِي بُرُوجِ  
مُشِيدَةٍ» ؛ قَالَ الْقَرَاءُ : يُشَدُّ مَا كَانَ فِي  
جَمْعٍ ، مِثْلُ قَوْلِكَ مَرَرْتُ بِبِنَابٍ مُصَبَّغَةٍ  
وَكَيَاشٍ مُدْبِجَةٍ ، فَجَازَ التَّشْدِيدُ لِأَنَّ الْفِعْلَ  
مُتَفَرِّقٌ فِي جَمْعٍ ، فَإِذَا أَفْرَدْتَ الْوَاحِدَ مِنْ  
ذَلِكَ فَإِنَّ كَانَ الْفِعْلُ يَتَرَدَّدُ فِي الْوَاحِدِ وَبِكَثْرٍ  
جَازَ فِيهِ التَّشْدِيدُ وَالتَّخْفِيفُ ، مِثْلُ قَوْلِكَ

مَرَرْتُ بِرَجُلٍ مُشَجَّجٍ وَبَثُوبٍ مُخَرَّقٍ ، وَجَازَ  
التَّشْدِيدُ لِأَنَّ الْفِعْلَ قَدْ تَرَدَّدَ فِيهِ وَكَثُرَ .  
وَيُقَالُ : مَرَرْتُ بِكَيْشٍ مُدْبِجٍ ، وَلَا تَقُلُ  
مُدْبِجٌ ، فَإِنَّ الدَّبْحَ لَا يَتَرَدَّدُ كَتَرَدَّدِ التَّخْرِيقِ .

وَقَوْلُهُ : «وَقَصِرَ مُشِيدًا» يَجُوزُ فِيهِ التَّشْدِيدُ ،  
لِأَنَّ التَّشْدِيدَ بِنَاءٌ ، وَالْبِنَاءُ يَطْوَلُ وَيَتَرَدَّدُ ،  
وَيُقَاسُ عَلَى هَذَا مَا وَرَدَ . وَحَكَى

الْجَوْهَرِيُّ أَيْضًا قَوْلَ الْكَيْسَائِيِّ فِي أَنَّ الْمُشِيدَ  
لِلوَاحِدِ وَالْمُشِيدُ لِلجَمْعِ ، وَذَكَرَ قَوْلَهُ  
تَعَالَى : «وَقَصِرَ مُشِيدًا» لِلوَاحِدِ ، وَ«بُرُوجِ  
مُشِيدَةٍ» لِلجَمْعِ ؛ قَالَ ابْنُ بَرِّي : هَذَا وَهَمٌّ  
مِنْ الْجَوْهَرِيِّ عَلَى الْكَيْسَائِيِّ لِأَنَّهُ إِنَّمَا قَالَ

مُشِيدَةً ، بِالْهَاءِ ، فَأَمَّا مُشِيدٌ فَهَرُّ مِنْ صِفَةِ  
الْوَاحِدِ وَلَيْسَ مِنْ صِفَةِ الْجَمْعِ ؛ قَالَ : وَقَدْ  
غَلَطَ الْكَيْسَائِيُّ فِي هَذَا الْقَوْلِ فَقِيلَ الْمُشِيدُ  
الْمَعْمُولُ بِالشَّيْدِ ، وَأَمَّا الْمُشِيدُ فَهَرُّ  
الْمَطْوُولُ ؛ يُقَالُ : شِيدْتُ الْبِنَاءَ إِذَا طَوَّلْتُهُ ؛

قَالَ : فَالْمُشِيدَةُ عَلَى هَذَا جَمْعُ مُشِيدٍ  
لَا مُشِيدٌ ؛ قَالَ : وَهَذَا الَّذِي ذَكَرَهُ الرَّادُّ عَلَى  
الْكَيْسَائِيِّ هُوَ الْمَعْرُوفُ فِي اللُّغَةِ ؛ قَالَ : وَقَدْ  
يَتَّجِعُهُ عِنْدِي قَوْلُ الْكَيْسَائِيِّ عَلَى مَذْهَبٍ مَنْ  
يَرَى أَنَّ قَوْلَهُمْ مُشِيدَةٌ أَيْ مُجْصَصَةٌ بِالشَّيْدِ  
فَيَكُونُ مُشِيدٌ وَمُشِيدٌ بِمَعْنَى ، إِلَّا أَنَّ مُشِيدًا  
لَا تَدْخُلُهُ الْهَاءُ لِلجَمَاعَةِ فَيُقَالُ قُصُورٌ مُشِيدَةٌ ،

وَإِنَّمَا يُقَالُ قُصُورٌ مُشِيدَةٌ ، فَيَكُونُ مِنْ بَابِ  
مَا يُسْتَعْتَمَرُ فِيهِ عَنِ اللَّفْظَةِ بَعِيْرَهَا ،  
كَاسْتَعْمَارِهِمْ بِتَرْكِ عَنِّ وَدَعِّ ، وَكَاسْتَعْمَارِهِمْ عَنِّ

وَقَوْلُ الشَّاعِرِ :  
مَنْ مَنَى تُطَّلَعُ الْمَتَابَا ؟  
لَعَلَّ شَيْخًا مُهْتَرًا مُصَابَا  
قَالَ : عَنَى بِالشَّيْخِ الْوَعْلَ .

واحدة المَخاض بِقَوْلِهِمْ خَلْفَةً ، فَعَلَى هَذَا يَتَّجُهُ قَوْلُ الْكِسَائِيِّ .

• شير • شيار : السَّبْتُ فِي الْجَاهِلِيَّةِ ، كَانَتْ الْعَرَبُ تُسَمِّي يَوْمَ السَّبْتِ شِيَارًا ، قَالَ : **أَوْمَلُ أَنْ أَعِيشَ وَأَنْ يَوْمِي بِأَوْلٍ أَوْ بِأَهْوَنٍ أَوْ جُبَارٍ أَوْ التَّالِي دُبَارٍ فَإِنْ يَفْتَنِي فَمُوَيْسٍ أَوْ عَرُوبَةٍ أَوْ شِيَارٍ** وفي التَّهْدِيدِ : وَالشَّيَارُ يَوْمُ السَّبْتِ .

• شيزه الشيز : خَشَبٌ أَسْوَدٌ تَتَّخَذُ مِنْهُ الْأَمْشَاطُ وَغَيْرُهَا . وَالشَّيْزِيُّ : شَجَرٌ تَعْمَلُ مِنْهُ الْقِصَاعُ وَالْحِجَانُ ، وَقِيلَ : هُوَ شَجَرُ الْجَوْزِ ، وَقِيلَ : وَإِنَّمَا هِيَ قِصَاعٌ مِنْ خَشَبِ الْجَوْزِ فَتَسْوَدُ مِنَ اللَّسَمِ . الْجَوْهَرِيُّ : الشَّيْزُ وَالشَّيْزِيُّ خَشَبٌ أَسْوَدٌ تَتَّخَذُ مِنْهُ الْقِصَاعُ ، قَالَ لَيْدٌ :

وَصَبًا غَدَاةً مَقَامِهِ وَرَزَعَهَا بِحِفَانٍ شَيْزِي فَوْهَمَنْ سَنَامُ التَّهْدِيدِ : وَيُقَالُ لِلْحِجَانِ الَّتِي تُسَوَّى مِنْ هَذِهِ الشَّجَرَةِ الشَّيْزِيُّ ، قَالَ ابْنُ الزُّبَيْرِ :

إِلَى رُدْحٍ مِنَ الشَّيْزِيِّ يَلَاءُ لِبَابِ الْبَرِّ يُبَلِّكُ بِالشَّهَادِ أَبُو عَمِيْرٍ ، فِي بَابِ فَعَلَى : الشَّيْزِيُّ شَجَرَةٌ . أَبُو عَمْرٍو : الشَّيْزِيُّ يُقَالُ لَهُ الْإِبْنُوسُ ، وَيُقَالُ السَّاسِمُ ، وَفِي حَدِيثِ بَدْرِ فِي شِعْرِ ابْنِ سَوَادَةَ :

فَمَاذَا بِالْقَلْبِيِّ قَلْبِيو بَدْرٍ مِنَ الشَّيْزِيِّ يُزَيْنُ بِالسَّامِ الشَّيْزِيُّ : شَجَرٌ تَتَّخَذُ مِنْهُ الْحِجَانُ ، وَأَرَادَ بِالْحِجَانِ أَرْبَابَهَا الَّذِينَ كَانُوا يُطْعَمُونَ فِيهَا ، وَقُتِلُوا بِبَدْرِ ، وَالْقَوَا فِي الْقَلْبِيِّ ، فَهَوَّ يُرْتَبِعُهُمْ ، وَسَمَّى الْحِجَانَ شَيْزِي بِاسْمِ أَصْلِيهَا ، وَاللَّهُ تَعَالَى أَعْلَمُ .

• شيش • الفراء : يُقَالُ لِلتَّمْرِ الَّذِي لَا يَشْتَدُّ

نَوَاهُ الشَّيْشَاءُ ، وَأَشَدُّ : **يَالِكَ مِنْ تَمْرٍ وَمِنْ شِيْشَاءٍ يَنْشَبُ فِي الْمَسْعَلِ وَاللَّهَاءِ الْجَوْهَرِيُّ : الشَّيْشُ وَالشَّيْشَاءُ لَعْفَةٌ فِي الشَّيْصِ وَالشَّيْصَاءِ ، وَيُنْشَدُ : يَالِكَ مِنْ تَمْرٍ وَمِنْ شِيْشَاءٍ يَنْشَبُ فِي الْمَسْعَلِ وَاللَّهَاءِ وَيُرْوَى اللَّهَاءُ ، بِكسرِ اللَّامِ ، جَمَعَ لَهَا ، مِثْلُ أَضَى وَإِضَاءٍ ، جَمَعَ أَضَاوُ .**

• شيص • الشيصُ وَالشَّيْصَاءُ : رَدَى التَّمْرِ ، وَقِيلَ : هُوَ فَارِسِيٌّ مُعَرَّبٌ وَاحِدُهُ شَيْصَةٌ وَشَيْصَاءَةٌ مَمْدُودٌ ، وَقَدْ أَشَاصَ النَّحْلُ ، وَأَشَاصَتْ ، وَشَيْصَ النَّحْلُ ؛ (الْأَخِيْرَةُ عَنْ كُرَاعٍ) ، الْفَرَاءُ : يُقَالُ لِلتَّمْرِ الَّذِي لَا يَشْتَدُّ نَوَاهُ وَيَقْوَى ، وَقَدْ لَا يَكُونُ لَهُ نَوَى أَصْلًا ، وَالشَّيْشَاءُ هُوَ الشَّيْصُ ، وَإِنَّمَا يُشَيْصُ إِذَا لَمْ يُلْفَحْ ، قَالَ الْأُمَوِيُّ : هِيَ فِي لَعْفَةٍ بِلِحَارِثِ بْنِ كَعْبٍ : الشَّيْصُ الْأَصْمَعِيُّ : صَاصَاتُ النَّحْلَةِ إِذَا صَارَتْ شَيْصًا ، وَأَهْلُ الْمَدِيْنَةِ يُسَمُّونَ الشَّيْصَ السَّحْلَ ، وَأَشَاصَ النَّحْلُ إِشَاصَةً إِذَا فَسَدَ وَصَارَ حَمْلُهُ الشَّيْصَ . وَفِي الْحَدِيثِ : أَنَّهُ نَهَى عَنْ تَأْيِيرِ نَحْلِهِمْ فَصَارَتْ شَيْصًا . وَفِي نَوَادِرِ الْأَعْرَابِ : شَيْصٌ فَلَانَ النَّاسَ إِذَا عَدَبَهُمْ بِالْأَدَى ، قَالَ : وَبَيْنَهُمْ مُشَاصَةٌ أَيْ مُنَافَرَةٌ .

ويقال : أَشَاصَ بُو إِذَا رَفَعَ أَمْرَهُ إِلَى السُّلْطَانِ ، قَالَ مَقَّاسُ الْعَائِلِيُّ : أَشَاصَتْ بِنَا كَلْبٌ شُصُوصًا وَوَجَّهَتْ عَلَى رَافِدِنَا بِالْحَزْرِيَّةِ تَغْلِبُ

• شيطه • شاطَ الشَّيْءُ شَيْطًا وَشَيْطَانَةً وَشَيْطَوَطَةً : احْتَرَقَ ، وَخَصَّ بَعْضُهُمْ بِوِ الزَّيْتِ وَالرُّبِّ ، قَالَ :

كشَاطِطِ الرُّبِّ عَلَيْهِ الْأَشْكَالُ وَأَشَاطَهُ وَشَيْطَهُ ، وَشَاطَتِ الْقَدْرُ شَيْطًا : احْتَرَقَتْ ، وَقِيلَ : احْتَرَقَتْ وَلَمَّحَتْ بِهَا

الشَّيْءُ ، وَأَشَاطَهَا هُوَ وَأَشَطَّهَا إِشَاطَةً ، وَيُنْشَدُ قَوْلُهُمْ : شَاطَ دَمٌ فَلَانَ أَي ذَهَبَ ، وَأَشَطَّتْ بِدَمِيهِ . وَفِي حَدِيثِ عُمَرَ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ الْقَسَمَةَ تَوَجَّبَ الْعَقْلُ وَلَا تُشِيطُ الدَّمُ ، أَي تَوَخَّذْ بِهَا الدِّيَةَ وَلَا يُوَخَّذْ بِهَا الْفُضَاصُ ، يَعْنِي لَا تُهْلِكُ الدَّمُ رَأْسًا بِحَيْثُ تُهْدِرُهُ حَتَّى لَا يَجِبَ فِيهِ شَيْءٌ مِنَ الدِّيَةِ . الْكَلَابِيسِيُّ : شَوَّطَ الْقَدْرَ وَشَيْطَهَا إِذَا أَغْلَاهَا . وَأَشَاطَ اللَّحْمَ : قَرَقَهُ . وَشَاطَ السَّمْنَ وَالزَّيْتُ : خَثَّرَ . وَشَاطَ السَّمْنَ إِذَا نَصَّحَ حَتَّى يَحْتَرِقَ وَكَذَلِكَ الزَّيْتُ ، قَالَ بَقَاةُ الْأَسَدِيِّ يَصِفُ مَاءً أَجَنًا :

أوردته قلائصًا أعلاطًا أصفر مثل الزيت لَمَّا شَاطَا وَالتَّشْيِيطُ : لَحْمٌ يُصْلَحُ لِلْقَوْمِ وَيُسَوَّى لَهُمْ ، اسْمٌ كَاللَّتْمِينِ ، وَالْمُشْطُ مِثْلُهُ ، وَقَالَ اللَّيْثُ : التَّشْيِيطُ شَيْطَوَطَةُ اللَّحْمِ إِذَا مَسَّتْهُ النَّارُ يَتَشْيِيطُ فَيَحْتَرِقُ أَغْلَاهُ ، وَتَشْيِيطُ الصُّوفُ . وَالشَّيْطَانُ : رِيحٌ قَطَطَةٌ مُحْتَرِقَةٌ ، وَيُقَالُ : شَيْطَتُ رَأْسَ الْقَتْمِ وَشَوَّطْتُهُ إِذَا لَاحَتْ حَرَقَتْ صَوْفَهُ لِيَنْتَظِفَهُ .

يُقَالُ : شَيْطَ فَلَانَ اللَّحْمَ إِذَا دَخَنَهُ وَلَمْ يُنْضِجْهُ ، قَالَ الْكُمَيْتُ : لَمَّا أَجَابَتْ صَغِيرًا كَانَ آيَتَهَا

مِنْ قَابِسِي شَيْطَ الْجُوعَاءِ بِالنَّارِ وَشَيْطَ الطَّاهِي الرَّأْسِ وَالْكُرَاعِ إِذَا اشْتَعَلَ فِيهَا النَّارُ حَتَّى يَتَشْيِيطَ مَا عَلَيْهَا مِنَ الشَّعْرِ وَالصُّوفِ ، وَمِنْهُمْ مَنْ يَقُولُ شَوَّطَ . وَفِي الْحَدِيثِ فِي صِفَةِ أَهْلِ النَّارِ : لَمْ يَرَوْا إِلَى رَأْسِ الرَّأْسِ إِذَا شَيْطَ ، مِنْ قَوْلِهِمْ شَيْطَ اللَّحْمَ أَوْ الشَّعْرَ أَوْ الصُّوفَ إِذَا احْتَرَقَ بَعْضُهُ . وَشَاطَ الرَّجُلُ يَشْيِيطُ : هَلَكَ ، قَالَ

الأَعشى : قَدْ نَحْضِبُ الْعَمِيرَ فِي مَكُونٍ فَالِيلُو وَقَدْ يَشْيِيطُ عَلَى أَرْمَاجِنَا الْبِطْلُ وَالْإِشَاطَةُ : الْإِهْلَاكُ . وَفِي حَدِيثِ زَيْنَبِ ابْنِ حَارِثَةَ : أَنَّهُ قَاتَلَ بِرَأْيِهِ رَسُولَ اللَّهِ ، حَتَّى شَاطَ فِي رِمَاحِ الْقَوْمِ ، أَي

هَلَكَتْ وَوَيْتَهُ حَلَبَتْ عُمَرُ، رَضِيَ اللهُ عَنْهُ :  
 (١) شَيْطَانٌ عَلَى الْمَيِّتَةِ ثَلَاثَ نَفْسٍ بِالرُّبِيِّ قَالَ :  
 شَاطِئُ ثَلَاثَةٌ أَرْبَاعٌ الْمَيِّتَةِ . وَكُلُّ مَا ذَهَبَ  
 قَدَّمَ شَاطِئُ . وَشَاطِئُ دَمَةٌ ، وَشَاطِئُ دَمَةٌ  
 وَبَدْوَةٌ ، أَدَمِيَّةٌ ، وَقِيلَ : شَاطِئُ بَدْوَةٌ عَمِلَ  
 فِي هَلَاكِهِ ، وَشَاطِئُ بَدْوَةٌ . وَشَاطِئُ فَلَانٌ  
 فَلَانًا إِذَا أَحَاكُهُ ، وَأَصْلُ الْإِشَاطَةِ الْإِحْرَاقُ ،  
 يُقَالُ : شَاطِئُ فَلَانٌ دَمٌ فَلَانٌ إِذَا عَرَضَتْ  
 لِلْقَتْلِ . ابْنُ الْأَثَرِيِّ : شَاطِئُ فَلَانٌ يَدْمُ فَلَانٌ  
 مَعْنَاهُ عَرَضَتْ لِلهَلَاكِ . وَيُقَالُ : شَاطِئُ دَمٌ  
 فَلَانٌ إِذَا سَجَلَ الْعَمَلُ لِلدَّمِ ، فَإِذَا كَانَ لِلرَّجُلِ  
 قَوْلٌ : شَاطِئُ بَدْوَةٌ وَشَاطِئُ دَمَةٌ . وَشَاطِئُ الدَّمِ  
 إِذَا عَلَا بِصَاحِبِهِ ، وَشَاطِئُ دَمَةٌ . وَشَاطِئُ فَلَانٌ  
 السَّمَاءُ أَيْ نَاطِقُهَا ، كَأَنَّهُ سَمَكَتْ دَمَ النَّاطِقِ  
 عَلَى دَمِ السَّمْعُولِ ، قَالَ الْمَسْلَسُ :  
 أَحَارَتْ بِهَا لَوْ تَشَاطَ دِمَاؤُنَا  
 تَرْتَلِنٌ حَتَّى مَا يَسَسُ دَمٌ دَمًا  
 وَيُرْوَى : تَسَاطَ ، بِالسَّمَنِ ، وَالتَّسَاطُ :  
 التَّسَاطُ . وَشَاطِئُ فَلَانٌ أَيْ ذَهَبَتْ دَمُهُ هَلَاكًا .  
 وَيُقَالُ : رَاشَاطَهُ وَشَاطِئُ بَدْوَةٌ . وَشَاطِئُ يَعْنَى  
 عَمَلٌ .  
 وَيُقَالُ الْعِبَارُ السَّاطِعُ فِي السَّمَاءِ :  
 السَّاطِعُ ، قَالَ الْفَطَّارِيُّ :  
 وَأَوَى السَّرَاحِي ضَمْرًا فِي حَوْبِهَا  
 وَهِيَ مِنَ الشَّيْطَانِي عَارٍ وَلَا يَسُ  
 يَهْدِي الْحَبْلُ وَإِنَّا نَقَمُ الْعِبَارُ يَسْتَأْكِلُهَا . وَفِي  
 الْحَدِيثِ : أَنْ سَفِيفَةَ شَاطِئُ دَمِ جُرُورٍ يَجِدُونَ  
 فَأَكَلَتْ . قَالَ الْأَصْمَعِيُّ : شَاطِئُ دَمِ جُرُورٍ أَيْ  
 سَفِيفَةٌ وَأَرَاقَةٌ ، فَشَاطِئُ يَشِيطُ ، يَعْنَى أَنَّهُ  
 دَبَحَهُ يَغِيرُ ، وَالْحَدِيدُ الْعُودُ .  
 وَشَاطِئُ عَلَيْهِ : التَّهَبُ .  
 وَالتَّسْتَشِيطُ : السَّمْنُ مِنَ الْإِبِلِ .  
 وَالتَّشِيطُ مِنَ الْإِبِلِ : السَّرِيعَةُ السَّمْنُ ،  
 وَكَذَلِكَ الْبَعِيرُ الْأَصْمَعِيُّ : التَّسْتَشِيطُ مِنَ  
 الْإِبِلِ النَّوَاتِي يُسْرِعُ السَّمْنَ ، يُقَالُ : نَاقَةٌ  
 يَشِيطُ ، وَقَالَ أَبُو عَمْرٍو : هِيَ الْإِبِلُ الَّتِي  
 تَجْعَلُ لِلنَّحْرِ ، مِنْ قَوْلِهِمْ شَاطِئُ دَمَهُ غَيْرُهُ :  
 وَنَاقَةٌ يَشِيطُ إِذَا طَارَ فِيهَا السَّمْنُ ، وَقَالَ

الْمَجْلِحُ :  
 يَرْتَلِي طَعْنٌ كَالْحَرِيقِ الشَّاطِئِي  
 قَالَ : الشَّاطِئِي الْمَحْتَرِقُ ، أَرَادَ طَعْنًا كَأَنَّهُ  
 نَهَبَ النَّارَ مِنْ هَيْبَتِهِ ، قَالَ أَبُو مَتَّصِرٍ : أَرَادَ  
 بِالشَّاطِئِي الشَّاطِئُ كَمَا تَقَالُ لِلْمُهَائِرِ هَارٍ ، قَالَ  
 اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ : « هَارٍ فَالْمُهَائِرِ هَارٍ » .  
 وَيُقَالُ : شَاطِئُ السَّمْنِ يَشِيطُ إِذَا نَضِجَ  
 حَتَّى يَحْتَرِقَ .  
 الْأَصْمَعِيُّ : شَاطِئُ الْجُرُورِ إِذَا لَمْ يَبْقَ  
 فِيهَا شَيْءٌ إِلَّا السَّمْنُ . ابْنُ شُمَيْلٍ : شَاطِئُ  
 فَلَانٌ الْجُرُورُ إِذَا فَسَسَهَا بَعْدَ التَّقْطِيعِ . قَالَ :  
 وَالتَّقْطِيعُ لَمَسُهُ إِشَاطَةً أَيْضًا . وَيُقَالُ : تَشِيطُ  
 فَلَانٌ مِنَ الْهَيْبَةِ ، أَيْ أَجَلَ مِنْ كَثْرَةِ الْجَوَاعِ .  
 وَرَوَى عَنْ عُمَرَ ، رَضِيَ اللهُ عَنْهُ ، أَنَّهُ قَالَ :  
 إِذَا أَخُوفاً مَا أَحَاوُوا عَلَيْكُمْ أَنْ يُوَخِّدَ الرَّجُلُ  
 السَّمْلِمُ الرَّبِيءُ ، فَيُقَالُ عَاصٍ ، وَلَيْسَ  
 عَاصٍ ، فَكَمَا لَحْنُهُ كَمَا تَشَاطُ الْجُرُورُ ؛  
 قَالَ الْأَكْبَدِيُّ :  
 تُطَوِّمُ الرَّجُلَ الْمُهَيْبَةَ مِنَ الْكُورِ  
 م . وَأَمَّا نَاطِقٌ مِنْ يَشِيطُ الْجُرُورًا  
 قَالَ : وَهَذَا مِنْ أَشَاطِئِ الْجُرُورِ إِذَا قَطَعَتْهَا  
 وَقَسَمَتْ لِحْنَهَا ، وَأَشَاطَهَا فَلَانٌ ، وَذَلِكَ  
 الْقَوْلُ إِذَا فَسَسَتْهُ . وَيُرْوَى سَهْمٌ يُقَالُ :  
 مِنْ يَشِيطُ الْجُرُورُ ؟ أَيْ مَنْ يَفْتِنُ هَذَا  
 السَّهْمُ ؟ وَالتَّشِيطُ يَسْتَأْكِلُ السَّمْنَ ، فَإِذَا لَمْ يَبْقَ  
 فِيهَا شَيْءٌ نَضِجَ قَالُوا : شَاطِئُ الْجُرُورُ ، أَيْ  
 تَكَفَّتْ .  
 وَاسْتَشَاطَ الرَّجُلُ مِنَ الْأَمْرِ إِذَا خَفَّ لَهُ .  
 وَغَضِبَ فَلَانٌ وَاسْتَشَاطَ : أَيْ أَحْتَدَمَ ، كَأَنَّهُ  
 التَّهَبُ فِي غَضَبِهِ ، قَالَ الْأَصْمَعِيُّ : هُوَ مِنْ  
 قَوْلِهِمْ نَاقَةٌ وَشِيطَا ، وَهِيَ الَّتِي يُسْرِعُ فِيهَا  
 السَّمْنُ . وَاسْتَشَاطَ الْبَعِيرُ أَيْ سَجَنَ .  
 وَاسْتَشَاطَ فَلَانٌ أَيْ أَحْتَدَمَ وَخَفَّ وَتَحَرَّقَ .  
 وَيُقَالُ : اسْتَشَاطَ أَيْ أَحْتَدَمَ وَأَشْرَفَ عَلَى  
 الْهَلَاكِ ، مِنْ قَوْلِكَ شَاطِئُ فَلَانٌ أَيْ هَلَكَ .  
 وَفِي الْحَدِيثِ : إِذَا اسْتَشَاطَ السُّلْطَانُ تَسَلَّطَ  
 الشَّيْطَانُ ، يَعْنَى إِذَا اسْتَشَاطَ السُّلْطَانُ ، أَيْ  
 تَحَرَّقَ مِنْ شِدَّةِ الْغَضَبِ ، وَتَلَهَّبَ ، وَصَارَ

كَأَنَّهُ نَارٌ ، تَسَلَّطَ عَلَيْهِ الشَّيْطَانُ ، فَأَعْرَاهُ  
 بِالْإِنْفَاعِ بِمَنْ غَضِبَ عَلَيْهِ ، وَهُوَ اسْتَفْعَلُ مِنْ  
 شَاطِئُ يَشِيطُ إِذَا كَادَ يَحْتَرِقُ . وَاسْتَشَاطَ فَلَانٌ  
 إِذَا اسْتَفْتَلُ (١) ، قَالَ :  
 أَشَاطَ دِمَاءَ الْمُسْتَشِيطِينَ كُلَّهُمْ  
 وَغَلَّ رُمُوسُ الْقَوْمِ فِيهِمْ وَسَلَبُوا  
 وَرَوَى ابْنُ شُمَيْلٍ بِإِسْنَادِهِ إِلَى النَّبِيِّ ،  
 عَلَيْهِ السَّلَامُ : مَارِي ضَاحِكًا مُسْتَشِيطًا ، قَالَ :  
 مَعْنَاهُ ضَاحِكًا ضَحِكًا شَدِيدًا كَأَلْمَتِهَالِكِ فِي  
 ضَحِكِهِ .  
 وَاسْتَشَاطَ الْحَامُ إِذَا طَارَ وَهُوَ تَشِيطُ .  
 وَالشَّيْطَانُ ، فَعْلَانٌ : مِنْ شَاطِئُ يَشِيطُ .  
 وَفِي الْحَدِيثِ : أَعُوذُ بِكَ مِنْ شَرِّ الشَّيْطَانِ  
 وَفُتُوْبِهِ وَشِيطَاهُ وَشُجُوْبِهِ ؛ قِيلَ : الصَّوَابُ  
 وَأَشْطَانِيهِ ، أَيْ حِبَالِهِ الَّتِي يَصِيدُ بِهَا .  
 وَالشَّيْطَانُ إِذَا سُمِّيَ بِهِ لَمْ يَنْصَرَفْ ؛ وَعَلَى  
 ذَلِكَ قَوْلُ طَفِيلِ الْعَنَوِيِّ :  
 وَقَدْ مَتَّتِ الْحَدَوَاءُ مَتًّا عَلَيْهِمْ  
 وَشَطَّانُ إِذْ يَدْعُوهُمْ وَيُؤَبُّ  
 فَلَمْ يَنْصَرَفْ شَيْطَانُ ، وَهُوَ شَيْطَانُ بِنِ الْحَكَمِ  
 ابْنِ جَلْهَمَةَ ، وَالْحَدَوَاءُ فَرَسُهُ .  
 وَالشَّيْطُ : فَرَسٌ أَيْفُ بْنُ جَبَلَةَ الصَّبِيِّ .  
 وَالشَّيْطَانُ : قَاعَانٌ بِالصَّمَانِ فِيهَا  
 مَسَاكَاتُ لِمَاءِ السَّمَاءِ .  
 « شَيْط » يُقَالُ : شَاطَطْتُ (٢) بِدَى شَطِئَةً مِنْ  
 الْقَنَاءِ تَشِيطُهَا شَيْطًا : دَخَلْتُ فِيهَا .  
 « شيع » الشَّيْعُ : بِمَقْدَارٍ مِنَ الْعُدَدِ كَقَوْلِهِمْ :  
 أَقَمْتُ عِنْدَهُ شَهْرًا أَوْ شَيْعَ شَهْرٍ . وَفِي حَدِيثِ  
 عَائِشَةَ ، رَضِيَ اللهُ عَنْهَا : بَعْدَ بَدْرِ بِشَهْرِ  
 أَوْ شَيْعِهِ ، أَيْ أَوْ نَحْوِ مِنْ شَهْرٍ . يُقَالُ :  
 أَقَمْتُ بِهِ شَهْرًا أَوْ شَيْعَ شَهْرٍ ، أَيْ بِمَقْدَارِهِ  
 (١) قوله : « واستشاط الرجل إذا استقتل »  
 عبارة الأساس وشرح القاموس : « واستشاط في  
 الحرب إذا استقتل » .  
 (٢) قوله : « شاطت إلخ » في القاموس :  
 وشاطت في بدى إلخ فعدها بي .

أَوْ قَرِيبًا مِنْهُ. وَيُقَالُ: كَانَ مَعَهُ مِائَةُ رَجُلٍ أَوْ شَيْخٍ ذَلِكَ، كَذَلِكَ. وَأَتَيْكَ غَدًا أَوْ شَيْعُهُ، أَيْ بَعْدَهُ، وَقِيلَ: الْيَوْمَ الَّذِي يَتَّبِعُهُ؛ قَالَ عُمَرُ بْنُ أَبِي رَيْعَةَ: قَالَ الْخَلِيطُ غَدًا تَصَدُّعُنَا أَوْ شَيْعَهُ أَفَلَا تُشَيِّعُنَا؟ وَتَقُولُ: لَمْ أَرَهُ مُنْذُ شَهْرٍ وَشَيْعِي، أَيْ وَتَحْوِي.

وَالشَّيْعُ: وَكَذَلِكَ الْأَسَدُ إِذَا أَدْرَكَ أَنْ يَفْرَسَ.

وَالشَّيْعَةُ: الْقَوْمُ الَّذِينَ يَجْتَمِعُونَ عَلَى الْأَمْرِ. وَكُلُّ قَوْمٍ اجْتَمَعُوا عَلَى أَمْرٍ فَهُمُ شَيْعَةٌ. وَكُلُّ قَوْمٍ أَمْرُهُمْ وَاحِدٌ يَتَّبِعُ بَعْضُهُمْ رَأْيَ بَعْضٍ فَهُمُ شَيْعٌ. قَالَ الْأَزْهَرِيُّ: وَمَعْنَى الشَّيْعَةِ الَّذِينَ يَتَّبِعُ بَعْضُهُمْ بَعْضًا وَلَيْسَ كُلُّهُمْ مُتَّفِقِينَ، قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ: «الَّذِينَ قَرَّبُوا دِينَهُمْ وَكَانُوا شَيْعًا»، كُلُّ فِرْقَةٍ تُكْفِرُ الْفِرْقَةُ الْمُخَالَفَةَ لَهَا، يَعْنِي بِهِ الْيَهُودَ وَالنَّصَارَى، لِأَنَّ النَّصَارَى بَعْضُهُمْ يُكْفِرُ بَعْضًا، وَكَذَلِكَ الْيَهُودُ، وَالنَّصَارَى يُكْفِرُ الْيَهُودَ، وَالْيَهُودُ يُكْفِرُهُمْ، وَكَانُوا أُمُورًا يَشِيءُ وَاحِدًا. وَفِي حَدِيثِ جَابِرٍ لَمَّا تَرَكْتُ:

«أَوْ لَيْسَكُمْ شَيْعًا وَيُذِيقَ بَعْضُكُمْ بَأْسَ بَعْضٍ»، قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: هَاتَانِ أَهْوَنُ وَأَيْسَرُ؛ الشَّيْعُ الْفِرْقُ، أَيْ يَجْعَلُكُمْ فِرْقًا مُخْتَلِفِينَ. وَأَمَّا قَوْلُهُ تَعَالَى: «وَإِنْ مِنْ شَيْعَةٍ لِإِبْرَاهِيمَ»، فَإِنَّ ابْنَ الْأَعْرَابِيِّ قَالَ: الْهَاءُ لِ مُحَمَّدٍ ﷺ، أَيْ إِبْرَاهِيمَ خَيْرَ مَخْبَرَةٍ فَاتَّبِعَهُ وَدَعَا لَهُ، وَكَذَلِكَ قَالَ الْفَرَّاءُ: يَقُولُ هُوَ عَلَى مِنْهَاجِهِ وَدِينِهِ، وَإِنْ كَانَ إِبْرَاهِيمَ سَابِقًا لَهُ؛ وَقِيلَ: مَعْنَاهُ أَيْ مِنْ شَيْعَةِ نُوحٍ وَمِنْ أَهْلِ مِلَّتِهِ، قَالَ الْأَزْهَرِيُّ: وَهَذَا الْقَوْلُ أَقْرَبُ، لِأَنَّهُ مَعْطُوفٌ عَلَى قِصَّةِ نُوحٍ، وَهُوَ قَوْلُ الرَّجَّاحِ. وَالشَّيْعَةُ: أَتْبَاعُ الرَّجُلِ وَأَنْصَارُهُ، وَجَمْعُهَا شَيْعٌ، وَأَشْيَاعٌ جَمْعُ الْجَمْعِ. وَيُقَالُ: شَيْعَهُ كَمَا يُقَالُ وَالَاهُ مِنَ الْوَلِيِّ؛ وَحُكِيَ فِي تَفْسِيرِ قَوْلِ الْأَعَشَى: يُشَوِّعُ عُونًا وَبِجَنَابِهَا

يُشَوِّعُ: يَجْمَعُ، وَمِنْهُ شَيْعَةُ الرَّجُلِ، فَإِنَّ صَحَّ هَذَا التَّفْسِيرُ فَعَيْنُ الشَّيْعَةِ وَأَوْ، وَهُوَ مَذْكُورٌ فِي بَابِهِ. وَفِي الْحَدِيثِ: الْقَدْرِيَّةُ شَيْعَةُ الدَّجَالِ، أَيْ أَوْلِيَائُوهُ وَأَنْصَارُهُ، وَأَصْلُ الشَّيْعَةِ الْفِرْقَةُ مِنَ النَّاسِ، وَيَقَعُ عَلَى الْوَاحِدِ وَالْإِثْنَيْنِ وَالْجَمْعِ وَالْمَذْكَرِ وَالْمَوْثِقِ بِلَفْظٍ وَاحِدٍ وَمَعْنَى وَاحِدٍ؛ وَقَدْ غَلَبَ هَذَا الْأِسْمُ عَلَى مَنْ يَتَوَالَى عَلِيًّا وَأَهْلَ بَيْتِهِ، رِضْوَانُ اللَّهِ عَلَيْهِمْ أَجْمَعِينَ، حَتَّى صَارَ لَهُمْ اسْمًا خَاصًّا، فَإِذَا قِيلَ: فَلَانٌ مِنَ الشَّيْعَةِ عُرِفَ أَنَّهُ مِنْهُمْ. وَفِي مَذْهَبِ الشَّيْعَةِ كَذَا، أَيْ عِنْدَهُمْ. وَأَصْلُ ذَلِكَ مِنَ الْمُسَائِعَةِ، وَهِيَ الْمُتَابَعَةُ وَالْمُطَاوَعَةُ؛ قَالَ الْأَزْهَرِيُّ: وَالشَّيْعَةُ قَوْمٌ يَهْوُونَ هَوَى عَتْرَةِ النَّبِيِّ ﷺ، وَيُؤَلِّقُونَ بِهَا. وَالْأَشْيَاعُ أَيْضًا: الْأَمْثَالُ. وَفِي التَّنْزِيلِ: «كَمَا فَعَلَ بِأَشْيَاعِهِمْ مِنْ قَبْلُ»، أَيْ بِأَمْثَالِهِمْ مِنَ الْأَمْثَرِ الْهَاضِمَةِ وَمَنْ كَانَ مَذْهَبُهُ مَذْهَبَهُمْ؛ قَالَ ذُو الرُّمَّةِ:

أَسْتَحَدُّكَ الرَّكْبَ عَنْ أَشْيَاعِهِمْ خَيْرًا  
أَمْ رَاحِعَ الْقَلْبِ مِنْ أَطْرَائِهِ طَرْبُ؟  
يَعْنِي عَنْ أَصْحَابِهِمْ. يُقَالُ: هَذَا شَيْعُ هَذَا، أَيْ مِثْلُهُ.

وَالشَّيْعَةُ: الْفِرْقَةُ، وَبِهِ فَسَّرَ الرَّجَّاحُ قَوْلَهُ تَعَالَى: «وَلَقَدْ أَرْسَلْنَا مِنْ قَبْلِكَ فِي شَيْعِ الْأَوَّلِينَ» وَالشَّيْعَةُ: قَوْمٌ يَرَوْنَ رَأْيَ غَيْرِهِمْ. وَتَشَايَعُ الْقَوْمُ: صَارُوا شَيْعًا.

وَشَيْعَ الرَّجُلِ إِذَا ادَّعَى دَعْوَى الشَّيْعَةِ. وَشَايَعَهُ شَيْعًا وَشَيْعَهُ: تَابَعَهُ. وَالْمُشَيِّعُ: الشُّجَاعُ؛ وَمِنْهُمْ مَنْ خَصَّ فَقَالَ: مِنَ الرَّجَالِ. وَفِي حَدِيثِ خَالِدٍ: أَنَّهُ كَانَ رَجُلًا مُشَيِّعًا، الْمُسَيِّعُ: الشُّجَاعُ، لِأَنَّ قَلْبَهُ لَا يَخْذَلُهُ، فَكَانَهُ يُشَيِّعُهُ، أَوْ كَانَهُ يُشَيِّعُ بغيرِهِ. وَشَيْعَتَهُ نَفْسُهُ عَلَى ذَلِكَ وَشَايَعَتَهُ، كِلَاهُمَا: تَبِعَتَهُ وَشَجَعَتَهُ؛ قَالَ عَتْرَةُ:

ذُلُّ رِكَابِي حَيْثُ كُنْتُ مُشَايِعِي  
لَبِي وَأَحْوَزُهُ بِرَأْيِ مُبْرَمٍ (١)

(١) قوله: «حيث كنت» في المحكم وفي معلقة عترة: «حيث شئت». [عبد الله]

قَالَ أَبُو إِسْحَاقَ: مَعْنَى شَيْعْتُ فَلَانًا فِي اللَّغَةِ اتَّبَعْتُ. وَشَيْعَهُ عَلَى رَأْيِهِ وَشَايَعَهُ، كِلَاهُمَا: تَابَعَهُ وَقَوَّاهُ؛ وَمِنْهُ حَدِيثُ صَفْوَانَ: إِنِّي أَرَى مَوْضِعَ الشَّهَادَةِ لَوْ شَايَعْتَنِي نَفْسِي، أَيْ تَتَابَعْتَنِي. وَيُقَالُ: شَاعَكَ الْخَيْرُ أَيْ لَا فَا رَفَكَ؛ قَالَ لَبِيدٌ:

فَشَاعَهُمْ حَمْدُ وَرَأَتْ قُبُورَهُمْ  
أَسِيرَةٌ رَمِحَانُ بِقَاعٍ مُمَوَّرٍ  
وَيُقَالُ: فَلَانٌ يُشَيِّعُهُ عَلَى ذَلِكَ أَيْ يُقَوِّيه؛ وَمِنْهُ تَشْيِيعُ النَّارِ بِالْقَاءِ الْحَطْبِ عَلَيْهَا يُقَوِّيهَا.

وَشَيْعَهُ وَشَايَعَهُ، كِلَاهُمَا: خَرَجَ مَعَهُ عِنْدَ رَحِيلِهِ لِيُودِعَهُ وَيَبْلَغَهُ مَنزَلَهُ؛ وَقِيلَ: هُوَ أَنْ يَخْرُجَ مَعَهُ لِيُرِيدَ صُحْبَتَهُ وَإِنْسَانَهُ إِلَى مَوْضِعٍ مَا.

وَشَيْعَ شَهْرَ رَمَضَانَ بِسِتَّةِ أَيَّامٍ مِنْ شَوَالٍ أَيْ اتَّبَعَهُ بِهَا؛ وَقِيلَ: حَافِظٌ عَلَى سِيرَتِهِ فِيهَا عَلَى الْمَثَلِ.

وَفَلَانٌ شَيْعَ نِسَاءً: يُشَيِّعُهُنَّ وَيُخَالِطُهُنَّ. وَفِي حَدِيثِ الضَّحَابِي: لَا يُصْحَى بِالْمُشَيِّعَةِ مِنَ الْعَنَمِ، هِيَ الَّتِي لَا تَرَالُ تَتَّبِعُ الْعَنَمَ عَجَفًا، أَيْ لَا تَلْحَقُهَا، فَهِيَ أَبَدًا تُشَيِّعُهَا، أَيْ تَمْنِي وَرَاءَهَا؛ هَذَا إِنْ كَسَرْتَ الْيَاءَ، وَإِنْ فَتَحْتَهَا فَهِيَ الَّتِي تَخْتِجُ إِلَى مَنْ يُشَيِّعُهَا، أَيْ يُسَوِّفُهَا، لِتَأْخُذَهَا عَنِ الْعَنَمِ حَتَّى يَتَّبِعَهَا، لِأَنَّهَا لَا تَقْدِرُ عَلَى ذَلِكَ.

وَيُقَالُ: مَا تُشَايَعُنِي رَجُلِي وَلَا سَاقِي، أَيْ لَا تَتَّبِعُنِي وَلَا تُعِينُنِي عَلَى الْمَشْيِ؛ وَأَنْشَدَ شَمْرٌ:

وَأَدْمَاءُ تَحْبُو مَا يُشَايِعُ سَاقَهَا  
لَدَى مِرْزَهْرِ ضَارٍ أَجَشٍّ وَمَاتَمِ  
الضَّارِي: الَّذِي قَدْ ضَرَى مِنَ الضَّرْبِ بِهِ؛ يَقُولُ: قَدْ عَقَرْتُ فِيهِ تَحْبُو لَا تَمْنِي؛ قَالَ كَثِيرٌ:

وَأَعْرَضَ مِنْ رَضْوَى مَعَ اللَّيْلِ دُونَهُمْ  
هَضَابُ تَرُدُّ الطَّرْفَ مِمَّنْ يُشَيِّعُ  
أَيْ مِمَّنْ يُتَّبِعُهُ طَرْفُهُ نَاطِرًا.

ابن الأعرابي سجع أبا المكارم يذم رجلاً فقال: هو صب مشيع؛ أراد أنه مثل الضب الحفود لا يتسع به. والمشيح: من قولك شعثه أشيعه شيعاً إذا ملأته. وتشيح في الشيء: استهلك في هواه. رشيع النار في الحطب: أضرها؛ قال رؤبة:

شداً كما يشيع التصريم<sup>(١)</sup>

والشيع والشيع: ما أوقدت به النار؛ وقيل: هو دوق الحطب تشيع به النار، كما يقال: شباب النار وجلالة للعين. وشيع الرجل بالنار: أحرقه؛ وقيل: كل ما أحرق فقد شيع. يقال: شيعت النار إذا أقيت عليها حطباً تذكى بها؛ ومثله حديث الأحنف: وإن حسكي<sup>(٢)</sup> كان رجلاً مشيعاً، قال ابن الأثير: أراد به ههنا المعجول، من قولك شيعت النار إذا أقيت عليها حطباً تشعلها به.

والشيع: صوت قصبة ينفخ فيها الراعي، قال:

حين النبي تطرب للشيع

وشيع الراعي في الشيع: ردّد صوته فيها.

والشاعة: الإهابة بالليل. وأشاع بالليل، وشاع بها، وشاعها مشايعة، وأهاب، بمعنى واحد: صاح بها ودعاها إذا استأخر بعضها؛ قال لبيد:

تبكي على إثر الشباب الذي مضى

ألا إن إخوان الشباب الرعارع

أتجزع مما أحدث الدهر بالفتى؟

وأي كريم لم تصبه القوارع؟

(١) روى في مادة «ضم» هكذا:

شداً كما تشيع الضرم

والضرم: الحريق.

[عبد الله]

(٢) قوله: «حسكي» كذا بالأصل، وفي

نسخة من النهاية مضبوطة بسكون السين وبهاء

ثابت، ولعله سمى بوحدة الحسك محرمة.

فيمضون أرسالاً ونخلف بعدهم كما ضم أخرى التاليات المشايح<sup>(٣)</sup> وقيل: شابت بها إذا دعوت لها لتجتمع وتتساق؛ قال جرير يخاطب الراعي:

فأني استك الهباء فوق قعودها

وشايح بها وأضمن إليك التاليات بقول: صوت بها للتحق أحرها أو لاها؛ قال الطرماح:

إذا لم تجد بالسهل رعباً تطوقت

شاريح لم يتعن بهن مشيع

وفي الحديث: أن النبي، عليه السلام،

قال: إن مريم بنت عمران سألت ربها أن

يطعمها لحماً لا دم فيه، فأطعمها الجراد،

فقال: اللهم أعشها بغير رضاع، وتابع

بيته بغير شيع؛ والشيع، بالكسر: الدعاء

بالإبل لتتساق وتجمع؛ والمعنى يتابع بيته في

الطيران حتى يتتابع من غير أن يشايح كما

يشايح الراعي بإبله لتجتمع ولا تتفرق عليه؛

قال ابن بري: بغير شيع أي بغير صوت؛

وقيل لصوت الزمارة شيع لأن الراعي يجمع

إبله بها؛ ومثله حديث علي: أمرنا بكسر

الكوبة والكثارة والشيع؛ قال ابن

الأعرابي: الشيع زمارة الراعي، ومثله

قول مريم: اللهم سقه بلاشيع أي

بلا زمارة راع.

وشاع الشيب شيعاً وشيعاً وشيعاناً

وشيوعاً وشيعوعةً ومشيعةً: ظهر وتفرق.

وشاع فيه الشيب، والمضطر ما تقدم،

وتشيعة، كلاهما: استطار. وشاع الخبر في

الناس يشيع شيعاً وشيعاناً ومشاعاً وشيعوعةً،

فهو شائع: انتشر وافترق وذاع وظهر.

وأشاعه هو، وأشاع ذكر الشيء: أطاره

وأظهره. وقولهم: هذا خبر شائع، وقد

(٣) قوله: «فيمضون إلخ» في شرح القاموس

قوله:

وما المال والأهلون إلا وديعة

ولابد يوماً أن ترد الودائع

شاع في الناس، معناه قد اتصل بكل أحد فاستوى علم الناس به، ولم يكن علمه عند بعضهم دون بعض. والشاعة: الأخبار المنتشرة. وفي الحديث: أها رجل أشاع على رجل عورة ليشتبه بها، أي أظهر عليه ما يبعثه.

وأشعت المال بين القوم، والقدر في

الحى إذا فرقته فيهم؛ وأنشد أبو عبيد:

فقلت أشيعاً مشراً القدر حوثاً

وأي زمان قدرنا لم نتمشّر؟

وأشعت السر وشيعت به إذا ادعت به.

ويقال: نصيب فلان شائع في جميع هذه

الدار ومشاع فيها، أي ليس بمسوم

ولا معزول؛ قال الأزهرى: إذا كان في

جميع الدار فأنصل كل جزء منه بكل جزء

منها؛ قال: وأصل هذا من التأفق إذا

قطعت بولها؛ قيل: أوزعت به إزاعاً،

وإذا أرسلته إرسالاً متصلاً قيل: أشاعت

وسهم شائع أي غير مسوم، وشاع أيضاً،

كما يقال سائر اليوم وساره؛ قال ابن بري:

شاهده قول ربيعة بن مرقوم:

له وهج من التصريب شاع

أي شائع؛ ومثله:

خفصوا أسنتهم فكل ناع

أي نافع. وما في هذه الدار سهم شائع.

وشاع مقلوب عنه، أي مشتهر منتشر.

ورجل مشايح أي مذبذب لا يكتم سراً.

وفي الدعاء: حياكم الله، وشاعكم

السلام، وأشاعكم السلام، أي عمكم

وجعله صاحباً لكم وتابعا؛ وقال ثعلب:

شاعكم السلام صحتكم وشيعكم؛

وأنشد:

ألا يا نحلة من ذات عرق

برود الظل شاعكم السلام

أي تبعكم السلام وشيعكم. قال: ومعنى

أشاعكم السلام أضحىكم إياه، وليس

ذلك بقوى. وشاعكم السلام كما تقول

عليكم السلام؛ ولهذا إنا بقوله الرجل

لأصحابه إذا أراد أن يُبارقهم كما قال قيسُ  
ابن زهير لما اضطلع القوم : يا بني عيس ؛  
شاعكم الملام ، فلا نظرت في وجه ذبيانية  
قلت أباهما وأخاهما ، وسار إلى ناحية عان ،  
وهناك اليوم عينه وولده ؛ قال يونس :  
شاعكم السلام يشاعكم شيعاً أي ملائكم .  
وقد أشاعكم الله بالسلام يشيعكم إشاعة .  
وتصبيه في الشيء شائع وشاع ، على  
القلب والحذف ، وشاع ، كل ذلك :  
غبر معزول . أبو سعيد : هما متشايعان  
ومتشاعان في دار أو أرض إذا كانا شريكين  
فيها ، وهم شيعاء فيها ، وكل واحد منهما  
شيع لإصاحبه وهذه الدار شيعه بينهم ، أي  
مشاعة .  
وكل شيء يكون به تام الشيء أو  
زيادته ، فهو شيع له .

وشاع الصدع في الرجاجة : استطار  
وأفترق (عن قلب) .

وجاءت الخيل شوايح وشوايح ، على  
القلب ، أي مفترقة . قال الأجدع بن مالك  
ابن مسروق بن الأجدع :

وكان صرعها قدام مقابر  
ضربت على شرويهن شوايح<sup>(١)</sup>

ويروى : كعاب مقابر .

وشاعت القطرة من اللبن في الماء  
وتشيعت : تفرقت . تقول : تقطر قطرة من  
لبن في الماء<sup>(٢)</sup> .

وشيع فيه أي تفرق فيه .

وأشاع ببؤله إشاعة : حذف به وفرقه .  
وأشاعت الثقة ببؤله وأشاعت وأوزعت

(١) قوله : «صرعها قدام» ، وقوله : «شزن»  
بالراء ، هكذا في الأصل والطبعات جميعها هنا .  
وفي مادة «شزن» بالزاي قال : «وكان صرعها كعاب  
مقابر . . . على شزن» ، بالزاي . وفي التهذيب «شزن»  
بضم الشين والزاي .

[عبد الله]

(٢) قوله : «تقول تقطر قطرة من لبن في الماء»

كذا بالأصل ، ولعله سقط بعده من قلم الناسخ من  
مسودة المؤلف : فتشيع أو تشيع فيه أي تفرق .

وأزعلت ، كل هذا : أرسلته متفرقا ورمته  
رمياً وقطعته ولا يكون ذلك إلا إذا ضربها  
الفحل . قال الأصمعي : يقال لما انتشر من  
أبوال الإبل إذا ضربها الفحل فأشاعت  
ببؤله : شاع ؛ وأنشد :  
يقطعن للإسساس شاعاً كأنه

جدابا على الأنساء منها بصائر  
قال : والجمل أيضاً يقطع ببؤله إذا  
هاج ، وبؤله شاع ، وأنشد :

ولقد رمى بالشاع عند مناخه

ورعاً وهلتر أيساً تهدير  
وأشاعت أيضاً : خدجت ، ولا تكون

الإشاعة إلا في الإبل . وفي التهذيب في  
ترجمة شعع : شاع الشيء يشيع ، وشع  
يشع شعاً وشعاعاً ، كلاهما إذا تفرق .

وشاعة الرجل : امرأته ؛ ومثله حديث

سيف بن ذي يزن قال لعبد المطلب : هل  
لك من شاعة ؟ أي زوجة ، لأنها تشايعة ،  
أي تشايعة . والمشايح : الألاحق ؛ وينشأ  
بيت لبيد أيضاً :

فيمضون أرسلاً وتلحق بعدهم

كما ضم أخرى للتاليات المشايح<sup>(٣)</sup>

هذا قول أبي عبيد ، وعندي أنه من قولك  
شايح بالإبل دعاها .

والمشيمة : قفة تضع فيها المرأة قطنها .

والشيمة : شجرة لها نور أصغر من  
الياسمين أحمر طيب تبعق به الثياب ؛ عن  
أبي حنيفة كذلك وجدناه تبعق ، بضم التاء

وتخفيف الباء ، في نسخة مؤتوفى بها ، وفي  
بعض النسخ تبعق ، بتشديد الباء .

وشيع الله : اسم كتيبم الله .

وفي الحديث : الشياح حرام ؛ قال ابن

الأثير : كذا رواه بعضهم وقسره بالمأخرو  
بكررة الجعاج ؛ وقال أبو عمرو : إنه  
تضخيف ، وهو بالسین المهملة والباء

الموحدة ، وقد تقدم ، قال : وإن كان

(٣) روى هذا البيت من قبل ، وفيه : تخلف

بعدهم ؛ وهو هكذا في قصيدة لبيد .

مخفوفاً فلعله من تسمية الزوجة شاعة .  
وبنات مشيع : قرى معروفة ؛ قال  
الأعشى :

من خمير بابل أعرفت بجزاجها  
أو خمير عانة أو بنات مشيعا

\* شيق \* الشيق : شعر ذنب الدابة .

والشيق البرك ، واجدته شيقة : طائر .

والشيق : الشق في الجبل ؛ والشيق

ما جذب ، والشيق ما لم يزل ؛ والشيق

رأس الأذاف ؛ والشيق شعر الفرس ؛

والشيق العجائب ، يقال : امتلأ من الشيق

إلى الشيق . والشيق سقع مستو دقيق في

لهب الجبل لا يستطاع ارتقاؤه ؛ وأنشد :

إحليلها شق كشق الشيق

وقيل : هو أعلى الجبل ، وقيل : هو

الجبل ؛ قال أبو ذؤيب الهذلي :

تأبط خافة فيها مساب

فأصبح يقترى مسداً بشيق

أراد يقترى شيقاً مسداً فقلبه ؛ ويقال : هو

أصعب موضع في الجبل ؛ قال الشاعر :

شعواء توطن بين الشيق والنيق

وقوله يقترى مسداً ، أراد أنه يتبع هذا الجبل

المربوط في الشيق عند نزوله إلى موضع

تسهيل التحل ، فيكون شيق في موضع

الصفة لمسد ، ولا يحتاج إلى أن يجعل

مقلوباً . والمساب : سقاء العسل ، وأصله

الهمز فحذفه . والشيق : ضرب من

السملك .

والشياق : مثل الشياق . يقال : شقت

الطنب إلى الويد مثل نطته ؛ قال ذرير بن

الصمة يرئى آخاه :

فحقت إليه والرماح يشقته

كوقع الصياصي في السبيح الممدد

ويروى : تشوشه

\* شم \* الشيمة : الخلق . والشيمة :  
الطبيعة ، وقد تقدم أن الهمز فيها لثية ،

ويروى : فلم تُرَجَع . وحكى فطويو : بصرك مُتَظَرًّا له . وشميتُ البرقُ إذا نظرتُ إلى سحابته أين تُمطرُ .

وتشيمهُ الضرامُ أي دَحَلَهُ ؛ وقال ساعدةُ ابنُ جويَّةَ :

أَفَعَنَكَ لا بَرَقُ كَانَ وَمِيضُهُ

غابُ تشيمهُ ضرامُ مُثَقَّبُ ويروى : تَسَمَّهُ ؛ يريدُ أَمْعَنَكَ لا بَرَقُ ؛ ومثَقَّبُ : موقدٌ ؛ يقالُ : ائْتَقَبْتُ النَّارَ أوقَدْتُهَا .

وأنشامُ الرَّجُلُ إذا صارَ مُتَظَرًّا إليه . والإنشيامُ في الشيءِ : الدُّخُولُ فيه .

وشامُ السيفِ شيمًا : سلَّهُ وأعمدُهُ ، وهو من الأضدادِ ؛ وشكُّ أبو عبيدٍ في شيمته بمعنى سلَّته ؛ قال شمرٌ : ولا أعرفُهُ أنا ؛ وقال الفرزدقُ في السِّلِّ يصفُ السيوفَ :

إذا هي شيمتُ فالقوائمُ تحتها

وإن لم تشم يوماً علتها القوائمُ قال : أرادَ سلَّتْ ؛ والقوائمُ : مقابضُ السيوفِ ؛ قال ابنُ بري : وشاهدُ شيمتُ السيفِ أعمدته قولُ الفرزدقِ :

بأيدي رجالٍ لم يشيموا سيوفهم

ولم تكثرُ القتلى بها حين سلَّتْ قال : الواوُ في قولِهِ ولم أو الحَالُ ، أي لم يُغيدوها ، والقتلى بها لم تكثرُ ، وإنما يُغيدونها بعدُ أن تكثرُ القتلى بها ؛ وقال الطرماحُ :

وقد كنتُ شيمتُ السيفَ بعدُ استلالِهِ

وحاذرتُ يومَ الوعدِ ما قيلَ في الوعدِ وقال آخرُ :

إذا ما رأيتُ مُقبلاً شامَ نبلة

ويروى إذا أدبرتُ عنه بأسهمُ وفي حديثِ أبي بكرٍ ، رضِيَ اللهُ عنه : شكيتُ إليه خالدُ بنُ الوليدِ ، فقال : لا أشيمُ سيفاً سلَّهُ اللهُ على المشركينِ أي لا أعمدُهُ .

وفي حديثِ عليٍّ ، عليه السلامُ : قال لأبي بكرٍ لَمَّا أرادَ أن يخرجَ إلى أهلِ الردَّةِ ، وقد شهرَ سيفُهُ : شِمَ سيفُكَ ، ولا تَمُجِنَا بِنَفْسِكَ . وأصلُ الشيمِ النَّظَرُ إلى البرقِ ،

ويروى : فلم تُرَجَع . وحكى فطويو : شامةٌ ، بالهمزِ ، قال ابنُ سيده : ولا أعرفُ وجهَ هذا إلا أن يكونَ نادراً ، أو يهجرُهُ من يهجرُ الحاتمَ والعالمَ

والشيمُ : السودُ . وشيمُ الأيلِ وشومها : سودها ، فأمَّا شيمٌ فواحدُها أشيمٌ وشيماء ، وأمَّا شومٌ فذهب الأَصمعيُّ إلى أنه لا واحدَ له ، وقد يجوزُ أن يكونَ جمعُ أشيمٍ وشيماء ، إلا أنه أثرُ إخراجِ الفاءِ مضمومةً على الأصلِ ، فأثقلتُ الياءُ واوًا ؛ قال أبو ذؤيبُ يصفُ حمرًا :

فأ تَشْتَرِي إِلا يَرِنِحُ سِياوُها

بناتُ المخاضِ شومها وحضارُها ويروى : شيمها وحضارُها ، وهو جمعُ أشيمٍ ، أي سودها وبيضها ، قال ذلك أبو عمرو والأصمعيُّ ، هكذا سمعتها ، قال : وأظنُّها جمعًا واحدُها أشيمٌ ؛ وقال الأَصمعيُّ : شومها لا واحدَ له ، وقال عثمانُ ابنُ جنِّي : يجوزُ أن يكونَ لَمَّا جمعه على فعلٍ أُنْهِيَ ضَمَّةُ الفاءِ فَأَثَقَلَتْ الياءُ واوًا ، ويكونُ واحدُهُ على هذا أشيمٌ ؛ قال : ونظيرُ هذِهِ الكَلِمَةِ عاططٌ وعوطٌ ؛ قال : ومثله قولُ عَفْفَانَ بنِ قيسِ بنِ عاصمٍ :

سواءَ عَلَيكُم شومُها وهجانُها

وإن كانَ فيها واضحُ اللونِ يَبْرُقُ ابنُ الأَعرابيُّ : الشامةُ الناقَةُ السوداءُ ، وجمَعُها شامٌ ؛ والشيمُ : الأيلُ السودُ ، والحضارُ : البيضُ ، يكونُ للواحدِ والجمعِ على حَدِّ : ناقَةُ هجانٌ ونوقٌ هيجانٌ ، ودرُوعٌ دلاصٌ ودرُوعٌ دلاصٌ . وشامُ السحابِ والبرقُ شيمًا : نظَرُ إليه أين يقصدُ ، وأين يُمطرُ ؟ وقيلَ : هو النَّظَرُ إليها من بعيدٍ ، وقد يكونُ الشيمُ النَّظَرُ إلى النَّارِ ؛ قال ابنُ مقبلٍ :

ولو تَشْتَرِي مِنْهُ لَباعُ شِياهُ

بنيحَةٍ كَلْبٍ أو يَنارٍ بِشيمِها وشميتُ مخايلَ الشيءِ إذا تطلَّعتُ نحوها

وهي نادرةٌ .

وتشيمُ أباهُ : أشبههُ في شيمته (عن ابن الأَعرابيِّ) .

والشامةُ : علامةٌ مخالفةٌ لسايرِ اللونِ ، والجمعُ شاماتٌ وشامٌ . الجوهريُّ : الشامُ جمعُ شامةٍ ، وهي الخالُ ، وهي من الباءِ ؛ وذكرَ ابنُ الأثيرِ الشامةَ في شامٍ بالهمزِ ، وذكرَ حديثَ ابنِ الحَظَلِيَّةِ قال : حتى تكونوا كأنكم شامةٌ في الناسِ ؛ قال : الشامةُ الخالُ في الجسدِ معروفةٌ ؛ أرادَ كونوا في أحسنِ زىٍ وهيئةٍ حتى تظهروا للناسِ ويُظفروا إليكم ، كما تظهُرُ الشامةُ ويُظفرُ إليها دونَ باقي الجسدِ ؛ وقد شيمَ شيمًا ، ورجلٌ مشيمٌ ومشيومٌ وأشيمٌ ، والأنتى شيماءُ . قال بعضهمُ : رجلٌ مشيومٌ لا يفعلُ له . الليثُ : الأشيمُ من الدوابِّ ومن كلِّ شيءٍ الذي يدُ شامةٌ ، والجمعُ شيمٌ . قال أبو عبيدَةَ : مما لا يُقالُ له بهيمٌ ولا شيةٌ له الأبرشُ والأشيمُ ؛ قال : والأشيمُ أن تكونَ به شامةٌ أو شامٌ في جسدِهِ . ابنُ شميلٍ : الشامةُ شامةٌ تُخالِفُ لونَ الفرسِ على مكانٍ يُكرهُ ، ورثها كانت في دوائرها<sup>(١)</sup> . أبو زيدٌ : رجلٌ أشيمٌ بينَ الشيمِ الذي به شامةٌ ، ولم نَعْرِفْ له فعلًا . والشامةُ أيضًا : الأثرُ الأسودُ في البَكدِ وفي الأَرَضِ والجمعُ شامٌ ؛ قال ذو الرِّمَّةُ :

وإن لم تكوني غيرَ شامٍ بفرقٍ

تَجُرُّ بها الأذيالُ صِفيَّةٌ كُدُرُ ولم يستعملوا من هذا الأخيرِ فعلًا ولا فاعلاً ولا مفعولًا . وشامٌ يشيمُ إذا ظهرتْ بجِلْدَتِهِ الرِّمَّةُ السوداءُ . ويقالُ : ماله شامةٌ ولا زهراءُ يعنى ناقَةُ سوداءَ ولا بيضاءَ ؛ قال الحارثُ بنُ حِلزَةَ :

وأتونا يسترجعونُ فلم تُر

جِعَ لهمُ شامةٌ ولا زهراءُ

(١) قوله : «في دوائرها» بالهمزة في

التهديبِ : «دوايرها» بالياء ، ولعلها الصوابُ .

[عبد الله]

ومن شايه أنه كما يحفوق يحفنى من غير  
تلبس، ولا يشام إلا خافقاً وخافياً، فشبه  
بهما السُّلَّ والإغادُ.

وشام يشيمُ شيماً وشيوماً إذا حَقَّقَ  
الحُمَّلةَ في الحَرْبِ. وشامُ أبا عُمَيْرٍ إذا نالَ  
من البِكرِ مرادُه. وشامُ الشئِ في الشئِ :  
أدخله وخبأه ؛ قال الرَّاعى :

بِمَعْتَصِبٍ مِنْ لَحْمٍ بِكْرٍ سَمِينَةٍ  
وَقَدْ شَامَ رَبَّاتُ الْعِجَافِ الْمَنَاقِيا  
أَيَّ خَبَانِها وَأَدخَلَهَا الْبُيُوتَ خَشِيَةً  
الْأَصْيَافِ .

وانشامُ الشئِ في الشئِ وتَشِيمٌ فيه  
وتَشِيمَةٌ : دَخَلَ فيه ؛ وَأَشَدُّ بَيْتٌ سَاعِدَةُ بِنِ  
جَوْتَةٍ :

غابُ تَشِيمُهُ ضِرَامٌ مُثَقَّبٌ  
قالَ : وَرَوَى تَسَمُّهُ ، أَيْ عَلاهُ وَرَكِبَهُ ،  
أَرادَ : أَعَنكَ الْبِرْقُ ؛ قالَ ابنُ سِيَدِهِ : هَذا  
تَفْسِيرُ أَبِي عُبَيْدٍ ، قالَ وَالصُّوابُ عِنْدِي أَنَّهُ  
أَرادَ (١) أَعَنكَ بَرَقٌ ، لِأَنَّ سَاعِدَةَ لَمْ يَقُلْ  
أَفَعَنَكَ لا الْبَرِقُ ، مَعْرِفاً بِالْأَلْفِ وَاللَّامِ ، أَمَّا  
قالَ أَفَعَنَكَ لا بَرَقٌ ، مُتَكْرِماً ، فَالْحَكْمُ أَنَّ  
يُفَسَّرُ بِالْتَكْرِوةِ .

وشامُ إذا دَخَلَ . أبو زَيْدٍ : شِيمٌ في  
الْفَرَسِ ساقَكَ ، أَيْ ازْكَلْها بِساقِكَ وَأَمْرَها .  
أبو مالِكٍ : شِيمٌ أَدْخَلَ ، وَذَلِكَ إذا أَدْخَلَ  
رِجْلَهُ في بَطْنِها بِضَرْبِها .

وتَشِيمَةُ الشَّيْبِ : كَثُرَ فيه وَانْتَشَرَ (عَنْ  
ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ) .

والشَّيَامُ : حَفْرَةٌ (٢) أَوْ أَرْضٌ رِخْوَةٌ .  
ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : الشَّيَامُ ، بِالْكَسْرِ ، الْفَارِ .  
الْكِسَالِيُّ : رَجُلٌ مَشِيمٌ وَمَشُومٌ وَمَشُومٌ مِنْ  
الشَّامَةِ ، وَالشَّيَامُ : التُّرابُ عامَّةً ؛ قالَ

(١) قوله : «أراد أعنك برق لأن... إلخ»  
كذا بالأصل . والذى في المحكم : «أراد أعنك البرق  
برق...» ، ولعل المناسب أنه أراد أعنك برق  
لا برق ، كما يفهم من المقام .

(٢) قوله : «والشَّيَامُ حفرة» كذا بضبط  
الأصل كالصحيح ، بكسر الشين . وضبط في  
القاموس بفتحها ، وصرح به شارحه .

الطَّرِمَاحُ :  
كَمْ بِهِ مِنْ مَلِكٍ وَحَشِيئَةٍ

قِيصٌ فِي مُتَشَلِّ أَوْ شِيَامٍ (١)

مُتَشَلِّو : مَكَانٌ كانَ مَحْفُوراً فَانْدَفَنَ نَمٌّ  
نُظْفٌ . وقالَ الحَنَظَلِيُّ : شِيَامٌ حَفْرَةٌ ؛

وقيلَ : أَرْضٌ رِخْوَةٌ التُّرابِ . وقالَ  
الأَصمَعِيُّ : الشَّيَامُ الكِنَاسُ ، سُمِّيَ بِذلكَ

لِانْشِابِهِ فِيهِ ، أَيْ دُخُولِهِ . الأَصمَعِيُّ :  
الشَّيْمَةُ التُّرابُ يُحْفَرُ مِنَ الأَرْضِ . وشامُ

يَشِيمُ إذا عَمَرَ رِجْلَهُ مِنَ الشَّيَامِ ، وَهُوَ  
التُّرابُ . قالَ أبو سَعِيدٍ : سَمِعْتُ أبا عَمْرٍو

يُنشِدُ بَيْتَ الطَّرِمَاحِ أَوْ شِيَامٍ ، يَفْتَحُ  
الشَّيْنَ ، وقالَ : هِيَ الأَرْضُ السَّهْلَةُ ؛ قالَ

أبو سَعِيدٍ : وَهُوَ عِنْدِي شِيَامٌ ، بِكسْرِ  
الشَّيْنِ ، وَهُوَ الكِنَاسُ ، سُمِّيَ شِيَاماً لِأَنَّ

الْوَحْشَ يَتَشَامُ فِيهِ ، أَيْ يَدْخُلُ ؛ قالَ :  
والمُتَشَلِّ الذي كانَ ائِدْفَنَ فَاحتاجَ التُّورَ إلى

انْتِقالِهِ ، أَيْ اسْتِخْراجِ تِرابِهِ ، والشَّيَامُ الذي  
لَمْ يَنْدَفِنَ ولا يَحْتَاجُ إلى انْتِقالِهِ ، فَهُوَ يَتَشَامُ

فِيهِ ، كما يُقالُ لِياسٍ لِمَا يَلْبَسُ . ويُقالُ :  
حَفَرَ فَشِيمَ ؛ قالَ : والشَّيْمُ كُلُّ أَرْضٍ لَمْ

يُحْفَرِ فِيها قَبْلُ ، فَالْحَفْرُ عَلى الحافِرِ فِيها  
أَشَدُّ ؛ وقالَ الطَّرِمَاحُ يَصِفُ نَبْرًا :

غاصَّ حَتَّى اسْتَباتَ مِنْ شِيمِ الأَرْضِ  
ضِي سَفاهَ مِنْ دُونِها نَادَهُ (٢)

التَهذِيبُ : الشَّيْمَةُ هِيَ لِلدَّرَأِ التي فِيها  
الْوَلَدُ ، وَالْمَجْمَعُ شِيمٌ وَشِيَامٌ ؛ قالَ

جَرِيرٌ :

وذاكَ الفَحْلُ جاءَ بِشَرِّ نَجْلِ  
خَيْبِاتِ المِثابِرِ وَالْمَشِيمِ  
ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : يُقالُ لِمَا يَكُونُ فِيهِ

(٣) قوله : «من ملك الخ» كذا بالأصل  
كالتكلمة بهمزة بعد الكاف ، والذى في الصحيح  
والتهذيب : من مكوبوا بدلها . ولعله روى بها إذ  
كل منها صحيح ، وقيل كما في الكلمة :

منزل كان لنا مرة وطناً نخذه كل عام  
(٤) قوله : «غاص» وقع في التهذيب بالصاد  
المهملة كما في الأصل ، وفي التكلمة بالطاء المهملة .  
وكل صحيح .

الْوَلَدُ : المَشِيمَةُ وَالْكِنَاسُ وَالْحَوْرانُ (٥)  
وَالْقِيصُ .

الجَوهرِيُّ : والشَّيْمُ مَصْرَبٌ مِنَ  
السَّمَكِ ، وقالَ :

قُلْ لِطَعامِ الأَرْدِ لا تَطْرُوا  
بِالشَّيْمِ وَالْحَرِيبِ وَالكَعْبَدِ

وَالشَّيْمَةُ : العُرْسُ ، وَأَسْلَهُ مَمْعَدَةٌ  
فَسَكَنَتِ البِئاءُ ، وَالصَّحْبُ مَشِيمٌ مِثْلُ

مَعائِشَ ، قالَ ابنُ بَرِّى : وَيَجْمَعُ أَصْلاً  
مَشِيمًا ؛ وَأَشَدُّ بَيْتٌ جَرِيرٌ :

خَيْبِاتِ المِثابِرِ وَالْمَشِيمِ  
وَقَوْمٌ شِيَوْمٌ : آمُونٌ ، حَشِيئَةٌ . وَمِنْ  
كلامِ النجاشيِّ لِقُرَيْشٍ : أَذْهِبُوا فَأَنْتُمْ شِيَوْمٌ

بِأَرْضِي  
وَيَبُو أَشِيمٍ : قَبِيلَةٌ . وَالْأَشِيمُ وَشَيْانُ

اسْمانِ . وَمَطَرٌ بَيْنَ أَشِيمٍ : مِنْ شَعْرانِهِمْ  
وَصَلَةٌ بَيْنَ أَشِيمٍ : رَجُلٌ مِنَ التَّابِعِينَ ؛ وَقَوْلُ

بِلالِ مُؤدِّنِ سَيِّدِنَا رَسُولِ اللهِ ﷺ  
الأَلَيْتُ شِعْرِي هَلْ أَيْسَنَ لَيْلَةٌ

بِوادٍ وَحَوْلِي إِذْخِرَ وَحَلِيلُ  
وَهَلْ أَرِدُنَّ يَوْمًا مِياهَ مَحْجَةٍ ؟  
وَهَلْ يَبْأُونُ لِي شامَةً وَطِفِلُ ؟

هَما جِلالُ مُشْرِفانِ ، وَقيلَ : عَمَّانُ  
وَالأَوَّلُ أَكْثَرُ . وَمَحْجَةٌ : مَوْضِعٌ قَرِيبٌ مِنْ

مَكَّةَ كانَتْ تُقامُ بِهِ سَوْقٌ فِي الجاهِلِيَّةِ ، وقالَ  
بَعْضُهُمْ : إِنَّهُ شابَةٌ بِالبِئاءِ (٦) وَهُوَ جِمالٌ

جِجَارِيٌّ . وَالْأَشِيانُ : مَوْضِعانِ .

«شن» الشَّيْنُ : مَعْرُوفٌ ، خِلافَ  
الرَّيْنِ ؛ وَقَدْ شانَهُ بِشَيْمِهِ شَيْئًا . قالَ أبو

(٥) قوله : «والحوران» كذا بالأصل  
والتهذيب بالخاء المهملة .

(٦) قوله : «وقال بعضهم : إنه شابة بالبِئاء»  
هو الذى صوبه في التكملة ، وزاد فيها : أول ما خرج  
الحفصة في اليبس هو الشيم ، ويقال تشيمه

الشيب ، وانشام فيه ، أى دخل ، وشم ما بين كذا  
إلى كذا أى قدره ، والشام الفرق من الناس أهله  
ومثله في القاموس .

مُتَّصِرٍ : وَالْعَرَبُ تَقُولُ : وَجْهُ فَلَانِ زَيْنٍ  
أَيَّ حَسَنٍ ذُو زَيْنٍ ، وَوَجْهُ فَلَانِ شَيْنٍ ، أَيُّ  
قَبِيحٍ ذُو شَيْنٍ . الْفَرَاءُ : الْعَيْنُ وَالشَّيْنُ  
وَالشَّارُ الْعَيْبُ ، وَالْمَشَائِنُ الْمَعَابِ  
وَالْمَقَابِحُ ، وَقَوْلُ لَيْدٍ :

شَيْنٌ صِحَاحَ الْبَيْدِ كُلِّ عَشِيَّةٍ  
يَعُودُ السَّرَاءُ عِنْدَ بَابِ مُحَجَّبٍ (١)

يُرِيدُ أَنَّهُمْ يَتَفَاخَرُونَ وَيَخُطُّونَ بِقَبِيحِهِمْ عَلَى  
الْأَرْضِ ، فَكَانَتْهُمْ شَانُوها يَتَلَكَّ الْخَطُوطُ  
وَفِي حَلَوِيهِ أَنْسٍ يَصِفُ شَعْرَ النَّبِيِّ ،  
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : مَا شَانَهُ اللَّهُ بَيْضَاءَ ؛ الشَّيْنُ :  
الْمُعَيْبُ ؛ قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : جَعَلَ الشَّيْبُ هَهُنَا  
عَيْبًا ، وَلَيْسَ بِعَيْبٍ ، فَإِنَّهُ قَدْ جَاءَ فِي  
الْحَدِيثِ : أَنَّهُ وَقَارٌ ، وَأَنَّهُ نُورٌ ؛ قَالَ :  
وَوِجْهُ الْجَمْعِ بَيْنَهُمَا أَنَّهُ ، صَلَّيَ اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، لَمَّا رَأَى

أَبَا قُحَافَةَ ، وَرَأْسَهُ كَالثَّغَامَةِ ، أَمْرَهُمْ بِتَغْيِيرِهِ  
وَكَرِهَهُ ؛ وَلِذَلِكَ قَالَ : عَيَّرُوا الشَّيْبَ ؛  
فَلَمَّا عَلِمَ أَنْسُ ذَلِكَ مِنْ عَادَتِهِ قَالَ : مَا شَانَهُ  
اللَّهُ بَيْضَاءَ ، بِنَاءٍ عَلَى هَذَا الْقَوْلِ وَحَمَلًا لَهُ  
عَلَى هَذَا الرَّأْيِ ، وَلَمْ يَسْمَعْ الْحَدِيثَ  
الْآخَرَ ؛ قَالَ : وَلَقَدْ أَحَدَهَا نَاسِيخٌ لِالْآخِرِ .

وَالشَّيْنُ : حَرْفٌ هِجَاءٌ مِنْ حُرُوفِ  
الْمُعْجَمِ ، وَهُوَ حَرْفٌ مَهْمُوسٌ يَكُونُ أَصْلًا  
لَا غَيْرَ . وَشَيْنَ شَيْنًا : عَوَّلَهَا (عَنْ ثَعْلَبِ)  
التَّهْدِيبُ : وَقَدْ شَيْنَتْ شَيْنًا حَسَنَةً .

• شِيا . أَبُو عُبَيْدٍ عَنِ الْأَحْمَرِ : يَأْفَى  
مَالِي ، وَيَأْشَى مَالِي وَيَاهِي مَالِي ، مَعْنَاهُ  
كَلَّمَهُ الْأَسْفَ وَالْتَلَهَفَ وَالْحُزْنَ . الْكَيْسَانِيُّ :  
يَأْفَى مَالِي ، وَيَاهِي مَالِي ، لَا يُهْمَزَانِ ،  
وَيَأْشَى مَالِي ، وَيَأْشَى مَالِي ، يُهْمَزُ وَلَا

يُهْمَزُ ؛ وَمَا فِي كَلِمَاتِهَا فِي مَوْضِعِ رَفْعٍ ، تَأْوِيلُهُ  
يَا عَجَبًا ! مَالِي ! وَمَعْنَاهُ التَّلَهْفُ وَالْأَسَى .  
قَالَ الْفَرَاءُ : قَالَ الْكَيْسَانِيُّ : مِنَ الْعَرَبِ مَنْ  
يَتَعَجَّبُ بِشَيْءٍ وَهِيَ وَفِي وَمِنْهُمْ مَنْ يَزِيدُ  
مَا يَقُولُ يَا شَيْئًا ، وَيَاهِيًا ، وَيَأْفَى ، أَيُّ مَا  
أَحْسَنَ هَذَا !

وَجَاءَ بِالْحِي وَالشَّيِّ ، وَأُو الشَّيِّ مُدْغَمَةٌ  
فِي يَائِهَا . وَفَلَانٌ عَيْسِيٌّ شَيْبِيٌّ ، وَيُقَالُ عَوِيٌّ  
شَوِيٌّ . الْأَضْمَعِيُّ : الْأَبْدَعُ وَالشَّيَانُ دَمُّ  
الْأَخْوَيْنِ ، وَهُوَ فَعْلَانٌ ؛ قَالَ ابْنُ بَرِيٍّ  
شَاهِدُهُ مَا أَنْشَدَهُ الْأَضْمَعِيُّ

وَيَلِاطُ تَرَى الذُّبَانَ فِيهِ كَانَهُ

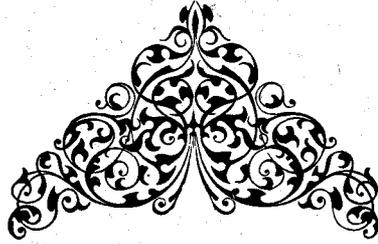
مَطِينٌ يَنْطِيطُ قَدْ أُمِيرٌ بِشَيَانِ  
الْمِلَاطُ : الْكَنْفُ ، وَالذُّبَانُ : الْوَبْرُ الَّذِي  
يَكُونُ عَلَيْهِ ، وَالنَّاطُ : الْحَمَاءُ الرَّقِيقَةُ ؛  
وَالشَّيَانُ : الْبَعِيدُ النَّظَرُ .

(١) رواية البيت في الصحاح هي :

شَيْنٌ صِحَاحَ الْبَيْدِ كُلِّ عَشِيَّةٍ

يَعُودُ السَّرَاءُ عِنْدَ بَابِ مُحَجَّبٍ

[ عبد الله ]



## باب الصاد

صايل . الكسائي : الضَّيْلُ الداهية  
ولغة بني ضبة الضَّيْلُ ؛ قال : والصادُ  
أعرف ، وأبو عبيدة رواه الضَّيْلُ ،  
بالصاد ، قال : ولم أسمع بالصاد إلا ما  
جاء به أبو تراب .

صاره صوة : موضع عاقريه سحيم بن  
وثيل الرياحي غالب بن صعصعة أبا  
الفرزدق ، فعقر سحيم حسماً ، ثم بدا له  
وعقر غالب مائة ، قال جرير :  
لقد سرتي ألا تعد مجاشع  
من الفخر إلا عقر نيب بصوة

صاصاً . صاصاً الجرؤ : حرك عينيه قبل  
التفويح . وقيل صاصاً : كاد يفتح عينيه ولم  
يفتحها . وفي الصحاح : إذا التمس النظر  
قبل أن يفتح عينيه ، وذلك أن يريد فتحها  
قبل أوانه .

وكان عبيد الله بن جحش أسلم وهاجر  
إلى الحبشة ، ثم ارتد وتصر بالحبشة فكان  
يمر بالمهاجرين فيقول : ففخنا وصاصأتم ،  
أي أبصرنا أمرنا ولم تبصروا أمركم : وقيل :  
أبصرنا وأنتم تلتمسون البصر . قال أبو عبيد :  
يقال صاصاً الجرؤ إذا لم يفتح عينيه أو أن

من الماء إذا أكثر شربه . فهو رجلٌ  
مصابٌ ، على مفعل .  
والصواب والصوابة ، بالهمز : بيض  
البرغوث والقمل ، وجمع الصواب صبان ؛  
قال جرير :

كثيرة صبان النطاق كأنها  
إذا رشحت منها المغاين ، كير

وفي الصحاح : الصوابة ، بالهمز ،  
بيضة القملة ، والجمع الصواب والصبان ؛  
وقد غلط يعقوب في قوله : ولا تقل  
صبان .

وقد صب رأسه ، وأصاب أيضاً ، إذا  
كثر صبانته ؛ وقوله أنشده ابن الأعرابي :  
يا رب ! أوجدني صواباً حياً  
فأرى الطيار يغني شياً  
أي أوجدني كالصواب من الذهب ، وعنى  
بالحي الصحيح الذي ليس يعرف ولا  
منفت ، والطيار : ما طارت به الريح من  
دقيق الذهب .

أبو عبيد : الصبان ما يتجيب من الحديد  
كاللؤلؤ الصغار ، وأنشد :  
فأضحى وصبان الصقيع كأنه  
جان يضحى مئبو يتحدر

الصاد المهملة حرف من الحروف  
العشرة المهموسة ، والزاي والسين والصاد  
في حيز واحد ، وهذه الثلاثة أحرف<sup>(١)</sup> هي  
الأسلية ، لأن منها من أسلة اللسان ، وهي  
مستدق طرف اللسان ، ولا تألف الصاد مع  
السين ولا مع الزاي في شيء من كلام  
العرب<sup>(٢)</sup> .

التهديب : قال الخليل بن أحمد :  
الصاد مع الصاد معقوم لم يدخل معاً في  
كلمة واحدة من كلام العرب إلا في كلمة  
وضعت مثلاً لبعض حساب الجمل ، وهي  
صعقص ، هكذا تأسسها ، قال : وبيان  
ذلك أنها تفسر في الحساب على أن الصاد  
سئون ، والعين سبعون ، والفاء ثمانون ،  
والصاد تسعون ، فلما قبحت في اللفظ  
حولت الصاد إلى الصاد فليل صعقص .

صاب . صبب من الشراب صاباً :  
روى وأمتلاً وأكثر من شرب الماء . وصبب

(١) انظر تعلقنا في مادة « شق » على مثل  
قوله : « الثلاثة أحرف » عند قوله : « والثلاث شياؤ  
شق » . [عبد الله]

(٢) انظر مادة « صود » الآتية .

فَتَحِيهِ ، وَفَتَحَ إِذَا فَتَحَ عَيْنَيْهِ ، فَأَرَادَ : أَنَا أَبْصَرْنَا أَمْرًا وَلَمْ تُبْصِرُوهُ . وَقَالَ أَبُو عَمْرٍو : الصَّاصُ : تَأْخِيرُ الْجُرُودِ فَتَحَ عَيْنَيْهِ . وَالصَّاصُ : الْفَرْعُ الشَّدِيدُ .

وَصَاصًا مِنَ الرَّجُلِ وَتَصَاصًا مِثْلُ تَرَازًا . فَرَقَ مِنْهُ وَاسْتَرْخَى . حَكَى ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ عَنْ الْعُقَيْلِيِّ : مَا كَانَ كَرِيكًا إِلَّا صَاصَةً مِنْهُ أَيْ خَوْفًا وَذَلَالًا .

وَصَاصًا بِهِ : صَوْتٌ .

وَالصَّاصَاءُ : الشَّيْصُ (١) .

وَالصَّصِيُّ وَالصَّيْصِيُّ كِلَاهُمَا : الْأَصْلُ ، (عَنْ يَعْقُوبَ) ، قَالَ : وَالْهَمْزُ أَعْرَفُ .

وَالصَّصَاءُ : مَا تَحَشَّفَ مِنَ التَّمْرِ فَلَمْ يَبْعُدْ لَهُ نَوَى ، وَمَا كَانَ مِنَ الْحَبِّ لَا لَبَّ لَهُ كَحَبِّ الْبُطِيخِ وَالْحَنْظَلِ وَغَيْرِهِ ، وَالوَاحِدُ صَيْصَاءَةٌ .

وَصَاصَاتُ النَّخْلَةِ صَيْصَاءٌ إِذَا لَمْ تَقْبَلِ اللَّفَاحَ وَلَمْ يَكُنْ لِبُسْرِهَا نَوَى . وَقِيلَ : صَاصَاتٌ إِذَا صَارَتْ شَيْصَاءً . وَقَالَ الْأُمَوِيُّ : فِي لُغَةِ بَلْحَارِثِ بْنِ كَعْبِ الصَّيْصُ هُوَ الشَّيْصُ عِنْدَ النَّاسِ ، وَأَنْشَدَ : بِأَعْقَارِهَا الْفَرْدَانُ هَزَلَى كَانَهَا

نَوَادِرُ صَيْصَاءِ الْهَيْدِ الْمُحْطَمِ . قَالَ أَبُو عَيْبِدٍ : الصَّيْصَاءُ : قِشْرُ حَبِّ الْحَنْظَلِ . أَبُو عَمْرٍو : الصَّيْصَةُ مِنَ الرَّعَاءِ : الْحَسَنُ الْقِيَامِ عَلَى مَالِهِ .

ابْنُ السَّكَيْتِ : هُوَ فِي صَنْعِيٍّ صِدْقٍ وَصَنْعِيٌّ صِدْقٍ ، قَالَ شَمِرُ وَاللَّحْيَانِيُّ . وَقَدْ رَوَى فِي حَدِيثِ الْخَوَارِجِ : يَخْرُجُ مِنْ صَنْعِيٍّ هَذَا قَوْمٌ يَمْرُقُونَ مِنَ الدِّينِ كَمَا يَمْرُقُ السَّهْمُ مِنَ الرِّمِيَّةِ ؛ رَوَى بِالصَّادِ الْمَهْمَلَةِ . وَسَدَّكَرَهُ فِي فَصْلِ الصَّادِ الْمَعْجَمَةِ أَيْضًا .

• صَاصِلٌ • الصَّاصِلُ (١) وَالصَّوْصَلَاءُ ،

(١) قوله : «والصَّاصَاءُ الشَّيْصُ» هو في التهذيب بهذا الضبط ، ويؤيده ما في شرح القاموس من أنه كذا حداح .

(٢) قوله : «صَاصِلُ الصَّاصِلِ... إلخ» =

زَعَمَ بَعْضُ الرُّوَاةِ أَنَّهَا شَيْءٌ وَاحِدٌ ، وَهُوَ مِنَ الْعُشْبِ ، قَالَ أَبُو حَنِيفَةَ : وَلَمْ أَرْمَنْ يَعْرِفُهُ .

• صَاكٌ • الصَّكَةُ ، مَجْرُومَةٌ : الرَّائِحَةُ

تَجِدُهَا مِنَ الْحَشْبَةِ إِذَا نَوَيْتَ فَتَغَيَّرَ رِيحُهَا ، وَمِنَ الرَّجُلِ إِذَا عَرِقَ فَهَاجَتْ مِنْهُ رِيحٌ مُثْنَتَةٌ ، وَقَدْ صَيَّكَ يَصَّأُكَ صَاكًا إِذَا عَرِقَ فَهَاجَتْ مِنْهُ رِيحٌ مُثْنَتَةٌ مِنْ ذَفَرٍ أَوْ غَيْرِهِ .

وَصَيَّكَ بِهِ الشَّيْءُ : لَزِقَ . وَالصَّائِكُ :

الْوَاكِفُ إِذَا كَانَتْ فِيهِ تِلْكَ الرَّيْحُ ، وَالْفِعْلُ صَيَّكَتِ الْحَشْبَةُ ، وَهِيَ تَصَّأُكَ صَاكًا ؛ قَالَ صَاحِبُ الْعَيْنِ : وَمِنْهُ قَوْلُ الْأَعْمَشِيِّ :

وَمِثْلَكَ مُعْجِبَةٌ بِالشَّبَا

بِ صَاكِ الْعَيْبِ بِأَنْوَابِهَا

أَرَادَ بِهِ صَيَّكَ فَخَفَّفَ وَلَيْتَ فَقَالَ صَاكٌ ؛ قَالَ ابْنُ سَيِّدَةَ : وَلَيْسَ عِنْدِي عَلَى مَا ذَهَبَ إِلَيْهِ بَلْ لَفْظُهُ عَلَى مَوْضُوعِهِ ، وَإِنَّمَا يُذْهَبُ إِلَى هَذَا الضَّرْبِ مِنَ التَّخْفِيفِ الْبَدَلِي إِذَا لَمْ يَحْتَمِلِ الشَّيْءُ وَجْهًا غَيْرَهُ . وَفِي التَّوَادِرِ : رَجُلٌ صَيَّكٌ وَهُوَ الشَّدِيدُ مِنَ الرَّجَالِ .

• صَامٌ • صَمَمَ مِنَ الشَّرَابِ صَامًا (٣)

كَصَيَّبَ إِذَا أَكْثَرَ شُرْبَهُ ، وَكَذَلِكَ قَتَبَ وَذَيَّجَ . أَبُو عَمْرٍو : فَأَمْتُ وَصَابْتُ إِذَا رَوَيْتَ مِنَ الْمَاءِ . وَقَالَ أَبُو السَّمِيدِ : فَأَمْتُ فِي الشَّرَابِ وَصَامْتُ إِذَا كَرَعْتَ فِيهِ نَفْسًا .

• صَايٌ • الصَّيُّ : عَلَى فَعِيلٍ : صَوْتٌ

الْفَرِيحِ . صَايَ الطَّائِرُ وَالْفَرِيحُ وَالْفَارُ وَالْحَجْرِيُّ

= كَذَا فِي الْأَصْلِ . وَأوردته في المحكم في ترجمة «صلل» ، وترجم له بقوله : وما صوعف من قائله وعينه . وذكره صاحب القاموس بعد ترجمة «صدل» ، وقال : الصاصل كعالم .

(٣) قوله : «صم من الشراب صامًا» ضبط المصدر في الأصل بسكون الهزنة ، وفي المحكم بفتحها ، وهو الموافق لقوله كصتب ، لأنه من باب فرح كما في القاموس وغيره ، ولاحتال أن الميم مبدلة من الباء ، وأما قول الجذ صم كعلم فليس نضًا في سكون همزة المصدر .

وَالسَّنُورُ وَالْكَلْبُ وَالْقَيْلُ يوزنُ صَمَى (٤) يَصَّأُ صَيًّا وَصَيًّا وَتَصَّأَى أَيْ صَاحَ ، وَكَذَلِكَ الزَّبُوعُ ؛ وَأَنْشَدَ أَبُو صَفْوَانَ لِلْعَجَّاجِ :

لَهْنٌ فِي شَبَابِهِ صَيٌّ

وقال جرير :

لَحَى اللَّهُ الْفَرْدَقَ حِينَ يَصَّأِي (٥)

صَمَى الْكَلْبُ ، يَصَّصُ لِلْعِظَالِ وَأَصَّأَيْتُهُ أَنَا . وَيُقَالُ لِلْكَلْبِ : صَمَى ،

سُمِّيَتْ بِذَلِكَ لِأَنَّهَا تَصَّأِي أَيْ تُصَوِّتُ . ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : فِي الْمَثَلِ جَاءَ بِهَا صَايٌ وَصَمَتَ ، يَعْنِي جَاءَ بِالشَّاءِ وَالْإِبِلِ ، وَمَا

صَمَتَ بِالذَّهَبِ وَالْفِضَّةِ ، وَقِيلَ : أَيْ جَاءَ بِالمَالِ الْكَثِيرِ أَيْ بِالمَاتَطِقِ وَالصَّامِتِ ، وَيُقَالُ

أَيْضًا : جَاءَ بِهَا صَاءٌ وَصَمَتَ وَهُوَ مَقْلُوبٌ مِنْ صَايٌ . الْأَصْمَعِيُّ : الصَّائِي كُلُّ مَالٍ مِنَ

الْحَيَوَانَ مِثْلُ الرَّيْقِ وَالذُّوَابِ ، وَالصَّامِتُ مِثْلُ الْأَنْوَابِ وَالْوَرِقِ ، وَسُمِّيَ صَامِتًا لِأَنَّهُ لَا

رُوحَ لَهُ . وَيُقَالُ : صَاءَ يَصَّأِي مِثْلُ صَاعَ يَصَّعُ ، وَصَايَ يَصَّأِي مِثْلُ صَعَى يَصَّعِي صَاحٌ ؛ قَالَ الشَّاعِرُ :

مَا لِي إِذَا أَنْزَعَهَا صَابَتْ ؟

أَكْبَرُ غَيْرِي أَمْ بَيْتٌ ؟

قَالَ الْفَرَّاءُ : وَالْعَقْرُبُ أَيْضًا تَصَّعِي ، وَفِي الْمَثَلِ : تَلَدَّغَ الْعَقْرُبُ وَتَصَّعِي ، وَالْوَاوُ لِلْحَالِ ؛ حَكَاهُ الْأَصْمَعِيُّ فِي كِتَابِ الْفُرُقِ .

وَالصَّاءُ مِثْلُ الصَّعَاةِ : المَاءُ الَّذِي يَكُونُ عَلَى رَأْسِ الْوَلَدِ ، وَقَالَ الْأَحْمَرُ : هُوَ الصَّاءُ ،

يوزنُ الصَّاعَةَ (٦) ، مَاءٌ تُحْنِنُ يَخْرُجُ مَعَ الْوَلَدِ .

(٤) قوله : «يوزن صمى» هو من باب سعى ورمى ، كما يؤخذ من القاموس .

(٥) رواية الديوان :

ومن يبوؤي الفردق حين يصَّعِي

(٦) قوله : «وقال الأحمر : الصاعة بوزن الصاعة إلخ» هكذا في الأصل ، وعبارة التهذيب : أبو عبيد عن الأحمر : الصاعة بوزن الصاعة ماء تحنن يخرج مع الولد . ثعلب عن ابن الأعرابي : الصاعة بوزن الصاعة إلخ .

صَبًا الصَّابِتُونَ : قَوْمٌ يَزْعُمُونَ أَنَّهُمْ عَلَى دِينِ نُوحٍ ، عَلَيْهِ السَّلَامُ ، بِكَذِبِهِمْ . وَفِي الصَّحَاحِ : جِنْسٌ مِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ وَقِيلَتْ لَهُمْ مِنْ مَهَبِ الشَّالُو عِنْدَ مُتَّصِفِ النَّهَارِ .

التَّهْدِيبُ ، اللَّيْثُ : الصَّابِتُونَ قَوْمٌ يُشْبِهُ دِينَهُمْ دِينَ النَّصَارَى إِلَّا أَنَّ قِبَلَتَهُمْ نَحْوَ مَهَبِ الْجَنُوبِ ، يَزْعُمُونَ أَنَّهُمْ عَلَى دِينِ نُوحٍ ، وَهُمْ كَاذِبُونَ . وَكَانَ يُقَالُ لِلرَّجُلِ إِذَا اسْتَلَمَ فِي زَمَنِ النَّبِيِّ ﷺ : قَدْ صَبَّ ، عَتَوَا أَنَّهُ خَرَجَ مِنْ دِينِ إِلَى دِينٍ .

وَقَدْ صَبَّ يَصْبُ صَبًّا وَصُبُوءًا ، وَصَبُوءٌ يَصْبُوءُ صَبًّا وَصُبُوءًا كِلَاهُمَا : خَرَجَ مِنْ دِينٍ إِلَى دِينٍ آخَرَ ، كَمَا تَصَبَّ النَّجُومُ أَي تَخْرُجُ مِنْ مَطَالِعِهَا . وَفِي التَّهْدِيبِ : صَبًّا الرَّجُلُ فِي دِينِهِ يَصْبُ صُبُوءًا إِذَا كَانَ صَابِتًا . أَبُو إِسْحَاقَ الرَّجَّاجُ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى : « وَالصَّابِتِينَ » : مَعْنَاهُ الْخَارِجِينَ مِنْ دِينٍ إِلَى دِينٍ . يُقَالُ : صَبًّا فَلَانٌ يَصْبُ إِذَا خَرَجَ مِنْ دِينِهِ .

أَبُو زَيْدٍ يُقَالُ : أَصَبَاتُ الْقَوْمِ إِصْبَاءٌ إِذَا هَجَمَتْ عَلَيْهِمْ ، وَأَنْتَ لَا تَشْعُرُ بِمَكَانِهِمْ ، وَأَنْشَدَ :

هَوَى عَلَيْهِمْ مُصِيبًا مُتَّفَضًا  
وَفِي حَدِيثِ بَنِي جَدِيْمَةَ : كَانُوا يَقُولُونَ ، لَمَّا اسْتَلَمُوا ، سَبَانَا ، صَبَانَا . وَكَانَتْ الْعَرَبُ تُسَمِّي النَّبِيَّ ﷺ ، الصَّابِيَّ ، لِأَنَّهُ خَرَجَ مِنْ دِينِ قُرَيْشٍ إِلَى الْإِسْلَامِ ، وَيُسَمَّوْنَ مَنْ يَدْخُلُ فِي دِينِ الْإِسْلَامِ مُصْبُوءًا ، لِأَنَّهُمْ كَانُوا لَا يَهْجِرُونَ ، فَأَبْدَلُوا مِنَ الْهَمْزَةِ أَوَا ، وَيُسَمَّوْنَ الْمُسْلِمِينَ الصُّبَاءَ ، بِغَيْرِ هَمْزٍ ، كَأَنَّهُ جَمْعُ الصَّابِي ، غَيْرِ مَهْمُوزٍ ، كَقَاضٍ وَقَضَاءٍ وَعَزَاوٍ وَعَزَاوٍ وَصَبًّا عَلَيْهِمْ يَصْبُ صَبًّا وَصُبُوءًا وَأَصْبَاءً كِلَاهُمَا : طَلَعَ عَلَيْهِمْ . رَصَبًا نَابَ الْحَفْصُ وَالظَّلْفُ وَالْحَافِرُ يَصْبُ صُبُوءًا : طَلَعَ حَدَّهُ وَخَرَجَ . وَصَبَاتٌ سِنَّ الْعِلَامِ : طَلَعَتْ . وَصَبًّا النَّجْمُ وَالْقَمَرُ يَصْبُ : وَأَصْبًا : كَذَلِكَ . وَفِي الصَّحَاحِ : أَي طَلَعَ الثَّرْيَابُ . قَالَ الشَّاعِرُ

يَصِفُ قَحْطًا : وَأَصْبًا النَّجْمُ فِي غَبْرَاءَ كَاسِفَةٍ كَأَنَّهُ بَاتِسٌ مُجْتَابٌ أَخْلَاقٍ وَصَبَاتُ النَّجْمِ إِذَا ظَهَرَتْ . وَقَدَّمَ إِلَيْهِ طَعَامٌ فَهَا صَبًّا وَلَا أَصْبًا فِيهِ أَي مَا وَضَعَ فِيهِ يَدُهُ ، عَنِ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ .

أَبُو زَيْدٍ يُقَالُ : صَبَاتٌ عَلَى الْقَوْمِ صَبَاتًا وَصَبَعَتْ وَهُوَ أَنْ تَذُلَّ عَلَيْهِمْ غَيْرُهُمْ .

وَقَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : صَبًّا عَلَيْهِ إِذَا خَرَجَ عَلَيْهِ وَمَالَ عَلَيْهِ بِالْعَدَاوَةِ . وَجَعَلَ قَوْلُهُ ، عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ ، لَتَعُوذُنَّ فِيهَا أَسَاوِدَ صُصِي : فَعْلًا مِنْ هَذَا خُفِّفَ هَمْزُهُ . أَرَادَ أَنَّهُمْ كَالْحَيَاتِ الَّتِي يَحِيلُ بَعْضُهَا عَلَى بَعْضٍ .

صَبٌّ صَبَّ الْمَاءُ وَنَحْوَهُ يَصْبُهُ صَبًّا فَصَبٌّ وَانْصَبَّ وَتَصَبَّبَ : أَرَاقُهُ ، وَصَبَّيْتُ الْمَاءَ : سَكَبْتُهُ . وَيُقَالُ : صَبَّيْتُ لِفُلَانٍ مَاءً فِي الْقَدَحِ لِيَشْرِبَهُ . وَاصْطَبَّيْتُ لِنَفْسِي مَاءً مِنَ الْقِرْبَةِ لِأَشْرِبَهُ . وَاصْطَبَّيْتُ لِنَفْسِي قَدْحًا . وَفِي الْحَدِيثِ : فَقَامَ إِلَى شَجْبٍ فَاصْطَبَّ مِنْهُ الْمَاءُ ، هُوَ اقْتَعَلَ مِنَ الصَّبِّ أَي أَخَذَهُ لِنَفْسِهِ . وَتَاءُ الْإِفْتِعَالِ مَعَ الصَّادِ تَقْلُبُ طَاءً لِيَسْهَلَ النُّطْقُ بِهَا ، وَهِيَ مِنْ حُرُوفِ الْإِطْبَاقِ . وَقَالَ أَعْرَابِيٌّ : اصْطَبَّيْتُ مِنَ الْمَزَادَةِ مَاءً أَي أَخَذْتُهُ لِنَفْسِي ، وَقَدْ صَبَّيْتُ الْمَاءَ فَاصْطَبَّ بِمَعْنَى انْصَبَّ ، وَأَنْشَدَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ :

لَيْتَ بَنِييَ قَدْ سَعَى وَشَبَّ  
وَمَنَعَ الْقِرْبَةَ أَنْ تَصْطَبَّا  
وَقَالَ أَبُو عُبَيْدَةَ نَحْوَهُ . وَقَالَ هِيَ جَمْعُ صَبُوبٍ أَوْ صَابٍ <sup>(١)</sup> . قَالَ الْأَزْهَرِيُّ وَقَالَ غَيْرُهُ : لَا يَكُونُ صَبٌّ جَمْعًا لِصَابٍ أَوْ صُبُوبٍ ، إِنَّمَا جَمْعُ صَبُوبٍ أَوْ صَابٍ : صَبٌّ ، كَمَا يُقَالُ : شَاءَ عَزُوزٌ وَعَزَزْتُ وَجَدُّدٌ

(١) قوله : « وقال هي جمع صبوب أو صاب » كذا بالنسخ ، وفيه سقط ظاهر ، في شرح القاموس ما نصه : وفي لسان العرب عن أبي عبيدة : وقد يكون الصب جمع صبوب أو صاب .

وَجَدُّدٌ . وَفِي حَدِيثِ بَرِيرَةَ : إِنْ أَحَبَّ أَهْلُكَ أَنْ أَصَبَّ لَهُمْ تَمَنَّاكَ صَبَّةً وَاحِدَةً أَي دَفْعَةً وَاحِدَةً ، مِنْ صَبَّ الْمَاءُ يَصْبُهُ صَبًّا إِذَا أَفْرَغَهُ . وَمِنْهُ صَفَةُ عَلَى لِأَبِي بَكْرٍ ، عَلَيْهَا السَّلَامُ ، حِينَ مَاتَ : كُنْتُ عَلَى الْكَافِرِينَ عَدَابًا صَبًّا ، هُوَ مَصْدَرٌ بِمَعْنَى الْفَاعِلِ أَوْ الْمَفْعُولِ .

وَمِنْ كِلَاهِمَا : تَصَبَّبْتُ عَرَقًا أَي تَصَبَّبَ عَرَقِي ، فَتَقَلَّ الْفِعْلُ فَصَارَ فِي اللَّفْظِ لِي ، فَخَرَجَ الْفَاعِلُ فِي الْأَصْلِ مُمَيَّزًا . وَلَا يَجُوزُ : عَرَقًا تَصَبَّبَ ، لِأَنَّ هَذَا الْمُمَيَّزُ هُوَ الْفَاعِلُ فِي الْمَعْنَى ، فَكَمَا لَا يَجُوزُ تَقْدِيمُ الْفَاعِلِ عَلَى الْفِعْلِ ، كَذَلِكَ لَا يَجُوزُ تَقْدِيمُ الْمُمَيَّزِ - إِذَا كَانَ هُوَ الْفَاعِلُ فِي الْمَعْنَى - عَلَى الْفِعْلِ ، هَذَا قَوْلُ ابْنِ جَنِّي . وَمَاءٌ صَبٌّ ، كَقَوْلِكَ : مَاءٌ سَكَبٌ وَمَاءٌ عَوْرٌ ، قَالَ دُكَيْنٌ بِنُ رَجَاءٍ :

تَنْضَحُ ذِفْرَاهُ بِمَاءِ صَبٍّ  
بِثَلِّ الْكُحْتَلِ أَوْ عَقِيدِ الرَّبِّ  
وَالْكُحْتَلُ : هُوَ التَّفْطُّ الَّذِي يُطْلَى بِهِ الْإِبِلُ الْجَرَبِيَّةُ .

وَاصْطَبَّ الْمَاءُ : اتَّخَذَهُ لِنَفْسِهِ ، عَلَى مَا يَجِيءُ عَلَيْهِ عَامَّةٌ هَذَا النَّحْوِ ، ( حَكَاهُ سِيبَوِيهٌ ) . وَالْمَاءُ يَنْصَبُّ مِنَ الْجَبَلِ ، وَيَتَصَبَّبُ مِنَ الْجَبَلِ أَي يَتَحَدَّرُ .

وَالصُّبَّةُ : مَا صَبَّ مِنْ طَعَامٍ وَغَيْرِهِ مُجْتَمِعًا ، وَرُبَّمَا سُمِّي الصُّبُّ ، بِغَيْرِ هَاءٍ . وَالصُّبَّةُ : السُّفْرَةُ لِأَنَّ الطَّعَامَ يَصْبُ فِيهَا ، وَقِيلَ : هِيَ شِبْهُ السُّفْرَةِ . وَفِي حَدِيثِ وَإِلَّةَ ابْنِ الْأَسْقَعِ فِي غَزْوَةِ تَبُوكَ : فَخَرَجْتُ مَعَ خَيْرِ صَاحِبِي زَادِي فِي صَيْتِي وَرُوبَتِ صَيْتِي ، بِالْثَوْنِ ، وَهِيَ سَوَاءٌ . قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : الصُّبَّةُ الْجَاعَةُ مِنَ النَّاسِ ، وَقِيلَ : هِيَ شَيْءٌ يُشْبِهُ السُّفْرَةَ . قَالَ بَرِيدٌ : كُنْتُ <sup>(٢)</sup>

(٢) قوله : « قال : بريد كنت ... » في الطبقات جميعها : « قال يزيد : كنت ... »

أَكُلُ مَعَ الرَّفَقَةِ الَّذِينَ صَحِبْتَهُمْ ، وَفِي  
السُّفْرَةِ الَّتِي كَانُوا يَأْكُلُونَ مِنْهَا . قَالَ : وَقِيلَ  
إِنَّمَا هِيَ الصَّبَّةُ ، بِالتَّوْنِ ، وَهِيَ ، بِالْكَسْرِ  
وَالْفَتْحِ ، شِبْهُ السَّلَّةِ ، يُوضَعُ فِيهَا الطَّعَامُ .  
وَفِي الْحَدِيثِ : لَتَسْمَعُ آيَةَ خَيْرٍ مِنْ صَبِيبٍ  
ذَهَبًا ؛ قِيلَ : هُوَ ذَهَبٌ كَثِيرٌ مَصْبُوبٌ غَيْرُ  
مَعْدُودٍ ؛ وَقِيلَ : هُوَ فِعْلٌ يَمَعَى مَفْعُولًا ؛  
وَقِيلَ : يُحْتَمَلُ أَنْ يَكُونَ اسْمُ جَبَلٍ ، كَمَا قَالَ  
فِي حَدِيثٍ آخَرَ : خَيْرٌ مِنْ صَبِيرٍ ذَهَبًا .  
وَالصَّبَّةُ : الْقِطْعَةُ مِنَ الْإِبِلِ وَالشَّاءِ ،  
وَهِيَ الْقِطْعَةُ مِنَ الْخَيْلِ ، وَالصَّرْمَةُ مِنَ  
الْإِبِلِ ، وَالصَّبَّةُ ، بِالضَّمِّ مِنَ الْخَيْلِ  
كَالسَّرِيَّةِ ؛ قَالَ :

صَبَّةٌ كَالْيَامِ تَهْوِي سِرَاعًا  
وَعَدْوَى كَمِثْلِ شِبْهِ الْمُصْبِقِ  
وَالْأَسْبِقِ صَبَّبَ كَالْيَامِ ، إِلَّا أَنَّهُ أَثَرُ  
إِثَامِ الْعَجْزِ عَلَى الْخَبْنِ ، لِأَنَّ الشُّعْرَاءَ  
يَخْتَارُونَ بِمِثْلِ هَذَا ؛ وَالْأَفْمَقَابِلَةُ الْجَمْعُ  
بِالْجَمْعِ أَشْكَلُ . وَالْيَامُ : طَائِرٌ .

وَالصَّبَّةُ مِنَ الْإِبِلِ وَالقَتَمِ :  
مَا بَيْنَ الْعَشْرِينَ إِلَى الثَّلَاثِينَ وَالْأَرْبَعِينَ ؛  
وَقِيلَ : مَا بَيْنَ الْعَشْرَةِ إِلَى الْأَرْبَعِينَ . وَفِي  
الصَّحَاحِ عَنْ أَبِي زَيْدٍ : الصَّبَّةُ مِنَ الْمَعْرِ  
مَا بَيْنَ الْعَشْرَةِ إِلَى الْأَرْبَعِينَ ؛ وَقِيلَ : هِيَ مِنَ  
الْإِبِلِ مَا دُونَ الْمَائَةِ ، كَالْفَرْقِ مِنَ الْبَعِثِ ،  
فِي قَوْلِهِ مَنْ جَعَلَ الْفَرْقَ مَا دُونَ الْمَائَةِ .  
وَالْفَرْزُ مِنَ الضَّانِّ : مِثْلُ الصَّبَّةِ مِنَ الْمَعْرِ ؛  
وَالصَّدْعَةُ نَحْوُهَا ، وَقَدْ يُقَالُ فِي الْإِبِلِ .

وَالصَّبَّةُ : الْجَمَاعَةُ مِنَ النَّاسِ . وَفِي  
حَدِيثِ شَقِيقٍ ، قَالَ لِإِبْرَاهِيمَ التَّمِيمِيِّ : أَلَمْ  
أَنْبَأُكُمْ صَبْتَانِ صَبْتَانِ ؟ أَيْ جَمَاعَتَانِ  
جَمَاعَتَانِ . وَفِي الْحَدِيثِ : أَلَا هَلْ عَسَى أَحَدٌ  
مِنْكُمْ أَنْ يَتَّخِذَ الصَّبَّةَ مِنَ الْقَتَمِ ؟ أَيْ جَمَاعَةَ  
مِنْهَا ، تَشْبِيهَا بِجَمَاعَةِ النَّاسِ . قَالَ  
ابْنُ الْأَثِيرِ : وَقَدْ اخْتَلَفَ فِي عَدِّهَا فَقِيلَ :  
مَا بَيْنَ الْعَشْرِينَ إِلَى الْأَرْبَعِينَ مِنَ الضَّانِّ  
= وهو تحريف صوبناه عن ابن الأثير .

[ عبد الله ]

وَالْمَعْرِ ، وَقِيلَ : مِنَ الْمَعْرِ خَاصَّةً ، وَقِيلَ :  
نَحْوَ الْحَمْسِينَ ، وَقِيلَ : مَا بَيْنَ السَّبْتَيْنِ إِلَى  
السَّبْعِينَ . قَالَ : وَالصَّبَّةُ مِنَ الْإِبِلِ نَحْوُ  
خَمْسِ أَوْسِيَّتٍ . وَفِي حَدِيثِ ابْنِ عُمَرَ :  
اشْتَرَيْتُ صَبَّةً مِنْ عَنَمٍ . وَعَلَيْهِ صَبَّةٌ مِنْ مَالِهِ  
أَيُّ قَلِيلٍ . وَالصَّبَّةُ وَالصَّبَابَةُ ، بِالضَّمِّ : بَقِيَّةُ  
الْمَاءِ وَاللَّبَنِ وَغَيْرِهَا تَبْقَى فِي الْإِنَاءِ وَالسَّقَاءِ ؛  
قَالَ الْأَخْطَلُ فِي الصَّبَابَةِ :

جَادَ الْفَلَالُ لَهُ بِذَاتِ صَبَابَةٍ  
حَمْرَاءَ وَمِثْلَ شَخِيصَةِ الْأَوْدَاجِ  
الْفَرَاءُ : الصَّبَّةُ وَالشُّوْلُ وَالغَرَضُ (١) :  
الْمَاءُ الْقَلِيلُ .

وَتَصَابَيْتُ الْمَاءَ إِذَا شَرَبْتُ صَبَابَتَهُ . وَقَدْ  
اضْطَبَّهَا وَتَصَبَّيْتُهَا وَتَصَابَيْتُهَا . قَالَ الْأَخْطَلُ ،  
وَنَسَبَهُ الْأَزْهَرِيُّ لِلشَّمَاخِ :  
لَقَوْمٍ تَصَابَيْتُ الْمَعِيشَةَ بَعْدَهُمْ  
أَعَزَّ عَلَيْنَا مِنْ عَفَاءٍ تَغَيَّرَا  
جَعَلَهُ لِلْمَعِيشَةِ (٢) صَبَابًا ، وَهُوَ عَلَى الْمَثَلِ ؛  
أَيُّ فَقَدْ مِنْ كُنْتُ مَعَهُ أَشَدُّ عَلَى مِنْ أَيْضَاضِ  
شِعْرِي . قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : شِبْهُ مَا بَقِيَ مِنْ  
الْعَيْشِ بِبَقِيَّةِ الشَّرَابِ يَتَمَزَّرُهُ وَيَتَصَابُهُ .

وَفِي حَدِيثِ عَتَبَةَ بِنِ غَزْوَانَ أَنَّهُ حَظَبَ  
النَّاسَ ، فَقَالَ : الْإِنِّ الدُّنْيَا قَدْ أَذْنَتْ  
بِصَرْمٍ وَوَلَّتْ حَذَاءً فَلَمْ يَبْقَ مِنْهَا إِلَّا صَبَابَةٌ  
كَصَبَابَةِ الْإِنَاءِ ؛ حَذَاءً أَيْ مُسْرَعَةً . وَقَالَ  
أَبُو عَيْدٍ : الصَّبَابَةُ الْبَقِيَّةُ الْيَسِيرَةُ تَبْقَى فِي  
الْإِنَاءِ مِنَ الشَّرَابِ ، فَإِذَا شَرِبَهَا الرَّجُلُ قَالَ  
تَصَابَيْتُهَا ؛ فَأَمَّا مَا أَنْشَدَهُ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ مِنْ  
قَوْلِ الشَّاعِرِ :

وَلَيْلٌ هَدَيْتُ بِهِ فِتْنَةَ  
سُقُوا بِصَبَابِ الْكُرَى الْأَغْيَدِ  
[ فـ ] قَالَ : قَدْ يَجُوزُ أَنَّهُ أَرَادَ بِصَبَابَةِ  
الْكُرَى فَحَذَفَ الْهَاءَ ؛ كَمَا قَالَ الْهَذَلِيُّ :

(١) قوله : « والغرض » كذا بالنسخ التي بأيدينا  
وشرح القاموس ، ولعل الصواب البرص بوحدة  
مفتوحة فراء ساكنة .

(٢) وقوله : « جعله للمعيشة إلخ » كذا بالنسخ  
وشرح القاموس ، ولعل الأحسن جعل للمعيشة :

أَلَا لَيْتَ شِعْرِي ! هَلْ تَنْظُرُ خَالِدٌ  
عِيَادِي عَلَى الْهَجْرَانِ أَمْ هُوَ بَائِسٌ ؟  
وَقَدْ يَجُوزُ أَنْ يَجْعَلَهُ جَمْعَ صَبَابَةٍ ، فَيَكُونُ  
مِنَ الْجَمْعِ الَّذِي لَا يُفَارِقُ وَاحِدَهُ إِلَّا بِالْهَاءِ  
كَشَعِيرَةٍ وَشَعِيرٍ . وَلَمَّا اسْتَعَارَ الشُّعْرَى لِلْكُرَى ،  
اسْتَعَارَ الصَّبَابَةَ لَهُ أَيْضًا ، وَكُلُّ ذَلِكَ عَلَى  
الْمَثَلِ .

وَيُقَالُ : قَدْ تَصَابَ فُلَانٌ فَلَانَ الْمَعِيشَةَ بَعْدَ  
فُلَانٍ أَيْ عَاشَ . وَقَدْ تَصَابَيْتُهُمْ أَجْمَعِينَ إِلَّا  
وَاحِدًا .

وَمَضَتْ صَبَّةٌ مِنَ اللَّيْلِ أَيْ طَائِفَةٌ .  
وَفِي الْحَدِيثِ أَنَّهُ ذَكَرَ فِتْنًا فَقَالَ :

لَتَعُودَنَّ فِيهَا أَسَاوِدٌ صَبًّا ، يَضْرِبُ بَعْضُكُمْ  
رِقَابَ بَعْضٍ . وَالْأَسَاوِدُ : الْحَيَّاتُ . وَقَوْلُهُ  
صَبًّا ، قَالَ الزُّهْرِيُّ ، وَهُوَ رَاوِي الْحَدِيثِ :  
هُوَ مِنَ الصَّبِّ . قَالَ : وَالْحَيَّةُ إِذَا أَرَادَ  
التَّهَشُّ ارْتَفَعَ ثُمَّ صَبَّ عَلَى الْمَلْدُوغِ ؛  
وَيُرْوَى صَبَّى يَوْزَنُ جَبَلِي . قَالَ الْأَزْهَرِيُّ :  
قَوْلُهُ أَسَاوِدٌ صَبًّا جَمْعُ صَبُوبٍ وَصَبِيبٍ ،  
فَحَذَفُوا حَرَكَةَ الْبَاءِ الْأُولَى وَأَدْغَمُوهَا فِي  
الْبَاءِ الْثَانِيَةِ فَقِيلَ صَبٌّ ، كَمَا قَالُوا : رَجُلٌ  
صَبٌّ ، وَالْأَصْلُ صَبِيبٌ ، فَاسْقَطُوا حَرَكَةَ  
الْبَاءِ وَأَدْغَمُوهَا ، فَقِيلَ صَبٌّ كَمَا قَالَ ؛ قَالَهُ  
ابْنُ الْأَثِيرِ ، قَالَ : وَهَذَا الْقَوْلُ فِي تَفْسِيرِ  
الْحَدِيثِ . وَقَدْ قَالَهُ الزُّهْرِيُّ ، وَصَحَّ عَنْ  
أَبِي عَيْدٍ وَابْنِ الْأَعْرَابِيِّ وَعَلَيْهِ الْعَمَلُ .  
وَرَوَى عَنْ ثَعْلَبٍ فِي كِتَابِهِ الْفَاخِرِ فَقَالَ :

سُئِلَ أَبُو الْعَبَّاسِ عَنْ قَوْلِهِ أَسَاوِدٌ صَبًّا ،  
فَحَدَّثَ عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ أَنَّهُ كَانَ يَقُولُ :  
أَسَاوِدٌ يُرِيدُ بِهِنَّ جَمَاعَاتِ سَوَادٍ وَأَسْوَدَةٍ  
وَأَسَاوِدَ ، وَصَبًّا : يَنْصَبُ بِبَعْضِكُمْ عَلَى  
بَعْضٍ بِالْقَتْلِ . وَقِيلَ : قَوْلُهُ أَسَاوِدٌ صَبًّا عَلَى  
فِعْلِ ، مِنْ صَبَا يَصْبُوا إِذَا مَالَ إِلَى الدُّنْيَا .  
كَمَا يُقَالُ : غَارَى وَغَرَى ؛ أَرَادَ لَتَعُودَنَّ فِيهَا  
أَسَاوِدٌ أَيْ جَمَاعَاتٌ مُخْتَلِفِينَ وَطَوَائِفَ  
مُتَنَابِذِينَ ، صَابِينَ إِلَى الْفِتْنَةِ . مَا لِيْنِ إِلَى  
الدُّنْيَا وَزَخْرَفَهَا . قَالَ : وَلَا أَدْرِي مَنْ رَوَى  
عَنْهُ . وَكَانَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ يَقُولُ : أَصْلُهُ

أَسَاوِدٌ يُرِيدُ بِهِنَّ جَمَاعَاتِ سَوَادٍ وَأَسْوَدَةٍ  
وَأَسَاوِدَ ، وَصَبًّا : يَنْصَبُ بِبَعْضِكُمْ عَلَى  
بَعْضٍ بِالْقَتْلِ . وَقِيلَ : قَوْلُهُ أَسَاوِدٌ صَبًّا عَلَى  
فِعْلِ ، مِنْ صَبَا يَصْبُوا إِذَا مَالَ إِلَى الدُّنْيَا .  
كَمَا يُقَالُ : غَارَى وَغَرَى ؛ أَرَادَ لَتَعُودَنَّ فِيهَا  
أَسَاوِدٌ أَيْ جَمَاعَاتٌ مُخْتَلِفِينَ وَطَوَائِفَ  
مُتَنَابِذِينَ ، صَابِينَ إِلَى الْفِتْنَةِ . مَا لِيْنِ إِلَى  
الدُّنْيَا وَزَخْرَفَهَا . قَالَ : وَلَا أَدْرِي مَنْ رَوَى  
عَنْهُ . وَكَانَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ يَقُولُ : أَصْلُهُ

صَبًا عَلَى فَعَلٍ ، بِالْهَمْزِ ، مِثْلُ صَابِيٍّ مِنْ صَبَا عَلَيْهِ إِذَا زَرَى عَلَيْهِ مِنْ حَيْثُ لَا يَحْتَسِبُهُ ، ثُمَّ خَفَفَ هَمْزُهُ وَنَوَّنَ . وَقِيلَ : صَبًا يَبْرُزُهُ غَرَى .

يُقَالُ : صَبَّ رَجُلَانِ فِي الْقَيْدِ إِذَا قَيْدًا ، قَالَ الْفَرَزْدَقُ :

وَمَا صَبَّ رَجُلِي فِي حَدِيدِ مُجَاشِعٍ  
مَعَ الْقَيْدِ (١) إِلَّا حَاجَةٌ لِي أُرِيدُهَا  
وَالصَّبَبُ : تَصَوُّبُ نَهْرٍ أَوْ طَرِيقٍ يَكُونُ فِي حُدُودٍ . وَفِي صِفَةِ النَّبِيِّ ﷺ ، أَنَّهُ كَانَ إِذَا مَشَى كَانَتْ يَتَحَطُّ فِي صَبَبٍ أَيْ فِي مَوْضِعٍ مُنْحَلِرٍ ؛ وَقَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ : أَرَادَ بِهِ أَنَّهُ قَوِيٌّ الْبَدَنُ ، فَإِذَا مَشَى فَكَانَتْ يَمْشِي عَلَى صَدْرٍ قَدِيمٍ مِنَ الْقَوَّةِ ، وَأَنْشَدَ :

الْوَالِطِينَ عَلَى صُدُورٍ يَعْالَهُمْ  
يَمْشُونَ فِي الدَّفْنِيِّ وَالْإِبْرَادِ  
وَفِي رِوَايَةٍ : كَانَا يَبُورِي مِنَ صَبَبٍ (٢) ؛

وَبُورِي بِالْفَتْحِ وَالضَّمِّ ، وَالْفَتْحُ اسْمٌ لِمَا يُصَبُّ عَلَى الْإِنْسَانِ مِنْ مَاءٍ وَغَيْرِهِ كَالطَّهْوَرِ وَالْعَسُولِ ، وَالضَّمُّ جَمْعُ صَبَبٍ . وَقِيلَ الصَّبَبُ وَالصَّبُوبُ تَصَوُّبُ نَهْرٍ أَوْ طَرِيقٍ . وَفِي حَدِيثِ الطَّوْفِ : حَتَّى إِذَا انْصَبَتْ قَدَمَاهُ فِي بَطْنِ الْوَادِي أَيْ انْحَلَرَتَا فِي السَّمِيِّ . وَحَدِيثُ الصَّلَاةِ : لَمْ يَصُبْ رَأْسُهُ أَيْ يُبَيْلُهُ إِلَى اسْفَلٍ . وَبِهِ حَدِيثُ أُسَامَةَ : فَجَعَلَ يَرْفَعُ يَدَهُ إِلَى السَّمَاءِ ثُمَّ يَصْبِيهَا عَلَيَّ ، أَعْرَفَ أَنَّهُ يَدْعُو لِي . وَفِي حَدِيثِ مَسِيرِهِ إِلَى بَدْرٍ : أَنَّهُ صَبَّ فِي ذِفْرَانٍ ، أَيْ مَضَى فِيهِ مُنْحَلِرًا وَدَافِعًا ، وَهُوَ مَوْضِعٌ عِنْدَ بَدْرٍ . وَفِي حَدِيثِ ابْنِ عَبَّاسٍ : وَسُئِلَ أَيْ الطَّهْوَرِ أَفْضَلُ ؟ قَالَ : أَنْ تَقُومَ وَأَنْتَ صَبٌّ ، أَيْ

(١) قوله : «مع القدر» في الطبقات جميعها هنا ، وفي مادة «قدر» : «مع القدر» ، ولعل الصواب ما أثبتناه عن ديوان الفرزدق . [عبد الله]

(٢) قوله : «يهوى من صبيب» ، ويروي بالفتح «كذا بالنسخ التي بأبدينا» ، وفيها سقط ظاهر ، وعبارة شارح القاموس بعد أن قال يهوى من صبيب كالصبوب ويروي إلخ .

تَنْصَبُ مِثْلَ الْمَاءِ ، يَعْنِي يَنْحَلِرُ مِنَ الْأَرْضِ ، وَالْجَمْعُ أَصْبَابٌ ، قَالَ رُوبَةُ :

بَلْ بَلَدِي ذِي صُغْدٍ وَأَصْبَابٍ  
وَيُقَالُ : صَبَّ ذُوَالَّةٌ عَلَى غَنَمِ فُلَانٍ إِذَا عَاتَ فِيهَا ، وَصَبَّ اللَّهُ عَلَيْهِمْ سَوَطَ عَذَابِهِ إِذَا عَذَّبَهُمْ ، وَصَبَّتِ الْحَيَّةُ عَلَيْكَ إِذَا ارْتَمَعَتْ فَأَنْصَبَتْ عَلَيْكَ مِنْ فَوْقَ .

وَالصَّبُوبُ مَا انْصَبَتْ فِيهِ وَالْجَمْعُ صُبُبٌ .

وَصَبَبٌ وَهِيَ كَالهَيْطِ وَالْجَمْعُ أَصْبَابٌ . وَأَصْبَاؤًا : أَخَذُوا فِي الصَّبِّ . وَصَبَّ فِي الْوَادِي : انْحَلَرَ . أَبُو زَيْدٍ : سَمِعْتُ الْعَرَبَ تَقُولُ لِلْحُدُودِ : الصَّبُوبُ ، وَجَمَعُهَا صُبُبٌ ، وَهِيَ الصَّبِيبُ وَجَمَعُهَا أَصْبَابٌ ؛ وَقَوْلُ عَلْقَمَةَ بْنِ عَبْدَةَ :

فَأَوْرَدَتْهَا مَاءً كَأَنَّ جِامَهُ  
مِنَ الْأَجْنِ حَيَاءً مَعًا وَصَيَّبُ

قِيلَ : هُوَ الْمَاءُ الْمَصْبُوبُ ، وَقِيلَ : الصَّبِيبُ هُوَ الدَّمُ ، وَقِيلَ : عُصَارَةُ الْعُذْمِ ، وَقِيلَ : صَبَبٌ أَحْمَرٌ . وَالصَّبِيبُ : شَجَرٌ يُشْبِهُ السُّدَابَ يُحْتَضَبُ بِهِ . وَالصَّبِيبُ : السَّنَاءُ الَّتِي يُحْتَضَبُ بِهَا اللَّحَاءُ كَالْحَيَاءِ . وَالصَّبِيبُ أَيْضًا : مَاءٌ شَجَرَةُ السَّمْسِمِ . وَقِيلَ : مَاءٌ وَرَقِ السَّمْسِمِ . وَفِي حَدِيثِ عَفَّةَ بِنِ عَامِرٍ : أَنَّهُ كَانَ يُحْتَضَبُ بِالصَّبِيبِ ، قَالَ أَبُو عُبَيْدَةَ : يَقَالُ إِنَّهُ مَاءٌ وَرَقِ السَّمْسِمِ أَوْ غَيْرِهِ مِنْ نَبَاتِ الْأَرْضِ ، قَالَ : وَقَدْ وَصَفْتُ لِي بِمَضْرُوكُونَ مَائِهِ أَحْمَرٌ يَلْعَوُهُ سَوَادٌ ؛ وَبِهِ قَوْلُ عَلْقَمَةَ بِنِ عَبْدَةَ النَّيْتِ الْمُتَقَدِّمِ ، وَقِيلَ : هُوَ عُصَارَةُ وَرَقِ الْحَيَاءِ وَالْعُضْفَرِ . وَالصَّبِيبُ : الْعُضْفَرُ الْمُخْلَصُ ، وَأَنْشَدَ :

يَتَكُونُ مِنْ بَعْدِ الدُّمُوعِ الْغُرَّرُ  
دَمًا سِجَالًا كَصَيْبِ الْعُضْفَرِ  
وَالصَّبِيبُ : شَيْءٌ يُشْبِهُ الْوَسْمَةَ . وَقَالَ غَيْرُهُ : وَيُقَالُ لِلْعُرْقِ صَبِيبٌ . وَأَنْشَدَ :

هَوَاجِرٌ تَجْتَلِبُ الصَّبِيبَا  
ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : ضَرَبَهُ ضَرْبًا صَبًّا وَحَدَرًا إِذَا ضَرَبَهُ بِحَدِّ السَّيْفِ . وَقَالَ مُتَبَكِّرٌ : ضَرَبَهُ

وَأَتَتْ فَصَبًّا مُنُونٌ ، أَيْ قَدُونٌ ذَلِكَ ، وَوَأَتْ فَصَاعِدًا أَيْ مَا فَوْقَ ذَلِكَ .

وَفِي قَتْلِ أَبِي رَافِعٍ الْيَهُودِيَّ : فَوَضَعَتْ صَبِيبَ السَّيْفِ فِي بَطْنِهِ أَيْ طَرَفَهُ ، وَآخِرُ مَا يَبْلُغُ سَيْلَانُهُ حِينَ ضُرِبَ ، وَقِيلَ : سَيْلَانُهُ مُطْلَقًا .

وَالصَّبَابَةُ : الشُّوقُ ، وَقِيلَ : رِقَّةٌ وَحَرَارَةٌ . وَقِيلَ : رِقَّةُ الْهَوَى .

صَبِيبٌ إِلَيْهِ صَبَابَةٌ ، فَأَنَا صَبٌّ أَيْ عَاشِقٌ مُشْتَاقٌ ، وَالْأُنثَى صَبَّةٌ . سَبِيوَةٌ : وَزْنٌ صَبٌّ فَعْلٌ ، لِأَنَّكَ تَقُولُ : صَبِيبٌ ، بِالْكَسْرِ ، يَارَجُلُ صَبَابَةٌ ، كَمَا تَقُولُ : قَبِيبَةٌ قَنَاعَةٌ ، وَحَكَى اللَّحْيَانِي فِيهَا يَقُولُهُ نِسَاءُ الْأَعْرَابِ عِنْدَ التَّائِيْدِ بِالْأَخِيذِ : صَبٌّ فَاصِبٌ إِلَيْهِ ، أَرِقٌ فَارِقٌ إِلَيْهِ ، قَالَ الْكُمَيْتُ :

وَلَسْتُ تَصَبُّ إِلَى الطَّاعِينَ

إِذَا مَا صَدِيقُكَ لَمْ يَصْبِدْ  
ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : صَبَّ الرَّجُلُ إِذَا عَشِقَ يَصَبُّ صَبَابَةً ، وَرَجُلٌ صَبٌّ ، وَرَجُلَانِ صَبَّانٌ ، وَرَجَالٌ صَبُونٌ ، وَأَمْرَاتَانِ صَبَّانَتَانِ ، وَنِسَاءٌ صَبَّاتٌ ، عَلَى مَذْهَبٍ مِنْ قَالَ : رَجُلٌ صَبٌّ ، بِمَنْزِلَةِ قَوْلِكَ رَجُلٌ فَهْمٌ وَحَدْرٌ . وَأَصْلُهُ صَبَبٌ فَاسْتَقْبَلُوا الْجَمْعَ بَيْنَ بَاءَيْنِ مُتَحَرِّكَيْنِ ، فَاسْتَقْبَلُوا حَرَكَةَ الْبَاءِ الْأُولَى وَأَذْغَمُوهَا فِي الْبَاءِ الثَّانِيَةِ ، قَالَ وَمَنْ قَالَ رَجُلٌ صَبٌّ ، وَهُوَ يَجْعَلُ الصَّبَّ مُصَدَّرًا صَبِيبٌ صَبًّا ، عَلَى أَنْ يَكُونَ الْأَصْلُ فِيهِ صَبِيبًا ثُمَّ لَحِقَهُ الْإِذْغَامُ ، قَالَ فِي الثَّنِيَّةِ : رَجُلَانِ صَبٌّ وَرَجَالٌ صَبٌّ وَأَمْرَأَةٌ صَبٌّ . أَبُو عَمْرٍو : الصَّبِيبُ الْحَلِيدُ ، وَأَنْشَدَ

فِي صِفَةِ الشَّيْءِ :  
وَلَا كَلْبَ إِلَّا وَالِجُ أَنْفَهُ اسْتَهُ  
وَلَيْسَ بِهَا إِلَّا صَبًّا وَصَبِيبًا  
وَالصَّبِيبُ : فَرَسٌ مِنْ خَيْلِ الْعَرَبِ مَعْرُوفٌ ، عَنْ أَبِي زَيْدٍ .

وَصَبَّصَبَ الشَّيْءُ : مَحَقَّهُ وَأَذْهَبَهُ . وَبَصِصَ الشَّيْءُ : أَمَحَقَ وَذَهَبَ . وَصَبَّ الرَّجُلُ وَالشَّيْءُ إِذَا مُحِقَ . أَبُو عَمْرٍو :

وَالْمُتَّصِبُ الْذَاهِبُ الْمُتَّحِقُ .  
 وَتَصَبَّصَ اللَّيْلُ تَصَبُّبًا : ذَهَبَ  
 إِلَّا قَلِيلًا ، قَالَ الرَّاجِزُ :  
 إِذَا الْأَدْوَى مَاؤَهَا تَصَبَّصَا  
 الْفَرَاءُ : تَصَبَّصَ مَا فِي سِقَاتِكَ أَيَّ  
 قَلِيٍّ ، وَقَالَ الْمُرَّازُ :

تَظَلُّ نِسَاءُ بَنِي عَامِرٍ  
 تَتَّبِعُ صَبَابَهُ كُلَّ عَامٍ  
 صَبَابَهُ : مَا بَقِيَ مِنْهُ ، أَوْ مَا صَبَّ مِنْهُ .

وَالْتَصَبُّبُ : شِدَّةُ الْخِلَافِ وَالْجِرَاءِ .  
 يُقَالُ : تَصَبَّبَ عَلَيْنَا فَلَانٌ ، وَتَصَبَّبَ  
 النَّهَارُ : ذَهَبَ إِلَّا قَلِيلًا ، وَأَشَدُّ :  
 حَتَّى إِذَا مَا يَوْمُهَا تَصَبَّصَا  
 قَالَ أَبُو زَيْدٍ : أَيَّ ذَهَبَ إِلَّا قَلِيلًا .  
 وَتَصَبَّبَ الْحَرُّ : اشْتَدَّ ، قَالَ  
 الْعَجَّاجُ :

حَتَّى إِذَا مَا يَوْمُهَا تَصَبَّصَا  
 أَيَّ اشْتَدَّ عَلَيْهَا الْحَرُّ ذَلِكَ الْيَوْمِ . قَالَ  
 الْأَزْهَرِيُّ : وَقَوْلُ أَبِي زَيْدٍ أَحَبُّ إِلَيَّ  
 وَتَصَبَّبَ أَيَّ مَضَى وَذَهَبَ ، وَيُرْوَى :  
 تَصَبَّيَا ، وَبَعْدَهُ قَوْلُهُ :

مِنْ صَادِرٍ أَوْ وَارِدٍ أَيُّدِي سَبَا  
 وَتَصَبَّبَ الْقَوْمُ : تَفَرَّقُوا . أَبُو عَمْرٍو :  
 صَبَّصَبَ إِذَا فَرَّقَ جَيْشًا أَوْ مَالًا .

وَقَرَّبُ صَبَابٌ : شَدِيدٌ . صَبَابٌ  
 يَثُلُ بِصَبَابِ . الْأَصْمَعِيُّ : خَمْسُ  
 صَبَابٍ وَبَصَابٍ وَحَصَابٍ : كُلُّ هَذَا  
 السَّيْرِ الَّذِي لَيْسَتْ فِيهِ وَبِيرَةٌ وَلَا فُتُورٌ . وَبَعِيرٌ  
 صَبَّبٌ وَصَبَابٌ : غَلِظٌ شَدِيدٌ .

• صَبَّ • الْفَرَاءُ قَالَ : الصَّبْتُ تَرْقِيعُ  
 الْقَمِيصِ وَرَفْوُهُ . وَيُقَالُ : رَأَيْتُ عَلَيْهِ قَمِيصًا  
 مُصَبَّبًا أَيَّ مُرَقَمًا .

• صَبَحَ • الصَّبْحُ : أَوَّلُ النَّهَارِ . وَالصَّبْحُ :  
 الْفَجْرُ . وَالصَّبَاحُ : تَقْيِضُ الْمَسَاءِ . وَالْجَمْعُ  
 أَصْبَاحٌ ، وَهُوَ الصَّبِيحَةُ وَالصَّبَاحُ وَالْإِصْبَاحُ

وَالصَّبْحُ ، قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ : «فَالْيَقِ  
 الْإِصْبَاحَ» ، قَالَ الْفَرَّاءُ : إِذَا قِيلَ الْأَمْسَاءُ  
 وَالْأَصْبَاحُ . فَهُوَ جَمْعُ الْمَسَاءِ وَالصَّبْحِ .  
 قَالَ : وَمِثْلُهُ الْإِيكَارُ وَالْأَبْكَارُ ، وَقَالَ  
 الشَّاعِرُ :

أَفْتَى رِيحًا وَذَوَى رِيحًا  
 تَنَاسَخُ الْإِمْسَاءُ وَالْإِصْبَاحُ  
 يُرِيدُ بِهِيَ الْمَسَاءَ وَالصَّبْحَ .

وَحَكَى اللَّحْيَانِيُّ : تَقُولُ الْعَرَبُ إِذَا  
 تَطَيَّرُوا مِنَ الْإِنْسَانِ وَغَيْرِهِ : صَبَّحَ اللَّهُ  
 لِأَصْبَاحِكَ ! قَالَ : وَإِنْ شِئْتَ نَصَبْتُ .

وَأَصْبَحَ الْقَوْمُ : دَخَلُوا فِي الصَّبَاحِ ، كَمَا  
 يُقَالُ : أَمْسَرُوا دَخَلُوا فِي الْمَسَاءِ ، وَفِي  
 الْحَدِيثِ : أَصْبَحُوا بِالصَّبْحِ فَإِنَّهُ أَعْظَمُ  
 لِلْأَجْرِ أَيَّ صَلَوَاهَا عِنْدَ طُلُوعِ الصَّبْحِ .  
 يُقَالُ : أَصْبَحَ الرَّجُلُ إِذَا دَخَلَ فِي الصَّبْحِ .

وَفِي التَّنْزِيلِ : «وَأَنْتُمْ لَتَمُرُونَ عَلَيْهِمْ  
 مُصْبِحِينَ . وَبِاللَّيْلِ» . وَقَالَ سِيبَوَيْهِ :  
 أَصْبَحْنَا وَأَمْسَيْنَا أَيَّ صَبَرْنَا فِي حِينِ ذَلِكَ . وَأَمَّا  
 صَبَّحْنَا وَمَسَيْنَا فَمَعْنَاهُ أَتَيْنَاهُ صَبَاحًا وَمَسَاءً ،  
 وَقَالَ أَبُو عَدْنَانَ : الْفَرْقُ بَيْنَ صَبَّحْنَا وَصَبَّحْنَا  
 أَنَّهُ يُقَالُ صَبَّحْنَا بَدَأْنَا كَذَا وَكَذَا ، وَصَبَّحْنَا  
 فَلَانًا ، فَهَلَدَهُ مُشَدَّدَةً ، وَصَبَّحْنَا أَهْلَهَا خَيْرًا  
 أَوْ شَرًّا ، وَقَالَ النَّابِغَةُ :

وَصَبَّحَهُ فَلَجًّا فَلَا زَالَ كَعَبُهُ  
 عَلَى كُلِّ مَنْ عَادَى مِنَ النَّاسِ عَلِيًّا  
 وَيُقَالُ : صَبَّحَهُ بِكَذَا وَمَسَاهُ بِكَذَا ؛ كُلُّ  
 ذَلِكَ جَائِزٌ .

وَيُقَالُ لِلرَّجُلِ لَبِنُهُ مِنْ سِنَةِ الْغَفْلَةِ :  
 أَصْبَحَ أَيَّ أَنْتَبَهَ وَأَبْصُرَ رَشْدَكَ وَمَا يَصْلِحُكَ ،  
 وَقَالَ رُوَيْبَةُ :

أَصْبَحَ فَمَا مِنْ بَشَرٍ مَارُوشٍ  
 أَيَّ بَشَرٍ مَعِيهِ .

وَقَوْلُ اللَّهِ ، عَزَّ مِنْ قَائِلٍ : «فَأَخَذَتْهُمْ  
 الصَّبِيحَةُ مُصْبِحِينَ» أَيَّ أَخَذَتْهُمْ الْهَلَكَةُ وَقَتَّ  
 دُخُولَهُمْ فِي الصَّبَاحِ .

وَأَصْبَحَ فَلَانٌ عَالِمًا أَيَّ صَارَ . وَصَبَّحَكَ  
 اللَّهُ بِخَيْرٍ : دَعَاكَ لَهُ .

وَصَبَّحْتُهُ أَيَّ قُلْتُ لَهُ : عَمَّ صَبَاحًا ،  
 وَقَالَ الْجَوْهَرِيُّ : وَلَا يُرَادُ بِالتَّشْدِيدِ هَهُنَا  
 التَّكْثِيرُ .

وَصَبَّحَ الْقَوْمُ : أَنَاهُمْ غُدْوَةً وَأَتَيْتَهُمْ  
 صَبْحًا خَاصِيَةً كَمَا تَقُولُ لِمُسَيَّرٍ خَاصِيَةً ،  
 وَصَبَّحَ خَاصِيَةً ، بِالْكَسْرِ ، أَيَّ لِصَبَاحِ  
 خَمْسَةِ أَيَّامٍ .

وَحَكَى سِيبَوَيْهِ : أَتَيْتُهُ صَبَاحَ مَسَاءٍ ؛ مِنْ  
 الْعَرَبِ مَنْ يَتَبَوَّأُ كَخَمْسَةِ عَشَرَ ، وَمِنْهُمْ مَنْ  
 يُضَيِّفُهُ إِلَّا فِي حَدِّ الْحَالِ أَوْ الظَّرْفِ ، وَأَتَيْتُهُ  
 صَبَاحًا وَذَا صَبَاحٍ ؛ قَالَ سِيبَوَيْهِ :  
 لَا يُسْتَعْمَلُ إِلَّا ظَرْفًا ، وَهُوَ ظَرْفٌ غَيْرُ  
 مَتَمِّكٍ ، قَالَ : وَقَدْ جَاءَ فِي لُغَةِ لِحْنَمِ  
 اسْمًا ، قَالَ أَنَسُ بْنُ نُوَيْلٍ :

عَزَمْتُ عَلَى إِقَامَةِ ذِي صَبَاحٍ

لَأَمْرٍ مَا يَسُودُ مَا يَسُودُ (١)  
 وَأَتَيْتُهُ أَصْبُوحَةً كُلَّ يَوْمٍ وَأَمْسِيَةً كُلَّ  
 يَوْمٍ . قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : صَبَّحْتُ فَلَانًا أَتَيْتُهُ  
 صَبَاحًا ، وَأَمَّا قَوْلُ بَجْرِ بْنِ زُهَيْرٍ الْمُرِّيِّ ،

وَكَانَ اسْمُهُ :

صَبَّحَانَهُمْ بِأَلْفٍ مِنْ سَلِيمٍ  
 وَسَعِيٍّ مِنْ بَنِي عُثَانَ وَابْنِ  
 فَمَعْنَاهُ أَتَيْنَاهُمْ صَبَاحًا بِأَلْفِ رَجُلٍ مِنْ  
 سَلِيمٍ ؛ وَقَالَ الرَّاجِزُ :

نَحْنُ صَبَّحْنَا عَامِرًا فِي دَارِهَا  
 جُرْدًا تَعَادَى طَرْفِي نَهَارِهَا  
 يُرِيدُ أَتَيْنَاهَا صَبَاحًا بِخَيْلٍ جُرْدٍ ، وَقَوْلُ  
 الشَّمَّاحِ :

وَتَشْكُو بَعِيْنٍ مَا أَكَلَّ رِكَابَهَا

وَقِيلَ الْمُنَادِي : أَصْبَحَ الْقَوْمُ أَدْلَجِي  
 قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : يَسْأَلُ السَّائِلُ عَنْ هَذَا الْبَيْتِ  
 فَيَقُولُ : الْإِدْلَاجُ سَيْرُ اللَّيْلِ ، فَكَيْفَ يَقُولُ :  
 أَصْبَحَ الْقَوْمُ ، وَهُوَ يَأْمُرُ بِالْإِدْلَاجِ ؟

وَالجَوَابُ فِيهِ : أَنَّ الْعَرَبَ إِذَا قَرَّبَتْ مِنْ  
 الْمَكَانِ تُرِيدُهُ ، تَقُولُ : قَدْ بَلَّغْنَاهُ ، وَإِذَا  
 قَرَّبَتْ لِلسَّارِي طُلُوعِ الصَّبْحِ وَإِنْ كَانَ خَيْرٌ

(١) قَوْلُهُ : «مَا يَسُودُ» فِي الْحَكْمِ وَالصَّحَاحِ  
 وَالتَّاجِ : «مَنْ يَسُودُ» . [عبد الله]

طالع ، تقول : أصبنا ، وأراد بقوله أصبح القوم : دنا وقت دخولهم في الصبح ؛ قال : وإنما فسره لأن بعض الناس فسره على غير ما هو عليه .  
والصبيحة والصبيحة : نوم الغداة .  
والصبح : النوم بالغداة ، وقد كرهه بعضهم ؛ وفي الحديث : أنه نهى عن الصبيحة وهي النوم أول النهار لأنه وقت الذكر ، ثم وقت طلب الكسب .  
وإنما ينام الصبيحة والصبيحة أي ينام حين يصبح ، تقول منه : تصبح الرجل ؛ وفي حديث أم زرع أنها قالت : وعنده أقول فلا أقبح ، وأرقد فأصبح ، أرادت أنها مكثت ، فهي تنام الصبيحة .  
والصبيحة : ما تعلت به غدوة .  
والصبح من الإبل : الذي يترك في معربو فلا ينهض حتى يصبح وإن أثير ، وقيل ، المصبح والمصبح من الإبل التي تصبح في مبركها لا ترعى حتى يرتفع النهار ، وهو مما يستحب من الإبل وذلك لقوتها وسمنها ، قال مزرد :

ضربت له بالسيف كوماً مضحاً  
فشبت عليها النار فهي عوير  
والصبح : كل ما أكل أو شرب غدوة ، وهو خلاف الغبوق .  
والصبح : ما أصبح عندهم من شربهم فشربوه ، وحكى الأزهري عن الليث : الصبح الخمر ، وأنشد :

ولقد غدوت على الصبح معي  
شرب كرام من بني رهم  
والصبح من اللبن : ما حلب بالغداة .  
والصبح والصبيحة : الناقة المحلوبة بالغداة ، عن الليثي حكى عن العربي :  
هذه صبوحي وصبوحي .

والصبح : سقيك أخاك صبوحة من لبن .  
والصبح : ما شرب بالغداة فما دون القائلة وفعلك الاصباح ؛ وقال أبو الهيثم : الصبح اللبن يصبغ ، والناقة

التي تحلب في ذلك الوقت : صبح أيضاً ؛ يقال : هذيو الناقة صبوحي وغبوقي ؛ قال :  
وأنشدنا أبو ليلى الأعرابي :  
ما لي لا أسقى حبياتي  
صبايحي عبايحي قياتي ؟  
والقيل : اللبن الذي يشرب وقت الظهيرة .  
واصبغ القوم : شربوا الصبح .  
وصبحة يصبغها صبغاً ، وصبحة : سقاه صبوحة ، فهو مصبغ ؛ وقال قرط ابن القوم اليشكري :  
كان ابن أسماء يعشوه ويصبغها  
من هجمه كفسيل النحل درار  
يعشوه يطمعه عشاء .  
والهجمة : القطعة من الإبل .  
ودرار : من صفتها .

وفي الحديث : وما لنا صبغ يصبغ أي ليس لنا كين يقدر ما يشربه الصبي بكره من الجذب والقحط فضلاً عن الكبير ، ويقال : صبغت فلاناً أي ناولته صبوحة من لبن أو خمر ، ومنه قول طرفة :  
متى تاتني أصبحك كأساً روية  
أي أسقيك كأساً ؛ وقيل : الصبح ما اصبغ بالغداة حاراً .

ومن أمثالهم السائرة في وصف الكذاب قولهم : أكذب من الآخذ الصبحان ؛ قال شمر : هكذا قال ابن الأعرابي ، قال : وهو الحوار الذي قد شرب قروي ، فإذا أردت أن تستلبر به أمه لم يشرب ليريه درتها ، قال : ويقال أيضاً : أكذب من الآخذ الصبحان ، قال أبو عدنان : الآخذ الأسير .  
والصبحان : الذي قد اصبغ قروي ؛ قال ابن الأعرابي : هو رجل كان عند قوم فصبحوه حتى نهض عنهم شاخصاً ، فأخذته قوم وقالوا : دلنا على حيث كنت ، فقال : إنما بت بالقفر ، فبينما هم كذلك إذ قعد بيول ، فعلموا أنه بات قريباً عند قوم ، فاستدلوا به عليهم واستباحوهم ، والمصدر الصبح ، بالتحريك .

وفي المثل : أعن صبح ترقق ؟ يضرب مثلاً لمن يجمعهم ولا يصرح ، وقد يضرب أيضاً لمن يورى عن الخطب العظيم بكناية عنه ، ولمن يوجب عليك ما لا يجب بكلام يلففه ؛ وأصله أن رجلاً من العرب نزل برجل من العرب عشاء فعبه لبناً ، فلما روى علق يعلت أم مئواه بحديث يرققه ، وقال في خلال كلامه : إذا كان غداً اصبغنا وفعلنا كذا ، فنظن له المتزول عليه وقال : أعن صبح ترقق ؟ وروى عن الشعبي أن رجلاً سأله عن رجل قبل أم امرأته ، فقال له الشعبي : أعن صبح ترقق ؟ حرمت عليه امرأته ، ظن الشعبي أنه كنى بتقبيله إياها عن جماعها ؛ وقد ذكر أيضاً في رفق .

ورجل صبحان وامرأة صبحي : شربا الصبح مثل سكران وسكرى .

وفي الحديث أنه سئل : متى تجل لنا الميتة ؟ فقال : ما لم تصطبخوا أو تعتبخوا أو تحننوا بقلأ فشانكم بها ؛ قال أبو عبيد : معناه إنما لكم منها الصبح وهو الغداة ، والغبوق وهو العشاء ؛ يقول : فليس لكم أن يجمعوها من الميتة ؛ قال : ومنه قول سمره لبيد :  
يجزي من الصارورة صبح أو غبوق ؛ قال الأزهري وقال غير أبي عبيد : معناه لما سئل : متى تجل لنا الميتة ؟ أجابهم فقال : إذا لم تجدوا من اللبن صبوحة تتلفون به ولا غبوقاً تحننون به ، ولم تجدوا مع عدوكم الصبح والغبوق بقلة تأكلونها ويهجا غزكم حلت لكم الميتة حيثئذ ، وكذلك إذا وجد الرجل غداة أو عشاء من الطعام لم تجل له الميتة ؛ قال : ولهذا التفسير واضح بين ، والله الموفق .  
وصبح الناقة وصبغتها : قدر ما يحتلب منها صبغاً .

ولقبت ذات صبحه وذو صبح أي حين أصبح وحين شرب الصبح ؛ ابن الأعرابي : أبيت ذات الصبح وذات

العُبُوقُ إِذَا آتَاهُ غُدُوَّةٌ وَعَشِيَّةٌ ، وَذَا صَبَاحٍ  
وَذَا مَسَاءٍ وَذَا تَرْمِينٍ وَذَا تَرْمِينٍ أَيُّ مُدِّ  
ثَلَاثَةَ أَزْمَانٍ وَأَعْوَامٍ .

وَصَبَّحَ الْقَوْمُ شَرًّا يَصْبَحُهُمْ صَبْحًا :  
جَاءَهُمْ بِهِ صَبَاحًا . وَصَبَّحْتُهُمُ الْخَيْلُ  
وَصَبَّحْتَهُمْ : جَاءَتْهُمْ صَبْحًا . وَفِي  
الْحَدِيثِ : أَنَّهُ صَبَّحَ خَيْرِي أَيُّ آتَاهَا صَبَاحًا ؛  
وَفِي حَدِيثِ أَبِي بَكْرٍ :

كُلُّ أَمْرٍ مُصْبِحٌ فِي أَهْلِهِ  
وَالْمَوْتُ أَدْنَى مِنْ شِرَالِهِ نَعْلُهُ  
أَيُّ مَاتِي بِالْمَوْتِ صَبَاحًا لِكُونِهِ فِيهِمْ وَقَتْلُهُ .  
وَيَوْمَ الصَّبَاحِ : يَوْمَ الْغَارَةِ ؛ قَالَ  
الْأَعْمَشِيُّ :

بِهِ تُرْعَفُ الْأَلْفُ إِذْ أُرْسِلَتْ  
غَدَاةَ الصَّبَاحِ إِذَا التَّقَعُّ نَارًا  
يَقُولُ : يَهْدَا الْفَرَسُ بِتَقَدُّمِ صَاحِبِهِ الْأَلْفُ مِنَ  
الْخَيْلِ يَوْمَ الْغَارَةِ .

وَالْعَرَبُ تَقُولُ إِذَا نَزِرَتْ بِغَارَةٍ مِنَ الْخَيْلِ  
تَفْجُوهُمْ صَبَاحًا : يَا صَبَاحَاهُ ! يَنْدُرُونَ  
الْحَيَّ اجْمَعِ بِالنِّدَاءِ الْعَالِي . وَفِي الْحَدِيثِ :

لَمَّا نَزَلْتُ : « وَانْدُرْ عَشِيرَتَكَ الْأَقْرَبِينَ »  
فَصَعَدَ عَلَى الصَّفَا ، وَقَالَ : يَا صَبَاحَاهُ !  
هَذِهِ كَلِمَةٌ تَقُولُهَا الْعَرَبُ إِذَا صَاحُوا لِلْغَارَةِ ،

لَأَنَّهُمْ أَكْثَرُ مَا يُغِيرُونَ عِنْدَ الصَّبَاحِ ،  
وَيُسَمُّونَ يَوْمَ الْغَارَةِ يَوْمَ الصَّبَاحِ ، فَكَانَ  
الْقَائِلُ يَا صَبَاحَاهُ يَقُولُ : قَدْ غَشِيْنَا الْعَدُوَّ ،

وَقِيلَ : إِنَّ الْمُتَقَاتِلِينَ كَانُوا إِذَا جَاءَ اللَّيْلُ  
يَرْجِعُونَ عَنِ الْقِتَالِ إِذَا عَادَ النَّهَارُ عَادُوا ،  
فَكَانَهُ يُرِيدُ بِقَوْلِهِ يَا صَبَاحَاهُ : قَدْ جَاءَ وَقْتُ  
الصَّبَاحِ فَتَاهَبُوا لِلْقِتَالِ . وَفِي حَدِيثِ سَلْمَةَ

ابْنِ الْأَكْوَعِ : لَمَّا أَخَذَتْ لِقَاحَ رَسُولِ اللَّهِ  
ﷺ ، نَادَى : يَا صَبَاحَاهُ !  
وَصَبَّحَ الْإِبِلُ يَصْبَحُهَا صَبْحًا : سَقَاهَا  
غُدُوَّةً . وَصَبَّحَ الْقَوْمَ الْمَاءُ : وَرَدَّهُ بِهِمْ  
صَبَاحًا .

وَالصَّبَاحُ : الَّذِي يَصْبِحُ إِلَيْهِ الْمَاءُ أَيُّ  
يَسْفِيهَا صَبَاحًا ، وَمِنْهُ قَوْلُ أَبِي زُبَيْدٍ :

حِينَ لَاحَتْ لِلصَّبَاحِ الْجَوَازُ

وَتِلْكَ السَّقِيَّةُ تَسْمَى الْعَرَبُ الصَّبْحَةَ ،  
وَلَيْسَتْ بِنَاجِعَةٍ عِنْدَ الْعَرَبِ ، وَوَقْتُ الْوَرْدِ  
الْمَحْمُودِ مَعَ الصَّبْحَاءِ الْأَكْبَرِ . وَفِي حَدِيثِ  
جَرِيرٍ : وَلَا يَخْشِرُ صَابِحُهَا أَيُّ لَا يَكْلُ  
وَلَا يَغِي ، وَهُوَ الَّذِي يَسْفِيهَا صَبَاحًا لِأَنَّهُ  
يُورِدُهَا مَاءً ظَاهِرًا عَلَى وَجْهِ الْأَرْضِ .

قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : وَالتَّصْبِيحُ عَلَى وَجْهِ  
يُقَالُ : صَبَّحْتُ الْقَوْمَ الْمَاءَ إِذَا سَرَّيْتَهُمْ  
حَتَّى يُورِدَهُمُ الْمَاءَ صَبَاحًا ، وَمِنْهُ قَوْلُهُ :

وَصَبَّحْتُهُمْ مَاءً بِفَيْفَاءٍ قَفْرًا  
وَقَدْ حَلَقَ النَّجْمُ الْهَامِي ، فَاسْتَوَى  
أَرَادَ سَرَّيْتَهُمْ حَتَّى انْتَهَيْتَ بِهِمْ إِلَى ذَلِكَ  
الْمَاءِ ؛ وَتَقُولُ : صَبَّحْتُ الْقَوْمَ تَصْبِيحًا إِذَا  
أَتَيْتَهُمْ مَعَ الصَّبَاحِ ؛ وَمِنْهُ قَوْلُ عَتْرَةَ يَصِفُ  
خَيْلًا :

وَعَدَاةٌ صَبَّحْنَ الْجِفَارَ عَوَاسِيًا  
يَهْدِي أَوَائِلَهُنَّ شَعْتُ شَرْبُ  
أَيُّ أَتَيْنَا الْجِفَارَ صَبَاحًا ، يَعْنِي خَيْلًا عَلَيْهَا  
فُرْسَانُهَا ، وَيُقَالُ صَبَّحْتُ الْقَوْمَ إِذَا سَقَيْتَهُمْ  
الصَّبِيحَ .

وَالتَّصْبِيحُ : الْعَدَاءُ ؛ يُقَالُ : قَرَّبْتُ إِلَى  
تَصْبِيحِي ؛ وَفِي حَدِيثِ الْمَيْمُونِ : أَنَّ  
النَّبِيَّ ﷺ ، كَانَ يَتِيمًا فِي حِجْرِ  
أَبِي طَالِبٍ ، وَكَانَ يُقَرَّبُ إِلَى الصَّبِيانِ  
تَصْبِيحُهُمْ فَيَحْتَلِسُونَ وَيَكْفُ أَيُّ يُقَرَّبُ إِلَيْهِمْ  
غَدَاؤُهُمْ ؛ وَهُوَ اسْمُ بَنِي عَلِيٍّ تَفْعِيلٌ مِثْلُ  
التَّرْعِيبِ لِلسَّامِ الْمُقَطَّعِ ، وَالتَّنْبِيثِ اسْمٌ لِمَا  
نَبَتْ مِنَ الْغُرَاسِ ، وَالتَّنْوِيرِ اسْمٌ لِتَوْرِ الشَّجَرِ .

وَالصَّبِيحُ : الْعَدَاءُ ، وَالْعُبُوقُ :  
الْعَشَاءُ ، وَأَصْلُهَا فِي الشَّرْبِ ثُمَّ اسْتَعْمَلَا فِي  
الْأَكْلِ .

وَفِي الْحَدِيثِ : مَنْ تَصَبَّحَ بِسَعِ تَمَرَاتِ  
عَجْوَةٍ ، هُوَ تَفَعَّلَ مِنْ صَبَّحْتُ الْقَوْمَ إِذَا  
سَقَيْتَهُمُ الصَّبِيحَ . وَصَبَّحْتُ ، بِالتَّشْدِيدِ ،  
لَعْنَةٌ فِيهِ .

وَالصَّبْحَةُ وَالصَّبِيحُ : سَوَادٌ إِلَى الْحُمْرَةِ ،  
وَقِيلَ : لَوْنٌ قَرِيبٌ إِلَى الشُّهْمَةِ ، وَقِيلَ : لَوْنٌ  
قَرِيبٌ مِنَ الصُّهْمَةِ ، الذِّكْرُ أَصْبَحَ وَالْأُنثَى

صَبْحَاءُ ، تَقُولُ : رَجُلٌ أَصْبَحُ وَأَسَدٌ أَصْبَحُ  
بَيْنَ الصَّبْحِ . وَالْأَصْبَحُ مِنَ الشَّعْرِ : الَّذِي  
يُخَالِطُهُ بِيَاضٌ بِحُمْرَةٍ خَلْقَةٌ أَيُّ كَانَ ، وَقَدْ  
أَصْبَحَ . وَقَالَ اللَّيْثُ : الصَّبْحُ شِدَّةُ الْحُمْرَةِ  
فِي الشَّعْرِ ، وَالْأَصْبَحُ قَرِيبٌ مِنَ الْأَصْهَبِ .  
وَرَوَى شَمْرٌ عَنْ أَبِي نَضْرٍ قَالَ : فِي الشَّعْرِ  
الصَّبْحَةُ وَالْمُلْحَةُ . وَرَجُلٌ أَصْبَحَ اللَّحْيَةَ :

لِلَّذِي تَعْلُو شَعْرَهُ حُمْرَةٌ ، وَمِنْ ذَلِكَ قِيلَ :  
دَمٌ صَبَاحِي لِشِدَّةِ حُمْرَتِهِ ؛ قَالَ أَبُو زُبَيْدٍ :

عَبِيطٌ صَبَاحِيٌّ مِنَ الْجَوْفِ أَشْقَرًا  
وَقَالَ شَمْرٌ : الْأَصْبَحُ الَّذِي يَكُونُ فِي  
سَوَادِ شَعْرِهِ حُمْرَةٌ ؛ وَفِي حَدِيثِ الْمَلَاعِقَةِ :

إِنْ جَاءَتْ بِهِ أَصْبَحَ أَصْهَبٌ ؛ الْأَصْبَحُ :  
الشَّدِيدُ حُمْرَةَ الشَّعْرِ ، وَمِنْهُ صُبِحَ النَّهَارُ  
مُشْتَقٌّ مِنَ الْأَصْبَحِ ؛ قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : وَلَوْنُ  
الصَّبْحِ الصَّادِقُ يَصْرُبُ إِلَى الْحُمْرَةِ قَلِيلًا  
كَانَهَا لَوْنُ الشَّفَقِ الْأَوَّلِ فِي أَوَّلِ اللَّيْلِ .

وَالصَّبْحُ : بَرِيقُ الْحَدِيدِ وَغَيْرِهِ .  
وَالْمِضْبَاحُ : السَّرَاجُ ، وَهُوَ قَرِطُهُ الَّذِي  
تَرَاهُ فِي الْقَنْدِيلِ وَغَيْرِهِ ، وَالقَرَاظُ لَعْنَةٌ ، وَهُوَ  
قَوْلُ اللَّهِ ، عَزَّ وَجَلَّ : « الْمِضْبَاحُ فِي رِجَالِهِ  
الرُّجَاحَةُ كَانَهَا كَوَكَبٌ دُرِّيٌّ » .

وَالصَّبْحُ : الْمُسْرَجَةُ . وَاسْتَصْبَحَ بِهِ :

اسْتَسْرَجَ . وَفِي الْحَدِيثِ : فَأَصْبَحِي سِرَاجَكَ  
أَيُّ أَصْلِحِيهَا . وَفِي حَدِيثِ جَابِرٍ فِي شُحُومِ  
الْمَيْمَةِ : وَيَسْتَصْبِحُ بِهَا النَّاسُ أَيُّ يُشَوَّلُونَ بِهَا  
سُرُجَهُمْ . وَفِي حَدِيثِ بَعْثِي بَنِي زَكْرِيَّا ،  
عَلَيْهَا السَّلَامُ : كَانَ يَحْدُمُ بَيْتَ الْمَقْدِسِ  
نَهَارًا وَيُصْبِحُ فِيهِ لَيْلًا أَيُّ يُسْرَجُ السَّرَاجُ .

وَالْمِصْبَحُ ، بِالْفَتْحِ : مَوْضِعُ الْإِصْبَاحِ  
وَوَقْتُ الْإِصْبَاحِ أَيْضًا ؛ قَالَ الشَّاعِرُ :

بِمِصْبَحِ الْحَمْدِ وَحَيْثُ يُنْسَى  
وَهَذَا مَبْنِيٌّ عَلَى أَصْلِ الْفِعْلِ قَبْلَ أَنْ يَزَادَ  
فِيهِ ، وَلَوْ بُنِيَ عَلَى أَصْبَحَ لَقِيلَ مُصْبِحٌ ،  
بِضَمِّ الْمِيمِ ؛ قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : الْمِصْبَحُ  
الْمَوْضِعُ الَّذِي يُصْبِحُ فِيهِ ، وَالْمُنْسَى  
الْمَكَانُ الَّذِي يُنْسَى فِيهِ ، وَمِنْهُ قَوْلُهُ :

قَرِيبَةٌ الْمِصْبَحِ مِنْ مُسَاهَا

والمصباح أيضاً؛ الإصباح؛ يُقال :  
أَصْبَحْنَا إِصْبَاحاً وَمُصْبِحاً ، وَقَوْلُ الشَّعْرِ  
ابْنِ تَوَلَّبٍ :

فَأَصْبَحْتُ وَاللَّيْلُ مُسْتَحْكِمٌ

وَأَصْبَحْتَ الْأَرْضُ بَحْرًا طَمًا  
فَسَرَهُ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ فَقَالَ : أَصْبَحْتُ مِنْ  
الْمُصْبَاحِ ، وَقَالَ غَيْرُهُ : شَبَّهَ الْبَرْقَ بِاللَّيْلِ  
بِالْمُصْبَاحِ ، وَشَدَّ ذَلِكَ قَوْلُ أَبِي ذُوَيْبٍ :

أَمْنِكَ بَرْقٌ أَيْتُ اللَّيْلِ أَرْقُبُهُ ؟

كَانَهُ فِي عِرَاصِ الشَّامِ مُصْبَاحٌ  
فَيَقُولُ التَّحْرِيْبِيُّ تَوَلَّبٌ : شِمْتُ هَذَا الْبَرْقَ  
وَاللَّيْلُ مُسْتَحْكِمٌ ، فَكَانَ الْبَرْقُ مُصْبَاحٌ إِذِ  
الْمُصْبَاحُ إِذَا تَوَقَّدَ فِي الظُّلَمِ ، وَأَحْسَنُ مِنْ  
هَذَا أَنْ يَكُونَ الْبَرْقُ فَرْجَ لَهُ الظُّلْمَةُ حَتَّى كَانَهُ  
ضَبْحٌ ، فَيَكُونُ أَصْبَحْتُ حَيْثَلُو مِنْ  
الصَّبَاحِ ، قَالَ ثَعْلَبٌ : مَعْنَاهُ أَصْبَحْتُ فَلَمْ  
أَشْعُرْ بِالصَّبْحِ مِنْ شِدْقِ الْعَيْمِ .

وَالشَّعْرُ مِمَّا يَصْطَبِحُ بِهِ أَيْ يَسْرَجُ بِهِ .  
وَالْمُصْبِحُ وَالْمُصْبَاحُ : فَدَحَ كَثِيرٌ (عَنْ  
أَبِي حَنِيفَةَ) . وَالْمُصْبَاحُ : الْأَفْدَاحُ الَّتِي  
يَصْطَبِحُ بِهَا ، وَأَنْشَدَ :

نَهْلٌ وَنَسَى بِالْمُصْبَاحِ وَسَطَهَا  
لَهَا أَمْرٌ حَزَمٌ لَا يَفْرَقُ ، مُجْمَعٌ  
وَمُصْبَاحُ الْجَوْجِمْ : أَعْلَامُ الْكَوَاكِبِ ،  
وَاحِدُهَا مُصْبَاحٌ .

وَالْمُصْبَاحُ : السَّنَانُ الْعَرِيضُ . وَأَسْتَهْ  
صُبَاحِيَّةٌ ، كَذَلِكَ ، قَالَ ابْنُ سَيِّدِهِ :  
لَا أَدْرِي إِلامَ نَسِيَتْ .

وَالصَّبَاحَةُ : الْجَمَالُ ، وَقَدْ صَبَحَ ،  
بِالضَّمِّ ، يَصْبُحُ صَبَاحَةً . وَأَمَّا مِنَ الصَّبْحِ  
فَيُقَالُ صَبِحَ (١) يَصْبُحُ صَبِيحًا ، فَهُوَ أَصْبَحُ  
الشَّعْرِ .

وَرَجُلٌ صَبِيحٌ وَصَبَاحٌ ، بِالضَّمِّ :  
جَمِيلٌ ، وَالْمُجْمَعُ صَبَاحٌ ، وَافَقَ اللَّذِينَ  
يَقُولُونَ فَعَالٌ الَّذِينَ يَقُولُونَ فَعِيلٌ لِإِعْتِقَابِهَا  
كَثِيرًا ، وَالْأُنثَى فِيهَا بِالْهَاءِ ، رَالِجُجُمٌ

(١) قوله : «فقال صبح إلخ» أي من باب

فوح ، كما في القاموس .

صَبَاحٌ ، وَافَقَ مُذَكَّرُهُ فِي التَّكْسِيرِ لِإِتِّفَاقِهَا فِي  
الرَّضْفِيِّ ، وَقَدْ صَبَحَ صَبَاحَةً ، وَقَالَ  
اللِّثِيُّ : الصَّبِيحُ الوَضِيءُ الْوَجْهِ .

وَدُوْ أَصْبَحَ : مَلِكٌ مِنْ مُلُوكِ حَمِيرٍ (٢)  
وَأَيْلَهُ تُنْسَبُ السَّيَاطُ الْأَصْبَحِيَّةُ .  
وَالأَصْبَحِيُّ : السَّوْطُ .

وَصَبَاحٌ : حَيٌّ مِنَ الْعَرَبِ ، وَقَدْ سَمَّتْ  
صُبْحًا وَصَبَاحًا وَصَبِيحًا وَصَبَاحًا وَصَبِيحًا  
وَمُصْبِحًا . وَتَوَصَّبَاحٌ : بَطُونٌ ، بَطْنٌ فِي  
ضَبَّةٍ وَبَطْنٌ فِي عَبْدِ الْقَيْسِ وَبَطْنٌ فِي غَنِيٍّ .  
وَصَبَاحٌ : حَيٌّ مِنْ عُذْرَةَ . وَمِنْ  
عَبْدِ الْقَيْسِ . وَصَبَاحٌ : بَطْنٌ مِنْ مُرَادٍ .

\* صَبَحَ \* الصَّبْحَةُ : لَعْنَةٌ فِي السَّبْحَةِ ،  
وَالسَّيْنُ أَعْلَى . وَالصَّبِيحَةُ لَعْنَةٌ فِي سَبِيحَةِ  
الْقَطَنِ ، وَالسَّيْنُ فِيهِ أَفْشَى .

ه صبره في أسماء الله تعالى : الصَّبُورُ تَعَالَى  
وَتَقَدَّسَ ، هُوَ الَّذِي لَا يُعَاجِلُ الْعَصَاةَ  
بِالْإِنْتِقَامِ ، وَهُوَ مِنْ أَيْتَةِ الْمُبَالَغَةِ ، وَمَعْنَاهُ  
قَرِيبٌ مِنْ مَعْنَى الْحَلِيمِ ، وَالْفَرْقُ بَيْنَهُمَا أَنَّ  
الْمُذْنِبَ لَا يَأْمَنُ الْعُقُوبَةَ فِي صِفَةِ الصَّبُورِ كَمَا  
يَأْمَنُهَا فِي صِفَةِ الْحَلِيمِ . ابْنُ سَيِّدِهِ : صَبْرُهُ  
عَنِ الشَّيْءِ بِصَبْرِهِ صَبْرًا حَسَبَهُ ، قَالَ  
الْحَطِيئَةُ :

قُلْتُ لَهَا أَصْبِرْهَا جَاهِدًا :

وَيَحْلِكُ أَمْثَالُ طَرِيفٍ قَلِيلٍ !  
وَالصَّبْرُ : نَصْبُ الْإِنْسَانِ لِلْقَتْلِ ، فَهُوَ  
مُصْبُورٌ . وَصَبْرُ الْإِنْسَانِ عَلَى الْقَتْلِ : نَصْبُهُ  
عَلَيْهِ . يُقَالُ : قَتَلَهُ صَبْرًا ، وَقَدْ صَبْرَهُ عَلَيْهِ .

وَقَدْ نَهَى رَسُولُ اللَّهِ ، ﷺ ، أَنْ تُصْبَرَ  
الرُّوحُ . وَرَجُلٌ صَبُورَةٌ ، بِالْهَاءِ : مُصْبُورٌ  
لِلْقَتْلِ (حَكَاهُ ثَعْلَبٌ) وَفِي حَدِيثِ النَّبِيِّ  
ﷺ : أَنَّهُ نَهَى عَنْ قَتْلِ شَيْءٍ مِنَ الدُّوَابِّ  
صَبْرًا ، وَقِيلَ : هُوَ أَنْ يُسَكَّ الطَّائِرُ أَوْ غَيْرُهُ  
مِنْ ذَوَاتِ الرُّوحِ يُصْبَرُ حَيًّا ثُمَّ يُرْمَى بِشَيْءٍ

(٢) قوله : «ملك من ملوك حمير» من أجداد

الإمام مالك بن أنس .

حَتَّى يُقْتَلَ ، قَالَ : وَأَصْلُ الصَّبْرِ الْحَبْسُ ،  
وَكُلُّ مَنْ حَبَسَ شَيْئًا فَقَدْ صَبَرَهُ ، وَمِنْهُ  
الْحَدِيثُ : نَهَى عَنِ الْمُصْبُورَةِ وَنَهَى عَنِ  
صَبْرِ ذِي الرُّوحِ ، وَالْمُصْبُورَةُ الَّتِي نَهَى  
عَنْهَا : هِيَ الْمَحْبُوسَةُ عَلَى الْمَوْتِ . وَكُلُّ  
ذِي رُوحٍ يُصْبَرُ حَيًّا ثُمَّ يُرْمَى حَتَّى يُقْتَلَ ،  
فَقَدْ قَتَلَ صَبْرًا . وَفِي الْحَدِيثِ الْآخَرِ فِي  
رَجُلٍ أَمْسَكَ رَجُلًا وَقَتَلَهُ آخَرَ فَقَالَ : أَقْتَلُوا  
الْقَاتِلَ وَاصْبِرُوا الصَّابِرَ ، يَعْنِي أَحْسِنُوا الَّذِي  
حَبَسَهُ لِلْمَوْتِ حَتَّى يَمُوتَ كَقَوْلِهِ بِهِ ، وَمِنْهُ  
قِيلَ لِلرَّجُلِ يُقَدِّمُ يَفْضِرُ عُنُقَهُ : قَتَلَ صَبْرًا ،  
يَعْنِي أَنَّهُ أَمْسَكَ عَلَى الْمَوْتِ ، وَكَذَلِكَ لَوْ  
حَبَسَ رَجُلٌ نَفْسَهُ عَلَى شَيْءٍ يُرِيدُهُ قَالَ :  
صَبْرْتُ نَفْسِي ، قَالَ عَتْرَةُ يُذَكِّرُ حَرْبًا كَانَ  
فِيهَا :

فَصَبْرْتُ عَارِفَةَ لِلذَّلِكِ حَرَّةً

تَرَسُوا إِذَا نَفَسَ الْجَبَانُ تَطَّلَعُ  
يَقُولُ : حَبَسْتُ نَفْسًا صَابِرَةً . قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ :  
يَقُولُ إِنَّهُ حَبَسَ نَفْسَهُ .

وَكُلُّ مَنْ قَتَلَ فِي غَيْرِ مَعْرَكَةٍ وَلَا حَرْبٍ  
وَلَا خَطَأٍ ، فَإِنَّهُ مَقْتُولٌ صَبْرًا .

وَفِي حَدِيثِ ابْنِ مَسْعُودٍ : أَنَّ رَسُولَ  
اللَّهِ ، ﷺ ، نَهَى عَنِ صَبْرِ الرُّوحِ ، وَهُوَ  
الْخِصَاءُ ، وَالْخِصَاءُ صَبْرٌ شَدِيدٌ ، وَمِنْ هَذَا  
يَمِينُ الصَّبْرِ ، وَهُوَ أَنْ يَخْبِسَهُ السُّلْطَانُ عَلَى  
الْيَمِينِ حَتَّى يَخْلِفَ بِهَا ، فَلَوْ حَلَفَ إِنْسَانٌ مِنْ  
غَيْرِ إِخْلَافٍ مَا قِيلَ : حَلَفَ صَبْرًا . وَفِي  
الْحَدِيثِ : مَنْ حَلَفَ عَلَى يَمِينِ مُصْبُورَةٍ  
كَاذِبًا ، وَفِي آخَرَ : عَلَى يَمِينِ صَبْرٍ أَيْ الزُّيْمِ  
بِهَا وَحُسِّ عَيْنِهَا وَكَانَتْ لِزِمَّةٍ لِصَاحِبِهَا مِنْ  
جِهَةِ الْحَكْمِ ، وَقِيلَ لَهَا مُصْبُورَةٌ وَإِنْ كَانَ  
صَاحِبُهَا فِي الْحَقِيقَةِ هُوَ الْمُصْبُورُ لِأَنَّهَا إِذَا  
صَبَرَ مِنْ أَجْلِهَا أَيْ حُسِّ ، فَوَصَفَتْ بِالصَّبْرِ  
وَأُضِيفَتْ إِلَيْهِ مَجَازًا ، وَالْمُصْبُورَةُ : هِيَ  
الْيَمِينُ ، وَالصَّبْرُ : أَنْ تَأْخُذَ يَمِينُ إِنْسَانٍ .  
تَقُولُ : صَبْرْتُ يَمِينَهُ أَيْ حَلَفْتَهُ . وَكُلُّ مَنْ  
حَبَسْتَهُ لِقَتْلِ أَوْ يَمِينٍ ، فَهُوَ قَتْلُ صَبْرٍ .  
وَالصَّبْرُ : الإِكْرَاهُ . يُقَالُ : صَبَرَ الْحَاكِمُ

فَلَانًا عَلَى يَمِينٍ صَبْرًا أَى أَكْرَهُهُ . وَصَبْرَتْ الرَّجُلُ إِذَا حَلَفَتْهُ صَبْرًا أَوْ قَتَلَتْهُ صَبْرًا . يُقَالُ : قَتَلَ فُلَانٌ صَبْرًا وَحَلَفَ صَبْرًا إِذَا حَيْسَ . وَصَبْرَهُ : أَحْلَفَهُ يَمِينَ صَبْرٍ ، بَصِيرُهُ . ابْنُ سِيدَةَ : وَيَمِينَ الصَّبْرِ الَّتِي يُمَسِّكُكَ الْحَكْمُ عَلَيْهَا حَتَّى تَحْلِفَ ، وَقَدْ حَلَفَ صَبْرًا ؛ أَشَدَّ تَعَلُّبًا .

فَأَوْجَعَ الْجَنْبَ وَأَعْرَظَ الظَّهْرَ  
أَوْ يُبَلِّى اللَّهُ يَمِينًا صَبْرًا

وَصَبْرَ الرَّجُلِ بَصِيرُهُ : لَزِمُهُ .

وَالصَّبْرُ : تَقْيِضُ الْجَرْعِ ، صَبْرَ بَصِيرٍ صَبْرًا ، فَهُوَ صَابِرٌ وَصَبَارٌ وَصَبِيرٌ وَصَبُورٌ . وَالْأُنثَى صَبُورٌ أَيْضًا ، بِغَيْرِ هَاءٍ ، وَجَمَعُهُ صَبْرٌ . الْمُجَوَّرِيُّ : الصَّبْرُ حَيْسُ النَّفْسِ عِنْدَ الْجَرْعِ ، وَقَدْ صَبَرَ فُلَانٌ عِنْدَ الْمُصِيبَةِ بَصِيرٌ صَبْرًا ، وَصَبْرَتُهُ أَنَا : حَيْسَتُهُ . قَالَ اللَّهُ تَعَالَى : « وَاصْبِرْ نَفْسَكَ مَعَ الَّذِينَ يَدْعُونَ رَبَّهُمْ » . وَالصَّبْرُ : تَكَلُّفُ الصَّبْرِ ، وَقَوْلُهُ أَنْشَدَهُ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ :

أَرَى أَمْ زَيْدٌ كَلَّمَا جَنَّ لَيْلُهَا

تُبْكِي عَلَى زَيْدٍ وَلَيْسَتْ بِأَصْبِرَا  
أَرَادَ : وَلَيْسَتْ بِأَصْبِرٍ مِنْ أَيْبِهَا . بَلْ إِنِّهَا أَصْبِرٌ مِنْهَا لِأَنَّهُ عَاقٌ وَالْعَاقُ أَصْبِرٌ مِنْ أَوْيُو . وَصَبْرٌ وَاصْطَبْرٌ : جَعَلَ لَهُ صَبْرًا . وَتَقُولُ : اصْطَبْرْتُ وَلَا تَقُولُ أَطَبْرْتُ لِأَنَّ الصَّادَ لَا تُدْعَمُ فِي الطَّاءِ فَإِنْ أَرَدْتَ الإِذْغَامَ قَلَبْتَ الطَّاءَ صَادًا وَقُلْتَ اصْبَرْتُ .

وَفِي الْحَدِيثِ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ . أَنَّ اللَّهَ تَعَالَى قَالَ : إِنِّي أَنَا الصَّبُورُ ؛ قَالَ أَبُو إِسْحَاقَ : الصَّبُورُ فِي صِفَةِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ الْعَلِيمِ . وَفِي الْحَدِيثِ : لَا أَحَدٌ أَصْبَرَ عَلَى أَدَى يَسْمَعُهُ مِنَ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ ؛ أَى أَشَدُّ جَلْمًا عَلَى فَاعِلٍ ذَلِكَ وَتَرَكَ الْمُعَاقِبَةَ عَلَيْهِ . وَقَوْلُهُ تَعَالَى : « وَتَوَاصَوْا بِالصَّبْرِ » ، مَعْنَاهُ : وَتَوَاصَوْا بِالصَّبْرِ عَلَى طَاعَةِ اللَّهِ وَالصَّبْرِ عَلَى الدُّخُولِ فِي مَعَاصِيهِ . وَالصَّبْرُ : الْجَرَاءَةُ ؛ وَمِنْهُ قَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ : « فَمَا أَصْبَرَهُمْ عَلَى النَّارِ » ؛ أَى مَا أَجْرَاهُمْ عَلَى أَعْمَالِ أَهْلِ

النَّارِ . قَالَ أَبُو عَمْرٍو : سَأَلْتُ الْحَلِيجِيَّ عَنِ الصَّبْرِ فَقَالَ : ثَلَاثَةٌ أَنْوَاعٌ : الصَّبْرُ عَلَى طَاعَةِ الْجَبَّارِ ، وَالصَّبْرُ عَلَى مَعَاصِيِ (١) الْجَبَّارِ . وَالصَّبْرُ عَلَى الصَّبْرِ عَلَى طَاعَتِهِ وَتَرْكِ مَعَاصِيَتِهِ . وَقَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : قَالَ عُمَرُ : أَفْضَلُ الصَّبْرِ التَّصَبُّرُ . وَقَوْلُهُ [ تَعَالَى ] : « فَصَبْرٌ جَمِيلٌ » ؛ أَى صَبْرِي صَبْرٌ جَمِيلٌ . وَقَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ : « اصْبِرُوا وَصَابِرُوا » ؛ أَى اصْبِرُوا وَابْتِنُوا عَلَى دِينِكُمْ ، وَصَابِرُوا أَى صَابِرُوا أَعْدَاءَكُمْ فِي الْجِهَادِ . وَقَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ : « اسْتَعِينُوا بِالصَّبْرِ » ؛ أَى بِالثَّبَاتِ عَلَى مَا أَنْتُمْ عَلَيْهِ مِنَ الْإِيمَانِ .

وَشَهْرُ الصَّبْرِ : شَهْرُ الصَّوْمِ . وَفِي حَدِيثِ الصَّوْمِ : صَمَّ شَهْرُ الصَّبْرِ ؛ هُوَ شَهْرُ رَمَضَانَ . وَأَصْلُ الصَّبْرِ الْحَيْسُ . وَسَمِيَ الصَّوْمُ صَبْرًا لِمَا فِيهِ مِنْ حَيْسِ النَّفْسِ عَنِ الطَّعَامِ وَالشَّرَابِ وَالتَّكَاحِ .

وَصَبْرٌ بِهِ بَصِيرٌ صَبْرًا : كَقَلِّ . وَهُوَ بِهِ صَبِيرٌ . وَالصَّبِيرُ : الْكَفِيلُ . تَقُولُ مِنْهُ : صَبْرْتُ أَصْبِرُ . بِالضَّمِّ . صَبْرًا وَصَبَارَةً أَى كَقَلْتُ بِهِ . تَقُولُ مِنْهُ : اصْبِرْنِي يَا رَجُلُ أَى أَعْطِنِي كَفِيلًا . وَفِي حَدِيثِ الْحَسَنِ : مَنْ أَسْلَفَ سَلْفًا فَلَا يَأْخُذَنَّ بِهِ رَهْنًا وَلَا صَبِيرًا . هُوَ الْكَفِيلُ . وَصَبِيرُ الْقَوْمِ : زَعِيمُهُمُ الْمُقَدَّمُ فِي أُمُورِهِمْ . وَالتَّجْمَعُ صَبْرَاءُ .

وَالصَّبِيرُ : السَّحَابُ الْأَبْيَضُ الَّذِي يَصْبِرُ بَعْضُهُ فَوْقَ بَعْضٍ دَرَجًا ؛ قَالَ يَصِفُ جَيْشًا :

كَكَرْفَتَةِ الْعَيْثِ ذَاتِ الصَّبِيرِ

قَالَ ابْنُ بَرِّي : هَذَا الصَّدْرُ يَحْتَمِلُ أَنْ يَكُونَ صَدْرًا لَيْسَتْ عَامِرُ بْنُ جُوَيْنِ الطَّائِيَّ مِنْ أَيْبَاتِ :

وَجَارِيَةٌ مِنْ بَنَاتِ الْمُلُو

كَ قَعَقَعْتُ بِالْخَيْلِ خَلْخَالَهَا  
كَكَرْفَتَةِ الْعَيْثِ ذَاتِ الصَّبِيرِ

سِرٌّ تَأْتِي السَّحَابَ وَتَأْتِيهَا

قَالَ : أَى رَبِّ جَارِيَةٍ مِنْ بَنَاتِ الْمُلُوكِ

(١) قَوْلُهُ : « الْحَلِيجِيُّ » وَقَوْلُهُ : « وَالصَّبْرُ عَلَى

مَعَاصِيِ إِلَخَ » كَذَا بِالْأَصْلِ .

قَعَقَعْتُ خَلْخَالَهَا لَمَّا أَغْرَتْ عَلَيْهِمْ فَهَرَبَتْ وَعَدَتْ فَسَمِعَ صَوْتَ خَلْخَالَهَا ، وَلَمْ تَكُنْ قَبْلَ ذَلِكَ تَعْدُو . وَقَوْلُهُ : كَكَرْفَتَةِ الْعَيْثِ ذَاتِ الصَّبِيرِ أَى هَذِهِ الْجَارِيَةُ كَالسَّحَابَةِ الْبَيْضَاءِ الْكَثِيفَةِ تَأْتِي السَّحَابَ أَى تَقْصِدُ إِلَى جُمْلَةِ السَّحَابِ . وَتَأْتِيهِ أَى تُصْلِحُهُ ، وَأَصْلُهُ تَأْتُوهُ مِنَ الْأَوَّلِ وَهُوَ الْإِصْلَاحُ ، وَنَسَبَ تَأْتِيهَا عَلَى الْجَوَابِ (٢) ؛ قَالَ وَمِثْلُهُ قَوْلُ لَيْدٍ :

بِصُوحِ صَافِيَةٍ وَجَدَّبِ كَرِيئَةَ

بِمَوْتَرٍ تَأْتِيهِ إِهْنَامُهَا  
أَى تُصْلِحُ هَذِهِ الْكَرِيئَةَ . وَهِيَ الْمَعْنِيَّةُ ، أَوْ تَارَ عَوْدِهَا بِإِهْنَامِهَا . وَأَصْلُهُ تَأْتُوهُ إِهْنَامُهَا فَتَقَلَّبَتْ الْوَاوُ الْفَاءَ لِتَحْرُكِهَا وَافْتِتَاحِ مَا قَبْلُهَا ؛ قَالَ : وَقَدْ يُحْتَمَلُ أَنْ يَكُونَ كَكَرْفَتَةِ الْعَيْثِ ذَاتِ الصَّبِيرِ لِلْحَسَاءِ . وَعَجَزُهُ :

تَرْمِي السَّحَابَ وَيَرْمِي لَهَا

وَقِيلَهُ :

وَرَجْرَاجَةً فَوْقَهَا يَبِضُنَا

عَلَيْهَا الْمُنْصَاعَفُ زَفْنَا لَهَا

وَالصَّبِيرُ : السَّحَابُ الْأَبْيَضُ لَا يَكَادُ

يُمَطَّرُ . قَالَ رُشَيْدُ بْنُ رَمِيضٍ الْعَنْزِيُّ :

تُرْوَحُ إِلَيْهِمْ عَكْرٌ تَرَاغِي

كَأَنَّ دَوِيهَا رَعْدُ الصَّبِيرِ

الْفَرَاءُ : الْأَصْبَارُ السَّحَابُ الْبَيْضُ ،

الْوَاحِدُ صَبْرٌ وَصَبْرٌ . بِالْكَسْرِ وَالضَّمِّ ،

وَالصَّبِيرُ : السَّحَابَةُ الْبَيْضَاءُ . وَقِيلَ : هِيَ

الْقِطْعَةُ مِنَ السَّحَابَةِ تَرَاهَا كَأَنَّهَا مَضُورَةٌ أَى

مَحْبُوسَةٌ . وَهَذَا ضَعِيفٌ . قَالَ أَبُو حَنِيفَةَ :

الصَّبِيرُ السَّحَابُ يُثْبِتُ يَوْمًا وَلَيْلَةً وَلَا يَبْرَحُ

كَأَنَّهُ يَصْبِرُ أَى يُحْبَسُ . وَقِيلَ : الصَّبِيرُ

السَّحَابُ الْأَبْيَضُ . وَالتَّجْمَعُ كَالْوَاحِدِ ،

وَقِيلَ : جَمَعُهُ صَبْرٌ ؛ قَالَ سَاعِدَةُ بْنُ جُوَيْتَةَ :

فَارَمَ بِهِمْ لَيْتَةً وَالْأَخْلَافَا

جَوَزَ التُّعَامِيَّ صَبْرًا خِفَافَا

(٢) قَوْلُهُ : « وَنَسَبَ تَأْتِيهَا عَلَى الْجَوَابِ » جَاءَ

فِي مَادَةِ « كَرَفَا » ؛ « وَنَسَبَ بِإِضْمَارِ أَنْ . وَمِثْلُهُ بَيْتُ

لَيْدٍ . . . . . [عبد الله]

والصِّبْرَةُ مِنَ السَّحَابِ : كَالصَّبِيرِ .  
 وَصَبْرَهُ : أَوْقَفَهُ . وَفِي حَدِيثِ عَمَارٍ حِينَ  
 ضَرَبَهُ عَثَانُ : فَلَمَّا عُوذِبَ فِي ضَرْبِهِ إِيَّاهُ  
 قَالَ : هَذَا يَدِي لِعَمَارٍ فَلْيَضْطَبِرْ ، مَنَاهُ  
 فَلْيَقْتَصِرْ . يُقَالُ : صَبِرَ فُلَانٌ فَلَانًا لَوْلَى فُلَانٍ  
 أَوْ حِسْبَةٍ ، وَأَصْبِرَهُ أَقْصَهُ مِنْهُ فَاضْطَبِرْ أَوْ  
 اقْتَصِرْ . الْأَخْمَرُ : أَقَادَ السُّلْطَانُ فُلَانًا وَأَقْصَهُ  
 وَأَصْبِرَهُ بِمَعْنَى وَاحِدٍ إِذَا قَتَلَهُ بِقَرْدٍ ، وَأَبَاهُ  
 مِثْلُهُ . وَفِي الْحَدِيثِ : أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ ،  
 طَعَنَ إِنْسَانًا بِقَضِيصٍ مُدَاعِبَةً فَقَالَ لَهُ :  
 أَصْبِرْنِي ، قَالَ : اضْطَبِرْ ، أَيْ أَقْدِنِي مِنْ  
 نَفْسِكَ ، قَالَ : اسْتَقِدْ . يُقَالُ : صَبِرَ فُلَانٌ  
 مِنْ خَصْمِهِ وَاضْطَبِرَ أَيْ اقْتَصَرَ مِنْهُ . وَأَصْبِرَهُ  
 الْحَاكِمُ أَيْ أَقْصَهُ مِنْ خَصْمِهِ .  
 وَصَبِيرُ الْخَوَانِ : رِقَاقَةٌ عَرِيضَةٌ تَبْسُطُ  
 تَحْتَ مَا يُوَكَّلُ مِنَ الطَّعَامِ . ابن الأعرابي :  
 أَصْبِرَ الرَّجُلُ إِذَا أَكَلَ الصَّبِيرَةَ ، وَهِيَ الرِّقَاقَةُ  
 الَّتِي يَغْرِفُ عَلَيْهَا الْخَبَازُ طَعَامَ الْعُرْسِ .  
 وَالْأَصْبِرَةُ مِنَ الْعَنَمِ وَالْإِبِلِ - قَالَ  
 ابنُ سِيدَةَ وَلَمْ أَسْمَعْ لَهَا بِوَاحِدٍ - الَّتِي  
 تَرُوحُ وَتَغْدُو عَلَى أَهْلِهَا لَا تَعْرَبُ عَنْهُمْ  
 وَرَوَى بَيْتَ عَتْرَةَ :  
 لَهَا بِالصَّبِيرِ أَصْبِرَةٌ وَجَلُّ  
 وَسَيْتٌ مِنْ كَرَابِيهَا غِزَارُ  
 الصَّبِيرِ وَالصَّبِيرُ : جَانِبُ الشَّيْءِ ، وَبُضْرُهُ  
 مِثْلُهُ ، وَهُوَ حَرْفُ الشَّيْءِ وَغَلْظُهُ . وَالصَّبِيرُ  
 وَالصَّبِيرُ : نَاحِيَةُ الشَّيْءِ وَحَرْفُهُ ، وَجَمْعُهُ  
 أَصْبَارٌ . وَصَبِيرُ الشَّيْءِ : أَعْلَاهُ . وَفِي حَدِيثِ  
 ابنِ مَسْعُودٍ : سِدْرَةٌ الْمُتَنَهَى صَبِيرُ الْجَنَّةِ ،  
 قَالَ : صَبِيرُهَا أَعْلَاهَا أَيْ أَعْلَى نَوَاحِيهَا ، قَالَ  
 التَّمِيمُ بْنُ قَوْلِبٍ يَصِفُ رَوْضَةً :  
 عَزَبَتْ وَبَاكَرَهَا الشَّيْءُ بِدِيمَتِهِ  
 وَطَفَاءٌ تَمَلَّوْهَا إِلَى أَصْبَارِهَا  
 وَأَدَهَقَ الْكَاسَ إِلَى أَصْبَارِهَا وَمَلَأَهَا إِلَى  
 أَصْبَارِهَا أَيْ إِلَى أَعْلَاهَا وَرَاسِيهَا . وَأَخَذَهُ  
 بِأَصْبَارِهِ أَيْ تَامًا بِجَمِيْعِهِ .  
 وَأَصْبَارُ الْقَبْرِ : نَوَاحِيهِ . وَأَصْبَارُ الْإِنَاءِ :  
 جَوَانِيهِ .

الْأَصْمَعِيُّ : إِذَا لَقِيَ الرَّجُلُ الشَّدَّةَ  
 بِكَأَلِهَا قِيلَ : لَقِيَهَا بِأَصْبَارِهَا .  
 وَالصَّبِيرَةُ : مَا جُمِعَ مِنَ الطَّعَامِ بِلا كَيْلٍ  
 وَلَا وَزْنٍ بَعْضُهُ فَوْقَ بَعْضٍ . الْجَوْهَرِيُّ :  
 الصَّبِيرَةُ وَاحِدَةٌ صَبِرَ الطَّعَامُ . يُقَالُ :  
 اشْتَرَيْتُ الشَّيْءَ صَبِيرَةً أَيْ بِلا وَزْنٍ وَلَا كَيْلٍ .  
 وَفِي الْحَدِيثِ : مَرَّ عَلَى صَبِيرَةٍ طَعَامٍ فَادْخَلَ  
 يَدَهُ فِيهَا ، الصَّبِيرَةُ : الطَّعَامُ الْمُجْتَمِعُ  
 كَالْكُومَةِ . وَفِي حَدِيثِ عَمْرٍ : دَخَلَ عَلَيَّ  
 النَّبِيُّ ﷺ ، وَإِنَّ عِنْدَ رَجُلَيْهِ قَرْطًا  
 بِمَضْبُورٍ أَيْ مَجْمُوعًا ، فَذَجَعَلَ صَبِيرَةً كَصَبِيرَةِ  
 الطَّعَامِ . وَالصَّبِيرَةُ : الْكُدْسُ ، وَقَدْ صَبَرُوا  
 طَعَامَهُمْ .  
 وَفِي حَدِيثِ ابنِ عَبَّاسٍ فِي قَوْلِهِ عَزَّ  
 وَجَلَّ : « وَكَانَ عَرْشُهُ عَلَى الْمَاءِ » ، قَالَ :  
 كَانَ يَصْعَدُ إِلَى السَّمَاءِ بُخَارٌ مِنَ الْمَاءِ ،  
 فَاسْتَصْبَرَ فَعَادَ صَبِيرًا ، اسْتَصْبَرَ أَيْ  
 اسْتَكْتَفَى ، وَتَرَكَمَ ، فَذَلِكَ قَوْلُهُ : « ثُمَّ  
 اسْتَوَى إِلَى السَّمَاءِ وَهِيَ دُخَانٌ » ، الصَّبِيرُ :  
 سَحَابٌ أَبْيَضٌ مُتَكَائِفٌ يَعْنِي تَكَائِفُ الْبُخَارِ  
 وَتَرَكَمَ فَصَارَ سَحَابًا . وَفِي حَدِيثِ طَهْمَةَ :  
 وَتَسْتَحْلِبُ الصَّبِيرَ ، وَحَدِيثِ طَيَّانٍ :  
 وَسَقَوْهُمْ بِصَبِيرِ الْبَيْطَلِ أَيْ سَحَابِ الْمَوْتِ  
 وَالْهَلَالِ .  
 وَالصَّبِيرَةُ : الطَّعَامُ الْمَسْخُولُ بِشَيْءٍ شَبِيهِ  
 بِالسَّرْنَدِ (١) . وَالصَّبِيرَةُ : الْحِجَارَةُ الْغَلِيظَةُ  
 الْمُجْتَمِعَةُ ، وَجَمْعُهَا صَبَارٌ .  
 وَالصَّبَارَةُ ، بِضَمِّ الصَّادِ : الْحِجَارَةُ ،  
 وَقِيلَ : الْحِجَارَةُ الْمُلْسُ ، قَالَ الْأَعْمَشِيُّ :  
 مَنْ مَبْلُغٌ شَبِيحٌ أَنْ  
 نَ الْمَرْءُ لَمْ يَخْلُقْ صَبَارَةً ؟  
 قَالَ ابنُ سِيدَةَ : وَيُرْوَى صَبَارَةً ، وَهُوَ  
 نَحْوُهَا فِي الْمَعْنَى ، وَأَوْرَدَ الْجَوْهَرِيُّ فِي هَذَا  
 الْمَكَانِ :  
 مَنْ مَبْلُغٌ عَمْرًا بَانَ  
 نَ الْمَرْءُ لَمْ يَخْلُقْ صَبَارَةً ؟  
 (١) قوله : « بالسرنند » هكذا في الأصل وشرح  
 القاموس .

وَاسْتَشْهَدَ بِهِ الْأَزْهَرِيُّ أَيْضًا ، وَيُرْوَى  
 صَبَارَةً ، يَفْتَحُ الصَّادَ ، وَهُوَ جَمْعُ صَبَارٍ  
 وَالْهَاءُ دَاخِلَةٌ لِجَمْعِ الْجَمْعِ ، لِأَنَّ الصَّبَارَةَ  
 جَمْعُ صَبِيرَةٍ ، وَهِيَ حِجَارَةٌ شَدِيدَةٌ ، قَالَ  
 ابنُ بَرِّي : وَصَوَابُهُ لَمْ يَخْلُقْ صَبَارَةً ، يَكْسِرُ  
 الصَّادَ ، قَالَ : وَأَمَّا صَبَارَةٌ وَصَبَارَةٌ فَلَيْسَ  
 بِجَمْعٍ لَصَبِيرَةٍ لِأَنَّ فَعَالًا لَيْسَ مِنْ أَتْيَقِ  
 الْجَمُوعِ ، وَإِنَّمَا ذَلِكَ فَعَالٌ ، بِالْكَسْرِ ، نَحْوُ  
 حِجَارٍ وَحِبَالٍ ، قَالَ ابنُ بَرِّي : أَلْبَيْتُ لِعَمْرٍو  
 ابنِ مَلْفُطِ الطَّائِيِّ يُخَاطَبُ بِهَذَا الشَّرْعِ عَمْرٍو  
 ابنِ هِنْدٍ ، وَكَانَ عَمْرٍو بَنُ هِنْدٍ قَتَلَ لَهُ أَخٌ  
 عِنْدَ زُرَّارَةَ بْنِ عُدُسِ الدَّارِمِيِّ ، وَكَانَ بَيْنَ  
 عَمْرٍو بْنِ مَلْفُطٍ وَبَيْنَ زُرَّارَةَ شَرٌّ ، فَحَرَّضَ  
 عَمْرٍو بْنَ هِنْدٍ عَلَى بَنِي دَارِمٍ ، يَقُولُ : لَيْسَتْ  
 الْإِنْسَانُ بِحِجْرٍ فَيَصْبِرُ عَلَى مِثْلِ هَذَا ، وَبَعْدَ  
 الْبَيْتِ :  
 وَحَوَادِثُ الْأَيَّامِ لَا  
 يَبْقَى لَهَا إِلَّا الْحِجَارَةُ  
 هَا إِنَّ عَجْرَةَ أُمِّ  
 بِالسَّحْرِ اسْتَقَلَّ مِنْ أَوَارَةِ  
 تَسْنَى الرِّيَاحِ خِلَالَ كَشْحِ  
 حَيْهَ وَقَدْ سَلَبُوا إِزَارَةَ  
 فَاقْتُلْ زُرَّارَةَ لَا أَرَى  
 فِي الْقَوْمِ أَوْفَى مِنْ زُرَّارَةَ !  
 وَقِيلَ : الصَّبَارَةُ قِطْعَةٌ مِنْ حِجَارَةٍ أَوْ  
 حَبْلِيَّةٍ .  
 وَالصَّبِيرُ : الْأَرْضُ ذَاتُ الْحَصْبَاءِ وَلَيْسَتْ  
 بِقَلِيظَةٍ ، وَالصَّبِيرُ فِيهِ لَغَةٌ (عَنْ كُرَاعٍ) .  
 وَهِيَ قِيلٌ لِلْحَجَرِ : أُمُّ صَبَارٍ . ابنُ سِيدَةَ : وَأُمُّ  
 صَبَارٍ ، بِتَشْدِيدِ الْبَاءِ ، الْحَجَرَةُ ، مُشْتَقٌّ مِنْ  
 الصَّبِيرِ الَّتِي هِيَ الْأَرْضُ ذَاتُ الْحَصْبَاءِ ، أَوْ  
 مِنَ الصَّبَارَةِ ، وَخَصَّ بَعْضُهُمْ بِهِ الرَّجُلَاءَ  
 مِنْهَا .  
 وَالصَّبِيرَةُ مِنَ الْحِجَارَةِ : مَا اشْتَدَّ  
 وَغَلْظَ ، وَجَمْعُهَا الصَّبَارُ ، وَأَنْشَدَ الْأَعْمَشِيُّ (٢) :  
 (٢) قوله : « وأنشد للأعشى » عبارة القاموس .  
 وَأَمَّا قولُ الجوهري : الصَّبَارُ جَمْعُ صَبِيرَةٍ ، وَهِيَ  
 الْحِجَارَةُ الشَّدِيدَةُ ، قَالَ الْأَعْمَشِيُّ :

كَأَنَّ تَرْتَمَ الْهَاجَاتِ فِيهَا  
قُبَيْلَ الصَّحْحِ أَصَوَاتُ الصَّبَارِ  
الْهَاجَاتُ: الضَّفَادِعُ؛ شَبَّهَ تَقِيْقَ الضَّفَادِعِ  
فِي هَلْوِ الْعَيْنِ بِوَقْعِ الْحِجَارَةِ.  
وَالصَّبِيرُ: الْجَبَلُ. قَالَ ابْنُ بَرِّي: ذَكَرَ  
أَبُو عَمْرٍو الرَّاهِدُ أَنَّ أُمَّ صَبَّارَ الْحَرَّةَ، وَقَالَ  
الْفَرَّازِيُّ: هِيَ حَرَّةٌ لَيْلَى وَحَرَّةُ النَّارِ، قَالَ:  
وَالشَّاهِدُ لِذَلِكَ قَوْلُ النَّابِغَةِ:

تُدْفَعُ النَّاسَ عَنَّا حِينَ تَرْكِبُهَا  
مِنَ الْمُظَالِمِ تُذْعَى أُمَّ صَبَّارِ  
أَيُّ تُدْفَعُ النَّاسَ عَنَّا فَلَا سَبِيلَ لِأَحَدٍ إِلَى  
عَزْوَانَا لِأَنَّهَا تَمْنَعُهُمْ مِنْ ذَلِكَ لِكُونِهَا غَلِيظَةً  
لَا تَطْوُهَا الْحَيْلُ وَلَا يُعَارُ عَلَيْنَا فِيهَا؛ وَقَوْلُهُ:  
مِنَ الْمُظَالِمِ هِيَ جَمْعُ مُظْلِمَةٍ أَيْ هِيَ حَرَّةٌ  
سَوْدَاءُ مُظْلِمَةٌ. وَقَالَ ابْنُ السَّكَيْتِ فِي كِتَابِ  
الْأَلْفَاظِ فِي بَابِ الْاِخْتِلَافِ وَالشَّرِّ يَبْعُ بَيْنَ  
الْقَوْمِ: وَتُدْعَى الْحَرَّةُ وَالْهَضْبَةُ أُمَّ صَبَّارِ.  
وَرَوَى عَنِ ابْنِ شُمَيْلٍ: أَنَّ أُمَّ صَبَّارِ هِيَ  
الصَّمَاةُ الَّتِي لَا يَحِيكُ فِيهَا شَيْءٌ. قَالَ:  
وَالصَّبَّارَةُ هِيَ الْأَرْضُ الْعَلِيظَةُ الْمُشْرِفَةُ  
لَا تَنْبِتُ فِيهَا وَلَا تُنْبِتُ شَيْئًا، وَقِيلَ: هِيَ أُمَّ  
صَبَّارِ، وَلَا تُسَمَّى صَبَّارَةً، وَإِنَّمَا هِيَ قَفْ  
غَلِيظَةٌ.

قَالَ: وَأَمَّا أُمَّ صَبَّارِ فَقَالَ أَبُو عَمْرٍو  
الشَّيْبَانِيُّ: هِيَ الْهَضْبَةُ الَّتِي لَيْسَ لَهَا مَنَفَذٌ.  
يُقَالُ: وَقَعَ الْقَوْمُ فِي أُمَّ صَبَّارِ أَيْ فِي أَمْرِ  
مُتَبَسِّسٍ شَدِيدٍ لَيْسَ لَهُ مَنَفَذٌ كَهَلْوِ الْهَضْبَةِ  
الَّتِي لَا مَنَفَذَ لَهَا، وَأَنْشَدَ لِأَبِي الْعَرَبِيِّ  
النَّضْرِيِّ:

أَوْقَعَهُ اللَّهُ بِسُوءِ فِعْلِهِ  
فِي أُمَّ صَبَّارِ فَأَوْدَى وَنَشِبَ

= قُبَيْلَ الصَّحْحِ أَصَوَاتُ الصَّبَارِ  
فَغَلَطَ، وَالصَّوَابُ فِي اللُّغَةِ وَالْبَيْتِ: الصَّبَّارِ،  
بِالْكَسْرِ وَالْيَاءِ، وَهُوَ صَوْتُ الصَّحْحِ. وَالْبَيْتُ لَيْسَ  
لِلْأَعْيُنِ، وَصَدْرُهُ:

كَأَنَّ تَرْتَمَ الْهَاجَاتِ فِيهَا  
وَرَدَّ عَلَيْهِ شَارِحٌ، وَصَحَّحَ كَلَامَ الْجَوْهَرِيِّ وَنَسَبَهُ  
الْبَيْتَ لِلْأَعْيُنِ.

وَأُمَّ صَبَّارِ وَأُمَّ صَبَّارِ، كِلْتَاهُمَا: الدَّاهِيَةُ  
وَالْحَرْبُ الشَّدِيدَةُ. وَأَصْبَرَ الرَّجُلُ: وَقَعَ فِي  
أُمَّ صَبَّارِ، وَهِيَ الدَّاهِيَةُ، وَكَذَلِكَ إِذَا وَقَعَ  
فِي أُمَّ صَبَّارِ، وَهِيَ الْحَرَّةُ. يُقَالُ: وَقَعَ  
الْقَوْمُ فِي أُمَّ صَبَّارِ أَيْ فِي أَمْرِ شَدِيدٍ. ابْنُ  
سَيِّدَةَ: يُقَالُ وَقَعُوا فِي أُمَّ صَبَّارِ وَأُمَّ صَبَّارِ،  
قَالَ: هَكَذَا قَرَأْتُهُ فِي الْأَلْفَاظِ صَبَّارِ،  
بِالْبَاءِ، قَالَ: وَفِي بَعْضِ النُّسخِ: أُمَّ  
صَبَّارِ، كَأَنَّهَا مُشْتَقَّةٌ مِنَ الصَّبَّارَةِ، وَهِيَ  
الْحِجَارَةُ.

وَأَصْبَرَ الرَّجُلُ إِذَا جَلَسَ عَلَى الصَّبِيرِ،  
وَهُوَ الْجَبَلُ.  
وَالصَّبَّارَةُ: صِمَامُ الْقَارُورَةِ. وَأَصْبَرَ  
رَأْسَ الْحَوْجَلَةِ بِالصَّبَّارِ، وَهُوَ السَّدَادُ،  
وَيُقَالُ لِلسَّدَادِ الْقَوْعُولَةَ وَالْبَلْبَلَةَ (١) وَالْعُرْعُرَةَ.  
وَالصَّبِيرُ: عُصَارَةُ شَجَرٍ مَرٍّ، وَاجِدْتُهُ  
صَبْرَةً وَجَمَعَهُ صُبُورٌ؛ قَالَ الْفَرَزْدَقُ:  
يَابْنَ الْحَلِيَّةِ إِنَّ حَرْبِي مَرَّةٌ

فِيهَا مَذَاقُهُ حَنْظَلٌ وَصُبُورٌ  
قَالَ أَبُو حَنِيْفَةَ: نَبَاتُ الصَّبِيرِ كَنَبَاتِ  
السَّوسَنِ الْأَخْضَرِ غَيْرَ أَنَّ وَرَقَ الصَّبِيرِ أَطْوَلُ  
وَأَعْرَضُ وَأَنْحَنُ كَثِيرًا، وَهُوَ كَثِيرُ الْمَاءِ جَدًّا.  
الْبَيْتُ: الصَّبِيرُ، بِكسْرِ الْبَاءِ، عُصَارَةُ شَجَرٍ  
وَرَقُهَا كَقَرْبِ السَّكَاكِينِ طَوَالَ غِلَاطٍ، فِي  
خَضْرَتِهَا غَبْرَةٌ وَكَمْدَةٌ مُشْعِرَةٌ الْمَنْظَرَ، يَخْرُجُ  
مِنْ وَسَطِهَا سَاقٌ عَلَيَّهَا نَوْرٌ أَضْفَرْتِمَهُ الرِّيحُ.  
الْجَوْهَرِيُّ: الصَّبِيرُ هَذَا الدَّوَاءُ الْمَرُّ،  
وَلَا يُسْكَنُ إِلَّا فِي ضَرُورَةِ الشَّعْرِ؛ قَالَ  
الرَّاجِزُ:

أَمْرٌ مِنْ صَبْرٍ وَمَقْرٍ وَحَضَضٌ  
وَفِي حَاشِيَةِ الصَّحَاحِ: الْحَضَضُ  
الْحَوْلَانُ، وَقِيلَ هُوَ بِيظَاءَيْنِ، وَقِيلَ بِضَايِ  
وِظَاءٍ؛ قَالَ ابْنُ بَرِّي: صَوَابٌ إِشَادِيوُ أَمْرٌ،  
بِالتَّصْبِي، وَأَوْرَدَهُ بِيظَاءَيْنِ لِأَنَّهُ يَصِفُ حَيَّةً؛  
وَقِيلَ:

أَرْقَشَ ظَمَّانٌ إِذَا عَصَرَ لَفْظًا  
(١) قوله: «القوة والبلبلة» هكذا في الأصل  
وشرح القاموس.

وَالصَّبَّارُ، بِضَمِّ الصَّادِ (٢): حَمَلٌ  
شَجَرَةٌ شَدِيدَةٌ الْحُمُوضَةُ أَشَدُّ حُمُوضَةً مِنَ  
الْمَصْلِ، لَهُ عَجْمٌ أَحْمَرٌ عَرِيضٌ يُجَلَّبُ مِنَ  
الْهِنْدِ، وَقِيلَ: هُوَ التَّمْرُ الْهِنْدِيُّ الْحَامِضُ  
الَّذِي يُتَدَاوَى بِهِ.  
وَصَبَّارَةُ الشَّتَاءِ، بِتَشْدِيدِ الرَّاءِ: شِدَّةُ  
الْبُرْدِ؛ وَالتَّخْفِيفُ لُغَةٌ (عَنِ اللَّحْيَانِيِّ).  
وَيُقَالُ: أَتَيْتُهُ فِي صَبَّارَةِ الشَّتَاءِ، أَيْ فِي شِدَّةِ  
الْبُرْدِ. وَفِي حَدِيثِ عَلِيٍّ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ:  
قُلْتُمْ هَلْوِ صَبَّارَةَ الْقَرِّ؛ هِيَ شِدَّةُ الْبُرْدِ  
كَحَمَارَةِ الْقَيْظِ.

أَبُو عُبَيْدٍ فِي كِتَابِ اللَّبَنِ: الْمَمْقَرُ  
وَالْمُصَبَّرُ الشَّدِيدُ الْحُمُوضَةُ إِلَى الْمَرَارَةِ؛ قَالَ  
أَبُو حَاتِمٍ: اشْتَقَّ مِنَ الصَّبِيرِ وَالْمَقِيرِ، وَهِيَ  
مُرَانٌ.

وَالصَّبِيرُ: قَبِيلَةٌ مِنْ عَسَّانٍ؛ قَالَ  
الْأَخْطَلُ:  
تَسَّأَلَهُ الصَّبِيرُ مِنْ عَسَّانٍ إِذْ حَضَرُوا  
وَالْحَزَنُ: كَيْفَ قَرَأَكَ الْعِلْمَةُ الْحَشْرُ؟  
الصَّبِيرُ وَالْحَزَنُ: قَبِيلَتَانِ، وَيُرْوَى:  
فَسَائِلُ الصَّبِيرِ مِنْ عَسَّانٍ إِذْ حَضَرُوا،  
وَالْحَزَنُ، بِالتَّفْتِيحِ، لِأَنَّهُ قَالَ بَعْدَهُ:  
يَعْرِفُونَكَ رَأْسَ ابْنِ الْحَبَابِ وَقَدْ

أَمْسَى وَلِلسَّيْفِ فِي خَيْشُومِيوِ أَثَرٌ  
يَعْنِي عُمَيْرَ بْنَ الْحَبَابِ السَّلْمِيَّ، لِأَنَّهُ  
قُتِلَ وَحُمِلَ رَأْسُهُ إِلَى قَبَائِلِ عَسَّانٍ، وَكَانَ  
لَا يُبَالِي بِهِمْ وَيَقُولُ: لَيْسُوا بِشَيْءٍ، إِنَّمَا هُمْ  
جَشْرٌ.

وَأَبُو صَبْرَةَ (١): طَائِرٌ أَحْمَرُ الْبَطْنِ أَسْوَدُ  
الرَّأْسِ وَالْجَنَاحَيْنِ وَالذَّنْبِ، وَسَائِرُهُ أَحْمَرٌ.  
وَفِي الْحَدِيثِ: مَنْ فَعَلَ كَذَا وَكَذَا كَانَ  
لَهُ خَيْرًا مِنْ صَبِيرٍ ذَهَبًا؛ قِيلَ: هُوَ اسْمُ جَبَلٍ

(٢) قوله: «والصبار بضم الصاد» في  
القاموس: «وككتاب حمل شجرة حامضة،  
وكفراب ورمان البحر الهندي».

(٣) قوله: «أبو صبرة إلخ» عبارة القاموس  
وأبو صبرة كجھينة طائر أحمر البطن أسود الظهر  
والرأس والذنب.

باليمن ، وقيل : إنا هو مثل جبل صير ، بإسقاط الباء الموحدة ، وهو جبل لطيفي ؛ قال ابن الأثير : وهذا الكلمة جاءت في حديثين لعلي ومعاذ : أما حديث علي فهو صير ، وأما رواية معاذ فصير ، قال : كذا فرق بينهما بعضهم .

• صنع • الأصبع : واحدة الأصابع ، تُذكر وتؤنث ، وفيه لغات : الإصبع والأصبع ، يكسر الهمزة وضمها والياء مفتوحة ، والأصبع والأصبع والأصبع والإصبع مثال اضرب ، والأصبع ، يضم الهمزة والياء ، والإصبع نادر . والأصبع : الأئمة مؤتمة في كل ذلك ، حكى ذلك اللخاني عن يونس ؛ روى عن النبي ، صلى الله عليه وسلم ، أنه دبت إصبعه في حفرة الخندق فقال :

هل أنت إلا إصبع دبت  
وفي سبيل الله ما لقيت !  
فأما ما حكاه سيوريه من قولهم ذهبت

بعض أصابعه فإنه أنت البصع لأنه إصبع في المعنى ، وإن ذكر الإصبع مذكر جاز ، لأنه ليس فيها علامة التأنيث . وقال أبو حنيفة : أصابع النبيات <sup>(١)</sup> نبات ينبت بأرض العرب من أطراف اليمن ، وهو الذي يسمى الفرنجمشك ؛ قال : وأصابع العذاري أيضاً صنف من العنب أسود طوال كأنه البلوط ، يشبه بأصابع العذاري المحضبة ، وعقوده نحو الذراع ، متداحس الحب ، وله زبيب جيد ، ومنايته الشراة . والإصبع : الأثر الحسن ، يقال : فلان من الله عليه إصبع حسنة أي أثر نعمة حسنة ، وعليه منك إصبع حسنة ، أي أثر حسن ؛ قال لبيد :

من يجعل الله عليه إصبعاً  
في الخير أو في الشر ، يلقاه معاً  
وإنما قيل للأثر الحسن إصبع لإشارة  
التاسر إليه بالإصبع . ابن الأعرابي : إنه  
لحسن الإصبع في ماله ، وحسن المس في  
ماله ، أي حسن الأثر ؛ وأنشد :

أوردتها راع مريء الإصبع  
لم تتشيز عنه ولم تصدع  
وفلان مغل الإصبع إذا كان خائناً ، قال  
الشاعر :

حدثت نفسك بالوفاء ولم تكن  
للغدر خاتمة مغل الإصبع  
وفي الحديث : قلب المؤمن بين  
إصبعين من أصابع الله يقبله كيف يشاء ،  
وفي بعض الروايات : قلوب العباد بين  
إصبعين ؛ معناه أن تقلب القلوب بين حسن  
آثاره وفضله تبارك وتعالى . قال ابن الأثير :

الإصبع من صفات الأجسام ، تعالى الله  
عن ذلك وتقدس ، وإطلاقها عليه مجاز  
كإطلاق اليد واليمين والعين والسمع ، وهو  
جار مجرى التمثيل والكناية عن سرعة تقلب  
القلوب . وأن ذلك أمر معقود بمشيئة الله  
سبحانه وتعالى ، وتحصيص ذكر الأصابع  
كناية عن أجزاء القدرة والبطش لأن ذلك  
باليد والأصابع أجزاؤها . ويقال : للراعي  
على ماشيته إصبع أي أثر حسن ، وعلى  
الإبل من راعيها إصبع مثله ، وذلك إذا  
أحسن القيام عليها فتبين أثره فيها ؛ قال  
الراعي يصف راعياً :

ضعيف العصا بادى العروق ترى له  
عليها إذا ما أجذب الناس إصبعاً  
ضعيف العصا أي حاذق الرعية لا يضرب  
ضرباً شديداً ، يصفه بحسن قيامه على إبله  
في الجذب .

وصنع به وعليه يصنع صنعا : أشار  
نحوه بإصبعه وَاغْتَابَهُ أَوْ أَرَادَهُ بِشْرٍ ، وَالْآخِرُ  
غَائِلٌ لَا يَشْعُرُ . وَصَنَعَ الْإِنَاءَ بِصَبْعِهِ صَنَعًا إِذَا  
كَانَ فِيهِ شَرَابٌ وَقَابِلٌ بَيْنَ إِصْبَعَيْهِ ثُمَّ أُرْسِلَ

ما فيه في شيء صَبَّيَ الرَّأْسِ ، وَقِيلَ : هُوَ إِذَا  
قَابَلَ بَيْنَ إِصْبَعَيْهِ ثُمَّ أُرْسِلَ مَا فِيهِ فِي إِنْاءٍ آخَرَ  
أَي ضَرَبَ مِنَ الْإِنَاءِ كَانَ ، وَقِيلَ : وَصَفَتْ  
عَلَى الْإِنَاءِ إِصْبَعَكَ حَتَّى سَالَ عَلَيْهِ مَا فِي إِنْاءٍ  
آخَرَ غَيْرِهِ ؛ قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : وَصَبَّعُ الْإِنَاءِ أَنْ  
يُرْسَلَ الشَّرَابُ الَّذِي فِيهِ بَيْنَ طَرَفَيْ الْإِنَاءَيْنِ  
أَوْ السَّبَابَتَيْنِ لِثَلَا يَنْتَشِرَ قَبْلَئِذِ ، وَهَذَا كُلُّهُ  
مَأْخُذٌ مِنَ الْإِصْبَعِ لِأَنَّ الْإِنْسَانَ إِذَا اغْتَابَ  
إِنْسَانًا أَشَارَ إِلَيْهِ بِإِصْبَعِهِ ، وَإِذَا دَلَّ إِنْسَانًا عَلَى  
طَرَفِي أَوْ شَيْءٍ خَفِيَ أَشَارَ إِلَيْهِ بِالْإِصْبَعِ .

وَرَجُلٌ مَضْبُوعٌ إِذَا كَانَ مُتَكَبِّراً .  
وَالصَّعُّ : الْكَبِيرُ التَّامُّ . وَصَعَّ فَلَانًا عَلَى  
فُلَانٍ : دَلَّهُ عَلَيْهِ بِالْإِشَارَةِ . وَصَعَّ بَيْنَ الْقَوْمِ  
بِصَعِّ صَبْعًا : دَلَّ عَلَيْهِمْ غَيْرَهُمْ . وَمَا  
صَبَّعَكَ عَلَيْنَا أَيْ مَا دَلَّكَ . وَصَبَّعَ عَلَى الْقَوْمِ  
بِصَبْعٍ صَبْعًا : طَلَعَ عَلَيْهِمْ ، وَقِيلَ : إِنَّمَا  
أَصْلُهُ صَبَأَ عَلَيْهِمْ صَبَأً فَأَبْدَلُوا الْعَيْنَ مِنَ  
الْهَمْزَةِ .

وإصبع : اسم جبل يعينه .

• صنع • الصنع والصباغ : ما يسطخ به  
من الإدام ، ومنه قوله تعالى في الزيتون :  
« تَنبَتُ بِالذَّهْنِ وَصَبِغٌ لِلْأَكْلِينَ » ، يعنى  
دهنه ، وقال الفراء : يقول الآكلون  
يسطخون بالزيت فجعل الصنع الصنع الزيت  
نفسه ، وقال الزجاج : أراد بالصنع  
الزيتون ، قال الأزهرى : وهذا أجود  
القولين لأنه قد ذكر الدهن قبله ، قال :  
وقوله تنبت بالدهن أي تنبت وفيها دهن  
ومعها دهن كقولك جاعني زيد بالسيف أي  
جاعني ومعها السيف . وصنع اللقمة يصنعها  
صنعاً : دهنها وغمسها ، وكل ما غمس ،  
فقد صنع ، والجمع صباغ ، قال الرازي :  
ترج من ذنيك بالبلاغ  
وباكر العفدة بالدباغ <sup>(٢)</sup>

(٢) في الصحاح بعد قوله بالدباغ :  
يكسرو لبيته المضاع  
بالمح . . . . . إلخ

(١) «أصابع النبيات» في القاموس أصابع  
الفتيات ، قال شارحه : كذا في العباب والتكملة ،  
وفي المهاج لابن جزلة : أصابع الفتيان ، وفي اللسان  
أصابع النبيات .

بِالْمَلْحِ أَوْ مَاخَفَتْ مِنْ صِبَاغٍ  
وَيُقَالُ: صَبَّغَتِ النَّاقَةَ مَشَاوِرَهَا فِي الْمَاءِ إِذَا  
غَسَمَتْهَا ، وَصَبَغَ يَدَهُ فِي الْمَاءِ ، قَالَ الرَّاجِزُ:  
قَدْ صَبَّغَتْ مَشَاوِرًا كَالْأَشْبَارِ  
تُرْبِي عَلَى مَا قَدْ يَفْرِيه الْفَارُ  
مَسَكٌ شَبُوبَيْنَ لَهَا بِأَصْبَارِ  
قَالَ الْأَزْهَرِيُّ: وَسَمَّتِ النَّصَارَى  
عَمْسَهُمْ أَوْلَادَهُمْ فِي الْمَاءِ صَبْغًا لِعَمْسِهِمْ  
إِيَّاهُمْ فِيهِ . وَالصَّبْغُ: الْعَمْسُ .

وَصَبَّغَ الثَّوْبَ وَالشَّيْبَ وَنَحْوَهَا يَصْبِغُهُ  
وَيَصْبِغُهُ وَيَصْبِغُهُ ثَلَاثَ لُغَاتٍ ، ( الْكُفْرَانُ عَنِ  
الْبَحْيَانِيِّ ) ، صَبْغًا وَصَبْغًا وَصَبَّغَةً ، ( التَّثْوِيلُ  
عَنِ أَبِي حَنِيفَةَ ) . قَالَ أَبُو حَاتِمٍ: سَمِعْتُ  
الْأَصْمَعِيَّ وَأَبَا زَيْدَ يَقُولَانِ صَبَّغَتْ الثَّوْبَ  
أَصْبَغَهُ وَأَصْبِغُهُ صَبْغًا حَسَنًا ، الصَّادُ مَكْسُورَةٌ  
وَالْبَاءُ مُتَحَرِّكَةٌ ، وَالَّذِي يُصْبِغُ بِهِ الصَّبْغُ ،  
بِسُكُونِ الْبَاءِ مِثْلُ الشَّيْبِ وَالشَّعْرِ ؛ وَأَنْشَدَ:  
وَأَصْبَغُ نِيَابِي صَبْغًا تَحْقِيقًا

مِنْ جَيْدِ الْعَصْفَرِ لَا تَشْرِيقًا  
قَالَ: وَالتَّشْرِيقُ الصَّبْغُ الْخَفِيفُ . وَالصَّبْغُ  
وَالصَّبَاغُ وَالصَّبْغَةُ: مَا يُصْبِغُ بِهِ وَتَلَوْنُ بِهِ  
النِّيَابِ ، وَالصَّبْغُ الْمَصْدَرُ ، وَالْجَمْعُ أَصْبَاغٌ  
وَأَصْبِغَةٌ .

وَأَصْبِغُ: اتَّخَذَ الصَّبْغُ ، وَالصَّبَاغُ:  
مُعَالِجُ الصَّبْغِ ، وَحِرْفَتُهُ الصَّبَاغَةُ . وَنِيَابٌ  
مُصْبِغَةٌ إِذَا صَبَّغَتْ ، شُدُّدٌ لِلْكَثْرَةِ . وَفِي  
حَدِيثٍ عَلَى فِي الْحَجِّ: فَوَجَدَ فَاطِمَةَ لَبَسَتْ  
نِيَابًا صَبْغًا أَيْ مُصْبُوعَةً غَيْرَ بَيْضٍ ، وَهِيَ  
فَعِيلٌ بِمَعْنَى مَفْعُولٍ . وَفِي الْحَدِيثِ: فَيُصْبِغُ  
فِي النَّارِ صَبْغَةً أَيْ يُغَمِّسُ كَمَا يُغَمِّسُ الثَّوْبَ  
فِي الصَّبْغِ .

وَفِي حَدِيثٍ آخَرَ: أَصْبِغُوهُ فِي النَّارِ .  
وَفِي الْحَدِيثِ: أَكْذَبُ النَّاسِ الصَّبَاغُونَ  
وَالصَّوَاغُونَ ؛ هُمْ صَبَاغُو النَّيَابِ وَصَاغَةُ  
الْحَلِيِّ لِأَنَّهُمْ يَنْطَلُونَ بِالْمَوَاعِيدِ ، وَأَصْلُ  
الصَّبْغِ التَّغْيِيرُ . وَفِي حَدِيثِ أَبِي هُرَيْرَةَ:  
رَأَى قَوْمًا يَتَعَادُونَ فَقَالَ: مَا لَهُمْ ؟ فَقَالُوا:  
خَرَجَ الدَّجَالُ ، فَقَالَ: كَذِبَةٌ كَذِبَتْهَا

الصَّبَاغُونَ ، وَرَوَى الصَّوَاغُونَ . وَقَوْلُهُمْ:  
قَدْ صَبَّغُونِي فِي عَيْنِكَ ، يُقَالُ: مَعْنَاهُ  
غَيَّرُونِي عَيْنَكَ وَأَخْبَرُونِي أَنِّي قَدْ تَبَيَّرْتُ عَمَّا  
كُنْتُ عَلَيْهِ . قَالَ: وَالصَّبْغُ فِي كَلَامِ الْعَرَبِ  
التَّغْيِيرُ ، وَمِنْهُ صَبَّغَ الثَّوْبَ إِذَا غَيَّرَ لَوْنَهُ وَأَزِيلَ  
عَنْ حَالِهِ إِلَى حَالٍ سَوَادٍ أَوْ حُمْرٍ أَوْ صُفْرٍ ،  
قَالَ: وَقِيلَ هُوَ مَا خُوذُ مِنْ قَوْلِهِمْ صَبَّغُونِي فِي  
عَيْنِكَ وَصَبَّغُونِي عِنْدَكَ أَيْ أَشَارُوا إِلَيْكَ بِأَنِّي  
مَوْضِعٌ لِمَا قَصَدْتَنِي بِهِ ، مِنْ قَوْلِ الْعَرَبِ  
صَبَّغَتْ الرَّجُلَ بِعَيْنِي وَيَدِي أَيْ أَشْرْتُ إِلَيْهِ ،  
قَالَ الْأَزْهَرِيُّ: هَذَا غَلَطٌ إِذَا أَرَادَتْ  
[ الْعَرَبُ ] بِإِشَارَةٍ أَوْ غَيْرِهَا قَالُوا صَبَّغْتُ ،  
بِالْعَيْنِ الْمُهْمَلَّةِ ؛ ( قَالَهُ أَبُو زَيْدٍ ) .

وَصَبَّغَةَ اللَّهُ: دَيْتُهُ ، وَيُقَالُ أَصْلُهُ .  
وَالصَّبْغَةُ: الشَّرِيعَةُ وَالْخَلْفَةُ ، وَقِيلَ: هِيَ  
كُلُّ مَا تُقَرَّبُ بِهِ . وَفِي التَّثْوِيلِ: « صَبَّغَةَ اللَّهُ  
وَمَنْ أَحْسَنَ مِنْ اللَّهِ صَبَّغَةً » ؛ وَهُوَ مُشْتَقٌّ مِنْ  
ذَلِكَ ، وَمِنْهُ صَبَّغَ النَّصَارَى أَوْلَادَهُمْ فِي مَاءٍ  
لَهُمْ ؛ قَالَ الْفَرَّاءُ: إِنَّمَا قِيلَ صَبَّغَةً لِأَنَّ بَعْضَ  
النَّصَارَى كَانُوا إِذَا وُلِدَ الْمَوْلُودُ جَعَلُوهُ فِي مَاءٍ  
لَهُمْ كَالْتَّطْهِيرِ فَيَقُولُونَ هَذَا تَطْهِيرٌ لَهُ  
كَالْحَتَانَةِ . قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ: « صَبَّغَةَ  
اللَّهُ » ، بِأَمْرِ بِهَا مُحْمَدًا ، ﷺ ، وَهِيَ  
الْحَتَانَةُ اخْتَنَ إِبْرَاهِيمُ ، وَهِيَ الصَّبَّغَةُ فَجَرَتْ  
الصَّبَّغَةُ عَلَى الْحَتَانَةِ لِصَبْغِهِمُ الْغُلَامَانَ فِي الْمَاءِ  
وَنَصَبَ صَبَّغَةَ اللَّهِ لِأَنَّهُ رَدَّهَا عَلَى قَوْلِهِ بَلْ مَلَّةٌ  
إِبْرَاهِيمَ أَيْ بَلْ نَبَّعَ مَلَّةً إِبْرَاهِيمَ وَنَبَّعَ صَبَّغَةَ  
اللَّهُ ، وَقَالَ غَيْرُ الْفَرَّاءِ: أَضْمَرَ لَهَا فِعْلًا  
اعْرِفُوا صَبَّغَةَ اللَّهِ وَتَدَبَّرُوا صَبَّغَةَ اللَّهِ وَشَبَّهَ  
ذَلِكَ . وَيُقَالُ: صَبَّغَةَ اللَّهُ دِينَ اللَّهِ وَفَطَّرْتُهُ .  
وَحَكَى عَنْ أَبِي عَمْرٍو أَنَّهُ قَالَ: كُلُّ  
مَا تُقَرَّبُ بِهِ إِلَى اللَّهِ فَهُوَ الصَّبَّغَةُ .

وَتَصْبِغُ فُلَانٌ فِي الدِّينِ تَصْبِغًا وَصَبَّغَةً  
حَسَنَةً ؛ ( عَنِ اللَّحْيَانِيِّ ) . وَصَبَّغَ الدَّمِيَّ  
وَلَدَهُ فِي الْيَهُودِيَّةِ الرَّ النَّصْرَانِيَّةِ صَبَّغَةً قَبِيحَةً:  
أَدْخَلَهُ فِيهَا . وَقَالَ بَعْضُهُمْ: كَانَتْ النَّصَارَى  
تَغْمِسُ أَبْنَاءَهَا فِي مَاءٍ يُصَبَّغُونَ بِذَلِكَ ،  
قَالَ: وَهَذَا ضَعِيفٌ .

وَالصَّبْغُ فِي الْفَرَسِ: أَنْ تَبْيَضَّ الثَّنَّةُ كُلُّهَا  
وَلَا يَتَّصِلُ بِيَاضِهَا بِيَاضُ التَّحْجِيلِ . وَالصَّبْغُ  
أَيْضًا: أَنْ يَبْيَضَّ الذَّنْبُ كُلُّهُ وَالنَّاصِيَةُ كُلُّهَا ،  
وَهُوَ أَصْبَغُ . وَالصَّبْغُ أَيْضًا: أَخْفَ مِنْ  
الشَّعْلِ ، وَهُوَ أَنْ تَكُونَ فِي طَرْفِ ذَنْبِهِ  
شَعْرَاتٌ بَيْضٌ ، يُقَالُ مِنْ ذَلِكَ فَرَسٌ أَصْبَغُ .  
قَالَ أَبُو عُبَيْدَةَ: إِذَا شَابَتْ نَاصِيَةُ الْفَرَسِ فَهُوَ  
أَسْعَفُ ، فَإِذَا ابْيَضَّتْ كُلُّهَا فَهُوَ أَصْبَغُ ،  
قَالَ: وَالشَّعْلُ بِيَاضٍ فِي غُرْضِ الذَّنْبِ ،  
فَإِنَّ ابْيَضَّ كُلَّهُ أَوْ اطَّرَافَهُ فَهُوَ أَصْبَغُ ، قَالَ:  
وَالكَّسَعُ أَنْ تَبْيَضَّ اطَّرَافُ الثَّنَنِ ، فَإِنْ  
ابْيَضَّتِ الثَّنَنُ كُلُّهَا فِي يَدِ أَوْ رِجْلِ وَكَمْ تَتَّصِلُ  
بِيَاضِ التَّحْجِيلِ فَهُوَ أَصْبَغُ .

وَالصَّبْغَاءُ مِنَ الصَّانِ: الْبَيْضَاءُ طَرْفِ  
الذَّنْبِ وَسَائِرُهَا أَسْوَدٌ ، وَالْإِسْمُ الصَّبْغَةُ .  
أَبُو زَيْدٍ: إِذَا ابْيَضَّ طَرْفُ ذَنْبِ التَّعْجَةِ فَهِيَ  
صَبْغَاءٌ ، وَقِيلَ: الْأَصْبَغُ مِنَ الْحَيْلِ الَّذِي  
ابْيَضَّتْ نَاصِيَتُهُ أَوْ ابْيَضَّتْ اطَّرَافُ ذَنْبِهِ ،  
وَالْأَصْبَغُ مِنَ الطَّيْرِ مَا ابْيَضَّ أَعْلَى ذَنْبِهِ ،  
وَقِيلَ مَا ابْيَضَّ ذَنْبُهُ . وَفِي حَدِيثِ أَبِي  
قَتَادَةَ: قَالَ أَبُو بَكْرٍ كَلَّا لَا يُعْطِيهِ أَصْبِغٌ  
قُرَيْشِي ، يَصْفَهُ بِالْعَجْزِ وَالضَّعْفِ وَالْهَوَانِ ،  
فَشَبَّهَ بِالْأَصْبِغِ وَهُوَ نَوْعٌ مِنَ الطَّيْرِ ضَعِيفٌ ،  
وَقِيلَ: شَبَّهَ بِالصَّبْغَاءِ النَّيَابِ ، وَسَيَجِيءُ ،  
وَيُرْوَى بِالضَّادِ الْمُعْجَمَةِ وَالْعَيْنِ الْمُهْمَلَّةِ  
تَضْمِينًا صَبَّغٌ عَلَى غَيْرِ قِيَاسٍ تَحْقِيقًا لَهُ .

وَصَبَّغَ الثَّوْبَ يَصْبِغُ صَبْغًا: اتَّسَعَ  
وَطَالَ لَعَةً فِي سَبْعٍ . وَصَبَّغَتِ النَّاقَةُ: أَلْقَتْ  
وَلَدَهَا لَعَةً فِي سَبْعَتِ . الْأَصْمَعِيُّ: إِذَا أَلْقَتْ  
النَّاقَةُ وَلَدَهَا وَقَدْ أَشْعَرَ قَيْلًا: سَبَّغَتْ ، فَهِيَ  
مُسْبَغٌ ؛ قَالَ الْأَزْهَرِيُّ: وَمِنْ الْعَرَبِ مَنْ  
يَقُولُ صَبَّغَتْ فِيهِ مُصْبِغٌ ، بِالضَّادِ ، وَالسِّنُّ  
أَكْثَرُ . وَيُقَالُ: نَاقَةٌ صَابِغٌ إِذَا امْتَلَأَ ضَرْعُهَا  
وَحَسُنَ لَوْنُهُ ، وَقَدْ صَبَّغَ ضَرْعُهَا صَبْغًا ،  
وَهِيَ أَجْوَدُهَا مَحَلَبَةً وَأَحْبَبُهَا إِلَى النَّاسِ .

وَصَبَّغَتْ عَصَلَةً فَلَانٌ أَيْ طَالَتْ تَضْمِينًا ،  
وَبِالسِّنِّ أَيْضًا . وَصَبَّغَتِ الْإِبِلَ فِي الرَّحْمَى

تَصْبَعُ ، فَهِيَ صَابِغَةٌ ؛ وَقَالَ جَدُّهُ يَصِفُ إِبْلًا :

قَطَعْتَهَا بِرَجِّعِ أَبْلَاءِ

إِذَا اغْتَمَسَنَ مَلَتْ الظُّلْمَاءِ

بِالْقَوْمِ لَمْ يَصْبَغَنَّ فِي عِشَاءِ<sup>(١)</sup>

وَرَوَى : لَمْ يَصْبُؤَنَّ<sup>(٢)</sup> فِي عِشَاءِ . يُقَالُ :

صَبَأَ فِي الطَّعَامِ إِذَا وَضَعَ فِيهِ رَأْسَهُ .

وَقَالَ أَبُو زَيْدٍ : يُقَالُ مَا تَرَكْتُهُ بِصَبِغِ

الْتَمَنِ أَي لَمْ تُتْرَكْهُ بِتَمِينِ الَّذِي هُوَ تَمَنُّهُ ،

وَمَا أَخَذْتُهُ بِصَبِغِ التَّمَنِ أَي لَمْ أَخْذْهُ بِتَمِينِهِ

الَّذِي هُوَ تَمَنُّهُ ، وَلَكِنِّي أَخَذْتُهُ بِغَلَاءِ .

وَيُقَالُ : أَصْبَعَتِ النَّحْلَةُ فِيهِ مُصْبِغٌ إِذَا

ظَهَرَ فِي بُسْرُهَا التُّصْبُغُ ، وَالْبُسْرَةُ الَّتِي قَدْ

نَضِجَ بَعْضُهَا هِيَ الصَّبِغَةُ ، تَقُولُ : نَزَعْتُ

مِنْهَا صَبِغَةً أَوْ صَبِغَتَيْنِ ، وَالصَّادُ فِي هَذَا

أَكْثَرُ . وَصَبِغَتِ الرُّطْبَةُ : مِثْلُ ذَنْبَتْ .

وَالصَّبِغَاءُ : ضَرْبٌ مِنْ نَبَاتِ الْقَفِّ .

وَقَالَ أَبُو حَنِيفَةَ : الصَّبِغَاءُ شَجَرَةٌ شَبِيهَةٌ

بِالصَّبِغَةِ تَأْلَفُهَا الطَّبَاءُ بِيَضَاءِ التَّمْرِ ، قَالَ :

وَعَنْ الْأَعْرَابِ الصَّبِغَاءُ مِثْلُ التَّمِّمِ . قَالَ

الْأَزْهَرِيُّ : الصَّبِغَاءُ نَبْتُ مَعْرُوفٍ . وَجَاءَ فِي

الْحَدِيثِ : هَلْ رَأَيْتُمُ الصَّبِغَاءَ مَا يَلِي الظِّلَّ

مِنْهَا أَضْفَرُ وَأَبْيَضُ ؟ وَرَوَى عَنْ عَطَاءِ

ابنِ يَسَارَ عَنْ أَبِي سَيِّدٍ الخُدْرِيِّ أَنَّ رَسُولَ

اللَّهِ ﷺ ، قَالَ فَيَنْبُؤُونَ كَمَا تَنْبُتُ الْحَبَّةُ

فِي حَبِيلِ السَّيْلِ ، لَمْ تَرَوْهَا مَا يَلِي الظِّلَّ

مِنْهَا أَصْفَرُ أَوْ أَبْيَضُ ، وَمَا يَلِي الشَّمْسَ مِنْهَا

أَخْيَضُ ؟ وَإِذَا كَانَتْ كَذَلِكَ فَهِيَ صَبِغَاءُ ؛

وَقَالَ : إِنَّ الطَّاقَةَ الْعَضَّةَ مِنَ الصَّبِغَاءِ حِينَ

تَطْلُعُ الشَّمْسُ يَكُونُ مَا يَلِي الشَّمْسَ مِنْ

(١) بمراجعة مادة «ملت» في اللسان ، ومادة

«بلو» في الصحاح تعلم ما في هذه الآيات .

(٢) قوله : «لم يصبون» كذا بالأصل . وعبارة

شارح القاموس هنا : وصيغت الإبل في الرعي

تصبغ ، فهي صابغة ، فيه رأسها ، وكذلك

صبات ، بالهمزة . والذي في القاموس من المعتل :

وصبت الراعية صبوا : أمالت رأسها فوضعتها في

الرعي . وقال في المهموز : وقدم طعامه ، فما صبأ

ولا أصبا ، أي ما وضع أصبعه فيه .

أَعَالِيهَا أَبْيَضَ وَمَا يَلِي الظِّلَّ أَخْضَرَ كَأَنَّهَا

شَبَّهَتْ بِالتَّعْجَةِ الصَّبِغَاءِ ؛ قَالَ ابْنُ قُتَيْبَةَ :

شَبَّهَ نَبَاتَ لِحُومِهِمْ بَعْدَ إِحْرَاقِهَا بِنَبَاتِ الطَّاقَةِ

مِنْ النَّبْتِ حِينَ تَطْلُعُ ، وَذَلِكَ أَنَّهَا حِينَ

تَطْلُعُ تَكُونُ صَبِغَاءً ، فَمَا يَلِي الشَّمْسَ مِنْ

أَعَالِيهَا أَخْضَرَ ، وَمَا يَلِي الظِّلَّ أَبْيَضُ .

وَبَنُو صَبِغَاءَ : قَوْمٌ . وَقَالَ أَبُو نَضْرٍ :

الصَّبِغَاءُ شَجَرَةٌ بِيضَاءِ التَّمْرِ . وَصَبِغٌ وَأَصْبِغٌ

وَصَبِغٌ : أَسْمَاءٌ . وَصَبِغٌ<sup>(٣)</sup> : اسْمُ رَجُلٍ

كَانَ يَتَعَتَّى النَّاسَ بِسُؤَالَاتٍ فِي مُشْكِالِ الْقُرْآنِ

فَأَمَرَ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ،

بِضْرِيهِ وَنَفَاهُ إِلَى الْبَصْرَةِ وَنَهَى عَنْ مُجَالَسَتِهِ .

• صَبْنٌ : صَبَنَ الرَّجُلُ : خَبَأَ شَيْئًا

كَالدَّرْهِمِ وَغَيْرِهِ فِي كَفِّهِ وَلَا يُقْطَنُ بِهِ .

وَصَبَنَ السَّاقِي الكَأْسَ مِنْهُ هُوَ أَحَقُّ بِهَا :

صَرَفَهَا ؛ وَأَنْشَدَ لِعَمْرُو بْنِ كَلْتُومٍ :

صَبَنْتِ الكَأْسَ عَنَّا أُمَّ عَمْرُو

وَكَانَ الكَأْسُ مَجْرَاهَا الْيَمِينَا

الْأَضْمَعِي ؛ صَبَنْتَ عَنَّا الْهَدْيَةَ ،

بِالصَّادِ ، تَصَبَّنُ صَبْنًا ، وَكَذَلِكَ كُلُّ مَعْرُوفٍ

بِمَعْنَى كَفَفْتَ ، وَقِيلَ : هُوَ إِذَا صَرَفْتَهُ إِلَى

غَيْرِهِ ، وَكَذَلِكَ كَبَنْتَ وَحَصَنْتَ ؛ قَالَ

الْأَضْمَعِيُّ : تَأْوِيلُ هَذَا الْحَرْفِ صَرَفُ

الْهَدْيَةِ أَوْ الْمَعْرُوفِ عَنْ جِيرَانِكَ وَمَعَارِفِكَ

إِلَى غَيْرِهِمْ .

وَصَبَنَ الْفَدْحَيْنِ يَصْبِنُهُمَا صَبْنًا : سَوَّاهَا

فِي كَفِّهِ ثُمَّ ضَرَبَ بِهَا ، وَإِذَا سَوَّى الْمُقَامِرُ

الْكَعْبَيْنِ فِي الْكَفِّ ثُمَّ ضَرَبَ بِهَا فَقَدْ صَبَّنَ .

يُقَالُ : أَجَلٌ وَلَا تَصْبِنَ . ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ :

الصَّبْنَاءُ كَفُّ الْمُقَامِرِ إِذَا أَمَالَهَا لِيَعْدُرَ

بِصَاحِبِهِ ، يَقُولُ لَهُ شَيْخُ الْبَيْرِ<sup>(٤)</sup> ، وَهُوَ

رَيْسُ الْمُقَامِرِينَ : لَا تَصْبِنَ لَا تَصْبِنَ فَإِنَّهُ

(٣) قوله : «وصيغ اسم رجل . . .» إلخ كذا

بالأصل ، والذي في القاموس : وكأمر ابن عسل

رجل كان . . . إلخ .

(٤) قوله : «يقول له شيخ البير» كذا بالأصل

والتهذيب .

طَرَفٌ مِنَ الصَّبِغِ ، قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : لَا أُدْرِي

هُوَ الصَّبِغُ أَوْ الصَّبِغُ ، قَالَ : وَقِيلَ إِنَّ الصَّبِغُ

مَعْرُوفٌ عِنْدَ الْمُقَامِرِينَ ، بِالصَّادِ ، يُقَالُ :

صَبَا إِذَا لَمْ يَعْدِلَ .

وَالصَّبَاؤُنُ : الَّذِي تُغْسَلُ بِهِ النَّيَابُ

مَعْرُوفٌ ، قَالَ ابْنُ دُرَيْدٍ : لَيْسَ مِنْ كَلَامِ

العَرَبِ<sup>(٥)</sup> .

• صَبَا الصَّبِوَةُ : جَهْلَةُ الْفَتَوَةِ وَاللَّهُوِ مِنَ

الْعَزْلِ ، وَمِنْهُ التَّصَابِي وَالصَّبَا . صَبَا صَبْوًا

وَصَبْوًا وَصَبِي وَصَبَاءً . وَالصَّبِوَةُ : جَمْعُ

الصَّبِي ، وَالصَّبِيَّةُ لُغَةٌ ، وَالْمَصْدَرُ الصَّبَا .

يُقَالُ : رَأَيْتُهُ فِي صَبَاهِ أَي فِي صَبْرِهِ . وَقَالَ

غَيْرُهُ : رَأَيْتُهُ فِي صَبَائِهِ أَي فِي صَبْرِهِ .

وَالصَّبِي : مِنْ لَدُنْ يُوَلَّدُ إِلَى أَنْ يُفْطَمَ ،

وَالجَمْعُ أَصْبِيَةٌ وَصَبِوَةٌ وَصَبِيَّةٌ<sup>(٦)</sup> وَصَبِيَّةٌ

وَصَبْوَانٌ وَصَبْوَانٌ وَصَبِيَانٌ ، قَلَّبُوا الْوَاوَ فِيهَا

يَاءً لِلْكَسْرِ الَّتِي قَبْلَهَا وَلَمْ يَعْتَدُوا بِالسَّاكِنِ

حَاجِزًا حَصِينًا لِيُضْفِعَهُ بِالسُّكُونِ ، وَقَدْ يَجُوزُ

أَنْ يَكُونُوا أَثَرُوا الْيَاءَ لِحَفْظِهَا وَأَنَّهُمْ لَمْ يَرَاوُوا

قُرْبَ الْكَسْرِ ، وَالْأَوَّلُ أَحْسَنُ ، وَأَمَّا قَوْلُ

بَعْضِهِمْ صَبِيَانٌ ، بِضَمِّ الصَّادِ مَعَ الْيَاءِ ،

فَفِيهِ مِنَ النَّظَرِ أَنَّهُ ضَمُّ الصَّادِ بَعْدَ أَنْ قَلِبَتْ

الْوَاوُ يَاءً فِي لُغَةٍ مِنْ كَسَرَ فَقَالَ صَبِيَانٌ ، فَلَمَّا

قَلِبَتْ الْوَاوُ يَاءً لِلْكَسْرِ وَضُمَّتِ الصَّادُ بَعْدَ

ذَلِكَ أُقْرِبَتِ الْيَاءُ بِحَالِهَا الَّتِي هِيَ عَلَيْهَا فِي

لُغَةٍ مِنْ كَسَرَ ، وَتَصْغِيرُ صَبِيَّةٍ أَصْبِيَّةٌ ،

وَتَصْغِيرُ أَصْبِيَّةٍ صَبِيَّةٌ ، كِلَاهُمَا عَلَى غَيْرِ

قِيَاسٍ ؛ هَذَا قَوْلُ سَبِيوَيْهِ ؛ وَأَنْشَدَ لِرُؤْبَةَ :

صَبِيَّةٌ عَلَى الدُّخَانِ رُمُكَ

مَا إِنْ عَدَا أَكْبَرَهُمْ أَنْ زَكَا

قَالَ ابْنُ سَيِّدَةَ : وَعِنْدِي أَنْ صَبِيَّةٌ تَصْغِيرُ

صَبِيَّةً ، وَأَصْبِيَّةٌ تَصْغِيرُ أَصْبِيَّةً ، لِيَكُونَ كُلُّ

(٥) زاد الصاغاني : اصطنب وانصب ، أي

انصرف .

(٦) قوله : «وصيبة» هي مثلثة كما في

القاموس . وقوله «صبوان وصبيان» هما بالكسر

والضم كما في القاموس .

شئٍ مِنْهُمَا عَلَى بِنَاءِ مُكْرَبٍ .

وَالصَّبِيَّةُ : الْعُلَامُ ، وَالْجَمْعُ صَبِيَّةٌ وَصَبِيَانٌ ، وَهُوَ مِنَ الْوَاوِ ، قَالَ : وَلَمْ يَقُولُوا أَصْبِيَةَ اسْتِغْنَاءً بِصَبِيَّةٍ كَمَا لَمْ يَقُولُوا أَعْلِمَةً اسْتِغْنَاءً بِعِلْمَةٍ ، وَتَضَعِيرُ صَبِيَّةٍ صَبِيَّةٌ فِي الْقِيَاسِ .

وَفِي الْحَدِيثِ : أَنَّهُ رَأَى حَسَنًا يَلْعَبُ مَعَ صَبَوَةٍ فِي السُّكَّةِ ، الصَّبَوَةُ وَالصَّبِيَّةُ : جَمْعُ صَبِيٍّ ، وَالْوَاوُ هُوَ الْقِيَاسُ وَإِنْ كَانَتْ الْيَاءُ أَكْثَرَ اسْتِعْمَالًا . وَفِي حَدِيثٍ أُمِّ سَلَمَةَ : لَمَّا خَطَبَهَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ، قَالَتْ إِنِّي امْرَأَةٌ مُصْبِيَةٌ مُوتِمَةٌ أَيْ ذَاتُ صَبِيَانٍ وَأَبْتَامٍ ، وَقَدْ جَاءَ فِي الشُّعْرِ أَصْبِيَّةٌ كَأَنَّهُ تَضَعِيرُ أَصْبِيَّةٍ ، قَالَ الشَّاعِرُ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الْحَجَّاجِ التُّغْلِبِيُّ :

ارْحَمِ أَصْبِيَّتِي الَّذِينَ كَانَهُمْ  
حِجْلِي تَدْرِيحٌ فِي الشَّرْبَةِ وَقَعُ  
وَيُقَالُ : صَبِيٌّ بَيْنَ الصَّبَا وَالصَّبَاءِ إِذَا  
فَتَحَتْ الصَّادَ مَدَدَتْ ، وَإِذَا كَسَرَتْ  
قَصُرَتْ . قَالَ سُوَيْدُ بْنُ كُرَاعٍ :

فَهَلْ يُعَذِّرُنْ دُوشِيَّةً بِصَبَائِهِ ؟  
وَهَلْ يُحْمَدُنْ بِالصَّبِيرِ إِنْ كَانَ يَصْبِرُ ؟  
وَالْجَارِيَةُ صَبِيَّةٌ ، وَالْجَمْعُ صَبَايَا مِثْلُ  
مَطِيَّةٍ وَمَطَايَا . وَصَبِيٌّ صَبَا : فَعَلَ فَعَلٌ  
الصَّبِيَانُ .

وَأَصْبَتِ الْمَرْأَةُ ، فَهِيَ مُصْبٍ إِذَا كَانَ  
لَهَا وَلَدٌ صَبِيٌّ أَوْ وَلَدٌ ذَكَرٌ أَوْ أُنْثَى . وَامْرَأَةٌ  
مُصْبِيَّةٌ ، بِالْهَاءِ : ذَاتُ صَبِيَّةٍ . التَّهْنِيبُ :  
امْرَأَةٌ مُصْبٍ ، بِالْهَاءِ ، مَعَهَا صَبِيٌّ .  
ابْنُ شُمَيْلٍ : يُقَالُ لِلْجَارِيَةِ صَبِيَّةٌ وَصَبِيٌّ ،  
وَصَبَايَا لِلْجَاعَةِ ، وَالصَّبِيَانُ لِلْعُلَامَانِ .

وَالصَّبَا مِنَ الشُّوقِ يُقَالُ مِنْهُ : تَصَابَى  
وَصَبَا يَصْبُو صَبَوَةً وَصَبُوا أَيْ مَالَ إِلَى الْجَهْلِ  
وَالْفُتُو .

وَفِي حَدِيثِ الْفَتَنِ : لَتَعُودَنَّ فِيهَا أَسَاوِدُ  
صَبِيٍّ ، هِيَ جَمْعُ صَابٍ كَعَازٍ وَعَزَى ، وَهُمْ  
الَّذِينَ يَصْبُونَ إِلَى الْفِتْنَةِ أَيْ يَمِيلُونَ إِلَيْهَا ،  
وَقِيلَ : إِنَّمَا هُوَ صَبَاءٌ جَمْعُ صَابِيٍّ بِالْهَمْزِ  
كَشَاهِدٍ وَشَهَادٍ ، وَيُرْوَى : صَبٌ ، وَذَكَرَ فِي

مَوْضِعِهِ . وَفِي حَدِيثِ هَوَازِنَ : قَالَ دُرَيْدُ  
ابْنُ الصَّمَّةِ ثُمَّ أَلْفِي الصَّبِيَّ عَلَى مُتَوْنِ الْحَيْلِ  
أَيْ الَّذِينَ يَشْتَهُونَ الْحَرْبَ وَيَمِيلُونَ إِلَيْهَا  
وَيُحِبُّونَ التَّقَدَّمَ فِيهَا وَالرِّبَازَ .

وَيُقَالُ : صَبَا إِلَى الْهَوَى صَبَاً وَصَبُوا  
وَصَبَوَةً ، قَالَ زَيْدُ بْنُ صُبَيْةَ :

إِلَى هِنْدٍ صَبَا قَلْبِي  
وَهِنْدٌ مِثْلُهَا يُصْبِي

وَفِي حَدِيثِ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ ، رَضِيَ  
اللَّهُ عَنْهُمَا : وَاللَّهُ مَا تَرَكَ ذَهَبًا وَلَا فِضَّةً  
وَلَا شَيْئًا يُصْبِي إِلَيْهِ . وَفِي الْحَدِيثِ : وَشَابُّ  
لَيْسَتْ لَهُ صَبَوَةٌ أَيْ مِثْلُ إِلَى الْهَوَى ، وَهِيَ  
الْمَرْءَةُ مِنْهُ . وَفِي حَدِيثِ التَّحْمِيٍّ : كَانَ  
يُعْجِبُهُمْ أَنْ يَكُونَ لِلْعُلَامِ إِذَا نَشَأَ صَبَوَةٌ ،  
وَذَلِكَ لِأَنَّهُ إِذَا تَابَ وَارْعَى كَانَ أَشَدَّ  
لِلْجَهَادِ فِي الطَّاعَةِ وَأَكْثَرَ لِنَدَمِهِ عَلَى  
مَا قَرَّطَ مِنْهُ ، وَأَبْعَدَ لَهُ مِنْ أَنْ يُعْجَبَ بِعَمَلِهِ  
أَوْ يَتَكَلَّمَ عَلَيْهِ .

وَأَصْبَتَهُ الْجَارِيَةُ وَصَبِيٌّ صَبَاءٌ مِثْلُ سَمِعَ  
سَاعًا أَيْ لَعَبَ مَعَ الصَّبِيَانِ . وَصَبَا إِلَيْهِ صَبَوَةً  
وَصَبُوا : حَنَ .

وَكَانَتْ قُرَيْشٌ تُسَمِّي أَصْحَابَ النَّبِيِّ ﷺ ،  
صَبَاءً .

وَأَصْبَتَهُ الْمَرْأَةُ وَتَصَبَتُهُ : شَاقَتْهُ وَدَعَتْهُ  
إِلَى الصَّبَا فَحَنَّ لَهَا وَصَبَا إِلَيْهَا . وَصَبِيٌّ :  
مَالَ ، وَكَذَلِكَ صَبَتَ إِلَيْهِ وَصَبِيَّتٌ ،  
وَتَصَبَّأَهَا هُوَ : دَعَاهَا إِلَى مِثْلِ ذَلِكَ ،  
وَتَصَبَّأَهَا أَيْضًا : خَدَعَهَا وَفْتَنَهَا ، أَنْشَدَ  
ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ :

لَعَمْرُكَ ! لَا أَذْنُو لِأَمْرِ ذَرِيَّتِي

وَلَا أَنْصَبِيَّ أَصْرَاتِ خَلِيلِ  
قَالَ نَعْلَبُ : لَا أَنْصَبِيَّ لِأَطْلُبُ خَدِيعةَ  
حُرْمَةَ خَلِيلِ وَلَا أَدْعُوها إِلَى الصَّبَا ،  
وَالْأَصْرَاتُ : الْمُتَمَسِّكَاتُ الثَّوَابِتُ كَأَصَارِ  
الْبَيْتِ ، وَهُوَ الْحَبْلُ مِنْ جِبَالِ الْخَبَاءِ . وَفِي  
التَّنْزِيلِ الْعَزِيزِ فِي خَبَرِ يُوسُفَ ، عَلَيْهِ  
السَّلَامُ : « وَلَا تَصْرِفْ عَنِّي كَيْدَهُنَّ أَصْبُ  
إِلَيْهِنَّ » ، قَالَ أَبُو الْهَيْثَمِ : صَبَا فُلَانٌ إِلَى

فُلَانَةٍ وَصَبَا لَهَا يَصْبُو صَبَاً مُتَقَوِّصٌ وَصَبَوَةٌ أَيْ  
مَالَ إِلَيْهَا . قَالَ : وَصَبَا يَصْبُو ، فَهُوَ صَابٍ  
وَصَبِيٌّ مِثْلُ قَادِرٍ وَقَدِيرٍ ، قَالَ : وَقَالَ  
بَعْضُهُمْ إِذَا قَالُوا صَبِيٌّ فَهُوَ بِمَعْنَى فَعُولٍ ،  
وَهُوَ الْكَثِيرُ الْإِتْيَانُ لِلصَّبَا ، قَالَ : وَهَذَا  
خَطَأٌ ، لَوْ كَانَ كَذَلِكَ لَقَالُوا صَبُوا ، كَمَا قَالُوا  
دَعَوْا وَسَمَوْا وَلَهُوَ فِي ذَوَاتِ الْوَاوِ ، وَأَمَّا الْبِكِيُّ  
فَهُوَ بِمَعْنَى فَعُولٍ أَيْ كَثِيرُ الْبُكَاءِ لِأَنَّ أَصْلَهُ  
بُكُوٌّ ، وَأَنْشَدَ :

وَلَمَّا يَأْتِي الصَّبَا الصَّبِيَّ  
وَيُقَالُ : أَصْبَى فُلَانٌ عَرَسَ فُلَانًا إِذَا  
اسْتَأْهَلَهَا .

وَصَبَتِ النَّخْلَةُ تَصْبُو : مَالَتْ إِلَى  
الْفُحَّالِ الْبَعِيدِ مِنْهَا . وَصَبَتِ الرَّاعِيَةُ تَصْبُو  
صَبَوًا : أَمَلَتْ رَأْسَهَا فَوَضَعَتْهُ فِي الْمَرْعَى .  
وَصَابِي رُمْحَةٌ : أَمَالَةٌ لِلطَّعْنِ بِهِ ، قَالَ  
النَّبِيعَةُ الْجَعْلِيُّ :

مُصَابِينُ خِرْصَانِ الْوَشِيحِ كَأَنَّا  
لَأَعْدَائِنَا نُكَبُّ إِذَا الطَّعْنُ أَقْفَرَا  
وَصَابِي رُمْحَةٌ إِذَا صَدَرَ سِنَانُهُ إِلَى  
الْأَرْضِ لِلطَّعْنِ بِهِ .

وَفِي الْحَدِيثِ : لَا يُصْبِي رَأْسَهُ فِي  
الرُّكُوعِ أَيْ لَا يَخْفِضُهُ كَثِيرًا وَلَا يُمِيلُهُ إِلَى  
الْأَرْضِ ، مِنْ صَبَا إِلَى الشَّيْءِ يَصْبُو إِذَا  
مَالَ ، وَصَبِي رَأْسُهُ ، شَدَّدَ لِلتَّكْثِيرِ ،  
وَقِيلَ : هُوَ مَهْمُوزٌ مِنْ صَبَا إِذَا خَرَجَ مِنْ دِينِ  
إِلَى دِينٍ . قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : الصَّوَابُ  
لَا يَصُوبُ ، وَيُرْوَى لَا يَصُبُّ .

وَالصَّبَا : رِيحٌ مَعْرُوفَةٌ تُقَابِلُ الدُّبُورَ .  
الصَّحَاخُ : الصَّبَا رِيحٌ وَمَهَبُهَا الْمُسْتَوِيُّ أَنْ  
تَهَبَّ مِنْ مَوْضِعٍ مَطْلَعِ الشَّمْسِ إِذَا اسْتَوَى  
اللَّيْلُ وَالتَّهَارُ وَتَبَحُّثُهَا الدُّبُورُ . الْمُحْكَمُ :  
وَالصَّبَا رِيحٌ تَسْتَقْبِلُ الْبَيْتَ ، قِيلَ : لِأَنَّهَا  
تَحْنُ إِلَى الْبَيْتِ . وَقَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ :

مَهَبُ الصَّبَا مِنْ مَطْلَعِ الثُّرَيَّا إِلَى بَنَاتِ  
نَعَشٍ ، ( مِنْ تَذَكُّرَةِ أَبِي عَلِيٍّ ) ، تَكُونُ  
اسْمًا وَصِفَةً ، وَتَنْتَبِهُ صَبْرَانُ وَصَبِيَانُ ( عَنِ  
اللُّحْيَانِيِّ ) ، وَالْجَمْعُ صَبَوَاتٌ وَأَصْبَاءٌ . وَقَدْ

صَبَتِ الرِّيحُ تَصْبُو صُبَاً وَصَبَاً . وَصَبَى  
 الْقَوْمُ : أَصَابَتْهُمُ الصَّبَا ، وَأَصْبَوْا : دَخَلُوا  
 فِي الصَّبَا ، وَتَزَعَمُ الْعَرَبُ أَنَّ الدَّبَّورَ تَزَعَجُ  
 السَّحَابَ وَتُشَخِّصُهُ فِي الْهَوَاءِ ثُمَّ تَسُوقُهُ ،  
 فَإِذَا عَلَا كَشَفَتْ عَنْهُ وَاسْتَقْبَلَتْهُ الصَّبَا فَوَزَعَتْ  
 بَعْضُهُ عَلَى بَعْضٍ حَتَّى يَصِيرَ كَسْفًا وَاحِدًا ،  
 وَالْجَنُوبُ تُلْحِقُ رَوَادِفَهُ بِهِ وَتَمِدُّهُ مِنْ  
 الْمَدَى ، وَالشَّالُ تَمْرُقُ السَّحَابَ .  
 وَالصَّابِيَةُ : التُّكْيَاءُ الَّتِي تَحْرِي بَيْنَ  
 الصَّبَا وَالشَّالِ .  
 وَالصَّبِيُّ : نَاطِرُ الْعَيْنِ ، وَعِزَاهُ كِرَاعٌ إِلَى  
 الْعَامَةِ .

وَالصَّبِيَّانُ : جَانِبَا الرَّحْلِ . وَالصَّبِيَّانُ ،  
 عَلَى فَعِيلَانٍ : طَرَفَا اللَّحْيَيْنِ لِلْبَعِيرِ وَغَيْرِهِ ،  
 وَقِيلَ : هُمَا الْحَزْفَانِ الْمُتَحَيَّانِ مِنْ وَسْطِ  
 اللَّحْيَيْنِ مِنْ ظَاهِرِهَا ، قَالَ ذُو الرُّمَّةِ :  
 تَغْنَبُو مِنْ بَيْنِ الصَّبِيَّانِ أُنْبَتَهُ  
 نَهْومٌ إِذَا مَا رَاتَكَ فِيهَا سَجَلُهَا  
 الْأُنْبَتَةُ هَهُنَا : غَلَصَمَتُهُ . وَقَالَ شَيْرُزُ:  
 الصَّبِيَّانِ مُلْتَقَى اللَّحْيَيْنِ الْأَسْفَلَيْنِ . وَقَالَ  
 أَبُو زَيْدٍ : الصَّبِيَّانِ مَا دَقَّ مِنْ أَسْفَلِ  
 اللَّحْيَيْنِ ، قَالَ : وَالرَّادَانُ هُمَا أَعْلَى اللَّحْيَيْنِ  
 عِنْدَ الْمَاضِعَتَيْنِ ، وَيُقَالُ الرُّودَانُ أَيْضًا ، وَقَالَ  
 أَبُو صَدَقَةَ الْعِجْلِيُّ يَصِفُ فَرَسًا :

عَارٍ مِنَ اللَّحْمِ صَبِيًّا لِلْحَيِّينِ  
 مَوْلًى الْأُذُنِ أَسِيلُ الْحَدَّائِنِ  
 وَقِيلَ : الصَّبِيُّ رَأْسُ الْعَظْمِ الَّذِي هُوَ  
 أَسْفَلُ مِنَ شَحْمَةِ الْأُذُنِ يَنْحُو مِنْ ثَلَاثِ  
 أَصَابِعٍ مَضْمُومَةٍ . وَالصَّبِيُّ مِنَ السَّيْفِ :  
 مَا دُونَ الطَّبَعِ قَلِيلًا . وَصَبَى السَّيْفُ :  
 حَادَهُ ، وَقِيلَ : عَيْرُهُ الثَّانِي فِي وَسْطِهِ .  
 وَكَذَلِكَ السَّنَانُ . وَالصَّبِيُّ : رَأْسُ الْقَدَمِ .  
 التَّهْدِيْبُ : الصَّبِيُّ مِنَ الْقَدَمِ مَا بَيْنَ حَارَتَيْهَا  
 إِلَى الْأَصَابِعِ .

وَصَابَى سَيْفُهُ : جَعَلَهُ فِي غَمِيهِ  
 مَقْلُوبًا ، وَكَذَلِكَ صَابِيَتُهُ أَنَا . وَإِذَا أَعْمَدَ  
 الرَّجُلُ سَيْفًا مَقْلُوبًا قِيلَ : قَدَّ صَابَى سَيْفَهُ  
 بِصَابِيِهِ ، وَأَشَدُّ ابْنُ بَرِّى لِعِمْرَانَ بْنِ حَطَّانَ

يَصِفُ رَجُلًا :  
 لَمْ تَلْهَيْهِ أُوْبَةٌ عَنْ رَمِيِ أَسْهِيهِ  
 وَسَيْفُهُ لَامُصَابَاةٌ وَلَا عَطْلُ  
 وَصَابِيَتِ الرُّوحُ : أَمَلَتْهُ لِلطَّنَنِ . وَصَابَى  
 الْبَيْتَ : أَنَشَدَهُ فَلَمْ يَقْمَهُ . وَصَابَى الْكَلَامَ :  
 لَمْ يُجْرِهِ عَلَى وَجْهِهِ . وَيُقَالُ : صَابَى الْبَعِيرُ  
 مَشَافِرَهُ إِذَا قَلَبَهَا عِنْدَ الشَّرْبِ ؛ وَقَالَ  
 ابْنُ مُقْبِلٍ يَذْكُرُ إِبِلًا :

بِصَابِيَتِهَا وَهِيَ مَثْنِيَةٌ  
 كَتْنَى السُّبُوتِ حُدَيْنِ الْغَيْثَالَا  
 وَقَالَ أَبُو زَيْدٍ : صَابِيْنَا عَنِ الْحَمَضِ  
 عَدَلْنَا .

\* صَنَا \* صَتَاهُ يَصْتَوُهُ صَنَاتًا : صَمَدٌ لَهُ .

\* صَتَّ \* الصَّتُّ : شِبْهُ الصَّدْمِ ، وَالدَّفْعُ  
 يَقَهْرُ ؛ وَقِيلَ : هُوَ الضَّرْبُ بِالْيَدِ ، أَوْ  
 الدَّفْعُ .  
 وَصَتَّهُ بِالْعَصَا صَتًّا : ضَرَبَهُ ؛ قَالَ  
 رُوْبَةُ :

طَاطًا مَنِ شَيْطَانَهُ التَّعْتَى  
 صَكَّى عَرَانِينَ الْعَدَى وَصَتَّى  
 طَاطًا : خَفَضَ مِنْ أَمْرِهِ . وَالتَّعْتَى : أَنْ بَعَثُو  
 أَيْ صَكَّى طَاطًا مِنْهُ الْعَرَانِينَ ، وَهِيَ  
 الْأَنْوْفُ . وَصَتَّى ، مِنْ الضَّرْبِ ، يُقَالُ :  
 صَتَّهُ صَتًّا إِذَا ضَرَبَهُ .

وَالصَّتِيْتُ : الْفِرْقَةُ مِنَ النَّاسِ فِي جَلْبَةٍ  
 وَنَحْوِهَا ، وَتَرَكْتُهُمْ صَتِيَّتِينَ أَيْ فِرْقَتَيْنِ . وَفِي  
 حَدِيثِ ابْنِ عَبَّاسٍ : أَنَّ بَنِي إِسْرَائِيلَ ، لَمَّا  
 أُمِرُوا أَنْ يَقْتُلُوا أَنْفُسَهُمْ ، قَامُوا صَتِيَّتِينَ ؛  
 وَأَخْرَجَهُ الْهَرَوِيُّ عَنْ قَتَادَةَ : أَنَّ بَنِي إِسْرَائِيلَ  
 قَامُوا صَتِيَّتِينَ ؛ قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ : أَيْ جَاعَتَيْنِ .  
 وَيُقَالُ : صَاتَ الْقَوْمُ . وَقَالَ أَبُو عَمْرٍو :  
 مَا زِلْتُ أَصَاتُهُ وَأَعَاتُهُ ، صِتَانًا وَعِتَانًا ، وَهِيَ  
 الْخُصُومَةُ .

أَبُو عَمْرٍو : الصُّنَّةُ الْجَمَاعَةُ مِنَ النَّاسِ ؛  
 وَقِيلَ : هُوَ الصَّفُّ مِنْهُمْ .  
 وَالصَّتِيْتُ : الصَّوْتُ وَالْجَلْبَةُ ؛ قَالَ

الْمُهَلَّبِيُّ :  
 ثُبُوسًا خَيْرَهَا تَيْسُ شَامِ  
 لَهُ بِسَوَائِلِ الْمَرْعَى صَتِيْتُ ؛  
 أَيْ صَوْتُ .  
 وَصَاتَهُ مُصَاتَةً وَصِتَانًا : نَازَعَهُ  
 وَخَاصَمَهُ .  
 وَرَجُلٌ مِصَّتِيْتُ : مَاضٍ مُتَكَبِّرٌ .  
 وَهُوَ بِصَّتَتْ كَذَا أَيْ بِصَدَدُو .

\* صَعَّ \* الصَّعُّ : حَارُّ الْوَحْشِيِّ  
 وَالصَّعُّ : الشَّابُّ الْقَوِيُّ ؛ قَالَ الشَّاعِرُ :  
 يَا بَنَتَ عَمْرٍو قَدْ مُنِحَتْ وَدَى حَمِي  
 وَالْحَبْلُ مَا لَمْ تَقْطَعِي قَمْدِي  
 وَمَا وَصَالُ الصَّعِّ الْقَمْدُ  
 وَيُقَالُ : جَاءَ فُلَانٌ يَتَّصَعُّ عَلَيْنَا بِلَا زَلِي  
 وَلَا نَفَقَةٍ وَلَا حَقٍّ وَاجِبٍ ، وَجَاءَ فُلَانٌ يَتَّصَعُّ  
 إِلَيْنَا وَهُوَ الَّذِي يَجِيءُ وَحَدَهُ لَا شَيْءَ مَعَهُ .  
 وَفِي نَوَادِرِ الْأَعْرَابِ : هَذَا بَعِيرٌ يَتَّصَعُّ  
 وَيَتَّصَعُّ إِذَا كَانَ طَلْقًا ، وَيُقَالُ لِلإِنْسَانِ مِثْلُهُ  
 ذَلِكَ إِذَا رَأَيْتَهُ عُرْيَانًا . وَتَصَّعَّ : تَرَدَّدَ ؛  
 أَنَشَدَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ :

وَأَكَلَ الْحَمْسَ عِيَالُ جُوعُ  
 وَتَلَيْتُ وَاحِدَةً تَصَّعُّ  
 قَالَ : تَلَى فُلَانٌ بَعْدَ قَوْمِهِ وَعَدَرَ إِذَا  
 بَقِيَ (١) ، قَالَ : وَتَصَّعُّهَا تَرَدَّدُهَا ، وَقَالَ  
 غَمْرَةُ : تَصَّعَّ فِي الْأَمْرِ إِذَا تَلَدَّدَ فِيهِ لَا يَدْرِي  
 أَيْنَ يَتَوَجَّهُ .

وَالصَّعُّ : التَّوَاتُؤُ فِي رَأْسِ الطَّلِيمِ  
 وَصَلَابَةٌ ؛ قَالَ الشَّاعِرُ :  
 عَارِي الطَّنَابِيْبِ مُنْحَصٌ قَوَادِمُهُ  
 يَوْمَهُ حَتَّى تَرَى فِي رَأْسِهِ صَتْعًا

\* صَمَّ \* الصَّمُّ ، بِالتَّسْكِينِ ، وَالصَّمُّ  
 بِالْفَتْحِ ، مِنْ كُلِّ شَيْءٍ ؛ مَا عَظُمَ وَأَشَدُّ .  
 وَالْأُنْثَى صَمْتَةٌ وَصَمَّتْ . وَرَجُلٌ صَمٌّ وَحَمَلٌ

(١) قوله : «وعدر إذا بقي» في الصحاح :  
 وعدرت الناقة عن الإبل ، والشاة عن الغنم ، إذا  
 تخلفت عنها .

صَمٌّ : ضَحْمٌ شَدِيدٌ ، وَنَاقَةٌ صَمَّةٌ كَذَلِكَ .  
 وَعَبْدٌ صَمٌّ ، بِالتَّسْكِينِ ، غَلِيظٌ شَدِيدٌ ،  
 وَالجَمْعُ صُمَّمٌ ، بِالصَّمِّ . وَحَكِي ابْنُ  
 السَّكَيْتِ : عَبْدٌ صَمٌّ ، بِالتَّخْرِيبِ ، أَيْ  
 غَلِيظٌ شَدِيدٌ ، وَجَمَلٌ صَمٌّ أَيْضاً وَنَاقَةٌ  
 صَمَّةٌ ، قَالَ : وَلَمْ يَغْرِفْهُ ثَعْلَبٌ  
 إِلَّا بِالتَّسْكِينِ ؛ قَالَ : وَأَنْشَدَنَا ابْنُ  
 الأَعْرَابِيِّ :

وَمُنْتَظَرِي صَمَّيًّا فَقَالَ رَأَيْتَهُ  
 نَحِيفًا وَقَدْ أَجَزَى عَنِ الرَّجُلِ الصَّمِّ  
 وَصَمَّ الشَّيْءُ : أَحْكَمَهُ وَأَتَمَّهُ .  
 أَبُو عَمْرٍو : صَمَّمْتُ الشَّيْءَ فَهُوَ مُصَمَّمٌ وَصَمَّمْتُ  
 أَيْ مُحَكَّمٌ تَامٌ . وَمَنْى صَمَّمْتُ أَيْ مُحَكَّمٌ  
 تَامٌ . وَالتَّصْمِيمُ : التَّكْمِيلُ . وَالْفُ مَصَمَّمٌ :  
 مَتَمَّمٌ . وَالْفُ صَمَّمْتُ أَيْ تَامٌ . وَمَالَ صَمَّمٌ :  
 تَامٌ ، وَأَمْوَالٌ صُمَّمٌ . وَفِي حَدِيثِ ابْنِ  
 صَيَّادٍ : أَنَّهُ وَرَنَ تَسْمِينَ فَقَالَ صَمَّامًا فَإِذَا هِيَ  
 مَائَةٌ ، الصَّمَّمُ : التَّامُّ ، يُقَالُ أَعْطَيْتُهُ أَلْفًا  
 صَمَّامًا أَيْ تَامًا كَامِلًا . وَعَبْدٌ صَمَّمٌ أَيْ غَلِيظٌ  
 شَدِيدٌ ، وَجَمَلٌ صَمَّمٌ وَنَاقَةٌ صَمَّمَةٌ . وَقَالَ  
 اللَّيْثُ : الصَّمَّمُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ مَا عَظُمَ وَاشْتَدَّ  
 وَجَمَلٌ صَمَّمٌ وَبَيْتٌ صَمَّمٌ ، وَأَعْطَيْتُهُ أَلْفًا  
 صَمَّامًا وَمُصَمَّمًا ؛ قَالَ زُهَيْرٌ :

صَحِيحَاتُ أَلْفٍ بَعْدَ أَلْفٍ مُصَمَّمٌ (١)  
 ابْنُ السَّكَيْتِ : يُقَالُ لِلرَّجُلِ الَّذِي قَدْ  
 أَسْرَ وَلَمْ يَنْفَسْ : فُلَانٌ وَاللَّهُ بَشَرٌ مِنَ  
 الرَّجَالِ ، وَفُلَانٌ صَمَّمٌ مِنَ الرَّجَالِ ، وَفُلَانٌ  
 صُمَّلٌ مِنَ الرَّجَالِ قَدْ بَلَغَ أَقْصَى الكَهُولَةِ .  
 وَالصَّمَّمُ مِنَ الخَيْلِ : الَّذِي شَخَّصَتْ مَحَانِي  
 ضُلُوعِهِ حَتَّى تَسَاوَتْ بِمَنْكَبِهِ وَعَرَضَتْ  
 صَهْوَتُهُ .

وَالْحُرُوفُ الصَّمَّمُ : الَّتِي لَيْسَتْ مِنْ  
 حُرُوفِ الخَلْقِ . قَالَ ابْنُ سَيِّدَةَ : وَلِذَلِكَ  
 مَعْنَى لَيْسَ مِنْ عَرَضِ هَذَا الْكِتَابِ . قَالَ  
 الجَوْهَرِيُّ : الْحُرُوفُ الصَّمَّمُ مَا عَدَا الذَّلِقَ .  
 وَالصَّيْمَةُ : الصَّحْرَةُ الصَّلْبَةُ .

(١) رواية الديوان : صحاحات مال طالعات بمخرم

وَالأَصْنَمَةُ : مُعْظَمُ الشَّيْءِ ، تَمِيسِيَّةٌ ،  
 النَّاءُ فِيهَا بَدَلٌ مِنَ الطَّاءِ . وَفُلَانٌ فِي أَصْنَمَةٍ  
 قَوْمِيَّةٍ : مِثْلُ أَصْطَمِيهِمْ . التَّهْدِيبُ :  
 وَالأَصَانِمُ جَمْعُ الأَصْطَمَةِ بِلِقَاءِ تَمِيمٍ ،  
 جَمَعُوها بِالنَّاءِ كَرَاهَةَ تَفْخِيمِ أَصَاطِمِ قَرَدُوا  
 الطَّاءَ إِلَى النَّاءِ (٢) .

\* صان \* التَّهْدِيبُ : الأَمْوِيُّ يُقَالُ لِلْبَحِيلِ  
 الصُّوتَيْنِ ؛ قَالَ الأَزْهَرِيُّ : لَا أَعْرِفُهُ لِعَمْرٍو ،  
 وَهُوَ بِكسرِ النَّاءِ أَشْبَهُ عَلَى فَعْلِيلٍ ، قَالَ : وَلَا  
 أَعْرِفُ حَرْفًا عَلَى فَعْلَلٍ ، وَالأَمْوِيُّ صَاحِبُ  
 نَوَادِرَ .

\* صتا \* صَتَا يَصْتَوُ صَتَوًا : مَنَى مَشِيًّا فِيهِ  
 وَتَبَّ .

\* صحح \* أَهْنَلَهَا اللَّيْثُ ، وَرَوَى أَبُو  
 العَبَّاسِ عَنِ ابْنِ الأَعْرَابِيِّ : صَحَّ إِذَا صَرَبَ  
 حَدِيدًا عَلَى حَدِيدٍ فَصَوَّتَا . وَالصَّحِيحُ :  
 صَرَبُ الحَدِيدِ بَعْضِهِ عَلَى بَعْضٍ .

\* صحب \* صَحِبَهُ يَصْحَبُهُ صُحْبَةً ،  
 بِالصَّمِّ ، وَصَحَابَةٌ ، بِالْفَتْحِ ، وَصَاحِبَةٌ :  
 عَاشِرَةٌ . وَالصَّحْبُ : جَمْعُ الصَّاحِبِ مِثْلُ  
 رَاكِبٍ وَرَكِيبٍ . وَالأَصْحَابُ : جَمَاعَةٌ  
 الصَّحْبِ مِثْلُ قُرْعٍ وَأَفْرَاحٍ .

وَالصَّاحِبُ : المُعَاشِرُ ، لَا يَتَعَدَّى تَعَدَّى  
 الفِعْلِ ؛ أَعْشَى أَنْكَ لَا تَقُولُ : زَيْدٌ صَاحِبٌ  
 عَمْرًا ، لِأَنَّهُمْ إِنَّمَا اسْتَعْمَلُوهُ اسْتِيعَالَ  
 الأَسْمَاءِ ، نَحْوُ غَلامِ زَيْدٍ ؛ وَلَوْ اسْتَعْمَلُوهُ  
 اسْتِيعَالَ الصَّفْوَةِ لَقَالُوا : زَيْدٌ صَاحِبٌ عَمْرًا ،  
 أَوْ زَيْدٌ صَاحِبٌ عَمْرٍو ، عَلَى إِرادَةِ التَّنْوِينِ ،

(٢) زاد في التكملة : وهامة صتام بالضم ، قال

روية : وربها عن هامة صتام في جانيها الشيب كالثغام والصنمة أى بفتح فسكون كالصنيمة ، وتصم إذا عدا عدواً شديداً .

كَمَا تَقُولُ : زَيْدٌ ضَارِبٌ عَمْرًا ، وَزَيْدٌ ضَارِبٌ  
 عَمْرٍو ، تَرْيِدٌ بِغَيْرِ التَّنْوِينِ مَا تَرْيِدُ بِالتَّنْوِينِ ،  
 وَالجَمْعُ أَصْحَابٌ ، وَأَصْحَابٌ ، وَصُحْبَانٌ ،  
 مِثْلُ شَابٍ وَشَبَّانٍ ، وَصِحابٌ مِثْلُ جَالِعٍ  
 وَجِيعٍ ، وَصَحْبٌ وَصَحَابَةٌ وَصِحابَةٌ ،  
 حَكَاهَا جَمِيعًا الأَخْفَشُ ، وَأَكْثَرُ  
 النَّاسِ عَلَى الكَسْرِ دُونَ الهاءِ ، وَعَلَى الفَتْحِ  
 مَعَهَا ، وَالكَسْرُ مَعَهَا عَنِ الفراءِ خَاصَّةً .  
 وَلَا يَمْتَنِعُ أَنْ تَكُونَ الهاءُ مَعَ الكَسْرِ مِنْ جِهَةِ  
 القِياسِ ، عَلَى أَنْ تَزَادَ الهاءُ لِتَأْنِيثِ الجَمْعِ .  
 وَفِي حَدِيثِ قَيْلَةَ : خَرَجْتُ أَبْتغِي الصَّحَابَةَ  
 إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، هُوَ بِالفَتْحِ جَمْعُ  
 صَاحِبٍ ، وَلَمْ يُجْمَعِ فَاعِلٌ عَلَى فَعَالَةٍ  
 إِلا هَذَا ، قَالَ امرؤ القيس :

فَكَانَ تَدَانِينَا وَعَقْدُ عِدَارِهِ

وَقَالَ صِحابِي : قَدْ شَاؤَنَكَ فَاطَلِبِ  
 قَالَ ابْنُ بَرِّى : أَعْنَى عَنِ خَيْرِ كَانِ الوَاوِ الَّتِي  
 فِي مَعْنَى مَعَ ، كَأَنَّهُ قَالَ : فَكَانَ تَدَانِينَا مَعَ  
 عَقْدِ عِدَارِهِ ، كَمَا قَالُوا : كُلُّ رَجُلٍ وَضِيعَتُهُ ؛  
 فَكُلُّ مُبْتَدَأٍ ، وَضِيعَتُهُ مَعْطُوفٌ عَلَى كُلِّ ،  
 وَلَمْ يَأْتْ لَهُ بِخَيْرٍ ، وَإِنَّمَا أَعْنَى عَنِ الخَيْرِ كَوْنُ  
 الوَاوِ فِي مَعْنَى مَعَ ، وَالصَّيْبَةُ هُنَا :  
 الحِرْزَةُ ، كَأَنَّهُ قَالَ : كُلُّ رَجُلٍ مَعَ حِرْزَتِهِ .  
 وَكَذَلِكَ قَوْلُهُمْ : كُلُّ رَجُلٍ وَشَأْنُهُ . وَقَالَ  
 الجَوْهَرِيُّ : الصَّحَابَةُ ، بِالْفَتْحِ :  
 الأَصْحَابُ ، وَهُوَ فِي الأَصْلِ مُصَدَّرٌ ،  
 وَجَمْعُ الأَصْحَابِ أَصْحَابٌ .

وَأَمَّا الصَّحْبَةُ وَالصَّحْبُ فَاسَانٌ لِلجَمْعِ .  
 وَقَالَ الأَخْفَشُ : الصَّحْبُ جَمْعٌ ، خِلافًا  
 لِمَذْهَبِ سِيبَوِيٍّ ، وَيُقَالُ : صَاحِبٌ  
 وَأَصْحَابٌ ، كَمَا يُقَالُ : شَاهِدٌ وَأَشْهادٌ ،  
 وَنَاصِرٌ وَأَنْصارٌ . وَمَنْ قَالَ : صَاحِبٌ  
 وَصَحْبَةٌ ، فَهُوَ كَقَوَاكِ فَارَةٍ وَفَرْهَةٍ ، وَغَلامٌ  
 رَائِقٌ ، وَالجَمْعُ رُوقَةٌ ؛ وَالصَّحْبَةُ مُصَدَّرٌ  
 قَوْلِكَ : صَحِبَ يَصْحَبُ صُحْبَةً .

وَقَالُوا فِي النِّسَاءِ : هُنَّ صَوَاحِبُ  
 يُوسُفَ . وَحَكَى الفَارِسِيُّ عَنِ أَبِي الحَسَنِ :  
 هُنَّ صَوَاحِبَاتُ يُوسُفَ ، جَمَعُوا صَوَاحِبَ

جَمَعَ السَّلَامَةَ ، كَقَوْلِهِ :  
فَهَنْ يَعْكَنْ حَدَائِدَاتِهَا  
وَقَوْلِهِ :

جَذَبَ الصَّرَارِيِّينَ بِالْكُرُورِ  
وَالصَّحَابَةَ : مُصَدِّرُ قَوْلِكَ صَاحِبَكَ اللَّهُ  
وَأَحْسَنَ صَحَابَتِكَ .

وَتَقُولُ لِلرَّجُلِ عِنْدَ التَّوَدِيعِ : مُعَانًا  
مُصَاحِبًا . وَمِنْ قَالَ : مُعَانٌ مُصَاحِبٌ ،  
فَمَعْنَاهُ : أَنْتَ مُعَانٌ مُصَاحِبٌ . وَيُقَالُ : إِنَّهُ  
لِمُصَاحِبٍ لَنَا بِمَا يُحِبُّ ، وَقَالَ الْأَعَشَى :  
فَقَدْ أَرَاكَ لَنَا بِالرُّودِ مُصَاحِبًا  
وَقُلَانٌ صَاحِبٌ صِدْقٌ .

وَاضْطَحَبَ الرَّجُلَانِ ، وَتَصَاحَبَا ،  
وَاضْطَحَبَ الْقَوْمُ : صَحِبَ بَعْضُهُمْ بَعْضًا ،  
وَأَصْلُهُ اضْطَحَبَ ، لِأَنَّ تَاءَ الْأَفْعَالِ تَتَغَيَّرُ عِنْدَ  
الصَّادِ مِثْلَ اضْطَحَبَ ، وَعِنْدَ الضَّادِ مِثْلَ  
اضْطَرَبَ ، وَعِنْدَ الطَّاءِ مِثْلَ اطَّطَبَ ، وَعِنْدَ  
الظَّاءِ مِثْلَ اطَّظَمَ ، وَعِنْدَ الدَّالِّ مِثْلَ ادَّعَى ،  
وَعِنْدَ الذَّالِّ مِثْلَ ادَّخَرَ ، وَعِنْدَ الرَّيِّ مِثْلَ  
ارَّذَجَرَ ، لِأَنَّ التَّاءَ لِأَنَّ مَحَرَجَهَا فَلَمْ تُؤَافِقْ  
هَذِهِ الْحُرُوفَ لِشِدَّةِ مَخَارِجِهَا فَأَبْدَلُ مِنْهَا  
مَا يُؤَافِقُهَا ، لِتَخِيفِ عَلَى اللِّسَانِ ، وَيَعْدِبُ  
اللَّفْظُ بِهِ .

وَحَارٌّ أَصْحَبُ أَيُّ أَصْحَرُ يَضْرِبُ لَوْنُهُ  
إِلَى الْحُمْرَةِ . وَأَصْحَبَ : صَارَ ذَا صَاحِبٍ  
وَكَانَ ذَا أَصْحَابٍ .

وَأَصْحَبَ : بَلَغَ ابْنُهُ مَبْلَغَ الرَّجَالِ ،  
فَصَارَ مِثْلَهُ ، فَكَانَهُ صَاحِبُهُ .

وَاسْتَصْحَبَ الرَّجُلُ : دَعَاهُ إِلَى  
الصَّحْبَةِ ، وَكُلُّ مَا لَزِمَ شَيْئًا فَقَدِ  
اسْتَصْحَبَهُ ، قَالَ :

إِنَّ لَكَ الْفَضْلَ عَلَى صُحْبَتِي  
وَالْمِسْكَ قَدْ يَسْتَصْحَبُ الرَّامِكَا  
الرَّامِكُ : نَوْعٌ مِنَ الطَّيْبِ رَدِيٌّ خَسِيسٌ .  
وَأَصْحَبْتَهُ الشَّيْءَ : جَعَلْتَهُ لَهُ صَاحِبًا ،  
وَاسْتَصْحَبْتَهُ الْكِتَابَ وَغَيْرَهُ . وَأَصْحَبَ  
الرَّجُلُ وَاضْطَحَبَهُ : حَفِظَهُ . وَفِي الْحَدِيثِ :  
اللَّهُمَّ اصْحَبْنَا بِصُحْبَةٍ وَأَقْلِبْنَا بِذِمَّةٍ ؛ أَيُّ

أَحْفَظْنَا بِحِفْظِكَ فِي سَفَرِنَا ، وَأَرْجِعْنَا  
بِأَمَانَتِكَ وَعَهْدِكَ إِلَى بَلَدِنَا . وَفِي التَّنْزِيلِ :  
« وَلَا هُمْ مِمَّا يُصْحَبُونَ » قَالَ : يَعْنِي الْآلِهَةَ  
لَا تَمْتَعُ أَنْفُسَنَا ، وَلَا هُمْ مِمَّا يُصْحَبُونَ :  
يُجَارُونَ أَيُّ الْكُفَّارِ ؛ الْأَتْرَى أَنَّ الْعَرَبَ  
تَقُولُ : أَنَا جَارٌ لَكَ ، وَمَعْنَاهُ : أُجِيرُكَ  
وَأَمْتَعُكَ . فَقَالَ : يُصْحَبُونَ بِالْإِجَارَةِ . وَقَالَ  
قَتَادَةُ : لَا يُصْحَبُونَ مِنَ اللَّهِ بِخَيْرٍ ؛ وَقَالَ  
أَبُو عُمَانَ الْمَازِنِيُّ : أَصْحَبْتُ الرَّجُلَ أَيُّ  
مَعْتَهُ ، وَأَنْشَدَ قَوْلَ الْهَدَلِيِّ :

يُرْعَى بِرَوْضِ الْحَزْنِ مِنْ أَبِي  
قُرْبَانَهُ فِي عَابِهِ يُصْحَبُ  
يُصْحَبُ : يَمْتَعُ وَيَحْفَظُ وَهُوَ مِنْ قَوْلِهِ  
تَعَالَى : « وَلَا هُمْ مِمَّا يُصْحَبُونَ » أَيُّ  
يُسْتَعُونَ . وَقَالَ عَيْرُهُ : هُوَ مِنْ قَوْلِهِ صَحِيحَكَ  
اللَّهُ أَيُّ حَفِظَكَ وَكَانَ لَكَ جَارًا ؛ وَقَالَ :  
جَارِي وَمَوْلَايَ لَا يَبْرِي حَرِيمُهَا

وَصَاحِبِي مِنْ دَوَاعِي السُّوءِ مُضْطَحَبُ  
وَأَصْحَبَ الْبَعِيرَ وَالذَّابَةَ : أَنْقَادًا . وَمِنْهُمْ  
مَنْ عَمَّ فَقَالَ : وَأَصْحَبَ ذَلِكَ وَأَنْقَادًا مِنْ بَعْدِ  
صُعُوبَةٍ ؛ قَالَ امْرُؤُ الْقَيْسِ :

وَلَسْتُ بِذِي رَثِيَّةٍ إِيمِرٍ  
إِذَا قِيدَ مُسْتَكْرَهَا أَصْحَبَا  
الْإِمْرُ : الَّذِي يَأْتِمُرُ لِكُلِّ أَحَدٍ لِضَعْفِهِ ،  
وَالرَّثِيَّةُ : وَجَعُ الْمَفَاصِلِ . وَفِي الْحَدِيثِ :  
فَأَصْحَبَتِ النَّاقَةَ أَيُّ أَنْقَادَتْ ، وَاسْتَرْسَلَتْ ،  
وَتَبِعَتْ صَاحِبَهَا . قَالَ أَبُو عُمَيْرٍ : صَحِبْتُ  
الرَّجُلَ مِنَ الصَّحْبَةِ ، وَأَصْحَبْتُ أَيُّ أَنْقَدْتُ  
لَهُ ؛ وَأَنْشَدَ :

تَوَالِي يَرْبَعِي السَّقَابُ فَاصْحَابًا (١)  
(١) قوله : «توالي يربعي السقاب» فيه أكثر من  
خطأ ، وصوابه :  
تَوَالِي يَرْبَعِي السَّقَابُ فَاصْحَابًا  
وقد ذكر هذا العجز صواباً في مادة «ربع»  
وصدره :

ولكنها كانت نوى أجنبية  
وذكر البيت برواية أخرى في مادة «أول» ، هي :  
على أنها كانت تأولُ حُجَّهَا  
تَأُولُ يَرْبَعِي السَّقَابُ فَاصْحَابًا  
[عبد الله]

وَالْمُصْحَبُ الْمُسْتَقِيمُ الذَّاهِبُ  
لَا يَتَلَبَّثُ ، وَقَوْلُهُ أَنْشَدَهُ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ :

يَابِنِ شِهَابٍ لَسْتُ لِي بِصَاحِبٍ  
مَعَ الْمَارِي وَمَعَ الْمُصَاحِبِ  
فَسَّرَهُ فَقَالَ : الْمَارِي الْمُخَالِفُ ،  
وَالْمُصَاحِبُ الْمُتَّفَادُ ، مِنَ الْإِصْحَابِ .

وَأَصْحَبَ الْمَاءُ : عَلَاهُ الطُّحْبُ  
وَالْعَرْمَضُ ، فَهُوَ مَاءٌ مُصْحَبٌ .  
وَأَوْدِمَ مُصْحَبٌ عَلَيْهِ صُوفُهُ أَوْ شَعْرُهُ  
أَوْ وَبْرُهُ ، وَقَدْ أَصْحَبْتُهُ : تَرَكْتُ ذَلِكَ عَلَيْهِ .  
وَقِرَّةٌ مُصْحَبَةٌ : بَقِيَ فِيهَا مِنْ صُوفِهَا شَيْءٌ  
وَلَمْ تُعْطِنُهُ . وَالْحَمِيْتُ : مَا لَيْسَ عَلَيْهِ شَعْرٌ .  
وَرَجُلٌ مُصْحَبٌ : مَجْتُونٌ .

وَصَحَبَ الْمَذْبُوحُ : سَلَخَهُ فِي بَعْضِ  
اللُّغَاتِ .

وَتَصَحَّبَ مِنْ مُجَالَسَتِنَا : اسْتَحْيَا . وَقَالَ  
ابْنُ بَرُوجٍ : إِنَّهُ يَتَصَحَّبُ مِنْ مُجَالَسَتِنَا ، أَيُّ  
يَسْتَحْيِي مِنْهَا . وَإِذَا قِيلَ : فُلَانٌ يَتَصَحَّبُ  
عَلَيْنَا ، يَالسَّيْرَ ، فَمَعْنَاهُ : أَنَّهُ يَتَذَكَّرُ  
وَيَتَدَلَّلُ .

وَقَوْلُهُمْ فِي النَّدَاءِ : يَا صَاحِبَ ، مَعْنَاهُ  
يَا صَاحِبِي ، وَلَا يَجُوزُ تَرْخِيمُ الْمُضَافِ إِلَّا  
فِي هَذَا وَحْدَهُ سَمِعَ مِنَ الْعَرَبِ مُرَحَّمًا .

وَبَنُو صُحْبٍ : بَطْنَانِ ، وَاحِدُهُ فِي  
بَاهِلَةَ ، وَآخِرُهُ فِي كَلْبٍ .  
وَصُحْبَانُ : اسْمُ رَجُلٍ .

• صحح • الصَّحُّ وَالصَّحَّةُ (٢) وَالصَّحَّاحُ :  
خِلَافُ السُّقْمِ ، وَذَهَابُ الْمَرَضِ ، وَقَدْ  
صَحَّ فُلَانٌ مِنْ عِلَّتِهِ وَاسْتَصَحَّ ؛ قَالَ  
الْأَعَشَى :

أَمْ كَمَا قَالُوا سَقِيمٌ فَلَيْتَ  
نَفَضَ الْأَسْقَامَ عَنْهُ وَاسْتَصَحَّ

(٢) قوله : «الصح والصحة» قال شارح  
القاموس : قد وردت مصادر على فعل ، بالضم ،  
وفعلة ، بالكسر ، في ألفاظ هذا منها ، وكالقول  
والقلة ، والذل والذلة ، قاله شيخنا .

لِيُعِيدَنَّ لِسَعْدٍ عَكَرَهَا  
دَلَجَ اللَّيْلُ وَتَأَخَذَ الْمِنْحَ  
يَقُولُ : لَيْنَ نَفْصِ الْأَسْقَامِ الَّتِي بِهِ وَبِرَّ مِنْهَا  
وَصَحَّ ، لِيُعِيدَنَّ لِمَعْدُ عَقْفَهَا أَي كَرَهَا  
وَأَخَذَهَا الْمِنْحَ .

وَصَحَّهَ اللَّهُ ، فَهُوَ صَاحِحٌ وَصَحَّاحٌ ،  
بِالْفَتْحِ ، وَكَذَلِكَ صَاحِحُ الْأَدِيمِ وَصَحَّاحُ  
الْأَدِيمِ ، بِمَعْنَى ، أَي غَيْرَ مَقْطُوعٍ ، وَهُوَ  
أَيْضًا الْبِرَاءَةُ مِنْ كُلِّ عَيْبٍ وَرَيْبٍ ، وَفِي  
الْحَدِيثِ : يُقَاسِمُ ابْنُ آدَمَ أَهْلَ النَّارِ قِسْمَةَ  
صَحَّاحًا ؛ يَعْنِي قَابِيلَ الَّذِي قَتَلَ أَخَاهُ هَابِيلَ  
أَي أَنَّهُ يُقَاسِمُهُمْ قِسْمَةَ صَحِيحَةٍ ، فَلَهُ  
نِصْفُهَا وَلَهُمْ نِصْفُهَا ، الصَّاحُّ ، بِالْفَتْحِ ،  
بِمَعْنَى الصَّاحِحِ ؛ يُقَالُ : دَرِهْمٌ صَاحِحٌ  
وَصَحَّاحٌ ، وَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ بِالضَّمِّ كَطَوَالٍ  
فِي طَوِيلٍ ، وَمِنْهُمْ مَنْ يَرُويهِ بِالْكَسْرِ وَلَا وَجْهَ  
لَهُ . وَحَكَى ابْنُ دُرَيْدٍ عَنْ أَبِي عُبَيْدَةَ : كَانَ  
ذَلِكَ فِي صُحُوِّ وَسُقْيِهِ ؛ قَالَ : وَمِنْ  
كَلَامِهِمْ : مَا أَقْرَبَ الصَّاحُّ مِنَ السَّقْمِ !  
وَقَدْ صَحَّ يَصِحُّ صِحَّةً ، وَرَجُلٌ صَحَّاحٌ  
وَصَحِيحٌ مِنْ قَوْمٍ أَصْحَاءَ وَصَحَّاحٍ فِيهَا ،  
وَأَمْرًا صَحِيحَةً مِنْ نِسْوَةٍ صَحَّاحٍ  
وَصَحَّاحِيحٍ .

وَأَصَحُّ الرَّجُلِ ، فَهُوَ مُصِحٌّ : صَحَّ أَهْلُهُ  
وَمَاشِيئُهُ ، صَحِيحًا كَانَ هُوَ أَوْ مَرِيضًا .  
وَأَصَحُّ الْقَوْمِ أَيْضًا ، وَهُمْ مُصِحُّونَ إِذَا كَانَتْ  
قَدْ أَصَابَتْ أَمْوَالَهُمْ عَاهَةٌ ثُمَّ ارْتَفَعَتْ . وَفِي  
الْحَدِيثِ : لَا يُورِدُ الْمُرِيضَ عَلَى الْمُصِحِّ ؛  
الْمُصِحُّ الَّذِي صَحَّتْ مَاشِيئُهُ مِنَ الْأَمْرَاضِ  
وَالْعَاهَاتِ ، أَي لَا يُورِدُ مِنْ إِبْلِهِ مَرَضِي عَلَى  
مَنْ إِبْلُهُ صَحَّاحٌ وَيَسْقِيهَا مَعَهَا ، كَأَنَّهُ كَرَهُ  
ذَلِكَ أَنْ يَظْهَرَ<sup>(١)</sup> بِالْمُصِحِّ مَا ظَهَرَ بِالْمَرِيضِ  
الْمُرِيضِ ، فَيُظَنُّ أَنَّهَا أَعْدَتْهَا فَيَأْتِمُّ بِذَلِكَ ؛  
وَقَدْ قَالَ ، ﷺ : لَا عَدْوَى ؛ وَفِي  
الْحَدِيثِ الْآخَرَ : لَا يُورِدَنَّ ذُو عَاهَةٍ عَلَى  
مُصِحٍّ أَي أَنَّ الَّذِي قَدْ مَرَضَتْ مَاشِيئُهُ

(١) قوله : «كره ذلك أن يظهر» لفظ النهاية  
«كره ذلك مخافة أن يظهر إلخ» .

لَا يَسْتَطِيعُ أَنْ يُورِدَ عَلَى الَّذِي مَاشِيئُهُ  
صَحَّاحٌ .

وَفِي الْحَدِيثِ : الصَّوْمُ مَصْحَةٌ  
وَمَصْحَةٌ ، يَفْتَحُ الصَّادُ وَكَسْرُهَا ، وَالْفَتْحُ  
أَعْلَى ، أَي يَصِحُّ عَلَيْهِ ؛ هُوَ مَفْعَلَةٌ مِنْ  
الصَّحَّةِ الْعَاقِبَةِ ، وَهُوَ كَقَوْلِهِ فِي الْحَدِيثِ  
الْآخَرَ : صُومُوا تَصِحُّوا . وَالسَّقْمُ أَيْضًا  
مَصْحَةٌ .

وَأَرْضٌ مَصْحَةٌ وَمَصْحَةٌ : بَرِيئَةٌ مِنْ  
الْأَوْبَاءِ صَحِيحَةٌ لَا وَبَاءَ فِيهَا ، وَلَا تَكْثُرُ فِيهَا  
الْعِلَلُ وَالْأَسْقَامُ .

وَصَحَّاحُ الطَّرِيقِ : مَا اشْتَدَّ مِنْهُ وَلَمْ  
يَسْهَلْ وَكَمْ يُوطَأُ . وَصَحَّاحُ الطَّرِيقِ :  
شِدَّتُهُ ؛ قَالَ ابْنُ مُقْبِلٍ يَصِفُ نَاقَةً :

إِذَا وَجَّهَتْ وَجْهَ الطَّرِيقِ تَيَمَّمَتْ  
صَحَّاحُ الطَّرِيقِ عِزَّةً أَنْ تَسْهَلَا  
وَصَحَّ الشَّيْءُ : جَعَلَهُ صَحِيحًا .

وَصَحَّحْتَ الْكِتَابَ وَالْحِسَابَ تَصْحِيحًا  
إِذَا كَانَ سَقِيمًا فَاصْلَحْتَ خَطَأَهُ .  
وَأَتَيْتُ فُلَانًا فَاصْحَحْتُهُ أَي وَجَدْتُهُ  
صَحِيحًا .

وَالصَّاحِحُ مِنَ الشَّعْرِ : مَا سَلِمَ مِنْ  
النَّقْصِ ، وَقِيلَ : كُلُّ مَا يُمْكِنُ فِيهِ الرَّحَافُ  
فَسَلِمَ مِنْهُ ، فَهُوَ صَحِيحٌ ، وَقِيلَ : الصَّاحِحُ  
كُلُّ آخِرٍ نَصَفَ يَسْلَمُ مِنَ الْأَشْيَاءِ الَّتِي تَقَعُ  
عِلَالًا فِي الْأَعَارِيزِ وَالضَّرُوبِ وَلَا تَقَعُ فِي  
النَّحْشِيِّ .

وَالصَّحَّاحُ وَالصَّحَّاحُ  
وَالصَّحَّاحَانُ : كُلُّهُمَا اسْتَوَى مِنَ الْأَرْضِ  
وَجَرْدٍ ، وَالصَّحَّاحُ الصَّحَّاحُ .  
وَالصَّحَّاحُ : الْأَرْضُ الْجَرْدَاءُ الْمُسْتَرِيئَةُ  
ذَاتُ حَصَى صِغَارٍ . وَأَرْضٌ صَحَّاحُ  
وَصَحَّاحَانُ : لَيْسَ بِهَا شَيْءٌ وَلَا شَجَرٌ  
وَلَا قَرَارٌ لِلْمَاءِ ، قَالَ : وَقَلَّمَا تَكُونُ إِلَّا إِلَى  
سَدِّ وَادٍ أَوْ جَبَلٍ قَرِيبٍ مِنْ سَدِّ وَادٍ ، قَالَ :  
وَالصَّحَّاحُ أَشَدُّ اسْتِوَاءً مِنْهَا ، قَالَ الرَّاجِزُ :  
تَرَاهُ بِالصَّحَّاحِ السَّالِئِ  
كَالسِّيفِ مِنْ جَفْنِ السَّلَاحِ الدَّالِقِ

وَقَالَ آخَرُ :

وَكَمْ قَطَعْنَا مِنْ نِصَابِ عَرَفِجٍ  
وَصَحَّاحَانِ قُدْفٍ مُخْرَجٍ  
بِهِ الرِّذَايَا كَالسِّفِينِ الْمُخْرَجِ  
وَنِصَابِ الْعَرَفِجِ : نَاحِيئِهِ . وَالْقُدْفُ : الَّتِي  
لَا مَرْتَعَ بِهَا . وَالْمُخْرَجُ : الَّذِي نَمَّ يُصْبَهُ  
مَطَرًا ، أَرْضٌ مُخْرَجَةٌ . فَشَبَّهَ شُحُوصَ الْأَيْلِ  
الْحَسْرَى بِشُحُوصِ السِّفِينِ ؛ وَيُقَالُ :  
صَحَّاحُ ؛ وَأَنْشَدَ :

حَيْثُ ارْتَعَنَ الْوَدُقُ فِي الصَّحَّاحِ

وَفِي حَدِيثِ جَهْمِشٍ : وَكَائِنَ قَطَعْنَا  
إِلَيْكَ مِنْ كَذَا وَكَذَا وَتَوَقَّفَ صَحَّاحُ ؛  
الصَّحَّاحُ وَالصَّحَّاحَةُ وَالصَّحَّاحَانُ :  
الْأَرْضُ الْمُسْتَرِيئَةُ الْوَاسِعَةُ . وَالتَّوَقُّفُ :  
الْبَرِّيَّةُ ؛ وَمَنْهُ حَدِيثُ ابْنِ الزُّبَيْرِ لَمَّا أَتَاهُ قَتْلُ  
الصَّحَّاحِ ، قَالَ : إِنْ تَعَلَّبَ بَيْنَ تَعَلَّبِ حَفَرٍ  
بِالصَّحَّاحَةِ ، فَأَخْطَأْتَ إِسْتَهَ الْحَفْرَةَ ؛  
وَهَذَا مَثَلٌ لِلْعَرَبِ تَضَرُّبُهُ فِيمَنْ لَمْ يُصِيبْ  
مَوْضِعَ حَاجَتِهِ ، يَعْنِي أَنَّ الصَّحَّاحَ طَلَبَ  
الْإِمَارَةَ وَالتَّقَدَّمَ فَلَمْ يَتْلَهَا .

وَرَجُلٌ صَحَّاحٌ وَصَحَّاحٌ : يَتَّبِعُ  
دَقَائِقَ الْأُمُورِ فَيَحْصِيهَا وَيَعْلَمُهَا ؛ وَقَوْلُ مَلِيحٍ  
الْهَذَلِيُّ :

فَحَبُّكَ لِيَلِي حِينَ يَدْنُو زَمَانُهُ (١)

وَيَلْحَاكُ فِي لِيَلِي الْعَرِيفُ الصَّحَّاحُ  
قِيلَ : أَرَادَ النَّاصِحَ ، كَأَنَّهُ الْمُصْحِحُ فَكِرَةٌ  
التَّضْعِيفُ . وَالتَّرَهَاتُ الصَّحَّاحُ (٢) : هِيَ  
الْبَاطِلُ ، وَكَذَلِكَ التَّرَهَاتُ الْبِسَابِسُ ، وَهِيَ  
بِالإِضَافَةِ أَجُودٌ ؛ قَالَ ابْنُ مُقْبِلٍ :

وَمَا ذَكَرَهُ دَهْمَاءُ بَعْدَ مَزَارِهَا

بِنَجْرَانَ إِلَّا التَّرَهَاتُ الصَّحَّاحُ

(٢) قوله : «حين يدنو زمانه» رواية المحكم :

«حين تدنو زمانه» . [عبد الله]

(٣) قوله : «والترهات الصحاح إلخ»

عبارة الجوهرى : «والترهات الصحاح هي  
الباطل ؛ هكذا حكاه أبو عبيد ، وكذلك الترهات

البسباس ، وهما بالإضافة أجود عندى» .

وَيُقَالُ لِلَّذِي يَأْتِي بِالْأَبَاطِيلِ :  
مُضْهِصِحٌ .

\* صحراء الصحراء من الأرض : المُسَوَّيَّةُ فِي بَيْنٍ وَعَظَلٌ دُونَ الْقَفِّ ، وَقِيلَ : هِيَ الْفُضَاءُ الْوَاسِعُ ، زَادَ ابْنُ سَيْدِهِ : لَا تَبَاتَ فِيهِ . الْجَوْهَرِيُّ : الصَّحْرَاءُ الْبَرِّيَّةُ ، غَيْرُ مَصْرُوفَةٌ وَإِنْ لَمْ تَكُنْ صِفَةً ، وَإِنَّمَا لَمْ تُصَرَّفْ لِلتَّائِيثِ وَلِزُومِ حَرْفِ التَّائِيثِ لَهَا ، قَالَ : وَكَذَلِكَ الْقَوْلُ فِي بَشْرَى . تَقُولُ : صَحْرَاءُ وَاسِعَةٌ وَلَا تَقُلْ صَحْرَاءَةً فَتُدْخِلَ تَائِيثًا عَلَى تَائِيثٍ . قَالَ ابْنُ شَيْبَةَ : الصَّحْرَاءُ مِنَ الْأَرْضِ مِثْلُ ظَهْرِ الدَّابَّةِ الْأَجْرَدِ لَيْسَ بِهَا شَجَرٌ وَلَا إِكَامٌ وَلَا جِبَالٌ مَلْسَاءُ . يُقَالُ : صَحْرَاءُ بَيْنَهُ الصَّحْرَى وَالصَّحْرَةَ .

وَأَصْحَرُ الْمَكَانُ أَيَّ اتَّسَعَ . وَأَصْحَرَ الرَّجُلُ : نَزَلَ الصَّحْرَاءَ . وَأَصْحَرَ الْقَوْمُ : بَرَزُوا فِي الصَّحْرَاءِ ، وَقِيلَ : أَصْحَرَ الرَّجُلُ إِذَا [اعْوَرَ] <sup>(١)</sup> كَأَنَّهُ أَفْضَى إِلَى الصَّحْرَاءِ الَّتِي لَا خَمْرَ بِهَا فَانْكَشَفَ . وَأَصْحَرَ الْقَوْمُ إِذَا بَرَزُوا إِلَى فُضَاءٍ لَا يُورِيهِمْ شَيْءًا . وَفِي حَدِيثٍ أُمَّ سَلَمَةَ لِعَائِشَةَ : سَكَنَ اللَّهُ عَقْرَالُكَ فَلَا تُصْحِرْهَا ؛ مَعْنَاهُ لَا تُبْرِزْهَا إِلَى الصَّحْرَاءِ ؛ قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : هَكَذَا جَاءَ فِي هَذَا الْحَدِيثِ مُتَعَدِّيًا عَلَى حَذْفِ الْجَارِ وَإِصْلَالِ الْفِعْلِ فَإِنَّهُ غَيْرُ مُتَعَدٍّ ، وَالْجَمْعُ الصَّحَارَى وَالصَّحَارَى ، وَلَا يُجْمَعُ عَلَى صُحْرٍ لِأَنَّهُ لَيْسَ يَتَعْتَبَرُ . قَالَ ابْنُ سَيْدِهِ : الْجَمْعُ صَحْرَاوَاتٌ وَصَحَارٍ ، وَلَا يُكْسَرُ عَلَى فِعْلٍ لِأَنَّهُ - وَإِنْ كَانَ صِفَةً - قَدْ غَلَبَ عَلَيْهِ الْإِسْمُ . قَالَ الْجَوْهَرِيُّ : الْجَمْعُ الصَّحَارَى وَالصَّحْرَاوَاتُ ، قَالَ : وَكَذَلِكَ جَمْعُ كُلِّ فِعْلَاءٍ إِذَا لَمْ تَكُنْ مُؤَنَّثَ أَفْعَلٍ مِثْلُ عَذْرَاءٍ وَخَيْرَاءٍ وَوَرَقَاءٍ اسْمُ رَجُلٍ ، وَأَصْلُ الصَّحَارَى صَحَارَى ، بِالتَّشْدِيدِ ، وَقَدْ جَاءَ ذَلِكَ فِي الشُّعْرِ لِأَنَّكَ إِذَا جَمَعْتَ صَحْرَاءَ <sup>(١)</sup> نَحْلَةً مِنَ الْحَكْمِ . وَهِيَ كَذَلِكَ فِي الْقَامُوسِ وَشَرَحَهُ . [عبد الله]

أَدْخَلْتَ بَيْنَ الْحَاءِ وَالرَّاءِ الْفَاءَ وَكَسَرْتَ الرَّاءَ ، كَمَا يُكْسَرُ مَا بَعْدَ الْفَاءِ الْجَمْعُ فِي كُلِّ مَوْضِعٍ نَحْوَ مَسَاجِدَ وَجَعَاغِرَ ، فَتَنْقَلِبُ الْأَلِفُ الْأُولَى الَّتِي بَعْدَ الرَّاءِ يَاءً لِلْكَسْرِ الَّتِي قَبْلَهَا ، وَتَنْقَلِبُ الْأَلِفُ الَّتِي لِلتَّائِيثِ أَيْضًا يَاءً فَتُدْعَمُ ، ثُمَّ حَذَفُوا الْيَاءَ الْأُولَى وَأَبْدَلُوا مِنَ الثَّانِيَةِ الْفَاءَ فَقَالُوا صَحَارَى ، بِفَتْحِ الرَّاءِ ، لِيَسْلَمَ الْأَلِفُ مِنَ الْحَذْفِ عِنْدَ التَّنْوِينِ ، وَإِنَّمَا فَعَلُوا ذَلِكَ لِيَفْرُقُوا بَيْنَ الْيَاءِ الْمُنْقَلِبَةِ مِنَ الْأَلِفِ الَّتِي لَيْسَتْ لِلتَّائِيثِ نَحْوَ الْفِئْمِ وَمَعْرَى ، إِذْ قَالُوا مَرَامِي وَمَعَارِي ، وَبَعْضُ الْعَرَبِ لَا يَحْدِثُ الْيَاءَ الْأُولَى وَلَكِنْ يَحْدِثُ الثَّانِيَةَ فَيَقُولُ الصَّحَارَى بِكسْرِ الرَّاءِ ، وَهَذِهِ صَحَارٍ ، كَمَا يَقُولُ جَوَارٍ .

وَفِي حَدِيثٍ عَلَى : فَأَصْحَرَ لِعَدْوِكَ وَأَمْضِ عَلَى بَعِيرَتِكَ أَي كُنْ مِنْ أَمْرِهِ عَلَى أَمْرٍ وَاضِحٍ مُتَكَشِّفٍ ، مِنْ أَصْحَرَ الرَّجُلُ إِذَا خَرَجَ إِلَى الصَّحْرَاءِ . قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : وَمِنْهُ حَدِيثُ الدُّعَاءِ : فَأَصْحِرْ بِي لِعَضِيكَ فَرِيدًا .

وَالْمُصَاحِرُ : الَّذِي يُقَاتِلُ قِرْنَهُ فِي الصَّحْرَاءِ وَلَا يُخَاتِلُهُ .

وَالصَّحْرَةُ : جَوْبَةٌ تَنْجَابُ فِي الْحَرَّةِ وَتَكُونُ أَرْضًا لَيِّنَةً تُطِيفُ بِهَا حِجَارَةٌ ، وَالْجَمْعُ صَحْرًا غَيْرٌ ؛ قَالَ أَبُو ذُوَيْبٍ يَصِفُ يَرَاعًا :

سَيِّئٌ مِنْ يَرَاعَتِهِ نَفَاهُ  
أَتَى مَدَّهُ صُحْرٌ وَلُوبٌ  
قَوْلُهُ سَيِّئٌ أَي غَرِيبٌ . وَالْيَرَاعَةُ هُنَا : الْأَجْمَةُ .

وَلَقِيْتَهُ صَحْرَةَ بَحْرَةَ إِذَا لَمْ يَكُنْ بَيْنَكَ وَبَيْنَهُ شَيْءٌ ، وَهِيَ غَيْرُ مُجْرَافٍ ، وَقِيلَ لَمْ يُجْرَبَا لِأَنَّهَا اسْمَانِ جُعِلَا اسْمًا وَاحِدًا . وَأَخْبَرَهُ بِالْأَمْرِ صَحْرَةَ بَحْرَةَ ، وَصَحْرَةَ بَحْرَةَ أَي قَبْلًا لَمْ يَكُنْ بَيْنَهُ وَبَيْنَهُ أَحَدٌ .

وَأَبْرَزَ لَهُ مَا فِي نَفْسِهِ صَحَارًا : كَأَنَّهُ جَاهِرَهُ بِهَ جِهَارًا .

وَالْأَصْحَرُ : قَرِيبٌ مِنَ الْأَصْهَبِ ، وَاسْمُ اللَّوْنِ الصَّحْرُ وَالصَّحْرَةُ ، وَقِيلَ : الصَّحْرُ غَبْرَةٌ فِي حُمْرَةٍ خَفِيفَةٍ إِلَى بَيَاضٍ قَلِيلٍ ؛ قَالَ ذُو الرُّمَّةِ .

يَحْدُو نَحَائِصَ أَشْبَاهًا مُحْمَلَجَةً  
صَحْرَ السَّرَابِلِ فِي أَحْسَائِهَا قَبَبٌ  
وَقِيلَ : الصَّحْرَةُ حُمْرَةٌ تُضْرَبُ إِلَى غَبْرَةٍ ؛ وَرَجُلٌ أَصْحَرُ وَامْرَأَةٌ صَحْرَاءُ فِي لَوْنِهَا . الْأَصْمَعِيُّ : الْأَصْحَرُ نَحْوُ الْأَصْحَحِ ، وَالصَّحْرَةُ لَوْنُ الْأَصْحَرِ ، وَهُوَ الَّذِي فِي رَأْسِهِ شُقْرَةٌ .

وَأَصْحَارٌ الثَّبْتُ أَصْحِيرَارًا : أَخَذَتْ فِيهِ حُمْرَةٌ لَيْسَتْ بِخَالِصَةٍ ثُمَّ هَاجَ فَاصْفَرَ فَيُقَالُ لَهُ : أَصْحَارٌ . وَأَصْحَارُ السُّبُلِ : أَحْمَرٌ ، وَقِيلَ : ابْتِصَّتْ أَوَائِلُهُ . وَجَارَ أَصْحَرَ اللَّوْنِ ، وَأَتَانُ صَحُورٌ : فِيهَا بَيَاضٌ وَحُمْرَةٌ ، وَجَمْعُهُ صُحْرٌ ، وَالصَّحْرَةُ اسْمُ اللَّوْنِ ، وَالصَّحْرُ الْمَصْدَرُ .

وَالصَّحُورُ أَيْضًا : الرُّمُوحُ يُعْنَى التَّفُوحَ بِرَجُلِهَا .

وَالصَّحِيرَةُ : اللَّبَنُ الْحَلِيبُ يُغْلَى ثُمَّ يُصَبُّ عَلَيْهِ السَّمْنُ فَيُشْرَبُ شُرْبًا ، وَقِيلَ :

هِيَ مَخْضُ الْإِبِلِ وَالْعَسَمِ وَبَيْنَ الْمَعْرَى إِذَا احْتَجَّ إِلَى الْحَسُوِّ وَأَعْوَزَهُمُ الدَّقِيقُ وَلَمْ يَكُنْ بِأَرْضِهِمْ طَبْخُهُ ثُمَّ سَقَوْهُ الْعَلِيلَ حَارًّا ؛ وَصَحْرُهُ يَصْحَرُهُ صَحْرًا : طَبَخَهُ ، وَقِيلَ :

إِذَا سَخَنَ الْحَلِيبُ خَاصَّةً حَتَّى يَحْتَرَى ، فَهُوَ صَحِيرَةٌ ، وَالْفِعْلُ كَالْفِعْلِ ، وَقِيلَ :

الصَّحِيرَةُ اللَّبَنُ الْحَلِيبُ يُسَخَّنُ ثُمَّ يَدْرُ عَلَيْهِ الدَّقِيقُ ، وَقِيلَ : هُوَ اللَّبَنُ الْحَلِيبُ يُصْحَرُ وَهُوَ أَنْ يُلْقَى فِيهِ الرِّضْفُ أَوْ يُجْعَلُ فِي الْقَدْرِ فَيَغْلَى فِيهِ قَوْرٌ وَاحِدٌ حَتَّى يَحْتَرِقَ ،

وَالْإِحْتِرَاقُ قَبْلُ الْعَلَى ، وَرَبَّهَا جُعِلَ فِيهِ دَقِيقٌ وَرَبَّهَا جُعِلَ فِيهِ سَمْنٌ ، وَلِفِعْلِ كَالْفِعْلِ ،

وَقِيلَ : هِيَ الصَّحِيرَةُ مِنَ الصَّحْرِ كَالْفَهِيرَةِ مِنَ الْفَهْرِ .

وَالصَّحِيرَاءُ ، مَمْدُودَةٌ عَلَى مِثَالِ الْكُدَيْرَاءِ : صِنْفٌ مِنَ اللَّبَنِ ، (عَنْ

كراع ( ) ، وَلَمْ يَعْنِهِ .

وَالصَّحِيرُ : مِنْ صَوْتِ الْحَمِيرِ ، صَحَرَ  
الْحَارُ يَصْحَرُ صَحِيرًا وَصَحَارًا ، وَهُوَ أَشَدُّ مِنْ  
الصَّهِيلِ فِي الْحَيْلِ .  
وَصَحَارُ الْحَيْلِ : عَرَفَهَا ، وَقِيلَ :  
حَنَاهَا .

وَصَحْرَتُهُ الشَّنْسُ : أَلَمَتْ دِمَاعَهُ .

وَصَحْرٌ : اسْمُ أُخْتِ لُقْمَانَ بْنِ عَادٍ .  
وَقَوْلُهُمْ فِي الْمَثَلِ : مَالِي ذَنْبٌ إِلَّا ذَنْبُ  
صَحْرٍ ؛ هُوَ اسْمُ امْرَأَةٍ عَوَّقِيَتْ عَلَى  
الْإِحْسَانِ ؛ قَالَ ابْنُ بَرِّي : صَحْرٌ هِيَ بِنْتُ  
لُقْمَانَ الْعَادِيِّ وَابْنُهُ لُقَيْمٌ ، بِالْحَيْمِ ، خَرَجَا  
فِي إِغَارَةٍ فَأَصَابَا إِبِلًا ، فَسَبَقَ لُقَيْمٌ فَأَتَى مَثْرَلَهُ  
فَنَحَرَتْ أُخْتُهُ صَحْرٌ جُزُورًا مِنْ غَنِيمَتِهِ  
وَصَعَتَتْ مِنْهَا طَعَامًا تُنَجِّفُ بِهِ أَبَاهَا إِذَا  
قَدِمَ ، فَلَمَّا قَدِمَ لُقْمَانٌ قَدِمَتْ لَهُ الطَّعَامُ ،  
وَكَانَ يَحْسُدُ لُقَيْمًا ، فَلَطَمَهَا وَلَمْ يَكُنْ لَهَا  
ذَنْبٌ . قَالَ : وَقَالَ ابْنُ خَالَوَيْهِ هِيَ أُخْتُ  
لُقْمَانَ بْنِ عَادٍ ، وَقَالَ : إِنَّ ذَنْبَهَا هُوَ أَنَّ لُقْمَانَ  
رَأَى فِي بَيْتِهَا نَخَامَةً فِي السَّقْفِ فَفَتَلَهَا ،  
وَالْمَشْهُورُ مِنَ الْقَوْلَيْنِ هُوَ الْأَوَّلُ .

وَصَحَارٌ : اسْمُ رَجُلٍ مِنْ عَبْدِ الْقَيْسِ ؛  
قَالَ جَرِيرٌ :

لَقِيتُ صَحَارَ بْنِي سِنَانٍ فِيهِمْ

حَدْبًا كَأَعْصَلٍ مَا يَكُونُ صَحَارًا (١)  
وَيُرْوَى : كَأَعْظَمٍ مَا يَكُونُ صَحَارًا .  
وَصَحَارٌ : قَبِيلَةٌ . وَصَحَارٌ : مَدِينَةٌ عُمَانِ .  
قَالَ الْجَوْهَرِيُّ : صَحَارٌ ، بِالضَّمِّ ، قَصَبَةٌ  
عُانٌ مِمَّا يَلِي الْجَبَلَ ، وَتَوَامٌ قَصَبَتُهَا مِمَّا يَلِي  
السَّاحِلَ .

وَفِي الْحَدِيثِ : كُفِّنَ رَسُولُ اللَّهِ ،  
ﷺ ، فِي تَوَيْتَيْنِ صَحَارِيَّتَيْنِ ؛ صَحَارٌ :  
قَرِيَةٌ بِالْيَمَنِ نَسِبَ الثَّوْبُ إِلَيْهَا ، وَقِيلَ : هُوَ

(١) قوله : «حَدْبًا» هكذا في الأصل وشرح

القاموس . ورواية البيت في المحكم :

لَقِيتُ صَحَارَ بْنِي سِنَانَ فِيهِمْ

جَرِيًّا كَأَعْظَمٍ مَا يَكُونُ صَحَارًا

[عبد الله]

مِنْ الصَّحْرَةِ مِنَ اللَّوْنِ ، وَتَوَبَّ أَحْضَرُ  
وَصَحَارِيُّ .

وَفِي حَدِيثِ عُثْمَانَ : أَنَّهُ رَأَى رَجُلًا يَقَطَعُ  
سَمْرَةً يَصْحِرَاتِ الْهَامِ (٢) ؛ قَالَ ابْنُ  
الْأَثِيرِ : هُوَ اسْمٌ مَوْضِعٌ ، قَالَ : وَالْهَامُ شَجَرٌ  
أَوْ طَيْرٌ .

وَالصَّحِيرَاتُ : جَمْعُ مُصَعَّرٍ وَاحِدُهُ  
صُحْرَةٌ ، وَهِيَ أَرْضٌ لَبِنَةٌ تَكُونُ فِي وَسْطِ  
الْحَرِّ . قَالَ : هَكَذَا قَالَ أَبُو مُوسَى وَفَسَّرَ  
الْهَامَ بِشَجَرٍ أَوْ طَيْرٍ ، قَالَ : فَأَمَّا الطَّيْرُ  
فَصَحِيحٌ ، وَأَمَّا الشَّجَرُ فَلَا يَعْرِفُ فِيهِ هَامٌ ،  
بِالْيَاءِ ، وَإِنَّمَا هُوَ هَامٌ ، بِالثَّلَاثِ الْمُتَلَفَةِ ، قَالَ :  
وَكَذَلِكَ ضَبَطَهُ الْحَارِزِيُّ ، قَالَ : هُوَ  
صُحِيرَاتِ الثَّمَامَةِ ، وَيُقَالُ فِيهِ الثَّمَامُ ،  
بِالْهَاءِ ، قَالَ : وَهِيَ إِحْدَى مَرَاجِلِ  
النَّبِيِّ ﷺ ، إِلَى بَدْرِ .

\* صحف \* الصَّحِيفَةُ : الَّتِي يُكْتَبُ فِيهَا ،  
وَالجَمْعُ صَحَائِفٌ وَصُحُفٌ وَصُحُفٌ . وَفِي  
التَّنْزِيلِ : «إِنَّ هَذَا لَفِي الصُّحُفِ الْأُولَى .  
صُحُفِ إِبْرَاهِيمَ وَمُوسَى» ؛ يَعْنِي الْكُتُبَ  
الْمَثْرَلَةَ عَلَيْهَا ، صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَى نَبِيِّنَا  
وَعَلَيْهَا ؛ قَالَ سَيِّبُونِي : أَمَّا صَحَائِفُ فَعَلَى  
بَابِهِ وَصُحُفٌ دَاخِلٌ عَلَيْهِ لِأَنَّ قَوْلًا فِي مِثْلِ  
هَذَا قَلِيلٌ ، وَإِنَّمَا شَبَّهَهُ بِقَلْبٍ وَقَلْبٌ وَقَضِيبٌ  
وَقَضِيبٌ كَانَتْهُمْ جَمْعًا صَحِيفًا حِينَ عَلِمُوا أَنَّ  
الْهَاءَ ذَاهِبَةٌ ، شَبَّهُوهَا بِحُفْرَةٍ وَجِفَارٍ حِينَ  
أَجْرُوهَا مُجْرَى جُمْدٍ وَجَادٍ . قَالَ الْأَزْهَرِيُّ :  
الصُّحُفُ جَمْعُ الصَّحِيفَةِ مِنَ التَّوَادِرِ وَهُوَ أَنَّ  
تَجْمَعُ فَعِيلَةٌ عَلَى فَعُلٍ ، قَالَ : وَمِثْلُهُ سَفِينَةٌ  
وَسُفُنٌ ، قَالَ : وَكَانَ قِيَاسُهَا صَحَائِفَ  
وَسَفَائِنَ .

وَصَحِيفَةُ الْوَجُوهِ : بِشْرَةُ جِلْدِهِ ، وَقِيلَ :

(٢) قوله : «بصحيرات الهام» هكذا في

الأصل والنهاية . والذي في القاموس وفي معجم

ياقوت بالخاء المعجمة ، ولكن تورك شارح القاموس

عليه ، ونقل عن ابن الأثير ما نقله عنه المؤلف هنا .

هِيَ مَا أَقْبَلَ عَلَيْكَ مِنْهُ ، وَالجَمْعُ صَحِيفٌ ؛  
وَقَوْلُهُ :

إِذَا بَدَأَ مِنْ وَجْهِكَ الصَّحِيفُ  
يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ جَمْعُ صَحِيفَةٍ الَّتِي هِيَ بِشْرَةُ  
جِلْدِهِ ، وَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ أَرَادَ بِالصَّحِيفِ  
الصَّحِيفَةَ .

وَالصَّحِيفُ : وَجْهُ الْأَرْضِ ؛ قَالَ :

بَلْ مَهْمُوهُ مُنْجَرِدُ الصَّحِيفِ

وَكَلاهُمَا عَلَى التَّشْبِيهِ بِالصَّحِيفَةِ الَّتِي يُكْتَبُ  
فِيهَا .

وَالْمُصَحَّفُ وَالْمُصَحَّفُ : الْجَامِعُ  
لِللُّصْحَفِ الْمَكْتُوبَةِ بَيْنَ الدَّفْتَيْنِ كَأَنَّهُ  
أُصْحِفَ ، وَالْكَسْرُ وَالْفَتْحُ فِيهِ لَقَعٌ ، قَالَ  
أَبُو عُبَيْدٍ : تَنِيمٌ تَكْثُرُهَا وَفَيْسٌ تَقْصُبُهَا ،  
وَلَمْ يَذْكُرْ مَنْ يَفْتَحُهَا وَلَا أَنَّهُ تُفْتَحُ إِنَّمَا ذَلِكَ  
عَنِ اللَّحْيَانِيِّ عَنِ الْكِسَائِيِّ ، قَالَ الْأَزْهَرِيُّ :

وَأِنَّمَا سُمِّيَ الْمُصَحَّفُ مُصَحَّفًا لِأَنَّهُ أُصْحِفَ  
أَيَّ جُوعَلٍ جَامِعًا لِللُّصْحَفِ الْمَكْتُوبَةِ بَيْنَ

الدَّفْتَيْنِ ، قَالَ الْفَرَّاءُ : يُقَالُ مُصَحَّفٌ  
وَمُصَحَّفٌ كَمَا يُقَالُ مَطْرَفٌ وَمَطْرَفٌ ؛ قَالَ :

وَقَوْلُهُ مُصَحَّفٌ مِنْ أُصْحِفَ أَيَّ جُمِعَتْ فِيهِ  
الصُّحُفُ وَأَطْرَفَ جُوعَلٍ فِي طَرَفَيْهِ الْعَلَمَانِ ،

اسْتَقْلَمَتِ الْعَرَبُ الضَّمَّةَ فِي حُرُوفٍ فَكَسَرَتْ  
الْحَيْمَ ، وَأَصْلُهَا الضَّمُّ ، فَمَنْ ضَمَّ جَاءَ بِهِ

عَلَى أَصْلِهِ ، وَمَنْ كَسَرَهُ فَلَا يَسْتَقْلِمُ الضَّمَّةَ ،  
وَكَذَلِكَ قَالُوا فِي الْمُعْزَلِ مُعْزَلًا ، وَالْأَصْلُ

مُعْزَلٌ مِنْ أُعْزَلَ أَيَّ أُدِيرُ وَقَتْلٌ ، وَالْمُبْذَعُ  
وَالْمُجْسَدُ ؛ قَالَ أَبُو زَيْدٍ : تَنِيمٌ تَقُولُ

الْمُعْزَلُ وَالْمَطْرَفُ وَالْمُصَحَّفُ ، وَقَيْسٌ تَقُولُ  
الْمَطْرَفُ وَالْمُعْزَلُ وَالْمُصَحَّفُ . قَالَ

الْجَوْهَرِيُّ : أُصْحِفَ جُمِعَتْ فِيهِ الصُّحُفُ ،  
وَأَطْرَفَ جُوعَلٍ فِي طَرَفَيْهِ عَلَمَانِ ، وَأُجْسِدَ أَيَّ

الرُّقِّ بِالْجَسَدِ . قَالَ ابْنُ بَرِّي : صَوَابُهُ الْأَصِقُ  
بِالْجِسَادِ وَهُوَ الرَّعْفَرَانُ .

وَقَالَ الْجَوْهَرِيُّ : وَالصَّحِيفَةُ الْكِتَابُ .

وَفِي الْحَدِيثِ : أَنَّهُ كَتَبَ لِعَيْنَةَ بْنِ حِصْنِ  
كِتَابًا فَلَمَّا أَخَذَهُ قَالَ : يَا مُحَمَّدُ ، أَتَرَانِي

حَامِلًا إِلَى قَوْمِي كِتَابًا كَصَحِيفَةِ الْمُتَلَمَّسِ ؟

الصَّحِيفَةُ : الكِتَابُ ، وَالمُتَلَسِّسُ : شاعِرٌ مَعْرُوفٌ واسمُهُ عَبْدُ المَسِيحِ بنُ جَبْرِيدٍ ، وَكانَ قَدِيمَ هُوَ وَطَرَفَةُ الشَّاعِرُ عَلى المَلِكِ عَمْرُو ابْنِ هِنْدٍ ، فَتَنِمَ عَلَیْها أَمراً فَكَتَبَ لَها كِتابَینِ إِلى عامِلِهِ بِالبَحْرَینِ بِأَمْرِهِ بِقَتْلِها ، وَقَالَ : إِنِّی قَد كَتَبْتُ لَکُمَا بِجائِزَةٍ ، فَاجتازَا بِالْحَبِیوَةِ فَأَعطَى المُتَلَسِّسُ صَحِيفَتَهُ صَبِياً فقرأها فَإِذا فیها بِأَمْرٍ عابِلَهُ بِقَتْلِهِ ، فَأَلقاها فی المِاءَ وَمَضَى إِلى الشَّامِ ، وَقَالَ لِطَرَفَةَ : افْعَلْ بِمِثْلِ فَعَلِی فَإِنَّ صَحِيفَتَکَ بِمِثْلِ صَحِيفَتِی ، فَأَبى عَلَیْهِ وَمَضَى إِلى عامِلِهِ فَفَتَلَهُ ، فَضَرَبَ بِهَما المِثْلَ .

والمُصَحَّفُ وَالصَّحْفِيُّ : الَّذِی یَبْرِی الحِطَّاءَ عَن قِراءَةِ الصُّحُفِ بِأَشْباوِ الحُرُوفِ ، مُؤَلَّدةٌ (١)

وَالصَّحْفَةُ : كَالقَضَعَةِ ، وَقَالَ ابْنُ سِیدَةَ : سِینُهُ قَضَعَةٌ مُسَلَّطِیحَةٌ عَرِیضَةٌ وَهِيَ تُشْبِعُ الحَمْسَةَ وَنَحْوَهُمُ ، وَالمَجْمَعُ صِحَافٌ . وَفِی التَّنْزِیلِ : «یَطافُ عَلَیْهِمُ بِصِحَافٍ مِن ذَهَبٍ» ، وَأَنشَدَ :

وَالْمَکاکِیکُ وَالصَّحَافُ مِنَ الفِضِّ صَبَّةٌ وَالصَّامِرَاتُ تَحْتَ الرِّجالِ وَالصَّحِيفَةُ أَقْلٌ مِنْها ، وَهِيَ تُشْبِعُ الرِّجُلَ ، وَكانَهُ مُصَعَّرٌ لا مُکَبَّرٌ لَهُ . قَالَ الكِساوِيُّ : أَعْظَمُ القِصاعِ الحِيفَةُ ، ثُمَّ القِضَعَةُ لَیْلِها تُشْبِعُ العِشْرَةَ ، ثُمَّ الصَّحْفَةُ تُشْبِعُ الحَمْسَةَ وَنَحْوَهُمُ ، ثُمَّ المِثْکَلَةُ تُشْبِعُ الرِّجْلَینِ وَالثَّلَاثَةَ ، ثُمَّ الصَّحِيفَةُ تُشْبِعُ الرِّجْلَ . وَفِی الحَدِیثِ : لا تَسْأَلِ المَرْأَةَ طَلاقاً أُخِذَها لِتَسْتَفْرِغَ ما فی صَحْفَتِها ، هُوَ مِنْ ذِکْ ، وَهَذا مَثَلٌ یُریدُ بِهِ الإِسْتِثْارَ عَلَیْها بِحَظِّها فَتَکُونُ کَمَنْ اسْتَفْرِغَ صَحْفَةَ غَیْرِهِ وَقَلَّبَ ما فی إِناوِهِ .

والتَّصْحِيفُ : الحِطَّاءُ فی الصَّحِيفَةِ

• صحل : • صَحِلُ الرِّجُلِ ، بِالکَسْرِ ،

(١) فی القاموس : الصَّحْفِيُّ الَّذِی یَطْلُی فی قِراءَةِ الصُّحُفِ .

وَصَحِلَ صَوْتُهُ یَصْحَلُ صَحْلاً ، هُوَ أَصْحَلُ وَصَحِلَ : بَحٌّ ؛ وَیُقَالُ : فی صَوْتِهِ صَحْلٌ أَوْ بِحُوحَةٍ ، وَفِی صِیغَةِ رَسولِ اللَّهِ ﷺ ، حِینَ وَصَفْتَهُ أُمُّ مَعْبُدٍ : وَفِی صَوْتِهِ صَحْلٌ ؛ هُوَ بِالتَّخْرِیکِ ، کَالْبَحْوِ وَالأَبی بَکْرَ حادِّاً ، وَحَدِیثُ رُقِیقَةَ : فَإِذا أَنَا بِها تَیْبُ یَصْرُخُ بِصَوْتِ صَحْلٍ ، وَحَدِیثُ ابْنِ عُمَرَ : أَنَّهُ كانَ یَرْفَعُ صَوْتَهُ بِالثَّلْثِیَّةِ حَتَّى یَصْحَلَ أَوْ یَبْحَ . وَحَدِیثُ أُسَی هُرَیْرَةَ فی نَبَدِ العَهْدِ فی الحَجِّ : فَکُنْتُ أَنادِی حَتَّى صَحِلَ صَوْتِی ؛ قَالَ الرَّاجِزُ :

فَلَمْ یَزَلْ مُلِیباً وَلم یَزَلْ حَتَّى عَلا الصَّوْتُ بِحُوحٍ وَصَحَلَ وَکَلَّمَا أَوْفَى عَلَی نَشْرِ أَهْلِ قَالَ ابْنُ بَرِّی : وَقد صَحِلَ حَلْقُهُ أَیضاً ، قَالَ الشَّاعِرُ :

وَقد صَحِلَتْ مِنَ التَّوَحُّحِ الحُلُوقُ وَالصَّحْلُ : حِدَّةُ الصَّوْتِ مَعَ بَحِّحٍ ؛ وَقَالَ فی صِیغَةِ الهاجِرَةِ :

تُصْحَلُ صَوْتُ الجُنْدِ بِالمَرْتَمِ ، وَقَالَ الخَلِیائِيُّ : الصَّحْلُ مِنَ الصِّباحِ ، قَالَ : وَالصَّحْلُ أَیضاً انشِراقُ الصَّوْتِ وَالأَبی بَکْرَ حادِّاً ، وَیَسْتَقِیمُ أُخْرى ، قَالَ : وَالصَّحْلُ أَیضاً أَنْ یَکُونَ فی صَدْرِهِ حَشْرَجَةٌ .

• صحم • الأَصْحَمُ وَالصَّحْمَةُ : سِوَادٌ إِلى الصَّفْرِ ، وَقِیلَ : هِی لَوْنٌ مِنَ العُیْرِ إِلى سِوَادٍ قَلیلٍ ، وَقِیلَ : هِی حُمْرَةٌ وَبِیاضٌ ، وَقِیلَ : صُفْرَةٌ فی بِیاضٍ ، الذَّکرُ أَصْحَمٌ وَالأُنْثى عَلَی القِیاسِ ، وَبَئِلَةٌ صَحْماءُ : ذَاتُ اغْرِارٍ ؛ وَأَنشَدَ یَصِفُ حِجاراً :

أَوْ أَصْحَمَ حَامٍ جَبْراییزَةَ حَزابیةٌ حِیدِی بِالذَّحالِ (٢)

قال ابنُ بَرِّی : أَوْ أَصْحَمَ فی مَوْضِعٍ خَفِضَ مَعْفُوفٌ عَلَی

(٢) قولُهُ : «أَوْ أَصْحَمَ» کِذا بِالأَصْلِ باوٍ ، وَأَنشَدَهُ فی الصِّحاحِ مَرَّةً باوٍ وَمَرَّةً بالواوِ .

ما تَقَدَّمَ ، وَهُوَ : کائِی وَرَحْلِی إِذا زُعْنا عَلَی جَمْرَی جازِی بِالرِّمالِ وَقَالَ : قالَ الأَصْمَعِيُّ لَمَ اسْتَمِعَ فَعَلَمَی فی مُذْکَرٍ إِلا فی هَذا الحَرْفِ فَقَطَّ ، قالَ : وَقد جاءَ فی حَرْفَینِ آخَرِینِ وَهُما : حِیدِی ، فی البَیْتِ الآخِرِ ، وَذَلَّغَ لِشَدیدِ الدَّفْعِ ؛ وَقَالَ لَیْبُدُ فی نَعْتِ الحَمیرِ :

وَصَحْمٌ صِیامٌ بَینَ صَمَدٍ وَرِجَلَةٍ وَقَالَ شَیْرٌ فی بابِ الفِیائِی : العِیراءُ وَالصَّحْماءُ فی الوِئانِ بَینَ العِیرِ وَالصَّحْمَةِ ؛ وَقَالَ الطَّرِیاحُ یَصِفُ قِلاةً :

وَصَحْماءُ أَشْباوِ الحَزائِی ما یُرِی بِها سارِبٌ غَیرَ القِطْطِ المِترانِ أَبُو عَمْرٍو : الأَصْحَمُ الأَسودُ الحِمالِکُ ، وَإِذا ائْتَدَتْ البَقْلَةَ رَیْها وَاشْتَدَّتْ حُضْرَتْها قِیلَ اصْحامَتْ ، فَهِيَ مُصْحامَةٌ ؛ قالَ الجَوْهَرِيُّ : اصْحامَتْ البَقْلَةُ اصْفارَتْ ، وَاصْحامٌ الثَّیْبُ اشْتَدَّتْ حُضْرَتُهُ ؛ وَقَالَ أَبُو حَیْفَةَ : اصْحامُ الثَّیْبُ خالَطَ سِوَادَ حُضْرَتِهِ صُفْرَةً ، وَاصْحامَتْ الأَرْضُ تَغیرَ نَبْها وَأَدْبَرَ مَطَرُها ، وَکَذِکَ الزَّرْعُ إِذا تَغیرَ لَوْنُهُ فی أَوَّلِ التَّیْسِ أَوْ ضَرَبَهُ شَیْءٌ مِنَ القَرِّ . وَاصْحامَتْ الأَرْضُ : تَغیرَ لَوْنُ زَرْعِها لِلحِصادِ ، وَاصْحامَ الحَبُّ کَذِکَ .

وَحَناتُ الأَرْضِ تَحْتاً وَهِيَ حانِئَةٌ إِذا اخْضَرَّتْ وَالتَّتَّ نَبْها ، قالَ : وَإِذا أَدْبَرَ المَطَرُ وَتَغیرَ نَبْها قِیلَ اصْحامَتْ ، فَهِيَ مُصْحامَةٌ .

وَالصَّحْماءُ : بَقْلَةٌ لَیْسَتْ بِشَدیدِ لَوْنِ الحُضْرَوِ . وَأَصْحَمَةٌ : اسمُ رَجُلٍ (٣)

• صحن • الصَّحْنُ : سَاحَةٌ وَسَطُ الدَّارِ ، وَسَاحَةٌ وَسَطُ الفِلاوِ وَنَحْوِها مِنْ مَثولِ

(٣) زاد الجَدُّ کَالفِکَلَةِ : اصْطَحَمَ انْصَبَ قایماً کاصْطَحَمَ .

صحم : صَحْمَتُهُ الشَّمْسُ لَفَحَتْ . وَالصَّحْماءُ الحِترَةُ المِخْطَلَةُ السَهْلُ بِالظَلِّ .

لِلأَرْضِ وَسَعَى بِطُونِهَا ، وَالْجَمْعُ صُحُونٌ ، لَا يُكْسَرُ عَلَى غَيْرِ ذَلِكَ ، قَالَ :  
وَمَهْمُ أَغْبَرِ ذِي صُحُونٍ

وَالصَّحْنُ : الْمُسْتَوِي مِنَ الْأَرْضِ .  
وَالصَّحْنُ : صَحْنُ الْوَادِي ، وَهُوَ سَنَدُهُ وَفِيهِ شَيْءٌ مِنْ إِشْرَافِ عَنِ الْأَرْضِ ، يُشْرِفُ الْأَوَّلُ فَالْأَوَّلُ كَأَنَّهُ مُسْتَدٌ إِسْنَادًا ، وَصَحْنُ الْجَبَلِ وَصَحْنُ الْأَكَمَةِ مِثْلُهُ . وَصُحُونُ الْأَرْضِ : دُهُوفُهَا ، وَهُوَ مُتَجَرِّدٌ بِسَبِيلٍ ، وَإِنْ لَمْ يَكُنْ مُتَجَرِّدًا فَلَيْسَ بِصَحْنٍ ، وَإِنْ كَانَ فِيهِ شَجَرٌ فَلَيْسَ بِصَحْنٍ حَتَّى يَسْتَوِيَ ، قَالَ : وَالْأَرْضُ الْمُسْتَوِيَةُ أَيْضًا مِثْلُ عَرَصَةِ الْمُرَيْدِ صَحْنٌ . وَقَالَ الْفَرَّاءُ : الصَّحْنُ وَالصَّرْحَةُ سَاخَةُ الدَّارِ وَأَوْسُهَا . وَالصَّحْنُ : شِبْهُ الْعَسِّ الْعَظِيمِ إِلَّا أَنَّ فِيهِ عَرَصًا وَقُرْبَ قَعْرِ . يُقَالُ : صَحَّتْهُ إِذَا أُعْطِيَتْهُ شَيْئًا فِيهِ . وَالصَّحْنُ : الْعَطِيَّةُ . يُقَالُ : صَحَّتْهُ دِينَارًا أَيْ أَعْطَاهُ ، وَقِيلَ : لِلصَّحْنِ الْقَدْحُ لَا بِالْكَبِيرِ وَلَا بِالصَّغِيرِ ، قَالَ عَمْرُو بْنُ كَثْمُونٍ :

أَلَا هَبِي بِصَحْنِكَ فَاصْبَحِينَا

وَلَا تَبْقِيَنَّ خَمْرَ الْأَنْدَرِيئَا  
وَهَرَوِيٌّ : وَلَا تَبْقِيَنَّ خُمُورَ ، وَالْجَمْعُ أَصْحَانٌ وَصَحَّانٌ ، ( عَنِ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ ) ، وَأَنْشَدَ :

مِنْ الْعِلَابِ وَمِنْ الصَّحَانِ

ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : أَوَّلُ الْأَقْدَاحِ الْعُمَرُ ، يُقَالُ الَّذِي لَا يَرُوى الْوَاحِدَ ، ثُمَّ الْقَعْبُ يَرُوى الرَّجُلَ ، ثُمَّ الْمُسُّ يَرُوى الرَّفْدَ ، ثُمَّ الصَّحْنُ ، ثُمَّ التَّبِينُ .

وَالصَّحْنُ : بَاطِنُ الْحَافِرِ . وَصَحْنُ الْأُذُنِ : دَاخِلُهَا ، وَقِيلَ : مَحَارِثُهَا . وَصَحْنَا أَخْلَى الْفَرَسَ : مَتَّعَ مُسْتَقَرًّا دَاخِلِهَا ، وَالْجَمْعُ أَصْحَانٌ .

وَالْمِصْحَاةُ : إِنَاءٌ نَحْوُ الْقَصْعَةِ . وَنَصَحَنَ السَّائِلُ النَّاسَ : سَأَلَهُمْ فِي قِصْعَةٍ وَغَيْرِهَا . قَالَ أَبُو زَيْدٍ : خَرَجَ فُلَانٌ يَتَصَحَّنُ النَّيَّاسَ أَيْ يَسْأَلُهُمْ ، وَلَمْ يَقُلْ فِي قِصْعَةٍ وَلَا فِي غَيْرِهَا .

وَقَالَ أَبُو عَمْرٍو : الصَّحْنُ الصَّرْبُ .

يُقَالُ : صَحَّتْهُ عِشْرِينَ سَوَاطِ أَيْ صَرَبَتْهُ . وَصَحَّتْهُ صَحْنَاتُ أَيْ صَرَبَتْهُ . الْأَصْحَى : الصَّحْنُ الرَّمَحُ يُقَالُ صَحَّتْهُ بِرِجْلِهِ إِذَا رَمَحَهُ بِهَا ، وَأَنْشَدَ قَوْلَهُ يَصِفُ عَيْرًا وَأَتَانَهُ :

قَوْدَاءُ لَا تَقْضَعُنْ أَوْضُونُ  
مُلِحَّةٌ لِتَنْخِرَهُ صُحُونُ

يَقُولُ : كَلِمًا ذَنَا الْجَارُ مِنْهَا صَحَّتْهُ أَيْ رَمَحَتْهُ . وَنَاقَةُ صُحُونُ أَيْ رَمُوحٌ . وَصَحَّتْهُ الْفَرَسُ صَحْنًا : رَكَضَتْهُ بِرِجْلِهَا . وَفَرَسُ صُحُونُ : رَامِحَةٌ . وَأَتَانُ صُحُونُ : فِيهَا بِيَاضٌ وَحُمْرَةٌ .

وَالصَّحْنُ : طُسَيْتٌ ، وَهِيَ صَحْنَانُ يُضْرَبُ أَحَدُهَا عَلَى الْآخَرَ ، قَالَ الرَّاجِزُ :

سَامَرِيٌّ أَصَوَاتُ صَنْحٍ مُلِحِيَّةٍ  
وَصَوْتُ صَحْنِي قَبِيَّةٌ مُعْتَبِيَّةٌ

وَصَحْنٌ بَيْنَ الْقَوْمِ صَحْنًا : أَصْلَحَ . وَالصَّحَّةُ ، بِسُكُونِ الْحَاءِ : خِرْزَةٌ تُوخَذُ بِهَا النِّسَاءُ الرَّجَالُ .

اللِّخْيَانِيُّ : وَالصَّحْنَاءُ ، بِالْكَسْرِ ، إِدَامٌ يَتَّخِذُ مِنَ السَّمَكِ ، يُمَدُّ وَيُقَصَّرُ ، وَالصَّحْنَاءَةُ أَحَصْرٌ مِنْهُ . وَقَالَ ابْنُ سِيدَةَ : الصَّحْنَاءُ وَالصَّحْنَاءَةُ الصَّيْرُ . الْأَزْهَرِيُّ : الصَّحْنَاءَةُ ، يوزنُ فِعْلَاءَةٌ ، إِذَا ذَهَبَتْ عَنْهَا الْهَاءُ دَخَلَهَا التَّنْوِينُ ، وَتَجْمَعُ عَلَى الصَّحْنَاءِ ، يَطْرَحُ الْهَاءُ . وَحُكِيَ عَنِ أَبِي زَيْدٍ : الصَّحْنَاءَةُ فَارِسِيَّةٌ وَتَسْمِيهَا الْعَرَبُ الصَّيْرُ ، قَالَ : وَسَأَلَ رَجُلٌ الْحَسَنَ عَنِ الصَّحْنَاءَةِ فَقَالَ : وَهَلْ يَأْكُلُ الْمُسْلِمُونَ الصَّحْنَاءَةَ ؟ قَالَ :

وَلَمْ يَعْرِفْهَا الْحَسَنُ لِأَنَّهَا فَارِسِيَّةٌ ، وَلَوْ سَأَلَهُ عَنِ الصَّيْرِ لِأَجَابَهُ . وَأُورِدَ ابْنُ الْأَثِيرِ هَذَا الْفَصْلَ وَقَالَ فِيهِ : الصَّحْنَاءَةُ هِيَ الَّتِي يُقَالُ لَهَا الصَّيْرُ ، قَالَ : وَكِلَا اللَّفْظَيْنِ غَيْرَ عَرَبِيٍّ .

« صَحَا » الصَّحْوُ : ذَهَابُ الْعَيْمِ ، يَوْمٌ صَحْوٌ وَسَمَاءٌ صَحْوٌ ، وَالْيَوْمُ صَاحٌ . وَقَدْ أَصْحَبَا وَأَصْحَبْنَا أَيْ أَصْحَبَتْ لَنَا السَّمَاءُ . وَأَصْحَبَتِ السَّمَاءُ ، فِيهِ مُصْحَبِيَّةٌ : انْتَشَعَتْ

عَنْهَا الْعَيْمُ ، وَقَالَ الْكِسَائِيُّ : فِيهِ صَحْوٌ ، قَالَ : وَلَا تَقُلْ مُصْحَبِيَّةٌ . قَالَ ابْنُ بَرِّي : يُقَالُ أَصْحَبَتِ السَّمَاءُ ، فِيهِ مُصْحَبِيَّةٌ ، وَيُقَالُ : يَوْمٌ مُصْحَبٌ . وَصَحَا السَّكْرَانُ لَا غَيْرَ (١) . قَالَ : وَأَمَّا الْعَاذِلَةُ فَيُقَالُ فِيهَا أَصْحَبَتْ وَصَحَّتْ ، فَيُشَبَّهُ ذَهَابَ الْعَقْلِ عَنْهَا تَارَةً بِذَهَابِ الْعَيْمِ . وَتَارَةً بِذَهَابِ السَّكْرِ ، وَأَمَّا الْإِفَاقَةُ عَنِ الْحَبِّ فَلَمْ يَسْمَعْ فِيهِ إِلَّا صَحَا مِثْلُ السَّكْرِ ، قَالَ جَرِيرٌ :

أَتَصْحُوْ أَمْ فَوَادِكُ غَيْرِ صَاحٍ ؟

وَيُقَالُ : صَحْوَانٌ مِثْلُ سَكْرَانٍ ، قَالَ الرَّحَّالُ وَهُوَ عَمْرُو بْنُ الشُّعْبَانَ بْنِ الْبَرَاءِ :

بَانَ الْخَلِيطُ وَلَمْ أَكُنْ صَحْوَانَا

دَفْنًا بِرَيْبِ لَوْ تُرِيدُ هَوَانَا  
وَالصَّحْوُ : ارْتِفَاعُ النَّهَارِ ، قَالَ سُؤدِي :

تَمَّتْ حِجْرَةَ وَجْهًا وَاصْحَا

مِثْلُ قَرْنِ الشَّمْسِ فِي الصَّحْوِ ارْتَفَعَ وَالصَّحْوُ : ذَهَابُ السَّكْرِ وَتَرَكَ الصَّبَا وَالْبَاطِلُ . يُقَالُ : صَحَا قَلْبُهُ . وَصَحَا السَّكْرَانُ مِنْ سَكْرِهِ يَصْحُو صَحْوًا وَصَحْوًا ، فَهُوَ صَاحٌ ، وَأَصْحَى : ذَهَبَ سُكْرُهُ ، وَكَذَلِكَ الْمُسْتَقَاتُ ، قَالَ :

صَحْوٌ نَاشِي الشُّوقِ مُسْتَبِيلٌ

وَالْعَرَبُ تَقُولُ : ذَهَبَ بَيْنَ الصَّحْوِ وَالسَّكْرَةِ أَيْ بَيْنَ أَنْ يَعْجَلَ وَلَا يَعْجَلَ . ابْنُ بُرْزُجٍ : مِنْ أَمْثَالِهِمْ يُرِيدُ أَنْ يَأْخُذَهَا بَيْنَ السَّكْرَةِ وَالصَّحْوَةِ مِثْلَ لَطَائِبِ الْأَمْرِ يَتَجَاهَلُ وَهُوَ يَعْلَمُ .

وَالْمِصْحَاةُ : جَامٌ يُشْرَبُ فِيهِ . وَقَالَ أَبُو عُبَيْدَةَ : الْمِصْحَاةُ إِنَاءٌ ، قَالَ : وَلَا أُدْرِي مِنْ أَى شَيْءٍ هُوَ ؛ قَالَ الْأَعْمَشِيُّ :

بِكَأْسٍ وَإِبْرِيْقٍ كَانَ شَرَابُهُ

إِذَا صُبَّ فِي الْمِصْحَاةِ ، خَالَطَ بَقْمًا وَقِيلَ : هُوَ الطَّاسُ . ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ :

الْمِصْحَاةُ الْكَأْسُ ، وَقِيلَ : هُوَ الْقَدْحُ مِنَ الْفِضَّةِ ، وَاحْتَجَّ بِقَوْلِ أَوْسٍ :

(١) قَوْلُهُ : « صَحَا السَّكْرَانُ » زَادَ فِي الْقَامُوسِ : صَحَى كَرَضِيٌّ .

وَتُصَمِّمُهَا . قَالَ ابْنُ سَيِّدَةَ : الصَّاخَّةُ صَيْخَةٌ  
تَصُخُّ الأُذُنَ أَي تَطْمِئُنُهَا فَتُصَمِّمُهَا لِشِدَّتِهَا ؛  
وَمِنْهُ سَمَّيْتُ القِيَامَةَ الصَّاخَّةَ ، يُقَالُ كَانُوا فِي  
أَذْرِهِ صَاخَةً أَي طَعْنَةً .

وَالغُرَابُ يَصُخُّ بِحِقْفَارِهِ فِي ذَبْرِ البَعِيرِ أَي  
يَطْعُنُ ؛ تَقُولُ مِنْهُ صَخَّ يَصُخُّ .  
وَالصَّاخَّةُ : الذَّاهِيَةُ .

\* صخذ \* الصَّخْدُ : صَوْتُ الهَامِ وَالصَّرْدِ .  
وَقَدْ صَخَدَ الهَامُ وَالصَّرْدُ يَصْخَدُ صَخْدًا  
وَصَخِيدًا : صَوْتُ ؛ وَأَنْشَدَ :

وَصَاحَ مِنَ الأَفْرَاطِ هَامٌ صَوَاخِدُ  
وَالصَّيْحَدُ : عَيْنُ الشَّمْسِ ، سُمِّيَ بِهِ (٣)  
لِشِدَّةِ حَرِّهَا ؛ وَأَنْشَدَ :

بَعْدَ الهَجْرِ إِذَا اسْتَدَابَ الصَّيْحَدُ (٤)  
وَحَرَّ صَاخِدٌ : شَدِيدٌ . وَيُقَالُ : أَصْخَدْنَا  
كَأَنَّ يُقَالُ أَظْهَرْنَا ، وَصَهَدَهُمُ الحَرُّ

وَصَخَدَهُمُ . وَالإِصْخَادُ وَالصَّخْدَانُ : شِدَّةُ  
الحَرِّ . وَقَدْ صَخَدَ يَوْمًا يَصْخَدُ صَخْدَانًا ،  
وَصَخْدٌ صَخْدَانٌ ، فَهُوَ صَاخِدٌ وَصِيخُودٌ .

وَصِيخُدٌ وَصَخْدَانٌ وَصَخْدَانٌ ، الأَخِيرَةُ عَنْ  
تَعْلِيْبٍ : شَدِيدُ الحَرِّ ، وَلِلْمَلَّةِ صَخْدَانَةٌ .  
وَصَخْدَتُهُ الشَّمْسُ تَصْخَدُهُ صَخْدَانًا : أَصَابَتْهُ  
وَأَحْرَقَتْهُ أَوْ حَمَيْتْ عَلَيْهِ . وَيُقَالُ : أَتَيْتُهُ فِي  
صَخْدَانِ الحَرِّ وَصَخْدَانِيهِ أَي فِي شِدَّتِيهِ .

وَالصَّاخِدَةُ : الهَاجِرَةُ . وَهَاجِرَةٌ  
صِيخُودٌ مَتَّيْدَةٌ . وَأَصْخَدَ الحَرْبَاءُ : تَصَلَّى

بِحَرِّ الشَّمْسِ وَاسْتَقْبَلَهَا ؛ وَقَوْلُ كَعْبٍ :  
يَوْمًا يَظَلُّ بِهِنَّ الحَرْبَاءُ مُصْطَخِدًا  
كَأَنَّ ضَاخِيَهُ بِالنَّارِ مَمْلُوءٌ  
المُصْطَخِدُ : المُنْتَصِبُ ؛ وَكَذَلِكَ

(٣) قَوْلُهُ : «سُمِّيَ بِهِ» هَكَذَا فِي الطَّبَعَاتِ  
جَمِيعِهَا ، وَفِي التَّهْدِيدِ أَيْضًا . وَالصَّوَابُ أَنْ يُقَالَ :  
«سُمِّيَتْ بِهِ» بِتَأْنِيثِ الفِعْلِ وَجَوَابًا هُنَا ، لِأَنَّ الفَاعِلَ  
ضَمِيرٌ عَائِدٌ عَلَى مُؤنَّثٍ ؛ وَإِذَا كَانَ الفَاعِلُ ضَمِيرًا  
يَعُودُ عَلَى مُؤنَّثٍ حَقِيقِيٍّ أَوْ جَمَازِيٍّ وَجِبَ تَأْنِيثُ  
الفِعْلِ . [عبد الله]

(٤) قَوْلُهُ : «بَعْدَ الهَجْرِ» جَاءَ فِي التَّهْدِيدِ :  
«وَقَدْ الهَجِيرُ» . [عبد الله]

وَقَدْ الهَجِيرُ . [عبد الله]

إِنَّ الصَّفَادِخَ فِي العُدْرَانِ تَصْطَخِبُ  
وَفِي حَدِيثِ المُنَافِقِينَ : صَخِبَ بِالنَّهَارِ  
أَي صَيَّحُوا فِيهِ وَمُتَجَادِلُونَ .

وَعَيْنٌ صَخِيَةٌ : مُصْطَفَقَةٌ عِنْدَ الحَيَّشَانِ .  
وَأَصْطَخَبَ القَوْمُ وَتَصَاخَبُوا إِذَا تَصَايَحُوا  
وَتَصَارَبُوا . وَمَاءٌ صَخِبَ الأَذَى وَمُصْطَخِبُهُ

إِذَا تَلَطَّمَتْ أَمْوَاغُهُ أَي لَهَّ صَوْتُهُ ؛ قَالَ  
الشَّاعِرُ :

مُفْعَوِعِمٌ صَخِبَ الأَذَى ، مُتَّبِعٍ  
وَأَصْطَخَابُ الطَّيْرِ : اخْتِلَاطُ أَصْوَاتِهَا .  
وَحَجَارٌ صَخِبَ الشَّوَارِبِ : يُرَدُّ نَهَاقُهُ فِي  
شَوَارِبِهِ . وَالشَّوَارِبُ : مَجَارِي المَاءِ فِي  
الحَلْقِ ؛ قَالَ :

صَخِبُ الشَّوَارِبِ لَا يَزَالُ كَانَهُ  
عَبْدٌ لِأَلِّ أَبِي رَيْبَعَةَ مُسَبِّحٌ  
وَالصَّخْبَةُ : العَطْفَةُ .

\* صخغ \* الصَّخْغُ : الضَّرْبُ بِالحَدِيدِ عَلَى  
الحَدِيدِ ، وَالعَصَا الصُّلْبَةَ عَلَى شَيْءٍ  
مُصَمَّتٍ .

وَصَخُّ الصَّخْرَةِ وَصَخِيخُهَا : صَوْتُهَا إِذَا  
ضَرَبَتْهَا بِحَجَرٍ أَوْ غَيْرِهِ . وَكُلُّ صَوْتٍ مِنْ  
وَفِعَ صَخْرَةٌ عَلَى صَخْرَةٍ وَنَحْوِهِ : صَخَّ  
وَصَخِيخَ ، وَقَدْ صَخَّتْ تَصُخُّ ؛ تَقُولُ :

ضَرَبْتُ الصَّخْرَةَ بِحَجَرٍ فَسَمِعْتُ لَهَا صَخَّةً .  
وَالصَّاخَّةُ : القِيَامَةُ ، وَبِهِ فَسَّرَ أَبُو عُبَيْدَةَ  
قَوْلَهُ تَعَالَى : «فَإِذَا جَاءَتِ الصَّاخَّةُ» فَأَمَّا  
أَنْ يَكُونَ اسْمُ الفَاعِلِ مِنْ صَخَّ يَصُخُّ ؛ وَإِنَّمَا  
أَنْ يَكُونَ المَصْدَرُ ؛ وَقَالَ أَبُو إِسْحَاقَ :

الصَّاخَّةُ هِيَ الصَّيْحَةُ الَّتِي تُكُونُ فِيهَا القِيَامَةُ  
تَصُخُّ الأَسَاعُ أَي تُصَمِّمُهَا فَلَا تَسْمَعُ إِلا مَا  
تُدْعَى بِهِ لِالإِحْيَاءِ .

وَتَقُولُ : صَخَّ الصَّوْتُ الأُذُنَ يَصُخُّهَا  
صَخًّا . وَفِي نُسَخَةٍ مِنَ التَّهْدِيدِ أَصْحَّ  
إِصْخَاخًا ، وَلَا ذِكْرَ لَهُ فِي الثَّلَاثِيَّ . وَفِي

حَدِيثِ ابْنِ الزُّبَيْرِ وَبِنَاءِ الكَعْبِيِّ : فَخَافَ  
النَّاسُ أَنْ تُصَيِّمَهُمُ صَاخَةٌ مِنَ السَّمَاءِ ؛ هِيَ  
الصَّيْحَةُ الَّتِي تَصُخُّ الأَسَاعَ أَي تَقْرَعُهَا

وَتَقُولُ : «المُخْتَارُ» فِي المَحْكَمِ : «المُخْتَالُ»  
بِاللَّامِ . [عبد الله]

(٢) قَوْلُهُ : «قِبْلَةٌ» بِاللَّامِ كَذَا بِالنُّسخِ الَّتِي  
بِأَيْدِينَا ، وَفِي شَرْحِ القَامُوسِ وَالمَحْكَمِ : قِبْلَةٌ بِالنُّونِ ،  
وَهُوَ اليَقِينُ بِقَوْلِهِ تَرَمَّ ، وَيَقُولُ المُنْصِفُ لَا يَعْرِفُ إِخْ

إِذَا سَلَّ مِنْ جَفْنٍ تَأْكُلُ أَثَرَهُ  
عَلَى مِثْلِ مُصْحَاقِ اللُّجَيْنِ تَأْكُلًا  
قَالَ : شَبَّهَ نَفَاةَ حَدِيدَةِ السَّيْفِ بِنَفَاةِ الفِضَّةِ .

قَالَ ابْنُ بَرِّي : المِصْحَاقُ إِنَاءٌ مِنْ فِضَّةٍ قَدْ  
صَحَا مِنَ الأَدْنَسِ وَالأكْدَارِ لِتَقَاءِ الفِضَّةِ ؛  
وَفِي النِّهَائِيَّةِ فِي تَرْجَمَةِ مَصْحَحٍ : دَخَلَتْ عَلَيْهِ  
أُمُّ حَبِيبَةَ وَهُوَ مَحْضُورٌ كَأَنَّ وَجْهَهُ مُصْحَاقٌ .

\* صخب \* الصَّخْبُ : الصَّيَاحُ  
وَالجَلْبَةُ ، وَشِدَّةُ الصَّوْتِ وَاخْتِلَاطُهُ . وَفِي  
حَدِيثِ كَعْبٍ فِي التَّوَارِقِ : مُحَمَّدٌ عَبْدِي  
لَيْسَ يَفْظُ وَلَا غَلِيظٌ ، وَلَا صَخُوبٌ فِي  
الأَسْوَاقِ ؛ وَفِي رِوَايَةٍ : وَلَا صَخَابٌ .

الصَّخْبُ وَالسَّخْبُ : الصَّجَّةُ وَاخْتِلَاطُ  
الأَصْوَاتِ لِلإِحْصَامِ ؛ وَقَوْلُ وَفَعَالٌ :  
لِلْمُبَالَغَةِ . وَفِي حَدِيثِ خَدِيجَةَ : لَا صَخْبَ  
فِيهِ ، وَلَا نَصَبَ . وَفِي حَدِيثِ أُمِّ أَيْمَنَ :

وَهِيَ تَصْخَبُ وَتَذْمُرُ عَلَيْهِ . وَقَدْ صَخِبَ ،  
بِالْكَسْرِ ، يَصْخَبُ صَخْبًا . وَالسَّخْبُ : لُغَةٌ  
فِيهِ رِبْعِيَّةٌ قَبِيحَةٌ . وَرَجُلٌ صَخَابٌ وَصَخِبٌ  
وَصَخُوبٌ وَصَخْبَانٌ : شَدِيدُ الصَّخْبِ

كَثِيرُهُ ، وَجَمْعُ الصَّخْبَانِ : صَخْبَانٌ عَنْ  
كَرَاعٍ ، وَالأُنثَى صَخْبَةٌ وَصَخَابَةٌ وَصَخْبَةٌ  
وَصَخُوبٌ ؛ قَالَ :

فَعَلَّكَ لَوْ تُبَدِّلْنَا صَخُوبًا  
تُرْدُ الأَمْرَدُ المِخْرَارَ كَهَلَا (١)  
وَقَوْلُ أُسَامَةَ الهُدَلِيِّ :

إِذَا اضْطَرَبَ المِثْرُ بِجَانِبَيْهَا  
تَرْنَمُ قِبْلَةٌ صَخِبٌ طَرُوبٌ (٢)  
حَمَلَهُ عَلَى الشَّخْصِ فَذَكَرَ إِذْ لَا يَعْرِفُ فِي  
الكَلَامِ : امْرَأَةٌ فَعَلٌ ، بِلا هَاءٍ .

وَأَصْطَخَبَ : افْتَعَلَ ، مِنْهُ ؛ قَالَ  
الشَّاعِرُ :

(١) قَوْلُهُ : «المُخْتَارُ» فِي المَحْكَمِ : «المُخْتَالُ»  
بِاللَّامِ . [عبد الله]

(٢) قَوْلُهُ : «قِبْلَةٌ» بِاللَّامِ كَذَا بِالنُّسخِ الَّتِي  
بِأَيْدِينَا ، وَفِي شَرْحِ القَامُوسِ وَالمَحْكَمِ : قِبْلَةٌ بِالنُّونِ ،  
وَهُوَ اليَقِينُ بِقَوْلِهِ تَرَمَّ ، وَيَقُولُ المُنْصِفُ لَا يَعْرِفُ إِخْ

وَقَوْلُ أُسَامَةَ الهُدَلِيِّ :

إِذَا اضْطَرَبَ المِثْرُ بِجَانِبَيْهَا  
تَرْنَمُ قِبْلَةٌ صَخِبٌ طَرُوبٌ (٢)  
حَمَلَهُ عَلَى الشَّخْصِ فَذَكَرَ إِذْ لَا يَعْرِفُ فِي  
الكَلَامِ : امْرَأَةٌ فَعَلٌ ، بِلا هَاءٍ .

المُصْطَخِمُ، يَصِفُ انْتِصَابَ الْحَرَبِ إِلَى الشَّمْسِ فِي شِدَّةِ الْحَرِّ.  
وَصَحْرَةٌ صَبْحُودٌ: صَنَاءٌ رَاسِيَةٌ شَدِيدَةٌ. وَالصَّبْحُودُ: الصَّحْرَةُ الْمَلْسَاءُ الصُّلْبَةُ لَا تُحْرَكُ مِنْ مَكَانِهَا وَلَا يَعْمَلُ فِيهَا الْحَدِيدُ؛ وَأَنْشَدَ:

حَمْرَاءُ يَمِثُلُ الصَّحْرَةَ الصَّبْحُودُ

وَهِيَ الصَّلُودُ. وَالصَّبْحُودُ: الصَّحْرَةُ الْعَظِيمَةُ الَّتِي لَا يَرْفَعُهَا شَيْءٌ وَلَا يَأْخُذُ فِيهَا مِثْقَالٌ وَلَا شَيْءٌ؛ قَالَ ذُو الرُّمَّةِ:

يَتَبَعْنَ مِثْلَ الصَّحْرَةِ الصَّبْحُودُ

وَقِيلَ: صَحْرَةٌ صَبْحُودٌ وَهِيَ الصُّلْبَةُ الَّتِي يَشْتَدُّ حَرُّهَا إِذَا حَمَيْتْ عَلَيْهَا الشَّمْسُ. وَفِي حَدِيثٍ عَلَى، كَرَّمَ اللَّهُ وَجْهَهُ: ذَوَاتُ الشَّخَابِيبِ الصَّمِّ مِنْ صَبَاخِيدِهَا، جَمْعُ صَبْحُودٍ وَهِيَ الصَّحْرَةُ الشَّدِيدَةُ، وَالْيَاءُ زَائِدَةٌ.

وَصَحْدٌ فَلَانٌ إِلَى فَلَانٍ يَصْحَدُ صُخُودًا إِذَا اسْتَمَعَ مِنْهُ وَمَالَ إِلَيْهِ، فَهُوَ صَاحِدٌ؛ قَالَ الْهَذَلِيُّ:

هَلَّا عَلِمْتَ أَبَا إِيَّاسٍ مَشْهَدِي

أَيَّامَ أَنْتَ إِلَى الْمَوَالِ تَصْحَدُ؟  
وَالسُّخْدُ: دَمٌ وَمَا فِي السَّيَّاهِ، وَهُوَ السَّلَى الَّذِي يَكُونُ فِيهِ الْوَلْدُ.

وَالسُّخْدُ: الرَّهْلُ وَالصُّفْرَةُ فِي الْوَجْهِ، وَالصَّادُ فِيهِ لَعْنَةٌ عَلَى الْمُصَارَعَةِ.

صخدن: الصَّبْحُودُونَ: الصُّلْبَةُ.

• صخره الصَّحْرَةُ: الْحَجَرُ الْعَظِيمُ الصُّلْبُ، وَقَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ: «بَا بَنِي إِهْنَاهُ إِنْ تَكُ مِثْقَالِ حَبَّةٍ مِنْ خَرْدَلٍ فَتَكُنْ فِي صَحْرَةٍ أَوْ فِي السَّمَوَاتِ أَوْ فِي الْأَرْضِ»؛ قَالَ الرَّجَّاجُ: قِيلَ فِي صَحْرَةٍ أَى فِي الصَّحْرَةِ الَّتِي تَحْتَ الْأَرْضِ، فَاللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ لَطِيفٌ بِاسْتِخْرَاجِهَا، خَبِيرٌ بِمَكَانِهَا. وَفِي الْحَدِيثِ: الصَّحْرَةُ مِنَ الْجَنَّةِ؛ يُرِيدُ صَحْرَةَ بَيْتِ الْمُقَدِّسِ. وَالصَّحْرَةُ: كَالصَّحْرَةِ،

وَالجَمْعُ صَحْرٌ وَصَحْرٌ وَصُخْرٌ وَصُخْرَةٌ وَصُخْرَةٌ وَصَحْرَاتٌ.

وَمَكَانٌ صَحْرٌ وَمُصْحَرٌ: كَثِيرُ الصَّخْرِ. وَالصَّاحِرَةُ: إِيَاءٌ مِنْ خَرْفٍ.

وَالصَّخِيرُ: نَبْتٌ. وَصَحْرُ بْنُ عَمْرٍو بْنِ الشَّرِيدِ: أَخُو الْحَنَاءِ.

وَالصَّاخِرُ: صَوْتُ الْحَدِيدِ بَعْضُهُ عَلَى بَعْضٍ.

• صخف • الصَّخْفُ: حَفَرُ الْأَرْضِ. وَالْمِصْحَفَةُ: الْمِسْحَاةُ، بَيَانَةٌ.

• صخن • ماءٌ صُخْنٌ: لَعْنَةٌ فِي سُخْنٍ مُصَارَعَةٍ.

• صخا • اللَّيْثُ: صَخِي الثَّوْبُ يَصْحَى صَخًا، فَهُوَ صَخٌّ، اسْتَسَخَّ وَدَرَنَ، وَالْأَسْمُ الصَّخَاوَةُ، وَرَبًّا جُعِلَتْ الرَّأُو يَاءٌ لِأَنَّهُ يُنَى عَلَى فِعْلِ يَفْعَلُ؛ قَالَ أَبُو مُنْصَوِرٍ: لَمْ أَسْمَعَهُ لِعَبْرِ اللَّيْثِ.

وَالصَّخَاةُ: بَقْلَةٌ تَرْتَفِعُ عَلَى سَاقِ لَهَا كَهَيْئَةِ السُّبُلَةِ، فِيهَا حَبٌّ كَحَبِّ الْبَيْتُوتِ، وَلِبَابُ حَبِّهَا دَوَاءٌ لِلْجُرُوحِ، وَالسَّيْنُ فِيهَا أَعْلَى.

• صدأ • الصُّدَاءُ: شُقْرَةٌ تُضْرَبُ إِلَى السَّوَادِ الْغَالِبِ. صَدِيٌّ صَدًا، وَهُوَ أَصْدًا وَالْأَيْتِيُّ صَدَاءٌ وَصَلَوَةٌ، وَفَرَسٌ أَصْدًا وَجَدِيٌّ أَصْدًا بَيْنَ الصَّدَا، إِذَا كَانَ أَسْوَدَ مُشْرَبًا حُمْرَةً، وَقَدْ صَدِيٌّ.

وَعَاقُ صَدَاءً. وَهَذَا اللَّوْنُ مِنْ شِيَابِ الْمَعْرُ وَالْحَيْثَلِ. يُقَالُ: كُتِبَتْ أَصْدًا إِذَا عَلَنَتْ كُدْرَةً، وَالْفِعْلُ عَلَى وَجْهَيْنِ: صَدِيٌّ يَصْدَأُ وَأَصْدًا يَصْدِي. الْأَصْمَعِيُّ فِي بَابِ الْوَانِ الْإِبِلِ: إِذَا خَالَطَ كُمَّتَهُ الْبُعِيرُ مِثْلُ صَدَا الْحَدِيدِ فَهُوَ الْحَوَّةُ.

شَمْرٌ: الصَّدَاءُ عَلَى فَعْلَاءَ: الْأَرْضُ

الَّتِي تَرَى حَجَرَهَا أَصْدًا أَحْمَرَ يَضْرِبُ إِلَى السَّوَادِ، لَا تَكُونُ إِلَّا غَلِيظَةً، وَلَا تَكُونُ مُسْتَوِيَةً بِالْأَرْضِ، وَمَا تَحْتَ حِجَارَةِ الصَّدَاءِ أَرْضٌ غَلِيظَةٌ، وَرَبًّا كَانَتْ طِينًا وَحِجَارَةً.

وَصُدَاءٌ، مَمْدُودٌ: حَيٌّ مِنَ الْيَمَنِ. وَقَالَ لَيْدٌ:

فَصَلَقْنَا فِي مُرَادٍ صَلَقَةً

وَصُدَاءُ أَلْحَقْتَهُمْ بِاللَّكَلِ

وَالنَّسَبَةُ إِلَيْهِ صُدَاوِيٌّ بِمَنْزِلَةِ الرَّهَائِيِّ. قَالَ: وَهَذِهِ الْمَدَّةُ، وَإِنْ كَانَتْ فِي الْأَصْلِ يَاءً أَوْ وَاوًا، إِنَّمَا تُجْعَلُ فِي النَّسَبَةِ وَاوًا كَرَاهِيَةَ اتِّقَاءِ الْيَاءِ. أَلَا تَرَى أَنَّكَ تَقُولُ: رَحَى وَرَحِيَانٌ، فَقَدْ عَلِمْتَ أَنَّ الْيَاءَ رَحَى يَاءٌ وَقَالُوا فِي النَّسَبَةِ إِلَيْهَا رَحَوِيٌّ لِتِلْكَ الْعِلَّةِ.

وَالصَّدَا، مَهْمُوزٌ مَقْصُورٌ: الطَّعُّ وَالذَّنْسُ يَرْكَبُ الْحَدِيدَ. وَصَدًا الْحَدِيدُ: وَسَخَةٌ. وَصَدِيٌّ الْحَدِيدُ وَنَحْوَهُ يَصْدَأُ صَدًا، وَهُوَ أَصْدًا: عَلَاهُ الطَّعُّ، وَهُوَ الرَّوْسُخُ. وَفِي الْحَدِيثِ: إِنْ هَذَبَ الْقَلْبُ نَصْدًا كَمَا يَصْدَأُ الْحَدِيدُ، وَهُوَ أَنْ يَرْكَبَهَا الرَّيْنُ بِمُبَاشَرَةِ الْمَعَاصِي وَالْآثَامِ، فَيَذْهَبَ بِجَلَابِهَا، كَمَا يَمْلَأُ الصَّدَا وَجْهَ الْمَرَأَةِ وَالسَّيْفِ وَنَحْوَهُمَا.

وَكَيْبَةُ صَدَاءٌ: عَلِيَّتُهَا صَدَا الْحَدِيدِ، وَكَيْبَةُ جَاوَاءٌ إِذَا كَانَ عَلِيَّتُهَا صَدَا الْحَدِيدِ. وَفِي حَدِيثِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: أَنَّهُ سَأَلَ الْأَسْقَفَ عَنِ الْخَلْفَاءِ فَحَدَّثَهُ حَتَّى انْتَهَى إِلَى نَعْتِ الرَّابِعِ مِنْهُمْ فَقَالَ: صَدًا مِنْ حَدِيدٍ، وَيُرْوَى: صَدَعٌ مِنْ حَدِيدٍ، أَرَادَ دَوَامَ لَيْسَ الْحَدِيدِ لِاتِّصَالِ الْحُرُوبِ فِي أَيَّامٍ عَلَى عَلَيْهِ السَّلَامُ، وَمَا مَنَى بِهِ مِنْ مَقَاتِلَةِ الْخَوَارِجِ وَالْبَغَاةِ وَمَلَاسَةِ الْأُمُورِ الْمُشْكَلَةِ وَالْخُطُوبِ الْمُعْضِلَةِ، وَلِذَلِكَ قَالَ عُمَرُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: وَادْفِرَاهُ! تَصْغِرُ مِنْ ذَلِكَ وَاسْتِفْحَاشًا. وَرَوَاهُ أَبُو عُبَيْدٍ غَيْرَ مَهْمُوزٍ، كَانَ الصَّدَا لَعْنَةً فِي الصَّدَعِ، وَهُوَ اللَّطِيفُ الْجِسْمِ. أَرَادَ أَنَّ عَلِيًّا خَفِيفُ الْجِسْمِ يَخْفُفُ إِلَى الْحُرُوبِ،

ولا يكسل، لشدو بأسيه وشجاعته .  
 ويدي من الحديد صديته أي سهكة .  
 وفلان صاعغر صدي إذا لزمه صدا العار  
 واللوم . ورجل صدا : لطيف الجسم  
 كصدا .

وروي الحديث : صدع من حديد .  
 قال : والصدا أشبه بالمعنى ، لأن الصدا له  
 دفر ، ولذلك قال عمر وادفراه ! وهو حدة  
 رائحة الشيء خبيثاً<sup>(١)</sup> كان أو طيباً . وأما  
 الدفر ، بالدال ، فهو التنن خاصة . قال  
 الأزهرى : والذي ذهب إليه شمر معناه  
 حسن . أراد أنه ، يعنى علياً رضي الله عنه .  
 خفيف يخف إلى الحروب فلا يكسل ، وهو  
 حديد لشدو بأسيه وشجاعته . قال الله  
 تعالى : « وأنزلنا الحديد فيه بأس شديد » .  
 وصدا : عين عذبة الماء ، أو يثر .  
 وفي المثل : ماء ولا كصدا .

قال أبو عبيد : من أمثالهم في الرجلين  
 يكونان ذوى فضل غير أن لأحدهما فضلاً  
 على الآخر قولهم : ماء ولا كصدا ، ورواه  
 المنذرى عن أبي الهيثم : ولا كصدا .  
 بتشديد الدال والمدة ، وذكر أن المثل  
 لقذور بنت قيس بن خالد الشيباني ، وكانت  
 زوجة لقيط بن زارة ، فتزوجها بعدة رجل  
 من قومها ، فقال لها يوماً : أنا أجمل أم  
 لقيط ؟ فقالت : ماء ولا كصدا أي أنت  
 جميل ولست مثله . قال المفضل : صدا :  
 ركية ليس عندهم ماء أعذب من مائها ،  
 وفيها يقول ضرار بن عمرو السعدي :  
 وإني وتهامي بزيتب كالذي

يطلب من أحواض صدا مشرباً  
 قال الأزهرى : ولا أذرى صدا فقال أو  
 فعلاء ، فإن كان فعلاً : فهو من صدا يصدو  
 أو صدى يصدى . وقال شمر : صدا الهام

(١) قوله : « خبيثاً إلخ » هذا التعميم إنما يناسب  
 الذفر بالدال المعجمة ، كما هو المنصوص في كتب  
 اللغة ، ف قوله وأما الذفر بالدال فصوابه بالدال  
 المهملة ، فانقلب الحكم على المؤلف ، جل من لا  
 يسهو .

يصدو إذا صاح ، وإن كانت صداً فعلاء ،  
 فهو من المضاعف كقولهم : صمًا من  
 الصم .

\* صدح \* صدح الرجل يصدح صدحاً  
 وصداحاً ، وهو صداح وصدوح وصيدح :  
 رفع صوته بغناء أو غيره . والقيته الصاححة :  
 المعنوية .  
 والصيدح والصدوح والمصدح :  
 الصياح .

وصدح الطائر والغراب والديك يصدح  
 صدحاً وصداحاً : صاح ، واسم الفاعل منه  
 صداح ، قال لبيد يري عمار بن مالك بن  
 جعفر ملاعب الأسيه :

وفتية كالرسل الفاح  
 باكرتهم يحل وراح  
 وزعفران كدم الأذباح

وفتية وزير صدح  
 الرسل : القطة من الإبل . والفاح : الرافعة  
 رأسها . والأذباح : جمع ذبح ، وهو ما  
 ذبح ، وقال حميد بن ثور :

مطوقة خطباء تصدح كلما

دنا الصيف وانزاح الربيع فأنجما  
 والصدح أيضا : شدة الصوت وحدته ،  
 والفعل كالفعل ، والمصدر كالمصدر .  
 والصدوح والصيدح : الشدید الصوت ؛  
 قال :

وذعرت من زاجر وخواح  
 ملازم آثارها صيدح  
 والصيدح : الفرس الشدید الصوت .  
 وصدح الحمار ، وهو صدوح : صوت ؛  
 قال أبو النجم :

مُحشرجاً ومرة صدوحا

وقال الأزهرى : قال الليث الصدح من  
 شدو صوت الديك والغراب ونحوها .

وحكى عن ابن الأعرابي : الصدح  
 الأسود ، وقال : قال ابن شميل الصدح  
 أنشز من العباب قليلاً وأشد حمرة ، وحمرة

تضرب إلى السواد . وذكر الأزهرى :  
 الصدحان آكام صغار صلاب الجبارة ،  
 واجدها صدح

والصدحة والصدحة والصدحة : خزرة  
 يستعطف بها الرجال ؛ وقال اللخاني : هي  
 خزرة تؤخذ بها النساء الرجال .  
 والصدح : حجر عريض .  
 وصيدح : اسم ناقة ذى الرمة ، وفيها  
 يقول :

سمعت : الناس يتجعون غيثاً  
 فقلت لصيدح : اتجى بلا<sup>(٢)</sup>

\* صدد \* الصد : الإعراض والصدوف  
 صد عنه يصد ويصد صدًا وصدوداً  
 أعرض ورجل صاد من قوم صداد ،  
 وامرأة صادة من نسوة صواد وصداد أيضاً ؛  
 قال القطامي :

أبصارهن إلي الشبان مائلة

وقد أراهن عنهم غير صداد<sup>(٣)</sup>

ويقال : صدّه عن الأمر يصدّه صداه  
 منعه وصرفه عنه . قال الله عز وجل :

« وصدّها ما كانت تعبد من دون الله » ؛

يقال عن الإيمان ، العادة التي كانت عليها  
 لأنها نشأت ولم تعرف إلا قوماً يعبدون  
 الشمس ، فصددتها العادة ، وهي عادتها .  
 يقول : « إنها كانت من قوم كافرين » ؛  
 المعنى صدّها كونها من قوم كافرين عني

الإيمان . وفي الحديث : فلا يصدنكم  
 ذلك . وصدّه عنه وأصدّه : صرفه . وفي  
 التنزيل : « فصدّهم عن السبيل » ؛ قالوا  
 امرؤ القيس :

(٢) قوله : « سمعت الناس إلخ » يرفع الناس .

هكذا ضبطه غير واحد . ووجدت بخط الجوهري : رأيت بدل سمعت ، وهو خطأ ، والصواب ما هنا فتأمل ، كذا بخط السيد مرتضى بهامش الأصل .

(٣) قوله : « وقد أراهن عنهم » المشهور عن

أَصَدَّ نِشَاصَ ذِي الْقَرْيَيْنِ حَتَّى  
تَوَلَّى عَارِضُ الْمَلِكِ الْهَامِ  
وَصَدَّهٗ : كَأَصَدُّهُ ؛ وَأَنشَدَ الْفَرَّاءُ لِذِي  
الرُّمَّةِ :

أَنَاسُ أَصَدُّوا النَّاسَ بِالسَّيْفِ عَنْهُمْ  
صُدُّودُ السَّوْاقِي عَنْ أَنْوَابِ الْحَوَائِمِ  
وهذا الْبَيْتُ أَنشَدَهُ الْجَوْهَرِيُّ وَغَيْرُهُ عَلَى هَذَا  
النَّصِّ ؛ قَالَ ابْنُ بَرِّي : وَصَوَّبَ إِشْدَادُ  
صُدُّودِ السَّوْاقِي عَنْ رُءُوسِ الْمَحَارِمِ  
وَالسَّوْاقِي : مَجَارِي الْمَاءِ . وَالْمَحْرِمُ :  
مُتَقَطِّعُ أَنْفِ الْجَبَلِ . يَقُولُ : صَدُّوا النَّاسَ  
عَنْهُمْ بِالسَّيْفِ كَمَا صَدَّتْ هَذِهِ الْأَنْهَارُ عَنْ  
الْمَحَارِمِ فَلَمْ تَسْتَطِعْ أَنْ تَرْتَفِعِ إِلَيْهَا .

وَحَكَى اللَّحْيَانِيُّ : لَا صَدَّ عَنْ ذَلِكَ ؛  
قَالَ : وَالتَّوَابِلُ حَقًّا أَنْتَ فَعَلْتِ ذَلِكَ . وَصَدَّ  
يَصِدُّ صَدًّا : اسْتَعْرَبَ ضَحِكًا . وَصَدَّ  
يَعِدُّ صَدًّا : ضَحَّ وَعَجَّ . وَفِي التَّنْزِيلِ :  
« وَلَمَّا ضَرِبَ ابْنُ مَرْيَمَ مَثَلًا إِذَا قَوْمُكَ مِنْهُ  
يَصِدُونَ » ؛ وَقُرِئَ يَصِدُونَ ، فَيَصِدُونَ  
يَمْضِجُونَ وَيَعْجُونَ كَمَا قَدَّمْنَا ، وَيَصِدُونَ  
يُعْرَضُونَ ، وَاللَّهُ أَعْلَمُ .

الْأَزْهَرِيُّ : يَقُولُ صَدَّ يَصِدُّ وَيَصِدُّ مِثْلُ  
شَدَّ يَشِدُّ وَيَشُدُّ ، وَالِاخْتِيَارُ يَصِدُونَ ،  
بِالْكَسْرِ ، وَهِيَ قِرَاءَةُ ابْنِ عَبَّاسٍ ، وَفَسَّرَهُ  
بِضِجُونَ وَيَعْجُونَ . وَقَالَ اللَّيْثُ [ فِي قَوْلِهِ  
تَعَالَى ] : « إِذَا قَوْمُكَ مِنْهُ يَصِدُونَ » ، أَيْ  
يَضْحَكُونَ ، قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : وَعَلَى قَوْلِهِ ابْنُ  
عَبَّاسٍ فِي تَفْسِيرِهِ الْعَمَلُ .

قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ : يُقَالُ صَدَدَتْ فُلَانًا عَنْ  
أَمْرِهِ أَصَدَّهُ صَدًّا ، فَصَدَّ يَصِدُّ ، يَسْتَوِي فِيهِ  
لَفْظُ الْوَاقِعِ وَاللَّازِمِ ، فَإِذَا كَانَ الْمَعْنَى  
يَضِجُ وَيَعْجُ فَالْوَجْهُ الْجَيِّدُ صَدَّ يَصِدُّ مِثْلُ  
ضَحَّ يَضْحِكُ ، وَمِنْهُ قَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ : « وَمَا كَانَ  
صَلَاتُهُمْ عِنْدَ الْبَيْتِ إِلَّا مَكَاةً وَتَصَدِيَةً » ؛  
فَالْمَكَاةُ الصَّفِيرُ ، وَالتَّصَدِيَةُ التَّصْفِيقُ ، وَقِيلَ  
لِلتَّصْفِيقِ تَصَدِيَةً لِأَنَّ الْيَدَيْنِ تَتَصَافَقَانِ ،  
فَيَقَابِلُ صَفَقٌ هَلِوُ صَفَقٌ الْأُخْرَى ، وَصَدَّ  
هَلِوُ صَدَّ الْأُخْرَى ، وَهِيَ وَجْهَاهَا .

وَالصَّدُّ : الْهَجْرَانُ ؛ وَمِنْهُ يَصِدُّ هَذَا  
وَيَصِدُّ هَذَا ، أَيْ يُعْرَضُ بِوَجْهِهِ عَنْهُ . ابْنُ  
سَيِّدَةَ : التَّصَدِيَةُ التَّصْفِيقُ وَالصَّوْتُ عَلَى  
تَحْوِيلِ التَّضْعِيفِ . قَالَ : وَنَظِيرُهُ قَصَيْتُ  
أَظْفَارِي فِي حُرُوفٍ كَثِيرَةٍ . قَالَ : وَقَدْ عَمِلَ  
فِيهِ سَبِيوُهُ بَابًا ، وَقَدْ ذَكَرَ مِنْهُ يَعْقُوبُ وَأَبُو  
عُبَيْدٍ أَحْرَفًا .

الْأَزْهَرِيُّ : يُقَالُ صَدَّيْتُ يَصِدُّوهُ تَصَدِيَةً  
إِذَا صَفَّقَ ، وَأَصْلُهُ صَدَدَّ يَصِدُّدُ ، فَكَثُرَتْ  
الدَّلَالَتُ فَقُلِّبَتْ إِحْدَاهُنَّ بَاءً ، كَمَا قَالُوا  
قَصَيْتُ أَظْفَارِي ، وَالْأَصْلُ قَصَصْتُ  
أَظْفَارِي . قَالَ : قَالَ ذَلِكَ أَبُو عُبَيْدٍ وَابْنُ  
السَّكَيْتِ وَغَيْرُهُمَا .

وَصَدِيدُ الْجُرْحِ : مَاءُهُ الرَّيْقُ الْمُخْتَلِطُ  
بِالدَّمِ قَبْلَ أَنْ تَعْلُظَ الْمِدَّةُ . وَفِي الْحَدِيثِ :  
يُسْقَى مِنْ صَدِيدِ أَهْلِ النَّارِ ؛ هُوَ الدَّمُ وَالْقَيْحُ  
الَّذِي يَسِيلُ مِنَ الْجَسَدِ ، وَمِنْهُ حَدِيثُ  
الصَّدِيقِ فِي الْكُفْرِ : إِنَّمَا هُوَ لِلْمُهَلِّ  
وَالصَّدِيدِ ؛ ابْنُ سَيِّدَةَ : الصَّدِيدُ الْقَيْحُ الَّذِي  
كَانَهُ مَاءً وَفِيهِ شَكْلَةٌ . وَقَدْ أَصَدَّ الْجُرْحُ  
وَصَدَدَ ، أَيْ صَارَ فِيهِ الْمِدَّةُ . وَالصَّدِيدُ فِي  
الْقُرْآنِ : مَا يَسِيلُ مِنْ جُلُودِ أَهْلِ النَّارِ ،  
وَقِيلَ : هُوَ الْحَمِيمُ إِذَا أُغْلِيَ حَتَّى خَثُرَ .  
وَصَدِيدُ الْفِضَّةِ : ذَوَابِتُهَا ، عَلَى التَّشْبِيهِ ،  
وَبِذَلِكَ سُمِّيَ الْمُهَلَّةُ . وَقَالَ أَبُو إِسْحَاقَ فِي  
قَوْلِهِ تَعَالَى : « وَيُسْقَى مِنْ مَاءِ صَدِيدٍ .  
يَتَجَرَّعُهُ » ؛ قَالَ : الصَّدِيدُ مَا يَسِيلُ مِنْ أَهْلِ  
النَّارِ مِنَ الدَّمِ وَالْقَيْحِ . وَقَالَ اللَّيْثُ :  
الصَّدِيدُ الدَّمُ الْمُخْتَلِطُ بِالْقَيْحِ فِي الْجُرْحِ .  
وَفِي نَوَادِرِ الْأَعْرَابِ : الصَّدَادُ  
مَا اضْطَرَبَ (١) وَهُوَ السَّتْرُ .

ابْنُ بَرِّزَجٍ : الصَّدُودُ مَا دَلَّكَتُهُ عَلَى مِرَاوٍ  
ثُمَّ كَحَلَّتْ بِهِ عَيْنًا .  
وَالصَّدُّ وَالصَّدُّ : الْجَبَلُ ؛ قَالَتْ لَيْلَى

(١) قوله : « ما اضطرب إلخ » صوابه :  
ما اضطرت به المرأة ، وهو . . إلخ . كتبه السيد  
مرتضى بهامش الأصل المعول عليه ، وهو نص  
القاموس .

الْأَخْبِلِيَّةُ :

أَنَابِعَ لَمْ تَنْبَعْ وَلَمْ تَكُ أَوْلَا  
وَكُنْتُ صَنِيعًا بَيْنَ صَدَيْنِ مَجْهَلَا  
وَالْجَمْعُ أَصْدَادٌ وَصُدُودٌ ، وَالسَّيْنُ فِيهِ لُغَةٌ .  
وَالصَّدُّ : الارتفاعُ مِنَ السَّحَابِ تَرَاهُ  
كَالْجَبَلِ ، وَالسَّيْنُ فِيهِ أَعْلَى .  
وَصَدًّا الْجَبَلُ : نَاحِيَتَاهُ فِي مَشْعَبِهِ .  
وَالصَّدَّانُ : نَاحِيَتَا الشَّعْبِ أَوْ الْجَبَلِ أَوْ  
الوَادِي ، الْوَاحِدُ صَدٌّ ، وَهِيَ الصَّدْفَانُ  
أَيْضًا ؛ وَقَالَ حُمَيْدٌ :

تَقَلَّقَلْ قِدْحُ بَيْنَ صَدَيْنِ اشْخَصَتْ  
لَهُ كَفَّ رَامٍ وَجْهَةً لَا يُرِيدُهَا  
قَالَ : وَيُقَالُ لِلْجَبَلِ صَدٌّ وَسَدٌّ . قَالَ أَبُو  
عَمْرٍو : يُقَالُ لِكُلِّ جَبَلٍ صَدٌّ وَصَدٌّ وَسُدٌّ  
وَسَدٌّ . قَالَ أَبُو عَمْرٍو : الصَّدَّانُ الْجَبَلَانِ ،  
وَأَنشَدَ بَيْتَ لَيْلَى الْأَخْبِلِيَّةِ . وَقَالَ : الصَّنَى  
شِعْبٌ صَغِيرٌ يَسِيلُ فِيهِ الْمَاءُ ، وَالصَّدُّ  
الْجَانِبُ .

وَالصَّدَدُ : النَّاحِيَةُ . وَالصَّدَدُ : مَا  
اسْتَقْبَلَكَ . وَهَذَا صَدَدَ هَذَا وَبَصَدَدُوهُ وَعَلَى  
صَدَدِيهِ أَيْ قِبَالَتِهِ . وَالصَّدَدُ : الْقُرْبُ  
وَالصَّدَدُ : الْقَصْدُ . قَالَ ابْنُ سَيِّدَةَ : قَالَ  
سَبِيوُهُ هُوَ صَدَدُكَ ، وَمَعْنَاهُ الْقَصْدُ . قَالَ :  
وَهِيَ مِنَ الْحُرُوفِ الَّتِي عَزَلَهَا لِيُفَسِّرَ مَعَانِيهَا ،  
لِأَنَّهَا غَرَائِبُ . وَيُقَالُ : صَدَّ السَّبِيلَ (٢) إِذَا  
اسْتَقْبَلَكَ عَقَبَةٌ صَحْبَةٌ ، فَتَرَكْتَهَا وَأَخَذْتَ  
غَيْرَهَا ؛ قَالَ الشَّاعِرُ :

إِذَا رَأَيْتَ عِلْمًا مُؤَوِّدًا  
صَدَدَنَ عَنْ خَيْشُومِهَا وَصَدًّا  
وَقَوْلُ أَبِي الْهَيْثَمِ :

فَكُلُّ ذَلِكَ مِثَا وَمَطْيُ بِنَا  
إِلَيْكَ أَعْنَاقُهَا مِنْ وَاسِطِ صَدَدٍ  
قَالَ : صَدَدٌ قَصْدٌ . وَصَدَدُ الطَّرِيقِ : مَا

اسْتَقْبَلَكَ مِنْهُ .  
وَأَمَّا قَوْلُ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ : « أَمَا مَنْ اسْتَعْتَنَى  
(٢) قوله : « صد السبيل إلخ » عبارة  
الأساس : صد السبيل إذا اعترض دونه مانع من  
عقبه أو غيرها ، فأخذت في غيره .

فَأَنْتَ لَهُ تَصَدَّى ، فَمَعْنَاهُ تَتَعَرَّضُ لَهُ وَتَمِيلُ إِلَيْهِ ، وَتُقْبَلُ عَلَيْهِ . يُقَالُ : تَصَدَّى فُلَانٌ لِفُلَانٍ يَتَصَدَّى إِذَا تَعَرَّضَ لَهُ ، وَالْأَصْلُ فِيهِ أَيْضًا تَصَدَّدَ يَتَصَدَّدُ . يُقَالُ : تَصَدَّيْتُ لَهُ أَيْ أَقْبَلْتُ عَلَيْهِ ؛ وَقَالَ الرَّاجِزُ :

لَمَّا رَأَيْتُ وُلْدِي فِيهِمْ مَيْلٌ إِلَى الْبُيُوتِ وَتَصَدَّدُوا لِلْحَجَلِ قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : وَأَصْلُهُ مِنَ الصَّدَدِ وَهُوَ مَا اسْتَقْبَلَكَ وَصَارَ قِبَالَتَكَ . وَقَالَ الرَّجَّاحُ : مَعْنَى قَوْلِهِ عَزَّ وَجَلَّ : « فَأَنْتَ لَهُ تَصَدَّى » ؛ أَيْ أَنْتَ تُقْبَلُ عَلَيْهِ ، جَعَلَهُ مِنَ الصَّدَدِ وَهُوَ الْقِبَالَةُ . وَقَالَ اللَّيْثُ : يُقَالُ هَذَا الدَّارُ عَلَى صَدَدِ هَذَا أَيْ قِبَالَتِهَا . وَدَارِي صَدَدَ دَارِهِ أَيْ قِبَالَتِهَا ، نَصَبٌ عَلَى الظَّرْفِ . قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ : قَالَ ابْنُ السَّكَيْتِ : الصَّدَدُ وَالصَّقَبُ الْقَرِيبُ . قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : فَجَائِزٌ أَنْ يَكُونَ مَعْنَى قَوْلِهِ تَعَالَى : « فَأَنْتَ لَهُ تَصَدَّى » ؛ أَيْ تَتَقَرَّبُ إِلَيْهِ عَلَى هَذَا التَّأْوِيلِ .

وَالصَّدَادُ ، بِالضَّمِّ وَالتَّشْدِيدِ : دُوبِيَّةٌ وَهِيَ مِنْ جِنْسِ الْجُرْدَانِ ؛ قَالَ أَبُو زَيْدٍ : هُوَ فِي كَلَامِ قَيْسِ سَامٍ أَبْرَصٌ . ابْنُ سَيِّدَةَ : الصَّدَادُ سَامٌ أَبْرَصٌ ، وَقِيلَ : الْوَزْعُ ، أَنْشَدَ يَعْقُوبُ :

مُنْجَحِرًا مُنْجَحَرَ الصَّدَادِ نُمُ فَسَرَهُ بِالْوَزْعِ ، وَالْجَمْعُ مِنْهُمَا الصَّدَادُ ، عَلَى غَيْرِ قِيَاسٍ ؛ وَأَنْشَدَ الْأَزْهَرِيُّ :

إِذَا مَا رَأَى إِشْرَافَهُنَّ أَنْطَوَى لَهَا خَفِيَّ كَصَّدَادِ الْجَدِيرَةِ أَطْلَسُ وَالصَّدَى ، مَقْصُورٌ : تَيْنٌ أَيْضُ الظَّاهِرِ أَكْحَلُ الْجَوْفِ إِذَا أُرِيدَ تَرْبِيئُهُ فَلَطَّحَ ، فَيَجِيءُ كَأَنَّهُ الْفَلَكُ ، وَهُوَ صَادِقُ الْحَلَاوَةِ ؛ هَذَا قَوْلُ أَبِي حَنِيْفَةَ .

وَصَدَاءٌ : اسْمٌ يَنْثَرُ ، وَقِيلَ اسْمٌ رَكِيَّةٌ عَذْبَةُ الْمَاءِ ، وَرَوَى بَعْضُهُمْ هَذَا الْمَثَلُ : مَاءٌ وَلَا كَصَّدَاءٍ ؛ أَنْشَدَ أَبُو عُبَيْدٍ :

وَإِنِّي وَتَيْمَامِي بَرْتَنِبَ كَالَّذِي يُحَاوِلُ مِنْ أَحْوَاضِ صَدَاءٍ مَشْرَبًا

وَقِيلَ لِأَبِي عَلَى النَّحْوِيِّ : هُوَ فَعْلَاءٌ مِنَ الْمُضَاعَفِ ؟ فَقَالَ : نَعَمْ ؛ وَأَنْشَدَ لِضَرَّارِ ابْنِ عُبَيْةِ الْعَبْسِيِّ :

كَانِي مِنْ وَجْدٍ بَرْتَنِبَ هَائِمٌ يُخَالِسُ مِنْ أَحْوَاضِ صَدَاءٍ مَشْرَبًا يَرَى دُونَ بَرْدِ الْمَاءِ هَوْلًا وَزَادَةً إِذَا شَدَّ صَاحِبُوا قَبْلَ أَنْ يَتَحَبَّبَا وَبَعْضُهُمْ يَقُولُ : صَدَاءٌ ، بِالْهَمْزِ ، مِثْلُ صَدْعَاءَ ؛ قَالَ الْجَوْهَرِيُّ : سَأَلْتُ عَنْهُ رَجُلًا فِي الْبَادِيَةِ فَلَمْ يَهْزَمْهُ . وَالصَّدَادُ (١) : الطَّرِيقُ إِلَى الْمَاءِ .

صدره الصدر : أعلى مقدم كل شيء وأوله ، حتى إنهم يقولون : صدر النهار والليل ، وصدر الشتاء والصيف ، وما أشبه ذلك مذكراً ، فَمَا قَوْلُ الْأَعْمَشِيِّ وَبِشْرُقُ بِالْقَوْلِ الَّذِي قَدْ أَدْعَتْهُ

كَأَ شَرِقَتْ صَدْرُ الْقَنَاةِ مِنَ الدَّمِ [فَقَدْ] قَالَ ابْنُ سَيِّدَةَ : إِنْ شِئْتَ قُلْتَ أَنَّتُ لِأَنَّهُ ارَادَ الْقَنَاةَ ، وَإِنْ شِئْتَ قُلْتَ إِنْ صَدَرَ الْقَنَاةَ قَنَاةً ؛ وَعَلَيْهِ قَوْلُهُ :

مَشِينٌ كَمَا اهْتَرَتْ رِمَاحٌ تَسْفَهَتْ أَعَالِيهَا مَرَّ الرِّيَاحِ النَّوَاسِمِ وَالصَّدْرُ : وَاجِدُ الصَّدُورِ ، وَهُوَ مُذَكَّرٌ ، وَإِنَّمَا أَنَّهُ الْأَعْمَشِيُّ فِي قَوْلِهِ كَمَا شَرِقَتْ

صَدْرُ الْقَنَاةِ عَلَى الْمَعْنَى ، لِأَنَّ صَدْرَ الْقَنَاةِ مِنَ الْقَنَاةِ ، وَهُوَ كَقَوْلِهِمْ : ذَهَبَتْ بَعْضُ أَصَابِعِهِ لِأَنَّهُمْ يُؤْتِنُونَ الْإِسْمَ الْمُضَافَ إِلَى الْمُؤْتِ ، وَصَدْرُ الْقَنَاةِ : أَعْلَاهَا . وَصَدْرُ الْأَمْرِ : أَوَّلُهُ . وَصَدْرُ كُلِّ شَيْءٍ : أَوَّلُهُ . وَكُلُّ مَا وَاجَهَكَ : صَدْرٌ ، وَصَدْرُ الْإِنْسَانِ مِنْهُ مُذَكَّرٌ (عَنِ اللَّحْيَانِيِّ) ، وَجَمْعُهُ صُدُورٌ ، وَلَا يُكْسَرُ عَلَى غَيْرِ ذَلِكَ ، وَقَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ : « وَلَكِنْ تَعْمَى الْقُلُوبُ الَّتِي فِي الصُّدُورِ » ، وَالْقَلْبُ لَا يَكُونُ إِلَّا فِي الصَّدْرِ إِنَّمَا جَرَى هَذَا عَلَى التَّوَكِيدِ ، كَمَا قَالَ عَزَّ وَجَلَّ : « يَقُولُونَ بِأَفْوَاهِهِمْ » ، وَالْقَوْلُ لَا يَكُونُ إِلَّا بِالْفَمِّ لِكَيْتَهُ

(١) هُوَ كَرْتَانُ وَكِتَابُ ، كَمَا فِي الْقَامُوسِ .

أَكْدَ بِذَلِكَ ، وَعَلَى هَذَا قِرَاءَةٌ مِنْ قَرَأَ : « إِنْ هَذَا أَخِي لَهُ تَسْعٌ وَيَسْعُونَ نَعَجَةً أَتَى » .

وَالصَّدْرَةُ : الصَّدْرُ ، وَقِيلَ : مَا أُشْرِفَ مِنْ أَعْلَاهُ . وَالصَّدْرُ : الطَّائِفَةُ مِنَ الشَّيْءِ . التَّهْدِيبُ : وَالصَّدْرَةُ مِنَ الْإِنْسَانِ مَا أُشْرِفَ مِنْ أَعْلَى صَدْرِهِ ، وَمِنْهُ الصَّدْرَةُ الَّتِي تُبَسُّ ، قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : وَمِنْ هَذَا قَوْلُ أَمْرُؤُوسٍ طَائِفَةٌ كَانَتْ تَحْتَ أَمْرِئِ الْقَيْسِ ، فَفَرَكْتُهُ وَقَالَتْ : إِنِّي مَا عَلِمْتُكَ إِلَّا تُقْبِلَ الصَّدْرَةَ ، سَرِيحَ الْهَدَاقَةِ (٢) ، بَطِيءَ الْإِفَاقَةِ . وَالْأَصْدَرُ : الَّذِي أُشْرِفَتْ صَدْرَتُهُ . وَالْمَصْدُورُ : الَّذِي يَشْتَكِي صَدْرَهُ ،

وَفِي حَدِيثِ ابْنِ عَبْدِ الْعَرِيزِ : قَالَ لِعُبَيْدِ اللَّهِ ابْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَتَبَةَ : حَتَّى مَتَى تَقُولُ هَذَا الشَّعْرَ ؟ فَقَالَ :

لَا بُدَّ لِلْمَصْدُورِ مِنْ أَنْ يَسْعَلَ الْمَصْدُورُ : الَّذِي يَشْتَكِي صَدْرَهُ ، صَدْرٌ فَهُوَ مَصْدُورٌ ، يُرِيدُ : أَنْ مِنْ أَصِيبَ صَدْرَهُ لَا بُدَّ لَهُ أَنْ يَسْعَلَ ، يَعْنِي أَنَّهُ يَحْدُثُ لِلْإِنْسَانِ حَالٌ يَتَمَثَّلُ فِيهِ بِالشَّعْرِ وَيَطِيبُ بِهِ نَفْسَهُ وَلَا يَكَادُ يَمْتَنِعُ مِنْهُ . وَفِي حَدِيثِ الزَّهْرِيِّ : قِيلَ لَهُ إِنْ عُبَيْدُ اللَّهِ يَقُولُ الشَّعْرَ ، قَالَ : وَيَسْتَطِيعُ الْمَصْدُورُ الْأَيْفُتُ إِنْ لَا يَبْرُقُ شَبَّهَ الشَّعْرَ بِالنَّفْسِ لِأَنَّهَا يَخْرُجَانِ مِنَ الْفَمِّ ، وَفِي حَدِيثِ عَطَاءٍ : قِيلَ لَهُ رَجُلٌ مَصْدُورٌ يَنْهَزُ قِيحًا أَحَدَثَ هُوَ ؟ قَالَ : لَا ، يَعْنِي يَبْرُقُ قِيحًا وَبَنَاتُ الصَّدْرِ : حَلَلُ عِظَامِهِ . وَصَدْرٌ يَصْدُرُ صَدْرًا : شَكَا صَدْرَهُ ؛ وَأَنْشَدَ :

كَأَنَّا هُوَ فِي أَحْشَاءِ مَصْدُورٍ وَصَدَرَ فُلَانٌ فُلَانًا يَصْدُرُهُ صَدْرًا أَنْ أَصَابَ صَدْرَهُ . وَرَجُلٌ أَصْدَرُ : عَظِيمُ الصَّدْرِ ؛ وَمُصَدَّرٌ : قَوِيُّ الصَّدْرِ شَدِيدُهُ ؛ وَكَذَلِكَ الْأَسَدُ وَالذَّبَابُ . وَفِي حَدِيثِ عَبْدِ الْمَلِكِ :

(٢) قَوْلُهُ : « الْهَدَاقَةُ » فِي التَّهْدِيبِ ؛ « الْهَرَاقَةُ » ، وَفِي رِوَايَةِ أُخْرَى « الْإِرَاقَةُ » .

[عبد الله]

أَبَى بِأَسِيرٍ مُصَدَّرٍ ، هُوَ الْعَظِيمُ الصَّدْرِ .  
 وَفَرَسٌ مُصَدَّرٌ : بَلَغَ الْعَرَقُ صَدْرَهُ .  
 وَالْمُصَدَّرُ مِنَ الْحَيْلِ وَالْعَتَمِ : الْأَيْبُضُ لَبِيَّةِ  
 الصَّدْرِ ، وَقِيلَ : هُوَ مِنَ التَّعَاجِ السُّودَاءِ  
 الصَّدْرِ وَسَائِرُهَا أَيْبُضٌ ، وَنَجْعَةٌ مُصَدَّرَةٌ .  
 وَرَجُلٌ بَعِيدُ الصَّدْرِ : لَا يُعْطَفُ ، وَهُوَ  
 عَلَى الْمَثَلِ .

وَالصَّدْرُ : نَصَبُ الصَّدْرِ فِي الْجُلُوسِ .  
 وَصَدْرُ كِتَابَةٍ : جَعَلَ لَهُ صَدْرًا ، وَصَدْرَةٌ فِي  
 الْمَجْلِسِ قَتَصَدَّرَ . وَصَدْرَ الْفَرَسِ وَصَدْرَ ،  
 كِلَاهُمَا : تَقَدَّمَ الْحَيْلُ بِصَدْرِهِ . وَقَالَ ابْنُ  
 الْأَعْرَابِيِّ : الْمُصَدَّرُ مِنَ الْحَيْلِ السَّابِقُ ،  
 وَلَمْ يَذْكُرِ الصَّدْرَ ، وَيُقَالُ : صَدْرَ الْفَرَسِ  
 إِذَا جَاءَ قَدْ سَبَقَ وَبَرَزَ بِصَدْرِهِ ، وَجَاءَ  
 مُصَدَّرًا ، وَقَالَ طَهْيَبُ الْعَتَوِيُّ يَصِفُ فَرَسًا :  
 كَمَا نَهَ بَعْدَمَا صَدَرْنَا مِنْ عَرَقٍ  
 سِيدٌ تَمَطَّرَ جُنْحَ اللَّيْلِ مَبْلُولٌ  
 كَانَهُ : الْهَاءُ لِفَرَسِهِ . بَعْدَمَا صَدَرْنَا : يَغْنَى  
 مَحْيَلًا سَبَقْنَا بِصُدُورِهِمْ . وَالْعَرَقُ : الصَّفْ  
 مِنَ الْحَيْلِ : وَقَالَ دُكَيْنٌ :

مُصَدَّرٌ لَا وَسَطَ لَا تَالُ (١)

وَقَالَ أَبُو سَعِيدٍ فِي قَوْلِهِ : بَعْدَمَا صَدَرْنَا  
 مِنْ عَرَقٍ ، أَي هَرَقْنَا صَدْرًا مِنَ الْعَرَقِ وَلَمْ  
 لَا يَسْتَفْرِغُهُ كَلَّةٌ ، وَرَوَى عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ أَنَّهُ  
 قَالَ : رَوَاهُ بَعْدَمَا صَدَرْنَا ، عَلَى مَا لَمْ يُسَمَّ  
 نِ الْفَاعِلُ ، أَي أَصَابَ الْعَرَقُ صُدُورَهُمْ بَعْدَمَا  
 هَرَقُوا ، قَالَ : وَالْأَوَّلُ أَحْوَدُ ، وَقَوْلُ  
 الْفَرَزْدَقِ يُحَاطَبُ جَرِيرًا :

وَحَسِبْتَ حَيْلُ بَنِي كَلْبِ بْنِ مُصَدَّرًا  
 فَفَرَقْتَ حِينَ وَقَعْتَ فِي الْقَمَقَامِ  
 يَقُولُ : اغْتَرَزْتَ بِحَيْلِ قَوْمِكَ ، وَطَلَّكَ أَنَّهُمْ  
 يُحَلِّصُونَكَ مِنْ بَحْرِي فَلَمْ يَقْعُلُوا .  
 وَبَيْنَ كَلَامِ كِتَابِ الدَّوَابِّ أَنْ يُقَالَ :  
 هُوَدْرٌ فَلَانَ الْعَامِلُ عَلَى مَالِهِ بُوْدِيُو أَي فُورِقَ  
 عَلَى مَالِهِ ضَمِيئَةً .

(١) قوله : « لا تال » في الأصل :  
 « لا تال » ، والوزن يستقيم إذا حذفت الواو .  
 و« بال » محريف صوابه ما ذكرناه . [عبد الله]

وَالصَّدَارُ : تَوَبَّ رَأْسُهُ كَالْمَقْتَعَةِ وَأَسْفَلُهُ  
 يُعَشَى الصَّدْرُ وَالْمَكْبَيْتَيْنِ ثَلَاثَةُ الْمَرَّةِ ، قَالَ  
 الْأَزْهَرِيُّ : وَكَانَتْ الْمَرَّةُ الثَّلَاثَى إِذَا فُقِدَتْ  
 حَمِيمَهَا فَاحْدَثَتْ عَلَيْهِ لَيْسَتْ صِدَارًا مِنْ  
 صُوفٍ ، وَقَالَ الرَّاحِي يَصِفُ فَلَاةً :

كَانَ الْعَرِيْسَ الْوَجْنَاءَ فِيهَا

عَجُولٌ حَرَقَتْ عَنْهَا الصَّدَارَا  
 ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : الْجِعُولُ الصَّدْرَةُ ،  
 وَهِيَ الصَّدَارُ وَالْأُضْدَةُ . وَالْعَرَبُ تَقُولُ  
 لِلْقَيْصِ الصَّخِيرِ وَالذَّرْعِ الْقَصِيرِ :  
 الصَّدْرَةُ ، وَقَالَ الْأَضْمِيُّ : يُقَالُ لِمَا يَلِي  
 الصَّدْرَ مِنَ الذَّرْعِ صِدَارٌ . الْجَوْهَرِيُّ :  
 الصَّدَارُ ، بِكسْرِ الصَّادِ ، قَيْصٌ صَغِيرٌ يَلِي  
 الْجَسَدَ . وَفِي الْمَثَلِ : كُلُّ ذَاتِ صِدَارٍ  
 خَالَةٌ ، أَي مِنْ حَقِّ الرَّجُلِ أَنْ يَبَارَ عَلَى كُلِّ  
 أَمْرٍ أَوْ كَمَا يَبَارُ عَلَى حَرِيمِهِ . وَفِي حَدِيثِ  
 الْخَنَسَاءِ : دَخَلَتْ عَلَى عَائِشَةَ وَعَلَيْهَا خِارٌ  
 مُمَرَّقٌ وَصِدَارٌ شَعْرٌ ، الصَّدَارُ : الْقَيْصُ  
 الْقَصِيرُ كَمَا وَصَفْنَاهُ أَوَّلًا .

وَصَدْرُ الْقَدَمِ : مُقَدَّمُهَا مَا بَيْنَ أَصَابِعِهَا  
 إِلَى الْحَافِرِ . وَصَدْرُ الثَّعْلِ : مَا قَدَّمَ الْحُرَّتِ  
 مِنْهَا . وَصَدْرُ السَّهْمِ : مَا جَاوَزَ وَسَطَهُ إِلَى  
 مُسْتَدْفِهِ ، وَهُوَ الَّذِي يَلِي النَّصْلَ إِذَا رُمِيَ بِهِ ،  
 وَسُمِّيَ بِذَلِكَ لِأَنَّهُ الْمَتَقَدَّمُ إِذَا رُمِيَ ،  
 وَقِيلَ : صَدْرُ السَّهْمِ مَا قَوْفَ يَضْفِيهِ إِلَى  
 الْمَرَاشِ . وَسَهْمٌ مُصَدَّرٌ : غَلِيظُ الصَّدْرِ ،  
 وَصَدْرُ الرُّمْحِ : مِثْلُهُ . وَيَوْمَ كَصَدْرِ الرُّمْحِ :  
 ضَيْقٌ شَدِيدٌ . قَالَ ثَعْلَبٌ : هَذَا يَوْمٌ تُخَصُّ بِهِ  
 الْحَرْبُ ، قَالَ وَأَنْشَدَنِي ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ :

وَيَوْمَ كَصَدْرِ الرُّمْحِ قَصُرَتْ طَوْلُهُ

بِلَيْلِي فَلَهَا نِي وَمَا كُنْتُ لِأَهْيَا  
 وَصُدُورُ الْوَادِي : أَعَالِيهِ وَمَقَادِمُهُ ،  
 وَكَذَلِكَ صَدَائِرُهُ ، (عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ) ،  
 وَأَنْشَدَ .

أَنْ عَرَدَتْ فِي بَطْنٍ وَإِي حَامَةً  
 بَكَيْتَ وَلَمْ يَغْدِرْكَ فِي الْجَهْلِ عَافُورٌ ؟  
 تَعَالَيْنِ فِي عَمْرِيَّةٍ تَلَعَ الضُّحَى  
 عَلَى فَنَنْ قَدْ نَعَمْتَهُ الصَّدَائِرُ

وَاحِدُهَا صَادِرَةٌ وَصَدِيرَةٌ (٢)  
 وَالصَّدْرُ فِي الْعَرُوضِ : حَذَفُ الْفِ  
 فَاعِلُنَ لِمُعَاقِبَتِهَا نُونُ فَاعِلَاتَيْنِ ، قَالَ ابْنُ  
 سِيَدَةَ : هَذَا قَوْلُ الْحَلِيلِ ، وَأَنَا حُكْمُهُ أَنْ  
 يَقُولَ الصَّدْرُ الْأَلْفُ الْمُحَذَفَةُ لِمُعَاقِبَتِهَا نُونُ  
 فَاعِلَاتَيْنِ .

وَالصَّدِيرُ : حِزَامُ الرَّحْلِ وَالْهَوْدُجِ . قَالَ  
 سِيَوِيَّةٌ : فَأَمَّا قَوْلُهُمْ التَّذْوِيرُ فَمَعَى الْمُصَارَعَةُ  
 وَلَيْسَتْ بِلَعْفَةٍ ، وَقَدْ صَدَرَ عَنِ الْبَعِيرِ .  
 وَالصَّدِيرُ : الْحِزَامُ ، وَهُوَ فِي صَدْرِ الْبَعِيرِ ،  
 وَالْحَقَبُ عِنْدَ الثَّيْلِ . اللَّيْثُ : التَّذْوِيرُ حَبْلٌ  
 يُصَدَّرُ بِهِ الْبَعِيرُ إِذَا جَرَّ حِمْلَهُ إِلَى خَلْفِهِ ،  
 وَالْحَبْلُ اسْمُهُ التَّذْوِيرُ ، وَالْفِعْلُ التَّذْوِيرُ .  
 قَالَ الْأَضْمِيُّ : وَفِي الرَّحْلِ حِزَامَةٌ يُقَالُ لَهَا  
 التَّذْوِيرُ ، قَالَ : وَالْوَضِيحُ [ لِلْهَوْدُجِ ] ،  
 وَالْبَطَانُ لِلْقَتَبِ (٣) ، وَأَكْثَرُ مَا يُقَالُ الْحِزَامُ  
 لِلسَّرِجِ . وَقَالَ اللَّيْثُ : يُقَالُ صَدَرَ عَنِ  
 بَعِيرِكَ ، وَذَلِكَ إِذَا خَمَصَ بَطْنُهُ وَاضْطَرَبَ  
 تَصْدِيرُهُ ، فَيَشُدُّ حَبْلٌ مِنَ التَّذْوِيرِ إِلَى  
 مَا وَرَاءَ الْكِرْكِرَةِ ، فَيُثَبِّتُ التَّذْوِيرُ فِي  
 مَوْضِعِهِ ، وَذَلِكَ الْحَبْلُ يُقَالُ لَهُ السَّنَافُ .  
 قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : الَّذِي قَالَهُ اللَّيْثُ أَنَّ التَّذْوِيرَ  
 حَبْلٌ يُصَدَّرُ بِهِ الْبَعِيرُ إِذَا جَرَّ حِمْلَهُ خَطَأً ،  
 وَالَّذِي أَرَادَهُ يُسَمَّى السَّنَافُ ، وَالتَّذْوِيرُ :  
 الْحِزَامُ نَفْسُهُ .

وَالصَّدَارُ : سِمَةٌ عَلَى صَدْرِ الْبَعِيرِ .  
 وَالْمُصَدَّرُ : أَوَّلُ الْقِدَاحِ الْفُعْلُ الَّتِي  
 لَيْسَتْ لَهَا فُرُوضٌ وَلَا أَنْصَابٌ ، إِنَّمَا تُثَقَّلُ بِهَا  
 الْقِدَاحُ كِرَاهِيَةَ التَّهْمَةِ ، هَذَا قَوْلُ اللَّحْيَانِيِّ .  
 وَالصَّدْرُ ، بِالْتَّخْرِيلِ : الْأَسْمُ مِنْ قَوْلِكَ

(٢) قوله : « واحدتها صادرة وصديرة » هكذا  
 في الأصل ، وعبارة القاموس : جمع صادرة  
 وصديرة .  
 (٣) قوله : « والوضيح للهودج ، والبطان  
 عبارة التهذيب : والوضيح للهودج ، والبطان  
 للقتب . وفي مادة « وضح » : « الوضين للهودج  
 بمنزلة البطان للقتب ، والتصدير للرحل ، والحزام  
 للسرّج » .  
 [عبد الله]

صَدَرَتْ عَنِ الْمَاءِ وَعَنِ الْبِلَادِ ، وَفِي الْمَثَلِ :  
 تَرَكْتُهُ عَلَى مِثْلِ لَيْلَةِ الصَّدْرِ ، يَعْنِي حِينَ  
 صَدَرَ النَّاسُ مِنْ حَجَّهِمْ . وَأَصْدَرْتُهُ فَصَدَرَ ،  
 أَيْ رَجَعْتُهُ فَرَجَعَ ، وَالْمَوْضِعُ مُصَدَّرٌ ، وَمِنْهُ  
 مَصَادِرُ الْأَفْعَالِ . وَصَادَرَهُ عَلَى كَذَا .  
 وَالصَّدْرُ ، نَقِيضُ الْوَرْدِ . صَدَرَ عَنْهُ بِصَدْرٍ  
 صَدْرًا وَمُصَدَّرًا وَمَزْدَرًا ( الْأَخِيرَةُ مُضَارِعَةٌ )  
 قَالَ :

وَدَعَ ذَا الْهَوَى قَبْلَ الْفُلَى تَرَكَ ذِي الْهَوَى

مَتِينُ الْقَوَى ، خَيْرٌ مِنَ الصَّرْمِ مَزْدَرًا  
 وَقَدْ أَصْدَرَ غَيْرَهُ وَصَدَرَهُ ، وَالْأَوَّلُ  
 أَعْلَى ، وَفِي التَّنْزِيلِ الْعَزِيزِ : « حَتَّى يَصْدُرَ  
 الرَّعَاءُ » ، قَالَ ابْنُ سَيِّدَةَ : فَإِنَّمَا أَنْ يَكُونَ  
 هَذَا عَلَى نِيَّةِ التَّعَدَّى ، كَأَنَّهُ قَالَ حَتَّى يَصْدُرَ  
 الرَّعَاءُ إِبْلَهُمْ ، ثُمَّ حَذَفَ الْمَعْمُولَ ، وَإِنَّمَا أَنْ  
 يَكُونَ يَصْدُرُ هُنَا غَيْرَ مُتَعَدٍّ لَفْظًا وَلَا مَعْنَى  
 لِأَنَّهُمْ قَالُوا صَدَرْتُ عَنِ الْمَاءِ فَلَمْ يَعُدُّهُ .  
 وَفِي الْحَدِيثِ : يَهْلِكُونَ مَهْلَكًا وَاحِدًا ،  
 وَيَصْدُرُونَ مَصَادِرَ شَيْءٍ ، الصَّدْرُ ،  
 بِالتَّخْرِيبِ : رُجُوعُ الْمَسَافِرِ مِنْ مَقْصِدِهِمْ ،  
 وَالشَّارِبَةُ مِنَ الْوَرْدِ . يُقَالُ : صَدَرَ يَصْدُرُ  
 صُدُورًا وَصَدْرًا ، يَعْنِي أَنَّهُ يُحْسَفُ بِهِمْ  
 جَمِيعُهُمْ فَيَهْلِكُونَ بِأَسْرِهِمْ : خِيَارِهِمْ  
 وَشِرَارِهِمْ ، ثُمَّ يَصْدُرُونَ بَعْدَ الْهَلَاكَةِ مَصَادِرَ  
 مُتَفَرِّقَةً عَلَى قَدْرِ أَعْمَالِهِمْ وَنِيَّاتِهِمْ ، فَفَرِيقٌ فِي  
 الْجَنَّةِ وَفَرِيقٌ فِي السَّعِيرِ . وَفِي الْحَدِيثِ :  
 لِلْمُهَاجِرِ إِقَامَةٌ ثَلَاثَ بَعْدَ الصَّدْرِ ، يَعْنِي  
 بِمَكَّةَ بَعْدَ أَنْ يَقْضِيَ نُسُكَهُ ، وَفِي  
 الْحَدِيثِ : كَانَتْ لَهُ رَكُوعَةٌ تُسَمَّى الصَّادِرَ ،  
 سَمِيَتْ بِهِ لِأَنَّهُ يَصْدُرُ عَنْهَا بِالرَّيِّ ، وَمِنْهُ :  
 فَأَصْدَرْنَا رِكَابَنَا ، أَيْ صَرَفْنَا رِوَاءَهُ ، فَلَمْ  
 نَحْتَجِ إِلَى الْمَقَامِ بِهَا لِلْمَاءِ ، وَمَا لَهُ صَادِرٌ  
 وَلَا وَارِدٌ ، أَيْ مَا لَهُ شَيْءٌ . وَقَالَ اللَّحْيَانِيُّ :  
 مَا لَهُ شَيْءٌ وَلَا قَوْمٌ . وَطَرِيقُ صَادِرٍ : مَعْنَاهُ  
 أَنَّهُ يَصْدُرُ بِأَهْلِهِ عَنِ الْمَاءِ ، وَوَارِدٌ : يَرُدُّهُ  
 بِهِمْ ، قَالَ لَيْبَدٌ يَذْكُرُ نَاقَتَيْنِ :  
 ثُمَّ أَصْدَرَنَاهَا فِي وَارِدٍ  
 صَادِرٍ وَهَمَّ صَوَاهُ قَدْ مَثَلُ

أَرَادَ فِي طَرِيقٍ يُوْرِدُ فِيهِ وَيُصْدِرُ عَنِ الْمَاءِ  
 فِيهِ . وَالْوَهْمُ : الضَّمْحُ ، وَقِيلَ : الصَّدْرُ  
 عَنْ كُلِّ شَيْءٍ الرُّجُوعُ . اللَّيْتُ : الصَّدْرُ  
 الْأَنْصِرَافُ عَنِ الْوَرْدِ وَعَنْ كُلِّ أَمْرٍ . يُقَالُ :  
 صَدَرُوا وَأَصْدَرْنَاهُمْ . وَيُقَالُ لِلَّذِي يَتَّبِعِي  
 أَمْرًا ثُمَّ لَا يَتِمُّهُ : فَلَانٌ : يُوْرِدُ وَلَا يَصْدُرُ ،  
 فَإِذَا أَتَمَّهُ قِيلَ : أُوْرِدَ وَأَصْدَرَ . قَالَ  
 أَبُو عَمِيْرٍ : صَدَرْتُ عَنِ الْبِلَادِ وَعَنِ الْمَاءِ  
 صَدْرًا ، هُوَ الْإِسْمُ ، فَإِذَا أَرَدْتَ الْمَصْدَرَ  
 جَزَمْتَ الدَّالَ ، وَأَنْشَدَ لِابْنِ مَقْبِلٍ :

وَلَيْلَةٌ قَدْ جَعَلْتَ الصُّبْحَ مَوْعِدَهَا

صَدَرَ الْمَطِيَّةِ حَتَّى تَعْرِفَ السَّلْفَا  
 قَالَ ابْنُ سَيِّدَةَ : وَهَذَا مِنْهُ عِيٌّ وَاخْتِلَاطٌ ،  
 وَقَدْ وَصَّعَ مِنْهُ بِهَذِهِ الْمَقَالَةِ فِي خُطْبَةِ كِتَابِهِ  
 الْمَحْكَمِ فَقَالَ : وَهَلْ أَوْحَشُ مِنْ هَلِوِ  
 الْعِبَارَةِ أَوْ أَفْحَشُ مِنْ هَلِوِ الْإِشَارَةِ ؟  
 الْجَوْهَرِيُّ : الصَّدْرُ ، بِالتَّسْكِينِ ،  
 الْمَصْدَرُ ، وَقَوْلُهُ صَدَرَ الْمَطِيَّةِ مُصْدِرٌ مِنْ  
 قَوْلِكَ صَدَرَ يَصْدُرُ صَدْرًا . قَالَ ابْنُ بَرِّ :  
 الَّذِي رَوَاهُ أَبُو عَمِيْرٍ الشَّيْبَانِيُّ السَّدْفُ ،  
 قَالَ : وَهُوَ الصَّحِيحُ ، وَغَيْرُهُ يَرُويهِ السَّدْفُ  
 جَمْعُ سُدْفَةٍ ، قَالَ : وَالْمَشْهُورُ فِي شِعْرِ  
 ابْنِ مَقْبِلٍ مَا رَوَاهُ أَبُو عَمِيْرٍ ، وَاللَّهِ أَعْلَمُ .  
 وَالصَّدْرُ : الْيَوْمُ الرَّابِعُ مِنْ أَيَّامِ النَّحْرِ ،  
 لِأَنَّ النَّاسَ يَصْدُرُونَ فِيهِ عَنْ مَكَّةَ إِلَى  
 أَمَا كَيْنِهِمْ ، وَتَرَكَتُهُ عَلَى مِثْلِ لَيْلَةِ الصَّدْرِ أَيْ  
 لِأَشْيَاءَ لَهُ . وَالصَّدْرُ : اسْمٌ لِحَجَمِ صَادِرٍ :  
 قَالَ أَبُو ذُوْبَيْبٍ :

بِاطْبِيبٍ مِنْهَا إِذَا مَا التَّجْرُ

مُ أَعْتَقَنَ مِثْلَ هَوَادِي الصَّدْرِ (١)  
 وَالْأَصْدَرَانُ : عَرْقَانِ يَصْرَبَانِ تَحْتَ  
 الصُّدْعَيْنِ ، لَا يُفْرَدُ لَهَا وَاحِدٌ . وَجَاءَ يَصْرِبُ  
 أَصْدَرِيوُ إِذَا جَاءَ فَارِغًا ، يَعْنِي عَطْفِيوُ ،

(١) قوله : « أعتقن » بئاء المثناة بعد العين :  
 تحريف صوابه : « أعتقن » بنون بعد العين ، أي  
 أسرعن وفي الديوان : « مثل توالى البقر » بدل  
 « مثل هوادى الصدر » .

وَيُوي أسدريو ، بالسَّيْنِ ، وَرَوَى أَبُو  
 حَاتِمٍ : جَاءَ فَلَانٌ يَصْرِبُ أَصْدَرِيوُ وَأَزْدَرِيوُ  
 أَيْ جَاءَ فَارِغًا ، قَالَ : وَلَمْ يَدْرُ مَا أَصْلُهُ ،  
 قَالَ أَبُو حَاتِمٍ : قَالَ بَعْضُهُمْ أَصْدَرَاهُ  
 وَأَزْدَرَاهُ وَأَصْدَغَاهُ وَلَمْ يَعْرِفْ شَيْئًا مِنْهُنَّ .  
 وَفِي حَدِيثِ الْحَسَنِ : يَصْرِبُ أَصْدَرِيوُ أَيْ  
 مَتَكَبِيهِ ، وَيُوي بِالرَّيِّ وَالسَّيْنِ .

وَقَوْلُهُ تَعَالَى : « حَتَّى يَصْدَرَ الرَّعَاءُ » ،  
 أَيْ يَرْجِعُوا مِنْ سَفْهِمِهِمْ ، وَمَنْ قَرَأَ يَصْدُرُ أَرَادَ  
 يَرُدُّونَ مَوَاشِيَهُمْ . وَقَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ : « يَوْمَئِذٍ  
 يَصْدُرُ النَّاسُ أَشْتَاتًا » ، أَيْ يَرْجِعُونَ . يُقَالُ :  
 صَدَرَ الْقَوْمُ عَنِ الْمَكَانِ ، أَيْ رَجِعُوا عَنْهُ ،  
 وَصَدَرُوا إِلَى الْمَكَانِ صَارُوا إِلَيْهِ ، قَالَ :  
 قَالَ ذَلِكَ ابْنُ عَرَفَةَ . وَالْوَارِدُ : الْجَائِي ،  
 وَالصَّادِرُ : الْمُنْصَرِفُ .

التَّهْدِيبُ : قَالَ اللَّيْتُ : الْمَصْدَرُ أَصْلُ  
 الْكَلِمَةِ الَّتِي تَصْدُرُ عَنْهَا صَوَادِرُ الْأَفْعَالِ ،  
 وَتَفْسِيرُهُ أَنَّ الْمَصَادِرَ كَانَتْ أَوَّلَ الْكَلَامِ ،  
 كَقَوْلِكَ الذَّهَابُ وَالسَّنْعُ وَالْحِفْظُ ، وَإِنَّمَا  
 صَدَرَتْ الْأَفْعَالُ عَنْهَا ، فَيُقَالُ : ذَهَبَ ذَهَابًا  
 وَسَمِعَ سَمْعًا وَسَمَاعًا وَحَفِظَ حِفْظًا ، قَالَ ابْنُ  
 كَيْسَانَ : أَعْلَمُ أَنَّ الْمَصْدَرَ الْمَنْصُوبَ بِالْفِعْلِ  
 الَّذِي اشْتَقَّ مِنْهُ مَفْعُولٌ ، وَهُوَ تَوْكِيدٌ لِلْفِعْلِ ،  
 وَذَلِكَ نَحْوُ قُمْتُ قِيَامًا وَضَرَبْتُهُ ضَرْبًا إِنَّمَا  
 كَرَّرْتُهُ (١) . وَفِي قُمْتُ دَلِيلٌ لِتَوْكِيدِ خَيْرِكُ  
 عَلَى أَحَدٍ وَجِهَتَيْنِ : أَحَدَهَا أَنْكَ خَفْتُ أَنْ  
 يَكُونَ مَنْ تُخَاطِبُهُ لَمْ يَهْمُ عَنْكَ أَوَّلُ  
 كَلَامِكَ ، غَيْرَ أَنَّهُ عَلِمَ أَنَّكَ قُلْتَ فَعَلْتَ  
 فَعَمَلًا ، فَعَلْتَ فَعَلْتَ فَعَمَلًا لَتَرُدَّ اللَّفْظُ الَّذِي  
 بَدَأْتَ بِهِ مُكَرَّرًا عَلَيْهِ ، لِيَكُونَ أَثْبَتَ عِنْدَهُ مِنْ  
 سَاعَةِ مَرَّةٍ وَاحِدَةٍ ، وَالْوَجْهُ الْآخِرُ أَنْ تَكُونَ  
 أَرَدْتَ أَنْ تُوكِدَ خَيْرَكَ عِنْدَ مَنْ تُخَاطِبُهُ بِأَنَّكَ  
 لَمْ تَقُلْ قُمْتُ ، وَأَنْتَ تُرِيدُ غَيْرَ ذَلِكَ ،  
 فَرَدَدْتَهُ لِتَوْكِيدِ أَنَّكَ قُلْتَهُ عَلَى حَقِيقَتِهِ ،

قَالَ : فَإِذَا وَصَفْتَهُ بِصِفَةٍ لَوْ عَرَفْتَهُ دَنَا مِنْ  
 الْمَفْعُولِ بِهِ لِأَنَّهُ فَعَلْتَهُ نَوْعًا مِنْ أَنْوَاعِ مُخْتَلِفَةٍ

(٢) قوله : « إِنَّمَا كَرَّرْتَهُ إِلَى قَوْلِهِ وَصَادِرُ مَوْضِعٍ »  
 هكذا في الأصل .

خَصَّصَتْهُ بِالْتَّعْرِيفِ، كَقَوْلِكَ قُلْتُ قَوْلًا حَسَنًا، وَقَمَّتْ الْقِيَامَ الَّذِي وَعَدْتِكَ.

وَصَادِرٌ: مَوْضِعٌ وَكَذَلِكَ بَرَقَةٌ صَادِرٌ، قَالَ النَّابِغَةُ:

لَقَدْ قُلْتُ لِلتُّعَانِ حِينَ لَقِيْتُهُ

يُرِيدُ بَنِي حُنَيْنٍ بِبَرَقَةٍ صَادِرٍ وَصَادِرَةٌ: اسْمُ سِدْرَةٍ مَعْرُوفَةٌ.

وَمُضِيرٌ: مِنْ أَسْمَاءِ جُمَادَى الْأُولَى، قَالَ ابْنُ سَيِّدَةَ: أَرَاهَا عَادِيَةٌ.

\* صَدَصَدٌ: صَدَصَدْتُ: اسْمُ امْرَأَةٍ وَالصَّدَصِدَةُ: ضَرْبُ الْمُخَلِّ بِيَدِكَ (١).

\* صَدَعٌ: الصَّدَعُ: الشَّقُّ فِي الشَّيْءِ الصَّلْبِ كَالرُّجَاجَةِ وَالْحَائِطِ وَغَيْرِهَا، وَجَمَعُهُ صُدُوعٌ، قَالَ قَيْسُ بْنُ ذَرِيحٍ:

أَيَا كَيْدًا طَارَتْ صُدُوعًا نَوَافِذًا  
وَيَا حَسْرَتَا مَاذَا تَغْلَغَلُ بِالْقَلْبِ؟

فَوَبَّ فِيهِ إِلَى أَنْ كُلَّ جُزْءٍ مِنْهَا صَارَ صَدْعًا، وَتَأْوِيلُ الصَّدَعِ فِي الرُّجَاجِ أَنْ يَبِينَ بَعْضُهُ مِنْ بَعْضٍ.

وَصَدَعُ الشَّيْءِ يَصْدَعُهُ صَدْعًا، وَصَدَعَهُ فَاَنْصَدَعَ وَتَصَدَّعَ: شَقَّهُ بِنِصْفَيْنِ، وَقِيلَ:

صَدَعَهُ شَقَّهُ وَلَمْ يَفْتَرِقْ. وَقَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ: «يَوْمَئِذٍ يَصْدَعُونَ»؛ قَالَ الرَّجَاجُ: مَعْنَاهُ

يَفْتَرِقُونَ، فَيَصِيرُونَ فَرِيقَيْنِ: فَرِيقٌ فِي الْحِجَّةِ، وَفَرِيقٌ فِي السَّعِيرِ، وَأَصْلُهَا يَتَصَدَّعُونَ، فَالْقَلْبُ التَّاءُ صَادًا وَأُدْغِمَتْ فِي

الصَّادِ، وَكُلُّ يَصْفُو مِنْهُ صِدْعَةٌ وَصَدِيْعٌ، قَالَ ذُو الرُّمَّةِ:

عَشِيَّةَ قَلْبِي فِي الْمُؤَيَّمِ صَدِيْعُهُ

وَرَأَى جَنَابَ الظَّاعِنِينَ صَدِيْعٌ وَصَدَعَتْ الْعَنَمَ صَدْعَتَيْنِ، بِكَسْرِ

الصَّادِ، أَيْ فَرِيقَتَيْنِ، وَكُلُّ وَاحِدٍ مِنْهَا صِدْعَةٌ، وَمِنْهُ الْحَدِيثُ أَنَّ الصَّدَقَ يَجْعَلُ

(١) زاد في القاموس الصَّدَايِدُ كَمَا لِيَطَّ جَبَلٌ لِهَذِيحٍ.

الْعَنَمَ صَدْعَيْنِ، ثُمَّ يَأْخُذُ مِنْهَا الصَّدَقَةَ، أَيْ، فَرِيقَيْنِ؛ وَقَوْلُ قَيْسِ بْنِ ذَرِيحٍ:

فَلَمَّا بَدَأَ مِنْهَا الْفِرَاقُ كَمَا بَدَأَ

يُظْهِرُ الصَّفَا الصَّلْدَ الشَّقُوقُ الصَّوَادِعُ يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ صَدْعٌ فِي مَعْنَى تَصَدَّعَ لَعْفَةً،

وَلَا أَعْرِفُهَا، وَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ عَلَى النَّسَبِ، أَيْ ذَاتِ أَنْصَادٍ وَتَصَدَّعٍ.

وَصَدَعُ الْفَلَاةِ وَالنَّهْرِ يَصْدَعُهَا صَدْعًا وَصَدَعَهُمَا: شَقَّهُمَا وَقَطَعَهُمَا، عَلَى

الْمَثَلِ؛ قَالَ لَيْدٌ:

فَتَوَسَّطَا غَرَضَ السَّرِيِّ وَصَدَعَا

مَسْجُورَةً مُتَجَاوِرًا قَلَامُهَا

وَصَدَعَتْ الْفَلَاةُ أَيْ قَطَعَتْهَا فِي وَسْطِ

جَوْرِهَا.

وَالصَّدَعُ: نَبَاتُ الْأَرْضِ؛ لِأَنَّهُ يَصْدَعُهَا يَشَقُّهَا فَتَنْصَدِعُ بِهِ. وَفِي التَّنْزِيلِ: «وَالْأَرْضُ ذَاتِ الصَّدَعِ»؛ قَالَ نَعْلَبٌ:

هِيَ الْأَرْضُ تَنْصَدِعُ بِالنَّبَاتِ. وَتَصَدَّعَتْ الْأَرْضُ بِالنَّبَاتِ: تَشَقَّقَتْ.

وَأَنْصَدَعَ الصُّبْحُ: انشَقَّ عَنْهُ اللَّيْلُ.

وَالصَّدِيْعُ: الْفَجْرُ لِأَنْصَادِعِو؛ قَالَ عَمْرُو بْنُ مَعْدِيكِرَبَ:

تَرَى السَّرْحَانَ مُمْتَرِشًا يَدِيهِ

كَأَنَّ بَيَاضَ لَبِيهِ صَدِيْعٌ

وَيَسْمَى الصُّبْحُ صَدِيْعًا كَمَا يَسْمَى فَلَقًا،

وَقَوْلُهُ أَنْصَدَعَ وَأَنْفَجَرَ وَأَنْفَلَقَ وَأَنْفَطَرَ، إِذَا

انْشَقَّ.

وَالصَّدِيْعُ: أَنْصَادِعُ الصُّبْحِ،

وَالصَّدِيْعُ: الرُّقْعَةُ الْجَدِيدَةُ فِي التَّوْبِ

الْحَلَقِ، كَأَنَّهَا صُدِعَتْ، أَيْ شَقَّتْ.

وَالصَّدِيْعُ: التَّوْبُ الْمَشْفُوقُ. وَالصَّدْعَةُ:

الْقِطْعَةُ مِنَ التَّوْبِ تُشَقُّ مِنْهُ؛ قَالَ لَيْدٌ:

دَعَى الْوَلَمَ أَوْ بِنِي كَشَقَّ صَدِيْعٌ

قَالَ بَعْضُهُمْ: هُوَ الرَّدَاءُ الَّذِي شَقَّ

صَدْعَيْنِ، يُضْرَبُ مَثَلًا لِكُلِّ فَرْقَةٍ لَا اجْتِمَاعَ

بَعْدَهَا. وَصَدَعْتُ الشَّيْءَ: أَظْهَرْتُهُ وَبَيَّنْتُهُ؛ وَمِنْهُ

قَوْلُ أَبِي ذُوَيْبٍ:

وَكَانَتْ رِبَابَةٌ وَكَانَتْهُ

بَسْرٌ يَفِيضُ عَلَى الْقِدَاحِ وَيَصْدَعُ

وَصَدَعُ الشَّيْءِ فَتَصَدَّعُ: فَرْقُهُ فَتَفْتَرِقُ.

وَالتَّصْدِيْعُ: التَّفْرِيقُ. وَفِي حَدِيثِ

الاسْتِسْقَاءِ: فَتَصَدَّعَ السَّحَابُ صَدْعًا أَيْ،

تَقَطَّعَ وَتَفَرَّقَ. يُقَالُ: صَدَعْتُ الرَّدَاءَ

صَدْعًا، إِذَا شَقَّقْتَهُ، وَالاسْمُ الصَّدْعُ،

بِالْكَسْرِ، وَالصَّدْعُ فِي الرُّجَاجَةِ، بِالْفَتْحِ؛

وَمِنْهُ الْحَدِيثُ: فَأَعْطَانِي قُبْطِيَةَ (١) وَقَالَ:

أَصْدَعَهَا صَدْعَيْنِ أَيْ شَقَّهَا بِنِصْفَيْنِ. وَفِي

حَدِيثِ عَائِشَةَ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا: فَصَدَعْتُ

مِنْهُ صَدْعَةً فَاجْتَمَرَتْ بِهَا.

وَتَصَدَّعَ الْقَوْمُ، تَفَرَّقُوا. وَفِي

الْحَدِيثِ: فَقَالَ بَعْدَمَا تَصَدَّعَ الْقَوْمُ كَذَا

وَكَذَا، أَيْ بَعْدَمَا تَفَرَّقُوا؛ وَقَوْلُهُ:

فَلَا يُعِيدُنَاكَ اللَّهُ خَيْرَ أَخِي أَمْرِي

إِذَا جَعَلْتَ نَجْوَى الرَّجَالِ تَصَدَّعُ

مَعْنَاهُ تَفَرَّقَ فَتَفْظَهُرُ وَتُكْشَفُ.

وَصَدَعْتَهُمُ التَّوْبَى وَصَدَعْتَهُمْ: فَرَّقْتَهُمْ،

وَالتَّصَدَاعُ، تَفْعَالٌ مِنْ ذَلِكَ؛ قَالَ قَيْسُ بْنُ

ذَرِيحٍ:

إِذَا افْتَلَّتْ مِنْكَ التَّوْبَى ذَا مَوْدُو

حَبِيْبًا يَتَصَدَّعُ مِنَ الْبَيْنِ ذِي شُغْبِ

وَيُقَالُ: رَأَيْتُ بَيْنَ الْقَوْمِ صَدَعَاتٍ،

أَيْ تَفَرَّقَاتٍ فِي الرَّأْيِ وَالْهَوَى. وَيُقَالُ:

أَصْلِحُوا مَا فِيكُمْ مِنَ الصَّدَعَاتِ، أَيْ

اجْتَمِعُوا وَلَا تَفَرَّقُوا.

ابْنُ السَّكَيْتِ: الصَّدْعُ الْفَصْلُ؛ وَأَنْشَدَ

لِجَرِيرٍ:

هُوَ الْخَلِيفَةُ فَارْضَوْا مَا قَضَى لَكُمْ

بِالْحَقِّ يَصْدَعُ مَا فِي قَوْلِهِ جَنَفُ

قَالَ: يَصْدَعُ يَفْصِلُ وَيُنْقِذُ؛ وَقَالَ

ذُو الرُّمَّةِ:

(٢) قوله: «قُبْطِيَةَ» أَيْ ثَوْبًا مَنَسُوبًا لِلْقُبْطِ.

وَضَمَّ الْقَافَ مِنْ تَغْيِيرِ النَّسَبِ. وَقَدْ تَكَسَّرَ عَلَى

الْأَصْلِ.

فَأَصْبَحَتْ أَرْضِي كُلَّ شَيْخٍ وَحَائِلٍ  
كَأَنَّ مَسْوَى قِسْمَةِ الْأَرْضِ صَادِعٌ  
يَقُولُ : أَصْبَحَتْ أَرْضِي بِعَيْنِي كُلَّ شَيْخٍ ،  
وَهُوَ الشَّخْصُ ، وَحَائِلٌ : كُلُّ شَيْءٍ يَتَحَرَّكُ ؛  
يَقُولُ : لَا يَأْخُذْنِي فِي عَيْبِي كَسْرٌ وَلَا انْتِزَاعٌ  
كَأَنَّ مَسْوَى ، يَقُولُ : كَأَنَّ أَرِيكَ قِسْمَةَ هَذِهِ  
الْأَرْضِ بَيْنَ أَقْوَامٍ . صَادِعٌ : قَاضٍ  
بِضَدِّهِ ، يَفْرُقُ بَيْنَ الْحَقِّ وَالْبَاطِلِ .  
وَالصَّدَاعُ : وَجَعُ الرَّأْسِ ، وَقَدْ صُدِّعَ  
الرَّجُلُ تَصْدِيعًا ، وَجَاءَ فِي الشَّعْرِ صُدِيعٌ ،  
بِالتَّخْفِيفِ ، فَهُوَ مَصْدُوعٌ .

وَالصَّدِيعُ : الصَّرْمَةُ مِنَ الْإِبِلِ ، وَالْفَرْقَةُ  
مِنَ الْغَنَمِ . وَعَلَيْهِ صِدْعَةٌ مِنْ مَالِ أَيْ قَلِيلٌ .  
وَالصَّدْعَةُ وَالصَّدِيعُ : نَحْوُ السِّتِينَ مِنْ  
الْإِبِلِ ، وَمَا بَيْنَ الْعَشْرَةِ إِلَى الْأَرْبَعِينَ مِنْ  
الضَّأْنِ ، وَالْقِطْعَةُ مِنَ الْغَنَمِ إِذَا بَلَغَتْ  
سِتِينَ ؛ وَقِيلَ : هُوَ الْقِطِيعُ مِنَ الطَّبَاءِ  
وَالغَنَمِ . أَبُو زَيْدٍ : الصَّرْمَةُ وَالْقِصْلَةُ  
وَالْحُدْرَةُ مَا بَيْنَ الْعَشْرَةِ إِلَى الْأَرْبَعِينَ مِنَ  
الْإِبِلِ ، فَإِذَا بَلَغَتْ سِتِينَ فَهِيَ الصَّدْعَةُ ؛ قَالَ  
الْمَرَارُ :

إِذَا أَقْبَلَنَ هَاجِرَةً أَثَارَتْ

مِنَ الْأَطْلَالِ إِجْلًا أَوْ صَدِيعًا  
وَرَجُلٌ صَدَعٌ ، بِالتَّسْكِينِ وَقَدْ يَحْرُكُ :

وَهُوَ الضَّرْبُ الْخَفِيفُ اللَّحْمِ  
وَالصَّدْعُ وَالصَّدَعُ : الْفَتَى الشَّابُّ  
الْقَوِيُّ مِنَ الْأَوْعَالِ وَالطَّبَاءِ وَالْإِبِلِ وَالْحُمُرِ ،  
وَقِيلَ : هُوَ الْوَسْطُ مِنْهَا ؛ قَالَ الْأَزْهَرِيُّ :  
الصَّدْعُ الْوَعْلُ بَيْنَ الْوَعْلَيْنِ . ابْنُ السَّكَيْتِ :  
لَا يُقَالُ فِي الْوَعْلِ إِلَّا صَدَعٌ ، بِالتَّحْرِيكِ ،  
وَعِلٌ بَيْنَ الْوَعْلَيْنِ وَهُوَ الْوَسْطُ مِنْهَا ، لَيْسَ  
بِالْعَظِيمِ وَلَا الصَّغِيرِ ، وَقِيلَ : هُوَ الشَّيْءُ بَيْنَ  
الشَّيْئَيْنِ مِنْ أَيْ نَوْعٍ كَانَ ، بَيْنَ الطَّوِيلِ  
وَالْقَصِيرِ ، وَالْفَتَى وَالْمَسِينُ ، وَالسَّوِينُ ،  
وَالْمَهْزُولُ ، وَالْعَظِيمُ وَالصَّغِيرُ ؛ قَالَ :

يَارِبُّ أَبَازٍ مِنَ الْعُمْرِ صَدَعٌ

تَقْبِضُ الدُّبَّ إِلَيْهِ وَاجْتَمَعَ

وَيُقَالُ : هُوَ الرَّجُلُ الشَّابُّ الْمُسْتَقِيمُ

الْقَنَاءَ . وَفِي حَدِيثِ عُمَرَ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ،  
حِينَ سَأَلَ الْأَسْفُفَ عَنِ الْخُلَفَاءِ ، فَلَمَّا انْتَهَى  
إِلَى نَعْتِ الرَّابِعِ قَالَ : صَدَعٌ مِنْ حَدِيدٍ ،  
فَقَالَ عُمَرُ : وَادْفِرَاهُ ! قَالَ شَمِيرٌ : قَوْلُهُ

صَدَعٌ مِنْ حَدِيدٍ يُرِيدُ كَالصَّدَعِ مِنَ الْوَعُولِ  
الْمُدْمَجِ الشَّدِيدِ الْخَلْقِ الشَّابُّ الصُّلْبِ  
الْقَوِيُّ ، وَإِنَّمَا يُوصَفُ بِذَلِكَ لِاجْتِمَاعِ الْقُوَّةِ  
فِيهِ وَالخَفَةِ ، شَبَّهَهُ فِي نَهْضَتِهِ إِلَى صِعَابِ  
الْأُمُورِ وَخَفَتِهِ فِي الْحُرُوبِ حَتَّى يُفْضِيَ الْأَمْرَ  
إِلَيْهِ بِالْوَعْلِ لِتَوَقُّفِهِ فِي رُمُوسِ الْجِبَالِ ؛  
وَجَعَلَهُ مِنْ حَدِيدٍ مُبَالَغَةً فِي وَصْفِهِ بِالشَّدْوِ  
وَالنَّاسِ وَالصَّبْرِ عَلَى الشَّدَائِدِ . وَكَانَ  
حَمَادُ بْنُ زَيْدٍ يَقُولُ : صَدْعًا مِنْ حَدِيدٍ . قَالَ  
الْأَصْمَعِيُّ : وَهَذَا أَشْبَهُهُ ، لِأَنَّ الصَّدْعَ لَهُ  
دَفْرٌ ، وَهُوَ التَّنُّنُ . وَقَالَ الْكِسَائِيُّ : رَأَيْتُ  
رَجُلًا صَدْعًا ، وَهُوَ الرَّبْعَةُ الْقَلِيلُ اللَّحْمِ .  
وَقَالَ أَبُو ثُرَوَانَ : تَقُولُ إِنَّهُمْ عَلَى مَا تَرَى مِنْ  
صَدَاعَتِهِمْ <sup>(١)</sup> لِكِرَامٍ . وَفِي حَدِيثِ حَدِيثَةٍ :  
فَإِذَا صَدَعٌ مِنَ الرَّجَالِ ، فَقُلْتُ : مَنْ هَذَا  
الصَّدَعُ ؟ يَعْنِي هَذَا الرَّبْعَةَ فِي خَلْقِهِ ، رَجُلٌ  
بَيْنَ الرَّجُلَيْنِ ، وَهُوَ كَالصَّدَعِ مِنَ الْوَعُولِ ،  
وَعِلٌّ بَيْنَ الْوَعْلَيْنِ .

وَالصَّدِيعُ : الْقَمِيصُ بَيْنَ الْقَمِيصَيْنِ ،  
لَا بِالْكَبِيرِ وَلَا بِالصَّغِيرِ .

وَصَدَعَتْ الشَّيْءُ : أَظْهَرَتْهُ وَبَيَّنَّتْهُ ؛ وَمِنْهُ  
قَوْلُ أَبِي ذُوؤَيْبٍ :

بَسْرٌ يُفِيضُ عَلَى الْقِدَاحِ وَيَصْدَعُ

وَرَجُلٌ صَدَعٌ : مَاضٍ فِي أَمْرِهِ .

وَصَدَعٌ بِالْأَمْرِ يَصْدَعُ صَدْعًا : أَصَابَ بِهِ  
مَوْضِعُهُ وَجَاهَرَهُ بِهِ . وَصَدَعٌ بِالْحَقِّ : تَكَلَّمَ بِهِ  
جِهَارًا . وَفِي التَّنْزِيلِ : « فَاصْدَعْ بِمَا تُؤْمَرُ » ؛  
قَالَ بَعْضُ الْمُفَسِّرِينَ : اجْهَرَ بِالْقُرْآنِ ؛ وَقَالَ  
ابْنُ مُجَاهِدٍ : أَيْ بِالْقُرْآنِ وَقَالَ أَبُو إِسْحَاقَ :  
أَظْهَرَ مَا تُؤْمَرُ بِهِ وَلَا تَخْفَ أَحَدًا ، أَخَذَ مِنَ  
الصَّدِيعِ وَهُوَ الصُّبْحُ ، وَقَالَ الْفَرَّاءُ : أَرَادَ

(١) قوله : « صداعتهم » كذا ضبط في

الأصل ، ولينظر في الضبط والمعنى ، وما الغرض من

حكاية أبي ثروان هذه هنا ؟

عَزَّ وَجَلَّ فَاصْدَعْ بِالْأَمْرِ الَّذِي أَظْهَرَ وَبَيَّنَّكَ ؛  
أَقَامَ مَا مَقَامَ الْمَصْدَرِ ؛ وَقَالَ ابْنُ عَرَفَةَ : أَيْ  
فَرَّقَ بَيْنَ الْحَقِّ وَالْبَاطِلِ ، مِنْ قَوْلِهِ عَزَّ  
وَجَلَّ : « يَوْمَئِذٍ يَصْدَعُونَ » ، أَيْ يَتَفَرَّقُونَ ،

وَقَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ فِي قَوْلِهِ [تَعَالَى] :  
« فَاصْدَعْ بِمَا تُؤْمَرُ » ، أَيْ شَقَّ جَمَاعَتَهُمْ  
بِالتَّوْحِيدِ ، وَقَالَ غَيْرُهُ : فَرَّقَ الْقَوْلَ فِيهِمْ  
مُجْتَمِعِينَ وَفُرَادَى . قَالَ ثَعْلَبٌ : سَمِعْتُ  
أَعْرَابِيًّا كَانَ يَحْضُرُ مَجْلِسَ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ  
يَقُولُ : مَعْنَى اصْدَعْ بِمَا تُؤْمَرُ أَيْ أَفْصِدُ  
مَا تُؤْمَرُ ، قَالَ وَالْعَرَبُ تَقُولُ اصْدَعْ فَلَا تَأْتِي  
أَفْصِدُهُ ، لِأَنَّهُ كَرِيمٌ .

وَدَلِيلُ مِصْدَعٌ : مَاضٍ لَوَجْهِهِ . وَخَطِيبٌ  
مِصْدَعٌ : يَلْبِغُ جَرِيءٌ عَلَى الْكَلَامِ .

قَالَ أَبُو زَيْدٍ : هُمُ الْإِبُّ عَلَيْهِ وَصَدَعٌ ،  
وَاحِدٌ ، وَكَذَلِكَ هُمُ وَعَلٌ عَلَيْهِ وَضَلَعٌ  
وَاحِدٌ ، إِذَا اجْتَمَعُوا عَلَيْهِ بِالْعَدَاوَةِ ؛ وَالنَّاسُ  
عَلَيْنَا صَدَعٌ وَاحِدٌ أَيْ مُجْتَمِعُونَ بِالْعَدَاوَةِ .  
وَصَدَعْتُ إِلَى الشَّيْءِ أَصْدَعُ صُدُوعًا :  
مِلْتُ إِلَيْهِ . وَمَا صَدَعَكَ عَنْ هَذَا الْأَمْرِ  
صَدْعًا ، أَيْ صَرَفَكَ ؟

وَالْمِصْدَعُ : طَرِيقٌ سَهْلٌ فِي غَلْظٍ مِنْ  
الْأَرْضِ

وَجَبَلٌ صَادِعٌ : ذَاهِبٌ فِي الْأَرْضِ  
طَوْلًا ، وَكَذَلِكَ سَبِيلٌ صَادِعٌ ، وَوَادٌ  
صَادِعٌ ؛ وَهَذَا الطَّرِيقُ يَصْدَعُ فِي أَرْضٍ كَذَا  
وَكَذَا .

وَالْمِصْدَعُ : الْمِشْقَصُ مِنَ السَّهَامِ .

• صدغ • الصَّدْعُ : مَا انْتَحَدَرَ مِنَ الرَّأْسِ  
إِلَى مَرْكَبِ اللَّحْيَيْنِ ، وَقِيلَ : هُوَ مَا بَيْنَ  
الْعَيْنِ وَالْأُذُنِ ، وَقِيلَ : الصَّدْعَانِ مَا بَيْنَ  
لِحَاظِي الْعَيْنَيْنِ إِلَى أَصْلِ الْأُذُنِ ؛ قَالَ :

قُبِحَتْ مِنْ سَالِفَةٍ وَمِنْ صُدْعٍ

كَانَهَا كَشِيئَةً صَبَّ فِي صُقْعٍ

أَرَادَ قُبِحَتْ يَا سَالِفَةَ ، مِنْ سَالِفَةٍ وَقُبِحَتْ

وَصَدَفَ عَنِّي أَي عَرَضَ . وَقَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ :  
«سَجَزَى الَّذِينَ يَصْدِفُونَ عَنْ آيَاتِنَا سُوءَ  
العَذَابِ بِمَا كَانُوا يَصْدِفُونَ» ، أَي يُعْرِضُونَ  
أَبُو عَيْبِيدٍ : صَدَفَ وَنَكَبَ إِذَا عَدَلَ ؛ وَقِيلَ  
فِي قَوْلِهِ الْأَعَشِيُّ :

وَلَقَدْ سَاءَ مَا بِيَاضُ فَلَطَّتْ

بِجِجَابٍ مِنْ بَيْنِنَا مَصْدُوفٍ (١)

أَي بِمَعْنَى مَسْتَوِرٍ .

وَيُقَالُ : امْرَأَةٌ صَدُوفٌ لِئَلَى تَعْرِضُ  
وَجَهَهَا عَلَيْكَ ثُمَّ تَصْدِفُ . ابْنُ سَيِّدِهِ :  
وَالصَّدُوفُ مِنَ النِّسَاءِ الَّتِي تَصْدِفُ عَنْ  
زَوْجِهَا ، (عَنِ اللَّحْيَانِيِّ) ؛ وَقِيلَ : الَّتِي  
لَا تَشْتَهِي الْقَبْلَ ، وَقِيلَ : الصَّدُوفُ  
الْبَحْرَاءُ ، (عَنِ اللَّحْيَانِيِّ أَيْضًا) .

وَالصَّدْفُ : عَوَجٌ فِي الْيَدَيْنِ ؛ وَقِيلَ :

مِثْلُ فِي الْخَافِرِ إِلَى الْجَانِبِ الْوَحْشِيُّ ، وَقِيلَ :

هُوَ أَنْ يَمِيلَ حُفَّ الْبَعِيرِ مِنَ الْيَدِ إِلَى الرَّجْلِ إِلَى

الْجَانِبِ الْوَحْشِيِّ ؛ وَقِيلَ : الصَّدْفُ مِثْلُ فِي

الْقَدَمِ ؛ قَالَ الْأَصْمَعِيُّ : لَا أُدْرِي أَعَنْ

يَعِينُ أَوْ شَالُو ؛ وَقِيلَ : هُوَ إِقْبَالُ إِحْدَى

الرُّكْبَتَيْنِ عَلَى الْأُخْرَى ؛ وَقِيلَ : هُوَ فِي

الْحَيْلِ خَاصَّةً إِقْبَالُ إِحْدَاهُمَا عَلَى الْأُخْرَى ،

وَقَدْ صَدَفَ صَدْفًا ، فَإِنْ مَالَ إِلَى الْجَانِبِ

الْإِنْسِيِّ ، فَهُوَ الْقَفْدُ ، وَقَدْ قَفِدَ قَفْدًا ،

وَقِيلَ : الصَّدْفُ تَدَانِي الْعُجَابَتَيْنِ وَتَبَاعُدُ

الْخَافِرَيْنِ فِي التَّوَاءِ مِنَ الرُّسْعَيْنِ ، وَهُوَ مِنْ

عُيُوبِ الْحَيْلِ الَّتِي تَكُونُ خَلْقَةً ، وَقَدْ صَدَفَ

صَدْفًا ، وَهُوَ أَصْدَفُ . الْجَوْهَرِيُّ : فَرَسٌ

أَصْدَفُ بَيْنَ الصَّدْفِ إِذَا كَانَ مُتَدَانِي

الْفُخْدَيْنِ مُتَبَاعِدَ الْخَافِرَيْنِ فِي التَّوَاءِ مِنَ

الرُّسْعَيْنِ .

الْأَصْمَعِيُّ : الصَّدْفُ كُلُّ شَيْءٍ مُرْتَفِعٍ

عَظِيمٍ كَالْهَدَفِ وَالْحَائِطِ وَالْجَبَلِ . وَالصَّدْفُ

وَالصَّدْفَةُ : الْجَانِبُ وَالتَّاحِيَةُ . وَالصَّدْفُ

وَالصَّدْفُ : مُنْقَطَعُ الْجَبَلِ الْمُرْتَفِعِ .

(١) قوله : «مصدوف» بالصاد المهملة في

الديوان «مسدوف» بالسين المهملة . والمعنى واحد .

[عبد الله]

مَا يَصْرَبَانِ مِنْ كُلِّ أَحَدٍ فِي الدُّنْيَا أَبَدًا ،  
وَلَا وَاحِدٌ نَهَا يُعْرَفُ ، كَمَا قَالُوا الْعِدْرَوَانِ  
لِنَاجِيَتِي الرَّأْسِ ، وَلَا يُقَالُ مِذْرَى لِلوَاحِدِ ،  
وَالْمَعْرُوفُ الْأَصْدِرَانِ .

وَالصَّدَاغُ : سِمَةٌ فِي مَوْضِعِ الصَّدْعِ  
طَوَّلًا . وَبَجِيرٌ مَصْدُوعٌ ، وَإِبِلٌ مُصَدَّعَةٌ إِذَا  
وُسِمَتْ بِالصَّدَاغِ .

وَالصَّدِيغُ : الْوَلَدُ قَبْلَ اسْتِنَامِهِ سَبْعَةَ  
أَيَّامٍ ، سُمِّيَ بِذَلِكَ لِأَنَّهُ لَا يَشْتَدُّ صَدْعَاهُ  
إِلَّا إِلَى سَبْعَةِ أَيَّامٍ . وَفِي حَدِيثِ قَتَادَةَ : كَانَ  
أَهْلُ الْجَاهِلِيَّةِ لَا يُورَثُونَ الصَّبِيَّ ، يَقُولُونَ :  
مَا شَأْنُ هَذَا الصَّدِيغِ الَّذِي لَا يَحْتَرِفُ  
وَلَا يَنْفَعُ نَحْمَلُ لَهُ نَصِيبًا فِي الْبَيْرَاتِ ؟  
الصَّدِيغُ : الضَّعِيفُ ، وَقِيلَ : هُوَ فَعِيلٌ  
بِمَعْنَى مَفْعُولٍ مِنْ صَدَعَهُ عَنِ الشَّيْءِ إِذَا  
صَرَفَهُ .

وَمَا يَصْدَعُ نَمْلَةً مِنْ ضَعْفِهِ ، أَي مَا يَقْتُلُ  
نَمْلَةً . وَصَدَعٌ ، بِالضَّمِّ ، يَصْدَعُ صَدَاعَةً أَيْ  
ضَعْفًا ؛ قَالَ ابْنُ بَرِّي : شَاهِدُهُ قَوْلُ رُوْبَةَ :  
إِذَا الْمَنِيَا انْتَبَهَ لَمْ يَصْدَعُ  
أَي لَمْ يَضَعْفُ .

وَصَدَعٌ إِلَى الشَّيْءِ يَصْدَعُ صُدُوعًا  
وَصَدْعًا مَالًا . وَصَدَعٌ عَنِ طَرِيقِهِ مَالًا .  
وَلَأَقِيمَنَّ صَدْعَكَ ، أَي مِثْلَكَ . وَصَدَعُهُ :  
أَقَامَ صَدْعَهُ . وَصَدَعَهُ عَنِ الْأَمْرِ يَصْدَعُهُ  
صَدْعًا ؛ صَرَفَهُ . يُقَالُ : مَا صَدَعَكَ عَنْ  
هَذَا الْأَمْرِ أَي مَا صَرَفَكَ وَرَدَكَ ؟ قَالَ ابْنُ  
السَّكَيْتِ : وَيُقَالُ لِلْفَرَسِ أَوْ الْبَعِيرِ إِذَا مَرَّ  
مُنْقَلِبًا يَعْدُو فَاتَّبَعَ لِيَرْدَ : اتَّبَعَ فَلَانَ بَعِيرَهُ فَمَا  
صَدَعَهُ ، أَي فَمَا ثَنَاهُ وَمَارَدَهُ ، وَذَلِكَ إِذَا  
نَدَّ ؛ وَرَوَى أَصْحَابُ أَبِي عُبَيْدٍ هَذَا الْحَرْفَ  
عَنْهُ بِالْعَيْنِ ، وَالصَّوَابُ بِالْعَيْنِ ، كَمَا قَالَ ابْنُ  
الْأَعْرَابِيِّ وَغَيْرُهُ .

« صدف » الصَّدُوفُ : الْمِثْلُ عَنِ الشَّيْءِ .

وَأَصْدَفَنِي عَنْهُ كَذَا وَكَذَا أَي أَمَلَنِي .

ابْنُ سَيِّدِهِ : صَدَفَ عَنْهُ يَصْدِفُ صَدْفًا

وَصُدُوفًا : عَدَلَ . وَأَصْدَفَهُ عَنْهُ : عَدَلَ بِهِ ،

يَا صُدْعُ مِنْ صُدْعٍ ، فَحَدَفَ لِعِلْمِ  
المُخَاطَبِ بِهَا فِي قُوَّةِ كَلَامِهِ ، وَحَرَكَ  
الصَّدْعُ . قَالَ ابْنُ سَيِّدِهِ : فَلَا أُدْرِي أَلِلشَّعْرِ  
فَعَلَّ ذَلِكَ ، أَمْ هُوَ فِي مَوْضِعِ الْكَلَامِ ؛  
وَكَذَلِكَ صُفْعٌ فَلَا أُدْرِي أَصْفَعُ لَغَةً ، أَمْ  
حَرَكَةٌ تَحْرِيكًا مُعْتَبَطًا ؛ وَقَالَ : صُدْعٌ  
وَصُفْعٌ فَجَمَعَ بَيْنَ الْعَيْنِ وَالْعَيْنِ ، لِأَنَّهَا  
مُجَانِسَانٌ ، إِذْ هُمَا حَرْفَا حَلْقٍ ؛ وَيُرْوَى  
صُفْعٌ ، فَلَا أُدْرِي هَلْ صُفْعُ لَغَةٌ فِي صُفْعٍ  
أَمْ اِحْتِاجُ إِلَيْهِ لِلْفَاقِيَةِ فَحَوْلَ الْعَيْنِ عَيْنًا ،  
لِأَنَّهَا جَمِيعًا مِنْ حُرُوفِ الْحَلْقِ ، وَالْجَمْعُ  
أَصْدَاغٌ وَأَصْدَعٌ ، وَيُسَمَّى أَيْضًا الشَّعْرُ  
الْمُتَدَلِّيَ عَلَيْهِ صَدْعًا ، وَيُقَالُ : صُدْعٌ  
مُعْرَبٌ ؛ قَالَ الشَّاعِرُ :

عَاضَهَا اللَّهُ غَلَامًا بَعْدَمَا

شَابَتْ الْأَصْدَاغُ وَالضَّرْسُ نَقْدُ

وَقَالَ أَبُو زَيْدٍ : الصَّدْعَانِ هُمَا مُوَصَّلُ

مَا بَيْنَ اللَّحْيَةِ وَالرَّأْسِ إِلَى أَسْفَلَ مِنَ الْقَرْنَيْنِ ،

وَفِيهِ الدَّوَارَةُ ، الْوَاوُ ثَقِيلَةٌ وَالذَّالُ مَرْفُوعَةٌ ،

وَهِيَ الَّتِي فِي وَسْطِ الرَّأْسِ يَدْعُونَهَا الدَّائِرَةَ ،

وَالِئِهَا يَنْتَهِي قَرُوءُ الرَّأْسِ ، وَالْقَرْنَانِ حَرْفَا

جَانِبِي الرَّأْسِ ، قَالَ : وَرَبَّهَا قَالُوا السُّدْعُ ،

بِالسُّنِّ ؛ قَالَ مُحَمَّدُ بْنُ الْمُسْتَشِيرِ قَطْرَبُ : إِنَّ

قَوْمًا مِنْ بَنِي تَمِيمٍ يُقَالُ لَهُمْ بَلْعَبِيرٌ يَقْلُبُونَ

السِّنَّ صَادًا عِنْدَ أَرْبَعَةِ أَحْرُوفٍ : عِنْدَ الطَّاءِ

وَالْقَافِ وَالْعَيْنِ وَالْخَاءِ إِذَا كُنَّ بَعْدَ السِّنِّ ،

وَلَا يُقَالُونَ أَثَانِيَّةً كُنَّ أَمْ ثَالِثَةً أَمْ رَابِعَةً بَعْدَ أَنْ

يَكُنَّ بَعْدَهَا ، يَقُولُونَ : سِرَاطٌ وَصِرَاطٌ ،

وَبَسْطَةٌ وَبِضْطَةٌ ، وَسَيْقَلٌ وَصَيْقَلٌ ،

وَسَرَفَتْ ، وَصَرَفَتْ وَمَسْغَبَةٌ وَمَصْغَبَةٌ ،

وَمِسْدَعَةٌ وَمِصْدَعَةٌ ، وَسَحَّرَ لَكُمْ وَصَحَّرَ

لَكُمْ ، وَالسَّحَبُ وَالصَّحْبُ .

وَصَدَعَهُ يَصْدَعُهُ صَدْعًا ؛ ضَرَبَ

صُدْعَهُ ، أَوْ حَادَى صُدْعَهُ يَصْدَعُوهُ فِي

الْمَشَى . وَصَدِعٌ صَدْعًا ؛ اسْتَكْبَى صُدْعَهُ .

وَالْمِصْدَعَةُ : الْمِحْدَةُ الَّتِي تُوضَعُ تَحْتَ

الصَّدْعِ ، وَقَالُوا مِزْدَعَةٌ ، بِالرَّيِّ .

وَالْأَصْدَعَانِ : عِرْقَانِ تَحْتَ الصَّدْعَيْنِ

ابن سيدة : والصدق جائب الجبل ، وقيل : الصدق ما بين الجببين ، والصدق لغة فيه ( عن كراع ) .

وقال ابن دُرَيْدٍ : الصدقان ، يضم الدال ، ناحيتا الشعب أو الوادي كالصديقين . ويقال لجائبي الجبل إذا تحاذيا ، صدقان وصدقان لتصادفهما ، أي تلافيهما وتحاذي هذا الجانب الجائب الذي يلاقيه ، وما بينهما فبح أو شعب أو وادٍ ، وبين هذا يقال : صادفت فلانا أي لاقيته ووجدته . والصدقان والصدقان : جبلان متلاقيان بيننا وبين يأجوج ومأجوج . وفي التثنية العزيز : « حتى إذا ساوى بين الصديقين » قرئ الصديقين والصديقين والصديقين<sup>(١)</sup> . وفي الحديث : أن النبي ﷺ ، كان إذا مر بصدق أو هدف ماثل أسرع المشي ، ابن الأثير : هو يفتحتين وصمتين ، قال أبو عبيد : الصدق والهدف واحد ، وهو كل بناء مرتفع عظيم ، قال الأزهري : وهو مثل صدق الجبل ، شبهة به وهو ما قالك من جايبه . وفي حديث مطرف : من نام تحت صدق ماثل يتوى التوكل فليرم نفسه من طار وهو يتوى التوكل ، يعني أن الإحترار من المهالك واجب ، واللقاء الرجل يبدو إليها والتعرض لها جهل وخطأ .

والصوادف : الإبل التي تأتي على الحوض فتقف عند أعجازها تنتظر انصراف الشارية لتدخل ، ومنه قول الرازي : الناظرات العقب الصوادف<sup>(٢)</sup>

وقول مكيع الهذلي : قلما استوت أجالها ، وتصدقن بشم المراق بارادات المداخل قال السكري : تصدقت تعرضت .

(١) قوله : « قرئ الصديقين ... إلخ » بقيت رابعة الصديقين كعضدين كما في القاموس .

(٢) قوله : « الناظرات إلخ » صدره كما في شرح القاموس :

لا رى حتى تنبل الروادف

والصدق : المحار ، واحده صدقة . الليث : الصدق غشاء خلقي في البحر تفسه صدقتان مفروجتان عن لحم فيه روح يسمى المحارة ، وفي مثله يكون اللؤلؤ . الجوهري : وصدق الدرر غشاؤها ، الواحدة صدقة . وفي حديث ابن عباس : إذا مطرت السماء فتحت الأصداف أفواهما ، الأصداف : جمع الصدق ، وهو غلاف اللؤلؤ ، وهو من حيوان البحر . والصدقة : محارة الأذن . والصدقان : الثقرتان اللتان فيها مغرز رأس الفخذين ، وفيها عصبه إلى رأسها .

والمصادفة : الموافقة . والصدق : سبع من السباع ، وقيل طائر . والصدق : قبيلة من عرب اليمن ، قال :

يوم يهمدان ويوم للصدق  
ابن سيدة : والصدق ضرب من الإبل ، قال : أراه نسيب إليهم ، قال طرفة :

لدى صدقي كالحية بارئ  
وقال ابن بري : الصدق بطن من كندة ، والنسب إليه صدقي ، قال الرازي : يوم يهمدان ويوم للصدق ولتسيم مثله أو تعترف قال : وقال طرفة :

يرد على الريح توي قاعدا  
لدى صدقي كالحية بارئ<sup>(٣)</sup>  
وصيدفا وتصدق : موضعان ، قال السلي بن السلكتة :

إذا أسهلت خبت وإن أحرزت مشت  
ويغشى بها بين البطون وتصدق  
قال ابن سيدة : وإنما قضيت بزيادة التاء فيه لأنه ليس في الكلام مثل جعفر .

(٣) قوله : « بارئ » براء ولا ، كما بالأصل هنا ، وقد سبق براء مهملة وكاف .

صدق . الصدق : نقيض الكذب ، صدق بصدق صدقا وصدقاً . وصدقاً . وصدقته : قيل قوله . وصدقته الحديث : أنباه بالصدق ، قال الأعشى :

فصدقته وكذبها والمره بفعه كذابه  
ويقال : صدقت القوم أي قلت لهم صدقا ، وكذلك من الوعيد ، إذا أوقعت بهم قلت صدقتهم . ومن أمثالهم : الصدق يئس عنك لا الوعيد . ورجل صدوق : أبلغ من الصادق .

وفي المتل : صدقتي سين بكرو ، وأصله أن رجلاً أراد بيع بكره ، فقال للمشتري : إنه جمل ، فقال المشتري : بل هو بكر ، فبينا هما كذلك إذ نذ البكر فصاح به صاحبه : هذغ ! وهذو كلمة يسكن بها صغار الإبل إذا نقرت ، وقيل : يسكن بها البكارة خاصة ، فقال المشتري : صدقتي سين بكرو . وفي حديث علي ، رضي الله عنه : صدقتي سين بكرو ، وهو مثل يضرب للصادق في خبره .

والمصدق : الذي يصدقك في حديثك . وكتب تغلب الصاد مع القاف زاياً ، تقول أزدني ، أي اصدقني ، وقد بين سيبويه هذا الضرب من المضارع في باب الإذعام .

وقوله تعالى : « لیسأل الصادقین عن صدقهم » ، تأويله ليسأل المبلغين من الرسل عن صدقهم في تليغهم ، وتأويل سؤالهم التبيك للذين كفروا بهم ، لأن الله تعالى يعلم أنهم صادقون .

ورجل صدق وامرأة صادق : وصفا بالمصدر ، وصدق صادق كقولهم شعر شاعر ، يريدون المبالغة والإشارة .

والصديق ، يقال الوسيق : الدائم التصديق ، ويكون الوبى بصدق قوله بالمعنى ، ذكوة الجوهري ، ولقد أساء التمثيل بالوسيتي في هذا المكان . والصديق : المصدق . وفي التثنية : « وأمه »

صِدْقَةٌ «أَيُّ مِبَالِغَةٍ فِي الصِّدْقِ وَالتَّصْدِيقِ عَلَى النَّسَبِ، أَيْ ذَاتُ تَصْدِيقٍ. وَقَوْلُهُ تَعَالَى: «وَالَّذِي جَاءَ بِالصِّدْقِ وَصَدَّقَ بِهِ». رَوَى عَنْ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ، رِضْوَانُ اللَّهِ عَلَيْهِ، أَنَّهُ قَالَ: الَّذِي جَاءَ بِالصِّدْقِ مُحَمَّدٌ ﷺ، وَالَّذِي صَدَّقَ بِهِ أَبُو بَكْرٍ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، وَقِيلَ: جَبْرِيلُ وَمُحَمَّدٌ، عَلَيْهَا الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ، وَقِيلَ: الَّذِي جَاءَ بِالصِّدْقِ مُحَمَّدٌ ﷺ، وَصَدَّقَ بِهِ الْمُؤْمِنُونَ. اللَّيْثُ: كُلُّ مَنْ صَدَّقَ بِكُلِّ أَمْرٍ اللَّهُ لَا يَتَخَالَجُهُ فِي شَيْءٍ مِنْهُ شَيْءٌ، وَصَدَّقَ النَّبِيُّ ﷺ، فَهُوَ صَدِيقٌ، وَهُوَ قَوْلُ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ: «وَالصِّدِّيقُونَ وَالشُّهَدَاءُ عِنْدَ رَبِّهِمْ». وَالصِّدِّيقُ: الْمِبَالِغُ فِي الصِّدْقِ. وَفُلَانٌ لَا يَصْدُقُ أَثَرَهُ وَأَثَرُهُ كَذِبًا أَيْ إِذَا قِيلَ لَهُ: مِنْ أَيْنَ جِئْتَ؟ قَالَ فَلَمْ يَصْدُقْ. وَرَجُلٌ صَدَقٌ: نَقِضُ رَجُلٍ سَوِيءٌ، وَكَذَلِكَ ثَوْبٌ صَدَقٌ، وَحِمَارٌ صَدَقٌ، (حِكَاةُ سَيَّوِيهِ). وَيُقَالُ: رَجُلٌ صَدِيقٌ، مُضَافٌ بِكَسْرِ الصَّادِ، وَمَعْنَاهُ نِعَمَ الرَّجُلُ هُوَ، وَامْرَأَةٌ صَدِيقٌ كَذَلِكَ، فَإِنْ جَعَلْتَهُ نَعْمًا قُلْتَ هُوَ الرَّجُلُ الصَّدِيقُ، وَهِيَ صَدَقَةٌ، وَقَوْمٌ صَدَقُونَ، وَنِسَاءٌ صَدَقَاتٌ، وَأَنْشَدَ: مَقْدُودَةُ الْأَذَانِ صَدَقَاتُ الْحَدَقِ أَيْ نَافِذَاتُ الْحَدَقِ؛ وَقَالَ رُوَيْبَةُ يَصِفُ فَرَسًا:

وَالْمَرَايَ الصِّدْقُ يُبْلَى الصِّدْقًا (١)

وَقَالَ الْفَرَاءُ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى: «وَلَقَدْ صَدَقَ عَلَيْهِمْ إِبْلِيسُ ظَنَّهُ»؛ قُرِيءَ بِتَخْفِيفِ الدَّالِّ وَنَصْبِ الظَّنِّ، أَيْ صَدَقَ عَلَيْهِمْ فِي ظَنِّهِ، وَمَنْ قَرَأَ: «وَلَقَدْ صَدَّقَ عَلَيْهِمْ إِبْلِيسُ ظَنَّهُ»؛ فَعَنَاهُ أَنَّهُ حَقَّقَ ظَنَّهُ حِينَ قَالَ: «وَالصُّلَيْبِيُّ وَالْمُنْبِيهِمْ»، لِأَنَّهُ قَالَ ذَلِكَ ظَانًّا، فَحَقَّقَهُ فِي الصُّلَيْبِيِّ. أَبُو الْهَيْثَمِ: صَدَقَنِي فُلَانٌ أَيْ قَالَ لِي

(١) قوله: «والمراي الصدق البلوى هكذا في الأصل، وفي نسخة المؤلف من شرح القاموس: والمراي الخ.»

الصِّدْقَ، وَكَذَّبَنِي أَيْ قَالَ لِي الْكَذِبَ. وَمِنْ كَلَامِ الْعَرَبِ: صَدَقْتُ اللَّهَ حَدِيثًا إِنْ لَمْ أَفْعَلْ كَذَا وَكَذَا؛ الْمَعْنَى لَا صَدَقْتُ اللَّهَ حَدِيثًا إِنْ لَمْ أَفْعَلْ كَذَا وَكَذَا.

وَالصِّدَاقَةُ وَالْمُصَادَقَةُ: الْمُخَالَةُ. وَصَدَقْتُهُ النَّصِيحَةَ وَالإِخَاءَ: أَمَحَصْتُهُ لَهُ. وَصَادَقْتُهُ مُصَادَقَةً وَصِدَاقًا: خَالَتُهُ، وَالاسْمُ الصِّدَاقَةُ. وَتَصَادَقَا فِي الْحَدِيثِ وَفِي الْمَوَدَّةِ؛ وَالصِّدَاقَةُ مَصْدَرُ الصِّدِيقِ، وَاشْتِقَاقُهُ أَنَّهُ صَدَقَهُ الْمَوَدَّةُ وَالنَّصِيحَةُ. وَالصِّدِيقُ: الْمُصَادِقُ لَكَ، وَالْجَمْعُ صَدَقَاءٌ وَصُدْقَانٌ وَأَصْدِقَاءُ وَأَصَادِقُ؛ قَالَ عِمْرَانُ بْنُ طَارِقٍ:

فَاعْجَلْ بِعَرَبٍ مِثْلَ عَرَبٍ طَارِقٍ  
يُبْدِلُ لِلْجَبْرَانِ وَالْأَصَادِقِ

وَقَالَ جَرِيرٌ:

وَأَنْكَرْتُ الْأَصَادِقَ وَالْبِلَادَا

وَقَدْ يَكُونُ الصِّدِيقُ جَمْعًا. وَفِي التَّنْزِيلِ: «فَمَا لَنَا مِنْ شَافِعِينَ وَلَا صَدِيقٍ حَمِيمٍ»؛ أَلَا تَرَاهُ عَقَفْتَهُ عَلَى الْجَمْعِ؟ وَقَالَ رُوَيْبَةُ:

دَعَهَا فَمَا النَّحْوِيُّ مِنْ صَدِيقِيهَا  
وَالْأَنْثَى صَدِيقٌ أَيْضًا؛ قَالَ جَبِيلٌ:  
كَأَنَّ لَمْ نَقَاتِلْ بِأَيْتُنْ لَوْ أَنَّهَا  
تُكْشَفُ غَمَّهَا وَأَنْتِ صَدِيقُ

وَقَالَ كَثِيرٌ فِيهِ:

لَيْلَى مِنْ عَيْشِي لَهْوًا بِوَجْهِهِ  
زَمَانًا وَسُعْدَى لِي صَدِيقٌ مُوَاصِلُ

وَقَالَ آخَرُ:

فَلَوْ أَنَّكَ فِي يَوْمِ الرَّخَاءِ سَأَلْتَنِي  
فِرَاقَكَ لَمْ أَبْخَلْ وَأَنْتِ صَدِيقُ

وَقَالَ آخَرُ فِي جَمْعِ الْمُدَّكَّرِ:

لَعَمْرِي لَنْ كُنْتُ عَلَى النَّأْيِ وَالنَّوَى  
بِكُمْ مِثْلُ مَا بِي إِنْ كُنْتُمْ لَصَدِيقُ  
وَقِيلَ صَدِيقَةٌ؛ وَأَنْشَدَ أَبُو رَيْدٍ وَالْأَصْمَعِيُّ  
لِقَعْتَبِ بْنِ أُمِّ صَاحِبٍ:

مَا بَالُ قَوْمِ صَدِيقِي لَمْ كَيْسَ لَهُمْ  
دِينٌ وَلَيْسَ لَهُمْ عَقْلٌ إِذَا التَّمُونَا؟

وَيُقَالُ: فُلَانٌ صَدِيقِي أَيْ أَخْصَى أَصْدِقَائِي، وَإِنَّمَا يُصَعَّرُ عَلَى جِهَةِ الْمَدْحِ، كَقَوْلِهِ حُبَابُ بْنُ الْمُنْتَبِرِ: أَنَا جُدَيْلِيهَا الْمُحَكِّكُ، وَعَدَيْقِيهَا الْمُرْجَبُ. وَقَدْ يُقَالُ لِلْوَاحِدِ وَالْجَمْعِ وَالْمَوْتِ صَدِيقٌ؛ قَالَ جَرِيرٌ:

نَصَبَنَ الْهَوَى نَمَّ ارْتَمَيْنَ قُلُوبِنَا  
بِأَعْيُنِ أَعْدَائِهِ وَهَنَّ صَدِيقُ  
أَوَانِسُ أَمَا مِنْ أَرْدَنَ عَنَاءُهُ  
فَعَانُوا وَمَنْ أَطْلَقْتَهُ فَطَلِيقُ

وَقَالَ يَزِيدُ بْنُ الْحَكَمِ فِي مِثْلِهِ:

وَيَهْجُرُنَ أَقْوَامًا وَهَنَّ صَدِيقُ

وَالصِّدْقُ: الثَّبْتُ اللَّقَاءُ، وَالْجَمْعُ صَدَقٌ، وَقَدْ صَدَقَ اللَّقَاءُ صَدَقًا؛ قَالَ حَسَّانُ بْنُ ثَابِتٍ:

صَلَّى إِلَاهُ عَلَى ابْنِ عَمْرٍو! إِنَّهُ  
صَدَقَ اللَّقَاءَ وَصَدَّقَ ذَلِكَ أَوْفَى  
وَرَجُلٌ صَدَقَ اللَّقَاءَ وَصَدَّقَ النَّظَرَ، وَقَوْمٌ صَدَقٌ، بِالضَّمِّ: مِثْلُ فَرَسٍ وَرَدٍّ وَأَفْرَاسٍ وَرَدٍّ، وَجَوْنٌ وَجَوْنٌ. وَصَدَقُوهُمْ الْقِتَالَ: أَقْدَمُوا عَلَيْهِمْ، عَادَلُوا بِهَا ضِدَّهَا حِينَ قَالُوا كَذَبَ عَنْهُ، إِذَا أَحْجَمَ. وَحَمَلَةٌ صَادِقَةٌ، كَمَا قَالُوا لَيْسَتْ لَهَا مَكْذُوبَةٌ، فَأَمَّا قَوْلُهُ:

يَزِيدُ زَادَ اللَّهُ فِي حَيَاتِهِ

حَامِي نِزَارٍ عِنْدَ مَرْدُوقَاتِهِ  
فَإِنَّهُ أَرَادَ مَصْدُوقَاتِهِ فَفَلَبَّ الصَّادَ زَائِبًا لِضَرْبِ  
مِنَ الْمُصَارَعَةِ.

وَصَدَقَ الْوَحْشِيُّ إِذَا حَمَلَتْ عَلَيْهِ فَعَدَا وَلَمْ يَلْتَفِتْ.

وَهَذَا مُصَادِقُ هَذَا أَيْ مَا يُصَدِّقُهُ وَرَجُلٌ ذُو مَصْدَقٍ، بِالْفَتْحِ، أَيْ صَادِقُ الْحَمَلَةِ، يُقَالُ ذَلِكَ لِلشُّجَاعِ وَالْفَرَسِ الْجَوَادِ، وَصَادِقُ الْجَزْيِ: كَأَنَّهُ ذُو صَدِيقٍ فِيهَا يَعِدُّكَ مِنْ ذَلِكَ؛ قَالَ خِفَافُ ابْنِ نَدْبَةَ:

إِذَا مَا اسْتَحَمْتُ أَرْضَهُ مِنْ سَائِرِهِ

جَرَى وَهُوَ مَوْدُوعٌ وَوَاعِدٌ مَصْدِيقُ  
يَقُولُ: إِذَا ابْتَلَتْ حَوَارِيَهُ مِنْ عَرَقِ أَعَالِيهِ

جَرَى وَهُوَ مَثْرُوكٌ لَا يُصْرَبُ وَلَا يُزَجْرُ .  
وَيَصْدُقُكَ فِيمَا يَعِدُكَ الْبُلُوغُ إِلَى الْغَايَةِ ، وَقَوْلُ  
أَبِي ذُوَيْبٍ :

نَاهُ مِنَ الْحَيِّينَ قَرْدٌ وَمَا زِنْ  
لُبُوثٌ غِدَاةُ الْبَاسِ يَبِضُّ مَصَادِقُ  
يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ جَمْعُ صَدَقٍ عَلَى غَيْرِ قِيَاسٍ  
كَمَلَامِخٍ وَمَشَابِهِ ، وَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ عَلَى  
حَذْفِ الْمُضَافِ ، أَيْ ذَوُو مَصَادِقَ  
فَحَدَفَ ، وَكَذَلِكَ الْفَرَسُ ، وَقَدْ يُقَالُ ذَلِكَ  
فِي الرَّأْيِ . وَالْمُصَدِّقُ أَيْضًا : الْجِدُّ ، وَيَوْمَ  
فَسَّرَ بَعْضُهُمْ قَوْلَ ذُرَيْدٍ :

وَتُخْرِجُ مِنْهُ ضَرَّةُ الْقَوْمِ مَصَدَقًا  
وَطُولُ السُّرَى ذُرَى عَضِبٍ مُهْتَدٍ  
وَيُرْوَى ذُرَى . وَالْمُصَدِّقُ : الصَّلَابَةُ (عَنْ  
ثَعْلَبٍ) .

وَمُصَدِّقُ الْأَمْرِ : حَقِيقَتُهُ .  
وَالصَّدْقُ ، بِالْفَتْحِ : الصَّلْبُ مِنَ  
الرَّمَاحِ وَغَيْرِهَا . وَرُمِحَ صَدَقٌ : مُسْتَوٍ ،  
وَكَذَلِكَ سَيْفٌ صَدَقٌ ؛ قَالَ أَبُو قَيْسٍ  
ابْنُ الْأَسَلْتِ السُّلَمِيُّ :

صَدَقِ حُسَامٍ وَاذِقِ حَدَّهُ  
وَمُحْنِ اسْمَرَ قَرَاعٍ  
قَالَ ابْنُ سَيْدَةَ : وَظَنَّ أَبُو عُبَيْدٍ الصَّدَقُ فِي  
هَذَا الْبَيْتِ الرَّمْحَ فَعَلَطَ ؛ وَرَوَى الْأَزْهَرِيُّ  
عَنْ أَبِي الْهَيْثَمِ أَنَّهُ أَنْشَدَهُ لِكُتَيْبِ :

وَفِي الْعِلْمِ إِذْهَانٌ وَفِي الْعَقْلِ دُرْسَةٌ  
وَفِي الصَّدَقِ مِتْجَاةٌ مِنَ الشَّرِّ فَاصْدُقِ  
قَالَ : الصَّدَقُ هُنَا الشَّجَاعَةُ وَالصَّلَابَةُ ؛  
يَقُولُ : إِذَا صَلَبْتَ وَصَدَقْتَ أَنْهَزَمَ عَنكَ مَنْ  
تَصَدَّقَهُ ، وَإِنْ ضَعُفَتْ قُوَى عَيْلِكَ وَاسْتَمَكَنَ  
مِنْكَ ؛ رَوَى ابْنُ بَرِّي عَنْ ابْنِ دُرْسْتَوَيْهِ

قَالَ : لَيْسَ الصَّدَقُ مِنَ الصَّلَابَةِ فِي شَيْءٍ ،  
وَلَكِنَّ أَهْلَ اللَّغَةِ أَخَذُوهُ مِنْ قَوْلِ النَّبِيعَةِ :  
فِي حَالِكِ اللَّوْنِ صَدَقٍ غَيْرِ ذِي أَوْدٍ  
قَالَ : وَإِنَّمَا الصَّدَقُ الْجَامِعُ لِلْأَوْصَافِ  
الْمَحْمُودَةِ ، وَالرَّمْحُ يُوصَفُ بِالطُّوْلِ وَاللِّينِ  
وَالصَّلَابَةِ وَنَحْوِ ذَلِكَ .

قَالَ الْحَلِيلُ : الصَّدَقُ الْكَامِلُ مِنْ كُلِّ

شَيْءٍ . يُقَالُ : رَجُلٌ صَدَقٌ وَأَمْرَةٌ صَدَقَةٌ ؛  
قَالَ ابْنُ دُرْسْتَوَيْهِ : وَإِنَّمَا هَذَا بِمَثْرَلَةِ قَوْلِكَ  
رَجُلٌ صَدَقٌ وَأَمْرَةٌ صَدَقٌ ، فَالصَّدَقُ مِنَ  
الصَّدَقِ بِعَيْنَيْهِ ، وَالْمَعْنَى أَنَّهُ يُصَدِّقُ فِي وَصْفِهِ  
مِنْ صَلَابَةٍ وَقُوَّةٍ وَجُودَةٍ ؛ قَالَ : وَلَوْ كَانَ  
الصَّدَقُ الصَّلْبَ لَقِيلَ حَجْرٌ صَدَقٌ وَحَدِيدٌ  
صَدَقٌ ، قَالَ : وَذَلِكَ لَا يُقَالُ .

وَصَدَقَاتُ الْأَنْعَامِ : أَحَدُ اثْنَانِ قَرَائِضِهَا  
الَّتِي ذَكَرَهَا اللَّهُ تَعَالَى فِي الْكِتَابِ . وَالصَّدَقَةُ :  
مَا تَصَدَّقْتَ بِهِ عَلَى الْفُقَرَاءِ . وَالصَّدَقَةُ :  
مَا أَعْطَيْتَهُ فِي ذَاتِ اللَّهِ لِلْفُقَرَاءِ .

وَالْمُتَّصِدِّقُ : الَّذِي يُعْطِي الصَّدَقَةَ .  
وَالصَّدَقَةُ : مَا تَصَدَّقْتَ بِهِ عَلَى مُسْكِينٍ ،  
وَقَدْ تَصَدَّقَ عَلَيْهِ ، وَفِي التَّنْزِيلِ : «وَتَصَدَّقْ  
عَلَيْنَا» ، وَقِيلَ : مَعْنَى تَصَدَّقْ هُنَا تَفَضَّلْ بِمَا  
بَيْنَ الْجَيِّدِ وَالرَّوِيِّ كَأَنَّهُمْ يَقُولُونَ اسْمَحْ لَنَا  
قَبُولَ هَذِهِ الْبِضَاعَةِ عَلَى رَدَائِعِهَا أَوْ قَلْبَتِهَا ،  
لَأَنَّ ثَعْلَبًا فَسَّرَ قَوْلَهُ تَعَالَى : «وَجِئْنَا بِبِضَاعَةٍ  
مُزْجَاوٍ فَأَوْفِ لَنَا الْكَيْلَ وَتَصَدَّقْ عَلَيْنَا» ،  
فَقَالَ : مُزْجَاوٍ فِيهَا إِعْضَاؤٌ وَلَمْ يَتِمَّ  
صَلَابَتُهَا ، «وَتَصَدَّقْ عَلَيْنَا» قَالَ : فَصَلَّ  
مَا بَيْنَ الْجَيِّدِ وَالرَّوِيِّ . وَصَدَّقَ عَلَيْهِ :

كَتَصَدَّقَ ، أَرَاهُ فَعَلَ فِي مَعْنَى تَفَعَّلَ .  
وَالْمُصَدِّقُ : الْقَابِلُ لِلصَّدَقَةِ ، وَمَرَرْتُ  
بِرَجُلٍ يَسْأَلُ ، وَلَا تَقُلْ بِرَجُلٍ يَتَصَدَّقُ ،  
وَالْعَامَّةُ تَقُولُهُ ، إِنَّمَا الْمُتَّصِدِّقُ الَّذِي يُعْطِي  
الصَّدَقَةَ . وَقَوْلُهُ تَعَالَى : «إِنَّ الْمُصَدِّقِينَ  
وَالْمُصَدِّقَاتِ» ، بِتَشْدِيدِ الصَّادِ ، أَصْلُهُ  
الْمُتَّصِدِّقِينَ ، فَقَلِبْتَ التَّاءَ صَادًا فَأَدْعَمْتَ فِي  
مِثْلِهَا ؛ قَالَ ابْنُ بَرِّي : وَذَكَرَ ابْنُ الْأَنْبَارِيِّ  
أَنَّهُ جَاءَ تَصَدَّقَ بِمَعْنَى سَأَلَ ؛ وَأَنْشَدَ :

وَلَوْ أَنَّهُمْ رَزَقُوا عَلَى أَقْدَارِهِمْ  
لَلَقِيتَ أَكْثَرَ مَنْ تَرَى يَتَصَدَّقُ  
وَفِي الْحَدِيثِ لَمَّا قَرَأَ : «وَلَتَنْظُرُنَّ نَفْسُ  
مَا قَدَّمْتَ لِغَيْرِي» ، قَالَ : تَصَدَّقَ رَجُلٌ مِنْ  
دِينَارٍ ، وَمِنْ دِرْهَمٍ ، وَمِنْ تَوْبَةٍ ، أَيْ  
لِيَتَصَدَّقَ ، لَفْظُهُ الْحَبْرُ وَمَعْنَاهُ الْأَمْرُ كَقَوْلِهِمْ  
أَنْجَزْ حَرْ مَاعِدًا ، أَيْ لِيُنْجِزْ .

وَالْمُصَدِّقُ : الَّذِي يَأْخُذُ الْحَقُوقَ مِنَ  
الْإِبْلِ وَالغَنَمِ . يُقَالُ : لَا تُثْمَرِي الصَّدَقَةَ  
حَتَّى يَغْفُلَهَا الْمُصَدِّقُ ، أَيْ يَقْبِضَهَا ،  
وَالْمُعْطَى مُتَّصِدِّقٌ ، وَالسَّائِلُ مُتَّصِدِّقٌ ، هَا  
سِوَاهُ ؛ قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : وَحَدَّاقُ النَّحْوِيِّينَ  
يُنْكَرُونَ أَنْ يُقَالَ لِلْسَّائِلِ مُتَّصِدِّقٌ  
وَلَا يُجِيزُونَهُ ؛ قَالَ ذَلِكَ الْفَرَاءُ وَالْأَصْمَعِيُّ  
وَغَيْرُهُمَا . وَالْمُتَّصِدِّقُ : الْمُعْطَى ؛ قَالَ  
اللَّهُ تَعَالَى : «وَتَصَدَّقْ عَلَيْنَا إِنَّ اللَّهَ يَجْزِي  
الْمُتَّصِدِّقِينَ» ؛ وَيُقَالُ لِلَّذِي يَقْبِضُ  
الصَّدَقَاتِ وَيَجْمَعُهَا لِأَهْلِ السُّهَانِ مُصَدِّقٌ ،  
بِتَخْفِيفِ الصَّادِ ، وَكَذَلِكَ الَّذِي يَنْسُبُ  
الْمُحَدَّثَ إِلَى الصَّدَقِ مُصَدِّقٌ ، بِالتَّخْفِيفِ .  
قَالَ اللَّهُ تَعَالَى : «إِنَّكَ لِمَنْ الْمُصَدِّقِينَ» ،  
الصَّادُ خَفِيفَةٌ وَالذَّالُّ شَدِيدَةٌ ، وَهُوَ مِنْ  
تَصَدِيقِكَ صَاحِبِكَ إِذَا حَدَّثَكَ ؛ وَأَمَّا  
الْمُصَدِّقُ ، بِتَشْدِيدِ الصَّادِ وَالذَّالِّ ، فَهُوَ  
الْمُتَّصِدِّقُ ، أَدْعَمْتَ التَّاءَ فِي الصَّادِ  
فَشَدَّدْتَ . قَالَ اللَّهُ تَعَالَى : «إِنَّ الْمُصَدِّقِينَ  
وَالْمُصَدِّقَاتِ» ، أَيْ الْمُتَّصِدِّقِينَ  
وَالْمُتَّصِدِّقَاتِ ، وَهُمْ الَّذِينَ يُعْطُونَ  
الصَّدَقَاتِ .

وَفِي حَدِيثِ الرِّكَاعِ : لَا تُؤْخَذُ فِي  
الصَّدَقَةِ هَرَمَةٌ وَلَا تَيْسٌ إِلَّا أَنْ يَشَاءَ  
الْمُصَدِّقُ ؛ رَوَاهُ أَبُو عُبَيْدٍ يَفْتَحُ الذَّالَّ  
وَالشَّدِيدِ ، يُرِيدُ صَاحِبَ الْمَاشِيَةِ الَّذِي  
أَخَذَتْ صَدَقَةَ مَالِهِ ، وَخَالَفَهُ عَامَّةُ الرُّوَاةِ ،  
فَقَالُوا بِكَسْرِ الذَّالِّ ، وَهُوَ عَامِلُ الرِّكَاعِ الَّذِي  
يَسْتَوِيهَا مِنْ أَرْبَابِهَا ، صَدَقَهُمْ يَصَدِّقُهُمْ ،  
فَهُوَ مُصَدِّقٌ ؛ وَقَالَ أَبُو مُوسَى : الرَّوَاةُ  
بِتَشْدِيدِ الصَّادِ وَالذَّالِّ مَعًا ، وَكَسْرَ الذَّالِّ ،  
وَهُوَ صَاحِبُ الْمَالِ ، وَأَصْلُهُ الْمُتَّصِدِّقُ ،  
فَأَدْعَمْتَ التَّاءَ فِي الصَّادِ ، وَالْإِسْتِثْنَاءَ مِنْ  
التَّيْسِ خَاصَّةً ، فَإِنَّ الْهَرَمَةَ وَذَاتَ الْعَوَارِ  
لَا يَجُوزُ أَخْذُهَا فِي الصَّدَقَةِ إِلَّا أَنْ يَكُونَ الْمَالُ  
كُلَّهُ كَذَلِكَ عِنْدَ بَعْضِهِمْ ؛ وَهَذَا إِنَّمَا يَنْبَغُ إِذَا  
كَانَ الْعَرَضُ مِنَ الْحَدِيثِ النَّهْيَ عَنْ أَخْذِ  
التَّيْسِ ، لِأَنَّهُ فَحَلُ الْمَعْرِزِ ؛ وَقَدْ نَهَى عَنْ

أَخَذَ الْفَحْلُ فِي الصَّدَقَةِ ، لِأَنَّهُ مُضِرٌّ بَرَبِ الْمَالِ ، لِأَنَّهُ يَعْرِضُ عَلَيْهِ إِلَّا أَنْ يَسْمَحَ بِهِ فَيُؤَخِّدُ ؛ قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : وَالَّذِي شَرَحَهُ الْخَطَّابِيُّ فِي الْمَعَالِمِ أَنَّ الْمُصَدِّقَ - بِتَخْفِيفِ الصَّادِ - الْعَامِلُ ، وَأَنَّهُ وَكَيْلُ الْفُقَرَاءِ فِي الْقَبْضِ ، فَلَهُ أَنْ يَتَصَرَّفَ لَهُمْ بِمَا يَرَاهُ مِمَّا يُوَدَّى إِلَيْهِ اجْتِهَادُهُ .

وَالصَّدَقَةُ وَالصَّدَقَةُ وَالصَّدَقَةُ وَالصَّدَقَةُ ، بِالضَّمِّ وَتَسْكِينِ الدَّالِ ، وَالصَّدَقَةُ وَالصَّدَاقُ وَالصَّدَاقُ : مَهْرُ الْمَرْأَةِ ، وَجَمْعُهَا فِي أَدْنَى الْعَدْوِ أَصْدَقَةٌ ، وَالْكَثِيرُ صُدُقٌ ، وَهَذَا مِنَ الْبِنَاءِ إِذَا هِيَ عَلَى الْغَالِبِ . وَقَدْ أَصْدَقَ الْمَرْأَةَ حِينَ تَزَوَّجَهَا ، أَيْ جَعَلَ لَهَا صَدَاقًا ؛ وَقِيلَ : أَصْدَقَهَا سَمَى لَهَا صَدَاقًا . أَبُو إِسْحَاقَ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى : « وَأَتَوْنَا النِّسَاءَ صَدَقَاتِهِنَّ نِحْلَةً » ؛ الصَّدَقَاتُ جَمْعُ الصَّدَقَةِ ، وَمَنْ قَالَ صُدُقَةً قَالَ صَدَقَاتِهِنَّ ، قَالَ : وَلَا يُقْرَأُ مِنْ هَذِهِ اللَّغَاتِ بِشَيْءٍ ، لِأَنَّ الْقِرَاءَةَ سَنَةٌ . وَفِي حَدِيثِ عَمْرِو ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : لَا تَعَالَوْا فِي الصَّدَقَاتِ ؛ هِيَ جَمْعُ صَدَقَةٍ وَهُوَ مَهْرُ الْمَرْأَةِ ؛ وَفِي رِوَايَةٍ : لَا تَعَالَوْا فِي صُدُقِ النِّسَاءِ ، جَمْعُ ، صَدَاقٍ . وَفِي الْحَدِيثِ : وَكَيْسَ عِنْدَ أَبِي نَوْبَةَ مَا يُصَدِّقَانِ عَتًّا ، أَيْ يُؤَدِّيَانِ إِلَى أَزْوَاجِنَا الصَّدَاقِ .

وَالصِّدْقُ ، عَلَى مِثَالِ صَيْرَفٍ : النُّجْمُ الصَّغِيرُ اللَّاصِقُ بِالْوَسْطَى مِنْ بَنَاتِ نَعَشٍ الْكُبْرَى (عَنْ كُرَاعٍ) ؛ وَقَالَ شَمْرٌ : الصِّدْقُ الْأَمِينُ ؛ وَأَنْشَدَ قَوْلَ أُمَيَّةَ : فِيهَا النُّجُومُ تُطِيعُ غَيْرَ مُرَاحَةٍ مَا قَالَ صَدَّقَهَا الْأَمِينُ الْأَرْشُدُ وَقَالَ أَبُو عَمْرٍو : الصِّدْقُ الْقَطْبُ ، وَقِيلَ الْمَلِكُ ، وَقَالَ يَعْقُوبُ : هِيَ الصُّنْدُوقُ وَالْجَمْعُ الصَّنَادِيقُ .

\* صَدَلٌ \* الصِّدْلَانُ : مَوْضِعٌ مَعْرُوفٌ ؛ وَأَنْشَدَ سَبِيوِيٌّ : صَبَابِيَّةٌ مَرَّةً حَابِسِيَّةٌ مُبِينًا يَنْعَفُو الصِّدْلَيْنِ وَضِيْعُهُمَا

وَالصِّدْلَانِيُّ : مَعْرُوفٌ ، فَارِسِيٌّ مَعْرَبٌ ، وَالْجَمْعُ صِيَادِلَةٌ .

\* صَدَمٌ \* الصَّدْمُ : ضَرْبُ الشَّيْءِ الصُّلْبِ بِشَيْءٍ مِثْلِهِ . وَصَدَمَهُ صَدَمًا : ضَرَبَهُ بِجَسَدِهِ . وَصَادَمَهُ فَتَصَادَمَا وَاضْطَلَمَا ، وَصَدَمَهُ يَصْدِمُهُ صَدَمًا ، وَصَدَمَهُمْ أَمْرٌ : أَصَابَهُمْ . وَالْتِصَادُمُ : التَّرَاخُمُ . وَالرَّجُلَانِ يَعْذُوَانِ فَيَتَصَادِمَانِ ، أَيْ يَصْدِمُ هَذَا ذَاكَ وَذَلِكَ هَذَا ، وَالْحَيْشَانُ يَتَصَادِمَانِ . قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : وَاصْطِدَامُ السَّقِيئَيْنِ إِذَا ضَرَبَتْ كُلُّ وَاحِدَةٍ صَاحِبَتَهَا إِذَا مَرَّتَا فَوْقَ الْمَاءِ بِحَمُولَتَيْهَا ؛ وَالسَّقِيئَانِ فِي الْبَحْرِ تَتَصَادِمَانِ وَتَضْطَلِمَانِ إِذَا ضَرَبَ بَعْضُهُمَا بَعْضًا ، وَالْفَارِسَانُ يَتَصَادِمَانِ أَيْضًا . وَفِي الْحَدِيثِ : الصَّبْرُ عِنْدَ الصَّدْمَةِ الْأُولَى ، أَيْ عِنْدَ قُوَّةِ الْمُصِيبَةِ وَحَمُولَتِهَا ؛ قَالَ شَمْرٌ : يَقُولُ مَنْ صَبَرَ تِلْكَ السَّاعَةَ وَتَلَقَّاهَا بِالرِّضَا فَلَهُ الْأَجْرُ ؛ قَالَ الْجَوْهَرِيُّ : مَعْنَاهُ أَنْ كُلَّ ذِي مَرَزِقَةٍ قُصَارَاهُ الصَّبْرُ وَلِكَيْتَهُ إِنَّمَا يُحْمَدُ عِنْدَ حِدَّتَيْهَا وَرَجُلٌ مُصَدَّمٌ : مِحْرَبٌ .

وَالصَّدِمَتَانِ ، بِكَسْرِ الدَّالِ : جَانِبَا الْجَيْبَيْنِ . وَالصَّدْمَةُ : التَّرْعَةُ . وَرَجُلٌ أَصَدَمٌ إِذَا كَانَ أَنْزَعًا . أَبُو زَيْدٍ : فِي الرَّأْسِ الصَّدِمَتَانِ ، بِكَسْرِ الدَّالِ : وَهِيَ الْجَيْبَانِ . وَفِي حَدِيثِ مَسِيرِهِ إِلَى بَدْرٍ : حَتَّى أَتَقَى مِنَ الصَّدِمَتَيْنِ ، يَعْنِي مِنَ جَانِبِي الْوَادِي ، سَمَّيْنَا بِذَلِكَ كَانَتْهَا لَتَقَابِلُهَا تَتَصَادِمَانِ ، أَوْ لِأَنَّ كُلَّ وَاحِدَةٍ مِنْهُمَا تَصْدِمُ مَنْ يَمُرُّ بِهَا وَيُقَابِلُهَا .

وَالصُّدَامُ : دَاءٌ يَأْخُذُ فِي رُمُوسِ الدَّوَابِّ ؛ قَالَ الْجَوْهَرِيُّ : الصُّدَامُ ، بِالْكَسْرِ ، دَاءٌ يَأْخُذُ رُمُوسَ الدَّوَابِّ ، قَالَ : وَالْعَامَّةُ تَضَمُّهُ ، قَالَ : وَهُوَ الْقِيَاسُ ؛ قَالَ ابْنُ شُمَيْلٍ : الصُّدَامُ دَاءٌ يَأْخُذُ الْإِبِلَ فَتَحْمَصُ بَطُونُهَا ، وَتَدْعُ الْمَاءَ وَهِيَ عِطَاشٌ أَبَامًا حَتَّى تَبْرَأَ أَوْ تَمُوتَ ؛ يُقَالُ مِنْهُ : جَمَلٌ مُصَدُّومٌ وَإِبِلٌ مُصَدَّمَةٌ ، وَبَعْضُهُمْ يَقُولُ :

الصُّدَامُ يُقَالُ يَأْخُذُ الْإِنْسَانَ فِي رَأْسِهِ ، وَهُوَ الْحُشَامُ .

أَبُو الْعَبَّاسِ عَنِ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ : الصَّدْمُ الدَّفْعُ ، وَيُقَالُ : لَا أَفْعَلُ الْأَمْرَيْنِ صَدْمَةً وَاحِدَةً ، أَيْ دَفَعَةً وَاحِدَةً . وَقَالَ عَبْدُ الْمَلِكِ ابْنُ مَرْوَانَ وَكَتَبَ إِلَى الْحَجَّاجِ : إِنِّي وَلَيْتَكَ الْعِرَاقَيْنِ صَدْمَةً وَاحِدَةً ، أَيْ دَفَعَةً وَاحِدَةً . وَصِدَامٌ : اسْمٌ فَرَسٍ لَقِيَطُ بْنُ زُرَّارَةَ . وَصِدَامٌ : فَرَسٌ مَعْرُوفٌ ؛ قَالَ ابْنُ بَرِّي : وَأَنْشَدَ الْهَرَوِيُّ فِي فَضْلِ نَقْصِ قَوْلِ الشَّاعِرِ :

وَمَا اتَّخَذْتُ صِدَامًا لِلْمُكُوثِ بِهَا  
وَمَا انْتَقَشْنَاكَ إِلَّا لِلْوَصْرَاتِ  
وَقَالَ الْأَزْهَرِيُّ : لَا أُدْرِي صِدَامٌ أَوْ صِرَامٌ . وَصِدَامٌ وَمِصْدَمٌ : اسْمَانِ .

\* صَدَنٌ \* الصَّيْدَانُ : الثَّلَعْبُ ، وَقِيلَ : مِنْ أَسْمَاءِ الثَّلَعَالِبِ ؛ وَأَنْشَدَ الْأَعْمَشِيُّ يَصِفُ جَمَلًا :

وَزُورًا تَرَى فِي مِرْفَقَيْهِ تَجَانِفًا  
نَبِيلاً كَذَوِكِ الصَّيْدَانَانِي تَامِكَا  
أَيْ عَظِيمِ السَّامِ . قَالَ ابْنُ السَّكَيْتِ : أَرَادَ بِالصَّيْدَانَانِي الثَّلَعْبَ ، وَقَالَ كَثِيرٌ فِي مِثْلِهِ يَصِفُ نَاقَةً :

كَانَ خَلِيفَتِي زُورَهَا وَرَحَاهَا

بَنِي مَكْرُونٍ ثَلَمًا بَعْدَ صَيْدَانِي (١)  
فَالصَّيْدَانُ وَالصَّيْدَانَانِي وَاحِدٌ وَأُورِدَ الْجَوْهَرِيُّ هَذَا الْبَيْتَ ، بَيَّنْتُ كَثِيرٌ ، شَاهِدًا عَلَى الصَّيْدَانِ دَوِيَّةٌ تَعْمَلُ لِنَفْسِهَا بَيْتًا فِي الْأَرْضِ وَتَعْمِيهِ . قَالَ ابْنُ بَرِّي : الصَّيْدَانُ هُنَا عِنْدَ الْجُمْهُورِ الثَّلَعْبُ كَمَا أُورَدْنَا عَنْ الْعُلَمَاءِ . وَقَالَ ابْنُ خَالَوَيْهِ : لَمْ يَجِئِ الصَّيْدَانُ إِلَّا فِي شِعْرِ كَثِيرٍ ، يَعْنِي فِي هَذَا الْبَيْتِ . قَالَ الْأَصْمَعِيُّ : وَلَيْسَ بِشَيْءٍ . قَالَ ابْنُ خَالَوَيْهِ : وَالصَّيْدَانُ أَيْضًا نَوْعٌ مِنَ الدَّبَابِ يُطَاطِنُ فَوْقَ الْعُشْبِ . وَقَالَ ابْنُ حَبِيبٍ : وَالصَّيْدَانُ الْبِنَاءُ الْمُحْكَمُ ، قَالَ : وَمِنْهُ سُمِّيَ

(١) قَالَ الصَّاعِقِيُّ : الْمَكُونُ الْجِحْرَانُ وَخَلِيفَتَاهَا إِطَاهَا .

الْمَلِكُ صَيْدَنَا لِاحْكَامِهِ اَمْرُهُ. قَالَ  
ابْنُ بَرِّي: وَالصَّيْدَانُ الْعَطَارُ، وَاَنْشَدَ بَيْتَ  
الْاَعْشى:

كذولك الصيّدانى دايما

وقال عبيد بنى الحسحاس في صفة نور:

يُنحى ثراباً عن مبيت ومكنس

ركاماً كبيت الصيّدانى دانيا

والدووك والمينوك: حجر يذوق به الطب.

وفي المحكم: والصيّدان البناء المحكم،

والثوب المحكم. والصيّدان: الكيساء

الصفيق، ليس بذلك العظيم، ولكنه وثيق

العمل. والصيّدان والصيّدانى

والصيّدانى: الملك، سمي بذلك

لاحكام امره، قال رؤبة:

إني إذا استلقى باب الصيّدان

لم أنسه إذ قلت يوماً وصنى

وقال حميد بن نور يصف صائداً وبئته:

ظليل كبيت الصيّدانى قصبه

من التبع والصلو السليم المتقف

والصيّدانى: دابة تعمل لنفسها بيتاً في

جوف الأرض وتعميه أى تغطيه، ويقال له

الصيّدان أيضاً. ابن الأعرابي: يقال لدابة

كثيره الأزجل لا تعد أرجلها من كثرتها،

وهي قصار وطوال، صيّدانى، وبه شبه

الصيّدانى لكثرة ما عنده من الأدوية. وقال

ابن خالويه: الصيّدان دويبة تجمع عيداناً

من التبات، فشبّه به الصيّدانى لحمه

والعقاقير.

والصيّدان: قطع الفضة إذا ضرب من

حجر الفضة، واجدته صيّدانة.

والصيّدانة: أرض غليظة صلبة ذات حجر

دقيق. والصيّدان: برام الحجاره، قال

أبو دؤيب:

وسود من الصيّدان فيها مذائب

نصار إذا لم يستفدها نعارها

والصيّدان: الحصى الصغار. وحكى

ابن برى عن ابن درستونه قال: الصيّدان

والصيّدان حجارة الفضة، شبه بها حجارة

العقاقير، فنسب إليها الصيّدانى  
والصيّدانى، وهو العطار.

والصيّدانة من النساء: السيئة الخلق

الكثيرة الكلام.

والصيّدانة: الغول، وأنشد:

صيّدانة تؤيد نار الجن

قال الأزهرى: الصيّدان إن جعلته

فعلاناً<sup>(١)</sup> فالنون زائدة تكون السكران

والسكرانة.

ه صدى: الصدى: شدة العطش،

وقيل: هو العطش ما كان، صدى يصدى

صدى، فهو صد وصاد وصدان، والأنى

صدبا، وشاهد صاد قول القطامي:

فهن يثندن من قولو يصبين به

مواقع الماء من ذى الغلة الصادى

والجمع صيداء. ورجل يصداء: كثير

العطش (عن اللحياني). وكأس مصداء:

كثيرة الماء، وهي صيد المعرفة التي هي

القليلة الماء. والصوادى: النخل التي لا

تسرب الماء، قال المرار:

بنات بناتها وبنات أخرى

صواد ما صدين وقد رويانا

صدين أى عطشان. قال ابن برى: وقال أبو

عمرو: الصوادى التي بلغت عروقها الماء

فلا تحتاج إلى سقى. وفي الحديث:

لتردن يوم القيامة صوادى، أى عطاشاً؛

وقيل: الصوادى النخل الطوال منها ومن

غيرها، قال ذو الرمة:

ما هجن إذ بكرن بالأحبال

مثل صوادى النخل والسبال

واجدها صادية، قال الشاعر:

صواديا لا تمكن اللوصا

والصدى: جسد الإنسان بعد موته.

والصدى: الدماغ نفسه، وحشو الرأس،

يقال: صدع الله صده. والصدى: موضع

السّم من الرأس. والصدى: طائر يصيح

في هامة المقتول إذا لم يثار به، وقيل: هو

طائر يخرج من رأسه إذا بلى، ويدعى

الهامة، وإنما كان يزعم ذلك أهل الجاهلية.

والصدى: الصوت. والصدى: ما

يحييك من صوت الجبل ونحوه بمثل

صوتك. قال الله تعالى: «وما كان صلاحهم

عند البيت إلا مكاء وتصدية»؛ قال ابن

عرفة: التصدية من الصدى، وهو الصوت

الذى يرد عليك الجبل، قال: والمكاء

والتصدية كسا بصلاح، ولكن الله عز وجل

أخبر أنهم جعلوا مكان الصلاة التي أوتوا بها

المكاء والتصدية؛ قال: وهذا كقولك

رفدنى فلان ضرباً وجرماناً، أى جعل هذين

مكان الرفد والغطاء كقول الفرزدق:

قرئناهم المائورة البيض قبلها

يُصحّ القرون الأثني المتقف<sup>(٢)</sup>

أى جعلنا لهم بدل القرى السيوف والأسنة.

والتصدية: ضربك بدأ على يد لتسمع

ذلك إنساناً، وهو من قوله مكاء وتصدية.

صدى: قيل أصله صدّد لأنه يقابل في

التصفيق صدّ هذا صد الآخر، أى وجهها

وجه الكف يقابل وجه الكف الأخرى.

قال أبو العباس زواية عن المبرد<sup>(٣)</sup>:

الصدى على سيرة أوجه، أحدها ما يبقى من

الميت في قبره، وهو جثته؛ قال النمر بن

تؤلب:

أعادل إن يضح صدأى بقره

بيدا نأى ناصرى وقربى

فصداه: بدنه وجثته، وقوله: نأى أى نأى

عنى، قال: والصدى الكأى حشوة الرأس

يقال لها الهامة والصدى، وكانت العرب

(٢) قوله: «القرون» هكذا في الأصل هنا،

والذى في الديوان وفي التهذيب هنا واللسان في مادة

يزن: يصح العروق.

(٣) قوله: «رواية عن المبرد» هكذا في

الأصل، وفي التهذيب: وقال أبو العباس المبرد.

(١) قوله: «إن جعلته فعلاً فالنون أصلية وإن جعلته

الزهرى: إن جعلته فعلاً فالنون أصلية وإن جعلته

النج.

تَقُولُ : إِنَّ عِظَامَ الْمَوْتَى تَصِيرُ هَامَةً قَطِيرٌ ،  
وكان أبو عبيدة يقول : إنهم كانوا يسمون  
ذلك الطائر الذي يخرج من هامة الميت إذا  
بلى : الصدى ، وجمعه أصداء ؛ قال أبو  
دواد :  
سَلَطَ الْمَوْتُ وَالْمَوْتُونَ عَلَيْهِمْ  
فَلَهُمْ فِي صَدَى الْمَقَابِرِ هَامٌ  
وقال ليبيد :

فَلَيْسَ النَّاسُ بَعْدَكَ فِي نَقِيرِ  
وَلَيْسُوا غَيْرَ أَصْدَاءِ وَهَامِ  
وَالثَّلَاثُ الصَّدَى الذِّكْرُ مِنَ الْيَوْمِ ،  
وكانت العرب تقول : إذا قُتِلَ قَاتِلٌ فَلَمْ  
يُذْرَكْ بِهِ الثَّأْرُ خَرَجَ مِنْ رَأْسِهِ طَائِرٌ كَالْبَوْمَةِ  
وهي الهامة ، والذكر الصدى ، فيصبح  
على قبره : اسقوني اسقوني ! فإن قُتِلَ قَاتِلُهُ  
كَفَّ عَنْ صِيَاغِهِ ؛ ومثله قول الشاعر (١) :  
أَضْرَبْتُكَ حَتَّى تَقُولَ الْهَامَةُ : اسقوني !  
والرابع الصدى ما يرجع عليك من  
صوت الجبل ؛ ومثله قول امرئ القيس :

صَمَّ صَدَاها وَعَقَا رَسْمُها  
وَأَسْتَعْجَمَتْ عَنْ مَنْطِقِ السَّائِلِ  
وَرَوَى ابْنُ أَحْنَى الْأَصْمَعِيُّ عَنْ عَمِّهِ  
قال : العرب تقول الصدى في الهامة ،  
والسمع في الدماغ . يقال : أصم الله  
صداه ، من هذا ؛ وقيل : بل أصم الله  
صداه ، من صدى الصوت الذي يجيب  
صوت المنادي ؛ وقال رؤبة في تصديق من  
يقول الصدى الدماغ :

لِهَا مِهِمُ أَرْضُهُ وَأَنْفَحُ  
أَمَّ الصَّدَى عَنْ الصَّدَى وَأَصْمَحُ  
وقال المبرد : والصدى أيضاً العطش .  
يقال : صدى الرجل يصدى صدى ، فهو  
صدى وصديان ؛ وأنشد (٢)

(١) هو أبو الإصبع العدواني ، وصدر البيت :

يا عمرو إن لم تدع شئني ومنقصي

(٢) البيت لطرفة من معلقته ، ونصه فيها :

كريم يروي نفسه في حياته

ستعلم إن منا غداً أبنا الصدى

سَتَعْلَمُ إِنَّ مِنَّا صَدَى أَبْنَا الصَّدَى  
وقال غيره : الصدى العطش الشديد .  
ويقال : أنه لا يشتد العطش حتى يبس  
الدماغ ، ولذلك تشق جلدته جهه من  
يموت عطشاً ؛ ويقال : امرأة صديا  
وصاديه .

والصدى السادس قولهم : فلان صدى  
مالو ، إذا كان رقيقاً بسياسيتها (٣) ؛ وقال أبو  
عمرو : يقال فلان صدى مالو إذا كان عالماً  
بها وبمصلحتها ، ومثله هو إزاء مالو ، وإنه  
لصدى مالو ، أي عالم بمصلحته ؛ وخص  
بعضهم به العالم بمصلحة الإبل فقال : إنه  
لصدى إبل .

وقال : ويقال للرجل إذا مات وهلك  
صمَّ صداه ، وفي الدعاء عليه : أصمَّ الله  
صداه ، أي أهلكه ؛ وأصله الصوت يردده  
عليك الجبل إذا صحت ، أو المكان  
المرتفع العالي ، فإذا مات الرجل فإنه لا  
يسمع ولا يصوت فيرد عليه الجبل ، فكان  
معنى قوله صمَّ صداه أي مات حتى لا يسمع  
صوته ولا يجاب ، وهو إذا مات لم يسمع  
الصدى منه شيئاً فيجيبه ؛ وقد أصدى  
الجبل . وفي حديث الحجاج : قال  
لأنس : أصمَّ الله صدالك ، أي أهلكك !  
الصدى : الصوت الذي يسمعه المصوت  
عقب صياحه راجعاً إليه من الجبل والبناء  
المرتفع ، ثم استعير للهلاك ، لأنه إذا  
يجاب الحي ، فإذا هلك الرجل صمَّ صداه  
كانه لا يسمع شيئاً فيجيب عنه ؛ تغلب عن  
ابن الأعرابي أنه أنشده لسدوس بن  
ضباب :

إِنِّي إِلَى كُلِّ أَيْسَارٍ وَنَادِيَةٍ  
أَدْعُو حَيْثُمَا كَمَا تُدْعَى ابْنَةُ الْجَبَلِ  
أَي أَنُوهُ بِوَمَا يَبُوهُ بِابْنَةِ الْجَبَلِ ؛ وقيل : ابنة  
الجبل هي الحية ؛ وقيل : هي الذاهية ؛  
وأنشد :

(٣) المراد بالمال هنا الإبل ، ولذلك أنت  
الضمير العائد إليها .

إِنْ تَدْعُهُ مَوْهِنًا يَجْعَلُ بِجَابِيَتِهِ  
عَارِي الْأَشَاجِعِ يَسْمَعِي غَيْرَ مُشْتَمِلِ  
يقول : يعجل حينئذ بجابيته كما يعجل  
الصدى وهو صوت الجبل .

أبو عبيد : والصدى الرجل اللطيف  
الجسد ؛ قال شمر : روى أبو عبيد هذا  
الحرف غير مهموز ، قال : وأراه مهموزاً ،  
كان الصدا لفة في الصدع ، وهو اللطيف  
الجسم ، قال : ومثله ما جاء في الحديث :  
صدأ من حديد ، في ذكر علي ، عليه  
السلام . والصدى : ذكر اليوم والهام ،  
والجمع أصداء ؛ قال يزيد بن الحكم :  
بكل يقاع بومها تسمع الصدى  
دعاء متى ما تسمع الهام تنأج  
تنأج : تصيح ، قال : وجمعه صدوات ؛  
قال يزيد بن الصعق :

فَلَنْ تَنْفَكُ قُبْلَتَهُ وَرَجُلٌ  
إِلَيْكُمْ مَا دَعَا الصَّدَوَاتِ بَوْمٌ  
قال : والياء فيه أعرف .  
والتصدية : التصفيق . وصدى الرجل :  
صفق يديته ، وهو من محوّل التصفيق .  
والمصاداة : المعارضة .

وتصدى للرجل : تعرض له وتضرع ،  
وهو الذي يستشرفه ناظراً إليه . وفي حديث  
أنس في غزوة حنين : فجعل الرجل يتصدى  
لرسول الله ﷺ ، ليأمره بقتله ؛  
التصدى : التعرض للشئ . وتصدى  
للأمر : رفع رأسه إليه . والصدى : فعل  
المتصدى . والمصداة : فعل المتصدى ،  
وهو الذي يرفع رأسه وصدرة يتصدى للشئ  
يُنظر إليه ؛ وأنشد للطرماح :

لَهَا كَلِمًا صَاحَتْ صَدَاةً وَرَكْدَةً (٤)  
يَصِفُ هَامَةً إِذَا صَاحَتْ تَصَدَّتْ مَرَّةً  
وَرَكَدَتْ أُخْرَى .

وفي التنزيل العزيز : « ص وَالْقُرْآنِ ذِي  
الذِّكْرِ » ؛ قال الزجاج : من قرأ صا بالكسر

(٤) قوله : « كلما صاحت إلخ » . هكذا في  
الأصل ، وفي التكملة : كلما ربعت إلخ .

فَلَهُ وَجْهَانُ : أَحَدُهَا أَنَّهُ هِجَاءٌ مَوْقُوفٌ فَكَبِيرٌ لِاتِّقَاءِ السَّاكِنِينَ ، وَالْآخَرُ أَنَّهُ أَمْرٌ مِنَ الْمُصَادِقِ عَلَى مَعْنَى صَادِ الْقُرْآنِ بِعَمَلِكِ أَيْ قَابِلُهُ . يُقَالُ : صَادَيْتُهُ أَيْ قَابَلْتُهُ وَعَادَلْتُهُ ، قَالَ : وَالْقِرَاءَةُ صَادٌ بِسُكُونِ الدَّالِ ، وَهِيَ أَكْثَرُ الْقِرَاءَةِ ، لِأَنَّ الصَّادَ مِنْ حُرُوفِ الْهَجَاءِ وَتَقْدِيرِ سُكُونِ الرَّقْفِ عَلَيْهَا ، وَقِيلَ : مَعْنَاهُ الصَّادِقُ لِلَّهِ ، وَقِيلَ : مَعْنَاهُ الْقَسَمُ ، وَقِيلَ : صَ اسْمُ السُّورَةِ وَلَا يَنْصَرَفُ . أَبُو عَمْرٍو : وَصَادِيَةُ الرَّجُلِ وَدَاجِيَتُهُ وَدَارِيَتُهُ وَسَاتِرَتُهُ بِمَعْنَى وَاحِدٍ ، قَالَ ابْنُ أَحْمَرَ يَصِفُ قَدُورًا : وَدَهْمٌ تُصَادِيهَا الْوَلَايَةُ جَلَّةٌ إِذَا جَهَلَتْ أَجْوَأَهَا لَمْ تَحْلَمْ . قَالَ ابْنُ بَرِّي : وَمِنْهُ قَوْلُ الشَّاعِرِ : صَادِ ذَا الضَّغْنِ إِلَى غَرْتِهِ وَإِذَا دَرَّتْ لَبُونٌ فَاحْتَلِبْ وَفِي حَدِيثِ ابْنِ عَبَّاسٍ : ذَكَرَ أَبِي بَكْرٍ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا ، كَانَ وَاللَّهُ بَرًّا تَقِيًّا لَا يُصَادِي غَرْتَهُ ، أَيْ تَدَارِي حِدَّتَهُ وَتُسْكِنُ ، وَالْقُرْبُ الْجِدَّةُ ، وَفِي رِوَايَةٍ : كَانَ يُصَادِي مِنْهُ غَرْبٌ ، بِحَذْفِ النُّونِ ، قَالَ : وَهُوَ الْأَشْبَهُ ، لِأَنَّ أَبِي بَكْرٍ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، كَانَتْ فِيهِ جِدَّةٌ بَسِيرَةٌ ، قَالَ أَبُو عَبَّاسٍ فِي الْمُصَادِقِ : قَالَ أَهْلُ الْكُوفَةِ هِيَ الْمُدَارَةُ ، وَقَالَ الْأَصْمَعِيُّ : هِيَ الْعِنَايَةُ بِالشَّيْءِ ، وَقَالَ رَجُلٌ مِنَ الْعَرَبِ وَقَدْ نَجَّ نَاقَهُ لَهُ فَقَالَ لَمَّا مَحَضَتْ : بَتُّ أَصَادِيهَا طُولَ لَيْلٍ ، وَذَلِكَ أَنَّهُ كَرِهَ أَنْ يَعْقِلَهَا فَبِعْتَهَا ، أَوْ يَدَعَهَا فَتَفْرُقَ أَيْ تَنْدُ فِي الْأَرْضِ ، فَيَأْكُلُ الذُّبَابُ وَلَدَهَا ، فَذَلِكَ مُصَادَاتُهُ إِيَّاهَا ، وَكَذَلِكَ الرَّاعِي يُصَادِي إِبِلَهُ إِذَا عَطِشَتْ قَبْلَ تَامِ ظَمِّيْهَا يَمْتَعُهَا عَنِ الْقَرْبِ ، وَقَالَ كَثِيرٌ : أَيَا عَزُّ صَادِي الْقَلْبِ حَتَّى يَوَدِّي فَوَادِكُ أَوْ رَدِّي عَلَى فَوَادِيَا وَقِيلَ فِي قَوْلِهِمْ : فَلَانَ يَتَّصِدِّي لِفُلَانٍ : إِنَّهُ مَأْخُوذٌ مِنْ أَتْبَاعِهِ صَدَاهُ أَيْ صَوْتُهُ ، وَمِنْهُ قَوْلُ آخَرَ مَأْخُوذٌ مِنَ الصَّدَدِ فَقَلْبِي إِحْدَى الدَّلَالَاتِ بِأَنَّ فِي يَتَّصِدِّي ؛ وَقِيلَ فِي حَدِيثِ

ابْنِ عَبَّاسٍ إِنَّهُ كَانَ يُصَادِي مِنْهُ غَرْبٌ ، أَيْ أَصْدِقَاؤُهُ كَانُوا يَحْتَمِلُونَ حِدَّتَهُ ؛ قَوْلُهُ يُصَادِي أَيْ يُدَارِي . وَالْمُصَادَةُ وَالْمَوْلَاةُ وَالْمُدَاجَةُ وَالْمُدَارَةُ وَالْمَرَامَةُ كُلُّ هَذَا فِي مَعْنَى الْمُدَارَةِ وَقَوْلُهُ تَعَالَى : « فَانْتَ لَهُ تَصَدَّى » ، أَيْ تَعَرَّضَ ، يُقَالُ : تَصَدَّى لَهُ أَيْ تَعَرَّضَ لَهُ ؛ قَالَ الشَّاعِرُ :

مِنْ الْمُتَّصِدِّيَاتِ بِغَيْرِ سُوءِ

تَسِيلٍ إِذَا مَشَتْ سَبِيلَ الْحَبَابِ بَعْنَى الْحَيَّةِ ، وَالْأَضْلُ فِيهِ الصَّدَدُ وَهُوَ الْقُرْبُ ، وَأَضْلُهُ يَتَّصِدُّ فَقَلْبِي إِحْدَى الدَّلَالَاتِ بِأَنَّ . وَكُلُّ مَا صَارَ قِبَالَتِكَ فَهُوَ صَدَدُكَ .

أَبُو عُبَيْدٍ عَنِ الْعَدْبَسِيِّ : الصَّدْيُ هُوَ الْجُدُّ الَّذِي يَصِرُ بِاللَّيْلِ أَيْضًا ، قَالَ : وَالْجُنْدُبُ أَضْعَفُ مِنَ الصَّدْيِ يَكُونُ فِي الْبِرَارِ ؛ قَالَ : وَالصَّدْيُ هُوَ هَذَا الطَّائِرُ الَّذِي يَصِرُ بِاللَّيْلِ وَيَقْفِرُ قَفْرَانًا وَيَطِيرُ ، وَالنَّاسُ يَرُونَهُ الْجُنْدُبَ ، وَإِنَّمَا هُوَ الصَّدْيُ . وَصَادِي الْأَمْرِ وَصَادِ الْأَمْرِ (١) : دَبْرُهُ وَصَادَاهُ : دَارُهُ وَوَلَاتِيَتُهُ .

وَالصَّدُو : سُمُّ سَقَامِ النَّصَالِ مِثْلُ دَمِ الْأَسْوَدِ .

وَصُدَاءٌ : حَتَّى مِنَ الْيَمِينِ ؛ قَالَ : فَقُلْتُمْ : تَعَالَى يَا بَرِيءُ بْنُ مُعَرِّقٍ فَقُلْتُ لَكُمْ : إِنِّي حَلِيفُ صُدَاءِ وَالنَّسَبُ إِلَيْهِ صُدَاوِيٌّ (٢) عَلَى غَيْرِ قِيَاسٍ .

• صَدَمٌ . التَّهْنِيبُ : قَالَ أَبُو حَاتِمٍ يُقَالُ هَذَا قَضَاءُ صَدُومٍ (٣) ، بِالذَّلَالِ الْمُعْجَمَةِ ،

(١) قوله : « وصادي الأمر وصاد الأمر » هكذا في الأصل .

(٢) قوله : « صدواي » هكذا في بعض النسخ ، وهو موافق لما في الحكم هنا ولللسان في مادة صدا ، وفي بعضها صدائي وهو موافق لما في القاموس .

(٣) قوله : « هذا قضاء صدوم ... إلخ » عبارة القاموس : صدوم لغة في صدوم . يقال : هذا قضاء صدوم وصدوم . ولا يقال بالبدال المهملة .

وَلَا يُقَالُ سَدُومٌ .

صرب : الصَّرْبُ وَالصَّرْبُ : اللَّبَنُ الْحَقِينُ الْحَامِضُ . وَقِيلَ : هُوَ الَّذِي قَدْ حَقِنَ أَيَّامًا فِي السَّقَاءِ حَتَّى اشْتَدَّ حَمَضُهُ ، وَاحِدَتُهُ : صَرَبَةٌ وَصَرَبَةٌ . يُقَالُ : جَاءَنَا بِصَرَبَةٍ تَرَوِي الْوَجْهَ . وَفِي حَدِيثِ ابْنِ الزُّبَيْرِ : فَيَأْتِي بِالصَّرَبَةِ مِنَ اللَّبَنِ ؛ هُوَ اللَّبَنُ الْحَامِضُ .

وَصَرَبُهُ يَصْرَبُهُ صَرَبًا ، فَهُوَ مَضْرُوبٌ وَصَرِبٌ . وَصَرَبُهُ : حَلَبَ بَعْضُهُ عَلَى بَعْضٍ وَتَرَكَهُ يَحْمَضُ . وَقِيلَ : صَرَبَ اللَّبَنُ وَالسَّمْنُ فِي النَّحْيِ الْأَصْمَعِيُّ : إِذَا حَقِنَ اللَّبَنُ أَيَّامًا فِي السَّقَاءِ حَتَّى اشْتَدَّ حَمَضُهُ ، فَهُوَ الصَّرْبُ وَالصَّرْبُ ؛ وَأَنْشَدَ :

فَالْأَطْيَانُ بِهَا الطَّرِثُوثُ وَالصَّرْبُ

قَالَ أَبُو حَاتِمٍ : خَلِطَ الْأَصْمَعِيُّ فِي الصَّرْبِ أَنَّ اللَّبَنَ الْحَامِضُ ؛ قَالَ وَقُلْتُ لَهُ : الصَّرْبُ الصَّنْعُ ، وَالصَّرْبُ اللَّبَنُ ، فَعَرَفَهُ ، وَقَالَ : كَذَلِكَ . وَيُقَالُ : صَرَبَ اللَّبَنَ فِي السَّقَاءِ .

ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : الصَّرْبُ الْبَيْتُ الْقَلِيلَةُ مِنْ ضَعْفَى الْأَعْرَابِ . قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : وَالصَّرْمُ مِثْلُ الصَّرْبِ ، قَالَ : وَهُوَ بِالْحِمِيمِ أَعْرَبٌ (٤)

وَيُقَالُ : كَرَّصَ فُلَانٌ فِي مَكْرَبِهِ ، وَصَرَبَ فِي مَضْرَبِهِ ، وَفَرَعَ فِي مَفْرَعِهِ : كُلُّهُ السَّقَاءُ يُحَقِّنُ فِيهِ اللَّبَنُ .

وَقَدِمَ أَعْرَابِيٌّ عَلَى أَعْرَابِيَّةٍ ، وَقَدْ شَبِقَ لَطُولِ الْعَيْبَةِ ، فَرَاوَدَهَا ، فَأَقْبَلَتْ تُطَيِّبُ وَتُمْنِعُهُ ، فَقَالَ : فَقَدْتُ طَيِّبًا فِي غَيْرِ كُنْهِهِ ، أَيْ فِي غَيْرِ وَجْهِهِ وَمَوْضِعِهِ ، فَقَالَتِ الْمَرْأَةُ ؛ فَقَدْتُ صَرَبَةً مُسْتَعْجِلًا بِهَا ؛ عَنَّتْ بِالصَّرَبَةِ : الْمَاءَ الْمُجْتَمِعَ فِي الظَّهْرِ . وَإِنَّمَا هُوَ عَلَى الْمَثَلِ بِاللَّبَنِ الْمُجْتَمِعِ فِي السَّقَاءِ .

وَالْمَضْرَبُ : الْإِنَاءُ الَّذِي يُصْرَبُ فِيهِ

(٤) قوله : « أعرب » كذا في نسخة ، وفي أخرى وشرح القاموس : أعرف ، بالفاء .

اللبن، أى يُخْفَن، وَجَمَعَهُ المصَارِبُ.  
تَقُولُ: صَرَبْتُ اللبْنَ فِي الوَطْبِ وَاصْطَرَبْتُهُ  
إِذَا جَمَعْتَهُ فِيهِ شَيْئاً بَعْدَ شَيْءٍ، وَتَرَكْتَهُ  
لِيَحْتَضِرَ.

وَالصَّرْبُ: مَا يُزْوَدُ مِنَ اللبَنِ فِي  
السَّهَاءِ، حَلِيباً كَانَ أَوْ حَازِراً.

وَقَدْ اصْطَرَبَ صَرَبَةً، وَصَرَبَ بَوَلَةً  
يَصْرَبُهُ وَيَصْرِبُهُ صَرَباً: حَقَّهُ إِذَا طَالَ  
حَبْسُهُ، وَخَصَّ بِبَعْضِهِمْ بِهِ الفَحْلَ مِنْ  
الإِبِلِ، وَمِنْهُ قِيلَ لِلْبَحِيرَةِ: صَرَبِي عَلَى  
فَوَلِي، لِأَنَّهُمْ كَانُوا لَا يَحْلُبُونَهَا إِلَّا لِلصَّبِي،  
فَيَجْتَمِعُ اللبْنُ فِي صَرْعِهَا. وَقَالَ سَعِيدُ بْنُ  
المُسَبِّبِ: البَحِيرَةُ الَّتِي يُسْتَع دَرُهَا  
لِلطَوَاعِيثِ، فَلَا يَحْلُبُهَا أَحَدٌ مِنَ النَّاسِ.

وَفِي حَدِيثِ أَبِي الأَحْوَصِ الجَشِيِّ عَنِ أَبِيهِ  
قَالَ: هَلْ تُنْتَجُ إِلَيْكَ وَافِيَةٌ أَعْيُنُهَا وَأَذَانُهَا،  
فَتَجِدُهَا وَتَقُولُ صَرَبِي؟ قَالَ الفُتَيْبِيُّ:  
قَوْلُهُ صَرَبِي مِثْلُ سَكْرِي، مِنْ صَرَبْتُ اللبْنَ  
فِي الصَّرْعِ إِذَا جَمَعْتَهُ وَلَمْ تَحْلُبْهُ، وَكَانُوا

إِذَا جَدُّوْهَا أَعْفَوْهَا مِنَ الحَلْبِ. وَقَالَ  
بَعْضُهُمْ: يُجْعَلُ الصَّرَبِيُّ مِنَ الصَّرْمِ، وَهُوَ  
الْقَطْعُ، يَجْعَلُ البَاءَ مُبْدَلَةً مِنَ المِيمِ، كَمَا  
يُقَالُ صَرَبَةٌ لِأَزْمٍ وَلا زَبٍ، قَالَ: وَكَانَهُ  
أَصْحَ التَّفْسِيرِينَ لِقَوْلِهِ فَتَجِدُ هَلْوَ فَتَقُولُ  
صَرَبِي. ابْنُ الأَعْرَابِيِّ الصَّرْبُ: جَمْعُ

صَرَبِي، وَهِيَ المَشْقُوقَةُ الأُذُنُ مِنَ الإِبِلِ،  
مِثْلُ البَحِيرَةِ أَوْ المَقْطُوعَةِ. وَفِي رِوَايَةٍ أُخْرَى  
عَنِ أَبِي الأَحْوَصِ أَيْضاً عَنِ أَبِيهِ قَالَ: أَتَيْتُ  
رَسُولَ اللَّهِ ﷺ، وَأَنَا قَشِيفُ الهَيْبَةِ،  
فَقَالَ: هَلْ تُنْتَجُ إِلَيْكَ صِحَاحاً أَذَانُهَا،  
فَتَعْمِدُ إِلَى المَوْسَى فَتَقْطَعُ أَذَانَهَا، فَتَقُولُ:  
هَلْوَ بِحِيرَةٍ، وَتَشْمُقُهَا فَتَقُولُ: هَلْوَ صَرْمٌ،  
فَتَحْرَمْتَهَا عَلَيْكَ وَعَلَى أَهْلِكَ؟ قَالَ: نَعَمْ.

قَالَ: فَمَا آتَاكَ اللَّهُ لَكَ حِلٌّ، وَسَاعَدَكَ اللَّهُ  
أَشَدُّ، وَمُوسَاهُ أَحَدٌ. قَالَ: فَقَدْ بَيَّنَّ بِقَوْلِهِ  
صَرْمٌ مَا قَالَ ابْنُ الأَعْرَابِيِّ لِي الصَّرْبِيُّ: أَنَّ  
البَاءَ مُبْدَلَةٌ مِنَ المِيمِ.

وَصَرَبَ الصَّبِي: مَكَثَ أَبَاماً لَا

يُحَدِّثُ، وَصَرَبَ بَطْنُ الصَّبِيِّ صَرَباً إِذَا  
عَقَدَ لَيْسَنَ، وَهُوَ إِذَا احْتَبَسَ ذُو بَطْنِهِ  
فَيَمَكْتُ يَوْمًا لَا يُحَدِّثُ، وَذَلِكَ إِذَا أَرَادَ أَنْ  
يَسْمَنَ.

وَالصَّرْبُ وَالصَّرَبُ: الصَّنْعُ الأَحْمَرُ،  
قَالَ الشَّاعِرُ يَذْكُرُ البَاوِيَةَ:

أَرْضٌ عَنِ الحَيْرِ وَالسُّلْطَانِ نَائِيَةٌ  
فَالأَطْيَانُ بِهَا الطَّرُونُوثُ وَالصَّرْبُ  
وَاجِدْتُهُ صَرَبَةً، وَقَدْ يُجْمَعُ عَلَى صِرَابٍ،  
وَقِيلَ: هُوَ صَنْعُ الطَّلْحِ وَالعُرْفُطِ، وَهِيَ  
حُمْرٌ كَأَنَّهَا سَبَائِكُ تُكْسَرُ بِالحِجَارَةِ. وَرَبَّمَا  
كَانَتْ الصَّرَبَةُ مِثْلَ رَأْسِ السُّورِ، وَفِي جَوْفِهَا  
شَيْءٌ كَالغِرَاءِ وَالدَّبْسِ يُصْعُ وَيُوكَلُّ، قَالَ  
الشَّاعِرُ:

سَيَكْفِيكَ صَرَبَ القَوْمِ لَحْمٌ مُعْرَضُ  
وَمَاءٌ قُدُورٌ فِي الحِفَاظِ مَشُوبُ  
قَالَ: وَالصَّرْبُ الصَّنْعُ الأَحْمَرُ صَنْعُ  
الطَّلْحِ. وَالصَّرَبَةُ: مَا يُتَخَيَّرُ مِنَ العُشْبِ  
وَالشَّجَرِ بَعْدَ البَابِ، وَالجَمْعُ صَرَبٌ، وَقَدْ  
صَرَبَتِ الأَرْضُ، وَاصْرَابَ الشَّيْءُ: امْتَلَأَ  
وَصَفَا، وَمَنْ رَوَى بَيْتَ امرئِ القَيْسِ:  
صَرَابَةٌ حَنْظَلٌ<sup>(١)</sup>، أَرَادَ الصَّفَاءَ وَالمُلُوسَةَ،  
وَمَنْ رَوَى: صَرَابِيَةً، أَرَادَ نَقِيعَ مَاءِ  
الحَنْظَلِ، وَهُوَ أَحْمَرٌ صَافٍ.

\* صرّج \* : التّهذيبُ: الصّاروجُ الثّورةُ  
وَأَخْلَاطُهَا الَّتِي تُصْرَجُ بِهَا التُّرْلُ وَغَيْرُهَا،  
فَارِسِيٌّ مُعَرَّبٌ، وَكَذَلِكَ كُلُّ كَلِمَةٍ فِيهَا صَادٌ  
وَجِيمٌ، لِأَنَّهَا لَا يَجْتَمِعَانِ فِي كَلِمَةٍ وَاحِدَةٍ  
مِنْ كَلَامِ العَرَبِ. ابْنُ سَيِّدِهِ: الصّاروجُ  
الثّورةُ بِأَخْلَاطِهَا تُطَلَّى بِهَا الحِيَاضُ  
وَالحِمَامَاتُ، وَهُوَ بِالفَارِسِيَّةِ جَارُوفٌ، عَرَبٌ  
فَقِيلَ: صَارُوجٌ، وَرَبَّمَا قِيلَ: شَارُوقٌ.  
وَصَرَجَهَا بِوَ طَلَاهَا، وَرَبَّمَا قَالُوا: شَرَقَهُ.

\* صرّح \* : الصرّحُ والصّرّيحُ والصّراحُ

(١) قوله: «صرابية حنظل» أورده الجوهري  
في ص ر ي، وفي ص ل ي، وفيه ثلاث روايات.

وَالصَّرَاحُ وَالصَّرَاحُ، وَالكَثْرَةُ أَفْصَحُ:  
المَحْتَضِرُ الخَالِصُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ؛ رَجُلٌ  
صَرِيحٌ وَصَرَحَاءُ، وَهِيَ أَعْلَى<sup>(٢)</sup>، وَالأِسْمُ  
الصَّرَاحَةُ وَالصَّرُوحَةُ.

وَصَرَّحَ الشَّيْءُ: خَلَّصَ. وَكُلُّ  
خَالِصٍ صَرِيحٌ. وَالصَّرِيحُ مِنَ الرِّجَالِ  
وَالْحَيْلِ: المَحْتَضِرُ، وَيُجْمَعُ الرِّجَالُ عَلَى  
الصَّرَحَاءِ، وَالحَيْلُ عَلَى الصَّرَائِحِ؛ قَالَ ابْنُ  
سَيِّدِهِ: الصَّرِيحُ الرَجُلُ الخَالِصُ النَّسَبِ،  
وَالجَمْعُ الصَّرَحَاءُ، وَقَدْ صَرَّحَ، بِالصَّمِّ،  
صَرَاخَةً وَصُرُوحَةً، وَتَقُولُ: جَاءَ بِنُوتِيمِ  
صَرِيحَةً إِذَا لَمْ يُخَالِطْهُمْ غَيْرُهُمْ؛ وَقَوْلُ  
الهَيْدَلِيِّ:

وَكَرَّمَ مَاءَ صَرِيحَا  
أَي خَالِصًا، وَأَرَادَ بِالتَّكْرِيمِ التَّكْثِيرَ،  
قَالَ: وَهِيَ لَعْنَةٌ هُدَيْتِي. وَفِي الحَدِيثِ،  
حَدِيثِ الوَسْوَةِ: ذَاكَ صَرِيحُ الإِيمَانِ أَيْ  
كَرَاهَتِكُمْ لَهُ صَرِيحُ الإِيمَانِ. وَالصَّرِيحُ:  
الخَالِصُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ، وَهُوَ ضِدُّ الكِنَافَةِ،  
يَعْنِي أَنَّ صَرِيحَ الإِيمَانِ هُوَ الَّذِي يَمْتَنِعُكَ مِنْ  
قَوْلِهِ مَا يُقْبِضُ الشَّيْطَانَ فِي قَلْبِكُمْ حَتَّى يَصِيرَ  
ذَلِكَ وَسْوَةً لَا يَمْتَكِنُ فِي قَلْبِكُمْ، وَلَا  
تَطْغِينُ إِلَيْهِ نَفُوسُكُمْ، وَلَيْسَ مَعْنَاهُ أَنَّ  
الْوَسْوَةَ نَفْسَهَا صَرِيحُ الإِيمَانِ لِأَنَّهَا إِنَّمَا تَتَوَلَّدُ  
مِنْ فِعْلِ الشَّيْطَانِ وَتَسْوِيلِهِ، فَكَيْفَ تَكُونُ  
إِيمَانًا صَرِيحًا؟ وَصَرِيحٌ: اسْمٌ فَحْلٌ  
مُنْجِبٌ، وَقَالَ أَوْسُ بْنُ عُلْفَاءَ الهَجَّيِيُّ:  
وَمِرْكَصَةٌ صَرِيحِي أَبُوهَا

يُهَانُ لَهَا العَلَامَةُ وَالعَلَامُ

قَالَ ابْنُ بَرِّي: صَوَابٌ إِشْدَادٌ وَمِرْكَصَةٌ  
صَرِيحِي، لِأَنَّ قَبْلَهُ:

(٢) قوله: «رجل صريح وصرحاء»، وهي  
أعلى كذا بالأصل، ولعل فيه سقطاً. والأصل:  
رجل صريح من قوم صرائح وصرحاء، وهي أعلى.  
وعبارة الفاموس وشرحه: وهو - أي الرجل  
الخالص النسب - الصريح من قوم صرحاء، وهي  
أعلى، وصرائح.

أَعَانَ عَلَى مِرَاسِ الْحَرْبِ زَعْفُ  
مُصَاعَفَةٌ لَهَا حَلَقٌ تَوَامُ  
وَفَرَسٌ صَرِيحٌ مِنْ خَيْلِ صَرَاحٍ ؛  
وَالصَّرِيحُ : فَحْلٌ مِنْ خَيْلِ الْعَرَبِ مَعْرُوفٌ ؛  
قَالَ طَفِيلٌ (١) :

عَنَاجِيحٌ فِيهِنَّ الصَّرِيحُ وَلَا حِقُّ  
مَعَاوِيرٌ فِيهَا لِلْأَرِيْبِ مُعَقَّبٌ  
وَيُرَوَّى : مِنْ آلِ الصَّرِيحِ وَأَعْوَجٌ ، غَلَبَتْ  
الصِّفَّةُ عَلَى هَذَا الْفَحْلِ فَصَارَتْ لَهُ اسْمًا .  
وَأَتَاهُ بِالْأَمْرِ صُرَاحِيَّةٌ أَيْ خَالِصًا .  
وَحَمْرٌ صُرَاحٌ وَصُرَاحِيَّةٌ : خَالِصَةٌ .  
وَكَأْسٌ صُرَاحٌ : لَمْ تُشَبَّ بِمَرْجٍ ؛ وَفِي  
حَدِيثٍ أُمِّ مَعْبِدٍ :

دَعَاها بِشَاوٍ حَائِلٍ فَتَحَبَّبَتْ  
لَهُ بِصَرِيحٍ ضَرَّةُ الشَاوِ مُزِيدٍ  
أَيْ لَبِنٍ خَالِصٍ لَمْ يُمْتَنَقْ . وَالضَّرَّةُ : أَصْلُ  
الصَّرْعِ .

وَفِي حَدِيثِ ابْنِ عَبَّاسٍ : سُئِلَ مَتَى يَحِلُّ  
شِرَاءُ التَّحْلِ ؟ قَالَ حِينَ يُصْرَحُ . ؛ قِيلَ :  
وَمَا التَّصْرِيحُ ؟ قَالَ : حِينَ يَسْتَبِينُ الْحَلْوُ مِنْ  
الْمَرِّ ؛ قَالَ الْحَطَّابِيُّ : هَكَذَا يُرَوَّى وَيُفَسَّرُ ،  
وَالصُّوَابُ يُصْرَحُ ، بِالْوَاوِ ، وَسَيَدُكَّرُ فِي  
مَوْضِعِهِ .

وَالصُّرَاحِيَّةُ : آتِيَةٌ لِلْحَمْرِ ؛ قَالَ  
ابْنُ دُرَيْدٍ : وَلَا أَدْرِي مَا صَحَّتْهُ .  
وَالصَّرْحُ ، بِالتَّحْرِيكِ : الْأَبْيَضُ  
الْخَالِصُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ ؛ قَالَ الْمُتَحَلِّ  
الْهُدَلِيُّ :

تَعْلُو السُّيُوفُ بِأَيْدِيهِمْ جَاهِمُهُمْ (٢)  
كَأَ يُهْلَقُ مَرُّ الْأَمْعَرِ الصَّرْحُ  
وَأُورِدَ الْأَزْهَرِيُّ وَالْجَوْهَرِيُّ هَذَا الْبَيْتَ

(١) يروي البيت للأعشى في قصيدته :

تصابيت أم بانت بعقلك زينب  
ويروي الشطر الأول :

عناجيج من آل الصريح ولاحق

[عبد الله]

(٢) قوله : «بأيديهم» في المحكم : «بأيدينا» .

[عبد الله]

مُسْتَشْهِدًا بِهِ عَلَى الْخَالِصِ مِنْ غَيْرِ تَقْيِيدٍ  
بِالْأَبْيَضِ .  
وَأَبْيَضُ صُرَاحٌ ، كَلِيحٌ : خَالِصٌ  
نَاصِعٌ .

وَالصَّرِيحُ : اللَّبَنُ إِذَا ذَهَبَتْ رَعْوَتُهُ .  
وَلَبِنٌ صَرِيحٌ : سَاكِنٌ الرَّغْوَةُ خَالِصٌ . وَفِي  
الْمَثَلِ : بَرَزَ الصَّرِيحُ بِجَانِبِ الْمَتْنِ ؛ يَصْرَبُ  
هَذَا لِلْأَمْرِ الَّذِي وَضَحَ .

وَنَاقَةٌ مِصْرَاحٌ : قَلِيلَةُ الرَّغْوَةِ خَالِصَةٌ  
اللَّبَنِ ؛ الْأَزْهَرِيُّ : يُقَالُ لِلنَّاقَةِ الَّتِي  
لَا تُرْعَى : مِصْرَاحٌ ؛ بَقُرَّتْ شَحْبُهَا وَلَا تُرْعَى  
أَبْدًا .

وَبُولٌ صَرِيحٌ : خَالِصٌ لَيْسَ عَلَيْهِ  
رَعْوَةٌ ؛ قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : يُقَالُ لِلْبُولِ  
صَرِيحٌ إِذَا لَمْ يَكُنْ فِيهِ رَعْوَةٌ ؛ قَالَ أَبُو  
النَّجْمِ :

يَسُوفُ مِنْ أَبْوَالِهَا الصَّرِيحَا  
وَصَرِيحُ النَّصْحِ : مَخْضَةٌ .  
وَيَوْمٌ مُصْرَحٌ أَيْ لَيْسَ فِيهِ سَحَابٌ ؛ وَهُوَ

فِي شِعْرِ الطَّرِمَاحِ فِي قَوْلِهِ يَصِفُ ذُبَابًا :  
إِذَا امْتَلَّ بِهَوَى قُلْتَ ظِلُّ طَخَاعَةٍ

ذَرَى الرَّيْحُ فِي أَعْقَابِ يَوْمٍ مُصْرَحٍ  
امْتَلَّ : عَدَا . وَطَخَاعَةٌ : سَحَابَةٌ خَفِيفَةٌ ؛  
أَيْ ذَرَاهُ الرَّيْحُ فِي يَوْمٍ مُصْحٍ ؛ شَبَّهَ الذُّبَابَ  
فِي عَدْوِهِ فِي الْأَرْضِ بِسَحَابَةٍ خَفِيفَةٍ فِي  
نَاحِيَةٍ مِنْ نَوَاحِي السَّمَاءِ .

وَصَرَّحَتِ الْحَمْرُ تَصْرِيحًا : أَنْجَلَى زَبْدُهَا  
فَحَلَّصَتْ ، وَهُوَ التَّصْرِيحُ ؛ تَقُولُ : قَدْ  
صَرَّحْتَ مِنْ بَعْدِ تَهْدَارٍ وَإِزْبَادٍ . وَتَصْرَحُ الزَّبْدُ  
عَنْهَا : أَنْجَلَى فَحَلَّصَتْ ؛ قَالَ الْأَعْشَى :

كَمَيْتًا تَكْشِفُ عَنْ حُمْرَةٍ  
إِذَا صَرَّحَتْ بَعْدَ إِزْبَادِهَا

وَأَنْصَرَاحَ الْحَقِّ أَيْ بَانَ . وَكَذِيبٌ  
صُرْحَانٌ : خَالِصٌ ؛ (عَنْ اللَّحْيَانِيِّ) .  
وَلَقَيْتُهُ مُصَارِحَةً وَمُقَارِحَةً وَصُرَاحًا

وَصِرَاحًا وَكِفَاحًا بِمَعْنَى وَاحِدٍ ، إِذَا لَقَيْتَهُ  
مُؤَاجِهَةً ؛ قَالَ :

قَدْ كُنْتُ أَنْذَرْتُ أَخَا مَتَّاحٍ  
عَمْرًا وَعَمَّرُو عُرْضَةَ الصَّرَاحِ  
وَشَتَمْتُ فَلَانًا مُصَارِحَةً وَصُرَاحًا  
وَصِرَاحًا ، أَيْ كِفَاحًا وَمُؤَاجِهَةً ، وَالْإِسْمُ  
الصَّرَاحُ ، بِالضَّمِّ .

وَكَذِيبٌ صُرَاحِيَّةٌ وَصُرَاحِيٌّ وَصُرَاحٌ :  
بَيْنَ يَعْرِفُهُ النَّاسُ . وَتَكَلَّمَ بِذَلِكَ صُرَاحًا  
وَصِرَاحًا ، أَيْ جِهَارًا . وَقَالَ : جَاءَ بِالْكَفْرِ  
صُرَاحًا خَالِصًا ، أَيْ جِهَارًا ؛ قَالَ  
الْأَزْهَرِيُّ : كَانَهُ أَرَادَ صَرِيحًا .

وَصَرَّحَ فَلَانٌ بِمَا فِي نَفْسِهِ وَصَارَحَ : أَبْدَاهُ  
وَأَظْهَرَهُ ؛ وَأَشَدُّ أَبُو زِيَادٍ :

وَأَيُّ لَأَكْتُو عَنْ قَنُورٍ بَعْرِهَا  
وَأَعْرَبُ أَحْيَانًا بِهَا فَأُصَارِحُ  
أَمْتَحَدِرًا تَرْمِي بِكَ الْعَيْسُ غُرْبَةً  
وَمُضْعِدَةً بَرَّحَ لِعَيْنِكَ بَارِحُ ؟

وَفِي الْمَثَلِ : صَرَّحَ الْحَقُّ عَنْ مَخْضِهِ ،  
أَيْ أَنْكَشَفَ الْأَزْهَرِيُّ : وَصَرَحَ الشَّيْءُ  
وَصَرَّحَهُ وَأَصْرَحَهُ إِذَا بَيَّنَّهُ وَأَظْهَرَهُ ؛ وَيُقَالُ :  
صَرَّحَ فَلَانٌ مَا فِي نَفْسِهِ تَصْرِيحًا إِذَا أَبْدَاهُ .

وَالتَّصْرِيحُ : خِلَافُ التَّعْرِيفِ ؛ وَمِنْ أَمْثَالِ  
الْعَرَبِ : صَرَّحَتْ بَجَدَانٍ وَجَدَانٌ (٣) إِذَا  
أَبْدَى الرَّجُلُ أَقْصَى مَا يُرِيدُهُ .

وَالصَّرَاحُ : اللَّبَنُ الرَّيِّقُ الَّذِي أَكْثَرَ مَاؤُهُ  
فَقَرَى فِي بَعْضِهِ سُمْرَةً مِنْ مَائِهِ وَخَضِرَةً .

وَالصَّرَاحُ : عَرَقُ الدَّابَّةِ يَكُونُ فِي  
الْيَدِ (٤) ؛ كَذَا حَكَاهُ كُرَاعٌ بِالْبَرَاءِ ،  
وَالْمَعْرُوفُ الصَّمَّاحُ .

وَالصَّرْحُ : بَيْتٌ وَاحِدٌ يُبْنَى مُفْرَدًا  
ضَمًّا طَوِيلًا فِي السَّمَاءِ ؛ وَقِيلَ : هُوَ  
الْقَصْرُ ؛ وَقِيلَ : هُوَ كُلُّ بِنَاءٍ عَالٍ مُرْتَفِعٍ ؛  
وَفِي التَّنْزِيلِ : «إِنَّهُ صَرَحَ مُرَدًّا مِنْ  
قَوَارِيرٍ» ؛ وَالْجَمْعُ صُرُوحٌ ؛ قَالَ

(٣) قوله : «صرحت بجدان وجدان» الضمير

في صرحت للقصة ، وروي إجماع الدال وإمهاها ،  
وانظر ياقوت والميداني .

(٤) قوله : «في اليد» في المحكم : في اللبنة .

ولعله الصواب . [عبد الله]

أبو فؤاد :  
عَلَى طَرَفِ كَنْحُورِ الطَّبَا  
\* تَحْسِبُ أَرَامَهُنَّ الصُّرُوحَا

وقال الرَّجَاجُ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى : « قِيلَ لَهَا  
ادْخُلِي الصَّرْحَ » ؛ قَالَ : الصَّرْحُ ، فِي  
اللُّغَةِ ، الْقَصْرُ وَالصَّحْنُ ؛ يُقَالُ : هَذَا  
صَرْحَةُ الدَّارِ وَقَارِعَتُهَا ، أَيْ سَاحَتُهَا  
وَعَرَصَتُهَا ؛ وَقَالَ بَعْضُ الْمُفَسِّرِينَ : الصَّرْحُ  
بِلَاظِ اتَّخَذَ لَهَا مِنْ قَوَارِيرِ وَالصَّرْحُ :  
الْأَرْضُ الْمُمْلَسَةُ .

وَالصَّرْحَةُ : مَتْنٌ مِنَ الْأَرْضِ مُسَوًى .  
وَالصَّرْحَةُ بَيْنَ الْأَرْضِ : مَا اسْتَوَى وَظَهَرَ ؛  
يُقَالُ : هُمُ فِي صَرْحَةِ المَرِيدِ ، وَصَرْحَةُ  
الدَّارِ ، وَهُوَ مَا اسْتَوَى وَظَهَرَ ؛ وَإِنْ لَمْ يَظْهَرْ  
فَهُوَ صَرْحَةٌ بَعْدَ أَنْ يَكُونَ مَسْتَوِيًا حَسَنًا ،  
قَالَ : وَهِيَ الصَّخْرَاءُ فِيمَا زَعَمَ أَبُو اسْلَمَ ؛  
وَأَنشَدَ للرَّاعِي :

كَانَهَا حِينَ قَاضَ المَاءُ وَاسْتَلَفَتْ  
فَتَخَاءَ لَاحَ لَهَا . بِالصَّرْحَةِ الدَّيْبُ  
وَالصَّرْحَةُ : مَوْضِعٌ .

وصرواح<sup>(١)</sup> : (١) حِصْنٌ بِالْيَمَنِ ؛ أَمَرَ سَلْمَانَ  
عَلَيْهِ السَّلَامُ ، الجَنِّ فَبَنُوهُ لِبَلْقَيْسٍ ، وَهُوَ فِي  
الصَّحَاكِ مَعْرُوفٌ بِالْأَلْفِ وَاللَّامِ .  
وَيَقُولُ : صَرَّحَتْ كَحَلُّ ، أَيْ أَجْدَبَتْ  
وَصَارَتْ صَرِيحَةً ، أَيْ خَالِصَةً فِي الشَّدْوِ ؛  
وَكَذَلِكَ تَقُولُ : صَرَّحَتْ السَّنَةُ إِذَا ظَهَرَتْ  
جُدُوبُهَا ؛ قَالَ سَلَامَةُ بْنُ جَنْدَلٍ :

قَوْمٌ إِذَا صَرَّحَتْ كَحَلُّ بِيوتِهِمْ  
مَأْوَى الضُّيُوفِ وَمَأْوَى كُلِّ قَرْضُوبٍ<sup>(٢)</sup>  
القَرْضُوبُ : الفَقِيرُ .

(١) صرواح هنا غير مصروف . وفي المحكم  
والقاموس مصروف . وفي باقوت والصحاح معرف  
بال . [عبد الله]

(٢) قوله : « مأوى الضيوف » أنشده الجوهري  
مأوى الضريك ، والضريك والقرضوب واحد ،  
فعل ما أنشده المؤلف هنا يكون عطف القرضوب على  
الضيوف من عطف الخاص بخلافه على ما أنشده  
الجوهري .

وَالصَّارِحُ بِالضَّمِّ : الخَالِصُ مِنْ كُلِّ  
شَيْءٍ ، وَالصِّمُّ زَائِدَةٌ . وَيُرْوَى الصَّارِحُ ،  
بِالدَّالِ ، قَالَ الجَوْهَرِيُّ : وَلَا أَظُنُّهُ  
مَحْفُوظًا .

\* صرّح \* : الصَّرْحَةُ : الصَّحِيحَةُ الشَّدِيدَةُ  
عِنْدَ الفَرَعِ أَوْ المَصِيبَةِ ، وَقِيلَ الصَّارِحُ  
الصَّوْتُ الشَّدِيدُ مَا كَانَ ؛ صَرَّحَ يَصْرُحُ  
صَرَاخًا . وَبَيْنَ أُمَّثَالِهِمْ : كَانَتْ كَصَرْحَةِ  
الجُبَلِيِّ ؛ لِأَمْرِ بِفَجْوِكَ .

وَالصَّارِحُ وَالصَّرِيحُ : المُسْتَعِثُ . وَفِي  
المَثَلِ : عِبْدٌ صَرِيحُهُ أَمَةٌ أَيْ نَاصِرُهُ أَذَلُّ مِنْهُ  
وَأَضْعَفُ ؛ وَقِيلَ : الصَّارِحُ المُسْتَعِثُ  
وَالْمُصْرِحُ المَعِثُ ؛ وَقِيلَ : الصَّارِحُ  
المُسْتَعِثُ ، وَالصَّارِحُ المَعِثُ ؛ قَالَ  
الأَزْهَرِيُّ : وَلَمْ أَسْمَعْ لغيرِ الأَصْمَعِيِّ فِي  
الصَّارِحِ أَنْ يَكُونَ بِمَعْنَى المَعِثِ . قَالَ :  
وَالنَّاسُ كُلُّهُمْ عَلَى أَنَّ الصَّارِحَ المُسْتَعِثُ ،  
وَالْمُصْرِحُ المَعِثُ ، وَالْمُسْتَصْرِحُ المُسْتَعِثُ ،  
أَيْضًا .

وَرَوَى شَمْرٌ عَنِ أَبِي حَاتِمٍ أَنَّهُ قَالَ :  
الإِسْتِصْرَاحُ الإِسْتِغَاثَةُ ، وَالإِسْتِصْرَاحُ  
الإِغَاثَةُ . وَفِي حَدِيثِ ابنِ عُمَرَ : أَنَّهُ  
اسْتَصْرَحَ عَلَيَّ أَمْرًا لِيهِ صَفِيَّةٌ ؛ وَاسْتِصْرَاحُ  
الحَيِّ عَلَى المَيِّتِ أَنْ يُسْتَعَانَ بِهِ لِيقُومَ بِشَأْنِ  
المَيِّتِ ، فَيَعِينُهُمْ عَلَى ذَلِكَ ، وَالصَّرَاخُ  
صَوْتُ اسْتِغَاثَتِهِمْ ؛ قَالَ ابنُ الأَثِيرِ :

اسْتَصْرَحَ الإِنْسَانُ إِذَا أَنَاهُ الصَّارِحُ ، وَهُوَ  
المُصَوِّتُ يُعَلِّمُهُ بِأَمْرِ حَادِثٍ لِيَسْتَعِينُ بِهِ  
عَلَيْهِ ، أَوْ يَنْبِئُهُ لَهُ مَيِّتًا . وَاسْتَصْرَحْتُهُ إِذَا  
حَمَلْتُهُ عَلَى الصَّرَاخِ . وَفِي التَّنْزِيلِ : « مَا أَنَا  
بِمُصْرِحِكُمْ وَمَا أَنْتُمْ بِمُصْرِحِي » .

وَالصَّرِيحُ : المَعِثُ ، وَالصَّرِيحُ المُسْتَعِثُ  
أَيْضًا ، مِنْ الأَضْدَادِ ؛ قَالَ أَبُو الهَيْثَمِ :  
مَعْنَاهُ مَا أَنَا بِمُعِينِكُمْ . قَالَ : وَالصَّرِيحُ  
الصَّارِحُ ، وَهُوَ المَعِثُ ، مِثْلُ قَدِيرٍ وَقَادِرٍ .  
وَأَصْطَرَّحَ القَوْمُ وَتَصَارَحُوا  
وَاسْتَصْرَحُوا : اسْتَعَاثُوا . وَالإِصْطَرَّاحُ :

التَّصَارُحُ ، أفعالٌ .  
وَالتَّصْرُحُ : تَكَلَّفُ الصَّرَاخَ . وَيُقَالُ :  
التَّصْرُحُ بِهِ حُنْقٌ ، أَيْ بِالْعُطَاسِ .  
وَالْمُسْتَصْرِحُ : المُسْتَعِثُ ؛ تَقُولُ مِنْهُ :  
اسْتَصْرَحْنِي فَأَصْرَحْتَهُ . وَالصَّرِيحُ : صَوْتُ  
المُسْتَصْرِحِ .

وَيُقَالُ : صَرَّحَ فُلَانٌ يَصْرُحُ صَرَاخًا إِذَا  
اسْتَعَاثَ فَقَالَ : وَاعْوَاثًا ! وَاصْرَحْتَاهُ !  
قَالَ : وَالصَّرِيحُ يَكُونُ قَبِيلًا بِمَعْنَى مُفْعَلٍ ،  
مِثْلُ نَذِيرٍ بِمَعْنَى مُنذِرٍ ، وَسَمِيعٍ بِمَعْنَى  
مُسْمِعٍ ؛ قَالَ زُهَيْرٌ :

إِذَا مَا سَمِعْنَا صَارِحًا مَعَجَتِ بِنَا  
إِلَى صَوْتِهِ وَرُقُ المَرَائِكِلِ صُصِرَ  
وَسَمِعْتُ صَارِحَةَ القَوْمِ أَيْ صَوْتَ  
اسْتِغَاثَتِهِمْ ، مَصْدَرٌ عَلَى فاعِلَةٍ . قَالَ :  
وَالصَّارِحَةُ ، بِمَعْنَى الإِغَاثَةِ ، مَصْدَرٌ ؛  
وَأَنشَدَ :

فَكَانُوا مُهْلِكِي الأَبْنَاءِ لَوْلَا  
تَدَارَكُهُمْ بِصَارِحَةٍ شَفِيقُ  
قَالَ اللَّيْثُ : الصَّارِحَةُ بِمَعْنَى الصَّرِيحِ  
المَعِثُ ؛ وَصَرَّحَ صَرْحَةً وَأَصْطَرَّحَ بِمَعْنَى .  
ابْنُ الأَعْرَابِيِّ : الصَّرَاخُ الطَّأْوُوسُ ،  
وَالنَّبَّاحُ الهُدْهُدُ .

وَفِي الحَدِيثِ : أَنَّ النَّبِيَّ ، ﷺ ،  
كَانَ يَقُومُ مِنَ اللَّيْلِ إِذَا سَمِعَ صَوْتَ  
الصَّارِحِ ، يَعْنِي الدَّيْبَ ، لِأَنَّهُ كَثِيرُ الصَّبَاحِ  
فِي اللَّيْلِ .

\* صرخذ \* : صَرَّخْتُ : مَوْضِعٌ نُسِبَ إِلَيْهِ  
الشَّرَابُ فِي قَوْلِ الرَّاعِي :

وَلَدٌ كَطَعْمِ الصَّرْخَيْدِيِّ طَرَحْتُهُ  
عَشِيَّةَ حِمْسِ القَوْمِ وَالعَيْنُ عَاشِقُهُ  
وَاللَّدُّ : التَّوْمُ . قَالَ ابنُ بَرِّي : وَرَوَاهُ  
ابْنُ القَطَّاعِ وَالعَيْنُ عَاشِقُهُ ؛ قَالَ : وَالرُّغُ  
أَصْحٌ لِأَنَّ قَبْلَهُ :

وَسِيرِبَالِدٌ سَكَانٌ لَبِسْتُ جَدِيدَهُ  
عَلَى الرَّحْلِ حَتَّى اسْلَمْتُهُ بِنَاقَتِهِ  
وَقَوْلُهُ : وَلَدٌ ، يُرِيدُ وَرَبَّ تَوْمٍ لَدِيدٍ ، وَالهَاءُ

في عاشيقه تعود على النوم ، وذكر العين على معنى الطرف ، كقول طفيل : إذ هي أحوى من الرنبي حاذلة والعين بالإنميد الحارى مكحول

\* صرد \* : الصرد والصرد : البرد ، وقيل : شدته ، صرد ، بالكسر ، بصرد صرداً ، فهو صرد ، من قوم صردى . الليث : الصرد مصدر الصرد من البرد . قال : والإسم الصرد مجزوم ، قال روبة : بمطر ليس يبلج صرد

وفي الحديث : ذاكر الله في الغافلين مثل الشجرة الخضراء وسط الشجر الذي تحات ورقه من الصرد ، هو البرد ، ويروى : من الجليل . وفي الحديث : سئل ابن عمر عما يموت في البحر صرداً ، فقال : لا بأس به يعني السمك الذي يموت فيه من البرد .

ويوم صرد وليلة صردة : شديدة البرد . أبو عمرو : الصرد مكان مرتفع من الجبال وهو أبردها ، قال الجعدي : أسديته . تدعى الصرد إذا نشبوا وتخصر جابى شعر (١)

قال : شعر : جبل . الجومرى : الصرد البرد ، فارسى معرب . والصرد من البلاد : خلاف الجومر ، أى الحارو .

ورجل مصاد : لا يصبر على البرد ، وفي التهذيب : هو الذى يشتد عليه البرد ويقبل صبره عليه ، وفي الصحاح : هو

(١) قوله : « تدعى » لعله تدع ، أى تترك . وقوله : « شعر : جبل » كذا بالأصل ، بكسر الشين ، وسكون العين ، وإن صح هذا الضبط فهو جبل ببلاد بنى جشم ، أما بفتح الشين فهو جبل لبني سليم أو بنى كلاب ، كما فى القاموس . وهناك شعر ، بضم الشين وسكون العين أيضاً ، جبل آخر ذكره باقوت .

الذى يجد البرد سريعاً ، قال الساج : أصح قلبى صردا لا يشتهى أن يردا

وفي حديث أبى هريرة سأل رجل فقال : إنى رجل مصاد ، هو الذى يشتد عليه البرد ولا يطيقه ، وهو من الأصداد . والقوى على البرد ، فهو من الأصداد . والمصاد : ریح باردة مع ندى . وريح مصاد : ذات صرد أو صراد ، قال الشاعر :

إذا رأين حرجماً مصراداً  
ولئنها أكسية حدادا  
والمصاد والمصريد والصردى : سحاب بارد تنوره الريح . الأصمعى : المصاد سحاب بارد ندى ليس فيه ماء ، وفي الصحاح : عيم رقيق لا ماء فيه .

ابن الأعرابي : الصريدة العجة التى قد أنحلها البرد ، وأصر بها ، وجمعها الصرائد ، وفي المحكم : الصريدة التى أنحلها البرد وأصر بها ، ( عن ابن الأعرابي ) ، وأنشد :

لعمرك إني والهزبر وعارماً  
وتورة عشنا فى لحوم الصرائد  
ويروى : « فبا لبت أنى والهزبر » .

وأرض صرد : باردة ، والجمع صرود . وصرد عن الشيء صرداً وهو صرد : انتهى ، الأزهرى : إذا انتهى القلب عن شيء صرد عنه ، كما قال :

أصبح قلبى صردا  
قال : وقد يوصف الجيش بالصرد . وجيش صرد وصرد ، مجزوم : تراه من تودته كأنه (٢) سيره جامد ، وذلك لكثرة ، وهو معنى قول التابعه الجعدي :

بارعن مثل الطود تحسب أنهم  
وقوف لحاج والركاب تهلج  
وقال خفاف بن نذبة :

(٢) قوله : « من تودته كأنه إلخ » عبارة الأساس : كأنه من تودة سيره جامد .

صرد توفص بالأبدان جمهور والتوفص : نقل الوط على الأرض . والتصريد : سقى دون الرى ، وقال عمر بنى عروة بن مسعود :

يسقون منها شراباً غير تصريد  
وفي التهذيب : شرب دون الرى . يقال : صرد شربه أى قطعه . وصرة السقاء صرداً أى خرج زبدته متقطعاً فداوى بالماء الحار ، ومن ذلك أخذ صرد البرد .

والتصريد فى العطاء : تليله ، وشراب موصد أى مقل ، وكذلك الذى يسقى قليلاً أو يعطى قليلاً . وفي الحديث : لئن يدخل الجنة إلا تصريداً ، أى قليلاً . وصرد العطاء : قلله .

والمصرد : الطعن النافذ . وصرد الريح والسهم يصرد صرداً : نفذ حده . وصرده هو وأصرده : أنفذه من الرمية ، وأنا أصرده ؛ وقال اللعين المقرئ مخاطباً جريراً والفرزدق :

فما بقيا على تركائى  
ولكن خفمتا صرد النبال

وأصرده السهم : أخطأ . وقال أبو عبيدة

فى بيت اللعين : من أراد الصواب قال : خفمتا أن تصيب نبالى ، ومن أراد الخطأ قال : خفمتا أخطأ نبالك . والمصرد : الخطأ فى الريح والسهم ونحوهما ، فهو على هذا ضد . وسهم مصاد وصارد أى نافذ . وقال قطرب : سهم مصاد مصيب ، وسهم مصاد أى مخطئ ، وأنشد فى الإصاية :

على ظهر ميزان يسهم مصاد  
أى مصيب ، وقال الآخر :  
أصرده الموت وقد أطلا  
أى أخطأ .

والمصرد : طائر فوق العصفور ، وقال الأزهرى : يصيد العصافير ، وقول أبى ذؤيب :

حَتَّى اسْتَبَانَتَ مَعَ الْإِصْبَاحِ رَأْمَتْهَا  
كَانَهُ فِي حَوَاشِي نَوْبِهِ صُرْدٌ  
أَرَادَ : أَنَّهُ بَيْنَ حَاشِيَتَيْ نَوْبِهِ صُرْدٌ مِنْ خَفِيَّتِهِ  
وَتَضَاوُلِهِ ، وَالْجَمْعُ صِرْدَانٌ ؛ قَالَ حُمَيْدٌ  
الْهَلَالِيُّ :  
كَانَ وَحَى الصِّرْدَانِ فِي حَوْفٍ صَالَةٍ  
تَلْهَجُمُ لَحْيِيهِ إِذَا مَا تَلْهَجَا (١)  
وَفِي الْحَدِيثِ : نَهَى الْمُحْرِمَ عَنْ قَتْلِ  
الصِّرْدِ . وَفِي حَدِيثٍ آخَرَ : نَهَى النَّبِيُّ ،  
ﷺ ، عَنْ قَتْلِ أَرْبَعٍ : التَّمَلَّةُ وَالتَّنَحْلَةُ  
وَالصِّرْدُ وَالهُدْهُدُ ، وَرَوَى عَنْ إِبْرَاهِيمَ  
الْحَرَبِيِّ أَنَّهُ قَالَ : أَرَادَ بِالتَّمَلَّةِ الْكِبَارَةَ  
الطَّوِيلَةَ الْفَوَائِمِ الَّتِي تَكُونُ فِي الْحَرَبَاتِ ،  
وَهِيَ لَا تُؤْذَى وَلَا تَصْرُ ، وَنَهَى عَنْ قَتْلِ  
التَّنَحْلَةِ لِأَنَّهَا تُعْمَلُ شَرَابًا فِيهِ شِفَاءٌ لِلنَّاسِ ،  
وَمِنْهُ الشَّمْعُ ، وَنَهَى عَنْ قَتْلِ الصِّرْدِ لِأَنَّ  
العَرَبَ كَانَتْ تَطْبِخُ مِنْ صَوْتِهِ ، وَتَشْتَاءُ مِنْ  
بِصَوْتِهِ وَشَخْصِهِ ؛ وَقِيلَ : إِنَّمَا كَرِهَهُ مِنْ  
اسْمِهِ مِنَ التَّصْرِيدِ وَهُوَ التَّفْقِيلُ ، وَهُوَ الْوَاقِي  
عِنْدَهُمْ ، وَنَهَى عَنْ قَتْلِهِ رَدًّا لِلطَّيْرَةِ ، وَنَهَى  
عَنْ قَتْلِ الْهُدْهُدِ لِأَنَّهُ أَطَاعَ نَبِيًّا مِنَ الْأَنْبِيَاءِ  
وَأَعَانَهُ . وَفِي النِّهَايَةِ : أَمَّا نَهْيُهُ عَنْ قَتْلِ  
الْهُدْهُدِ وَالصِّرْدِ فَلِتَحْرِيمِ لِحَوْمِهِمَا ، لِأَنَّ  
الْحَيَوَانَ إِذَا نَهِيَ عَنْ قَتْلِهِ ، وَلَمْ يَكُنْ ذَلِكَ  
لِاحْتِرَامِهِ أَوْ لِضَرَرِهِ فِيهِ ، كَانَ لِتَحْرِيمِ  
لِحَوْمِهِ ، أَلَا تَرَى أَنَّهُ نَهَى عَنْ قَتْلِ الْحَيَوَانَ  
لِغَيْرِ مَا كَلَّمَهُ ؟ وَيُقَالُ : إِنَّ الْهُدْهُدَ مُتَيْنُ  
الرِّيْحِ ، فَصَارَ فِي مَعْنَى الْجَلَالَةِ ؛ وَقِيلَ :  
الصِّرْدُ طَائِرٌ أَبْقَعَ ضَحْمُ الرُّأْسِ يَكُونُ فِي  
الشَّجَرِ ، نِصْفُهُ أَيْضُ وَنِصْفُهُ أَسْوَدُ ؛ ضَحْمُ  
الْمِيقَاتِ ، لَهُ بُرْنٌ عَظِيمٌ نَحْوُ مِنَ الْقَارِيَةِ فِي  
العَظْمِ ؛ وَيُقَالُ لَهُ الْأَخْطَبُ (٢) لِاخْتِلَافِ

(١) قوله : « كان وحى الصردان » وحى خبر كان  
مقدم ، وتلهج اسمها مؤخر ، كما شرح الصحاح ،  
قال : كان تلهج لحيته هذا العبري وحى الصردان .  
(٢) قوله : « ويقال له الأخطب إلخ » عبارة  
المصباح : ويسمى الحوف لبياض بطنه ، والأخطب  
لخضرة ظهره ، والأخيل لاختلاف لونه .

لَوْنِهِ ، وَالصِّرْدُ لَا تَرَاهُ إِلَّا فِي شَعْبَةٍ أَوْ شَجَرَةٍ  
لَا يَفْقِرُ عَلَيْهِ أَحَدٌ . قَالَ سُكَيْنُ التَّمِيمِيُّ :  
الصِّرْدُ صِرْدَانٌ : أَحَدُهَا أَسْبَدُ يُسَمِّيهِ أَهْلُ  
العِرَاقِ العَقْفَقَ ، وَأَمَّا الصِّرْدُ الهمامُ ، فَهُوَ  
الْبَرِيُّ الَّذِي يَكُونُ يَنْجِدِي فِي العِضَاوِ ، لَا تَرَاهُ  
إِلَّا فِي الْأَرْضِ (٣) يَقْفُزُ مِنْ شَجَرٍ إِلَى شَجَرٍ ،  
قَالَ : وَإِنْ أَضْحَرَ طُرْدٌ فَأَخَذَ ؛ يَقُولُ : لَوْ  
وَقَعَ إِلَى الْأَرْضِ لَمْ يَسْتَقِلَّ حَتَّى يُوْخَذَ ؛  
قَالَ : وَيُصْرِصِرُ كَالصَّفْرِ ؛ وَرَوَى عَنْ  
مُجَاهِدٍ قَالَ : لَا يُصَادُ بِكَلْبٍ مَجُوسِيٍّ ،  
وَلَا يُؤْكَلُ مِنْ صَنِيدِ المَجُوسِيِّ إِلَّا السَّمَكُ ،  
وَكُرِهَ لَحْمُ الصِّرْدِ ، وَهُوَ مِنْ سِبَاعِ الطَّيْرِ .  
وَرَوَى عَنْ مُجَاهِدٍ فِي قَوْلِهِ [ تَعَالَى ] :  
« سَكِينَةٌ مِنْ رَبِّكُمْ » ، قَالَ : أَقْبَلَتِ السَّكِينَةُ  
وَالصِّرْدُ وَجَبْرِيلُ مَعَ إِبْرَاهِيمَ مِنَ الشَّامِ .  
وَالصِّرْدُ : الْبَحْتُ الْخَالِصُ مِنْ كُلِّ  
شَيْءٍ . أَبُو زَيْدٍ : يُقَالُ أُحْبِكُ حَبًّا صِرْدًا ،  
أَيَّ خَالِصًا ؛ وَشَرَابُ صِرْدٍ . وَسَقَاهُ الحَمْرَ  
صِرْدًا أَيَّ صِرْفًا ؛ وَأَنْشَدَ :  
فَإِنَّ التَّيْدَ الصِّرْدَ إِنْ شَرِبَ وَحَدَهُ  
عَلَى غَيْرِ شَيْءٍ ، أَوْجَعَ الْكَيْدَ جُوعُهُ  
وَدَهَبَ صِرْدٌ : خَالِصٌ . وَجَيْشُ صِرْدٌ :  
بُنُو أَبِي وَاحِدٍ لَا يَخَالِطُهُمْ غَيْرُهُمْ . وَقَالَ  
أَبُو عُبَيْدَةَ : يُقَالُ مَعَهُ جَيْشُ صِرْدٍ أَيُّ كُلُّهُمْ  
بُنُو عَمِّهِ ؛ وَكَذِيبُ صِرْدٌ .  
أَبُو عُبَيْدَةَ : الصِّرْدُ أَنْ يَخْرُجَ وَبُرَّ أَيْبُضُ  
فِي مَوْضِعِ الدَّبْرَةِ إِذَا بَرَّتْ ، فَيُقَالُ لِذَلِكَ  
المَوْضِعِ صِرْدٌ ، وَجَمَعُهُ صِرْدَانٌ ؛ وَإِيَاهَا  
عَنَى الرَّاعِي يَصِفُ إِيَّالًا :  
كَانَ مَوَاضِعَ الصِّرْدَانِ مِنْهَا  
مَنَارَاتٌ بُدِينَ عَلَى خِارِ  
جَعَلَ الدَّبْرَ فِي أَسْنِمَةٍ شَبَّهَهَا بِالمَنَارِ .  
الجَوْهَرِيُّ : الصِّرْدُ بِيَاضٌ يَكُونُ عَلَى  
ظَهْرِ الفَرَسِ مِنْ اثَرِ الدَّبْرِ . ابْنُ سَيِّدَةَ :

(٣) قوله : « لا تراه إلا في الأرض » عبارة  
التهديب : « لا تراه في الأرض » بحذف « إلا » ،  
يؤيد قوله هذا ما قاله بعد : « لو وقع إلى الأرض لم  
يستقل حتى يؤخذ » . [ عبد الله ]

وَالصِّرْدُ بِيَاضٌ يَكُونُ فِي سَنَامِ البَعِيرِ ،  
وَالجَمْعُ كَالجَمْعِ . وَالصِّرْدُ كَالبِيَاضِ يَكُونُ  
عَلَى ظَهْرِ الفَرَسِ مِنَ السَّرَجِ . يُقَالُ : فَرَسٌ  
صِرْدٌ ، إِذَا كَانَ بِمَوْضِعِ السَّرَجِ مِنْهُ بِيَاضٌ  
مِنْ دَبْرِ أَصَابُهُ يُقَالُ لَهُ الصِّرْدُ ؛ وَقَالَ  
الأَصْمَعِيُّ : الصِّرْدُ مِنَ الفَرَسِ عِرْقٌ تَحْتَ  
لِسَانِهِ ؛ وَأَنْشَدَ :  
خَفِيْفُ التَّعَامَةِ ذُو مِيعَةٍ  
كَيْفُ الفَرَّاشَةِ نَاتِي الصِّرْدِ  
ابْنُ سَيِّدَةَ : وَالصِّرْدُ عِرْقٌ فِي أَسْفَلِ لِسَانِ  
الفَرَسِ . وَالصِّرْدَانُ : عِرْقَانِ أَخْضِرَانِ  
يَسْتَبْطِنَانِ اللِّسَانَ ، وَقِيلَ : هُمَا عَظْمَانِ يُقِيمَانِيهِ ،  
وَقِيلَ : الصِّرْدَانُ عِرْقَانِ مُكْتَبِفَانِ اللِّسَانَ ؛  
وَأَنْشَدَ لِيَزِيدِ بْنِ الصَّعْقِيِّ :  
وَأَيُّ النَّاسِ أَعْدَرُ مِنْ شَامِ  
لَهُ صِرْدَانٌ مُنْطَلِقَا اللِّسَانِ ؟ (٤)  
أَيُّ ذِرْبَانِ . قَالَ اللَّيْثُ : الصِّرْدَانُ عِرْقَانِ  
أَخْضِرَانِ أَسْفَلَ اللِّسَانِ فِيهَا يَدُورُ اللِّسَانُ ؛  
(قَالَ الكِسَائِيُّ) .  
وَالصِّرْدُ : وَسَارٌ يَكُونُ فِي سِنَانِ  
الرَّمْحِ ؛ قَالَ الرَّاعِي :  
مِنْهَا صَرِيْعٌ وَصَاغٌ فَوْقَ حَرِيْبَتِهِ  
كَمَا صَغَا تَحْتَ حَدِّ الْعَامِلِ الصِّرْدُ  
وَصَرَدَ الشَّعِيرُ وَالبُرُّ : طَلَعَ سَفَاهَا وَلَمْ  
يَطْلُعْ سُنْبُهَا وَقَدْ كَادَ ؛ قَالَ ابْنُ سَيِّدَةَ : هَذَا  
عَنْ الهَجْرِيِّ .  
قَالَ شَمْرٌ : تَقُولُ العَرَبُ لِلرَّجُلِ : افْتَحْ  
صِرْدَكَ (٥) تَعْرِفْ عَجْرَكَ وَبَجْرَكَ ؛ قَالَ :

(٤) قوله : « أعدر » بالعين المهملة والذال  
المعجمة تحريف صوابه : « أعدر » بالعين المعجمة  
والذال المهملة . وقوله : « منطلقا » صوابه :  
« منطلق » ، كما جاء في الصحاح وإصلاح المنطق .  
وفي شرح المعلقات : « أكذب » ، وفيه ضبطت  
كلمة منطلق بالرفع ، والبيت للناطقة .

[ عبد الله ]  
(٥) قوله : « افتح صردك » هكذا بالأصل  
المعتمد عليه بأدينا ، والذي في الميداني صردك ،  
بالراء ، جمع صرة .

صُرْدُهُ نَفْسُهُ، يَقُولُ: أَفْتَحُ صُرْدَكَ تَعْرِفَ لَوْمَكَ مِنْ كَرَمِكَ، وَخَيْرِكَ مِنْ شُرْكَ. وَيُقَالُ: لَوْ فَتَحَ صُرْدَهُ عَرَفَ عَجْرَهُ وَبُجْرَهُ أَيْ عَرَفَ أَسْرَارَ مَا بَيْنَكُمْ.

الجَوْهَرِيُّ: وَالصُّرْدُ، بِالْكَسْرِ، النَّاقَةُ الْقَلِيلَةُ اللَّيْنِ. وَبَنُو الصَّارِدِ. حَتَّى مِنْ بَنِي مَرَّةَ ابْنِ عَوْفٍ بَنِ عَطْفَانَ.

« صردح » الصُّرْدَحَةُ: الصَّخْرَاءُ الَّتِي لَا تَنْبِتُ، وَهِيَ غَلْظٌ مِنَ الْأَرْضِ مُسْتَوٍ. وَالصُّرْدَحُ: الْمَكَانُ الْمُسْتَوِي، وَالصُّرْدَاخُ مِثْلُهُ. وَالصُّرْدَاخُ وَالصُّرْدَاخُ: الْمَكَانُ الصُّلْبُ، وَقِيلَ: الصُّرْدَاخُ: الْمَكَانُ الْوَاسِعُ الْأَمْلَسُ الْمُسْتَوِي، وَقِيلَ: الصُّرْدَاخُ الْفَلَاةُ الَّتِي لَا شَيْءَ فِيهَا، (عَنْ كُرَاعٍ). ابْنُ شُمَيْلٍ: الصُّرَادُخُ وَاحِدَتُهَا صُرْدَحَةٌ، وَهِيَ الصَّخْرَاءُ الَّتِي لَا شَجَرَ بِهَا وَلَا نَبْتَ، وَهِيَ غَلْظٌ مِنَ الْأَرْضِ، وَهِيَ مُسْتَوِيَةٌ أَبُو عَمْرٍو: الصُّرَادُخُ الْأَرْضُ الْيَاسِيَّةُ الَّتِي لَا شَيْءَ بِهَا. وَفِي حَدِيثِ أَنَسٍ: رَأَيْتُ النَّاسَ فِي إِمَارَةِ أَبِي بَكْرٍ جُوبِعُوا فِي صُرْدَحٍ يَتَقَدَّمُ الْبَصْرُ، وَيُسْمِعُهُمُ الصَّوْتُ، الصُّرْدَاخُ: الْأَرْضُ الْمَلْسَاءُ، وَجَمَعُهَا صُرَادُخٌ. وَصَرَبُ صُرَادُخِي وَصَادُخِي: شَدِيدٌ بَيْنَ.

« صرد » الصُّرُّ، بِالْكَسْرِ، وَالصَّرَّةُ: شِدَّةُ الْبُرْدِ، وَقِيلَ: هُوَ الْبُرْدُ عَامَّةً، (حِكَايَةُ الْأَخِيرَةِ عَنْ نَعْلَسٍ). وَقَالَ اللَّيْثُ: الصُّرُّ الْبُرْدُ الَّذِي يَضْرِبُ النَّبَاتَ وَيُحَسِّنُهُ. وَفِي الْحَدِيثِ: أَنَّهُ نَهَى عَمَّا قَتَلَهُ الصُّرُّ مِنَ الْجَرَادِ، أَيْ الْبُرْدِ.

وَرِيحٌ صِرٌّ وَصَرَصَرٌ: شَدِيدَةُ الْبُرْدِ، وَقِيلَ: شَدِيدَةُ الصَّوْتِ. الرَّجَاجُ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى: «بِرِيحٍ صَرَصِرٍ»؛ قَالَ: الصُّرُّ وَالصَّرَّةُ شِدَّةُ الْبُرْدِ، قَالَ: وَصَرَصَرَ مُتَكَرِّرٌ فِيهَا الرَّأْيُ، كَمَا يُقَالُ: قَلَقْتُ الشَّيْءَ وَأَقَلَقْتُهُ

إِذَا رَفَعْتَهُ مِنْ مَكَانِهِ، وَلَيْسَ فِيهِ دَلِيلٌ تَكَرُّبٍ، وَكَذَلِكَ صَرَصَرَ وَصَرَّ، وَصَلَّصَلَ وَصَلَّ، إِذَا سَمِعْتَ صَوْتَ الصَّرِيرِ غَيْرَ مُكَرَّرٍ قُلْتَ: صَرَّ وَصَلَّ، فَإِذَا أَرَدْتَ أَنَّ الصَّوْتَ تَكَرَّرَ قُلْتَ: قَدْ صَلَّصَلَ وَصَرَصَرَ. قَالَ الْأَزْهَرِيُّ: وَقَوْلُهُ [تَعَالَى]: «بِرِيحٍ صَرَصِيرٍ»؛ أَيْ شَدِيدَةِ الْبُرْدِ جِدًّا. وَقَالَ ابْنُ السَّكَيْتِ: رِيحٌ صَرَصَرٌ فِيهِ قَوْلَانِ: يُقَالُ أَصْلَهَا صَرَّرٌ مِنَ الصَّرِّ، وَهُوَ الْبُرْدُ، فَأَبْدَلُوا مَكَانَ الرَّاءِ الْوَسْطَى فَاءَ الْفِعْلِ، كَمَا قَالُوا تَحَفَّجَفَ التَّوْبُ وَكَبَّكَبُوا، وَأَصْلُهُ تَحَفَّجَفَ وَكَبَّيَا، وَيُقَالُ هُوَ مِنْ صَرِيرِ الْبَابِ وَمِنْ الصَّرْوِ، وَهِيَ الضَّجَّةُ، قَالَ عَزَّ وَجَلَّ: «فَأَقْبَلْتُ امْرَأَتَهُ فِي صَرَّةٍ»؛ قَالَ الْمَفْسُورُونَ: فِي صَحْبَةٍ وَصِيحَةٍ، وَقَالَ امْرُؤُ الْقَيْسِ:

جَوَاحِرُهَا فِي صَرَوٍ لَمْ تَرْتَلِ

فَقِيلَ: فِي صَرَوٍ فِي جَاعَةٍ لَمْ تَتَفَرَّقْ، يَعْنِي فِي تَفْسِيرِ النَّبِيِّ. وَقَالَ ابْنُ الْأَنْبَارِيِّ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى: «كَمَثَلِ رِيحٍ فِيهَا صِرٌّ»، قَالَ: فِيهَا ثَلَاثَةُ أَقْوَالٍ: أَحَدُهَا فِيهَا صِرٌّ أَيْ بُرْدٌ، وَالثَّانِي فِيهَا تَصَوُّبٌ وَحَرَكَةٌ، وَرَوَى عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ قَوْلَ آخَرَ فِيهَا صِرٌّ، قَالَ: فِيهَا نَارٌ.

وَصَرَّ النَّبَاتُ: أَصَابَهُ الصَّرُّ.

وَصَرَّ بَعِيرٌ صَرًّا وَصَرِيرًا، وَصَرَصَرَ: صَوْتٌ وَصَاحٌ أَشَدُّ الصَّيَاحِ وَقَوْلُهُ تَعَالَى: «فَأَقْبَلْتُ امْرَأَتَهُ فِي صَرَوٍ فَصَكَّتْ وَجْهَهَا»؛ قَالَ الرَّجَاجُ: الصَّرَّةُ أَشَدُّ الصَّيَاحِ تَكُونُ فِي الطَّائِرِ وَالْإِنْسَانِ وَغَيْرِهَا، قَالَ جَرِيرٌ يَرْتِي ابْنَةَ سَوَادَةَ:

نَصِييِكَ مِنْ أَجْرِ فَقَلْتُ لَهُمْ:

مَنْ لِلْعَرِينِ إِذَا فَارَقْتُ أَشْبَالِي؟

فَارَقْتَنِي حِينَ كَفَّ الدَّهْرُ مِنْ بَصْرِي

وَحِينَ صَرْتُ كَعِظْمِ الرَّمَّةِ الْبَالِي

ذَا كُمْ سَوَادَةَ يَجْلُو مُقَلَّتِي لِحْمِ

بَازٍ يَصْرَصِرُ فَوْقَ الْمَرْقَبِ الْعَالِي

وَجَاءَ فِي صَرَوٍ، وَجَاءَ بِصَطْرٍ. قَالَ

تَغَلَّبُ: قِيلَ لِامْرَأَةٍ: أَيْ النَّسَاءِ أَبْغَضُ إِلَيْكَ؟ فَقَالَتْ: أَلَّتِي إِنْ صَخَبْتِ صَرَصَرْتِ. وَصَرَّ صِصَاخُهُ صَرِيرًا: صَوْتٌ مِنْ الْعَطَشِ. وَصَرَصَرَ الطَّائِرُ: صَوْتٌ وَخَصَّ بَعْضُهُمْ بِوِ الْبَازِي وَالصَّفْرُ. وَفِي حَدِيثِ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ: اطَّلَعَ عَلَيَّ ابْنُ الْحُسَيْنِ وَأَنَا أَنْتَفُ صَرًّا، هُوَ عَصْفُورٌ أَوْ طَائِرٌ فِي قَدْوِ أَصْفَرِ اللَّوْنِ، سُمِّيَ بِصَوْتِهِ. يُقَالُ: صَرَّ الْعَصْفُورُ يَصِرُّ إِذَا صَاحَ. وَصَرَّ الْجُنْدُبُ يَصِرُّ صَرِيرًا، وَصَرَّ الْبَابُ يَصِرُّ. وَكُلُّ صَوْتٍ شَبِيهُ ذَلِكَ، فَهُوَ صَرِيرٌ إِذَا امْتَدَّ، فَإِذَا كَانَ فِيهِ تَخْفِيفٌ وَتَرْجِيعٌ فِي إِعَادَةِ ضَوْعِفٍ، مَا كَقَوْلِكَ صَرَصَرَ الْأَخْطَبُ صَرَصَرَةً، كَانَهُمْ قَدَّرُوا فِي صَوْتِ الْجُنْدُبِ الْمَدَّ، وَفِي صَوْتِ الْأَخْطَبِ التَّرْجِيعَ فَحَكَوهُ عَلَيَّ ذَلِكَ، وَكَذَلِكَ الصَّفْرُ وَالْبَازِي، وَأَنْشَدَ الْأَضْمَعِيُّ بَيْتَ جَرِيرٍ يَرْتِي ابْنَةَ سَوَادَةَ:

بَازٍ يَصْرَصِرُ فَوْقَ الْمَرْقَبِ الْعَالِي

ابْنُ السَّكَيْتِ: صَرَّ الْمَحْجِلُ يَصِرُّ صَرِيرًا، وَالصَّفْرُ يَصْرَصِرُ صَرَصَرَةً، وَصَرَّتْ أَدْنَى صَرِيرًا إِذَا سَمِعْتَ لَهَا دَوْبًا. وَصَرَّ الْقَلَمُ وَالْبَابُ يَصِرُّ صَرِيرًا أَيْ صَوْتٌ. وَفِي الْحَدِيثِ: أَنَّهُ كَانَ يَخْطُبُ إِلَى جِدْعٍ، ثُمَّ اتَّخَذَ الْحَبِيرَ، فَاضْطَرَّتِ السَّارِبَةُ، أَيْ صَرَّتْ وَحَتَّتْ، وَهُوَ أَفْعَلْتِ مِنَ الصَّرِيرِ، فَقَلْبَتِ النَّاءُ طَاءً لِأَجْلِ الصَّادِ.

وَوَرَقَهُمْ صَرِيٌّ وَصَرِيٌّ: لَهُ صَوْتٌ وَصَرِيرٌ إِذَا نَفَرَ، وَكَذَلِكَ الدَّيْنَارُ، وَخَصَّ بَعْضُهُمْ بِوِ الْجَحْدَةَ، وَلَمْ يَسْتَعْمِلْهُ فِي سِوَاهُ. ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: مَا لِفَلَّانٍ صِرٌّ، أَيْ مَا عِنْدَهُ دَرَاهِمٌ وَلَا دِينَارٌ، يُقَالُ ذَلِكَ فِي الثَّمَنِ خَاصَّةً. وَقَالَ خَالِدُ بْنُ جَبَلَةَ: يُقَالُ لِلدَّرَاهِمِ صَرِيٌّ، وَمَا تَرَكَ صَرِيرًا إِلَّا قَبْضَهُ، وَلَمْ يَشْهَدْ وَلَمْ يَجْمَعْهُ.

وَالصَّرَّةُ: الضَّجَّةُ وَالصَّبِيحَةُ. وَالصَّرُّ: الصَّيَاحُ وَالْجَلْبَةُ. وَالصَّرَّةُ: الْجَاعَةُ. وَالصَّرَّةُ: الشَّدَّةُ مِنَ الْكُرْبِ وَالْحَرْبِ وَغَيْرِهَا، وَقَدْ فُسِّرَ قَوْلُ امْرِئِ الْقَيْسِ:

فَالْحَقَّقَا بِالْهَادِيَاتِ وَدُونَهُ  
جَوَاحِرُهَا فِي صَرِّهِ لَمْ تَزَلْ  
فُسِّرَ بِالْجَاعَةِ وَبِالشَّدْوِ مِنَ الْكَرْبِ ، وَقِيلَ فِي  
تَفْسِيرِهِ : يَحْتَمِلُ الْوَجْهَ الثَّلَاثَةَ الْمَتَقَدِّمَةَ  
قَبْلَهُ . وَصَرَّةُ الْقَيْظِ : شِدَّتُهُ وَشِدَّةُ حَرِّهِ  
وَالصَّرَّةُ : الْعَطْفَةُ . وَالصَّارَةُ : الْعَطَشُ ،  
وَجَمْعُهُ صَرَائِرٌ نَادِرٌ ؛ قَالَ ذُو الرُّمَّةِ :  
فَانصَاعَتِ الْحُقْبُ لَمْ تَقْصَعِ صَرَائِرَهَا  
وَقَدْ نَشَحْنَ ، فَلَارِيٌّ وَلَا هِيمُ  
ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : صَرَّ يَصْرُ إِذَا عَطَشَ ،  
وَصَرَّ يَصْرُ إِذَا جَمَعَ . وَيُقَالُ : قَصَعَ الْحَجَارُ  
صَارَتَهُ إِذَا شَرِبَ الْمَاءَ فَذَهَبَ عَطَشُهُ ،  
وَجَمْعُهَا صَرَائِرٌ (١) ، وَأَنشَدَ بَيْتَ ذِي الرُّمَّةِ  
أَيْضًا : لَمْ تَقْصَعِ صَرَائِرَهَا ، قَالَ : وَعَيْبَ  
ذَلِكَ عَلَى أَبِي عَمْرٍو ؛ وَقِيلَ : إِنَّمَا الصَرَائِرُ  
جَمْعُ صَرِيْرَةٍ ، قَالَ : وَأَمَّا الصَّارَةُ فَجَمْعُهَا  
صَوَارٌ .

وَالصَّرَارُ : الْعَيْطُ الَّذِي تُشَدُّ بِهِ التَّوَادِي  
عَلَى أَطْرَافِ النَّاقَةِ وَتُدْبِرُ الْأَطْبَاءُ بِالْبَعْرِ الرَّطْبِ  
لِتَلَا يُؤْتِرُ الصَّرَارُ فِيهَا . الْجَوْهَرِيُّ : وَصَرَرْتُ  
النَّاقَةَ شَدَدْتُ عَلَيْهَا الصَّرَارَ ، وَهُوَ خَيْطٌ يُشَدُّ  
فَوْقَ الْخَلْفِ لِتَلَا يَرْضَعَهَا وَلَدَهَا . وَفِي  
الْحَدِيثِ : لَا يَجَلُّ لِرَجُلٍ يَوْمِينَ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ  
الْآخِرِ أَنْ يَحُلَّ صِرَارًا نَاقَةً بِغَيْرِ إِذْنِ صَاحِبِهَا ،  
فَإِنَّهُ خَاتَمُ أَهْلِهَا . قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : مِنْ عَادَةِ  
الْعَرَبِ أَنْ تَصْرُ صُرُوعَ الْحُلُوبَاتِ إِذَا أُرْسِلُوها  
إِلَى الْمَرْعَى سَارِحَةً ، وَيُسَمَّوْنَ ذَلِكَ الرِّبَاطَ  
صِرَارًا ، فَإِذَا رَاحَتْ عَشِيًّا حَلَّتْ تِلْكَ  
الْأَصْرَةَ وَحَلَّتْ ، فَهِيَ مَصْرُورَةٌ وَمُصْرَرَةٌ ؛  
وَمِنْهُ حَدِيثُ مَالِكِ بْنِ نُورِيْرَةَ حِينَ جَمَعَ بَنُو  
يَرْبُوعٍ صَدَقَاتِهِمْ لِيُوجِّهُوا بِهَا إِلَى أَبِي بَكْرٍ ،  
رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، فَسَمِعَهُمْ مِنْ ذَلِكَ وَقَالَ :  
وَقُلْتُ : خُذُوها هَذِهِ صَدَقَاتِكُمْ  
مُصْرَرَةً أَخْلَافُهَا لَمْ تُحْرَدِ

(١) قوله : «وجمعها صرائر» عبارة  
الصحيح : قال أبو عمرو وجمعها صرائر الخ ، وبه  
يضح قوله بعد : وعيب ذلك على أبي عمرو .

سَاجِعُلُ نَفْسِي دُونَ مَا تَحْدَرُونَهُ  
وَأَرْهَنُكُمْ يَوْمًا بِمَا قُلْتُمْ يَدِي  
قَالَ : وَعَلَى هَذَا الْمَعْنَى تَأَوَّلُوا قَوْلَ الشَّافِعِيِّ  
فِيهَا ذَهَبَ إِلَيْهِ مِنْ أَمْرِ الْمُصْرَاةِ . وَصَرَّ النَّاقَةَ  
يَصْرُهَا صَرًّا وَصَرَّ بِهَا : شَدَّ صَرْعَهَا .  
وَالصَّرَارُ : مَا يُشَدُّ بِهِ ، وَالْجَمْعُ أَصْرَةٌ ؛  
قَالَ :  
إِذَا اللَّفَاحُ غَدَتَ مَلَقَى أَصْرَتَهَا  
وَلَا كَرِيمَ مِنَ الْوِلْدَانِ مَضُوحُ  
وَرَدَّ جَارِزَهُمْ حَرْفًا مُصْرَمَةً  
فِي الرَّاسِ مِنْهَا وَفِي الْأَصْلَادِ تَمْلِيحُ  
وِرْوَايَةٌ سَبِيوِيَّةٌ فِي ذَلِكَ :  
وَرَدَّ جَارِزَهُمْ حَرْفًا مُصْرَمَةً  
وَلَا كَرِيمَ مِنَ الْوِلْدَانِ مَضُوحُ  
وَالصَّرَّةُ : الشَّاةُ الْمُصْرَاةُ : وَالْمُصْرَاةُ :  
الْمُحْفَلَةُ عَلَى تَحْوِيلِ التَّضْعِيفِ . وَنَاقَةُ  
مُصْرَةَ : لَا تَدْرِكُ ؛ قَالَ أَسَامَةُ الْهَدَلِيُّ :  
أَقْرَبْتُ عَلَى حَوْلِ عَسُوسٍ مُصْرَةَ  
وَرَاهِقَ أَخْلَافِ السَّدِيسِ بُرُولُها  
وَالصَّرَّةُ : شَرَحَ الدَّرَاهِمِ وَالذَّنَانِيرِ ، وَقَدْ  
صَرَّها صَرًّا . غَيْرُهُ : الصَّرَّةُ صَرَّةُ الدَّرَاهِمِ  
وَعَرَبِيهَا مَعْرُوفَةٌ . وَصَرَرْتُ الصَّرَّةَ : شَدَدْتُهَا .  
وَفِي الْحَدِيثِ : أَنَّهُ قَالَ لِجَبْرِيلَ . عَلَيْهِ  
السَّلَامُ : تَأْتِينِي وَأَنْتَ صَارًا بَيْنَ عَيْنَيْكَ أَيْ  
مُقْبَضُ جَامِعٍ بَيْنَهُمَا كَمَا يَفْعَلُ الْحَزِينُ . وَأَصْلُ  
الصَّرِّ : الْجَمْعُ وَالشَّدُّ . وَفِي حَدِيثِ عِمْرَانَ  
ابْنِ حُصَيْنٍ : تَكَادُ تَصْرُّ مِنَ الْجِلْدِ ، كَأَنَّهُ  
مِنْ صَرَرْتَهُ إِذَا شَدَدْتَهُ ؛ قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : كَذَا  
جَاءَ فِي بَعْضِ الطَّرِيقِ ، وَالْمَعْرُوفُ تَنْصَرِحُ  
أَيْ تَنْشَقُّ . وَفِي الْحَدِيثِ : أَنَّهُ قَالَ  
لِحُصَيْنٍ تَقَدَّمَا إِلَيْهِ : أَخْرَجَا مَا تَصْرَرَانِي مِنْ  
الْكَلَامِ ، أَيْ مَا تَجَمَّعَانِي فِي صُدُورِكُمَا .  
وَكُلُّ شَيْءٍ جَمَعْتُهُ فَقَدْ صَرَرْتُهُ ؛ وَمِنْهُ قِيلَ  
لِلْأَسِيرِ : مَصْرُورٌ ، لِأَنَّ يَدَيْهِ جُمِعَتَا إِلَى  
عُنُقِهِ ، وَلَمَّا بَعَثَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَامِرٍ إِلَى ابْنِ  
عُمَرَ بِأَسِيرٍ فَقَدْ جُمِعَتْ يَدَاهُ إِلَى عُنُقِهِ لِقَتْلِهِ  
قَالَ : أَمَّا وَهُوَ مَصْرُورٌ فَلَا .

وَصَرَّها ، وَأَصْرَ بِهَا : سَوَّاهَا وَنَصَبَهَا  
لِلْإِسْتِخَارِ . ابْنُ السَّكَيْتِ : يُقَالُ صَرَّ الْفَرَسُ  
أَذْنِيَهُ صَنْمَهَا إِلَى رَأْسِهِ ، فَإِذَا لَمْ يُوقِعُوا (٢)  
قَالُوا : أَصْرَ الْفَرَسُ ، بِالْأَلْفِ ، وَذَلِكَ إِذَا  
جَمَعَ أَذْنِيَهُ وَعَزَمَ عَلَى الشَّدِّ ؛ وَفِي حَدِيثِ  
سَطِيحِ :  
أَزْرَقُ مُهَمِّي النَّابِ صَرَّارُ الْأُذُنِ  
صَرَّ أُذُنَهُ وَصَرَّرَهَا أَيْ نَصَبَهَا وَسَوَّاهَا ؛  
وَجَاءَتْ الْخَيْلُ مُصْرَةً أَذَانُهَا أَيْ مُحَدَّدَةٌ  
أَذَانُهَا رَافِعَةً لَهَا ، وَإِنَّمَا تَصْرُّ أَذَانُهَا إِذَا جَدَّتْ  
فِي السَّبْرِ .  
ابْنُ شَمِيلٍ : أَصْرَ الزَّرْعُ إِصْرَارًا إِذَا خَرَجَ  
أَطْرَافُ الشَّاءِ قَبْلَ أَنْ يَخْلُصَ سَبْتُهُ ، فَإِذَا  
خَلَصَ سَبْتُهُ قِيلَ : قَدْ أُسْبِلَ ؛ وَقَالَ فِي  
مَوْضِعٍ آخَرَ : يَكُونُ الزَّرْعُ صَرًّا حِينَ يَلْتَوِي  
الْوَرْدُ وَيَبْسُ طَرْفُ السَّبْتِ ، وَإِنْ لَمْ يَخْرُجْ  
فِيهِ الْقَمْحُ . وَالصَّرُّ : السَّبْتُ بَعْدَمَا يُقْصَبُ  
وَقَبْلَ أَنْ يَظْهَرَ ؛ وَقَالَ أَبُو حَنِيفَةَ : هُوَ السَّبْتُ  
مَا لَمْ يَخْرُجْ فِيهِ الْقَمْحُ ، وَاجْتَدَتْ صَرَّةٌ .  
وَقَدْ أَصْرَ .  
وَأَصْرَ يَغْدُو إِذَا أَسْرَعَ بَعْضَ الْإِسْرَاعِ ،  
وَرَوَاهُ أَبُو عُبَيْدٍ أَصْرَ ، بِالضَّادِ ، وَعَزَمَ  
الطُّوسِيُّ أَنَّهُ تَضْعِيفٌ .  
وَأَصْرَ عَلَى الْأَمْرِ عَزَمَ .  
وَهُوَ مَنِي صَرِي وَأَصْرِي ، وَصَرِي  
وَأَصْرِي ، وَصَرِي وَصَرِي ، أَيْ عَزِيمَةٌ  
وَجِدٌّ . وَقَالَ أَبُو زَيْدٍ : إِنَّمَا مَنِي لِأَصْرِي أَيْ  
لِحَقِيقَةٍ ؛ وَأَنشَدَ أَبُو مَالِكٍ :  
قَدْ عَلِمَتْ ذَاتُ الثَّنَابَا الْغُرَّ  
أَنَّ التَّدْيَ مِنْ شِمْتِي أَصْرِي  
أَي حَقِيقَةٍ . وَقَالَ أَبُو السَّمَّالِ الْأَسَدِيُّ حِينَ  
ضَلَّتْ نَاقَتَهُ : اللَّهُمَّ إِنْ لَمْ تُرُدِّهَا عَلَيَّ فَلَمْ  
أُصَلِّ لَكَ صَلَاةً ، فَوَجَدَهَا عَنْ قَرِيبٍ ،  
فَقَالَ : عَلِمَ اللَّهُ أَنَّمَا مَنِي صَرِي ، أَيْ عَزَمَ  
عَلَيْهِ . وَقَالَ ابْنُ السَّكَيْتِ : إِنَّمَا عَزِيمَةٌ

(٢) قوله : «لم يوقعوا» أي لم يريدوا تعديبه  
الفاعل .  
[عبد الله]

وَالْأَرَحُ : الْعَرِيضُ ، وَكِلَاهُمَا عَيْبٌ ؛  
وَأَنْشَدَ :

لا رَحَّحُ فِيهِ وَلَا اضْطِرَارُ  
وَقَالَ أَبُو عُبَيْدٍ : اضْطَرَّ الْحَافِرُ اضْطِرَارًا إِذَا  
كَانَ فَاحِشَ الضِّيْقِ ؛ وَأَنْشَدَ لِأَبِي النَّجْمِ  
الْعِجْلِيُّ :

يَكُلُّ وَأَبِي لِلْحَصَى رَضَّاحُ  
لَيْسَ بِمُضْطَرٍ وَلَا فُرْشَاحُ  
أَيُّ يَكُلُّ حَافِرٌ وَأَبِي مُقَعَّبٌ بِخَفْرِ الْحَصَى  
لِقَوِيهِ لَيْسَ بِضَيِّقٍ ، وَهُوَ الْمُضْطَرُّ ، وَلَا  
بِفُرْشَاحٍ وَهُوَ الْوَاسِعُ الرَّائِدُ عَلَى الْمَعْرُوفِ .  
وَالصَّارَةُ : الْحَاجَةُ . قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ : لَنَا  
قَبْلَهُ صَارَةٌ ، وَجَمَعَهَا صَوَارٌ ، وَهِيَ  
الْحَاجَةُ .

وَشَرِبَ حَتَّى مَلَأَ مَصَارَهُ ، أَي أَمْعَاءَهُ ؛  
حَكَاهُ أَبُو حَنِيفَةَ عَنِ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ وَلَمْ يَفْسَرْهُ  
بِأَكْثَرٍ مِنْ ذَلِكَ .

وَالصَّرَاةُ : نَهْرٌ يَأْخُذُ مِنَ الْفُرَاتِ .  
وَالصَّرَارِيُّ : الْمَلَّاحُ ، قَالَ الْفُطَيْحِيُّ :  
فِي ذِي جُلُولٍ يُقْبَضِي الْمَوْتَ صَاحِبُهُ  
إِذَا الصَّرَارِيُّ مِنْ أَهْوَالِهِ ارْتَسَمَا  
أَي سَكَبَا ، وَالْجَمْعُ صَرَارِيُونَ وَلَا يُكْسَرُ ، قَالَ  
الْعَجَّاجُ :

جَذَبَ الصَّرَارِيِّينَ بِالْكُرُورِ  
وَيُقَالُ لِلْمَلَّاحِ : الصَّرَارِيُّ مِثْلُ  
الْقَاضِي ، وَسَدَّكَرُهُ فِي الْمَعْتَلِّ . قَالَ ابْنُ  
بَرِّي : كَانَ حَقُّ صَرَارِيٍّ أَنْ يُدَّكَرَ فِي فَضْلِ  
صَرِي الْمَعْتَلِّ اللَّامِ ، لِأَنَّ الْوَاحِدَ عِنْدَهُمْ  
صَارٍ ، وَجَمَعُهُ صَرَاءٌ وَجَمَعُ صَرَاءٍ صَرَارِيُّ ؛  
قَالَ : وَقَدْ ذَكَرَ الْجَوْهَرِيُّ فِي فَضْلِ صَرِيٍّ أَنَّ  
الصَّرَارِيَّ الْمَلَّاحَ ، وَجَمَعُهُ صَرَاءٌ . قَالَ ابْنُ  
دُرَيْدٍ : وَيُقَالُ لِلْمَلَّاحِ صَارٍ ، وَالْجَمْعُ  
صَرَاءٌ ، وَكَانَ أَبُو عَلِيٍّ يَقُولُ : صَرَاءٌ وَاحِدٌ  
مِثْلُ حُسَّانٍ لِلْحَسَنِ ، وَجَمَعُهُ صَرَارِيُّ ؛  
وَاحْتِجَّ يَقُولُ الْفَرَزْدَقُ :

أَشَارِبُ حَمْرٍ وَخَدِيدُ زَيْرٍ  
وَصَرَاءٌ لِفَسْوَرِيٍّ بِيحَارٍ ؟  
قَالَ : وَلَا حُجَّةَ لِأَبِي عَلِيٍّ فِي هَذَا الْبَيْتِ .

ذَلِكَ تَبَيَّنَتْ وَجَمَعَتْ وَأَنْتَ ، وَقَالَ ابْنُ  
الْأَعْرَابِيِّ : كُلُّ ذَلِكَ مِنْ أَوَّلِهِ إِلَى آخِرِهِ مِثْلِي  
مَجْمُوعٌ ، كَانَتْ فِيهِ بَاءُ النَّسَبِ أَوْ لَمْ تَكُنْ ،  
وَقِيلَ : رَجُلٌ صَارُورَةٌ وَصَارُورٌ لَمْ يَحْجُجْ ،  
وَقِيلَ : لَمْ يَتَزَوَّجْ ، الْوَاحِدُ وَالْجَمْعُ فِي ذَلِكَ  
سَوَاءٌ ، وَكَذَلِكَ الْمَوْتُ .

وَالصَّرُورَةُ فِي شِعْرِ النَّابِغَةِ : الَّذِي لَمْ  
يَأْتِ النِّسَاءُ ، كَأَنَّهُ أَصَرَ عَلَى تَرْكِيهِنَّ . وَفِي  
الْحَدِيثِ : لَا صَرُورَةَ فِي الْإِسْلَامِ . وَقَالَ  
اللُّخَيَّانِيُّ : رَجُلٌ صَرُورَةٌ لَا يُقَالُ إِلَّا بِالْهَاءِ ؛  
قَالَ ابْنُ جَنِّيٍّ : رَجُلٌ صَرُورَةٌ وَامْرَأَةٌ  
صَرُورَةٌ ، لَيْسَتْ الْهَاءُ لِتَأْيِثِ الْمُؤْصَفِ بِهَا  
هِيَ فِيهِ ، وَإِنَّا لَحَقَقْنَا لِإِعْلَامِ السَّامِعِ أَنَّ  
هَذَا الْمُؤْصَفِ بِهَا هِيَ فِيهِ قَدْ بَلَغَ الْغَايَةَ  
وَالنِّهَائَةَ ، فَجَعَلَ تَأْيِثُ الصَّفَةِ أَمَارَةً لِمَا أُرِيدَ  
مِنْ تَأْيِثِ الْغَايَةِ وَالْمُبَالَغَةِ . وَقَالَ الْفَرَّاءُ عَنْ  
بَعْضِ الْعَرَبِ : قَالَ رَأَيْتُ أَقْوَامًا صَرَارًا ،  
بِالْفَتْحِ ، وَاحِدُهُمْ صَرَارَةٌ ، وَقَالَ بَعْضُهُمْ :  
قَوْمٌ صَوَارِيْرُ جَمْعُ صَارُورَةٍ ، قَالَ : وَمَنْ قَالَ  
صَرُورِيٌّ وَصَارُورِيٌّ تَبَيَّنَ وَجَمَعَ وَأَنْتَ ؛ وَفَسَّرَ  
أَبُو عُبَيْدٍ قَوْلَهُ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : لَا  
صَرُورَةَ فِي الْإِسْلَامِ ؛ بِأَنَّهُ التَّبْتُلُ وَتَرَكُّ  
النِّكَاحِ ، فَجَعَلَهُ اسْمًا لِلْحَدَثِ ؛ يَقُولُ :  
لَيْسَ يَبْتَعِي لِأَحَدٍ أَنْ يَقُولَ لَا اتَّزَوَّجُ ،  
يَقُولُ : هَذَا لَيْسَ مِنْ أَخْلَاقِ الْمُسْلِمِينَ ،  
وَهَذَا فِعْلُ الرَّهْبَانِ ؛ وَهُوَ مَعْرُوفٌ فِي كَلَامِ  
الْعَرَبِ ؛ وَمِنْهُ قَوْلُ النَّابِغَةِ :

لَوْ أَنَّهُ عَرَضَتْ لِأَشْمَطَ رَاهِبٍ  
عَبَدَ الْإِلَهَ صَرُورَةً مُتَعَبِدٌ  
بِعَنَى الرَّاهِبِ الَّذِي قَدْ تَرَكَ النِّسَاءَ . وَقَالَ ابْنُ  
الْأَثِيرِ فِي تَفْسِيرِ هَذَا الْحَدِيثِ : وَقِيلَ أَرَادَ  
مَنْ قَتَلَ فِي الْحَرَمِ قَتْلًا ، وَلَا يُقْبَلُ مِنْهُ أَنْ  
يَقُولَ : إِنِّي صَرُورَةٌ ، مَا حَجَجْتُ وَلَا عَرَفْتُ  
حُرْمَةَ الْحَرَمِ . قَالَ : وَكَانَ الرَّجُلُ فِي  
الْجَاهِلِيَّةِ إِذَا أَحْدَثَ حَدَثًا وَلَجَأَ إِلَى الْكَعْبَةِ  
لَمْ يُهَجَّ ، فَكَانَ إِذَا لَقِيَهُ وَلِي الدَّمِ فِي الْحَرَمِ  
قِيلَ لَهُ : هُوَ صَرُورَةٌ وَلَا تَهْجُهُ .  
وَحَافِرٌ مَصْرُورٌ وَمُضْطَرٌ : ضَيِّقٌ مُتَقَبِّضٌ .

مَحْتَمَةٌ ، قَالَ : وَهِيَ مُشْتَقَّةٌ مِنْ أَصْرَرْتُ  
عَلَى الشَّيْءِ إِذَا أَقَمْتَ وَدُمْتَ عَلَيْهِ ؛ وَمِنْهُ  
قَوْلُهُ تَعَالَى : «لَمْ يُصِرُّوا عَلَى مَا فَعَلُوا وَهُمْ  
يَعْلَمُونَ» . وَقَالَ أَبُو النَّهْشَبِيِّ : أَصْرِيٌّ أَيْ  
اعْرَضِيٌّ ، كَأَنَّهُ يُخَاطَبُ نَفْسَهُ ، مِنْ قَوْلِكَ :  
أَصَرَ عَلَى فِعْلِهِ يُصِرُّ إِصْرَارًا ، إِذَا عَزَمَ عَلَى أَنْ  
يَبْغِي فِيهِ وَلَا يَرْجِعُ . وَفِي الصَّحَاحِ : قَالَ  
أَبُو سَمَّالٍ الْأَسَدِيُّ ، وَقَدْ ضَلَّتْ نَاقَتُهُ :  
أَيْمُنُكَ لَيْنٌ لَمْ تَرُدَّهَا عَلَى لَا عَيْدَتِكَ !  
فَأَصَابَ نَاقَتَهُ وَقَدْ تَعَلَّقَ زِمَامُهَا بِعَوْسَجَةٍ ،  
فَأَخَذَهَا وَقَالَ : عَلِمَ رَبِّي أَنَّهُ مِثِّي صَرِيٌّ .  
وَقَدْ يُقَالُ : كَانَتْ هَذِهِ الْفَعْلَةُ مِثِّي أَصْرِيٌّ أَيْ  
عَرِيْمَةٌ ، ثُمَّ جُعِلَتْ الْيَاءُ الْفَاءَ ، كَمَا قَالُوا :  
يَأْبِي أَنْتَ ، وَيَأْبَا أَنْتَ ؛ وَكَذَلِكَ صَرِيٌّ  
وَصَرِيٌّ عَلَى أَنْ يُحْدَفَ الْأَلِفُ مِنْ إِصْرِيٍّ لَا  
عَلَى أَنَّهُ لَعْنَةٌ صَرَرْتُ عَلَى الشَّيْءِ وَأَصْرَرْتُ .  
وَقَالَ الْفَرَّاءُ : الْأَصْلُ فِي قَوْلِهِمْ كَانَتْ مِثِّي  
صَرِيٌّ وَأَصْرِيٌّ أَيْ أَمْرٌ ، فَلَمَّا أَرَادُوا أَنْ  
يُضَيِّرُوهُ عَنْ مَذْهَبِ الْفِعْلِ حَوَّلُوا يَاءَهُ الْفَاءَ  
فَقَالُوا : صَرِيٌّ وَأَصْرِيٌّ ، كَمَا قَالُوا : نَهَى عَنْ  
قِيلَ وَقَالُوا ؛ وَقَالَ : أَخْرَجْنَا مِنْ بَيْتِ الْفِعْلِ إِلَى  
الْأَسْمَاءِ . قَالَ : وَسَمِعْتُ الْعَرَبَ يَقُولُ  
أَعْيَيْتِي مِنْ شَبَّ إِلَى دُبٍّ ، وَيُخَفِّضُ  
فَيُقَالُ : مِنْ شَبَّ إِلَى دُبٍّ ؛ وَمَعْنَاهُ فَعَلَ  
ذَلِكَ مُذْ كَانَ صَغِيرًا إِلَى أَنْ دَبَّ كَبِيرًا .  
وَأَصَرَ عَلَى الذَّنْبِ لَمْ يُفْلِحْ عَنْهُ . وَفِي  
الْحَدِيثِ : مَا أَصَرَ مِنْ اسْتَفْهَر . أَصَرَ عَلَى  
الشَّيْءِ يُصِرُّ إِصْرَارًا إِذَا لَزِمَهُ وَدَاوَمَهُ وَبَيَّنَّ  
عَلَيْهِ ، وَأَكْثَرُ مَا يُسْتَعْمَلُ فِي الشَّرِّ وَالذَّنْبِ ،  
يَعْنِي مَنْ اتَّبَعَ الذَّنْبَ اسْتَفْهَارًا فَلَيْسَ بِمُصِرِّ  
عَلَيْهِ وَإِنْ تَكَرَّرَ مِنْهُ . وَفِي الْحَدِيثِ : وَيَلُّ  
لِلْمُصِرِّينَ الَّذِينَ يُصِرُّونَ عَلَى مَا فَعَلُوهُ وَهُمْ  
يَعْلَمُونَ .

وَصَحْرَةٌ . صَرَاءٌ : مَلْسَاءٌ .  
وَرَجُلٌ صَرُورٌ وَصَرُورَةٌ : لَمْ يَحْجُجْ قَطُّ ،  
وَهُوَ الْمَعْرُوفُ فِي الْكَلَامِ ، وَأَصْلُهُ مِنَ الصَّرِّ  
الْحَبْسِ وَالْمَنْعِ ؛ وَقَدْ قَالُوا فِي هَذَا  
لَسَعَى : صَرُورِيٌّ وَصَارُورِيٌّ ، فَإِذَا قُلْتَ

لأنَّ الصَّرَارِيَّ الَّذِي هُوَ عِنْدَهُ جَمْعٌ ، يَدَّلِيلُ قَوْلُ الْمُسَبِّبِ بْنِ عَلَسِ يَصِفُ غَائِصاً أَصَابَ دُرَّةً ، وَهُوَ :

وَتَرَى الصَّرَارِيَّ يَسْجُدُونَ لَهَا وَيَضُمُّهَا بِيَدَيْهِ لِلنَّخْرِ وَقَدْ اسْتَعْمَلَهُ الْفَرَزْدَقُ لِلوَاحِدِ فَقَالَ :

تَرَى الصَّرَارِيَّ وَالْأَمْوَاجُ تَضْرِبُهُ لَوْ يَسْتَطِيعُ إِلَى بَرِّيَّةٍ عَبْرًا وَكَذَلِكَ قَوْلُ خَلْفِ بْنِ جَبَلِ الطُّهْرِيُّ :

تَرَى الصَّرَارِيَّ فِي عَبْرَاءٍ مُظْلِمَةٍ تَعْلُوهُ طَوْرًا وَيَعْلُو فَوْقَهَا نَيْرًا قَالَ : وَلِهَذَا السَّبَبُ جَعَلَ الْجَوْهَرِيُّ

الصَّرَارِيَّ وَاحِدًا لَمَّا رَأَاهُ فِي أَشْعَارِ الْعَرَبِ يُخْبِرُ عَنْهُ سَمَا يُخْبِرُ عَنِ الْوَاحِدِ الَّذِي هُوَ الصَّارِي ، فَظَنَّ أَنَّ الْبَاءَ فِيهِ لِلنَّسَبِ كَأَنَّهُ مَشُوبٌ إِلَى صَرَارٍ مِثْلُ حَوَارِيٍّ مَشُوبٌ إِلَى حَوَارٍ ، وَحَوَارِيُّ الرَّجُلِ : خَاصَّتُهُ ، وَهُوَ

وَاحِدٌ لَا جَمْعَ ، وَيَدَّلِكُ عَلَى أَنَّ الْجَوْهَرِيَّ لَحَظَ هَذَا الْمَعْنَى كَوْنَهُ جَعَلَهُ فِي فَضْلِ صَرَرٍ ، فَلَوْ لَمْ تَكُنْ الْبَاءُ لِلنَّسَبِ عِنْدَهُ لَمْ يُدْخِلْهُ فِي هَذَا الْفَصْلِ ، قَالَ : وَصَوَابُ

إِنْشَاءِ بَيْتِ الْعَجَّاجِ : جَدْبٌ ، يَرْفَعُ الْبَاءَ ، لِأَنَّهُ فَاعِلٌ لِفِعْلٍ فِي بَيْتِ قَبْلِهِ ، وَهُوَ :

لَأَيًّا يُتَانِيهِ عَنِ الْحَوْرِيِّ جَدْبُ الصَّرَارِيِّينَ بِالْحَوْرِيِّ

اللَّأْيُ : الْبَطْءُ ، أَيْ بَعْدَ بَطْءٍ ، أَيْ يَثْبُتُ هَذَا الْقُرْفُورُ عَنِ الْحَوْرِيِّ جَدْبُ الْمَلَّاحِينَ بِالْحَوْرِيِّ ، وَالْحَوْرِيُّ جَمْعُ كَرٍ ، وَهُوَ حَبْلٌ

السَّقِينَةُ الَّتِي يَكُونُ فِي الشَّرَاحِ ؛ قَالَ : وَقَالَ ابْنُ حَمْرَةَ : وَاجِدَهَا كَرٍ يَضُمُّ الْكَافَ لَا غَيْرَ .

وَالصَّرُّ : الدَّلْوُ تَسْتَرْخِي فَتَصْرُ ، أَيْ تُشَدُّ وَتُسْمَعُ بِالْمُسْمَعِ ، وَهِيَ عُرْوَةٌ فِي دَاخِلِ الدَّلْوِ يَارِئُهَا عُرْوَةٌ أُخْرَى ؛ وَأَشْدُّ فِي ذَلِكَ :

إِنْ كَانَتْ أَمَا امَّصَرَتْ فَصَرَّهَا إِنْ مَّصَرَ الدَّلْوُ لَا يَصْرُهَا

وَالصَّرَّةُ : تَقْطِيبُ الْوُجُوهِ مِنَ الْكِرَاهَةِ .

وَالصَّرَارُ : الْأَمَاكِينُ الْمُرْتَفِعَةُ لَا يَتَلَوُّهَا الْمَاءُ .

وَصَرَارٌ : اسْمٌ جَبَلٌ ، وَقَالَ جَرِيرٌ : إِنَّ الْفَرَزْدَقَ لَا يُزَالُ لَوْمُهُ

حَتَّى يَزُولَ عَنِ الطَّرِيقِ صَرَارٌ وَفِي الْحَدِيثِ : حَتَّى أَتَيْنَا صَرَارًا ؛ قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : هِيَ بَيْتٌ قَدِيمَةٌ عَلَى ثَلَاثَةِ أَمْيَالٍ مِنْ الْمَدِينَةِ مِنْ طَرِيقِ الْعِرَاقِ ، وَقِيلَ :

مَوْضِعٌ . وَيُقَالُ : صَارَهُ عَلَى الشَّيْءِ أَكْرَهُهُ . وَالصَّرَّةُ ، يَفْتَحُ الصَّادُ : حَزْرَةٌ تُؤَخِّدُ بِهَا النِّسَاءُ الرِّجَالَ (هَذَا عَنِ اللَّحْيَانِيِّ) .

وَصَرَّرَتِ الثَّاقِفَةُ : تَقَدَّمَتْ (عَنِ أَبِي لَيْلَى) ، قَالَ ذُو الرُّمَّةِ :

إِذَا مَا تَارَتْنا الْمَراسِيلُ صَرَّرَتْ أَبُوْص النَّسَاءُ قَوَادَةَ اثْبَتَ الرُّكْبِ وَصَرَّرِينَ : مَوْضِعٌ ؛ قَالَ الْأَخْطَلُ :

إِلَى هَاجِسٍ مِنْ آلِ ظَنِيَاءَ وَأَتَى أَتَى دُونَهَا بَابُ بَصِيرِينَ مَقْفَلٌ وَالصَّرَصَرُ وَالصَّرَضَرُ وَالصَّرَضُورُ مِثْلُ

الْمَجْرُورِ : هِيَ الْعِظَامُ مِنَ الْإِبِلِ . وَالصَّرَضُورُ : الْبُحْيُ مِنَ الْإِبِلِ أَوْ لَدَّهُ ، وَالسَّيْنُ لُغَةً . ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : الصَّرَضُورُ

الْفَحْلُ النَّجِيبُ مِنَ الْإِبِلِ . وَيُقَالُ لِلسَّقِينَةِ : الْقُرْفُورُ وَالصَّرَضُورُ . وَالصَّرَصَرِيَّةُ مِنَ الْإِبِلِ : الَّتِي بَيْنَ

الْبَحَائِيَّ وَالْعِرَابِ ، وَقِيلَ : هِيَ الْقَوَالِجُ . وَالصَّرَصَرَانُ : إِبِلٌ نَبِيْطَةٌ يُقَالُ لَهَا الصَّرَصَرِيَّاتُ . الْجَوْهَرِيُّ : الصَّرَصَرِيَّاتُ

وَاحِدٌ الصَّرَصَرِيَّاتِ ، وَهِيَ الْإِبِلُ بَيْنَ الْبَحَائِيَّ وَالْعِرَابِ . وَالصَّرَصَرَانُ وَالصَّرَصَرَانِيَّاتُ : ضَرْبٌ مِنْ سَمَكِ الْبَحْرِ أَمْلَسَ الْجِلْدَ ضَخْمٌ ، وَأَشْدُّ :

مَرَّتْ كَطَهْرِ الصَّرَصَرَانِ الْأَذْحَنُ وَالصَّرَصَرُ : دَوِيْبَةٌ تَحْتَ الْأَرْضِ تَصْرُ أَيَّامَ الرَّبِيعِ .

وَصَرَارُ اللَّيْلِ : الْجُدُّجُ ، وَهُوَ أَكْبَرُ مِنَ الْجُدُّبِ ، وَيَعْضُ الْعَرَبُ يُسَمِّيهِ الصَّنْدَى .

وَصَرَصَرٌ : اسْمٌ نَهْرٍ بِالْعِرَاقِ . وَالصَّرَاصِرَةُ : نَبْطُ الشَّامِ .

التَّهْدِيبُ فِي التَّوَادِرِ : كَمَهَلَّتْ الْمَالَ كَمَهَلَّةً وَحَبَكَرْتُهُ حَبَكْرَةً وَدَبَكَلْتُهُ دَبَكَلَةً وَحَبَحَبْتُهُ حَبَحَبَةً وَرَمَزْتُهُ رَمَزْمَةً وَصَرَصَرْتُهُ وَكَرَكَرْتُهُ إِذَا جَمَعْتَهُ وَرَدَدْتَ أَطْرَافَ مَا انْتَشَرَ مِنْهُ ، وَكَذَلِكَ كَبَكَبْتُهُ .

• صرطه . الأزهرى : قرأ ابن كثير ونافع وأبو عمرو وابن عامر وعاصم والكسائي : «اهدنا الصراط المستقيم» ، بالصاد ، وقرأ يعقوب

بالسين ، قال : وأصل صادو سين قليت مع الطاء صاداً لقرب مخارجهما . الجوهرى : الصراط والسرط والزرط الطريق ؛ قال

الشاعر : أَكْرَ عَلَى الْحُرُورِيِّينَ مُهْرِي وَأَحْمِلُهُمْ عَلَى وَضَحِ الصَّرَاطِ

• صرطح . الصرطح : المكان الصلب . وكذلك الصرداح<sup>(١)</sup> ، والسين لغة .

• صرع . الصرع : الطرح بالأرض ، وخصه في التهذيب بالإنسان ، صارعه فصرعه يصرعه صرعاً وصرعاً ، الفتح لتيسير

والتكسر لتيسير ، (عَنْ يَعْقُوبَ) ، فَهُوَ مَصْرُوعٌ وَصَرِيعٌ ، وَالْمَجْمَعُ صَرَعِيٌّ وَالْمُصَارَعَةُ وَالصَّرَاعُ : مُعَالَجَتُهَا بِهَا يَصْرَعُ

صَاحِبُهُ . وَفِي الْحَدِيثِ : مِثْلُ الْمُؤْمِنِ كَالخَامَةِ مِنَ الزَّرْعِ تَصْرَعُهَا الرِّيحُ مَرَّةً وَتَعْدِلُهَا أُخْرَى . أَيْ تُعْمِلُهَا وَتَرْتِيبُهَا مِنْ جَانِبٍ إِلَى

جَانِبٍ . وَالْمَصْرَعُ : مَوْضِعٌ وَمَصْدَرٌ ؛ قَالَ هُوَيْرٌ الْحَارِثِيُّ :

(١) قوله : «وكذلك الصرداح إلخ» كما بالأصل بالبدال المهمله ، والذي في شرح القاموس المطبوع : وكذلك الصرطاح ، والسين لغة . وقد وجدنا السين لغة في الصرداح ، بالبدال ، ولم نجد لها لغة في الصرطاح ، بالطاء .

بِصْرَعِنَا الثُّعَانُ يَوْمَ تَأَلَّبَتْ  
عَلَيْنَا تَيْمِيمٌ مِنْ شَطَى وَصِيمٍ  
تَزُودٌ مِثْلًا بَيْنَ أُذُنَيْهِ طَعْنَةٌ  
دَعْتُهُ إِلَى هَابِي الثَّرَابِ عَقِيمٍ  
وَرَجُلٌ صِرَاعٌ وَصَرِيعٌ بَيْنَ الصَّرَاعَةِ  
وَصُرُوعٍ : شَدِيدُ الصَّرْعِ وَإِنْ لَمْ يَكُنْ مَعْرُوفًا  
بِذَلِكَ ، وَصُرْعَةٌ : كَثِيرُ الصَّرْعِ لِأَقْرَانِهِ  
يَصْرَعُ النَّاسَ ، وَصُرْعَةٌ : يَصْرَعُ كَثِيرًا يَطْرُدُ  
عَلَى هَذَيْنِ بَابٍ . وَفِي الْحَدِيثِ : أَنَّهُ صُرِعَ  
عَنْ دَابُّو فَجَحَشَ شِقُّهُ أَيْ سَقَطَ عَنْ  
ظَهْرِهِ . وَفِي الْحَدِيثِ أَيْضًا : أَنَّهُ أَرْدَفَ  
صَفِيَّةَ فَعَثَرَتْ نَاقَتَهُ فَصْرَعَا جَمِيعًا .

وَرَجُلٌ صِرْعٌ مِثْلُ فِسْقِي : كَثِيرُ الصَّرْعِ  
لِأَقْرَانِهِ ، وَفِي التَّهْلِيْبِ : رَجُلٌ صِرْعٌ إِذَا  
كَانَ ذَلِكَ صَنْعَتَهُ وَحَالَهُ الَّتِي يُعْرِفُ بِهَا .  
وَرَجُلٌ صِرَاعٌ إِذَا كَانَ شَدِيدَ الصَّرْعِ وَإِنْ  
لَمْ يَكُنْ مَعْرُوفًا .

وَرَجُلٌ صُرُوعٌ الْأَقْرَانُ أَيْ كَثِيرُ الصَّرْعِ  
لَهُمْ . وَالصَّرْعَةُ : هُمُ الْقَوْمُ الَّذِينَ  
يَصْرَعُونَ مَنْ صَارَعُوا . قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : يُقَالُ  
رَجُلٌ صُرْعَةٌ ، وَقَوْمٌ صُرْعَةٌ وَقَدْ تَصَارَعَ الْقَوْمُ  
وَاصْطَرَعُوا ، وَصَارَعَهُ مُصَارَعَةً وَصِرَاعًا .  
وَالصَّرَعَانُ : الْمُصْطَرِعَانُ . وَرَجُلٌ حَسَنُ  
الصَّرْعَةِ مِثْلُ الرَّكْبَةِ وَالْجَلْسَةِ ، وَفِي الْمَثَلِ :  
سُوهُ الْأَسْتِمْسَالُ خَيْرٌ مِنْ حَسَنِ الصَّرْعَةِ ؛  
يَقُولُ : إِذَا اسْتَمْسَكَ ، وَإِنْ لَمْ يُحْسِنِ  
الرَّكْبَةَ فَهُوَ خَيْرٌ مِنَ الَّذِي يَصْرَعُ صُرْعَةً لَا  
تَضُرُّهُ ، لِأَنَّ الَّذِي يَتَأَسَّكُ قَدْ يَلْحَقُ وَالَّذِي  
يَصْرَعُ لَا يَبْلُغُ .

وَالصَّرْعُ : عَلَةٌ مَعْرُوفَةٌ .  
وَالصَّرِيعُ : الْمَجْنُونُ .  
وَمَرَرْتُ بِقَتْلَى مُصْرَعِينَ ، شُدَّ لِلْكَثْرَةِ .  
وَمَصَارِعُ الْقَوْمِ : حَيْثُ قَاتَلُوا . وَالْمَيْتَةُ  
تَصْرَعُ الْحَيَّانَ ، عَلَى الْمَثَلِ .

وَالصَّرْعَةُ : الْحَلِيمُ عِنْدَ الْعَصَبِ لِأَنَّ  
حِلْمَهُ يَصْرَعُ غَضَبَهُ عَلَى ضِدِّ مَعْنَى قَوْلِهِمْ :  
الْعَصَبُ غَوْلُ الْحِلْمِ . وَفِي الْحَدِيثِ :  
الصَّرْعَةُ ، يَضْمُ الصَّادُ وَقَتَحَ الرَّاءُ مِثْلُ

الْمُهْمَرَةِ ، الرَّجُلُ الْحَلِيمُ عِنْدَ الْعَصَبِ ، وَهُوَ  
الْمَبَالِغُ فِي الصَّرْعِ الَّذِي لَا يُغْلَبُ ، فَنَقَلَهُ  
إِلَى الَّذِي يُغْلَبُ نَفْسُهُ عِنْدَ الْعَصَبِ  
وَيَقْهَرُهَا ، فَإِنَّهُ إِذَا مَلَكَهَا كَانَ قَدْ قَهَرَ أَقْوَى  
أَعْدَائِهِ وَشَرَّ حُضُومِيهِ ، وَلِذَلِكَ قَالَ : أَعْدَى  
عَدُوِّكَ نَفْسُكَ الَّتِي بَيْنَ جَنَيْتِكَ ، وَهَذَا مِنَ  
الْأَلْفَاظِ الَّتِي نَقَلَهَا اللَّغَوِيُّونَ (١) عَنْ وَضْعِهَا  
لِضَرْبٍ مِنَ التَّوَسُّعِ وَالْمَجَازِ ، وَهُوَ مِنْ  
فَيْصِحَ الْكَلَامُ . لِأَنَّهُ لَمَّا كَانَ الْعَصَبَانُ بِحَالَةِ  
شَدِيدَةٍ مِنَ الْعَيْظِ ، وَقَدْ تَارَتْ عَلَيْهِ شَهْوَةٌ  
الْعَصَبِ ، فَقَهَرَهَا بِحِلْمِهِ ، وَصْرَعَهَا بِبَيَاتِهِ ،  
كَانَ كَالصَّرْعَةِ الَّتِي يَصْرَعُ الرَّجَالُ وَلَا  
يَصْرَعُونَهُ .

وَالصَّرْعُ وَالصَّرْعُ وَالصَّرْعُ : الضَّرْبُ  
وَالْفَنُّ مِنَ الشَّيْءِ ، وَالْجَمْعُ أَصْرَعٌ وَصُرُوعٌ ؛  
وَرَوَى أَبُو عُبَيْدٍ بَيْتَ لَيْدٍ :  
وَخَصِمَ كِبَادِي الْجَنِّ اسْقَطَتْ شَاوَهُمُ

بِمَسْتَحْوِذِ ذِي مِرْقٍ وَصُرُوعِ  
بِالصَّادِ الْمُهْمَلَةِ ، أَيْ يَصْرُوبُ مِنَ الْكَلَامِ ،  
وَقَدْ رَوَاهُ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ بِالصَّادِ الْمُعْجَمَةِ ،  
وَقَالَ غَيْرُهُ : صُرُوعُ الْحَبْلِ قَوَاهُ . ابْنُ  
الْأَعْرَابِيِّ : يُقَالُ هَذَا صُرْعُهُ وَصْرَعُهُ ،  
وَصِرْعُهُ وَصْرَعُهُ ، وَطَبَعُهُ ، وَطَلَعُهُ ،  
وَطِبَاعُهُ ، وَطَبِيعُهُ وَسَيْئُهُ وَفَرْنُهُ وَفَرْنُهُ ، وَشِلْوُهُ  
وَشَلْتُهُ ، أَيْ مِثْلُهُ ؛ وَقَوْلُ الشَّاعِرِ :  
وَمَنْجُوبٍ لَهُ مِنْهُنَّ صِرْعٌ

يَعْبَلُ إِذَا عَدَلَتْ بِهِ الشُّوَارَا  
هَكَذَا رَوَاهُ الْأَصْمَعِيُّ ، أَيْ لَهُ مِنْهُنَّ مِثْلُ ؛  
قَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : وَيُرْوَى صِرْعٌ ، بِالصَّادِ  
الْمُعْجَمَةِ ، وَفَسَّرَهُ بِأَنَّهُ الْحَبْلَةُ .

وَالصَّرَعَانُ : إِبْلَانٌ تَرُدُّ إِحْدَاهُمَا حِينَ  
تَصُدَّرُ الْأُخْرَى لِكَثْرَتِهَا ؛ وَأَنْشَدَ ابْنُ  
الْأَعْرَابِيِّ :

(١) قوله : « نقلها اللغويون ... إلخ » كذا  
بالأصل ، والذي في النهاية : نقلها عن وضعها  
اللغوي ، والمتبادر منه أن اللغوي صفة للوضع ،  
وحينئذ فالناقل البني ، رحمته الله ، ويؤيده قول المؤلف  
قبلة : فنقله إلى الذي يغلب نفسه .

مِثْلَ الْبُرَامِ غَدَا فِي أُصْدُو خَلْقِي  
لَمْ يَسْتَعِنْ وَحَوَامِي الْمَوْتِ تَعْنَاهُ  
فَرَجْتُ عَنْهُ بِصْرَعِينَا لِأَرْمَلَةٍ

وَبَائِسٍ جَاءَ مَعْنَاهُ كَمَعْنَاهُ  
قَالَ يَصِفُ سَائِلًا شَبَهُهُ بِالْبُرَامِ وَهُوَ الْقِرَادُ .  
لَمْ يَسْتَعِنْ : يَقُولُ لَمْ يَخْلُقْ عَاتَهُ . وَحَوَامِي  
الْمَوْتِ وَحَوَائِمُهُ : أَسَابِهُ . وَقَوْلُهُ بِصْرَعِينَا  
أَرَادَ بِهَا إِبْلَانَ مُخْتَلِفَةَ التَّمَشُّاءِ ، تَحْيٌ هَذِهِ  
وَتَذَهَبُ هَذِهِ لِكَثْرَتِهَا ، هَكَذَا رَوَاهُ يَفْتَحُ  
الصَّادُ ؛ وَهَذَا الشَّعْرُ أوردَهُ الشَّيْخُ ابْنُ بَرِي  
عَنْ أَبِي عَمْرٍو وَأوردَ صدرَ الْبَيْتِ الْأَوَّلِ :  
وَمَرَهْقِي سَالٌ إِتْمَاعًا بِأُصْدِيهِ  
وَالصَّرْعُ : الْحَبْلُ ؛ قَالَ ابْنُ بَرِي شَاهِدُهُ  
قَوْلُ الرَّاجِزِ :

إِنْ أَحَاكَ فِي الْأَشَاوِي صِرْعُكَ  
وَالصَّرَعَانُ وَالصَّرَعَانُ ، بِالْكَسْرِ ؛  
الْمِثْلَانُ يُقَالُ : هُمَا صِرْعَانٌ وَشَرَعَانٌ وَحِثَانٌ  
وَقِتْلَانٌ كُلُّهُ بِمَعْنَى

وَالصَّرَعَانُ : الْغَدَاةُ وَالْعَشِيَّةُ ، وَزَعَمَ  
بَعْضُهُمْ أَنَّهُمْ أَرَادُوا الْعَصْرَيْنِ فَقَلِبَ .  
يُقَالُ : آتَيْتَهُ صِرْعِي النَّهَارِ ، وَفَلَانٌ يَأْتِينَا  
الصَّرْعَيْنِ أَيْ غَدَاةً وَعَشِيَّةً . وَقِيلَ :  
الصَّرَعَانُ يَصِفُ النَّهَارَ الْأَوَّلَ وَيَصِفُهُ الْآخَرَ ؛  
وَقَوْلُ ذِي الرِّمَّةِ :

كَانَتِي نَازِعٌ يَتَّبِعُونِي عَنْ وَطْنِ  
صِرْعَانٍ رَائِحَةٌ عَقْلٌ وَتَقْيِيدٌ (٢)  
أَرَادَ : عَقْلٌ عَشِيَّةً ، وَتَقْيِيدٌ غَدَاةً . فَكَفَى  
بِذِكْرِ أَحَدِيهَا ؛ يَقُولُ : كَانَتِي بَعِيرٌ نَازِعٌ إِلَى  
وَطْنِهِ وَقَدْ ثَنَاهُ عَنْ إِرَادَتِهِ عَقْلٌ وَتَقْيِيدٌ . فَعَقَلَهُ  
بِالْغَدَاةِ لِيَتِمَّكَنَ فِي الْمَرَمَى ، وَتَقْيِيدُهُ بِاللَّيْلِ  
خَوْفًا مِنْ شِرَادِهِ .

وَيُقَالُ : طَلَبْتُ مِنْ فُلَانٍ حَاجَةً  
فَانصَرَفَتْ وَمَا أَدْرِي عَلَيَّ أَيْ صِرْعِي أَمْرُو  
هُوَ . أَيْ لَمْ يَتَّبِعْنِي لِي أَمْرُهُ ؛ قَالَ يَعْقُوبُ :  
أَنْشَدَنِي الْكَلَابِئِي :

(٢) قوله : « رائحة » يروى بالنصب والرفع .

انظر شرح القاموس .

فُرِحْتُ وَمَا وَدَعْتُ لِيْلِي وَمَا دَرَّتْ  
عَلَى أَيْ صِرَعِي أَمْرَهَا اِتْرُوحُ  
يَعْنِي أَوْاصِلًا تَرُوحُ مِنْ عِنْدِهَا أَوْ قَاطِعًا .  
وَيُقَالُ : إِنَّهُ لَيَفْعَلُ ذَلِكَ عَلَى كُلِّ  
صِرَعَةٍ (١) ، أَيْ يَفْعَلُ ذَلِكَ عَلَى كُلِّ حَالٍ .  
وَيُقَالُ : لِلأَمْرِ صِرَعَانٌ ، أَيْ طَرَفَانِ .  
وَمِصْرَاعَا البَابِ : بَابَانِ مُتَّصِيَانِ  
يَنْصَبَانِ جَمِيعًا ، مَدْخُلُهُمَا فِي الوَسْطِ مِنْ  
المِصْرَاعَيْنِ ؛ وَقَوْلُ رُوبَةَ :

إِذْ حَازَ دُونِي مِصْرَعُ البَابِ المِصَكَّ  
يَحْتَمِلُ أَنْ يَكُونَ عِنْدَهُمُ المِصْرَعُ لَعْفَةً فِي  
المِصْرَاعِ ، وَيَحْتَمِلُ أَنْ يَكُونَ مَخْدُوفًا مِنْهُ .  
وَصِرَعُ البَابِ : جَعَلَ لَهُ مِصْرَاعَيْنِ ؛ قَالَ أَبُو  
إِسْحَاقَ : المِصْرَاعَانِ : بَابَا القَصِيدَةِ بِمَثَلِ  
المِصْرَاعَيْنِ اللَّذَيْنِ هُمَا بَابَا البَيْتِ ، قَالَ :  
وَاشْتِقَاقُهَا مِنَ الصِّرَعَيْنِ ، وَهِيَ نِصْفَا النَّهَارِ ،  
قَالَ : فَمِنْ غُدُوقٍ إِلَى انْتِصَافِ النَّهَارِ صِرَعٌ ،  
وَمِنْ انْتِصَافِ النَّهَارِ إِلَى سُقُوطِ القُرْصِ  
صِرَعٌ . قَالَ الأَزْهَرِيُّ : وَالمِصْرَاعَانِ مِنَ  
الشَّعْرِ مَا كَانَ فِيهِ قَافِيَتَانِ فِي بَيْتٍ وَاحِدٍ ،  
وَمِنْ الأَبْوَابِ مَا لَهُ بَابَانِ مُتَّصِيَانِ يَنْصَبَانِ  
جَمِيعًا مَدْخُلُهُمَا بَيْنَهُمَا فِي وَسْطِ المِصْرَاعَيْنِ ،  
وَبَيْتٌ مِنَ الشَّعْرِ مُصْرَعٌ : لَهُ مِصْرَاعَانِ ،  
وَكَذَلِكَ بَابُ مُصْرَعٌ .

والتصريع في الشعر: تفتية المصراع  
الأول، مأخوذ من مصراع الباب، وهما  
مصراعان، وإنما وقع التصريع في الشعر ليدل  
على أن صاحبه مبتدئ إما قصة وإما  
قصيدة، كما أن إما إنما ابتدئ بها في قولك:  
صرتُ إما زيدا وإما عمرا ليعلم أن المتكلم  
شاك، فمما العروض فيه أكثر حروفا من  
الضرب، فنقص في التصريع حتى لحق  
بالضرب، قول امرئ القيس:

لِمَنْ طَلَّلَ أَبْصَرْتُهُ فَشَجَانِي

كَحَطَّ زُبُورٍ فِي عَسِيبٍ يَمَانِي  
فَقَوْلُهُ : شَجَانِي فَعُولُنْ ، وَقَوْلُهُ : يَمَانِي

(١) قوله : « على كل صرعة » هي بكسر الصاد  
في الأصل ، وفي القاموس بالفتح .

فَعُولُنْ ، وَالبَيْتُ مِنَ الطَّوِيلِ ، وَعَرُوضُهُ  
المَعْرُوفُ إِنَّمَا هُوَ مَقَاعِلُنْ ؛ وَمِمَّا زِيدَ فِي  
عَرُوضِهِ حَتَّى سَاوَى الضَّرْبَ قَوْلُ امرئِ  
القَيْسِ :  
أَلَا انْعِمَ صَبَاحًا أَيُّهَا الطَّلُّ البَالِي  
وَهَلْ يَنْعَمَنَّ مَنْ كَانَ فِي المِصْرَعِ الخَالِي ؟  
وَصِرَعُ البَيْتِ مِنَ الشَّعْرِ : جَعَلَ عَرُوضُهُ  
كَضَرْبِهِ .

وَالصِّرَعُ : القَضِيبُ مِنَ الشَّجَرِ يَنْهَضُ  
إِلَى الأَرْضِ فَيَسْقُطُ عَلَيْهَا ، وَأَصْلُهُ فِي  
الشَّجَرِ ، فَيَبْقَى سَاقًا فِي الظِّلِّ لَا تُصِيبُهُ  
الشَّمْسُ فَيَكُونُ الأَيِّنَ مِنَ الفِرْعِ وَأَطْيَبَ  
رِيحًا ، وَهُوَ يُسْتَاكُ بِهِ ، وَالجَمْعُ صِرَعٌ . وَفِي  
الحَدِيثِ : أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ ، كَانَ يُعْجِبُهُ  
أَنْ يُسْتَاكَ بِالصِّرَعِ ؛ قَالَ الأَزْهَرِيُّ : الصِّرَعُ  
القَضِيبُ يَسْقُطُ مِنْ شَجَرِ البَشَامِ ، وَجَمَعَهُ  
صِرَعَانٌ . وَالصِّرَعُ أَيضًا : مَا يَسَّ مِنْ  
الشَّجَرِ ، وَقِيلَ : إِنَّمَا هُوَ الصَّرِيفُ ، بِالفَاءِ ،  
وَقِيلَ : الصِّرَعُ السُّوطُ أَوْ القَوْسُ الَّذِي لَمْ  
يُنْحَتْ مِنْهُ شَيْءٌ ، وَيُقَالُ الَّذِي جَفَّ عُدُوهُ  
عَلَى الشَّجَرِ ؛ وَقَوْلُ لَيْدٍ :

مِنْهَا مِصْرَاعٌ غَابَةٌ وَقِيَامُهَا (٢)

قَالَ : المِصْرَاعُ جَمْعُ مِصْرُوعٍ مِنَ  
القَضْبِ ، يَقُولُ : مِنْهَا مِصْرُوعٌ وَمِنْهَا قَائِمٌ ،  
وَالْقِيَاسُ مِصْرَاعِيٌّ .

وَذَكَرَ الأَزْهَرِيُّ فِي تَرْجَمَةِ صَمْعٍ عَنْ أَبِي  
المُقَدَّامِ السُّلَمِيِّ قَالَ : تَصْرَعُ الرَّجُلُ  
لِصَاحِبِهِ وَتَصْرَعُ إِذَا ذَلَّ وَاسْتَحْدَى .

\* صرف \* الصرفُ : رَدُّ الشَّيْءِ عَنْ  
وَجْهِهِ ، صَرَفَهُ بِصِرْفِهِ صَرَفًا فَانصَرَفَ .  
وَصَارَفَ نَفْسَهُ عَنِ الشَّيْءِ : صَرَفَهَا عَنْهُ .  
وَقَوْلُهُ تَمَالَى : « ثُمَّ انصَرَفُوا » أَيْ رَجَعُوا عَنِ  
المَكَانِ الَّذِي اسْتَمَعُوا فِيهِ ، وَقِيلَ : انصَرَفُوا  
عَنِ العَمَلِ بِشَيْءٍ مِمَّا سَمِعُوا . « صَرَفَ اللهُ  
قُلُوبَهُمْ » أَيْ أَضَلَّهُمُ اللهُ مُجَازَاةً عَلَى

(١) في معلقة لبيد : منه مُصْرَعٌ غَابَةٌ وَقِيَامُهَا .

فَعَلِهِمْ ؛ وَصَرَفْتُ الرَّجُلَ عَنِّي فَانصَرَفَ ،  
وَالْمُنصَرَفُ : قَدْ يَكُونُ مَكَانًا ، وَقَدْ يَكُونُ  
مَصْدَرًا ، وَقَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ : « سَأَصْرِفُ عَنْ  
آيَاتِي » ، أَيْ أَجْعَلُ جَزَاءَهُمُ الإِضْلالَ عَنِ  
هِدَايَةِ آيَاتِي . وَقَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ : « مَا  
يَسْتَطِيعُونَ صَرَفًا وَلَا نَصْرًا » ، أَيْ مَا  
يَسْتَطِيعُونَ أَنْ يَصْرِفُوا عَنْ أَنفُسِهِمُ العَذَابَ ،  
وَلَا أَنْ يَنْصُرُوا أَنفُسَهُمْ .

قَالَ يُونُسُ : الصَّرْفُ الحِيلَةُ . وَصَرَفْتُ  
الصَّبِيَانَ : قَلْبَهُمْ . وَصَرَفَ اللهُ عَنْكَ  
الأَدَى ، وَاسْتَصْرَفْتَ اللهُ المَكَارَهَ  
وَالصَّرِيفُ : اللَّبَنُ الَّذِي يُنصَرَفُ بِهِ عَنِ  
الصَّرْعِ حَارًا .

وَالصَّرْفَانِ : اللَّيْلُ وَالنَّهَارُ .  
وَالصَّرْفَةُ : مَثَلٌ مِنْ مَنَازِلِ القَمَرِ ، نَجْمٌ  
وَاحِدٌ يُبْرِقُ نِيقَاءَ الزُّبُرِ ، خَلْفَ خِرَاطِي الأَسَدِ .  
يُقَالُ : إِنَّهُ قَلْبُ الأَسَدِ ، إِذَا طَلَعَ أَمَامَ الفَجْرِ  
فَذَلِكَ الحَرِيفُ ، وَإِذَا غَابَ مَعَ طُلُوعِ الفَجْرِ  
فَذَلِكَ أَوَّلُ الرَّبِيعِ .

وَالعَرَبُ تَقُولُ : الصَّرْفَةُ نَابُ الدَّهْرِ ،  
لأنَّهَا تَفْتَرُّ عَنِ البُرْدِ أَوْ عَنِ الحَرِّ فِي  
الحَالَتَيْنِ ؛ قَالَ ابنُ كُنَاسَةَ : سُمِّيَتْ بِذَلِكَ  
لأنصِرافِ البُرْدِ وإِقْبَالَ الحَرِّ ، وَقَالَ ابنُ  
بَرِّى : صَوَابُهُ أَنْ يُقَالَ سُمِّيَتْ بِذَلِكَ  
لأنصِرافِ الحَرِّ وإِقْبَالَ البُرْدِ .

وَالصَّرْفَةُ : خِرَازَةٌ مِنَ الحَرِّزِ الَّتِي تُذَكَّرُ  
فِي الأَخْذِ ، قَالَ ابنُ سَيِّدَةَ : يُسْتَعْتَفُ بِهَا  
الرَّجَالُ ، يُصْرَفُونَ بِهَا عَنْ مَذَاهِبِهِمْ  
وَوُجُوهِهِمْ (عَنِ اللُّحْيَانِيِّ)

قَالَ ابنُ جِنِّي : وَقَوْلُ البَغْدَادِيِّ فِي  
قَوْلِهِمْ : مَا تَأْتِينَا فَتَحْدِثُنَا ، تُنصَبُ الجَوَابُ  
عَلَى الصَّرْفِ ، كَلَامٌ فِيهِ إِجْمَالٌ بَعْضُهُ صَحِيحٌ  
وَبَعْضُهُ فَاسِدٌ ، أَمَّا الصَّحِيحُ فَقَوْلُهُمُ الصَّرْفُ  
أَنْ يُصْرَفَ الفِعْلُ الثَّانِي عَنِ مَعْنَى الفِعْلِ  
الأَوَّلِ ، قَالَ : وَهَذَا مَعْنَى قَوْلِنَا إِنْ الفِعْلُ  
الثَّانِي يُخَالِفُ الأَوَّلَ ، وَأَمَّا انْتِصَابُهُ بِالصَّرْفِ  
فَحَطَأٌ ، لِأَنَّهُ لَا بُدَّ لَهُ مِنْ نَاصِبٍ مُقْتَضٍ لَهُ .  
لِأَنَّ المَعْنَى لَا تُنصَبُ الأَفْعَالُ وَإِنَّمَا تُرْفَعُ .

قال : وَالْمَعْنَى الَّذِي يَرْفَعُ الْفِعْلَ هُوَ وَقُوعُ الاسمِ ، وَجَازَ فِي الْأَفْعَالِ أَنْ يَرْفَعَهَا الْمَعْنَى كَمَا جَازَ فِي الْأَسْمَاءِ أَنْ يَرْفَعَهَا الْمَعْنَى لِمُضَارَعَةِ الْفِعْلِ لِلْاسْمِ .  
وَصَرَفُ الْكَلِمَةِ إِجْرَاؤها بِالتَّوْنِ .  
وَصَرَفْنَا الْآيَاتِ أَي بَيَّنَّاها . وَتَصْرِيفُ الْآيَاتِ تَبْيِينُها .

وَالصَّرْفُ : أَنْ تَصْرِفَ إِنْسَانًا عَنْ وَجْهِ يُرِيدُهُ إِلَى مَصْرِفٍ غَيْرِ ذَلِكَ . وَصَرَفَ الشَّيْءَ أَعْمَلَهُ فِي غَيْرِ وَجْهِ كَأَنَّهُ بَصْرِفُهُ عَنْ وَجْهِ إِلَى وَجْهِ ، وَتَصَرَّفَ هُوَ .

وَتَصَارِيفُ الْأُمُورِ : تَحَالِيفُها ، وَمِنْهُ تَصَارِيفُ الرِّيحِ وَالسَّحَابِ . اللَّيْثُ : تَصْرِيفُ الرِّيحِ صَرَفُها مِنْ جِهَةٍ إِلَى جِهَةٍ ، وَكَذَلِكَ تَصْرِيفُ السُّيُولِ وَالْحَيُولِ وَالْأُمُورِ وَالْآيَاتِ ، وَتَصْرِيفُ الرِّيحِ : جَعَلُها جَنُوبًا وَشَمَالًا وَصَبًا وَدُبُورًا ، فَجَعَلُها ضُروبًا فِي أَجْناسِها . وَصَرَفَ الدَّهْرُ : حِدَنانُهُ وَنَوائِئُهُ . وَالصَّرْفُ : حِدَنانُ الدَّهْرِ ، اسْمٌ لَهُ ، لِأَنَّهُ يَصْرِفُ الْأَشْيَاءَ عَنْ وَجُوهِها ، وَقَوْلُ صَخْرٍ الْقَيْ : عَاوَدَتِي حَيْثُها وَقَدْ شَجِطَتْ صَرَفُ نَوَاها فَإِنِّي كَبِدُ

أَنْتَ الصَّرْفَ لِتَعْلِيْقِهِ بِالنَّوَى ، وَجَمَعُهُ صُرُوفٌ . أَبُو عَمْرٍو : الصَّرْفُ الْفِضَّةُ ؛ وَأَنْشَدَ :

بَنَى غَدانَةَ حَقًّا لَسْتُمْ ذَهَبًا  
وَلَا صَرِيفًا . وَلَكِنْ أَنْتُمْ خَرَفٌ  
وَهَذَا الْبَيْتُ أَوْرَدَهُ الْجَوْهَرِيُّ :

بَنَى غَدانَةَ ما إِنْ أَنْتُمْ ذَهَبًا  
وَلَا صَرِيفًا . وَلَكِنْ أَنْتُمْ خَرَفٌ  
قالَ ابْنُ بَرِّي : صَوَابٌ إِشْنادُهُ ؛ ما إِنْ أَنْتُمْ ذَهَبٌ ، لِأَنَّ زِيادَةَ إِنْ تُبْطَلُ عَمَلٌ ما .

وَالصَّرْفُ : فَضْلُ الدَّرْهَمِ عَلَى الدَّرْهَمِ وَالذَّبَنارِ عَلَى الذَّبَنارِ ، لِأَنَّ كُلَّ وَاحِدٍ مِنْها يُصْرِفُ عَنْ قِيَمَةِ صاحِبِهِ . وَالصَّرْفُ : بَيْعُ الذَّهَبِ بِالْفِضَّةِ ، وَهُوَ مِنْ ذَلِكَ ، لِأَنَّهُ يَنْصَرِفُ بِهِ عَنْ جَوْهَرٍ إِلَى جَوْهَرٍ .

وَالتَّصْرِيفُ فِي جَمِيعِ الْبِيعَاتِ : إِنْفاقُ الدَّرَاهِمِ .  
وَالصَّرْفُ وَالصَّرِيفُ وَالصَّرِيفِيُّ : التَّفَادُ ، مِنْ الْمُضَارَفَةِ ، وَهُوَ مِنَ التَّصْرِيفِ . وَالجَمْعُ صَيَارِفٌ وَصَيَارِفَةٌ ، وَالهاءُ لِلنَّسَبِ . وَقَدْ جَاءَ فِي الشَّعْرِ الصَّيَارِفُ ؛ فَأَمَّا قَوْلُ الْفَرَزْدَقِ :

تَنفَى يَدَها الْحَصَى فِي كُلِّ هاجِرَةٍ  
نَفَى الدَّرَاهِمِ تَتَفَادُ الصَّيَارِيفِ  
فَعَلَى الصَّرُورَةِ ، لَمَّا احتَاجَ إِلَى تَامِ الْوِزْنِ أَشْبَحَ الْحَرَكَةَ ضُرُورَةً حَتَّى صارتَ حَرْفًا ؛ وَبِعكسِهِ :

وَالبَكَرَاتِ الْفَسْحِ الْعِطامِسا  
وَيُقَالُ : صَرَفْتُ الدَّرَاهِمَ بِالذَّبَنانِ .  
وَبَيْنَ الدَّرَاهِمِينَ صَرَفٌ ، أَي فَضْلٌ لِحُدُودِ فِضَّةِ أَحَدِها .

وَرَجُلٌ صَرِيفٌ : مُتَصَرِّفٌ فِي الْأُمُورِ ؛ قالَ أُمَيَّةُ بْنُ أَبِي عَاطِلٍ الْهَدَلِيُّ :

قَدْ كُنْتُ خَرَجًا وَلُوجًا صَرِيفًا  
لَمْ تَلْتَحِضْ حَيْضَ بَيْضِ لِحاصِرِ  
أَبِرِ الْهَيْمِ : الصَّرِيفُ وَالصَّرِيفِيُّ الْمُحْتالُ الْمُتَقَلِّبُ فِي أُمُورِهِ ، الْمُتَصَرِّفُ فِي الْأُمُورِ ، الْمُجَرَّبُ لَهَا ؛ قالَ سُوَيْدُ بْنُ أَبِي كاهِلِ الْيَشْكُرِيُّ :

وَلِسانًا صَرِيفًا صارِمًا  
كَحُسامِ السَّيْفِ ما مَسَّ قَطَعٌ

وَالصَّرْفُ : التَّقَلُّبُ وَالْحِيلَةُ . يُقالُ :  
فُلانٌ يَصْرِفُ وَيَتَصَرَّفُ وَيَصْطَرِفُ لِإِعالِهِ ،  
أَي يَكْتَسِبُ لَهْمًا . وَقَوْلُهُمْ : لا يَقْبَلُ لَهُ صَرَفٌ وَلا عَدْلٌ ؛ الصَّرْفُ : الْحِيلَةُ ، وَمِنْهُ التَّصَرُّفُ فِي الْأُمُورِ . يُقالُ : إِنَّهُ يَتَصَرَّفُ فِي الْأُمُورِ . وَصَرَفْتُ الرَّجُلَ فِي أَمْرِي تَصْرِيفًا فَتَصَرَّفَ فِيهِ وَاصْطَرَفَ فِي طَلَبِ الْكَسْبِ ؛ قالَ الْعَجَّاجُ :

قَدْ يَكْسِبُ الْهالَ الْهَدانُ الْحاجِي  
يَعْبُرُ ما عَضْفٍ وَلا اصْطِرافِ  
وَالعَدْلُ : الْفِدَاءُ ؛ وَمِنْهُ قَوْلُهُ تَعَالَى : « وَإِنْ تَعَدَّلْ كُلُّ عَدْلٍ » ، وَقِيلَ : الصَّرْفُ

التَّطَوُّعُ . وَالعَدْلُ الْفَرَضُ ، وَقِيلَ : الصَّرْفُ التَّوْبَةُ ، وَالعَدْلُ الْفِدْيَةُ ، وَقِيلَ : الصَّرْفُ الْوِزْنُ وَالعَدْلُ الْكَيْلُ ، وَقِيلَ : الصَّرْفُ الْقِيَمَةُ ، وَالعَدْلُ الْمِثْلُ ، وَأَصْلُهُ فِي الْفِدْيَةِ ، يُقالُ : لَمْ يَقْبَلُوا مِنْهُمْ صَرَفًا وَلا عَدْلًا ، أَي لَمْ يَأْخُذُوا مِنْهُمْ ذِيَّةً وَلَمْ يَقْبَلُوا بِقَبْلِهِمْ رَجُلًا وَاحِدًا أَي طَلَبُوا مِنْهُمْ أَكْثَرَ مِنْ ذَلِكَ ؛ قالَ : كانتَ الْعَرَبُ تَقْتُلُ الرَّجُلَيْنِ وَالثَّلَاثَةَ بِالرَّجُلِ الْوَاحِدِ ، فَإِذا قَتَلُوا رَجُلًا بِرَجُلٍ فَذَلِكَ العَدْلُ فِيهِمْ ، وَإِذا أَخَذُوا ذِيَّةً فَقَدِ انْصَرَفُوا عَنِ الدِّمِ إِلَى غَيْرِهِ ، فَصَرَفُوا ذَلِكَ صَرَفًا ، فَالْقِيَمَةُ صَرَفٌ لِأَنَّ الشَّيْءَ يَقُومُ بِغَيْرِ صِفَتِهِ وَيُعَدَّلُ بِما كانَ فِي صِفَتِهِ ، قالُوا : ثُمَّ جَعَلُ بَعْدَ فِي كُلِّ شَيْءٍ حَتَّى صارَ مِثْلًا فِيمَنْ لَمْ يُوْخِذْ مِنْهُ الشَّيْءُ الَّذِي يَجِبُ عَلَيْهِ ، وَالزِّمُّ أَكْثَرُ مِنْهُ . وَقَوْلُهُ تَعَالَى : « وَلَمْ يَجِدُوا عَنْها مَصْرَفًا » ، أَي مَعْدِلًا ؛ قالَ :

أَزْهَيْرُ هَلْ عَنْ شَيْبَةٍ مِنْ مَصْرِفٍ ؟

أَي مَعْدِلٍ ؛ وقالَ ابْنُ الأَعْرَابِيِّ : الصَّرْفُ الْمِثْلُ ، وَالعَدْلُ الاسْتِقامَةُ . وقالَ ثَعْلَبُ : الصَّرْفُ ما يَنْصَرَفُ بِهِ ، وَالعَدْلُ الْمِثْلُ ، وَقِيلَ الصَّرْفُ الزِّيادَةُ وَالْفَضْلُ ، وَلَيْسَ هَذَا بِشَيْءٍ . وَفِي الْحَدِيثِ : أَنَّ النَّبِيَّ ، ﷺ ، ذَكَرَ الْمَدِينَةَ فَقَالَ : مَنْ أَحَدَثَ فِيها حَدَثًا ، أَوْ أَوَى مُحَدِّثًا ، لا يَقْبَلُ مِنْهُ صَرَفٌ وَلا عَدْلٌ ؛ قالَ مَكْحُولٌ : الصَّرْفُ التَّوْبَةُ ، وَالعَدْلُ الْفِدْيَةُ . قالَ أَبُو عُبَيْدٍ : وَقِيلَ الصَّرْفُ الثَّاقِلَةُ ، وَالعَدْلُ الْفَرِيضَةُ . وقالَ يُونُسُ : الصَّرْفُ الْحِيلَةُ ، وَمِنْهُ قِيلَ : فُلانٌ يَتَصَرَّفُ ، أَي يَحْتالُ ، قالَ اللهُ تَعَالَى : « فَمَا يَسْتَطِيعُونَ صَرَفًا وَلا نَصْرًا » .

وَصَرَفُ الْحَدِيثِ : تَرْبِيئُهُ وَزِيادَةُ فِيهِ . وَفِي حَدِيثِ أَبِي إِدْرِيسَ الْحَوْلانِيِّ أَنَّهُ قالَ : مَنْ طَلَبَ صَرَفَ الْحَدِيثِ يَبْتَغِي بِهِ إِقبالَ وَجْهِ النَّاسِ إِلَيْهِ [ لَمْ يَرْحَ رائِحَةَ الْحَبَّةِ ] ؛ أُخِذَ مِنْ صَرَفِ الدَّرَاهِمِ ؛ وَالصَّرْفُ : الْفَضْلُ ، يُقالُ : لِهَذَا صَرَفٌ عَلَى هَذَا ، أَي فَضْلٌ ؛ قالَ ابْنُ الأَثِيرِ :

أَرَادَ بِصَرْفِ الْحَدِيثِ مَا يَتَكَلَّفُهُ الْإِنْسَانُ مِنَ الزِّيَادَةِ فِيهِ عَلَى قَدْرِ الْحَاجَةِ ، وَإِنَّا كَرِهَ ذَلِكَ لِمَا يَدْخُلُهُ مِنَ الرِّيَاءِ وَالتَّصَنُّعِ وَلِمَا يُخَالِطُهُ مِنَ الْكُذِبِ وَالتَّرْتِيدِ ، وَالحَدِيثُ مَرْفُوعٌ مِنْ رِوَايَةِ أَبِي هُرَيْرَةَ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ ، فِي سُنَنِ أَبِي دَاوُدَ . وَيُقَالُ : فَلَانَ لَا يُحْسِنُ صَرْفَ الْكَلَامِ ، أَيْ فَضَلَ بَعْضُهُ عَلَى بَعْضٍ ، وَهُوَ مِنْ صَرْفِ الدَّرَاهِمِ ، وَقِيلَ لِمَنْ يُمَيِّزُ صَيْرْفٌ وَصَيْرْفِيٌّ .

وَصَرْفٌ لِأَهْلِهِ بِصَرْفٍ وَاصْطَرْفٌ : كَسَبَ وَطَلَّبَ وَاسْتَالَ (عَنِ اللَّحْيَانِيِّ) . وَالصَّرَافُ : حِرْمَةٌ كُلُّ ذَاتِ ظِلْفٍ وَمِخْلَبٍ ، صَرَفَتْ تَصْرِفُ صُرُوفًا وَصِرَافًا ، وَهِيَ صَارِفٌ . وَكَلْبَةٌ صَارِفٌ بَيْنَهُ الصَّرَافُ إِذَا اشْتَهَتْ الْفَحْلَ . ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : السَّبَاعُ كُلُّهَا تَجْعَلُ وَتَصْرِفُ إِذَا اشْتَهَتْ الْفَحْلَ ، وَقَدْ صَرَفَتْ صِرَافًا ، وَهِيَ صَارِفٌ ، وَأَكْثَرُ مَا يُقَالُ ذَلِكَ كُلُّهُ لِلْكَلْبَةِ . وَقَالَ اللَّيْثُ : الصَّرَافُ حِرْمَةُ الشَّاءِ وَالْكَلَابِ وَالْبَقَرِ .

وَالصَّرِيفُ : صَوْتُ الْأَنْبَابِ وَالْأَبْوَابِ . وَصَرْفَ الْإِنْسَانَ وَالبَعِيرَ نَابَهُ وَبَنَابَهُ بِصَرْفٍ صَرِيفًا : حَرْفَهُ فَسَمِعَتْ لَهُ صَوْتًا ، وَنَاقَةً صُرُوفٌ بَيْنَهُ الصَّرِيفُ . وَصَرِيفُ الْفَحْلِ : تَهْدِيرُهُ . وَمَا فِي فَمِهِ صَارِفٌ ، أَيْ نَابٌ . وَصَرِيفُ الْفَعْوِ : صَوْتُهُ . وَصَرِيفُ الْبَكْرَةِ : صَوْتُهَا عِنْدَ الْاسْتِيفَاءِ . وَصَرِيفُ الْقَلَمِ وَالْأَبَابِ وَنَحْوِهَا : صَرِيرُهَا . ابْنُ خَالَوَيْدٍ : صَرِيفُ نَابِ الثَّاقِفِ يَدُلُّ عَلَى كَلَالِهَا وَنَابِ البَعِيرِ عَلَى قَطْمِهِ وَغَلْمِيٍّ ، وَقَوْلُ الثَّاقِفِ : مَقْدُونَةٌ يَدْتَجِيسُ النَّخْصَ بَارِزَلَهَا لَهُ صَرِيفٌ صَرِيفٌ الْفَعْوِ بِالمَسَدِ هُوَ وَصَفَتْ لَهَا بِالكَلَالِ . وَفِي الْحَدِيثِ : أَنَّهُ دَخَلَ حَائِطًا مِنْ حَوَائِطِ الْمَكِّيَّةِ ، فَإِذَا فِيهِ جَمَلَانِ يَصْرِفَانِ وَيُوعِدَانِ ، فَدَنَا مِنْهُمَا فَوَضَعَا جُرْنَهُمَا ، قَالَ الْأَصْمَعِيُّ : إِذَا كَانَ الصَّرِيفُ مِنَ الْفُحُولِ ، فَهُوَ مِنَ النَّشَاطِ ، وَإِذَا كَانَ مِنَ الْإِنْسَانِ ، فَهُوَ مِنَ الْإِعْيَاءِ . وَفِي حَدِيثٍ عَلَى : لَا يَبْرُوعُهُ مِنْهَا إِلَّا صَرِيفُ أَنْبَابِ

الْحِدَثَانِ . وَفِي الْحَدِيثِ : أَسْمَعُ صَرِيفَ الْأَقْلَامِ ، أَيْ صَوْتَ جَرِيانِهَا بِمَا تَكْتَبُهُ مِنْ أَقْضِيَةِ اللَّهِ وَوَحْيِهِ ، وَمَا يَسْتَسْخُونُهُ مِنَ اللُّوحِ الْمَحْفُوظِ . وَفِي حَدِيثِ مُوسَى ، عَلَى نَبِيْنَا وَعَلَيْهِ السَّلَامُ : أَنَّهُ كَانَ يَسْمَعُ صَرِيفَ الْقَلَمِ حِينَ كَتَبَ اللَّهُ تَعَالَى لَهُ التَّوْرَةَ ، وَقَوْلُ أَبِي خِرَاشٍ :

مُقَابِلَتَيْنِ شَدَّهَا طُفَيْلٌ  
بِصَرَافَيْنِ عَقَدَهَا حَبِيبٌ

عَنَى بِالصَّرَافَيْنِ شِرَاكَيْنِ لَهَا صَرِيفٌ . وَالصَّرْفُ : الْخَالِصُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ . وَشَرَابٌ صِرْفٌ أَيْ بَحْتُ لَمْ يُمَزَجْ ، وَقَدْ صَرَفَهُ صُرُوفًا ، قَالَ الهذليُّ :

إِنْ يُمْسِ نَشْرَانَ بِمَصْرُوفَةٍ  
مِنْهَا يَبْرِي وَعَلَى مِرْجَلِ  
وَصَرَفَهُ وَأَصْرَفَهُ : كَصَرَفَهُ (الْأَخِيْرَةَ عَنِ نَعْلَبِ) .

وَصَرِيفُونَ : مَوْضِعٌ بِالْعِرَاقِ ، قَالَ الْأَعْمَشِيُّ : وَتَجَسَّى إِلَيْهِ السَّيِّحُونَ وَدُونَهَا صَرِيفُونَ فِي أَنْهَارِهَا وَالحَوْدَنِيُّ قَالَ : وَالصَّرِيفِيَّةُ مِنَ الحَمْرِ مَسْوِيَّةٌ وَإِلَيْهِ . وَالصَّرِيفُ : الحَمْرُ الطَّيِّبَةُ ، وَقَالَ فِي قَوْلِ الْأَعْمَشِيِّ :

صَرِيفِيَّةٌ طَيِّبٌ طَعْمُهَا  
لَهَا زَيْدٌ بَيْنَ كَوْمٍ وَدَنْ<sup>(١)</sup>  
قَالَ بَعْضُهُمْ : جَعَلَهَا صَرِيفِيَّةً لِأَنَّهَا أُحْدِثَتْ مِنَ الدَّنِّ سَاعَتِيْلِدُ كَاللَّبَنِ الصَّرِيفِ ، وَقِيلَ : نُسِبَ إِلَى صَرِيفِينَ ، وَهُوَ نَهْرٌ يَنْخَلِجُ مِنَ الْفُرَاتِ . وَالصَّرِيفُ : الحَمْرُ الَّتِي لَمْ تُعْمَزَجْ بِالمَاءِ ، وَكَذَلِكَ كُلُّ شَيْءٍ لَا خِلَاطَ فِيهِ ، وَقَالَ الْبَاهِلِيُّ فِي قَوْلِ الْمَتَخَلِّ :

إِنْ يُمْسِ نَشْرَانَ بِمَصْرُوفَةٍ  
قَالَ : بِمَصْرُوفَةٍ أَيْ بِكَاسٍ شَرِبَتْ صِرْفًا ،

(١) قوله : « صريفية إلخ » قبله كما في شرح القاموس : ثعاطي الصجج إذا أقبلت بُعَيْدَ الرقاد وعند الوسن

عَلَى مِرْجَلٍ أَيْ عَلَى لَحْمٍ طُبِحَ فِي مِرْجَلٍ ، وَهِيَ الْقِدْرُ . وَتَصْرِيفُ الحَمْرِ : شَرْبُهَا صِرْفًا . وَالصَّرِيفُ : اللَّبَنُ الَّذِي يَنْصَرِفُ عَنِ الصَّرْعِ حَارًّا إِذَا حُلِبَ ، فَإِذَا سَكَتَتْ رَعْوَتُهُ ، فَهُوَ الصَّرِيفُ ؛ وَمِنْهُ حَدِيثُ الْغَارِ : وَيَبْتَانِ فِي رِسْلِهَا وَصَرِيفُهَا ، الصَّرِيفُ : اللَّبَنُ سَاعَةً يُصْرِفُ عَنِ الصَّرْعِ ؛ وَفِي حَدِيثِ سَلَمَةَ بْنِ الْأَكْوَعِ :

لَكِنْ غَدَاها اللَّبَنُ الحَرِيفُ  
المَحْضُ وَالْفَارِصُ وَالصَّرِيفُ  
وَحَدِيثُ عَمْرِو بْنِ مَعْدِيكَرِبَ : أَشْرَبُ اللَّبَنَ مِنَ اللَّبَنِ رَيْثَةً أَوْ صَرِيفًا .

وَالصَّرْفُ ، بِالْكَسْرِ : شَيْءٌ يَدْبَعُ بِهِ الْأَوْيْمُ ، وَفِي الصَّحَاحِ : صَنِعَ أَحْمَرٌ تُصْبِغُ بِهِ شَرَكُ الْعَالِ ، قَالَ ابْنُ كَلْبَةَ الْبُرَيْعِيُّ ، وَاسْمُهُ هَبِيرَةُ بْنُ عَبْدِ مَنَافٍ ، وَيُقَالُ سَلَمَةُ ابْنِ خَوْشِبِ الْأَنْبَارِيِّ ، قَالَ ابْنُ بَرِّى : وَالصَّحِيحُ أَنَّهُ هَبِيرَةُ بْنُ عَبْدِ مَنَافٍ ، وَكَلْبَةَ اسْمُ أُمِّهِ ، فَهُوَ ابْنُ كَلْبَةَ أَحَدِ بَنِي عُرَيْنِ بْنِ نَعْلَبَةَ بْنِ يَرْبُوعَ ، وَيُقَالُ لَهُ الْكَلْبَةَ ، وَهُوَ نَعْلَبَةُ لَهُ ، فَقِيلَ هَذَا يُقَالُ : وَقَالَ الْكَلْبَةَ الْبُرَيْعِيُّ :

كُمَيْتٌ غَيْرٌ مُخْلِفَةٌ وَلَكِنْ  
كَلُونِ الصَّرْفِ عَلٌ بِهِ الْأَوْيْمِ

يَعْنَى أَنَّهَا خَالِصَةٌ الْكُمَيْتَةُ كَلُونِ الصَّرْفِ ، وَفِي الْمُحْكَمِ : خَالِصَةُ الدُّوْنِ ، لَا يُخْلَفُ عَلَيْهَا أَنَّهُ لَيْسَتْ كَذَلِكَ . قَالَ : وَالكُمَيْتُ الْمُخْلِفُ الْأَحْمُ وَالْأَحْوَى ، وَهِيَ بِشْتِهَانٍ حَتَّى يُخْلِفَ إِنْسَانٌ أَنَّهُ كُمَيْتٌ أَحْمُ ، وَيَخْلِفُ الْآخَرَ أَنَّهُ كُمَيْتٌ أَحْوَى . وَفِي حَدِيثِ ابْنِ مَسْعُودٍ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : أَتَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ ، وَهُوَ نَائِمٌ . فِي ظِلِّ الكَعْبَةِ ، فَاسْتَقْبَلَ مُخَارًا وَجْهَهُ كَأَنَّهُ الصَّرْفُ ، هُوَ ، بِالْكَسْرِ ، شَجَرٌ أَحْمَرٌ . وَيُسَمَّى الدَّمُ وَالشَّرَابُ إِذَا لَمْ يُمَزَجْ صِرْفًا .

وَالصَّرْفُ : الْخَالِصُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ . وَفِي حَدِيثِ جَابِرِ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : تَعَبَّرَ وَجْهَهُ حَتَّى صَارَ كَالصَّرْفِ . وَفِي حَدِيثِ عَلِيٍّ ،

كَرَّمَ اللهُ وَجْهَهُ، لَتَعْرَكَكُمْ عَرَكَ الْأُدِيمِ  
الصَّرْفِ، أَيْ الْأَحْمَرِ.

وَالصَّرْفِيُّ: السَّعْفُ الْبَائِسُ، الْوَاجِدَةُ  
صَرِيفَةً، حَكَى ذَلِكَ أَبُو حَنِيفَةَ؛ وَقَالَ  
مَرَّةً: هُوَ مَا يَسِسُ مِنَ الشَّجَرِ، مِثْلُ  
الصَّرْبِ، وَقَدْ تَقَدَّمَ.

ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: أَصْرَفَ الشَّاعِرُ شِعْرَهُ  
يُصْرِفُهُ إِصْرَافًا إِذَا أَقْوَى فِيهِ وَخَالَفَ بَيْنَ  
الْقَافِيَتَيْنِ؛ يُقَالُ: أَصْرَفَ الشَّاعِرُ الْقَافِيَةَ،  
قَالَ ابْنُ بَرِّي: وَلَمْ يَجِئْ أَصْرَفَ غَيْرُهُ،  
وَأَنْشَدَ:

بِعْزْرِ مُصْرَفَةِ الْقَوَافِي (١)

ابْنُ بَرِّجٍ: أَكْفَأْتُ الشَّعْرَ إِذَا رَفَعْتَ  
قَافِيَةَ وَخَفَضْتَ أُخْرَى أَوْ نَصَبْتَهَا، وَقَالَ:  
أَصْرَفْتُ فِي الشَّعْرِ مِثْلُ الْإِكْفَاءِ.

وَيُقَالُ: صَرَفْتُ فَلَانًا وَلَا يُقَالُ أَصْرَفْتُهُ.  
وَقَوْلُهُ فِي حَدِيثِ الشُّفْعَةِ: إِذَا صَرَفْتَ  
الطَّرْقُ فَلَا شُفْعَةَ، أَيْ بَيَّنْتَ مَصَارِفَهَا  
وَشَوَارِعَهَا، كَأَنَّهُ مِنَ التَّصْرِيفِ وَالتَّصْرِيفِ.

وَالصَّرْفَانُ: ضَرْبٌ مِنَ التَّمْرِ، وَاجِدَتْهُ  
صَرَفَانَةٌ، وَقَالَ أَبُو حَنِيفَةَ: الصَّرْفَانَةُ تَمْرَةٌ  
حَمْرَاءُ مِثْلُ الْبُرَيْتَةِ إِلَّا أَنَّهُا صُلْبَةٌ الْمَنْصُوعَةُ  
عَلَيْكَةً، قَالَ: وَهِيَ أَرْزَنُ التَّمْرِ كُلِّهِ؛ وَأَنْشَدَ  
ابْنُ بَرِّي لِلتَّجَاشِيِّ:

حَسِبْتُمْ قِتَالَ الْأَشْعَرِينَ وَمُدَّحِجٍ

وَكَئِدَةَ أَكَلِ الزُّبَيْدِ بِالصَّرْفَانِ  
وَقَالَ عِمْرَانُ الْكَلْبِيُّ:

أَكْتُمُ حَسِبْتُمْ ضَرْبَنَا وَجِلَادَنَا  
عَلَى الْحَجْرِ أَكَلِ الزُّبَيْدِ بِالصَّرْفَانِ (٢)

(١) قوله: «بغير مصرفة القوافي» هذا جزء من

بيت لجرير، هو:

قصائد غير مصرفة القوافي

فلا عيًّا بهن ولا اجتلابا

ورواية الديوان:

ألم تُخَبِّرَ بِمَسْرُحِي الْقَوَافِي

فلا عيًّا بهن ولا اجتلابا

(٢) قوله: «الحجر» في معجم ياقوت:

الحجر، بالكسر وبالفتح وبالضم، أسماء مواضع.

وَفِي حَدِيثٍ وَقَدْ عَبَّدَ الْقَيْسُ: أَتَسْمُونَ  
هَذَا الصَّرْفَانَ؟ هُوَ ضَرْبٌ مِنَ أَجْوَدِ التَّمْرِ  
وَأَوْزَنِهِ (٣)

وَالصَّرْفَانُ: الرِّصَاصُ الْقَلْعِيُّ؛  
وَالصَّرْفَانُ: الْمَوْتُ؛ وَمِنْهَا قَوْلُ الرَّبَّاءِ  
الْمَلِكَةِ:

مَا لِلْجَمَالِ مَشَبَهَا وَيَدِيدَا؟

أَجْنَدَلًا يَحْمِلُنَ أُمَّ حَلِيدَا؟

أُمَّ صَرَفَانًا بَارِدًا شَدِيدَا؟

أُمَّ الرِّجَالِ جَنَمًا قَعُودَا؟

قَالَ أَبُو عِيَّادٍ: وَلَمْ يَكُنْ يُهْدَى لَهَا شَيْءٌ  
أَحَبَّ إِلَيْهَا مِنَ التَّمْرِ الصَّرْفَانِ؛ وَأَنْشَدَ:  
وَلَمَّا أَتَتْهَا الْعَيْرُ قَالَتْ: أَبَارِدُ

مِنَ التَّمْرِ أُمَّ هَذَا حَدِيدٌ وَجَدَلُ؟

وَالصَّرْفِيُّ: ضَرْبٌ مِنَ التَّجَائِبِ

مَنْسُوبَةٌ، وَقِيلَ بِالذَّلَالِ، وَهُوَ الصَّحِيحُ،  
وَقَدْ تَقَدَّمَ.

• **صَرْفَعُ** \* الصَّرْفَعُ: الشَّدِيدُ الْخُصُومَةُ  
وَالصَّوْتُ كَالصَّرْفَعِ، وَصَرَخَ تَعَلَّبُ يَأَنَّ  
الْمَعْرُوفُ إِنَّمَا هُوَ بِالْفَاءِ.

• **صَرْقُ** \* الصَّرِيفَةُ: الرَّفَاقَةُ (عَنِ ابْنِ  
الْأَعْرَابِيِّ) وَالْمَعْرُوفُ الصَّلِيقَةُ، وَيُجْمَعُ  
عَلَى صَرَائِقَ وَصَرْقٍ وَصُرُوقٍ وَصَرِيقٍ (عَنِ  
الْفَرَّاءِ)، وَالْعَامَّةُ تَقُولُ بِاللَّامِ وَهُوَ بِالرَّاءِ

وَرَوَى حَدِيثُ عُمَرَ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ: لَوْ شِئْتُ

لَدَعَوْتُ بِصَرَائِقِ وَصِنَابِ، وَالْأَعْرَفُ

بِصَلَائِقِ (حِكَاةُ الْهَرَوِيِّ فِي الْعَرَبِيِّينَ).

وَرَوَى عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ: أَنَّهُ كَانَ يَأْكُلُ يَوْمَ

الْفِطْرِ قَبْلَ أَنْ يَخْرُجَ إِلَى الْمُصَلَّى مِنْ طَرَفِ

الصَّرِيفَةِ وَيَقُولُ: أَنَّهُ سَنَةٌ. وَرَوَى الْخَطَّابِيُّ

فِي غَرِيبِهِ عَنْ عَطَاءٍ كَانَ يَقُولُ: لَا أَعْدُو حَتَّى

أَكُلَ مِنْ طَرَفِ الصَّرِيفَةِ، وَقَالَ هَكَذَا

رَوَى بِالْفَاءِ وَهُوَ بِالْقَافِ؛ قَالَ الْأَزْهَرِيُّ:

وَعَوَامُّ النَّاسِ يَقُولُونَ الصَّلَاتِيقَ لِلرَّفَاقِ،

(٣) قوله: «وأوزنه» بالواو هو لفظ النهاية

أيضاً. وسبق من قريب «أرزنه» بالراء.

قَالَ: وَالصَّوَابُ مَا تَقَدَّمَ. وَقَالَ ابْنُ  
الْأَعْرَابِيِّ: كُلُّ شَيْءٍ رَقِيقٌ فَهُوَ صَرْقٌ.  
وَسَرْقُ الْحَرِيرِ: جِيدُهُ. ابْنُ شَيْمَلٍ: وَصَرْقُ  
الْحَرِيرِ، بِالصَّادِ.

• **صَرْفَعُ** \* الصَّرْفَعُ: الْمَاضِي الْجَرِيُّ؛

وَقَالَ تَعَلَّبُ: الصَّرْفَعُ الشَّدِيدُ الْخُصُومَةُ

وَالصَّوْتُ، وَأَنْشَدَ لِجِرَانَ الْعَوْدِ فِي وَصْفِ

نِسَاءٍ ذَكَرَهُنَّ فِي شِعْرِ لَهُ فَقَالَ:

إِنَّ مِنَ السُّوَانِ مَنْ هِيَ رَوْضَةٌ

تَهْبِجُ الرِّيَاضُ قَبْلِهَا وَتَصَوِّحُ

وَمِنْهُنَّ غَلٌّ مُقْفَلٌ مَا يَفْكُهُ

مِنَ النَّاسِ إِلَّا الْأَحْوَذِيُّ الصَّرْفَعُ

وَفِي التَّهْدِيدِ: إِلَّا الشَّحْشَحَانَ الصَّرْفَعُ

قَالَ شَيْرَازٌ: وَيُقَالُ صَرْفَعٌ وَصَلْفَعٌ، بِالرَّاءِ،

وَاللَّامِ. وَالصَّرْفَعُ أَيْضًا: الْمُخْتَالُ،

الْأَزْهَرِيُّ: الصَّرْفَعُ مِنَ الرِّجَالِ الشَّدِيدِ

الشُّكِيمَةِ الَّذِي لَهُ عَزِيمَةٌ لَا يُطْمَعُ فِيهَا عِنْدَهُ

وَلَا يَخْدَعُ؛ وَقِيلَ: الصَّرْفَعُ الظَّرِيفُ

• **صَرْعُ** \* الْأَزْهَرِيُّ: يُقَالُ سَيَعْتُ لِرَجُلٍ

صَرْعَةً وَفَرَعَةً بِمَعْنَى وَاحِدٍ.

• **صَرَمُ** \* الصَّرَمُ: الْقَطْعُ الْبَائِسُ. وَعَمَّ

بَعْضُهُمْ بِهِ الْقَطْعُ أَيْ نَوْعٌ كَانَ، صَرَمُهُ

يَصَرِمُهُ صَرْمًا وَصَرْمًا فَانصَرَمَ، وَقَدْ قَالُوا:

صَرَمَ الْحَبْلُ نَفْسَهُ؛ قَالَ كَعْبُ بْنُ زُهَيْرٍ:

وَكُنْتُ إِذَا مَا الْحَبْلُ مِنْ خَلْوِ صَرَمٍ

قَالَ سَيِّبِيُّ: وَقَالُوا لِلصَّارِمِ صَرِيمٌ كَمَا

قَالُوا ضَرِبُ قِدَاحٍ لِلضَّارِبِ، وَصَرَمُهُ

فَصَرَمٌ، وَقِيلَ: الصَّرَمُ الْمَصْدَرُ، وَالصَّرْمُ

الاسْمُ. وَصَرَمُهُ صَرْمًا: قَطَعَ كَلَامَهُ.

التَّهْدِيدُ: الصَّرْمُ الْهَجْرَانُ وَفِي الْحَدِيثِ:

لَا يَجِلُّ لِمُسْلِمٍ أَنْ يُصَارِمَ مُسْلِمًا فَوْقَ ثَلَاثِ

أَيَّ يَهْجُرَهُ وَيَقْطَعُ مَكَالِمَتَهُ اللَّيْتُ: الصَّرْمُ

دَخِيلٌ، وَالصَّرْمُ الْقَطْعُ الْبَائِسُ لِلْحَبْلِ

وَالْعِنَقِ، وَنَحْوُ ذَلِكَ الصَّرَامُ وَقَدْ صَرَمَ

الْعِنَقَ عَنِ النَّخْلَةِ.

وَالصُّرْمُ : اسْمٌ لِلْقِطْعَةِ ، وَفِعْلُهُ  
الصَّرْمُ ، وَالْمُصَارِمَةُ بَيْنَ الْاِثْنَيْنِ .  
الْجَوْهَرِيُّ : وَالْاِنْصِرَامُ الْاِنْقِطَاعُ ، وَالصَّارِمُ  
التَّقَاطُعُ ، وَالصَّرْمُ التَّقَطُّعُ . وَنَصَّرَمَ اَيَّ  
تَجَلَّدَ . وَتَصْرِمُ الْجِبَالُ : تَقَطُّعُهَا ، شُدَّدَ  
لِلْكُفْرِ . الْجَوْهَرِيُّ : صَرَمْتُ الشَّيْءَ صَرْمًا  
عَقَطْتَهُ . يُقَالُ : صَرَمْتُ اُذُنَهُ وَصَلَمْتُ  
بِمَعْنَى . وَفِي حَدِيثِ الْجُشِيِّ : فَتَجَدَّعُهَا  
وَتَقُولُ هَلِدُو صُرْمٌ ؛ هِيَ جَمْعُ صَرِيمٍ ، وَهُوَ  
الَّذِي صَرِمَتْ اُذُنُهُ ، اَيَّ قُطِعَتْ ؛ وَمِنْهُ  
حَدِيثُ عُبَيْدِ بْنِ عَرْوَانَ : اِنَّ الدُّنْيَا قَدْ اُذْبِرَتْ  
بِصُرْمٍ (١) اَيَّ بِاِنْقِطَاعٍ وَانْقِصَاءٍ .

وَسَيِّفٌ صَارِمٌ وَصَرُومٌ بَيْنَ الصَّرَامَةِ  
وَالصُّرُومَةِ : قَاطِعٌ لَا يَنْتَقِي . وَالصَّارِمُ :  
السَّيْفُ الْقَاطِعُ .

وَأَمْرٌ صَرِيمٌ : مُعْتَزَمٌ ؛ اَنْشَدَ ابْنُ  
الْاَعْرَابِيِّ :

ما زال في الحولاء شزراً رائغاً

عند الصريم كروغية من تغلب  
وصرم وصله يصرمه صرمًا وصرمًا على  
المثل ، ورجل صارم وصرام وصروم ؛ قال  
ليبيد :

فاقطع لبانة من تعرض وصله

وَلَحْزِيٌّ واصل خلة صرامها  
ويروي : وَلَشْرٌ ؛ وَاَنْشَدَ ابْنُ الْاَعْرَابِيِّ :

صرمت ولم تصرم وانت صروم

وَكَيْفَ تَصَابِي مَنْ يُقَالُ حَلِيمٌ ؟  
يَعْنِي اَنَّكَ صَرُومٌ وَلَمْ تَصْرِمِ اِلَّا بَعْدَمَا  
صَرِمْتَ ؛ هَذَا قَوْلُ ابْنِ الْاَعْرَابِيِّ ، وَقَالَ  
غَيْرُهُ : قَوْلُهُ وَلَمْ تَصْرِمِ وَانْتَ صَرُومٌ اَيَّ ،  
وَانْتَ قَوِيٌّ عَلَى الصَّرْمِ .

وَالصَّرِيمَةُ : الْعَزِيمَةُ عَلَى الشَّيْءِ وَقَطُّعُ  
الْأَمْرِ . وَالصَّرِيمَةُ : اِحْكَامُكَ أَمْرًا وَعَزْمُكَ  
عَلَيْهِ . وَقَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ : « اِنْ كُنْتُمْ

صَارِمِينَ » ؛ اَيَّ عَازِمِينَ عَلَى صَرْمِ النَّخْلِ .  
وَيُقَالُ : فُلَانٌ مَاضِي الصَّرِيمَةِ وَالْعَزِيمَةِ ؛

(١) قوله : « قد اذبرت بصرم » هكذا في  
الأصل ، والذي في النهاية : قد اذنت بصرم .

قَالَ أَبُو الْهَيْثَمِ : الصَّرِيمَةُ وَالْعَزِيمَةُ وَاحِدٌ ،  
وَهِيَ الْحَاجَةُ الَّتِي عَزَمْتَ عَلَيْهَا ؛ وَاَنْشَدَ :

وطوى الفواد على قضاء صريمة

حذاءً وَاَتَّخَذَ الزَّمَاعُ خَلِيلًا

وَقَضَاءَ الشَّيْءِ : اِحْكَامُهُ وَالْفِرَاقُ مِنْهُ .

وَقَضَيْتُ الصَّلَاةَ اِذَا فَرَعْتَ مِنْهَا . وَيُقَالُ :

طوى فلان فواده على عزيمة ، ووطى

كشحه على عداوة ، اَيَّ لَمْ يُظْهِرْهَا . وَرَجُلٌ

صارمٌ اَيَّ مَاضٍ فِي كُلِّ أَمْرٍ . الْمُحْكَمُ

وَعَبْرُهُ : رَجُلٌ صَارِمٌ جَلَّدَ مَاضِي شَجَاعٌ ،

وَقَدْ صَرَمَ بِالصَّرْمِ صَرَامَةً . وَالصَّرَامَةُ :

الْمُسْتَبَدُّ بِرَأْيِهِ الْمُتَقَطِّعُ عَنِ الْمَشَاوَرَةِ .

وَصَرَامٌ : مِنْ أَسْمَاءِ الْحَرْبِ (٢) قَالَ

الْكَمَيْتُ :

جرد السيف تارتين من الدهم

سـ على حين درو من صرام

وقال الجعدي ، واسمه قيس بن عبد الله

وكنيته أبو يلكي :

ألا أبلغ بني شيان عني

فقد حلبت صرام لكم صراها

وفي الألفاظ لابن السكيت : صرامٌ

داهية ، وَاَنْشَدَ بَيْتَ الْكَمَيْتِ :

على حين درو من صرام

وَالصَّرِيمُ : الرَّأْيُ الْمُحْكَمُ .

وَالصَّرَامُ وَالصَّرَامُ : جَدَادُ النَّخْلِ .

وَصَرَمَ النَّخْلَ وَالشَّجَرَ وَالزَّرْعَ يَصْرِمُهُ صَرْمًا

وَاصْطَرَمَهُ : جَزَّهُ . وَاصْطَرَامُ النَّخْلِ :

اجْتِرَامُهُ ؛ قَالَ طَرَفَةُ :

أنتم نخلٌ نطيفٌ به

فإذا ما جزر نضطررمة

وَالصَّرِيمُ : الْكُدْسُ الْمَصْرُومُ مِنْ

الزَّرْعِ . وَنَخْلٌ صَرِيمٌ : مَصْرُومٌ . وَصَرَامُ

النَّخْلِ وَصَرَامُهُ : أَوَانٌ إِذْرَاكِيَّةٌ . وَأَصْرَمَ

النَّخْلُ : حَانَ وَقْتُ صِرَامِيهِ . وَالصَّرَامَةُ :

(٢) قوله : « وصرام من أسماء الحرب » قال في  
القاموس : وكفراب الحرب ، كصرام كقطام اهـ .  
ولذلك تركنا صرام في البيت الأول بالفتح وفي الثاني  
بالضم تبعاً للأصل .

مَا صَرِمَ مِنَ النَّخْلِ (عَنِ اللَّحْيَانِيِّ) . وَفِي  
حَدِيثِ ابْنِ عَبَّاسٍ : لَمَّا كَانَ حِينَ يُصْرِمُ  
النَّخْلَ بَعَثَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ، عَبْدَ اللَّهِ بْنَ  
رَوَاحَةَ إِلَى خَيْبَرَ ؛ قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : الْمَشْهُورُ  
فِي الرِّوَايَةِ فَتَحَ الرَّاءُ اَيَّ حِينَ يُقَطِّعُ نَمْرَ  
النَّخْلِ وَيُجَدُّ . وَالصَّرَامُ : قَطُّعُ الثَّمَرَةِ  
وَاجْتِنَاؤُهَا مِنَ النَّخْلَةِ ؛ يُقَالُ : هَذَا وَقْتُ  
الصَّرَامِ وَالْجَدَادِ ، قَالَ : وَيُرْوَى حِينَ يُصْرِمُ  
النَّخْلَ ، بِكَسْرِ الرَّاءِ ، وَهُوَ مِنْ قَوْلِكَ أَصْرَمَ  
النَّخْلَ إِذَا جَاءَ وَقْتُ صِرَامِيهِ . قَالَ : وَقَدْ  
يُطْلَقُ الصَّرَامُ عَلَى النَّخْلِ نَفْسِهِ لِأَنَّهُ بِصُرْمٍ .  
وَمِنْهُ الْحَدِيثُ : لَنَا مِنْ دِفْئِهِمْ وَصِرَامِهِمْ ،  
اَيَّ نَخْلِهِمْ .

وَالصَّرِيمُ وَالصَّرِيمَةُ : الْقِطْعَةُ الْمُتَقَطِّعَةُ

مِنْ مُعْظَمِ الرَّمْلِ ، يُقَالُ : أَفْعَى صَرِيمَةً .

وَصَرِيمَةٌ مِنْ غَضِيٍّ وَسَلَمٌ اَيَّ جَاعَةٌ مِنْهُ .

قَالَ ابْنُ بَرِّي : وَيُقَالُ فِي الْمَثَلِ :

بِالصَّرَائِمِ اعْمُرْ ، يُضْرَبُ مَثَلًا عِنْدَ ذِكْرِ رَجُلٍ

بَلَعَكَ أَنَّهُ وَقَعَ فِي شَرِّ لَأَخْطَاهُ . الْمُحْكَمُ :

وَصَرِيمَةٌ مِنْ غَضِيٍّ وَسَلَمٌ وَأَرَطِيٌّ وَنَخْلٌ ،

اَيَّ قِطْعَةٌ وَجَاعَةٌ مِنْهُ ، وَصِرْمَةٌ مِنْ أَرَطِيٍّ

وَسَمَرٌ كَذَلِكَ . وَفِي حَدِيثِ عُمَرَ ، رَضِيَ اللَّهُ

عَنْهُ كَانَ فِي وَصِيَّتِهِ : اِنْ تَوَفَّيْتُ وَفِي يَدِي

صِرْمَةٌ ابْنِ الْأَكْوَعِ فَسْتَهَا سَهَةً تَمُغْ ؛ قَالَ

ابْنُ عِيْنَةَ : الصَّرْمَةُ هِيَ قِطْعَةٌ مِنَ النَّخْلِ

خَفِيْفَةٌ ، وَيُقَالُ لِلْقِطْعَةِ مِنَ الْاِبِلِ صِرْمَةٌ إِذَا

كَانَتْ خَفِيْفَةً ، وَصَاحِبُهَا مُصْرِمٌ ، وَتَمُغٌ :

مَالٌ لِعُمَرَ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، وَقَفَّهُ ، اَيَّ

سَبَّلَهَا سَبِيلَ تِلْكَ . وَالصَّرِيمَةُ : الْأَرْضُ

الْمَحْضُودُ زَرْعُهَا .

وَالصَّرِيمُ : الصُّبْحُ لِانْقِطَاعِهِ عَنِ اللَّيْلِ .

وَالصَّرِيمُ : اللَّيْلُ لِانْقِطَاعِهِ عَنِ النَّهَارِ ،

وَالْقِطْعَةُ مِنْهُ صَرِيمٌ وَصَرِيمَةٌ (الْأُولَى عَنْ

تَعَلُّبٍ) . قَالَ تَعَالَى : « فَاصْبَحَتْ

كَالصَّرِيمِ » ؛ اَيَّ احْتَرَقَتْ فَصَارَتْ سَوْدَاءَ

مِثْلَ اللَّيْلِ ؛ وَقَالَ الْفَرَّاءُ : يُرِيدُ كَاللَّيْلِ

السُّودِّ ، وَيُقَالُ فَاصْبَحَتْ كَالصَّرِيمِ اَيَّ

كَالشَّيْءِ الْمَصْرُومِ الَّذِي ذَهَبَ مَا فِيهِ ، وَقَالَ

وَالصَّرِيمَةُ: الْقِطْعَةُ مِنَ النَّخْلِ، وَمِنْ  
الْإِبِلِ أَيْضًا.

وَالصَّرْمَةُ: الْقِطْعَةُ مِنَ السَّحَابِ.

وَالصَّرْمَةُ: الْقِطْعَةُ مِنَ الْإِبِلِ، قِيلَ: هِيَ  
مَا بَيْنَ الْعَشْرِينَ إِلَى الثَّلَاثِينَ، وَقِيلَ: مَا بَيْنَ

الثَّلَاثِينَ إِلَى الْخَمْسِينَ وَالْأَرْبَعِينَ، فَإِذَا

بَلَغَتِ السَّيِّئَ فِيهِ الصَّدْعَةُ، وَقِيلَ: مَا بَيْنَ

العَشْرَةِ إِلَى الْأَرْبَعِينَ، وَقِيلَ مَا بَيْنَ عَشْرَةٍ إِلَى

بِضْعِ عَشْرَةٍ. وَفِي كِتَابِهِ لِعَمْرُو بْنِ مَرْثَدَةَ: فِي

التَّبَعَةِ (١) وَالصَّرِيمَةُ شَاتَانِ إِنْ اجْتَمَعَتَا، وَإِنْ

تَفَرَّقَتَا فَشَاةٌ شَاةٌ، وَالصَّرِيمَةُ تَصْغِيرُ الصَّرْمَةِ،

وَهِيَ الْقِطْعُ مِنَ الْإِبِلِ وَالغَنَمِ، وَقِيلَ: هِيَ

مِنْ الْعَشْرِينَ إِلَى الثَّلَاثِينَ وَالْأَرْبَعِينَ، كَأَنَّهَا

إِذَا بَلَغَتْ هَذَا الْقَدْرَ تَسْتَقِلُّ بِنَفْسِهَا، فَتَقَطُّعُهَا

صَاحِبُهَا عَنْ مُعْظَمِ إِبِلِهِ وَغَنَمِهِ؛ وَالْمُرَادُ بِهَا

فِي الْحَدِيثِ مِنْ مِائَةٍ وَإِحْدَى وَعِشْرِينَ شَاةٌ

إِلَى الْمِائَتَيْنِ. إِذَا اجْتَمَعَتْ فِيهَا شَاتَانِ،

فَإِنْ كَانَتْ لِرَجُلَيْنِ وَفَرَّقَ بَيْنَهُمَا فَعَلَى كُلِّ وَاحِدٍ

مِنْهَا شَاةٌ، وَمِنْهُ حَدِيثُ عَمْرِو بْنِ عَبْدِ اللَّهِ

عَنْهُ: قَالَ لِمَوْلَاةٍ أَدْخَلَ رَبَّ الصَّرِيمَةَ

وَالغَنِيمَةَ، يَعْنِي فِي الْحِمَى وَالْمَرْعَى، يُرِيدُ

صَاحِبَ الْإِبِلِ الْقَلِيلَةَ وَالغَنَمِ الْقَلِيلَةَ.

وَالصَّرْمَةُ: الْقِطْعَةُ مِنَ السَّحَابِ،

وَالجَمْعُ صَرْمٌ؛ قَالَ النَّبَيْغَةُ:

وَهَبْتَ الرِّيحَ مِنْ تِلْقَاءِ ذِي أَرْلٍ (٢)

تُرْجِي مَعَ اللَّيْلِ مِنْ صَرَادِهَا صَرْمًا

وَالصَّرَادُ: عَيْمٌ رَقِيقٌ لَامَاءٌ فِيهِ، جَمْعُ

صَارِدٍ.

وَأَصْرَمَ الرَّجُلُ: افْتَقَرَ، وَرَجُلٌ مُصْرِمٌ:

(٢) قوله: «في التبعة» في الأصل وفي

الطبعات كلها «التبعة»، وهو تحريف. والتبعة اسم

لأدنى ما يجب فيه الزكاة من الحيوان.

[عبد الله]

(٣) قوله: «من تلقاء ذى أركل» في الأصل

وفي الطبقات جميعها «أركل» بالكاف. وفي ديوان

الناطقة «أركل» باللام. وذكر اللسان البيت في مادة

«أركل»، وقال: أركل جبل معروف.

[عبد الله]

فِيهَا، يَعْنِي الثَّوْرَ؛ قَالَ ابْنُ بَرِّي: وَأَنْشَدَ أَبُو  
عَمْرٍو:

تَطَاوَلَ لَيْلُكَ الْجَوْنُ الْبُهِيمُ

فَمَا يَسْجَابُ عَنْ لَيْلِ صَرِيمِ

وَيُرْوَى بَيْتٌ بِشَرِّهِ:

تَكَشَّفَ عَنْ صَرِيمِي الظَّلَامُ

قَالَ: وَصَرِيمَاهُ أَوْلُهُ وَآخِرُهُ.

وَقَالَ الْأَصْمَعِيُّ: الصَّرِيمَةُ مِنَ الرَّمْلِ

قِطْعَةٌ صَحْمَةٌ، تَنْصَرِمُ عَنْ سَائِرِ الرَّمَالِ،

وَتُجْمَعُ الصَّرَائِمُ.

وَيُقَالُ: جَاءَ فُلَانٌ صَرِيمًا سَحْرًا. إِذَا

جَاءَ بِأَيْسَاءٍ خَائِبًا، وَقَالَ الشَّاعِرُ:

أَيَذْهَبُ مَا جَمَعْتَ صَرِيمًا سَحْرًا

طَلِيفًا؟ إِنْ ذَا لَكُوهُ الْعَجِيبُ!

أَيُ أَيَذْهَبُ مَا جَمَعْتَ وَأَنَا بِأَيْسَاءٍ مِنْهُ.

الْجَوْهَرِيُّ: الصَّرَامُ، بِالضَّمِّ، آخِرُ

الْبَلْبَنِ بَعْدَ التَّغْزِيرِ إِذَا احْتِاجَ إِلَيْهِ الرَّجُلُ حَلَبَهُ

ضُرُورَةً؛ وَقَالَ بِشَرُّ:

أَلَا أَيْلُغُ بَنِي سَعْدِ رَسُولًا

وَمَوْلَاهُمْ فَقَدْ حَلَبْتَ صُرَامًا

يَقُولُ: بَلَغَ الْعُدْرَ آخِرَهُ، وَهُوَ مَثَلٌ؛ قَالَ

الْجَوْهَرِيُّ: هَذَا قَوْلُ أَبِي عُبَيْدَةَ، قَالَ:

وَقَالَ الْأَصْمَعِيُّ الصَّرَامُ اسْمٌ مِنْ أَسْمَاءِ

الْحَرْبِ، وَالِدَاهِيَّةُ؛ وَأَنْشَدَ اللَّحْيَانِيُّ

لِلْكَمَيْتِ:

مَا شِيرُ مَا كَانَ الرَّحَاءُ حُسَافَةً

إِذَا الْحَرْبُ سَمَّاهَا صُرَامَ الْمُلقَبِ

وَقَالَ ابْنُ بَرِّي فِي قَوْلِهِ بِشَرُّ:

... فَقَدْ حَلَبْتَ صُرَامًا

يُرِيدُ النَّاقَةَ الصَّرِيمَةَ الَّتِي لَا لَبْنَ لَهَا، قَالَ:

وَهَذَا مَثَلٌ صَرِيمُهُ، وَجَعَلَ الْاسْمَ مَعْرِفَةً يُرِيدُ

الدَاهِيَةَ؛ قَالَ: وَيَقْوَى قَوْلُ الْأَصْمَعِيِّ قَوْلُ

الْكَمَيْتِ:

إِذَا الْحَرْبُ سَمَّاهَا صُرَامَ الْمُلقَبِ

وَتَفْسِيرُ بَيْتِ الْكَمَيْتِ قَالَ: يَقُولُ هُمْ مَا شِيرُ

مَا كَانُوا فِي رَحَاءٍ وَخِصْبٍ، وَهُمْ حُسَافَةٌ

مَا كَانُوا فِي حَرْبٍ، وَالْحُسَافَةُ مَا تَنَاقَرُ مِنَ

التَّمْرِ الْفَاسِيدِ.

قَتَادَةُ: فَأَصْبَحَتْ كَالصَّرِيمِ، قَالَ: كَأَنَّهَا

صَرِمَتْ، وَقِيلَ: الصَّرِيمُ أَرْضٌ سُودَاءُ

لَا تَنْبِتُ شَيْئًا. الْجَوْهَرِيُّ: الصَّرِيمُ

الْمَجْدُودُ الْمَقْطُوعُ، وَأَصْبَحَتْ كَالصَّرِيمِ

أَيُ احْتَرَقَتْ وَاسْوَدَّتْ، وَقِيلَ: الصَّرِيمُ هُنَا

الشَّيْءُ الْمَضْرُومُ الَّذِي لَا شَيْءَ فِيهِ، وَقِيلَ

الْأَرْضُ الْمَحْضُودَةُ، وَيُقَالُ لِلَّيْلِ وَالتَّهَارِ

الْأَصْرَمَانِ، لِأَنَّ كُلَّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا يَنْصَرِمُ عَنْ

صَاحِبِهِ. وَالصَّرِيمُ: اللَّيْلُ. وَالصَّرِيمُ:

التَّهَارُ، يَنْصَرِمُ اللَّيْلُ مِنَ التَّهَارِ وَالتَّهَارُ مِنَ

اللَّيْلِ. الْجَوْهَرِيُّ: الصَّرِيمُ اللَّيْلُ الْمُظْلِمُ؛

قَالَ النَّبَيْغَةُ:

أَوْ تَرْجُوا مُكْمَهْرًا لَا كِفَاءَ لَهُ

كَاللَّيْلِ يَخْلُطُ أَصْرَامًا بِأَصْرَامٍ

قَوْلُهُ تَرْجُوا فِعْلٌ مَنْصُوبٌ مَعْطُوفٌ عَلَى

مَا قَبْلَهُ، وَهُوَ:

إِنِّي لِأَخْشَى عَلَيْكُمْ أَنْ يَكُونَ لَكُمْ

مِنْ أَجْلِ بَعْضَائِكُمْ يَوْمٌ كَأَيَّامِ

وَالْمُكْمَهْرُ: الْحَيْشُ الْعَظِيمُ، لَا كِفَاءَ لَهُ،

أَيُ لَا يُظْفِرُ لَهُ، وَقِيلَ فِي قَوْلِهِ يَخْلُطُ أَصْرَامًا

بِأَصْرَامٍ أَيْ يَخْلُطُ كُلُّ حَيٍّ بِقَبِيلَتِهِ خَوْفًا مِنْ

الْإِغَارَةِ عَلَيْهِ، فَيَخْلُطُ، عَلَى هَذَا، مِنْ

صِفَةِ الْحَيْشِ دُونَ اللَّيْلِ؛ قَالَ ابْنُ بَرِّي:

وَقَوْلُ زُهَيْرٍ:

عَدَوْتُ عَلَيْهِ عَدْوَةً فَفَرَكْتُهُ (١)

فَعُودًا لَدَيْهِ بِالصَّرِيمِ عَوَاذُهُ

قَالَ ابْنُ السَّكَيْتِ: أَرَادَ بِالصَّرِيمِ اللَّيْلَ.

وَالصَّرِيمُ: الصَّبْحُ، وَهُوَ مِنَ الْأَصْدَادِ.

وَالْأَصْرَمَانِ: اللَّيْلُ وَالتَّهَارُ، لِأَنَّ كُلَّ وَاحِدٍ

مِنْهُمَا انْصَرَمَ عَنْ صَاحِبِهِ؛ وَقَالَ بِشَرُّ بْنُ أَبِي

خَازِمٍ فِي الصَّرِيمِ يَعْتَنِي الصَّبْحُ بِصِفِ

تَوْرًا:

قَبَاتَ يَقُولُ: أَصْبَحَ لَيْلٌ حَتَّى

تَكَشَّفَ عَنْ صَرِيمِي الظَّلَامُ

قَالَ الْأَصْمَعِيُّ وَأَبُو عَمْرٍو وَابْنُ الْأَعْرَابِيِّ:

تَكَشَّفَ عَنْ صَرِيمِي، أَيْ عَنْ رَمَلَتِهِ الَّتِي هُوَ

(١) رواية ديوان زهير:

بَكَرْتُ عَلَيْهِ عَدْوَةً مَرَاتِيهِ

قَلِيلُ الْمَالِ مِنْ ذَلِكَ . وَالْأَصْرَمُ : كَالْمُصْرِمِ ؛ قَالَ :

وَلَقَدْ مَرَرْتُ عَلَى قَطِيعِ هَالِكٍ مِنْ مَالِ أَصْرَمٍ ذِي عِيَالٍ مُصْرِمٍ . يَعْنِي بِالْقَطِيعِ هُنَا السَّوْطُ ؛ أَلَا تَرَاهُ يَقُولُ بَعْدَ هَذَا :

مِنْ بَعْدِ مَا عَثَلْتُ عَلَى مَطْعِي فَارْحَتُ عَلْتَهَا فَظَلْتُ تَرْتَمِي يَقُولُ : أَرْحَتُ عَلْتَهَا بِصُرْمِي لَهَا .

وَيُقَالُ : أَصْرَمَ الرَّجُلُ إِصْرَامًا فَهُوَ مُصْرِمٌ إِذَا سَاعَتْ حَالُهُ وَفِيهِ تَأْسُكٌ ، وَالْأَصْلُ فِيهِ : أَنَّهُ بَقِيَتْ لَهُ صِرْمَةٌ مِنَ الْمَالِ ، أَيْ قِطْعَةٌ ؛ وَقَوْلُ أَبِي سَهْمٍ الْمُهَلِّبِيُّ :

أَبُوكَ الَّذِي لَمْ يَدْعُ مِنْ وُلْدِ غَيْرِهِ وَأَنْتَ بِهِ مِنْ سَائِرِ النَّاسِ مُصْرِمٌ مُصْرِمٌ ، يَقُولُ : لَيْسَ لَكَ أَبٌ غَيْرُهُ وَلَمْ يَدْعُ هُوَ غَيْرَكَ ، يَمْدَحُهُ وَيَذَكِّرُهُ بِالرِّبِّ .

وَيُقَالُ : كَلَّا تَجِيعُ مِنْهُ كَيْدَ الْمُصْرِمِ . أَيْ أَنَّهُ كَثِيرٌ ، فَإِذَا رَأَى الْقَلِيلَ الْمَالَ تَأْسَفُ أَلَّا تَكُونَ لَهُ إِبِلٌ كَثِيرَةٌ يَرْعِيهَا فِيهِ .

وَالْحِصْرُ ، بِالْكَسْرِ : مَنَجَلُ الْمَغَازِلِيِّ وَالصَّرْمُ ، بِالْكَسْرِ : الْأَيَّاتُ الْمُجْتَمِعَةُ الْمُنْقَطِعَةُ مِنَ النَّاسِ ، وَالصَّرْمُ أَيْضًا :

الْجَاعَةُ مِنْ ذَلِكَ . وَالصَّرْمُ : الْفِرْقَةُ مِنَ النَّاسِ لَيْسُوا بِالْكَثِيرِ ، وَالْمَجْمَعُ أَصْرَامٌ وَأَصَارِيمٌ وَصُرْمَانٌ (الْأَخِيرَةُ عَنْ سَبْيُوهِ) قَالَ الطَّرِمَاحُ :

يَادَارُ أَقْوَتٌ بَعْدَ أَصْرَامِهَا عَابًا وَمَا يُبْكِيكَ مِنْ عَامِيهَا وَذَكَرَ الْجَوْهَرِيُّ فِي جَمْعِهِ أَصَارِمٌ ؛ قَالَ ابْنُ بَرِّي : صَوَابُهُ أَصَارِيمٌ ؛ وَمِنْهُ قَوْلُ ذِي الرِّمَّةِ :

وَأَنْعَدْتُكَ عَنْهُ الْأَصَارِيمُ

وَفِي حَدِيثِ أَبِي ذَرٍّ : وَكَانَ يُغَيِّرُ عَلَى الصَّرْمِ فِي عَابَةِ الصُّبْحِ ؛ الصَّرْمُ : الْجَاعَةُ يَنْزِلُونَ بِإِبِلِهِمْ نَاحِيَةَ عَلَى مَا . وَفِي حَدِيثِ الْمَرَاوِ صَاحِبَةِ الْمَاءِ : أَنَّهُمْ كَانُوا يُغَيِّرُونَ عَلَى مَنْ حَوْلَهُمْ ، وَلَا يُغَيِّرُونَ عَلَى الصَّرْمِ الَّذِي

الْجَدْيِ أَوْ الْفَصِيلِ ، ثُمَّ يَسُدُّ إِلَى رَأْسِهِ لِيَلَّا يَرْضَعُ .

وَالصَّرِيمُ : الْوَجِيحَةُ . وَأَكَلَ الصَّرِيمَ أَيْ الْوَجِيحَةَ ، وَهِيَ الْأَكْلَةُ الْوَاحِدَةُ فِي الْيَوْمِ ؛ يُقَالُ : فَلَانَ يَأْكُلُ الصَّرِيمَ ، إِذَا كَانَ يَأْكُلُ الْوَجِيحَةَ فِي الْيَوْمِ وَاللَّيْلَةَ ، وَقَالَ يَعْقُوبٌ : هِيَ أَكْلَةٌ عِنْدَ الصُّحَى إِلَى مِثْلِهَا مِنَ الْعَدِّ ، وَقَالَ أَبُو عُبَيْدَةَ : هِيَ الصَّرِيمَةُ أَيْضًا ، وَهِيَ الْحَزْرَمُ (٣) ، وَأَشَدُّ :

وَإِنْ تَصَبَّكَ صَيْلَمُ الصَّيْلَمِ

لَيْلًا إِلَى لَيْلٍ فَعِيشٌ نَاعِمٌ . وَفِي الْحَدِيثِ : فِي هَذِهِ الْأُمَّةِ خَمْسٌ فَتَنٌ ، قَدْ مَضَتْ أَرْبَعٌ وَبَقِيَتْ وَاحِدَةٌ . وَهِيَ الصَّرِيمُ ، وَكَانَهَا بِمِثْرَلَةِ الصَّيْلَمِ ، وَهِيَ الدَّاهِيَةُ الَّتِي تَسْتَأْصِلُ كُلَّ شَيْءٍ كَانَهَا فَتْنَةٌ قِطَاعَةً ، وَهِيَ مِنَ الصَّرْمِ الْقِطْعُ ، وَالْيَاءُ زَائِدَةٌ .

وَالصَّرُومُ : الذَّاقَةُ الَّتِي لَا تَرِدُ النَّضِيجَ حَتَّى يَحْلُوَ لَهَا ، تَنْصَرِمُ عَنِ الْإِبِلِ ، وَيُقَالُ لَهَا الْقُدُورُ وَالْكَنُوفُ وَالْعَضَادُ وَالصَّدُوفُ وَالْأَرِيَّةُ ، بِالرَّيِّ .

الْمَفْضَلُ عَنْ أَبِيهِ . وَصَرِمَ شَهْرًا بِمَعْنَى مَكَثَ .

وَالصَّرْمُ : الْجَدْبُ ، فَارِسِيٌّ مُعْرَبٌ وَيَتَوَصَّرِمُ : حَيٌّ . وَصِرْمَةٌ وَصَرِيمٌ وَأَصْرَمٌ : أَسْمَاءٌ . وَفِي الْحَدِيثِ : أَنَّهُ غَيْرُ اسْمِ أَصْرَمِ فَجَعَلَهُ زُرْعَةً ، كَرِهَهُ لِمَا فِيهِ مِنْ مَعْنَى الْقِطْعِ ، وَسَمَاهُ زُرْعَةً ، لِأَنَّهُ مِنَ الزَّرْعِ النَّبَاتِ (٤) .

(٣) قوله : «وهي الحزرم» كذا بهذا المصطلح في التهذيب ولم نجد هذا المعنى فيها بأيدينا من الكتب . [هذا ما نجد في هامش الطبقات جميعها والصواب «الحزرم» بالجمم المفتوحة والمكسورة وهو الحزب القفار اليابس . انظر مادة حزرم .] [عبد الله]

(٤) زاد في التكملة : «والمصرم كمنجلس المكان الضيق السريع السيل . وهو صرمة - بفتح فسكون - من الصرمات : إذا كان بطيء الفى» ، إذا غضب ، عن الكسائي .

هِيَ فِيهِ . وَنَاقَةٌ مُصْرَمَةٌ : مَقْطُوعَةُ الطَّبِيبِينَ ، وَصُرْمَاءُ : قَلِيلَةُ اللَّبَنِ ، لِأَنَّ غَزْرَهَا انْقَطَعَ .

التَّهْدِيبُ : وَنَاقَةٌ مُصْرَمَةٌ ، وَذَلِكَ أَنْ يُصْرَمَ طَبِيبُهَا فَيُفْرَجَ عَمْدًا حَتَّى يَسُدَّ الْإِجْلِيلُ فَلَا يَخْرُجُ اللَّبَنُ فَيَسِسَ ، وَذَلِكَ أَقْوَى لَهَا ، وَيُقَالُ : نَاقَةٌ مُصْرَمَةٌ وَهِيَ الَّتِي صَرَمَهَا الصَّرَارُ فَوَقَّذَهَا ، وَرَبَّمَا صَرِمْتَ عَمْدًا لَتَسْمَنَ فَتُكْوَى ؛ قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : وَمِنْهُ قَوْلُ عَتْرَةَ :

لَعِنْتَ بِمَحْرُومِ الشَّرَابِ مُصْرَمٌ (١) قَالَ الْجَوْهَرِيُّ : وَكَانَ أَبُو عَمْرٍو يَقُولُ :

وَقَدْ تَكُونُ الْمُصْرَمَةُ الْأَطْيَاءُ مِنَ انْقِطَاعِ اللَّبَنِ ، وَذَلِكَ أَنَّ يَعْصِبُ الصَّرْعُ شَيْءٌ فَيُكْوَى بِالنَّارِ ، فَلَا يَخْرُجُ مِنْهُ لَبَنٌ أَبَدًا . وَمِنْهُ حَدِيثُ ابْنِ عَبَّاسٍ : لَا تَحْزُرِ الْمُصْرَمَةَ الْأَطْيَاءُ ؛ يَعْنِي الْمَقْطُوعَةَ الصَّرُوعَ وَالصَّرْمَاءُ : الْفَلَاةُ مِنَ الْأَرْضِ الْجَوْهَرِيُّ وَالصَّرْمَاءُ الْمَفَازَةُ الَّتِي لَا مَاءَ فِيهَا . وَفَلَاةٌ صَرْمَاءُ : لَا مَاءَ فِيهَا ، قَالَ : وَهُوَ مِنْ ذَلِكَ (٢) .

وَالْأَصْرِمَانُ : الذُّبُّ وَالْعُرَابُ لِأَنْصِرَامِهَا وَانْقِطَاعِهَا عَنِ النَّاسِ ؛ قَالَ الْمَرَارُ :

عَلَى صَرْمَاءٍ فِيهَا أَصْرَمَاهَا وَخَرِبَتْ الْفَلَاةُ بِهَا مَلِيلٌ أَيْ هُوَ مَلِيلٌ ، قَالَ : كَأَنَّهُ عَلَى مَلَةٍ مِنْ الْقَلْبِيِّ ، قَالَ ابْنُ بَرِّي : مَلِيلٌ مَلْتُهُ الشَّمْسُ ، أَيْ أَحْرَقَتْهُ ؛ وَمِنْهُ خَبْرَةٌ مَلِيلٌ .

وَتَرَكَّهُ بَوَحْشِ الْأَصْرَمِينَ (حِكَاةُ اللَّحْيَانِيِّ) . وَكَمْ يَفْسَرُهُ ، قَالَ ابْنُ سَيْدَةَ ؛ وَعَنْدِي أَنَّهُ يَعْنِي الْفَلَاةَ . وَالصَّرْمُ : الْحُفُّ الْمُنْعَلُ . وَالصَّرِيمُ : الْعُودُ يُعْرَضُ عَلَى قَمَرٍ

(١) صدر البيت كما في معلقته : هَلْ تُبْلِغُنِي دَارَهَا شَدِيدَةً (٢) قوله : «قال : وهو من ذلك» ليس من قول الجوهري كما يتوهم ، بل هو من كلام ابن سيده في المحكم ، وأول عبارته : وفلاة صرماء إلخ .

صري صري الشيء صرياً : قطعه ودفعه ، قال ذو الرمة :

فودعن مُشاقاً أصبَن فؤادة

هواهن إن لم يصرو الله قائله

وفي الحديث : أن رسول الله ، صلى الله عليه وسلم ،

قال : إن آخر من يدخل الجنة رجل يمشي

على الصراط فينكب مرة ويمشي مرة وتسنعه

النار ، فإذا جاوز الصراط ترفع له شجرة

فيقول : يا رب ، أذنني منها ، فيقول الله عز

وجل ، أي تجدي ما يصريك يني ؟ قال أبو

عبيد : قوله ما يصريك ما يقطع مسالكك

عني ، ويستملك من سؤالي ، يقال : صرنت

الشيء إذا قطعته ومنعته . ويقال : صرى الله

عناك شراً فلان ، أي دفعه ، وأنشد ابن بري

للطرمي :

ولو أن الطعائن عجن يوماً

على بطن ذى نفر صراني (١)

أي دفع عني ووقاني . وصرته : منعه ،

قال ابن مقبل :

ليس الفؤاد براه أرضها أبداً

وليس صاريه من ذكرها صار

وصرنت ما بينهم صرياً ، أي فصلت

يقال : احتصننا إلى الحاكم فصرى ما

بيننا ، أي قطع ما بيننا وفصل . وصرنت

الماء إذا استقيت ثم قطعت . والصارى :

الضايف . وصره الله : وقاه ، وقيل :

حوطه ، وقيل : نجاه وكفاه ، وكل ذلك

قريب بغيضه من بغض . وصرى أيضاً :

نحى ، قال الشاعر :

صرى الفحل يني أن ضيل سنامه

ولم يصبر ذات التي منها بروعها

وصرى ما بيننا بصري صرياً : أصلح .

والصرى والصرى : الماء الذي طال

استيقاضه ، وقال أبو عمرو : إذا طال سكة

وتغير ، وقد صرى الماء ، بالكسر ، قال ابن

بري : ومنه قول ذى الرمة :

(١) قوله : « ذى نفر » هكذا في الأصل بهذا

الضبط ، ولعله ذى نفر .

صرى آجن بزوى له المرء وجهه  
إذا ذاقه ظماناً في شهر ناجر  
وأنشد لذى الرمة أيضاً :

وما صرى عافى الثنايا كأنه

من الأجن أوال المخاض الصوارب

ونطفة صرة : متغيرة . وصرى فلان

الماء في ظهوره زماناً صرياً : حبسه بامتساكه

عنه الكراح ، وقيل جمعه . ونطفة صرة :

صرها صاحبها في ظهوره زماناً ، قال

الأغلب العجلي :

رب غلام قد صرى في فقرته

ماء الشباب عنفوان ستيته

انعظ حتى اشتد سم سمته

وبزوى : رأت غلاماً ، وقيل : صرى أي

اجتمع ، والأصل صرى ، فقيلت الياء ألفاً

كما يقال بقي في بقي . المنتجع : الصريان

من الرجال والدواب الذي قد اجتمع الماء

في ظهوره ، وأنشد :

فهو يصك صبيان صريان

أبو عمرو : ماء صرى وصرى ، وقد

صرى بصرى . والصرى : اللبن الذي قد

بقي فتغير طعمه ، وقيل : هو بغيه اللبن ،

وقد صرى صرى ، فهو صر ، كالماء .

وصرينه الثاقفة صرى وأصرت : تحفل لبنها

في صرعها ، وأنشد :

من للجعافر يا قوى فقد صرنت

وقد يساق لذات الصرية الحلب

اللبن : صرى اللبن بصرى في الضرع

إذا لم يحلب فسد طعمه ، وهو لبن

صرى . وفي حديث أبي موسى : أن رجلاً

استغناه فقال : امرأتى صرى لبها في

لبنها ، فدعت جارية لها فصنعه ، فقال :

حرمت عليك ، أي اجتمع في لبنها حتى

فسد طعمه ، وتخربها على رأي من يرى

أن إرضاع الكبير يحرم . وصرنت الثاقفة

وحيرها من ذوات اللبن وصرتها وأصرتها :

حفلتها . وناقفة صرياً : محفلة ، وجمعتها

صرايا ، على غير قياس .

وفي حديث النبي ، صلى الله عليه وسلم : من اشترى

مصرة فهو بخير النظرين ، إن شاء ردها ورد

معها صاعاً من تمر ، قال أبو عبيد :

المصرة هي الثاقفة أو البقرة أو الشاة بصرى

اللبن في صرعها ، أي يجمع ويحبس ،

يقال منه : صرنت الماء وصرته . وقال ابن

بزرج : صرنت الثاقفة تصرى من الصرى ،

وهو جمع اللبن في الضرع . وصرنت الشاة

تصرته إذا لم تحلبها أياماً حتى يجمع اللبن

في صرعها ، والشاة مصرة . قال ابن بري :

ويقال ناقفة صرياً وصرته ، وأنشد أبو عمرو

لمعلس الأسيدي :

ليلى لم تثنج عدام خلية

تسوق صرياً في مقلدو صهب (٢)

قال : وقال ابن خالويه الصرية اجتماع

اللبن ، وقد تكسر الصاد ، والفتح أجود .

وروى ابن بري قال : ذكر الشافعي ، رضي

الله عنه ، المصرة وفسرها أنها التي تضر

أخلافها ولا تحلب أياماً حتى يجمع اللبن

في صرعها ، فإذا حلبها المشتري استقرها

قال : وقال الأزهري : جائز أن تكون

سميت مصرة من صر أخلافها كما ذكر ، إلا

أنهم لما اجتمع لهم في الكلمة ثلاث

راءات قيلت إحداهما باء ، كما قالوا تظننت

في تظننت ، ويثله تقصص الباري في

تقصص ، والتصدى في تصدد ، وكثير من

أمثال ذلك أبدلوا من أحد الحرف المكررة

بإيه كراهية لاجتماع الأمثال ، قال : وجائز

أن تكون سميت مصرة من الصرى ، وهو

الجمع كما سبق ، قال : وإليه ذهب

الأكثرون ، وقد تكررت هذه اللفظة في

أحاديث منها قوله ، صلى الله عليه وسلم : لا تصرو الإبل

والنعم ، فإن كان من الصر فهو يفتح التاء

وضم الصاد ، وإن كان من الصرى فهو

يضم التاء وفتح الصاد ، ولما نهى عنه لأنه

خداع وغش .

(٢) قوله : « ليلى الخ » هذا البيت هو هكذا

بهذا الضبط في الأصل .

ابن الأعرابي: قيل لابتة الحُصَّ أَى  
 الطَّعامِ أَثْقَلُ؟ فقالت: بيضُ نعامٍ، وصري  
 عامٍ بعد عامٍ، أَى ناقةٌ تُغزَّها عاماً بعد  
 عامٍ، الصري: اللبنُ يتركُ في ضرعِ الناقةِ  
 فلا يحتلبُ، فيصيرُ ولحاً ذا رباحٍ. ورد أبو  
 الهيثمِ على ابن الأعرابي قوله: صري عامٍ  
 بعد عامٍ. وقال: كيف يكونُ هذا، والناقةُ  
 إنَّما تحلبُ سِتَّةَ أشهرٍ أو سبعةَ أشهرٍ، في كلامٍ  
 طويلٍ قد وهم في أكثرِهِ، قال الأزهرى:  
 والذي قاله ابن الأعرابي صحيحٌ، قال:  
 ورأيتُ العربَ يحلبونُ الناقةَ من يومٍ تنتجُ  
 سنةً إذا لم يحملوا الفحلَ عليها كشافاً، ثم  
 يغزونها بعد تمامِ السنةِ، ليبي طرقتها، وإذا  
 غزوها ولم يحلبوها، وكانت السنةُ مخصبةً  
 تراءدُ اللبنُ في ضرعها فحترُ وخبثُ طعمه  
 فأمسحُ، قال: ولقد حلبتُ لبلةً من اللبالي  
 ناقةً مغرزةً فلم يتهبأ لي شربُ صراها ليخبثُ  
 طعمه، ودققته، وإنَّما أردتُ ابنةَ الحُصَّ  
 بقولها: صري عامٍ بعد عامٍ، لئن عامٍ  
 استقبلته بعد انقضاء عامٍ نُتجتُ فيه، ولم  
 يعرف أبو الهيثمِ مرادها ولم يفهم منه ما  
 فهمه ابن الأعرابي، فطفيقُ يردُّ على من  
 عرفه بتطويل لا معنى فيه.  
 وصري بؤله صريباً إذا قطعه.  
 وصري فلان في يد فلان إذا بقي في يده  
 رهناً محبوساً، قال رؤبة:  
 رهنَ الحروريينَ قد صريتُ  
 والصري: ما اجتمع من الدَّمعِ،  
 واجدتهُ صراةً. وصري الدَّمعُ إذا اجتمع فلم  
 يجر، وقالتُ خنساء:  
 فلم أمليكَ غداة نعي صخرٍ  
 سوايقَ عيرٍ حلبتُ صراها  
 ابن الأعرابي: صري بصري إذا  
 قطع، وصري بصري إذا عطف، وصري  
 بصري إذا تقدَّم، وصري بصري إذا تأخَّر،  
 وصري بصري إذا علا، وصري بصري إذا  
 سفل، وصري بصري إذا أنجى إنساناً من  
 هلكةٍ وأغاثةً، وأنشد:

أصبحتُ لحمَ ضباعِ الأرضِ مقتصماً  
 بينَ الفراعلِ إن لم يصري الصَّاري  
 وقال آخر في صري إذا سفل:  
 والناشباتُ الماشياتِ الحَيْرِي  
 وفي الحديث: أنه مسحَ يده التَّصلَ  
 الذي بقي في لَبِّه رافعُ بنِ خديجٍ، وتفلَّ  
 عليه، فلم يصر، أي لم يجمع العِدَّةَ. وفي  
 حديثٍ عَرَضَ نَفْسِهِ عَلَى الْقَبَائِلِ: وَإِنَّا نَرَلْنَا  
 الصَّرِيِّينَ، الهامةُ والسَّامةُ، هما ثنيةُ صري،  
 ويروى الصَّرِيِّينَ، وهو مذكورٌ في موضعه.  
 وكلُّ ماءٍ مُجْتَمِعٍ صري، ومنه الصَّراةُ،  
 وقال:  
 كعنتي الآرامِ أوفى أو صري (١)  
 قال: أوفى علا، وصري سفل، وأنشد في  
 عطف:  
 وصريينَ بالأعناقِ في مجدولةٍ  
 وصل الصَّوانعُ نصفهنَّ جديداً  
 قال ابن بُرْذِج: صرتُ الناقةُ عطفها إذا رفعتهُ  
 من ثقل الوقرِ، وأنشد:  
 والعيسُ بينَ خاضعٍ وصاري  
 والصَّراةُ: نهرٌ معروفٌ، وقيل: هو نهرٌ  
 بالعراق، وهي العُظْطَى والصُّمْرَى.  
 والصَّرايةُ: نقيعُ ماءِ الحنظلِ.  
 الأضْمَعِي: إذا اصفرَّ الحنظلُ فهو الصَّراءُ،  
 ممدودٌ، وروى قولُ امرئ القيس:  
 كأنَّ سرَّاته لَدَى النَّيْتِ قائماً  
 مذاك عروسٍ أو صرايةً حنظلِ  
 والصَّرايةُ: الحنظلةُ إذا اصفرَّت،  
 وجمعتها صراءٌ وصرايا. قال ابن الأعرابي:  
 أنشد أبو مخضبةً أبياتاً ثم قال: هذو بصراهنَّ  
 وبطراهنَّ، قال أبو ترابٍ: وسألتُ  
 الحُصْبِيَّ عَن ذَلِكَ، فقال: هذو الأبياتُ  
 بطراوتهنَّ وصراوتهنَّ، أي بجديتِهِنَّ  
 وغضاضتِهِنَّ، قال العجاجُ:  
 (١) قوله: «كعنتي الآرامِ إلى قوله وصري  
 سفل» هكذا في الأصل. وحل هذه العبارة بعد  
 قوله: والناشبات الماشيات الحيزرى.

فوقدُ ساجٍ ساجُهُ مصلِي  
 بالقيرِ وَالصَّبَابِ زَبِيرِي  
 رَفَعُ مِنْ جَلَالِهِ الدَّارِي  
 ومَدَّهُ إِذْ عَدَلَ الخَلِي  
 جَلُّ وَأَشْطَانُ وَصَّرَارِي  
 ودَقَلُ أَجْرُدُ شَوْدِيبِي  
 وقال سَلِيكُ بنُ السَّلَكَةِ:  
 كَانَ مَفَالِقَ الهَامَاتِ مِنْهُمُ  
 صَرَايَاتُ تَهَادَتْهَا الجَوَارِي  
 قال بعضهم: الصَّرايةُ نقيعُ الحنظلِ.  
 وفي نوادر الأعراب: الناقةُ في  
 فيخاذها، وقد أفخذت، يعنى في إلبائها،  
 وكذلك هي في إحدائها وصراها.  
 والصري: أن تحمِلَ الناقةُ اثني عشرَ شهراً  
 نلتبى، فذلك الصري، وهذا الصري غير  
 ما قاله ابن الأعرابي، فالصري وجهان.  
 والصَّرايةُ مِنَ الرِّكَايَا: البعيدةُ العهدُ  
 بالماء، فقد أحتت وعرضت.  
 والصَّراي: المَلَّاحُ. وجمعه صُرٌّ،  
 على غير قياس، وفي المخكم: والجمعُ  
 صُراءٌ، وصراريٌ وصراريونٌ كلاهما جمعُ  
 الجمعِ، قال:  
 جذبُ الصَّراريينَ بالكُرورِ  
 وقد تقدَّم أنَّ الصَّراريَّ واحدٌ في ترجمتهُ  
 صررًا، قال الشاعرُ:  
 خشي الصَّراري صولةً  
 منه فعدوا بالكلابِ كل  
 وصاري السَّيفِيَّةِ: الحُصْبَةُ الْمُعْتَرِضَةُ فِي  
 وَسَطِهَا. وفي حديث ابن الزبير وبنائه  
 النبيت: فامرَّ بِصَوَارٍ فَنُصِبَتْ حَوْلَ الكَعْبَةِ،  
 هي جمعُ الصَّاري، وهو دقلُ السَّيفِيَّةِ الَّذِي  
 يُنْصَبُ فِي وَسَطِهَا قائماً، ويكونُ عليه  
 الشَّراعُ. وفي حديث الإسرءِ في فرضِ  
 الصَّلَاةِ: عَلِمْتُ أَنَّهُا فَرَضَ اللهُ صَرِي، أي  
 حتمَ واجبٌ، وقيل: هي مُشْتَقَّةٌ مِنْ صَرِي  
 إذا قطع، وقيل: من أَصْرَرْتُ عَلَى الشَّيْءِ  
 إذا لزمتهُ، فإن كان هذا فهو مِنَ الصَّادِ وَالرَّاءِ  
 المُشَدَّدَةِ.

وقال أبو موسى : هو صررى يؤزنا جبر .  
وصررى العزم : ثابتة ومستقره ، قال : ومن  
الأول حديث أبي سئالو الأسدي ، وقد  
ضلت ناقته فقال : أيمتك لئن لم تُردّها علىّ  
لا عبدتك ! فأصابها وقد تعلق زمامها  
بعوسجة فأخذها وقال : علم ربى أنها منى  
صرى ، أى عزيمة قاطعة ، وبيّن لازمة .

التّهذيب فى قوله تعالى : «فصرهنّ  
إليك» ، قال : فسروه كلهم فصرهنّ  
أملهنّ ، قال : وأما فصرهنّ ، بالكسر ،  
فإنه فسر بمعنى قطعهنّ ، قال : ولم نجد  
قطعهنّ معروفة ، قال : وأراها إن كانت  
كذلك من صررت أصرى أى قطعت ،  
فقدمت بأوها ولقب ، وقيل : صررت أصير  
كما قالوا عنتت أعنى وعنتت أعيث بالعين ،  
من قولك عنت فى الأرض أى أفسدت .

\* صطب (١) التّهذيب ابن الأعرابى :  
المصطب سندان الحداد . قال الأزهرى :  
سمعت أعرابياً من بنى فزارة يقول لخدام  
له : الأرافع لى عن صعيد الأرض مصطبة  
أبيت عليها بالليل ، فرفع له من السهلة شبه  
دكان مربع ، قدر ذراع من الأرض ، يثقى  
بها من الهوام بالليل . قال : وسمعت آخر  
من بنى حنظلة سماها المصطفة ، بالفاء .  
وروى عن ابن سيرين أنه قال : إنى كنت لا  
أجالسكم مخافة الشهره ، حتى لم يزل بى  
البلاء حتى أخذ بلحيتى ، وأقمت على  
مصطبة بالبصرة . وقال أبو الهيثم :  
المصطبة والمصطبة بالتشديد مجتمع  
الناس ، وهى شبه الدكان يجلس عليها .  
والأصطبة : مشاققة الكنان . وفى  
الحديث : رأيت أبا هريرة ، رضى الله  
عنه ، عليه إزار فيه علق ، قد خيطه  
بالأصطبة ، حكاه الهروى فى الغريبين .

(١) قوله : «صطب» أهمل الجوهري والمؤلف  
قبله مادة ص ر خ ب . والصرخة فسرها ابن دريد  
بالخفة والترق كالصرخة ، أفاده شارح القاموس .

\* صطلب . قال ابن برى : لم يذكر  
الجوهري الإصطبل لأنه أعجمى ، وقد  
تكلمت به العرب ؛ قال أبو نخيلة :  
لولا أبو الفضل ولولا فضله  
لسد باب لا يستى فقله  
ومن صلاح راشد إصطبله

\* صطخم \* المصطخم : المنتصب  
القائم ، وفى التّهذيب : المصطخم ،  
بتشديد الجيم ، قال : والمصطخم فى معناه  
غير أنها مخففة الجيم . واصطخمت فانا  
مصطخم إذا انصبت قائماً . الأزهرى :  
المصطخم مفتعل من صخم وهو ثلاثى ،  
قال : ولم أجد لصخم ذكراً فى كلام  
العرب ، وكان فى الأصل مصصخم فقلبت  
الثاء طاء كالمصطخب من الصخب ،  
وذكره الأزهرى أيضاً فى الرباعى ؛ قال :  
وانشد أبو العباس :

يوماً يظل به الجرباء مصطخماً

كان ضاحية بالثار مملول  
قال : مصطخم ساكت قائم كأنه  
غضبان .

\* صطر \* التّهذيب : الكيسائى : المصطار  
الحمر الحامض ؛ قال الأزهرى : ليس  
المصطار من المصاعف ، وقال فى موضع  
آخر : هو يتخفيف الرأه ، وهى لغة رومية ؛  
قال الأخطل يصف الحمر :

تدمى إذا طعنوا فيها بجائفة  
فوق الزجاج عتيق غير مصطار

وقال : المصطار الحديثة المتغيرة  
الطعم والريح . قال الأزهرى : والمصطار  
من أسماء الحمر التى اعترضت من أبقار  
العنب حديثاً ، بلغة أهل الشام ؛ قال :  
وأراه رومياً لأنه لا يشبه أبنية كلام العرب .  
قال : ويقال المصطار ، بالسین ، وهكذا  
رواه أبو عبيد فى باب الحمر وقال : هو  
الحامض منه . قال الأزهرى : المصطار

أظنه مفتعلاً من صار . فلبت الثاء طاء .  
قال : وجاء المصطار فى شعر عدى بن  
الرقاع فى نعت الحمر فى موضعين ،  
بتخفيف الرأه ، قال : وكذلك وجدته مفيداً  
فى كتاب الأيادى المصرو على شير .  
ابن سيده فى ترجمة سطر : السطر العتود  
من المعز ، والصاد لغة ، وقرى [ قوله  
تعالى ] : «وزاده بصطة» ومصيطر ، بالصاد  
والسین ، وأصل صادوسین فلبت مع الطاء  
صاداً يقرب مخرجها .

\* صطع \* قال الأزهرى : روى أبو ثراب له  
فى كتابه : خطيب مصطع ومصنع بمعنى  
واحد .

\* صطف \* قال الأزهرى : سمعت أعرابياً  
من بنى حنظلة يسمى المصطبة المصطفة ،  
بالفاء .

\* صطفل \* فى حديث معارية : كتب إلى  
ملك الروم : ولا ترعناك من الملك نزع  
الإصطفلية ، أى الجزرة ، قال : وذكرها  
الرمحشرى فى الهمة ، وغيره فى الصاد  
على أصيلة الهمة وزيادتها . وفى حديث  
القاسم بن مخيمرة : إن الولي ليجت  
أقاربه أمانته كما تحت القدم الإصطفلية  
حتى تحلص إلى قلبها ؛ قال ابن الأثير :  
ليست اللفظة بعربية محضة ، لأن الصاد  
والطاء لا يكادان يجتمعان إلا قليلاً .

\* صطك \* المصطكى : من العلوك ؛  
روى وهو دخيل فى كلام العرب ؛ قال :  
فشام فيها مثل مخرات الغصا  
تقذف عتاه بمنل المصطكى  
ودواء مصطك : خلط بالمصطكى .  
ابن الأنبارى : مصطكاء ، بالمد ،  
(عن الفراء) ، وترمداك : موضع ، قال :  
وهى على مثال فعلاء ، وقد قصره الأغلب

ضُرُورَةٌ (١) فِي قَوْلِهِ :

تَقْدِيفُ عَيْنَاهُ بِعَلِّكَ الْمَصْطَلِكَا

صطكم \* الْأَصْطَكْمَةُ : خُبْرَةُ الْمَلَّةِ

« صطم » الْأَصْطَطَةُ وَالْأَصْطُمُ : لُغَةٌ فِي الْأَسْطَمَةِ وَالْأَسْطَمُ فِي جَمِيعِ مَا تَصَرَّفَ بِهِ

« صعب » الصَّعْبُ : خِلَافُ السَّهْلِ ، تَقْيِضُ الذَّلُولِ ، وَالْأُنْثَى صَعْبَةٌ ، بِأَهْلِهَا ، وَجَعَلُهَا صِعَابًا ، وَنِسَاءً صِعْبَاتٌ ، بِالتَّسْكِينِ لِأَنَّهُ صِفَةٌ

وَصَعَبَ الْأَمْرُ وَأَصْعَبَ (عَنْ اللَّحْيَانِيِّ) ، يَصْعَبُ صُعُوبَةً : صَارَ صَعْبًا ، وَاسْتَصْعَبَ وَتَصَعَّبَ وَصَعَبَهُ وَأَصْعَبَ الْأَمْرُ : وَافَقَهُ صَعْبًا ، قَالَ أَعَشَى بِأَهْلَةٍ : لَا يُصْعَبُ الْأَمْرُ ، إِلَّا رَيْثَ يَرْكَبُهُ

وَكَأَنَّ أَمْرَ سَيِّئِ الْفَحْشَاءِ بِأَتَمِّرٍ وَاسْتَصْعَبَ عَلَيْهِ الْأَمْرُ أَيَّ صَعْبٍ . وَاسْتَصْعَبَهُ : رَأَاهُ صَعْبًا ، وَيُقَالُ : أَخَذَ فُلَانٌ بَكْرًا مِنَ الْإِبِلِ لِيَقْتَضِيَهُ ، فَاسْتَصْعَبَ عَلَيْهِ اسْتِصْعَابًا .

وَفِي حَدِيثِ ابْنِ عَبَّاسٍ : فَلَمَّا رَكِبَ النَّاسُ الصَّعْبَةَ وَالذَّلُولَ ، لَمْ يَأْخُذْ مِنَ النَّاسِ إِلَّا مَا تَعْرِفُ أَيَّ شِدَائِدِ الْأُمُورِ وَسَهُولِهَا . وَالْمَرَادُ : تَرَكَ الْمُبَالَاةَ بِالْأَشْيَاءِ وَالِإِحْتِرَازَ فِي الْقَوْلِ وَالْعَمَلِ .

وَالصَّعْبُ مِنَ الدَّوَابِّ : نَقِيضُ الذَّلُولِ ، وَالْأُنْثَى : صَعْبَةٌ ، وَالْجَمْعُ صِعَابٌ .

وَأَصْعَبَ الْجَمَلُ : لَمْ يَرْكَبْ قَطُّ ، وَأَصْعَبَهُ صَاحِبُهُ : تَرَكَهُ وَأَعْفَاهُ مِنَ الرُّكُوبِ ، أَنْشَدَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ :

(١) قوله : « وقد قصره الأغلب ضرورة » في لغاموس أن المقصور فيه الفتح والضم والمدود فيه الفتح فقط اهـ . وعليه فلا ضرورة .

سَمَّاهُ فِي صُورِهِ مِنْ صُورِهِ  
أَصْعَبَهُ ذُو جِدَّةٍ فِي ذُرِّهِ  
فَالَ تَغَلَّبَ : مَعْنَاهُ فِي صُورِهِ حَسَنَةٌ مِنْ  
صُورِهِ أَيْ لَمْ يَصْعَهُ أَنْ كَانَ ضَامِرًا ، وَفِي  
الصَّحَاحِ : تَرَكَهُ فَلَمْ يَرْكَبْهُ ، وَلَمْ يَنْسَسْهُ  
حَبْلٌ حَتَّى صَارَ صَعْبًا . وَفِي حَدِيثِ جُبَيْرٍ :  
مَنْ كَانَ مُصْعِبًا فَلْيَرْجِعْ أَيَّ مَنْ كَانَ بَعِيرُهُ  
صَعْبًا غَيْرَ مُتَقَادٍ وَلَا ذَلُولٍ .

يُقَالُ : أَصْعَبَ الرَّجُلُ فَهُوَ مُصْعَبٌ .  
وَجَمَلٌ مُصْعَبٌ إِذَا لَمْ يَكُنْ مُتَوَقِّفًا ،  
وَكَانَ مُحَرِّمَ الظَّهْرِ . وَقَالَ ابْنُ السَّكَيْتِ :  
المُصْعَبُ الْفَحْلُ الَّذِي يُودَعُ مِنَ الرُّكُوبِ  
وَالْعَمَلُ لِلْفَحْلَةِ . وَالْمُصْعَبُ : الَّذِي لَمْ  
يَنْسَسْهُ حَبْلٌ ، وَلَمْ يَرْكَبْ . وَالْمَرْمُ : الْفَحْلُ  
الَّذِي يُفْرَمُ أَيُّ يُودَعُ وَيُعْفَى مِنَ الرُّكُوبِ ،  
وَهُوَ الْمَرْمُ وَالْقَرِيحُ وَالْفَيْقِيُّ ، وَقَوْلُ أَبِي  
ذُوئَيْبٍ :

كَانَ مَصَاعِبَ زُبِّ الرُّؤْيُ  
سِ فِي دَارِ صَرْمٍ تَلَاقَى مُرْبِحَا  
أَرَادَ : مَصَاعِبَ جَمْعَ مُصْعَبٍ ، فَزَادَ الْبَاءَ  
لِيَكُونَ الْجُزْءُ فَعُولُنْ ، وَلَوْ لَمْ يَأْتِ بِالْبَاءِ  
لَكَانَ حَسَنًا . وَيُقَالُ : جَاهٌ مَصَاعِبٌ  
وَمَصَاعِيبٌ . وَقَوْلُهُ : تَلَاقَى مُرْبِحَا ، إِنَّمَا ذَكَرَ  
عَلَى إِرَادَةِ الْقَطِيعِ .

وَفِي حَدِيثِ حَنْفَانَ (٢) : صَاعِيبٌ ،  
وَهُمْ أَهْلُ الْأَنْبَابِ . الصَّعَائِبُ : جَمْعُ  
صُعُوبٍ ، وَهُمْ الصَّعَابُ أَيَّ الشَّدَائِدِ .  
وَالصَّاعِيبُ : مِنَ الْأَرْضِيِّينَ ذَاتِ النُّقْلِ  
وَالْحِجَارَةِ تُحَرِّثُ .  
وَالْمُصْعَبُ : الْفَحْلُ ، وَيُسَمَّى الرَّجُلُ  
مُصْعِبًا . وَرَجُلٌ مُصْعَبٌ : مُسَوَّدٌ ، مِنْ  
ذَلِكَ .

وَمُصْعَبٌ : اسْمُ رَجُلٍ . مِنْهُ أَيْضًا .  
وَصَعْبٌ : اسْمُ رَجُلٍ غَلَبَ عَلَى الْحَيِّ .  
وَصَعْبَةٌ وَصُعْبَةٌ : اسْمَا امْرَأَتَيْنِ .  
وَبَنُو صَعْبٍ : بَطْنٌ .

(٢) قوله : « حنفان » في النهاية لابن الأثير :  
« حنفان » بقاء معجمة بعدها ياء . [ عبد الله ]

وَالْمُصْعَبَانِ : مُصْعَبُ ابْنِ الرُّبَيْرِ ، وَابْنُهُ  
عَيْسَى بْنُ مُصْعَبٍ . وَقِيلَ : مُصْعَبُ بْنُ  
الرُّبَيْرِ ، وَأَخُوهُ عَبْدُ اللَّهِ .

وَكَانَ ذُو الْقَرَيْنَيْنِ الْمُنْذِرُ مِنْ مَاءِ السَّمَاءِ  
يَلْقَبُ بِالصَّعْبِ ، قَالَ لَيْدٌ :  
وَالصَّعْبُ ذُو الْقَرَيْنَيْنِ أَصْبَحَ ثَاوِيًا  
بِالْحِنُوِّ فِي جَدَّتِ أُمِّمٍ مُقِيمٍ  
وَعَقَبَهُ صَعْبَةٌ إِذَا كَانَتْ شَاقَّةً .

« صعير » الصَّعِيرُ وَالصَّعِيرُ : شَجَرٌ  
كَالسُّدْرِ . وَالصَّعِيرُ : الصَّغِيرُ الرَّأْسِ  
كَالصَّعْرُوبِ .

« صعت » قَالَ ابْنُ شُمَيْلٍ : جَمَلٌ صَعَتِ  
الرَّبِيَّةُ إِذَا كَانَ لَطِيفَ الْجُرُوءِ ، أَنْشَدَ ابْنُ  
الْأَعْرَابِيِّ :

هَلْ لَكَ يَا حَدَلَةَ فِي صَعَتِ الرَّبِيَّةِ  
مَعْرُوزٌ هَامَتُهُ كَالْحِجْبَةِ !  
وَقَالَ : الرَّبِيَّةُ الْعُقْدَةُ ، وَهِيَ هُنَا الْكُوسَلَةُ .  
وَهِيَ الْحَشْفَةُ .

« صعتر » الصَّعْتَرُ مِنَ الْبُقُولِ . بِالضَّادِ ،  
قَالَ ابْنُ سَيِّدِهِ : هُوَ صَرَبٌ مِنَ النَّبَاتِ ،  
وَاحِدَتُهُ صَعْتَرَةٌ ، وَبِهَا كُنِيَ الْبُلْبُلِيُّ أَبَا  
صَعْتَرَةَ ، قَالَ أَبُو حَنِيفَةَ : الصَّعْتَرُ مِمَّا يَنْبْتُ  
بِأَرْضِ الْعَرَبِ ، مِنْهُ سَهْلِيٌّ وَمِنْهُ جَبَلِيٌّ .  
وَتَرْجَمَةُ الْجَوْهَرِيِّ عَلَيْهِ سَعْتَرٌ ، بِالسِّينِ ،  
قَالَ : وَبَعْضُهُمْ يَكْتُبُهُ بِالضَّادِ فِي كِتَابِ  
الطَّبِّ لِأَنَّهُ يَلْتَمِسُ بِالشَّعِيرِ .

وَصَعْتَرٌ : اسْمُ مَوْضِعٍ  
وَالصَّعْتَرِيُّ : الشَّاطِرُ ، عِرَاقِيٌّ .  
الْأَزْهَرِيُّ : رَجُلٌ صَعْتَرِيٌّ لَا غَيْرَ إِذَا كَانَ قَتِيٌّ  
كَرِيمًا شَجَاعًا .

« صعد » صَعَدَ الْمَكَانُ وَفِيهِ صُعُودًا وَأَصْعَدَ  
وَصَعَدَ : ارْتَفَقَى مُشْرِفًا ، وَاسْتَعَارَهُ بَعْضُ  
الشُّعْرَاءِ لِلْعُرْضِ الَّذِي هُوَ الْهَوِيُّ فَقَالَ :

فَأَصْبَحْنَا لَا يَسْأَلُهُ عَنْ يَأِ بِهِ  
 أَصْعَدَ فِي غُلُوِّ الْهَوَى أَمْ تَصَوَّبًا  
 أَرَادَ عَمَّا بِهِ ، فَرَادَ الْبَاءَ وَفَصَلَ بِهَا بَيْنَ عَنِ  
 وَمَا جَرَّتْهُ ، وَهَذَا مِنْ غَرِيبِ مَوَاضِعِهَا ،  
 وَأَرَادَ أَصْعَدَ أَمْ صَوَّبَ ، فَلَمَّا لَمْ يُمْكِنْ ذَلِكَ  
 وَضَعَ تَصَوَّبَ مَوْضِعَ صَوَّبَ .  
 وَجَبَلَ مُصْعَدًا : مُرْتَفِعًا عَالِمًا ، قَالَ  
 سَاعِدَةُ بْنُ جُوَيْهَةَ :

يَأْوِي إِلَى مُشْمَخَرَاتٍ مُصْعَدَةٍ  
 شَمُّ بِهِنَّ فُرُوعُ الْقَانِ وَالنَّشَمِ  
 وَالصُّعُودُ : الطَّرِيقُ صَاعِدًا ، مُؤَنَّثَةٌ ،  
 وَالْجَمْعُ أَصْعَدَةٌ وَصَعْدٌ . وَالصُّعُودُ  
 وَالصُّعُودَاءُ ، مَمْدُودٌ : الْعَقَبَةُ الشَّاقَّةُ ، قَالَ  
 تَمِيمٌ بْنُ مِقْبِلٍ :

وَحَدَّثَهُ أَنَّ السَّبِيلَ نَيْبَةٌ  
 صُعُودًا تَدْعُو كُلَّ كَهْلٍ وَأَمْرًا  
 وَأَكْمَةَ صُعُودٌ ، وَذَاتُ صُعْدَاءَ : يَشْتَدُّ  
 صُعُودُهَا عَلَى الرَّاقِي ، قَالَ :

وَأَنَّ سِيَاسَةَ الْأَقْوَامِ فَاعِلَمٌ  
 لَهَا صُعْدَاءُ مَطْلَعُهَا طَوِيلٌ  
 وَالصُّعُودُ : الْمَشَقَّةُ ، عَلَى الْمَثَلِ . وَفِي

التَّنْزِيلِ : « سَأَرْهَقُهُ صُعُودًا » ، أَيْ عَلَى  
 مَشَقَّةٍ مِنَ الْعَذَابِ . قَالَ اللَّيْثُ وَغَيْرُهُ :  
 الصُّعُودُ ضِدُّ الْهَبُوطِ ، وَالْجَمْعُ صَاعِنَاتٌ  
 وَصَعْدٌ مِثْلُ عَجُوزٍ وَعَجَائِزٍ وَعَجِزٍ .

وَالصُّعُودُ : الْعَقَبَةُ الْكَثُودُ ، وَجَمْعُهَا  
 الْأَصْعَدَةُ . وَيُقَالُ : لِأَرْهَقْتِكَ صُعُودًا ، أَيْ  
 لِأَجَسَمْتِكَ مَشَقَّةً مِنَ الْأَمْرِ ، وَأَنَا اسْتَقْفُوا

ذَلِكَ لِأَنَّ الْأَرْتِفَاعَ فِي صُعُودٍ أَشَقُّ مِنَ  
 الْإِنْجَادِ فِي هَبُوطٍ ، وَقِيلَ فِيهِ : يَعْنِي

مَشَقَّةً مِنَ الْعَذَابِ ، وَيُقَالُ : بَلَ جَبَلٌ فِي  
 النَّارِ مِنْ جَمْرَةٍ وَاحِدَةٍ ، يُكَلِّفُ الْكَافِرَ

ارْتِفَاعَهُ ، وَيُضْرَبُ بِالْمَقَامِعِ ، فَكَلَّمَا وَضَعَ  
 عَلَيْهِ رِجْلَهُ ذَابَتْ إِلَى اسْفَلٍ وَرَكَهُ ، ثُمَّ تَعَوَّدُ

مَكَانَهَا صَحِيحَةً ، قَالَ : وَمِنْهُ اسْتَقَى  
 تَصَعَّدَنِي ذَلِكَ الْأَمْرُ أَيْ شَقَّ عَلَيَّ وَقَالَ أَبُو  
 عَيْبَةَ فِي قَوْلِهِ عُمَرُ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : مَا  
 تَصَعَّدَنِي شَيْءٌ مَا تَصَعَّدَنِي خِطْبَةُ النَّكَاحِ ،

أَيْ مَا تَكَاءَدْتَنِي ، وَمَا بَلَغَتْ مِنِّي ، وَمَا  
 جَهَدْتَنِي ، وَأَصْلُهُ مِنَ الصُّعُودِ ، وَهِيَ الْعَقَبَةُ  
 الشَّاقَّةُ . يُقَالُ : تَصَعَّدَهُ الْأَمْرُ إِذَا شَقَّ عَلَيْهِ  
 وَصَعَبَ ، قِيلَ : إِنَّمَا تَصَعَّبَ عَلَيْهِ لِقُرْبِ  
 الْوُجُودِ مِنَ الْوُجُوهِ ، وَنَظَرَ بَعْضُهُمْ إِلَى  
 بَعْضٍ ، وَلِأَنَّهُمْ إِذَا كَانَ جَالِسًا مَعَهُمْ كَانُوا  
 نَظْرَاءَ وَأَكْفَاءَ ، وَإِذَا كَانَ عَلَى الْغَيْبِ كَانُوا  
 سَوْفَةً وَرَعِيَّةً .

وَالصُّعْدُ : الْمَشَقَّةُ . وَعَذَابٌ صَعْدٌ ،  
 بِالتَّخْرِيبِ ، أَيْ شَدِيدٌ . وَقَوْلُهُ تَعَالَى :

« نَسَلَكُهُ عَذَابًا صَعْدًا » ، مَعْنَاهُ ، وَاللَّهُ  
 أَعْلَمُ ، عَذَابًا شَاقًّا أَيْ ذَا صَعْدٍ وَمَشَقَّةٍ .  
 وَصَعْدٌ فِي الْجَبَلِ وَعَلَيْهِ وَعَلَى الدَّرَجَةِ :

رَقِي ، وَلَمْ يَعْرِفُوا فِيهِ صَعْدًا .  
 وَأَصْعَدَ فِي الْأَرْضِ أَوْ الْوَادِي لَا غَيْرَ :

ذَهَبَ مِنْ حَيْثُ يَجِيءُ السَّبِيلُ وَلَمْ يَذْهَبْ إِلَى  
 اسْفَلِ الْوَادِي ، فَأَمَّا مَا أَنْشَدَهُ سَيِّوَيْهِ لِعَبْدِ  
 اللَّهِ بْنِ هَمَّامٍ السُّلُولِيُّ :

فَأَمَّا تَرَبُّبِي الْيَوْمَ مُرْجِي مَطْيَبِي  
 أَصْعَدُ سَيْرًا فِي الْبِلَادِ وَأَفْرُعُ  
 فَأَمَّا ذَهَبَ إِلَى الصُّعُودِ فِي الْأَمَاكِنِ الْعَالِيَةِ .

وَأَفْرُعُ هُنَا : أَنْحَدِرُ ، لِأَنَّ الْإِفْرَاعَ مِنَ  
 الْأَصْدَادِ ، فَتَقَابَلَ التَّصَعُّدُ بِالتَّسْفُلِ ، هَذَا  
 قَوْلُ أَبِي زَيْدٍ ، قَالَ ابْنُ بَرِّي : إِنَّمَا جَعَلَ

أَصْعَدُ بِمَعْنَى أَنْحَدِرُ لِقَوْلِهِ فِي آخِرِ الْبَيْتِ :  
 وَأَفْرُعُ ، وَهَذَا اللَّزِي حَمَلَ الْأَخْفَشَ عَلَى  
 اعْتِقَادِ ذَلِكَ ، وَلَيْسَ فِيهِ دَلِيلٌ ، لِأَنَّ الْإِفْرَاعَ

مِنَ الْأَصْدَادِ ، يَكُونُ بِمَعْنَى الْأَنْجَادِ ،  
 وَيَكُونُ بِمَعْنَى الْإِصْعَادِ ، وَكَذَلِكَ صَعْدُ  
 أَيْضًا يَجِيءُ بِالْمَعْنَيْنِ . يُقَالُ : صَعْدَ فِي

الْجَبَلِ إِذَا طَلَعَ وَإِذَا أَنْحَدَرَ مِنْهُ ، فَمَنْ جَعَلَ  
 قَوْلَهُ أَصْعَدُ فِي الْبَيْتِ الْمَذْكُورِ بِمَعْنَى  
 الْإِصْعَادِ كَانَ قَوْلُهُ أَفْرُعُ بِمَعْنَى الْأَنْجَادِ ،

وَمَنْ جَعَلَهُ بِمَعْنَى الْأَنْجَادِ كَانَ قَوْلُهُ أَفْرُعُ  
 بِمَعْنَى الْإِصْعَادِ ، وَشَاهِدُ الْإِفْرَاعِ بِمَعْنَى  
 الْإِصْعَادِ قَوْلُ الشَّاعِرِ :

إِنِّي امْرُؤٌ مِنْ يَمَانٍ حِينَ تَنْسُبُنِي  
 وَفِي أُمِّيَةِ إِفْرَاعِي وَتَصْوِيبِي

فَالْإِفْرَاعُ هُنَا : الْإِصْعَادُ لِاقْتِرَابِهِ  
 بِالتَّصْوِيبِ . قَالَ : وَحُكِيَ عَنْ أَبِي زَيْدٍ أَنَّهُ  
 قَالَ : أَصْعَدَ فِي الْجَبَلِ ، وَصَعْدَ فِي  
 الْأَرْضِ ، فَعَلَى هَذَا يَكُونُ الْمَعْنَى فِي الْبَيْتِ  
 أَصْعَدُ طَوْرًا فِي الْأَرْضِ ، وَطَوْرًا أَفْرُعُ فِي  
 الْجَبَلِ ، وَيُرْوَى : « وَإِذَا مَا تَرَبُّبِي الْيَوْمَ »  
 وَكِلَاهُمَا مِنْ أَدْوَاتِ الشَّرْطِ ، وَجَوَابُ الشَّرْطِ  
 فِي قَوْلِهِ إِذَا تَرَبُّبِي فِي الْبَيْتِ الثَّانِي :

فَأِنِّي مِنْ قَوْمٍ سَوَاكُمُ وَإِنَّا  
 رِجَالِي فَهَمَّ بِالْحِجَارِ وَأَشْجَعُ  
 وَإِنَّا انْتَسَبَ إِلَى فَهَمٍّ وَأَشْجَعُ ، وَهُوَ مِنْ

سَأُولِ بْنِ عَامِرٍ ، لِأَنَّهُمْ كَانُوا كَلِّهَمُ مِنْ قَيْسِ  
 عَيْلَانَ بْنِ مُضَرَ ، وَمِنْ ذَلِكَ قَوْلُ الشَّمَاخِ :

فَإِنْ كَرِهْتَ هِجَايَ فَاجْتَنِبْ سَخَطِي  
 لَا يَدْهَمُكَ إِفْرَاعِي وَتَصْعِيدِي  
 وَفِي الْحَدِيثِ فِي رَجَزٍ :

فَهُوَ يَنْمَى صَعْدًا  
 أَيْ يَزِيدُ صُعُودًا وَارْتِفَاعًا . يُقَالُ : صَعِدَ إِلَيْهِ  
 وَفِيهِ وَعَلَيْهِ . وَفِي الْحَدِيثِ : فَصَعْدَ فِي النَّظَرِ

وَصَوِيهِ ، أَيْ نَظَرَ إِلَى أَعْلَى وَأَسْفَلَى  
 يَتَأَمَّلُنِي . وَفِي صِفَتِهِ ، عَلَيْهِ <sup>صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ</sup> كَأَنَّمَا يَنْحَطُّ فِي

صَعْدٍ ، هَكَذَا جَاءَ فِي رِوَايَةٍ ، يَعْنِي مَوْضِعًا  
 عَالِيًا يَصْعَدُ فِيهِ وَيَنْحَطُّ ، وَالْمَشْهُورُ : كَأَنَّمَا  
 يَنْحَطُّ فِي صَبَبٍ .

وَالصُّعْدُ ، بِصَمْتَيْنِ : جَمْعُ صُعُودٍ .  
 وَهُوَ خِلَافُ الْهَبُوطِ ، وَهُوَ - بِفَتْحَتَيْنِ -

خِلَافُ الصَّبَبِ . وَقَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : صَعْدَ  
 فِي الْجَبَلِ وَأَسْتَشْهَدُ بِقَوْلِهِ تَعَالَى : « إِلَيْهِ  
 يَصْعَدُ الْكَلِمُ الطَّيِّبُ » ، وَقَدْ رَجَعَ أَبُو زَيْدٍ

إِلَى ذَلِكَ فَقَالَ : اسْتَوَارَتْ الْإِبِلُ إِذَا نَفَرَتْ  
 فَصَعَدَتْ الْجِبَالُ ، ذَكَرَهُ فِي الْهَمَزِ .  
 وَفِي التَّنْزِيلِ : « إِذْ تَصْعَدُونَ وَلَا تَلْوَدُونَ

عَلَى أَحَدٍ » ، قَالَ الْفَرَّاءُ : الْإِصْعَادُ فِي  
 ابْتِدَاءِ الْأَسْفَارِ وَالخَارِجِ ، تَقُولُ : أَصْعَدْنَا

مِنْ مَكَّةَ ، وَأَصْعَدْنَا مِنَ الْكُوفَةِ إِلَى خُرَّاسَانَ  
 وَأَشْبَاهِ ذَلِكَ ، فَإِذَا صَعِدْتَ فِي السَّلْمِ وَفِي  
 الدَّرَجَةِ وَأَشْبَاهِهِ قُلْتَ : صَعِدْتُ ، وَلَمْ تَقُلْ  
 أَصْعَدْتُ . وَقَرَأَ الْحَسَنُ : « إِذْ تَصْعَدُونَ » .

جَعَلَ الصُّعُودَ فِي الْجَبَلِ كَالصُّعُودِ فِي السَّلْمِ. ابْنُ السَّكَيْتِ: يُقَالُ صَعِدَ فِي الْجَبَلِ وَأَصْعَدَ فِي الْبِلَادِ. وَيُقَالُ: مَا زِلْنَا فِي صُعُودٍ، وَهُوَ الْمَكَانُ فِيهِ ارْتِفَاعٌ. وَقَالَ أَبُو صَخْرٍ: يَكُونُ النَّاسُ فِي مَبَادِيهِمْ، فَإِذَا بَيَسَ الْبَقْلُ وَدَخَلَ الْحَرَّ أَخَذُوا إِلَى حَاضِرِهِمْ، فَمَنْ أَمَّ الْقِبْلَةَ فَهُوَ مُصْعِدٌ، وَمَنْ أَمَّ الْعِرَاقَ فَهُوَ مُنْحَلِرٌ؛ قَالَ الْأَزْهَرِيُّ: وَهَذَا الَّذِي قَالَهُ أَبُو صَخْرٍ كَلَامٌ عَرَبِيٌّ فَصِيحٌ، سَمِعْتُ غَيْرَ وَاحِدٍ مِنَ الْعَرَبِ يَقُولُ: عَارِضًا الْحَاجَّ إِلَى مُصْعِدِهِمْ، أَيْ فِي قَصْدِهِمْ مَكَّةَ، وَعَارِضَانَهُمْ فِي مُنْحَلِرِهِمْ أَيْ فِي مَرْجُوهِمْ إِلَى الْكُوفَةِ مِنْ مَكَّةَ. قَالَ ابْنُ السَّكَيْتِ: وَقَالَ لِي عِمَارَةُ: الْإِصْعَادُ إِلَى نَجْدٍ وَالْحِجَازِ وَالْيَمَنِ. وَالْأَنْجِدَارُ إِلَى الْعِرَاقِ وَالشَّامِ وَعَمَّانَ. قَالَ ابْنُ عَرَفَةَ: كُلُّ مُتَبَدِّي وَجْهًا فِي سَفَرٍ وَغَيْرِهِ. فَهُوَ مُصْعِدٌ فِي ابْتِدَائِهِ مُنْحَلِرٌ فِي رَجُوعِهِ مِنْ أَيْ بَلَدٍ كَانَ. وَقَالَ أَبُو مَنْصُورٍ: الْإِصْعَادُ الدَّهَابُ فِي الْأَرْضِ؛ وَفِي شِعْرِ حَسَّانَ:

يُبَارِينِ الْأَعْنَةَ مُصْعِدَاتٍ  
أَي مَفْلَاتٍ مُتَوَجِّهَاتٍ نَحْوَكُمْ وَقَالَ  
الْأَخْفَشُ: أَصْعَدَ فِي الْبِلَادِ سَارَ وَمَضَى  
وَذَهَبَ؛ قَالَ الْأَعَشَى:  
فَإِنْ تَسَأَلِي عَنِّي فَيَا رَبِّ سَائِلِي  
حَتَّى عَنِ الْأَعَشَى بِهِ حَيْثُ أَصْعَدَا  
وَأَصْعَدَ فِي الْوَادِي: انْحَدَرَ فِيهِ، وَأَمَّا  
صَعِدَ فَهُوَ ارْتَقَى. وَيُقَالُ: أَصْعَدَ الرَّجُلُ فِي  
الْبِلَادِ حَيْثُ تَوَجَّهَ. وَأَصْعَدَتِ السَّيْفِينَةُ  
إِصْعَادًا إِذَا مَدَّتْ شِرَاعَهَا فَذَهَبَتْ بِهَا الرِّيحُ  
صَعْدًا. وَقَالَ اللَّيْثُ: صَعِدَ إِذَا ارْتَقَى،  
وَأَصْعَدَ يُصْعِدُ إِصْعَادًا، فَهُوَ مُصْعِدٌ إِذَا صَارَ  
مُسْتَقْبِلَ حُدُودِ أَوْ نَهْرٍ أَوْ وادٍ، أَوْ أَرَفَعَ (١)  
مِنَ الْأَحْرَى؛ قَالَ: وَصَعَدَ فِي الْوَادِي

(١) قوله: «أو أرفع الخ» كذا بالأصل المعول عليه، ولعل فيه سقطًا، والأصل: «أو أرض أرفع» بقرينة قوله الأخرى. وقال الأساس أصعد في الأرض مستقبل أرض أخرى.

بُصْعِدَ تَصْعِيدًا وَأَصْعَدَ إِذَا انْحَلَرَ فِيهِ.  
قَالَ الْأَزْهَرِيُّ: وَالْإِصْعَادُ عِنْدِي مِثْلُ الصُّعُودِ. قَالَ اللَّهُ تَعَالَى: «كَأَنَّا بَصْعَدُ فِي السَّمَاءِ». يُقَالُ: صَعِدَ وَأَصْعَدَ وَأَصْعَدَ بِمَعْنَى وَاحِدٍ.  
وَرَكِبَ مُصْعِدًا: وَمُصْعِدٌ: مُرْتَفِعٌ فِي الْبَطْنِ مُتَّصِبٌ؛ قَالَ:  
تَقُولُ ذَاتَ الرَّكَبِ الْمُرْفِدِ  
لَا خَافِضِي جِدًّا وَلَا مُصْعِدِ  
وَتَصْعَدَنِي الْأُمُورَ وَتَصَاعَدَنِي: شَقَّ عَلَيَّ.  
وَالصُّعْدَاءُ، بِالضَّمِّ وَالْمَدِّ: تَنَفَّسٌ مَمْدُودٌ. وَتَصْعَدَ النَّفْسُ: صَعَبَ مَحْرَجُهُ، وَهُوَ الصُّعْدَاءُ؛ وَيُقَالُ: الصُّعْدَاءُ: النَّفْسُ إِلَى قَوْقٍ مَمْدُودٍ، وَيُقَالُ: هُوَ النَّفْسُ يَتَوَجَّعُ، وَهُوَ يَتَنَفَّسُ الصُّعْدَاءَ، وَيَتَنَفَّسُ صُعْدًا. وَالصُّعْدَاءُ: هِيَ الْمَشَقَّةُ أَيْضًا.  
وَقَوْلُهُمْ: صَنَّعَ أَوْ بَلَغَ كَذَا وَكَذَا فَصَاعِدًا أَيْ مَا فَوْقَ ذَلِكَ. وَفِي الْحَدِيثِ: لَا صَلَاةَ لِمَنْ لَمْ يَقْرَأْ بِفَاتِحَةِ الْكِتَابِ فَصَاعِدًا، أَيْ مَا زَادَ عَلَيْهَا، كَقَوْلِهِمْ: اشْتَرَيْتُهُ بِدِرْهَمٍ فَصَاعِدًا. قَالَ سَيِّبُونِي: وَقَالُوا أَخَذْتُهُ بِدِرْهَمٍ فَصَاعِدًا، حَدَفُوا الْفِعْلَ لِكَثْرَةِ اسْتِعْمَالِهِمْ إِيَّاهُ، وَلَا تَهْمُ أَيْمُونًا أَنْ يَكُونَ عَلَى الْبَاءِ، لِأَنَّكَ لَوْ قُلْتَ: أَخَذْتُهُ بِصَاعِدٍ كَانَ قَبِيحًا، لِأَنَّهُ صِفَةٌ وَلَا يَكُونُ فِي مَوْضِعِ الْأَسْمِ، كَأَنَّهُ قَالَ أَخَذْتُهُ بِدِرْهَمٍ فَرَادَ الثَّمَنُ صَاعِدًا، أَوْ فَدَهَبَ صَاعِدًا. وَلَا يَجُوزُ أَنْ تَقُولَ: وَصَاعِدًا، لِأَنَّكَ لَا تُرِيدُ أَنْ تُخْبِرَ أَنَّ الدَّرْهَمَ مَعَ صَاعِدٍ ثَمَنٌ لَيْشَى، كَقَوْلِكَ بِدِرْهَمٍ وَزِيَادَةٍ، وَلَكِنَّكَ أَخْبِرْتَ بِأَدْنَى الثَّمَنِ، فَجَعَلْتَهُ أَوَّلًا، ثُمَّ قَرَرْتَ شَيْئًا بَعْدَ شَيْءٍ لِأَنَّهَا شَيْءٌ؛ قَالَ: وَلَمْ يُرَدَّ فِيهَا هَذَا الْمَعْنَى، وَلَمْ يَلْزِمِ الْوَاوُ الشَّيْئِينَ أَنْ يَكُونَ أَحَدُهُمَا بَعْدَ الْآخَرِ، وَصَاعِدًا بَدَلٌ مِنْ زَادَ وَيَزِيدُ، وَثُمَّ مِثْلُ الْفَاءِ، إِلَّا أَنَّ الْفَاءَ أَكْثَرُ فِي كَلَامِهِمْ؛ قَالَ ابْنُ جَنِّي: وَصَاعِدًا حَالٌ مَوْكَدَةٌ، أَلَا تَرَى أَنَّ تَقْدِيرَهُ فَرَادَ الثَّمَنُ صَاعِدًا؟ وَمَعْلُومٌ أَنَّهُ إِذَا زَادَ الثَّمَنُ لَمْ

يُمْكِنُ إِلَّا صَاعِدًا، وَوَيْلُهُ قَوْلُهُ:  
كَفَى بِالثَّأْيِ مِنْ أَسْمَاءِ كَافٍ  
غَيْرَ أَنْ لِلْحَالِ هُنَا مَرِيَّةٌ، أَيْ فِي قَوْلِهِ فَصَاعِدًا، لِأَنَّ صَاعِدًا نَابَ فِي اللَّفْظِ عَنِ الْفِعْلِ الَّذِي هُوَ زَادَ، وَكَافٍ لَيْسَ نَائِبًا فِي اللَّفْظِ عَنِ شَيْءٍ، أَلَا تَرَى أَنَّ الْفِعْلَ النَّاصِبَ لَهُ، الَّذِي هُوَ كَفَى مَلْفُوظٌ بِهِ مَعَهُ؟  
وَالصَّيْعِدُ: الْمُرْتَفِعُ مِنَ الْأَرْضِ، وَيُقَالُ: الْأَرْضُ الْمُرْتَفِعَةُ مِنَ الْأَرْضِ الْمُنْحَفِضَةِ، وَيُقَالُ: مَا لَمْ يُخَالِطَهُ رَمْلٌ وَلَا سَبْحَةٌ، وَيُقَالُ: وَجْهَ الْأَرْضِ لِقَوْلِهِ تَعَالَى: «فَتَصْبِحُ صَعِيدًا زَلَقًا»؛ وَقَالَ جَرِيرٌ:  
إِذَا تَيْمٌ ثَوَّتْ بِصَعِيدِ أَرْضِ  
بَكَتْ مِنْ خُبْتِ لَوْمِهِمُ الصَّيْعِدُ (٢)  
وَقَالَ فِي آخِرِينَ:  
وَالْأَطْيَبِينَ مِنَ التُّرَابِ صَعِيدَا  
وَيُقَالُ: الصَّيْعِدُ الْأَرْضُ، وَيُقَالُ:  
الْأَرْضُ الطَّيْبَةُ، وَيُقَالُ: هُوَ كُلُّ تُرَابٍ طَيِّبٍ. وَفِي التَّنْزِيلِ: «فَتَيْمُّنَا صَعِيدًا طَيِّبًا» وَقَالَ الْفَرَّاءُ فِي قَوْلِهِ [تَعَالَى]:  
«صَعِيدًا جُرْزًا»: الصَّيْعِدُ التُّرَابُ؛ وَقَالَ غَيْرُهُ: هِيَ الْأَرْضُ الْمُسْتَوِيَّةُ؛ وَقَالَ الشَّافِعِيُّ: لَا يَقَعُ اسْمُ صَعِيدٍ إِلَّا عَلَى تُرَابٍ ذِي غُبَارٍ، فَأَمَّا الْبَطْحَاءُ الْعَلِيظَةُ وَالرَّقِيقَةُ وَالْكَيْسُ الْعَلِيظُ فَلَا يَقَعُ عَلَيْهِ اسْمُ صَعِيدٍ، وَإِنْ خَالَطَتْهُ تُرَابٌ أَوْ صَعِيدٌ (٣) أَوْ مَدْرٌ يَكُونُ لَهُ غُبَارٌ كَانَ الَّذِي خَالَطَهُ الصَّيْعِدَ، وَلَا يَتَيَمُّمُ بِالتُّورَةِ وَبِالنَّخْلِ وَبِالرَّزْنِخِ وَكُلِّ هَذَا حِجَارَةٍ. وَقَالَ أَبُو إِسْحَاقَ: الصَّيْعِدُ وَجْهَ الْأَرْضِ. قَالَ: وَعَلَى الْإِنْسَانِ أَنْ يَضْرِبَ يَدَيْهِ وَجْهَ الْأَرْضِ وَلَا يُبَالِي أَكَانَ فِي الْمَوْضِعِ تُرَابٌ أَوْ لَمْ يَكُنْ لِأَنَّ الصَّيْعِدَ لَيْسَ هُوَ التُّرَابُ، إِنَّمَا هُوَ وَجْهَ الْأَرْضِ، تُرَابًا كَانَ أَوْ غَيْرَهُ. قَالَ: وَلَوْ أَنَّ أَرْضًا كَانَتْ كُلُّهَا

(٢) رواية الديوان: «بكي من...»  
[عبد الله]  
(٣) قوله: «تراب أو صعيد الخ» كذا بالأصل ولعل الأولى تراب أو رمل، أو نحو ذلك.

وَالصُّعْدُ : شَجَرٌ يُدَابُ مِنْهُ الْقَارُ .  
وَالصُّعِيدُ : الإِدَابَةُ ، وَمِنْهُ قِيلَ : خَلَّ مُصْعَدٌ  
وَشَرَابٌ مُصْعَدٌ إِذَا عُولَجَ بِالنَّارِ حَتَّى يَحْوَلَ  
عَمَّا هُوَ عَلَيْهِ طَعْمًا وَلَوْثًا .

وَبَنَاتُ صُعْدَةَ : حَيِيرُ الرَّحْشِ ، وَالنَّبَسَةُ  
إِلَيْهَا صَاعِدِيٌّ عَلَى غَيْرِ قِيَاسٍ ، قَالَ أَبُو  
ذُوئَيْبٍ :

فَرَمَى فَالْحَقَّ صَاعِدِيًّا بِطَحْرًا  
بِالْكُشْحِ فَاشْتَمَلَتْ عَلَيْهِ الْأَصْلُعُ

وقيل : الصُّعْدَةُ الْأَنَانُ . وَفِي  
الْحَدِيثِ : أَنَّهُ خَرَجَ عَلَى صُعْدَوَيْتَيْهَا  
حُدَاقِيٍّ ، عَلَيْهَا قَوْصُفٌ لَمْ يَبْقَ مِنْهَا  
إِلَّا قَوْقَرُهَا ، الصُّعْدَةُ : الْأَنَانُ الطَّوِيلَةُ  
الطَّهْرُ . وَالْحُدَاقِيُّ : الْجَحْشُ . وَالقَوْصُفُ :  
الْقَطِيفَةُ . وَتَقْرَأُهَا : طَهْرُهَا .

وَصُعِيدٌ مِضْرٌ : مَوْضِعٌ بِهَا .  
وَصُعْدَةٌ : مَوْضِعٌ بِالْيَمَنِ ، مَعْرُفَةٌ  
لَا يَدْخُلُهَا الْأَلْفُ وَاللَّامُ . وَصُعَادِيٌّ  
وَصُعَائِدٌ : مَوْضِعَانِ ، قَالَ لَيْدٌ :  
عَلَيْتُ تَبَلَّدُ فِي زِهَاءِ صُعَائِدِ  
سَمَاءٍ ثَوَامًا كَمَايَلًا أَيَّامَهَا

• صعر : الصعر : ميل في الوجه ، وقيل :  
الصعر الميل في الحد خاصة ، وربما كان  
خلقة في الإنسان والظلم ، وقيل : هو ميل  
في العنق وانقلاب في الوجه إلى أحد  
الشقين . وقد صعر خده وصاعره : أماله من  
الكبر ؛ قال السَّمْسُ واسمه جرير  
ابن عبد المسيح :

وَكُنَّا إِذَا الْجَبَّارُ صَعَرَ خَدَهُ  
أَقْمَنَا لَهُ مِنْ دَرْتِهِ فَتَقَوَّمَا

يقول : إذا أمال متكبِّر خده أدلناه حتى  
يقوم مثله ، وقيل : الصعر داء يأخذ البعير  
فيلوي منه عنقه ويبيله ، صعر صعرًا ، وهو  
أصغر ؛ قال أبو ذُهَيْبٍ : أنشده أبو عمرو  
ابن العلاء :

المستوية تثبت كذلك لا تحتاج إلى  
التثقيف . قال كعب بن جعيل يصف امرأة  
شبه قدها بالقناة :

فإذا قامت إلى جاراتها  
لاحت الساق يخلخالو زجل  
صعدة نابتة في حانئ  
أبنا الريح تُميلها تجل  
وقال آخر :

خبر الريح في قصب الصعاد  
وكذلك القصب ، والجمع صعاد ،  
وقيل : وهي نحو من الآلة ، والآلة أصغر  
من الحريرة ، وفي حديث الأحنف :  
إن على كل رئيس حقا  
أن يخطب الصعدة أو تندقا

قال : الصعدة القناة التي تثبت مستقيمة  
والصعدة من النساء : المستقيمة القائمة كأنها  
صعدة قناة . وحوار صعدت ، خفيفة لأنه  
نعت . وثلاث صعدت للقنا ، مثقلة لأنه  
اسم .

وَالصُّعُودُ مِنَ الْأَوَّلِ : الَّتِي وُلِدَتْ لِغَيْرِ  
تِيَامٍ وَلَكِنهَا خَدَجَتْ لِسِتَّةِ أَشْهُرٍ أَوْ سَبْعَةٍ ،  
فَعَطَفَتْ عَلَى وُلْدِ عَامٍ أَوَّلٌ ، وَقِيلَ :  
الصُّعُودُ النَّاقَةُ تَلْقَى وُلْدَهَا بَعْدَمَا يَشْعُرُ ، ثُمَّ  
تَرَامُ وُلْدَهَا الْأَوَّلَ أَوْ وُلْدَ غَيْرِهَا فَتَدْرُ عَلَيْهِ .  
وقال الليث : الصُّعُودُ النَّاقَةُ يَمُوتُ حَوَارُهَا  
فَتَرْجِعُ إِلَى فَصِيلِهَا فَتَدْرُ عَلَيْهِ وَيُقَالُ : هُوَ  
أَطِيبٌ لَلْبَيْتِ . وَأَنْشَدَ لِخَالِدِ بْنِ جَعْفَرِ  
الْكِلَابِيِّ يَصِفُ فَرَسًا :

أَمَرْتُ لَهَا الرَّعَاءَ لِيُكْرِمُوهَا

لَهَا لَبِنُ الْحَلِيَّةِ وَالصُّعُودِ  
قَالَ الْأَصْمَعِيُّ : وَلَا تَكُونُ صُعُودًا حَتَّى  
تَكُونَ خَادِجًا . وَالْحَلِيَّةُ : النَّاقَةُ تَعَطَّفُ مَعَ  
أُخْرَى عَلَى وُلْدٍ وَاحِدٍ فَتَدْرُ عَلَيْهِ ، فَيَسْتَحْلِي

أَهْلُ الْبَيْتِ بِوَاحِدِهِ يَحْلُبُونَهَا ، وَالْجَمْعُ  
صُعَائِدٌ وَصُعْدٌ ، فَأَمَّا سَبِيؤِيهِ فَانْكُرَ الصُّعْدُ .  
وَأَصْعَدَتِ النَّاقَةُ وَأَصْعَدَهَا ، بِالْأَلْفِ ،  
وَصَعَدَهَا جَعَلَهَا صُعُودًا ، (عَنْ ابْنِ  
الْأَعْرَابِيِّ) .

صَعْرًا لَا تُرَابَ عَلَيْهِ ثُمَّ ضَرَبَ الْمُتَمِيمُ يَدَهُ  
عَلَى ذَلِكَ الصَّخْرِ لَكَانَ ذَلِكَ طَهْرًا إِذَا  
مَسَحَ بِهِ وَجْهَهُ ، قَالَ اللَّهُ تَعَالَى : « فَتَضَحَّحْ  
صَعِيدًا ، لِأَنَّهُ نِهَائِيَةٌ مَا يَصْعَدُ إِلَيْهِ مِنْ بَاطِنِ  
الْأَرْضِ ، لَا أَعْلَمُ بَيْنَ أَهْلِ اللَّفْقَةِ خِلَافًا فِيهِ  
أَنَّ الصَّعِيدَ وَجْهَ الْأَرْضِ ، قَالَ الْأَزْهَرِيُّ :  
وَهَذَا الَّذِي قَالَهُ أَبُو إِسْحَاقَ أَحْسَبُهُ مَذْهَبَ  
مَالِكٍ وَمَنْ قَالَ يَقُولُهُ وَلَا اسْتَيْقَنَهُ . قَالَ  
اللَّيْثُ : يُقَالُ لِلْحَدِيقَةِ إِذَا خَرَبَتْ وَذَهَبَ  
شَجَرَاوُهَا : قَدْ صَارَتْ صَعِيدًا أَيْ أَرْضًا  
مُسْتَوِيَةً لَا شَجَرَ فِيهَا . ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ :  
الصَّعِيدُ الْأَرْضُ بَعَيْنِهَا . وَالصَّعِيدُ :  
الطَّرِيقُ . سُمِّيَ بِالصَّعِيدِ مِنَ التَّرَابِ .  
وَالْجَمْعُ مِنْ كُلِّ ذَلِكَ صُعْدَانٌ ، قَالَ حَمِيدُ  
ابْنِ ثَوْرٍ :

وَتَبِيهِ تَشَابَهَ صُعْدَانِهِ

وَيَقْنَى بِهِ الْمَاءُ إِلَّا السَّمْلُ  
وَصُعْدٌ كَذَلِكَ ، وَصُعْدَاتٌ جَمْعُ  
الْجَمْعِ . وَفِي حَدِيثِ عَلِيٍّ ، رِضْوَانُ اللَّهِ  
عَلَيْهِ : أَيَّاكُمْ وَالْفُعُودُ بِالصُّعْدَاتِ إِلَّا مَنْ  
أَدَّى حَقَّهَا ، هِيَ الطَّرِيقُ ، وَهِيَ جَمْعُ صُعْدٍ  
وَصُعْدٌ جَمْعُ صَعِيدٍ ، كَطَّرِيقٍ وَطَّرِيقٍ  
وَطَّرَقَاتٍ ، مَأْخُذٌ مِنَ الصَّعِيدِ وَهُوَ التُّرَابُ ،  
وقيل : هِيَ جَمْعُ صُعْدَوَيْتٍ كَطَّلَمِيٍّ ، وَهِيَ فِئَاءُ  
بَابِ الدَّارِ وَمَمَرُ النَّاسِ بَيْنَ يَدَيْهِ ، وَمِنْهُ  
الْحَدِيثُ : وَلَمْ تَرْجِعْ إِلَى الصُّعْدَاتِ تَجَارُونَ  
إِلَى اللَّهِ . وَالصَّعِيدُ : الطَّرِيقُ يَكُونُ وَاسِعًا  
وَضَيِّقًا . وَالصَّعِيدُ : الْمَوْضِعُ الْعَرِيفُ  
الْوَاسِعُ . وَالصَّعِيدُ : الْقَبْرُ .  
وَأَصْعَدَ فِي الْعَدُوِّ : اشْتَدَّ .

وَيُقَالُ : هَذَا الثَّبَاتُ يَنْحَى صُعْدًا أَيْ  
يَزْدَادُ طَوْلًا . وَعَنْقُ صَاعِدٌ أَيْ طَوِيلٌ . وَيُقَالُ  
فَلَانٌ يَبْتَسِعُ صُعْدَاءَهُ أَيْ يَرْفَعُ رَأْسَهُ  
وَلَا يَطَّاطِفُهُ . وَيُقَالُ لِلنَّاقَةِ : إِنَّهَا لَفِي صَعِيدٍ  
بَارِئِهَا أَيْ قَدْ دَنَتْ وَلَمَّا تَبَزَّلَ ، وَأَنْشَدَ :

سَدِيسٌ فِي صَعِيدٍ بَارِئِهَا

عَبَّاتَةٌ وَلَمْ تَسُقِ الْجَبِينَا  
وَالصُّعْدَةُ : الْقَنَاةُ ، وَقِيلَ الْقَنَاةُ

وَتَرَى لَهَا دَلًّا إِذَا نَطَقَتْ  
تَرَكْتُ بَنَاتٍ فَوَادُو صَعْرًا  
وَقَوْلُ أَبِي ذُوَيْبٍ :

فَهِنَّ صَعْرٌ إِلَى هَدْرٍ الْفَيْتِي وَلَمْ  
يُجْرَ وَلَمْ يَسْلُو عَنْهُنَّ الْفَاحُ (١)  
عَدَاهُ بِأَلَى لِأَنَّهُ فِي مَعْنَى مَوَائِلَ ، كَأَنَّهُ قَالِ :  
فَهِنَّ مَوَائِلٌ إِلَى هَدْرٍ الْفَيْتِي .

وَيُقَالُ : أَصَابَ الْبَعِيرَ صَعْرٌ وَصِيدٌ أَى  
أَصَابَهُ دَاءٌ يَلْوِي مِنْهُ عُنُقَهُ . وَيُقَالُ لِلْمَتَكْبِرِ :  
فِيهِ صَعْرٌ وَصِيدٌ . ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : الصَّعْرُ  
وَالصَّعْلُ صَعْرُ الرَّاسِ . وَالصَّعْرُ : التَّكْبِيرُ .  
وَقِيَ الْحَدِيثُ : كُلُّ صَعْرٍ مَلْعُونٌ ؛ أَى كُلُّ  
ذِي كِبَرٍ وَأَبْهَةٍ ، وَقِيلَ : الصَّعَارُ الْمَتَكْبِرُ لِأَنَّهُ  
يَبِيلُ بِحَدِّهِ وَيُعْرِضُ عَنِ النَّاسِ بِوَجْهِهِ ،  
وَيُرْوَى بِالْقَافِ بِدَلِّ الْعَيْنِ ، وَبِالضَّادِ  
الْمُعْجَمَةِ الْفَاءِ وَالرَّايِ ، وَسَيُذَكَّرُ فِي  
مَوْضِعِهِ . وَفِي التَّنْزِيلِ : « وَلَا تَصَعَّرْ خَدَّكَ  
لِلنَّاسِ » ، وَقُرِئَ : وَلَا تُصَاعِرْ ، قَالَ الْقَرَّاءُ :  
مَعْنَاهَا الْإِعْرَاضُ مِنَ الْكِبَرِ ، وَقَالَ  
أَبُو إِسْحَاقَ : مَعْنَاهُ لَا تُعْرِضْ عَنِ النَّاسِ  
تَكْبِيرًا ، وَمَجَازُهُ لَا تُزَيِّمُ خَدَّكَ الصَّعْرَ .  
وَأَصْعَرُهُ : كَصَعَّرُهُ . وَالتَّصْعِيرُ : إِمَالَةُ الْخَدِّ  
عَنِ النَّظَرِ إِلَى النَّاسِ تَهَؤُنًا مِنْ كِبَرِ كَأَنَّهُ  
مُعْرِضٌ . وَفِي الْحَدِيثِ : يَأْتِي عَلَى النَّاسِ  
زَمَانٌ لَيْسَ فِيهِمْ إِلَّا أَصْعَرٌ أَوْ أَتْرٌ ، يَعْنِي  
رَذَالَةَ النَّاسِ الَّذِينَ لَا دِينَ لَهُمْ ، وَقِيلَ :  
لَيْسَ فِيهِمْ إِلَّا ذَاهِبٌ بِنَفْسِهِ أَوْ ذَلِيلٌ . وَقَالَ  
ابْنُ الْأَثِيرِ : الْأَصْعَرُ الْمُعْرِضُ بِوَجْهِهِ كِبْرًا .  
وَفِي حَدِيثِ عَمَّارٍ : لَا يَلِي الْأَمْرَ بَعْدَ فَلَانٍ  
إِلَّا كُلُّ أَصْعَرٍ أَتْرٍ أَى كُلُّ مُعْرِضٍ عَنِ الْحَقِّ  
نَاقِصٍ . وَالْأَيْمَنُ صَعْرَكَ أَى مَيْلَكَ ، عَلَى  
الْمَثَلِ . وَفِي حَدِيثِ تَوْبَةَ كَعْبٍ : فَأَنَا إِلَيْهِ  
أَصْعَرًا أَيْمِيلٌ . وَفِي حَدِيثِ الْحَجَّاجِ : أَنَّهُ  
كَانَ أَصْعَرَ كَمَا كَيْهَا ، وَقَوْلُهُ أَنَشَدَهُ  
ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ :

(١) قوله : « ولم يُجرَ » في المحكم : « ولم  
يُجرَ » . [ عبد الله ]

وَمَحَشْتُكَ أَمْلِيهِ وَلَا تَخَافِي  
عَلَى زُعْبٍ مُصَعَّرَةٍ صَعَارٍ  
قَالَ : فِيهَا صَعْرٌ مِنْ صَعْرَهَا يَعْنِي مَيْلًا . وَقَرَّبُ  
مُصَعَّرٌ : شَدِيدٌ ، قَالَ :

وَقَدْ قَرَّبَنَ قَرَبًا مُصَعَّرًا  
إِذَا الْهَدَانُ حَارَ وَأَسْبَكَرَا  
وَالصَّيْعَرِيَّةُ : اغْتِرَاضٌ فِي السَّيْرِ ، وَهُوَ  
مِنَ الصَّعْرِ . وَالصَّيْعَرِيَّةُ : سِمَةٌ فِي عُنُقِ النَّاقَةِ  
خَاصَّةٌ . وَقَالَ أَبُو عَلِيٍّ فِي التَّذَكُّرِ :  
الصَّيْعَرِيَّةُ سَمٌّ لِأَهْلِ الْبَيْسِ ، لَمْ يَكُنْ يُوسَمُ  
[ بِهِ ] إِلَّا التُّوقُ ، قَالَ وَقَوْلُ الْمُسَيَّبِ  
ابْنِ عَلَسِ :

وَقَدْ أَتَانِي الْهَمُّ عِنْدَ احْتِضَارِهِ  
بِنَاجٍ عَلَيْهِ الصَّيْعَرِيَّةُ مُكَدَّمٌ  
يَدُلُّ عَلَى أَنَّهُ قَدْ يُوسَمُ بِهَا الذُّكُورُ . وَقَالَ  
أَبُو عُبَيْدٍ : الصَّيْعَرِيَّةُ سِمَةٌ فِي عُنُقِ الْبَعِيرِ ،  
وَلَمَّا سَمِعَ طَرْفَةَ هَذَا الْبَيْتَ مِنَ الْمُسَيَّبِ قَالَ  
لَهُ : اسْتَتَوَقَّ الْجَمَلُ أَى أَمَدَ كُنْتُ فِي صِفَةِ  
جَمَلٍ ، فَلَمَّا قُلْتُ الصَّيْعَرِيَّةُ عُدْتُ إِلَى  
مَا تُوصَفُ بِهِ التُّوقُ ، يَعْنِي أَنَّ الصَّيْعَرِيَّةَ سِمَةٌ  
لَا تَكُونُ إِلَّا لِلنَّائِبِ ، وَهِيَ التُّوقُ . وَأَحْمَرُ  
صَيْعَرِيٌّ : قَانِيٌّ .

وَصَعَّرَ الشَّيْءَ فَتَصَعَّرَ : دَحْرَجَهُ  
فَتَدَحْرَجَ وَاسْتَدَارَ ، قَالَ الشَّاعِرُ :  
يَبْعَرَنُ بِمِثْلِ الْفُلْفُلِ الْمُصَعَّرِ  
وَقَدْ صَعَّرَتْ صَعْرُورَةٌ ، وَالصَّعْرُورَةُ :  
دُحْرُوجَةٌ الْجُعَلِ يَجْمَعُهَا فَيُدِيرُهَا وَيُدْفَعُهَا ،  
وَقَدْ صَعَّرَهَا ، وَالْجَمْعُ صَعَارِيرٌ .

وَكُلُّ حَمَلٍ شَجَرَةٌ تَكُونُ مِثْلَ الْأَبْهَلِ  
وَالْفُلْفُلِ وَشَبِيهِهِ مِمَّا فِيهِ صَلَابَةٌ ، فَهِيَ  
صَعْرُورٌ ، وَهُوَ الصَّعَارِيرُ . وَالصَّعْرُورُ :  
الصَّمْغُ الدَّقِيقُ الطَّوِيلُ الْمُتَلَوِّي ، وَقِيلَ : هُوَ  
الصَّمْغُ عَامَّةٌ ، وَقِيلَ : الصَّعَارِيرُ صَمْغٌ  
جَامِدٌ يُشْبِهُ الْأَصْبَاعَ ، وَقِيلَ : الصَّعْرُورُ  
الْقِطْعَةُ مِنَ الصَّمْغِ ؛ قَالَ أَبُو حَنِيفَةَ :  
الصَّعْرُورَةُ ، بِالْهَاءِ الصَّمْغَةُ الصَّيْفَرَةُ  
الْمُسْتَبِيرَةُ ؛ وَأَنشَدَ :

إِذَا أَوْرَقَ الْعَيْسِيُّ جَاعَ عِيَالُهُ  
وَلَمْ يَجِدُوا إِلَّا الصَّعَارِيرَ مَطْعَمَا  
ذَهَبَ بِالْعَيْسِيِّ مَجْرَى الْجِنْسِ كَأَنَّهُ قَالَ :

أَوْرَقَ الْعَيْسِيُّونَ ، وَلَوْلَا ذَلِكَ لَقَالَ : وَلَمْ  
يَجِدْ وَلَمْ يَقُلْ : وَلَمْ يَجِدُوا ، وَعَنَى أَنَّ  
مُتَوَلِّئًا فِي قُوَّتِهِ وَقُوَّتِ بَنَاتِهِ عَلَى الصَّيْدِ ، فَإِذَا  
أَوْرَقَ لَمْ يَجِدْ طَعَامًا إِلَّا الصَّمْغَ ، قَالَ :  
وَهُمْ يَقْتَاتُونَ الصَّمْغَ . وَالصَّعْرُ : أَكْلُ  
الصَّعَارِيرِ وَهُوَ الصَّمْغُ . قَالَ أَبُو زَيْدٍ :  
الصَّعْرُورُ ، بِغَيْرِ هَاءٍ ، صَمْغَةٌ تَطُولُ  
وَتَلْتَوِي ، وَلَا تَكُونُ صَعْرُورَةً إِلَّا مُتَلَوِّيَةً ،  
وَهِيَ نَحْوُ الشَّيْرِ . وَقَالَ مَرَّةً عَنْ أَبِي نَصْرٍ :  
الصَّعْرُورُ يَكُونُ مِثْلَ الْقَلَمِ وَيَتَعَطَّفُ بِمِثْلَةِ  
الْقَرْنِ . وَالصَّعَارِيرُ : الْأَبَاحُ الطَّوَالُ ،  
وَهِيَ الْأَصْبَاعُ ، وَاجِدُهَا أَيْخَسُ .  
وَالصَّعَارِيرُ : اللَّبَنُ الْمُصَمَّعُ فِي اللَّبِّ قَبْلَ  
الْإِفْصَاحِ . وَالْإِضْرَارُ : السَّيْرُ الشَّدِيدُ ؛  
يُقَالُ اضْضَرَّتْ الْإِبِلُ اضْضِرَارًا ، وَيُقَالُ :  
اضْضَرَّتْ الْإِبِلُ وَاضْضَعَرَّتْ وَتَمَشَّمَشَتْ  
وَأَمْدَقَرَّتْ إِذَا تَفَرَّقَتْ . وَضَرَبَهُ فَاصْضَعَّرَ  
وَاضْضَعَّرَ ، بِإِذْغَامِ التَّوْنِ فِي الرَّاءِ ، أَى  
اسْتَدَارَ مِنَ الْوَجْعِ مَكَانَهُ وَتَقَبَّضَ .  
وَالصَّمْعَرُ : الشَّدِيدُ ، وَاللِّيمُ زَائِدَةٌ ؛  
يُقَالُ : رَجُلٌ صَمْعَرِيٌّ . وَالصَّمْعَرَةُ :  
الْأَرْضُ الْعَلِيظَةُ .

وَقَالَ أَبُو عَمْرٍو : الصَّعَارِيرُ مَا جَمَدَ مِنْ  
اللَّئِثِ . وَقَدْ سَمَّوْا أَصْعَرَ وَصَعِيرًا وَصَعْرَانَ ،  
وَتَعَلَّبَهُ بَنُ صَعِيرِ الْمَازِنِيِّ .

« صعر » الصَّعْرُوبُ : الصَّغِيرُ الرَّاسُ مِنْ  
النَّاسِ وَغَيْرِهِمْ .

« صعط » قَالَ اللَّحْيَانِيُّ : الصَّعُوطُ  
وَالصَّعُوطُ بِمَعْنَى وَاحِدٍ . قَالَ ابْنُ سَيِّدَةَ :  
أَرَى هَذَا إِنَّمَا هُوَ عَلَى الْمُضَارَعَةِ الَّتِي حَكَاهَا  
سَيِّبُونِي فِي هَذَا وَأَشْبَاهِهِ .

« صعع » الصَّعْصَعَةُ : الْحَرَكَةُ

وَالضَّطْرِبُ وَالصَّعْصَعَةُ : التَّحْرِيكُ ؛  
وَأَنشَدَ لِأَبِي النَّجْمِ :

تَحْسِبُهُ يُنْحَى لَهَا الْمَعَاوِلَا  
لَيْتُنَا إِذَا صَعَصَعْتَهُ مُقَاتِلَا

أَي حَرَكْتَهُ لِلْقِتَالِ . وَصَعَصَعْتَهُمُ أَي حَرَكْتَهُمْ  
أَوْ فَرَقَ بَيْنَهُمْ ، وَالزَّرْعَةُ وَالصَّعْصَعَةُ بِمَعْنَى  
وَاجِدٍ . وَصَعَصَعْتُ الْقَوْمَ صَعَصَعَةً  
وَصَعَصَاعًا فَتَصَعَّصَعُوا : فَرَقْتَهُمْ فَتَفَرَّقُوا .  
وَكُلُّ مَا فَرَّقْتَهُ ، فَقَدْ صَعَصَعْتَهُ . وَالصَّعْصَعَةُ :  
التَّفْرِيقُ . وَالصَّعْصَعُ : الْمَتَفَرِّقُ ؛ قَالَ  
أَبُو النَّجْمِ فِي التَّفْرِيقِ :

وَمُرْتَجِينَ وَنَبْلَهُ يُصَعِّعُ  
أَي يُفْرِقُ الطَّيْرَ وَيُتَفَرِّقُهُ ؛ وَقَالَ جَرِيرٌ :

بَارِزٌ يُصَعِّعُ بِالذَّنْبَانَا قَطًّا جُونَا  
وَفِي الْحَدِيثِ : فَتَصَعَّصَعَتِ الرَّبَابَاتُ أَي

تَفَرَّقَتْ ، وَقِيلَ : تَحَرَّكَتْ وَاضْطَرَبَتْ . وَفِي  
حَدِيثِ أَبِي بَكْرٍ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : تَصَعَّصَعَ  
بِهِمُ الدَّهْرُ فَأَصْبَحُوا كَلَا شَيْءٍ أَي بَدَدَهُمْ  
وَفَرَّقَهُمْ ، وَيُرْوَى بِالضَّادِ الْمَعْجَمَةِ ، أَي  
أَذَلَّهُمْ وَأَخْصَعَهُمْ . وَذَهَبَ الْإِبِلُ صَعَايِعَ  
أَي مُتَفَرِّقَةً نَادَةً .

وَالصَّعْصَعَةُ : الْحَبْلَةُ ، وَقَالَ أَبُو سَعِيدٍ :  
الصَّعْصَعَةُ نَبْتُ يُسْمَنُ بِهٖ ، وَقِيلَ : هُوَ  
نَبْتُ يُشْرَبُ مَاؤُهُ لِلْمَشَى ، وَقَالَ : تَصَعَّصَعَ  
وَتَصَعَّصَعَ بِمَعْنَى وَاجِدٍ إِذَا ذَلَّ وَخَضَعَ ،  
قَالَ : وَسِعَتْ أبا الْمِقْدَامِ السُّلْمَى يَقُولُ :  
تَصَرَّحَ الرَّجُلُ لِصَاحِبِهِ وَتَصَرَّعَ إِذَا ذَلَّ  
وَأَسْتَحْدَى . وَقَالَ أَبُو السَّمِيدِ : تَصَعَّصَعَ  
الرَّجُلُ إِذَا جَبَنَ ، قَالَ : وَالصَّعْصَعَةُ الْفَرْقُ ؛  
قَالَ ذُو الرُّمَّةِ :

وَاضْطَرَّهُمْ مِنْ أَيْمَنِ وَأَشَامَ  
صِرَةً صَعْصَاعَ عِتَاقٍ قَتْمُ  
أَي يُصَعِّعُ الطَّيْرَ فَيَفْرِقُهَا . وَالْعِتَاقُ : الْبِرَاةُ  
وَالصُّقُورُ وَالْعِقَابَانُ .

وَالصَّعْصَعُ : طَائِرٌ أَيْرُسٌ يَصِيدُ  
الْجُنَادِبَ ، وَجَمْعُهُ صَعَايِعُ .

وَصَعَّصَعَ رَأْسَهُ بِالذَّنْبَانِ إِذَا رَوَاهُ وَرَوَّعَهُ .  
وَقَالَ أَبُو مَنْصُورٍ : لَا أَعْرِفُ صَعَّ صَعَّ يَصَعُّ

فِي الْمَضَاعِفِ وَأَحْسَبُ الْأَصْلَ فِي الصَّعْصَعَةِ  
مِنْ صَاعَةٍ يَصُوعُهُ إِذَا فَرَّقَهُ .

وَصَعْصَعَةُ : أَبُو قَبِيلَةَ مِنْ هَوَازِنَ وَهُوَ  
صَعْصَعَةُ بْنُ مُعَاوِيَةَ بْنِ بَكْرِ بْنِ هَوَازِنَ .

• صَعْفُ • الصَّعْفُ وَالصَّعْفُ : شَرَابٌ لِأَهْلِ  
الْيَمَنِ ، وَصِنَاعَتُهُ أَنْ يُشَدَّحَ الْعَيْبُ ثُمَّ يُلْقَى  
فِي الْأَوْعِيَةِ حَتَّى يَغْلَى ، قَالَ أَبُو عَيْبِدٍ :  
وَجُهَالُهُمْ لَا يَرَوْنَهُ خَمْرًا لِمَكَانِ اسْمِهِ ،  
وَقِيلَ : هُوَ شَرَابُ الْعَيْبِ أَوَّلُ مَا يُدْرِكُ ،  
وَقِيلَ : هُوَ شَرَابٌ يُتَّخَذُ مِنَ الْعَسَلِ .

وَالصَّعْفَانُ : الْمَوْلَعُ بِشَرَابِ الصَّعْفِ ،  
وَهُوَ الْعَصِيرُ .

وَالصَّعْفُ : طَائِرٌ صَغِيرٌ ، وَجَمْعُهُ  
صِعَافٌ .

قَالَ ابْنُ بَرِّي : أَصْعَفَ الزَّرْعُ أَفْرَكَ ،  
وَهُوَ الصَّعِيفُ (عَنْ أَبِي عَمْرٍو) .

• صَعْفَرُ • اصْغَعَفَرْتُ الْإِبِلَ : أَجَدَّتْ فِي  
سَبِيلِهَا . وَاصْغَعَفَرْتُ إِذَا نَفَرَ . وَاصْغَعَفَرْتُ الْحُمْرَ  
إِذَا ابْدَعَرْتُ فَتَفَرَّتْ وَتَفَرَّقَتْ وَأَسْرَعَتْ  
فِرَارًا ، وَإِنَّمَا صَعَفَرَهَا الْحَوْفُ وَالْفَرْقُ ؛ قَالَ  
الرَّاجِزُ يَصِفُ الرَّامِيَّ وَالْحُمْرَ :

فَلَمْ يَصِبْ وَاصْغَعَفَرْتُ جَوَافِلَا  
وَرَوَى : وَاصْغَعَفَرْتُ . قَالَ ابْنُ سَيْدَةَ :  
وَكَذَلِكَ الْمَعْرُ اصْغَعَفَرْتُ فَفَرَّتْ وَتَفَرَّقَتْ ؛  
وَأَنشَدَ :

وَلَا غَرَوُ إِلَّا نَزْوَهُمْ مِنْ نَيْلِنَا  
كَمَا اصْغَعَفَرْتُ مِعْزَى الْحِجَازِ مِنَ السَّعْفِ (١)  
وَالْمُصْعَفِرُ : الْهَائِضِيُّ كَالْمُسْحَفِرِ .

• صَعْفَصُ • الْأَزْهَرِيُّ : الصَّعْفَصَةُ

(١) قَوْلُهُ : «نَزْوَهُمْ» فِي الْحِكْمِ : «نَزْوَهُمْ» .  
وَالنَزْوُ يُوَافِقُ الْإِسْرَاعَ وَالتَّفَرُّقَ .

وَقَوْلُهُ : «السَّعْفُ» ، بِالسَّيْنِ الْمَهْمَلَةِ ، فِي  
الْحِكْمِ : «السَّعْفُ» بِالسَّيْنِ الْمَعْجَمَةِ ، وَكَذَلِكَ  
جَاءَتْ فِي اللِّسَانِ فِي مَادَّةِ «شَعْفُ» .

[عبد الله]

السَّكْبَاجُ . وَحِكْيَ عَنِ الْفَرَاءِ : أَهْلُ الْهَيْمَةِ  
يُسَمُّونَ السَّكْبَاجَةَ صَعْفَصَةً ، قَالَ : وَتَصْرَفُ  
رَجُلًا تُسَمِّيهِ بِصَعْفَصٍ إِذْ جَعَلْتَهُ عَرَبِيًّا .

• صَعْفَقُ • الصَّعْفَقَةُ : ضَالَّةُ الْجِسْمِ .  
وَالصَّعَافِقَةُ : قَوْمٌ يَشْهَدُونَ السُّوقَ وَلَيْسَتْ  
عِنْدَهُمْ رُمُوسُ أَمْوَالٍ وَلَا نَقْدٌ عِنْدَهُمْ ، فَإِذَا  
اشْتَرَى التَّجَارُ شَيْئًا دَخَلُوا مَعَهُمْ فِيهِ ،  
وَاحَدُهُمْ صَعْفَقٌ وَصَعْفَقِيٌّ ، وَصَعْفُوقٌ وَهُوَ  
الَّذِي لَا مَالَ لَهُ ، وَكَذَلِكَ كُلُّ مَنْ لَيْسَ لَهُ  
رَأْسُ مَالٍ . وَفِي حَدِيثِ الشَّعْبِيِّ : مَا جَاءَكَ  
عَنْ أَصْحَابِ مُحَمَّدٍ فَخُذْهُ وَدَعْ مَا يَقُولُ  
هُؤُلَاءِ الصَّعَافِقَةُ ، أَرَادَ أَنْ هؤُلَاءِ لَيْسَ  
عِنْدَهُمْ فِقْهُ وَلَا عِلْمٌ بِمَنْزِلَةِ أَوْلِيكَ التَّجَارِ  
الَّذِينَ لَيْسَ لَهُمْ رُمُوسُ أَمْوَالٍ ، وَفِي حَدِيثِهِ  
الْآخِرِ : أَنَّهُ سُئِلَ عَنْ رَجُلٍ أَفْطَرَ يَوْمًا مِنْ  
رَمْضَانَ فَقَالَ : مَا يَقُولُ فِيهِ الصَّعَافِقَةُ ؟  
الْأَزْهَرِيُّ : وَقَالَ أَعْرَابِيٌّ مَا هؤُلَاءِ الصَّعَافِقَةُ  
حَوْلَكَ ؟ وَيُقَالُ هُمْ بِالْحِجَازِ مَسْكَنُهُمْ .

وَالصَّعْفُوقُ : اللَّيْثُ مِنَ الرِّجَالِ .  
وَالصَّعَافِقَةُ : رُدَالَةُ النَّاسِ . وَالصَّعَافِقَةُ : قَوْمٌ  
كَانَ آبَاؤُهُمْ عِبِيدًا فَاسْتَعْرَبُوا ، وَقِيلَ : هُمْ  
قَوْمٌ بِالْهَيْمَةِ مِنْ بَقَايَا الْأُمَمِ الْخَالِيَةِ صَلَّتْ  
أَنْسَابُهُمْ ، وَاحَدُهُمْ صَعْفَقِيٌّ ، وَقِيلَ : هُمْ  
حَوْلُ هُنَاكَ ، وَيُقَالُ لَهُمْ بَنُو صَعْفُوقٍ وَالْأُ  
صَعْفُوقِ ، قَالَ الْعَجَّاجُ :

مِنْ آلِ صَعْفُوقٍ وَأَنْبَاعِ أُخْرٍ  
مِنْ طَامِعِينَ لَا يَنْأَلُونَ الْعَمَرَ (٢)

وَقِيلَ : إِنَّهُ أَعْجَبِيٌّ لَا يَنْصَرِفُ لِلْمَعْجَمَةِ  
وَالْمَعْرِفَةِ ، وَلَمْ يَجِبْ عَلَى فَعْلُولِ شَيْءٍ  
غَيْرِهِ ، وَأَمَّا الْحَزْنُوبُ فَإِنَّ الْفَصْحَاءَ يَصْمُونَهُ  
وَيُسَدِّدُونَهُ مَعَ حَذْفِ التَّوْنِ وَإِنَّمَا يَفْتَحُهُ  
الْعَامَّةُ ، وَقَالَ الْأَزْهَرِيُّ : كُلُّ مَا جَاءَ عَلَى  
فَعْلُولٍ فَهُوَ مَفْصُومٌ الْأَوَّلِ مِثْلُ زَبُورٍ وَبُهْلُولٍ  
وَعَمْرُوسٍ وَمَا أَشَبَّهُ ذَلِكَ ، إِلَّا حَرْفًا جَاءَ

(٢) قَوْلُهُ : «مِنْ طَامِعِينَ لَا يَنْأَلُونَ» هَكَذَا فِي

بَعْضِ نَسَخِ الصَّحَاحِ ، وَفِي بَعْضِهَا : طَامِعِينَ

لَا يَنْأَلُونَ أ. هـ . مِنْ هَامِشِ الصَّحَاحِ .

نادراً وهو بئو صَعْفُوقٍ لِحَوْلِ بِالْهَامَةِ ،  
وَبَعْضُهُمْ يَقُولُ صَعْفُوقٌ ، بِالضَّمِّ ، قَالَ ابْنُ  
بُرَيْ : رَأَيْتُ يَحْطُّ أَبِي سَهْلُ الْهَرَوِيُّ عَلَى  
حَاشِيَةِ كِتَابٍ : جَاءَ عَلَى فَعْلُولِ صَعْفُوقٍ  
وَصَعْفُوقٍ لِضَرْبٍ مِنَ الْكَمَاؤِ ، وَبَعْكُوكَةٌ  
الْوَادِي لِجَانِبِهِ ، قَالَ ابْنُ بُرَيْ : أَمَا بَعْكُوكَةٌ  
الْوَادِي وَبَعْكُوكَةُ الشَّرِّ فَذَكَرَهَا السَّرَافِيُّ  
وَعَبْرَهُ بِالضَّمِّ لَا غَيْرَ ، أَعْنَى بِضَمِّ الْبَاءِ ، وَأَمَا  
الصَعْفُوقُ لِضَرْبٍ مِنَ الْكَمَاؤِ فَلَيْسَ  
بِمَعْرُوفٍ ، وَلَوْ كَانَ مَعْرُوفًا لَذَكَرَهُ أَبُو حَنِيْفَةَ  
فِي كِتَابِ النَّبَاتِ ، وَأَطْنَهُ نَبَطِيًّا أَوْ أَعْجَمِيًّا .  
الْجَوْهَرِيُّ : الصَّعَافِقَةُ (١) جَمْعُ صَعْفَقِيٍّ  
وَصَعَافِقٍ ، قَالَ أَبُو النَّجْمِ :  
يَوْمَ قَدَرْنَا وَالْعَزِيرِ مِنْ قَدَرٍ  
وَأَبَتْ الْخَيْلِ وَقَضَيْنَ الْوَطْرَ  
مِنَ الصَّعَافِقِ وَأَدْرَكْنَا الْبَيْتَ  
أَرَادَ بِالصَّعَافِقِ أَنَّهُمْ ضَعْفَاءُ لَيْسَتْ لَهُمْ  
شَجَاعَةٌ وَلَا سِلَاحٌ وَقُوَّةٌ عَلَى قِتَالِنَا

« صعق » صَعَقَ الْإِنْسَانَ صَعْقًا وَصَعَقًا .  
فَهُوَ صَعِقٌ : غَشِيَ عَلَيْهِ وَذَهَبَ عَقْلُهُ مِنْ  
صَوْتٍ يَسْمَعُهُ كَالْهَدَوِّ الشَّدِيدِ . وَصَعِقَ  
صَعْقًا وَصَعِقًا وَصَعَقَةً وَصَعَاقًا ، فَهُوَ صَعِقٌ :  
مَاتَ ، قَالَ مَقَاتِلٌ فِي قَوْلِهِ أَصَابَتْهُ صَاعِقَةٌ :  
الصَّاعِقَةُ الْمَوْتُ ، وَقَالَ آخِرُونَ : كُلُّ  
عَذَابٍ مُهْلِكٍ ، وَفِيهَا ثَلَاثُ لُغَاتٍ : صَاعِقَةٌ  
وَصَعَقَةٌ وَصَاعِقَةٌ ، وَقِيلَ : الصَّاعِقَةُ  
الْعَذَابُ ، وَالصَّعَقَةُ الْعَشِيَّةُ ، وَالصَّعِقُ مِثْلُ  
الْعَشِيِّ يَأْخُذُ الْإِنْسَانَ مِنَ الْحَرِّ وَغَيْرِهِ ، وَمِثْلُ  
الصَّاعِقَةِ الصَّوْتُ الشَّدِيدُ مِنَ الرَّعْدِ يَسْقُطُ  
مَعَهَا قِطْعَةٌ نَارٍ ، وَيُقَالُ إِنَّهَا الْمَحْرَاقُ الَّذِي  
يَبْدُ السَّلْكُ لَا يَأْتِي عَلَيْهِ شَيْءٌ إِلَّا أَحْرَقَهُ .  
وَيُقَالُ : أَصْعَقْتَهُ الصَّاعِقَةَ تُصْعِقُهُ إِذَا  
أَصَابَتْهُ ، وَهِيَ الصَّوَاعِقُ وَالصَّوَاعِقُ . وَيُقَالُ  
لِلْبَرْقِ إِذَا أَحْرَقَ إِنْسَانًا : أَصَابَتْهُ صَاعِقَةٌ ،  
وَقَالَ لَيْدٌ يَذْكُرُ أَحَاهُ أَرْبَدُ :

(١) قوله : « الجوهري الصعافة إلخ » عبارة  
الجوهري : صعفوق وجمعه صعافة وصعافيق .

فَجَعَى الرَّعْدُ وَالصَّوَاعِقُ بِالْـ  
فَارِسِ يَوْمَ الْكَرْبَةِ النَّجْدِ  
أَبُو زَيْدٍ : الصَّاعِقَةُ نَارٌ تَسْقُطُ مِنَ السَّمَاءِ  
فِي رَعْدٍ شَدِيدٍ ، وَالصَّاعِقَةُ صَنِحَةُ الْعَذَابِ .  
قَالَ ابْنُ بُرَيْ : الصَّعَقَةُ الصَّوْتُ الَّذِي يَكُونُ  
عَنِ الصَّاعِقَةِ ، وَبِهِ قَرَأَ الْكِسَائِيُّ :  
فَأَخَذْتَهُمُ الصَّعَقَةَ « قَالَ الرَّاجِزُ :

لَا حَ سَحَابٌ قَرَأْنَا بَرْقَهُ  
ثُمَّ تَدَلَّى فَسَمِعْنَا صَعَقَهُ  
وَفِي حَدِيثِ خَزِيمَةَ وَذَكَرَ السَّحَابُ :  
فَإِذَا زَجَرَ رَعَدَتْ وَإِذَا رَعَدَتْ صَعَقَتْ أَى  
أَصَابَتْ بِصَاعِقَةٍ . وَالصَّاعِقَةُ : النَّارُ الَّتِي  
يُرْسِلُهَا اللَّهُ مَعَ الرَّعْدِ الشَّدِيدِ . يُقَالُ : صَعِقَ  
الرَّجُلُ وَصُعِقَ ، وَفِي حَدِيثِ الْحَسَنِ : يُنْتَظَرُ  
بِالْمَصْعُوقِ ثَلَاثًا مَا لَمْ يَخَافُوا عَلَيْهِ نَتْنَا ، هُوَ  
الْمَعْشِيُّ عَلَيْهِ أَوْ الَّذِي يَمُوتُ فَجَاءَةً لَا يُعْجَلُ  
دَفْنُهُ .

وَقَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ : « فَأَخَذْتَكُمْ الصَّاعِقَةَ  
وَأَنْتُمْ تَنْظُرُونَ » ، قَالَ أَبُو إِسْحَاقَ : الصَّاعِقَةُ  
مَا يَصْعَقُونَ مِنْهُ أَى يَمُوتُونَ ، وَفِي هَذِهِ الْآيَةِ  
ذَكَرَ الْبَعْثَ بَعْدَ مَوْتٍ وَقَعَ فِي الدُّنْيَا مِثْلُ قَوْلِهِ  
تَعَالَى : « فَأَمَّا اللَّهُ مَاتَ عَامٌ ثُمَّ بَعَثَهُ » ،  
فَأَمَّا قَوْلُهُ تَعَالَى : « وَخَرُّ مَوْسَى صَعِقًا » ، فَإِنَّمَا  
هُوَ غَشِيَ لَا مَوْتَ لِقَوْلِهِ تَعَالَى : « فَلَمَّا  
أَفَاقَ » ، وَلَمْ يَقُلْ فَلَمَّا نَحَرَ ، وَنَصَبَ صَعِقًا  
عَلَى الْحَالِ ، وَقِيلَ : إِنَّهُ خَرَّ مَيِّتًا ، وَقَوْلُهُ :  
« فَلَمَّا أَفَاقَ » دَلِيلٌ عَلَى الْعَشِيِّ لِأَنَّهُ يُقَالُ  
لِلَّذِي غَشِيَ عَلَيْهِ ، وَالَّذِي يَذْهَبُ عَقْلُهُ : قَدْ  
أَفَاقَ . وَقَالَ تَعَالَى فِي الَّذِينَ مَاتُوا : « ثُمَّ  
بَعَثْنَاكُمْ مِنْ بَعْدِ مَوْتِكُمْ » . وَالصَّاعِقَةُ  
وَالصَّعَقَةُ : الصَّيْحَةُ يُعْشَى مِنْهَا عَلَى مَنْ  
يَسْمَعُهَا أَوْ يَمُوتُ . وَقَالَ عَزَّ وَجَلَّ :

« وَيُرْسِلُ الصَّوَاعِقَ فَيُصِيبُ بِهَا مَنْ يَشَاءُ » ،  
يَعْنَى أَصْوَاتَ الرَّعْدِ ، وَيُقَالُ لَهَا الصَّوَاعِقُ  
أَيْضًا . وَفِي الْحَدِيثِ : فَإِذَا مَوْسَى بَاطِشٌ  
بِالْعَرَشِ فَلَا أَدْرَى أَجْوَرِي بِالصَّعَقَةِ أَمْ لَا ،  
الصَّعِقُ : أَنْ يُغْشَى عَلَى الْإِنْسَانِ مِنْ صَوْتِ  
شَدِيدٍ يَسْمَعُهُ وَرَبَّهَا مَاتَ مِنْهُ ، ثُمَّ اسْتَعْمِلَ فِي

الْمَوْتِ كَثِيرًا ، وَالصَّعَقَةُ الْمَرَّةُ الْوَاحِدَةُ مِنْهُ ،  
وَأَمَّا قَوْلُهُ : « فَصَعِقَ مَنْ فِي السَّمَوَاتِ » ،  
فَقَالَ ثَعْلَبٌ : يَكُونُ الْمَوْتُ وَيَكُونُ ذَهَابُ  
الْعَقْلِ ، وَالصَّعِقُ يَكُونُ مَوْتًا وَعَشِيًّا .  
وَأَصْعَقَهُ : قَتَلَهُ ، قَالَ ابْنُ مُقْبِلٍ :  
تَرَى الثُّعْرَاتِ الْحُضْرَ تَحْتَ لَبَانِهِ  
فُرَادَى وَمَتْنِي أَصْعَقْتَهَا صَوَاهِلَهُ (٢)

أَى قَتَلَهَا .  
وَقَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ : « فَذَرَهُمْ حَتَّى يُلَاقُوا  
يَوْمَهُمُ الَّذِي فِيهِ يَصْعَقُونَ » ، وَفُرِّتُ :  
« يَصْعَقُونَ » ، أَى فَذَرَهُمْ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ  
حَتَّى يَنْفَخَ فِي الصُّورِ فَيَصْعَقُ الْخَلْقُ أَى  
يَمُوتُونَ .

وَالصَّعِقُ : الشَّدِيدُ الصَّوْتِ بَيْنَ  
الصَّعِقِ ، قَالَ رُوَيْبَةُ :

إِذَا تَلَّاهُنَّ صَلَّصَالُ الصَّعِقِ  
قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : أَرَادَ الصَّعِقَ فَتَقَلَّهَ وَهُوَ شِدَّةُ  
نَهْيِهِ وَصَوْتِهِ .

وَصَعِقَ الثَّوْرُ يَصْعَقُ صَعَاقًا : خَارَ خَوَارًا  
شَدِيدًا .

وَالصَّاعِقَةُ : الْعَذَابُ ، وَقِيلَ : قِطْعَةٌ مِنْ  
نَارٍ تَسْقُطُ بِإِثْرِ الرَّعْدِ لِأَنَّهَا عَلَى شَيْءٍ إِلَّا  
أَحْرَقَتْهُ . وَصَعِقَ الرَّجُلُ ، فَهُوَ صَعِقٌ ،  
وَصُعِقَ : أَصَابَتْهُ صَاعِقَةٌ . قَالَ عَمْرُو بْنُ  
بَحْرٍ : الْإِنْسَانُ يَكْرَهُ صَوْتَ الصَّاعِقَةِ وَإِنْ  
كَانَ عَلَى ثِقَةٍ مِنَ السَّلَامَةِ مِنَ الْإِحْرَاقِ ،  
قَالَ : وَالَّذِي نَشَاهِدُ الْيَوْمَ الْأَمْرَ عَلَيْهِ أَنَّهُ مَتَى  
قَرَّبَ مِنَ الْإِنْسَانِ قَتَلَهُ ، قَالَ : وَلَعَلَّ ذَلِكَ إِنَّمَا  
هُوَ لِأَنَّ الشَّيْءَ إِذَا اشْتَدَّ صَدْمُهُ فَسَخَّ الْقُوَّةَ ،  
أَوَّلَ لَلْهُوَاءِ الَّذِي فِي الْإِنْسَانِ وَالْمُحِيطُ بِهِ  
أَنَّهُ يَحْمَى وَيَسْتَجِيلُ نَارًا قَدْ شَارَكَ ذَلِكَ  
الصَّوْتِ مِنَ النَّارِ ، قَالَ : وَهُمْ لَا يَجِدُونَ  
الصَّوْتِ شَدِيدًا جِدًّا إِلَّا مَا خَالَطَ مِنْهُ النَّارُ .  
وَصَعَقْتَهُمُ السَّمَاءُ وَأَصْعَقْتَهُمْ : الْقَتْلُ عَلَيْهِمْ  
صَاعِقَةً .

(٢) قوله : « تحت لبانه » في مادة « نمر » :  
« حول لبانه » . وقوله : « فرادى » في المادة نفسها :  
« أحاد » . [ عبد الله ]

وَالصَّعِقُ الْكِلَابِيُّ : أَحَدُ فُرْسَانَ الْعَرَبِ ، سُمِّيَ بِذَلِكَ لِأَنَّهُ أَصَابَتْهُ صَاعِقَةٌ ، وَقِيلَ : سُمِّيَ بِذَلِكَ لِأَنَّهُ بَنَى تَمِيمٌ ضَرْبَهُ عَلَى رَأْسِهِ فَأَمُوهُ ، فَكَانَ إِذَا سَمِعَ الصَّوْتِ الشَّدِيدَ صَعِقَ فَذَهَبَ عَقْلُهُ ؛ قَالَ أَبُو سَعِيدٍ السَّرِفَافِيُّ : كَانَ يُطْعِمُ النَّاسَ فِي الْجَذْبِ بِتَهَامَةٍ فَهَبَّتِ الرِّيحُ فَهَالَتْ التُّرَابَ فِي قِصَاعِهِ ، فَسَبَّ الرِّيحُ فَأَصَابَتْهُ صَاعِقَةٌ فَفَقَّتَتْهُ ، وَأَسْمُهُ خُوَيْلِدٌ ؛ وَفِيهِ يَقُولُ الْقَائِلُ : بَانَ خُوَيْلِدًا فَابْكِي عَلَيْهِ

قَتِيلُ الرِّيحِ فِي الْبَلَدِ التَّهَامِيِّ قَالَ سَيِّبُونَهُ : قَالُوا فَلَانُ ابْنُ الصَّعِقِ ، وَالصَّعِقُ صِفَةٌ تَقَعُ عَلَى كُلِّ مَنْ أَصَابَهُ الصَّعِقُ ، وَلَكِنَّهُ غَلَبَ عَلَيْهِ حَتَّى صَارَ بِمِثْلَةِ زَيْدٍ وَعَمْرُو عَلَمًا كَالنَّجْمِ ، وَالنَّسَبُ إِلَيْهِ صَعِقٌ عَلَى الْقِيَاسِ ، وَصَعِقٌ عَلَى غَيْرِ الْقِيَاسِ لِأَنَّهُمْ يَقُولُونَ فِيهِ قَبْلَ الْإِضَافَةِ صَعِقٌ ، عَلَى مَا يَطْرُقُ فِي هَذَا النَّحْوِ مِمَّا ثَانِيهِ حَرْفٌ مِنْ حُرُوفِ الْخَلْقِ فِي الْإِسْمِ وَالْفِعْلِ وَالصَّفَةِ فِي لُغَةِ قَوْمٍ .

وَصَعِقَتِ الرَّكِيَّةُ صَعَقًا : انْقَاضَتْ فَانْهَارَتْ .

وَصَوَاعِقُ : مَوْضِعٌ . وَالصَّعِقُ : اسْمُ رَجُلٍ ؛ قَالَ تَمِيمٌ بِنُ الْعَمْرَدِ وَكَانَ الْعَمْرَدُ طَعْنُ يَزِيدَ بِنِ الصَّعِقِ فَأَعْرَجَهُ :

أَبِي الَّذِي أَحْتَبَ رَجُلُ ابْنِ الصَّعِقِ إِذْ كَانَتْ الْخَيْلُ كَعِلْبَاءِ الْعُنُقِ

وَيُرْوَى لِابْنِ أَحْمَرَ ، وَمَعْنَى أَحْتَبَ رَجُلُهُ : أَوْهَنَهَا .

• **صعقل** • فِي تَرْجَمَةِ صَعْفَقَ قَالَ ابْنُ بَرِّى :

رَأَيْتُ بِحَطِّ أَبِي سَهْلٍ الْهَرَوِيِّ عَلَى حَاشِيَةِ كِتَابٍ : جَاءَ عَلَى فَعْلُولٍ صَعْفُوقٌ وَصَعْفُوقٌ لِيَضْرِبَ مِنَ الْكَمَاؤِ ، قَالَ ابْنُ بَرِّى فِي أَثْنَاءِ كَلَامِهِ : أَمَّا الصَّعْفُوقُ لِيَضْرِبَ مِنَ الْكَمَاؤِ فَلَيْسَ بِمَعْرُوفٍ ، وَلَوْ كَانَ مَعْرُوفًا لَدَكَرَهُ أَبُو حَنِيفَةَ فِي كِتَابِ النَّبَاتِ ؛ قَالَ : وَأَظَنُّهُ نَبْتًا أَوْاعْمَجِيًّا .

• **صعل** • الصَّعْلَةُ مِنَ النَّحْلِ : الَّتِي فِيهَا عَوْجٌ وَهِيَ جَزْدَاهُ أَصُولُ السَّعْفِ ؛ حَكَاهُ أَبُو حَنِيفَةَ عَنْ أَبِي عَمْرٍو ؛ وَأَنْشَدَ :

لَا تَرْجُونَ بِذِي الْأَطَامِ حَامِلَةً مَالَمْ تَكُنْ صَعْلَةً صَعْبًا مَرَاقِيهَا

وَيُقَالُ لِلنَّحْلَةِ إِذَا دَقَّتْ صَعْلَةً ؛ قَالَ ابْنُ بَرِّى : وَالصَّعْلَةُ مِنَ النَّحْلِ الطَّوِيلَةُ ؛ قَالَ : وَهِيَ مَذْمُومَةٌ لِأَنَّهَا إِذَا طَالَتْ رُبَّمَا تَعْوِجُ ؛ قَالَ ذُكْوَانُ الْعِجْلِيُّ :

بَعِيدَةٌ بَيْنَ الرَّزْعِ لِأَذَاتِ حُشُوقِ صَعَارٍ وَلَا صَعْلٍ سَرِيعٍ ذَهَابُهَا قَالَ : وَالْجَمْعُ صَعْلٌ .

وَالصَّعْلُ وَالْأَصْعَلُ : الْمَدِيقُ الرَّأْسِ وَالْعُنُقِ ، وَالْأُنثَى صَعْلَةٌ وَصَعْلَاءُ ، يَكُونُ فِي النَّاسِ وَالنَّعَامِ وَالنَّحْلِ ، وَقَدْ صَعَلَ صَعْلًا وَاصْعَالَ ؛ قَالَ الْعَجَّاجُ يَصِفُ دَقْلَ السَّقِينَةِ وَهُوَ الَّذِي يُنْصَبُ فِي وَسْطِهِ الشَّرَاعُ : وَدَقْلٌ أَجْرَدٌ شَوْذِيٌّ

صَعْلٌ مِنَ السَّاجِ وَرَبَائِيٌّ أَرَادَ بِالصَّعْلِ الطَّوِيلِ ، وَإِنَّمَا يَصِفُ مَعَ طَوْلِهِ اسْتِوَاءَ أَعْلَاهُ بِوَسْطِهِ وَلَمْ يَصِفْهُ بِدَقَّةِ الرَّأْسِ .

رَأَيْتُ فِي حَاشِيَةِ نُسَخَةٍ مِنَ التَّهْدِيدِ عَلَى قَوْلِهِ صَعْلٌ مِنَ السَّاجِ ، قَالَ : صَوَابُهُ مِنْ السَّامِ ، بِالْوَيْسِ ، شَجَرٌ يَتَّخِذُ مِنْهُ دَقْلُ السُّقَنِ . وَفِي حَدِيثِ عَلِيٍّ : اسْتَكْرَبُوا مِنْ الطَّوَافِ بِهَذَا النَّبْتِ قَبْلَ أَنْ يَحُولَ بَيْنَكُمْ وَبَيْنَهُ مِنَ الْحَسَبِ رَجُلٌ أَصْعَلُ أَصْمَعُ ؛ وَفِي حَدِيثٍ آخَرَ لَهُ : كَأَنِّي بِرَجُلٍ مِنَ الْجَبَشَةِ أَصْعَلُ أَصْمَعُ قَاعِدٌ عَلَيْهَا وَهِيَ تَهْدُمُ ؛ قَالَ الْأَصْمَعِيُّ : قَوْلُهُ أَصْعَلٌ هَكَذَا يَرْوَى ، فَأَمَّا كَلَامُ الْعَرَبِ فَهُوَ صَعْلٌ ، يَغْيِرُ الْفِعْلَ ، وَهُوَ الصَّغِيرُ الرَّأْسِ . وَقَدْ وَرَدَ فِي حَدِيثٍ آخَرَ فِي هَدْمِ الْكَعْبَةِ : كَأَنِّي بِوَصْعَلٍ يَهْدِمُ الْكَعْبَةَ ، وَأَصْحَابُ الْحَدِيثِ يَرْوُونَهُ أَصْعَلُ . وَفِي حَدِيثٍ أَمَّ مَعْبِدٍ فِي صِفَةِ النَّبِيِّ ﷺ : لَمْ تُزْرَبْ بِوَصْعَلَةٍ ؛ قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ : الصَّعْلَةُ صَغِيرُ الرَّأْسِ ، وَيُقَالُ : هِيَ أَيْضًا الدَّقَّةُ وَالنَّحُولُ

وَالْحَقْفَةُ فِي الْبَدَنِ ؛ قَالَ الشَّاعِرُ يَصِفُ عَيْرًا : نَفَى عَنْهَا الْمَصِيفَ وَصَارَ صَعْلًا يَقُولُ : خَفَّ جِسْمُهُ وَضَمَّرَ ؛ وَقَالَ الرَّاجِزُ :

جَارِيَةٌ لَأَقَتْ غَلَامًا عَرَبِيًّا أَزَلَّ صَعْلَ السَّوِينِ أَرْقَبِيًّا

وَفِي صِفَةِ الْأَحْنَفِ : كَانَ صَعْلَ الرَّأْسِ . وَقَالَ أَبُو نَضْرٍ : الْأَصْعَلُ الصَّغِيرُ الرَّأْسِ ، وَقَالَ غَيْرُهُ : الصَّعْلُ الدَّقَّةُ فِي الْعُنُقِ وَالْبَدَنِ كَلَهُ ؛ قَالَ ابْنُ بَرِّى : الَّذِي ذَكَرَهُ الْأَصْمَعِيُّ رَجُلٌ صَعْلٌ وَأَمْرَأَةٌ صَعْلَةٌ لِأَغْيَرِ ؛ قَالَ : وَحَكَى غَيْرُهُ وَأَمْرَأَةٌ صَعْلَاءُ ، وَالرَّجُلُ عَلَى هَذَا أَصْعَلٌ . وَيُقَالُ : رَجُلٌ صَعْلُ الرَّأْسِ إِذَا كَانَ صَغِيرَ الرَّأْسِ ، وَلِذَلِكَ يُقَالُ لِلظَّلِيمِ صَعْلٌ لِأَنَّهُ صَغِيرُ الرَّأْسِ .

وَالصَّعْلَةُ : التَّعَامَةُ (عَنْ يَعْقُوبَ) وَلَمْ يُعَيَّنْ أَيُّ تَعَامَةٍ هِيَ . وَالصَّاعِلُ : التَّعَامُ الْخَفِيفُ .

وَقَالَ شَمْرٌ : الصَّعْلُ مِنَ الرِّجَالِ الصَّغِيرِ الرَّأْسِ الطَّوِيلِ الْعُنُقِ الدَّقِيقِهَا . وَجَمَارٌ صَعْلٌ : ذَاهِبُ الْوَبْرِ ؛ قَالَ ذُو الرُّمَّةِ :

بِهَا كُلُّ خَوَارٍ إِلَى كُلِّ صَعْلَةٍ صَهُولٌ وَرَفَضَ الْمُدْرِعَاتِ الْقَرَاهِبَ

وَهَذَا النَّبْتُ اسْتَشْبَهَ الْجَوْهَرِيَّ بِصَدْرِهِ كَمَا ذَكَرْنَاهُ عَلَى قَوْلِهِ . وَجَمَارٌ صَعْلٌ : ذَاهِبُ الْوَبْرِ . قَالَ ابْنُ بَرِّى : الصَّعْلَةُ فِي بَيْتِهِ

التَّعَامَةُ ، وَالخَوَارُ : الثَّوْرُ الرَّحْشِيُّ الَّذِي لَهُ خَوَارٌ وَهُوَ صَوْتُهُ ، وَصَهُولٌ : تَذَهَبُ وَتَرْجَعُ ، وَالْمُدْرِعَاتُ مِنَ الْبَقْرِ : الَّتِي مَعَهَا

أَوْلَادُهَا ، يُقَالُ : ذَرَعُ ، وَجَمْعُهُ ذُرْعَانُ . وَالصَّعْلُ : الدَّقَّةُ ؛ قَالَ الْكُمَيْتُ :

رَهْطٌ مِنَ الْهِنْدِ فِي أَيْدِيهِمْ صَعْلٌ (١)

• **صعلك** • الصَّعْلُوكُ : الْفَقِيرُ الَّذِي لِامَالٍ لَهُ ، زَادَ الْأَزْهَرِيُّ : وَلاَعْتَادَ . وَقَدْ تَصَعَّلَكَ الرَّجُلُ إِذَا كَانَ كَذَلِكَ ؛ قَالَ حَاتِمٌ طَبِيعٌ :

(١) قَوْلُهُ : « فِي أَيْدِيهِمْ » كَذَا أَنْشَدَهُ الْجَوْهَرِيُّ ، قَالَ فِي التَّكْمَلَةِ : وَالرَّوَايَةُ فِي أَيْدِيهِمْ

غَيْنًا زَمَانًا بِالتَّصَعُّكِ وَالغَيْنِ  
فَكَلًّا سَقَانَهُ ، بِكَاسِيهَا الدَّهْرُ  
مَا زَادَنَا بَغِيًّا عَلَى ذِي قَرَابَةٍ  
غَنَا وَلَا أَزْرَى بِأَحْسَابِنَا الْفَقْرُ  
أَيُّ عَشْنَا زَمَانًا .

وَتَصَعَّلَكَ الْإِبِلُ : خَرَجَتْ أُوْبَارُهَا  
وَأَنْجَرَدَتْ وَطَرَحَتْهَا . وَرَجُلٌ مُصَعَّلُكُ  
الرَّاسِ : مُدَوَّرُهُ .  
وَرَجُلٌ مُصَعَّلُكُ الرَّاسِ : صَغِيرُهُ ؛  
وَأَنْشَدَ :

يُحِيلُ فِي الْمَرْعَى لَهْنَ بِشَخْصِي  
مُصَعَّلِكَ أَعْلَى قَلْبِ الرَّاسِ يَفْتِقُ  
وَقَالَ شَمْرٌ : الْمُصَعَّلُكُ ، مِنَ الْأَسْمَةِ .  
الَّذِي كَانَهَا حَذَرَجَتْ أَعْلَاهُ حَذَرَجَةٌ ، كَانَا  
صَعْلَكَتْ أَسْفَلَهُ يَدِيكَ ثُمَّ مَطَلَتْهُ صُعْدًا أَيْ  
رَفَعَتْهُ عَلَى تِلْكَ الدَّمْلَكَةِ وَتِلْكَ الْأَسْتِدَارَةِ ؛  
وَقَالَ الْأَصْمَعِيُّ فِي قَوْلِ أَبِي دُوَارٍ يَصِفُ  
خَيْلًا :

قَدْ تَصَعَّلَكْنَ فِي الرَّبِيعِ وَقَدْ قَرَّ  
رِعَ جَلَدَ الْفَرَاغِضِ الْأَقْدَامُ  
قَالَ : تَصَعَّلَكْنَ دَقَقْنَ وَطَارَ عِفَاؤُهَا عَنْهَا  
وَالْفَرِيضَةُ مَوْضِعٌ قَدَّمَ الْفَارِسِ . وَقَالَ  
شَمْرٌ : تَصَعَّلَكَتِ الْإِبِلُ إِذَا دَقَّتْ قَوَائِمُهَا مِنْ  
السَّمَنِ . وَصَعَّلَكَهَا الْبَقْلُ . وَصَعْلَكَتِ الثَّرِيدَةُ :  
جَعَلَ لَهَا رَأْسًا ، وَقِيلَ : رَفَعَ رَأْسَهَا .

وَالْتَصَعَّلَكَتِ الْفَقْرُ . وَصَعَالِيكَ الْعَرَبُ :  
ذُؤْبَانُهَا . وَكَانَ عُرْوَةٌ بَيْنَ الْوَرْدِ يَسْمَى : عُرْوَةٌ  
الصَّعَالِيكَ لِأَنَّهُ كَانَ يَجْمَعُ الْفُقَرَاءَ فِي حَظِيرَةٍ  
فَيَرْفُقُهُمْ مِمَّا يَتَّعَمُهُ .

• صَعْمَرُ : الصُّعْمُورُ : الدُّوَلَابُ  
كَالْعَصْمُورِ .

• صَعْنُ : الصُّعُونُ ، رَكْسُ الصَّادِ وَتَشَابِيهِ  
التُّونِ : الدَّقِيقُ الْعُنُقِيُّ الصَّغِيرُ الرَّاسُ مِنْ أَيْ  
شَيْءٍ كَانَ ، وَقَدْ غَلَبَ عَلَى النَّعَامِ ، وَالْأُنْثَى  
صَعُونَةٌ . وَأَضْمَنَ الرَّجُلُ إِذَا صَغُرَ رَأْسُهُ  
وَنَقَصَ عَقْلَهُ . وَالْأَضْبَعَانُ : الدَّقَّةُ وَاللِّطَافَةُ .

وَأَذُنٌ مُصَعَّنَةٌ . لَطِيفَةٌ دَقِيقَةٌ ، قَالَ عَدِيُّ  
ابْنَ زَيْدٍ :  
لَهُ عُنُقٌ مِثْلُ جَذَعِ السَّحُوقِ  
وَأَذُنٌ مُصَعَّنَةٌ كَالْقَلَمِ  
وَفِي التَّهْذِيبِ :

وَالْأَذُنُ مُصَعَّنَةٌ كَالْقَلَمِ  
• صَعْبٌ : الصَّعْبُ : الصَّغِيرُ الرَّاسُ ؛ قَالَ  
الْأَزْهَرِيُّ أَنْشَدَ أَبُو عَمْرٍو :

يَتَّبَعْنَ عَوْدًا كَاللَّوَاءِ مِسَابًا  
نَاجٍ عَفْرَتِي سَرْحَانًا أَغْلِبَا  
رَحِبَ الْفُرُوجِ ذَانِصِيعٍ مِنْهَا  
يُحْسَبُ بِاللَّيْلِ صَوَى مُصَعَّنَا  
أَيُّ يَأْتِي مَثْرَلُهُ . الصَّوَى : الْحِجَارَةُ  
الْمَجْمُوعَةُ ، الْوَاحِدَةُ صَوْءٌ . وَالْمُصَعَّنُ :  
الَّذِي حُدِدَ رَأْسُهُ . يُقَالُ : إِنَّهُ لِمُصَعَّنُ  
الرَّاسِ إِذَا كَانَ مُحَدَّدَ الرَّاسِ . وَقَوْلُهُ :  
نَاجٍ ، أَرَادَ نَاجِيًا . وَالْمِنْهَبُ : السَّرِيعُ .

وَقَدْ أُجُوبُ ذَا السَّاطِ السَّيِّبَا  
فَمَا تَرَى إِلَّا السَّرَاجَ اللَّغِيَا  
وَأَنْ تَرَى الثُّعْلَبَ يَغْفُو مَحْرَبَا  
وَصَعْنِي : قَرِيْبَةٌ بِالْبَاهِمَةِ ؛ قَالَ  
ابْنُ سَيِّدَةَ : وَصَعْنِي أَرْضٌ ؛ قَالَ  
الْأَعْمَشِيُّ :

وَمَا فَالِحُ يَسْفِي جَدَاوِلَ صَعْنِي  
لَهُ شَرَعٌ سَهْلٌ عَلَى كُلِّ مَوْرِدٍ  
وَالصَّعْنَةُ : أَنْ تُصَعَّبَ الثَّرِيدَةُ ، تُضَمُّ  
حَوَائِجُهَا ، وَتُكْوَمُ صَوْمَعَتُهَا ، وَيُرْفَعُ رَأْسُهَا ؛  
وَقِيلَ : رَفَعُ وَسَطُهَا ، وَقَوَّرُ رَأْسُهَا ؛ يُقَالُ :  
صَعْنَبَ الثَّرِيدَةَ . وَفِي الْحَدِيثِ : أَنَّ  
النَّبِيَّ ﷺ ، سَوَّى ثَرِيدَةً فَلَبَقَهَا بِسَمْنٍ ثُمَّ  
صَعْنَهَا . قَالَ أَبُو عَمِيَّةَ : يَعْنِي رَفَعَ رَأْسَهَا ؛  
وَقَالَ ابْنُ الْمُبَارَكِ : يَعْنِي جَعَلَ لَهَا ذُرْوَةً ؛  
وَقَالَ شَمْرٌ : هُوَ أَنْ يَصْمَّ حَوَائِجُهَا ، وَيُكْوَمُ  
صَوْمَعَتُهَا .

وَالصَّعْنَةُ : انْقِیَاضُ الْبَحِيلِ عِنْدَ  
الْمَسَالَةِ ، وَعَمَّ ابْنُ سَيِّدَةَ فَقَالَ : الصَّعْنَةُ  
الانْقِیَاضُ .

• صَعَا : فِي حَدِيثِ أُمِّ سَلِيمٍ : قَالَ لَهَا  
مَالِي أَرَى ابْنُكَ خَائِرَ النَّفْسِ ؟ قَالَتْ : مَاتَتْ  
صَعُونُهُ ؛ الصَّعُونَةُ : صِغَارُ الْعَصَافِيرِ ،  
وَقِيلَ : هُوَ طَائِرٌ أَصْغَرُ مِنَ الْعَصْفُورِ وَهُوَ  
أَحْمَرُ الرَّاسِ ، وَجَمَعُهُ صَعَاءٌ عَلَى لَفْظِ  
سِقَاءٍ . وَيُقَالُ : صَعَوَةٌ وَاحِدَةٌ وَصَعُوٌّ كَثِيرٌ ؛  
وَالْأُنْثَى صَعَوَةٌ ، وَالْجَمْعُ صَعَوَاتٌ .

ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : صَعَا إِذَا دَقَّ ، وَصَعَا  
إِذَا صَغُرَ ، قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : كَأَنَّهُ ذَهَبَ إِلَى  
الصَّعَوَةِ وَهُوَ طَائِرٌ لَطِيفٌ وَجَمَعُهُ صَعَاءٌ ،  
قَالَ : وَالْأَصْعَاءُ جَمْعُ الصَّعَوِ طَائِرٌ صَغِيرٌ .  
وَيُقَالُ : الصَّعَوُ وَالْوَضْعُ وَاحِدٌ ، كَمَا يُقَالُ  
جَبَدٌ وَجَدَبٌ .

• صَعْبٌ : قَالَ أَبُو ثُرَابٍ : سَمِعْتُ الْبَاهِلِيَّ  
يَقُولُ : يُقَالُ لِيَيْضَةِ الْقَمَلَةِ : صَعْبٌ  
وَصَوَابٌ .

• صَعْبِلٌ : صَعْبِلَ الطَّعَامَ ، لَعْفَةٌ فِي سَعْبَلُهُ ؛  
أَدَمُهُ بِالْإِهَالَةِ أَوِ السَّمَنِ ؛ قَالَ ابْنُ سَيِّدَةَ  
وَأَرَى ذَلِكَ لِمَكَانِ الْعَيْنِ .

• صَعْدٌ : الصُّعْدُ : جَبَلٌ مَعْرُوفٌ ؛ وَأَنْشَدَ  
أَبُو إِسْحَاقَ :

وَوَثَرَ الْأَسَاوِرُ الْقِيَاسَا  
صُعْدِيَّةً تَنْتَرِعُ الْأَنْفَاسَا

• صَعْرٌ : الصُّعْرُ : ضِدُّ الْكَبِيرِ . ابْنُ سَيِّدَةَ :  
الصُّعْرُ وَالصَّغَارَةُ خِلَافُ الْعِظَمِ ، وَقِيلَ :  
الصُّعْرُ فِي الْحِجْرَمِ ، وَالصَّغَارَةُ فِي الْقَدْرِ ؛  
صَعْرٌ صَغَارَةٌ وَصَعْرًا وَصَعْرًا يَصَعْرُ صَعْرًا ،  
يَفْتَحُ الصَّادَ وَالْعَيْنَ ، وَصَعْرَانًا ؛ (كِلَاهُمَا  
عَنِ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ) ، فَهُوَ صَغِيرٌ  
وَصَغَارٌ ، بِالضَّمِّ ، وَالْجَمْعُ صِغَارٌ . قَالَ  
سَيَّبِيُّوهُ : وَافَقَ الَّذِينَ يَقُولُونَ فَعِيلًا الَّذِينَ  
يَقُولُونَ فَعَالًا لِاعْتِقَابِهَا كَثِيرًا ، وَلَمْ يَقُولُوا  
صَعْرَاءَ ، اسْتَعْنَوْا عَنْهُ بِفَعَالٍ ، وَقَدْ جُمِعَ  
الصَّغِيرُ فِي الشَّعْرِ عَلَى صَعْرَاءَ ؛ أَنْشَدَ أَبُو  
عَمْرٍو :

وَاللُّكْبَاءُ أَكْلٌ حَيْثُ شَاءُوا  
وَاللُّصَّغْرَاءُ أَكْلٌ وَاقْتِنَامٌ  
وَالْمَصْغُورَاءُ : اسْمٌ لِلْجَمْعِ .  
وَالْأَصَاغِرَةُ : جَمْعُ الْأَصْغَرِ . قَالَ  
ابْنُ سَيِّدِهِ : وَإِنَّمَا ذَكَرْتُ هَذَا لِأَنَّهُ مِمَّا تَلَحُّقُهُ  
الِهَاءُ فِي حَدِّ الْجَمْعِ إِذْ لَيْسَ مَشْبُوبًا  
وَلَا أَعْجَمِيًّا وَلَا أَهْلُ أَرْضٍ وَنَحْوَ ذَلِكَ مِنْ  
الْأَسْبَابِ الَّتِي تَدْخُلُهَا الْهَاءُ فِي حَدِّ الْجَمْعِ ،  
لَكِنَّ الْأَصْغَرَ لَمَّا خَرَجَ عَلَى بِنَاءِ الْقَشْعَمِ  
وَكَانُوا يَقُولُونَ الْقَشَاعِمَةَ الْحَقْوَةَ الْهَاءُ ، وَقَدْ  
قَالُوا الْأَصَاغِرُ ، بِغَيْرِ هَاءٍ ، إِذْ قَدْ يَقُولُونَ  
ذَلِكَ فِي الْأَعْجَمِيِّ نَحْوَ الْجَوَارِبِ  
وَالكِرَابِجِ ، وَإِنَّمَا حَمَلْنَاهُمْ عَلَى تَكْسِيرِهِ أَنَّهُ  
لَمْ يَتِمَّ كُنْ فِي بَابِ الصَّفَةِ . وَالصُّغْرَى :  
تَأْنِيثُ الْأَصْغَرِ ، وَالْجَمْعُ الصُّغُرُ ، قَالَ  
سَيِّبِيُّهُ : يُقَالُ نِسْوَةٌ صُغْرٌ وَلَا يُقَالُ قَوْمٌ  
أَصَاغِرٌ إِلَّا بِالْأَلْفِ وَاللَّامِ ، قَالَ : وَسَمِعْنَا  
العَرَبَ يَقُولُ الْأَصَاغِرُ ، وَإِنْ شِئْتَ قُلْتَ  
الْأَصْغُرُونَ .

ابن السكيت : ومن أمثال العرب :  
المرء بأصغريه ، وأصغراه قلبه ولسانه ،  
ومعناه أن المرء يعلو الأمور ويضبطها بحجانه  
ولسانه .  
وأصغره غيره وصغره تصغيراً ، وتصغير  
التصغير صغير وتصغير الأولى على القياس  
والأخرى على غير قياس (حكاهما سيبيويه) .  
واستصغره : عدّه صغيراً . وصغره  
وأصغره : جعله صغيراً . وأصغرت القرية :  
خزنتها صغيرة ، قال بعض الأغفال :  
ثلثت بدا فارية قرنتها  
لوخافت التزع لأصغرنتها  
ويروى :

لوخافت الساقى لأصغرنتها  
والتصغير للإسم والتعت يكون تحقيراً  
ويكون شفقة ويكون تحصيماً ، كقول  
الحباب بن المنذر : أنا جُدُّلُهَا الْمُحَكَّكُ  
وَعُدُّيُهَا الْمُرْجَبُ ، وَهُوَ مُفسَّرٌ فِي مَوْضِعِهِ .  
والتصغير يجيء بمعانٍ شتى : منها ما يجيء

عَلَى التَّعْظِيمِ لَهَا ، وَهُوَ مَعْنَى قَوْلِهِ :  
فَأَصَابَهَا سِنَّةٌ حَمْرَاءُ ، وَكَذَلِكَ قَوْلُ  
الْأَنْصَارِيِّ : أَنَا جُدُّلُهَا الْمُحَكَّكُ وَعُدُّيُهَا  
الْمُرْجَبُ ، وَمِنَهُ الْحَدِيثُ : أَنْتُمْ  
الدُّهْنَاءُ ؛ بِعَنْ الْفِتْنَةِ الْمُظْلَمَةِ فَصَغَرَهَا  
تَهْوِيلًا لَهَا ، وَمِنْهَا أَنْ يَصْغُرَ الشَّيْءُ فِي ذَاتِهِ  
كَقَوْلِهِمْ : دَوْبَرَةٌ وَجُحْرِيَّةٌ ، وَمِنْهَا مَا يَجِيءُ  
لِلتَّخْفِيرِ فِي غَيْرِ الْمُخَاطَبِ ، وَلَيْسَ لَهُ نَقْصٌ  
فِي ذَاتِهِ ، كَقَوْلِهِمْ : هَلَكَ الْقَوْمُ إِلَّا أَهْلُ  
بَيْتِ ، وَذَهَبَتِ الدَّرَاهِمُ إِلَّا دَرَاهِمًا ، وَمِنْهَا  
مَا يَجِيءُ لِلدَّمِّ كَقَوْلِهِمْ : يَا فَوْسِقُ ، وَمِنْهَا  
مَا يَجِيءُ لِلْعَطْفِ وَالشَّفَقَةِ نَحْوُ : يَا بُنَيَّ  
وَيَا أُخْتِي ، وَمِنَهُ قَوْلُ عُمَرَ : أَخَافُ عَلَى هَذَا  
السَّبِّ (١) وَهُوَ صُدِّيقِي أَيْ أَحْضُ  
أَصْدِقَائِي ، وَمِنْهَا مَا يَجِيءُ بِمَعْنَى التَّقْرِيبِ  
كَقَوْلِهِمْ : دَوْنِ الْحَائِطِ وَقَبِيلِ الصُّبْحِ ،  
وَمِنْهَا مَا يَجِيءُ لِلْمَدْحِ ، مِنْ ذَلِكَ قَوْلُ عُمَرَ  
لِعَبْدِ اللَّهِ : كَيْفَ مَلِيٌّ عَلِمًا .

وَفِي حَدِيثِ عَمْرِو بْنِ دِينَارٍ قَالَ : قُلْتُ  
لِعُمْرَةَ : كَمْ لَيْتَ رَسُولَ اللَّهِ ، صَلَّى اللَّهُ  
بِمَكَّةَ ؟ قَالَ : عَشْرًا ، قُلْتُ : فَأَيْنَ عَاسٍ  
يَقُولُ بضع عشرة سنة ، قَالَ عُمْرَةُ : فَصَغَرَهُ  
أَي اسْتَصْغَرَ سِنَهُ عَنْ ضَبْطِ ذَلِكَ ، وَفِي  
رِوَايَةٍ : فَغَفَرَهُ أَي قَالَ غَفَرَ اللَّهُ لَهُ ، وَسَدَّكَرَهُ  
فِي غَفْرٍ أَيْضًا .

وَالْإِصْغَارُ مِنَ الْحَيْنِ : خِلَافُ  
الْإِكْبَارِ ؛ قَالَتْ الْحَنَسَاءُ :  
فَمَا عَجُولٌ عَلَى بَوْتِطِيفٍ بِهِ  
لَهَا حَيْنَانِ ؛ إِصْغَارٌ وَإِكْبَارٌ  
فَأِصْغَارُهَا : حَيْنِنُهَا إِذَا خَفَضَتْهُ ،  
وَإِكْبَارُهَا : حَيْنِنُهَا إِذَا رَفَعَتْهُ ، وَالْمَعْنَى لَهَا  
حَيْنِنٌ ذُو إِصْغَارٍ وَحَيْنِنٌ ذُو إِكْبَارٍ .

وَأَرْضٌ مُصْغَرَةٌ ، نَبَتْهَا صَغِيرٌ لَمْ يَطُلْ .  
وَفُلَانٌ صِغْرَةٌ أَبُوَيْهِ وَصِغْرَةٌ وَلَدُ أَبُوَيْهِ ،  
أَي أَصْغَرُهُمْ ، وَهُوَ كَبِيرَةٌ وَلَدُ أَبِيهِ أَيْ  
أَكْبَرُهُمْ ، وَكَذَلِكَ فُلَانٌ صِغْرَةُ الْقَوْمِ

(١) قوله : « هذا السب » هكذا في الأصل  
من غير نقط . ولم نبتد لإصلاحه .

وَكَبِيرُهُمْ ، أَيْ أَصْغَرُهُمْ وَأَكْبَرُهُمْ وَيَقُولُ  
صِغْرِي مِنْ صِيَانِ الْعَرَبِ إِذَا نَهَى عَنِ  
اللُّعْبِ : أَنَا مِنَ الصَّغْرَةِ ، أَيْ مِنَ الصَّغَارِ .  
وَحَكِي ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : مَا صَغَرَنِي  
الْإِسْتِةَ ، أَيْ مَا صَغَرَ عَنِّي الْإِسْتِةَ .

وَالصَّغَارُ . بِالْفَتْحِ : الدُّلُّ وَالضَّمِّ .  
وَكَذَلِكَ الصُّغْرُ ، بِالضَّمِّ ، وَالْمَصْدَرُ  
الصُّغْرُ ، بِالتَّحْرِيكِ . يُقَالُ : قَمَّ عَلَى صُغْرِكَ  
وَصَغْرَكَ . اللَّيْثُ : يُقَالُ صَغِرَ فُلَانٌ يَصْغُرُ  
صَغْرًا وَصَغَارًا ، فَهُوَ صَاغِرٌ إِذَا رَضِيَ  
بِالضَّمِّ وَأَقْرَبُهُ . قَالَ اللَّهُ تَعَالَى : « حَتَّى  
يُعْطُوا الْجِزْيَةَ عَنْ يَدٍ وَهُمْ صَاغِرُونَ » أَيْ  
أَذْلَاءُ . وَالْمَصْغُورَاءُ : الصَّغَارُ . وَقَوْلُهُ عَزَّ  
وَجَلَّ : « سَيَصِيبُ الَّذِينَ أُجْرَمُوا صَغَارٌ عِنْدَ  
اللَّهِ » . أَيْ هُمْ . وَإِنْ كَانُوا أَكْبَارًا فِي الدُّنْيَا .  
سَيَصِيبُهُمْ صَغَارٌ عِنْدَ اللَّهِ . أَيْ مَذَلَّةٌ . وَقَالَ  
الشَّافِعِيُّ . رَحِمَهُ اللَّهُ . فِي قَوْلِهِ عَزَّ وَجَلَّ :  
« عَنْ يَدٍ وَهُمْ صَاغِرُونَ » . أَيْ يَجْرِي عَلَيْهِمْ

حُكْمُ الْمُسْلِمِينَ وَالصَّغَارُ : مَصْدَرُ الصَّغِيرِ  
فِي الْقَدْرِ وَالصَّاعِرُ : الرَّاضِي بِالذُّلِّ  
وَالضَّمِّ . وَالْجَمْعُ صِغْرَةٌ . وَقَدْ صَغِرَ (٢)  
صَغْرًا وَصَغْرًا وَصَغَارًا وَصِغَارَةً . وَأَصْغَرَهُ :

جَعَلَهُ صَاغِرًا وَتَصَاغَرَتْ إِلَيْهِ نَفْسُهُ :  
صَغِرَتْ وَتَخَاوَرَتْ ذُلًّا وَمَهَانَةً . وَفِي  
الْحَدِيثِ : إِذَا قُلْتَ ذَلِكَ تَصَاغَرَتْ حَتَّى يَكُونَ  
مِثْلَ الذَّبَابِ ؛ بِعَنْ الشَّيْطَانِ . أَيْ ذَلَّ  
وَأَمَحَقَّ . قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : وَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ  
مِنْ الصَّغْرِ وَالصَّغَارِ . وَهُوَ الذُّلُّ وَالْهَوَانُ .

وَفِي حَدِيثِ عَلِيِّ بْنِ أَبِي بَكْرٍ . رَضِيَ اللَّهُ  
عَنْهُ : يَرْغَمُ الْمَنَافِقِينَ وَصَغَرَ الْحَاسِدِينَ .  
أَيْ ذَلَّهُمْ وَهَوَانَهُمْ . وَفِي حَدِيثِ : الْمَحْرَمُ  
يُقْتَلُ الْحَيَّةَ بِصَغْرِ لَهَا . وَصَغَرَتِ الشَّمْسُ :  
مَالَتْ لِلغُرُوبِ (عَنْ تَعَلُّبٍ) .  
وَصَغْرَانٌ : مَوْضِعٌ .

(٢) قوله : « وقد صغرا الخ » من باب كرم كما

في القاموس ، ومن باب فرح أيضاً كما في المصباح كما  
أنه منها بمعنى ضد العظم .

**صغصغ** : صَغَصَغَ رَأْسَهُ بِالذُّهْنِ صَغَصَغَةً وَصَغَصَغًا : لُعَّةٌ فِي سَغْسَغَةٍ (حَكَاهَا قَطْرُبٌ) وَهِيَ مُضَارَعَةٌ. وَصَغَصَغَ ثَرِيدَهُ : رَوَاهُ دَسْمًا ، وَمِثْلُهُ سَغْسَغُهُ . وَفِي حَدِيثِ ابْنِ عَبَّاسٍ : سُئِلَ عَنِ الطَّبِيبِ لِلْمَحْرَمِ فَقَالَ : أَمَا أَنَا فَأَصْغِصْغُهُ فِي رَأْسِي ، قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : هَكَذَا رَوَى ، وَقَالَ الْحَرَبِيُّ : إِنَّمَا هُوَ اسْتَفْسِغُهُ ، أَيْ أَرْوِيهِ بِهِ ، وَالسَّيْنُ وَالصَّادُ يَتَعَاقَبَانِ مَعَ الْحَاءِ وَالغَيْنِ وَالْقَافِ وَالطَّاءِ كَمَا تَقَدَّمَ ذِكْرُهُ فِي تَرْجَمَةِ صَدَغٍ ، وَقِيلَ : صَغَصَغَ شَعْرَهُ إِذَا رَجَلَهُ .

**صغل** : الصَّغْلُ : لُعَّةٌ فِي السَّغْلِ وَهُوَ السَّيِّئُ الْغِذَاءِ ، وَالسَّيْنُ فِيهِ أَكْثَرُ مِنَ الصَّادِ . وَالصَّيْغَلُ : التَّمْرُ الَّذِي يَلْتَرِقُ بَعْضُهُ بِبَعْضٍ وَيَكْتَبِزُ . فَإِذَا فَلَقَ أَوْ قَلَعَ رَثِي فِيهِ كَالخَيْطِ . وَقَلْبًا يَكُونُ ذَلِكَ فِي غَيْرِ الثَّرِي : قَالَ :

يُعَدِّي بِصَيْغَلٍ كَثِيرٍ مُتَارِزٍ  
وَمَحْضٍ مِنَ الْأَلْبَانِ غَيْرِ مَحْضِرٍ  
قَالَ : وَلَيْسَ فِي الْكَلَامِ اسْمٌ عَلَى فِعْلٍ غَيْرُهُ . وَفِي التَّهْدِيبِ : الصَّيْغَلُ ، الْبَاءُ شَدِيدَةٌ ، مِنَ التَّمْرِ : الْمُحْتَلِطُ الْأَخَذُ بَعْضُهُ بِبَعْضٍ أَخَذًا شَدِيدًا ، وَطِينٌ صَيْغَلٌ أَيْضًا .

**صغوا** : صَغَا إِلَيْهِ يَصْغَى وَيَصْغُو صَغْوًا وَصَغْوًا وَصَغَاً : مَالٌ ، وَكَذَلِكَ صَغَى بِالْكَسْرِ ، يَصْغَى صَغَى وَصَغِيًا . ابْنُ سَيِّدَةَ فِي مَعْتَلِ الْبَاءِ : صَغَى صَغِيًا مَالٌ . قَالَ شَمْرٌ : صَعَوْتُ وَصَعَيْتُ وَصَعَيْتُ ، وَأَكْرَهُ صَعَيْتُ . وَقَالَ ابْنُ السُّكَيْتِ : صَعَيْتُ إِلَى الشَّيْءِ أَصْغَى صَغِيًا إِذَا مَلَتْ ، وَصَعَوْتُ أَصْغَوْتُ صَغْوًا . قَالَ اللَّهُ تَعَالَى : « وَتَلْصَقْ إِلَى اللَّهِ أَفئدةً » ، أَيْ وَلْتَمِصْ . وَصَعُوهُ مَعَكَ وَصَعُوهُ وَصَغَاهُ أَيْ مِثْلُهُ مَعَكَ .

وَصَاعِيَةُ الرَّجُلِ : الَّذِينَ يَمِيلُونَ إِلَيْهِ وَيَأْتُونَهُ وَيَطْلُبُونَ مَا عِنْدَهُ وَيَعْتَوْنَهُ ، وَمِنْهُ قَوْلُهُمْ : أَكْرَمُوا فَلَانًا فِي صَاعِيَتِهِ ، قَالَ

ابْنُ سَيِّدَةَ : وَأَرَاهُمْ إِنَّمَا انْتَوَا عَلَى مَعْنَى الْجَاعَةِ ، وَقَالَ اللَّحْيَانِيُّ : الصَّاعِيَةُ كُلُّ مَنْ أَلَمَ بِالرَّجُلِ مِنْ أَهْلِهِ . وَفِي حَدِيثِ ابْنِ عَوْفٍ : كَاتَبْتُ أُمِّيَّةَ بِنَ خَلْفِ أَنْ يَحْفَظُنِي فِي صَاعِيَتِي بِمَكَّةَ ، وَاحْفَظُهُ فِي صَاعِيَتِي بِالْمَدِينَةِ ، هُمْ خَاصَّةُ الْإِنْسَانِ وَالْمَالِئُونَ إِلَيْهِ . وَفِي حَدِيثِ عَلِيٍّ ، كَرَّمَ اللَّهُ وَجْهَهُ : كَانَ إِذَا خَلَا مَعَ صَاعِيَتِي وَزَأْوَرَتِي انْبَسَطَ ، وَالصَّاعِيَةُ كِتَابَتُهُ بِالْأَلْفِ .

وَصَغَا الرَّجُلُ إِذَا مَالَ عَلَى أَحَدٍ شَيْئَهُ أَوْ انْحَنَى فِي قَوْسِهِ ، وَصَغَا عَلَى الْقَوْمِ صَغَاً إِذَا كَانَ هَوَاهُ مَعَ غَيْرِهِمْ :

وَصَغَا إِلَيْهِ سَمِعِي يَصْغُو صَغْوًا وَصَغَى يَصْغَى صَغَاً : مَالٌ . وَأَصْغَى إِلَيْهِ رَأْسَهُ وَسَمِعَهُ : أَمَالَهُ . وَأَصْغَيْتُ إِلَى فُلَانٍ إِذَا مَلْتِ بِسَمْعِكَ نَحْوَهُ ، وَأَنْشَدَ ابْنُ بَرِّ شَاهِدًا عَلَى الْإِضْعَاءِ بِالسَّمْعِ لِشَاعِرٍ :

تَرَى السَّيِّئَةَ بِهِ عَنْ كُلِّ مَكْرَمَةٍ  
زَيْغٌ وَفِيهِ إِلَى التَّشْبِيهِ إِضْعَاءٌ  
وَقَالَ بَعْضُهُمْ : صَعَوْتُ إِلَيْهِ بِرَأْسِي  
أَصْغَى صَغْوًا وَصَغَاً وَأَصْغَيْتُ .

وَأَصْغَيْتُ النَّاقَةَ تُصْغَى إِذَا أَمَالَتْ رَأْسَهَا إِلَى الرَّجُلِ ، كَأَنَّهَا تَسْمَعُ شَيْئًا حِينَ يَشُدُّ عَلَيْهَا الرَّحْلُ ، قَالَ ذُو الرِّمَّةِ يَصِفُ نَاقَتَهُ :

تُصْغَى إِذَا شَدَّهَا بِالْكُورِ جَانِحَةً  
حَتَّى إِذَا مَا اسْتَوَى فِي غَرْزِهَا تَيْبُ  
وَأَصْغَى الْإِنَاءُ : أَمَالَهُ وَحَوْقَهُ عَلَى جَنْبِهِ لِيَجْتَمِعَ مَا فِيهِ ، وَأَضْغَاهُ : نَقَصَهُ . يُقَالُ : فُلَانٌ مُصْغَى إِنَاؤُهُ ، إِذَا نَقَصَ حَقَّهُ . وَيُقَالُ : أَصْغَى فُلَانٌ إِنَاءَ فُلَانٍ ، إِذَا أَمَالَهُ وَنَقَصَهُ مِنْ حَطِّهِ ، وَكَذَلِكَ أَصْغَى حَطَّهُ إِذَا نَقَصَهُ ، قَالَ التَّمْرُ بْنُ تَوْلَبٍ :

وَإِنَّ ابْنَ أُخْتِ الْقَوْمِ مُصْغَى إِنَاؤُهُ  
إِذَا لَمْ يُرَاجِمْ خَالَهَ بِأَبِ جَلْدٍ

وَفِي حَدِيثِ الْهَرَوِيِّ : كَانَ يُضْغِي لَهَا الْإِنَاءَ ، أَيْ يُمِيلُهُ لِيَسْهُلَ عَلَيْهَا الشَّرْبُ ، وَمِنْهُ الْحَدِيثُ : يُنْفَخُ فِي الصُّورِ فَلَا يَسْمَعُهُ

أَحَدًا إِلَّا أَصْغَى لِيْنَا ، أَيْ أَمَالَ صَفْحَةَ عُنُقِهِ إِلَيْهِ .

وَقَالُوا : الصَّيْبِيُّ أَعْلَمُ بِمُضْغَى خَدِّهِ أَيْ هُوَ أَعْلَمُ إِلَى مَنْ يَلْبَأُ أَوْ حَيْثُ يَنْفَعُهُ . وَالصَّغَا : مِثْلُ فِي الْحَنَكِ فِي إِحْدَى الشَّفَتَيْنِ ، صَغَا يَصْغُو صَغْوًا ، وَصَغَى يَصْغَى صَغَاً ، فَهَوُ أَصْغَى ، وَالْأَثْنَى صَغْوَاءُ ، قَالَ الشَّاعِرُ :

قِرَاعٌ تَكَلَّحَ الرُّوْقَاءُ مِنْهُ  
وَيَعْتَدِلُ الصَّغَا مِنْهُ سَوِيًّا  
وَقَوْلُهُ أَنْشَدَهُ تَعَلَّبُ :  
لَمْ يَبْقَ إِلَّا كُلُّ صَغْوَاءِ صَعْوَةٍ

يَصْخَرَاءُ تَيْبٍ ، بَيْنَ أَرْضَيْنِ مَجْهَلٍ لَمْ يُفَسِّرْهُ ، قَالَ ابْنُ سَيِّدَةَ : وَعِنْدِي أَنَّهُ يَعْني الْقِطَاعَ . وَالصَّغْوَاءُ : الَّتِي مَالَ حَنَكُهَا وَأَحَدُ مَنَارِئِهَا ، فَأَمَّا صَغْوَةٌ فَعَلَى الْمُبَالَغَةِ ، كَمَا تَقُولُ لَيْلٌ لِأَيْلٍ ، وَإِنْ اخْتَلَفَ الْبِنَاءُ ، وَقَدْ يَجُوزُ أَنْ يُرِيدَ صَغِيَةً فَخَفَّفَ قَرَدَ الْوَاوِ لِقَدَمِ الْكَسْرِ ، عَلَى أَنَّ هَذَا الْبَابَ الْحُكْمُ فِيهِ أَنْ يَبْقَى الْبَاءُ عَلَى حَالِهَا ، لِأَنَّ الْكَسْرَةَ فِي الْحَرْفِ الَّذِي قَبْلَهَا مَثْبُوتَةٌ .

وَصَعَتِ الشَّمْسُ وَالتَّجُومُ تَصْغُو صَغْوًا : مَالَتْ لِلْغُرُوبِ ، وَيُقَالُ لِلشَّمْسِ حَيْثُ دَلَّ صَغْوَاءُ ، وَقَدْ يَتَقَارَبُ مَا بَيْنَ الْوَاوِ وَالْبَاءِ فِي أَكْثَرِ هَذَا الْبَابِ ، قَالَ : وَرَأَيْتُ الشَّمْسَ صَغْوَاءً ، يُرِيدُ حِينَ مَالَتْ ، وَأَنْشَدَ :  
صَغْوَاءٌ قَدْ مَالَتْ وَلَمَّا تَفْعَلُ  
وَقَالَ الْأَعْمَشِيُّ :

تَرَى عَيْنَهَا صَغْوَاءً فِي جَنْبِ مَوْقِهَا  
تُرَاقِبُ كَفَى وَالْقَطِيعَ الْمُحْرَمًا  
قَالَ الْفَرَّاءُ : وَيُقَالُ لِلْقَمَرِ إِذَا دَنَا لِلْغُرُوبِ صَغَاً ، وَأَصْغَى إِذَا دَنَا .

وَصِغْوُ الْبِقْرِ : جَوْفُهَا . وَصِغْوُ الْبِئْرِ : نَاحِيَتُهَا . وَصِغْوُ الدَّلْوِ : مَا تَبَقَّى مِنْ جَوَانِبِهِ ، قَالَ ذُو الرِّمَّةِ :

فَجَاءَتْ بِمَدْرٍ يَنْصَفُهُ الدَّمْنُ آجِنٌ  
كَمَا السَّلَى فِي صِغْوِهَا يَتَرَقُّ  
ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : صِغْوُ الْمُقَدَّحَةِ جَوْفُهَا .

ويقال: هو في صغوكفه أي في جوفها. والأصاغي: بلد؛ قال ساعدة ابن جوية:

لهن يا بين الأصاغي ومنصح  
تعاو كما عج الحجاج الملبد

\* صفت \* رجل صفتت وصفات: قوي جسيم. ابن سيده: الصفات من الرجال النار اللحم، المجتمع الخلق، الشديد المكثّر، والأثني: صفات وصفاته. وقيل: لا تتعت المرأة بالصفات، واختلّفوا في ذلك.

والصفتان: كالصفات. ورجل صفتان عفتان. يكثر الكلام، والجمع صفتان وعفتان. وفي حديث الحسن، قال المفضل بن دالان: سألته عن الذي يستيقظ فيجد بلة، فقال: أما أنت فاعسبل، ورأى صفتاناً، وهو الكثير اللحم، المكثّر.

\* صفح \* الصفح: الجنب. وصفح الإنسان: جنبه. وصفح كل شيء: جأبه. وصفحاه: جأباه. وفي حديث الاستنجاء: حجرين للصفحتين وحجراً للمسربة، أي جانبي المخرج. وصفحاه: ناحيته. وصفح الجبل: مضطجعه، والجمع صفاح.

وصفح الرجل عرض وجهه. ونظر إليه يصفح وجهه وصفح، أي يعرضه.

وفي الحديث: غير مفتح رأسه ولا صافح يحدو، أي غير مبرز صفحة حدو ولا مائل في أحد الشقين؛ وفي شعر عاصم بن ثابت:

تزل عن صفحتي المعابل  
أي أحد جانبي وجهي.

ولقيه صافحاً، أي استقبله بصفح وجهه، (هكوى عن اللحياني). وصفح السيف وصفحاه: عرضه.

والجمع أصفاح. وصفحنا السيف وجهاه.

وضربه بالسيف مصفحاً ومصفوحاً (عن ابن الأعرابي) أي معرضاً؛ وضربه يصفح السيف، والعامّة تقول يصفح السيف، مفتوحة، أي يعرضه؛ وقال الطرمح:

فلما تاهت وهي عجلت كأنها  
على حرف سيف حدّه غير مصفح

وفي حديث سعد بن عباد: لو وجدت معها رجلاً لضربته بالسيف غير مصفح؛

يقال: أصفح بالسيف إذا ضربه يعرضه دون حدو، فهو مصفح، والسيف مصفح، يرويان معاً. وقال رجل من

الخوارج: لضربتكم بالسيف غير مصفحات؛ يقول: نصرتكم بحدها لا يعرضها؛ وقال الشاعر:

بحيث مناط القرط من غير مصفح  
أجاذبه حدّ المقلد ضاربه<sup>(١)</sup>

وصفح فلاناً وأصفحته جميعاً، إذا ضربته بالسيف مصفحاً، أي يعرضه.

وسيف مصفح ومصفح: عرض؛ وتقول: وجه هذا السيف مصفح، أي عرض، من أصفحته؛ قال الأعشى:

السنا نحن أكرم إن نسينا  
وأضرب بالمهتدو الصفاح؟

يعني العراض؛ وأنشد:

وصدري مصفح للموت نهذ  
إذا ضاقت عن الموت الصدور

وقال بعضهم: المصفح العرض الذي له صفحات لم تستقم على وجه واحد.

كالمصفح من الرؤوس، له جوانب. ورجل مصفح الوجه: سهل حسنه (عن اللحياني).

وصفحة الوجه: بشرة جلده.

والصفحان والصفحتان: الحدان. وهما اللحيان. والصفحان من الكنف:

(١) قوله: «بحيث مناط القرط إلخ» هكذا هو في الأصل بهذا الضبط.

ما انحدر عن العين<sup>(٢)</sup> من جانبيها، والجمع صفاح.

وصفحتا العنق: جانباها. وصفحتا الورق: وجهاه اللذان يكتبان.

والصفحة: السيف العريض؛ وقال ابن سيده: الصفحة من السيف العريض.

وصفائح الرأس: قبائله، وأحداؤها صفيحة. والصفائح: حجارة رفاق

عراض، والواحد كالواحد. والصفاح: بالضم والتشديد:

العريض؛ قال: والصفاح من الحجارة كالصفائح، الواحدة صفاحة؛ أنشد ابن الأعرابي:

وصفاحة مثل الفيقي منحتها  
عيال ابن حوب جنبته أقاربه

شبه الناقة بالصفاحة لإصلايتها. وابن حوب: رجل مجهود محتاج لأن الحوب الجهد والشدة.

ووجه كل شيء عرض: صفيحة. وكل عرض من حجارة أو لوح ونحوها:

صفاحة، والجمع صفاح، وصفحة والجمع صفائح؛ ومنه قول النابغة:

ويؤذن بالصفاح نار الحجاب  
قال الأزهرى: ويقال للحجارة

العريضة صفائح، وأحداؤها صفيحة وصفح؛ قال لبيد:

وصفائحاً صنماً روا  
سبها يسدّدن العسونا

وصفائح الباب: الواح. والصفاح من الإبل: التي عظمت أسنمتها، فكاد سنام<sup>X</sup>

الناقة يأخذ قرأها. جمعها صفاحات وصفائح.

وصفحة الرجل: عرض صدره. والمصفح من الرؤوس الذي ضغط من قبل صدغيه، فطال ما بين جهتيه وقفاه؛

وقيل: المصفح الذي اطمأن جنباً رأسه وتأنى

(٢) قوله: «ما انحدر عن العين» هكذا في الأصل وشرح القاموس والحكم، ولعله العنق.

جَبِيْهُ فَخَرَجَتْ وَظَهَرَتْ فَمَحْدُوْتُهُ ؛ قَالَ  
 أَبُو زَيْدٍ : مِنْ الرُّؤُوسِ الْمُصْفَحِ إِصْفَاحًا ،  
 وَهُوَ الَّذِي مَسَحَ جَنْبَا رَأْسِهِ وَتَنَا جَبِيْهُ فَخَرَجَ  
 وَظَهَرَتْ فَمَحْدُوْتُهُ ، وَالرَّأْسُ مِثْلُ  
 الْمُصْفَحِ ، وَلَا يُقَادَلُ ؛ رُوِيَ فِي رِوَايَةٍ ؛ وَقَالَ ابْنُ  
 الْأَعْرَابِيِّ : فِي جَبِيْهِ صَفْحٌ أَيْ عَرَضٌ  
 فَاجْشُ ؛ وَفِي حَدِيثِ ابْنِ الْحَنَفِيَّةِ : أَنَّهُ ذَكَرَ  
 رَجُلًا مُصْفَحَ الرَّأْسِ أَيْ عَرِيضَهُ . وَتَصْفِيْحُ  
 الشَّيْءِ : جَعَلَهُ عَرِيضًا ، وَمِنْهُ قَوْلُهُمْ : رَجُلٌ  
 مُصْفَحُ الرَّأْسِ أَيْ عَرِيضُهُ .

وَالْمُصْفَحَاتُ : السُّيُوفُ الْعَرِيضَةُ ،  
 وَهِيَ الصَّنَائِحُ ، وَاحِدَاتُهَا صَفِيْحَةٌ  
 وَصَفِيْحٌ ؛ وَأَمَّا قَوْلُ لَبِيْدٍ يَصِفُ سَحَابًا :  
 كَأَنَّ مُصْفَحَاتٍ فِي ذُرَاهُ

وَأَنوَاحًا عَلَيْهِنَّ الْمَالِي  
 قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : شَبَّهَ الْبَرْقَ فِي ظُلْمَةِ  
 السَّحَابِ بِسُيُوفٍ عَرِاضٍ . وَقَالَ ابْنُ سِيْدِهِ :  
 الْمُصْفَحَاتُ السُّيُوفُ لِأَنَّهَا صَفْحَتْ حِينَ  
 طَبِعَتْ . وَتَصْفِيْحُهَا تَعْرِيفُهَا وَمَطْئُهَا .  
 وَيُرْوَى بِكَسْرِ الْفَاءِ . كَأَنَّهُ شَبَّهَ تَكْشِفَ الْعَيْثِ  
 إِذَا لَمَعَ مِنْهُ الْبَرْقُ فَانْفَرَجَ . ثُمَّ اتَّفَقَ بَعْدَ  
 خَبْرِهِ بِتَصْفِيْحِ النِّسَاءِ إِذَا صَفَّقْنَ بِأَيْدِيهِنَّ  
 وَالتَّصْفِيْحُ مِثْلُ التَّصْفِيْقِ . وَصَفْحَ الرَّجُلِ  
 بِيَدَيْهِ : صَفَّقَ . وَالتَّصْفِيْحُ لِلنِّسَاءِ  
 كَالتَّصْفِيْقِ لِلرِّجَالِ ؛ وَفِي حَدِيثِ الصَّلَاةِ :

التَّسْبِيْحُ لِلرِّجَالِ وَالتَّصْفِيْحُ لِلنِّسَاءِ ، وَيُرْوَى  
 أَيْضًا بِالْقَافِ ؛ وَالتَّصْفِيْحُ وَالتَّصْفِيْقُ وَاحِدٌ ؛  
 يُقَالُ : صَفَّحَ وَصَفَّقَ بِيَدَيْهِ ؛ قَالَ ابْنُ  
 الْأَثِيرِ : هُوَ مِنْ ضَرْبِ صَفْحَةِ الْكَفِّ عَلَى  
 صَفْحَةِ الْكَفِّ الْأُخْرَى ، يَعْنِي إِذَا سَهَا الْإِمَامُ  
 نَهَهُ الْمَأْمُومَ إِنْ كَانَ رَجُلًا قَالَ : سُبْحَانَ  
 اللَّهِ ! وَإِنْ كَانَتْ امْرَأَةً ضَرَبَتْ كَفَّهَا عَلَى  
 كَفِّهَا الْأُخْرَى عَوَضَ الْكَلَامِ ؛ وَرَوَى بِيْتٌ  
 لَبِيْدٍ :

كَأَنَّ مُصْفَحَاتٍ فِي ذُرَاهُ  
 جَعَلَ الْمُصْفَحَاتِ نِسَاءً يَصْفَقْنَ بِأَيْدِيهِنَّ فِي  
 مَا تَمَّ ؛ شَبَّهَ سَمَوْتَ الرَّعْدِ بِتَصْفِيْقِيهِنَّ ؛ وَمَنْ  
 رَوَاهُ مُصْفَحَاتٍ ، أَرَادَ بِهَا السُّيُوفَ

الْعَرِيضَةَ ؛ شَبَّهَ بَرِيْقَ الْبَرْقِ بِبَرِيْقِيهَا .  
 وَالمُصَافِحَةُ : الْأَخْذُ بِالْيَدِ ، وَالتَّصَانِيْحُ  
 مِثْلُهُ . وَالرَّجُلُ يُصَافِحُ الرَّجُلَ إِذَا وَضَعَ صُفْحَ  
 كَفِّهِ فِي صُفْحِ كَفِّهِ ؛ وَصَفْحًا كَفِّيْهَا :  
 وَجْهَاهَا ؛ وَمِنْهُ حَدِيثُ الْمُصَافِحَةِ عِنْدَ  
 اللِّقَاءِ ، وَهِيَ مُعَاةَلَةٌ مِنَ الصَّاقِ صُفْحُ  
 الْكَفِّ بِالْكَفِّ وَإِقْبَالُ الْوَجْهِ عَلَى الرَّجُلِ .  
 وَأَنْفٌ مُصْفَحٌ : مُعْتَدِلُ الْقَبْضَةِ مُسْتَوِيْهَا  
 بِالْجَبِيْهِ .

وَصَفْحَ الْكَلْبِ ذِرَاعِيْهِ لِلْعَظْمِ صَفْحًا  
 يَصْفَحُهَا : نَصَبَهَا ؛ قَالَ :

يَصْفَحُ لِلْقِتَّةِ وَجْهًا جَابًا  
 صَفْحَ ذِرَاعِيْهِ لِعَظْمٍ كَلْبًا

أَرَادَ : صَفْحَ كَلْبِ ذِرَاعِيْهِ قَلْبًا ؛ وَقِيلَ :  
 هُوَ أَنْ يَنْسَطِهَا وَيَصْمِرَ الْعَظْمَ بَيْنَهَا لِأَنَّهَا ؛  
 وَهَذَا الْبَيْتُ أُوْرِدَهُ الْأَزْهَرِيُّ ، قَالَ : وَأَنْشَدَ  
 أَبُو الْهَيْثَمِ وَذَكَرَهُ ، ثُمَّ قَالَ : وَصَفَّ حَبْلًا  
 عَرَضَهُ فَاتَبَهُ حَتَّى قَتَلَهُ ، فَصَارَ لَهُ وَجْهَانِ ،  
 فَهُوَ مُصْفُوحٌ ، أَيْ عَرِيضٌ ، قَالَ : وَقَوْلُهُ  
 صَفْحَ ذِرَاعِيْهِ أَيْ كَمَا يَنْسَطُ الْكَلْبُ ذِرَاعِيْهِ  
 عَلَى عَرَقٍ يُوتَدُهُ عَلَى الْأَرْضِ بِذِرَاعِيْهِ  
 يَتَعَرَّفُهُ ، وَنَصَبَ كَلْبًا عَلَى التَّفْسِيرِ ؛ وَقَوْلُهُ  
 أَنْشَدَهُ نَعْلَبُ :

صَفُوحٌ بِحَدِيثِهَا إِذَا طَالَ جَرِيْهَا  
 كَمَا قَلْبَ الْكَلْبِ الْأَلْدُ الْمَاجِكُ  
 عَنِّي أَنَّهُ تَنَصَّفَهَا وَقَلَّبَهَا .

وَصَفْحَ الْقَوْمِ صَفْحًا : عَرَضَهُمْ وَاحِدًا  
 وَاحِدًا ، وَكَذَلِكَ صَفْحَ وَرَقِ الْمُصْحَفِ .  
 وَتَصَفَّحَ الْأَمْرَ وَصَفَّحَهُ : نَظَرَ فِيهِ ؛ قَالَ  
 اللَّيْثُ : صَفَّحَتْ وَرَقَ الْمُصْحَفِ صَفْحًا .  
 وَصَفْحَ الْقَوْمِ وَتَصَفَّحَهُمْ : نَظَرَ إِلَيْهِمْ طَالِبًا  
 لِإِنْسَانٍ . وَصَفْحَ وَجُوْهِهِمْ وَتَصَفَّحَهَا :  
 نَظَرَهَا مِنْهُمَا فَمَا لَهَا . وَتَصَفَّحَتْ وَجُوْهُ الْقَوْمِ  
 إِذَا تَأَمَّلْتَ وَجُوْهِهِمْ تَنْظُرَ إِلَى جِلَاهُمْ  
 وَصُوْرِهِمْ وَتَتَعَرَّفَ أَمْرَهُمْ ؛ وَأَنْشَدَ  
 ابْنَ الْأَعْرَابِيِّ :

صَفَّحْنَا الْحُمُولَ لِلسَّلَامِ بِنَظْرَةٍ  
 فَلَمْ يَكْ إِلَّا وَمَوْهَا بِالْحَوَاجِبِ

أَيَّ تَصَفَّحْنَا وَجُوْهُ الرِّكَابِ . وَتَصَفَّحْتُ  
 الشَّيْءَ إِذَا نَظَرْتُ فِي صَفْحَاتِهِ . وَصَفَّحْتُ  
 الْإِئِيلَ عَلَى الْحَوْضِ إِذَا أَمَرْتُهَا عَلَيْهِ ؛ وَفِي  
 التَّهْذِيْبِ : نَاقَةٌ مُصْفَحَةٌ وَمُصْرَاَةٌ وَمُصَوَّاةٌ  
 وَمُصْرِيَّةٌ ، بِعَمْنَى وَاحِدٍ .

وَصَفَّحَتِ الشَّاةُ وَالنَّاقَةُ تَصْفَحُ صُفْحًا :  
 وَلِي لَبْنُهَا . ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : الصَّافِحُ النَّاقَةُ  
 الَّتِي فَتَدَّتْ وَلَدَهَا فَعَرَّزَتْ وَذَهَبَ لَبْنُهَا ؛  
 وَقَدْ صَفَّحَتْ صُفْحًا .

وَصَفَّحَ الرَّجُلُ يَصْفَحُهُ صَفْحًا  
 وَأَصْفَحَهُ : سَأَلَهُ فَدَسَعَهُ ؛ قَالَ :

وَمَنْ يُكْثِرُ التَّسَالَ يَأْخُرُ لَا يَزِلُ  
 يُنَمَّتْ فِي عَيْنِ الصَّدِيقِ وَيُصْفَحُ  
 وَيُقَالُ : أَنَانِي فَلَانٌ فِي حَاجَةٍ فَأَصْفَحْتُهُ

عَنْهَا إِصْفَاحًا إِذَا طَلَبَهَا فَمَنَعْتُهُ . وَفِي حَدِيثِ  
 أُمِّ سَلَمَةَ : أَهْدَيْتُ لِي فِدْرَةَ مِنْ لَحْمٍ ،  
 فَقُلْتُ لِلْخَادِمِ : ارْفَعِيهَا لِرَسُولِ اللَّهِ ،  
 فَجَاءَ ، فَأَذَا هِيَ قَدْ صَارَتْ فِدْرَةَ حَجَرٍ ،  
 فَصَفَّصْتُ الْقِيَصَةَ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ،  
 فَقَالَ : لَعَلَّهُ وَقَفَ عَلَى بَابِكُمْ سَائِلٌ  
 فَأَصْفَحْتُمُوهُ ، أَيْ خَيَّسْتُمُوهُ . قَالَ ابْنُ  
 الْأَثِيرِ : يُقَالُ صَفَّحْتُهُ إِذَا أَعْطَيْتُهُ ، وَأَصْفَحْتُهُ  
 إِذَا حَرَمْتُهُ . وَصَفَّحَهُ عَنْ حَاجَتِهِ يَصْفَحُهُ  
 صَفْحًا وَأَصْفَحَهُ ، كِلَاهُمَا : رَدَّهُ . وَصَفَّحَ  
 عَنْهُ يَصْفَحُ صَفْحًا : أَعْرَضَ عَنْ ذَنْبِهِ . وَهُوَ  
 صَفُوحٌ وَصَفَّاحٌ : عَفْوٌ . وَالصَّفُوحُ :  
 الْكَرِيمُ ، لِأَنَّهُ يَصْفَحُ عَمَّنْ جَنَى عَلَيْهِ .  
 وَأَسْتَصَفَّحُهُ ذَنْبَهُ : اسْتَعْفَرَهُ إِيَّاهُ ،  
 وَطَلَبَ أَنْ يَصْفَحَ لَهُ عَنْهُ .

وَأَمَّا الصَّفُوحُ مِنْ صِفَاتِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ ،  
 فَعَمَنَاهُ الْعَفْوُ ؛ يُقَالُ : صَفَّحْتُ عَنْ ذَنْبِ  
 فَلَانٍ ، وَأَعْرَضْتُ عَنْهُ ؛ فَلَمْ أُؤَاخِذْهُ بِهِ ؛  
 وَضَرَبْتُ عَنْ فَلَانٍ صَفْحًا إِذَا أَعْرَضْتُ عَنْهُ  
 وَتَرَكْتُهُ ؛ فَالصَّفُوحُ فِي صِفَةِ اللَّهِ : الْعَفْوُ عَنْ  
 ذُنُوبِ الْعِبَادِ مَعْرُضًا عَنْ مُجَازَاتِهِمْ بِالْعَفْوَةِ  
 تَكْرُمًا . وَالصَّفُوحُ فِي نَعْتِ الْمَرْأَةِ :  
 الْمَعْرُضَةُ صَادَّةٌ هَاجِرَةٌ ، فَأَحَدُهَا ضِدُّ  
 الْآخَرِ . وَنَصَبَ قَوْلُهُ صَفْحًا فِي قَوْلِهِ

[تعالى]: «أَنْضِرْبُ عَنْكُمْ الذَّكْرُ صَفْحًا؟ عَلَى الْمَصْدَرِ، لِأَنَّ مَعْنَى قَوْلِهِ أَنْضِرْبُ» (١) «عَنْكُمْ الصَّفْحُ؛ وَضَرْبُ الذَّكْرِ رَدُّهُ وَكَفُّهُ؛ وَقَدْ أَضْرَبَ عَنْ كَذَا أَيْ كَفَّ عَنْهُ وَتَرَكَهُ؛ وَفِي حَدِيثِ عَائِشَةَ تَصِفُ أَبَاهَا: صَفُوحٌ عَنِ الْجَاهِلِينَ؛ أَيْ كَثِيرُ الصَّفْحِ وَالْعَفْوِ وَالتَّجَاوُزِ عَنْهُمْ؛ وَأَصْلُهُ مِنَ الْإِعْرَاضِ بِصَفْحَةٍ وَجْهِهِ، كَأَنَّهُ أَعْرَضَ بِوَجْهِهِ عَنِ ذَنْبِهِ. وَالصَّفُوحُ مِنَ ابْنَةِ الْمُبَالِغَةِ. وَقَالَ الْأَزْهَرِيُّ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى: «أَنْضِرْبُ عَنْكُمْ الذَّكْرُ صَفْحًا؟» الْمَعْنَى أَفَعْرِضُ عَنْ أَنْ تَذَكَّرَكُمْ إِعْرَاضًا مِنْ أَجْلِ إِسْرَافِكُمْ عَلَى أَنْفُسِكُمْ فِي كُفْرِكُمْ؟ يُقَالُ صَفَحَ عَنِّي فُلَانٌ أَيْ أَعْرَضَ عَنْهُ مَوْلِيًا، وَمِنْهُ قَوْلُ كَثِيرٍ يَصِفُ امْرَأَةً أَعْرَضَتْ عَنْهُ: صَفُوحًا فَهَا تَلْقَاكَ إِلَّا بِخَيْلَةٍ فَمَنْ مَلَ مِنْهَا ذَلِكَ الْوَصْلَ مَلَّتْ وَصَفَحَ الرَّجُلُ يَصَفِّحُهُ صَفْحًا: سَقَاهُ أَيْ شَرَابًا كَانَ وَمَتَى كَانَ.

وَالْمُصْفَحُ: الْمَالُ عَنِ الْحَقِّ؛ وَفِي الْحَدِيثِ: قَلْبُ الْمُؤْمِنِ مُصْفَحٌ عَلَى الْحَقِّ. أَيْ مَالٌ عَلَيْهِ. كَأَنَّهُ قَدْ جَعَلَ صَفِّحَهُ أَيْ جَانِبَهُ عَلَيْهِ؛ وَفِي حَدِيثِ حَدِيثُهُ أَنَّهُ قَالَ: الْقُلُوبُ أَرْبَعَةٌ: فَقَلْبُ أَغْلَفٌ، فَذَلِكَ قَلْبُ الْكَافِرِ، وَقَلْبُ مَنْكُوسٌ، فَذَلِكَ قَلْبُ رَجَعَ إِلَى الْكُفْرِ بَعْدَ الْإِيمَانِ، وَقَلْبُ أَجْرَدٌ يَثُلُ السَّرَاحُ بِزَهْرٍ، فَذَلِكَ قَلْبُ الْمُؤْمِنِ، وَقَلْبُ مُصْفَحٌ اجْتَمَعَ فِيهِ التَّنَاقُ وَالْإِيمَانُ، فَتَمَثَّلَ الْإِيمَانُ فِيهِ كَمَثَلِ بَقْلَةٍ يُبْدِيهَا الْمَاءُ الْعَذْبُ، وَتَمَثَّلَ التَّنَاقُ فِيهِ كَمَثَلِ قَرْحَةٍ يُبْدِيهَا الْقَيْحُ وَالِدَّمُ، وَهُوَ لِأَيُّهَا حَلَبٌ؛ الْمُصْفَحُ الَّذِي لَهُ وَجْهَانُ: يَلْقَى أَهْلَ الْكُفْرِ بِوَجْهِهِ وَأَهْلَ الْإِيمَانِ بِوَجْهِهِ.

وَصَفَّحَ كُلُّ شَيْءٍ: وَجْهَهُ وَنَاجِيَتَهُ، وَهُوَ مَعْنَى الْحَدِيثِ الْآخَرِ: مِنْ شَرِّ الرِّجَالِ ذُو الْوَجْهَيْنِ، الَّذِي يَأْتِي هَوْلًا بِوَجْهِهِ وَهُولًا (١) قَوْلُهُ: «لِأَنَّ مَعْنَى قَوْلِهِ أَنْضِرْبُ الْخُ كَذَا بِالْأَصْلِ»

بِوَجْهِهِ، وَهُوَ الْمُنَاقِفُ. وَجَعَلَ حَدِيثَهُ قَلْبَ الْمُنَاقِفِ الَّذِي يَأْتِي الْكُفْرَ بِوَجْهِهِ وَأَهْلَ الْإِيمَانِ بِوَجْهِهِ آخَرَ ذَا وَجْهَيْنِ؛ قَالَ الْأَزْهَرِيُّ: وَقَالَ شَمِيرٌ فِيمَا قَرَأَتْ بِحَطْوَةٍ: الْقَلْبُ الْمُصْفَحُ زَعَمَ خَالِدٌ أَنَّهُ الْمُصْفَحُ الَّذِي فِيهِ غُلٌّ، الَّذِي لَيْسَ بِخَالِصِ الدِّينِ؛ وَقَالَ ابْنُ بَرُّوجٍ: الْمُصْفَحُ: الْمَقْلُوبُ؛ يُقَالُ قَلَبْتُ السَّيْفَ وَأَصْفَحْتَهُ وَصَابَيْتُهُ؛ وَالْمُصْفَحُ: الْمُصَابِي الَّذِي يُحْرَفُ عَلَى حِدْوِهِ إِذَا ضُرِبَ بِهِ، وَهُوَ إِذَا أَرَادُوا أَنْ يَعْمِدُوهُ. وَيُقَالُ: صَفَحَ فُلَانٌ عَنِّي أَيْ أَعْرَضَ بِوَجْهِهِ وَوَلَّانِي وَجْهَهُ فَفَاحَ؛ وَقَوْلُهُ أَشَدُّهُ تَلَبُّ:

وَنَادَيْتُ شَيْلًا فَاسْتَجَابَ وَرَبَّهَا  
ضَمِينًا الْقَرَى عَشْرًا لِمَنْ لَا نَصَافِحُ  
وَيُرْوَى: ضَمِينًا قَرَى عَشْرًا لِمَنْ لَا نَصَافِحُ؛ فَسَرَهُ فَقَالَ: لِمَنْ لَا نَصَافِحُ أَيْ لِمَنْ لَا تَعْرِفُ، وَقِيلَ: لِلْأَعْدَاءِ الَّذِينَ لَا يَحْتَمِلُونَ أَنْ نَصَافِحَهُمْ.

وَالْمُصْفَحُ مِنْ سِيَاهِمِ الْمَيْسِرِ: السَّادِسُ، وَيُقَالُ لَهُ: الْمُسْبِلُ أَيْضًا؛ أَبُو عَيْبَةَ: مِنْ أَسْمَاءِ قِدَاحِ الْمَيْسِرِ الْمُصْفَحُ وَالْمَعْلَى. وَصَفْحٌ: اسْمُ رَجُلٍ مِنْ كَلْبٍ بَنِ وَبَرَةَ، وَلَهُ حَدِيثٌ عِنْدَ الْعَرَبِ مَعْرُوفٌ؛ وَأَمَّا قَوْلُ بَشْرٍ:

رَضِيْعَةٌ صَفَّحَ بِالْحِجَابِ مِلْمَةً  
لَهَا بَلَقٌ فَوْقَ الرُّؤُوسِ مُشَهَّرٌ (٢)  
فَهُوَ اسْمُ رَجُلٍ مِنْ كَلْبٍ جَاوَرٌ قَوْمًا مِنْ بَنِي عَامِرٍ قَتَلُوهُ عَدْرًا؛ يَقُولُ: عَدْرَتُكُمْ يَزِيدُ ابْنَ ضِبَاءِ الْأَسَدِيِّ أُخْتُ عَدْرَتُكُمْ بِصَفْحِ الْكَلْبِيِّ.

وَصِفَاحٌ نَعْمَانٌ: حِيَالٌ تَتَاخَمُ هَذَا الْجَبَلِ وَتَصَادِفُهُ. وَنَعْمَانٌ: جَبَلٌ بَيْنَ مَكَّةَ وَالطَّائِفِ؛ وَفِي الْحَدِيثِ ذَكَرَ الصَّفَاحُ،

(٢) قَوْلُهُ: «بِالْحِجَابِ» كَذَا بِالْأَصْلِ بِهَذَا الضَّبِطِ. وَفِي يَاقُوتِ الْجَبَاةِ، بِفَتْحِ الْجِيمِ وَنَقَطِ الْمَاءِ، وَالْحِجْرَاسِيُّونَ يَرَوْنَهُ الْجَبَاهُ بِكَسْرِ الْجِيمِ وَآخِرُهُ هَاءٌ مَحْضَةٌ: وَهُوَ مَاءٌ بِالشَّامِ بَيْنَ حَلَبٍ وَتَدْمُرَ.

بِكَسْرِ الصَّادِ وَتَخْفِيفِ الْفَاءِ. مُوضِعٌ بَيْنَ حَتِينٍ وَأَنْصَابِ الْحَرَمِ بِسَرَةِ الدَّخْلِ إِلَى مَكَّةَ. وَمَلَايِكَةُ الصَّفِيحِ الْأَعْلَى: هُوَ مِنْ أَسْمَاءِ السَّمَاءِ. وَفِي حَدِيثِ عَلِيٍّ وَعَمَّارٍ: الصَّفِيحِ الْأَعْلَى مِنْ مَلَكُوتِهِ.

\* صَفْدٌ \* الصَّفْدُ وَالصَّفْدُ: الْعَطَاءُ، وَقَدْ أَصْفَدَهُ، وَيُعَدَّى إِلَى مَفْعُولَيْنِ؛ قَالَ الْأَعَشِيُّ فِي الْعَطِيَّةِ يَمْدَحُ رَجُلًا: تَصَفَّفْتُهُ يَوْمًا فَقَرَّبَ مَفْعِدِي وَأَصْفَدَنِي عَلَى الرِّمَانَةِ قَائِدًا يُرِيدُ وَهَبَ لِي قَائِدًا يَقُودُنِي.

وَالصَّفْدُ وَالصَّفَادُ: الشَّدُّ. وَفِي حَدِيثِ عُمَرَ: قَالَ لَهُ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَبِي عَمَّارٍ: لَقَدْ أَرَدْتُ أَنْ آتِيَ بِهِ مَصْفُودًا، أَيْ مُقْبِدًا. وَفِي الْحَدِيثِ: نَهَى عَنْ صَلَاةِ الصَّافِدِ؛ هُوَ أَنْ يَقْرَأَ بَيْنَ قَدَمَيْهِ مَعًا كَأَنَّهَا فِي قَيْدٍ. وَصَفْدُهُ يَصْفِدُهُ صَفْدًا وَصَفُودًا وَصَفْدَهُ: أَوْثَقَهُ وَشَدَّهُ وَقَيْدَهُ فِي الْحَدِيدِ وَغَيْرِهِ، وَيَكُونُ مِنْ نِسْعٍ أَوْ قَدْ، وَأَنْشَدَ:

هَلَّا مَنَنْتَ عَلَى أَخِيكَ مَعْبَدٍ  
وَالْعَامِرِيُّ يَقُودُهُ أَصْفَادُ (٣)  
وَكَذَلِكَ التَّصْفِيدُ. وَالصَّفْدُ: الْوَتَاقُ، وَالاسْمُ الصَّفَادُ.

وَالصَّفَادُ: حَبْلٌ يُوثَقُ بِهِ أَوْ غُلٌّ، وَهُوَ الصَّفْدُ وَالصَّفْدُ، وَالْجَمْعُ الْأَصْفَادُ؛ قَالَ ابْنُ سَيِّدَةَ: لَا تَعْلَمُهُ كَسْرًا عَلَى غَيْرِ ذَلِكَ، فَصَرَّوهُ عَلَى بِنَاءِ أَدْنَى الْعَدَدِ. وَفِي التَّنْزِيلِ

(٣) قَوْلُهُ: «عَلَى أَخِيكَ» صَوَابُهُ «عَلَى ابْنِ أُمَّكَ». وَقَوْلُهُ: «مَعْبَدٌ» صَوَابُهُ: «مَعْبَدٌ». وَقَوْلُهُ: «أَصْفَادُ» صَوَابُهُ: بِصِفَادٍ.

وقد ذكر البيت بصورته هذه في الطبقات ما عدا طبعتي دار صادر ودار لسان العرب، فقد وردت فيها الكلمة الأخيرة صواباً. وقد جاء البيت على وجهه الصحيح في مادتي «بدد» و«حلق» من اللسان:

هَلَّا كَرَّرْتُ عَلَى ابْنِ أُمَّكَ مَعْبَدِي  
وَالْعَامِرِيُّ يَقُودُهُ بِصِفَادٍ

العَرِيْزُ : «وَأَخْرَجَ مُمْرِينَ فِي الْأَصْفَادِ» ،  
قِيلَ : هِيَ الْأَغْلَالُ ، وَقِيلَ : الْقَبُودُ ،  
وَاجِدُهَا صَفْدٌ ، يُقَالُ : صَفَدْتُهُ بِالْحَدِيدِ وَفِي  
الْحَدِيدِ ، وَصَفَدْتُهُ ، مُحْصَفٌ وَمُقْتَلٌ ،  
وَقِيلَ : الصَّفْدُ الْقَيْدُ ، وَجَمَعُهَا أَصْفَادٌ ،  
الْجَوْهَرِيُّ : الصَّفَادُ مَا يُوثَقُ بِهِ الْأَسِيرُ مِنْ قَيْدٍ  
وَقَيْدٍ وَعُغْلٍ ، وَرَوَى عَنِ النَّبِيِّ ﷺ أَنَّهُ  
قَالَ : إِذَا دَخَلَ شَهْرُ رَمَضَانَ صَفَدْتَ  
الشَّيَاطِينَ ، صَفَدْتُ بِعَنَى شَدْتُ وَأُوثِقْتُ  
بِالْأَغْلَالِ ، يُقَالُ مِنْهُ : صَفَدْتُ الرَّجُلَ ، فَهُوَ  
مَصْفُودٌ ، وَصَفَدْتُهُ فَهُوَ مُصَفَّدٌ ، فَأَمَّا  
أَصْفَدْتُهُ ، بِالْأَلْفِ ، إِصْفَادًا فَهُوَ أَنْ تُعْطِيَهُ  
وَتُصَلِّهُ ، وَالْإِسْمُ مِنَ الْعَطِيَّةِ الصَّفْدُ ،  
وَكَذَلِكَ مِنَ الْوَثَاقِ ، قَالَ التَّائِبَةُ :

قَلَمُ أَعْرَضُ - أَبَيْتَ اللَّعْنَ - بِالصَّفْدِ  
يَقُولُ : لَمْ أَمْدَحْكَ لِعَطِيَّتِي ، وَالْجَمْعُ مِنْهَا  
أَصْفَادٌ ، وَالْمَصْدَرُ مِنَ الْعَطِيَّةِ الْإِصْفَادُ ،  
وَمِنْ الْوَثَاقِ الصَّفْدُ وَالتَّصْفِيدُ ، وَأَصْفَدْتُهُ  
إِصْفَادًا أَيَّ أَعْطَيْتُهُ مَالًا أَوْ وَهَبْتَ لَهُ عَبْدًا ،  
وَقَوْلُ الشَّاعِرِ يَصِفُ رَوْضَةً :

وَبَدَا لِكُوكِبِهَا سَعِيطٌ مِثْلَ مَا  
كَيْسَ الْعَبِيرُ عَلَى الْمَلَابِ الْأَصْفَدِ  
قَالَ : إِنَّمَا أَرَادَ الْإِصْفَانُ .

« صفر » الصَّفْرَةُ مِنَ الْأَلْوَانِ مَعْرُوفَةٌ ، تَكُونُ  
فِي الْحَيَوَانَ وَالنَّبَاتِ وَغَيْرِ ذَلِكَ مِمَّا يَقْبَلُهَا ،  
وَحَكَاهَا ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ فِي الْمَاءِ أَيْضًا ،  
وَالصَّفْرَةُ أَيْضًا السَّوَادُ ، وَقَدْ أَصْفَرَ وَالصَّفَارُ ،  
وَهُوَ أَصْفَرٌ ، وَصَفْرُهُ غَيْرُهُ ، وَقَالَ الْفَرَّاءُ فِي  
قَوْلِهِ تَعَالَى : «كَانَهُ جِمَالَاتٍ صَفْرًا» ، قَالَ :  
الصَّفْرُ سُودُ الْإِبِلِ ، لَا يَبْرَى أَسْوَدُ مِنَ الْإِبِلِ  
إِلَّا وَهُوَ مُشْرَبٌ صَفْرَةً ، وَلِذَلِكَ سَمَّيْتُ  
الْعَرَبَ سُودَ الْإِبِلِ صَفْرًا ، كَمَا سَمَّوْا الطَّبَاءَ  
أَدْمًا لِمَا يَلْعَلُهَا مِنَ الظُّلْمَةِ فِي بَيَاضِهَا ،  
أَبُو عُبَيْدٍ : الْأَصْفَرُ الْأَسْوَدُ ، وَقَالَ الْأَعْمَشِيُّ :

تِلْكَ خَلَّتْ مِنْهُ وَتِلْكَ رِكَابِي

هُنَّ صَفْرٌ أَوْلَادُهَا كَالرَّبِيبِ

وَفَرَسٌ أَصْفَرٌ ، وَهُوَ الَّذِي يُسَمَّى

بِالْفَارِسِيَّةِ زَرْدَهُ ، قَالَ الْأَضْمَعِيُّ : لَا يُسَمَّى  
أَصْفَرًا حَتَّى يَصْفَرَ ذَنْبُهُ وَعَرْفُهُ ، ابْنُ سَيِّدَةَ :  
وَالْأَصْفَرُ مِنَ الْإِبِلِ الَّذِي تَصْفَرُ أَرْضُهُ وَتَنْقُدُهُ  
شَعْرَةً صَفْرًا .

وَالْأَصْفَرَانُ : الذَّهَبُ وَالرَّعْفَرَانُ ، وَقِيلَ  
الْوَرْسُ وَالذَّهَبُ ، وَأَهْلَكَ النِّسَاءُ  
الْأَصْفَرَانَ : الذَّهَبُ وَالرَّعْفَرَانَ ، وَيُقَالُ :  
الْوَرْسُ وَالرَّعْفَرَانُ .

وَالصَّفْرَاءُ : الذَّهَبُ لِلْوَنَاهَا ، وَمِنْهُ قَوْلُ  
عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : يَا دُنْيَا  
أَحْمَرِي وَأَصْفَرِي وَعَرِي غَيْرِي ، وَفِي حَدِيثِ  
آخَرَ عَنْ عَلِيٍّ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : يَا صَفْرَاءُ  
أَصْفَرِي ، وَيَا بَيْضَاءُ بَيْضِي ، يُرِيدُ الذَّهَبَ  
وَالْفِضَّةَ ، وَفِي الْحَدِيثِ : أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ ،  
صَالِحَ أَهْلِ خَيْبَرَ عَلَى الصَّفْرَاءِ  
وَالْبَيْضَاءِ وَالْحَلَقَةَ ، الصَّفْرَاءُ : الذَّهَبُ ،  
وَالْبَيْضَاءُ : الْفِضَّةُ ، وَالْحَلَقَةُ : الدَّرُوعُ ،  
يُقَالُ : مَا لِلْفُلَانِ صَفْرَاءٌ وَلَا بَيْضَاءٌ ،  
وَالصَّفْرَاءُ مِنَ الْخَيْرِ : سَمَّيْتُ بِذَلِكَ لِلْوَنَاهَا .

وَصَفْرُ التَّوْبِ : صَبَّهَ يَصْفِرُوهُ ، وَمِنْهُ  
قَوْلُ عَتَبَةَ بْنِ رَبِيعَةَ لِأَبِي جَهْلٍ : سَيَعْلَمُ  
الْمُصْفَرُّ اسْتَهُ مِنَ الْمَقْتُولِ غَدًا ، وَفِي حَدِيثِ  
بَدْرٍ : قَالَ عَتَبَةُ بْنُ رَبِيعَةَ لِأَبِي جَهْلٍ :  
يَا مُصْفَرِّ اسْتِهِ ، رَمَاهُ بِالْأَبْتَةِ وَأَنَّهُ يَزْعُمُ  
اسْتَهُ ، وَيُقَالُ : هِيَ كَلِمَةٌ تُقَالُ لِلْمُتَّعِمِّ  
الْمُتْرَفِ الَّذِي لَمْ تُحْكَمْهُ التَّجَارِبُ  
وَالشَّدَائِدُ ، وَقِيلَ : أَرَادَ يَا مُصْرَطٌ نَفْسَهُ ،  
مِنَ الصَّفِيرِ ، وَهُوَ الصَّوْتُ بِالْقَمِّ وَالشَّمْتَيْنِ ،  
كَانَهُ قَالَ : يَا صَرَاطُ ، نَسَبَهُ إِلَى الْجَبِينِ  
وَالْحَوْرِ ، وَمِنْهُ الْحَدِيثُ : أَنَّهُ سَمِعَ صَفِيرَهُ ،  
الْجَوْهَرِيُّ : وَقَوْلُهُمْ فِي الشَّمِّ : فَلَانَ مُصْفَرًّا  
اسْتِهِ ، هُوَ مِنَ الصَّفِيرِ لِأَنَّ الصَّفْرَةَ ، أَيَّ صَرَاطُ ،  
وَالصَّفْرَاءُ : الْقَوْسُ ، وَالْمُصْفَرَةُ : الْبَدِينِ  
عَلَامَتُهُمُ الصَّفْرَةُ ، كَقَوْلِكَ الْمَحْمَرَةَ  
وَالْمَيْبِضَةَ .

وَالصَّفْرِيَّةُ : تَمْرَةٌ هَامِيَةٌ تُجَفَّفُ بَسْرًا وَهِيَ  
صَفْرَاءٌ ، فَإِذَا جَمَّتْ فَفَرَكْتَ أَنْفَرَكْتَ ،  
وَيُحَلَّى بِهَا السَّوِيْقُ فَتَفُوقُ مَوْقِعَ السُّكَّرِ ،

قَالَ ابْنُ سَيِّدَةَ : حَكَاهُ أَبُو حَنِيفَةَ ، قَالَ :  
وَهَكَذَا قَالَ : تَمْرَةٌ هَامِيَةٌ ، فَأَوْقَعَ لَفْظُ  
الْأَفْرَادِ عَلَى الْجَنْسِ ، وَهُوَ يَسْتَعْمَلُ مِثْلَ هَذَا  
كَثِيرًا ، وَالصَّفَارَةُ مِنَ النَّبَاتِ : مَا دَوَى فَتَغَيَّرَ  
إِلَى الصَّفْرَةِ .

وَالصَّفَارُ : بَيْبَسُ الْبُهَمِيِّ ، قَالَ  
ابْنُ سَيِّدَةَ : أَرَاهُ لِصَفْرِيَّةٍ ، وَلِذَلِكَ قَالَ  
ذُو الرُّمَّةِ :

رَحَّتِي اعْتَلَى الْبُهَمِيُّ مِنَ الصَّفْرِ نَافِضٌ  
كَمَا نَفَضْتُ خَيْلٌ نَوَاصِيهَا شَفْرٌ  
وَالصَّفْرُ : دَاءٌ فِي الْبَطْنِ يَصْفَرُّ مِنْهُ  
الْوَجْهُ ، وَالصَّفْرُ : حَيْةٌ تَلْزِقُ بِالصَّلُوعِ  
فَتَعْتَضُهَا ، الْوَاحِدُ وَالْجَمِيعُ فِي ذَلِكَ سَوَاءٌ ،  
وَقِيلَ : وَاجِدْتُهُ صَفْرَةً ، وَقِيلَ : الصَّفْرُ دَاءٌ  
تَعْتَضُ الصَّلُوعُ وَالشَّرَاسِيفُ ، قَالَ الْأَعْمَشِيُّ بِأَهْلَةٍ  
يُرْفَى أَخَاهُ :

لَا يَتَّارَى لِمَا فِي الْقَدْرِ يَرْقُبُهُ  
وَلَا يَعْصُ عَلَى شُرُوفِهِ الصَّفْرُ  
وَقِيلَ : الصَّفْرُ هُنَا الْجُوعُ ، وَفِي الْحَدِيثِ :  
صَفْرَةٌ فِي سَبِيلِ اللَّهِ خَيْرٌ مِنْ حُمْرِ النَّعَمِ ، أَيُّ  
جُوعَةٍ ، يُقَالُ : صَفَرَ الْوَطْبُ إِذَا خَلَا مِنَ  
اللَّبَنِ ، وَقِيلَ : الصَّفْرُ حَسَنُ الْبَطْنِ ،  
وَالصَّفْرُ فِيهَا تَزْعُمُ الْعَرَبُ : حَيْةٌ فِي الْبَطْنِ  
تَعْتَضُ الْإِنْسَانَ إِذَا جَاعَ ، وَاللَّدْعُ الَّذِي يَجِدُهُ  
عِنْدَ الْجُوعِ مِنْ عَصَبٍ ، وَالصَّفْرُ وَالصَّفَارُ :

دُودٌ يَكُونُ فِي الْبَطْنِ وَشَرَّاسِيفُ الْأَضْلَاجِ  
فَيَصْفَرُّ عَنْهُ الْإِنْسَانُ جِدًّا ، وَرَبَّهَا قَتْلُهُ ،  
وَقَوْلُهُمْ : لَا يَلْتَنَاظُ هَذَا يَصْفَرِي ، أَيُّ

لَا يَلْزِقُ بِي ، وَلَا تَقْبَلُهُ نَفْسِي ، وَالصَّفَارُ :  
الْمَاءُ الْأَصْفَرُ الَّذِي يُصِيبُ الْبَطْنَ ، وَهُوَ  
السَّقِيُّ ، وَقَدْ صَفِرَ ، بِتَخْفِيفِ الْفَاءِ .

الْجَوْهَرِيُّ : وَالصَّفَارُ ، بِالضَّمِّ ، اجْتِنَاعُ  
الْمَاءِ الْأَصْفَرِ فِي الْبَطْنِ ، يُعَالِجُ بِقَطْعِ  
النَّاطِئِ ، وَهُوَ عَرَقٌ فِي الصُّلْبِ ، قَالَ  
الْعَجَّاجُ يَصِفُ نُورَ وَحْشٍ صَرَبَ الْكَلْبِ  
يَقْرِنُهُ فَحَرَجَ مِنْهُ دَمٌ كَدَمِ الْمُصْفُودِ أَوْ  
الْمُصْفُورِ الَّذِي يَخْرُجُ مِنْ بَطْنِهِ الْمَاءُ  
الْأَصْفَرُ :

وَبِحَّ كُلِّ عَائِدٍ نَعُورٍ  
 قَضَبَ الطَّيِّبِ نَائِطِ الْمَصْفُورِ  
 وَبِحَّ : شَقٌّ ، أَيْ شَقَّ الثَّوْرَ بِقَرْنِهِ كُلَّ عِرْقٍ  
 عَائِدٍ نَعُورٍ . وَالْعَائِدُ : الَّذِي لَا يَرْقَأُ لَهُ دَمٌ .  
 وَنَعُورٌ : يَنْعَرُ بِالِدَمِ أَيْ يَفُورُ ، وَبِهِ عِرْقٌ  
 نَعَارٌ . وَفِي حَدِيثِ أَبِي وَاثِلٍ : أَنَّ رَجُلًا  
 أَصَابَهُ الصَّفَرُ فَنَجَتْ لَهُ السُّكَّرُ ، قَالَ  
 الْقَتَيْبِيُّ : هُوَ الْحَبْنُ ، وَهُوَ اجْتِنَاعُ الْمَاءِ فِي  
 الْبَطْنِ . يُقَالُ : صَفِرَ ، فَهُوَ مَصْفُورٌ ، وَصَفِرَ  
 يَصْفِرُ صَفْرًا ، وَرَوَى أَبُو الْعَبَّاسِ أَنَّ  
 ابْنَ الْأَعْرَابِيِّ أَنْشَدَهُ فِي قَوْلِهِ :

يَا رِيحَ يَبِثُونَهُ لَا تَذِينِينَا  
 حِثَّ بِالْوَانِ الْمَصْفِرِينَا  
 قَالَ قَوْمٌ : هُوَ مَاخُودٌ مِنَ الْمَاءِ الْأَصْفَرِ ،  
 وَصَاحِبُهُ يَرْشُحُ رَشْحًا مُتِينًا ، وَقَالَ قَوْمٌ : هُوَ  
 مَاخُودٌ مِنَ الصَّفَرِ ، وَهُوَ الْجُوعُ ، الْوَاحِدَةُ  
 صَفْرَةٌ .

وَرَجُلٌ مَصْفُورٌ وَمَصْفَرٌ إِذَا كَانَ جَائِعًا ،  
 وَقِيلَ : هُوَ مَاخُودٌ مِنَ الصَّفَرِ ، وَهِيَ حَيَاتُ  
 الْبَطْنِ .

وَيُقَالُ : إِنَّهُ لَنَفَى صَفْرًا ، لِذَلِكَ يَعْتَرِيهِ  
 الْجُنُونُ ، إِذَا كَانَ فِي أَيَّامِ يَزُولُ فِيهَا عَقْلُهُ ،  
 لِأَنَّهُمْ كَانُوا يَمَسْحُونَهُ بِشَيْءٍ مِنَ الزَّرْعَمَرَانِ  
 وَالصَّفَرِ : التُّحَاسُ الْحَيَّةُ ، وَقِيلَ :  
 الصَّفَرُ ضَرْبٌ مِنَ التُّحَاسِ ، وَقِيلَ : هُوَ  
 مَا صَفِرَ مِنْهُ وَاحِدَتُهُ صَفْرَةً ، وَالصَّفَرُ : لَعْنَةٌ  
 فِي الصَّفَرِ (عَنْ أَبِي عُبَيْدَةَ وَحْدَهُ) ، قَالَ  
 ابْنُ سَيِّدَةَ : لَمْ يَكُ يُجِزُهُ غَيْرُهُ ، وَالصَّمُّ  
 أَجُودٌ ، وَنَفَى بَعْضُهُمُ الْكَسْرَ . الْجَوْهَرِيُّ :  
 وَالصَّفَرُ ، بِالصَّمِّ ، الَّذِي تُعْمَلُ مِنْهُ الْأَوَانِي .  
 وَالصَّفَّارُ : صَانِعُ الصَّفَرِ ، وَقَوْلُهُ أَنْشَدَهُ  
 ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ :

لَا تُعْجِلْهَا أَنْ تَجْرَّ جَرًّا  
 تَحْدُرُ صَفْرًا وَتُعَلِّي بَرًّا  
 قَالَ ابْنُ سَيِّدَةَ : الصَّفَرُ هُنَا الذَّهَبُ ، فَإِنَّمَا أَنْ  
 يَكُونَ عَنَى بِهِ الدَّنَائِرُ لِأَنَّهَا صَفْرٌ ، وَإِنَّمَا أَنْ  
 يَكُونَ سَمَاءَهُ بِالصَّفَرِ الَّذِي تُعْمَلُ مِنْهُ الْأَبْيَةُ لِمَا  
 يَبْتَهَا مِنَ الْمَشَابَهَةِ ، حَتَّى سُمِّيَ اللَّاطُونُ

شَبَهَا  
 وَالصَّفَرُ وَالصَّفْرُ وَالصَّفْرُ : الشَّيْءُ  
 الْخَالِي ، وَكَذَلِكَ الْجَمْعُ وَالوَاحِدُ وَالْمَذَكَّرُ  
 وَالْمُؤَنَّثُ سَوَاءً ، قَالَ حَاتِمٌ :  
 تَرَى أَنَّ مَا أَنْفَقْتُ لَمْ يَكُ ضَرَبِي  
 وَأَنَّ يَدِي مِمَّا بَخَلْتُ بِهِ صَفْرٌ  
 وَالْجَمْعُ مِنْ كُلِّ ذَلِكَ أَصْفَارٌ ، قَالَ :

لَيْسَتْ بِأَصْفَارٍ لِمَنْ  
 يَفْعُو وَلَا رِيحٌ رِحَارُ  
 وَقَالُوا : إِنَاءٌ أَصْفَارٌ لِأَشْيَاءٍ فِيهِ ، كَمَا  
 قَالُوا : بُرْمَةٌ أَعْشَارٌ . وَأَنِيَّةٌ صَفْرٌ : كَقَوْلِكَ  
 نِسْوَةٌ عَدْلٌ . وَقَدْ صَفِرَ الْإِنَاءُ مِنَ الطَّعَامِ  
 وَالشَّرَابِ ، وَالطُّوبُ مِنَ اللَّبَنِ ، بِالْكَسْرِ ،  
 يَصْفِرُ صَفْرًا وَصَفُورًا أَيْ خَلَا ، فَهُوَ صَفِيرٌ .  
 وَفِي التَّهْذِيبِ : صَفِرَ يَصْفِرُ صَفُورَةً .  
 وَالْعَرَبُ تَقُولُ : نَعُودُ بِاللَّهِ مِنْ قَرَعِ الْفَنَاءِ  
 وَصَفِرِ الْإِنَاءِ ، يَعْنُونَ بِهِ هَلَاكَ الْمَوَاشِي ،

ابْنُ السَّكَيْتِ : صَفِرَ الرَّجُلُ يَصْفِرُ صَفِيرًا  
 وَصَفِرَ الْإِنَاءُ . وَيُقَالُ : بَيْتٌ صَفِيرٌ مِنْ  
 الْمَنَاعِ ، وَرَجُلٌ صَفِيرٌ الْيَدَيْنِ . وَفِي  
 الْحَدِيثِ : إِنَّ أَصْفَرَ الْبُيُوتِ مِنَ الْخَيْرِ الْبَيْتُ  
 الصَّفِيرُ مِنْ كِتَابِ اللَّهِ . وَأَصْفَرَ الرَّجُلُ فَهُوَ  
 مُصْفِرٌ ، أَيْ افْتَقَرَ . وَالصَّفَرُ : مَصْدَرُ قَوْلِكَ  
 صَفِرَ الشَّيْءُ ، بِالْكَسْرِ ، أَيْ خَلَا .

وَالصَّفَرُ فِي حِسَابِ الْهِنْدِ : هُوَ الدَّائِرَةُ  
 فِي الْبَيْتِ يُعْنَى حِسَابُهُ .

وَفِي الْحَدِيثِ : نَهَى فِي الْأَصْحَابِ عَنِ  
 الْمَصْفُورَةِ وَالْمُصْفَرَةِ ، قِيلَ : الْمَصْفُورَةُ  
 الْمَسْتَأْصَلَةُ الْأَذُنُ ، سُمِّيَتْ بِذَلِكَ لِأَنَّ  
 صَاحِبَيْهَا صَفِرَا مِنَ الْأَذُنِ ، أَيْ خَلَا ، وَإِنْ  
 رُوِيَ بِالْمُصْفَرَةِ بِالتَّشْدِيدِ فَلِلتَّكْسِيرِ ، وَقِيلَ :  
 هِيَ الْمَهْرُولَةُ لِخُلُوقِهَا مِنَ السَّمَنِ ، وَقَالَ  
 الْقَتَيْبِيُّ فِي الْمَصْفُورَةِ : هِيَ الْمَهْرُولَةُ ،  
 وَقِيلَ لَهَا مُصْفَرَةٌ لِأَنَّهَا كَانَتْ خَلَّتْ مِنْ  
 الشَّحْمِ وَاللَّحْمِ ، مِنْ قَوْلِكَ : هُوَ صَفِيرٌ مِنَ  
 الْخَيْرِ أَيْ خَالٍ . وَهُوَ كَالْحَدِيثِ الْآخَرِ : إِنَّهُ  
 نَهَى عَنِ الْعَجْفَاءِ الَّتِي لَا تُنْفَى ، قَالَ : وَرَوَاهُ  
 شُعْبَةُ بِالْعَيْنِ مُعْجَمَةً ، وَفَسَّرَهُ عَلِيُّ مَا جَاءَ فِي

الْحَدِيثِ ، قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : وَلَا أَعْرِفُهُ ، قَالَ  
 الرَّمَحَشَرِيُّ : هُوَ مِنَ الصَّغَارِ ، الْأَثَرُ إِلَى  
 قَوْلِهِمْ لِلذَّلِيلِ مُجَدِّعٌ وَمُصَلِّمٌ ؟ وَفِي حَدِيثِ  
 أُمِّ زَرْعٍ : صَفِرَ رِدَائِهَا ، وَمِلُّهُ كِسَائِهَا ،  
 وَعَظُّ جَارِيَتِهَا ، الْمَعْنَى أَنَّهَا ضَامِرَةٌ الْبَطْنِ ،  
 فَكَانَ رِدَاءُهَا صَفْرًا ، أَيْ خَالٍ لِشِدْقِ صُورِ  
 بَطْنِهَا ، وَالرِّدَاءُ يَنْتَهِي إِلَى الْبَطْنِ فَيَعْبُ عَلَيْهِ .  
 وَأَصْفَرَ الْبَيْتَ : أَخْلَاهُ . تَقُولُ الْعَرَبُ :  
 مَا أَصْعَيْتُ لَكَ إِنَاءً وَلَا أَصْفَرْتُ لَكَ فِنَاءً ،  
 وَهَذَا فِي الْمَعْدَرَةِ ، يَقُولُ : لَمْ أَخَذْ إِلَيْكَ  
 وَمَالَكَ فَيَبْقَى إِنَاؤُكَ مَكْبُورًا لَا تَجِدُ لَهُ لَبْنًا  
 تَحْلُبُهُ فِيهِ ، وَيَبْقَى فِنَاؤُكَ خَالِيًا مَسْلُوبًا  
 لَا تَجِدُ بَعِيرًا يَبْرُكُ فِيهِ وَلَا شَاةً تَرْبِضُ هُنَاكَ .  
 وَالصَّفَارِيَةُ : الْفُقَرَاءُ ، الْوَاحِدُ  
 صَفِيرَةٌ ، قَالَ ذُو الرُّمَّةِ (١) :

وَلَا خُورٌ صَفَارِيَةٌ  
 وَالْيَاءُ زَائِدَةٌ ، قَالَ ابْنُ بَرِّي : صَوَّبَ إِشَادَتُهُ  
 وَلَا خُورٍ ، وَالْبَيْتُ بِكَالِهِ :

يَفْتِيهِ كَسِيفُ الْهِنْدِ لَا وَرَعَ  
 مِنَ الشَّبَابِ وَلَا خُورٍ صَفَارِيَتْ  
 وَالْقَصِيدَةُ كُتِبَتْ مَحْفُوضَةً وَأَوَّلُهَا :

يَا دَارَ مَيَّةَ بِالْخَلْصَاءِ حَيْتُ  
 وَصَفِرَتْ وَطَابُهُ : مَاتَ ، قَالَ أَمْرُؤُ  
 الْقَيْسِ :

وَأَفْلَسْتَهُنَّ عَلِيَاءَ جَرِيضًا  
 وَلَوْ أَدْرَكْتُهُ صَفِرَ الْوِطَابُ  
 وَهُوَ مِثْلُ مَعْنَاهُ أَنَّ جِسْمَهُ خَلَا مِنْ رُوحِهِ ،  
 أَيْ لَوْ أَدْرَكْتُهُ الْحَيْلُ لَقَتَلْتُهُ فَفَزَعَتْ ،  
 وَقِيلَ : مَعْنَاهُ أَنَّ الْحَيْلَ لَوْ أَدْرَكْتُهُ قُتِلَ ،  
 فَصَفِرَتْ وَطَابُهُ الَّتِي كَانَتْ يَقْرَى مِنْهَا وَطَابُ  
 لَبِيءٍ ، وَهِيَ جِسْمُهُ مِنْ دَمِيءٍ إِذَا سَفِكَ .  
 وَالصَّفْرَاءُ : الْجَرَادَةُ إِذَا خَلَّتْ مِنْ

(١) فِي «التكلمة» لِلصَّاعَانِي : كَذَا وَقَعَ فِي  
 كِتَابِ ابْنِ فَارِسٍ مَنْسُوبًا إِلَى ذِي الرُّمَّةِ ، وَبِئْسَ لَهُ ،  
 وَبِئْسَ لَذِي الرُّمَّةِ عَلَى قَافِيَةِ النَّاءِ شِعْرٌ ، وَإِنَّمَا هُوَ  
 لِعُمَيْرِ بْنِ عَاصِمٍ ، وَصَلَرَهُ :

وَفِيهِ كَسِيفُ الْهِنْدِ لَا وَرَعَ  
 [عبد الله]

الْبَيْضُ ؛ قَالَ :

فَمَا صَفَرُهُ تَكْنَى أَمْ عَوْفٍ

كَأَنَّ رُجِيئَتَهَا مِنْجَلَانُ ؟

وَصَفَرٌ : الشَّهْرُ الَّذِي بَعْدَ الْمُحَرَّمِ ،

وَقَالَ بَعْضُهُمْ : إِنَّمَا سُمِّيَ صَفْرًا لِأَنَّهُمْ كَانُوا

يَمْتَارُونَ الطَّعَامَ فِيهِ مِنْ الْمَوَاضِعِ ؛ وَقَالَ

بَعْضُهُمْ : سُمِّيَ بِذَلِكَ لِإِضْفَارِ مَكَّةَ مِنْ

أَهْلِهَا إِذَا سَافَرُوا ؛ وَرَوَى عَنْ رُوْبَةَ أَنَّهُ قَالَ :

سَمَّوْا الشَّهْرَ صَفْرًا لِأَنَّهُمْ كَانُوا يَغْرُونَ فِيهِ

الْقِبَائِلَ ، فَيَتْرَكُونَ مَنْ لَقُوا صَفْرًا مِنْ

الْمَتَاعِ ، وَذَلِكَ أَنَّ صَفْرًا بَعْدَ الْمُحَرَّمِ ،

فَقَالُوا : صَفَرِ النَّاسُ مِثْلًا صَفْرًا . قَالَ ثَعْلَبٌ :

النَّاسُ كُلُّهُمْ يَصْفِرُونَ صَفْرًا إِلَّا أَبَا عَيْدَةَ فَإِنَّهُ

قَالَ لَا يَنْصَرِفُ ؛ فَقِيلَ لَهُ : لِمَ لَا تَصْرَفُهُ ؟

فَإِنَّ النَّحْوِيْنَ قَدْ أَجْمَعُوا عَلَى صَرْفِهِ ،

وَقَالُوا : لَا يَسْمَعُ الْحَرْفَ مِنَ الصَّرْفِ إِلَّا

عِلْتَانُ ، فَأَخْبَرْنَا بِالْعِلْتَانِيْنَ فِيهِ حَتَّى تَتَّبِعَكَ ،

فَقَالَ : نَعَمْ ، الْعِلْتَانُ الْمَعْرِفَةُ وَالسَّاعَةُ ، قَالَ

أَبُو عَمَرَ : أَرَادَ أَنَّ الْأَزْمِيَّةَ كُلَّهَا سَاعَاتُ ،

وَالسَّاعَاتُ مُؤَنَّةٌ ، وَقَوْلُ أَبِي ذُوَيْبٍ :

أَقَامَتْ بِهِ كَمَقَامِ الْحَيَّةِ

صَفْرُ شَهْرِيْ جُمَادَى وَشَهْرِيْ صَفَرٍ

أَرَادَ الْمُحَرَّمُ وَصَفْرًا ، وَرَوَاهُ بَعْضُهُمْ ؛ وَشَهْرٌ

صَفَرٌ ، عَلَى أَحْوَالِ الْقَبْضِ فِي الْجَزْءِ ، فَإِذَا

جَمَعُوهُ مَعَ الْمُحَرَّمِ قَالُوا : صَفْرَانُ .

وَالجَمْعُ أَصْفَارٌ ؛ قَالَ التَّائِبَةُ :

لَقَدْ نَهَيْتُ بَنِي ذُبْيَانَ عَنْ أَقْرِ

وَعَنْ تَرْبِعِهِمْ فِي كُلِّ أَصْفَارٍ

وَحَكَى الْجَوْهَرِيُّ عَنْ ابْنِ دُرَيْدٍ :

الْصَّفْرَانُ شَهْرَانُ مِنَ السَّنَةِ سُمِّيَ أَحَدُهُمَا فِي

الْإِسْلَامِ الْمُحَرَّمُ .

وَقَوْلُهُ فِي الْحَدِيثِ : لَا عَدْوَى وَلَا هَامَةَ

وَلَا صَفْرَ ؛ قَالَ أَبُو عَيْبَةَ : فَسَرَّ الَّذِي رَوَى

الْحَدِيثَ أَنَّ صَفْرَ دَوَابِّ الْبَطْنِ . وَقَالَ

أَبُو عَيْبَةَ : سَمِعْتُ يُونُسَ سَأَلَ رُوْبَةَ عَنْ

الْصَّفْرِ ، فَقَالَ : هِيَ حَيَّةٌ تَكُونُ فِي الْبَطْنِ

تُعَيِّبُ الْأَشْيَاءَ وَالنَّاسَ ، قَالَ : وَهِيَ أَعْدَى

مِنْ الْجَرَبِ عِنْدَ الْعَرَبِ ؛ قَالَ أَبُو عَيْبَةَ :

فَابْتَغَلَّ النَّسِيءُ ، <sup>عَنْ</sup> أَنَّهُ تُعَدَّى . قَالَ :

وَيُقَالُ إِنَّهَا تَشْتَدُّ عَلَى الْإِنْسَانِ وَتُؤَدِّيهِ إِذَا

جَاعَ . وَقَالَ أَبُو عَيْبَةَ فِي قَوْلِهِ لِأَصْفَرٍ :

يُقَالُ فِي الصَّفْرِ أَيْضًا إِنَّهُ أَرَادَ بِالنَّسِيءِ الَّذِي

كَانُوا يَفْعَلُونَهُ فِي الْجَاهِلِيَّةِ ، وَهُوَ تَأْخِيرُهُمْ

الْمُحَرَّمِ إِلَى صَفَرٍ فِي تَحْرِيبِهِ ، وَيَجْعَلُونَ

صَفْرًا هُوَ الشَّهْرُ الْحَرَامُ فَابْتَغَلَّ ؛ قَالَ

الْأَزْهَرِيُّ : وَالْوَجْهُ فِي التَّفْسِيرِ الْأَوَّلُ ، وَقِيلَ

لِلْحَيَّةِ الَّتِي تَمَضُّ الْبَطْنَ : صَفْرٌ ، لِأَنَّهَا تَفْعَلُ

ذَلِكَ إِذَا جَاعَ الْإِنْسَانُ .

وَالصَّفْرِيَّةُ : نَبَاتٌ يَنْبْتُ فِي أَوَّلِ

الْحَرِيفِ تَخْضُرُ الْأَرْضُ وَيُورِقُ الشَّجَرُ .

وَقَالَ أَبُو حَنِيفَةَ : سُمِّيَتْ صَفْرِيَّةً لِأَنَّ الْأَشْيَاءَ

تَصْفَرُ إِذَا رَعَتْ مَا يَحْضُرُ مِنَ الشَّجَرِ ، وَتَرَى

مَغَابِنَهَا وَمَشَاوِرَهَا وَأَوْبَارَهَا صَفْرًا ؛ قَالَ ابْنُ

سَيِّدَةَ : وَلَمْ أَحِذْ هَذَا مَعْرُوفًا .

وَالصَّفَارُ : صَفْرَةٌ تَعْلُقُ اللَّوْنَ وَالْبَشْرَةَ ،

قَالَ : وَصَاحِبُهُ مَصْفُورٌ ؛ وَأَنْشَدَ :

قَضَبَ الطَّيِّبِ نَائِلَ الْمَصْفُورِ

وَالصَّفْرَةُ : لَوْنُ الْأَصْفَرِ ، وَفَعْلُهُ الْأَزْمُ

الْأَصْفَرَارُ . قَالَ : وَأَمَّا الْأَصْفَرَارُ فَفَرَضَ

يُغْرَضُ لِلْإِنْسَانِ ؛ يُقَالُ : يَصْفَرُ مَرَّةً وَيَحَارُ

أُخْرَى ، قَالَ : وَيُقَالُ فِي الْأَوَّلِ أَصْفَرٌ

يَصْفَرُ .

وَالصَّفْرِيُّ : نَتَاجُ الْقَتْمِ مَعَ طُلُوعِ

سُهَيْلٍ ، وَهُوَ أَوَّلُ الشَّتَاءِ ، وَقِيلَ :

الصَّفْرِيَّةُ <sup>(١)</sup> مِنْ لَدُنْ طُلُوعِ سُهَيْلٍ إِلَى سَقُوطِ

النِّزَاعِ حِينَ يَشْتَدُّ الْبُرْدُ ، وَحِينَئِذٍ يُنْتِجُ

النَّاسُ ، وَنِتَاجُهُ مَحْمُودٌ ، وَتُسَمَّى أَمْطَارُ هَذَا

الْوَقْتِ صَفْرِيَّةً . وَقَالَ أَبُو سَعِيدٍ : الصَّفْرِيَّةُ

مَا بَيْنَ تَوَلَّى الْقَيْظِ إِلَى إِقْبَالِ الشَّتَاءِ ، وَقَالَ

أَبُو زَيْدٍ : أَوَّلُ الصَّفْرِيَّةِ طُلُوعُ سُهَيْلٍ ،

وَأَخْرَجَهَا طُلُوعُ السَّالِكِ . قَالَ : وَفِي أَوَّلِ

(١) قوله : «وقيل الصفرية إلخ» عبارة

القاموس وشرحه : والصفرية نتاج القتم مع طلوع

سهيل ، وهو أول الشتاء . وقيل الصفرية من لدن

طلوع سهيل إلى سقوط النيزاع حين يشتد البرد ،

وحينئذ يكون نتاج عموداً كالصفرى مبركة فيها

الصَّفْرِيَّةُ أَرْبَعُونَ لَيْلَةً يَحْتَلِفُ حَرُّهَا وَبُرْدُهَا

تُسَمَّى الْمُغْدَلَاتُ ، وَالصَّفْرِيُّ فِي النَّتَاجِ بَعْدَ

الْقَيْظِ . وَقَالَ أَبُو حَنِيفَةَ : الصَّفْرِيَّةُ تَوَلَّى

الْمَحَرَّ وَإِقْبَالَ الْبُرْدِ . وَقَالَ أَبُو نَصْرٍ : الصَّفْرِيُّ

أَوَّلُ النَّتَاجِ ، وَذَلِكَ حِينَ تَضَعُ الشَّمْسُ فِيهِ

رُيُوسَ النَّهْمِ صَفْعًا ، وَيَبْغِضُ الْعَرَبُ يَقُولُ

لَهُ الشَّمْسِيُّ وَالْقَيْظِيُّ ، ثُمَّ الصَّفْرِيُّ بَعْدَ

الصَّفْعِيِّ ، وَذَلِكَ عِنْدَ صِرَامِ الشَّخِيلِ ، ثُمَّ

الشَّتَوِيُّ وَذَلِكَ فِي الرَّبِيعِ ، ثُمَّ اللَّفْطِيُّ وَذَلِكَ

حِينَ تَذْفَأُ الشَّمْسُ ، ثُمَّ الصَّبِيُّ ، ثُمَّ

الْقَيْظِيُّ . ثُمَّ الْحَرْفِيُّ فِي آخِرِ الْقَيْظِ .

وَالصَّفْرِيَّةُ : نَبَاتٌ يَكُونُ فِي الْحَرِيفِ

وَالصَّفْرِيُّ : الْمَطَرُ يَأْتِي فِي ذَلِكَ الْوَقْتِ .

وَتَصَفَّرَ الْمَالُ : حَسِنَتْ حَالُهُ وَذَهَبَتْ عَنَّهُ

وَعَرَّةُ الْقَيْظِ .

وَقَالَ مَرَّةً : الصَّفْرِيَّةُ أَوَّلُ الْأَزْمَةِ يَكُونُ

شَهْرًا ، وَقِيلَ : الصَّفْرِيُّ أَوَّلُ السَّنَةِ .

وَالصَّفِيرُ : مِنَ الصَّوْتِ بِالذُّوَابِ إِذَا

سَوَّيَتْ ، صَفْرٌ يَصْفَرُ صَفِيرًا ، وَصَفْرٌ بِالْحِجَارِ

وَصَفْرٌ : دَعَاهُ إِلَى الْمَاءِ .

وَالصَّافِرُ : كُلُّ مَا لَا يَعْصِدُ مِنَ الطَّيْرِ

ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : الصَّافِرِيَّةُ الصَّعْوَةُ ، وَالصَّافِرُ

الْجَبَانُ ، وَصَفْرُ الطَّائِرِ يَصْفَرُ صَفِيرًا ، أَيْ

مَكَأَ ، وَمِنْهُ قَوْلُهُمْ فِي الْمَثَلِ : أَجْبَنُ مِنْ

صَافِرٍ ، وَأَصْفَرُ مِنْ بَكْبَلٍ ، وَالنَّسْرُ يَصْفَرُ .

وَقَوْلُهُمْ : مَا فِي الْبَدَارِ صَافِرٌ أَيْ أَحَدٌ يَصْفَرُ .

وَفِي التَّهْنِيبِ : مَا فِي الْبَدَارِ أَحَدٌ يَصْفَرُ يَوْ ،

قَالَ : وَهَذَا مِمَّا جَاءَ عَلَى لَفْظِ فَاعِلٍ ،

وَمَعْنَاهُ مَفْعُولٌ يَوْ ، وَأَنْشَدَ :

خَلَّتْ الْحَاذِلُ مَا بِهَا

وَمِنْ عَهْدَتُ بَيْنَ صَافِرٍ

وَمَا بِهَا صَافِرٌ ، أَيْ مَا بِهَا أَحَدٌ ، كَمَا يُقَالُ مَا

بِهَا ذُبَابٌ ، وَقِيلَ : أَيْ مَا بِهَا أَحَدٌ ذُو صَفِيرٍ .

وَحَكَى الْفَرَّاهُ عَنْ بَعْضِهِمْ قَالَ : كَانَ فِي

كَلَابِئِ صَفَارٍ ، بِالْقَصَمِ ، يُرِيدُ صَوِيرًا .

وَالصَّفَارَةُ : الْإِسْتُ . وَالصَّفَارَةُ : هَتَّةٌ

جَوْفَاهُ مِنْ نَحَاسٍ يَصْفَرُ فِيهَا الْغُلَامُ لِلْحَمَامِ ،

وَيَصْفَرُ فِيهَا بِالْحِجَارِ لِشُرْبِ .

وَالصَّفَرُ: الْعَقْلُ وَالْعَقْدُ. وَالصَّفَرُ: الرُّوعُ وَلُبُّ الْقَلْبِ، يُقَالُ: مَا يَلْزُقُ ذَلِكَ بِصَفْرِي.

وَالصَّفَارُ وَالصَّفَارُ: مَا بَقِيَ فِي أَسْنَانِ الدَّابَّةِ مِنَ التَّيْنِ وَالْعَلْفِ لِلدُّوَابِّ كُلِّهَا. وَالصَّفَارُ: الْفَرَادُ، وَيُقَالُ: دُوبِيَّةٌ تَكُونُ فِي مَاخِيِرِ الْحَوَافِرِ وَالْمَنَاسِمِ، قَالَ الْأَمُوهُ: وَلَقَدْ كُتِبْتُمْ حَدِيثًا زَمَعًا وَذَنَابِي حَيْثُ يَحْتَلُّ الصَّفَارُ ابْنُ السَّكَيْتِ: الشَّحْمُ وَالصَّفَارُ، يَفْتَحُ الصَّادُ، نَبْتَانِ، وَأَنْشَدَ:

إِنَّ الْعَرِيْمَةَ مَانِعٌ أَرَوَاحِنَا مَا كَانَ مِنْ شَحْمٍ بِهَا وَصَفَارٌ (١) وَالصَّفَارُ بِالْفَتْحِ: بَيْيسُ (٢) الْبُهْمِيُّ. وَصَفْرَةٌ وَصَفَارٌ: أَسَانِدُ. وَأَبُو صَفْرَةَ: كُنْيَةٌ.

وَالصَّفْرِيَّةُ، بِالضَّمِّ: جِنْسٌ مِنَ الْحَوَاجِرِ، وَقِيلَ: قَوْمٌ مِنَ الْحَرُورِيِّ سُمُّوا صَفْرِيَّةً، لِأَنَّهُمْ نَسَبُوا إِلَى صَفْرَةَ الْوَالِدِ، وَقِيلَ: إِلَى عَبْدِ اللَّهِ بْنِ صَفَارٍ، فَهَوَّ عَلَى هَذَا الْقَوْلِ الْأَخِيرِ مِنَ النَّسَبِ النَّادِرِ، وَفِي الصَّحَاحِ: صَنَّفَ مِنَ الْحَوَاجِرِ نُسُبًا، إِلَى زِيَادِ بْنِ الْأَصْفَرِ رُئَسِيهِمْ، وَزَعَمَ قَوْمٌ أَنَّ الَّذِي نَسَبُوا إِلَيْهِ هُوَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الصَّفَارِ وَأَنَّهُمْ الصَّفْرِيَّةُ، بِكَسْرِ الصَّادِ، وَقَالَ الْأَصْمَعِيُّ: الصَّوَابُ الصَّفْرِيَّةُ، بِالْكَسْرِ، قَالَ:

وخاصَمَ رَجُلٌ مِنْهُمْ صَاحِبَةَ فِي السَّجْنِ فَقَالَ لَهُ: أَنْتَ وَاللَّهِ صَفْرٌ مِنَ الدِّينِ، فَسُمُّوا الصَّفْرِيَّةَ، فَهَمَّ الْمَهَالِبِيُّ (٣) نَسَبًا إِلَى

وَالصَّفَرُ: كُلُّ ذِي نَابِ مِنَ السَّبَاعِ قَرَأَتْ: «قُلْ لَا أُجِدُ فِيهَا أَوْحَى إِلَى مُحَرَّمًا عَلَى طَاعِمِهِ يَطْعَمُهُ» (الآية)، وَتَقُولُ: إِنَّ الْبُرْمَةَ لَبَرِي فِي مَائِهَا صَفْرَةٌ، تَعْنِي أَنَّ اللَّهَ حَرَّمَ الدَّمَّ فِي كِتَابِهِ، وَقَدْ تَرَخَّصَ النَّاسُ فِي مَاءِ اللَّحْمِ فِي الْقُدْرِ، وَهُوَ دَمٌ، فَكَيْفَ يُفْضَى عَلَى مَا لَمْ يُحَرِّمَهُ اللَّهُ بِالتَّحْرِيمِ؟ قَالَ: كَانَتْهَا أَرَادَتْ أَلَّا تَجْعَلَ لِحُومِ السَّبَاعِ حَرَامًا كَالدَّمِ، وَتَكُونُ عِنْدَهَا مَكْرُوهَةً، فَأَنَّهَا لَا تَحْتَلُو أَنْ تَكُونَ قَدْ سَمِعَتْ نَهْيَ النَّبِيِّ ﷺ، عَلَيْهَا.

صَفْرَةٌ الصَّفْرِدُ: طَائِرٌ أَعْظَمُ مِنَ الْعُضْفُورِ. وَفِي الْمَثَلِ: أَجْبَنُ مِنْ صَفْرِدِ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ: هُوَ طَائِرٌ جَبَانٌ يَقْرَعُ مِنَ الصَّعْوَةِ وَغَيْرِهَا. وَقَالَ اللَّيْثُ: هُوَ طَائِرٌ يَأْلَفُ السُّبُوتَ، وَهُوَ أَجْبَنُ طَائِرٍ، وَاللَّهُ أَعْلَمُ.

صَفْرُقُ الصَّفْرُوقُ نَبْتُ (٥) مِثْلُ بُو سَيَّوِيَّةَ، وَفَسَّرَهُ السِّيْرَانِيُّ عَنِ نَعْلَبِيِّ، وَقِيلَ: هُوَ الْفَالَاوُذُ.

صَفْصَفُ الصَّفْصَفُ: نَبْتُ أَوْ شَجَرٍ، قَالَ:

رَعَيْتَهَا أَكْرَمَ عُوْدٍ عُوْدَا الصَّلِّ وَالصَّفْصَفُ وَالْبَعْضِيْدَا وَأَصْفَلَ الرَّجُلُ: رَعَى لِإِبْلِهِ الصَّفْصَفُ.

صَفْعُ صَفَعَهُ يَصْفَعُهُ صَفْعًا إِذَا ضَرَبَ بِجُمْعٍ كَفَهُ قَفَاهُ، وَقِيلَ: هُوَ أَنْ يَسْطُرَ الرَّجُلُ كَفَّهُ فَيَضْرِبَ بِهَا قَفَا الْإِنْسَانِ أَوْ بَدَنَهُ، فَإِذَا جَمَعَ كَفَّهُ وَقَضَّهَا ثُمَّ ضَرَبَ بِهَا فَلَيْسَ بِصَفْعٍ، وَلَكِنْ يُقَالُ ضَرَبَهُ بِجُمْعٍ كَفَعَهُ،

= السكون وشين معجمة والقصر ثنية في طريق مكة قريبة من الجحفة هـ. وهو المناسب.

(٥) قوله: «الصفروق نبت» الذي في القاموس: الصفرق بالضمت وشد الراء.

أَبِي صَفْرَةَ، وَهُوَ أَبُو الْمُهَلَّبِ، وَأَبُو صَفْرَةَ كُنْيَةٌ.

وَالصَّفْرَاءُ: مِنَ نَبَاتِ السَّهْلِ وَالرَّمْلِ، وَقَدْ تَنَبَّأَتْ بِالْجَلْدِ، وَقَالَ أَبُو حَنِيفَةَ: الصَّفْرَاءُ نَبْتُ مِنَ الْعُشْبِ، وَهِيَ تُسَطَّحُ عَلَى الْأَرْضِ، وَكَانَ وَرَقُهَا وَرَقُ الْحَسِّ، وَهِيَ تَأْكُلُهَا الْإِبِلُ أَكْلًا شَدِيدًا، وَقَالَ أَبُو نَضْرٍ: هِيَ مِنَ الدُّكُورِ. وَالصَّفْرَاءُ: شَيْبٌ بِنَاحِيَةِ بَدْرٍ، وَيُقَالُ لَهَا الْأَصْفَارُ. وَالصَّفَارِيَّةُ: طَائِرٌ. وَالصَّفْرَاءُ: فَرَسٌ الْحَارِثِ ابْنِ الْأَصَمِّ. صِفَةٌ غَالِبَةٌ. وَبَنُو الْأَصْفَرِ: الرُّومُ. وَقِيلَ: مَلُوكُ الرُّومِ. قَالَ

ابْنُ سَيِّدَةَ: وَلَا أَذْرِي لِمَ سُمُّوا بِذَلِكَ. قَالَ عَلِيُّ بْنُ زَيْدٍ:

وَبَنُو الْأَصْفَرِ الْكِرَامُ مَلُوكُ الْرُّومِ لَمْ يَبْقَ مِنْهُمْ مَذْكُورٌ وَفِي حَدِيثِ ابْنِ عَبَّاسٍ: اغزوا تَغَمَّوْا نَبَاتِ الْأَصْفَرِ. قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ: يَعْنِي الرُّومَ. لِأَنَّ أَبَاهُمْ الْأَوَّلَ كَانَ أَصْفَرَ اللَّوْنِ. وَهُوَ رُومٌ بِنِ عِيصُو بْنِ إِسْحَاقَ بْنِ إِبْرَاهِيمَ. وَفِي الْحَدِيثِ ذُكِرَ مَرْجُ الصَّفْرِ، وَهُوَ بِضَمِّ الصَّادِ وَتَشْدِيدِ الْفَاءِ، مَوْضِعٌ بِغُوطَةَ دِمَشْقَ، وَكَانَ بِهِ وَقْعَةٌ لِلْمُسْلِمِينَ مَعَ الرُّومِ. وَفِي حَدِيثِ مَسِيرِهِ إِلَى بَدْرٍ: ثُمَّ جَرَعَ الصَّفْرِيَّةَ. هِيَ تَصْغِيرُ الصَّفْرَاءِ. وَهِيَ مَوْضِعٌ مُجَاوِرٌ بَدْرٍ.

وَالْأَصْفَارُ: مَوْضِعٌ، قَالَ كَثِيرٌ: عَفَا رَابِعٌ مِنْ أَهْلِهِ فَالظَّوَاهِرُ فَالْكَتَافُ تَبْنَى قَدْ عَفَتْ فَالْأَصْفَارُ (٤)

وَفِي حَدِيثِ عَائِشَةَ: كَانَتْ إِذَا سَأَلَتْ = الْمَهَالِبَةَ الْمَشْهُورُونَ بِالْجُودِ وَالْكَرَمِ، نَسَبُوا إِلَى أَبِي صَفْرَةَ جَدِّهِمْ.

(٤) قوله: «تبنى» في ياقوت: تبنى، بالضم ثم السكون وفتح النون والقصر، بلدة بجزران من أعمال دمشق، واستشهد عليه بأبيات أخر. وفي باب الهزرة مع الصاد ذكر الأصافر، وأنشد هذا البيت.

وفيه هرشي بدل تبنى، قال هرشي بالفتح ثم =

(١) قوله: «أرواحنا» كذا بالأصل وشرح القاموس، والذي في الصحاح وياقوت: إن العريمة مانع أرواحنا

ما كان من سحم بها وصفار والسحم، بالتحريك: شجر.

(٢) قوله: «والصفار بالفتح بيبس إلخ» كذا في الصحاح وضبطه في القاموس كفرب.

(٣) قوله: «فهم المهالبة إلخ» عبارة القاموس وشرحه: والصفورية، بالضم أيضاً، =

(٤) قوله: «تبنى» في ياقوت: تبنى، بالضم ثم السكون وفتح النون والقصر، بلدة بجزران من أعمال دمشق، واستشهد عليه بأبيات أخر. وفي باب الهزرة مع الصاد ذكر الأصافر، وأنشد هذا البيت.

وفيه هرشي بدل تبنى، قال هرشي بالفتح ثم =

وَرَجُلٌ مَصْفَعَانِيٌّ : يُفَعَلُ بِهِ ذَلِكَ ، وَقِيلَ :  
 الصَّفْعُ كَلِمَةٌ مَوْلَدَةٌ . رَأَى الرَّجُلُ صَفْعَانَ .  
 قَالَ ابْنُ دُرَيْبٍ : الصَّوْفَةُ هِيَ أَعْلَى  
 الْكُمَّةِ وَالْهَامِئِ . يُقَالُ : ضَرَبَهُ عَلَى صَوْفَعِيهِ  
 إِذَا ضَرَبَهُ هُنَالِكَ ، قَالَ : وَالصَّفْعُ أَصْلُهُ مِنَ  
 الصَّوْفَةِ ، وَالصَّوْفَةُ مَعْرُوفَةٌ .

« صَفْعٌ » الصَّفْعُ : القَمَحُ بِالْيَدِ ، عَرَفِيٌّ  
 مَعْرُوفٌ . صَفَعُ الشَّيْءَ يَصْفَعُهُ صَفْعًا وَأَصْفَعُهُ  
 فَمَهُ ، وَأَنْشَدَ أَبُو مَالِكٍ :

دُونَكَ بُوْغَاءُ ثُرَابِ الرَّفْعِ  
 فَاصْفَعِيهِ فَالِكِ أَيُّ صَفْعِ (١)

وَإِنْ تَرَى كَمَّكَ ذَاتَ نَفْعٍ  
 شَفِيئِيهَا بِالنَّفْسِ أَوْ بِالْمَرْغِ

إِرَادَ أَيُّ إِصْفَاغٍ فَلَمْ يُنَكِّهْ . وَيُقَالُ :  
 قَمَحَتِ الشَّيْءَ وَصَفَعْتَهُ أَصْفَعُهُ صَفْعًا ، قَالَ  
 أَبُو مَنْصُورٍ : هَذَا حَرْفٌ صَحِيحٌ رَوَاهُ عَمْرُو  
 ابْنُ كُرَيْبٍ ، وَهُوَ يَفْعُ ، قَالَ : وَالرَّفْعُ يَنْبَغُ  
 الذَّرْوُ ، وَالرَّفْعُ أَسْفَلَ الْوَادِي ، وَالنَّفْعُ  
 التَّنْفِطُ ، وَالْمَرْغُ الرَّيْقُ .

« صَفْفٌ » الصَّفْفُ : السَّطْرُ الْمُسْتَوِي مِنْ  
 كُلِّ شَيْءٍ ، مَعْرُوفٌ ، وَجَمَعُهُ صُفُوفٌ .  
 وَصَفَفْتُ الْقَوْمَ فَاصْطَفَوُا ، إِذَا أَقَمْتَهُمْ فِي  
 الْحَرْبِ صَفًّا . وَفِي حَدِيثِ صَلَاةِ الْحَرْفِ :

أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ ، كَانَ مُصَافًا الْعَدُوَّ  
 يُعَسِّفَانِ ، أَيُّ مُقَابِلَهُمْ . يُقَالُ : صَفَّفَ  
 الْمَجِيشَ يَصْفَعُهُ صَفًّا وَصَافَهُ ، فَهُوَ مُصَافٌ ،  
 إِذَا رَتَّبَ صُفُوفَهُ فِي مُقَابِلِ صُفُوفِ الْعَدُوِّ ،  
 وَالْمُصَافُ ، بِالْفَتْحِ وَتَشْدِيدِ الْفَاءِ : جَمْعُ  
 مَصْفٍ ، وَهُوَ مَوْضِعُ الْحَرْبِ الَّذِي يَكُونُ فِيهِ  
 الصُّفُوفُ .

وَصَفَّفَ الْقَوْمَ يَصْفُونُ صَفًّا وَاصْطَفَوْا

(١) قوله : « فاصفعيه » الخ الذي بعده .  
 كما سيأتى في مادة « مرغ » :  
 ذلك خبر من حطام الرقع  
 ويروى : « حطام الدفغ » بالدال المهملة .

وَتَصَافُوا . صَارُوا صَفًّا . وَتَصَافُوا عَلَيْهِ :  
 اجْتَمَعُوا صَفًّا . اللَّحْيَانِيٌّ : تَصَافُوا عَلَى الْمَاءِ  
 وَتَصَافُوا عَلَيْهِ ، بِمَعْنَى وَاحِدٍ إِذَا اجْتَمَعُوا  
 عَلَيْهِ ، وَمِثْلُهُ تَصَوَّكَ فِي خَزِيءٍ ، وَتَصَوَّكَ ، إِذَا  
 تَلَطَّحَ بِهِ ، وَصَلَّاحِلُ الْمَاءِ وَضَلَّاحِلُهُ .  
 وَقَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ : « وَالصَّافَاتُ صَفًّا » ،

قِيلَ : الصَّافَاتُ الْمَلَائِكَةُ الْمُصْطَفُونَ فِي  
 السَّمَاءِ ، يُسَبِّحُونَ اللَّهَ تَعَالَى ، وَمِثْلُهُ : « وَإِنَّا  
 لَنَحْنُ الصَّافُونَ » ، قَالَ : وَذَلِكَ لِأَنَّ لَهُمْ  
 مَرَاتِبَ يَقُومُونَ عَلَيْهَا صُفُوفًا ، كَمَا يَصْطَفُّ  
 الْمُصَلُّونَ . وَقَوْلُ الْأَعْرَابِيِّ لَبِنِهَا : إِذَا لَقِيتُمْ  
 الْعَدُوَّ فَدَعَرُوا لِاصْفَاءِ أَيِّ لَا تَصْفُوا  
 صَفًّا . وَالصَّفُّ : مَوْضِعُ الصُّفُوفِ .

وَالْمَصْفُ : الْمَوْضِعُ فِي الْحَرْبِ ، وَالْجَمْعُ  
 الْمَصَافُ ، وَصَافُوهُمْ الْقِتَالَ . وَالصَّفُّ فِي  
 الْقُرْآنِ : الْمُصَلَّى وَهُوَ مِنْ ذَلِكَ ، لِأَنَّ النَّاسَ  
 يَصْطَفُونَ هُنَالِكَ . قَالَ اللَّهُ تَعَالَى : « ثُمَّ اثْبُتُوا  
 صَفًّا » : مُصْطَفِينَ ، فَهُوَ عَلَى هَذَا حَالٌ .

قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : مَعْنَاهُ ثُمَّ اثْبُتُوا الْمَوْضِعَ الَّذِي  
 تَجْتَمِعُونَ فِيهِ لِجَيْدِكُمْ وَصَلَاتِكُمْ . يُقَالُ :  
 اثْبُتِ الصَّفَّ أَيُّ اثْبُتِ الْمُصَلَّى ، قَالَ :  
 وَيَجُوزُ ثُمَّ اثْبُتُوا صَفًّا ، أَيُّ مُصْطَفِينَ ،  
 لِيَكُونَ أَنْظَمَ لَكُمْ ، وَأَشَدَّ لِهَيْبَتِكُمْ . اللَّيْثُ :  
 الصَّفُّ وَاحِدٌ الصُّفُوفِ مَعْرُوفٌ . وَالطَّيْرُ  
 الصَّوْفُ : الَّتِي تَصَفُّ أَجْحِيئَهَا  
 فَلَا تُحَرِّكُهَا .

وَقَوْلُهُ تَعَالَى : « وَعَرَّضُوا عَلَيَّ رَبِّكَ  
 صَفًّا » ، قَالَ ابْنُ عَرَفَةَ : يَجُوزُ أَنْ يَكُونُوا  
 كُلُّهُمْ صَفًّا وَاحِدًا ، وَيَجُوزُ أَنْ يُقَالَ فِي مِثْلِ  
 هَذَا صَفًّا يُرَادُ بِهِ الصُّفُوفُ ، فَيُودَى الْوَاحِدُ  
 عَنِ الْجَمْعِ . وَفِي حَدِيثِ الْبَيْرُوتِ وَالْوَلَدِ  
 عِمْرَانَ : كَانَهَا حِرْقَانِ مِنْ طَيْرِ صَوَافٍ ،  
 بِاسْطِطَاتِ أَجْحِيئِهَا فِي الطَّيْرَانِ ، وَالصَّوْفُ :  
 جَمْعُ صَافٍ .

وَنَاقَةٌ صُفُوفٌ : تَصَفُّ بِيَدَيْهَا عِنْدَ  
 الْحَلْبِ . وَصَفَّتِ النَّاقَةُ تَصَفُّ ، وَهِيَ  
 صُفُوفٌ : جَمَعَتْ بَيْنَ مِخْلَبَيْنِ أَوْ ثَلَاثَةِ فِي  
 حَلْبَةٍ . وَالصَّفُّ : أَنْ تَحْلُبَ النَّاقَةُ فِي مِخْلَبَيْنِ

أَوْ ثَلَاثَةِ تَصَفُّ بَيْنَهَا ، وَأَنْشَدَ أَبُو زَيْدٍ :

نَاقَةٌ شَيْخٌ لِلْإِلَهِ رَاهِبٍ  
 تَصَفُّ فِي ثَلَاثَةِ الْمَحَالِبِ :

فِي النَّهْجَيْنِ وَالْهَنْ الْمَقَارِبِ  
 اللَّهْجَمُ : الْعَسُّ الْكَبِيرُ ، وَعَنِ الْبَاهِنِ  
 الْمَقَارِبِ الْعَسُّ بَيْنَ الْعَسَيْنِ . الْأَصْمَعِيُّ :  
 الصُّفُوفُ النَّاقَةُ الَّتِي تَجْمَعُ بَيْنَ مِخْلَبَيْنِ فِي  
 حَلْبَةٍ وَاحِدَةٍ ، وَالشُّفُوعُ وَالْقُرُونُ وَمِثْلُهَا .  
 الْجَوْهَرِيُّ : يُقَالُ نَاقَةٌ صُفُوفٌ لِأَنَّ تَصَفُّ  
 أَقْدَامًا مِنْ لَبِنِهَا إِذَا حَلَبْتَ ، وَذَلِكَ مِنْ كَثْرَةِ  
 لَبِنِهَا ، كَمَا يُقَالُ قُرُونٌ وَشُفُوعٌ ، قَالَ الرَّاجِزُ :  
 حَلْبَانِيَّةٌ رَكْبَانِيَّةٌ صُفُوفٌ  
 تَحْلُطُ بَيْنَ وَبَرٍّ وَصُوفٍ

وَقَوْلُ الرَّاجِزِ :

تَرُفِدُ بَعْدَ الصَّفِّ فِي فُرْقَانِ

هُوَ جَمْعُ فُرْقٍ . وَالْفُرْقُ : مِكْيَالٌ لِأَهْلِ  
 الْمَكْدِينَةِ يَسَعُ سِتَّةَ عَشَرَ رَطْلًا . وَالصَّفُّ :  
 الْقَدْحَانُ لِإِقْرَانِهَا . وَصَفَّهَا : حَلَبَهَا .

وَصَفَّتِ الطَّيْرُ فِي السَّمَاءِ تَصَفُّ :  
 صَفَّتْ أَجْحِيئَهَا وَلَمْ تُحَرِّكْهَا . وَقَوْلُهُ تَعَالَى  
 « وَالطَّيْرُ صَافَاتٌ » ، بِاسْطِطَاتِ أَجْحِيئِهَا .

وَالْبُدُنُ الصَّوْفُ : الْمَصْفُوفَةُ لِلنَّحْرِ ،  
 الَّتِي تُصَفَّفُ ثُمَّ تُنْحَرُ . وَفِي قَوْلِهِ عَزَّ وَجَلَّ :

« فَادْكُرُوا اسْمَ اللَّهِ عَلَيْهَا صَوَافٌ » ، مَنصُوبَةٌ

عَلَى الْحَالِ ، أَيُّ قَدْ صَفَّتْ قَوَائِمَهَا ،

فَادْكُرُوا اللَّهَ عَلَيْهَا فِي حَالِ نَحْرِهَا صَوَافٌ ،

قَالَ وَيَحْتَمِلُ أَنْ يَكُونَ مَعْنَاهَا أَنَّهَا مُصْطَفَةٌ

فِي مَنَحْرِهَا . وَعَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ فِي قَوْلِهِ

تَعَالَى : « صَوَافٌ » ، قَالَ : قِيَامًا . وَعَنِ ابْنِ

عَمْرِ فِي قَوْلِهِ : « صَوَافٌ » . قَالَ : تُعْقَلُ

وَتَقُومُ عَلَى ثَلَاثِ ، وَقَرَأَهَا ابْنُ عَبَّاسٍ

« صَوَافِينَ » ، وَقَالَ : مَعْقُولَةٌ ، يَقُولُ :

بِاسْمِ اللَّهِ ، وَاللَّهُ أَكْبَرُ ، اللَّهُمَّ مِنْكَ وَلَكَ .

الْجَوْهَرِيُّ : صَفَّتِ الْإِبِلُ قَوَائِمَهَا ، فِيهِ  
 صَافَةٌ وَصَوَافٌ .

وَصَفَّتِ اللَّحْمَ يَصْفَعُهُ صَفًّا ، فَهُوَ  
 صُفِيْفٌ : شَرَحَهُ عِرَاصُ ، وَقِيلَ : الصُّفِيْفُ  
 الَّذِي يُغْلَى إِغْلَاعَةً ثُمَّ يُرْفَعُ ، وَقِيلَ : الَّذِي

يُصَفُّ عَلَى الْحَصَى ثُمَّ يَشْوَى ، وَيُقِيلُ : الْقَائِدُ إِذَا شَرَّ فِي الشَّمْسِ ، يُقَالُ صَفَّقْتُهُ أَصْفَهُ صَفًّا ، قَالَ امْرُؤُ الْقَيْسِ : فَظَلَّ طَهَاءَ اللَّحْمِ مِنْ بَيْنِ مُنْضِجٍ

صَفِيفٍ شِوَاءٍ أَوْ قَدِيرٍ مُعْجَلٍ ابْنُ شُمَيْلٍ : التَّصْفِيفُ نَحْوُ التَّشْرِيحِ ، وَهُوَ أَنْ تُعْرَضَ البَّضْعَةُ حَتَّى تَبْرُقَ فَتَرَاهَا تَشْفِيفٌ شَفِيفًا . وَقَالَ خَالِدُ بْنُ جَبَلَةَ : الصَّفِيفُ أَنْ يُشْرَحَ اللَّحْمُ غَيْرَ تَشْرِيحِ الْقَائِدِ ، وَلَكِنْ يُوسَعُ بِثَلِّ الرُّغْفَانِ ، فَإِذَا دَقَّ الصَّفِيفُ لِيُؤْكَلَ فَهُوَ قَدِيرٌ (١) ، فَإِذَا تَرَكَ وَلَمْ يَدُقْ ، فَهُوَ صَفِيفٌ . الْجَوْهَرِيُّ : الصَّفِيفُ مَا صُفِّ مِنَ اللَّحْمِ عَلَى الْجِمْرِ لِيَشْوَى ، تَقُولُ مِنْهُ : صَفَّقْتُ اللَّحْمَ صَفًّا . وَفِي حَدِيثِ الرَّبِيعِ : كَانَ يَتَزَوَّدُ صَفِيفَ الْوَحْشِ وَهُوَ مُحْرَمٌ ، أَيْ قَائِدِهَا . يُقَالُ : صَفَّقْتُ اللَّحْمَ أَصْفَهُ صَفًّا إِذَا تَرَكَتُهُ فِي الشَّمْسِ حَتَّى يَجِفَّ .

وَصَفَّةُ الرَّحْلِ وَالسَّرَجِ : الَّتِي تَضُمُّ الْعُرْفَوْتَيْنِ وَالْبِدَادَيْنِ مِنْ أَعْلَاهَا وَأَسْفَلِهَا ، وَالْجَمْعُ صَفَفٌ عَلَى الْقِيَاسِ . وَحَكَى سِيبَوِيُّ : وَصَفَّ الدَّابَّةَ ، وَصَفَّ لَهَا : عَجَلَ لَهَا صَفَّةً . وَصَفَّقْتُ لَهَا صَفَّةً ، أَيْ عَمَلْتُهَا لَهَا . وَصَفَّقْتُ السَّرَجَ : جَعَلْتُ لَهُ صَفَّةً . وَفِي الْحَدِيثِ : نَهَى عَنْ صَفْفِ الثَّمُورِ ؛ هِيَ جَمْعُ صَفَّةٍ ، وَهِيَ لِلسَّرَجِ بِمِثْلَةِ الْمِثْرَةِ مِنْ الرَّحْلِ ، قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : وَهَذَا كَحَدِيثِهِ الْآخَرَ : نَهَى عَنْ رُكُوبِ جُلُودِ الثَّمُورِ .

وَصَفَّةُ الدَّارِ : وَاحِدَةٌ الصَّفْفِ ؛ اللَّيْثُ : الصَّفَّةُ مِنَ الْبَيْتَانِ شِبْهُ الْبَهْوِ الْوَاسِعِ الطَّوِيلِ السَّمَكِ . وَفِي الْحَدِيثِ ذَكَرَ أَهْلَ الصَّفَّةِ ، قَالَ : هُمْ قُرَاءُ الْمُهَاجِرِينَ ، وَمَنْ لَمْ يَكُنْ لَهُ مِنْهُمْ مِثْرٌ يَسْكُنُهُ ، فَكَانُوا يَأْوُونَ

(١) قوله : «فهو قدير» خطأ صوابه «فهو وزيم» . لأن «القدير ما يطبخ في القدر» . والقدير ما يطبخ من اللحم بتوابل ، كما جاء في مادة «قدر» . أما الوزيم فهو اللحم المحفّف . «الوزيمة من الضباب أن يطبخ لحمها ، ثم ييس ، ثم يُدقُّ فيمضغ» . [عبد الله]

إِلَى مَوْضِعٍ مُظَلَّلٍ فِي مَسْجِدِ الْمَدِينَةِ يَسْكُونُهُ . وَفِي الْحَدِيثِ : مَاتَ رَجُلٌ مِنْ أَهْلِ الصَّفَّةِ ، هُوَ مَوْضِعٌ مُظَلَّلٌ مِنَ الْمَسْجِدِ كَانَ يَأْوِي إِلَيْهِ الْمَسَاكِينُ . وَصَفَّةُ الْبَيْتَانِ : طَرْتُهُ . وَالصَّفَّةُ : الظَّلَّةُ .

ابْنُ سِيدَةَ : وَعَذَابُ يَوْمِ الصَّفَّةِ كَعَذَابِ يَوْمِ الظَّلَّةِ . التَّهَذِيبُ : اللَّيْثُ : وَعَذَابُ يَوْمِ الصَّفَّةِ : كَانَ قَوْمٌ عَصَوْا رَسُولَهُمْ ، فَأَرْسَلَ اللَّهُ عَلَيْهِمْ حَرًّا وَعَمًّا غَشِيَهُمْ مِنْ فَوْقِهِمْ حَتَّى هَلَكُوا . قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ : الَّذِي ذَكَرَهُ اللَّهُ فِي كِتَابِهِ عَذَابُ «يَوْمِ الظَّلَّةِ» لَا عَذَابُ يَوْمِ الصَّفَّةِ ، وَعَذَّبَ قَوْمٌ شُعَيْبَ بِهِ ، قَالَ وَلَا أَدْرِي مَا عَذَابُ يَوْمِ الصَّفَّةِ . وَأَرْضٌ صَفَّفَتْ : مَلَسَاءٌ مُسْتَوِيَةٌ . وَفِي التَّنْزِيلِ : قَدِيرًا قَاعًا صَفْفًا . الْفَرَّاءُ : الصَّفْفُ الَّذِي لَا نَبَاتَ فِيهِ ، وَقَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : الصَّفْفُ الْقَرَاءُ ، وَقَالَ مُجَاهِدٌ : «قَاعًا صَفْفًا» ، مُسْتَوِيًا . أَبُو عَمْرٍو : الصَّفْفُ الْمُسْتَوِيُّ مِنَ الْأَرْضِ ، وَجَمَعَهُ صَفَافِيفٌ ، قَالَ الشَّاعِرُ :

إِذَا رَكِبْتَ دَاوِيَةَ مُدْلَهَمَةَ  
وَعَرَدَ خَاوِيَهَا لَهَا بِالصَّفَافِيفِ  
وَالصَّفْفِيفَةُ كَالصَّفْفِيفِ (عَنْ ابْنِ جُنَيْ) ،  
وَالصَّفْفِيفُ : الْفَلَاةُ .  
وَالصَّفْفُصُفُ : الْمُصْفُورُ ؛ فِي بَعْضِ  
اللُّغَاتِ .

وَالصَّفْفَانُفُ : الْخِلَافُ ، وَاحِدَتُهُ صَفْفَاةٌ ، وَيُقِيلُ شَجَرَ الْخِلَافِ ، شَامِيَةٌ . وَالصَّفْفِيفَةُ دَوِيَّةٌ . وَهِيَ دَخِيلٌ فِي الْعَرَبِيَّةِ ، قَالَ اللَّيْثُ : هِيَ الدَّوِيَّةُ الَّتِي تَسْمِيهَا الْعَجَمُ السِّيسَكُ . وَرَوَى أَنَّ الْحَجَّاجَ قَالَ لِطَبَّاحِهِ : اعْمَلْ لَنَا صَفْفَاةً وَأَكْثِرْ فِيجَهَا . قَالَ الصَّفْفَاةُ لُغَةٌ تَقْوِيَةٌ . وَهِيَ السِّكْبَاجَةُ . أَبُو عَمْرٍو : الصَّفْفِيفَةُ السِّكْبَاجَةُ ، وَالْفَيْجَنُ السَّدَابُ . وَفِي حَدِيثِ أَبِي الدَّرْدَاءِ : رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : أَصْبَحَتْ لَا أَمْلِكُ صَفَّةً وَلَا لُفَّةً ، الصَّفَّةُ : مَا يُجْعَلُ عَلَى الرَّاحَةِ مِنَ الْحُبُوبِ ، وَاللُّفَّةُ اللَّفْمَةُ

وَصَفْفَةُ الْعَصَا : مَوْضِعٌ ، وَذَكَرَ ابْنُ بَرِّى فِي هَذِهِ التَّرْجِمَةِ صَفْفُونَ ، قَالَ : وَهُوَ مَوْضِعٌ كَانَتْ فِيهِ حَرْبٌ بَيْنَ عَلِيٍّ ، عَلَيْهِ السَّلَامُ ، وَبَيْنَ مُعَاوِيَةَ ، وَأَنْشَدَ لِمُدْرِكُ بْنُ حُصَيْنِ الْأَسَدِيِّ :

وَصَفْفُونَ وَالتَّهْرُ الْهَيْئُ وَلُجَّةٌ  
مِنْ الْبَحْرِ ، مَوْقُوفٌ عَلَيْهَا سَقِينُهَا  
قَالَ : وَتَقُولُ فِي النَّصْبِ وَالْحِجْرِ : رَأَيْتُ  
صَفْفِينَ وَمَرَرْتُ بِصَفْفِينَ ، وَمَنْ أَعْرَبَ الْكُونَ  
قَالَ هَلِو صَفْفِينَ وَرَأَيْتُ صَفْفِينَ ، وَقَالَ فِي  
تَرْجِمَةِ صَفْنٍ عِنْدَ كَلَامِ الْجَوْهَرِيِّ عَلَى  
صَفْفِينَ ، قَالَ حَقُّهُ أَنْ يَذْكَرَ فِي فَضْلِ صَفْفِ  
لَأَنَّ نُونَهُ زَائِدَةٌ ، بِدَلِيلِ قَوْلِهِمْ صَفْفُونَ ،  
فِيمَنْ أَعْرَبَهُ بِالْحُرُوفِ .

\* صفق \* الصَّفَقُ : الضَّرْبُ الَّذِي يُسْمَعُ لَهُ  
صَوْتُ ، وَكَذَلِكَ التَّصْفِيقُ . وَيُقَالُ : صَفَّقَ  
بِيَدَيْهِ وَصَفَحَ سِوَاهُ . وَفِي الْحَدِيثِ : التَّسْبِيحُ  
لِلرِّجَالِ وَالتَّصْفِيقُ لِلنِّسَاءِ ؛ الْمَعْنَى إِذَا نَابَ  
المُصَلِّي شَيْءٌ فِي صَلَاتِهِ ، فَأَرَادَ تَنْبِيْهُهُ مِنْ  
بِحَدَائِثِهِ ، صَفَّقَتِ الْمَرْأَةُ بِيَدَيْهَا ، وَسَبَّحَ  
الرَّجُلُ بِلِسَانِهِ .

وَصَفَّقَ رَأْسَهُ يَصْفُقُهُ صَفْقًا : ضَرَبَهُ ،  
وَصَفَّقَ عَيْنَهُ كَذَلِكَ ، أَيْ رَدَّهَا وَعَمَّصَهَا .  
وَصَفَّقَهُ بِالسَّيْفِ إِذَا ضَرَبَهُ ، قَالَ الرَّاجِزُ :  
كَانَهَا بَصْرِيَّةً صَوَافِقُ  
وَاصْطَفَقَ الْقَوْمُ : اضْطَرَّبُوا .  
وَتَصَافَقُوا : تَبَاعَعُوا . وَصَفَّقَ يَدَهُ بِالسَّيْفِ  
وَالسَّبِيحِ ، وَعَلَى يَدِهِ صَفْقًا : ضَرَبَ يَدَيْهِ عَلَى  
يَدَيْهِ ، وَكَذَلِكَ عِنْدَ وَجُوبِ السَّبِيحِ ، وَالْإِسْمُ  
مِنْهَا الصَّفَقُ وَالصَّفِيقُ (حَكَاهُ سِيبَوِيُّ  
اسْمًا) ؛ قَالَ السِّيْرَافِيُّ : يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ مِنْ  
صَفَّقِ الْكَفِّ عَلَى الْأَخْرَى ، وَهُوَ التَّصْفَاقُ  
يُذْهَبُ بِهِ إِلَى التَّكْثِيرِ ؛ قَالَ سِيبَوِيُّ : هَذَا  
بَابٌ مَا يَكْتَرُ فِيهِ الْمُضَدُّ مِنْ فَعَلْتُ ، فَتَلْحِقُ  
الرُّوَالِدُ وَتَبْيِؤُ بِنَاءِ آخَرَ ، كَمَا أَنَّكَ قُلْتَ فِي  
فَعَلْتُ فَعَلْتُ حِينَ كَثُرَتْ الْفِعْلُ ثُمَّ  
ذَكَرْتَ الْمَصَادِرَ الَّتِي جَاءَتْ عَلَى التَّعْمَالِ

كَالتَصْفَاقِ وَأَخَوَاتِهَا . قَالَ : وَلَيْسَ هُوَ مُصَدَّرٌ فَعَلْتُ . وَلَكِنْ لَمَّا أَرَدْتُ التَّكْثِيرَ بَنَيْتُ الْمُصَدَّرَ عَلَى هَذَا كَمَا بَنَيْتُ فَعَلْتُ عَلَى فَعَلْتُ . وَتَصَافَقَ الْقَوْمُ عِنْدَ الْبَيْعَةِ .

وَيُقَالُ : رَيْبَحَتْ صَفَقَتَكَ ، لِلشَّرَاءِ ، وَصَفَقْتُ رَيْبِحَةً . وَصَفَقَةُ خَاسِرَةٌ . وَصَفَقْتُ لَهُ بِالْبَيْعِ وَالْبَيْعَةُ صَفَقًا أَيْ ضَرَبْتُ يَدِي عَلَى يَدِهِ . وَفِي حَدِيثِ ابْنِ مَسْعُودٍ : صَفَقَتَانِ فِي صَفَقَةٍ رِبَاً ، أَرَادَ بَيْعَتَانِ فِي بَيْعَةٍ ، وَهُوَ مِثْلُ حَدِيثِ : بَيَعْتَيْنِ فِي بَيْعَةٍ ، وَهُوَ مَذْكُورٌ فِي مَوْضِعِهِ ، وَهُوَ عَلَى وَجْهَيْنِ : أَحَدُهُمَا أَنْ يَقُولُ الْبَائِعُ لِلْمُشْتَرِي بِعْتُكَ عِبْدِي هَذَا بِمِائَةِ دِرْهَمٍ ، عَلَى أَنْ تَشْتَرِيَ مِنِّي هَذَا الثَّوْبَ بِعَشْرَةِ دِرْهَمٍ ، وَالْوَجْهَ الثَّانِي أَنْ يَقُولَ بِعْتُكَ هَذَا الثَّوْبَ بِعِشْرِينَ دِرْهَمًا ، عَلَى أَنْ تَبِيعَنِي سِلْعَةً بِعَيْنَيْهَا بِكَذَا وَكَذَا دِرْهَمًا ، وَإِنَّا قِيلَ لِلْبَيْعَةِ صَفَقَةٌ لِأَنَّهُمْ كَانُوا إِذَا تَبَايَعُوا تَصَافَقُوا بِالْأَيْدِي .

وَيُقَالُ : إِنَّهُ لِمُبَارَكُ الصَّفَقَةِ ، أَيْ لَا يَشْتَرِي شَيْئًا إِلَّا رَيْبِحَ فِيهِ ، وَقَدْ اشْتَرَيْتُ الْيَوْمَ صَفَقَةً صَالِحَةً .

وَالصَّفَقَةُ تَكُونُ لِلْبَائِعِ وَالْمُشْتَرِي . وَفِي حَدِيثِ أَبِي هُرَيْرَةَ : أَلْهَاهُمُ الصَّفَقُ بِالْأَسْوَاقِ ، أَيْ التَّبَايُعِ . وَفِي الْحَدِيثِ : إِنَّ أَكْبَرَ الْكِبَائِرِ أَنْ تُقَاتِلَ أَهْلَ صَفَقَتِكَ ، هُوَ أَنْ يُعْطِيَ الرَّجُلَ عَهْدَهُ وَمِيقَاتِهِ ، ثُمَّ يُقَاتِلَهُ ، لِأَنَّ الْمُتَعَاهِدِينَ يَصْعَحُ أَحَدُهُمَا يَدَهُ فِي يَدِ الْآخَرِ ، كَمَا يَفْعَلُ الْمُتَبَايِعَانِ ، وَهِيَ الْمَرَّةُ مِنَ التَّصْفِيقِ بِالْيَدَيْنِ . وَمِنْهُ حَدِيثُ ابْنِ عُمَرَ أَعْطَاهُ صَفَقَةً يَدِي وَمَرَّةً قَلْبِي .

وَالتَّصْفِيقُ بِالْيَدِ : التَّصْوِيبُ بِهَا . وَفِي الْحَدِيثِ : أَنَّهُ نَهَى عَنِ الصَّفَقِ وَالصَّفِيرِ ؛ كَأَنَّهُ أَرَادَ مَعْنَى قَوْلِهِ تَعَالَى : «وَمَا كَانَ صَلَاتُهُمْ عِنْدَ الْبَيْتِ إِلَّا مُكَاءً وَتَصْدِيَةً» ؛ كَانُوا يَصْفِقُونَ وَيَصْفِرُونَ لِيَسْمَعُوا النَّبِيَّ ﷺ . وَالْمُسْلِمِينَ فِي الْقِرَاءَةِ وَالصَّلَاةِ . وَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ أَرَادَ الصَّفَقَ عَلَى وَجْهِ اللَّهْوِ وَاللَّعِبِ .

وَأَصْفَقْتُ يَدَهُ بِكَذَا أَيْ صَادَقْتَهُ وَوَأَفَقْتَهُ ؛ قَالَ التَّمِيمِيُّ تَوَلَّبَ يَصْفُقُ جَرَّارًا : حَتَّى إِذَا طُرِحَ النَّصِيبُ وَأَصْفَقْتُ يَدَهُ بِجِلْدَةٍ ضَرَعِيهَا وَخَوَارِهَا وَأَنشَدَ أَبُو عَمْرٍو :

يَنْصَحُنْ مَاءَ الْبَدَنِ الْمُسْرَى  
نَضَحَ الْأَدَاوِي الصَّفَقَ الْمُصْفَا  
أَيْ كَانَ عَرَفَهَا الصَّفَقُ الْمُسْرَى الْمُنْضُوحَ .  
يُقَالُ : هُوَ يُسْرَى الْعَرَقَ عَنْ نَفْسِهِ ؛ وَقَالَ أَبُو كَبِيرٍ الْهَذَلِيُّ :

أَحْلَا وَإِنْ يَصْفُقُ لِأَهْلِ حَظِيرَةٍ (١)

فِيهَا الْمُجَهِّجُ وَالْمَنَارَةُ تَرْزَمُ  
إِنْ يَصْفُقُ ، أَيْ يُقَدِّرُ وَيُنَاقِشُ . يُقَالُ : أَصْفِقُ لِي ، أَيْ أُتِيحُ لِي ؛ يَقُولُ : إِنْ قَدِرَ لِأَهْلِ حَظِيرَةٍ مُتَحَرِّزِينَ الْأَسَدَ كَانَ الْمَقْدُورُ كَائِنًا ، وَأَرَادَ بِالْمَنَارَةِ تَوَقُّدَ عَيْنِي الْأَسَدِ كَالثَّارِ ، أَرَادَ وَدَوَّ الْمَنَارَةَ يَرْزَمُ .

وَصَفَقَ الطَّائِرُ بِجَنَاحَيْهِ يَصْفُقُ ، وَصَفَقُ : ضَرَبَ بِهَا . وَأَنْصَفَقَ الثَّوْبُ : ضَرَبَتْهُ الرِّيحُ فَنَاسَ . اللَّيْثُ : يُقَالُ الثَّوْبُ الْمُعْلَقُ تُصَفَّقُهُ الرِّيحُ كُلُّ مُصَفَّقٍ فَيَنْصَفِقُ ؛ وَأَنشَدَ :

وَأُخْرَى تُصَفَّقُهَا كُلُّ رِيحٍ

سَرِيعٍ لَدَى الْجَوْرِ إِرْغَانِهَا  
وَالصَّفَقَةُ : الْإِجْتِمَاعُ عَلَى الشَّيْءِ .

وَأَصْفَقُوا عَلَى الْأَمْرِ : اجْتَمَعُوا عَلَيْهِ ، وَأَصْفَقُوا عَلَى الرَّجُلِ كَذَلِكَ ؛ قَالَ زُهَيْرٌ : رَأَيْتُ بَنِي آلِ امْرِئِ الْقَيْسِ أَصْفَقُوا عَلَيْنَا وَقَالُوا : إِنَّا نَحْنُ أَكْثَرُ

وَفِي حَدِيثِ عَائِشَةَ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا : فَاصْفَقْتُ لَهُ نِسْوَانُ مَكَّةَ ، أَيْ اجْتَمَعَتْ إِلَيْهِ ، وَرَوَى فَانصَفَقْتُ لَهُ . وَفِي حَدِيثِ جَابِرٍ : فَتَرَعْنَا فِي الْحَوْضِ حَتَّى أَصْفَقْنَا ، أَيْ جَمَعْنَا فِيهِ الْمَاءَ ؛ هَكَذَا جَاءَ

(١) قوله : «أحلا وإن يصفق لأهل حظيرة» في التهذيب : أحلا إن يصفق . . . إلخ

[عبد الله]

فِي رِوَايَةٍ ، وَالْمَحْفُوظُ أَهْفَقْنَا ، أَيْ مَلَأْنَا .

وَأَصْفَقُوا لَهُ : حَشَدُوا . وَصَفَقْتُ عَلَيْنَا صَافِقَةً مِنَ النَّاسِ ، أَيْ قَوْمٌ . وَأَنْصَفَقُوا عَلَيْهِ بَيْحِينَ وَشِهَالًا : أَقْبَلُوا . وَأَصْفَقُوا عَلَى كَذَا ، أَيْ أَطْبَقُوا عَلَيْهِ ؛ قَالَ يَزِيدُ بْنُ الطُّوَيْبِيِّ :

أَبِي أَخَا ضَارُورٍ أَصْفَقَ الْعِدَى  
عَلَيْهِ وَقَلَّتْ فِي الصَّدِيدِ أَوَاصِرُهُ  
وَيُقَالُ : أَصْفَقْتُهُمْ عَنْكَ أَيْ أَصْرِفْتُهُمْ عَنْكَ ؛ وَقَالَ رُوَيْبَةُ :

فَمَا اشْتَلَاهَا صَفَقَةً فِي الْمُنْصَفَقِ  
حَتَّى تَرَدَّى أَرْبَعٌ فِي الْمُنْتَفَقِ  
وَأَنْصَفَقُوا : رَجَعُوا .

وَيُقَالُ : صَفَقَ مَا شِئْتَهُ يَصْفُقُهَا صَفَقًا إِذَا صَرَفَهَا .

وَالصَّفَقُ وَالصَّفَقُ : الْجَانِبُ وَالنَّاحِيَةُ . قَالَ :

لَا يَكْدُخُ النَّاسُ لَهْنًا صَفَقًا  
وَجَاءَ أَهْلُ ذَلِكَ الصَّفَقِ ، أَيْ أَهْلُ ذَلِكَ الْجَانِبِ .

وَصَفَقَ الْجَبَلُ : صَفَحَهُ وَنَاحَيْتَهُ ؛ قَالَ أَبُو صَعْتَةَ الْبَوْلَانِيُّ :

وَمَا نَطْفَةٌ فِي رَأْسِ نَيْبٍ تَمْتَعَتْ  
بَعْتَقَاءَ مِنْ صَعْبٍ حَمَتَهَا صُفُوقُهَا  
وَصَفَقَ عَيْنَهُ أَيْ رَدَّهَا وَعَمَّصَهَا

وَصَافَقَتِ النَّاقَةُ : نَامَتْ عَلَى جَانِبِ مَرَّةٍ وَعَلَى جَانِبِ أُخْرَى ، فَاعْلَتْ مِنَ الصَّفَقِ الَّذِي هُوَ الْجَانِبُ . وَتَصَفَّقَ الرَّجُلُ : تَقَلَّبَ وَتَرَدَّدَ مِنْ جَانِبٍ إِلَى جَانِبٍ ؛ قَالَ الْفُطَيْمِيُّ :

وَابْنُ شَيْمَنْهُنَّ أَوَّلَ مَرَّةٍ  
وَأَبِي تَقَلَّبُ دَهْرُكَ الْمُنْصَفَقِ  
وَتَصَفَّقَتِ النَّاقَةُ إِذَا انْقَلَبَتْ ظَهْرًا لِيَطْنُ عِنْدَ الْمَخَاضِ .

وَتَصَفَّقَ فَلَانٌ لِلْأَمْرِ أَيْ تَعَرَّضَ لَهُ ؛ قَالَ رُوَيْبَةُ :

لَمَّا رَأَيْتُ الشَّرَّ قَدْ تَأَلَّفَا  
وَفِتْنَتُهُ تَرْمِي بِمَنْ تَصَفَّقَا

هَذَا وَهَذَا عَنْ قِذَافٍ أَخْلَقَا  
قَالَ شَمْرٌ: تَصَفَّقَ أَيْ تَعَرَّضَ وَتَرَدَّدَ .  
وَالْمُصَافِقُ مِنَ الْإِبِلِ: الَّذِي يَنَامُ عَلَى جَنْبِهِ  
مَرَّةً وَعَلَى الْأُخْرَى مَرَّةً، وَإِذَا مَخَّضَتِ النَّاقَةُ  
صَافَقَتْ، قَالَ الشَّاعِرُ يَصِفُ الدَّجَاجَةَ  
وَيَبِيضُهَا:

وَحَامِلَةٌ حَيًّا وَلَيْسَتْ بِحَيَّةٍ  
إِذَا مَخَّضَتْ يَوْمًا بِهٍ لَمْ تَصَافِقِ  
وَصَفَّقَا الْعُنُقُ: نَاحِيَتَاهُ. وَصَفَّقَا  
الْفَرَسَ: خَدَاهُ. وَصَفَّقَ الْجَبَلَ: وَجْهَهُ فِي  
أَعْلَاهُ. وَهُوَ فَوْقَ الْحَصِيصِ.

وَصَفَّقَ الشَّرَابَ: مَزَجَهُ، فَهُوَ مُصَفَّقٌ.  
وَصَفَّقَهُ وَصَفَّقَهُ وَأَصَفَّقَهُ: حَوَّلَهُ مِنْ إِنَاءٍ  
إِلَى إِنَاءٍ لِصَفْقِهِ، قَالَ حَسَّانُ:

يَسْقُونَ مِنْ وَرْدِ الْبَرِيصِ عَلَيْهِمْ  
بِرْدِي يُصَفَّقُ بِالرَّحِيقِ السَّلْسَلِ  
وَقَالَ الْأَعْمِيُّ:

وَشَمُولٌ تَحْسَبُ الْعَيْنُ إِذَا  
صُفِّقَتْ وَرَدَّتْهَا تَوْرَ الدُّبْحِ (١)

الْفَرَاءُ: صَفَّقَتْ الْقَدَحَ وَصَفَّقْتُهُ  
وَأَصَفَّقْتُهُ إِذَا مَلَأْتُهُ. وَالتَّصْفِيقُ: تَحْوِيلُ  
الشَّرَابِ مِنْ دَنٍّ إِلَى دَنٍّ، فِي قَوْلِ  
الْأَصْمَعِيِّ؛ وَأَنْشَدَ:

إِذَا صَفَّقْتَ بَعْدَ إِزْبَادِهَا  
وَصَفَّقْتَ الرِّيحَ الْمَاءَ: ضَرَبْتَهُ فَصَفَّتْهُ .  
وَالرِّيحُ تَصْفِقُ الْأَشْجَارَ فَتَصْطَفِقُ. أَيْ  
تَضْطَرِبُ. وَصَفَّقْتَ الرِّيحَ الشَّيْءَ إِذَا قَلَبْتَهُ  
يَمِينًا وَشِمَالًا وَرَدَّدْتَهُ، يُقَالُ: صَفَّقْتَهُ الرِّيحُ  
وَصَفَّقْتَهُ. وَصَفَّقْتَ الرِّيحَ السَّحَابَ: إِذَا  
صَرَمْتَهُ وَاخْتَلَفْتَ عَلَيْهِ؛ قَالَ ابْنُ مَقْبِلٍ:

وَكَأَنَّا اعْتَقْنَا صَبِيرَ غَمَامٍ  
بُعْدَى تُصَفِّقُهُ الرِّيَّاحُ زَلَالًا  
قَالَ ابْنُ بَرِّي: وَهَذَا الْبَيْتُ فِي آخِرِ كِتَابِهِ

(١) قوله: «صَفَّقْتَ وَرَدَّتْهَا» جاء في مادة  
«ذبح»: «صَفَّقْتَ فِي دَنْهَا. قَالَ: «وَيُرْوَى:  
بُرْدَتَهَا لَوْنِ الدُّبْحِ»، وَالصَّوَابُ: صَفَّقْتَ فِي دَنْهَا  
نُورُ الدُّبْحِ.

[عبد الله]

سَيَبُوهُ مِنْ بَابِ الْإِدْغَامِ يَنْصَبُ زَلَالًا، وَهُوَ  
غَلَطٌ لِأَنَّ الْقَصِيدَةَ مَخْفُوضَةُ الرَّوِيِّ. وَفِي  
حَدِيثِ أَبِي هُرَيْرَةَ: إِذَا اصْطَفَّقَ الْأَفَاقُ  
بِالْبَيَاضِ، أَيْ اضْطَرَبَ وَانْتَشَرَ الضُّوءُ، وَهُوَ  
اِفْتَعَلَ مِنَ الصَّفْقِ، كَمَا تَقُولُ اضْطَرَبَ  
الْمَجْلِسُ بِالْقَوْمِ.

وَصَفَّقَ الْبَطْنَ: الْجِلْدَةُ الْبَاطِنَةُ الَّتِي تَلِي  
السَّوَادَ سَوَادَ الْبَطْنِ، وَهُوَ حَيْثُ يَنْقُبُ  
الْبَيْطَارُ مِنَ الدَّابَّةِ؛ قَالَ زُهَيْرٌ:

أَمِينٌ صَفَاؤُ لَمْ يُحَرِّقْ صَفَاؤُهُ  
بِمَنْبَعِهِ وَلَمْ تُقَطِّعْ أَبَاجِلُهُ (٢)  
وَالْجَمْعُ صَفْقٌ، لَا يَكْسَرُ عَلَى غَيْرِ  
ذَلِكَ؛ قَالَ زُهَيْرٌ:

حَتَّى يَبُوبَ بِهَا عَوْجًا مَعْطَلَةً  
تَشْكُو الدَّوَابِرَ وَالْأَنْسَاءَ وَالصَّفْقَا  
وَبَعْضُ يَقُولُ: جِلْدُ الْبَطْنِ كُلُّهُ صَفَاؤُ.

ابْنُ شَيْلِبٍ: الصَّفَاؤُ مَا بَيْنَ الْجِلْدِ  
وَالْمُصْرَانِ. وَمَرَاؤُ الْبَطْنِ: صَفَاؤُ أَجْمَعُ  
مَا تَحْتَ الْجِلْدِ مِنْهُ إِلَى سَوَادِ الْبَطْنِ، قَالَ:

وَمَرَاؤُ الْبَطْنِ كُلُّ مَا لَمْ يَنْحَنَ عَلَيْهِ عَظْمٌ .  
وَقَالَ الْأَصْمَعِيُّ: الصَّفَاؤُ الْجِلْدُ الْأَسْفَلُ  
الَّذِي دُونَ الْجِلْدِ الَّذِي يُسْلَخُ، فَإِذَا سَلَخَ

الْمَسْلُكُ بَقِيَ ذَلِكَ مُمَسِكَ الْبَطْنِ، وَهُوَ  
الَّذِي إِذَا انْشَقَّ كَانَ مِنْهُ الْفَتْقُ. وَقَالَ  
أَبُو عَمْرٍو: الصَّفَاؤُ مَا حَوْلَ السَّرْوِ حَيْثُ  
يَنْقُبُ الْبَيْطَارُ؛ وَقَالَ بَشْرٌ:

مَذْكُورَةٌ كَانَ الرَّحْلَ مِنْهَا  
عَلَى ذِي عَانَةٍ، وَافِي الصَّفَاؤِ  
وَافِي الصَّفَاؤِ أَرَادَ أَنْ ضُلُوعَهُ طَوِيلٌ. وَقَالَ

الْأَصْمَعِيُّ فِي كِتَابِ الْفَرَسِ: الصَّفَاؤُ  
الْجِلْدُ الْأَسْفَلُ الَّذِي تَحْتَ الْجِلْدِ الَّذِي عَلَيْهِ  
الشَّعْرُ؛ وَأَنْشَدَ لِلْجَعْدِيِّ:

لَطْمَنَ بِنْتِ شَدِيدِ الصَّفَا  
قِي مِنْ خَشْبِ الْحَوَزِ لَمْ يُتَّقَبِرْ  
يَقُولُ: ذَلِكَ الْمَوْضِعُ مِنْهُ كَأَنَّهُ تُرْسٌ وَهُوَ  
شَدِيدُ الصَّفَاؤِ. وَفِي حَدِيثِ عُمَرَ: أَنَّهُ

(٢) قوله: «أَمِينٌ صَفَاؤُ» فِي الْحَكْمِ: «أَمِينٌ

[عبد الله]

سُئِلَ عَنِ امْرَأَةٍ أَخَذَتْ بِأُنْثَى زَوْجِهَا،  
فَحَرَمَتْ الْجِلْدَ، وَلَمْ تَحْرِقِ الصَّفَاؤَ،  
فَقَضَى بِنِصْفِ ثَلَاثِ الدِّيَةِ؛ الصَّفَاؤُ: جِلْدَةُ  
رَقِيقَةٌ تَحْتَ الْجِلْدِ الْأَعْلَى وَفَوْقَ اللَّحْمِ.

وَالصَّفْقُ: الْأَدِيمُ الْجَلِيدُ يُصَبُّ عَلَيْهِ  
الْمَاءُ فَيُخْرَجُ مِنْهُ مَاءٌ أَصْفَرٌ، وَاسْمُ ذَلِكَ الْمَاءِ  
الصَّفْقُ وَالصَّفْقُ. وَالصَّفْقُ، بِالتَّحْرِيكِ:

الْمَاءُ الَّذِي يُصَبُّ فِي الْقَرْيَةِ الْجَلِيدَةِ فَيَحْرُكُ  
فِيهَا فَيُصْفَرُ؛ قَالَ ابْنُ بَرِّي: شَاهِدُهُ قَوْلُ  
أَبِي مُحَمَّدٍ الْقَعْسِيِّ:

يَنْصَحَنَ مَاءَ الْبَدَنِ الْمُسْرَى  
نَضَحَ الْبَدِيحِ الصَّفْقَ الْمُسْفَرًا (٣)

وَالْمُسْرَى: الْمُسْتَسْرَى فِي الْبَدَنِ. وَيُقَالُ:  
وَرَدْنَا مَاءً كَأَنَّهُ صَفْقٌ، وَهُوَ أَوَّلُ مَا يُصَبُّ  
فِي الْقَرْيَةِ الْجَلِيدَةِ، فَيُخْرَجُ الْمَاءُ أَصْفَرًا؛

وَصَفَّقَ الْقَرْيَةَ: فَعَلَ بِهَا ذَلِكَ. وَقَالَ  
أَبُو حَنِيفَةَ: الصَّفْقُ رِيحُ الدَّبَاغِ وَطَعْمُهُ.  
وَصَفَّقَ الْكَأْسَ وَأَصَفَّقَهَا: مَلَأَهَا (عَنِ

اللُّحْيَانِيِّ). وَصَفَّقَ الْبَابَ يَصْفِقُهُ صَفْقًا  
وَأَصَفَّقَهُ، كِلَاهُمَا: أَغْلَقَهُ وَرَدَّهُ، وَمِثْلُ بَلَقْتُهُ  
وَأَبْلَقْتُهُ؛ قَالَ عَلِيُّ بْنُ زَيْلٍ:

مُتَّكِمًا تُصَفِّقُ أَبْوَابَهُ  
يَسْعَى عَلَيْهِ الْعَبْدُ بِالْكُوبِ  
قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ: وَهِيَ بِمَعْنَى الْفَتْحِ. وَقَالَ

النَّضْرُ: سَفَّقْتُ الْبَابَ وَصَفَّقْتُهُ، قَالَ:  
وَقَالَ أَبُو الدُّوَيْشِ صَفَّقْتُ الْبَابَ أَصْفَقْتُهُ  
صَفْقًا إِذَا فَتَحْتَهُ؛ وَتَرَكْتُ بَابَهُ مَصْفُوقًا أَيْ

مَفْتُوحًا، قَالَ: وَالنَّاسُ يَقُولُونَ صَفَّقْتُ  
الْبَابَ وَأَصَفَّقْتُهُ، أَيْ رَدَّدْتُهُ. قَالَ: وَقَالَ  
أَبُو الْخَطَّابِ يُقَالُ هَذَا كُلُّهُ. وَبَابٌ مَبْلُوقٌ أَيْ

مَفْتُوحٌ. وَرَوَى أَبُو تَرَابِيزٍ عَنْ بَعْضِ  
الْأَعْرَابِ: أَصَفَّقْتُ الْبَابَ وَأَصَمَّقْتُهُ بِمَعْنَى  
أَغْلَقْتُهُ، وَقَالَ غَيْرُهُ: هِيَ الْإِجَافَةُ دُونَ

الْإِغْلَاقِ. الْأَصْمَعِيُّ: صَفَّقْتُ الْبَابَ  
أَصْفَقْتُهُ صَفْقًا، وَلَمْ يَذْكُرْ أَصَفَّقْتُهُ.  
وَمِصْرَاعًا الْبَابَ: صَفَقَاهُ.

(٣) سبقت رواية الشطر الأخير: «نَضَحَ

[عبد الله]

وَالصَّفَقُ : الرَّدُّ وَالصَّرْفُ ، وَقَدْ صَفَقْتُهُ  
فَانصَفَقَ .

وَفِي كِتَابِ مُعَاوِيَةَ إِلَى مَلِكِ الرُّومِ :  
لَأَنْزَعَكَ مِنَ الْمُلْكِ نَزْعَ الْأَصْفَقَانِيَّةِ ، هُمْ  
الْحَوْلُ بِلُغَةِ الْيَمَنِ . يُقَالُ : صَفَقَهُمْ مِنْ بَلَاءٍ  
إِلَى بَلَاءٍ أَيْ أُخْرِجَهُمْ مِنْهُ قَهْرًا وَذُلًّا .  
وَصَفَقَهُمْ عَنْ كَذَا ، أَيْ صَرَفَهُمْ .  
وَالتَّصْفِيقُ : أَنْ يَكُونَ نَوَى نِيَّةٍ عَزَمَ عَلَيْهَا  
ثُمَّ رَدَّ نِيَّتَهُ ، وَمِنْهُ قَوْلُهُ :

وَزَلَلِ النَّيَّةَ وَالتَّصْفِيقِ

وَفِي التَّوَادِرِ : وَالصَّفَقُ الْحِجَابُ  
الْمُسْتَنْعَى مِنَ الْجِدَالِ ، وَالصَّفَقُ الْجَمْعُ .  
وَالْحَرِيقُ مِنَ الْوَادِي : شَاطِئُهُ ، وَالْجَمْعُ  
حَرُوقٌ . وَنَاقَةُ حَرِيقٌ : غَزِيرَةٌ .

وَتَوْبٌ صَفِيقٌ : مَتِينٌ بَيْنَ الصَّفَاقَةِ ، وَقَدْ  
صَفَقَ صَفَاقَةً : كَثَّفَ نَسْجَهُ ، وَأَصْفَقَهُ  
الْحَائِكُ . وَتَوْبٌ صَفِيقٌ وَسَفِيقٌ : جَيْدٌ  
النَّسِجِ . وَالصَّفِيقُ : الْجِلْدُ . وَالصَّفَقُ :  
الصُّعُودُ الْمُنْكَرَةُ . وَجَمَعَهَا صَفَاقٌ وَصَفَقٌ .  
وَصَاقِقٌ بَيْنَ قَمِيصَيْنِ : لَيْسَ أَحَدُهُمَا فَوْقَ  
الْآخَرِ .

وَالدَّيْكَ الصَّفَاقُ : الَّذِي يَضْرِبُ  
بِجَنَاحِهِ إِذَا صَوَّتَ .

وَصَفَقٌ مَا شَبَّهَهُ صَفَقًا : صَرَفَهَا . وَصَفَقَ  
الرَّجُلُ صَفَقًا : ذَهَبَ . وَفِي حَدِيثِ  
لُثَمَانَ بْنِ عَادَةَ أَنَّهُ قَالَ : خَلَيْتُ مِنْهُ أَحْيَى  
ذَا الْعِصَاقِ صَفَاقًا أَفَاقًا ؛ قَالَ الْأَصْمَعِيُّ :  
الصَّفَاقُ الَّذِي يَصْفَقُ عَلَى الْأَمْرِ الْعَظِيمِ ،  
وَالْأَفَاقُ الَّذِي يَتَصَرَّفُ وَيَضْرِبُ إِلَى الْأَفَاقِ ؛  
قَالَ أَبُو مَنصُورٍ : رَوَى هَذَا ابْنُ قُتَيْبَةَ عَنْ  
أَبِي سَفْيَانَ عَنِ الْأَصْمَعِيِّ ؛ قَالَ وَالَّذِي أَرَاهُ  
فِي تَفْسِيرِ الْأَفَاقِ الصَّفَاقِ غَيْرَ مَا حَكَاهُ ، إِنَّمَا  
الصَّفَاقُ الْكَثِيرُ الْأَسْمَارِ وَالتَّصَرُّفُ فِي  
التَّجَارَاتِ ، وَالصَّفَقُ وَالْأَفَقُ قَرِيبَانِ مِنَ  
السَّوَاءِ ، وَكَذَلِكَ الصَّفَاقُ وَالْأَفَاقُ مَعْنَاهُمَا  
مُقَارِبٌ ، وَقِيلَ : الْأَفَاقُ مِنَ أَفَقِ الْأَرْضِ ،  
أَيْ نَاحِيَّتِهَا .

وَانصَفَقَ الْقَوْمُ إِذَا انصَرَفُوا .

وَصَفَقَ الْقَوْمُ فِي الْبِلَادِ إِذَا أَعْبَدُوا فِي  
طَلَبِ الْمَرْغَى ، وَبِهِ فَسَّرَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ قَوْلَ  
أَبِي مُحَمَّدٍ الْحَذَلِيِّ :

إِنَّ لَهَا فِي الْعَامِ ذِي الْفَتْوَقِ  
وَزَلَلِ النَّيَّةَ وَالتَّصْفِيقِ  
رِعْيَةً مَوْلَى نَاصِحِ شَفِيقِ  
وَتَصْفِيقِ الْإِيلِ : أَنْ تُحَوَّلَهَا مِنْ مَرْغَى  
قَدْ رَعَيْتُهُ إِلَى مَكَانٍ فِيهِ مَرْغَى .  
وَأَصْفَقَ الْعَنَمَ إِضْفَاقًا : حَلَبَهَا فِي الْيَوْمِ  
مَرَّةً ؛ قَالَ :

أَوْدَى بَنُو عَنَمٍ بِالْبَانِ الْعُصْمِ  
بِالْمُصْفَقَاتِ وَرَضُوعَاتِ الْبَهَمِ  
وَأَنشَدَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ :

وَقَالُوا : عَلَيْكُمْ عَاصِمًا يَعْتَصِمُ بِهِ  
رُوَيْدَكَ حَتَّى يُصْفَقَ الْبَهْمُ عَاصِمًا !  
أَرَادَ أَنَّهُ لَا خَيْرَ عِنْدَهُ ، وَأَنَّهُ مَشْفُوقٌ بِعَنَمِهِ ؛  
وَالِإِضْفَاقُ : أَنْ يَحْلُبَهَا مَرَّةً وَاحِدَةً فِي الْيَوْمِ  
وَاللَّيْلَةِ . وَفِي الصَّحَاحِ : أَصْفَقْتَ الْعَنَمَ إِذَا  
لَمْ تَحْلُبْهَا فِي الْيَوْمِ إِلَّا مَرَّةً .  
وَالصَّافِقَةُ : الدَّاهِيَةُ ؛ قَالَ أَبُو الرَّبِيعِ  
التَّمَلُّسِيُّ :

قَفِي تُحْجِرِنَا أَوْ تَعْلَى تَحِيَّةً  
لَنَا أَوْ تُثَبِّتِي قَبْلَ إِحْدَى الصَّوْفِيقِ  
وَالصَّفَاقِ : صَوَارِفُ الْحُطُوبِ  
وَحوَادِثُهَا ، الْوَاحِدَةُ صَفِيقَةٌ ؛ وَقَالَ كَثِيرٌ :  
وَأَنْتِ الْمَنَى يَا أُمَّ عَمْرٍو لَوْ أَنَا  
نَالْتُكَ أَوْ تَدْنِي نَوَالِكِ الصَّفَاقِ  
وَهِيَ الصَّوْفِيقُ أَيْضًا ؛ قَالَ أَبُو ذُو بَيْبٍ :  
أَخُّ لَكَ مَأْمُونُ السَّجِيَّاتِ خِضْرُمٌ

إِذَا صَفَقْتَهُ فِي الْحُرُوبِ الصَّوْفِيقُ  
وَصَفَقْتُ الْعُودَ إِذَا حَرَكْتَ أَوْتَارَهُ  
فَاصْطَفَقَ . وَاصْطَفَقْتَ الْمَزَاهِرَ إِذَا أَجَابَ  
بَعْضُهَا بَعْضًا ؛ قَالَ ابْنُ الطَّرِيقِ  
وَيَوْمَ كَظَلَّ الرَّمْحُ قَصْرَ طَوْلِهِ  
دَمَ الرُّقَى عَنَّا وَاصْطَفَاقُ الْمَزَاهِرِ  
قَالَ ابْنُ بَرِيٍّ : نَسَبَ الْجَوْهَرِيُّ هَذَا الْبَيْتَ  
لِيزِيدَ بْنِ السُّطَّرِيِّ .  
وَصَوَابُهُ لِشَبْرَمَةَ بْنِ الطَّفِيلِ .

• صفق • التَّهْنِيبُ : أَصْفَلَ الرَّجُلَ إِذَا  
رَعَى إِبْلَهُ الصَّفِيفُ .

• صفن • الصَّفْنُ وَالصَّفَنُ وَالصَّفْنَةُ  
وَالصَّفْنَةُ : وَعَاءُ الْخَصِيَّةِ . وَفِي الصَّحَاحِ :  
الصَّفْنُ ، بِالتَّحْرِيكِ ، جِلْدَةٌ بَيْضَةٌ  
الْإِنْسَانِ ، وَالْجَمْعُ أَصْفَانٌ . وَصَفَنَهُ يَصْفِنُهُ  
صَفْنًا : شَقَّ صَفْنَهُ .

وَالصَّفْنُ : كَالسَّفَرَةِ بَيْنَ الْعِيَّةِ وَالْقَرِيبَةِ  
يَكُونُ فِيهَا الْمَتَاعُ ، وَقِيلَ : الصَّفْنُ مِنْ أَدَمَ  
كَالسَّفَرَةِ لِأَهْلِ الْبَادِيَةِ يَجْعَلُونَ فِيهَا زَادَهُمْ ،  
وَرَبَّمَا اسْتَقَمُوا بِهِ الْمَاءَ كَالدَّلْوِ ؛ وَمِنْهُ قَوْلُ أَبِي  
دَوَادٍ :

هَرَقْتُ فِي حَوْضِهِ صَفْنًا لِيَشْرِبَهُ

فِي دَائِرِ خَلْقِ الْأَعْضَادِ أَهْدَامِ  
وَيُقَالُ : الصَّفْنُ هُنَا الْمَاءُ . وَفِي حَدِيثِ  
عُمَرَ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : لَيْسَ بَقِيَّةٌ لِأَسْوِينَ  
بَيْنَ النَّاسِ حَتَّى يَأْتِيَ الرَّاعِيَ حَقَّهُ فِي صَفْنِهِ ،  
لَمْ يَعْرِقْ فِيهِ جَبِينَهُ ؛ أَبُو عَمْرٍو : الصَّفْنُ ،  
بِالضَّمِّ ، خَرِيطَةٌ يَكُونُ لِلرَّاعِي فِيهَا طَعَامُهُ  
وَزِنَادُهُ وَمَا يَحْتَاجُ إِلَيْهِ ؛ قَالَ سَاعِدَةُ  
ابْنِ جُوَيْبَةَ :

مَعَهُ سِقَاقٌ لَا يَفْرُطُ حَمَلَهُ  
صَفْنٌ وَأَخْرَاصٌ يَلْحَنُ وَمَسَابٌ  
وَقِيلَ : هِيَ السَّفَرَةُ الَّتِي تَجْمَعُ  
بِالْخَيْطِ ، وَتَضُمُّ صَادَهَا وَتَفْتَحُ ؛ وَقَالَ  
الْفَرَّاءُ : هُوَ شَيْءٌ مِثْلُ الدَّلْوِ أَوْ الرُّكُوعِ يُتَوَضَّأُ  
فِيهِ ؛ وَأَنشَدَ لِأَبِي صَخْرٍ الْهَدَلِيِّ يَصِفُ مَاءً  
وَرَدَّهُ :

فَحَضَّضْتُ صَفْنِي فِي جَمِّهِ

خِيَاضَ الْمُدَائِرِ قِدْحًا عَطُوفًا  
قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ : وَيُمْكِنُ أَنْ يَكُونَ كَمَا قَالَ  
أَبُو عَمْرٍو وَالْفَرَّاءُ جَمِيعًا أَنْ يَسْتَعْمَلَ الصَّفْنُ  
فِي هَذَا وَفِي هَذَا ، قَالَ : وَسَمِعْتُ مَنْ يَقُولُ  
الصَّفْنُ ، يَفْتَحُ الصَّادَ ، وَالصَّفْنَةُ أَيْضًا  
بِالتَّأْنِيثِ . ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : الصَّفْنَةُ ، يَفْتَحُ  
الصَّادَ ، هِيَ السَّفَرَةُ الَّتِي تَجْمَعُ بِالْخَيْطِ ؛  
وَمِنْهُ يُقَالُ : صَفَنَ ثِيَابَهُ فِي سَرَجِهِ إِذَا

جمعها. وفي الحديث: ان النبي ﷺ، عوذ علياً حين ركب، وصفن ثيابه في سرجه، أي جمعها فيه. أبو عبيد: الصفة كالعبيبة يكون فيها متاع الرجل وأداته، فإذا طرحت الهاء صممت الصاد وقلت صفن، والصفن، بضم الصاد: الركوة. وفي حديث علي، عليه السلام: الحقني بالصفن، أي بالركوة.

والصفن: جلد الأنتيين، يفتح الفاء والصاد؛ ومنه قول جرير:

يتركز أصفان الحصى جلا جلا  
والصفة: دلو صغيرة لها حلقة  
واحدة، فإذا عظمت فاسمها الصفن،  
والجمع أصفن؛ قال:

غمرت أصفنا من آحين سدم  
كان ما ماص منه في الفم الصبر  
عدى غمرت إلى مفعولين لأنها بمعنى  
سقيت.

والصافن: عرق يتغمس في الذراع في  
عصب الوظيف. والصافنان: عرقان في  
الرجلين، وقيل<sup>(١)</sup>: شعبتان في الفخذين.  
والصافن: عرق في باطن الصلب طولاً  
متصل به نياط القلب، ويسمى الأكلح.  
غيره: ويسمى الأكلح من البعير الصافن،  
وقيل: الأكلح من الدواب الأجل. وقال  
أبو الهيثم: الأكلح والأجل والصافن هي  
العروق التي تفسد، وهي في الرجل  
صافن، وفي اليد أكلح. الجوهري:  
الصافن عرق الساق. ابن شميل: الصافن  
عرق ضخم في باطن الساق حتى يدخل  
الفخذ، فذلك الصافن.

وصفن الطائر الحشيش والورق يصفنه  
صفناً وصفته: نضده لإفراخه، والصفن:  
ما نضده من ذلك. الليث: كل دابة وخلق  
شبه زبور ينضد حول مدخله ورقاً أو حشيشاً

(١) قوله: «وقيل شعبتان...» زاد في المحكم

قبل هذا: وقيل: عرقان استبطنا الساقين.

وقيل... إلخ.

أو نحو ذلك، ثم بيئت في وسطه بيتاً لنفسيه  
أو لإفراخه، فذلك الصفن، وفعله  
التصفين.

وصفت الدابة تصفين صفوناً: قامت  
على ثلاث وثنت سنبك يدها الرابع.  
أوزيد: صفن الفرس إذا قام على طرف  
الرابعة. وفي التزليل العزيز: «إذ عرض  
عليه بالعشي الصافنات الجاد». وصفن  
يصفن صفوناً: صف قدميه. وخيل  
صفون: كفاعيد وقعود، وأنشد ابن  
الأعرابي في صفة فرس:

ألف الصفون فلا يزال كأنه  
يما يقوم على الثلاث كبيراً  
قوله: يما يقوم، لم يرد من قيامه، وإنما  
أراد من الجنس الذي يقوم على الثلاث،  
وجعل كبيراً حالاً من ذلك النوع الزين،  
لا من الفرس المذكور في أول البيت؛ قال  
الشيخ: جعل ما اسماً منكوراً. أبو عمرو:

صفن الفرس<sup>(٢)</sup> يبرجله ويتمر بيده إذا قام  
على طرف حافره. ومنه حديث البراء بن  
عازب: كنا إذا صلينا مع رسول الله  
ﷺ، فرفع رأسه من الركوع قمنا خلفه  
صفوناً، وإذا سجد تبعناه، أي واقفين قد  
صفنا أقدامنا؛ قال أبو عبيد: قوله صفوناً  
يفسر الصافن تفسيرين: فبعض الناس يقول  
كل صافن قدميه قائماً فهو صافن، والقول  
الثاني أن الصافن من الخيل الذي قد قلب  
أحد حوافره وقام على ثلاث قوائم. وفي  
الصحاح: الصافن من الخيل القائم على  
ثلاث قوائم، وقد أقام الرابعة على طرف  
الحافر، وقد قيل: الصافن القائم على

الإطلاق؛ قال الكمي:

نعلمهم بها ما علمتنا  
أبوتنا جوارى أو صفونا

(٢) قوله: «صفن الفرس» في الأصل

والطبقات جميعها: «صفن الرجل»، وهو خطأ  
صوابه ما ذكرناه.

[عبد الله]

وفي الحديث: من سره أن يقوم له  
الناس صفوناً، أي واقفين. والصفون:  
المصدر أيضاً، ومنه الحديث: فلما دنا  
القوم صافناهم أي واقفناهم وقمنا  
حذاءهم.

وفي الحديث: نهي عن صلاة  
الصافن، أي الذي يجمع بين قدميه،  
وقيل: هو أن يثنى قدمه إلى ورائه، كما  
يفعل الفرس إذا نثى حافره. وفي حديث  
مالك بن دينار: رأيت عكرمة يصلي وقد  
صفن بين قدميه. وكان ابن عباس  
وابن مسعود يقرآن: «فاذكروا اسم الله عليها  
صوافن»، بالنون، فاما ابن عباس ففسرها  
مفعولة إحدى يديها على ثلاث قوائم،  
والبعير إذا نجر فعل به ذلك،  
وأما ابن مسعود فقال: يعني قياماً. وقال  
القرأ: رأيت العرب تجعل الصافن القائم  
على ثلاث وعلى غير ثلاث، قال:  
وأشعارهم تدل على أن الصفون القيام  
خاصة؛ وأنشد:

وقام المها يقفلان كل مكبل  
كما رص أبقا مذهب اللون صافن

المها: البقر، يعني النساء، والمكبل:  
أراد الهودج، يقفلان: يسدون، كما رص:  
كما قيد والزق، والأبق: الرسخ، مذهب  
اللون: أراد فرساً يعلوه صفرة، صافن:  
قائم على ثلاث قوائم، قال: وأما الصافن  
فهو القائم على طرف حافره من الحفا،  
والعرب تقول لجمع الصافن: صوافن  
وصافنات وصفون.

وصافن القوم الماء إذا كانوا في سفر فقل  
عندهم فاقسموه على الحصا. أبو عمرو:  
تصافن القوم تصافناً، وذلك إذا كانوا في  
سفر ولا ماء معهم ولا شيء، يقتسمونه على  
حصاؤ بلقونها في الإناء، يصب فيه من الماء  
يقدر ما يغمر الحصاة، فيعطاه كل رجل  
منهم؛ وقال الفرزدق:

فلما تصافنا الإداوة أجهت  
إلى غصون العنبري الجراضم  
الجوهرى : تصافن القوم الماء اقتسموه  
بالجصص ، وذلك إما يكون بالمقلّة تسقى  
الرجل قدر ما يغيرها ، فإن كانت من ذهب  
أو فضة فبى البلد .

وصفينة : قرية كثيرة النخل عنها في  
سواد الحرة ، قالوا المصفاة  
طرق النبي على صفينة غدوة  
وعنى المعتم من بنى عمرو  
أبو عمرو : الصفن والصفنة الشقيقة .  
وصفين : موضع كانت به وقعة بين  
على ، عليه السلام ، ومعاوية ، رضى الله  
عنه ، قال ابن بربى : وحقه أن يذكر في  
ترجمة صفف ، لأن نونه زائدة ، بدليل  
قولهم صفون ، فمن أعربه بالحروف . وفي  
حديث أبي وائل : شهدت صفين .  
وتست الصفون ، وفيها وفي أمثالها لغتان :  
إخداها إجراء الأعراب على ما قبل التوند  
وتركها مفتوحة كجمع السلامة . كما قال أبو  
وائل . والثانية أن تجعل التوند حرف  
الأعراب وتغير الياء بحالها فتقول : هذه  
صفين . ورايت صفين . ومررت بصفين ،  
وكذلك تقول في قنشرين وفلسطين  
ويبرين (١)

صفا : الصفو والصفاء ، مندود : نقيض  
الكدر ، صفا الشيء والشراب يصفو صفاً  
وصفوا ، وصفوه وصفوته وصفوته  
وصفوته : ما صفا منه ، وصفيته انا تصفية .  
وصفوة كل شيء : خالصة من صفوة الأهل  
وصفوة الإخاء : الكسائي : هو صفوة الماء  
وصفوة الماء ، وكذلك الأهل . وقال  
أبو عبيدة : يقال له صفوة مالى ، وصفوة  
مالى ، وصفوة مالى ، فإذا نزعوا الهاء قالوا  
له صفو مالى ، بالفتح لا غير . وفي حديث  
(١) زاد الصاغاني : صفت به الأرض ،  
وصفت به ، أى ضربته .

عوف بن مالك : لهم صفوة أمرهم ،  
الصفوة ، بالكسر : خيار الشيء وخلصته  
وما صفاً منه ، فإذا حذفت الهاء فتحت  
الصاد ، وهو صفو الإهالة لا غير .  
والصفاء : مصدر الشيء الصافي .

وإذا أخذ صفو ماء من غدير قال :  
استصفيت صفوة . وصفوت الغدير إذا  
أخذت صفوتها .  
والصفافة : الراوق . وفي الإباء صفوة  
من ماء أو خمير ، أى قليل .

وصفا الجو : لم تكن فيه لطخة غيم .  
ويوم صاف وصفوان إذا كان صافى  
الشمس ، لا غيم فيه ولا كدر ، وهو شديد  
البرد . وقول أبي فقعس في صفة كلا :  
خضيع مضع صاف ريع ، أراد أنه نقى من  
الأغثاء والتبث الذى لا خير فيه ، فإذا كان  
ذلك فهو من هذا الباب ، وقد يكون صافى  
مقلوباً من صائفو ، أى أنه نبت صيفى  
فقلب ، فإذا كان هذا فليس من هذا  
الباب ، وإنما هو من باب صرى ف .

أبو عبيد : الصفى من الغنمة ما اختاره  
الرئيس من المعتم ، واصطفاه لنفسه قبل  
القسمه من فرس أو سيف أو غيره ، وهو  
الصفية أيضاً ، وجمعه صفايا ، وأنشد لعبد  
الله بن عمنه يخاطب بسطام بن قيس :

لك الجرباع فيها والصفايا  
وحكمك والنشيطه والفضول  
وفي الحديث : إن أعطينم الخمس  
وسهم النبي ، صلى الله عليه وسلم ، والصفى فأنتم  
آمنون ، قال الشعبي : الصفى علق تخيره  
رسول الله ، صلى الله عليه وسلم ، من المعتم ، كان منه  
صفية بنت حبي ، ومنه حديث عائشة :  
كانت صفية من الصفايا ، تعنى صفية بنت  
حبي كانت بين غنمة خبير .

واستصفيت الشيء إذا استخلصته . ومنه  
قرأ : «فأذكروا اسم الله عليها صوافى» ،  
بالياء ، فتفسيره أنها خالصة لله ، تعالى  
يذهب بها إلى جمع صافية ، ومنه قيل

للصياح التى يستخلصها السلطان لخاصته :  
الصوافى . وفي حديث علي والعباس ،  
رضى الله عنهما : أنها دخلت على عمر ،  
رضى الله عنه ، وهما يختصمان فى الصوافى  
التي آفاه الله على رسوله ، صلى الله عليه وسلم ، من أموال  
بني النضير ، الصوافى : الأملاك والأرض  
التي جلا عنها أهلها أو ثابوا ولا وارت لها ،  
واجدها صافية .

واستصفى صفو الشيء : أخذه . وصفأ  
الشيء : أخذ صفوه ، قال الأسود  
ابن يعفر :

بهاليل لا تصفون الإمامة قدورهم  
إذا النجم واقامهم عشاء بشمال  
وقول كثير عزة :

كان مغارز الأنبايا منها  
إذا ما الصبح نور لانفلاق  
صليت غامة بجناق نخل (٢)

صفاق اللون طيبة المذاق  
قال ابن سيده : قيل فى تفسيره صفاة اللون  
صافية ، قال : وهو عندي فعلة على  
النسب ، كأنه صافية ، قلب إلى صفاق ، كما  
قيل ناصاة وباناة .

واستصفى الشيء واصطفاه : اختاره .  
الليث : الصفاء مصافة المودة والإخاء .  
والاصطفاء : الاختيار ، الأفعال من  
الصفوة . ومنه : النبى ، صلى الله عليه وسلم ، صفوة الله  
من خلقه ومصطفاه ، والأنبياء المصطفون ،  
وهم من المصطفين إذا اختيروا ، وهم  
المصطفون إذا اختاروا ، وهذا يضم الفاء .

وصفى الإنسان : أخوه الذى يصابفه  
الإخاء . والصفى : المصافى . واصفيتها  
الود : أخلصته وصافيتها . وتصافينا :  
تخالصنا . وصافى الرجل : صدقه الإخاء .  
وصفيك : الذى يصابيك والصفى :  
خالص من كل شيء . واصطفاه : أخذه  
صفاً ، قال أبو ذؤيب :

(٢) قوله : «صليت غامة بجناق نخل» هكذا فى  
الأصل . ولم نثر عليه فى ديوان كثير .

عَشِيَّةً قَامَتْ بِالْفَيْءِ كَانَهَا  
عَقِيلَةً نَهَبَ نَصْطَفَى وَتَوَجَّحَ  
وَفِي الْحَدِيثِ : إِنَّ اللَّهَ لَا يَرْضَى لِعَبْدِهِ  
الْمُؤْمِنِ إِذَا ذَهَبَ بِصَفِيهِ مِنْ أَهْلِ الْأَرْضِ  
فَصَبْرٌ وَاحْتِسَابٌ بِتَوَابِ دُونَ الْجَنَّةِ ؛ صَفَى  
الرَّجُلُ : الَّذِي يَصَافِيهِ الْوَدَّ وَيُخْلِصُهُ لَهُ ،  
فَعِيلٌ بِمَعْنَى فَاعِلٍ أَوْ مَفْعُولٍ . وَفِي  
الْحَدِيثِ : كَسَانِيهِ صَفِيٌّ عَمْرٌ ، أَيْ  
صَلْبِيٌّ .

وَنَاقَةٌ صَفَى أَيْ غَزِيرَةٌ كَثِيرَةُ اللَّبَنِ ،  
وَالْجَمْعُ صَفَايَا ، قَالَ سَبْيَوِيَّةٌ : وَلَا يَجْمَعُ  
بِالْألفِ وَالنَّاءِ لِأَنَّ الْهَاءَ لَمْ تَدْخُلْهُ فِي حَدِّ  
الْأَفْرَادِ ، وَقَدْ صَوَّتْ وَصَفَتْ . وَفِي حَدِيثِ  
عَوْفِ بْنِ مَالِكٍ : تَسِيحَةٌ فِي طَلَبِ حَاجَةٍ  
خَيْرٌ مِنْ لُقُوحِ صَفَى فِي عَامِ لَزْوِيَّةٍ ، هِيَ  
النَّاقَةُ الْغَزِيرَةُ ، وَكَذَلِكَ الشَّاةُ . وَيُقَالُ :  
مَا كَانَتْ النَّاقَةُ وَالشَّاةُ صَفِيًّا وَلَقَدْ صَفَّتْ  
تَصْفُو ، وَكَذَلِكَ الْإِبِلُ . وَبَنُو فُلَانٍ مُصْفُونَ  
إِذَا كَانَتْ غَنَمُهُمْ صَفَايَا ، وَالنَّخْلَةُ كَذَلِكَ .  
وَنَخْلَةٌ صَفَى : كَثِيرَةُ الْحَمَلِ ، وَالْجَمْعُ  
الصَّفَايَا .

وَيُقَالُ : أَصْفَيْتُ فُلَانًا بِكَذَا وَكَذَا إِذَا  
أَثَرْتَهُ بِهِ . الْأَصْمَعِيُّ : الصَّفْوَاءُ وَالصَّفْوَانُ  
وَالصَّفَا ، مَقْصُورٌ ، كُلُّهُ وَاحِدٌ ، وَأَنْشَدَ  
لأَبِي الْقَيْسِ :

كَمَيْتٍ يَزِلُّ اللَّبْدُ عَنْ حَالِهِ مَتْنَهُ  
كَمَا زَلَّتِ الصَّفْوَاءُ بِالْمَنْتَزِلِ  
أَبْنُ السَّكَيْتِ : الصَّفَا الْعَرِيضُ مِنَ  
الْحِجَارَةِ الْأَمْلَسِ ، جَمْعُ صَفَاوٍ ، يُكْتَبُ  
بِالْألفِ ، فَإِذَا ثَنِيَ قِيلَ صَفْوَانٌ ، وَهُوَ  
الصَّفْوَاءُ أَيْضًا ، وَمِنْهُ الصَّفَا وَالْمَرْوَةُ ، وَهِيَ  
جَبَلَانٌ بَيْنَ بَطْحَاءِ مَكَّةَ وَالْمَسْجِدِ ، وَفِي  
الْحَدِيثِ ذِكْرُهَا . وَالصَّفَا : اسْمٌ أَحَدُ جَبَلِيٍّ  
الْمَسْعِيُّ . وَالصَّفَا : مَوْضِعٌ بِمَكَّةَ .

وَالصَّفَاةُ : صَخْرَةٌ مَلْسَاءٌ . يُقَالُ فِي  
الْمَثَلِ : مَا تَنَدَى صَفَاتُهُ . وَفِي حَدِيثِ  
مُعَاوِيَةَ : يَضْرِبُ صَفَاتَهَا بِمِعْوَلِهِ ، هُوَ ،  
تَمَثِيلٌ أَيْ اجْتِهَادٌ عَلَيْهِ وَبِالْعَمَلِ فِي امْتِحَانِهِ

وَاجْتِبَارِهِ ، وَمِنْهُ الْحَدِيثُ : لَا تُفْرَعُ لَهُمْ  
صَفَاةٌ ، أَيْ لَا يُنَالُهُمْ أَحَدٌ بِسَوْءِ  
أَبْنِ سَيْدِهِ : الصَّفَاةُ الْحَجَرُ الصَّلْدُ الصَّخْمُ  
الَّذِي لَا يُنْبِتُ شَيْئًا ، وَجَمْعُ الصَّفَاوِ صَفْوَاتٌ  
وَصَفَاً ، مَقْصُورٌ ، وَجَمْعُ الْجَمْعِ أَصْفَاءُ  
وَصَفَى وَصَفِيٌّ ، قَالَ الْأَخْيَلِيُّ :  
كَانَ مَتْنِيهِ مِنَ النَّفْيِ  
مَوَاقِعُ الطَّيْرِ عَلَى الصُّفَى  
كَذَا أَنْشَدَهُ مَتْنِيهِ ، وَالصَّحِيحُ مَتْنِي ، كَمَا  
أَنْشَدَهُ ابْنُ دُرَيْدٍ لِأَنَّ بَعْدَهُ :

مِنْ طَوْلِهِ إِشْرَافِي عَلَى الطَّوِيِّ  
قَالَ ابْنُ سَيْدِهِ : وَإِنَّا حَكَمْنَا بِأَنَّ أَصْفَاءَ  
وَصَفِيًّا إِنَّمَا هُوَ جَمْعُ صَفَاً لَا جَمْعُ صَفَاوٍ لِأَنَّ  
فَعْلَةً لَا تُكْسَرُ عَلَى فُعُولٍ ، إِنَّمَا ذَلِكَ لِفَعْلَةٍ  
كَبَدَرَوْ وَبَدُورٌ ، وَكَذَلِكَ أَصْفَاءُ جَمْعُ صَفَاً  
لَا صَفَاوٍ لِأَنَّ فَعْلَةً لَا تُجْمَعُ عَلَى أَفْعَالٍ . وَهُوَ  
الصَّفْوَاءُ كَالشَّجَرَاءِ ، وَاحِدَتُهَا صَفَاةٌ ،  
وَكَذَلِكَ الصَّفْوَانُ وَاحِدَتُهُ صَفْوَانَةٌ . وَفِي  
التَّنْزِيلِ : « كَمَثَلِ صَفْوَانٍ عَلَيْهِ تُرَابٌ » ، قَالَ  
أَوْسُ بْنُ حَجْرٍ :

عَلَى ظَهْرِ صَفْوَانٍ كَانَ مَتْنُهُ  
عِلْنٌ بَدَهْنٌ يَزْلِقُ الْمَنْتَزِلَا  
وَفِي حَدِيثِ الْوَحْيِ : كَانَهَا سِلْسِلَةً عَلَى  
صَفْوَانٍ .

وَأَصْفَى الْحَافِرُ : بَلَغَ الصَّفَا فَارْتَدَعَ .  
وَأَصْفَى الشَّاعِرُ : انْفَطَعَ شِعْرُهُ وَلَمْ يَقُلْ  
شِعْرًا . ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : أَصْفَى الرَّجُلُ إِذَا  
انْفَدَّتْ نِسَاءُ مَاءِ صَلْبِهِ . وَأَصْفَى الرَّجُلُ مِنْ  
الْأَهْلِ وَالْأَدَبِ أَيْ خَلَا . وَأَصْفَى الْأَمِيرُ دَارَ  
فُلَانٍ ، وَاسْتَصْفَى مَالَهُ إِذَا أَخَذَهُ كُلَّهُ .  
وَأَصْفَتِ الدَّجَاجَةُ أَصْفَاءَ : انْفَطَعَ بَيْضُهَا .

وَالصَّفَا : اسْمٌ نَهْرٍ بِعَيْنِهِ ، قَالَ لَيْبَدٌ  
يَصِفُ نَخْلًا :  
سَحَقٌ يَمْتَعِهَا الصَّفَا وَسِرْبُهُ  
عَمُّ نَوَاعِمُ بَيْنَهُنَّ كُرُومُ  
وَبِالْبَحْرَيْنِ نَهْرٌ يَتَخَلَّجُ مِنْ عَيْنِ مُحَلِّمٍ  
يُقَالُ لَهُ الصَّفَا ، مَقْصُورٌ .

وَصَفَى : اسْمٌ أَبِي قَيْسِ بْنِ الْأَسَلْتِ  
السُّلَمِيِّ .  
وَصَفْوَانٌ : اسْمٌ .

• صَقَبٌ • الصَّقَبُ وَالصَّقَبُ ، لُغَتَانِ :  
الطَّوِيلُ التَّارُّ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ ، وَيُقَالُ لِلْفَضِيِّ  
الرِّيَانِ الْغَلِيظِ الطَّوِيلِ .  
وَصَقَبُ النَّاقَةِ وَلَدُهَا ، وَجَمْعُهُ صَقَابٌ  
وَصَقْبَانٌ .

وَالصَّقَبُ عَمُودٌ يَعْمَدُ بِهِ الْبَيْتُ ،  
وَقِيلَ : هُوَ الْعَمُودُ الْأَطْوَلُ فِي وَسْطِ الْبَيْتِ ،  
وَالْجَمْعُ صُقُوبٌ .  
وَصَقَبُ الْبِنَاءِ وَغَيْرِهِ : رَفَعُهُ .

وَصُقُوبُ الْأَيْلِ : أَرْجُلُهَا ، لُغَةٌ فِي  
سُقُوبِهَا (حَكَاهَا ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ) . قَالَ :  
وَأَرَى ذَلِكَ لِمَكَانِ الْقَافِ ، وَضَعُوا مَكَانَ  
السَّيْنِ صَادًا ، لِأَنَّهَا أَفْشَى مِنَ السَّيْنِ ، وَهِيَ  
مُؤَافِقَةٌ لِلْقَافِ فِي الْإِطْبَاقِ ، لِيَكُونَ الْعَمَلُ  
مِنْ وَجْهِ وَاحِدٍ . قَالَ : وَهَذَا تَغْلِيلٌ سَبْيَوِيَّةٌ  
فِي هَذَا الضَّرْبِ مِنَ الْمُضَارَعَةِ .

وَالصَّقَبُ : الْقُرْبُ . وَحَكَى سَبْيَوِيَّةٌ فِي  
الظُّرُوفِ الَّتِي عَزَلَهَا مِمَّا قَبْلَهَا لِيُفَسَّرَ مَعَانِيهَا  
لِأَنَّهَا غَرَابٌ : هُوَ صَقَبُكَ ، وَمَعْنَاهُ الْقُرْبُ ؛  
وَمَكَانٌ صَقَبٌ وَصَقَبٌ : قَرِيبٌ . وَهَذَا  
أَصَقَبٌ مِنْ هَذَا أَيْ أَقْرَبُ . وَأَصَقَبَتْ دَارُهُمْ  
وَصَقَبَتْ ، بِالْكَسْرِ ، وَأَسَقَبَتْ : دَنَتْ  
وَقَرِبَتْ . وَفِي الْحَدِيثِ : الْجَارُ أَحَقُّ  
بِصَقْبِهِ ؛ قَالَ ابْنُ الْأَنْبَارِيِّ : أَرَادَ بِالصَّقَبِ  
الْمُلَاصِقَةَ وَالْقُرْبَ ، وَالْمُرَادُ بِهِ الشَّفِيعَةُ ،  
كَانَهُ أَرَادَ بِهَا يَلِيهِ ، وَقَالَ بَعْضُهُمْ : أَرَادَ  
الشَّرِيكَ ، وَقَالَ بَعْضُهُمْ : أَرَادَ الْمُلَاصِقَ ؛  
أَبُو عُبَيْدٍ : يَعْنِي الْقُرْبَ . وَمِنْهُ حَدِيثٌ عَلَى  
عَلِيٍّ السَّلَامُ : أَنَّهُ كَانَ إِذَا ثَنِيَ بِالْقَيْلِ قَدْ  
وَجَدَ بَيْنَ الْقَرِيْبَيْنِ ، حُوِلَ عَلَى أَصَقَبِ  
الْقَرِيْبَيْنِ أَلْبِو ، أَيْ اقْرَبِيهَا ، وَيُرْوَى بِالسَّيْنِ ؛  
وَأَنْشَدَ لِابْنِ الرِّقَابِ :

كُوفِيَّةٌ نَارِجٌ مَحَلَّتْهَا  
لَا أَمُّ دَارَهَا وَلَا صَقَبُ

قال: معنى الحديث أن الجار أحق بالشفعة من الذي ليس بجار.

وداري من دارو بسقب وصقب وزمم وأمم وصدد، أي قريب.

ويقال: هو جاري مصابي، ومطانيبي، ومواصري، أي صقب داره (١) وإصاره ووطنه بجذاه صقب بيتي وإصارى. وقيل: أصقبك الصيد فارميه، أي دنا منك وأمكنك رميه.

وتقول: أصقبه فصقب، أي قربه فقب. وصاقتاهم مصاقتة وصقاياً: قاربناهم. ولقيته مصاقتة وصقاياً وصفاحاً، مثل الصراح، أي مواجهة. والصقب: الجمع.

وصقب قفاه: ضربه بصقبه. والصقب: الضرب على كل شيء مصمت يابس.

وصقب الطائر: صوت (عن كراع). والصاقيب: جبل معروف، زاد ابن بري في بلاد بني عامر، قال: رويت بأقل من جبال الصاقيب والسنين (٢) في كل ذلك لغة.

• صقع. الصفحة (٣): الصلعة. ورجل

(١) قوله: «صقب داره» أي عمود بيته بجذاه عمود بيتي. وإصاره: أي الحبل القصير يشد به أسفل الجباه إلى الودد بجذاه حبل بيتي القصير، أو الودد بجذاه وتد بيتي، ووطنه: أي حبل بيته الطويل بجذاه حبل بيتي الطويل. هذا هو المناسب ولا يغير بما للشارح.

(٢) قوله: «والسين إلخ»: سقط قبله من النسخ التي بأيدينا بعد قوله: من جبال الصاقيب ما صرح به شارح القاموس نقلاً عن اللسان يتأمنه، وقال غيره:

على السيد الصعب لو أنه

يقوم على ذروة الصاقيب (٣) قوله: «الصفحة إلخ». كذا بالأصل بهذا الصبط. وعجازه المجد وشرحه: الصقع، محرقة، الصلع، والنعت أصقع، وهي صقحاء، =

أصقع: أصلع، يمانية.

• صقره الصقر: الطائر الذي يصاد به، من الجوارح. ابن سيده: والصقر كل شيء يصيد من البراة والشواهين، وقد تكرر ذكره في الحديث، والجمع أصقر وصقور وصقورة وصقار وصقارة. والصقر: جمع الصقور الذي هو جمع صقر، أنشد ابن الأعرابي:

كان عينه إذا توقدا  
عيناً قطامي من الصقر بدا

قال ابن سيده: فسره ثعلب بما ذكرنا، قال: وعندي أن الصقر جمع صقر، كما ذهب إليه أبو حنيفة من أن زهواً جمع زهو، قال: وإنما وجهناه على ذلك فراراً من جمع الجمع، كما ذهب الأخفش في قوله تعالى: «فرهن مقبوضة»، إلى أنه جمع رهن لا جمع رهان الذي هو جمع رهن هرباً من جمع الجمع، وإن كان تكسير فعل على فعل وفعل قليلاً، والأشئ صقرة.

والصقر: اللبن الشديد الحموضة. يقال: حباناً بصقرة تزوي الوجه، كما يقال بصقرة (حكاهم الكسائي). وما وصل من اللبن فأمازت خنارته وصفت صفوته، فإذا حمضت كانت صباغاً طيباً، فهو صقرة،

قال الأصمعي: إذا بلغ اللبن من الحمض ما ليس فوقه شيء، فهو الصقر. وقال شمر: الصقر الحامض الذي ضربته الشمس فحمض. يقال: أنا بصقرة حامضة. قال: وقال بكوزة: كان الصقر منه قال ابن بزرج: المصقّر من اللبن الذي قد حمض وأمتنع. والصقر والصقرة: شدة وقع الشمس وحدة حرها، وقيل: شدة وقعها على رأسه، صقرته تصقره صقراً: أذاه حرها، وقيل: هو إذا حميت عليه، قال ذو الرمّة:

= والاسم الصقحة، محرقة. والصقحة، بالضم، لغة يمانية.

إذا ذابت الشمس اتقى صقراتها  
بأفاناً مربع الصريمة معبل  
وصقر النار صقراً وصقرها: أوقدها، وقد اصقرت واصقرت: جاءوا بها مرة على الأصل ومرة على المضارعة. واصقرت الشمس: اتقدت، وهو مشتق من ذلك. وصقره بالعصا صقراً: ضربه بها على رأسه.

والصقور والصاقور: الفاس العظيمة التي لها رأس واحد دقيق تكسر به الحجارة، وهو البعول أيضاً. والصقر: ضرب الحجارة بالبعول. وصقر الحجر يصقره صقراً: ضربه بالصاقور وكسره به. والصاقور: اللسان. والصاقورة: الداهية النازلة الشديدة، كالدائمة.

والصقر والصقر: ما تحلب من العنب والزبيب والتمر من غير أن يعصر، وخص بعضهم من أهل المدينة به دبس التمر، وقيل: هو ما يسيل من الرطب إذا يس. والصقر: الدبس عند أهل المدينة. وصقر التمر: صب عليه الصقر. ورطب صقر مقر: صقر ذو صقر، ومقر اتباع. وذلك التمر الذي يصلح للدبس. وهذا التمر أصقر من هذا أي أكثر صقراً (حكاه أبو حنيفة) وإن لم يك له فعل، وهو كقولهم [أحكك الشاتين] (٤) وقد تقدم مراراً. والمصقر من الرطب: المصلب يصب عليه الدبس ليلين، وربما جاء بالسين، لأنهم كثيراً ما يقبلون الصاد سيباً إذا كان في الكلمة قاف أو طاء أو عين أو خاء، مثل الصدع والصاخ والصراط والبصاق. قال أبو منصور: والصقر، عند البحرانيين، ما سال من جلاله، التمر التي كيزت وسدك بعضها فوق بعض في بيت مصرح تحتها خواب خضر، فيعصر منها دبس خام كأنه

(٤) قوله: «أحكك الشاتين» مكانه في الأصل والطبقات كلها: «للساب». والتصويب من المحكم. [عبد الله]

العسل، وربما أخذوا الرطب الحيد ملقوفاً من العذيق، فجعلوه في بسائق، وصبوا عليه من ذلك الصقر، فيقال له رطب مصقر، ويبقى رطباً طيباً طول السنة، وقال الأصبغى: التصفير أن يصب على الرطب الدبس. فيقال رطب مصقر. مأخوذ من الصقر. وهو الدبس. وفي حديث أبي خيثمة (١): ليس الصقر في رؤوس النخل. قال ابن الأثير: هو عسل الرطب هنا. وهو الدبس. وهو في غير هذا اللبن الحامض.

وماء مصقر: متغير.

والصقر: ما نحت من ورق العضاة والعرفط والسلم والطلح والسمر، ولا يقال له صقر حتى يسقط.

والصقر: الماء الآجن.

والصاقورة: باطن القحف المشرف على الدماغ، وفي التهذيب: والصاقور باطن القحف المشرف فوق الدماغ كأنه قعر قصعة.

وصاقورة والصاقورة: اسم السماء

الثالثة.

والصقار: النمام. والصقار: اللعان لغير المستحقين. وفي حديث أنس: ملعون كل مقار! قيل: يا رسول الله،

وما الصقار؟ قال: نثنء يكونون في آخر الزمن، تحببهم بينهم إذا تلاقوا التلاعن التهذيب عن سهل بن معاذ عن أبيه: أن رسول الله، ﷺ، قال: لا تزال الأمة

على شريعة ما لم يظهر فيهم ثلاث: ما لم يقبض منهم العلم، ويكثر فيهم الخبث، ويظهر فيهم السقارون، قالوا: وما السقارون، يا رسول الله؟ قال: نشأ يكونون في آخر الزمان، تكون تحببهم بينهم إذا تلاقوا التلاعن، وروى بالسين

(١) قوله: «أبي خيثمة» في الأصل والطبعات

جميعها: «أبي حثمة». والنصب من «النهاية».

[عبد الله]

وبالصاد، وقسره بالنمام. قال ابن الأثير: ويجوز أن يكون أراد به ذا الكبر والأبهة بأنه يجبل بخدو.

أبو عبيدة: الصقران دائرتان من الشعر عند موخر اللبد من ظهر الفرس، قال: وحده الظهر إلى الصقرين.

القرأء: جاء فلان بالصقر والبقر، والصقاري والبقاري، إذا جاء بالكذب الفاجش.

وفي النوادر: تصقرت بموضع كذا وتشكلت وتكفت (٢) بمعنى تلبت.

والصقار: الكافر. والصقار:

الدباس، وقيل: السقار الكافر، بالسين. والصقار: القيادة على الحرم (عن ابن الأعرابي)؛ ومنه الصقار الذي جاء في الحديث.

والصقور: الديوث، وفي الحديث: لا يقبل الله من الصقور يوم القيامة صرفاً ولا عدلاً؛ قال ابن الأثير: هو بمعنى الصقار، وقيل: هو الديوث القواد على حرمه.

وصقر: من أسماء جهنم، نعوذ بالله منها، لغة في سقر.

والصوقير: صوت طائر يرجع فتسمع فيه نحو هذو النغمة. وفي التهذيب:

الصوقير جكايه صوت طائر يصوقر في صياحه يسمع في صوته نحو هذو النغمة. وصقاري: موضع.

صقع: صقعه يصقعه صقعا: ضربه بسط كفو. وصقع رأسه: علاه بأى شيء كان؛ أنشد ابن الأعرابي:

وعمر بن همام صقعنا جبينه

بشعاع تنهى نخوة المتظلم

المتظلم هنا: الظالم. وفي الحديث: من

زنى من أميرك فاصقعوه مائة، أي اضربوه،

(٢) قوله: «وتشكلت وتكفت» كذا بالأصل

وشرح القاموس.

هو من ذلك؛ وقوله من أميرك لغة أهل اليمن، يبدلون لام التعريف ميماً؛ ومنه الحديث أيضاً: إن منقذاً صقع أمة في الجاهلية، أي شج شجة بلغت أم رأسه وصقع الرجل أمة، وهي التي تبلغ أم الدماغ، وقد يستعار ذلك للظهر؛ قال في صفة السورف:

إذا استعيرت من جفون الأعداء فقان بالصقع يرايع الصاد أراد الصيد. وقيل: الصقع ضرب الشيء اليابس المصمت يمثله كالحجر بالحجر ونحوه، وقيل: الصقع الضرب على كل شيء يابس؛ قال العجاج:

صقعا إذا صاب الياض احتفر وصقع الرجل: كصقع، والصاقعة كالصاقعة (حكاه يعقوب)؛ وأنشد:

يحكون بالمصقولة القواطع تشقق البرق عن الصواق وقال القرأء: صقعت الصاقعة. قال القرأء: تميم تقول صاقعة في صاقعة؛ وأنشد لابن أحرمر:

ألم تر أن المحجرين أصابهم صواق لابل هن فوق الصواق؟ والصقيع: الجليد؛ قال:

وأدركه حسام كالصقيع

وقال:

ترى الشيب في رأس الفرزدق قد علا لهازم قرذ رنحته الصواق وقال الأخطل:

كانا كانوا غربابا واقعا

فطار لما أبصر الصواقيل

والصقيع: الذي يسقط من السماء

بالليل شبه بالثلج.

وصقعت الأرض وأصقعت فهي

مصقوعة: أصابها الصقيع. ابن

الأعرابي: صقعت الأرض وأصقعت

وأرض صقعة ومصقوعة، وكذلك ضربت

الأرض وأضربنا وجلدت وجلدت الناس

وَقَدْ ضُرِبَ الْبَقْلُ وَجُلِدَ وَصُقِعَ ، وَيُقَالُ :  
أَصْقَعُ الصَّقِيعَ الشَّجَرَ ، وَالشَّجْرُ صُقِيعٌ  
وَمُصْقَعٌ وَأَصْبَحَتِ الْأَرْضُ صُقْعَةً وَضَرْبَةً .  
وَالصَّقْعُ : الضَّلَالُ وَالْهَلَاكُ .

وَالصَّقِيعُ : الْعَائِبُ الْبَعِيدُ الَّذِي لَا يَدْرِي  
أَيْنَ هُوَ ، وَقِيلَ : الَّذِي قَدْ ذَهَبَ فَنَزَلَ  
وَحْدَهُ ، وَقَوْلُ أَوْسٍ أَشَدَّهُ ابْنَ الْأَعْرَابِيِّ :  
أَبَا دَلِيجَةَ مِنْ لِحْيٍ مُفْرَدٍ

صُقِعَ مِنَ الْأَعْدَاءِ فِي سُؤَالٍ؟  
صُقِعٌ : مَمْتَحٌ بَعِيدٌ مِنَ الْأَعْدَاءِ ، وَذَلِكَ أَنَّ  
الرَّجُلَ كَانَ إِذَا اشْتَدَّ عَلَيْهِ الشِّتَاءُ تَنَحَّى لِئَلَّا  
يَنْزِلَ بِهِ ضَيْفٌ . وَقَوْلُهُ : فِي سُؤَالٍ يَعْنِي أَنَّ  
الْبَرْدَ كَانَ فِي سُؤَالٍ حِينَ تَنَحَّى هَذَا  
الْمَمْتَحِيُّ . وَالْأَعْدَاءُ : الضَّيْفَانِ الْغُرَبَاءُ .

وَقَدْ صُقِعَ أَيُّ عَدَلٍ عَنِ الطَّرِيقِ .  
وَالصَّقَاعُ : الَّذِي يَصُقِعُ فِي كُلِّ النَّوَاحِي .

وَصَوْقَعَةُ الثَّرِيدِ : وَقَبْتُهُ ، وَقِيلَ :  
أَعْلَاهُ . وَصُقِعَ الثَّرِيدُ يَصُقِعُهُ صُقْعًا : أَكَلَهُ  
مِنْ صَوْقَعِيهِ ، وَصَنَعَ رَجُلٌ لِأَعْرَابِيٍّ ثَرِيدَةً  
يَأْكُلُهَا ثُمَّ قَالَ : لَا تَصُقِعْهَا وَلَا تَشْرَبْهَا  
وَلَا تَقْرَعْهَا ، قَالَ : فَمِنْ أَيْنَ أَكَلْتُ ،  
لَا أَبَا لَكَ أَ تَشْرَبُهَا تَقْرَعُهَا ، وَتَقْرَعُهَا :  
تَأْكُلُ مِنْ أَسْفَلِهَا . وَصَوْقَعُ الثَّرِيدَةِ إِذَا  
سَطَحَها ، قَالَ : وَصَوَمَعُهَا وَصَعْبُهَا إِذَا  
طَوَّلَهَا .

وَالصَّوْقَعَةُ : مَا تَأْتِي مِنَ أَعْلَى رَأْسِ  
الْإِنْسَانِ وَالْجَبَلِ . وَالصَّوْقَعَةُ : مَا يَبْقَى الرَّأْسِ  
مِنَ الْعِمَامَةِ وَالْخِجَارِ وَالرِّدَاءِ . وَالصَّوْقَعَةُ : خِرْقَةٌ  
تُعْقَدُ فِي رَأْسِ الْهُودِجِ يَصْفِقُهَا الرِّيحُ .  
وَالصَّوْقَعَةُ وَالصَّقَاعُ ، جَمِيعًا : خِرْقَةٌ تَكُونُ  
عَلَى رَأْسِ الْمَرَاوِثِ تُوَقَّى بِهَا الْخِجَارَ مِنْ  
الدَّهْنِ ، وَرَبْمَا قِيلَ لِلْبُرْقِعِ صِقَاعٌ . وَالصَّوْقَعَةُ  
مِنَ الْبُرْقِعِ : رَأْسُهُ ، وَيُقَالُ لِكَيْفَ عَيْنِ  
الْبُرْقِعِ الضَّرْسُ وَلِحْيَتَيْهِ الشِّبَامَانُ .  
وَالصَّقَاعُ : الَّذِي يَلْبِي رَأْسَ الْفَرَسِ دُونَ  
الْبُرْقِعِ الْأَكْبَرِ . وَالصَّقَاعُ : مَا يُشَدُّ بِهِ أَنْفُ  
النَّاقَةِ إِذَا أَرَادُوا أَنْ تَرَامَ وَلَدَهَا أَوْ وَلَدَ  
غَيْرِهَا ، قَالَ الْقَطَامِيُّ :

إِذَا رَأْسُ رَأَيْتُ بِهِ طَاحًا  
شَدَدْتُ لَهُ الْعَائِمَ وَالصَّقَاعَ

قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ : يُقَالُ لِلْخِرْقَةِ الَّتِي تُشَدُّ بِهَا  
النَّاقَةُ إِذَا طَلَبَتْ : الْعِمَامَةُ ، وَالَّتِي يُشَدُّ بِهَا  
عَيْنَاهَا الصَّقَاعُ ، وَقَدْ ذَكَرَ ذَلِكَ فِي تَرْجَمَةِ  
دَرَجٍ . وَالصَّقَاعُ : صِقَاعُ الْخِيَاءِ ، وَهُوَ أَنْ  
يُؤَخَذَ جِلْدٌ فَيَمُدَّ عَلَى أَعْلَاهُ وَيُوتَرُ وَيُشَدُّ  
طَرَفَاهُ إِلَى وَتَدَيْنِ رِزَا فِي الْأَرْضِ ، وَذَلِكَ  
إِذَا اشْتَدَّتِ الرِّيحُ فَخَافُوا تَقْوُضَ الْخِيَاءِ .  
وَالْعَرَبُ تَقُولُ : أَصْقَعُوا بَيْتَكُمْ فَقَدْ عَصَفَتِ  
الرِّيحُ ، فَيَصْقَعُونَهُ بِالْجَبَلِ كَمَا وَصَفْتُهُ .  
وَالصَّقَاعُ : حَدِيدَةٌ تَكُونُ فِي مَوْضِعِ  
الْحِكْمَةِ مِنَ اللَّجَامِ ؛ قَالَ رَبِيعَةُ بْنُ مَرْثَدٍ  
الضَّبِّيُّ :

وَخَصِمَ يَرْكَبُ الْعَوَصَاءَ طَاطِ  
عَنِ الْمَثَلِيِّ غَنَامَهُ الْقِدَاعُ  
طَمُوحَ الرَّأْسِ كُنْتُ لَهُ لِحَامًا  
يُخِيسُهُ لَهُ مِنْهُ صِقَاعُ  
وَيُقَالُ : صَقَعْتُهُ بِكَى ، أَيَّ وَسَمْتُهُ عَلَى  
رَأْسِهِ أَوْ وَجْهِهِ .

وَالأَصْقَعُ مِنَ الطَّيْرِ وَالْخَيْلِ وَغَيْرِهَا :  
مَا كَانَ عَلَى رَأْسِهِ بَيَاضٌ ؛ قَالَ :  
كَانَهَا حِينَ فَاضَ الْمَاءُ وَأَحْتَمَلْتُ  
صَقْعَاءَ لَاحَ لَهَا بِالْقَفْرِ الذَّيْبُ  
يَعْنِي الْعُقَابَ . وَعُقَابٌ أَصْقَعٌ إِذَا كَانَ فِي  
رَأْسِهِ بَيَاضٌ ؛ قَالَ ذُو الرَّمَّةِ :

مِنْ الزَّرْقِ أَوْصُقِعُ كَانَ رُؤُوسَهَا  
مِنْ الْقَهْزِ وَالْقَوْهِي بِيضِ الْمَقَانِعِ  
وَظَلِيمِ أَصْقَعُ : قَدْ أَبْيَضَ رَأْسُهُ . وَنِعَامَةٌ  
صَقْعَاءُ : فِي وَسْطِ رَأْسِهَا بَيَاضٌ عَلَى آيَةٍ  
حَالِئَهَا كَانَتْ .

وَالأَصْقَعُ : طَائِرٌ كَالْمُصْفُورِ فِي رِيشِهِ  
وَرَأْسِهِ بَيَاضٌ ، وَقِيلَ : هُوَ كَالْمُصْفُورِ فِي  
رِيشِهِ خُضْرَةً وَرَأْسُهُ أَبْيَضٌ ، بَكُونُ يَقْرُبُ  
الْمَاءَ ، إِنْ شِئْتَ كَسَرْتَهُ تَكْبِيرَ الْأَسْمَاءِ لِأَنَّهُ  
صِفَةٌ غَالِبَةٌ ، وَإِنْ شِئْتَ كَسَرْتَهُ عَلَى الصَّفْوَةِ  
لِأَنَّهَا أَصْلُهُ ، وَقِيلَ : الْأَصْقَعُ طَائِرٌ وَهُوَ  
الصَّفَارِيَّةُ (قَالَهُ قُطْرُبٌ) . وَقَالَ أَبُو حَاتِمٍ :

الصَّقْعَاءُ دُخْلَةٌ كَدْرَاءُ اللَّوْنِ ، صَغِيرَةٌ رَأْسُهَا  
أَصْفَرٌ ، قَصِيرَةٌ الزَّمِكِيُّ .

أَبُو الْوَالِيزِ : الصَّقْعَةُ بَيَاضٌ فِي وَسْطِ  
رَأْسِ الشَّاةِ السَّوْدَاءِ ، وَمَوْضِعُهَا مِنَ الرَّأْسِ  
الصَّوْقَعَةُ .  
وَصَقَعْتُهُ : ضَرَبْتُهُ عَلَى صَوْقَعِيهِ ؛ قَالَ  
رَبِيعَةُ :

بِالْمَشْرِفِيَّاتِ وَطَعْنِي وَخَزِ  
وَالصَّقْعُ مِنَ خَابِطَةٍ وَحَزْزِ  
وَفَرَسٍ أَصْقَعُ : أَبْيَضُ أَعْلَى الرَّأْسِ .  
وَالأَصْقَعُ مِنَ الْفَرَسِ : نَاصِيئَتُهُ ، وَقِيلَ :  
نَاصِيئَتُهُ الْبَيْضَاءُ .

وَالصَّقْعُ : رَفَعُ الصَّوْتِ . وَصَقَعَ بِصَوْتِهِ  
يَصُقِعُ صَقْعًا وَصُقَاعًا : رَفَعَهُ . وَصَقَعَ  
الدَّبِيكُ : صَوْتُهُ ، وَالصَّقِيعُ أَيْضًا صَوْتُهُ .  
وَقَدْ صَقَعَ الدَّبِيكُ يَصُقِعُ ، أَيَّ صَاحَ .  
وَالصَّقْعُ : نَاحِيَةُ الْأَرْضِ وَالْيَيْتِ .  
وَصُقِعَ الرَّكِيَّةُ : مَا حَوْلَهَا وَتَحْتَهَا مِنْ  
نَوَاحِيهَا ، وَالْجَمْعُ أَصْقَاعٌ ؛ وَقَوْلُهُ :  
قَبَّحْتَ مِنْ سَالِفَةٍ وَمِنْ صُدُخٍ  
كَانَهَا كُشْيَةً صَبَّ فِي صُقِعٍ

إِنَّمَا مَعْنَاهُ فِي نَاحِيَةٍ ، وَجَمَعَ بَيْنَ الْعَيْنِ  
وَالغَيْنِ ، لِتَقَارُبِ مَخْرَجِيهِمَا ، وَبَعْضُهُمْ يَرَوِيهِ  
فِي صُقِعٍ ، بِالغَيْنِ ؛ قَالَ ابْنُ سَيِّدَةَ :  
فَلَا أُدْرِي أَهْوَرَ هَرَبٌ مِنَ الْإِكْفَاءِ أَمْ الْغَيْنِ فِي  
صُقِعٍ وَضَعُ ؟ وَزَعَمَ يُونُسُ أَنَّ أَبَا عَمْرٍو  
ابْنَ الْعَلَاءِ رَوَاهُ كَذَلِكَ ، وَقَالَ ، أَعْنَى  
أَبَا عَمْرٍو : لَوْلَا ذَلِكَ لَمْ أَرَوْهَا ، قَالَ  
ابْنُ جَنِّي : فَإِذَا كَانَ الْأَمْرُ عَلَى مَا رَوَاهُ  
أَبُو عَمْرٍو فَالْحَالُ نَاطِقَةٌ بِأَنَّ فِي صُقِعٍ  
لُغَتَيْنِ : الْعَيْنَ وَالغَيْنَ جَمِيعًا ، وَأَنْ يَكُونَ  
إِبْدَالُ الْحَرْفِ لِلْحَرْفِ .

وَقُلَانٌ مِنْ أَهْلِ هَذَا الصَّقْعِ ، أَيَّ مِنْ  
أَهْلِ هَذِهِ النَّاحِيَةِ .  
وَخَطِيبٌ وَمُصْقَعٌ : بَلِيغٌ ؛ قَالَ قَيْسُ  
ابْنِ عَاصِمٍ :

خَطْبَاءُ حِينَ يَقُومُ قَائِلُنَا  
بِيضُ الرَّجُوحِ مَصَاقِعُ لُسُنُ

قيل : هو من رفع الصوت ، وقيل : يذهب في كل صقع من الكلام ، أي ناحية ، وهو للفارسي . ابن الأعرابي : الصقع البلاغة في الكلام والوقوف على المعاني والصقع : رفع الصوت ، قال الفرزدق : وعطاره وأبوه منهم حاجب

والشيخ ناحية الخضم المصقع وفي حديث حذيفة بن أسيد : شر الناس في الفتنة الخطيب المصقع ، أي البليغ الأهر في خطبته ، الداعي إلى الفتن ، الذي يحرض الناس عليها ، وهو يفعل من الصقع رفع الصوت ومثابته ، ويفعل من أبنية المبالغة

والعرب تقول : صه صاقع ! تقوله للرجل تسمعه يكذب ، أي اسكت بكذاب فقد ضللت عن الحق والصاقع : الكذاب .

وصقع في كل النواحي يصقع : ذهب ، وقوله أشده ابن الأعرابي : وعلمت أني إن أخذت بحيلتي نهشت بداي إلى وحى لم يصقع (١)

هو من هذا ، أي لم يذهب عن طريق الكلام . ويقال : ما أدري أين صقع ويقع أي ما أدري أين ذهب ، قلما يتكلم به إلا يحرفه الثغري . وما أدري أين صقع ، أي ما أدري أين توجه ، قال : ولبه صلوك تشدد هه

عليه وفي الأرض العريضة مصقع أي متوجه . وصقع (٢) فلان نحو صقع كذا وكذا ، أي قصده .

وصقعت الركية تصقع صقعا : انهارت كصقعت .

والصقع : الفزع في الرأس ، وقيل : هو ذهاب الشعر ، وكل صا و سين تجيء

(١) قوله : نهشت بداي إلى وحى « كذا بالأصل ولعله بهشت .

(٢) قوله : « صقع » جعله شارح القاموس من باب فرج .

قبل القاف قلعرّب فيها لغتان : منهم من يجعلها سينا ، ومنهم من يجعلها صاداً ، لا يبالون متصلة كانت بالقاف أو منفصلة ، بعد أن تكونا في كلمة واحدة ، إلا أن الصاد في بعض أحسن ، والسين في بعض أحسن .

والصقي : الذي يؤلد في الصقرية ابن دريد : الصقي الحوار الذي يتج في الصقيع ، وهو من خير التاج ، قال الراعي :

خراخر تحسب الصقي حتى يظل يقره الراعي سجالاً الخراخر : الغزيرات ، الواجدة خرجرة ، يعني أن اللبن يكثر حتى يأخذه الراعي فيصبه في سقائه سجالاً سجالاً . قال : والإحساب الإكفاء . وقال أبو نصر : الصقي أول التاج ، وذلك حين تصقع الشمس فيه رؤوس الهم صقعا ، قال : وبعض العرب تسميه الشمس القيطي ، ثم الصقري بعد الصقي ، وأشد بيت الراعي قال أبو حاتم : سمعت طائفيًا يقول لزبور عندهم : الصقيع ، والصقع كالتم يأخذ بالنفس من شدوة الحر ، قال سويد بن أبي كاهل :

في حروري يفضح اللحم بها يأخذ السائر فيها كالصقع والصقعا : الشمس . قالت ابنة أبي الأسود الدؤلي لأبيها في يوم شديد الحر : يا أبت ، ما أشد الحر ، قال : إذا كانت الصقعا من فوقك والرمضاء من تحتك ، فقالت : أردت أن الحر شديد ، قال : فقولي ما أشد الحر ! فحينئذ وضع باب التعجب .

صقعب : الصقعب : الطويل من الرجال ، بالصاد والسين ، وهو في الصحاح : الطويل مطلقاً ، من غير تقييد .

صقعر : الصقعر : الماء المر الغليظ .

والصقعة : هو أن يصيح الإنسان في أذن آخر . يقال : فلان يصقعر في أذن فلان .

صقعل : الصقعل ، على وزن السجعل : التمر اليابس ينقع في المخض ، وأنشد : ترى لهم حول الصقعل غيره

صقع : الصقع : لغة في الصقع ، وقد تقدم ، قال :

قبحت من سالفه ومن صدغ كأنها كشيبة صب في صقع (٣) هكذا رواية يونس عن أبي عمرو ، وقال له أبو عمرو : لولا ذلك لم أروها ، كأنه آسن من يونس توحشاً من هذا .

صقف : التهذيب عن ابن الأعرابي : الصقوف المطال ، قال الأزهرى : والأصل فيه السقوف .

صقل : الصقل : الجلاء . صقل الشيء يصقله صقلاً وصقلاً ، فهو مصقول ، وصقيل : جلاء ، والأسم الصقال ، وهو صاقل والجمع صقلة ، وقال يزيد بن عمرو ابن الصقي :

نحن رؤوس القوم يوم جيله يوم اتتنا أسد وحفظه نعلوهم بقضب منتخلة لم تعد أن أفرش عنها الصقلة والصقلة : التي يصقل بها السيف ونحوه .

والصقيل : شحاذ السيوف وجلاؤها والجمع صياقل وصياقلة ، دخلت فيه الهاء لغير علة من العلال الأربع التي توجب دخول الهاء في هذا الضرب من الجمع ، ولكن على حد دخولها في الملائكة والقشاعمة والصقيل : السيف .

(٣) راجع البيتين في مادتي : « شقعر » و« صدغ » .

وَصَقَّالُ الْفَرَسِ : صَنَعْتُهُ وَصَيَّائْتُهُ ، يُقَالُ : الْفَرَسُ فِي صِقَالِهِ ، أَي فِي صَوَانِهِ وَصَنَعَتِيهِ . وَيُقَالُ : جَعَلَ فُلَانٌ فَرَسَهُ فِي الصَّقَالِ ، أَي فِي الصَّرَانِ وَالصَّنَعَةِ ؛ قَالَ أَبُو النَّجْمِ يَصِفُ فَرَسًا :

حَتَّى إِذَا أَتَى جَعَلْنَا نَصَقْلَهُ  
قَالَ شَيْرٌ : نَصَقْلُهُ أَي نَضَمَرُهُ ، وَيُقَالُ نَصَقْلُهُ أَي نَضَمَعُهُ بِالْجَلَالِ وَالْعَلْفِ وَالْقِيَامِ عَلَيْهِ ، وَهُوَ صِقَالُ الْخَيْلِ . وَفِي حَدِيثِ أُمِّ مَعْبِدٍ : وَلَمْ تَزِرْ بِهِ صُقْلَةً : أَي دَقَّةً وَنَحُولَ ، وَقَالَ شَيْرٌ فِي قَوْلِهَا : لَمْ تَزِرْ بِهِ صُقْلَةً تُرِيدُ ضَمْرَهُ وَدَقَّتَهُ ، وَقَالَ كَثِيرٌ :

رَأَيْتُ بِهَا الْعُوجَ اللَّهَائِمَ تَغْتَلِي  
وَقَدْ صُقِلَتْ صَقْلًا وَشَلَّتْ لُحُومَهَا  
أَبُو عَمْرٍو : صُقِلَتْ النَّاقَةُ إِذَا أَضْمَرَتْهَا ، وَصَقَلَهَا الشَّيْرُ إِذَا أَضْمَرَهَا ، وَشَلَّتْ أَي بَيَّسَتْ ؛ قَالَ : وَالصَّقْلُ الْخَاصِرَةُ أَخَذَ مِنْ هَذَا ؛ وَقَالَ غَيْرُهُ : أَرَادَتْ أَنَّهُ لَمْ يَكُنْ مُتَّصِفًا بِالْخَاصِرَةِ جَدًّا وَلَا نَاجِلًا جَدًّا ، وَلَكِنْ رَجُلًا رَتَلًا ، وَرَوَاهُ بَعْضُهُمْ : وَلَمْ تَعِبْهُ نُحْلَةٌ وَلَمْ تَزِرْ بِهِ صُقْلَةً ؛ فَالْنُحْلَةُ اسْتِرْحَاءُ الْبَطْنِ ، وَالصُقْلَةُ صِغَرُ الرَّأْسِ ، وَبَعْضُهُمْ يَرَوِيهِ : لَمْ تَعِبْهُ نُحْلَةٌ ، وَيُرْوَى بِالسَّيْنِ عَلَى الْإِبْدَالِ مِنَ الصَّادِ : سُقْلَةٌ . ابْنُ سَيِّدَةَ : وَالصُقْلَةُ وَالصَّقْلُ الْخَاصِرَةُ ، وَالصَّقْلَانِ الْقُرْبَانِ مِنَ الدَّابَّةِ وَغَيْرِهَا ، وَفِي التَّهْذِيبِ : مِنْ كُلِّ دَابَّةٍ ، قَالَ ذُو الرُّمَّةِ :

خَلَى لَهَا سِرْبٌ أَوْلَاهَا وَهَيَّجَهَا  
مِنْ خَلْفِهَا لِاحِقِ الصَّقْلَيْنِ هِمِيمٌ  
وَالصَّقْلُ الْجَنْبُ ، وَالصَّقْلُ انْهَضَامُ الصَّقْلِ ، وَالصَّقْلُ الْخَفِيفُ مِنَ الدُّوَابِ ؛ قَالَ الْأَعْمَشُ :

نَفَى عَنْهُ الْمَصِيفَ وَصَارَ صُقْلًا  
وَقَدْ كَثُرَ التَّذَكُّرُ وَالْفُقُودُ (١)  
وَيُرْوَى : وَصَارَ صَعْلًا ، وَقَلْبًا طَالَتْ صُقْلَةُ فَرَسٍ إِلَّا قَصَرَ جَنْبَاهُ ، وَذَلِكَ عَيْبٌ .

(١) قوله : « نفى عنه » تقدم في صقل : نفى عنها بضمير المؤنث .

وَيُقَالُ : فَرَسُ صَقْلٍ بَيْنَ الصَّقْلِ إِذَا كَانَ طَوِيلَ الصَّقْلَيْنِ . أَبُو عَيْدَةَ : فَرَسُ صَقْلٍ إِذَا طَالَتْ صُقْلَتُهُ وَقَصُرَ جَنْبَاهُ ؛ وَأَنشَدَ :

لَيْسَ بِأَسْفَى وَلَا أَقْنَى وَلَا صَقْلٌ  
وَرَوَاهُ غَيْرُهُ : وَلَا سَعْلٌ ، وَالْأُنثَى صَقْلَةٌ ، وَالْجَمْعُ صِقَالٌ ، وَهُوَ الطَّوِيلُ الصَّقْلَةُ ، وَهِيَ الطَّفِظَةُ .

وَالْعَرَبُ تُسَمِّي اللَّبْنَ الَّذِي عَلَيْهِ دُوَابَةٌ رَقِيقَةً مَصْقُولَ الْكِسَاءِ . وَيَقُولُ أَحَدُهُمْ لِصَاحِبِهِ : هَلْ لَكَ فِي مَصْقُولِ الْكِسَاءِ ؟ أَي فِي لَبْنٍ قَدْ دَوَى ؛ قَالَ الرَّاجِزُ :

فَهَوَّ إِذَا مَا اهْتَفَ أَوْ تَهَيَّفَا  
بَنَفَى الدُّوَابَاتِ إِذَا تَرَشَّفَا  
عَنْ كُلِّ مَصْقُولِ الْكِسَاءِ قَدْ صَفَا  
اهْتَفَ أَي جَاعَ وَعَطِشَ ؛ وَأَنشَدَ الْأَصْمَعِيُّ :

فَبَاتَ لَهُ دُونَ الصَّبَا وَهِيَ قَرَةٌ  
لِحَافٍ وَمَصْقُولِ الْكِسَاءِ رَقِيقٌ  
أَي بَاتَ لَهُ لِيَاسٌ وَطَعَامٌ ؛ هَذَا قَوْلُ الْأَصْمَعِيِّ ، وَقَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : أَرَادَ بِمَصْقُولِ الْكِسَاءِ وَلِحَفَةً تَحْتَ الْكِسَاءِ حَمْرَاءَ ، فَقِيلَ لَهُ : إِنَّ الْأَصْمَعِيَّ يَقُولُ أَرَادَ : بِرَغْوَةِ اللَّبَنِ ، فَقَالَ : إِنَّهُ لَمَّا قَالَ اسْتَحَى أَنْ يَرْجِعَ عَنْهُ .

أَبُو تَرَابٍ عَنِ الْفَرَّاءِ : أَنْتَ فِي صُقْعٍ خَالٍ وَصُقْلٍ خَالٍ ، أَي فِي نَاحِيَةِ خَالِيَةٍ ، قَالَ : وَسَمِعْتُ شُجَاعًا يَقُولُ : صُقْعُهُ بِالْعَصَا ، وَصُقْلُهُ ، وَصُقْعٌ بِهِ الْأَرْضِ ، وَصُقْلٌ بِهِ الْأَرْضِ ، أَي ضَرْبٌ بِهِ الْأَرْضِ . وَمَصْقَلَةٌ : اسْمٌ رَجُلٍ ؛ قَالَ الْأَخْطَلُ :

دَعِ الْمَغْمَرَ لَا تَسْأَلْ بِمَصْرَعِي  
وَاسْأَلْ بِمَصْقَلَةِ الْبَكْرَى مَا فَعَلَا  
وَهُوَ مَصْقَلَةُ بِنِ هَيْبَةَ مِنْ بِنِ ثَعْلَبَةَ بْنِ شَيْبَانَ .

وَالصَّقْلَاءُ : مَوْضِعٌ ؛ وَقَوْلُهُ أَنَشَدَهُ ثَعْلَبُ :

إِذَا هُمْ ثَارُوا وَإِنْ هُمْ أَقْبَلُوا  
أَقْبَلْ مِسْجِحٌ أَرِيبٌ مِصْقَلٌ

فَسَرَهُ فَقَالَ : إِنَّا أَرَادَ وَمِصْلَقَ قَلْبٍ ، وَهُوَ الْخَطِيبُ الْبَلِيعُ ، وَقَدْ ذَكَرَ فِي مَوْضِعِهِ .

• صقلاب • بَعِيرٌ صِقْلَابٌ : شَدِيدُ الْأَكْلِ . ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : الصَّقْلَابُ الرَّجُلُ الْأَبْيَضُ . وَقَالَ أَبُو عَمْرٍو : هُوَ الْأَحْمَرُ ؛ وَأَنشَدَ لِحَنْدَلِو :

بَيْنَ مَقْدَى رَأْسِهِ الصَّقْلَابِ  
قَالَ أَبُو مَنصُورٍ : الصَّقَالِيَةُ جِيلٌ حَمِرُ الْأَلْوَانِ ، صُهَبُ الشُّعُورِ ، يَتَاخَمُونَ الْخَزَرَ وَبَعْضُ جِبَالِ الرُّومِ . وَقِيلَ لِلرَّجُلِ الْأَحْمَرِ : صِقْلَابٌ تَشْبِيهًُا بِهِمْ .

• صقم • أَهْمَلَهُ اللَّيْثُ . ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : الصَّقِيمُ الْمَتِينُ الرَّائِحَةُ .

• صكك • الصَّكُّ : الضَّرْبُ الشَّدِيدُ بِالشَّيْءِ الْعَرِيسِ ، وَقِيلَ : هُوَ الضَّرْبُ عَامَّةً بِأَيِّ شَيْءٍ كَانَ ، صَكَّهُ بِصَكِّهِ صَكًّا . الْأَصْمَعِيُّ : صَكَمْتُهُ وَلَكَمْتُهُ وَصَكَمْتُهُ وَدَكَمْتُهُ وَلَكَمْتُهُ ، كُلُّهُ إِذَا دَفَعْتَهُ وَصَكَّهُ أَي ضَرَبَهُ ، قَالَ مَدْرِكُ ابْنِ حَضَنٍ :

يَا كِرْوَانًا صُكَّ فَاكْبَانًا  
فَشَنَّ بِالسَّلْحِ فَلَمَّا شَنَّ

وَمِنْهُ قَوْلُهُ تَعَالَى : « فَصَكَّتْ وَجْهَهَا » . وَفِي حَدِيثِ ابْنِ الْأَكْبَرِ : فَاصُكَّ سَهْمًا فِي رِجْلِهِ ، أَي أَضْرِبْهُ بِسَهْمٍ ؛ وَمِنْهُ الْحَدِيثُ : فَاصْطَكُّوا بِالسُّيُوفِ ، أَي تَضَارَبُوا بِهَا ، وَهُوَ افْتَعَلُوا مِنَ الصَّكِّ ، قُلَيْبَتِ النَّاءُ طَاءٌ لِأَجْلِ الصَّادِ ، وَفِيهِ ذِكْرُ الصَّكِّ ، وَهُوَ الضَّعِيفُ ، فَعِيلٌ بِمَعْنَى مَفْعُولٍ ، مِنَ الصَّكِّ الضَّرْبِ ، أَي يُضْرَبُ كَثِيرًا لِاسْتِضْعَافِهِ . وَبَعِيرٌ مَصْكُوكٌ وَمُصْكُوكٌ : مَضْرُوبٌ بِاللَّحْمِ (٢) .

(٢) قوله : « مضروب باللحم » قال شارح القاموس : كَانَ اللَّحْمُ يَصُكُّ فِيهِ صَكًّا ، أَي شَكًّا .

وَاصْطَكَّ الْجُرْمَانُ : صَكَ أَحَدُهُمَا  
الْآخَرَ.

وَالصِّكَّ : اضْطِرَابُ الرُّكْبَتَيْنِ  
وَالْعُرْقُوبَيْنِ مِنَ الْإِنْسَانِ وَغَيْرِهِ ، وَالتَّعْتُ  
رَجُلٍ أَصَكُّ ، صَكَ يَصَكُّ صَكَاً فَهُوَ  
أَصَكٌ وَمِصَكٌ ، وَقَدْ صَكَيْتَ بِرَجُلٍ .  
أَبُو عَمْرٍو : كُلُّ مَا جَاءَ عَلَى فِعْلَتٍ سَاكِنَةً  
التَّاءُ مِنْ ذَوَاتِ التَّضْعِيفِ فَهُوَ مُدْغَمٌ نَحْوُ  
صَمَّتِ الْمَرَأَةُ وَأَشَاهِهُ ، إِلَّا أَحْرَفًا جَاءَتْ  
نَوَادِرٌ فِي إِظْهَارِ التَّضْعِيفِ ، وَهُوَ لَحِجَتْ  
عَيْنُهُ إِذَا التَّصَقَّتْ ، وَقَدْ مَشَيْتِ الدَّابَّةُ ،  
وَصَكَيْتَ ، وَقَدْ صَبَّ الْبَلَدُ إِذَا كَثُرَ  
ضْيَابُهُ ، وَاللَّ سَقَاءٌ إِذَا تَغَيَّرَ رِيحُهُ ، وَقَدْ  
قَطِطَ شَعْرُهُ .

ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : فِي قَدَمَيْهِ قَبْلُ ، ثُمَّ  
حَنَفٌ ، ثُمَّ فَحِجٌّ ، وَفِي رُكْبَتَيْهِ صَكَاً ،  
وَفِي فَخْذَيْهِ فَجِيٌّ .

وَالْمِصَكُّ : الْقَوِيُّ الشَّدِيدُ مِنَ النَّاسِ  
وَالْإِبِلِ وَالْحَمِيرِ ، وَأَنْشَدَ يَعْقُوبٌ :

تَرَى الْمِصَكَّ يَطْرُدُ الْعَوَاشِيَا  
جَلَّتْهَا وَالْآخَرَ الْحَوَاشِيَا

وَرَجُلٌ مِصَكٌ : قَوِيٌّ شَدِيدٌ . وَفِي  
الْحَدِيثِ : عَلَى جَمَلٍ مِصَكٌ ، يَكْسِرُ الْمِصِمَ  
وَتَشْدِيدُ الْكَافِ ؛ هُوَ الْقَوِيُّ الْجَسِيمُ ،  
الشَّدِيدُ الْخَلْقِيُّ ، وَقِيلَ : هُوَ مِنَ الصِّكِّ  
اِحْتِكَالُ الْعُرْقُوبَيْنِ . وَالْأَصَكُّ : كَالْمِصَكِّ ؛  
قَالَ الْفَرَزْدَقُ :

فَبِحَ الْإِلَهُ خُصَاكَا إِذْ أَنْتَا  
رِدْفَانُ فَوْقَ أَصَكِّ كَالْيَعْفُورِ  
قَالَ سَيِّبُوهُ : وَالْأَثَى مِصَكَةٌ ، وَهُوَ  
عَزِيزٌ عِنْدَهُ ، لِأَنَّ مِفْعَلًا وَمِفْعَالًا قَلَّمَا تَدْخُلُ  
الْهَاءُ فِي مَوْثِقِهِ .

وَالصِّكَّةُ : شِدَّةُ الْهَاجِرَةِ . يُقَالُ : لَقِيْتَهُ  
صِكَّةً عَمِيًّا ، وَصِكَّةً أَعْمَى ، وَهُوَ أَشَدُّ  
الْهَاجِرَةِ حَرًّا ، قَالَ بَعْضُهُمْ : عَمِيٌّ اسْمٌ  
رَجُلٍ مِنَ الْعَمَلِيِّقِ أَغَارَ عَلَى قَوْمٍ فِي وَقْتِ  
الظُّهْرِ فَاجْتَا حُهُمَ ، فَجَرَى بِهِ الْمَثَلُ ؛ أَنْشَدَ  
ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ :

صَكَ بِهَا عَيْنَ الظُّهْرِ غَائِرًا  
عَمِيًّا وَلَمْ يَنْعَلَنَّ إِلَّا ظِلَالَهَا  
وَيُقَالُ : هُوَ تَصْغِيرُ أَعْمَى مُرَحَّمًا . وَفِي  
الْحَدِيثِ : كَانَ يَسْتَظِلُّ بِظِلِّ جَفْنَةِ عَبْدِ اللَّهِ  
ابْنِ جُدْعَانَ صِكَّةً عَمِيًّا ، يُرِيدُ فِي الْهَاجِرَةِ ،  
وَالْأَصْلُ فِيهَا أَنَّ عَمِيًّا مُصَغَّرٌ مُرَحَّمٌ ، كَأَنَّهُ  
تَصْغِيرُ أَعْمَى ، وَقِيلَ : إِنَّ عَمِيًّا اسْمٌ رَجُلٍ  
مِنْ عَدْوَانَ كَانَ يُفِضُ بِالْحَجِّ عِنْدَ الْهَاجِرَةِ  
وَشِدْقُ الْحَرِّ ، وَقِيلَ : إِنَّهُ أَغَارَ عَلَى قَوْمِهِ فِي  
حَرِّ الظُّهْرِ ، فَضْرَبَ بِهِ الْمَثَلُ فِيمَنْ يَخْرُجُ  
فِي شِدْقِ الْحَرِّ ، يُقَالُ : لَقِيْتَهُ صِكَّةً عَمِيًّا ،  
وَهَذِهِ الْجَفْنَةُ كَانَتْ لِابْنِ جُدْعَانَ فِي الْجَاهِلِيَّةِ  
يُطْعِمُ فِيهَا النَّاسَ ، وَكَانَ يَأْكُلُ مِنْهَا الْقَائِمُ  
وَالرَّائِبُ يَعْطِيهَا ، وَكَانَ لَهُ مَنَادٌ ينادي :  
هَلُمَّ إِلَى الْفَالْوِذِ ، وَرَبِّهَا حَضَرَ طَعَامَهُ سَيِّدُنَا  
رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ،

وَوَلَّيْمُ أَصَكٌ : لِتَقَارُبِ رُكْبَتَيْهِ يُصِيبُ  
بَعْضُهُمَا بَعْضًا إِذَا عَدَا ؛ قَالَ الشَّاعِرُ :  
إِنَّ بَنِي وَقْدَانَ قَوْمٌ سَكُّ  
مِثْلُ النَّعَامِ وَالنَّعَامِ صُكُّ  
الْجَوْهَرِيُّ : ظَلِيمٌ أَصَكٌ لِأَنَّهُ أَرْحٌ طَوِيلُ  
الرَّجْلَيْنِ ، رَبَّمَا أَصَابَ لِتَقَارُبِ رُكْبَتَيْهِ بَعْضُهُمَا  
بَعْضًا إِذَا مَشَى . وَفِي الْحَدِيثِ : مَرَّ بِجَدِي  
أَصَكٌ مَيْتٌ ، الصِّكَّ : أَنْ تَضْرِبَ إِحْدَى  
الرُّكْبَتَيْنِ الْآخَرَى عِنْدَ الْعَدُوِّ فَتَوَثِّرُ فِيهَا أَثْرًا ،  
كَأَنَّهُ لَهَا رَأْيٌ مَيْتًا قَدْ تَقَلَّصَتْ رُكْبَتَاهُ وَصَفَهُ  
بِذَلِكَ ، أَوْ كَانَ شَعْرَ رُكْبَتَيْهِ قَدْ ذَهَبَ مِنْ  
الْأَصْطِكَالِ وَأَنْجَرَدَ فَعَرَفَهُ بِهِ ، وَيُرْوَى  
بِالسِّنِّ ؛ وَمِنْهُ كِتَابُ عَبْدِ الْجَلِيلِ إِلَى  
الْحَجَّاجِ : قَاتَلْتُكَ اللَّهُ ، أَخْيَفُشَ الْعَيْنَيْنِ ،  
أَصَكُّ الرَّجْلَيْنِ !

وَالصِّكُّ : الْكِتَابُ ، فَارِسِيٌّ مُعْرَبٌ ،  
وَجَمَعَهُ أَصَكٌ وَصُكُوكٌ وَصِكَاكٌ ؛ قَالَ  
أَبُو مَنْصُورٍ : وَالصِّكُّ الَّذِي يُكْتَبُ لِلْمُهْدَوَةِ ،  
مُعْرَبٌ أَصْلُهُ جَكٌّ ، وَيُجْمَعُ صِكَاكًا  
وَصُكُوكًا ، وَكَانَتْ الْأَرْزَاقُ تُسَمَّى  
صِكَاكًا ، لِأَنَّهَا كَانَتْ تُخْرَجُ مَكْتُوبَةً ؛ وَمِنْهُ  
الْحَدِيثُ فِي النَّهْيِ عَنِ شِرَاءِ الصِّكَالِ

وَالْقَطُوطُ ، وَفِي حَدِيثِ أَبِي هُرَيْرَةَ : قَالَ  
لِمُرْوَانَ ، أَحَلَّتْ بَيْعَ الصِّكَالِ ؛ هِيَ جَمْعُ  
صِكٍّ وَهُوَ الْكِتَابُ ، وَذَلِكَ أَنَّ الْأَمْرَاءَ كَانُوا  
يَكْتُبُونَ لِلنَّاسِ بِأَرْزَاقِهِمْ وَأَعْطِيَانِهِمْ كِتَابًا ،  
فَيُبْعُونَ مَا فِيهَا قَبْلَ أَنْ يَقْبُضُوهَا مَعْجَلًا ،  
وَيُعْطُونَ الْمُشْتَرِيَّ الصِّكَّ ، لِيَمْضِيَ وَيَقْبِضَهُ ،  
فَنَهَوْا عَنْ ذَلِكَ لِأَنَّهُ يَبْعُ مَا لَمْ يَقْبِضْ .

وَصَكُّ الْبَابِ صَكَاً : أَغْلَقَهُ ،  
وَصِكَّكَتُهُ : أَطْبَقْتُهُ . وَالْمِصَكُّ : الْمِعْلَاقُ .

وَالصِّكِّكُ : الضَّعِيفُ (عَنْ ابْنِ  
الْأَنْبَارِيِّ) ، حَكَاهُ الْهَرَوِيُّ فِي الْغُرَبِيِّينَ .  
أَبُو عَمْرٍو : كَانَ عَبْدِ الصَّمَدِ بْنِ عَلِيٍّ  
قُعْدَدًا ، وَكَانَتْ فِيهِ خَصْلَةٌ لَمْ تَكُنْ فِي  
هَاشِيئِهِ ؛ كَانَتْ أَسْنَانُهُ وَأَضْرَاسُهُ كُلُّهَا  
مُتَّصِقَةً ؛ قَالَ : وَهَذَا يُسَمَّى أَصَكًا ، قَالَ  
الْأَزْهَرِيُّ : وَيُقَالُ لَهُ الْأَلْسُ أَيْضًا .

\* صِكْمٌ \* صِكْمَةٌ صَكْمًا : ضَرَبَهُ وَدَفَعَهُ .  
وَصِكْمَةٌ صَكْمَةٌ : صَدَمَةٌ . اللَّيْثُ :  
الصِّكْمَةُ صَدَمَةٌ شَدِيدَةٌ بِحَجَرٍ أَوْ نَحْوِ  
حَجَرٍ ، وَالْعَرَبُ تَقُولُ : صَكْمَتَهُ صَوَاكِمَ  
الدَّهْرِ ، وَصَوَاكِمَ الدَّهْرِ : مَا يُصِيبُ مِنْ  
نَوَائِهِ .

وَصِكْمُ الْفَرَسِ يَصِكُّمُ : عَضَّ عَلَى  
اللِّجَامِ ثُمَّ مَدَّ رَأْسَهُ كَأَنَّهُ يُرِيدُ أَنْ يَغَالِيَهُ .  
الْأَصْمَعِيُّ : صَكْمَتُهُ وَلَكْمَتُهُ وَصِكْمَتُهُ  
وَدَكْمَتُهُ وَلَكْمَتُهُ كُلُّهُ إِذَا دَفَعْتَهُ .

\* صِكَاةٌ \* ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : صِكَاةٌ إِذَا لَزِمَ  
الشَّيْءُ .

\* صَلْبٌ \* الصُّلْبُ وَالصُّلْبُ : عَظْمٌ مِنْ  
لَدُنِ الْكَاهِلِ إِلَى الْعَجَبِ ، وَالْجَمْعُ :  
أَصْلُبٌ وَأَصْلَابٌ وَصَلْبَةٌ ؛ أَنْشَدَ ثَعْلَبٌ :  
أَمَا تَرِينِي الْيَوْمَ شَيْخًا أَشْيَا  
إِذَا نَهَضْتَ أَتَشْكِي الْأَصْلِبَا  
جَمَعَ لِأَنَّهُ جَعَلَ كُلَّ جُزْءٍ مِنْ صُلْبِهِ صُلْبًا ؛  
كَقَوْلِهِ جَرِيرٌ :

قال العوازل: ما لجبهك بعدما  
شاب المفارق واكتسب قتيلاً  
وقال حميد:

وانتسف الحالب من اندابه  
إغباطنا المس على أصلابه  
كانه جعل كل جزء من صلبه صلباً. وحكى  
الليخاني عن العرب: هؤلاء أبناء صلبتهم.  
والصلب من الظهر، وكل شيء من  
الظهر فيه فقار فذلك الصلب؛ والصلب،  
بالتحريك، لغة فيه؛ قال المعجاج يصف  
امراً:

رباً العظام فحمة المخدم  
في صلب مثل العنان المؤدم  
إلى سوا قطن موكم

وفي حديث سيدي بن جبير: في الصلب  
الدية. قال القتيبي: فيه قولان: أحدهما أنه  
إن كبر الصلب فحلب الرجل ففيه الدية،  
والآخر إن أصيب صلبه بشيء ذهب به  
الجاع فلم يقدر عليه، فسمى الجاع صلباً،  
لأن المني يخرج منه. وقول العباس بن  
عبد المطلب يمدح النبي، عليه السلام:

تقل من صالبي إلى رحم  
إذا مضى عالم بدا طبق  
قيل: أراد بالصالبي الصلب، وهو قليل  
الاستعمال. ويقال للظهر: صلب وصلب  
وصالبي؛ وأنشد:

كان حمي بك مغرية  
بين الحيازيم إلى الصالبي  
وفي الحديث: إن الله خلق للجنة  
أهلاً، خلقها لهم، وهم في أصلاب  
آبائهم. الأصلاب: جمع صلب وهو  
الظهر. والصلابة: ضد اللين.

صلب الشيء صلابة فهو صلب وصلب  
وصلب<sup>(١)</sup> وصلب أي شديد. ورجل

(١) قوله: «وصلب» هو كسكر. ولنظر  
ضبط ما بعده، هل هو بفتحين، لكن الجوهرى  
خصه بما صلب من الأرض، أو بضمين الثانية  
للإتياع، إلا أن المصباح خصه بكل ظهر له =

صلب: مثل القلب والحوار، ورجل صلب  
وصليب: ذو صلابة؛ وقد صلب، وأرض  
صلبة، والجمع صلابة.

ويقال: تصلب فلان، أي تشدد.  
وقولهم في الراعي: صلب العصا، وصليب  
العصا، إنما يراد أنه يعنف بالإبل؛ قال  
الراعي:

صليب العصا بادي العروق ترى له  
عليها إذا ما أجذب الناس إصبعا  
وأنشد:

رايتك لا تغنين عني بقرعة  
إذا اختلفت في الهراوى الدمايك  
فأشهد لا آيتك ما دام تنضب

بأرضك أو صلب العصا من رجالك  
أصل هذا أن رجلاً وأعدته امرأة، فغثر عليها  
أهلها، فضره بعض التنضب. وكان شجر  
أرضها إنما كان التنضب، فضره بعضها.  
وصلته: جعله صلباً وشده وقواه؛ قال  
الأعشى:

من سراق الهجان صلبها العض  
ض ورعى الحمى وطول الحيال  
أي شدتها. وسراة الال: خياره، الواحد  
سرى؛ يقال: بغير سرى، وناقاة سرية.  
والهجان: الخيار من كل شيء؛ يقال ناقاة  
هجان، وجمل هجان، ونوق هجان. قال

أبو زيد: الناقاة الهجان هي الأذماء، وهي  
البيضاء الخالصة اللون. والعض: علف  
الأمصار مثل الفت والنوى. وقوله: رعى  
الحمى يريد حمى ضرية، وهو مرعى إبل  
الملوك، وحمى الربذة دونه. والحيال:  
مصدر حالت الناقاة إذا لم تحبل.

وفي حديث العباس: إن المغالب  
صلب الله مغلوب، أي قوة الله.  
ومكان صلب وصلب: غليظ حجر،  
والجمع: صلابة.

= فقار، أو بفتح فكسر ويمكن أن يرشحه ما حكاه  
ابن القطاع والصاغاني عن ابن الأعرابي من كسر  
عين فعله.

والصلب من الأرض: المكان الغليظ  
المنقاد، والجمع صلابة، مثل قلب وقلبة.  
والصلب أيضاً: ما صلب من الأرض.

شمر: الصلب نحو من الحزير الغليظ  
المنقاد. وقال غيره: الصلب من الأرض  
أسناد الآكام والروابي، وجمعه أصلاب؛  
قال روية:

نغشى قرى عارية أقراؤه  
تجبو إلى أصلابه أمعاؤه

الأصمعي: الأصلاب هي من الأرض  
الصلب الشديد المنقاد، والأمعاء مسابيل  
صغار. وقوله: تجبو أي تدنو. وقال  
ابن الأعرابي: الأصلاب: ما صلب من  
الأرض وارتفع، وأمعاؤه: ما لان منه  
وانخفض.

والصلب: موضع بالصمان، أرضه  
حجارة، من ذلك غلبت عليه الصفة،  
وبين ظهرائي الصلب وقفايه، رياض  
وقيعان عذبة المنابت<sup>(٢)</sup> كثيرة الشب،  
وربما قالوا: الصلبان؛ أنشد ابن الأعرابي:

سقتنا به الصلبين، فالصمانا  
فإما أن يكون أراد الصلب، فثنى  
للضرورة، كما قالوا: رامتان، وإنما هي رامة  
واحدة. وإما أن يكون أراد موضعين يغلب  
عليها هذو الصفة، فيسميان بها.

وصوت صليب، وجرى صليب، على  
المثل.

وصلب على الال صلابة: شح به؛  
أنشد ابن الأعرابي:

فإن كنت ذا لب يزدك صلابة  
على الال منور العطاء مثر  
الليث: الصلب من الجرى وبين  
الصهيل: الشديد؛ وأنشد:

ذو ميعة إذا ترامى صلبه  
والصلب والصلبي والصلبة والصلبية:

(٢) قوله: «عذبة المنابت» كذا بالنسخ أيضاً،  
والذي في المعجم لياقوت عذبة المناب، أي  
الطرق، فيها الطرق عذبة.

حِجَارَةُ الْمَيْسِنِ ؛ قَالَ أَبُو الْقَيْسِ :  
كَمَحَدِ السَّنَانِ الصُّلْبِيِّ النَّحِيضِ  
أَرَادَ بِالسَّنَانِ الْمَيْسِنَ . وَيُقَالُ : الصُّلْبِيُّ  
الَّذِي جُلِيَ ، وَشُجِدَ بِحِجَارَةِ الصُّلْبِ ،  
وَهِيَ حِجَارَةٌ تَتَّخَذُ مِنْهَا الْمَيْسَانُ ؛ قَالَ  
الشَّمَاخُ :  
وَكَانَ شَفْرَةَ خَطْمِهِ وَجَنِيهٍ  
لَمَّا تَشَرَّفَ صُلْبُ مَقْلُوقٍ  
وَالصُّلْبُ : الشَّدِيدُ مِنَ الْحِجَارَةِ ،  
أَشَدُّهَا صَلَابَةً .

وَرَمَحَ مُصَلَّبٌ : مَشْحُودٌ بِالصُّلْبِيِّ .  
وَتَقُولُ : سَيْنَانٌ صُلْبِيٌّ وَصُلْبٌ ، أَيْضًا أَيْ  
مَسْنُونٌ .

وَالصُّلْبِيُّ : الْوَدَكُ ، وَفِي الصَّحَاحِ :  
وَدَكُ الْعِظَامِ . قَالَ أَبُو خِرَاشٍ الْهَدَلِيُّ يُذَكِّرُ  
عَقَابًا شَبِهَ فَرَسَهُ بِهَا :

كَانِي إِذْ غَدَوْتُ ضَمَنْتُ بَرِي  
مِنَ الْعُقَابِ خَائِتَةً طَلُوبًا

جَرِيمَةً نَاهِضٍ فِي رَأْسِ نَيْقٍ  
تَرَى لِعِظَامٍ مَا جَمَعَتْ صَلِيبًا

أَيَّ وَدَكًا ، أَيْ كَانِي إِذْ غَدَوْتُ لِلْحَرْبِ  
ضَمَنْتُ بَرِي ، أَيْ سِلَاحِي ، عَقَابًا خَائِتَةً أَيْ  
مُقَضَّةً . يُقَالُ خَاتَتْ إِذَا انْقَضَتْ .

وَجَرِيمَةٌ : بِمَعْنَى كَاسِيَةٍ ، يُقَالُ : هُوَ جَرِيمَةٌ  
أَهْلِيهِ أَيْ كَاسِيَهُمْ . وَالنَّاهِضُ : فَرَحُهَا .

وَأَنْتِصَابُ قَوْلِهِ طَلُوبًا : عَلَى النَّعْتِ لِخَائِتَةٍ .  
وَالنَّيْقُ : أَرْفَعُ مَوْضِعٍ فِي الْجَبَلِ .

وَصَلَبَ الْعِظَامَ يَصْلِبُهَا صَلْبًا وَاصْطَلَبَهَا :  
جَمَعَهَا وَطَبَخَهَا وَاسْتَخْرَجَ وَدَكَهَا لِیُوتَدَمَ

بِهِ ، وَهُوَ الْإِصْطِلَابُ ، وَكَذَلِكَ إِذَا شَوِيَ  
اللَّحْمُ فَسَالَهُ ، قَالَ الْكُمَيْتُ الْأَسَدِيُّ :

وَاحْتَلَّ بَرَكُ الشَّوَاءِ مَنَزِلَهُ  
وَبَاتَ شَيْخُ الْعِيَالِ يَصْطَلِبُ

أَحْتَلَّ : بِمَعْنَى حَلَّ . وَالْبَرَكُ : الصَّدْرُ ،  
وَاسْتَعَارَهُ لِلشَّوَاءِ ، أَيْ حَلَّ صَدْرَ الشَّوَاءِ

وَمُعْظَمُهُ فِي مَنَزِلِهِ ، يَصِفُ شِدَّةَ الزَّمَانِ  
وَجَدْبَهُ ، لِأَنَّ غَالِبَ الْجَدْبِ إِنَّمَا يَكُونُ فِي  
زَمَنِ الشَّوَاءِ .

وَفِي الْحَدِيثِ : أَنَّهُ لَمَّا قَدِمَ مَكَّةَ آتَاهُ  
أَصْحَابُ الصُّلْبِ ؛ قِيلَ : هُمُ الَّذِينَ  
يَجْمَعُونَ الْعِظَامَ إِذَا أُخِذَتْ عَنْهَا لُحُومُهَا  
فَيَطْبِخُونَهَا بِالْمَاءِ ، فَإِذَا خَرَجَ الدَّمُ مِنْهَا  
جَمَعُوهُ وَاتَّوَدَمُوا بِهِ . يُقَالُ اصْطَلَبَ فُلَانٌ  
الْعِظَامَ إِذَا فَعَلَ بِهَا ذَلِكَ . وَالصُّلْبُ جَمْعُ  
صَلْبٍ ، وَالصُّلْبِيُّ : الْوَدَكُ .

وَالصُّلْبِيُّ وَالصُّلْبُ : الصَّدِيدُ الَّذِي  
يَسِيلُ مِنَ الْمَيْتِ .

وَالصُّلْبُ : مُصَدَّرٌ صَلْبُهُ يَصْلِبُهُ صَلْبًا ،  
وَاصْلُهُ مِنَ الصُّلْبِ وَهُوَ الْوَدَكُ . وَفِي حَدِيثٍ  
عَلَى : أَنَّهُ اسْتَفْتَى فِي اسْتِعْمَالِ صَلْبِ الْمَوْتَى

فِي الدَّلَاءِ وَالسُّفَرِ ، فَأَبَى عَلَيْهِمْ ، وَبِهِ سُمِّيَ  
الْمَصْلُوبُ لِأَنَّ يَسِيلُ مِنْ وَدَكِهِ .

وَالصُّلْبُ ، هَذِهِ الْقِتْلَةُ الْمَعْرُوفَةُ ، مُسْتَقَّةٌ  
مِنْ ذَلِكَ ، لِأَنَّ وَدَكَهُ وَصَدِيدَهُ يَسِيلُ .

وَقَدْ صَلَبَهُ يَصْلِبُهُ صَلْبًا ، وَصَلْبُهُ ، شَدِيدٌ  
لِلتَّكْثِيرِ . وَفِي التَّنْزِيلِ الْعَزِيزِ : « وَمَا قَتَلُوهُ

وَمَا صَلَبُوهُ » . وَفِيهِ : « وَأَصْلَبْنَكُمْ فِي  
جُدُوعِ النَّخْلِ » ؛ أَيْ عَلَى جُدُوعِ النَّخْلِ .

وَالصُّلْبِيُّ : الْمَصْلُوبُ . وَالصُّلْبِيُّ الَّذِي  
يَتَّخِذُهُ النَّصَارَى عَلَى ذَلِكَ الشَّكْلِ . وَقَالَ

اللِّثُ : الصُّلْبِيُّ مَا يَتَّخِذُهُ النَّصَارَى قِبَلَهُ ،  
وَالجَمْعُ صَلْبَانٌ وَصُلْبٌ ؛ قَالَ جَرِيرٌ :

لَقَدْ وَلَدَ الْأَخِيظِلَّ أُمَّ سَوْءٍ  
عَلَى بَابِ اسْتِهَا صُلْبٌ وَشَامٌ

وَصَلَّبَ الرَّاهِبُ : اتَّخَذَ فِي يَبْعَتِهِ  
صَلْبًا ؛ قَالَ الْأَعْمَشِيُّ :

وَمَا أَيُّبِيُّ عَلَى هَيْكَلٍ  
بَنَاهُ وَصَلَّبَ فِيهِ وَصَارَا  
صَارًا : صَوْرًا .

عَنْ أَبِي عَلِيٍّ الْفَارِسِيِّ : وَثُوبٌ مُصَلَّبٌ  
فِيهِ نَقْشٌ كَالصُّلْبِيِّ . وَفِي حَدِيثٍ عَائِشَةَ :

أَنَّ النَّبِيَّ ، عَلَيْهِ السَّلَامُ ، كَانَ إِذَا رَأَى التَّصْلِيْبَ  
فِي ثُوبٍ قَضَبَهُ ؛ أَيْ قَطَعَ مَوْضِعَ التَّصْلِيْبِ

مِنْهُ . وَفِي الْحَدِيثِ : نَهَى عَنِ الصَّلَاةِ فِي  
الثُّوبِ الْمُصَلَّبِ ؛ هُوَ الَّذِي فِيهِ نَقْشٌ أَمْثَالُ  
الصُّلْبَانِ . وَفِي حَدِيثٍ عَائِشَةَ أَيْضًا : فَنَاوَلْتُهَا

عِطَافًا ، فَرَأَتْ فِيهِ تَصْلِيْبًا ، فَقَالَتْ : نَحْيِهِ  
عَنِّي .

وَفِي حَدِيثِ أُمِّ سَلَمَةَ : أَنَّهَا كَانَتْ تَكْرَهُ  
الثُّوبَ الْمُصَلَّبَ . وَفِي حَدِيثِ جَرِيرٍ : رَأَيْتُ  
عَلَى الْحَسَنِ ثُوبًا مُصَلَّبًا .

وَالصُّلْبِيَانِ : الْحَشْتَانِ الثَّنَانِ تَعَرَّضَاتٍ  
عَلَى الدَّلْوِ كَالْعُرُقَاتَيْنِ ؛ وَقَدْ صَلَّبَ الدَّلْوُ  
وَصَلَبَهَا .

وَفِي مَقْتَلِ عُمَرَ : خَرَجَ ابْنُهُ عَبْدُ اللَّهِ  
فَضْرَبَ حَفِيَّةَ الْأَعْمَجِيَّ ، فَصَلَّبَ بَيْنَ عَيْنَيْهِ  
أَيَّ ضَرْبِهِ عَلَى عَرْضِهِ ، حَتَّى صَارَتْ الضَّرْبَةُ  
كَالصُّلْبِيِّ .

وَفِي بَعْضِ الْحَدِيثِ : صَلَّبْتُ إِلَى جَنْبِ  
عُمَرَ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، فَوَضَعْتُ يَدِي عَلَى  
خَاصِرَتِي ، فَلَمَّا صَلَّيْتُ ، قَالَ : هَذَا الصُّلْبُ  
فِي الصَّلَاةِ . كَانَ النَّبِيُّ ، عَلَيْهِ السَّلَامُ ، يَنْهَى

عَنْهُ ، أَيْ أَنَّهُ يَشْبِهُ الصُّلْبَ ، لِأَنَّ الرَّجُلَ إِذَا  
صَلَّبَ مَدَّ يَدَهُ ، وَبَاعَهُ عَلَى الْجُدْعِ .

وَهَيْئَةُ الصُّلْبِ فِي الصَّلَاةِ : أَنْ يَضَعَ  
يَدَيْهِ عَلَى خَاصِرَتَيْهِ ، وَيَجَافِي بَيْنَ عَضْدَيْهِ  
فِي الْقِيَامِ .

وَالصُّلْبِيُّ : ضَرَبٌ مِنْ سِهَاتِ الْإِبِلِ  
قَالَ أَبُو عَلِيٍّ فِي التَّذَكُّرِ : الصُّلْبِيُّ قَدْ يَكُونُ  
كَبِيرًا وَصَغِيرًا وَيَكُونُ فِي الْخَدَيْنِ وَالْعُنُقِ  
وَالفَخَذَيْنِ . وَقِيلَ : الصُّلْبِيُّ مَيْسَمٌ فِي

الصُّدُغِ ، وَقِيلَ فِي الْعُنُقِ خَطَانٌ أَحَدُهَا عَلَى  
الْآخَرِ .

وَيَعِيرُ مُصَلَّبٌ وَمَصْلُوبٌ : سَمِيَتْهُ  
الصُّلْبِيُّ . وَنَاقَةٌ مَصْلُوبَةٌ كَذَلِكَ ؛ أُنشِدَ  
ثَعْلَبُ :

سَيَكْفِي عَقِيلًا رَجُلٌ ظَبْيِي وَعَلْبَةٌ  
تَمَطَّتْ بِهِ مَصْلُوبَةٌ لَمْ تُحَارِدِ

وَإِبِلٌ مُصَلَّبَةٌ أَبُو عَمْرٍو : أَصْلَبَتِ النَّاقَةُ  
إِصْلَابًا إِذَا قَامَتْ وَمَدَّتْ عُنُقَهَا نَحْوَ السَّمَاءِ ،

لِتَنْتَرِلَ لَوْلَدِهَا جَهْدًا إِذَا رَضَعَهَا . وَرَبَّمَا صَرَمَهَا  
ذَلِكَ ، أَيْ قَطَعَ لَبَنَهَا .

وَالتَّصْلِيْبُ : ضَرْبٌ مِنَ الْخَمْرِ لِلْمَرَاةِ  
وَيُكْرَهُ لِلرَّجُلِ أَنْ يَصْلِيَ فِي تَصْلِيْبِ الْعَامَةِ .

حتى يجعله كورا بفضه فوق بعض. يقال :  
خار مصلب، وقد صلبت المرأة خاراها،  
وهي ليستة معروفة عند النساء.

وصلبت التمرة: بلغت النيس. وقال  
أبو حنيفة: قال شيخ من العرب أطيأ  
مضعة أكلها الناس صيحانية مصلبة، هكذا  
حكاه مصلبة، بالهاء.

ويقال: صلب الرطب إذا بلغ  
النيس، فهو مصلب، بكسر اللام، فإذا  
صب عليه اللبن ليلين، فهو مصفر.  
أبو عمرو: إذا بلغ الرطب النيس فذلك  
التصليب، وقد صلب، وأنشد الأزهري في  
صفة التمر:

مصلبة من أوتكى القاع كلها  
زهتها النعامي خلت من لبن صحرا  
أوتكى: تمر الشهرير. ولبن: اسم جبل  
بعينه.

شبر: يقال صلبته الشمس تصليه  
وتصلبه صلبا، إذا أحرقته، فهو مصلوب:  
محرق؛ وقال أبو ذؤيب:

مستوقد في حصاه الشمس تصليه  
كانه عجم بالبيد مرصوخ

وفي حديث أبي عبيدة: تمر ذخيرة  
مصلبة، أي صلبة. وتمر المدينة صلب.  
ويقال: تمر مصلب، بكسر اللام،  
أي يابس شديد.

والصالب من الحمى الحارة غير  
النافض، تذكروا وتوث. ويقال: أخذته  
الحمى بصالب، وأخذته حمى صالب.  
والأول أفصح، ولا يكادون يضيفون، وقد  
صلبت عليه، بالفتح، تصلب، بالكسر،  
أي دامت واشتدت، فهو مصلوب عليه.  
وإذا كانت الحمى صالبا قيل: صلبت  
عليه. قال ابن بزرج: العرب تجعل  
الصالب من الصداع، وأنشد:

بروعك حمى من ملال وصالب  
وقال غيره: الصالب التي معها حر شديد،  
وليس معها برد. وأخذ صلب أي رعدة؛

أنشد ثعلب:

عقارا غداها البحر من خمر عانة  
لها سورة في رأسه ذات صالب  
والصلب: القوة. والصلب:

الحسب. قال عدى بن زيد:

أجل أن الله قد قصلكم

فوق ما أحكى بصلب وإزار  
فسربها جبيعا. والإزار: العفاف.  
ويروى:

فوق من أحكا صلبا بإزار

أي شد صلبا يعنى الظهر. بإزار: يعنى الذى  
يوتزر به.

والعرب تسمى الأنجم الأربعة التي  
خلف النسر الواقع: صليبا. ورايت حاشية  
في بعض النسخ، بخط الشيخ ابن  
الصلاح المحدث، ما صورته: الصواب  
في هذو الأنجم الأربعة أن يقال خلف  
النسر الطائر، لأنها خلفه لا خلف الواقع،  
قال: وهذا مما وهم فيه الجوهري.

الليث: والصولب والصوليب هو البدر الذى  
يشتر على الأرض ثم يكرب عليه؛ قال  
الأزهري: وما أراه عربيا.

والصلب: اسم أرض؛ قال ذو الرمة:  
كانه كلها ارفقت حزيقتها  
بالصلب من نهبه أكفأها كلب  
والصليب: اسم موضع؛ قال سلامة  
ابن حنبل:

لئن طلل مثل الكباب المنق  
عفا عهده بين الصليب ومطرق

صلت: الصلت: البارز المستوي.  
وسيف صلت، ومنصلت، وإصليت:  
منجرد، ماضى فى الضريبة؛ وبعض  
يقول: لا يقال الصلت إلا ما كان فيه طول.  
ويقال: أصلت السيف أى جردته؛

وربما اشتقوا نعت أفعل من إفعال، مثل  
إليس، لأن الله، عز وجل، أليس.  
وسيف إصليت أى صقيل، ويجوز أن

يكون فى معنى مصلت. وفى حديث  
عورث: فاخترط السيف وهو فى يده  
صلتا، أى مجردا.

ابن سيده: أصلت السيف جرده من  
غمدو، فهو مصلت. وضره بالسيف صلتا  
وصلتا أى ضره به وهو مصلت.

والصلت والصلت: السكين المصلتة؛  
وقيل: هى الكيبرة، والجمع أصلات. أبو  
عمرو: سكين صلت، وسيف صلت،  
ومخيط صلت، إذا لم يكن له غلاف؛  
وقيل: أنجرد من غمدو. وروى عن العكلى  
أو غيره: وجاءوا بصلت مثل كيف الناقه،  
أى بشفرق عظيمة.

وأنصت فى الأمر: أنجرد. أبو عبيد:  
أنصت يعدو، وأنكدر يعدو، وأنجرد:  
إذا أسرع بعض الأسراع.

وأنصت: الأملس؛ ورجل صلت  
الوجه والخذ، تقول منه: صلت،  
بالضم، صلوة. ورجل صلت الجبين:  
واضح. وفى صفة النبى، صلى الله عليه وسلم: أنه كان  
صلت الجبين. قال خالد بن جنية: الصلت  
الجبين: الواسع الجبين، الأبيض  
الجبين، الواضح؛ وقيل: الصلت  
الأملس، وقيل: البارز. يقال: أصبح  
صلت الجبين، يبرق؛ قال: فلا يكون  
الأسود صلتا. ابن الأعرابي: صلت  
الجبين صلب، صحيحة؛ قال روبة:

وخشتى بعد الشباب الصلت  
وكل ما أنجرد وبرز، فهو صلت. وقال

أبو عبيد: الصلت الجبين المستوي. وقال  
ابن شميل: الصلت الواسع المستوي  
الجميل. وفى حديث آخر: كان سهل  
الخددين، صلتها، ورجل صلت،  
وأصلتى، ومنصلت: صلب، ماضى فى  
الحوارج، خفيف اللباس.

الجوهري: رجل مصلت، بكسر  
النيم؛ إذا كان ماضيا فى الأمور، وكذلك  
أصلتى، ومنصلت، وصلت، ومصلات؛

قال عابدين بن الطفيل :

وإنما المصاليح يوم الوغى  
إذا ما المغاوير لم تقدم  
والمُنصَلتُ : المُسرِعُ مِن كُلِّ شَيْءٍ  
ونَهْرٌ مُنصَلتٌ : شَدِيدُ الجَرِيَةِ ، قال ذو  
الرمة :

يَسْتَلْهُا جَدُولٌ كَالسَيْفِ مُنصَلتٌ  
بَيْنَ الْأَشْيَاءِ تَسَامَى حَوْلَهُ العُشْبُ  
وَالصَّلْتَانُ مِنَ الرَّجَالِ وَالْحَمْرُ : الشَّدِيدُ  
الصَّلْبُ ، وَالجَمْعُ صَلْتَانٌ (عَنْ كُرَاعٍ)  
وقال الأصبغى : الصَّلْتَانُ مِنَ الحَمِيرِ  
المُنَجَّرِدِ القَصِيرِ الشَّعْرِ ، مِنْ قَوْلِكَ : هُوَ  
يَصْلَتُ العُنُقُ أَيْ بَارِزُهُ ، مُنَجَّرِدُهُ : الأَحْمَرُ  
وَالقَرَاءُ : الصَّلْتَانُ ، وَالقَلْتَانُ ، وَالْبَزْوَانُ ،  
وَالصَّمِيَانُ : كُلُّ هَذَا مِنَ التَّقَلُّبِ ، وَالوُثْبُ  
وَنَحْوِهِ . وقال الجوهري : الصَّلْتَانُ ، مِنْ  
الحَمْرِ : الشَّدِيدِ النَشِيطِ ، وَمِنْ الحَيْلِ :  
الحَدِيدِ القَوَادِ .

وجاء بِمَرَقٍ يَصْلِتُ ، وَلَبَنٍ يَصْلِتُ : إِذَا  
كَانَ قَلِيلَ الدَّسَمِ ، كَثِيرَ المَاءِ ، قال :  
وَيَجُوزُ يَصْلِدُ ، بِهَذَا المَعْنَى .  
وَصَلَّتْ مَا فِي القَدَحِ إِذَا صَبَبْتَهُ .  
وَصَلَّتِ الفَرَسُ إِذَا رَكَضَتْهُ .  
وَانصَلَّتْ فِي سَبَرِهِ أَيْ مَضَى وَسَبَقَ .  
وفي الحَدِيثِ : مَرَّتْ سَحَابَةٌ ، فَقَالَ :  
تَنْصَلِتُ ، أَيْ تَقْصِدُ لِلْمَطَرِ . يقالُ : انصَلَّتْ  
يَنْصَلِتُ إِذَا تَجَرَّدَ وَإِذَا أَسْرَعَ فِي السَّبَرِ .  
ويروى : تَنْصَلِتُ ، بِمَعْنَى أَقْبَلَتْ .  
وَالصَلَّتْ : اسْمُ رَجُلٍ ، وَاللهُ أَعْلَمُ .

• صلح . الصلحة ، الفيلحة من القر  
والقد :

وَالصَّوْلِحُ : الصَّاحُ ، وَالصَّوْلِحُ  
وَالصَّوْلِحَةُ : الفِضَةُ الخَالِصَةُ . ابنُ  
الأعرابي : الصِّلِحَةُ وَالنَّسِيكَةُ وَالسَّيِكَةُ :  
الفِضَةُ المَصْفَاةُ ، وَمِنْهُ أُخِذَ النَّسِكُ ، لِأَنَّهُ  
صَفِيٌّ مِنَ الرِّبَاةِ .  
وَالصَّوْلِحُ وَالصَّوْلِحَانُ وَالصَّوْلِحَانَةُ :

العود الموعج ، فارسي معرب ( الأخيرة عن  
سيويه ) ، قال : وَالجَمْعُ صَوْلِحَةٌ ، الهَاءُ  
لِمَكَانِ العُجْمَةِ ، قال ابن سيده : وَهَكَذَا  
وَجِدَ أَكْثَرَ هَذَا الضَّرْبِ الأَعْجَبِيَّ مُكْسَرًا  
بِالهَاءِ . التَّهْدِيبُ : الصَّوْلِحَانُ عَصَا يُعْطَفُ  
طَرَفُهَا يُضْرَبُ بِهَا الكُرَّةُ عَلَى الدَّوَابِّ ، فَأَمَّا  
العَصَا الَّتِي اعْوَجَّ طَرَفُهَا خَلْقَةً فِي شَجَرَتِهَا ،  
فَهِيَ مِجْحَنٌ ، وقال الأزهري : الصَّوْلِحَانُ  
وَالصَّوْلِحُ وَالصَّلِحَةُ ، كُلُّهَا مَعْرَبَةٌ .  
الجوهري : الصَّوْلِحَانُ ، يَفْتَحُ اللامُ :  
المِجْحَنُ ، فارسي معرب .

وَالأَصْلِحُ : الأَصْلَعُ ، بُلَغَةُ بَعْضِ  
قَيْسٍ ، وَأَصْمُ أَصْلِحُ ، كَأَصْلِحَ (عَنْ  
الهِجْرِيِّ) ، قال الأزهري في تَرْجَمَةِ  
صَلِحَ : الأَصْلِحُ الأَصْمُ ، كَذَلِكَ قال القراء  
وأبو عبيد ، قال ابن الأعرابي : فَهؤلاءِ  
الكُوفِيُّونَ أَجْمَعُونَ عَلَى هَذَا الحَرْفِ بالخاءِ ،  
وَأَمَّا أَهْلُ البَصْرَةِ وَمَنْ فِي ذَلِكَ الشَّقِّ مِنَ  
العَرَبِ فَأَتَاهُمْ يَقُولُونَ الأَصْلِحُ بِالجِيمِ ،  
قال : وَسَمِعْتُ أَعْرَابِيًّا يَقُولُ : فَلانُ يَنْصَلِحُ  
عَلَيْنَا أَيْ يَنْصَامُ ، قال : وَرَأَيْتُ أُمَّةً صَمَاءَ  
تَعْرِفُ بِالصَّلِخَاءِ ، قال : فَهِيَ ثَلَاثانِ  
جَيِّدَتَانِ ، بالخاءِ وَالجِيمِ ، قال الأزهري :  
وَسَمِعْتُ غَيْرَ وَاحِدٍ مِنَ أعْرَابِ قَيْسٍ وَتَجِيمِ  
يَقُولُ لِلأَصْمِ أَصْلِحُ ، وَفِيهِ لُغَةٌ أُخْرَى لِيُنَى  
أَسَدٌ وَمَنْ جاورَهُمُ أَصْلِحُ ، بالخاءِ .

• صلح . الصلاح : ضد الفساد ؛ صلح  
يصلح ويصلح<sup>(١)</sup> صلاحاً وصلوحاً ؛ وأنشد  
أبو زيد :

فكيف ياطرقي إذا ما شتمتني ؟  
وما بعد شتم والديين صلوح<sup>(٢)</sup>

(١) قوله : صلح يصلح ... إلى آخره ، من  
باب نصر ومع . وفيه لغة نادرة قليلة : صلح ككرم .  
كما في المصباح والمصباح .  
(٢) قوله : « ياطرقي » بـهززة مكسورة وقاف  
خطأ صوابه : « ياطرقي » بـهززة مفتوحة ثم فاء ، كما  
جاء في مادة « ظرف » وأطراف الرجل : أقاربه  
المحارم كأبوع وإخوته . [ عبد الله ]

وهو صالح وصيلح ( الأخيرة عن ابن  
الأعرابي ) ، وَالجَمْعُ صَلِحَاءُ وَصَلُوحُ ،  
وَصَلِحٌ : كَصَلِحَ ، قال ابن دريد : وَلَيْسَ  
صَلِحٌ بِشَيْءٍ . وَرَجُلٌ صَلِيحٌ فِي نَفْسِهِ مِنْ قَوْمٍ  
صَلِحَاءُ ، وَمُصْلِحٌ فِي أَعْمَالِهِ وَأُمُورِهِ ، وَقَدْ  
أَصْلَحَهُ اللهُ ، وَرَبِّهَا كُنُوا بِالصَّالِحِ عَنِ الشَّيْءِ  
الَّذِي هُوَ إِلَى الكَثْرَةِ كَقَوْلِهِ يَعْقُوبُ : مَعَرَّتْ  
فِي الأَرْضِ مَعْرَةٌ مِنْ مَطَرٍ ، وَهِيَ مَطَرَةٌ  
صَالِحَةٌ ، وَكَقَوْلِهِ بَعْضُ النُّحَوِيِّينَ ، كَأَنَّهُ ابْنُ  
جِنِّي : أَبْدَلْتُ البَاءَ مِنَ الواوِ إِبْدالاً صَلِحاً  
وَهَذَا الشَّيْءُ يَصْلِحُ لَكَ ، أَيْ هُوَ مِنْ  
بَابِ تَك :

وَالإِصْلَاحُ : نَقِيضُ الإِفْسَادِ .  
وَالْمُصْلِحَةُ : الصَّلَاحُ . وَالْمُصْلِحَةُ  
وَاحِدَةُ المَصَالِحِ  
وَالإِسْتِصْلَاحُ : نَقِيضُ الاسْتِيفَادِ .  
وَأَصْلَحَ الشَّيْءُ بَعْدَ فسادِهِ : أَقَامَهُ  
وَأَصْلَحَ الدَّابَّةُ : أَحْسَنَ إِلَيْهَا فَصَلَحَتْ وَفِي  
التَّهْدِيبِ : تَقُولُ أَصْلَحْتَ إِلَى الدَّابَّةِ إِذَا  
أَحْسَنْتَ إِلَيْهَا .

وَالصَّلِحُ : تَصَالُحُ القَوْمِ بَيْنَهُمْ  
وَالصَّلِحُ : السَّلْمُ . وَقَدْ اصْطَلَحُوا وَصَالَحُوا  
وَأَصْلَحُوا وَتَصَالَحُوا وَأَصْلَحُوا ، مُشَدَّدَةٌ  
الصَّادُ ، قَلْبُوا التَّاءَ صاداً وَأَدْعَمُوهَا فِي  
الصَّادِ بِمَعْنَى وَاحِدٍ . وَقَوْمٌ صَلُوحٌ :  
مُتَصَالِحُونَ ، كَأَنَّهُمْ وَصَفُوا بِالمَصْدَرِ .  
وَالصَّلَاحُ ، بِكسْرِ الصَّادِ : مَصْدَرٌ  
المُصَالِحَةِ ، وَالعَرَبُ تَوَاتَبَتْ ، وَالاسْمُ  
الصَّلِحُ ، بِذَكَرٍ وَيُوْنُثُ . وَأَصْلَحَ مَا بَيْنَهُمْ  
وَصَالَحَهُمْ مُصَالِحَةً وَصِلَاحاً ، قال بشر بن  
أبي خازم :

يُسومون الصلح بذات كهفو  
وما فيها لهم سلع وقار  
وقوله : وما فيها أي وما في المصالحة ،  
ولذلك أنت الصلح  
وصلح وصلح : من أساء مكة ،  
شرفها الله تعالى ، يجوز أن يكون من  
الصلح لقوله عز وجل : « حرماً آمناً » ،

ويجوز أن يكون من الصلاح ، وقد  
يصرف ؛ قال حرب بن أمية يخاطب أبا مطر  
الحضرمي ؛ وقيل هو للحارث بن أمية :  
أبا مطر هلم إلى صلاح  
فتكفيك الندامي من قريش  
وتامن وسطهم وتعيش فيهم  
أبا مطر هديت بخير عيش !  
وتسكن بلدة عزت لقاحا  
وتامن أن يزورك رب جيشي  
قال ابن بري : الشاهد في هذا الشعر صرف  
صلاح ؛ قال : والأصل فيها أن تكون مبنية  
كقظام . ويقال : حتى لقاح إذا لم يدينا  
للملك ؛ قال : وأما الشاهد على صلاح ،  
بالكسر من غير صرف ، فقول الآخر :

مما الذي بصلاح قام مؤذنا  
لم يستكن لتهدي وتمير  
يعني خبيب بن علي ؛  
قال ابن بري : وصلاح اسم علم  
لمكة .

وقد سمى العرب صالحاً ومصلحاً  
وصليحاً .  
والصلح : نهر بيسان (١) .

• صلح . الأصح : الأصم ، كذلك قال  
الفراء وأبو عبيد ؛ قال ابن الأعرابي :  
فهؤلاء الكوفيون أجمعوا على هذا الحرف  
بالحاء المعجمة ، وأما أهل البصرة ومن في  
ذلك الشق من العرب فإنهم يقولون  
الأصلح ، بالجيم ؛ قال الأزهرى :  
وسميت أعرابياً يقول : فلان يتصلح علينا ،  
أي يتصامم . قال : ورأيت أمة صماء كانت  
تعرف بالصلحاء ، قال : فهما لغتان جيدتان

بالحاء والجيم .  
وقد صلح سمعه وصلح ( الأخيرة عن  
ابن الأعرابي ) : ذهب فلا يسمع شيئاً  
البتة . ورجل أصلح بين الصلح ، قال ابن  
(١) زاد الهد : الصلح ، أي بكسرتين  
وسكون النون : سلك طويل .

الأعرابي : فإذا بلغوا بالأصم قالوا : أصم  
أصلح ؛ قال الشاعر :

لو أبصرت أبكم أعمى أصلحاً  
إذا لسمي ، وأهدى أتى وحي !  
أي أتى توجه . يقال : وحي يحي ونحياً .  
وإذا دعى على الرجل قيل : صلحاً  
كصلح النعام ! لأن النعام كله أصلح ،  
وكان الكميث أصم أصلح .

وجمل أصلح ، وناق صلحاء ، وإبل  
صلحي ؛ وهي الجرب . والجرب الصليح :  
هو الناحس الذي يقع في دبره ، فلا يشك  
أنه سيصلحه ؛ وصلحه إياه أي أنه يشمل  
بدنه .

والعرب تقول للأسود من الحيات :  
صليح وسليح ، حكاه أبو حاتم بالصاد  
والسين ؛ غيره : أقتل ما يكون من الحيات  
إذا صلحت جلدها . ويقال للأبرص  
الأصلح .

• صلحه . الصلخد والصلخد والصلخد  
والصلحاء والصلحاد والصلحدي كله :  
الجمال المسين الشديد الطويل ، وقيل : هو  
الماضي من الإبل ، وقيل للفحل الشديد  
صلخدي ، بالتونين ، والأنثى صلخداة  
وصليخود . والمصلخد : المنتصب القائم .  
وأصلخد أصلخاداداً : انتصب قائماً  
الجوهري : الصلخدي القوي الشديد ،  
مثل الصلخدم ، الباء والويم زائدتان .  
ويقال : جمل صلخدي ، بتحريك اللام ،  
وناقه صلخداة ، وجمل صلاحد ، بالضم ،  
والجمع صلاحد ، بالفتح .

• صلخدم . الصلخدم : الجمال الماضي  
الشديد ، وقيل : اليمم زائدة .  
والصلخدم : الصلب القوي ؛ وأنشد  
الأزهرى في الحماسي :  
إن تسألني كيف أنت ؟ فإني  
صبور على الأعداء جلد صلخدم

قال : والصلخدم خماسي أصله من  
الصلخم والصلخد ، قال : ويقال بل هو  
كلمة خماسية أصلية فاشتبهت الحروف  
والمعنى واحد .

• صلخم . يعبر صلخم صلخد وصلخم  
مثل سلهب ومصلخم ، كل ذلك : جسم  
شديد ماضي ، وأنشد :

وأتع صلخم صلخد صلخدم  
وقال آخر :

إن تسألني : كيف أنت ؟ فإني  
صبور على الأعداء جلد صلخدم  
والصلخدم : خماسي أصله من الصلخم  
والصلخد ، ويقال : بل هو كلمة خماسية  
أصلية فاشتبهت الحروف والمعنى واحد ؛  
قال الفراء : ومن نادر كلامهم :

مسترعلات لصلخم سامي  
يريد لصلخم فزاد لاما ، وقال أبو نخيلة :  
يلبخ مخشي الشذا مصلخم

فضاعف اليمم كما ترى أبو عمرو :  
المصلخم والمصلخد المنتصب القائم ،  
والمصطخم خفيف اليمم في معانها ،  
وقال روبة :

إذا اصلخم لم يرم مصلخمه  
أي غضب ، قاله شور ، وقال غيره :  
انتصب .

وجبل صلخم ومصلخم : صلب  
ممتنع ؛ قال الشاعر :

عن صابلي عاس إذا ما اصلخما  
وفي الحديث : عرّضت الأمانة على  
الجبال الصم الصلاخم ، أي الصلاب  
المانعة ، الواحد صلخم ؛ قال :

ورأس عز راسياً صلخماً  
والمصلخم : الغضبان . واصلخم  
أصلخماً إذا انتصب قائماً . وقال الباهلي :  
المصلخم المستكبر ؛ قال ذو الرمة يعصف  
حويراً :

فَطَلَّتْ يَمْلَقِي وَاجِفٌ جَزَعُ الْمَعَى  
قِيَامًا تَفَالَى مُصْلِحًا أَمِيرَهَا  
أَيُّ مُسْتَكْبِرًا لَا يَحْرُكُهَا وَلَا يَنْظُرُ إِلَيْهَا  
وَقَالَ: الْمُصْلِحُ وَالْمُطْلِحُ وَالْمُطْرَحُ  
وَاجِدٌ.

• صلح • حجر صلح وصلود ، بين الصلادة  
والصلود : صلح أملس ، والجمع من كل  
ذلك أصلاد . وحجر أصلد كذلك ؛ قال  
المتنب العبدى :

يَبْنِي بِنَهَاضٍ إِلَى حَارِكِ  
ثُمَّ كَرَكْنِ الْحَجَرِ الْأَصْلِدِ  
قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ : « فَتَرَكُهُ صَلْدًا » ؛  
قَالَ اللَّيْثُ : يُقَالُ : حَجَرَ صَلْدًا ، وَجَبِنَ  
صَلْدًا ، أَيْ أَمْلَسَ يَابِسُ ، فَإِذَا قُلْتَ صَلْتُ  
فَهُوَ مُسْتَوٍ . ابْنُ السَّكَيْتِ : الصَّفَا : الْعَرِيضُ  
مِنَ الْحِجَارَةِ الْأَمْلَسِ . قَالَ : وَالصَّلْدَاءُ  
وَالصَّلْدَاءَةُ : الْأَرْضُ الْغَلِيظَةُ الصَّلْبَةُ . قَالَ :  
وَكَلَّ حَجَرَ صَلْبٍ فَكُلَّ نَاحِيَةً مِنْهُ صَلْدًا ،  
وَأَصْلَادٌ جَمْعُ صَلْدٍ ؛ وَأَنْشَدَ لِرُوبَةَ :

بِرَاقِ أَصْلَادِ الْجَبِينِ الْأَجَلِ  
أَبُو الْهَيْثَمِ : أَصْلَادُ الْجَبِينِ : الْمَوْضِعُ الَّذِي  
لَا شَعْرَ عَلَيْهِ ، شَبَّهَ بِالْحَجَرِ الْأَمْلَسِ . وَجَبِنَ  
صَلْدًا ، وَرَأْسُ صَلْدًا ، وَرَأْسُ صَلْدِيمٍ  
كَصَلْدٍ ، فَعَالِمٌ عِنْدَ الْخَلِيلِ ، وَفَعَالِلٌ عِنْدَ  
غَيْرِهِ ، وَكَذَلِكَ حَافِرُ صَلْدٍ وَصَلْدِيمٍ ،  
وَسَنَدْرُهُ فِي الْجِيمِ (١) . وَمَكَانٌ صَلْدٌ : لَا  
يُنْبِتُ ، وَقَدْ صَلْدَ الْمَكَانُ وَأَصْلَدَ . وَأَرْضٌ  
صَلْدٌ (٢) ، وَصَلَدَتِ الْأَرْضُ وَأَصْلَدَتْ .  
وَمَكَانٌ صَلْدٌ : صَلْبٌ شَدِيدٌ . وَامْرَأَةٌ  
صَلْدَةٌ : قَلِيلَةُ الْخَيْرِ ، قَالَ جَبِيلٌ :  
أَلَمْ تَلْعَلِي يَا أُمُّ ذِي الْوَدْعِ أَنْتِي  
أَضَاحِكِ ذِكْرًا كَمْ وَأَنْتِ صَلْدُودُ ؟  
وَقِيلَ : صَلْدُودٌ هُنَا صَلْبَةٌ لَا رَحْمَةَ فِي  
فُؤَادِهَا .

(١) أى فى مادة «صلدم» .  
(٢) فى الصحاح : «أرض صلدة» .  
[عبد الله]

وَرَجُلٌ صَلْدٌ وَصَلْوُدٌ وَأَصْلَدٌ : بَخِيلٌ  
جَدًّا ؛ وَصَلْدٌ يَصِلْدُ صَلْدًا ، وَصَلْدٌ صَلْدَةٌ .  
وَالْأَصْلَدُ : الْبَخِيلُ . أَبُو عَمْرٍو : وَيُقَالُ  
لِلْبَخِيلِ صَلَدَتْ زِنَادُهُ ؛ وَأَنْشَدَ :  
صَلَدَتْ زِنَادُكَ يَا يَزِيدُ وَطَالَا

ثَقَبَتْ زِنَادُكَ لِلضَّرْبِكِ الْمَرْمَلِ  
وَنَاقَةٌ صَلْوُدٌ وَمِصْلَادٌ أَيْ بَكِيَّةٌ . وَيَثَرُ  
صَلْوُدٌ : غَلَبَ جَبَلُهَا ، فَامْتَنَعَتْ عَلَيَّ  
حَافِرُهَا ؛ وَقَدْ صَلَدَ عَلَيْهِ يَصِلْدُ صَلْدًا ؛  
وَصَلْدٌ ، صَلَادَةٌ وَصَلْوُدَةٌ وَصَلْوُدًا ، وَسَالَهُ  
فَاصِلًا ، أَيْ وَجَدَهُ صَلْدًا (عَنْ ابْنِ  
الْأَعْرَابِيِّ هَكَذَا حَكَاهُ) . قَالَ ابْنُ سَيِّدَةَ :  
وَإِنَّا قِيَاسُهُ فَاصِلَتُهُ ، كَمَا قَالُوا أَبْخَلْتَهُ  
وَأَجَبْتَهُ ، أَيْ صَادَفْتَهُ بَخِيلًا وَجَبَانًا .

وَفَرَسٌ صَلْوُدٌ : بَطِيءُ الْإِنْفَاحِ ، وَهُوَ  
أَيْضًا الْقَلِيلُ الْمَاءِ ، وَقِيلَ : هُوَ الْبَطِيءُ  
الْعَرَقُ ؛ وَكَذَلِكَ الْقَدْرُ إِذَا أَبْطَأَ غَلْبُهَا .  
التَّهْدِيبُ : فَرَسٌ صَلْوُدٌ وَصَلْدٌ إِذَا لَمْ يَعْزُقْ ،  
وَهُوَ مَذْمُومٌ .

وَيُقَالُ : عَرُدَ صَلْدًا لَا يَنْقَدِخُ مِنْهُ النَّارُ .  
وَصَلْدَ الزَّنْدُ يَصِلْدُ صَلْدًا ، فَهُوَ صَالِدٌ وَصَلَادٌ  
وَصَلْوُدٌ وَمِصْلَادٌ ، وَأَصْلَدَ : صَوَّتَ وَلَمْ  
يُورِ ، وَأَصْلَدَهُ هُوَ وَأَصْلَدْتُهُ أَنَا ، وَقَدَحَ فُلَانٌ  
فَاصِلِدًا . وَحَجَرَ صَلْدًا : لَا يُورِي نَارًا ،  
وَحَجَرَ صَلْوُدًا مِثْلَهُ .

وَحَكَى الْجَوْهَرِيُّ : صَلَدَ الزَّنْدُ ، يَكْسِرُ  
اللَّامَ (٣) ، يَصِلْدُ صَلْوُدًا إِذَا صَوَّتَ وَلَمْ  
يُخْرَجْ نَارًا . وَأَصْلَدَ الرَّجُلُ أَيْ صَلَدَ زِنْدَهُ .  
وَصَلْدَ الْمَسْئُولُ السَّائِلَ إِذَا لَمْ يَعْطِهِ شَيْئًا ؛  
وَقَالَ الرَّاجِزُ :

تَسْمَعُ فِي عَضْلِ لَهَا صَوَالِدًا  
صَلَّ خَطَايِفَ عَلَى جَلَامِيدَا  
وَيُقَالُ : صَلَدَتْ أَنْبَابُهُ ، فَهِيَ صَالِدَةٌ  
وَصَوَالِدٌ ، إِذَا سَمِعَ صَوْتَ صَرِيْفِهَا .

(٣) قوله : « صلد الزند بكسر اللام الخ » كذا  
بالأصل المنقول من مسودة المؤلف ، والذي فى نسخ  
بأيدنا من الصحاح طبع وخط : صلد الزند  
يصلد ، بكسر اللام ؛ ففاده أنه من باب جلس .

وَصَلْدَ الْوَجِلُ يَصِلْدُ صَلْدًا ، فَهُوَ  
صَلْوُدٌ : تَرَقَّى فِي الْجَبَلِ .  
وَصَلْدَ الرَّجُلُ يَدِيهِ صَلْدًا : مِثْلُ صَفَقَ ،  
سَوَاءً .

وَالصَّلْوُدُ : الصَّلْبُ ، بِنَاءُ نَائِرٍ .  
التَّهْدِيبُ فِي تَرْجَمَةِ صَلَّتْ : وَجَاءَ بِمِرْقٍ  
يَصِلْتُ وَلَبِنٌ يَصِلْتُ ، إِذَا كَانَ قَلِيلَ الدَّمِّ  
كَثِيرَ الْمَاءِ ، وَيَجُوزُ يَصِلْدُ بِهَذَا الْمَعْنَى .  
وَفِي حَقِيصَتِهِ صَرٌّ ، وَحَسْبَى اللَّهُ عَنْهُ ، أَنَّهُ  
لَمَّا طَمَنَ سِقَاهُ الطَّيِّبُ لَبِنًا فَخَرَجَ مِنْ مَوْضِعِ  
الطَّعْنَةِ أبيض يَصِلْدُ ، أَيْ يَبْرُقُ وَيَبِصُّ . وَفِي  
حَدِيثِ عَطَاءِ بْنِ يَسَارٍ قَالَ لَهُ بَعْضُ الْقَوْمِ :  
أَقْسَمْتُ عَلَيْكَ لَمَّا تَقِيَّتْ ، فَقَاءَ لَبِنًا يَصِلْدُ .  
وَفِي حَدِيثِ ابْنِ مَسْعُودٍ يَرْفَعُهُ : ثُمَّ لَحَا  
قَضِيْبَهُ ، فَإِذَا هُوَ أبيض يَصِلْدُ . وَصَلَدَتْ  
صَلْمَةُ الرَّجُلُ إِذَا بَرَقَتْ ؛ وَقَالَ الْهَدَلِيُّ يَصِفُ  
بَقْرَةً وَحْشِيَّةً :

وَشَقَّتْ مَقَاطِيعُ الرُّمَاقِ فُؤَادَهَا  
إِذَا سَمِعَتْ صَوْتَ الْمُغْرَدِ تَصِلْدُ  
وَالْمَقَاطِيعُ : النَّصَالُ . وَقَوْلُهُ تَصِلْدُ أَيْ  
تَنْصَبُ .

وَالصَّلْوُدُ : الْمُنْفَرِدُ ، قَالَ ذَلِكَ  
الْأَصْمَعِيُّ ، وَأَنْشَدَ :  
تَالِقَهُ يَبْقَى عَلَى الْآيَامِ ذُو حَيْدٍ  
إِذَا مَا صَلْوُدٌ مِنَ الْأَوْعَالِ ذُو حَدَمٍ (٤)  
أَرَادَ بِالْحَيْدِ عَقَبَ قَرْنِهِ ، الْوَاحِدَةُ حَيْدَةٌ .

• صلح • الصَّلْوُدُخُ : الصَّلْبُ  
وَالصَّلْدَنَةُ (٥) . الصَّلْبَةُ : الْأَزْهَرِيُّ عَنْ  
اللَّيْثِ : الصَّلْدُخُ هُوَ الْحَجَرُ الْعَرِيضُ ؛  
وَجَارِيَةٌ صَلْدَنَةٌ . ابْنُ دُرَيْدٍ : نَاقَةٌ جَلْدَنَةٌ  
شَدِيدَةٌ ، وَصَلْدَنَةٌ : صَلْبَةٌ ، وَلَا يُوصَفُ  
بِهَا إِلَّا الْإِنَاثُ .

(٤) قوله : « إذا ما صلود » جاء فى التهذيب :  
« أدنى صلود . ووجل أدنى : طال قرنه جدا  
وذهب قيل أدنيه » [عبد الله]  
(٥) قوله : « والصلدنة » هذه بفتح الصاد  
وضمها مع فتح اللام فيها ، كما فى القاموس وشرحه .

• صلعم • الصلعم والصلادم: الشديد الحافر، وقيل: الصلعم القوي الشديد من الحافر، والأنتى صلدمة وصالدمة، وعم به بعضهم، وهو ثلاثي عند الخليل، وجمعه صلادم. الجوهرى: فرس صلعم بالكسر، صلب شديد، والأنتى صلدمة ورأس صلعم وصالدم، بالضم: صلب، وأنشد ابن السكيت:

من كل كوماه السنام فاطم  
تسحى بمستن الذنوب الرادم  
شديقين في رأس لها صلادم  
والجمع صلادم، بالفتح  
والصلدام: الشديد كالصلدم، قال جرير:  
فلو مال ميل من تميم عليكم  
لأمك صلدام من العيس قارج

• صلطح • الصلطح: العريضة من النساء: وأصلنطح البطحاء: اتسعت، قال طريح:  
أنت ابن مصلطح البطاح ولم  
تعطف عليك الحنى والولج  
يمدحه يانه من صميم قريش، وهم أهل البطحاء.

ووصل مصلطح: عريض. ومكان سلاطخ: عريض، ومنه قول الساجع:  
صلاطخ بلاطخ، بلاطخ إبتاع.  
والصلوطخ: موضع<sup>(١)</sup>، قال:  
إني بعيني إذا أتت حملهم  
بطن الصلوطخ لا ينظرون من تبعها

• صلع • الصلع: ذهاب الشعر من مقدم

(١) قوله: «والصلوطخ موضع» ذكره الجحد هنا وفي سلطخ أيضاً بالسين كالمؤلف. وياقوت اقتصر عليه بالسين، وأنشد البيت بالسين، فقال: قال لقيط بن يعمر الأزدي: إني بعيني إلخ... وبعده:

طوراً، أراهم وطوراً لا أبينهم  
إذا تواضع خدر ساعة لعا  
ولم يذكره في الصاد.

الرأس إلى موخرو، وكذلك إن ذهب وسطه، صلع يصلع صلعا، وهو أصلع بين الصلوع، وهو الذي انحسر شعر مقدم رأسه. وفي حديث الذي يهدم الكعبة: كأي به أفيدع أصلع، هو تصغير الأصلع الذي انحسر الشعر عن رأسه. وفي حديث بدر: ما قتلنا إلا عجائز صلعا. أي مشايخ عجزت عن الحرب، ويجمع الأصلع على صلعا، وفي حديث عمر: أها أشرف الصلعا، أو الفرعان؟ وأمرأة صلعا، وأنكرها بعضهم، قال: إنها هي زعراء وقزعا، والصلعة والصلعة: موضع الصلوع من الرأس، وكذلك الزرعة والكشفة والجلحة، جاءت مقلات كلها، وقوله أنشده ابن الأعرابي:

يلوح في حافات قتلاه الصلوع  
أي يتجنب الأوغاد، ولا يقتل إلا الأشراف وذوى الأسنان، لأن أكثر الأشراف وذوى الأسنان صلوع كقولهم:

فقلت لها لا تكربني فتلما  
يسود الفتى حتى يشيب ويصلعا

والصلعا من الرمال: ما ليس فيها شجر. وأرض صلعا: لا نبات فيها. وفي حديث عمر في صفة التمر<sup>(٢)</sup>: وتحتش به الضباب من الأرض الصلعا، يريد الصحراء التي لا تنبت شيئاً مثل الرأس الأصلع، وهي الحصاة مثل الرأس الأحص.

وصلعت العرطة صلعا، وعرطة صلعا إذا سقطت رؤوس أغصانها أو أكلتها الإبل، قال الشماخ في وصف الإبل:

(٢) قوله: «حديث عمر في صفة التمر» كذا بالأصل، والذي في النهاية هنا، وفي مادة حرش أيضاً: حديث أبي حنيفة في صفة التمر، وساق ما هنا بلفظة. وينسب هذا الحديث أيضاً إلى أبي عمرة عبد الرحمن بن محسن الأنصاري.

إن تمس في عرفط صلع جماعه من الأسالي عارى الشوك مجرود<sup>(٣)</sup> والصلعا: الداهية الشديدة، على المثل، أي أنه لا متعلق منها، كما قيل لها ممريرس من المراسة، أي الملاسة، يقال: لقي منه الصلعا، قال الكمي:

فلما أحلوني بصلعا صلعم  
ياحدي زبي ذى اللبتين أبي الشبل  
أراد الأسد. وفي الحديث: أن معاوية قديم المدينة فدخل على عائشة، رضي الله عنها، فذكرت له شيئاً، فقال: إن ذلك لا يصلح، قالت: الذي لا يصلح ادعائك

زياداً، فقال: شهدت الشهود، فقالت: ما شهدت الشهود، ولكن ركب الصليعا<sup>(٤)</sup>، معنى قولها ركب الصليعا أي شهدوا بزور، وقال ابن الأثير: أي الداهية والأمر الشديد، أو السوءة الشيعة البارزة المكشوفة، قال المعتز: قال

أبي: الصليعا: الفخر. والصلعا في كلام العرب: الداهية. الأمر الشديد، قال مزرد أخو الشماخ:

تاوه شيخ قاعد وعجزوه

حريين بالصلعا أو بالأسود والأصلع: رأس الذكر مكنت عنه.

وفي التهذيب: الأصلع الذكر، كنى عنه ولم يقيد برأسه. والأصلع: حية دقيقة العنق مدرجة الرأس، كان رأسها بندقة، ويقال الأصلع، وأراه على التشبيه بذلك وقال الأزهرى: الأصلع من الحيات

(٣) قوله: «إن تمس إلخ» جوابه في البيت

بعده كما في شرح القاموس:

تصبح وقد ضمنت ضراتها غرقاً

من طيب الطعم حلو غير مجهود

(٤) قوله: «ركب الصليعا» هو بهذا الضبط

في القاموس والنهاية. ونص القاموس بعد قوطها

ركبت الصليعا: تعنى في ادعائه زياداً وعمله

بخلاف الحديث الصحيح: الولد للفراس وللعا

الحجر، وسيمه لم تكن لأبي سفيان فراشاً.

العريض العنق، كان رأسه بندقة مدرجة.  
والصلح والصلع: الموضع الذي لا تبت فيه. وقول لقمان بن عاد: إن أر مطمعي فحدا وقع، وإلا أر مطمعي فوقاع يصلع، وقيل: هو الحبل<sup>(١)</sup> الذي لا تبت عليه، أو الأرض التي لا نبات عليها، وأصله من صلح الرأس، وهو انحسار الشعر عنه. وفي الحديث: يكون كذا وكذا، ثم تكون جبوة صلعاء، قال: الصلعاء هنا البارزة كالجبيل الأصلع البارز الأملس البراق، وقول أبي ذؤيب: فيه سنان كالمنارة أصلع أي براق أملس، وقال آخر: يلوح بها المدلق مذ رماه

خروج النجم من صلح الغمام وفي الحديث: ما جرى يعفور يصلع. وفي الحديث: أن أعرابيا سأل النبي ﷺ، عن الصلعاء والقرعاء، هي تصغير الصلعاء الأرض التي لا تبت. والصلع: الحجر. والصلع، بالضم والتشديد: الصفاح العريض من الصخر، الواحدة صلاعة. والصلعة: الصخرة الملساء.

وصلع الرجل إذا أعدر، وهو التصليع، والتصليع: السلاح، اسم كالتنيت والتمتين، وقد صلح إذا بسطه. والصلوع: السنان المجلول.

وصلع الشمس: حرها، وقد صلعت: تكبدت وسط السماء، وانصلعت وتصلعت: بدت في شدة الحر ليس دونها شيء يسترها، وخرجت من تحت الغيم. ويوم أصلع: شديد الحر. وتصلعت السماء تصلعا إذا انقطع غيمها وانجردت، والسماء جرداء إذا لم يكن فيها غيم.

(١) قوله: «الحبل» كذا في الطبقات كلها. وفي الحكم: «الحبل» بالجمع والياء المفتوحة. والحبل بالحاء المهملة والياء الساكنة: المستطيل من الرمل. [عبد الله]

وصيلع: موضع. وقيل: هو مولد. ابن الأثير في قوله: أفة الظرف الصلف: هو الغلو في الظرف، والزيادة على المقدار مع تكبر. وصلفت المرأة صلفا، فهي صليفة: لم تحظ عند قبيها وزوجها، وجمعها صلائف، نادر، قال القطامي وذكر امرأة:

صلع الصلعة: السفينة الكبيرة. والصلوع في ذوات الأظلاف مثل السلوع. وصلعت الشاة والبقرة تصلع صلوغا، وسلعت، وهي صالغ، بغير هاء: تمت أسنانها، وهي تصلع بالخاميس والسادس، وزعم سيبويه أن الأصل السين، والصاد مضارعة لمكان العين. وغنم صلغ: سولغ، قال روية:

والحرب شبهاء الكباش الصلغ الكباش: الأبطال.

والصالغ: كالفارح من الخيل. قال أبو عبيد: ليس بعد الصالغ في الظلف سين، وقد تقدم ترتيب الأسنان في ترجمه سلغ. أبو زيد: الشاة تصلع في السنة السادسة، وقال الأصمعي: صالغ بالصاد، قال: وتصلع الشاة في السنة الخامسة، وكذلك البقرة، قال: وليس بعد الصلوع سن، ابن الأعرابي: المعزى سلغ وصلع وسولغ وصوالغ لتمام خمس سنين. وفي الحديث: عليهم فيه الصالغ والقارح، قال: هو من البقر والغنم الذي كمل وأنتهى سنه، وذلك في السنة السادسة، ويقال بالسين.

\* صلعد \* الصلعد من الرجال: اللثيم، وقيل: الطويل، وقيل: اللحم الأحمر الأقرس، وقيل: الأحمر المضطرب، وقيل: هو الذي يأكل ما قدر عليه.

\* صلف \* الصلف: مجاوزة القدر في الظرف والبراعة، والأدعاء فوق ذلك تكبرا، صلف صلفا، فهو صلف من قوم صلافي، وقد تصلف، والأنتى صليفة،

وقيل: هو مولد. ابن الأثير في قوله: أفة الظرف الصلف: هو الغلو في الظرف، والزيادة على المقدار مع تكبر. وصلفت المرأة صلفا، فهي صليفة: لم تحظ عند قبيها وزوجها، وجمعها صلائف، نادر، قال القطامي وذكر امرأة:

لها روضة في القلب لم ترع مثلها فوك ولا المستعبرات الصلائف وروى ولا المستعبرات. وأصلف الرجل: صلفت امراته فلم تحظ عنده، وأصلفها وصلفها يصلفها، فهو صلف: أبغضها، قال مدرك بن حصين الأسدي:

غدت ناقتي من عند سعد كأنها مطلقه كانت حليلة مصلف وطعام صلف: مسيح لا طعم فيه. ابن الأنباري: صلفت المرأة عند زوجها: أبغضها، وصلفها يصلفها: أبغضها، وأشد:

وقد خبرت أنك تفركني<sup>(٢)</sup>

فأصلفك الغداة ولا أبالي والمصلف: الذي لا يحظى عنده امرأة، والمرأة صليفة. وفي الحديث: لو أن امرأة لا تصنع لزوجه صلفت عنده، أي تفلت عليه ولم تحظ عنده، ولولاها صليف عفيف، أي جانبه. وفي حديث عائشة، رضي الله عنها: تنطلق إحداكن فتصانع بأها عن ابنتها الحظية، ولو صانعت عن الصلفة كانت أحتق. الشيباني: يقال للمرأة: أصلف الله رفقك، أي بغضك إلى زوجك. ومن أمثالهم في التمسك بالدين، وذكره ابن الأثير حديثا: من يبغ في الدين يصلف، أي لا يحظ عند الناس، ولا يرزق منهم المحبة، قال ابن بري: وأشد ابن السكيت مطلقا:

من يبغ في الدين يصلف قال ابن الأثير: معناه أي من يطلب في

(٢) قوله: «تفركني» هو من باب سجع ونصر، كما في القاموس.

الدِّينِ أَكْثَرَ مِمَّا وَقَفَ عَلَيْهِ يَقْلُ حَطَّهُ .  
وَالصَّلْفُ : قَلَّةُ نَزْلِ الطَّعَامِ . وَطَعَامُ  
صَلْفٍ وَصَلِيفٍ : قَلِيلُ النَّزْلِ وَالرَّبْعِ ،  
وَقِيلَ : هُوَ الَّذِي لَا طَعْمَ لَهُ ، وَقَالُوا : مَنْ  
يَبِغُ فِي الدِّينِ يَصَلْفُ ، أَيْ يَقْلُ نَزْلَهُ فِيهِ .  
وَإِنَاءٌ صَلْفٌ : قَلِيلُ الْأَخْذِ مِنَ الْمَاءِ ،  
وَقَالَ أَبُو الْعَبَّاسِ : إِنَاءٌ صَلْفٌ خَالٍ لَا يَأْخُذُ  
مِنَ الْمَاءِ شَيْئًا ، وَسَحَابٌ صَلْفٌ لَا مَاءَ فِيهِ ،  
الْجَوْهَرِيُّ : سَحَابٌ صَلْفٌ قَلِيلُ الْمَاءِ كَثِيرُ  
الرَّعْدِ ، وَقَدْ صَلِفَ صَلْفًا . وَفِي الْمَثَلِ فِي  
الْوَاغِدِ وَهُوَ بِخَيْلٍ مَعَ جَدِيهِ : رَبُّ صَلِيفٍ  
تَحْتَ الرَّاعِدَةِ ، وَقِيلَ : يُضْرَبُ مَثَلًا لِلرَّجُلِ  
الَّذِي يُكْثِرُ الْكَلَامَ وَالْمَدْحَ لِنَفْسِهِ وَلَا خَيْرَ  
عِنْدَهُ . وَالصَّلْفُ : قَلَّةُ النَّزْلِ وَالخَيْرِ ، أَرَادُوا  
أَنَّ هَذَا مَعَ كَثْرَةِ مَالِهِ ، مَعَ النَّعْمِ ، كَالْعَامَةِ  
كَثِيرَةُ الرَّعْدِ مَعَ قَلَّةِ مَطَرِهَا ، وَفِي الصَّحَاحِ :  
يُضْرَبُ مَثَلًا لِلرَّجُلِ يَتَوَعَّدُ ثُمَّ لَا يَقُومُ بِهِ ،  
وَذَكَرَهُ أَبُو الْأَثِيرِ حَدِيثًا ، وَقَالَ : هُوَ مَثَلُ  
لِمَنْ يُكْثِرُ قَوْلَ مَا لَا يَفْعَلُ ، أَيْ تَحْتَ  
سَحَابٍ يَرَعَدُ<sup>(١)</sup> وَلَا يَمْطُرُ .

وَصَلَفَ الرَّجُلُ : قَلَّ خَيْرُهُ . التَّهْنِيبُ :  
وَقَالُوا أَصْلَفُ مِنْ تَلَجَّ فِي مَاءٍ ، وَمِنْ مَلَحَ  
فِي مَاءٍ .  
وَالصَّلْفُ : قَلَّةُ الْخَيْرِ . وَامْرَأَةٌ صَلْفَةٌ :  
قَلِيلَةُ الْخَيْرِ لَا تَحْطِي عِنْدَ زَوْجِهَا . وَقَالَ  
ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : قَالَ قَوْمٌ الصَّلْفُ مَاخُودٌ مِنَ  
الْإِنَاءِ الْقَلِيلِ الْأَخْذِ لِلْمَاءِ ، فَهُوَ قَلِيلُ الْخَيْرِ ،  
وَقَالَ قَوْمٌ هُوَ مِنْ قَوْلِهِمْ إِنَاءٌ صَلْفٌ إِذَا كَانَ  
تَخِينًا تَقِيلًا ، فَالصَّلْفُ بِهَذَا الْمَعْنَى وَهَذَا  
الِاخْتِيَارِ ، وَالْعَامَّةُ وَضَعَتِ الصَّلْفَ فِي غَيْرِ  
مَوْضِعِهِ . قَالَ : وَقَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ :  
الصَّلْفُ الْإِنَاءُ الصَّغِيرُ ، وَالصَّلْفُ الْإِنَاءُ  
السَّائِلُ الَّذِي لَا يَكَادُ يُمْسِكُ الْمَاءَ .  
وَأَصْلَفَ الرَّجُلُ إِذَا قَلَّ خَيْرُهُ ، وَأَصْلَفَ  
إِذَا ثَقُلَ رُوحُهُ . وَقُلَانُ صَلْفٌ : ثَقِيلُ الرُّوحِ  
وَأَرْضٌ صَلْفَةٌ : لَا نَبَاتَ فِيهَا .

(١) قوله : «يرعد» هو من باب منع ونصر ،  
كما في القاموس .

ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : الصَّلْفَاءُ الْمَكَانُ الْغَلِيظُ  
الْجَدُّ ، وَقَالَ ابْنُ شُمَيْلٍ : هِيَ الصَّلْفَةُ  
الْأَرْضُ الَّتِي لَا تَنْبِتُ شَيْئًا .  
وَكُلُّ قَفٍّ صَلْفٌ وَظَلْفٌ ، وَلَا يَكُونُ  
الصَّلْفُ إِلَّا فِي قَفٍّ أَوْ شِبْهِهِ ، وَالْقَاعُ  
الْقَرْقُوسُ صَلْفٌ ، زَعَمَ . قَالَ : وَمَرِيدُ  
الْبَصْرَةِ صَلْفٌ أَسِيفٌ ، لِأَنَّهُ لَا يَنْبِتُ شَيْئًا .  
الْأَصْمَعِيُّ : الصَّلْفَاءُ وَالْأَصْلَفُ مَا اشْتَدَّ مِنْ  
الْأَرْضِ وَصَلَبٌ ؛ وَقَالَ أَوْسُ بْنُ حَجْرٍ :  
وَحَبَّ سَفَا قُرْبَانِهِ وَتَوَقَّدَتْ

عَلَيْهِ مِنَ الصَّمَاتَيْنِ الْأَصَالِفُ  
وَالْمَكَانُ أَصْلَفُ . وَالْمَكَانُ الْأَصْلَفُ :  
الَّذِي لَا يَنْبِتُ ؛ وَأَشَدُّ ابْنُ بَرَى لِذِي الرِّمَّةِ :  
نَحْوَسٌ مِنْ اسْتِعْرَاضِهَا الْبَيْدَ كُلَّمَا  
حَزَى الْآلَ حَرَّ الشَّمْسِ فَوْقَ الْأَصَالِفِ  
وَالْأَصْلَفُ وَالصَّلْفَاءُ : الصُّلْبُ مِنَ  
الْأَرْضِ فِيهِ حِجَارَةٌ ، وَالْجَمْعُ صَلَافٍ ،  
لِأَنَّهُ غَلَبَ غَلَبَ الْأَسْمَاءِ ، فَاجْرُوهُ فِي  
التَّكْسِيرِ مُجْرَى صَحْرَاءَ ، وَلَمْ يُجْرَوْهُ مُجْرَى  
وَرَقَاءَ قَبْلَ التَّسْمِيَةِ .

وَالصَّلِيفُ : نَعْتُ لِلذَّكْرِ . أَبُو زَيْدٍ :  
الصَّلِيفَانُ رَأْسَا الْفَقْرَةِ الَّتِي تَلِي الرَّأْسَ مِنْ  
شِقْبَيْهَا . وَالصَّلِيفَانِ : عُودَانِ يُعْرَضَانِ عَلَى  
الْغَيْطِ تُشَدُّ بِهِمَا الْمَحَامِلُ ؛ وَمِنْهُ قَوْلُ  
الشَّاعِرِ :

أَقْبُ كَأَنَّ هَادِيَهُ الصَّلِيفُ<sup>(٢)</sup>

وَالصَّلِيفَانِ : جَانِبَا الْعُنُقِ ، وَقِيلَ : هُمَا مَا بَيْنَ  
اللِّبَةِ وَالْقَصْرَةِ . وَالصَّلِيفُ : عُرْضُ الْعُنُقِ ،  
وَهُمَا صَلِيفَانِ مِنَ الْجَانِبَيْنِ . وَصَلِيفَا  
الْإِكَافِ : الْحَشْبَتَانِ اللَّتَانِ تُشَدَّانِ فِي  
أَعْلَاهُ .

وَرَجُلٌ صَلْفِيٌّ وَصَلْفَاءُ : كَثِيرُ الْكَلَامِ .  
وَالصَّلِيفَاءُ : مَوْضِعٌ ؛ قَالَ :  
لَوْلَا فَوَارِسٌ مِنْ نَعْمٍ وَأَسْرَتِهِمْ  
يَوْمَ الصَّلِيفَاءِ لَمْ يُوفُونَ بِالْحَارِ

(٢) قوله : «أقب إلخ» صدره كما في شرح

القاموس :

وَيَحْمَلُ بِرَّةً فِي كُلِّ هَبِجَا

قَالَ : لَمْ يُوفُونَ ، وَهُوَ شَادٌ ، وَإِنَّا جَزَّ عَلَى  
تَشْبِيهِ لَمْ يَلَا ، إِذْ مَعْنَاهَا النَّفْيُ ، فَأَثَبَتْ  
النُّونَ كَمَا قَالَ الْآخَرُ :

أَنْ تَهْبِطِينَ بِلَادَ قَوْ

يُرْتَعُونَ مِنْ الطَّلَاحِ  
قَالَ ابْنُ جَنِّي : فَهَذَا عَلَى تَشْبِيهِ أَنْ بِهَا الَّتِي  
يَمَعْنِي الْمَصْدَرُ فِي قَوْلِ الْكُوفِيِّينَ ؛ قَالَ ابْنُ  
سَيِّدِهِ : فَأَمَّا عَلَى قَوْلِنَا نَحْنُ فَإِنَّهُ أَرَادَ أَنَّ  
الثَّقِيلَةَ وَخَفَفَهَا ضُرُورَةً ، وَتَقْدِيرُهُ أَنْتَ  
تَهْبِطِينَ .

ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : الصَّلْفُ خَوَافِي قَلْبٍ  
النَّخْلَةِ ، الْوَاحِدَةُ صَلْفَةٌ . الْأَصْمَعِيُّ : خَذَهُ  
بِصَلْفِيهِ وَبِصَلْفِيَّتِهِ بِمَعْنَى خَذَ بِقَفَاهُ .

وَفِي حَدِيثِ ضَمِيرَةَ : قَالَ يَارَسُولَ  
اللَّهِ ، إِنِّي أَحَالِفُ مَا دَامَ الصَّالِفَانِ  
مَكَانَهُ<sup>(٣)</sup> ، قَالَ : بَلْ مَا دَامَ أَحَدُ مَكَانَهُ ؛  
قِيلَ : الصَّالِفُ جَبَلٌ كَانَ يَتَحَالَفُ أَهْلُ  
الْجَاهِلِيَّةِ عِنْدَهُ ، وَإِنَّمَا كَرِهَ ذَلِكَ لِثَلَاثِ سَبَابِ  
فَعَلُهُمْ فِي الْجَاهِلِيَّةِ فَعَلُهُمْ فِي الْإِسْلَامِ .

• صَلَفٌ • الصَّلْفَةُ : الْإِعْدَامُ . صَلَفَعُ  
الرَّجُلُ : أَفْسَسَ . وَصَلَفَعَ عِلَاوَتَهُ وَرَأْسَهُ :  
ضَرَبَ عُنُقَهُ ، وَالْقَافُ فِيهَا أَيْضًا مَنْقُولَةٌ ،  
وَكَذَلِكَ السَّلْفَةُ ، بِالسِّينِ وَالْقَافِ . وَصَلَفَعَ  
رَأْسَهُ : حَلَقَهُ .

• صَلَقٌ • الصَّلَقَةُ وَالصَّلَقُ وَالصَّلَقُ :  
الصِّيَاحُ وَالْوَلُولَةُ وَالصَّوْتُ الشَّدِيدُ ، وَقَدْ  
صَلَقُوا وَأَصَلَقُوا . وَفِي الْحَدِيثِ : لَيْسَ مِنَّا  
مَنْ صَلَقَ أَوْ حَلَقَ ، أَيْ لَيْسَ مِنَّا مَنْ رَفَعَ  
صَوْتَهُ عِنْدَ الْمُصِيبَةِ ، وَلَا مَنْ حَلَقَ شَعْرَهُ ؛  
الصَّلَقُ : الصَّوْتُ الشَّدِيدُ ، يُرِيدُ رَفَعَهُ عِنْدَ  
الْمَصَائِبِ وَعِنْدَ الْمَوْتِ ، وَيَدْخُلُ فِيهِ  
النَّوْحُ ؛ وَمِنْهُ الْحَدِيثُ : أَنَا بَرِيءٌ مِنَ  
الصَّلَاقَةِ وَالْحَالِقَةِ ؛ وَقَوْلُ لَبِيدٍ :

(٣) قوله : «الصالفان مكانه إلخ» كذا هو في  
الأصل تبعاً للنهية .

فَصَلَقْنَا فِي مُرَادٍ صَلَفَةً  
وَصَدَاءَ الْحَقَّتْهُمْ بِاللَّئْلِ  
أَيَّ وَقَعْنَا بِهِمْ وَقَعَةً فِي مُرَادٍ. قَالَ اللَّيْثُ فِي  
قَوْلِهِ وَلَا حَلَقَ وَلَا صَلَقَ: يُقَالُ بِالصَّادِ  
وَالسَّيْنِ، يَعْنِي رَفَعَ الصَّوْتَ، وَقَدْ أَصْلَقُوا  
إِصْلَاقًا، وَأَمَّا أَبُو عَمِيْدٍ فَإِنَّهُ رَوَاهُ بِالسَّيْنِ  
ذَهَبَ بِهِ إِلَى قَوْلِهِ [تَعَالَى]: «سَلَفُكُمْ  
بِالسَّيْنِ حِدَادٌ».  
وَتَصَلَقَتِ الْمَرْأَةُ إِذَا أَخَذَهَا الطَّلُقُ  
فَصَرَخَتْ.

ابن الأعرابي: صَلَقَتِ الشَّاةُ صَلَفًا إِذَا  
شَرِيَتْهَا عَلَى جَنِيْبِهَا، قَالَ: فَكَأَنَّهُ أَرَادَ عَلَى  
مَذْهَبِ ابْنِ الأَعْرَابِيِّ مَا شَوِيَ مِنَ الشَّاةِ  
وغيرها، يَعْنِي قَوْلَ عُمَرَ، رَضِيَ اللهُ عَنْهُ:  
لَيْسَ بَيْنَا مِنْ صَلَقَ أَوْ حَلَقَ، أَيَّ رَفَعَ صَوْتَهُ  
فِي الْمَصَابِيحِ.

وَصَرَبُ صَلَاقٍ وَوِصَالِقٍ: شَدِيدٌ.  
وَخَطِيبُ صَلَاقٍ وَوِصَالِقٍ: بَلِيغٌ.  
وَالصَّلَاقُ: صَوْتُ أَنْبَابِ البَحْرِ إِذَا صَلَقَهَا،  
وَصَرَبَ بَعْضُهَا بِبَعْضٍ، وَقَدْ صَلَقَتْ أَنْبَابُهُ.  
وَصَلَقَاتُ الأَوَّلِ: أَنْبَابُهَا الَّتِي تُصَلِّقُ، قَالَ  
الشَّاعِرُ:

لَمْ تَبْلُكَ حَوْلَكَ نَيْبَهَا وَتَقَادَفَتْ  
صَلَقَاتُهَا كَمَنْبَتِ الأَشْجَارِ  
وَصَلَقَ نَابَهُ يَصَلِقُهُ صَلَقًا: حَكَّهُ بِالأَخْرِ  
فَحَدَّثَ بَيْنَهَا صَوْتًا، وَأَصْلَقَ النَّابَ (١)  
نَفْسَهُ، قَالَ العَجَّاجُ:

إِنْ زَلَّ فَوْهُ عَنِ أَتَانِ بِشِيرِ  
أَصْلَقَ نَابَهُ صِبَاحَ العُصْفُورِ  
يُرِيدُ أَنْ زَلَّ فَوْ العَبْرَ عَنْ هَلْوِ الأَتَانِ أَصْلَقَ  
نَابَهُ، لِغَرِيْبَتِ ذَلِكَ، وَقَالَ رُوْبَةُ:  
أَصْلَقَ نَابِي عِزَّةً وَصَلَقْنَا  
وَأَصْلَقَ الفَحْلُ: صَرَفَ أَنْبَابَهُ، قَالَ:  
أَصْلَقَهَا العِزُّ بِنَابِ فَاصْلَقَمُ  
وَالفَحْلُ يَصْطَلِقُ بِنَابِهِ، وَذَلِكَ صَرِيْفُهُ.

(١) قوله: «أصلق الناب» في الأصل وفي  
الطبعات جميعها: «الباب» وهو تحريف صوته  
من الحكم.

وَالصَّلَقَمُ: الشَّدِيدُ الصَّرَاحُ، مِنْهُ  
وَصَلَقَهُ يَلْسَانُهُ يَصَلِقُهُ صَلَقًا: شَتَمَهُ.  
وَفِي التَّنْزِيلِ: «صَلَقُكُمْ بِالسَّيْنِ حِدَادٌ»؛  
وَسَلَفُكُمْ لُغَةٌ فِي صَلَفُكُمْ، قَالَ الفَرَّاءُ:  
جَائِزٌ فِي العَرَبِيَّةِ صَلَفُكُمْ، والقِرَاءَةُ سَنَةٌ.  
اللَّيْثُ: الحَامِلُ إِذَا أَخَذَهَا الطَّلُقُ فَالْتَقَتْ  
نَفْسُهَا عَلَى جَنِيْبِهَا مَرَّةً كَذَا وَمَرَّةً كَذَا قِيلَ  
تَصَلَقَتْ تَصَلَقًا، وَكَذَلِكَ كُلُّ ذِي أَلْمِ إِذَا  
تَصَلَّقَ عَلَى جَنِيْبِهِ، يُقَالُ بِالصَّادِ تَصَلَقْتُ  
تَصَلَقًا، وَتَصَلَقَتِ الْمَرْأَةُ إِذَا أَخَذَهَا الطَّلُقُ  
فَصَرَخَتْ. وَفِي حَدِيثِ عُمَرَ، رَضِيَ اللهُ  
عَنْهُ: أَنَّهُ تَصَلَّقَ ذَاتَ لَيْلَةٍ مِنَ الجُوعِ، أَيَّ  
تَقَلَّبَ. وَيُقَالُ: تَصَلَّقَ الحَوْتُ فِي المَاءِ إِذَا  
تَقَلَّبَ وَتَلَوَى.

وَصَلَقَهُ بِالعَصَا يَصَلِقُهُ صَلَقًا وَصَلَقًا:  
ضَرَبَهُ عَلَى أَيِّ مَوْضِعٍ كَانَ مِنْ يَدَيْهِ (٢).  
وَصَلَقَتِ الخَيْلُ إِذَا صَدَمَتْ بِعَارَتِهَا.  
وَالصَّلَقَةُ: الصَّدْمَةُ فِي الحَرْبِ، قَالَ:  
مِنْ بَعْدِ مَا صَلَقَتْ فِي جَعْفَرٍ بِسَرَا  
يَخْرُجُنْ (٣) فِي النَّعْمِ مُحَمَّرًا هَوَادِيهَا  
جَعْفَرٌ هُنَا يَعْنِي جَعْفَرَ بْنَ كِلَابٍ، وَالبِسرُ  
الطَّعْنُ حِيْدَاءَ الوَجْهِ، وَهِيَ حَرَكَةُ ضَرْوَرَةٍ.  
وَالصَّلَقُ: القَاعُ المَطْمَئِنُّ اللَّيْنُ المُسْتَدِيرُ  
الأَمْلَسُ، وَشَجَرُهُ قَلِيلٌ، قَالَ الشَّاعِرُ:

مِنَ الأَصَالِقِ عَارِي الشُّوْكِ مَجْرُودِ  
قَالَ الأَزْهَرِيُّ: وَالسَّلَقُ بِالسَّيْنِ أَكْثَرُ،  
وَالجَمْعُ صَلَقَانٌ وَأَصَالِقٌ. وَالصَّلَقُ يَثَلُ  
السَّلَقُ: القَاعُ الصَّفِصَفُ، قَالَ أَبُو دَوَادٍ:  
تَرَى بَلَّ إِذَا أَقَدَّ

بَلَّ يَثَلُ الصَّلَقُ الجَدْبِيُّ  
لَهُ بَيْنَ حَوَاسِيهِ  
نُسُورٌ كَسَوَى السَّقَبِي  
وَالْمَتَصَلِقُ: المَتَمَرِّغُ عَلَى جَنِيْبِهِ مِنَ  
الأَلْمِ. وَفِي حَدِيثِ ابْنِ عُمَرَ: أَنَّهُ تَصَلَّقَ

(٢) قوله: «من يديه» في الحكم: «من  
بدنه»، ولعله الصواب. [عبد الله]  
(٣) قوله: «يخرجن» في الحكم: «يجرین».  
[عبد الله]

ذَاتَ لَيْلَةٍ عَلَى فِرَاشِهِ، أَيَّ تَلَوَى وَتَقَلَّبَ،  
مِنْ تَصَلَّقَ الحَوْتُ فِي المَاءِ إِذَا ذَهَبَ وَجَاءَ.  
وَحَدِيثُ أَبِي مُسْلِمٍ الخَوْلَانِيِّ: ثُمَّ صَبَّ  
فِيهِ مِنَ المَاءِ وَهُوَ يَتَصَلَّقُ (٤).

وَالصَّلِيقَةُ: الخِزْبَةُ الرِّقِيقَةُ وَالقِطْعَةُ  
المَشْوَاةُ مِنَ اللَّحْمِ، قَالَ الفَرَزْدَقُ:  
فَإِنْ تَفَرَّكَ عِلْجَةُ آلِ زَيْدٍ  
وَتَعَوَّزَكَ الصَّلَاقُ وَالصَّنَابُ  
فَقَدَمًا كَانَ عَيْشُ أَبِيكَ مَرًّا

يَعِيشُ بِهَا تَمِيشُ بِهِ الكِلَابُ  
وَرَوَى عَنْ عُمَرَ، رَضِيَ اللهُ عَنْهُ، أَنَّهُ  
قَالَ: أَمَّا اللهُ مَا أَجْهَلُ عَنْ كَرَكَرٍ وَأَسْمِيَةٍ،  
وَلَوْ شِئْتُ لَدَعَوْتُ بِعِصْلَاهُ وَصِنَابِ  
وَصَلَاقِ، قِيلَ: هِيَ الرُّوْقَاقُ، وَقَالَ  
أَبُو عَمْرٍو: السَّلَاقُ، بِالسَّيْنِ، كُلُّ مَا سَلِقَ  
مِنْ البَقُولِ وَغَيْرِهَا، وَقِيلَ: هِيَ الحُمْلَانُ  
المَشْوِيَّةُ مِنَ الشَّاةِ إِذَا شَوِيَتْهَا. وَقَالَ  
غَيْرُ أَبِي عَمْرٍو: الصَّلَاقُ، بِالصَّادِ، الخِزْبُ  
الرِّقِيقُ، وَانْشَدَ لِجَرِيرٍ:

تَكَلَّفَنِي مَعِيشَةَ آلِ زَيْدٍ  
وَمَنْ لِي بِالصَّلَاقِ وَالصَّنَابِ؟  
وَقَالَ غَيْرُ هَؤُلَاءِ: هِيَ الصَّرَاقُ، بِالرَّاءِ،  
الرُّوْقَاقُ، وَقِيلَ: الصَّلَاقُ اللَّحْمُ المَشْوِيُّ  
النَّفِيعُ.

وَالصَّلِيقَاءُ، مَمْدُودٌ: ضَرْبٌ مِنَ الطَّيْرِ.  
وَالصَّلَقَمُ: الشَّدِيدُ، (عَنْ  
اللُّحْيَانِيِّ)، قَالَ: وَالوَيْمُ يَبُو زَائِدَةَ،  
وَالجَمْعُ صَلَاقِيمٌ وَصَلَاقِمَةٌ، قَالَ طَرَفَةُ:  
جَادَ بِهَا البَسْبَاسُ بِرُهْصٍ مُعْزَهَا

بَنَاتِ المَخَاضِ وَالصَّلَاقِمَةُ الحُمْرَا  
وَالصَّلَقَمُ: السَّيْدُ، (عَنْ اللُّحْيَانِيِّ)،  
وَمِثْمَهُ زَائِدَةُ أَيضًا.  
وَبَنُو المِصْطَلِقِ: حَيٌّ مِنْ خِزَاعَةٍ.

• صَلَقِحُ •: صَلَقِحَ الدَّرَاهِمَ (٥): قَلَبَهَا.

(٤) قوله: «وهو يتصلق» في النهاية: «وهو  
يتصلق فيها». [عبد الله]  
(٥) قوله: «صلقح الدراهم إلخ» =

وَالصَّلَاقِحُ : الدَّرَاهِمُ ؛ (عَنْ كُرَاعٍ) ،  
وَلَمْ يَذْكَرْ وَاحِدَهَا .

وَالصَّلَنْحُ : الصَّبَاحُ ، وَكَذَلِكَ  
الْأَثْنَى ، بغير هاء . وَقَالَ بَعْضُهُمْ : إِنَّهَا  
لَصَلْفَحَةٌ الصَّوْتِ صَادِحِيَّةٌ ، فَأَدْخَلَ الهَاءَ .

\* صلغ \* الصَّلَغُ : وَالصَّلَغَةُ :  
الْإِعْدَامُ . وَقَدْ صَلَّغَ الرَّجُلُ ، فَهُوَ مُصَلَّغٌ :  
عَدِيمٌ مُعْدِمٌ ، وَصَلَّغَ إِتْبَاعَ لِبَلَّغٍ ، وَهُوَ  
الْقَفْرُ ، وَلَا يُفْرَدُ .

وَالصَّلَنْعُ : الْمَاضِي الشَّدِيدُ . وَيُقَالُ :  
رَجُلٌ صَلَنْعٌ بَلَنْعٌ إِذَا كَانَ قَفِيرًا مُعْدِمًا .  
قَالَ : وَيَجُوزُ فِيهِ السِّينُ ، وَهُوَ نَعْتٌ يَتَّبِعُ  
الْبَلَّغَ لَا يُفْرَدُ . وَصَلَّعَ عِلَاوَتَهُ ، بِالْفَاءِ  
وَالْقَافِ جَمِيعًا ، أَيْ ضَرَبَ عُنُقَهُ .

\* صلقم \* : الصَّلَمَةُ : تَصَادُمُ الْأَنْبَابِ ؛  
وَأَنْشَدَ اللَّيْثُ :

أَصْلَقَهُ الْعِزُّ بِنَابٍ فَاصْلَقَمُ

وَيُقَالُ : الْمِيمُ زَائِدَةٌ . وَالصَّلَمُ : الَّذِي  
يَقْرَعُ بَعْضُهَا بَعْضًا . وَصَلَمَ : قَرَعَ بَعْضُ  
أَنْبَابِهِ بَعْضًا ؛ قَالَ كُرَاعٌ : الْأَصْلُ الصَّلَقُ ،  
وَالْمِيمُ زَائِدَةٌ ، وَالصَّحِيحُ أَنَّهُ رُبَاعِيٌّ .  
وَالصَّلَقَمُ وَالصَّلَقِيمُ : الضَّخْمُ مِنَ الْأَيْلِ ،  
وَقِيلَ : هُوَ الْبَعِيرُ الشَّدِيدُ الْعَضُّ وَالْفَكُّ ،  
وَالْجَمْعُ صَلَاقِمٌ وَصَلَاقِمَةٌ ، الهَاءُ لِتَأْنِيثِ  
الْجَمَاعَةِ ؛ قَالَ طَرْفَةُ :

جَادَ بِهَا الْبَسَاسُ بِرُهْصٍ مُعَزَّمَا

بَنَاتِ الْمَخَاضِ وَالصَّلَاقِمَةَ الْحُمْرَا  
التَّهْنِيبُ : وَالصَّلَقَامُ الضَّخْمُ مِنَ  
الْأَيْلِ ؛ وَأَنْشَدَ :

يَعْلُو سَلَقِيمِ الْعِظَامِ صَلَقِيمُهُ

أَيْ جِسْمُهُ الْعَظِيمُ . وَالصَّلَمُ : الشَّدِيدُ  
(عَنْ اللَّحْيَانِيِّ) . وَالْمُصَلِّقُ : الصُّلْبُ  
الشَّدِيدُ ؛ وَقِيلَ : الشَّدِيدُ الْأَكْلُ .

عليهما الشارح ، وزاد المجد الصلغ أي بالفاق  
كسفرجل ، الشديد الشكيمة أو الظريف .

وَالْمُصَلِّقُ أَيضًا : الْمَرَاةُ الْكَبِيرَةُ ، أَزَالُوا  
الهَاءَ كَمَا أَزَالُوها مِنْ مُثِمٍّ وَنَحْوِها . أَبُو  
عَمْرٍو : الصَّلَاقِمُ الْعَجُوزُ الْكَبِيرَةُ ؛ وَأَنْشَدَ  
لِخَلِيدِ الْيَشْكُرِيِّ :

فَتَلْكَ لَا تُشْبِهُ أُخْرَى صَلَقِها  
صَهْصَلِقَ الصَّوْتِ دُرُوجًا كِرْزَمَا

\* صلل \* صَلَّ يَصِلُ صَلِيلًا ، وَصَلَلَّ  
صَلَلَةً وَمُصَلَّلًا ؛ قَالَ :

كَأَنَّ صَوْتَ الصَّنَجِ فِي مُصَلَّلِهِ

وَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ مَوْضِعًا لِلصَّلِيلَةِ . وَصَلَّ  
اللِّجَامُ : أَمْتَدَّ صَوْتَهُ ، فَإِنْ تَوَهَّمْتَ تَرْجِيعَ  
صَوْتِ قَلْتِ صَلَلٍ وَتَصَلَّلٍ ، اللَّيْثُ :  
يُقَالُ صَلَّ اللِّجَامُ إِذَا تَوَهَّمْتَ فِي صَوْتِهِ  
حِكَايَةَ صَوْتِ صَلَّ ، فَإِنْ تَوَهَّمْتَ تَرْجِيعًا  
قُلْتَ : صَلَلَّ اللِّجَامُ ، وَكَذَلِكَ كُلُّ يَابِسٍ  
يُصَلِّلُ . وَصَلَّلَةُ اللِّجَامُ : صَوْتُهُ إِذَا  
ضَوْعِفَ . وَجِمَارٌ صَلَّلٌ وَصَلَّالٌ  
وَصَلَّالٌ وَمُصَلَّلٌ : مَصَوْتٌ ؛ قَالَ  
الْأَعْمَشِيُّ :

عَتْرِيسٌ تَعْدُو إِذَا مَسَّها الصَّوْرُ

تُ كَعْدُو الْمُصَلَّلِ الْجَوَالِ  
وَفَرَسٌ صَلَّالٌ : حَادٌ الصَّوْتِ دَقِيقُهُ . وَفِي  
الْحَدِيثِ : أَتَحِبُّونَ أَنْ تَكُونُوا مِثْلَ الْحَمِيرِ  
الصَّالِقِ؟ قَالَ أَبُو أَحْمَدَ الْعَسْكَرِيُّ : هُوَ  
بِالصَّادِ الْمَهْمَلَةِ فَرُورُهُ بِالْمُعْجَمَةِ ، وَهُوَ  
خَطَأٌ ، يُقَالُ لِلنَّجَارِ الْوَحْشِيِّ الْحَادِ الصَّوْتِ  
صَالٌ وَصَلَّالٌ ، كَأَنَّهُ يُرِيدُ الصَّحِيحَةَ  
الْأَجْسَادِ الشَّدِيدَةِ الْأَصْوَاتِ لِقَوَّتِها  
وَنَشَاطِها .

وَالصَّلِيلَةُ : صَفَاءُ صَوْتِ الرَّغْدِ ، وَقَدْ  
صَلَّلَ وَتَصَلَّلَ الْحَلِيَّ أَيْ صَوْتٌ ، وَفِي  
صِفَةِ الْوَحْيِ : كَأَنَّهُ صَلَّلَةٌ عَلَى صَفْوَانٍ ؛  
الصَّلِيلَةُ : صَوْتُ الْحَدِيدِ إِذَا حَرَكَ ،  
يُقَالُ : صَلَّ الْحَدِيدُ وَصَلَّلَ ،  
وَالصَّلِيلَةُ : أَشَدُّ مِنَ الصَّلِيلِ . وَفِي حَدِيثِ  
حَتِّينَ : أَنَّهُمْ سَمِعُوا صَلَّلَةَ بَيْنَ السَّمَاءِ  
وَالْأَرْضِ .

وَالصَّلْصَالُ مِنَ الطَّيْنِ : مَا لَمْ يُجْعَلْ  
خَرْفًا ، سُمِّيَ بِهِ لِتَصَلُّبِهِ ؛ وَكُلُّ مَا جَفَّ مِنْ  
طِينٍ أَوْ فَخَّارٍ فَقَدْ صَلَّ صَلِيلًا . وَطِينٌ صَلَّالٌ  
وَمِصْلَالٌ أَيْ يَصُوتُ كَمَا يَصُوتُ الْخَرْفُ  
الْجَدِيدُ ؛ وَقَالَ النَّابِغَةُ الْجَعْدِيُّ :

فَإِنَّ صَخْرَتَنَا أَعَيْتَ أَبَاكَ فَلَا

يَأْلُو لها مَا اسْتَطَاعَ الدَّهْرُ إِخْبَالَ (١)  
رَدَّتْ مَعَاوِلُهُ خُشْمًا مُفَلَّلَةً

وَصَادَفَتْ أَخْضَرَ الْجَالِينَ صَلَّالًا  
يَقُولُ : صَادَفَتْ (٢) نَاقَتِي الْحَوْضَ يَابِسًا ،  
وَقِيلَ : أَرَادَ صَخْرَةً فِي مَاءٍ قَدْ أَخْضَرَ جَانِبَيْها  
مِنْهُ ، وَعَنَى بِالصَّخْرَةِ مَجْدَهُمْ وَشَرَفَهُمْ ،  
فَضْرَبَ الصَّخْرَةَ مَثَلًا .

يُنَادِي عَتِ الْخَيْلُ تَصِلُ عَطَشًا ، وَذَلِكَ إِذَا  
سَمِعَتْ لِأَجْوَافِها صَلِيلًا ، أَيْ صَوْتًا .

أَبُو إِسْحَاقَ : الصَّلْصَالُ الطَّيْنُ الْيَابِسُ  
الَّذِي يَصِلُ مِنْ يَبَسِهِ أَيْ يَصُوتُ . وَفِي  
التَّنْزِيلِ الْعَزِيزِ : « مِنْ صَلَّالٍ كَالْفَخَّارِ » ؛  
قَالَ : هُوَ صَلَّالٌ مَا لَمْ تَصِبْهُ النَّارُ ، فَإِذَا  
مَسَّتْهُ النَّارُ فَهُوَ حَيْثُ فَخَّارٌ ، وَقَالَ الْأَخْفَشُ  
نَحْوَهُ ، وَقَالَ : كُلُّ شَيْءٍ لَهُ صَوْتٌ فَهُوَ  
صَلَّالٌ مِنْ غَيْرِ الطَّيْنِ ؛ وَفِي حَدِيثِ ابْنِ  
عَبَّاسٍ فِي تَفْسِيرِ الصَّلْصَالِ : هُوَ الصَّلَّالُ ،  
الْمَاءُ الَّذِي يَقَعُ عَلَى الْأَرْضِ فَتَنْشَقُّ ،  
فَيَجِفُّ ، فَيَصِيرُ لَهُ صَوْتٌ ، فَذَلِكَ  
الصَّلْصَالُ ، وَقَالَ مُجَاهِدٌ : الصَّلْصَالُ حَمًا  
مَسْنُونٌ ، قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : جَعَلَهُ حَمًا مَسْنُونًا  
لأنه جعله تفسيرا للصَّلْصَالِ ، ذَهَبَ إِلَى صَلَّ  
أَيْ أَتَنَ ؛ قَالَ :

وَصَدْرَتْ مُخْلَقِها جَدِيدُ

وَكَوَّلُ صَلَّالٍ لَهَا زَيْدُ

يَقُولُ : عَطِشَتْ فَصَارَتْ كَالْأَسْقِيَةِ الْبَالِيَةِ ،  
وَصَدْرَتْ رِوَاءَ جَدُّدًا ، وَقَوْلُهُ : وَكَوَّلُ صَلَّالٍ

(١) قوله : « فلا يألو لها » في التكلة : فلن

يألوها .

(٢) قوله : « يقول صادفت الخ » قال

الصاغاني في التكلة : والضمير في صادفت للمعاول  
لا للناق ، وتفسير الجوهري خطأ .

لها رتيد ، أَى صَدَقَتِ الْأَكْلَ بَعْدَ الرَّيِّ .  
فَصَارَ كُلُّ صَلَالٍ فِي كَرِشِهَا رَتِيدًا بِمَا أَصَابَتْ  
مِنَ النَّبَاتِ وَأَكَلَتْ .

الجَوْهَرِيُّ : الصَّلَاةُ الطَّيْنُ الحَرُّ خُلِطَ  
بِالرَّمْلِ فَصَارَ يَتَصَلَّصَلُ إِذَا جَفَّ ، فَإِذَا طُبِخَ  
بِالنَّارِ فَهُوَ الفَحَارُ .

وَصَلَّ البَيْضُ صَلِيلًا : سَمِعَتْ لَهُ طِينًا  
عِنْدَ مَقَارَعَةِ السِّيُوفِ . الْأَصْمَعِيُّ : سَمِعْتُ  
صَلِيلَ الحَلِيدِ يَعْنِي صَوْتَهُ . وَصَلَّ المِسَارُ  
يَعْمَلُ صَلِيلًا إِذَا ضُرِبَ فَأَكْرَهَ أَنْ يَدْخُلَ فِي  
شَيْءٍ ، وَفِي التَّهْدِيدِ : أَنْ يَدْخُلَ فِي  
الْفَتِيرِ ، فَأَنْتَ تَسْمَعُ لَهُ صَوْتًا ، قَالَ لَيْدٌ :  
أَحْكَمُ الجُنْحِيُّ مِنْ عَوْرَاتِهَا

كُلُّ حِرْيَاءٍ إِذَا أَكْرَهَ صَلَّ (١)  
الجُنْحِيُّ بِالرَّفْعِ وَالنَّصْبِ ، فَمَنْ قَالَ الجُنْحِيُّ  
بِالرَّفْعِ جَعَلَهُ الحَدَادُ أَوْ الزَّرَادُ أَى أَحْكَمُ  
صِنْعَةً هَذِهِ الدَّرْعُ ، وَمَنْ قَالَ الجُنْحِيُّ  
بِالنَّصْبِ جَعَلَهُ السَّيْفُ ، يَقُولُ : هَذِهِ الدَّرْعُ  
لِحُجُودِ صِنْعَتِهَا تَمْنَعُ السَّيْفَ أَنْ يَمْضِيَ فِيهَا ،  
وَأَحْكَمُ هُنَا : رَدٌّ ، وَقَالَ خَالِدُ بْنُ كَثُومٍ  
فِي قَوْلِهِ ابْنِ مُقْبَلٍ :

لَيْسَ بِنَوْ عَثَانَ مَا دَامَ جَذْمُهُمْ  
عَلَيْهِ بِأَصْلَالٍ تُعْرَى وَتُخَشَبُ  
الأَصْلَالُ : السِّيُوفُ القَاطِعَةُ ، وَالوَاحِدُ  
صَلٌّ .

وَصَلَّتِ الأَيْلُ تَصِلُ صَلِيلًا : بَسَتْ  
أَمْعَاؤُهَا مِنْ العَطَشِ فَسَمِعَتْ لَهَا صَوْتًا عِنْدَ  
الشَّرْبِ ، قَالَ الرَّاعِي :

فَسَقُوا صَوَادِي يَسْمَعُونَ عَشِيَّةً  
لِلْمَاءِ فِي أَجْوَافِهَا صَلِيلًا  
التَّهْدِيدُ : سَمِعْتُ لِجَوْفِهِ صَلِيلًا مِنْ  
العَطَشِ ، وَجَاءَتْ الأَيْلُ تَصِلُ عَطَشًا ،  
وَذَلِكَ إِذَا سَمِعَتْ لِأَجْوَافِهَا صَوْتًا كَالْبَحَّةِ ،  
وَقَالَ مَزَاهِمُ العَمِيلِيُّ يَصِفُ القَطَا :  
غَدَّتْ مِنْ عَلَيْهِ بَعْدَ مَا تَمَّ ظَمُوهَا  
تَصِلُ وَعَنْ قِيصِ بَزِزَاءَ مَجْهَلٌ

(١) قوله : « عورتها » هي عبارة التهذيب ،  
وفي المحكم : صنعها .

قَالَ ابْنُ السَّكَيْتِ فِي قَوْلِهِ مِنْ عَلَيْهِ : مِنْ  
فَوْقِهِ ؛ يَعْنِي مِنْ فَوْقِ الفَرخِ ، قَالَ : وَمَعْنَى  
تَصِلُ أَى هِيَ يَابِسَةٌ مِنَ العَطَشِ ، وَقَالَ أَبُو  
عَبِيدَةَ : مَعْنَى قَوْلِهِ مِنْ عَلَيْهِ مِنْ عِنْدِ فَرخِهَا .  
وَصَلَّ السَّقَاءُ صَلِيلًا : يَبَسَ .

وَالصَّلَةُ : الجِلْدُ البَائِسُ قَبْلَ الدَّبَاغِ .  
وَالصَّلَةُ : الأَرْضُ اليَابِسَةُ ، وَقِيلَ : هِيَ  
الأَرْضُ الَّتِي لَمْ تَمْطُرْ (٢) بَيْنَ أَرْضَيْنِ  
مَمْطُورَتَيْنِ ، وَذَلِكَ لِأَنَّهَا يَابِسَةٌ مَصُونَةٌ ،  
وَقِيلَ : هِيَ الأَرْضُ مَا كَانَتْ كَالسَّاهِرَةِ ،  
وَالجَمْعُ صَلَالٌ .

أَبُو صَيْدٍ : قَبْرُهُ فِي الصَّلَةِ وَهِيَ الأَرْضُ .  
وَخُفٌّ جَيْدٌ الصَّلَةُ ، أَى جَيْدٌ الجِلْدِ ، وَقِيلَ  
أَى جَيْدٌ النَعْلِ ، سُمِّيَ بِاسْمِ الأَرْضِ لِأَنَّ  
النَعْلَ لَا تُسَمَّى صَلَةً ؛ ابْنُ سَيِّدَةَ : وَعِنْدِي  
أَنَّ النَعْلَ تُسَمَّى صَلَةً لِئِسْبَاسِهَا وَتَصَوُّبِهَا عِنْدَ  
الْوَطْءِ ، وَقَدْ صَلَّتِ الخُفُّ . وَالصَّلَاةُ :  
بِطَانَةُ الخُفِّ . وَالصَّلَةُ : المَطْرَةُ المَتَفَرِّقَةُ  
القَلِيلَةُ ، وَالجَمْعُ صَلَالٌ . وَيُقَالُ : وَقَعَ  
بِالأَرْضِ صَلَالٌ مِنْ مَطَرٍ ؛ الوَاحِدَةُ صَلَةٌ ،  
وَهِيَ القِطْعُ مِنَ الأمْطَارِ المَتَفَرِّقَةِ ، يَقَعُ مِنْهَا  
الشَّيْءُ بَعْدَ الشَّيْءِ ؛ قَالَ الشَّاعِرُ :

سَبِكْفَيْكَ الإِلَهُ بِسُنَنَاتِ  
كَجَنْدَلِ لَيْنٍ تَطْرُدُ الصَّلَالَا  
وَقَالَ ابْنُ الأَعْرَابِيِّ فِي قَوْلِهِ :

كَجَنْدَلِ لَيْنٍ تَطْرُدُ الصَّلَالَا  
قَالَ : أَرَادَ الصَّلَاةَ ، وَهِيَ بَقَايَا تَبَقَى مِنْ  
المَاءِ ، قَالَ أَبُو الهَيْثَمِ : وَغَلِطَ ، إِنَّمَا هِيَ  
صَلَةٌ وَصَلَالٌ ، وَهِيَ مَوَاقِعُ المَطَرِ فِيهَا  
نَبَاتٌ ، فَالأَيْلُ تَتَّبِعُهَا وَتَرَعَاهَا . وَالصَّلَةُ  
أَيْضًا : القِطْعَةُ المَتَفَرِّقَةُ مِنَ العُشْبِ سُمِّيَ  
بِاسْمِ المَطَرِ ، وَالجَمْعُ كَالجَمْعِ .

وَصَلَّ اللَّحْمُ يَصِلُ ، بِالكَسْرِ ، صَلُولًا  
وَأَصَلَ : أَتَنَ ، مَطْبُوعًا كَانَ أَوْ نَيْثًا ؛ قَالَ

(٢) قوله : « وقيل هي الأرض التي لم تتمر  
بلخ » هذه عبارة المحكم ، وفي التكملة : وقال ابن  
دريد : الصلة الأرض الممطرة بين أرضين لم  
يمطرن .

الحَطِيئَةُ :

ذَلِكَ فَتَى يَبْدُلُ ذَا قَدْرِهِ  
لَا يُفْسِدُ اللَّحْمَ لَدَيْهِ الصُّلُوبُ  
وَأَصَلَ مِثْلُهُ ، وَقِيلَ : لَا يَسْتَعْمَلُ ذَلِكَ  
إِلَّا فِي النَّيِّ ؛ قَالَ ابْنُ بَرِّي : أَمَا قَوْلُ  
الحَطِيئَةِ الصُّلُوبُ فَإِنَّهُ قَدْ يُمْكِنُ أَنْ يُقَالَ  
الصُّلُوبُ وَلَا يُقَالُ صَلٌّ ، كَمَا يُقَالُ العَطَاءُ مِنْ  
أَعْطَى ، وَالقُلُوعُ مِنْ أَقْلَعَتِ الحُمَى ؛ قَالَ  
الشَّمَاخُ :

كَأَنَّ نَظَاةَ خَيْبَرَ زَوَدَتْهُ  
بِكُورِ الوَرْدِ رَيْثَةَ القُلُوعِ  
وَصَلَّتِ اللَّحَامُ : شُدَّتْ لِلكَثْرَةِ .

وَقَالَ الرَّجَّاحُ : أَصَلَ اللَّحْمُ ، وَلَا يُقَالُ  
صَلٌّ . وَفِي التَّنْزِيلِ العَزِيزِ : « وَقَالُوا أَنَّى  
صَلَّلْنَا فِي الأَرْضِ » ؛ قَالَ أَبُو إِسْحَاقَ : مِنْ  
قَرَأَ صَلَّلْنَا بِالصَّادِ المَهْمَلَةِ فَهُوَ عَلَى صَرِيحٍ :  
أَحَدُهَا أَتَنًا وَتَغْيِيرًا وَتَغْيِيرَتِ صَوْرَتِهَا ، مِنْ صَلَّ  
اللَّحْمُ وَأَصَلَ إِذَا أَتَنَ وَتَغْيَرَ ، وَالضَّرْبُ  
الثَّانِي صَلَّلْنَا يَبْسِنَا ، مِنْ الصَّلَةِ وَهِيَ الأَرْضُ  
البَائِسَةُ . وَقَالَ الْأَصْمَعِيُّ : يُقَالُ مَا رَفَعَهُ مِنْ  
الصَّلَةِ مِنْ هَوَائِهِ عَلَيْهِ ، يَعْنِي مِنَ الأَرْضِ .  
وَفِي الحَلَاوِيثِ : كُلُّ مَا رَدَّتْ عَلَيْكَ قَوْسُكَ  
مَا لَمْ يَصِلْ ، أَى مَا لَمْ يَبْتِنْ ، وَهَذَا عَلَى  
سَبِيلِ الاستِحْبَابِ ، فَإِنَّهُ يَجُوزُ أَكْلُ اللَّحْمِ  
المتَغْيِرِ الرِّيحِ إِذَا كَانَ ذَكِيًّا ، وَقَوْلُ زُهَيْرٍ :  
تَلْجِجُ مُضْغَةً فِيهَا أَيْضُ

أَصَلَتْ فِيهِ تَحْتَ الكَشْحِ دَاهُ  
قِيلَ : مَعْنَاهُ أَتَنَتْ ؛ قَالَ ابْنُ سَيِّدَةَ : فَهَذَا  
يَدُلُّ عَلَى أَنَّهُ يَسْتَعْمَلُ فِي الطَّبِيخِ وَالشَّوَاءِ ،  
وَقِيلَ : أَصَلَتْ هُنَا أَثْقَلَتْ .  
وَصَلَ المَاءُ : أَجَنَ . وَمَاءٌ صَلَّالٌ :  
أَجَنٌ . وَأَصَلَهُ القَدِيمُ : غَيَّرَهُ .

وَالصَّلَاةُ وَالصَّلَاةُ وَالصَّلَاةُ : بَقِيَّةُ  
المَاءِ فِي الإِدَاوَةِ وَغَيْرِهَا مِنَ الآيَةِ أَوْ فِي  
العَلْدِيرِ . وَالصَّلَاةُ : بَقَايَا المَاءِ ؛ قَالَ أَبُو  
وَجِزَةَ :

وَلَمْ يَكُنْ مَلِكٌ لِلقَوْمِ يَنْزِلُهُمْ  
إِلَّا صَلَاةً لَا تَلْوَى عَلَى حَسَبِ

وَكذلكَ البَقِيَّةُ مِنَ الدَّهْنِ وَالزَّيْتِ ؛ قَالَ  
العَجَّاجُ :

كَانَ عَيْنِيهِ مِنَ الغُورِ  
قَتَانِ فِي لَحْدِي صَفًا مَقُورِ  
صَفْرَانِ أَوْ حَوْجَلْتَا قَارُورِ  
غَيْرِنَا بِالنَّضِجِ وَالتَّصْيِيرِ  
صَلَاصِلِ الزَّيْتِ إِلَى الشُّطُورِ

وَأَشَدُّهُ الجَوْهَرِيُّ : صَلَاصِلُ ؛ قَالَ  
ابنُ بَرِيٍّ : صَوَابُهُ صَلَاصِلُ ، بِالْفَتْحِ ، لِأَنَّهُ  
مَفْعُولٌ لِغَيْرِنَا ، قَالَ : وَلَمْ يُشَبَّهْهَا بِالْجَرَارِ  
وَإِنَّمَا شَبَّهَهَا بِالقَارُورَتَيْنِ ، قَالَ ابنُ سَيِّدِهِ :  
شَبَّهَ أَعْيُنَهُ حِينَ غَارَتْ بِالْجَرَارِ فِيهَا الزَّيْتُ  
إِلَى أَنْصَافِهَا .

وَالصَّلْصَلُ : نَاصِيَةُ الفَرَسِ ، وَقِيلَ :  
بِيَاضٍ فِي شَعْرِ مَعْرِفَةِ الفَرَسِ . أَبُو عَمْرٍو :  
هِيَ الجِمَّةُ وَالصَّلْصَلَةُ لِلوَرَقَةِ .

ابنُ الأَعْرَابِيِّ : صَلَاصِلٌ إِذَا أُوْعِدَ ،  
وَصَلَاصِلٌ إِذَا قَتَلَ سَيِّدَ العَسْكَرِ .

وَقَالَ الأَصْمَعِيُّ : الصَّلْصَلُ القُدْحُ  
الصَّغِيرُ ؛ المَحْكَمُ : وَالصَّلْصَلُ مِنَ  
الأَقْدَاحِ مِثْلُ العَمْرِ (هَذَا عَنِ أَبِي حَنِيْفَةَ) .  
ابنُ الأَعْرَابِيِّ : الصَّلْصَلُ الرَّاحِي الحَاقِظُ ؛  
وَقَالَ اللَّيْثُ : الصَّلْصَلُ طَائِرٌ تَسْمِيهِ العَجَمُ  
الْفَاحِخَةُ ، وَيُقَالُ : بَلَّ هُوَ الَّذِي يُشَبَّهُهَا ،  
قَالَ الأَزْهَرِيُّ : هَذَا الَّذِي يُقَالُ لَهُ مَوْشِجَةٌ ؛  
ابنُ الأَعْرَابِيِّ : الصَّلَاصِلُ الفَوَاحِشُ ،  
وَاجِدُهَا صَلَاصِلٌ . وَقَالَ فِي مَوْضِعٍ آخَرَ :  
الصَّلْصَلَةُ وَالعِزْمَةُ وَالسَّعْدَانَةُ : الحَامَةُ .  
المَحْكَمُ : وَالصَّلْصَلُ طَائِرٌ صَغِيرٌ .

ابنُ الأَعْرَابِيِّ : المَصْلَلُ الأَسْكَفُ ،  
وَهُوَ الإِسْكَافُ عِنْدَ العَامَةِ ؛ وَالمَصْلَلُ  
أَيْضًا : الخَالِصُ الكَرَمُ وَالنَّسَبُ ؛  
وَالْمَصْلَلُ : المَطَرُ الجُودُ .

الْفَرَاءُ : الصَّلَّةُ بَقِيَّةُ المَاءِ فِي الحَوْضِ ،  
وَالصَّلَّةُ المَطَرَةُ الوَاسِعَةُ . وَالصَّلَّةُ الجِلْدُ  
المُنْتَنِ ، وَالصَّلَّةُ الأَرْضُ الصَّلْبَةُ ، وَالصَّلَّةُ  
صَوْتُ المِيسَارِ إِذَا أَكْرَهَ . ابنُ الأَعْرَابِيِّ :

الصَّلَّةُ المَطَرَةُ الحَقِيفَةُ ، وَالصَّلَّةُ قَوَارَةُ الحُفِّ  
الصَّلْبَةُ .

وَالصَّلُّ : الحِيَّةُ الَّتِي تَقْتُلُ إِذَا نَهَشَتْ مِنْ  
سَاعَتِهَا . غَيْرُهُ : وَالصَّلُّ ، بِالكَسْرِ ، الحِيَّةُ  
الَّتِي لَا تَنْفَعُ فِيهَا الرُّقِيَّةُ ، وَيُقَالُ : إِنَّهَا لَصَلُّ  
صَفِيٌّ إِذَا كَانَتْ مُنْكَرَةً مِثْلَ الأَفْعَى ، وَيُقَالُ  
لِلرَّجُلِ إِذَا كَانَ دَاهِيًا مُنْكَرًا : إِنَّهُ لَصَلُّ  
أَصْلَالٌ ، أَيْ حِيَّةٌ مِنَ الحَيَاتِ ؛ مَعْنَاهُ أَيْ  
دَاهٍ مُنْكَرٌ فِي الخُصُومَةِ ، وَقِيلَ : هُوَ الدَاهِيُ  
المُنْكَرُ فِي الخُصُومَةِ وَغَيْرِهَا ؛ قَالَ ابنُ  
بَرِيٍّ : وَمِنْهُ قَوْلُ الشَّاعِرِ :

إِنْ كُنْتُ دَاهِيَةً تُخَشِي بَوَائِقَهَا

فَقَدَّ لَقِيْتُ صَمْلًا صِلَّ أَصْلَالُ

ابنُ سَيِّدِهِ : وَالصَّلُّ وَالصَّلَّةُ : الدَاهِيَةُ .  
وَصَلَّتْهُمُ الصَّلَّةُ تَصَلَّتْهُمْ ، بِالصَّمِّ ، أَيْ  
أَصَابَتْهُمْ الدَاهِيَةُ . أَبُو زَيْدٍ : يُقَالُ إِنَّهُ لَصَلُّ  
أَصْلَالٌ ، وَإِنَّهُ لَهَرَّاهْتَارُ ؛ يُقَالُ ذَلِكَ لِلرَّجُلِ  
ذِي الدَّهَاءِ والأَرْبِ ، وَأَصْلُ الصَّلِّ مِنَ  
الحَيَاتِ يُشَبَّهُ الرَّجُلَ بِهِ إِذَا كَانَ دَاهِيَةً ؛ وَقَالَ  
النَّابِغَةُ الذَّبْيَانِيُّ :

مَاذَا رَزْنَا بِهِ مِنْ حِيَّةٍ ذَكَرَ

تَضَانِصَةً بِالرِّزَايَا صِلَّ أَصْلَالُ  
وَصَلَّ الشَّرَابُ يَصَلُّهُ صِلًا : صَفَاهُ .  
وَالْمِصْلَةُ : الأَنْاءُ الَّذِي يُصْفَى فِيهِ بِأَيَّةٍ ،  
وَهِيَ صِلَانٌ أَيْ مِثْلَانُ (عَنْ كُرَاع) .

وَالصَّلُّ وَالْيَعْفِيدُ وَالصَّفْصِلُ : شَجَرٌ ،  
وَالصَّلُّ نَبْتٌ ؛ قَالَ :

رَعَيْتَهَا أَكْرَمَ عَوْدٍ عَوْدَا

الصَّلِّ وَالصَّفْصِلِ وَالْيَعْفِيدَا

وَالصَّلْبَانُ : شَجَرٌ ، قَالَ أَبُو حَنِيْفَةَ :  
الصَّلْبَانُ مِنَ الطَّرِيفَةِ ، وَهُوَ نَبْتٌ صَعْدًا ،  
وَاضْحَمَهُ عَجَازُهُ ، وَأَصُولُهُ عَلَى قَدَرِ نَبْتِ  
الحُلِيِّ ، وَمَنَابِتُهُ السُّهُولُ وَالرِّيَاضُ . قَالَ :  
وَقَالَ أَبُو عَمْرٍو الصَّلْبَانُ مِنَ الجَنْبَةِ لِظَلْمِهِ  
وَبِقَائِهِ ، وَاجِدْتُهُ صِلْبَانَةً .

وَمِنْ أَمْثَالِ العَرَبِ تَقُولُ لِلرَّجُلِ بِقَدِيمٍ عَلَى  
الْيَمِينِ الكَاذِبَةَ وَلَا يَتَنَعَّعُ فِيهَا : جَدُّهَا جَدُّ  
العَرَبِ الصَّلْبَانَةُ ؛ وَذَلِكَ أَنَّ العَرَبَ إِذَا كَدَّمَهَا

فِيهِ اجْتَنَبَهَا بِأَصْلِهَا إِذَا ارْتَعَاهَا ، وَالتَّشْدِيدُ  
فِيهَا عَلَى اللَّامِ ، وَاليَاءُ خَفِيفَةٌ ، فِيهِ فَعْلِيَانَةٌ  
مِنَ الصَّلْبِيِّ مِثْلُ حَرِصِيَانَةٍ مِنَ الحَرِصِ ،  
وَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ مِنَ الصَّلِّ ، وَاليَاءُ وَالنُّونُ  
زَائِدَتَانِ . التَّهْدِيبُ : وَالصَّلْبَانُ مِنَ أَطْيَبِ  
الكَلِّالِ ، وَلَهُ جَعِثَةٌ وَورْقَةٌ رَقِيقٌ .  
وِدَارَةٌ صَفْصَلُ : مَوْضِعٌ (عَنْ كُرَاع) .

\* صِلْمٌ \* صَلَّمَ الشَّيْءَ صِلْمًا : قَطَعَهُ مِنْ  
أَصْلِهِ ، وَقِيلَ : الصَّلْمُ قَطْعُ الأُذُنِ والأَنْفِ  
مِنْ أَصْلِهَا . صَلَّمَهَا يَصَلِّمُهَا صِلْمًا وَصَلَّمَهَا  
إِذَا اسْتَصَلَّمَهَا ، وَأَذَنُ صِلْمَاءُ لَوَقَّةٌ شَحْمَتِهَا .  
وَعَبْدٌ مَصْلَمٌ وَأَصْلَمٌ : مَقْطُوعُ الأُذُنِ . وَرَجُلٌ  
أَصْلَمٌ إِذَا كَانَ مُسْتَأْصِلَ الأُذُنَيْنِ . وَرَجُلٌ  
مَصْلَمٌ الأُذُنَيْنِ إِذَا اقْتَطَعْتَا مِنْ أَصُولِهَا .  
وَيُقَالُ لِلظَّالِمِ مَصْلَمٌ الأُذُنَيْنِ كَأَنَّهُ مُسْتَأْصِلٌ  
الأُذُنَيْنِ خَلْقَةً . وَالظَّالِمُ مَصْلَمٌ ، وَصَفَّ  
بِذَلِكَ لِصِغَرِ أذُنَيْهِ وَقَصْرِهَا ؛ قَالَ زُهَيْرٌ :  
أَسَكُّ مَصْلَمِ الأُذُنَيْنِ أَجْنَى  
لَهُ بِالسِّيِّ تَنُومٌ وَاءٌ (١)

وَفِي حَدِيثِ ابنِ الزُّبَيْرِ لَمَّا قُتِلَ أَخُوهُ  
مَصْعَبٌ : أَسْلَمَهُ النَّعَامُ المَصْلَمُ الأَذَانَ أَهْلُ  
العِرَاقِ ؛ يُقَالُ لِلنَّعَامِ مَصْلَمٌ لِأَنَّهَا لَا أَدَانَ لَهَا  
ظَاهِرَةً . وَالصَّلْمُ : القَطْعُ المُسْتَأْصِلُ ؛ فَإِذَا  
أُطْلِقَ عَلَى النَّاسِ فَأَيُّهَا يَرَادُ بِهِ الذَّلِيلُ المَهَانُ  
كَقَوْلِهِ :

فَإِنْ أَتَمُّ لَمْ تَتَّارُوا وَاتَّيْتُمْ

فَمَشُوا بِأَذَانِ النَّعَامِ المَصْلَمِ

وَالأَصْلَمُ مِنَ الشَّعْرِ : صَرَبٌ مِنَ المَيْدِيدِ  
وَالسَّرِيعِ عَلَى التَّشْبِيهِ . التَّهْدِيبُ :  
وَالأَصْلَمُ : المَصْلَمُ مِنَ الشَّعْرِ ، وَهُوَ صَرَبٌ  
مِنَ السَّرِيعِ يَجُوزُ فِي قَافِيَتِهِ فَعْلُنُ فَعْلُنُ  
كَقَوْلِهِ :

(١) فِي دِيوانِ زُهَيْرٍ : أَصْلَكَ ، وَالصَّكَّ  
اضْطرابَ الرِّكْبَتَيْنِ والعَرُوبَيْنِ ، بَدَلُ أَصْلِكَ وَهُوَ  
القَصِيرُ الأُذُنِ الصَّغِيرُهَا .

لَيْسَ عَلَى طَوْلِ الْحَيَاةِ نَدَمٌ  
وَمِنْ وَرَاءِ الْمَوْتِ مَا يَعْلَمُ (١)  
وَالصَّلِيمُ: الدَاهِيَةُ لِأَنَّهَا تَصْطَلِمُ،  
وَيُسَمَّى السَّيْفُ صَلِيمًا؛ قَالَ بَشْرُ بْنُ أَبِي  
خَازِمٍ:

غَضِبْتَ تَمِيمٌ أَنْ تَقْتَلَ عَامِرٌ  
يَوْمَ النَّسَارِ فَأَعْتَبُوا بِالصَّلِيمِ (٢)  
قَالَ ابْنُ بَرِيٍّ: وَيُرْوَى فَأَعْتَبُوا بِالصَّلِيمِ.  
أَي كَانَتْ عَاقِبَتُهُمُ الصَّلِيمُ؛ قَالَ ابْنُ بَرِيٍّ:  
وَشَاهِدُ الصَّلِيمِ الدَاهِيَةُ قَوْلُ الرَّاجِزِ:  
دَسُوا فَلَيْقًا ثُمَّ دَسُوا الصَّلِيمَا

وَفِي حَدِيثِ ابْنِ عَمْرٍو: فَيَكُونُ الصَّلِيمُ  
بَنِي وَبَيْنَهُ أَي الْقَطِيعَةُ الْمُنْكَرَةُ. وَالصَّلِيمُ:  
الدَاهِيَةُ، وَالْيَاءُ زَائِدَةٌ. وَفِي حَدِيثِ ابْنِ  
عَمْرٍو: أَخْرَجُوا يَا أَهْلَ مَكَّةَ قَبْلَ الصَّلِيمِ  
كَأَنِّي بِهِ أَفِيحُجُّ أَفِيدِعُ يَهْدِمُ الْكَعْبَةَ.  
التَّهْلِيْبُ فِي تَرْجُمَةِ صَنَمٍ قَالَ: وَالصَّنَمَةُ  
الدَاهِيَةُ، قَالَ الْأَزْهَرِيُّ: أَصْلُهَا صَلَمَةٌ.  
وَأَمْرٌ صَلِيمٌ: شَدِيدٌ مُسْتَأْصِلٌ، وَهُوَ  
الصَّلِيمِيَّةُ وَالصَّلِيمُ: الْأَمْرُ الْمُسْتَأْصِلُ،  
وَوَقَعَهُ صَلِيمَةً مِنْ ذَلِكَ.

وَالْإِصْطِلَامُ: الْإِسْتِئْصَالُ. وَاصْطَلِمَ  
الْقَوْمُ: أَيْدُوا. وَالْإِصْطِلَامُ إِذَا أَيْدَى قَوْمٌ مِنْ  
أَصْلِهِمْ قِيلَ اصْطَلِمُوا. وَفِي حَدِيثِ الْفَتْرِ:  
وَتُصْطَلَمُونَ فِي الثَّلَاثَةِ؛ الْإِصْطِلَامُ افْتِعَالٌ  
مِنَ الصَّلَمِ الْقَطْعِ.

وَفِي حَدِيثِ الْهَنَائِي وَالصَّحَابِيَا:  
وَلَا الْمُصْطَلِمَةَ أَطْبَاوَهَا. وَحَدِيثُ عَاتِكَةَ:  
إِنَّ عَدْتُمْ لِيَصْطَلِمَنَّكُمْ.

وَالصَّلِيمُ: الْأَكْلَةُ الْوَاحِدَةُ كُلِّ يَوْمٍ.  
وَهُوَ يَأْكُلُ الصَّلِيمَ: وَهِيَ أَكْلَةٌ فِي  
الصُّحَى، كَمَا تَقُولُ: هُوَ يَأْكُلُ الصَّيْرِمَ؛  
(حَكَاهَا جَمِيعًا يَعْقُوبُ).

وَالصَّلَامَةُ وَالصَّلَامَةُ وَالصَّلَامَةُ: الْفِرْقَةُ

(١) رَوَايَةُ الشُّطْرِ الثَّانِي فِي الْأَصْمَعِيَا:

وَمِنْ وَرَاءِ الْمَوْتِ مَا يَعْلَمُ

(٢) قَوْلُهُ: «فَاعْتَبُوا» رَوَاهُ الْأَزْهَرِيُّ:

فَاعْتَبُوا، فَتَكُونُ الرِّوَايَاتُ ثَلَاثًا.

مِنَ النَّاسِ. وَالصَّلَامَاتُ وَالصَّلَامَاتُ:  
الْجَاعَاتُ وَالْفِرْقُ. وَفِي حَدِيثِ  
ابْنِ مَسْعُودٍ: وَذَكَرْنَا فَقَالَ: يَكُونُ النَّاسُ  
صَّلَامَاتٍ يَضْرِبُ بَعْضُهُمْ رِقَابَ بَعْضٍ؛ قَالَ  
أَبُو عُبَيْدٍ: قَوْلُهُ صَّلَامَاتٌ يَعْنِي الْفِرْقُ مِنْ  
النَّاسِ يَكُونُونَ طَوَائِفَ فَتَجْتَمِعُ كُلُّ فِرْقَةٍ عَلَى  
حِيَالِهَا تَقَاتِلُ أُخْرَى، وَكُلُّ جَاعَةٍ فِيهِ  
صَّلَامَةٌ وَصَلَامَةٌ؛ قَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ:  
صَلَامَةٌ يَفْتَحُ الصَّادُ؛ وَأَنْشَدَ أَبُو الْجَرَّاحِ:  
صَلَامَةٌ كَحَمْرِ الْأَبْكَ

لَا ضَرَعَ فِيهَا وَلَا مَدَكَّتِي

وَالصَّلَامَةُ: الْقَوْمُ الْمُسْتَوُونَ فِي السِّنِّ  
وَالشَّجَاعَةُ وَالسَّخَاءُ. وَالصَّلَامُ وَالصَّلَامُ:  
لُبُّ نَوَى النَّبِيِّ. التَّهْلِيْبُ: الصَّلَامُ الَّذِي  
فِي دَاخِلِ نَوَاةِ النَّبَةِ يُوَكَّلُ، وَهُوَ الْأَبُوبُ.

• صَلَمٌ: صَلَمَ الشَّيْءُ: قَلَعَهُ مِنْ أَصْلِهِ  
صَلَمَةً. وَصَلَمَةٌ بِنِ قَلَمَةٍ: كِتَابَةٌ عَمَّنْ  
لَا يَعْرِفُ وَلَا يَعْرِفُ أَبُوهُ؛ قَالَ مَغَلْسُ  
ابْنُ لَقِيْطٍ:

أَصَلَمَةٌ بِنِ قَلَمَةٍ بِنِ فَنَعِ

لَهْنِكَ لَا أَبَا لَكَ! تَزْدَرِي  
وَيَقَالُ لِلرَّجُلِ الَّذِي لَا يَعْرِفُ هُوَ وَلَا أَبُوهُ:  
صَلَمَةٌ بِنِ قَلَمَةٍ، وَهُوَ بِنِ بِيٍّ، وَهِيَ ابْنُ  
ابْنِ بِيَانٍ، وَطَامِرُ بْنُ طَامِرٍ، وَالضَّلَالُ  
ابْنُ بَهْلَلٍ (٣). وَحَكَى ابْنُ بَرِيٍّ قَالَ: يُقَالُ  
تَرَكَتُهُ صَلَمَةٌ بِنِ قَلَمَةٍ، إِذَا أَخَذْتَ كُلَّ  
شَيْءٍ عِنْدَهُ.

وَصَلَمَعَ رَأْسُهُ: حَلَقَهُ كَقَلَمِهِ. وَصَلَمَعَ  
الشَّيْءُ: مَلَسَهُ. وَصَلَمَعَ الرَّجُلُ: أَفْلَسَ.  
وَالصَّلَمَةُ: الْأَفْلَاسُ مِثْلُ الصَّلْفَعَةِ، وَهُوَ  
ذَهَابُ الْإِلَهِ. وَرَجُلٌ مُصْلَمٌ وَمُصْلَمٌ:  
مُفْعِلٌ مُدْفِعٌ. وَصَلَمَعَ رَأْسَهُ وَصَلَمَعَهُ وَصَلَمَعَهُ  
وَقَلَمَعَهُ وَجَلَمَطَهُ، إِذَا حَلَقَهُ؛ وَقَوْلُ عَامِرِ  
ابْنِ الطَّقِيلِ يَهْجُو قَوْمًا:

سُودٌ صَنَاعِيَةٌ إِذَا مَا أوردوا  
صَدَرَتْ عَنْوَتُهُمْ وَلَمَّا تَحَلَّبُ  
صَلَعٌ صَلَامَةٌ كَانَ أَنْوَفُهُمْ  
بَعْرٌ يَنْظُمُهُ الْوَلِيدُ يَمْلَعِبُ  
لَا يَخْطُبُونَ إِلَى الْكِرَامِ بَنَاتِهِمْ  
وَتَشِيبُ أُمُهُمْ وَلَمَّا تَخْطُبُ  
صَنَاعِيَةٌ: الَّذِينَ يَصْنَعُونَ الْإِلَاحَ وَيُسَمُّونَ  
فُضْلَانَهُمْ وَلَا يَسْقُونَ الْبَانَ إِلَيْهِمْ الْأَصْيَافُ.  
صَلَامَةٌ: دِقَاقُ الرَّؤُوسِ. عَنْوَتُهُمْ: نَاقَةٌ  
عَزِيرَةٌ يُؤَخَّرُ جِلَابُهَا إِلَى آخِرِ اللَّيْلِ.

• الصَّلْبَاحُ (٤)

• صَلْبٌ: الصَّلْبُ مِنَ الرِّجَالِ:  
الطَّوِيلُ، وَكَذَلِكَ السَّلْبُ. وَهُوَ أَيْضًا  
الْبَيْتُ الْكَبِيرُ؛ قَالَ الشَّاعِرُ:

وَشَادَ عَمْرُو لَكَ بَيْتًا صَلْبِيًّا

وَاسِعَةً أَظْلَالُهُ مُقْبِيًّا

وَالصَّلْبُ وَالصَّلْبِيُّ مِنَ الْإِبِلِ:  
الشَّدِيدُ، وَالْيَاءُ لِلِإِلْحَاقِ، وَكَذَلِكَ  
الصَّلْحَدِيُّ، وَالْأَنْثَى: صَلْبَةٌ وَصَلْبَةٌ.  
أَبُو عَمْرٍو: الصَّلَاهِبُ مِنَ الْإِبِلِ: الشَّدَادُ.  
وَحَجَرٌ صَلْبٌ وَصَلَاهِبٌ: شَدِيدٌ  
صَلْبٌ.

وَالْمُصْلَبُ: الطَّوِيلُ.

• صَلْحٌ: الْأَضْمَعِيُّ: الصَّيْحُ الصَّخْرَةُ  
الْعَظِيمَةُ، وَكَذَلِكَ الصَّلْحُ وَالْجَيْحَلُ.

• صَلْهَمٌ: الصَّلْهَامُ: مِنْ صِفَاتِ  
الْأَسَدِ (٥). وَأَصْلُهُمُ الشَّيْءُ: صَلْبٌ  
وَأَشَدُّ.

• صِلَاةُ: الصَّلَاةُ: الرُّكُوعُ وَالسُّجُودُ. فَأَمَّا

(٤) زَادَ الْمُجَدِّدُ الصَّلْبَاحَ، أَي بِكَسْرَتَيْنِ وَسُكُونِ  
النُّونِ: سَمَكَ طَوِيلٌ.

(٥) قَوْلُهُ: «مِنْ صِفَاتِ الْأَسَدِ» وَيُقَالُ رَجُلٌ  
صَلْهَامٌ بِكَسْرِ الصَّادِ أَيْضًا جَرِيًّا، كَمَا فِي التَّكْلَةِ.

(٣) قَوْلُهُ: «بِهَلَلٍ» هُوَ كَقَفْذٍ وَجَعْفَرٍ، غَيْرِ  
مَضْرُوفِينَ.

قَوْلُهُ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : لا صَلَاةَ لِجَارِ الْمَسْجِدِ إِلَّا فِي الْمَسْجِدِ ، فَإِنَّهُ أَرَادَ لَا صَلَاةَ فَاضِلَةً أَوْ كَامِلَةً ، وَالْجَمْعُ صَلَوَاتٌ . وَالصَّلَاةُ : الدُّعَاءُ وَالاسْتِغْفَارُ ؛ قَالَ الْأَعَشِيُّ :

وَصَهْبَاءُ طَافَ بِهَيُودِهَا

وَابْرَزَهَا وَعَلِيهَا خَتَمَ وَقَابَلَهَا الرِّيحُ فِي دَنْهَا

وَصَلَّى عَلَى دَنْهَا وَارْتَسَمَ قَالَ : دَعَا لَهَا الْأَتْخَمَضَ وَلَا تَفْسُدْ .

وَالصَّلَاةُ مِنَ اللَّهِ تَعَالَى : الرَّحْمَةُ ؛ قَالَ عَلِيُّ بْنُ الرَّقَاعِ :

صَلَّى الْإِلَهَ عَلَى امْرِئٍ وَدَعَتْهُ

وَاتَمَّ نِعْمَتَهُ عَلَيْهِ وَزَادَهَا وَقَالَ الرَّاعِي :

صَلَّى عَلَى عِزَّةِ الرَّحْمَنِ وَابْتَهَا

لِيَلِيَّ وَصَلَّى عَلَى جَارِئِهَا الْأَخَرَ وَصَلَاةُ اللَّهِ عَلَى رَسُولِهِ : رَحْمَتُهُ لَهُ وَحُسْنُ ثَنَائِهِ عَلَيْهِ .

وَفِي حَدِيثِ ابْنِ أَبِي أَوْفَى أَنَّهُ قَالَ :

أَعْطَانِي أَبِي صَدَقَةَ مَالِهِ ، فَاتَيْتُ بِهَا رَسُولَ اللَّهِ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، فَقَالَ : اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى آلِ أَبِي أَوْفَى ؛ قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : هَلِوُ الصَّلَاةُ

عِنْدِي الرَّحْمَةُ ؛ وَمِنْهُ قَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ : «إِنَّ اللَّهَ وَمَلَائِكَتَهُ يُصَلُّونَ عَلَى النَّبِيِّ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا صَلُّوا عَلَيْهِ وَسَلِّمُوا تَسْلِيمًا» ؛ فَالصَّلَاةُ

مِنَ الْمَلَائِكَةِ دُعَاءٌ وَاسْتِغْفَارٌ ، وَمِنَ اللَّهِ رَحْمَةٌ ، وَبِهِ سُمِّيَتِ الصَّلَاةُ لِأَنَّ فِيهَا مِنَ الدُّعَاءِ وَالِاسْتِغْفَارِ . وَفِي الْحَدِيثِ :

التَّحِيَّاتُ لِلَّهِ وَالصَّلَوَاتُ ؛ قَالَ أَبُو بَكْرٍ :

الصَّلَوَاتُ مَعْنَاهَا التَّرْحِمُ . وَقَوْلُهُ تَعَالَى : «إِنَّ اللَّهَ وَمَلَائِكَتَهُ يُصَلُّونَ عَلَى النَّبِيِّ» ؛ أَيَّ يَتَرَحَّمُونَ . وَقَوْلُهُ [أَيُّ النَّبِيِّ عَلَيْهِ الصَّلَاةُ

وَالسَّلَامُ] : اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى آلِ أَبِي أَوْفَى ، أَيَّ تَرَحَّمْ عَلَيْهِمْ ، وَتَكُونُ الصَّلَاةُ بِمَعْنَى الدُّعَاءِ . وَفِي الْحَدِيثِ قَوْلُهُ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ :

إِذَا دُعِيَ أَحَدُكُمْ إِلَى طَعَامٍ فَلْيَجِبْ ، فَإِنْ كَانَ مُفْطَرًا فَلْيَطْعَمْ ، وَإِنْ كَانَ صَائِمًا فَلْيَصِلْ ؛ قَوْلُهُ : فَلْيَصِلْ بِعَيْنِي فَلْيَدْعُ لِأَرْبَابِ

الطَّعَامِ بِالْبَرَكَةِ وَالْخَيْرِ ، وَالصَّائِمُ إِذَا أَكَلَ عِنْدَهُ الطَّعَامَ صَلَّتْ عَلَيْهِ الْمَلَائِكَةُ ؛ وَمِنْهُ قَوْلُهُ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : مَنْ صَلَّى عَلَيَّ صَلَاةً صَلَّتْ عَلَيْهِ الْمَلَائِكَةُ عَشْرًا . وَكُلُّ دَاعٍ فَهُوَ مُصَلٌّ ؛ وَمِنْهُ قَوْلُ الْأَعَشِيِّ :

عَلَيْكَ مِثْلَ الَّذِي صَلَّيْتَ فَاغْتَبِضِي

نَوْمًا فَإِنَّ لِحْنِبِ الْمَرْءِ مُضْطَجَعًا مَعْنَاهُ أَنَّهُ بِأَمْرٍهَا بَانَ تَدْعُو لَهُ مِثْلَ دُعَائِهَا ، أَيْ تُعِيدُ الدُّعَاءَ لَهُ ، وَيُرْوَى : عَلَيْكَ مِثْلَ الَّذِي صَلَّيْتَ ، فَهُوَ رَدُّ عَلَيْهَا ، أَيْ عَلَيْكَ

مِثْلَ دُعَائِكَ ، أَيْ بِئَالِكَ مِنَ الْخَيْرِ مِثْلَ الَّذِي أَرَدْتَ بِي وَدَعَوْتَ بِهِ لِي .

أَبُو الْعَبَّاسِ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى : «هُوَ الَّذِي يُصَلِّي عَلَيْكُمْ وَمَلَائِكَتُهُ» ؛ فَيُصَلِّي بِرَحْمٍ ، وَمَلَائِكَتُهُ يَدْعُونَ لِلْمُسْلِمِينَ وَالْمُسْلِمَاتِ .

وَمِنَ الصَّلَاةِ بِمَعْنَى الْاسْتِغْفَارِ حَدِيثُ سُودَةَ ، أَنِهَا قَالَتْ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، إِذَا مَتَنَا صَلَّى لَنَا عَثَانُ بْنُ مَطْعُونٍ حَتَّى تَأْتِنَا ، فَقَالَ

لَهَا : إِنَّ الْمَوْتَ أَشَدُّ مِمَّا تَقْدِرِينَ ؛ قَالَ شَيْبَرٌ : قَوْلُهَا صَلَّى لَنَا أَيَّ اسْتَفْعَرَ لَنَا عِنْدَ رَبِّي ، وَكَانَ عَثَانُ مَاتَ حِينَ قَالَتْ سُودَةُ ذَلِكَ .

وَأَمَّا قَوْلُهُ تَعَالَى : «أُولَئِكَ عَلَيْهِمْ صَلَوَاتٌ مِنْ رَبِّهِمْ وَرَحْمَةٌ» ؛ فَمَعْنَى الصَّلَوَاتِ هُنَا الثَّنَاءُ عَلَيْهِمْ مِنَ اللَّهِ تَعَالَى ؛ وَقَالَ الشَّاعِرُ :

صَلَّى عَلَى يَحْيَى وَأَشْيَاعِهِ رَبُّ كَرِيمٍ وَشَفِيعٌ مَطَاعٌ

مَعْنَاهُ تَرَحَّمَ اللَّهُ عَلَيْهِ ، عَلَى الدُّعَاءِ لِأَعْلَى الْخَيْرِ .

ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : الصَّلَاةُ مِنَ اللَّهِ رَحْمَةٌ ، وَمِنَ الْمَخْلُوقِينَ الْمَلَائِكَةُ وَالْإِنْسُ وَالْجِنُّ ؛ الْقِيَامُ وَالرُّكُوعُ وَالسُّجُودُ وَالِدُّعَاءُ وَالتَّسْبِيحُ ؛ وَالصَّلَاةُ مِنَ الطَّيْرِ وَالْهَوَامِّ التَّسْبِيحُ . وَقَالَ

الزَّجَّاجُ : الْأَصْلُ فِي الصَّلَاةِ اللَّزُومُ ؛ يُقَالُ : قَدَّ صَلَّى وَأَصْطَلَى إِذَا لَزِمَ ، وَمِنْ هَذَا مَنْ يُصَلِّي فِي النَّارِ ، أَيْ يَلْزِمُ النَّارَ .

وَقَالَ أَهْلُ اللُّغَةِ فِي الصَّلَاةِ : إِنَّهَا مِنْ وَبَرَكَتْ . وَفِي الْحَدِيثِ : الصَّائِمُ إِذَا أَكَلَ

الصَّلَوِينَ ، وَهِيَ مُكْتَبَةٌ الذَّنْبِ مِنَ النَّاقَةِ وَغَيْرِهَا ، وَأَوَّلُ مُوَصِّلٍ لِلْفَحْذِينَ مِنَ الْإِنْسَانِ ، فَكَأَنَّهُا فِي الْحَقِيقَةِ مُكْتَبَةٌ

الْمُعْصِصُ ؛ قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : وَالْقَوْلُ عِنْدِي هُوَ الْأَوَّلُ ، إِنَّهَا الصَّلَاةُ لَزُومٌ مَا فَرَضَ اللَّهُ

تَعَالَى ، وَالصَّلَاةُ مِنْ أَعْظَمِ الْفَرَضِ الَّذِي أَمَرَ بِلَزُومِهِ . وَالصَّلَاةُ : وَاحِدَةٌ الصَّلَوَاتِ

الْمَفْرُوضَةِ ، وَهُوَ اسْمٌ يُوضَعُ مَوْضِعَ الْمَصْدَرِ ، تَقُولُ : صَلَّيْتُ صَلَاةً ، وَلَا تَقُلُ

تَصَلِيَةً ، وَصَلَّيْتُ عَلَى النَّبِيِّ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ .

قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : وَقَدْ تَكَرَّرَ فِي الْحَدِيثِ ذِكْرُ الصَّلَاةِ ، وَهِيَ الْعِبَادَةُ الْمَخْصُوصَةُ ، وَأَصْلُهَا فِي اللُّغَةِ الدُّعَاءُ ، فَسُمِّيَتْ بِبَعْضِ

أَجْزَائِهَا ، وَقِيلَ : أَصْلُهَا فِي اللُّغَةِ التَّعْظِيمُ ، وَسُمِّيَتْ الصَّلَاةُ الْمَخْصُوصَةُ صَلَاةً لِأَنَّ فِيهَا

مِنْ تَعْظِيمِ الرَّبِّ تَعَالَى وَتَقْدَسَ . وَقَوْلُهُ فِي التَّشْهِيدِ : الصَّلَوَاتُ لِلَّهِ ، أَيَّ الْأَدْعِيَةُ الَّتِي يُرَادُ بِهَا تَعْظِيمُ اللَّهِ هُوَ مُسْتَحَقُّهَا لَا يَلِيقُ بِأَحَدٍ

بِإِوَاهٍ . وَأَمَّا قَوْلُنَا : اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ ، فَمَعْنَاهُ : عَظَّمْهُ فِي الدُّنْيَا بِإِعْلَانِ ذِكْرِهِ ، وَإِظْهَارِ دَعْوَتِهِ ، وَإِبْقَاءِ شَرِيْعَتِهِ ، وَفِي الْآخِرَةِ

بِتَشْفِيْعِهِ فِي أُمَّتِهِ ، وَتَضْعِيفِ أَجْرِهِ وَمَثْوِيَّتِهِ ؛ وَقِيلَ : الْمَعْنَى لَمَّا أَمَرْنَا اللَّهُ سُبْحَانَهُ بِالصَّلَاةِ

عَلَيْهِ ، وَلَمْ تَبْلُغْ قَدْرَ الْوَاجِبِ مِنْ ذَلِكَ ، أَحْلَنَاهُ عَلَى اللَّهِ ، وَقُلْنَا : اللَّهُمَّ صَلِّ أَنْتَ

عَلَيَّ مُحَمَّدًا ، لِأَنَّكَ أَعْلَمُ بِمَا يَلِيقُ بِهِ ، وَهَذَا الدُّعَاءُ قَدِ اخْتَلَفَ فِيهِ ، هَلْ يَجُوزُ إِطْلَاقُهُ

عَلَى غَيْرِ النَّبِيِّ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، أَوَّلًا ، وَالصَّحِيحُ أَنَّهُ خَاصٌّ لَهُ وَلَا يُقَالُ لِغَيْرِهِ . وَقَالَ

الْخَطَّابِيُّ : الصَّلَاةُ الَّتِي بِمَعْنَى التَّعْظِيمِ وَالتَّكْرِيمِ لَا تُقَالُ لِغَيْرِهِ ، وَالَّتِي بِمَعْنَى الدُّعَاءِ وَالتَّزْيِينِ تُقَالُ لِغَيْرِهِ ؛ وَمِنْهُ : اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى آلِ أَبِي أَوْفَى ، أَيَّ تَرَحَّمْ وَبِرِّكْ ،

وَقِيلَ فِيهِ : إِنَّ هَذَا خَاصٌّ لَهُ ، وَلَكِنَّهُ هُوَ أَثَرُ بِهِ غَيْرُهُ ؛ وَأَمَّا سِوَاهُ فَلَا يَجُوزُ لَهُ أَنْ يَخْصُ بِهِ

أَحَدًا . وَفِي الْحَدِيثِ : مَنْ صَلَّى عَلَيَّ صَلَاةً صَلَّتْ عَلَيْهِ الْمَلَائِكَةُ عَشْرًا ، أَيَّ دَعَتْ لَهُ وَبَرَكَتْ . وَفِي الْحَدِيثِ : الصَّائِمُ إِذَا أَكَلَ

عنده الطعام صلت عليه الملائكة.

وصلوات اليهود: كنائسهم. وفي التنزيل: «لهدمت صوامع وبيع وصلوات ومساجد»؛ قال ابن عباس: هي كنائس اليهود أي مواضع الصلوات، وأصلها بالجزائرية صلواتا، وقرئت وصلوت ومساجد، قال: وقيل إنها مواضع صلوات الصابئين، وقيل: معناه لهدمت مواضع الصلوات، فأقيمت الصلوات مقامها، كما قال [تعالى]: «وأشربوا في قلوبهم العجل»؛ أي حب العجل؛ وقال بعضهم: تهديم الصلوات تعطيلها، وقيل: الصلاة بيت لأهل الكتاب يصلون فيه. وقال ابن الأنباري: «عليهم صلوات» أي رحمت، قال: ونسق الرحمة على الصلوات لاختلاف اللفظين. وقوله [تعالى]: «وصلوات الرسول» أي ودعوته.

والصلا: وسط الظهر من الإنسان ومن كل ذي أربع، وقيل: هو ما انحدر من الركبتين، وقيل: هي الفرجة بين الجاعرة والذنب، وقيل: هو ما عن يمين الذنب وشماله، والجمع صلوات وأصلاء، الأولى مما جمع من المذكر بالألف والتاء.

والمصلى من الخيل: الذي يجيء بعد السابق، لأن رأسه يلي صلا المتقدم، وهو تالي السابق، وقال اللحياني: إنها سمي مصلباً لأنه يجيء ورأسه على صلا السابق، وهو مأخوذ من الصلويين لا محالة، وهما مكتنفا ذنب الفرس، فكانه يأتي ورأسه مع ذلك المكان. يقال: صلى الفرس إذا جاء مصلباً.

وصلوات الظهر: ضربت صلاه أو أصبته بشيء سهم أو غيره (عن اللحياني) قال: وهي هذلية.

ويقال: أضلت الناقة فهي مصلية إذا وقع ولدها في صلاها وقرب نتاجها. وفي حديث علي أنه قال: سبق رسول

الله ﷺ، وصلى أبو بكر، وثلاث عمر، وخيظتنا فتنة، فما شاء الله؛ قال أبو عبيد: وأصل هذا في الخيل، فالسابق الأول، والمصلى الثاني قيل له مصل لأنه يكون عند صلا الأول، وصلاه جازيا ذنبه عن يمينه وشماله، ثم يتلوه الثالث؛ قال أبو عبيد: ولم أسمع في سابق الخيل من يوتق بعلمه اسماً لشيء منها إلا الثاني والسكيت، وما سوي ذلك إنما يقال الثالث والرابع وكذلك إلى التاسع. قال أبو العباس: المصلى في كلام العرب السابق المتقدم؛ قال: وهو مشبه بالمصلى من الخيل، وهو السابق الثاني، قال: ويقال للسابق الأول من الخيل المجلي وللثاني المصلى، وللثالث المسلى، وللرابع التالى وللخامس المرتاح، وللسادس العاطف، وللسابع الحظي، وللثامن المومل، وللتاسع اللطيم، وللعاشر السكيت، وهو آخر السبق جاء به في تفسير قولهم رجل مصل.

وصلاة: اسم وصلاة بن عمرو النميري: أحد القلعين؛ قال ابن بري: القلعان لقبان لرجلين من بني نمير، وهما صلاة وشريح ابنا عمرو بن خويلفة بن عبد الله بن الحارث بن نمير.

وصلى اللحم وغيره يصلبه صلياً: شواه، وصلبته صلياً مثال رميته رمياً، وأنا أصليه صلياً، إذا فعلت ذلك وأنت تريد أن تشويه، فإذا أردت أنك تلقبه فيها القاء، كأنك تريد الإحراق، قلت أصلبته، بالألف، أصلاء، وكذلك صلبته أصليه تصلياً. التهذيب: صلبت اللحم، بالتخفيف، على وجه الصلاح معناه شويته، فاما أصلبته وصلبته فقلتى وجه الفساد والإحراق؛ وبيته قوله [تعالى]: «فسوف نصليه ناراً»، وقوله: «ويصلى سعيراً».

والصلاء، بالمد والكسر: الشواء لأنه يصلى بالنار. وفي حديث عمر: لو شئت

لدعوت بصلاء، هو بالكسر والمد الشواء. وفي الحديث: أن النبي ﷺ أتى بشاؤ مصلية؛ قال الكسائي: المصلية المشوية، فاما إذا أحرقته وأبقته في النار قلت صلبته، بالتشديد، وأصلبته. وصلى اللحم في النار وأصلاه وصلاه: القاء للإحراق؛ قال:

أيا أسلى يا هند هند بنى بدر  
تجئة من صلى فوادك بالجمير  
أراد أنه قتل قومها فأحرق فوادها بالحزن  
عليهم.

وصلى بالنار وصلبها صلياً وصلباً وصلباً  
وصلى وصلاء، وأصطلى بها وتصلأها:  
قاسى حرها، وكذلك الأمر الشديد؛ قال  
أبو زيد:

فقد تصليت حر حرهم  
كما تصلى المقرور من قرس  
وإن لا يضطى بنارو، إذا كان شجاعاً  
لا يطاق. وفي حديث السقيفة: أنا الذي  
لا يضطى بنارو؛ الاصطلاء افتعال من  
صلا النار والتسخن بها، أي أنا الذي  
لا يتعرض لحرى.

وأصلاه النار: أدخله إياها وأثواه فيها،  
وصلاه النار وفي النار وعلى النار صلياً وصلباً  
وصلياً وصلباً فلان النار تصلياً. وفي التنزيل  
العزيب: «ومن يفعل ذلك عدواناً وظلماً  
فسوف نصليه ناراً». ويروى عن علي،  
رضي الله عنه، أنه قرأ: «ويصلى سعيراً»،  
وكان الكسائي يقرأ به، وهذا ليس من الشيء  
إنما هو من إلقاء إياه فيها؛ وقال  
ابن مقبل:

يخيل فيها ذووسوم كأنما  
يطلى ببحص أو يصلى قبضع  
ومن خفف فهو من قولهم: صلى فلان بالنار  
يصلى صلياً أحترق. قال الله تعالى: «هم  
أولى بها صلياً»، وقال العجاج: قال  
ابن بري: وصوابه الرزيان:

تَاللهِ لَوْلَا النَّارُ أَنْ نَصَلَّاهَا  
أَوْ يَتَخَوَّ النَّاسُ عَلَيْنَا اللهُ  
لَمَّا سَرَعْنَا لِأَيُّوبَ قَاهَا  
وَصَلَّيْتُ النَّارَ أَي قَاسَيْتُ حَرَّهَا . اَصْلُوهَا  
أَي قَاسُوا حَرَّهَا ، وَهِيَ الصَّلَا وَالصَّلَاةُ بِمِثْلِ  
الْأَيَّاءِ وَالْإِيَّاءِ لِلصَّبَاءِ ، إِذَا كَسَّرْتَ مَدَدْتَ ،  
وَإِذَا فَتَحْتَ قَصَّرْتَ ؛ قَالَ أَمْرُو الْقَيْسِ :  
وَقَاتَلَ كَلْبُ الْحَيِّ عَنْ نَارِ أَهْلِهِ  
لِيَرِيضَ فِيهَا وَالصَّلَا مُتَكَنَّفٌ  
وَيُقَالُ : صَلَّيْتُ الرَّجُلَ نَارًا إِذَا أَدَخَلْتَهُ  
النَّارَ وَجَعَلْتَهُ يَصَلَّاهَا ، فَإِنَّ الْقَيْتَهُ فِيهَا إِفْقَاءُ  
كَأَنَّكَ تُرِيدُ الْإِحْرَاقَ قُلْتَ أَصْلَيْتُهُ ،  
بِالْأَيْفِ ، وَصَلَيْتُهُ تَصْلِيَةً . وَالصَّلَاةُ  
وَالصَّلَا : اسْمٌ لِلرُّقُودِ ، تَقُولُ : صَلَا النَّارَ ،  
وَقِيلَ : هَا النَّارُ .

وَصَلَّى يَدِيهِ بِالنَّارِ : سَخَّنَهَا ؛ قَالَ :  
أَتَانَا فَلَمْ نَفْرَحْ بِطَلْعَةِ وَجْهِهِ  
طُرُوقًا وَصَلَّى كَفَّ أَشْعَثَ سَاعِبِ  
وَاصْطَلَى بِهَا : اسْتَدْفَأَ . وَفِي التَّنْزِيلِ :  
«لَعَلَّكُمْ تَصْطَلُونَ» ؛ قَالَ الرَّجَاجُ : جَاءَ فِي  
التَّفْسِيرِ أَنَّهُمْ كَانُوا فِي شِتَاءٍ ، فَلِذَلِكَ احْتَجَّ  
إِلَى الْإِصْطِلَافِ .

وَصَلَّى الْعَصَا عَلَى النَّارِ وَتَصَلَّاهَا :  
لَوَحَّهَا وَأَدَارَهَا عَلَى النَّارِ لِيُقَوْمَهَا وَيَلْبِنَهَا .  
وَفِي الْحَدِيثِ : أَطِيبُ مُضَغَوِ صَبْحَانِيَّةٍ  
مَصْلِيَّةٍ ، قَدْ صَلَّيْتُ فِي الشَّمْسِ وَشَمَسْتُ ،  
وَيُرْوَى بِالْبَاءِ ، وَهُوَ مَذْكُورٌ فِي مَوْضِعِهِ .  
وَفِي حَدِيثِ حَدِيثِيَّةٍ : فَرَّيْتُ أَبَا سَفْيَانَ  
يَصَلِّي ظَهْرَهُ بِالنَّارِ أَي يَدْفِئُهُ .  
وَقَدْ ذَكَرَ مُصَلَّى : مَضْبُوحٌ ؛ قَالَ قَيْسٌ

ابن زهير :  
فَلَا تَعَجَّلْ بِأَمْرِكَ وَاسْتَدِيمُهُ  
فَمَا صَلَّى عَصَاهُ كَمُسْتَدِيمِ  
وَالْبِضْلَةُ : شَرَكٌ يُضَعُّ لِلصَّيْدِ . وَفِي  
حَدِيثِ أَهْلِ الشَّامِ : إِنَّ لِلشَّيْطَانِ مَصَالِي  
وَفُحُوحًا ؛ وَالْمَصَالِي شَيْبَةٌ بِالشَّرْكِ تُنْصَبُ  
لِلطَّيْرِ وَغَيْرِهَا ؛ قَالَ ذَلِكَ أَبُو عُبَيْدٍ ، يَعْنِي  
مَا يَصِيدُ بِهِ النَّاسُ مِنَ الْآفَاتِ الَّتِي يَسْتَوْزِعُونَ

بِهَا مِنْ زِينَةِ الدُّنْيَا وَشَهَوَاتِهَا ، وَاجِدَتْهَا  
مِصْلَاةٌ .

وَيُقَالُ : صَلَّى بِالْأَمْرِ ، وَقَدْ صَلَّيْتُ بِهِ ،  
أَصَلَّى بِهِ ، إِذَا قَاسَيْتُ حَرَّهُ وَشِدَّتَهُ وَتَعَبُهُ ؛  
قَالَ الطَّهْرِيُّ :

وَلَا تَبَلَّ بِسَالَتُهُمْ وَإِنْ هُمْ  
صَلَّوْا بِالْحَرْبِ حِينَ بَعْدَ حِينَ  
وَصَلَّيْتُ لِفُلَانٍ ، بِالتَّخْفِيفِ ، بِمِثَالِ  
رَمَيْتُ : وَذَلِكَ إِذَا عَمِلْتَ لَهُ فِي أَمْرٍ تُرِيدُ أَنْ  
تَمَحُلَ بِهِ ، وَتَوْقَعُهُ فِي هَلَكَةٍ ، وَالْأَصْلُ فِي  
هَذَا مِنَ الْمَصَالِي ، وَهِيَ الْأَشْرَاكُ تُنْصَبُ  
لِلطَّيْرِ وَغَيْرِهَا . وَصَلَيْتُهُ وَصَلَّيْتُ لَهُ : مَحَلَّتْ  
بِهِ وَأَوْقَعْتُهُ فِي هَلَكَةٍ مِنْ ذَلِكَ .

وَالصَّلَاةُ وَالصَّلَاةُ : مُدَقُّ الطَّيْبِ ؛  
قَالَ سِيبَوَيْهِ : إِنَّمَا هَمَزَتْ وَلَمْ يَكْ حَرْفُ الْعَلَّةِ  
فِيهَا طَرَفًا لِأَنَّهُمْ جَاءُوا بِالْوَاحِدِ عَلَى قَوْلِهِمْ  
فِي الْجَمْعِ صَلَاةً ، مَهْمُوزَةً ، كَمَا قَالُوا  
مَسِينَةٌ وَمَرْضِيَّةٌ حِينَ جَاءَتْ عَلَى مَسْنَى  
وَمَرْضَى ، وَأَمَّا مَنْ قَالَ صَلَاةً لِأَنَّهُ لَمْ يَجِئْ  
بِالْوَاحِدِ عَلَى صَلَاةٍ . أَبُو عَمْرٍو : الصَّلَاةُ  
كُلُّ حَجَرٍ عَرِيضٍ يَدُقُّ عَلَيْهِ عِطْرٌ أَوْ هَبِيدٌ .  
الْفَرَاءُ : تَجْمَعُ الصَّلَاةُ صَلِيًّا وَصَلِيًّا ،  
وَالسَّمَاءُ سُبِيًّا وَسُبِيًّا ، وَأَنْشَدَ :

أَشْعَثُ مَا نَاطَعَ السُّبِيَّا  
يَعْنِي الرَّيْدَ . وَيُجْمَعُ خَشْيَ الْبَقْرِ عَلَى خَشْيِ  
وَخَشْيِ . وَالصَّلَاةُ : الْفَهْرُ ، قَالَ أُمِيَّةٌ يَعْصِفُ  
السَّمَاءَ :  
سَرَاةً صَلَاةً خَلْقَاءَ صَبِيغَتِ  
تُرِلُّ الشَّمْسُ لَيْسَ لَهَا رِثَابٌ (١)

قَالَ : وَأَنَا قَالَ أَمْرُو الْقَيْسِ :  
مَدَاكُ عُرُوسٍ أَوْ صَلَاةً حَنْظَلِ  
فَإِضَافُهُ إِلَيْهِ لِأَنَّهُ يُفْلَقُ بِهِ إِذَا بَسَّ .  
ابن شميل : الصَّلَاةُ سَرِيحَةٌ خَشِيئَةٌ غَلِيظَةٌ  
مِنْ الْقَفِّ ، وَالصَّلَا مَا عَنِ بَيْنِ الذَّنْبِ  
وَشِبَالِهِ ، وَهِيَ صَلَوَانٌ . وَأَصْلَتِ الْفَرَسُ إِذَا

(١) قوله : «ليس لها رثاب» هكذا في الأصل  
والصحاح ، وقال في التكملة : الرواية :

اسْتَرَحَى صَلَواها ، وَذَلِكَ إِذَا قَرَّبَ تَنَاجُها .  
وَصَلَّيْتُ الظَّهْرَ : ضَرَبْتُ صَلَاةً أَوْ أَصَبْتُهُ  
(نَادِرٌ) ، وَإِنَّمَا حَكَمَهُ صَلَوَتُهُ كَمَا تَقُولُ  
هُذَيْلٌ .

اللَيْثُ : الصَّلِيَانُ نَبْتُ ؛ قَالَ بَعْضُهُمْ :  
هُوَ عَلَى تَقْدِيرِ فِعْلَانٍ ، وَقَالَ بَعْضُهُمْ :  
فِعْلِيَانٍ ، فَمَنْ قَالَ فِعْلِيَانٍ قَالَ هَذِيوْ أَرْضُ  
مِصْلَاةً ، وَهُوَ نَبْتُ لَهُ سَنَمَةٌ عَظِيمَةٌ كَأَنَّهَا  
رَأْسُ الْقَصْبَةِ ، إِذَا خَرَجَتْ أَذَانُهَا تَجَلْدِيهَا  
الْأَيْلُ ، وَالْعَرَبُ تُسَمِّيهِ خَبْزَةَ الْإَيْلِ ، وَقَالَ  
غَيْرُهُ : مِنْ أَمْثَالِ الْعَرَبِ فِي الْيَمِينِ إِذَا أَقَامَ  
عَلَيْهَا الرَّجُلُ لِيَقْتَطِعَ بِهَا مَالَ الرَّجُلِ : جَدَّهَا  
جَدُّ الْعَمْرِ الصَّلِيَانَةَ ، وَذَلِكَ أَنَّ لَهَا جِئْتَهُ فِي  
الْأَرْضِ ، فَإِذَا كَدَّهَا الْعَمْرُ أَقْتَلَهَا بِجِئْتِهَا .

وَفِي حَدِيثِ كَعْبٍ : إِنَّ اللهَ بَارَكَ لِدَوَابِّ  
الْمُجَاهِدِينَ فِي صَلِيَانِ أَرْضِ الرُّومِ ، كَمَا  
بَارَكَ لَهَا فِي شَعِيرِ سُورِيَّةٍ ، مَعْنَاهُ أَي يَقُومُ  
لِخَيْلِهِمْ مَقَامَ الشَّعِيرِ ، وَسُورِيَّةٌ هِيَ بِالشَّامِ .

• صَمَاءٌ صَمَاءٌ عَلَيْهِمْ صَمْنَاً : طَلَعَ .  
وَمَا أَدْرِي مِنْ أَيْنَ صَمَاءٌ أَي طَلَعَ .  
قَالَ : وَرَأَى الْوَيْسَ بَدَلًا مِنْ الْبَاءِ .

• صَمَتٌ • صَمَتٌ يَصْمَتُ صَمْتًا وَصَمْتًا (٢)  
وَصُمُوتًا وَصَمَاتًا ، وَأَصْمَتٌ : أَطَالَ  
السُّكُوتَ .

وَالصَّمِيْتُ : التَّسْكِيْتُ . وَالصَّمِيْتُ  
أَيْضًا : السُّكُوتُ .  
وَرَجُلٌ صَمِيْتُ أَي سَكِيْتُ .

وَالْإِسْمُ مِنْ صَمَتَ : الصَّمِيْتُ ؛ وَأَصْمَتُهُ  
هُوَ ، وَصَمْتُهُ . وَقِيلَ : الصَّمِيْتُ الْمَصْدَرُ ؛  
وَمَا يَبْرُؤُ ذَلِكَ ، فَهُوَ اسْمٌ . وَالصَّمِيْتُ ،  
بِالْقَسَمِ : بِمِثْلِ السُّكُوتِ . ابنُ سَيِّدٍ :

(٢) قوله : «صمًا و صمًا» الأول بفتح  
فسكون متفق عليه . والثاني بضم فسكون بضبط  
الأصل والحكم . وأمله الجهد وغيره . قال الشارح :  
والضم نقله ابن منظور في اللسان وعياض في  
المشارق .

وَالصَّمْتَةُ ، وَالصَّمْتَةُ : مَا أَصْمَتْ بِهِ .  
وَصَمَّتِ الصَّبِيَّ : مَا أَسْكَتْ بِهِ ؛ وَمِنْهُ قَوْلُ  
بَعْضِ مَفْضِلِي التَّمْرِ عَلَى الزَّبِيبِ : وَمَا لَهُ  
صَمْتَةٌ لِعَالِهِ ، وَصَمَّتْهُ ( جَمِيعًا عَنْ  
الْمَحْيَانِيِّ ) ، أَي مَا يُطْعِمُهُمْ ، فَيُصَمِّتُهُمْ  
بِهِ . وَالصَّمْتَةُ : مَا بَصَمْتَ بِهِ الصَّبِيَّ مِنْ تَمْرٍ  
أَوْ شَيْءٍ طَرِيفٍ . وَفِي الْحَدِيثِ فِي صِفَةِ  
التَّمْرِ : صَمْتَةُ الصَّغِيرِ ؛ يُرِيدُ أَنَّهُ إِذَا بَكَى ،  
أَصْمَتْ بِهِ ، وَأَسْكَتْ بِهَا ، وَهِيَ السَّكْتَةُ ،  
لَهَا يَسْكُتُ بِهِ الصَّبِيُّ . وَيُقَالُ : مَا ذُقْتُ  
صَهَاتًا ، أَي مَا ذُقْتُ شَيْئًا .  
وَيُقَالُ : لَمْ يَصْمِتْهُ ذَلِكَ ، أَي

لَمْ يَكْفِيهِ ، وَأَصْلُهُ فِي النَّفْيِ ، وَإِنَّمَا يُقَالُ  
ذَلِكَ فِيمَا يُوَكَّلُ أَوْ يُشْرَبُ .  
وَرَمَاهُ بِصَمَاتِهِ أَي بِمَا صَمَّتَ مِنْهُ .  
الْجَوْهَرِيُّ عَنْ أَبِي زَيْدٍ : رَمَيْتُهُ بِصَمَاتِهِ  
وَسَكَاتِهِ أَي بِمَا صَمَّتَ بِهِ وَسَكَتَ .

الْكِسَائِيُّ : وَالْعَرَبُ تَقُولُ : لَا صَمَّتَ  
يَوْمًا إِلَى اللَّيْلِ ، وَلَا صَمَّتَ يَوْمًا إِلَى اللَّيْلِ ،  
وَلَا صَمَّتَ يَوْمًا إِلَى اللَّيْلِ ؛ فَمَنْ نَصَبَ  
أَرَادَ : لَا يَصْمِتُ يَوْمًا إِلَى اللَّيْلِ ؛ وَمَنْ رَفَعَ  
أَرَادَ : لَا يَصْمِتُ يَوْمًا إِلَى اللَّيْلِ ؛ وَمَنْ  
خَفَضَ ، فَلَا سَوَالُ فِيهِ . وَفِي حَدِيثِ عَلِيٍّ ،  
عَلَيْهِ السَّلَامُ : أَنَّ النَّبِيَّ ، ﷺ ، قَالَ :  
لَا رِضَاعَ بَعْدَ فِصَالِهِ ، وَلَا يَتِمُّ بَعْدَ الْحَلْمِ ،  
وَلَا صَمَّتَ يَوْمًا إِلَى اللَّيْلِ ؛ اللَّيْثُ :  
الصَّمْتُ السُّكُوتُ ؛ وَقَدْ أَخَذَهُ الصَّاهُ .  
وَيُقَالُ لِلرَّجُلِ إِذَا اعْتَقَلَ لِسَانَهُ فَلَمْ يَتَكَلَّمْ :  
أَصْمَتْ ، فَهُوَ مُصْمِتٌ ؛ وَأَنْشَدَ أَبُو عَمْرٍو :

مَا إِنْ رَأَيْتُ مِنْ مُعْنِيَاتِ  
ذَوَاتِ أَذَانٍ وَجُمُعَاتِ  
أَصْبِرْ مِنْهُنَّ عَلَيَّ الصَّاهُ  
قَالَ : الصَّاهُ السُّكُوتُ . وَرَوَاهُ  
الْأَصْمَعِيُّ : مِنْ مُعْنِيَاتِ ؛ أَرَادَ : مِنْ  
صَرَفِيَّهِنَّ . قَالَ : وَالصَّاهُ الْعَطَشُ هَهُنَا .

وَفِي حَدِيثِ أُسَامَةَ بْنِ زَيْدٍ ، قَالَ :  
لَمَّا تَقَلَّ رَسُولُ اللَّهِ ، ﷺ ، هَيْطَنَا وَهَيْطَ  
النَّاسِ ، يَعْنِي إِلَى الْمَدِينَةِ ، فَدَخَلْتُ عَلَى

رَسُولِ اللَّهِ ، ﷺ ، يَوْمَ أَصْمَتْ  
فَلَا يَتَكَلَّمْ ، فَجَعَلَ يَرْفَعُ يَدَهُ إِلَى السَّمَاءِ ،  
ثُمَّ يَصْبِهَا عَلَيَّ ، أَعْرَفَ أَنَّهُ يَدْعُوَنِي ؛ قَالَ  
الْأَزْهَرِيُّ : قَوْلُهُ : يَوْمَ أَصْمَتْ ؛ مَعْنَاهُ :  
لَيْسَ بَيْنِي وَبَيْنَهُ أَحَدٌ ؛ قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ :  
يَحْتَوِيلُ أَنْ تَكُونَ الرِّوَايَةُ يَوْمَ أَصْمَتْ ،  
يُقَالُ : أَصْمَتْ الْعَيْلُ ، فَهُوَ مُصْمِتٌ إِذَا  
اعْتَقَلَ لِسَانَهُ . وَفِي الْحَدِيثِ : أَصْمَتْ  
أُمَامَةُ بِنْتُ الْعَاصِ ، أَي اعْتَقَلَ لِسَانَهَا ؛  
قَالَ : وَهَذَا هُوَ الصَّحِيحُ عِنْدِي ، لِأَنَّ فِي  
الْحَدِيثِ : يَوْمَ أَصْمَتْ فَلَا يَتَكَلَّمْ . قَالَ  
مُحَمَّدُ بْنُ الْمُكْرَمِ ، عَفَا اللَّهُ عَنْهُ : وَفِي  
الْحَدِيثِ أَيْضًا دَلِيلٌ أَظْهَرَ مِنْ هَذَا ، وَهُوَ  
قَوْلُهُ : يَرْفَعُ يَدَهُ إِلَى السَّمَاءِ ، ثُمَّ يَصْبِهَا  
عَلَيَّ ، أَعْرَفَ أَنَّهُ يَدْعُوَنِي ؛ وَإِنَّمَا عَرَفَ أَنَّهُ  
يَدْعُوَنِي بِالإِشَارَةِ لَا بِالْكَلَامِ وَالْعِبَارَةِ ، لَكَيْتَهُ  
لَمْ يَصِحَّ عَنْهُ أَنَّهُ ، ﷺ ، فِي مَرَضِهِ اعْتَقَلَ  
يَوْمًا فَلَمْ يَتَكَلَّمْ ، وَاللَّهُ أَعْلَمُ .

وَفِي الْحَدِيثِ : أَنَّ امْرَأَةً مِنْ أَحْمَسَ  
حَجَّتْ مُصْمِتَةً ، أَي سَاكِنَةً لَا تَتَكَلَّمُ .  
وَلَقِيَتْهُ بِلَدْوَةِ أَصْمِتَ ، وَهِيَ الْفَقْرُ الَّتِي  
لَا أَحَدَ بِهَا ؛ قَالَ أَبُو زَيْدٍ : وَقَطَعَ بَعْضُهُمْ  
الْأَلْفَ مِنْ إِصْمِتَ وَنَصَبَ التَّاءَ ، فَقَالَ :

يُوْحْشِي الْأَصْمِيتِينَ لَهُ ذُبَابٌ  
وَقَالَ كِرَاعٌ : إِنَّمَا هُوَ بِلَدْوَةِ إِصْمِتَ . قَالَ  
ابْنُ سَيِّدَةَ : وَالْأَوَّلُ هُوَ الْمَعْرُوفُ . وَتَرَكْتَهُ  
بِصَحْرَاءَ إِصْمِتَ ، أَي حَيْثُ لَا يُدْرَى أَيْنَ  
هُوَ . وَتَرَكْتَهُ يُوْحْشِي إِصْمِتَ ، الْأَلْفُ  
مَقْطُوعَةٌ مَكْسُورَةٌ ؛ ابْنُ سَيِّدَةَ : تَرَكْتَهُ  
يُوْحْشِي إِصْمِتَ وَإِصْمِتَةَ ؛ (عَنْ  
الْمَحْيَانِيِّ) ، وَلَمْ يُفَسِّرْهُ . قَالَ ابْنُ سَيِّدَةَ :

وَعِنْدِي أَنَّهُ الْفَلَاةُ ؛ قَالَ الرَّاعِي :  
أَشْلَى سُلُوقِيَّةً بَاتَتْ وَبَاتَ لَهَا  
يُوْحْشِي إِصْمِتَ فِي أَصْلَابِهَا أَوْ  
وَلَقِيَتْهُ بِلَدْوَةِ إِصْمِتَ إِذَا لَقِيَتْهُ بِمَكَانٍ  
قَفْرٍ ، لَا أَيْسَ بِهِ ، وَهُوَ غَيْرُ مَجْرِي .

وَمَا لَهُ صَامِتٌ وَلَا نَاطِقٌ ؛ الصَّامِتُ :  
الذَّهَبُ وَالْفِضَّةُ ، وَالنَّاطِقُ : الْحَيَّوانُ الْإِبِلُ

وَالعَمَمُ ، أَي لَيْسَ لَهُ شَيْءٌ . وَفِي الْحَدِيثِ :  
عَلَى رَقَبَتِي صَامِتٌ ؛ يَعْنِي الذَّهَبَ وَالْفِضَّةَ ،  
خِلَافَ النَّاطِقِ ، وَهُوَ الْحَيَّوانُ .  
ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : جَاءَ بِمَا صَاءَ وَصَمَّتَ ؛  
قَالَ : مَا صَاءَ يَعْنِي الشَّاءَ وَالْإِبِلَ ،  
وَمَا صَمَّتَ يَعْنِي الذَّهَبَ وَالْفِضَّةَ .

وَالصَّمُوتُ مِنَ الدَّرُوعِ : اللَّيْنَةُ الْهَيْسُ ،  
لَيْسَتْ بِخَشْنَةٍ ، وَلَا صَدْفَةٍ ، وَلَا يَكُونُ لَهَا  
إِذَا صَبَّتْ صَوْتٌ ؛ وَقَالَ النَّابِغَةُ :  
وَكُلُّ صَمُوتٍ نَتْنَةٌ تَبَعِيَّةٌ  
وَنَسِجٌ سَلِيمٌ كُلُّ قَضَاءٍ ذَائِلٌ  
قَالَ : وَالسَّيْفُ أَيْضًا يُقَالُ لَهُ :

صَمُوتٌ ، لِرُسُوبِهِ فِي الصَّرِيَّةِ ، وَإِذَا كَانَ  
كَذَلِكَ قَلَّ صَوْتُ خُرُوجِ الدَّمِ ؛ وَقَالَ الزُّبَيْرُ  
ابْنُ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ :

وَيَنْفِي الْجَاهِلُ الْمُخْتَالِ عَنِّي  
رَقَاقُ الْحَدِّ وَقَعْتَهُ صَمُوتٌ  
وَصُرِيَّةُ صَمُوتٌ : تَمَرٌ فِي الْعِظَامِ ،  
لَا تَتَّبِعُ عَنِ عِظَمٍ ، فَتَصُوتُ ؛ وَأَنْشَدَ ثَعْلَبُ  
بَيْتَ الزُّبَيْرِ أَيْضًا عَلَى هَذِهِ الصُّورَةِ :

وَيُذْهِبُ نَخْوَةَ الْمُخْتَالِ عَنِّي  
رَقِيقُ الْحَدِّ حَضْرِيَّتَهُ صَمُوتٌ  
وَصَمَّتَ الرَّجُلُ : شَكَأَ إِلَيْهِ ، فَتَرَخَ إِلَيْهِ  
مِنْ شِكَايَتِهِ ؛ قَالَ :

إِنَّكَ لَا تَشْكُو إِلَى مُصْمِتِ  
فَاضِرٍ عَلَى الْجَمَلِ الثَّقِيلِ أَوْ مِتِ  
التَّهْلِيلُ : وَمِنْ أَمْثَالِهِمْ : إِنَّكَ لَا تَشْكُو  
إِلَى مُصْمِتٍ ، أَي لَا تَشْكُو إِلَى مَنْ يَبْأُ  
بِشُكْوَاكَ . وَجَارِيَةُ صَمُوتُ الْخَلْخَالِيِّ ، إِذَا  
كَانَتْ غَلِيظَةً السَّاقِينَ ، لَا يَسْمَعُ لِخَلْخَالِهَا  
صَوْتٌ لِعُمْوضِهِ فِي رَجْلَيْهَا .

وَالْحُرُوفُ الْمُصْمِتَةُ : غَيْرُ حُرُوفِ  
الذَّلَاقَةِ ، سُمِّيَتْ بِذَلِكَ ، لِأَنَّهُ صَمِتَ عَنْهَا  
أَنْ يَبْنِي مِنْهَا كَلِمَةً رِبَاعِيَّةً ، أَوْ خَماسِيَّةً ،  
مُعْرَاةً مِنْ حُرُوفِ الذَّلَاقَةِ .

وَهُوَ بِصَمَاتِهِ ؛ إِذَا أَشْرَفَ عَلَى قَصْدِهِ .  
وَيُقَالُ : بَاتَ فُلَانٌ عَلَى صِمَاتِ أَمْرِهِ إِذَا كَانَ  
مُعْتَمِرًا عَلَيْهِ . قَالَ أَبُو مَالِكٍ : الصَّاهُ

الْقَصْدُ ، وَأَنَا عَلَى صِمَاتٍ حَاجِي ، أَي عَلَى شَرْفٍ مِنْ قَضَائِهَا ، يُقَالُ : فَلَانَ عَلَى صِمَاتِ الْأَمْرِ إِذَا اشْرَفَ عَلَى قَضَائِهِ ، قَالَ : وَحَاجِي بَتُّ عَلَى صِمَاتِهَا أَي عَلَى شَرْفِ قَضَائِهَا . وَيُرْوَى : بَتَاتِهَا . وَبَاتَ مِنَ الْقَوْمِ عَلَى صِمَاتٍ أَي بِمَرَأَى وَمَسْمَعٍ فِي الْقُرْبِ .

وَالْمُصَمَّتُ : الَّذِي لَا جَوْفَ لَهُ ؛ وَأَصَمْتُهُ أَنَا . وَبَابُ مُصَمَّتٌ ، وَقِيلَ مُصَمَّتٌ : مَبْهُمٌ ، قَدْ أَبْهَمَ إِغْلَاقَهُ ؛ وَأَنْشَدَ :

وَمِنْ دُونَ لَيْلِي مُصَمَّتَاتُ الْمُقَاصِرِ  
وَتَوْبٌ مُصَمَّتٌ : لَوْنُهُ لَوْنٌ وَاحِدٌ ، لَا يُخَالِطُهُ لَوْنٌ آخَرَ . وَفِي حَدِيثِ الْعَبَّاسِ : إِنَّمَا نَهَى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ، عَنِ التَّوْبِ الْمُصَمَّتِ مِنْ خَزٍّ هُوَ الَّذِي جَبَّعَهُ إِبْرَاهِيمُ ، لَا يُخَالِطُهُ قُطْنٌ وَلَا غَيْرُهُ . وَيُقَالُ لِلْوَنِ الْبَهِيمِ : مُصَمَّتٌ . وَفَرَسٌ مُصَمَّتٌ ، وَخَيْلٌ مُصَمَّتَاتٌ ، إِذَا لَمْ يَكُنْ فِيهَا شَيْءٌ ، وَكَانَتْ بِهِمَا . وَأَدْهَمٌ مُصَمَّتٌ : لَا يُخَالِطُهُ لَوْنٌ غَيْرُ الدِّهْمِيِّ . الْجَوْهَرِيُّ : الْمُصَمَّتُ مِنَ الْخَيْلِ الْبَهِيمُ أَي لَوْنٌ كَانَ ، لَا يُخَالِطُ لَوْنَهُ لَوْنٌ آخَرَ . وَحَلَى مُصَمَّتٌ إِذَا كَانَ لَا يُخَالِطُهُ غَيْرُهُ ؛ قَالَ أَحْمَدُ بْنُ عُبَيْدٍ : حَلَى مُصَمَّتٌ ، مَعْنَاهُ قَدْ نَشِبَ عَلَى لَابِسِهِ ، فَأَيَّتَحْرَكَ وَلَا يَتَزَعَزَعُ ، مِثْلُ الدَّمْلَجِ وَالْحَجَلِ ، وَمَا أَشْبَهَهَا .

ابْنُ الْمَكْتَبِ : أَعْطَيْتُ فَلَانًا أَلْفًا كَابِلًا ، وَالْأَلْفُ مُصَمَّتًا ، وَالْأَلْفُ أَوْعَى ، بِمَعْنَى وَاحِدٍ . وَالْفُ مُصَمَّتٌ مُتَمِّمٌ ، كَمُصَمِّمٍ . وَالصَّمَاتُ : سُرْعَةُ الْعَطَشِ فِي النَّاسِ وَالِدَوَابِّ .

وَالصَّمَاتُ مِنَ اللَّبَنِ : الْخَائِرُ . وَالصَّمُوتُ : اسْمُ فَرَسٍ الْمُتَمِّمِ . ابْنُ عَمْرٍو النَّخَعِيُّ ؛ وَفِيهِ يَقُولُ :

حَتَّى أَرَى فَارِسَ الصَّمُوتِ عَلَى  
أَكْسَاءِ خَيْلٍ كَانَهَا الْإِبِلُ  
مَعْنَاهُ : حَتَّى يَهْزَمَ أَعْدَاءَهُ ، فَيَسُوقَهُمْ مِنْ

وَرَائِهِمْ ، وَيَطْرُدُهُمْ كَمَا تُسَاقُ الْإِبِلُ .

• صمخ • الصَّمَخُ : الْقَنَادِيلُ ، وَاحِدَتُهَا صَمَخَةٌ ؛ قَالَ الشَّيْخُ (١) :

... بِالصَّمَخِ الرُّومِيَّاتِ  
وَفِي نَوَادِرِ الْأَعْرَابِ : لَيْلَةٌ قَمْرَاءُ صَمَاجَةٌ وَصِيَاجَةٌ ؛ مَبْصُوتَةٌ .

• صمخ • صَمَخَتِ الشَّمْسُ (٢) تَصَمَخُهُ وَتَصَمِيحُهُ صَمَخًا إِذَا اشْتَدَّ عَلَيْهِ حَرُّهَا حَتَّى كَادَتْ تُذِيبُ دِمَاقَهُ ؛ قَالَ أَبُو زَيْدٍ الطَّائِيُّ :

مِنْ سَمُومٍ كَانَهَا لَفْحُ نَارٍ  
صَمَخَتْهَا ظَهِيرَةٌ غَرَاءُ  
اللَّيْتُ : صَمَخَهُ الصَّيْفُ إِذَا كَادَ يُذِيبُ دِمَاقَهُ مِنْ شِدَّةِ الْحَرِّ ؛ وَقَالَ الطَّرِمَاحُ يَصِفُ كَانِسًا مِنَ الْبَقْرِ :

يَلْزِيلُ إِذَا نَسِمَ الْأَبْرَدَانُ  
وَيُخَيِّرُ بِالصَّرْوِ الصَّامِحَةَ  
وَالصَّرَّةُ : شِدَّةُ الْحَرِّ . وَالصَّامِحَةُ : الَّتِي تَوْلِمُ الدَّمَاعَ بِشِدَّةِ حَرِّهَا .

وَشَمْسٌ صَمُوحٌ : حَارَةٌ مُتَغَيِّرَةٌ ؛ قَالَ : شَمْسٌ صَمُوحٌ وَحُرُورٌ كَاللَّهَبِ وَيَوْمٌ صَمُوحٌ وَصَامِيحٌ : شَدِيدُ الْحَرِّ . وَالصَّامِحُ : الْعَرَقُ الْمُتَمِّنُ ؛ وَقِيلَ : خَبِثَ الرَّائِحَةُ مِنَ الْعَرَقِ ، وَالْمَعْنِيَانِ مُتَقَارِبَانِ .

وَالصَّامِحِيُّ : مَاخُودٌ مِنَ الصَّامِحِ ، وَهُوَ الصَّنَانُ ؛ وَأَنْشَدَ :

سَاكِنَاتُ الْعَقِيقِ أَشْهَى إِلَى النَّفْسِ  
سِمْسِ مِنَ السَّاكِنَاتِ دُورَ دِمَشْقٍ  
يَتَضَوَّعْنَ لَوْ تَصَمَّخْنَ بِالسَّمْسِ  
لَكُ صَمَاحًا كَأَنَّهُ رِيحُ مَرْقِ  
الْمَرْقُ : الْجِلْدُ الَّذِي لَمْ يَسْتَحْكَمْ دِمَاقُهُ ،

(١) قوله : « قال الشيخ الخ » الذي في شرح القاموس :

والنجم مثل الصمخ الروميات  
(٢) قوله : « صمخته الشمس الخ » يابيه مع وضرب كما في القاموس .

وَهُوَ الْإِهَابُ الْمُتَمِّنُ ؛ وَأَنْشَدَ الْأَصْمَعِيُّ فِي صِفَةِ مَا تَحِي :

إِذَا بَدَأَ مِنْهُ صُحَاخُ الصَّخْرِ  
وَفَاضَ عِظْفَاهُ بِمَاءٍ سَمَخٍ  
وَالصَّحَاخُ : الْكَيْ ؛ (عَنْ كُرَاعٍ) .  
أَبُو عَمْرٍو : الْأَصْمِخُ الَّذِي يَتَعَدَّى رُؤُوسَ الْأَبْطَالِ بِالنَّقْفِ وَالضَّرْبِ لِشَجَاعَتِهِ ؛ قَالَ الْعَبَّاجُ :

ذُو قِي عَقِيدٌ وَقَعَةَ السَّلَاحِ  
وَالدَّاءُ قَدْ يُطَلَّبُ بِالصَّحَاخِ  
وَيُرْوَى بِرَأْيِ تَفْسِيرِهِ . عَقِيدٌ : قَبِيلَةٌ مِنْ بَجِيلَةَ فِي بَكْرِ بْنِ وَاثِلٍ . وَقَوْلُهُ بِالصَّحَاخِ أَي بِالْكَيْ ؛ يَقُولُ : آخِرُ الدَّوَاءِ الْكَيْ ؛ قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ : وَالصَّحَاخُ أَخَذَ مِنْ قَوْلِهِمْ صَمَخَتِ الشَّمْسُ إِذَا أَمَّتْ دِمَاقَهُ بِشِدَّةِ حَرِّهَا .

وَالصَّنْحَاءُ وَالصَّنْحَاءَةُ وَالْحِرَابَةُ : الْأَرْضُ الْغَلِيظَةُ ، وَجَسْمُهَا الصَّنْحَاءُ وَالْحِرَابَةُ .

وَصَمَخَ يَصْمَخُ : غَلَطَ لَهُ فِي مَسْأَلَةٍ وَنَحْوِهَا ؛ قَالَ أَبُو وَجْزَةَ :

زَبْنُونَ صَمَاخُونَ رَكَرَ الْمَصَامِيخُ  
يَقُولُ : مَنْ شَادَهُمْ شَادُوهُ فَعَلَبُوهُ .  
وَصَمِخَتْ فَلَانًا أَصْمَحَهُ صَمَخًا إِذَا غَلَطَتْ لَهُ فِي مَسْأَلَةٍ أَوْ غَيْرِ ذَلِكَ ؛ وَصَمِخَهُ بِالسُّوْطِ صَمَخًا : ضَرَبَهُ .

وَحَافِرُ صَمُوحٍ أَي شَدِيدٍ ، وَقَدْ صَمَخَ صَمُوحًا ؛ قَالَ أَبُو النَّجْمِ :

لَا يَشْكِي الْحَافِرُ الصَّمُوحَا  
بَلْتَحَنَ وَجْهًا بِالْحَصِيِّ مَلْتَوَحَا  
وَقِيلَ : حَافِرٌ صَمُوحٌ شَدِيدُ الرَّقْعِ ؛ (عَنْ كُرَاعٍ) .

وَالصَّمِخُ وَالصَّمِخِيُّ مِنَ الرِّجَالِ : الشَّدِيدُ الْمُجْتَمِعُ الْأَلْوَاخِ ، وَكَذَلِكَ الدَّمَكَمُكُ ، قَالَ : وَهُوَ فِي السَّنِّ مَا بَيْنَ الثَّلَاثِينَ وَالْأَرْبَعِينَ ؛ وَقِيلَ هُوَ الْقَصِيرُ ، وَقِيلَ : الْغَلِيظُ الْقَصِيرُ ، وَقِيلَ : الْأَصْلَعُ ، وَقِيلَ : الْمَحْلُوقُ الرَّأْسِ ؛ (عَنْ

السرياني ، والأثني من كل ذلك بالهاء ؛ قال :

صَمْحَجَةٌ لَا تَشْكِي الدَّهْرَ رَأْسَهَا  
وَلَوْ نَكَزَتْهَا حَيَّةٌ لَأَبْلَتْ  
وقال ثعلب : رأس صَمْحَجٍ أي أصلع  
غليظ شديد ، وهو فلعل ، كرر فيه العين  
واللأم ، ويبيح صَمْحَج : شديد قوي ، قال  
ابن جنى : الحاء الأولى من صَمْحَج  
زائدة ، وذلك أنها فاصلة بين العينين ،  
والعينان متى اجتمعتا في كلمة واحدة  
مفصولة بينهما ، فلا يكون الحرف الفاصل  
بينها إلا زائداً ، نحو عوثان وعققل وسلام  
وحقيقه (١) ، وقد ثبت أن العين الأولى هي  
الزائدة ، فثبت إذاً أن اليم والحاء  
الأوليين (٢) في صَمْحَج هما الزائدتان ،  
واليم والحاء الأخيرتين هما الأصليتان ،  
فأعرف ذلك .

وصومح وصومحان : موضع ؛ قال :  
ويوم بالمجازة والكلندي  
ويوم بين ضحك وصومحان  
هذه كلها مواضع .

• صمخ : الصمخ من الأذن : الخرق  
الباطن الذي يقضي إلى الرأس ، تسمية ،  
والصمخ لغة فيه . ويقال : إن الصمخ هو  
الأذن نفسها ؛ قال العجاج :

حتى إذا صر الصمخ الأصمعا  
وفي حديث الوضوء : فأخذ ماء فادخل  
أصابعه في صمخ أذنيه ؛ قال : الصمخ ثقب  
الأذن ؛ وقول العجاج :

أم الصدى عن الصدى واضمخ  
أصمخ : أصك الصمخ ، وهو ثقب الأذن  
الماضي إلى داخل الرأس . وأم الصدى :

(١) قوله : «وحقيقه» هكذا بالأصل والذي  
في شرح القاموس حذفه .  
(٢) قوله : «الأوليين» في الطبقات جميعها  
«الأوليين» . وقد سبق لنا تطبيق على هذا في مادة  
«ثلك» . [عبد الله]

الهامة . وأما : الجلدة التي تجمع الدماغ  
والجمع أصمجة وصمخ ، وهو الأصمخ .  
وبالسین لغة .

وصمخه يصمخه صمخاً : أصاب  
صمخه . وصمخت فلاناً إذا عقرت صمخه  
أذنه يعود أو غيره . ابن السكيت : صمخت  
عينه أصمخها صمخاً ، وهو ضربك العين  
بجمع يدك ، ذكره يعقوب : صمخت  
صمخه . وصمخ أنفه : دقه ؛ (عن  
الطحخاني) .

ويقال للمعشان : إنه لصادي الصمخ .  
والصمخ : البثر القليلة الماء ، وجمعه  
صمخ .

والصمخ : كل ضربة أثرت ؛ قال  
أبو زيد : كل ضربة أثرت في الوجه فهي  
صمخ .

أبو عبيد : صمخته الشمس : أصابته .  
شبر : صمخته ، بالحاء ، أصابت صمخه .  
ويقال : صمخ الصوت صمخ فلان .  
ويقال : ضرب الله على صمخه إذا أنامه .  
وفي حديث أبي ذر : فضرب الله على  
أصمختنا فما اتبناها حتى أصبحنا ؛ وهو  
كقوليه عز وجل : «فصرنا على أذانهم في  
الكهف» ؛ ومعناه أنامهم ؛ وقول أبي ذر :  
فضرب الله على أصمختنا ؛ هو جمع قلة  
للصمخ ، أي أن الله أنامهم . وفي حديث  
علي ، رضوان الله عليه : أصخت لإستراق  
صمخ الأسباع ؛ هي جمع صمخ كشمال  
وشائل .

وصمخته الشمس : اشتد وقعها عليه .  
أبو عبيد : الشاة إذا حلبت عند ولادها  
يوجد في أحليل صرعها شيء يابس يسمى  
الصمخ والصمغ ، الواحدة صمخة  
وصمغة ، فإذا فطر ذلك أفضح لبنها بعد  
ذلك وأحلولي ؛ ويقال للمحالب إذا حلب  
الشاة : ما ترك فيها فطراً .

• صمخه : الصمخه : الخالص من

كل شيء (عن السرياني) .

• صمده : صمده يصمده صمداً وصمداً  
إليه كلاًها : قصده . وصمده صمداً الأمر :  
قصد قصده واعتمده . وتصمده له بالعصا :  
قصد : وفي حديث معاوية بن عمرو في  
قتل أبي جهل : فصمدت له حتى أمكنتني  
منه عزة أي وثبت له (٣) . وقصدته وانتظرت  
غفلته . وفي حديث علي : فصمداً صمداً  
حتى يتجلى لكم عود الحق . وبيت  
مصمداً بالتشديد ، أي مقصود .

وتصمده رأسه بالعصا : عمد لمعظومه .  
وصمده بالعصا صمداً إذا ضربه بها  
وصمده رأسه تصميده : وذلك إذا لف  
رأسه بخرق أو ثوب أو نبدل ما خلا  
الهامة ، وهي الصماد .

والصماد : عفاص القارورة ؛ وقد  
صمدها يصمدها . ابن الأعرابي : الصماد  
صماد القارورة ؛ وقال الليث : الصمادة  
عفاص القارورة .  
وأصمده إليه الأمر : أسده .

والصمد ، بالتحريك : السيد المطاع  
الذي لا يقضى دونه أمر ؛ وقيل : الذي  
يضمده إليه في الحوائج أي يقصد ؛ قال :  
ألا بكر الناعي بخيري بي أسد  
بعمرو بن مسعود والسيد الصمد  
ويروي بخير بني أسد ؛ وأنشد الجوهري :  
علوته بجسام ثم قلت له  
خذها حديث فانت السيد الصمد

والصمد : من صفاته تعالى وتقدس ،  
لأنه أصمدت إليه الأمور ، فلم يقض فيها  
غيره ؛ وقيل : هو المصمت الذي لا خوف  
له ، وهذا لا يجوز على الله ، عز وجل .  
والمصمد لغة في المصمت ، وهو الذي  
لا خوف له ، وقيل : الصمد الذي

(٣) قوله : «وثبت له» في النهاية : ثبت  
له . [عبد الله]

لَا يَطْعَمُ ، وَقِيلَ : الصَّمَدُ السِّدُّ الَّذِي يَنْتَهَى إِلَيْهِ السُّودُ ، وَقِيلَ : الصَّمَدُ السِّدُّ الَّذِي قَدِ انْتَهَى سُودُهُ ، قَالَ الْأَزْهَرِيُّ . أَمَا اللَّهُ تَعَالَى فَلَا نِهَائَةَ لِسُودِهِ لِأَنَّ سُودَهُ غَيْرُ مَحْدُودٍ ؛ وَقِيلَ : الصَّمَدُ الدَائِمُ الْبَاقِي بَعْدَ فَنَاءِ خَلْقِهِ ؛ وَقِيلَ : هُوَ الَّذِي يُصَمَدُ إِلَيْهِ الْأَمْرُ فَلَا يُقْضَى دُونَهُ ، وَهُوَ مِنَ الرَّجَالِ الَّذِي لَيْسَ فَوْقَهُ أَحَدٌ ، وَقِيلَ : الصَّمَدُ الَّذِي صَمَدَ إِلَيْهِ كُلُّ شَيْءٍ ، أَيْ الَّذِي خَلَقَ الْأَشْيَاءَ كُلَّهَا لَا يَسْتَعْنَى عَنْهُ شَيْءٌ ، وَكُلُّهَا دَالٌ عَلَى وَحْدَانِيَّتِهِ . وَرَوَى عَنْ عُمَرَ أَنَّهُ قَالَ : أَيُّهَا النَّاسُ ، أَيَّاكُمْ وَتَعْلَمُ الْأَنْسَابَ وَالطَّعْنَ فِيهَا ، فَوَالَّذِي نَفْسُ عُمَرَ بِيَدِهِ ، لَوْ قُلْتُ : لَا يَخْرُجُ مِنْ هَذَا الْبَابِ إِلَّا صَمَدٌ ، مَا خَرَجَ إِلَّا أَقْلُكُمْ ؛ وَقِيلَ : الصَّمَدُ هُوَ الَّذِي انْتَهَى فِي سُودِهِ ، وَالَّذِي يُقْضَى فِي الْحَوَائِجِ ؛ وَقَالَ أَبُو عَمْرٍو : الصَّمَدُ مِنَ الرَّجَالِ الَّذِي لَا يَعْطَشُ وَلَا يَجُوعُ فِي الْحَرْبِ ؛ وَأَنشَدَ : وَسَارِيَةٌ فَوْقَهَا أَسْوَدٌ يَكْفُ سَبْتِي ذَفِيفٌ صَمَدٌ قَالَ : السَّارِيَةُ الْجَبَلُ الْمُرْتَفِعُ الذَّاهِبُ فِي السَّمَاءِ كَأَنَّهُ عَمُودٌ . وَالْأَسْوَدُ : الْعِلْمُ يَكْفُ رَجُلٌ جَرَى . وَالصَّمَدُ : الرَّفِيعُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ .

وَالصَّمَدُ : الْمَكَانُ الْغَلِيظُ الْمُرْتَفِعُ مِنَ الْأَرْضِ لَا يَبْلُغُ أَنْ يَكُونَ جَبَلًا ، وَجَمَعَهُ أَصَادٌ وَصِيَادٌ ؛ قَالَ أَبُو النَّجْمِ :

يُعَادِرُ الصَّمَدُ كَطَهْرِ الْأَجْرَلِ  
وَالْمَصْمَدُ : الصُّلْبُ الَّذِي لَيْسَ فِيهِ خَوْرٌ .

أَبُو خَيْرَةَ : الصَّمَدُ وَالصَّادُ مَا دَقَّ مِنَ غَلِيظِ الْجَبَلِ وَتَوَاضَعَ وَأَطْمَأَنَّ وَنَبَتَ فِيهِ الشَّجَرُ . وَقَالَ أَبُو عَمْرٍو : الصَّمَدُ الشَّدِيدُ مِنَ الْأَرْضِ . بِنَاءُ مُصَمَّدٍ أَيْ مُعْلَى . وَيُقَالُ لِمَا أَشْرَفَ مِنَ الْأَرْضِ الصَّمَدُ ، يَأْسُكُنُ الْمَيْمِ . وَرَوَّضَاتُ بَنِي عَقِيلٍ يُقَالُ لَهَا الصَّمَادُ وَالرِّيَابُ .

وَالصَّمَدَةُ وَالصَّمْدَةُ : صَخْرَةٌ رَاسِيَةٌ فِي

الْأَرْضِ مُسْتَوِيَةٌ يَمْتَنُ الْأَرْضِ ، وَرَبًّا ارْتَفَعَتْ شَيْئًا ؛ قَالَ :

مُخَالِفُ صَمْدَةٍ وَقَرِينُ أُخْرَى  
تَجُرُّ عَلَيْهِ حَاصِبَهَا الشَّمَالُ  
وَنَاقَةٌ صَمْدَةٌ وَصَمْدَةٌ : حَيْلٌ عَلَيْهَا فَلَمْ تَلْقَحْ (الْفَتْحُ عَنْ كُرَاعٍ) . وَيُقَالُ : نَاقَةٌ مِصَادٌ وَهِيَ الْبَاقِيَةُ عَلَى الْقَرْوِ وَالْجَدْبِ الدَّائِمَةُ الرَّسُلُ ؛ وَنَوْقٌ مِصَامِدٌ وَمِصَامِيدٌ ؛ قَالَ الْأَعْلَبُ :

بَيْنَ طَرِيٍّ سَمَكٌ وَمَالِحٍ

وَلَقَحٌ مِصَامِدٌ مَجَالِحٍ

وَالصَّمَدُ : مَاءٌ لِلرِّيَابِ ، وَهُوَ فِي شَاكِلَةٍ فِي شِقِّ صَرِيَّةِ الْجَنُونِيِّ .

صَمْدَحٌ : الصَّمَادِحُ وَالصَّمَادِحِيُّ ؛ الصُّلْبُ الشَّدِيدُ . وَصَوْتُ صَمَادِحٍ وَصَمَادِحِي وَصَمِيدِحٌ : شَدِيدٌ ؛ قَالَ :

مَالِي عَلِمْتُ صَوْتَهَا الصَّمِيدِحَا

وَقَالَ أَبُو عَمْرٍو : الصَّمَادِحُ الشَّدِيدُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ ؛ وَأَنشَدَ :

فَشَامَ فِيهَا مِذْلَعًا صَمَادِحًا<sup>(١)</sup>

وَرَجُلٌ صَمِيدِحٌ : صُلْبٌ شَدِيدٌ . وَضَرْبٌ صَرَادِحِيٌّ وَصَمَادِحِيٌّ : شَدِيدٌ بَيْنَ أَبِي عَمْرٍو : الصَّمَادِحُ الْخَالِصُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ . الْأَزْهَرِيُّ : سَمِعْتُ أَعْرَابِيًّا يَقُولُ لِنَقِيَّةِ جَرَبٍ حَدَثَتْ بِعَيْرِ فَشَكَّ فِيهَا ابْتِرَامٌ جَرَبٌ : هَذَا خَاقٌ صَمَادِحٍ : الْجَرَبُ .

وَالصَّمِيدِحُ : الْخِيَارُ<sup>(٢)</sup> ؛ (عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ) ؛ وَأَنشَدَ بَيْتًا فِيهِ : وَسَطُوا الصَّمِيدِحَ وَاعْمَا<sup>(٣)</sup>

(١) قوله: «مِذْلَعًا» في الطبقات كلها «مِذْلَعًا»، وهو تحريف. والبيت لكثير المحاربي مع أبيات أخرى في «ذلق». [عبد الله]

(٢) قوله: «وَالصَّمِيدِحُ الْخِيَارُ الْبَخَّ» كذا بالأصل. ونقله شارح القاموس في المستدركات، لكن في القاموس الصميدح كسميدح: اليوم الحاراه.

(٣) هكذا بالأصل. وفي المحكم: وانتفى.

وَنَبِيذٌ صَمَادِحِيٌّ : قَدِ ادْرَكَكَ وَخَلَّصَ<sup>(٤)</sup>

صَمْرَةٌ : التَّصْمِيرُ : الْجَمْعُ وَالْمَنْعُ . يُقَالُ : صَمَرَ مَتَاعَهُ وَصَمَرَهُ وَأَصَمَرَهُ . وَالتَّصْمِيرُ أَيْضًا : أَنْ يَدْخُلَ فِي الصَّمِيرِ ، وَهُوَ مَغِيبُ الشَّمْسِ . وَيُقَالُ : أَصَمَرْنَا وَصَمَرْنَا وَأَقْصَرْنَا وَقَصَرْنَا وَأَعْرَجْنَا وَعَرَجْنَا بِمَعْنَى وَاجِدٍ . ابْنُ سَيِّدِهِ : صَمَرَ يَصْمُرُ صَمْرًا وَصَمُورًا بِخَلٍّ وَمَنْعٍ ؛ قَالَ :

فَأَنَّى رَأَيْتَ الصَّامِرِينَ مَتَاعَهُمْ

يَمُوتُ وَيَفْنَى فَارْضَخِي مِنْ وَعَائِيَا  
أَرَادَ يَمُوتُونَ وَيَفْنَى مَالَهُمْ ، وَأَرَادَ الصَّامِرِينَ بِمَتَاعِهِمْ .

وَرَجُلٌ صَمِيرٌ : يَأْسُ اللَّحْمِ عَلَى الْعِظَامِ .

وَالصَّمْرُ ، بِالتَّحْرِيكِ : النَّتْنُ<sup>(٥)</sup> .

يُقَالُ : يَدْرِي مِنَ اللَّحْمِ صَمِيرَةً . وَفِي حَدِيثٍ عَلَى : أَنَّهُ أُعْطِيَ أَبَارِيعَ حَتَّى وَعَكَّةَ سَمْنًا ، وَقَالَ : ادْفَعْ هَذَا إِلَى أَسْمَاءَ بِنْتِ عُمَيْسٍ ، وَكَانَتْ تَحْتَ أَخِيهِ جَعْفَرٍ ، لَتَذْهَبَنَّ بِوَبَى أَخِيهِ مِنْ صَمْرِ الْبَحْرِ ، يَعْنِي مِنَ النَّتْنِ رِيحِهِ ، وَتُطْعِمُهُنَّ مِنَ الْحَتِيِّ<sup>(٦)</sup> ؛ أَمَّا صَمْرُ الْبَحْرِ فَهُوَ تَنْ رِيحِهِ وَغَمَقُهُ وَوَمْدُهُ . وَالْحَتِيُّ : سَوِيْقُ الْمُقَلِّ .

ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : الصَّمْرُ رَائِحَةُ السَّمَكِ<sup>(٧)</sup> الطَّرِي . وَالصَّمْرُ : غَنَمُ الْبَحْرِ إِذَا خَبَّ أَيْ هَاجَ مَوْجُهُ ، وَخَبَّيْتُهُ تَنَاطَحَ أَمْوَاغِهِ . ابْنُ دُرَيْدٍ : رَجُلٌ صَمِيرٌ يَأْسُ اللَّحْمِ عَلَى الْعِظَمِ تَفُوحٌ مِنْهُ رَائِحَةُ الْعَرَقِ . وَصَمَرَ الْمَاءُ يَصْمُرُ صَمُورًا : جَرَى مِنْ

(٤) أهل المؤلف «الصمدح» كجعفر: الحاجر العريض. كما في القاموس.  
(٥) قوله: «بالتحريك التَّن» في القاموس وشرحه بالفتح: التَّن، ومثله في التكملة.  
(٦) «الحتي» في الأصل والطبقات جميعها: «الحق»، وهو تحريف. [عبد الله]  
(٧) قوله: «السَّمَكُ» في الأصل والطبقات كلها: «المسك»؛ وهو تحريف. [عبد الله]

حُدُودٍ مُّسْتَوِيٍّ فَسَكَنَ ، وَهُوَ جَارٍ ، وَذَلِكَ الْمَكَانُ يُسَمَّى صِمْرَ الرَّوَادِي ، وَصِمْرُهُ : مُسْتَقَرُّهُ .

وَالصَّمَارِيُّ ، مَقْصُورًا : الْإِسْتِئْتِنَاءُ . وَالصَّحَاخُ : الصَّمَارِيُّ ، بِالضَّمِّ ، الدَّبْرُ ، وَهُوَ التَّهْلُوبِيُّ : الصَّمَارِيُّ ، يَكْسِرُ الصَّادَ . وَالصَّمْرُ : الصَّمْرُ ، أَخَذَ الشَّيْءَ بِالصَّمَارِوِ أَيْ بِأَصْبَارِهِ ، وَقِيلَ : هُوَ عَلَى الْبَدَلِ . وَمَلَأَ الْكَأْسَ إِلَى أَصْبَارِهَا أَيْ إِلَى أَعْلَاهَا كَأَصْبَارِهَا ، وَاجِدَهَا صَمْرًا وَصِمْرًا . وَصِمْرٌ : أَرْضٌ مِنْ مِهْرَجَانَ ، إِلَيْهِ يُسَبِّبُ الْجَبْنَ الصَّمِيرِيَّ .

وَالصُّومِرُ : الْبَادِرُجُ ، وَقَالَ أَبُو حَنِيفَةَ : الصُّومِرُ شَجَرٌ لَا يُنْبِتُ وَحْدَهُ وَلَكِنْ يَتَلَوَّى عَلَى الْغَافِوِ ، وَهُوَ قُضْبَانٌ لَهَا وَرَقٌ كَوَرَقِ الْأَرَاكِيِّ ، وَلَهُ ثَمَرٌ يُشَبِّهُ الْبَلُوطَ يُوَكَّلُ ، وَهُوَ لَيْنٌ شَدِيدٌ الْحَلَاوَةُ .

• صَمْرَدٌ : الصَّمْرَدُ ، بِالْكَسْرِ ، مِنْ الْأَيْلِ : النَّاقَةُ الْقَلِيلَةُ اللَّبَنِ ، قَالَ الْجَوْهَرِيُّ : وَأَرَى الْجَيْمَ زَائِدَةً . غَيْرُهُ : وَالصَّمْرَدُ النَّاقَةُ الْغَزِيرَةُ اللَّبَنِ . وَقَالَ فِي مَوْضِعٍ آخَرَ : الصَّمَارِدُ الْغَنَمُ الْمَهَازِيلُ . وَالصَّمَارِيدُ : الْغَنَمُ السَّانُ . وَالصَّمَارِيدُ : الْأَرْضُونَ الصَّلَابُ . وَيَثُرُ صِمْرَدٌ : قَلِيلَةُ الْمَاءِ ، وَأَشَدُّ :

جَمَّةٌ يَثُرُ مِنْ يَثَارٍ مَتَّحٍ لَيْسَتْ يَثُرُ لِلشَّبَالِكِ الرَّشْحِ وَلَا الصَّمَارِيدِ الْبِكَاءِ الْبَلْحِ

• صَمْعٌ : صَمِعَتْ أُذُنُهُ صَمْعًا وَهِيَ صَمْعَاءُ : صَفْرَتْ وَتَمَّ تَطْرُفٌ ، وَكَانَ فِيهَا اضْطِرَارٌ وَلُصُوقٌ بِالرَّأْسِ ، وَقِيلَ : هُوَ أَنْ تَلَصَّقَ بِالْجِدَارِ مِنْ أَصْلِهَا ، وَهِيَ قَعْبِيرَةٌ غَيْرُ مَطْرُوقَةٍ ، وَقِيلَ : هِيَ الَّتِي ضَاقَ صِبَاخُهَا وَتَحَدَّدَتْ ، رَجُلٌ أَصَمِعَ وَامْرَأَةٌ صَمْعَاءُ . وَالصَّمِيعُ : الصَّمِيرُ الْأُذُنُ الْمَلِيحُهَا . وَالصَّمْعَاءُ مِنَ الْمَعْرِزِ : الَّتِي أُذُنُهَا كَأُذُنِ

الطَّبِيِّ بَيْنَ السَّكْدَاءِ وَالْأَذْنَاءِ . وَالْأَصْمَعُ : الصَّمِيرُ الْأُذُنُ ، وَالْأَثْنَى صَمْعَاءُ . وَقَالَ الْأَزْهَرِيُّ : الصَّمْعَاءُ الشَّاةُ اللَّطِيفَةُ الْأُذُنُ الَّتِي لَيْسَتْ أَذْنَاهَا بِالرَّأْسِ . يُقَالُ : عَمَّرَ صَمْعَاءُ وَتَبَسَّ صَمْعًا ، إِذَا كَانَا صَمِيرِي الْأُذُنِ . وَفِي حَدِيثٍ عَلَى ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : كَانِي بِرَجُلٍ أَصْعَلُ أَصْمَعُ حَمِشِ السَّاقِينَ يَهْدِمُ الْكَمِيَّةَ ، وَالْأَصْمَعُ : الصَّمِيرُ الْأُذُنِيُّ مِنَ النَّاسِ وَغَيْرِهِمْ . وَفِي الْحَدِيثِ : أَنَّ ابْنَ عَبَّاسٍ كَانَ لَا يَرَى بَأْسًا بِأَنْ يُضْحَى بِالصَّمْعَاءِ ، أَيْ الصَّمِيرَةِ الْأُذُنِيِّ . وَطَبِيُّ مُصَمَّعٌ : أَصْمَعُ الْأُذُنُ ، قَالَ طَرَفَةُ :

لَعَمْرِي لَقَدْ مَرَّتْ عَوَاطِسُ جَمَّةٍ وَمَرَّ قَبِيلُ الصَّمِيعِ طَبِيٍّ مُصَمَّعٍ وَطَبِيٍّ مُصَمَّعٍ : مَوْلَى الْقَرَيْنِ . وَالْأَصْمَعُ : الطَّلِيمُ لِصَمِيرِ أُذُنِهِ وَلُصُوقِهَا بِرَأْسِهِ ، وَقَوْلُ أَبِي النَّجْمِ فِي صِفَةِ الطَّلِيمِ :

إِذَا لَوَى الْأَحْدَعُ مِنْ صَمْعَائِهِ صَاحَ بِوَعِشْرُونَ مِنْ رِعَائِهِ يَعْنِي الرِّثَالَ ، قَالُوا : أَرَادَ بِصَمْعَائِهِ سَالِفَتَهُ وَمَوْضِعَ الْأُذُنِ مِنْهُ ، سَمِيَتْ صَمْعَاءُ لِأَنَّهُ لَا أُذُنَ لِلطَّلِيمِ ، وَإِذَا لَزِقَتْ الْأُذُنُ بِالرَّأْسِ فَصَاحِبُهَا أَصْمَعُ . وَالصَّمْعُ فِي الْكُؤُوبِ : لَطْفَاتُهَا وَأَسْوَأُهَا . وَامْرَأَةٌ صَمْعَاءُ الْكَمِينِ : لَطِيفَتُهَا مُسْتَوِيَّتُهَا . وَكَعَبٌ أَصْمَعٌ : لَطِيفٌ مُحَدَّدٌ ، قَالَ النَّابِغَةُ :

سَمِعْتُ قَبِيضَةَ عَلَيْهِ وَاسْتَمَرَّ بِوَعِشْرُونَ صَمْعُ الْكُؤُوبِ بِرِثَاتٍ مِنَ الْحَرَدِ عَنَى بِهَا الْقَوَائِمُ وَالْمَفْصِلُ ، أَنَّهَا ضَامِرَةٌ لَيْسَتْ بِمُتَّفَحَةٍ .

وَيُقَالُ لِلْكَلابِ : صَمْعُ الْكُؤُوبِ أَيْ صَمَارُ الْكُؤُوبِ ، قَالَ الشَّاعِرُ : أَصْمَعُ الْكَمِينِ مَهْضُومُ الْحَشَا سَرَطَمُ اللَّحِيئِينَ مَعَاجِجُ تَفْقِي وَقَوْلَائِمُ التَّوَدِّ الْوَحْشَى تَكُونُ صَمْعُ الْكُؤُوبِ لَيْسَ فِيهَا نَوَّةٌ وَلَا جَفَاءٌ ، وَقَالَ امْرُؤُ الْقَيْسِ :

وَسَاقَانِ كَمَايَا أَصْمَعًا لَنْ لَحْمٌ حَاتِيهِمَا مُنِيرٌ أَرَادَ بِالْأَصْمَعِ الضَّامِرَ الَّذِي لَيْسَ بِمُتَّفَحٍ وَالْحَمَاءُ : عَضَلَةُ السَّاقِ ، وَالْعَرَبُ تَسْتَجِيبُ إِنْتَارَهَا وَتَزِيئُهَا أَيْ ضَمُورَهَا وَاسْتِجَارَهَا . وَقَنَاءُ صَمْعَاءُ الْكُؤُوبِ : مُكْتَبَةٌ الْجَوْفِ ، صُلْبَةٌ ، لَطِيفَةُ الْعَدْوِ . وَبَقْلَةٌ صَمْعَاءُ : مَرْتَوِيَةٌ مُكْتَبَةٌ . وَبُهْمَى صَمْعَاءُ : حُضَّةٌ لَمْ تَتَشَقَّقْ ، قَالَ :

رَعَتْ بَارِضَ الْبُهْمَى جَمِيمًا وَبِسْرَةٍ وَصَمْعَاءَ حَتَّى أَتَفَتْهَا بِصَالِحِهَا (١)

أَتَفَتْهَا : أَوْجَعَتْهَا أَفَتْهَا بِسَفَايَا ، وَيُرْوَى حَتَّى أَتَفَلَّتَهَا ، قَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : قَالُوا بِهْمَى صَمْعَاءُ قِيَالُوهَا ، كَمَا قَالُوا : جِيلَانٌ جَعْدٌ ، وَتَقْبَى أَسْحَمٌ ، قَالَ : وَقِيلَ : الصَّمْعَاءُ الَّتِي تَنْبِتُ ثَمَرَتَهَا فِي أَعْلَاهَا ، وَقِيلَ : الصَّمْعَاءُ الْبُهْمَى إِذَا ارْتَمَعَتْ قَبْلَ أَنْ تَتَفَقَّأَ . وَفِي الْحَدِيثِ : كَرِيبٌ أَكَلَتْ صَمْعَاءَ ، هُوَ مِنْ ذَلِكَ ، وَقِيلَ : الصَّمْعَاءُ الْبَقْلَةُ الَّتِي ارْتَوَتْ وَاسْتَنْزَتْ ، قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : الْبُهْمَى أَوَّلُ مَا يَبْدُو مِنْهَا الْبَارِضُ ، فَإِذَا تَحَرَّكَ قَلِيلًا فَهُوَ جَمِيمٌ ، فَإِذَا ارْتَمَعَتْ وَتَمَّ قَبْلُ أَنْ يَتَفَقَّأَ فَهُوَ الصَّمْعَاءُ ، يُقَالُ لَهُ ذَلِكَ لِصَمُورِهِ . وَالرِّيشُ الْأَصْمَعُ : اللَّطِيفُ الْعَبِيبُ ، وَيَجْمَعُ صَمْعَانًا .

وَيُقَالُ : تَصَمَّعَ رِيشُ السَّهْمِ إِذَا رُيَ بِوَرْمَةٍ فَتَلَطَّخَ بِالْدَمِ وَأَنْضَمَ . وَالصَّمْعَانُ : مَا رِيشُ بِوَرْمَةٍ مِنَ السَّهْمِ ، وَهُوَ أَفْضَلُ الرِّيشِ . وَالْمَتَصَمَّعُ : الْمَتَلَطَّخُ بِالْدَمِ ، فَأَمَّا قَوْلُ أَبِي ذَرِيْبٍ :

فَرَمَى فَأَنْقَدَ مِنْ تَحْوِصِي حَائِطِ سَهْمًا فَحَمَّرَ وَرِيشُهُ مَتَصَمَّعٌ فَالْمَتَصَمَّعُ : الْمَتَصَمِّمُ الرِّيشِ مِنَ الدَّمِ ، مِنْ قَوْلِهِمْ أُذُنٌ صَمْعَاءُ ، وَقِيلَ : هُوَ الْمَتَلَطَّخُ بِالْدَمِ ، وَهُوَ مِنْ ذَلِكَ لِأَنَّ الرِّيشَ إِذَا تَلَطَّخَ

(١) قوله : « رعت وأفنيتها » هذا ما بالأصل ، وفي الصحاح : رعى وأفنعه ، بالتذكير .

بالدم انضم. ويقال للسهم: خرج متصمعا إذا ابتلت قذذه من الدم وغيره فانضمت.

وصمغ الفؤاد: جدته. صمغ صمعا، وهو اصمغ. وقلب اصمغ: ذكي متوقد فطن، وهو من ذلك، وكذلك الرأي الحازم على المثل، كأنه انضم وتجمع. والأصمغان: القلب الذكي، والرأي العازم. الأصمعي: الفؤاد الأصمغ والرأي الأصمغ العازم الذكي. ورجل اصمغ القلب إذا كان حاد الفطنة. والصمغ: الحديد الفؤاد. وعزمة صمعا أي ماضية. ورجل صمغ بين الصمغ: شجاع، لأن الشجاع يوصف بتجمع القلب وانضمامه. ورجل اصمغ القلب إذا كان متيقظا ذكيا. وصمغ فلان على رأيه إذا صمم عليه.

والصومعة من البناء سميت صومعة لتلطيف أعلاها، والصومعة: منار الراهب؛ قال سيبويه: هو من الأصمغ يعني المحدد الطرف المنضم. وصومع بناءه: علاه، مشتق من ذلك، مثل به سيبويه، وفسره السيرافي. وصومعة الثريد: حثته وذورته، وقد صمغه. ويقال: أتانا ثريدة مصمعة إذا دقت وحدد رأسها وورفت، وكذلك صنعها، وتسمى الثريدة إذا سويت كذلك صومعة، وصومعة النصراني فوعة من هذا لأنها دققة الرأس. ويقال للعقاب صومعة، لأنها أبدا مرتفعة على أشرف مكان تقدر عليه؛ هكذا حكاة كراع منونا، ولم يقل صومعة العقاب.

والصوامع: البرانس؛ (عن أبي علي) ولم يذكر لها واحدا، وأنشد: تسمى بها الثيران تردى كأنها دهاقين أنباط عليها الصوامع قال: وقيل العياب.

وصمغ الظبي: ذهب في الأرض (١). (١) قوله: «وصمغ الظبي» كذا ضبط في الأصل، ولا يلاقيه الشاهد. وتقدم إنشاده =

وروي عن المورج أنه قال: الأصمغ الذي يترقى أشرف موضع يكون. والأصمغ: السيف القاطع. ويقال: صمغ فلان في كلامه إذا أخطأ، وصمغ إذا ركب رأسه فمضى غير مكترث. والأصمغ: الساور؛ قال الأزهرى: وكل ما جاء عن المورج فهو مما لا يرجح عليه إلا أن تصح الرواية عنه. والتصمغ: التلطف. وأصمغ: قبيلة.

وقال الأزهرى: قطره أي صرعه، وصمعه أي صرعه.

• صمغ • الأزهرى: الصمغوت (٢) الحديد الرأس.

• صمغ • رجل صمغ: صلب، والغين لغة. والمصمغ: الذاهب. وأصمغ في الأرض: ذهب فيها وأمن؛ قال الأزهرى: الأصل اصمغ فزادوا الجيم وقالوا: اصمغ فشدوا. والمصمغ: الوارم إما من شحم وإما من مرض. وفي الحديث: أصبح وقد اصمغت قدماه أي انتفختا وورمتا. والمصمغ: المستقيم من الأرض؛ قال روية:

على صحرائك القب مصمغ  
والاصمغاد: الانطلاق السريع؛ قال الزبيان:

تسمع للريح إذا اصمغدا  
بين الخطى منه إذا ما أرقدا  
مثل عريف الجرن هدت هذا

• صمغ • الصمغ والصمغى: الشديد

= شاهدا على مصغ، كمعظم: صغير الأذن (٢) قوله: «الصمغوت» كذا بالأصل بمثناة فوقية قبل الواو. والذي في القاموس والتكملة بخط الصاغاني مؤلفها الصمغوت بمثناة تحتية قبل الواو، ولولا معارضة الشارح للمجد بما وقع في اللسان لجزمنا بما في القاموس لموافقته ما في التكملة.

من كل شيء. والصمغى: اللثيم، وهو أيضا الذي لا تعمل فيه رقة ولا سحر، وقيل: هو الخالص الحمرة. والصمغية من الحيات: الحية الخبيثة؛ قال الشاعر:

أحبة واد بفرة صمغية (٣)  
أحب إليكم أم ثلاث لواقع؟  
أراد بالواقع: العقارب.

والصمغور: القصير الشجاع. وصمغور: اسم موضع؛ قال القتال الكلابي:

• صمغ •: الصمغ واحد صمغ الأشجار، ابن سيده: الصمغ والصمغ شيء ينضج الشجر ويسيل منها، واحدته صمغة وصمغة، وكسر أبو حنيفة الصمغة أو الصمغة على صمغ فقال: ومن الصمغ المقبل، قال: وهذا ليس معروفا، وأنواع الصمغ كثيرة، وأما الذي يقال له الصمغ العربي فصمغ الطلح. وفي حديث ابن عباس في التيمم إذا كان مجدورا: كأنه صمغة، يريد حين يبيض الجدرى على يديه (٥) فيصير كالصمغ. وفي حديث الحجاج: لأقلعك قلع الصمغة، أي لاستأصلك، والصمغ إذا قلع أنقلع كله من الشجرة ولم يبق له أثر، وربما أخذ معه بعض لحائها. وفي المثل: تركته على مثل مقرف الصمغة، وذلك إذا لم يترك له شيئا، لأنها تقتلع من شجرتها حتى لا تبقى علقة.

(٣) قوله: «بفرة»، الباء، في مادة «لقح»: «نقرة» بالنون. وفي التهذيب: «نقرة» بالباء المثناة المضمومة. [عبد الله]

(٤) قوله: «عناطن الخ» تمامه: خلاء كقطن الحارثية أعسر

وصمغ كحفر وقفذ ومسجد روايات للسكري في البيت. أفاده باقوت.

(٥) قوله: «على يديه» في النهاية «على بدنه». [عبد الله]

وجير مصمغ، أي متخذ منه. قال  
الجوهري: وهذا الحرف لا أدرى ممن  
سميته.

والصمغان: ملتقى الشفتين مما يلي  
الشدقين. والصمغتان والصامغان  
والصاغان: جازيا الفم، وقيل: هما مؤخر  
الفم، وقيل: هما مجتمع الرين من الشفتين  
الذي ينسجعه الإنسان، وفي التهذيب:  
مجتمع الرين في جانب الشفة، ويسمى  
العامّة الصوارين. وفي حديث بعض  
القرشيين: حتى عرفت وزبب صهاك أي  
طلع زيدهما. وفي حديث علي، عليه  
السلام: نظفوا الصاغين فإنها مقعدا  
الملكين، وهذا حصّ على السواك، قال  
الراجز:

قد شان أبناء بني عتاب

تف الصاغين على الأبواب

قال: والصاغان والصاغان من الفرس  
منتهى الشدين في الرأس.

واستصمغت الصاب، وذلك أن تشرط  
شجره ليخرج منه شيء مر فينقذ كالصبر  
(عن أبي الغوث). الأزهرى في ترجمته  
صمغ: أبو عبيد: الشاة إذا حليت عند  
ولادها فوجد في أحليب ضرعها شيء يابس  
يسمى الصمغ والصمغ، الواحدة صمغة  
وصمغة، فإذا فطر ذلك أفصح لبنها بعد  
ذلك واحلولى.

• صمغ: رجل صمغ: صلب، لغة في  
صمغ، بالعين المهملة.

• صمغ: أهمل اللبث، وروى أبو تراب  
عن أصحابه: أصمغت الباب أغلقته. وفي  
التواوير: مازال فلان صامقا منذ اليوم،  
وصاميا، وصايا، أي عطشان أو جائعا،  
وقال: هذو صمقة من الحرّة أي غليظة.

• صمقر: صمقر اللبن واصمقر، فهو

مصمقر: اشتدت حموضته. واصمقرت  
الشمس: اتقدت، وقيل: إنها من قولك  
صقرت النار إذا أوقدتها، والميم زائدة،  
وأصلها الصقرة. أبو زيد: سمعت بعض  
العرب يقول: يوم مصمقر، إذا كان شديد  
الحر، والميم زائدة.

• صمك: الصمك والصمكوك:

الغليظ من الرجال الجافى، وقيل: الجاهل  
السريع إلى الشر والغواية؛ قال ابن بري:  
شاهد الصمكوك قول زياد الملقطى:

فقلت ولم أمك: أعوث بن طيبى

على صمكوك الرأس حشر القوادم  
قال: وقال آخر في الصمكوك:

وصمكوك صمبان صيل

والصمكوك والصمكوك: القوي

الشديد، وهو الشيء اللزج. والصمكوك:

القوي: وقد اصمك، وأنشد شمر:

وصمكوك صمبان صيل

ابن عجز لم يزل في ظل

هاج بعرس حوقل فنول

والصمكوك: النار الغليظ من الرجال

وغيرهم. وقال الليث: الصمكوك الأهوج

الشديد، وهو الصمكوك، والمصمكوك

الأهوج الشديد الجيد الجسم القوي.

واصمك الرجل وازمك وأمك إذا غضب.

والمصمكوك: الغضبان.

أبو الهذيل: السماء مصمكة أي

مستوية خليقة للمطر؛ وروى شمر عنه:

أصبحت الأرض مصمكة عن المطر أي

مبتلة.

وجمل صمكة أي قوي، وكذلك عبد

صمكة.

واصمكت الأرض، فهي مصمكة،

وهي النوبة المنطوية، وهوذا ذكرها

الأزهري في الرباعي وقال: أصل هذو

الكلمة وما أشبهها ثلاثي، والهزة فيها

مجتلبة.

واصمك اللبن: خثر جدا حتى يصير  
كالجبين. ابن السكيت: لبن صمكوك  
وصمكوك، وهو اللزج. واصمك الرجل:

غضب، والهمز فيها لغة.

واصمك الجرح، مهموز: انتفخ.

والصمكوك من اللبن: الخائر جدا وهو

حايض.

ابن سيده: وصمكوك موضع،

زعموا.

• صمغ: الصمغ: اليبس والشدّة.

والصمغ: الشديد الخلق من الناس والأهل

والجبال، والأنتى صمغة. وقد صمغ

يضم صمولا إذا صلب واشتد واكثر،

يوصف به الجمال والجبل والرجل؛ وقال

روبة:

عن صاميل عاسي إذا ما اصلخما

يصف الجبل. والصل: الشديد الخلق

العظيم. واصمك الشيء، بالهمز،

اصمكلا أي اشتد. وفي الحديث: أنت

رجل صمغ، بالضم والشديد، أي شديد

الخلق. واصمك النبات إذا التفت. واصل

الشجر إذا عطش فحش ويس؛ ومنه

حديث معاوية: إنها صميلة، أي في ساقها

يبس وخشونة. واصل السقاء والشجر

صملا، فهو صميل وصاميل: يبس،

وقيل: صمغ إذا لم يجد ريا فحش؛ قال

العجير السلولي، ويروى لزيب أخت يزيد

ابن الطيرى:

ترى جازريه يرعدان وناره

عليها عداميل الهشيم وصاميله

والمدمول: القديم؛ يقول: على النار

حطب يابس، وأنشد ابن بري لأبي السوداء

الوجهي:

ويطل ضيفك يابن رملة صاملا

ما إن يدوق سوي الشراب علوسا

الليث: الصميل السقاء اليابس،

والصاميل الخلق؛ وأنشد:

إِذَا دَادَ عَنْ مَاءِ الْفُرَاتِ فَلَنْ تَرَى  
أَخَا قَرِيْبٍ يَسْقَى أَخَا بَصِيْلٍ  
وَيُقَالُ: صَمِلَ بَدَنُهُ وَبَطَنُهُ، وَأَصْمَلَهُ  
الصِّيَامُ أَيِ أَيِسَهُ.

أَبُو عَمْرٍو: صَمَلَهُ بِالْعَصَا صَمَلًا إِذَا  
ضَرَبَهُ؛ وَأَنْشَدَ:

هِرَاوَةٌ فِيهَا شِفَاءُ الْعَرَبِ  
صَمَلْتُ عَقْفَانَ بِهَا فِي الْجَرِّ  
فَبَجَّتُهُ وَأَهْلُهُ بِشَرِّ  
الْجَرِّ: سَفَحَ الْجَبَلِ، بَجَّتُهُ: أَصَابَتْهُ يَوْمَ  
السَّلْحَى: صَقَلَهُ بِالْعَصَا وَصَمَلَهُ إِذَا ضَرَبَهُ  
بِهَا.

وَالصَّمِيلُ: الضَّعِيفُ البَنِيَّةُ  
وَالصَّمِيلُ: ضَرَبٌ مِنَ النَّبْتِ؛ قَالَ ابْنُ  
دُرَيْدٍ: لَا أَقِفْ عَلَى حَدِّهِ وَلَمْ أَسْمَعْهُ إِلَّا مِنْ  
رَجُلٍ مِنْ جَرَمٍ قَدِيمًا.

وَالْمُصْمَلُ: الْمُتَفَخِّخُ مِنَ الْقَضَبِ أَبُو  
زَيْدٍ: الْمُصْمَلُ الشَّدِيدُ، وَيُقَالُ لِلدَّاهِيَةِ  
مُصْمِلَةٌ؛ وَأَنْشَدَ لِلْكَمَيْتِ:  
وَلَمْ تَتَكَادَهُمُ الْمُعْضِلَاتُ  
وَلَا مُصْمِلَاتُهَا الضَّئِيلُ  
وَالْمُصْمِلَةُ: الدَّاهِيَةُ  
وَالصَّوْمَلُ: شَجَرَةٌ بِالعَالِيَةِ.

«صَمَلِحٌ»: أَبُو عَمْرٍو: الصَّمَلِحُ الصَّلْبُ  
مِنَ العَجَلِ وَغَيْرِهَا.

«صَمَلِخٌ»: الصَّمَلِخُ وَالصَّمَلُخُ: وَسَخٌ  
صَبَاحِ الأُذُنِ وَمَا يَخْرُجُ مِنْ قَشُورِهَا،  
وَالْجَمْعُ الصَّمَلِخِيُّ؛ وَقَالَ النَّضْرُ: صَمَلُخٌ  
الأُذُنُ وَصَمَلُوخُهَا.

وَلَبِنٌ صَالِخٌ وَصَالِخِيٌّ، خَائِرٌ  
مُتَلَدٌ<sup>(١)</sup>؛ وَقَالَ ابْنُ شُمَيْلٍ فِي بَابِ اللَّبَنِ:

(١) قَوْلُهُ: «مُتَلَدٌ» بِاللَّامِ خَطَأٌ صَوَابُهُ:  
«مُتَكَبَّدٌ»، بِالْكَافِ كَمَا فِي الصَّحَاحِ، وَكَفَا فِي مَادَةِ  
«كَبَدٌ» مِنَ اللِّسَانِ. وَالتَّلْبُدُ بِاللَّامِ يَكُونُ فِي الشَّعْرِ  
وَالصُّوفِ، أَمَا التَّكَبُّدُ بِالْكَافِ فَيَكُونُ فِي اللَّبَنِ  
وَالشَّرَابِ. وَالبَّنُّ المُتَكَبَّدُ: العَلِيطُ الَّذِي خُتِرَ

[عبد الله]

الصَّمَلِخِيُّ وَالصَّمَلِخِيُّ مِنَ اللَّبَنِ الَّذِي حُقِنَ فِي  
السَّقَاءِ ثُمَّ حُفِرَ لَهُ حَفْرَةٌ وَوَضِعَ فِيهَا حَتَّى  
يُرُوبَ، يُقَالُ: سَقَانِي لَبَنًا صَمَلِخِيًّا؛ وَقَالَ  
ابْنُ الأَعْرَابِيِّ: الصَّمَلِخِيُّ مِنَ الطَّعَامِ وَالبَّنُّ  
الَّذِي لَا طَعْمَ لَهُ.

وَالصَّمَلُوخُ: أَمْصُوخُ النَّصِيِّ، وَهُوَ مَا  
يَتَبَرَّعُ مِنْهُ مِثْلُ القَضِيبِ، (حَكَاهُ أَبُو حَنِيفَةَ)  
وَالْعَرَبُ تَقُولُ لِأَصْلِ النَّصِيِّ وَالصَّمَلِيَانِ مِنَ  
الْوَرَقِ الرَّقِيقِ إِذَا بَيَسَ: صَمَلُوخٌ، وَالجَمْعُ  
الصَّمَلِخِيُّ؛ قَالَ الطَّرْمَاحُ:  
سَاهِوِيَّةٌ زُغْبٌ كَانَ شَكِيرَهَا  
صَمَلِخٌ مَعْمُودُ النَّصِيِّ المُجَلِّحِ  
وَهُوَ مَارِقٌ مِنَ نَبَاتِ أُصُولِهَا.

«صَمَلِقٌ»: الصَّمَلِقُ: لُغَةٌ فِي السَّمَلِقِ،  
وَهُوَ القَاعُ الأَمْلَسُ، وَهِيَ مُضَارَعَةٌ، وَذَلِكَ  
لِمَكَانِ القَافِ، وَهِيَ فَرَعٌ، وَحَكَى سَيِّوْبَةُ  
صَمَلِيقٌ؛ قَالَ ابْنُ سَيِّدَةَ: وَلَا أُدْرِي مَا  
كَسَرَ، إِلَّا أَنْ يَكُونُوا قَدْ قَالُوا صَمَلَقَةٌ فِي هَذَا  
المَعْنَى، فَعَوَّضَ مِنَ الهَاءِ كَمَا حَكَى  
مَوَاعِظُ. قَالَ أَبُو الدُّقَيْشِ: قَاعٌ صَمَلِقٌ،  
وَيُقَالُ: تَرَكَتُهُ بِقَاعِ صَمَلِقِي.

«صَمَلِكٌ»: الصَّمَلِكُ<sup>(٢)</sup>: القَرِيُّ الشَّدِيدُ  
البَضْعَةُ وَالقَرَّةُ، قَالَ: وَالجَمْعُ الصَّمَالِكُ.

«صَمَلِكٌ»: ابْنُ بَرِّى: الصَّمَلِكُ الَّذِي  
فِي رَأْسِهِ حِدَةٌ؛ قَالَ مِرْدَاسُ الدَّبِيرِيِّ:  
قَالَتْ: وَرَبُّ البَيْتِ إِنِّي أَحِبُّهَا  
وَأَهْوَى ابْنَهَا ذَاكَ الخَلِيعَ الصَّمَلِكِعَا.

«صَمَمٌ»: الصَّمَمُ: انْتِشَادُ الأُذُنِ وَثَقُلُ  
السَّمْعِ. صَمِمَ يَصِمُّ، وَصَمِمَ بِأَظْهَارِ  
التَّضْعِيفِ نَادِرٌ، صَمًا وَصَمَمًا وَأَصَمَّ،

(٢) قَوْلُهُ: «الصَّمَلِكُ إِلِخٌ» كَذَا بَضِيطُ  
الأَصْلِ، وَفِي القَامُوسِ وَشَرَحَهُ: الصَّمَلِكُ كَمَمَلَسَ  
أَيِ يَفْتَحَاتُ مَشَدَّدُ اللَّامِ. وَضَبَطَهُ بَعْضُهُمْ بِضَمِّ  
الصَّادِ وَتَشْدِيدِ المِمْ المَفْتُوحَةِ وَكَسَرَ اللَّامَ.

وَأَصَمَّهُ اللهُ فَصَمَّ وَأَصَمَّ أَيْضًا بِمَعْنَى صَمَّ؛  
قَالَ الكَمَيْتُ:

أَشِيخًا كَالوَلِيدِ بِرَسْمِ دَارِ  
تَسَائِلُ مَا أَصَمَّ عَنِ السُّوَالِ؟  
يَقُولُ: تَسَائِلُ شَيْئًا قَدْ أَصَمَّ عَنِ السُّوَالِ،  
وَيُرْوَى: الأَشِيبُ كَالوَلِيدِ، قَالَ ابْنُ بَرِّى:  
نَصَبَ أَشِيبٌ عَلَى الحَالِ أَيِ أَشَائِيًا تَسَائِلُ  
رَسْمِ دَارِ كَمَا يَفْعَلُ الوَلِيدُ، وَقِيلَ: إِنَّ  
مَا صِلَةٌ، أَرَادَ تَسَائِلُ أَصَمَّ؛ وَأَنْشَدَ ابْنُ بَرِّى  
هُنَا لِابْنِ أَحْمَرَ:

أَصَمَّ دُعَاءَ عَاذِلَتِي تَحَجِّي  
بِأَخْرِنَا وَتَنَسِي أَوْلِينَا  
يَدْعُو عَلَيْهَا أَيِ لِأَجْلِهَا اللهُ تَدْعُو لِأَصَمِّ.  
يُقَالُ: نَادَيْتُ فُلَانًا فَأَصَمَّتَهُ أَيِ أَصَبَتْهُ  
أَصَمَّ، وَقَوْلُهُ تَحَجِّي بِأَخْرِنَا: تَسْبِقُ إِلَيْهِمْ  
بِاللُّوْمِ وَتَدْعُ الأَوْلِيَانَ. وَأَصَمَّتَهُ: وَجَدْتَهُ  
أَصَمَّ. وَرَجُلٌ أَصَمٌّ، وَالجَمْعُ صَمٌّ  
وَصَمَانٌ؛ قَالَ الجَلِجَلِيُّ:

يَدْعُو بِهَا القَوْمُ دُعَاءَ الصَّمَانِ  
وَأَصَمَهُ الدَّاءُ، وَتَصَامَ عَنْهُ وَتَصَامَهُ:  
أَرَاهُ أَنَّهُ أَصَمٌّ وَلَيْسَ بِهِ. وَتَصَامَ عَنِ الحَدِيثِ  
وَتَصَامَهُ: أَرَى صَاحِبَهُ الصَّمَمَ عَنْهُ؛ قَالَ:  
تَصَامَمْتُهُ حَتَّى أَتَانِي نَعِيَهُ  
وَأَفْرَحُ مِنْهُ مُخْطِيٌّ وَمُصِيبٌ  
وَقَوْلُهُ أَنْشَدَهُ تَعَلَّبُ:

وَمَنْهَلُ عَوْرِ إِحْدَى العَيْنَيْنِ  
بَصِيرٍ أُخْرَى وَأَصَمَّ الأُذُنَيْنِ  
وَسَيَاتِي تَفْسِيرُهُ فِي تَرْجَمَةِ عَوْرٍ. وَفِي حَدِيثِ  
الإِيمَانِ: الصَّمَمُ اليَكْمُ<sup>(٣)</sup> رُؤُوسِ النَّاسِ،  
جَمْعُ الأَصَمِّ وَهُوَ الَّذِي لَا يَسْمَعُ، وَأَرَادَ بِهِ  
الَّذِي لَا يَهْتَدِي وَلَا يَقْبَلُ الحَقَّ مِنَ صَمَمِ  
العَقْلِ لِأَصَمِّ الأُذُنِ، وَقَوْلُهُ أَنْشَدَهُ تَعَلَّبُ  
أَيْضًا:

قُلْ مَا بَدَلَكَ مِنْ زُورٍ وَمِنْ كَذِبٍ!  
جَلِحِي أَصَمُّ وَأَذْنِي غَيْرُ صَمَاءَ

(٣) قَوْلُهُ: «الصَّمَمُ اليَكْمُ» بِالنَّصْبِ مَفْعُولٌ  
بِالفِعْلِ قَبْلَهُ، وَهُوَ كَمَا فِي النِّهَايَةِ: وَأَنْ تَرَى الحِظَاةَ  
العَرَاةَ الصَّمَمَ إِلِخَ.

استعمار الصمم للجلم وليس بحقيقة؛ وقوله  
أشده هو أيضاً:

أجل لا ولكن أنت الأم من مشى

وأسأل من صماء ذات صليل!  
فسره فقال: يعنى الأرض، وصليلها صوت  
دخول الماء فيها. ابن الأعرابي: يقال  
أسأل من صماء، يعنى الأرض. والصماء  
من الأرض: الغليظة. وأصمه: وجهه  
أصم؛ وبه فسر ثعلب قول ابن أحرمر:

أصم دعاء عاذلتى تحجى

بأخبرنا وتنسى أولسنا

أراد وافق قوماً صماً، لا يسمعون عدلها  
على وجه الدعاء. ويقال: ناديت  
فاصمته، أى صادفته أصم. وفي حديث

جابر بن سمرة: ثم تكلم النبي ﷺ،

بكلمة أصمها الناس، أى شغلوني عن

سأعها، فكانهم جعلوني أصم. وفي

الحديث: الفتنه الصماء العمياء، هى التى

لا سبيل إلى تسكينها لتناهيها فى ذهابها<sup>(١)</sup>

لأن الأصم لا يسمع الاستغاثة ولا يقلع عما

يفعله، وقيل: هى كالحية الصماء التى

لا تقبل الرقى؛ ومنه الحديث: والفاجر

كالأرزة صماء، أى مكتزة لا تخلخل فيها.

الليث: الصمم فى الأذن ذهاب

سمعها، وفى القنوة اكتناز جوفها، وفى

الحجر صلابته، وفى الأمر شدته. ويقال:

أذن صماء، وقناة صماء، وحجر أصم،

وفتنه صماء؛ قال الله تعالى فى صفة

الكافرين: «صم بكم عمى فهم

لا يعقلون»؛ التهذيب: يقول القائل كيف

جعلهم الله صماً وهم يسمعون، ويكلمهم وهم

ناطقون، وعمياً وهم يبصرون؟ والجواب

فى ذلك أن سمعهم لما لم يفهمهم، لأنهم

لم يعوا به ما سمعوا، وبصرهم لما لم يجد

عليهم، لأنهم لم يعتبروا بما عينوه من قدره

(١) قوله: «فى ذهابها» كذا بالطبقات  
جميعها. وفى شرح القاموس: وفى النهاية: «فى  
دهانها».

[عبد الله]

الله وخلقه الدال على أنه واحد لا شريك  
له، ونطقهم لما لم يفهم شيئاً، إذ لم  
يؤمنوا به إيماناً يفهمهم، كانوا بمنزلة من  
لا يسمع ولا يبصر ولا يعى؛ ونحو منه قول  
الشاعر:

أصم عما ساءه سميع

يقول: يتصامم عما يسوءه، وإن سمعه

فكان كأنه لم يسمع، فهو سميع ذو سمع

أصم فى تغايبه عما أريد به.

وصوت مصم: بصم الصماخ.

ويقال لصمام القارورة: صمة. وصم

رأس القارورة بصمه صماً وأصمه: سده

وشده، وصامها: سدادها وشدادها.

والصمام: ما أدخل فى فم القارورة،

والعفاص ما شد عليه، وكذلك صامتها؛

(عن ابن الأعرابي). وصممتها أصمها

صماً إذا شددت رأسها. الجوهري: تقول

صممت القارورة، أى سددها. وأصممت

القارورة، أى جعلت لها صماماً. وفى

حديث الوطء: فى صمام واحد، أى فى

مسلك واحد؛ الصمام: ما تسد به الفرجة

فسمى به الفرج، ويجوز أن يكون فى

موضع صمام على حذف المضاف،

ويروى بالسین، وقد تقدم.

ويقال: صمه بالعصا بصمه صماً إذا

ضربه بها، وقد صمه يحجر. قال ابن

الأعرابي: صم إذا ضرب ضرباً شديداً.

وصم الحرج بصمه صماً: سده وضده

بالدواء والأكولة.

وداهية صماء: منسدة شديدة. ويقال

للداهية الشديدة: صماء وصمام؛ قال

العجاج:

صماء لا يبرئها من الصمم

حوادث الدهر ولا طول القدم

ويقال للتدبير إذا اندر قوماً من بعيد

والمع لهم بثوبه: لمع بهم لمع الأصم،  
وذلك أنه لما كثر إناعه بثوبه كان كأنه  
لا يسمع الجواب فهو يديم اللمع؛ ومن

ذلك قول بشر:

أشار بهم لمع الأصم فاقبلوا

عرابن لا يأتيو للنصر مجلب

أى لا يأتيو معين من غير قومي، وإذا كان

المعين من قومي لم يكن مجلباً.

والصماء: الداهية. وفتنه صماء:

شديدة، ورجل أصم بين الصمم فيهن،

وقولهم للقطاؤ صماء لسكك أذنيها،

وقيل: لصممها إذا عطشت؛ قال:

ردى ردى ورد قطاؤ صماً

كدرية أعجبها برد الماء

والأصم: رجب، لعدم سماع

السلاح فيه، وكان أهل الجاهلية يسمون

رجباً شهر الله الأصم؛ قال الخليل: إنها

سمى بذلك لأنه كان لا يسمع فيه صوت

مستغيث، ولا حركة قتال، ولا قمععة

سلاح، لأنه من الأشهر الحرم، فلم يكن

يسمع فيه بالفلان، ولا يا صباحاه؛ وفى

الحديث: شهر الله الأصم رجب؛ سمي

أصم لأنه كان لا يسمع فيه صوت

السلاح، لكونه شهراً حراماً، قال:

ووصف بالأصم مجازاً، والمراد به الإنسان

الذى يدخل فيه، كما قيل ليل نائم، وإنما

النائم من فى الليل، فكان الإنسان فى شهر

رجب أصم عن صوت السلاح، وكذلك

منصّل الأل؛ قال:

يارب ذى خال وذى عم عمم

قد ذاق كأس الحنق فى الشهر الأصم

والأصم من الحيات: مالا يقبل الرقية

كانه قد صم عن ساعها، وقد يستعمل فى

العقرب؛ أنشد ابن الأعرابي:

قرطك الله على الأذنين

عقارباً صماً وارقمين

ورجل أصم: لا يقطع فيه ولا يرد عن

هواه، كأنه ينادى فلا يسمع.

وصم صده أى هلك. والعرب تقول:

أصم الله صتى فلان، أى أهلكه،  
والصدى: الصوت الذى يرده الجبل إذا

رَفَعَ فِيهِ الْإِنْسَانُ صَوْتَهُ ؛ قَالَ امْرُؤُ الْقَيْسِ :  
صَمَّ صَدَاهَا وَعَفَا رَسْمَهَا  
وَأَسْتَعَجَمْتُ عَنْ مَنْطِقِ السَّائِلِ  
وَمِنْهُ قَوْلُهُمْ : صَمَّى ابْنَةَ الْجَبَلِ مَهًا يُقَلُّ  
تَقَلُّ ؛ يُرِيدُونَ بِابْنَةِ الْجَبَلِ الصَّدَى .  
وَمِنْ أَمْثَالِهِمْ : أَصَمَّ عَلَى جَمُوحٍ (١) ؛  
يُضْرَبُ مَثَلًا لِلرَّجُلِ الَّذِي هَدِيَ الصِّفَّةُ  
صِفَتَهُ ؛ قَالَ :

فَأَبْلَغُ بَنِي أَسَدٍ آيَةٌ  
إِذَا جِئْتَ سَيْدَهُمْ وَالْمَسُودَا  
فَأَوْصِيكُمْ بِطِعَانِ الْكُأْوِ  
فَقَدْ تَعْلَمُونَ بَأَنِّ لَا خُلُودَا  
وَضَرْبِ الْجَاجِمِ ضَرْبَ الْأَصَمِّ  
سَمَّ حِظَلِّ شَابَةَ يَجْنِي هَيْدَا  
وَيُقَالُ : ضَرَبَهُ ضَرْبَ الْأَصَمِّ ؛ إِذَا تَابَعُ  
الضَّرْبِ وَبَالَغَ فِيهِ ، وَذَلِكَ أَنَّ الْأَصَمَّ إِذَا  
بَالَغَ يَظُنُّ أَنَّهُ مَقْصَرٌ فَلَا يُقْلِعُ . وَيُقَالُ : دَعَاهُ  
دَعْوَةَ الْأَصَمِّ إِذَا بَالَغَ بِهِ فِي النَّدَاءِ ؛ وَقَالَ  
الرَّاجِزُ يَصِفُ فَلَاةً :

يُدْعَى بِهَا الْقَوْمُ دَعَاءَ الصَّمَانِ  
وَدَهْرُ أَصَمٍّ : كَانَهُ يُشْكِي إِلَيْهِ فَلَا  
يَسْمَعُ .

وَقَوْلُهُمْ : صَمَّى صَامٍ ؛ يُضْرَبُ لِلرَّجُلِ  
بِأَنِّي الدَّاهِيَةَ ، أَيْ أَخْرَسِي يَا صَامِ .  
الْجَوْهَرِيُّ : وَيُقَالُ لِلدَّاهِيَةِ : صَمَّى صَامٍ ،  
مِثْلُ قَطَامٍ ، وَهِيَ الدَّاهِيَةُ ، أَيْ زَيْدِي ؛  
وَأَنشَدَ ابْنُ بَرِيٍّ لِلْأَسَدِ بْنِ يَعْفَرٍ :

فَرَّتْ يَهُودُ وَأَسْلَمَتْ جِيرَانُهَا  
صَمَّى لِمَا فَعَلَتْ يَهُودُ صَمَامِ  
وَيُقَالُ : صَمَّى ابْنَةَ الْجَبَلِ ، يَعْنِي الصَّدَى ؛  
يُضْرَبُ أَيْضًا مَثَلًا لِلدَّاهِيَةِ الشَّدِيدَةِ ، كَانَهُ  
قِيلَ لَهَا : أَخْرَسِي يَا دَاهِيَةَ ، وَلِذَلِكَ قِيلَ  
لِلْحَيَّةِ الَّتِي لَا تَجِيبُ الرَّاقِيَ صَمَاءً ، لِأَنَّ  
الرَّقِيَّ لَا تَنْفَعُهَا ؛ وَالْعَرَبُ تَقُولُ لِلْحَرْبِ إِذَا  
أَشْتَدَّتْ وَسُوفَ فِيهَا الدَّمَاءُ الْكَبِيرَةُ : صَمَّتْ

(١) قوله : «ومن أمثالهم أصم على جموح  
البحر» المناسب أن يذكر بعد قوله : كانه ينادي فلا  
يسمع ، كما عبارة الحكم .

حَصَاةً بِدَمٍ ؛ يُرِيدُونَ أَنَّ الدَّمَاءَ لِمَا سَفِكَتْ  
وَكَثُرَتْ اسْتَفْصَعَتْ فِي الْمَعْرَكَةِ ، فَلَوْ وَقَعَتْ  
حَصَاةً عَلَى الْأَرْضِ لَمْ يَسْمَعْ لَهَا صَوْتُ ،  
لِأَنَّهَا لَا تَنْفَعُ إِلَّا فِي نَجْعٍ ، وَهَذَا الْمَعْنَى  
أَرَادَ امْرُؤُ الْقَيْسِ بِقَوْلِهِ صَمَّى ابْنَةَ الْجَبَلِ ،  
وَيُقَالُ : أَرَادَ الصَّدَى . قَالَ ابْنُ بَرِيٍّ : قَوْلُهُ  
حَصَاةً بِدَمٍ يَبْنِي أَنْ يَكُونَ حَصَاةً بِدَمِي ،  
بِالْيَاءِ ؛ وَبَيْتُ امْرِئِ الْقَيْسِ بِكَالِهِ هُوَ :

بَدَلْتُ مِنْ وَائِلٍ وَكِنْدَةَ عَدُوِّ  
وَأَنْ وَفَهْمًا صَمَّى ابْنَةَ الْجَبَلِ  
قَوْمٌ يُحَاجُونَ بِالْيَهَامِ وَنَسَمِ

سَوَانَ قِصَارِ كَهَيْتَةِ الْحَجَلِ  
الْمَحْكَمِ : صَمَّتْ حَصَاةً بِدَمٍ ، أَيْ أَنَّ  
الدَّمَ كَثُرَ حَتَّى أَلْقِيَتْ فِيهِ الْحَصَاةُ فَلَمْ يَسْمَعْ  
لَهَا صَوْتُ ؛ وَأَنشَدَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ لِسُدُوسٍ  
بِنْتِ صَبَابٍ :

إِنِّي إِلَى كُلِّ أَسَارٍ وَنَادِيَةٍ  
أَدْعُو حَيِّشًا كَمَا تَدْعَى ابْنَةَ الْجَبَلِ  
أَي أَنَّهُ كَمَا يَدْعُو بِابْنَةِ الْجَبَلِ ، وَهِيَ الْحَيَّةُ ،  
وَهِيَ الدَّاهِيَةُ الْعَظِيمَةُ . يُقَالُ : صَمَّى  
صَامًا ، وَصَمَّى ابْنَةَ الْجَبَلِ . وَالصَّمَاءُ :  
الدَّاهِيَةُ ؛ وَقَالَ :

صَمَاءٌ لَا يُبْرِئُهَا طُولُ الصَّمَمِ  
أَي دَاهِيَةٌ عَارَهَا بَاقِي لَا تَبْرِئُهَا الْحَوَادِثُ  
وَقَالَ الْأَصْمَعِيُّ فِي كِتَابِهِ فِي الْأَمْثَالِ قَالَ :  
صَمَّى ابْنَةَ الْجَبَلِ ، يُقَالُ ذَلِكَ عِنْدَ الْأَمْرِ  
بِاسْتَفْطَاحٍ . وَيُقَالُ : صَمَّ يَصْمُ صَمَمًا ؛ وَقَالَ  
أَبُو الْهَيْثَمِ : يَزْعُمُونَ أَنَّهُمْ يُرِيدُونَ بِابْنَةِ  
الْجَبَلِ الصَّدَى ؛ وَقَالَ الْكُمَيْتُ :

إِذَا لَقِيَ السَّفِيرَ بِهَا وَقَالَ  
لَهَا : صَمَّى ابْنَةَ الْجَبَلِ ، السَّفِيرُ  
يَقُولُ : إِذَا لَقِيَ السَّفِيرَ السَّفِيرَ ، وَقَالَ لَهَا  
الدَّاهِيَةَ . صَمَّى ابْنَةَ الْجَبَلِ ، قَالَ : وَيُقَالُ  
إِنَّهَا صَخْرَةٌ ، قَالَ : وَيُقَالُ صَمَّى صَامٍ ؛  
وَهَذَا مِثْلُ إِذَا أَتَى بِدَاهِيَةٍ .

وَيُقَالُ : صَمَامٌ صَمَامٌ ، وَذَلِكَ يُحْمَلُ  
عَلَى مَعْنِيَيْنِ : عَلَى مَعْنَى تَصَامُوا وَاسْكُنُوا ،  
وَعَلَى مَعْنَى أَحْمَلُوا عَلَى الْعَدُوِّ ، وَالْأَصَمُّ

صِفَّةٌ غَالِيَةٌ ؛ قَالَ :

جَاءُوا بِزُورِيهِمْ وَجَنَّا بِالْأَصَمِّ  
وَكَانُوا جَاءُوا بِبَعِيرَيْنِ فَعَقَلُوهُمَا وَقَالُوا : لَا نَفِيرَ  
حَتَّى يَفِرَ هَذَا . وَالْأَصَمُّ أَيْضًا : عَبْدُ اللَّهِ بْنِ  
رَبِيعِ الدَّبِيرِيِّ ؛ ذَكَرَهُ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ .  
وَالصَّمَمُ فِي الْحَجَرِ : الشَّدَّةُ ، وَفِي  
الْفَتَاوَى الْاِكْتِنَازُ . وَحَجَرَ أَصَمًّا : صَلَبَ  
مُضْمَتًا .

وَفِي الْحَدِيثِ : أَنَّهُ نَهَى عَنِ اشْتِهَالِ  
الصَّمَاءِ ؛ قَالَ : هُوَ أَنْ يَتَجَلَّلَ الرَّجُلُ بِثَوْبِهِ  
وَلَا يَرْفَعُ مِنْهُ جَانِبًا ، وَإِنَّمَا قِيلَ لَهَا صَمَاءٌ لِأَنَّ  
إِذَا اشْتَمَلَ بِهَا سَدَّ عَلَى يَدَيْهِ وَرِجْلَيْهِ الْمَنَافِدَ  
كُلَّهَا ، كَأَنَّهَا لَا تَصِلُ إِلَى شَيْءٍ وَلَا يَصِلُ إِلَيْهَا  
شَيْءٌ كَالصَّخْرَةِ الصَّمَاءِ الَّتِي لَيْسَ فِيهَا  
خَرْقٌ وَلَا صَدْعٌ ؛ قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ : اشْتَهَلَ  
الصَّمَاءَ أَنْ تَجَلَّلَ جَسَدَكَ بِثَوْبِكَ نَحْوَ شِمْلَةٍ  
الْأَعْرَابِ بِأَكْسِيَّتِهِمْ ، وَهُوَ أَنْ يَرُدَّ الْكِسَاءَ مِنْ  
قَبْلِ يَمِينِهِ عَلَى يَدَيْهِ الْيَسْرَى وَعَاقِبَتِهِ الْيَسْرَى ،  
ثُمَّ يَرُدُّهُ ثَانِيَةً مِنْ خَلْفِهِ عَلَى يَدَيْهِ الْيَمْنَى  
وَعَاقِبَتِهِ الْيَمْنَى فَيُعْطِيهَا جَمِيعًا ، وَذَكَرَ  
أَبُو عُبَيْدٍ أَنَّ الْفُقَهَاءَ يَقُولُونَ : هُوَ أَنْ يَشْتَهَلَ  
بِثَوْبِهِ وَاجِلًا وَيُعْطِي بِهِ لَيْسَ عَلَيْهِ غَيْرُهُ ، ثُمَّ  
يَرْفَعُهُ مِنْ أَحَدِ جَانِبَيْهِ ، فَيَضَعُهُ عَلَى مَنْكِبَيْهِ  
فَيَبْدُو مِنْهُ فَرْجُهُ ، فَإِذَا قَلَّتْ اشْتَمَلَ فَلَانَ  
الصَّمَاءَ ، فَكَأَنَّكَ قَلَّتْ اشْتَمَلَ الشِّمْلَةَ الَّتِي  
تُعْرَفُ بِهَذَا الْأَسْمِ ، لِأَنَّ الصَّمَاءَ ضَرْبٌ مِنَ  
الاشْتِهَالِ .

وَالصَّمَانُ وَالصَّمَانَةُ : أَرْضٌ صُلْبَةٌ ذَاتُ  
حِجَارٍ إِلَى جَنْبِ رَمْلِ ، وَقِيلَ : الصَّمَانُ  
مَوْضِعٌ إِلَى جَنْبِ رَمْلِ عَالِجٍ . وَالصَّمَانُ :  
مَوْضِعٌ بِعَالِجٍ مِنْهُ ، وَقِيلَ : الصَّمَانُ أَرْضٌ  
غَلِيظَةٌ دُونَ الْجَبَلِ . قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : وَقَدْ  
شَتَوْتُ لِلصَّمَانِ شَتَوْتَيْنِ ، وَهِيَ أَرْضٌ فِيهَا  
غُلَظٌ وَارْتِفَاعٌ ، وَفِيهَا قِيَعَانٌ وَاسِعَةٌ وَخَبَارِي  
تُثَبِتُ السُّدْرَ ، عَدِيَّةٌ وَرِيَاضٌ مُعْشِيَّةٌ ، وَإِذَا  
أَخْصَبَتِ الصَّمَانُ رَتَعَتِ الْعَرَبُ جَمِيعًا ،  
وَكَانَتْ الصَّمَانُ فِي قَدِيمِ الدَّهْرِ لَيْنِي  
حَنْظَلَةٌ ، وَالْحَزَنُ لَيْنِي يَرْبُوعٌ ، وَالِدَهْنَةُ

لَجَاعَتِهِمْ ، وَالصَّمَانُ مِتَاحِمُ الدَّهْنَاءِ  
 وَصَمَهُ بِالْعَصَا : ضَرَبَهُ بِهَا . وَصَمَهُ  
 بِحَجَرٍ وَصَمَ رَأْسَهُ بِالْعَصَا وَالْحَجَرِ وَنَحْوِهِ  
 صَمًا : ضَرَبَهُ .  
 وَالصِّمَّةُ : الشُّجَاعُ ، وَجَمَعَهُ صِمْمٌ .  
 وَرَجُلٌ صِمْمَةٌ : شُجَاعٌ . وَالصِّمُّ وَالصِّمَّةُ ،  
 بِالْكَسْرِ : مِنْ أَسْمَاءِ الْأَسَدِ لِشُجَاعِيَّتِهِ .  
 الْجَوْهَرِيُّ : الصِّمُّ ، بِالْكَسْرِ ، مِنْ أَسْمَاءِ  
 الْأَسَدِ وَالذَّاهِيَةِ . وَالصِّمَّةُ : الرَّجُلُ  
 الشُّجَاعُ ، وَالذَّاكِرُ مِنَ الْحَيَاتِ ، وَجَمَعَهُ  
 صِمْمٌ ، وَمِنْهُ سَمِيَ دَرِيدُ بْنُ الصِّمَّةِ ؛ وَقَوْلُ  
 جَزِيرٍ :

سَعَرْتُ عَلَيْكَ الْحَرْبَ تَغْلِي قُدُورَهَا  
 فَهَلَّا غَدَاةُ الصِّمْتَيْنِ تَدِيمُهَا (١)  
 أَرَادَ بِالصِّمْتَيْنِ أَبَا دَرِيدٍ وَعَمَّهُ مَلِكًا .  
 وَصَمَّمَ أَي عَضَّ وَنَبَبَ فَلَمْ يَرِيسِلْ  
 مَا عَضَّ . وَصَمَّمَ الْحِيَةَ فِي عَضَّتِهِ : نَبَبَ ؛  
 قَالَ الْمُتَمَلِّسُ :

فَاطَّرَقَ إِطْرَاقَ الشُّجَاعِ وَلَوْ رَأَى  
 مَسَاغًا لِنَابِيهِ الشُّجَاعُ لَصَمَّمَ  
 وَأَنْشَدَهُ بَعْضُ الْمَتَّخِرِينَ مِنَ النَّحْوِيِّينَ :  
 لِنَابَاهُ ؛ قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : هَكَذَا أَنْشَدَهُ الْفَرَّاءُ  
 لِنَابَاهُ عَلَى اللَّغَةِ الْقَدِيمَةِ لِبَعْضِ الْعَرَبِ (٢) .  
 وَالصِّمِيمُ : الْعَظْمُ الَّذِي يَهْوِي قِوَامُ  
 الْعُضْوِ ، كَصِمْصِيمِ الْوُطَيْفِ ، وَصِمْصِيمِ  
 الرَّاسِ ؛ وَيُقَالُ لِلرَّجُلِ : هُوَ مِنْ صِمْصِيمٍ  
 قَوِيمِهِ إِذَا كَانَ مِنْ خَالِصِهِمْ ، وَلِذَلِكَ قِيلَ فِي  
 ضِدِّهِ : وَشَيْطٌ ، لِأَنَّ الْوَشَيْطَ أَصْغَرَ مِنْهُ ؛  
 وَأَنْشَدَ الْكَيْسَانِيُّ :

بِمَصْرَعِنَا النِّعْمَانَ يَوْمَ تَأَلَّبَتْ  
 عَلَيْنَا تَمِيمٌ مِنْ شَطَطِي وَصِمْصِيمٍ  
 وَصِمْصِيمٌ كُلُّ شَيْءٍ : بِنِكَهٍ وَخَالِصِهِ .  
 يُقَالُ : هُوَ فِي صِمْصِيمٍ قَوِيمِهِ . وَصِمْصِيمُ الْحَرِّ  
 وَالْبَرْدِ : شِدَّتُهُ . وَصِمْصِيمُ الْفَيْظِ : أَشَدُّهُ

(١) قوله : « سعرت عليك الحرب تغلي قُدورها » قال الصاغاني في التكملة : الرواية سعرتنا .  
 (٢) أي أنه منصوب بالفتحة المقدرة على الألف للتعذر .

حَرًّا . وَصِمْصِيمُ الشَّتَاءِ : أَشَدُّهُ بَرْدًا ؛ قَالَ  
 خُفَّافُ بْنُ نُدْبَةَ :  
 وَإِنْ تَكَّ خَيْلِي قَدْ أُصِيبَ صِمْصِيمُهَا  
 فَعَمْدًا عَلَى عَيْنِ تَيْمَمْتُ مَالِكَا  
 قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ : وَكَانَ صِمْصِيمُ خَيْلِهِ يَوْمِيذٍ  
 مُعَاوِيَةَ أَخُو خُنَسَاءِ ، قَتَلَهُ دَرِيدٌ وَهَاتِيمٌ ابْنَا  
 حَرْمَلَةَ الْمُرَيَّانِ ؛ قَالَ ابْنُ بَرِّي : وَصَوَابُ  
 إِشْنَادِهِ : إِنْ تَكَّ خَيْلِي ، بِغَيْرِ وَاوٍ عَلَى  
 الْخَرَمِ ، لِأَنَّهُ أَوَّلُ الْقَصِيدَةِ . وَرَجُلٌ  
 صِمْصِيمٌ : مَحْضٌ ، وَكَذَلِكَ الْإِثْنَاوُ وَالْجَمْعُ  
 وَالْمَوْتُ .

وَالتَّصْمِيمُ : الْمُضْيُ فِي الْأَمْرِ .  
 أَبُو بَكْرٍ : صَمَّمَ فَلَانَ عَلَى كَذَا أَي مَضَى  
 عَلَى رَأْيِهِ بَعْدَ إِرَادَتِهِ . وَصَمَّمَ فِي السَّيْرِ وَغَيْرِهِ  
 أَي مَضَى ؛ قَالَ حَمِيدُ بْنُ تَوْرٍ :  
 وَحَصَّحَصَّ فِي صَمِّ الْقَنَا فَنَانِيهِ  
 وَنَاءٌ يَسْمَى نَوْءَةً ثُمَّ صَمًّا  
 وَيُقَالُ لِلضَّارِبِ بِالسَّيْفِ إِذَا أَصَابَ  
 الْعَظْمَ فَانْفَذَ الضَّرِيَّةَ : قَدْ صَمَّمَ ، فَهُوَ  
 مُصَمَّمٌ ، فَإِذَا أَصَابَ الْمَفْصِلَ ، فَهُوَ  
 مُطَبَّقٌ ؛ وَأَنْشَدَ أَبُو عُبَيْدٍ :

يُصَمِّمُ أَحْيَانًا وَحِينًا يُطَبِّقُ  
 أَرَادَ أَنَّهُ يَضْرِبُ مَرَّةً صِمْصِيمَ الْعَظْمِ وَمَرَّةً  
 يُصِيبُ الْمَفْصِلَ . وَالْمُصَمَّمُ مِنَ السِّيْفِ :  
 الَّذِي يَمُرُّ فِي الْعِظَامِ ، وَقَدْ صَمَّمَ  
 وَصَمَّصَمَ . وَصَمَّمَ السَّيْفُ إِذَا مَضَى فِي  
 الْعَظْمِ وَقَطَعَهُ ، وَأَمَّا إِذَا أَصَابَ الْمَفْصِلَ  
 وَقَطَعَهُ فَيُقَالُ طَبَّقَ ؛ قَالَ الشَّاعِرُ يَصِفُ  
 سَيْفًا :

يُصَمِّمُ أَحْيَانًا وَحِينًا يُطَبِّقُ  
 وَسَيْفٌ صَمَّصَامٌ وَصَمَّصَامَةٌ : صَارِمٌ  
 لَا يَنْتَنِي ؛ وَقَوْلُهُ أَنْشَدَهُ ثَعْلَبُ :  
 صَمَّصَامَةٌ ذَكَرَهُ مَذْكَرُهُ  
 إِنَّمَا ذَكَرَهُ عَلَى مَعْنَى الصَّمَّصَامِ أَوْ السَّيْفِ .

وفي حديث أبي ذر : لو وضعت الصمصاصة على رقبتي ؛ هي السيف القاطع ، والجمع صاصيم . وفي حديث قيس تردوا بالصاصيم ، أي جعلوها لهم بمنزلة الأروية

لَحْمِلِهِمْ لَهَا وَحَمَلَ حَائِلُهَا عَلَى عَوَاتِقِهِمْ .  
 وَقَالَ اللَّيْثُ : الصَّمَّصَامَةُ اسْمٌ لِلسَّيْفِ  
 الْقَاطِعِ وَاللَّيْلِ الْجَوْهَرِيُّ : الصَّمَّصَامُ  
 وَالصَّمَّصَامَةُ السَّيْفُ الصَّارِمُ الَّذِي لَا يَنْتَنِي ؛  
 وَالصَّمَّصَامَةُ : اسْمٌ سَيْفٍ عَمِرُو  
 ابْنِ مَعْدِيكَرِبَ ، سَمَّاهُ بِذَلِكَ وَقَالَ حِينَ  
 وَهَبَهُ :

خَلِيلُ لَمْ أَخْهَهُ وَلَمْ يَخْنِي  
 عَلَى الصَّمَّصَامَةِ السَّيْفِ السَّلَامُ  
 قَالَ ابْنُ بَرِّي صَوَابُ إِشْنَادِهِ :  
 عَلَى الصَّمَّصَامَةِ أُمِّ سَيْفِي سَلَامِي (٣)

وَبَعْدَهُ :  
 خَلِيلُ لَمْ أَهْبُهُ مِنْ قِلَاهُ  
 وَلَكِنَّ الْمَوَاهِبَ فِي الْكِرَامِ (٤)  
 حَبُوتٌ بِهِ كَرِيمًا مِنْ قُرَيْشٍ  
 فَسَّرَ بِهِ وَصِيحَ عَنِ اللَّثَامِ  
 يَقُولُ عَمِرُو هَذِهِ الْآيَاتُ لَمَّا أَهْدَى  
 صَمَّصَامَتَهُ لِسَجِيدِ بْنِ الْعَاصِي ؛ قَالَ : وَمِنْ  
 الْعَرَبِ مَنْ يَجْعَلُ صَمَّصَامَةً غَيْرَ مَنُونٍ مَعْرِفَةً  
 لِلسَّيْفِ فَلَا يَصْرِفُهُ إِذَا سَمِيَ بِهِ سَيْفًا بِعَيْنِهِ  
 كَقَوْلِ الْقَائِلِ :

تَصْمِيمٌ صَمَّصَامَةٌ حِينَ صَمَّا  
 وَرَجُلٌ صَمَّمَ وَصَمَّصِيمٌ وَصَمَّصَامٌ  
 وَصَمَّصَامَةٌ وَصَمَّصِيمٌ وَصَمَّصَامٌ ،  
 وَكَذَلِكَ الْفَرَسُ ، الذَّكَرُ وَالْأُنْثَى فِيهِ سَوَاءٌ ،  
 وَقِيلَ : هُوَ الشَّيْطَانُ الصَّلْبُ ، وَقِيلَ : هُوَ  
 الْمُنْتَجِعُ الْخَلْقُ . أَبُو عُبَيْدٍ : الصَّمَّصِيمُ ،  
 بِالْكَسْرِ ، الْغَلِيظُ مِنَ الرَّجَالِ . وَقَوْلُ عَبْدِ  
 مَنَافٍ بْنِ رِيْعٍ الْهَدَلِيُّ :

وَلَقَدْ أَتَاكُمْ مَا يَصُوبُ سِوْفَنَا  
 بَعْدَ الْهُوَادِقِ كُلِّ أَحْمَرٍ صَمَّصِيمٍ  
 قَالَ : صَمَّصِيمٌ غَلِيظٌ شَدِيدٌ  
 ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : الصَّمَّصِيمُ الْبَجِيلُ  
 النَّهَائِيُّ فِي الْبُخْلِ . وَالصَّمَّصِيمُ مِنَ الرَّجَالِ :

(٣) قوله : « أم سيفي » كذا بالأصل والتكلمة ، ياء بعد الفاء .  
 (٤) قوله : « من قلاه » الذي في التكملة : عن قلاه . وقوله : « في الكرام » الذي فيها : للكرام .

الْقَصِيرُ الْغَلِيظُ، وَيُقَالُ: هُوَ الْجَرِيُّ  
الْمَاضِي.  
وَالصَّمِصَةُ: الْجَمَاعَةُ مِنَ النَّاسِ  
كَالزَّمِيمَةِ، قَالَ:

وَحَالَ دُونِي مِنَ الْأَنْبَارِ صَمِصَةٌ  
كَانُوا الْأَنْوَفَ وَكَانُوا الْأَكْرَمِينَ أَبَا  
وَيُرْوَى: زَمِيمَةٌ، قَالَ: وَلَيْسَ أَحَدٌ  
الْحَرِيفِينَ بَدَلًا مِنْ صَاحِبِهِ، لِأَنَّ الْأَصْمَى قَدْ  
أَبْتَهَا جَمِيعًا، وَلَمْ يَجْعَلْ لِأَحَدِهَا مَرْيَةَ عَلَى  
صَاحِبِهِ، وَالنَّجْمُ صَمِصِيمٌ. النَّضْرُ:  
الصَّمِصَةُ الْأَكْمَةُ الْغَلِيظَةُ الَّتِي كَادَتْ  
حِجَارَتُهَا أَنْ تَكُونَ مُتَصِيبَةً.

أَبُو عَيْدَةَ: مِنْ صِفَاتِ الْخَيْلِ الصَّمَمُ،  
وَالْأَثْنَى صَمَمَةٌ، وَهُوَ الشَّدِيدُ الْأَسْرُ  
الْمَعْصُوبُ، قَالَ الْجَعْلِيُّ:

وَعَارَوْ تَمَطُّعُ الْفَيَافِي قَدْ  
حَارِبَتْ فِيهَا بِصَلْدِمِ صَمَمٍ  
أَبُو عَمْرٍو الشَّيْبَانِي: وَالْمَصْمَمُ الْجَمَلُ  
الشَّدِيدُ، وَأَنْشَدَ:

حَمَلْتُ أَتْقَالِي مُصَمَّانَهَا  
وَالصَّمَاءُ مِنَ النَّوْقِ: الْأَلْبَحُ، وَلِإِلٍ  
صَمٌّ، قَالَ الْمَعْلُوطُ الْقُرَيْبِيُّ:  
كَانَ أَوْابِهَا وَصَمٌّ مَخَاضِهَا  
وَشَافِعَةٌ أُمَّ الْفِصَالِ رَفُودٌ  
وَالصَّمِيمَاءُ: نَبَاتٌ شَبِهُ الْفَرَزِينَةَ بِنَجْدٍ  
فِي الْقِيَعَانِ (١).

(١) زاد في التكملة: الأصمان أصم الجلحاء،  
وأصم السمرة، في بلاد بني عامر بن صعصعة، ثم  
لبني كلاب خاصة. وصمصمة القوم - أي بفتح  
لسكون لفتح - وسطهم. والصمة - أي بكسر  
لشد - الأثني من القنائل، وصوتها الصمصمة  
كحترجة. وصممت الفرس - أي بالشد -  
العلف إذا أمكته منه، فاحضن فيه الشحم والبطنة.  
وصمته الحديث - أي بالتخفيف - أوجته إياه.  
وإذا أطعمت الرجل فقد صمته - أي بالتخفيف.  
ومقتضى صنبح الهد التشديد، ولكن ضبطنا هذا هو  
ضبط الصالحاني بخطه. ثم قال: والصمم - أي  
كامير - القشرة اليابسة الخارجة من البيض.

صَمَامٌ الصَّمِيَانُ مِنَ الرَّجَالِ: الشَّدِيدُ  
الْمُحْتَنِكُ السِّنِّ. وَالصَّمِيَانُ: الشُّجَاعُ  
الصَّادِقُ الْحَمَلِيُّ، وَالنَّجْمُ صَمِيَانٌ (عَنْ  
كُرَاعٍ). قَالَ أَبُو إِسْحَاقَ: أَصْلُ الصَّمِيَانِ  
فِي اللَّغَةِ السَّرْعَةُ وَالْحِفَةُ. ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ:  
الصَّمِيَانُ الْجَرِيُّ عَلَى الْمَعَاصِي، قَالَ ابْنُ  
بُرْزُجٍ: يُقَالُ: لَا صَمِيَاءَ لَهُ وَلَا عَمِيَاءَ، مِنْ  
ذَلِكَ، مَثْرُوكَانِ كَذَلِكَ (٢)، إِذَا أَكَبَّ عَلَى  
أَمْرٍ فَلَمْ يَقْلِعْ عَنْهُ. وَرَجُلٌ صَمِيَانٌ: جَرِيءٌ  
شُّجَاعٌ. وَالصَّمِيَانُ، بِالتَّحْرِيكِ:  
التَّلْتُّ (٣) وَالْوَيْبُ. وَرَجُلٌ صَمِيَانٌ إِذَا كَانَ  
ذَا تَوَيْبٍ عَلَى النَّاسِ.

وَأَصْنَى الْفَرَسُ عَلَى لَجَائِهِ إِذَا عَصَّ  
عَلَيْهِ وَمَضَى، وَأَنْشَدَ:

أَصْنَى عَلَى فَاسِ الْجَمَامِ وَقُرْبَهُ  
بِالْمَاءِ يَقَطُرُ تَارَةً وَيَسِيلُ

وَأَنْصَمَى عَلَيْهِ أَي أَنْصَبَ، قَالَ جَرِيرٌ:  
وَأِنِّي أَنْصَمَيْتُ مِنَ السَّمَاءِ عَلَيْكُمْ  
حَتَّى اخْتَطَفْتِكُمْ يَا فَرَزْدَقُ مِنْ عَلٍ  
وَيُرْوَى: أَنْصَيْتُ.

وَأَصْمَيْتُ الصَّيْدَ إِذَا رَمَيْتَهُ فَمَاتَ وَأَنْتَ  
تَرَاهُ. وَأَصْمَى الرَّيْمِيَّةَ: أَنْفَذَهَا. وَيُرْوَى عَنْ  
ابْنِ عَبَّاسٍ أَنَّهُ سُئِلَ عَنِ الرَّجُلِ يَرِي الصَّيْدَ  
فَيَبْجِدُهُ مَقْتُولًا، فَقَالَ: كُلُّ مَا أَصْمَيْتُ،  
وَدَعَّ مَا أَمْنَيْتَ، قَالَ أَبُو إِسْحَاقَ: الْمَعْنَى  
فِي قَوْلِهِ كُلُّ مَا أَصْمَيْتُ أَي مَا أَصَابَهُ السَّهْمُ  
وَأَنْتَ تَرَاهُ، فَاسْرِعَ فِي الْمَوْتِ، فَرَأَيْتَهُ وَلَا  
مَحَالَةَ أَنَّهُ مَاتَ بِرَمِيكَ، وَأَصْلُهُ مِنَ الصَّمِيَانِ  
وَهُوَ السَّرْعَةُ وَالْحِفَةُ. وَصَمَى الصَّيْدَ بِصَمَى  
إِذَا مَاتَ وَأَنْتَ تَرَاهُ. وَالْأَصْمَاءُ: أَنْ تَقْتُلَ  
الصَّيْدَ مَكَانَهُ وَمَعْنَاهُ سُرْعَةُ إِزْهَاقِ الرُّوحِ مِنْ  
قَوْلِهِمْ لِلْمُسْرِعِ صَمِيَانٌ، وَالْإِنْمَاءُ أَنْ تَصِيبَ  
إِصَابَةً غَيْرَ قَاتِلَةٍ فِي الْحَالِ. يُقَالُ: أَمْنَيْتُ

(٢) قوله: «مَثْرُوكَانِ كَذَلِكَ» هكذا في  
النسخ، وهي ساقطة من عبارة ابن بزرج التي نقلها  
في التكملة.

(٣) قوله: «التَّلْتُّ» في التهذيب والصحاح  
وشرح القاموس: «التَّلْبُ». [عبد الله]

الرَّيْمِيَّةَ وَنَمَتَ بِنَفْسِهَا، وَمَعْنَاهُ إِذَا صَدَتْ  
بِكَلْبٍ أَوْ بِسَهْمٍ أَوْ غَيْرِهَا فَاتَتْ وَأَنْتَ تَرَاهُ  
غَيْرَ غَائِبٍ عَنْكَ فَكُلُّ مِنْهُ، وَمَا أَصَبَتْهُ ثُمَّ  
غَابَ عَنْكَ، فَاتَتْ بَعْدَ ذَلِكَ، فَلَا تَأْكُلُهُ  
فَأَنْتَ لَا تَدْرِي أَمَاتَ بِصَيْدِكَ أَمْ بِعَارِضٍ  
آخَرَ.

وَأَنْصَمَى عَلَيْهِ: انْقَضَ وَأَقْبَلَ نَحْوَهُ.  
وَقَالَ شَمِيرٌ: يُقَالُ: صَمَاهُ الْأَمْرُ أَي حَلَّ بِهِ،  
بِصَمِيهِ صَمِيًا، وَقَالَ عِمْرَانُ بْنُ حِطَّانٍ:  
وَقَاضَى الْمَوْتَ يَعْلَمُ مَا عَلَيْهِ

إِذَا مَاتَ مِنْهُ مَا صَانَى  
أَي مَا حَلَّ بِهِ. وَرَجُلٌ صَمِيَانٌ: يَنْصَمَى  
عَلَى النَّاسِ بِالْأَذَى.

وَصَامَى مَيْتَهُ وَأَصَابَهَا: ذَاقَهَا.  
وَالْأَنْصَاءُ: الْإِقْبَالُ نَحْوَ الشَّيْءِ كَمَا  
يَنْصَمَى الْبَايُ إِذَا انْقَضَ.

• صَبَبُ الصَّنَابِ: صِبَاغٌ يَتَّخَذُ مِنَ  
الْخَرْدَلِ وَالزَّرْبِيِّ. وَمِنْهُ قِيلَ لِلْبُرْدُونِ:  
صِنَابِي، شَبَّ لَوْنُهُ بِذَلِكَ، قَالَ جَرِيرٌ:  
تُكَلِّفُنِي مَعِيشَةَ آلِ زَيْدٍ

وَمِنْ لِي بِالصَّلَاتِيِّ وَالصَّنَابِ  
وَالصَّنَبِ: الْمَوْلَعُ بِأَكْلِ الصَّنَابِ،  
وَهُوَ الْخَرْدَلُ بِالزَّرْبِيِّ.

وَقِي الْحَدِيثُ: أَنَّهُ أَعْرَابِيٌّ بَارَنِي قَدْ  
شَوَاهَا، وَجَاءَ مَعَهَا بِصِنَابِهَا أَي بِصِبَاغِهَا،  
وَهُوَ الْخَرْدَلُ الْمَعْمُولُ بِالزَّرْبِيِّ، وَهُوَ صِبَاغٌ  
يُوتَدَمُ بِهِ.

وَقِي حَدِيثُ عُمَرَ: لَوْ شِئْتُ لَدَعَوْتُ  
بِصِلَاهُ وَصِنَابِي.

وَالصَّنَابِيُّ مِنَ الْإِبِلِ وَالذُّوَابِ: الَّذِي  
لَوْنُهُ مِنَ الْحُمْرَةِ وَالصَّفْرَةِ، مَعَ كَثْرَةِ الشَّعْرِ  
وَالْوَبْرِ.

وَقِيلَ: الصَّنَابِيُّ هُوَ الْكُمَيْتُ أَوْ الْأَشْقَرُ  
إِذَا خَالَطَ شَقْرَتَهُ شَعْرَةً بِيضَاءً، يُنْسَبُ إِلَى  
الصَّنَابِ. وَاللَّهُ أَعْلَمُ.

• صَنْبِحٌ: صُنَابِيحٌ: اسْمٌ، وَهُوَ أَبُو بَطْنٍ

من العرب، منهم صفوان بن عسال  
الصنابحي، صحب النبي ﷺ،  
وقيل: صنابح بطن من مراد.

• صنبر: الصنورة والصنور جميعاً:  
النخلة التي دقت من أسفلها ونجدت كربها،  
وقل حملها، وقد صنبرت. والصنور:  
سعات يخرجن في أصل النخلة. والصنور  
أيضاً: النخلة تخرج من أصل النخلة  
الأخرى من غير أن تغرس. والصنور أيضاً:  
النخلة المنفردة من جاعة النخل، وقد  
صنبرت. وقال أبو حنيفة: الصنور، بغير  
ها، أصل النخلة الذي تشعبت منه  
العروق.

ورجل صنور: فرد ضعيف لليل لا  
أهل له ولا عقب ولا ناصر. وفي الحديث:  
«أن كفار قريش كانوا يقولون في النبي  
ﷺ: محمد صنور، وقالوا: صنبيير،  
أي أبت لا عقب له ولا أخ، فإذا مات  
انقطع ذكره، فانزل الله تعالى: «إن  
شأنك هو الأبر». التهذيب: في الحديث  
عن ابن عباس قال: لما قدم ابن الأشرف  
مكة قالت له قريش: أنت خير أهل المدينة  
وسيدهم؟ قال: نعم، قالوا: ألا ترى هذا  
الصنبيير الأبيير من قومك يزعم أنه خير منا،  
ونحن أهل الحجيج وأهل السدانة وأهل  
السقاية؟ قال: أتم خير منه، فانزلت:  
«إن شأنك هو الأبر»، وانزلت: «لم تر  
إلى الذين أوتوا نصيباً من الكتاب يؤمنون  
بالحجبت والطاغوت ويقولون للذين كفروا  
هؤلاء أهدى من الذين آمنوا سبيلاً». وأصل  
الصنور: سعة تنبت في جذع النخلة لا  
في الأرض. قال أبو عبيدة: الصنور النخلة  
تبقى منفردة ويلق أسفلها وينقشر. يقال:  
صنبر أسفل النخلة؛ ومراد كفار قريش  
يقولهم صنور أنه إذا قلع انقطع ذكره، كما  
يذهب أصل الصنور، لأنه لا عقب له،  
ولقى رجل رجلاً من العرب فسأله عن نخله

فقال: صنبر أسفله وعشش أعلاه، يعني  
دق أسفله وقل سفعه ويس؛ قال أبو  
عبيدة: فشبها النبي ﷺ، بها،  
يقولون: إنه فرد ليس له ولد، فإذا مات  
انقطع ذكره؛ وقال أوس يعقب قوماً:

مخلفون ويقضي الناس أمرهم  
عش الأمانة صنور فصنور (١)

ابن الأعرابي: الصنور من النخلة  
سعات تنبت في جذع النخلة غير مستأرضة  
في الأرض، وهو المصنير من النخل، وإذا  
نبتت الصنابير في جذع النخلة أضوتها،  
لأنها تأخذ غذاء الأمهات؛ قال: وعلاجها  
أن تلع تلك الصنابير منها، فأراد كفار  
قريش أن محمدًا ﷺ، صنور نبت في  
جذع نخلة، فإذا قلع انقطع، وكذلك  
محمد إذا مات فلا عقب له.

وقال ابن سمان: الصنابير يقال لها  
العقان والرواكب، وقد أعقت النخلة إذا  
أنتت العقان؛ قال: ويقال للفسيلة التي  
تنبت في أمها الصنور، وأصل النخلة  
أيضاً: صنورها. وقال أبو سعيد:  
المصنيرة أيضاً من النخل التي تنبت الصنابير  
في جذوعها فتفسدها لأنها تأخذ غذاء  
الأمهات فتضويها؛ قال الأزهرى: وهذا  
كله قول أبي عبيدة. وقال ابن الأعرابي:  
الصنور الوحيد، والصنور الضعيف،  
والصنور الذي لا ولد له ولا عشيرة ولا ناصر  
من قريب ولا غريب، والصنور الداهية.  
والصنير: الرقيق الضعيف من كل شيء  
من الحيوان والشجر، والصنور اللثيم،  
والصنور قم القنوة، والصنور القصبه التي  
تكون في الإداوة يشرب منها، وقد تكون  
من حديد ورضاصي، وصنور الحوضي  
مثعبه، والصنور مثعب الحوض خاصة  
(حكاه أبو عبيد)، وأنشد:

(١) ذكر هذا البيت في مادة «عش» وفيه  
«عش الأمانة» بالسين المهملة. وذكر في مادة  
«عش» وفيه «عش الأمانة». [عبد الله]

ما بين صنوبر إلى الإزاء  
وقيل: هو ثقبه الذي يخرج منه الماء إذا  
غسيل؛ أنشد ابن الأعرابي:

لهي ترائي لأمرئ غير ذلة  
صنابر أهدان لهن خفيف  
سريعات موت ريثات إفاقة  
إذا ما حوان حملهن خفيف  
وقسره فقال: الصنابر هنا السهام الدقاق،  
قال ابن سيده: ولم أجد إلا عن ابن  
الأعرابي ولم يأت لها بواحد؛ وأحدان:  
أفراد، لا نظير لها، كقول الآخر:

يخى الصريم أحدان الرجال له  
صيد ومجترى بالليل هماس  
وفي التهذيب في شرح اليتيم: أراد  
بالصنابر سهاماً دقاًقاً شبت بصنابير النخلة  
التي تخرج في أصلها دقاًقاً. وقوله: أحدان  
أي أفراد. سريعات موت أي يموتن من رمى  
بهن.

والصنوبر: شجر مخضّر شتاءً وصيفاً.  
ويقال: ثمره، وقيل: الأرز الشجر وثمره  
الصنوبر، وهو مذكور في موضعه. أبو  
عبيد: الصنوبر ثمر الأرز، وهي شجرة،  
قال: وتسمى الشجرة صنوبرة من أجل  
ثمرها؛ أنشد الفراء:

نطعم الشحم والسديف ونسقى الـ  
ححصن في الصنبر والصراد  
قال: الأصل صنبر مثل هزير ثم شدد  
النون، قال: واحتاج الشاعر مع ذلك إلى  
تشديد الراء فلم يمكنه إلا بتحريك الباء  
لاحتجاج الساكنين فحركها إلى الكسر،  
قال: وكذلك الزمرد والزمردى.

وغداة صنبر وصنبر: باردة. وقال  
ثعلب: الصنبر من الأضداد يكون الحار  
ويكون البارد (حكاه ابن الأعرابي).  
وصنابر الشتاء: شدة برده، وكذلك  
الصنبر، بتشديد النون وكسر الباء. وفي  
الحديث: أن رجلاً وقف على ابن الزبير  
حين صلب، فقال: قد كنت تجمع بين

فَطَرِي اللَّيْلَةَ الصَّنْبِرَةَ قَائِمًا؛ هِيَ الشَّدِيدَةُ  
الْبُرْدُ. وَالصَّنْبِرُ وَالصَّنْبِرِيُّ: الْبُرْدُ، وَقِيلَ:  
الرِّيحُ الْبَارِدَةُ فِي غَيْمٍ؛ قَالَ طَرَفَةُ:

بِحِفْصَانِ نَعْتَرِي نَادِينَا

وَسَدِيفِي حِينَ هَاجَ الصَّنْبِرُ  
وَقَالَ غَيْرُهُ: يُقَالُ صَنَّبرٌ، بِكَسْرِ النُّونِ.

قَالَ ابْنُ سَيِّدَةَ: وَأَمَّا ابْنُ جُنَى فَقَالَ: أَرَادَ

الصَّنْبِرَ فَاحْتِاجَ إِلَى تَحْرِيكِ الْبَاءِ، فَتَطَرَّقَ

إِلَى ذَلِكَ فَتَقَلَّ حَرَكَةُ الْأَعْرَابِ إِلَيْهَا تَشْبِيهًا

بِقَوْلِهِمْ: هَذَا بَكَرٌ وَمَرَّتْ بِبِكَرٍ فَكَانَ يَجِبُ

عَلَى هَذَا أَنْ يَقُولَ الصَّنْبِرُ، فَيُضْمُّ الْبَاءَ لِأَنَّ

الرَّاءَ مُضْمُومَةٌ، إِلَّا أَنَّهُ تَصَوَّرَ مَعْنَى إِضَافَةِ

الظَّرْفِ إِلَى الْفِعْلِ فَصَارَ إِلَى أَنَّهُ كَانَهُ قَالَ:

حِينَ هَجَعَ الصَّنْبِرُ، فَلَمَّا احتِاجَ إِلَى حَرَكَةِ

الْبَاءِ تَصَوَّرَ مَعْنَى الْجَرِّ فَكَسَرَ الْبَاءَ، وَكَانَهُ قَدْ

نَقَلَ الْكِسْرَةَ عَنِ الرَّاءِ إِلَيْهَا، كَمَا أَنَّ

الْقَصِيدَةَ (١) الْمُنَشَّدَةَ لِلْأَصْمَعِيِّ الَّتِي فِيهَا:

كَانَهَا وَقَدْ رَأَاهَا الرَّائِي

إِنَّمَا سَوَّغَهُ ذَلِكَ مَعَ أَنَّ الْأَبْيَاتَ كَلَّمَا مُتَوَلِّبَةً

عَلَى الْجَرِّ أَنَّهُ تَوَهَّمُ فِيهِ مَعْنَى الْجَرِّ، أَلَا تَرَى

أَنَّ مَعْنَاهُ كَانَهَا وَقْتُ رُؤْيِي الرَّائِي؟ فَسَاعَ لَهُ

أَنْ يَخْلِطَ هَذَا الْبَيْتَ بِسَائِرِ الْأَبْيَاتِ، وَكَانَهُ

لِذَلِكَ لَمْ يَخَالَفْ؛ قَالَ: وَهَذَا أَقْرَبُ مَا خَذَا

مِنْ أَنْ يَقُولَ إِنَّهُ حَرَفٌ قَافِيَةٌ لِلضَّرُورَةِ كَمَا

حَرَفُهَا الْآخِرُ (٢) فِي قَوْلِهِ:

هَلْ عَرَفْتُ الدَّارَ أَوْ انْكَرْتَهَا

بَيْنَ تَبْرَاكٍ وَشَلْسَى عَبْقَرٍ؟

فِي قَوْلِهِ مَنْ قَالَ عَبْقَرٌ فَحَرَفَ الْكَلِمَةَ.

وَالصَّنْبِرُ، بِتَسْكِينِ الْبَاءِ: الْيَوْمُ الثَّانِي

(١) قَوْلُهُ: «كَمَا أَنَّ الْقَصِيدَةَ الْبُخَّ» كَذَا

بِالْأَجْمَلِ.

(٢) قَوْلُهُ: «كَمَا حَرَفُهَا الْآخِرُ الْبُخَّ» فِي يَاقُوتَ

مَا نَصَبَهُ: كَأَنَّهُ تَوَهَّمُ تَقْبِيلَ الرَّاءِ، وَذَلِكَ أَنَّهُ احتِاجَ

إِلَى تَحْرِيكِ الْبَاءِ لِإِقَامَةِ الْوِزْنِ، فَلَمْ تَرَكَ الْقَافَ عَلَى

حَالِهَا لَمْ يَجِئْ مِثْلُهُ وَهُوَ عَبْقَرٌ لَمْ يَجِئْ عَلَى مِثَالِ مَدْمُودٍ

وَلَا مِثْلُ، فَلَمَّا ضَمَّ الْقَافَ تَوَهَّمُ بِهِ بِنَاءَ قَرْبُوسٍ

وَنَحْوِهِ، وَالشَّاعِرُ لَهُ أَنْ يَقْصُرَ قَرْبُوسٌ فِي اضْطِرَارٍ

الشَّعْرَ فَيَقُولُ قَرْبُوسٌ.

مِنْ أَيَّامِ الْعَجُوزِ؛ وَأَنْشَدَ:

فَإِذَا انْقَضَتْ أَيَّامُ شَهْلِنَا

صِنٌّ وَصِنْبِرٌ مَعَ الْوَبْرِ

قَالَ الْجَوْهَرِيُّ: وَيَحْتَمِلُ أَنْ يَكُونَ بِمَعْنَى،

وَأَنَّهَا حَرَكَةُ الْبَاءِ لِلضَّرُورَةِ.

• صنح • الْأَزْهَرِيُّ: تَقُولُ رَأَيْتَ يَصْنَعُ

لَوْمًا.

وَصُنَيْعَاتٌ: مَوْضِعٌ سَمِيَ بِهَذَا

الْجَمَاعَةِ. أَبُو عَمْرٍو: الصَّنْبَعَةُ النَّاقَةُ الصَّلْبَةُ.

• صنبل • الصَّنْبَلُ وَالصَّنْبِلُ: الْخَبِيثُ

الْمَنْكُرُ. وَصَنْبِلٌ: اسْمٌ؛ قَالَ مَهْلَهْلُ:

لَمَّا تَوَقَّلَ فِي الْكِرَاعِ هَجِينَهُمْ

هَلَهَلَتْ آثَارُ مَالِكَا أَوْ صَنْبِلَا (٣)

وَأَبْنُ صَنْبِلٍ: رَجُلٌ مِنْ أَهْلِ الْبَصْرَةِ

أَحْرَقَ جَارِيَةً بِنِ قَدَامَةٍ، وَهُوَ مِنْ أَصْحَابِ

عَلِيٍّ، عَلَيْهِ السَّلَامُ، خَمْسِينَ رَجُلًا مِنْ أَهْلِ

الْبَصْرَةِ فِي دَارِهِ.

• صنت • الصَّنَيْتُ: الصَّنِيدُ، وَهُوَ

السَّيْدُ الْكَرِيمُ؛ الْأَصْمَعِيُّ: الصَّنَيْتُ السَّيْدُ

الشَّرِيفُ.

أَبْنُ الْأَعْرَابِيِّ: الصَّنُوتُ الْفَرْدُ

الْحَرِيدُ.

• صنح • الصَّنْحُ: الشَّابُّ الشَّدِيدُ.

وَجَارُ صُنْحٍ: صَلْبُ الرَّاسِ نَائِي الْحَاجِبِينَ

عَرِيضُ الْجَبْهَةِ. وَظَلِيمٌ صُنْحٌ: صَلْبُ

الرَّاسِ؛ قَالَ الطَّرِمَاحُ بْنُ حَكِيمٍ:

صُنْحُ الْحَاجِبِينَ خَرَطَهُ الْبَقْدُ

لِ بَدِيَا قَبْلَ اسْتِكْلَاكِ الرِّيَاضِ

قَالَ: وَهُوَ فَعْلٌ مِنَ الصَّنْحِ؛ وَقَالَ ابْنُ

بَرِي: الصَّنْحُ فِي الْبَيْتِ مِنْ صِفَةِ عَيْرٍ تَقْدَمُ

ذِكْرَهُ فِي بَيْتٍ قَبْلَهُ وَهُوَ:

(٣) قَوْلُهُ: «لَمَّا تَوَقَّلَ» هَكَذَا فِي الْمَحْكَمِ، وَفِي

الْقَامُوسِ: تَوَقَّلَ، بِالْفَتْحِ الْمَعْجَمَةِ؛ وَفِي التَّكْمَلَةِ

تَوَعَّرَ، بِالْمُهْمَلَةِ وَالرَّاءِ.

مِثْلُ عَيْرِ الْفَلَاةِ شَاخَسَ فَاهُ

طُولُ شِرْسِ اللَّطِيِّ وَطُولُ الْعَضَاضِ

وَيُقَالُ لِلْجِمَارِ الْوَحْشِيِّ: صُنْحٌ. وَفَرَسٌ

صُنْحٌ: قَوِيٌّ شَدِيدُ الْخَلْقِ نَشِيطٌ عَنِ

الْحَامِضِ؛ وَأَنْشَدَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ:

نَاهَبْتَهَا الْقَوْمَ عَلَيَّ صُنْحٌ

أَجْرَدٌ كَالْقَدْحِ مِنَ السَّاسِمِ

وَقَالَ أَبُو دُوَادٍ:

فَلَقَدْ أَغْتَدَى بِدَافِعٍ رَائِي

صُنْحُ الْخَلْقِ أَيْدِ الْقَصْرَاتِ

وَالصَّنْحُ عِنْدَ أَهْلِ الْيَمَنِ: الذَّنْبُ (عَنْ

كِرَاعٍ).

• صنتل • التَّهْدِيبُ: الصَّنْتَلُ النَّاقَةُ

الضَّخْمَةُ، عَلَى فِعْلٍ بِكَسْرِ أَوَّلِهِ وَتَالِيهِ؛

قَالَ: رَوَى هَذَا الْحَرْفُ الْفَرَاءُ، قَالَ: وَلَا

أَدْرِي أَصَحِّحُ أَمْ لَا، وَهُوَ صَنْتَلُ الْمَادِي أَيُّ

طَوِيلُهُ، قَالَ: وَقَرَأْتَهُ فِي نَوَادِرِ أَبِي عَمْرٍو.

• صنح • الصَّنْحُ الْعَرَبِيُّ: هُوَ الَّذِي

يَكُونُ فِي الدُّوْفِ وَنَحْوِهِ، عَرَبِيٌّ (٤)؛ فَمَا

الصَّنْحُ ذُو الْأَوْتَارِ فَدَخِيلٌ مَعْرَبٌ، تَخْتَصُّ بِهِ

الْعَجَمُ، وَقَدْ تَكَلَّمْتُ بِهِ الْعَرَبُ؛ قَالَ

الْأَعْمِيُّ:

وَمَسْتَجِيبًا تَخَالَصَ الصَّنْحُ بِسَمْعِهِ

إِذَا تَرَجَّعَ فِيهِ الْقِيَنَةُ الْفَضْلُ

وَقَالَ الشَّاعِرُ:

قُلْ لِسَوَارٍ إِذَا مَا

جَنَّتُهُ وَأَبْنِ عُلَانَهُ:

زَادَ فِي الصَّنْحِ عَيْدُ الْـ

لَهُ أَوْتَارًا ثَلَاثَةً

وَأَمْرًا صَنَاجَةً: ذَاتُ صُنْحٍ؛ قَالَ

الشَّاعِرُ:

(٤) قَوْلُهُ: «عَرَبِيٌّ» يَنَافِيهِ مَا تَقْدَمُ فِي مَادَةَ

«صَرَجٍ» عَنِ التَّهْدِيبِ. وَكُلٌّ مِنَ الصَّحَاحِ

وَالْقَامُوسِ مَصْرُوحٌ بِأَنَّهُ بِكَلِمَاتِهِ مَعْرَبٌ.

إِذَا شِئْتُ غَنَّتِي دَهَائِنُ قَرِيْبَةٍ  
وَصَنَاجَةٌ تَجْدُو عَلَى كُلِّ مَسْمٍ (١)  
الجوهري: الصنح الذي تعرفه العرب  
هو الذي يتخذ من صفر يضرب أحدها  
بالآخر. ابن الأعرابي: الصنح الشيزي،  
وقال غيره: الصنح ذو الأوتار الذي يلعب  
به، والأعجب به يقال له: الصنح  
والصناجة. وكان أعشى بكر يسمى صناجة  
العرب لجودة شعره.  
وصنح الجن: صوتها؛ قال القطامي:  
تبيت الغول تهرج أن تراه  
وصنح الجن من طرب بهيم  
وهو من الصنح الذي تقدم؛ كأن الجن  
تعنى بالصنح.  
وصنجة الجيزان وسنجه: بالقارسي  
معرب. وقال ابن السكيت: لا يقال  
سنجة.  
والأصنوجة: الزوالقة من العجين (٢).

• صنخ • أبو عمرو: صنخ الودك وسنخ  
وهو الوضح والوسخ. وفي حديث أبي  
الدرداء: نغم البيت الحمام يذهب الصنخة  
ويذكر النار، يعني الدرن والوسخ. يقال:  
صنخ بدنه وسنخ، والسین أشهر.

• صنخب • ابن الأعرابي: الصنخاب  
الجميل الضخم.

• صنخره التهذيب في الرباعي: أبو  
عمرو: الصنخر والصنخر الجميل الضخم.  
قال أبو عمرو: الصنخر، يوزن قندعل،  
وهو الأحقق، والصنخر، يوزن القمقم،  
وهو البر الياس. وفي النوادر: جميل صنخر  
وصنخر عظيم طويل من الرجال والأول.

(١) قوله: «إذا شئت إلخ» أنشده في  
الصحاح في مادة جذا: تجذو على حرف مسم.  
(٢) قوله: «الزوالقة من العجين» هكذا  
بالأصل، وفي القاموس: للذوالقة، بالبدال.

• صند • الصنديد: المليك الضخم  
الشريف. الأصمعي: الصنديد والصنيت  
السيد الشريف، وقيل: السيد الشجاع.  
والصناديد: الشدائد من الأمور  
والدواهي. وكان الحسن يقول: نعوذ بالله  
من صناديد القدر، أي من دواهي ونوائبه  
العظام الغواليب، ومن جنون العمل، وهو  
الإعجاب، ومن ملخ الباطل، وهو التبخر  
فيه. وصناديد السحاب: ما كثر وبه.  
وصناديد السحاب: عظامه؛ قال أبو وجزة  
السعدي:

دَعْنَا بِمَسْرَى لَيْلَةَ رَجِيَّةٍ (٣)  
جَلَا بَرَقَهَا جَوْنُ الصَّانِدِيدِ مُظَلًّا  
وبرد صنديد: شديد. ومطر صنديد:  
وابل. وغيث صنديد: عظيم القطر؛  
وحكى عن ثعلب: يوم حامي الصنديد،  
أي شديد الحر؛ قال:

لَأَقِينَ مِنْ أَعْقَرِ يَوْمًا صِيهًا  
حَامِي الصَّانِدِيدِ يَعْنِي الْجَنْدَبَا  
والصندد: السيد؛ وأنشد الأزهري  
لجندل في ترجمة جلعدي:

كَانُوا إِذَا مَا عَابُونِي جَلَعِدُوا  
وَضَمَّهُمْ ذُو نَهَاتٍ صِنْدِيدُ  
ابن الأعرابي: الصناديد السادات،  
وهم الأجواد، وهم الحكماء، وهم حاة  
العسكر. وفي الحديث ذكر صناديد  
قرشي، وهم أشرافهم وعظماؤهم، الواحد  
صنديد. وكل عظيم غالب: صنديد.  
وصنديد (٤): اسم جبل معروف.

(٣) قوله: «دعنا لمسرى ليلة رجيبة» هذه  
رواية التكلة والتهذيب. ورواية اللسان والتاج:  
«دعنا بمسرى ليلة رجيبة». بمسرى بالباء بدل  
اللام، ورجية بالحاء المهملة بدل الجيم.

[عبد الله]  
(٤) قوله: «وصنديد» كذا بالأصل المعول  
عليه، وهو صريح شارح القاموس، وقد استدرك  
عليه بأنه في الجمهرة كزبرج، والذي في معجم  
البلدان لياقوت كما في الجمهرة، واستشهد عليه بمدة  
شواهد.

• صندق •: الصندوق: الجوالق.  
التهذيب: الصندوق لغة في الصندوق  
ويجمع صناديق، وقال يعقوب: هي  
الصندوق بالصاد.

• صندل •: الصندل: خشب أحمر ومنه  
الأصفر، وقيل: الصندل شجر طيب  
الريح. وجماد صندل وصنادل: عظيم  
شديد ضخم الرأس، وكذلك البعير.  
وصندل البعير: ضخم رأسه. التهذيب:  
الصندل من الحمر الشديد الخلق الضخم  
الرأس؛ قال روبة:

أَنْعَتْ عَيْرًا صَنْدَلًا صَنْدَلًا  
الجوهري: الصندل البعير الضخم  
الرأس؛ قال الرازي:  
رَأَتْ لِعَمْرٍو وَابْنِهِ الشَّرِيسِ  
عَنْدَلًا صَنْدَلِ الرَّؤُوسِ

والصيدلاني: لغة في الصيدلاني؛ قال  
ابن بري: الصيدلاني والصيدلاني العطار  
منسوب إلى الصيدل والصيدن، والأصل  
فيها حجارة الفضة، فشبها بها حجارة  
العقاقير؛ وعليه قول الأعشى يصف ناقة شبه  
زورها بصلاوة العطار:

زَوْرًا تَرَى فِي مِرْقَبِيَّةٍ تَجَانِفًا  
نَيْلًا كَدُوكَ الصَّيْدَانِي دَائِكَا  
وبري: الصيدلاني دايكا. والودك:  
الصلاة، ويقال للحجر الذي يطحن به  
الطيب، والدايك: المرتفع.

• صنرة •: الصنارة، بكسر الصاد:  
الحديدة الدقيقة المعقفة التي في رأس  
المغزل، وقيل: الصنارة رأس المغزل،  
وقيل: صنارة المغزل الحديدة التي في  
رأسه، ولا تقل صنارة. وقال الليث:  
الصنارة مغزل المرقاة، وهو دخيل.  
والصنارة: الأذن، بانية.

والصنارية: قوم يرمونه سبوا إلى  
ذلك.

وَرَجُلٌ صِنَارَةٌ وَصِنَارَةٌ: سَيِّئُ الْخَلْقِ ؛  
(الْكُفْرُ عَنِ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ وَالْفَتْحُ عَنِ  
كُرَاعٍ).

التَّهْدِيبُ: الصُّنُورُ الْبَحِيلُ السَّيِّئُ  
الْخَلْقِ، وَالصَّنَائِرُ السُّبُوُّ الْأَدَبِ، وَإِنْ كَانُوا  
ذَوِي نَبَاهَةٍ. وَقَالَ أَبُو عَلِيٍّ: صِنَارَةٌ،  
بِالْكَسْرِ سَيِّئُ الْخَلْقِ، لَيْسَ مِنْ أَيْنِيَةِ الْكِتَابِ  
لَأَنَّ هَذَا الْبِنَاءَ لَمْ يَجِيءُ صِفَةً.  
وَالصَّنَارُ: شَجَرُ الدَّلْبِ، وَاجِدَتْهُ  
صِنَارَةٌ؛ (عَنْ أَبِي حَنِيفَةَ)، قَالَ: وَهِيَ  
فَارِسِيَّةٌ وَقَدْ جَرَتْ فِي كَلَامِ الْعَرَبِ؛ وَأَنْشَدَ  
بَيْتَ الْعَجَّاجِ:

يَشُقُّ دَوَّحَ الْجَوْزِ وَالصَّنَارِ

وَقَالَ بَعْضُهُمْ: هُوَ الصَّنَارُ، بِتَخْفِيفِ  
النُّونِ، وَأَنْشَدَ بَيْتَ الْعَجَّاجِ بِالتَّخْفِيفِ.  
وَصِنَارَةُ الْحِجْفَةِ: مَقْبِضُهَا، وَاهْلُ الْيَمَنِ  
يُسَمُّونَ الْأُذُنَ صِنَارَةً.

• صنطل: المصنطل: الذي يمشى  
ويطأ على رأسه.

• صنع: صنعُه يصنعه صنعا، فهو  
مصنوع وصنيع: عمله. وقوله تعالى:  
«صنع الله الذي أتقن كل شيء»؛ قال أبو  
إسحق: القراءة بالنصب، ويجوز الرفع،  
فمن نصب فعلى المصدر لأن قوله تعالى:  
«وترى الجبال تحسبها جبالدة وهي تمر مر  
السحاب»، دليل على الصنعة، كأنه قال  
صنع الله ذلك صنعا، ومن قرأ: صنع الله  
فعلى معنى ذلك صنع الله.

وأصطنعه: اتخذه. وقوله تعالى:  
«وأصطنعتك لنفسى»، تأويله اخترتك  
لإقامة حجتى، وجعلتك بينى وبين خلقى،  
حتى صرت فى الخطاب عنى والتبليغ  
بالمترادفاتى أكون أنا بها لو خاطبتهم  
واحتججت عليهم، وقال الأزهرى: أى  
ربيتك لخاصة أمرى الذى أردته فى فرعون  
وجنودو. وفى حديث آدم: قال لموسى،

عليها السلام: أنت كليم الله الذى  
أصطنعتك لنفسيه؛ قال ابن الأثير: هذا  
تمثيل لما أعطاه الله من منزلة التقريب  
والتكريم. والإصطناع: افتعال من  
الصنعة، وهى العطية والكرامة والإحسان.  
وفى الحديث: قال رسول الله، ﷺ:  
لا توفدوا بلبل نارا، ثم قال: أوفدوا  
وأصطنعوا، فإنه لن يدرك قوم بعدكم  
مذكم ولا صاعكم؛ قوله أصطنعوا أى  
أخذوا صنعا، يعنى طعاما تنفقونه فى سبيل  
الله.

ويقال: أصطنع فلان خاتما إذا سأل  
رجلا أن يصنع له خاتما. روى ابن عمر أن  
رسول الله، ﷺ، أصطنع خاتما من  
ذهب، كان يجعل فسه فى باطن كفهِ إذا  
لبسه، فصنع الناس، ثم إنه رمى به، أى  
أمر أن يصنع له، كما تقول أكتب، أى أمر  
أن يكتب له، والطاء بدل من تاء الإفعال،  
لأجل الصاد.

وَأَسْتَصْنَعُ الشَّيْءَ: دَعَا إِلَى صُنُوعِهِ؛  
وَقَوْلُ أَبِي ذُوَيْبٍ:

إِذَا ذَكَرْتُ قَتْلِي بِكُوسَاءَ أَشَلَّتْ

كُوهِيَةَ الْأَخْرَاتِ رَثَ صُنُوعِهَا  
قَالَ ابْنُ سَيِّدِهِ: صُنُوعُهَا جَمْعٌ لَا أَعْرِفُ لَهُ  
وَاحِدًا.

وَالصَّنَاعَةُ: حِرْفَةُ الصَّانِعِ، وَعَمَلُهُ  
الصَّنْعَةُ. وَالصَّنَاعَةُ: مَا تَسْتَصْنَعُ مِنْ أَمْرٍ؛  
وَرَجُلٌ صَنَعَ الْيَدَ وَصَنَعَ الْيَدَ مِنْ قَوْمٍ صُنِعِي  
الْأَيْدَى وَصَنَعَ وَصَنَعَ، وَأَمَّا سَيِّبِيُّهُ فَقَالَ:  
لَا يَكْسُرُ صَنَعَ، اسْتَعْنُوا عَنْهُ بِالْوَاوِ وَالنُّونِ.  
وَرَجُلٌ صَنَعَ الْيَدَيْنِ وَصَنَعَ الْيَدَيْنِ، يَكْسُرُ  
الضَّادِ، أَيْ صَانِعٌ حَاذِقٌ، وَكَذَلِكَ رَجُلٌ  
صَنَعَ الْيَدَيْنِ، بِالتَّحْرِيكِ؛ قَالَ أَبُو ذُوَيْبٍ:  
وَعَلَيْهَا مَسْرُودَتَانِ قَضَاهَا

دَاوُدُ أَوْ صَنَعَ السُّوَابِغِ تَع  
هَذَا رِوَايَةُ الْأَصْمَعِيِّ، وَيُرْوَى: صَنَعَ  
السُّوَابِغِ؛ وَصَنَعَ الْيَدَ مِنْ قَوْمٍ صُنِعِي (١)

(١) قوله: «من قوم صنعي... إلخ» =

الأيدي وأصنع الأيدي، وحكى سيبويه  
الصنع مفردا. وأمرأة صناع اليد، أى حاذقة  
ماهرة بعمل اليدين، وتفرد فى المراء، من  
نسوق صنع الأيدي، وفى الصحاح:  
وأمرأة صناع اليدين؛ ولا يفرد صناع اليد فى  
المذكر؛ قال ابن برى: والذى اختاره  
تعلب رجل صنع اليد، وأمرأة صناع اليد،  
فيجعل صنعا للمراء بمنزلة كعاب ورداح  
وحصان؛ وقال ابن شهاب الهذلي:

صناع ياشفاها حصان يفرجها

جواد يقوت البطن والعرق زاخر  
وجمع صنع عند سيبويه صنعون  
لا غير، وكذلك صنع؛ يقال: رجال  
صنعو اليد، وجمع صناع صنع، وقال  
ابن درسيويه: صنع مصدر وصف به، مثل  
ذئب وقمن، والأصل فيه عنده الكسر:  
صنع ليكون بمنزلة ذئب وقمن، وحكى أن  
فعله صنع يصنع صنعا، مثل بطر بطرا،  
وحكى غيره أنه يقال رجل صنيع وأمرأة  
صنيعة بمعنى صناع؛ وأنشد لحميد  
ابن ثور:

أطافت به النِّسوانُ بين صنيعة

وبين التي جاءت لِكَيْمَا تَعَلَّا  
وهذا يدل أن اسم الفاعل من صنع يصنع  
صنيع لا صنيع، لأنه لم يسمع صنيع؛ هذا  
جميعه كلام ابن برى. وفى المثال: لا تقدم  
صناع ثلة؛ الثلة: الصوف والشعر والوبر.  
وورد فى الحديث: الأمة غير الصانع.

قال ابن جنى: قولهم: رجل صنع اليد  
وأمرأة صناع اليد دليل على مشابهة حرف  
المد قبل الطرف لئاء التانيث، فأغنت  
الألف قبل الطرف معنى التاء التى كانت  
تجب فى صنعة لو جاء على حكم نظيره،  
نحو حسن وحسن؛ قال ابن السكيت:

= كذا بالأصل مضبوطا. ونصر القاموس: «من  
قوم صنعي الأيدي، بضمة وبضمين ويفتحين  
وبكسرة، وأصنع الأيدي؛ وحكى: رجال  
ونسوة صنع، بضمين.

امرأة صناع إذا كانت رقيقة اليدين ، تسوي  
الأشافي ، وتخزير الدلاء وتفريها . وامرأة  
صناع : حاذقة بالعمل . ورجل صنع إذا  
أفردت فهي مفتوحة محركة ، ورجل صنع  
اليدي وصنع اليدين ، مكسور الصاد إذا  
أضيفت ، قال الشاعر :  
صنع اليدين بحيث يكوي الأصيد  
وقال آخر :

أقبل عدوان كلها صنعا

وف حديس عمر : حين جرح قال  
لابن عباس : انظر من قتلتى ، فقال : غلام  
المغيرة بن شعبة ، قال : الصنع ؟ قال :  
نعم . يقال : رجل صنع وامرأة صناع إذا  
كان لها صنعة يعملانها بأيديها ويكسبان  
بها . ويقال : امرأتان صناعان في التثنية ؛  
قال روية :

إما ترى دهرى حنانى حفصا

أطر الصناعتين العريش القمصا

ونسوة صنع يثل قذالو وقذلو . قال  
الإيادى : وسومت شورا يقول : رجل صنع  
وقوم صنعون ، يسكون النون .

ورجل صنع اللسان ولسان صنع ، يقال  
ذلك للشاعر ولكل بين<sup>(١)</sup> وهو على المثل ؛  
قال حسان بن ثابت :

أهدى لهم مدحى قلب يؤزره

فيما أراد لسان حائك صنع  
وقال الراجز في صفة المرأة :

وهي صناع باللسان واليد

وأصنع الرجل إذا أعان أخرق<sup>(٢)</sup>  
والمصنعة : الدعوة يتخذها الرجل  
ويدعو إخوانه إليها ، قال الراعى :

(١) قوله : « ولكل بين » في القاموس وشرحه :

يقال ذلك للشاعر الفصيح ولكل بليغ بين .

(٢) قوله : « وأصنع الرجل ... إلخ » في شرح

القاموس : وقال ابن الأعرابي : اصنع أعان آخر ،  
وقال ابن عباد : اصنع الأخرق تعلم وأحكم . هكذا  
في الباب والتكلمة . ونص ابن الأعرابي : وأصنع  
الرجل إذا أعان أخرق .

ومصنعة هنيء أعنت فيها  
قال الأصمى : يعنى مدعاة .

ومصنعة الفرس : حسن القيام عليه .  
وصنع الفرس يصنعه صنعا ومصنعة ، وهو  
فرس صنيع : قام عليه . وفرس صنيع  
للأنثى ، بغير هاء ، وأرى اللحياني خص به  
الأنثى من الخيل ، وقال عدوى بن زياد :  
فنهقلنا صنعه حتى شتا

ناعم البالد تجرجا في السنن

وقوله تعالى : « ولتصنع على عيني » ؛

قيل : معناه لتغذى ، قال الأزهرى : معناه

لترسى بمرأى ينى . يقال : صنع فلان

جاريته إذا ربأها ، وصنع فرسه إذا قام بعليه

وتسميته ، وقال الليث : صنع فرسه ،

بالتخفيف ، وصنع جاريته ، بالتشديد ،

لأن تصنيع الجارية لا يكون إلا بأشياء كثيرة

وعلاج ، قال الأزهرى : وغير الليث يجيز

صنع جاريته بالتخفيف ، ومنه قوله

[ تعالى ] : « ولتصنع على عيني » .

وتصنعت المرأة إذا صنعت نفسها .

وقوم صناعية أى يصنعون المال

ويسمونونه ؛ قال عامر بن الطفيل :

سود صناعية إذا ما أوردوا

صدرت عتومهم ولما تحلب

الأزهرى : صناعية ، الذين يصنعون المال

ويسمونون فضلانهم ، ولا يسقون البان إيلهم

الأضياف ، وقد ذكرت الأبيات كلها في

ترجمة صلعم .

وفرس مصانع : وهو الذى لا يعطيك

جميع ما عنده من السير ، له صون يصونه ،

فهو يصانعك ببدله سيره .

والمصنيع : الثوب الجيد النقى ؛ وقول

نافع بن قسيط المفسمسي

أنشده ابن الأعرابي :

مرط القذاذ فليس فيه مصنع

لا الريش ينفعه ولا التقيب

فسره فقال : مصنع ، أى ما فيه مستملح .  
والتصنع : تكلف الصلاح وليس به .

والتصنع : تكلف حسن السمى وإظهاره  
والترين به ، والباطن مدخول .

والمصنع : الحوض ، وقيل : شبه

الصهريج يتخذ للماء ، وقيل : خشبة

يحبس بها الماء وتمسكه جينا ، والجمع من

كل ذلك أصناع . والصناعة : كالمصنع الذى

هى الخشبة . والمصنعة والمصنعة :

كالمصنع الذى هو الحوض أو شبه الصهريج

يجمع فيه ماء المطر . والمصانع أيضا :

ما يصنعه الناس من الآبار والأبيية وغيرها ؛

قال ليلى :

ليلينا وما تلى النجوم الطوالع

وتبقى الديار بعدنا والمصانع

قال الأزهرى : ويقال للقصور أيضا

مصانع ؛ وأما قول الشاعر ، أنشده

ابن الأعرابي :

لا أحب المدنات اللواتى

في المصانع لا بين أطلاعا

فقد يجوز أن يعنى بها جمع مصنعة ، وزاد

الياء للضرورة كما قال :

نفى الدرهم تنقاد الصياريف

وقد يجوز أن يكون جمع مصنع

ومصنوعة ، كمشنوم ومشائيم ، ومكسور

ومكاسير . وفي التنزيل : « وتتخذون مصانع

لعلكم تخلصون » ؛ المصانع في قول بعض

المفسرين : الأبنية ، وقيل : هى أحباس

تتخذ للماء ، واحدها مصنعة ومصنع ،

وقيل : هى ما أخذ للماء . قال الأزهرى :

سعت العرب تسمى أحباس الماء الأضناع

والصنوع ، واحدها صنع ؛ وروى أبو عبيد

عن أبي عمرو قال : العيس يثل المصنعة ،

وألزلف المصانع ، قال الأصمى : وهى

مساكات لماء السماء ، يحتفرها الناس ،

فيملؤها ماء السماء ، بشربوها . وقال

الأصمى : العرب تسمى القرى مصانع ،

واحدها مصنعة ؛ قال ابن مقبل :

أصوات نسوان أباط بمصنعة

بجذن لنوح واجتنن الثابينا

وَالْمَصْنَعَةُ وَالْمَصَانِعُ : الْحُصُونُ ، قَالَ  
ابْنُ بَرِّي : شَاهِدُهُ قَوْلُ الْبَيْهَقِيِّ :

بَنَى زِيَادٌ لِلذِّكْرِ اللَّهَ مَصْنَعَةً  
مِنَ الْحِجَارَةِ لَمْ تَرْفَعْ مِنَ الطِّينِ  
وَفِي الْحَدِيثِ : مَنْ بَلَغَ الصَّنْعَ بِسَهْمٍ ؛  
الصَّنْعُ ، بِالْكَسْرِ : الْمَوْضِعُ يَتَّخَذُ لِلْمَاءِ ،  
وَجَمْعُهُ أَصْنَاعٌ ، وَقِيلَ : أَرَادَ بِالصَّنْعِ هَهُنَا  
الْحِصْنَ .

وَالْمَصَانِعُ : مَوَاضِعٌ تَعَزَّلُ لِلنَّحْلِ مُتَبَدِّدَةً  
عَنِ النَّبَاتِ ، وَاجْتَدَتْهَا مَصْنَعَةٌ ؛ (حَكَاهُ  
أَبُو حَنِيْفَةَ) .

وَالصَّنْعُ : الرِّزْقُ . وَالصَّنْعُ ، بِالضَّمِّ :  
مَصْدَرٌ قَوْلِكَ صَنَعْتُ إِلَيْهِ مَعْرُوفًا ، تَقُولُ :  
صَنَعْتُ إِلَيْهِ عَرَفًا صَنَعًا ، وَأَصْطَنَعَهُ ، كِلَاهُمَا :  
قَدَّمَهُ ، وَصَنَعْتُ بِهِ صَنِيعًا قَبِيحًا أَيْ فَعَلْتُ .  
رَالصَّنِيعَةُ : مَا أَصْطَنَعْتُ مِنْ خَيْرٍ .  
وَالصَّنِيعَةُ : مَا أَعْطَيْتَهُ وَأَسَدَيْتَهُ مِنْ مَعْرُوفٍ  
أَوْ يَدٍ إِلَى إِنْسَانٍ تَصْطَنِعُهُ بِهَا ، وَجَمْعُهَا  
الصَّنَائِعُ ؛ قَالَ الشَّاعِرُ :

إِنَّ الصَّنِيعَةَ لَا تَكُونُ صَنِيعَةً  
حَتَّى يُصَابَ بِهَا طَرِيقُ الْمَصْنَعِ  
وَأَصْطَنَعْتُ عِنْدَ فُلَانٍ صَنِيعَةً ، وَفُلَانٌ  
صَنِيعَةٌ فُلَانٍ ، وَصَنِيعَ فُلَانٍ إِذَا أَصْطَنَعَهُ  
وَأَدَبَهُ وَخَرَجَهُ وَرَبَاهُ .

وَصَانَعَهُ : دَارَاهُ وَلَيْتَهُ وَدَاهَنَهُ . وَفِي  
حَدِيثِ جَابِرٍ : كَالْبُعْبُعِ الْمَحْشُوشِ الَّذِي  
يُصَانِعُ قَائِدَهُ ، أَيْ يَدَارِيهِ . وَالْمُصَانَعَةُ : أَنْ  
تَصْنَعَ لَهُ شَيْئًا لِيَصْنَعَ لَكَ شَيْئًا آخَرَ ، وَهِيَ  
مُفَاعَلَةٌ مِنَ الصَّنْعِ . وَصَانَعَ الْوَالِي : رَشَاهُ .  
وَالْمُصَانَعَةُ : الرِّشْوَةُ . وَفِي الْمَثَلِ : مَنْ  
صَانَعَ بِالْمَالِ لَمْ يَحْتَسِبْ مِنْ طَلَبِ الْحَاجَةِ .  
وَصَانَعَهُ عَنِ الشَّيْءِ : خَادَعَهُ عَنْهُ . وَيُقَالُ :  
صَانَعْتُ فُلَانًا أَيْ رَافَقْتُهُ . وَالصَّنْعُ :  
السُّودُ (١) ؛ قَالَ الْعَرَّارُ يَصِفُ الْإِبِلَ :

(١) قَوْلُهُ : «وَالصَّنْعُ السُّودُ» كَذَا بِالْأَصْلِ ،  
وَعِبَارَةُ الْقَامُوسِ مَعَ شَرْحِهِ : وَالصَّنْعُ ، بِالْكَسْرِ ،  
السُّودُ ، هَكَذَا فِي سَائِرِ النُّسخِ ، وَمِثْلُهُ فِي الْعِبَابِ  
وَالتَّكْلِمَةِ ، وَوَقَعَ فِي اللِّسَانِ : وَالصَّنْعُ السُّودُ ، ثُمَّ  
قَالَ : فَلْيَتَأَمَّلْ فِي الْعِبَارَاتِينَ .

وَجَاءَتْ وَرُكْبَانُهَا كَالشُّرُوبِ  
وَسَائِقُهَا مِثْلُ صَنِيعِ الشَّوَاءِ  
يَعْنِي سُودَ الْأَلْوَانِ ، وَقِيلَ : الصَّنْعُ الشَّوَاءُ  
نَفْسُهُ ؛ (عَنِ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ) . وَكُلُّ  
مَا صُنِعَ فِيهِ ، فَهُوَ صَنِيعٌ مِثْلُ السُّفْرَةِ  
أَوْ غَيْرِهَا .  
وَسَيْفٌ صَنِيعٌ : مُجَرَّبٌ مَجْلُوبٌ ؛ قَالَ عَبْدُ  
الرَّحْمَنِ بْنُ الْحَكَمِ بْنِ أَبِي الْعَاصِي يَمْدَحُ  
مُعَاوِيَةَ :

أَتَيْتُكَ الْعَيْسُ تَنْفَعُ فِي بُرَاهَا  
تَكْشِفُ عَنْ مَنَاكِهَا الْقَطُوعُ  
بِأَبْيَضٍ مِنْ أُمَّةٍ مُضْرَجِيٍّ  
كَأَنَّ جَيْهَتَهُ سَيْفٌ صَنِيعٌ  
وَسَهْمٌ صَنِيعٌ كَذَلِكَ ، وَالْجَمْعُ صُنْعٌ ؛  
قَالَ صَخْرُ الْغِي :

وَأَرْمُوهُمْ بِالصَّنْعِ الْمَحْشُورَةِ  
وَصَنْعَاءُ ، مَمْدُودَةٌ : بَلْدَةٌ ، وَقِيلَ :  
هِيَ قَصَبَةُ الْبَيْتِ ؛ فَأَمَّا قَوْلُهُ :

لَأَبْدُ مِنْ صَنْعًا وَإِنْ طَالَ السَّفَرُ  
فَأَنَا قَصْرٌ لِلضَّرُورَةِ ، وَالْإِضَافَةُ إِلَيْهِ صَنْعَانِيٌّ ،  
عَلَى غَيْرِ قِيَاسٍ ، كَمَا قَالُوا فِي النَّسَبِ إِلَى  
حِرَانَ حِرَانِيٌّ ، وَإِلَى مَانَا وَعَانَا مَنَانِيٌّ  
وَعَنَانِيٌّ ، وَالنُّونُ فِيهِ بَدَلٌ مِنَ الْهَمْزِ فِي  
صَنْعَاءَ ؛ (حَكَاهُ سَبِيحِي) ، قَالَ ابْنُ جِنِّي :  
وَمِنْ حُدَاقِ أَصْحَابِنَا مَنْ يَذْهَبُ إِلَى أَنَّ النُّونَ  
فِي صَنْعَانِيٍّ إِنَّمَا هِيَ بَدَلٌ مِنَ الْوَاوِ الَّتِي تَبَدَّلُ  
مِنْ هَمْزِ التَّائِيثِ فِي النَّسَبِ ، وَأَنَّ الْأَصْلَ  
صَنْعَاوِيٌّ وَأَنَّ النُّونَ هُنَاكَ بَدَلٌ مِنْ هَذِهِ  
الْوَاوِ ، كَمَا أَبَدَلْتُ الْوَاوَ مِنَ النُّونِ فِي قَوْلِكَ :

مِنْ وَأَفِيدُ ، وَإِنْ وَقَفْتُ وَقَفْتُ ، وَنَحْوُ  
ذَلِكَ ، قَالَ : وَكَيْفَ تَصَرَّفَتِ الْحَالُ فَالنُّونُ  
بَدَلٌ مِنْ بَدَلٍ مِنَ الْهَمْزِ ، قَالَ : وَإِنَّمَا ذَهَبَ  
مَنْ ذَهَبَ إِلَى هَذَا لِأَنَّهُ لَمْ يَرِ النُّونَ أَبَدَلْتُ  
مِنَ الْهَمْزِ فِي غَيْرِ هَذَا ، قَالَ : وَكَانَ يَحْتَجُّ  
فِي قَوْلِهِمْ إِنَّ نُونًا فَعْلَانٌ بَدَلٌ مِنَ هَمْزِ  
فَعْلَاءَ ، فَيَقُولُ : لَيْسَ غَرَضُهُمْ هُنَا الْبَدَلُ  
الَّذِي هُوَ نَحْوُ قَوْلِهِمْ فِي ذُنُوبٍ ذَيْبٌ ، وَفِي  
جَوْنَةٍ جُونَةٌ ، وَإِنَّمَا يُرِيدُونَ أَنَّ النُّونَ تُعَاقَبُ

فِي هَذَا الْمَوْضِعِ الْهَمْزَةَ ، كَمَا تُعَاقَبُ لَامُ  
الْمَعْرَفَةِ التَّنَوِينِ ، أَيْ لَا تَجْتَمِعُ مَعَهُ ، فَلَمَّا  
لَمْ تَجَامِعْهُ قَبْلَ إِهْنَاءِ بَدَلٍ مِنْهُ ، وَكَذَلِكَ النُّونُ  
وَالْهَمْزَةُ .

وَالْأَصْنَاعُ : مَوْضِعٌ ؛ قَالَ عَمْرُو بْنُ  
قَمِيْثَةَ :

وَصَعَتُ لَدَى الْأَصْنَاعِ ضَاحِيَةً  
فَهِيَ السُّيُوبُ وَحَطَّتِ الْعِجَلُ  
وَقَوْلُهُمْ : مَا صَنَعْتَ وَأَبَاكَ ؟ تَقْدِيرُهُ مَعَ  
أَبِيكَ ، لِأَنَّ مَعَ الْوَاوِ جَمِيعًا لَمَّا كَانَ  
لِلْإِشْتِرَاكِ وَالْمُصَاحَبَةِ أُقِيمَ أَحَدُهَا مَقَامَ  
الْآخَرِ ، وَإِنَّمَا نَصَبَ لِقَبْحِ الْعَطْفِ عَلَى  
الْمُضْمَرِ الْمَرْفُوعِ مِنْ غَيْرِ تَوَكُّيدٍ ، فَإِنَّ  
وَكَدَّتْهُ رَفَعَتْ وَقُلْتُ : مَا صَنَعْتَ أَنْتَ  
وَأَبُوكَ ؟

وَأَمَّا الَّذِي فِي حَدِيثِ سَعْدٍ : لَوْ أَنَّ  
لَأَحَدِكُمْ وَاوِيَّ مَالٍ ثُمَّ مَرَّ عَلَى سَبْعَةِ أَهْمٍ  
صَنَعَ لِكَلْفَتِهِ نَفْسَهُ أَنْ يَنْزِلَ فَيَأْخُذَهَا ؛ قَالَ  
ابْنُ الْأَثِيرِ : كَذَا قَالَ صَنْعٌ ، قَالَه الْحَرَبِيُّ ،  
وَإِطْنَهُ صَنِيعَةٌ ، أَيْ مُسْتَوِيَةٌ مِنْ عَمَلِ رَجُلٍ  
وَاحِدٍ .

وَفِي الْحَدِيثِ : إِذَا لَمْ تَسْتَحِ فَاصْنَعْ  
مَا شِئْتَ ؛ قَالَ جَرِيرٌ : مَعْنَاهُ أَنْ يُرِيدَ الرَّجُلُ  
أَنْ يَعْمَلَ الْخَيْرَ فَيَدْعُهُ حَيَاءٌ مِنَ النَّاسِ ، كَأَنَّهُ  
يَخَافُ مَذْهَبَ الرِّيَاءِ ، يَقُولُ فَلَا يَمْنَعُكَ  
الْحَيَاءُ مِنَ الْمُضِيِّ لِمَا أَرَدْتَ ؛ قَالَ  
أَبُو عَيْدٍ : وَالَّذِي ذَهَبَ إِلَيْهِ جَرِيرٌ مَعْنَى  
صَحِيحٍ فِي مَذْهَبِهِ ، وَلَكِنَّ الْحَدِيثَ لَا تَدُلُّ  
سَبَابَتَهُ وَلَا لَفْظُهُ عَلَى هَذَا التَّفْسِيرِ ، قَالَ :  
وَوَجْهِي عِنْدِي أَنَّهُ أَرَادَ يَقُولُهُ إِذَا لَمْ تَسْتَحِ  
فَاصْنَعْ مَا شِئْتَ إِنَّمَا هُوَ مَنْ لَمْ يَسْتَحِ صَنَعَ  
مَا شَاءَ عَلَى جِهَةِ النَّمِّ لِتَرْكِ الْحَيَاءِ ، وَلَمْ يَرِدْ  
يَقُولُهُ : فَاصْنَعْ مَا شِئْتَ أَنْ يَأْمُرَهُ بِذَلِكَ  
أَمْرًا ، وَلَكِنَّهُ أَمَرَ مَعْنَاهُ الْخَيْرَ كَقَوْلِهِ ، عَلَيْهِ  
مَنْ كَذَبَ عَلَى مَتَعَمِّدًا فَلْيَتَبَوَّأْ مَقْعَدَهُ مِنَ  
النَّارِ ، وَالَّذِي يُرَادُ مِنَ الْحَدِيثِ أَنَّهُ حَثَّ  
عَلَى الْحَيَاءِ ، وَأَمْرُهُ ، وَعَابَ تَرْكُهُ ؛  
وَقِيلَ : هُوَ عَلَى الْوَعِيدِ وَالتَّهْدِيدِ ، أَصْنَعُ

ما شئت فإن الله مجازيك ، وكقولہ تعالیٰ :  
«اعملوا ما شئتم» ، وذكر ذلك كله مستوفى  
في موضعه ، وأنشد :

إذا لم تخش عاقبة الليالي  
ولم تستحي فاصنع ما تشاء  
وهو كقولہ تعالیٰ : «فمن شاء فليؤمن ومن  
شاء فليكفر» ، وقال ابن الأثير في ترجمة  
صنع : وفي الحديث تميم ضائعاً ، أى  
ذا ضياع من فقر أو عيال أو حال قصر عن  
القيام بها ، قال : ورواه بعضهم بالصاد  
المهمل والنون ، وقيل : إنه هو الصواب ،  
وقيل : هو في حديث بالمهمل ، وفي آخر  
بالمعجمة ، قال : وكلاهما صواب في  
المعنى .

• صنعبر الصنعبر : شجرة ، ويقال لها  
الصنعبر .

• صنف الصنف والصنف : النوع  
والضرب من الشيء . يقال : صنف وصنف  
من المتاع ، لغتان ، والجمع أصناف  
وصنوف .

والصنيف : تمييز الأشياء بعضها من  
بعض . وصنف الشيء : ميز بعضه من  
بعض . وتصنيف الشيء : جعله أصنافاً  
والصنف : الصفة .

وصنفة الإزار ، بكسر النون ، طرته التي  
عليها الهدب ، وقيل : هي حاشيته أية  
كانت الجوهرى : صنفة الإزار ،  
بالكسر ، طرته ، وهي جانبه الذي لا هدب  
له ، ويقال : هي حاشية الثوب ، أى جانبه  
كان . وفي الحديث : فلينبضه بصنفة  
إزاره ، فإنه لا يدري ما خلفه عليه .

وصنفة الثوب : زاويته ، والجمع  
صنيف ، وللثوب أربع صنفات ، وسمى  
الإزار إزاراً لحفظه صاحبه وصباته جسده ،  
أخذ من أزوته ، أى عاونه ، ويقال إزار  
وإزاره . الليث : الصنفة والصنفة قطعة من

الثوب ، وقول الجعدي .

على لاجب كحصير الصنا  
ع سوى لها الصنف إرمالها  
قال شير : الصنف والصنفة الطرف  
والزاوية من الثوب وغيره . والصنفة طائفة  
من القبيلة . الليث : الصنف طائفة من كل  
شيء ، وكل ضرب من الأشياء صنف على  
حدق ، وقوله أنشده ابن الأعرابي :

يعاطي القور بالصنفات منه  
كما تعطى رواحضها السوب  
فسره نعلب فقال : إنها يصف سراباً يعاطى  
بجوانبه الجبال ، كأنه يفيض عليها ، كما  
تعطى السوب غراسيلها من بياض ونقاء ،  
فالصنفات على هذا جوانب السراب ، وإنها  
الصنفات في الحقيقة للملاء ، فاستعاره  
للسراب من حيث شبه السراب بالملاء في  
الصفة والنقاء ، قال :

تقطع غيطاناً كأن متونها  
إذا أظهرت تكسى ملاء مشراً  
وروى سلمة أن الفراء أنشده لابن أحمز :  
سقى لخلوان ذى الكروم وما  
صنف من تينيه ومن عينه  
أنشده الفراء صنف ، ورواه غيره صنف ،  
ويقال : صنف ميز ، وصنف خرج ورقه ،  
وصنفت العشاء أخضرت ، قال ابن مقبل :  
راها فوادى أم خشف خلا لها

يقور الوراقين السراء المصنف  
قال أبو حنيفة : صنف الشجر إذا بدأ  
يورق فكان صنفين : صنف قد أورق ،  
وصنف لم يورق ، وليس هذا يقوى ،  
وكذلك تصنف ، قال مليح :

يها المجازيات العين تضجى وكورها  
فيال إذا الأرطى لها تصنفت  
وظليم أصنف الساقين : متقشرها ، قال  
الأعلم الهذلي :

هرف أصنف الساقين هقل  
يباور بيضه برد الشمال  
أصنف : متقشر . تصنفت ساقه إذا

تشفقت . وتصنفت شفته إذا تشفقت .  
وعود صنفى ، بالفتح : لضرب من  
عود الطيب ليس بجيد ، قال الجوهرى :  
منسوب إلى موضع ، وقيل : عود صنفى ،  
بالفتح ، للبخور لا غير .

• صنتق ابن الأعرابي : الصنتق الأصنة ،  
في التهذيب ، وفي المحكم : الصنتق شدة  
ذفر الأبط والجسد ، صنتق صنتقا ، فهو  
صنتق ، وأصنقه العرق .

وأصنت الرجل في ماله إصنافاً إذا أحسن  
القيام عليه . ورجل مصنق ومصناب إذا لزم  
ماله وأحسن القيام عليه .

والصنتق : الحلقة من الخشب تكون في  
طرف المير ، والجمع أصناق (عن أبي  
حنيفة) وأنشد :

أمرة اللبف وأصناق القطف  
الأمرة : العيال ، جمع مبرار ، والأصناق  
جمع الصنتق ، وهو الحلقة من الخشب تكون  
في طرف المير ، والقطف : ضرب من  
الشجر متين القضبان تتخذ منه الأصناق .  
وفي النوادر : يقال جمل صنقة وصنخة  
وقبصاة وقبصة ، إذا كان ضخماً كبيراً .  
وصنقة من الحرار وصنقة وصمعة : وهو  
ما غلط .

• صم الصم : معروف واحد الأصنام ،  
يقال : إنه معرب شمن ، وهو الوثن ، قال  
ابن سيده : وهو ينحت من خشب ، ويصاغ  
من فضة ونحاس ، والجمع أصنام ، وقد  
تكرر في الحديث ذكر الصم والأصنام ،  
وهو ما اتخذ لها من دون الله ، وقيل : هو  
ما كان له جسم أو صورة ، فإن لم يكن له  
جسم أو صورة فهو وثن . وروى أبو العباس  
عن ابن الأعرابي : الصنمة والنصمة  
الصورة التي تعبد . وفي التنزيل العزيز :  
«واجنبي وبنى أن تعبد الأصنام» ، قال  
ابن عرفة : ما اتخذوه من الهوى فكان غير

صُورَةٌ فَهوَ وَثَنٌ ، فَإِذَا كَانَ لَهُ صُورَةٌ فَهوَ  
صَمٌّ ، وَقِيلَ : الْفَرْقُ بَيْنَ الْوَثَنِ وَالصَّمِّ أَنَّ  
الْوَثْنَ مَا كَانَ لَهُ جَنَّةٌ مِنْ خَشَبٍ أَوْ حَجَرٍ  
أَوْ فِضَّةٍ يَنْحَتُ وَيُعْبَدُ ، وَالصَّمُّ الصُّورَةُ  
بِالْجَنَّةِ ، وَمِنْ الْعَرَبِ مَنْ جَعَلَ الْوَثْنَ  
الْمَنْصُوبَ صَمًّا ، وَرَوَى عَنِ الْحَسَنِ أَنَّهُ  
قَالَ : لَمْ يَكُنْ حَى مِنْ أَحْيَاءِ الْعَرَبِ إِلَّا وَلَهَا  
صَمٌّ يَعْبُدُونَهَا بِسْمُونَهَا أَنْتِي بَنِي فُلَانٍ (١) ؛  
وَمِنْهُ قَوْلُ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ : «إِنْ يَدْعُونَ مِنْ  
دُونِهِ إِلَّا إِنَانًا» ؛ وَالْإِنَانُ كُلُّ شَيْءٍ لَيْسَ فِيهِ  
رُوحٌ مِثْلُ الْخَشَبَةِ وَالْحِجَارَةِ ، قَالَ :  
وَالصَّمَّةُ الدَّاهِيَةُ ؛ قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : أَصْلُهَا  
صَلَمَةٌ .

وَبَنُو صَمِيمٍ : بَطْنٌ (٢) .

« صَمٌّ » الْمُصِنَّ : الشَّامِخُ بِأَنفِهِ تَكْبَرًا  
أَوْ غَضَبًا ؛ قَالَ :

قَدْ أَخَذْتَنِي نَعْسَةً أَرْدَنُ  
وَبُوهَبٌ مِيزٌ بِهَا مُصِنَّ  
ابْنُ السَّكَيْتِ : الْمُصِنَّ الرَّافِعُ رَأْسَهُ تَكْبَرًا ؛  
وَأَنشَدَ لِمُدْرِكِ بْنِ حِصْنِ :

يَا كِرْوَانَا صُكُّ فَكِبَانَا  
فَشَنْ بِالسَّلْحِ فَلَمَّا شَنَا  
بَلِ الذَّنَابِي عِبَسًا مِينَا  
إِلَيْي تَاكَلَهَا مُصِينَا  
خَافِضٌ سِنٌ وَمِثْيَلًا سِينَا ؟

أَبُو عَمْرٍو : أَنَا فُلَانٌ مُصِنَّ بِأَنفِهِ إِذَا رَفَعَ  
أَنفَهُ مِنَ الْعَظْمَةِ . وَأَصْنُ إِذَا شَمَخَ بِأَنفِهِ  
تَكْبَرًا . وَمِنْهُ قَوْلُهُمْ : أَصْنَتِ النَّاقَةُ ، إِذَا  
حَمَلَتْ فَاسْتَكْبَرَتْ عَلَى الْفَحْلِ .  
الْأُصْمِيُّ : فُلَانٌ مُصِنَّ غَضَبًا ، أَيْ مَمْتَلِي  
غَضَبًا . وَأَصْنَتِ النَّاقَةُ : مَحَضَّتْ فَوَقَعَ رِجْلُ

(١) قوله : « ولها صم يعبدونها » ؛ لعله أثن  
الضمير العائد إلى الحى لأنه في معنى القليلة . وأثن  
الضمير العائد إلى الصم لأنه في معنى الصورة .  
(٢) زاد في التكملة : الصم محركا بحيث  
الرائحة ، وقوة العبد ، وهو صميم ككتف . والصمنة  
كفرحة : اللبن الحبيث الطعم والرائحة .

الْوَلَدِ فِي صَلَاحَا . التَّهْدِيبُ : وَإِذَا تَاخَّرَ وَلَدُ  
النَّاقَةِ حَتَّى يَقَعَ فِي الصَّلَا فَهوَ مُصِنَّ ، وَمِنْ  
مُصِنَّاتٍ وَهَصَانٌ . ابْنُ شَمِيلٍ : الْمُصِنَّ مِنْ  
النُّوقِ الَّتِي يَدْفَعُ وَلَدُهَا بِكَرَاعِهِ وَأَنفِهِ فِي  
دُبُرِهَا ، إِذَا نَشِبَ فِي بَطْنِهَا وَدَنَا تَنَاجُهَا .  
وَقَدْ أَصْنَتَ إِذَا دَفَعَ وَلَدُهَا بِرَأْسِهِ فِي  
خَوْرَانِهَا . قَالَ أَبُو عَيْبَةَ : إِذَا دَنَا تَنَاجُ  
الْفَرَسِ وَارْتَكَضَ وَلَدُهَا وَتَحَرَّكَ فِي صَلَاحَا  
فَهِىَ حَيْثُو مُصِنَّةً ، وَقَدْ أَصْنَتِ الْفَرَسُ ،  
وَرَبَّهَا وَقَعَ السَّقَى فِي بَعْضِ حَرَكَتِهِ حَتَّى يَرَى  
سَوَادَهُ مِنْ ظَلِيبَتِهَا ، وَالسَّقَى طَرْفُ السَّيْبِ ،  
قَالَ : وَقَلَّمَا تَكُونُ الْفَرَسُ مُصِنَّةً إِذَا كَانَتْ  
مُذَكِّرًا تَلِدُ الذُّكُورَ . وَأَصْنَتِ الْمَرْأَةُ وَهِيَ  
مُصِنَّ : عَجَزَتْ (٣) وَفِيهَا بَقِيَةٌ .

وَالصَّنُّ ، بِالْفَتْحِ : زَيْلٌ كَبِيرٌ مِثْلُ السَّلَّةِ  
الْمُطَبَّقَةِ يُجْعَلُ فِيهَا الطَّعَامُ وَالخَبْزُ . وَفِي  
الْحَدِيثِ : فَاتَى بِعَرَقٍ ، يَعْنِي الصَّنَّ .  
وَالصَّنُّ ، بِالْكَسْرِ : بُولُ الْوَبْرِ يُخْتَرُ  
لِلدَّوِيَّةِ ، وَهُوَ مَتِينٌ جَدًّا ؛ قَالَ جَرِيرٌ :  
تَطَلَّى وَهِيَ سِينَةُ الْمَعْرَى  
بِصِنَّ الْوَبْرِ تَحْسِبُهُ مَلَابَا  
وَصِنَّ : يَوْمٌ مِنْ أَيَّامِ الْعَجُوزِ ، وَقِيلَ :  
هُوَ أَوَّلُ أَيَّامِهَا ، وَذَكَرَهُ الْأَزْهَرِيُّ وَالْجَوْهَرِيُّ  
مَعْرُفًا فَقَالَا : وَالصَّنُّ ؛ وَأَنشَدَ :

فَإِذَا انْقَضَتْ أَيَّامُ شَهْلَتِنَا  
صِنَّ وَصَبْرٌ مَعَ الْوَبْرِ  
ابْنُ بَرِيٍّ عَنِ ابْنِ خَالَوَيْهِ قَالَ : الْمُصِنَّ  
فِي كَلَامِ الْعَرَبِ سَبْعَةٌ أَشْيَاءٌ : الْمُصِنَّ الْحِجَةُ  
إِذَا عَضَّ قَتَلَ مَكَانَهُ ، فَقَوْلُ الْعَرَبِ رَمَاهُ اللَّهُ  
بِالْمُصِنَّ الْمُسْكِي ، وَالْمُصِنَّ الْمُنْكَبِرُ ،  
وَالْمُصِنَّ الْمَتِينُ ، أَصْنُ اللَّحْمِ أَتْنُ ،  
وَالْمُصِنَّ الَّذِي لَهُ صُنَانٌ ؛ قَالَ جَرِيرٌ :

لَا تُوعِدُونِي يَا بَنِي الْمُصِنَّةِ  
أَيَّ الْمُنْتِنَةِ الرِّيحِ مِنَ الصُّنَانِ ، وَالْمُصِنَّ  
السَّكَيْتُ ، وَالْمُصِنَّ الْمَجْتَلِيُّ غَضَبًا ،

(٣) قوله : « وهي مصن : عجزت » عبارة  
الحكم : « وهي مصن ومصنة : عجزت » .

وَالْمُصِنَّ الشَّامِخُ بِأَنفِهِ .

وَالصُّنَانُ : رِيحُ الدَّفْرِ ، وَقِيلَ : هِيَ  
الرِّيحُ الطَّيِّبَةُ ؛ قَالَ :

يَارَبِّهَا وَقَدْ بَدَأَ صُنَانِي  
كَأَنَّي جَانِي عَيْثِرَانِي

وَصِنَّ اللَّحْمُ : كَصَلَّ ، إِمَّا لُغَةً ،  
وَإِمَّا بَدَلًا . وَأَصْنُ إِذَا سَكَتَ ، فَهوَ مُصِنَّ  
سَاكِتٌ . وَعَنْ عَطِيَّةَ بِنْتِ قَيْسِ الْكَلَاعِيِّ : أَنَّ  
أَبَا الدَّرْدَاءَ كَانَ يَدْخُلُ الْحَمَّامَ فيقولُ : نَعَمْ  
الْبَيْتُ الْحَمَّامُ ، يَذْهَبُ بِالصَّنَةِ وَيَذْكَرُ  
النَّارَ ؛ قَالَ أَبُو مُصَيَّرٍ : أَرَادَ بِالصَّنَةِ  
الصُّنَانَ ، وَهُوَ رَائِحَةُ الْمَعَابِنِ وَمَعَاطِفِ  
الْجَسْمِ إِذَا فَسَدَ وَتَغَيَّرَ فَعُولِجٌ بِالْمَرْتَلِ  
وَمَا أَشْبَهَهُ . نَصِيرُ الرَّازِي : وَيُقَالُ لِلتَّيْسِ إِذَا  
هَاجَ قَدَّ أَصْنُ ، فَهوَ مُصِنَّ ، وَصُنَانُهُ رِيحُهُ  
عِنْدَ هِيَاجِهِ . وَالصُّنَانُ : ذَفْرُ الْإِبْطِ . وَأَصْنُ  
الرَّجُلِ : صَارَ لَهُ صُنَانٌ . وَيُقَالُ لِلنَّعْلَةِ إِذَا  
أَمْسَكَتْهَا فِي يَدِكَ فَانْتَنَتْ : قَدْ أَصْنَتِ .  
وَيُقَالُ لِلرَّجُلِ الْمُطِخِ الْمَخْفِي كَلَامَهُ :  
مُصِنَّ .

وَالصُّنَيْنُ : بَلَدٌ ؛ قَالَ :

لَيْتَ شِعْرِي ! مَتَى تَخَبُّ بِي النَّا  
قَةَ بَيْنَ الْعَدِيبِ فَالصُّنَيْنِ ؟

« صَنَا » الصُّنَا وَالصُّنَاءُ : الْوَسْخُ ، وَقِيلَ :  
الرَّمَادُ ؛ قَالَ تَعَلَّبُ : يَبْدُ وَيَقْصُرُ وَيَكْتَبُ  
بِالْيَاءِ وَالْأَلْفِ ، وَكِتَابُهُ بِالْأَلْفِ أَحْوَدُ .

وَيُقَالُ : تَصَنَّى فُلَانٌ إِذَا قَعَدَ عِنْدَ الْقَدْرِ  
مِنْ شَرِّهِو يَكْتَبُ وَيَشْرِي حَتَّى يَصِيهَهُ  
الصُّنَاءُ . وَفِي حَدِيثِ أَبِي قَلَابَةَ قَالَ : إِذَا  
طَالَ صِنَاءُ الْمَيْتِ نَفَى بِالْأَشْنَانِ ، إِنْ  
شَاءَوا (٤) ؛ قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : أَيْ دَرَنَهُ  
وَوَسَّخَهُ ، قَالَ : وَرَوَى ضِنَاءُ ، بِالضَّادِ ،  
وَالصُّوَابُ صِنَاءٌ ، بِالضَّادِ ، وَهُوَ وَسْخُ النَّارِ  
وَالرَّمَادُ .

(٤) قوله : « إن شاءوا » هكذا في الأصل ،  
وليست في النهاية .

الفرأء: أَخَذْتُ الشَّيْءَ بِصِنَائِيهِ أَيْ  
أَخَذْتُهُ بِجَمِيعِهِ، وَالسِّنُّ لُغَةٌ.

أَبُو عَمْرٍو: الصُّنَى شَعْبٌ صَغِيرٌ يَسِيلُ فِيهِ  
الْمَاءُ بَيْنَ جَبَلَيْنِ، وَقِيلَ: الصُّنَى حَسِيٌّ  
صَغِيرٌ لَا يَرِدُهُ أَحَدٌ، وَلَا يُؤَبِّهُ لَهُ، وَهُوَ  
تَصْغِيرُ صُنُو، قَالَتْ لَيْلَى الْأَخِيلِيَّةُ:  
أَنَابِعٌ لَمْ تَنْبَعْ وَلَمْ تَكْ أَوْلًا  
وَكُنْتُ صُنِيًّا بَيْنَ صُدَيْنِ مَجْهَلًا  
وَيُقَالُ: هُوَ شَقٌّ فِي الْجَبَلِ.

ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: الصُّنَى اللَّامِزُ  
لِلْخَدْمَةِ، وَالنَّاصِي الْمُعْرَبُ.  
وَالصُّنُو: الْغُورُ<sup>(١)</sup> الْخَفِيسُ بَيْنَ

الْجَبَلَيْنِ، قَالَ: وَالصُّنُو الْمَاءُ الْقَلِيلُ بَيْنَ  
الْجَبَلَيْنِ. وَالصُّنُو: الْحَجَرُ بَيْنَ الْجَبَلَيْنِ،  
وَجَمَعَهَا كُلُّهَا صُنُو.

وَالصُّنُو: الْأَخُ الشَّقِيقُ، وَالْعَمُّ،  
وَالْأَبْنُ، وَالْجَمْعُ أَصْنَاءٌ وَصُنُونٌ، وَالْأَنْثَى  
صُنُوَّةٌ. وَفِي حَدِيثِ النَّبِيِّ ﷺ:  
الرَّجُلُ صُنُو أَبِيهِ، قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ: مَعْنَاهُ أَنْ  
أَصْلُهَا وَاحِدٌ، قَالَ: وَأَصْلُ الصُّنُو إِنَّمَا هُوَ  
فِي النَّخْلِ. قَالَ شَمْرٌ: يُقَالُ فَلَانٌ صُنُو فَلَانٍ  
أَيْ أَخُوهُ، وَلَا يُسَمَّى صُنُوًّا حَتَّى يَكُونَ مَعَهُ  
آخَرٌ، فَهَمَّا حِينِيذُ صُنُونٍ، وَكُلُّ وَاحِدٍ  
مِنْهَا صُنُوٌّ صَاحِبُهُ. وَفِي حَدِيثِ: الْعَبَّاسُ  
صُنُو أَبِي، وَفِي رِوَايَةٍ: صُنُوِي. وَالصُّنُو:  
الْمُثَلُّ، وَأَصْلُهُ أَنْ تَطَّلَعَ نَخْلَتَانِ مِنْ عَرْفِ  
وَاحِدٍ، يُرِيدُ أَنْ أَصْلَ الْعَبَّاسِ وَأَصْلُ أَبِي  
وَاحِدٍ، وَهُوَ مِثْلُ أَبِي أَوْ مِثْلِي، وَجَمَعَهُ

صُنُونٌ، وَإِذَا كَانَتْ نَخْلَتَانِ أَوْ ثَلَاثٌ  
أَوْ أَكْثَرَ أَصْلُهَا وَاحِدٌ فَكُلُّ وَاحِدٍ مِنْهَا صُنُوٌّ،  
وَالْأَثْنَانِ صُنُونٌ، وَالْجَمْعُ صُنُونٌ، يَرْفَعُ  
النُّونَ، وَحَكَى الرَّجَاجِيُّ فِيهِ صُنُوًّا، بِضَمِّ  
الصَّادِ، وَقَدْ يُقَالُ لِسَائِرِ الشَّجَرِ إِذَا تَشَابَهَ،  
وَالْجَمْعُ كَالْجَمْعِ. وَقَالَ أَبُو حَنِيفَةَ: إِذَا نَبَتَتْ  
الشَّجَرَتَانِ مِنْ أَصْلٍ وَاحِدٍ فَكُلُّ وَاحِدٍ مِنْهَا  
صُنُوٌّ الْآخَرَى. وَرَكِبَتَانِ صُنُونٌ: مُتَجَاوِرَتَانِ

(١) قوله: «الغور» هكذا في الأصل، والذي  
في القاموس والتهديب: العود.

إِذَا تَقَارَبَتَا وَنَبَعَتَا مِنْ عَيْنٍ وَاحِدَةٍ. وَرَوَى عَنِ  
الْبَرَاءِ بْنِ عَازِبٍ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى: «صُنُونٌ»  
وغير صُنُونٍ؛ قَالَ الصُّنُونُ الْمُجْتَمِعُ،  
وغير الصُّنُونِ الْمُتَفَرِّقِ، وَقَالَ: الصُّنُونُ  
النَّخْلَاتُ أَصْلُهُنَّ وَاحِدٌ، قَالَ: وَالصُّنُونُ  
النَّخْلَتَانِ وَالثَّلَاثُ وَالْخَمْسُ وَالسَّبْعُ أَصْلُهُنَّ  
وَاحِدٌ وَفِرْعَوْنُ شَيْءٌ؛ وَغير صُنُونٍ  
الْفَارِدَةُ؛ وَقَالَ أَبُو زَيْدٍ: هَاتَانِ نَخْلَتَانِ  
صُنُونٌ، وَنَخِيلٌ صُنُونٌ وَأَصْنَاءٌ، وَيُقَالُ  
لِلْأَثْنَيْنِ قُنُونٌ وَصُنُونٌ، وَلِلْجَاعَةِ قُنُونٌ  
وَصُنُونٌ. الْفَرَأءُ: الْأَصْنَاءُ الْأَمْثَالُ وَالْأَنْصَاءُ  
السَّاقِيُونَ.

ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: الصُّنُوَّةُ الْفَسِيلَةُ.  
ابْنُ بَرَزَجٍ: يُقَالُ لِلْحَفَرِ الْمَعْطَلِ صُنُوٌّ،  
وَجَمَعَهُ صُنُونٌ. وَيُقَالُ إِذَا احْتَفَرَّ: قَدَّ  
أَصْطَفَى.

صهب: الصُّهْبَةُ: الشُّقْرَةُ فِي شَعْرِ  
الرَّأْسِ، وَهِيَ الصُّهْبِيُّ.

الْأَزْهَرِيُّ: الصُّهْبُ وَالصُّهْبَةُ: لَوْنٌ  
حُمْرٌ فِي شَعْرِ الرَّأْسِ وَاللِّحْيَةِ، إِذَا كَانَ فِي  
الظَّاهِرِ حُمْرَةً، وَفِي الْبَاطِنِ أَسْوَدًا،  
وَكَذَلِكَ فِي لَوْنِ الْإِبِلِ؛ بَعِيرٌ أَصْهَبٌ  
وَصُهَابِيٌّ وَنَاقَةٌ صُهَابِيَّةٌ وَصُهَابِيَّةٌ؛ قَالَ  
طَرَفَةُ:

صُهَابِيَّةُ الْعُنُونِ مُوجِدَةٌ الْقَرَأِ  
بَعِيدَةٌ وَخَدُّ الرَّجُلِ مَوَارِدُ الْيَدِ  
الْأَصْمَعِيُّ: الْأَصْهَبُ: قَرِيبٌ مِنْ  
الْأَصْبَحِ. وَالصُّهْبُ وَالصُّهْبَةُ: أَنْ يَعْلُوَ  
الشَّعْرُ حُمْرَةً، وَأَصْوَلُهُ سَوْدٌ، فَإِذَا دَهَنَ خَيْلٌ  
إِلَيْكَ أَنَّهُ أَسْوَدٌ. وَقِيلَ: هُوَ أَنْ يَحْمُرَ الشَّعْرُ  
كُلَّهُ.

صُهْبٌ صُهْبًا وَأَصْهَبٌ وَأَصْهَابٌ وَهُوَ  
أَصْهَبٌ. وَقِيلَ: الْأَصْهَبُ مِنَ الشَّعْرِ الَّذِي  
يُخَالِطُ بِيَاضَهُ حُمْرَةً. وَفِي حَدِيثِ اللَّعَانِ:  
إِنْ جَاءَتْ بِهَ أَصْهَبٌ فَهَوَّ لِفُلَانٍ؛ هُوَ الَّذِي  
يَعْلُو لَوْنُهُ صُهْبَةً، وَهِيَ كَالشُّقْرَةِ؛ قَالَه  
الْحَطَّابِيُّ. وَالْمَعْرُوفُ أَنَّ الصُّهْبَةَ مُخْتَصَةٌ

بِالشَّعْرِ، وَهِيَ حُمْرَةٌ يَعْطُوهَا سَوَادٌ.  
وَالْأَصْهَبُ مِنَ الْإِبِلِ: الَّذِي لَيْسَ

بِشَدِيدِ الْبَيَاضِ. وَقَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ:  
الْعَرَبُ تَقُولُ: قَرِيشٌ<sup>(٢)</sup> الْإِبِلُ صُهْبَهَا  
وَأَدْمُهَا؛ يَذْهَبُونَ فِي ذَلِكَ إِلَى تَشْرِيفِهَا عَلَى  
سَائِرِ الْإِبِلِ. وَقَدْ أَوْضَحُوا ذَلِكَ بِقَوْلِهِمْ:  
خَيْرُ الْإِبِلِ صُهْبَهَا وَحُمْرُهَا، فَجَعَلُوهَا خَيْرَ  
الْإِبِلِ، كَمَا أَنَّ قَرِيشًا خَيْرَ النَّاسِ عِنْدَهُمْ.  
وَقِيلَ: الْأَصْهَبُ مِنَ الْإِبِلِ الَّذِي يُخَالِطُ  
بِيَاضَهُ حُمْرَةً، وَهُوَ أَنْ يَحْمُرَ أَعْلَى الْوَبْرِ  
وَتَبَيَّضَ أَجْوَاهُ. وَفِي التَّهْدِيبِ: وَلَيْسَتْ  
أَجْوَاهُ بِالشَّدِيدَةِ الْبَيَاضِ، وَأَقْرَابُهُ وَدَفُوفُهُ  
فِيهَا تَوْضِيعُ أَى بَيَاضٌ. قَالَ: وَالْأَصْهَبُ

أَقْلُ بَيَاضًا مِنَ الْآدَمِ، فِي أَعَالِيهِ كُدْرَةٌ،  
وَفِي أَسْفَلِهِ بَيَاضٌ. ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ:  
الْأَصْهَبُ مِنَ الْإِبِلِ الْأَبْيَضُ الْأَصْمَعِيُّ:  
الْآدَمُ مِنَ الْإِبِلِ: الْأَبْيَضُ، فَإِنْ خَالَطَتْهُ  
حُمْرَةٌ، فَهُوَ أَصْهَبٌ. قَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ:

قَالَ حَنِيفُ الْحَنَاتِيمِ، وَكَانَ أَبِلَ النَّاسِ:  
الرَّمَكَاءُ بَهِيًّا، وَالْحَمْرَاءُ صَبْرِيًّا، وَالْخَوَارَةُ  
غَزْرِيًّا، وَالصُّهْبَاءُ سُرْعِيًّا. قَالَ: وَالصُّهْبَةُ  
أَشْهَرُ الْأَلْوَانِ وَأَحْسَنُهَا، حِينَ تَنْظُرُ إِلَيْهَا،  
وَرَأَيْتُ فِي حَاشِيَةِ: الْبُهَيَّا تَأْتِي الْبُهَيَّةَ،  
وَهِيَ الرَّائِعَةُ.

وَجَمَلٌ صُهَابِيٌّ أَيْ أَصْهَبٌ اللَّوْنُ،  
وَيُقَالُ: هُوَ مُسَوَّبٌ إِلَى صُهَابٍ، اسْمٌ  
فَعْلٌ أَوْ مَوْضِعٌ. التَّهْدِيبُ: وَإِبِلٌ  
صُهَابِيَّةٌ: مَنْسُوبَةٌ إِلَى فَعْلٍ اسْمُهُ صُهَابٌ.  
قَالَ: وَإِذَا لَمْ يُضَيَّفُوا الصُّهَابِيَّةَ فَوَيْ مِنْ  
أَوْلَادِ صُهَابٍ؛ قَالَ ذُو الرِّمَّةِ:

صُهَابِيَّةٌ غَلَبَ الرِّقَابَ كَانَا  
يُنَاطُ بِالْحَيْحَا فِرَاعِلَةٌ عَثْرُ  
قِيلَ: نُسِبَتْ إِلَى فَعْلٍ فِي شِقِّ الْيَمَنِ. وَفِي  
الْحَدِيثِ: كَانَ يَرَى الْجَارَ عَلَى نَاقَةٍ لَهُ  
صُهَابًا.

وَيُقَالُ لِلْأَعْدَاءِ: صُهْبُ السَّبَالِ، وَسَوْدُ  
(٢) قوله: «قريش الإبل الخ» بإضافة قريش  
للإبل كما ضبطه في المحكم، ولا يخفى وجهه.

الأكباد، وإن لم يكونوا صهب السبال، فكذلك يقال لهم؛ قال:

جاءوا يجرّون الحديد جراً  
صهب السبال يتعون الشرا

وأما يريد أن عدوتهم لنا كعداوة الروم. والروم صهب السبال والشعور، والأفهم عرب، والوانهم: الأدمة والسمره والسواد؛ وقال ابن قيس الرقيات:

فظلّل السيوف شيبين رأسي

واعتناقى في القوم صهب السبال  
ويقال: أصله للروم، لأن الصهوبة فيهم، وهم أعداء العرب.

الأزهرى: ويقال للجراد صهبية؛ وأنشد:

صهبية زرق بعيد مسيرها

والصهباء: الأحمر؛ سميت بذلك للونها. قيل: هي التي عصرت من عنبر أبيض؛ وقيل: هي التي تكون منه وين غيرو، وذلك إذا ضربت إلى البياض؛ قال أبو حنيفة: الصهباء اسم لها كالعلم، وقد جاء بغير ألف ولا م لأنها في الأصل صفة؛ قال الأعشى:

وصهباء طاف يهوديها

وأبرزها وعليها ختم  
ويقال للظلم: أصهب البلد أي جلده.

والموت الصهبى: الشديد كالموت الأحمر؛ قال الجعدي:

فجئنا إلى الموت الصهبى بعدما

تجرد عريان من الشر أحدب  
وأصهب الرجل: ولد له أولاد صهب. والصهبى: كالأصهب؛ وقول

هميان:

يطير عنها الورير الصهباجا

أراد الصهبى، فحفف وأبدل؛ وقول العجاج:

بشعشعاني صهبى هليل

إنما عنى به المشفر وحده، وصفه بما توصف

به الجملة.

وصهبى: اسم فرس النير بن تولب، وأباها عنى بقوله:

لقد غدوت بصهبى وهي ملهبة

إلهابها كضرام النار في الشبح  
قال: ولا أدري أشتقه من الصهب، الذي هو اللون، أم ارتجله علماً.

والصهبى: الوافر الذي لم ينقص ونعم صهبى: لم تؤخذ صدقته بل هو بوفرو. والصهبى من الرجال: الذي لا ديوان له.

ورجل صهب: طويل. التهذيب: جمل صهب، وناقه صهبية إذا كانا شديدين، شبا بالصهب، الحجارة؛ قال هميان:

حتى إذا ظلأوها تكشفت

عنى وعن صهبية قد شذفت  
أى عن ناقه صلبة قد تحنت. وصخرة صهب: صلبة. والصهب الحجارة؛ قال شير: وقال بعضهم هي الأرض المستوية؛ قال القطامي:

حدا في صحارى ذى حماس وععر

لقاحاً يغشياً رموس الصباب (١)  
قال شير: ويقال الصهب الموضوع الشديد؛ قال كثير (٢):

على لاجب يعلو الصباب مهب  
ويوم صهب وصهد: شديد الحر. والصهب شدة الحر؛ عن ابن الأعرابي وحده، ولم يحكه غيره إلا وصفاً. وصهب: موضع جعلوه اسماً للبقعة؛ أنشد الأصمعي:

(١) «ذى حماس وععر» موضعان كما في باقوت، والبيت في التكلة أيضاً.

(٢) قوله: «قال كثير...» صدره: تواتر واحتت الحداة يطاهها

على لاجب .....  
كذا في التكلة، والذي في التهذيب: «على رجب».

وأي الذي ترك الملوك وجمعهم

بصهاب هابدة كأمس الدابر  
وبين البصرة والبحرين عين تعرف بعين  
الأصهب. قال ذو الرمة، فجمعه على الأصهبيات:

دعاهن من نأج فازمن وردة

أو الأصهبيات العيون السوائح  
وفي الحديث ذكر الصهباء، وهو موضع على روجه من خبير.

وصهب بن سنان: رجل، وهو الذي أراد المشركون مع نفر معه على ترك الإسلام، وقتلوا بعض نفر الذين كانوا معه، فقال لهم صهب: أنا شيخ كبير، إن كنت عليكم لم أضركم، وإن كنت معكم لم أنفعكم، فخلوني وما أنا عليه، وحذوا مالي، فقبلوا منه، وأتى المدينة فلقبه أبو بكر الصديق، رضى الله عنه، فقال له: ربح البيع يا صهب. فقال له: وأنت ربح بيعك يا أبا بكر. وتلا قوله تعالى: «ومن الناس من يشرى نفسه ابتغاء مرضاة الله».

وفي حاشية: والمصهب: صفيف الشواء والوحش المخيط (٣).

صهب: التهذيب في الرباعي: ووبر صهب أي صهبى، أبدلوا الجيم من الياء، كما قالوا: الصيصج والعشج وصهريج وسهري؛ وقول هميان: يطير عنها الورير الصهباجا أراد الصهبى، فحفف وأبدل.

صهم: الأزهرى في الرباعي: ابن

(٣) قوله: «والمصهب صفيف الشواء...» الخ كذا في التكلة «صفيف» بالصاد المهملة بعدها فاء مضاف إلى الشواء. والوحش بالجر. والمخطط بالرفع. وفي القاموس «ضعيف» بضماء معجمة فعين مهملة. والوحش بالرفع. وفي النسخة التي شرح عليها السيد مرتضى: غليظ الشواء.

السَّكَيْتِ رَجُلٌ صَهْمٌ شَدِيدٌ عَسِرٌ لَا يَرْتَدُّ  
وَجْهَهُ ، وَهُوَ مِثْلُ الصَّهْمِ ، وَأَشَدُّ غَيْرُهُ :  
فَعْدَا عَلَى الرِّكَابِ غَيْرَ مَهْلَلٍ  
بِهَرَاوِقِ سَيْلِسِ الْخَلِيفَةِ صَهْمٌ (١)  
كَذَا وَجَدْتُهُ مَضْبُوطًا فِي التَّهْدِيبِ .

• صهح • الأزهرى : نبت صيهوج إذا  
مُلس ، وظهر صيهوج : أَمْلَسَ ، قَالَ  
جَنْدَلُ :

عَلَى ضُلُوعِ نَهْدَةِ الْمَنَافِحِ  
تَهَضُّ فِيهِنَّ عَرَى النَّسَائِحِ  
صُعْدًا إِلَى سَنَابِنِ صِيَاهِجِ  
الأَصْمَعِيُّ : الصَّيْهَجُ الصَّخْرَةُ  
الْعَظِيمَةُ ، وَكَذَلِكَ الصَّلْحُ وَالْحِجْلُ

• صهد • صهدته الشمس : لغة في  
صخذه . ابن سيده : صهدته الشمس  
تصده صهداً وصهداناً : أصابته وحببت  
عليه . والصهد : شدة الحر ، قَالَ أُمِيَّةُ بِنْتُ  
أَبِي عَائِدٍ الْهَلْدِيُّ :

فَأوردَهَا فَبِحُ نَجْمِ الْفُرُو  
ع مِنْ صَيْهَدِ الصَّيْفِ بَرْدِ الشَّمَالِ (٢)  
وقال أبو عبيد : الصَّيْهَدُ هُنَا السَّرَابُ ؛ قَالَ  
(١) قوله : « فعدا على الركب الخ » أنشده في  
المادة التي قبل هذه : فعدا بالعين المعجمة وشكس  
بالشين المعجمة والكاف تبعاً للمحكم ؛ وأنشده  
الأزهرى هنا فعدا بالعين المهملة وسلس بسين مهملة  
فلام ، ثم قال : أراد غير مهمل سلس . اهـ .  
وأنشده الصاغاني في التكلة كالتهديب لكن على أن  
صهتماً اسم رجل .

(٢) قوله : « الشال » ، بالشين المعجمة  
المفتوحة ، وهو رواية اللسان هنا .  
وذكر البيت في مادة « سمل » ، وفيه « الشال » ،  
بالسين المهملة المكسورة ، وهي رواية « المحكم »  
و « التهذيب » و « شرح أشعار الهذليين » . والشال  
جمع سلة ، وهي بقية الماء في الحوض ؛ أي أورد  
العر أتته برد الشال في فتح نجم الفروع ، فروع  
الجزء ، وهي أشد ما يكون من الحر . ويروى :  
« فأوردها فيح » ، بالقسم ، أي أوردها الحر الماء .

[عبد الله]

ابن سيده : وَهُوَ خَطَأٌ . فِي التَّهْدِيبِ :  
الصَّيْهَدُ السَّرَابُ الْجَارِي ؛ وَأوردَ بَيْتَ أُمِيَّةَ  
ابنِ أَبِي عَائِدٍ الْهَلْدِيُّ :

مِنْ صَيْهَدِ الصَّيْفِ بَرْدِ الشَّمَالِ  
قَالَ : وَأَنْكَرَ شَمْرَ الصَّيْهَدِ : السَّرَابُ ،  
وقال : صَيْهَدُ الْحَرِّ شِدَّتُهُ ؛ وَيَوْمَ صَيْهَدِ  
وَصَيْهَبِ وَصَيْخُودِ . وَقَدْ صَهَدَهُمُ الْحَرُّ  
وَصَحَدَهُمْ بِمَعْنَى وَاجِدٍ ؛ وَهَاجِرَةٌ صَيْهَدُ  
وَصَيْهُودُ : حَارَةٌ .

وَالصَّيْهَدُ : الطَّوْبِيلُ . وَالصَّيْهُودُ :  
الْجَسِيمُ . وَقَلَاةٌ صَيْهَدُ : لَأَيْنَالٌ مَاوَاهَا ؛  
وقال مزاحم العقيلي :

إِذَا عَرَضَتْ مَجْهُولَةٌ صَيْهَدِيَّةٌ  
مَخُوفٌ رَدَاهَا مِنْ سَرَابٍ وَمِغْوَلٍ  
وَمَا غَالَكَ وَأَهْلَكَ ، فَهُوَ مِغْوَلٌ .

• صهر • الصهر : القرابة . والصهر : حرمة  
الختوة ، وختن الرجل صهره ، والمتزوج  
فيهم أصهار الختن ، والأصهار أهل بيت  
المراة ، ولا يقال لأهل بيت الرجل إلا  
أختان ، وأهل بيت المراة أصهار ، ومن  
العرب من يجعل الصهر من الأحماء  
والأختان جميعاً .

يقال : صاهرت القوم إذا تزوجت  
فيهم ، وأصهرت بهم إذا اتصلت بهم  
وتحرمت بجوار أو نسب أو تزوج . وصهر  
القوم : خنتهم ، والجمع أصهار وصهراء ؛  
الأخيرة نادرة ، وقيل : أهل بيت المراة  
أصهار وأهل بيت الرجل أختان . وقال ابن  
الأعرابي : الصهر زوج بنت الرجل ، وزوج  
أختي . والختن أبو امرأ الرجل وأخو امرأته ،  
ومن العرب من يجعلهم أصهاراً كلهم  
وصهراً ، والفعل المصاهرة ، وقد صاهرهم  
وصاهر فيهم ؛ وَأَشَدُّ تَلَبُّ :

حَرَائِرُ صَاهِرِنَ الْمُلُوكِ وَلَمْ يَزَلْ  
عَلَى النَّاسِ مِنْ أَبْنَائِهِنَّ أَمِيرٌ  
وَأَصْهَرَهُمْ وَوَالَيْهِمْ : صَارَ فِيهِمْ صَهْرًا ؛  
وفي التهذيب : أصهر بهم الختن .

وَأَصْهَرُ : مَتَّ بِالصَّهْرِ . الْأَصْمَعِيُّ :  
الْأَحْمَاءُ مِنْ قِبَلِ الزَّوْجِ وَالْأَخْتَانُ مِنْ قِبَلِ  
الْمَرَاةِ ، وَالصَّهْرُ يَجْمَعُهَا ، قَالَ : لَا يُقَالُ  
غَيْرُهُ . قَالَ ابْنُ سَيِّدَةَ : وَرَبَّاهُنَا بِالصَّهْرِ عَنِ  
الْقَبْرِ ، لِأَنَّهُمْ كَانُوا يَثْبُونَ الْبَنَاتِ  
فَيَدْفِنُونَهُنَّ ، فَيَقُولُونَ : زَوْجَانَهُنَّ مِنْ الْقَبْرِ ،  
ثُمَّ اسْتَعْمِلَ هَذَا اللَّفْظُ فِي الْإِسْلَامِ فَقِيلَ :  
نَعَمْ الصَّهْرُ الْقَبْرِ ، وَقِيلَ : إِنَّا هَذَا عَلَى الْمَثَلِ  
أَي الَّذِي يَقُومُ مَقَامَ الصَّهْرِ ، قَالَ : وَهُوَ  
الصَّحِيحُ . أَبُو عُبَيْدٍ : يُقَالُ فَلَانٌ مُصْهَرِنَا ،  
وَهُوَ مِنَ الْقَرَابَةِ ؛ قَالَ زُهَيْرُ :

قَوْدَ الْجِيَادِ وَأَصْهَارَ الْمُلُوكِ وَصَبَّ

سُرٌّ فِي مَوَاطِنٍ لَوْ كَانُوا بِهَا سَيْمُوا  
وقال الفراء في قوله تعالى : « وَهُوَ الَّذِي

خَلَقَ مِنَ الْمَاءِ بَشَرًا فَجَعَلَهُ نَسَبًا وَصِهْرًا » ؛  
فَمَا النَّسَبُ فَهُوَ النَّسَبُ الَّذِي يَجْلُ نِكَاحُهُ

كِبَنَاتِ الْعَمِّ وَالْحَالِ وَأَشْبَاهَهُنَّ مِنَ الْقَرَابَةِ  
الَّتِي يَجْلُ تَرْبِيعُهَا ، وَقَالَ الرَّجَّاحُ :  
الْأَصْهَارُ مِنَ النَّسَبِ لَا يَجُوزُ لَهُمُ التَّرْبِيعُ ،  
وَالنَّسَبُ الَّذِي لَيْسَ بِصِهْرٍ مِنْ قَوْلِهِ

[تعالى] : « حَرَمْتُ عَلَيْكُمْ أُمَّهَاتِكُمْ » . إِلَى  
قَوْلِهِ : « وَأَنْ تَجْمَعُوا بَيْنَ الْأَخْتَيْنِ » ؛ قَالَ أَبُو

مَنْصُورٌ : وَقَدْ رَوَيْنَا عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ فِي تَفْسِيرِ  
النَّسَبِ وَالصَّهْرِ خِلَافَ مَا قَالَ الْفَرَّاءُ جَمَلَةً ،

وَخِلَافَ بَعْضِ مَا قَالَ الرَّجَّاحُ . قَالَ ابْنُ  
عَبَّاسٍ : حَرَّمَ اللَّهُ مِنَ النَّسَبِ سَبْعًا ، وَمِنْ

الصَّهْرِ سَبْعًا : « حَرَمْتُ عَلَيْكُمْ أُمَّهَاتِكُمْ  
وَبَنَاتِكُمْ وَأَخَوَاتِكُمْ وَعَمَاتِكُمْ وَخَالَاتِكُمْ

وَبَنَاتِ الْأَخْرِ وَبَنَاتِ الْأَخْتِ » مِنَ النَّسَبِ ،  
وَمِنْ الصَّهْرِ : « وَأُمَّهَاتِكُمُ اللَّاتِي أَرْضَعْنَكُمْ

وَأَخَوَاتِكُمْ مِنَ الرِّضَاعَةِ وَأُمَّهَاتِ نِسَائِكُمْ  
وَرَبَائِكُمُ اللَّاتِي فِي حُجُورِكُمْ مِنْ نِسَائِكُمْ

اللَّاتِي دَخَلْتُمْ بَيْنَهُنَّ فَإِنْ لَمْ تَكُونُوا دَخَلْتُمْ بَيْنَهُنَّ  
فَلَا جُنَاحَ عَلَيْكُمْ وَحَلَائِلُ أَبْنَائِكُمُ الَّذِينَ مِنْ

أَصْلَابِكُمْ وَأَنْ تَجْمَعُوا بَيْنَ الْأَخْتَيْنِ » .  
« وَلَا تَنْكِحُوا مَا نَكَحَ آبَاؤُكُمْ مِنَ النِّسَاءِ » .

قال أبو منصور : وَنَحْوُ مَا رَوَيْنَا عَنْ ابْنِ  
عَبَّاسٍ قَالَ الشَّافِعِيُّ : حَرَّمَ اللَّهُ تَعَالَى سَبْعًا

نَسَبًا وَسَبْعًا سَبِيًّا ، فَجَعَلَ السَّبَبَ الْقَرَابَةَ  
الْحَادِثَةَ بِسَبَبِ الْمُصَاهَرَةِ وَالرُّضَاعِ ، وَهَذَا  
هُوَ الصَّحِيحُ لِارْتِيَابِ يَبِيٍّ .

وَصَهْرَتُهُ الشَّمْسُ تَصْهَرُهُ صَهْرًا  
وَصَهْدَتُهُ : اشْتَدَّ وَقَعْمَا عَلَيْهِ وَحَرَّمَا حَتَّى أَلِمَّ  
وِمَاغُهُ وَأَنْصَهَرَ هُوَ ، قَالَ ابْنُ أَحْمَرَ يَصِفُ  
فَرَّخَ قَطَاؤًا :

تَرَوِي لَقَى أَلْقَى فِي صَفْصَفِ  
تَصْهَرُهُ الشَّمْسُ فَمَا يَنْصَهَرُ  
أَي تُلَيِّبُهُ الشَّمْسُ فَيَصْبِرُ عَلَى ذَلِكَ . تَرَوِي :  
تَسُوقُ إِلَيْهِ الْمَاءَ ، أَيْ تَعْبِيرُ لَهُ كَالرَّأْوِيَةِ .  
يُقَالُ : رَوَيْتُ أَهْلِي وَعَلَيْهِمْ رَبِّيَا أَتَيْتُهُمْ  
بِالْمَاءِ .

وَالصَّهْرُ : الْحَارُ ، ( حَكَاهُ كِرَاعٌ ) ؛  
وَأَنْشَدَ :

إِذْ لَاتَرَأُلُ لَكُمْ مَغْرَعَةً  
تَغْلَى وَأَعْلَى لَوْنِهَا صَهْرٌ  
فَعَلَى هَذَا يُقَالُ : شَيْءٌ صَهْرٌ حَارٌّ .

وَالصَّهْرُ : إِذَابَةُ الشَّحْمِ . وَصَهْرُ الشَّحْمِ  
وَنَحْوَهُ يَصْهَرُهُ صَهْرًا : إِذَابَهُ فَانصَهَرَ . وَفِي  
التَّنْزِيلِ : « يَصْهَرُ بِهِ مَالِي بَطُونِهِمْ  
وَالْجَلُودُ » ، أَيْ يَذَابُ . وَاصْطَهَرَهُ : إِذَابَهُ  
وَأَكَلَهُ ، وَالصَّهْرَةُ : مَا ذَابَتْ مِنْهُ ، وَقِيلَ :  
كُلُّ قِطْعَةٍ مِنَ اللَّحْمِ ، صَغُرَتْ أَوْ كَبُرَتْ ،  
صَهْرَةٌ . وَمَا بِالْبَعِيرِ صَهْرَةٌ ، بِالضَّمِّ ، أَيْ  
يَقِي ، وَهُوَ الْمَخُ . الْأَزْهَرِيُّ : الصَّهْرُ إِذَابَةُ  
الشَّحْمِ ، وَالصَّهْرَةُ مَا ذَابَ مِنْهُ ، وَكَذَلِكَ  
الْإِصْطِهَارُ فِي إِذَابَتِهِ أَوْ أَكَلِ صَهْرَاتِهِ ، وَقَالَ  
العَجَّاجُ :

شَكَ السَّفَائِدِ الشَّوَاءَ الْمُصْطَهَرَ  
وَالصَّهْرُ : الْمَشْوِيُّ .

الْأَصْمَعِيُّ : يُقَالُ لِمَا أُذِيبَ مِنَ الشَّحْمِ  
الصَّهْرَةُ وَالْجَبِيلُ . وَمَا أُذِيبَ مِنَ الْأَلْبَةِ ،  
فَهُوَ حَمٌّ ، إِذَا لَمْ يَبْقَ فِيهِ الْوَدَكُ . أَبُو زَيْدٍ :  
صَهْرُ خَبْزِهِ إِذَا أَدَمَهُ بِالصَّهْرَةِ ، فَهُوَ خَبْزٌ  
مَصْهَرٌ وَصَهْرِي . وَفِي الْحَلِيبِ : أَنَّ الْأَسَدَ  
كَانَ يَصْهَرُ رِجْلَيْهِ بِالشَّحْمِ وَهُوَ مُحْرَمٌ ، أَيْ  
كَانَ يَذِيبُهُ وَيَدْنُهَا بِهِ . وَيُقَالُ : صَهْرَ بَدَنَهُ

إِذَا دَهَنَهُ بِالصَّهْرِ . وَصَهْرُ فُلَانٍ رَأْسُهُ صَهْرًا  
إِذَا دَهَنَهُ بِالصَّهْرَةِ ، وَهُوَ مَا أُذِيبَ مِنَ  
الشَّحْمِ .

وَاصْطَهَرَ الْجِرْبَاءُ وَأَصْهَارًا : تَلَالًا طَهَرَهُ  
مِنْ شِدَاؤِ حَرِّ الشَّمْسِ ، وَقَدْ صَهَرَهُ الْحَرُّ .  
وَقَالَ اللَّهُ تَعَالَى : « يَصْهَرُ بِهِ مَالِي بَطُونِهِمْ »  
حَتَّى يَخْرُجَ مِنْ أَذْهَانِهِمْ ، أَبُو زَيْدٍ فِي قَوْلِهِ  
[ تَعَالَى ] : « يَصْهَرُ بِهِ » قَالَ : هُوَ الْإِحْرَاقُ ،  
صَهْرَتُهُ بِالنَّارِ أَنْصَحَتْهُ ، أَصْهَرَهُ .

وَقَوْلُهُمْ : لِأَصْهْرَكَ يَبِينُ مَرَوْ ، كَأَنَّهُ  
يُرِيدُ الْإِذَابَةَ . أَبُو عَيْدَةَ : صَهْرَتْ فُلَانًا  
يَبِينُ كَأَذِيَّةٍ تُوجِبُ لَهُ النَّارَ .

وَفِي حَدِيثِ أَهْلِ النَّارِ : فَبَسَلْتُ مَا فِي  
جَوْفِي حَتَّى يَمْرُقَ مِنْ قَدَمِيهِ ، وَهُوَ الصَّهْرُ .  
يُقَالُ : صَهْرَتْ الشَّحْمُ إِذَا أَذِيبَتْهُ .

وَفِي الْحَدِيثِ : أَنَّهُ كَانَ يَوْسَسُ مَسْجِدَ  
قُبَاءَ ، فَيَصْهَرُ الْحَجَرَ الْعَظِيمَ إِلَى بَطْنِيهِ ، أَيْ  
يُذِيبُهُ إِلَيْهِ . يُقَالُ : صَهَرَهُ وَأَصْهَرَهُ إِذَا قَرَّبَهُ  
وَأَدْنَاهُ . وَفِي حَدِيثِ عَلِيٍّ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ  
قَالَ لَهُ رَبِيعَةُ بِنُ الْحَارِثِ : نَلَيْتُ صَهْرَ مُحَمَّدٍ  
فَلَمْ نَحْسُدْكَ عَلَيْهِ ، الصَّهْرُ : حُرْمَةُ  
التَّرْوِيجِ ، وَالْفَرْقُ بَيْنَهُ وَبَيْنَ النَّسَبِ : أَنَّ  
النَّسَبَ مَا يَرْجِعُ إِلَى وِلَادَةِ قَرِيبَةٍ مِنْ جِهَةِ  
الْآبَاءِ ، وَالصَّهْرُ مَا كَانَ مِنْ خُلُقَةٍ تُشْبِهُ  
الْقَرَابَةَ يَحْدِثُهَا التَّرْوِيجُ .

وَالصَّهْرُورُ : شَيْبَةٌ يَمْتَرُ بِعَمَلٍ مِنْ طِينٍ  
أَوْ خَشْبٍ يُوضَعُ عَلَيْهِ مَتَاعُ الْبَيْتِ مِنْ صَفِيرٍ  
أَوْ نَحْوِهِ ، قَالَ ابْنُ سَيِّدَةَ : وَلَيْسَ يَثْبُتُ  
وَالصَّاهِرُورُ : غِلَافُ الْقَمَرِ ، أَعْجَبِي  
مُعْرَبٌ .

وَالصَّهْرِيُّ : لُقْبَةٌ فِي الصَّهْرِيجِ ، وَهُوَ  
كَالْحَوْضِ ، قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : وَذَلِكَ أَنَّهُمْ  
يَأْتُونَ أَسْفَلَ الشَّعْبَةِ مِنَ الْوَادِي الَّذِي لَهُ  
مَازِمَانُ فَيَبْتُونَ بَيْنَهَا بِالطَّيْنِ وَالْحِجَارَةِ ،  
فَيَتَرَادُ الْمَاءُ ، فَيَسْرُبُونَ بِهِ زَمَانًا ، قَالَ :  
وَيُقَالُ تَصْهَرَجُوا صَهْرِيًّا .

الصَّهَارِيجُ ، وَهِيَ كَالْحِيَاضِ يَجْتَمِعُ فِيهَا  
الْمَاءُ ، وَقَالَ العَجَّاجُ :

حَتَّى تَأْتَى فِي صَهَارِيجِ الصَّفَا  
يُقُولُ : حَتَّى وَقَفَ هَذَا الْمَاءُ فِي صَهَارِيجِ مِنْ  
حَجَرٍ .

ابْنُ سَيِّدَةَ : الصَّهْرِيجُ مَصْنَعَةٌ يَجْتَمِعُ  
فِيهَا الْمَاءُ ، وَأَصْلُهُ فَارِسِيٌّ ، وَهُوَ الصَّهْرِيُّ ،  
عَلَى الْبَدَلِ . وَحَكَى أَبُو زَيْدٍ فِي جَمْعِهِ :  
صَهَارِي .

وَصَهْرَجَ الْحَوْضُ : طَلَاهُ ، وَمِنْهُ قَوْلُ  
بَعْضِ الْعُقَيْلِيِّينَ : وَوَدَّتُ أَنَّ الْكُرُوفَةَ بِرُكَّةٍ  
مُصَهْرَجَةٍ .

وَحَوْضُ صَهَارِجٍ : مَطْلَبِيٌّ بِالصَّارِجِ .  
وَالصَّهَارِجُ ، بِالضَّمِّ : يَمِثُلُ الصَّهْرِيجِ ،  
وَأَنْشَدَ الْأَزْهَرِيُّ :

فَصَبَحَتْ جَابِيَةَ صَهَارِجًا  
وَقَدْ صَهْرَجُوا صَهْرِيًّا ، قَالَ ذُو الرُّمَّةِ :  
صَوَارِي الْهَامِ وَالْأَحْشَاءُ خَافِقَةٌ  
تُنَاولُ الْهَيْمَ أَرْشَافَ الصَّهَارِيجِ (١)

• صَهْلِقُ • صَوْتُ صَهْلِيقٍ أَيْ شَدِيدٌ ؛  
وَأَنْشَدَ :

قَدْ شَيَّبَتْ رَأْسِي بِصَوْتِ صَهْلِيقٍ  
وَرَجُلٌ صَهْلِيقُ الصَّوْتِ : شَدِيدُهُ .  
وَأَمْرَأَةٌ صَهْلِيقُ وَصَهْلِيقُ : شَدِيدَةٌ  
الصَّوْتِ صَحَابَةٌ ، وَمِنْهُمْ مَنْ قَدَّ فَقَالَ :  
الصَّهْلِيقُ الْعَجُوزُ الصَّحَابَةُ ، وَمِنْهُ قَوْلُ  
الشَّاعِرِ :

أَمْ حَوَارِ صَنَوْنَا غَيْرَ أَمِيرٍ  
صَهْلِيقُ الصَّوْتِ يَمِينُهَا الصَّبِيرُ  
سَائِلَةٌ أَصْدَاغُهَا لِاتَّخَمِيرِ  
تَعْدُو عَلَى الذُّئْبِ بَعْدُو مُنْكَسِرِ  
تُبَاوِرُ الذُّئْبِ بَعْدُو مُشْفَتِرِ  
يَبْرُ مِنْ قَاتِلِهَا وَلَا تَفْرِ  
لَوُنَجِرَتْ لِي بَيْتِهَا عَشْرُ جَزْدِ  
لَأَصْبَحَتْ مِنْ لَحْمِهَا تَعْلِيرِ

(١) قوله : « صَوَارِي الْهَامِ » هكذا بالأصل

وشرح القاموس .

• صَهْرَجُ • الصَّهْرِيجُ : وَاحِدٌ

لَهَا صَوَاهِلُ فِي صَمِّ السَّلَامِ كَمَا  
صَاحَ الْقَسِيَّاتُ فِي أَيْدِي الصَّيَارِفِ  
وَالصَّوَاهِلُ : جَمْعُ الصَّاهِلَةِ ، مَصْدَرٌ  
عَلَى فَاعِلَةٍ بِمَعْنَى الصَّهِيلِ ، وَهُوَ الصَّوْتُ ،  
كَقَوْلِكَ سَمِعْتُ رَوَاحِي الإِبِلِ .  
وَصَاهِلَةٌ : اسْمٌ . وَبَنُو صَاهِلَةَ : بَطْنٌ .

• صهم • الصَّهِيمُ : الشَّدِيدُ ؛ قَالَ :

فَقَدَا عَلَى الرَّكْبَانِ غَيْرَ مُهَلِّ  
بِهَرَاوِقِ شَكْسِ الْخَلِيقَةِ صِيهِمِ  
وَالصَّهِيمِ : السَّيِّدُ الشَّرِيفُ مِنَ  
النَّاسِ ، وَمِنْ الإِبِلِ الْكَرِيمِ . وَالصَّهِيمُ :  
الْحَالِصُ فِي الْخَيْرِ وَالشَّرِّ مِثْلَ الصَّمِيمِ ؛ قَالَ  
الْجَوْهَرِيُّ : وَالهَاءُ عِنْدِي زَائِدَةٌ ؛ وَأَنْشَدَ  
أَبُو عُبَيْدٍ لِلْمُخَيْسِ :

إِنَّ تَيْمِيًّا خَلِقَتْ مَلْمُومًا  
مِثْلَ الصَّفَا لَا تَشْكِي الْكَلُومًا  
قَوْمًا تَرَى وَاحِدَهُمْ صَهِيمًا  
لَا رَاحِمَ النَّاسِ وَلَا مَرْحُومًا

قَالَ ابْنُ بَرِّ : صَوَابُهُ أَنْ يَقُولَ : وَأَنْشَدَ  
أَبُو عُبَيْدَةَ لِلْمُخَيْسِ الْأَعْرَجِيِّ ، قَالَ : كَذَا  
قَالَ أَبُو عُبَيْدَةَ فِي كِتَابِ الْمَجَازِ فِي سُورَةِ  
الْفُرْقَانِ عِنْدَ قَوْلِهِ عَزَّ وَجَلَّ : « وَأَعَدْنَا لِمَنْ  
كَذَّبَ بِالسَّاعَةِ سَعِيرًا » ؛ فَالسَّعِيرُ مُذَكَّرٌ ثُمَّ  
أَنَّهُ فَقَالَ : « إِذَا رَأَيْتَهُمْ مِنْ مَكَانٍ بَعِيدٍ سَمِعُوا  
لَهَا » ، وَكَذَلِكَ قَوْلُهُ :

إِنَّ تَيْمِيًّا خَلِقَتْ مَلْمُومًا  
فَجَمَعَ ، وَهُوَ يُرِيدُ أَبَا الْحَيِّ ؛ ثُمَّ قَالَ فِي  
الْآخِرِ :

لَا رَاحِمَ النَّاسِ وَلَا مَرْحُومًا  
قَالَ : وَهَذَا الرَّجَزُ فِي رَجَزِ رُوبَةِ أَيضًا ؛ قَالَ  
ابْنُ بَرِّ : وَهُوَ الْمَشْهُورُ .

الْجَوْهَرِيُّ : وَالصَّهِيمُ السَّيِّئُ الْخَلْقِ  
مِنْ الإِبِلِ . وَالصَّهِيمِ : مِنْ نَعْتِ الإِبِلِ فِي  
سُوءِ الْخَلْقِ ؛ قَالَ رُوبَةُ :

وَخَبَطَ صَهِيمِ الْبَيْدِ عَيْدُو  
وَالصَّهِيمِ : الْجَمَلُ الصَّخْمُ (٢)

(٢) قوله : « والصَّهِيمُ الْجَمَلُ الصَّخْمُ » =

لِلوَالِدِ وَالإِثْنَيْنِ وَالْجَمْعِ وَالْمَذَكَّرِ وَالْمَوْنِ  
بِمَعْنَى اسْكُتْ ؛ قَالَ : وَهِيَ مِنْ أَسْمَاءِ  
الْأَفْعَالِ ، وَتُنُونٌ وَلَا تُنُونٌ ، فَهِيَ لِلتَّنْكِيرِ  
كَأَنَّكَ قُلْتَ اسْكُتْ سَكُوتًا ، وَإِذَا لَمْ تُنُونْ  
فَلْتَعْرِفْ أَيَّ اسْكُتِ السُّكُوتِ الْمَعْرُوفِ  
مِنْكَ ، وَاللَّهُ تَعَالَى أَعْلَمُ .

• صهك • أَبُو عَمْرٍو : الصَّهْكَ الْجَوَارِي  
السُّودُ .

• صهل • الصَّهَلُ : حِدَّةُ الصَّوْتِ مَعَ  
بَحْجٍ كَالصَّحْلِ . يُقَالُ : فِي صَوْتِهِ صَهْلٌ  
وَصَحْلٌ ، وَهُوَ بَحْجٌ فِي الصَّوْتِ ، وَالصَّهْلُ  
لِلْخَيْلِ . قَالَ الْجَوْهَرِيُّ : الصَّهْلُ وَالصَّهَالُ  
صَوْتُ الْفَرَسِ ، مِثْلُ النَّهْيِ وَالنَّهَاقِ . وَفِي  
حَدِيثِ أُمِّ زَرْعٍ : فَجَعَلَنِي فِي أَهْلِ صَهْلٍ  
وَاطِيطٍ ؛ تُرِيدُ أَنَّهَا كَانَتْ فِي أَهْلِ قَلْبَةٍ فَنَقَلَهَا  
إِلَى أَهْلِ كَثْرَةٍ وَثُرُوقٍ ، لِأَنَّ أَهْلَ الْخَيْلِ  
وَالِإِبِلِ أَكْثَرَ مِنْ أَهْلِ الْغَنَمِ . ابْنُ سَيِّدِهِ :  
الصَّهْلُ مِنْ أَصْوَاتِ الْخَيْلِ ، صَهْلُ الْفَرَسِ  
يَصْهَلُ وَيَصْهَلُ صَهِيلًا . وَفَرَسٌ صَهَالٌ :  
كَثِيرُ الصَّهِيلِ . وَفِي حَدِيثِ أُمِّ مَعْدٍ : فِي  
صَوْتِهِ صَهْلٌ : حِدَّةٌ وَصَلَابَةٌ مِنْ صَهِيلِ  
الْخَيْلِ ، وَهُوَ صَوْتُهَا .

وَرَجُلٌ ذُو صَاهِلٍ : شَدِيدُ الصَّبَاحِ  
وَالهَيَاجِ . وَالصَّاهِلُ مِنَ الإِبِلِ : الَّذِي  
يَخِيطُ بِيَدِهِ وَرِجْلِهِ وَتَسْمَعُ لِجَوْفِهِ دَوْبًا مِنْ  
عِزَّةِ نَفْسِهِ . النَّضْرُ : الصَّاهِلُ مِنَ الإِبِلِ الَّذِي  
يَخِيطُ وَيَعَضُّ وَلَا يَرْغُو بِوَاحِدَةٍ مِنْ عِزَّةِ  
نَفْسِهِ . يُقَالُ : جَمَلٌ صَاهِلٌ وَذُو صَاهِلٍ  
وَناقَةٌ ذَاتُ صَاهِلٍ ؛ وَأَنْشَدَ :

وَذُو صَاهِلٍ لَا يَأْمَنُ الْخَبَطَ قَائِدُهُ  
وَجَعَلَ ابْنَ مِقْبِلِ الذَّبَانِ صَوَاهِلَ فِي  
العُشْبِ ، يُرِيدُ غَنَةَ طَيْرَانِهَا وَصَوْتَهُ ، فَقَالَ :

كَانَ صَوَاهِلَ ذُبَانِي  
فَقِيلَ الصَّبَاحُ صَهِيلُ الْحُصْنِ  
وَجَعَلَ أَبُو زَيْدٍ الطَّائِيَّ أَصْوَاتَ الْمَسَاحِي  
صَوَاهِلَ فَقَالَ :

قَالَ : وَكَذَلِكَ الصَّهْصَلِيُّ ؛ وَأَنْشَدَ  
لِلْعَلِيِّ الْكِنْدِيِّ :  
نَاحَةٌ الْعَدْوَةُ شَمَشَلِيهَا  
شَدِيدَةُ الصَّبْحَةِ صَهْصَلِيهَا  
تُسَامِرُ الضَّفَدَعَ فِي نَفِيهَا  
وَالشَّمَشَلِيُّ : السَّرِيعَةُ الْمَشْيِ .

• صهصه (١) • صَهَ الْقَوْمُ وَصَهْصَهَ بِهِمْ ؛  
زَجَرَهُمْ ، وَقَدْ قَالُوا صَهْصَهْتَ ، فَأَبْدَلُوا الْبَاءَ  
مِنْ الهَاءِ ، كَمَا قَالُوا دَهْدَهْتَ فِي دَهْدَهْتَ .  
وَصَهَ : كَلِمَةٌ زَجَرٌ لِلسُّكُوتِ ؛ قَالَ :

صَا لَا تَكَلِّمْ لِحَمَادٍ بِدَاهِيَةٍ  
عَلَيْكَ عَيْنٌ مِنَ الْأَجْدَاعِ وَالْقَصَبِ  
وَصَهَ : كَلِمَةٌ بَنِيَتْ عَلَى السُّكُونِ ، وَهُوَ  
اسْمٌ سَمِيَ بِهِ الْفَعْلُ ، وَمَعْنَاهُ اسْكُتْ ؛ يَقُولُ  
لِلرَّجُلِ إِذَا سَكَتَهُ وَأَسَكَتَهُ : صَهَ ؛ فَإِنْ  
وَصَلَتْ نَوْنَتْ قُلْتَ : صَهَ صَهَ ، وَكَذَلِكَ  
مَهَ ، فَإِنْ وَصَلَتْ قُلْتَ : مَهَ مَهَ ، وَكَذَلِكَ  
تَقُولُ لِلشَّيْءِ إِذَا رَضَيْتَهُ : بَخَ ، وَبَخَ بَخَ ؛  
وَيُقَالُ : صَهَ ، بِالْكَسْرِ ، قَالَ ابْنُ جَنِّي :  
أَمَّا قَوْلُهُمْ صَهَ إِذَا نَوْنَتْ فَكَأَنَّكَ قُلْتَ  
سَكُوتًا ، وَإِذَا لَمْ تُنُونْ فَكَأَنَّكَ قُلْتَ  
السُّكُوتَ ، فَصَارَ التَّنُونُ عِلْمَ التَّنْكِيرِ وَتَرْكُهُ  
عِلْمَ التَّعْرِيفِ ؛ وَأَنْشَدَ اللَّيْثُ :

إِذَا قَالَ حَادِيْنَا لِتَشْبِيهِ نَبَاؤِ  
صَهَ ! لَمْ يَكُنْ إِلَّا دَوَى الْمَسَامِعِ  
قَالَ : وَكُلُّ شَيْءٍ مِنْ مَوْقُوفِ الرَّجَزِ فَإِنَّ  
العَرَبَ قَدْ تَنَوَّنُوهُ مَخْفُوضًا ، وَمَا كَانَ غَيْرَ  
مَوْقُوفٍ فَعَلَى حَرَكَةٍ صَرْفُهُ فِي الْوَجُوهِ كُلِّهَا .  
وَتَضَاعَفَ صَهَ فَيُقَالُ : صَهْصَهْتَ الْقَوْمَ ؛  
قَالَ الْمُبَرِّدُ : إِنْ وَصَلَتْ فَقُلْتَ صَهَ يَارَجُلُ  
بِالتَّنُونِ فَإِنَّمَا تُرِيدُ الْفَرْقَ بَيْنَ التَّعْرِيفِ وَالتَّنْكِيرِ  
لِأَنَّ التَّنُونِ تَنْكِيرٌ ، قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : وَقَدْ  
تَكَرَّرَ ذِكْرُ صَهَ فِي الْحَدِيثِ ، وَهِيَ تَكُونُ

(١) زاد المجد : صَهْصَهَ كَمَعْنَاهُ ، وَصَهْهَ - أَيْ  
مَنْقَلًا : ذَلِكَ . قَالَ رُوبَةُ :

غَاوِ عَصَى مَرشَدَهُ وَقَدْ نَهَى  
صَهْصَهَهُ وَلَمْ يَكُنْ مَصْطَهَا

وَالصَّهِيمُ الَّذِي يَرْفَعُ رَأْسَهُ، وَقِيلَ: هُوَ الْعَظِيمُ الْغَلِيظُ، وَقِيلَ: هُوَ الْجَيْدُ الْبَضْعَةُ، وَقِيلَ: هُوَ الْقَصِيرُ، مِثْلُ بَيْبُوتِ، وَفَسَّرَهُ السَّرَافِيُّ، وَقَالَ بَعْضُهُمْ: الصَّهِيمُ الشَّدِيدُ مِنَ الْإِبِلِ، وَكُلُّ صَلْبٍ شَدِيدٍ فَهُوَ صَّهِيمٌ وَصِيمٌ وَكَانَ الصَّهِيمُ مِنْهُ؛ وَقَالَ مِزَاجِمٌ: حَتَّى اتَّقَيْتُ صَيْهَمًا لَا تُورَعُهُ

مِثْلُ اتِّقَاءِ الْقَعُودِ الْقَرْمَ بِالذَّنْبِ وَالصَّهِيمُ مِنَ الرِّجَالِ: الشُّجَاعُ الَّذِي يَرْكَبُ رَأْسَهُ لَا يَتَيْنِيهِ شَيْءٌ عَمَّا يَرِيدُ وَيَهْوِي وَالصَّهِيمُ مِنَ الْإِبِلِ: الشَّدِيدُ النَّفْسِ الْمَمْتَنِعُ السَّمِيُّ الْخَلْقِيُّ، وَقِيلَ: هُوَ الَّذِي لَا يَرْغُو، وَسَمِلَ رَجُلٌ مِنْ أَهْلِ الْبَادِيَةِ عَيْنَ الصَّهِيمِ فَقَالَ: هُوَ الَّذِي يَزِمُ بَأَنْفِهِ وَيَخِطُّ بِيَدَيْهِ وَيَرْكُضُ بِرِجْلَيْهِ؛ قَالَ ابْنُ مَقْبِلٍ: وَقَرَّبُوا كُلَّ صَّهِيمٍ مَنَاجِيهَ

إِذَا تَدَاكَأَ مِنْهُ دَفَعَهُ شَفَا قَالَ يَعْقُوبٌ: مَنَاجِيهَ نَوَاجِيهَ، وَتَدَاكَأَ تَدَافَعُ، وَتَدَافَعَهُ سِيرَهُ

وَرَجُلٌ صَيْهَمٌ وَأَمْرَأَةٌ صَيْهَمَةٌ: وَهُوَ الضَّخْمُ وَالضَّخْمَةُ، وَرَجُلٌ صَيْهَمٌ ضَخْمٌ؛ قَالَ ابْنُ أَحْمَرَ: وَمَلَّ صَيْهَمٌ ذُو كَرَادِيْسٍ لَمْ يَكُنْ الْوَفَا وَلَا صَبًا خِلَافَ الرِّكَاءِ

ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: إِذَا أُعْطِيَ الْكَاهِنُ أَجْرَتَهُ فَهُوَ الْحُلُوانُ وَالصَّهِيمُ

صهاه صهوة كل شيء: أعلاه؛ وأنشد بيت عارقي:

= بكسر الصاد وفتح المثناة التحتية، محففة ومشددة كذا ضبطه في التكملة والقاموس، وضبطه في المحكم وحده كجعفر، وأنشد البيت المأثور الترجمة. زاد في التكملة: ويقال: تقنهم إذا عويل

عمل الصهم، قال: يرعى الصهايم وإن تصهما أصلق نابا رأسه وصلقا صلقم: اشتد.

فَأَقْسَمْتُ لَا أُحْتَلُّ إِلَّا بِصَهْوَةٍ حَرَامٍ عَلَى رَمْلِهِ وَشَقَائِقِهِ (١) وَهِيَ مِنَ الْفَرَسِ مَوْضِعُ اللَّبْدِ مِنْ ظَهْرِهِ، وَقِيلَ: مَقْعَدُ الْفَارِسِ، وَقِيلَ: هِيَ مَا أَسْهَلَ مِنَ سَرَاةِ الْفَرَسِ مِنْ نَاحِيَّتَيْهَا كَلْتَيْهَا، وَالصَّهْوَةُ: مُوَجَّرُ السَّمَاءِ، وَقِيلَ: هِيَ الرَّادِفَةُ تَرَاهَا فَوْقَ الْعَجْرِ؛ قَالَ ذُو الرُّمَّةِ يَصِفُ نَاقَةً:

إِلَى صَهْوَةٍ تَتَلَوُ مَحَلًّا كَانَهَا صَفَا دَلَّصَتْهُ طَحْمَةُ السَّيْلِ أَخْلَقُ وَالْجَمْعُ صَهَوَاتٌ وَصِهَاءٌ الْجَوْهَرِيُّ: أَعْلَى كُلِّ جَبَلٍ صَهْوَتُهُ. وَالصَّهَاءُ: مَنَاجِي (٢) الْمَاءِ، الْوَاحِدَةُ صَهْوَةٌ؛ وَأَنْشَدَ ابْنُ بَرِي: تَطَلَّلُ فِيهِنَّ أَبْصَارُهَا كَمَا تَطَلَّلُ الصَّخْرُ مَاءَ الصَّهَاءِ وَالصَّهْوَةُ: مَا يَتَّخِذُ فَوْقَ الرُّوَابِي مِنَ الْبُرُوجِ فِي أَعَالِيهَا، وَالْجَمْعُ صَهِي نَادِرٌ، وَفِي التَّهْذِيبِ: وَالصَّهَوَاتُ؛ وَأَنْشَدَ:

أَزْنَانِي الْحُبُّ فِي صَهِي تَلْفِي مَا كُنْتُ لَوْلَا الرِّبَابُ أَزْنَوْهَا وَالصَّهْوَةُ: مَكَانٌ مُتَطَايِرٌ مِنَ الْأَرْضِ تَأْوِي إِلَيْهِ ضَوَالُ الْإِبِلِ وَالصَّهَوَاتُ: أَوْسَاطُ الْمَتْنِينَ إِلَى الْقَطَاوِ.

وَهَاصَاهُ: كَسَرَ صُلْبَهُ. وَصَاهَاهُ: رَكِبَ صَهْوَتَهُ وَالصَّهْوَةُ: كَالْفَارِ فِي الْجَبَلِ يَكُونُ فِيهِ الْمَاءُ، وَقَدْ يَكُونُ فِيهِ مَاءُ الْمَطَرِ، وَالْجَمْعُ صِهَاءٌ.

وَصَهَا الْجَرْحُ، بِالْفَتْحِ، يَصْهِي صَهِيًا: نَدَى. وَقَالَ الْخَلِيلُ: صَهِي الْجَرْحُ، بِالْكَسْرِ.

وأصهى الصبي: دهنه بالسمن ووضعته في الشمس من مرضي يصيبه. قال ابن

(١) قوله: «حرام على» هكذا في الأصل، وفي الصحاح: عليك.

(٢) قوله: «مناجي» بالباء في الصحاح: «مناجع» بالالف.

سَيِّدَهُ: وَحَمَلْنَاهُ عَلَى الْوَاوِ لِأَنَّا لَا نَجِدُ هـ ص ي.

ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: تَيْسٌ ذُو صَهَوَاتٍ إِذَا كَانَ سَمِينًا؛ وَأَنْشَدَ:

ذَا صَهَوَاتٍ يَرْتَعِي الْأُدْلَاسَا كَأَنَّ فَوْقَ ظَهْرِهِ أَحْلَاسَا مِنْ شَحْمِهِ وَوَجْهِهِ وَحَاسَا وَالذَّلْسُ: أَرْضٌ أَنْتَبَتْ بَعْدَمَا أَكَلَتْ وَصَهَا إِذَا كَثُرَ مَالُهُ.

الْأَصْمَعِيُّ: إِذَا أَصَابَ الْإِنْسَانَ جُرْحٌ فَجَعَلَ يَنْدَى قَبْلَ صَهَا يَصْهِي.

وَصِهْيُونٌ: هِيَ الرُّومُ، وَقِيلَ: هِيَ بَيْتُ الْمَقْدِسِ؛ وَأَنْشَدَ:

وَإِنْ أَجَلَيْتُ صِهْيُونََ يَوْمًا عَلَيْكَا فَإِنَّ رَحِيَّ الْحَرْبِ الدَّلُوكُ رَحَاكَا

صوبه الصوب: نزول المطر. صاب المطر صوبًا، وأنصاب: كإلها أنصب.

ومطر صوب وصيب وصيوب، وقوله تعالى: «أو كصيب من السماء»؛ قال أبو إسحق:

الصَّيْبُ هُنَا الْمَطَرُ، وَهَذَا مِثْلُ ضَرْبِهِ اللَّهُ تَعَالَى لِلْمُنَافِقِينَ، كَانَ الْمَعْنَى: أَوْ كَأَصْحَابِ صَيْبٍ؛ فَجَعَلَ دِينَ الْإِسْلَامِ لَهُمْ مَثَلًا فِيَمَا يَنَالُهُمْ فِيهِ مِنَ الْخَوْفِ وَالشَّدَائِدِ، وَجَعَلَ مَا يَسْتَضِيئُونَ بِهِ مِنَ الْبَرَقِ مَثَلًا لِمَا يَسْتَضِيئُونَ بِهِ مِنَ الْإِسْلَامِ، وَمَا يَنَالُهُمْ مِنَ الْخَوْفِ فِي الْبَرَقِ بِمَنْزِلَةِ مَا يَخَافُونَهُ مِنَ الْقَتْلِ. قَالَ: وَالذَّلِيلُ عَلَى ذَلِكَ قَوْلُهُ تَعَالَى: «يَحْسَبُونَ كُلَّ صَيْحَةٍ عَلَيْهِمْ».

وَكُلُّ نَازِلٍ مِنْ عَلُوٍّ إِلَى سُفْلٍ، فَقَدْ صَابَ يَصُوبُ؛ وَأَنْشَدَ:

كَانَهُمْ صَابَتْ عَلَيْهِمْ سَحَابَةٌ صَوَاعِقُهَا لَطِيْرُهُنَّ دَيْبٌ وَقَالَ اللَّيْثُ: الصَّوْبُ الْمَطَرُ.

وَصَابَ الْغَيْثُ بِمَكَانٍ كَذَا وَكَذَا، وَصَابَتِ السَّمَاءُ الْأَرْضَ: جَادَتْهَا. وَصَابَ الْمَاءُ وَصُوبَهُ: صَبَّهُ وَأَرَاقَهُ؛ وَأَنْشَدَ ثَعْلَبُ فِي صِفَةِ سَاقِيَيْنِ:

صَابَتْ عَلَيْهِمْ سَحَابَةٌ صَوَاعِقُهَا لَطِيْرُهُنَّ دَيْبٌ وَقَالَ اللَّيْثُ: الصَّوْبُ الْمَطَرُ.

وَصَابَ الْغَيْثُ بِمَكَانٍ كَذَا وَكَذَا، وَصَابَتِ السَّمَاءُ الْأَرْضَ: جَادَتْهَا. وَصَابَ الْمَاءُ وَصُوبَهُ: صَبَّهُ وَأَرَاقَهُ؛ وَأَنْشَدَ ثَعْلَبُ فِي صِفَةِ سَاقِيَيْنِ:

صَابَتْ عَلَيْهِمْ سَحَابَةٌ صَوَاعِقُهَا لَطِيْرُهُنَّ دَيْبٌ وَقَالَ اللَّيْثُ: الصَّوْبُ الْمَطَرُ.

وَحَبِشِينَ إِذَا تَحَلَّبَا  
 قَالَا نَعَمْ قَالَا نَعَمْ وَصُوبًا  
 وَالتَّصُوبُ: حَذَبٌ فِي حُدُورٍ، وَالتَّصُوبُ:  
 الْأَنْجِدَارُ. وَالتَّصُوبُ: خِلَافُ التَّصْعِيدِ.  
 وَصُوبٌ رَأْسُهُ: خَفَضَهُ. التَّهْذِيبُ:  
 صُوبَتِ الْإِنَاءُ وَرَأْسَ الْخَشْبَةِ تَصُوبًا إِذَا  
 خَفَضْتَهُ؛ وَكَرِهَ تَصُوبُ الرَّأْسِ فِي  
 الصَّلَاةِ. وَفِي الْحَدِيثِ: مَنْ قَطَعَ سِدْرَةَ  
 صُوبَ اللَّهُ رَأْسَهُ فِي النَّارِ؛ سَثَلُ أَبُو دَاوُدَ  
 السَّجِسْتَانِي عَنْ هَذَا الْحَدِيثِ، فَقَالَ: هُوَ  
 مُخْتَصِرٌ، وَمَعْنَاهُ: مَنْ قَطَعَ سِدْرَةَ فِي  
 فَلَاوٍ، يَسْتَقْبِلُ بِهَا ابْنَ السَّبِيلِ، بِغَيْرِ حَقٍّ  
 يَكُونُ لَهُ فِيهَا، صُوبَ اللَّهُ رَأْسَهُ أَيَّ نَكَمَهُ؛  
 وَبِهِ الْحَدِيثُ: وَصُوبَ يَدَهُ أَيَّ خَفَضَهَا.  
 وَالْإِصَابَةُ: خِلَافُ الْإِضْعَادِ، وَقَدْ  
 أَصَابَ الرَّجُلُ؛ قَالَ كَثِيرٌ عَزَّةً:  
 وَيَصْدُرُ شَيْءٌ مِنْ مُصِيبٍ وَمُضْعِدٍ  
 إِذَا مَا نَخَلْتَ مِنْ بَحْلِ الْمَنَازِلِ  
 وَالصَّيْبُ: السَّحَابُ ذُو الصُّوبِ.  
 وَصَابَ أَيَّ نَزَلَ؛ قَالَ الشَّاعِرُ:  
 فَلَسْتُ لِإِنْسِي وَلَكِنْ لِمَلَأِكِ  
 تَنْزَلَ مِنْ جَوِّ السَّمَاءِ يَصُوبُ  
 قَالَ ابْنُ بَرِّي: الْبَيْتُ لِرَجُلٍ مِنْ عَبْدِ الْقَيْسِ  
 يَمْدَحُ النُّعْمَانَ؛ وَقِيلَ: هُوَ لِأَبِي وَجْرَةَ  
 يَمْدَحُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الزَّيْبِ؛ وَقِيلَ: هُوَ لِعَلْقَمَةَ  
 ابْنِ عَبْدِ. قَالَ ابْنُ بَرِّي: وَفِي هَذَا الْبَيْتِ  
 شَاهِدٌ عَلَى أَنْ قَوْلَهُمْ مَلِكٌ حَذَفَتْ مِنْهُ هَمْزَتُهُ  
 وَخَفَّتْ بِنَقْلِ حَرَكَتِهَا عَلَى مَا قَبْلَهَا، بِدَلِيلِ  
 قَوْلِهِمْ مَلَائِكَةٌ، فَأَعِيدَتْ الْهَمْزَةُ فِي  
 الْجَمْعِ، وَيَقُولُ الشَّاعِرُ: وَلَكِنْ لِمَلَأِكِ.  
 فَأَعَادَ الْهَمْزَةَ، وَالْأَصْلُ فِي الْهَمْزَةِ أَنْ تَكُونَ  
 قَبْلَ اللَّامِ لِأَنَّهُ مِنَ الْأَلْوَكِ، وَهِيَ الرِّسَالَةُ،  
 فَكَانَ أَصْلُ مَلَأِكِ أَنْ يَكُونَ مَأَلِكًا، وَإِنَّا  
 أَخْرَوْنَا بَعْدَ اللَّامِ لِيَكُونَ طَرِيقًا إِلَى حَذْفِهَا.  
 لِأَنَّ الْهَمْزَةَ مَتَى مَا سَكَنَ مَا قَبْلَهَا، جَازَ  
 حَذْفُهَا وَإِلْقَاءُ حَرَكَتِهَا عَلَى مَا قَبْلَهَا.  
 وَالصُّوبُ مِثْلُ الصَّيْبِ، وَتَقُولُ: صَابَهُ  
 الْمَطَرُ أَيَّ مَطَرَهُ. وَفِي حَدِيثِ الْأَسْتِسْقَاءِ:

اللَّهُمَّ اسْقِنَا غَيْثًا صَيِّبًا؛ أَيَّ مُمْهَرًا مُتَدَفِّقًا.  
 وَصُوبَتِ الْفَرَسُ إِذَا أَرْسَلَتْهُ فِي الْجَرِيِّ؛ قَالَ  
 أَمْرُو الْقَيْسِ:

فَصُوبَتُهُ كَأَنَّهُ صُوبٌ غَيْبِيٌّ  
 عَلَى الْأَمْعَزِ الصَّاحِي إِذَا سَيْطَ أَحْضَرَا  
 وَالصُّوبُ: ضِدُّ الْخَطَأِ. وَصُوبَهُ: قَالَ  
 لَهُ أَصَبْتُ. وَأَصَابَ: جَاءَ بِالصُّوبِ.  
 وَأَصَابَ: أَرَادَ الصُّوبَ؛ وَأَصَابَ فِي  
 قَوْلِهِ، وَأَصَابَ الْقِرْطَاسَ، وَأَصَابَ فِي  
 الْقِرْطَاسِ. وَفِي حَدِيثِ أَبِي وَائِلٍ: كَانَ  
 يُسَالُ عَنِ التَّفْسِيرِ، فَقِيلَ: أَصَابَ اللَّهُ  
 الَّذِي أَرَادَ، يَعْنِي أَرَادَ اللَّهُ الَّذِي أَرَادَ؛  
 وَأَصَلَهُ مِنَ الصُّوبِ، وَهُوَ ضِدُّ الْخَطَأِ.  
 يُقَالُ: أَصَابَ فُلَانٌ لِي قَوْلِي وَفِعْلِي؛  
 وَأَصَابَ السَّهْمُ الْقِرْطَاسَ إِذَا لَمْ يَخْطِئْ؛  
 وَقَوْلُ صُوبٍ وَصُوبًا. قَالَ الْأَصْمَعِيُّ:  
 يُقَالُ أَصَابَ فُلَانٌ الصُّوبَ فَأَخْطَأَ  
 الْجَوَابَ، مَعْنَاهُ أَنَّهُ قَصَدَ قَصَدَ الصُّوبِ  
 وَارَادَهُ، فَأَخْطَأَ مُرَادَهُ، وَلَمْ يَعْمِدِ الْخَطَأَ  
 وَلَمْ يُصِيبْ. وَقَوْلُهُمْ: دَعْنِي وَعَلَيَّ خَطْئِي  
 وَصُوبِي أَيَّ صُوبِي؛ قَالَ أَوْسُ بْنُ  
 غَلْفَاءَ:

أَلَا قَالَتْ أُمَامَةُ يَوْمَ غُولِي  
 تَقَطَّعُ بِأَبْنِ غَلْفَاءَ الْجِيَالُ  
 دَعْنِي إِنَّمَا خَطْئِي وَصُوبِي  
 عَلَيَّ وَإِنَّ مَا أَهْلَكْتُ مَا لُ  
 وَإِنَّ مَا: كَذَا مُنْفَصِلَةً قَوْلُهُ: مَا لُ  
 بِالرَّفْعِ، أَيَّ وَإِنَّ الَّذِي أَهْلَكْتُ إِنَّمَا هُوَ مَا لُ.

وَاسْتَصُوبَهُ وَاسْتَصَابَهُ وَأَصَابَهُ: رَأه  
 صُوبًا. وَقَالَ ثَعْلَبٌ: اسْتَصَبْتَهُ قِيَاسُ  
 وَالْعَرَبُ تَقُولُ: اسْتَصُوبْتُ رَأْيَكَ  
 وَأَصَابَهُ بِكَذَا: فَجَعَهُ بِهِ أَصَابَهُمْ  
 الدَّهْرُ يَنْفُوسِهِمْ وَأَمْوَالَهُمْ: جَاحَهُمْ فِيهَا  
 فَجَعَهُمْ.

ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: مَا كُنْتُ مُصَابًا وَلَقَدْ  
 أَصَبْتُ. وَإِذَا قَالَ الرَّجُلُ لِأَخْر: أَنْتَ  
 مُصَابٌ، قَالَ: أَنْتَ أَصُوبٌ مِنِّي؛ (حَكَاهُ

ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ)؛ وَأَصَابَتْهُ مُصِيبَةٌ فَهُوَ  
 مُصَابٌ.

وَالصَّابَةُ وَالْمُصِيبَةُ: مَا أَصَابَكَ مِنَ  
 الدَّهْرِ، وَكَذَلِكَ الْمُصَابَةُ وَالْمُصِيبَةُ، فِيهِمْ  
 الصَّابُ، وَالتَّاءُ لِلدَّاهِيَةِ أَوْ لِلْمَبَالِغَةِ، وَالْجَمْعُ  
 مَصَابِيٌ وَمُصَابِيٌ، الْأَخِيرَةُ عَلَى غَيْرِ  
 قِيَاسٍ، تَوْهَمُوا مَفْعَلَةً فِعْلَةً الَّتِي لَيْسَ لَهَا فِي  
 الْبَاءِ وَلَا الْوَاوِ أَصْلٌ. التَّهْذِيبُ: قَالَ الرَّجَّاحُ  
 أَجْمَعَ النَّحْوِيُّونَ عَلَى أَنَّ حَكْمًا مَصَابِيٌ فِي  
 جَمْعِ مُصِيبَةٍ، بِالْهَمْزِ، وَاجْتَمَعُوا أَنَّ  
 الْإِخْتِيَارَ مَصَابِيٌ، وَإِنَّمَا مَصَابِيٌ عِنْدَهُمْ  
 بِالْهَمْزِ مِنَ الشَّاذِّ. قَالَ: وَهَذَا عِنْدِي إِنَّمَا هُوَ  
 بَدَلٌ مِنَ الْوَاوِ الْمَكْسُورَةِ، كَمَا قَالُوا وَسَادَةٌ  
 وَإِسَادَةٌ؛ قَالَ: وَزَعَمَ الْأَخْفَشُ أَنَّهُ مَصَابِيٌ  
 إِنَّمَا وَقَعَتْ الْهَمْزَةُ فِيهَا بَدَلًا مِنَ الْوَاوِ، لِأَنَّهَا  
 أُعْلِتْ فِي مُصِيبَةٍ. قَالَ الرَّجَّاحُ: وَهَذَا  
 رَدِيٌّ، لِأَنَّهُ يَلْزَمُ أَنْ يُقَالَ فِي مَقَامِ مَقَائِمِ،  
 وَفِي مَعُونَةٍ مَعَائِنِ. وَقَالَ أَحْمَدُ بْنُ يَحْيَى:  
 مُصِيبَةٌ كَانَتْ فِي الْأَصْلِ مُضُوبَةً. وَمِثْلُهُ:  
 أَقِيمُوا الصَّلَاةَ، أَصَلَهُ أَقِيمُوا، فَالْقَوَامُ حَرَكَةُ  
 الْوَاوِ عَلَى الْقَافِ فَانْكَسَرَتْ، وَقَلْبُوا الْوَاوِ يَاءَ  
 لِكِسْرَةِ الْقَافِ. وَقَالَ الْقَرَّاءُ: يُجْمَعُ الْفَوَائِي  
 أَفِيقَةً، وَالْأَصْلُ أَفُوقَةً. وَقَالَ ابْنُ بَرِّي:  
 تَرَكْتُ النَّاسَ عَلَى مَصَابِيَتِهِمْ أَيَّ عَلَى  
 طَبَقَاتِهِمْ وَمَنَازِلِهِمْ. وَفِي الْحَدِيثِ: مَنْ يَرِدُ  
 اللَّهُ بِهِ خَيْرًا يُصِيبُ مِنْهُ، أَيَّ ابْتِلَاءًا بِالْمَصَابِيِ  
 لِيُثَبِّتَهُ عَلَيْهَا، وَهُوَ الْأَمْرُ الْمَكْرُوهُ يَنْزِلُ  
 بِالْإِنْسَانِ.

يُقَالُ أَصَابَ الْإِنْسَانُ مِنَ الْمَالِ وَغَيْرِهِ؛  
 أَيَّ أَخَذَ وَتَنَاوَلَ؛ وَفِي الْحَدِيثِ: يُعْصَبُونَ مَا  
 أَصَابَ النَّاسَ، أَيَّ يَنَالُونَ مَا نَالُوا. وَفِي  
 الْحَدِيثِ: أَنَّهُ كَانَ يُعِيبُ مِنْ رَأْسِ بَعْضِ  
 نِسَائِهِ وَهُوَ صَائِعٌ؛ أَرَادَ التَّقْيِيلَ.

وَالْمُصَابُ: الْإِصَابَةُ؛ قَالَ الْخَارِثِيُّ بْنُ  
 خَالِدِ الْمَخْزُومِيِّ:  
 أَسْلِمِمْ! إِنَّ مُصَابِكُمْ رَجُلًا  
 أَهْدَى السَّلَامَ تَحِيَّةَ ظَلَمٍ

أَقْصَدْتَهُ وَأَرَادَ سَلَمَكُمْ  
إِذْ جَاءَكُمْ فَلْيَنْفَعِ السَّلْمُ  
قَالَ ابْنُ بَرِّي: هَذَا الْبَيْتُ لَيْسَ لِلْعَرَبِيِّ،  
كَأَنَّ هُوَ الْحَرِيرِيُّ، فَقَالَ فِي دُرَّةِ الْعَوَاصِ:  
هُوَ لِلْعَرَبِيِّ. وَصَوَابُهُ: أَطْلِيمٌ؛ وَظَلِيمٌ:  
تَرْخِيمٌ ظَلِيمَةٌ، وَظَلِيمَةٌ: تَصْغِيرٌ ظَلُومٌ  
تَصْغِيرُ التَّرْخِيمِ. وَيُرْوَى: أَظْلُومٌ إِنْ  
مُصَابِكُمْ. وَظَلِيمٌ: هِيَ أُمُّ عِمْرَانَ، زَوْجَةُ  
عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُطِيعٍ، وَكَانَ الْحَارِثُ يَنْسِبُ  
بِهَا، وَلَمَّا مَاتَ زَوْجُهَا تَرَوَّجَهَا. وَرَجُلًا:  
مَنْصُوبٌ بِمُصَابٍ، يَعْنِي: إِنْ إصَابَتَكُمْ  
رَجُلًا؛ وَظَلْمٌ: خَيْرٌ إِنْ.

وَأَجْمَعَتِ الْعَرَبُ عَلَى هِزْمِ الْمَصَائِبِ،  
وَأَصْلُهُ الْوَأُ، كَانَهُمْ شَبَّهُوا الْأَصْلِيَّ بِالزَّائِدِ.  
وَقَوْلُهُمْ لِلشَّدَقِ إِذَا نَزَلَتْ: صَابَتْ بِقَرَأَى  
صَارَتِ الشَّدَقَةُ فِي قَرَارِهَا.

وَأَصَابَ الشَّيْءُ: وَجَدَهُ. وَأَصَابَهُ  
أَيْضًا: أَرَادَهُ. وَيَوْمَ فُسِّرَ قَوْلُهُ تَعَالَى: «تَجْرَى  
بِأَمْرِ رُحَاءٍ حَيْثُ أَصَابَ»؛ قَالَ: أَرَادَ  
حَيْثُ أَرَادَ؛ قَالَ الشَّاعِرُ:

وَعِيبَهَا مَا غَيْرَ النَّاسِ قَبْلَهَا  
فَنَاءَتْ وَحَاجَاتُ النَّفُوسِ تَنْصِيهَا  
أَرَادَ: تَرِيدُهَا، وَلَا يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ أَصَابَ  
مِنَ الصَّوَابِ الَّذِي هُوَ ضِدُّ الْحَطِّ، لِأَنَّهُ لَا  
يَكُونُ مَعِيًّا وَمُحَطًّا فِي حَالِهِ وَاجِدٍ.  
وَصَابَ السَّهْمُ نَحْوَ الرَّمِيَةِ يَصُوبُ صُوبًا  
وَصُوبِيَّةً، وَأَصَابَ إِذَا قَصَدَ وَلَمْ يَجْزِ؛  
وَقِيلَ: صَابَ جَاءَ مِنْ عُلٍّ، وَأَصَابَ: مِنْ  
الْإِصَابَةِ، وَصَابَ السَّهْمُ الْفَرطَاسَ صَيْبًا،  
لُغَةً فِي أَصَابِهِ. وَإِنَّ لَهُمْ صَائِبَ أَيْ  
قَاصِدًا.

وَالْعَرَبُ تَقُولُ لِلسَّائِرِ فِي قَلَاةٍ يَقْطَعُ  
بِالْحَدَسِ، إِذَا زَاغَ عَنِ الْقَصْدِ: أَوَّمُ  
صُوبَكَ، أَيْ قَصْدَكَ. وَقُلَانُ مُسْتَقِيمٌ  
الصُّوبُ إِذَا لَمْ يَبْزُغْ عَنِ قَصْدِهِ يَمِينًا وَشِئَالًا  
فِي مَسِيرِهِ.

وَفِي الْمَثَلِ: مَعَ الْخَوَاطِرِ سَهْمٌ  
صَائِبٌ؛ وَقَوْلُ أَبِي ذُوَيْبٍ:

إِذَا نَهَضَتْ فِيهِ تَصَعَّدَ نَفْرَهَا  
كَعَنَزِ الْفَلَاقِ مُسْتَلِيرٌ صِيَابُهَا  
أَرَادَ جَمْعَ صَائِبٍ، كَصَاحِبٍ وَصِحَابٍ،  
وَأَعْلَى الْعَيْنِ فِي الْجَمْعِ كَمَا أَعْلَاهَا فِي  
الْوَاحِدِ، كَصَائِمٍ وَصِيَامٍ وَقَائِمٍ وَوَقِيَامٍ،  
هَذَا إِنْ كَانَ صِيَابٌ مِنَ الْوَابِ وَمِنَ الصَّوَابِ  
فِي الرَّمِيِّ، وَإِنْ كَانَ مِنْ صَابِ السَّهْمِ  
الْهَدَفَ يَصِيبُهُ، فَالْيَاءُ فِيهِ أَصْلٌ؛ وَقَوْلُهُ  
أَنشَدَهُ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ:

فَكَيْفَ تَرْجَى الْعَادِلَاتُ تَجَلْدِي  
وَصَبْرِي إِذَا مَا النَّفْسُ صِيَبَ حَمِيمِهَا  
فَسَرَهُ فَقَالَ: صِيَبَ كَقَوْلِكَ قَصِدَ؛ قَالَ:  
وَيَكُونُ عَلَى لُغَةٍ مِنْ قَالَ: صَابَ السَّهْمُ.  
قَالَ: وَلَا أَدْرِي كَيْفَ هَذَا، لِأَنَّ صَابَ  
السَّهْمِ غَيْرُ مُتَعَدٍّ. قَالَ: وَعِنْدِي أَنَّ صِيَبَ  
هَهُنَا مِنْ قَوْلِهِمْ: صَابَتِ السَّمَاءُ الْأَرْضَ  
أَصَابَتْهَا بِصُوبٍ، فَكَأَنَّ الْمَنِيَّةَ كَانَتْ صَابَتْ  
الْحَمِيمَ فَاصَابَتْهُ بِصُوبِهَا.

وَسَهْمٌ صُوبٌ وَصُوبٌ: صَائِبٌ؛ قَالَ  
ابْنُ جِنِّي: لَمْ نَعْلَمْ فِي اللُّغَةِ صِفَةً عَلَى فِعْلِ  
مِثْلَ صَحَّتْ فَاؤُهُ وَلَا مَهُ، وَعَيْنُهُ وَوَأُ، إِلَّا  
قَوْلَهُمْ طَوِيلٌ وَقَوِيمٌ وَصُوبٌ؛ قَالَ: فَأَمَّا  
الْعَوِيصُ فَصِفَةٌ غَالِيَةٌ تَجْرَى مَجْرَى الْإِسْمِ.  
وَهُوَ فِي صَوَابَةِ قَوِيمٍ أَيْ فِي لِبَابِهِمْ.  
وَصَوَابَةُ الْقَوْمِ: جَمَاعَتُهُمْ، وَهُوَ مَذْكَورٌ فِي  
الْبَاءِ لِأَنَّهَا يَأْتِيَةٌ وَوَأُوِيَّةٌ.

وَرَجُلٌ مُصَابٌ، وَفِي عَقْلِ فُلَانٍ صَابَةٌ  
أَيْ فِتْرَةٌ وَضَعْفٌ وَطَرْفٌ مِنَ الْجُنُونِ؛ وَفِي  
التَّهْلِيْبِ: كَأَنَّهُ مَجْنُونٌ. وَيُقَالُ لِلْمَجْنُونِ:  
مُصَابٌ. وَالْمُصَابُ: قَصَبُ السُّكَّرِ.

التَّهْلِيْبُ، الْأَصْحَى: الصَّابُ وَالسَّلْعُ  
ضَرْبَانِ، مِنَ الشَّجَرِ، مَرَانٌ.

وَالصَّابُ عَصَاةُ شَجَرٍ مَرٍّ؛ وَقِيلَ: هُوَ  
شَجَرٌ إِذَا اعْتَصَرَ خَرَجَ مِنْهُ كَهَيْئَةِ اللَّبَنِ، وَرَبًّا  
نَزَّتْ مِنْهُ نَزْبَةٌ، أَيْ قَطْرَةٌ، فَتَقَعُ فِي الْعَيْنِ  
كَأَنَّهَا شِهَابٌ نَارٍ، وَرَبًّا أَضْعَفَ الْبَصَرَ؛ قَالَ  
أَبُو ذُوَيْبٍ الْهَدَلِيُّ:

إِنِّي أَرَقْتُ فَيْتَ اللَّيْلِ مُشْتَجِرًا  
كَأَنَّ عَيْنِي فِيهَا الصَّابُ مَذْبُوحٌ (١)

وَيُرْوَى:  
نَامَ الْحَلْيُ وَبِتَ اللَّيْلَ مُشْتَجِرًا  
وَالْمُشْتَجِرُ: الَّذِي يَضَعُ يَدَهُ تَحْتَ حَنَكِهِ  
مَذْكُرًا لِثِيْدَةِ هَمِّهِ.

وَقِيلَ: الصَّابُ شَجَرٌ مَرٌّ، وَاجِدَتُهُ  
صَابَةٌ. وَقِيلَ: هُوَ عَصَاةُ الصَّبْرِ. قَالَ ابْنُ  
جِنِّي: عَيْنُ الصَّابِ وَوَأُ، قِيَاسًا وَأَشْتِقَاقًا،  
أَمَّا الْقِيَاسُ فَلِأَنَّهَا عَيْنٌ وَالْأَكْثَرُ أَنْ تَكُونَ  
وَأَوًّا، وَأَمَّا الْأَشْتِقَاقُ فَلِأَنَّ الصَّابَ شَجَرٌ إِذَا  
أَصَابَ الْعَيْنَ حَلَبَهَا، وَهُوَ أَيْضًا شَجَرٌ إِذَا شَقَّ  
سَالَ مِنْهُ الْمَاءُ. وَكِلَاهُمَا فِي مَعْنَى صَابٍ  
يَصُوبُ كَذَا لِيُحْدَرَ.

ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: الْمُصُوبُ الْمَغْرَفَةُ؛  
وَقَوْلُ الْهَدَلِيِّ:

صَابُوا بِسِيَةِ آيَاتِهِ وَأَرْبَعَةً  
حَتَّى كَانَتْ عَلَيْهِمْ جَائِيًا لُبْدًا  
صَابُوا يَوْمًا: وَفَعُلًا يَوْمًا. وَالْجَائِيُ:  
الْجَرَادُ. وَاللُّبْدُ: الْكَثِيرُ.

وَالصُّوبَةُ: الْجَمَاعَةُ مِنَ الطَّعَامِ.  
وَالصُّوبَةُ: الْكُدْسَةُ مِنَ الْحِنْطَةِ وَالتَّمْرِ  
وَعِيبِهَا. وَكُلُّ مُجْتَمِعٍ صُوبَةٌ، عَنْ كُرَاعٍ.  
قَالَ ابْنُ السَّكَيْتِ: أَهْلُ الْفَلَجِ يُسَمُّونَ  
الْحَرِيرِينَ الصُّوبَةَ، وَهُوَ مَوْضِعُ التَّمْرِ.  
وَالصُّوبَةُ: الْكُتْبَةُ مِنْ تَرَابِ أَوْ غَيْرِهِ. وَحَكِي  
الْحَجَّابِيُّ عَنْ أَبِي الدِّينَارِ الْأَعْرَابِيِّ: دَخَلْتُ  
عَلَى فُلَانٍ فَلِذَا الدَّنَانِيرُ صُوبَةٌ بَيْنَ يَدَيْهِ، أَيْ  
كُدْسٌ مُجْتَمِعٌ مَهِيْلَةٌ؛ وَمَنْ رَوَاهُ: فَلِذَا  
الدِّينَارُ، ذَهَبٌ بِالدِّينَارِ إِلَى مَعْنَى الْجِنْسِ،  
لِأَنَّ الدِّينَارَ الْوَاحِدَ لَا يَكُونُ صُوبَةً.

وَالصُّوبُ: لَقَبٌ لِرَجُلٍ مِنَ الْعَرَبِ،  
وَهُوَ أَبُو قَيْلَةَ مِنْهُمْ.

وَبَنُو الصُّوبِ: قَوْمٌ مِنْ بَكْرِ بْنِ وَاثِلِ.  
وَصُوبَةٌ: فَرَسُ الْعَبَّاسِ بْنِ مِرْدَاسٍ.  
وَصُوبَةٌ أَيْضًا: فَرَسٌ لِيْنِي سُدُوسٍ.

(١) قَوْلُهُ: «مُشْتَجِرًا» مِثْلُهُ فِي التَّكْلِمَةِ؛  
وَالَّذِي فِي الْحَكْمِ مَرْتَفَقًا، وَلَعَلَّهَا رَوَايَاتَانِ.

صوت • صوت : الصوت : الجرّس ، معروف ، مذكر ، فاما قول رويشد بن كثير الطائي :

يايها الراكب المزجي مطيته  
سائل بني اسد ما هذو الصوت ؟  
فانباته ، لانه اراد بو الضرواء والجلنة ،  
على معنى الصيحة ، او الاستغاثة ، قال ابن  
سيده : وهذا قبيح من الضرورة ، اعنى  
تاثير المذكر ، لانه خروج عن اصل الى  
فرع ، وانما المستجاز من ذلك رد التاثير  
الى التذكير ، لان التذكير هو الاصل ،  
يدلّون ان الشيء مذكر ، وهو يقع على  
المذكر والمؤنث ، فعلم بهذا عموم  
التذكير ، وانه هو الاصل الذي لا يتكرر ،  
ونظير هذا في الشذوذ قوله ، وهو من آيات  
الكتاب :

إذا بعض السين ترقنا  
كفى الأيتام فقد أبى اليتيم  
قال : وهذا سهل من تاثير الصوت ، لان  
بعض السين : سنة ، وهي مؤنثة ، وهي من  
لفظ السين ، وليس الصوت بعض  
الاستغاثه ، ولا من لفظها ، والجمع  
أصوات .

وقد صات بصوت ووصات صوتا ،  
وأصات ، وصوت بو : كله نادى .  
ويقال : صوت بصوت تصويبا ، فهو  
مصوت ، وذلك إذا صوت بإنسان فدهاه .  
ويقال : صات بصوت صوتا ، فهو  
صايت ، معناه صالح . ابن السكيت :  
الصوت صوت الإنسان وغيره . والصاليت :  
الصالح . ابن بزرج : أصات الرجل بالرجل  
إذا شوره بأمر لا يشهوه . وانصات الزمان بو  
انعيابا إذا اشتهر .

وفي الحديث : فصل ما بين الحلال  
والحرام الصوت والدّف ، يريد إعلان  
النكاح ، وذهاب الصوت ، والمذكر بو في  
الناس ، يقال : له صوت وصيبت أى ذكر .  
والدّف : الذى يطبل بو ، ويفتح ويضم .

وفي الحديث : انهم كانوا يكرهون الصوت  
عند القتال ، هو ان ينادى بعضهم بعضا ،  
او يفعل احدهم فعلا له اثر ، فيصيح ويعرف  
بنفسه على طريق الفخر والعجب .

وفي الحديث : كان العباس رجلا  
صيتا ، أى شديد الصوت ، عاليه ، يقال :  
هو صيت وصايت ، كميت ومايت ، واصله  
الواو ، ويناؤه فيعل ، فقلب وأدغم ، ورجل  
صيت وصات ، وحيار صات : شديد  
الصوت . قال ابن سيده : يجوز ان يكون  
صات فاعلا ذهب عينه ، وان يكون فعلا  
مكسورا العين ، قال النظار الفعسى :

كانى فوق أقب سهوي

جأبو إذا عشر صات الأرنان  
قال الجوهري : وهذا مثل ، كقولهم رجل  
مال : كثير المال ، ورجل نال : كثير  
النوال ، وكش صاف ، ويوم طان ، ويثر  
ماهة ، ورجل هاع لاع ، ورجل خاف ،  
قال : وأصل هذو الأوصاف كلها فعل ،  
يكسر العين .

والعرب تقول : أسمع صوتا ، وأرى  
فوتا ، أى أسمع صوتا ولا أرى فعلا . ويثله  
إذا كنت تسمع بالشيء ثم لا ترى تحقيقا ،  
يقال : ذكر ولا حساس ، ينصب على  
التبرؤ ، وينهم من يقول : لا حساس ،  
وينهم من يقول : لا حساس ، وينهم من  
يقول : ذكر ولا حسيس ، فينصب بغير  
نون ، ويرفع بنون . وبين أمثالهم لى هذا  
المعنى : لا خير فى رزمة لا درة معها ، أى  
لا خير فى قوله ولا فعل معه .

وكل ضرب من الغناء صوت ، والجمع  
الأصوات . وقوله عز وجل : « واستفز من  
استطعت منهم بصوتك » ، قيل : بأصوات  
الغناء والمزامير .

وأصات القوس : جعلها تصوت .  
والصيت : الذكر ، يقال : ذهب صيته  
فى الناس ، أى ذكره . والصيت والصات :  
الذكر الحسن ، الجوهري : الصيت الذكر

الجميل الذى يتشتر فى الناس ، دون  
القيح . يقال : ذهب صيته فى الناس ،  
وأصله من الواو ، وانما انقلبت ياء لانكسار  
ما قبلها ، كما قالوا : ربح من الروح ،  
كانهم بنوه على فعل ، يكسر الفاء ، لى الفرق  
بين الصوت المسموع ، وبين الذكر  
المعلوم ، وربما قالوا : انتشر صوته فى  
الناس ، بمعنى الصيت . قال ابن سيده :  
والصوت لغة فى الصيت وفى الحديث :  
ما من عبد إلا له صيت فى السماء ، أى ذكر  
وشهرة وعرفان ، قال : ويكون فى الخير  
والشر .

والصيتة ، بالهاء : مثل الصيت ، قال

ليبد :  
وكم مشتري من مالو حسن صيتو  
لأبايو فى كل مبدى ومحصر  
وانصت للأمر إذا استقام . وقولهم :  
دعى فانصت ، أى أجاب وأقبل ، وهو  
أفعل من الصوت . والمنصات : القويم  
القائمة . وقد انصت الرجل إذا استوت قامته  
بعد انحناء ، كأنه أقبل شبابه ، قال سلمة  
ابن الخرشب الأباري :

ونصر بن دهبان الهنيدة عاشها  
وتسعين حولاً ثم قوم فانصاتا  
وعاد سواد الرأس بعد أبيضاضه  
وراجعه شرح الشباب الذى فاتا  
وراجع أبدأ بعد ضعف وقوفه  
ولكنه من بعد ذاك كلو ماتا

• صوح • الصوجان من الابل والدواب :  
الشديد الصلب ، قال :

فى ظهر صوجان القرى للمسطى  
وعصا صوجانة : كزة . ونخلة  
صوجانة : كزة السعف . والصوجان :  
الصولجان .

• صوح • تصوح البقل وصوح : تم بيسه ،  
وقيل : إذا أصابته آفة وبس ، قال ابن

برى : وقد جاء صوح البقل غير متعد بمعنى  
تصوح إذا يبس ، وعليه قول أبي علي  
البيهقي :

ولكن البلاد إذا افسحرت  
وصوح نبتها ريح الهشيم  
وصوحته الريح : أيسته ، قال ذو  
الرمّة :

وصوح البقل تاج تجيء به  
هيف يمانية في مرها نكب  
وقيل : تصوح البقل إذا يبس أعلاه وفيه  
ندوة ، وأنشد للراعي :

وحاربت الهيف الشال وأذنت  
مذائب منها اللدن والتصوح  
وتصوحت الأرض من اليبس ومن  
لبرد : يبس نباتها ، والأنصياح :  
كالتصوح .

والصاححة من الأرض : التي لا تنبت  
شيئا أبدا .

الأصمعي : إذا تهيأ النبات لليبس  
قبل : قد اقطار ، فإذا يبس وأنشق قيل : قد  
تصوح ، قال الأزهرى : وتصوحه من يسه  
زمان الحر لا من أفتو تصيبه . وفي  
الحديث : نهى عن بيع النخل قبل أن  
يصوح ، أي قبل أن يستبين صلاحه وجيده  
من رديئه . وفي حديث ابن عباس : أنه

سئل متى يجل شراء النخل ؟ فقال : حين  
يصوح ، ويروى بالراء ، وقد تقدم . وفي  
حديث الاستسقاء : اللهم ، انصاحت  
جبالنا ، أي تشققت وجفت لعدم المطر .

يقال : صاح بصوحه ، فهو منصاح إذا  
شق . وصوح النبات إذا يبس وتشقق ، وفي  
حديث علي فبادروا العلم من قبل تصويح  
نبيي ، وفي حديث ابن الزبير : فهو ينصاح  
عليكم بوابل البلبا ، أي ينشق عليكم ،

قال الزمخشري : ذكره الهروي بالصاو  
والحاء ، قال : وهو تصحيف . وأنصاح  
الثوب انصياحا : تشقق من قبل نفسه ؛ ومنه  
قول عبيد يعف مطرا قد ملأ الوهاد

والقرارات :  
فأصبح الروض والقيعان مترعة  
ما بين مرتقي منها ومنصاح  
قال شعير : ورواه ابن الأعرابي :

من بين مرتقي منها ومنصاح  
وقسر : المنصاح الفايض الجاري على وجه  
الأرض ، قال : والمرتقي المحتل  
والمرتقي من النبات : الذي لم يخرج نوره  
وزهره من أكماميه . والمنصاح : الذي قد  
ظهر زهره . وقوله : منها ، يريد من نبتها  
فحدف المضاف وأقام المضاف إليه

مقامه ؛ قال : وروى عن أبي تمام  
الأسدي أنه أنشده :

من بين مرتقي منها ومن طاحي  
وقال : الطاحي الذي فاض وسال وذهب .  
وتصايح غمد السيف إذا تشقق .  
وفي التوادر : صوحته الشمس ولوحت  
وصمحتة إذا أدوته وأذته . والتصوح :

التشقق في الشعر وغيره . وتصوح الشعر :  
تشققه من قبل نفسه وتآثره ؛ وقد صوحه  
الجفوف .  
وصحت الشيء فانصاح أي شققته  
فأنشق .

وأنصاح القمر : استثار . وأنصاح الفجر  
انصياحا إذا استثار وأضاء ، وأصله  
الانثياق .

والصواحة ، على تقدير فعالة : من  
تشقق الصوف<sup>(١)</sup> ؛ وقد صوحه .  
والصواح : عرق الخيل خاصة ، وقد  
يعم به ؛ وأنشد الأصمعي :

جلينا الخيل دامية كلاها<sup>(٢)</sup>  
يسن على سنايكها الصواح  
ويروى يتيل ؛ ومثله قوله :

تسن على سنايكها القرون  
وفي الحديث : أن محلم بن جثامة  
الليثي قتل رجلا يقول : لا إله إلا الله ، فلما  
مات هو دفنوه ، فلفظته الأرض فآلقته بين  
صوحين<sup>(٣)</sup> فأكلته السباع ؛ ابن الأعرابي :

الصوح ، يفتح الصاد : الجازب من الرأس  
والجبل ؛ ويقال : صوح لوجه الجبل  
القائم كأنه حائط ، وهما لغتان  
صحيحتان ؛ وصوحا الوادي : حائطه  
ويفرد فيقال : صوح ، ووجه الجبل  
القائم<sup>(٤)</sup> تراه كأنه حائط ؛ والقوة بين  
الصوحين حتى أكلته السباع ، أي بين  
الجبلين ؛ فاما ما أنشده بعضهم :

وشعب كسك الثوب شكس طريقه  
مدارج صوحيه عذاب مخاصير  
تسفته بالليل لم يهذي له  
دليل ولم يشهد له التعت خابر  
فإننا عني فما قبله ، فجعله كالشعب ليخبره ،  
ومثله يشك الثوب ، وهي طريقة حياطينه ،  
لاستواء منابت أضرابيه وحسن اصطفاها  
وتراصفها ، وجعل ريقه كالماء ، وناحتي  
الأضراس كصوحي الوادي . وصوح  
الجبل : أسفله .

والصواح : الطلع حين يجف فيتناثر  
(عن أبي حنيفة) .  
وصوحان : اسم ؛ قال :

قتلت علباء وهند الجممل  
وابنا لصوحان على دين علي  
وبنو صوحان : من بني عبد القيس .

والصواح : الحص . الأزهرى عن  
الفراء قال : الصواحي مأخوذ من  
الصواح ، وهو الحص ؛ وأنشد :

(٣) قوله : «فآلقته بين صوحين» الذي في  
الهاية فالقوة .

(٤) قوله : «ووجه الجبل القائم تراه الخ»  
عبارة الجوهري : ووجه الجبل القائم تراه كأنه  
حائط . وفي الحديث : وألقوه بين الصوحين .

(١) قوله : «من تشقق الصوف» عبارة

القاموس ما تشقق من الشعر .

(٢) قوله : «جلينا» في الطبقات جميعها

«جلين» بنون النسوة . والتصويب من الصحاح

والتهذيب وشرح القاموس . [عبد الله]

جَلْبَانَا الْخَيْلَ مِنْ تَثَلَيْتَ حَتَّى  
كَانَ عَلَى مَنَاسِيحِهَا صَوَاحًا  
قَالَ: شَبَّ عَرَقَ الْخَيْلِ لَمَّا أَيْضُ  
بِالصَّوَّاحِ، وَهُوَ الْجِصُّ؛ قَالَ ابْنُ بَرِيٍّ:  
فِي هَذَا الْبَيْتِ شَاهِدٌ عَلَى أَنَّ الصَّوَّاحَ الْعَرَقُ  
كَمَا ذَكَرَ الْجَوْهَرِيُّ، وَفِيهِ أَيْضًا شَاهِدٌ عَلَى  
الْجِصِّ عَلَى مَا رَوَاهُ ابْنُ خَالَوَيْهِ هُنَا  
مَنْصُوبًا، وَالْبَيْتُ مُجْهُولُ الْقَائِلِ فَلِهَذَا وَقَعَ  
الْاِخْتِلَافُ فِي رِوَايَتِهِ؛ أَبُو سَعِيدٍ:  
الصَّوَّاحُ: مِنَ اللَّبَنِ مَا غَلَبَ عَلَيْهِ الْمَاءُ، وَهُوَ  
الصَّبِيحُ: وَالشَّهَابُ؛ وَالصَّوَّاحُ: النَّجْوَةُ  
مِنَ الْأَرْضِ<sup>(١)</sup>.

وَصَاحَةٌ: مَوْضِعٌ؛ قَالَ يَشْرِبُنُ أَبِي  
خَازِمٍ:  
تَعْرِضُ جَابِئَةَ الْمَيْدَى خَلُولًا  
بِصَاحَةٍ فِي أَسْرِيهَا السَّلَامُ  
وَقِيلَ: صَاحَةٌ اسْمٌ جَبَلِيٌّ؛ وَفِي  
الْحَدِيثِ ذِكْرُ الصَّاحَةِ؛ قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ:  
هِيَ بِتَخْفِيفِ الْحَاءِ هِضَابٌ حُمُرٌ يَقْرَبُ عَقِيقِ  
الْمَدِينَةِ.

٥ صَوْدُ: الصَّادُ حَرْفٌ هِجَاءٌ، وَهُوَ حَرْفٌ  
مَهْمُوسٌ يَكُونُ أَصْلًا وَبَدَلًا لِزَائِدًا،  
وَالصَّادُ أَحَدُ الْحُرُوفِ الْمُسْتَعْلِيَةِ الَّتِي تَمْنَعُ  
الْإِمَالَةَ؛ قَالَ ابْنُ سَيْدَةَ: وَالْفَتْحُ مُنْقَلِبَةٌ عَنِ  
وَاوٍ لِأَنَّ عَيْنَهَا الْفَتْحُ.

٥ صَوْرٌ: فِي أَسْمَاءِ اللَّهِ تَعَالَى: الْمَصُورُ  
وَهُوَ الَّذِي صَوَّرَ جَمِيعَ الْمَوْجُودَاتِ وَرَبَّتِهَا،  
فَاعْطَى كُلَّ شَيْءٍ مِنْهَا صُورَةً خَاصَةً وَهَيْئَةً  
مُفْرَدَةً يَتَمَيَّزُ بِهَا، عَلَى اِخْتِلَافِهَا وَكَثْرَتِهَا.  
ابْنُ سَيْدَةَ: الصُّورَةُ فِي الشَّكْلِ،  
قَالَ: فَأَمَّا مَا جَاءَ فِي الْحَدِيثِ مِنْ قَوْلِهِ:  
خَلَقَ اللَّهُ آدَمَ عَلَى صُورَتِهِ، فَيَحْتَمِلُ أَنْ  
تَكُونَ الْهَاءُ رَاجِعَةً عَلَى اسْمِ اللَّهِ تَعَالَى وَأَنَّ

(١) قوله: «والصواح النجوة من الأرض» أي  
ما ارتفع منها. وفي القاموس: والصواح الرخوة من  
الأرض.

تَكُونُ رَاجِعَةً عَلَى آدَمَ؛ فَإِذَا كَانَتْ عَائِدَةً  
عَلَى اسْمِ اللَّهِ تَعَالَى فَمَعْنَاهُ عَلَى الصُّورَةِ الَّتِي  
أَنْشَأَهَا اللَّهُ وَقَدَّرَهَا، فَيَكُونُ الْمَصْدَرُ حَيْنِيذُ  
مُضَافًا إِلَى الْفَاعِلِ، لِأَنَّهُ سَبَّحَانَهُ هُوَ الْمَصُورُ  
لَا أَنْ لَهُ، عَزَّ اسْمُهُ وَجَلَّ، صُورَةٌ وَلَا  
تَمَثَالًا؛ كَمَا أَنَّ قَوْلَهُمْ: لَعَمْرُ اللَّهِ، إِنَّمَا هُوَ:  
وَالْحَيَاةُ الَّتِي كَانَتْ بِإِلَهِ، وَالَّتِي آتَانِيهَا اللَّهُ،  
لَا أَنَّ لَهُ تَعَالَى حَيَاةً تَحُلُّهُ وَلَا هُوَ، عَلَا  
وَجْهَهُ، مَحَلٌّ لِلْأَعْرَاضِ؛ وَإِنْ جَعَلْتَهَا  
عَائِدَةً عَلَى آدَمَ كَانَ مَعْنَاهُ عَلَى صُورَةِ آدَمَ،  
أَي عَلَى صُورَةِ أَمْثَالِهِ مِنْ هُوَ مَخْلُوقٌ مُدَبَّرٌ،  
فَيَكُونُ هَذَا حَيْنِيذُ كَقَوْلِكَ لِلسَّيِّدِ وَالرَّيْسِ:  
قَدْ خَدَمْتَهُ خَدَمْتَهُ، أَي الْخِدْمَةُ الَّتِي تَحِقُّ  
لْأَمْثَالِهِ؛ وَفِي الْعَبْدِ وَالْمَبْتَدَلِ: قَدْ اسْتَعْدَمْتَهُ  
اسْتِخْدَامُهُ، أَي اسْتِخْدَامَ أَمْثَالِهِ مِنْ هُوَ  
مَأْمُورٌ بِالْخُفُوفِ وَالصَّرْفِ، فَيَكُونُ حَيْنِيذُ  
كَقَوْلِهِ تَعَالَى: «فِي أَيِّ صُورَةٍ مَا شَاءَ  
رَكِّبَكَ»؛ وَالْجَمْعُ صُورٌ وَصُورٌ وَصُورٌ؛  
وَقَدْ صَوَّرَهُ فَتَصَوَّرَ. الْجَوْهَرِيُّ: وَالصُّورُ،  
يَكْسِرُ الصَّادَ لُغَةً فِي الصُّورِ جَمْعُ صُورَةٍ؛  
وَيُنشَدُ هَذَا الْبَيْتُ عَلَى هَذِهِ اللَّغَةِ يَصِفُ

الْجَوَارِي:  
أَشْبَهَنُ مِنْ بَقَرِ الْخُلَاصِ أَعْيُنَهَا  
وَهِيَ أَحْسَنُ مِنْ صَيْرَانِيهَا صُورًا  
وَصُورَهُ اللَّهُ صُورَةً حَسَنَةً فَتَصَوَّرَ. وَفِي  
حَدِيثِ ابْنِ مُقَرَّبٍ: أَمَا عَلِمْتُمْ أَنَّ الصُّورَةَ  
مُحَرَّمَةٌ؟ أَرَادَ بِالصُّورَةِ الْوَجْهَ، وَتَحْرِيمُهَا  
الْمَنْعُ مِنَ الصَّرْفِ وَاللِّطْمِ عَلَى الْوَجْهِ؛ وَبِهِ  
الْحَدِيثُ: كَرِهَ أَنْ تَعْلَمَ الصُّورَةَ؛ أَي يَجْعَلَ  
فِي الْوَجْهِ كَيْ أَوْ سِمَةً.  
وَتَصَوَّرْتُ الشَّيْءَ: تَوَهَّمْتُ صُورَتَهُ  
فَتَصَوَّرَ لِي.

وَالتَّصَاوِيرُ: التَّمَاثِيلُ.  
وَفِي الْحَدِيثِ: أَنَّنِي اللَّيْلَةَ رَبِّي فِي  
أَحْسَنِ صُورَةٍ. قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ: الصُّورَةُ تَرُدُّ  
فِي كَلَامِ الْعَرَبِ عَلَى ظَاهِرِهَا، وَعَلَى مَعْنَى  
حَقِيقَةِ الشَّيْءِ وَهَيْئَتِهِ، وَعَلَى مَعْنَى صِفَتِهِ.  
يُقَالُ: صَوَّرْتُ الْفِعْلَ كَذَا وَكَذَا أَي هَيْئَتَهُ،

وَصُورَةُ الْأَمْرِ كَذَا وَكَذَا أَي صِفَتُهُ، فَيَكُونُ  
الْمُرَادُ بِهَا جَاءَ فِي الْحَدِيثِ أَنَّهُ آتَاهُ فِي أَحْسَنِ  
صِفَةٍ، وَيَجُوزُ أَنْ يَعُودَ الْمَعْنَى إِلَى النَّبِيِّ،  
عَلَيْهِ السَّلَامُ: أَنَّنِي رَبِّي وَأَنَا فِي أَحْسَنِ صُورَةٍ،  
وَتَجْرِي مَعَانِي الصُّورَةِ كُلِّهَا عَلَيْهِ، إِنْ شِئْتَ  
ظَاهِرِهَا أَوْ هَيْئَتِهَا أَوْ صِفَتِهَا، فَأَمَّا إِطْلَاقُ  
ظَاهِرِ الصُّورَةِ عَلَى اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ فَلَا، تَعَالَى  
اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ عَنْ ذَلِكَ عَلَوًا كَبِيرًا.  
وَرَجُلٌ صَبِيرٌ شَبِيرٌ، أَي حَسَنُ الصُّورَةِ  
وَالشَّارِعُ (عَنِ الْقُرْآنِ)، وَقَوْلُهُ:

وَمَا أَبْيَلُ عَلَى هَيْكَلِ  
بَنَاهُ وَصَلَبَ فِيهِ وَصَارَا  
ذَهَبَ أَبُو عَلِيٍّ إِلَى أَنَّ مَعْنَى صَارَ صَوَّرَ، قَالَ  
ابْنُ سَيْدَةَ: وَلَمْ أَرَهَا لِيُغَيِّرُوا.  
وَصَارَ الرَّجُلُ: صَوَّتَ. وَعَصْفُورٌ  
صَوَّرَ: يُجِيبُ الدَّاعِيَ إِذَا دَعَا.  
وَالصُّورُ، بِالتَّحْرِيكِ: الْمَيْلُ. وَرَجُلٌ  
أَصَوَّرَ بَيْنَ الصُّورِ أَي مَائِلٌ مُشْتَاقٌ. الْأَحْمَرُ:  
صُرْتُ إِلَى الشَّيْءِ وَأَصْرْتَهُ إِذَا أَمَلْتَهُ إِلَيْكَ؛  
وَأَنْشَدَ:

أَصَارَ سَدَيْبَهَا مَسَدٌ مَرِيحُ  
ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: فِي رَأْسِهِ صُورٌ (١) إِذَا  
وَجَدَ فِيهِ أَكَالَ وَهَيْبًا. وَفِي رَأْسِهِ صُورًا أَي  
مَيْلًا. وَفِي صِفَةِ مَشِيءٍ، عَلَيْهِ السَّلَامُ: كَانَ  
فِيهِ شَيْءٌ مِنْ صُورٍ، أَي مَيْلٍ؛ قَالَ  
الْخَطَّابِيُّ: يُشْبِهُ أَنْ يَكُونَ هَذَا الْحَالُ إِذَا  
جَدَّ بِهِ السَّيْرُ، لَا خَلْفَةً. وَفِي حَدِيثِ عُمَرَ  
وَذَكَرَ الْعُلَمَاءُ فَقَالَ: تَنْعَطِفُ عَلَيْهِمْ بِالْعِلْمِ  
قُلُوبٌ لَا تَصُورُهَا الْأَرْحَامُ؛ أَي لَا تَعْيَلُهَا؛  
هَكَذَا أَخْرَجَهُ الْهَرَوِيُّ عَنْ عُمَرَ، وَجَعَلَهُ  
الرَّمْخَشَرِيُّ مِنْ كَلَامِ الْحَسَنِ. وَفِي حَدِيثِ  
ابْنِ عُمَرَ: إِنِّي لِأُذْنِي الْحَائِضَ مِنِّي وَمَا يَبِي  
إِلَيْهَا صُورَةً، أَي مَيْلًا وَشَهْوَةً تَصُورُكَ إِلَيْهَا.  
وَصَارَ الشَّيْءُ صُورًا وَأَصَارَهُ فَانصَارَ: أَمَالَهُ  
قَبَالَ، قَالَتْ الْخَنَسَاءُ:

(٢) قوله: «في رأسه صور» في شرح القاموس  
بالتحريك، وفي منته: والصورة بالفتح شبه الحكمة  
في الرأس.

لَطَلَّتِ الشُّهْبُ مِنْهَا وَهِيَ تَنْصَارُ  
أَي تَصَدَّعُ وَتَفَلِقُ ؛ وَخَصَّ بَعْضُهُمْ بِهِ إِمَالَةً  
الْعَنْقُ . وَصَوْرٌ يَصُورُ صَوْرًا ، وَهُوَ أَصَوَارٌ :

مال ؛ قال :  
الله يعلم أنا في تَلَفُّنَا  
يَوْمَ الْفِرَاقِ إِلَى أَحِبَابِنَا صُورٌ  
وفي حديث عكرمة : حَمَلَةَ الْعَرْشِ  
كُلَّهُمْ صُورٌ ؛ هُوَ جَمْعُ أَصُورٍ ، وَهُوَ الْمَائِلُ  
الْعَنْقُ لِثِقَلِ جَمَلِهِ . وَقَالَ اللَّيْثُ : الصَّوْرُ  
الْمَيْلُ . وَالرَّجُلُ يَصُورُ عُنُقَهُ إِلَى الشَّيْءِ إِذَا  
مَالَ نَحْوَهُ بِعُنُقِهِ . وَالنَّعْتُ أَصُورٌ ، وَقَدْ  
صَوَّرَ . وَصَارَ يَصُورُهُ وَيَعِيرُهُ أَي مَالَهُ ،  
وَصَارَ وَجْهَهُ يَصُورُ : أَقْبَلَ بِهِ . وَفِي التَّنْزِيلِ  
الْعَزِيمِ : « فَصْرَهْنَ إِلَيْكَ » ؛ وَهِيَ قِرَاءَةُ عَلِيٍّ  
وَأَبْنِ عَبَّاسٍ وَأَكْثَرِ النَّاسِ ، أَي وَجْهَهُنَّ ؛  
وَذَكَرَهُ ابْنُ سَيِّدِهِ فِي الْبَاءِ أَيْضًا لِأَنَّ صُرَّتَ  
وَصُرَّتَ لُعْنَانٌ ؛ قَالَ اللَّحْيَانِيُّ : قَالَ بَعْضُهُمْ  
مَعْنَى صُرَهْنَ وَجْهَهُنَّ ، وَمَعْنَى صِرَهْنَ  
قَطَعَهُنَّ وَشَقَّقَهُنَّ ، وَالْمَعْرُوفُ أَنَّهُمَا لُعْنَانٌ  
بِمَعْنَى وَاحِدٍ ، وَكُلَّهُمْ فَسَّرُوا فَصْرَهْنَ  
أَيْلَهُنَّ ، وَالْكَسْرُ فَسْرٌ بِمَعْنَى قَطَعَهُنَّ ؛ قَالَ  
الزَّجَّاجُ : قَالَ أَهْلُ اللُّغَةِ مَعْنَى صُرَهْنَ إِلَيْكَ  
أَيْلَهُنَّ وَاجْمَعَهُنَّ إِلَيْكَ ؛ وَانْتَشَدَ :  
وَجَاءَتْ خَلْعَةٌ دَهْسٌ صَفَايَا  
يَصُورُ عُنُقَهَا أَحْوَى زَيْنِمُ (١)

(١) قوله : « يصور » ذكره في مادة « زيم » :  
« يَصُورُ » ، وَذَكَرَ بَيْنَ نَسَبِهَا إِلَى الْمُعَلَّى بْنِ جَمَالِ  
الْعَبْدِيِّ ، وَهِيَ :

وَجَاءَتْ خَلْعَةٌ دَهْسٌ صَفَايَا  
يَصُورُ عُنُقَهَا أَحْوَى زَيْنِمُ  
يَفْرُقُ بَيْنَهَا صَدْعٌ رِبَاعٌ  
لَهُ طَلَبٌ كَمَا صَخِبَ الْغَرِيمُ  
وفي مادة « صوع » قال :

يَصُورُ عُنُقَهَا أَحْوَى زَيْنِمُ  
لَهُ طَلَبٌ كَمَا صَخِبَ الْغَرِيمُ  
ونسب البيت إلى أوس بن حجر . وكذلك قال  
في مادة « طاب » . وقال : « وليس ابن حجر هذا هو  
التيمي ، لأن هذا لم يجئ في شعره . قال ابن بري :  
هذا البيت للمعلّى بن جمال العبدى » .

[عبد الله]

أَي يَعْطِفُ عُنُقَهَا تِسُّ أَحْوَى ، وَمَنْ قَرَأَ :  
فَصْرَهْنَ إِلَيْكَ ، بِالْكَسْرِ ، فَبِهِ قَوْلَانُ :  
أَحَدُهُمَا أَنَّهُ بِمَعْنَى صُرَهْنَ ، يُقَالُ صَارَهُ  
يَصُورُهُ وَيَعِيرُهُ إِذَا مَالَهُ ، لُعْنَانٌ ؛  
الْجَوْهَرِيُّ : قُرِي فَصْرَهْنَ ، بِضَمِّ الصَّادِ  
وَكَسْرِهَا ، قَالَ الْأَخْفَشُ : يَعْنِي وَجْهَهُنَّ ؛  
يُقَالُ : صُرَّ إِلَى وَصْرٍ وَجْهَكَ إِلَى ، أَي أَقْبَلَ  
عَلَى الْجَوْهَرِيِّ : وَصُرَّتِ الشَّيْءُ أَيْضًا  
قَطَعْتَهُ وَفَصَلْتَهُ ؛ قَالَ الْعَجَّاجُ :

صُرْنَا بِهِ الْحُكْمَ وَأَعْيَا الْحُكَمَا  
قال : فَمَنْ قَالَ هَذَا جَعَلَ فِي الْآيَةِ تَقْدِيمًا  
وَتَأْخِيرًا ، كَأَنَّهُ قَالَ : خَذْ إِلَيْكَ أَرْبَعَةً  
فَصْرَهْنَ ، قَالَ ابْنُ بَرِيٍّ : هَذَا الرَّجُلُ الَّذِي  
نَسَبَهُ الْجَوْهَرِيُّ لِلْعَجَّاجِ لَيْسَ هُوَ لِلْعَجَّاجِ ،  
وَأَنَّهُ هُوَ لِرُوبَةِ يَخَاطِبُ الْحُكْمَ بِنِ صَخْرٍ وَأَبَاهُ  
صَخْرَ بْنَ عَثَانَ ، وَقَبْلَهُ :

أَبْلَغُ أَبَا صَخْرٍ بَيَانًا مُعَلِّمًا  
صَخْرَ بْنَ عَثَانَ بْنِ عَمْرِو بْنِ مَأْمُونِ  
وفي حديث مجاهد : كَرِهَ أَنْ يَصُورَ  
شَجَرَةً مَثْوَةً ؛ يَحْتَمِلُ أَنْ يَكُونَ أَرَادَ بِبَيْلِهَا  
فَإِنَّ إِمَالَتَهَا رُبَّمَا تُوَدِّيهِ إِلَى الْجُفُوفِ ، وَيَجُوزُ  
أَنْ يَكُونَ أَرَادَ بِهِ قَطْعَهَا .  
وَصَوْرًا النَّهْرُ : شَطَاءُ .

وَالصَّوْرُ ، بِالتَّسْكِينِ : النَّخْلُ الصَّغِيرُ ،  
وَقِيلَ : هُوَ الْمَجْتَمِعُ ، وَلَيْسَ لَهُ وَاحِدٌ مِنْ  
لَفْظِهِ ، وَجَمْعُ الصَّيْرِ صَيْرَانٌ ؛ قَالَ كَثِيرٌ  
عَزَّةً :

أَلْحَى أُمَّ صَيْرَانٍ دَوْمٌ تَنَاوَحَتْ  
بِزَيْرِيمٍ قَصْرًا وَاسْتَحْتَتْ شَهْلَاهَا ؟ (٢)  
وَالصَّوْرُ : أَصْلُ النَّخْلِ ؛ قَالَ :  
كَانَ جِدْعًا خَارِجًا مِنْ صَوْرِهِ  
مَا بَيْنَ أُذُنَيْهِ إِلَى سِنُونُرِهِ

وفي حديث ابن عمر : أَنَّهُ دَخَلَ  
صَوْرَ نَخْلٍ ؛ قَالَ أَبُو عُبَيْدَةَ : الصَّوْرُ جَمَاعُ  
النَّخْلِ وَلَا وَاحِدَ لَهُ مِنْ لَفْظِهِ ، وَهَذَا كَمَا  
يُقَالُ لِجَمَاعَةِ الْبَقْرِ صَوَارٌ . وفي حديث

(٢) قوله : « واستحنت » كذا بالأصل بالنون ،  
وفي باقوت والأساس : واستحنت ، بالثاء المثلثة .

ابن عمر : أَنَّهُ خَرَجَ إِلَى صَوْرٍ بِالْمَدِينَةِ ؛ قَالَ  
الْأَصْمَعِيُّ : الصَّوْرُ جَمَاعَةُ النَّخْلِ الصَّغِيرِ ،  
وَهَذَا جَمْعٌ عَلَى غَيْرِ لَفْظِ الْوَاحِدِ ، وَكَذَلِكَ  
الْحَلِيسُ ، وَقَالَ شَيْبَرٌ : تُجْمَعُ الصَّوْرُ  
صَيْرَانًا ، قَالَ : وَيُقَالُ لِغَيْرِ النَّخْلِ مِنَ الشَّجَرِ  
صَوْرٌ وَصَيْرَانٌ ، وَذَكَرَهُ كَثِيرٌ ؛ وَفِيهِ أَنَّهُ قَالَ :  
يَطَّلِعُ مِنْ هَذَا الصَّوْرِ رَجُلٌ مِنْ أَهْلِ الْحِجَّةِ ،  
فَطَّلَعَ أَبُو بَكْرٍ ؛ الصَّوْرُ : الْجَمَاعَةُ مِنَ  
النَّخْلِ ، وَمِنْهُ : أَنَّهُ خَرَجَ إِلَى صَوْرٍ  
بِالْمَدِينَةِ . وَالْحَدِيثُ الْآخِرُ : أَنَّهُ أُنِيَ امْرَأَةً  
مِنَ الْأَنْصَارِ فَفَرَشَتْ لَهُ صَوْرًا ، وَذَبَحَتْ لَهُ  
شاةً . وَحَدِيثُ بَدْرِ : أَنَّ أَبَا سَفْيَانَ بَعَثَ  
رَجُلَيْنِ مِنْ أَصْحَابِهِ فَأَحْرَقَا صَوْرًا مِنْ صَيْرَانِ  
الْعَرِيضِ .

الْبَيْتُ : الصَّوَارُ وَالصَّوَارُ الْقَطِيعُ مِنَ  
الْبَقَرِ ، وَالْعَدَدُ أَصُورَةٌ ، وَالْجَمْعُ صَيْرَانٌ .  
وَالصَّوَارُ : وَعَاءُ الْمِسْكِ ؛ وَقَدْ جَمَعَهَا  
الشَّاعِرُ بِقَوْلِهِ :

إِذَا لَاحَ الصَّوَارُ ذَكَرْتُ لَيْلِي  
وَأَذْكَرَهَا إِذَا نَفَحَ الصَّوَارُ  
وَالصَّبَارُ لُغَةٌ فِيهِ .

ابن الأعرابي : الصَّوْرَةُ النَّخْلَةُ ،  
وَالصَّوْرَةُ الْحِكْمَةُ مِنَ انْتِعَاشِ الْحَطَى (٣) فِي  
الرَّأْسِ . وَقَالَتْ امْرَأَةٌ مِنَ الْعَرَبِ عَنِ ابْنَتِهِ  
لَهَا : هِيَ تَشْفِينِي مِنَ الصَّوْرَةِ وَتَسْتَرِي مِنْ  
الْعَوْرَةِ ، بِالْعَيْنِ ، وَهِيَ الشَّمْسُ .

وَالصَّوْرُ : الْقُرْنُ ؛ قَالَ الرَّاجِزُ :  
لَقَدْ نَطَحْنَاهُمْ غَدَاةَ الْجَمْعَيْنِ  
نَطْحًا شَدِيدًا لَا كَنْطَحَ الصَّوْرَيْنِ

وَبِهِ فَسَّرَ الْمَفْسُورُونَ قَوْلَهُ تَعَالَى : « فَإِذَا نَفِخَ فِي  
الصَّوْرِ » ؛ وَنَحْوِهِ ، وَأَمَّا أَبُو عَلِيٍّ فَالصَّوْرُ هُنَا  
عِنْدَهُ جَمْعُ صَوْرَةٍ ، وَسَيَأْتِي ذِكْرُهُ . قَالَ  
أَبُو الْهَيْثَمِ : اعْتَرَضَ قَوْمٌ فَانْكُرُوا أَنْ يَكُونَ  
الصَّوْرُ قُرْنًا ، كَمَا انْكُرُوا الْعَرْشَ وَالْمِيزَانَ  
وَالصَّرَاطَ ، وَادَّعَوْا أَنَّ الصَّوْرَ جَمْعُ  
الصَّوْرَةِ ، كَمَا أَنَّ الصَّوْفَ جَمْعُ الصَّوْفَةِ ،

(٣) قوله : « الحطى » وزان على ؛ القمل  
الصغار ، كما في القاموس .

وَالثُّومَ جَمَعَ الثُّومَةَ ، وَرَوَّوْا ذَلِكَ عَنْ أَبِي عُبَيْدَةَ ؛ قَالَ أَبُو الْهَيْثَمِ : وَهَذَا خَطًّا فَاحِشٌ وَتَحْرِيفٌ لِكَلِمَاتِ اللَّهِ عَزَّوَجَلَّ عَنْ مَوَاضِعِهَا ، لِأَنَّ اللَّهَ عَزَّوَجَلَّ قَالَ : « وَصُورَكُمْ فَاحْسَنَ صُورَكُمْ » فَفَتَحَ الْوَاوَ ؛ قَالَ : وَلَا نَعْلَمُ أَحَدًا مِنَ الْقُرَاءِ قَرَأَهَا فَاحْسَنَ صُورَكُمْ ، وَكَذَلِكَ قَالَ : « وَنَفَخَ فِي الصُّورِ » ، فَفَتَحَ الْقَافَ ؛ « فَاحْسَنَ صُورَكُمْ » ، فَقَدْ افْتَرَى الْكَذِبَ وَبَدَّلَ كِتَابَ اللَّهِ ، وَكَانَ أَبُو عُبَيْدَةَ صَاحِبَ أَخْبَارٍ وَغَرِيبٍ ، وَلَمْ يَكُنْ لَهُ مَعْرِفَةٌ بِاللُّغَوِ . قَالَ الْفَرَّاءُ : كُلُّ جَمْعٍ عَلَى لَفْظِ الْوَاحِدِ الذِّكْرِ سَبَقَ جَمْعُهُ وَاحِدُهُ فَوَاحِدُهُ بزيادة هاءٍ فيه ، وَذَلِكَ مِثْلُ الصُّوفِ وَالْوَبْرِ وَالشَّعْرِ وَالْقَطَنِ وَالْعُشْبِ ، فَكُلُّ وَاحِدٍ مِنْ هَذِهِ الْأَسْمَاءِ اسْمٌ لِجَمِيعِ جِنْسِهِ ، فَإِذَا أَفْرَدَتْ وَاحِدَتَهُ زِيدَتْ فِيهَا هَاءٌ ، لِأَنَّ جَمِيعَ هَذَا الْبَابِ سَبَقَ وَاحِدَتُهُ ، وَلَوْ أَنَّ الصُّوفَةَ كَانَتْ سَابِقَةً الصُّوفِ لَقَالُوا : صُوفَةٌ وَصُوفٌ ، وَبُسْرَةٌ وَبُسْرٌ ، كَمَا قَالُوا : غُرْفَةٌ وَغُرْفٌ ، وَزُلْفَةٌ وَزُلْفٌ ، وَأَمَّا الصُّورُ الْفَرْدُ فَهُوَ وَاحِدٌ لَا يَجُوزُ أَنْ يُقَالَ وَاحِدَتُهُ صُورَةٌ ، وَإِنَّمَا تُجْمَعُ صُورَةُ الْإِنْسَانِ صُورًا ، لِأَنَّ وَاحِدَتَهُ سَبَقَتْ جَمْعَهُ . وَفِي حَدِيثِ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : كَيْفَ أَنْعَمَ وَصَاحِبُ الْقُرُونِ قَدِ اتَّقَمَهُ ، وَخَنَى جِهَتَهُ وَأَصْفَى سَمْعَهُ ، يَنْتَظِرُ مَتَى يَوْمَرُ ؟ قَالُوا : فَمَا تَأْمُرُنَا يَا رَسُولَ اللَّهِ ؟ قَالَ : قُولُوا : حَسْبُنَا اللَّهُ وَنِعْمَ الْوَكِيلُ . قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : قَدِ احْتَجَّ أَبُو الْهَيْثَمِ فَاحْسَنَ الْإِحْتِجَاجِ ، قَالَ : وَلَا يَجُوزُ عِنْدِي غَيْرُ مَا ذَهَبَ إِلَيْهِ ، وَهُوَ قَوْلُ أَهْلِ السُّنَّةِ وَالْجَمَاعَةِ ، قَالَ : وَالِدَلِيلِ عَلَى صِحَّةِ مَا قَالُوا أَنَّ اللَّهَ تَعَالَى ذَكَرَ تَصْوِيرَهُ الْخَلْقَ فِي الْأَرْحَامِ قَبْلَ نَفْخِ الرُّوحِ ، وَكَانُوا قَبْلَ أَنْ يَصُورَهُمْ نَطْفًا ، ثُمَّ عَلَقًا ، ثُمَّ مَضْغًا ، ثُمَّ صُورَهُمْ تَصْوِيرًا ، فَأَمَّا الْبَعْثُ فَإِنَّ اللَّهَ تَعَالَى يَنْشِئُهُمْ كَيْفَ شَاءَ ، وَمَنْ ادَّعَى أَنَّهُ يَصُورُهُمْ ثُمَّ يَنْفَخُ فِيهِمْ فَعَلَيْهِ الْبَيَانُ ،

وَنَعُوذُ بِاللَّهِ مِنَ الْخَذْلَانِ . وَحَكَى الْجَوْهَرِيُّ عَنِ الْكَلْبِيِّ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى : « يَوْمَ يَنْفَخُ فِي الصُّورِ » ، وَيُقَالُ : هُوَ جَمَعَ صُورَةً ، مِثْلُ بَسْرٍ وَبُسْرَةٍ ، أَيْ يَنْفَخُ فِي صُورِ الْمَوْتَى الْأَرْوَاحِ ؛ قَالَ : وَقَرَأَ الْحَسَنُ : « يَوْمَ يَنْفَخُ فِي الصُّورِ » .

وَالصُّوَارِيزُ : صِبَاغَا الْفَمِ ، وَالْعَامَةُ تُسَمِّيهِمَا الصُّوَارِيزَ ، وَهِيَ الصَّامِغَانِ أَيْضًا . وَفِيهِ : تَعَهَّدُوا الصُّوَارِيزَ ، فَإِنَّهَا مَقْعَدُ الْمَلِكِ ، هِيَ مَلْتَقَى الشُّدْقَيْنِ ، أَيْ تَعَهَّدُوهُمَا بِالنِّظَافَةِ ؛ وَقَوْلُ الشَّاعِرِ :

كَأَنَّ عُرْفًا مَائِلًا مِنْ صُورِهِ  
يُرِيدُ شَعْرَ النَّاصِيَةِ .

وَيُقَالُ : إِنِّي لِأَجِدُ فِي رَأْسِي صُورَةً ، وَهِيَ شَيْبَةُ الْحِكْمَةِ ؛ قَالَ ابْنُ سَيِّدَةَ : الصُّورَةُ شَيْبَةُ الْحِكْمَةِ يَجِدُهَا الْإِنْسَانُ فِي رَأْسِهِ حَتَّى يَشْتَهِيَ أَنْ يَفْلِي . وَالصُّوَارِيزُ ، مُشَدَّدٌ : كَالصُّوَارِيزِ ؛ قَالَ جَرِيرٌ :

فَلَمْ يَبْقَ فِي الدَّارِ إِلَّا التُّهَامُ

وَخِيطُ النِّعَامِ وَصُورَاهَا  
وَالصُّوَارِيزُ وَالصُّوَارِيزُ : الرَّائِحَةُ الطَّيِّبَةُ . وَالصُّوَارِيزُ وَالصُّوَارِيزُ : الْقَلِيلُ مِنَ الْمَسْكِ ، وَقِيلَ : الْقِطْعَةُ مِنْهُ ، وَالْجَمْعُ أَصُورَةٌ ؛ فَارِسِيٌّ . وَأَصُورَةُ الْمَسْكِ : نَافِجَاتُهُ ، وَرَوَى بَعْضُهُمْ بَيْتَ الْأَعَشِيِّ :

إِذَا تَقَوْمٌ يَصُوعُ الْمَسْكَ أَصُورَةً

وَالزَّبْنِيقُ الْوَرْدُ مِنْ أَرْدَانِهَا شَمِلُ  
وَفِي صِفَةِ الْجَنَّةِ وَتَرَابِهَا الصُّوَارِيزُ ، يَعْنِي الْمَسْكَ . وَصُورُ الْمَسْكِ : نَافِجَاتُهُ ، وَالْجَمْعُ أَصُورَةٌ .

وَضَرْبُهُ فَتَصُورُ أَيْ سَقَطَ . وَفِي الْحَدِيثِ : يَتَصَوَّرُ الْمَلِكُ عَلَى الرَّجْمِ ، أَيْ يَسْقُطُ ، مِنْ قَوْلِهِمْ : صَرِيئَةٌ تَصْرِيَةٌ تَصُورُ مِنْهَا ، أَيْ سَقَطَ .

وَبِنُ صُورٍ بَطْنٌ مِنْ بَنِي هِزَانَ بْنِ يَدْمِ بْنِ عِزَّةَ . وَالصُّورَةُ : وَصَارَةُ اسْمُ جَبَلٍ ، وَيُقَالُ

أَرْضٌ ذَاتُ شَجَرٍ . وَصَارَةُ الْجَبَلِ : أَعْلَاهُ ، وَتَحْقِيرُهَا صُورِيَةٌ ، سَاعَا مِنَ الْعَرَبِ . وَالصُّورُ وَالصُّورُ : مَوْضِعٌ (١) بِالسَّامِ ، قَالَ الْأَخْطَلُ :

أَمَسْتُ إِلَى جَانِبِ الْحَشَاكِ جِيفَتَهُ  
وَرَأْسَهُ دُونَهُ الْيَحْمُومِ وَالصُّورِ  
وَصَارَةُ : مَوْضِعٌ ؛ قَالَ ابْنُ سَيِّدَةَ : وَإِذْ قَدْ تَكَافَأَ فِي ذَلِكَ الْبَاءُ وَالْوَاوُ ، وَالتَّبَسُّؤُ الْأَشْتِقَاقَانِ ، فَحَمَلَهُ عَلَى الْوَاوِ أَوَّلَى ، وَاللَّهُ أَعْلَمُ .

• صُوصٌ : رَجُلٌ صُوصٌ : بَخِيلٌ . وَالْعَرَبُ يَقُولُ : نَاقَةٌ أَصُوصٌ عَلَيْهَا صُوصٌ ، أَيْ كَرِيمَةٌ عَلَيْهَا بَخِيلٌ .

وَالصُّوُصُ : الْمَنْفَرِدُ بِطَعَامِهِ لَا يُؤَاكِلُ أَحَدًا . ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : الصُّوُصُ هُوَ الرَّجُلُ اللَّيْسَ الَّذِي يَنْزِلُ وَحْدَهُ ، وَيَأْكُلُ وَحْدَهُ ، فَإِذَا كَانَ بِاللَّيْلِ أَكَلَ فِي ظِلِّ الْقَمَرِ لِئَلَّا يَرَاهُ الصَّيْفُ ؛ وَأَنْشَدَ :

صُوصٌ الْفَنِي سَدَّ غِنَاهُ قَفْرَهُ

يَقُولُ : يُعْفَى عَلَى لَوْمِهِ ثَوْبُهُ وَغِنَاهُ ، قَالَ : وَيَكُونُ الصُّوُصُ جَمْعًا ، وَأَنْشَدَ : وَالْفَيْتِكُمْ صُوصًا لُصُوصًا إِذَا دَجَا الظُّ ظَلَامٌ وَهَيَّابِينَ عِنْدَ الْبُورِقِ . وَقِيلَ : الصُّوُصُ اللَّيْسُ الْقَلِيلُ النَّدَى وَالْخَيْرِ .

• صُوعٌ : صَاعُ الشُّجَاعِ أَقْرَانُهُ وَالرَّاعِي مَا شِئْتَهُ يَصُوعُ : جَاءَهُمْ مِنْ نَوَاحِيهِمْ ، وَفِي بَعْضِ الْعِيَارَةِ : حَازَهُمْ مِنْ نَوَاحِيهِمْ ؛ حَكَى ذَلِكَ الْأَزْهَرِيُّ عَنِ اللَّيْثِ ، وَقَالَ : غَلَطَ اللَّيْثُ فِيهَا فَسَّرَ ، وَمَعْنَى الْكَيْفِ يَصُوعُ

(١) قوله : « والصور والصور موضع الخ » في ياقوت صور ، بالضم ثم التشديد والفتح ، قرية على شاطئ الحابور ، وقد خفف الأخطل الواو من هذا المكان ، وأنشد البيت ، غير أنه ذكر أوضحت بدل أمست ، والحابور بدل اليعقوم ، وأفاد أن البيت روى بضم الصاد وكسرهما .

أقرانه ، أَى يَحْمِلُ عَلَيْهِمْ فَيُفْرَقُ جَمْعُهُمْ ،  
قَالَ : وَكَذَلِكَ الرَّاحِي يَصُوعُ إِلَيْهِ إِذَا فَرَقَهَا  
فِي الْمَرعى ، قَالَ : وَالتَّيْسُ إِذَا أُرْسِلَ فِي  
الشَّاءِ صَاعَهَا ، إِذَا أَرَادَ سَفَادَهَا ، أَى  
فَرَقَهَا . وَالرَّجُلُ يَصُوعُ الْإِيْلَ ، وَالتَّيْسُ  
يَصُوعُ الْمَعزَ ، وَصَاعُ الْغَنَمِ يَصُوعُهَا صَوْعاً :  
فَرَقَهَا ؛ قَالَ أَوْسُ بْنُ حَجْرٍ :

يَصُوعُ عَنُقَهَا أَحْوَى زَيْنِمْ  
لَهُ ظَابٌ كَمَا صَحِبَ الْغَرِيمِ  
قَالَ ابْنُ بَرَى : الْبَيْتُ لِلْمَعْلَى بْنِ جَمَالِ  
الْبَدِيِّ ، وَصَوْعُهَا فَصَوْعَتٌ كَذَلِكَ ، وَعَمَّ  
بِهِ بَعْضُهُمْ فَقَالَ : صَاعُ الشَّيْءِ يَصُوعُهُ صَوْعاً  
فَانصَاعٌ وَصَوْعُهُ فَرَقُهُ . وَالتَّصْوَعُ :  
التَّفْرُقُ ؛ قَالَ ذُو الرُّمَّةِ :

عَسَفَتْ اعْتِسَافاً دُونَهَا كُلَّ مَجْهَلٍ  
تَقْطُرُ بِهَا الْآجَالُ عَنَى تَصْوَعُ  
وَتَصْوَعُ الْقَوْمُ تَصْوَعاً : تَفْرُقُوا . وَتَصْوَعُ  
الشَّعْرُ : تَفْرُقُ . وَصَاعُ الْقَوْمِ : حَمَلَ بَعْضُهُمْ  
عَلَى بَعْضٍ (كِلَاهُمَا عَنِ الْحَيَانِيِّ) . وَصَاعُ  
الشَّيْءِ صَوْعاً : نَنَاهُ وَلَوَاهُ .

وَانصَاعُ الْقَوْمِ : ذَهَبُوا سِرَاعاً . وَانصَاعُ  
أَى انْقَلَبَ رَاجِعاً وَمَرَّ سَرِيعاً . وَالْمُنصَاعُ :  
المُعْرَدُ وَالتَّائِكِصُ ؛ قَالَ ذُو الرُّمَّةِ :  
فَانصَاعَ جَانِيَهُ الْوَحْشَى وَانكَدَرَتْ  
يَلْحَجْنَ لَا يَأْتَلَى الْمَطْلُوبُ وَالطَّلَبُ

وَفِي حَدِيثِ الْأَعْرَابِيِّ : فَانصَاعَ  
مُدْبِرًا ، أَى ذَهَبَ سَرِيعًا ؛ وَقَوْلُ رُوَيْبَةَ :  
فَقَطَّلَ يَكْسُوها النَّجَاءَ الْأَصْبَعَا (١)  
عَاقِبَ بِالْيَاءِ ، وَالْأَصْلُ الْوَاوُ ، وَيُرْوَى :  
الْأَصْوَعَا ؛ قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : لَوْ رَدَّ إِلَى الْوَاوِ  
لَقَالَ الْأَصْوَعَا .

وَصَوْعٌ مَوْضِعًا لِلْقَطْرِ : هِيَاهُ لِنَدْوَيْهِ ،  
وَالصَّاعَةُ : اسْمٌ مَوْضِعٌ ذَلِكَ ؛ قَالَ ابْنُ  
شُمَيْلٍ : رَبَّما اتَّخَذَتْ صَاعَةً مِنْ أَدِيمٍ  
كَالِنَطْعِ لِنَدْفِ الْقَطْرِ أَوْ الصُّوفِ عَلَيْهِ ،  
وَقَالَ اللَّيْثُ : إِذَا هَيَّأَتِ الْمَرْءَةَ لِنَدْفِ الْقَطْرِ  
(١) قوله : «النجاء» كذا بالأصل ، وسيأتي في  
صبح : يكسوها الغبار .

مَوْضِعًا يُقَالُ : صَوَعْتُ مَوْضِعًا ، وَالصَّاعَةُ :  
الْبَقْعَةُ الْجَرْدَاءُ لَيْسَ فِيهَا شَيْءٌ ، قَالَ :  
وَالصَّاحَةُ يَكْسُحُهَا الْغَلَامُ وَيُنْحَى حِجَارَتُهَا  
وَيَكْرَهُ فِيهَا بِكَرْبَتِهِ ، فَتِلْكَ الْبَقْعَةُ هِيَ  
الصَّاعَةُ . وَبَعْضُهُمْ يَقُولُ الصَّاعُ ، وَالصَّاعُ  
الْمُطْمِئِنُّ مِنَ الْأَرْضِ كَالْحُفْرَةِ ، وَقِيلَ :  
مُطْمِئِنٌّ مِنْهَيْطٌ مِنْ حُرُوفِهِ الْمُطْفِئَةُ بِهِ ؛ قَالَ  
الْمَسَبِّبُ بْنُ عَلَسٍ :

مَرِحَتْ يَدَاهَا لِلنَّجَاءِ كَانَا  
تَكْرَهُ بِكْفَى لِاعْبِ فِي صَاعٍ  
وَالصَّاعُ : مِثَالُ الْأَهْلِ الْمَدِينَةِ بِأَخْذِ  
أَرْبَعَةِ أَمْدَادٍ ، يُذَكَّرُ وَيؤنَّثُ ، فَمَنْ أَنْتَ  
قَالَ : ثَلَاثُ أَصْوَعٍ مِثْلُ ثَلَاثِ أَدْوَرٍ ، وَمَنْ  
ذَكَرَهُ قَالَ : أَصْوَاعٌ مِثْلُ الثَّوَابِ ، وَقِيلَ :  
جَمْعُهُ أَصْوَعٌ ، وَإِنْ شِئْتَ أَبَدَلْتَ مِنَ الْوَاوِ  
الْمُضْمُومَةَ هَمْزَةً ، وَأَصْوَاعٌ وَصِيعَانُ .  
وَالصَّوْعُ كَالصَّاعِ . وَفِي الْحَدِيثِ : أَنَّهُ ،

عَلَيْهِ السَّلَامُ ، كَانَ يَغْتَسِلُ بِالصَّاعِ ، وَتَوَضَّأُ  
بِالْمُدِّ . وَصَاعُ النَّبِيِّ ، ﷺ ، الَّذِي  
بِالْمَدِينَةِ أَرْبَعَةُ أَمْدَادٍ بِمَدْيَمِ الْمَعْرُوفِ  
عِنْدَهُمْ ، قَالَ : وَهُوَ يَأْخُذُ مِنَ الْحَبِّ قَدْرَ  
ثَلَاثِي مَنْ بَلَدِنَا ، وَأَهْلُ الْكُوفَةِ يَقُولُونَ عِيارُ  
الصَّاعِ عِنْدَهُمْ أَرْبَعَةُ أَمْنَاءَ ، وَالْمُدُّ رُبْعُهُ ،  
وَصَاعُهُمْ هَذَا هُوَ الْقَفِيزُ الْحِجَازِيُّ وَلَا يَعْرِفُهُ  
أَهْلُ الْمَدِينَةِ ؛ قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : وَالْمُدُّ  
مُخْتَلَفٌ فِيهِ ، فَقِيلَ : هُوَ رِطْلٌ وَثَلَاثُ  
بِالْحِمْيَرِيِّ ، وَبِهِ يَقُولُ الشَّافِعِيُّ وَفَقْهَاءُ  
الْحِجَازِ ، فَيَكُونُ الصَّاعُ خَمْسَةَ أَرْطَالٍ وَثَلَاثًا  
عَلَى رَأْسِهِمْ ، وَقِيلَ : هُوَ رِطْلَانٌ ، وَبِهِ أَخَذَ  
أَبُو حَنِيفَةَ وَفَقْهَاءُ الْعِرَاقِ فَيَكُونُ الصَّاعُ ثِنَايَةَ  
أَرْطَالٍ عَلَى رَأْسِهِمْ ؛ وَفِي أَمَالِي ابْنِ بَرَى :

أَوْدَى ابْنُ عِمْرَانَ يَزِيدُ بِالْوَرِقِ  
فَاكْتَلَّ أَصْبَاعَكَ مِنْهُ وَانطَلِقْ  
وَفِي الْحَدِيثِ : أَنَّهُ أَعْطَى عَطِيَّةَ بِنِ  
مَالِكِ صَاعًا مِنْ حَرَّةِ الْوَادِي أَى مَوْضِعًا يَبْدُرُ  
فِيهِ صَاعٌ ، كَمَا يُقَالُ : أَعْطَاهُ جَرِيئًا مِنْ  
الْأَرْضِ ، أَى مَبْدَرٍ جَرِيئٍ ، وَقِيلَ : الصَّاعُ  
الْمُطْمِئِنُّ مِنَ الْأَرْضِ .

وَالصَّوْعُ وَالصَّوْعُ وَالصَّوْعُ وَالصَّوْعُ ،  
كَلِمَةٌ : إِنَاءٌ يُشْرَبُ فِيهِ ، مُذَكَّرٌ . وَفِي  
التَّنْزِيلِ : «قَالُوا نَفَقَدْ صَوَّعَ الْمَلِكُ» ؛  
قَالَ : هُوَ الْإِنَاءُ الَّذِي كَانَ الْمَلِكُ يَشْرَبُ  
مِنْهُ . وَقَالَ سَعِيدُ بْنُ جُبَيْرٍ فِي قَوْلِهِ [تعالى] :  
«صَوَّعَ الْمَلِكُ» ، قَالَ : هُوَ الْمَكْوَكُ  
الْفَارِسِيُّ الَّذِي يَلْتَقِي طَرَفَاهُ ، وَقَالَ الْحَسَنُ :  
الصَّوْعُ وَالسَّقَايَةُ شَيْءٌ وَاحِدٌ ، وَقَدْ قِيلَ :  
إِنَّهُ كَانَ مِنْ وَرِقٍ ، فَكَانَ يُكَالُ بِهِ ، وَرَبَّما  
شَرِبُوا بِهِ . وَأَمَّا قَوْلُهُ تَعَالَى : «ثُمَّ اسْتَخْرَجَهَا  
مِنْ وَعَاءِ أَخِيهِ» ، فَإِنَّ الصَّمِيرَ رَجَعَ إِلَى  
السَّقَايَةِ مِنْ قَوْلِهِ : «جَعَلَ السَّقَايَةَ فِي رَحْلِ  
أَخِيهِ» ، وَقَالَ الرَّجَّاحُ : هُوَ يُذَكَّرُ وَيؤنَّثُ ،  
وَقَرَأَ بَعْضُهُمْ : «صَوْعُ الْمَلِكِ» ، وَيُقْرَأُ :  
صَوْعُ الْمَلِكِ ، كَأَنَّهُ مَصْدَرٌ وَضِعَ مَوْضِعَ  
مَفْعُولٍ أَى مَصُوعُهُ ، وَقَرَأَ أَبُو هُرَيْرَةَ : «صَاعُ  
الْمَلِكِ» ، قَالَ الرَّجَّاحُ : جَاءَ فِي التَّفْسِيرِ أَنَّهُ  
كَانَ إِنَاءً مُسْتَطِيلًا يُشْبِهُ الْمَكْوَكَ ، كَانَ يَشْرَبُ  
الْمَلِكُ بِهِ وَهُوَ السَّقَايَةُ ، قَالَ : وَقِيلَ إِنَّهُ كَانَ  
مَصُوعًا مِنْ فِصَّةٍ مُمُوهاً بِالذَّهَبِ ، وَقِيلَ :  
إِنَّهُ كَانَ يُشْبِهُ الطَّاسَ ، وَقِيلَ : إِنَّهُ كَانَ مِنْ  
مِيسَ (٢)

وَصَوْعَ الطَّائِرِ رَأْسُهُ : حَرَكَةٌ . وَصَوْعُ  
الْفَرَسِ : جَمْعُ بَرَأْسِيهِ . وَفِي حَدِيثِ سَلْمَانَ :  
كَانَ إِذَا أَصَابَ الشَّاةَ مِنَ الْمَعْتَمِ فِي دَارِ  
الْحَرْبِ عَمَدًا إِلَى جِلْدِهَا فَجَعَلَ مِنْهُ جِرَابًا ،  
وَإِلَى شَعْرِهَا فَجَعَلَ مِنْهُ حَبْلًا ، فَيَنْظُرُ رَجُلًا  
صَوْعَ بِهِ فَرَسَهُ فَيُعْطِيهِ ، أَى جَمَعَ بَرَأْسِيهِ  
وَأَمْتَنَعَ عَلَى صَاحِبِهِ .

وَتَصْوَعُ الشَّعْرُ : تَقْبِضُ وَتَشَقُّقٌ . وَتَصْوَعُ  
الْبَقْلُ تَصْوَعًا وَتَصْبِيعٌ تَصْبِيعًا : هَاجَ كَتَصْوَعُ .  
وَصَوْعَتُهُ الرِّيحُ : صَبْرَتُهُ هَيْجًا كَصَوْحَتِهِ ؛  
قَالَ ذُو الرُّمَّةِ :

(٢) قوله : «من مس» في شرح القاموس :  
والجس ، بالكسر ، النحاس ، قال ابن دريد :  
لا أدري أعربى هو أم لا ، قلت : هي فارسية والسبب  
مخففة .

وصَوْعُ البَقْلِ نَاجٌ تَجِيءُ بِهِ  
هَيْفٌ يَمَانِيَّةٌ ، فِي مَرْمَاهَا نَكَبٌ  
وَيُرْوَى : وَصَوْحٌ ، بِالْحَاءِ .

\* صَوْغٌ \* الصَّوْعُ : مَصْدَرٌ صَاغَ الشَّيْءَ  
يَصَوْغُهُ صَوْغًا وَصِيغَةً ، وَصَعْتُهُ أَصَوْغُهُ  
صِيَاغَةً وَصِيغَةً وَصِيغُوغَةً ( الْأَخِيرَةُ عَنِ  
الْبُحَارِيِّ ) : سَبَكُهُ ، وَمِثْلُهُ كَانَ كَيُونَةً ،  
وَدَامٌ دَيْمُومَةٌ ، وَسَادٌ سَيْدُودَةٌ . قَالَ : وَقَالَ  
الْكِسَائِيُّ كَانَ أَصْلُهُ كَوْنُونَةٌ وَسُودُودَةٌ  
وَدَوْمُومَةٌ ، فَقَلِبْتَ الْوَاوُ يَاءً طَلَبَ الْخَفَّةَ ،  
وَكُلُّ ذَلِكَ عِنْدَ سَبِيحِيهِ فَعْلُولَةٌ ، كَانَتْ مِنْ  
ذَوَاتِ الْيَاءِ أَوْ مِنْ ذَوَاتِ الْوَاوِ .

وَرَجُلٌ صَائِعٌ وَصَوَاغٌ وَصِيَاغٌ مُعَاقِبَةٌ فِي  
لُغَةِ أَهْلِ الْحِجَازِ . وَفِي حَدِيثٍ عَلَى :  
وَاعْدَتْ صَوَاغًا مِنْ بَنِي قَيْنِقَاعَ ، هُوَ صَوَاغُ  
الْحَلِيِّ ، قَالَ ابْنُ جَنِّي : إِنَّمَا قَالَ بَعْضُهُمْ  
صِيَاغٌ لِأَنَّهُمْ كَرَهُوا التَّفَاءَ الْوَاوِيْنَ ، لِأَسْبَابِ  
فِيهَا كَثْرَ اسْتِعْمَالِهِ ، فَأَبْدَلُوا الْوَاوِيْنَ مِنَ الْعَيْنِيْنَ  
يَاءً ، كَمَا قَالُوا فِي أَمَا أَيُّهَا وَنَحْوِ ذَلِكَ ، فَصَارَ  
تَقْدِيرُهُ الصَّوَاغُ ، فَلَمَّا اتَّفَقَتِ الْوَاوُ وَالْيَاءُ  
عَلَى هَذَا أَبْدَلُوا الْوَاوُ لِيَاءٍ قَبْلَهَا فَقَالُوا  
الصِّيَاغُ ، فَأَبْدَلَهُمُ الْعَيْنُ الْوَاوِيْنَ مِنَ الصَّوَاغِ  
دَلِيلٌ عَلَى أَنَّهَا هِيَ الرَّائِدَةُ ، لِأَنَّ الْأَعْلَالَ  
بِالرَّائِدِ أَوْلَى مِنْهُ بِالْأَصْلِ ، قَالَ ابْنُ سَيِّدِهِ :  
فَإِنْ قُلْتُ فَقَدْ قَلَبْتَ الْعَيْنَ الثَّانِيَةَ أَيْضًا فَقُلْتُ  
صِيَاغٌ ، فَلَسْنَا نَرَاكَ إِلَّا وَقَدْ أَهْلَلْتَ الْعَيْنِيْنَ  
جَمِيعًا ، فَمَنْ جَعَلَكَ بَانَ تَجَعَلَ الْوَاوِيْنَ هِيَ  
الرَّائِدَةُ دُونَ الْأَخِيرَةِ ، وَقَدْ انْقَلَبْنَا جَمِيعًا ؟  
قِيلَ : قَلْبُ الثَّانِيَةِ لَا يَسْتَنْكَرُ ، لِأَنَّهُ عَنِ  
وَجُوبٍ ، وَذَلِكَ لِوُقُوعِ الْيَاءِ سَاكِنَةً قَبْلَهَا ،  
فَهَذَا غَيْرُ تَعَدٍّ وَلَا يُعْتَدَرُ مِنْهُ ، لَكِنْ قَلْبُ  
الْأَوَّلَى وَلَيْسَ هُنَاكَ عِلَّةٌ ، يُضْطَرُّ إِلَى إِبْدَالِهَا  
أَكْثَرَ مِنَ الِاسْتِخْفَافِ مُجَرَّدًا ، هُوَ التَّعَدُّى  
الْمُسْتَنْكَرُ وَلِكَيْتَهُ الْمَعْرُوفُ عَلَيْهِ الْمَحْتَجُّ بِهِ ،  
فَلِذَلِكَ اعْتَمَدْنَا ، وَعَمَلُهُ الصِّيَاغَةُ ،  
وَالشَّيْءُ مَصْوُغٌ .

وَالصَّوْعُ : مَا صَيَّغَ ، وَقَدْ قُرِيَ : « قَالُوا

نَفَقْدُ صَوْغِ الْمَلِكِ » .  
وَرَجُلٌ صَوَاغٌ : يَصَوْغُ الْكَلَامَ وَيُزَوِّرُهُ ،  
وَرُبَّمَا قَالُوا : فَلَانَ يَصَوْغُ الْكَذِبَ ، وَهُوَ  
اسْتِعَارَةٌ . وَصَاغَ فَلَانٌ زُورًا وَكَذِبًا إِذَا  
اخْتَلَفَهُ . وَهَذَا شَيْءٌ حَسَنُ الصِّيغَةِ ، أَيْ  
حَسَنُ الْعَمَلِ . وَفِي الْحَدِيثِ : أَكْذَبُ  
النَّاسِ الصَّيَاغُونَ وَالصَّوَاغُونَ ؛ هُمْ صَيَاغُو  
النَّبَابِ وَصَاغَةُ الْحَلِيِّ ، لِأَنَّهُمْ يَمْتَطُونَ  
بِالْمَوَاعِيدِ الْكَاذِبَةِ وَقِيلَ : أَرَادَ الَّذِينَ يَرْتَبُونَ  
الْحَدِيثَ وَيَصَوْغُونَ الْكَذِبَ . يُقَالُ : صَاغَ  
شَيْعًا وَكَلَامًا ، أَيْ وَصَعَهُ وَرَتَبَهُ ، وَيُرْوَى  
الصِّيَاغُونَ ، بِالْيَاءِ ، وَيُرْوَى عَنْ أَبِي رَافِعٍ  
الصَّائِعُ قَالَ : كَانَ عُمَرُ يَمَارِحُنِي يَقُولُ :  
أَكْذَبُ النَّاسِ الصَّوَاغُ ، يَقُولُ الْيَوْمَ وَغَدًا ،  
وَقِيلَ : أَرَادَ الَّذِينَ يَصَيِّغُونَ الْكَلَامَ  
وَيَصَوْغُونَهُ ، أَيْ يَغَيِّرُونَهُ وَيَخْرُصُونَهُ ؛  
وَأَصْلُ الصَّيغِ التَّغْيِيرُ . وَفِي حَدِيثٍ  
أَبِي هُرَيْرَةَ : رَأَى قَوْمًا يَتَعَادُونَ فَقَالَ :  
مَا لَهُمْ ؟ فَقَالُوا : خَرَجَ الدَّجَالُ ! فَقَالَ :  
كَذِبَةٌ كَذَبَهَا الصِّيَاغُونَ ؛ وَيُرْوَى الصَّوَاغُونَ ،  
أَيْ اخْتَلَقَهَا الْكَذَّابُونَ .

وَهَذَا صَوْغٌ هَذَا أَيْ عَلَى قَدَرِهِ .  
وَعُلَامَانُ صَوْغَانُ : عَلَى لِدْوَةٍ وَاحِدَةٍ . وَهِيَ  
صَوْغَانُ أَيْ سَيَّانُ . قَالَ ابْنُ بَرِجٍ : هُوَ صَوْغٌ  
أَخِيحٌ طَرِيدُهُ وُلِدٌ فِي نِزْوِ . قَالَ الْفَرَّاءُ : بَنُو  
سَلِيمٍ وَهَوَازِنُ وَأَهْلُ الْعَالِيَةِ وَهَذِيلٌ يَقُولُونَ :  
هُوَ أَخُوهُ صَوْغُهُ ، بِالضَّادِ ، قَالَ : وَكَثُرَ  
الْكَلَامُ بِالسَّيْنِ سَوْغُهُ .

وَفَلَانٌ حَسَنُ الصِّيغَةِ ، أَيْ حَسَنُ الْخَلْقَةِ  
وَالْقَدْرِ . وَصَاغَهُ اللَّهُ صِيغَةً حَسَنَةً أَيْ خَلَقَهُ ،  
وَصَيَّغَ عَلَيَّ صِيغَتَهُ أَيْ خَلَقَ خَلْقَتَهُ ، وَصَاغَ  
اللَّهُ الْمَخْلُقَ يَصَوْغُهُمْ . ابْنُ شُمَيْلٍ : صَاغَ  
الْأَدْمُ فِي الطَّعَامِ يَصَوْغُ أَيْ رَسَبَ ، وَصَاغَ  
الْمَاءُ فِي الْأَرْضِ رَسَبَ فِيهَا . وَفِي حَدِيثٍ  
بُكَيْرٍ (١) الْمَنْزِيُّ فِي الطَّعَامِ : يَدْخُلُ صَوْغًا  
وَيَخْرُجُ سَرْحًا ، أَيْ الْأَطْعِمَةُ الْمَصْوُغَةُ الْوَانَا

(١) قوله : « بكير » كذا في الأصل ، والذي في

النهاية : بكر .

الْمِهْيَاةُ بَعْضُهَا إِلَى بَعْضٍ . وَالصِّيغَةُ : السَّهْمُ  
الَّتِي مِنْ عَمَلِ رَجُلٍ وَاحِدٍ وَهُوَ مِنْ ذَلِكَ ؛  
قَالَ الْعَجَّاجُ :

وَصِيغَةٌ قَدْ رَاشَهَا وَرَكَّبَهَا

وَسِهَامٌ صِيغَةٌ مِنْ ذَلِكَ ، أَيْ مِنْ عَمَلِ رَجُلٍ  
وَاحِدٍ ، وَهُوَ مِنَ الْوَاوِ إِلَّا أَنَّهَا انْقَلَبَتْ يَاءً  
لِكِسْرَةِ مَا قَبْلَهَا ؛ قَالَ ابْنُ بَرِي : شَاهِدُهُ قَوْلُ  
حُمَيْدِ الْأَرْقَطِ :

شَرِيَانَةٌ تَمْنَعُ بَعْدَ اللَّيْنِ

وَصِيغَةٌ ضَرْجِنٌ بِالْبَشِينِ

\* صَوْفٌ \* الصَّوْفُ لِلضَّانِّ وَمَا شَبَّهَهُ ؛  
الْجَوْهَرِيُّ : الصَّوْفُ لِلشَّائِ ، وَالصَّوْفَةُ أَصْحَبُ  
مِنْهُ . ابْنُ سَيِّدِهِ : الصَّوْفُ لِلنَّعْمِ كَالشَّعْرِ  
لِلْمَعَزِ وَالْوَيْرِ لِلْإِبِلِ ، وَالْجَمْعُ أَصْوَابٌ ، وَقَدْ  
يُقَالُ الصَّوْفُ لِلوَاحِدَةِ عَلَى تَسْوِيَةِ الطَّائِفَةِ  
بِاسْمِ الْجَمِيعِ ( حَكَاهُ سَبِيحِيهِ ) ؛ وَقَوْلُهُ :

حَلَابِيَّةٌ رَكَابِيَّةٌ صَفُوفٌ

تَخْلُطُ بَيْنَ وَبِرٍ وَصَوْفٍ

قَالَ نَعْلَبُ : قَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ مَعْنَى قَوْلِهِ :  
تَخْلُطُ بَيْنَ وَبِرٍ وَصَوْفٍ أَنَّهَا تَبَاعٌ فَيَشْتَرِي بِهَا  
غَنَمٌ وَلِوَيْلٍ ، وَقَالَ الْأَصْمَعِيُّ : يَقُولُ تَسْرَعُ  
فِي مَشِيئَتِهَا ، شَبَّهَ رَجَعَ يَدَيْهَا بِقَوْسِ النَّدَافِ  
الَّذِي يَخْلُطُ بَيْنَ الْوَيْرِ وَالصَّوْفِ ، وَيُقَالُ  
لِلوَاحِدَةِ الصَّوْفِ صَوْفَةٌ ، وَيَصَغَّرُ صَوْفِيَّةٌ .

وَكَبَشٌ أَصَوْفٌ وَصَوْفٌ عَلَى مِثَالِ فَعْلٍ .  
وَصَائِفٌ وَصَافٌ وَصَافٍ ، الْأَخِيرَةُ مَقْلُوبَةٌ ؛  
وَصَوْفَانِيٌّ ، كُلُّ ذَلِكَ : كَثِيرُ الصَّوْفِ ، يَقُولُ  
مِنْهُ : صَافٌ الْكَبَشُ بَعْدَمَا زَوَّرَ يَصُوفُ  
صَوْفًا ، قَالَ : وَكَذَلِكَ صَوْفُ الْكَبَشِ ،  
بِالْكَسْرِ ، فَهُوَ كَبَشٌ صَوْفٌ بَيْنَ الصَّوْفِ  
( حَكَاهُ أَبُو عَيْبَةَ عَنِ الْكِسَائِيِّ ) ، وَالْأَثْنَى  
صَافَةٌ وَصَوْفَانَةٌ .

وَلِيَّةٌ صَافَةٌ : يَشْبَهُ شَعْرَهَا الصَّوْفَ ؛ قَالَ  
تَابِطُ شَرًّا :

إِذَا أَفْرَعُوا أُمَّ الصَّيْبِيْنَ نَفَّصُوا

غَفَارِيَّ شَعْنًا صَافَةً لَمْ تَرَجَّلْ

أَبُو الْهَيْمِ : يُقَالُ كَبَشُ صُوفَانٍ وَنَجَعَهُ صُوفَانَةٌ .

الْأَصْمَعِيُّ : مِنْ أَمْثَالِهِمْ فِي الْبَالِ يَمْلِكُهُ مَنْ لَا يَسْتَأْهِلُهُ : خِرْقَاءُ وَجَدَّتْ صُوفًا ، يُضْرَبُ لِلْأَحْمَقِ يُعْيِبُ مَا لَا يُضَيِّعُهُ فِي غَيْرِ مَوْضِعِهِ .

وصوف البحر: شيء على شكل هذا الصوف الحيواني، واحده صوفة. ومن الأبيات قولهم: لا آتيك ما بل بحر صوفة، وحكى اللحياني: ما بل البحر صوفة.

والصوفانة: بقلة معروفة، وهي زغباء قصيرة: قال أبو حنيفة: ذكر أبو نصر أنها من الأحرار ولم يخلها.

وأخذ بصوفة رقبته وصوفها وصافها: وهي زغبات فيها، وقيل: هي ما سال في رقبته، التهذيب: وتسمى زغبات القفا صوفة القفا. ابن الأعرابي: أخذ بصوفة قفاه وبصوف قفاه وبقرديته وبقرديته.

ويقال: أخذ بصوف رقبته، وبطوف رقبته، وبطاف رقبته، وبطوف رقبته، وبطاف رقبته، وبطوف رقبته، وبطاف رقبته، أي يجلد رقبته، وقال أبو السيمدع: وذلك إذا تبعه وظن أن لن يدرکه فلحقه، أخذ برقبته أم لم يأخذ، وقال ابن دريد: أي يشعره المتدلي في نفرة قفاه، وقال الفراء: إذا أخذ بقفاه جماعة، وقال أبو العروش: أي أخذ قهراً، قال:

ويقال أيضاً أعطاه بصوف رقبته، كما يقال أعطاه برميه. وقال أبو عبيد: أعطاه مجاناً ولم يأخذ ثمناً.

وصوف الكرم: بدت نواصيه بعد الصرام.

والصوفة: كل من ولي شيئاً من عمل البيت، وهم الصوفان الجوهري: وصوفة أبو حنيفة من مضر وهو العوث بن مر بن أد ابن طابخة بن إلياس بن مضر، كانوا يخدمون الكعبة في الجاهلية ويجيزون

الحاج، أي يفيضون بهم. ابن سيده: وصوفة حتى من تميم، وكانوا يجيزون الحاج في الجاهلية من ميني، فيكونون أول من يدفع. يقال في الحج: أجزى صوفة، فإذا أجازت قيل: أجزى خديف، فإذا أجازت أذن للناس كلهم في الإجازة، وهي الإفاضة، وفيهم يقول أوس بن مفرأ السعدي:

ولا يريمون في التعريف موقفهم حتى يقال: أجزوا آل صوفانا قال ابن بري: وكانت الإجازة بالحج إليهم في الجاهلية، وكانت العرب إذا حجّت وحضرت عرفة لا تدفع منها حتى يدفع بها صوفة، وكذلك لا ينفرون من ميني حتى تنفر صوفة، فإذا أبطأت بهم قالوا: أجزى صوفة، وقيل: صوفة قبيلة اجتمعت من أفناء قبائل.

وصاف عنى شره بصوف صوفاً: عدل. وصاف السهم عن الهدف بصوف ويصيف: عدل عنه، وهو مذكور في الأية أيضاً، لأنها كلمة أويبة وبائية، ومنه قولهم: صاف عنى شرفلان، وأصاف الله عنى شره.

صوق: الصاق: لغة في الساق، عبرية. قال ابن سيده: وأراه ضرباً من المضارع لمكان الفاص. والصويق: لغة في الصويق المعروف لمكان المضارعة.

صوك: صاك بو الدم والزعفران وغيرها بصوك صوكاً: لرق، وأنشد:

سقى الله طفلاً حودة ذات بهجة بصوك بكفيها الخضاب ويليق بصوك: يلرق، والياء فيه لغة. وسندكرها أبو عمرو: الصائك الألق. وقد صاك يصيك، وظل يصايكني منذ اليوم ويحاكني ولقيته أول صوك وبوك، أي

أول شيء، وافعله أول كل صوك وبوك. والصوك: ماء الرجل (عن كراع وتعليق).

وتصوك في عذريته: التلخخ به كصوك، وسندكره في الصاد المعجمة. والصائك: الدم الألق، ويقال: الصائك دم الجوف.

صول: صال على قرني صولاً وصيالاً وصوولاً وصولاناً وصلالاً ومصالة: سطا، قال:

ولم يخشوا مصالته عليهم وتحت الرغوة اللبن الصريح والمصوول من الرجال: الذي يضرب الناس ويتطاول عليهم، قال الأزهري:

الأصل فيه ترك الهمز، وكأنه همز لأنضمام الواو، وقد همز بعض القراء [قوله تعالى]: «وإن تلوا»، بالهمز، «أو تعرضوا» لأنضمام الواو. وصال عليه إذا استطال وصال عليه: وثب صولاً وصولة، يقال: رب قول أشد من صولو.

والمصولة: الموابية، وكذلك الصيال والصيالة. والفحلان يتصاولان، أي يتوثبان.

الليث: صال الجمال بصول صيالاً، وصوولاً وهو جمال صوول<sup>(١)</sup>، وهو الذي يأكل راعيه ويوابب الناس قياتكلمهم. وفي حديث الدعاء: بك أصول، وفي رواية: أصول أي أسطو وأقهر. والصولة: الوثبة.

وصال الفحل على الإبل صولاً، فهو صوول: قاتلها وقدمها. أبو زيد: صول البعير بصوول، بالهمز، صالة إذا صار يشل الناس ويعدو عليهم، فهو صوول.

(١) قوله: «وهو جمال صوول» هكذا في الأصل. والذي في التهذيب: وهو جمال صوول وجمال صوول، لا يثنى ولا يجمع، لأنه نعت بالمصدر. قال أبو زيد: يقال صوول البعير بصوول صالة، وهو صوول.

وَصِيلَ لَهُمْ كَذَا<sup>(١)</sup> ، أَيْ أُتِيحَ لَهُمْ ؛ قَالَ خُفَّابُ بْنُ نُدْبَةَ :

فَصِيلَ لَهُمْ قَرْمٌ كَانَ يَكْفُو شَيْهَابًا بَدَأَ فِي ظِلْمَةِ اللَّيْلِ يَلْمَعُ وَصَالَ الْعَيْرَ عَلَى الْعَانَةِ : شَلَّهَا وَحَمَلَ عَلَيْهَا . وَفِي الْحَدِيثِ : إِنَّ هَوْلَاءَ الْحَيِّينَ مِنَ الْأَوْسِ وَالْخَزْرَجِ كَانُوا يَتَصَاوَلُونَ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، تَصَاوَلُ الْفَحْلَيْنِ ، أَيْ لَا يَقَعُ أَحَدُهُمَا مَعَهُ شَيْئًا إِلَّا فَعَلَ الْآخَرَ مِثْلَهُ . وَفِي حَدِيثِ عَثْمَانَ : فَصَامَتْ صَمْتَهُ أَنْفَدُ مِنْ صَوْلِ غَيْرِهِ ، أَيْ إِمْسَاكُهُ أَشَدَّ مِنْ تَطَاوُلِ غَيْرِهِ ؛ وَقَوْلُهُ أَنْشَدَهُ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ :

لَا خَيْرَ فِيهِ غَيْرَ أَنْ لَا يَهْتَدِيَ  
وَأَنَّهُ ذُو صَوْلَةٍ فِي الْجَزْوِيِّ  
وَأَنَّهُ غَيْرُ تَقِيلٍ فِي الْبَيْدِ

قَوْلُهُ : ذُو صَوْلَةٍ فِي الْجَزْوِيِّ ، يَقُولُ : إِنَّهُ ذُو صَوْلَةٍ عَلَى الطَّعَامِ بِأَكْلِهِ وَيَهْكُهُ وَيَبَالِغُ فِيهِ ، فَكَأَنَّهُ إِنَّمَا يَصُولُ عَلَى حَيَوَانٍ مَا ، أَوْ يَصُولُ عَلَى أَكْيَلِهِ لِنُودُوهُ بِأَهْمٍ وَمُدَافَعَتِهِ لَهُمْ ؛ وَقَوْلُهُ : وَأَنَّهُ غَيْرُ تَقِيلٍ فِي الْبَيْدِ ، يَقُولُ : إِذَا بَلَّغْتَ بِهِ لَمْ يَصِرْ فِي يَدِكَ مِنْهُ خَيْرٌ تَنْقُلُ بِهِ يَدَكَ لِأَنَّهُ لَا خَيْرَ عِنْدَهُ .

ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : الْمَصْوَلَةُ الْمَكْنَسَةُ الَّتِي يُكْنَسُ بِهَا نَوَاحِي الْبَيْدِ . أَبُو زَيْدٍ : الْمَصْوَلُ شَيْءٌ يُنْفَعُ فِيهِ الْحَنْظَلُ لِتَدَهَبَ مَرَاتُهُ ، وَالصَّيْلَةُ ، بِالْكَسْرِ : عَقْدَةُ الْعَدْبَةِ . وَصَوْلٌ : اسْمٌ مُوضِعٌ ؛ قَالَ حَنْدَجُ بْنُ حَنْدَجِ الْمَرِّي :

فِي لَيْلِ صَوْلٍ تَنَاهَى الْعَرْضُ وَالطُّولُ  
كَأَنَّا لَيْلُهُ بِاللَّيْلِ مَوْصُولُ  
لِسَاهِرٍ طَالَ فِي صَوْلِهِ تَمَلَّمَهُ  
كَأَنَّهُ حَيَّةٌ بِالسُّوْطِ مَقْتُولُ

(١) قوله : «وصيل لهم كذا» هكذا أورده هنا في الواو، وأورده صاحب التكملة في صيل، وعبارته : وصيل لهم كذا أي قبض، مقبوضاً بالبناء للمفعول وتشديد الباء . فعمل الأمرين جائران ، وكذا كونه واوياً وياًياً .

صَوْمٌ . الصَّوْمُ : تَرَكَ الطَّعَامَ وَالشَّرَابَ وَالنَّكَاحَ وَالنَّكاحَ ، صَامَ يَصُومُ صَوْماً وَصِياماً وَاصْطِاماً ، وَرَجُلٌ صَائِمٌ وَصَوْمٌ مِنْ قَوْمٍ صَوَامٍ وَصِيَامٍ وَصَوْمٌ ، بِالتَّشْدِيدِ ، وَصِيْمٌ ، قَلْبُوا الْوَاوَ لِقُرْبَاهَا مِنَ الطَّرْفِ ، وَصِيْمٌ (عَنْ سَيِّبِيهِ) كَسَرُوا لِمَكَانِ الْبَاءِ ، وَصِيَامٍ وَصِيَامِي (الْأَخِيرُ نَادِرٌ) وَصَوْمٌ ، وَهُوَ اسْمٌ لِلْجَمْعِ ، وَقِيلَ : هُوَ جَمْعُ صَائِمٍ . وَقَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ : «إِنِّي نَذَرْتُ لِلرَّحْمَنِ صَوْماً» ؛ قِيلَ : مَعْنَاهُ صَمْتاً ، وَيُقْوِيهِ قَوْلُهُ تَعَالَى : «فَلَنْ أَكَلَمَ الْيَوْمَ إِنْسِيًّا»

وَفِي الْحَدِيثِ : قَالَ النَّبِيُّ ﷺ : قَالَ اللَّهُ تَعَالَى : كُلُّ عَمَلٍ ابْنِ آدَمَ لَهُ إِلَّا الصَّوْمَ فَإِنَّهُ لِي ؛ قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ : إِنَّمَا خَصَّ اللَّهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى الصَّوْمَ بِأَنَّهُ لَهُ وَهُوَ يَجْزِي بِهِ ، وَإِنْ كَانَتْ أَعْمَالُ الْبِرِّ كُلُّهَا لَهُ وَهُوَ يَجْزِي بِهَا ، لِأَنَّ الصَّوْمَ لَيْسَ يَظْهَرُ مِنْ ابْنِ آدَمَ بِلِسَانِهِ وَلَا يَفْعَلُ فَتَكْتَبُهُ الْحَفِظَةُ . إِنَّمَا هُوَ نِيَّةٌ فِي الْقَلْبِ وَإِمْسَاكٌ عَنِ حَرَكَةِ الْمَطْعَمِ وَالْمَشْرَبِ ، يَقُولُ اللَّهُ تَعَالَى : فَأَنَّا أَنْوَلِي جَزَاءَهُ عَلَى مَا أُحِبُّ مِنَ التَّضْعِيفِ ، وَلَيْسَ عَلَى كِتَابِهِ كِتَابٌ لَهُ ، وَلِهَذَا قَالَ النَّبِيُّ ﷺ : لَيْسَ فِي الصَّوْمِ رِيَاءٌ ، قَالَ : وَقَالَ سَفِيَانُ بْنُ عُيَيْنَةَ : الصَّوْمُ هُوَ الصَّيْرُ ، يَصِيرُ الْإِنْسَانُ عَلَى الطَّعَامِ وَالشَّرَابِ وَالنَّكَاحِ ، ثُمَّ قَرَأَ : «إِنَّمَا يُوفِي الصَّابِرِينَ أَجْرَهُمْ بِغَيْرِ حِسَابٍ» .

وَقَوْلُهُ فِي الْحَدِيثِ : صَوْمُكُمْ يَوْمَ تَصُومُونَ ، أَيْ أَنَّ الْخَطَأَ مُوضِعٌ عَنِ النَّاسِ فَيَسَاءُ كَانَ سَبِيلُهُ الْاجْتِهَادَ ، فَلَوْ أَنَّ قَوْمًا اجْتَهَدُوا فَلَمْ يَرَوْا الْهَيْلَالَ إِلَّا بَعْدَ الثَّلَاثِينَ ، وَلَمْ يُفْطَرُوا حَتَّى اسْتَوْفُوا الْعُدَدَ ، ثُمَّ ثَبَّتَ أَنَّ الشَّهْرَ كَانَ تِسْعًا وَعِشْرِينَ ، فَإِنَّ صَوْمَهُمْ وَفَطْرَهُمْ مَاضٍ وَلَا شَيْءَ عَلَيْهِمْ مِنْ أَنْ يَوْمَ قَضَاءَ ، وَكَذَلِكَ فِي الْحَجِّ إِذَا أَخْطَأُوا يَوْمَ عَرَفَةَ وَالْعِيدِ فَلَا شَيْءَ عَلَيْهِمْ . وَفِي الْحَدِيثِ : أَنَّهُ سُئِلَ عَمَّنْ يَصُومُ الدَّهْرَ فَقَالَ : لَا صَامَ وَلَا أَفْطَرَ ، أَيْ لَمْ يَصُمْ وَلَمْ يَفْطُرْ ، كَقَوْلِهِ تَعَالَى : «فَلَا صَدَقَ وَلَا

صَلَّى» ، وَهُوَ إِحْبَاطٌ لِأَجْرِهِ عَلَى صَوْمِهِ حَيْثُ خَالَفَ السَّنَةَ ، وَقِيلَ : هُوَ دُعَاءٌ عَلَيْهِ كَرَاهِيَةً لِصَنِيعِهِ . وَفِي الْحَدِيثِ : فَإِنَّ امْرَأَةً قَاتَلَتْهُ أَوْ شَاتَمَتْهُ فَلْيَقُلْ إِنِّي صَائِمٌ ؛ مَعْنَاهُ أَنْ يَرُدَّهُ بِذَلِكَ عَنْ نَفْسِهِ لِيَنْكُفَّ ، وَقِيلَ : هُوَ أَنْ يَقُولَ ذَلِكَ فِي نَفْسِهِ ، وَيَذَكِّرْهَا بِهِ ، فَلَا يَخُوضُ مَعَهُ ، وَلَا يُكَافِئُهُ عَلَى شَتْمِهِ ، فَيَفْسِدَ صَوْمُهُ وَيُحِطُّ أَجْرَهُ . وَفِي الْحَدِيثِ : إِذَا دُعِيَ أَحَدُكُمْ إِلَى طَعَامٍ وَهُوَ صَائِمٌ فَلْيَقُلْ : إِنِّي صَائِمٌ ؛ يَعْرِفُهُمْ بِذَلِكَ لِئَلَّا يَكْرَهُهُ عَلَى الْأَكْلِ ، أَوْ لِيَتَلَا تَضْيِيقَ صُدُورِهِمْ بِامْتِنَاعِهِ مِنَ الْأَكْلِ . وَفِي الْحَدِيثِ : مَنْ مَاتَ وَهُوَ صَائِمٌ فَلْيَصُمْ عَنْهُ وَلِيَهُ . قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : قَالَ بَظَاهِرِهِ قَوْمٌ مِنْ أَصْحَابِ الْحَدِيثِ ، وَبِهِ قَالَ الشَّافِعِيُّ فِي الْقَدِيمِ ، وَحَمَلَهُ أَكْثَرُ الْفُقَهَاءِ عَلَى الْكُفَّارَةِ ، وَعَبَّرَ عَنْهَا بِالصَّوْمِ إِذْ كَانَتْ تَلَازِمَهُ .

وَيُقَالُ : رَجُلٌ صَوْمٌ ، وَرَجُلَانِ صَوْمٌ ، وَقَوْمٌ صَوْمٌ ، وَامْرَأَةٌ صَوْمٌ ، لَا يَشِيءُ وَلَا يُجْمَعُ لِأَنَّهُ نَعْتُ بِالْمَصْدَرِ ، وَتَلْخِيصُهُ رَجُلٌ ذُو صَوْمٍ ، وَقَوْمٌ ذُو صَوْمٍ ، وَامْرَأَةٌ ذَاتُ صَوْمٍ . وَرَجُلٌ صَوَامٌ قَوْمًا إِذَا كَانَ يَصُومُ النَّهَارَ وَيَقُومُ اللَّيْلَ ، وَرَجُلٌ وَنِسَاءٌ صَوْمٌ وَصِيْمٌ وَصَوَامٌ وَصِيَامٌ .

قَالَ أَبُو زَيْدٍ : أَقَمْتُ بِالْبَصْرَةِ صَوْمَيْنِ ، أَيْ رَمَضَانَيْنِ . وَقَالَ الْجَوْهَرِيُّ : رَجُلٌ صَوْمَانٌ ، أَيْ صَائِمٌ . وَصَامَ الْفَرَسُ صَوْماً ، أَيْ قَامَ عَلَى غَيْرِ اعْتِلَافٍ . الْمُحْكَمُ : وَصَامَ الْفَرَسُ عَلَى آرِيهِ صَوْماً وَصِياماً إِذَا لَمْ يَعْثَلِفْ ، وَقِيلَ : الصَّائِمُ مِنَ الْخَيْلِ الْقَائِمُ السَّاكِنُ الَّذِي لَا يَطْعَمُ شَيْئًا ، قَالَ النَّابِغَةُ الذُّبْيَانِيُّ :

خَيْلٌ صِيَامٌ وَخَيْلٌ غَيْرُ صَائِمَةٍ  
تَحْتَ الْعِجَاجِ وَأُخْرَى تَعْلِكُ اللَّجْمَا  
الْأَزْهَرِيُّ فِي تَرْجَمَةِ صَوْنٍ : الصَّائِنُ مِنَ الْخَيْلِ الْقَائِمُ عَلَى طَرَفِ حَافِرِهِ مِنَ الْحَفَاءِ ، وَأَمَّا الصَّائِمُ فَهُوَ الْقَائِمُ عَلَى قَوَائِمِهِ الْأَرْبَعِ

من غير حفاة .

التَهْدِيبُ : الصَّوْمُ فِي اللُّغَةِ الْأَمْسَاكُ عَنْ الشَّيْءِ وَالتَّرْكَ لَهُ ، وَقِيلَ لِلصَّائِمِ صَائِمٌ لِأَمْسَاكِهِ عَنِ الْمَطْعَمِ وَالْمَشْرَبِ وَالْمَنْكَحِ ، وَقِيلَ لِلصَّائِمِ صَائِمٌ لِأَمْسَاكِهِ عَنِ الْكَلَامِ ، وَقِيلَ لِلْفَرَسِ صَائِمٌ لِأَمْسَاكِهِ عَنِ الْعَلْفِ مَعَ قِيَامِهِ .

وَالصَّوْمُ : تَرَكَ الْأَكْلَ . قَالَ الْخَلِيلُ : وَالصَّوْمُ قِيَامٌ بِإِعْمَالٍ . قَالَ أَبُو عُبَيْدَةَ : كُلُّ مُمَسِّكٍ عَنِ طَعَامٍ أَوْ كَلَامٍ أَوْ سَيْرٍ فَهُوَ صَائِمٌ . وَالصَّوْمُ : الْبَيْعَةُ . وَمَصَامُ الْفَرَسِ وَمَصَامَتُهُ : مَقَامُهُ وَمَوْقِفُهُ ؛ وَقَالَ أَمْرُو الْقَيْسِ :

كَأَنَّ الثَّرِيَاءَ عَقَّتْ فِي مَصَابِهَا

بِأَمْرٍ كَثَانٍ إِلَيَّ صَمَّ جَنْدَلٍ  
وَمَصَامُ النَّجْمِ : مَعْلَقُهُ . وَصَامَتِ الرِّيحُ : رَكَدَتْ . وَالصَّوْمُ : رُكُودُ الرِّيحِ . وَصَامَ النَّهَارَ صَوْمًا إِذَا اعْتَدَلَ وَقَامَ قَائِمَ الظُّهْرِ ؛ قَالَ أَمْرُو الْقَيْسِ :

فَدَعَهَا وَسَلَّ أَلْهَمَ عَنكَ بِجَسْرَةٍ

ذَمُّوا إِذَا صَامَ النَّهَارَ وَهَجَرَا  
وَصَامَتِ الشَّمْسُ : اسْتَوَتْ .

التَهْدِيبُ : وَصَامَتِ الشَّمْسُ عِنْدَ انْتِصَافِ النَّهَارِ إِذَا قَامَتْ وَلَمْ تَبْرَحْ مَكَانَهَا . وَبِكْرَةٌ صَائِمَةٌ إِذَا قَامَتْ فَلَمْ تَدْرُ ؛ قَالَ الرَّاجِزُ :

شَرُّ الدَّلَائِ الْوَلُغَةُ الْمَلَاذِمَةُ  
وَالْبِكْرَاتُ شُرْهُنُ الصَّائِمَةِ

يَعْنِي الَّتِي لَا تَدُورُ . وَصَامَ النَّعَامُ إِذَا رَمَى بِذَرْوِهِ ، وَهُوَ مَا يَرْمِي بِهِ مِنْ ذَبْرِهِ . وَصَامَ الرَّجُلُ إِذَا تَطَلَّلَ بِالصَّوْمِ ، وَهُوَ شَجْرٌ (عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ) . وَالصَّوْمُ : شَجْرٌ عَلَى شَكْلِ شَخْصِ الْإِنْسَانِ كَرِيهِ الْمَنْظَرِ جِدًّا ، يُقَالُ لَشَيْءٍ رَمُوسُ الشَّيَاطِينِ ، يَعْنِي بِالشَّيَاطِينِ الْحَيَاتِ ، وَلَيْسَ لَهُ وَرَقٌ ؛ وَقَالَ أَبُو حَنِيفَةَ : لِلصَّوْمِ هَدَبٌ ، وَلَا تَنْتَشِرُ أَفْئَانُهُ ، يَنْبِتُ نَبَاتَ الْأَثَلِ وَلَا يَطُولُ طَوْلُهُ ، وَآكُثَرُ

مَنَابِتِهِ بِإِلَادِ بَنِي شَبَابَةَ ؛ قَالَ سَاعِدَةُ بْنُ جَوِيَةَ :

مُوَكَّلٌ بِشَدُوفِ الصَّوْمِ يَرْقُبُهَا  
مِنَ الْمَنَاطِرِ مَخْطُوفُ الْحَشَا زَرِيمٌ  
شُدُوفُهُ : شَخُوصُهُ ، يَقُولُ : يَرْقُبُهَا مِنَ الرَّعْبِ بِحَسَبِهَا نَاسًا ، وَاجِدَتْهُ صَوْمَةٌ . الْجَوْهَرِيُّ : الصَّوْمُ شَجَرٌ فِي لُغَةِ هَذَا بَلَدٍ ، قَالَ ابْنُ بَرِيٍّ : يَعْنِي قَوْلَ سَاعِدَةَ :

مُوَكَّلٌ بِشَدُوفِ الصَّوْمِ يَبْصُرُهَا  
مِنَ الْمَعَارِزِ مَخْطُوفُ الْحَشَا زَرِيمٌ

وَفَسَّرَهُ فَقَالَ : مِنَ الْمَعَارِزِ مِنْ حَيْثُ يَعْزَبُ عَنْهُ الشَّيْءُ أَيْ يَتَبَاعَدُ ، وَمَخْطُوفُ الْحَشَا : ضَائِرُهُ ، وَزَرِيمٌ : لَا يَبِثُّ فِي مَكَانٍ ، وَالشَّدُوفُ : الْأَشْخَاصُ ، وَاجِدَتْهَا شَدَفٌ .

قَالَ ابْنُ بَرِيٍّ : وَصَوَامٌ جَبَلٌ ؛ قَالَ الشَّاعِرُ :

بِمَسْتَهْلِعٍ رَسَلُوا كَأَنَّ جَدِيلَهُ  
بِقِيدِومٍ رَعْنُو مِنْ صَوَامٍ مُنْعَعٍ

صَوْنٌ : الصَّوْنُ : أَنْ تَقَى شَيْئًا أَوْ ثَوْبًا ، وَصَانَ الشَّيْءَ صَوْنًا وَصِيَانَةً وَصِيَانًا وَأَصْنَانَهُ ؛ قَالَ أُمِيَّةُ بْنُ أَبِي عَائِدَةَ الْهَدَلِيُّ :

أَبْلَغَ لِإِيَّاسٍ أَنْ عَرَضَ ابْنُ أُخْتِكُمْ  
رِدَاوِكَ فَاضْطَنَ حَسَنَهُ أَوْ تَبَدَّلَ

أَرَادَ : فَاضْطَنَ حَسَنَهُ ، فَوَضِعَ الْمَصْدَرُ مَوْضِعَ الصِّفَةِ . وَيُقَالُ : صُنْتُ الشَّيْءَ أَصُونَهُ ، وَلَا تَقُلْ أَصْنْتَهُ ، فَهُوَ مَصُونٌ ، وَلَا تَقُلْ مُصَانٌ . وَقَالَ الشَّافِعِيُّ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : بَدَلَةٌ كَلَامِنَا صَوْنٌ غَيْرِنَا .

وَجَعَلْتُ الثَّوْبَ فِي صَوَانِهِ وَصَوَانِي ، بِالضَّمِّ وَالْكَسْرِ ، وَصِيَانِيوُ أَيضًا ؛ وَهُوَ عَاوُهُ الَّذِي يُصَانُ فِيهِ . ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : الصَّوْنَةُ الْعَيْدَةُ . وَثَوْبٌ مَصُونٌ ، عَلَى النِّقْصِ ، وَمَصُونٌ ، عَلَى التَّامِّ (الْأَخِيرَةُ نَادِرَةٌ) ، وَهِيَ تَمِيزِيَّةٌ ، وَصَوْنٌ وَصْفٌ بِالْمَصْدَرِ . وَالصَّوَانُ وَالصَّوَانُ : مَا صُنْتُ بِهِ الشَّيْءُ . وَالصَّيْنَةُ : الصَّوْنُ ، يُقَالُ : هَلَوُ ثِيَابٌ

الصَّيْنَةُ ، أَيْ الصَّوْنُ . وَصَانَ عَرَضَهُ صِيَانَةً وَصَوْنًا ، عَلَى الْمَثَلِ ؛ قَالَ أَوْسُ بْنُ حَجْرٍ :

فَإِنَّا رَأَيْنَا الْعَرَضَ أَحْوَجَ سَاعَةً  
إِلَى الصَّوْنِ مِنْ زَيْطٍ يَبَانُ مَسْهَمٍ  
وَقَدْ تَصَاوَنَ الرَّجُلُ وَتَصَوَّنَ (الْأَخِيرَةُ عَنْ ابْنِ جَنِّي) ، وَالْحَرُّ يَصُونُ عَرَضَهُ كَمَا يَصُونُ الْإِنْسَانُ ثَوْبَهُ . وَصَانَ الْفَرَسَ عَدُوَّهُ وَجَرِيَهُ صَوْنًا : ذَخَرْتَهُ ذَخِيرَةً لِأَوَانِ الْحَاجَةِ إِلَيْهِ ؛ قَالَ لَيْدٌ :

يُرَاحُ بَيْنَ صَوْنٍ وَأَبْتَدَالٍ  
أَي يَصُونُ جَرِيَهُ مَرَّةً فَيَبْقِيهِ مِنْهُ ، وَيَبْتَدِلُهُ مَرَّةً فَيَجْتَهُدُ فِيهِ .

وَصَانَ صَوْنًا : ظَلَعَ ظَلْعًا شَدِيدًا ؛ قَالَ النَّابِغَةُ :

فَأَوْرَدَهُنَّ بَطْنَ الْأَنْثَمِ شُعْنًا  
يَصْنُ الْمَشْيَ كَالجِدْلِ التَّوَامِ

وَقَالَ الْجَوْهَرِيُّ فِي هَذَا الْبَيْتِ : لَمْ يَعْرِفْهُ الْأَصْمَعِيُّ ، وَقَالَ غَيْرُهُ : يُبْقِيَنَّ بَعْضَ الْمَشْيِ ، وَقَالَ : يَتَوَجَّجَنَّ مِنْ حَفَا . وَذَكَرَ ابْنُ بَرِيٍّ :

صَانَ الْفَرَسُ يَصُونُ صَوْنًا إِذَا ظَلَعَ  
ظَلْعًا خَفِيفًا ، فَمَعْنَى يَصْنُ الْمَشْيَ ، أَيْ يَظْلَعُنَّ وَيَتَوَجَّجَنَّ مِنَ التَّعْبِ . وَصَانَ الْفَرَسُ يَصُونُ صَوْنًا : صَفَّ بَيْنَ رَجْلَيْهِ ، وَقِيلَ :

قَامَ عَلَى طَرْفِ حَافِرِهِ ؛ قَالَ النَّابِغَةُ :

وَمَا حَاوَلْنَا بِقِيَادِ خَيْلٍ  
يَصُونُ الْوَرْدَ فِيهَا وَالْكَمَيْتَ

أَبُو عُبَيْدَةَ : الصَّائِنُ مِنَ الْخَيْلِ الْقَائِمُ عَلَى طَرْفِ حَافِرِهِ مِنَ الْحَفَا أَوْ الْوَجِي ، وَأَمَّا الصَّائِمُ فَهُوَ الْقَائِمُ عَلَى قَوَائِمِهِ الْأَرْبَعِ مِنْ غَيْرِ حَفَا .

وَالصَّوَانُ ، بِالتَّشْدِيدِ : حِجَارَةٌ يُقَدِّحُ بِهَا ، وَقِيلَ : هِيَ حِجَارَةٌ سُودٌ لَيْسَتْ بِصَلْبَةٍ ، وَاجِدَتْهَا صَوَانَةٌ . الْأَزْهَرِيُّ :

الصَّوَانُ حِجَارَةٌ صَلْبَةٌ إِذَا مَسَّتْ النَّارَ قَفَعَتْ تَقْفِعًا ، وَتَشَقَّقُ ، وَرَبْمَا كَانَ قَدَاحًا تَقْتَدِحُ بِهِ النَّارُ ، وَلَا يَصْلُحُ لِلنُّورَةِ وَلَا لِلرِّضَافِ ؛ قَالَ النَّابِغَةُ :

وَالصَّوَانُ ، بِالتَّشْدِيدِ : حِجَارَةٌ يُقَدِّحُ بِهَا ، وَقِيلَ : هِيَ حِجَارَةٌ سُودٌ لَيْسَتْ بِصَلْبَةٍ ، وَاجِدَتْهَا صَوَانَةٌ . الْأَزْهَرِيُّ :

بَرَى وَقَعُ الصَّوَانِ حَدَّ نَسُورِهَا  
فَهْنُ لُطَافٌ كَالصَّعَادِ النَّوَابِلِ (١)

صوى : الصَّوَّةُ : جَبَاعَةُ السَّبَاعِ (عَنْ  
كُرَاعٍ) . وَالصَّوَّةُ : حَجَرٌ يَكُونُ عَلَامَةً فِي  
الطَّرِيقِ ، وَالْجَمْعُ صُوى ، وَأَصْوَاءُ جَمْعُ  
الْجَمْعِ ؛ قَالَ :

قَدْ أَغْتَدَى وَالطَّرِيقُ فَوْقَ الْأَصْوَاءِ  
وَأَنْشَدَ أَبُو زَيْدٍ :

وَمِنْ ذَاتِ أَصْوَاءِ سُهوبٌ كَأَنَّهَا

مَرَايِفٌ هَزَلَى بَيْنَهَا مُتَبَاعِدٌ  
قَالَ ابْنُ بَرَى : وَقَدْ جَاءَ فِعْلَةٌ عَلَى أفعالِ كَمَا  
قَالَ :

وَعَقِبَةُ الْأَعْقَابِ فِي الشَّهْرِ الْأَصَمِّ

قَالَ : وَقَدْ يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ أَصْوَاءُ جَمْعُ  
صُوى ، مِثْلُ رُبْعٍ وَأَرْبَاعٍ ، وَقِيلَ الصَّوَى  
وَالْأَصْوَاءُ الْأَعْلَامُ مَنْصُوبَةٌ الْمَرْتَفِعَةُ فِي  
عِلَاقٍ . وَفِي حَدِيثِ أَبِي هُرَيْرَةَ : إِنَّ  
لِلْإِسْلَامِ صُوى وَمَنَارًا كَمَنَارِ الطَّرِيقِ ، وَمِنْهُ  
قِيلَ لِلْقُبُورِ أَصْوَاءُ . قَالَ أَبُو عَمْرٍو : الصَّوَى  
أَعْلَامٌ مِنْ حِجَارَةٍ مَنْصُوبَةٌ فِي الصِّيَابِ وَالْمَفَازَةِ  
الْمَجْهُولَةُ ، يُسْتَدَلُّ بِهَا عَلَى الطَّرِيقِ وَعَلَى  
طَرَفِهَا ؛ أَرَادَ أَنَّ لِلْإِسْلَامِ طَرِيقًا وَأَعْلَامًا  
يَهْتَدَى بِهَا ؛ وَقَالَ الْأَصْمَعِيُّ : الصَّوَى  
مَا غَلِظَ مِنَ الْأَرْضِ وَارْتَفَعَ ، وَلَمْ يَلِغْ أَنْ  
يَكُونَ جَبَلًا ؛ قَالَ أَبُو عَيْبٍ : وَقَوْلُ أَبِي  
عَمْرٍو أَعْجَبٌ إِلَيَّ وَهُوَ أَشْبَهُ بِمَعْنَى  
الْحَدِيثِ ؛ وَقَالَ لَيْدٌ :

ثُمَّ أَصْدَرْنَا هُمَا فِي وَاوٍ  
صَادِرٍ وَهَمَّ صَوَاهُ قَدْ مِثْلُ (٢)

وَقَالَ أَبُو النَّجْمِ :  
وَبَيْنَ أَعْلَامِ الصَّوَى الْمَوَائِلِ  
ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : أَحْفَضُ الْأَعْلَامِ :

(١) زاد الصاغاني : المصوان ، بالكيسر :  
غلاف القوس . والصَّوَّانَةُ ، كجبانة : الدبر .  
(٢) قوله : « قد مثل » هكذا في الأصل هنا ،  
وذكر في مادة مثل : صواه كالمثل ؛ وشرحه هناك  
نقلًا عن ابن سيده .

الثَّابَةِ ، وَهِيَ بَلَعَةُ بَنِي أَسَدٍ يَقْدِرُ قَعْدَةُ  
الرَّجُلِ ، فَإِذَا ارْتَفَعَتْ عَنْ ذَلِكَ فَهِيَ صُوى  
قَالَ يَعْقُوبُ : وَالْعَلَمُ مَا نُصِبَ مِنَ الْحِجَارَةِ  
لِيُسْتَدَلَّ بِهِ عَلَى الطَّرِيقِ ، وَالْعَلَمُ الْجَبَلُ .  
وَفِي حَدِيثِ لَقِيظٍ : فَيَخْرُجُونَ مِنْ  
الْأَصْوَاءِ ، فَيَنْظُرُونَ إِلَيْهِ سَاعَةً ، قَالَ  
الْقَتَيْبِيُّ : يَعْنِي بِالْأَصْوَاءِ الْقُبُورَ ، وَأَصْلُهَا  
الْأَعْلَامُ ، شَبَّ الْقُبُورَ بِهَا ، وَهِيَ أَيْضًا  
الصَّوَى ، وَهِيَ الْأَرَامُ ، وَاحِدُهَا أَرَمٌ وَأَرَمٌ  
وَأَرَمِيٌّ وَأَرَمِيٌّ وَأَرَمِيٌّ وَأَرَمِيٌّ أَيْضًا . وَفِي  
حَدِيثِ أَبِي هُرَيْرَةَ : فَتَخْرُجُونَ مِنَ الْأَصْوَاءِ  
فَتَنْظُرُونَ إِلَيْهِ ؛ الْأَصْوَاءُ : الْقُبُورُ .

وَالصَّوَى : الْبَابِسُ . الْأَصْمَعِيُّ فِي  
الشَّاءِ : إِذَا أَيْسَ أَرْبَابُهَا الْبَائِنَا عَمْدًا ،  
لِيَكُونَ أَسْمَنَ لَهَا ، فَذَلِكَ النَّصُوبَةُ وَقَدْ  
صَوَّيْنَاهَا يُقَالُ : صَوَّيْتَهَا فَصَوَّتْ .  
ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : النَّصُوبَةُ فِي الْإِنْشَاءِ أَنْ تَبْقَى  
الْبَائِنَا فِي ضَرْوعِهَا ، لِيَكُونَ أَشَدَّ لَهَا فِي  
الْعَامِ الْمُقْبِلِ . وَصَوَّيْتُ النَّاقَةَ : حَفَلْتُهَا  
لِتَسْمَنَ ، وَقِيلَ : أَيْسَتْ لَبْنًا ، وَإِنَّمَا يُفْعَلُ  
ذَلِكَ لِيَكُونَ أَسْمَنَ لَهَا ، وَأَنْشَدَ  
ابْنَ الْأَعْرَابِيِّ :

إِذَا الدَّعْرِمُ الدَّنَاسُ صُوى لِقَاحِهِ

فَإِنَّ لَنَا ذُودًا عِظَامَ الْمَحَالِبِ  
قَالَ : وَنَاقَةٌ مِصْوَاةٌ وَمِصْرَاةٌ وَمِحْفَلَةٌ  
بِمَعْنَى وَاحِدَةٍ . وَجَاءَ فِي الْحَدِيثِ : النَّصُوبَةُ  
خِلَابَةٌ ، وَكَذَلِكَ التَّصْرِيَةُ . وَصَوَّيْتُ  
الْعَنَمَ : أَيْسْتُ لَبْنًا عَمْدًا ، لِيَكُونَ أَسْمَنَ  
لَهَا ، مِثْلُهُ فِي الْإِبِلِ ، وَالْإِسْمُ مِنْ كُلِّ ذَلِكَ  
الصَّوَى ، وَقِيلَ : الصَّوَى أَنْ تَتْرَكَهَا فَلَا  
تَحْلِبُهَا ؛ قَالَ :

يَجْمَعُ لِلرَّعَاءِ فِي ثَلَاثِ  
طُولِ الصَّوَى وَقِلَّةِ الْإِرْعَاثِ

وَالنَّصُوبَةُ : مِثْلُ التَّصْرِيَةِ ، وَهُوَ أَنْ  
تَتْرَكَ الشَّاةَ أَيَّامًا لَا تَحْلِبُ . وَالخِلَابَةُ :

الْخِدَاعُ .

وَصَرَّعَ صَاوٍ إِذَا صَمَّرَ وَذَهَبَ لَبْنُهُ ؛ قَالَ  
أَبُو ذُوَيْبٍ :

مُتَفَلِّقٌ أَنَسَاوَاهَا عَنْ قَانِيٍّ  
كَالْقَرْطِ صَاوٍ غَيْرُهُ لَا يَرْضَعُ  
أَرَادَ بِالْقَانِيِّ ضَرْعَهَا ، وَهُوَ الْأَحْمَرُ ، لِأَنَّهُ  
ضَمَّرَ وَارْتَفَعَ لَبْنُهُ . التَّهْلِيْبُ : الصَّوَى أَنْ  
تُعْرَظَ النَّاقَةُ فَيَذْهَبَ لَبْنُهَا ؛ قَالَ الرَّاعِي :

فَطَاطَاتُ عَيْنِي هَلْ أَرَى مِنْ سَمِينَةٍ  
تَدَارِكُ مِنْهَا نِيَّ عَامِينَ وَالصَّوَى ؟

قَالَ : وَيَكُونُ الصَّوَى بِمَعْنَى الشَّحْمِ  
وَالسَّمَنِ . الْأَحْمَرُ : هُوَ الصَّاعَةُ يوزنُ الصَّاعَةُ  
مَاءً تُخْبِنُ يَخْرُجُ مَعَ الْوَلَدِ . وَقَالَ الْعَدْبَسِيُّ  
الْكِنَانِيُّ : النَّصُوبَةُ لِلْفُحُولِ مِنَ الْإِبِلِ  
الَّتِي يُحْمَلُ عَلَيْهَا وَلَا يُعْقَدُ فِيهَا حَبْلٌ ، لِيَكُونَ  
أَنْشَطَ لَهُ فِي الضَّرَابِ وَأَقْوَى ؛ قَالَ الْفَقْعَسِيُّ  
يَصِفُ الرَّاعِيَّ وَالْإِبِلَ :

صُوى لَهَا ذَاكِدَةً جُلْدِيًّا  
أَخِيْفٌ كَانَتْ أُمُّهُ صَفِيًّا

وَصَوَّيْتُ الْفَحْلَ مِنْ ذَلِكَ ؛ وَقِيلَ : إِنَّمَا  
أَصْلُ ذَلِكَ فِي الْإِنْشَاءِ تُعْرَظُ فَلَا تَحْلِبُ  
لِتَسْمَنَ وَلَا تَضْمَنُ ، فَجَعَلَهُ الْفَقْعَسِيُّ  
لِلْفَحْلِ ، أَيْ تَرَكَ مِنَ الْعَمَلِ وَعَلِفَ حَتَّى  
رَجَعَتْ نَفْسُهُ إِلَيْهِ وَسَمِنَ . وَصَوَّيْتُ لِإِبِلِي  
فَحْلًا إِذَا اخْتَرْتَهُ وَرَبَيْتَهُ لِلْفَحْلَةِ .

الليثُ : الصَّوَى مِنَ النَّخِيلِ الْبَابِسُ ،  
وَقَدْ صَوَّتِ النَّخْلَةَ تَصْوى صُوى . قَالَ ابْنُ  
الْأَبْرَارِيِّ : الصَّوَى فِي النَّخْلِ مَقْصُورٌ يَكْتُبُ  
بِالْبَاءِ ، وَقَدْ صَوَّيْتُ النَّخْلَةَ ، فَهِيَ صَاوِيَةٌ  
إِذَا عَطِشَتْ وَصَمَّرَتْ وَبَيْسَتْ ، قَالَ : وَقَدْ  
صُوى النَّخْلُ وَصُوى النَّخْلُ ، قَالَ  
الْأَزْهَرِيُّ : وَهَذَا أَصَحُّ مِمَّا قَالَ اللَّيْثُ ،  
وَكَذَلِكَ غَيْرُ النَّخْلِ مِنَ الشَّجَرِ ، وَقَدْ يَكُونُ  
فِي الْحَيَوَانِ أَيْضًا ؛ قَالَ سَاعِدَةُ يَصِفُ بَقْرَ  
وَخَشِي :

قَدْ أَوْبَيْتُ كُلَّ مَاءٍ فَهِيَ صَاوِيَةٌ  
مَهْمًا تُصَبُّ أَفْقًا مِنْ بَارِقٍ تَشْمِ

وَالصَّوَى : الْفَارِغُ . وَأَصْوى إِذَا جَفَّ .  
وَالصَّوَةُ : مُخْتَلَفُ الرِّيحِ ؛ قَالَ أَمْرُو  
الْقَيْسِ :

وَهَبَتْ لَهُ رِيحٌ ، بِمُخْتَلَفِ الصَّوَى  
صَبَاً وَشَمَالاً فِي مَنَازِلِ قُقَالٍ  
ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ : الصَّوَى السَّنْبَلُ الْفَارِغُ  
وَالْفَنَجُ عِلاَفُهُ ، الْأَزْهَرِيُّ فِي تَرْجَمَةِ  
صَعْنَبَ :

يُحَسَّبُ بِاللَّيْلِ صَوَى مُصَعَّبًا  
قَالَ : الصَّوَى الْحِجَارَةُ الْمَجْمُوعَةُ ،  
الوَاحِدَةُ صَوَةٌ .

ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : الصَّوَةُ صَوْتُ  
الصَّدَى ، بِالضَّادِ . التَّهْدِيبُ فِي تَرْجَمَةِ  
صَوَى : سَمِعْتُ صَوَةَ الْقَوْمِ وَعَوْنَهُمْ ، أَيْ  
أَصْوَاتَهُمْ ، وَرَوَى عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ الصَّوَةَ  
وَالْعَوَةَ بِالضَّادِ .

وَذَاتُ الصَّوَى : مَوْضِعٌ ، قَالَ الرَّاهِي :  
تَضَمَّنَهُمْ وَارْتَدَّتْ الْعَيْنُ دُونَهُمْ  
بِذَاتِ الصَّوَى مِنْ ذِي التَّنَائِيرِ مَاهِرٌ

٥. صِيَاءٌ : الصَّاعَةُ وَالصَّاءُ : الْمَاءُ الَّذِي  
يَكُونُ فِي السَّلَى . وَقِيلَ : الْمَاءُ الَّذِي يَكُونُ  
عَلَى رَأْسِ الْوَالِدِ كَالصَّاءِ . وَقِيلَ لِأَبِي عُبَيْدٍ  
قَالَ : صَاءٌ ، فَصَحَّفَ ، فَرُدَّ ذَلِكَ عَلَيْهِ ،  
وَقِيلَ لَهُ : إِنَّمَا هُوَ صَاعَةٌ . فَقَبِلَهُ أَبُو عُبَيْدٍ ،  
وَقَالَ : الصَّاعَةُ عَلَى مِثَالِ السَّاعَةِ ، لِأَنَّ  
يَنْسَاهُ بَعْدَ ذَلِكَ . وَذَكَرَ الْجَوْهَرِيُّ هَذَا  
التَّرْجِمَةَ فِي صَوًّا وَقَالَ : الصَّاعَةُ عَلَى مِثَالِ  
الصَّاعَةِ : مَا يَخْرُجُ مِنْ رَجَمِ الشَّاقِ بَعْدَ  
الْوِلَادَةِ مِنَ الْقَدَى . وَقَالَ فِي مَوْضِعٍ آخَرَ :  
مَا لَا يُخِينُ يَخْرُجُ مَعَ الْوَالِدِ . يُقَالُ أَلْقَسْتُ الشَّاةَ  
صَاعَتَهَا .

وَصِيَاءُ رَأْسُهُ تَصِيئًا : بَلُّهُ قَلِيلًا قَلِيلًا .  
وَالْإِسْمُ : الصَّيئةُ . وَصِيَاءٌ : غَسَلَهُ فَلَمْ يَنْقُوهُ  
وَبَقِيَ أَثَارُ الْوَسْخِ فِيهِ .

وَصِيَاءُ النَّخْلِ : ظَهَرَتْ الْوَانُ بِسُرْوِ (عَنْ  
أَبِي حَنِيْفَةَ) . وَفِي حَدِيثِهِ عَلَى قَالَ  
لِامْرَأَةٍ : أَنْتِ مِثْلُ الْعَرْبِ تَلْدَغُ وَتَهْيِيءُ  
صَاعَتِ الْعَرْبِ تَهْيِيءُ إِذَا صَاَحَتْ . قَالَ  
الْجَوْهَرِيُّ : هُوَ مَقْلُوبٌ مِنْ صَاَى بَصْنَى مِثْلُ

رَمَى يَرْمِي (١) ، وَالْوَاوُ فِي قَوْلِهِ وَتَهْيِيءُ ،  
لِلْحَالِ ، أَيْ تَلْدَغُ ، وَهِيَ صَائِحَةٌ  
وَسَنَدَكَرَهُ أَيْضًا فِي الْمُعْتَلِّ .

٥. صَيْبٌ : الصَّيَابُ وَالصَّيَابَةُ (٢) : أَصْلُ  
الْقَوْمِ . وَالصَّيَابَةُ وَالصَّيَابُ : الْخَالِصُ مِنْ  
كُلِّ شَيْءٍ ؛ أَشَدُّ تَعَلُّبٌ .

إِنِّي وَسَطْتُ مَا لِكَأُ وَحَنَظَلًا  
صَيَابَهَا وَالْمَدَدُ الْمُحَجَّلَا  
وَقَالَ الْفَرَّاءُ : هُوَ فِي صَيَابَةِ قَوْمِي  
وَصَوَابَةِ قَوْمِي ، أَيْ فِي صَوْمِ قَوْمِي .  
وَالصَّيَابَةُ : الْخِيَارُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ ؛ قَالَ  
ذُو الرِّمَّةِ :

وَمُسْتَشْجِجَاتِي لِلْفِرَاقِ كَانَهَا  
مَنَّاكِلُ مِنْ صَيَابَةِ النَّوْبَرِ نُوْحُ  
الْمُسْتَشْجِجَاتِ : الْغُرَبَانُ ؛ شَبَّهَهَا بِالنُّوْبَةِ  
فِي سَوَادِهَا وَقَلَانَ مِنْ صَيَابَةِ قَوْمِي وَصَوَابَةِ  
قَوْمِي ، أَيْ مِنْ مُصَاحِبِهِمْ وَأَخْلَاصِهِمْ نَسَبًا .  
وَفِي الْحَدِيثِ : يُؤَلَّدُ فِي صَيَابَةِ قَوْمِي ؛  
يُرِيدُ النَّبِيَّ ﷺ ، أَيْ صَمِيمِي  
وَأَخْلَاصِهِمْ وَخِيَارِهِمْ . يُقَالُ : صَوَابَةُ الْقَوْمِ  
وَصَيَابَتُهُمْ ، بِالضَّمِّ وَالتَّشْدِيدِ (٣) . فِيهَا  
وَصَيَابَةُ الْقَوْمِ : جَمَاعَتُهُمْ (عَنْ كُرَاعٍ) .  
وَقَوْمٌ صَيَابٌ أَيْ خِيَارٌ ؛ قَالَ جَنْدَلُ  
ابْنِ عُبَيْدِ بْنِ حَصِينٍ ، وَيُقَالُ هُوَ لِأَبِي عُبَيْدٍ  
الرَّاهِي يَهْجُو ابْنَ الرَّقَاعِ :

جَنَادِفٌ لِأَحِقِّ بِالرَّاسِ مَنَكِيهِ  
كَأَنَّهُ كَوْدَنٌ يُوْشِي بِكَلَابِ  
مِنْ مَعْشَرِ كَحَلَّتْ بِاللُّومِ أَعْيُنُهُمْ  
قَفَلِ الْأَكْفُ لِيَامَ غَيْرِ صَيَابِ

(١) قوله : « مثل رمى إلخ » كذا في النهاية ،  
والذي في صحاح الجوهري مثل سعى يسعى ، وكذا  
في التهذيب والقاموس .

(٢) قوله : « الصياب والصيابة إلخ » بشد  
التحتية وتخفيفها على المعنيين المذكورين كما في  
القاموس وغيره .

(٣) قوله : « بالضم والتشديد » ثبت التخفيف  
أيضاً في القاموس وغيره .

جَنَادِفٌ أَيْ قَصِيرٌ ؛ أَرَادَ أَنَّهُ أَوْقَصُ  
وَالكَوْدَنُ : الْبِرْدُونُ . وَيُوْشِي : يَسْتَحْتُ  
وَيَسْتَخْرِجُ مَا عِنْدَهُ مِنَ الْجَرَى . وَالْأَقْفَدُ  
الْكَفُّ : الْمَائِلُهَا وَالصَّيَابَةُ : السَّيْدُ .

وَصَابَ السَّهْمُ يَصِيبُ كِصُوبُ  
أَصَابَ .

وَسَهْمٌ صِوْبٌ ، وَالْجَمْعُ صِيبٌ ؛ قَالَ  
الْكَلْبِيُّ :

أَسْمُهُمَا الصَّائِدَاتُ وَالصَّيْبُ  
وَاللَّهُ تَعَالَى أَعْلَمُ .

٥. صَبِيحٌ : الصَّبِيحُ : الصَّوْتُ ؛ وَفِي  
التَّهْدِيبِ : صَوْتُ كُلِّ شَيْءٍ إِذَا اشْتَدَّ

صَاحَ بِصَبِيحٍ صَبِيحَةً وَصِيحًا وَصِيحًا ،  
بِالضَّمِّ ، وَصَبِيحًا وَصَبِيحَانًا ، بِالتَّحْرِيكِ ،  
وَصَبِيحٌ : صَوْتُ بِأَقْصَى طَائِفِهِ . يَكُونُ ذَلِكَ  
فِي النَّاسِ وَغَيْرِهِمْ ؛ قَالَ :

وَصَاحَ غُرَابُ الْبَيْتِ وَأَنْشَقَّتِ الْعَصَا  
كَمَا نَاشَدَ الدَّمُ الْكَفِيلَ الْمُعَاهِدَ (٤)  
وَالْمُصَابِحَةُ وَالصَّبَايِحُ : أَنْ يَصْبِحَ الْقَوْمُ  
بَعْضُهُمْ بِبَعْضٍ .

وَالصَّبِيحَةُ : الْعَدَابُ ، وَأَصْلُهُ مِنَ  
الْأَوَّلِ ؛ قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ : « فَأَخَذْتَهُمْ  
الصَّبِيحَةَ » ، يَعْنِي بِوِ الْعَدَابِ ؛ وَيُقَالُ :  
صَبِيحَ فِي آلِ فُلَانٍ إِذَا هَلَكُوا . فَأَخَذْتَهُمْ  
الصَّبِيحَةَ أَيْ أَهْلَكْتَهُمْ . وَالصَّبِيحَةُ : الْغَارَةُ  
إِذَا فُوجِيَ الْحَيُّ بِهَا .

وَالصَّابِحَةُ : صَبِيحَةُ الْمَنَاحَةِ ؛ يُقَالُ :  
مَا يَنْتَظِرُونَ لِأَيْثَلِ صَبِيحَةِ الْحَبْلِ ، أَيْ شَرًّا

(٤) هكذا روى البيت في الطبقات جميعها ،  
وفي التاج أيضاً . أما المحكم فرواه رواية أخرى هي :  
وصاح غراب البيتين وأنشقت العصا  
يبين كما شق الأديم الصوانع  
وقال بعده : وقال المذلي :

يَصْبِحُ بِالْأَسْحَارِ فِي كُلِّ صَارِقٍ  
كَمَا نَاشَدَ الدَّمُ الْكَفِيلَ الْمُعَاهِدَ  
وقد روى اللسان البيت في مادة « شق » كرواية  
المحکم ، إلا أنه قال : « وناح » بدل « وصاح » ،  
ونسب البيت إلى قيس بن ذريح . [ عبد الله ]

سَيُجَالِهُمُ ، قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ : « وَأَخَذَ الَّذِينَ ظَلَمُوا الصَّيْحَةَ » ، فَذَكَرَ الْفِعْلَ لِأَنَّ الصَّيْحَةَ مُصْدَرٌ أُرِيدَ بِهِ الصِّيَاحُ ، وَلَوْ قِيلَ : أَخَذَتِ الَّذِينَ ظَلَمُوا الصَّيْحَةَ بِالتَّأْنِيثِ ، كَانَ جَائِزًا لِيَذْهَبَ بِهِ إِلَى لَفْظِ الصَّيْحَةِ ، وَقَالَ امْرُؤُ الْقَيْسِ :

دَعْنَا نَبْكَ نَهَابًا صَبِيحَ فِي حَجَرَاتِهِ  
وَلَكِنْ حَدِيثًا مَا حَدِيثُ الرَّوَّاحِلِ ؟  
وَلَقِيْتَهُ قَبْلَ كُلِّ صَبِيحٍ وَنَفْرٍ الصَّبِيحُ :  
الصَّبِيحُ ، وَالنَّفْرُ : الْفَرَقُ ، وَكَذَلِكَ إِذَا لَقِيْتَهُ قَبْلَ طُلُوعِ الْفَجْرِ .  
وَلَعَلَّ بَيْنَ غَيْرِ صَبِيحٍ وَلَا نَفْرٍ ، أَيِ مِنْ غَيْرِ شَيْءٍ صَبِيحٌ بِهِ ، قَالَ :

كَذُوبٌ مَحُولٌ يَجْعَلُ اللَّهُ جَنَّةَ

لَأَيَّامِهِ مِنْ غَيْرِ صَبِيحٍ وَلَا نَفْرٍ  
أَيِ مِنْ غَيْرِ قَلِيلٍ وَلَا كَثِيرٍ . وَصَاحَ الْعُقُودُ  
يَصْبِيحُ إِذَا اسْتَمَّ خُرُوجُهُ مِنْ أَكْمِيَّتِهِ وَطَالَ ،  
وَهُوَ فِي ذَلِكَ غَضٌّ ، وَقَوْلُ رُوبَةَ :  
كَالْكُورِ إِذْ نَادَى مِنَ الْكَافُورِ  
إِنَّمَا أَرَادَ صَاحٌ ، فِيمَا زَعَمَ أَبُو حَنِيفَةَ ، فَلَمْ يَسْتَقِيمْ لَهُ ، فَإِنِ كَانَ إِنَّمَا فَرَّ إِلَى نَادَى مِنْ صَاحٍ ، لِأَنَّهُ لَوْ قَالَ صَاحٌ مِنَ الْكَافُورِ لَكَانَ الْجُزْءُ مَطْوِيًّا ، فَأَرَادَ رُوبَةَ أَنْ يَسْلَمَهُ مِنْ الْعَطَى فَقَالَ : نَادَى ، فَتَمَّ الْجُزْءُ (١)

وَتَصْبِيحَ الْبَقْلِ وَالْحَشْبِ وَالشَّعْرِ وَنَحْوِ ذَلِكَ ، لَعْنَةً فِي تَصَوُّحٍ : تَشَقُّقٌ وَيَسِيرٌ . وَصَبِيحَتَهُ الرِّيحُ وَالْمَرْءُ وَالشَّمْسُ : يَمِثْلُ صَوْتِهِ ، وَأَنْشَدَ أَعْرَابِيٌّ لِإِدَى الرَّمَّةِ :

وَيَوْمٍ مِنَ الْجُزَاءِ مَوْتَقِدُ الْحَصَى  
تَكَادُ صِيَاحِي الْعَيْنَ مِنْهُ تَصْبِيحُ (٢)  
وَتَصْبِيحُ الشَّيْءِ : تَكَسَّرَ وَتَشَقَّقَ ، وَصَبِيحَتُهُ أَنَا .

(١) قوله : « فإن كان إنما فر إلى نادى من صاح لأنه ... إلخ » جاء في المحكم : « فإن كان ذلك وإنما فر من صاح إلى نادى ، لأنه ... » ، ونرى عبارة المحكم أوضح . [عبد الله]  
(٢) قوله : « صياحي العين منه تصبح » هكذا في الأصل . وفي التهذيب : صياحي العين .

وَأَنْصَاحَ الثَّوْبِ : تَشَقَّقَ مِنْ قَبْلِ نَفْسِيهِ . وَأَنْصَاحَتِ الْأَرْضُ : تَغَطَّى بِبَعْضِهَا بِالنَّبَاتِ وَبَقِيَ بَعْضُهَا ، فَكَانَتْ كَالثَّوْبِ الْمُنَشَقِّ ؛ قَالَ عَيْدٌ :

وَأَمَسَتْ الْأَرْضُ وَالْقِيَعَانُ مَثْرِبَةً  
مِنْ بَيْنِ مَثْرَبَتَيْ بَيْنِهَا وَمَنْصَاحٍ  
وَقَدْ تَقَدَّمَ هَذَا الْبَيْتُ فِي صَوْحٍ أَيْضًا (٣)  
وَالصَّبِيحَانِي : ضَرْبٌ مِنْ تَمْرِ الْمَدِينَةِ ؛ قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : الصَّبِيحَانِي ضَرْبٌ مِنَ التَّمْرِ أَسْوَدٌ صَلْبٌ الْمَنْصَعِيُّ ، وَسَمِيَ صَبِيحَانِيًّا لِأَنَّ صَبِيحَانَ اسْمُ كَبْشَرٍ كَانَ رَبِطًا إِلَى نَخْلَةٍ بِالْمَدِينَةِ ، فَأَثْمَرَتْ تَمْرًا صَبِيحَانِيًّا (٤) فَسَبَّ إِلَى صَبِيحَانَ .

• صَبِيحٌ : أَصَاحُ لَهُ يُصْبِيحُ إِصْاحَةً اسْتَمَعَ وَأَنْصَتَ لِصَوْتِ ؛ قَالَ أَبُو دَاوُدَ : وَيُصْبِحُ أحيانًا كَمَا اسْتَمَعَ الْمُضِلُّ لِصَوْتِ نَاشِدٍ وَفِي حَدِيثِ سَاعَةِ الْجُمُعَةِ : مَا مِنْ دَابَّةٍ إِلَّا وَهِيَ مُصْبِحَةٌ أَيْ مُسْتَمِعَةٌ مُنْعَبِتَةٌ ، وَيُرْوَى بِالسَّيْنِ وَقَدْ تَقَدَّمَ .

وَالصَّاحَةُ ، خَفِيفٌ : وَرَمٌ يَكُونُ فِي الْعَظْمِ مِنْ صَدْمَةٍ أَوْ كَدْمَةٍ يَبْقَى أَثَرُهَا كَالْمَشْرِشْرِ ، وَالْجَمْعُ صَاحَاتٌ وَصَاحٌ ؛ وَأَنْشَدَ :

بَلْحَيِّتِي صَاحٌ مِنْ صِدَامِ الْحَوَافِرِ  
وَفِي حَدِيثِ الْغَارِ : فَأَنْصَاحَتِ الصَّخْرَةَ هَكَذَا ؛ زَوَى بِالخَاءِ الْمُعْجَمَةِ ، وَإِنَّمَا هُوَ بِالْمُهْمَلَةِ بِمَعْنَى أَنْشَقَتْ . وَيُقَالُ : أَنْصَاحَ الثَّوْبِ ، إِذَا أَنْشَقْتَ مِنْ قَبْلِ نَفْسِيهِ ، وَالْفَهْمَا مُنْقَلَبَةٌ عَنْ وَاوٍ ، وَقَدْ رُوِيَ بِالسَّيْنِ وَهِيَ مَذْكُورَةٌ فِيمَا تَقَدَّمَ ؛ قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : وَلَوْ قِيلَ إِنَّ الصَّادَ فِيهَا مُبَدَلَةٌ مِنَ السَّيْنِ لَمْ تَكُنْ الْخَاءُ خَلَطًا ، يُقَالُ : سَاحَ فِي الْأَرْضِ يَسُوحُ

(٣) تقدم في مادة « صوح » : فأصبح الروض والقيعان ...  
(٤) قوله : « فأثمرت تمرًا صبحانياً » كذا بالأصل ، صبحانياً هنا لا حاجة إليه .

وَيَسْبِيحُ إِذَا دَخَلَ فِيهَا ، وَاللَّهُ أَعْلَمُ .

• صَيْدٌ . صَادَ الصَّيْدَ يَصِيدُهُ وَيَصَادُهُ صَيْدًا إِذَا أَخَذَهُ وَتَصِيدُهُ وَأَصْطَادُهُ وَصَادَهُ إِيَّاهُ . يُقَالُ : صَيْدْتُ فَلَانًا صَيْدًا إِذَا صَيْدْتَهُ لَهُ ، كَقَوْلِكَ : بَنَيْتُهُ حَاجَةً أَيْ بَنَيْتُهَا لَهُ . صَادَ الْمَكَانَ وَأَصْطَادَهُ : صَادَفِيهِ ، قَالَ :

أَحَبُّ مَا أَصْطَادَ مَكَانُ تَخْلِيهِ  
وَقِيلَ : إِنَّهُ جَعَلَ الْمَكَانَ مُصْطَادًا كَمَا يُصْطَادُ الْوَحْشُ . قَالَ سَيِّبِيُّ : وَمِنْ كَلَامِ الْعَرَبِ صَيْدَنَا قَتُونِينَ ، يُرِيدُ صَيْدَنَا وَحْشَ قَتُونِينَ ، وَإِنَّمَا قَتَوَانُ اسْمُ أَرْضٍ .

وَالصَّيْدُ : مَا تُصِيدُ وَقَوْلُهُ تَعَالَى : « أَجَلٌ لَكُمْ صَيْدُ الْبَحْرِ وَطَعَامُهُ » ؛ يَجُوزُ أَنْ يُعْنَى بِهِ عَيْنُ الْمُتَصَيِّدِ ، وَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ عَلَى قَوْلِهِ : صَيْدَنَا قَتُونِينَ ، أَيِ صَيْدَنَا وَحْشَ قَتُونِينَ . قَالَ ابْنُ سَيِّدَةَ : قَالَ ابْنُ جَنِّي : وَضِعَ الْمَصْدَرُ مَوْضِعَ الْمَفْعُولِ ، وَقِيلَ : كُلُّ وَحْشٍ صَيْدٌ ، صَيْدٌ أَوْ لَمْ يَصْدَ (حَكَاهُ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ) ؛ قَالَ ابْنُ سَيِّدَةَ : وَهَذَا قَوْلٌ شَاذٌ .

وَقَدْ تَكَرَّرَ فِي الْحَدِيثِ ذِكْرُ الصَّيْرِ اسْمًا وَفِعْلًا وَمَصْدَرًا ، يُقَالُ : صَادَ يَصِيدُ صَيْدًا ، فَهُوَ صَائِدٌ وَمَصِيدٌ . وَقَدْ يَفْعُ الصَّيْدُ عَلَى الْمَصِيدِ نَفْسِيهِ تَسْوِيَةً بِالْمَصْدَرِ ، كَقَوْلِهِ تَعَالَى : « لَا تَقْتُلُوا الصَّيْدَ وَأَنْتُمْ حَرَمٌ » ؛ قِيلَ : لَا يُقَالُ لِلشَّيْءِ صَيْدٌ حَتَّى يَكُونَ مُتَمَتِعًا حَلَالًا لَا مَالِكَ لَهُ .

وَفِي حَدِيثِ أَبِي قَتَادَةَ قَالَ لَهُ : أَصْدَتُمْ ؛ يُقَالُ : أَصْدَتُ غَيْرِي إِذَا حَمَلْتَهُ عَلَى الصَّيْدِ وَأَغْرَيْتَهُ بِهِ . وَفِي الْحَدِيثِ : إِنَّا أَصْدْنَا جِمَارَ وَحْشٍ ، قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : هَكَذَا يُرْوَى بِصَادٍ مُشَدَّدَةٍ ، وَأَصْلُهُ أَصْطَدْنَا ، فَقَلَّبَتِ الطَّاءُ صَادًا وَأُدْغِمَتْ ، يَمِثْلُ أَصْبَرُ فِي أَصْطَبَرٍ ، وَأَصْلُ الطَّاءِ مُبَدَلَةٌ مِنْ تَاءِ افْتَعَلَ . وَالْمَصِيدَةُ وَالْمَصِيدَةُ وَالْمَصِيدَةُ كُلُّهُ :

الَّتِي يُصَادُ بِهَا ، وَهِيَ مِنْ بَنَاتِ الْيَاءِ الْمُعْتَلَّةِ ، وَجَمَعَهَا مَصَائِدٌ ، بِلَا هَمْزٍ ، يَمِثْلُ مَعَايِشَ جَمَعَ مَعِيشَةً .

المصيد والمصيد، بالكسر: ما يصاد  
يو. ويخط الأزهرى: المصيد والمصيد،  
بالفتح

وحكى ابن الأعرابي: صيدنا كماء،  
قال: وهو من جيد كلام العرب، ولم  
يفسره. قال ابن سيده: وعندي أنه يريد  
استترنا كما يستتر الوحش. وحكى ثعلب:  
صيدنا ماء السماء، أى أخذناه. التهذيب:  
والعرب تقول خرجنا نصيد بيض النعام  
ونصيد الكماء، والأفعال منه الإصطياد.  
يقال: اصطاد يصطاد فهو مصطاد،  
والمصيد مصطاد أيضاً. وخرج فلان يتصيد  
الوحش أى يطلب صيدها، قال ابن  
سيده: وأما قول الشاعر:

إلى العلمين أدهم لهم والمضى  
يريد الفؤاد وحشها فيصاها  
فقد: فسره ثعلب فقال: العلبان اسم  
امرأ، يقول: أريد أن أنساها فلا أقدر على  
ذلك، ولم يزد على هذا التفسير.

وكلب وصقر صيود، وكذلك الأنتى.  
والجمع صيد. قال: وحكى سيويو عن  
يونس صيد أيضاً، وكذلك فيمن قال  
رسلٌ مخففاً، قال: وهى اللغة التميمية  
وتكسر الصاد لتسلم الياء.

والصيود من النساء: السبية الخلق  
وفي حديث الحجاج: قال لامرأ: إنك  
كثون كفتوت صيود<sup>(١)</sup>، أراد أنها تصيد شيئاً  
من زوجها، وفعل من أبنية المبالغة.  
والأصيد: الذى لا يستطيع الالتفات،  
وقد صيد صيداً وصاد، وملك أصيد،

(١) قول: «كثون» - بنون بعد الكاف -  
كفتوت صيود» فى «النهاية فى غريب الحديث والأثر»  
إنك كثون - بناء بعد الكاف - لفتوت لفتوت  
صيود . وفى مادة «كنن» باللسان قال: «إنك  
لكثون - بالثاء - لفتوت...» وفسر الكثون  
بالزوق، «من كثن الوسخ عليه إذا لوق به... أى  
أنها لزوق بمن يمسها، أو أنها دينة المرض». وفى  
مادة «لفت»: «إنك كثون - بالثاء - لفتوت، أى  
كثيرة التلفت...» [عبد الله]

وأصيد الله بغيره، قال ابن سيده: قال  
سيويو: لم يعلوا الياء حين لحقته الزيادة  
وإن لم يقولوا أصيد تشبيهاً له يعور.

والصاد: عرق بين الأنف والعين. ابن  
السكيت: الصاد والصيد والصيد داء  
يصيب الإبل فى رؤوسها، فيسيل من أنوفها  
مثل الزبد، وتسمو عند ذلك برؤوسها. وفى  
الحديث أنه قال لعلى: أنت الذائد عن  
حوضي يوم القيامة، تدود عنه الرجال كما  
يداد البعير الصاد؛ يعنى الذى يه الصيد،  
وهو داء يصيب الإبل فى رؤوسها فتسيل  
أنوفها، وترفع رؤوسها، ولا تقدر أن تلوى  
معه أعناقها. يقال: بعير صادق، أى  
ذو صادق، كما يقال: رجل مال، ويوم  
راح، أى ذو مال وريح. وقيل: أصل  
صاد صيد، بالكسر. قال ابن الأثير:  
ويجوز أن يروى صاد، بالكسر، على أنه  
اسم فاعل من الصدى العطش.

قال: والصيد أيضاً جمع الأصيد.  
وقال الليث وغيره: الصيد مصدر  
الأصيد، وهو الذى يرفع رأسه كثيراً؛ ومنه  
قيل للملك: أصيد، لأنه لا يلتفت يميناً  
وليساراً، وكذلك الذى لا يستطيع  
الالتفات من داء، والفعل صيد، بالكسر،  
يصيد؛ قال: وأهل الحجاز يثبتون الياء  
والواو، نحو صيد وعور، وغيرهم يقول  
صاد يصاد وعار يعار. قال الجوهري: وإنما  
صحّت الياء فيه لصحتها فى أصله لتدل  
عليه، وهو أصيد، بالتشديد، وكذلك  
اعور، لأن عور وأعور معناهما واحد، وإنما  
حذفت منه الزوائد للتخفيف، ولولا ذلك  
لقلت صاد وعار، وقلت الواو ألفاً كما قلبتها  
فى خاف؛ قال والدليل على أنه أفعل مجيء  
أخواته على هذا فى الألوان والعيوب، نحو  
أسود وأحمر، ولذا قالوا عور وعرج  
للتخفيف، وكذلك قياس عى وإن لم  
يسم، ولهذا لا يقال من هذا الباب  
ما أفعله فى التعجب، لأن أصله يزيد على

الثلاثى، ولا يمكن بناء الرابحى من  
الرابحى، وإنما يبنى الوزن الأكثر من  
الأقل. وفى حديث ابن الأكوخ: قلت  
لرسول الله، عليه السلام: إني رجل أصيد،  
أفأصلى فى القيصر الواحد؟ قال: نعم  
وأزره عليك ولو يشوكة؛ قال ابن الأثير:  
هكذا جاء فى رواية وهو الذى فى رقيقه علة  
لا يمكنه الالتفات معها. قال: والمشهور  
إني رجل أصيد، من الإصطياد. قال ودواه  
الصيد أن يكوى موضع بين عينيه فيذهب  
الصيد وأنشد:

أشفى المجانين وأخوى الأصيدا  
والصاد: النحاس؛ قال أبو عبيد:  
الصاد قدور الصفر والنحاس؛ قال  
حسان بن ثابت:

رأيت قدور الصاد حول بيوتنا  
قبائل سحماً فى المحلة صيباً<sup>(٢)</sup>  
والجمع صيدان، والصادى منسوب إليه،  
وقيل: الصاد الصفر نفسه. وقال بعضهم:  
الصيدان النحاس؛ وقال كعب:

وقدراً تفرق الأوصال فيه  
من الصيدان مترعة ركودا  
والصيدان والصيداء: حجر أبيض  
تعمل منه البرام غيره: والصيدان،  
بالفتح، برام الحجاره؛ قال أبو ذؤيب:

وسود من الصيدان فيها مذائب  
نصار إذا لم نستفدها نعارها  
قال ابن برى: يروى هذا البيت يفتح الصاد  
من الصيدان وكسرها، فمن فتحها جعل  
الصيدان جمع صيدان، فيكون من باب  
تمر وتمرة، ومن كسرها جعلها جمع صاد

(٢) قوله: «رأيت» فى الديوان: «حسبت».  
وقول: «قبائل» فى الديوان والصحاح والتاج  
والأساس: «قنابل»، والقنابل من الخيل ما بين  
الثلاثين إلى الخمسين. والصيم: القيام.

وقوله: «قنابل سحماً فى المحلة» فى الصحاح:  
«قنابل دهما فى الباء». وفى الديوان: «قنابل دهما  
فى المحلة».

للنحاس ، وَيَكُونُ صَادٍ وَصِيدَانٍ بِمَنْزِلَةِ تَاجٍ وَيَتَجَانُو . وَقَوْلُهُ : فِيهَا مَذَائِبُ نَضَارٍ ، يَرِيدُ فِيهَا مَعَارِفُ مَعْمُولَةٌ مِنَ النَّضَارِ ، وَهُوَ شَجَرٌ مَعْرُوفٌ .

قال : وَأَمَّا الْحِجَارَةُ الَّتِي تَعْمَلُ مِنْهَا الْقُدُورُ فَهِيَ الصَّيْدَاءُ ، بِالْمَدِّ . وَقَالَ النَّصْرُ : الصَّيْدَاءُ الْأَرْضُ الَّتِي تَرْتَبُهَا حِجْرَاءُ غَلِيظَةٌ الْحِجَارَةُ مُسْتَوِيَةٌ بِالْأَرْضِ . وَقَالَ أَبُو وَجْزَةَ : الصَّيْدَاءُ الْحَصَى ، قَالَ الشَّمَاخُ :

حَدَاها مِنَ الصَّيْدَاءِ نَعْلًا طَرِيقُها

حَوَاصِي الكِرَاعِ الْمُؤَيَّدَاتِ المَعَاوِرِ (١)  
أَي حَدَاها حِرَّةٌ نَعَالُها الصُّخُورُ  
أَبُو عَمِيْرٍ : الصَّيْدَاءُ الْأَرْضُ الْمُسْتَوِيَّةُ  
[ ، ] وَإِذَا كَانَ فِيهَا حَصَى فَهِيَ قَاعٌ ، قَالَ :  
وَيَكُونُ فِي الْبَرَمَةِ صِيدَانٌ وَصِيدَاءٌ يَكُونُ فِيهَا  
كَهَيْئَةِ بَرِيْقِ الذَّهَبِ وَالْفِضَّةِ ، وَأَجُودُهُ مَا كَانَ  
كَالذَّهَبِ ، وَأَنْشَدَ :

طَلَحَ كَصَاحِبَةِ الصَّيْدَاءِ مَهْرُولُ

وَصِيدَانُ الْحَصَى : صِغَارُها .  
وَالصَّيْدَاءُ : أَرْضٌ غَلِيظَةٌ ذَاتُ حِجَارَةٍ .  
وَبَنُو الصَّيْدَاءِ : حَيٌّ مِنْ بَنِي أَسَدٍ .  
وَصَيْدَاءٌ : مَوْضِعٌ ، وَقِيلَ : مَاءٌ يَعْجِيوُ .  
وَالصَّائِدُ : السَّاقُ يَلْعَقُ أَهْلَ الْيَمَنِ .  
أَبْنُ السَّكَيْتِ : وَالصَّيْدَانَةُ الْفُؤُلُ .  
وَالصَّيْدَانَةُ مِنَ النِّسَاءِ : السَّيِّئَةُ الْخَلْقِ الْكَثِيرَةُ  
الْكَلَامِ .

(١) قوله : «المعاور» خطأ صوابه «المشاوِر» ،  
فأليت من قصيدة زائفة ، من البحر الطويل ،  
مطلعه :

عَفَا بَطْنُ قَوْ مِنْ سَلِيْمِي فَعَالِزُ  
فَذَاتُ الْغَضَا فَالْمَشْرِفَاتُ النَّوْاشِزُ  
وَنَصُّ الْبَيْتِ كَمَا ذُكِرَ فِي دِيْوَانِ الشَّمَاخِ ، فِي  
الصفحة ١٩٨ من طبعة دار المعارف :  
حَدَاها مِنَ الصَّيْدَاءِ نَعْلًا طَرِيقُها  
حَوَاصِي الكِرَاعِ الْمُؤَيَّدَاتِ المَعَاوِرُ  
وَذَكَرَ شَارِحُ الْقَامُوسِ الْبَيْتَ فِي مَادَّةِ «عَشْر» ،  
وقال : «المؤيدات» بالياء المفتوحة ، كرواية اللسان  
هنا ، وقال : «ويروي» : «الموجعات» ، قاله  
الصاغاني ، ويروي : «المقفرات» بالزاي . ورواها  
اللسان في مادة «عشر» : «المقفرات» - بالراء -  
«المشاوِر» . [عبد الله]

وَفِي حَدِيثِ جَابِرٍ : كَانَ يَحْلِفُ أَنَّ ابْنَ  
صَيَّادِ الدَّجَالِ ، وَقَدْ اخْتَلَفَ النَّاسُ فِيهِ  
كَثِيرًا ، وَهُوَ رَجُلٌ مِنَ الْيَهُودِ أَوْ دَخِيلٌ فِيهِمْ ،  
وَأَسْمُهُ صَافٌ فَمَا قِيلَ ، وَكَانَ عِنْدَهُ شَيْءٌ مِنَ  
الْكُهَانَةِ أَوْ السَّحْرِ ، وَحِمْلَةُ أَمْرُهُ أَنَّهُ كَانَ فِتْنَةً  
أَمْتَحَنَ اللَّهُ بِهِ عِبَادَهُ الْمُؤَيَّنِينَ لِبَهْلِكَ مِنْ  
هَلِكٍ عَنِ بَيْنَةٍ وَيَحْيَا مِنْ حَيٍّ عَنِ بَيْنَةٍ ، ثُمَّ  
إِنَّهُ مَاتَ بِالْمَدِينَةِ فِي الْأَكْثَرِ ، وَقِيلَ إِنَّهُ فَقِدَ  
يَوْمَ الْحَرَّةِ فَلَمْ يَجِدُوهُ ، وَاللَّهُ أَعْلَمُ .

ه صيره صار الأمر إلى كذا يصير صيرًا  
ومصيرًا وصيرورة ، وصيره إليه ، وأصاره ،  
وَالصَّيْرُورَةُ مُصَدَّرٌ صَارَ يَصِيرُ . وَفِي كَلَامِ  
عَمِيْلَةَ الْفَرَزَارِيِّ لِعَمِّهِ وَهُوَ ابْنُ عِنَقَاءِ  
الْفَرَزَارِيِّ : مَا الَّذِي أَصَارَكَ إِلَى مَا أَرَى  
بِاعْمٍ ؟ قَالَ : بِخُذْلِكَ بِمَالِكَ ، وَبُخْلُ غَيْرِكَ  
بَيْنَ أُمَّتَالِكَ ، وَصَوْنِي أَنَا وَجْهِي عَنْ مِثْلِهِمْ  
وَتَسَالِكَ ! ثُمَّ كَانَ مِنْ إِفْضَالِ عَمِيْلَةَ عَلَى  
عَمِّهِ مَا قَدْ ذَكَرَهُ أَبُو تَمَّامٍ فِي كِتَابِهِ الْمَوْسُومِ  
بِالْحَاسَةِ .

وَصِيْرَتْ إِلَى فُلَانٍ مَصِيْرًا ، كَقَوْلِهِ  
تَعَالَى : «وَأَلَى اللَّهِ الْمَصِيْرُ» ، قَالَ  
الْجَوْهَرِيُّ : وَهُوَ شَاذٌ ، وَالْقِيَاسُ مَصَارٌ مِثْلُ  
مَعَاشٍ .  
وَصِيْرْتُهُ أَنَا كَذَا أَيْ جَعَلْتُهُ .

وَالْمَصِيْرُ : الْمَوْضِعُ الَّذِي تَصِيْرُ إِلَيْهِ  
الْحَيَاءُ . وَالصَّيْرُ : الْجَمَاعَةُ . وَالصَّيْرُ : الْمَاءُ  
يَحْضُرُهُ النَّاسُ . وَصَارَهُ النَّاسُ : حَضَرُوهُ ؛  
وَيَنْهَى قَوْلُ الْأَعَشِيِّ :

يَمَا قَدْ تَرَبَّعَ رَوْضُ الْقَطَا

رَوْضُ النَّضَابِيْرِ حَتَّى تَصِيْرَا  
أَي حَتَّى تَحْضُرَ الْحَيَاءُ . وَفِي حَدِيثِ  
النَّبِيِّ ﷺ ، وَأَبِي بَكْرٍ ، رَضِيَ اللَّهُ  
عَنْهُ ، حِينَ عَرَضَ أَمْرُهُ عَلَى قَبَائِلِ الْعَرَبِ :  
فَلَمَّا حَضَرَ بَنِي شَيْبَانَ وَكَلَّمَ سَرَاتِهِمْ قَالَ  
الْمَثْنِيُّ بْنُ حَارِثَةَ : إِنَّا نَزَلْنَا بَيْنَ صَيْرِينَ :  
الْهَامَةَ وَالسَّامَةَ ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ :  
وَمَا هَذَانِ الصَّيْرَانِ ؟ قَالَ : مِيَاهُ الْعَرَبِ

وَأَنْهَارُ كَسْرِي ؛ الصَّيْرُ : الْمَاءُ الَّذِي يَحْضُرُهُ  
النَّاسُ . وَقَدْ صَارَ الْقَوْمُ يَصِيْرُونَ إِذَا حَضَرُوا  
الْمَاءَ ؛ وَيُرْوَى : بَيْنَ صَيْرَتَيْنِ ، وَهِيَ فِعْلَةٌ  
مِنْهُ ، وَيُرْوَى : بَيْنَ صَرَيْنِ ، تَثْنِيَةٌ صَرَى .  
— قَالَ أَبُو الْعَمِيْثِلِ : صَارَ الرَّجُلُ يَصِيْرُ إِذَا  
حَضَرَ الْمَاءَ ، فَهُوَ صَائِرٌ . وَالصَّائِرَةُ :

الْحَاضِرَةُ . وَيُقَالُ : جَمَعْتَهُمْ صَائِرَةَ الْقَيْظِ .  
— وَقَالَ أَبُو الْهَيْثَمِ : الصَّيْرُ رُجُوعُ الْمَسْتَجْعِمِينَ  
إِلَى مَحَاضِرِهِمْ . يُقَالُ ابْنُ الصَّائِرَةِ ؟ أَيْ ابْنُ  
الْحَاضِرَةِ . وَيُقَالُ : أَيْ مَاءٌ صَارَ الْقَوْمُ ، أَيْ  
حَضَرُوا . وَيُقَالُ : صِيْرْتُ إِلَى مَصِيْرَتِي ، وَإِلَى  
صَيْرِي وَصَيْرِي . وَيُقَالُ لِلْمَنْزِلِ الطَّيِّبِ :  
مَصِيْرٌ وَمِرْبٌ وَمَعْمَرٌ وَمَحْضَرٌ . وَيُقَالُ : ابْنُ  
مَصِيْرِكُمْ ؟ أَيْ ابْنُ مَنْزِلِكُمْ . وَصَيْرُ الْأَمْرِ :  
مُنْتَهَاهُ وَمَصِيْرُهُ وَعَاقِبَتُهُ وَمَا يَصِيْرُ إِلَيْهِ . وَأَنَا  
عَلَى صَيْرٍ مِنْ أَمْرٍ كَذَا أَيْ عَلَى نَاحِيَةٍ مِنْهُ .  
وَتَقُولُ لِلرَّجُلِ : مَا صَنَعْتَ فِي حَاجَتِكَ ؟  
فَيَقُولُ : أَنَا عَلَى صَيْرِ قَضَائِهَا ، وَصَيَاتِ  
قَضَائِهَا ، أَيْ عَلَى شَرْفِ قَضَائِهَا ؛ قَالَ  
زُهَيْرٌ :

وَقَدْ كُنْتُ مِنْ سَلْمَى سَيِّئِينَ ثَائِلِيَا

عَلَى صَيْرِ أَمْرِ مَا يَمُرُّ وَمَا يَحْلُو  
وَصَيْرُ الشَّيْءِ : آخِرُهُ وَمُنْتَهَاهُ وَمَا يَبْتَلُو  
إِلَيْهِ كَصَيْرِهِ وَمُنْتَهَاهُ (٢) . وَهُوَ فِعْعُولٌ ؛ وَقَوْلُ  
طَفِيْلِ الْغَنَوِيِّ :

أَمْسَى مُقِيمًا بِأَيِّ الْعَرِصَاءِ صَيْرِهِ

بِالْيَتْرِ غَادِرُهُ الْأَحْيَاءُ وَابْتَكُرُوا  
قال أبو عمرو : صيره قبره . يُقَالُ : هَذَا  
صَيْرُ فُلَانٍ ، أَيْ قَبْرُهُ ؛ وَقَالَ عَرُودُ بْنُ  
الرُّودِ :

أَحَابِيْثُ تَبَيَّتْ وَالفَتَى غَيْرُ خَالِدِ

إِذَا هُوَ أَمْسَى هَامَةً فَوْقَ صَيْرِ  
قال أبو عمرو : بِالْهَمْزِ الْفُ صَيْرٌ ، يَعْنِي  
قَبْرًا مِنْ قُبُورِ أَهْلِ الْجَاهِلِيَّةِ ؛ ذَكَرَهُ أَبُو  
ذُؤَيْبٍ فَقَالَ :

(٢) قوله : «كصيره ومنه» كذا بالأصل .

كَانَتْ كَلِيلَةَ أَهْلِ الْهَزْرِ (١)  
وَهَزْرٌ: مَوْضِعٌ.  
وَمَا لَهُ صَيُورٌ، مِثَالُ فَيَعُولُو، أَيْ عَقْلٌ  
وَرَأَى.

وَصَيُورُ الْأَمْرِ: مَا صَارَ إِلَيْهِ.  
وَوَقَعَ فِي أَمِّ صَيُورٍ، أَيْ فِي أَمْرِ مَلْتَسٍ  
لَيْسَ لَهُ مَنْفَذٌ، وَأَصْلُهُ الْهَضْبَةُ الَّتِي لَا مَنْفَذَ  
لَهَا، كَذَا حَكَاهُ يَعْقُوبٌ فِي الْأَلْفَاظِ،  
وَالْأَسْبَقُ صَيُورٌ.

وَصَارَةُ الْجَبَلِ: رَأْسُهُ.  
وَالصَيُورُ وَالصَّائِرَةُ: مَا يَصِيرُ إِلَيْهِ النَّبَاتُ  
مِنَ النَّيْسِ.

وَالصَّائِرَةُ: الْمَطْرُ وَالْكَلَاءُ.  
وَالصَّائِرُ: الْمَلُؤَى أَعْنَاقَ الرَّجَالِ.  
وَصَارَهُ بِصَيْرِهِ: لَعْفَةً فِي صَارِهِ يَصُورُهُ أَيْ  
قَطَعَهُ، وَكَذَلِكَ أَمَالُهُ.

وَالصَّيْرُ: شَقُّ الْبَابِ؛ يَرُوى أَنَّ رَجُلًا  
اطَّلَعَ مِنْ صَيْرِ بَابِ النَّبِيِّ ﷺ. وَفِي  
الْحَدِيثِ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ، أَنَّهُ قَالَ: مَنْ  
اطَّلَعَ مِنْ صَيْرِ بَابِي فَقَدْ دَمَرَ؛ وَفِي رِوَايَةٍ:  
مَنْ نَظَرَ؛ وَدَمَرَ: دَخَلَ، وَفِي رِوَايَةٍ: مَنْ  
نَظَرَ فِي صَيْرِ بَابِي فَفَقِثَتْ عَيْنُهُ فِيهِ هَدْرٌ؛  
الصَّيْرُ الشَّقُّ؛ قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ: لَمْ يَسْمَعْ هَذَا  
الْحَرْفَ إِلَّا فِي هَذَا الْحَدِيثِ. وَصَيْرُ  
الْبَابِ: خَرْقُهُ.

ابْنُ شُمَيْلٍ: الصَّيْرَةُ عَلَى رَأْسِ الْقَارِوِ  
مِثْلُ الْأَمْرَةِ، غَيْرَ أَنَّهَا طَوِيَّتٌ طَيًّا، وَالْأَمْرَةُ  
أَطْوَلُ مِنْهَا وَأَعْظَمُ، مَطْوِيَّتَانِ جَمِيعًا،  
فَالْأَمْرَةُ مَصْعَلُكَةٌ طَوِيلَةٌ، وَالصَّيْرَةُ مُسْتَلْبِرَةٌ  
عَرِيضَةٌ ذَاتُ أَرْكَانٍ، وَرَبَّمَا حَفِرَتْ فَوُجِدَ  
فِيهَا الذَّهَبُ وَالْفِضَّةُ، وَهِيَ مِنْ صَنَعَةِ عَادِ  
وَلَامٍ.

وَالصَّيْرُ شَيْبَةُ الصَّخْنَاوِ، وَقِيلَ هُوَ  
الصَّخْنَاوُ نَفْسُهُ؛ يَرُوى أَنَّ رَجُلًا مَرَّ بِعَبْدِ

(١) قوله: «كانت كليلة إلخ» أنشد البيت

بتأمله في هزر:

لنقال الأباعد والشامو

ن كانوا كليلة أهل الهزر

اللَّهُ بِنِ سَالِمٍ وَمَعَهُ صَيْرٌ، فَلَعِقَ مِنْهُ (٢)، ثُمَّ  
سَأَلَ: كَيْفَ يَبَاعُ؟ وَتَفْسِيرُهُ فِي الْحَدِيثِ أَنَّهُ  
الصَّخْنَاوُ. قَالَ ابْنُ دُرَيْدٍ: أَحْسَبُهُ سِرْيَانِيًّا؛  
قَالَ جَرِيرٌ يَهْجُو قَوْمًا:

كَانُوا إِذَا جَعَلُوا فِي صَيْرِهِمْ بَصَلًا  
ثُمَّ اشْتَرَوْا كَعْدًا مِنْ مَالِحٍ جَدُّو  
وَالصَّيْرُ: السَّمَكَاتُ الْمَمْلُوحَةُ الَّتِي تَعْمَلُ  
مِنْهَا الصَّخْنَاوُ؛ (عَنْ كِرَاعٍ). وَفِي حَدِيثِ  
الْمَعَارِفِ: لَعَلَّ الصَّيْرَ أَحَبُّ إِلَيْكَ مِنْ هَذَا.  
وَصِرْتُ الشَّيْءَ: قَطَعْتُهُ.

وَصَارَ وَجْهَهُ بِصَيْرِهِ: أَقْبَلَ بِهِ. وَفِي  
قِرَاءَةِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ وَأَبِي جَعْفَرٍ  
الْمَدَنِيِّ: «فَصِرْهُنَّ إِلَيْكَ»، بِالْكَسْرِ، أَيْ  
قَطَعْنَهُنَّ وَشَفَقْنَهُنَّ، وَقِيلَ: وَجْهَهُنَّ.  
الْفَرَاءُ: ضَمَّتِ الْعَامَّةُ الصَّادَ، وَكَانَ  
أَصْحَابُ عَبْدِ اللَّهِ يَكْسِرُونَهَا، وَهَمَّا لَعْنَانِ،  
فَأَمَّا الضَّمُّ فَكَبِيرٌ، وَأَمَّا الْكَسْرُ فَفِي هَذَيْلِ  
وَسَلِيمٍ؛ قَالَ وَأَنْشَدَ الْكَسَائِي:

وَفَرَعَ بِصَيْرِ الْجَيْدِ وَحَفِيَ كَانَهُ  
عَلَى اللَّيْتِ فَنَوَانَ الْكُرُومِ الدَّوَالِحِ

بِصَيْرٍ: بِعَيْلٍ، وَيَرُوى: بِزَيْنِ الْجَيْدِ،  
وَكُلُّهُمُ فَسَّرُوا فَصِرْهُنَّ أَيْلَهُنَّ، وَأَمَّا  
فَصِرْهُنَّ، بِالْكَسْرِ، فَإِنَّهُ فَسَّرَ بِمَعْنَى  
قَطَعْنَهُنَّ؛ قَالَ: وَلَمْ نَجِدْ قَطَعْنَهُنَّ مَعْرُوفَةً؛  
قَالَ الْأَزْهَرِيُّ: وَأَرَاهَا إِنْ كَانَتْ كَذَلِكَ مِنْ  
صِرْتِ أَصْرِي، أَيْ قَطَعْتَ فَقَدِمْتَ يَاوَهَا.  
وَصِرْتَ عَنَقَهُ: لَوِيْتَهَا.

وَفِي حَدِيثِ الدُّعَاءِ: عَلَيْكَ تَوَكَّلْنَا،  
وَالَيْكَ أَنْبَا، وَوَالَيْكَ الْمَصِيرُ، أَيْ الْمَرْجِعُ.  
يُقَالُ: صِرْتُ إِلَى فُلَانٍ أَصِيرٌ مَصِيرًا، قَالَ:  
وَهُوَ شَاذٌ، وَالْقِيَاسُ مَصَارٌ مِثْلُ مَعَاشٍ.

قَالَ الْأَزْهَرِيُّ: وَأَمَّا صَارَ فَإِنَّهَا عَلَى  
ضَرْبَيْنِ: بَلُوخٌ فِي الْخَالِدِ وَبَلُوخٌ فِي  
الْمَكَانِ، كَقَوْلِكَ صَارَ زَيْدٌ إِلَى عَمْرٍو،  
وَصَارَ زَيْدٌ رَجُلًا، فَإِذَا كَانَتْ فِي الْخَالِدِ

(٢) قوله: «فلحق منه» كذا بالأصل. وفي

النهاية والصحاح فداق منه.

فَبِي يُمِثُّ كَانَ فِي بَابِهِ. وَرَجُلٌ صَيْرٌ شَيْرٌ،  
أَيْ حَسَنُ الصُّورَةِ وَالشَّارِقُ؛ (عَنْ الْفَرَّاءِ).  
وَتَصَيْرُ فُلَانٍ أَبَاهُ: تَزَعَّ إِلَيْهِ فِي الشُّبُورِ.  
وَالصَّيَارَةُ وَالصَّيْرَةُ: حَظِيرَةٌ مِنْ خَشَبٍ  
وَحِجَارَةٍ تَبْنِي لِلغَنَمِ وَالْبَقَرِ، وَالْجَمْعُ صَيْرٌ  
وَصَيْرٌ، وَقِيلَ: الصَّيْرَةُ حَظِيرَةُ الْغَنَمِ؛ قَالَ  
الْأَخْطَلُ:

وَأَذْكَرُ غَدَانَةَ عِدَانًا مَزْمَةً  
مِنَ الْحَبَلِقِ تَبْنِي فَوْقَهَا الصَّيْرُ  
وَفِي الْحَدِيثِ: مَا مِنْ أُمَّتِي أَحَدٍ إِلَّا وَأَنَا  
أَعْرِفُهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ، قَالُوا: وَكَيْفَ تَعْرِفُهُمْ  
مَعَ كَثْرَةِ الْخَلَائِقِ؟ قَالَ: أَرَأَيْتَ لَوْ دَخَلْتَ  
صَيْرَةً فِيهَا خَيْلٌ دُهْمٌ، وَفِيهَا فَرَسٌ أَعْرُ  
مُحَجَّلٌ، أَمَا كُنْتَ تَعْرِفُهُ مِنْهَا؟ الصَّيْرَةُ:  
حَظِيرَةٌ تَتَّخَذُ لِلدُّوَابِّ مِنَ الْحِجَارَةِ وَأَغْصَانِ  
الشَّجَرِ، وَجَمْعُهَا صَيْرٌ. قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ:  
صَيْرَةٌ، بِالْفَتْحِ، قَالَ: وَهُوَ غَلَطٌ.  
وَالصَّيَارُ: صَوْتُ الصَّخْرِ؛ قَالَ

الشَّاعِرُ:  
كَانَ تَرَاظُنَ الْهَاجَاتِ فِيهَا  
قَبِيلَ الصُّخْرِ رَنَاتُ الصَّيَارِ  
يُرِيدُ رَنِينَ الصُّخْرِ يَاوَتَارِهِ.

وَفِي الْحَدِيثِ: أَنَّهُ قَالَ لِعَلِيٍّ، عَلَيْهِ  
السَّلَامُ: أَلَا أَعْلَمُكَ كَلِمَاتٍ إِذَا قَلْتَهُنَّ وَعَلَيْكَ  
مِثْلُ صَيْرٍ غَيْرَ لَكَ؟ قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ: وَهُوَ  
اسْمُ جَبَلٍ، وَيَرُوى: صُورٌ، بِالْوَاوِ، وَفِي  
رِوَايَةِ الْجَوَائِلِ: أَنَّ عَلِيًّا، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ،  
قَالَ: لَوْ كَانَ عَلَيْكَ مِثْلُ صَيْرٍ دِينًا لَأَدَّاهُ اللَّهُ  
عَنْكَ.

• صيص • ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: أَصَابَتْ  
النَّخْلَةَ إِصَابَةً، وَصَيَّصَتْ تَصْيِصًا، إِذَا  
صَارَتْ شَيْصًا، قَالَ: وَهَذَا مِنَ الصَّيْصِ لَا  
مِنَ الصَّيْبَاءِ، يُقَالُ: مِنَ الصَّيْبَاءِ:  
صَاصَتْ صَيْصًا. وَالصَّيْصُ فِي لَفْظِ  
بَلْحَارِثِ بْنِ كَعْبٍ: الْحَشْفُ مِنَ التَّمْرِ.  
وَالصَّيْصُ وَالصَّيْبَاءُ: لَفْظٌ فِي الشَّيْصِ  
وَالشَّيْبَاءِ. وَالصَّيْبَاءُ: حَبُّ الْحَنْظَلِ الَّذِي

لَيْسَ فِي جَوْفِهِ لُبٌّ ، وَأَنْشَدَ أَبُو نَصْرِ لِدَى الرُّمَّةِ :

وَكَانَتْ تَخَطَّتْ نَاقَتِي مِنْ مَقَارِئِ  
إِلَيْكَ وَبَيْنَ أَحْوَاضِ مَاءِ مُسَدِّمٍ  
بَارِجَائِهِ الْقِرْدَانُ هَزَلِي كَانَهَا

نَوَادِرُ صَيْصَاءِ الْهَيْدِ الْمَحَطِّمِ  
وَصَفَّ مَاءَ بَعِيدِ الْعَهْدِ بَرُودِ الْإِبِلِ عَلَيْهِ  
فَقِرْدَانُهُ هَزَلِي ؛ قَالَ ابْنُ بَرِيٍّ : وَيُرْوَى  
بِأَعْقَارِهِ الْقِرْدَانُ ، وَهُوَ جَمْعُ عَقْرِ ، وَهُوَ مَقَامُ  
الشَّارِبَةِ عِنْدَ الْحَوْضِ . وَقَالَ أَبُو حَنِيفَةَ  
الدِّينَوْرِيُّ : قَالَ أَبُو زَيْدٍ الْأَعْرَابِيُّ ، وَكَانَ  
يُقَعُّ صَدُوقًا ؛ لِأَنَّهُ رَبَّ رَجُلٍ النَّاسُ عَنْ دَارِهِمْ  
بِالْبَادِيَةِ وَتَرَكُوها قَفَارًا ، وَالْقِرْدَانُ مُتَشَبِّهَةٌ فِي  
أَعْيَانِ الْإِبِلِ وَأَعْقَارِ الْحِيَاضِ ، ثُمَّ لَا  
يَعُودُونَ إِلَيْهَا عَشْرَ سِنِينَ وَعِشْرِينَ سَنَةً ، وَلَا  
يُخَلِّفُهُمْ فِيهَا أَحَدٌ سِوَاهُمْ ، ثُمَّ يَرْجِعُونَ إِلَيْهَا  
فَيَجِدُونَ الْقِرْدَانَ فِي تِلْكَ الْمَوَاضِعِ أَحْيَاءً ،  
وَقَدْ أَحْسَتْ بِرَوَائِحِ الْإِبِلِ قَبْلَ أَنْ تَوَافِيَ ،  
فَتَحْرُكَتْ ؛ وَأَنْشَدَ بَيْتَ ذِي الرُّمَّةِ  
الْمَذْكُورَ ، وَصَيْصَاءُ الْهَيْدِ : مَهْزُولُ حَبِّ  
الْحَنْظَلِ لَيْسَ إِلَّا الْقِشْرُ ، وَهَذَا لِلْقِرَادِ أَشْبَهُ  
شَيْءٍ بِهِ ؛ قَالَ ابْنُ بَرِيٍّ : وَمِثْلُ قَوْلِهِ ذِي  
الرُّمَّةِ قَوْلُ الرَّاجِزِ :

قِرْدَانُهُ فِي الْعَطْرِ الْحَوْلِيِّ  
سُودَ كَحَبِّ الْحَنْظَلِ الْمَقْلِيِّ

وَالصَّيصِيَّةُ : شَوْكَةُ الْحَائِلِ الْتِي يَسُورِي  
بِهَا السَّدَاءُ وَاللَّحْمَةُ ؛ قَالَ دَرِيدُ بْنُ الصَّمَةِ :  
فَجِئْتُ إِلَيْهِ وَالرَّمَاحُ تَنْوَسُهُ

كَرَفَعَ الصَّيصِي فِي النَّسِيجِ الْمُمَدِّدِ  
وَمِنْهُ صَيْصِيَّةُ الدَّبَلِكِ الَّتِي فِي رِجْلِهِ . قَالَ  
ابْنُ بَرِيٍّ : حَقَّ صَيْصِيَّةُ شَوْكَةِ الْحَائِلِ أَنْ  
تُذَكَّرَ فِي الْمَعْتَلِّ ، لِأَنَّ لَامَهَا يَاءٌ ، وَلَيْسَ  
لَامُهَا صَادًا .

وَصَيصِي الْبَقْرِ : قُرُونُهَا ، وَرَبِّهَا كَانَتْ  
تُرَكَّبُ فِي الرَّمَاحِ مَكَانَ الْأَسِيَّةِ ؛ وَأَنْشَدَ ابْنُ  
بَرِيٍّ لِعَبْدِ بْنِ الْحَسْحَاسِ :

فَأَصْبَحَتْ الثَّرِيَانُ عَرَقِي وَأَصْبَحَتْ  
نِسَاءُ تَمِيمٍ يَلْتَقِطُنَ الصَّيصِيَا

أَيُّ يَلْتَقِطُنَ الْقُرُونُ لَيَسْجَنَ بِهَا ؛ يُرِيدُ لِكَثْرَةِ  
الْمَطَرِ عَرَقَ الْوَحْشِ ، وَفِي التَّهْنِيزِ : أَنَّهُ  
ذَكَرَ فِتْنَةً تَكُونُ فِي أَقْطَارِ الْأَرْضِ كَانَهَا  
صَيصِي بَقْرًا ، أَيُّ قُرُونُهَا ، وَاجْتَدَتْهَا  
صَيْصِيَّةٌ ، بِالْتَحْفِيفِ ، شَبَّ الْفِتْنَةَ بِهَا لِشِدَّتِهَا  
وَصُعُوبَةِ الْأَمْرِ فِيهَا .

وَالصَّيصِي : الْحِصُونُ . وَكُلُّ شَيْءٍ  
امْتَنَعَ بِهِ وَتَحَصَّنَ بِهِ فَهُوَ صَيْصِيَّةٌ ، وَمِنْهُ قِيلَ  
لِلْحِصُونِ : الصَّيصِي ؛ قِيلَ : شَبَّ الرَّمَاحِ  
الَّتِي تُشْرَعُ فِي الْفِتْنَةِ وَمَا يُشْبِهُهَا مِنْ سَائِرِ  
السَّلَاحِ بِقُرُونِ بَقَرٍ مُجْتَمِعَةٍ ؛ وَمِنْهُ حَدِيثُ  
أَبِي هُرَيْرَةَ : أَصْحَابُ الدَّجَالِ شَوَارِبُهُمْ  
كَالصَّيصِي ، يَعْنِي أَنَّهُمْ أَطَالُواها وَقَتَلُواها  
حَتَّى صَارَتْ كَانَهَا قُرُونُ بَقَرٍ .

وَالصَّيصِيَّةُ أَيْضًا : الْوَيْدُ الَّذِي يُقْلَعُ بِهِ  
التَّمْرُ ، وَالصَّنَارَةُ الَّتِي يُغْزَلُ بِهَا وَيُنْسَجُ .

هـ صَيْعٌ هـ صَيْعَتُ الْغَنَمِ وَأَصْعَتُهَا أَصُوعُهَا  
وَأَصْبَعُهَا : فَرَّقَتْهَا . وَصَعَتُ الْقَوْمِ : حَمَلَتْ  
بَعْضُهُمْ عَلَى بَعْضٍ ، وَكَذَلِكَ صَعْتُهُمْ .  
وَتَصَيَّعَ الْبَقْلُ تَصَيَّعًا وَتَصَوَّعَ تَصَوَّعًا :

هَاجَ . وَتَصَيَّعَ الْمَاءُ : اضْطَرَبَ عَلَى وَجْهِ  
الْأَرْضِ ، وَالسَّيْنُ أَعْلَى ؛ قَالَ رُؤَبَةُ :  
فَانْصَاعَ يَكْسُوها الْغُبَارَ الْأَصْيَعَا

هـ صَيْعٌ هـ صَيْعَ فُلَانٌ طَعَامًا أَيُّ اتَّقَعَهُ فِي  
الْأَدَمِ حَتَّى تَرَوَّغَ ، وَقَدْ رِيَعَهُ بِالسَّمَنِ وَرَوَّغَهُ  
وَصَيْغَهُ يَعْنِي وَاجِدًا ؛ وَقَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ  
فِي قَوْلِهِ رُؤَبَةُ :

يُعْطِينَ مِنْ فَضْلِ الْإِلَهِ الْأَصْبَغِ  
أَذَى دَفَاعِ كَسِيلِ الْأَصْبَغِ  
فَالْأَصْبَغُ : الْمَاءُ الْعَامُّ الْكَثِيرُ . وَيُقَالُ :

الْأَصْبَغُ وَادٍ ، وَيُقَالُ نَهْرٌ . وَفِي حَدِيثِ  
الْحَجَّاجِ : رَمَيْتُ بِكَذَا وَكَذَا صَيْغَةً مِنْ  
كَتَبْتُ (١) فِي عَدُوكَ ؛ يُرِيدُ سِهَامًا رَمَى بِهَا  
فِيهِ . يُقَالُ : هَدَيْوْ سِهَامٌ صَيْغَةً ، أَيُّ مُسْتَوِيَةً

(١) قوله : « من كتب » كذا بالأصل والنهاية  
أيضًا ، ولعله يريد من شجر كتبت ، جمع الكتيب .

مِنْ عَمَلِ رَجُلٍ وَاحِدٍ ، وَأَصْلُهَا الْوَاوُ فَانْقَلَبَتْ  
يَاءً لِكَسْرِهِ مَا قَبْلَهَا . وَيُقَالُ : صَيْغَةُ الْأَمْرِ  
كَذَا وَكَذَا أَيُّ هَيْئَتُهُ الَّتِي بُنِيَ عَلَيْهَا .

هـ صَيْفٌ هـ الصَّيْفُ : مِنَ الْأَزْمِنَةِ مَعْرُوفٌ ،  
وَجَمْعُهُ أَصْيَافٌ وَصَيُوفٌ . وَيَوْمٌ صَائِفٌ أَيُّ  
حَارٌّ ، وَبَلَّةٌ صَائِفَةٌ . قَالَ الْجَوْهَرِيُّ : وَرَبِّمَا  
قَالُوا يَوْمٌ صَافٍ يَعْنِي صَائِفِي ، كَمَا قَالُوا يَوْمٌ  
رَاحٌ ، وَيَوْمٌ طَانٌ ، وَمَطَرٌ صَائِفٌ .

ابْنُ سَيِّدِهِ وَغَيْرِهِ : وَالصَّيْفُ الْمَطَرُ الَّذِي  
يَجِيءُ فِي الصَّيْفِ ، وَالنَّبَاتُ الَّذِي يَجِيءُ  
فِيهِ . قَالَ الْجَوْهَرِيُّ : الصَّيْفُ الْمَطَرُ الَّذِي  
يَجِيءُ فِي الصَّيْفِ ، قَالَ ابْنُ بَرِيٍّ : صَوَابُهُ  
الصَّيْفُ ، بِتَشْدِيدِ الْيَاءِ . وَصَفْنَا أَيُّ أَصَابْنَا  
مَطَرُ الصَّيْفِ ، وَهُوَ فَعَلْنَا عَلَى مَا لَمْ يَسْمُ  
فَاعِلُهُ ، مِثْلُ خَرَفْنَا وَرَبَعْنَا . وَفِي حَدِيثِ  
عُبَادَةَ : أَنَّهُ صَلَّى فِي جَبَّةٍ صَيْفِيَّةٍ ، أَيُّ كَثِيرَةٍ  
الصُّوفِ . يُقَالُ : صَافَ الْكَبْشُ يَصُوفُ  
صَوْفًا ، فَهُوَ صَائِفٌ وَصَيْفٌ إِذَا كَثُرَ صُوفُهُ ،  
وَبِنَاءِ اللَّفْظَةِ صَيْوْفَةٌ فَقَلْبَتْ يَاءً وَأُدْخِمَتْ .  
وَصَيْفِي هَذَا الشَّيْءُ أَيُّ كَفَانِي  
لِصَيْفِي ؛ وَمِنْهُ قَوْلُ الرَّاجِزِ :

مَنْ يَكُ ذَا بَيْتٍ فَهَذَا بَيْتِي  
مُقِيطٌ مَصَيْفٌ مُشْتَى

وَصَيْفَتِ الْأَرْضُ ، فَوَيْ مَصَيْفَةٌ  
وَمَصَيْوْفَةٌ : أَصَابَهَا الصَّيْفُ ، وَصَيْفْنَا  
كَذَلِكَ ؛ وَقَوْلُ أَبِي كَبِيرٍ الْهَلْدِيِّ :

وَلَقَدْ وَرَدَتْ الْمَاءَ لَمْ يَشْرَبْ بِهِ  
حَدَّ الرَّبِيعِ إِلَى شَهْرِ الصَّيْفِ  
يَعْنِي بِهِ مَطَرُ الصَّيْفِ ، الْوَاحِدُ صَيْفَةٌ ؛ قَالَ  
ابْنُ بَرِيٍّ : وَفَاعِلٌ يَشْرَبُ فِي الْبَيْتِ الَّذِي  
بَعْدَهُ وَهُوَ :

إِلَّا عَوَاسِ كَالْمِرَاطِ مُعِيدَةٌ  
بِاللَّيْلِ مُورِدٌ أَيْمٌ مُتَغَضِّفٌ  
وَيُقَالُ : أَصَابْنَا صَيْفَةً غَرِيْرَةً ، بِتَشْدِيدِ  
الْيَاءِ .

وَتَصَيَّفَ : مِنْ الصَّيْفِ كَمَا يُقَالُ تَشْتَى مِنْ  
الشَّتَاءِ .

وَأَصَافَ الْقَوْمَ : دَخَلُوا فِي الصَّيْفِ .  
وَصَافُوا بِمَكَانٍ كَذَا : أَقَامُوا فِيهِ صَيْفَهُمْ .  
وَصِفَتْ بِمَكَانٍ كَذَا وَكَذَا ، وَصِفَتْهُ وَتَصِيفَتْهُ  
وَصِيفَتْهُ ، قَالَ لَيْدٌ :  
فَتَصَيَّفَا مَاءً يَدْخُلُ سَاكِنًا  
يَسْتَنُّ فَوْقَ سَرَائِهِ الْعُلُجُومُ  
وقال الهذلي :

تَصَيَّفَتْ نَعْمَانٌ وَأَصَيَّفَتْ

وَصَافَ بِالْمَكَانِ أَيْ أَقَامَ بِهِ الصَّيْفَ ،  
وَأَصْطَفَ مِثْلَهُ ، وَالْمَوْضِعُ مَصِيفٌ  
وَمُصْطَفٌ التَّهْنِيبُ : صَافَ الْقَوْمَ إِذَا  
أَقَامُوا فِي الصَّيْفِ بِمَوْضِعٍ فَهُمْ صَائِفُونَ ،  
وَأَصَافُوا فَهُمْ مَصِيفُونَ ، إِذَا دَخَلُوا فِي زَمَانِ  
الصَّيْفِ ، وَاشْتَرَا إِذَا دَخَلُوا فِي الشَّتَاءِ  
وَيُقَالُ : صَيَّفَ الْقَوْمَ وَرَبِعُوا ، إِذَا أَصَابَهُمْ  
مَطَرُ الصَّيْفِ وَالرَّبِيعِ ، وَقَدْ صَيَّفْنَا وَرَبِعْنَا ،  
كَانَ فِي الْأَصْلِ صَيَّفْنَا ، فَاسْتَنْقَلَتِ الضَّمَّةُ مَعَ  
الْيَاءِ فَحَذِفَتْ وَكَسِرَتِ الصَّادُ لِتَدُلَّ عَلَيْهَا .  
وَصَافَ فَلَانٌ بِلَانٍ كَذَا يَعِيفُ إِذَا أَقَامَ بِهِ فِي  
الصَّيْفِ ، وَالْمَصِيفُ : اسْمُ الزَّمَانِ ، قَالَ  
سَيَبَوَيْهِ : أَجْرَى مُجْرَى الْمَكَانِ .  
وعامله مُصَافَةٌ وَصَيَافًا .

وَالصَّافِئَةُ : أَوَانُ الصَّيْفِ وَالصَّافِئَةُ :  
الغزوة في الصيف . وَالصَّافِئَةُ وَالصَّافِئَةُ :  
الحيرة قبل الصيف ، وهي الحيرة الثانية ،  
وَذَلِكَ لِأَنَّ أَوَّلَ الْحَيْرِ الرَّبِيعِيَّةِ ، ثُمَّ الصَّافِئَةُ ،  
ثُمَّ الدَّنْفَةُ الْجَوْهَرِيُّ : وَصَائِفَةُ الْقَوْمِ  
مِيرَتُهُمْ فِي الصَّيْفِ .

الْجَوْهَرِيُّ : الصَّيْفُ وَاحِدٌ فَصُولُ  
السَّنَةِ ، وَهُوَ بَعْدَ الرَّبِيعِ الْأَوَّلِ وَقَبْلَ الْقَيْظِ .  
يُقَالُ : صَيَّفَ صَائِفٌ ، وَهُوَ تَوْكِيدٌ لَهُ ، كَمَا  
يُقَالُ لَيْلٌ لَيْلٌ ، وَهَمِجٌ هَامِجٌ . وَفِي حَدِيثِ  
الْكَلَّالَةِ حِينَ سُئِلَ عَنْهَا عُمَرُ ، رَضِيَ اللَّهُ  
عَنْهُ ، فَقَالَ : تَكْفِيكَ آيَةُ الصَّيْفِ ، أَيْ  
الَّتِي نَزَلَتْ فِي الصَّيْفِ ، وَهِيَ آيَةُ التِّي فِي  
آخِرِ سُورَةِ النَّسَاءِ ، وَالتِّي فِي أَوَّلِهَا نَزَلَتْ فِي  
الشَّتَاءِ .  
وَأَصَافَتِ النَّاقَةُ ، وَهِيَ مُصِيفٌ

وَمِصْيَافٌ : نَتَجَتْ فِي الصَّيْفِ وَوَلَدَهَا  
صَيْفِيٌّ .

وَأَصَافَ الرَّجُلُ ، فَهُوَ مِصْيَافٌ : وُلِدَ لَهُ  
فِي الْكَبِيرِ ، وَوَلَدَهُ أَيْضًا صَيْفِيٌّ وَصَيْفِيُونَ ،  
وَشَيْءٌ صَيْفِيٌّ ، وَقَالَ أَكْثَمُ بْنُ صَيْفِيٍّ :  
وَقِيلَ هِيَ لِسَعْدِ بْنِ مَالِكِ بْنِ ضَبِيْعَةَ :  
إِنَّ بَنِي صَبِيْعَةَ صَيْفِيُونَ  
أَفْلَحَ مَنْ كَانَ لَهُ رُبْعِيُونَ !

وَفِي حَدِيثِ سُلَيْمَانَ بْنِ عَبْدِ الْمَلِكِ : لَمَّا  
ضَرَبَتْهُ الْوَفَاةُ قَالَ هَذَيْنِ ، الْبَيْتَيْنِ أَيْ وُلِدُوا  
عَلَى الْكَبِيرِ . يُقَالُ : أَصَافَ الرَّجُلُ يَصِيفُ  
إِصَافَةً إِذَا لَمْ يُولَدْ لَهُ حَتَّى يُسِنَّ وَيَكْبَرَ ،  
وَأَوْلَادُهُ صَيْفِيُونَ . وَالرَّبِيعِيُّونَ : الَّذِينَ وُلِدُوا  
فِي حَدَاتِيهِ وَأَوَّلِ شَبَابِهِ ، قَالَ : وَإِنَّا قَالُ  
ذَلِكَ لِأَنَّهُ لَمْ يَكُنْ فِي أَبَائِهِمْ مَنْ يَقْلُدُهُ الْعَهْدُ  
بَعْدَهُ .

وَأَصَافَ : تَرَكَ النِّسَاءَ شَابًا ثُمَّ تَزَوَّجَ  
كَبِيرًا .

اللَّبْتُ : الصَّيْفُ رُبْعٌ مِنْ أَرْبَاعِ السَّنَةِ ،  
وَعِنْدَ الْعَامَةِ يَنْصُفُ السَّنَةَ . قَالَ الْأَزْهَرِيُّ :  
الصَّيْفُ عِنْدَ الْعَرَبِ الْفَصْلُ الَّذِي تُسَمِّيهِ عَوَامُ  
النَّاسِ بِالْعِرَاقِ وَخِرَاسَانَ الرَّبِيعِ ، وَهِيَ ثَلَاثَةٌ  
أَشْهُرٌ ، وَالْفَصْلُ الَّذِي يَلِيهِ عِنْدَ الْعَرَبِ  
الْقَيْظُ ، وَفِيهِ تَكُونُ حَمْرَاءُ الْقَيْظِ ، ثُمَّ بَعْدَهُ  
فَصْلُ الْخَرِيفِ ، ثُمَّ بَعْدَهُ فَصْلُ الشَّتَاءِ .  
وَالْكَلَّالُ الَّذِي يَنْبُتُ فِي الصَّيْفِ صَيْفِيٌّ ،  
وَكَذَلِكَ الْمَطَرُ الَّذِي يَقَعُ فِي الرَّبِيعِ رُبِيعٌ .

الْكَلَّالُ صَيْفٌ وَصَيْفِيٌّ .  
وقال ابن كنانة : اعلم أن السنة أربعة  
أزمنة عند العرب : الربيع الأول وهو الذي  
تسميه الفرس الخريف ثم الشتاء ثم  
الصيف ، وهو الربيع الآخر ، ثم القَيْظُ ،  
فهذه أربعة أزمنة .  
وَسَمِيَتْ غَزْوَةُ الرُّومِ الصَّافِئَةَ لِأَنَّ سَنَتَهُمْ  
أَنْ يَغْزُوا صَيْفًا ، وَيَقْفَلُ عَنْهُمْ قَبْلَ الشَّتَاءِ  
لِمَكَانِ الْبَرِّ وَالتَّلْحِجِ .  
أَبُو عُبَيْدٍ : اسْتَأْجَرْتَهُ مُصَافِئَةً وَمُرَابَعَةً  
وَمُشَانَةً وَمُخَارِقَةً ، مِنْ الصَّيْفِ وَالرَّبِيعِ

وَالشَّتَاءِ وَالْخَرِيفِ مِثْلَ الْمَشَاهِرَةِ وَالْمَيَامَةِ  
وَالْمُعَاوَمَةِ . وَفِي أَمْثَالِهِمْ فِي إِتْمَانِ قَضَاءِ  
الْحَاجَةِ : تَامَ الرَّبِيعُ الصَّيْفُ ، وَأَصْلُهُ فِي  
الْمَطَرِ ، فَالرَّبِيعُ أَوَّلُهُ وَالصَّيْفُ الَّذِي بَعْدَهُ ،  
فَيَقُولُ : الْحَاجَةُ يَكْمُلُهَا كَمَا أَنَّ الرَّبِيعَ لَا يَكُونُ  
تَامَهُ إِلَّا بِالصَّيْفِ .

وَمِنْ أَمْثَالِهِمْ : الصَّيْفُ صَيَّغَتِ اللَّبَنِ إِذَا  
فَرَطَ فِي أَمْرِهِ فِي وَقْتِهِ ، مَعْنَاهُ طَلَبْتَ الشَّيْءَ  
فِي غَيْرِ وَقْتِهِ ، وَذَلِكَ أَنَّ الْأَلْبَانَ تَكْتَرُّ فِي  
الصَّيْفِ ، فَيَضْرِبُ مِثْلًا لِتَرْكِ الشَّيْءِ وَهُوَ  
مُمْكِنٌ وَطَلْبُهُ وَهُوَ مُتَعَدِّرٌ ، قَالَ ذَلِكَ ابْنُ  
الْأَنْبَارِيِّ ، وَأَوَّلُ مَنْ قَالَهُ عَمْرُو بْنُ عَمْرٍو بْنِ  
عُدْسٍ لِذَخْتَنُوسَ بِنْتِ لَقِيطِ ، وَكَانَتْ  
تَحْتَهُ ، فَفَرِكْتَهُ وَكَانَ مُوسِرًا ، فَتَزَوَّجَهَا عَمْرُو  
ابْنَ مَعْبُدٍ ، وَهُوَ ابْنُ عَمِّهَا وَكَانَ شَابًا مُقْتِرًا ،  
فَمَرَّتْ بِهَا إِبِلُ عَمْرٍو ، فَسَأَلَتْهُ اللَّبَنَ فَقَالَ لَهَا  
ذَلِكَ .

وَأَصَافَ عَنْهُ صَيْفًا وَمِصْيَافًا وَصَيْفُوفَةً :  
عَدَلَ . وَأَصَافَ السَّهْمَ عَنِ الْهَدَفِ يَعِيفُ  
صَيْفًا وَصَيْفُوفَةً : كَذَلِكَ عَدَلَ بِمَعْنَى  
ضَافَ ، وَالَّذِي جَاءَ فِي الْحَدِيثِ ضَافٌ ،  
بِالضَّادِ ، قَالَ أَبُو زَيْبٍ :

كُلَّ يَوْمٍ تَرِيئُو مِنْهَا بِرَشْتِي  
فَمِصْيَفٌ أَوْصَافٌ غَيْرَ بَعِيدٍ (١)

وقال أبو ذؤيب :

جَوَارِسُهَا تَأْوِي الشُّعُوفَ دَوَائِيًا

وَتَنْصَبُ الْهَابَا مِصْيَافًا كَرَابِيَا  
أَيْ مَعْدُولًا بِهَا ، مُعْجَظَةٌ غَيْرُ مُقَوْمَةٍ .  
وَبُرُوقُ : مِصْيَافًا ، وَسَيَابِي وَالْكَرَابُ :  
مَجَارِي الْمَاءِ ، وَاحِدَتُهَا كَرَبَةٌ . وَاللَّهْبُ :  
الشَّقُّ فِي الْجَبَلِ أَيْ تَنْصَبُ إِلَى نَهْجٍ لِيَكُونَهُ  
بَارِدًا ، وَمِصْيَافًا أَيْ مُعْجَظًا مِنْ صَافٍ إِذَا  
عَدَلَ . الْجَوْهَرِيُّ : الْمِصْيَافُ الْمُعْجَظُ مِنْ  
مَجَارِي الْمَاءِ . وَأَصْلُهُ مِنْ صَافٍ أَيْ عَدَلَ

(١) قوله : « برشتي » بفتح الراء خطأ صوابه :  
« برشتي » بكسرهما . وقوله : « قمصيب » بالفاء في  
آخره صوابه : « قمصيب » بالباء بدل الفاء . وقد  
ذكر البيت صواباً في مادة : « رشتي » من اللسان .  
[عبد الله]

كالمصيف من ضاق. وصاف الفحل عن طروقو: عدل عن ضرابها. وفي حديث أنس بن مالك قال قال النبي ﷺ، شاور أبا بكر رضي الله عنه، يوم بدر في الأسرى، فتكلم أبو بكر فصاف عنه، قال الأصمعي: يقال صاف يصيف إذا عدل عن الهدف، المعنى: عدل، ﷺ، وجهه عنه ليشاور غيره. وفي حديث آخر: صاف أبو بكر عن أبي بردة، ويقال: أصافه الله عنى أى نجاه، وأصاف الله عنى شرفلان أى صرفه وعدل به. والصيف: الأثني من اليوم (عن كراع).

وصائف: اسم موضع، قال من بن أوس: فقدفد عيو فخبراء صائفو فذو الحفر أقوى منهم فقدافده وصيفي: اسم رجل، وهو صيفي بن أكرم.

صيق: الصيق والصيقة: الغبار الجليل في الهواء، وأنشد ابن الأعرابي: لي كل يوم صيقة فوقى تاجل كالظلاله وقال سلامة بن جندل: بواى جدوو وقد بوكرت بصيقو السنايك اعطانها وقال آخر:

كما انفض تحت الصيق عوار والجمع صيق مثل حيفة وجندل، وأنشد ابن بري في ترجمة صبح لروثة يصيف أتيا وفحلها:

يدعن ترب الأرض مجنون الصيق والمرو ذا القداح مضبوح القلق وقال: الصيق الغبار، وجنونه تطايره. والصيق: الصوت. والصيق: الريح المنبثة من الناس والدواب (عن الليث)، وقال

بعضهم: هي كلمة معربة أصلها زيقا، بالبرانية.

أبو عمرو: الصائق والصائك اللارق؛ قال جندل:

أسود جعل ذى صنان صائق والصيق: بطن منهم.

صيك: صاك الشيء صيكا: لرق. وصاك الدم: يبس، وهو من ذلك لأنه إذا يبس لرق. وصاك به الطيب يصيك أى لصق به، ومنه قول الأعشى:

ويثلك معجبة بالشبا ب صاك العبير بإجلادها (١)

صم: صم: الصم: الصلب الشديد المجتمع الخلق، والله تعالى أعلم (٢).

صين: الصين: بلد معروف. والصواني: الأولى منسوبة إليه، وإليه ينسب الدارصيني، ودارصيني وصيين: عفير معروف.

صيا: الصية: ما يخرج من رجم الشاة بعد الولادة. قال ابن أحمر: الصاة بوزن الصاعة، والصاة بوزن الصاعة، والصاة بوزن الصيغة، والصية الماء الذى يكون فى المشيمة، وأنشد شمر:

على الرجلين صاء كالخراج قال: وبعت الناقة بصيتها أى بجذنانها.

(١) قوله: «بأجلادها» أنشده فى ص أ ك: بأجسادها.

(٢) زاد فى التكلة: استصام أى قام. قال

رؤبة: إذا استصام استقبل الأصائل مستولاً مرأ ومرأ نازلاً مستولاً: عالياً فى الجبل. وصام فلان منيته أى ذاقها.

والصية: أثنى الطائر الذى يقال له الهام.

والصياحى: شوك النساجين، واجدته صيصية، وقيل: صيصية الحائك الذى يخط به الثوب، وتدعى المخط. أبو الهيثم: الصيصية حف صخير من قرون الطباء تنسج به المرأة؛ قال دريد بن الصمة:

فجئت إليه والرماح تنوشه كوقع الصياحى فى النسيج الممدد ومنه الحديث حين ذكر الفتنه فقال:

كانها صياحى البقر؛ قال أبو بكر: شبه الفتنه بقرون البقر لشدتها وصعوبة الأمر فيها.

والعرب تقول: فتنه صماء إذا كانت هائلة عظيمة. وفى حديث أبى هريرة: أصحاب

الدجال شواربهم كالصياحى، يعنى قرون البقر، يريد أنهم أطالوا شواربهم وقتلواها، فصارت كأنها قرون بقر. والصياحى:

القرى، وقيل: الحصون. وفى التنزيل: «وأنزل الذين ظاهروهم من أهل الكتاب من صياحيبهم»؛ قال القراء: من حصونهم،

وقال الزجاج: الصياحى كل ما يمتنع به، وهى الحصون، وقيل: القصور لأنه يتحصن بها. وصيصية الثور: قرنه

لاحتصانه به من عدوه؛ قال النابغة الجعدي، وقيل سحيم عبد بنى

الحساس:

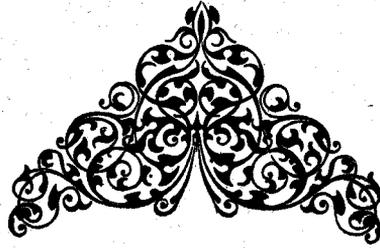
فاصبحت الثيران عرقى وأصبحت نساء تميم يلتقطن الصياحيا

ذهب إلى أن رجال تميم نساجون، فبناؤهم يلتقطن لهم الصياحى ليحفظوا بها الغزل.

وصيصية الديك: يخبان فى ساقيه،

وقيل: صيصية الديك وغيره من الطير الأضغ الرائدة التى فى موخر رجله.

وقيل: صيصية الديك شوكته لأنه يتحصن بها.



## باب الصاد

وقال هو الكابوس

ه الصاد ه الضود والضودة : الزكام . ضيد  
الرجل ضوداً وضوداً : زكيم ، والإسم  
الضودة . وقد أضاده الله أى أزكمه ، فهو  
مضود ومضاد ، قال ابن سيده : وأرى  
مضوداً على طرح الزايد أو كأنه جعل فيه  
ضاد . قال : وأبها أبو عبيد ، وحكى  
أبو زيد ضادت الرجل ضاداً إذا خصمته .  
وضيدة : اسم موضع ، قال الراعي :  
جعلن حياً بالعين ونكبت  
كيشاً يورد من ضيدة باكر

ه ضاز ه ضازه حقه بضازه ضازاً وضازاً :  
منعه . وقسمه ضوزى وضازى ،  
مقصوران : جائزة غير عدلو . وضاز يضيز ،  
وضاز يضاز : مثله ، وأنشد أبو زيد :  
إن تآ عتا نتقصك وإن تقم  
فحطك مضوز وأنفك راغم  
ابن الأعرابي : تقول العرب : قسمه  
ضوزى ، بالضم والهمز ، وضوزى ، بالضم  
بلا همز ، وضوزى ، بالكسر والهمز ،  
وضوزى ، بالكسر وتترك الهمز ، قال :  
ومعناها كلها الجور .

فلان بالضئيل والنظيل وهما الداهية . قال  
الكميت :

ألا يفزع الأقوم بما أظلم  
ولما تجنهم ذات ودقين ضئيل ؟  
قال : وإن كانت الهمزة أصلية فالكلمة  
رابعة . ابن سيده : الضئيل ، بالكسر  
والهمز ، مثل الزئير ، والضئيل الداهية ،  
حكى الأخيرة ابن جنى . والأكثر ما بدأنا  
به ، بالكسر ، قال زياد الحلقى :  
تلمس أن تهدي لجارك ضئلاً

وتلقى ليماً للوعاءين صاملاً  
قال : ولغة بنى ضبة الضئيل ، بالصاد ،  
والضاد أعرف ، قال الجوهرى وربما جاء  
ضم الباء فى الضئيل والزئير ، قال ثعلب :  
لا تعلم فى الكلام فعلل ، فإن كان هذان  
الحرفان مسوعين بضم الباء فيها فهو من  
النوادر ، وقال ابن كيسان : هذا إذا جاء  
على هذا المثال شهد للهمزة بأنها زائدة ،  
وإذا وقعت حروف الزيادة فى الكلمة جاز أن  
تخرج عن بناء الأصول ، فلهذا ما جاءت  
هكذا ، قال الكميت :

ولم تتكادهم المعضلات  
ولا مضسلساتها الضئيل  
وزاد ابن برى على هاتين الكلمتين يئدلاً ،

الضاد حرف من الحروف المجهورة .  
وهي تسعة عشر حرفاً ، والجميم والشين  
والضاد فى حيز واحد ، وهذو الحروف  
الثلاثة هى الحروف الشجرية .

ه ضاب (١) ه الضباب : الذى يقتحم فى  
الأموال ( عن كراع ) ، وهو الضياز . وفى  
بعض نسخ الصحاح : الضبان . وجمل  
ضوبان : سمين شديد ، قال زياد  
الحلقى :

على كل ضوبان كان صريفه  
بنايبه صوت الأخطب المتفرد (٢)  
وقول الشاعر :

لما رأيت الهم قد أصفانى  
قربت للرحل وللظعان  
كل نياهى القرى ضوبان  
أنشده أبو زيد . ضوبان : بالهمز والصاد .

ه ضابل ه الأزهرى فى الثلاثى الصحيح  
قال : أهمله الليث ، قال : وفيه حرف  
زائد ، وذكر أبو عبيد عن الأصمعى : جاء

(١) ضاب استخفى ، وضاب قتل عدواً .  
أهـ التهذيب .  
(٢) قوله : المتفرد الذى فى التهذيب المترم .

الأزهري في ترجمته ضوز قال :  
والضوزة من الرجال الحقيق الصغير الشأن ،  
قال : وأقرانيو المنذري عن أبي الهيثم :  
الضوزة ، بالزاي مهموزة ، وقال : وكذلك  
صَبَطَهُ عَنْهُ . قال أبو منصور : وكلأها  
صحيح .  
والضياز : المتحيم في الأمور .

• ضاهأه الضنضي والضوضو : الأصل  
والمعدن . قال الكمي :  
وجدتلك في الضنه من ضنضي  
أحل الأكبر منه الصغارا  
وفي الحديث : أن رجلاً أتى النبي  
صلى الله عليه وسلم ، وهو يقسم الغنائم ،  
فقال له : اعزل ، فإنك لم تمل . فقال :  
يخرج من ضنضي هذا قوم يقرؤون القرآن  
لا يجاوز تراقيهم ، يمرقون من الدين كما  
يمرق السهم من الرية . الضنضي :  
الأصل . وقال الكمي :

بأصل الضنو ضنضيو الأصيل<sup>(١)</sup>  
وقال ابن السكيت ويثله ، وأنشد :  
أنا من ضنضي صديق  
بخ وفي أكرم جلد  
ومعنى قوله يخرج من ضنضي هذا ، أي من  
أصلو ونسلو . قال الرازي :

غيران من ضنضي أجال غير  
تقول : ضنضي صديق وضوضو  
صديق . وحكى : ضنضي مثل قنديل ،  
يريد أنه يخرج من نسلو وعقبو . ورواه  
بعضهم بالصاد المهملة ، وهو بمعناه . وفي  
حديث عمر ، رضي الله تعالى عنه :  
أعطيت ناقة في سبيل الله ، فأردت أن  
أشترى من نسلها ، أو قال : من ضنضيها ،  
فسألت النبي ﷺ فقال : دعها حتى تحي  
يوم القيامة هي وأولادها في ميزانك .

(١) قوله : « بأصل الضنو إلخ » صدره كما في  
ضناً من التديب :  
وميراث ابن آجر حيث ألفت

والضنضي : كثرة النسل ويركته ،  
وضنضي الضان ، من ذلك .  
أبو عمرو : الضاضاء : صوت الناس ،  
وهو الضوضاء .  
والضوضو : هذا الطائر الذي يسمى  
الأخيل . قال ابن دريد : ولا أدري  
ما صحته .

• ضاطه . ضيط ضاطاً : حرك منكبيه  
وجسده في مشيه ( عن أبي زيد ) .

• ضاكه . رجل مضوك<sup>(٢)</sup> : مزكوم .

• ضال . الضيل : الصغير الدقيق الحقيق .  
والضيل : النحيف ، والجمع ضولاء  
وضيال ، قال النابغة الجعدي :  
لا ضيال ولا عواوير حمأ

لون يوم الخطاب للإتقال  
والأثني ضيلة ، وقد ضول ضالة  
وتضال ، قال أبو خراش :

وما بعد أن قد هدني الدهر هدة  
تضال لها جسني ورق لها عظمي  
أراد تضال فضال فحذف ، وروى أبو عمرو  
تضال لها ، بالإدغام<sup>(٣)</sup> . والمضطلل :  
الضيل ، قال :

رايتك يابن قرمة حين تسمو  
مع القريتين تضطلل المقاما  
أراد تضطلل للمقام ، فحذف وأوصل ،  
وفي التهذيب : مضطلل المقام .  
وضال شخصه : صغره ، قال زهير :

فبينا نلود الوحش جاء غلامنا  
يلوب ويخفي شخصه ويضائله  
وتضال الرجل : أخفى شخصه قاعداً  
وتصاغر . وفي الحديث : إن العرش على

(٢) قوله : « رجل مضوك » وقد ضك  
كفى ، كما في القاموس .  
(٣) قوله : « بالإدغام » زاد في الحكم : وهذا  
بعيد لأنه لا يلقى في شعر ساكنان .

منكب إسرائيل ، وإنه ليتضال من خشية  
الله حتى يصير مثل الوصع ، يريد بتصاغر  
ويديق تواضعاً . أبو زيد : ضول رايه ضالة  
إذا صغر وقال رايه . ورجل متضائل أي  
شخت ، وقال المعجيز السلولي ، وقيل زينب  
أخت يزيد بن الطيرة :

فتى قد قد السيف لامتضائل  
ولارهل لباته وبأوله

وقال مالك بن نويرة :

نعد الجياد الحو والكمث كالفنا  
وكل دلاص نسجها متضائل  
أي دقيق .

ورجل ضولة أي نحيف .

وتضال الشيء إذا تقيض وانضم بعضه  
إلى بعض . وفي حديث عمر : قال للحنيني  
إني أراك ضيلاً شخيتاً . وفي حديث  
الأحنف : إنك لضيئل ، أي نحيف  
ضعيف . واستعمل أبو حنيفة التضاؤل في  
البقل ، فقال : إن الكرنب إذا كان إلى  
جنب الحبلو تضال فيها وذلك وساعت  
حاله . وهو عليه ضولان أي كل . وحسبه  
عليه ضولان إذا عجب به ، وأنشد ابن  
جنى :

أنا أبو الجنهال بعض الأحيان  
ليس علي حسي بضولان

أراد بضيل ، أي القائم مقامه والمعنى  
غناه ، وأعمل في الظرف معنى التشبيو ،  
أي أشبه أبا الجنهال في بعض الأحيان ، وأنا  
مثل أبي الجنهال .

أبو منصور : ضول الرجل يضول ضالة  
وضولة إذا قال زايه ، وضول ضالة إذا  
صغر . وقال الليث : الضيئل تمت للشيء في  
ضعفه وصغره ودقيقته ، وجمعه ضولاء  
وضيولون ، والأثني ضيلة . والضولة :  
الهزال . الجوهري : رجل ضيئل الجسم  
إذا كان صغير الجسم نحيفاً .  
والضيلة : الحية الثقيقة . المحكم :

الضئيلة حية كأنها أفعى . والضئيلة : اللهاة  
(عَنْ ثَعْلَبٍ) .

• ضان . الضائِنُ مِنَ الغنمِ : ذُو الصَّوْفِ ، وَيُوصَفُ بِهِ فَيَقَالُ : كَبَشٌ ضَائِنٌ ، وَالْأُنْثَى ضَائِنَةٌ . وَالضَّائِنُ : خِلَافُ الْمَاعِزِ ، وَالْجَمْعُ الضَّانُ وَالضَّانُ بِمِثْلِ الْمَعِزِ وَالْمَعِزِ . وَالضَّيْنُ وَالضَّيْنُ : تَمِيسَةٌ . وَالضَّيْنُ وَالضَّيْنُ ، غَيْرُ مَهْمُوزِينَ ؛ (عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ) : كُلُّهَا أَسْمَاءٌ لِجَمْعِهَا ، فَالضَّانُ كَالرَّكْبِ ، وَالضَّانُ كَالْقَعْدِ ، وَالضَّيْنُ كَالغَزِيِّ وَالْقَطِينِ ، وَالضَّيْنُ دَاخِلٌ عَلَى الضَّيْنِ ، اتَّبَعُوا الْكَسْرَ الْكَسْرَ ، يَطْرُدُ هَذَا فِي جَمِيعِ حُرُوفِ الْحَلْقِ إِذَا كَانَ الْعِثَالُ فِعْلًا أَوْ فِعْلِيًّا ، وَأَمَّا الضَّيْنُ وَالضَّيْنُ فَشَاذٌ نَادِرٌ ، لِأَنَّ ضَائِنًا صَحِيحٌ مَهْمُوزٌ ، وَالضَّيْنُ وَالضَّيْنُ مُعْتَلٌ غَيْرُ مَهْمُوزٍ ، وَقَدْ حُكِيَ فِي جَمْعِ الضَّانِ أَضُونٌ ؛ وَقَوْلُهُ أَنْشَدَهُ يَعْقُوبُ فِي الْمَقْلُوبِ :

إِذَا مَا دَعَا نَعْمَانَ أَضْنَ سَالِمٍ  
عَلَنَّ وَإِنْ كَانَتْ مَدَانِيهِ حُمْرًا (١)  
أَرَادَ : أَضُونًا ، فَقَلَبَ ، وَدَعَاوَهُ أَنْ يَكْتُمَ الْحَشِيشُ فِيهِ فَيَصِيرُ فِيهِ الدُّبَابُ ، فَإِذَا تَرَنَّمَ سَمِعَ الرَّعَاءُ صَوْتَهُ فَعَلِمُوا أَنَّ هُنَاكَ رَوْضَةً فَسَاقُوا إِلَيْهَا وَمَوَاشِيَهُمْ إِلَيْهَا فَرَعَوْا مِنْهَا ، فَذَلِكَ دَعَا نَعْمَانَ إِيَاهُمْ . قَالَ أَبُو الْهَيْثَمِ : جَمَعَ الضَّائِنُ ضَانًا ، كَمَا يَقَالُ مَاعِزٌ وَمَعِزٌ ، وَخَادِمٌ وَخَادِمٌ ، وَغَائِبٌ وَغَيْبٌ ، وَحَارِسٌ وَحَرَسٌ ، وَنَاهِلٌ وَنَهَلَ . قَالَ : وَالضَّانُ أَصْلُهُ ضَانٌ ، فَخَفَّفَ . وَالضَّانُ : جَمْعُ الضَّائِنِ ، وَيَجْمَعُ الضَّيْنُ ، وَالْأُنْثَى ضَائِنَةٌ ، وَالْجَمْعُ ضَوَائِنٌ . وَفِي حَدِيثِ شَقِيقٍ : مِثْلُ قَرَاءِ هَذَا الزَّمَانِ كَمِثْلِ غَنَمٍ ضَوَائِنٍ ذَاتِ صُوفٍ عِجَافٍ ؛ الضَّوَائِنُ جَمْعُ ضَائِنَةٍ ، وَهِيَ الشَّاةُ مِنَ الْغَنَمِ خِلَافَ الْمَعِزِ .

(١) قوله : «علن» الذي في المحكم : على ،  
بالياء التحية بدل النون .

وَمِعْزَى ضَيْئَةٌ : تَأَلَّفَ الضَّانُ ، وَسِقَاءُ ضَيْئَةٌ عَلَى ذَلِكَ اللَّفْظِ إِذَا كَانَ مِنْ مَسَلُو ضَائِنَةٍ وَكَانَ وَاسِعًا ، وَكُلُّ ذَلِكَ مِنْ نَادِرٍ مَعْدُولِ النَّسَبِ ؛ أَنْشَدَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ :  
إِذَا مَا مَشَى وَرَدَانٌ وَاهْتَرَّتْ أَسْتُهُ  
كَمَا اهْتَرَّتْ ضَيْئَةٌ لِفِرْعَاءَ يُوَدُّ  
عَنِّي بِالضَّيْنِ هَذَا النَّوْعَ مِنَ الْأَسْقِيَةِ .  
التَّهْدِيبُ : الضَّيْنُ السَّقَاءُ الَّذِي يُمَخَّضُ بِهِ الرَّائِبُ ، يُسَمَّى ضَيْئًا إِذَا كَانَ صَحْحًا مِنْ جِلْدِ الضَّانِ ؛ قَالَ حَمِيدٌ :

وَجَاءَتْ بِضَيْئِي كَانَ دَوِيَهُ  
تَرَنَّمَ رَعْدِي جَارِيَتِهِ الرَّوَاعِدِ  
وَأَضَانَ الْقَوْمَ : كَثُرَ صَانُهُمْ . وَيُقَالُ :  
أَضَانَ ضَانِكَ وَأَمْعَزَ مَعْرَكَ ، أَيْ أَعَزَلَ ذَا مِنْ ذَا . وَقَدْ ضَانَتْهَا أَيْ عَزَلَتْهَا .

وَرَجُلٌ ضَائِنٌ إِذَا كَانَ ضَعِيفًا ، وَرَجُلٌ مَاعِزٌ إِذَا كَانَ حَازِمًا مَا بَعْدَ مَا وَرَاءَهُ . وَرَجُلٌ ضَائِنٌ : لِيَنَّ كَانَهُ نَعْجَةً ، وَقِيلَ : هُوَ الَّذِي لَا يَزَالُ حَسَنَ الْجِسْمِ مَعَ قِلَّةِ طَعْمِهِ ، وَقِيلَ : هُوَ اللَّيْنُ الْبَطْنِ الْمُسْتَرْخِيهِ . وَيُقَالُ : رَمَلَةٌ ضَائِنَةٌ ، وَهِيَ الْبَيْضَاءُ الْعَرِيضَةُ ؛ وَقَالَ الْجَعْلِيُّ :

إِلَى نَعَجٍ مِنْ ضَائِنِ الرَّمْلِ أَعْرَا (٢)  
وَفِي حَدِيثِ أَبِي هُرَيْرَةَ : قَالَ لَهُ أَبَانُ بْنُ سَيْدٍ وَبَرٌّ تَدَلَّى مِنْ رَأْسِ ضَالٍ ؛ ضَالٌ ، بِالتَّخْفِيفِ : مَكَانٌ أَوْ جَبَلٌ بَعِيدٌ . يُرِيدُ بِهِ تَوْهِينُ أَمْرِهِ وَتَحْقِيرُ قَدْرِهِ ، وَيُرْوَى بِالنُّونِ ، وَهُوَ أَيْضًا جَبَلٌ فِي أَرْضِ دُوسُرٍ ، وَقِيلَ : أَرَادَ بِهِ الضَّانَ مِنَ الْغَنَمِ ، فَتَكُونُ الْفُهُ هَمَزَةً .

• ضأى . ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : ضَأَى الرَّجُلُ إِذَا دَقَّ جِسْمَهُ .

(٢) قوله : «وقال الجعدي إلخ» صدره كما في  
التكلمة :

فبانت كأن بطها طى ربطة  
وزاد : والضأنة ، بفتح فسكون ، الخزامة إذا  
كانت من عقب .

• ضبا . ضَبًّا بِالْأَرْضِ يَضْبًا ضَبًّا وَضُبُوهَا وَضَبًّا فِي الْأَرْضِ ، وَهُوَ ضَبِيٌّ : لَطِيٌّ وَخَبِيثٌ ، وَالْمَوْضِعُ : مَضْبًا . وَكَذَلِكَ الذَّنْبُ إِذَا لَزِقَ بِالْأَرْضِ أَوْ بِشَجَرَةٍ أَوْ اسْتَرَ بِالْخَمْرِ لِيَخْتَلِ الصَّبَدَ . وَمِنْهُ سُمِّيَ الرَّجُلُ ضَابِتًا ، وَهُوَ ضَابِيٌّ بِنِ الْحَارِثِ الْبَرْجَمِيِّ . وَقَالَ الشَّاعِرُ فِي الضَّابِئِ الْمُخْتَبِيِّ الصَّيَادِ :

إِلَّا كَمَيْتًا كَالْفَنَاقِ وَضَابِتًا  
بِالْفَرَجِ بَيْنَ لَبَانِهِ وَبِيَدِهِ (٣)  
يَصِفُ الصَّيَادَ أَنَّهُ ضَبًّا فِي فُرُوجِ مَا بَيْنَ يَدَيْهِ فَرِيدٌ لِيَخْتَلِ بِهِ الْوَحْشَ ، وَكَذَلِكَ النَّاقَةُ تَعْلَمُ ذَلِكَ ، وَأَنْشَدَ :

لَمَّا تَفَلَّقَ عَنْهُ قِيضٌ بِيَضِيهِ  
أَوَاهُ فِي ضَيْبِنٍ مَضْبًا بِهِ نَضَبٌ  
قَالَ : وَالْمَضْبُ : الْمَوْضِعُ الَّذِي يَكُونُ فِيهِ . يُقَالُ لِلنَّاسِ : هَذَا مَضْبُوكُمْ ، أَيْ مَوْضِعُكُمْ ، وَجَمَعَهُ مَضَابِيٌّ .

وَضَبًا : لَصِقَ بِالْأَرْضِ . وَضَبَاتٌ بِهِ الْأَرْضُ ، فَهُوَ مَضْبُوهَا بِهِ ، إِذَا لَزِقَتْ بِهَا . وَضَبَاتٌ إِلَيْهِ : لَجأتُ .

وَأَضَبًا عَلَى الشَّيْءِ إِضْبَاءً : سَكَتَ عَلَيْهِ وَكْتَمَهُ ، فَهُوَ مُضْبِيٌّ عَلَيْهِ . وَيُقَالُ : أَضَبًا فَلَانٌ عَلَى دَاهِيَةٍ مِثْلَ أَضَبٍ . وَأَضَبًا عَلَى مَا فِي يَدَيْهِ : أَمَسَكَ . اللَّحْيَانِي : أَضَبًا عَلَى مَا فِي يَدَيْهِ ، وَأَضَبِي ، وَأَضَبٌ ، إِذَا أَمَسَكَ ، وَأَضَبًا الْقَوْمَ عَلَى مَا فِي أَنْفُسِهِمْ إِذَا كَتَمُوهُ . وَضَبًا : اسْتَحْفَى . وَضَبَائِمُهُ : اسْتَحْبَا ، أَبُو عَيْبٍ : أَضْطَبَاتٌ مِنْهُ أَيْ اسْتَحْبَيْتُ ، رَوَاهُ بِالْبَاءِ عَنِ الْأَمْرِيِّ . وَقَالَ أَبُو الْهَيْثَمِ : إِنَّهَا هُوَ أَضْطَبَاتٌ ، بِالنُّونِ ، وَهُوَ مَذْكُورٌ فِي مَوْضِعِهِ . وَقَالَ اللَّيْثُ : الْأَضْبَاءُ : وَعَوَةٌ جَرَوْ الْكَلْبَ إِذَا وَحَّحَ ، وَهُوَ بِالْفَارِسِيَّةِ فَحْنَحَهُ (٤) . قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ : هَذَا خَطَأٌ

(٣) قوله : «ويده» كذا في النسخ والتهديب  
بالإفراد ، ووقع في شرح القاموس بالثنية ، ويناسبه  
قوله في التفسير بعده ما بين يدي فرسه .

(٤) قوله : «فحنحه» كذا رسم في بعض  
النسخ .

وتَضْحِيفٌ وَصَوَابُهُ: الْأَصْيَاءُ، بِالصَّادِ مِنْ  
صَاىَ يَصَاىُ، وَهُوَ الصَّيْتُ. وَرَوَى الْمُنْدَرِيُّ  
بِاسْنَادِهِ عَنِ ابْنِ السَّكَيْتِ عَنِ الْعَمَلِيِّ:  
أَنَّ أَعْرَابِيًّا أَنْشَدَهُ:

فَهَاوُوا مُضَابِيَّةً لَمْ يُولُ  
بَادِيَتَهَا الْبَدَّةُ إِذْ تَبَدُّوهُ  
قَالَ ابْنُ السَّكَيْتِ: الْمُضَابِيَّةُ: الْفِرَاةُ  
الْمُتَمَلِّقَةُ تَضْبِيءُ مَنْ يَحْمِلُهَا تَحْتَهَا، أَيْ  
تُخْفِيهِ.

قَالَ: وَعَنِي بِهَا هَذَا الْقَصِيدَةَ الْمُبْتَوَّةَ.  
وَقَوْلُهُ: لَمْ يُولُ، أَيْ لَمْ يَضْعِفْ. بَادِيَتُهَا:  
قَائِلَتُهَا الَّتِي ابْتَدَأَهَا. وَهَاءُ أَيْ هَاتُوا.  
وَضْبَاتُ الْمَرْءِ إِذَا كَثُرَ وَلَدُهَا. قَالَ  
أَبُو مَنْصُورٍ: هَذَا تَضْحِيفٌ وَالصَّوَابُ ضَنَاتُ  
الْمَرْءِ، بِالذَّوْنِ وَالْمَهْمَزِ، إِذَا كَثُرَ وَلَدُهَا.  
وَالضَّابِيُّ: الرَّمَادُ.

• ضبب • الضَّبُّ: دُوْبِيَّةٌ مِنَ الْحَشْرَاتِ  
مَعْرُوفٌ، وَهُوَ يُشْبِهُ الْوَرْلَ؛ وَالْجَمْعُ أَضْبٌ  
مِثْلُ كَفٍّ وَأَكْفٍ، وَضِبَابٌ وَضْبَانٌ (الْأَخِيرَةُ  
عَنِ اللَّحْيَانِي). قَالَ: وَذَلِكَ إِذَا كَثُرَتْ  
جِدًّا؛ قَالَ ابْنُ سَيْدِهِ: وَلَا أَدْرِي مَا هَذَا  
الْفَرْقُ، لِأَنَّ فِعَالًا وَفَعْلَانًا سَوَاءٌ فِي أَنَّهَا  
بِنَاءَانِ مِنَ ابْتِيَةِ الْكُرَّةِ؛ وَالْأُنْتَى: ضَبَّةٌ.  
وَأَرْضٌ مَضْبَةٌ وَضْبِيَّةٌ: كَثِيرَةُ الضَّبَابِ.  
التَّهْلِيذُ: أَرْضٌ ضَبِيَّةٌ؛ أَحَدٌ مَا جَاءَ عَلَى  
أَصْلِهِ.

قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ: الْوَرْلُ سِبْطُ الْحَلْقِيِّ،  
طَوِيلُ الدَّنْبِ، كَانَ ذَنْبُهُ ذَنْبُ حَيَّةٍ؛ وَرَبٌّ  
وَرَلٌ يَرِي طَوْلُهُ عَلَى ذِرَاعَيْنِ. وَذَنْبُ  
الضَّبِّ ذُو عَقْدٍ، وَأَطْوَلُهُ يَكُونُ قَدْرُ شَيْبَرٍ.  
وَالْعَرَبُ تَسْتَحِبُّ الْوَرْلَ وَتَسْتَقْلِرُهُ  
وَلَا تَأْكُلُهُ، وَأَمَّا الضَّبُّ فَانْهَمَّ بِحِرْصُونَ عَلَى  
صَيْدِهِ وَأَكَلِهِ؛ وَالضَّبُّ أَحْرَشُ الدَّنْبِ،  
خَشِينُهُ، مَفْقَرُهُ، وَلَوْنُهُ إِلَى الصُّحْمَةِ، وَهِيَ  
عَبْرَةٌ مُشْرَبَةٌ سَوَادًا، وَإِذَا سَبِنَ أَصْفَرَ  
صَدْرُهُ، وَلَا يَأْكُلُ إِلَّا الْجَنَادِبَ وَالِدَبِيَّ  
وَالْعَشْبَ، وَلَا يَأْكُلُ الْهَوَامَّ؛ وَأَمَّا الْوَرْلُ

فَأَنَّهُ يَأْكُلُ الْعُقَارِبَ، وَالْحَيَاتَ،  
وَالْحَرَابِيَّ، وَالْخَنَافِسَ، وَلَحْمَهُ دُرْبَاقٌ،  
وَالنِّسَاءُ يَتَسَمَّنُ بِلَحْمِهِ.

وَضَبِبَ الْبَلَدُ<sup>(١)</sup>، وَأَضْبُ: كَثُرَتْ  
ضِبَابُهُ؛ وَهُوَ أَحَدٌ مَا جَاءَ عَلَى الْأَصْلِ مِنْ  
هَذَا الضَّرْبِ.  
وَيُقَالُ: أَضْبَتِ أَرْضُ بَنِي فُلَانٍ، إِذَا  
كَثُرَ ضِبَابُهَا.

وَأَرْضٌ مُضْبَةٌ وَمُرْبَعَةٌ: ذَاتُ ضِبَابٍ  
وِيرَابِيعٍ. ابْنُ السَّكَيْتِ: ضَبِبَ الْبَلَدُ كَثُرَتْ  
ضِبَابُهُ؛ ذَكَرَهُ فِي حُرُوفِ أَظْهَرَ فِيهَا  
التَّضْعِيفُ، وَهِيَ مُتَحَرِّكَةٌ، مِثْلُ قَطِطٍ  
شَعْرَةٍ، وَمَشِيشَتِ الدَّابَّةِ، وَاللَّلِ السَّقَاءِ. وَفِي  
الْحَدِيثِ: أَنَّ أَعْرَابِيًّا أَتَى النَّبِيَّ ﷺ،  
فَقَالَ: إِنِّي فِي غَائِطٍ مُضْبِيَّةٍ. قَالَ  
ابْنُ الْأَثِيرِ: هُكَذَا جَاءَ فِي الرَّوَابِيعِ، بِضَمِّ  
الْحِيمِ وَكَسْرِ الضَّادِ، وَالْمَعْرُوفُ بِفَتْحِهَا،  
وَهِيَ أَرْضٌ مَضْبَةٌ مِثْلُ مَأْسَدَةٍ وَمَذَابِيَّةٍ وَمُرْبَعَةٍ  
أَيْ ذَاتُ أُسُودٍ وَذَوَابٍ وَرِبَابِيعٍ؛ وَجَمْعُ  
الْمَضْبِيَّةِ مَضَابٌ. فَأَمَّا مُضْبِيَّةٌ: فَهِيَ اسْمُ  
فَاعِلٍ مِنْ أَضْبُ، كَأَقْدَتُ، فَهِيَ مُغْدَةٌ.

فَإِنَّ صَحَّتِ الرَّوَابِيعُ فَهِيَ بِمَعْنَاهَا. قَالَ:  
وَنَحْوُ هَذَا الْبِنَاءِ الْحَدِيثُ الْآخَرُ: لَمْ أَزَلْ  
مُضْبِيًّا بَعْدُ؛ هُوَ مِنَ الضَّبِّ: الْغَضْبِ  
وَالْحَقْدِ أَيْ لَمْ أَزَلْ ذَا ضَبِّ. وَوَقَعْنَا فِي  
مَضَابٍ مُنْكَرَةٍ: وَهِيَ قِطْعٌ مِنَ الْأَرْضِ كَثِيرَةُ  
الضَّبَابِ، الْوَاحِدَةُ مَضْبِيَّةٌ. قَالَ الْأَصْمَعِيُّ:  
سَمِعْتُ خَيْرَ وَاحِدٍ مِنَ الْعَرَبِ يَقُولُ: خَرَجْنَا  
نَضْطَادُ النَّضْبَةَ أَيْ نَصِيدُ الضَّبَابِ،  
جَمَعُوهَا عَلَى مَفْعَلَةٍ، كَمَا يُقَالُ لِلشُّبُوحِ  
مَشْبِخَةٌ، وَلِلشُّيُوفِ مَسْبِغَةٌ.

وَالْمَضْبِبُ: الْحَارِشُ الَّذِي يَضْبُ الْمَاءَ  
فِي جُحْرِهِ حَتَّى يَخْرُجَ لِإِخْذِهِ.  
وَالْمَضْبِبُ: الَّذِي يُوْتِي الْمَاءَ إِلَى جِحْرِهِ  
الضَّبَابِ حَتَّى يُذَلِّقَهَا فَيَصِيدُهَا؛ قَالَ  
الْكُمَيْتُ:

(١) قوله: «وضبب البلد» كفتح وكوم اهـ

القاموس.

بَعِيَّةٌ صَبِيغٌ لَا يُوْتِي نِطَافَهَا  
لِيَلْبَغَهَا مَا أَخْطَأَتْهُ، الْمَضْبِبُ  
يَقُولُ: لَا يَحْتَاجُ الْمَضْبِبُ أَنْ يُوْتِيَ الْمَاءَ  
إِلَى جِحْرَتِهَا حَتَّى يَسْتَخْرِجَ الضَّبَابَ  
وَيَصِيدَهَا، لِأَنَّ الْمَاءَ قَدْ كَثُرَ، وَالسَّبِيلُ قَدْ  
عَلَا الرِّبَى، فَكَفَاهُ ذَلِكَ.

وَضَبِبْتُ عَلَى الضَّبِّ إِذَا حَرَشْتَهُ، فَخَرَجَ  
إِلَيْكَ مُذْنِبًا، فَأَخَذْتَ بِذَنْبِهِ.  
وَالضَّبِيَّةُ: مَسْكُ الضَّبِّ يُدْبِعُ فَيُجْعَلُ فِيهِ  
السَّمْنُ.

وَفِي الْمَثَلِ: أَعَقَ مِنْ ضَبِّ، لِأَنَّهُ رَمَاهُ  
أَكَلَ حُسُولَهُ. وَقَوْلُهُمْ: لَا أَفْعَلُهُ حَتَّى يَحِنَّ  
الضَّبُّ فِي آثَرِ الْإِبِلِ الصَّادِرَةِ، وَلَا أَفْعَلُهُ  
حَتَّى يَرِدَ الضَّبُّ الْمَاءَ؛ لِأَنَّ الضَّبَّ  
لَا يَشْرَبُ الْمَاءَ. وَمِنْ كَلَامِهِمُ الَّذِي يَصْحُونَهُ  
عَلَى الْعَيْتَةِ الْبَهَائِمِ، قَالَتِ السَّمَكَةُ: وَرِدَا  
يَاضِبُ؛ فَقَالَ:

أَصْبَحَ قَلْبِي صَرِدَا  
لَا يَشْتَهِي أَنْ يَرِدَا  
إِلَّا عَرَادًا عَرِدَا  
وَصَلِيَانًا بَرِدَا<sup>(١)</sup>  
وَعَنْكَشًا مَلْتَبِدَا

وَالضَّبُّ يَكْنَى أَبَا حَيْسَلٍ؛ وَالْعَرَبُ تُشْبِهُ  
كَفَّ الْبَحِيلِ إِذَا قَصَرَ عَنِ الْعَطَاءِ بِكَفَّ  
الضَّبِّ؛ وَمِنْهُ قَوْلُ الشَّاعِرِ:

مَتَانِينَ أُرَامَ كَأَنَّ أَكْفَهُمْ

أَكْفُ ضِبَابٍ أَثْبِقَتْ فِي الْحَبَائِلِ  
وَفِي حَدِيثِ أَنَسٍ: إِنَّ الضَّبَّ لَيَمُوتُ  
هَزَالًا فِي جُحْرِهِ بِذَنْبِ ابْنِ آدَمَ أَيْ يَحْسِبُ  
الْمَطْرَ عَنْهُ بِشَوْمٍ ذُنُوبِهِمْ. وَإِنَّا خَصَّ  
الضَّبَّ، لِأَنَّهُ أَطْوَلُ الْحَيَوَانِ نَفْسًا وَأَصْمَرُهَا  
عَلَى الْجُوعِ. وَيُرْوَى: إِنَّ الْحَبَارَى بَدَلُ  
الضَّبِّ لِأَنَّهَا أَبْعَدُ الطَّيْرِ نَجْعَةً.

وَرَجُلٌ خَبِ ضَبٌّ: مُنْكَرٌ مَرَاوِعٌ حَرَبٌ.  
وَالضَّبُّ وَالضَّبُّ: الْغَيْظُ وَالْحَقْدُ؛

(١) قوله: «وصلياناً برداً» قال في التكملة:

تصحيف من القدماء، فضعهم الخلف. والرواية  
زرداً، أي يوزن كفف، وهو السريع الأزرداد.

وقيل: هو الضغن والعداوة، وجمعه ضباب، قال الشاعر:  
فازالت رفاك تسل ضغنى

وتخرج من مكائنها ضبابي  
وتقول: أصب فلان على غل في قلبه  
أي أضمره. وأصب الرجل على حقد في  
القلب، وهو يصب إضباباً. ويقال للرجل  
إذا كان خبياً منوعاً: إنه لخب صب.  
قال: والصب الحقد في الصدر.

أبو عمرو: صب إذا حقد. وفي حديث  
علي، كرم الله وجهه: كل منها حامل صب  
لصاحبه. وفي حديث عائشة، رضى الله  
عنها: فقضب القاسم وأصب عليها.  
وصب صباً، وأصب به: سكت مثل  
أصباً، وأصب على الشيء، وصب:  
سكت عليه.

وقال أبو زيد: أصب إذا تكلم،  
وصب على الشيء وأصب وصبب:  
احتواه. وأصب الشيء: أخفاه. وأصب  
على ما في يديه: أمسكه. وأصب القوم:  
صاحوا وجلبوا، وقيل: تكلموا أو كلم  
بعضهم بعضاً. وأصبوا في العار: نهذوا  
واستغاروا. وأصبوا عليه إذا أكثروا عليه؛  
وفي الحديث: فلما أصبوا عليه أي أكثروا.  
ويقال: أصبوا إذا تكلموا متتابعاً، وإذا  
نهضوا في الأمر جميعاً.

وأصب فلان على ما في نفسه أي  
سكت. الأصمعي: أصب فلان على ما في  
نفسه، أي أخرجه. قال أبو حاتم: أصب  
القوم إذا سكتوا وأمسكوا عن الحديث،  
وأصبوا إذا تكلموا وأفاضوا في الحديث،  
وزعموا أنه من الأضداد.

وقال أبو زيد: أصب الرجل إذا تكلم،  
ومنه يقال: صببت لثته دماً إذا سالت،  
وأصببها أنا إذا أسلت منها الدم، فكأنه  
أصب الكلام أي أخرجه كما يخرج الدم.  
وأصب النعم: أقبل وفيه تفرق.  
والصب والتضبيب: تفعيلة الشيء

ودخول بعضه في بعض.  
والضباب: ندى كالغيم.

وقيل: الضباب سحابة تغطي الأرض  
كالدخان، والجمع: الضباب. وقيل:  
الضباب والضبابة ندى كالغبار يغطي الأرض  
بالغدوات.

ويقال: أصب يومنا، وسماه مضية.  
وفي الحديث: كنت مع النبي ﷺ،  
في طريق مكة، فأصابنا ضبابة فرقت بين  
الناس، هي البخار المتصاعد من الأرض  
في يوم الدجن، يصير كالظلمة تحجب  
الأيصار لظلمتها. وقيل: الضباب هو  
السحاب الرقيق؛ سمي بذلك لتغطيته  
الأفق، واحدته ضبابة.

وقد أصبت السماء إذا كان لها ضباب.  
وأصب الغيم: أطبق. وأصب يومنا: صار  
ذا ضباب. وأصببت الأرض: كثرت نباتها.  
ابن بزج: أصبت الأرض بالنبات: طلع  
نباتها جميعاً. وأصب القوم: نهضوا في  
الأمر جميعاً. وأصب الشعر: كثر. وأصب  
السقاء: هريق ماؤه من خرزة فيه، أو  
وهية. وأصببت على الشيء: أشرفت عليه  
أن أظفر به. قال أبو منصور: وهذا من صبأ  
يصبأ، وليس من باب المضاعف. وقد جاء  
به الليث في باب المضاعف. قال:  
والصواب الأول، وهو مروى عن الكسائي.  
وأصب على الشيء: لزيمه فلم يفارقه،  
وأصل الضب اللصوق بالأرض.

وصب الناقة يصبها: جمع خفيها في  
كفو للحلب، قال الشاعر:

جمعت له كفى بالرمح طاعيناً  
كما جمع الخلفين في الضب حالب  
ويقال: فلان يصب ناقته، بالضم،  
إذا حلبها بخمس أصابع.

والضب أيضاً: الحلب بالكف كلها،  
وقيل: هذا هو الضف، فأما الضب فإن  
تجعل إبهامك على الخلف، ثم ترد  
أصابعك على الإبهام والخلف جميعاً، هذا

إذا طال الخلف، فإن كان وسطاً فالبزم  
بمفصل السبابة وطرف الإبهام، فإن كان  
قصيراً، فالقطر بطرف السبابة والإبهام.  
وقيل: الضب أن تضم يدك على الصرع  
وتصير إبهامك في وسط راحتك.

وفي حديث موسى وشعيب، عليهما  
السلام: ليس فيها ضبوب ولا نول.  
الضبوب: الضيقة ثقب الإحليل.  
والضبة: الحلب بشدة العصر.

وقوله في الحديث: إنها بقيت من الدنيا  
مثل ضباب، يعني في القلة وسرعة  
الذهاب. قال أبو منصور: الذي جاء في  
الحديث: إنها بقيت من الدنيا ضبابة كضبابة  
الأناء، بالصاد غير معجمة، هكذا رواه  
أبو بصير وغيره.

والضب: القصر على الشيء بالكف.  
ابن شميل: التضبيب شدة القصر على  
الشيء كيلاً يفتل من يده، يقال: صببت  
عليه تضبيباً.

والضب: داء يأخذ في الشفة، فترم،  
أو تجسأ، أو تسيل دماً، ويقال تجسأ  
بمعنى تيس وتصلب.  
والضبية: سنن ورب يجعل للصبى  
في العكة يطعمه.

وضبته وضبت له: أطعمته الضبية،  
يقال: صببوا لصبيكم.  
وضببت الخشب ونحوه: البتة  
الحديد.

والضبة: حديدة عريضة يصب بها  
الياب والخشب، والجمع ضباب، قال  
أبو منصور: يقال لها الضبة والكثيفة، لأنها  
عريضة كهيئة خلق الضب، وسميت كثيفة  
لأنها عرضت على هيئة الكيف.

وصب الشيء صباً: سال كيص.  
وضبت شفته تضبيباً صباً وضرباً: سال فيها  
الدم، وانحلب ريقها. وقيل: الضب دون  
السيلان الشديد.

وضبت لثته تضبباً صباً: انحلب

رَبِّهَا ، قَالَ :  
 آيْنَا آيْنَا أَنْ تَضِبَّ لِثَاتِكُمْ  
 عَلَى خَرْدٍ مِثْلِ الظَّاهِ وَجَابِلِ  
 وَجَاءَ : تَضِبُّ لَيْثُهُ ، بِالْكَسْرِ ، يُضْرَبُ ذَلِكَ  
 مَثَلًا لِلْحَرِصِ عَلَى الْأَمْرِ ، وَقَالَ بَشْرُ  
 ابْنِ أَبِي خَازِمٍ :

وَبَنَى تَمِيمٌ (١) قَدْ لَقِينَا مِنْهُمْ  
 خَيْلًا تَضِبُّ لِثَاتَهَا لِلْمَغْنَمِ  
 وَقَالَ أَبُو عَيْدَةَ : هُوَ قَلْبٌ تَبْضُ ، أَيْ تَسِيلُ  
 وَتَقَطُرُ . وَتَرَكْتُ لَيْثَهُ تَضِبُّ ضَيْبًا مِنَ الدَّمِ  
 إِذَا سَالَتْ . وَفِي الْحَدِيثِ : مَازَالَ مُضِيبًا مَدَّ  
 الْيَوْمَ أَيْ إِذَا تَكَلَّمَ ضَبَّتْ لِثَاتُهُ دَمًا .

وَضَبُّ فَمَهُ يُضِبُّ ضَبًّا : سَالَ رَبِّقُهُ .  
 وَضَبُّ الْمَاءِ وَالِدَمِ يُضِبُّ ، بِالْكَسْرِ ،  
 ضَيْبًا : سَالَ . وَأَضْبَيْتُهُ أَنَا ، وَجَاءَنَا فَلَانٌ  
 تَضِبُّ لَيْثُهُ إِذَا وَصَفَ بِشِدَّةِ النَّهْمِ لِلْأَكْلِ  
 وَالشَّبَقِ لِلْقَلَمِ ، أَوْ الْحَرِصِ عَلَى حَاجَتِهِ  
 وَقَضَائِيهَا ، قَالَ الشَّاعِرُ :

آيْنَا آيْنَا أَنْ تَضِبَّ لِثَاتِكُمْ  
 عَلَى مَرَشِقَاتِ كَالظَّاهِ عَوَاطِيَا  
 يُضْرَبُ هَذَا مَثَلًا لِلْحَرِصِ النَّهْمِ . وَفِي  
 حَدِيثِ ابْنِ حَصْرٍ : أَنَّهُ كَانَ يُفْضِي يَدَيْهِ إِلَى  
 الْأَرْضِ إِذَا سَجَدَ ، وَهِيَ تَضِيبَانُ دَمًا أَيْ  
 تَسِيلَانُ ، قَالَ : وَالضَّبُّ دُونَ السَّيْلَانِ ،  
 يَعْنِي أَنَّهُ لَمْ يَرِ الدَّمُ الْقَاطِرَ نَاقِضًا لِلرُّضُوهِ .  
 يُقَالُ : ضَبَّتْ لِثَاتُهُ دَمًا أَيْ قَطَرَتْ .  
 وَالضُّبُوبُ مِنَ الدُّوَابِّ : الَّتِي تَبُولُ وَهِيَ  
 تَعْدُو ، قَالَ الْأَعْمَشِيُّ :

مَنْ تَأْتِنَا تَعْدُو بِسَرِّكَ لَقْوَةٌ  
 ضُبُوبٌ تُحَيِّنَا وَرَأْسُكَ مَائِلٌ  
 وَقَدْ ضَبَّتْ تَضِبُّ ضُبُوبًا .

وَالضَّبُّ : وَرَمٌ فِي صَدْرِ الْبَعِيرِ ، قَالَ :  
 وَأَبَيْتُ كَالسَّرَاهِ يَرُوبُ ضَبَّهَا  
 فَإِذَا تَحَزَّحَ عَنْ عِدَاوِ ضَجَّتْ

وَقِيلَ : هُوَ أَنْ يُجَزَّ مَرَقُ الْبَعِيرِ فِي جِلْدِهِ ،  
 وَقِيلَ : هُوَ أَنْ يَنْحَرِفَ الْفَرْقُ حَتَّى يَقَعَ فِي  
 الْجَنْبِ فَيَخْرِقَهُ ، قَالَ :

لَيْسَ بِذِي عَرَكٍ وَلَا ذِي ضَبِّ  
 وَالضَّبُّ أَيْضًا : وَرَمٌ يَكُونُ فِي خُفِّ  
 الْبَعِيرِ ، وَقِيلَ فِي فُرْسِيهِ ، تَقُولُ مِنْهُ : ضَبُّ  
 يَضِبُّ ، بِالْفَتْحِ ، فَهُوَ بَعِيرٌ أَضَبُّ ، وَنَاقَةٌ  
 ضَبَاءُ بَيْنَهُ الضَّبْبُ .

وَالضَّبْبُ : انْفِثَاقٌ مِنَ الْأَيْطِ وَكَثْرَةٌ مِنْ  
 اللَّحْمِ ، تَقُولُ : تَضَبَّبَ الصَّبِيُّ أَيْ سَمِنَ ،  
 وَانْفَثَّتْ آبَاطُهُ وَقَصُرَ عُنُقُهُ .

الْأُمُورُ : بَعِيرٌ أَضَبُّ وَنَاقَةٌ ضَبَاءُ بَيْنَهُ  
 الضَّبْبُ ، وَهُوَ وَجَعٌ يَأْخُذُ فِي الْفُرْسِينَ .  
 وَقَالَ الْعَدْبِيُّ الْكِنَانِيُّ : الضَّاعِطُ وَالضَّبُّ  
 شَيْءٌ وَاحِدٌ ، وَهِيَ انْفِثَاقٌ مِنَ الْأَيْطِ وَكَثْرَةٌ  
 مِنَ اللَّحْمِ .

وَالضَّبْبُ : السَّمْنُ حِينَ يَقْبَلُ ، قَالَ  
 أَبُو حَنِيفَةَ يَكُونُ فِي الْبَعِيرِ وَالْإِنْسَانِ .  
 وَضَبُّ الْعُلَامِ : شَبٌّ .

وَالضَّبُّ وَالضَّبَّةُ : الطَّلْمَةُ قَبْلَ أَنْ تَتَلَقَّى  
 عَنِ الْغَرِيضِ ، وَالْجَمْعُ ضَبَابٌ ، قَالَ  
 الْبَطْنِيُّ التَّمِيمِيُّ (٢) ، وَكَانَ وَصَافًا لِلنَّخْلِ :  
 يُطْفَنُ بِفَحَالٍ كَأَنَّ ضَبَابَهُ

بَطُونُ الْمَوَالِي يَوْمَ عِيدِ تَعَدَّتْ  
 يَقُولُ : طَلَمَهَا ضَخْمٌ كَأَنَّهُ بَطُونُ مَوَالٍ تَعَدُّوا  
 فَتَضَلَّعُوا .

وَضِبَّةٌ : حَيٌّ مِنَ الْعَرَبِ .  
 وَضِبَّةٌ بِنُ أَدُّ : عَمُّ تَمِيمِ بْنِ مَرْءٍ .

الْأَزْهَرِيُّ ، فِي آخِرِ الْعَيْنِ مَعَ الْجِيمِ :  
 قَالَ مُدْرِكُ الْجَعْفَرِيُّ : يُقَالُ فَرَّقُوا لِضَوَالِكُمْ  
 بُغْيَانًا يُضَيِّبُونَ لَهَا ، أَيْ يَشْمَعُطُونَ ؛ فَسُئِلَ  
 عَنْ ذَلِكَ ، فَقَالَ : أَضَبُوا لِفُلَانٍ ، أَيْ  
 تَفَرَّقُوا فِي طَلَبِهِ ، وَقَدْ أَضَبَ الْقَوْمُ فِي بُغْيَتِهِمْ

(١) قوله : « وبنى تميم » كذا هنا وفي التهذيب .  
 (٢) قوله : « وبنى تميم » كذا هنا وفي التهذيب .  
 « وبنو تميم » .  
 [ عبد الله ]  
 (١) قوله : « قال البطنين ... إلخ » كذا  
 بالأصل والتكلمة . والذي في الأساس : قال  
 سويد بن الصامت : يطفن ... إلخ ، وأنشده  
 الجوهري : أطافت . وقال في التكلمة : الرواية  
 يطفن .

أَيْ فِي ضَالَّتِهِمْ أَيْ تَفَرَّقُوا فِي طَلَبِهَا .  
 وَضَبُّ : اسْمٌ رَجُلٍ . وَأَبُو ضَبِّ : شَاعِرٌ  
 مِنْ مُدَيْلِ . وَالضَّبَابُ : اسْمٌ رَجُلٍ ، وَهُوَ  
 أَبُو بَطْنٍ ، سُمِّيَ بِجَمْعِ الضَّبِّ ، قَالَ :

لَعَمْرِي ! لَقَدْ بَرَّ الضَّبَابُ بَنُوهُ  
 وَبَعْضُ الْبَيْنِ غَضَّةٌ وَسَعَالُ  
 وَالنَّسَبُ إِلَيَّ ضِيَابِي ، وَلَا يَرُدُّ فِي النَّسَبِ  
 إِلَى وَاحِدِهِ لِأَنَّهُ جَعَلَ اسْمًا لِلوَاحِدِ كَمَا تَقُولُ  
 فِي النَّسَبِ إِلَى كِلَابٍ : كِلَابِي . وَضَبَابٌ  
 وَالضَّبَابُ : اسْمٌ رَجُلٍ أَيْضًا ( الْأَوَّلُ عَنِ  
 ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ ) ، وَأَنْشَدَ :

نَكِدْتُ أَبَا زَيْنَةَ إِذْ سَأَلْنَا  
 بِحَاجَتِنَا وَنَمْ يَنْكَدُ ضَبَابُ  
 وَرَوَى بَيْتَ امْرِئِ الْقَيْسِ :

وعليكَ سعد بن الضباب فسحى  
 سيرا إلى سعد عليك يسعد  
 قَالَ ابْنُ سَيْدَةَ : هَكَذَا أَنْشَدَهُ ابْنُ جُنَيْهِ ،  
 يَفْتَحُ الضَّادَ وَأَبُو ضَبِّ مِنْ كُنَاهُمْ .

وَالضَّبِيبُ : فَرَسٌ مَعْرُوفٌ مِنْ خَيْلِ  
 الْعَرَبِ ، وَهُوَ حَدِيثٌ . وَضَيْبٌ : اسْمٌ وَادٍ .  
 وَامْرَأَةٌ ضَيْبِيَّةٌ : سَمِيَّةٌ .

وَرَجُلٌ ضَبَابِيٌّ ، بِالضَّمِّ : غَلِيظٌ  
 سَمِينٌ قَصِيرٌ فَحَاشَ جَرِيٌّ . وَالضَّبَابِيَّةُ :  
 الرَّجُلُ الْجَلْدُ الشَّدِيدُ ، وَرَبًّا اسْتَعْمَلَ فِي  
 الْبَعِيرِ . أَبُو زَيْدٍ : رَجُلٌ ضَيْبِيٌّ ، وَامْرَأَةٌ  
 ضَيْبِيَّةٌ ، وَهُوَ الْجَرِيُّ عَلَى مَا آتَى ، وَهُوَ  
 الْأَبْلَغُ أَيْضًا ، وَامْرَأَةٌ بَلْخَاءُ : وَهِيَ الْجَرِيئَةُ  
 الَّتِي تَفْخَرُ عَلَى جِيرَانِهَا .

وَضَبُّ : اسْمٌ الْجَبَلِ الَّذِي مَسْجِدُ  
 الْحَيْفِ فِي أَصْلِهِ ، وَاللَّهُ أَعْلَمُ .

• ضَبْتُ . ضَبْتُ بِالشَّيْءِ ضَبْنًا ،  
 وَاضْطَبْتُ بِهِ ، إِذَا قَبَضْتَ عَلَيْهِ بِكَفِّكَ .  
 وَالضَّبْتُ : قَبْضُكَ بِكَفِّكَ عَلَى الشَّيْءِ .  
 وَالضَّبْتُ : الْقَاوُكُ بِذِكِّ بَعْدَ فِيمَا تَعَمَّلَهُ ، وَقَدْ  
 ضَبَّتْ بِهِ يَضِبُّ ضَبْنًا .

وَمَضَابُتُ الْأَسَدِ : مَخَالِيهِ . وَضَبَاتُ :  
 اسْمُ الْأَسَدِ ، مِنْ ذَلِكَ ، وَقِيلَ : ضَبَاتُ

ضَبًا : صَوْتٌ ، أَنشَدَ أَبُو حَنِيفَةَ فِي وَصْفِ قَوْسٍ :

حَنَانَةٌ مِنْ نَشْمٍ أَوْ تَأَلَّبٍ (٢)  
تَضْبِحُ فِي الْكَفِّ ضَبَّاحَ الثَّلَبِ  
قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : قَالَ اللَّيْثُ الضَّبَّاحُ ،  
بِالضَّمِّ ، صَوْتُ الثَّلَابِ ، قَالَ ذُو الرُّمَّةِ :  
سَبَّارِيْتُ يَخْلُو سَعْمَ مُخْتَارِ رَكْبِهَا  
مِنَ الصَّوْتِ إِلَّا مِنْ ضَبَّاحِ الثَّلَابِ

وَفِي حَدِيثِ ابْنِ الزُّبَيْرِ : قَاتَلَ اللَّهُ فَلَانًا !  
ضَبَّحَ ضَبَّحَةَ الثَّلَابِ وَقَمِعَ قَبْعَةَ الْقَنْطَرِ ،  
قَالَ : وَأَلْهَامُ تَضْبِيحٍ أَيْضًا ضَبَّاحًا ، وَمِنْهُ قَوْلُ  
الْعَجَّاجِ :

مِنَ ضَبَّاحِ الْهَامِ وَيَوْمَ يَوْمٍ  
وَفِي حَدِيثِ ابْنِ مَسْعُودٍ : لَا يَخْرُجَنَّ  
أَحَدُكُمْ إِلَى ضَبَّحَةٍ بَلْبِلٍ ، أَيْ ضَبَّحَةٍ  
يَسْمَعُهَا فَلَعَلَّهُ يَصِيبُهُ مَكْرُوهٌ ، وَهُوَ مِنْ  
الضَّبَّاحِ صَوْتُ الثَّلَابِ ، وَيُرْوَى ضَبَّحَةٌ ،  
بِالضَّادِ الْمَهْمَلَةِ وَالْيَاءِ الْمَثْنَاؤُ تَحْنًا ، وَفِي  
شِعْرِ أَبِي طَالِبٍ :

فَأَنَّى وَالضَّبَّاحِ كُلِّ يَوْمٍ  
جَمَعُ ضَبَّاحٍ . يُرِيدُ الْقَسَمَ بِمَنْ رَفَعَ صَوْتَهُ  
بِالْقِرَاعَةِ ، وَهُوَ جَمَعُ شَاذٍ فِي صِفَةِ الْأَدْيِ  
كَفَوَارِسَ .

وَضَبَّحَ يَضْبِحُ ضَبَّاحًا وَضَبَّاحًا : تَبَحَّ .  
وَالضَّبَّاحُ : الصَّهْلُ . وَضَبَّحَتِ الْخَيْلُ فِي  
عَدْوِهَا تَضْبِيحًا ضَبَّاحًا : أَسْمَعَتْ مِنْ أَقْوَامِهَا  
صَوْتًا لَيْسَ بِصَهْلٍ وَلَا حَنْحَمَةٍ ، وَقِيلَ :  
تَضْبِيحٌ تَنْحِمٌ ، وَهُوَ صَوْتُ أَنْفَاسِهَا إِذَا  
عَدَوْنَ ، قَالَ عَتْرَةُ :

(٢) قَوْلُهُ : «تَأَلَّبٌ» ، بِالْمُهْمَلَةِ فِي الْأَصْلِ  
وَالطَّبَعَاتِ جَمِيعًا : «تَوَلَّبٌ» ، وَهُوَ لَا يَنْبَغُ  
الْمَعْنَى ، فَاتَوَلَّبَ وَلَدُ الْأَمَانِ إِذَا اسْتَكَلَّ الْحَوْلَ . وَفِي  
الصَّحَاحِ : التَوَلَّبُ الْجَحْشُ . أَمَّا التَأَلَّبُ فَشَجَرٌ  
تُسَوَّى مِنْهُ الْقَيْسِيُّ الْعَرَبِيُّ ، وَهَذَا يَنْبَغُ قَوْلُهُ : «فِي  
وَصْفِ قَوْسٍ» ، وَقَوْلُهُ : «مِنْ نَشْمٍ» ، وَالنَّشْمُ شَجَرٌ  
الْقَيْسِيُّ أَيْضًا .

[عبد الله]

اللَّحْمَ وَغَيْرَهُ ، الْأَزْهَرِيُّ : وَكَذَلِكَ حِجَارَةُ  
الْقَدَّاحَةِ إِذَا طَلَعَتْ كَانَتْهَا مُتَحَرِّقَةً مَضْبُوحَةً .  
وَضَبَّحَ الْقَدَّاحُ بِالنَّارِ : لَوَّحَهُ .

وَقَدْ حُضِبَ وَمَضْبُوحٌ : مَلُوحٌ ، قَالَ :  
وَأَصْفَرُ مَضْبُوحٌ نَظَرْتُ حِوَارَهُ  
عَلَى النَّارِ وَاسْتَوْدَعْتُهُ كَفَّ مُجِيدًا (١)

أَصْفَرُ : قَدَحٌ ، وَذَلِكَ أَنَّ الْقَدَّاحَ إِذَا كَانَ فِيهِ  
عَوَجٌ نَقَفَ بِالنَّارِ حَتَّى يَسْتَوِيَ .  
وَالْمَضْبُوحَةُ : حِجَارَةُ الْقَدَّاحَةِ الَّتِي كَانَتْهَا  
مُتَحَرِّقَةً ، قَالَ رُوبَةُ بْنُ الْعَجَّاجِ يَصِفُ أَتْنَا  
وَفَلَّحَهَا :

يَدَعْنَ تَرَبَّ الْأَرْضِ مَجْتُونَ الصَّبِقِ  
وَالْمَرَّوْ ذَا الْقَدَّاحِ مَضْبُوحَ الْفَلَقِ  
وَالصَّبِقُ : الْعُبَارُ . وَجَوْنُهُ : تَطَايِرُهُ .  
وَالْمَضْبُوحُ : حَجَرٌ أَحْمَرٌ لِسَوَادٍ .

وَالضَّبَّاحُ : الرَّمَادُ ، وَهُوَ مِنْ ذَلِكَ ؛  
الْأَزْهَرِيُّ : أَصْلُهُ مِنْ ضَبَّحَتِ النَّارُ . وَضَبَّحَتْهُ  
الشَّمْسُ وَالنَّارُ تَضْبِيحُهُ ضَبَّاحًا فَانضَبَّحَ :  
لَوَّحَتْهُ وَغَيْرَتْهُ ، وَفِي التَّهْذِيبِ : وَغَيْرَتْ  
لَوْنَهُ ، قَالَ :

عَلَّقْتُهَا قَبْلَ انضَبَّاحِ لَوْنِي  
وَجِبْتُ لَمَاعًا بَعِيدَ الْبَوْنِ

وَالانضَبَّاحُ : تَغْيِيرُ اللَّوْنِ ، وَقِيلَ : ضَبَّحَتْهُ  
النَّارُ غَيْرَتْهُ وَلَمْ تُبَالِغْ فِيهِ ، قَالَ مَضْرَسُ  
الْأَسَدِيِّ :

فَلَمَّا أَنْ تَلَهَوْجْنَا شِوَاءَ  
بِهِ اللَّهْبَانِ مَقْهُورًا ضَبَّاحًا  
خَلَطْتُ لَهُمْ مُدَامَةَ أَذْرَعَاتِ  
بِمَاءِ سَحَابِيهِ خَضِيلًا نَضُوحًا  
وَالْمَلْهُوجُ مِنَ الشَّوَاءِ : الَّذِي لَمْ يَتِمَّ نَضْجُهُ .  
وَاللَّهْبَانُ : أَتْقَادُ النَّارِ وَاشْتِعَالُهَا .

وَأَنْضَبَّحَ لَوْنُهُ : تَغْيِيرَ إِلَى السَّوَادِ قَلِيلًا .  
وَضَبَّحَ الْأَرْنَبُ وَالْأَسْوَدُ مِنَ الْحَيَاتِ  
وَالْبَوْمُ وَالصَّدْيُ وَالثَّلَبُ وَالْقَوْسُ يَضْبِحُ

(١) قَوْلُهُ : «حِوَارُهُ» جَاءَ فِي مَادَةِ جَمَدٍ :  
«حَوِيرُهُ» . وَيَعْنِي بِحِوَارِهِ وَحِيرَهُ خُرُوجَ الْقَدَّاحِ مِنَ  
النَّارِ .

[عبد الله]

الْأَسَدُ كَالظَّفَرِ لِلإِنْسَانِ .

وَالضَّبْتُ : الضَّرْبُ . وَقَدْ ضَبَّتْ عَلَيْهِ ،  
عَلَى صِبْغَةٍ مَالَمَ يَسْمُ فَاعِلُهُ . وَقَالَ شَمْرٌ :

ضَبَّتْ بِهِ إِذَا قَبِضَ عَلَيْهِ وَأَخَذَهُ .  
وَرَجُلٌ ضَبَّائِي أَيْ شَدِيدُ الضَّبَّةِ ، أَيْ  
الْقَبْضَةِ . وَأَسَدُ ضَبَّائِي أَيْ شَدِيدُ الضَّبَّةِ ، أَيْ  
أَيُّ الْقَبْضَةِ ، وَقَالَ رُوبَةُ :

وَكَمْ تَحَلَّطْتُ مِنْ ضَبَّائِي أَضْمُ  
وَفِي حَدِيثِ سُبَيْطٍ : أَوْحَى اللَّهُ تَعَالَى  
إِلَى دَاوُدَ ، عَلَى نَبِينَا وَعَلَيْهِ الصَّلَاةُ  
وَالسَّلَامُ : قُلْ لِلْمَلَأِ مِنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ

لَا يَدْعُونِي ، وَالْخَطَايَا بَيْنَ أَضْبَائِهِمْ ، أَيْ  
فِي قَبْضَاتِهِمْ . وَالضَّبَّةُ : الْقَبْضَةُ ؛ يُقَالُ :

ضَبَّيْتُ عَلَى الشَّيْءِ إِذَا قَبِضْتُ عَلَيْهِ ، أَيْ  
هُمْ مُحْتَقِبُونَ لِلْأَوْزَارِ ، مُحْتَمِلُوهَا غَيْرَ  
مُقْلِبِينَ عَنْهَا ؛ وَيُرْوَى بِالتَّوْنِ ، وَهُوَ مَذْكَورٌ  
فِي مَوْضِعِهِ .

وَفِي حَدِيثِ الْمُغِيرَةِ : فَضَّلْتُ ضَبَّاتٌ ،  
أَيْ مُخْتَلِفَةً مُتَعَلِّقَةً بِكُلِّ شَيْءٍ مُسَبَّكَةً لَهُ ؛

قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : هَكَذَا جَاءَ فِي رِوَايَةٍ ؛  
وَالْمَشْهُورُ : مِثْنَاتٌ أَيْ تَلَدُ الْإِنَاثِ .

وَضَبَّتُهُ يَدِيهِ : جَسَهُ وَالصَّبُوتُ مِنَ الْإِبِلِ :  
الَّتِي يُشَكُّ فِي سَمَنِهَا وَهَزَالِهَا ، فَضَبَّتُ  
بِالْيَدِ أَيْ تَجَسَّسْتُ . وَالضَّبَّةُ : مِنْ سِهَاتِ  
الْإِبِلِ ، إِنَّمَا هِيَ حَلَقَةٌ ، ثُمَّ لَهَا خُطُوطٌ مِنْ  
وَرَائِهَا وَقَدَامِهَا .

يُقَالُ : يُعِيرُ مَضْبُوتٌ ، وَبِهِ الضَّبَّةُ ،  
وَقَدْ ضَبَّيْتُهُ ضَبَّاتًا ؛ وَيَكُونُ الضَّبْتُ فِي الْفَخْذِ  
فِي عَرَضِهَا ، وَاللَّهُ أَعْلَمُ

• ضَبْمٌ • ضَمَمٌ : مِنْ أَسْمَاءِ الْأَسَدِ .

• ضَبَّحَ • ضَبَّحَ الرَّجُلُ : أَلْقَى نَفْسَهُ فِي  
الْأَرْضِ مِنْ كَلَالٍ أَوْ ضَرْبٍ ؛ قَالَ ابْنُ  
دُرَيْدٍ : وَلَيْسَ يَبْتَسُ .

• ضَبَّحَ • ضَبَّحَ الْعُودَ بِالنَّارِ يَضْبِيحُهُ  
ضَبَّاحًا : أَحْرَقَ شَيْئًا مِنْ أَعَالِيهِ ، وَكَذَلِكَ

وَالْخَيْلُ تَعْلَمُ حِينَ تَصُبُّ  
سَبْحُ فِي حِيَاضِ الْمَوْتِ صَبْحًا (١)  
وَقِيلَ : هُوَ سَيْرٌ ، وَقِيلَ : هُوَ عَدُوٌّ دُونَ  
التَّقْرِبِ ؛ وَفِي التَّنْزِيلِ : « وَالْعَادِيَاتِ  
صَبْحًا » ؛ كَانَ ابْنُ عَبَّاسٍ يَقُولُ : هِيَ  
الْخَيْلُ تَصْبِحُ ، وَكَانَ [ عَلِيٌّ ] - رِضْوَانُ اللَّهِ  
عَلَيْهِ - يَقُولُ : هِيَ الْإِبِلُ ؛ يَذْهَبُ إِلَى  
وَقَعُوٍّ بَدْرٍ ، وَقَالَ : مَا كَانَ مَعَنَا يَوْمَئِذٍ إِلَّا  
فَرَسٌ كَانَ عَلَيْهِ الْمَقْدَادُ . وَالصَّبْحُ فِي الْخَيْلِ  
أَظْهَرَ عِنْدَ أَهْلِ الْعِلْمِ ؛ قَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ ،  
رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهَا : مَا صَبَحَتْ دَابَّةٌ قَطُّ  
إِلَّا كَلَبُ أَوْ فَرَسٌ ؛ وَقَالَ بَعْضُ أَهْلِ اللُّغَةِ :  
مَنْ جَعَلَهَا لِلإِبِلِ جَعَلَ صَبْحًا بِمَعْنَى صَبْعًا ؛  
يُقَالُ : صَبَحَتْ النَّاقَةُ فِي سَيْرِهَا وَصَبَعَتْ إِذَا  
مَدَّتْ صَبْعَيْهَا فِي السَّيْرِ ؛ وَقَالَ أَبُو إِسْحَاقَ :  
صَبِحَ الْخَيْلُ صَوْتُ أَجَوَافِهَا إِذَا عَدَتْ ؛  
وَقَالَ أَبُو عُبَيْدَةَ : صَبَحَتْ الْخَيْلُ وَصَبَعَتْ  
إِذَا عَدَتْ ، وَهُوَ السَّيْرُ ؛ وَقَالَ فِي كِتَابِ  
الْخَيْلِ : هُوَ أَنْ يَمُدَّ الْفَرَسُ صَبْعَيْهِ إِذَا عَدَا  
حَتَّى كَانَهُ عَلَى الْأَرْضِ طَوْلًا ؛ يُقَالُ :  
صَبَحَتْ وَصَبَعَتْ ؛ وَأَنْشَدَ :

إِنَّ الْحِيَادَ الصَّابِحَاتِ فِي الْعَدْرِ (٢)  
وَقَالَ ابْنُ قَتَيْبَةَ فِي حَدِيثِ أَبِي هُرَيْرَةَ :  
تَعَسَّ عَبْدُ الدِّينَارِ وَالدَّرْهَمِ ، الَّذِي إِنْ  
أُعْطِيَ مَدَحَ وَصَبِحَ ، وَإِنْ مَنِعَ قَبِحَ وَكَلَحَ ،  
تَعَسَّ فَلَا اتَّقَشَّ وَشِيكَ فَلَا اتَّقَشَّ ؛ مَعْنَى  
صَبِحَ : صَاحَ وَخَاصَمَ عَنْ مُعْطِيهِ ، وَهَذَا كَمَا  
يُقَالُ : فَلَانَ يَنْبِحُ دُونَكَ ، ذَهَبَ إِلَى  
الِاسْتِعَارَةِ ؛ وَقِيلَ : الصَّبْحُ الْخَفِيفَةُ تُسْمَعُ  
مِنْ جَوْفِ الْفَرَسِ ؛ وَقِيلَ : الصَّبْحُ شِدَّةُ  
النَّفْسِ عِنْدَ الْعَدُوِّ ؛ وَقِيلَ : هُوَ الْحَمْحَمَةُ ؛

(١) قوله : « والخيال تعلم » كذا بالأصل  
والصحاح . وأنشده صاحب الكشاف : والخيال  
تكذب .

(٢) قوله : « في العدر » في الطبقات جميعها :  
« العدد » وهو تحريف ، صوبناه عن الهذيب ، وعن  
اللسان ، مادة « غدر » .

وَقِيلَ : هُوَ كَالْبَحْحِ ؛ وَقِيلَ : الصَّبْحُ فِي  
السَّيْرِ كَالصَّبْحِ .  
وَصَبِيحٌ وَمَضْبُوحٌ : اسْمَانِ .

• صَبِدٌ • الصَّبِيدُ : الْغَيْظُ . وَصَبَدْتُهُ :  
ذَكَرْتُهُ بِمَا يَغِيظُهُ .

• صَبْرٌ • صَبَرَ الْفَرَسُ يُصْبِرُ صَبْرًا وَصَبْرَانًا إِذَا  
عَدَا ، وَفِي الْمُحْكَمِ : جَمَعَ قَوَائِمَهُ  
وَوَتَبَ ، وَكَذَلِكَ الْمُقْبِدُ فِي عَدْوِهِ .  
الْأَصْمَعِيُّ : إِذَا وَتَبَ الْفَرَسُ فَوَقَعَ مَجْمُوعَةً  
يَدَاهُ فَذَلِكَ الصَّبْرُ ؛ قَالَ الْمَعْجَاجُ يَمْدَحُ عَمْرَ  
ابْنَ عَبِيدِ اللَّهِ بْنِ مَعْمَرِ الْقُرَشِيِّ :  
لَقَدْ سَمَا ابْنَ مَعْمَرٍ حِينَ اعْتَمَرَ  
مَغْرَى بَعِيدًا مِنْ بَعِيدٍ وَصَبْرٌ  
تَقَضَى الْبَايَ إِذَا الْبَايَ كَسَرَ

يَقُولُ : ارْتَفَعَ قَدْرُهُ حِينَ غَزَا مَوْضِعًا بَعِيدًا  
مِنَ الشَّامِ وَجَمَعَ لِذَلِكَ جَيْشًا . وَفِي حَدِيثِ  
سَعْدِ بْنِ أَبِي وَقَّاصٍ : الصَّبْرُ صَبْرُ الْبَلْقَاءِ ،  
وَالطَّنْ طُنُّ أَبِي مِحْجَنِ ؛ الْبَلْقَاءُ : فَرَسُ  
سَعْدٍ ، وَكَانَ أَبُو مِحْجَنِ قَدْ حَسَسَهُ سَعْدٌ فِي  
شَرْبِ الْخَمْرِ وَهُمْ فِي قِتَالِ الْفَرَسِ ، فَلَمَّا  
كَانَ يَوْمَ الْقَادِسيَّةِ رَأَى أَبُو مِحْجَنِ الثَّقَفِيَّ مِنْ  
الْفَرَسِ قُوَّةً ، فَقَالَ لَامْرَأَةٍ سَعْدٍ : أَطْلِقْنِي  
وَلَكِ اللَّهُ عَلَيَّ أَنْ أَرْجِعَ حَتَّى أَصْعَ رَجْلِي فِي  
الْقَيْدِ ؛ فَحَلَّتْهُ ، فَرَكِبَ فَرَسًا لِسَعْدٍ يُقَالُ لَهَا  
الْبَلْقَاءُ ، فَجَعَلَ لَا يَحْمِلُ عَلَى نَاحِيَةٍ مِنْ  
نَوَاحِي الْعَدُوِّ إِلَّا هَزَمَهُمْ ، ثُمَّ رَجَعَ حَتَّى  
وَضَعَ رِجْلَهُ فِي الْقَيْدِ وَوَفَى لَهَا بِذِمَّتِهِ ، فَلَمَّا  
رَجَعَ سَعْدٌ أَخْبَرَتْهُ بِمَا كَانَ مِنْ أَمْرِهِ فَخَلَّى  
سَبِيلَهُ .

وَفَرَسٌ صَبِيرٌ ، مِثَالُ طَيْرٍ ، فِعْلٌ مِنْهُ ،  
أَيُّ وَثَابٌ ، وَكَذَلِكَ الرَّجُلُ .  
وَصَبْرٌ الشَّيْءُ : جَمَعَهُ .

وَالصَّبْرُ وَالتَّصْبِيرُ : شِدَّةُ تَلْزِيهِ الْعِظَامِ  
وَإِكْتِنَازِ اللَّحْمِ ؛ جَمَلَ مَضْبُورٌ وَمَضْبِرٌ ،  
وَفَرَسٌ مَضْبِرٌ الْخَلْقُ أَيُّ مَوْتُ الْخَلْقِ ، وَنَاقَةٌ  
مَضْبِرَةٌ الْخَلْقُ .

وَرَجُلٌ صَبِيرٌ : شَدِيدٌ . وَرَجُلٌ ذُو صَبَارَةٍ  
فِي خَلْقِهِ : مُجْتَمِعُ الْخَلْقِ ، وَقِيلَ : وَثِيقُ  
الْخَلْقِ ؛ وَبِهِ سُمِّيَ صَبَارَةٌ ، وَابْنُ صَبَارَةَ  
كَانَ رَجُلًا مِنْ رُوسَاءِ أَجْنَادِ بَنِي أُمَيَّةَ .  
وَالْمَضْبُورُ : الْمُجْتَمِعُ الْخَلْقِ الْأَمْلَسُ ؛  
وَيُقَالُ لِلْمِجْنَلِ : مَضْبُورٌ . اللَّيْثُ : الصَّبْرُ  
شِدَّةُ تَلْزِيهِ الْعِظَامِ وَإِكْتِنَازِ اللَّحْمِ ، وَجَمَلَ  
مَضْبِرَ الظَّهْرِ ؛ وَأَنْشَدَ :

مَضْبِرَ اللَّحْيَيْنِ نَسْرًا مِنْهَسَا  
وَأَسَدَ صَبَارِمٍ وَصَبَارِمَةً مِنْهُ فَعَالِمٌ عِنْدَ  
الْخَلِيلِ .

وَالْإِضْبَارَةُ : الْحِزْمَةُ مِنَ الصُّحُفِ ،  
وَهِيَ الْإِضْمَامَةُ ، ابْنُ السَّكَيْتِ : يُقَالُ جَاءَ  
فُلَانٌ بِإِضْبَارَةٍ مِنْ كُتُبٍ وَإِضْمَامَةٍ مِنْ كُتُبٍ ،  
وَهِيَ الْأَضْبَائِرُ وَالْأَضْمَائِمُ . اللَّيْثُ : إِضْبَارَةٌ  
مِنْ صُحُفٍ أَوْ سِهَامٍ أَى حِزْمَةٌ ، وَضِبَارَةٌ  
لُغَةٌ ، وَغَيْرُ اللَّيْثِ لَا يُجِزُّ صَبَارَةً مِنْ كُتُبٍ ،  
وَيُقَالُ : إِضْبَارَةٌ وَإِضْبَارَةٌ . وَصَبْرَتْ الْكُتُبُ  
وَغَيْرُهَا تَصْبِيرًا : جَمَعَتْهَا : الْجَوْهَرِيُّ :  
صَبْرَتْ الْكُتُبُ أَضْبِرُهَا صَبْرًا إِذَا جَمَعْتَهَا  
إِضْبَارَةً .

وَفِي حَدِيثِ النَّبِيِّ ﷺ ، أَنَّهُ ذَكَرَ  
قَوْمًا يَخْرُجُونَ مِنَ النَّارِ صَبَائِرَ صَبَائِرَ ، كَأَنَّهَا  
جَمْعُ صَبَارَةٍ مِثْلُ عِمَارَةٍ وَعَائِرَةٍ . وَكُلُّ  
مُجْتَمِعٍ : صِبَارَةٌ . وَالصَّبَائِرُ : جَمَاعَاتُ  
النَّاسِ . يُقَالُ : رَأَيْتَهُمْ صَبَائِرَ ، أَى جَمَاعَاتٍ  
فِي تَفْرِيقَةٍ . وَفِي حَدِيثٍ آخَرَ : أَنَّهُ الْمَلَائِكَةُ  
بِحَرِيرَةٍ فِيهَا مِسْكٌ وَمِنْ صَبَائِرِ الرِّيحَانِ .  
وَالصَّبَارُ : الْكُتُبُ ، لَا وَاحِدَ لَهَا ؛ قَالَ  
ذُو الرِّمَّةِ :

أَقُولُ لِنَفْسِي وَاقِفًا عِنْدَ مُشْرِفٍ  
عَلَى عَرَصَاتِ كَالصَّبَارِ النَّوَاطِقِ  
وَالصَّبْرُ : الْجَمَاعَةُ يَغْزُونَ عَلَى أَرْجُلِهِمْ ؛

وَقَالَ فِي مَوْضِعٍ آخَرَ : الْجَمَاعَةُ يَغْزُونَ .  
يُقَالُ : خَرَجَ صَبْرٌ مِنْ بَنِي فُلَانٍ ؛ وَمِنْهُ قَوْلُ  
سَاعِدَةَ بِنِ جَوْيَةَ الْهَدَلِيِّ :  
بَيْنَا هُمْ يَوْمًا كَذَلِكَ رَاعَهُمْ  
صَبْرٌ لِيَأْسَهُمُ الْقَتِيرُ مَوْلَبٌ

الْقَتِيرُ: مَسَامِيرُ الدُّرُوعِ ، وَارَادَ بِهِ هَهُنَا الدُّرُوعَ . وَمَوْلَبٌ : مُجْمَعٌ ، وَمِنْهُ تَأَلَّوْا أَيْ تَجَمَّعُوا . وَالضَّبْرُ : الرَّجَالَةُ . وَالضَّبْرُ : جِلْدٌ يُغْشَى خَشَبًا فِيهِ رِجَالٌ تُقْرَبُ إِلَى الْحُصُونِ لِقِتَالِ أَهْلِهَا ، وَالْجَمْعُ ضُبُورٌ ، وَمِنْهُ قَوْلُهُمْ : إِنَّا لَا نَأْمَنُ أَنْ يَأْتُوا بِضُبُورٍ ؛ هِيَ الدِّبَابَاتُ الَّتِي تُقْرَبُ لِلْحُصُونِ لِتَنْقَبَ مِنْ تَحْتِهَا ، الْوَاحِدَةُ ضَبْرَةٌ .

وَضَبْرٌ عَلَيْهِ الصَّخْرُ يُضْبِرُهُ أَيْ نَضَدَهُ ؛ قَالَ الرَّاجِزُ يَصِفُ نَاقَةً (١) :

تَرَى شَثُونَ رَأْسِهَا الْعَوَارِدَا  
مَضْبُورَةً إِلَى شَبَا حَدَائِدَا  
ضَبْرٌ بِرَاطِيلٍ إِلَى جَلَامِيدَا  
وَالضَّبْرُ وَالضَّبْرُ : شَجَرٌ جُوزُ الْبَرِّيَنُورِ وَلَا يَعْقِدُ ؛ وَهُوَ مِنْ نَبَاتِ جِبَالِ السَّرَاةِ ، وَاحِدَتُهُ ضَبْرَةٌ ؛ قَالَ ابْنُ سَيِّدَةَ : وَلَا يَمْتَنِعُ ضَبْرَةٌ غَيْرَ أَيْ لَمْ أَسْمَعْهُ . وَفِي حَدِيثِ الزُّهْرِيِّ : أَنَّهُ ذَكَرَ بَنِي إِسْرَائِيلَ فَقَالَ : جَعَلَ اللَّهُ عَيْنَهُمُ الْأَرَكَ ، وَجُوزَهُمُ الضَّبْرُ ، وَرَمَانَهُمُ الْمَطَّ ؛ الْأَصْمَعِيُّ : الضَّبْرُ جُوزُ الْبَرِّ ، الْجَوْهَرِيُّ : وَهُوَ جُوزٌ صَلْبٌ ، قَالَ : وَلَيْسَ هُوَ الرِّمَانُ الْبَرِّيُّ ، لِأَنَّ ذَلِكَ يُسَمَّى الْمَطَّ .

وَالضَّبَارُ : شَجَرٌ طَيِّبُ الْحَطَبِ (عَنْ أَبِي حَنِيفَةَ) . وَقَالَ مَرَّةً : الضَّبَارُ شَجَرٌ قَرِيبُ الشَّيْبِ مِنْ شَجَرِ الْبُلُوطِ وَحَطْبُهُ جَيِّدٌ مِثْلُ حَطَبِ الْمَطَّ ، وَإِذَا جُمِعَ حَطْبُهُ رَطَبًا ثُمَّ أُشْعِلَتْ فِيهِ النَّارُ فَرَقَعَ فَرَقَعَةً الْمَخَارِيقِ ، وَيَفْعَلُ ذَلِكَ بِقُرْبِ الْغِيَاضِ الَّتِي تَكُونُ فِيهَا الْأَسَدُ ، فَتَهْرَبُ ، وَاحِدَتُهُ ضَبَارَةٌ . ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : الضَّبْرُ الْقَفْرُ (٢) ، وَالضَّبْرُ الشَّدُّ ، وَالضَّبْرُ جَمْعُ الْأَجْزَاءِ ؛ وَأَنْشَدَ :

(١) قوله : « يصف ناقة » في شرح القاموس قال الصاغاني : والصواب يصف جملاً ، وهذا موضع المثل : استنوق الجميل . والرجز لأبي محمد الفقمسي والرواية شؤون رأسه .

(٢) قوله : « القفر » في الطبقات جميعها : القفر ، وهو تصحيف ، صوابه ما أثبتناه .

[ عبد الله ]

مَضْبُورَةً إِلَى شَبَا حَدَائِدَا  
ضَبْرٌ بِرَاطِيلٍ إِلَى جَلَامِيدَا  
وَقَوْلُ الْعَجَّاجِ يَصِفُ الْمَنْجِنِقَ :  
وَكُلُّ أُنْتَى حَمَلَتْ أَحْجَارَا  
تُنْتَجُ حِينَ تَلْفَحُ أَيْقَارَا  
قَدْ ضَبْرَ الْقَوْمُ لَهَا اضْطِغَارَا  
كَأَنَّمَا تَجَمَّعُوا قَبَارَا

أَيْ يَخْرُجُ حَجْرُهَا مِنْ وَسَطِهَا كَمَا تُبْقِرُ الدَّابَّةُ . وَالْقَبَارُ مِنْ كَلَامِ أَهْلِ عَمَانَ : قَوْمٌ يَجْتَمِعُونَ فَيَحْزُونَ مَا يَقَعُ فِي الشَّبَاكَ مِنْ صَيْدِ الْبَحْرِ ، فَشَبَةٌ جَذَبٌ أَوْلَتْكَ حِيَالُ الْمَنْجِنِقِ يَجْدِبُ هَوْلَاءِ الشَّبَاكَ بِهَا فِيهَا .

ابْنُ الْفَرَجِ : الضَّبْرُ وَالضَّبْنُ الْأَيْطُ ؛ وَأَنْشَدَ لِجَنْدَلٍ :

وَلَا يَتُوبُ مُضْمَرًا فِي ضَبْرِي  
زَادِي وَقَدْ شَوْلَ زَادُ السَّقْرِ  
أَيْ لَا أَحْبَبُ الطَّعَامَ فِي السَّقْرِ فَأَتُوبُ بِهِ إِلَى بَيْتِي وَقَدْ تَفِدَ زَادُ أَصْحَابِي ، وَلَكِنِّي أَطْعِمُهُمْ أَيَّاهُ . وَمَعْنَى شَوْلَ خَفَّ وَقَلَّ ، كَمَا تُشَوْلُ الْقَرْيَةُ (٣) إِذَا قَلَّ مَاوَاهَا . وَعَامِرُ ابْنُ ضَبَارَةَ ، بِالْفَتْحِ (٤) . وَضَبِيرَةٌ : اسْمُ امْرَأَةٍ ؛ قَالَ الْأَخْطَلُ :

بَكْرِيَّةٌ لَمْ تَكُنْ دَارِي لَهَا أَمَّا  
وَلَا ضَبِيرَةٌ مِمَّنْ تَمَيَّتْ صَدْدُ  
وَبُرُورِي صَبِيرَةٌ . وَضَبَارٌ : اسْمُ كَلْبٍ ، قَالَ : سَفَرْتُ فَقَلْتُ لَهَا هَجْعٌ فَتَبَرَّقَمَتْ  
فَذَكَرْتُ حِينَ تَبَرَّقَمَتْ ضَبَارَا

• ضبرك • : الضَّبْرَاكُ وَالضَّبْرَاكُ : الشَّدِيدُ الطُّوْلُ الضَّخْمُ الثَّقِيلُ ، وَقَدْ يُقَالُ ذَلِكَ لِلثَّقِيلِ الْكَثِيرِ الْأَهْلِ ؛ قَالَ الْفَرَزْدَقُ :

(٣) قوله : « ومعنى شَوْلَ أي خَفَّ ، وَقَلَّ تَشَوْلُ القرية » هكذا في الطبقات جميعها ، وقد صوّبناه عن التهذيب .

[ عبد الله ]

(٤) قوله : « وعامر بن ضبارة بالفتح » كذا بالأصل . وفي القاموس وشرحه : عمرو بن ضبارة ، بالضم ، وضبطه بعضهم بالفتح .

وَرَدُّوْا إِرَابَ بِيْحَضَلٍ مِنْ تَغْلِبِ  
لَجِبِ الْعَسَى ضَبَارِكُ الْأَرْكَانِ  
ابْنُ السَّكَيْتِ : يُقَالُ لِلْأَسَدِ ضَبَارِمٌ وَضَبَارِكٌ ، وَهِيَ مِنَ الرَّجَالِ الشُّجَاعِ . الْجَوْهَرِيُّ : رَجُلٌ وَجَمَلٌ ضَبْرَاكٌ أَيْ ضَخْمٌ ، وَكَذَلِكَ الضَّبْرَاكُ ؛ قَالَ الرَّاجِزُ :  
أَعَدَدْتُ فِيهَا بَازِلًا ضَبْرَاكَا  
يَقْصُرُ يَمْشَى وَيَطُولُ بَارِكَا  
قَالَ : وَالْجَمْعُ الضَّبْرَاكُ بِالْفَتْحِ .

• ضبرم • : الضَّبْرَاكُ ، بِالضَّمِّ : الشَّدِيدُ الْخَلْقُ مِنَ الْأَسَدِ . الضَّبْرَاكُ وَالضَّبْرَاكَةُ : الْأَسَدُ الْوَثِيقُ . وَالضَّبْرَاكُ وَالضَّبْرَاكَةُ : الْجَرِيُّ عَلَى الْأَعْدَاءِ ، وَهُوَ ثَلَاثِي عِنْدَ الْخَلِيلِ . ابْنُ السَّكَيْتِ : يُقَالُ لِلْأَسَدِ ضَبَارِمٌ وَضَبْرَاكٌ ، وَهِيَ مِنَ الرَّجَالِ الشُّجَاعِ .

• ضبر • : الضَّبْرُ : شِدَّةُ اللَّحْظِ يَعْنِي نَظْرًا فِي جَانِبٍ . وَذُنْبٌ ضَبِيرٌ : حَدِيدُ اللَّحْظِ ، وَهُوَ مِنْهُ ، اللَّيْثُ الضَّبِيرُ الشَّدِيدُ الْمُحْتَالُ مِنَ اللَّذَابِ ؛ وَأَنْشَدَ :

وَتَسْرِقُ مَالَ جَارِكَ بِأَحْتِيَالِ  
كَحَوْلِ ذُوَالَةِ شَرَسٍ ضَبِيرِ

• ضببس • الضَّبْبَسُ : الْبَحِيلُ . وَالضَّبْبَسُ وَالضَّبْبَسُ : الْحَرِيصُ الشَّرِسُ الْخَلْقُ . وَرَجُلٌ ضَبْبَسٌ وَضَبْبَسٌ أَيْ شَرِسٌ عَسِيرٌ شَكِسٌ . وَفِي حَدِيثِ طَهْفَةَ : وَالْفَلُو الضَّبْبَسُ ؛ الْفَلُو : الْمُهْرُ . وَالضَّبْبَسُ : الصَّعْبُ الْعَسِيرُ . وَالضَّبْبَسُ : الْقَلِيلُ الْفِطْنَةِ الَّذِي لَا يَهْتَدِي لِلْحِيلَةِ . وَالضَّبْبَسُ :

الْجَبَانُ . وَذَكَرَ شَمْرُ فِي حَدِيثِ عَمْرِ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، أَنَّهُ قَالَ فِي الزُّبَيْرِ : هُوَ ضَبْبَسٌ ضَرَسٌ . وَقَالَ عَدْنَانُ : الضَّبْبَسُ فِي لُغَةِ تَمِيمِ الْحَبِّ ، وَفِي لُغَةِ قَيْسِ الدَّاهِيَةِ ، قَالَ : وَيُقَالُ ضَبْبَسٌ وَضَبْبَسٌ ؛ وَقَالَ الْأَصْمَعِيُّ فِي أَرْجُوزِهِ لَهُ :

بِالْجَارِ يَعْلُو حَبْلَهُ ضَبْبَسٌ سَبْتٌ

أَبُو عَمْرٍو: الضَّبْسُ وَالضَّبْسُ الثَّقِيلُ الْبَدَنِ وَالرُّوحُ. وَقَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: الضَّبْسُ الْإِطْحَاقُ الْغَرِيمُ عَلَى غَرِيمِهِ. يُقَالُ: ضَبَسَ عَلَيْهِ. وَالضَّبْسُ: الْأَحْمَقُ الضَّعِيفُ الْبَدَنِ. وَضَبَسَتْ نَفْسُهُ، بِالْكَسْرِ، أَي لَقِستْ وَحَبِثَتْ.

• ضبط: الضَّبْتُ: لُزُومُ الشَّيْءِ وَحَبْسُهُ، ضَبَطَ عَلَيْهِ وَضَبَطَهُ يَضْبُطُ (١) ضَبْطًا وَضَبَاطَةً، وَقَالَ اللَّيْثُ: الضَّبْتُ لُزُومُ شَيْءٍ لَا يُفَارِقُهُ فِي كُلِّ شَيْءٍ، وَضَبَطَ الشَّيْءَ حَفِظَهُ بِالْحَزْمِ، وَالرَّجُلُ ضَابِطٌ أَي حَازِمٌ وَرَجُلٌ ضَابِطٌ وَضَبَّتْ عَلَى: قَوِيٌّ شَدِيدٌ، وَفِي التَّهْنِيبِ: شَدِيدُ الْبَطْشِ وَالْقُوَّةِ وَالْجِسْمِ. وَرَجُلٌ أَضْبَطُ: يَعْمَلُ بِيَدَيْهِ جَمِيعًا. وَأَسَدٌ أَضْبَطُ: يَعْمَلُ بِيَسَارِهِ كَعَمَلِهِ بِيَمِينِهِ؛ قَالَتْ مَوْنَةُ رُوحُ بْنُ زَيْنَاعٍ فِي تَوْحِيحِهَا:

أَسَدٌ أَضْبَطُ يَمْشِي بَيْنَ قَصَبَاءَ وَغَيْلٍ  
وَأَيْمَانِي ضَبْطَاءَ، يَكُونُ صِفَةً لِلْمَرْأَةِ

وَاللَّبُوبِ؛ قَالَ الْجَمِيحُ الْأَسَدِيُّ:

أَمَّا إِذَا أَحْرَدَتْ حَرْدَى فَمُجْرِيَةٌ

ضَبْطَاءُ تَسْكُنُ غَيْلًا غَيْرَ مَقْرُوبٍ

وَشَبَّ الْمَرْأَةُ بِاللَّبُوبِ الضَّبْطَاءُ نَزَقًا وَخَفَةً،

وَلَيْسَ لَهُ فِعْلٌ. وَفِي الْحَدِيثِ: أَنَّهُ سُئِلَ عَنِ

الْأَضْبِطِ؛ قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ: هُوَ الَّذِي يَعْمَلُ

بِيَدَيْهِ جَمِيعًا، يَعْمَلُ بِيَسَارِهِ كَمَا يَعْمَلُ

بِيَمِينِهِ، وَكَذَلِكَ كُلُّ عَامِلٍ يَعْمَلُ بِيَدَيْهِ

جَمِيعًا؛ وَقَالَ مَعْنُ بْنُ أَوْسٍ يَصِفُ نَاقَةً:

عَدَا فَرَةً ضَبْطَاءَ تَحْدِي كَانَهَا

فَتَبِقُ خَدَا يَحْمِي السَّرَامَ السَّوَارِحَا

وَهُوَ الَّذِي يُقَالُ لَهُ أَعْسَرِيْسَرٌ. وَيُقَالُ مِنْهُ:

ضَبِطَ الرَّجُلُ، بِالْكَسْرِ، يَضْبُطُ.

وَضَبَطَهُ وَجَعُ: أَخَذَهُ.

وَتَضَبَطَ الرَّجُلُ: أَخَذَهُ عَلَى حَبْسٍ

(١) قوله: «يضبط» شكل في الأصل في غير

موضع بضم الباء، وهو مقضى إطلاق الجذ،

وضبط هامش نسخة من النهاية يوق بها، لكن

الذي في المصباح والمختار أنه من باب ضرب.

وَقَهْرٌ. وَفِي حَدِيثِ أَنَسٍ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: سَافَرْنَا نَاسًا مِنَ الْأَنْصَارِ فَأَرْمَلُوا، فَمَرُّوا بِحَيٍّ مِنَ الْعَرَبِ، فَسَأَلُوهُمْ الْقَرَى فَلَمْ يَقْرُوهُمْ، وَسَأَلُوهُمْ الشَّرَاءَ فَلَمْ يَبِعُوهُمْ، فَتَضَبَطُوا فَأَصَابُوا مِنْهُمْ. وَتَضَبَطَ الضَّانُ أَي أَسْرَعَ فِي الْمَرْعَى وَقَوَى. وَتَضَبَطَتِ الضَّانُ: نَالَتْ شَيْئًا مِنَ الْكَلَالِ. تَقُولُ الْعَرَبُ: إِذَا تَضَبَطَتِ الضَّانُ شَبِعَتِ الْإِبِلُ، قَالَ: وَذَلِكَ أَنَّ الضَّانَ يُقَالُ لَهَا الْإِبِلُ الصُّعْرَى لِأَنَّهَا أَكْثَرُ أَكْلًا مِنَ الْمِعْزَى، وَالْمِعْزَى الْطَفُّ أَحْنَاكَ وَأَحْسَنُ إِرَاعَةً وَأَزْهَدُ زَهْدًا مِنْهَا، فَإِذَا شَبِعَتِ الضَّانُ فَقَدَتْ أَحْيَا النَّاسِ لِكَثْرَةِ الْعُشْبِ، وَمَعْنَى قَوْلِهِ تَضَبَطَتِ قَوِيَتْ وَسَوِيَتْ.

وَضَبَطَتِ الْأَرْضُ: مُطِرَتْ (عَنِ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ).

وَالضَّبَّتِي: الْقَوِيُّ، وَالنُّونُ وَالْبَاءُ

زَائِدَتَانِ لِلإِطْحَاقِ بِسَمْرِجَلٍ. وَفِي الْحَدِيثِ:

يَأْتِي عَلَى النَّاسِ زَمَانٌ وَإِنَّ الْبَعِيرَ الضَّابِطَ

وَالْمَزَادَتَيْنِ أَحَبُّ إِلَى الرَّجُلِ مِمَّا يَمْلِكُ؛

الضَّابِطُ: الْقَوِيُّ عَلَى عَمَلِهِ. وَيُقَالُ: فَلَانٌ لَا يَضْبُطُ عَمَلَهُ إِذَا عَجَزَ عَنِ وَايَةٍ مَا وَايَةٍ.

وَرَجُلٌ ضَابِطٌ: قَوِيٌّ عَلَى عَمَلِهِ.

وَلُغَبَةٌ لِلْأَعْرَابِ تَسْمَى الضَّبْطَةَ وَالْمَسَّةَ،

وَهِيَ الطَّرِيدَةُ:

وَالضَّبْطُ: اسْمُ رَجُلٍ.

• ضبطه: الضَّبَطْرُ، مِثَالُ الْهَزِيرِ:

الضَّخْمُ الْمَكْتَبِيُّ الشَّدِيدُ الضَّابِطُ؛ أَسَدٌ

ضَبْطَرٌ وَجَمَلٌ ضَبْطَرٌ؛ وَأَنْشَدَ

أَشْبَهُ أَرْكَانَهُ ضَبْطَرًا

الضَّبْطَرُ وَالسَّبْطَرُ: مِنْ نَعْتِ الْأَسَدِ

بِالْمَضَاءِ وَالشَّدَّةِ.

• ضبيع: الضَّبْعُ، بِسُكُونِ الْبَاءِ؛ وَسَطُ

الْعَضُدِ بِالْحَمِيهِ، يَكُونُ لِلإِنْسَانِ وَغَيْرِهِ،

وَالْجَمْعُ أَضْبَاعٌ، مِثْلُ فَرْخٍ وَأَفْرَاحٍ،

وَقِيلَ: الْعَضُدُ كُلُّهَا، وَقِيلَ: الْإِيطُ، وَقَالَ

الْجَوْهَرِيُّ: يُقَالُ لِلإِيطِ (١) الضَّبْعُ لِلْمَجَاوِرَةِ، وَقِيلَ: مَا بَيْنَ الْإِيطِ إِلَى نَصْفِ الْعَضُدِ مِنْ أَعْلَاهُ، تَقُولُ: أَخَذَ بِضَبْعِيهِ، أَي بِعَضُدِيهِ. وَفِي الْحَدِيثِ: أَنَّهُ مَرَّ فِي حَجَبِهِ عَلَى امْرَأَةٍ مَعَهَا ابْنٌ صَغِيرٌ فَأَخَذَتْ بِضَبْعِيهِ وَقَالَتْ: أَلْهَذَا حَجٌّ؟ فَقَالَ: نَعَمْ، وَلَكِ أَجْرٌ.

وَالْمَضْبَعَةُ: اللَّحْمَةُ الَّتِي تَحْتَ الْإِيطِ مِنْ قَدَمٍ.

وَأَضْبَعُ الشَّيْءِ: أَدْخَلَهُ تَحْتَ ضَبْعِيهِ.

وَالإِضْبَاعُ الَّذِي يُؤْمَرُ بِهِ الطَّائِفُ بِالْبَيْتِ:

أَنْ تَدْخُلَ الرِّدَاءَ مِنْ تَحْتِ إِيطِكَ الْأَيْمَنِ

وَتَقْطَعِي بِهِ الْأَيْسَرَ، كَالرَّجُلِ يُرِيدُ أَنْ يُعَالِجَ

أَمْرًا فَيَنْهَبُ لَهُ. يُقَالُ: قَدِ اضْطَبَعْتُ بِشَوْيِ،

وَهُوَ مَا خُوذُ مِنَ الضَّبْعِ، وَهُوَ الْعَضُدُ؛ وَمِنْهُ

الْحَدِيثُ: أَنَّهُ طَافَ مُضْطَبَعًا وَعَلَيْهِ بَرْدٌ

أَخْضَرُ؛ قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ: هُوَ أَنْ يَأْخُذَ الْإِزَارَ

أَوْ الْبُرْدَ فَيَجْعَلُ وَسَطَهُ تَحْتَ إِيطِهِ الْأَيْمَنِ،

وَيَلْقَى طَرَفِيهِ عَلَى كَفِّهِ الْبُسْرَى مِنْ جِهَتِي

صَدْرِهِ وَظَهْرِهِ، وَسُمِّيَ بِذَلِكَ لِإِنْدَاءِ

[أَحَدِ الضَّبْعَيْنِ، وَهُوَ التَّابُطُ أَيْضًا (عَنِ الْأَصْمَعِيِّ).

وَضَبِعَ الْبَعِيرُ الْبَعِيرَ إِذَا أَخَذَ بِضَبْعِيهِ

فَصَرَعَهُ.

وَضَبِعَ الْفَرَسُ يَضْبَعُ ضَبْعًا لَوِي حَافِرُهُ

إِلَى ضَبْعِهِ؛ قَالَ الْأَصْمَعِيُّ: إِذَا لَوِيَ الْفَرَسُ

حَافِرُهُ إِلَى عَضُدِهِ فَذَلِكَ الضَّبْعُ، فَإِذَا هَوَى

بِحَافِرِهِ إِلَى وَحْشِيهِ فَذَلِكَ الْخَنَافُ. قَالَ

الْأَصْمَعِيُّ: مَرَّتِ النَّجَائِبُ ضَوَائِعَ،

وَضَبَعُهَا: أَنْ تَهْوَى بِأَخْفَافِهَا إِلَى الْعَضُدِ إِذَا

سَارَتْ.

وَالضَّبْعُ وَالضَّبَاعُ: رَفْعُ الْبَيْدَيْنِ فِي

الدُّعَاءِ. وَضَبِعَ يَضْبَعُ عَلَى فَلَانٍ ضَبْعًا إِذَا مَدَّ

ضَبْعِيهِ قَدْعًا.

(٢) قوله: «يقال للإيط الخ» قال شارح

القاموس: لم أجده للجوهري في الصحاح اهـ.

والأمر كما قال وإنما هي عبارة ابن الأثير في نهايته

حرفًا حرفًا.

وَضَبِعَ يَدَهُ إِلَيْهِ بِالسَّيْفِ يَضْبَعُهَا : مَدَّهَا  
بِهِ ، قَالَ رُوِيَّةُ :

وَمَا تَنَى أَيْدِي عَلَيْنَا تَضْبِعُ  
يَا أَصْبَاهَا وَأُخْرَى تَطْمَعُ  
مَعْنَاهُ تَمَدُّ أَضْبَاعِهَا بِالِدَعَاءِ عَلَيْنَا .

وَضَبِعَتِ الْخَيْلُ وَالْإِبِلُ تَضْبِعُ ضَبْعًا إِذَا  
مَدَّتْ أَضْبَاعَهَا فِي سَبْرِهَا ، وَهِيَ أَعْضَادُهَا ،  
وَالنَّاقَةُ ضَابِعٌ . وَضَبِعَتِ النَّاقَةُ تَضْبِعُ ضَبْعًا  
وَضُبُوعًا وَضَبْعَانًا وَضَبِعَتْ تَضْبِعًا مَدَّتْ  
ضَبْعِيهَا فِي سَبْرِهَا وَاهْتَزَّتْ . وَضَبِعَتْ أَيْضًا :  
أَسْرَعَتْ . وَفَرَسٌ ضَابِعٌ : شَدِيدُ الْجَرِيِّ ،  
وَجَمْعُهُ ضَوَابِعٌ : وَضَبِعَتِ الْخَيْلُ  
كَضَبِعَتْ .

وَضَبِعَتُ الرَّجُلُ : مَدَدْتُ إِلَيْهِ ضَبْعِي  
لِلضَّرْبِ .

وَضَبِعَ الْقَوْمُ لِلضَّلْحِ ضَبْعًا : مَالُوا إِلَيْهِ  
وَأَرَادُوهُ . يُقَالُ : ضَابَعْتَهُمْ بِالسُّيُوفِ ، أَيْ  
مَدَدْنَا أَيْدِينَا إِلَيْهِمْ بِالسُّيُوفِ وَمَدَّوْهَا إِلَيْنَا ،  
وَهَذَا الْقَوْلُ مِنْ نَوَادِرِ أَبِي عَمْرٍو ، قَالَ عَمْرٍو  
أَبْنُ شَاسٍ :

نَدُوهُ الْمُلُوكُ عَنْكُمْ وَتَدُونَا  
وَلَا ضَلْحَ حَتَّى تَضْبَعُونَا وَنَضْبَعَا

قَالَ ابْنُ بَرِّي : وَالذِّي فِي شِعْرِهِ :  
نَدُوهُ الْمُلُوكُ عَنْكُمْ وَتَدُونَا

إِلَى الْمَوْتِ حَتَّى تَضْبَعُوا ثُمَّ نَضْبَعَا  
أَيْ تَمْدُونُ أَضْبَاعَكُمْ إِلَيْنَا . بِالسُّيُوفِ وَنَمُدُّ  
أَضْبَاعَنَا إِلَيْكُمْ . وَقَالَ أَبُو عَمْرٍو : أَيْ  
تَضْبَعُونَ لِلضَّلْحِ وَالْمُصَافِحَةِ .

وَضَبِعُوا لَنَا مِنَ الشَّيْءِ وَمِنَ الطَّرِيقِ وَغَيْرِهِ  
يَضْبَعُونَ ضَبْعًا : أَسْهَمُوا لَنَا فِيهِ وَجَعَلُوا لَنَا  
قِسْمًا ، كَمَا تَقُولُ ذَرَعُوا لَنَا طَرِيقًا .

وَالضَّبْعُ : الْجُورُ . وَفُلَانٌ يَضْبِعُ أَيْ  
يَجُورُ .

وَالضَّبْعُ ، بِالتَّخْرِيفِ ، وَالضَّبْعَةُ : شِدَّةُ  
شَهْوَةِ الْفَحْلِ النَّاقَةِ . وَضَبِعَتِ النَّاقَةُ ،  
بِالْكَسْرِ ، تَضْبِعُ ضَبْعًا وَضَبْعَةً وَضَبِعَتْ  
وَأَضْبَعَتْ ، بِالأَلْفِ ، وَاسْتَضْبَعَتْ ، وَهِيَ  
مُضْبِعَةٌ : اسْتَهْتَمَتِ الْفَحْلُ ، وَالْجَمْعُ ضِبَاعِي

وَضِبَاعِي (١) ، وَقَدْ اسْتَمْلَيْتِ الضَّبْعَةَ فِي  
النِّسَاءِ ، قَالَ ابْنُ الأَعْرَابِيِّ : قِيلَ لِأَعْرَابِيٍّ  
أَبَامْرَاتِكَ حَمَلٌ ؟ قَالَ : مَا يُدْرِينِي ، وَاللَّهِ  
مَالَهَا ذَنْبٌ فَتَشُولُ بِهِ ، وَلَا أَيَّتِهَا إِلَّا عَلَى  
ضَبْعَةٍ .

وَالضَّبْعُ وَالضَّبْعُ : ضَرْبٌ مِنَ السَّبَاعِ ،  
أَنْثَى ، وَالْجَمْعُ أَضْبَعٌ وَضِبَاعٌ وَضَبْعٌ وَضَبْعٌ  
وَضَبْعَاتٌ وَضَبْعَةٌ ، قَالَ جَرِيرٌ :

مِثْلُ الْوَجَارِ أَوْتُ إِلَيْهِ الأَضْبَعُ  
وَالضَّبْعَانَةُ : الضَّبْعُ ، وَالدَّكْرُ ضِبْعَانٌ .

وَفِي قِصَّةِ إِبْرَاهِيمَ ، عَلَيْهِ السَّلَامُ ، وَشَفَاعَتِهِ  
فِي أَبِيهِ : فَيَسْخُطُهُ اللَّهُ ضِبْعَانًا أَمْدَرًا ؛  
الضَّبْعَانُ : ذَكَرَ الضَّبَاعُ ، لَا يَكُونُ بِالتَّوْنِ  
وَالأَلْفِ إِلَّا لِلْمَذْكَرِ ؛ قَالَ ابْنُ بَرِّي : وَأَمَّا

ضِبْعَانَةُ فَلَيْسَ بِمَعْرُوفٍ ، وَالْجَمْعُ ضِبْعَانَاتٌ  
وَضِبَاعِيْنٌ وَضِبَاعٌ ، وَهَذَا الْجَمْعُ لِلذَّكْرِ  
وَالأُنثَى ، مِثْلُ سَبْعٍ وَسِبَاعٍ ؛ وَقَالَ :  
وَبَهْلُولٌ وَشِبْعَتُهُ تَرَكَنَا

لِضِبْعَانَاتٍ مَعْقَلَةٍ مَنَابَا  
جَمِعَ بِالنَّاهِ كَمَا يُقَالُ فُلَانٌ مِنْ رَجَالَاتِ  
العَرَبِ ، وَقَالُوا : جَالَاتٌ صَفْرٌ . وَيُقَالُ  
لِلذَّكْرِ وَالأُنثَى ضِبْعَانٌ ، يُغْلَبُونَ التَّانِيثَ  
لِخَفِيَّتِهِ هُنَا ، وَلَا تَقُلْ ضِبْعَةٌ ؛ وَقَوْلُهُ :

يَا ضِبْعًا أَكَلْتُ آيَارَ أَحْمَرَةٍ  
فَفِي البَطُونِ وَقَدْ رَاحَتْ قَرَاقِيرُ

هَلْ خَيْرَ هَمِزٍ وَلَمِزٍ لِلصَّدِيقِ وَلَا  
يُنْكِي عَدُوَّكُمْ مِنْكُمْ أَظَافِيرُ ؟

حَسَلَهُ عَلَى الْجِنْسِ فَاقْرَهُ ، وَبِرَوِيٍّ :  
يَا أَضْبَعًا ، وَرَوَاهُ أَبُو زَيْدٍ : يَا ضِبْعًا أَكَلْتُ ؟

الفَارِسِيُّ : كَأَنَّهُ جَمَعَ ضَبْعًا عَلَى ضِبَاعٍ ثُمَّ  
جَمَعَ ضِبَاعًا عَلَى ضَبْعٍ ، قَالَ الأَزْهَرِيُّ :

الضَّبْعُ الأُنثَى مِنَ الضَّبَاعِ ، وَيُقَالُ لِلذَّكْرِ  
وَجَارِ الضَّبْعِ : المَطَرُ الشَّدِيدُ لِأَنَّ سَيْلَهُ  
يُخْرِجُ الضَّبَاعَ مِنْ وَجْرِهَا .

وَقَوْلُهُمْ : مَا يَخْفَى ذَلِكَ عَلَى الضَّبْعِ ،  
يَذْهَبُونَ إِلَى اسْتِحْجَافِهَا .

(١) قوله : «والجمع ضباعي وكحبالى» .  
القاموس : «والجمع ضباعي وكحبالى» .

وَالضَّبْعُ : السَّنَةُ الشَّدِيدَةُ المَهْلِكَةُ  
المُجْدِبَةُ ، مَوْنَتْ ؛ قَالَ عَبَّاسُ بْنُ مِرْدَاسٍ :

أَبَا خُرَاشَةَ أَمَا أَنْتَ ذَا فَرَفَرٍ  
فَإِنَّ قَوْمِي لَمْ تَأْكُلْهُمْ الضَّبْعُ

قَالَ الأَزْهَرِيُّ : الكَلَامُ الفَصِيحُ فِي إِمَا وَأَمَّا  
أَنَّهُ بِكسْرِ الأَلْفِ مِنْ إِمَا إِذَا كَانَ مَا بَعْدَهُ

فِعْلًا ، كَقَوْلِكَ إِمَا أَنْ تَمَشِيَ وَإِمَا أَنْ  
تَرَكَبَ ، وَإِنْ كَانَ مَا بَعْدَهُ اسْمًا فَإِنَّكَ تَفْتَحُ

الأَلْفَ مِنْ أَمَّا ، كَقَوْلِكَ أَمَّا زَيْدٌ فَحَصِيفٌ  
وَأَمَّا عَمْرٍو فَاحْمَقٌ ، وَرَوَاهُ سِيبَوَيْهِ بِفَتْحِ

الهِمَزَةِ ، وَمَعْنَاهُ أَنْ قَوْمِي لَيْسُوا بِأَدْلَاءِ  
فَتَأْكُلْهُمْ الضَّبْعُ وَيَمْلَأُوهُمُ السَّبْعُ ، وَقَدْ

رَوَى هَذَا النَّبِيُّ لِإِلَّاكَ بِنِ رِبْعَةَ العَامِرِيِّ ،  
وَرَوَى أَبُو خُبَاشَةَ ، يَقُولُهُ لِأَبِي خُبَاشَةَ عَامِرِ

ابْنِ كَعْبٍ بِنِ عَبْدِ اللَّهِ بِنِ أَبِي بَكْرٍ  
ابْنِ كِلَابٍ . قَالَ ثَعْلَبٌ : جَاءَ أَعْرَابِيٌّ إِلَى

رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، فَقَالَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ  
أَكَلْنَا الضَّبْعَ ، فَدَعَا لَهُمْ ؛ قَالَ ابْنُ الأَثِيرِ :

هُوَ فِي الأَصْلِ الحَيَوَانُ المَعْرُوفُ ، وَالعَرَبُ  
تَكْنَى بِهِ عَنِ سَنَةِ الجَدْبِ ؛ وَمِنْهُ حَلِيثٌ

عَمْرٌ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : خَشِيتُ أَنْ تَأْكُلَهُمُ  
الضَّبْعُ .

وَالضَّبْعُ : الشَّرُّ ؛ قَالَ ابْنُ الأَعْرَابِيِّ :  
قَالَتِ العَضَيْلِيُّ : كَانَ الرَّجُلُ إِذَا خَفْنَا شَرَّهُ

فَتَحَوَّلَ عَنَّا أَوْقَدْنَا نَارًا خَلْفَهُ ، قَالَ : فَقِيلَ  
لَهَا : وَلِمَ ذَلِكَ ؟ قَالَتْ لِتَحَوَّلَ ضَبْعُهُ مَعَهُ ،  
أَيْ لِيَذْهَبَ شَرُّهُ مَعَهُ .

وَضَبِعٌ : اسْمٌ رَجُلٍ ، وَهُوَ وَالدُّ الرَّبِيعُ  
ابْنُ ضَبْعِ الفَزَارِيِّ . وَضَبِعٌ : اسْمٌ مَكَانٍ ؛

أَنشَدَ أَبُو حَنِيفَةَ :

حَوْزَهَا مِنْ عَقَبٍ إِلَى ضَبْعٍ  
فِي ذَبَانٍ وَيَبِيسٍ مُنْقَعٍ

وَضِبَاعَةٌ : اسْمٌ امْرَأَةٍ ؛ قَالَ القَطَامِيُّ :

فَقِي قَبْلَ التَّفَرُّقِ يَا ضِبَاعَا  
وَلَا يَلِكُ مَوْقِفٌ مِنْكَ الرِّوَاعَا

وَضِبْعِيَّةٌ : قَبِيلَةٌ ؛ وَهُوَ أَبُو حَيٍّ مِنْ  
بَكْرِ ، وَهُوَ ضِبْعِيَّةٌ بِنِ قَيْسِ بِنِ ثَعْلَبَةَ بِنِ  
عُكَابَةَ بِنِ صَعْبِ بِنِ بَكْرِ بِنِ وَاثِلِ ، وَهَمَّ

رَهْفُ الْأَعَشِيِّ مِيمُونُ بْنُ قَيْسٍ ، قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : وَضَبِيعَةُ قَبِيلَةٌ فِي رِبْعَةٍ . وَالضَّبْعَانُ : مَوْضِعٌ . وَقَوْلُهُ أَنْشَدَهُ ثَعْلَبٌ : كَسَافِعَةٌ إِحْدَى يَدَيْهِ فَجَانِبٌ يُعَاشُ بِهِ مِنْهُ وَآخِرُ أَضْبَعٍ إِذَا أَرَادَ أَحْضَبَ قَلْبًا ، وَبِهَذَا فَسَرَهُ . وَالضَّبْعُ : فِتْنَةُ الْإِنْسَانِ . وَكُنَّا فِي ضَبْعٍ فَلَانٍ (١) ، بِالضَّمِّ ، أَيْ فِي كَتِفِهِ وَنَاحِيَتِهِ وَفَنَائِهِ .

وَضَبِيعَانٌ أَمْدَرُ أَيْ مُتَفِخُ الْجَنِينِ عَظِيمُ الْبَطْنِ ، وَيُقَالُ : هُوَ الَّذِي تَرَبَّ جَنَابُهُ ، كَانَهُ مِنَ الْمَدْرِ وَالتَّرَابِ . ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : الضَّبْعُ مِنَ الْأَرْضِ أَكْمَةٌ سَوْدَاءٌ مُسْتَطِيلَةٌ قَلِيلًا . وَفِي نَوَادِرِ الْأَعْرَابِ : جَارٌ مَضْبُوعٌ وَمَخْبُوقٌ وَمَذْمُوبٌ أَيْ بِهُ خُنَاقَةٌ (٢) وَذُبَيْةٌ ، وَهِيَ دَاعَانٌ ، وَمَعْنَى الْمَضْبُوعِ دُعَاءٌ عَلَيْهِ أَنْ تَأْكُلَهُ الضَّبْعُ ، قَالَ ابْنُ بَرِيٍّ : وَأَمَّا قَوْلُ الشَّاعِرِ وَهُوَ مِمَّا يُسْأَلُ عَنْهُ : تَفَرَّقَتْ حَنِيئِي يَوْمًا فُتِلْتُ لَهَا

يَا رَبِّ سَلَطْ عَلَيْهَا الذُّنْبَ وَالضَّبْعَا فَقِيلَ : فِي مَعْنَاهُ وَجْهَانِ : أَحَدُهُمَا أَنَّهُ دَعَا عَلَيْهَا بَأَنَّ يَقْتُلَ الذُّنْبُ أَحْيَاءَهَا ، وَتَأْكُلُ الضَّبْعُ مَوْتَاهَا ، وَقِيلَ : بَلْ دَعَا لَهَا بِالسَّلَامَةِ ، لِأَنَّهَا إِذَا وَقَعَا فِي الْغَنَمِ اشْتَعَلَ كُلُّ وَاحِدٍ مِنْهَا بِصَاحِبِهِ ، فَتَسَلَّمَ الْغَنَمُ ، وَعَلَى هَذَا قَوْلُهُمْ : اللَّهُمَّ ضَبْعًا وَذُبْيًا ، فَدَعَا بِأَنَّ يَكُونَا مُجْتَمِعِينَ لِتَسَلَّمَ الْغَنَمُ ، وَوَجْهٌ الدُّعَاءُ لَهَا بَعِيدٌ عِنْدِي ، لِأَنَّهَا أَغْضَبَتْهُ وَأَحْرَجَتْهُ بِتَفَرُّقِهَا وَأَتَمَّتْهُ ، فَدَعَا عَلَيْهَا . وَفِي

(١) قوله : دكنا في ضبع فلان ، بالضم ، جاء في القاموس تثلث الضاد .

(٢) قوله : دأى بها خناقة ، كذا بالأصل بلا ضبط وبضمير المؤنث . وفي القاموس في مادة خنق : وكفراب داه يمتنع معه نفوذ النفس إلى الرثة والقلب ، ثم قال : والخنافية داه في حلق الطير والفرس ، وضبطت الخنافية فيه ضبط القلم بضم الخاء وكسر القاف وشد الياء مخففة النون .

قَوْلِهِ أَيْضًا : سَلَطَ عَلَيْهَا إِشْعَارًا بِالدُّعَاءِ عَلَيْهَا ، لِأَنَّ مَنْ طَلَبَ السَّلَامَةَ بِشَيْءٍ لَا يَدْعُو بِالتَّسْلِيطِ عَلَيْهِ ، وَلَيْسَ هَذَا مِنْ جِنْسِ قَوْلِهِ اللَّهُمَّ ضَبْعًا وَذُبْيًا ، فَإِنَّ ذَلِكَ يُؤَدَّنُ بِالسَّلَامَةِ لِاشْتِغَالِ أَحَدِهَا بِالْآخَرِ ، وَأَمَّا هَذَا فَإِنَّ الضَّبْعَ وَالذُّنْبَ مُسَلَّطَانِ عَلَى الْغَنَمِ ، وَاللَّهُ أَعْلَمُ .

• ضبعط • الضَّبْعَطَى وَالضَّبْعَطَى ، بِالْعَيْنِ وَالْعَيْنِ : شَيْءٌ يُفْرَعُ بِهِ الصَّبِيُّ .

• ضبعط • الضَّبْعَطَى : الْأَحْمَقُ ، وَهِيَ كَلِمَةٌ أَوْ شَيْءٌ يُفْرَعُ بِهَا الصَّبِيَانُ ، وَأَنْشَدَ ابْنُ دُرَيْدٍ :

وَزَوَّجَهَا زَوَّزَكَ زَوَّزَى  
يَفْرَعُ إِنْ فَرَعَ بِالضَّبْعَطَى  
أَشْبَهُ شَيْءٌ هُوَ بِالْحَبْرَكِيِّ  
إِذَا حَطَّاتِ رَأْسُهُ تَشْكِي  
وَإِنْ قَرَعَتْ أَنْفَهُ تَبْكِي  
شَرُّ كَيْفِجٍ وَلَدَتْهُ أَنْتِي

وَالْأَلْفُ فِي ضَبْعَطَى لِلإِنْحَاقِ ، وَهَذَا الرَّجَزُ أَوْرَدَهُ الْأَزْهَرِيُّ وَنَسَبَهُ لِمَنْظُورِ الْأَسَدِيِّ :

وَبَعَلَهَا زَوَّزَكَ زَوَّزَى  
يُحْصِفُ إِنْ خَوْفٌ بِالضَّبْعَطَى  
وَقَالَ ابْنُ بَرِّجٍ : مَا أَعْطَيْتَنِي إِلَّا الضَّبْعَطَى ، مَرْسَلَةٌ ، أَيْ الْبَاطِلُ . وَيُقَالُ : اسْكَنْتُ لِأَبَاكَ لِكُلِّ الضَّبْعَطَى ، قَالَ ابْنُ دُرَيْدٍ : هُوَ الضَّبْعَطَى وَالضَّبْعَطَى ، بِالْعَيْنِ وَالْعَيْنِ ، وَقَالَ أَبُو عَمْرٍو : الضَّبْعَطَى لَيْسَ بِشَيْءٍ يُعْرَفُ ، وَلَكِنَّهَا كَلِمَةٌ تُسْتَعْمَلُ فِي التَّخْوِيفِ . وَيُقَالُ : الضَّبْعَطَى فِرَاعَةُ الزَّرْعِ .

• ضبعطري • الضَّبْعَطْرَى : كَلِمَةٌ يُفْرَعُ بِهَا الصَّبِيَانُ . وَالضَّبْعَطْرَى : الشَّدِيدُ وَالْأَحْمَقُ ، مِثْلُ يَوْمِ سَبِيئِي ، وَفَسْرُهُ السِّيرَافِيُّ . وَرَجُلٌ ضَبْعَطْرَى إِذَا حَمَقَتْهُ وَلَمْ يُعْجَلِكْ ، وَتَلْبِيَةٌ الضَّبْعَطْرَى ضَبْعَطْرَانِ ، وَرَأَيْتُ ضَبْعَطْرِينَ . ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : الضَّبْعَطْرَى مَا حَصَلَتْهُ عَلَى

رَأْسِكَ وَجَعَلْتَ يَدَيْكَ فَوْقَهُ عَلَى رَأْسِكَ لئَلَّا يَقَعَ . وَالضَّبْعَطْرَى أَيْضًا : اللَّعِينُ الَّذِي يُنْصَبُ فِي الزَّرْعِ يُفْرَعُ بِهِ الطَّيْرُ .

• ضبك • ضَبَكَ الرَّجُلُ وَضَبِكَ : غَمَزَ يَدَيْهِ ، بِأَيْتِهِ . وَالضَّبِيكُ : أَوَّلُ مَصِّ بِمَصْهَا الصَّبِيِّ مِنْ ثَدْيِ أُمِّهِ .

وَاضْبَاكَتِ الْأَرْضُ وَاضْبَاكَتْ : خَرَجَ نَبَاتُهَا ، بِالضَّادِ ، وَهُوَ الصَّحِيحُ ، وَقِيلَ : إِذَا اخْضَرَّتْ وَطَلَعَ نَبَاتُهَا . وَزَرَعَ مُضْبِكَ : أَخْضَرَ (عَنْ كِرَاعٍ) .

• ضبن • الضَّبْنُ : الْإِبْطُ وَمَائِلُهُ . وَقِيلَ : الضَّبْنُ ، بِالْكَسْرِ ، مَا بَيْنَ الْإِبْطِ وَالْكَشْحِ ، وَقِيلَ : مَا تَحْتَ الْإِبْطِ وَالْكَشْحِ ، وَقِيلَ : مَا بَيْنَ الْخَاصِرَةِ وَرَأْسِ الْوَرْدِكِ ، وَقِيلَ : أَعْلَى الْجَنْبِ .

وَضَبَنَ الرَّجُلُ وَغَيْرَهُ يَضْبِنُهُ ضَبْنًا : جَعَلَهُ فَوْقَ ضَبْنِيهِ وَاضْطَبَنَ الشَّيْءَ : حَمَلَهُ فِي ضَبْنِيهِ أَوْعَلِيهِ ، وَرَبًّا أَحَدَهُ يَدِيهِ فَرَفَعَهُ إِلَى قَوْيْنِ سَرِيهِ ، قَالَ : قَوْلُ الْحَمَلِ الْإِبْطُ ، ثُمَّ الضَّبْنُ ثُمَّ الْحَضْنُ ، وَأَنْشَدَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ لِلْكَمَيْتِ :

لَمَّا قُتِلَتْ عَنْهُ قَيْضُ بَيْضِيهِ  
أَوَاهُ فِي ضَبْنِي مَضْبُو بِهِ نَصْبُ (١)  
قَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : أَيْ لَمَّا قُتِلَتْ عَنْ فَوْحِ الطَّلِيمِ قَيْضُ بَيْضِيهِ أَوَاهُ الطَّلِيمِ ضَبْنِ جَنَاحِهِ . وَضَبَا الطَّلِيمُ عَلَى فَوْحِهِ إِذَا جِئِمَ عَلَيْهِ ، وَقَالَ غَيْرُهُ : ضَبْنَهُ الَّذِي يَكُونُ فِيهِ ، وَقَالَ :

ثُمَّ اضْطَبَنْتُ سِلَاحِي تَحْتَ مَفْرَضِيهَا (٢)  
وَمِرْقُو كِرَاسِ السِّيفِ إِذْ شَسَفَا

(٣) قوله : وفي ضبن مضبووه الذي في التهذيب : مضبو .

(٤) قوله :

ثم اضطبنت سلاحي تحت مفرضها رواه في مادة شسف :

إذا اضطبنت سلاحي عند مفرضها

أى أَحَصَّنَتْ سِلَاحِي .  
 وَأَضْبَنَتْ الشَّيْءَ وَأَضْبَطْتَهُ : جَعَلْتَهُ فِي ضَبْنِي . أَبُو هُبَيْرٍ : أَخَذَهُ تَحْتَ ضَبْنِي إِذَا أَخَذَهُ تَحْتَ حِضْنِي . وَفِي الْحَدِيثِ : فَدَعَا بِمِضَاةٍ فَجَعَلَهَا فِي ضَبْنِي ، أَيْ حِضْنِي . وَفِي حَدِيثِ عُمَرَ ، رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُ : أَنَّ الْكُتَيْبَةَ تَفِيءُ عَلَى دَارِ فُلَانٍ بِالْعَدَاةِ ، وَتَفِيءُ [ هِيَ ] عَلَى الْكُتَيْبَةِ بِالْعَشِيِّ ، وَكَانَ يُقَالُ لَهَا رَضِيعةُ الْكُتَيْبَةِ ، فَقَالَ : إِنَّ دَارَكُمْ قَدْ ضَبْنَتْ الْكُتَيْبَةَ ، وَلَا بَدَأَ لِي مِنْ هَدْمِهَا ، أَيْ أَنَّهُ لَا صَارَتْ الْكُتَيْبَةُ فِي فَيْئِهَا بِالْعَشِيِّ كَانَتْ كَانَهَا قَدْ ضَبْنَتْهَا ، كَمَا يَحْمِلُ الْإِنْسَانُ الشَّيْءَ فِي ضَبْنِي .

وَأَخَذَ فِي ضَبْنٍ مِنَ الطَّرِيقِ أَيْ فِي نَاحِيَةٍ مِنْهُ ؛ وَأَنْشَدَ :

فَجَاءَ بِخَبْرٍ دَسَّهُ تَحْتَ ضَبْنِي

كَمَا دَسَّ رَاعِيَ الدُّودِ فِي حِضْنِهِ وَطَبَا وَقَالَ أَوْسُ :

أُحْيِرَ جَعْدًا عَلَيْهِ النُّسُو

رُ فِي ضَبْنِي ثَعْلَبُ مُنْكَبِرُ أَيْ فِي حَبْنِي . وَفِي حَدِيثِ ابْنِ عُمَرَ : يَقُولُ الْقَبْرِ : يَا بَنَ آدَمَ ، قَدْ حُدِّرْتَ ضَبْنِي وَتَنَنِي وَضَبْنِي ، أَيْ جَنَبِي وَنَاحِيَتِي ، وَجَمْعُ الضَّبْنِ أَضْبَانٌ ؛ وَمِنْهُ حَدِيثُ شَمِيطٍ : لَا يَدْعُونِي وَالْخَطَايَا بَيْنَ أَضْبَانِهِمْ ، أَيْ يَحْمِلُونَ الْأَوْزَارَ عَلَى جُنُوبِهِمْ ، وَيُرَوَّى بِاللَّاهِ الْمَثَلِيُّ ، وَهُوَ مَذْكُورٌ فِي مَوْضِعِهِ . وَفُلَانٌ فِي ضَبْنِ فُلَانٍ وَضَبْنِيَّةِ أَيْ نَاحِيَتِهِ وَكَتَفِهِ .

وَالضَّبْنَةُ : أَهْلُ الرَّجُلِ (١) لِأَنَّهُ يَضْبِنُهَا فِي كَتَفِهِ ، مَعْنَاهُ يُعَانِقُهَا ؛ وَفِي التَّهْلِيلِ : لِأَنَّهُ يَضْبَطُهَا فِي كَتَفِهِ .

وَضَبْنَةُ الرَّجُلِ : حَشْمُهُ . وَعَلَيْهِ ضَبْنَةٌ مِنْ عِيَالٍ ، يَكْسِرُ الضَّادَ وَسُكُونُ الْبَاءِ ، أَيْ جَمَاعَةٌ .

ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : ضَبْنَةُ الرَّجُلِ وَضَبْنَتُهُ وَضَبْنَتُهُ خَاصَّتُهُ وَبِطَانَتُهُ وَزَافِرَتُهُ ، وَكَذَلِكَ (١) قَوْلُهُ : « وَالضَّبْنَةُ أَهْلُ الرَّجُلِ » بِثَلَاثِ

الضَّادِ ، وَكَفَرَحَةٍ . كَمَا فِي الْقَامُوسِ .

ظَاهِرَتُهُ وَظَهَارَتُهُ .

قَالَ الْفَرَّاءُ : نَحْنُ فِي ضَبْنِي وَفِي حَرَبِيهِ وَظِلِّي وَذِمَّتِي وَخَفَارَتِي وَخُفْرَتِي وَذَرَاهُ وَجَاهُ وَكَتَفِي وَكَتَفَتِي بِمَعْنَى وَاحِدٍ . وَفِي حَدِيثِ ابْنِ عَبَّاسٍ : أَنَّ النَّبِيَّ ، عَلَيْهِ السَّلَامُ ، كَانَ إِذَا سَافَرَ قَالَ : اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنَ الضَّبْنَةِ فِي السَّفَرِ ، وَالْكَأَبَةِ فِي الْمُنْقَلَبِ ، اللَّهُمَّ أَقْبِضْ لَنَا الْأَرْضَ ، وَهَوِّنْ عَلَيْنَا السَّفَرَ ، اللَّهُمَّ أَنْتَ الصَّاحِبُ فِي السَّفَرِ ، وَالْخَلِيفَةُ فِي الْأَهْلِ ؛ الضَّبْنَةُ : مَا تَحْتَ يَدِكَ مِنْ مَالٍ وَعِيَالٍ تَهْتَمُ بِهِ وَمَنْ تَلَزَمَكَ نَفَقَتَهُ ، سُمُوا ضَبْنَةً لِأَنَّهُمْ فِي ضَبْنٍ مِنْ يَوْلَاهُمْ ، تَعَوَّذَ بِاللَّهِ مِنَ الضَّبْنَةِ كَثْرَةُ الْعِيَالِ وَالْحَشْمِ فِي مَطْنَةٍ الْحَاجَةِ ، وَهُوَ السَّفَرُ ؛ وَقِيلَ : تَعَوَّذَ مِنْ صُحْبَةٍ مِنْ لَإِغْنَاءِ فِيهِ وَلَا كِفَايَةَ مِنَ الرَّفَاقِ ، إِنَّمَا هُوَ كُلُّ وَعِيَالٍ عَلَى مَنْ يَرِافِقُهُ . وَضَبْنَةُ الرَّجُلِ : خَاصَّتُهُ وَبِطَانَتُهُ وَعِيَالُهُ ، وَكَذَلِكَ الضَّبْنَةُ ، يَفْتَحُ الضَّادَ وَكَسَرَ الْبَاءَ .

وَالضَّبْنُ : الْوَكُوسُ ؛ قَالَ نُوحُ بْنُ جَرِيرٍ :

وَهُوَ إِلَى الْخَيْرَاتِ مُنْبِتُ الْقَرْنِ يَجْرِي إِلَيْهَا سَابِقًا لَا ذَا ضَبْنٍ وَالضَّبْنَةُ : الزَّمَانَةُ . وَرَجُلٌ ضَبْنٌ : زَيْنٌ . وَقَدْ أَضْبَنَهُ الدَّاءُ : أَزْمَنَهُ ؛ قَالَ طَرِيحٌ :

وَلَاةُ حَاةٍ يَحْسِمُ اللَّهُ ذُو الْقَوَى بِهِمْ كُلُّ دَاةٍ يَضْبِنُ الدِّينَ مُعْضِلٍ وَالْمَضْبُونُ : الزَّمِنُ ، وَيُشْبِهُ قَلْبَ الْبَاءِ مِنَ الْحَيْمِ .

وَضَبْنُهُ يَضْبِنُهُ ضَبْنًا : ضَرَبَهُ بِسَيْفٍ أَوْ عَصَاً أَوْ حَجَرٍ فَفَطَعَ يَدَهُ أَوْ رِجْلَهُ أَوْ فَعَاءً عَيْنَهُ . قَالَ اللَّحْيَانِيُّ : وَحَكَى لِي رَجُلٌ مِنْ بَنِي سَعْدٍ عَنْ أَبِي هِلَالٍ ضَبْنَتْ عَنَّا هَدْيَتَكَ وَعَادَتَكَ أَوْ مَا كَانَ مِنْ مَعْرُوفٍ ، تَضْبِنُهَا ضَبْنًا كَصَبْنَتِهَا ، وَالضَّادُ أَهْلِي ، وَهُوَ قَوْلُ الْأَصْمَعِيِّ . قَالَ : وَحَقِيقَةُ هَذَا صَرَفَتْ هَدْيَتَكَ وَمَعْرُوفَكَ عَنْ جِبْرَانِكَ وَمَعَارِفِكَ إِلَى غَيْرِهِمْ .

وَفِي التَّوَادِرِ : مَا ضَبْنٌ ، وَمَضْبُونٌ وَلَزْنٌ وَمَلْزُونٌ وَلَزْنٌ وَضَبْنٌ إِذَا كَانَ مَشْفُوهًا لِأَفْضَلٍ فِيهِ .

وَمَا كَانَ ضَبْنٌ أَيْ ضَبِيٌّ .

وَضَبْنِيَّةٌ : اسْمٌ . وَبَنُو ضَبَانٍ وَبَنُو مُضَابِنٍ : حَيَّانٌ . قَالَ ابْنُ بَرِيٍّ : ضَبْنِيَّةٌ حَيٌّ مِنْ قَيْسٍ ؛ وَأَنْشَدَ سَبِيحُ بْنُ لَبِيدٍ :

فَلْتَضَلِّقَنَّ بَنِي ضَبْنِيَّةٍ صَلَفَةً تَلْصِقْنَهُمْ بِخَوَالِفِ الْأَطْنَابِ

وَذَكَرَ الْأَزْهَرِيُّ فِي هَذَا التَّرْجِمَةِ : الضُّبْيَانُ الْجَمَلُ الْمَسِينُ الْقَوِيُّ ، وَمِنْهُمْ مَنْ يَقُولُ ضُوبَانٌ . قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ (٢) : مَنْ قَالَ ضُوبَانٌ جَعَلَهُ مِنْ ضَابٍ يَضُوبُ .

• ضَبَهُ • الضَّبُّ : مَوْضِعٌ ؛ وَأَنْشَدَ ثَعْلَبٌ لِلْمَحْدَلِيِّ :

مَضَارِبَ الضَّبِّ وَذِي الشُّجُونِ (٣)

• ضَبَا • ضَبْنَةُ الشَّمْسِ وَالنَّارِ تَضْبُونُهُ ضَبْنًا وَضَبُونًا : لَفَحَتْهُ وَلَوَحَتْهُ وَخَيْرَتْهُ ، وَكَذَلِكَ ضَبْحَتْهُ ضَبْحًا . وَضَبْنَةُ النَّارِ ضَبْرًا : أَحْرَقَتْهُ وَشَوَتْهُ ، وَيَضُّ أَهْلُ الْيَمَنِ يُسَمُّونَ خَبْزَةَ الْمَلَّةِ مَضْبَاةً (٤) مِنْ هَذَا ؛ قَالَ ابْنُ سَيِّدَةَ : وَلَا أَدْرِي كَيْفَ ذَلِكَ إِلَّا أَنَّ تَسْمَى بِاسْمِ الْمَوْضِعِ .

وَأَضْبَى الرَّجُلُ عَلَى مَا فِي يَدَيْهِ : أَمْسَكَ ، لَعَنَ فِي أَضْبَاً (عَنِ اللَّحْيَانِيِّ) وَأَضْبَى بِهِمُ السَّفَرُ : أَخْلَفَهُمْ مَا رَجَوْا فِيهِ مِنْ رِيحٍ وَمَنْعَعَهُ (عَنِ الْهَجْرِيِّ) وَأَنْشَدَ :

(٢) قَوْلُهُ : « قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ . . . إلخ » عِبَارَتُهُ : قَلْتُ مِنْ قَالَ ضُوبَانًا أَحْتَمِلُ أَنْ تَكُونَ النُّونُ لَامَ الْفِعْلِ ، وَيَكُونُ عَلَى مِثَالِ فُوعَالٍ ، وَمِنْ جَمَلِهِ فُعْلَانٌ جَمَلُهُ مِنْ ضَابٍ يَضُوبُ .

وَزَادَ الصَّاعِقِيُّ : أَضْبَيْتُ : ضَبَيْتَ عَلَى .

(٣) قَوْلُهُ : « مَضَارِبَ الضَّبِّ » الَّذِي فِي الْحَكْمِ : فَضَارِبٌ بِالْفَاءِ .

(٤) قَوْلُهُ : « مَضْبَاةً » يَفْتَحُ الْمِيمَ كَمَا فِي الْحَكْمِ ، وَفِي الْقَامُوسِ بضم الميم .

لَا يَشْكُرُونَ إِذَا كُنَّا بِمِصْرَةَ  
وَلَا يَكْفُونَ إِنْ أَضْبَى بِنَا السَّفَرِ  
الْكِسَائِيُّ: أَضْبَيْتُ عَلَى الشَّيْءِ أَشْرَفْتُ  
عَلَيْهِ أَنْ أَظْفَرَ بِهِ.

وَالضَّابِيُّ: الرَّمَادُ.

وَأَضْبَى يُضْبِي إِذَا رَفَعَ؛ قَالَ رُوبَةُ:

تَرَى قَنَاتِي كَفَنَاءَ الْأَضْهَابِ  
يُعْمِلُهَا الطَّاهِي وَيُضْيِبُهَا الضَّابُ  
يُضْيِبُهَا، أَي يَرْفَعُهَا عَنِ النَّارِ كَمَا لِاتْحَرَقَ،  
وَالضَّابُّ: يُرِيدُ الضَّابِي، وَهُوَ الرَّافِعُ،  
وَالطَّاهِي هُنَا: الْمُقَوْمُ لِلْقَيْسِيِّ وَالرَّمَا حُ عَلَى  
النَّارِ.

\* ضَعَّ \* الضَّعُّ: دُوْبِيَّةٌ. وَالضَّوْعُ:  
دُوْبِيَّةٌ أَوْ طَائِرٌ، وَقِيلَ: الضَّوْعُ الْأَحْمَقُ،  
وَقِيلَ: هُوَ الضَّوْكَمَةُ، قَالَ: وَهَذَا أَقْرَبُ  
لِلضَّوَابِ.

\* ضَمَّ \* الضَّيْمُ: مِنْ أَسْمَاءِ الْأَسَدِ، فَعِلَّ  
مِنْ ضَمَّ. الْجَوْهَرِيُّ: الضَّيْمُ الْأَسَدُ مِثْلُ  
الضَّيْمِ، أُبْدِلَ غَيْثُهُ نَاءً، وَفِي أَصْحَابِ  
الاشْتِقَاقِ مَنْ يَقُولُ: هُوَ الضَّيْمُ، بِالْبَاءِ.  
قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ: لَمْ أَسْمَعْ الضَّيْمَ فِي أَسْمَاءِ  
الْأَسَدِ، بِالْبَاءِ، وَقَدْ سَمِعْتُ الضَّيْمَ،  
بِالْبَاءِ، وَالْوَيْمُ زَائِدَةٌ، أَصْلُهُ مِنَ الضَّبْثِ،  
وَهُوَ الْقَبْضُ عَلَى الشَّيْءِ، هَذَا هُوَ  
الصَّحِيحُ.

\* ضَجَّ \* ضَجَّ يَضِجُ ضَجًّا وَضَجِيحًا  
وَضَجَّاجًا وَضَجَّاجًا، (الْأَخِيرَةُ عَنْ  
اللُّحْيَانِيِّ): صَاحَ، وَالاسْمُ الضَّجَّةُ.  
وَضَجَّ الْبَعِيرُ ضَجِيحًا، وَضَجَّ الْقَوْمُ  
ضَجَّاجًا. قَالَ: وَضَجَّ الْقَوْمُ يَضِجُونَ  
ضَجِيحًا: فَرَعُوا مِنْ شَيْءٍ وَعَلِبُوا، وَأَضَجُوا  
إِضْجَاجًا إِذَا صَاحُوا فَجَلَبُوا. أَبُو عَمْرٍو:  
ضَجَّ إِذَا صَاحَ مُسْتَفِئًا. وَسَمِعْتُ ضَجَّةَ  
الْقَوْمِ، أَي جَلَبَتِهِمْ؛ وَفِي حَدِيثِ  
حَدِيقَةَ: لَا يَأْتِي عَلَى النَّاسِ زَمَانٌ يَضِجُونَ

مِنْهُ إِلَّا أَرَدَفَهُمُ اللَّهُ أَمْرًا يَشْغَلُهُمْ عَنْهُ  
الضَّجِيحُ: الضَّيْحُ عِنْدَ الْمَكْرُوهِ وَالْمَشَقَّةِ  
وَالْجَزَعِ.

وَضَاجَهُ مُضَاجَةٌ وَضَجَّاجًا: جَادَلَهُ  
وَشَارَهُ وَشَاغَبَهُ، وَالاسْمُ الضَّجَّاجُ،  
بِالْفَتْحِ، وَقِيلَ: هُوَ اسْمٌ مِنْ ضَجَّجْتُ،  
وَلَيْسَ بِمَصْدَرٍ. وَالضَّجَّاجُ: الْقَسْرُ، وَاتَّشَدَّ  
الْأَضْمِيُّ فِي الضَّجَّاجِ وَالضَّجَّاجِ  
الْمُشَاغِبَةِ وَالْمُشَارَةِ:

إِنِّي إِذَا مَا زَبَبَ الْأَشْدَاقُ  
وَكَثُرَ الضَّجَّاجُ وَاللَّقَاقُ (١)  
وَقَالَ آخَرُ:

وَأَعَشَّتِ النَّاسَ الضَّجَّاجَ الْأَضْجَجَا  
وَصَاحَ خَاشِي شَرِّهَا وَهَجَّجَهَا  
أَرَادَ الْأَضْجَجُ، فَأَظْهَرَ التَّضْيِيفَ اضْطِرَارًا،  
وَهَذَا عَلَى نَحْوِ قَوْلِهِمْ: شِعْرٌ شَاعِرٌ،  
التَّهْنِيبُ فِي قَوْلِهِ الْعَجَّاجُ:  
وَأَعَشَبَ الْأَرْضَ الْأَضْجَجَا (٢)

قَالَ: أَظْهَرَ الْحَرْفَيْنِ وَبَنَى مِنْهُ أَفْعَلَ لِحَاجَتِهِ  
إِلَى الْقَافِيَةِ، وَقَدْ وَصَفَ بِالمَصْدَرِ مِنْهُ،  
فَقِيلَ: رَجُلٌ ضَجَّاجٌ، وَقَوْمٌ ضَجَّجٌ؛ قَالَ  
الرَّامِي:

فَاقْدُرْ بِدِرْعِكَ إِنِّي لَنْ يَقُومَنِي  
قَوْلُ الضَّجَّاجِ إِذَا مَا كُنْتُ ذَا أَوْدٍ  
وَالضَّجَّاجُ: ثَمَرٌ نَبَتِ أَوْصَعُ تَغْيِيلُ بِهِ  
النِّسَاءُ رُؤُوسَهُنَّ، حَكَاهَا ابْنُ دُرَيْدٍ

(١) قوله: «الضججاج واللقاق» هكذا في  
الطبقات جميعها. وفي مادة «زبب» قال:  
«الضججاج واللقاق». وفي مادة «لقن» قال:  
«الجلجاج واللقاق»، وهي رواية الصحاح أيضا.  
وبعده:

نَبَتُ الْجَنَانِ يَرْجَمُ وَدَاقُ

[عبد الله]

(٢) قوله: «وأعشب الأرض الأضجججا»  
هكذا في الطبقات كلها. والبيت في ديوان العجاج  
وفي التكملة نصه:

وَأَعَشَّتِ النَّاسَ الضَّجَّاجَ الْأَضْجَجَا

أَعَشَّتْ بِالْفَعْلِ وَتَاءِ التَّأْنِيثِ.

[عبد الله]

بِالْفَتْحِ، وَأَبُو حَنِيفَةَ بِالْكَسْرِ، وَقَالَ مَرَّةً:  
الضَّجَّاجُ كُلُّ شَجَرَةٍ تُسَمَّى بِهَا السَّبَاعُ أَوِ الطَّيْرِ.  
وَضَجَّجَهَا: سَمَّهَا. ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ:  
الضَّجَّاجُ صَمْعٌ يُوَكَّلُ، فَإِذَا جَفَّ سَجِقَ،  
ثُمَّ كِيلَ وَقَوِيَ بِالْقَلْبِيِّ، ثُمَّ غُسِلَ بِهِ الثَّوْبُ  
فَيَنْقِيهِ تَنْقِيَةَ الصَّابُونِ. وَالضَّجَّاجُ مِنَ  
الثَّوْبِ: الَّذِي تَضِجُ إِذَا حَلَبْتَ. التَّهْنِيبُ:  
الضَّجَّاجُ الْعَاجُ، وَهُوَ مِثْلُ السَّوَارِ لِلْمَرَاةِ؛  
قَالَ الْأَعْمَشِيُّ:

وَتَرَدُّ مَعْطُوفَ الضَّجَّاجِ عَلَى  
غَيْلٍ كَانَ الْوَشْمَ فِيهِ خِلَلٌ

\* ضَجَّحَ \* الْأَضْمِيُّ: ضَجَّحَتُ الْقَرْبَةَ  
ضَجَّحَةً إِذَا مَلَأْتَهَا، وَقَدْ اضْجَحَّرَ السَّقَاءُ  
اضْجَحْرَارًا إِذَا امْتَلَأَ، وَاتَّشَدَّ فِي صِفَةِ ابْنِ  
غَزَّارٍ:  
تَرَكَ الْوَطْبَ شَاصِيًا مُضْجِحِرًا  
بَعْدَمَا آدَتِ الْحُقُوقَ الْحُضُورَا  
وَضَجَّحَرَ الْإِنَاءَ: مَلَأَهُ.

\* ضَجَّرَ \* الضَّجَّرُ: الْفُلُقُ مِنَ النَّعْمِ، ضَجَّرَ  
مِنْهُ وَبِهِ ضَجْرًا. وَتَضَجَّرَ: تَبَرَّمَ؛ وَرَجُلٌ  
ضَجَّرٌ وَفِيهِ ضَجْرَةٌ. قَالَ أَبُو بَكْرٍ: فُلَانٌ  
ضَجَّرٌ مَعْنَاهُ ضَبِقَ النَّفْسَ، مِنْ قَوْلِهِ الْعَرَبُ:  
مَكَانٌ ضَجَّرٌ أَي ضَبِقَ؛ وَقَالَ دُرَيْدٌ:  
فَإِمَّا تُمْسِي فِي جَدَسِي مُقِيمًا

بِمَسْجِدِكِ مِنَ الْأَرْوَاحِ ضَجَّرٌ (٣)  
أَبُو عَمْرٍو: مَكَانٌ ضَجَّرٌ وَضَجَّرٌ أَي  
ضَبِقَ، وَالضَّجَّرُ الْاسْمُ، وَالضَّجَّرُ  
المَصْدَرُ. الْجَوْهَرِيُّ: ضَجَّرٌ، فَهُوَ ضَجَّرٌ، فَهُوَ  
وَرَجُلٌ ضَجَّجٌ، وَأَضْجَجَنِي فُلَانٌ، فَهُوَ  
مُضْجَجٌ، وَقَوْمٌ مُضْجَجٌ وَمُضْجَجِيرٌ؛ قَالَ  
أَوْسُ:

تَنَاهَقُونَ إِذَا اخْضَرَّتْ نِعَالُكُمْ

وَفِي الْحَفِيظَةِ أَبْرَامٌ مُضْجَجِيرٌ  
وَضَجَّرَ الْبَعِيرَ: كَثُرَ رَعَاؤُهُ؛ قَالَ

(٣) قوله: «فإما تمس في جدسي مقِيمًا» كذا بالأصل وفي شرح

القاموس منى ما تمس.

الْأَخْطَلُ يَهْجُو كَعَبَ بْنِ جَبِيلٍ :  
فَإِنْ أَهَجَهُ يَضْجِرُ كَمَا ضَجَرَ بَازِلُ  
مِنَ الْأَدَمِ دَبَّرَتْ صَفْحَتَاهُ وَغَارِبُهُ  
وَقَدْ خَفَّفَ ضَجْرٌ وَدَبَّرَتْ فِي الْأَفْعَالِ ، كَمَا  
يُخَفِّفُ فَخَذٌ فِي الْأَسْمَاءِ . وَالْبَازِلُ مِنْ  
الْإِبِلِ : الَّذِي يَبْزِلُ نَابُهُ ، أَيْ يَشُقُّ فِي السَّنَةِ  
التَّاسِعَةَ ، وَرَبًّا بَزَلٌ فِي الثَّامِنَةِ . وَالْأَدَمُ :  
جَمْعُ آدَمَ ، وَيُقَالُ : الْأَدَمَةُ مِنَ الْإِبِلِ  
الْبَيَاضُ . وَصَفْحَتَاهُ : جَانِبَا عُنُقِهِ .  
وَالْغَارِبُ : مَا بَيْنَ السَّنَامِ وَالْعُنُقِ ؛ يَقُولُ :  
إِنْ أَهَجَهُ يَضْجِرُ وَيَلْحَقُهُ مِنَ الْأَدَى مَا يَلْحَقُ  
الْبَعِيرَ الدَّيْرَ مِنَ الْأَدَى .  
ابْنُ سَيِّدَةَ : وَنَاقَةٌ ضَجُورٌ تَرُغُو عِنْدَ  
الْحَلْبِ . وَفِي الْمَثَلِ : قَدْ تَحَلَّبَ الضَّجُورُ  
الْمَلَبَةَ أَيْ قَدْ تُصِيبُ اللَّيْنُ مِنَ السَّيِّئِ  
الْحَلْقِ . قَالَ أَبُو عَيْدٍ : مِنْ أَمْثَالِهِمْ فِي  
الْبَحْلِ يُسْتَخْرَجُ مِنْهُ الْهَالُ عَلَى بَحْلِهِ ؛ إِنْ  
الضَّجُورُ قَدْ تَحَلَّبَ ، أَيْ : إِنْ هَذَا وَإِنْ كَانَ  
مُنْعَاً فَقَدْ يُنَالُ مِنْهُ الشَّيْءُ بَعْدَ الشَّيْءِ ، كَمَا  
أَنَّ النَّاقَةَ الضَّجُورُ قَدْ يُنَالُ مِنْ لَبَنِهَا .

\* ضجج \* أَصْلُ بِنَاءِ الْفِعْلِ مِنْ  
الاضْطِجَاعِ ، ضَجَجَ يَضْجَعُ ضَجْجًا  
وَضَجُوعًا ، فَهوَ ضَاجِعٌ ، وَقَلْبًا يَسْتَعْمَلُ ،  
وَالْإِفْتِعَالُ مِنْهُ اضْطِجَعَ يَضْطِجَعُ  
اضْطِجَاعًا ، فَهوَ مُضْطِجَعٌ ؛ قَالَ  
ابْنُ الْمُطَفَّرِ : كَانَتْ هَذِهِ الطَّاءُ تَاءً فِي  
الْأَصْلِ ، وَلَكِنَّهُ قُبِحَ عِنْدَهُمْ أَنْ يَقُولُوا  
اضْجَعُ ، فَأَبْدَلُوا التَّاءَ طَاءً ، وَلَهُ نَظَائِرُ هِيَ  
مَذْكُورَةٌ فِي مَوَاضِعِهَا . وَاضْطِجَعَ : نَامَ .  
وَقِيلَ : اسْتَلْقَى وَوَضَعَ جَنْبَهُ بِالْأَرْضِ .  
وَأَضْجَعَتْ فُلَانًا إِذَا وَضَعَتْ جَنْبَهُ بِالْأَرْضِ ،  
وَضَجَعَ وَهُوَ يَضْجَعُ نَفْسَهُ ؛ فَأَمَّا قَوْلُ  
الرَّاجِزِ :

لَمَّا رَأَى أَنْ لَادَعَهُ وَلَا شَيْعَ  
مَالَ إِلَى أَرْطَاةٍ حَقْفَ فَالطَّجِعِ  
فَأَنَّهُ أَرَادَ فَاضْطِجَعَ ، فَأَبْدَلَ الضَّادَ لَامًا ،  
وَهُوَ شَادٌّ ، وَقَدْ رَوَى : فَاضْطِجَعَ ،

وَيَرَوَى : فَاطْجَعَ ، عَلَى إِبْدَالِ الضَّادِ طَاءً  
ثُمَّ إِدْغَامِهَا فِي الطَّاءِ ، وَيَرَوَى أَيْضًا :  
فَاضْجَعَ ، بِتَشْدِيدِ الضَّادِ ، أَدْغَمَ الضَّادَ فِي  
التَّاءِ فَجَعَلَهَا ضَادًا شَدِيدَةً ، عَلَى لَفْعَةٍ مِنْ  
قَالَ : مُصَبِّرٌ فِي مُصْطَبِّرٍ ، وَقِيلَ : لَا يُقَالُ  
اطْجَعَ لِأَنَّهُمْ لَا يَدْغَمُونَ الضَّادَ فِي الطَّاءِ ،  
وَقَالَ الْمَازِنِيُّ : إِنْ بَعْضَ الْعَرَبِ يَكْرَهُ الْجَمْعَ  
بَيْنَ حَرْفَيْنِ مُطَبِّقَيْنِ يَقُولُ الطَّجِعَ ، وَيَبْدِلُ  
مَكَانَ الضَّادِ أَقْرَبَ الْحُرُوفِ إِلَيْهَا وَهُوَ  
اللَّامُ ، وَهُوَ نَادِرٌ ؛ قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : وَرَبًّا  
أَبْدَلُوا اللَّامَ ضَادًا كَمَا أَبْدَلُوا الضَّادَ لَامًا ،  
قَالَ بَعْضُهُمْ : الْفِرَادُ وَاضْطِرَادُ لِيَطْرُدَ  
الْخَيْلَ . وَفِي الْحَدِيثِ عَنْ مُجَاهِدٍ أَنَّهُ  
قَالَ : إِذَا كَانَ عِنْدَ اضْطِرَادِ الْخَيْلِ ، وَعِنْدَ  
سَلِّ السُّيُوفِ ، أَجْزَأَ الرَّجُلُ أَنْ تَكُونَ صَلَاتُهُ  
تَكْبِيرًا ؛ فَسَرَهُ ابْنُ إِسْحَاقَ الْفِرَادُ ، بِإِظْهَارِ  
اللَّامِ ، وَهُوَ أَفْعَالٌ مِنْ طِرَادِ الْخَيْلِ ، وَهُوَ  
عَدُوُّهَا وَتَتَابَعُهَا ، فَقَلِبْتَ تَاءَ الْإِفْتِعَالِ طَاءً ثُمَّ  
قَلِبْتَ الطَّاءَ الْأَصْلِيَّةَ ضَادًا ، وَهَذَا الْحَرْفُ  
ذَكَرَهُ ابْنُ الْأَثِيرِ فِي حَرْفِ الضَّادِ مَعَ الطَّاءِ ،  
وَاعْتَدَرَ عَنْهُ بِأَنَّ مَوْضِعَهُ حَرْفُ الطَّاءِ وَإِنَّا  
ذَكَرَهُ هُنَا لِأَجْلِ لَفْظِهِ .

وَإِنَّهُ لِحَسَنِ الضَّجْجَةِ مِثْلُ الْجِلْسَةِ  
وَالرَّكْبَةِ .

وَرَجُلٌ ضَجْجَةٌ مِثَالُ هُمَزَةٍ : يَكْثُرُ  
الاضْطِجَاعُ ، كَسَلَانٌ .

وَقَدْ أَضْجَعَهُ وَضَاجَعَهُ مُضَاجَعَةً :  
اضْطِجَعَ مَعَهُ ، وَخَصَّصَ الْأَزْهَرِيُّ هُنَا  
قَالَ : ضَاجَعَ الرَّجُلُ جَارِيَتَهُ إِذَا نَامَ مَعَهَا  
فِي شِعَارٍ وَاحِدٍ ، وَهُوَ ضَجِيمٌ وَهِيَ  
ضَجِيمَتُهُ . وَالضَّجِيجُ : الْمَضَاجِعُ ، وَالْأَثَى  
مُضَاجِعٌ وَضَجِيمَةٌ ؛ قَالَ قَيْسُ بْنُ ذَرِيحٍ :  
لَعَمْرِي لَمَنْ أَمْسَى وَأَنْتَ ضَجِيمَةٌ

مِنْ النَّاسِ مَا اخْتِيرَتْ عَلَيْهِ الْمَضَاجِعُ  
وَأَنْشَدَ نَعْلَبُ :

كُلُّ النِّسَاءِ عَلَى الْفِرَاشِ ضَجِيمَةٌ  
فَانظُرْ لِنَفْسِكَ بِالنَّهَارِ ضَجِيمَا  
وَضَاجَعَهُ اللَّهُ عَلَى الْمَثَلِيِّ : يَعْتَوْنَ بِذَلِكَ

مِلَازِمَتَهُ آيَاهُ ؛ قَالَ :

فَلَمْ أَرْ مِثْلَ اللَّهُمَّ ضَاجِعَهُ الْفَتَى  
وَلَا كَسَوَادِ اللَّيْلِ أَخْفَقَ صَاحِبُهُ  
وَيَرَوَى : مِثْلَ الْفَقْرِ أَيْ مِثْلَ هَمِّ الْفَقْرِ .

وَالضَّجْجَةُ : هَيْئَةُ الْاضْطِجَاعِ .  
وَالْمَضَاجِعُ : جَمْعُ الْمَضْجَعِ ؛ قَالَ اللَّهُ  
عَزَّ وَجَلَّ : « تَتَجَافَى جُنُوبُهُمْ عَنْ  
الْمَضَاجِعِ » ، أَيْ تَتَجَافَى عَنْ مَضَاجِعِهَا  
الَّتِي اضْطِجَعَتْ فِيهَا . وَالْاضْطِجَاعُ فِي  
السُّجُودِ : أَنْ يَنْضَامَ وَيُلْصِقَ صَدْرَهُ  
بِالْأَرْضِ ، وَإِذَا قَالُوا صَلَّى مُضْطِجِعًا فَمَعْنَاهُ  
أَنْ يَضْطِجَعَ عَلَى شِقِّهِ الْأَيْمَنِ مُسْتَقْبِلًا  
الْقِبْلَةَ ؛ وَقَوْلُ الْأَعَشِيِّ يُخَاطِبُ ابْنَتَهُ :

فَإِنَّ لِحَبِّبِ الْمَرْءِ مُضْطِجِعًا (١)  
أَيْ مَوْضِعًا يَضْطِجَعُ عَلَيْهِ إِذَا قَبِرَ مُضْجِعًا  
عَلَى يَمِينِهِ . وَفِي الْحَدِيثِ : كَانَتْ ضَجْجَةٌ  
رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، أَدَمًا حَشَوْهَا لَيْفٌ ؛  
الضَّجْجَةُ ، بِالْكَسْرِ : مِنَ الْاضْطِجَاعِ ، وَهُوَ  
النُّومُ ، كَالْجَلْسَةِ مِنَ الْجُلُوسِ ، وَيَفْتَحُهَا  
الْمَرْءُ الْوَاحِدَةَ ، وَالْمُرَادُ مَا كَانَ يَضْطِجَعُ  
عَلَيْهِ ، فَيَكُونُ فِي الْكَلَامِ مُضَافًا مَحْدُوفًا  
تَقْدِيرُهُ : كَانَتْ ذَاتُ ضَجْجَتِهِ أَوْ ذَاتُ  
اضْطِجَاعِهِ ، فِرَاشَ أَدَمَ حَشَوْهَا لَيْفٌ . وَفِي  
حَدِيثِ عُمَرَ : جَمَعَ كَوْمَةً مِنْ رَمْلٍ وَأَضْجَعَ  
عَلَيْهَا ؛ هُوَ مُطَاوَعٌ أَضْجَعَهُ فَاَضْجَعَ ، نَحْوُ  
أَزْجَعْتَهُ فَاَنْزَجَ ، وَأَطْلَقْتَهُ فَاَنْطَلَقَ .

وَالضَّجْجَةُ وَالضَّجْجَةُ : الْحَفْضُ  
وَالدَّعَةُ ؛ قَالَ الْأَسَدِيُّ :

وَقَارَعْتُ الْبُعُوثَ وَقَارَعُونِي

فَقَارَاضَ ضَجْجَةً فِي الْحَيِّ سَهْيِ  
وَكُلُّ شَيْءٍ تَخْفِضُهُ ، فَقَدْ أَضْجَعْتَهُ .  
وَالتَّضْجِيعُ فِي الْأَمْرِ : التَّقْصِيرُ فِيهِ .  
وَضَجَجَ فِي أَمْرِهِ وَأَضْجَعَ وَأَضْجَعَ : وَهِنْ .  
وَالضَّجُوعُ : الضَّعِيفُ الرَّأْيِ . وَرَجُلٌ

(١) قوله : «فإن لحبيب المرء مضطجعاً» صدره كما

يخط السيد مرتضى في هامش الأصل :

عليك مثل الذي صليت فاعتمضي

نوماً فإن لحبيب المرء مضطجعاً

ضُجْجَةٌ وَضَاجِعٌ وَضَجْجِيٌّ وَضَجْجِيٌّ وَقَعْدِيٌّ وَقَعْدِيٌّ : عَاجِزٌ مُقِيمٌ ، وَقِيلَ : الضُّجْجَةُ وَالضُّجْجِيُّ الَّذِي يَلْزَمُ الْبَيْتَ وَلَا يَكَادُ يَبْرَحُ مَنْزِلَهُ وَلَا يَنْهَضُ لِمَكْرَمَةٍ (١) .

وَسَحَابَةٌ ضُجُوجٌ : بَطِيئَةٌ مِنْ كَثْرَةِ مَائِهَا . وَتَضَجَّ السَّحَابُ : أَرَبَّ بِالْمَكَانِ . وَمَضَاجِعُ الْغَيْثِ : مَسَاقِطُهُ .

وَيُقَالُ : تَضَاجَعُ فُلَانٌ عَنْ أَمْرٍ كَذَا وَكَذَا إِذَا تَعَاوَلَ عَنْهُ ، وَتَضَجَّ فِي الْأَمْرِ إِذَا تَقَعَّدَ وَلَمْ يَقُمْ بِهِ .

وَالضَّاجِعُ : الْأَحْمَقُ لِمَعْجَرِهِ وَلِزُومِهِ مَكَانَهُ ، وَهُوَ مِنَ الدَّوَابِّ الَّتِي لَا خَيْرَ فِيهِ .

وَأَيْلٌ ضَاجِعَةٌ وَضَوَاجِعٌ : لِإِزْمَةٍ لِلْحَمَضِ مُقِيمَةٌ فِيهِ ؛ قَالَ :

أَلَاكَ قَبَائِلُ كَبَنَاتٍ نَعَشٍ  
ضَوَاجِعَ لَا يَبْرُنَ مَعَ النُّجُومِ

قَالَ ابْنُ بَرِيٍّ : وَيُقَالُ لِمَنْ رَضِيَ بِفَقْرِهِ وَصَارَ إِلَى بَيْتِهِ : الضَّاجِعُ وَالضُّجْجِيُّ ، لِأَنَّ الضُّجْجَةَ خَفَضَ الْعَيْشَ ، وَإِلَى هَذَا الْمَعْنَى أَشَارَ الْقَائِلُ بِقَوْلِهِ :

أَلَاكَ قَبَائِلُ كَبَنَاتٍ نَعَشٍ  
ضَوَاجِعَ لَا يَبْرُنَ مَعَ النُّجُومِ

أَيُّ مُقِيمَةٍ ، لِأَنَّ بَنَاتِ نَعَشٍ نَوَابِتٌ ، فَهِنَّ لَا يَزَلْنَ وَلَا يَتَّقِنَنَّ .

وَضَجَّعَتِ الشَّمْسُ وَضَجَّعَتْ وَخَفَّعَتْ وَضَرَّعَتْ : مَالَتْ لِلْمَغِيبِ ، وَكَذَلِكَ ضَجَّعَ النُّجْمُ فَهُوَ ضَاجِعٌ ، وَنُجُومٌ ضَوَاجِعٌ ؛ قَالَ :

عَلَى حِينِ ضَمَّ اللَّيْلُ مِنْ كُلِّ جَانِبٍ  
جَنَاحِيهِ وَأَنْصَبَ النُّجُومُ الضُّوَاجِعُ

وَيُقَالُ : أَرَاكَ ضَاجِعًا إِلَى فُلَانٍ ، أَيْ مَائِلًا إِلَيْهِ . وَيُقَالُ : ضَجَّعَ فُلَانٌ إِلَى فُلَانٍ

(١) قوله : « وقيل الضُّجْجَةُ ... الخ » وفي القاموس : ورجل ضاجع وضججة بالضم وكهمة وضججية وضججى ، بكسرهما وضمها : كثير

الاضجاع ، أو كسلان أو لازم للبيت لا يكاد يخرج ولا ينهض لمكرمة . أو عاجز مقم . وفي شرحه : سوى المصنف بين ضججة وكهمة ، والصواب التفرقة . انظر مادة خدع .

كَفُولِكَ صِفْوَهُ إِلَيْهِ .  
وَرَجُلٌ أَضْجَعُ النَّيَابَ : مَائِلًا ، وَالضُّجْعُ الضُّجْجِيُّ .

وَالضُّجُوعُ مِنَ الْإِبْرَةِ : الَّتِي تَرَعَى نَاحِيَةَ .

وَالضُّجْعَاءُ وَالضَّاجِعَةُ : الْغَنَمُ الْكَثِيرَةُ . وَغَنَمٌ ضَاجِعَةٌ : كَثِيرَةٌ .

وَدَلُّوا ضَاجِعَةً : مُتَمَلِّقَةً (عَنِ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ) ؛ وَأَنْشَدَ :

ضَاجِعَةٌ تَعْدِلُ مِثْلَ الدَّفِّ  
وَقِيلَ : هِيَ الْمَلَأَى الَّتِي تَمِيلُ فِي ارْتِفَاعِهَا مِنَ الْبُتْرِ لِئَلْفِهَا ، وَأَنْشَدَ لِيَمْعُرِ الرَّجَازِ :

إِنْ لَمْ تَجِيْ كَالْأَجْدَلِ الْمُسِفِّ  
ضَاجِعَةٌ تَعْدِلُ مِثْلَ الدَّفِّ

إِذَا فَلَا آبَتَ إِلَى كَفَى  
أَوْ يَقْطَعُ الْعِرْقُ مِنَ الْأَلْفِ

الْأَلْفُ : عِرْقٌ فِي الْعَضُدِ . وَأَضْجَعُ فُلَانٌ جُؤَالِقُهُ إِذَا كَانَ مُتَمَلِّقًا فَفَرَّغَهُ ، وَمِنْهُ قَوْلُ الرَّاجِزِ :

تَعْجَلُ إِضْجَاعَ الْجَشِيرِ الْقَاعِدِ  
وَالْجَشِيرُ : الْجُؤَالِقُ . وَالْقَاعِدُ : الْمُتَمَلِّقُ .

وَالضُّجْعُ : صَنَعٌ نَبَتٌ تُفَسَّلُ بِهِ الثِّيَابُ . وَالضُّجْعُ أَيْضًا : مِثْلُ الضَّمَّائِسِ ، وَهُوَ فِي خَلْقَةِ الْهَلْيُونِ ، وَهُوَ مَرِيعٌ الْقَضْبَانِ ، وَيَبِيهُ حَمُوضَةٌ وَمَرَارَةٌ ، يُؤَخَذُ فَيَشْدَخُ وَيُعَصَّرُ مَاوُهُ فِي اللَّبَنِ الَّذِي قَدْ رَابَ فَيَطْبِيبُ ، وَيُحَدِّثُ فِيهِ لَذَعَ اللِّسَانِ قَلِيلًا وَمَرَارَةً ، وَيُجْعَلُ رَوَقُهُ فِي اللَّبَنِ الْحَازِرِ ، كَمَا يُفْعَلُ بِوَرَقِ الْخَرْدَلِ ، وَهُوَ جَيِّدٌ (كُلُّ ذَلِكَ عَنْ أَبِي حَنِيفَةَ) ؛ وَأَنْشَدَ :

وَلَا تَأْكُلِ الْخَرْشَانَ خَوْذَ كَرِيمَةٍ  
وَلَا الضُّجْعَ إِلَّا مَنْ أَضْرَبَهُ الْهَزَنُ (٢)

وَالْإِضْجَاعُ فِي الْقَوَافِي : الْإِفْوَاءُ ؛ قَالَ رُؤْبَةُ يَصِفُ الشَّمْرَ :

وَالْأَعْوَجُ الضَّاجِعُ مِنْ إِقْوَانِهَا

(٢) قوله : « الخرشان » كذا بالأصل ، ولعله الخرشاء بوزن حمراء ، ففي القاموس : والخرشاء نبت أو خردل البر .

وَيُرْوَى : مِنْ إِكْفَانِهَا ، وَخَصَّصَ بِهِ الْأَزْهَرِيُّ الْإِكْفَاءَ خَاصَّةً وَلَمْ يَذْكُرِ الْإِفْوَاءَ ، وَقَالَ : وَهُوَ أَنْ يَخْتَلِفَ إِعْرَابُ الْقَوَافِي ، يُقَالُ : أَكْفَأَ وَأَضْجَعَ بِمَعْنَى وَاحِدٍ . وَالْإِضْجَاعُ فِي بَابِ الْحَرَكَاتِ : مِثْلُ الْإِمَالَةِ وَالْخَفْضِ .

وَبَنُو ضِجْعَانَ : قَبِيلَةٌ . وَالضُّوَاجِعُ : مَوْضِعٌ ، وَفِي التَّهْدِيدِ : الضُّوَاجِعُ مَصَابُ الْأَوْدِيَةِ ، وَاحِدَتُهَا ضَاجِعَةٌ ، كَأَنَّ الضَّاجِعَةَ رَحْبَةٌ ثُمَّ تَسْتَقِيمُ بَعْدَ قِتْصِيرِ وَادِيَا . وَالضُّجُوعُ : رَمَلَةٌ بَيْنَهَا مَعْرُوفَةٌ .

وَالضُّجُوعُ : مَوْضِعٌ ؛ قَالَ :

أَمِنْ آلِ لَيْلَى بِالضُّجُوعِ وَأَهْلَانَا  
يَنْعَفُ اللَّوِيُّ أَوْ بِالضُّصْفِيَّةِ عَيْرُ

وَالْمَضَاجِعُ (٣) : اسْمٌ مَوْضِعٌ ؛ وَأَمَّا قَوْلُ عَامِرِ بْنِ الطَّفِيلِ :

لَا تَسْفِيْ يَدَيْكَ إِنْ لَمْ أَخْرُفْ  
نِعْمَ الضُّجُوعُ بِغَارَةِ أَسْرَابِ (٤)

فَهُوَ اسْمٌ مَوْضِعٌ أَيْضًا ، وَقَالَ الْأَصْمَعِيُّ :

هُوَ رَحْبَةٌ لَيْلَى أَبِي بَكْرٍ بْنِ كِلَابٍ . وَالضُّوَاجِعُ : الْهَضَابُ ؛ قَالَ النَّبَيْغَةُ :

وَعَيْدُ أَبِي قَابُوسَ فِي غَيْرِ كُنْهِيهِ  
أَتَانِي وَدُونِي رَاكِسٌ فَالضُّوَاجِعُ يُقَالُ : لَا وَاحِدَ لَهَا .

وَالضُّجُوعُ ، بِضَمِّ الصَّادِ : حَيٌّ فِي بَنِي عَامِرٍ .

ضجج : ضججتم : أبو بطن من العرب (٥) .

قال ابن سيده : ضججتم من ولد سليح ، وأولاده الضجاجمة كانوا ملوكاً بالشام ، زادوا الهاء ليعنى النسب ، كأنهم أرادوا الضججيين .

(٣) قوله : « والمضاجع » قال ياقوت : ويروي أيضاً بضم الميم ، فيكون بزنة اسم الفاعل .

(٤) قوله : « نعم الضُّجُوعُ » في الصحاح : « نعم الضُّجُوعُ » ، وهو الصواب .

(٥) قوله : « ضججتم أبو بطن ... » في القاموس : « ضجج كضجج وجمعر أبو بطن ... » .

(٦) قوله : « الخرشان » كذا بالأصل ، ولعله الخرشاء بوزن حمراء ، ففي القاموس : والخرشاء نبت أو خردل البر .

أو خردل البر .

• ضحج • الضحجُ : العوجُ . اللَّبْتُ : الضَّحْمُ عَوْجٌ فِي الْأَنْفِ يَمِيلُ إِلَى أَحَدِ شِقَيْهِ . الْجَوْهَرِيُّ : الضَّحْمُ أَنْ يَمِيلَ الْأَنْفُ إِلَى أَحَدِ جَانِبَيْ الْوَجْهِ . وَالضَّحْمُ أَيْضاً : اعْوِجَاجُ أَحَدِ الْمَكِّيَّيْنَ . وَالْمُتَضَاجِمُ : الْمُعْوِجُ الْفَمُ ؛ وَقَالَ الْأَخْطَلُ :

جَزَى اللَّهُ عَنَّا الْأَعْرَابِينَ مَلَامَةً  
وَفَرَوَةً نَفَرَ الثُّورَةَ الْمُتَضَاجِمِ  
وَفَرَوَةً : اسْمُ رَجُلٍ .

المُحَكَّمُ : الضَّحْمُ عَوْجٌ فِي خَطَمِ النَّظِيمِ ، وَرَبَّأَ كَانِ مَعَ الْأَنْفِ أَيْضاً فِي الْفَمِ . وَفِي الْعَتَقِ مِيلٌ يُسَمَّى ضَحْجاً ، وَالتَّعْتُ أَضْحَمٌ وَضَحْمَاءُ . وَالضَّحْمُ : عَوْجٌ فِي الْفَمِ وَمِيلٌ فِي الشَّدْقِ ، وَقَدْ يَكُونُ عَوْجاً فِي الشَّقْبَةِ وَالذَّقْنِ وَالْعَتَقِ إِلَى أَحَدِ شِقَيْهِ ، ضَحْمٌ ضَحْجاً وَهُوَ أَضْحَمٌ ؛ وَقَدْ يَكُونُ الضَّحْمُ عَوْجاً فِي الْبِئْرِ وَالْجِرَاحَةِ كَقَوْلِهِ الْعَجَّاجُ :

عَنْ قَلْبِ ضَحْمٍ تَوْرَى مِنْ سَبْرِ  
يَصِفُ الْجِرَاحَاتِ فَشَبَّهَا فِي سَعَتِهَا بِالْآبَارِ  
الْمُعْوِجَةِ الْجِيلَانِ ؛ وَقَالَ الْقَطَامِيُّ يَصِفُ جِرَاحَةً :

إِذَا الطَّيِّبُ بِمِحْرَافِهِ عَالَجَهَا  
زَادَتْ عَلَى النَّفْرِ أَوْ تَحْرِيكِهِ ضَحْجاً  
النَّفْرُ : الْوَرْمُ ، وَقِيلَ : خُرُوجُ الدَّمِ . وَقَلِيبُ أَضْحَمٌ إِذَا كَانَ فِي جَالِهَا عَوْجٌ .

وَقَالُوا : الْأَسْمَاءُ تَضَاجِمُ ، أَيْ تَخْتَلِفُ ، وَهُوَ مِمَّا تَقَدَّمَ . وَتَضَاجَمَ الْأَمْرُ بَيْنَهُمْ إِذَا اخْتَلَفَ .

ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : الضَّحْمُ وَالْجِرَاحِيَّةُ مِنَ الرِّجَالِ الْكَثِيرِ الْأَكْلِ ، وَهُوَ الْجِرَاحِيَّةُ أَيْضاً .

وَالضَّحْمَةُ : دُوْبِيَّةٌ مُنْتَهَةُ الرَّايْحَةِ تَلْسَعُ . وَضَبِيعةٌ أَضْحَمٌ : قَبِيلَةٌ مِنَ الْعَرَبِ نَسَبَتْ إِلَى رَجُلٍ مِنْهُمْ ، وَقِيلَ : قَبِيلَةٌ فِي رِبْعَةِ مَعْرُوفَةٍ . قَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : أَضْحَمٌ هُوَ ضَبِيعةٌ بِنُ قَيْسِ بْنِ نَعْلَبَةَ ، فَجَعَلَ أَضْحَمٌ هُوَ ضَبِيعةٌ نَفْسُهُ ، فَعَلَى هَذَا لَا تَصِحُّ إِضَافَةُ ضَبِيعةٍ إِلَيْهِ ، لِأَنَّ الشَّيْءَ لَا يُضَافُ إِلَى

نَفْسِهِ ، قَالَ : وَعِنْدِي أَنَّ اسْمَهُ ضَبِيعةٌ وَلِقَبَهُ أَضْحَمٌ ، وَكِلَا الْإِسْمَيْنِ مُفْرَدٌ ، وَالْمُفْرَدُ إِذَا لُقِبَ بِالْمُفْرَدِ أَضِيفَ إِلَيْهِ ، كَقَوْلِكَ : قَيْسُ قَفَّةً وَنَحْوَهُ ، فَعَلَى هَذَا تَصِحُّ الْإِضَافَةُ .

• ضحجن • الضَّحْنُ ، بِالْجِيمِ : جَبَلٌ مَعْرُوفٌ ؛ قَالَ الْأَعْمَشِيُّ :

وَطَالَ السَّامُ عَلَى جَبَلَةٍ  
كَخَلْقَاءَ مِنْ هَضْبَاتِ الضَّحْنِ  
وَكَذَلِكَ قَوْلُ ابْنِ مِقْبِلٍ :

فِي نِسْرَةٍ مِنْ بَنِي دَهْيٍ مُصَعَّدَةٍ  
أَوْ مِنْ قَنَانٍ تَوْمُ السَّبْرِ لِلضَّحْنِ  
قَالَ : وَالْحَاءُ تَضْحِيفٌ . وَضَحْنَانُ : جَبَلٌ بِنَاحِيَةِ مَكَّةَ . قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : أَمَّا ضَحْنٌ فَلَمْ أَسْمَعْ فِيهِ شَيْئاً غَيْرَ جَبَلٍ بِنَاحِيَةِ تِهَامَةَ يُقَالُ لَهُ ضَحْنَانُ . وَرَوَى فِي حَدِيثِ عُمَرَ ، رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُ : أَنَّهُ أَقْبَلَ حَتَّى إِذَا كَانَ بِضَحْنَانَ ؛ قَالَ : هُوَ مَوْضِعٌ أَوْ جَبَلٌ بَيْنَ مَكَّةَ وَالْمَدِينَةِ ، قَالَ : وَلَسْتُ أُدْرِي مِمَّا أَخَذَ ؟

• ضحجا • ضَحْجاً بِالْمَكَانِ : أَقَامَ (حَكَاهُ ابْنُ دُرَيْدٍ) ، قَالَ : وَلَيْسَ يَنْتَبِ .

• ضحح • الضَّحْحُ : الشَّمْسُ ، وَقِيلَ : هُوَ ضَوْؤُهَا ، وَقِيلَ : هُوَ ضَوْؤُهَا إِذَا اسْتَمَكْنَ مِنَ الْأَرْضِ ، وَقِيلَ : هُوَ قَرْنُهَا بِصِيْبِكُ ، وَقِيلَ : كُلُّ مَا أَصَابَتْهُ الشَّمْسُ ضَحْحٌ ؛ وَفِي الْحَدِيثِ : لَا يَقْعُدَنَّ أَحَدُكُمْ بَيْنَ الضَّحْحِ وَالظَّلِّ ، فَإِنَّهُ مَقْعَدُ الشَّيْطَانِ ، أَيْ نِصْفُهُ فِي الشَّمْسِ وَنِصْفُهُ فِي الظَّلِّ ؛ قَالَ ذُو الرُّمَّةِ يَصِفُ الْجِرَاحَةَ :

عَدَا أَكْهَبَ الْأَعْلَى وَرَاحَ كَانَهُ  
مِنَ الضَّحْحِ وَاسْتَقْبَالَهُ الشَّمْسُ أَخْضُرُ  
أَيْ وَاسْتَقْبَالَهُ عَيْنَ الشَّمْسِ . الْأَزْهَرِيُّ : قَالَ أَبُو الْهَيْثَمِ : الضَّحْحُ نَقِيضُ الظَّلِّ ، وَهُوَ نُورُ الشَّمْسِ الَّذِي فِي السَّمَاءِ عَلَى وَجْهِ الْأَرْضِ ، وَالشَّمْسُ هُوَ النُّورُ الَّذِي فِي السَّمَاءِ يَطْلُعُ

وَيَغْرُبُ ، وَأَمَّا ضَوْؤُهُ عَلَى الْأَرْضِ فَضَحْحٌ ؛ قَالَ : وَأَصْلُهُ الضَّحْحِيُّ ، فَاسْتَقْبَلُوا الْيَاءَ مَعَ سُكُونِ الْحَاءِ فَتَقَلَّبُوا ، وَقَالُوا الضَّحْحُ ، قَالَ : وَمِثْلُهُ الْعَبْدُ الْقَيْنُ أَصْلُهُ قَيْنٌ ، مِنَ الْقَيْنَةِ ؛ وَمِنْ أَمْثَالِ الْعَرَبِ : جَاءَ بِالضَّحْحِ وَالرَّيْحِ . وَضَحْحَضَحَ الْأَمْرُ إِذَا تَبَيَّنَ ؛ قَالَ الْأَصْمَعِيُّ : هُوَ مِثْلُ الضَّحْحَضَاحِ يَتَشَبَّهُ عَلَى وَجْهِ الْأَرْضِ .

وَرَوَى الْأَزْهَرِيُّ عَنْ أَبِي الْهَيْثَمِ أَنَّهُ قَالَ : الضَّحْحُ كَانَ فِي الْأَصْلِ الرُّوحُ ، وَهُوَ نُورُ النَّهَارِ وَضَوْؤُ الشَّمْسِ ، فَحَدِثَتِ الْوَاوُ وَزِيدَتْ حَاءٌ مَعَ الْحَاءِ الْأَصْلِيَّةِ فَقِيلَ : الضَّحْحُ ؛ قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : وَالصَّوَابُ أَنَّ أَصْلَهُ الضَّحْحِيُّ ، مِنْ ضَحِيحَتِ الشَّمْسِ ؛ قَالَ الْأَزْهَرِيُّ فِي كِتَابِهِ : وَكَذَلِكَ الْفِحَّةُ أَصْلُهَا الرِّوْقَةُ ، فَاسْتَقْبَلَتِ الْوَاوُ وَبُدِّلَتِ الْحَاءُ مَكَانَهَا فَصَارَتْ فِحَّةً بِحَاءَيْنِ .

وجاء فلان بالضح والريح إذا جاء بالمال الكثير؛ يعنون أنها جاء بما طلعت عليه الشمس، وجرت عليه الريح، يعنى من الكثرة، ومن قال: الضحح والريح في هذا المعنى فليس بشيء، وقد أخطأ عند أكثر أهل اللغة؛ وإنما قلنا عند أكثر أهل اللغة لأن أبا زيد قد حكاه، وإنما الضحح عند أهل اللغة لغة في الضح الذي هو الضوء، وسيدكر؛ وفي حديث أبي خيثمة: يكون رسول الله ﷺ في الضحح والريح، وأنا في الظل، أي يكون بارزاً لبحر الشمس وهبوب الرياح؛ قال: والضح ضوء الشمس إذا استمكن من الأرض، وهو كالقمر للقمرة؛ قال ابن الأثير: هكذا هو أصل الحديث ومعناه، وذكره الهروي فقال: أراد كثرة الخيل والجيش؛ ابن الأعرابي: الضح ما ضحا للشمس، والريح ما نالته الريح. وقال الأصمعي: الضح: الشمس بعينها؛ وأنشد: أبيض أبرزه للضح راقبه مقلد قصب الریحان مفعوم

وَفِي حَدِيثِ عِيَّاشِ بْنِ أَبِي رَيْبَعَةَ: لَمَّا هَاجَرَ أَقْسَمَتْ أُمُّهُ بِاللَّهِ لَا يَظْلِمُهَا ظِلٌّ، وَلَا تَزَالُ فِي الضَّحِّ وَالرَّيْحِ حَتَّى يَرْجِعَ إِلَيْهَا؛ وَفِي الْحَدِيثِ: لَوْ مَاتَ كَعْبٌ عَنِ الضَّحِّ وَالرَّيْحِ لَوَرِثَهُ الزُّبَيْرُ؛ أَرَادَ: لَوْ مَاتَ عَمَّا طَلَعَتْ عَلَيْهِ الشَّمْسُ وَجَرَتْ عَلَيْهِ الرِّيحُ، كَتَبْتُ بِهَا عَنْ كَثْرَةِ الْمَالِ؛ وَكَانَ النَّبِيُّ، ﷺ، قَدْ اتَّخَى بَيْنَ الزُّبَيْرِ وَبَيْنَ كَعْبِ بْنِ مَالِكٍ. قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ: وَيُرْوَى عَنِ الصَّحِّحِ وَالرَّيْحِ.

وَالضَّحُّ: مَا بَرَزَ مِنَ الْأَرْضِ لِلشَّمْسِ. وَالضَّحُّ: الْبِرَازُ الظَّاهِرُ مِنَ الْأَرْضِ، وَلَا جَمْعَ لِكُلِّ شَيْءٍ مِنْ ذَلِكَ.

وَالضَّحْضُحُ وَالضَّحْضُحُ: الْمَاءُ الْقَلِيلُ يَكُونُ فِي الْعَلْدِيرِ وَغَيْرِهِ، وَالضَّحْلُ مِثْلُهُ، وَكَذَلِكَ الْمُتَضَحِّضُ؛ وَأَنْشَدَ شَمْرٌ لِسَاعِدَةَ ابْنِ جَوْيَّةَ:

وَأَسْتَدْبِرُوا كُلَّ ضَحْضُحٍ مُدْفِقَةٍ  
وَالْمُحْضَنَاتِ وَأَوْزَاعًا مِنَ الصَّرَمِ (١)

وَقِيلَ: هُوَ الْمَاءُ الْيَسِيرُ؛ وَقِيلَ: هُوَ مَا لَا غَرَقَ فِيهِ وَلَا لَهُ غَمْرٌ؛ وَقِيلَ: هُوَ الْمَاءُ إِلَى الْكَمِيِّينَ إِلَى أَنْصَابِ السُّوقِ؛ وَقَوْلُ أَبِي ذُؤَيْبٍ:

يَحْتَسِرُ رَعْدًا كَهَذَرِ الْفَحْلِ يَتَّبِعُهُ  
أَدَمٌ تَعَطَّفَ حَوْلَ الْفَحْلِ ضَحْضُحًا

قَالَ خَالِدُ بْنُ كَثُومٍ: ضَحْضُحٌ فِي لُغَةِ هُدَيْلٍ: كَثِيرٌ، لَا يَعْرِفُهَا غَيْرُهُمْ؛ يُقَالُ: عِنْدَهُ إِبِلٌ ضَحْضُحٌ، قَالَ الْأَصْمَعِيُّ: غَنِمَ ضَحْضُحًا وَإِبِلٌ ضَحْضُحٌ: كَثِيرَةٌ؛ وَقَالَ الْأَصْمَعِيُّ: هِيَ الْمَشْتَرِةُ عَلَى وَجْهِ الْأَرْضِ؛ وَمِنْهُ قَوْلُهُ:

(١) قوله: «واستدبروا» أي استاقوا. والضحضاح: الإبل الكثيرة. والمدفئة ذات الدفء. والأوزاع: الضروب المتفرقة، كما فسره صاحب الأساس. والصرم جمع صرمة: القطعة من الإبل نحو الثلاثين. فحينئذ حق البيت أن ينشد عند قوله الآتي قريباً: وإبل ضحضاح كثيرة.

تُرَى بُيُوتٌ وَتُرَى رِمَاحُ  
وَغَنِمٌ مَزْنَمٌ ضَحْضُحُ  
قَالَ الْأَصْمَعِيُّ: هُوَ الْقَلِيلُ عَلَى كُلِّ حَالٍ، وَأَرَادَ هُنَا جَمَاعَةَ إِبِلٍ قَلِيلَةٍ.

وَقَدْ تَضَحَّضَ الْمَاءُ؛ قَالَ ابْنُ مُقْبِلٍ:  
وَأَظْهَرَ فِي غَلَّانٍ رَقْدٌ وَسَيْلُهُ

عَلَّاجِيمٌ لَا ضَحْلٌ وَلَا مُتَضَحِّضٌ (٢)  
وَمَا ضَحْضُحٌ أَيْ قَرِيبُ الْقَعْرِ. وَفِي

حَدِيثِ أَبِي الْمُهَالِبِ: فِي النَّارِ أَوْدِيَةٌ فِي ضَحْضُحٍ؛ شَبَّهَ قَلَّةَ النَّارِ بِالضَّحْضُحِ مِنَ الْمَاءِ فَاسْتَعَارَهُ فِيهِ؛ وَمِنْهُ الْحَدِيثُ الَّذِي يُرْوَى فِي أَبِي طَالِبٍ: وَجَدْتُهُ فِي غَمْرَاتٍ مِنَ النَّارِ فَأَخْرَجْتُهُ إِلَى ضَحْضُحٍ؛ وَفِي رِوَايَةٍ: إِنَّهُ فِي ضَحْضُحٍ مِنْ نَارٍ يَغْلِي مِنْهُ دِمَاغُهُ.

وَالضَّحْضُحُ فِي الْأَصْلِ: مَا رَقَّ مِنَ الْمَاءِ

(٢) اختلفت رواية هذا البيت اختلافاً بيناً فيما بين أيدينا من مراجع. في مادة «غلل» و«علجم» في اللسان نرى «غلان» بغير معجمة مضمومة؛ و«سَيْلُهُ» بسين مفتوحة بعدها ياء ساكنة ولام مضمومة؛ و«علاجيم» بالرفع، وهذا هو الصواب.

وفي مادة «رقد» نرى: «غلان» بغير مهملة مكسورة ولام مخففة؛ و«سَيْلُهُ» بسين مضمومة بعدها ياء موحدة ولام مكسورة؛ و«علاجيم» بالنصب.

وفي مادة «ظهر» نرى «غلان» بغير مهملة مكسورة ولام مخففة أيضاً؛ و«سَيْلُهُ عللاجيم». وفي التاج نرى في مادة «ظهر»: «إعلان» بهزة مكسورة قبل العين الساكنة. وفي مادة «غلل»: «غلان» بغير معجمة مكسورة ولام مخففة. وفي مادة «علجم»: «إعلان» بغير مهملة مكسورة ولام مخففة.

وفي الحكم: «غلان» بغير معجمة مضمومة ولام مشددة.

والصواب ما ذكرناه. وأظهر: صار في وقت الظهر.

وغلان جمع غال، والغال أرض مطشنة ذات شجر، ومنابت السلم والطلح يقال لها غال. والعلجوم: الماء الغمر الكثير.

[عبد الله]

عَلَى وَجْهِ الْأَرْضِ مَا يَبْلُغُ الْكَمِيِّينَ اسْتِعَارَةً لِلنَّارِ.

وَالضَّحْضُحُ وَالضَّحْضُحَةُ  
وَالضَّحْضُحُ: جَرَى السَّرَابِ. وَضَحَّضَ  
السَّرَابُ وَتَضَحَّضَ إِذَا تَرَفَّقَ.

«ضحك» الضحك: معروف، ضحك يضحك ضحكاً وضحكاً وضحكاً وضحكاً أربع لغات، قال الأزهرى: ولو قيل ضحكاً لكان قياساً، لأن مصدر فعل فعل، قال الأزهرى: وقد جاءت أحرف من المصادر على فعلٍ منها ضحك ضحكاً، وحنقه حنقاً، وخصف خصفاً، وصرطاً، وصرطاً، وسرق سرقاً. والضحكة: المرأة الواحدة؛ ومنه قول كثير:

غَمَّرَ الرِّدَاءَ إِذَا تَبَسَّمَ ضَاحِكًا  
خَلَقْتَ لِضَحْكِيهِ رِقَابُ الْمَالِ

وَفِي الْحَدِيثِ: يَبْعَثُ اللَّهُ السَّحَابَ فَيَضْحَكُ أَحْسَنَ الضَّحِكِ؛ جَعَلَ أَنْجِلَاءَهُ عَنِ الْبَرَقِ ضَحِكًا اسْتِعَارَةً وَبِجَازٍ كَمَا يَقْتَرِ الضَّاحِكُ عَنِ الثَّغْرِ، وَكَقَوْلِهِمْ ضَحِكْتَ الْأَرْضُ إِذَا أَخْرَجَتْ نَبَاتَهَا وَزَهْرَتَهَا.

وَتَضَحَّكَ وَتَضَاحَكَ فَهُوَ ضَاحِكٌ  
وَضَاحٌ وَضُحُوكٌ وَضَحْكَةٌ: كَثِيرٌ الضَّحِكِ.

وَضَحْكَةٌ، بِالتَّسْكِينِ: يُضْحَكُ مِنْهُ  
يَطْرُدُ عَلَى هَذَا بَابُ اللَّيْتِ: الضَّحْكَةُ الشَّيْءُ الَّذِي يُضْحَكُ مِنْهُ.

وَالضَّحْكَةُ: الرَّجُلُ الْكَثِيرُ الضَّحِكِ  
يُعَابُ عَلَيْهِ. وَرَجُلٌ ضَاحِكٌ: نَعَتْ عَلَى فَعَالٍ.

وَضَحِكْتُ بِهِ وَمِنْهُ بَعْنَى. وَتَضَاحَكَ الرَّجُلُ وَاسْتَضَحَكَ بِمَعْنَى. وَأَضَحَكَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ.

وَالأَضْحُوكَةُ: مَا يُضْحَكُ بِهِ. وَامْرَأَةٌ مُضْحَاكٌ: كَثِيرَةُ الضَّحِكِ. قَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: الضَّاحِكُ مِنَ السَّحَابِ مِثْلُ الْعَارِضِ إِلَّا أَنَّهُ إِذَا بَرَقَ قِيلَ ضَحِكٌ،

وَالضَّحَّاكُ مَدْحٌ، وَالضُّحْكَةُ دَمٌّ،  
وَالضُّحْكَةُ نَمٌّ. وَقَدْ ضَحِكْنِي الْأَمْرُوهُ  
بِتَضَحُّكُونِ. وَقَالُوا: ضَحِكَ الزُّهْرُ عَنَى  
الْمَثَلُ لِأَنَّ زُهْرًا لَا يَضْحَكُ حَقِيقَةً.  
وَالضُّحْكَةُ كَلْبٌ سَبِيحٌ مِنْ مَقَدَّمِ  
الْأَضْرَاسِ يَمَّا يَنْدُرُ عِنْدَ الضُّحِكِ.  
وَالضَّاحِكَةُ: لِسْنُ الَّتِي بَيْنَ الْأَنْبَابِ  
وَالْأَضْرَاسِ، وَهِيَ رِيعٌ ضَوْحِيٌّ. وَفِي  
الْحَدِيثِ: مَا أَوْصَحُوا بِضَاحِكَةٍ، أَيْ  
مَا تَبَسُّوْا. وَفَضْحُوحٌ: الْأَسْنَانُ الَّتِي تَقْطُرُ  
عِنْدَ التَّبَسُّمِ أَوْ رِيْعًا يَنْزِلُ أَرْبَعَ ثَنَائِيًا،  
وَأَرْبَعَ رِيعَاتٍ، وَأَرْبَعُ ضَوْاحِكٍ،  
وَالْوَجْدُ ضَاحِكٌ وَتَبَسُّوْا عَشْرَةَ رَحَى، وَفِي كُلِّ  
شَيْءٍ سَبْعٌ، وَهِيَ لَضَوْحِيْنٌ ثُمَّ تَنْوَجِدُ  
بَعْدَهَا، وَهِيَ أَقْصَى الْأَضْرَاسِ.  
وَالضُّحِكُ: مَجْهَرٌ ثَنَائِيٌّ مِنَ الْفَرَحِ.  
وَالضُّحُكُ: الْمَجْهَرُ وَهُوَ قَرِيبٌ مِمَّا تَقَدَّمَ.  
وَالضُّحُكُ: النَّغْرُ لِأَبْيَضٍ. وَالضُّحُكُ:  
الْعَصَلُ، شَيْءٌ يَنْتَفِرُ بِشِدَّةٍ بِيَاضِهِ، قَالَ أَبُو  
دُوَيْبٍ:

فَجَاءَ بِمَرْحٍ لَمْ يَرِ النَّاسُ مِثْلَهُ  
هُوَ ضُحُكٌ إِلَّا أَنَّهُ عَمَلٌ تَنَحَّلُ  
وَقِيلَ: ضُحُكٌ هَذَا تَشَهُدٌ، وَقِيلَ الزُّبْدُ،  
وَقِيلَ تَلْحُجٌ وَضُحُكٌ أَبْيَضٌ: طَلْعٌ لِلنَّخْلِ  
حِينَ يَنْشَقُّ. وَقَالَ تَعَبٌ: هُوَ مَا فِي جَوْفِ  
الطَّلَعَةِ. وَضَحِكْتَ النَّخْلَةَ وَضَحِكْتُ:  
أَخْرَجْتَ الضُّحُكَ. أَبُو عَمْرٍو: لَضُحُكُ  
وَالضُّحَاكُ وَيُلِيعُ الطَّلَعَةُ لِذِي يُوَكَّلُ  
وَالضُّحُكُ: تَبَسُّوْرٌ. وَالضُّحُكُ: تَمَحَّجَةٌ.  
وَضَحِكْتَ امْرَأَةً: حَاصَتْ، وَبِهِ فَمَسَّرُ  
بَعْضُهُمْ قَوْلَهُ تَعَالَى: «فَضَحِكْتَ فَبَشَّرْنَاهَا  
بِاسْحَقٍ»، وَقَدْ فُسِّرَ عَنَى مَعْنَى الْعَجَبِ أَيْ  
عَجِبْتَ مِنْ فَرَحِ إِبْرَاهِيمَ، عَلَيْهِ السَّلَامُ.  
وَرَوَى الْأَزْهَرِيُّ عَنِ الْقُرَّاءِ فِي تَفْسِيرِهِ هَذِهِ  
الآيَةَ: ثُمَّ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ لِعَبْدِهِ  
وَخَبِيئِهِ إِبْرَاهِيمَ: لَا تَخَفْ، ضَحِكْتُ عِنْدَ  
ذَلِكَ امْرَأَتِهِ. وَكَانَتْ قَائِمَةً عَلَيْهِمْ، وَهُوَ  
قَاعِدٌ، فَضَحِكْتَ فَبَشَّرْتَ بَعْدَ الضُّحُكِ

بِاسْحَقٍ، وَإِنَّمَا ضَحِكْتَ سُرُورًا بِالْأَمْنِ،  
لِأَنَّهَا خَافَتْ كَمَا خَافَ إِبْرَاهِيمُ. وَقَالَ  
بَعْضُهُمْ: هَذَا مَقَدَّمٌ. وَفِي تَفْسِيرِهِ فِيهِ  
عِنْدَهُمْ: فَبَشَّرْنَاهَا بِاسْحَقٍ فَضَحِكْتَ  
بِإِشَارَةٍ، قَالَ تَبَسُّوْرٌ. وَفِي تَفْسِيرِهِ  
الْكَلَامِ، وَاللَّهُ عَنَّمْ بِصَوَابِهِ. قَالَ لُقْمَةُ  
وَأَمَّا قَوْلُهُمْ فَضَحِكْتَ حَاصَتْ، فَمِمَّا سَمِعَهُ  
مِنْ ثِقَةَ. قَالَ أَبُو عَمْرٍو: وَسَمِعْتُ مِنْ مَرْسِي  
الْحَافِيضِ يَسْأَلُ أَبَا الْعَيْسَى عَنِ قَوْلِهِ  
فَضَحِكْتَ، أَيْ حَاصَتْ. وَقَالَ زُهْرٌ قَدْ جَاءَ  
فِي التَّفْسِيرِ، فَقَالَ: يَسْأَلُ فِي كَلَامِ  
الْعَرَبِ، وَالتَّفْسِيرُ مُسَمَّى لِأَهْلِ التَّفْسِيرِ. فَقَالَ  
لَهُ قَائِدُ أَنْشَدْنَا:

تَضَحُّكُ الضُّعْبِ يَقْتَنِي هَذَا  
وَتَرَى لِلذُّبِّ بِهِ يَسْتَهْلُ  
فَقَالَ أَبُو الْعَيْسَى: تَضَحُّكُ هُمَا كَثِيرٌ،  
وَذَلِكَ أَنَّ الذُّبَّ يَنْزِعُهَا عَنَى لَفْتَيْنِ فَتَكْثُرُ  
فِي وَجْهِهِ وَعِيدٌ. فَمِثْرُكُهَا مِمَّا لَحِمٌ لَفْتِيلٌ  
وَيَمْرٌ، قَالَ أَبُو سَيْدَةَ: وَضَحِكْتَ لِأَرْبَابِ  
ضِحْكًَا حَاصَتْ، قَالَ:

وَضَحِكُ الْأَرْبَابِ تَوْقٌ صَدَدٌ  
كَمَثَلِ دَمِ جَوْفِ يَوْمِ الْفَقْدِ  
يَعْنِي الْحَيْضُ فِيهَا زَعَمَ بَعْضُهُمْ. قَالَ أَبُو  
الْأَعْرَابِيِّ فِي قَوْلِهِ تَبَسُّوْرٌ شَرُّ:  
تَضَحُّكُ الضُّعْبِ يَقْتَنِي هَذَا  
أَيْ أَنَّ الضُّعْبَ إِذْ كَانَتْ حُومٌ تَسُّوْرٌ أَوْ  
شَرِبَتْ دِمَاءَهُمْ صَبَتْ. وَنَدَى ضَحِكُكَ  
الذَّمُّ، قَالَ نُكْمَيْتٌ:  
وَأَضَحِكْتَ الضُّبَاعَ سُبُوحًا سَعِيدًا  
يَقْتَنِي مَا دُونَ وَلَا وَدِينًا

وَكَانَ ابْنُ دُرَيْدٍ يَرُدُّ هَذَا وَيَتَوَلَّى: مَنْ شَهِدَ  
الضُّبَاعَ عِنْدَ حَيْضِهَا فَمِثْرُهَا تَبَسُّوْرٌ وَرَبُّهَا  
أَرَادَ الشَّاعِرُ أَنَّهَا تَكْثُرُ لِأَكْلِ الْحُومِ. وَهَذَا  
سَهْوٌ مِنْهُ، فَجَعَلَ كَشْرَهُ ضَحِكًا. وَقِيلَ:  
مَعْنَاهُ أَنَّهَا تَسْتَبْشِرُ بِانْقِنَى إِذْ كَانَتْ فِيهِمْ  
بَعْضُهَا عَلَى بَعْضٍ، فَجَعَلَ هَرِيرَهَا ضَحِكًا،  
وَقِيلَ: أَرَادَ أَنَّهَا تَسْرُبُهُمْ، فَجَعَلَ سُرُورَ  
ضَحِكًا، لِأَنَّ الضُّحُكَ لَمْ يَكُنْ مِنْهُ،

كَسْمِيَّةِ الْعَنْبِ خَمْرًا، وَيَسْتَهْلُ: يَصْبِحُ  
وَيَسْتَمْوِي الذُّنَابَ. قَالَ أَبُو طَالِبٍ: وَقَالَ  
بَعْضُهُمْ فِي قَوْلِهِ فَضَحِكْتَ حَاصَتْ: إِنَّ  
أَصْلَهُ مِنْ ضَحَّاكِ الطَّلَعَةِ (١) إِذَا انْشَقَّتْ،  
قَالَ: وَقَالَ الْأَخْطَلُ فِيهِ بِمَعْنَى الْحَيْضِ:  
تَضَحُّكُ الضُّعْبِ مِنْ دِمَاءِ سَلِيمٍ

إِذْ رَأَتْهَا عَلَى الْحِدَابِ تَمُورُ  
وَكَانَ ابْنُ عَبَّاسٍ يَقُولُ: ضَحِكْتَ  
عَجِبْتَ مِنْ فَرَحِ إِبْرَاهِيمَ. وَقَالَ أَبُو إِسْحَقَ  
فِي قَوْلِهِ عَزَّ وَجَلَّ: «وَأَمْرَاتُهُ قَائِمَةٌ  
فَضَحِكْتَ»، يَرَوِي أَنَّهَا ضَحِكْتَ لِأَنَّهَا  
كَانَتْ قَالَتْ لِإِبْرَاهِيمَ: اضْمُمْ لَوْطًا ابْنَ  
أَخِيكَ إِلَيْكَ، فَأَبَى أَعْلَمَ أَنَّهُ سَيَنْزِلُ بِهِؤْلَاءِ  
الْقَوْمِ عَدَابٌ، فَضَحِكْتَ سُرُورًا لَمَّا أَتَى  
الْأَمْرَ عَلَى مَا تَوَقَّعْتَ، قَالَ: فَأَمَّا مَنْ قَالَ  
فِي تَفْسِيرِ ضَحِكْتَ حَاصَتْ فَلَيْسَ بِشَيْءٍ.  
وَأَضْحَكَ حَوْضَهُ: مَلَأَهُ حَتَّى فَاضَ، وَكَانَ  
الْمَعْنَى قَرِيبٌ بَعْضُهُ مِنْ بَعْضٍ، لِأَنَّهُ شَيْءٌ  
يَحْتَلِي ثُمَّ يَبْيِضُ، وَكَذَلِكَ الْحَيْضُ.  
وَالضُّحُوكُ مِنَ الطَّرِيقِ: مَا وَضَحَ  
وَاسْتَبَانَ، قَالَ:

عَلَى ضُحُوكِ النَّقْبِ مُجْرَهْدٌ  
أَيْ مُسْتَقِيمٌ.  
وَالضَّاحِكُ: حَجَرٌ أَبْيَضٌ يَبْدُو فِي  
الْحَبَلِ.

وَالضُّحُوكُ: الطَّرِيقُ الْوَاسِعُ. وَطَرِيقُ  
ضَحَّاكٍ: مُسْتَبِينٌ، وَقَالَ الْفَرَزْدَقُ:  
إِذْ هِيَ بِالرَّكْبِ الْعِجَالُ تَرْدَفَتْ  
نَحَائِزُ ضَحَّاكِ الْمَطَالِعِ فِي نَقْبِ  
نَحَائِزِ الطَّرِيقِ: جَوَادُهَا.

أَبُو سَعِيدٍ: ضَحِكَاتُ الْقُلُوبِ مِنَ  
الْأَمْوَالِ وَالْأَوْلَادِ خِيَارُهَا الَّتِي تَضْحَكُ  
الْقُلُوبُ إِلَيْهَا. وَضَحِكَاتُ كُلِّ شَيْءٍ:  
خِيَارُهُ.

(١) قوله: «من ضحاك الطلعة» كذا  
بالأصل، والإضافة بيانية، لأن الضحاك،  
كشدا: طلع النخلة إذا انشق عنه كمامه، كما في  
القاموس وشرحه.



غَيْرِ مُتَمَكِّنٍ مِثْلَ سَحَرٍ، تَقُولُ: لَقَيْتُهُ ضُحَى  
وَضُحَى، إِذَا أَرَدْتَ بِهِ ضُحَى يَوْمِكَ لَمْ  
تَتَوَنَّهُ؛ قَالَ ابْنُ بَرَى: ضُحَى مَضْرُوفٌ عَلَى  
كُلِّ حَالٍ؛ قَالَ الْجَوْهَرِيُّ: ثُمَّ بَعْدَهُ  
الضُّحَاءُ مَمْدُودٌ مُذَكَّرٌ، وَهُوَ عِنْدَ ارْتِفَاعِ  
النَّهَارِ الْأَعْلَى، تَقُولُ مِنْهُ: أَقَمْتُ بِالْمَكَانِ  
حَتَّى أَضْحَيْتُ، كَمَا تَقُولُ مِنَ الصَّبَاحِ  
أَصْبَحْتُ. وَمِنْهُ قَوْلُ عُمَرَ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ:  
أَضْحُوا بِصَلَاةِ الضُّحَى، أَيْ صَلُّوا لَوْفَيْهَا  
وَلَا تُؤَخِّرُوهَا إِلَى ارْتِفَاعِ الضُّحَى. وَيُقَالُ:  
أَضْحَيْتُ بِصَلَاةِ الضُّحَى، أَيْ صَلَّيْتُهَا فِي  
ذَلِكَ الْوَقْتِ.

وَالضُّحَاءُ أَيْضًا: الْغَدَاءُ، وَهُوَ الطَّعَامُ  
الَّذِي يَتَغَدَّى بِهِ، سُمِّيَ بِذَلِكَ لِأَنَّهُ يُؤْكَلُ فِي  
الضُّحَاءِ، تَقُولُ: هُمْ يَتَضَحُّونَ، أَيْ  
يَتَغَدَّونَ؛ قَالَ ابْنُ بَرَى: وَمِنْهُ قَوْلُ  
الْجَمْعِيِّ:

أَعْجَلَهَا أَقْدَحَى الضُّحَاءِ ضُحَى

وَهِيَ تَنَاصِيحُ ذَوَائِبِ السَّلْمِ  
وَقَالَ بَزِيدُ بْنُ الْحَكَمِ:

بِهَا الصُّونُ الْأَشْوَطُهَا مِنْ عَدَائِهَا

لَتَمْرِينِهَا ثُمَّ الصُّبُوحُ ضَحَاوُهَا

وَفِي حَدِيثِ سَلَمَةَ بِنِ الْأَكْوَعِ: بَيْنَا  
نَحْنُ نَتَضَحَّى مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، أَيْ  
نَتَغَدَّى، وَالْأَصْلُ فِيهِ أَنَّ الْعَرَبَ كَانُوا يَسِيرُونَ  
فِي ظَنَبِهِمْ، فَإِذَا مَرُّوا بِبِقْعَةٍ مِنَ الْأَرْضِ فِيهَا  
كَلَّا وَعُشْبٌ قَالَ قَائِلُهُمْ: الْأَضْحَا رُوَيْدًا،

أَيْ ارْتَفَعُوا بِالْإِبِلِ حَتَّى تَتَضَحَّى، أَيْ تَنَالَ  
مِنْ هَذَا الْمَرْعى، ثُمَّ وُضِعَتِ التَّضْحِيَةُ  
مَكَانَ الرَّفْقِيِّ لِتَصِلَ الْإِبِلُ إِلَى الْمَنْزِلِ وَقَدْ  
شَبِعَتْ، ثُمَّ أُتْسِعَ فِيهِ حَتَّى يُقِيلَ لِكُلِّ مَنْ  
أَكَلَ وَقَتَ الضُّحَى، هُوَ يَتَضَحَّى، أَيْ  
يَأْكُلُ فِي هَذَا الْوَقْتِ، كَمَا يُقَالُ يَتَغَدَّى  
وَيَتَعَشَى فِي الْغَدَاءِ وَالْعِشَاءِ. وَضَحَيْتُ فَلَانًا  
أَضْحِيَهُ تَضْحِيَةً أَيْ غَدَيْتُهُ؛ وَأَنْشَدَ لِذِي  
الرُّمَّةِ:

تَرَى التَّوَرَ يَمْنَى رَاجِعًا مِنْ ضَحَائِهِ  
بِهَا مِثْلَ مَشَى الْهَبْرِيَّ الْمُسْرُولِ

الْهَبْرِيَّ: الْهَاضِي فِي أَمْرِهِ؛ مِنْ ضَحَائِهِ،  
أَيْ مِنْ غَدَائِهِ مِنَ الْمَرْعى وَقَتَ الْغَدَاءِ إِذَا  
ارْتَفَعَ النَّهَارُ.

وَرَجُلٌ ضَحِيَانٌ إِذَا كَانَ يَأْكُلُ فِي  
الضُّحَى. وَامْرَأَةٌ ضَحِيَانَةٌ مِثْلُ غَدِيَانٍ  
وَعَدِيَانَةٍ. وَيُقَالُ: هَذَا يَضْحِينَا ضَحِيَةً كُلَّ  
يَوْمٍ إِذَا أَتَاهُمْ كُلُّ غَدَاةٍ. وَضَحَى الرَّجُلُ:  
تَغَدَّى بِالضُّحَى (عَنِ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ)؛  
وَأَنْشَدَ:

ضَحَيْتُ حَتَّى أَظْهَرْتُ بِمَلْحُوبٍ  
وَحَكَمْتُ السَّاقَ بِبَطْنِ الْعَرُوقِبِ  
يَقُولُ: ضَحَيْتُ لِكَثْرَةِ أَكْلِهَا، أَيْ تَغَدَيْتُ  
تِلْكَ السَّاعَةَ انْتِظَارًا لَهَا، وَالْإِسْمُ الضُّحَاءُ  
عَلَى مِثَالِ الْغَدَاءِ وَالْعِشَاءِ، وَهُوَ مَمْدُودٌ  
مُذَكَّرٌ.

وَالضَّاحِيَةُ مِنَ الْإِبِلِ وَالنَّعْمِ: الَّتِي  
تَشْرَبُ ضُحَى. وَتَضَحَّتِ الْإِبِلُ: أَكَلَتْ فِي  
الضُّحَى، وَضَحَيْتُهَا أَنَا. وَفِي الْمَثَلِ: ضَحَّ  
وَلَاتَغْتَرَّ، وَلَيُقَالُ ذَلِكَ لِلْإِنْسَانِ، هَذَا قَوْلُ  
الْأَصْمَعِيِّ، وَجَمَلَهُ غَيْرُهُ فِي النَّاسِ وَالْإِبِلِ،  
وَقِيلَ: ضَحَيْتُهَا غَدَيْتُهَا أَيْ وَقَتَ كَانَ،  
وَالْأَعْرَفُ أَنَّهُ فِي الضُّحَى. وَضُحَى فَلَانٌ  
غَنَمُهُ أَيْ رَعَاهَا بِالضُّحَى. قَالَ الْفَرَّاءُ:  
وَيُقَالُ ضَحَّتِ الْإِبِلُ الْمَاءَ ضُحَى إِذَا وَرَدَتْ  
ضُحَى؛ قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ: فَإِنْ أَرَادُوا أَنَّهَا  
رَعَتْ ضُحَى قَالُوا تَضَحَّتِ الْإِبِلُ تَتَضَحَّى  
تَضْحِيًا.

وَالْمُضْحَى: الَّذِي يُضْحَى إِلَيْهِ.  
وَقَدْ سَمَى الشَّمْسُ ضُحَى لِظَهْرِهَا فِي  
ذَلِكَ الْوَقْتِ.

وَأَتَيْتُكَ ضُحْوَةً، أَيْ ضُحَى،  
لَأَسْتَعْمَلَ الْأَطْرَفَا إِذَا عَنَيْتُهَا مِنْ يَوْمِكَ،  
وَكَذَلِكَ جَمِيعُ الْأَوْقَاتِ إِذَا عَنَيْتُهَا مِنْ يَوْمِكَ  
أَوَّلَيْتُكَ، فَإِنْ لَمْ تَعْنِ ذَلِكَ صَرَفْتَهَا بِوُجُوهِ  
الْإِعْرَابِ وَأَجْرَيْتُهَا مُجْرَى سَائِرِ الْأَسْمَاءِ.

وَالضُّحِيَّةُ: لُغَةٌ فِي الضُّحْوَةِ (عَنِ ابْنِ  
الْأَعْرَابِيِّ)، كَمَا أَنَّ الْغَدِيَّةَ لُغَةٌ فِي الْغَدَاةِ،  
وَسَيَأْتِي ذِكْرُ الْغَدِيَّةِ.

وضحاهُ: أتاهُ ضُحَى. وضاحيتهُ:  
أَتَيْتُهُ ضُحَاءً.

وفلانٌ يضحينا ضُحُو كُلِّ يَوْمٍ أَيْ  
يَأْتِينَا. وَضَحِينَا بَنِي فُلَانٍ: أَتَيْنَاهُمْ ضُحَى  
مُفْتِرِينَ عَلَيْهِمْ؛ وَقَالَ:

أَرَانِي إِذَا نَاكَبْتُ قَوْمًا عَدَاوَةً  
فَضَحَيْتُهُمْ أَنِّي عَلَى النَّاسِ قَادِرٌ  
وَأَضْحِينَا: صَرْنَا فِي الضُّحَى وَبَلَّغْنَاهَا،  
وَأَضْحَى يَفْعَلُ ذَلِكَ، أَيْ صَارَ فَاعِلًا لَهُ فِي  
وَقَتِ الضُّحَى، كَمَا تَقُولُ ظَلٌّ، وَقِيلَ: إِذَا  
فَعَلَ ذَلِكَ مِنْ أَوَّلِ النَّهَارِ، وَأَضْحَى فِي  
الغَدُو إِذَا آخَرَهُ.

وضحى بالشاءِ: ذَبَحَهَا ضُحَى النَّخْرِ،  
هَذَا هُوَ الْأَصْلُ، وَقَدْ سَتَعَمَلُ التَّضْحِيَةُ فِي  
جَمِيعِ أَوْقَاتِ أَيَّامِ النَّخْرِ. وَضُحَى بِشَاةٍ مِنْ  
الْأَضْحِيَّةِ، وَهِيَ شَاةٌ تُذْبَحُ يَوْمَ الْأَضْحَى.  
وَالضُّحِيَّةُ: مَا ضَحَيْتَ بِهِ، وَهِيَ  
الْأَضْحَاءُ، وَجَمْعُهَا أَضْحَى، يُذَكَّرُ  
وَيُؤنَّثُ، فَمَنْ ذَكَرَ ذَهَبَ إِلَى الْيَوْمِ؛ قَالَ  
أَبُو الْغَوْلِ الطَّهَوِيُّ<sup>(١)</sup>:

رَأَيْتُكُمْ بَنِي الْخَدَوَاءِ لَمَّا  
دَنَا الْأَضْحَى وَصَلَّتِ اللَّحْمُ  
تَوَلَّيْتُمْ بِوَدُكُمُ وَقُلْتُمْ:

لَعَلَّ مِنْكَ أَقْرَبُ أَوْ جَدَامُ  
وَأَضْحَى: جَمَعُ أَضْحَاةٍ مِثُونًا، وَمِثْلُهُ  
أَرْمَى جَمَعُ أَرْطَاةٍ، وَشَاهِدُ التَّأْنِيثِ قَوْلُ  
الْآخِرِ:

يَا قَاسِمَ الْخَيْرَاتِ يَا مَأْوَى الْكَرَمِ  
قَدْ جَاءَتِ الْأَضْحَى وَمَالِي مِنْ حَنَمٍ  
وَقَالَ:

(١) قوله: «أبو الغول الطهوي» قال في التكملة

الشعر لأبي الغول النهلي لا الطهوي، وقوله:  
لعمرك منك أقرب أو جدام

قال في التكملة: هكذا وقع في نوادر أبي زيد،  
والرواية:

أعمك منك أقرب أم جدام

بالهمزة لا باللام.

أَلَايَتِ شِعْرِي ! هَلْ تَعُودَنَّ بَعْدَهَا  
عَلَى النَّاسِ أَضْحَى تَجْمَعُ النَّاسُ أَوْفَطْرًا ؟  
قَالَ يَعْقُوبُ : يُسَمَّى الْيَوْمَ أَضْحَى بِجَمْعِ  
الْأَضْحَاةِ الَّتِي هِيَ الشَّاةُ ، وَالْأَضْحِيَّةُ  
وَالْأَضْحِيَّةُ كَالضَّحِيَّةِ . ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ :  
الضَّحِيَّةُ الشَّاةُ الَّتِي تُذْبَحُ ضَحْوَةً مِثْلَ غَدِيَّةٍ  
وَعَشِيَّةٍ ، وَفِي الضَّحِيَّةِ أَرْبَعُ لُغَاتٍ : أَضْحِيَّةٌ  
وَإِضْحِيَّةٌ وَالْجَمْعُ أَضْحَايُ ، وَضَحِيَّةٌ عَلَى  
فِعْلِيَّةٍ ، وَالْجَمْعُ ضَحَايَا ، وَأَضْحَاةٌ ،  
وَالْجَمْعُ أَضْحَى كَمَا يُقَالُ أَرْطَاةٌ وَأَرْطَى ،  
وَبِهَا سُمِّيَ يَوْمُ الْأَضْحَى . وَفِي الْحَدِيثِ :  
إِنَّ عَلَى كُلِّ أَهْلٍ بَيْتَ أَضْحَاةٍ كُلِّ عَامٍ ، أَيْ  
أَضْحِيَّةٌ ؛ وَأَمَّا قَوْلُ حَسَّانَ بْنِ ثَابِتٍ يَرَى  
عُثْمَانَ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ :  
ضَحْوًا بِأَشْطَطِ عُنْوَانِ السُّجُودِ بِهِ  
يُقَطِّعُ اللَّيْلَ تَسْبِيحًا وَقِرَانًا  
فَإِنَّهُ اسْتَعَارَهُ وَأَرَادَ قِرَاءَةً .

وَضَحَا الرَّجُلُ ضَحْوًا وَضَحْوًا وَضَحِيًّا :  
بَرَزَ لِلشَّمْسِ . وَضَحَا الرَّجُلُ وَضَحِيًّا يَضْحَى  
فِي اللَّغْتَيْنِ مَعًا ضَحْوًا وَضَحِيًّا : أَصَابَتْهُ  
الشَّمْسُ . وَفِي التَّهْدِيدِ : قَالَ شِعْرُ ضَحِيٍّ  
يَضْحَى ضَحِيًّا وَضَحَا يَضْحُو ضَحْوًا ، وَعَنِ  
اللَّبِيثِ ضَحَى الرَّجُلُ يَضْحَى ضَحًا إِذَا أَصَابَهُ  
حُرُّ الشَّمْسِ . قَالَ اللَّهُ تَعَالَى : « وَأَنْتَ  
لَا تَنْظُمُ فِيهَا وَلَا تَضْحَى » ؛ قَالَ : لَا يُؤْذِيكَ  
حُرُّ الشَّمْسِ . وَقَالَ الْفَرَّاءُ : لَا تَضْحَى  
لَا تُصَيِّبُكَ شَمْسٌ مُؤْذِيَةٌ ، قَالَ : وَفِي بَعْضِ  
التَّفْسِيرِ وَلَا تَضْحَى لَا تَعْرِقُ ؛ قَالَ الْأَزْهَرِيُّ :  
وَالأَوَّلُ أَشْبَهُ بِالصَّرَابِ ؛ وَأَنْشَدَ :

رَأَتْ رَجُلًا أَمَا إِذَا الشَّمْسُ عَارَضَتْ  
فِيضْحَى وَأَمَّا بِالْعَيْشِيِّ فَيُخَصَّرُ  
وَضَحِيَّتُ ، بِالْكَسْرِ ، ضَحِيٌّ : عَرَفْتُ .  
ابْنُ عَرَفَةَ : يُقَالُ لِكُلِّ مَنْ كَانَ بَارِزًا فِي غَيْرِ  
مَا يُظَلُّهُ وَيُكِنُّهُ إِنَّهُ لَضَاحٌ ؛ وَضَحِيَّتُ  
لِلشَّمْسِ ، أَيْ بَرَزَتْ لَهَا ، وَضَحِيَّتُ  
لِلشَّمْسِ لَعَةٌ . وَفِي الْحَدِيثِ عَنْ عَائِشَةَ :  
قَلَّمَ يَرْعِيهِ الْإِبْرَاهِيمُ اللَّهُ ، <sup>صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ</sup> قَدْ  
ضَحَا ، أَيْ ظَهَرَ ؛ قَالَ شِعْرٌ : قَالَ بَعْضُ

الْكِلَابِيِّينَ الضَّاحِي الَّذِي بَرَزَتْ عَلَيْهِ  
الشَّمْسُ . وَغَدَا فَلَانٌ ضَحِيًّا وَغَدَا ضَاحِيًّا  
وَذَلِكَ قَرَبَ طُلُوعِ الشَّمْسِ شَيْئًا ، وَلَا يَزَالُ  
يُقَالُ غَدَا ضَاحِيًّا مَا لَمْ تَكُنْ قَائِلَةً . وَقَالَ  
بَعْضُهُمْ : الْغَادِي أَنْ يَغْدُو بَعْدَ صَلَاةِ  
الغَدَاةِ ، وَالضَّاحِي إِذَا اسْتَعَلَّتْ عَلَيْهِ  
الشَّمْسُ . وَقَالَ بَعْضُ الْكِلَابِيِّينَ : بَيْنَ  
الغَادِي وَالضَّاحِي قَدْرُ فَوَاقٍ نَاقَةٍ ، وَقَالَ  
الْقَطَامِيُّ :

مُسْتَبْطُونِي وَمَا كَانَتْ أَنَا تُهْمُ  
الْأَكْمَا لَيْتَ الضَّاحِي عَنِ الْغَادِي (١)  
وَضَحِيَّتُ لِلشَّمْسِ وَضَحِيَّتُ أَضْحَى  
مِنْهَا جَمِيعًا .  
وَالْمَضْحَاةُ : الْأَرْضُ الْبَارِزَةُ الَّتِي  
لَا تَكَادُ الشَّمْسُ تُغِيبُ عَنْهَا ، تَقُولُ : عَلَيْكَ  
بِمَضْحَاةِ الْجَبَلِ .

وَضَحَا الطَّرِيقُ يَضْحُو ضَحْوًا : بَدَأَ  
وَوَظَّهَرَ وَبَرَزَ . وَضَاحِيَةٌ كُلُّ شَيْءٍ : مَا بَرَزَ مِنْهُ .  
وَضَحَا الشَّيْءُ وَأَضْحِيَّتُهُ أَنَا ، أَيْ أَظْهَرْتُهُ .  
وَضَوَاحِي الْإِنْسَانِ : مَا بَرَزَ مِنْهُ لِلشَّمْسِ  
كَالْمَنْكَبِيِّنَ وَالْكَيْفِيِّينَ . ابْنُ بَرِيٍّ : وَالضَّوَاحِي  
مِنْ الْإِنْسَانِ كَيْفَاهُ وَمَتْنَاهُ ؛ وَقِيلَ : إِنَّ  
الْأَضْمَعِيَّ دَخَلَ عَلَى سَعِيدِ بْنِ سَلَمٍ وَكَانَ  
وَلَدُ سَعِيدٍ يَتَرَدَّدُ إِلَيْهِ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ فَقَالَ لَهُ  
الْأَضْمَعِيُّ : أَتَشُدُّ عَمَكَ مِمَّا رَوَاهُ أَسْتَادُكَ ،  
فَأَنْشَدَ :

رَأَتْ نِضْوُ أَسْفَارِ أُمَيْمَةَ قَاعِيًا  
عَلَى نِضْوِ أَسْفَارِ فَجَنَّ جَنُونَهَا  
فَقَالَتْ : مِنْ أَيِّ النَّاسِ أَنْتَ وَمَنْ تَكُنُّ ؟  
فَأَنْكَرَ رَاعِي ثَلَاثَةَ لَيَّزِينَهَا  
فَقُلْتُ لَهَا : لَيْسَ الشُّحُوبُ عَلَى الْفَتَى  
يَعَارِ وَلَا خَيْرَ الرَّجَالِ سَمِينَهَا  
عَلَيْكَ بِرَاعِي ثَلَاثَةَ مُسَلِّحِيَّةٍ  
يُرُوحُ عَلَيْهِ مَحْضُهَا وَحَفِينَهَا (٢)

(١) قوله : « مستبطنوني » هكذا في الأصل .

وفي التهديب : مستبطنون .

(٢) قوله : « محضها » هكذا في بعض

الأصول . وفي بعضها : محضها . بالخاء .

سَمِينِ الضَّوَاحِي لَمْ تُورَقْهُ لَيْلَةً  
وَأَنْعَمَ أَبْكَارُ الْهَمُومِ وَعَوْنُهَا  
الضَّوَاحِي : مَا بَدَأَ مِنْ جَسَدِهِ ، وَمَعْنَاهُ لَمْ  
تُورَقْهُ لَيْلَةً أَبْكَارُ الْهَمُومِ وَعَوْنُهَا ، وَأَنْعَمَ أَيْ  
وَزَادَ عَلَى هَذِهِ الصَّفَةِ .

وَضَحِيَّتُ لِلشَّمْسِ ضَحَاةٌ ، مَمْدُودَةٌ ،  
إِذَا بَرَزَتْ ، وَضَحِيَّتُ ، بِالْفَتْحِ ، مِثْلُهُ ،  
وَالْمُسْتَقْبَلُ أَضْحَى فِي اللَّغْتَيْنِ جَمِيعًا . وَفِي  
الْحَدِيثِ : أَنَّ ابْنَ عَمَرَ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا ،  
رَأَى رَجُلًا مُجْرِمًا قَدِ اسْتَظَلَ فَقَالَ أَضْحِ لِمَنْ  
أَحْرَمْتَ لَهُ أَيْ أَظْهَرْ وَأَعْتَرِلْ الْكِرْنَ وَالظَّلَّ ؛  
هَكَذَا يَرُويهِ الْمُحَدِّثُونَ ، يَفْتَحُ الْأَيْفَ ،  
وَكَسَرَ الْحَاءَ ، مِنْ أَضْحِيَّتُ ؛ وَقَالَ  
الْأَضْمَعِيُّ : إِنَّمَا هُوَ أَضْحٌ لِمَنْ أَحْرَمْتَ لَهُ ،  
بِكَسْرِ الهمزةِ وَفَتْحِ الْحَاءِ ، مِنْ ضَحِيَّتُ  
أَضْحَى ، لِأَنَّهُ إِنَّمَا أَمَرَهُ بِالْبُرُوزِ لِلشَّمْسِ ؛  
وَمِنْهُ قَوْلُهُ تَعَالَى : « وَأَنْتَ لَا تَنْظُمُ فِيهَا  
وَلَا تَضْحَى » .

وَالضَّحِيَّانُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ : الْبَارِزُ  
لِلشَّمْسِ ؛ قَالَ سَاعِدَةُ بِنْتُ جَوْيَةَ :  
وَلَوْ أَنَّ الَّذِي تَتَّقَى عَلَيْهِ  
بِضَحِيَّانٍ أَشْمَ بِهِ الْوَعُولُ

قَالَ ابْنُ جِنِّي : كَانَ الْقِيَاسُ فِي ضَحِيَّانٍ  
ضَحْوَانٌ لِأَنَّهُ مِنَ الضَّحْوَةِ ، الْأَتْرَاهُ بَارِزًا  
ظَاهِرًا ؟ وَهَذَا هُوَ مَعْنَى الضَّحْوَةِ إِلَّا أَنَّهُ  
اسْتَخَفَّ بِالْيَاءِ ، وَالْأَثْنَى ضَحِيَّانَةٌ ؛ وَقَوْلُهُ  
أَنْشَدَهُ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ :

يَكْفِيكَ جَهْلُ الْأَحْمَقِ الْمُسْتَجْهَلِ  
ضَحِيَّانَةٌ مِنْ عَقَدَاتِ السَّلْسَلِ  
فَسَرَهُ فَقَالَ : ضَحِيَّانَةٌ عَصَا نَبَتَتْ فِي الشَّمْسِ  
حَتَّى طَبَحَتْهَا وَأَنْضَجَتْهَا ، فَهِيَ أَشَدُّ مَا  
يَكُونُ ، وَهِيَ مِنَ الطَّلْحِ ، وَسَلْسَلٌ : حَبْلٌ  
مِنَ الدَّهْنَاءِ ، وَيُقَالُ سَلْسَلٌ وَشَجْرُهُ طَلْحٌ ،  
فَإِذَا كَانَتْ ضَحِيَّانَةٌ وَكَانَتْ مِنْ طَلْحٍ ذَهَبَتْ  
فِي الشَّدْوَةِ كُلِّ مَذْهَبٍ ؛ وَشَدَّ مَا ضَحِيَّتُ  
وَضَحَوْتُ لِلشَّمْسِ وَالرِّيحِ وَغَيْرِهَا ، وَتَعْيِيمُ  
تَقُولُ : ضَحَوْتُ لِلشَّمْسِ أَضْحُو . وَفِي  
حَدِيثِ الْإِسْتِثْقَاءِ : اللَّهُمَّ صَاحَتْ بِلَادُنَا

وَأَغْبَرَتْ أَرْضَنَا أَيْ بَرَزَتْ لِلشَّمْسِ وَظَهَرَتْ  
بِعَدَمِ النَّبَاتِ فِيهَا ، وَهِيَ فَاعَلَتْ مِنْ ضَحَى  
مِثْلُ رَامَتْ مِنْ رَمَى ، وَأَصْلُهَا ضَاحِيَتْ ؛  
الْمَعْنَى أَنَّ السَّنَةَ أَحْرَقَتْ النَّبَاتَ فَبَرَزَتْ  
الْأَرْضُ لِلشَّمْسِ .

وَأَسْتَضْحَى لِلشَّمْسِ : بَرَزَ لَهَا وَقَعَدَ  
عِنْدَهَا فِي الشِّتَاءِ خَاصَّةً .

وَضَوَاحِي الرَّجُلِ : مَا ضَحَا مِنْهُ لِلشَّمْسِ  
وَبَرَزَ كَالْمُنْكَبِينِ وَالْكُفَّيْنِ . وَضَحَا الشَّيْءُ  
يَضْحُو فَهُوَ ضَاحٍ ، أَيْ بَرَزَ . وَالضَّاحِي مِنْ  
كُلِّ شَيْءٍ : الْبَارِزُ الظَّاهِرُ الَّذِي لَا يَسْتُرُهُ مِنْكَ  
حَائِطٌ وَلَا غَيْرُهُ . وَضَوَاحِي كُلِّ شَيْءٍ :  
نَوَاحِيهِ الْبَارِزَةُ لِلشَّمْسِ .

وَالضَّوَاحِي مِنَ النَّخْلِ : مَا كَانَ خَارِجَ  
السُّورِ ، صِفَةً غَالِيَةً لِأَنَّهَا تَضْحَى لِلشَّمْسِ .  
وَفِي كِتَابِ النَّبِيِّ ﷺ ، لِأَكْبَدِ بْنِ عَبْدِ  
الْمَلِكِ : لَكُمْ الضَّامِنَةُ مِنَ النَّخْلِ ، وَلَنَا

الضَّاحِيَةُ مِنَ الْبَعْلِ ؛ يَعْنِي بِالضَّامِنَةِ مَا أَطَافَ  
بِهِ سُورَ الْمَدِينَةِ ، وَالضَّاحِيَةُ الظَّاهِرَةُ الْبَارِزَةُ  
مِنَ النَّخِيلِ الْخَارِجَةُ مِنَ الْعِمَارَةِ الَّتِي لِاحْتَائِلِ  
دُونِهَا ؛ وَالْبَعْلُ النَّخْلُ الرَّاسِخُ عُرُوقُهُ فِي  
الْأَرْضِ ، وَالضَّامِنَةُ مَا تَضَمَّنَهَا الْحَدَائِقُ  
وَالْأَمْصَارُ وَأُحِيطَ عَلَيْهَا . وَفِي الْحَدِيثِ :

قَالَ لِأَبِي ذَرٍّ إِيَّيْ أَخَافُ عَلَيْكَ مِنْ هَذِهِ  
الضَّاحِيَةِ ، أَيْ النَّاحِيَةِ الْبَارِزَةِ . وَالضَّوَاحِي  
مِنَ الشَّجَرِ : الْقَلِيلَةُ الْوَرَقِ الَّتِي تَبْرُزُ عِيدَانُهَا  
لِلشَّمْسِ . قَالَ شَمِيرٌ : كُلُّ مَا ظَهَرَ وَبَرَزَ فَقَدْ  
ضَحَا . وَيُقَالُ : خَرَجَ الرَّجُلُ مِنْ مَنْزِلِهِ  
فَضَحَا لِي . وَالشَّجَرَةُ : الضَّاحِيَةُ الْبَارِزَةُ  
لِلشَّمْسِ ؛ وَأَنْشَدَ لِابْنِ الدُّمَيْنَةِ يَصِفُ  
الْقَوْسَ :

وَحَوْطٍ مِنْ فُرُوعِ النَّبَعِ ضَاحٍ  
لَهَا فِي كَفِّ أَعْسَرَ كَالضُّبَاخِ

الضَّاحِي : عَوْدُهَا الَّذِي نَبَتَ فِي غَيْرِ ظِلِّ  
وَلَا فِي مَاءٍ فَهُوَ أَصْلَبُ لَهُ وَأَجُودُ .

وَيُقَالُ لِلْبَادِيَةِ الضَّاحِيَةِ . وَيُقَالُ : وَلِيَ  
فُلَانٌ عَلَى ضَاحِيَةِ مِصْرَ ، وَبَاعَ فُلَانٌ ضَاحِيَةَ  
أَرْضِي ، إِذَا بَاعَ أَرْضًا لَيْسَ عَلَيْهَا حَائِطٌ ،

وَبَاعَ فُلَانٌ حَائِطًا وَحَدِيقَةً ، إِذَا بَاعَ أَرْضًا  
عَلَيْهَا حَائِطٌ .

وَضَوَاحِي الْحَوْضِ : نَوَاحِيهِ ، وَهَذِهِ  
الْكَلِمَةُ أَوْيَةٌ وَبَائِيَةٌ .

وَضَوَاحِي الرُّومِ : مَا ظَهَرَ مِنْ بِلَادِهِمْ  
وَبَرَزَ . وَضَاحِيَةُ كُلِّ شَيْءٍ : نَاحِيَتُهُ الْبَارِزَةُ .

يُقَالُ : هُمْ يَبْرِزُونَ الضَّوَاحِي . وَمَكَانٌ ضَاحٍ  
أَيْ بَارِزٌ ، قَالَ : وَالْقَلَّةُ الضَّاحِيَةُ فِي قَوْلِهِ

تَأَبَّطَ شَرَاهِي الْبَارِزَةُ لِلشَّمْسِ ؛ قَالَ ابْنُ  
بَرِيٍّ : وَبَيْتٌ تَأَبَّطَ شَرَاهِي هُوَ قَوْلُهُ :

وَقَلَّةٌ كَسِينَانِ الرُّمَحِ بَارِزَةٌ  
ضَّاحِيَانَةٌ فِي شَهْرِ الصَّيْفِ مِخْرَاقٌ

بَادَرَتْ قَنْتَهَا صَحْبِي وَمَا كَسَلُوا  
حَتَّى نَمَيْتُ إِلَيْهَا بَعْدَ إِشْرَاقِ

الْمِخْرَاقِ : الشَّدِيدَةُ الْحَرِّ . وَيُقَالُ : فَعَلَ  
ذَلِكَ الْأَمْرُ ضَاحِيَةً أَيْ عَلَانِيَةً ؛ قَالَ

الشَّاعِرُ :

عَمَى الَّذِي مَنَّعَ الدِّينَارَ ضَاحِيَةً  
دِينَارٌ نَحْفَةٌ كَلْبٌ وَهُوَ مَشْهُودٌ

وَفَعَلْتُ الْأَمْرَ ضَاحِيَةً أَيْ ظَاهِرًا بَيِّنًا ؛ وَقَالَ  
النَّابِغَةُ :

فَقَدْ جَرَزْتَكُمْ بَنُو ذُبْيَانَ ضَاحِيَةً  
حَقًّا يَقِينًا وَلَمَّا يَأْتِنَا الصَّدْرُ

وَأَمَّا قَوْلُهُ فِي الْبَيْتِ :

عَمَى الَّذِي مَنَّعَ الدِّينَارَ ضَاحِيَةً  
فَمَعْنَاهُ أَنَّهُ مَنَّعَهُ نَهَارًا جَهَارًا أَيْ جَاهِرًا  
بِالْمَنْعِ ؛ وَقَالَ لَيْدٌ :

فَهَرَقْنَا لَهَا فِي دَائِرِ  
لِضَّوَاحِيهِ نَشِيْشٌ بِالْبَلْبَلِ

وَفِي حَدِيثِ عَمْرِو ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : أَنَّهُ  
رَأَى عَمْرُو بْنَ حَرِيْثٍ فَقَالَ : إِلَى أَيْنَ ؟

قَالَ : إِلَى الشَّامِ ، قَالَ : أَمَا أَنَا ضَاحِيَةٌ  
قَوْمِكَ ، أَيْ نَاحِيَتِهِمْ . وَفِي حَدِيثِ أَبِي

هُرَيْرَةَ : وَضَاحِيَةٌ مُضَرٌّ مُخَالَفُونَ لِرَسُولِ  
اللَّهِ ﷺ ، أَيْ أَهْلُ الْبَادِيَةِ مِنْهُمْ ، وَجَمْعُ  
الضَّاحِيَةِ ضَوَاحٍ ؛ وَمِنْهُ حَدِيثُ أَنَسٍ :

قَالَ لَهُ : الْبَصْرَةُ إِحْدَى الْمَوْتَفِكَاتِ فَانْزِلْ  
فِي ضَوَاحِيهَا ، وَمِنْهُ قِيلَ : قُرَيْشٌ

الضَّوَاحِي ، أَيْ النَّازِلُونَ بِظَوَاهِرِ مَكَّةَ .  
وَلَيْلَةٌ ضَحِيَاءٌ وَضَحِيَانٌ وَضَحِيَانَةٌ

وَاضْحِيَانٌ وَإِضْحِيَانَةٌ بِالْكَسْرِ : مُضِيئَةٌ لَا غَيْمَ  
فِيهَا ، وَقِيلَ : مُقْبِرَةٌ ، وَخَصَّ بَعْضُهُمْ بِهِ

اللَّيْلَةَ الَّتِي يَكُونُ الْقَمَرُ فِيهَا مِنْ أَوَّلِهَا إِلَى  
آخِرِهَا . وَفِي حَدِيثِ إِسْلَامِ أَبِي ذَرٍّ : فِي

لَيْلَةِ إِضْحِيَانٍ ، أَيْ مُقْبِرَةٍ ، وَالْأَلْفُ وَالنُّونُ  
زَائِدَتَانِ . وَيَوْمٌ إِضْحِيَانٌ : مُضِيٌّ لَا غَيْمَ

فِيهِ ، وَكَذَلِكَ قَمَرٌ ضَحِيَانٌ ؛ قَالَ :

مَاذَا تَلَاقَيْنِ بِسَهْبِ إِنْسَانٍ  
مِنَ الْجَعَالَاتِ بِهِ وَالْعِرْفَانِ

مِنَ ظِلْمَاتِ سِرَاجِ ضَحِيَانٍ  
وَقَمَرِ إِضْحِيَانٍ كَضْحِيَانٍ . وَيَوْمٌ

ضَحِيَانٌ ، أَيْ طَلَقٌ . وَسِرَاجٌ ضَحِيَانٌ :  
مُضِيٌّ . وَمِفَارَةٌ ضَاحِيَةُ الظَّلَالِ : لَيْسَ فِيهَا

شَجَرٌ يُسْتَظَلُّ بِهِ .  
وَلَيْسَ لِكَلَامِهِ ضَحِيٌّ ، أَيْ بَيَانٌ

وَيُظْهِرُ . وَضَحِيٌّ عَنِ الْأَمْرِ : بَيْنُهُ وَأَظْهَرُهُ  
(عَنِ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ) ، وَحَكَى أَيْضًا :

أَضَحَ لِي عَنِ أَمْرِكَ ، يَفْتَحُ الْهَمْزَةَ ، أَيْ  
أَوْضَحَ وَأَظْهَرَ . وَأَضَحَى الشَّيْءُ : أَظْهَرَهُ

وَأَبْدَاهُ ؛ قَالَ الرَّاعِي :

حَفَرْنَا عُرُوقَهَا حَتَّى أَجَنَّتْ  
مَقَاتِلَهَا وَأَضْحَيْنَ الْقُرُونَا

وَالْمُضْحِيٌّ : الْمُبِينُ عَنِ الْأَمْرِ الْخَفِيِّ ؛  
يُقَالُ : ضَحَّ لِي عَنِ أَمْرِكَ وَأَضَحَ لِي عَنِ

أَمْرِكَ .  
وَضَحَى عَنِ الشَّيْءِ : رَفَقَ بِهِ . وَضَحَّ

رُوَيْدًا أَيْ لَا تَعْجَلْ ؛ وَقَالَ زَيْدُ الْخَيْلِ  
الطَّائِي :

فَلَوْ أَنَّ نَصْرًا أَصْلَحَتْ ذَاتَ بَيْنِنَا  
لَضَحَّتْ رُوَيْدًا عَنِ مَطَالِبِهَا عَمْرُو

وَنَصْرٌ وَعَمْرُو : ابْنَا قَعْنِ ، وَهِيَ بَطْنَانُ مِنْ  
بَنِي أَسَدٍ . وَفِي كِتَابِ عَلِيِّ إِلَى ابْنِ عَبَّاسٍ ،

رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ : الْأَضْحُ رُوَيْدًا ، فَقَدْ  
بَلَّغْتَ الْمَدَى أَيْ أَضْبِرْ قَلِيلًا . قَالَ  
الْأَزْهَرِيُّ : وَالْعَرَبُ قَدْ تَضَعُ التَّضْحِيَةَ مَوْضِعَ  
الرَّفْقِ وَالتَّائِي فِي الْأَمْرِ ، وَأَصْلُهُ أَنَّهُمْ فِي

ويُقال: هَوْلَاءُ يَنْزِلُونَ الْبَاطِنَةَ، وهَوْلَاءُ يَنْزِلُونَ الضَّوْحَى. وقال ابنُ بَرِّي في شرح بيتِ جرير: العَشَّةُ الدَّقِيقَةُ، والضَّوْحَى الْبَادِيَةُ الْعِيدَانِ لَأَوْرَقٍ عَلَيْهَا.

النهاية في الحديث: ورسول الله، ﷺ، في الضَّحِّ والرَّيحِ، أَرَادَ كَثْرَةَ الْخَيْلِ وَالْجَيْشِ. يُقال: جاء فلانٌ بِالضَّحِّ والرَّيحِ، وَأَصْلُ الضَّحِّ ضَخِي. وفي حديث أبي بكر: إِذَا نَصَبَ عُمَرُ وَضَحًا ظَلَّهُ، أَي إِذَا مَاتَ يُقالُ لِلرَّجُلِ إِذَا مَاتَ وَبَطَلَ: ضَحَا ظَلَّهُ. يُقال: ضَحَا الظِّلُّ إِذَا صَارَ شَمْسًا، وَإِذَا صَارَ ظِلُّ الْإِنْسَانِ شَمْسًا فَقَدْ بَطَلَ صَاحِبُهُ وَمَاتَ. ابنُ الأَعرابي: يُقالُ لِلرَّجُلِ إِذَا مَاتَ ضَحَا ظَلَّهُ، لِأَنَّهُ إِذَا مَاتَ صَارَ لَا ظِلَّ لَهُ. وفي الدعاء: لا أَضْحِي اللهُ ظِلَّكَ، مَعْنَاهُ لا أَمَاتَكَ اللهُ حَتَّى يَذْهَبَ ظِلُّ شَخْصِكَ. وشجرة ضاحية الظلُّ أَي لا ظِلَّ لَهَا، لِأَنَّهَا عَشَّةٌ دَقِيقَةٌ الْأَغْصَانِ؛ قال الأَزهري: وبيتُ جريرٍ مَعْنَاهُ جَيِّدٌ، وَقَدْ تَقَدَّمَ تَفْسِيرُهُ؛ وَقَوْلُ الشَّاعِرِ:

وَفَحَّمْ سَيْرَنَا مِنْ قُورٍ حَسَمَى

مُرُوتِ الرَّعَى ضَاحِيَةَ الظَّلَالِ  
يَقُولُ: رَعِيهَا مُرُوتٌ لا نَبَاتَ فِيهِ، وَظَلَالُهَا ضَاحِيَةٌ، أَي لَيْسَ لَهَا ظِلٌّ لِقَلَّةِ شَجَرِهَا. أَبُو عبيدٍ: فَرَسٌ ضَاحِي الْعِجَانِ يُوصَفُ بِهِ الْمُحِبُّ، يَمْدَحُ بِهِ؛ وَضَاحِيَةٌ كُلُّ بَلَدٍ نَاحِيَتِهَا، وَالْجَوُّ بَاطِنُهَا. يُقالُ هَوْلَاءُ يَنْزِلُونَ الْبَاطِنَةَ، وهَوْلَاءُ يَنْزِلُونَ الضَّوْحَى.

وضواحي الأرض: التي لم يحط عليها. قال الأصمعي: ويستحب من الفرس أن يصحى عجانته، أي يظهر.

• ضخخ: الضخخ: امتداد البول والمضخة: قصبه في جوفها خشبة يرمي بها الماء من الفم. قال أبو منصور: الضخخ مثل النضخ للماء؛ وقد ضخخ ضحًا إذا فصحه بالماء.

• ضخم: الضخم: الغليظ من كل

وفارس الضحيا، ممدود: من فرسانهم. والضحيا: فرس عمرو بن عامر ابن ربيعة بن عامر بن صعصعة وهو فارس الضحيا؛ قال خدش بن زهير<sup>(١)</sup> بن ربيعة بن عمرو بن عامر، وعمرو جد فارس الضحيا:

أبي فارس الضحيا يوم هبالة  
إذ الخيل في القتلى من القوم تعثر  
وهو القائل أيضا:

أبي فارس الضحيا عمرو بن عامر  
أبي الدم واختار الوفاء على الغدر  
وضحيا: موضع؛ قال أبو صخر الهذلي:

عفت ذات عرق عضلها فرأها  
فضحياؤها وحش قد أجلى سوامها  
والضواحي: السموات؛ وأما قول جرير يمدح عبد الملك:

فأشجرات عيصك في قرينش  
بعشاش الفروع ولاضواح

فإنها أراد أنها ليست في نواح؛ قال أبو منصور: أراد جرير بالضواحي في بيته قرينش الظواهر، وهم الذين لا ينزلون شيب مكة وبطحاءها، أراد جرير أن عبد الملك من قرينش الأباطح، لامين قرينش الظواهر، وقرينش الأباطح أشرف وأكرم من قرينش الظواهر، لأن البطحايين من قرينش حاضرة، وهم قطان الحرم، والظواهر أعراب بادية.

وضاحية كل بلد: ناحيتها البارزة.

(١) قوله: «قال خدش بن زهير» إلى قوله:

• أبي فارس الضحيا يوم هبالة •

البيت هكذا في الأصل، قال في التكلة والرواية: فرس الحواء، وهي فرس أبي ذى الرمة، والبيت لدى الرمة. وقوله: «والضحيا فرس عمرو بن عامر» صحيح، والشاهد عليها بيت خدش بن زهير:

أبي فارس الضحيا عمرو بن عامر

البيت الثاني.

البادية يسرون يوم ظعنهم، فإذا مروا بلمعة من الكلال قال قائدهم: الأضحوا رويدًا، فبدعونها فصحى وتجر، ثم وضعوا التضحية موضع الرقى لرفقهم بحمولتهم ومالهم في صحابها، ومالها من الرقى في تضحيتها وبلوغها مثاها وقد شبت؛ وأما بيت زيد الخيل فقول ابن الأعرابي في قوله:

لصحت رويدًا عن مطليها عمرو  
بمعنى أوضحت وبيت حسن. والعرب تصع التضحية موضع الرقى والتودة، لرفقهم بالمال في صحابها حتى توفي المنزل وقد شبت.

وضاح: موضع؛ قال ساعدة بن جوية:

أضرب به ضاح فنبط أسالة  
فمر فاعلى حوزها فحضورها

قال: أضرب به ضاح، وإن كان المكان لا يدنو، لأن كل مادنا منك فقد دتوت منه. والأضحى من الخيل: الأشهب، والأنتى ضحيا. قال أبو عبيدة: لا يقال للفرس إذا كان أبيض أبيض، ولكن يقال له أضحى، قال: والضحى منه مأخوذ، لأنهم لا يصلون حتى تطلع الشمس. أبو عبيد: فرس أضحى إذا كان أبيض، ولا يقال فرس أبيض، وإذا اشتد بياضه قالوا أبيض قرطاسي.

وقال أبو زيد: أنشدت بيت شعر ليس فيه حلاوة ولاضحى، أي ليس بضاح، قال أبو مالك: ولاضحاء.

ويؤن ضحيان: بطن. وعامر الضحيان: معروف، الجوهري: وعامر الضحيان رجل من النمر بن قاسط، وهو عامر بن سعد بن الخزرج بن تميم الله بن النمر بن قاسط، سمي بذلك لأنه كان يقعد لقومه في الضحاء، يقضى بينهم؛ قال ابن بري: ويجوز عامر الضحيان، بالإضافة، مثل ثابت قطنه وسعيد كرز.

شَيْءٌ. وَالضُّخَامُ، بِالضَّمِّ: الْعَظِيمُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ، وَقِيلَ: هُوَ الْعَظِيمُ الْحَرِيمُ الْكَثِيرُ اللَّحْمِ، وَالْجَمْعُ ضُخَامٌ، بِالْكَسْرِ، وَالْأُنثَى ضُخْمَةٌ، وَالْجَمْعُ ضُخْمَاتٌ، سَاكِنَةٌ الْحَاءُ لِأَنَّهُ صِفَةٌ، وَإِنَّمَا يُحْرَكُ إِذَا كَانَ اسْمًا مِثْلَ جَفَاتٍ وَتَمَرَاتٍ. وَفِي التَّهْدِيدِ: وَالْأَسْمَاءُ تُجْمَعُ عَلَى فَعَلَاتٍ، نَحْوَ شَرِبَةٍ وَشَرِبَاتٍ، وَقَرِيْبَةٍ وَقَرِيْبَاتٍ، وَتَمْرَةٍ وَتَمَرَاتٍ. وَبَنَاتِ الْوَاوِ فِي الْأَسْمَاءِ تُجْمَعُ عَلَى فَعَلَاتٍ نَحْوَ جَوْزَةٍ وَجَوْزَاتٍ، لِأَنَّهُ إِنْ ثَقُلَ صَارَتِ الْوَاوُ الْفَاءَ، فَتَرَكَّتِ الْوَاوُ عَلَى حَالِهَا كَرَاهَةَ الْإِنْتِيسَاءِ، قَالَ: وَيُسْتَمَارُ فَيَقَالُ أُمْرٌ ضُخْمٌ وَشَانٌ ضُخْمٌ. وَطَرِيقٌ ضُخْمٌ: وَاسِعٌ (عَنِ اللَّحْيَانِي). وَقَدْ ضُخِمَ الشَّيْءُ ضُخْمًا وَضُخَامَةً، وَهَذَا أَضْخَمُ مِنْهُ، وَقَدْ شُدَّ فِي الشَّعْرِ لِأَنَّهُمْ إِذَا وَقَفُوا عَلَى اسْمٍ شَدَدُوا آخِرَهُ إِذَا كَانَ مَا قَبْلَهُ مُتَحَرِّكًا كَالْأَضْخَمِ وَالضُّخْمِ وَالْإِضْخَمِ؛ قَالَ ابْنُ سَيِّدَةَ: فَأَمَّا مَا أَنْشَدَهُ سَيِّبِيُّهُ مِنْ قَوْلِهِ رُوِيَةٌ:

ضُخْمًا يُحِبُّ الْخُلُقَ الْأَضْخَمًا

فَعَلَى أَنَّهُ وَقَفَ عَلَى الْأَضْخَمِ، بِالتَّشْدِيدِ، كَلَعَةً مِنْ قَالَ رَأَيْتَ الْحَجَرَ، وَهَذَا مُحَمَّدٌ وَعَامِرٌ وَجَعْفَرٌ، ثُمَّ احْتِاجَ فَاجْرَأَهُ فِي الْوَصْلِ مُجْرَاهُ فِي الْوَقْفِ، وَإِنَّمَا اعْتَدَ بِهِ سَيِّبِيُّهُ ضُرُورَةً لِأَنَّ أَفْعَلَ مُشَدَّدًا عَدَمَ فِي الصِّفَاتِ وَالْأَسْمَاءِ، وَأَمَّا قَوْلُهُ: وَيُرْوَى الْإِضْخَمًا فَلَيْسَ مُوجِّهًا عَلَى الضَّرُورَةِ، لِأَنَّ إِفْعَلَ مُوجُودٌ فِي الصِّفَاتِ، وَقَدْ اثْبَتَهُ هُوَ فَقَالَ: إِرْزَبٌ صِفَةٌ، مَعَ أَنَّهُ لَوْ وَجَّهَهُ عَلَى الضَّرُورَةِ لَتَنَاقَضَ، لِأَنَّهُ قَدْ اثْبَتَ أَنَّ إِفْعَلَ مُحَقَّقًا عَدَمَ فِي الصِّفَاتِ، وَلَا يَتَّوَجَّهُ هَذَا عَلَى الضَّرُورَةِ إِلَّا أَنْ تُثْبِتَ إِفْعَلَ مُحَقَّقًا فِي الصِّفَاتِ، وَذَلِكَ مَا قَدْ نَفَاهُ هُوَ، وَكَذَلِكَ قَوْلُهُ: وَيُرْوَى الضُّخْمًا، لَا يَتَّوَجَّهُ عَلَى الضَّرُورَةِ، لِأَنَّ فَعَلَ مُوجُودٌ فِي الصِّفَةِ، وَقَدْ اثْبَتَهُ هُوَ فَقَالَ: وَالصِّفَةُ خَدَبٌ، مَعَ أَنَّهُ لَوْ وَجَّهَهُ عَلَى الضَّرُورَةِ لَتَنَاقَضَ، لِأَنَّ هَذَا إِنَّمَا يَتَّجُهُ

عَلَى أَنَّ فِي الصِّفَاتِ فَعَلًا، وَقَدْ نَفَاهُ أَيْضًا إِلَّا فِي الْمَعْتَلِّ وَهُوَ قَوْلُهُمْ: مَكَانٌ سَيَوِي، فَثَبَّتَ مِنْ ذَلِكَ أَنَّ الشَّاعِرَ لَوْ قَالَ الْإِضْخَمًا وَالضُّخْمًا كَانَ أَحْسَنَ، لِأَنَّهَا لَا يَتَّجُهُانِ عَلَى الضَّرُورَةِ، لَكِنَّ سَيِّبِيَّيْهِ أَشْعَرَكَ أَنَّهُ قَدْ سَمِعَهُ عَلَى هَذِهِ الرُّجُوحِ الثَّلَاثَةِ، قَالَ:

وَالْأَضْخَمُ، بِالْفَتْحِ، عِنْدِي فِي هَذَا الْبَيْتِ عَلَى أَفْعَلِ الْمُقْتَضِيَةِ لِلْمُفَاضَلَةِ، وَأَنَّ اللَّامَ فِيهَا عَقِيبٌ مِنْ، وَذَلِكَ أَذْهَبُ فِي الْمَدْحِ، وَلِذَلِكَ احْتَمَلَ الضَّرُورَةَ، لِأَنَّ أَحْوَبِيَهُ لَا مُفَاضَلَةَ فِيهَا. قَالَ ابْنُ سَيِّدَةَ: وَأَمَّا قَوْلُ أَهْلِ اللُّغَةِ شَيْءٌ أَضْخَمٌ، فَالَّذِي أَنْصَرَّهُ فِي ذَلِكَ أَنَّهُمْ لَمْ يَشْعُرُوا بِالْمُفَاضَلَةِ فِي هَذَا الْبَيْتِ، فَجَعَلُوهُ مِنْ بَابِ أَحْمَرَ، قَالَ: وَيَدُلُّكَ عَلَى الْمُفَاضَلَةِ أَنَّهُمْ لَمْ يَجِئُوا بِهِ فِي بَيْتٍ وَلَا مِثْلٍ مُجَرَّدًا مِنَ اللَّامِ فِيمَا عَلِمْنَا مِنْ مَشْهُورِ أَشْعَارِهِمْ، عَلَى أَنَّ الَّذِي حَكَاهُ أَهْلُ اللُّغَةِ لَا يَمْتَنِعُ، فَإِنْ قُلْتَ: فَإِنَّ لِلشَّاعِرِ أَنْ يَقُولَ الْأَضْخَمَ، مُحَقَّفًا، قِيلَ: لَا يَكُونُ ذَلِكَ لِأَنَّ الْقِطْعَةَ مِنْ مَكشُوفٍ مُشْطُورٍ السَّرِيعِ، وَالشَّطْرُ عَلَى مَا قُلْتَ أَنْتَ مِنْ الضَّرْبِ الثَّانِي مِنْهُ، وَذَلِكَ مُسَدِّسٌ؛ وَبَيْتُهُ:

هَاجَ الْهَوَى رَسْمَ بِيذَاتِ الْغَضَى

مُحَلِّوْلِقٌ مُسْتَعْجِمٌ مَحْوِلٌ  
فَإِنْ قُلْتَ: فَإِنَّ هَذَا قَدْ يَجُوزُ عَلَى أَنْ تَطْوِي مَفْعُولِنَ وَتَنْقُلَهُ فِي التَّقْطِيعِ إِلَى فَاعِلِنَ، قِيلَ: لَا يَجُوزُ ذَلِكَ فِي هَذَا الضَّرْبِ لِأَنَّهُ لَا يَجْتَمِعُ فِيهِ الطَّيُّ وَالْكَشْفُ، وَقَوْلُ الْأَخْفَشِ فِي ضُخْمًا: وَهَذَا أَشَدُّ، لِأَنَّهُ حَرَكَةُ الْحَاءِ وَثَقُلَ الْيَمِيمُ، يُرِيدُ أَنَّهُ غَيْرُ بِنَاءِ ضُخْمٍ، وَهَذَا التَّحْرِيفُ كَثِيرٌ عَنْهُمْ فَاشْرَحْ مَعَ الضَّرُورَةِ فِي اسْتِعْمَالِهِمْ؛ الْأَتْرَى أَنَّهُمْ قَالُوا فِي قَوْلِهِ الرِّفْيَانِ:

بِسَبْحَلِ الدَّقِيْنِ عَيْسَجُورِ

أَرَادَ: سَبْحَلٌ، كَقَوْلِهِ الْمَرَاةُ لِنَيْتِهَا: سَبْحَلَةٌ رِبْحَلَةٌ، تَنْتَى نَبَاتُ النَّخْلَةِ. وَهَذَا الْبَيْتُ الَّذِي أَنْشَدَهُ سَيِّبِيُّهُ لِرُوِيَةِ أوردَهُ ابْنُ سَيِّدَةَ

وَالْجَوْهَرِيُّ وَغَيْرُهُمَا:

ضُخْمٌ يُحِبُّ الْخُلُقَ الْأَضْخَمًا

قَالَ ابْنُ بَرِيٍّ: وَصَوَابُهُ ضُخْمًا، بِالتَّصْبِيبِ، لِأَنَّ قَوْلَهُ:

ثَمَّتْ جُنْتُ حَيَّةٌ أَصَمًّا

وَالْأَضْخَمَةُ: عُظَامَةُ الْمَرَاةِ وَهِيَ الثُّوبُ

تَشُدُّهُ الْمَرَاةُ عَلَى عَجِيزَتِهَا لِتُظَنَّ أَنَّهَا عَجْزَاءُ.

وَالْمِضْخَمُ: الشَّدِيدُ الصَّدْمِ وَالضَّرْبِ.

وَالْمِضْخَمُ: السَّيِّدُ الضُّخْمُ الشَّرِيفُ.

وَالضُّخْمَةُ: الْعَرِيضَةُ الْأَرِيضَةُ النَّاعِمَةُ

(عَنِ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ)؛ وَأَنْشَدَ لِعَائِدِ بْنِ سَعْدِ الْعَنْبَرِيِّ يَصِفُ وَرْدَ إِيلِهِ:

حُمْرًا كَانَ خَاصِيًا مِنْهَا خَضَبٌ

ذُرَى ضُخْمَاتٍ كَأَشْيَاءِ الرُّطْبِ

وَبَنُو عَيْدِ بْنِ ضُخْمٍ: قَبِيلَةٌ مِنَ الْعَرَبِ الْعَرَبِيَّةِ دَرَجَا.

ضُخْمًا الضَّخَامَةُ: الدَّاهِيَةُ.

ضُدُّهُ اللَّيْثُ: الضُّدُّ كُلُّ شَيْءٍ ضَادٌّ شَيْئًا لِيَقْبَلُهُ، وَالسَّوَادُ ضِدُّ الْبَيَاضِ، وَالْمَوْتُ ضِدُّ الْحَيَاةِ، وَاللَّيْلُ ضِدُّ النَّهَارِ، إِذَا جَاءَ هَذَا ذَهَبَ ذَلِكَ. ابْنُ سَيِّدَةَ: ضِدُّ الشَّيْءِ وَضِدِيدُهُ وَضِدِيدَتُهُ: خِلَافُهُ (الْأَخِيرَةُ عَنْ تَعَلُّبٍ)؛ وَضِدُّهُ أَيْضًا مِثْلُهُ (عَنْهُ وَحْدَهُ)، وَالْجَمْعُ أَضْدَادٌ. وَقَدْ ضَادَّهُ، وَهِيَ مُتَضَادَّةَانِ، وَقَدْ يَكُونُ الضُّدُّ جَاعَةً، وَالْقَوْمُ عَلَى ضِدِّ وَاحِدٍ، إِذَا اجْتَمَعُوا عَلَيْهِ فِي الْخُصُومَةِ. وَفِي التَّنْزِيلِ: «وَيَكُونُونَ عَلَيْهِمْ ضِدًّا»؛ قَالَ الْفَرَّاءُ: يَكُونُونَ عَلَيْهِمْ عَوْنًا؛ قَالَ أَبُو مَتَشُورٍ: يَعْنِي الْأَضْيَامَ الَّتِي عَيْدَاهَا الْكُفَّارُ تَكُونُ أَعْوَانًا عَلَى عَابِدِيهَا يَوْمَ الْقِيَامَةِ. وَرَوَى عَنْ عِكْرَمَةَ: يَكُونُونَ عَلَيْهِمْ أَعْدَاءُ، وَقَالَ الْأَخْفَشُ فِي قَوْلِهِ، عَزَّ وَجَلَّ: «وَيَكُونُونَ عَلَيْهِمْ ضِدًّا»؛ قَالَ: الضُّدُّ يَكُونُ وَاحِدًا وَجَاعَةً، مِثْلُ الرِّصْدِ وَالْأَرْصَادِ، وَالرِّصْدُ يَكُونُ لِلْجَاعَةِ؛ وَقَالَ الْفَرَّاءُ: مَعْنَاهُ فِي التَّفْسِيرِ: وَيَكُونُونَ عَلَيْهِمْ

عَوْنًا ، فَلِذَلِكَ وَحَدَّ . قَالَ ابْنُ السَّكَيْتِ :  
حَكَى لَنَا أَبُو عَمْرٍو : الضُّدُّ مِثْلُ الشَّيْءِ ،  
وَالضُّدُّ خِلَافُهُ .

وَالضُّدُّ الْمَمْلُوءُ ؛ قَالَ الْجَوْهَرِيُّ :  
الضُّدُّ ، بِالْفَتْحِ ، الْمَلءُ ( عَنْ أَبِي  
عَمْرٍو ) . يُقَالُ : ضَدَّ الْقَرْيَةَ يَضُدُّهَا أَيُّ  
مَلَأَهَا .

وَأَضَدَّ الرَّجُلُ : غَضِبَ .  
أَبُو زَيْدٍ : ضَدَّتْ فُلَانًا ضَدًّا أَيُّ غَلَبَتْهُ  
وَخَصَمَتْهُ .

وَيُقَالُ : لَتَيْ الْقَوْمَ أَضْدَادَهُمْ  
وَأَنْدَادَهُمْ ، أَيُّ أَقْرَانَهُمْ .

أَبُو الْهَيْثَمِ : يُقَالُ ضَادَنِي فُلَانٌ إِذَا  
خَالَفَكَ ، فَارَدْتَ طَوْلًا وَأَرَادَ قِصْرًا ،  
وَأَرَدْتَ ظِلْمَةً وَأَرَادَ نُورًا ، فَهُوَ ضِدُّكَ  
وَضِدِيدُكَ ، وَقَدْ يُقَالُ إِذَا خَالَفَكَ فَارَدْتَ  
وَجْهًا تَذَهَبَ فِيهِ وَنَازَعَكَ فِي ضِدِّهِ .

وَفُلَانٌ يَنْدِي وَيَنْدِي : لِلَّذِي يُرِيدُ  
خِلَافَ الْوَجْهِ الَّذِي تُرِيدُهُ ، وَهُوَ مُسْتَقِيلٌ مِنْ  
ذَلِكَ بِمِثْلِ مَا تَسْتَقِيلُ بِهِ . الْأَخْفَشُ : النَّدُّ  
الضُّدُّ وَالشَّبْهُ ؛ [ وَفِي التَّنْزِيلِ ] : « وَيَجْعَلُونَ  
لَهُ أَتْدَادًا » ، أَيُّ أَضْدَادًا وَأَشْبَاهًا .  
ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : يَنْدُ الشَّيْءُ مِثْلُهُ ، وَضِدُّهُ  
خِلَافُهُ .

وَيُقَالُ : لَا ضِدَّ لَهُ وَلَا ضِدِيدَ لَهُ ، أَيُّ  
لَا نَظِيرَ لَهُ وَلَا كُفَّةَ لَهُ .

قَالَ أَبُو تَرَابٍ : سَمِعْتُ زَائِدَةَ يَقُولُ :  
ضِدُّهُ عَنِ الْأَمْرِ وَضِدُّهُ ، أَيُّ صَرَفَهُ عَنْهُ  
يَرْفِقُ .

أَبُو عَمْرٍو : الضُّدُّ الَّذِينَ يَمْلِئُونَ لِلنَّاسِ  
الْآيَةَ إِذَا طَلَبُوا الْمَاءَ ، وَاجِدَهُمْ ضَادًّا ،  
وَيُقَالُ : ضَادِدٌ وَضَدَدٌ .

وَيَبُو ضَيْدٌ : بَطْنٌ ؛ قَالَ ابْنُ دُرَيْدٍ : هُمْ  
قَبِيلَةٌ مِنْ عَادٍ ؛ وَأَنْشَدَ :

وَذُو النُّونَيْنِ مِنْ عَهْدِ أَبِي ضَيْدٍ  
تَخِيرُهُ الْفَتَى مِنْ قَوْمِ عَادٍ  
بِعَنَى سَيْفًا .

« ضَدَنٌ » ضَدَّتْ الشَّيْءَ أَضْدِنُهُ ضَدْنًا :  
سَهَلَتْهُ وَأَصْلَحَتْهُ ، لُغَةٌ بَأْيَانَةٌ ، وَضَدَنِي ،  
عَلَى مِثَالِ جَمَزَى (١) : مَوْضِعٌ .

« ضِدَاءٌ » ابْنُ بَرِّى : قَالَ أَبُو زَيْدٍ : ضَدًّا  
جَبَلٌ ؛ وَأَنْشَدَ الْأَعْرَابُ بِنُورٍ :

رَفَعْتُ عَلَيْهِ السَّوْطَ لَمَّا بَدَأَ ضَدًّا  
وَزَالَ زَوِيلًا أَجْلَدِي عَنْ شِبَالِيَا (٢)

« ضَرْبٌ » الضَّرْبُ مَعْرُوفٌ ، وَالضَّرْبُ  
مَصْدَرٌ ضَرَبْتُهُ ؛ وَضَرَبَهُ يَضْرِبُهُ ضَرْبًا  
وَضَرَبَهُ .

وَرَجُلٌ ضَارِبٌ وَضُرُوبٌ وَضَرِبٌ وَضَرِبٌ  
وَضَرِبٌ وَمُضْرَبٌ ، يَكْسِرُ الْمِيمَ : شَدِيدٌ  
الضَّرْبِ ، أَوْ كَثِيرُ الضَّرْبِ .  
وَالضَّرِبُ : الْمَضْرُوبُ .

وَالضَّرِبُ وَالضَّرِبُ جَمِيعًا :  
مَا ضُرِبَ بِهِ .

وَضَارِبُهُ أَيُّ جَالِدُهُ . وَضَارِبًا وَاضْطَرِبًا  
بِمَعْنَى .

وَضَرَبَ الْوَيْدَ يَضْرِبُهُ ضَرْبًا : دَقَّهُ حَتَّى  
رَسَبَ فِي الْأَرْضِ . وَوَيْدٌ ضَرْبٌ : مَضْرُوبٌ  
( هَذِهِ عَنِ اللَّحْيَانِي ) .

وَضَرَبَتْ يَدَهُ : جَادَ ضَرْبُهَا .

وَضَرَبَ الدَّرْهَمَ يَضْرِبُهُ ضَرْبًا : طَبَعَهُ .  
وَهَذَا دَرْهَمٌ ضَرَبَ الْأَمِيرُ ، وَدَرْهَمٌ ضَرَبَ ؛  
وَصَفْوُهُ بِالْمَصْدَرِ ، وَوَضَعُوهُ مَوْضِعَ الصَّفَةِ ،  
كَقَوْلِهِمْ مَاءٌ سَكَبٌ وَغَوْرٌ . وَإِنْ شِئْتَ نَصَبْتَ  
عَلَى نِيَّةِ الْمَصْدَرِ ، وَهُوَ الْأَكْثَرُ ، لِأَنَّهُ لَيْسَ  
مِنْ اسْمٍ مَا قَبْلَهُ وَلَا هُوَ هُوَ .

وَاضْطَرَبَ خَاتَمًا : سَأَلَ أَنْ يُضْرَبَ لَهُ .  
وَفِي الْحَدِيثِ : أَنَّهُ ، ﷺ ، اضْطَرَبَ  
خَاتَمًا مِنْ ذَهَبٍ (٣) ، أَيُّ أَمَرَ أَنْ يُضْرَبَ لَهُ

(١) قوله : « على مثال جمزى » كذا بالأصل  
والحكم . وفي القاموس كسكرى ، تبعاً للصاغاني  
وباقوت . وصوب شارح القاموس الأول .

(٢) قوله : « زويلا أجلد » هكذا في الأصل .

(٣) قوله : « اضطرب خاتماً من ذهب »

وَيُصَاغُ ؛ وَهُوَ افْتَعَلَ مِنَ الضَّرْبِ الصِّيَاغَةُ ،  
وَالطَّاءُ بَدَلٌ مِنَ التَّاءِ . وَفِي الْحَدِيثِ :  
يَضْرِبُ بِنَاءً فِي الْمَسْجِدِ ، أَيُّ يَنْصِبُهُ  
وَيُقِيمُهُ عَلَى أَوْتَادٍ مَضْرُوبَةٍ فِي الْأَرْضِ .

وَرَجُلٌ ضَرِبٌ : جَيْدُ الضَّرْبِ .  
وَضَرَبَتِ الْعَقْرَبُ تَضْرِبُ ضَرْبًا :  
لَدَعَتْ .

وَضَرَبَ الْعِرْقُ وَالْقَلْبُ يَضْرِبُ ضَرْبًا  
وَضَرْبَانًا : نَبَضَ وَخَفَقَ . وَضَرَبَ الْجُرْحُ  
ضَرْبَانًا وَضَرَبَهُ الْعِرْقُ ضَرْبَانًا إِذَا أَلَمَ .  
وَالضَّرَابُ : الْمَتَحَرِّكُ .

وَالْمَوْجُ يَضْرِبُ أَيُّ يَضْرِبُ بَعْضُهُ  
بَعْضًا .

وَتَضْرَبُ الشَّيْءُ وَاضْطَرَبَ : تَحَرَّكَ  
وَمَاجَ .

وَالْإِضْطِرَابُ : تَضْرَبُ الْوَالِدُ فِي الْبَطْنِ .

وَيُقَالُ : اضْطَرَبَ الْحَبْلُ بَيْنَ الْقَوْمِ إِذَا  
اخْتَلَفَتْ كَلِمَتُهُمْ . وَاضْطَرَبَ أَمْرُهُ : اخْتَلَفَ ،  
وَاحْدِيثٌ مُضْطَرِبُ السِّنْدِ ، وَأَمْرٌ مُضْطَرِبٌ .

وَالْإِضْطِرَابُ : الْحَرَكَةُ .

وَالْإِضْطِرَابُ : طَوْلٌ مَعَ رَخَاوَةٍ . وَرَجُلٌ  
مُضْطَرِبُ الْخَلْقِ : طَوِيلٌ غَيْرُ شَدِيدِ الْأَسْرِ .  
وَاضْطَرَبَ الْبَرْقُ فِي السَّحَابِ : تَحَرَّكَ .

وَالضَّرِبُ : الرَّأْسُ ؛ سُمِّيَ بِذَلِكَ لِكَثْرَةِ  
اضْطِرَابِهِ . وَضَرَبَةُ السَّيْفِ وَمَضْرَبُهُ وَمَضْرِبُهُ  
وَمَضْرِبَتُهُ وَمَضْرِبَتُهُ : حِدُهُ ( حَكَى الْأَخْبَرِيُّ )

سَبْيُوِيَّةُ ) ، وَقَالَ : جَعَلُوهُ اسْمًا كَالْحَلِيدَةِ ،  
بِعَنَى أَنَّهُمَا لَيْسَتَا عَلَى الْفِعْلِ . وَقِيلَ : هُوَ دُونَ  
الظُّبَةِ ، وَقِيلَ : هُوَ نَحْوُ مِنْ شَيْءٍ فِي طَرْفِهِ .

وَالضَّرِبَةُ : مَا ضَرَبْتَهُ بِالسَّيْفِ .  
وَالضَّرِبَةُ : الْمَضْرُوبُ بِالسَّيْفِ ، وَإِنَّمَا دَخَلَتْهُ  
الهاءُ ، وَإِنْ كَانَ بِمَعْنَى مَفْعُولٍ ، لِأَنَّهُ صَارَ

فِي عِدَادِ الْأَسْمَاءِ ، كَالنَّظِيحَةِ وَالْأَكِيلَةِ .  
التَّهْدِيبُ : وَالضَّرِبَةُ كُلُّ شَيْءٍ ضَرَبْتَهُ

... الخ « كذا بالأصل والنهاية والحكم . ووقع  
في شرح القاموس : من حديد وهو خطأ فاحش

فاحذره . وتام الحديث كما في الحكم : ثم أطرحة  
واصطنعه من ورق . حكاه الهروي في الغريين .

سَيْفِكَ مِنْ حَيٍّ أَوْ مَيِّتٍ. وَأَنْشَدَ لَجَرِيرٍ:  
وَإِذَا هَزَزْتَ ضَرْبِيَّةً قَطَعْتَهَا  
فَمَضَيْتَ لَا كَرَمًا وَلَا مَبْهُورًا (١)  
ابن سيده: وَرَبًّا سُمِّيَ السَّيْفُ نَفْسُهُ  
ضَرْبِيَّةً.  
وَضَرْبٌ بَيْلِيَّةٌ: رُمِيَ بِهَا، لِأَنَّ ذَلِكَ  
ضَرْبٌ.

وَضَرْبَتِ الشَّاةُ يَلُونُ كَذَا، أَيْ  
خَوَّلَتْ. وَلِذَلِكَ قَالَ اللُّغَوِيُّونَ: الْجَوْزَاءُ  
مِنَ الْعَنَمِ الَّتِي ضَرْبٌ وَسَطُهَا بِيَاضٍ، مِنْ  
أَعْلَاهَا إِلَى أَسْفَلِهَا.  
وَضَرْبٌ فِي الْأَرْضِ يَضْرِبُ ضَرْبًا  
وَضَرْبَانًا وَمَضْرِبًا، بِالْفَتْحِ: خَرَجَ فِيهَا تَاجِرًا  
أَوْ غَازِيًا، وَقِيلَ: أَسْرَعُ، وَقِيلَ: ذَهَبَ  
فِيهَا، وَقِيلَ: سَارَ فِي أَيْغَاءِ الرَّزْقِ.  
يُقَالُ: إِنَّ لِي فِي الْفَرْ دِرْهَمًا لِمَضْرِبًا،  
أَيْ ضَرْبًا.

وَالطَّيْرُ الضَّوَارِبُ: الَّتِي تَطْلُبُ الرَّزْقَ.  
وَضَرْبَتْ فِي الْأَرْضِ أَبْتغَى الْخَيْرَ مِنْ  
الرَّزْقِ؛ قَالَ اللَّهُ، عَزَّ وَجَلَّ: «وَإِذَا ضَرَبْتُمْ  
فِي الْأَرْضِ»؛ أَيْ سَافَرْتُمْ، وَقَوْلُهُ تَعَالَى:  
«لَا يَسْتَطِيعُونَ ضَرْبًا فِي الْأَرْضِ». يُقَالُ:  
ضَرْبٌ فِي الْأَرْضِ إِذَا سَارَ فِيهَا مُسَافِرًا فَهُوَ  
ضَارِبٌ. وَالضَّرْبُ يَقَعُ عَلَى جَمِيعِ  
الْأَعْمَالِ، إِلَّا قَلِيلًا.

ضَرْبٌ فِي التِّجَارَةِ وَفِي الْأَرْضِ وَفِي  
سَبِيلِ اللَّهِ، وَضَارِبَةٌ فِي الْمَالِ، مِنْ  
الْمُضَارَبَةِ: وَهِيَ الْقِرَاضُ.

وَالْمُضَارَبَةُ: أَنْ تُعْطَى إِنْسَانًا مِنْ مَالِكَ  
مَا يَتَجَرَّ فِيهِ عَلَى أَنْ يَكُونَ الرِّيحُ بَيْنَكُمَا،  
أَوْ يَكُونُ لَهُ سَهْمٌ مَعْلُومٌ مِنَ الرِّيحِ. وَكَانَهُ  
مَأْخُودٌ مِنَ الضَّرْبِ فِي الْأَرْضِ لِطَلْبِ  
الرَّزْقِ. قَالَ اللَّهُ تَعَالَى: «وَآخَرُونَ يَضْرِبُونَ  
فِي الْأَرْضِ يَبْتَغُونَ مِنْ فَضْلِ اللَّهِ»؛ قَالَ:  
وَعَلَى قِيَاسِ هَذَا الْمَعْنَى يُقَالُ لِلْعَامِلِ:  
ضَارِبٌ، لِأَنَّهُ هُوَ الَّذِي يَضْرِبُ فِي

(١) قوله: لا كرمًا، بالزاي المقطوعة، أي  
خائفًا.

الْأَرْضِ. قَالَ: وَجَائِزٌ أَنْ يَكُونَ كُلُّ وَاحِدٍ  
مِنْ رَبِّ الْمَالِ وَمِنَ الْعَامِلِ يُسَمَّى مُضَارِبًا،  
لِأَنَّ كُلَّ وَاحِدٍ مِنْهَا يُضَارِبُ صَاحِبَهُ،  
وَكَذَلِكَ الْمُقَارِضُ. وَقَالَ النَّصْرُ:  
الْمُضَارِبُ صَاحِبُ الْمَالِ وَالَّذِي يَأْخُذُ بِالْمَالِ؛  
كِلَاهُمَا مُضَارِبٌ: هَذَا يُضَارِبُهُ وَذَلِكَ  
يُضَارِبُهُ.

وَيُقَالُ: فُلَانٌ يَضْرِبُ الْمَجْدَ، أَيْ  
يَكْسِبُهُ وَيَطْلُبُهُ، وَقَالَ الْكُمَيْتُ:  
رَحِبُ الْفِنَاءِ اضْطْرَابُ الْمَجْدِ رَغْبَتُهُ  
وَالْمَجْدُ أَنْفَعُ مَضْرُوبٍ لِمُضْطَرَبٍ  
وَفِي حَدِيثِ الزُّهْرِيِّ: لَا تَصْلُحُ مُضَارَبَةٌ  
مَنْ طُعِمَتْ حَرَامٌ. قَالَ: الْمُضَارَبَةُ أَنْ تُعْطَى  
مَالًا لِغَيْرِكَ يَتَجَرَّ فِيهِ فَيَكُونُ لَهُ سَهْمٌ مَعْلُومٌ مِنَ  
الرِّيحِ؛ وَهِيَ مَفَاعَلَةٌ مِنَ الضَّرْبِ فِي  
الْأَرْضِ وَالسَّيْرِ فِيهَا لِلتِّجَارَةِ.

وَضَرْبَتِ الطَّيْرُ: ذَهَبَتْ. وَالضَّرْبُ:  
الْإِسْرَاعُ فِي السَّيْرِ. وَفِي الْحَدِيثِ:  
لَا تُضْرَبُ أَكْبَادُ الْإِبِلِ إِلَّا إِلَى ثَلَاثَةِ  
مَسَاجِدَ، أَيْ لَا تُرَكَّبُ وَلَا يُسَارَ عَلَيْهَا.  
يُقَالُ ضَرَبْتُ فِي الْأَرْضِ إِذَا سَافَرْتُ تَبْتَغِي  
الرَّزْقَ. وَالطَّيْرُ الضَّوَارِبُ: الْمُخْتَرِقَاتُ فِي  
الْأَرْضِ، الطَّالِبَاتُ أَرْزَاقَهَا.

وَضَرْبٌ فِي سَبِيلِ اللَّهِ يَضْرِبُ ضَرْبًا:  
نَهَضَ. وَضَرْبٌ بِنَفْسِهِ الْأَرْضَ ضَرْبًا:  
أَقَامَ، فَهُوَ ضِدٌّ. وَضَرْبُ الْبَعِيرِ فِي جِهَارِهِ  
أَيْ نَفْرٌ، فَلَمْ يَزَلْ يَلْتَبِطُ وَيَتَزَوَّجُ حَتَّى طَوَّحَ عَنْهُ  
كُلُّ مَا عَلَيْهِ مِنْ أَدَانِهِ وَجَمَلِهِ.

وَضَرْبَتْ فِيهِمْ فَلَانَةٌ بِعَرَقٍ ذِي أَشْبِ،  
أَيْ الْيَتَاسِ، أَيْ أَفْسَدَتْ نَسَبَهُمْ بِوِلَادَتِهَا  
فِيهِمْ، وَقِيلَ: عَرَقَتْ فِيهِمْ عَرَقٌ سَوْءٌ.

وَفِي حَدِيثٍ عَلَى قَالَ: إِذَا كَانَ كَذَا -  
وَذَكَرَ فِتْنَةً - ضَرْبٌ يَعْسُوبُ الدِّينَ بِذَنْبِهِ؛  
قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ: أَيْ أَسْرَعَ الدَّهَابَ فِي  
الْأَرْضِ فِرَارًا مِنَ الْفِتَنِ؛ وَقِيلَ: أَسْرَعَ  
الدَّهَابَ فِي الْأَرْضِ بِاتِّبَاعِهِ، وَيُقَالُ  
لِلْإِتِّبَاعِ: أَذْنَابٌ.

قَالَ أَبُو زَيْدٍ: جَاءَ فُلَانٌ يَضْرِبُ

وَيُدْبِبُ، أَيْ يُسْرِعُ؛ وَقَالَ الْمَسْبِيُّ:  
فَإِنَّ الَّذِي كُتِمَ تَحْذَرُونَ  
أَتَتْنَا عَيُونٌ بِهِ تَضْرِبُ  
قَالَ وَأَنْشَدَنِي بَعْضُهُمْ:  
وَلَكِنَّ يُجَابُ الْمَسْتَقِيمُ وَخِلْمُهُ  
عَلَيْهَا كَأَنَّهَا بِالْمَيْتَةِ تَضْرِبُ  
أَيْ تُسْرِعُ.

وَضَرْبٌ بِيَدِهِ إِلَى كَذَا: أَهْوَى. وَضَرْبٌ  
عَلَى يَدِهِ: أَمْسَكَ. وَضَرْبٌ عَلَى يَدِهِ: كَفَّهُ  
عَنِ الشَّيْءِ. وَضَرْبٌ عَلَى يَدِ فُلَانٍ إِذَا حَجَرَ  
عَلَيْهِ. اللَّيْثُ: ضَرَبَ يَدَهُ إِلَى عَمَلٍ كَذَا،  
وَضَرْبٌ عَلَى يَدِ فُلَانٍ، إِذَا مَنَعَهُ مِنْ أَمْرٍ أَخَذَ  
فِيهِ، كَقَوْلِكَ حَجَرَ عَلَيْهِ.

وَفِي حَدِيثِ ابْنِ عُمَرَ: فَارَدْتُ أَنْ  
أَضْرِبَ عَلَى يَدِهِ، أَيْ أَعْقِدَ مَعَهُ الْبَيْعَ، لِأَنَّ  
مِنْ عَادَةِ الْمُتَبَايِعِينَ أَنْ يَضَعَ أَحَدُهُمَا يَدَهُ فِي  
يَدِ الْآخَرِ، عِنْدَ عَقْدِ التَّبَايُعِ.

وَفِي الْحَدِيثِ: حَتَّى ضَرَبَ النَّاسُ  
بِعَطْنِ، أَيْ رَوَيْتْ إِلَيْهِمْ حَتَّى بَرَكْتَ،  
وَأَقَامَتْ مَكَانَهَا.

وَضَارِبَتُ الرَّجُلِ مُضَارِبَةٌ وَضَارِبًا،  
وَتَضَارَبَ الْقَوْمُ، وَاضْطَرَبُوا: ضَرَبَ  
بَعْضُهُمْ بَعْضًا. وَضَارِبَتِي فَضَرَبْتُهُ أَضْرَبُهُ:  
كَتَبْتُ أَشَدَّ ضَرْبًا مِنْهُ.

وَضَرْبَتِ الْمَخَاضِ إِذَا شَالَتْ بِأَذْنَابِهَا،  
ثُمَّ ضَرَبَتْ بِهَا فُرُوجَهَا وَمَشَتْ، فَهِيَ  
ضَوَارِبٌ.

وَنَاقَةٌ ضَارِبٌ وَضَارِبَةٌ فَضَارِبٌ عَلَى  
النَّسَبِ؛ وَضَارِبَةٌ عَلَى الْفِعْلِ وَقِيلَ:  
الضَّوَارِبُ مِنَ الْإِبِلِ الَّتِي تَمْتَنِعُ بَعْدَ اللَّقَاحِ،  
فَتَعْرِ أَنْفُسَهَا، فَلَا يَقْدِرُ عَلَى حَلْبِهَا.

أَبُو زَيْدٍ: نَاقَةٌ ضَارِبٌ، وَهِيَ الَّتِي  
تَكُونُ ذُلُولًا، فَإِذَا لَوَّحَتْ ضَرَبَتْ حَالِيَهَا مِنْ  
قُدَامِهَا؛ وَأَنْشَدَ:

بِأَبْوَالِ الْمَخَاضِ الضَّوَارِبِ  
وقال أبو عبيدة: أراد جمع ناقة ضارب،  
رواه ابن هانئ.  
وَضَرْبُ الْفَحْلِ النَّاقَةَ يَضْرِبُهَا ضَرْبًا:



لِلْحُجَّةِ عَلَيْهِمْ، وَإِنْ كَانَ لَفْظُهُ لَفْظَ اسْتِفْهَامٍ.

وَيُقَالُ: ضَرَبْتُ فُلَانًا عَنْ فُلَانٍ أَيْ كَفَفْتُهُ عَنْهُ، فَأَضْرَبَ عَنْهُ إِضْرَابًا إِذَا كَفَّ. وَأَضْرَبَ فُلَانٌ عَنِ الْأَمْرِ فَهُوَ مُضْرَبٌ إِذَا كَفَّ؛ وَأَنْشَدَ:

أَصْبَحْتُ عَنْ طَلَبِ الْمَعِيشَةِ مُضْرَبًا  
لَمَّا وَفَّقْتُ بَانَ مَالِكَ مَالِي  
وَمِثْلُهُ [فِي التَّنْزِيلِ الْعَزِيزِ]: «أَيْحَسِبُ  
الْإِنْسَانُ أَنْ يُتْرَكَ سُدًى؟»

وَأَضْرَبَ أَيْ أَطْرَقَ. تَقُولُ رَأَيْتُ حَيَّةً  
مُضْرَبًا، إِذَا كَانَتْ سَاكِنَةً لَا تَتَحَرَّكُ.

وَالْمُضْرَبُ: الْمَقِيمُ فِي الْبَيْتِ؛  
وَأَضْرَبَ الرَّجُلُ فِي الْبَيْتِ: أَقَامَ؛ قَالَ  
ابْنُ السَّكَيْتِ: سَمِعْتُهَا مِنْ جَاعِعَةٍ مِنْ  
الْأَعْرَابِ:

وَيُقَالُ: أَضْرَبَ خَبْزُ الْمَلَّةِ، فَهُوَ  
مُضْرَبٌ، إِذَا نَضِجَ، وَإِنْ لَهُ أَنْ يُضْرَبَ  
بِالْمَصَا، وَيَنْفُضُ عَنْهُ زَمَادُهُ وَتَرَابُهُ؛ وَخَبْزُ  
مُضْرَبٌ وَمَضْرُوبٌ؛ قَالَ ذُو الرُّمَّةِ يَصِفُ  
خَبْزَةً:

وَمَضْرُوبَةٍ فِي غَيْرِ ذَنْبِ بَرِيئَةٍ  
كَسَرْتُ لِأَصْحَابِي عَلَى عَجَلٍ كَسْرًا  
وَقَدْ ضَرَبَ بِالْقِدَاحِ، وَالضَّرِبُ  
وَالضَّارِبُ: الْمَوْكَلُ بِالْقِدَاحِ، وَقِيلَ:

الَّذِي يُضْرَبُ بِهَا؛ قَالَ سَبْيَوِيهِ: هُوَ فَعِيلٌ  
بِمَعْنَى فَاعِلٍ، يُقَالُ: هُوَ ضَرِبُ قِدَاحٍ؛  
قَالَ: وَمِثْلُهُ قَوْلُ طَرِيفِ بْنِ مَالِكِ الْعَنْبَرِيِّ:  
أَوْكَلْنَا وَرَدَّتْ عَكَاطُ قَبِيلَةٍ

بَعَثُوا إِلَيَّ عَرِيفَهُمْ يَتَوَسَّمُ  
إِنَّمَا يُرِيدُ عَارِفَهُمْ. وَجَمَعَ الضَّرِبُ:  
ضَرَبَاءُ؛ قَالَ أَبُو ذُوَيْبٍ:

فوردن والعيوق مقعد رابي الـ  
ضرباء خلف النجم لا يتبع

وَالضَّرِبُ: الْقِدْحُ الثَّلَاثُ مِنْ قِدَاحِ  
الْمَيْسِرِ. وَذَكَرَ اللَّحْيَانِيُّ أَسْمَاءَ قِدَاحِ  
الْمَيْسِرِ، الْأَوَّلُ وَالثَّانِي، ثُمَّ قَالَ: وَالثَّلَاثُ  
الرَّقِيبُ، وَبَعْضُهُمْ يُسَمِّيهِ الضَّرِبُ، وَفِيهِ

ثَلَاثَةُ فُرُوضٍ وَلَهُ غَنَمٌ ثَلَاثَةٌ أَنْصَابًا إِنْ فَازَ،  
وَعَلَيْهِ غَنَمٌ ثَلَاثَةٌ أَنْصَابًا إِنْ لَمْ يَفْزُ. وَقَالَ  
غَيْرُهُ: ضَرِبُ الْقِدَاحِ: هُوَ الْمَوْكَلُ بِهَا؛  
وَأَنْشَدَ لِلْكَمَيْتِ:

وَعَدَّ الرَّقِيبُ خِصَالَ الضَّرِبِ  
سِبِّ لَاعِنِ أَفَانِينَ وَكَسًا قَارَا  
وَضَرَبْتُ الشَّيْءَ بِالشَّيْءِ وَضَرَبْتُهُ:  
خَطَطْتُهُ.

وَضَرَبْتُ بَيْنَهُمْ فِي الشَّرِّ: خَطَطْتُ.  
وَالضَّرِبُ بَيْنَ الْقَوْمِ: الْإِعْرَاءُ.  
وَالضَّرِبَةُ: الصُّوفُ أَوْ الشَّعْرُ يُنْفَشُ ثُمَّ  
يُدْرَجُ وَيَشُدُّ بِخَيْطٍ لِيُتْرَلَ، فِيهِ ضَرَائِبُ.

وَالضَّرِبَةُ: الصُّوفُ يُضْرَبُ بِالْمِطْرَقِ.  
غَيْرُهُ: الضَّرِبَةُ الْقِطْعَةُ مِنَ الْقُطْنِ، وَقِيلَ  
مِنَ الْقُطْنِ وَالصُّوفِ:

وَضَرِبُ الشُّوْلِ: لَبَنٌ يُحَلَبُ بَعْضُهُ عَلَى  
بَعْضٍ، فَهُوَ الضَّرِبُ. ابْنُ سَيِّدِهِ:  
الضَّرِبُ مِنَ اللَّبَنِ: الَّذِي يُحَلَبُ مِنْ عِدَّةٍ  
لِقَاحٍ فِي إِنَاءٍ وَاحِدٍ، فَيُضْرَبُ بَعْضُهُ

بِبَعْضٍ، وَلَا يُقَالُ ضَرِبٌ لِأَقْلٍ مِنْ لَبَنٍ  
ثَلَاثِ أَنْبِئِ. قَالَ بَعْضُ أَهْلِ الْبَادِيَةِ:  
لَا يَكُونُ ضَرِبًا إِلَّا مِنْ عِدَّةٍ مِنَ الْإِبِلِ، فَعِنُهُ  
مَا يَكُونُ رَقِيقًا، وَمِنْهُ مَا يَكُونُ خَائِرًا؛ قَالَ

ابْنُ أَحْمَرَ:  
وَمَا كُنْتُ أَخْشَى أَنْ تَكُونَ مَنِّي  
ضَرِبُ جِلَادِ الشُّوْلِ خَمَطًا وَصَافِيَا  
أَيْ سَبَبُ مَنِّي، فَحَدَفَ. وَقِيلَ: هُوَ  
ضَرِبٌ إِذَا حَلَبَ عَلَيْهِ مِنَ اللَّبَنِ، ثُمَّ حَلَبَ

عَلَيْهِ مِنَ الْعَدِ، فَضَرِبَ بِهِ.  
ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: الضَّرِبُ: الشَّكْلُ فِي  
الْقَدِّ وَالْخَلْقِ. وَيُقَالُ: فُلَانٌ ضَرِبٌ فُلَانٍ  
أَيْ نَظِيرُهُ، وَضَرِبُ الشَّيْءِ: مِثْلُهُ وَشَكْلُهُ.  
ابْنُ سَيِّدِهِ: الضَّرِبُ الْمِثْلُ وَالشَّيْبَةُ، وَجَمَعَهُ

ضُرُوبٌ. وَهُوَ الضَّرِبُ، وَجَمَعَهُ ضَرَبَاءُ.  
وَفِي حَدِيثِ ابْنِ عَبْدِ الْعَزِيزِ: إِذَا ذَهَبَ هَذَا  
وَضَرَبَاؤُهُ؛ هُمُ الْأَمْثَالُ وَالنُّظْرَاءُ، وَاجِدُهُمْ  
ضَرِبٌ. وَالضَّرَائِبُ: الْأَشْكَالُ. وَقَوْلُهُ عَزَّ  
وَجَلَّ: «كَذَلِكَ يُضْرَبُ اللَّهُ الْحَقُّ

وَالْبَاطِلُ»؛ أَيْ يُمَثَّلُ اللَّهُ الْحَقُّ وَالْبَاطِلُ،  
حَيْثُ ضَرَبَ مَثَلًا لِلْحَقِّ وَالْبَاطِلِ، وَالْكَافِرُ  
وَالْمُؤْمِنُ فِي هَذِهِ الْآيَةِ. وَمَعْنَى قَوْلِهِ عَزَّ  
وَجَلَّ: «وَأَضْرَبَ لَهُمْ مَثَلًا»؛ أَيْ أَذْكَرُ

لَهُمْ، وَمِثْلُ لَهُمْ. يُقَالُ: عِنْدِي مِنْ هَذَا  
الضَّرِبِ شَيْءٌ كَثِيرٌ، أَيْ مِنْ هَذَا الْمِثَالِ.  
وَهَذِهِ الْأَشْيَاءُ عَلَى ضَرْبٍ وَاحِدٍ، أَيْ عَلَى  
مِثَالٍ. قَالَ ابْنُ عَرَفَةَ: ضَرَبَ الْأَمْثَالَ اعْتِبَارَ

الشَّيْءِ بِغَيْرِهِ. وَقَوْلُهُ تَعَالَى: «وَأَضْرَبَ لَهُمْ  
مَثَلًا أَصْحَابَ الْقَرْيَةِ»؛ قَالَ أَبُو إِسْحَاقَ:  
مَعْنَاهُ أَذْكَرُ لَهُمْ مَثَلًا. وَيُقَالُ: هَذِهِ الْأَشْيَاءُ  
عَلَى هَذَا الضَّرْبِ، أَيْ عَلَى هَذَا الْمِثَالِ،

فَمَعْنَى اضْرَبْ لَهُمْ مَثَلًا: مِثْلُ لَهُمْ مَثَلًا؛  
قَالَ: وَمَثَلًا مُضْرَبٌ لِأَنَّهُ مَفْعُولٌ بِهِ، وَنَصَبَ  
قَوْلُهُ أَصْحَابَ الْقَرْيَةِ، لِأَنَّهُ بَدَلٌ مِنْ قَوْلِهِ  
مَثَلًا، كَأَنَّهُ قَالَ: أَذْكَرُ لَهُمْ أَصْحَابَ

الْقَرْيَةِ، أَيْ خَبَرَ أَصْحَابَ الْقَرْيَةِ.  
وَالضَّرْبُ مِنَ بَيْتِ الشَّعْرِ: آخِرُهُ،  
كَقَوْلِهِ: «فَحَوْمَلٌ» مِنْ قَوْلِهِ:

بِسِقْطِ اللَّوِيِّ بَيْنَ الدَّخُولِ فَحَوْمَلٍ  
وَالْجَمْعُ: أَضْرَبُ وَضُرُوبٌ.  
وَالضُّوَارِبُ: كَالرَّحَابِ فِي الْأَوْدِيَةِ،  
وَاحِدُهَا ضَارِبٌ. وَقِيلَ: الضَّارِبُ الْمَكَانُ  
الْمَطْمَئِنُّ مِنَ الْأَرْضِ بِهَ شَجَرٍ، وَالْجَمْعُ

كَالْجَمْعِ؛ قَالَ ذُو الرُّمَّةِ:  
قَدِ اكْتَفَلْتُ بِالْحَزَنِ وَأَعَوَّجَ دُونَهَا  
ضَوَارِبٌ مِنْ غَسَّانٍ مُعَوَّجَةٌ سِدْرًا<sup>(١)</sup>  
وَقِيلَ: الضَّارِبُ قِطْعَةٌ مِنَ الْأَرْضِ

غَلِيظَةٌ، تَسْتَطِيلُ فِي السَّهْلِ. وَالضَّارِبُ:  
الْمَكَانُ ذُو الشَّجَرِ. وَالضَّارِبُ: الْوَادِي  
الَّذِي يَكُونُ فِيهِ الشَّجَرُ. يُقَالُ: عَلَيْكَ بِذَلِكَ  
الضَّارِبِ فَانزِلْهُ؛ وَأَنْشَدَ:

لَعَمْرُكَ إِنَّ الْبَيْتَ بِالضَّارِبِ الَّذِي  
رَأَيْتَ وَإِنْ لَمْ آتِهِ لِي شَائِقُ

(١) قوله: «من غسان» الذي في الحكم من  
خفان يفتح فشد أيضاً، ولعله روى بها، إذ هما  
موضعان كما في ياقوت؛ وأنشده في ك ف ل: خفان  
تجابه سدرًا، وأنشده في الأساس بجماعة سدرًا.

وَالضَّارِبُ : السَّابِحُ فِي الْمَاءِ ؛ قَالَ ذُو الرُّمَّةِ :

لِبَالِي اللُّهُوِ تُطْبِئِي فَاتَّبِعِهِ  
كَأَنَّي ضَارِبٌ فِي عَمْرٍو لَعِبُ  
وَالضَّرْبُ : الرَّجُلُ الْخَفِيفُ اللَّحْمِ ؛  
وَقِيلَ : النَّدْبُ الْمَاضِي الَّذِي لَيْسَ بِرَهْلٍ ؛  
قَالَ طَرْفَةُ :

أَنَا الرَّجُلُ الضَّرْبُ الَّذِي تَعْرِفُونَهُ  
خَشَّاشُ كُرَّاسِ الْحَيَّةِ الْمُتَوَقِّدِ  
وَفِي صِفَةِ مُوسَى ، عَلَى نَبِينَا وَعَلَيْهِ  
الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ : أَنَّهُ ضَرَبَ مِنَ الرَّجَالِ ؛  
هُوَ الْخَفِيفُ اللَّحْمِ ، الْمَمْشُوقُ الْمُسْتَدِقُ .  
وَفِي رِوَايَةٍ : فَإِذَا رَجُلٌ مُضْطَرِبٌ ، رَجُلٌ  
الرَّاسِ ، وَهُوَ مُتَعَلِّعٌ مِنَ الضَّرْبِ ، وَالطَّاءُ  
بَدَلٌ مِنْ تَاءِ الْإِفْعَالِ . وَفِي صِفَةِ الدَّجَالِ :  
طَوَّلَ ضَرْبٌ مِنَ الرَّجَالِ ؛ وَقَوْلُ  
أَبِي الْعِيَالِ :

صَلَاةُ الْحَرْبِ لَمْ تُخْشَعِ  
هُمُ وَمَصَّالَتْ ضَرْبُ  
قَالَ ابْنُ جَنِّي : ضَرْبٌ جَمْعُ ضَرْبٍ ، وَقَدْ  
يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ جَمْعُ ضَرْوبٍ .

وَضَرْبُ النَّجَادِ الْمُضْرَبَةُ إِذَا خَاطَهَا .  
وَالضَّرْبِيَّةُ : الطَّبِيعَةُ وَالسَّجِيَّةُ وَهَذِهِ  
ضَرْبِيَّتُهُ الَّتِي ضُرِبَ عَلَيْهَا وَضُرِبَهَا . وَضَرْبُ  
(عَنِ اللَّحْيَانِي) ، لَمْ يَزِدْ عَلَى ذَلِكَ شَيْئًا :  
أَيُّ طَمَعٍ . وَفِي الْحَدِيثِ : إِنَّ الْمُسْلِمَ  
الْمُسَدَّدَ لِيُدْرِكَ دَرَجَةَ الصَّوَامِ ، بِحَسَنِ  
ضَرْبِيَّتِهِ ، أَيُّ سَجِيَّتِهِ وَطَبِيعَتِهِ . تَقُولُ : فُلَانٌ  
كَرِيمُ الضَّرْبِيَّةِ ، وَلَثِيمُ الضَّرْبِيَّةِ ، وَكَذَلِكَ  
تَقُولُ فِي النَّحْتَةِ وَالسَّلِيقَةِ وَالنَّحِيزَةِ وَالتُّوسِ  
وَالسُّوسِ وَالْفَرِيزَةِ وَالتَّنَّاسِ وَالْحِجَمِ .

وَالضَّرْبِيَّةُ : الْحَلِيقَةُ . يُقَالُ : خَلِقَ  
النَّاسُ عَلَى ضَرَابِ شَيْءٍ . وَيُقَالُ : إِنَّهُ  
لِكَرِيمِ الضَّرَابِ .

وَالضَّرْبُ : الصِّفَةُ . وَالضَّرْبُ : الصَّنْفُ  
مِنْ الْأَشْيَاءِ . وَيُقَالُ : هَذَا مِنْ ضَرْبِ  
ذَلِكَ ، أَيُّ مِنْ نَحْوِهِ وَصِنْفِهِ ، وَالْجَمْعُ  
ضُرُوبٌ ؛ أَنْشَدَ ثَعْلَبُ :

أَرَاكَ مِنَ الضَّرْبِ الَّذِي يَجْمَعُ الْهُوَى  
وَحَوْلَكَ نِسْوَانٌ لَهُنَّ ضُرُوبٌ  
وَكَذَلِكَ الضَّرْبِيُّ .

وَضَرْبُ اللَّهِ مَثَلًا أَيْ وَصَفَ وَبَيْنَ ،  
وَقَوْلُهُمْ : ضَرْبٌ لَهُ الْمَثَلُ بِكَذَا ، إِنَّمَا مَعْنَاهُ  
بَيْنَ لَهُ ضَرْبًا مِنَ الْأَمْثَالِ ، أَيْ صِنْفًا مِنْهَا .  
وَقَدْ تَكَرَّرَ فِي الْحَدِيثِ ضَرْبُ الْأَمْثَالِ ، وَهُوَ  
اِخْتِبَارُ الشَّيْءِ بِغَيْرِهِ وَتَمَثِيلُهُ بِهِ . وَالضَّرْبُ :  
الْمَثَالُ .

وَالضَّرْبِيُّ : الضَّيْبِيُّ . وَالضَّرْبِيُّ :  
الْبَطْنُ مِنَ النَّاسِ وَغَيْرِهِمْ .

وَالضَّرْبِيَّةُ : وَاحِدَةُ الضَّرَابِ الَّتِي تُوَخَّدُ  
فِي الْأَرْصَادِ وَالْجَزْيَةِ وَنَحْوِهَا ؛ وَمِنْهُ ضَرْبِيَّةُ  
العَبْدِ ، وَهِيَ غَلْتُهُ . وَفِي حَدِيثِ الْحَجَّامِ :  
كَمْ ضَرْبِيَّتُكَ ؟ الضَّرْبِيَّةُ : مَا يُودَى الْعَبْدُ إِلَى  
سَيْدِهِ مِنَ الْخِرَاجِ الْمُفَرَّرِ عَلَيْهِ ؛ وَهِيَ فَعِيلَةٌ  
بِمَعْنَى مَفْعُولَةٍ ، وَتُجْمَعُ عَلَى ضَرَابٍ . وَمِنْهُ  
حَدِيثُ الْإِمَاءِ اللَّاتِي كَانَ عَلَيْهِنَّ لِمَوَالِيهِنَّ  
ضَرَابٌ . يُقَالُ : كَمْ ضَرْبِيَّةُ عَبْدِكَ فِي كُلِّ  
شَهْرٍ ؟ وَالضَّرَابِيُّ : ضَرَابُ الْأَرْضَيْنِ ،  
وَهِيَ وَظَائِفُ الْخِرَاجِ عَلَيْهَا . وَضَرْبٌ عَلَى  
العَبْدِ الْإِتَاوَةُ ضَرْبًا ؛ أَوْجِبَهَا عَلَيْهِ بِالتَّاجِيلِ .  
وَالِاسْمُ : الضَّرْبِيَّةُ .

وَضَارِبٌ فُلَانٌ لِفُلَانٍ فِي مَالِهِ إِذَا اتَّجَرَ  
فِيهِ ، وَقَارَضَهُ .

وَمَا يُعْرَفُ لِفُلَانٍ مَضْرَبٌ وَمَضْرِبٌ  
عَسَلَةً ، وَلَا يُعْرَفُ فِيهِ مَضْرَبٌ وَمَضْرِبٌ  
عَسَلَةً ، أَيْ مِنَ النَّسَبِ وَالْمَالِ . يُقَالُ ذَلِكَ  
إِذَا لَمْ يَكُنْ لَهُ نَسَبٌ مَعْرُوفٌ ، وَلَا يُعْرَفُ  
إِعْرَاقُهُ فِي نَسَبِهِ . ابْنُ سَيْدَةَ : مَا يُعْرَفُ لَهُ  
مَضْرَبٌ عَسَلَةً ، أَيْ أَصْلٌ وَلَا قَوْمٌ وَلَا أَبٌ  
وَلَا شَرَفٌ .

وَالضَّارِبُ : اللَّيْلُ الَّذِي ذَهَبَتْ ظُلْمَتُهُ  
بَيِّنًا وَشَيْئًا وَمَلَّتِ الدُّبَا . وَضَرْبَ اللَّيْلِ  
بَارُوقِهِ ؛ أَقْبَلَ ؛ قَالَ حَمِيدٌ :

سَرَى مِثْلَ نَبْضِ الْعِرْقِ وَاللَّيْلِ ضَارِبٌ  
بَارُوقِهِ وَالصُّبْحُ قَدْ كَادَ يَسْطَعُ  
وَقَالَ :

يَا لَيْتَ أُمَّ الْعَمْرُ كَانَتْ صَاحِبِي  
وَرَابِعْتِي تَحْتَ لَيْلٍ ضَارِبِ  
بِسَاعِدِ فَعْمٍ وَكَفِّ خَاضِبِ  
وَالضَّارِبُ : الطَّوِيلُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ  
وَمِنْهُ قَوْلُهُ :

وَرَابِعْتِي تَحْتَ لَيْلٍ ضَارِبِ  
وَضَرْبَ اللَّيْلِ عَلَيْهِمْ : طَالَ ؛ قَالَ :  
ضَرْبَ اللَّيْلِ عَلَيْهِمْ فَرَكَدَ  
وَقَوْلُهُ تَعَالَى : « فَضَرَبْنَا عَلَى آذَانِهِمْ فِي

الْكُهْفِ سِنِينَ عَدَدًا » ؛ قَالَ الرَّجَّاحُ :  
مَنْعَاهُمْ السَّمْعَ أَنْ يَسْمَعُوا ، وَالْمَعْنَى :  
أَنْعَاهُمْ وَمَنْعَاهُمْ أَنْ يَسْمَعُوا ، لِأَنَّ النَّائِمَ  
إِذَا سَمِعَ أَنْتَبَهَ . وَالْأَصْلُ فِي ذَلِكَ : أَنَّ  
النَّائِمَ لَا يَسْمَعُ إِذَا نَامَ . وَفِي الْحَدِيثِ :  
فَضَّرَبَ اللَّهُ عَلَى أَصْحَابِهِمْ ، أَيُّ نَامُوا فَلَمْ  
يَسْمَعُوا ، وَالصَّمَاخُ : تَقَبَّ الْأُذُنُ . وَفِي  
الْحَدِيثِ : فَضَّرَبَ عَلَى آذَانِهِمْ ؛ هُوَ كِتَابَةٌ  
عَنِ النَّوْمِ ؛ وَمَعْنَاهُ : حُجِبَ الصَّوْتُ  
وَالْحِسُّ أَنْ يَلْجَأَ آذَانُهُمْ فَيَسْمَعُوا ، فَكَانَهَا قَدْ  
ضُرِبَ عَلَيْهَا حِجَابٌ . وَمِنْهُ حَدِيثُ أَبِي  
ذَرٍّ : ضَرْبٌ عَلَى أَصْحَابِهِمْ ، فَأَيُّ يَطُوفُ  
بِالْبَيْتِ أَحَدٌ .

وَقَوْلُهُمْ : فَضَّرَبَ الدَّهْرُ ضَرَابَهُ ،  
كَقَوْلِهِمْ : فَفَضَّى مِنَ الْقَضَاءِ ، وَضَرْبُ  
الدَّهْرِ مِنْ ضَرَابِهِ أَنْ كَانَ كَذَا وَكَذَا . وَقَالَ  
أَبُو عُبَيْدَةَ : ضَرْبُ الدَّهْرِ بَيْنَنَا أَيُّ بَعْدَ  
مَا بَيْنَنَا ؛ قَالَ ذُو الرُّمَّةِ :

فَإِنْ تَضْرِبِ الْأَيَّامُ يَا مَيُّ بَيْنَنَا  
فَلَا نَاشِرٌ سِرًّا وَلَا مُتَغَيِّرٌ  
وَفِي الْحَدِيثِ : فَضَّرَبَ الدَّهْرُ مِنْ  
ضَرَابِهِ ، وَيُرْوَى : مِنْ ضَرْبِهِ أَيُّ مَرَّ مِنْ  
مُرُورِهِ وَذَهَبَ بَعْضُهُ .

وَجَاءَ مُضْطَرِبَ الْعَيْنِ ، أَيُّ مُتَفَرِّدًا  
مُنْهَرَمًا .

وَضَرَبَتْ عَيْنُهُ : غَارَتْ كَحَجَلَتْ .  
وَالضَّرْبِيَّةُ : اسْمُ رَجُلٍ مِنَ الْعَرَبِ .  
وَالْمَضْرَبُ : الْعَظْمُ الَّذِي فِيهِ مَخٌّ ؛  
تَقُولُ لِلشَّاةِ إِذَا كَانَتْ مَهْزُولَةً : مَا يَرِمُ مِنْهَا

مَضْرَبٌ أَى إِذَا كَسِرَ عَظْمٌ مِنْ عِظَائِهَا أَوْ نَصَبَهَا ، لَمْ يَصَبْ فِيهِ مَخٌ .

وَالْمِضْرَابُ : الَّذِي يَضْرَبُ بِهِ الْعُودُ .  
وَفِي الْحَدِيثِ : الصَّدَاعُ ضَرْبَانُ فِي الصُّدُغَيْنِ . ضَرْبُ الْعِرْقِ ضَرْبَانَا إِذَا تَحَرَّكَ يَفُوقَهُ . وَفِي حَدِيثِ عَائِشَةَ : عَتَبُوا عَلَى عَثَانٍ ضَرْبَةَ السَّوِطِ وَالْعَصَا ، أَى كَانَ مِنْ قَبْلِهِ يَضْرَبُ فِي الْعُقُوبَاتِ بِالِدَّرَةِ وَالنَّعْلِ ، فَخَالَفَهُمْ .

وَفِي الْحَدِيثِ : النَّهْيُ عَنْ ضَرْبَةِ الْغَائِصِ هُوَ أَنْ يَقُولَ الْغَائِصُ فِي الْبَحْرِ لِلنَّاجِرِ : أَغْوِصْ غَوْصَةً ، فَمَا أَخْرَجْتَهُ فَمَوْلِكَ بِكَذَا ، فَيَتَفَقَّانِ عَلَى ذَلِكَ ، وَنَهَى عَنْهُ لِأَنَّهُ غَرَرٌ .

أَبْنُ الْأَعْرَابِيِّ : الْمَضْرِبُ الْحَيْلُ فِي الْحُرُوبِ .

وَالتَّضْرِبُ : تَحْرِيزُ لِلشُّجَاعِ فِي الْحَرْبِ . يُقَالُ : ضَرَبَهُ وَحَرَّضَهُ .

وَالْيَضْرَبُ : فُسْطَاطُ الْمَلِكِ .  
وَالْيَسَاطُ مَضْرَبٌ إِذَا كَانَ مَخِيطًا .

وَيُقَالُ لِلرَّجُلِ إِذَا خَافَ شَيْئًا ، فَحَرَّقَ فِي الْأَرْضِ جَبِينًا : قَدْ ضَرَبَ بِذَقِيهِ الْأَرْضَ ؛ قَالَ الرَّاعِي يَصِفُ غُرْبَانًا خَافَتْ صَفْرًا :

ضَوَارِبُ بِالْأَذْقَانِ مِنْ ذِي شَكِيمَةٍ إِذَا مَا هَوَى كَالنَّبْرِيِّ الْمُتَوَقِّدِ

أَى مِنْ صَفْرُ ذِي شَكِيمَةٍ ، وَهِيَ شِدَّةُ نَفْسِهِ . وَيُقَالُ : رَأَيْتُ ضَرْبَ نِسَاءٍ أَى رَأَيْتُ نِسَاءً ؛ وَقَالَ الرَّاعِي :

وَضْرَبَ نِسَاءً لَوْ رَأَى ضَارِبًا لَهُ ظَلَّةً فِي قَلْبِهِ ظَلَّ رَأِيًا<sup>(١)</sup>

قَالَ أَبُو زَيْدٍ : يُقَالُ ضَرَبْتُ لَهُ الْأَرْضَ كُلَّهَا أَى طَلَبْتُهُ فِي كُلِّ الْأَرْضِ .

وَيُقَالُ : ضَرَبَ فَلَانٌ الْغَائِظَ إِذَا مَضَى إِلَى مَوْضِعٍ يَقْضَى فِيهِ حَاجَتُهُ .

(١) قوله : «وقال الراعي : وضرب نساء» كذا أنشده في التكلة بنصب ضرب ؛ وروى راهب بدل ضارب .

وَيُقَالُ : فَلَانٌ أَعَزَبُ عَقْلًا مِنْ ضَارِبٍ ، يُرِيدُونَ هَذَا الْمَعْنَى .

أَبْنُ الْأَعْرَابِيِّ : ضَرَبُ الْأَرْضِ الْبَوْلُ وَالغَائِظُ فِي حَفْرِهَا . وَفِي حَدِيثِ الْمُغِيرَةَ : أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ ، أَنْطَلَقَ حَتَّى تَوَارَى عَنِّي ، فَضَرَبَ الْخَلَاءَ ثُمَّ جَاءَ .

يُقَالُ : ذَهَبَ يَضْرَبُ الْغَائِظَ وَالْخَلَاءَ وَالْأَرْضَ إِذَا ذَهَبَ لِقَضَاءِ الْحَاجَةِ . وَمِنْهُ الْحَدِيثُ : لَا يَذْهَبُ الرَّجُلَانِ يَضْرِبَانِ الْغَائِظَ يَتَحَدَّثَانِ .

هـ ضَرِيحٌ . رَوَى نَعْلَبٌ أَنَّ ابْنَ الْأَعْرَابِيِّ أَنْشَدَهُ :

قَدْ كُنْتُ أَحْبَبُوا أَبَا عَمْرٍو أَخَا نَفَقَةٍ حَتَّى أَلَمْتُ بِنَا يَوْمًا مُلِمَاتٍ فَقُلْتُ وَالْمَرْءُ قَدْ تُخْطِئُهُ مِثْيَتُهُ :

أَذَى عَطِيَّاتِهِ إِيَّايَ مِثْيَاتُ فَكَانَ مَا جَادَ لِي لِاجَادَ مِنْ سَعَةِ دَرَاهِمٍ زَائِفَاتُ ضَرَبِيَّاتٍ !

قَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : دِرْهَمٌ ضَرَبِيٌّ : زَائِفٌ ، وَإِنْ شِئْتَ قُلْتُ : زَيْفٌ قَسِيٌّ<sup>(١)</sup> .

وَالْقَسِيُّ : الَّذِي صَلَبَ فِضْتَهُ مِنْ طَوْلِ الْخَبِّ . مِثْيَاتُ : الْأَصْلُ فِي مِثْيَةِ مِثْيَةٍ . يُوَزَنُ بِمِغْيَةٍ .

هـ ضَرِحٌ . ضَرِحَ الثَّوْبَ وَعَبْرَهُ : لَطَخَهُ بِالْدَمِ وَنَحْوِهِ مِنَ الْحُمْرَةِ ، وَقَدْ يَكُونُ بِالصُّفْرَةِ ؛ قَالَ يَصِفُ السَّرَابَ عَلَى وَجْهِ الْأَرْضِ :

فِي قَرْفٍ بِلُعَابِ الشَّمْسِ مَضْرُوحٌ يَعْنِي السَّرَابَ . وَضَرَجَهُ فَضَرَجَ ، وَثَوَّبُ

(٢) قوله : «قسي ، والقسي» في الطبقات جميعها : قسي والقسي ، بتشديد السين ، والصواب ما ذكرناه عن كتب اللغة وعن اللسان نفسه ، في مادة «قسا» : القسي الشديد ، ودرهم قسي رديء . . . ودراهم قسيه وقسيات وقسيان ، مثل صبي وصبيان . . . وقد قست الدراهم إذا زافت .

هـ ضَرِحٌ . ضَرِحَ الثَّوْبَ وَعَبْرَهُ : لَطَخَهُ بِالْدَمِ وَنَحْوِهِ مِنَ الْحُمْرَةِ ، وَقَدْ يَكُونُ بِالصُّفْرَةِ ؛ قَالَ يَصِفُ السَّرَابَ عَلَى وَجْهِ الْأَرْضِ :

هـ ضَرِحٌ . ضَرِحَ الثَّوْبَ وَعَبْرَهُ : لَطَخَهُ بِالْدَمِ وَنَحْوِهِ مِنَ الْحُمْرَةِ ، وَقَدْ يَكُونُ بِالصُّفْرَةِ ؛ قَالَ يَصِفُ السَّرَابَ عَلَى وَجْهِ الْأَرْضِ :

هـ ضَرِحٌ . ضَرِحَ الثَّوْبَ وَعَبْرَهُ : لَطَخَهُ بِالْدَمِ وَنَحْوِهِ مِنَ الْحُمْرَةِ ، وَقَدْ يَكُونُ بِالصُّفْرَةِ ؛ قَالَ يَصِفُ السَّرَابَ عَلَى وَجْهِ الْأَرْضِ :

هـ ضَرِحٌ . ضَرِحَ الثَّوْبَ وَعَبْرَهُ : لَطَخَهُ بِالْدَمِ وَنَحْوِهِ مِنَ الْحُمْرَةِ ، وَقَدْ يَكُونُ بِالصُّفْرَةِ ؛ قَالَ يَصِفُ السَّرَابَ عَلَى وَجْهِ الْأَرْضِ :

هـ ضَرِحٌ . ضَرِحَ الثَّوْبَ وَعَبْرَهُ : لَطَخَهُ بِالْدَمِ وَنَحْوِهِ مِنَ الْحُمْرَةِ ، وَقَدْ يَكُونُ بِالصُّفْرَةِ ؛ قَالَ يَصِفُ السَّرَابَ عَلَى وَجْهِ الْأَرْضِ :

هـ ضَرِحٌ . ضَرِحَ الثَّوْبَ وَعَبْرَهُ : لَطَخَهُ بِالْدَمِ وَنَحْوِهِ مِنَ الْحُمْرَةِ ، وَقَدْ يَكُونُ بِالصُّفْرَةِ ؛ قَالَ يَصِفُ السَّرَابَ عَلَى وَجْهِ الْأَرْضِ :

هـ ضَرِحٌ . ضَرِحَ الثَّوْبَ وَعَبْرَهُ : لَطَخَهُ بِالْدَمِ وَنَحْوِهِ مِنَ الْحُمْرَةِ ، وَقَدْ يَكُونُ بِالصُّفْرَةِ ؛ قَالَ يَصِفُ السَّرَابَ عَلَى وَجْهِ الْأَرْضِ :

هـ ضَرِحٌ . ضَرِحَ الثَّوْبَ وَعَبْرَهُ : لَطَخَهُ بِالْدَمِ وَنَحْوِهِ مِنَ الْحُمْرَةِ ، وَقَدْ يَكُونُ بِالصُّفْرَةِ ؛ قَالَ يَصِفُ السَّرَابَ عَلَى وَجْهِ الْأَرْضِ :

هـ ضَرِحٌ . ضَرِحَ الثَّوْبَ وَعَبْرَهُ : لَطَخَهُ بِالْدَمِ وَنَحْوِهِ مِنَ الْحُمْرَةِ ، وَقَدْ يَكُونُ بِالصُّفْرَةِ ؛ قَالَ يَصِفُ السَّرَابَ عَلَى وَجْهِ الْأَرْضِ :

ضَرِحٌ وَضَرِيحٌ : مُتَضَرِّجٌ بِالْحُمْرَةِ أَوْ الصُّفْرَةِ ؛ وَقِيلَ : الْإِضْرِيحُ صَبْغٌ أَحْمَرٌ ، وَثَوْبٌ مُضَرِّجٌ ، مِنْ هَذَا ؛ وَقِيلَ : لَا يَكُونُ الْإِضْرِيحُ إِلَّا مِنْ خَزُرٍ .

وَتَضَرَّجَ بِالْدَمِ أَى تَلَطَّخَ . وَفِي الْحَدِيثِ : مَرَّبَى جَعْفَرُ فِي نَفَرٍ مِنَ الْمَلَائِكَةِ مُضَرِّجَ الْجَنَاحَيْنِ بِالْدَمِ ، أَى مَلَطَّخًا . وَكُلُّ شَيْءٍ تَلَطَّخَ بِشَيْءٍ ، بِدَمٍ أَوْ غَيْرِهِ ، فَقَدْ تَضَرَّجَ ؛ وَقَدْ ضَرَّجَتْ أَنْوَابُهُ بِدَمِ النَّجْمِ وَيُقَالُ : ضَرَّجَ أَنْفَهُ بِدَمٍ إِذَا أَدْمَاهُ ؛ قَالَ

مُهَلِّهُلٌ :

لَوْ يَا بَائِبِينَ جَاءَ بِخَطْبِهَا ضَرَّجَ مَا أَنْفُ خَاطِبِ بِدَمٍ

وَفِي كِتَابِهِ لِوَالِدٍ : وَضَرَّجُوهُ بِالْأَصْمِيمِ ، أَى دَمَوْهُ بِالضَّرْبِ .

وَقَالَ اللَّحْدَانِيُّ : الْإِضْرِيحُ الْخَزُرُ الْأَحْمَرُ ؛ وَأَنْشَدَ :

وَأَكْسِيَةُ الْإِضْرِيحِ فَوْقَ الْمَشَاجِبِ يَعْنِي أَكْسِيَةَ خَزُرٍ أَحْمَرًا ؛ وَقِيلَ : هُوَ الْخَزُرُ الْأَصْفَرُ ؛ وَقِيلَ : هُوَ كِسَاءٌ يَتَّخَذُ مِنْ جِيدِ الْمُرْعَرِيِّ . اللَّيْثُ : الْإِضْرِيحُ الْأَكْسِيَةُ تَتَّخَذُ مِنَ الْمُرْعَرِيِّ مِنْ أَجْوَدِهِ . وَالْإِضْرِيحُ : ضَرْبٌ مِنَ الْأَكْسِيَةِ أَصْفَرٌ .

وَضَرَجَ الشَّيْءَ ضَرَجًا فَانْضَرَجَ ، وَضَرَجَهُ فَتَضَرَّجَ : شَقَّهُ . وَالضَّرَجُ : الشَّقُّ ؛ قَالَ ذُو الرُّمَّةِ يَصِفُ نِسَاءً :

ضَرَجْنَ الْبُرُودَ عَنْ تَرَائِبِ حَرَّةٍ أَى شَقَّقْنَ ، وَيُرْوَى بِالْحَاءِ ، أَى الْقَيْنِ . وَفِي حَدِيثِ الْمَرْأَةِ صَاحِبَةِ الْمَزَادَتَيْنِ : تَكَادُ تَضَرَّجُ مِنَ الْجُلَّةِ ، أَى تَشَقُّقُ . وَتَضَرَّجَ الثَّوْبُ : انْتَشَقَ ؛ وَقَالَ هِمِّيَانُ بْنُ قُحَافَةَ يَصِفُ أَنْبَابَ الْفَحْلِ :

أَوْسَعَنْ مِنْ أَنْبَابِهِ الْمَضَارِجِ وَالْمَضَارِجُ : الْمَشَاقِقُ .

وَتَضَرَّجَ الثَّوْبُ إِذَا تَشَقَّقَ . وَضَرَّجَتْ الثَّوْبَ تَضَرِّجًا ، إِذَا صَبَّغْتَهُ بِالْحُمْرَةِ ، وَهُوَ دُونَ الْمَشْبَعِ وَفَوْقَ الْمُرَّودِ . وَفِي الْحَدِيثِ : وَعَلَى رِبْطَةٍ مُضَرَّجَةٍ أَى لَيْسَ

عَبْدُ اللَّهِ ]

صِبْغُهَا بِالْمُشْعَبِ .  
وَالْمَضَارِجُ : الثَّيَابُ الْخُلْفَانُ تَبَدَّلُ مِثْلُ  
الْمَعَاوِرِ ؛ قَالَهُ أَبُو عُبَيْدٍ : وَاجِدُهَا مِضْرَجٌ .  
وَعَيْنٌ مِضْرُوجَةٌ : وَاسِعَةُ الشَّقِّ نَجْلَاءُ ؛  
قَالَ ذُو الرُّمَّةِ :

تَسْمَنُ عَنْ نَوْرِ الْأَقَاحِيِّ فِي الثَّرَى  
وَقَرَّتْ عَنْ أَبْصَارِ مِضْرُوجَةٍ نُجَلٍ  
وَأَنْضَرَجَتْ لَنَا الطَّرِيقُ : اتَّسَعَتْ .  
وَالْأَنْضِرَاجُ : الْإِتْسَاعُ ؛ قَالَ الشَّاعِرُ :

أَمَرْتُ لَهُ بِرَاحِلَةٍ وَبُرْدٍ  
كَرِيمٍ فِي حَوَاشِيهِ أَنْضِرَاجٌ  
وَأَنْضَرَجُ مَا بَيْنَ الْقَوْمِ : تَبَاعَدَ مَا بَيْنَهُمْ .  
وَأَنْضَرَجَ الشَّجَرُ : انْتَشَقَتْ عَيُونُ وَرْقِهِ وَبَدَتْ  
أَطْرَافُهُ . وَنَضْرَجَتْ عَنْ الْبَقْلِ لَفَائِفُهُ إِذَا  
انْفَتَحَتْ ، وَإِذَا بَدَتْ نَارَ الْبَقُولِ مِنْ  
أَكَامِيهَا ، قِيلَ : أَنْضَرَجَتْ عَنْهَا لَفَائِفُهَا أَيْ  
انْفَتَحَتْ . وَالْأَنْضِرَاجُ : الْإِنْشِقَاقُ ؛ قَالَ ذُو  
الرُّمَّةِ :

مِمَّا تَعَالَتْ مِنَ الْبَهْمِيِّ ذَوَائِبُهَا  
بِالْصَّيْفِ وَأَنْضَرَجَتْ عَنْهُ الْأَكَامِيمُ (١)  
تَعَالَتْ : ارْتَفَعَتْ . وَذَوَائِبُهَا : سَقَاهَا .  
وَالْأَكَامِيمُ جَمْعُ أَكَامٍ ، وَأَكَامٌ جَمْعُ كِمٍ ،  
وَهُوَ الَّذِي يَكُونُ فِيهِ الرَّهْرُ .  
وَضَرَجَ النَّارَ يَضْرَجُهَا : فَتَحَ لَهَا عَيْنًا  
(رَوَاهُ أَبُو حَنِيفَةَ) .

وَأَنْضَرَجَتِ الْعُقَابُ : انْحَطَّتْ مِنَ الْجَوِّ  
كَاسِرَةً . وَأَنْضَرَجَ الْبَارِزِيُّ عَنْ (٢) الصَّيْدِ إِذَا  
انْقَضَ ؛ قَالَ أَمْرُو الْقَيْسِ :  
كَتَبَسَ الطَّيَاءُ الْأَعْفَرُ أَنْضَرَجَتْ لَهُ  
عُقَابٌ تَدَلَّتْ مِنْ شَارِيخِ نَهْلَانٍ  
وَقِيلَ : أَنْضَرَجَتْ أَنْبَرَتْ لَهُ ؛ وَقِيلَ :

(١) قوله : «مما تعالت» جاء في مادة  
«كسم» : «لما تعالت» . وفي الصحاح : بالصلب  
بدل بالصيف .

[ عبد الله ]

(٢) قوله : «عن الصيد» رواه التهذيب :  
«على الصيد» ، ولعله الصواب .

[ عبد الله ]

أَخَذَتْ فِي شِقِّ .  
أَبُو سَعِيدٍ : تَضْرِجُ الْكَلَامُ فِي الْمَعَادِيرِ  
هُوَ تَرْوِيقُهُ وَتَحْسِينُهُ . وَيُقَالُ : خَيْرٌ مَا ضَرَجَ  
بِهِ الصَّدْقُ ، وَشَرٌّ مَا ضَرَجَ بِهِ الْكُذْبُ .  
وَفِي التَّوَادِرِ : أَضْرَجَتِ الْمَرْأَةُ جِيْبَهَا إِذَا  
أَرْخَتْهُ .

وَضَرَجَبُ الْإِيلِ ، أَيْ رَكْضَانِهَا فِي  
الْعَارَةِ ؛ وَضَرَجَتِ النَّاقَةُ بِجَرَّتِهَا وَجَرَضَتْ .  
وَالْإِضْرِيحُ : الْجَيْدُ مِنَ الْخَيْلِ . أَبُو  
عَبِيدَةَ : الْإِضْرِيحُ مِنَ الْخَيْلِ الْجَوَادُ الْكَثِيرُ  
الْعَرَقِ ، قَالَ أَبُو دُوَادٍ :

وَلَقَدْ أَغْتَدِي بِدَافِعِ رُكْبِي  
أَجْوَلِي ذُو مَيْعَةٍ إِضْرِيحُ (٣)  
وَقَالَ : الْإِضْرِيحُ الْوَاسِعُ اللَّبَانُ ؛ وَقِيلَ :  
الْإِضْرِيحُ الْفَرَسُ الْجَوَادُ الشَّدِيدُ الْعَدُو .  
وَعَدُوٌّ ضَرِيحٌ : شَدِيدٌ ؛ قَالَ أَبُو ذُوَيْبٍ :

جِرَاءٌ وَشَدٌّ كَالْحَرِيقِ ضَرِيحٌ  
وَالضَّرَجَةُ وَالضَّرَجَةُ : ضَرْبٌ مِنَ الطَّيْرِ .  
وَضَارِجٌ : اسْمٌ مَوْضِعٍ مَعْرُوفٍ ؛ قَالَ  
أَمْرُو الْقَيْسِ :

تَيَمَّمَتِ الْعَيْنُ الَّتِي عِنْدَ ضَارِجٍ  
يَقِيءُ عَلَيْهَا الظَّلَّ عَرْمَضُهَا طَامِي  
قَالَ ابْنُ بَرِيٍّ : ذَكَرَ النَّحَّاسُ أَنَّ الرُّوَايَةَ فِي  
الْبَيْتِ يَقِيءُ عَلَيْهَا الطَّلْحُ ، وَرَوَى بِإِسْنَادٍ  
ذَكَرَهُ أَنَّهُ وَقَدْ قَوْمٌ مِنَ الْبَيْتِ عَلَى النَّبِيِّ ،

عَلَيْهِ السَّلَامُ ، فَقَالُوا : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، أَجَانَا اللَّهُ  
بَيْتَيْنِ مِنْ شِعْرِ أَمْرِئِ الْقَيْسِ بْنِ حَجْرٍ :  
قَالَ : وَكَيْفَ ذَلِكَ ؟ قَالُوا أَقْبَلْنَا نُرِيدُكَ  
فَفَضَّلْنَا الطَّرِيقَ فَبَقِينَا ثَلَاثًا بِغَيْرِ مَاءٍ ،  
فَاسْتَقَلْنَا بِالطَّلْحِ وَالسَّمْرِ ، فَأَقْبَلَ رَاكِبٌ  
مُتَلَتِّمٌ بِعَامَةٍ وَتَمَثَّلَ رَجُلٌ بَيْتَيْنِ ، وَهِيَ :  
وَلَمَّا رَأَتْ أَنَّ الشَّرِيعَةَ هَمُّهَا

وَأَنَّ الْبَيَاضَ مِنْ فَرَائِصِهَا دَامِي

(٣) قوله : «أغتندي» بالنين المعجمة في  
الأصل وفي شرح القاموس : «أغتندي» بالعين  
المهملة . والصواب ما أثبتناه .

[ عبد الله ]

تَيَمَّمَتِ الْعَيْنُ الَّتِي عِنْدَ ضَارِجٍ  
يَقِيءُ عَلَيْهَا الطَّلْحُ عَرْمَضُهَا طَامِي  
قَالَ الرَّائِبِيُّ : مَنْ يَقُولُ هَذَا الشَّعْرَ ؟ قَالَ :  
أَمْرُو الْقَيْسِ بْنِ حَجْرٍ ، قَالَ : وَاللَّهِ  
مَا كَذَبَ ، هَذَا ضَارِجٌ عِنْدَكُمْ ، قَالَ :  
فَجِئْنَا عَلَى الرُّكْبِ إِلَى مَاءٍ ، كَمَا ذَكَرَ ،  
وَعَلَيْهِ الْعَرْمَضُ يَقِيءُ عَلَيْهِ الطَّلْحُ ، فَشَرِينَا  
رَبَّنَا ، وَحَمَلْنَا مَا يَكْفِينَا وَيُلْغِنَا الطَّرِيقَ ،  
فَقَالَ النَّبِيُّ ، عَلَيْهِ السَّلَامُ : ذَلِكَ رَجُلٌ مَذْكُورٌ فِي  
الدُّنْيَا شَرِيفٌ فِيهَا ، مَنْسَى فِي الْآخِرَةِ خَامِلٌ  
فِيهَا ، يَجِيءُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ مَعَهُ لِيَوَاءِ الشُّعْرَاءِ إِلَى  
النَّارِ ؛ وَقَوْلُهُ :

وَلَمَّا رَأَتْ أَنَّ الشَّرِيعَةَ هَمُّهَا  
الشَّرِيعَةُ : مَوْرِدُ الْمَاءِ الَّذِي تَشْرَعُ فِيهِ  
الدُّوَابُّ . وَهَمُّهَا : طَلَبُهَا ، وَالصَّمِيرُ فِي  
رَأَتْ لِلْحَمْرِ ؛ يُرِيدُ أَنَّ الْحَمْرَ لَمَّا أَرَادَتْ  
شَرِيعَةَ الْمَاءِ ، وَخَافَتْ عَلَى أَنْفُسِهَا مِنْ  
الرُّمَاءِ ، وَأَنَّ تَدْمَى فَرَائِصُهَا مِنْ سِهَامِهِمْ ،  
عَدَلَتْ إِلَى ضَارِجٍ لِعَدَمِ الرُّمَاءِ عَلَى الْعَيْنِ  
الَّتِي فِيهِ . وَضَارِجٌ : مَوْضِعٌ فِي بِلَادِ بَنِي  
عَبَسَ . وَالْعَرْمَضُ : الطُّحْلُبُ . وَطَامِي :  
مُرْتَفِعٌ .

\* ضَرَجَعُ \* الضَّرَجَعُ : النَّيْرُ .

\* ضَرَحُ \* الضَّرْحُ : التَّنْحِيَةُ وَقَدْ ضَرَحَهُ أَيْ  
نَحَاهُ وَدَفَعَهُ ، فَهُوَ مُضْطَرَحٌ أَيْ رَمِيَ بِهِ فِي  
نَاحِيَةٍ ؛ قَالَ الشَّاعِرُ :

فَلَمَّا أَنْ أَتَيْتَ عَلَى أَضَاخِ  
ضَرَحَنْ حِصَاهُ أَشْتَاتَا عَزِينَا  
وَضَرَحَ عَنْهُ شَهَادَةَ الْقَوْمِ يَضْرَحُهَا  
ضَرَحًا : جَرَّحَهَا وَأَلْفَاهَا عَنْهُ ، لِئَلَّا يَشْهَدُوا  
عَلَيْهِ بِبَاطِلٍ . وَالضَّرْحُ : أَنْ يُوْخَذَ شَيْءٌ  
فِي رَمِيٍّ بِهِ فِي نَاحِيَةٍ ؛ قَالَ الْهَدَلِيُّ :

تَعْلُو السِّيَوفُ بِأَيْدِيهِمْ جَا حَمُّهُمْ  
كَمَا يَفْلُقُ مَرُوءَ الْأَمْعَرِ الضَّرْحُ  
أَرَادَ الضَّرْحُ ، فَحَرَّكَ لِلضَّرُورَةِ .  
وَاضْطَرَّحُوا فَلَانًا : رَمَوْهُ فِي نَاحِيَةٍ ،

وَالْعَامَّةُ تَقُولُ: اطْرَحُوهُ، يَطْرُوهُ مِنْ الطَّرْحِ، وَإِنَّمَا هُوَ مِنَ الضَّرْحِ. قَالَ الْأَزْهَرِيُّ: وَجَائِزٌ أَنْ يَكُونَ اطْرَحُوهُ افْتِعَالًا مِنْ الطَّرْحِ، فَلَيْتَ التَّاءُ طَاءً تَمْ أَدْعَمَتِ الضَّادُ فِيهَا فِقِيلَ اطْرَحَ.

قَالَ الْمَوْجُ: وَفُلَانٌ ضَرَحَ مِنَ الرَّجَالِ أَيْ فاسِدٌ. وَأَضْرَحْتُ فُلَانًا، أَيْ أَفْسَدْتُهُ. وَأَضْرَحَ فُلَانٌ السُّوقَ حَتَّى ضَرَحَتْ ضُرُوحًا وَضَرَحًا، أَيْ أَكْسَدَهَا حَتَّى كَسَدَتْ.

وَقَوْسٌ ضُرُوحٌ: شَدِيدَةُ الْحَفْزِ وَالِدَفْعِ لِلسَّهْمِ (عَنْ أَبِي خَنِيْفَةَ). وَالضَّرُوحُ: الْفَرَسُ التَّفُوحُ بِرِجْلِهِ، وَفِيهَا ضِرْحٌ بِالْكَسْرِ. وَضَرَحَتِ الدَّابَّةُ <sup>(١)</sup> بِرِجْلِهَا تَضْرَحُ ضَرْحًا وَضِرْحًا (الْأَخِيرَةُ عَنْ سَيِّبُوهُ) فِيهِ ضُرُوحٌ رَمَحَتْ؛ قَالَ الْعَجَّاجُ: وَفِي الدَّهَّاسِ مِضْبَرٌ ضُرُوحٌ وَقِيلَ: ضَرَحَ الْخَيْلُ بِأَيْدِيهَا وَرَمَحَهَا بِأَرْجُلِهَا.

وَالضَّرْحُ وَالضَّرِجُ، بِالْحَاءِ وَالْجِيمِ: الشَّقُّ. وَقَدْ أَنْصَرَخَ الشَّيْءُ وَأَنْصَرَخَ إِذَا أَنْشَقَ. وَكُلُّ مَا شَقَّ، فَقَدْ ضَرِحَ؛ قَالَ ذُو الرِّمَّةِ:

ضَرَحَنَ الْبُرُودَ عَنْ تَرَائِبِ حَرِّهِ وَعَنْ أَعْيُنِ قَتَلْنَا كُلَّ مَقْتَلٍ

وَقَالَ الْأَزْهَرِيُّ: قَالَ أَبُو عَمْرٍو فِي هَذَا الْبَيْتِ: ضَرَحَنَ الْبُرُودَ أَيْ أَلْقَيْنَ، وَمَنْ رَوَاهُ بِالْجِيمِ فَمَعْنَاهُ شَقَقَنَ، وَفِي ذَلِكَ تَغَايُرٌ. وَالضَّرِيحُ: الشَّقُّ فِي وَسْطِ الْقَبْرِ، وَاللَّحْدُ فِي الْجَانِبِ؛ وَقَالَ الْأَزْهَرِيُّ فِي تَرْجَمَةِ لِحْدٍ: وَالضَّرِيحُ وَالضَّرِيحَةُ مَا كَانَ فِي وَسْطِهِ، يَعْنِي الْقَبْرَ؛ وَقِيلَ: الضَّرِيحُ الْقَبْرُ كُلُّهُ؛ وَقِيلَ: هُوَ قَبْرٌ بِلَا لِحْدٍ.

وَالضَّرْحُ: حَفْرُكَ الضَّرِيحِ لِلْمَيِّتِ. وَضَرَحَ الضَّرِيحَ لِلْمَيِّتِ يَضْرَحُهُ ضَرْحًا: حَفَرَ لَهُ ضَرْحًا؛ قَالَ الْأَزْهَرِيُّ: سُمِّيَ ضَرْحًا لِأَنَّهُ يُشَقُّ فِي الْأَرْضِ شَقًّا. وَفِي حَدِيثِ دَفْنِ

(١) قوله: «وضرحت الدابة الخ» بابه منع وكتب كما في القاموس.

النَّبِيِّ ﷺ: تُرْسِلُ إِلَى اللَّاحِدِ وَالضَّارِحِ فَأَيُّهَا سَبَقَ تَرْكَنَاهُ؛ وَفِي حَدِيثِ سَطِيحٍ: أَوْفَى عَلَى الضَّرِيحِ. وَرَجُلٌ ضَرِيحٌ: بَعِيدٌ، فَعِيلٌ بِمَعْنَى مَفْعُولٍ؛ قَالَ أَبُو ذُوَيْبٍ:

عَصَانِي الْفُؤَادِ فَاسَلَمْتَهُ

وَلَمْ أَكْ مِمَّا عَنَاهُ ضَرِحًا وَقَدْ ضَرَحَ: تَبَاعَدَ. وَأَنْصَرَخَ مَا بَيْنَ الْقَوْمِ: مِثْلُ أَنْصَرَخَ، إِذَا تَبَاعَدَ مَا بَيْنَهُمْ. وَأَضْرَحَهُ عَنكَ، أَيْ أَبْعَدَهُ. وَبَيْنَهُمْ ضَرَحٌ أَيْ تَبَاعُدٌ وَوَحْشَةٌ. وَضَارَحْتَهُ وَرَامَيْتَهُ وَسَابَيْتَهُ وَاحِدٌ.

وَقَالَ عَرَامٌ: نِيَّةٌ ضَرَحٌ وَطَرَحٌ أَيْ بَعِيدَةٌ؛ وَقَالَ غَيْرُهُ: ضَرَحَهُ وَطَرَحَهُ بِمَعْنَى وَاحِدٍ؛ وَقِيلَ: نِيَّةٌ تَرَحٌ وَنَفَحٌ وَطَوْحٌ وَضَرَحٌ وَمَصَّحٌ وَطَمَحٌ وَطَرَحٌ أَيْ بَعِيدَةٌ؛ وَأَحَالَ ذَلِكَ عَلَى نَوَادِرِ الْأَعْرَابِ.

وَالْإِنْصِرَاحُ: الْإِتْسَاعُ.

وَالْمَضْرَحِيُّ مِنَ الصُّقُورِ: مَا طَالَ جَنَاحُهُ وَهُوَ كَرِيمٌ؛ وَقَالَ غَيْرُهُ: الْمَضْرَحِيُّ النَّسْرُ، وَبِجَنَاحِيهِ شَبَهَ طَرْفَ ذَنْبِ النَّاقَةِ وَمَا عَلَيْهِ مِنَ الْهَلْبِ؛ قَالَ طَرْفَةُ:

كَأَنَّ جَنَاحِي مَضْرَحِي تَكْتَفَا

حِفَافِيهِ شَهَا فِي الْعَسِيبِ بِمَسْرِدٍ شَبَهَ ذَنْبَ النَّاقَةِ فِي طَوْلِهِ وَضَفْوِهِ بِجَنَاحِي الصَّفْرِ؛ وَقَدْ يُقَالُ لِلصَّفْرِ مَضْرَحٌ، بِغَيْرِ يَاءٍ؛ قَالَ:

كَالرَّعْنِ وَافَاهُ الْقَطَامُ الْمَضْرَحُ

وَالْأَكْثَرُ الْمَضْرَحِيُّ؛ قَالَ أَبُو عَيْدٍ: الْأَجْدَلُ وَالْمَضْرَحِيُّ وَالصَّفْرُ وَالْقَطَامِيُّ وَاحِدٌ.

وَالْمَضْرَحِيُّ: الرَّجُلُ السَّيِّدُ السَّرِيُّ الْكَرِيمُ؛ قَالَ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنِ الْحَكَمِ يَمْدَحُ مَعَاوِيَةَ:

بَأَبْيَضٍ مِنْ أُمِيَّةٍ مَضْرَحِيٌّ كَأَنَّ جَيْبِيهِ سَيْفٌ صَنِيعٌ

وَمِنْ هَذِهِ الْقَصِيدَةِ:

أَتَتْكَ الْمَيْسُ تَفْحُ فِي بُرَاهَا تَكشِفُ عَنْ مَنَاقِبِهَا الْقُطُوعُ وَرَجُلٌ مَضْرَحِيٌّ: عَتِيقُ التَّجَارِ. وَالْمَضْرَحِيُّ أَيْضًا: الْأَبْيَضُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ. وَالْمَضَارِحُ: مَوَاضِعٌ مَعْرُوفَةٌ.

وَالضَّرْحُ، بِالضَّمِّ: بَيْتٌ فِي السَّمَاءِ مُقَابِلُ الْكَعْبَةِ فِي الْأَرْضِ؛ قِيلَ: هُوَ الْبَيْتُ الْمَعْمُورُ؛ (عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ). وَفِي الْحَدِيثِ: الضَّرْحُ بَيْتٌ فِي السَّمَاءِ حِيَالِ الْكَعْبَةِ، وَيُرْوَى الضَّرِيحُ، وَهُوَ الْبَيْتُ الْمَعْمُورُ مِنَ الْمَضَارِحَةِ، وَهِيَ الْمُقَابَلَةُ وَالْمَضَارِعَةُ، وَقَدْ جَاءَ ذِكْرُهُ فِي حَدِيثِ عَلِيٍّ وَمُجَاهِدٍ؛ قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ: وَمَنْ رَوَاهُ بِالضَّادِ فَقَدْ صَحَّفَ.

وَضَرَّاحٌ وَمَضْرَحٌ وَضَارِحٌ وَضَرِيحٌ وَمَضْرَحِيٌّ: كُلُّهَا أَسْمَاءٌ.

• ضَرْدَخٌ: نَحْلَةٌ ضَرْدَاخٌ: صَفِيٌّ كَرِيمَةٌ؛ قَالَ بَعْضُ الطَّائِفِينَ:

غَرَسْتَ فِي جَبَانِي لَمْ تَسْنَخْ كُلَّ صَفِيٍّ ذَاتِ فِرْعٍ ضَرْدَخِي <sup>(١)</sup> تَطْلُبُ الْمَاءَ مَتَى مَا تَرَسَخَ وَقِيلَ الضَّرْدَخُ الْعَظِيمُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ.

• ضَرْدٌ: فِي أَسْمَاءِ اللَّهِ تَعَالَى: التَّائِفُ الضَّارُّ وَهُوَ الَّذِي يَنْفَعُ مَنْ يَشَاءُ مِنْ خَلْقِهِ وَيَضُرُّهُ، حَيْثُ هُوَ خَالِقُ الْأَشْيَاءِ كُلِّهَا، خَيْرُهَا وَشَرُّهَا وَنَفَعُهَا وَضُرُّهَا. الضَّرُّ وَالضَّرُّ لِقَتَانٍ: ضِدُّ النَّفْعِ. وَالضَّرُّ الْمَضْدَرُّ، وَالضَّرُّ الْأَسْمُ؛ وَقِيلَ: هُمَا لِقَتَانٌ كَالشَّهْدِ وَالشَّهْدِ، فَإِذَا جَمَعْتَ بَيْنَ الضَّرِّ وَالنَّفْعِ فَتَحْتَ الضَّادَ، وَإِذَا أَوْرَدْتَ الضَّرَّ ضَمَمْتَ الضَّادَ إِذَا لَمْ تَجْعَلْهُ مَضْدَرًا، كَقَوْلِكَ: ضَرَرْتُ ضَرًّا؛ هَكَذَا تَسْتَعْمِلُهُ الْعَرَبُ. أَبُو الدَّقَيْشِ: الضَّرُّ

(٢) قوله: «ضردخ» هكذا في الأصل بكسر الضاد وفتح الدال. وفي القاموس بكسر الضاد والدال.

ضِدُّ التَّفْعِ ، وَالضَّرُّ ، بِالضَّمِّ ، الْهَزَالُ وَسُوهُ الْحَالِ . وَقَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ : « وَإِذَا مَسَّ الْإِنْسَانَ الضُّرُّ دَعَانَا لِجَنبِهِ » ، وَقَالَ : « كَانَ لَمْ يَدْعُنَا إِلَى ضُرِّ مَسِّهِ » ، فَكُلُّ مَا كَانَ مِنْ سُوءِ حَالٍ وَقَفَرَ أَوْ شِدَّةٍ فِي بَدَنِ فَهُوَ ضُرٌّ ، وَمَا كَانَ ضِدًّا لِلتَّفْعِ فَهُوَ ضَرٌّ ، وَقَوْلُهُ : « لَا يَضُرُّكُمْ كَيْدُهُمْ » ، مِنَ الضَّرْرِ ، وَهُوَ ضِدُّ التَّفْعِ .

وَالْمَضْرَّةُ : خِلَافُ الْمَنْفَعَةِ . وَضَرَّةٌ يَضُرُّهُ ضَرًّا وَضَرًّا بِهِ وَأَضْرَبَهُ وَضَارَهُ مَضْرَاةً وَضِرَارًا بِمَعْنَى ؛ وَالِاسْمُ الضَّرْرُ . وَرَوَى عَنِ النَّبِيِّ ﷺ ، أَنَّهُ قَالَ : لَا ضَرَرَ وَلَا ضِرَارَ فِي الْإِسْلَامِ ، قَالَ : وَلِكُلِّ وَاحِدٍ مِنَ اللَّفْظَيْنِ مَعْنَى غَيْرِ الْآخَرِ ؛ فَمَعْنَى قَوْلِهِ لَا ضَرَرَ أَيْ لَا يَضُرُّ الرَّجُلُ أَخَاهُ ، وَهُوَ ضِدُّ التَّفْعِ ؛ وَقَوْلُهُ : وَلَا ضِرَارَ أَيْ لَا يُضَارُّ كُلُّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا صَاحِبَهُ ، فَالضَّرَارُ مِنْهَا مَعَا وَالضَّرْرُ فِعْلٌ وَاحِدٌ ، وَمَعْنَى قَوْلِهِ : وَلَا ضِرَارَ أَيْ لَا يُدْخِلُ الضَّرْرُ عَلَى الَّذِي ضَرَّهُ ، وَلَكِنْ يَغْفُو عَنْهُ ، كَقَوْلِهِ عَزَّ وَجَلَّ : « ادْفَعِ بِلِئالي هِيَ أَحْسَنُ فَإِذَا الَّذِي بَيْنَكَ وَبَيْنَهُ عَدَاوَةٌ كَأَنَّهُ وَلِيٌّ حَمِيمٌ » ؛ قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : قَوْلُهُ لَا ضَرَرَ أَيْ لَا يَضُرُّ الرَّجُلُ أَخَاهُ فَيَنْقُصُهُ شَيْئًا مِنْ حَقِّهِ ، وَالضَّرَارُ فِعَالٌ مِنَ الضَّرِّ ، أَيْ لَا يُجَازِيهِ عَلَى إِضْرَارِهِ بِإِدْخَالِ الضَّرْرِ عَلَيْهِ ؛ وَالضَّرْرُ فِعْلٌ الْوَاحِدِ ، وَالضَّرَارُ فِعْلُ الْاِثْنَيْنِ ؛ وَالضَّرْرُ ابْتِدَاءُ الْفِعْلِ ، الْجِزَاءُ عَلَيْهِ ؛ وَقِيلَ : الضَّرْرُ مَا تَضَرَّرَ بِهِ صَاحِبُكَ وَتَنْتَفِعُ أَنْتَ بِهِ ، وَالضَّرَارُ أَنْ تَضُرَّهُ مِنْ غَيْرِ أَنْ تَنْتَفِعَ ؛ وَقِيلَ : هُمَا بِمَعْنَى وَتَكَرَّرَا لِلتَّأْكِيدِ .

وَقَوْلُهُ تَعَالَى : « غَيْرَ مُضَارٍّ » مَتَّعَ مِنَ الضَّرَارِ فِي الْوَصِيَّةِ ؛ وَرَوَى عَنِ أَبِي هُرَيْرَةَ : مَنْ ضَارَ فِي وَصِيَّةِ أَقْبَاهِ اللَّهِ تَعَالَى فِي وَادٍ مِنْ جَهَنَّمَ ، أَوْ نَارٍ ؛ وَالضَّرَارُ فِي الْوَصِيَّةِ رَاجِعٌ إِلَى الْهِيرَاتِ ؛ وَمِنْهُ الْحَدِيثُ : « إِنْ الرَّجُلُ يَعْمَلُ وَالْمَرْأَةُ بِطَاعَةِ اللَّهِ سِتِينَ سَنَةً ، ثُمَّ يَحْضُرُهَا الْمَوْتُ فَيَضَارِرَانِ فِي الْوَصِيَّةِ ،

فَتَجِبَ لَهَا النَّارُ ، الْمَضْرَاةُ فِي الْوَصِيَّةِ : الْأَثْمَعِيُّ ، أَوْ يُنْقَضُ بَعْضُهَا ، أَوْ يُوصَى لِعَرِيَّةِ أَهْلِهَا ، وَنَحْوُ ذَلِكَ مِمَّا يُخَالِفُ السَّنَةَ . الْأَزْهَرِيُّ : وَقَوْلُهُ « عَزَّ وَجَلَّ : وَلَا يُضَارُّ كَاتِبٌ وَلَا شَهِيدٌ » ، لَهُ وَجْهَانِ : أَحَدُهُمْ لَا يُضَارُّ فَيُدْعَى إِلَى أَنْ يَكْتَبَ وَهُوَ مَشْغُولٌ ، وَالْآخَرُ أَنْ مَعْنَاهُ لَا يُضَارِرُ الْكَاتِبُ ، أَيْ لَا يَكْتَبُ إِلَّا بِالْحَقِّ وَلَا يَشْهَدُ الشَّاهِدُ إِلَّا بِالْحَقِّ ، وَيَسْتَوِي اللَّفْظَانِ فِي الْإِدْعَامِ ؛ وَكَذَلِكَ قَوْلُهُ : « لَا تُضَارُّ الْوَالِدَةُ بَوْلِدِهَا » ؛ يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ لَا تُضَارُّ عَلَى تَفَاعُلٍ ، وَهُوَ أَنْ يَتَرَكَ الزَّوْجُ وَلِدَهَا مِنْهَا فَيُدْفَعُ إِلَى مَرْضِعَةٍ أُخْرَى ، وَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ قَوْلُهُ لَا تُضَارُّ مَعْنَاهُ لَا تُضَارُّ الْأُمُّ الْأَبَ فَلَا تُرَضِعُهُ .

وَالضَّرَاءُ : السَّنَةُ . وَالضَّرَّاءُ وَالضَّرَّاءُ : الْفَحْطُ وَالشَّدَّةُ . وَالضَّرُّ : سُوءُ الْحَالِ ، وَجَمَعَهُ أَضْرٌ ؛ قَالَ عَدِيُّ بْنُ زَيْدٍ الْعِبَادِيُّ : وَخِلَالَ الْأَضْرِ جَمَّ مِنَ الْعَيْشِ شَيْءٌ يُعْفَى كُلُّوْمَهُنَّ الْبَوَاقِ وَكَذَلِكَ الضَّرْرُ وَالْتَضِرَّةُ وَالْتَضِرَّةُ ؛ الْأَخِيرَةُ مِثْلُ بَهَا سَبِيْبِيهِ وَفَسَّرَهَا السِّيْرَافِيُّ ؛ وَقَوْلُهُ أَنْشَدَهُ نَعْلَبٌ :

مُحَلِّي بِأَطْوَاقٍ عِتَاقٍ يَبِيْبُهَا  
عَلَى الضَّرِّ رَاعِي الضَّانِ لَوْ يَتَّقَوْفُ  
إِنَّمَا كَتَبِي بِهِ عَن سُوءِ حَالِهِ فِي الْجَهْلِ وَقَلَّةِ التَّمْيِيزِ ؛ يَقُولُ : كَرَمُهُ وَجُودُهُ بَيْنَ لَجْنِ لَا يَفْهَمُ الْخَيْرَ فَكَيْفَ يَمَنْ يَفْهَمُ ؟

وَالضَّرَاءُ : نَقِيضُ السَّرَاءِ . وَفِي الْحَدِيثِ : ابْتَلَيْنَا بِالضَّرَاءِ فَصَبَّرْنَا ، وَابْتَلَيْنَا بِالسَّرَاءِ فَلَمْ نَصْبِرْ ؛ قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : الضَّرَاءُ الْحَالَةُ الَّتِي تَضُرُّ ، وَهِيَ نَقِيضُ السَّرَاءِ ، وَهِيَ بِنَاءُ انِ لِلْمَوْتِ وَلَا مُذَكَّرَ لَهَا ، يُرِيدُ أَنَا اخْتَبَرْنَا بِالْفَقْرِ وَالشَّدَّةِ وَالْعَدَابِ فَصَبَّرْنَا عَلَيْهِ ، فَلَمَّا جَاءَتْنَا السَّرَاءُ وَهِيَ الدُّنْيَا وَالسَّعَةُ وَالرَّاحَةُ بَطَرْنَا وَلَمْ نَصْبِرْ . وَقَوْلُهُ تَعَالَى : « وَأَخَذْنَا هُمْ بِأَلْبَاسِهِمْ وَالضَّرَاءِ » ؛ قِيلَ : الضَّرَاءُ النَّقْصُ فِي الْأَمْوَالِ وَالْأَنْفُسِ ، وَكَذَلِكَ الضَّرَّةُ وَالضَّرَارَةُ ، وَالضَّرْرُ : التَّفْصَانُ يَدْخُلُ فِي

الشَّيْءِ ، يُقَالُ : دَخَلَ عَلَيْهِ ضَرَّرَ فِي مَالِهِ . وَسُئِلَ أَبُو الْهَيْثَمِ عَنِ قَوْلِ الْأَعْمَشِيِّ : ثُمَّ وَصَلَتْ ضَرَّةُ بَرِيْعٍ فَقَالَ : الضَّرَّةُ شِدَّةُ الْحَالِ ، فَعَلَّةٌ مِنَ الضَّرِّ ، قَالَ : وَالضَّرُّ أَيْضًا هُوَ حَالُ الضَّرِيرِ ، وَهُوَ الزَّيْمُ . وَالضَّرَاءُ : الزَّمَانَةُ . ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : الضَّرَّةُ الْأَذَاةُ ، وَقَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ : « غَيْرِ أُولَى الضَّرْرِ » ؛ أَيْ غَيْرِ أُولَى الزَّمَانَةِ . وَقَالَ ابْنُ عَرَفَةَ : أَيْ غَيْرِ مَنْ بِهِ عِلَّةٌ تَضُرُّهُ وَتَقْطَعُهُ عَنِ الْجِهَادِ ، وَهِيَ الضَّرَارَةُ أَيْضًا ، يُقَالُ ذَلِكَ فِي الْبَصْرِ وَغَيْرِهِ ، يَقُولُ : لَا يَسْتَوِي الْقَاعِدُونَ وَالْمُجَاهِدُونَ إِلَّا أُولُو الضَّرْرِ ، فَإِنَّهُمْ يَسْأَوُونَ الْمُجَاهِدِينَ .

الْجَوْهَرِيُّ : وَالْبِاسَاءُ وَالضَّرَاءُ الشَّدَّةُ ، وَهِيَ اسْمَانِ مَوْثِقَانِ مِنْ غَيْرِ تَذْكِيرٍ ، قَالَ الْفَرَّاءُ : لَوْ جَمِعَا عَلَى أَبِيوسٍ وَأَضْرِكَا تَجْمَعُ النَّعْمَاءُ بِمَعْنَى النَّعْمَةِ عَلَى أَنْعَمٍ لَجَازٌ . وَرَجُلٌ ضَرِيرٌ بَيْنَ الضَّرَارَةِ : ذَاهِبُ الْبَصْرِ ، وَالْجَمْعُ أَضْرَاءٌ . يُقَالُ : رَجُلٌ ضَرِيرٌ الْبَصَرِ ؛ وَإِذَا أَضْرَبَهُ الْمَرَضُ يُقَالُ : رَجُلٌ ضَرِيرٌ وَامْرَأَةٌ ضَرِيرَةٌ . وَفِي حَدِيثِ الْبَرَاءِ : فَجَاءَ ابْنُ أُمِّ مَكْتُومٍ يَشْكُو ضَرَارَتَهُ ؛ الضَّرَارَةُ هُنَا الْعَمَى ، وَالرَّجُلُ ضَرِيرٌ ، وَهِيَ مِنَ الضَّرِّ سُوءُ الْحَالِ . وَالضَّرِيرُ : الْمَرِيضُ الْمَهْزُولُ ، وَالْجَمْعُ كَالْجَمْعِ ، وَالْأَثَرِيُّ ضَرِيرَةٌ . وَكُلُّ شَيْءٍ خَالَطَهُ ضَرٌّ ، ضَرِيرٌ وَمَضْرُورٌ .

وَالضَّرَائِرُ : الْمَحَاجِيحُ . وَالِإِضْطِرَارُ : الْاِحْتِيَاجُ إِلَى الشَّيْءِ ، وَقَدْ أَضْطَرَّهُ إِلَيْهِ أَمْرٌ ، وَالِإِسْمُ الضَّرَّةُ ؛ قَالَ دُرَيْدُ بْنُ الصَّمَّةِ : وَتَخْرُجُ مِنْهُ ضَرَّةُ الْقَوْمِ مَصْدَقًا وَطَوَّلُ السَّرِيِّ دُرِّيٌّ عَضْبٌ مُهَنْدٍ أَيْ تَلَاوُ عَضْبٍ ، وَرَوَى : دُرِّيٌّ عَضْبٍ يَعْنِي فَرِيْدَ السِّيْفِ لِأَنَّهُ يُشَبَّهُ بِمَدْبِ التَّمْلِ . وَالضَّرْوَرَةُ : كَالضَّرَّةِ . وَالضَّرَارُ : الْمَضْرَاةُ ؛ وَلَيْسَ عَلَيْكَ ضَرٌّ وَلَا ضَرْوَرَةٌ وَلَا ضَرَّةٌ وَلَا ضَارْوَرَةٌ وَلَا نَضْرَّةٌ ، وَرَجُلٌ ذُو

ضارورة وضرورة، أى ذو حاجة، وقد اضطر إلى الشيء أى ألجى إليه؛ قال الشاعر:

أبى أبا ضارورة أصفق العدى

عليه وقلت فى الصديق أواصره  
الليث: الضرورة اسم لمصدر

الإضطراب، تقول: حملتني الضرورة على كذا وكذا. وقد اضطر فلان إلى كذا وكذا،

بناؤه أفتعل، فجعلت الماء طاء لأن الماء لم يحسن لفظه مع الضاد. وقوله عز وجل:

«فمن اضطر غير باغ ولا عاد»؛ أى فمن ألجى إلى أكل الميتة وما حرم وضيق عليه الأمر بالجوع، وأصله من الضر، وهو الضيق. وقال ابن بزرج: هى الضارورة

والضاروراء ممدود. وفى حديث على،

عليه السلام، عن النبى، ﷺ، أنه نهى عن بيع المضطر، قال ابن الأثير: هذا

يكون من وجهين: أحدهما أن يضطر إلى العقد من طريق الإكراه عليه، قال: وهذا

بيع فاسد لا يتعقد، والثانى أن يضطر إلى البيع ليدن ربه أو مؤنة ترهقه فيبيع ما فى

يدوه بالكس للضرورة، وهذا سبيله فى حق الدين والمروءة ألا يبيع على هذا الوجه،

ولكن يعان ويقرض إلى المسرة أو تشتري سلعته ببيعها، فإن عقد البيع مع الضرورة

على هذا الوجه صح ولم يفسخ مع كراهة أهل العلم له، ومعنى البيع هنا الشراء أو

المبايعه أو قبول البيع. والمضطر: من فعل من الضر، وأصله مضتر، فأدغمت الراء

وقلبت التاء طاء لأجل الضاد؛ ومنه حديث ابن عمر: لا تتبع من مضطر شيئاً؛ حملة

أبو عبيد على المكروه على البيع وأنكر حملة على المحتاج. وفى حديث سمرة: يجزى

من الضارورة صوب أو غوبق؛ الضارورة لغة فى الضرورة، أى إنها يحل للمضطر من

الميتة أن يأكل منها ما يسد الرمق غداً أو عشاءً، وليس له أن يجمع بينها

والضر: الضيق. ومكان ذو ضرر أى

ضيق. ومكان ضرر: ضيق، ومنه قول ابن مقبل:

ضيف الهضبة الضرر  
وقول الأخطل:

لكل قرارة منها وفتح  
أضاه ماوها ضرر يمور

قال ابن الأعرابي: ماوها ضرر أى ماء نيمير فى ضيق، وأراد أنه عزيز كثير، فمجاربه

تضيق به، وإن أتمعت. والمضير: الدانى من الشيء؛ قال الأخطل:

ظلت ظيأ بنى البكاء راتعة  
حتى اقتضن على بعد واضرار

وفى حديث معاذ: أنه كان يصلى فأضر به غضن، فمد يده فكسره؛ قوله: أضربه

أى دنا منه دنواً شديداً فأذاه. وأضر بى فلان أى دنا منى دنواً شديداً. وأضر بالطريق:

دنا منه ولم يخالطه؛ قال عبد الله ابن عمنة<sup>(١)</sup> الضبى برى بسطام بن قيس:

لأم الأرض ويل! ما أجت  
غداة أضر بالحسن السبيل<sup>(٢)</sup>

يقسم ماله فينا فدعو  
أبا الصها إذا جنح الأصيل

الحسن: اسم رمل؛ يقول هذا على جهة التعجب، أى ويل لأم الأرض ماذا أجت

من بسطام أى بحيث دنا جبل الحسن من السبيل. وأبو الصها: كنية بسطام.

وأضر السبل من الخائط: دنا منه. وسحاب مضر أى سيف. وأضر السحاب

إلى الأرض: دنا، وكل ما دنا دنواً مضيقاً، فقد أضر.

وفى الحديث: لا يضره أن يمسه من طيب إن كان له؛ هذه الكلمة يستعملها

(١) قوله: «ابن عمنة، ضبط فى الأصل بسكون النون، وضبط فى ياقوت والجوهري

بالتحريك. (٢) قوله: «غداة» فى ياقوت والجوهري والأزهري: بحيث.

العرب ظاهرها الإباحة ومعناها الحصر والترغيب.

والضير: حرف الواى. يقال: نزل فلان على أحد ضيرى الواى أى على أحد

جانبيه، وقال غيره: بأحدى ضفتيه. والضريان: جانبا الواى؛ قال أوس

ابن حجر:

وما خليج من المروت ذو شعب  
يرمى الضير بخشب الطلح والصال

وأجدهما ضير وجمعه أضرة. وأنه لدو ضير أى صبر على الشر

ومقاساة له. والضير من الناس والدواب: الصبور على كل شىء؛ قال:

بات يقاسى كل ناب ضيرة  
شديدة جفن العين ذات ضير

وقال:

أما الصدور لا صدور ليجعفر  
ولكن أعجازاً شديداً ضيرها

الأصمعى: أنه لدو ضير على الشىء والشدة، إذا كان ذا صبر عليه ومقاساة؛ وأنشد:

وهمام بن مرة ذو ضير  
يقال ذلك فى الناس والدواب إذا كان

لها صبر على مقاساة الشر؛ قال الأصمعى فى قوله الشاعر:

بمنسحة الأباط طاح انتقالها  
بأطرافها والعيس باق ضيرها<sup>(٣)</sup>

قال: ضيرها شدتها؛ حكاة الباهلى عنه؛ وقول مليح الهدلى:

وأنى لأقرى لهم حين ينوبى  
بعيد الكرى منه ضير محافل

أى ملازم شديد. وأنه لصير أضرار أى شديد أشداء،

وضيل أضلال وصل أضلال إذا كان داهية فى رأيه؛ قال أبو خراش:

(٣) قوله: «باق ضيرها» فى التهذيب: «باد ضيرها».

وَالْقَوْمُ أَعْلَمُ لَوْ قُرِطُ أُرِيدَ بِهَا  
لَكَانَ عُرْوَةً فِيهَا ضِرٌّ أَضْرَارٌ  
أَيَّ يَسْتَفِيدُهُ بِبَاسِهِ وَحِيلِهِ . وَعُرْوَةٌ : أَخُو  
أَبِي خِرَاشٍ ، وَكَانَ لِأَبِي خِرَاشٍ عِنْدَ قُرِطٍ  
مَيْتَةٌ ، وَأَسْرَتْ أُرْدُ السَّرَاةِ عُرْوَةٌ فَلَمْ يَحْمَدْ  
نِيَابَةَ قُرِطٍ عَنْهُ فِي أَخِيهِ :

إِذَا لَبِلَ صَبِي السَّيْفِ مِنْ رَجُلٍ  
مِنْ سَادَةِ الْقَوْمِ أَوْ لَاتَفَتْ بِالذَّارِ  
الْفَرَاءُ : سَمِعْتُ أَبَا ثُرَوَانَ يَقُولُ :

مَا يَضْرُكُ عَلَيْهَا جَارِيَةٌ أَيَّ مَا يَزِيدُكَ ؛ قَالَ :  
وَقَالَ الْكِسَائِيُّ سَمِعْتُهُمْ يَقُولُونَ مَا يَضْرُكُ عَلَى  
الضَّبِّ صَبْرًا ، وَمَا يَضْرُكُ عَلَى الضَّبِّ صَبْرًا  
أَيَّ مَا يَزِيدُكَ . ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : مَا يَزِيدُكَ عَلَيْهِ  
شَيْئًا وَمَا يَضْرُكُ عَلَيْهِ شَيْئًا وَاحِدٌ . وَقَالَ  
ابْنُ السَّكَيْتِ فِي أَبْوَابِ النَّفْيِ : يُقَالُ  
لَا يَضْرُكُ عَلَيْهِ رَجُلٌ أَيَّ لَا تَجِدُ رَجُلًا يَزِيدُكَ  
عَلَى مَا عِنْدَ هَذَا الرَّجُلِ مِنَ الْكِفَايَةِ ،  
وَلَا يَضْرُكُ عَلَيْهِ جَمَلٌ أَيَّ لَا يَزِيدُكَ .

وَالضَّرِيرُ : اسْمٌ لِلْمُضَارَّةِ ، وَأَكْثَرُ  
مَا يَسْتَعْمَلُ فِي الْغَيْرَةِ . يُقَالُ : مَا أَشَدَّ ضَرِيرَهُ  
عَلَيْهَا . وَإِنَّهُ لَدُو ضَرِيرٍ عَلَى امْرَأَتِهِ أَيَّ غَيْرَةٍ ؛  
قَالَ الرَّاجِزُ يَصِفُ حِمَارًا :

حَتَّى إِذَا مَا لَانَ مِنْ ضَرِيرِهِ  
وَضَارَهُ مُضَارَةً وَضَرَارًا : خَالَفَهُ ؛ قَالَ  
نَابِعَةُ بِنْتُ جَعْدَةَ :

وَحَصَمِي ضَرَارٍ ذَوِي تَذَرِي  
مَتَى بَاتَ سَلْمَهَا يَسْعَابًا (١)

وَرَوَى عَنِ النَّبِيِّ ﷺ ، أَنَّهُ قِيلَ لَهُ :  
أَنْزَى رَبَّنَا يَوْمَ الْقِيَامَةِ ؟ فَقَالَ : أَنْتَضَارُونَ فِي  
رُؤْيَةِ الشَّمْسِ فِي غَيْرِ سَحَابٍ ؟ قَالُوا : لَا ،  
قَالَ : فَإِنَّكُمْ لَا تَضَارُونَ فِي رُؤْيَتِهِ تَبَارَكَ  
وَتَعَالَى ؛ قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ : رَوَى هَذَا الْحَرْفُ  
بِالتَّشْدِيدِ مِنَ الضَّرِّ ، أَيَّ لَا يَضُرُّ بَعْضُكُمْ  
بَعْضًا ، وَرَوَى تَضَارُونَ ، بِالتَّخْفِيفِ ، مِنْ  
الضَّرِّ ، وَمَعْنَاهَا وَاحِدٌ ؛ ضَارَهُ ضَيْرًا فَضَرَهُ

(١) قوله : «ذوئ» في الأصل وفي التاج  
«ذوا» ، وهو خطأ صوابه من التهذيب .

[ عبد الله ]

ضَرًّا ، وَالْمَعْنَى لَا يَضَارُ بَعْضُكُمْ بَعْضًا فِي  
رُؤْيَتِهِ أَيَّ لَا يَضَايِقُهُ لِيَتَفَرَّدَ بِرُؤْيَتِهِ . وَالضَّرُّ :  
الضَّيْقُ ، وَقِيلَ : لَا تَضَارُونَ فِي رُؤْيَتِهِ ، أَيَّ  
لَا يَخَالِفُ بَعْضُكُمْ بَعْضًا فَيَكْتَلِبُهُ . يُقَالُ :

ضَارَرْتُ الرَّجُلَ ضِرَارًا وَمُضَارَةً إِذَا خَالَفْتَهُ ،  
قَالَ الْجَوْهَرِيُّ : وَبَعْضُهُمْ يَقُولُ

لَا تَضَارُونَ ، بَفَتْحِ التَّاءِ ، أَيَّ لَا تَضَامُونَ ،  
وَيُرْوَى لَا تَضَامُونَ فِي رُؤْيَتِهِ ، أَيَّ لَا يَنْصَمُّ  
بَعْضُكُمْ إِلَى بَعْضٍ فَيَزَاحِمُهُ وَيَقُولُ لَهُ :

أَرَيْتَهُ ، كَمَا يَفْعَلُونَ عِنْدَ النَّظَرِ إِلَى الْهَلَالِ ،  
وَلَكِنْ يَتَفَرَّدُ كُلُّ مِنْهُمُ بِرُؤْيَتِهِ ، وَيُرْوَى :

لَا تَضَامُونَ ، بِالتَّخْفِيفِ ، وَمَعْنَاهُ لَا يَتَالَكَمُ  
ضَمًّا فِي رُؤْيَتِهِ ، أَيَّ تَرَوْنَهُ حَتَّى تَسْتَوُوا فِي  
الرُّؤْيَةِ فَلَا يَصِيحُّ بَعْضُكُمْ بَعْضًا . قَالَ

الْأَزْهَرِيُّ : وَمَعَانِي هَذِهِ الْأَلْفَافِ ، وَإِنْ  
اخْتَلَفْتَ ، مُتَقَارِبَةً ، وَكُلُّ مَا رُوِيَ فِيهِ فَهُوَ

صَحِيحٌ وَلَا يَدْفَعُ لَفْظٌ مِنْهَا لَفْظًا ، وَهُوَ مِنْ  
صِحَاحِ أَخْبَارِ سَيِّدِنَا رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ،

وَعَرَّبَهَا وَلَا يَنْكِرُهَا إِلَّا مُتَّبِعٌ صَاحِبُ  
هُوَ ، وَقَالَ أَبُو بَكْرٍ : مَنْ رَوَاهُ : هَلْ

تَضَارُونَ فِي رُؤْيَتِهِ ، مَعْنَاهُ هَلْ تَتَنَازَعُونَ  
وَتَحْتَلِفُونَ ، وَهُوَ تَفَاعُلُونَ مِنَ الضَّرَارِ ،

قَالَ : وَتَفْسِيرٌ لِاتَضَارُونَ لَا يَفْعُ بِكُمْ فِي  
رُؤْيَتِهِ ضَرٌّ ، وَتَضَارُونَ ، بِالتَّخْفِيفِ ، مِنْ

الضَّرِّ ، وَهُوَ الضَّرُّ ، وَتَضَامُونَ لَا يَلْحَقُكُمْ  
فِي رُؤْيَتِهِ ضَمٌّ ؛ وَقَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : رَوَى

الْحَدِيثَ بِالتَّخْفِيفِ وَالتَّشْدِيدِ ، فَالتَّشْدِيدُ  
بِمَعْنَى لَا تَتَخَالَفُونَ وَلَا تَتَجَادَلُونَ فِي صِحَّةِ

النَّظَرِ إِلَيْهِ لِوُضُوحِهِ وَظُهُورِهِ ، يُقَالُ : ضَارَهُ  
يُضَارُهُ مِثْلُ ضَرَهُ يَضْرُهُ ، وَقِيلَ : أَرَادَ

بِالمُضَارَةِ الإِجْتِمَاعَ وَالإِزْدِحَامَ عِنْدَ النَّظَرِ  
إِلَيْهِ ، وَأَمَّا التَّخْفِيفُ فَهُوَ مِنَ الضَّرِّ لِقَعَةٍ فِي

الضَّرِّ ، وَالْمَعْنَى فِيهِ كَالأَوَّلِ ؛ قَالَ  
ابْنُ سَيِّدَةَ : وَأَمَّا مَنْ رَوَاهُ لَا تَضَارُونَ فِي

رُؤْيَتِهِ عَلَى صِيغَةِ مَا لَمْ يُسَمَّ فَاعِلُهُ فَهُوَ مِنَ  
المُضَايِقَةِ ، أَيَّ لَا تَضَامُونَ تَضَامًا يَدْنُو بِهِ  
بَعْضُكُمْ مِنْ بَعْضٍ فَتَضَايِقُونَ .  
وَضَرَهُ المَرَاةُ : امْرَاةٌ زَوْجِهَا .

وَالضَّرَّتَانِ : امْرَأَاتُ الرَّجُلِ ، كُلُّ وَاحِدَةٍ مِنْهَا  
ضَرَّةٌ لِصَاحِبَتِهَا ، وَهُوَ مِنْ ذَلِكَ وَهَنَّ  
الضَّرَائِرُ ، نَادِرٌ ؛ قَالَ أَبُو ذُؤَيْبٍ يَصِفُ  
قُدُورًا :

لَهَنَّ نَسِيحٌ بِالنَّشِيلِ كَانَهَا  
ضَرَائِرُ حَرِيحِي تَفَاحِشٍ غَارِهَا

وَهِيَ الضَّرُّ . وَتَزُوجُ عَلَى ضِرٍّ وَضِرٍّ أَيَّ مُضَارَةً  
بَيْنَ امْرَأَتَيْنِ ، وَيَكُونُ الضَّرُّ لِلثَّلَاثِ . وَحَكَى

كِرَاعٌ : تَزَوَّجَتِ المَرَاةُ عَلَى ضِرٍّ كُنَّ لَهَا ،  
فَإِذَا كَانَ كَذَلِكَ فَهُوَ مُصَدَّرٌ عَلَى طَرَحِ الرَّائِدِ  
أَوْ جَمْعٌ لَا وَاحِدَ لَهُ .

وَالإِضْرَارُ : التَّزْوِيجُ عَلَى ضَرَّةٍ ؛ وَفِي  
الصَّحَاحِ : أَنَّ تَزْوِجَ الرَّجُلِ عَلَى ضَرَّةٍ ؛  
وَمِنْهُ قِيلَ : رَجُلٌ مُضِرٌّ وَامْرَاةٌ مُضِرٌّ .

وَالضَّرُّ بِالْكَسْرِ : تَزْوِجُ المَرَاةِ عَلَى  
ضَرَّةٍ . يُقَالُ : نَكَحَتْ فُلَانَةَ عَلَى ضِرٍّ أَيَّ

عَلَى امْرَاةٍ كَانَتْ قَبْلَهَا . وَحَكَى أَبُو عَبْدِ اللَّهِ  
الطَّوَالُ : تَزَوَّجَتِ المَرَاةُ عَلَى ضِرٍّ وَضِرٍّ ،

بِالْكَسْرِ وَالتَّضَمِّ . وَامْرَاةٌ مُضِرٌّ أَيَّ ضَرَّةٌ ؛  
ضَرَائِرُ ، يُقَالُ : فُلَانٌ صَاحِبُ ضِرٍّ ،

وَيُقَالُ : امْرَاةٌ مُضِرٌّ إِذَا كَانَ لَهَا ضَرَّةٌ ،  
وَرَجُلٌ مُضِرٌّ إِذَا كَانَ لَهُ ضَرَائِرُ ، وَجَمْعُ

الضَّرَّةِ ضَرَائِرُ . وَالضَّرَّتَانِ : امْرَأَاتَانِ لِلرَّجُلِ ،  
سَمِيَتَا ضَرَّتَيْنِ لِأَنَّ كُلَّ وَاحِدَةٍ مِنْهُمَا تَضَارُ

صَاحِبَتَهَا ، وَكَرِهَ فِي الإِسْلَامِ أَنْ يُقَالَ لَهَا  
ضَرَّةٌ ، وَقِيلَ : جَارَةٌ ؛ كَذَلِكَ جَاءَ فِي

الْحَدِيثِ . الأَصْمَعِيُّ : الإِضْرَارُ التَّزْوِيجُ  
عَلَى ضَرَّةٍ ؛ يُقَالُ مِنْهُ : رَجُلٌ مُضِرٌّ وَامْرَاةٌ

مُضِرٌّ ، بَغَيْرِ هَاءٍ . ابْنُ بَرَزٍ : تَزَوَّجَ فُلَانٌ  
امْرَاةً ، إِنَّهَا إِلَى ضَرَّةٍ غَنِيٍّ وَخَيْرٍ . وَيُقَالُ :

هُوَ فِي ضَرِّ خَيْرٍ ، وَإِنَّهُ لَفِي طَلْفَةٍ خَيْرٍ ،  
وَضَفَّةٍ خَيْرٍ ، وَفِي طَلْرَةٍ خَيْرٍ ، وَصَفْوَةٍ مِنْ  
العَيْشِ .

وَقَوْلُهُ فِي حَدِيثِ عَمْرٍو بْنِ مَرَّةٍ : عِنْدَ  
اعْتِكَارِ الضَّرَائِرِ ؛ هِيَ الأُمُورُ المُخْتَلِفَةُ ،  
كَضَرَائِرِ النِّسَاءِ لَا يَتَّفِقْنَ ، وَاحِدَتُهَا ضَرَّةٌ .

وَالضَّرَّتَانِ : الأَلْيَةُ مِنْ جَانِبِي عَظْمِهَا ،  
وَهُمَا الشَّحْمَتَانِ ، وَفِي المُحْكَمِ : اللِّحْمَتَانِ

اللَّتَانِ تَنْهَدَانِ مِنْ جَانِبَيْهَا . وَضَرَّةُ الْإِبْهَامِ :  
لَحْمَةٌ تَحْتَهَا ، وَقِيلَ : أَضْلَاهَا ، وَقِيلَ : هِيَ  
بَاطِنُ الْكَفِّ حَيْثُ الْخِنْصِرُ تَقَابِلُ الْآلِيَّةِ فِي  
الْكَفِّ .

وَالضَّرَّةُ : مَا وَقَعَ عَلَيْهِ الْوَطْءُ مِنْ لَحْمٍ  
بَاطِنِ الْقَدَمِ مِمَّا يَلِي الْإِبْهَامَ .

وَضَرَّةُ الصَّرْعِ : لَحْمُهَا ، وَالصَّرْعُ يُدَكَّرُ  
وَيَوْنُثُ . يُقَالُ : ضَرَّهْ شَكْرَى أَيْ مَلَأَ مِنْ  
اللَّبَنِ . وَالضَّرَّةُ : أَصْلُ الصَّرْعِ الَّذِي لَا يَخْلُو  
مِنَ اللَّبَنِ أَوْ لَا يَكَادُ يَخْلُو مِنْهُ ، وَقِيلَ : هُوَ  
الصَّرْعُ كُلُّهُ مَا خَلَا الْأَطْبَاءُ ، وَلَا يُسَمَّى  
بِذَلِكَ إِلَّا أَنْ يَكُونَ فِيهِ لَبَنٌ ، فَإِذَا قَلَصَ  
الصَّرْعُ وَذَهَبَ اللَّبَنُ قِيلَ لَهُ : خَيْفٌ ،  
وَقِيلَ : الضَّرَّةُ الْخَلْفُ ؛ قَالَ طَرَفَةُ يَصِفُ  
نَعْمَةَ :

مِنَ الزَّمْرَاتِ أَسْبَلَ قَادِمَاهَا  
وَضَرَّتْهَا مُرْكَنَةٌ دَرُورٌ

وَفِي حَدِيثِ أُمِّ مَعْبِدٍ :  
لَهُ بِصَرِيحِ ضَرَّةِ الشَّاةِ مُزِيدٌ  
الضَّرَّةُ : أَصْلُ الصَّرْعِ . وَالضَّرَّةُ : أَصْلُ  
الْتِدْيِ ، وَالْجَمْعُ مِنْ ذَلِكَ كُلُّهُ ضَرَائِرٌ ، وَهُوَ  
جَمْعٌ نَادِرٌ ؛ أَنْشَدَ ثَعْلَبٌ :

وَصَارَ أَمْثَالُ الْفَعَا ضَرَائِرِي  
إِنَّمَا عَنَى بِالضَّرَائِرِ أَحَدَ هَذِهِ الْأَشْيَاءِ  
الْمُتَقَدِّمَةِ .

وَالضَّرَّةُ : الْمَالُ يَعْتَمِدُ عَلَيْهِ الرَّجُلُ وَهُوَ  
لَيْعَرُو مِنْ أَقَارِبِهِ ، وَعَلَيْهِ ضَرَّتَانِ مِنْ ضَرَانٍ  
وَمَعَزٍ . وَالضَّرَّةُ : الْقِطْعَةُ مِنَ الْمَالِ وَالْإِبِلِ  
وَالغَنَمِ ، وَقِيلَ : هُوَ الْكَثِيرُ مِنَ الْمَاشِيَةِ خَاصَّةً  
دُونَ الْعَيْرِ . وَرَجُلٌ مُضِرٌّ : لَهُ ضَرَّةٌ مِنَ الْمَالِ .  
الْمُضِرُّ : الْمُضِرُّ الَّذِي يَرُوحُ عَلَيْهِ ضَرَّةٌ مِنَ  
الْمَالِ ؛ قَالَ الْأَشْعَرُ الرَّبَّانُ الْأَسَدِيُّ جَاهِلِيٌّ  
يَهْجُو ابْنَ عَمِّهِ رِضْوَانَ :

تَجَانَفَ رِضْوَانَ عَنْ صَبِيهِ  
أَلَمْ يَأْتِ رِضْوَانَ عَنَى التُّدْرُ؟  
يَحْسِبُكَ فِي الْقَوْمِ أَنْ يَعْلَمُوا  
بِأَنَّكَ فِيهِمْ غَنِيٌّ مُضِرٌّ

وَقَدْ عَلِمَ الْمَعْتَرُ الطَّارِحُونَ  
بِأَنَّكَ لِلضَّيْفِ جُوعٌ وَقُرٌّ  
وَأَنْتَ مَسِيخٌ كَلَحْمِ الْحَوَارِ  
فَلَا أَنْتَ حَلْوٌ وَلَا أَنْتَ مُرٌّ  
وَالْمَسِيخُ : الَّذِي لَا طَعْمَ لَهُ . وَالضَّرَّةُ :  
الْمَالُ الْكَثِيرُ .

وَالضَّرَّتَانِ : حَجَرُ الرَّحَى ، وَفِي  
الْمُحْكَمِ : الرَّحْيَانِ .  
وَالضَّرِيرُ : النَّفْسُ وَبَقِيَّةُ الْجِسْمِ ؛ قَالَ  
الْعَجَّاجُ :

حَامِي الْحُمَيَّا مَرَسُ الضَّرِيرِ  
وَيُقَالُ : نَاقَةٌ ذَاتُ ضَّرِيرٍ إِذَا كَانَتْ  
شَدِيدَةَ النَّفْسِ بَطِينَةَ اللُّغُوبِ ، وَقِيلَ :  
الضَّرِيرُ بَقِيَّةُ النَّفْسِ . وَنَاقَةٌ ذَاتُ ضَّرِيرٍ :  
مُضِرَّةٌ بِالْإِبِلِ فِي شِدَّةِ سَبْرِهَا ؛ وَبِهِ فُسْرٌ قَوْلُ  
أُمِيَّةَ بِنِ عَائِثِ الْهَذَلِيِّ :

تُبَارِي ضَرِيرِ سِ أُولَاتِ الضَّرِيرِ  
وَتَقْلَمُهُنَّ عَتُودًا عُنُونَا  
وَأَضَرَ يَعْدُو : أَسْرَعَ ، وَقِيلَ : أَسْرَعَ  
بَعْضُ الْأَسْرَاعِ ؛ هَذِهِ حِكَايَةُ أَبِي عُبَيْدٍ ؛  
قَالَ الطُّوسِيُّ : وَقَدْ غَلِطَ ، إِنَّمَا هُوَ أَضَرَ .  
وَالْمُضَارُّ مِنَ النِّسَاءِ وَالْإِبِلِ وَالْحَيْلِ ؛  
الَّتِي تَنْدُ وَتَرْكَبُ شِدْقَهَا مِنَ النَّشَاطِ (عَنِ ابْنِ  
الْأَعْرَابِيِّ) ، وَأَنْشَدَ :

إِذْ أَنْتَ مُضَارُّ جَوَادِ الْحَضِرِ  
أَعْلَظُ شَيْءٌ جَانِبًا يَقْطُرُ  
وَضَرٌّ : مَا مَعْرُوفٌ ؛ قَالَ أَبُو خَرِاشٍ :  
نُسَابَتُهُمْ عَلَى رَصْفِ وَضَرٍ  
كَدَابِعَةٍ وَقَدْ نَعَلَ الْأَدِيمُ  
وَضَرَارٌ : اسْمُ رَجُلٍ .  
وَيُقَالُ : أَضَرَ الْفَرَسَ عَلَى فَاسِ اللَّجَامِ  
إِذَا أَرَمَ عَلَيْهِ ، مِثْلُ أَضَرَ ، بِالزَّأِي .

وَأَضَرَ فَلَانٌ عَلَى السَّيْرِ الشَّدِيدُ أَيْ صَبَرَ .  
وَإِنَّهُ لَذُو ضَّرِيرٍ عَلَى الشَّيْءِ إِذَا كَانَ ذَا صَبْرٍ  
عَلَيْهِ ، وَمُقَاسَاةٌ لَهُ ؛ قَالَ جَرِيرٌ :  
طَرَقَتْ سَوَاهِمُ قَدْ أَضَرَ بِهَا السَّرِي  
نَزَحَتْ بِأَذْرِعِهَا تَنَائِفَ زُورًا

مِنْ كُلِّ جُرْشُعَةٍ الْهَوَاجِرِ زَادَهَا  
بُعْدُ الْمَافُوزِ جَرَاةٌ وَضَرِيرًا  
مِنْ كُلِّ جُرْشُعَةٍ أَيْ مِنْ كُلِّ نَاقَةٍ ضَخْمَةٍ  
وَاسِعَةِ الْجَوْفِ قَوِيَّةٍ فِي الْهَوَاجِرِ لَهَا عَلَيْهَا  
جَرَاةٌ وَصَبْرٌ ، وَالضَّصِيرُ فِي طَرَقَتْ يُوَدُّ عَلَى  
أَمْرَأَةٍ تَقَدَّمَ ذِكْرُهَا ، أَيْ طَرَقْتَهُمْ وَهُمْ  
مُسَافِرُونَ ، أَرَادَ طَرَقَتْ أَصْحَابَ إِبِلِ سَوَاهِمِ  
وَيُرِيدُ بِذَلِكَ خِيَالَهَا فِي النَّوْمِ ، وَالسَوَاهِمُ :  
الْمَهْزُولَةُ ، وَقَوْلُهُ : نَزَحَتْ بِأَذْرِعِهَا أَيْ  
أَنْفَدَتْ طَوْلَ التَّنَائِفِ بِأَذْرِعِهَا فِي السَّرِي كَمَا  
يُنْفَدُ مَاءُ الْبَيْرِ بِالزَّرْحِ . وَالزُّورُ : جَمْعُ  
زُورَاءَ . وَالتَّنَائِفُ : جَمْعُ تَنَوُّفَةٍ ، وَهِيَ  
الْأَرْضُ الْقَفْرُ ، وَهِيَ الَّتِي لَا يَسَارُ فِيهَا عَلَى  
قَصْدٍ بَلْ يَأْخُذُونَ فِيهَا بِعَمَّةٍ وَسِرَّةٍ .

• ضَرَزٌ . الضَّرَزُ : مَا صَلَبَ مِنَ الْحِجَارَةِ  
وَالصَّخُورِ . وَالضَّرَزُ : الرَّجُلُ الْمَتَشَدِّدُ  
الشَّدِيدُ الشُّحِّ . وَرَجُلٌ ضَرَزٌ : شَحِيحٌ  
شَدِيدٌ . يُقَالُ : رَجُلٌ ضَرَزٌ مِثْلُ فَيْزٍ لِلْبَحِيلِ  
الَّذِي لَا يَخْرُجُ مِنْهُ شَيْءٌ ، وَقِيلَ : هُوَ لَيْثٌ  
قَصِيرٌ قَبِيحُ الْمَنْظَرِ ، وَالْأُنثَى ضَرَزَةٌ مُؤَنَّفَةٌ  
الْمَخْلُوقَةُ قَوِيَّةٌ ؛ قَالَ :

بَاتَ يَقَاسِي كُلَّ نَابِ ضَرَزَةٍ  
شَدِيدَةً جَفَنَ الْعَيْنِ ذَاتِ ضَرِيرِ  
وَأَمْرَأَةٌ ضَرَزَةٌ : قَصِيرَةٌ لَيْثَةٌ . وَنَاقَةٌ  
ضَرَزٌ : قَلْبُ ضَرَزٍ إِذَا كَانَتْ قَلِيلَةَ اللَّبَنِ ،  
عِنْدَهُ يَعْقُوبٌ ثَلَاثًا وَاشْتَقَّةٌ مِنَ الرَّجُلِ  
الضَّرَزِ ، وَهُوَ الْبَحِيلُ ، وَاللَّيْمُ زَائِدَةٌ ،  
قَالَ : وَقِيَاسُهُ أَنْ يَكُونَ رُبَاعِيًّا . النَّضْرُ :  
ضَرَزُ الْأَرْضِ كَثْرَةُ هَبْرِهَا وَقَلَّةُ جَدِّهَا .  
يُقَالُ : أَرْضٌ ذَاتُ ضَرَزٍ .

• ضَرَزُلٌ . أَبُو خَيْرَةَ : رَجُلٌ ضَرَزُلٌ أَيْ  
شَحِيحٌ .

• ضَرَزْمَةٌ . الضَّرَزْمَةُ : شِدَّةُ الْعَضِّ  
وَالتَّضْمِيمُ عَلَيْهِ . وَأَقْعَى ضَرَزْمٌ : شَدِيدَةٌ  
الْعَضُّ ، وَأَنْشَدَ فِيهِ :

يَاشِرُ الْحَرْبِ بِنَابِ ضِرْزِمٍ  
وَأَشَدُّ أَيْضًا الْجَوْهَرِيُّ لِلْمَسَاوِرِ بْنِ هِنْدِ  
الْعَبْسِيِّ :

يا ربيها يوم تلاقى أسلما  
يوم تلاقى الشيطان الموقوما  
عبل المشاش فراه أهضا  
عند كرام لم يكن مكرما  
تحسب في الأذنين منه صما  
قد سالم الحيات منه القدا  
الأفغوان والشجاع الشجما  
وذات قرنين صمورا ضيرزما  
هوم في رجليه حين هوما  
ثم اغتدين وغدا مسلما

قوله : ذات قرنين ، أفمى لها قرنان من  
جلدها . والضمور : السكينة . وناقاة ضيرزم  
وضيرزم ( الأخيرة عن يعقوب ) وضيرزم :  
مسنة وهي فوق العوزم ، وقيل : كبيرة قليلة  
اللبن . أبو عبيد : يقال للناقاة التي قد  
أسنت ، وفيها بقة من شباب الضيرزم .  
ابن السكيت : الضيرزم من الثوق القليلة  
اللبن مثل ضمير ؛ قال : ونرى أنه من  
قولهم رجل ضير إذا كان بخيلا ، والميم  
زائدة ؛ وقال غيره : الضيرم الناقاة القوية ،  
وأما الضيرزم فالمسنة وفيها بقة شباب ؛ قال  
المزرد أخو الشاعر :

قدبمة شيطان رجيم رمى بها

فصارت ضواة في لهازم ضيرزم  
وكان قد هجا كعب بن زهير فرجره قومه  
فقال : كيف أرد الهجاء وقد صارت  
القصيدة ضواة في لهازم ناب ؟ لأنها كبيرة  
السن لا يرجى بروها كما يرجى برو الصغير .

\* ضرس \* الضرس : السن ، وهو مذكروما  
دام له هذا الاسم ، لأن الأسنان كلها إناث  
إلا الأضراس والأنياب . وقال ابن سيده :  
الضرس السن ، يذكرو ويوث ، وانكر  
الأصمعي تأنيته ؛ وأنشد قول دكين :  
ففتقت عين وطنت ضيرس

فقال : إنا هو وطن الضرس فلم يفهمه الذي  
سمعه ؛ وأنشد أبو زيد في أحجية :

وسرب سلاح قد رأينا وجوهه  
إناثا أدايه ذكورا أوأخره  
السرب : الجماعة ، فأراد الأسنان ، لأن  
أدائها الثنية والرابعة ، وهما مثنان ، وبقي  
الأسنان مذكر مثل الناجذ والضرس  
والناب ؛ وقال الشاعر :

وقافية بين الثنية والضرس  
زعموا أنه يعنى الشين لأن مخرجها إنا هو من  
ذلك ؛ قال أبو الحسن الأحمش : ولا أراه  
عناها ولكنه أراد شدة البيت ، وأكثر  
الحروف يكون من بين الثنية والضرس ، وإنا  
يجاوز الثنية من الحروف أقلها ، وقيل : إنا  
يعنى بها السين ، وقيل : إنا يعنى بها  
الصاد . والجمع أضراس وأضرس وضروس  
وضريس ( الأخيرة اسم للجمع ) قال  
الشاعر يصف فرادا :

وما ذكر فإن يكبر فاني  
شديد الأزم ليس له ضروس ؟  
لأنه إذا كان صغيرا كان فرادا ، فإذا كبر  
سمى حلمة . قال ابن بري : صواب  
إنشاده : ليس يذى ضروس ، قال : وكذا  
أنشده أبو علي الفارسي ، وهو لغة في  
الفراد ، وهو مذكر ، فإذا كبر سمي حلمة ،  
والحلمة مؤنثة لوجود تاء التأنيث فيها ،  
وبعد آيات لغز في الشطرنج وهي :

وخيل في الوعى بازاء خيل  
لهاجم جحفل لجب الخميس  
وليسوا باليهود ولا التصارى

ولا العرب الصراح ولا المجرس  
إذا اقتتلوا رأيت هناك قتلى  
بلا ضرب الرقاب ولا الرؤوس  
وأضراس العقل وأضراس الحلم أربعة  
أضراس يخرجن بعدما يستحكيم الإنسان .  
والضرس : العضم الشديد بالضرس .  
وقد ضرس الرجل إذا عضضته بأضراسك .  
والضرس : أن يضرس الإنسان من شيء

حامض

ابن سيده : والضرس ، بالتحريك ،  
خوز وكلال يصيب الضرس أو السن عند  
أكل الشيء الحامض ، ضرس ضرسا ، فهو  
ضرس ، وأضرسه ما أكله وضرس أسنانه ،  
بالكسر . وفي حديث وهب : أن ولد زني  
في بني إسرائيل قرب قرانا فلم يقبل ،  
فقال : يا رب يأكل أبواي الحمض  
وأضرس أنا ؟ أنت أكرم من ذلك ، فقبل  
قربانه ، الحمض : من مرعى الإبل إذا  
رعت ضرس أسنانه ، والضرس ،  
بالتحريك : ما يعرض للإنسان من أكل  
الشيء الحامض ، المعنى يذيب أبواي  
وأواخذ أنا بذنبيها .

وضرسه يضرسه ضرسا : عضه .  
والضرس : تعليم القدح ، وهو أن تعلم  
قدحك بأن تعضه بأضراسك فيوتر فيه .  
ويقال : ضرس السهم إذا عجمته ؛ قال  
دريد بن الصمة :

وأصفر من قدام النبع فرع  
به علمان من عقب وضرس  
وهذا البيت أوردته الجوهري :

وأسم من قدام النبع فرع  
وأورده غيره كما أوردناه ؛ قال ابن بري  
وصواب إنشاده :

وأصفر من قدام النبع صلب  
قال : وكذا في شعره ، لأن سهام الميسر  
توصف بالصفرة والصلابة ؛ وقال طرفة  
يصف سهما من سهام الميسر :

وأصفر مضبوح نظرت حواره  
على الثار واستودعته كف مجيد  
قوصفه بالصفرة . والمضبوح : المقوم على  
الثار ، وحواره : رجوعه . والمجيد :  
المفيض ، ويقال للداحل في جمادى وكان  
جمادى في ذلك الوقت من شهر البرد .  
والعقب : مصدر عقب السهم إذا لويت  
عليه شيئا ، وصف نفسه بضرب قدام  
الميسر في زمن البرد ، وذلك يدل على

كريمه . وأما الضرسُ فالصحيح فيه أنه الحرُّ الذي في وسط السهم . وقدح مُضرسٌ : غير أملتس لأن فيه كالأضراس .

الليث : القُضرسُ تحزيرٌ وبئرٌ يكون في ياقوته أو لؤلؤة أو خشبته يكون كالضرس ؛ وتقول أبي الأسود الدؤلي أنشدته الأضمي : أتاني في الضمء أوس بن عامر

يُخادعني فيها بجنِّ ضراسيها فقال الباهلي : الضراسُ ميسمٌ لهم ، والجنُّ جندانٌ ذلك ، وقيل : أراد بجندانٍ تواجها ، ومن لهذا قيل : ناقة ضروسٌ وهي التي تعضُ حاليها .

ورجلٌ آخرسٌ أضرسٌ : إلباغٌ له . والضرسُ : صنتٌ يومٍ إلى الليل . وفي حديث ابن عباس ، رضى الله عنهما : أنه كره الضرس ، وأصله من العَض ، كأنه عَضٌ على لسانه فصمت .

وتوب مُضرسٌ : موسى به أثر الطي ؛ قال أبو قلابة الهذلي :

رذعُ الخُلوقِ بجِلدها فكأنه

رَظُ عتاقٍ في الصوانِ مُضرسٌ أي موسى ، حملة مرة على اللفظ فقال مُضرسٌ ، ومرة على المعنى فقال عتاق . ويقال : رَظُ مُضرسٍ لضربٍ من الوشي . وتضارسُ البناء إذا لم يستو ، وفي المحكم : تضرسُ البناء إذا لم يستو ، فصار كالأضراس .

وضرسهمُ الرمان : اشتد عليهم . وأضرسه أمرٌ كذا : ألقفه . وضرسته الحروبُ تضرساً ، أي جربته وأحكمته . والرجلُ مُضرسٌ ، أي قد جرب الأمورَ شديراً . رجلٌ مُضرسٌ إذا كان قد سافرَ وجربَ وقاتل . وضارسُ الأمور : جربتها وعرفها .

وضرسٌ بئرٌ فلانٍ<sup>(١)</sup> بالحربِ إذا لم يتتها حتى يقاتلوا .

ويقال : أصبح القومُ ضراسي ، إذا

(١) قوله : «وضرسٌ بنو فلان» بابه فوج .

أصبحوا جباعاً لا يأتيهم شيءٌ إلا أكلوه من الجوع ، ومثلُ ضراسي قومٌ حزاني لجباعة الحزين ، وواحدُ الضراسي ضريسٌ .

وضرسته الحروبُ تضرسه ضرساً : عضته . وحربٌ ضروسٌ : أكل ، عضوضٌ . وناقَةٌ ضروسٌ : عضوضٌ سيئة الخلق ، وقيل : هي العضوضُ لتذب عن ولدها ؛ ومنه قولهم في الحرب : قد ضرس نابها ، أي ساء خلقها ، وقيل : هي التي تعضُ حاليها ؛ ومنه قولهم : هي بجنُّ ضراسيها ، أي بجندانٍ تواجها ، وإذا كان كذلك حامت عن ولدها ؛ قال بشر :

عطفنا لهم عطفَ الضروسِ من الملا

بشبهاء لا يمشي الضراء ربيها وضرس السبعُ فريسته : مضغها ولم يتبلغها . وضرسته الخطوبُ ضرساً : عجمته ، على المثل ؛ قال الأخطل :

كلمح أبدي متاكلي مُسَلِّبة

يتلبن ضرس بنات الدهر والخطبِ أراد الخطوبُ فحدف الواو ، وقد يكون من بابِ رهن ورهن .

والمُضرسُ من الرجال : الذي قد أصابته البلبايا (عن اللخاني) كأنها أصابته بأضراسها ، وقيل : المُضرسُ المُجربُ كما قالوا المتجذ ، وكذلك الضرسُ والضرسُ ، والجمعُ أضراسٌ ، وكله من الضرس .

والضرسُ : الرجلُ الحشِنُ . والضرسُ : كفٌ عين البرقع<sup>(٢)</sup> . والضرسُ : طول القيام في الصلاة . والضرسُ : عض العذلي . والضرسُ : الفئد في الجبل . والضرسُ : سوء الخلق . والضرسُ : الأرضُ الحشينة . والضرسُ : امتحان الرجل فيما يدعيه من علمٍ أو شجاعة . والضرسُ : الشيح والرثم ونحوه إذا أكلت جدوله ؛ وأنشد :

(٢) قوله : «والضرس كف» . الخ هو

والانسان بعده ضبطها الجذ بكسر الصاد ، وضبطها الصاغاني بفتحها ، كما تبه عليه شارح القاموس .

رعت ضرساً بصخره التناهي

فأصحت لا تقيم على الجدوب أبو زيد : الضرسُ والضريمُ الذي ينصب

من الجوع . والضرسُ : غضب الجوع . ورجلٌ ضرسٌ : غضبانٌ لأن ذلك يحدد الأضراس . وفلانٌ ضرسٌ شرسٌ ، أي صعب الخلق . وفي الحديث : أن النبي ﷺ ، اشترى من رجلٍ قرساً كان اسمه الضرسُ فسماه السكب ، وأول ما غزا عليه أحدًا ، الضرسُ : الصعبُ السبي الخلق .

وفي حديث عمر ، رضى الله عنه ، في الزبير : هو ضيسٌ ضرسٌ . ورجلٌ ضرسٌ وضريسٌ . ومنه الحديث في صفة علي ،

رضي الله عنه : فإذا فرغ فرغ إلى ضرس حديد ، أي صعب العريكة قوى ، ومن رواه بكسر الصاد وسكون الراء ، فهو أحد الضروس ، وهي الآكامُ الحشنة ، أي إلى جبلٍ من حديد ، ومعنى قوله إذا فرغ ، أي فرغ إليه والتجى فحليف الجار واستتر الضمير ، ومنه حديثه الآخر : كان ما نشأ

من ضرسٍ قاطع ، أي ماضٍ في الأمور نافذ العزيمة . يقال : فلانٌ ضرسٌ من الأضراس ، أي داهية ، وهو في الأصل أحدُ الأسنانِ فاستعاره لذلك ؛ ومنه حديثه الآخر : لا يعضُ في العلمِ بضرسٍ قاطع ، أي لم يتقنه ولم يحكم الأمور . وتضارسُ القومُ : تعادوا وتصاروا ، وهو من ذلك .

والضرسُ : الأكمةُ الحشنة العليظة التي كأنها مُضرسة ، وقيل : الضرسُ قطعة من القف مشرفة شيئاً غليظة جداً خشنة الوط ، وإنما هي حجرٌ واحدٌ لا يحاطه طين ولا يبت ، وهي الضروسُ ، وإنما ضرسه غلظة وخشونة . وحرّة مُضرسة ومضروسة :

فيها كأضراس الكلاب من الحجارة . والضريسُ : الحجارة التي هي كالأضراس . التهذيب : الضرسُ ما خشن من الآكام والأحاشيب ، والضرسُ طي البير بالحجارة . الجوهرى : والضروسُ ، بصم

بالحجارة . الجوهرى : والضروسُ ، بصم

بالحجارة . الجوهرى : والضروسُ ، بصم

الضاد، الحِجَارَةُ الَّتِي طُوِيَتْ بِهَا الْبُرُ؛  
قال ابن ميادة:

إما يزال قائلُ ابنِ ابنِ  
ذُلوكَ عن حدِّ الضُّروسِ واللِّينِ

ويُترُّ مَضْرُوسَةٌ وضريسٌ إذا طُوِيَتْ  
بالضريس، وهى الحِجَارَةُ، وَقَدْ ضَرَسْتَهَا  
أَضْرَسَهَا وَأَضْرِسُهَا ضَرْسًا، وَقِيلَ: أَنْ تُسَدَّ  
مَا بَيْنَ خِصَاصِ طَيْهَا، بِحَجَرٍ وَكَذَا جَمِيعِ  
الْبِنَاءِ.

وَالضَّرْسُ: أَنْ تُلَوَّى عَلَى الْجَرِيرِ قَدْ أُو  
وَتُرُّ. وَرَبِطُ مَضْرُسٌ: فِيهِ ضَرْبٌ مِنَ  
الْوَشْيِ، وَفِي الْمُحْكَمِ: فِيهِ كَصُورِ  
الْأَضْرَاسِ. قَالَ أَبُو رِيَّاسٍ: إِذَا أَرَادُوا أَنْ  
يُذَلِّلُوا الْجَمَلَ الصَّعْبَ لَأْتُوا عَلَى مَا يَبْقَى عَلَى  
حَظْمِهِ قَدْماً فَإِذَا بَيَسَ حِزْوًا عَلَى حَظْمِ  
الْجَمَلِ حِزًّا لَيَقَعَ ذَلِكَ الْقِدْمُ عَلَيْهِ إِذَا بَيَسَ  
فُقُولِمُهُ قَيْدَلٌ، فَذَلِكَ الْقِدْمُ هُوَ الضَّرْسُ،  
وَقَدْ ضَرَسْتُهُ وَضَرَسْتُهُ. وَجَرِيرُ ضَرْسٌ: ذُو  
ضَرْسٍ. وَالضَّرْسُ: أَنْ يَفْقَرَ أَنْفُ الْبَعِيرِ  
بِمَرَوْقٍ ثُمَّ يُوَضَعُ عَلَيْهِ وَتُرُّ أَوْ قَدْ لَوَّى عَلَى  
الْجَرِيرِ لِيُذَلَّلَ بِهِ. يُقَالُ: جَمَلٌ مَضْرُوسٌ  
الْجَرِيرِ.

وَالضَّرْسُ: الْمَطَرَةُ الْقَلِيلَةُ. وَالضَّرْسُ:  
الْمَطَرُ الْخَفِيفُ. وَوَقَعَتْ فِي الْأَرْضِ ضُرُوسٌ  
مِنْ مَطَرٍ إِذَا وَقَعَ فِيهَا قِطْعٌ مُتَفَرِّقَةٌ، وَقِيلَ:  
هِيَ الْأَمْطَارُ الْمُتَفَرِّقَةُ، وَقِيلَ: هِيَ الْجَوْدُ  
(عَنِ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ)، وَاحِدُهَا ضَرْسٌ.  
وَالضَّرْسُ: السَّحَابَةُ تُمَطِّرُ لَا عَرَضَ لَهَا.  
وَالضَّرْسُ: الْمَطَرُ هَهُنَا وَهَهُنَا. قَالَ الْفَرَّاءُ:  
مَرَزْنَا بِضَرْسٍ مِنَ الْأَرْضِ، وَهُوَ الْمَوْضِعُ  
يُصِيبُهُ الْمَطَرُ يَوْمًا أَوْ قَدَرٌ يَوْمًا (١).  
وَنَاقَةٌ ضُرُوسٌ: لَا يُسْمَعُ لِذِرَّتِهَا  
صَوْتٌ، وَاللَّهُ أَعْلَمُ.

• ضرم • ابن الأعرابي: الضرسامة  
الرخو اللثيم. ورجل ضرسامة: نعت سوء

(١) قوله: «أو قدر يوم» عبارة شرح  
القاموس: أوبعض يوم.

مِنَ الْفَسَالَةِ وَنَحْوِهَا. وَضِرْسَامٌ: اسْمُ مَاءٍ؛  
قال التمر بن تُوَلَّبِ:

أرعى بها بلدًا ترميه عن بلدٍ  
حتى أبيت على أحواضِ ضِرْسَامِ

• ضرم • ابن الأعرابي: الضرسم ذكر  
السباع، وقال في موضع آخر: من غريب  
أسماء الأسد الضرسم، وكنيته أبو العباس.

• ضرم • الضراط: صوت الفخ  
معروف، ضَرَطَ بِضَرَطٍ ضَرَطًا وَضَرِطًا،  
يَكْسِرُ الرَّاءَ، وَضَرِيطًا وَضُرَاطًا. وَفِي  
المثل: أودى العيرُ إلا ضَرِطًا، أى لم يبقَ  
من جَلْدِهِ وَقُوَّتِهِ إِلَّا هَذَا. وَأَضْرَطَهُ غَيْرُهُ  
وَضَرَطَهُ بِمَعْنَى. وَكَانَ يُقَالُ لِعَمْرُو بْنِ هِنْدٍ:  
مَضْرُطٌ الْحِجَارَةُ لِشِدَّتِهِ وَضَرَامَتِهِ. وَفِي  
الحديث: إِذَا نَادَى الْمُنَادِي بِالصَّلَاةِ أَذْبَرَ  
الشيطانَ ولَهُ ضَرَاطٌ، وَفِي رِوَايَةٍ: وَلَهُ  
ضَرِيطٌ. يُقَالُ: ضَرَاطٌ وَضَرِيطٌ كَنَهَائِي  
وَنَهْيِي. وَرَجُلٌ ضَرَّاطٌ وَضُرُوطٌ وَضَرِيطٌ،  
مِثْلُ بِهِ سَيِّوَنُهُ وَفَسْرَةُ السَّرِيفِي. وَأَضْرَطَ

به: عَجِلَ لَهُ بِفِيهِ شَيْبَةُ الضَّرَاطِ. وَفِي  
المثل: الْأَخَذُ سَرِيطَى، وَالْقَضَاءُ  
ضَرِيطَى، وَبَعْضُ يَقُولُونَ: الْأَخَذُ سَرِيطٌ،  
وَالْقَضَاءُ ضَرِيطٌ، مَعْنَاهُ أَنَّ الْإِنْسَانَ يَأْخُذُ  
الذَّيْنَ فَيَسْرِطُهُ فَإِذَا طَالَبَهُ غَرِيمُهُ وَقَضَاةُ  
يَدْيَيْهِ أَضْرَطَ بِهِ، وَقَدْ قَالُوا: الْأَكْلُ  
سَرَطَانٌ، وَالْقَضَاءُ ضَرَطَانٌ، وَتَأْوِيلُ ذَلِكَ  
تُحِبُّ أَنْ تَأْخُذَ وَتَكْرَهُ أَنْ تُرَدَّ. وَمِنْ أَمْثَالِ  
العرب: كَانَتْ مِنْهُ كَضْرَطَةَ الْأَصَمِّ؛ إِذَا  
فَعَلَ فَعَلَةً لَمْ يَكُنْ فَعَلَ قَبْلَهَا وَلَا بَعْدَهَا  
مِثْلَهَا، يُضْرَبُ لَهُ (٢). قَالَ أَبُو زَيْدٍ: وَفِي  
حديث علي، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: أَنَّهُ دَخَلَ

بَيْتَ الْهَالِ فَأَضْرَطَ بِهِ، أَيْ اسْتَحَفَّ بِهِ وَسَخَّرَ  
مِنْهُ. وَفِي حَلِيدٍ أَيْضًا، كَرَّمَ اللَّهُ وَجْهَهُ: أَنَّهُ  
سُئِلَ عَنْ شَيْءٍ فَأَضْرَطَ بِالسَّائِلِ، أَيْ

(٢) قوله: «يضرب له» عبارة شرح القاموس  
عن الصاغاني: وهو مثل في الدررة.

اسْتَحَفَّ بِهِ وَأَنْكَرَ قَوْلَهُ، وَهُوَ مِنْ قَوْلِهِمْ:  
تَكَلَّمَ فُلَانٌ فَأَضْرَطَ بِهِ فُلَانٌ، وَهُوَ أَنْ يَجْمَعَ  
شَفْتَيْهِ وَيُخْرِجَ مِنْ بَيْنِهَا صَوْتًا يُشْبِهُ الضَّرَطَةَ  
عَلَى سَبِيلِ الاسْتِحْفَافِ وَالِاسْتِهْزَاءِ.

وَضَرَايِطُ الْاِسْتِ: مَا حَوَالَيْهَا؛ كَأَنَّ  
الْوَاحِدَ ضِرْطًا أَوْ ضَمْرُوطًا أَوْ ضِرْطِيًّا،  
مُشْتَقٌّ مِنَ الضَّرَطِ؛ قَالَ الْفَضِيمُ بْنُ مُسْلِمٍ  
السَّكَاكِنِيِّ:

وَبَيْتَ أُمِّهِ فَاسَاغَ نَهْسًا  
ضَرَايِطُ اسْتِهَا فِي غَيْرِنَارِ  
قال ابن سيده: وَقَدْ يَكُونُ رُبَاعِيًّا،  
وَسَدَّكَرُهُ.

وَتَكَلَّمَ فُلَانٌ فَأَضْرَطَ بِهِ فُلَانٌ، أَيْ أَنْكَرَ  
قَوْلَهُ. يُقَالُ: أَضْرَطَ فُلَانٌ بِفُلَانٍ إِذَا اسْتَحَفَّ  
بِهِ وَسَخَّرَ مِنْهُ، وَكَذَلِكَ ضَرَطَ بِهِ أَيْ هَرَى بِهِ  
وَحَكَى لَهُ بِفِيهِ فِعْلُ الضَّرَايِطِ.

وَالضَّرَطُ: خَفَّةُ الشَّعْرِ. وَرَجُلٌ أَضْرَطٌ:  
خَفِيفُ شَعْرِ اللَّحْيَةِ، وَقِيلَ: الضَّرَطُ رَفَّةُ  
الْحَاجِبِ. وَامْرَأَةٌ ضَرَطَاءُ: خَفِيفَةُ شَعْرِ  
الْحَاجِبِ رَفِيفَتُهُ. وَقَالَ فِي تَرْجَمَةِ طَرَطٍ:  
رَجُلٌ أَطْرَطُ الْحَاجِبِينَ لَيْسَ لَهُ حَاجِبَانِ،  
قَالَ وَقَالَ بَعْضُهُمْ: هُوَ الْأَضْرَطُ، بِالضَّادِ  
الْمُعْجَمَةِ، قَالَ وَلَمْ يَعْرِفْهُ أَبُو الْعَوْتِ.  
وَنَعَجَةٌ ضَرِطَةٌ: ضَحْمَةٌ.

• ضرم • التهذيب في الرباعي:  
الضراطي من الأركاب الضخم الجاني،  
وأنشد لجرير:

تواجه بعلمها بضراطي  
كان على مشافره صبايا  
وقال: متاع هذائر المشافر يهدر مشفرة  
لاغتلايها، ورواه ابن شميل.

ثنازع زوجها بعارطي  
كان على مشافره جبايا (٣)

(٣) قوله: «ورواه ابن شميل... إلخ» قال  
في التكملة بعد ذلك: وروى بضمراطى  
وإسراطى، ثم قال: ورجل ضرم، أى  
كزبرج، ضخم البطن.

وقال: عَارِطُهَا قَرْجُهَا.

• **ضرع** • ضَرَعٌ إِلَيْهِ يَضْرَعُ ضَرَعًا وَضَرَاعَةً: خَضَعُ وَذَلٌّ، فَهُوَ ضَارِعٌ، مِنْ قَوْمٍ ضَرَعَةٌ وَضُرُوعٌ. وَتَضَرَّعَ: تَذَلَّلَ وَتَخَشَّعَ. وَقَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ: «فَلَوْلَا إِذْ جَاءَهُمْ بَأْسُنَا تَضَرَّعُوا»، مَعْنَاهُ تَذَلَّلُوا وَخَضَعُوا. وَيُقَالُ: ضَرَعَ فَلَانٌ لِفَلَانٍ وَضَرَعَ لَهُ إِذَا مَا تَخَشَّعَ لَهُ وَسَأَلَهُ أَنْ يُعْطِيَهُ؛ قَالَ الْأَعْمَشِيُّ:

سَائِلٌ تَمِيمًا بِهِ أَيَّامَ صَفَقَتِهِمْ  
لَمَّا أَنُوهُ أَسَارَى كُلَّهُمْ ضَرَعَا  
أَيُّ ضَرَعَ كُلُّ وَاحِدٍ مِنْهُمْ لَهُ وَخَضَعَ.  
وَيُقَالُ: ضَرَعَ لَهُ وَاسْتَضَرَّعَ. وَالضَّارِعُ:  
الْمُتَذَلِّلُ لِلغَنِيِّ. وَتَضَرَّعَ إِلَى اللَّهِ أَيِ ابْتِهَلَّ.  
قَالَ الْفَرَّاءُ: جَاءَ فَلَانٌ يَتَضَرَّعُ وَيَتَعَرَّضُ  
وَيَتَأَرَّضُ وَيَتَصَدَّى وَيَتَأَمَّى بِمَعْنَى إِذَا جَاءَ  
يَطْلُبُ إِلَيْكَ الْحَاجَةَ، وَأَضْرَعْتَهُ إِلَيْهِ الْحَاجَةَ  
وَأَضْرَعُهُ غَيْرُهُ. وَفِي الْمَثَلِ: الْحَمِيُّ  
أَضْرَعْتَنِي لَكَ. وَخَدَّ ضَارِعٌ وَجَنَّبَ ضَارِعٌ:  
مَتَخَشَّعٌ عَلَى الْمَثَلِ. وَالتَّضَرُّعُ: التَّلَوُّ  
وَالِاسْتِغَاةُ.

وَأَضْرَعْتَ لَهُ مَا لِي أَيُّ بَدَلْتُهُ لَهُ؛ قَالَ  
الْأَسْوَدُ:  
وَإِذَا أَخْلَاطِي تَنَكَّبَ وَدُهُمُ  
فَأَبُو الْكُدَادَةِ مَالُهُ لِي مُضْرَعٌ  
أَيُّ مَبْدُولٌ.

وَالضَّرْعُ، بِالتَّخْرِيبِ، وَالضَّارِعُ:  
الصَّغِيرُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ، وَقِيلَ: الصَّغِيرُ السَّنُّ  
الصَّعِيفُ الضَّارِي التَّحِيفُ. وَإِنْ فَلَانًا  
لَضَارِعِ الْجِسْمِ، أَيُّ نَحِيفٌ ضَعِيفٌ. وَفِي  
الْحَدِيثِ: أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ، رَأَى  
وَلَدَيْ جَعْفَرِ الطَّيَّارِ فَقَالَ: مَا لِي أَرَاهَا  
صَارِعَتَيْنِ؟ فَقَالُوا: إِنَّ الْعَيْنَ تُسْرِعُ إِلَيْهَا؛  
الضَّارِعُ التَّحِيفُ الضَّارِي الْجِسْمِ. يُقَالُ:  
ضَرَعَ يَضْرَعُ، فَهُوَ ضَارِعٌ وَضَرَعٌ،  
بِالتَّخْرِيبِ. وَمِنْهُ حَدِيثُ قَيْسِ بْنِ عَاصِمٍ:  
إِنِّي لِأَفْقَرُ الْبَكَرِ الضَّرْعِ وَالثَّابِ الْمُدْبِرِ، أَيُّ

أَعْيَرُهَا لِلرُّكُوبِ، يَعْنِي الْجَمَلَ الضَّعِيفَ  
وَالثَّاقَةَ الْهَرِمَةَ الَّتِي هَرِمَتْ فَأَدْبَرَ خَيْرُهَا؛ وَمِنْهُ  
حَدِيثُ الْمِقْدَادِ: وَإِذَا فِيهَا فَرَسٌ آدَمٌ وَمُهْرٌ  
ضَرَعٌ، وَحَدِيثُ عَمْرُو بْنِ الْعَاصِي: لَسْتُ  
بِالضَّرْعِ، وَيُقَالُ: هُوَ الْعُمَرُ الضَّعِيفُ مِنَ  
الرِّجَالِ؛ وَقَالَ الشَّاعِرُ:  
أَنَاةٌ وَجِلْمًا وَانْتِظَارًا بِهِمْ غَدًا  
فَمَا أَنَا بِالْوَالِيِ وَلَا الضَّرْعِ الْعُمَرُ  
وَيُقَالُ: جَسَدُكَ ضَارِعٌ وَجَنَّبُكَ  
ضَارِعٌ؛ وَأَنْشَدَ:

مِنْ الْحُسْنِ إِنْعَامًا وَجَنَّبِكَ ضَارِعٌ (١)  
وَيُقَالُ: قَوْمٌ ضَرَعٌ وَرَجُلٌ ضَرَعٌ؛  
وَأَنْشَدَ:  
وَأَنْتُمْ لَا أَشَابَاتٌ وَلَا ضَرَعٌ (٢)  
وَقَدْ ضَرَعَ ضَرَاعَةً، وَأَضْرَعَهُ الْحُبُّ  
وَغَيْرُهُ؛ قَالَ صَحْرُ:

وَلَمَّا بَقِيَتْ لِبَقِيَّتَيْنِ جَوَى  
بَيْنَ الْجَوَانِحِ مُضْرَعٌ جَسْنِي  
وَرَجُلٌ ضَارِعٌ بَيْنَ الضُّرُوعِ وَالضَّرَاعَةِ:  
نَاحِلٌ ضَعِيفٌ.

وَالضَّرْعُ: الْجَمَلُ الضَّعِيفُ. وَالضَّرْعُ:  
الْجَبَانُ. وَالضَّرْعُ: الْمَتَهَالِكُ مِنَ الْحَاجَةِ  
لِلغَنِيِّ؛ وَقَوْلُ أَبِي زَيْدٍ:

مُسْتَضْرَعٌ مَا دَنَا مِنْهُنَّ مَكْنِيَتْ  
مِنْ الضَّرْعِ وَهُوَ الْخَاضِعُ، وَالضَّارِعُ مِثْلُهُ.  
وَقَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ: «تَدْعُونَهُ تَضَرَّعًا  
وَخُفْيَةً»؛ الْمَعْنَى تَدْعُونَهُ مُظْهِرِينَ الضَّرَاعَةَ  
وَهِيَ شِدَّةُ الْفَقْرِ وَالْحَاجَةِ إِلَى اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ،  
وَانْتِصَابُهَا عَلَى الْحَالِ، وَإِنْ كَانَ مُضْدِرِّينَ.  
وَفِي حَدِيثِ الْاسْتِسْقَاءِ: خَرَجَ مُتَبَدِّلًا  
مُضْرَعًا؛ التَّضَرُّعُ التَّذَلُّلُ وَالْمُبَالَغَةُ فِي  
السُّؤَالِ وَالرَّغْبَةِ. يُقَالُ: ضَرَعَ يَضْرَعُ،  
بِالْكَسْرِ وَالْفَتْحِ، وَتَضَرَّعَ إِذَا خَضَعَ وَذَلَّ.  
وَفِي حَدِيثِ عُمَرَ: فَقَدْ ضَرَعَ الْكَبِيرُ رِيقًا

(١) صدره كما في شرح القاموس:

كفرت الذي أسدو إليك ووسدوا

(٢) صدره كما في الأساس:

تعدو غواة على جيرانكم سفها

الصَّغِيرُ؛ وَمِنْهُ حَدِيثُ عَلِيٍّ: أَضْرَعَ اللَّهُ  
خُدُودَكُمْ، أَيُّ أَذَلَّهَا.

وَيُقَالُ: لِفَلَانٍ فَرَسٌ قَدْ ضَرَعَ (٣) بِهِ،  
أَيُّ غَلَبَهُ، وَقَدْ وَرَدَ فِي حَدِيثِ سَلْمَانَ: قَدْ  
ضَرَعَ بِهِ.

وَضَرَعَتِ الشَّمْسُ وَضَرَعَتْ: غَابَتْ أَوْ  
دَنَتْ مِنَ الْمَغِيبِ، وَتَضَرَّعُهَا: ذُنُوبُهَا  
لِلْمَغِيبِ.  
وَضَرَعَتِ الْقِدْرُ تَضَرِّعًا: حَانَ أَنْ  
تُذْرَكَ.

وَالضَّرْعُ لِكُلِّ ذَاتٍ ظَلْفٍ أَوْ خُفٍّ،  
وَضَرَعَ الشَّاةُ وَالثَّاقَةُ: مَدَّرَ لَبْنِهَا، وَالْجَمْعُ  
ضُرُوعٌ. وَأَضْرَعَتِ الشَّاةُ وَالثَّاقَةُ وَهِيَ  
مُضْرَعٌ: نَبَتَ ضَرْعُهَا أَوْ عَظْمٌ. وَالضَّرِيعَةُ  
وَالضَّرْعَاءُ جَمِيعًا: الْعَظِيمَةُ الضَّرْعُ مِنَ الشَّاةِ  
وَالْإِبِلِ. وَشَاةٌ ضَرِيعٌ: حَسَنَةُ الضَّرْعِ.  
وَأَضْرَعَتِ الشَّاةُ أَيُّ نَزَلَتْ لَبْنُهَا فَيُبَيْلُ التَّشَاجِ.  
وَأَضْرَعَتِ الثَّاقَةُ، وَهِيَ مُضْرَعٌ: نَزَلَتْ لَبْنُهَا  
مِنْ ضَرْعِهَا قُرْبَ التَّشَاجِ، وَقِيلَ: هُوَ إِذَا  
قُرِبَ نِتَاجُهَا. وَمَا لَهُ زَرْعٌ وَلَا ضَرْعٌ: يَعْنِي

بِالضَّرْعِ الشَّاةُ وَالثَّاقَةُ؛ وَقَوْلُ لَبِيدٍ:  
وَخَصْمٌ كِبَادِي الْجِنَّ اسْتَفْطَتْ شَاوَهُمْ  
بِمُسْتَحْوِذِ ذِي مِرْوَةٍ وَضُرُوعٍ  
فَسَرَهُ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ فَقَالَ: مَعْنَاهُ وَاسِعٌ لَهُ  
مَخَارِجُ كَمَخَارِجِ اللَّبَنِ، وَرَوَاهُ أَبُو عُبَيْدٍ:  
وَضُرُوعٌ، بِالصَّادِ الْمُهْمَلَةِ، وَهِيَ الضُّرُوبُ  
مِنَ الشَّاةِ، يَعْنِي ذِي أَفَانِينَ. قَالَ أَبُو  
زَيْدٍ: الضَّرْعُ جَمَاعٌ وَفِيهِ الْأَطْبَاءُ، وَهِيَ  
الْأَخْلَافُ، وَاحِدُهَا طَبِيٌّ وَخَلْفٌ، وَفِي  
الْأَطْبَاءِ الْأَحَالِيلُ وَهِيَ خُرُوقُ اللَّبَنِ.

وَالضُّرُوعُ: عِنَبٌ أَيْضٌ، كَبِيرُ الْحَبِّ  
قَلِيلُ الْمَاءِ عَظِيمُ الْعَنَاقِيدِ.  
وَالْمُضَارِعُ: الْمُشْبِيُّ. وَالْمُضَارِعَةُ:  
الْمُشَابَهَةُ. وَالْمُضَارِعَةُ لِلشَّاةِ: أَنْ يَضَارِعَهُ  
كَأَنَّهُ مِثْلُهُ أَوْ شِبْهُهُ. وَفِي حَدِيثِ عَدِيِّ،  
رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: قَالَ لَهُ لَا يَحْتَلِجَنَّ فِي

(٣) في القاموس: ضَرَعَ بِهِ فَسَهُ، كَمَتَّعَ:  
أَذَلَّهُ.

صَدْرِكَ شَيْءٌ ضَارَعَتْ فِيهِ الضَّرَائِعُ ،  
 الْمُضَارَعَةُ : الْمُشَابَهَةُ وَالْمُقَارَبَةُ ، وَذَلِكَ أَنَّهُ  
 سَأَلَهُ عَنْ طَعَامِ النَّصَارَى فَكَانَتْ أَرَادَ  
 لَا يَتَحَرَّكَنَّ فِي قَلْبِكَ شَيْءٌ أَنْ مَا شَابَهَتْ فِيهِ  
 النَّصَارَى حَرَامٌ أَوْ حَبِيبٌ أَوْ مَكْرُوهٌ ، وَذَكَرَهُ  
 الْهَرَوِيُّ لَا يَتَحَلَّجَنَّ ، ثُمَّ قَالَ بَعْنَى أَنَّهُ  
 نَظِيفٌ ، قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : وَسِياقُ الْحَدِيثِ  
 لَا يُنَاسِبُ هَذَا التَّفْسِيرَ ، وَمِنْهُ حَدِيثُ  
 مَعْمَرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ : إِنِّي أَخَافُ أَنْ تُضَارِعَ ،  
 أَيْ أَخَافُ أَنْ يُشَبَّهَ فِعْلُكَ الرَّيَاءَ . وَفِي  
 حَدِيثِ مُعَاوِيَةَ : لَسْتُ بِنُكْحَةِ طَلْفَةٍ ،  
 وَلَا بِسَبِيَّةِ ضَرَعَةٍ ، أَيْ لَسْتُ بِشَكَامٍ لِلرِّجَالِ  
 الْمُشَابِهَةِ لَهُمْ وَالْمُسَاوِي . وَيُقَالُ : هَذَا ضِرْعٌ  
 هَذَا وَصِرْعُهُ ، بِالضَّادِ وَالضَّادِ ، أَيْ مِثْلُهُ .  
 قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : وَالضَّرْعِيُّونَ يَقُولُونَ لِلْفِعْلِ  
 الْمُسْتَقْبَلِ مُضَارِعٌ ، لِمَشَاكَلَتِهِ الْأَسْمَاءَ فِيمَا  
 يَلْحَقُهُ مِنَ الْإِعْرَابِ . وَالْمُضَارِعُ مِنَ  
 الْأَفْعَالِ : مَا أَشْبَهَ الْأَسْمَاءَ وَهُوَ الْفِعْلُ الْآخِي  
 وَالْحَاضِرُ ، وَالْمُضَارِعُ فِي الْمَرُوضِ : مَقَاعِلُ  
 قَاعٍ لِأَنَّ مَقَاعِلُ قَاعٍ لِأَنَّ كَقَوْلِهِ :

دَعَانِي إِلَى سَعَادٍ  
 دَوَاعِي هَوَى سَعَادٍ (١)

سُمِّيَ بِذَلِكَ لِأَنَّهُ ضَارَعَ الْمُجْتَنَّبَ .  
 وَالضَّرْعُ وَالضَّرْعُ : قَوَى الْحَبْلِ ،  
 وَاحِدًا ضِرْعٌ وَصِرْعٌ .

وَالضَّرْعُ : نَبَاتٌ أَخْضَرٌ مُتَيْنٌ خَفِيفٌ ،  
 يَرْمَى بِهِ الْبَحْرُ ، وَلَهُ جَوْفٌ ، وَقِيلَ : هُوَ  
 يَبِيسُ الْعَرَفَجِ وَالْحَلَّةِ ، وَقِيلَ : مَا دَامَ رَطْبًا  
 فَهُوَ ضَرِيعٌ ، فَإِذَا يَبَسَ فَهُوَ الشَّرِيقُ (٢) ،  
 وَهُوَ مَرْمَعِي سَوْءٌ لَا تَعْقِدُ عَلَيْهِ السَّائِمَةُ شَحْمًا

(١) قوله : «إلى سعاد... وهوى سعاد»  
 المشهور في كتب العروض : إلى سعادا . وهوى  
 سعادا ، بالمتع من الصرف وزيادة ألف الإطلاق .

[عبد الله]  
 (٢) قوله : «فإذا يبس فهو الشريق» كذا  
 بالأصل هنا . وفي القاموس ، في مادة شريق :  
 الشريق كزبرج رطب الضريع ، واحده بهاء . وقال  
 في ضرع : والضريع كأمير الشريق أوبيسه ،  
 أو نبات رطبه يسمى شريقا ، ويابسه ضريعاً .

وَلَا لَحْمًا ، وَإِنْ لَمْ تُنْفَرَفْهُ إِلَى غَيْرِهِ سَاعَتْ  
 حَالُهَا . وَفِي التَّنْزِيلِ : «لَيْسَ لَهُمْ طَعَامٌ إِلَّا  
 مِنْ ضَرِيعٍ لَا يُسْمِنُ وَلَا يُغْنِي مِنْ  
 جُوعٍ» ، قَالَ الْفَرَّاءُ : الضَّرِيعُ نَبْتٌ يُقَالُ لَهُ  
 الشَّرِيقُ ، وَأَهْلُ الْحِجَازِ يُسَمُّونَهُ الضَّرِيعَ إِذَا  
 يَبَسَ ، وَقَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : الضَّرِيعُ  
 الْعَوْسَجُ الرَّطْبُ ، فَإِذَا جَفَّ فَهُوَ عَوْسَجٌ ،  
 فَإِذَا زَادَ جَفُوفًا فَهُوَ الْخَزِيرُ ، وَجَاءَ فِي  
 التَّفْسِيرِ : أَنَّ الْكُفَّارَ قَالُوا إِنَّ الضَّرِيعَ لَتَسْمَنُ  
 عَلَيْهِ إِبِلُنَا ، فَقَالَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ : «لَا يُسْمِنُ  
 وَلَا يُغْنِي مِنْ جُوعٍ» . وَجَاءَ فِي حَدِيثِ أَهْلِ  
 الثَّارِ : فَيَعَانُونَ بِطَعَامٍ مِنْ ضَرِيعٍ ، قَالَ ابْنُ  
 الْأَثِيرِ : هُوَ نَبْتٌ بِالْحِجَازِ لَهُ شَوْكٌ كِبَارٌ يُقَالُ  
 لَهُ الشَّرِيقُ ، وَقَالَ قَيْسُ بْنُ عَيْرَةَ الْهُذَلِيُّ  
 يَذْكُرُ إِبِلًا وَسَوْءَ مَرْعَاهَا :

وَحَيْسِنَ فِي هَزْمِ الضَّرِيعِ فَكَلَّهَا

حَذَابًا دَامِيَةً الْيَدَيْنِ خَرُودُ  
 هَزْمِ الضَّرِيعِ : مَا تَكَسَّرَ مِنْهُ ، وَالْخَرُودُ :  
 الَّتِي لَا تَكَادُ تَدِرُّ ، وَصَفَ الْإِبِلَ بِشِدَّةِ  
 الْهَزَالِ ، وَقِيلَ : الضَّرِيعُ طَعَامٌ أَهْلِ الثَّارِ ،  
 وَهَذَا لَا يَعْرِفُهُ الْعَرَبُ .

وَالضَّرِيعُ : الْقِشْرُ الَّذِي عَلَى الْعَظْمِ  
 تَحْتَ اللَّحْمِ ، وَقِيلَ : هُوَ جِلْدٌ عَلَى  
 الصَّلَعِ .

وَالضَّرْعُ : بَلْدَةٌ ، قَالَ عَامِرُ بْنُ الطَّفِيلِ  
 وَقَدْ عَفَّرَ قَوْسَهُ :

وَنِعْمَ أَخُو الصُّعْلُوكِ أَمْسٍ تَرَكْتَهُ  
 بِتَضَّرْعٍ يَمْرَى بِالْيَدَيْنِ وَيَعْسِفُ  
 قَالَ ابْنُ بَرِّي : أَخُو الصُّعْلُوكِ يَعْنِي بِهِ قَوْسَهُ ،  
 وَيَمْرَى بِيَدَيْهِ : يُحَرِّكُهَا كَالْعَابِثِ ،  
 وَيَعْسِفُ : تَرْتَجِفُ حَتَّى تَرْتَجِفَ مِنَ النَّفْسِ ،  
 وَهَذَا الْمَكَانُ وَهَذَا النَّبْتُ أُورَدَهُ الْجَوْهَرِيُّ :  
 بِتَضَّرْعٍ بَعِيرٍ وَوَاوٍ ، قَالَ ابْنُ بَرِّي : وَرَوَاهُ ابْنُ  
 دُرَيْدٍ بِتَضَّرْعٍ مِثْلَ تَذَنُوبٍ .

وَتَضَّرَعٌ ، بِضَمِّ التَّاءِ وَالرَّاءِ : مَوْضِعٌ أَوْ  
 جَبَلٌ بِبَجْدٍ ، وَفِي التَّهْنِيبِ : بِالْعَقِيقِ .  
 وَفِي الْحَدِيثِ : إِذَا سَالَ تَضَّرَعٌ فَهُوَ عَامٌ  
 رَيْعٌ ، وَفِيهِ : إِذَا أَخْضَبَتْ تَضَّرَعٌ

أَخْضَبَتْ الْبِلَادُ ، قَالَ أَبُو دُوَيْبٍ :  
 كَانَ يَقَالُ الْمَرْنُ بَيْنَ تَضَّرَعٍ  
 وَشَابَةِ بَرِّكَ مِنْ جُدَامٍ لَيْبِجُ  
 قَالَ ابْنُ بَرِّي : صَوَابُهُ تَضَّرَعٌ ، بِكَسْرِ  
 الرَّاءِ ، قَالَ وَكَذَا هُوَ فِي نَيْتِ أَبِي دُوَيْبٍ ،  
 فَأَمَّا بِضَمِّ التَّاءِ وَالرَّاءِ فَهُوَ غَلَطٌ لِأَنَّهُ لَيْسَ فِي  
 الْكَلَامِ تَضَّرَعٌ وَلَا تَضَّرَعٌ ، قَالَ ابْنُ جَنِّي :  
 يَتَّبِعِي أَنْ يَكُونَ تَضَّرَعٌ فَعَالِيًا بِمِثْلَةِ عُدَاوِيٍّ ،  
 وَلَا نَحْكُمُ عَلَى التَّاءِ بِالزِّيَادَةِ إِلَّا بِدَلِيلٍ .  
 وَأَضْرَعُ : مَوْضِعٌ ، وَأَمَّا قَوْلُ الرَّاحِي :  
 فَأَبْصَرْتُهُمْ حَتَّى تَوَارَتْ حُمُولُهُمْ  
 بِأَنْفَاءِ يَحْمُومٍ وَوَرَكَنَ أَضْرَعَا  
 فَإِنَّ أَضْرَعًا هُنَا جِبَالٌ أَوْ قَارَاتٌ صِغَارٌ ، قَالَ  
 خَالِدُ بْنُ جَبَلَةَ : هِيَ أَكْحَاتٌ صِغَارٌ ، وَلَمْ  
 يَذْكُرْ لَهَا وَاحِدًا .

• ضرعده • ضَرَعْدُ اسْمُ جَبَلٍ ، وَقِيلَ : هُوَ  
 مَوْضِعٌ مَاءٍ وَنَحْلٍ ، وَيُقَالُ لَهُ أَيْضًا : دُو  
 ضَرَعْدٍ ، قَالَ :

إِذَا تَرَلُّوا ذَا ضَرَعْدٍ فَتَقَاتِدَا  
 يُعْتَبِهْمُ فِيهَا نَفِيقُ الضَّفَادِعِ  
 وَقِيلَ : ضَرَعْدُ جَبَلٌ ، قَالَ عَامِرُ بْنُ الطَّفِيلِ :  
 فَلَا بُعَيْتَكُمْ قَنًا وَعَوَارِضًا  
 وَالْأَقِيلُ الْحَيْلُ لِأَنَّهُ ضَرَعْدُ

وَيُقَالُ : مَقْبَرَةٌ تُصْرَفُ مِنَ الْأَوَّلِ وَلَا تُصْرَفُ  
 مِنَ الثَّانِي . وَمَعْنَى قَوْلِهِ : لَا بُعَيْتَكُمْ قَنًا  
 وَعَوَارِضًا ، أَيْ لِأَطْلَبِكُمْ بِقَنًا وَعَوَارِضٍ ،  
 وَهِيَ مَكَانَانِ مَعْرُوفَانِ ، فَأَسْقَطَ الْبَاءَ فَلَمَّا  
 سَقَطَ الْخَافِضُ تَعَدَّى الْفِعْلُ إِلَيْهَا فَتَصَدَّقَتْ ،  
 وَأَقْبَلَ فِعْلٌ يَتَعَدَّى إِلَى مَعْمُولَيْنِ مَقُولٌ مِنْ  
 قَوْلِهِمْ قَبْلَ الذَّائِبَةِ الْوَادِي إِذَا اسْتَقْبَلَهُ .  
 وَاللَّائِبَةُ : الْحَرَّةُ . التَّهْنِيبُ : اللَّيْثُ :  
 ضَرَعْدُ اسْمُ جَبَلٍ .

• ضرعط • الْمُضْرَعُطُ : الْعَظِيمُ الْجِسْمِ  
 الْكَثِيرُ اللَّحْمِ الَّذِي لَا غَنَاءَ عِنْدَهُ . وَأَضْرَعَطُ  
 الشَّيْءُ : عَظَمَ (عَنْ نَعْلَبٍ) وَأَشْدَدَ :

بَطُونُهُمْ كَانَهَا الْحِجَابُ  
إِذَا اضْرَعَطَتْ قَوْعَهَا الرَّقَابُ  
وَاضْرَعَطَ وَسَاءَ اضْرَعَطَاتًا إِذَا انْتَفَحَ  
مِنَ الْعَضْبِ، وَالْعَيْنُ مُجْعَمَةٌ.  
وَضْرَعَطُ: اسْمُ جَبَلٍ، وَقِيلَ: هُوَ  
مَوْضِعُ مَاءٍ وَتَحْلٍ، وَيُقَالُ لَهُ أَيْضًا ذُو  
ضْرَعِيدٍ؛ قَالَ:  
إِذَا نَزَلُوا ذَا ضْرَعِيدٍ فَتَقَاتَدَا  
يُعْنِيهِمْ فِيهَا تَفِيحُ الضَّفَادِعِ

• ضرغم • الضَّرْغَمُ وَالضَّرْغَامُ وَالضَّرْغَامَةُ:  
الْأَسَدُ. وَرَجُلٌ ضِرْغَامَةٌ: شُجَاعٌ، فَإِنَّمَا أَنْ  
يَكُونُ شَبَهُ بِالْأَسَدِ، وَإِنَّمَا أَنْ يَكُونَ ذَلِكَ  
أَصْلًا فِيهِ؛ وَأَنْشَدَ سَيِّبُونَهُ:  
فَتَى النَّاسِ لَا يَخْفَى عَلَيْهِمْ مَكَانَهُ  
وَضِرْغَامَةٌ إِنْ هَمَّ بِالْأَمْرِ أَوْقَعَا  
قَالَ: وَالْأَسْبِقُ أَنَّهُ عَلَى التَّشْبِيهِ. وَفَحْلٌ  
ضِرْغَامَةٌ: عَلَى التَّشْبِيهِ بِالْأَسَدِ. قِيلَ لِأَبْنَةِ  
الْحُسَيْنِ: أَيُّ الْفُحُولِ أَحْمَدُ؟ فَقَالَتْ:  
أَحْمَرُ ضِرْغَامَةٌ شَدِيدُ الرَّبْرِ قَلِيلُ الْهَدِيدِ.  
وَالضَّرْغَمَةُ وَالضَّرْغَمُ: انْتِخَابُ  
الْأَبْطَالِ فِي الْحَرْبِ، وَضَرْغَمَ الْأَبْطَالُ  
بَعْضُهَا بَعْضًا فِي الْحَرْبِ. اللَّيْثُ:  
تَضَرْغَمَتِ الْأَبْطَالُ فِي ضَرْغَمَتِهَا بِحَيْثُ  
تَأْتِخُ فِي الْمَعْرَكَةِ؛ وَأَنْشَدَ:  
وَقَوِي إِنْ سَأَلْتَ بَنُو عَلَى  
مَتَى تَرَهُمْ بِضَرْغَمَةٍ تَقَرُّ<sup>(١)</sup>  
وَفِي حَدِيثِ قَسٍّ: وَالْأَسَدُ الضَّرْغَامُ؛  
هُوَ الضَّارِيُّ الشَّدِيدُ الْعِقْدَامُ مِنَ الْأَسَدِ.  
وَفِي نَوَادِرِ الْأَعْرَابِ: ضِرْغَامَةٌ مِنْ طِينٍ  
وَتَوْبِطَةٌ وَلَيْبَحَةٌ وَلَيْبَحَةٌ وَهُوَ الْوَحْلُ.

• ضرف • ابْنُ سَيْدَةَ: الضَّرْفُ مِنَ الشَّجَرِ  
الْجِبَالِ يُشْبَهُ الْأَنْثَابَ فِي عِظَمِهِ وَوَرَقِهِ إِلَّا أَنَّ  
سَوْفَهُ غَيْرٌ مِثْلُ سَوْقِ التَّيْنِ، وَلَهُ جَنَى أَيْبِضُ  
مُدَوَّرٌ مِثْلُ تَيْنِ الْحَاظِ الضَّغَارِ، مَرَّ  
(١) قوله: «بنو علي» حتى من كنانة والنسبة  
إليهم عليون، لا علويون كذا بهامش التهذيب.

مُضْرَسٌ، وَيَأْكُلُهُ النَّاسُ وَالطَّيْرُ وَالْقُرُودُ،  
وَاحِدَتُهُ ضَرِيفَةٌ، كُلُّ ذَلِكَ عَنْ أَبِي حَنِيفَةَ.  
التَّهْدِيبُ: نَعَلَبُ عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ:  
الضَّرْفُ شَجَرُ التَّيْنِ وَيُقَالُ لِغَمْرِهِ الْبَلْسُ،  
الْوَاحِدَةُ ضَرِيفَةٌ؛ قَالَ أَبُو مَتَّصُورٍ: وَهَذَا  
غَرِيبٌ.

• ضرفط • ضَرْفَطُهُ فِي الْحَبْلِ: شَدَّهُ.  
وَقَالَ يُونُسُ: جَاءَ فُلَانٌ مُضْرَفَطًا بِالْحِبَالِ،  
أَيُّ مُوتَقًا.

• ضرك • الضَّرِكُ: الْفَقِيرُ الْبَائِسُ الْهَالِكُ  
سُوءَ حَالٍ، وَالْأُنْثَى ضَرِيكَةٌ، وَقَلْبًا يُقَالُ  
ذَلِكَ فِي النِّسَاءِ، وَقَدْ ضَرَكَ ضَرَاكَةً، وَقَلْبًا  
يُقَالُ لِلْمَرْأَةِ ضَرِيكَةً. الْأَصْمَعِيُّ: الضَّرِكُ  
الضَّرِيرُ، وَهُوَ أَيْضًا الْفَقِيرُ الْجَانِعُ،  
وَلَا يُضْرَفُ لَهُ فِعْلٌ، لَا يَقُولُونَ ضَرَكَهُ فِي  
مَعْنَى ضَرَّهُ، وَالْجَمْعُ ضَرَاكٌ وَضَرَاكَةٌ؛  
قَالَ الْكُمَيْتُ يَمْدَحُ مَسْلَمَةَ بِنَ هِشَامٍ:  
فَعَيْتُ أَنْتَ لِلضَّرَاكَةِ مِثْلًا  
بَسِيكٌ حِينَ تُنْجِدُ أَوْ تُعَوِّرُ

وَقَالَ أَيْضًا:  
إِذْ لَا تَبْضُ إِلَى السَّرَا  
نِكَ وَالضَّرَاكِ كَمْتُ جَارِزُ  
وَفِي قِصَّةِ ذِي الرُّمَّةِ وَرُؤْيَةَ: عَالِمُهُ  
ضَرَاكٌ؛ جَمْعُ ضَرِيكٍ وَهُوَ الْفَقِيرُ السَّيِّئُ  
الْحَالِ، وَقِيلَ: الْهَزِيلُ. وَالضَّرِيكُ: السَّرُّ  
الذَّكْرُ، قَالَ: وَضَرَاكٌ مِنْ أَسْمَاءِ الْأَسَدِ،  
وَهُوَ الْعَلِيظُ الشَّدِيدُ عَصَبِ الْخَلْقِ فِي  
جِسْمِهِ. وَالْفِعْلُ ضَرَكٌ بِضَرْكٍ ضَرَاكَةً.

• ضرم • الضَّرْمُ: مَضْرَدُ ضَرِمٍ ضَرَمًا.  
وَضَرَمَتِ النَّارُ وَتَضَرَمَتِ وَاضْطَرَمَتِ:  
اشْتَعَلَتْ وَانْتَهَتْ، وَاضْطَرَمَ مَشْبِيهًا كَمَا قَالُوا  
اشْتَعَلَ (عَنِ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ)؛ وَأَنْشَدَ:  
وَفِي الْفَتَى، بَعْدَ الْمَشِيبِ الْمُضْطَرَمِ  
مَنَافِعٌ وَمَلْبَسٌ لِمَنْ سَلِمَ  
وَهُوَ عَلَى الْمَثَلِ. وَأَضْرَمَتِ النَّارُ فَاضْطَرَمَتِ

وَضَرَمَتْهَا فَضَرَمَتِ وَتَضَرَمَتِ: شَدَّدَ  
لِلْمُبَالَغَةِ؛ قَالَ زُهَيْرٌ:  
وَتَضَرَّ إِذَا ضَرَبْتُمُوهَا فَتَضَرَّمِ<sup>(٢)</sup>  
وَاسْتَضَرَمَتْهَا: أَوْقَدْتُمُوهَا؛ وَأَنْشَدَ  
ابْنُ دُرَيْدٍ:

حَرِمِيَّةٌ لَمْ يَحْتَبِرْ أَهْلَهَا  
فَنَأَى وَلَمْ تَسْتَضَرِمِ الْعَرْفَجَا  
اللَّيْثُ: وَالضَّرِيمُ اسْمٌ لِلْحَرِيقِ؛  
وَأَنْشَدَ:

شَدًّا كَمَا تُشِيعُ الضَّرِيمَا  
شَبَّهُ حَقِيفَ شَدِّهِ بِحَقِيفِ النَّارِ إِذَا شَبِعَتْهَا  
بِالْحَطَبِ أَيْ أَلْقَيْتَ عَلَيْهَا مَا تُذَكِّيهِ بِهِ؛  
رَوَى ذَلِكَ عَنِ الْأَصْمَعِيِّ.

وَفِي حَدِيثِ الْأَخْذُودِ: فَأَمَرَ بِالْأَخْذُودِ  
وَأَضْرَمَ فِيهَا النَّارَ، وَقِيلَ: الضَّرِيمُ كُلُّ  
شَيْءٍ أَضْرَمْتَ بِهِ النَّارَ. التَّهْدِيبُ: الضَّرْمُ  
مِنَ الْحَطَبِ مَا تَهَبَّ سَرِيعًا، وَالْوَاحِدَةُ  
ضَرْمَةٌ. وَالضَّرَامُ: مَا دَقَّ مِنَ الْحَطَبِ  
وَلَمْ يَكُنْ جَزْأً لِقَبِّهِ النَّارِ، الْوَاحِدُ ضَرَمٌ  
وَضَرْمَةٌ؛ وَمِنْهُ قَوْلُ الشَّاعِرِ، وَنَسَبَهُ ابْنُ بَرِّي  
لِأَبِي مَرْيَمَ:

أَرَى خَلَلَ الرَّمَادِ وَمِیْضَ جَعْرٍ  
أَحَادِرُ أَنْ يَشِبَّ لَهُ ضِرَامُ  
الْجَوْهَرِيُّ: الضَّرَامُ اشْتِعَالُ النَّارِ فِي  
الْحَلْفَاءِ وَتَحْوِهَا. وَالضَّرَامُ أَيْضًا: دَفَاقُ  
الْحَطَبِ الَّذِي يُسْرِعُ اشْتِعَالَ النَّارِ فِيهِ؛  
وَأَنْشَدَ ابْنُ بَرِّي فِيهِ:

وَلَكِنْ بِهَاتِيكَ الْبِقَاعِ فَأَوْقَدِي  
بِجَزْلِ إِذَا أَوْقَدْتِ لَا بِضِرَامِ<sup>(٣)</sup>  
وَالضَّرْمَةُ: السَّعْفَةُ وَالشَّيْحَةُ فِي طَرْفِهَا  
نَارٌ. وَالضَّرَامُ وَالضَّرَامَةُ: مَا اشْتَعَلَ مِنْ  
الْحَطَبِ، وَقِيلَ: الضَّرَامُ جَمْعُ ضِرَامَةٍ.  
وَالضَّرَامُ أَيْضًا مِنَ الْحَطَبِ: مَا ضَعُفَ وَلَانَ  
كَالْمَرْفَعِ فَمَا دُونَهُ، وَالْجَزْلُ: مَا عَلَّظَ وَاشْتَدَّ

(٢) صدر البيت كما في معلقة:  
مَنْ تَبِعْتُمَا تَبِعْتُمَا ذَمِيمَةً  
(٣) قوله: «ولكن بهاتيك البقاع» أنشده في  
الأساس: ولكن بهذاك البقاع، بمشاة تحية فهاء.

كَارَمَتْ فَمَا فَوْقَهُ، وَقِيلَ: الضَّرْمُ مِنَ  
الْحَطَبِ كُلِّ مَا لَمْ يَكُنْ لَهُ جَمْرٌ، وَالْجَزَلُ  
مَا كَانَ لَهُ جَمْرٌ. وَالضَّرْمَةُ: الْجَمْرَةُ،  
وَقِيلَ: هِيَ التَّارُ نَفْسُهَا، وَقِيلَ: هِيَ مَا دَقَّ  
مِنَ الْحَطَبِ. وَفِي حَدِيثٍ عَلَى، رَضِيَ اللَّهُ  
عَنْهُ: وَاللَّهُ لَوَدَّ مُعَاوِيَةَ أَنَّهُ مَا بَقِيَ مِنِّي  
هَاشِمٍ نَافِعٌ ضَرْمَةٌ، هِيَ بِالتَّحْرِيكِ التَّارُ،  
وَهَذَا يُقَالُ عِنْدَ الْمُبَالِغَةِ فِي الْهَلَاكِ لِأَنَّ الْكَبِيرَ  
وَالصَّغِيرَ يَتَفَخَّانِ التَّارَ. وَأَضْرَمَ التَّارَ إِذَا  
أَوْقَدَهَا. وَمَا بِالتَّارِ نَافِعٌ ضَرْمَةٌ، أَي مَا بِهَا  
أَحَدٌ، وَالْجَمْعُ ضَرْمٌ، قَالَ طُفَيْلٌ:  
كَأَنَّ عَلَى أَعْرَافِهِ وَجَاهِهِ  
سَتَا ضَرْمٍ مِن عَرْفَجٍ مُتَلَهَّبٍ  
قَالَ ثَعْلَبٌ: يَقُولُ مِن خَفَةِ الْجَزَى كَأَنَّهُ  
يَضْطَرُمُّ مِثْلَ التَّارِ. وَقَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: هُوَ  
أَشْقَرٌ، وَأَشَدُّ ابْنُ بَرَى لِلْمُتَلَمِّسِ:  
وَقَدْ أَلَاحَ سَهْلٌ بَعْدَمَا هَجَعُوا  
كَأَنَّهُ ضَرْمٌ بِالكِفِّ مَقْبُوسٌ  
وَفِي حَدِيثِ أَبِي بَكْرٍ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ:  
قَالَ قَيْسُ بْنُ أَبِي حَازِمٍ: كَانَ يَحْرُجُ إِلَيْنَا  
وَكَأَنَّ لِحَيْتَهُ ضِرَامٌ عَرْفَجٍ، الضَّرْمُ: لَهَبُ  
التَّارِ شَبَّهَتْ بِهِ لِأَنَّهُ كَانَ يَحْضِيهَا بِالْحَيَاءِ.  
وَالضَّرْمُ: شِدَّةُ الْعَدُوِّ. وَيُقَالُ: فَرَسٌ  
ضَرْمٌ شَدِيدُ الْعَدُوِّ، وَمِنْهُ قَوْلُهُ:  
ضَرْمٌ الرَّقَاقِ مُنَاقِلِ الْأَجْرَالِ  
وَالضَّرِيمُ: الْحَرِيقُ نَفْسُهُ (عَنْ أَبِي  
حَنِيفَةَ).

وَالضَّرْمُ: غَضَبُ الْجُوعِ. وَضَرَمَ عَلَيْهِ  
ضَرْمًا وَتَضَرَّمَ: تَحْرَقَ. وَضَرِمَ الشَّيْءُ،  
بِالْكَسْرِ: اشْتَدَّ حَرُّهُ. يُقَالُ: ضَرِمَ الرَّجُلُ  
إِذَا اشْتَدَّ جُوعُهُ. أَبُو زَيْدٍ: ضَرِمَ فُلَانٌ فِي  
الطَّعَامِ ضَرْمًا إِذَا جَدَّ فِي أَكْلِهِ لَا يَدْفَعُ مِنْهُ  
شَيْئًا. وَيُقَالُ: ضَرِمَ عَلَيْهِ وَتَضَرَّمَ إِذَا احْتَدَّ  
غَضَبًا. وَتَضَرَّمَ عَلَيْهِ: غَضِبَ.  
ابْنُ سُمَيْلٍ: الْمُضْطَرِمُ الْمُتَمَلِّمُ مِنَ  
الْجَمَالِ تَرَاهُ كَأَنَّهُ حُسْحَسٌ بِالتَّارِ، وَقَدْ  
أَضْرَمَتْهُ الْعُلْمَةُ.  
وَضَرِمَ الْفَرَسُ فِي عَدُوِّهِ ضَرْمًا، فَهُوَ

ضَارِمٌ، وَأَضْطَرَمَ: وَذَلِكَ فَوْقَ الْإِلْهَابِ.  
وَضَرِمَ الْأَسَدُ إِذَا اشْتَدَّ حَرُّ جَوْفِهِ مِنَ  
الْجُوعِ، وَكَذَلِكَ كُلُّ شَيْءٍ اشْتَدَّ جُوعُهُ مِنَ  
اللَّوْاجِمِ. وَالضَّرْمُ: الْجَانِحُ.  
وَأَسْتَضْرَمَتِ الْحَبَّةُ: سَمِنَتْ وَبَلَغَتْ أَنْ  
تُسْوَى.

وَالضَّرْمُ وَالضَّرْمُ: فَرَحُ الْعُقَابِ (هَاتَانِ  
عَنِ اللَّحْيَانِي) وَالضَّرْمُ وَالضَّرْمُ: ضَرْبَانِ مِنَ  
الشَّجَرِ. قَالَ أَبُو حَنِيفَةَ: الضَّرْمُ شَجَرٌ طَيِّبٌ  
الرِّيحِ، وَكَذَلِكَ دُخَانُهُ طَيِّبٌ. وَقَالَ مَرَّةً:  
الضَّرْمُ شَجَرٌ أَغْبَرُ الْوَرَقِ وَرَقُهُ شَبِيهُ بَوْرَقِ  
الشَّيْحِ، وَلَهُ ثَمَرٌ أَشْبَاهُ الْبَلُوطِ، حَمْرٌ إِلَى  
السَّوَادِ، وَلَهُ وَرْدٌ أَيْضٌ صَغِيرٌ كَثِيرٌ الْعَسَلِ.  
وَالضَّرْمَةُ: شَجَرُ الْبَطْمِ. وَالضَّرِيمُ:  
ضَرْبٌ مِنَ الصَّنْعِ.

وَالضَّرَامُ: مَا اتَّسَعَ مِنَ الْأَرْضِ (عَنِ  
ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ).

\* ضرا \* ضَرَى بِهِ ضَرًا وَضَرَاوَةً: لَهَجَ،  
وَقَدْ ضَرَيْتَ بِهِذَا الْأَمْرَ أَضْرَى ضَرَاوَةً. وَفِي  
الْحَدِيثِ: إِنَّ لِلْإِسْلَامِ ضَرَاوَةً، أَي عَادَةً  
وَلَهْجًا بِهِ لَا يُضَرُّ عَنْهُ. وَفِي حَدِيثِ عُمَرَ،  
رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: أَيَّاكُمْ وَهَذِهِ الْمَجَازِرُ، فَإِنَّ  
لَهَا ضَرَاوَةً كَضَرَاوَةِ الْحَمْرِ. وَقَدْ ضَرَاهُ بِذَلِكَ  
الْأَمْرُ. وَسِقَاءُ ضَارٍ بِاللَّيْنِ: يَعْتَقُ فِيهِ وَيَجُودُ  
طَعْمُهُ، وَجَرَّةٌ ضَارِيَةٌ بِالْحَلِّ وَالثَّيْدِ.  
وَضَرَى الثَّيْدُ يَضْرَى إِذَا اشْتَدَّ. قَالَ  
أَبُو مَنْصُورٍ: الضَّرَى فِي الْإِنَاءِ الضَّرَى؛ هُوَ الَّذِي  
بِالْحَمْرِ، فَإِذَا جُعِلَ فِيهِ الثَّيْدُ صَارَ مُسْكِرًا،  
وَأَصْلُهُ مِنَ الضَّرَاوَةِ، وَهِيَ الدَّرْبَةُ وَالْعَادَةُ.  
وَفِي حَدِيثِ عَلِيٍّ، كَرَّمَ اللَّهُ وَجْهَهُ: أَنَّهُ نَهَى  
عَنِ الشُّرْبِ فِي الْإِنَاءِ الضَّرَى؛ هُوَ الَّذِي  
ضَرَى بِالْحَمْرِ وَعَوَّدَ بِهَا، فَإِذَا جُعِلَ فِيهِ  
العَصِيرُ صَارَ مُسْكِرًا، وَقِيلَ فِيهِ مَعْنَى غَيْرِ  
ذَلِكَ.

أَبُو زَيْدٍ: لِدِمْتُ بِهِ لَدَمًا، وَضَرَيْتُ بِهِ  
ضَرَى، وَدَرَيْتُ بِهِ دَرَبًا، وَالضَّرَاوَةُ:  
الْعَادَةُ. يُقَالُ: ضَرَى الشَّيْءُ بِالشَّيْءِ إِذَا

اعْتَادَهُ فَلَا يَكَادُ يَضْرِبُ عَنْهُ. وَضَرَى الْكَلْبُ  
بِالصَّيْدِ إِذَا تَطَعَّمَ بِلَحْمِهِ وَدَمِهِ. وَالْإِنَاءُ  
الضَّرَى بِالشَّرَابِ، وَالتَّيْتُ الضَّرَى بِاللَّحْمِ  
مِنْ كَثْرَةِ الْإِعْتِيَادِ حَتَّى يَتَّبِقَ فِيهِ رِيحُهُ. وَفِي  
حَدِيثِ عُمَرَ: إِنَّ لِللَّحْمِ ضَرَاوَةً كَضَرَاوَةِ  
الْحَمْرِ، أَي أَنَّ لَهُ عَادَةً يَتَّبِقُ إِلَيْهَا كَعَادَةِ  
الْحَمْرِ، وَأَرَادَ أَنَّ لَهُ عَادَةً طَلَابَةً لِأَكْلِهِ  
كَعَادَةِ الْحَمْرِ مَعَ شَارِبِهَا، وَذَلِكَ أَنَّ مَنْ  
اعْتَادَ الْحَمْرَ وَشَرِبَهَا اسْتَرْفَى فِي التَّفَقُّةِ حَرْصًا  
عَلَيْهَا، وَكَذَلِكَ مَنْ اعْتَادَ اللَّحْمَ وَأَكَلَهُ لَمْ  
يَكْدُ يَضْرِبُ عَنْهُ، فَدَخَلَ فِي بَابِ الْمُسْرِفِ فِي  
نَفَقَتِهِ، وَقَدْ نَهَى اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ عَنِ الْإِسْرَافِ.  
وَكَلْبٌ ضَارٍ بِالصَّيْدِ، وَقَدْ ضَرَى ضَرًا  
وَضَرَاءً وَضَرَاءً (الْأَخْيَرَةُ عَنْ أَبِي زَيْدٍ) إِذَا  
اعْتَادَ الصَّيْدَ.

وَالضَّرْوُ: الْكَلْبُ الضَّرَى، وَالْجَمْعُ  
ضِرَاءٌ وَأَضْرٍ، مِثْلُ ذَيْبٍ وَأَذْوَبٍ وَذَنَابٍ،  
قَالَ ابْنُ أَحْمَرَ:

حَتَّى إِذَا دَرَّ قَرْنُ الشَّمْسِ صَبَّحَهُ  
أَضْرَى ابْنُ قُرَّانِ بَاتِ الْوَحْشِ وَالْعَرَبَا  
أَرَادَ: بَاتِ وَخَشَا وَعَرَبَا، وَقَالَ ذُو الرُّمَّةِ:  
مُفْرَعٌ أَطْلَسُ الْأَطَارِ لَيْسَ لَهُ  
إِلَّا الضَّرَاءُ وَالْأَصِيدَا نَشَبُ  
وَفِي الْحَدِيثِ: مَنْ اقْتَنَى كَلْبًا لِالْكَلْبِ  
مَاشِيَةً أَوْ ضَارًا، أَي كَلْبًا مُعَوَّدًا بِالصَّيْدِ.  
يُقَالُ: ضَرَى الْكَلْبُ وَأَضْرَاهُ صَاحِبُهُ، أَي  
عَوَّدَهُ وَأَعْرَاهُ بِهِ، وَيُجْمَعُ عَلَى ضَوَارٍ.  
وَالْمَوَاشِي الضَّرَايَةُ: الْمُعْتَادَةُ لِرَعْيِ زُرُوعِ  
النَّاسِ. وَيُقَالُ: كَلْبٌ ضَارٍ وَكَلْبَةٌ ضَارِيَةٌ،  
وَفِي الْحَدِيثِ: إِنَّ قَيْسًا ضَرَاهُ اللَّهُ، هُوَ  
بِالْكَسْرِ جَمْعُ ضِرْوٍ، وَهُوَ مِنَ السَّبَاعِ  
مَا ضَرَى بِالصَّيْدِ وَلَهَجَ بِالفَرَاثِسِ، الْمَعْنَى  
أَنَّهُمْ شُجْعَانٌ تَشْبِيهًُا بِالسَّبَاعِ الضَّرَايَةِ فِي  
شَجَاعَتِهَا. وَالضَّرْوُ، بِالْكَسْرِ: الضَّرَى مِنْ  
أَوْلَادِ الْكِلَابِ، وَالْأُنثَى ضِرْوَةٌ. وَقَدْ ضَرَى  
الْكَلْبُ بِالصَّيْدِ ضَرَاوَةً أَيْ تَعَوَّدَ، وَأَضْرَاهُ  
صَاحِبُهُ، أَي عَوَّدَهُ، وَأَضْرَاهُ بِهِ، أَي  
أَعْرَاهُ، وَكَذَلِكَ التَّضَرِّيَةُ، قَالَ زُهَيْرٌ:

مَتَى تَبَعْتُهَا تَبَعْتُهَا ذَمِيمَةٌ  
وَتَضَرُّ إِذَا ضَرَّتْهَا فَتَضَرُّ  
وَالضَّرُّ مِنَ الْجُدَامِ : اللَّطْحُ مِنْهُ . وَفِي  
الْحَدِيثِ : أَنَّ أَبَا بَكْرٍ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ،  
أَكَلَ مَعَ رَجُلٍ بِهِ ضَرٌّ مِنْ جُدَامٍ أَيْ لَطْحٌ ،  
وَهُوَ مِنَ الضَّرَاوَةِ كَأَنَّ الدَّاءَ ضَرَى بِهِ ، حَكَاهُ  
الْهَرَوِيُّ فِي الْعَرَبِيِّينَ ، قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : رَوَى  
بِالْكَسْرِ وَالْفَتْحِ ، فَالْكَسْرُ يُرِيدُ أَنَّهُ ذَاءٌ قَدْ  
ضَرَى بِهِ لَا يَفَارِقُهُ ، وَالْفَتْحُ مِنْ ضَرَا الْجُرْحِ  
يَضُرُّ ضَرُوءًا إِذَا لَمْ يَنْقَطِعْ سَيْلَانُهُ ، أَيْ بِهِ  
قُرْحَةٌ ذَاتُ ضَرُوءٍ .

وَالضَّرُّو وَالضَّرُّو : شَجَرٌ طَيِّبُ الرَّيْحِ  
يُسْتَاكُ بِهِ ، وَيُجْعَلُ وَرَقُهُ فِي الْعِطْرِ ؛ قَالَ  
الثَّابِتِيُّ الْجَعْدِيُّ :  
تَسْتَنُّ بِالضَّرُّو مِنْ بَرِاقِشٍ أَوْ  
هَيْلَانَ أَوْ نَاضِرٍ مِنَ الْعُثْمِ  
وَيُرْوَى : أَوْ ضَامِرٍ مِنَ الْعُثْمِ ، بَرِاقِشُ  
وَهَيْلَانُ : مَوْضِعَانِ ، وَقِيلَ : هُمَا وَايِدَانِ  
بِالْيَمَنِ كَانَا لِلْأَمَمِ السَّالِفَةِ . وَالضَّرُّو :  
الْمَحَلُّبُ ، وَيُقَالُ : حَبَّةُ الْحَضْرَاءِ ؛  
وَأَشَدُّ :

هَيْتًا يُعُودُ الضَّرُّو شَهْدُ بِنَائِهِ  
عَلَى خَضْرَاتٍ مَأْوَهُنَّ رَقِيفٌ  
أَيْ لَهُ بَرِيقٌ ، أَرَادَ عُودَ سِوَالِكٍ مِنْ شَجَرَةٍ  
الضَّرُّو إِذَا اسْتَاكَتْ بِهِ الْجَارِيَةُ <sup>(١)</sup> . قَالَ  
أَبُو حَنِيْفَةَ : وَأَكْثَرُ مَنَابِتِ الضَّرُّو بِالْيَمَنِ ،  
وَقِيلَ : الضَّرُّو الْبُطْمُ نَفْسُهُ . ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ :  
الضَّرُّو وَالْبُطْمُ الْحَبَّةُ الْحَضْرَاءُ ؛ قَالَ جَارِيَةُ  
ابْنُ بَدْرٍ :

وَكَأَنَّ مَاءَ الضَّرُّو فِي أَنْبِيَاهَا  
وَالرُّنَجَبِيلُ عَلَى سُلَابٍ سَلْسَلٍ  
قَالَ أَبُو حَنِيْفَةَ : الضَّرُّو مِنْ شَجَرِ  
الْجِبَالِ ، وَهِيَ مِثْلُ شَجَرِ الْبُلُوْطِ الْعَظِيمِ ،  
لَهُ عَنَاقِيدُ كَعَنَاقِيدِ الْبُطْمِ غَيْرَ أَنَّهُ أَكْبَرُ حَبًّا  
وَيَطْبُخُ وَرَقُهُ حَتَّى يَنْضَجَ ، فإِذَا نَضَجَ صَفَى

(١) قوله : « إذا استاكت به الجارية » هذه  
عبارة التهذيب ، وبقيتها : « إذا استاكت به الجارية  
كان الريق الذي يبتل به السواك من فيها كالشهد .

وَرَقُهُ وَرَدَّ الْمَاءُ إِلَى النَّارِ فَيَقْعَدُ وَيَصِيرُ  
كَالْقَيْطِيِّ ، يُتَدَاوَى بِهِ مِنْ خَشُونَةِ الصَّدْرِ  
وَوَجَعِ الْحَلْقِ . الْجَوْهَرِيُّ : الضَّرُّو ،  
بِالْكَسْرِ ، صَنَعُ شَجَرَةٍ تُدْعَى الْكَمَكَامُ  
تُجَلَّبُ مِنَ الْيَمَنِ .

وَاضْرُورَى الرَّجُلُ <sup>(٢)</sup> اضْرِبْرَاءَ : انْتَفَحَ  
بَطْنُهُ مِنَ الطَّعَامِ وَالْحَمِّ .

وَالضَّرَاءُ : أَرْضٌ مُسْتَوِيَةٌ فِيهَا السَّبَاعُ وَتُبْدُ  
مِنَ الشَّجَرِ . وَالضَّرَاءُ : الْبَرَازُ وَالْفَضَاءُ ،  
وَيُقَالُ : أَرْضٌ مُسْتَوِيَةٌ فِيهَا شَجَرٌ ، فإِذَا  
كَانَتْ فِي هَبْطَةٍ فِيهِ غَيْضَةٌ . ابْنُ شُمَيْلٍ :  
الضَّرَاءُ الْمُسْتَوَى مِنَ الْأَرْضِ ، يُقَالُ :  
لَأَمْشِيَنَّ لَكَ الضَّرَاءَ ، قَالَ : وَلَا يُقَالُ أَرْضٌ  
ضَرَاءٌ وَلَا مَكَانٌ ضَرَاءٌ . قَالَ : وَتَزَلْنَا بِضَرَاءِ  
مِنَ الْأَرْضِ أَيْ بِأَرْضٍ مُسْتَوِيَةٍ . وَفِي حَدِيثِ  
مَعْدٍ يَكْرِبُ : مَشَا فِي الضَّرَاءِ ؛ وَالضَّرَاءُ ،  
بِالْفَتْحِ وَالْمَدِّ : الشَّجَرُ الْمُتَلَفُّ فِي الْوَادِي .  
يُقَالُ : تَوَارَى الصَّيْدُ مِنْهُ فِي ضَرَاءٍ . وَفُلَانٌ  
يَمْشِي الضَّرَاءَ إِذَا مَشَى مُسْتَحْفِيفًا فِيهَا يُوَارِي  
مِنَ الشَّجَرِ .

وَاسْتَضْرَيْتَ لِلصَّيْدِ إِذَا خَتَلْتَهُ مِنْ حَيْثُ  
لَا يَعْلَمُ .

وَالضَّرَاءُ : مَا وَارَاكَ مِنَ الشَّجَرِ وَغَيْرِهِ ،  
وَهُوَ أَيْضًا الْمَشِيُّ فِيهَا يُوَارِيكَ عَمَّنْ تَكِيدُهُ  
وَتَحْتَلُّهُ . يُقَالُ : فُلَانٌ لَا يَدْبُّ لَهُ الضَّرَاءُ ،  
قَالَ بِشْرُ بْنُ أَبِي خَازِمٍ :

عَطَفْنَا لَهُمْ عَطَفَ الضَّرُّوسِ مِنَ الْمَلَا  
بَشَهْبَاءَ لَا يَمْشِي الضَّرَاءَ رَقِيفًا

وَيُقَالُ لِلرَّجُلِ إِذَا خَتَلَ صَاحِبَةً  
وَمَكْرَبَهُ : هُوَ يَدْبُّ لَهُ الضَّرَاءَ ، وَيَمْشِي لَهُ  
الْحَمْرُ ؛ وَيُقَالُ : لَا أَمْشِي لَهُ الضَّرَاءَ  
وَلَا الْحَمْرَ ، أَيْ أَجَاهِرُهُ وَلَا أُحَايِلُهُ .

وَالضَّرَاءُ : الْاسْتِحْفَاءُ . وَيُقَالُ : مَا وَارَاكَ  
مِنَ أَرْضٍ فَهُوَ الضَّرَاءُ ، وَمَا وَارَاكَ مِنْ شَجَرٍ

(٢) قوله : « واضروري الرجل الخ » قال  
الصاغاني في التكملة : هو تصحيف ، والصواب  
اظروري بالطاء المعجمة . وقد ذكرناه في موضعه على  
الصحة ، ويجوز بالطاء المهملة أيضاً .

فَهُوَ الْحَمْرُ . وَهُوَ يَدْبُّ لَهُ الضَّرَاءُ إِذَا كَانَ  
يَحْتَلُّهُ . ابْنُ شُمَيْلٍ : مَا وَارَاكَ مِنْ شَيْءٍ  
وَإِدَارَاتٍ بِهِ فَهُوَ حَمْرٌ ، أَلْهَدَةُ حَمْرٌ ،  
وَالْأَكْمَةُ حَمْرٌ ، وَالْجَبَلُ حَمْرٌ ، وَالشَّجَرُ  
حَمْرٌ ، وَمَا وَارَاكَ فَهُوَ حَمْرٌ . أَبُو زَيْدٍ :

مَكَانٌ حَمْرٌ إِذَا كَانَ يُعْطَى كُلَّ شَيْءٍ وَيُوَارِيهِ .  
وَفِي حَدِيثِ عَلِيٍّ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : يَمْشُونَ  
الْحَفَاءَ وَيَدْيُونَ الضَّرَاءَ ، هُوَ ، بِالْفَتْحِ  
وَيُخْفِيفُ الرِّاءَ وَالْمَدَّ : الشَّجَرُ الْمُتَلَفُّ ،  
يُرِيدُ بِهِ الْمَكْرَ وَالْحَدِيدَةَ .

وَالْعِرْقُ الضَّرَائِي : السَّائِلُ ؛ قَالَ  
الْأَخْطَلُ يَصِفُ حَمْرًا بُرِلَتْ :

لَمَّا أَتَوْهَا بِمِصْبَاحٍ وَمِيزَانٍ  
سَارَتْ إِلَيْهِمْ سُورَ الْأَبْجَلِ الضَّرَائِي  
وَالْمِيزَلُ عِنْدَ الْحَمَارِيِّينَ : هِيَ حَدِيدَةٌ تُعْرَضُ  
فِي زِقِّ الْحَمْرِ إِذَا حَضَرَ الْمَشْتَرِي ، لِيَكُونَ  
أَنْمُودَجًا لِلشَّرَابِ ، وَيَشْتَرِيهِ حَيْثُ يَدُ ،  
وَيُسْتَعْمَلُ فِي الْحَضْرِ فِي اسْتِقْبَالِ الْمَاءِ  
وَأَوْعِيَتِهِ ، يُعَالَجُ بِشَيْءٍ لَهُ لَوْلَبٌ كَلَّمَا أُدِيرَ  
خَرَجَ الْمَاءُ ، فإِذَا أَرَادُوا حَبْسَهُ رَدُّوهُ إِلَى  
مَوْضِعِهِ فَيَحْتَسِبُ الْمَاءَ فَكَذَلِكَ الْمِيزَلُ ؛  
وَقَالَ حُمَيْدٌ :

نَزِيفٌ تَرَى رَدْعَ الْعَبِيرِ بِحَيْثُهَا  
كَمَا ضَرَجَ الضَّرَائِي التَّرِيفَ الْمَكْلَمًا

أَي الْمَجْرُوحِ . وَقَالَ بَعْضُهُمْ : الضَّرَائِي  
السَّائِلُ بِالذَّمِّ ، مِنْ ضَرَا يَضُرُّو ، وَقِيلَ :  
الضَّرَائِي الْعِرْقُ الَّذِي اعْتَادَ الْفَضْدُ ، فإِذَا  
حَانَ حَيْثُ وَفُضِدَ كَانَ أَسْرَعَ لِخُرُوجِ دَمِهِ ،  
قَالَ : وَكِلَاهُمَا صَحِيحٌ جَيِّدٌ ، وَقَدْ ضَرَا  
الْعِرْقُ . وَالضَّرِيُّ : كَالضَّرَائِي ؛ قَالَ  
الْعَجَّاجُ :

لَهَا إِذَا مَا هَدَرْتَ أَيُّ  
مِمَّا ضَرَا الْعِرْقُ بِهِ الضَّرِيُّ

وَعِرْقٌ ضَرِيٌّ : لَا يَكَادُ يَنْقَطِعُ دَمُهُ .  
الْأَضْمِيُّ : ضَرَا الْعِرْقُ يَضُرُّو ضَرُوءًا ، فَهُوَ  
ضَارٌ إِذَا تَرَا مِنْهُ الدَّمُ وَاهْتَرَّ وَنَعَرَ بِالدَّمِ . قَالَ  
ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : ضَرَى يَضُرِي إِذَا سَالَ  
وَجَرَى ، قَالَ : وَنَهَى عَلِيٌّ ، رَضِيَ اللَّهُ

عنه ، عن الشرب في الإناء الضاري ، قال : معناه السائل لأنه يتعص الشرب إلى شاربِهِ .

ابن السكيت : الشرف كبد نجد ، وكانت منازل الملوك من بني آل المرار ، وفيها اليوم حمى ضرية . وفي حديث عثمان : كان الحمى حمى ضرية على عهده سنة أميال ، وضريته : امرأة سُمي الموضع بها ، وهو بأرض نجد . قال أبو عبيدة : وضريته بئر ، وقال الشاعر :

فأسقاني ضرية خير بئر  
تمج الماء والحب التواما  
وفي الشرف الريدة .

وضريته : موضع ، قال نصيب :  
ألا يا عقاب الوكر وكر ضرية  
سقيت العوادى من عقاب ومن وكر  
وضريته : قرية لبني كلاب على طريق  
البحرة إلى مكة ، وهي إلى مكة أقرب .

« هزر » الضرز : لزوق الحنك الأعلى بالأسفل إذا تكلم الرجل ، تكاد أضراسه العليا تمس السفلى فيتكلم وفوه منضم ، وقيل : هو ضيق الشدق والفم في دقة من ملتقى طرفي اللحيين لا يكاد فمه يفتح ، وقيل : هو أن يتكلم كأنه عاض بأضراسه لا يفتح فاه ، وقيل : هو أن تقع الأضراس العليا على السفلى فيتكلم وفوه منضم ، وقيل : هو تقارب ما بين الأسنان (رواه نعلب) ، والفعل ضرَّ يضِرُّ ضرزاً وهو أضرُّ والأنتى ضرء . التهذيب : الأضرُّ الضيقُ الفم جداً ، مضدُّه الضرزُ ، وهو الذي إذا تكلم لم يستطع أن يفرج بين حنكَيْه خلفةً خلق عليها ، وهي من صلابة الرأس فيما يقال ، وأنشد رؤوبه بن العجاج :

دغني فقد يفرع للأضر  
صكى حجاجي رأسه وبهزي  
ابن الأعرابي : في لحيه ضرز وكرز وهو ضيق الشدق ، وأن ثلثتي الأضراس

العليا بالسفلى ، إذا تكلم لم بين كلامه والضرز : اللين تقرب ألحيم فيضيق عليهم مخرج الكلام حتى يستعينوا عليه بالصاد ؛ وقول الشاعر أنشده ابن الأعرابي :

نجية مؤلى ضرها الفت والنوى  
بيبر حتى شها مظاهر  
أى حشاها فاً ونوى ، مأخوذ من الضرز الذي هو تقارب ما بين الأسنان .

وضرها : أكثر لها من الجاع (عن ابن الأعرابي) . أبو عمرو : ركب أضر شديد ضيق ، وأنشد :

يارب بينصاء نكر كرا  
بالفخذين ركبا أضرا  
وبئر فيها ضرز أى ضيق ، وأنشد :

وفحت الأفي حذاء لحتي  
ونشيت كفي في الجال الأضر  
أى الضيق ، يريد جال البئر . وأضر الفرس على فأس اللجام ، أى أزم عليه ، مثل أضر .

« هزن » الضيرن : النحاس ، والضيرن : الشريك ، وقيل : الشريك في المرأة . والضيرن : الذي يراحم أباه في أمرته ؛ قال أوس بن حجر :

والفارسية فيهم غير منكورة  
فكلهم لأبيه ضيرن سلف<sup>(١)</sup>  
يقول : هم مثل المحوس يتزوج الرجل منهم امرأة أبيه وامرأة ابنه . والضيرن أيضاً : ولد الرجل وعياله وشركاؤه ، وكذلك كل من زاحم رجلاً في أمر فهو ضيرن ، والجمع الضيارن . ابن الأعرابي : الضيرن الذي يتزوج امرأة أبيه إذا طلقها أو مات عنها . والضيرن : خد بكرة السفى التي

(١) قوله : «والفارسية فيهم إلخ» كذا في الأصل والجمهور والحكم ، والذي في التهذيب فيكم ، وفلكم بالكاف ، قال الصاغاني : الرواية بالكاف لا غير .

سائها ههنا وههنا . ويقال للنحاس الذي ينجس به البكرة إذا اتسع خرقها : الضيرن ؛ وأنشد :

على دموك تركب الضيارنا  
وقال أبو عمرو : الضيرن يكون بين قب

البكرة والساعد ، والساعد خشبة تعلق عليها البكرة . وقال أبو عبيدة : يقال للفرس إذا كان لم يتطعن الإناث ولم يثر قط الضيرن . والضيرنان : السلفان . والضيرن : الذي يراحمك عند الاستقاء في البئر . وفي

المحكم : الضيرن الذي يراحم على الحوض ؛ أنشد ابن الأعرابي :

إن شربيتك لضيرانية  
وعن إزاء الحوض ملهزانية  
خالف فأضرد يوم يوردانية

وقيل : الضيرنان المستقيان من بئر واحدة ، وهو من التراحم . وقال اللحياني : كل رجل زاحم رجلاً فهو ضيرن له . والضيرن : الساقى الجلد . والضيرن : الحافظ الثقة .

وفي حديث عمر ، رضى الله عنه : بعث بعامل ثم عزله فأنصرف إلى منزله بلا شيء ، فقالت له امرأته : أين مرافق العمل ؟ فقال لها : كان معي ضيرنان يحفظان ويعلمان ؛

يعنى الملكين الكائنين ، أرمى أهله بهذا القول وعرض بالملكين ، وهو من معاريض الكلام ومحاسنِه ، والباء في الضيرن زائدة . والضيرن : ضد الشيء ؛ قال :

في كل يوم لك ضيرنان  
وضيرن : اسم صم ، والضيرنان : صبان للمنذر الأكبر كان اتخذها يباب

الحيرة ، ليسجد لها من دخل الحيرة امتحاناً للطاعة . والضيرن : الذي يسميه أهل العراق البئدار ، يكون مع عامل الحراج . وحكى اللحياني : جعلته ضيرناً عليه أى بئداراً

عليه ، قال : وأرسلته مضطماً عليه ، وأهل مكة والمدينة يقولون : أرسلته ضاعطاً

عليه<sup>(٢)</sup>

(٢) قوله : زاد الهد تبعاً للصاغاني : هزته =

صطره الصُّوطَرُ: العَظِيمُ، وَكَذَلِكَ الصُّبْطَرُ وَالصُّبْطَارُ، وَقِيلَ: هُوَ الصَّخْمُ اللَّئِيمُ، وَقِيلَ: الصُّبْطَرُ وَالصُّبْطَرَى الصَّخْمُ الْجَنِينُ الْعَظِيمُ الْإِسْتِ، وَقِيلَ: الصُّبْطَرُ الْعَظِيمُ مِنَ الرِّجَالِ، وَالْجَمْعُ صِبَاطِرُ وَصِبَاطِرَةٌ وَصِبْطَارُونَ؛ وَأَشَدُّ أَبُو عَمْرٍو يَعُوفُ بِنِ مَالِكٍ:

تَعْرِضُ صِبْطَارُو فُعَالَةٌ دُونَا  
وَمَا خَيْرُ صِبْطَارٍ يُقَلَّبُ مِسْطَحًا؟  
يَقُولُ: تَعْرِضُ لَنَا هَوْلَاءُ الْقَوْمِ لِيُقَاتِلُونَا  
وَلَيْسُوا بِشَيْءٍ، لِأَنَّهُ لَا سِلَاحَ مَعَهُمْ سِوَى الْمِسْطَحِ؛ وَقَالَ ابْنُ بَرِّي: الْبَيْتُ لِلِالْكُتُبِ ابْنِ عَوْفٍ النَّصْرِيُّ وَفُعَالَةٌ: كِتَابَةٌ عَنِ خُرَاعَةَ، وَإِنَّمَا كَتَبَ هُوَ وَغَيْرُهُ عَنْهُمْ بِفُعَالَةٍ لِكَوْنِهِمْ حُلَفَاءَ لِلنَّبِيِّ ﷺ؛ يَقُولُ: لَيْسَ فِيهِمْ شَيْءٌ مِمَّا يَنْبَغِي أَنْ يَكُونَ فِي الرِّجَالِ إِلَّا عِظَمُ أَجْسَامِهِمْ، وَلَيْسَ لَهُمْ مَعَ ذَلِكَ صَبْرٌ وَلَا جَلْدٌ، وَأَيُّ خَيْرٍ عِنْدَ صِبْطَارٍ سِلَاحُهُ مِسْطَحٌ يُقَلَّبُهُ فِي يَدِهِ؟ وَقِيلَ: الصُّبْطَرُ اللَّئِيمُ؛ قَالَ الرَّاجِزُ:

صَاحِ أَلَمْ تَعَجَبْ لِذَلِكَ الصُّبْطَرِ؟  
الْجَوْهَرِيُّ: الصُّبْطَرُ الرَّجُلُ الصَّخْمُ الَّذِي لَا غِنَاءَ عِنْدَهُ، وَكَذَلِكَ الصُّوْطَرُ وَالصُّوْطَرَى. وَفِي حَدِيثٍ عَلِيٍّ، عَلَيْهِ السَّلَامُ: مَنْ يَغْدِرُنِي مِنْ هَوْلَاءِ الصُّبَاطِرَةِ؟ هُمْ الصَّخَامُ الَّذِينَ لَا غِنَاءَ عِنْدَهُمْ، الْوَاحِدُ صِبْطَارٌ، وَالْبَاءُ زَائِدَةٌ، وَقَالُوا صِبَاطِرُونَ كَأَنَّهُمْ جَمَعُوا صِبْطَرًا عَلَى صِبَاطِرٍ جَمَعَ السَّلَامَةَ؛ وَقَوْلُ خِدَاشِ بْنِ زَهْرِيٍّ:

وَتَرَكِبُ خَيْلًا لَا هَوَادَةَ بَيْنَهَا  
وَتَشْقَى الرِّمَاحَ بِالصُّبَاطِرَةِ الْحُمُرِ  
قَالَ ابْنُ سَيِّدَةَ: يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ عَنَى أَنْ الرِّمَاحَ تَشْقَى بِهِمْ، أَيْ أَنَّهُمْ لَا يُحْسِنُونَ حَمَلَهَا وَلَا الطَّعْنَ بِهَا، وَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ عَلَى الْقَلْبِ أَيْ تَشْقَى الصُّبَاطِرَةُ الْحُمُرَ بِالرِّمَاحِ، يَعْنِي أَنَّهُمْ يُفْتَلُونَ بِهَا. وَالْهَوَادَةُ: الْمُصَالِحَةُ = يَضْرِبُهُ، وَيَضْرِبُهُ أَخَذَ عَلَى مَا فِي يَدِهِ دُونَ مَا يَرِيدُهُ. وَتَضَارَنَا تَعَابًا فَعَالِيًا.

وَالْمَوَادَعَةُ وَالصُّبْطَارُ: التَّاجِرُ لَا يَبْرَحُ مَكَانَهُ.

وَبَنُو صَوْطَرَى: حَتَّى مَعْرُوفٌ، وَقِيلَ: الصُّوْطَرَى الْحَنْفَى، قَالَ ابْنُ سَيِّدَةَ: وَهُوَ الصَّحِيحُ. وَيُقَالُ لِلْقَوْمِ إِذَا كَانُوا لَا يَبْتَغُونَ غِنَاءً: بَنُو صَوْطَرَى؛ وَمِنْهُ قَوْلُ جَرِيرٍ يُخَاطِبُ الْفَرَزْدَقَ حِينَ افْتَحَرَ بِعَقْرِ أَبِيهِ غَالِبٍ فِي مُعَاقِرَةِ سُحَيْمِ بْنِ وَثِيلِ الرِّيَاحِيِّ مِائَةَ نَاقَةٍ بِمَوْضِعٍ يُقَالُ لَهُ صَوَّارٌ عَلَى مَسِيرَةِ يَوْمٍ مِنَ الْكُوفَةِ، وَلِذَلِكَ يَقُولُ جَرِيرٌ أَيْضًا:

وَقَدْ سَرَى أَلَّا تُعَدُّ مُحَاشِعُ  
مِنَ الْمُجْدِ إِلا عَقْرَ زَيْبٍ بِصَوَّارٍ  
قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ: وَسَبَبُ ذَلِكَ أَنَّ غَالِبًا نَحَرَ بِذَلِكَ الْمَوْضِعِ نَاقَةً، وَأَمَرَ أَنْ يُصْنَعَ مِنْهَا طَعَامٌ، وَجَعَلَ يُهْدَى إِلَى قَوْمٍ مِنْ بَنِي تَمِيمٍ جِفَانًا، وَأَهْدَى إِلَى سُحَيْمٍ جَفَنَةً فَكَفَّأَهَا، وَقَالَ: أَمُفْتَقِرٌ أَنَا إِلَى طَعَامِ غَالِبٍ إِذَا نَحَرَ نَاقَةً؟ فَنَحَرَ غَالِبٌ نَاقَتَيْنِ فَنَحَرَ سُحَيْمٌ مِثْلَهُمَا، فَنَحَرَ غَالِبٌ ثَلَاثًا فَنَحَرَ سُحَيْمٌ مِثْلَهُنَّ، فَعَمَدَ غَالِبٌ فَنَحَرَ مِائَةَ نَاقَةٍ وَنَكَلَ سُحَيْمٌ، فَافْتَحَرَ الْفَرَزْدَقُ فِي شِعْرِهِ بِكُرْمِ أَبِيهِ غَالِبٍ فَقَالَ جَرِيرٌ:

تَعُدُّونَ عَقْرَ النَّيِّبِ أَفْضَلَ مُجْدِكُمْ  
بَنِي صَوْطَرَى لَوْلَا الْكَيْمَى الْمُفْتَعَا  
يُرِيدُ: هَلَا الْكَيْمَى، وَيُرْوَى: الْمُدَجَّجَا، وَمَعْنَى تَعُدُّونَ تَجْمَلُونَ وَتَحْسَبُونَ، وَلِهَذَا عَدَّاهُ إِلَى مَفْعُولَيْنِ؛ وَمِثْلُهُ قَوْلُ ذِي الرُّمَّةِ:

أَشْمُ أَعْرَ أَزْهَرُ هَيْرِزِيٍّ  
بَعْدُ الْقَاصِدِينَ لَهُ عِيَالَا  
قَالَ: وَمِثْلُهُ لِلْكَمَيْتِ:  
فَأَنْتَ النَّدَى فِيهَا بِنُوكِ وَالسَّدى  
إِذَا الْحَوْدُ عَدَّتْ عُقْبَةَ الْقَيْدِ مَا لَهَا  
قَالَ: وَعَلَيْهِ قَوْلُ أَبِي الطَّيِّبِ:

وَلَوْ أَنَّ الْحَيَاةَ تَبَقَى لِحَى  
لَعَدَدْنَا أَصْلَنَا الشُّجْعَانَا  
قَالَ: وَقَدْ يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ تَعُدُّونَ فِي بَيْتِ جَرِيرٍ مِنَ الْعَدِّ، وَيَكُونَ عَلَى إِسْقَاطٍ مِنَ الْجَارِّ، تَقْدِيرُهُ تَعُدُّونَ عَقْرَ النَّيِّبِ مِنْ أَفْضَلِ

مُجْدِكُمْ، فَلَمَّا اسْتَقَطَ الْحَافِضَ تَعَدَّى الْفِعْلُ فَتَصَبَّ. وَأَبُو صَوْطَرَى: كُنْيَةُ الْجَوْعِ.

صطط \* ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: الصُّطُطُ الدَّوَاهِي، وَقَالَ غَيْرُهُ: الصُّطِيطُ الْوَحْلُ الشَّدِيدُ مِنَ الطَّيْنِ. يُقَالُ: وَقَعْنَا فِي صُطِيطَةٍ مُتَكَرِّرَةٍ أَيْ فِي وَحْلٍ وَرَدَّعَةٍ.

ضطن \* التَّهْدِيبُ: اللَّيْثُ الصُّيْطُنُ وَالصُّيْطَانُ الَّذِي يُحْرِكُ مَنَكِيْبَهُ وَجَسَدَهُ حِينَ يَمْسِي مَعَ كَثْرَةِ لَحْمٍ. يُقَالُ: ضُطِنَ الرَّجُلُ ضُطِيطَةً وَضُطِيطَانًا إِذَا مَشَى تِلْكَ الْمِشْيَةَ؛ قَالَ أَبُو مَنصُورٍ: هَذَا حَرْفٌ مُرِيبٌ (١) وَالَّذِي نَعْرَفُهُ مَا رَوَى أَبُو عُبَيْدٍ عَنْ أَبِي زَيْدٍ: الصُّيْطَانُ، بِتَحْرِيكِ الْبَاءِ، أَنَّ يُحْرِكُ مَنَكِيْبَهُ وَجَسَدَهُ حِينَ يَمْسِي مَعَ كَثْرَةِ لَحْمٍ؛ قَالَ أَبُو مَنصُورٍ: وَهَذَا مِنْ ضَاطٍ يَضِيطُ ضُطِيطَانًا، وَالتَّوْنُ مِنَ الصُّيْطَانِ نُونٌ فَعَلَانٌ، كَمَا يُقَالُ مِنْ هَامٍ يَهِيْمُ هَيْمَانًا، وَأَمَّا قَوْلُ اللَّيْثِ ضُطِنَ الرَّجُلُ ضُطِيطَةً إِذَا مَشَى تِلْكَ الْمِشْيَةَ فَغَيْرٌ مَحْفُوظٌ.

ضعرس \* الضَّعْرَسُ (٢): التَّهْمُ الْحَرِيصُ.

ضعر \* الضَّعْرُ: الْوَطْءُ الشَّدِيدُ. وَضَعِرُ: مَوْضِعٌ؛ قَالَ ابْنُ سَيِّدَةَ: أَرَاهُ دَخِيلًا.

ضع \* الضَّعْضَعَةُ: الْخُضُوعُ وَالتَّنَدُّلُ. وَقَدْ ضَعَّضَهُ الْأَمْرُ فَتَضَعَّضَ؛ قَالَ أَبُو دُوَيْبٍ:

وَيَجْلُدِي لِلشَّامِتِينَ أَرِيهِمْ  
أَنِّي لَرَيْبِ الدَّهْرِ لَا أَتَضَعَّضُ

(١) قوله: «هذا حرف مرِب» أي ضيطاناً بكسر فسكون كما هو مضبوط في التهذيب والتكلمة.  
(٢) قوله: «الضعرس» كذا بالعين المهملة تبعاً للتهذيب، واستصوبه السيد مرتضى، خلافاً للمجد حيث ضبطه بالعين المعجمة تبعاً للتكلمة والعباب.

وفي الحديث: ما تضعضع امرؤ لآخر يريد به عرض الدنيا إلا ذهب ثلثا دينه، يعني خضع وذلك، وضعضعه الدهر. وفي حديث أبي بكر، رضى الله عنه، فى إحدى الروايتين: قد تضعضع بهم الدهر، فأصبحوا فى ظلمات القبور، أى أذلهم. والضعضع: الضعيف من كل شىء. يقال: رجل ضعضع أى لا رأى له ولا حزم، وكذلك الضضع وهو مقصور منه.

وتضعضع الرجل: ضعف وخف جسده من مرض أو حزن. وتضعضع ماله: قل. وتضعضع أى افتقر، وكان أصل هذا من ضع.

وضضعه أى هدمه حتى الأرض. وتضعضعت أركانه أى انصعت. والغرب تسمى الفقير متضعضعا.

قال ابن الأعرابى: الضع رباضة البعير والثاقفة وتأديهما إذا كانا قصبين، وقال ثعلب: هو أن يقال له ضع ليتأذب<sup>(١)</sup>.

\* ضعف \* الضعف والضعف: خلاف القوة، وقيل: الضعف، بالضم، فى الجسد، والضعف، بالفتح، فى الرأى والعقل، وقيل: هما مبالا جازران فى كل وجه، وخص الأزهري بذلك أهل البصرة فقال: هما عند أهل البصرة سيان يستعملان معاً فى ضعف البدن وضعف الرأى. وفى التثزيب: «الله الذى خلقكم من ضعف ثم جعل من بعد ضعف قوة ثم جعل من بعد قوة ضعفاً»؛ قال قتادة: خلقكم من ضعف قال من الطرفة أى من المنى ثم جعل من بعد قوة ضعفاً، قال: الهرم، وروى عن ابن عمر أنه قال: قرأت على النبى صلى الله عليه وسلم: «الله الذى خلقكم من ضعف»؛ فأقرأى من

(١) ومما يستدرك على المؤلف: ضعاضع، بالضم، حبل صغير عنده جس كبير يجمع فيه الماء.

ضعف، بالضم، وقرأ عاصم وحمره: وعلم أن فيكم ضعفاً، بالفتح، وقرأ ابن كثير وأبو عمرو ونافع وابن عامر والكسائى بالضم.

وقوله تعالى: «وخلق الإنسان ضعيفاً»؛ أى يسميه هواه. والضعف: لغة فى الضعف (عن ابن الأعرابى)؛ وأنشد:

ومن يلق خيراً يعجز الدهر عظمه  
على ضعف من حاله وقنوره  
فهذا فى الجسم؛ وأنشد فى الرأى والعقل:

ولا أشارك فى رأى أبا ضعف  
ولا ألين لمن لا يتبعى لىنى  
وقد ضعف يضعف ضعفاً وضعفاً  
وضعف (الفتح عن اللحيانى)، فهو ضعيف، والجمع ضعفاء وضعفاً وضعفاً وضعفاً وضعفاً (الأخيرة عن ابن جنى)؛ وأنشد:

ترى الشيوخ الضعافى حول حفتيه  
وتحتهم من محابى دزدق شرعة  
ونسوة ضعيفات وضعائف وضعاف؛

قال: لقد زاد الحياة إلى حبا بنانى إنهن من الضعاف وأضعفه وضعفه: صبره ضعيفاً. واستضعفه وتضعفه: وجدده ضعيفاً فركبه بسوء (الأخيرة عن ثعلب)؛ وأنشد: عليكم يرعى الطعان فإنه أشق على ذى الرية المتضعف ربيع الطعان: أوله وأحدده.

وفى إسلام أبى ذر: لتضعفت<sup>(٢)</sup> رجلاً، أى استضعفته؛ قال القنبي: قد تدخل استضعفتى فى بعض حروف تفعلت نحو تعظم واستعظم وتكبر واستكبر وتيقن واستيقن وتكبت واستكبت. وفى الحديث:

(٢) قوله: «لتضعفت» هكذا فى الأصل، وفى النهاية: فتضعفت.

أهل الجنة كل ضعيف متضعف؛ قال ابن الأثير: يقال: تضعفته واستضعفته بمعنى الذى يضعفه الناس ويتجبرون عليه فى الدنيا للفقير ورثاة الحال. وفى حديث عمر، رضى الله عنه: غلبنى أهل الكوفة، استعمل عليهم المؤمن فيضعف، واستعمل عليهم القوى فيمجر. وأما الذى ورد فى الحديث حديث الجنة: ما لى لا يدخلنى إلا الضعفاء؟ فقد قيل: هم الذين يبرئون أنفسهم من الحول والقوة؛ والذى فى الحديث: اتقوا الله فى الضعفين: يعنى المرأة والمملوك.

والضعفة: ضعف الفواد وقلة الفطنة. ورجل مضعوف: به ضعفه. ابن الأعرابى: رجل مضعوف ومهبوب إذا كان فى عقله ضعف. ابن بزرج: رجل مضعوف وضعوف وضعيف، ورجل معلوب وغلوب، ويعبر معجوف ومعجوف وضعيف وضعيف، وناقه عجوف وضعيف، وكذلك امرأة صوف، ويقال للرجل الضير البصر ضعيف.

والمضعف: أحد قدام المبير التى لا أنصبا لها كأنه ضعف عن أن يكون له نصيب. وقال ابن سيده أيضاً: المضعف الثانى من القدام الفعل التى لا قروض لها ولا عزم عليها، إنا نثقل بها القدام كراهية التهمة (هذه عن اللحيانى)، واشتقه قوم من الضعف وهو الأولى.

وشعر ضعيف: عليل، استعمله الأخفش فى كتاب القوافى، فقال: وإن كانوا قد يلزمون حرف اللين الشعر الضعيف العليل ليكون أتم له وأحسن.

وضعف الشىء: مثله، وقال الزجاج: ضعف الشىء مثله الذى يضعفه، وأضعافه أمثاله. وقوله تعالى: «إذا لأذفناك ضعف الحياة وضعف المات» أى ضعف العذاب حلاً وميتاً، يقول: أضعفنا لك العذاب فى الدنيا والآخرة.

وقال الأصبغى في قول أبي ذؤيب :  
جزيتك ضعف الود كما استبته  
وما إن جزاك الضعف من أحد قيلي  
معناه أضعفت لك الود وكان ينبغي أن يقول  
ضعفي الود. وقوله عز وجل : « فأتهم  
عذاباً ضعفاً من النار » ؛ أي عذاباً مُضاعفاً  
لأن الضعف في كلام العرب على ضربين :  
أحدهما المثل ، والآخر أن يكون في معنى  
تضعيف الشيء . قال تعالى : « لكل  
ضعف » ، أي للتابع والمتبوع ، لأنهم قد  
دخلوا في الكفر جميعاً ، أي لكل عذاب  
مضاعف . وقوله تعالى : « فأولئك لهم جزاء  
الضعف بما عملوا » ، قال الزجاج : جزاء  
الضعف ههنا عشر حسنة ، تأويله .  
فأولئك لهم جزاء الضعف الذي قد  
أعلمناكم بمقداره ، وهو قوله : « من جاء  
بالحسنة فله عشر أمثالها » ؛ قال : ويجوز  
فأولئك لهم جزاء الضعف ، أي أن نجزيهم  
الضعف ، والجمع أضعاف ، لا يكسر على  
غير ذلك .

وأضعف الشيء وضعفه وضاعفه زاد  
على أصل الشيء وجعله مثليه أو أكثر ، وهو  
التضعيف والإضعاف ، والعرب تقول :  
ضاعفت الشيء وضعفته بمعنى واحد ؛  
ومثله امرأة مناعمة ومنعمه ، وصاعر المتكبر  
خده وصعرة ، وعاقبت وعقدت ،  
وعاقبت ، وعقت . ويقال : ضعف الله  
تضعيفاً أي جعله ضعفاً . وقوله تعالى : « وما  
آبئكم من زكاة تريدون وجه الله فأولئك هم  
المضعفون » ؛ أي يضاعف لهم الثواب ؛  
قال الأزهرى : معناه الداحلون في  
التضعيف ، أي يتأبون الضعف الذي قال الله  
تعالى : « أولئك لهم جزاء الضعف بما  
عملوا » يعني من تصدق بريد وجه الله  
جوزى بها صاحبها عشرة أضعافها .  
وحقيقته دوو الأضعاف .

وتضاعيف الشيء : ما ضعف منه وليس  
له واحد ، ونظيره في أنه لا واحد له تباشير

الصبح لمقدمات ضيائه ، وتعاشيب  
الأرض لا يظهر من أعشابها أولاً ، وتعاجيب  
الدهر لا يأتي من عجائبه .  
وأضعفت الشيء ، فهو مضعوف ،  
والمضعوف : ما أضعف من شيء ، جاء  
على غير قياس ؛ قال لبيد :

وعالين مضعوفاً ودراً<sup>(١)</sup> سموطه

جنان ومرجان يشك المفاصلا  
قال ابن سيده : وإنما هو عندي على طرح  
الرائد كأنهم جاءوا به على ضعف .

وضعف الشيء : أطبق بضعه على بعض  
وتناه فصار كأنه ضعف ، وقد فسرت بيت لبيد  
بذلك أيضاً .

وعذاب ضعف : كأنه ضوعف بضعه  
على بعض . وفي التثريب : « يا نساء النبي  
من يأت منكن بفاحشة مبينة يضاعف لها  
العذاب ضعفين » ، وقرأ أبو عمرو :

يضعف ؛ قال أبو عبيد : معناه يجعل الواحد  
ثلاثة ، أي تعذب ثلاثة أعذبة ، وقال : كان

عليها أن تعذب مرة فإذا ضوعف ضعفين  
صار العذاب ثلاثة أعذبة ؛ قال الأزهرى :  
هذا الذي قاله أبو عبيد هو ما تستعمله الناس  
في مجاز كلامهم ، وما يتعارفونه في  
خطابهم ، قال : وقد قال الشافعي ما يقارب  
قوله في رجل أوصى فقال : أعطوا فلاناً  
ضعف ما يصبى ولدي ، قال يعطى مثله  
مرتين ، قال : ولو قال صغفى ما يصبى  
ولدي نظرت ، فإن أصابه مائة أعطيته  
ثلثمائة ، قال : وقال الفراء شبيها بقولها في

قوله تعالى : « يرونهم مثليهم رأى العين » ،  
قال : والوصايا يستعمل فيها العرف الذي  
يتعارفه المخاطب والمخاطب ، وما يسبق  
إلى أفهام من شاهد الموصى فيما ذهب  
وهمه إليه ، قال : كذلك روى عن ابن

(١) قوله : « ودراً » كذا بالأصل وبالجمم ،  
والذي في الصحاح والنهيد وشرح القاموس :  
وفرداً .

عباس وغيره ، فأما كتاب الله ، عز وجل ،  
فهو عربي مبين ، يرد تفسيره إلى موضوع  
كلام العرب الذي هو صيغة السببها ،  
ولا يستعمل فيه العرف إذا خالفته اللغة ؛  
والضعف في كلام العرب : أصله المثل إلى  
ما زاد ، وليس بمضصور على مثلين ، فيكون  
ما قاله أبو عبيد صواباً ، يقال : هذا ضعف  
هذا أي مثله ، وهذا ضعفه أي مثلاه ،  
وجاز في كلام العرب أن تقول هذا ضعفه  
أي مثلاه ، وثلاثة أمثاله لأن الضعف في  
الأصل زيادة غير محصورة ، ألا ترى قوله  
تعالى : « فأولئك لهم جزاء الضعف بما  
عملوا » ؟ لم يرد به مثلاً ولا مثلين ، وإنما  
أراد بالضعف الأضعاف ، وأولى الأشياء به  
أن نجعله عشرة أمثاله ، لقوله سبحانه :

« من جاء بالحسنة فله عشر أمثالها ومن جاء  
بالسيئة فلا يجزي إلا مثلها » ؛ فأقل الضعف  
محصور وهو المثل ، وأكثره غير محصور .

وفي الحديث : تضعف صلاة الجماعة على  
صلاة الفرد خمساً وعشرين درجة ، أي تزيد  
عليها . يقال : ضعف الشيء يضعف إذا  
زاد ، وضعفته وأضعفته وضاعفته بمعنى .  
وقال أبو بكر [ في قوله تعالى ] : « أولئك  
لهم جزاء الضعف » ، المضاعفة ، فالزم  
الضعف التوحيد ، لأن المصادر ليس سبيلها  
التثنية والجمع ؛ وفي حديث أبي السرح  
وشعرو :

إلا رجاء الضعف في المعاد  
أي مثلي الأجر ؛ فأما قوله تعالى :  
« يضاعف لها العذاب ضعفين » ، فإن سياق  
الآية والآية التي بعدها دل على أن المراد من  
قوله ضعفين مرتان ، ألا تراه يقول بعد ذكر  
العذاب : « ومن يفت منكن لله ورسوله  
وتعمل صالحاً نؤمها أجرها مرتين » ؟ فإذا  
جعل الله تعالى لأمهات المؤمنين من الأجر  
مثلي ما لغيرهن تفضيلاً لهن على سائر نساء  
الأمم ، فكذلك إذا أتت إحداهن بفاحشة  
عذبت مثلي ما يعذب غيرها ، ولا يجوز أن

تُعْطَى عَلَى الطَّاعَةِ أَجْرَيْنِ ، وَتُعَذَّبُ عَلَى الْمَعْصِيَةِ ثَلَاثَةَ أَعْدَابٍ ؛ قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : وَهَذَا قَوْلُ حُنَافِ النَّحْوِيِّينَ وَقَوْلُ أَهْلِ التَّفْسِيرِ ، وَالْعَرَبُ تَتَكَلَّمُ بِالضَّعْفِ مِثْلَ يَقُولُونَ : إِنْ أَعْطَيْتَنِي دِرْهَمًا فَلَنْ ضِعْفَاهُ أَيْ مِثْلَاهُ ، يُرِيدُونَ فَلَنْ دِرْهَمَانِ عِوَضًا مِنْهُ ؛ قَالَ وَرَبَّمَا أَفْرَدُوا الضَّعْفَ وَهُمْ يُرِيدُونَ مَعْنَى الضَّعْفَيْنِ ، فَقَالُوا : إِنْ أَعْطَيْتَنِي دِرْهَمًا فَلَنْ ضِعْفُهُ ، يُرِيدُونَ مِثْلَهُ ، وَإِفْرَادُهُ لِأَبَسَ بِهِ إِلَّا أَنْ التَّنْبِيْهَ أَحْسَنُ . وَرَجُلٌ مُضْعِفٌ : ذُو أَعْضَاءٍ فِي الْحَسَنَاتِ .

وَضَعَفَ الْقَوْمَ يَضْعِفُهُمْ : كَثَرَهُمْ فَصَارَ لَهُ وَالْأَصْحَابِ الضَّعْفُ عَلَيْهِمْ .  
وَأَضْعَفَ الرَّجُلُ : فَشَتَّ ضِعْمَتَهُ وَكَثَّرَتْ ، فَهُوَ مُضْعِفٌ .  
وَبَقَرَةٌ ضَاعِفٌ : فِي بَطْنِهَا حَمْلٌ كَأَنَّهَا صَارَتْ بِوَلَدِهَا مُضَاعِفَةً .

وَالْأَضْعَافُ : الْعِظَامُ قَوَّهَتْ لَحْمًا ؛ قَالَ رُوَيْبَةُ :

وَاللَّهُ بَيْنَ الْقَلْبِ وَالْأَضْعَافِ

قَالَ أَبُو عَمْرٍو : أَضْعَافُ الْجَسَدِ عِظَامُهُ ، الْوَاحِدُ ضِعْفٌ ، وَيُقَالُ : أَضْعَافُ الْجَسَدِ أَعْضَاؤُهُ . وَقَوْلُهُمْ : وَقَعَ فُلَانٌ فِي أَضْعَافِ كِتَابِهِ ؛ يُرَادُ بِهِ تَوَقُّعُهُ فِي أَثْنَاءِ السُّطُورِ أَوْ الْحَاشِيَةِ .

وَأَضْعَفَ الْقَوْمَ أَيْ ضَوَّعَ لَهُمْ .  
وَأَضْعَفَ الرَّجُلُ : ضَعَفَتْ دَابَّتُهُ .  
يُقَالُ : هُوَ ضَعِيفٌ مُضْعِفٌ ، فَالضَّعِيفُ فِي بَدَنِهِ ، وَالْمُضْعِفُ الَّذِي دَابَّتُهُ ضَعِيفَةٌ ، كَمَا يُقَالُ قَوِيٌّ مُقْوٍ ، فَالْقَوِيُّ فِي بَدَنِهِ وَالْمُقْوِيُّ الَّذِي دَابَّتُهُ قَوِيَّةٌ . وَفِي الْحَدِيثِ فِي عَزْوَرٍ خَيْرٍ : مَنْ كَانَ مُضْعِفًا فَلْيُرْجَعْ ، أَيْ مَنْ كَانَتْ دَابَّتُهُ ضَعِيفَةً . وَفِي حَدِيثِ عَمْرِ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : الْمُضْعِفُ أَمِيرٌ عَلَى أَصْحَابِهِ يَعْنِي فِي السَّفَرِ ، يُرِيدُ أَنَّهُمْ يَسِيرُونَ بِسِيرِهِ . وَفِي حَدِيثٍ آخَرَ : الضَّعِيفُ أَمِيرُ الرِّكْبِ . وَضَعَفَهُ السَّيْرُ أَيْ أَضْعَفَهُ . وَالتَّضْعِيفُ : أَنْ تُسَبِّهُ إِلَى الضَّعْفِ .

وَالْمُضَاعَفَةُ : الدَّرْعُ الَّتِي ضَوَّعَتْ حَلْقَهَا وَوَسَّجَتْ حَلْقَتَيْنِ حَلْقَتَيْنِ .

• ضعل • ابن الأعرابي : الضاعلُ الجملُ القويُّ ، وَالطَّاعِلُ السَّهْمُ الْمُقْوَمُ ؛ قَالَ أَبُو الْعَبَّاسِ : وَلَمْ أَسْمَعْ هَذَيْنِ الْحَرْكَيْنِ إِلَّا لَهُ ، قَالَ : وَالضَّعْلُ دِقَّةُ الْبَدَنِ مِنْ تَقَارُبِ النَّسَبِ .

• ضعا • الضَّعَّةُ : شَجَرٌ بِالْبَادِيَةِ ، قِيلَ : هُوَ مِثْلُ الثَّامِ ، وَفِي التَّهْدِيدِ : مِثْلُ الْكَامِ (١) ، وَقَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : هُوَ شَجَرٌ أَوْ نَبْتٌ ، وَلَا تُكْسَرُ الضَّادُ ، وَالْجَمْعُ ضِعْوَاتٌ ؛ قَالَ جَرِيرٌ يَهْجُو الْبَيْتَ :

قَدْ عَبَّرْتَ أُمَّ الْبَيْتِ حِجَجًا

عَلَى الشَّرَابِ مَا تُحْفُ هَوْدَجًا

فَوَلَدْتَ أَعْمَى ضُرُوطًا عُنْتَجًا

كَأَنَّهُ ذَيْخٌ إِذَا تَنَفَّجًا

مُتَّخِذًا فِي ضِعْوَاتٍ تَوْلَجًا

التَّوَلُّجُ وَالدَّوَلُّجُ : الْكِنَاسُ ، تَأْوُهُ بَدَلٌ مِنْ وَو ، وَدَالُهُ بَدَلٌ مِنْ تَاءٍ . قَالَ ابْنُ بَرِّي : الْعَنْجُ الثَّقِيلُ الْأَحْمَرُ . وَرَأَيْتُ فِي أَمَالِي ابْنَ بَرِّي فِي أَصْلِ الشُّنْحَةِ مَا صَوَّرْتُهُ : انْقَضَى كَلَامُ الشُّنْحِ ، وَقَدْ أَنْشَدَ هَذِهِ الْأَيَّاتِ فِي مَادَةٍ وَلَجَ إِلَّا الْبَيْتَ الْأَخِيرَ ، قَالَ : وَعَلَى هَذَا يَجِبُ أَنْ يَكُونَ بَعْدَهُ مُتَّخِذٌ بِالرَّفْعِ ، لِأَنَّهُ مِنْ صِفَةِ الذَّيْخِ ، وَأَنْشَدَهَا أَيْضًا بِاخْتِلَافٍ بَعْضُ الْفَاطِمَةِ ، فَانْشَدَ هُنَاكَ عُنْتَجًا بِالْعَيْنِ الْمُهْمَلَةِ مَفْتُوحَةً ، وَهَنَا عُنْتَجًا بِالْعَيْنِ الْمُعْجَمَةِ مَضْمُومَةً ، وَكِلَاهُمَا لَمْ يَذْكُرْهُ الْجَوْهَرِيُّ فِي فَضْلِ الْعَيْنِ وَالْعَيْنِ ، قَالَ : وَلَا تَبَّ عَلَيْهِمَا الشُّنْحُ أَيْضًا ، وَمَا عَلِمْتُ هَذَا مِنْ كَلَامٍ مَنْ هُوَ لِكَيْ تَقَلُّهُ عَلَى صُورَتِهِ . قَالَ الْجَوْهَرِيُّ : وَالتَّسْبَةُ إِلَيْهَا

(١) قوله : «وفي التهذيب مثل الكام» هكذا في الأصل ، والذي في نسخة التهذيب التي بيدنا : مثل الثام ، بالثاء ، فعمل النسخة التي وقعت للمؤلف بالكاف .

ضَعْوَى . قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : الضَّعَّةُ كَانَتْ فِي الْأَصْلِ ضَعْوَةً ، نُقِصَ مِنْهَا الْوَاوُ ، أَلَا تَرَاهُمْ جَمَعُوهَا ضِعْوَاتٍ ؟ قَالَ الْجَوْهَرِيُّ : وَأَصْلُهَا ضَعَوٌ وَهَاءٌ عِيُوضٌ مِنَ الْوَاوِ الذَّاهِيَةِ مِنْ أَوَّلِهِ ، وَقَدْ ذُكِرَتْ فِي فَضْلِ وَضَعٍ .

ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : ضَعَا إِذَا اخْتَبَأَ ، وَطَعَا ، بِالطَّاءِ ، إِذَا ذَكَرَ ، وَطَعَا إِذَا تَبَاعَدَ أَيْضًا . قَالَ الْأَزْهَرِيُّ فِي قَوْلِهِ ضَعَا إِذَا اخْتَبَأَ : وَقَالَ فِي مَوْضِعٍ آخَرَ إِذَا اسْتَتَرَ ، مَأْخُوذٌ مِنَ الضَّعْوَةِ ، كَأَنَّهُ اخْتَذَ فِيهَا تَوْلَجًا ، أَيْ سَرِبًا فَدَخَلَ فِيهِ مُسْتَتِرًا .  
ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : الْأَضْعَاءُ السُّفْلُ .

• ضغب • الضَّاعِبُ : الرَّجُلُ . وَفِي الْمُحْكَمِ : الضَّاعِبُ الَّذِي يَحْتَبِي فِي الْحَمْرِ ، فَيَفْزِعُ الْإِنْسَانَ بِمِثْلِ صَوْتِ السَّعْبِ أَوْ الْأَسَدِ أَوْ الْوَحْشِ ، حَكَاهُ أَبُو حَنِيفَةَ ، وَأَنْشَدَ :

يَأْيَاهُ الضَّاعِبُ بِالْغُمْلُولِ

إِنَّا نَكُ غَوْلٌ وَلَدُنَّاكَ غَوْلٌ

هَكَذَا أَنْشَدَهُ بِالْإِسْكَانِ ، وَالصَّحِيحُ بِالِإِطْلَاقِ ، وَإِنْ كَانَ فِيهِ حِيْنٌ إِفْوَاءً .  
وَقَدْ ضَعَبَ فَهُوَ ضَاعِبٌ . وَالضَّعِيبُ وَالضَّعَابُ : صَوْتُ الْأَرْبِ وَالذَّلْبِ ، ضَعَبَ يَضْعِبُ ضَعْبًا ؛ وَقِيلَ : هُوَ تَصَوُّرُ الْأَرْبِ عِنْدَ أَخْذِهَا ، وَاسْتِعَارَةٌ بَعْضُ الشُّعْرَاءِ لِلْبَيْنِ ، فَقَالَ أَنْشَدَهُ نَعْلَبُ :  
كَأَنَّ ضَعِيبَ الْمَخْضِ فِي حَاوِيَاهُ  
مَعَ الثَّمْرِ أحيانًا ضَعِيبُ الْأَرَابِ  
وَالضَّعِيبُ : صَوْتُ تَقَلُّلِ الْجُرْدَانِ فِي قُنْبِ الْفَرَسِ ، وَلَيْسَ لَهُ فِعْلٌ .

قَالَ أَبُو حَنِيفَةَ : وَأَرْضٌ مُضْعَبَةٌ كَثِيرَةٌ الضَّغَايِسِ ، وَهِيَ صِغَارُ الْقِيَاءِ . وَرَجُلٌ ضَغْبٌ (٢) ، وَأَمْرَأَةٌ ضَغْبَةٌ إِذَا اشْتَهَى الضَّغَايِسَ ، أَسْقَطَتِ السَّيْنُ مِنْهُ لِأَنَّهَا آخِرُ

(٢) قوله : «ورجل ضغب إلخ» ضبط في المحكم بكسر الغين المعجمة ، وفي القاموس بسكونها .

حُرُوفِ الْإِسْمِ ، كَمَا قِيلَ فِي تَصْغِيرِ فَرَزْدَقٍ :  
فَرَزْدُ . وَمِنْ كَلَامِ امْرَأَةٍ مِنَ الْعَرَبِ : وَإِنْ  
ذَكَرْتُ الضَّغَائِسَ فَلَأِي ضَغِيَّةٌ . وَكَيْسَتْ  
الضَّغْنَةُ مِنْ لَفْظِ الضُّعْبُوسِ ، لِأَنَّ الضَّغِيَّةَ  
ثَلَاثِيٌّ وَالضُّعْبُوسُ رُبَاعِيٌّ ، فَهُوَ إِذَنْ مِنْ  
بَابِ لَأَلٍ

• ضغبس • الضُّعْبُوسُ : الضَّعِيفُ  
وَالضُّعْبُوسُ : وَكَذَلِكَ الثَّمَلَةُ . وَالضُّعْبُوسُ :  
الرَّجُلُ الْمَهِينُ . وَالضُّعْبُوسُ وَالضَّغَائِسُ :  
الْقِثَاءُ الصَّغَارُ ، وَقِيلَ : شَبِيهَةٌ بِهِ يُوَكَّلُ ،  
وَقِيلَ : الضُّعْبُوسُ أَغْصَانُ شِبْهِ الْعُرْجُونِ  
تَنْبُتُ بِالْقَوْرِ فِي أَصُولِ الثَّامِ وَالشُّوكِ ، طِوَالُ  
حُمْرٍ رَخِصَةٌ تُوَكَّلُ . وَفِي الْحَدِيثِ : أَنَّ  
صَفْوَانَ بْنَ أُمَيَّةَ أَهْدَى إِلَى رَسُولِ اللَّهِ  
ﷺ ، ضَغَائِسَ وَجَدَائِبَ ، هِيَ صَغَارُ  
الْقِثَاءِ ، وَاحِدُهَا ضُعْبُوسٌ ، وَقِيلَ : هُوَ نَبْتُ  
فِي أَصُولِ الثَّامِ يُشْبِهُ الْهَلْيُونَ ، يُسَلَّقُ بِالْحَلِّ  
وَالرَّبْتِ وَيُوَكَّلُ . وَفِي حَدِيثٍ آخَرَ : لَا نَأْسُ  
بِاجْتِنَاءِ الضَّغَائِسِ فِي الْحَرَمِ ، وَبِهِ يُشْبِهُ  
الرَّجُلُ الضَّعِيفُ ، يُقَالُ : رَجُلٌ ضُعْبُوسٌ ؛  
قَالَ جَرِيرٌ يَهْجُو عُمَرَ بْنَ لَحْمٍ التَّمِيمِيَّ :

غَلَبَ الرَّجَالُ فَمَا بِالِ الضَّغَائِسِ ؟  
تَدْعُوكَ تَيْمٌ وَتَيْمٌ فِي قَرَى سَبَلٍ  
قَدْ عَضَّ أَعْنَاقَهُمْ جِلْدُ الْجَوَامِيسِ  
وَالتَّيْمُ الْأُمُّ مَنْ يَنْشِي وَالْأُمُّهُمُ  
ذَهْلُ بْنُ تَيْمٍ بَنُو السُّودِ الْمَدَائِسِ  
تُدْعَى لِشَرِّ أَبِي يَأْمُرُفَقِي جُعَلٍ  
فِي الصَّبْفِ تَدْخُلُ بَيْتًا غَيْرَ مَكْنُوسِ  
قَالَ ابْنُ بَرِّي : صَوَابٌ إِشَادُهُ غَلَبُ  
السُّودِ ، قَالَ : وَكَذَلِكَ هُوَ فِي شِعْرِهِ  
وَالْأَغْلَبُ الْغَلِيظُ الرَّقِيبَةُ . وَالْعَرَكُ : الْمَعَارِكَةُ  
فِي الْحَرْبِ . وَقَالَ أَبُو حَنِيفَةَ : الضُّعْبُوسُ  
نَبَاتُ الْهَلْيُونَ سَوَاءً ، وَهُوَ ضَعِيفٌ ، فَإِذَا  
جَفَّ حَمَّتْهُ الرِّيحُ فَطَيَّرَتْهُ .  
وَأَمْرَأَةٌ ضَغِيَّةٌ (١) : مُرْلَمَةٌ بِحُبِّ

(١) قوله : وامرأة ضغبية ، ليس هذا =

الضَّغَائِسِ ، وَقَدْ تَقَدَّمَ فِي حَرْفِ الْبَاءِ .  
وَالضُّعْبُوسُ : الْحَيْثُ مِنَ الشَّيَاطِينِ .

• ضغت • : الضَّغْتُ : اللُّوْكَ بِالْأَنْبَابِ  
وَالرُّوَاغِذِ .

• ضغت • : الضُّعُوثُ مِنَ الْإِبِلِ : الَّتِي  
يُشَكُّ فِي سَائِمِهَا ، أَبِي طَرِيقٌ أَمْ لَا ؟ وَالْجَمْعُ  
ضُغْتُ .

وَضَعَتْ السَّنَامُ : عَرَكَهُ . وَضَعْتُهَا  
بِضَعْتِهَا ضَغْنًا : لَمَسَهَا لِيَتَبَيَّنَ ذَلِكَ .

وَقِيلَ : الضُّعُوثُ السَّنَامُ الْمَشْكُوكُ فِيهِ  
(عَنْ كُرَاعٍ) . وَالضَّغْتُ : التِّيَاسُ الشَّيْءُ  
بَعْضُهُ بَعْضٍ .

وَنَاقَةٌ ضُعُوثٌ ، مِثْلُ ضَبُوثٍ : وَهِيَ  
الَّتِي يَضَعْتُ الضَّاعِثُ سَنَامَهَا ، أَيْ يَقْبِضُ  
عَلَيْهِ بِكَفِّهِ ، أَوْ يَلْمَسُهُ لِيَنْظُرَ أَسْمِيَّةً هِيَ أَمْ  
لَا ؟ وَهِيَ الَّتِي يُشَكُّ فِي سِمَنِهَا ، تُضَعْتُ ،  
أَبِيهَا طَرِيقٌ أَمْ لَا ؟

وَفِي حَدِيثٍ عَمَرَ : أَنَّهُ طَافَ بِالْبَيْتِ  
فَقَالَ : اللَّهُمَّ إِنْ كَتَبْتَ عَلَيَّ إِنَّمَا أَوْ ضِعْنًا  
فَانْحُهُ عَنِّي ، فَإِنَّكَ تَمْنَحُو مَا تَشَاءُ ! قَالَ  
شَمِرٌ : الضَّغْتُ مِنَ الْحَبْرِ وَالْأَمْرِ : مَا كَانَ  
مُحْتَلِطًا لَا حَقِيقَةً لَهُ ؛ قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : أَرَادَ  
عَمَلًا مُحْتَلِطًا غَيْرَ خَالِصٍ ، مِنْ ضَعَتْ  
الْحَدِيثَ إِذَا حَطَلَهُ ، فَهُوَ فِعْلٌ بِمَعْنَى  
مَفْعُولٍ ؛ وَمِنْهُ قِيلَ لِلْأَحْلَامِ الْمَلْتَبِسَةِ :  
أَضْغَاتٌ .

وَقَالَ الْكِلَابِيُّ فِي كَلَامِهِ لَهُ : كُلُّ شَيْءٍ  
عَلَى سَبِيلِهِ وَالنَّاسُ يَضَعُونَ أَشْيَاءَ عَلَى غَيْرِ  
وَجْهِهَا ، قِيلَ لَهُ : مَا يَضَعُونَ ؟ قَالَ :  
يَقُولُونَ لِلشَّيْءِ حِذَاءَ الشَّيْءِ ، وَلَيْسَ بِهِ ؛  
وَقَالَ : ضَعْتُ يَضَعْتُ ضَغْنًا بَيًّا ، فَقِيلَ لَهُ :

= مشتقاً من الضغائيس ، لأن السين فيه غير  
مزيدة ، وإنما هو منه كسبط من سبط ودمت من  
دمر ، ولافضل بين حرف لا يزداد أصلاً وبين حرف  
وقع في موضع غير الزيادة وإن عد في جملة  
الزوائد ؛ كذا بهامش النهاية .

مَا تَعْنَى يَقُولُكَ بَيًّا ؟ فَقَالَ : كَيْسٌ إِلَّا هُوَ .  
وَكَلَامٌ ضَعْتُ وَضَعْتُ : لَا خَيْرَ فِيهِ ،  
وَالْجَمْعُ أَضْغَاتٌ .

وَفِي الرُّوَادِ : يُقَالُ لِنِثَابَةِ الْمَالِ  
وَضَعْفَانِيهِ : ضَغَانَةٌ مِنَ الْإِبِلِ ، وَضَغَابَةٌ ،  
وَعُثَابَةٌ ، وَعُثَانَةٌ ، وَقُثَانَةٌ .

وَأَضْغَاتُ أَحْلَامٍ : الرُّوْيَا الَّتِي لَا يَبْصَحُ  
تَأْوِيلُهَا لِاخْتِلَاطِهَا ، وَالضَّغْتُ : الْحَلْمُ  
الَّذِي لَا تَأْوِيلَ لَهُ ، وَلَا خَيْرَ فِيهِ ، وَالْجَمْعُ  
أَضْغَاتٌ . وَفِي التَّنْزِيلِ الْعَزِيزِ : « قَالُوا  
أَضْغَاتُ أَحْلَامٍ » ، أَيْ رُؤْيَاكَ أَخْلَاطٌ ،  
لَيْسَتْ بِرُؤْيَا بَيِّنَةٍ ، « وَمَا نَحْنُ بِتَأْوِيلِ  
الْأَحْلَامِ بِعَالِمِينَ » أَيْ كَيْسٌ لِلرُّؤْيَا الْمُحْتَلِطَةِ  
عِنْدَنَا تَأْوِيلٌ ، لِأَنَّهَا لَا يَبْصَحُ تَأْوِيلُهَا . وَقَدْ  
أَضَعْتُ الرُّوْيَا ، وَضَعْتُ الْحَدِيثَ : حَطَلَهُ .

ابْنُ شُمَيْلٍ : أَنَا بَضَعْتُ خَيْرٌ ، وَأَضْغَاتُ  
مِنَ الْأَخْبَارِ ، أَيْ ضُرُوبٌ مِنْهَا ، وَكَذَلِكَ  
أَضْغَاتُ الرُّوْيَا : اخْتِلَاطُهَا وَالتِّيَاسُهَا . وَقَالَ  
مُجَاهِدٌ : أَضْغَاتُ الرُّوْيَا أَهْوَالُهَا ؛ وَقَالَ  
عَبْدُ اللَّهِ : سَيِّئَاتُ أَضْغَاتِ أَحْلَامٍ ، لِأَنَّهَا  
مُحْتَلِطَةٌ ، فَدَخَلَ بَعْضُهَا فِي بَعْضٍ ، وَلَيْسَتْ  
كَالصَّحِيحَةِ ، وَهِيَ مَا لَا تَأْوِيلَ لَهُ ؛ وَقَالَ  
الْفَرَّاءُ فِي قَوْلِهِ [ تَعَالَى ] : « أَضْغَاتُ أَحْلَامٍ  
وَمَا نَحْنُ بِتَأْوِيلِ الْأَحْلَامِ بِعَالِمِينَ » ؛ هُوَ  
مِثْلُ قَوْلِهِ : « أُسَاطِيرُ الْأَوَّلِينَ » . وَقَالَ  
عَبْدُ اللَّهِ : أَضْغَاتُ الْأَحْلَامِ مَا لَا يَسْتَقِيمُ تَأْوِيلُهُ  
لِيَدْخُلُوا بَعْضُ مَا رَأَى فِي بَعْضٍ ، كَأَضْغَاتِ  
مِنْ بَيِّنَاتٍ مُخْتَلِفَةٍ ، يَحْتَلِطُ بَعْضُهَا بِبَعْضٍ ،  
فَلَمْ تَتَمَيَّزْ مَخَارِجُهَا ، وَلَمْ يَسْتَقِمِ تَأْوِيلُهَا .  
وَالضَّغْتُ : قَبْضَةٌ مِنْ قُضْبَانٍ مُخْتَلِفَةٍ ،  
يَجْمَعُهَا أَضْلٌ وَاحِدٌ مِثْلُ الْأَسْلَى ،  
وَالكِرَاثِ ، وَالثَّامِ ، قَالَ الشَّاعِرُ :

كَأَنَّهُ إِذْ تَدَلَّى ضَغْتُ كِرَاثِ

وَقِيلَ : هُوَ دُونَ الْحَزْمَةِ ، وَقِيلَ : هِيَ  
الْحَزْمَةُ مِنَ الْحَيْشِيشِ ، وَالثَّدَاءُ ، وَالضَّغْمَةُ ،  
وَالْأَسْلَى ، قَدَّرَ الْقَبْضَةَ وَنَحْوَهَا ، مُحْتَلِطَةٌ  
الرُّطْبِ بِالْبَابِيسِ ، وَرُؤْيَا اسْتِمِعِرَ ذَلِكَ فِي  
الشَّعْرِ . وَقَالَ أَبُو حَنِيفَةَ : الضَّغْتُ كُلُّ مَا مَلَأَ

الكَفِّ مِنَ الثَّبَاتِ. وَفِي التَّزْيِيلِ الْعَرِيزِ:  
«وَأَخَذَ يَدَيْكَ ضِعْمًا فَضَرَبَ بِهِ». يُقَالُ: إِنَّهُ  
كَانَ حَزْمَةً مِنْ أَسْلٍ ضَرَبَ بِهَا امْرَأَتَهُ، فَجَرَّتْ  
بِعَيْنِهِ. وَفِي حَدِيثِ عَلِيٍّ، عَلَيْهِ السَّلَامُ، فِي  
مَسْجِدِ الْكُوفَةِ: فِيهِ ثَلَاثُ أَعْيُنٍ أَنْبَتَتْ  
بِالضُّعْثِ، يُرِيدُ بِهِ الضُّعْثُ الَّذِي ضَرَبَ بِهِ  
أَبُوبُ، عَلَيْهِ السَّلَامُ، زَوْجَتَهُ، وَالْجَمْعُ مِنْ  
ذَلِكَ كَلَّةٌ: أَضْعَاثٌ.

وَضَعُتِ الثَّبَاتُ: جَعَلَهُ أَضْعَاثًا.

الْفَرَاءُ: الضُّعْثُ مَا جَمَعْتَهُ مِنْ شَيْءٍ،

مِثْلُ حَزْمَةِ الرُّطْبَةِ، وَمَا قَامَ عَلَى سَاقٍ  
وَاسْتَطَالَ، ثُمَّ جَمَعْتَهُ، فَهُوَ ضِعْثٌ. وَقَالَ  
أَبُو الْهَيْثَمِ: كُلُّ مَجْمُوعٍ مَقْبُوضٍ عَلَيْهِ  
يَجْمَعُ الْكَفَّ، فَهُوَ ضِعْثٌ، وَالْفِعْلُ  
ضَعْتُ. وَفِي حَدِيثِ ابْنِ زَيْمِيلٍ: فَمِنْهُمْ  
الْأَخَذُ الضُّعْثُ؛ هُوَ مِثْلُ الْبَدَنِ مِنَ الْحَشِيشِ  
الْمُخْتَلِطِ، وَقِيلَ: الْحَزْمَةُ مِنْهُ،  
وَمِمَّا أَشْبَهَهُ مِنَ الْقَوْلِ؛ أَرَادَ: وَمِنْهُمْ مَنْ  
نَالَ مِنَ الدُّنْيَا شَيْئًا. وَفِي حَدِيثِ  
ابْنِ الْأَكْوَعِ: فَأَخَذْتُ سِلَاحَهُمْ فَجَعَلْتُهُ  
ضِعْمًا، أَيْ حَزْمَةً. وَفِي حَدِيثِ أَبِي هُرَيْرَةَ:

لَأَنْ بَمَشَى مَعِيَ ضِعْمَانِ مِنْ نَارٍ أَحَبَّ إِلَيَّ مِنْ  
أَنْ يَسْمَى غُلَامِي خَلْفِي، أَيْ حَزْمَتَانِ مِنْ  
حَطَبٍ، فَاسْتَعَارَهَا لِلنَّارِ؛ يَعْنِي أَنَّهَا قَدْ  
اشْتَعَلَتْ وَصَارَتْ نَارًا.

وَضَعْتُ رَأْسَهُ: صَبَّ عَلَيْهِ الْمَاءَ، ثُمَّ  
نَفَسْتُهُ، فَجَعَلَهُ أَضْعَاثًا لِيَصِلَ الْمَاءُ إِلَى بَشَرَتِهِ.  
وَفِي حَدِيثِ عَائِشَةَ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا: كَانَتْ  
تَضَعْتُ رَأْسَهَا. الضُّعْثُ: مُعَالَجَةُ شَعْرِ  
الرَّأْسِ بِالْيَدِ عِنْدَ الْعَسَلِ، كَأَنَّهَا تَخْلُطُ بَعْضَهُ  
بِبَعْضٍ، لِيَدْخُلَ فِيهِ الْعَسَلُ.

وَالضَّاعِثُ<sup>(١)</sup>: الَّذِي يَحْتَجِبِي فِي  
الْحَمْرِ، يُفْرَعُ الصَّبِيَّانَ بِصَوْتٍ يَرُدُّهُ فِي  
خَلْفِهِ.

(١) قوله: «والضاعث الذي يخ» هذا هو

قول الجوهري، وغلط فيه، فإنه تصحيف وصوابه  
الضاعب، بالباء، وقد ذكره الأزهري وغيره.  
أفاده في التكملة.

\* ضغذ \* الضغذ مثل الرغذ: وهو عضر  
الحلق وقد ضغذته.

\* ضغذو \* حكى الأزهري في ترجمته  
خرط، قال: قرأت في نسخة من كتاب  
الليث:

عجبت لخرطيط ورثم جناحه  
ورمة طحليل ورعت الضغادر  
قال: الضغادر الدجاج، الواحد ضغذورة.

\* ضغزه الليث: الضغز من السباع السبيء  
الحلق؛ قال الشاعر:

فيها الجريش وضغز ما بيني ضغزاً  
يأوي إلى رشفٍ منها وتقليص  
قال أبو منصور: لا أعرف الضغز من  
السباع، ولا أدرى من قائل البيت.

\* ضغس \* الضغس: الكرويا؛ يائنة،  
حكاه ابن دريد قال: ليس ينبت لأن أهل  
اليمن يسمونها القفدة.

\* ضغط \* الضغط والضعطة: عضر شيء  
إلى شيء. ضغطة بضغطة ضغطاً: زحمة  
إلى حائط ونحوه، ومنه ضغطة القبر. وفي  
الحديث: لكضغطن على باب الجنة، أي  
تزحمنون. يقال: ضغطه إذا عصره وضيق  
عليه وفهره.

ومنه حديث الحذيبية: لا يتحدث  
العرب أنا أخذنا ضغطة، أي عضرنا وفهرنا.  
وأخذت فلاناً ضغطة، بالضم، إذا ضيقت  
عليه لشكره على الشيء. وفي الحديث:  
لا يشترين أحدكم مال امرئ في ضغطة من  
سلطان، أي قهر. والضغطة: الضيق.  
والضعطة: الإكراه.

وَالضَّاعُطُ: الْمُرَاحِمَةُ. وَالضَّاعُطُ:  
التَّرَاخُمُ. وَفِي التَّهْدِيبِ: تَضَاعَطَ النَّاسُ  
فِي الرَّحَامِ.  
وَالضُّعْطَةُ، بِالضَّمِّ: الشَّدَّةُ وَالْمَشَقَّةُ.

يُقَالُ: ارْفَعْنَا هَذِهِ الضُّعْطَةَ.

وَالضَّاعِطُ: كَالرَّقِيبِ وَالْأَمِينِ يَلْزَمُ بِهِ  
الْعَامِلُ لِئَلَّا يَخُونُ فِيهَا يَجِبِي. يُقَالُ: أَرْسَلَهُ  
ضَاعِطًا عَلَى فُلَانٍ، سُمِّيَ بِذَلِكَ لِتَضْيِيقِهِ  
عَلَى الْعَامِلِ، وَمِنْهُ الْحَدِيثُ: قَالَتْ امْرَأَةٌ  
مُعَاذٍ لَهُ وَقَدْ قَدِمَ مِنَ الْيَمَنِ لَمَّا رَجَعَ عَنْ  
الْعَمَلِ: أَيْنَ مَا يَحْمِلُهُ الْعَامِلُ مِنْ غَرَضَةِ  
أَهْلِهِ؟ فَقَالَ: كَانَ مَعِيَ ضَاعِطٌ، أَيْ أَمِينٌ  
حَافِظٌ، يَعْنِي اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ الْمُطَّلِعَ عَلَى سَرَائِرِ  
الْعِبَادِ، وَقِيلَ: أَرَادَ بِالضَّاعِطِ أَمَانَةَ اللَّهِ الَّتِي  
تَقْلُدُهَا، فَأَوْهَمَ امْرَأَتُهُ أَنَّهُ كَانَ مَعَهُ حَافِظٌ  
يُضَيِّقُ عَلَيْهِ وَيَمْتَعُهُ عَنِ الْأَخْذِ لِيُرْضِيهَا.  
وَيُقَالُ: قَعَلْ ذَلِكَ ضُعْطَةً أَيْ قَهْرًا  
وَاضْطِرَارًا.

وَضَغَطَ عَلَيْهِ وَاضْتَعَطَ: تَشَدَّدَ عَلَيْهِ فِي  
غُرْمٍ أَوْ نَحْوِهِ (عَنِ اللَّحْيَانِيِّ)، كَذَا حَكَاهُ  
اضْتَعَطَ بِالْإِظْهَارِ، وَالْقِيَاسُ اضْطَعَطَ.

وَالضَّاعِطُ: أَنْ يَتَحَرَّكَ مَوْفِقَ الْبَعِيرِ حَتَّى  
يَقَعَ فِي جَنْبِهِ فَيَحْرِقُهُ. وَالضَّاعِطُ فِي الْبَعِيرِ:  
انْفِثَاقٌ مِنَ الْإِنْبِطِ وَكَثْرَةٌ مِنَ اللَّحْمِ. وَهُوَ  
الضَّبُّ أَيْضًا. وَالضَّاعِطُ فِي الْإِبِلِ: أَنْ  
يَكُونَ فِي الْبَعِيرِ تَحْتَ إِطْبَعِ شَيْءٍ جِرَابٍ أَوْ جِلْدٍ  
مُجْتَمِعٍ؛ وَقَالَ حَلْحَلَةُ بْنُ قَيْسِ بْنِ أَشِيمٍ<sup>(١)</sup>  
وَكَانَ عَبْدَ الْمَلِكِ قَدْ أَمْعَدَهُ لِيُقَادَ مِنْهُ وَقَالَ  
لَهُ: صَبْرًا حَلْحَلُ، فَأَجَابَهُ:

أصبر من ذي ضاعطٍ عرَكَوكِ  
قال: الضاعط الذي أصل كركرتيه بضغط  
موضع إبطه ويوتر فيه ويسحجه.

وَالْمَضَاعِطُ: مَوَاضِعُ ذَاتِ أَمْسَلَةٍ  
مُنْحَفِضَةٍ، وَاحِدُهَا مَضْعُطٌ.

وَالضَّغِيطُ: رَكِيَّةٌ يَكُونُ إِلَى جَنْبِهَا رَكِيَّةٌ  
أُخْرَى فَتَنْدَقُنُ إِحْدَاهَا، فَتَحْمَأُ فَيَبْتِنُ  
مَاؤُهَا، فَيَسِيلُ فِي مَاءِ الْعَذْبَةِ فَيَسِيدُهَا فَلَا  
يُشْرَبُ، قَالَ: فَتَلِكُ الضَّغِيطُ وَالْمَسِيطُ.  
وَأَنْشَدَ:

(٢) قوله: «بن أشيم» في الأصل «لم»،

والتصويب عن الميداني.

[عبد الله]

يَشْرَبْنَ ماءَ الأَجْنِ وَالضَّغِيْطِ  
وَلَا يَعْضَنَ كَدْرَ المَسِيْطِ  
أَرَادَ ماءَ المَثَلِ الأَجْنِ أَوْ إِضَافَةَ الشَّيْءِ إِلَى  
نَفْسِهِ .

وَرَجُلٌ ضَغِيْطٌ : ضَعِيْفُ الرَّأْيِ لَا يَتَّبِعُ  
مَعَ القَوْمِ ، وَجَمَعَهُ ضَغَطَى لِأَنَّهُ كَانَهُ دَاءً .  
وَضَغَاطٌ : مَوْضِعٌ .

وَرَوَى عَنِ شُرَيْحٍ أَنَّهُ كَانَ لَا يُجِيزُ  
الضَّغَطَةَ ، يُفَسِّرُ تَفْسِيرَيْنِ : أَحَدُهَا  
الإِكْرَاهُ ، وَالآخَرُ أَنْ يُاطِلَ بِأَيْمِهِ بِأَدَاءِ التَّمَنِ  
لِيَحْطَ عَنَهُ بَعْضُهُ ؛ قَالَ التَّضْرُ : الضَّغَطَةُ  
المُجَاحِدَةُ ، يَقُولُ : لَا أُعْطِيكَ أَوْ تَدْعُ مِمَّا  
لَكَ عَلَيَّ شَيْئًا ؛ وَقَالَ ابْنُ الأَثِيرِ فِي حَدِيثِ  
شُرَيْحٍ : هُوَ أَنْ يَنْطَلِ العَرِيْمُ بِمَا عَلَيْهِ مِنَ  
الدِّينِ حَتَّى يَضَجَّ صَاحِبُ الحَقِّ ثُمَّ يَقُولُ  
لَهُ : أَتَدْعُ مِنِّي كَذَا وَكَذَا وَتَأْخُذُ البَاقِي  
مُعْتَلًا ؟ فَيُرْضَى بِذَلِكَ . وَفِي الحَدِيثِ :  
يُعْتَقُ الرَّجُلُ مِنَ عَيْدِهِ مَا شَاءَ إِنْ شَاءَ ، ثَلَاثًا أَوْ  
رُبْعًا أَوْ خُمْسًا ، لَيْسَ بَيْنَهُ وَبَيْنَ اللَّهِ ضَغَطَةٌ .  
وَفِي الحَدِيثِ : لَا تَجُوزُ الضَّغَطَةُ ؛ قِيلَ :  
هِيَ أَنْ تُصَالِحَ مَنْ لَكَ عَلَيْهِ مالٌ عَلَى بَعْضِهِ  
ثُمَّ تَجِدَ البَيْتَةَ فَتَأْخُذَهُ بِجَمِيعِ المَالِ .

• ضغ • الضَّغِيْعَةُ : الرُّوْضَةُ النَّاصِرَةُ  
المُنْحَلَّةُ . أَبُو عَمْرٍو : الرُّوْضَةُ الضَّغِيْعَةُ  
وَالْمَرْغَةُ وَالْمَعْمَعَةُ وَالْمُنْحَلَّةُ وَالْمَرْغَةُ  
وَالْحَدِيْقَةُ ؛ قَالَ أَبُو حَنِيْفَةَ : يُقَالُ هُمْ فِي  
ضَغِيْعَةٍ مِنَ الضَّغَائِغِ إِذَا كَانُوا فِي خِصْبٍ  
وَسَعَةٍ وَكَلَامٍ كَثِيْرٍ . وَأَقَمْنَا عِنْدَ فُلَانٍ فِي  
ضَغِيْعٍ ، أَيْ خِصْبٍ . وَقَالَ أَبُو عَمْرٍو :  
الضَّغِيْعَةُ الرُّوْضَةُ . وَقَالَ أَبُو صَاعِدٍ الكِلَابِيُّ :  
ضَغِيْعَةٌ مِنَ بَقْلِ وَبَيْنَ عَشْبٍ إِذَا كَانَتْ الرُّوْضَةُ  
نَاصِرَةً . وَأَقَمْتُ عِنْدَهُ فِي ضَغِيْعٍ دَهْرٍ أَيْ  
قَدْرٍ تَأْوِي .

وَالضَّغْضَغَةُ : لَوْكُ الدَّرْدَاءِ . يُقَالُ :  
ضَغْضَغَتِ العَجُوزُ إِذَا لَآكَتْ شَيْئًا بَيْنَ  
الحَكَايَيْنِ وَلَا سِيْرَ لَهَا . وَضَغْضَغَ اللَّحْمُ فِي  
فِيهِ : لَمْ يُحْكَمْ مَضْمَةً . وَضَغْضَغَ الكَلَامُ :

لَمْ يَبِيْنَهُ .  
وَالضَّغِيْعَةُ : العَجِيْنُ الرَّقِيْقُ . الفَرَّاءُ : إِذَا  
كَانَ العَجِيْنُ رَقِيْقًا ، فَهُوَ الضَّغِيْعَةُ وَالرَّغِيْعَةُ .

• ضغف • الضَّغِيْفَةُ : الرُّوْضَةُ النَّاصِرَةُ مِنَ  
بَقْلِ وَعَشْبٍ (عَنْ كِرَاعٍ) ، وَقَالَ : بَفَاءُ  
بَعْدَ عَيْنٍ ؛ قَالَ ابْنُ سِيْدَةَ : وَالمَعْرُوفُ عَنْ  
يَقْتُوبَ ضَغِيْفَةٌ ، وَاللَّهِ أَهْلَمُ .

• ضغبل • الضَّغْبَلُ : صَوْتُ فَمِ الحَجَّامِ إِذَا  
مَصَّ مِنْ مِخْجَمِهِ ، يُقَالُ : ضَغَلَّ يَضْغَلُ  
ضَغِيْلًا صَوْتٌ عِنْدَ الحِجَّامَةِ ؛ قَالَ أَبُو عَمْرٍو  
وَغَيْرُهُ .

• ضغم • الضَّغْمُ : العَضُّ غَيْرُ التَّهْسِ .  
ضَغَمَ بِهِ يَضْغَمُ ضَغْمًا وَضَغَمَهُ : عَضَّ عَضًّا  
دُونَ التَّهْسِ ، وَقِيلَ : هُوَ أَنْ يَمْلَأَ فَمَهُ مِمَّا  
أَهْوَى إِلَيْهِ ، وَأَنْشَدَ سِيْبَوَيْهِ :

وَقَدْ جَعَلْتُ نَفْسِي تَطِيْبُ لِضَغْمَةِ

لِضَغْمَيْهِمَا<sup>(١)</sup> يَفْرُغُ العَظْمُ نَائِبًا  
قِيلَ : هُوَ العَضُّ مَا كَانَ . وَفِي حَدِيثِ عْتَبَةَ  
ابْنِ عَبْدِ العَزْزِيِّ : فَعَلَا عَلَيَّ الأَسَدُ فَأَخَذَ بِرَأْسِهِ  
فَضَغَمَهُ ضَغْمَةً ؛ الضَّغْمُ : العَضُّ الشَّدِيْدُ ،  
وَمِنْهُ سُمِّيَ الأَسَدُ ضَغِيْعًا ، بِزِيَادَةِ البَاءِ ؛  
وَمِنْهُ حَدِيثُ عَمْرِو وَالعَجُوزِ : أَعَادَكُمُ اللَّهُ مِنْ  
جِرْحِ الدَّهْرِ وَضَغْمِ الفَقْرِ ، أَيْ عَضِّهِ .  
وَالضَّغَامَةُ : مَا ضَغَمْتَهُ ثُمَّ لَفَطْتَهُ مِنْ فَيْكٍ .  
وَالضَّغِيْمُ : الَّذِي يَعْضُ ، وَالبَاءُ زَائِدَةٌ .  
وَالضَّغِيْمُ وَالمَضْغِيْمُ : الأَسَدُ ، مُشْتَقٌّ مِنْ  
ذَلِكَ ، وَقِيلَ : هُوَ الوَاسِعُ الشَّدَقِ مِنْهَا ؛  
قَالَ كَعْبٌ :

مِنْ ضَغِيْمٍ مِنْ ضِرَاءِ الأَسَدِ مَخْدَرَةٌ

يَبْطِنُ عَثْرُ غِيْلٍ دُونَهُ غِيْلٌ<sup>(٢)</sup>

(١) قوله : «لضمهما ما» في الطبقات  
جميعها : «لضمهما ها» . والتصويب عن المحكم .

(٢) رواية ديوان كعب :  
من خادر من ليوث الأرض مسكته  
من بطن عثر غيل دونه غيل

وَضَغِيْمٌ : مِنْ شَعْرَالِيْمٍ ؛ قَالَ  
ابْنُ جَنِّي : هُوَ ضَغِيْمُ الأَسَدِيِّ .

• ضغن • الضَّغْنُ وَالضَّغْنُ : الحِقْدُ ،  
وَالجَمْعُ أَضْغَانٌ ، وَكَذَلِكَ الضَّغِيْعَةُ ،  
وَجَمَعُهَا الضَّغَائِنُ ؛ وَمِنْهُ حَدِيثُ العَبَّاسِ :  
إِنَّا لَنَعْرِفُ الضَّغَائِنَ فِي رُجُوهِ أَقْوَامٍ .  
وَيُقَالُ : سَلَّتْ ضَغْنُ فُلَانٍ وَضَغِيْعَتُهُ إِذَا  
طَلَبَتْ مَرْضَاهُ .

وَفِي الحَدِيثِ : فَتَكُونُ دِمَاءٌ فِي عَمِيَاءٍ فِي  
غَيْرِ ضَغِيْعَةٍ وَحَمَلٍ سِلَاحٍ ؛ الضَّغْنُ : الحِقْدُ  
وَالعِدَاوَةُ وَالبُغْضَاءُ . وَفِي حَدِيثِ عُمَرَ ،  
رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : أَيُّهَا قَوْمٌ شَهِدُوا عَلَى رَجُلٍ  
بِحَدِّهِ وَلَمْ يَكُنْ بِحَضْرَةِ صَاحِبِ الحَدِّ فُلَانًا  
شَهِدُوا عَنْ ضَغْنٍ ، أَيْ حِقْدٍ وَعِدَاوَةٍ ، يُرِيدُ  
فِيمَا كَانَ بَيْنَ اللَّهِ وَبَيْنَ العِبَادِ ، كَالرَّيِّ وَالشَّرْبِ  
وَنَحْوِهَا ، وَأَمَّا قَوْلُهُ أَنْشَدَهُ ابْنُ الأَعْرَابِيِّ :

بَلْ أَيُّهَا المُتَحَمِّلُ الضَّغِيْعَاتِ

إِنَّكَ زَحَّارٌ لِنَاكِئِنَا

إِنَّ القَرِيْنَ يُورِدُ القَرِيْنَا

فَقَدْ يَكُونُ الضَّغِيْنُ جَمْعَ ضَغِيْعَةٍ كَشَفِيْرِ  
وَشَعِيْرَةٍ ، وَقَدْ يُجُوزُ أَنْ يَكُونَ حَذْفُ الهَاءِ  
لِضَرُورَةِ الرَّوِيِّ ، فَإِنَّ ذَلِكَ كَثِيْرٌ ، قَالَ :  
وَعَسَى أَنْ يَكُونَ الضَّغِيْنُ وَالمَضْغِيْعَةُ مِنْ بَابِ  
حَقٍّ وَحَقَّةٍ وَبِيَاضٍ وَبِيَاضَةٍ ، فَيَكُونُ الضَّغِيْنُ  
وَالضَّغِيْعَةُ لَعْنَتَيْنِ بَعْمَيَّ . وَقَدْ ضَغِنَ عَلَيْهِ ،  
بِالْكَسْرِ ، ضِغْنًا وَضَغْنًا وَاضْطَغَنَ . وَقَالَ اللَّهُ  
عَزَّ وَجَلَّ : «إِنْ يَسْأَلُكُمْ مَوَاهِبَ فَيَحْفِكُمْ» ؛ أَيْ  
يَجْهَدُكُمْ «وَيُخْرِجُ أَضْغَانَكُمْ» ؛ قَالَ  
الفَرَّاءُ : أَيْ يُخْرِجُ ذَلِكَ البُحْلَ عِدَاوَتَكُمْ  
وَيَكُونُ وَيُخْرِجُ اللَّهُ أَضْغَانَكُمْ ؛ وَأَضْغَيْتُ  
الرَّجُلَ : أَجْهَدْتُهُ . وَاضْطَغَنَ فُلَانٌ عَلَى فُلَانٍ  
ضَغِيْعَةً إِذَا اضْطَمَّرَهَا .

أَبُو زَيْدٍ : ضَغِنَ الرَّجُلُ يَضْغِنُ ضَغْنًا  
وَضِغْنًا إِذَا وَغَرَّصَدْرُهُ وَدَوَى . وَامْرَأَةٌ ذَاتُ  
ضِغْنٍ عَلَى زَوْجِهَا إِذَا أَبْغَضَتْهُ . وَضِغْنُوا  
عَلَيْهِ : مَالُوا عَلَيْهِ وَاعْتَمَدُوهُ بِالجُورِ .

وَتَضَاعَنَ الْقَوْمُ وَاضْطَمَتُوا : انطَوَوْا عَلَى الْأَحْقَادِ .

وَضِعْنِي إِلَى فَلَانٍ أَيْ مَثَلِي لِأَبِي .

وَضِعْنُ الدَّائِيَةِ : عَسْرُهُ وَالتَّوَاؤُهُ ؛ قَالَ بِشْرُ بْنُ أَبِي خَازِمٍ :

فَلَانُكَ وَالشَّكَاةُ مِنَ آلِ لَأْمٍ  
كَذَاتِ الضَّغْنِ تَمْشِي فِي الرَّفَاقِ  
وَقَالَ الشَّاعِرُ :

وَالضَّغْنُ مِنْ تَتَابُعِ الْأَسْوَابِ

وَقَرَسَ ضَاغِنٌ وَضَغِنٌ : لَا يُعْطَى كُلُّ مَا عِنْدَهُ مِنَ الْجَزَى حَتَّى يُضْرَبَ ؛ قَالَ الشَّمَّاحُ :

أَقَامَ الثَّقَافُ وَالطَّرِيدَةُ دَرَاهِمًا

كَمَا قَوْمَتِ ضِعْنُ الشُّمُوسِ الْمَهَابِيزُ  
وَالطَّرِيدَةُ : قِصَّةٌ فِيهَا ثَلَاثُ قُرُوضٍ يُتْرَى بِهَا  
الْمَعَازِلُ وَغَيْرُهَا . أَبُو عِيْنَةَ : قَرَسَ ضِعُونٌ ،  
الدَّكْرُ وَالْأُنْثَى فِيهِ سَوَاءٌ ، وَهُوَ الَّذِي يَجْرِي  
كَأَنَّمَا يَرْجِعُ الْفَهْقَرَى . وَفِي حَدِيثِ عَمْرِو :

وَالرَّجُلُ يَكُونُ فِي دَائِيَةِ الضَّغْنِ فَيَمُوتُهَا  
جُهْدَةً ، وَيَكُونُ فِي نَفْسِهِ الضَّغْنُ فَلَا  
يَمُوتُهَا ؛ الضَّغْنُ فِي الدَّائِيَةِ : هُوَ أَنْ تَكُونَ  
عَسِرَةَ الْإِنْقِيَادِ ، وَإِذَا قِيلَ فِي الثَّاقَةِ هِيَ ذَاتُ  
ضِعْنٍ فَلَهَا بُرَادٌ يُزَاعُهَا إِلَى وَطَنِهَا . وَدَائِيَةُ  
ضِعْنَةٍ : نَارِزَةٌ إِلَى وَطَنِهَا ، وَقَدْ ضَعِنَتْ  
ضِعْنًا وَضَعْنَا ، وَكَذَلِكَ الْبَعِيرُ ، وَرَبَّمَا اسْتَعِيرَ  
ذَلِكَ فِي الْإِنْسَانِ ؛ قَالَ :

تُعَارِضُ أَسْمَاءُ الرَّفَاقِ عَشِيَّةً

تُسَائِلُ عَنْ ضِعْنِ النِّسَاءِ التَّوَاكِحِ  
وَضِعْنٌ لِأَبِيهِ : نَزَعَ لِأَبِيهِ وَأَرَادَهُ .

قَالَ الْخَلِيلُ : يُقَالُ لِلنَّحْوِصِ إِذَا وَحَمَتْ  
فَاسْتَضَعَبَتْ عَلَى الْجَبَابِ : لِأَنَّهَا ذَاتُ شُعْبٍ  
وَضِعْنٌ .

ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : ضَعِنْتُ إِلَى فَلَانٍ مِلْتُ  
لِأَبِيهِ كَمَا يَضَعُنُ الْبَعِيرُ إِلَى وَطَنِهِ .

وَضِعْنَ إِلَى الدُّنْيَا ، بِالْكَسْرِ : رَكَنَ  
وَمَالَ لِأَبِيهَا ؛ قَالَ الشَّاعِرُ :

إِنَّ الَّذِينَ إِلَى لَدَائِنِهَا ضَعِنُوا  
وَكَانَ فِيهَا لَهُمْ عَيْشٌ وَمُرْتَقَنٌ

وَضِعْنَ فَلَانٌ إِلَى الصَّلْحِ إِذَا مَالَ لِأَبِيهِ .  
وَالضَّطْفَانُ : الْإِشْتِيَالُ . وَالضَّطْفَانُ :

أَخَذُ الشَّيْءَ تَحْتَ حَضْنِكَ ، تَقُولُ مِنْهُ :  
اضْطَعْنْتُ الشَّيْءَ ؛ وَأَنْشَدَ الْأَخْمَرُ لِلْعَامِرِيَّةِ :

لَقَدْ رَأَيْتُ رَجُلًا دُهْرِيًّا

يَمْشِي وَرَاءَ الْقَوْمِ سَيْتِيًّا

كَأَنَّهُ مُضْطَعِنٌ صَيًّا

أَيْ حَامِلُهُ فِي حِجْرِهِ . وَالدُّهْرِيُّ : مَنْسُوبٌ

إِلَى بَنِي دَهْرٍ يَطْنُ مِنْ كِلَابٍ ، وَالسَّيْتِيُّ :

الَّذِي يَتَخَلَّفُ خَلْفَ الْقَوْمِ ؛ وَقَالَ  
ابْنُ مُقْبِلٍ :

إِذَا اضْطَعْنْتُ سِلَاحِي عِنْدَ مَرَضِيهَا

وَمِرْفَقِي كَرَنَاسِ السَّيْفِ إِذْ شَسَمَا

وَقِيلَ : هُوَ أَنْ يَدْخُلَ الثُّورُ مِنْ تَحْتِ

يَدِهِ الْيَمْنَى وَطَرَفَهُ الْأَخْرَى مِنْ تَحْتِ يَدِهِ

الْيَسْرَى ، ثُمَّ يَضْمَعُهَا بِيَدِهِ الْيَسْرَى ؛ وَقِيلَ :

هُوَ التَّيْبُنُ . وَالتَّهْنِيبُ : الضَّطْفَانُ الدَّوْكُ

بِالْكَلْكِ ؛ وَأَنْشَدَ :

وَأَضْطَعِنُ الْأَقْوَامَ حَتَّى كَانَهُمْ

ضَعَائِسُ تَشْكُو لَهُمْ تَحْتِ لَبَانِنَا

قَالَ أَبُو مَتَّوْرٍ : هَذَا التَّفْسِيرُ لِلضَّطْفَانِ

خَطًّا ، وَالصُّوَابُ مَا حَكَى أَبُو عِيْنَةَ عَنْ

الْأَخْمَرَ أَنَّ الضَّطْفَانَ الْإِشْتِيَالُ ؛ وَأَنْشَدَ :

كَأَنَّهُ مُضْطَعِنٌ صَيًّا

وَفِي التَّوَادِرِ : هَذَا ضِعْنُ الْجَبَلِ وَإِنْبَطُهُ .

وَقِنَاةٌ ضِعْنَةٌ أَيْ عَوَجَاءُ . وَالضَّغْنُ :

الْعَوَجُ ؛ وَأَنْشَدَ :

إِنَّ قِنَانِي مِنْ صَلِيْبَاتِ الْقِنَا

مَا زَادَهَا التَّكْثِيفُ إِلَّا ضَعْنَا

• ضِعَاءٌ الضَّغْنُ : الْإِسْتِحْدَاءُ . ضَعَا يَضَعُو

ضَعْوًا وَأَضَعَاءُ هُوَ لِضِعَاءٍ وَضِعَاءُ ، وَضَعَا

الذُّبُّ وَالسُّتُوْرُ وَالتَّلْغَبُ يَضَعُو ضَعْوًا

وَضِعَاءً : صَوْتٌ وَصَاحٌ ، وَكَذَلِكَ الْكَلْبُ

وَالْحَيَّةُ ، ثُمَّ كَثُرَ حَتَّى قِيلَ لِلْإِنْسَانِ إِذَا ضَرَبَ

فَاسْتَعَاثَ . وَفِي حَدِيثِ حُذَيْفَةَ فِي قِصَّةِ قَوْمِ

لُوطٍ : فَالْتَوَى بِهَا حَتَّى سَمِعَ أَهْلُ السَّمَاءِ

ضِعَاءَ كِلَابِهِمْ ، وَفِي رِوَايَةٍ : حَتَّى سَمِعَتْ

الْمَلَائِكَةُ ضَوَاعِي كِلَابِهَا ، جَمْعُ ضَاعِيَةٍ

وَهِيَ الصَّائِحَةُ ، وَيُقَالُ : ضِعَاءٌ لِصَوْتِ كُلِّ

ذَلِيلٍ مَقْهُورٍ . وَالضُّغَاءُ : صَوْتُ الذَّلِيلِ إِذَا

شَقَّ عَلَيْهِ . وَيُقَالُ : رَأَيْتُ صَيًّا نَابِتًا يَتَضَاعُونَ

إِذَا تَبَاكَوْا . وَفِي الْحَدِيثِ : قَالَ لِعَائِشَةَ ،

رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا ، عَنْ أَوْلَادِ الْمُشْرِكِينَ : إِنْ

شِيتَ دَعَوْتُ اللَّهَ أَنْ يُسَمِعَكَ تَضَاعِيَهُمْ فِي

النَّارِ ، أَيْ صِيَاحَهُمْ وَبُكَاءَهُمْ . وَضَعَا يَضَعُو

ضَعْوًا إِذَا صَاحَ وَضَجَّ ؛ وَمِنْهُ قَوْلُهُ : وَلِكَيْلِي

أَكْرَمْتُكَ أَنْ تَضَعُو هَذِهِ الصَّيْبَةَ عِنْدَ رَأْسِكَ

بُكَرَةً وَعَشِيًّا . وَالْحَدِيثُ الْآخَرُ : وَصِيْبِي

يَتَضَاعُونَ حَوْلِي .

وَضَعَا الْمَتَامِرُ ضَعْوًا : إِذَا خَانَ وَلَمْ

يَعْدِلْ . قَالَ أَبُو مَتَّوْرٍ : لَا أَعْرِفُ قَائِلَهُ ،

وَلَعَلَّهُ صَعَا بِالصَّادِ .

وَجَاءَنَا بِبَرِيدَةٍ تَضَاعِي ، أَيْ تَرَجَعُ مِنْ

الدَّسَمِ . قَالَ ابْنُ سَيِّدَةَ : وَأَلْفَهَا وَأَوْ يُجُودِ

ضَغْوَ وَعَدَمِ ضَغْوَ .

• ضَفْدَعٌ • ضَفْدَعُهُ أَضْفَدُهُ ضَفْدًا : إِذَا ضَرَبْتَهُ

بِيَطْنٍ كَفَكَ . وَالضَّفْدَةُ : الْكَسْعُ ، وَهُوَ

ضَرْبٌ اسْتَهَ بِيَاظِنِ رِجْلَيْكَ .

وَأَمْرًا ضَفْدَدْتُ ، بِغَيْرِ هَاءٍ . ضَحْمَةٌ

الْحَاصِرَةُ مُسْتَرْخِيَةُ اللَّحْمِ . وَرَجُلٌ ضَفْدَدَ :

كَثِيرُ اللَّحْمِ ثَقِيلٌ مَعَ حُمَقٍ ، وَضَفْدَةٌ

وَاضْفَادٌ : صَارَ كَذَلِكَ ، وَجَعَلَ ابْنُ جَنِّي

اضْفَادًا رُبَاعِيًّا ؛ قَالَ ابْنُ شَمِيلٍ : الْمُضْفَدُ

مِنَ النَّاسِ وَالْإِبِلِ الْمُتْرَوِي الْجِلْدَ الْبَطِينُ

الْبَادِنُ ؛ وَقَالَ الْأَصْمَعِيُّ : اضْفَادُ الرَّجُلِ

بِضْفَدِهِ اضْفَادًا إِذَا انْتَفَخَ مِنَ الْقَضْبِ .

الْجَوْهَرِيُّ : الضَّفْدَةُ الضَّحْمُ الْأَحْمَقُ ،

قَالَ : وَهُوَ مُلْحَقٌ بِالْحَاسِيِّ بِتَكَرُّرِ آخِرِهِ .

• ضَفْدَعٌ • الضَّفْدَعُ : مِثَالُ الْخَنْصِرِ ،

وَالضَّفْدَعُ : مَعْرُوفٌ ، لَعْنَانٌ فَصِيحَتَانِ ،

وَالْأُنْثَى ضِفْدَعَةٌ وَضَفْدَعَةٌ ؛ قَالَ الْجَوْهَرِيُّ :

وَنَاسٌ يَقُولُونَ ضِفْدَعٌ ؛ قَالَ الْخَلِيلُ : لَيْسَ

فِي الْكَلَامِ فَعْلَلٌ إِلَّا أَرَبِيَّةٌ أَحْرَفٌ : دَرَهَمٌ

ويجرع ويذبح وقلم، وهو اسم الأزهري: الصفدع جمعة صفدع، ورثا قالوا صفدي، وأنشد بعضهم:

ولصفادي جمه نقابن  
أي لصفادع، فجعل العين ياء كما قالوا أراي وأرايب.

ويقال: نقت صفادع بطنه إذا جاع كما يقال نقت عصافير بطنه.

والصفدع، بكسر الدال فقط: عظم يكون في باطن حافر الفرس.

وصفدع الرجل: تقبض، وقيل سلخ، وقيل ضرب؛ قال<sup>(١)</sup>:

بئس الفوارس يا نواز مجاشع  
خوراً إذا أكلوا خربراً صفدعوا  
وقول لبيد:

يممن أعداداً بلبتي أو أجا  
مصفدعات كلها مطحلبة  
يريد مياها كثيرة الصفادع.

• ضفره الضفر: نسج الشعر وغيره عريضا، والتضفير مثله. والضفيرة:

العقصة؛ وقد ضفر الشعر ونحوه يضفروه ضفراً: نسج بعضهم على بعض. والضفر:

القتل. وأنصفر الجبلان إذا التويا معاً. وفي الحديث:

إذا زنت الأمة فبها ولو بصفير؛ أي بحبل مقبول من شعر، فبمعنى مقبول والضفر: ما شددت به البعير من الشعر المصفور، والجمع صفور. والضفار:

كالضفر، والجمع ضفر؛ قال ذو الرمة:

أوردته قلمات الضفر قد جعلت  
تشكو الأحشة في أعناقها صغرا  
ويقال للنوايب: ضفيرة. وكل خصلة من خصل شعر المرأة تضفر على حدة:

ضفيرة، وجمعتها صفائر؛ قال ابن سيده: والضفر كل خصلة من الشعر على حدة؛

(١) هذا البيت لجرير في ديوانه: خور مكان خورا.

قال بعض الأغفال:

ودهنت وسرحت ضفيري

والضفيرة: كالضفر. وضفرت المرأة شعرها تضفروه ضفراً: جمعته.

وفي حديث علي: أن طلحة ابن عبيد الله نازعه في ضفيرة كان على ضفرها

في واد كانت إحدى غدوتي الوادي له، والأخرى لطلحة، فقال طلحة: حمل علي السؤل وأضر بي؛ قال ابن الأعرابي:

الضفيرة مثل المسئلة في الأرض فيها خشب وحجارة، وضفرها عملها من الضفر، وهو التسج. ومنه ضم الشعر

وإذخال بفضيه في بعض؛ ومنه الحديث الآخر: فقام على ضفيرة السدة، والحديث الآخر:

وأشار يده وراء الضفيرة؛ قال [أبو] منصور: أخذت الضفيرة من الضفر

وإذخال بفضيه في بعض معترضا؛ ومنه قيل للبطان المعرض: ضم وضميرة.

وكنانة ضفيرة أي متائلة. وفي حديث أم سلمة أنها قالت للنبي،

عَلَيْهِ السَّلَامُ: إني امرأة أشد ضفراً راسي، أفانقضه للسؤل؟ أي تعمل شعرها صفائر، وهي النوايب المصفورة، فقال: إنا يكفيك

ثلاث حليات من الماء. وقال الأصبغي: هي الصفائر والنجاير، وهي غدائر المرأة،

واحدتها ضفيرة وجمير، ولها ضفيرتان وضفران أيضاً أي عقبتان (عن يعقوب).

أبو زيد: الضفيرتان للرجال دون النساء، والغدائر للنساء، وهي المصفورة.

وفي حديث عمر: من عقص أو ضمّر فعليه الحلق، يعني في الحج. وفي حديث

الثخمي: الضافر والمكبد والمجمر عليهم الحلق. وفي حديث الحسن بن علي: أنه غرز ضفروه في قفاه، أي غرز طرف ضفيرته في أصلها.

ابن بزرج: يقال تضافر القوم على فلان، وتظافروا، عليه وتظافروا، بمعنى واحد كله، إذا تعاونا وتجمعوا عليه،

وتألبوا وتصابروا مثله. ابن سيده: تضافر القوم على الأمر تظافروا وتعاونوا عليه:

الليث: الضفر جفت من الرمل عريض طويل، ومنهم من يتقل، وأنشد:

عوانك من ضمّر مأطور  
الجوهري: يقال للحمف من الرمل ضفيرة، وكذلك المسناة. والضفر من الرمل:

ما تعقد بعضه على بعض، والجمع صفور. والضفيرة، بكسر الفاء: كالضفر، والجمع ضمير. والضفيرة: أرض سهلة

مستوية مينة تقود يوماً أو يومين. وضفير البحر: شطه. وفي حديث

جابر: ما جزر عنه الماء في ضمير البحر فكله، أي شطه وجانبه، وهو الضفيرة أيضاً.

والضفر: البناء بحجارة بغير كلنس ولا طين؛ وضفر الحجارة حول بيته ضفراً.

والضفر: السعى. وضفر في عدوه بضفر ضفراً، أي عدا، وقيل: أسرع.

الأصبغي: أفر وضفر، بالراء جميعاً، إذا ونب في عدوه. وفي الحديث: ما على

الأرض من نفس تموت لها عند الله خير نجب أن ترجع إليكم ولا تضافر الدنيا إلا

القتيل في سبيل الله، فإنه يجب أن يرجع فيقتل مرة أخرى؛ المضافرة: المعاودة

والملاسة، أي لا يجب معاودة الدنيا وملاستها إلا الشهيد؛ قال الرمضري: هو

عندي مفاعلة من الضفر، وهو الطفر والوثوب في العدو، أي لا يطمح إلى الدنيا

ولا يترو إلى العود إليها إلا هو، وذكره الهروي بالراء وقال: المضافرة، بالصاد

والراء، الثالب؛ وذكره الرمضري ولم يعيده، لكنه جعل اشتقاقه من الضفر وهو الطفر والعقر، وذلك بالراء؛ قال

ابن الأثير: ولعله يقال بالراء والراء، فإن الجوهري قال: الضفر السعى، وقد ضمّر يضفر ضفراً، والأشبه يا ذهب إليه

الرّمخشري أنّه بالرّأي . وفي حديث عليّ : مُضَافَةٌ الْقَوْمِ أَي مَعَاوَنَتُهُمْ ، وَهَذَا بِالرَّاءِ لَا شَكَّ فِيهِ .

وَالضُّفْرُ : حِزَامُ الرَّجُلِ ، وَضَفَرَ الدَّابَّةَ يَضْفِرُهَا ضَفْرًا : أَلْتَى اللَّحَامَ فِيهَا .

• ضفوطه . الضُّفْرُطُ : الرَّحْوُ الْبَطْنِ الضَّخْمُ ، وَهِيَ الضُّفْرُطَةُ . وَضَفَارِطُ الرُّجُومِ : كُسُورٌ بَيْنَ الْخَدِّ وَالْأَنْفِ وَعِنْدَ اللَّحَاطَيْنِ ، وَاحِدُهَا ضَفْرُوطٌ .

• ضفزه . الضُّفْرُ وَالضُّفَيْرَةُ : شَعِيرٌ يُجَسُّهُ نَمٌّ يَبِيلُ وَيُتَلَفُّهُ الْإِبِلُ ، وَقَدْ ضَفَرْتُ الْبَعِيرَ أَضْفِرُهُ ضَفْرًا فَاضْفَرْتُهُ ، وَقِيلَ : الضُّفْرُ أَنْ تُلْقِمَهُ لِقْمًا كِبَارًا ، وَقِيلَ : هُوَ أَنْ تُكْرِمَهُ عَلَى اللَّقْمِ ، وَكُلُّ وَاحِدَةٍ مِنَ اللَّقْمِ ضَفِيرَةٌ ؛ وَمِنْهُ حَدِيثُ النَّبِيِّ ﷺ : أَنَّهُ مَرَّ بِوَادِي تَمُودٍ فَقَالَ : مَنْ كَانَ اعْتَجَنَ بِإِيهِ فَلْيَضْفِرْهُ بَعِيرَهُ ، أَي بَلِّغْهُ إِيَّاهُ . وَفِي حَدِيثِ الرَّوْبَا :

فَيَضْفِرُونَهُ فِي فِي أَحَدِيهِمْ ، أَي يَدْفَعُونَهُ فِيهِ ، مِنْ ضَفَرْتُ الْبَعِيرَ إِذَا عَلَفْتَهُ الضَّفَائِرَ ، وَهِيَ اللَّقْمُ الْكِبَارُ ، وَقَالَ لَيْلَى ، كَرَّمَ اللَّهُ وَجْهَهُ : أَلَا إِنَّ قَوْمًا يَزْعُمُونَ أَنَّهُمْ بِحَبُونِكَ يَضْفِرُونَ الْإِسْلَامَ ثُمَّ يَلْفُطُونَهُ ، قَالَهَا ثَلَاثًا ؛ مَعْنَاهُ يَلْفُطُونَهُ ثُمَّ يَبْرُكُونَهُ فَلَا يَقْبَلُونَهُ . وَفِي بَعْضِ الْحَدِيثِ : أَوْتَرَ بِسَبْعٍ أَوْتَسَعَ ثُمَّ نَامَ حَتَّى سُمِعَ ضَفِيرُهُ ؛ إِنْ كَانَ مَحْفُوظًا فَهُوَ الْعَطِيطُ ، وَبَعْضُهُمْ يَرْوِيهِ ضَفِيرُهُ ، بِالضَّادِ الْمُهْمَلَةِ وَالرَّاءِ ، وَالضُّفَيْرُ بِالشَّقَتَيْنِ يَكُونُ وَضَفَرْتُ الْفَرَسَ الْحَجَامَ إِذَا أَدَخَلْتَهُ فِيهِ .

قال الخطّابيُّ : الضُّفَيْرُ لَيْسَ بِشَيْءٍ وَأَمَّا الضُّفِيرُ فَهُوَ كَالْعَطِيطِ ، وَهُوَ الصَّوْتُ الَّذِي يُسْمَعُ مِنَ الثَّائِمِ عِنْدَ تَرْوِيدِ نَفْسِهِ .

وَضَفَرَهُ بِرَجْلِهِ وَيَدُوهُ : ضَرَبَهُ . وَالضُّفْرُ : الْحِجَاعُ . وَضَفَرَهَا : أَكْثَرَهَا مِنْ الْحِجَاعِ (عَنِ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ) وَقَالَ أَعْرَابِيٌّ : مَا رَلْتُ أَضْفِرُهَا أَي لَيْسَتْ لَهَا أُنْ

سَطَعَ الْفُرْقَانُ ، أَي السَّحْرُ . أَبُو زَيْدٍ : الضُّفْرُ وَالْأَفْرُ : الْعَدُوُّ . يُقَالُ : ضَفَرَ يَضْفِرُ ، وَأَفَرَ يَأْفِرُ ، وَقَالَ غَيْرُهُ : أَبْرَ وَضَفَرَ بِمَعْنَى وَاحِدٍ .

وَفِي الْحَدِيثِ : مَا عَلَى الْأَرْضِ مِنْ نَفْسٍ تَمُوتُ لَهَا عِنْدَ اللَّهِ خَيْرٌ تُحِبُّ أَنْ تَرْجِعَ إِلَيْكُمْ وَلَا تُضَافِرَ الدُّنْيَا إِلَّا الْفَتِيلَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ ، فَإِنَّهُ يُحِبُّ أَنْ يَرْجِعَ يُفْتَلَّ مَرَّةً أُخْرَى ؛ الْمَضَافَرَةُ : الْمَعَاوَدَةُ وَالْمَلَابَسَةُ ، أَي لَا يُحِبُّ مُعَاوَدَةَ الدُّنْيَا وَمَلَابَسَتَهَا إِلَّا الشَّهِيدُ ؛ قَالَ الرَّمَخَشَرِيُّ : هُوَ عِنْدِي مُفَاعَلَةٌ مِنْ الضُّفْرِ ، وَهُوَ الطَّفَرُ وَالْوُتُوبُ فِي الْعَدُوِّ ، أَي لَا يَطْمَحُ إِلَى الدُّنْيَا وَلَا يَبْزُو إِلَى الْعُدُوِّ إِلَيْهَا إِلَّا هُوَ ؛ وَذَكَرَهُ الْهَرَوِيُّ بِالرَّاءِ وَقَالَ : الْمَضَافَرَةُ ، بِالضَّادِ وَالرَّاءِ ، الثَّالِبُ ، وَقَدْ تَضَافَرَ الْقَوْمُ وَيُطَافِرُوا إِذَا تَأَلَّيَا ؛ وَذَكَرَهُ الرَّمَخَشَرِيُّ وَلَمْ يَحْدِثْهُ لَكِنُهُ جَعَلَ اسْتِثْقَاةً مِنَ الضُّفْرِ وَهُوَ الطَّفَرُ وَالْفَقْرُ ، وَذَلِكَ بِالرَّاءِ ، قَالَ : وَلَمَّا يُقَالُ بِالرَّاءِ وَالرَّاءِ ، فَإِنَّ الْجَوْهَرِيَّ قَالَ فِي حَرْفِ الرَّاءِ : وَالضُّفْرُ السَّعِيُّ ، وَقَدْ ضَفَرَ يَضْفِرُ ضَفْرًا ، قَالَ : وَالْأَشْبَهُ بِمَا ذَهَبَ إِلَيْهِ الرَّمَخَشَرِيُّ أَنَّهُ بِالرَّاءِ ؛ وَمِنْهُ الْحَدِيثُ : أَنَّهُ ، عَلَيْهِ السَّلَامُ ، ضَفَرَ بَيْنَ الصَّنَا وَالْمَرْوَةِ ، أَي هَرَوَلَ ، مِنْ الضُّفْرِ الْفَقْرُ وَالْوُتُوبُ ، وَمِنْهُ حَدِيثُ الْخَوَارِجِ : لَمَّا قُتِلَ ذُو الشَّيْبَةِ ضَفَرَ أَصْحَابُ عَلِيٍّ ، كَرَّمَ اللَّهُ وَجْهَهُ ، أَي فَتَرَوْا قَرَحًا بِقَتْلِهِ .

وَالضُّفْرُ : التَّلْقِيمُ . وَالضُّفْرُ : الدَّفْعُ . وَالضُّفْرُ : الْفَقْرُ . وَفِي الْحَدِيثِ عَنْ عَلِيٍّ ، رِضْوَانُ اللَّهِ عَلَيْهِ ، أَنَّهُ قَالَ : مَلْعُونٌ كُلُّ ضَفَّازٍ ؛ مَعْنَاهُ نَمَامٌ ، مُسْتَقٌّ مِنَ الضُّفْرِ ، وَهُوَ شَعِيرٌ يُجَسُّهُ لِيُتَلَفَّهُ الْبَعِيرُ ، وَقِيلَ لِلنَّمَامِ ضَفَّازٌ لِأَنَّهُ يُزْوَرُ الْقَوْلَ ، كَمَا يُهَيَأُ هَذَا الشَّعِيرُ لِيُتَلَفَ الْإِبِلُ ، وَلِذَلِكَ قِيلَ لِلنَّمَامِ قَنَاتٌ مِنْ قَوْلِهِمْ دُهْنٌ مُتَمَّتٌ ، أَي مُطَبَّبٌ بِالرِّيَاحِينِ .

• ضففس . ضَفَفَسْتُ الْبَعِيرَ : جَمَعْتُ لَهُ ضِفْنًا مِنْ خَلَى فَالْقَمْتَهُ إِيَّاهُ ، كَضَفَرْتَهُ .

• ضفطف . الضَّفَاطَةُ : الْجَهْلُ وَالضَّعْفُ فِي الرَّأْيِ . وَفِي حَدِيثِ عُمَرَ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : أَنَّهُ سَمِعَ رَجُلًا يَتَعَوَّدُ مِنَ الْفِتَنِ ، فَقَالَ عُمَرُ : اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنَ الضَّفَاطَةِ ؛ أَسْأَلُ رَبِّكَ أَلَّا يَرْزُقَكَ أَهْلًا وَمَالًا ؟ قَالَ أَبُو مَتَّصُورٌ : تَأْوَلُ قَوْلَ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ : « إِنَّمَا أَمْوَالُكُمْ وَأَوْلَادُكُمْ فِتْنَةٌ ، وَلَمْ يَبْرُدْ فِتْنَةُ الْفِتَالِ وَالْإِخْتِلَافِ الَّتِي تَمُوجُ مَوْجَ الْبَحْرِ . قَالَ : وَأَمَّا الضَّفَاطَةُ فَإِنَّ أَبَا عُبَيْدٍ قَالَ : عَنَى بِهِ ضَعْفَ الرَّأْيِ وَالْجَهْلَ . وَرَجُلٌ ضَفِيطٌ : جَاهِلٌ ضَعِيفٌ . وَرَوَى عَنْ عُمَرَ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، أَنَّهُ سُئِلَ عَنِ الْوُتْرِ فَقَالَ : أَنَا أَوْتَرُ حِينَ يَنَامُ الضُّفْطِيُّ ؛ أَرَادَ بِالضُّفْطِيِّ جَمْعَ ضَفِيطٍ ، وَهُوَ الضَّعِيفُ الْعَقْلِيُّ وَالرَّأْيِيُّ . وَعُوتِبَ ابْنُ عَبَّاسٍ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا ، فِي شَيْءٍ فَقَالَ : إِنِّي فِي ضَفْطَةٍ ، وَهِيَ إِحْدَى ضَفْطَاتِي ، أَي غَفَلَاتِي ؛ وَقَدْ ضَفْطُ ، بِالضَّمِّ ، يَضْفُطُ ضَفَاطَةً . وَفِي الْحَدِيثِ :

اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنَ الضَّفَاطَةِ ، هِيَ ضَعْفُ الرَّأْيِ وَالْجَهْلُ ؛ وَهُوَ ضَفِيطٌ ، وَمِنْهُ الْحَدِيثُ : إِذَا سَرَكُمُ أَنْ تَنْظُرُوا إِلَى الرَّجُلِ الضَّفِيطِ الْمُطَاعِ فِي قَوْمِهِ فَانظُرُوا إِلَى هَذَا ، يَعْنِي عَيْتَةَ بِنِ حِضْنِ . وَفِي حَدِيثِ ابْنِ سِيرِينَ : بَلَّغَهُ عَنْ رَجُلٍ شَيْءٌ فَقَالَ : إِنِّي لَأَرَاهُ ضَفِيطًا .

وَرَجُلٌ ضَفِيطٌ وَضَفَاطٌ ( الْأَخِيرَةُ عَنْ نَعْلَبِ ) : قِيلَ لَا يَتَّبِعُ مَعَ الْقَوْمِ ( هَذِهِ عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ ) .

وَالضَّفَاطَةُ : الدَّفْعُ . وَفِي حَدِيثِ ابْنِ سِيرِينَ : أَنَّهُ شَهِدَ نِكَاحًا فَقَالَ : أَيْنَ ضَفَاطَتِكُمْ ؟ فَسَرُوا أَنَّهُ أَرَادَ الدَّفْعَ ، وَفِي الصَّحَاحِ : أَيْنَ ضَفَاطَتِكُمْ ؟ يَعْنِي الدَّفْعَ ، وَقِيلَ : أَيْنَ ضَفَاطَتِكُمْ ؟ قِيلَ لِعَابِ الدَّفْعِ ، سُمِّيَ ضَفَاطَةً لِأَنَّهُ لَهْوٌ وَلَعِبٌ ، وَهُوَ رَاجِعٌ إِلَى يَضْعَفُ الرَّأْيِ وَالْجَهْلِ .

ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : الضَّفَاطُ الْأَحْمَقُ ، وَقَالَ اللَّيْثُ : الضَّفَاطُ الَّذِي قَدْ ضَفْطَ بِسَلْحِهِ وَرَمَى بِهِ . وَرَجُلٌ ضَفَاطٌ وَضَفِيطٌ

وَصَفَطُ: سَمِينٌ رَخْوٌ صَحْمُ الْبَطْنِ، وَقَدْ صَفَطَ صَفَاطَةً. شَمِيرٌ: رَجُلٌ صَفِيطٌ أَيْ أَحْمَقٌ كَثِيرُ الْأَكْلِ، وَقَالَ: الصَّفِيطُ الثَّارُ مِنَ الرَّجَالِ، وَالصَّفَاطُ الْجَالِبُ مِنَ الْأَصْلِ، وَالصَّفَاطُ الَّذِي يُكْرَى الْإِبِلَ مِنْ مَوْضِعٍ إِلَى مَوْضِعٍ. وَالصَّفَاطَةُ وَالصَّفَاطَةُ: الْعَبِيرُ تَحْمِيلُ الْمَتَاعِ، وَقِيلَ: الصَّفَاطُونَ الثَّجَارُ يَحْمِلُونَ الطَّعَامَ وَغَيْرَهُ؛ أَنْشَدَ سَيِّبُوهُ لِأَخْضَرِ بْنِ هَبِيرَةَ:

فَمَا كُنْتُ صَفَاطًا وَلَكِنْ رَاكِبًا  
أَنَاخُ قَلِيلًا فَوْقَ ظَهْرِ سَبِيلِ

وَالصَّفَاطُ: الَّذِي يُكْرَى مِنْ قَرِيبَةٍ إِلَى قَرِيبَةٍ أُخْرَى، وَقِيلَ: الَّذِي يُكْرَى مِنْ مَثَرٍ إِلَى مَثَرٍ (حَكَاهُ ثَعْلَبٌ) وَأَنْشَدَ:

لَيْسَتْ لَهُ شَائِلُ الصَّفَاطِ

وَالصَّفَاطَةُ مِنَ النَّاسِ: الْجَمَّالُونَ وَالْمَكَارُونَ، وَقِيلَ: الصَّفَاطُ الْجَمَّالُ، وَالصَّفَاطَةُ، بِالتَّشْدِيدِ، شَبِيهَةٌ بِالدَّجَالَةِ، وَهِيَ الرُّفْقَةُ الْعَظِيمَةُ. وَالصَّفَاطُ: الْمُخْتَلِفُ عَلَى الْحُمْرِ مِنْ قَرِيبَةٍ إِلَى قَرِيبَةٍ، وَيُقَالُ لِلْحُمْرِ الصَّفَاطَةُ. وَفِي حَدِيثِ قَتَادَةَ بْنِ الثُّعْمَانَ: قَدِمَ صَافِطَةٌ مِنَ الدَّرَمِ، وَالصَّفَاطَةُ وَالصَّفَاطُ الَّذِي يَجْلِبُ الْبِيرَةَ وَالْمَتَاعَ إِلَى الْمَدِينِ، وَالْمَكَارِيُّ الَّذِي يُكْرَى الْأَحْمَالَ، وَكَانُوا يَوْمَئِذٍ قَوْمًا مِنَ الْأَنْبَاطِ يَحْمِلُونَ إِلَى الْمَدِينَةِ الدَّقِيقَ وَالزَّيْتِ وَغَيْرِهَا؛ وَمِنْهُ أَنَّ صَفَاطِينَ قَدِمُوا إِلَى الْمَدِينَةِ. وَقَالَ ثَعْلَبٌ:

رَحَلَ فُلَانٌ عَلَى صَفَاطَةٍ، وَهِيَ الرُّوحَاءُ الْهَائِلَةُ.

وَصَفَطَ الرَّجُلُ: أَسْوَى. وَمَا أَعْظَمَ صُفُوطَهُمْ أَيْ خُرَّاهُمْ. وَالصَّفَاطُ: الْمُسْحَرِيُّ. يُقَالُ: صَفَطَ إِذَا قَصَى حَاجَتَهُ، كَأَنَّهُ نَزَلَ عَنِ رَاحِلَتِهِ وَظَنَّ بِهِ ذَلِكَ.

• صفطره الصفطار: الضبُّ الهَرَمُ الْقَدِيمُ الْفَيْحُ الْخَلْفَةُ.

• صَفَعٌ: صَفَعُ الرَّجُلُ يَصْفَعُ صَفْعًا: جَعَسَ وَأَخَذَتْ، وَقِيلَ: أَبْدَى، وَصَفَعَ لَعَةً فِيهِ. وَيُقَالُ: صَفَعُ وَعَمَ بِبَوْلِهِ وَسَلَحَ. وَقَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: نَجْوُ الْفَيْلِ الصَّفْعُ، وَجِلْدُهُ الْحَوْرَانُ، وَبَاطِنُ جِلْدِهِ الْحَرْصِيَانُ. قَالَ الْأَزْهَرِيُّ: وَالصَّفْعَانَةُ ثَمَرَةُ السَّعْدَانَةِ ذَاتُ الشُّوكِ، وَهِيَ مُسْتَدِيرَةٌ كَأَنَّهَا فَلَكَةٌ، لَا تَرَاهَا إِذَا هَاجَ السَّعْدَانُ وَانْتَرَتِ ثَمَرُهَا إِلَّا مُسْتَلْقِيَةً قَدْ كَثُرَتْ عَنْ شَوْكِهَا وَانْتَصَتْ لِقَدَمٍ مَنْ يَطْوُهَا، وَالْإِبِلُ تَسْمَنُ عَلَى السَّعْدَانِ وَيَطِيبُ عَلَيْهَا أَلْبَانُهَا.

• صفف: الصفف: الحلبُ بالكفِّ كلها، وذلك لصحح الصرع؛ وأنشد:

يصف الفؤاد ذات الفؤو

لولا بالبكاء النكاش اهتصارا  
ويروى اهتصاراً، بالميم، وهي قليلة اللين؛ وقيل: الصفف جَمْعُكَ خَلْفِيهَا يَبِيدُ إِذَا حَلَبْتَهَا؛ وَقَالَ اللَّحْيَانِيُّ: هُوَ أَنْ يَقْضَى بِأَصَابِعِهِ كُلِّهَا عَلَى الصَّرْعِ. وَقَدْ صَفَفْتُ الثَّاقَةَ أَصْفًا، وَثَاقَةُ صُفُوفٌ، وَشَاةُ صُفُوفٌ: كَثِيرَاتُ اللَّبَنِ بَيْنَا الصَّفَافِ. وَعَيْنُ صُفُوفٌ: كَثِيرَةُ الْمَاءِ؛ وَأَنْشَدَ:

حَلْبَانَةٌ رَكْبَانَةٌ صُفُوفٌ  
وقال الطرمح:

وتجود من عين صفو

ف العُزْبِ مُتْرَعَةَ الْجَدَاوِلِ  
التَّهْدِيبُ عَنِ الْكِسَائِيِّ: صَبَّبْتُ الثَّاقَةَ أَصْبِيهَا صَبًّا إِذَا حَلَبْتَهَا بِالْكَفِّ، قَالَ: وَقَالَ الْفَرَّاءُ هَذَا هُوَ الصَّفُّ، بِالْفَاءِ، فَأَمَّا الصَّبُّ فَأَنْ تَجْعَلَ لِنَهْمِكَ عَلَى الْخَلْفِ، ثُمَّ تُرْدُ أَصَابِعَكَ عَلَى الْإِنْهَامِ وَالْخَلْفِ جَمِيعًا، وَيُقَالُ مِنَ الصَّفِّ: صَفَفْتُ أَصْفُ. الْجَوْهَرِيُّ: صَفَّ الثَّاقَةَ لَعَةً فِي صَبِيهَا إِذَا حَلَبَهَا بِالْكَفِّ كُلِّهَا. أَبُو عَمْرٍو: شَاةُ صَفَّةُ الشُّحْبِ، أَيْ وَاسِعَةُ الشُّحْبِ<sup>(١)</sup>

(١) قوله: «الشخب» بالفتح ويضم كما في القاموس.

وَصَفَّةُ الْبَحْرِ: سَاحِلُهُ. وَالصَّفَّةُ، بِالْكَسْرِ: جَانِبُ النَّهْرِ الَّذِي تَمَعُّ عَلَيْهِ الثَّبَاتُ. وَالصَّفَّةُ: كَالصَّفَّةِ، وَالْجَمْعُ صِفَافٌ؛ قَالَ:

يَقْدِفُ بِالْحُشْبِ عَلَى الصَّفَافِ  
وَصَفَّةُ الْوَادِي وَصِفَّةُ: جَانِبُهُ، وَقَالَ الْقَيْسِيُّ: الصُّوَابُ صِفَّةٌ، بِالْكَسْرِ، وَقَالَ أَبُو مُثَنَّبُورٍ: الصُّوَابُ صَفَّةٌ، بِالْفَتْحِ، وَالْكَسْرُ لَعَةٌ فِيهِ. وَصَفْنَا الْوَادِي: جَانِبَاهُ.

وَفِي حَدِيثِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ حَبَّابٍ مَعَ الْخَوَارِجِ: فَقَدَّمُوهُ عَلَى صَفَّةِ النَّهْرِ فَضَرَبُوا عُنُقَهُ. وَفِي حَدِيثِ عَلِيٍّ، كَرَّمَ اللَّهُ وَجْهَهُ: فَيَقِفُ صَفَّتِي جُفُونِهِ، أَيْ جَانِبَيْهَا، وَالصَّفَّةُ، بِالْكَسْرِ وَالْفَتْحِ: جَانِبُ النَّهْرِ، فَاسْتَعَارَهُ لِلْجَنْفِ. وَصَفْنَا الْحَيْرُومَ: جَانِبَاهُ (عَنِ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ) وَأَنْشَدَ:

يَدْعُهُ يَصْفَتِي حَيْرُومِهِ<sup>(٢)</sup>

وَصَفَّةُ الْمَاءِ: دُنْعُهُ الْأَوَّلَى. وَصَفَّةُ النَّاسِ: جَمَاعَتُهُمْ. وَالصَّفَّةُ وَالْحَفَّةُ: جَمَاعَةُ الْقَوْمِ. قَالَ الْأَصْمَعِيُّ: دَخَلْتُ فِي صَفَّةِ الْقَوْمِ أَيْ فِي جَمَاعَتِهِمْ. وَقَالَ اللَّيْثُ: دَخَلَ فُلَانٌ فِي صَفَّةِ الْقَوْمِ وَصَفَفْتَهُمْ، أَيْ فِي جَمَاعَتِهِمْ. وَقَالَ أَبُو سَعِيدٍ: يُقَالُ فُلَانٌ مِنْ لَفَيْفِنَا وَصَفَيْفِنَا، أَيْ يَمُنُّ نَلْفُهُ بِنَا وَنُصَفُهُ إِلَيْنَا إِذَا حَرَّثْنَا الْأُمُورَ. أَبُو زَيْدٍ: قَوْمٌ مُتَصَافُونَ: حَقِيقَةٌ أَمْوَالِهِمْ. وَقَالَ أَبُو مَالِكٍ: قَوْمٌ مُتَصَافُونَ، أَيْ مَجْتَمِعُونَ؛ وَأَنْشَدَ:

فَرَّاحٌ يَحْدُوها حَلَى أَكْسَانِهَا  
يَصْفُفُهَا صَفًّا حَلَى أَنْدِرَائِهَا  
أَي يَجْمَعُهَا؛ وَقَالَ غِيْلَانُ:

مَا زِلْتُ بِالْعُنْفِ وَفَوْقَ الْعُنْفِ  
حَتَّى اشْفَرَّتْ النَّاسُ بَعْدَ الصَّفِّ  
أَي تَمَرَّقُوا بَعْدَ اجْتِمَاعِ. وَالصَّفْفُ: أَرْحَامُ النَّاسِ عَلَى الْمَاءِ. وَالصَّفَّةُ: الْفَعْلَةُ الْوَاحِدَةُ مِنْهُ. وَتَصَافُوا عَلَى الْمَاءِ إِذَا كَثُرُوا عَلَيْهِ.

(٢) قوله: «يدعه» كذا ضبط الأصل، وعليه فهو من دع بمعنى دفع، لا من ودع بمعنى ترك.

ابن سيده: تصافوا على الماء تصافوا<sup>(١)</sup> (عن يعقوب). وقال اللخاني: إنهم لمتصافون على الماء، أي محتصون مزدحمون عليه. وماء مضاف: كثير عليه الناس، مثل مشفوه. وقال اللخاني: ماؤنا اليوم مضاف كثير العاشية من الناس والهاشية؛ قال:

لا يستقى في الترح المضاف  
إلا مدارات العروب الجوف

قال: المدار المسوى إذا وقع في البئر اجتحف ماءها. وفلان مضاف مثل مثمود إذا نهد ما عنده؛ قال ابن بري: روى أبو عمرو الشيباني هذين البيتين: المظفوف بالطاء، وقال: العرب تقول وردت ماء مظفوفاً، أي مشغولاً؛ وأنشد البيتين:

لا يستقى في الترح المظفوف

ودكره ابن فارس بالصاد لا غير، وكذلك حكاه الليث، وفلان مضاف عليه كذلك. وحكى اللخاني: رجل مضاف، بغير على.

شمر: الصف ما دون ملء المكيال، ودون كل مملوء، وهو الأكل دون الشبع. ابن سيده: الصف قلة المأكول وكثرة الأكلة. وقال ثعلب: الصف أن تكون عيال أكثر من الراد، والصف أن تكون بمقداره، وقيل: الصف العاشية والعيال، وقيل الحشم (كلاهما عن اللخاني). والصف: كثرة العيال؛ قال بشار بن مالك:

قد احتدى من الدماء واتعل

وكبر الله وسمى ونزل

بمزل يترله بنو عمل

لا صف يشغله ولا تقل

أي لا يشغله عن نسكه وحجه عيال ولا متاع.

وأصابهم من العيش صف، أي

(١) قوله: «تصافوا على الماء تصافوا» كذا بالأصل.

شدة. وروى مالك بن دينار قال: حدثنا الحسن قال: ما شبع رسول الله ﷺ من خبز ولحم إلا على صف؛ قال مالك: فسألت بدويًا عنها، فقال: تناولنا مع الناس، وقال الخليل: الصف ككرة الأيدي على الطعام، وقال أبو زيد:

الصف الضيق والشدة، وابن الأعرابي:

مثلُه، وبه سمر بعضهم الحديث، وقيل:

يعنى اجتماع الناس، أي لم يأكل خبزاً

ولحماً وحده ولكن مع الناس، وقيل:

معناه لم يشبع إلا بصيق وشدة، تقول منه:

رجل صف الحال، وقال الأصبعي: أن

يكون المال قليلاً ومن يأكله كثيراً، وبعضهم

يقول: شطف، وهو الضيق والشدة أيضاً،

يقول: لم يشبع إلا بصيق وقلة؛ قال

أبو العباس أحمد بن يحيى: الصف أن

تكون الأكلة أكثر من مقدار المال،

والصف أن تكون الأكلة بمقدار المال،

وكان النبي ﷺ، إذا أكل كان

من يأكل معه أكثر عدداً من قدر مبلغ

المأكول وكفاه. ابن الأعرابي: الصف

القلة، والصف الحاجة. ابن العملي: ولد

للإنسان على صف، أي على حاجة إليه،

وقال: الصف والصف واحد.

الأصبعي: أصابهم من العيش صف

وصف وشطف، كل هذا من شدة العيش.

ومارئي عليه صف ولا صف، أي أتر

حاجة. وقالت امرأة من العرب: توفى

أبو صيباني فما رضى عليهم صف

ولا صف، أي لم ير عليهم خوف

ولا صيق. الفراء: الصف الحاجة.

سيبويه: رجل صف الحال وقوم صفو

الحال، قال: والوجه الإذعام ولكن جاء

على الأصل.

والصف: العجلة في الأمر؛ قال:

وليس في رأيه وهن ولا صف

ويقال: لقيته على صف، أي على

عجلي من الأمر.

والصف، والجمع الصففة: هيئة تشبه القراد، إذا سمعت شري الجلد بعد لسعتها، وهي رمداً في لونها غيرها.

• صفق: الصفق: الوضع بمرّة، وكذلك الصفق.

• صفن: صفن إلى النوم يصفن صفناً إذا جاء إليهم حتى يجلس معهم. وصفن مع الصيف يصفن صفناً جاء معه، وهو الصيفن. والصفين: الذي يجيء مع الصيف، كذا حكاه أبو عبيد في الأجناس مع صفن، وأنشد:

إذا جاء صفن جاء للصيف صفن

فأودى بما تفرى الصيوف الصباين

وقال الثوريون: نون صفين زائدة؛ قال

ابن سيده: وهو القياس، وقد أخذ أبو عبيد

بهذا أيضاً في باب الزيادة فقال: زادت

العرب النون في أربعة أسماء، قالوا صفين

لصيف فجعله الصيف نفسه، والصفين

الطقلية، وقد ذكرنا ذلك في صيف أيضاً،

والصفين: تابع الركبان<sup>(١)</sup> (عن كراع

وحده). قال ابن سيده: ولا أحقه.

وصفت إليه إذا نزلت إليه وأردته.

والصفن: ضم الرجل ضرع الشاة حين

يخلبها ابن الأعرابي: صفنوا عليه

مالوا<sup>(٢)</sup> عليه واعتمدوه بالجور.

وصفن بغائطه يصفن صفناً: رمى به.

والصفن: ضربك است الشاة ونحوها

بظهر رجلك. وقال ابن الأعرابي: صفته

يرجله ضربته على استه؛ قال:

ويكسع بدم ويصفن

(٢) قوله: «والصفين تابع الركبان» كذا

بالأصل والتهذيب، والذي في الحكم: تابع

الصفين.

(٣) قوله: «صفنوا عليه مالوا» زاد الصاغاني

عن الفراء: تصافن القوم على فلان إذا تعاونوا

عليه. قال: وليس بتصحيح تصافروا.

وَالْأَصْطِفَانُ : أَنْ تَضْرِبَ بِهِ اسْتَنْفَيْتَ . وَصَفَّتِ الرَّجُلُ إِذَا ضَرَبَتْ بِرِجْلِكَ عَلَى عَجْرِهِ . وَاصْطَفَنَ هُوَ إِذَا ضَرَبَ بِقَدَمِهِ مُوَحَّرَ نَفْسِهِ ، وَفِي الْمَحْكَمِ : اصْطَفَنَ ضَرَبَ اسْتَهْ نَفْسَهُ بِرِجْلِهِ . وَفِي حَدِيثِ عَائِشَةَ بَيْتِ طَلْحَةَ : أَنَّهَا صَفَّتْ جَارِيَةً لَهَا بِرِجْلِهَا ، الضَّفْنُ : ضَرْبُكَ اسْتِ الْإِنْسَانِ بِظَهْرِ قَدَمِكَ .

وَصَفَنَ الْبَعِيرُ بِرِجْلِهِ : خَبَطَ بِهَا . وَصَفَنَهُ الْبَعِيرُ بِرِجْلِهِ يَضْفِنُهُ صَفْنًا ، فَهُوَ مَضْفُونٌ وَضَفِينٌ : ضَرَبَهُ . وَضَفَنَ بِهِ الْأَرْضَ صَفْنًا : ضَرَبَهَا بِهِ ، قَالَ الشَّاعِرُ :

قَفَنَتْهُ بِالسَّوْطِ أَيَّ قَفَنٍ  
وَبِالْعَصَا مِنْ طَوْلِ سَوْءِ الضَّفْنِ  
أَبُو زَيْدٍ : صَفَنَ الرَّجُلُ الْمَرْأَةَ صَفْنًا إِذَا نَكَحَهَا . قَالَ : وَأَصْلُ الضَّفْنِ أَنْ يَضْمَ بِيَدِهِ ضَرْعَ الثَّاقِفِ حِينَ يَحْدِلُهَا . وَضَفَنَ الشَّيْءَ عَلَى نَاقَتِهِ : حَكَلَهُ عَلَيْهَا . وَالضَّفْنُ ، عَلَى وَزْنِ الْهَجَفِ : الْأَحْمَقُ مِنَ الرَّجَالِ مَعَ عَظْمِ خَلْقٍ ، وَيُقَالُ : امْرَأَةٌ ضَفْنَةٌ ؛ قَالَ :

وَضِفْنَةٌ مِثْلُ الْأَنَانِ ضَيْبَةٌ  
تَجْلَاءُ ذَاتُ خَوَاصِرٍ مَا تَسْبِغُ  
وَالضَّفْنُ وَالضَّفْنُ وَالضَّفْنَانُ : الْأَحْمَقُ الْكَثِيرُ اللَّحْمِ الْثَقِيلُ ، وَالْجَمْعُ ضَفْنَانٌ نَادِرٌ ، وَالْأُنثَى ضَفْنَةٌ وَضِفْنَةٌ ، وَكَسَرَ الْفَاءُ عِنْدَ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ أَحْسَنُ . الْفَرَاءُ : إِذَا كَانَ الرَّجُلُ أَحْمَقًا وَكَانَ مَعَ ذَلِكَ كَثِيرَ اللَّحْمِ نَقِيلًا فَهُوَ ضِفْنٌ وَضَفْنَدٌ . وَامْرَأَةٌ ضِفْنَةٌ إِذَا كَانَتْ رِحْوَةً ضَحْمَةً .

• ضَفْنَدٌ : التَّهْدِيبُ فِي الرَّبَاعِيِّ : امْرَأَةٌ ضَفْنَدَةٌ رِحْوَةٌ ، وَالذَّكْرُ ضَفْنَدَدٌ . الْفَرَاءُ : إِذَا كَانَ مَعَ الْحَمَقِ فِي الرَّجُلِ كَثْرَةُ لَحْمِهِ وَقَلَّ قَيْلٍ : رَجُلٌ ضَفْنَدَدٌ ضِفْنٌ حُجْبَاءٌ . وَقَالَ اللَّيْثُ : رَجُلٌ ضَفْنَدٌ رِحْوٌ ضَحْمٌ ، وَقَدْ ذَكَرَ عَائِمَةُ ذَلِكَ فِي تَرْجَمَةِ ضَفْنَدٍ .

• ضَفَا . ضَفَا مَالُهُ يَضْفُو ضَفْوًا وَضَفْوًا :

كَثُرَ . وَضَفَا الشَّعْرُ وَالصُّوفُ يَضْفُو ضَفْوًا وَضَفْوًا : كَثُرَ وَطَالَ . وَالضَّفْوُ : السَّعَةُ وَالْحَيْثُ ؛ قَالَ أَبُو ذُوَيْبٍ ، وَنَسَبَهُ الْجَوْهَرِيُّ لِلْأَخْطَلِ ، وَغَلَطَهُ ابْنُ بَرِّي فِي ذَلِكَ ، وَقَالَ هُوَ لِأَبِي ذُوَيْبٍ :

إِذَا الْهَدَفُ الْمِعْرَاؤُ صَوَّبَ رَأْسَهُ  
وَأَعَجَبَهُ ضَفْوٌ مِنَ الثَّلَّةِ الْخُطَلِ (١)  
وَشَعْرٌ ضَافٍ ، وَدَنْبٌ ضَافٍ ؛ قَالَ الشَّاعِرُ :

بِضَافٍ فَوَيْقَ الْأَرْضِ لَيْسَ بِأَعَزَّلٍ (٢)  
وَالضَّفْوُ : السُّبُوغُ . ضَفَا الشَّيْءُ يَضْفُو . وَفَرَسٌ ضَافِي السَّبِيبِ : سَابِغُهُ . وَتَوْبٌ ضَافٍ أَيُّ سَابِغٍ ؛ قَالَ بِشْرٌ :

لِيَالِي لَا أَطَاوِعُ مِنْ نَهَائِي  
وَيَضْفُو تَحْتَ كَعْبِي الْإِزَارُ  
وَرَجُلٌ ضَافِي الرَّأْسِ : كَثِيرُ شَعْرِ الرَّأْسِ ، وَفُلَانٌ ضَافِي الْفَضْلِ عَلَى الْمَثَلِ . وَبِيَمَّةٍ ضَافِيَةٌ ، وَهِيَ تَضْفُو ضَفْوًا : تُحْصِبُ مِنْهَا الْأَرْضُ .

وَهُوَ فِي ضَفْوٍ مِنْ عَيْشِهِ ، وَضَفْوَةٌ مِنْ عَيْشِهِ . أَيُّ سَعَةٍ . وَضَفَا الْمَاءُ يَضْفُو : فَاضَ ؛ أَشَدُّ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ :

وَمَا كَيْدٌ تَمَادُّهُ مِنْ بَحْرِهِ  
يَضْفُو وَيُدِي تَارَةً عَنْ قَعْرِهِ  
تَمَادُّهُ أَيُّ تَأْخُذُهُ فِي ذَلِكَ الْوَقْتِ ؛ يَقُولُ : يَمْتَلِي قَشْرَبُ الْإِبِلِ مَاءَهُ حَتَّى يَظْهَرَ قَعْرُهُ . وَضَفَا الْحَوْضُ يَضْفُو إِذَا فَاضَ مِنْ امْتِلَائِهِ . وَالضَّفَا : جَانِبُ الشَّيْءِ ، وَهِيَ ضَفْوَاهُ ، أَيُّ جَانِبَاهُ .

• ضَفَا . التَّهْدِيبُ : ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ ضَفَا

(١) قوله : «المعزال» هو باللام في الأصل والتهديب والصحاح ، وقال الصاغاني : الرواية المعزاب ، بالياء .  
(٢) هذا البيت من معلقة امرئ القيس وصدرة :

صَلِيعٌ إِذَا اسْتَدْبَرْتَهُ سَدَّ فَرْجَهُ

الرَّجُلُ إِذَا افْتَقَرَ .

• ضَكَرَ . ضَكَرَهُ يَضْكُرُهُ ضَكْرًا : غَمَزَهُ غَمْرًا شَدِيدًا .

• ضَعَكَ . رَجُلٌ ضَوَكَمَةٌ : أَحْمَقُ كَثِيرُ اللَّحْمِ مَعَ نَقَلٍ ، وَقِيلَ : الضُّوَكَمُ الْمُسْتَرْخِي الْقَوَائِمُ فِي نَقَلٍ (٣) .

• ضَكَكَ . ضَكَكَهُ يَضْكُكُهُ ضَكًّا وَضَكْضَكَةً : غَمَزَهُ غَمْرًا شَدِيدًا وَضَعَطَهُ . وَضَكَكَ بِالْحُجْبَةِ : قَهَرَهُ . وَضَكَكَ الْأَمْرُ : كَرَبَهُ . وَالضُّكُّ : الضَّيْقُ . وَالضُّكْضَكَةُ : ضَرْبٌ مِنَ الْمَشْيِ فِيهِ سُرْعَةٌ ، وَقِيلَ : هِيَ سُرْعَةُ الْمَشْيِ .

وَالضُّكْضَاكُ وَالضُّكَاضِكُ مِنَ الرَّجَالِ : الْقَصِيرُ الْمُكْتَبِرُ ، وَامْرَأَةٌ ضَكْضَاكَةٌ كَذَلِكَ ، وَقِيلَ : امْرَأَةٌ ضَكْضَاكَةٌ مُكْتَبِرَةٌ اللَّحْمِ صُلْبَةٌ .

وَفِي التَّوَادِرِ : ضَكْضَكَتِ الْأَرْضُ وَفُضِفَضَتْ بِمَطَرٍ وَرَفِقَتْ وَمُضْبِضَتْ وَمُضْبِضَتْ كُلُّ هَذَا إِذَا غَسَلَهَا الْمَطَرُ .

• ضَكَلُ . الْأَضْكَلُ وَالضَّيْكَلُ لِلرَّجُلِ الْغُرْبَانُ ، وَالضَّيْكَلُ الْفَقِيرُ ؛ وَقَالَ الشَّاعِرُ : فَأَمَّا آلُ دِيَالٍ فَإِنَّا تَرَكْنَاهُمْ ضَيَاكِلَةً عِيَامِي وَالْجَمْعُ ضَيَاكِلٌ وَضَيَاكِلَةٌ . وَالضَّيْكَلُ : الْعَظِيمُ الضَّحْمُ (عَنْ نَعْلَبٍ) . الْأَزْهَرِيُّ فِي الرَّبَاعِيِّ : إِذَا جَاءَ الرَّجُلُ غُرْبَانًا فَهُوَ الْبُهْضَلُ وَالضَّيْكَلُ .

• ضَلَعُ . الضَّلَعُ وَالضَّلَعُ لَعْنَانٌ : مَخِيئَةُ الْجَنْبِ ، مَوْتَنَةٌ ، وَالْجَمْعُ أَضْلَعُ وَأَضْلَعُ (٤) .

(٣) ما يستدرك على المؤلف : ضوكع في مشيه : أعبأ ، وتوضكع من الخفاء : نقل ، والضوكعة : المرأة التي تنال في جنبها نزع المشي . أفاده القاموس .

(٤) قال ابن الأثير في المذكر والمؤث =

وَأَصْلُحَ وَصُلُوعٌ ؛ قَالَ الشَّاعِرُ :  
وَأَقْبَلَ مَاءَ الْعَيْنِ مِنْ كُلِّ زَفْرَةٍ  
إِذَا وَرَدَتْ لَمْ تَسْتَطِعْهَا الْأَصْلُحُ  
وَتَصْلَعُ الرَّجُلُ : امْتَلَأَ مَا بَيْنَ أَضْلَاعِهِ  
شَيْعًا وَرِيًّا ؛ قَالَ ابْنُ عَبَّابٍ الطَّائِي :  
دَفَعْتُ إِلَيْهِ رَسُولَ كَوْمَاءَ جَلْدَةً  
وَأَغْضَيْتُ عَنْهُ الطَّرْفَ حَتَّى تَصَلَّمَ  
وَدَابَّةٌ مُصْلَعٌ : لَا تَقْوَى أَضْلَاعُهَا عَلَى  
الْحَمَلِ . وَحِمْلٌ مُصْلَعٌ : مُثْقَلٌ لِلْأَضْلَاعِ .  
وَالْإِضْلَاعُ : الْإِمَالَةُ . يُقَالُ : حِمْلٌ مُصْلَعٌ  
أَيُّ مُثْقَلٌ ؛ قَالَ الْأَعْمَشِيُّ :  
عِنْدَهُ الْبِرُّ وَالثَّقَى وَأَسَى الشَّقِّ  
حَتَّى وَحَمَلٌ لِمُصْلَعِ الْأَنْقَالِ  
وَدَاهِيَةٌ مُضْلِعَةٌ : ثَقِيلُ الْأَضْلَاعِ  
وَتَكْبِيرُهَا .

وَالْأَضْلَعُ : الشَّدِيدُ الْقَوِيُّ الْأَضْلَاعِ .  
وَأَضْلَعُ بِالْحِمْلِ وَالْأَمْرِ : احْتَمَلْتُهُ  
أَضْلَاعُهُ ؛ وَالضَّلْعُ أَيْضًا فِي قَوْلِ سُؤَيْدٍ :  
جَعَلَ الرَّحْمَنُ وَالْحَمْدُ لَهُ  
سَعَةَ الْأَخْلَاقِ فِينَا وَالضَّلْعُ  
الْقُوَّةُ وَاحْتِمَالُ الثَّقِيلِ ؛ قَالَ الْأَعْمَشِيُّ .  
وَالضَّلَاعَةُ : الْقُوَّةُ وَشِدَّةُ الْأَضْلَاعِ ،  
تَقُولُ مِنْهُ : ضَلَعُ الرَّجُلُ ، بِالضَّمِّ ، فَهُوَ  
ضَلِيعٌ . وَفَرَسٌ ضَلِيعٌ : تَامَ الْحَلْقُ ، مُجَمَّرٌ  
الْأَضْلَاعُ ، غَلِيطُ الْأَلْوَابِ ، كَثِيرُ الْعَصَبِ .  
وَالضَّلِيعُ : الطَّوِيلُ الْأَضْلَاعِ ، الْوَاسِعُ  
الْجَنِينِ ، الْعَظِيمُ الصَّدْرِ . وَفِي حَدِيثِ  
مَقْتَلِ أَبِي جَهْلٍ : فَتَمَيَّتُ أَنْ أَكُونَ بَيْنَ  
أَضْلَعٍ مِنْهَا ؛ أَيِّ بَيْنَ رَجُلَيْنِ أَقْوَى مِنْ  
الرَّجُلَيْنِ اللَّذَيْنِ كُنْتُ بَيْنَهُمَا وَأَشَدُّ ، وَقِيلَ :  
الضَّلِيعُ الطَّوِيلُ الْأَضْلَاعِ الضَّخْمُ مِنْ أَى  
الْحَيَوَانِ كَانَ حَتَّى مِنْ الْجِنِّ . وَفِي  
الْحَدِيثِ : أَنْ عَمَرَ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، صَارَعَ  
جَبِيًّا فَصَرَعَهُ عُمَرُ ، ثُمَّ قَالَ لَهُ : مَا لِدِرَاعَيْكَ  
كَأَنَّهَا ذِرَاعَا كَلْبٍ ؟ يَسْتَضَعِفُهُ بِذَلِكَ ، فَقَالَ  
= وربما جمعوا الأضلع فقالوا : الأضالع ،  
فالأضالع جمع الجمع ، وليس جمع الضلع .  
[عبد الله]

لَهُ الْجَنِّيُّ : أَمَا إِنِّي مِنْهُمْ لَصَلِيعٌ ؛ أَيُّ إِنِّي  
مِنْهُمْ لَعَظِيمُ الْخَلْقِ .  
وَالضَّلِيعُ : الْعَظِيمُ الْخَلْقِ الشَّدِيدُ .  
يُقَالُ : ضَلِيعٌ بَيْنَ الضَّلَاعَةِ ، وَالْأَضْلَعُ  
يُوصَفُ بِهِ الشَّدِيدُ الْغَلِيطُ .  
وَرَجُلٌ ضَلِيعُ الْقَمِ : وَاسِعُهُ عَظِيمٌ  
أَسْنَانِهِ عَلَى التَّشْبِيهِ بِالضَّلْعِ . وَفِي صِفَتِهِ ،  
عَلَيْهِ السَّلَامُ : ضَلِيعُ الْقَمِ ، أَيُّ عَظِيمُهُ ، وَقِيلَ :  
وَاسِعُهُ (حِكَاةُ الْهَرَوِيِّ فِي الْعَرَبِيِّينَ) ،  
وَالْعَرَبُ تَحْمَدُ عَظْمَ الْقَمِ وَسَعَتَهُ ، وَتَدْمُ  
صِغَرَهُ ؛ وَمِنْهُ قَوْلُهُمْ فِي صِفَةِ مَنْطِقِهِ ،  
عَلَيْهِ السَّلَامُ : أَنَّهُ كَانَ يَفْتَحُ الْكَلَامَ وَيَحْتَمُهُ  
بِأَشْدَاقِهِ ، وَذَلِكَ لِرَحْبِ شِدْقِيهِ . قَالَ  
الْأَعْمَشِيُّ : قُلْتُ لِأَعْرَابِيٍّ : مَا الْجَمَالُ ؟  
فَقَالَ : غَوْرُ الْعَيْنَيْنِ ، وَإِشْرَافُ الْحَاجِبَيْنِ ،  
وَرَحْبُ الشَّدَقَيْنِ . وَقَالَ شَمْرُ بْنُ قَوْلِهِ ضَلِيعُ  
الْقَمِ : أَرَادَ عَظْمَ الْأَسْنَانِ وَتَرَاصُفَهَا .  
وَيُقَالُ : رَجُلٌ ضَلِيعُ الثَّنَابَا غَلِيطُهَا . وَرَجُلٌ  
أَضْلَعُ : سِيُهُ شَبِيهَةٌ بِالضَّلْعِ ، وَكَذَلِكَ امْرَأَةٌ  
ضَلْعَاءُ ، وَقَوْمٌ ضَلْعُ .  
وَصُلُوعٌ كُلُّ إِنْسَانٍ : أَرْبَعٌ وَعِشْرُونَ  
ضِلْعًا ، وَلِلصَّدْرِ مِنْهَا اثْنَا عَشْرَةَ ضِلْعًا ثَلَاثِي  
أَطْرَافُهَا فِي الصَّدْرِ ، وَتَتَّصِلُ أَطْرَافُ بَعْضِهَا  
بِبَعْضٍ ، وَتُسَمَّى الْجَوَانِحُ ، وَخَلْفُهَا مِنْ  
الظَّهْرِ الْكَتِفَانِ ، وَالْكَتِفَانِ بِجِذَاءِ الصَّدْرِ ،  
وَاثْنَا عَشْرَةَ ضِلْعًا اسْفَلَ مِنْهَا فِي الْجَنِينِ ،  
الْبَطْنُ بَيْنَهُمَا لَا تَلْتَقِي أَطْرَافُهَا ، عَلَى طَرَفِ  
كُلِّ ضِلْعٍ مِنْهَا شُرُوفٌ ، وَبَيْنَ الصَّدْرِ  
وَالْجَنِينِ غَضْرُوفٌ يُقَالُ لَهُ الرِّهَابَةُ ، وَيُقَالُ لَهُ  
لِسَانُ الصَّدْرِ ، وَكُلُّ ضِلْعٍ مِنْ أَضْلَاعِ  
الْجَنِينِ أَقْصَرُ مِنَ الَّتِي تَلِيهَا إِلَى أَنْ تَنْتَهِيَ إِلَى  
آخِرَتِهَا ، وَهِيَ الَّتِي فِي اسْفَلِ الْجَنْبِ يُقَالُ  
لَهَا الضَّلْعُ الْخَلْفُ . وَفِي حَدِيثِ عَسَلِ دَمِ  
الْحَبِصِ : حَتْبِهِ بِضِلْعٍ ، بِكَسْرِ الضَّادِ وَفَتْحِ  
اللامِ ، أَيُّ يَعُودُ ، وَالْأَضْلُ فِيهِ الضَّلْعُ ضِلْعُ  
الْجَنْبِ ، وَقِيلَ لِلْعُودِ الَّذِي فِيهِ أَنْجِنَاةٌ  
وَعِرْضٌ : ضِلْعٌ ، تَشْبِيهًُا بِالضَّلْعِ الَّذِي هُوَ  
وَاحِدُ الْأَضْلَاعِ ، وَهَذِهِ ضِلْعٌ وَثَلَاثُ

أَضْلَعُ ، قَالَ ابْنُ بَرِّي : شَاهِدُ الضَّلْعِ ،  
بِالْفَتْحِ ، قَوْلُ حَاجِبِ بْنِ ذِيانٍ :  
هِيَ الضَّلْعُ الْعَوَاجِ لَسْتُ تَقِيْمُهَا  
أَلَا إِنَّ تَقْوِيمَ الضَّلْعِ أَنْ كَسَرُهَا  
وَشَاهِدُ الضَّلْعِ ، بِالتَّسْكِينِ ، قَوْلُ ابْنِ  
مُفَرِّغٍ :  
وَرَمَقَتْهَا فَوَجَدَتْهَا  
كَالضَّلْعِ لَيْسَ لَهَا اسْتِقَامَةٌ  
وَيُقَالُ : شَرِبَ فَلَانٌ حَتَّى تَصَلَعَ أَيُّ  
انْتَصَحَتْ أَضْلَاعُهُ مِنْ كَثْرَةِ الشُّرْبِ ، وَمِثْلُهُ :  
شَرِبَ حَتَّى أَوَّنَ ، أَيُّ صَارَ لَهُ أَوْنَانٌ فِي جَنْبَيْهِ  
مِنْ كَثْرَةِ الشُّرْبِ . وَفِي حَدِيثِ زَمْرَمَ : فَأَخَذَ  
بِعَرَاقِهَا فَشَرِبَ حَتَّى تَصَلَعَ ، أَيُّ أَكْثَرَ مِنْ  
الشُّرْبِ حَتَّى تَمَدَّدَ جَنْبُهُ وَأَضْلَاعُهُ . وَفِي  
حَدِيثِ ابْنِ عَبَّاسٍ : أَنَّهُ كَانَ يَتَصَلَعُ مِنْ  
زَمْرَمَ .  
وَالضَّلْعُ : حَطٌّ يُحْطُ فِي الْأَرْضِ ، ثُمَّ  
يُحْطُ آخَرَ ، ثُمَّ يُبْدَرُ مَا بَيْنَهُمَا .  
وَيَابٌ مُضْلَعَةٌ : مُخْطَطَةٌ عَلَى شَكْلِ  
الضَّلْعِ ؛ قَالَ اللُّحْيَانِيُّ : هُوَ الْعَوْشِيُّ ،  
وَقِيلَ : لِلْمُضْلَعِ مِنَ الثِّيَابِ الْمُسِيرِ . وَقِيلَ :  
هُوَ الْمُخْتَلَفُ الشَّنَجِ الرَّقِيقِ ، وَقَالَ ابْنُ  
شَيْمَلٍ : الْمُضْلَعُ الثُّوبُ الَّذِي قَدْ نَسِجَ بَعْضُهُ  
وَتَرَكَ بَعْضُهُ ، وَقِيلَ : بُرْدٌ مُضْلَعٌ إِذَا كَانَتْ  
خُطُوطُهُ عَرِيضَةً كَالْأَضْلَاعِ . وَتَضْلِيعُ  
الثُّوبِ : جَعْلٌ وَشَبِيهِ عَلَى هَيْئَةِ الْأَضْلَاعِ .  
وَفِي الْحَدِيثِ : أَنَّهُ أَهْدَى لَهُ ، عَلَيْهِ السَّلَامُ ، ثُوبٌ  
سِيْرَاءُ مُضْلَعٌ بِقَرٍّ ، الْمُضْلَعُ الَّذِي فِيهِ سِيُورٌ  
وَخُطُوطٌ مِنَ الْإِبْرَنَسِمِ أَوْ غَيْرِهِ شَبِيهُ  
الْأَضْلَاعِ . وَفِي حَدِيثِ عَلِيٍّ : وَقِيلَ لَهُ مَا  
الْقَسِيَّةُ ؟ قَالَ : ثِيَابٌ مُضْلَعَةٌ فِيهَا حَرِيرٌ أَى  
فِيهَا خُطُوطٌ عَرِيضَةٌ كَالْأَضْلَاعِ .  
ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : الضُّوْعُ الْمَائِلُ بِالْهَوَى .  
وَالضَّلْعُ مِنَ الْجَبَلِ : شَيْءٌ مُسْتَدِقٌ  
مُنْقَادٌ ، وَقِيلَ : هُوَ الْجَبَلُ الصَّغِيرُ الَّذِي  
لَيْسَ بِالطَّوِيلِ ، وَقِيلَ : هُوَ الْجَبَلُ  
الْمُنْفَرِدُ ، وَقِيلَ : هُوَ جَبَلٌ ذَلِيلٌ مُسْتَدِقٌ  
طَوِيلٌ ، يُقَالُ : انزَلَ بِتِلْكَ الضَّلْعِ . وَفِي

الحديث: أن النبي ﷺ، لما نظر إلى المشركين يوم بدر قال: كأنى بكم يا أعداء الله مقتلين بهذه الضلع الحمراء؛ قال الأضمعي: الضلع جبل مستطيل في الأرض ليس بمرتفع في السماء. وفي حديث آخر: إن ضلع قرين عند هذه الضلع الحمراء، أي مثلهم. والضلع الحرة الرجيلة: والضلع: الجزيرة في البحر، والجمع أضلاع، وقيل: هي جزيرة بعينها.

والضلع: التل. وصلع عن الشيء، بالفتح، يضلع ضلعا، بالثسكين: مال وحف على المكل. وصلع عليه ضلعا: حاف: والضالع: الجائر: والضالع: المائل؛ ومنه قيل: ضلعتك مع فلان، أي مثلك معه وهواله. ويقال: هم على ضلع جائرة، وتسكين اللام فيها جائز<sup>(١)</sup>. وفي حديث ابن الزبير: فرأى ضلع معاوية مع مروان، أي ميلة. وفي المثل: لا تنفس الشوكة بالشوكة، فإن ضلعها معها، أي مثلها؛ وهو حديث أيضا يضرب للرجل يخاصم آخر فيقول: أجعل بيني وبينك فلانا لرجل يهوى هواه. ويقال: خاصمت فلانا فكان ضلعتك علي، أي مثلك. أبو زيد:

يقال هم على ألب واحد، وصدغ واحد، وصلع واحد، يعني اجتماعهم عليه بالعداوة. وفي الحديث: أنه ﷺ، قال: اللهم إني أعوذ بك من الهم والحزن والعجز والكسل والبخل والجبن وصلع الدين وعلبة الرجال؛ قال ابن الأثير: أي يقل الدين، قال: والضلع الإعوجاج، أي يثقله حتى يميل صاحبه عن الاستواء والاعتدال لثقله. وفي حديث علي، كرم

(١) قوله: «وتسكين اللام فيها جائز» كذا بالأصل. وعبارة الصحاح: «الضلع، بكسر الصاد وفتح اللام: واحدة الضلوع والأضلاع. ويقال أيضا: هم على ضلع جائرة. وتسكين اللام فيها جائز».

الله وجهه؛ وأردد إلى الله ورسوله ما يضلعلك من الخطوب، أي يثقلك. والضلع، بالتحريك: الإعوجاج خلقة يكون في المشي<sup>(٢)</sup> من الميل؛ قال محمد بن عبد الله الأزدى:

وقد يخيل السيف المجرب ربه  
على ضلع في منته وهو قاطع  
فإن لم يكن خلقة فهو الضلع، بسكون اللام، تقول منه: ضلع، بالكسر، يضلع ضلعا، وهو ضلع. ورمح ضلع: معوج لم يهوم؛ وأنشد ابن شميل:

بكل شمشاع كجذع المرورج  
فليقة أجرذ كالرمح الضلع

يصف إبلا تناول الماء من الحوض بكل عتق كجذع الرزوق، والفيلق: المطعق في عتق البعير الذي فيه الحلقوم. وصلع السيف والرُمح وغيرهما ضلعا، فهو ضلع: اعوج ولأقمن ضلعتك وصلعتك، أي عوجت وقوس ضلع ومضلوعة: في عودها عطف وتقويم، وقد شاكل سايرها كيدها (حكاه أبو حيفة)؛ وأنشد للمتنحلي الهذلي:

وأسل عن الحب بمضلوعة  
توقها الباري ولم يعجل<sup>(٣)</sup>  
وضلع<sup>(٤)</sup>: القوس.

ويقال: فلان مضطلع بهذا الأمر أي قوي عليه، وهو مفتعل من الضلاعة. قال: ولا يقال مطلق، بالإدغام. وقال أبو نصر أحمد بن حاتم: يقال هو مضطلع بهذا الأمر، ومطلق له، فالاضطلاع من الضلاعة، وهي القوة، والإطلاع من

(٢) قوله: «في المشي» في المحكم: «الضلع خلقة في الشيء من الميل»، ونرى أنه الصواب. [عبد الله]

(٣) قوله: «توقها الباري» في التهذيب والمحكم: تابعها الباري.

[عبد الله]  
(٤) قوله: «وضلع: القوس» كذا بالأصل، ولعله والضلعية.

العلو، من قولهم اطلعت الثيبة، أي علوتها أي هو عال لذلك الأمر مالك له.

قال اللبث: يقال إني بهذا الأمر مضطلع ومطلق، الضاد ثذغم في الشاء فتصيران طاء مشددة، كما تقول اطنى أي اهتمنى، واطلم إذا احتمل الظلم. واضطلع الحمل أي احتمله أضلعه. وقال ابن السكيت: يقال هو مضطلع بحمله، أي قوي على حمله، وهو مفتعل من الضلاعة، قال: ولا يقال هو مطلق بحمله؛ وروى أبو الهيثم قول أبي زيد:

أخو المواطن عياف الحنئ أنف  
للثابتات ولو أضلعت مطلق<sup>(٥)</sup>

أضلعت: أنقلن وأعطين؛ مطلق: وهو القوي على الأمر المحتمل؛ أراد مضطلع فأدغم، هكذا رواه بخطه، قال: ويزوي مضطلع. وفي حديث علي، عليه السلام، في صفة النبي ﷺ: كما حمل فاضطلع بأمرك لطاعتك؛ اضطلع افتعل من الضلاعة وهي القوة. يقال: اضطلع بحمله أي قوي عليه ونهض به. وفي الحديث: الحمل المضلع والشر الذي لا يتقطع إظهار البدع؛ المضلع: المشغل كأنه يتكئ على الأضلاع، ولو روي بالطاء من الظلع والعمز لكان وجهها.

• ضلع • الضلع والضلعة من الشاء: الواسعة الهن. وقال ابن بري: الضلع المرأة السميئة مثل الباحية. قال الأزهرى: قال ابن السكيت في الألفاظ إن صح له: الضلع والضلعة من الشاء الواسعة؛ وأنشد:

أقبلن تقريبا وقامت ضلعا  
فأقبلهن هبلا أبقعا  
عند استنها مثل استنها وأوسعا  
وصلع: موضع؛ أنشد الأزهرى:

بعاتبتين إلى جوانب ضلع

(٥) قوله: «أنف» كذا ضبط بالأصل.

وَأَشَدُّ ابْنُ بَرِّ لَطْفِيلٍ :

عَرَفْتُ لِسْمِي بَيْنَ وَقَطٍ فَضَلَعُ  
مَنَازِلَ أَقْوَمٍ مِنْ مَصِيفٍ وَمَرِيعٍ  
وَأَشَدُّ لَابِنِ جَذَلِ الطَّعَانِ :

أُنْسَى فُشِيرًا وَالشَّرِيدَ وَمَالِكًا

وَكَذَكَرَ مِنْ أَمْسَى سَلِيمًا بِضَلْعَا ؟  
الْأَزْهَرِيَّ : ضَلَعَهُ وَضَلَعَهُ وَصَلَمَهُ إِذَا  
حَلَفَهُ .

• ضلل • الضلال والضلالة : ضد الهدى  
والرشاد ، ضللت تضلل تضللًا وضلالة ،  
الفصيحة ، وضللت تضلل ضلالًا وضلالة ،  
وقال كراع : وبتو نميم يقولون : ضللت  
أضل ، وضللت أضل ، وقال اللخاني :  
أهل الحجاز يقولون : ضللت أضل ، وأهل  
نجد يقولون : ضللت أضل ، قال : وقد  
قوي بهما جميعاً قوله عز وجل : « قل إن  
ضللت فإنا أضل على نفسي » ، وأهل العالية  
يقولون : ضللت ، بالكسر ، أضل ، وهو  
ضالٌ تالٌ ، وهي الضلالة والثلالة ، وقال  
الجوهري : لغة نجد هي الفصيحة . قال  
ابن سيده : وكان يحيى بن وثاب يقرأ كل  
شيء في القرآن ضللت وضللنا ، بكسر  
اللام ، ورجل ضال . قال : وأما قراءة من  
قرأ : « ولا الضالين » ، بهمز الألف ، فإنه  
كره النقاء الساكنين الألف واللام ، فحركة  
الألف لا يلقاها فانقلبت همزة ، لأن الألف  
حرف ضعيف واسع المخرج لا يتحمل  
الحركة ، فإذا اضطروا إلى تحريكه قلبوه  
إلى أقرب الحروف إليه ، وهو الهمزة ؛  
قال : وعلى ذلك ما حكاه أبو زيد من  
قولهم شابة ومادة ، وأشدوا :

يا عجباً ! لقد رأيت عجباً :

حمام قبان يسوق أذنا

حاطمها زامها أن تذهبها

يريد زامها . وحكى أبو العباس عن أبي  
عثمان عن أبي زيد قال : سمعت عمرو  
ابن عبيد يقرأ [ قوله تعالى ] : « فيومئذ

لا يسأل عن ذنوب إنس ولا جان » ، بهمز  
جان ، فظنته قد لحن حتى سمعت العرب  
تقول شابة ومادة ، قال أبو العباس : فقلت  
لأبي عثمان أقيس ذلك ؟ قال : لا ولا أقبله .

وضلول : كضال ؛ قال :

لقد زعمت أمانة أن مالي

بنى وأنتى رجل ضلول

وأصله : جعله ضالاً . وقوله تعالى :

« إن تحرص على هداهم فإن الله لا يهدي

من يضل » ، وقرئت : « لا يهدي من

يضل » ، قال الزجاج : هو كما قال تعالى :

« من يضل الله فلا هادي له » . قال

أبو منصور : والإضلال في كلام العرب

ضد الهداية والإرشاد . يقال : أضللت فلاناً

إذا وجهته للضلال عن الطريق ؛ وإياه أراد

ليبد .

من هذاه سبل الخير اهتدى

ناعيم البالي ومن شاء أضل

قال ليبد : هذا في جاهليته ، فوافق قوله

التثريب العزير : « يضل من يشاء ويهدي من

يشاء » ، قال أبو منصور : والأضل في كلام

العرب وجه آخر يقال : أضللت الشيء إذا

عيبته ، وأضللت الميت دفنته . وفي

الحديث : سيكون عليكم أمة <sup>(١)</sup> إن

عصيتوهم ضللتهم ، يريد بمعصيتهم

الخروج عليهم وشق عصا المسلمين ، وقد

يقع أضلهم في غير هذا الموضع على

الحمل على الضلال والدخول فيه . وقوله

في التثريب العزير : « رب إنهن أضللن كثيراً

من الناس » ، أي ضلوا بسببها ، لأن

الأصنام لا تفعل شيئاً ولا تعقل ، ولهذا كما

تقول : قد أفتنتي هذه الدار ، أي افتنتت

بسببها وأحسبها ، وقول أبي ذؤيب :

راها الفؤاد فاستضل ضلاله

نيافاً من البيض الكرام العطابيل

(١) قوله : « سيكون عليكم أمة » رواه ابن

الأثير في النهاية : « سيكون عليكم أئمة » ، ونراه

الصواب .

[ عبد الله ]

قال السكري : طلب منه أن يضل فضل ،

كما يقال جن جئونه ، ونيافاً أي طويلاً ، وهو

مصدّر نافع نيافاً وإن لم يستعمل ،

والمستعمل أناف ؛ وقال ابن جني : نيافاً

مفعول ثانٍ لراها ، لأن الرؤية ههنا رؤية

القلب لقوله رآها الفؤاد . ويقال : ضل

ضلاله كما يقال جن جئونه ؛ قال أمية :

لولا وثاق الله ضل ضلنا

ولسرنا أنا نكل فتوءد

وقال أوس بن حجر :

إذا ناقة شدت برحلي وتمرق

إلى حكم بعدي فضل ضلالها

وضللت المسجدة والدار إذا لم تعرف

موضعها ، وضللت الدار والمسجدة والطريق

وكل شيء مضمٍ ثابت لا تهتدي له ، وضل

هو عنى ضلالاً وضلالة ؛ قال ابن بري :

قال أبو عمرو بن العلاء . إذا لم تعرف

المكان قلت ضللت ، وإذا سقط من يدك

شيء قلت أضللت ، قال : يعني أن المكان

لا يضل وإنما أنت تضل عنه ، وإذا سقطت

الدراهم عنك فقد ضلت عنك ، تقول

لشيء الرائل عن موضعه : قد أضلته ،

ولشيء الثابت في موضعه إلا أنك لم تهتدي

إليه : ضلته ؛ قال الفرزدق :

ولقد ضللت أباك يدعو دارماً <sup>(٢)</sup>

كضلال ملتبس طريق وبار

وفي الحديث : ضالة المؤمن ؛ قال

ابن الأثير : وهي الضائعة من كل ما يفتنى

من الحيوان وغيره . الجوهري : الضالة

ما ضل من البهائم ، للذكر والأنثى

يقال : ضل الشيء إذا ضاع ، وضل عن

الطريق إذا جار <sup>(٣)</sup> ، قال : وهي في الأصل

(٢) قوله : « يدعو دارماً » رواه اللبوان :

« تطلب دارماً . و « بار » قرية زعموا أنها مساكن

الجن ، فلا تسلك .

(٣) قوله : « إذا جار » بالجيم جاء في النهاية :

إذا جار ، بالحاء المهملة ، وكلاهما صواب .

[ عبد الله ]

فاعلةً ، ثُمَّ اتَّبَعَ فِيهَا فَصَارَتْ مِنَ الصِّفَاتِ  
الغالبية ، وَتَقَعُ عَلَى الذِّكْرِ وَالْأُنْثَى وَالْإُنْثَيْنِ  
وَالْجَمْعِ ، وَتُجْمَعُ عَلَى ضَوَالٍ ، قَالَ :  
وَالْمُرَادُ بِهَا فِي هَذَا الْحَدِيثِ الضَّالَّةُ مِنَ  
الْإِبِلِ وَالْبَقَرِ مِمَّا يَحْمِي نَفْسَهُ ، وَيَقْدِرُ عَلَى  
الِإِنْبَادِ فِي طَلَبِ الْمَرْعَى وَالْمَاءِ ، بِخِلَافِ  
الْعَتَمِ ، وَالضَّالَّةُ مِنَ الْإِبِلِ : الَّتِي بِمَضْمِنَةٍ  
لَا يَعْرِفُ لَهَا رَبًّا ، الذِّكْرُ وَالْأُنْثَى فِي ذَلِكَ  
سَوَاءٌ . وَسُئِلَ النَّبِيُّ ﷺ ، عَنْ ضَوَالٍ  
الْإِبِلِ فَقَالَ : ضَالَّةُ الْمُؤْمِنِ حَرَقُ النَّارِ ،  
وَحَرَجَ جَوَابُ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، عَلَى  
سُؤَالِ السَّائِلِ ، لِأَنَّهُ سَأَلَهُ عَنْ ضَوَالِ الْإِبِلِ ،  
فَنَهَاهَا عَنْ أَخْذِهَا ، وَحَذَّرَهُ النَّارَ إِذْ تَعَرَّضَ  
لَهَا ، ثُمَّ قَالَ ، عَلَيْهِ السَّلَامُ : مَالِكٌ وَلَهَا ،  
مَعَهَا حَيْذَاوَهَا وَسِقَاوَهَا ، تَرُدُّ الْمَاءَ وَتَأْكُلُ  
الشَّجَرَ ، أَرَادَ أَنَّهَا بَعِيدَةٌ الْمَذْهَبِ فِي  
الْأَرْضِ ، طَوِيلَةُ الظَّمْءِ ، تَرُدُّ الْمَاءَ وَتَرْعَى  
دُونَ رَاعٍ يَحْفَظُهَا ، فَلَا تَعَرَّضُ لَهَا ، وَدَعَاهَا  
حَتَّى يَأْتِيَهَا رَبُّهَا ، قَالَ : وَقَدْ تُطْلَقُ الضَّالَّةُ  
عَلَى الْمَعَانِي ، وَمِنْهُ : الْكَلِمَةُ الْحَكِيمَةُ  
ضَالَّةُ الْمُؤْمِنِ ، وَفِي رِوَايَةٍ : ضَالَّةُ كُلِّ  
حَكِيمٍ ، أَيْ لَا يَزَالُ يَتَطَلَّبُهَا كَمَا يَتَطَلَّبُ  
الرَّجُلُ ضَالَّتَهُ .

وَصَلَّ الشَّيْءُ : خَفِيَ وَغَاب . وَفِي  
الْحَدِيثِ : ذَرُونِي فِي الرِّيحِ ، لَعَلِّي أَضِلُّ  
اللَّهُ ، يُرِيدُ أَضِلُّ عَنْهُ ، أَيْ أَفْوَتْهُ وَيَخْفَى  
عَلَيْهِ مَكَانِي ، وَقِيلَ : لَعَلِّي أَغِيبُ عَنْ  
عِدَائِي . يُقَالُ : ضَلَّتْ الشَّيْءُ وَضَلَّتُهُ إِذَا  
جَعَلْتَهُ فِي مَكَانٍ وَلَمْ تَدْرِ أَيْنَ هُوَ ، وَأَضَلَّتُهُ  
إِذَا ضَيَعْتَهُ .  
وَصَلَّ النَّاسِي إِذَا غَابَ عَنْهُ حِفْظُ  
الشَّيْءِ .

وَيُقَالُ : أَضَلَّتْ الشَّيْءُ إِذَا وَجَدْتَهُ  
ضَالًّا ، كَمَا يَقُولُ أَحْمَدُ وَأَبُو حَنِيْفَةَ إِذَا وَجَدْتَهُ  
مَحْمُودًا وَبَحِيلًا . وَمِنْهُ الْحَدِيثُ : أَنَّ  
النَّبِيَّ ﷺ ، أَمَى قَوْمَهُ فَأَضَلَّهُمْ ، أَيْ  
وَجَدَهُمْ ضَالًّا غَيْرَ مُهْتَدِينَ إِلَى الْحَقِّ ،  
وَمَعْنَى الْحَدِيثِ مِنْ قَوْلِهِ تَعَالَى : «إِذَا ضَلَلْنَا

فِي الْأَرْضِ» أَيْ خَفِينَا وَغَنِينَا . وَقَالَ ابْنُ قُتَيْبَةَ  
فِي مَعْنَى الْحَدِيثِ : أَيْ أَفْوَتْهُ ، وَكَذَلِكَ فِي  
قَوْلِهِ [ تَعَالَى ] : «لَا يَصِلُ رَبِّي» لَا يَفْوَتْهُ .  
وَالْمُضِلُّ : السَّرَابُ ، قَالَ الشَّاعِرُ :

أَعَدَدْتُ لِلْحَدَنَانِ كُلِّ فَقِيدَةٍ  
أَنْفٍ كَلَابِحَةٍ الْمُضِلُّ جُرُورِ  
وَأَضَلَّهُ اللَّهُ فَضَلَّ ، تَقُولُ : إِنَّكَ لَتَهْدِي  
الضَّالَّ ، وَلَا تَهْدِي الْمُضِلَّ .

وَيُقَالُ : ضَلَّنِي فَلَانَ فَلَمْ أَقْدِرْ عَلَيْهِ ،  
أَيْ ذَهَبَ عَنِّي ، وَأَنْشَدَ :

وَالسَّائِلُ الْمُتَبَتِّعِي كَرَامَتِهَا  
يَعْلَمُ أَيْ تَضَلِّي عَلَيَّ (١)

أَيْ تَذَهَبُ عَنِّي .  
وَيُقَالُ : أَضَلَّتْ الدَّابَّةُ وَالذَّرَاهِمُ وَكُلُّ  
شَيْءٍ لَيْسَ بِثَابِتٍ قَائِمٍ مِمَّا يَزُولُ وَلَا يَثْبُتُ .

وَقَوْلُهُ فِي التَّنْزِيلِ الْعَرِيزُ : «لَا يَصِلُ  
رَبِّي وَلَا يَنْسَى» ؛ أَيْ لَا يَصِلُهُ رَبِّي  
وَلَا يَنْسَاهُ ، وَقِيلَ : مَعْنَاهُ لَا يَغِيبُ عَنْ شَيْءٍ  
وَلَا يَغِيبُ عَنْهُ شَيْءٌ .

وَيُقَالُ : أَضَلَّتْ الشَّيْءُ إِذَا ضَاعَ  
مِنْكَ ، مِثْلُ الدَّابَّةِ وَالثَّاقَةِ وَمَا أَشْبَهَهَا إِذَا  
انْفَلَتَ مِنْكَ ، وَإِذَا أَخْطَأْتَ مَوْضِعَ الشَّيْءِ  
الثَّابِتِ مِثْلِ الدَّارِ وَالْمَكَانِ قُلْتَ ضَلَلْتُهُ  
وَضَلَلْتَهُ ، وَلَا تَقُلْ أَضَلْتُهُ . قَالَ مُحَمَّدٌ  
ابْنُ سَلَامٍ : سَمِعْتُ حَمَّادَ بْنَ سَلَمَةَ يَقْرَأُ فِي  
كِتَابٍ : «لَا يَصِلُ رَبِّي وَلَا يَنْسَى» ،  
فَسَأَلْتُ عَنْهَا يُونُسَ فَقَالَ : يُصِلُ حَيْدَةً ،  
يُقَالُ : ضَلَّ فَلَانٌ بَعِيرَهُ أَيْ أَضَلَّهُ ، قَالَ  
أَبُو مَنْصُورٍ : خَالَفَهُمْ يُونُسُ فِي هَذَا .

وَفِي الْحَدِيثِ : لَوْلَا أَنَّ اللَّهَ لَا يُحِبُّ  
ضَلَالََةَ الْعَمَلِ مَا زَرَّأْنَاكُمْ عِقَالًا ، قَالَ  
ابْنُ الْأَثِيرِ : أَيْ يُطْلَانُ الْعَمَلُ وَضَيَاعُهُ ،  
مَأْخُودٌ مِنَ الضَّلَالِ الضِّيَاعِ ، وَمِنْهُ قَوْلُهُ  
تَعَالَى : «ضَلَّ سَعْيُهُمْ فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا» .

(١) قوله : «المتبتغي» هكذا في الأصل  
والتهذيب ، وفي شرح القاموس : المعتري ، وكذا في  
التكلمة ، مصلحاً عن البتغي مرموزاً له بعلامة  
الصحة .

وَأَضَلَّهُ أَيْ أَضَاعَهُ وَأَهْلَكَهُ . وَفِي التَّنْزِيلِ  
الْعَرِيزُ : «إِنَّ الْمُجْرِمِينَ فِي ضَلَالٍ وَسُعُرٍ» ؛  
أَيْ فِي هَلَاكِ .

وَالضَّلَالُ : التَّنْبِيَانُ . وَفِي التَّنْزِيلِ  
الْعَرِيزُ : «مِمَّنْ تَرْضَوْنَ مِنَ الشُّهَدَاءِ أَنْ تَضِلَّ  
إِحْدَاهَا فَتُذَكَّرَ إِحْدَاهَا الْأُخْرَى» ؛ أَيْ تَغِيبُ

عَنْ حِفْظِهَا ، أَوْ يَغِيبُ حِفْظُهَا عَنْهَا ،  
وَقُرِئَ : «إِنَّ تَضِلَّ» ، بِالْكَسْرِ ، فَمَنْ كَسَرَ  
إِنْ قَالَ كَلَامٌ عَلَى لَفْظِ الْجَزَاءِ وَمَعْنَاهُ ؛ قَالَ  
الرَّجَّاحُ : الْمَعْنَى فِي إِنْ تَضِلَّ إِنْ تَنْسَى  
إِحْدَاهَا فَتُذَكَّرُ الْأُخْرَى الذَّاكِرَةُ ، قَالَ :  
وَتُذَكَّرُ وَتُذَكَّرُ رَفْعٌ مَعَ كَسْرٍ إِنْ (٢) لَا غَيْرَ ،  
وَمَنْ قَرَأَ أَنْ تَضِلَّ إِحْدَاهَا فَتُذَكَّرُ ، وَهِيَ  
قِرَاءَةٌ أَكْثَرُ النَّاسِ ، قَالَ : وَذَكَرَ الْحَلِيلُ

وَسَيُوبُ أَنْ الْمَعْنَى اسْتَشْهَدُوا أَمْرًا لِأَنَّ  
تُذَكَّرُ إِحْدَاهَا الْأُخْرَى وَمِنْ أَجْلِ أَنْ  
تُذَكَّرُهَا ، قَالَ سَيُوبُ : فَإِنْ قَالَ إِنْسَانٌ :  
فَلِمَ جَازَ أَنْ تَضِلَّ وَإِنَّمَا أُعِدَّ هَذَا لِلِإِذْكَارِ ؟  
فَالْجَوَابُ عَنْهُ أَنَّ الإِذْكَارَ لِمَا كَانَ سَبَبُهُ  
الإِضْلَالَ جَازَ أَنْ يُذَكَّرَ أَنْ تَضِلَّ ، لِأَنَّ  
الإِضْلَالَ هُوَ السَّبَبُ الَّذِي بِهِ وَجَبَ  
الإِذْكَارُ ، قَالَ : وَمِثْلُهُ أَعَدَدْتُ هَذَا أَنْ يَمِيلَ  
الْحَائِطُ فَأَدْعَمَهُ ، وَإِنَّمَا أَعَدَدْتُهُ لِلدَّعْمِ  
لَا لِلْيَمِيلِ ، وَلَكِنَّ الْمَيْلَ ذَكَرَ لِأَنَّهُ سَبَبُ  
الدَّعْمِ ، كَمَا ذَكَرَ الإِضْلَالَ لِأَنَّهُ سَبَبُ  
الإِذْكَارِ ، فَهَذَا هُوَ الْبَيِّنُ إِنْ شَاءَ اللَّهُ . وَمِنْهُ  
قَوْلُهُ تَعَالَى : «قَالَ فَعَلَّهَا إِذَا وَأَنَا مِنْ  
الصَّالِينَ» ، وَضَلَّتْ الشَّيْءُ : أُنْسِيَتْهُ .

وَقَوْلُهُ تَعَالَى : «وَمَا كَيْدُ الْكَافِرِينَ إِلَّا فِي  
ضَلَالٍ» ، أَيْ يَذْهَبُ كَيْدُهُمْ بَاطِلًا وَيَحِيقُ  
بِهِمْ مَا يُرِيدُهُ اللَّهُ تَعَالَى .

وَأَصْلُ الْبَعِيرِ وَالْمَرْسُ : ذَهَابًا عَنْهُ .  
أَبُو عَمْرٍو : أَضَلَّتْ بَعِيرِي إِذَا كَانَ مَعْقُولًا .

(٢) قوله : «وتذكر وتذكر رفع مع كسر إن»  
كذا في الأصل ومثله في التهذيب ، وعبارة الكشاف  
والخطيب : وقرأ حمزة وحده إن فصل إحداها ،  
بكسر إن على الشرط ، فتذكر بالرفع والتشديد فلعل  
التخفيف مع كسر إن قراءة أخرى .

فَلَمْ تَهْتَدِ لِمَكَانِهِ، وَأَضَلَّتْهُ إِضْلَالًا إِذَا كَانَ مُطْلَقًا فَذَهَبَ وَلَا تَدْرِي أَيْنَ أَخَذَ. وَكُلُّ مَا جَاءَ مِنَ الضَّلَالِ مِنْ قِبَلِكَ قُلْتَ ضَلَّتْهُ، وَمَا جَاءَ مِنَ الْمُتَعَمَّرِ بِهِ قُلْتَ أَضَلَّتْهُ. قَالَ أَبُو عَمْرٍو: وَأَصْلُ الضَّلَالِ الْعَيْبُوبَةُ، يُقَالُ ضَلَّ الْمَاءُ فِي اللَّبَنِ إِذَا غَابَ، وَضَلَّ الْكَافِرُ إِذَا غَابَ عَنِ الْحَقِّ، وَضَلَّ النَّاسِي إِذَا غَابَ عَنْهُ حِفْظُهُ، وَأَضَلَّتْ بَعِيرِي وَخَيْرُهُ إِذَا ذَهَبَ مِنْكَ، وَقَوْلُهُ تَعَالَى: «أَضَلَّ أَعْمَالَهُمْ»، قَالَ أَبُو اسْتَحْق: مَعْنَاهُ لَمْ يُجَازِمِهِمْ عَلَى مَا عَمِلُوا مِنْ خَيْرٍ، وَهَذَا كَمَا تَقُولُ لِلَّذِي عَمِلَ عَمَلًا لَمْ يَعُدَّ عَلَيْهِ نَفْعُهُ: قَدْ ضَلَّ سَعْيَكَ.

ابن سيدة: وَإِذَا كَانَ الْحَيَوَانُ مُقِيمًا قُلْتَ قَدْ ضَلَّتْهُ، كَمَا يُقَالُ فِي غَيْرِ الْحَيَوَانِ مِنَ الْأَشْيَاءِ الثَّابِتَةِ الَّتِي لَا يَجْرَحُ، أَنْفَدَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ:

ضَلَّ أَبَاهُ فَادَّعَى الضَّلَالَا

وَضَلَّ الشَّيْءُ يَضِلُّ ضَلَالًا: ضَاعَ. وَتَضَلُّوا الرَّجُلُ: أَنْ تَنَسَّبَهُ إِلَى الضَّلَالِ. وَالتَّضَلُّوا: تَضَيَّرَ الْإِنْسَانُ إِلَى الضَّلَالِ بِقَوْلِ الرَّاعِي:

وَمَا أَتَيْتُ نَجِيدَةَ بْنَ عَوْمَيْرِ  
أَبْنِي الْهَدْيِ فَبَزَيْتَنِي تَضَلِيلَا  
قَالَ ابْنُ سَيْدَةَ: هَكَذَا قَالَ الرَّاعِي بِالرَّقِصِ، وَهُوَ حَذْفُ التَّاءِ مِنْ مَتَفَاعِلُنْ، فَكَرِهَتْ الرِّوَاةُ ذَلِكَ وَرَوَتْهُ: وَلَمَّا أَتَيْتُ، عَلَى الْكَمَالِ. وَالتَّضَلُّوا: كالتَّضَلُّوا.

وَضَلَّ فُلَانٌ عَنِ الْقَصْدِ إِذَا جَارَ. وَوَقَعَ فِي وَادِي تَضَلَّلٍ وَتَضَلَّلٌ<sup>(١)</sup>، أَي الْبَاطِلِ. قَالَ الْجَوْهَرِيُّ: وَقَعَ فِي وَادِي تَضَلَّلٍ مِثْلُ حُجَيْبٍ وَتَهَلَّكَ، كُلُّهُ لَا يَتَصَرَّفُ وَيُقَالُ لِلْبَاطِلِ: ضَلَّ بِتَضَلُّو؛ قَالَ عَمْرُو بْنُ شَاسِرٍ الْأَسَدِيُّ:

(١) قوله: «تَضَلَّلَ وَتَضَلَّلٌ» زاد الصاغاني في التكملة: وتضلل، بكسرتين مع كسر اللام المشددة

تَذَكَّرْتُ لَيْلَى لَاتَ حِينَ ادَّكَارِهَا  
وَقَدْ حَتَّى الْأَضْلَاعُ ضُلًّا بِتَضَلُّالٍ  
قَالَ ابْنُ بَرِّي: حِكَاةُ أَبُو عَلِيٍّ عَنْ أَبِي زَيْدٍ ضُلًّا بِالضُّبِّ، قَالَ وَمِثْلُهُ لِلْعَجَّاجِ:  
يَنْشُدُ أَجْمَالًا وَمَا مِنْ أَجْمَانٍ  
يُبَيِّنُ لِأَضْلَةِ بِتَضَلُّالٍ  
وَالضُّلَّةُ<sup>(٢)</sup>: الضَّلَالُ.

وَأَرْضٌ مَضَلَّةٌ وَمَضَلَّةٌ: يَضِلُّ فِيهَا وَلَا يَهْتَدِي فِيهَا لِلطَّرِيقِ.  
وَفُلَانٌ يَلُومُنِي ضَلَّةً إِذَا لَمْ يَوْقِفْ لِلرَّشَادِ فِي عَدْلِهِ.

وَقِيَّتُهُ مَضَلَّةٌ: تُضِلُّ النَّاسَ، وَكَذَلِكَ طَرِيقٌ مَضَلٌّ. الْأَضْمِيُّ: الْمَضَلُّ وَالْمَضِلُّ الْأَرْضُ الْمَتِيهَةٌ. غَيْرُهُ: أَرْضٌ مَضَلٌّ يَضِلُّ النَّاسُ فِيهَا، وَالْمَجْهَلُ كَذَلِكَ. يُقَالُ: أَخَذْتُ أَرْضًا مَضَلَّةً وَمَضَلَّةً، وَأَخَذْتُ أَرْضًا مَجْهَلًا مَضَلًّا، وَأَنْشَدَ:

أَلَا طَرَقَتْ صَحْبِي عَمِيرَةَ إِنَّهَا  
لَنَا بِالْمَرْوَرَةِ الْمَضَلُّ طَرِيقٌ  
وَقَالَ بَعْضُهُمْ: أَرْضٌ مَضَلَّةٌ وَمَرَلَةٌ، وَهُوَ اسْمٌ، وَلَوْ كَانَ نَعْمًا كَانَ يَغْيِرُ الْمَاءَ. وَيُقَالُ: فَلَاةٌ مَضَلَّةٌ، وَخَرَقٌ مَضَلَّةٌ، الذِّكْرُ وَالْأُنْثَى وَالْجَمْعُ سَوَاءٌ، كَمَا قَالُوا الْوَلَدُ مَبْخَلَةٌ، وَقِيلَ: أَرْضٌ مَضَلَّةٌ وَمَضَلَّةٌ، وَأَرْضُونَ مَضَلَاتٌ وَمَضَلَاتٌ. أَبُو زَيْدٍ: أَرْضٌ مَتِيهَةٌ وَمَضَلَّةٌ وَمَرَلَةٌ مِنَ الرَّقِيقِ.

ابن السكيت: قَوْلُهُمْ أَضَلَّ اللَّهُ ضَلَالَكَ، أَي ضَلَّ عَنْكَ فَذَهَبَ فَلَا تَضِلُّ. قَالَ: وَهَوْلُهُمْ مَلَّ مَلَالِكَ، أَي ذَهَبَ عَنْكَ حَتَّى لَا تَمَلَّ.

وَرَجُلٌ ضَلِيلٌ: كَثِيرُ الضَّلَالِ. وَمُضَلَّلٌ: لَا يَوْقِفُ لِحَيْبٍ أَيْ ضَالٌ جِدًّا، وَقِيلَ: صَاحِبُ غَوَايَاتٍ وَبَطَلَاتٍ، وَهُوَ الْكَثِيرُ التَّبَعِ لِلضَّلَالِ. وَالضَّلِيلُ: الَّذِي

(٢) قوله: «وَالضُّلَّةُ الضَّلَالُ» مثله في الحكم والقاموس. وفي التكملة مضبوطاً بوزن عِلْبِطَةٌ.

لَا يُفْلِحُ عَنِ الضَّلَالَةِ، وَكَانَ امْرُؤُ الْقَيْسِ يُسَمَّى الْمَلِكَ الضَّلِيلَ وَالْمُضَلَّلَ. وَفِي حَلِيبٍ عَلَى، وَقَدْ سُئِلَ عَنْ أَشْعَرِ الشُّعْرَاءِ فَقَالَ: إِنْ كَانَ وَلَا بُدَّ فَالْمَلِكُ الضَّلِيلُ، يَعْنِي امْرَأَ الْقَيْسِ، كَانَ يَلْقَبُ بِهِ. وَالضَّلِيلُ، بِوَزْنِ الْقَيْدِيلِ: الْمُبَالِغُ فِي الضَّلَالِ، وَالْكَثِيرُ التَّبَعِ لَهُ. وَالْأَضْلُوتُ: الضَّلَالُ، قَالَ كَعْبُ ابْنِ زُهَيْرٍ:

كَانَتْ مَوَاعِدُ عَرُوبٍ لَهَا مِثْلًا  
وَمَا مَوَاعِدُهَا إِلَّا الْأَضَالِيلُ  
وَفُلَانٌ صَاحِبُ أَضَالِيلٍ، وَاحِدَتُهَا أَضْلُوتَةٌ، قَالَ الْكَمِيتُ:

وَسَوَّالِ الطُّيَّاءِ عَنْ ذِي عَدْرِ الْأُمِّ  
رَأْضَالِيلُ مِنْ فُتُونِ الضَّلَالِ  
الْفَرَّاءُ: الضَّلَّةُ، بِالضَّمِّ، الْحَدَاثَةُ بِالدَّلَالَةِ فِي السَّفَرِ. وَالضَّلَّةُ: الْعَيْبُوبَةُ فِي خَيْرٍ أَوْ شَرٍّ. وَالضَّلَّةُ: الضَّلَالُ. وَقَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: أَضَلَّنِي امْرُكَنَا وَكَنَا، أَي لَمْ أَقْدِرْ عَلَيْهِ، وَأَنْشَدَ:

إِنِّي إِذَا خَلَّةٌ تَضَيَّنِي  
يُرِيدُ مَالِي أَضَلَّنِي عَلِي  
أَي فَارَقْتَنِي فَلَمْ أَقْدِرْ عَلَيْهَا.

وَيُقَالُ لِلدَّلِيلِ الْحَاقِظِ الضَّلَاحِيلُ وَالضُّلَّةُ<sup>(٣)</sup> (قَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ).

وَضَلَّ الشَّيْءُ يَضِلُّ ضَلَالًا، أَي ضَاعَ وَهَلَكَ، وَالْإِسْمُ الضَّلُّ، بِالضَّمِّ؛ وَمِثْنُهُ قَوْلُهُمْ: فُلَانٌ ضَلَّ بِنَ ضُلِّ، أَي مُنْهَجِكُ فِي الضَّلَالِ، وَقِيلَ: هُوَ الَّذِي لَا يُعْرَفُ وَلَا يُعْرَفُ أَبُوهُ، وَقِيلَ: هُوَ الَّذِي لَا خَيْرَ فِيهِ، وَقِيلَ: إِذَا لَمْ يَدْرَ مَنْ هُوَ وَمِمَّنْ هُوَ، وَهُوَ الضَّلَالُ بِنِ الْأَلْوَالِ، وَالضَّلَالُ بِنِ فَهَلَكِي وَابْنُ نَهَلِكِي، كُلُّهُ بِهَذَا الْمَعْنَى. يُقَالُ: فُلَانٌ

(٣) قوله: «ويقال للدليل إلى قوله الضللة» هكذا في الأصل، وعبارة القاموس وشرحه: وعلبطة - عن ابن الأعرابي - والصواب وعلبطة كما هو نص العباب اهـ. لكن في التهذيب والتكملة مثل ما في القاموس.

ضِلُّ أَضْلَالٌ وَصِلُّ أَضْلَالٌ<sup>(١)</sup> ، بِالضَّادِ  
وَالضَّادِ إِذَا كَانَ دَاهِيَةً .

وَفِي الْمَثَلِ : يَا ضَلُّ مَا تَجْرِي بِهِ  
الْعَصَا ! أَيْ يَا فَقْدَهُ وَيَا تَلْفَهُ ! يَقُولُهُ قَصِيرُ  
ابْنِ سَعْدٍ لِجَدِيْمَةَ الْأَبْرَشِ حِينَ صَارَ مَعَهُ إِلَى  
الرِّبَاءِ ، فَلَمَّا صَارَ فِي عَمَلِكَا نَدِيمٍ ، فَقَالَ لَهُ  
قَصِيرٌ : ارْكَبْ فَرَسِي هَذَا وَانْجُ عَلَيَّ ، فَإِنَّهُ  
لَا يَشُقُّ غَبْرًا .

وَفَعَلَ ذَلِكَ ضِلَّةً ، أَيْ فِي ضَلَالٍ . وَهُوَ  
لِضِلَّةٍ ، أَيْ لِغَيْرِ رَشْدَةٍ (عَنْ أَبِي زَيْدٍ) .  
وَدَهَبَ ضِلَّةً أَيْ لَمْ يَدْرَ أَيَّنَ دَهَبَ . وَدَهَبَ  
دَمُهُ ضِلَّةً : لَمْ يَتَّزِرْ بِهِ . وَفُلَانٌ نَيْعٌ ضِلَّةً ،  
مُضَافٌ ، أَيْ لَا خَيْرَ فِيهِ وَلَا خَيْرَ عِنْدَهُ (عَنْ  
تَمَلْبِزٍ) ، وَكَذَلِكَ رَوَاهُ ابْنُ الْكُوفِيِّ ؛ وَقَالَ  
ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : إِنَّمَا هُوَ نَيْعٌ ضِلَّةٌ ، عَلَى  
الْوَصْفِ ، وَفَسَّرَهُ بِهَا فَسَّرَهُ بِهِ تَمَلْبِزٌ ؛ وَقَالَ  
مَرَّةً : هُوَ نَيْعٌ ضِلَّةً أَيْ دَاهِيَةً لَا خَيْرَ فِيهِ ؛  
وَقِيلَ : نَيْعٌ ضِلَّةً ، بِالضَّادِ .

وَضَلَّ الرَّجُلُ : مَاتَ وَصَارَ تُرَابًا فَضَلَّ  
فَلَمْ يَبَيِّنْ شَيْءًا مِنْ خَلْقِهِ . وَفِي التَّنْزِيلِ  
الْعَزِيزِ : «إِذَا ضَلَلْنَا فِي الْأَرْضِ» ؛ مَعْنَاهُ  
إِذَا مِتْنَا وَصِرْنَا تُرَابًا وَعِظَامًا فَضَلَلْنَا فِي  
الْأَرْضِ فَلَمْ يَبَيِّنْ شَيْءًا مِنْ خَلْقِنَا .  
وَأَضَلَّتْهُ : دَفَنَتْهُ ؛ قَالَ الْمُجَلِّدُ :

أَضَلَّتْ بَنُو قَيْسِ بْنِ سَعْدٍ عَمِيْنَهَا  
وَوَارِسَهَا فِي الدَّهْرِ قَيْسُ بْنُ عَاصِمٍ  
وَأَضِلَّ الْمَيْتُ إِذَا دُفِنَ ، وَرَوَى يَتُّ  
التَّابِعَةُ التَّمِيْمِيَّةُ بِنْتُ التَّمِيمِ بْنِ الْحَارِثِ  
ابْنِ أَبِي شَيْبَةَ الْعَسَلِيَّةُ :

فَإِنْ تَخَى لَا أَمْلِكَ حَيَاتِي ، وَإِنْ تَمَّتْ  
فَمَا فِي حَيَاتِي بَعْدَ مَوْتِكَ طَائِلُ  
قَابٍ مُضِلُّوهُ بِعَيْنِ جَلِيَّةٍ  
وَعُودِرٍ بِالْجَوْلَانِ حَزْمٌ وَنَائِلُ  
يُرِيدُ بِمُضِلِّيهِ دَافِنِيهِ حِينَ مَاتَ ، وَقَوْلُهُ بِعَيْنِ  
جَلِيَّةٍ أَيْ بِعَيْنِ صَادِقٍ أَنَّهُ مَاتَ ، وَالْجَوْلَانُ :

(١) قوله : «ضِلُّ أَضْلَالٌ وَصِلُّ أَضْلَالٌ»  
عبارة القاموس : ضل أضلال بالضم والكسر ، وإذا  
قبل بالصاد فليس فيه إلا الكسر .

مَوْضِعٌ بِالشَّمَامِ ، أَيْ دَفِنَ يَدْفِنُ التَّمِيمَانُ الْحَزْمُ  
وَالْعَطَاءُ . وَأَضَلَّتْ بِهِ أُمُّهُ : دَفَنَتْهُ نَادِرٌ (عَنْ  
ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ) ؛ وَأَنْشَدَ :

فَتَى مَا أَضَلَّتْ بِهِ أُمُّهُ  
مِنْ الْقَوْمِ لَيْلَةً لَا مُدْعَمَ  
قَوْلُهُ : لَا مُدْعَمَ أَيْ لَا مَلْجَأَ وَلَا دِعَامَةَ .

وَالضَّلُّ : الْمَاءُ الَّذِي يَجْرِي تَحْتَ  
الصَّخْرَةِ لِاتِّصَابِهِ الشَّمْسِ ، يُقَالُ : مَاءٌ  
ضَلَّلٌ ، وَقِيلَ : هُوَ الْمَاءُ الَّذِي يَجْرِي بَيْنَ  
الشَّجَرِ . وَضَلَّضِلُ الْمَاءُ : بَقَايَاهُ ، وَالضَّادُ  
لَعْنَةٌ ، وَاحِدَتُهَا ضَلَّضَلَةٌ وَضَلَّضَلَةٌ . وَأَرْضٌ  
ضَلَّضَلَةٌ وَضَلَّضَلَةٌ وَضَلَّضِلٌ وَضَلَّضِلٌ  
وَضَلَّضِلٌ : غَلِيظَةٌ (الْأَخِيْرَةُ عَنْ  
اللُّخَيَانِيِّ) ، وَهِيَ أَيْضًا الْحِجَارَةُ الَّتِي يُقَالُ  
الرَّجُلُ ، وَقَالَ سَيِّوْنِي : الضَّلَّضِلُ مَقْصُورٌ  
عَنِ الضَّلَّضِلِ . التَّهْدِيْبُ : الضَّلَّضَلَةُ كُلُّ  
حَجَرٍ قَدْرٌ مَا يُقَالُ الرَّجُلُ أَوْفَوْقَ ذَلِكَ ،  
أَمْلَسُ يَكُونُ فِي بَطْنِ الْأَوْدِيَةِ ؛ قَالَ :

وَلَيْسَ فِي بَابِ التَّضْعِيفِ كَلِمَةٌ تُشْبِهُهَا .  
الْجَوْهَرِيُّ : الضَّلَّضِلَةُ ، بِضَمِّ الضَّادِ وَقَحْ  
اللَّامِ وَكَسْرِ الضَّادِ الثَّانِيَةِ ، حَجَرٌ قَدْرٌ مَا يُقَالُ  
الرَّجُلُ ، قَالَ : وَلَيْسَ فِي الْكَلَامِ  
المُضَاعَفِ غَيْرُهُ ؛ وَأَنْشَدَ الْأَصْمَعِيُّ لِصَحْرٍ  
الْعَيِّ :

السَّتْ أَيَّامٌ حَضَرْنَا الْأَعْرَلَةَ  
وَبَعْدُ إِذْ تَحْنُ عَلَى الضَّلَّضِلَةِ ؟  
وَقَالَ الْفَرَّاءُ : مَكَانٌ ضَلَّضِلٌ وَجَدَلٌ ،  
وَهُوَ الشَّيْبُ ذُو الْحِجَارَةِ ؛ قَالَ : أَرَادُوا  
ضَلَّضِلٌ وَجَدَلٌ ، عَلَى بِنَاءِ حَمَصِيصٍ  
وَصَمَكِيكٍ ، فَحَدَّثُوا الْيَاءَ . الْجَوْهَرِيُّ :  
الضَّلَّضِلُ وَالضَّلَّضَلَةُ الْأَرْضُ الْغَلِيظَةُ (عَنْ  
الْأَصْمَعِيِّ) ، قَالَ : كَأَنَّهُ قَصْرُ الضَّلَّضِلِ .  
وَمُضَلَّلٌ ، يَفْتَحُ اللَّامُ : اسْمُ رَجُلٍ مِنْ  
بَنِي أُسْدٍ ؛ وَقَالَ الْأَسْوَدُ بْنُ يَعْفَرَ :  
وَقَبْلِي مَاتَ الْحَالِدَانُ كِلَاهُمَا

عَمِيْدُ بَنِي جَعْوَانَ وَابْنُ الْمُضَلَّلِ  
قَالَ ابْنُ بَرِّي : صَوَابٌ إِشَادُو قَقْبَلِي ،  
بِالْفَاءِ ، لِأَنَّ قَبْلَهُ :

فَإِنْ يَكُ يَوْمِي قَدْ دَنَا وَإِحَالَهُ  
كَوَارِدَوْ يَوْمًا إِلَى ظِلْمِهِ مَنَهْلُ  
وَالْحَالِدَانُ : هُمَا خَالِدُ بْنُ نَضَلَةَ وَخَالِدُ بْنُ  
الْمُضَلَّلِ .

• ضلأ . التهنيب : ضلأ إذا هلك .

• ضمج . ضمج الرجل بالأرض وأضمج :  
لرزق بها<sup>(٢)</sup> . والضمجة : دويبة منثية  
الرائحة تلسع ، والجمع ضمج . والضامج :  
اللازم .

قال الأزهرى فى ترجمه حمم : قال  
أبو عمرو : الضمج هيجان الخيامة ، وهو  
المأبؤن المجوس ، وقد ضمج ضمجا ؛  
ويقال : ضمجه إذا لطخه ؛ وقال هيمان :  
أبعت قرما بالهدير عاججا<sup>(٣)</sup>  
ضبابيب الحلقى وأى دهايجا  
يُعطى الزمام عتقا عمالجا  
كان حياء عليه ضاميجا

أى لاصقا ، وقال أعرابى من بنى تميم  
يذكر دواب الأرض ، وكان من باوية  
الشام :

وفى الأرض أخاش وسع وخارب  
وتحن أسارى وسنطهم تنقلب  
رئلا وطبوع وشيتان ظلمة  
وأرقت حروفص وضنج وعتكب  
والضنج : من ذوات السموم . والطبوع :  
من جنس القراد .

• ضمحل . اضمحل الشيء واضمحن ،  
على البدل ؛ عن يعقوب ، وامضحل ، على

(٢) قوله : «لرزق بها» فى الطبقات جميعها ؛  
«لرزق به» والمعروف أن الأرض مؤنثة ، ولعله قصد  
المكان .

(٣) قوله : «أبعت» فى التهذيب : أنعت .  
ولعله الصواب .

[ عبد الله ]

القلب، كُلُّ ذَلِكَ: ذَهَبَ، وَالذَّلِيلُ عَلَى  
الْقَلْبِ أَنَّ الْمَصْدَرَ إِنَّمَا هُوَ عَلَى اضْمَحَلَّ  
دُونَ امْضَحَلَّ، وَهُوَ الْأَضْمِحْلَالُ،  
وَلَا يَقُولُونَ امْضِحْلَالًا.

« ضمحن » اضمحل الشيء واضمحن:  
على البذل عن يعقوب، وَقَدْ تَقَدَّمَ فِي حَرْفِ  
اللام.

« ضمخ » الضمخ: لَطَخَ الْجَسَدَ بِالطَّبِيبِ  
حَتَّى كَانَا يَفْطَرُ، وَأَنْشَدَ:

تَضَمَّخَنُ بِالْجَادِي حَتَّى كَانَا أَلْ  
أَنُوفُ إِذَا اسْتَعْرَضْتَهُنَّ رَوَاعِفُ  
ابْنِ سَيْدَةَ: ضَمَّخَهُ بِالطَّبِيبِ يَضْمَخُهُ  
ضَمَخًا وَضَمَّخَهُ تَضْمِيخًا: لَطَخَهُ. وَتَضَمَّخَ  
بِهِ: تَلَطَّخَ بِهِ؛ وَفِي الْحَدِيثِ: كَانَ يُضْمَخُ  
رَأْسُهُ بِالطَّبِيبِ، التَّضْمِخُ: التَّلَطُّخُ بِالطَّبِيبِ  
وَعَبْرُهُ وَالْإِكْتَارُ مِنْهُ. وَفِي الْحَدِيثِ: كَانَ  
مُتَضَمِّخًا بِالْحُلُوقِ؛ وَأَضْمَخَ وَأَضْمَخَ  
وَالْمَضْخُ لَعْنَةُ شَعَاءَ فِي الضَّمْخِ.

وَضَمَّخَ عَيْنَهُ وَوَجْهَهُ وَأَنْفَهُ يَضْمَخُهُ  
ضَمَخًا: ضَرَبَهُ بِجَمْعِهِ. وَقِيلَ: الضَّمْخُ  
ضَرْبُ الْأَنْفِ، رَعَفَ أَوْ لَمْ يَرَعَفْ؛  
وَقِيلَ: هُوَ كُلُّ ضَرْبٍ مُؤَثِّرٍ فِي أَنْفٍ أَوْ عَيْنٍ أَوْ  
وَجْهِ. وَضَمَّخَهُ فَلَانٌ: أُعْبَهُ.

« ضمخو » الضمخو: العظيم من الناس  
المتكبر وفي الإبل؛ مثل به سيويو وفسه  
السرافي. وفحل ضمخو: جسيم. وامرأة  
ضمخرة؛ (عن كراع). ويقال: رجل  
شمخو ضمخو إذا كان متكبراً؛ قال  
الراجز:

مِثْلُ الصَّفَايَا دُمَّتْ بِهَا  
تَأْوِي إِلَى عَجَسِ ضَاخِرِ

« ضمد » ضمدت الجرح وغيره أضمدته  
ضمداً، بالإسكان: شدته بالضاد

وَالضَّمَادَةُ، وَهِيَ الْعِصَابَةُ، وَعَصَبَتُهُ وَكَذَلِكَ  
الرَّأْسُ إِذَا مَسَّحَتْ عَلَيْهِ يَدُهُ أَوْ مَاءٌ ثُمَّ  
لَفَّتْ عَلَيْهِ خِرْقَةً، وَأَسْمُ مَا يُلْزَقُ بِهَا  
الضَّمَادُ؛ وَقَدْ تَضَمَّدَ اللَّيْثُ. ضَمَدْتُ رَأْسَهُ  
بِالضَّمَادِ، وَهِيَ خِرْقَةٌ تُلْفَى عَلَى الرَّأْسِ عِنْدَ  
الْإِدْهَانِ وَالغَسْلِ وَنَحْوِ ذَلِكَ، وَقَدْ يُوضَعُ  
الضَّمَادُ عَلَى الرَّأْسِ لِلضَّدَاعِ يُضَمِّدُ بِهِ،  
وَالْمِضْدُ لَعْنَةُ بَيَانِيَّةٍ. وَضَمَّدَ فَلَانٌ رَأْسَهُ  
تَضْمِيدًا أَيْ شَدَّهُ بِعِصَابَةٍ أَوْ تَوْبٍ مَا خَلَا  
الْعَامَةَ، وَقَدْ ضَمَّدَ بِهِ فَضَمَّدَ. وَفِي حَدِيثِ  
طَلْحَةَ: أَنَّهُ ضَمَّدَ عَيْنَيْهِ بِالصَّبِيرِ وَهُوَ مُحْرِمٌ  
أَيْ جَعَلَهُ عَلَيْهَا وَدَاوَاهَا بِهِ.

وَأَصْلُ الضَّمِّدِ الشَّدُّ مِنْ ضَمَدَ رَأْسَهُ  
وَجَرَحَهُ إِذَا شَدَّهُ بِالضَّمَادِ، وَهِيَ خِرْقَةٌ يُشَدُّ  
بِهَا الْعُضْوُ الْمَثُوفُ، ثُمَّ قِيلَ لِيُوضَعَ الدَّوَاءُ  
عَلَى الْجَرْحِ وَغَيْرِهِ، وَإِنْ لَمْ يُشَدَّ. وَيُقَالُ:  
ضَمَدْتُ الْجُرْحَ إِذَا جَعَلْتُ عَلَيْهِ الدَّوَاءَ.  
قَالَ: وَضَمَدْتُهُ بِالزُّعْفَرَانِ وَالصَّبِيرِ أَيْ  
لَطَخْتُهُ. وَضَمَدْتُ رَأْسَهُ إِذَا لَفَّتُهُ بِخِرْقَةٍ.

وَقَالَ ابْنُ هَانِئٍ: هَذَا ضِمَادٌ، وَهُوَ الدَّوَاءُ  
الَّذِي يُضَمَّدُ بِهِ الْجُرْحُ، وَجَمَعُهُ ضَمَادٌ.  
وَيُقَالُ: ضَمِدَ الدَّمُ عَلَيْهِ أَيْ بَيَسَ  
وَقَرَّتْ؛ وَقَوْلُ التَّابِعَةِ أَنْشَدَهُ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ:  
وَمَا هُرَيْقٌ عَلَى غَرِيكَ الضَّمِّدُ  
فَقَدْ فَسَّرَهُ فَقَالَ: الضَّمِّدُ الَّذِي ضَمَّدَ  
بِالدَّمِ؛ وَقَالَ الْهَرَوِيُّ: يُقَالُ ضَمِدَ الدَّمُ  
عَلَى حَلْقِ الشَّاةِ إِذَا ذُبِحَتْ فَسَالَ الدَّمُ وَبَيَسَ  
عَلَى جِلْدِهَا. وَيُقَالُ: رَأَيْتُ عَلَى الدَّابَّةِ  
ضَمَدًا مِنَ الدَّمِ، وَهُوَ الَّذِي قَرَّتْ عَلَيْهِ  
وَجَفَّ؛ وَلَا يُقَالُ الضَّمِّدُ إِلَّا عَلَى الدَّابَّةِ،  
لَأَنَّهُ يَجِيءُ مِنْهُ فَيَجْمَدُ عَلَيْهِ. قَالَ: وَالغَرِيُّ  
فِي بَيْتِ التَّابِعَةِ مُشَبَّهٌ بِالدَّابَّةِ. أَبُو مَالِكٍ:  
أَضْمِدُ عَلَيْكَ نِيَابَكَ أَيْ شُدَّهَا. وَأَجِدُ ضَمَّدَ  
هَذَا الْعَدْلُ.

وَضَمَدْتُ رَأْسَهُ بِالْعِصَا: ضَرَبْتُهُ،  
وَعَمَّمْتُهُ بِالسَّيْفِ.

وَالضَّمِّدُ: الظُّلْمُ. وَالضَّمِّدُ،  
بِالتَّخْرِيكِ: الْحِقْدُ اللَّازِقُ بِالْقَلْبِ،

وَقِيلَ: هُوَ الْحِقْدُ مَا كَانَ. وَقَدْ ضَمِدَ عَلَيْهِ،  
بِالتَّكْسِيرِ، ضَمَدًا أَيْ أَحْنَى عَلَيْهِ؛ قَالَ  
التَّابِعَةُ:

وَمَنْ عَصَاكَ فَعَايِبُهُ مُعَايِبَةٌ

تَنْهَى الظُّلْمَ وَلَا تَقْعُدُ عَلَى الضَّمِّدِ  
وَأَنْشَدَهُ الْجَوْهَرِيُّ: وَلَا تَقْعُدُ عَلَى ضَمِّدِ،  
بِعَبْرٍ تَعْرِيفٍ.

وَفِي حَدِيثِ عَلِيٍّ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ،  
وَقِيلَ لَهُ: أَنْتَ أَمَرْتَ بِقَتْلِ عُثْمَانَ، رَضِيَ اللَّهُ  
عَنْهُ، فَضَمِّدْ أَيْ اغْتَاطِ. يُقَالُ: ضَمِدَ  
يَضْمِدُ ضَمْدًا، بِالتَّخْرِيكِ، إِذَا اشْتَدَّ عَيْظُهُ  
وَعُضْبُهُ. وَفَرَّقَ قَوْمٌ بَيْنَ الضَّمِّدِ وَالغَيْظِ  
فَقَالُوا: الضَّمِّدُ أَنْ يَغْتَاطَ عَلَى مَنْ يَقْدِرُ  
عَلَيْهِ، وَالغَيْظُ أَنْ يَغْتَاطَ عَلَى مَنْ يَقْدِرُ عَلَيْهِ  
وَمَنْ لَا يَقْدِرُ. يُقَالُ: ضَمِدَ عَلَيْهِ إِذَا غَضِبَ  
عَلَيْهِ؛ وَقِيلَ: الضَّمِّدُ شِدَّةُ الْعَيْظِ.  
وَأَنَا عَلَى ضِمَادَةٍ مِنَ الْأَمْرِ أَيْ أَشْرَفْتُ  
عَلَيْهِ.

وَالضَّمِّدُ: الْمُدَاجَةُ. وَالضَّمِّدُ: رَطْبُ  
الشَّجَرِ وَيَابِسُهُ قَدِيمُهُ وَحَدِيثُهُ؛ وَقِيلَ:  
الضَّمِّدُ رَطْبُ النَّبْتِ وَيَابِسُهُ إِذَا اخْتَلَطَا.  
يُقَالُ: الْإِبِلُ تَأْكُلُ مِنْ ضَمِّدِ الْوَادِي أَيْ مِنْ  
رَطْبِهِ وَيَابِسِهِ إِذَا اخْتَلَطَا. وَفِي صِفَةِ مَكَّةَ،  
شَرَّفَهَا اللَّهُ تَعَالَى: مِنْ خَوْصِ وَضَمِّدٍ؛  
الضَّمِّدُ، بِالسُّكُونِ، رَطْبُ الشَّجَرِ وَيَابِسُهُ.  
وَقَالَ رَجُلٌ لِآخَرَ: فِيمَ تَرَكْتَ أَرْضَكَ؟  
قَالَ: تَرَكْتُهُمْ فِي أَرْضٍ قَدْ شَبِعَتْ عَنْهَا مِنْ  
سَوَادِ نَبْتِهَا، وَشَبِعَتْ إِبِلَهَا مِنْ ضَمِّدِهَا وَلَقِيعِ  
نَعْمِهَا؛ قَوْلُهُ ضَمِّدِهَا قَالَ: لَيْسَ فِيهَا عَوْدٌ  
إِلَّا وَقَدْ نَقِبَهُ النَّبْتُ أَيْ أَوْرَقَ.

وَأَضْمَدَ الرَّعِيحُ: تَجَوَّفَتْهُ الْحَوْصَةُ وَلَمْ  
تَبْدُرْ مِنْهُ أَيْ كَانَتْ فِي جَوْفِهِ وَلَمْ تَنْظُرْ.  
وَالضَّمِّدُ: خِيَارُ الْغَنَمِ وَرَدَّالِهَا.  
وَأَعْطَيْكَ مِنْ ضَمِّدِ هَذِهِ الْغَنَمِ أَيْ مِنْ  
صَغِيرَتِهَا وَكَبِيرَتِهَا وَصَالِحَتِهَا وَطَالِحَتِهَا  
وَدَقِيقِهَا وَجَلِيلِهَا.

وَالضَّمِّدُ: أَنْ يُخَالَ الرَّجُلُ الْمَرْأَةَ وَمَعَهَا  
زَوْجٌ؛ وَقَدْ ضَمَدْتُهُ تَضْمِيدُهُ وَضَمَّدُهُ.

وَالضَّمْدُ أَيْضًا: أَنْ يُخَالَهَا خَيْلَانٌ، وَالْفِعْلُ كَالْفِعْلِ؛ قَالَ أَبُو ذُو بَيْبٍ:

تُرِيدِينَ كَيْمَا تَضْمُدِينِي وَخَالِدًا

وَهَلْ يَجْمَعُ السِّفَانُ وَيُحَلِّقُ فِي غَمْدٍ؟  
وَالضَّمْدُ كَالضَّمْدِ. قَالَ: وَالضَّمْدُ أَنْ  
تُخَالَ الْمَرْءَ ذَاتُ الزَّوْجِ رَجُلًا غَيْرَ زَوْجِهَا أَوْ  
رَجُلَيْنِ؛ (عَنْ أَبِي عَمْرٍو)؛ قَالَ مَدْرِكُ:

لَا يُحْلِصُ الدَّهْرُ خَيْلِي عَشْرًا

ذَاتَ الضَّمَادِ أَوْ يَزُورُ الْقَبْرَا

إِنِّي رَأَيْتُ الضَّمْدَ شَيْئًا نَكْرًا

قَالَ: لَا يَدُومُ رَجُلٌ عَلَى امْرَأَتِهِ، وَلَا امْرَأَةٌ  
عَلَى زَوْجِهَا إِلَّا قَدَرٌ عَشْرَ لَيَالٍ لِلْعُدْرِ فِي النَّاسِ  
فِي هَذَا الْعَامِ، فَوَصَفَ مَا رَأَى لِأَنَّهُ رَأَى  
النَّاسَ كَذَلِكَ فِي ذَلِكَ الْعَامِ، وَأَنْشَدَ:

أُرِدْتُ لِكَيْمَا تَضْمُدِينِي وَصَاحِبِي

أَلَا لَا أَحْيِي صَاحِبِي وَدَعِينِي

الْفَرَاءُ: الضَّمَادُ أَنْ تُضَادِقَ الْمَرْءَ اثْنَيْنِ  
أَوْ ثَلَاثَةً فِي الْفَحْطِ، لِتَأْكُلَ عِنْدَ هَذَا وَهَذَا  
لِتَشْبَعُ.

قَالَ أَبُو يُوْسُفَ: سَمِعْتُ مُتَّجِعًا الْكِلَابِيَّ

وَأَبَا مَهْدِي يَقُولَانِ: الضَّمْدُ الْغَابِرُ الْبَاقِي مِنَ

الْحَقِّ؛ تَقُولُ: لَنَا عِنْدَ بَنِي فَلَانٍ ضَمْدٌ أَيْ

غَابِرٌ مِنْ حَقِّي مِنْ مَعْقَلَةٍ أَوْ دِينٍ...

وَالْمِضْمَدَةُ: خَشْبَةٌ تَجْعَلُ عَلَى أَعْنَاقِ

الثَّوْرَيْنِ فِي طَرْفَيْهَا ثَقْبَانِ، فِي كُلِّ وَاحِدَةٍ مِنْهَا

ثُقْبَةٌ بَيْنَهُمَا فَرَسٌ فِي ظَهْرِهَا، ثُمَّ يَجْعَلُ فِي

الثَّقْبَيْنِ خَيْطٌ يُخْرِجُ طَرْفَاهُ مِنْ بَاطِنِ

الْمِضْمَدَةِ، وَيُوثِقُ فِي طَرْفِ كُلِّ خَيْطٍ عُودٌ

يَجْعَلُ عُنُقَ الثَّوْرَيْنِ بَيْنَ الْعُودَيْنِ (١).

وَالضَّمَادُ: الدَّرِيمُ (عَنْ أَبِي حَنِيفَةَ).

وَعَبْدٌ ضَمْدَةٌ: ضَحْمٌ غَلِيظٌ؛ (عَنْ

الْهَجْرِيِّ).

وَفِي الْحَدِيثِ: أَنَّ رَجُلًا سَأَلَ رَسُولَ

اللَّهِ ﷺ، عَنْ الْبِدَاوَةِ، فَقَالَ: أَتَقِي اللَّهَ

(١) قوله: «والمضمدة خشبة... إلى... بين

العودين» هكذا في الطبقات جميعها وفي التاج

أيضاً. وفيه اضطراب.

[عبد الله]

وَلَا يَضْرُكُ أَنْ تَكُونَ بِجَانِبِ ضَمْدٍ؛ هُوَ  
يَفْتَحُ الضَّمَادَ وَالْمِيمَ: مَوْضِعٌ بِالْمِيمِ.

\* ضَمْرُ الضَّمْرِ وَالضَّمْرِ، مِثْلُ الْعُسْرِ  
وَالْعُسْرِ: الْهَزَالُ وَلِحَاقِ الْبَطْنِ؛ وَقَالَ الْمَرَارُ  
الْحَنْظَلِيُّ:

قَدْ بَلَوْنَاهُ عَلَى عِلَاتِهِ

وَعَلَى التَّيْسُورِ مِنْهُ وَالضَّمْرُ

ذُو مِرَاحٍ فَإِذَا وَقَرَّتْهُ

فَذَلُولُ حَسَنُ الْخَلْقِ يَسَّرَ

التَّيْسُورُ: السَّمْنُ وَذُو مِرَاحٍ أَيْ ذُو نَشَاطٍ.

وَذَلُولُ: لَيْسَ بِصَعْبٍ. وَيَسَّرَ: سَهَّلَ؛ وَقَدْ

ضَمَرَ الْفَرَسُ وَضَمْرًا، قَالَ ابْنُ سَيِّدَةَ:

ضَمْرًا، بِالْفَتْحِ، يَضْمُرُ ضَمُورًا وَضَمْرًا،

بِالضَّمِّ، وَاضْطَمَرَ؛ قَالَ أَبُو ذُو بَيْبٍ:

بَعِيدُ الْغَزَاةِ فَمَا إِنْ يَرَا

لُ مُضْطَمِرًا طَرَنَاهُ طَلِيحَا

وَفِي الْحَدِيثِ: إِذَا أَبْصَرَ أَحَدُكُمْ امْرَأَةً

فَلْيَاتِ أَهْلَهُ، فَإِنَّ ذَلِكَ يُضْمِرُ مَا فِي نَفْسِهِ؛

أَيْ يُضْمِرُهُ وَيُثَلِّلُهُ، مِنَ الضَّمُورِ، وَهُوَ

الْهَيْزَالُ وَالضَّعْفُ.

وَجَمَلٌ ضَامِرٌ وَنَاقَةٌ ضَامِرٌ، يَغْتَبِرُ هَاهُنَا

أَيْضًا، ذَهَبُوا إِلَى النَّسْبِ، وَضَامِرَةٌ.

وَالضَّمْرُ مِنَ الرِّجَالِ: الضَّمَائِرُ الْبَطْنُ،

وَفِي التَّهْلِيكِيِّ: الْمُهْتَمُّ الْبَطْنُ اللَّطِيفُ

الْجِسْمِ، وَالْأَيْتِيُّ ضَمْرَةٌ.

وَقَرَسَ ضَمْرًا: دَقِيقَ الْحِجَابَيْنِ (عَنْ

كُرَاعٍ) قَالَ ابْنُ سَيِّدَةَ: وَهُوَ عُذْبِي عَلَى

التَّشْبِيهِ بِمَا تَقَدَّمَ.

وَقَضِيبٌ ضَامِرٌ، وَمَضْمِرٌ، وَقَدْ انْضَمَرَ

إِذَا ذَهَبَ مَاؤُهُ.

وَالضَّمِيرُ: الْعَيْبُ الدَّابِلُ.

وَضَمَّرْتُ الْحَيْلَ: عَلَّقْتُهَا الْقُوَّةَ بَعْدَ

السَّمَنِ.

وَالْمِضْمَارُ: الْمَوْضِعُ الَّذِي تُضْمَرُ فِيهِ

الْحَيْلُ، وَتَضْمِيرُهَا: أَنْ تُعْلَفَ قُوَّتًا بَعْدَ

سَمَنِهَا. قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ: وَيَكُونُ الْمِضْمَارُ

وَقْتُاً لِلْأَيَّامِ الَّتِي تُضْمَرُ فِيهَا الْحَيْلُ لِلْسَّبَاقِ أَوْ

لِلرَّكْضِ إِلَى الْعَدُوِّ، وَتَضْمِيرُهَا أَنْ تُشَدَّ عَلَيْهَا  
سُرُوجُهَا وَتُجَلَّلَ بِالْأَجَلَّةِ حَتَّى تَعْرَقَ نَحْتَهَا،

فَيَذْهَبَ رَهْلَهَا، وَيَشْتَدَّ لِحْمُهَا، وَيُحْمَلُ

عَلَيْهَا غِلْمَانٌ خَفَافٌ يُجْرُونَهَا وَلَا يَعْتَمُونَ بِهَا،

فَإِذَا فَعِلَ ذَلِكَ بِهَا أَمِنَ عَلَيْهَا الْبَهْرُ الشَّدِيدُ

عِنْدَ حَضْرَتِهَا، وَلَمْ يَقْطَعْهَا الشَّدُّ؛ قَالَ:

فَذَلِكَ التَّضْمِيرُ الَّذِي شَاهَدْتُ الْعَرَبَ تَفْعَلُهُ،

يُسَمُّونَ ذَلِكَ مِضْمَارًا

وَتَضْمِيرًا الْجَوْهَرِيَّ: وَقَدْ أَضْمَرْتَهُ أَنَا

وَضَمَّرْتُهُ تَضْمِيرًا، فَاضْطَمَرَ هُوَ، قَالَ:

وَتَضْمِيرُ الْفَرَسِ أَيْضًا أَنْ تُعْلَفَ حَتَّى يَسْمَنَ،

ثُمَّ تَرُدُّهُ إِلَى الْقُوَّةِ، وَذَلِكَ فِي أَرْبَعِينَ

يَوْمًا، وَهَذِهِ الْمُدَّةُ تَسْمَى الْمِضْمَارَ، وَفِي

الْحَدِيثِ: مَنْ صَامَ يَوْمًا فِي سَبِيلِ اللَّهِ بَاعَدَهُ

اللَّهُ مِنَ النَّارِ سَبْعِينَ خَرِيفًا لِلْمِضْمَرِ الْمَجِيدِ؛

الْمِضْمَرُ: الَّذِي يُضْمَرُ خَيْلَهُ لِعَزْوِ أَوْ سِبَاقِ.

وَتَضْمِيرُ الْخَيْلِ: هُوَ أَنْ يَظَاهِرَ عَلَيْهَا بِالْعَلْفِ

حَتَّى تَسْمَنَ، ثُمَّ لَا تُعْلَفُ إِلَّا قُوَّتًا

وَالْمَجِيدُ: صَاحِبُ الْجِيَادِ، وَالْمَعْنَى أَنَّ اللَّهَ

يُبَاعِدُهُ مِنَ النَّارِ مَسَافَةَ سَبْعِينَ سَنَةً تَقْطَعُهَا

الْخَيْلُ الْمَضْمَرَةُ الْجِيَادُ رَكْضًا. وَمِضْمَارُ

الْفَرَسِ: غَايَتُهُ فِي السَّبَاقِ. وَفِي حَدِيثِ

حَدِيفَةَ: أَنَّهُ خَطَبَ فَقَالَ: الْيَوْمَ الْمِضْمَارُ

وَعَدَا السَّبَاقِ، وَالسَّبَاقُ مِنْ سَبَقَ إِلَى الْجَنَّةِ؛

قَالَ شَيْرٌ: أَرَادَ أَنَّ الْيَوْمَ الْعَمَلُ فِي الدُّنْيَا

لِلْإِسْتِيقَاءِ إِلَى الْجَنَّةِ كَالْفَرَسِ يُضْمَرُ قَبْلَ أَنْ

يُسَاقَ عَلَيْهِ؛ وَيُرْوَى هَذَا الْكَلَامُ لِعَلِيٍّ، كَرَّمَ

اللَّهُ وَجْهَهُ.

وَلَوْلُو مُضْطَمِرٌ: مُنْصَمٌ؛ وَأَنْشَدَ

الْأَزْهَرِيُّ بَيْتَ الرَّاعِي:

تَلَالُاتِ الثَّرِيَا فَاسْتَنَارَتْ

تَلَالُوُ لَوْلُو فِيهِ اضْطَارُ

وَاللَوْلُو الْمُضْطَمِرُ: الَّذِي فِي وَسْطِهِ

بَعْضُ الْإِنْصِيَامِ.

وَتَضْمَرُ وَجْهَهُ: انْضَمَّتْ جِلْدَتُهُ مِنْ

الْهَزَالِ.

وَالضَّمِيرُ: السَّرُّ وَدَاخِلُ الْخَاطِرِ،

وَالْجَمْعُ الضَّمَائِرُ. اللَّيْثُ: الضَّمِيرُ الشَّيْءُ

الَّذِي تُضْمِرُهُ فِي قَلْبِكَ ، تَقُولُ : أَضْمَرْتُ  
صَرَفَ الْحَرْفِ إِذَا كَانَ مُتَحَرِّكًا فَاسْكَنْتَهُ ،  
وَأَضْمَرْتُ فِي نَفْسِي شَيْئًا ، وَالْإِسْمُ الضَّمِيرُ ،  
وَالْجَمْعُ الضَّمَائِرُ . وَالْمُضْمَرُ : الْمَوْضِعُ  
وَالْمَقْعُولُ ؛ وَقَالَ الْأَحْوَصُ بْنُ مُحَمَّدٍ  
الْأَنْصَارِيُّ :

سَبَقْتُ لَهَا فِي مُضْمِرِ الْقَلْبِ وَالْحِشَاءِ  
سَرِيرَةً وَوَدَّ يَوْمَ تَبَلَى الرَّائِرُ  
وَكُلُّ خَلِيطٍ لَا مَحَالَةَ أَنَّهُ  
إِلَى فَرْقَةٍ يَوْمًا مِنَ الدَّهْرِ صَائِرُ  
وَمَنْ يَحْذَرُ الْأَمْرَ الَّذِي هُوَ وَاقِعٌ  
يُضْمِرُهُ وَإِنْ لَمْ يَهْوُ مَا يَحْذَرُ  
وَأَضْمَرْتُ الشَّيْءَ : أَخْفَيْتُهُ . وَهَوَى  
مُضْمِرٌ وَضَمْرٌ ، كَأَنَّهُ اعْتَقَدَ مُصَدَّرًا عَلَى  
حَذْفِ الزِّيَادَةِ : مَخْفِيٌّ ، قَالَ طَرْيُحٌ :

بِهِ دَخِيلُ هَوَى ضَمْرٌ إِذَا ذُكِرَتْ  
سَلَّمَى لَهُ جِاشَ فِي الْأَحْشَاءِ وَالتَّهَبَا  
وَأَضْمَرْتُهُ الْأَرْضُ : عَيْبَتُهُ إِذَا بَمَوْتِ وَإِمَا  
بَسَمَرٌ ، قَالَ الْأَعَشِيُّ :

أَرَانَا إِذَا أَضْمَرْتِكَ الْبِلَا  
دُ نَحْفَى وَتُقَطَّعُ مِنَّا الرَّجْمُ  
أَرَادَ إِذَا عَيْبَتِكَ الْبِلَادُ .

وَالْإِضْمَارُ : سُكُونُ التَّاءِ مِنْ مُتَفَاعِلِينَ فِي  
الْكَامِلِ ، حَتَّى يَصِيرَ مُتَفَاعِلِينَ ، وَهَذَا بِنَاءُ  
غَيْرِ مَقْعُولٍ قَتْلُ إِلَى بِنَاءِ مَقْعُولٍ مَقْعُولٍ ، وَهُوَ  
مُسْتَفْعِلِينَ ، كَقَوْلِ عَتْرَةَ :

إِنِّي أَمْرٌ مِنْ خَيْرِ عَتَسٍ مُنْصَبًا  
شَطْرِي وَأَحْيَى سَائِرِي بِالْمُنْصَلِ  
فَكُلُّ جِزءٍ مِنْ هَذَا الْبَيْتِ مُسْتَفْعِلِينَ وَأَصْلُهُ فِي  
الدَّائِرَةِ مُتَفَاعِلِينَ ، وَكَذَلِكَ تُسَكِّنُ الْعَيْنُ مِنْ  
فَعْلَانُ فِيهِ أَيْضًا فَيَتَنَبَّهُ فَعْلَانُ فَيُتَقَلُّ فِي  
التَّقْطِيعِ إِلَى مَقْعُولِينَ ؛ وَبَيِّنُهُ قَوْلُ الْأَخْطَلِ :

وَلَقَدْ آيَبْتُ مِنَ الْفَنَاءِ بِمَنْزِلِ  
فَأَيَبْتُ لَا حَرْجَ وَلَا مَحْرُومُ  
وَإِنَّمَا قِيلَ لَهُ مُضْمِرٌ لِأَنَّ حَرَكَةَ كَالْمُضْمِرِ ، إِنْ  
شِئْتَ جِئْتَ بِهَا ، وَإِنْ شِئْتَ سَكَنْتَهُ ، كَمَا أَنَّ  
أَكْثَرَ الْمُضْمِرِ فِي الْعَرَبِيَّةِ إِنْ شِئْتَ جِئْتَ بِهِ ،  
وَإِنْ شِئْتَ لَمْ تَأْتِ بِهِ .

وَالضَّمَارُ مِنَ الْمَالِ : الَّذِي لَا يُرْجَى  
رُجُوعُهُ . وَالضَّمَارُ مِنَ الْعِدَاتِ : مَا كَانَ عَنْ  
تَسْوِيفٍ .

الْجَوْهَرِيُّ : الضَّمَارُ مَا لَا يُرْجَى مِنْ  
الدَّيْنِ وَالْوَعْدِ وَكُلِّ مَا لَا تَكُونُ مِنْهُ عَلَى  
ثِقَةٍ ؛ قَالَ الرَّاحِمِيُّ :

وَأَنْصَاءٌ أَنْخَنَ إِلَى سَعِيدِ  
طَرُوقًا نَمَّ عَجَلْنَ ابْتِكَارَا  
حَمِيدَنْ مَزَارَهُ فَاصْبِنَ مِنْهُ  
عَطَاءً لَمْ يَكُنْ عِدَّةً ضِهَارًا  
وَالضَّمَارُ مِنَ الدَّيْنِ : مَا كَانَ بِلاَ أَجَلٍ  
مَعْلُومٍ . الْفَرَائِدُ : ذَهَبُوا بِإِلَى ضِهَارًا مِثْلُ  
قِمَارًا : قَالَ : وَهُوَ التَّسْيِئَةُ أَيْضًا .

وَالضَّهَارُ : خِلَافُ الْعِيَانِ ؛ قَالَ الشَّاعِرُ  
يَذُمُّ رَجُلًا :

وَعَيْتُهُ كَالْكَالِيِّ الضَّمَارِ

يَقُولُ : الْحَاضِرُ مِنْ عَيْتِيهِ كَالْغَائِبِ الَّذِي  
لَا يُرْجَى ؛ وَمِثْلُهُ قَوْلُ عَمْرِ بْنِ عَبْدِ الْعَزِيزِ ،  
رَحِمَهُ اللَّهُ ، فِي كِتَابِهِ إِلَى مَيْمُونِ بْنِ مِهْرَانَ فِي  
أَمْوَالِ الْمُتَطَلِّمِ الَّتِي كَانَتْ فِي بَيْتِ الْمَالِ أَنْ  
يُرَدَّهَا وَلَا يَأْخُذَ زَكَاتِهَا : فَإِنَّهُ كَانَ مَالًا ضِهَارًا  
لَا يُرْجَى ؛ وَفِي التَّهْدِيبِ وَالتَّهَابَةِ : أَنْ يُرَدَّهَا  
عَلَى أَرْبَابِهَا وَيَأْخُذَ مِنْهَا زَكَاتَ عَامِهَا فَإِنَّهُ كَانَ  
مَالًا ضِهَارًا ؛ قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ : الْمَالُ الضَّمَارُ هُوَ  
الْغَائِبُ الَّذِي لَا يُرْجَى ، فَإِذَا رَجِيَ فَلَيْسَ  
بِضِهَارٍ ، مِنْ أَضْمَرْتُ الشَّيْءَ إِذَا عَيْبْتَهُ ، فَعَالٌ  
بِمَعْنَى فَاعِلٍ أَوْ مُفَعَّلٍ ، قَالَ : وَمِثْلُهُ مِنْ  
الْصِّفَاتِ نَاقَةٌ كِنَازٌ ، وَإِنَّمَا أَخَذَ مِنْهُ زَكَاتَ عَامٍ  
وَاحِدٍ ، لِأَنَّ أَرْبَابَهُ مَا كَانُوا يَرْجُونَ رَدَّهُ  
عَلَيْهِمْ ، فَلَمْ يُوجِبْ عَلَيْهِمْ زَكَاتَ السَّنِينَ  
الْمَاضِيَةِ ، وَهُوَ فِي بَيْتِ الْمَالِ .

الْأَصْمَعِيُّ : الضَّمِيرَةُ وَالضَّمِيرَةُ الْغَلِيْرَةُ  
مِنْ ذَوَائِبِ الرُّؤَسِ ، وَجَمْعُهَا ضَمَائِرُ .  
وَالضَّمِيرُ : حُسْنُ ضَمْرِ الضَّمِيرَةِ وَحُسْنُ  
دَهْنِهَا .

وَضَمِيرٌ ، مُضْمَرٌ : جَبَلٌ بِالشَّامِ .  
وَضَمْرٌ : رَمْلَةٌ بَعِيْنُهَا ؛ أَنْشَدَ ابْنُ دُرَيْدٍ :  
مِنْ حَبْلِ ضَمْرٍ حِينَ هَابَا وَدَجَا

وَالضَّمِيرَانُ وَالضَّمِيرَانُ : مِنْ دِقِّ الشَّجَرِ ،  
وَقِيلَ : هُوَ مِنَ الْحَمَضِ ؛ قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ :  
لَيْسَ الضَّمِيرَانُ مِنْ دِقِّ الشَّجَرِ وَلَهُ هَدَبٌ  
كَهَدَبِ الْأَرْطَى ؛ وَمِثْلُهُ قَوْلُ عَمْرِ بْنِ لَجَبٍ :

يَحْسَبُ مُجْتَلِ الْإِمَاءِ الْحَرَمِ (١)  
مِنْ هَدَبِ الضَّمِيرَانِ لَمْ يَحْزَمِ  
وَقَالَ أَبُو حَنِيفَةَ : الضَّمِيرَانُ مِثْلُ الرَّمْتِ  
إِلَّا أَنَّهُ أَصْفَرُ وَلَهُ حَسَبٌ قَلِيلٌ يُحْتَطَبُ ؛ قَالَ  
الشَّاعِرُ :

نَحْنُ مَعْنَا مِثَبَ الْحَلِيِّ  
وَمِثَبَ الضَّمِيرَانِ وَالنَّصِيِّ  
وَالضَّمِيرَانُ وَالضَّمِيرَانُ (٢) : ضَرْبٌ مِنْ  
الشَّجَرِ ؛ قَالَ أَبُو حَنِيفَةَ : الضَّمِيرُ وَالضَّمِيرَانُ  
وَالضَّمِيرَانُ مِنْ رِيحَانِ الْبَرِّ ، وَقَالَ بَعْضُ  
الرُّوَاةِ : هُوَ الشَّاهِسْفَرْمُ ، وَقِيلَ : هُوَ مِثْلُ  
الْحَوْكِ سِوَاهُ ، وَقِيلَ : هُوَ طَيْبُ الرَّيْحِ ؛  
قَالَ الشَّاعِرُ :

أَجِبُّ الْكَرَائِنِ وَالضَّمِيرَانِ  
وَشَرِبُ الْعَيْفَةِ بِالسَّنَجِلِاطِ  
وَضَمْرَانُ وَضَمْرَانُ : مِنْ أَسْمَاءِ  
الْكِلَابِ ؛ وَقَالَ الْأَصْمَعِيُّ فِيهَا رَوَى  
ابْنُ السَّكَيْتِ أَنَّهُ قَالَ فِي قَوْلِ التَّائِبَةِ :

فَهَابَ ضَمْرَانُ مِنْهُ حَيْثُ بُوْرَعُهُ (٣)  
قَالَ : وَرَوَاهُ أَبُو عُبَيْدٍ ضَمْرَانُ ، وَهُوَ

(١) هذه رواية البيت هنا . وفي مادة «جلل»

رواه بصورة أخرى هي :

يَحْسَبُ مُجْتَلِ الْإِمَاءِ الْحَرَمِ  
مِنْ هَدَبِ الضَّمِيرَانِ لَمْ يَحْطَمِ  
وهذه رواية التهذيب أيضاً ، إلا أنه قال :  
نحس بدل يحسب ، والخدم بدل الحرم .

[ عبد الله ]

(٢) قوله : «والضمران والضمران» ميمها

نضم وفتح كما في الصباح .

(٣) قوله : «فهاب ضميران الخ» عجزه :

طعن المارك عند البحر النجد

طعن فاعل بوزعه . والجمح ، بجم مقسومة فجم  
ساكنة فحاء مهمله مفتوحة ، وتقديم الحاء غلط كما  
نه عليه شارح القاموس . والنجد ، بضم الجيم  
وكسرهما كما نه عليه أيضاً .

اسم كلب في الروايتين معاً. وقال  
الجوهري: وضمران، بالضم، الذي في  
شعر النابغة اسم كلب  
وَبُو ضَمْرَةَ: من كنانة رهط عمرو  
ابن أمية الضمري.

• ضمير. ناقة ضمير<sup>(١)</sup>: مئنة، وهي  
فوق العوزم، وقيل: كبيرة قليلة اللبن.  
والضمير من النساء: الغليظة؛ قال:

ثَبْتُ عَقْفًا لَمْ تَبْهَأْ حَيْدَرِيَّةً  
عَصَادٌ وَلَا مَكْرُورَةَ اللَّحْمِ ضَمْرُ  
وَضَمْرُ: اسم ناقة الشايع؛ قال:  
وَكُلُّ بَعِيرٍ أَحْسَنَ النَّاسِ نَعْتَهُ  
وَأَخْرَ لَمْ يَمْتِ فِدَاءً لِضَمْرَا  
وَبَعِيرٌ ضَارِزٌ: صلب شديد؛ قال:

وَشَيْبٌ كُلُّ بَازِلٍ ضَارِزٍ  
أَرَادَ ضَمَارًا قَلْبًا أَبُو عَمْرٍو: فحل  
ضَارِزٌ وَضَارِزٌ غَلِظٌ؛ وَأَشَدُّ:

تُرْدُ شَيْبِ الْجَمْحِ الْجَوَامِزِ  
وَشَيْبٌ كُلُّ بَاجِحٍ ضَارِزٍ  
الباجح: الفرح كأنه الذي هو فيه.  
ويقال: في خلقه ضمرة وضارز، أي سوة  
وغلط، وعد يعقوب قوله ناقة ضمير ثلاثياً  
واشتقته من الرجل الضير، وهو البخيل،  
والميم زائدة، قال: وقياسه أن يكون  
رباعياً. وناقة ضمير أي قوية.

• ضمير. الضمروط: الضمر وضيق  
الغيش. والضمروط أيضاً: مسيل ضيق في  
وهدو بين جبكين. ابن الأعرابي: يقال  
لخطوط الجبين الأساريير والضماريط،  
واجدها ضمروط، قال: والضمروط في  
غير هذا موضع يُحْتَبَأُ فِيهِ.

• ضمير. ضمير البعير يضمير ضمراً وضاراً  
وضموراً: أمسك جرته في فيه ولم يجتر من  
(١) قوله: «ناقة ضمير» كبرج. وما بعده

كحفر.

الفرح، وكذلك الناقة. وبعير ضامير:  
لا يرغو. وناقة ضامير: لا ترغو. وناقة ضامير  
وضمور: تضم فاه لا تسمع لها رغاء.  
والجار ضامير: لأنه لا يجتر؛ قال الشماخ  
يصف عبيراً وأنته:

وَهَنَّ وَوَفَّ يَنْتَظِرُنَ قِضَاءَهُ  
بِضَاحِي عَدَاؤِ أَمْرِهِ وَهُوَ ضَامِيرٌ<sup>(٢)</sup>  
وقال ابن مقبل:

وَقَدْ ضَمَرْتَ بِجَرَّتِهَا سَلِيمٌ  
مَحَافَتًا كَمَا ضَمَرَ الْجَارُ<sup>(٣)</sup>

ونسب الجوهري هذا البيت إلى بشر بن أبي  
خازم الأسدي؛ معناه قد خضعت وذلت  
كما ضمّر الجمار، لأن الجار لا يجتر، وإنما  
قال ضمّرت بجرتها على جهة التمثل، أي  
سكتوا فما يتحركون ولا يتطقون.

ويقال: قد ضمّر بجريه وكظم بجريه  
إذا لم يجتر، وقصع بجريه إذا اجتر،  
وكذلك دسع بجريه. وفي حديث علي،  
كرم الله تعالى وجهه: أفواهم ضامرة،  
وقلوبهم فرحة؛ الضامير: الممسيك؛ ومنه  
قول كعب:

مِنْهُ تَظَلُّ سِبَاعُ الْجَوِّ ضَامِرَةٌ<sup>(٤)</sup>  
وَلَا تَمْسِي بِوَادِيهِ الْأَرَاغِيلُ  
أي ممسكة من خوفه؛ ومنه حديث  
الحجاج: إن الإبل ضمير خنس، أي

(٢) قوله: «بضاحي عداؤ امره» في الطبقات  
كلها بضاحي غداة (بالعين المعجمة والداد المهملة)  
وهو خطأ. وأمره بالرفع، وصوابه الفتح لأنه مفعول  
به للمصدر.

[عبد الله]

(٣) ليس هذا البيت لابن مقبل، وإنما هو  
لبشر بن أبي خازم، وهو من الفضلية رقم ٩٨ التي  
أولها:

أَلَا بَانَ الْخَلِيطُ وَلَمْ يُرَارُوا  
وَقَلْبُكَ فِي الطَّعَانِ مَسْتَارُ

[عبد الله]

(٤) رواية ديوانه: منه تظلل حمير  
الوحش ...

[عبد الله]

ممسكة عن الجرة، ويروى بالتشديد، وهما  
جمع ضمير. وفي حديث سبيعة: فضمير لي  
بعض أصحابه؛ قال ابن الأثير: قد اختلف  
في ضبط هذه اللفظة، فقيل هي بالصاد  
والزاي، من ضمير إذا سكت، وضمير غيره  
إذا سكته، قال: ويروى فضميرني، أي  
سكتني، قال: وهو أشبه، قال: وقد  
روى بالراء والثون، والأول أشبهها. وضمير  
يضمير ضمراً فهو ضامير؛ سكت ولم  
يتكلم، والجمع ضمور، ويقال للرجل إذا  
جمع شدقيه فلم يتكلم: قد ضمّر اللبث؛  
الضامير الساكيت لا يتكلم. وكل من ضمّر  
فاه، فهو ضامير، وكل ساكيت ضامير  
وضمور.

وَضَمْرٌ فَلَانٌ عَلَى مَالِي، أَي جَمَدٌ عَلَيْهِ  
وَلِزِمَةٌ.

وَالضَمُورُ مِنَ الْحَيَاتِ: الْمَطْرَقَةُ، وَقِيلَ  
الشديدة، وخص بعضهم به الأفاعي؛ قال  
مساور بن هند العنسي، ويقال هو لأبي  
حيان الفقعسي:

يَا رَبِّهَا! يَوْمَ تَلَاغِي أَسَلْنَا  
يَوْمَ تَلَاغِي الشَّيْطَمَ الْمُقُومَا  
عَبَلُ الْمَشَاشِ فَتَرَاهُ أَهْضَا  
تَحْتَسِبُ فِي الْأَدْتِينِ مِنْهُ صَمَا  
قَدْ سَأَلَمَ الْحَيَاتُ مِنْهُ الْقَدَمَا  
الْأَفْعُونَ وَالشُّجَاعُ الشُّجَعَا  
وَذَاتَ قَرْنَيْنِ ضَمُورًا ضِرْزَمَا

قوله: ياربها نادى الرى كأنه حاضر على  
جهة التعجب من كثرة استغاثته. وأسلمه:  
اسم راع. والشيطم: الطويل والمقوم  
الذي ليس فيه انحناء. وعبل المشاش:  
غليظ العظام. والأهضم: الضامير البطن،  
ونسبه إلي الصمم، أي لا يكاد يجيب  
أحدًا في أول نداءه لكونه مشتغلًا بمصلحة

الإبل، فهو لا يسمع حتى يكرر عليه النداء.  
ومسألة الحيات قدمه لفظها وخشونتها  
وشدة وطئها. والأفعوان: ذكر الأفاعي،  
وكذلك الشجاع هو ذكر الحيات، ويقال

هُوَ ضَرْبٌ مَعْرُوفٌ مِنَ الْحَيَاتِ . وَالشَّجَمُ :  
 الْجَرِيُّ . وَالضَّرْمُ : الْمُسِنَّةُ ، وَهُوَ أَخْبَثُ  
 لَهَا وَأَكْثَرُ لِسْمَهَا . وَأَمْرَأَةٌ ضَمُورٌ : عَلَى  
 التَّشْبِيهِ بِالْحَيَّةِ الضَّمُورِ .  
 وَالضَّمْرَةُ : أَكْمَةٌ صَغِيرَةٌ خَاشِعَةٌ ،  
 وَالْجَمْعُ ضَمْرٌ ، وَالضَّمْرُ مِنَ الْإِكَامِ ؛  
 وَأَنْشَدَ :

مُوفٍ بِهَا عَلَى الْإِكَامِ الضَّمْرُ  
 ابْنُ شَيْبِلٍ : الضَّمْرُ جَبَلٌ مِنْ أَصَاغِرِ  
 الْجِبَالِ مُتَفَرِّدٌ ، وَجِجَارَتُهُ حُمْرٌ صِلَابٌ ،  
 وَيَلِيسُ فِي الضَّمْرِ طِينٌ ، وَهُوَ الضَّمْرُزُّ أَيْضاً .  
 وَالضَّمْرُ مِنَ الْأَرْضِ : مَا ارْتَفَعَ وَصَلَبَ ،  
 وَجَمَعُهُ ضَمُورٌ . وَالضَّمْرُ : الْغَلْظُ مِنَ  
 الْأَرْضِ ؛ قَالَ رُوَيْبَةُ :

كَمْ جَاوَزْتَ مِنْ حَدَبٍ وَفَرَزٍ  
 وَتَكَبَّتْ مِنْ جَوْهَةٍ وَضَمْرٍ  
 أَبُو عَمْرٍو : الضَّمْرُ الْمَكَانُ الْغَلِيطُ  
 الْمُجْتَمِعُ . وَنَاقَةٌ ضَمُورٌ : مُشَبَّهَةٌ . وَضَمْرٌ  
 يَضْمُرُ ضَمْرًا : كَبِيرُ اللَّقْمِ .  
 وَالضَّمُورُ : الْكَمْرَةُ (١)

• ضمزر • نَاقَةٌ ضَمْرُورٌ : مُشَبَّهَةٌ ، وَهِيَ فَوْقَ  
 الْعَوْرَمِ ، وَقِيلَ : كَبِيرَةٌ قَلِيلَةُ اللَّبَنِ .  
 وَالضَّمْرُورُ مِنَ النَّسَاءِ : الْغَلِيطَةُ ؛ قَالَ :  
 نَبَتْ عُنُقًا لَمْ تَلْبِثْهَا حَيْدَرِيَّةً  
 عَضَادٌ وَلَا مَكْنُوزَةَ اللَّحْمِ ضَمْرُورٌ  
 وَضَمْرُورٌ : اسْمُ نَاقَةِ الشَّمَاخِ ؛ قَالَ :  
 وَكُلُّ بَعِيرٍ أَحْسَنُ النَّاسِ نَفَقَتَهُ  
 وَآخِرُ لَمْ يَنْعَتْ فِدَاءً لِضَمْرُورَا  
 وَبَعِيرٌ ضَمَارٌ وَضَمَارُورٌ : صُلْبٌ شَدِيدٌ ؛  
 قَالَ :

وَشَيْبٌ كُلُّ بَارِزٍ ضَمَارِزٍ  
 الْأَصْمَعِيُّ : أَرَادَ ضَمَارًا فَقَلَّبَ .  
 وَيُقَالُ : فِي خُلُقِهِ ضَمْرُورَةٌ وَضَمَارٌ ، أَيْ

(١) زاد في القاموس : الضمزر - بضم الصاد  
 وكسرهما ، وفتح الميم مشددة ، وسكون الخاء  
 المعجمة : الضمزم من الإبل والرجال ، والجسم من  
 الفحول .

سُوًى وَعِظٌ ؛ قَالَ جَنْدَلٌ :  
 وَأَيُّ أَمْرٍ فِي خُلُقِي ضَمَارٌ  
 وَعَجْرَقِيَاتٌ لَهَا بَوَادِرُ  
 وَالضَّمْرُورُ : الْغَلِيطُ مِنَ الْأَرْضِ ؛ قَالَ  
 رُوَيْبَةُ :

كَأَنَّ حَيْدِي رَأَيْتُهُ الْمُدَكَّرِ  
 صَدْدَانِ فِي ضَمْرَيْنِ فَوْقَ الضَّمْرُورِ

• ضممس • ضَمَسَهُ يُضَمِّسُهُ ضَمْسًا : مَضَعَهُ  
 مَضْعًا خَفِيًّا . وَفِي حَدِيثِ عُمَرَ ، رَضِيَ اللَّهُ  
 عَنْهُ ، عَنِ الرَّبِيعِ : ضَمِسَ ضَمْسًا ؛ قَالَ  
 ابْنُ الْأَثِيرِ وَالرَّوَابِيُّ ضَمِسَ ، قَالَ : وَالْمِيمُ قَدْ  
 تُبْدَلُ مِنَ الْبَاءِ ، وَهِيَ بِمَعْنَى الصَّغْبِ الْعَسِيرِ .

• ضمطر • الضَّمَطِيرُ : أَذْنَابُ الْأَوْبِيَّةِ .

• ضممعج • الضَّمْعَجُ : الضَّخْمَةُ مِنَ الثَّوْقِ .  
 وَأَمْرَأَةٌ ضَمْعَجٌ : قَصِيرَةٌ ضَخْمَةٌ ؛ قَالَ  
 الرَّاجِزُ :

يَارُبُّ بَيْضَاءَ ضَحُوكِ ضَمْعَجِ  
 وَفِي حَدِيثِ الْأَشْرَجِ يَصِفُ أَمْرَأَةً أَرَادَهَا :  
 ضَمْعَجًا طَرَطًا . الضَّمْعَجُ : الْغَلِيطَةُ ،  
 وَقِيلَ : الْقَصِيرَةُ ، وَقِيلَ : التَّامَّةُ الْخُلُقِ ؛  
 وَلَا يُقَالُ ذَلِكَ لِلذَّكَرِ ؛ وَقِيلَ : الضَّمْعَجُ مِنَ  
 النَّسَاءِ الضَّخْمَةُ الَّتِي تَمَّ خَلْقُهَا وَاسْتَوْتَجَتْ .  
 نَحْوًا مِنَ التَّامِ ، وَكَلِمَاتُ الْبَعِيرِ وَالْفَرَسِ  
 وَالْأَتَانِ ؛ قَالَ هَيْمَانَ بْنِ حَفَافَةَ السُّعْدِيِّ :  
 يَظَلُّ يَدْعُو نَيْبَهَا الضَّمْعَجَا  
 وَالبَكَرَاتِ اللَّقْحِ الْفَوَائِجَا  
 وَقِيلَ : الضَّمْعَجُ الْجَارِيَةُ السَّرِيمَةُ فِي  
 الْحَوَائِجِ . وَالضَّمْعَجُ : الثَّقَاةُ السَّرِيمَةُ .  
 وَالضَّمْعَجُ : الْفُحْجَاءُ السَّائِقِينَ .

• ضمغ • أَضْمَغَ شِدْقَهُ : كَثُرَ لَعَابُهُ ؛ قَالَ :  
 وَأَضْمَغَ شِدْقَهُ يَبْكِي عَلَيْهَا  
 يُسِيلُ عَلَى عَوَارِضِهِ الْبِصَاقَا  
 قَالَ : لَمْ يَحْكِيهَا إِلَّا صَاحِبُ الْعَيْنِ .

ضَمَك • اضْمَأَكْتَ الْأَرْضُ اضْمَأَكَكَ :  
 كَاضْمَأَكْتَ إِذَا خَرَجَ نَيْبُهَا . وَالضَّمْصِيكُ :  
 الرَّزْعُ الْأَخْضَرُ كَالضَّمْصِيكِ (عَنْ كُرَاعِ)  
 أَبُو زَيْدٍ : اضْمَأَلَ الثَّبْتُ إِذَا رَوَى وَأَخْضَرَ  
 وَاضْمَأَلَ السَّحَابُ : لَمْ يُشْكْ فِي مَطَرِهِ  
 (هَلِدِيهِ عَنْ أَبِي حَيِّفَةَ) .

• ضمل • التَّهْدِيبُ : أَهْمَلَةُ اللَّيْثِ وَرَوَى  
 عَمْرُو عَنْ أَبِيهِ أَنَّهُ قَالَ : الضَّمِيلَةُ الْمَرْأَةُ  
 الرَّيْمَةُ ، قَالَ : وَخَطَبَ رَجُلٌ إِلَى مُعَاوِيَةَ بِنْتًا  
 لَهُ عَرَجَاءَ ، فَقَالَ : إِنَّهَا ضَمِيلَةٌ ، فَقَالَ :  
 إِنِّي أَرَدْتُ أَنْ أَشْرَفَ بِمُصَاهَرَتِكَ ،  
 وَلَا أُرِيدُهَا لِلسِّيَاقِ فِي الْحَلَّةِ ، فَرُوجُهُ  
 أَيُّهَا ؛ الضَّمِيلُ : الرَّيْمُ ، وَالضَّمِيلَةُ  
 الرَّيْمَةُ ؛ قَالَ الرَّمَحَشَرِيُّ : إِنَّ صَحَّتِ الرَّوَابِيَةُ  
 فَالْإِلَامُ بَدَلٌ مِنَ الثَّوْنِ مِنَ الضَّمَانَةِ ، وَالْأَفْهَى  
 بِالضَّادِ الْمَهْمَلَةِ ، قِيلَ لَهَا ذَلِكَ لَيْسَ  
 وَجُسُورٌ فِي سَاقِهَا ، وَكُلُّ يَابِسٍ ضَامِلٌ  
 وَضَمِيلٌ .

• ضمم • الضَّمُّ : ضَمُّكَ الشَّيْءَ إِلَى  
 لَشَيْءٍ ، وَقِيلَ : قَبَضْتُ الشَّيْءَ إِلَى الشَّيْءِ ،  
 وَضَمُّهُ إِلَيْهِ يُضَمُّهُ ضَمًّا فَانْضَمَّ وَتَضَمَّ .  
 تَقُولُ : ضَمَمْتُ هَذَا إِلَى هَذَا ، فَأَنَا ضَامٌ  
 وَهُوَ مَضْمُومٌ . الْجَوْهَرِيُّ : ضَمَمْتُ الشَّيْءَ  
 إِلَى الشَّيْءِ فَانْضَمَّ إِلَيْهِ ، وَضَامُهُ . وَفِي  
 حَدِيثِ عُمَرَ : يَا هَيْتُ ضَمَّ جَنَاحَكَ عَنِ  
 النَّاسِ ، أَيْ الْإِنِّ جَانِبِكَ لَهُمْ وَارْتُقِ بِهِمْ .  
 وَفِي حَدِيثِ زَيْبِ الْعَبْرِيِّ : أَعْدَيْتَنِي عَلَى  
 رَجُلٍ مِنْ جُنْدِكَ ضَمَّ مِنِّي مَا حَرَّمَ اللَّهُ  
 وَرَسُولُهُ ، أَيْ أَخَذَ مِنْ مَالِي وَضَمَّهُ إِلَيَّ  
 مَالِهِ .

وَضَامُ الشَّيْءِ الشَّيْءُ : انْضَمَّ مَعَهُ .  
 وَتَضَمَّ الْقَوْمُ إِذَا انْضَمَّ بَعْضُهُمْ إِلَى  
 بَعْضٍ . وَفِي حَدِيثِ الرَّبِيعِ : لَا تَضَامُونَ فِي  
 رُؤْيَيْتِهِ ، يَعْنِي رُؤْيَةَ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ ، أَيْ  
 لَا يَنْضَمُّ بَعْضُكُمْ إِلَى بَعْضٍ ، يُقَوْلُ وَاحِدٌ  
 لِآخَرَ : أَرْنِيهِ ، كَمَا تَفْعَلُونَ عِنْدَ النَّظَرِ إِلَى

مَضْمِنًا فَوَجَدْنَا عَاقِبَتَهُ مُرًّا ، يُخَاطِبُ الدُّنْيَا  
وَالضَّمَمِ : الْعَضْبَانُ ، وَاللَّهُ أَعْلَمُ .

ضمن \* الضمين : الكفيل . ضمن  
الشيء وبه ضمناً وضماناً : كفل به . وضمته  
إياه : كفله . ابن الأعرابي : فلان ضامن  
وضمين ، وسامين وسمين ، وناصر ونصير ،  
وكافل وكفيل . يقال : ضمنت الشيء  
أضمنه ضماناً ، فأنا ضامن ، وهو مضمون .

وفي الحديث : من مات في سبيل الله  
فهو ضامن على الله أن يذخره الجنة ، أي  
ذو ضمان على الله ، قال الأزهرى : ولهذا  
مذهب الخليل وسيبويه لقوله عز وجل :  
« وَمَنْ يَخْرُجْ مِنْ بَيْتِهِ مُهَاجِرًا إِلَى اللَّهِ وَرَسُولِهِ  
نَمَّ يُدْرِكُهُ الْمَوْتُ فَقَدْ وَقَعَ أَجْرُهُ عَلَى اللَّهِ » ،  
قال : هكذا خرج الهروي والرمحسري من  
كلام علي ، والحديث مرفوع في الصحاح  
عن أبي هريرة بمعناه ، فمن طرّفه : تضمن  
الله لمن خرج في سبيله لا يخرج إلا  
جهاداً<sup>(١)</sup> في سبيله ، وإيماناً به ، وتصديقاً  
برسوله ، فهو على ضامن أن أذخره الجنة ،  
أو أزرعه إلى مسكنه الذي خرج منه نائلاً  
مانالاً من أجر أو غنيمه .

وضمته الشيء تضمنياً فضمته عني :  
مثل غرمته ، وقوله أشدّه ابن الأعرابي :  
ضوامين ما جار الدليل ضحى غد  
من البعد ما يضمن فهو أداء  
فسره ثعلب فقال : معناه إن جار الدليل  
فأخطأ الطريق ضمنت أن تلحق ذلك في  
غديها وتبلغه ، ثم قال : ما يضمن فهو  
أداء ، أي ما ضمته من ذلك لركبها وقين به  
وآديته .

وضمن الشيء الشيء : أودعه إياه ، كما  
تودع الوعاء المتاع والميت القبر ، وقد

(١) قوله : « جهاداً ، وإيماناً ، وتصديقاً » هو  
بالنصب على أنه مفعول له . والتقدير : لا يخرج  
المخرج إلا للجهاد والإيمان والتصديق .

[ عبد الله ]

وَالْحُصْبُ تَرَفَضُ مِنْهُنَّ الْأَضَامِيمُ  
وفي كتابه لوائيل بن حجر : ومن زنى من  
تيس فصرجه بالأضاميم ، يريد الرجم ،  
وَالضَّمَمِ : الْحَجَارَةُ ، وَاحِدَتُهَا إِضَامَةٌ .  
قال : وقد يشبه بها الجاعات المختلفة من  
الناس . وفي حديث يحيى بن خالد : لنا  
أضاميم من ههنا وههنا ، أي جاعات ليس  
أصلهن واحداً كان بعضهن ضم إلى بعض .  
والإضامة من الكتب : ما ضم بعضه  
إلى بعض . الجوهري : الإضامة من الكتب  
الإضارة ، والجمع الأضاميم . يقال : جاء  
فلان بإضامة من كتب . وفي حديث أبي  
اليسر : ضامة من صحف ، أي حزمة ،

وهي لغة في الإضامة  
والضم والضمم : الداهية الشديدة .  
قال أبو منصور : العرب تقول للداهية :  
صمى صمام ، بالصاد ، قال : وأحسب  
الليث رآه في بعض الصحف فصحفه وغير  
بناه ، والضمن مثله . وقال أبو حنيفة :  
إذا سلك الوادي بين أكتين طويتين سمى  
ذلك الموضع الموضع المضموم .

والضماضيم : من أسماء الأسد .  
وأسد ضماضيم : يضم كل شيء ،  
وضمضته : صوته ، وضمضم : من  
أسائه . وضمضم : اسم رجل . ورجل  
ضمضم وضماضيم : جرى ماض .  
وضمضم الرجل إذا شجع قلبه .  
والضماضيم : الأكل التهم المستأثر ،  
وقيل : الكثير الأكل الذي لا يشبع .

وضم على الال وضمضم : أخذ كلة .  
الأموي : يقال للرجل البخيل الضمر ،  
بتشديد الزاي ، والضماضيم والعصم ، كلة  
من صفة البخيل ، قال : وهو الصون ،  
على فعلين أيضاً .

ابن الأعرابي : الضمنضم الجسيم  
الشجاع ، بالصاد ، والضمنضم البخيل  
النهاية في البخيل ، بالصاد . وروى عن  
الحسن أنه قال : خبات كل عيدانك قد

الهلل ، ويروى : لا تضامون ، على صيغة  
ما لم يسم فاعله . قال ابن سيده : ولم  
أرضام متعدياً إلا فيه ، ويروى : تضامون ،  
من الضمن ، وهو مذكور في موضعه ، قال  
ابن الأثير : يروى هذا الحديث بالتشديد  
والتخفيف ، فالتشديد معناه لا ينضم  
بعضكم إلى بعض وتزدحمون وقت النظر  
إليه ، قال : ويجوز ضم التاء وتحتها على  
تفاعلون وتفاعلون ، ومعنى التخفيف  
لا ينالكم ضم في رؤيته ، فراه بعضكم  
دون بعض . والضميم : الظلم ، فأما قول أبي  
ذؤيب :

فألقى القوم قد شربوا فمضوا  
أمام القوم منقطعهم نسيب  
أراد أنهم اجتمعوا وضموا إليهم ذوابهم  
ورجالهم ، فحذف المفعول ، وحذفه كثير .  
واضطمت الشيء : ضمته إلى  
نفسى ، واضطم فلان شيئاً إلى نفسه ، وقال  
الأزهرى في آخر الصاد والطاء والميم : وأما  
الاضطام فهو افتعال من الضم . وفي  
الحديث : كان نبي الله ﷺ ، إذا  
اضطم عليه الناس أعتق ، أي ازدحموا ،  
وهو افتعل من الضم ، فقليت التاء طاء  
لأجل لفظه الصاد . وفي حديث أبي هريرة :  
فدنا الناس واضطم بعضهم إلى بعض .  
واضطمت عليه الضلوع أي اشتملت .  
والضماضيم : كل ما ضم به شيء إلى شيء  
وأصبح منضمًا ، أي ضامراً ، كأنه ضم  
بعضه إلى بعضي .

وضامت الرجل : أمنت معه في أمر  
واحد منضمًا إليه .

والإضامة : جماعة من الناس ليس  
أصلهم واحداً ، ولكنهم لقيف ، والجمع  
الأضاميم ، وأشد :

حى أضاميم وأكوار نعم  
ويقال للفرس : سباق الأضاميم ، أي  
الجماعات ، قال ابن بري : ومثله قول ذى  
الرمّة :

تَضَمَّنَهُ هُوَ ؛ قَالَ ابْنُ الرَّقَاعِ يَصِفُ نَاقَةً حَامِلًا :

أَوْكَتْ عَلَيْهِ مَصِيقًا مِنْ عَوَاهِئِهَا

كَمَا تَضَمَّنَ كَشْحُ الْحَرَّةِ الْجَبَلَا عَلَيْهِ : عَلَى الْجَبِينِ . وَكُلُّ شَيْءٍ جَعَلْتُهُ فِي وَعَاءٍ فَقَدْ ضَمَّنْتَهُ إِياه . اللَّيْثُ : كُلُّ شَيْءٍ أُخْرِزَ فِيهِ شَيْءٌ فَقَدْ ضَمَّنْتَهُ ؛ وَأَشَدُّ :

لَيْسَ لِمَنْ ضَمَّنْتَهُ تَرِيَتْ<sup>(١)</sup>

ضَمَّنْتَهُ : أَوْجَعُ فِيهِ وَأُخْرِزُ ، يَعْنِي الْقَبْرَ الَّذِي دُفِنَتْ فِيهِ الْمَوْتُودَةُ وَرَوَى عَنْ عِكْرِمَةَ أَنَّهُ قَالَ : لَا تَشْتَرِ لَبَنَ الْبَقْرِ وَالْغَنَمِ مُضَمَّنًا ، لِأَنَّ اللَّبَنَ يَزِيدُ فِي الضَّرْعِ وَيَنْقُصُ ، وَلَكِنْ اشْتَرَوْهُ كِبَالًا مُسَمًّى ؛ قَالَ شَيْبَرٌ : قَالَ أَبُو مَعَاذٍ : يَقُولُ : لَا تَشْتَرُوهُ وَهُوَ فِي الضَّرْعِ لِأَنَّهُ فِي ضَمِيهِ ، يُقَالُ : شَرَأْتُكَ مُضَمَّنًا إِذَا كَانَ فِي كَوْزٍ أَوْ إِيَّاهُ

وَالْمُضَامِينُ : مَا فِي بُطُونِ الْحَوَالِلِ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ كَانَهُنَّ تَضَمَّنَتْهُ ؛ وَمِنْهُ الْحَدِيثُ : أَنَّ النَّبِيَّ ، ﷺ ، نَهَى عَنْ تَبِيعِ الْمَلَاقِيعِ وَالْمُضَامِينِ ، وَقَدْ مَضَى تَفْسِيرُ الْمَلَاقِيعِ ، وَأَمَّا الْمُضَامِينُ فَإِنَّ أَبَا عُبَيْدٍ قَالَ : هِيَ مَا فِي أَصْلَابِ الْفُحُولِ ، وَهِيَ جَمْعُ مَضْمُونٍ ؛ وَأَشَدُّ غَيْرُهُ :

إِنَّ الْمُضَامِينَ الَّتِي فِي الصُّلْبِ مَاءُ الْفُحُولِ فِي الظُّهُورِ الْحُدْبِ وَيُقَالُ : ضَمِنَ الشَّيْءُ بِمَعْنَى تَضَمَّنَهُ ؛ وَمِنْهُ قَوْلُهُمْ : مَضْمُونُ الْكِتَابِ كَذَا وَكَذَا ، وَالْمَلَاقِيعُ : جَمْعُ مَلْفُوحٍ ، وَهُوَ مَا فِي بَطْنِ الثَّاقِفِ . قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : وَسَرَّهَا مَالِكٌ فِي الْمَوْطِ بِالْعَكْسِ ؛ حَكَاهُ الْأَرْهَرِيُّ عَنْ مَالِكٍ عَنْ ابْنِ شَهَابٍ عَنْ ابْنِ الْمَسِيْبِ ، حَكَاهُ أَيْضًا عَنْ ثَعْلَبٍ عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ ، (١) قَوْلُهُ : «تَرِيَتْ» أَي تَرِيَّةٌ ، أَي لَا يَرِيهُ الْقَبْرُ ، كَمَا فِي التَّهْدِيدِ .

(وقبله في اللسان ، مادة «ربت» .

سببها إذ وُلِدَتْ تَمُوتُ

والقبر صهر ضامن زيمت

ليس لمن ضمته تريت

[ عبد الله ]

قَالَ : إِذَا كَانَ فِي بَطْنِ الثَّاقِفِ حَمْلٌ فِيهِ ضَامِنٌ وَمُضْمَانٌ ، وَهُنَّ ضَوَامِينُ وَمُضَامِينُ ، وَالَّذِي فِي بَطْنِهَا مَلْفُوحٌ وَمَلْفُوحَةٌ . وَنَاقَةٌ ضَامِنٌ وَمُضْمَانٌ : حَامِلٌ ، مِنْ ذَلِكَ أَيْضًا . ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : مَا أَعْنَى فَلَانٌ عَنِّي ضَمَّنًا ، وَهُوَ الشَّعْ ، أَي مَا أَعْنَى شَيْئًا وَلَا قَدْرَ شَيْعٍ .

وَالضَّامِنَةُ مِنْ كُلِّ بَلَدٍ : مَا تَضَمَّنَ وَسَطُهُ . وَالضَّامِنَةُ : مَا تَضَمَّنْتَهُ الْقَرَى وَالْأَمْصَارُ مِنَ النَّحْلِ ، فَاعِلَةٌ بِمَعْنَى مَفْعُولَةٍ ؛ قَالَ ابْنُ دُرَيْدٍ : وَفِي كِتَابِ النَّبِيِّ ، ﷺ ، لِأَكْبِيدِ بْنِ عَبْدِ الْمَلِكِ ، وَفِي التَّهْدِيدِ : لِأَكْبِيدِ دَوْمَةَ الْجَنْدَلِ ، وَفِي الصَّحاحِ : أَنَّهُ ﷺ ، كَتَبَ لِحَارِثَةَ بْنِ قَطْرَةَ وَمَنْ يَدُومَةُ الْجَنْدَلِ مِنْ كَلْبٍ : إِنَّ لَنَا الضَّاحِيَةَ مِنَ الْبَعْلِ<sup>(١)</sup> وَالْبُورَ وَالْمَعَامِي ، وَلَكُمْ الضَّامِنَةَ مِنَ النَّحْلِ وَالْمَعِينُ . قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ : الضَّاحِيَةُ مِنَ الضَّحْلِ مَا ظَهَرَ وَبَرَزَ وَكَانَ خَارِجًا مِنَ الْعَارَةِ فِي الْبَرِّ مِنَ النَّحْلِ ، وَالْبَعْلُ الَّذِي يَشْرَبُ بِعُرُوقِهِ مِنْ غَيْرِ سَقِيٍّ . وَالضَّامِنَةُ مِنَ النَّحْلِ : مَا تَضَمَّنَتْهَا أَمْصَارُهُمْ وَكَانَ دَاخِلًا فِي الْعَارَةِ وَأَطَافَ بِهِ سُورُ الْمَدِينَةِ ؛ قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ : سُمِّيَتْ ضَامِنَةً لِأَنَّ أَرْبَابَهَا قَدْ ضَمَّنُوا عَارَتَهَا وَحَفِظَهَا ، فِيهِ ذَاتُ ضَمَانٍ كَمَا قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ : « فِي عَشِيَةِ رَاضِيَةٍ » ؛ أَي ذَاتِ رِضَا ، وَالضَّامِنَةُ فَاعِلَةٌ بِمَعْنَى مَفْعُولَةٍ .

وَفِي الْحَدِيثِ : الْإِمَامُ ضَامِنٌ وَالْمُؤَدَّنُ مُؤَمَّنٌ ؛ أَرَادَ بِالضَّمَانِ هَهُنَا الْحِفْظَ وَالرَّعَايَةَ ، لِأَنَّ الضَّمَانَ الْقَرَامَةَ ، لِأَنَّهُ يَحْفَظُ عَلَى الْقَوْمِ صَلَاتَهُمْ ، وَقِيلَ : إِنَّ صَلَاةَ الْمُفْتَدِينَ بِهِ فِي عَهْدِهِ وَصِحَّتْهَا مَقْرُونَةٌ بِصِحَّةِ صَلَاتِهِ ، فَهُوَ كَالْمَتَكْفَّلِ لَهُمْ صِحَّةَ صَلَاتِهِمْ

وَالْمُضَمَّنُ مِنَ الشَّعْرِ : مَا ضَمَّنْتَهُ بَيْنًا ،

(١) قَوْلُهُ : «إِنَّ لَنَا الضَّاحِيَةَ مِنَ الْبَعْلِ» كَذَا فِي

الصَّحاحِ ، وَالَّذِي فِي التَّهْدِيدِ : مِنَ الضَّحْلِ ، وَهِيَ رَوَاتِنٌ كَمَا فِي النَّهْأَةِ . وَلَوْ قَالَ كَمَا فِي النَّهْأَةِ : إِنَّ لَنَا الضَّاحِيَةَ مِنَ الضَّحْلِ ، وَرَوَى مِنَ الْبَعْلِ ، لَكَانَ أَوْلَى لِأَجْلِ قَوْلِهِ بَعْدَ وَالْبَعْلُ الَّذِي إِخ .

وَقِيلَ مَا لَمْ تَتِمَّ مَعَانِي قَوَائِمِهِ إِلَّا بِالنَّبِيَّتِ الَّذِي يَلِيهِ كَقَوْلِهِ .

يَا ذَا الَّذِي فِي الْحُبِّ يَلْحَى أَمَّا وَاللَّهِ لَوْ عُلِّقَتْ مِنْهُ كَمَا عُلِّقْتُ مِنْ حُبِّ رَجِيمٍ لَمَا لُمْتُ عَلَى الْحُبِّ ، فَذَعْنِي وَمَا قَالَ : وَهِيَ أَيْضًا مُشْطُورَةٌ مُضَمَّنَةٌ أَيُ الْقِي مِنْ كُلِّ بَيْتٍ يَصِفُ وَيُبْنَى عَلَى يَصْفِي ، وَفِي الْمُحْكَمِ : الْمُضَمَّنُ مِنْ آيَاتِ الشَّعْرِ مَا لَمْ يَتِمَّ مَعْنَاهُ إِلَّا فِي النَّبِيَّتِ الَّذِي بَعْدَهُ ، قَالَ : وَلَيْسَ بِعَيْبٍ عِنْدَ الْأَخْفَشِ ، وَالْأَلْيَكُونُ تَضْمِينٌ أَحْسَنُ ، قَالَ الْأَخْفَشُ : وَلَوْ كَانَ كُلُّ مَا يُوجَدُ مَا هُوَ أَحْسَنُ مِنْهُ قَبِيحًا كَانَ قَوْلُ الشَّاعِرِ :

سَتَّبِدِي لَكَ الْإِيَّامُ مَا كُنْتُ جَاهِلًا  
وَبَأْتِيكَ بِالْأَخْبَارِ مَنْ لَمْ تَزُودِ  
رَدِيغًا إِذَا وَجَدْتَ مَا هُوَ أَشْعَرُ مِنْهُ ، قَالَ :  
فَلَيْسَ التَّضْمِينُ بِعَيْبٍ ، كَمَا أَنَّ هَذَا لَيْسَ بِرَدِيغٍ ، وَقَالَ ابْنُ جَنِّي : هَذَا الَّذِي رَأَى أَبُو الْحَسَنِ مِنْ أَنَّ التَّضْمِينَ لَيْسَ بِعَيْبٍ مَذْهَبُ تَرَاهُ الْعَرَبُ وَتَسْتَجِيرُهُ ، وَلَمْ يَغْدُ فِيهِ مَذْهَبُهُمْ مِنْ وَجْهَيْنِ : أَحَدُهُمَا السَّمَاعُ ، وَالْآخَرُ الْقِيَّاسُ ، أَمَّا السَّمَاعُ فَلِكَثْرَةِ مَا يَرْدُ عَلَيْهِمْ مِنَ التَّضْمِينِ ، وَأَمَّا الْقِيَّاسُ فَلِأَنَّ الْعَرَبَ قَدْ وَضَعَتِ الشَّعْرَ وَضَعًا ذَلَّتْ بِهِ عَلَى جَوَازِ التَّضْمِينِ عِنْدَهُمْ ؛ وَذَلِكَ مَا أَنْشَدَهُ صَاحِبُ الْكِتَابِ وَأَبُو زَيْدٍ وَغَيْرُهُمَا مِنْ قَوْلِ الرَّبِيعِ بْنِ ضَعْبِ الْفَرَّارِيِّ :

أَصْبَحْتُ لَا أَحْمِلُ السَّلَاحَ وَلَا  
أَمْلِكُ رَأْسَ الْبَعِيرِ إِنْ نَفَرَا  
وَالذَّلْبُ أَخْشَاهُ إِنْ مَرَّتْ بِهِ  
وَخَلِي وَأَخْشَى الرِّيَّاحَ وَالْمَطْرَا  
فَنَصَبُ الْعَرَبِ الذَّلْبُ هُنَا ، وَاخْتِيَارُ النَّحْوِيِّينَ لَهُ مِنْ حَيْثُ كَانَتْ قَبْلَهُ جُمْلَةٌ مُرَكَّبَةٌ مِنْ فِعْلٍ وَفَاعِلٍ ، وَهِيَ قَوْلُهُ لَا أَمْلِكُ ، يَذَلُّكَ عَلَى جَرْيِهِ عِنْدَ الْعَرَبِ وَالنَّحْوِيِّينَ جَمِيعًا مَجْرَى قَوْلِهِمْ : ضَرَبْتُ زَيْدًا وَعَمَرًا لِقَيْتِهِ ، فَكَأَنَّهُ قَالَ : وَلَقَيْتُ عَمْرًا

لِتَجَانَسَ الْجُمْلَتَانِ فِي التَّرَكِيبِ ، فَلَوْلَا أَنَّ  
 التَّيْتِينَ جَمِيعاً عِنْدَ الْعَرَبِ يَجْرِيَانِ مَجْرَى  
 الْجُمْلَةِ الْوَاحِدَةِ لَمَا اخْتَارَتِ الْعَرَبُ  
 وَالتَّخَوُّونَ جَمِيعاً نَصَبَ الذَّلْبِ ، وَلَكِنْ ذَلَّ  
 عَلَى اتِّصَالِ أَحَدِ التَّيْتِينَ بِصَاحِبِهِ وَكَوْنِهَا مَعاً  
 كَالْجُمْلَةِ الْمَعْطُوفِ بَعْضُهَا عَلَى بَعْضٍ ،  
 وَحُكْمُ الْمَعْطُوفِ وَالْمَعْطُوفِ عَلَيْهِ أَنْ يَجْرِيَ  
 مَجْرَى الْمُعْتَدَةِ الْوَاحِدَةِ ، هَذَا وَجْهُ الْقِيَاسِ  
 فِي حَسَنِ التَّضْمِينِ ، إِلَّا أَنْ يَأْزِئَهُ شَيْئاً آخَرَ  
 يَقْبِضُ التَّضْمِينَ لِأَجْلِهِ ، وَهُوَ أَنَّ أَبَا الْحَسَنِ  
 وَغَيْرَهُ قَدْ قَالُوا : إِنْ كُلُّ بَيْتٍ مِنَ الْقَصِيدَةِ  
 شِعْرٌ قَائِمٌ بِنَفْسِهِ ، فَمِنْ هُنَا قَبِضُ التَّضْمِينِ  
 شَيْئاً ، وَمِنْ حَيْثُ ذَكَرْنَا مِنْ اخْتِيَارِ النَّصْبِ  
 فِي بَيْتِ الرَّبِيعِ حَسَنٌ ، وَإِذَا كَانَتْ الْحَالُ  
 عَلَى هَذَا فَكَلِمَا أَزَادَتْ حَاجَةَ الْبَيْتِ الْأَوَّلِ  
 إِلَى الثَّانِي وَأَتَّصَلَ بِهِ اتِّصَالاً شَدِيداً كَانَ أَقْبَحَ  
 مِمَّا لَمْ يَحْتَجِ الْأَوَّلُ فِيهِ إِلَى الثَّانِي هَلْهُوَ  
 الْحَاجَةُ ؛ قَالَ : فَمِنْ أَشَدِّ التَّضْمِينِ قَوْلُ  
 الشَّاعِرِ ، زَوَى عَن قُطْرُبٍ وَغَيْرِهِ :  
 وَلَيْسَ الْبَالُ فَاعِلُهُ بِالْوِ  
 مِنْ الْأَقْوَامِ إِلَّا لِلذِّي  
 يُرِيدُ بِهِ الْعَلَاءَ وَيَمْتَنُهُ  
 لِأَقْرَبِ أَقْرَبِيهِ وَلِلْقَصِي  
 فَضَمَّنَ بِالْمَوْصُولِ وَالصَّلَةِ عَلَى شِدَّةِ اتِّصَالِ  
 كُلِّ وَاحِدٍ مِنْهَا بِصَاحِبِهِ ؛ وَقَالَ الثَّابِتِيُّ :  
 وَهُمْ وَرَدُوا الْهَجَارَ عَلَى تَيْمِ  
 وَهُمْ أَصْحَابُ يَوْمِ عُكَاظٍ إِنِّي  
 شَهِدْتُ لَهُمْ مَوَاطِنَ صَادِقَاتٍ  
 أَتَيْتُهُمْ بِوَدِّ الصَّدْرِ مِنِّي  
 وَهَذَا دُونَ الْأَوَّلِ ، لِأَنَّهُ لَيْسَ اتِّصَالُ الْمُحْبَرِ  
 عَنَّهُ بِحَبْرِهِ فِي شِدَّةِ اتِّصَالِ الْمَوْصُولِ بِصَلْتِهِ ،  
 وَمِثْلُهُ قَوْلُ الْفَلَاحِ لِسَوَّارِ بْنِ حَيَّانِ السَّقْرِيِّ :  
 وَمِثْلُ سَوَّارٍ رَدَّذَنَاهُ إِلَى  
 إِذْرُونِي وَلَوْمْ إِصْبَهُ عَلَى  
 الرَّغْمِ مَوْطُوعَةَ الْجَمِيِّ مُدَّالًا  
 وَالْمُضْمَنُ مِنَ الْأَصْوَاتِ : مَا لَا يُسْتَطَاعُ  
 الْوُقُوفُ عَلَيْهِ حَتَّى يُوَصَلَ بِآخِرِ . قَالَ  
 الْأَزْهَرِيُّ : وَالْمُضْمَنُ مِنَ الْأَصْوَاتِ أَنْ

يَقُولُ الْإِنْسَانُ قِفْ فُلْ ، بِإِشْهَامِ اللَّامِ إِلَى  
 الْحَرَكَةِ .  
 وَالضَّمَانَةُ وَالضَّمَانُ : الزَّمَانَةُ وَالْعَاهَةُ ؛ قَالَ  
 الشَّاعِرُ :  
 بِعَيْنَيْنِ نَجْلَاوَيْنِ لَمْ يَجْرِ فِيهِمَا  
 ضَمَانٌ وَجِيدٌ حَلَى الشَّدْرِ شَامِسٍ  
 وَالضَّمْنُ وَالضَّمَانُ وَالضَّمْنَةُ وَالضَّمَانَةُ :  
 الدَّاءُ فِي الْجَسَدِ مِنْ بِلَاءٍ أَوْ كَيْفٍ رَجُلٌ  
 ضَمِنَ ، لَا يَبْقَى وَلَا يُجْمَعُ وَلَا يُؤنَّثُ :  
 مَرِيضٌ ، وَكَذَلِكَ ضَمِنُ ، وَالْجَمْعُ  
 ضَمِيونٌ ، وَضَمِنَ وَالْجَمْعُ ضَمْنِي ، كَسَرَ  
 عَلَى فَعْلَى ، وَإِنْ كَانَتْ إِنَّا يَكْسَرُ بِهَا  
 الْمَفْعُولُ ، نَحْوَ قَتَلَى وَأَسْرَى ، لَكُنْتُمْ  
 تَجَوُّزُهُ عَلَى لَفْظِ فَاعِلٍ أَوْ فَعْلٍ عَلَى تَصَوُّرِ  
 مَعْنَى مَفْعُولٍ ؛ قَالَ سَيِّبِيُّ : كَسَرَ هَذَا النَّحْوُ  
 عَلَى فَعْلَى لِأَنَّهَا مِنَ الْأَشْيَاءِ الَّتِي أُصِيبُوا بِهَا ،  
 وَأُدْخِلُوا فِيهَا وَهُمْ لَهَا كَارِهُونَ .  
 وَقَدْ ضَمِنَ ، بِالْكَسْرِ ، ضَمِنًا : كَمَرَضَ  
 وَزَمِنَ ، فَهُوَ ضَمِنٌ أَيْ مُبْتَلَى . وَالضَّمَانَةُ :  
 الزَّمَانَةُ . وَفِي حَدِيثِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ : مَنْ  
 اكَتَبَ ضَمِنًا بَعَثَهُ اللَّهُ ضَمِنًا يَوْمَ الْقِيَامَةِ ،  
 أَيْ مَنْ سَأَلَ أَنْ يَكْتَبَ نَفْسَهُ فِي جُمْلَةِ  
 الزَّمْنِي ، لِيُعَذَرَ عَنِ الْجِهَادِ وَلَا زَمَانَةَ بِهِ ،  
 بَعَثَهُ اللَّهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ رَمِيًا ، وَاكَتَبَ : سَأَلَ  
 أَنْ يَكْتَبَ فِي جُمْلَةِ الْمَعْتَدِينَ ، وَخَرَجَهُ  
 بَعْضُهُمْ عَنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو بْنِ الْعَاصِ ،  
 وَإِذَا أَخَذَ الرَّجُلُ مِنْ أَمِيرِ جُنْدِهِ حَطًّا بِرَمَاتِهِ  
 وَالْمَوْدَى الْخَرَجَ يَكْتَبُ الْبِرَاءَةَ بِهِ .  
 وَالضَّمِنُ : الَّذِي بِهِ ضَمَانَةٌ فِي جَسَدِهِ مِنْ  
 زَمَانَةٍ أَوْ بِلَاءٍ أَوْ كَسْرٍ وَغَيْرِهِ ، وَقَوْلُ مِنْهُ :  
 رَجُلٌ ضَمِنٌ : قَالَ الشَّاعِرُ :  
 مَا خِلْتِي زَلْتُ بَعْدَكُمْ ضَمِنًا  
 أَشْكُو إِلَيْكُمْ حَمُوعَ الْأَلَمِ  
 وَالْإِسْمُ الضَّمْنُ ، يَفْتَحُ الْعِيْمَ ، وَالضَّمَانُ ؛  
 وَقَالَ ابْنُ أَحْمَرَ وَقَدْ كَانَ سَقَى بَطْنُهُ :  
 إِلَيْكَ إِلَهَ الْخَلْقِ أَرْفَعُ رَغْبَتِي  
 عِبَادًا وَخَوْفًا أَنْ تُطِيلَ ضَمَانِيَا  
 وَكَانَ قَدْ أَصَابَهُ بَعْضُ ذَلِكَ ، فَالضَّمَانُ هُوَ

الدَّاءُ نَفْسُهُ ، وَمَعْنَى الْحَدِيثِ : أَنْ يَكْتَبَ  
 الرَّجُلُ أَنْ يَهْ زَمَانَةً لِيَتَخَلَّفَ عَنِ الْعُرْوِ ،  
 وَلَا زَمَانَةَ بِهِ ، وَإِنَّا يَفْعَلُ ذَلِكَ اغْتِلَالًا ،  
 وَمَعْنَى يَكْتَبُ يَأْخُذُ لِنَفْسِهِ حَطًّا مِنْ أَمِيرِ  
 جَيْشِهِ ، لِيَكُونَ عُذْرًا عِنْدَ الْوَلِيِّ . الْفَرَاءُ :  
 ضَمِنَتْ يَدُهُ ضَمَانَةً بِمِثْرَلَةِ الزَّمَانَةِ . وَرَجُلٌ  
 مَضْمُونُ الْيَدِ : مِثْلُ مَحْبُونِ الْيَدِ . وَقَوْمٌ  
 ضَمِنِي أَيْ زَمِنِي . الْجَوْهَرِيُّ : وَالضَّمْنَةُ ،  
 بِالضَّمِّ ، مِنْ قَوْلِكَ كَانَتْ ضَمْنَةً فَلَانِ أَرْبَعَةَ  
 أَشْهُرٍ ، أَيْ مَرَضُهُ وَفِي حَدِيثِ ابْنِ عُمَرَ :  
 مَعْجُوفَةٌ غَيْرُ ضَمِينَةٍ ، أَيْ أَنَّهُ ذُبِحَتْ لِغَيْرِ  
 عِلَّةٍ . وَفِي الْحَدِيثِ : أَنَّهُ كَانَ لِإِمْرَأَتَيْنِ رَبِيعَةً  
 ابْنُ أَصَابَتِهِ رَمِيَةً يَوْمَ الطَّائِفِ ، فَضَمِنَ  
 فِيهَا ، أَيْ زَمِنَ . وَفِي الْحَدِيثِ كَانُوا يَدْفَعُونَ  
 الْمَفَاتِيحَ إِلَى ضَمْنَاهُمْ ، وَيَقُولُونَ : إِنْ  
 احْتَجَمْتُمْ فَكَلُوا ؛ الضَّمْنِيُّ : الزَّمِنِيُّ ، جَمْعُ  
 ضَمِنٍ .  
 وَالضَّمَانَةُ : الْحُبُّ ؛ قَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ :  
 وَلَكِنْ عَرَّفَنِي مِنْ هَوَاكَ ضَمَانَةً  
 كَمَا كُنْتُ اللَّقَى مِنْكَ إِذْ أَنَا مُطْلَقٌ  
 وَرَجُلٌ ضَمِنٌ : عَاشِقٌ .  
 وَفَلَانٌ ضَمِنٌ عَلَى أَهْلِهِ (١) وَأَصْحَابِهِ أَيْ  
 كَلٌّ ؛ أَبُو زَيْدٍ : يُقَالُ فَلَانٌ ضَمِنٌ عَلَى  
 أَصْحَابِهِ وَكُلِّ عَلَيْهِمْ ، وَهُمَا وَاحِدٌ . وَإِنِّي  
 لَفِي غَفْلَةٍ عَنِ هَذَا وَغَفُولٍ وَغَفْلَةٍ بِمَعْنَى  
 وَاحِدٍ ؛ قَالَ لَيْدٌ :  
 نَعَطِي حَقُوقًا عَلَى الْأَحْسَابِ ضَامِيَةً  
 حَتَّى يُتَوَّرَ فِي قُرْبَانِيهِ الرَّهْرُ  
 كَأَنَّهُ قَالَ مَضْمُونَةٌ ؛ وَمِثْلُهُ :  
 أَنَا شِرٌّ لَأَزَالَتْ يَمِينُكَ آشِرَهُ  
 يُرِيدُ مَأْشُورَةً أَيْ مَقْطُوعَةً . وَمِثْلُهُ : أَمْرٌ  
 (١) قَوْلُهُ : «وَفَلَانٌ ضَمِنٌ عَلَى أَهْلِهِ» إِلَى  
 قَوْلِهِ : «بِمَعْنَى وَاحِدَةٍ هُوَ عِبَارَةٌ التَّهْدِيدِ حَرْفًا  
 بِجَرَفٍ . وَقَوْلُهُ : «وَإِنِّي لَفِي غَفْلٍ . . . .» اسْتِطْرَادٌ .  
 وَقَوْلُهُ : «قَالَ لَيْدٌ» إِلَى قَوْلِهِ : «أَيْ مَبَانَةٌ» حَقٌّ أَنْ  
 يَذَكَرَ عِنْدَ قَوْلِهِ سَابِقًا : «وَالضَّمَانَةُ فَاعِلَةٌ بِمَعْنَى  
 مَفْعُولٍ» . وَكَثِيرًا مَا يَضَعُ الْمُؤَلِّفُ عِبَارَةً مِنَ التَّهْدِيدِ  
 خِلَالَ عِبَارَةٍ مِنَ الْحُكْمِ .

عَارِفٌ، أَيْ مَعْرُوفٌ، وَالرَّاجِلَةُ: بِمَعْنَى الْمَرْحُورَةِ، وَتَطْلِيْقَةُ بَائِتَةٍ أَيْ مُبَانَةٌ. وَفَهْمَتْ مَا تَضَمَّنَتْ كِتَابَكَ أَيْ مَا اشْتَمَلَ عَلَيْهِ وَكَانَ فِي ضَمْنِيهِ. وَأَنْقَذْتَهُ ضَمْنًا كِتَابِي، أَيْ فِي طَيِّبِهِ.

• ضَمِي • نَعَلَبَ عَن ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ: ضَمِي إِذَا ظَلَمَ؛ قَالَ أَبُو مَتَّصُورٍ: كَأَنَّهُ مَقْلُوبٌ مِنْ ضَامٌ، قَالَ: وَكَذَلِكَ بَصَى إِذَا أَقَامَ، مَقْلُوبٌ مِنْ بَاضَ.

• ضَنَا • ضَنَّتْ الْمَرْأَةُ تَضَنًّا ضُنْئًا وَضُنُوءًا، وَأَضْنَاتٌ: كَثُرَ وَلَدُهَا، فَهِيَ ضَانِيَةٌ وَضَانِيَةٌ. وَقِيلَ: ضَنَّتْ تَضَنًّا ضُنْئًا وَضُنُوءًا إِذَا وَلَدَتْ.

الْكِسَائِيُّ: امْرَأَةٌ ضَانِيَةٌ وَمَاشِيَةٌ، مَعْنَاهَا أَنْ يَكْثُرَ وَلَدُهَا. وَضَنَّا الْأَالَ: كَثُرَ، وَكَذَلِكَ الْأَاشِيَةُ.

وَأَضَنَّا الْقَوْمَ إِذَا كَثُرَتْ مَوَاشِيَهُمْ. وَالضَّنُّ: كَثْرَةُ النَّسْلِ. وَضَنَّتْ الْأَاشِيَةُ: كَثُرَ نِتَاجُهَا. وَضَنُّ كُلِّ شَيْءٍ: نَسْلُهُ. قَالَ:

أَكْرَمُ ضَنْءٍ وَضَيْفِيٍّ عَن سَاقِي الْحَوْضِ ضَيْفِيَّتُهَا وَمَضْنُوهَا (١)  
وَالضَّنُّ وَالضَّنُّ، بِالْفَتْحِ وَالْكَسْرِ مَهْمُوزٌ سَاكِنٌ التَّوْنُ: الْوَلَدُ، لَا يُفْرَدُ لَهُ وَاحِدٌ، إِنَّمَا هُوَ مِنْ بَابِ نَفَرٍ وَرَهْطٍ، وَالْجَمْعُ ضُنُونٌ.

التَّهْدِيبُ، أَبُو عَمْرٍو، الضَّنُّ الْوَلَدُ، مَهْمُوزٌ سَاكِنٌ التَّوْنُ. وَقَدْ يُقَالُ لَهُ: الضَّنُّ وَالضَّنُّ، بِالْكَسْرِ: الْأَصْلُ وَالْمَعْدُونُ. وَفِي حَدِيثِ قُتَيْبَةَ بِنْتِ النَّضْرِ بِنْتِ الْحَارِثِ أَوْ أُخْتِهِ:

أُمِّحَدٌ وَلَائِتَ ضَيْنٌ نَجِيْبَةٌ مِنْ قَوْمِيهَا وَالْفَحْلُ فَحْلٌ مَعْرُقُ الضَّنِّ، بِالْكَسْرِ: الْأَصْلُ. وَيُقَالُ: فَلَانُ

(١) قوله: «أكرم ضنء» كذا في النسخ.

فِي ضَيْنٍ صِدْقٍ وَضَيْنٌ سَوْءٌ. وَأَضَطَّنَّا لَهُ وَمِنْهُ: اسْتَحْيَا وَأَنْقَبَضَ. قَالَ الطَّرِمَاحُ:

إِذَا ذَكَّرْتَ مَسْعَاءَ وَالِدِيهِ أَضَطَّنَا وَلَا يَضْطِنِي مِنْ شَتْمِ أَهْلِ الْفَضَائِلِ أَرَادَ أَضْطَّنَّا فَأَبْدَلَ. وَقِيلَ: هُوَ مِنَ الضَّنِيِّ الَّذِي هُوَ الْمَرَضُ، كَأَنَّهُ يَمْرُضُ مِنْ سَاعِ مَتَالِبِ أَبِيهِ. وَهَذَا الْبَيْتُ فِي التَّهْدِيبِ: وَلَا يَضْطِنَا مِنْ فِعْلِ أَهْلِ الْفَضَائِلِ وَقَالَ:

تَرَاءَكَ مُضْطِنِيٍّ أَرِمٌ إِذَا تَبَّهَ الْإِدَّ لَا يَفْطُوهُ (١)  
التَّرَاوُكُ: الْأَسْتِحْيَاءُ.

وَضَنَّا فِي الْأَرْضِ ضَنًّا وَضُنُوءًا، اخْتِيَابًا. وَقَعَدَ مَقْعَدَ ضُنْأٍ، أَيْ مَقْعَدَ ضُرُورَةٍ، وَمَعْنَاهُ الْأَفْعَةُ. قَالَ أَبُو مَتَّصُورٍ: أَظُنُّ ذَلِكَ مِنْ قَوْلِهِمْ أَضْطَّنَاتُ، أَيْ اسْتَحْيَيْتُ.

• ضَنَبَ • ضَنَبَ بِهَ الْأَرْضَ ضَنَبًا: ضَرَبَهَا بِهَ، وَضَبَّنَ بِهَ ضَنَبًا: قَبَضَ عَلَيْهِ (كِلَاهُمَا عَن كِرَاعٍ).

• ضَنِرَ • ضَنِرَ: اسْمٌ.

• ضَنِيسَ • الضَّنِيْسُ: الرَّخْوُ اللَّيْسُ. وَرَجُلٌ ضَنِيسٌ: ضَعِيفُ الْبَطْنِ سَرِيعُ الْأَنْكِسَارِ، وَاللَّهُ أَعْلَمُ.

• ضَنْطَ • الضَّنْطُ: الضَّيْقُ وَالضَّنَاطُ: الرَّحَامُ عَلَى الشَّيْءِ؛ قَالَ رُوْبَةُ:

إِنِّي لَوْرَادٌ عَلَى الضَّنَاطِ

(٢) قوله: «تراءك مضطني» هذا هو الصواب كما هو المنصوص في كتب اللغة. نعم أنشده الصاغاني تراءك مضطني بالإضافة ونصب تراءك. قال ويروي تزول باللام على فعل، ويروي تتاوب، فايراد المؤلف له في زوك خطأ، وما أسنده في مادة زال للهديب في ضنا من أنه تراءك باللام فلعله نسخة وقعت له وإلا فالذي فيه تراءك بالكاف كما ترى.

وَفِي نَوَادِرِ أَبِي زَيْدٍ: ضَيْطَ فُلَانٌ مِنَ الشَّحْمِ ضَنْطًا؛ قَالَ الشَّاعِرُ:

أَبُو بِنَاتٍ قَدْ ضَنْطَنَ ضَنْطًا

• ضَنْفَسَ • الضَّنْفِيسُ: الرَّخْوُ اللَّيْسُ. وَضَنْفَطَ سَمِينٌ رَخْوًا ضَحْمًا الْبَطْنِ بَيْنَ الضَّنَاطَةِ.

• ضَنْكٌ • الضَّنْكَ: الضَّيْقُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ، الذَّكْرُ وَالْأُنْثَى فِيهِ سَوَاءٌ، وَمَعِيشَةُ ضَنْكٌ ضَيْقَةٌ. وَكُلُّ عَيْشٍ مِنْ غَيْرِ حِلٍّ ضَنْكٌ، وَإِنْ كَانَ وَاسِعًا. وَفِي التَّنْزِيلِ الْعَرَبِيِّ: «وَمَنْ أَعْرَضَ عَن ذِكْرِي فَإِنَّ لَهُ مَعِيشَةً ضَنْكًا»؛ أَيْ غَيْرَ حَلَالٍ؛ قَالَ أَبُو إِسْحَاقَ: الضَّنْكَ أَصْلُهُ فِي اللَّعْقِ الضَّيْقُ وَالشَّدَّةُ، وَمَعْنَاهُ، وَاللَّهُ أَعْلَمُ، أَنْ هَلِدِيهِ الْمَعِيشَةُ الضَّنْكَ فِي نَارِ جَهَنَّمَ، قَالَ:

وَأَكْثَرُ مَا جَاءَ فِي التَّفْسِيرِ أَنَّهُ عَذَابُ الْقَبْرِ؛ وَقَالَ قَتَادَةُ: مَعِيشَةُ ضَنْكًا جَهَنَّمَ، وَقَالَ الضَّحَّاكُ: الْكَسْبُ الْحَرَامُ، وَقَالَ اللَّيْثُ فِي تَفْسِيرِهِ: أَكَلُ مَا لَمْ يَكُنْ مِنْ حَلَالٍ فَهُوَ ضَنْكٌ، وَإِنْ كَانَ مُوسِعًا عَلَيْهِ، وَقَدْ ضَنْكَ عَيْشُهُ. وَالضَّنْكَ: ضَيْقُ الْعَيْشِ. وَكُلُّ مَا ضَاقَ فَهُوَ ضَنْكٌ. وَالضَّنِيكُ: الْعَيْشُ الضَّيْقُ، وَالضَّنِيكُ الْمَقْطُوعُ. وَقَالَ أَبُو زَيْدٍ: يُقَالُ لِلضَّعِيفِ فِي بَدَنِهِ وَرَأْيِهِ ضَنْيِكٌ.

وَالضَّنِيكُ: التَّابِعُ الَّذِي يَعْمَلُ بِحُزْبِهِ. وَضَنْكَ الشَّيْءُ ضَنْكًا وَضَنَاكَةً وَضُنُوكَةً: ضَاقَ. وَضَنْكَ الرَّجُلُ ضَنَاكَةً، فَهُوَ ضَنْيِكٌ: ضَعْفٌ فِي جِسْمِهِ وَنَفْسِهِ وَرَأْيِهِ وَعَقْلِهِ.

وَالضَّنْكَ وَالضَّنَاكُ، بِالضَّمِّ: الرُّكَامُ، وَقَدْ ضَنْكَ، عَلَى صِيغَةٍ مَا لَمْ يُسَمَّ فَاعِلُهُ، فَهُوَ مَضْنُوكٌ إِذَا زُكِمَ، وَاللَّهُ أَضْنَكُهُ وَأَزْكَمُهُ. وَفِي الْحَدِيثِ: أَنَّهُ عَطَسَ عِنْدَهُ رَجُلٌ فَشَمَّتَهُ رَجُلٌ، ثُمَّ عَطَسَ فَشَمَّتَهُ، ثُمَّ

وَالضَّنْكَ وَالضَّنَاكُ، بِالضَّمِّ: الرُّكَامُ، وَقَدْ ضَنْكَ، عَلَى صِيغَةٍ مَا لَمْ يُسَمَّ فَاعِلُهُ، فَهُوَ مَضْنُوكٌ إِذَا زُكِمَ، وَاللَّهُ أَضْنَكُهُ وَأَزْكَمُهُ. وَفِي الْحَدِيثِ: أَنَّهُ عَطَسَ عِنْدَهُ رَجُلٌ فَشَمَّتَهُ رَجُلٌ، ثُمَّ عَطَسَ فَشَمَّتَهُ، ثُمَّ

وَالضَّنْكَ وَالضَّنَاكُ، بِالضَّمِّ: الرُّكَامُ، وَقَدْ ضَنْكَ، عَلَى صِيغَةٍ مَا لَمْ يُسَمَّ فَاعِلُهُ، فَهُوَ مَضْنُوكٌ إِذَا زُكِمَ، وَاللَّهُ أَضْنَكُهُ وَأَزْكَمُهُ. وَفِي الْحَدِيثِ: أَنَّهُ عَطَسَ عِنْدَهُ رَجُلٌ فَشَمَّتَهُ رَجُلٌ، ثُمَّ عَطَسَ فَشَمَّتَهُ، ثُمَّ

وَالضَّنْكَ وَالضَّنَاكُ، بِالضَّمِّ: الرُّكَامُ، وَقَدْ ضَنْكَ، عَلَى صِيغَةٍ مَا لَمْ يُسَمَّ فَاعِلُهُ، فَهُوَ مَضْنُوكٌ إِذَا زُكِمَ، وَاللَّهُ أَضْنَكُهُ وَأَزْكَمُهُ. وَفِي الْحَدِيثِ: أَنَّهُ عَطَسَ عِنْدَهُ رَجُلٌ فَشَمَّتَهُ رَجُلٌ، ثُمَّ عَطَسَ فَشَمَّتَهُ، ثُمَّ

عَطَسَ فَرَادَ أَنْ يُسَمِّئَهُ ، قَالَ : دَعَهُ فَإِنَّهُ مَضْنُوكٌ ، أَيْ مَزْكُومٌ ، قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : وَالْقِيَاسُ أَنْ يُقَالَ فَهُوَ مَضْنُوكٌ وَمَزْكَمٌ ، وَلَكِنَّهُ جَاءَ عَلَى أَضْنِكَ وَأَزْكِمَ . وَفِي الْحَدِيثِ أَيْضًا : فَإِنَّكَ مَضْنُوكٌ ، وَقَالَ الْعَبَّاجُ يَصِفُ جَارِيَةَ :

فَهِيَ ضِنَّاكَ كَالْكَيْبِ الْمُنْهَالِ  
عَزَّ مِنْهُ وَهُوَ مُعْطَى الْإِسْهَالِ  
ضَرَبُ السَّوَارِي مَتْنُهُ بِالْتَهْنَالِ

الضَّنَّاكَ : الضَّخْمَةُ كَالْكَيْبِ الَّذِي يَنْهَالُ ، عَزَّ مِنْهُ أَيْ سَدَّدَ مِنَ الْكَيْبِ ، ضَرَبُ السَّوَارِي ، أَيْ أَمْطَارُ اللَّيْلِ فَلَزِمَ بَعْضُهُ بَعْضًا ، شَبَّهَ خَلْقَهَا بِالْكَيْبِ وَقَدْ أَصَابَهُ الْمَطَرُ ، وَهُوَ مُعْطَى الْإِسْهَالِ ، أَيْ يُعْطِيكَ سَهُولَةً مَا شِئْتَ . وَالضَّنَّاكَ : الْمَوْتُقُ الْخَلْقِ الشَّدِيدِ ، يَكُونُ ذَلِكَ فِي النَّاسِ وَالْإِبِلِ ، الذِّكْرُ وَالْأُنْثَى فِيهِ سَوَاءٌ .

وَالضَّنَّاكَ : الْمَرْأَةُ الضَّخْمَةُ . وَقَالَ اللَّيْثُ : الضَّنَّاكَ النَّارَةُ الْمَكْتَبَةُ الصُّلْبَةُ اللَّحْمِ . وَامْرَأَةٌ ضِنَّاكَ : ثَقِيلَةُ الْعَجِيزَةِ ضَخْمَةٌ ، أَنْشَدَ ثَعْلَبٌ :

وَقَدْ أَنَاغَى الرَّشَاءُ الْمُحِبِّيَا  
خَوْدًا ضِنَّاكَ لَا تَمُدُّ الْعُقْبَا (١)

خَوْدًا هُنَا : إِمَّا بَدَلٌ وَإِمَّا حَالٌ ، أَرَادَ أَنَّهَا لَا تَسِيرُ مَعَ الرَّجَالِ .

وَنَاقَةُ ضِنَّاكَ : غَلِيظَةُ الْمَوْخِرِ ، وَكَذَلِكَ

هِيَ مِنَ التَّحْلِيلِ وَالشَّجْرِ . وَفِي كِتَابِهِ لِيُوَائِلِ بْنِ حُجْرٍ : فِي التَّبَعَةِ شَاةٌ لَا مَمُورَةَ الْأَلْيَاطِ وَلَا ضِنَّاكَ ، الضَّنَّاكَ ، بِالْكَسْرِ : الْكَثِيرُ اللَّحْمِ ، وَيُقَالُ لِلذِّكْرِ وَالْأُنْثَى بَعِيرٌ هَاءٌ . قَالَ ابْنُ بَرِّي : قَالَ الْجَوْهَرِيُّ الضَّنَّاكَ ، بِالْفَتْحِ ، الْمَرْأَةُ الْمَكْتَبَةُ ، قَالَ : وَصَوَابُهُ الضَّنَّاكَ ، بِالْكَسْرِ .

وَرَجُلٌ ضِنَّاكَ ، عَلَى فُتْلُلٍ مَهْمُوزُ الْأَلْفِ : وَهُوَ الصُّلْبُ الْمَغْضُوبُ اللَّحْمِ ،

وَالْمَرْأَةُ بَعِيْنَهَا عَلَى هَذَا اللَّفْظِ ضُنَّاكَ .

• ضنن • الضَّنُّ وَالضَّنُّ وَالْمَضْنَةُ وَالْمَضْنَةُ ، كُلُّ ذَلِكَ مِنَ الْإِسْمَالِكِ وَالْبُحْلِ ، وَرَجُلٌ ضَنِينٌ . قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ : « وَمَا هُوَ عَلَى الْغَيْبِ بِضَنِينٍ » ، قَالَ الْفَرَّاءُ : قَرَأَ زَيْدُ ابْنِ ثَابِتٍ وَعَاصِمٌ وَأَهْلُ الْحِجَازِ بِضَنِينٍ ، وَهُوَ حَسَنٌ ، يَقُولُ : يَا تَيْبَةَ غَيْبٌ ، وَهُوَ مَتَّفُوسٌ فِيهِ ، فَلَا يَبْحَلُ بِهِ عَلَيْكُمْ ، وَلَا يَغِيْبُ بِكُمْ ، وَلَوْ كَانَ مَكَانَ عَلَى عَنْ صَلَاحٍ أَوْ الْبَاءِ كَمَا تَقُولُ : مَا هُوَ بِضَنِينٍ بِالْغَيْبِ ، وَقَالَ الرَّجَّاجُ : مَا هُوَ عَلَى الْغَيْبِ بِبَحْلٍ ، أَيْ هُوَ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، يُؤَدِّي عَنِ اللَّهِ ، وَيُعَلِّمُ كِتَابَ اللَّهِ ، أَيْ مَا هُوَ بِبَحْلٍ كَثُومٌ لَمَّا أُوحِيَ إِلَيْهِ ، وَقَرِيءٌ : « بِظَنِينٍ » ، وَتَفْسِيرُهُ فِي مَكَانِهِ .

ابْنُ سَيِّدَةَ : ضَنَيْتُ بِالشَّيْءِ أَضْنٌ ، وَهِيَ اللَّغَةُ الْعَالِيَةُ (٢) وَضَنَيْتُ أَضْنٌ ضَنًّا وَضِنًّا وَضِنَّةً وَمَضْنَةً وَمَضْنَةً وَضَانَةً بَحَلْتُ بِهِ ، وَهُوَ ضَنِينٌ بِهِ . قَالَ ثَعْلَبٌ : قَالَهُ الْفَرَّاءُ سَمِعْتُ ضَنَيْتُ وَلَمْ أَسْمَعْ أَضْنٌ ، وَقَدْ حَكَاهُ يَعْقُوبُ ، وَمَعْلُومٌ أَنَّ مَنْ رَوَى حُجَّةً عَلَى مَنْ لَمْ يَرَوْهُ ، وَقَوْلُ قَعْتَبِ بْنِ أُمِّ صَاحِبٍ :

مَهَلًا أَعَادِلَ قَدْ جَرَيْتَ مِنْ حُلْفِي  
أَتَى أَجُودٌ لِأَقْوَامٍ وَإِنْ ضَنِينَا  
فَظَهَرَ التَّضْمِينُ ضَرُورَةً .

وَعَلِقُ مَضِيئَةً وَمَضْنَةً ، يَكْسِرُ الضَّادَ وَفَتْحَهَا ، أَيْ هُوَ شَيْءٌ نَفِيسٌ مَضْنُونٌ بِهِ وَيَتَنَافَسُ فِيهِ . وَالضَّنُّ : الشَّيْءُ النَّفِيسُ الْمَضْنُونُ بِهِ (عَنِ الرَّجَّاجِيِّ) . وَرَجُلٌ ضَنِينٌ : بَخِيلٌ ، وَقَوْلُ الْبَعْثِ :

أَلَا أَضْبَحَتْ أَسْمَاءُ جَادِمَةَ الْحَبْلِ  
وَضَنْتَ عَلَيْنَا وَالضَّنِينُ مِنَ الْبُحْلِ  
أَرَادَ : الضَّنِينُ مَخْلُوقٌ مِنَ الْبُحْلِ ، كَقَوْلِهِمْ مَجْبُولٌ مِنَ الْكَرَمِ ، وَمَعْنَى مِنَ الْخَيْرِ ،

وَهِيَ مَخْلُوقَةٌ مِنَ الْبُحْلِ ، وَكُلُّ ذَلِكَ عَلَى الْمَجَازِ لِأَنَّ الْمَرْأَةَ جَوْهَرَ وَالْبُحْلَ عَرَضٌ ، وَالْجَوْهَرُ لَا يَكُونُ مِنَ الْعَرَضِ ، إِنَّمَا أَرَادَ تَمْكِينَ الْبُحْلِ فِيهَا حَتَّى كَانَهَا مَخْلُوقَةً مِنْهُ ، وَمِثْلُهُ مَا حَكَاهُ سَيِّوَيْهِ مِنْ قَوْلِهِمْ : مَا زَيْدٌ إِلَّا أَكَلٌ وَشُرْبٌ ، وَلَا يَكُونُ أَكْلًا وَشُرْبًا لِاخْتِلَافِ الْجِهَتَيْنِ ، وَهَذَا أَوْفَقٌ مِنْ أَنْ يُحْمَلَ عَلَى الْقَلْبِ وَأَنْ يَرَادَ بِهِ ، وَالْبُحْلُ مِنَ الضَّنِينِ لِأَنَّ فِيهِ مِنَ الْإِعْظَامِ وَالْمُبَالَغَةِ مَا لَيْسَ فِي الْقَلْبِ ، وَمِثْلُهُ قَوْلُهُ :

وَهُنَّ مِنَ الْإِخْلَافِ وَالْوَلَعَانِ  
وَهُوَ كَثِيرٌ .

وَيُقَالُ : فَلَانُ ضَنَيْتُ مِنْ بَيْنِ إِخْوَانِي ، وَضِنِي ، أَيْ أَخْتَصَّ بِهِ وَأَضْنُ بِمَوَدَّتِهِ . وَفِي الْحَدِيثِ : إِنَّ لِلَّهِ ضَنَانًا (٣) مِنْ خَلْقِهِ ، وَفِي رِوَايَةٍ : ضِنًّا مِنْ خَلْقِهِ يُحِبُّهُمْ فِي عَافِيَةٍ ، وَيُؤْمِنُهُمْ فِي عَافِيَةٍ أَيْ خَصَائِصَ ، وَاحِدُهُمْ ضَنِيَّةٌ ، فِعْلَةٌ بِمَعْنَى مَقُولَةٍ ، مِنَ الضَّنِّ وَهُوَ مَا تَخْتَصُّهُ وَتَضَنُّ بِهِ ، أَيْ تَبْحَلُ لِمَكَانِهِ مِنْكَ وَمَوْقِعِهِ عِنْدَكَ ؛ وَفِي الصَّحَاحِ : فَلَانُ ضَنِيٌّ مِنْ بَيْنِ إِخْوَانِي ، وَهُوَ شَيْءٌ الْإِخْتِصَاصِ . وَفِي حَدِيثِ الْأَنْصَارِ : لَمْ تَقُلْ إِلَّا ضِنًّا بِرَسُولِ اللَّهِ ، أَيْ بُحْلًا وَشَحًّا أَنْ يُشَارِكَا فِيهِ غَيْرِنَا . وَفِي حَدِيثِ سَاعَةَ الْجُمُعَةِ : فَقُلْتُ أَخْبِرْنِي بِهَا وَلَا تَضَنَّ عَلَيَّ أَيْ لَا تَبْحَلْ .

وَيُقَالُ : اضْطَنَّ يَضْطَنُّ أَيْ يَبْحَلُ يَبْحَلُ ، وَهُوَ افْتِعَالٌ مِنَ الضَّنِّ ، وَكَانَ فِي الْأَصْلِ اضْطَنَّ ، فَقَلِبْتَ الثَّاءَ طَاءً .

وَضَنَيْتُ بِالْمَنْزِلِ ضِنًّا وَضَنَانَةً لَمْ أَبْرَحْهُ ، وَالْأَضْطِنَانُ افْتِعَالٌ مِنْ ذَلِكَ .

وَأَخَذْتُ الْأَمْرَ بِضَنَانَتِهِ أَيْ بِطَرَاوِنِهِ لَمْ يَتَغَيَّرْ ، وَهَجَمْتُ عَلَى الْقَوْمِ وَهُمْ بِضَنَانَتِهِمْ لَمْ يَتَفَرَّقُوا .

وَرَجُلٌ ضَنَنْ : شَجَاعٌ ، قَالَ :

(٣) قوله : « وفي الحديث إن لله ضننان الخ » قال الصاغاني : هذا من الأحاديث التي لا طرق لها .

(٢) قوله : « وهي اللغة العالية » أي من باب تعب . واللغة الثانية من باب ضرب ، كما في المصباح .

(١) قوله : « لا تمد الدنيا مد في السير مضى ، والمقب جمع عقبه كعرفة وغرف . وأنشده شارح القاموس في ع ق ب : لا تسير بدل لا تمد .

إِنِّي إِذَا ضَنَّ يَمْنِي إِلَى ضَنَّ  
أَيْقَنْتُ أَنَّ الْفَتَى مُؤَدِّ بِوِ الْمَوْتِ  
وَالْمَضْنُونُ: الْعَالِيَةُ، وَفِي السَّحْكَمِ:

الْمَضْنُونُ دُهْنُ الْبَابِ، قَالَ الرَّاجِزُ:  
وَقَدْ أَكْتَبْتُ بِدَاكِ بَعْدَ اللَّيْلِ  
وَبَعْدَ دُهْنِ الْبَابِ وَالْمَضْنُونِ  
وَهَمَّتَا بِالصَّبْرِ وَالْمُرُونِ  
وَالْمَضْنُونُ وَالْمَضْنُونَةُ: الْعَالِيَةُ (عَنْ  
الرَّجَّاحِ) الْأَضْمِيُّ: الْمَضْنُونَةُ ضَرْبٌ مِنَ  
الضَّنَّةِ وَالطَّيْبِ، قَالَ الرَّاحِي:

تَضُمُّ عَلَى مَضْنُونَةٍ (١) فَارِسِيَّةٌ  
ضَفَائِرٌ لَا ضَاحِي الْقُرُونِ وَلَا جَعْدِ  
وَتَضْحِي وَمَا ضَمَّتْ فَضُولُ نِيَابِهَا  
إِلَى كَيْفِيهَا بِإِثْرَارٍ وَلَا عَقْدِ  
كَانَ الْخَرَامِيُّ خَالَطَتْ فِي نِيَابِهَا  
جِيئًا مِنَ الرَّيْحَانِ أَوْ قُضِبِ الرَّنْدِ  
وَالْمَضْنُونَةُ: اسْمٌ لِزَمْرَمٍ، وَابْنُ خَالَوَيْهِ  
يَقُولُ فِي بَثْرِ زَمْرَمٍ: الْمَضْنُونُ، بِغَيْرِ هَاءٍ.  
وَفِي حَدِيثِ زَمْرَمٍ: قِيلَ لَهُ أَحْفِرِ الْمَضْنُونَةَ،  
أَيِ الَّتِي يُضْنُ بِهَا لِنَفْسِهَا وَعِزَّتِهَا، وَقِيلَ  
لِلْمَلُوقِ وَالطَّيْبِ الْمَضْنُونَةَ لِأَنَّهُ يُضْنُ بِهَا.  
وَضِنَّةٌ: اسْمٌ أَبِي قَبِيلَةٍ، وَفِي الْعَرَبِ  
قَبِيلَتَانِ: إِحْدَاهُمَا تُنْسَبُ إِلَى ضِنَّةِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ  
ابْنِ نَعْمَانَ، وَالثَّانِيَةُ ضِنَّةُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ  
كَبِيرٍ (٢) بْنِ عُدْرَةَ، وَاللَّهُ أَعْلَمُ.

• ضننا • الضننى: السقيم الذى قد طال  
مرضه وابت فيه، بعضهم لا يثنيه ولا  
يجمعه، يذهب به مذهب المصدري،  
وبعضهم يثنيه ويجمعه؛ قال عوف بن

(١) قوله: «مضنونة» في الأصل والطبعات  
جميعها «مضنونة» باليم بعد الصاد، وهو خطأ،  
ولا شاهد فيه.

[ عبد الله ]

(٢) قوله: «ضنة بن عبد الله بن كبير الخ» كذا  
بالأصل والحكم والقاموس، والذى في التكملة:  
ضنة بن عبد بن كبير الخ، وصوبه شارح القاموس  
ولم يبين وجهه.

الأحوص الجعفرى (٣):

أودى نبي فما برحلى منهم

الأغلاما بيته ضنيان

قال ابن سيده: هكذا أنشده أبو علي

الفارسي، يفتح الون، وقد ضنى ضنى،

فهو ضن. وأضناه المرض أى أنقله.

والضنى: المرض. ضنى الرجل،

بالكسر، يضنى ضنى شديدا إذا كان به

مرض مخامر، وكلما ظن أنه قد برأ نكس.

الفرأ: العرب تقول رجل ضنى، وقوم

دنت وضنى، لأنه مصدر، كقولهم قوم

زور وعدل وصوم. وقال ابن الأعرابي:

رجل ضنى وامرأة ضنى، وهو المضنى من

المرض؛ وقال:

إذا ازعوى عاد إلى جهله

كذى الضنى عاد إلى نكسه

الجوهري: رجل ضنى وضنى مثل حرى

وحر. يقال: تركته ضنى وضنى، فإذا قلت

ضنى استوى فيه المذكر والمؤنث والجمع

لأنه مصدر في الأصل، وإذا كسرت الون

ثبتت وجمعت كما قلناه في حر.

ويقال: تضنى الرجل إذا تارض،

وأضنى إذا لزم الفراش من الضنى. وفي

الحديث في الحدود، إن مريضا اشتكى

حتى أضنى، أى أصابه الضنى، وهو شدة

المرض، حتى نحل جسمه، وفي

الحديث: لا تضطنى عنى، أى لا تبخلنى

بأنيساطك إلى، وهو افتعال من الضنى

المرض، والطاء بدل من التاء.

ويقال: رجل ضن، ورجلان ضنيان،

وامرأة ضنية، وقوم أضناء. والمضناة:

المعانة.

وصنت المرأة تضنى ضنى وضناء،

منذود: كثر ولدها، يهمز ولا يهمز؛ وقال

غيره: صنت المرأة تضنو وتضنى ضنى إذا

كثر ولدها، وهى الضانية، وقيل: صنت  
وضنات وأضنات إذا كثر أولادها.

أبو عمرو: الضنء الولد، مَهْمُوزٌ

ساكن الون، وقد يقال الضنء. قال أبو

المفضل: أعرابي من بنى سلامة من بنى

أسد قال: الضنء الولد، والضنء

الأصل؛ قال الشاعر:

وميراث ابن آجر حيث ألقى

بأصل الضنء ضنضنه الأصيل (٤)

ابن الأعرابي: الضنى الأولاد. أبو

عمرو: الضنو والضنو الولد، يفتح الصاد

وكسرهما بلا همز. وفي حديث ابن عمر:

قال له أعرابي: إني أعطيت بنص بنى ناقة

حياته، وإنما أضنت واضطرت، فقال هى

له حياته وموته؛ قال الهروي والخطابي:

هكذا روى، والصواب صنت، أى كثر

أولادها، يقال: امرأة ماشية وضانية، وقد

مشت وصنت، أى كثر أولادها.

والضنى، بالكسر: الأوجاع الخفيفة.

• ضها • ضاهأ الرجل وغيره: رقق به (هذه

رواية أبي عبيد عن الأئمة في المصنف).

والمضاهاة: المشاكلة. وقال صاحب

العين: ضاهأت الرجل وضاهيته، أى

شابهته، يهمز ولا يهمز، وقرئ بها قوله عز

وجل: «بضاهئون قول الذين كفروا».

• ضهب • تضهيب القوس والرمح:

عرضها على النار عند التثقيب. وضهبه

بالنار: لوجه وغيره. وضهب اللحم: شواه

على حجارة مocha، فهو مضهَّب. وقيل:

ضهبه شواه ولم يبالغ في نضجه. أبو عمرو:

لحم مضهَّب مشوى على النار ولم ينضج؛

قال امرؤ القيس:

نمش بأعراف الجياد أكفنا

إذا نحن قمنا عن شواه يضهب

(٤) قوله: «حيث ألقى» هكذا في الأصل،  
وفي التهذيب: حيث ألق.

(٣) قوله: «عوف بن الأحوص الجعفرى»

هكذا في الأصل، وفي الحكم: ابن الأحوص  
الجمدى.

أبو عمرو : إذا أَدْخَلَتِ اللَّحْمَ النَّارَ ،  
وَلَمْ تُبَالِغْ فِي نَضِجِهِ قُلْتُ : صَهَبْتُهُ فَهُوَ  
مُصْهَبٌ .

وقال الليث : اللَّحْمُ الْمُصْهَبُ الَّذِي قَدْ  
شَوِيَ عَلَى جَمْرٍ مُخْمِي .

ابن الأعرابي : الصَّهْبَاءُ الْقَوْسُ الَّتِي  
عَمِلَتْ فِيهَا النَّارُ ، وَالصَّهْبَاءُ مِثْلُهَا .

الأزهري في تَرْجَمَةِ هَضَبَ فِي النَّوَادِرِ :  
هَضَبَ الْقَوْمَ ، وَصَهَبُوا ، وَهَلَبُوا ، وَابْوَأَ ،  
وَخَطَبُوا : كُلُّهُ الْأَكْتَارُ وَالِإِسْرَاعُ .

وَالصَّيْبُ : كُلُّ قَفٍّ أَوْ حَزْنٍ أَوْ مَوْضِعٍ  
مِنَ الْجَبَلِ ، تَحْمَى عَلَيْهِ الشَّمْسُ حَتَّى  
يَتَشَوَّى عَلَيْهِ اللَّحْمُ ؛ وَأَنْشَدَ :

وَعَرَّ تَجِيشُ قُدُورُهُ بِصَيَاهِبِ  
قال أبو منصور : الَّذِي أَرَادَ اللَّيْثُ إِذَا هُوَ  
الصَّيْبُ ، بِالصَّادِ ، وَكَذَلِكَ هُوَ فِي  
الْأَيْتِ : «تَجِيشُ قُدُورُهُ بِصَيَاهِبِ» جَمْعُ  
الصَّيْبِ ، وَهُوَ الْيَوْمُ الشَّدِيدُ الْحَرِّ (قاله  
أبو عمرو) .

صهت . صَهْتَهُ يَصْهَتُهُ صَهْتًا : وَطَيْتُهُ وَطَيْتًا  
شَدِيدًا .

صهح . أَصْهَجَتِ الثَّاقَةُ : كَأَصْحَجَتِ ،  
إِمَّا مَقْلُوبٌ وَإِمَّا لَعْنَةٌ (عَنِ الْهَجْرِيِّ) وَأَنْشَدَ :  
فَرَدُّوا لِقَوْلِي كُلِّ أَصْهَبٍ ضَامِرٍ  
وَمَضْبُورَةٍ إِنْ تَلَزَمَ الْخَيْلَ تُصْهِجُ

صهده . صَهَدَهُ يَصْهَدُهُ صَهْدًا  
وَاصْطَهَدَهُ : ظَلَمَهُ وَقَهَرَهُ . وَأَصْهَدَ بِهِ : جَارَ  
عَلَيْهِ . وَرَجُلٌ مَضْهُودٌ وَمُضْطَهَدٌ : مَقْهُورٌ  
ذَلِيلٌ مُضْطَرٌّ . وَفِي حَدِيثِ شُرَيْحٍ : كَانَ  
لَا يُجِيزُ الْإِصْطِهَادَ ؛ هُوَ الظُّلْمُ وَالْقَهْرُ .  
يُقَالُ : صَهَدَهُ وَاصْطَهَدَهُ ، وَالطَّاءُ بَدَلٌ مِنْ  
تَاءِ الْإِفْتِعَالِ ؛ الْمَعْنَى : كَانَ لَا يُجِيزُ الْبَيْعَ  
وَالْيَمِينَ وَغَيْرَهَا فِي الْإِكْرَاهِ وَالْقَهْرِ . وَرَوَى  
ابن الفرج لأبي زيد : أَصْهَدْتُ بِالرَّجُلِ  
إِضْهَادًا ، وَاللَّهْدُتُ بِهِ الْهَادَا ، وَهُوَ أَنْ تَجُورَ

عَلَيْهِ وَتَسْتَأْتِرُ . ابْنُ شُمَيْلٍ : اصْطَهَدَ فُلَانٌ  
فُلَانًا إِذَا اصْطَفَعَهُ وَقَسَرَهُ .

وهي الصَّهْدَةُ ؛ يُقَالُ : مَا نَخَافُ بِهَذَا  
الْبَلَدِ الصَّهْدَةَ ، أَيْ الْعَلْبَةَ وَالْقَهْرَ . وَفُلَانٌ  
صَهْدَةٌ لِكُلِّ أَحَدٍ ، أَيْ : كُلُّ مَنْ شَاءَ أَنْ  
يَقْهَرَهُ فَعَلَّ .

وَرَجُلٌ صَهِيدٌ : صُلْبٌ شَدِيدٌ .  
وَصَهِيدٌ : مَوْضِعٌ ، لَيْسَ فِي الْكَلَامِ  
فَعِيلٌ غَيْرُهُ ، وَذَكَرَ الْخَلِيلُ أَنَّهُ مَصْنُوعٌ .

صههر . الصَّهْرُ : السُّلْخَانَةُ (رَوَاهُ عَلِيُّ  
ابْنُ حَمْرَةَ عَنْ عَبْدِ السَّلَامِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ  
الْحَرَبِيِّ) . وَالصَّهْرُ : مُدْنُهُنَّ فِي الصَّفَا يَكُونُ  
فِيهِ الْمَاءُ ؛ وَقِيلَ : الصَّهْرُ خَلْقَةٌ فِي الْجَبَلِ مِنْ  
صَحْرَةٍ تُخَالِفُ جِلَّتَهُ ؛ أَنْشَدَ  
ابن الأعرابي :

رُبَّ عَضْمٍ رَأَيْتُ فِي وَسْطِ صَهْرٍ  
وَالصَّهْرُ : الْبُقْعَةُ مِنَ الْجَبَلِ يُخَالِفُ لَوْنُهَا  
سَائِرَ لَوْنَيْهِ ، قَالَ : وَمِثْلُ الصَّهْرِ الْوَعْتَةُ ،  
وَقِيلَ : الصَّهْرُ أَعْلَى الْجَبَلِ ، وَهُوَ الضَّاهِرُ ؛  
قَالَ :

حَنْطَلَةٌ فَوْقَ صَفَا ضَاهِرٍ  
مَا أَشْبَهَ الضَّاهِرَ بِالنَّاضِرِ  
النَّاضِرُ : الطُّحْلُبُ . وَالْحَنْطَلَةُ : الْمَاءُ فِي  
الصَّحْرَةِ . وَالضَّاهِرُ أَيْضًا : الْوَادِي .

صهزه . صَهَزَهُ يَصْهَزُهُ صَهْزًا ؛ وَطَيْتُهُ وَطَيْتًا  
شَدِيدًا .

صهس . صَهَسَهُ يَصْهَسُهُ صَهْسًا : عَضَهُ  
بِمَقْدَمٍ فِيهِ . وَفِي كَلَامِ بَعْضِهِمْ إِذَا دَعَا  
عَلَى الرَّجُلِ : لَا يَأْكُلْ إِلَّا ضَاهِسًا ،  
وَلَا يَشْرَبْ إِلَّا قَارِسًا ، وَلَا يَحْلُبْ إِلَّا  
جَالِسًا ؛ يُرِيدُونَ لَا يَأْكُلْ مَا يَتَكَلَّفُ مَضْمَعُهُ  
إِنَّمَا يَأْكُلْ التَّرْدُ الْقَلِيلَ مِنْ نَبَاتِ الْأَرْضِ ،  
وَيَأْكُلُهُ بِمَقْلَمٍ فِيهِ ، وَالْقَارِسُ : الْبَارِدُ ،  
أَيْ لَا يَشْرَبُ إِلَّا الْمَاءَ دُونَ اللَّبَنِ ؛ وَلَا يَحْلُبُ

إِلَّا جَالِسًا ، يَدْعُو عَلَيْهِ بِحَلْبِ الْقَمْرِ وَعَدَمِ  
الْإِيلِ .

صهل . صَهَلَ اللَّبَنُ يَصْهَلُ صَهْلًا :  
اجْتَمَعَ ، وَاسْمُ اللَّبَنِ الصَّهْلُ ، وَقِيلَ كُلُّ  
مَا اجْتَمَعَ مِنْهُ شَيْءٌ بَعْدَ شَيْءٍ كَانَ لَبْنًا أَوْ  
غَيْرَهُ ، فَقَدْ صَهَلَ يَصْهَلُ صَهْلًا وَصَهْلًا  
(حَكَاهُ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ) وَصَهَلَتِ الثَّاقَةُ  
وَالشَّاةُ فِيهِ صَهْلًا : قَلَّ لَبْنُهَا ، وَالْجَمْعُ  
صَهْلٌ (١) . وَشَاءَ صَهْلًا : قَلِيلَةُ اللَّبَنِ .

وَنَاقَةٌ صَهْلٌ : يَخْرُجُ لَبْنُهَا قَلِيلًا قَلِيلًا .  
وَيُقَالُ : إِنَّهَا لَصَهْلٌ بِهَلٍّ ؛ مَا يُشَدُّ لَهَا  
صِرَارٌ ، وَلَا يَرَوَى لَهَا حَوَارٌ ؛ قَالَ ذُو الرُّمَّةِ :  
بِهَا كُلُّ حَوَارٍ إِلَى كُلِّ صَعْلَةٍ  
صَهْلًا وَرَفَضَ الْمُذْرِعَاتِ الْقَرَاهِبِ  
الْحَوَارُ : نَوَّرَ يَحْوَرُ ، أَيْ يَجَارُ ،  
وَالصَّعْلَةُ : التَّعَامَةُ .

وَيُقَالُ : صَهَلَ الظَّلُّ إِذَا رَجَعَ صَهْلًا ؛  
قَالَ ذُو الرُّمَّةِ :  
أَفِيَاءَ بَطِينًا صَهْلًا  
وَقَوْلُ ذِي الرُّمَّةِ :

إِلَى كُلِّ صَعْلَةٍ صَهْلًا  
صَهْلًا : مِنْ نَعْتِ التَّعَامَةِ أَنَّهَا تَرْجَعُ إِلَى  
بَيْضِهَا .

أبو زيد : الصَّهْلُ مَا صَهَلَ فِي السَّقَاءِ مِنْ  
اللَّبَنِ ، أَيْ اجْتَمَعَ . وَالصَّهْلُ : الْمَاءُ الْقَلِيلُ  
مِثْلُ الصَّحْلِ . وَيَثَرُ صَهْلًا : قَلِيلَةُ الْمَاءِ .  
وَعَيْنٌ صَاهِلَةٌ : تَرَزَّرَ الْمَاءُ ، وَكَذَلِكَ حَمَّةٌ  
صَاهِلَةٌ ؛ وَقَالَ رُوَيْبَةُ :

يَقْرُو بَيْنَ الْأَعْيُنِ الصَّوَاهِلَا  
وَصَهْلُ مَاءِ الْبُرِّ يَصْهَلُ صَهْلًا إِذَا اجْتَمَعَ  
شَيْئًا بَعْدَ شَيْءٍ ، وَهُوَ الصَّهْلُ وَالصَّهْلُ .  
وَصَهْلُهُ يَصْهَلُهُ أَيْ دَفَعَ إِلَيْهِ شَيْئًا قَلِيلًا مِنَ الْمَاءِ  
الصَّهْلُ . وَعَطِيَّةٌ صَهْلَةٌ أَيْ تَرَزَّرَةٌ . وَيُقَالُ :  
هَلْ صَهَلَ إِلَيْكَ خَيْرٌ ؟ أَيْ وَقَعَ .

(١) قوله : «والجمع صهول» في المحكم :  
والجمع صَهْلٌ . وَفِي الْقَامُوسِ : جَمْعُهُ كَتَّابٌ .  
[ عبد الله ]

فَعَلَىٰ هَذَا تَكُونُ الْكَلِمَةُ فَعَيْلَةً ، وَذَهَبَ فِي ذَلِكَ مَذْهَبًا مِنَ الْأَشْتِقَاقِ حَسَنًا لَوْلَا شَيْءٌ اعْتَرَضَهُ ، وَذَلِكَ أَنَّهُ قَالَ : يُقَالُ ضَاهَيْتُ زَيْدًا وَضَاهَاتُ زَيْدًا ، بِالْيَاءِ وَالْهَمْزَةِ ، قَالَ : وَالضَّهْيَاءُ هِيَ الَّتِي لَا تَحِيضُ ، وَقِيلَ : هِيَ الَّتِي لَا تُدَىٰ لَهَا قَالَ : فَيَكُونُ (٢) ضَهْيَاءَ فَعَيْلَةً مِنَ ضَاهَاتٍ بِالْهَمْزِ ، قَالَ ابْنُ سَيِّدَةَ : قَالَ ابْنُ جَنِّي : هَذَا الَّذِي ذَهَبَ إِلَيْهِ مِنَ الْأَشْتِقَاقِ مَعْنَى حَسَنٌ ، وَلَيْسَ يَعْتَرِضُ قَوْلُهُ شَيْءٌ إِلَّا أَنَّهُ لَيْسَ فِي الْكَلَامِ فَعِيلٌ ، يَفْتَحُ الْفَاءَ ، إِنَّمَا هُوَ فِعْلٌ بِكَسْرِهَا ، نَحْوُ حَذِيمٍ وَطَرِيمٍ وَغَرِيمٍ وَغَرِيمٍ ، وَلَمْ يَأْتِ الْفَتْحُ فِي هَذَا الْفَنِّ كِتَابًا ، إِنَّمَا حَكَاهُ قَوْمٌ شَادًا ، وَالْجَمْعُ ضَهْيٌ ، ضَهَيْتُ ضَهْيً .

وَقَالَتْ امْرَأَةٌ لِلْحَجَّاجِ فِي ابْنِهَا وَهُوَ مَحْبُوسٌ : إِنِّي أَنَا الضَّهْيَاءُ الذَّنَاءُ ، فَالضَّهْيَاءُ هُنَا : الَّتِي لَا تَلِدُ وَإِنْ حَاضَتْ ، وَالذَّنَاءُ الْمُسْتَحَاضَةُ ، وَرَوَى أَنَّ عِدَّةً مِنَ الشُّعْرَاءِ دَخَلُوا عَلَى عَبْدِ الْمَلِكِ فَقَالَ أَحَبُّوْنَا :

وَضَهْيَاءٌ مِنْ سِرِّ الْمَهَارِي نَجِيَّةٌ  
جَلَسْتُ عَلَيْهَا ثُمَّ قُلْتُ لَهَا إِنْ  
فَقَالَ الرَّاعِي :

لِتَهْجَعَ وَاسْتَبْقَيْتَهَا ثُمَّ قَلَصْتُ  
بِسْمِ خَفَافِ الرُّطْبِ وَارِيَةِ الْمُخِ  
قَالَ عَلِيُّ بْنُ حَمْرَةَ : الضَّهْيَاءُ الَّتِي لَا تُدَىٰ لَهَا ، وَأَمَّا الَّتِي لَا تَحِيضُ فَهِيَ الضَّهْيَاءُ ، وَأَنْشَدَ :

ضَهْيَاءٌ أَوْ عَاقِرٌ جَمَادٍ  
وَقِيلَ : إِنَّهَا فِي كِلْتَا اللَّغَتَيْنِ الَّتِي لَا تُدَىٰ لَهَا وَالَّتِي لَا تَحِيضُ . وَالضَّهْيَاءُ مِنَ التَّوْقِ : الَّتِي لَا تَضْبَعُ وَلَمْ تَحْمِلْ قَطُّ ، وَمِنْ النِّسَاءِ الَّتِي لَا تَحِيضُ . وَحَكَى أَبُو عَمْرٍو : امْرَأَةٌ ضَهْيَاءٌ

(٢) قوله : « هي التي لا تدي لها قال فيكون إلخ » هكذا في النسخ التي بأيدينا ، وعبارة المحكم : هي التي لا تدي لها . قال : وفي هذين معنى المصاهاة لأنها قد ضاهات الرجال بأنها لا تحيض ، كما ضاهاتهم بأنها لا تدي لها ، قال فيكون إلخ .

بِالشَّيْءِ ، وَرَبَّمَا هَمَزُوا فِيهِ . وَضَاهَيْتُ الرَّجُلَ : شَاكَلْتُهُ ، وَقِيلَ : عَارَضْتُهُ . وَقُلَانُ ضَهْيٌ فَلَانٌ أَيْ نَظِيرُهُ وَشَبِيهُهُ ، عَلَى فِعْلٍ . قَالَ اللَّهُ تَعَالَى : « يُضَاهُونَ قَوْلَ الَّذِينَ كَفَرُوا مِنْ قَبْلُ » ، قَالَ الْفَرَّاءُ : يُضَاهُونَ أَيْ يُضَارِعُونَ قَوْلَ الَّذِينَ كَفَرُوا لِقَوْلِهِمُ اللَّاتِ وَالْعِزَّى ، قَالَ : وَبَعْضُ الْعَرَبِ يَهْجُرُ فَيَقُولُ يُضَاهُونَ ، وَقَدْ فَرَأَ بِهَا عَاصِمٌ ، وَقَالَ أَبُو إِسْحَاقَ : مَعْنَى « يُضَاهُونَ قَوْلَ الَّذِينَ كَفَرُوا » أَيْ يُشَابِهُونَ فِي قَوْلِهِمْ هَذَا قَوْلَ مَنْ تَقَدَّمَ مِنْ كَفَرْتِهِمْ ، أَيْ إِنَّمَا قَالُوهُ اتِّبَاعًا لَهُمْ ، قَالَ : وَالذَّلِيلُ عَلَى ذَلِكَ قَوْلُهُ تَعَالَى : « اتَّخَذُوا أَحْبَابَهُمْ وَرُهْبَانَهُمْ أَرْبَابًا مِنْ دُونِ اللَّهِ » ، أَيْ قَبِلُوا مِنْهُمْ أَنَّ الْمَسِيحَ وَالْعَزِيرَ ابْنَا اللَّهِ ، قَالَ : وَاشْتِقَاقُهُ مِنْ قَوْلِهِمْ امْرَأَةٌ ضَهْيَاءٌ ، وَهِيَ الَّتِي لَا يَظْهَرُ لَهَا تُدَىٰ ، وَقِيلَ : هِيَ الَّتِي لَا تَحِيضُ ، فَكَانَتْ رَجُلٌ شَبِيهَاً ، قَالَ : وَضَهْيًا فَعَلًا ، الهمزة زائدة كما

زِيدَتْ فِي سَنَائِهِ وَفِي غَزْوَةِ الْبَيْضِ ، قَالَ : وَلَا نَعْلَمُ الهمزة زِيدَتْ غَيْرَ لَوْلَا الْإِ فِي هَلِوِ الْأَسْمَاءِ ، قَالَ : وَيَجُوزُ أَنْ تَكُونَ الضَّهْيَاءُ بِوَزْنِ الضَّهْيِ فَعَيْلًا ، وَإِنْ كَانَتْ لَا نَظِيرَ لَهَا فِي الْكَلَامِ ، فَقَدْ قَالُوا كَتَهْلٌ وَلَا نَظِيرَ لَهُ . وَالضَّهْيَاءُ : الَّتِي لَمْ تَحِيضْ قَطُّ ، وَقَدْ ضَهَيْتُ تَضَهَيْتُ ضَهْيً ، قَالَ ابْنُ سَيِّدَةَ : الضَّهْيَاءُ وَالضَّهْيَاءُ (١) عَلَى فَعْلَاءٍ مِنَ النِّسَاءِ الَّتِي لَا تَحِيضُ وَلَا يَبْتِئُ نَذْيَاهَا وَلَا تَحْمِلُ ، وَقِيلَ : الَّتِي لَا تَلِدُ ، وَإِنْ حَاضَتْ . وَقَالَ اللَّحْيَانِيُّ : الضَّهْيَاءُ الَّتِي لَا يَبْتِئُ نَذْيَاهَا ، فَإِذَا كَانَتْ كَذَا فَهِيَ لَا تَحِيضُ . وَقَالَ بَعْضُهُمْ : الضَّهْيَاءُ ، مَمْدُودٌ ، الَّتِي لَا تَحِيضُ . وَهِيَ حَبْلِي . قَالَ ابْنُ جَنِّي : امْرَأَةٌ ضَهْيَاءٌ وَزَنَاهَا فَعَلَاءٌ لِقَوْلِهِمْ فِي مَعْنَاهَا ضَهْيَاءٌ ، وَأَجَازَ أَبُو إِسْحَاقَ فِي هَمَزٍ ضَهْيَاءٌ أَنْ تَكُونَ أَضْلًا ، وَتَكُونَ الْيَاءُ هِيَ الرَّائِدَةُ ،

(١) قوله : « قال ابن سيده : الضهيا والضحياء هكذا في أصول اللسان . والذي في نسخة المحكم الاقتصار على الضهيا .

وَبَثْرَ ضَهْوُولٍ إِذَا كَانَ يَخْرُجُ مَاوَهَا قَلِيلًا قَلِيلًا . وَضَهْلَ الشَّرَابِ : قَلَّ وَرَقَّ وَنَزَرَ ، وَضَحَلَ صَبَرَ كَالضَّخْضَاحِ ، وَأَعْطَاهُ ضَحْلَةً مِنْ مَالٍ أَيْ عَطِيَّةً نَزْرَةً . وَضَهْلَةٌ حَقَّةٌ : نَقَصَهُ إِيَّاهُ أَوْ أَبْطَلَهُ عَلَيْهِ ، مِنَ الضَّهْلِ وَهُوَ الْمَاءُ الْقَلِيلُ ، كَمَا قَالُوا أَحْبَصَهُ إِذَا نَقَصَهُ حَقَّةً أَوْ أَبْطَلَهُ مِنْ قَوْلِهِمْ حَبَصَ مَاءَ الرِّكِيَّةِ بِحَبِضٍ إِذَا نَقَصَ .

وَقَالَ يَحْيَى بْنُ يَعْمَرَ لِرَجُلٍ خَاصَمْتَهُ امْرَأَتُهُ فَاظْلَمَ فِي حَقِّهَا : أَلَنْ سَأَلْتُكَ نَمَنَ شُكْرَهَا وَشَبْرَكَ أَنْشَأْتَ تَطْلَمَهَا وَتَضَهْلَمَهَا ؛ وَرَوَى الْأَزْهَرِيُّ فِي تَفْسِيرِ تَضَهْلَمَهَا قَالَ : ثُمَّصَّرَ عَلَيْهَا الْعَطَاءَ ، أَضْلَهُ مِنْ يَثْرَ ضَهْوُولٍ ، إِذَا كَانَ مَاوَهَا يَخْرُجُ مِنْ جَوَانِبِهَا ، وَغَزَرَ الْمَاءُ إِذَا نَبَعَ مِنْ قَرَارِهَا . وَقَالَ الْمُبَرِّدُ فِي قَوْلِهِ تَطْلَمَهَا : أَيْ تَسْعَى فِي بَطْلَانِ حَقِّهَا ، أَخَذَ مِنَ الدَّمِ الْمَطْلُولِ ، وَشُكْرَهَا فَرَجُّهَا ، قَالَ الشَّاعِرُ :

صَنَاعٌ يَأْشَفَاهَا حَصَانٌ بِشُكْرِهَا  
أَي عَقِيْفَةُ الْفَرَجِ ، وَقِيلَ فِي قَوْلِهِ تَضَهْلَمَهَا : تَرُدُّهَا إِلَى أَهْلِهَا وَتُخْرِجُهَا ، مِنْ قَوْلِكَ ضَهَلْتُ إِلَى فَلَانٍ إِذَا رَجَعْتَ إِلَيْهِ . وَهَلَّ ضَهَلَّ إِلَيْكَ مِنْ مَالِكَ شَيْءٌ أَيْ هَلَّ عَادَ ؟ وَقِيلَ : تَضَهْلَمَهَا أَيْ تُعْطِيهَا شَيْئًا قَلِيلًا .

وَضَهْلَ الرَّجُلُ إِذَا طَالَ سَفَرُهُ وَاسْتَفَادَ مَالًا قَلِيلًا . قَالَ أَبُو عَمْرٍو : الضَّهْلُ الْمَالُ الْقَلِيلُ . أَبُو زَيْدٍ : يُقَالُ مَا ضَهَلَّ عِنْدَكَ مِنَ الْمَالِ ، أَيْ مَا اجْتَمَعَ عِنْدَكَ مِنْهُ ؟ اللَّحْيَانِيُّ : يُقَالُ قَدْ أَضَهَلْتُ إِلَى فَلَانٍ مَالًا ، أَيْ صَيَّرْتُهُ إِلَيْهِ .

وَأَضَهَلَ التَّحْلُ إِذَا أَبْصُرْتَ فِيهِ الرُّطْبَ . وَأَضَهَلَ الْبَسْرُ إِذَا بَدَأَ فِيهِ الْإِرْطَابُ . وَضَهَلَ إِلَيْهِ بِضَهْلٍ ضَهْلًا : رَجَعَ ، وَقِيلَ : هُوَ أَنْ يَرْجِعَ إِلَيْهِ عَلَى غَيْرِ وَجْهِ الْقِتَالِ وَالْمُعَابَلَةِ . وَقُلَانٌ تَضَهْلُ إِلَيْهِ الْأُمُورُ أَيْ تَرْجِعُ .

• ضها • اللَّيْتُ : الْمُضَاهَاةُ مُشَاكَلَةُ الشَّيْءِ

وَضْهَاءٌ، بِالثَّاءِ وَالْهَاءِ، وَهِيَ الَّتِي لَا تَطْمِئُ، قَالَ: وَهَذَا يَقْتَضِي أَنْ يَكُونَ الضَّهْيَا مَقْصُورًا، وَقَالَ غَيْرُهُ: الضَّهْوَاءُ مِنَ النِّسَاءِ الَّتِي لَمْ تَنْهَدْ، وَقِيلَ: الَّتِي لَا تَحِيضُ وَلَا تَدِي لَهَا.

وَالضَّهْيَا، مَقْصُورٌ: الْأَرْضُ الَّتِي لَا تَنْتَبِئُ، وَقِيلَ: هُوَ شَجَرٌ عِضَاهِي لَهُ بَرْمَةٌ وَعَلْفَةٌ، وَهِيَ كَثِيرَةُ الشُّوكِ، وَعَلْفُهَا أَحْمَرُ شَدِيدُ الْحُمْرَةِ وَوَرَقُهَا مِثْلُ وَرَقِ السَّمْرِ. الْجَوْهَرِيُّ: الضَّهْيَاءُ، مَسْدُودٌ، شَجَرٌ، وَقَالَ ابْنُ بَرِّي: وَاجِدْتُهُ ضْهِيَاءَةً.

أَبُو زَيْدٍ: الضَّهْيَا بِيَزِيدٍ الضَّهِيْعُ، مَهْمُوزٌ مَقْصُورٌ، مِثْلُ السَّيَالِ وَجَنَائِهَا وَاجِدٌ فِي سِنْفَةٍ، وَهِيَ ذَاتُ شَوْلِكٍ ضَعِيفٌ، وَمَنْبِئُهَا الْأَوْدِيَّةُ وَالْجِبَالُ.

وَيُقَالُ: أَضْهَى فُلَانٌ إِذَا رَعَى إِلَيْهِ الضَّهْيَا، وَهُوَ نَبَاتٌ مَلْبَنَةٌ مَسْمُومَةٌ. التَّهْدِيبُ: أَبُو عَمْرٍو الضَّهْوَةُ بَرَكَةُ الْمَاءِ، وَالْجَمْعُ أَضْهَاءٌ. ابْنُ بَرَزِجٍ: ضْهِيَاءٌ فُلَانٌ أَمْرُهُ إِذَا مَرَضَهُ وَلَمْ يَصْرَمَهُ.

الْأَمْوِيُّ: ضَاهَأْتُ الرَّجُلَ رَفَقْتُ بِهِ. خَالِدُ بْنُ جَبَلَةَ: الْمُضَاهَاةُ الْمُتَابَعَةُ. يُقَالُ: فُلَانٌ يُضَاهِي فُلَانًا، أَيْ يُتَابِعُهُ. وَفِي الْحَدِيثِ: أَشَدُّ النَّاسِ عَدَابًا يَوْمَ الْقِيَامَةِ الَّذِينَ يُضَاهَوْنَ خَلْقَ اللَّهِ، أَيْ يُعَارِضُونَ بِمَا يَعْمَلُونَ خَلْقَ اللَّهِ تَعَالَى، أَرَادَ الْمُصَوِّرِينَ، وَكَذَلِكَ مَعْنَى قَوْلِهِ عُمَرُ لِكَعْبٍ: ضَاهَيْتَ الْيَهُودِيَّةَ، أَيْ عَارَضْتَهَا وَشَابَهْتَهَا.

وَضْهَاءٌ: مُؤَصِّغٌ، قَالَ الْهَدَلِيُّ: لَعَمْرُكَ! مَا إِنْ دُو ضْهَاءٌ يَهَيِّنُ عَلَيَّ وَمَا أَعْطَيْتَهُ سَبَبًا نَائِلِي قَالَ ابْنُ سَيْدَةَ: وَقَضَيْنَا أَنَّ هَمَزَةَ ضْهَاءٍ بَاءٌ لِكُونِهَا لَامًا مَعَ وُجُودِهَا لِضْهَيْهِ وَضْهِيَاءٍ.

• ضَوْأٌ. الضَّوْءُ وَالضُّوْءُ، بِالضَّمِّ، مَعْرُوفٌ: الضَّيَاءُ، وَجَمَعُهُ أَضْوَاءٌ. وَهُوَ الضُّوْءُ وَالضَّيَاءُ. وَفِي حَدِيثِ بَدءِ الْوَحْيِ: يَسْمَعُ الصَّوْتُ وَيَرَى الضَّوْءَ، أَيْ مَا كَانَ

يَسْمَعُ مِنْ صَوْتِ الْمَلِكِ وَيَرَاهُ مِنْ نُورِهِ وَأَنْوَارِ آيَاتِ رَبِّهِ. التَّهْدِيبُ، اللَّيْثُ: الضَّوْءُ وَالضَّيَاءُ: مَا أَضَاءَ لَكَ. وَقَالَ الرَّجَّاحُ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى: «كَلَّمَا أَضَاءَ لَهُمْ مَشَوْا فِيهِ».

يُقَالُ: ضَاءَ السَّرَاجُ يَضُوءُ وَأَضَاءَ يُضِيءُ قَالَ: وَاللَّعْنَةُ الثَّانِيَةُ هِيَ الْمُخْتَارَةُ، وَقَدْ يَكُونُ الضَّيَاءُ جَمْعًا. وَقَدْ ضَاءَتِ النَّارُ، وَضَاءَ الشَّيْءُ، يَضُوءُ ضَوْءًا وَضَوْءًا، وَأَضَاءَ يُضِيءُ. وَفِي شِعْرِ الْعَبَّاسِ: وَأَنْتَ لَمَّا وُلِدْتَ أَشْرَقْتَ الْ-

أَرْضُ وَضَاءَتِ بِنُورِكَ الْأَفْقُ يُقَالُ: ضَاءَتِ وَأَضَاءَتِ بِمَعْنَى، أَيْ اسْتَنَارَتْ، وَصَارَتْ مُضِيئَةً. وَأَضَاءَتْهُ، يَتَعَدَّى وَلَا يَتَعَدَّى. قَالَ الْجَمَلِيُّ: أَضَاءَتِ لَنَا النَّارُ وَجَهًا أَعْرَ-

رَ مُتَمَسِّبًا بِالْفَوَادِ الْبِيَّاسَا أَبُو عَيْبِدٍ: أَضَاءَتِ النَّارُ وَأَضَاءَهَا غَيْرَهَا، وَهُوَ الضَّوْءُ وَالضُّوْءُ، وَأَمَّا الضَّيَاءُ فَلَا هَمَزَ فِي بَائِهِ. وَأَضَاءَهُ لَهُ، وَاسْتَضَاءَتْ بِهِ. وَفِي حَدِيثِ عَلِيٍّ كَرَّمَ اللَّهُ وَجْهَهُ: لَمْ يَسْتَضِيئُوا بِنُورِ الْعِلْمِ وَلَمْ يَلْجِئُوا إِلَى رُكْنِي وَثِقِي. وَفِي الْحَدِيثِ: لَا تَسْتَضِيئُوا بِنَارِ الْمُشْرِكِينَ، أَيْ لَا تَسْتَشِيرُوهُمْ وَلَا تَأْخُذُوا آرَاءَهُمْ. جَعَلَ الضَّوْءَ مَثَلًا لِلرَّأْيِ عِنْدَ الْحَيَرَةِ. وَأَضَاءْتُ بِهِ الْبَيْتَ، وَضَوَّائُهُ بِهِ، وَضَوَّاتُ عَنَّهُ.

اللَّيْثُ: ضَوَّاتُ عَنِ الْأَمْرِ تَضْوِئَةٌ أَيْ حِدَتْ. قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ: لَمْ أَسْمَعُهُ مِنْ غَيْرِهِ.

أَبُو زَيْدٍ فِي نَوَادِرِهِ: التَّضْوُوءُ أَنْ يَقُومَ الْإِنْسَانُ فِي ظِلْمَةٍ، حَيْثُ يَرَى بِضَوْءِ النَّارِ أَهْلَهَا وَلَا يَرُونَهُ. قَالَ: وَعَلَّقَ رَجُلٌ مِنَ الْعَرَبِ امْرَأَةً، فَإِذَا كَانَ اللَّيْلُ اجْتَنَحَ إِلَى حَيْثُ يَرَى ضَوْءَ نَارِهَا فَتَضَوَّأَهَا، فَقِيلَ لَهَا إِنَّ فُلَانًا يَتَضَوَّوْكَ، لِكَيْمَا تَحْذَرَهُ فَلَا تُرِيهِ إِلَّا حَسَنًا. فَلَمَّا سَمِعَتْ ذَلِكَ حَسَرَتْ عَنْ يَدِهَا إِلَى مَنْكِبِهَا، ثُمَّ ضَرَبَتْ بِكَفِّهَا الْأُخْرَى بِإِطْعَمِهَا، وَقَالَتْ: يَا مَتَضَوَّأَةُ! هَلِدِي فِي

اسْتِكَ إِلَى الْإِبْطِ. فَلَمَّا رَأَى ذَلِكَ رَفَضَهَا. يُقَالُ ذَلِكَ عِنْدَ تَعْيِيرٍ مِنْ لَا يُبَالِي مَا ظَهَرَ، مِنْهُ مِنْ قَبِيحٍ. وَأَضَاءَ بِيؤُلِهِ: حَذَفَ بِهِ (حَكَاهُ عَنْ كِرَاعٍ فِي الْمُتَجَدِّدِ).

• ضُوبٌ. الضُّوْبَانُ وَالضُّوْبَانُ: الْجَمَلُ الْمُسِنَّ الْقَوِيُّ الضَّخْمُ، وَاجِدُهُ وَجَمَعُهُ سَوَاءٌ، قَالَ:

فَقَرَنْتُ ضُوبَانًا قَدِ اخْضَرَ نَابُهُ  
فَلَا نَاصِحِي وَإِنِّي وَلَا الْعَرَبُ وَاشِلُ  
وَفِي رِوَايَةٍ: وَلَا الْعَرَبُ شَوْلًا، وَقَالَ الشَّاعِرُ:

عَرَكْرَكَ مُهَجَّرُ الضُّوْبَانِ أَوْمُهُ  
رَوْضُ الْقِدَافِ رَيْبَعًا أَيْ تَأْوِيمِ  
وَذَكَرَهُ الْأَزْهَرِيُّ فِي تَرْجِمَةِ ضَبْنٍ قَالَ:  
مَنْ قَالَ ضُوبَانٌ، احْتَمَلَ أَنْ تَكُونَ النُّونُ (١)  
لَامَ الْفِعْلِ، وَيَكُونُ عَلَى مِثَالِ فَوْعَالٍ، وَمَنْ قَالَ ضُوبَانٌ، جَعَلَهُ مِنْ ضَابٍ يَضُوبُ؛ وَقَالَ أَبُو عَمْرٍو: الضُّوْبَانُ مِنَ الْجِبَالِ السَّيْنِ الشَّدِيدِ، وَأَنْشَدَ:

عَلَى كُلِّ ضُوبَانٍ كَانَ صَرِيفُهُ  
بِنَائِيهِ صَوْتُ الْأَخْطَبِ الْمُتَرْتَمِ (٢)  
وَقَالَ:

لَمَّا رَأَيْتُ الِهَمَّ قَدْ أَخْفَانِي  
قَرَنْتُ لِلرَّحْلِ وَاللِّظْعَانِ  
كُلَّ نِيَابِي الْقَرَى ضُوبَانِ  
وَأَنْشَدَهُ أَبُو زَيْدٍ: ضُوبَانٌ، بِالْهَمْزِ.  
الْفَرَّاءُ: ضَابَ الرَّجُلُ إِذَا اسْتَحْفَى. ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: ضَابَ إِذَا حَتَلَ عَدُوًّا.

(١) قوله: وأن تكون النون لام الفعل، في الطبقات جميعها: أن تكون اللام لام الفعل، وهو ظاهر الخطأ.

[عبد الله] (٢) ذكر هذا البيت في مادة ضاب، وفيها ضوبان - بالهمز - بدل ضوبان، والمتفرد بدل المترنم.

[عبد الله]

• ضوت • : ضوت : اسم مؤنث (١)

• ضوح • : ضوح الوادي : منعطفه ،  
والجمع أضواح وأضوح ، الأخيرة نادرة ؛  
قال ضرار بن الخطاب الهيرى :  
وقتل من الحى فى معركة  
أصيبوا جميعاً بذي الأضوح  
وقد تضح ، وضاح الوادى يضح  
ضوحاً : اتسع . ولقينا ضوح من أضواح  
الأودية فانضح فيه ، وانضوحت على إثره .  
وفى الحديث ذكر أضواح الوادى ، أى  
معاطفه ، الواحدة ضوح ؛ وقيل : هو إذا  
كنت بين جبلين متصافين ثم اتسع ، فقد  
انضاح لك . التهذيب : الضوح جزع  
الوادى ، وهو متعرج حيث يتعطف ؛ وقال  
رؤبة :

خوفاء من تراعب الأضواح  
الليث : الضوحان من الإبل والدواب  
كل ما يس الصلب ؛ وأنشد :  
فى صبر ضوحان القرى للممتطى (٢)  
يصف فحلا . ونحلة ضوحانة ، وهى البايسة  
الكزة السعف ؛ قال : والعصا الكزة  
ضوحانة .

• ضود • : الضاد حرف هجاء ، وهو  
حرف مجهور ، وهو أحد الحروف  
المستتلية ، يكون أصلاً لا بدلاً ولا زائداً .  
والضاد للعرب خاصة ، ولا توجد فى كلام  
العجم إلا فى القليل ؛ ولذلك قيل فى قول  
أبى الطيب :

وبهم فخر كل من نطق الضا  
د وعوذ الجاني وعوث الطريد  
ذعب به إلى أنها للعرب خاصة . قال ابن  
جنى : ولا يعترض بعقل هذا على

(١) زاد ياقوت : وهو مهمل فى استعمالهم .

(٢) قوله : « فى صبر ضوحان » هكذا فى  
الأصل هنا . وتقدم فى مادة صوح : فى ظهر  
صوحان إلخ .

أصحابنا ؛ قال : وعينها مثقلة عن واد .  
والضوادى : ما يتعلل به من الكلام ولا  
يحقق له فعل ؛ قال أمية بن أبى الصلت :  
ومالى لا أحييه وعندي  
قلانص يطلعن من النجاد ؟  
إلى وإنه للناس نهى  
ولا يتعلل بالكلم الضواد  
قال ابن سيده : وهذو الكلم لم يحكها إلا  
ابن درستويه ، قال : ولا أصل لها فى  
اللغة . التهذيب : ابن الأعرابى : الضوادى  
الفحش . وقال ابن بزرج : يقال ضادى  
فلان فلاناً ، وضاده بمعنى واحد .  
وإنه لصاحب صدق مثل قفا : من  
المضادة ، أخرجها من التضييف .

• ضوز • : ضارة الأمر يضره كضيره  
ضيراً وضوزاً ، أى ضرة ، وزعم الكسائى  
أنه سمع بعض أهل العالية يقول : ما ينفعنى  
ذلك ولا يضرورى .  
والضير والضر واحد . ويقال : لا ضير  
ولا ضرر بمعنى واحد . والضورة :  
الجوعة ، والضور : شدة الجوع .  
والتضور : التلوى والصياح من وجع  
الضرب أو الجوع ، وهو يتلعلع من  
الجوع ، أى يتضور .

وتضور الذئب والكلب والأسد  
والتعلب : صاح عند الجوع . الليث :  
التضور صياح وتلوى عند الضرب من  
الوجع ، قال : والتعلب يتضور فى  
صياحه . وقال ابن الأنبارى : تركته  
يتضور ، أى يظهر الضر الذى به  
ويضطرب . وفى الحديث : دخل رسول  
الله ، صلى الله عليه وسلم ، على امرأة يقال لها أم العلاء ،  
وهى تضور من شدة الحمى ، أى تلتوى  
وتضح وتتقلب ظهراً لبطن ، وقيل : تتضور  
تظهر الضور بمعنى الضر .  
يقال : ضارة يضره ويضيره ، وهو  
ماخوذ من الضور ، وهو بمعنى الضر .

يقال : ضرنى وضارنى يضرورى ضوراً .  
وقال أبو العباس : التضور التضعف ،  
من قولهم رجل يضره وضارة وضورة .  
والضورة ، بالضم ، من الرجال : الصغير  
الحقير الشأن ، وقيل : هو النليل الفقير  
الذى لا يدفع عن نفسه . قال أبو منصور :  
أقرانيه الإيادى عن شمر البراء ، وأقرانيه  
المندري عن أبى الهيثم الضورة بالزى  
مهموزاً ، فقال : كذلك ضبطته عنه ؛ قال  
أبو منصور : وكلاهما صحيح . ابن  
الأعرابى : الضورة الضعيف من الرجال .  
قال الفراء : سمعت أعرابياً من بنى عامر  
يقول لآخر أحسبني ضورة لا أرد عن  
نفسى ؟

ويؤ ضرور : حى من هزان بن يقدم ،  
قال الشاعر :

ضورية أولعت باشتهاها  
ناصلة الحقون من إزارها  
يطرف كلب الحى من حذارها  
أعطيت فيها طائفاً أوكارها  
حديقة غلباء فى حذارها  
وقرماً أننى وعهداً فارها

• ضوزه • : ضارة يضره ضوزاً : أكله ،  
وقيل : مضمه ، وقيل : أكله وقمه ملان ،  
أو أكل على كره وهو شعان ؛ قال :  
فظل يضرور الثمر والتمر نافع  
بورى كلون الأزجوان سائبه  
بغى رجلاً أخذ التمر فى الدية بدلا من الدم  
الذى لونه كالأزجوان ، فجعل يأكل التمر ،  
فكان ذلك التمر نافع فى دم المقتول .  
وضار الثمرة : لآكلها فى قمو ؛ قال  
الراجز :

بات يضرور الصليان ضوزاً  
ضور المعجوز العصب اللدواص  
وهذا مكفاً ، جاء بالصاد مع الزاى . ابن  
الأعرابى : الضور لوك الشيء والضورس أكل  
الطعام . قال أبو منصور : وقد جعل ابن

الأعرابي الضاد مع السين غير مهمل كما  
أهمله الليث. وضار يَضُورُ إذا أكل. وضار  
البيير ضوزاً: أكلَ وبييرَ خبزاً: أكلَ؛  
(عن ابن الأعرابي)، قَلِبَتِ الواوُ فيه ياءٌ  
للكسرة قَلْبًا؛ قال:

يَتَّبِعُهَا كُلُّ ضَبِيرٍ شَدَقِمِ  
قَدْ لَأَكَ أَطْرَافَ الثُّيُوبِ النَّجْمِ  
وَاخْتَارَ ثَلَبًا: كُلُّ ضَبِيرٍ شَدَقِمِ، مِنَ الضَّبِيرِ  
وَهُوَ الْعَدُوُّ.

وَيُقَالُ: ضِرْزُهُ حَقَّةٌ أَيْ نَقَصْتُهُ.  
وَضَارِي يَضُورِي: نَقَصِي؛ (عن  
كرع).

وَالضُّوَارُ: الْجِسْوَاكُ، وَالضُّوَارَةُ:  
الثَّقَاةُ مِنْهُ، وَقِيلَ: هُوَ مَا بَقِيَ بَيْنَ أَسْنَانِهِ  
فَقَتَّقَهُ. ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: مَا أَغْنَى عَنِّي ضُورٌ  
سِوَالِيهِ؛ وَأَنشَدَ:

تَمَلَّأَ بِأَيُّهَا الْجُجُورَانُ  
مَا هُنَا مَا كُنْتُمْ تَضُورَانُ  
فُورُزَا الْأَمْرِ الَّذِي تُرُورَانُ  
وَقَسَمَةُ ضَبِيرِي وَضُورِي.

\* ضوط: الضويطة: السمنُ يُدَابُ  
بِالِهَالَةِ وَيُجْعَلُ فِي نِخْيِ صَغِيرٍ.  
وَالضُّوَيْطَةُ: الْعَجِينُ، وَقِيلَ: الضُّوَيْطَةُ مَا  
اسْتَرْخَى مِنَ الْعَجِينِ مِنْ كَثْرَةِ الْمَاءِ  
وَالضُّوَيْطَةُ: الْحَمَاءُ وَالطَّيْنُ، وَقِيلَ:  
الْحَمَاءُ وَالطَّيْنُ يَكُونُ فِي أَصْلِ الْحَوْصِ.  
وَالضُّوَيْطَةُ: الْأَحْمَقُ؛ قَالَ:

أَيُّدُنِي ذَاكَ الضُّوَيْطَةَ عَنْ هَوَى  
نَفْسِي وَيَفْعَلُ مَا يُرِيدُ؟

قَالَ ابْنُ سَيِّدَةَ: هَذَا الْبَيْتُ مِنْ نَادِرِ  
الْكَامِلِ، لِأَنَّهُ جَاءَ مُحْضَسًا. وَقَالَ ابْنُ بَرِّي  
فِي كِتَابِهِ: الضُّوَيْطَةُ الْأَحْمَقُ؛ قَالَ رِيَّاحُ  
الدُّبَيْرِيُّ:

أَيُّدُنِي ذَاكَ الضُّوَيْطَةَ عَنْ هَوَى  
نَفْسِي وَيَفْعَلُ مَا يُرِيدُ شَيْبُ؟  
وَاسْتَشْهَدَ الْأَزْهَرِيُّ عَلَى ذَلِكَ يَقُولُ الشَّاعِرُ:

أَيُّدُنِي ذَاكَ الضُّوَيْطَةَ عَنْ هَوَى  
نَفْسِي وَيَفْعَلُ غَيْرَ فِعْلِ الْعَاقِلِ؟  
وَقَالَ أَبُو حَمْرَةَ: يُقَالُ أَضُوطُ الزِّيَارِ  
عَلَى الْفَرَسِ، أَيْ زِيرُهُ بِهِ. وَفِي فِهْرِ ضُوطٌ  
أَيْ عَوْجٌ.

\* ضوع: ضاعه يَضُوعُهُ ضُوعًا وَضُوعَةً،  
كِلَاهُمَا: حَرَكُهُ وَرَاعَهُ، وَقِيلَ: حَرَكُهُ  
وَهَيْجُهُ؛ قَالَ بَشْرٌ:

سَمِعْتُ بِدَارَةَ الثَّقَلَيْنِ صَوْتًا  
لِحَتْمَةِ الْفُؤَادِ بِهِ مَضُوعٌ  
وَأَنشَدَ ابْنُ السَّكَيْتِ لِبَشْرِ بْنِ أَبِي  
خَازِمٍ:

وَصَاحِبِهَا غَضِيضُ الطَّرْفِ أَحْوَى  
يَضُوعُ فُؤَادَهَا مِنْهُ بُعَامٌ  
وَتَضُوعَتِ الرِّيحُ أَيْ تَحَرَّكَتْ.

وَيُقَالُ: ضَاعَنِي أَمْرٌ كَذَا وَكَذَا يَضُوعُنِي  
إِذَا أَفْرَعَنِي. وَرَجُلٌ مَضُوعٌ أَيْ مُدْعُورٌ؛ قَالَ  
الْكُمَيْتُ:

رِتَابُ الصُّدُوعِ غِيَاثُ الْمَضُوعِ  
عَ لَأَمْنُهُ الصُّدْرُ الْمُبْجَلُ

وَيُقَالُ: لَا يَضُوعُنَكَ مَا تَسْمَعُ مِنْهَا،  
أَيْ لَا تُكْثِرُ لَهُ. وَقَالَ أَبُو عَمْرٍو: ضَاعَهُ  
أَفْرَعَهُ؛ وَأَنشَدَ لِأَبِي الْأَسْوَدِ الْعِجْلِيِّ:

فَمَا ضَاعَنِي تَعْرِضُهُ وَإِنْدَارُوهُ  
عَلَى وَوَيْئِي بِالْعَلِيِّ لَجْدِيدِ  
وَقَالَ ابْنُ هَرَمَةَ:

أَذْكَرْتَ عَصْرَكَ أَمْ شَجْتِكَ رَبُوعٌ؟  
أَمْ أَنْتَ مَتْبَلُ الْفُؤَادِ مَضُوعٌ؟

وَقَدَرِ انضَاعَ الْفَرْخِ، أَيْ تَضَوَّرَ وَتَضَوَّعَ.  
وَقَالَ الْأَزْهَرِيُّ: انضَاعٌ وَتَضَوَّعٌ إِذَا بَسَطَ  
جَنَاحَيْهِ إِلَى أُمِّهِ لِتَرْفَعَهُ، أَوْ فَرَعَ مِنْ شَيْءٍ  
فَتَضَوَّرَ مِنْهُ؛ قَالَ أَبُو دُوَيْبٍ الْهَدَلِيُّ:

فُورِيحَانُ يَنْضَاعَانُ فِي الْفَجْرِ كَلَّمَا  
أَحْسًا دَوَى الرِّيحِ أَوْ صَوْتِ نَاعِبِ

وَضَاعَتِ الرِّيحُ الْغُصْنَ: أَمَأَتْهُ.  
وَضَاعَتْنِي الرِّيحُ: أَثَقَلْتَنِي وَأَقْلَقْتَنِي.

وَالضُّوعُ: تَضُوعُ الرِّيحِ الطَّبِيَّةِ، أَيْ

نَفَحَتُهَا. وَضَاعَتِ الرَّايِحَةُ ضُوعًا  
وَتَضُوعَتِ، كِلَاهُمَا: نَفَحَتْ. وَفِي  
الْحَدِيثِ: جَاءَ الْعَبَّاسُ فَجَلَسَ عَلَى الْبَابِ  
وَهُوَ يَتَضَوَّعُ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، رايِحَةُ  
لَمْ يَجِدْ مِثْلَهَا؛ تَضُوعُ الرِّيحِ: تَفْرِقُهَا  
وَأَنْتِشَارُهَا وَسُطُوعُهَا؛ وَقَالَ الشَّاعِرُ:

إِذَا التَّفَتَتْ نَحْوِي تَضُوعٌ رِيحُهَا  
نَسِيمَ الصَّبَا جَاءَتْ بِرِيَا الْقَرْفُلِ  
وَضَاعَ الْمِسْكَ وَتَضَوَّعَ وَتَضَاعَ أَيْ تَحَرَّكَ  
فَانْتَشَرَتْ رايِحَتُهُ؛ قَالَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ نُمَيْرٍ  
الْقَيْسِيُّ:

تَضُوعٌ مِسْكَاً بَطْلُ نَهْمَانٍ أَنْ مَشَتْ  
بِهِ زَيْتَبٌ فِي نِسْوَةِ عَطْرَاتِ  
وَبُرُوي: حَفِيرَاتِ.

وَمِنْ الْعَرَبِ مَنْ يَسْتَعْمِلُ التَضُوعَ فِي  
الرَّايِحَةِ الْمُصَنِّعَةِ. وَحَكَى ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ:  
تَضُوعُ الثَّنِّ؛ وَأَنشَدَ:

يَتَضُوعَنَّ لَوْ تَضَمَّنَ بِالْمِسْ  
لِكُ صَاحِبًا كَأَنَّهُ رِيحُ مَرْقِ  
وَالصُّبْحُ<sup>(١)</sup>: الرِّيحُ الْمُتَيَّنَةُ، الْمَرْقُ:

صَوْفُ الْعِجَافِ وَالْمَرْصِيُّ، وَقَالَ  
الْأَزْهَرِيُّ: هُوَ الْإِهَابُ الَّذِي عَطُنَ فَاتَّتَنِ.  
وَضَاعَ يَضُوعٌ وَتَضُوعٌ: تَضَوَّرَ فِي  
الْبُكَاءِ، وَقَدْ غَلَبَ عَلَى بُكَاءِ الصَّبِيِّ. قَالَ

الليثُ: هُوَ تَضَوَّرَ الصَّبِيُّ فِي الْبُكَاءِ فِي شِدْوٍ  
وَرَفَعَ صَوْتَهُ، قَالَ: وَالصَّبِيُّ بُكَاءُ  
تَضُوعٌ؛ قَالَ امْرُؤُ الْقَيْسِ يَصِفُ امْرَأَةً:

يَعْرِزُ عَلَيْهَا رُقْبَتِي وَيَسُوُّهَا  
بُكَاهُ فَتَنِّي الْجِيدُ أَنْ يَتَضُوعَا  
يَقُولُ: تَنِّي الْجِيدُ إِلَى صَبِيهَا حِذَارَ أَنْ  
يَتَضُوعَ.

وَالضُّوعُ وَالضُّوعُ، كِلَاهُمَا: طَائِرٌ مِنْ

(١) قوله: «صباحاً.. والصباح»، بالصاد  
والحاء المهملتين، جاء في الطبقات جميعها: صباحاً  
والصباح، بالصاد والحاء المعجمتين. والصاب  
ما ذكرناه، في مادة صبح قال: «الصباح: العرق  
المنن، وقيل خبت الرايحة من العرق».

[عبد الله]

طَبِيرِ اللَّيْلِ كَالطَّامَةِ ، إِذَا أَحَسَّ بِالصَّبَاحِ  
صَدَحَ ، قَالَ الْأَعْمَشِيُّ يَصِفُ قَلَاةً :

لَا يَسْمَعُ الْمَرْءُ فِيهَا مَا يُؤَسِّسُهُ

بِاللَّيْلِ إِلَّا تَنَسَّمَ الْبُومَ وَالضُّوْعَا  
بِكَسْرِ الضَّادِ ، وَجَمَعَهُ ضَبْعَانُ ، وَهِيَ لَفْتَانُ :  
ضُوعٌ وَضُوعٌ ، وَأَنْشَدَ الْأَصْمَعِيُّ :

فَهْوُ يَرْقُوُ يَمْثُلُ مَا يَرْقُوُ الضُّوعُ

قَالَ : وَنَصَبَ الضُّوعُ بِنَيْهِ النَّيْسَمِ ، كَأَنَّهُ قَالَ  
إِلَّا تَنَسَّمَ الْبُومَ وَصَبَّاحَ الضُّوعِ ، وَقِيلَ : هُوَ  
الْكُرْوَانُ ، وَجَمَعَهُ أَضْوَاعٌ وَضَبْعَانُ ، وَقَالَ  
الْمُضَمَّلُ : هُوَ ذَكَرَ الْبُومَ ، وَقَالَ ثَعْلَبُ :  
الضُّوعُ أَضْعُرٌ مِنَ الْعُضْفُورِ ، وَأَنْشَدَ :

مَنْ لَا يَدُلُّ عَلَى خَيْرٍ عَشِيرَتُهُ

حَتَّى يَدُلُّ عَلَى بَيْضَاتِهِ الضُّوعُ

قَالَ : لِأَنَّهُ يَضَعُ بَيْضَهُ فِي مَوْضِعٍ لَا يُدْرَى  
أَيْنَ هُوَ وَالضُّوعُ : صَوْتُهُ .

وَقَدْ تَضَوَّعَ . وَضَاعَ الطَّائِرُ فَرَحَهُ يَضُوعُهُ  
إِذَا زَقَّهُ ، وَيُقَالُ مِنْهُ : ضَعَّ ضَعَّ إِذَا أَمَرْتُهُ  
بِرَفْعِهِ .

وَأَضُوعٌ : مَوْضِعٌ ، وَنَظِيرُهُ أَمْرٌ وَأَخْرَبٌ  
وَأَسْتَفْتُ ، وَهَذِهِ كُلُّهَا مَوَاضِعٌ ، وَأَذْرَحَ اسْمٌ  
مَدِينَةِ الشَّرَافَةِ فَأَمَّا أَضْعُرُ اسْمٌ رَجُلِي فَإِنَّا سَمَّيْنَا  
بِجَمْعِ عَضْرٍ ، وَكَذَلِكَ اسْمٌ رَجُلِي إِنَّمَا  
هُوَ جَمْعٌ سَلَّمَ .

• ضوف : ضافَ عَنِ الشَّيْءِ ضَوْفًا :  
عَدَلَ كَصَافٍ ضَوْفًا ؛ (عَنْ كُرَاعٍ) ، وَاللَّهُ  
أَعْلَمُ .

• ضوك : تَضَوَّكَ فِي عَدْرَتِهِ تَضَوَّكَ :  
تَلَطَّحَ بِهَا ؛ قَالَ يَعْقُوبٌ : رَوَاهَا اللَّحْيَانِيُّ عَنْ  
أَبِي زِيَادٍ بِالضَّادِ الْمُعْجَمَةِ ، وَعَنِ الْأَصْمَعِيِّ  
بِالضَّادِ الْمُهْمَلَةِ ، قَالَ : وَقَالَ أَبُو الْهَيْثَمِ  
الْعَقْلِيُّ : تَوَرَّكَ فِيهِ تَوَرَّكَ إِذَا تَلَطَّحَ .

وَرَوَى أَبُو ثُرَابٍ عَنْ عَرَامٍ : رَأَيْتُ  
ضَوْاكَةً مِنَ النَّاسِ وَضَوْيَكَةً أَيْ جَمَاعَةً ،  
وَكَذَلِكَ مِنْ سَائِرِ الْحَيَوَانِ . وَيُقَالُ :

اضْطَوَّكُوا عَلَى الشَّيْءِ وَاعْتَلَجُوا وَادَّوَسُوا (١)  
إِذَا تَنَازَعُوهُ بِشِدَّةٍ .

• ضوم : ضُمَّتْهُ : كَضَمَّتْهُ أَيْ ظَلَمَتْهُ ،  
وَسَدَّدَتْهُ فِي الْبَاءِ أَيْضًا .

• ضيون : الضَّيُونُ : السُّورُ الذِّكْرُ ،  
وَقِيلَ : هُوَ دَوِيَّةٌ تُشْبِهُهُ ، نَادِرٌ خَرَجَ عَلَى  
الْأَصْلِ ، كَمَا قَالُوا رَجَاءُ بْنُ حَيَّوَةَ ، وَضَيُونٌ  
أَنْدَرٌ ، لِأَنَّ ذَلِكَ جِنْسٌ وَهَذَا عَلَمٌ ، وَالْعَلَمُ  
يَجُوزُ فِيهِ مَا لَا يَجُوزُ فِي غَيْرِهِ ، وَالْجَمْعُ  
الضَّيَاوِنُ ؛ قَالَ ابْنُ بَرِّي : شَاهِدُهُ مَا أَنْشَدَهُ  
الْفَرَّاءُ :

ثَرِيدٌ كَانَ السَّمَنَ فِي حَجَرَاتِهِ  
نُجُومُ الثُّرَيَّا أَوْ عِيُونُ الضَّيَاوِنِ  
وَصَحَّتِ الْوَاوُ فِي جَمْعِهَا لِصَحَّتِهَا فِي  
الْوَاحِدِ ، وَإِنَّمَا لَمْ تُدْعَمْ فِي الْوَاحِدِ ، لِأَنَّهُ  
اسْمٌ مَوْضُوعٌ وَلَيْسَ عَلَى وَجْهِ الْفِعْلِ ؛  
وَكَذَلِكَ حَيَّوَةَ اسْمٌ رَجُلٍ ، وَفَارَقَ هَيْبًا وَمَيْبًا  
وَسَيْدًا وَجَيْدًا ، وَقَالَ سَيِّبُونِي فِي تَصْفِيهِ  
ضَيِّنَ ، فَأَعْلَهُ وَجَعَلَهُ مِثْلَ أُسَيْدٍ ، وَإِنْ كَانَ  
جَمْعُهُ أَسَاوِدَ ، وَمَنْ قَالَ أُسَيْوِدَ فِي التَّصْفِيرِ لَمْ  
يَمْتَنِعْ أَنْ يَقُولَ ضَيَّوِنٌ ؛ قَالَ ابْنُ بَرِّي :  
وَضَيُونٌ فِعْلٌ لَا فِعُولٌ ، لِأَنَّ بَابَ ضَيَّعَ  
أَكْثَرَ مِنْ بَابِ جَهَّوِرَ .

وَالضَّائَةُ ، غَيْرُ مَهْمُوزٍ : الْبُرَّةُ الَّتِي يُبْرَى  
بِهَا الْبَعِيرُ إِذَا كَانَتْ مِنْ صُفْرِ . قَالَ ابْنُ  
سَيِّدَةَ : وَقَضَيْنَا أَنَّ الْفَهَا وَأَوْ لَأَنَّهُا عَيْنٌ .  
وَالضُّوْنُ : كَثْرَةُ الْوَلَدِ (٢)

وَالضُّوْنُ : الْإِنْفِخَةُ . الْأَزْهَرِيُّ فِي تَرْجَمَةِ  
خَزَمَ : قَالَ سَيْرُ الْخَزَامَةِ إِذَا كَانَتْ مِنْ عَقَبِ  
فَهِيَ ضَانَةٌ ، وَأَنْشَدَ لَابِنَ مِيَادَةَ :  
قَطَعْتُ بِمِضَالِ الْخِشَاشِ بَرْدَهَا  
عَلَى الْكُرُوِّ مِنْهَا ضَانَةٌ وَجَدِيلٌ  
سَلَّمَةٌ عَنِ الْفَرَّاءِ : الْمِيضَانَةُ الْفَقْفَةُ ،

(١) قوله : «وادوسوا» هكذا في الأصل .

(٢) زاد الصانحاني عقب ذلك : والضُّوْنَةُ

- بفتح فسكون - الصبيبة الصغيرة .

وَهِيَ الْمَرْجُونَةُ وَالْفَقْفَةُ ، وَأَنْشَدَ :

لَا تَتَّكِحَنَّ بَعْدَهَا حَتَانَهُ

ذَاتَ قَنَارِيدٍ لَهَا مِيضَانَهُ

قَالَ : حَنٌّ وَهَنْ أَيْ بَكَى ، وَفِي الْمُحْكَمِ فِي  
تَرْجَمَةِ وَضَنَ : الْمِيضَانَةُ كَالْجَوْلِقِ .

• ضواء : الضُّوَّةُ وَالْعَوَّةُ : الصَّوْتُ  
وَالجَلْبَةُ . أَبُو زَيْدٍ وَالْأَصْمَعِيُّ مَعًا : سَوِعَتْ  
ضَوَّةُ الْقَوْمِ وَعَوَّتَهُمْ ، أَيْ أَصَوَّتَهُمْ . وَرَوَى  
عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ : الضُّوَّةُ وَالْعَوَّةُ بِالضَّادِ ،  
وَقَالَ : الضُّوَّةُ الصَّلْدَى ، وَالْعَوَّةُ الصَّبَاحُ ،  
فَكَانَتْهُمَا لَفْتَانِ . وَالضُّوَّةُ مِنَ الْأَرْضِ :  
كَالضُّوَّةِ ، وَلَيْسَ يَتَّبِعُ . وَالضُّوَضَاءُ  
وَالضُّوَضَاءُ : أَصْوَاتُ النَّاسِ وَجَلْبَتُهُمْ ،  
وَقِيلَ : الْأَصْوَاتُ الْمُخْتَلِطَةُ وَالْجَلْبَةُ . وَفِي  
حَدِيثِ النَّبِيِّ ﷺ ، حِينَ ذَكَرَ رُؤْيِيَهُ  
النَّارَ وَأَنَّهُ رَأَى فِيهَا قَوْمًا : إِذَا أَنَا هُمْ لَهَا  
ضَوْضُوا ؛ قَالَ أَبُو عُبَيْدَةَ : يَعْنِي ضَمُّوا  
وَصَاحُوا ، وَالْمُضَدَّرُ مِنْهُ الضُّوَضَاءُ ؛ قَالَ  
الْحَارِثُ بْنُ خَلِيزَةَ :

أَجْمَعُوا أَمْرَهُمْ عِشَاءً فَلَمَّا

أَصْبَحُوا أَصْبَحَتْ لَهُمْ ضَوْضَاءُ  
قَالَ ابْنُ سَيِّدَةَ : وَعِنْدِي أَنَّ ضَوْضَاءَ هُنَا  
فَعْلَاءُ ، ضَوْضَيْتُ ضَوْضَاءً وَضِيضَاءً .  
التَّهْدِيبُ : الضَّضَاءُ صَوْتُ النَّاسِ ، وَهُوَ  
الضُّوَضَاءُ . وَيُقَالُ : ضَوْضُوا ، بِلَا هَمْزٍ ،  
وَضَوْضَيْتُ ، أَبَدَلُوا مِنَ الْوَاوِ يَاءً . وَرَجُلٌ  
ضَوْضِيٌّ : دَاهِيَةٌ مُتَكَبِّرٌ .

وَالضُّوَى : دِقَّةُ الْعَظْمِ وَقِلَّةُ الْجِسْمِ  
خَلْقَةً ، وَقِيلَ : الضُّوَى الْهَزَالُ ، ضَوَى  
ضَوَى ؛ وَقَالَ ذُو الرُّمَّةِ يَصِفُ الرُّنْدِينَ الرُّنْدَ  
وَالرُّنْدَةَ حِينَ يَفْدَحُ مِنْهَا :

أَخُوها أَبُوها وَالضُّوَى لَا يَضِيرُها

وَسَاقُ أَيُّها أُمُّها عَقْرَتُ عَقْرًا

يَصِفُها بِأَنَّها مِنْ شَجَرَةٍ وَاحِدَةٍ ، وَقَوْلُهُ :

وَسَاقُ أَيُّها أُمُّها يَرِيدُ أَنْ سَاقَ الْعُضْرَ الَّذِي

قَطَعْتَ مِنْهُ أَبُوها الْعُضْرُ وَأُمُّها سَاقُهُ (٣) .

(٣) قوله : «يريد أن ساق العضن إلخ» هذه

العبارة في الأصول .

وغلام ضاوي، وكذلك غير الإنسان من أنواع الحيوان، وما أدري ما أضواه. وأضوى الرجل: ولد له ولد ضاوي، وكذلك المرأة. وفي الحديث: اغتربوا لا تضؤوا، أي تزوجوا في العباد الأنساب لا الأقارب لئلا تضوى أولادكم، وقيل: معناه أنكحوا في الغرائب دون القرائب، فإن ولد الغريبة أنجب أقوى، وولد القرائب أضعف وأضوى؛ ومنه قول الشاعر:

فنى لم تلهه بنت عم قريبة  
فيضوى وقد يضى رويد القرائب (١)  
وقيل: معناه تزوجوا في الأجنبية، ولا تزوجوا في العمومية، وذلك أن العرب تزعم أن ولد الرجل من قرائبه يجيء ضاويًا نحيفًا، غير أنه يجيء كريمة على طبع قومه، قال الشاعر:

ذاك عيب قد أصاب ميا  
يا ليتة الفصح صيبًا!  
فحملت فولدت ضاويًا  
وقال الشاعر:

تحيها للنسل وهي غريبة  
فجاءت به كالبدر خرقًا مميمًا  
ومعنى لا تضؤوا، أي لا تأثروا بأولاد ضاوين، أي ضعفاء، الواحد ضاؤ، ومنه: لا تتكبحوا القرابة القريبة، فإن الولد يخلق ضاويًا.

الأزهري: الضوى مقصور مصدر الضاوي، ويمد فيقال ضاوي على فاعول إذا كان نحيفًا قليل الجسم، والفعل ضوى، بالكسر، يضى ضوى، فهو ضاؤ، وهو الذي يولد بين الأخ والأخت وبين ذوي محرم، وأنشد بيت ذى الرمة:

وسئل شمر عن الضاوي فقال: جاء مُشددًا، وقال: رجل ضاوي بين

(١) قوله: «القرائب» هكذا في الأصل المتعمد والتهديب والأساس، وتقدم لنا في مادة ردد: الغرائب، بالغين، كما في بعض الأصول هنا.

الضاوية، وفيه ضاوية، وجارية ضاوية، وقال: جاء عن الفراء أنه قال: ضاوي ضعيف فاسد، على فاعول مثل ساكوت، قال: وتقول العرب من الضاوي من الهزال ضوى يضى ضوى، وهو الذي خرج ضعيفًا. ابن الأعرابي: وأضوت المرأة، وهو الضوى، ورجل ضاؤ إذا كان ضعيفًا، وهو المحارص. وقال الأصمعي: المودن الذي يولد ضاويًا. وقال ابن الأعرابي: واحد الضواوي ضاوي، وواحد العواوير عاور (٢).

وأضوت الأمر إذا أضعفته ولم تحكمه. وأضواه حقه إذا نقصه إياه (عن ابن الأعرابي).

وضوى إليه ضيًا وضويًا: انصم وأجأ. وضوت إليه، بالفتح، أضوى ضويًا، إذا أويت إليه وانصمت. وفي الحديث: لما هبط من نية الأراك يوم حنين ضوى إليه المسلمون، أي مالوا، وقد انضوى إليه. ويقال: ضواه إليه وأضواه.

وضوى إلى منه خير ضيًا وضويًا. وضوى إلتنا خبره: أتانا ليلًا. والضاوي: الطارق. ابن بزرج: يقال ضوى الرجل إلتنا أشد المصوية، أي أوى إلتنا، كالمأوية من أويت. ويقال: ضوت إلى فلان، أي ملت، وضوى إلتنا أوى إلتنا. وقال بعض العرب: ضوى إلتنا البارحة رجل فاعلمنا كذا وكذا، أي أوى إلتنا، وقد أضواه الليل إلتنا فعبناه، وهو يضى إلتنا ضيًا.

والضواة: غدة تحت شحمة الأذن فوق النكفة، وقد ضويت الإبل. والضواة: ورم يكون في حلق الإبل وغيرها، والجمع ضوى. التهذيب: الضوى ورم يصيب الجير في رأسه، يقلب على عتبه، ويضعب

(٢) قوله: «واحد العواوير عاور» هكذا في الأصول، وفي القاموس أن العواوير جمع عوار، كرمان.

لذلك خطمه، يقال يعير مضي، وربما اعترى الشدق؛ قال أبو منصور: هي الضواة عند العرب تشبه الغدة. والسلعة ضواة أيضًا، وكل ورم صلب ضواة. يقال: بالبعير ضواة أي سلعة، وكل سلعة في البدن ضواة؛ قال مزرذ:

قديمة شيطان رجيم رمى بها  
فصارت ضواة في لهازم حيزم  
والضواة: هنة تخرج من حياء الناقة قبل خروج الولد، وفي التهذيب: قبل أن يزايلها ولدها، كأنها مكانة البول؛ قال الشاعر يصف حوصلة قطاة:

لها كضواة الثاب شد بلا عرى  
ولا خرز كف بين نحر ومدبح  
والضاوي: اسم فرس كان لغنى؛ وأنشد شمر:

غداة صبحنا بطرف أعوجي  
من نسب الضاوي ضاوي غنى

\* ضيا \* ضيات المرأة: كثر ولدها، والمعروف ضيًا. قال: وأرى الأول تصحيفًا.

\* ضيب \* الضيب: شيء من دواب البر على خلقة الكلب. وقال الليث: بلغنى أن الضيب شيء من دواب البحر، قال: وكست على يقين منه. وقال أبو الفرج: سمعت أبا الهيثم ينشد:

إن تمنى صوبك صوب المدمع  
يجرى على الحد كضيب الثعع  
قال أبو منصور: الثعع الصدف. وضيبه: ما في جوفه من حب اللؤلؤ، شبه قطرات الدمع به.

\* ضيم \* الضيم: الشديد، وبه سمي الرجل.

\* ضبح \* ضاح عن الشيء ضبحًا: عدل

ومال عنه كجاس. وضاح عن الحق :  
مال عنه ، وقد ضاح يضح ضيحا  
وضيحانا ، وأنشد :  
أما ترينى كالعريش المقروح  
ضاجت عظامي عن لفي مروح ؟  
اللفي : عضل لحمه . وضاح السهم عن  
الهدف أى مال عنه . وضاجت عظامه  
ضيحا : تحركت من الهزال ( عن كراع ) .

• ضيح : الضيح والضباح : اللبن  
الرقيق الكثير الماء ؛ قال خالد بن مالك  
الهدلي :  
يظل المضرمون لهم سجودا  
ولو لم يسق عندهم ضياح  
وفي التهذيب : الضياح اللبن الخائر يصب  
فيه الماء ثم يجده .

وقد ضاحه ضيحا وضحته تضحيا :  
مرجه حتى صار ضيحا ؛ قال ابن دريد :  
ضحته مات وكل دواء أو سم يصب فيه الماء  
ثم يجده ضياح ومضح ، وقد تضح .  
وضيحت الرجل : سقته الضيح ؛  
ويقال : ضيحت فضيح ؛ الأزهرى عن  
الليث : ولا يسمى ضياحا إلا اللبن .  
وتضحيه : تزيدته . قال : والضياح والضيح  
عند العرب أن يصب الماء على اللبن حتى  
يرق ، سواء كان اللبن حليبا أو رائبا ؛ قال :  
وسمعت أعرابيا يقول : ضوح لى لبنته ،  
ولم يقل ضيح ، قال : وهذا مما أعلمتكم  
أنهم يخلون أحد حرفي اللبن على الآخر ،  
كما يقال حيضه وحوضه وتوهه وتبهه .

الأصمعي : إذا كثر الماء في اللبن ، فهو  
الضح والضياح ؛ وقال الكسائي : قد  
ضحته من الضياح . وفي حديث عمار : إن  
آخر شربة تشربها ضياح ؛ الضياح والضيح ،  
بالفتح : اللبن الخائر يصب فيه الماء ثم  
يخلط ؛ رواه يوم قتل يصفين ، وقد جيء  
بلبن فشربه ؛ ومنه حديث أبي بكر ، رضى  
الله عنه : فسقته ضيحة حاوية ، أى شربة

من الضيح .  
وجاء بالريح والضبح ( عن أبي  
زيد ) ؛ الضبح إنباع للريح فإذا أفرد لم  
يكن له معنى ؛ وقال ابن دريد : العامة  
تقول جاء بالضبح والريح ، وهذا ما لا  
يعرف ؛ وقال الليث : الضيح تقوية للفظ  
الريح ؛ قال الأزهرى : وغيره لا يجيز  
الضح ؛ قال أبو عبيد : معنى الضيح  
الشمس ، أى إنها جاء بمثل الشمس والريح  
في الكثرة ؛ وقال أبو عبيد : العامة تقول جاء  
بالضح والريح وليس الضح بشئ ؛ وفي  
حديث كعب بن مالك : لو مات يومئذ عن  
الضح والريح لورثه الزبير ؛ قال ابن  
الأثير : هكذا جاء في رواية ، والمشهور  
الضح ، وهو ضوء الشمس ، قال : وإن  
صححت الرواية ، فهو مقلوب من ضحى  
الشمس ، وهو إشراقها ؛ وقيل : الضح  
قرب من الريح .

وضاحت البلاد : خلت ؛ وفي دعاء  
الاستسقاء : اللهم ضاحت بلادنا أى خلت  
جذبا .

والمضح : الذى يجيء آخر الناس في  
الورد ؛ وفي الحديث : من لم يقبل العذر  
ممن تنصل إليه ، صادقا كان أو كاذبا ؛ لم  
يرد على الحوض إلا متضح ؛ التفسير لأبي  
الهيثم حكاه الهروي في الغرر ؛ وقال ابن  
الأثير : معناه أى متأخرا عن الواردين ،  
يجيء بعدما شربوا ماء الحوض الأقله ،  
فبقي كثيرا محتلطا بغيره كاللبن المحلوط  
بالماء ؛ وأنشد شعير :

قد علمت يوم وردنا سحا  
أنى كفت أخونها الميحا  
فامتحضا وسقيانى ضيحا  
والمضح : موضع ؛ قال توبة :  
ترع ليلى بالمضح فالحمي

• ضيح : ابن الأثير في حديث الزبير :  
إن الموت قد نفاكم سحابه ، وهو منضاح

عليكم بوابل البلايا ؛ يقال : انضاح الماء  
وانضح إذا انصب ، ومثله في التقدير انقاص  
الحائط وانقض إذا سقط ، شبه المنية بالمطر  
وانسيابه ؛ قال ابن الأثير : هكذا ذكره  
الهروي وشرحه وذكره الرمخشري في الصادق  
والحاء المهملتين ، وأنكر ما ذكره الهروي .

• ضيره : ضاره ضيرا : صره ؛ قال أبو  
ذؤيب :

ف قيل : تجمل فوق طوقك إنها  
مطبعة من يأتيها لا بصيرها  
أى لا يصير أهلها لكثرة ما فيها ، ويروى :  
نابها ؛ يقال : ضارنى يصيرنى ويصيرنى  
ضورا . وقوله ، عليه السلام : انضارون في  
روية الشمس ؟ فإنكم لا تضارون في  
رويته ، هو من هذا ؛ أى لا يصير بعضكم  
بعضا . وفي حديث عائشة ، رضى الله  
عنها ، وقد حاضت في الحج : لا يصيرك ،  
أى لا يصرك .

الفرأ : قرأ بعضهم [ قوله تعالى ] :  
« لا يصركم كيدهم شيئا » ، يجعله من  
الضير . قال : وزعم الكسائي أنه سجع  
بعض أهل العالية يقول : ما ينفعنى ذلك ولا  
يصورنى ، والضير والضور واحد .

وفي التنزيل العزيز : « لا ضير إنا إلى  
ربنا متقلبون » ؛ معناه لا ضر .

يقال : لا ضير ولا ضر ولا ضر ولا  
ضرر ولا ضارورة بمعنى واحد . ابن  
الأعرابي : هذا رجل ما يصيرك عليه (١)  
بخنا للشر ، أى ما يزيدك على قوله الشر .

• ضيره : صار في الحكم أى جار .

(١) قوله : « رجل ما يصيرك عليه إلخ » كذا  
بالأصل .

وعبارة التهذيب نقلت عن ابن الأعرابي : هذا  
رجل ما يصيرك عليه نحا للشر ، ولجنا للشر ، أى  
ما يزيدك على قوله الشر .



وَقُلْنَ تَرَوْنَ لَا يَكُنْ لَكَ ضَيْعَةٌ  
 وَقُلْكَ مَشْعُولٌ وَهَنْ شَوَاعِلُهُ  
 وَقَدْ تَكُونُ الضَّيْعَةُ مِنَ الضَّيَاعِ ، وَفِي  
 الْحَدِيثِ : أَنَّهُ نَهَى عَنْ إِضَاعَةِ الْمَالِ ، يَعْنِي  
 إِتْفَاقَهُ فِي غَيْرِ طَاعَةِ اللَّهِ وَالتَّبَذِيرِ وَالْإِسْرَافِ ،  
 وَأَشَدُّ ابْنُ بَرِّي لِلْعَرَجِيِّ :  
 أَضَاعُونِي وَأَيُّ قَتَى أَضَاعُوا !

لِيَوْمِ كَرِيهَةٍ وَشِدَادِ نَعْرِ  
 وَفِي حَدِيثِ سَعْدٍ : إِنِّي أَخَافُ عَلَى  
 الْأَعْيَابِ الضَّيْعَةَ ، أَيُّ أَنَّهُ تَضَيُّعٌ وَتَتَلَفٌ .  
 وَالضَّيْعَةُ فِي الْأَصْلِ : الْمَرَّةُ مِنَ الضَّيَاعِ ،  
 وَالضَّيْعَةُ وَالضَّيَاعُ : الْإِهْمَالُ . ضَاعَ الشَّيْءُ  
 يَضِيغُ ضَيْعَةً وَضِياعاً ، بِالْفَتْحِ : هَلَكَ ؛  
 وَمِنْهُ قَوْلُهُمْ : فَلَانَ بِدَارِ مَضِيغَةٍ ، مِثَالِ  
 مَعِيشَةٍ . وَفِي حَدِيثِ عُمَرَ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ :  
 وَلَا تَدْعُ الْكَبِيرَ بِدَارِ مَضِيغَةٍ ، وَفِي حَدِيثِ  
 كَعْبِ بْنِ مَالِكٍ : وَلَمْ يَجْعَلْكَ اللَّهُ بِدَارِ هَوَانٍ  
 وَلَا مَضِيغَةٍ ، الْمَضِيغَةُ ، بِكسْرِ الضَّادِ ،  
 مَفْعَلَةٌ مِنَ الضَّيَاعِ الْأَطْرَاحِ وَالْهَوَانِ كَأَنَّهُ فِيهِ  
 ضَائِعٌ ، فَلَمَّا كَانَتْ عَيْنُ الْكَلِمَةِ يَا وَهِيَ  
 مَكْسُورَةٌ ، نَقِلَتْ حَرَكَتُهَا إِلَى الْعَيْنِ ،  
 فَسَكَنَتْ الْيَاءُ فَصَارَتْ بوزن مَعِيشَةٍ ، وَالتَّقْدِيرُ  
 فِيهَا سِوَاةٌ . وَتَرَكَّهُمْ بِضَيْعَةٍ وَمَضِيغَةٍ  
 وَمَضِيغَةٍ .

وَمَاتَ ضَيْعَةً وَضِياعاً وَضِياعاً ، أَيُّ غَيْرِ  
 مُتَّقَدِّدٍ ، وَأَضَاعَهُ وَضَيْعَهُ . وَفِي التَّنْزِيلِ :  
 « وَمَا كَانَ اللَّهُ لِيُضَيِّعَ إِيمَانَكُمْ » ، وَفِيهِ :  
 « أَضَاعُوا الصَّلَاةَ » ، بِجَاءِ فِي التَّفْسِيرِ : أَنَّهُمْ  
 صَلَّوْهَا فِي غَيْرِ وَقْتِهَا ، وَقِيلَ : تَرَكُوهَا الْبَيْتَةَ ،  
 وَهُوَ أَشْبَهُ ، لِأَنَّهُ عَنَى بِهِ الْكُفَّارَ ، وَدَلِيلُهُ قَوْلُهُ  
 بَعْدَ ذَلِكَ : « إِلَّا مَنْ تَابَ وَآمَنَ » .

وَالضَّيَاعُ : الْعِيَالُ نَفْسُهُ . وَفِي  
 الْحَدِيثِ : فَمَنْ تَرَكَ ضِياعاً فَأَلِيٌّ ، التَّفْسِيرُ  
 لِلنَّصْرِ : الْعِيَالُ ، حِكَاةُ الْهَرَوِيِّ فِي  
 الْقُرَيْبِيِّ ، قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : وَأَصْلُهُ مُضَدَّرُ  
 ضَاعَ يَضِيغُ ضِياعاً ، فَسُمِّيَ الْعِيَالُ بِالْمُضَدَّرِ  
 كَمَا تَقُولُ : مَنْ مَاتَ فَتَرَكَ قَرَأَ أَيُّ قَرَأَهُ ،  
 وَإِنْ كَسَّرْتَ الضَّادَ كَانَ جَمْعُ ضَائِعٍ كَجَائِعٍ

وَجِياعٍ ، وَمِنْهُ الْحَدِيثُ : تُعِينُ ضَائِعاً ، أَيُّ  
 ذَا ضِياعٍ مِنْ قَفْرٍ أَوْ عِيَالٍ أَوْ حَالٍ قَصَرَ عَنِ  
 الْقِيَامِ بِهَا ، وَرَوَاهُ بَعْضُهُمْ بِالضَّادِ الْمَهْمَلَةِ  
 وَالتَّوِينِ ، وَقِيلَ : إِنَّهُ الصَّوَابُ ، وَقِيلَ : هُوَ  
 فِي حَدِيثِ بِالْمَهْمَلَةِ ، وَفِي آخِرِ الْمَعْجَمَةِ ،  
 وَكِلَاهُمَا صَوَابٌ فِي الْعَمَلِ . وَأَضَاعَ الرَّجُلُ  
 عِيالَهُ وَمَالَهُ وَضَيَعَهُمْ إِضَاعَةً وَتَضَيَّعاً ، فَهُوَ  
 مُضَيِّعٌ وَمُضَيِّعٌ . وَالْإِضَاعَةُ وَالتَّضَيُّعُ  
 بِمَعْنَى : وَقَوْلُ الشَّمَّاحِ :  
 أَعَائِشَ مَا لِأَهْلِكَ لَا أَرَاهُمْ

يُضَيِعُونَ السَّوَامَ مَعَ الْمُضَيِّعِ ؟  
 وَكَيْفَ يَضِيغُ صَاحِبُ مَدَفَاتٍ  
 عَلَى أَنْبَاهِجٍ مِنَ الصَّقِيعِ ؟  
 قَالَ الْبَاهِلِيُّ : كَانَ الشَّمَّاحُ صَاحِبَ إِبِلٍ  
 يَلْزَمُهَا وَيَكُونُ فِيهَا ، فَقَالَتْ لَهُ هَذِهِ الْمَرَّةُ :  
 إِنَّكَ قَدْ أَتَيْتَ شَبَابَكَ فِي رَحْمَةِ الْإِبِلِ ،  
 مَالِكَ لَا تُتَفَنَّيَنَّ مَالِكَ وَلَا تَتَفَنَّيَنَّ ؟ فَقَالَ لَهَا  
 الشَّمَّاحُ : مَا لِأَهْلِكَ لَا يَفْعَلُونَ ذَلِكَ ، وَأَنْتِ  
 تَأْمُرِينِي أَنْ أَفْعَلَهُ ؟ ثُمَّ قَالَ لَهَا : وَكَيْفَ  
 أَضَيِّعُ إِبِلًا هَذِهِ الصَّفَّةُ صِفَتُهَا ؟ وَدَلَّ عَلَى  
 هَذَا قَوْلُهُ عَلَى آثَرِ هَذَا الْبَيْتِ :

لَأَلِ الْمَرَّةُ يُضْلِحُهُ فَيَعْنِي  
 مَقَاوِرَهُ أَعَفْتُ مِنَ الْقُنُوعِ  
 يَقُولُ : لِأَنَّ يُضْلِحَ الْمَرَّةُ مَالَهُ وَيَتَوَمَّ عَلَيْهِ  
 وَلَا يَضِيغُهُ خَيْرٌ مِنَ الْقُنُوعِ ، وَهُوَ الْمَسْأَلَةُ .  
 وَرَجُلٌ مَضِياعٌ لِلْمَالِ أَيُّ مُضَيِّعٌ .

وَفِي الْمَثَلِ : الضَّيْفُ ضَيِّعَتِ اللَّيْنِ ،  
 هَكَذَا يُقَالُ إِذَا خُوِطِبَ بِهِ الْمَذْكُورُ وَالْمَوْثُوتُ  
 وَالْإِنْتَانُ وَالْجَمْعُ ، بِكسْرِ التَّاءِ ، لِأَنَّ أَصْلَ  
 الْمَثَلِ إِنَّمَا خُوِطِبَ بِهِ امْرَأَةٌ ، وَكَانَتْ تَحْتَ  
 رَجُلٍ مُوسِرٍ ، فَكَرِهَتْهُ لِكِبَرِهِ فَطَلَّقَهَا فَتَزَوَّجَهَا  
 رَجُلٌ مُثْلِيٌّ ، فَبَيَّعَتْ إِلَى زَوْجِهَا الْأَوَّلِ  
 تَسْتَمِيحَةً ، فَقَالَ لَهَا هَذَا ، فَأَجَابَتْهُ : هَذَا  
 وَمَذْقُهُ خَيْرٌ ، فَجَرَى الْمَثَلُ عَلَى الْأَصْلِ ،  
 وَالضَّيْفُ مَضُوبٌ عَلَى الظَّرْفِ .

وَضَاعَ عِيالَهُ مِنْ بَعْدِهِ : خَلَوْا مِنْ عَائِلٍ  
 فَاجْتَلَوْا .  
 وَتَضَيَّعَتِ الرَّابِحَةُ : فَاحَتَتْ وَأَشْتَرَتْ

كَضَوَعَتْ .  
 وَقَوْلُهُمْ : فَلَانَ يَأْكُلُ فِي مَعِي ضَائِعٌ ،  
 أَيُّ جَائِعٌ . وَقِيلَ لِابْنَةِ الْحَسَنِ : مَا أَحَدٌ  
 شَيْءٌ ؟ قَالَتْ : نَابَ جَائِعٌ يَلْتَقِي فِي مَعِي  
 ضَائِعٌ .

ضَيْفٌ . ضَيْفَتُ الرَّجُلِ ضَيْفًا وَضِيافَةً  
 وَتَضَيَّفَتْهُ : تَزَلَّتْ بِهِ ضَيْفًا وَمِلَتْ إِلَيْهِ ؛ وَقِيلَ  
 تَزَلَّتْ بِهِ وَظَهَرَتْ لَهُ ضَيْفًا . وَضَيْفَتُهُ  
 وَتَضَيَّفَتْهُ : طَلَبَتْ مِنْهُ الضَّيافَةَ ، وَمِنْهُ قَوْلُ  
 الْفَرَزْدَقِ :

وَجَدْتُ الثَّرَى فِينَا إِذَا التَّمِيسَ الثَّرَى  
 وَمَنْ هُوَ يَرْجُو فَضْلَهُ الْمُتَضَيِّفُ  
 قَالَ ابْنُ بَرِّي : وَشَاهِدُ ضَيْفَتِ الرَّجُلِ قَوْلُ  
 الْفَطَايِي :

تَحَيَّرَ عَنِّي بِخَشْيَةٍ أَنْ أَضَيِّفَهَا (١)  
 كَمَا انْحَارَتْ الْأَقْمَى مَخَافَةَ ضَارِبِ  
 وَقَدْ فُسِّرَ فِي تَرْجُمَةِ حَيَّرَ . وَفِي حَدِيثِ  
 عَائِشَةَ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا : ضَافَهَا ضَيْفًا  
 فَأَمَرَتْ لَهُ بِمِلْحَقَةٍ صَفراءَ ، هُوَ مِنْ ضَيْفَتِ  
 الرَّجُلِ إِذَا تَزَلَّتْ بِهِ فِي ضِيافَتِهِ ؛ وَمِنْهُ حَدِيثُ  
 النَّهْدِيِّ : تَضَيَّفْتُ أَبَا هُرَيْرَةَ سَعَاءً

وَأَضَفْتُهُ وَضَيْفَتُهُ : تَزَلَّتْ عَلَيْكَ ضَيْفًا  
 وَأَمَلَتْهُ إِلَيْكَ وَتَوَقَّرَتْهُ ، وَلِذَلِكَ قِيلَ : هُوَ  
 مُضَافٌ إِلَى كَذَا أَيُّ مَالٌ إِلَيْهِ . وَيُقَالُ :  
 أَضَافَ فَلَانٌ فَلَانًا فَهُوَ يَضِيغُهُ إِضَافَةً إِذَا  
 أَلْجَأَهُ إِلَى ذَلِكَ . وَفِي التَّنْزِيلِ الْعَرَبِيِّ : « فَأَتُوا  
 أَنْ يَضَيِّفُوهُمَا » ، وَأَشَدُّ نَعْلَبُ لِأَسْمَاءَ  
 ابْنِ عَارِجَةَ الْفَرَزْدَقِيِّ يَصِفُ الذُّلْبَ :  
 وَرَأَيْتُ حَقًّا أَنْ أَضَيِّغَهُ

إِذْ رَامَ سِلْمَى وَأَتَقَى حَرِيْبِي  
 اسْتَعَارَ لَهُ التَّضَيِّفَ ، وَإِنَّمَا يُرِيدُ أَنَّهُ أَمَلَتْهُ  
 وَسَأَلَتْهُ . قَالَ شُعْبَرٌ : سَمِعْتُ رَجَاءَ بْنَ سَلَمَةَ  
 الْكُوفِيَّ يَقُولُ : ضَيْفَتُهُ إِذَا أَطْعَمْتُهُ ، قَالَ :  
 وَالتَّضَيِّفُ الْإِطْعَامُ ، قَالَ : وَأَضَافَهُ إِذَا لَمْ

(١) قوله : « تحيّر عني » سبق في مادة « حيزر » :  
 « تحيّر عني » .  
 [ عبد الله ]

يُطْعِمُهُ ، وَقَالَ رَجَاءٌ : فِي قِرَاءَةِ ابْنِ مَسْعُودٍ «فَأَبُوا أَنْ يُصَيِّفُوهُمَا» : يُطْعِمُوهُمَا . قَالَ أَبُو الْهَيْثَمِ : أَضَافَهُ وَصَيَّفَهُ عِنْدَنَا بِمَعْنَى وَاحِدٍ ، كَقَوْلِكَ أَكْرَمَهُ اللَّهُ وَكَرَّمَهُ ، وَأَضَفْتَهُ وَصَيَّفْتَهُ . قَالَ : وَقَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ : «فَأَبُوا أَنْ يُصَيِّفُوهُمَا» ، سَأَلَهُمُ الْإِضَافَةَ فَلَمْ يَقْعُلُوا ، وَلَوْ قُرِئَتْ «أَنْ يُصَيِّفُوهُمَا» كَانَ صَوَابًا . وَتَصَيَّفْتُهُ : سَأَلْتَهُ أَنْ يُصَيِّفَنِي ، وَآتَيْتُهُ صَيِّفًا ؛ قَالَ الْأَعْمَشِيُّ : تَصَيَّفْتُهُ يَوْمًا فَأَكْرَمَ مَقْعَدِي وَأَضَفْتَنِي عَلَى الزَّيْمَانَةِ قَائِدًا . وَقَالَ الْفَرَزْدَقُ : وَمِنَّا خَطِيبٌ لَا يُعَابُ وَقَائِلٌ وَمَنْ هُوَ يَرْجُو فَضْلَهُ الْمُتَصَيِّفُ وَيُقَالُ : صَيَّفْتُهُ أَنْزَلْتَهُ مِثْلَةَ الْأَضْيَافِ . وَالصَّيْفُ : الْمُتَصَيِّفُ يَكُونُ لِلرَّاجِدِ وَالْجَمْعِ كَمَثَلِ وَحْضَمٍ . وَفِي التَّنْزِيلِ الْعَزِيزِ : «هَلْ أَتَاكَ حَدِيثُ صَيِّفِ إِبْرَاهِيمَ الْمُكْرَمِينَ» ، وَفِيهِ : «هَوْلَاءُ صَيِّفِي فَلَا تَفْضَحُون» ؛ عَلَى أَنَّ صَيِّفًا قَدْ يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ هَهُنَا جَمْعٌ ضَائِفٌ الَّذِي هُوَ النَّازِلُ ، فَيَكُونُ مِنْ بَابِ زَوْرٍ وَصَوْمٍ ، فَانْهَمَ ، وَقَدْ يَكْسَرُ فَيَقَالُ أَضْيَافٌ وَضَيُوفٌ وَصَيِّفَانٌ ؛ قَالَ : إِذَا تَرَا الْأَضْيَافُ كَانَ عَدْوَرًا عَلَى الْحَيِّ حَتَّى تَسْتَقِيلَ مَرَاجِلُهُ قَالَ ابْنُ سَيِّدَةَ : الْأَضْيَافُ هُنَا بِلَفْظِ الْقِلَّةِ وَمَعْنَاهَا أَيْضًا ، وَلَيْسَ كَقَوْلِهِ : وَأَسْيَافُنَا مِنْ نَجْدَةٍ تَقَطَّرَ الدَّمَا فِي أَنَّ الْمَرَادَ بِهَا مَعْنَى الْكَثْرَةِ ، وَذَلِكَ أَمْدَحُ لِأَنَّهُ إِذَا قَرَى الْأَضْيَافُ بِمَرَاجِلِ الْحَيِّ أَجْمَعَ ، فَمَا ظَنُّكَ لَوْ نَزَلَ بِهِ الصَّيِّفَانُ الْكَثِيرُونَ ؟ التَّهْنِيبُ : قَوْلُهُ [تَعَالَى] : «هَوْلَاءُ صَيِّفِي» أَيْ أَضْيَافِي ، تَقُولُ هَوْلَاءُ صَيِّفِي وَأَضْيَافِي وَضَيُوفِي وَضْيَافِي ، وَالْأُنثَى صَيِّفٌ وَصَيِّفَةٌ ، بِالْهَاءِ ؛ قَالَ الْبَيْهَقِيُّ : لَقِيَ حَمَلَتَهُ أُمُّهُ وَهِيَ صَيِّفَةٌ فَجَاعَتِ بَيْتِنِ لِلصَّيِّفَةِ أَرْضَانَا وَحِرْفَهُ أَبُو عَيْبِدٍ فَعَزَّاهُ إِلَى جَرِيرٍ ؛ قَالَ

أَبُو الْهَيْثَمِ : أَرَادَ بِالصَّيِّفَةِ فِي الْبَيْتِ أَنَّهَا حَمَلَتُهُ وَهِيَ حَائِضٌ . يُقَالُ : صَافَتِ الْمَرْأَةُ إِذَا حَاضَتْ لِأَنَّهَا مَالَتْ مِنَ الطُّهْرِ إِلَى الْحَيْضِ ، وَقِيلَ : مَعْنَى قَوْلِهِ وَهِيَ صَيِّفَةٌ ، أَيْ صَافَتْ قَوْمًا فَحَبَلَتْ فِي غَيْرِ دَارِ أَهْلِهَا . وَاسْتَضَافَهُ : طَلَبَ إِلَيْهِ الضَّيَافَةَ ؛ قَالَ أَبُو خِرَاشٍ : يَطِيرُ إِذَا الشَّرْعَاءُ صَافَتْ بِحَلْبِهِ كَمَا طَارَ قِدْحُ الْمُسْتَضَيِّفِ الْمُؤَشَّمِ وَكَانَ الرَّجُلُ إِذَا أَرَادَ أَنْ يَسْتَضَيِّفَ دَارَ يَقْدَحِ مُؤَشَّمٍ لِيُعْلَمَ أَنَّهُ مُسْتَضَيِّفٌ . وَالصَّيْفَانُ : الَّذِي يَتَّبِعُ الصَّيْفَ ، مُسْتَقْبِلٌ مِنْهُ عِنْدَ غَيْرِ سَيِّوِيهِ ، وَجَعَلَهُ سَيِّوِيهِ مِنْ صَفَنَ وَمَضَى ذِكْرَهُ . الْجَوْهَرِيُّ : الصَّيْفَانُ الَّذِي يَجِيءُ مَعَ الصَّيْفِ ، وَالنُّونُ زَائِدَةٌ ، وَهُوَ قَلْبَانٌ وَلَيْسَ بِفِعْلٍ ؛ قَالَ الشَّاعِرُ : إِذَا جَاءَ صَيِّفٌ جَاءَ لِلصَّيْفِ صَيِّفَانٌ فَأَوْدَى بِمَا تُقْرَى الصَّيُوفُ الصَّيِّفَانُ وَضَافَ إِلَيْهِ : مَالٌ وَدَنَا ، وَكَذَلِكَ أَضَافَ ؛ قَالَ سَاعِدَةُ بِنُ جُوَيْبَةَ بِصَفِّ سَحَابًا : حَتَّى أَضَافَ إِلَى وَادٍ ضَفَادِعُهُ غَرَقَى رُدَافِي تَرَاهَا تَشْكِي الشُّجَا وَضَافِي الِهْمُ كَذَلِكَ . وَالْمُضَافُ : الْمُطْمَئِنُّ بِالْقَوْمِ ، الْمَالُ إِلَيْهِمْ ، وَلَيْسَ مِنْهُمْ . وَكُلُّ مَا أُمِيلُ إِلَى شَيْءٍ وَأُسَيِّدُ إِلَيْهِ ، فَقَدْ أَضَيَّفَ ؛ قَالَ امْرُؤُ الْقَيْسِ : قَلَمًا دَخَلْنَاهُ أَضَفْنَا ظُهُورَنَا إِلَى كُلِّ حَارِيٍّ قَشِيبٍ مُشْطَبٍ أَيْ اسْتَدْنَا ظُهُورَنَا إِلَيْهِ وَأَمْلَنَاهَا ؛ وَمِنْهُ قِيلَ لِلدَّعَى مُضَافٌ ، لِأَنَّهُ مُسْتَدٌّ إِلَى قَوْمٍ لَيْسَ مِنْهُمْ . وَفِي الْحَدِيثِ : مُضَيِّفٌ ظَهَرَهُ إِلَى الْقَبِيَّةِ ، أَيْ مُسَيِّدُهُ . يُقَالُ : أَضَفْتُهُ إِلَيْهِ أَضَيَّفُهُ . وَالْمُضَافُ : الْمَلْزُوقُ بِالْقَوْمِ . وَضَافَهُ الِهْمُ أَيْ نَزَلَ بِهِ ؛ قَالَ الرَّاعِي : أَخْلَيْدُ إِنَّ أَبَاكَ ضَافٌ وَسَادَهُ هَمَانُ بَاتَا جَنَبَهُ وَدَخِيلَا

أَيْ بَاتَ أَحَدُ الِهْمَيْنِ جَنَبَهُ ، وَبَاتَ الْآخَرُ دَاخِلَ جَوْفِهِ . وَإِضَافَةُ الْإِسْمِ إِلَى الْإِسْمِ كَقَوْلِكَ غَلَامٌ زَيْدٌ ، فَالْغَلَامُ مُضَافٌ وَزَيْدٌ مُضَافٌ إِلَيْهِ ، وَالْعَرَضُ بِالِضَافَةِ التَّحْصِيصُ وَالتَّعْرِيفُ ، وَلِهَذَا لَا يَجُوزُ أَنْ يُضَافَ الشَّيْءُ إِلَى نَفْسِهِ ، لِأَنَّهُ لَا يَعْرِفُ نَفْسَهُ ، فَلَوْ عَرَفَهَا لَمَا احْتَجَّ إِلَى الْإِضَافَةِ . وَأَضَفْتُ الشَّيْءَ إِلَى الشَّيْءِ ، أَيْ أَمَلْتُهُ ، وَالتَّحْوِيلُ يُسَمُّونَ الْبَاءَ حَرْفَ الْإِضَافَةِ ، وَذَلِكَ أَنَّكَ إِذَا قَلْتَ مَرَزْتَ بَرِيْدَ فَقَدْ أَضَفْتَ مَرُورَكَ إِلَى زَيْدٍ بِالْبَاءِ . وَضَافَتِ الشَّمْسُ تَصَيِّفٌ وَصَيِّفَتِ وَتَصَيِّفَتْ : دَنَتْ لِلْغُرُوبِ وَقُرِبَتْ . وَفِي الْحَدِيثِ : نَهَى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ، عَنِ الصَّلَاةِ إِذَا تَصَيِّفَتِ الشَّمْسُ لِلْغُرُوبِ ؛ تَصَيِّفَتْ : مَالَتْ ، وَمِنْهُ سُمِّيَ الصَّيْفُ ضَيِّفًا مِنْ ضَافَ عَنْهُ يَصَيِّفُ ؛ قَالَ : وَمِنْهُ الْحَدِيثُ : ثَلَاثُ سَاعَاتٍ كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ، يَبْهَانُ أَنْ نُصَلِّيَ فِيهَا : إِذَا طَلَمَتِ الشَّمْسُ حَتَّى تَرْتَفِعَ ، وَإِذَا تَصَيِّفَتْ لِلْغُرُوبِ ، وَنَضَفَ النَّهَارَ . وَضَافَ السَّهْمُ : عَدَلَ عَنِ الْهَدَفِ أَوْ الرَّمِيَّةِ ، وَفِيهِ لَعْنَةٌ أُخْرَى لَيْسَتْ فِي الْحَدِيثِ : صَافَ السَّهْمُ بِمَعْنَى ضَافَ وَالَّذِي جَاءَ فِي الْحَدِيثِ ضَافٌ ، بِالضَّادِ . وَفِي حَدِيثِ أَبِي بَكْرٍ قَالَ لَهُ ابْنَتُهُ : ضَيَّفْتُ عَنكَ يَوْمَ بَدْرٍ ، أَيْ مَلْتُ عَنكَ وَعَدَلْتُ ؛ وَقَوْلُ أَبِي ذُوْبَيْبٍ : جَوَارِسُهَا تَأْوِي الشُّعُوفَ دَوَائِيًا وَتَنْصَبُ الْهَابَا مَضِيْفًا كِرَابِيهَا أَرَادَ ضَائِفًا كِرَابِيهَا ، أَيْ عَادِلَةً مُعْجِزَةً ، فَوَضَعَ اسْمَ الْمَفْعُولِ مَوْضِعَ الْمَصْدَرِ . وَالْمُضَافُ : الْوَاقِعُ بَيْنَ النَّجْلِ وَالْأَبْطَالِ ، وَلَيْسَتْ بِهِ قُوَّةٌ ، وَأَمَّا قَوْلُ الْهَدَلِيِّ : أَنْتَ تُجِيبُ دَعْوَةَ الْمُضَافِ فَإِنَّا اسْتَعْمَلْنَا الْمَفْعُولَ عَلَى حَذْفِ الرَّائِدِ ، كَمَا فَعَلَ ذَلِكَ فِي اسْمِ الْفَاعِلِ نَحْوَ قَوْلِهِ : يَجْرَحُنْ مِنْ أَجْوَارِ لَيْلٍ غَاضِي وَبُنَى الْمُضَافِ عَلَى لَعْنَةٍ مِنْ قَالٍ فِي بَيْعِ بُوَيْعِ

والمضاف: المُلجأ المَحْرَجُ المَثْقَلُ بالشَّرْ؛ قال البرقيُّ الهذليُّ:  
ويحى المضاف إذا مادعا

إذا مادعا اللمة القيلم<sup>(١)</sup> هكذا رواه أبو عبيدٍ بالإطلاق مرفوعاً، ورواه غيره بالإطلاق أيضاً مجروراً على الصفة للتمه؛ قال ابن سيده: وعندي أن الرواية الصحيحة إنما هي الإسكان، على أنه من الضرب الرابع من المتقارب، لأنك إن أطلقتها فهي مقوأة، كانت مرفوعة أو مجرورة؛ ألا ترى أن فيها:

بعثت إذا طلع العزم  
وفيها:

وأنجد ذا الخلق الأفقا  
وفيها:

واقضى بصاحبها معري  
فإذا سكنت ذلك كله فقلت العزم الأقمم معرم، سلمت القطعة من الأقواء، فكان الضرب فل، فلم يخرج من حكم المتقارب. وأصفته إلى كذا أي ألبانه، وبه المضاف في الحرب وهو الذي أحيط به؛ قال طرفة:

وكرى إذا نادى المضاف محبباً  
كسيد القضا تبهته المتورد  
قال ابن بري: والمستضاف أيضاً بمعنى المضاف؛ قال جواس بن حيان الأزدي:  
ولقد أقدم في الرو

ع وأحصى المستضافا  
ثم قد بخدمتي الصب

ف إذا دم الصبا  
واستضاف من فلان إلى فلان: لجأ إليه (عن ابن الأعرابي)؛ وأنشد:  
ومارستى الشيب عن لمتى  
فأصبحت عن حقه مستضيفا

(١) قوله: «إذا مادعا اللمة الخ» هكذا في الأصل، وأنشد الجمهوري في مادة ف ل م:  
إذا فر ذو اللمة القيلم  
وعليه ينشئ قوله: مجروراً.

وأضاف من الأمر: أشفق وحذر؛ قال  
التابعي الجعدي:

أقامت ثلاثاً بين يومٍ ولبنة  
وكان الكثير أن تُضيف وتجاراً  
وإنما غلب التائيت لأنه لم يذكر الأيام.  
يقال: أقمت عنده ثلاثاً بين يومٍ ولبنة،  
علوا التائيت.

والمضوفة: الأمر يُشفق منه ويحاف؛  
قال أبو جندب الهذلي:

وكنت إذا جرى دعا لمضوفة  
أشمر حتى ينصف الساق يتررى  
يعنى الأمر يُشفق منه الرجل؛ قال أبو  
سعيد: وهذا البيت يروى على ثلاثة أوجه:  
على المضوفة، والمضيفة، والمضافة؛

وقيل: ضاف الرجل وأضاف حاف. وفي  
حديث علي، كرم الله وجهه: أن ابن

الكواء وقيس بن عباد جاءه فقالا له:  
أثباتك مضافين مثقلين؛ مضافين أي  
خائفين، وقيل: مضافين ملجأين. يقال:  
أضاف من الأمر إذا أشفق. وحذر من  
إضافة الشيء إلى الشيء إذا صمته إليه.

يقال: أضاف من الأمر وضاف إذا خافه  
وأشفق منه. والمضوفة: الأمر الذي يُحذر  
منه ويحاف، ووجهه أن تجعل المضاف  
مصدراً بمعنى الإضافة كالمكرم بمعنى  
الإكرام، ثم تصيف بالمصدر، وإلا  
فالحائث مضيف لا مضاف.

وفلان في صيف فلان أي في ناحيته.  
والصيف: جانب الجبل والوادي، وفي

التهديب: الصيف جانب الوادي، واستعار  
بعض الأفعال الصيف للدكر فقال:  
حتى إذا وركت من أمير  
سواد ضيفيه إلى القصير  
وتصايف الوادي: تصايق. أبو زيد:

الصيف، بالكسر، الجنب؛ قال:  
يتبعن عوداً يشتكي الأظلاً  
إذا تصايفن عليه أنسلأ  
يعنى إذا صرن منه قريباً إلى جنبه،

والقاف فيه تصحيف  
وتصايفه القوم إذا صاروا بضيفيه. وفي

الحديث: أن القدو يوم حنين كمنوا في  
أخاه الوادي ومضايفيه. والضيف: جانب  
الوادي.

وناقه تُضيف إلى صوت الفحل، أي  
إذا سمعته أردت أن تأتيه؛ قال البرقيُّ  
الهذليُّ:

من المدعين إذا نوكروا  
تُضيف إلى صوت القيلم  
القيلم: الجارية الحناء تستأنس إلى  
صوتيه؛ ورواية أبو عبيد:  
تُضيف إلى صوت القيلم

صيف = صيق: نقيض السعة، ضاق  
الشيء بضيف ضيقاً وضيقاً وتضيق وتضايق

وضيقه هو، وحكى ابن جني أضاقه، وهو  
أمر ضيق. أبو عمرو: الضيق الشيء  
الضيق، والضيق المصدر. والمضايق:  
جمع المضيق. والضيق أيضاً: تخفيف  
الضيق؛ قال الرازي:

دونا ودارت بكرة نخيس  
لا ضيقة المجرى ولا مروس

والضيق: جمع الضيقة والضيقة، وهي  
الفقر وسوء الحال، وقد ضاق عنك الشيء.

يقال: لا يسعني شيء ويضيق عنك.  
وضاق الرجل أي بخل، وضيقت عليك  
الموضع.

وقولهم: ضقت به ذرعاً أي ضاق  
ذرعى به.

وتضايق القوم إذا لم يتوسعوا في خلق أو  
مكان.

والضوق والضيقى: تأييت الأضيق،  
صارت الباء واواً لسكونها وصمت ما قبلها.

ويقال: ضاق المكان، فهو ضيق، فرق  
بينهما، ويقال في جمع ضايق ضاقة؛ قال  
زهير:

يكرهها الجبناء الضاقة العطن

فَهَذَا جَمْعُ ضَائِقٍ ، وَمِثْلُهُ سَادَةٌ جَمْعُ سَائِدٍ  
لَا سَيِّدٍ ، وَمَكَانٌ ضَيْقٌ وَضَيْقٌ وَضَائِقٌ . وَفِي  
التَّنْزِيلِ : « فَطَلَّكَ تَارِكٌ بَعْضَ مَا يُوحَى إِلَيْكَ  
وَضَائِقٌ بِهِ صَدْرُكَ » . وَهُوَ فِي ضَيْقٍ مِنْ أَمْرِهِ  
وَضَيْقٌ أَيْ فِي أَمْرِ ضَيْقٍ ، وَالثَّغْتُ ضَيْقٌ ،  
وَالِاسْمُ ضَيْقٌ . وَيُقَالُ : فِي صَدْرِ فُلَانٍ  
ضَيْقٌ عَلَيْنَا وَضَيْقٌ :

وَالضَّيْقُ : الشُّكُّ يُكُونُ فِي القَلْبِ مِنْ  
قَوْلِهِ تَعَالَى : « وَلَا تَكُ فِي ضَيْقٍ مِمَّا  
يَمْكُرُونَ » . وَقَالَ الفَرَّاءُ : الضَّيْقُ مَا ضَاقَ  
عَنْهُ صَدْرُكَ ، وَالضَّيْقُ مَا يُكُونُ فِي اللِّدَى  
يَتَّسِعُ وَيَضْيِقُ مِثْلُ الدَّارِ وَالتُّورِبِ ؛ وَإِذَا رَأَيْتَ  
الضَّيْقَ قَدْ وَقَعَ فِي مَوْضِعِ الضَّيْقِ كَانَ عَلَى  
أَمْرَيْنِ : أَحَدُهُمَا أَنْ يُكُونَ جَمْعًا لِلضَّيْقَةِ كَمَا  
قَالَ الأَعْمَشِيُّ :

فَلَيْتَ رَبُّكَ مِنْ رَحْمَتِهِ  
كَشَفَ الضَّيْقَةَ عَنَّا وَفَسَحَ  
وَالْوَجْهَ الآخَرَ أَنْ يُرَادَ بِهِ شَيْءٌ ضَيْقٌ فَيَكُونُ  
ضَيْقٌ مُخَفَّفًا ، وَأَصْلُهُ التَّشْدِيدُ ، وَمِثْلُهُ هَيْبٌ  
وَلَيْبٌ .

وَأَضَاقَ الرَّجُلُ فَهُوَ مُضَيَّقٌ ، إِذَا ضَاقَ  
عَلَيْهِ مَعَاشُهُ . وَأَضَاقَ أَيْ ذَهَبَ مَالُهُ .

التَّهْدِيبُ : وَالضَّيْقُ ، بِفَتْحِ البَاءِ ،  
الشُّكُّ ، وَالضَّيْقُ بِهَذَا المَعْنَى أَكْثَرُ .  
وَالضَّيْقَةُ : مِثْلُ الضَّيْقِ . وَالْمَضْيِقُ :

مَا ضَاقَ مِنَ الأَمَاكِينِ وَالأُمُورِ ؛ قَالَ :  
مَنْ شَأْ يُدَلِّي التَّنْفَسَ فِي هَوَاةٍ  
صَنْكٍ وَلَكِنْ مَنْ لَهُ بِالمَضْيِقِ (١) ؟  
أَيْ بِالخُرُوجِ مِنَ المَضْيِقِ .

وَقَالُوا : هِيَ الضَّيْقِيُّ وَالضُّوْقِيُّ عَلَى حَدِّ  
مَا يَتَوَوَّرُ هَذَا التَّوَجُّعَ مِنَ المَعَاقِبَةِ . وَقَالَ  
كُرَاعٌ : الضُّوْقِيُّ جَمْعُ ضَيْقَةٍ ؛ قَالَ ابْنُ  
سَيِّدَةَ : وَلَا أَدْرِي كَيْفَ ذَلِكَ ، لِأَنَّ فُعْلَى  
لَيْسَتْ مِنَ أُنْبِيَةِ الجُمُوعِ إِلاَّ أَنْ يُكُونَ مِنَ  
الجَمْعِ الَّذِي لَا يُفَارِقُ وَاحِدَهُ إِلاَّ بِالمَاءِ

(١) رواية المحكم :

من شاء دلى النفس . . . . .

[ عبد الله ]

كَبِهَاتٍ وَيُهْمِي ، وَقَالَتِ امْرَأَةٌ لِصَرْتِهَا وَهِيَ  
تُسَامِيهَا :

مَا أَنْتَ بِالمُحُورِيِّ وَلَا الضُّوْقِيِّ حِرَا  
الضُّوْقِيُّ : فُعْلَى مِنَ الضَّيْقِ وَهِيَ فِي الأَصْلِ  
الضَّيْقِيُّ ، فَقَلِبْتَ البَاءَ وَأَوَّأَ مِنْ أَجْلِ  
الضَّمَّةِ ، وَالمُحُورِيُّ فُعْلَى مِنَ الخَيْرِ ،  
وَكَذَلِكَ الكُوسَى مِنَ الكَيْسِ .

وَالضَّيْقَةُ : مَا بَيْنَ كُلِّ نَحْمَيْنِ .  
وَالضَّيْقَةُ : كَوَكَبَانٍ كَالْمُنْتَرَفَيْنِ صَغِيرَانِ بَيْنَ  
الثَّرْيَا وَالدَّبْرَانِ . وَضَيْقَةُ : مَنْزِلَةٌ لِلْقَمَرِ بِلَرْقِ  
الثَّرْيَا مِمَّا يَلِي الدَّبْرَانَ وَهُوَ مَكَانٌ نَحْسٌ عَلَى  
مَا تَزْعُمُ العَرَبُ ؛ قَالَ الأَخْطَلُ :

فَهَلَّا زَجَرْتَ الطَّيْرَ لَيْلَةَ جَيْتِهِ  
بِضَيْقَةٍ بَيْنَ النَّجْمِ وَالدَّبْرَانِ  
يَذْكُرُ امْرَأَةً وَسَمِيَةً تَزَوَّجَهَا رَجُلٌ دَمِيمٌ ،  
وَالْمَرْأَةُ هِيَ بَرَّةٌ بِنْتُ أَبِي هَانِئِ التَّلْغَيْبِيِّ  
وَالرَّجُلُ سَعِيدُ بْنُ بَنَانِ التَّلْغَيْبِيِّ ، وَقَالَ  
الأَخْطَلُ فِي ذَلِكَ ؛ قَالَ ابْنُ قُتَيْبَةَ : وَرَبِّهَا  
قَمَرُ القَمَرِ عَنِ الدَّبْرَانِ فَتَزَلُّ بِالضَّيْقَةِ ، وَهِيَ  
النَّجْمَانُ الصَّغِيرَانِ الْمُتَقَارِبَانِ بَيْنَ الثَّرْيَا  
وَالدَّبْرَانِ ؛ حَكَى هَذَا القَوْلَ عَنْ أَبِي زِيَادٍ

الْكَلَابِيِّ ؛ قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ : جَعَلَ ضَيْقَةُ  
مَعْرِفَةً لِأَنَّهُ جَعَلَهُ اسْمًا عَلَمًا لِذَلِكَ  
المَوْضِعِ ، وَلِذَلِكَ لَمْ يَصْرِفْهُ ، وَأَنشَدَهُ  
أَبُو عَمْرٍو بِضَيْقَةِ بَكْسِرِ المَاءِ ، جَعَلَهُ صِفَةً وَلَمْ  
يَجْعَلْهُ اسْمًا لِلْمَوْضِعِ ؛ أَرَادَ بِضَيْقَةِ مَا بَيْنَ  
النَّجْمِ وَالدَّبْرَانِ . وَالضَّيْقَةُ وَالضَّيْقَةُ :  
الفَقْرُ .

\* ضِيكٌ \* ضَاكَتْ النَّاقَةُ تُضِيكُ ضَيْكًا :  
تَفَاجَتْ مِنْ شِدَّةِ الحَرْفِ لَمْ تَقْدِرْ أَنْ تَضُمَّ  
فَخَذَبَهَا عَلَى صَرْعِهَا ، وَهِيَ ضَائِكٌ مِنْ نُوقِ  
ضَيْكٍ (عَنْ ابْنِ الأَعْرَابِيِّ) وَأَنشَدَ :

أَلَا تَرَاهَا كَالهَضَابِ يَيْكَا  
مَتَالِيًا جَيْبِي وَعُودًا ضَيْكَا ؟

أَبُو زَيْدٍ : الضَّيْكَانُ وَالمَحْيَكَانُ فِي مَشَى  
الإنْسَانِ أَنْ يُحْرَكَ فِيهِ مَتَكْيِيهِ وَجَسَدِهِ حِينَ  
يَمْشِي مَعَ كَثْرَةِ لَحْمِهِ .

\* ضَيْلٌ \* الضَّالُّ : السَّدْرُ البَرِيُّ ، غَيْرُ  
مَهْمُوزٍ ، وَالضَّالُّ مِنَ السَّدْرِ : مَا كَانَ  
عِذْيًا ، وَاحِدُهُ ضَالَةٌ ؛ وَمِنْهُ قَوْلُ ابْنِ  
مِيَادَةَ :

قَطَعْتُ بِمِضَالِ الخِشَاشِ بِرُدِّهَا  
عَلَى الكُرُو مِنْهَا نِصَالَةً وَجَدِيلٌ (١)

يُرِيدُ الخِشَاشَةَ المَتَّحَدَةَ مِنَ الضَّالِّ .  
وَأَضْيَلَتِ الأَرْضُ وَأَضَالَتْ إِذَا صَارَ فِيهَا  
الضَّالُّ ، مِثْلُ أَغْيَلَتْ وَأَغَالَتْ وَفِي  
الحَدِيثِ : قَالَ لِجَرِيرِ بْنِ مَرْزُوقٍ ؟ قَالَ :

بِأَكْنَفِ بَيْشَةَ بَيْنَ نَحْلَةٍ وَضَالَةٍ ؛ الضَّالَّةُ ،  
بِتَخْفِيفِ اللَّامِ : وَاحِدَةُ الضَّالِّ ، وَهُوَ شَجَرٌ  
السَّدْرُ مِنْ شَجَرِ الشُّوكِ ، فَإِذَا نَبَتَ عَلَى شَطِّ  
الأنْهَارِ قِيلَ لَهُ العَبْرِيُّ ، وَالفُّهُ مَثَلِيَّةٌ عَنِ  
البَاءِ . وَأَضْيَلِ المَكَانَ وَأَضَالَ : أَثَبَتَ

الضَّالَّ (عَنْ أَبِي حَنِيفَةَ عَنِ الفَرَّاءِ) ، وَإِلَيْهِ  
تَرَكَ ابْنُ جَنِّي مَا وَجَدَهُ مَضْبُوطًا بِحِطِّ  
جَعْفَرِ بْنِ دِحْيَةَ ، رَجُلٍ مِنْ أَصْحَابِ  
تَمَلُّبِ ، مِنَ الضَّالِّ مَهْمُوزًا ، قَالَ ابْنُ  
جَنِّي : وَأَرَدْتُ أَنْ أَحْمِلَهُ عَلَى الضَّيْلِ الَّذِي  
هُوَ الشَّحْتُ ، لِأَنَّ الضَّالَّ هُوَ السَّدْرُ

الجَبَلِيُّ ، وَالجَبَلِيُّ أَرَقٌ عُودًا مِنَ النَّهْرِيِّ ،  
حَتَّى وَجَدْتُ بِحِطِّ أَبِي إِسْحَقَ أَضْيَلِ  
المَكَانِ ، فَاطَّرَحْتُ مَا وَجَدْتُهُ بِحِطِّ جَعْفَرِ .  
قَالَ أَبُو حَنِيفَةَ : الضَّالُّ يُثَبْتُ فِي السُّهُولِ  
وَالوُغُورِ ، وَقَوَسُ الضَّالِّ إِذَا بُرِيَتْ بُرِيَتْ  
جَزَلَةً لِيَكُونَ أَقْوَى لَهَا ، وَإِنَّا يُحْتَمَلُ ذَلِكَ  
مِنْهَا لِخِفَّةِ عُودِهَا ، قَالَ الأَعْمَشِيُّ :

لَا حَةَ الضَّيْفِ وَالغِيَارِ وَإِشْفَا  
قُ عَلَى سَقَبِي كَقَوَسِ الضَّالِّ  
وَقَوْلُ سَاعِدَةَ بِنْتِ جُوَيْنَةَ :

كَسَاهَا ضَالَةٌ تُجَجَّرَا  
كَأَنَّ ظَبَاتِهَا الوَرِقُ

أَرَادَ سِيهَا مَا بُرِيَتْ مِنْ ضَالَةٍ ، يُدَلُّ عَلَى ذَلِكَ  
قَوْلُهُ تُجَجَّرَا . وَقَالَ أَبُو حَنِيفَةَ أَيْضًا : الضَّالُّ

(٢) قوله : « قطعت إلى قوله من الضال » هذه  
عبارة الجوهري ، قال الصاغاني : وهي تصحيف  
والرواية ضانة ، بالنون ، وهي البرة .

شَجْرَةٌ مِنَ الدَّقِّ تَكُونُ بِأَطْرَافِ الْيَمَنِ تَرْتَفِعُ  
قَدْرَ الدَّرَاعِ ، تَنْبُتُ نَبَاتَ السَّرْوِ ، وَلَهَا بَرْمَةٌ  
صَفْرَاءُ ذَكِيَّةٌ جِدًّا تَأْتِيكَ رِيحُهَا مِنْ قَبْلِ أَنْ  
تَصِلَ إِلَيْهَا ، قَالَ : وَلَيْسَتْ بِضَالِ السَّدْرِ ؛  
هَكَذَا حَكَاهُ ؛ الضَّالُّ شَجْرَةٌ ، فَإِنَّمَا أَنْ يَكُونَ  
مِمَّا قِيلَ بِأَلْهَاءِ وَغَيْرِهَا كَحَالَةِ وَحَالٍ ، وَإِنَّمَا  
أَنْ يُرِيدَ بِشَجْرَةٍ شَجْرًا ، فَوَضَعَ الْوَاحِدَ  
مَوْضِعَ الْجَمْعِ .

التَّهْدِيبُ : يُقَالُ خَرَجَ فُلَانٌ بِضَالَتِهِ ،  
أَيُّ بِسِلَاحِهِ . وَالضَّالَّةُ : السِّلَاحُ أَجْمَعُ .  
يُقَالُ : إِنَّهُ لَكَامِلُ الضَّالَّةِ ، وَالْأَصْلُ فِي  
الضَّالَّةِ النَّبَالُ وَالْقِسِيُّ الَّتِي تُسَوَّى مِنْ  
الضَّالِّ ، وَقَالَ بَعْضُ الْأَنْصَارِ : قَالَ ابْنُ بَرِّ  
وَهُوَ عَاصِمُ بْنُ ثَابِتٍ :

أَبُو سَلْيَانَ وَضَعُ الْمُقْعَدِ

وَضَالَّةٌ مِثْلُ الْجَحِيمِ الْمُوقَدِ (١)

أَرَادَ بِالضَّالَّةِ السَّهَامَ ، شَبَّهَ بِضَالَتِهَا فِي  
جِدَّتِهَا نَارَ مُوقَدَةٍ ؛ قَالَ ابْنُ بَرِّ : وَقَدْ يُعْبَرُ  
بِالضَّالَّةِ عَنِ النَّبْلِ لِأَنَّهَا تُعْمَلُ مِنْهَا ؛ قَالَ  
سَاعِدَةُ بْنُ جَوْيَةَ :

أَجْرَتْ بِمَحْشُوبِ صَقِيلٍ وَضَالَّةٍ

مَبَاعِجٍ تُجْرُ كُلُّهَا أَنْتَ شَائِفٌ  
وَفِي حَدِيثِ أَبِي هُرَيْرَةَ : قَالَ لَهُ أَبَانُ بْنُ  
سَعِيدٍ : وَبَرُّ تَدَلَّى مِنْ رَأْسِ ضَالٍ ، هُوَ  
بِالتَّخْفِيفِ ، مَكَانٌ أَوْ جَبَلٌ بَعِيْنُهُ ، يُرِيدُ بِهِ  
تَوْهِينُ أَمْرِهِ وَتَخْفِيرُ قَدْرِهِ ؛ قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ :

وَرَوَى بِالثُّونِ ، وَهُوَ أَيْضًا جَبَلٌ فِي أَرْضِ  
دُوسَ ، وَقِيلَ : أَرَادَ بِهِ الضَّانَ مِنَ النَّعَمِ  
فَكُنَّ أَلْفَهُ هَمَزَةً .

\* ضِيمٌ : الضَّيْمُ : الظُّلْمُ . وَضَامُهُ حَقُّهُ  
ضَيْمًا : نَقَصَهُ إِيَّاهُ قَالَ اللَّيْثُ : يُقَالُ ضَامَهُ  
فِي الْأَمْرِ وَضَامَهُ فِي حَقِّهِ يَضِيْمُهُ ضَيْمًا ،  
وَهُوَ الْإِنْتِقَاصُ ، وَاسْتِصْمَامُهُ فَهُوَ مَضِيْمٌ  
مُسْتَضْمٌ ، أَيْ مَظْلُومٌ ، وَقَدْ جُمِعَ الْمَصْدَرُ  
مِنْ هَذَا فَقِيلَ فِيهِ ضِيَوْمٌ ؛ قَالَ الْمُتَّقِبُ  
الْعَبْدِيُّ :

وَنَحَى عَلَى الثَّغْرِ الْمَخُوفِ وَتَقَى

بِعَازِنَتَا كَيْدِ الْعَدَى وَضِيَوْمِهَا

وَيُقَالُ : مَا ضَمْتُ أَحَدًا وَمَا ضَمْتُ أَيْ

مَا ضَامَنِي أَحَدٌ . وَالْمَضِيْمُ : الْمَظْلُومُ .

الْجَوْهَرِيُّ : وَقَدْ ضَمْتُ أَيْ ظَلِمْتُ ، عَلَى

مَا لَمْ يُسَمَّ فَاعِلُهُ ، وَفِيهِ ثَلَاثُ لُغَاتٍ : ضِيمٌ

الرَّجُلِ ، وَضِيْمٌ ، وَضُرْمٌ كَمَا قِيلَ فِي بَيْعٍ ؛

قَالَ الشَّاعِرُ :

وَأِنِّي عَلَى الْمَوْلَى وَإِنْ قَلَّ نَفْعُهُ

دَفُوعٌ إِذَا مَا ضَمْتُ غَيْرَ صَوْبٍ

وَفِي حَدِيثِ الرَّؤْيَةِ ، وَقَدْ قِيلَ لَهُ ، عَلَيْهِ

السَّلَامُ : أَرَى رَبَّنَا يَارَسُولَ اللَّهِ ؟ فَقَالَ :

أَتَضَامُونَ فِي رُؤْيَةِ الشَّمْسِ فِي غَيْرِ

سَحَابٍ ؟ قَالُوا : لَا ، قَالَ فَإِنَّكُمْ لَا تَضَامُونَ

فِي رُؤْيِيهِ ، وَرَوَى تَضَارُونَ وَتَضَارُونَ ، وَقَدْ

تَقَدَّمَ .

التَّهْدِيبُ : تَضَامُونَ وَتَضَامُونَ ،

بِالتَّشْدِيدِ وَالتَّخْفِيفِ ، وَالتَّشْدِيدُ مِنَ الضَّمِّ

وَمَعْنَاهُ تَرَاحُمُونَ ، وَالتَّخْفِيفُ مِنَ الضَّمِّ

لَا يَطْلُمُ بَعْضُكُمْ بَعْضًا .

وَالضَّمُّ ، بِالْكَسْرِ : نَاحِيَةُ الْجَبَلِ

وَالْأَكْمَةُ . وَضِيْمٌ جَبَلٌ فِي بِلَادِ هُدَيْلٍ ؛

قَالَ أَبُو جُنْدَبٍ :

وَعَرَنْتُ الدُّعَاءَ وَأَيْنَ مِنِّي

أُنَاسٌ بَيْنَ مَرٍّ وَذِي يَدُومٍ ؟

وَحَىٰ بِالْمَنَاقِبِ قَدْ حَمَّوْهَا

لَدَى قُرْآنٍ حَتَّى بَطُنَ ضِيْمٍ

مَرٍّ ، بِالْحَفْظِ ، وَالْمَنَاقِبُ : طَرِيقُ الطَّائِفِ

مِنْ مَكَّةَ . وَضِيْمٌ : جَبَلٌ . وَالضَّمُّ : وَادٍ

فِي السَّرَاةِ ؛ قَالَ سَاعِدَةُ بْنُ جَوْيَةَ :

فَمَا ضَرَبَ بِيَضَاءِ يَسْقَى ذُنُوبَهَا

دُفَاقُ فَعْرَوَانَ الْكَرَاثِ فَضِيْمِهَا

الْجَوْهَرِيُّ : الضَّمُّ ، بِالْكَسْرِ ، نَاحِيَةُ

الْجَبَلِ فِي قَوْلِ الْهَدَلِيِّ ، وَأَنْشَدَ الْبَيْتَ . قَالَ

ابْنُ بَرِّ : ذُنُوبَهَا نَفْسِيهَا . وَدُفَاقٌ : وَادٍ ،

وَكَذَلِكَ عَرَوَانُ وَضِيْمٌ .

\* ضَيْنٌ : الضَّيْنُ وَالضَّيْنُ : لُغَتَانِ فِي

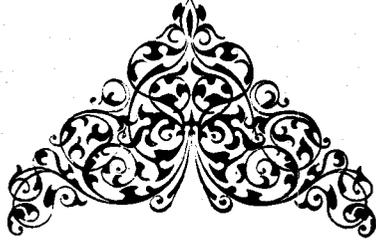
الضَّانِّ ، فَإِنَّمَا أَنْ يَكُونَ شَاذًا ، وَإِنَّمَا أَنْ يَكُونَ

مِنْ لَفْظِ آخَرَ ؛ قَالَ ابْنُ سَيْدَةَ : وَهُوَ

الصَّحِيحُ عِنْدِي .

(١) قوله : «وضنغ» كذا في التهذيب ، والذي

في التكملة ومثله في قعد من اللسان : وريش .



## باب الطاء

الطاء حَرْفٌ مِنْ حُرُوفِ الْعَرَبِيَّةِ . وَهِيَ مِنْ الْحُرُوفِ الْمَجْهُورَةِ وَالْفُحَا تَوْجِعُ إِلَى الْبَاءِ . إِذَا هَجَّيْتُهُ جَزَمْتُهُ وَلَمْ تَعْرِبْهُ كَمَا تَقُولُ ط د مَرْسَلَةٌ اللَّفْظِ بِلاِ إِعْرَابٍ . فَإِذَا وَصَفْتَهُ وَصِيْرَتُهُ اسْمًا أَعْرَبْتُهُ كَمَا تَعْرِبُ الْإِسْمَ . فَتَقُولُ هَذِهِ طَاءٌ طَوِيلَةٌ لَمَّا وَصَفْتَهُ أَعْرَبْتُهُ ، وَالطَّاءُ وَالِدَالُ وَالنَّاءُ ثَلَاثَةٌ فِي حَيْزٍ وَاحِدٍ ، وَهِيَ الْحُرُوفُ النَّطِيعَةُ لِأَنَّ مَبْدَأَهَا مِنْ نَطْعِ الْغَارِ الْأَعْلَى .

« طاء الطاء مثل الطماوة : الحمأة ، قال الجوهري : كذا قرأته على أبي سعيد في المصنف . قال ابن بري : قال الأحمري الطاء مثل الطاعة الحمأة ، والطاء مقلوبة من الطاعة ، مثل الصاة مقلوبة من الصاعة ، وهي ما يخرج من القدي مع المشيمة . وقال ابن خالويه : الطواة الرناة .

وما بالدار طوي مثل طوي ، وطوي ، أي ما بها أحد : قال العجاج :  
وَبَدَدَوْا لَيْسَ بِهَا طَوِيٌّ  
وَلَا حَلَا الْجَنِّ بِهَا إِنْسِيٌّ  
قال ابن بري : طوي على أصليه ، يتقدم الواو على الهمزة ، ليس من هذا الباب ، لأن آخره همزة ، وإنما يكون من هذا الباب

طوي : الهمزة قبل الواو ، على لغة تميم . قال : وقال أبو زيد الكلابي بنون :

وَبَدَدَوْا لَيْسَ بِهَا طَوِيٌّ

الواو قبل الهمزة ، وتميم تجعل الهمزة قبل الواو فتقول طوي .

« طار » ما بها طوي أي أحد .

« طاطا » الطاطاة مصدر طاط رأسه طاطاة : طامته . و« تطاطا » : تطامن . و« طاطا الشيء » : خفصه .

و« طاطا عن الشيء » : خفص رأسه عنه . وكل ما حط فقد طوي . وقد تطاطا إذا خفص رأسه . وفي حديث عثمان رضي الله عنه : تطاطات لكم تطاصو الدلاء ، أي خفصت لكم نفسي كطامن الدلاء . وهو جمع دالو : الذي ينزع بالدلو . كفاض وقضاة ، أي كما يخفضها المستقون بالدلاء ، وتواضعت لكم وانحبت .

و« طاطا فرسه » : نحزه بفخذه وحركه للحض . و« طاطا يده بالعنان » : أرسلها به للإخضرار .

و« طاطا فلان من فلان » إذا وضع من قدره . قال مزار بن مؤنق :

شُدْفُ أَشْدَفُ مَا وَرَعْتَهُ  
وَإِذَا طُوِيَّ طَبَّارٌ طَبَّرُ  
و« طاطا : أسرع ، و« طاطا في قتلهم » :

اشدد وبالغ . أنشد ابن الأعرابي :  
وَلَيْنَ طَاطَاتُ فِي قَتْلِهِمْ  
لَتَهَاضَنَّ عِظَامِي عَنْ عَفْرِ  
و« طاطا الركض في ماله » : أسرع إنفاقه وبالغ فيه .

و« الطاطاء » : الجمال الخرصيص ، وهو القصير السير . و« الطاطاء » : المنهبط من الأرض يستتر من كان فيه . قال يصف وحشا :

مِنْهَا اثْنَانِ لِمَا الطَّاطَاءُ يَحْجِبُهُ  
وَالْأَخْرِيَانِ لِمَا يَبْدُو بِهِ الْقَبْلُ  
و« الطاطاء » : المظمن الضيق ، ويقال له الصاع واليمى .

« طب » : الطب : علاج الجسم والتفسير .  
رَجُلٌ طَبٌّ وَطَبِيْبٌ : عَالِمٌ بِالطَّبِّ ،  
تَقُولُ : مَا كُنْتُ طَبِيْبًا ، وَقَدْ طَبَّيْتُ ،  
بِالْكَسْرِ (١)

(١) قوله : بالكسر زاد في القاموس : والفتح .

وَالْمُطَبَّبُ : الَّذِي يَتَعَاطَى عِلْمَ الطَّبِّ .  
وَالطَّبُّ وَالطَّبُّ لِعَتَانِ فِي الطَّبِّ . وَقَدْ  
طَبَّ يَطْبُ وَيَطَّبُ وَيَتَطَّبُ .  
وَقَالُوا تَطَّبَّ لَهُ : سَأَلَ لَهُ الْأَطِيَاءُ .  
وَجَمَعَ الْقَلِيلُ : أُطِيَّةً ، وَالكَثِيرُ : أُطِيَاءً .  
وَقَالُوا : إِنْ كُنْتُ ذَا طَبٍّ وَطَبٍّ وَطَبٍّ  
فَطَبُّ لِعَيْنِكَ .

ابْنُ السَّكَيْتِ : إِنْ كُنْتُ ذَا طَبٍّ فَطَبُّ  
لِنَفْسِكَ ، أَيْ ابْدَأْ أَوَّلًا بِإِصْلَاحِ نَفْسِكَ .  
وَسَمِعْتُ الْكَلَابِيَّ يَقُولُ : اعْمَلْ فِي هَذَا  
عَمَلٍ مِنْ طَبٍّ ، لِمَنْ حَبَّ . الْأَحْمَرُ : مِنْ  
أَمْثَالِهِمْ فِي التَّثْوِقِ فِي الْحَاجَةِ وَتَحْسِينِهَا :  
اصْنَعُهُ صِنْعَةً مِنْ طَبٍّ لِمَنْ حَبَّ ، أَيْ صِنْعَةً  
حَاقِظٍ لِمَنْ يُحِبُّهُ .

وَجَاءَ رَجُلٌ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ ، فَرَأَى  
بَيْنَ كَفَيْهِ خَاتَمَ النَّبُوَّةِ ، فَقَالَ : إِنْ أُذِنْتُ لِي  
عَالِجَتَهَا ، فَأَنْتَى طَبِيْبٌ . فَقَالَ لَهُ النَّبِيُّ ﷺ ،  
طَبِيْبُهَا الَّذِي خَلَقَهَا ، مَعْنَاهُ : الْعَالِمُ  
بِهَا خَالِقُهَا الَّذِي خَلَقَهَا لَا أَنْتَ .

وَجَاءَ يَسْتَطِبُّ لِرُجُوعِهِ ، أَيْ يَسْتَوْصِفُ  
الدَّوَاءَ أَيُّهَا يَصْلُحُ لِذَاتِهِ .  
وَالطَّبُّ : الرَّفْقُ .

وَالطَّبِيْبُ : الرَّفِيقُ ، قَالَ الْمَرَارُ بْنُ سَعِيدٍ  
الْفَقْعَسِيُّ ، يَصِفُ جَمَلًا ، وَلَيْسَ لِلْمَرَارِ  
الْحَنْظَلِيُّ :

يَدِينُ لِمَرْوَرٍ إِلَى جَنْبِ حَلْقَةٍ  
مِنَ الشَّيْءِ سَوَّاهَا يَرْفِقُ طَبِيْبُهَا  
وَمَعْنَى يَدِينُ : يُطِيعُ . وَالْمَرْوَرُ : الزَّمَامُ  
الْمَرْبُوطُ بِالْبِرَّةِ ، وَهُوَ مَعْنَى قَوْلِهِ : حَلْقَةٍ مِنْ  
الشَّيْءِ ، وَهُوَ الصُّفْرُ ، أَيْ يُطِيعُ هَذِهِ النَّاقَةَ  
زِمَامُهَا الْمَرْبُوطُ إِلَى بِرَّةِ أَنْفِهَا .

وَالطَّبُّ وَالطَّبِيْبُ : الْحَاقِظُ مِنْ  
الرَّجَالِ ، الْمَاهِرُ بِعِلْمِهِ ، أَنْشَدَ نَعْلَبٌ فِي صِفَةِ  
غِرَاسَةِ نَحْلِي :

جَامَتِ عَلَيَّ غَرَسِي طَبِيْبٍ مَاهِرٍ  
وَقَدْ قِيلَ : إِنْ اشْتَقَّاقَ الطَّبِيْبِ مِنْهُ ، وَلَيْسَ  
يَقْوَى . وَكُلُّ حَاقِظٍ بِعَمَلِهِ طَبِيْبٌ عِنْدَ  
العَرَبِ .

وَرَجُلٌ طَبٌّ ، بِالْفَتْحِ ، أَيْ عَالِمٌ ؛  
يُقَالُ : فُلَانٌ طَبٌّ بِكَذَا ، أَيْ عَالِمٌ بِهِ . وَفِي  
حَدِيثِ سَلْمَانَ وَأَبِي الدَّرْدَاءِ : بَلَغَنِي أَنَّكَ  
جُعِلْتَ طَبِيْبًا . الطَّبِيْبُ فِي الْأَصْلِ : الْحَاقِظُ  
بِالْأُمُورِ ، الْعَارِفُ بِهَا ، وَبِهِ سُمِّيَ الطَّبِيْبُ  
الَّذِي يُعَالِجُ الْمَرَضَى ، وَكُنِيَ بِهِ هَهُنَا عَنْ  
الْقَضَاءِ وَالْحُكْمِ بَيْنَ الْخُصُومِ ، لِأَنَّ مَثَلَةَ  
الْقَاضِي مِنَ الْخُصُومِ ، بِمَثَلَةِ الطَّبِيْبِ مِنَ  
إِصْلَاحِ الْبَدَنِ .

وَالْمُطَبَّبُ : الَّذِي يُعَانِي الطَّبَّ ،  
وَلَا يَعْرِفُهُ مَعْرِفَةً جَيِّدَةً .

وَفَحْلٌ طَبٌّ : مَاهِرٌ حَاقِظٌ بِالضَّرَابِ ،  
يَعْرِفُ الْأَفْحَاحَ مِنَ الْحَائِلِ ، وَالضَّمِيمَةَ مِنَ  
الْمَسُورَةِ ، وَيَعْرِفُ نَقْصَ الْوَلَدِ فِي الرَّجِيمِ ،  
وَيَكْرَهُ نَمَّ يَعُودُ وَيَضْرِبُ . وَفِي حَدِيثِ  
الشَّعْبِيِّ : وَوَصَفَ مُعَاوِيَةَ فَقَالَ : كَانَ  
كَالْجَمَلِ الطَّبِّ ، يَعْنِي الْحَاقِظَ بِالضَّرَابِ .  
وَقِيلَ : الطَّبُّ مِنَ الْإِبِلِ الَّذِي لَا يَبْصُحُ حَقَّهُ  
إِلَّا حَيْثُ يُبْعِرُ ، فَاسْتَمَارَ أَحَدَ هَلَيْنِ  
الْمَعْتَبَرِينَ لِأَفْعَالِهِ وَخِلَالِهِ .

وَفِي الْمَثَلِ : أَرْسَلَهُ طَبًّا ، وَلَا تُرْسِلُهُ  
طَاطًا . وَيَبْعُضُهُمْ يَبْرُوهُ : أَرْسَلَهُ طَاطًا . وَبَعِيرٌ  
طَبٌّ : يَتَعَاهَدُ مَوْضِعَ حَقِّهِ أَيْنَ يَطُّ بِهِ .  
وَالطَّبُّ وَالطَّبُّ : السَّحْرُ ، قَالَ  
ابْنُ الْأَسْتَثِيِّ :

أَلَا مَنْ مَبْلُغٌ حَسَانَ عَنِّي  
أَطَبُّ كَانَ دَاوُكُ أُمِّ جُثُونُ ؟  
وَرَوَاهُ سَيِّوِيٌّ : أَسِحْرُ كَانَ طَبُّكَ ؟ وَقَدْ طَبَّ  
الرَّجُلُ .  
وَالْمَطْبُوبُ : الْمَسْحُورُ .

قَالَ أَبُو عُبَيْدَةَ : إِنَّمَا سُمِّيَ السَّحْرُ طَبًّا  
عَلَى التَّثَاوُلِ بِالْبِرَّةِ . قَالَ ابْنُ سَيِّدَةَ : وَالَّذِي  
عِنْدِي أَنَّهُ الْحَدِيثُ . وَفِي حَدِيثِ النَّبِيِّ ﷺ ،  
أَنَّهُ احْتَجَمَ بِقَرْنِ حِينَ طَبَّ ؛ قَالَ  
أَبُو عُبَيْدَةَ : طَبُّ أَيْ سَجَرٌ . يُقَالُ مِنْهُ : رَجُلٌ  
مَطْبُوبٌ أَيْ مَسْحُورٌ ، كُنُوا بِالطَّبِّ عَنْ  
السَّحْرِ ، تَفَاوُلًا بِالْبِرَّةِ ، كَمَا كُنُوا عَنْ  
اللَّدِيغِ ، فَقَالُوا سَلِيمٌ ، وَعَنِ الْمَقَارَةِ ، وَهِيَ

مَهْلَكَةٌ ، فَقَالُوا مَقَارَةً ، تَفَاوُلًا بِالْفَوْزِ  
وَالسَّلَامَةِ . قَالَ : وَأَصْلُ الطَّبِّ : الْحَدِيثُ  
بِالْأَشْيَاءِ وَالْمَهَارَةُ بِهَا ؛ يُقَالُ : رَجُلٌ طَبٌّ  
وَطَبِيْبٌ إِذَا كَانَ كَذَلِكَ ، وَإِنْ كَانَ فِي غَيْرِ  
عِلَاجِ الْمَرَضِ ؛ قَالَ عَتَّةُ :

إِنْ تُعَدِّقِي دُونَ الْقِنَاعِ فَأَنْتِي  
طَبٌّ بِأَخَذِ الْفَارِسِ الْمُسْتَلِيمِ  
وَقَالَ عَلَقَمَةُ :

فَإِنْ تَسْأَلُونِي بِالنِّسَاءِ فَأَنْتِي  
بِعَمِيرٍ بِأَدْوَاءِ النِّسَاءِ طَبِيْبٌ  
وَفِي الْحَدِيثِ : فَلَعَلَّ طَبًّا أَصَابَهُ أَيْ  
سِحْرًا . وَفِي حَدِيثٍ آخَرَ : إِنَّهُ مَطْبُوبٌ .  
وَمَا ذَلِكَ بِطَبِيْبِي ، أَيْ بِدَهْرِي وَعَادَتِي  
وَشَأْنِي .

وَالطَّبُّ : الطَّوْبَةُ وَالشَّهْوَةُ ، وَالْإِرَادَةُ ؛  
قَالَ :

إِنْ يَكُنْ طَبُّكَ الْفِرَاقَ فَإِنَّ الْبَاءَ  
سَبَبٌ أَنْ تَغْطِي صُدُورَ الْجِبَالِ  
وَقَوْلُ فَرْوَةَ بِنِ سَيْدِكَ الْمَرَادِي :

فَإِنْ نَعْلَبُ فَعَلَّابُونَ قَدَمًا  
وَإِنْ نَعْلَبُ فَعْتِيرٌ مُعَلِّبِنَا  
فَمَا إِنْ طَبْنَا جَبِينَ وَلَكِنْ  
مَنَايَانَا وَدَوْلَةَ آخِرِينَا  
كَذَاكَ الدَّهْرُ دَوْلَتُهُ سِبْجَالٌ  
تَكْرُرُ صُرُوفُهُ حِينًا فَحِينًا  
يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ مَعْنَاهُ : مَا دَهَرْنَا وَشَأْنَنَا  
وَعَادَتْنَا ، وَأَنْ يَكُونَ مَعْنَاهُ : شَهْوَتُنَا . وَمَعْنَى  
هَذَا الشَّعْرِ : إِنْ كَانَتْ هَمْدَانُ ظَهَرَتْ عَلَيْنَا  
فِي يَوْمِ الرَّدَمِ فَعَلَبْنَا ، فَعْتِيرٌ مُعَلِّبِينَ .  
وَالْمَعْلَبُ : الَّذِي يُعْلَبُ مِرَارًا ، أَيْ لَمْ يُعْلَبْ  
إِلَّا مَرَّةً وَاحِدَةً .

وَالطَّبَّةُ وَالطَّبَابَةُ وَالطَّبِيْبَةُ : الطَّرِيقَةُ  
الْمُسْتَطِيلَةُ مِنَ التَّوْبِ ، وَالرَّوْمِلُ ،  
وَالسَّحَابُ ، وَشَمَاعُ الشَّمْسِ ، وَالْجَمْعُ :  
طِبَابٌ وَطَبِيْبٌ ؛ قَالَ ذُو الرِّمَّةِ يَصِفُ التَّوْرَ :

حَتَّى إِذَا مَالَهَا فِي الْجُدْرِ وَأَنحَدَرَتْ  
شَمْسُ النَّهَارِ شَمَاعًا يَبْنِيهَا طَبِيْبٌ  
الْأَصْمَعِيُّ الْحَيَّةُ وَالطَّبَّةُ وَالْحَيْبَةُ

وَالطَّبَابَةُ : كُلُّ هَذَا طَرِائِقُ فِي وَمَثَلُ وَسَحَابِ .  
 وَالطَّبَّةُ : الشَّقَّةُ الْمُسْتَطِيلَةُ مِنَ الثُّوبِ ،  
 وَالجَمْعُ : الطَّبُّ ، وَكَذَلِكَ طَبُّ شِعَاعِ  
 الشَّمْسِ ، وَهِيَ الطَّرَائِقُ الَّتِي تُرَى فِيهَا إِذَا  
 طَلَعَتْ ، وَهِيَ لِلطَّبَابِ أَيْضًا .  
 وَالطَّبَّةُ : الْجِلْدَةُ الْمُسْتَطِيلَةُ ، أَوْ  
 الْمَرِيعةُ ، أَوْ الْمُسْتَدِيرَةُ فِي الْمَرَادَةِ ،  
 وَالسَّفْرَةُ ، وَالذَّلْوُ وَنَحْوَهَا .  
 وَالطَّبَابَةُ : الْجِلْدَةُ الَّتِي تُجْعَلُ عَلَى طَرَفِي  
 الْجِلْدِ فِي الْقَرْبَةِ وَالسَّقَاءِ وَالإِدَاوَةِ إِذَا سَوِيَ ،  
 ثُمَّ حُرِّزَ غَيْرَ مَتْنِيٍّ . وَفِي الصَّحَاحِ : الْجِلْدَةُ  
 الَّتِي تُعْطَى بِهَا الْحُرْزُ ، وَهِيَ مُعْتَرِضَةٌ مَتْنِيَّةٌ  
 كَالأَضْمَعِ عَلَى مَوْضِعِ الْحُرْزِ .  
 الأَضْمَعِيُّ : الطَّبَابَةُ الَّتِي تُجْعَلُ عَلَى  
 مُتْنِي طَرَفِي الْجِلْدِ إِذَا حُرِّزَ فِي أَسْفَلِ الْقَرْبَةِ  
 وَالسَّقَاءِ وَالإِدَاوَةِ . أَبُو زَيْدٍ : فَإِذَا كَانَ الْجِلْدُ  
 فِي أَسْفَلِ هَذِهِ الْأَشْيَاءِ مَتْنِيًّا ، ثُمَّ حُرِّزَ عَلَيْهِ ،  
 فَهُوَ عِرَاقٌ ، وَإِذَا سَوِيَ ثُمَّ حُرِّزَ غَيْرَ مَتْنِيٍّ فَهُوَ  
 طِبَابٌ .

وَطَبِيبُ السَّقَاءِ : رُقْمَتُهُ (١) .  
 وَقَالَ اللَّيْثُ : الطَّبَابَةُ مِنَ الْحُرْزِ : السِّيرُ  
 بَيْنَ الْحُرْزَيْنِ . وَالطَّبَّةُ : السِّيرُ الَّذِي يَكُونُ  
 أَسْفَلَ الْقَرْبَةِ ، وَهِيَ تَقَارِبُ الْحُرْزِ .  
 ابْنُ سَيِّدَةَ : وَالطَّبَابَةُ سِيرٌ عَرِيضٌ تَقَعُ الْكُتُبُ  
 وَالْحُرْزُ فِيهِ ، وَالجَمْعُ : طِبَابٌ ، قَالَ  
 جَرِيرٌ :

بَلَى فَاذْفَضْ دَمْعَكَ غَيْرَ تَرَزَّرِ  
 كَمَا عَيَّنْتَ بِالسَّرْبِ الطَّبَابَا  
 وَقَدْ طَبَّ الْحُرْزُ طَبُّهُ طَبًّا . وَكَذَلِكَ طَبَّ  
 السَّقَاءُ وَطَبِيهُ ، شَدَّدَ لِلْكَثْرَةِ ، قَالَ الْكَمِينُ  
 يَصِفُ قَطًّا :

أَوْ النَّاطِقَاتِ الصَّادِقَاتِ إِذَا غَدَّتْ  
 بِأَسْفِيَةٍ لَمْ يَفْرَهِنَّ الْمُطَبِّبُ  
 ابْنُ سَيِّدَةَ : وَرَبَّمَا سُمِّيَتْ الْقِطْعَةُ الَّتِي  
 تُحْرَزُ عَلَى حَرْفِ الذَّلْوِ أَوْ حَاشِيَةِ السَّفْرَةِ

(١) هكذا في الطبقات كلها . وفي التهذيب :  
 طَبِيبُ السَّقَاءِ : رُقْمَتُهُ .

[عبد الله]

طَبَّةٌ ، وَالجَمْعُ طَبُّ وَطِبَابٌ .  
 وَالتَّطْبِيبُ : أَنْ يَمَلَأَ السَّقَاءُ فِي عَمُودِ  
 البَيْتِ ، ثُمَّ يُنْحَضُ ، قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : لَمْ  
 أَسْمَعْ التَّطْبِيبَ بِهَذَا الْمَعْنَى لِتَغْيِيرِ اللَّيْثِ ،  
 وَأَحْسِبُهُ التَّطْبِيبَ كَمَا يُطَبَّبُ البَيْتُ .  
 وَيُقَالُ : طَبِيبْتُ الدِّيَابِجَ تَطْبِيبًا إِذَا  
 أَدْخَلْتُ بَيْنَهُ نُوسِمَهُ بِهَا .

وَطِبَابَةُ السَّمَاءِ وَطِبَابُهَا : طُرَّتُهَا  
 الْمُسْتَطِيلَةُ ، قَالَ مَالِكُ بْنُ خَالِدٍ الْهَدَلِيُّ :  
 أَرْتُهُ مِنَ الْجَبَابِ فِي كُلِّ مَوْطِنٍ  
 طِبَابًا فَمَتَوَاهُ النَّهَارَ الْمَرَائِدَ (٢)  
 يَصِفُ حِمَارًا وَحَشِي خَافَ الطَّرَادَ فَلَجَأَ إِلَى  
 جَبَلٍ ، فَصَارَ فِي بَعْضِ شِعَابِهِ ، فَهُوَ يَرَى أَفْنَ  
 السَّمَاءِ مُسْتَطِيلًا ، قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : وَذَلِكَ أَنَّ  
 الأَثْنَ الْجَابِ الْمَسْحَلِ إِلَى مَضِيقِ فِي  
 الْعَجَلِ ، لَا يَرَى فِيهِ إِلا طَرَّةً مِنَ السَّمَاءِ .  
 وَالطَّبَابَةُ ، مِنَ السَّمَاءِ : طَرِيقَةُ وَطَرَّةٌ (٣) ،  
 وَقَالَ الآخَرُ :

وَسَدَّ السَّمَاءَ السَّجْنُ إِلا طِبَابَةً

كَمُوسِ المُرَائِي مُسْتَكِنًا جُنُوبَهَا  
 فَالْحِمَارُ رَأَى السَّمَاءَ مُسْتَطِيلَةً لِأَنَّهُ فِي شِعْبٍ ،  
 وَالرَّجُلُ رَأَاهَا مُسْتَدِيرَةً لِأَنَّهُ فِي السَّجْنِ .  
 وَقَالَ أَبُو حَنِيفَةَ : الطَّبَّةُ وَالطَّبِيبَةُ  
 وَالطَّبَابَةُ : الْمُسْتَطِيلُ الضَّيْقُ مِنَ الأَرْضِ ،  
 الْكَثِيرُ الثَّبَاتِ .

وَالطَّبِيبَةُ : صَوْتُ تَلَاطُمِ السَّبِيلِ ،  
 وَقِيلَ : هُوَ صَوْتُ المَاءِ إِذَا اضْطَرَبَ وَاضْطَكَ  
 (عَنْ ابْنِ الأَعْرَابِيِّ) وَأَنْشَدَ :

كَأَنَّ صَوْتَ المَاءِ فِي أَمْعَائِهَا  
 طَبِيبَةُ المَيْثِ إِلَى جِوَائِهَا

(٢) قوله : «أرته من الجباب» الخ أنشده في  
 جرب وركد غير أنه قال هناك : يصف حماراً طرده  
 الحبل ، تبعاً للصحاح ، وهو مخالف لما نقله هنا عن  
 الأزهرى .

(٣) قوله : «والطباب من السماء» : طريقة  
 وطرة في الأصل والطبغات جميعها : وطرقه  
 وطرته . والتصويب عن التهذيب .

[عبد الله]

عَدَاهُ بِأَلِي لِأَنَّ فِيهِ مَعْنَى تُشَكِّي المَيْثِ .  
 وَطَبَّبَ المَاءَ إِذَا حَرَّكَهُ اللَّيْثُ :  
 طَبَّبَ الوَادِي طَبِيبَةً إِذَا سَالَ بِالمَاءِ ،  
 وَسَمِعَتْ لِصَوْتِهِ طَبَابِطٌ .  
 وَالطَّبِيبَةُ : شَيْءٌ عَرِيضٌ يُضْرَبُ بَعْضُهُ  
 بِبَعْضٍ الصَّحَاحُ : الطَّبِيبَةُ صَوْتُ المَاءِ  
 وَنَحْوِهِ ، وَقَدْ تَطَبَّبَ ، قَالَ :

إِذَا طَحَّتْ ذُرِّيَّةٌ لِجِوَالِهَا  
 تَطَبَّبَ نَدْبَاهَا فَطَارَ طَحِيحُهَا  
 وَالطَّبِيبَةُ : خَشْبَةٌ عَرِيضَةٌ يَلْبَسُ بِهَا  
 بِالْكَوَةِ . وَفِي التَّهْدِيدِ : يَلْبَسُ الفَارِسُ بِهَا  
 بِالْكَوَةِ .

ابْنُ هَانِيٍّ ، يُقَالُ : قَرَبَ طِبٌّ ،  
 وَيُقَالُ : قَرَبَ طِبًّا ، كَقَرَبَكَ : نِعْمَ رَجُلًا ،  
 وَهَذَا مَثَلٌ يُقَالُ لِلرَّجُلِ بَسَائِلَ عَنِ الأَمْرِ الَّذِي  
 قَدْ قَرَبَ مِنْهُ ، وَذَلِكَ أَنَّ رَجُلًا قَعَدَ بَيْنَ  
 رَجُلَيْنِ أَمْرًا ، فَقَالَ لَهَا : أَيْكُرُّ أَمْ تَيْبُ ؟  
 فَقَالَتْ لَهُ : قَرَبَ طِبٌّ .

• طَبِجٌ . الطَّبِجُ ، سَاكِنٌ : الضَّرْبُ عَلَى  
 الشَّيْءِ الأَجُوفِ كَالرَّأْسِ وَغَيْرِهِ ، حَكَاهُ  
 ابْنُ حَمَوَيْهِ عَنْ شَمِيرٍ فِي كِتَابِ الفَرَبِيِّينَ  
 لِلهَرَوِيِّ . أَبُو عَمْرٍو : طَبِجٌ يَطْبِجُ طَبِجًا إِذَا  
 حَمَقَ ، وَهُوَ أَطْبِجُ .

وَالطَّبِجُ : اسْتِحْكَامُ الحَاقِقَةِ . قَالَ :  
 وَيُقَالُ لِأُمِّ سُوَيْدِ الطَّبِيجَةِ . وَفِي الحَدِيثِ :  
 كَانَ فِي الحَيِّ رَجُلٌ لَهُ زَوْجَةٌ وَأُمٌّ ضَعِيفَةٌ ،  
 فَشَكَتْ زَوْجَتَهُ إِلَيْهِ أُمُّهُ ، فَقَامَ الأَطْبِجُ إِلَى  
 أُمِّهِ فَالْقَاهَا فِي الوَادِي . الطَّبِجُ : اسْتِحْكَامُ  
 الحَاقِقَةِ ، هَكَذَا ذَكَرَهُ الجَوْهَرِيُّ ، بِالجِيمِ ،  
 وَرواهُ غَيْرُهُ بِالحَاءِ ، وَهُوَ الأَحْمَقُ الَّذِي  
 لَا عَقْلَ لَهُ ، قَالَ : وَكَانَهُ الأَشْبَهُ .

• طَبِجٌ . الطَّبِجُ ، بِشَدِّ البَاءِ وَفَتْحِهَا :  
 السَّحِينُ (عَنْ كُرَاعٍ) .

• طَبِجٌ . الطَّبِجُ : إِنضَاجُ اللَّحْمِ وَغَيْرِهِ  
 اشْتِوَاءً وَاقْتِدَارًا . طَبِجَ القِدْرَ وَاللَّحْمَ يَطْبِجُهُ

وَيَطْبُخُهُ طَبْحًا وَاطْبُخُهُ (الْأَخِيرَةُ عَنْ سَيِّئِهِ) ، فَانطَبَخَ وَاطْبُخَ ، أَي اتَّخَذَ طَبِيخًا ، ائْتَمَلَ ، وَيَكُونُ الْإِطْبَاحُ ائْتِنَاءً وَاقْتِدَارًا . يُقَالُ : هَذِهِ خَبْزَةٌ جَيِّدَةٌ الطَّبْخِ ، وَأَجْرَةٌ جَيِّدَةٌ الطَّبْخِ .

وَاطْبِخَةٌ : لَقَبُ عَامِرِ بْنِ الْيَاسِرِ ابْنِ مُضَرَ ، لَقَبَهُ بِذَلِكَ أَبُوهُ حِينَ طَبَخَ الصَّبَّ ، وَذَلِكَ أَنَّ أَبَاهُ بَعَثَهُ فِي بَغَاءِ شَيْءٍ فَوَجَدَ أَرْتَبًا (١) فَطَبَخَهَا وَتَشَاغَلَ بِهَا هُنَّ ، فَسُمِّيَ طَابِخَةً وَتَمِيمٌ بِنُ مَرٍّ ، وَمَرْيَمَةَ وَضَبَةَ يَبُودُ بْنُ طَابِخَةَ بْنِ خَنْدِيفٍ ، وَكَانَتْ أُمُّهَا أَثَبَتْ الْمَاءَ فِي طَابِخَةٍ لِلْمَبَالِغَةِ .

وَالْمُطْبِخُ : الْمَوْضِعُ الَّذِي يُطْبَخُ فِيهِ ، وَفِي التَّهْدِيبِ : الْمَطْبِخُ بَيْتُ الطَّبَّاحِ ، وَالْمَطْبِخُ ، بِكسْرِ الهمزة ، قَالَ سَيِّئِيُّوهُ : لَيْسَ عَلَى الْفِعْلِ مَكَانًا وَلَا مُضَدْرًا ، وَلِكَيْتَهُ اسْمٌ كَالْمَرْيَمِ . وَالْمَطْبِخُ آلَةُ الطَّبْخِ .

وَالطَّبَّاحُ : مُعَالِجُ الطَّبْخِ ، وَحِرْفَتُهُ الطَّبَّاحَةُ ، وَقَدْ يَكُونُ الطَّبْخُ فِي الْقُرْصِ وَالْحِنَطَةِ . وَيُقَالُ : ائْتَمَدُوا أَمْ تَشْوُونَ ؟ وَهَذَا مُطْبِخُ الْقَوْمِ وَمُشْتَوَاهُمْ . وَيُقَالُ : اطْبِخُوا لَنَا قُرْصًا . وَفِي حَدِيثِ جَابِرٍ : فَاطْبِخْنَا ، هُوَ ائْتَمَدْنَا مِنَ الطَّبْخِ ، فَقَلِّبْتَ النَّاءَ لِأَجْلِ الطَّاءِ قَبْلَهَا .

وَالْإِطْبَاحُ : مَخْصُوصٌ بِمَنْ يَطْبُخُ لِنَفْسِهِ ، وَالطَّبْخُ عَامٌ لِنَفْسِهِ وَلِغَيْرِهِ . وَالطَّبْخُ : اللَّحْمُ الْمَطْبُوخُ . وَالطَّبِيخُ : كَالْقَدِيرِ ، وَقِيلَ : الْقَدِيرُ مَا كَانَ يَفْحَى وَتَوَابَلَ ، وَالطَّبِيخُ : مَا لَمْ يَفْحَ .

وَاطْبُخْنَا : ائْتَمَدْنَا طَبِيخًا ، وَهَذَا مُطْبِخُ الْقَوْمِ وَهَذَا مُشْتَوَاهُمْ . وَالطَّبَّاحَةُ : الْفَوَارَةُ ، وَهُوَ مَا قَارَ مِنْ رَغْوَةِ الْقَدِيرِ إِذَا طَبِخَ فِيهَا . وَطَبَّاحَةٌ كُلُّ شَيْءٍ عَصَارَتُهُ الْمَأْخُودَةُ مِنْهُ بَعْدَ طَبْخِهِ ، كَعَصَارَةِ الْبَقْمِ وَنَحْوِهِ .

التَّهْدِيبُ : الطَّبَّاحَةُ مَا تَخْتِاجُ إِلَيْهِ مِمَّا (١) هَكَذَا فِي الْأَصْلِ وَالْمَحْكَمِ وَشَرَحَ الْقَامُوسُ .

يُطْبِخُ نَحْوَ الْبَقْمِ تَأْخُذُ طَبَّاحَتَهُ لِلصَّبْغِ وَتَطْرَحُ سَائِرُهُ ؛ وَقَوْلُ الشَّاعِرِ :

وَاللَّهِ لَوْلَا أَنْ تَحْشُرَ الطَّبِيخُ بِي الْجَحِيمِ حَيْثُ لَا مُسْتَصْرَحُ

بِعْنَى بِالطَّبْخِ الْمَلَائِكَةُ الْمُؤَكَّلِينَ بِالْعَذَابِ بَعْنَى عَذَابِ الْكُفَّارِ ، وَالطَّبِيخُ جَمْعُ طَابِخٍ . وَالطَّبِيخُ : ضَرْبٌ مِنَ الْأَشْرِيَةِ ، ابْنُ سِيدَةَ : وَالطَّبِيخُ ضَرْبٌ مِنَ الْمُتَصَفِّهِ . وَطَبَخَ الْحَرُّ الثَّمَرَ : أَنْصَجَهُ ، وَمِنْهُ قَوْلُ أَبِي حَتْمَةَ فِي صِفَةِ الثَّمَرِ : تُحْفَةُ الصَّائِمِ ، وَتَعْلَةُ الصَّيْبِيِّ ، وَتُرْلُ مَرْيَمَ ، عَلَيْهَا السَّلَامُ ، وَتُطْبِخُ وَلَا تُعْنَى صَاحِبَهَا .

وَطَبَائِخُ الْحَرِّ : سَمَائِمُهَا فِي الْهَوَاجِرِ ، وَاحِدُهَا طَبِيخَةٌ ؛ قَالَ الطَّرِمَاحُ : وَمَسْتَأْنِسٌ بِالْفَقْرِ بَاتَتْ تَلْفَهُ طَبَائِخُ حَرٍّ وَقَعْمُهُنَّ سَفْعُوعُ وَالطَّابِخَةُ : الْحَاجِرَةُ . وَالطَّبَائِخُ : الْحُمَّى الصَّالِبُ .

وَالطَّبَّاحُ : الْقُوَّةُ . وَرَجُلٌ لَيْسَ بِهِ طَبَّاحٌ ، أَي لَيْسَ بِهِ قُوَّةٌ وَلَا سِيمَنٌ ، وَوَجِدَ يَحِطُّ الْأَزْهَرِيُّ طَبَّاحٌ ، بِضَمِّ الطَّاءِ ، وَوَجِدَ يَحِطُّ الْإِيَادِيُّ طَبَّاحٌ ، بِفَتْحِ الطَّاءِ ؛ قَالَ حَسَّانُ بْنُ ثَابِتٍ :

الْمَالُ يَعْشَى رِجَالًا لَا طَبَّاحَ فِيهِمْ كَالسَّيْلِ يَعْشَى أَصُولَ الدَّنْدِينِ الْبَالِي وَمَعْنَاهُ : لَا عَقْلَ لَهُمْ . وَالدَّنْدِينُ : مَا بَلَغِي وَعَقِينِ مِنْ أَصُولِ الشَّجَرِ ، الْوَاحِدَةُ دَنْدِينَةٌ ، وَقَدْ جَاءَ هَذَا الْبَيْتُ فِي شِعْرِ لِحْيَةَ بْنِ خَلْفَةَ الطَّلَائِيِّ يُخَاطَبُ امْرَأَةً مِنْ بَنِي شَمْحَجِي ابْنِ جَرْمٍ يُقَالُ لَهَا أَسْمَاءُ . وَكَانَتْ تَقُولُ مَا لِحْيَةَ مَا لَ فَقَالَ مُجَابِئًا لَهَا :

تَقُولُ أَسْمَاءُ لَمَّا جِئْتُ خَاطِبَهَا : يَا حَيُّ مَا أَرَيْتِي إِلَّا لِيذِي مَالِ أَسْمَاءُ لَا تَفْعَلِيهَا رَبُّ ذِي إِبِلٍ يَعْشَى الْفَوَاحِشَ لَا عَفْءَ وَلَا نَالَ الْفَقْرُ يُزْرِي بِأَقْوَامٍ ذَوِي حَسَبٍ وَقَدْ يَسُودُ غَيْرَ السَّيِّدِ الْمَالِ (٢)

(٢) فِي هَذَا الْبَيْتِ إِقْوَاءُ .

وَالْمَالُ يَعْشَى أَنَا سَا لَا طَبَّاحَ لَهُمْ كَالسَّيْلِ يَعْشَى أَصُولَ الدَّنْدِينِ الْبَالِي أَصُولٌ عَرَضِيٌّ بَالِي لَا أَدْنَسُهُ

لَا بَارَكَةَ لِلَّهِ بَعْدَ الْعَرَضِ فِي الْمَالِ ! أَحْتَالُ لِلْمَالِ إِنْ أَوْدَى فَكَيْفِيهِ

وَلَسْتُ لِلْمَرِيضِ إِنْ أَوْدَى بِمُخْتَالِ قَوْلُهُ نَالَ مِنَ الثَّوَالِ ، وَأَصْلُهُ نَوَى ، مِثْلُ قَوْلِهِمْ كَبِشُ صَافٍ وَأَصْلُهُ صَوَفٌ ؛ وَفِي حَدِيثِ ابْنِ الْمُسَيْبِ : وَوَقَعَتِ الثَّالِثَةُ فَلَمْ تَرْتَقِعْ وَفِي النَّاسِ طَبَّاحٌ ، أَصْلُ الطَّبَّاحِ الْقُوَّةُ وَالسَّمَنُ ، ثُمَّ اسْتَعْمَلَ فِي غَيْرِهِ ، فَقِيلَ : لَا طَبَّاحَ لَهُ ، أَي لَا عَقْلَ لَهُ وَلَا خَيْرَ عِنْدَهُ ؛ أَرَادَ أَنَّهَا لَمْ تَبْقَ فِي النَّاسِ مِنَ الصَّحَابَةِ أَحَدًا ، وَعَلَيْهِ يَتَّبَعِي حَدِيثُ الْأَطْبِخِ الَّذِي ضَرَبَ أُمُّهُ عِنْدَ مَنْ رَوَاهُ بِالْحَاءِ .

وَفِي الْحَدِيثِ : إِذَا أَرَادَ اللَّهُ بِعَبْدٍ سُوءًا جَعَلَ مَالَهُ فِي الطَّبِيخِينَ ؛ قِيلَ : هُمَا الْجِصُّ وَالْأَجْرُ ، فَقِيلَ بِمَعْنَى مَفْعُولٍ .

وَامْرَأَةٌ طَبَّاحِيَةٌ مِثْلُ عَلَانِيَةٍ : شَابَةٌ مُتَمَلِّئَةٌ مُكْتَبِرَةٌ لِلْحَمِّ ؛ قَالَ الْأَعْمَشِيُّ :

عَبْهَرَةُ الْخَلْقِ طَبَّاحِيَةٌ تَرْتِنُهُ بِالْخَلْقِ الطَّاهِرِ (٣) وَيُرْوَى لِبَاحِيَةٍ . وَقِيلَ : امْرَأَةٌ طَبَّاحِيَةٌ عَاقِلَةٌ مَلِيحَةٌ .

وَفِي كَلَامِهِ طَبَّاحٌ إِذَا كَانَ مُحْكَمًا . وَالْمُطْبِخُ : الشَّابُّ الْمُمْتَلِيُّ ؛ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : يُقَالُ لِلصَّبِيِّ إِذَا وُلِدَ : رَضِيعٌ ، وَطِفْلٌ ، ثُمَّ فَطِيمٌ ، ثُمَّ دَارِجٌ ، ثُمَّ جَفْرٌ ، ثُمَّ يَابِغٌ ، ثُمَّ شَدَخٌ ، ثُمَّ مُطْبِخٌ ، ثُمَّ كَرَكَبٌ .

وَطَبِخٌ : تَرَعَّرَجَ وَعَقَلَ . ابْنُ سِيدَةَ : وَالْمُطْبِخُ ، بِكسْرِ الْبَاءِ مُشَدَّدَةٌ : مِنْ أَوْلَادِ الصَّبَابِ أَمَلًا مَا يَكُونُ ، وَقِيلَ : هُوَ الَّذِي كَادَ يَلْعَنُ بِأَبِيهِ ، وَأَوَّلُهُ

(٣) قَوْلُهُ : «طَبَّاحِيَةٌ فِي حُطِّ الْمَوْلَفِ بِتَشْدِيدِ الْبَاءِ وَإِنْ كَانَ مَا قَبْلَهُ يَفْتَضِي التَّخْفِيفَ ، وَفِي الْقَامُوسِ كَكَرَاهِيَةٍ وَغَرَابِيَةِ ، بِتَشْدِيدِ الْبَاءِ ، فِيهِ التَّخْفِيفُ وَالتَّشْدِيدُ .

حسل، ثم عيّدق، ثم مطبخ، ثم خضرم، ثم صب.  
وقد طبخ الجسل تطيحاً كبيراً.  
ورجل طبخة: أحمق، والمعروف طبخة.

والأطبخ: المستحكّم الحُمق كالطبخة بين الطبخ. وفي الحديث: كان في الحى رجل له زوجة وأم ضعيفة، فشكت زوجته إليه أمه، فقام الأطبخ إلى أمه فآلقها في الوادي؛ حكاة الهوى في الغريين.  
والطبخ بلغة أهل الحجاز: البطح، وقيد أبو بكر بفتح الطاء.

طبر \* ابن الأعرابي: طبر الرجل إذا قفر، وطبر إذا احتبأ. ووقعوا في طبار، أى داهية (عن يعقوب واللحاني). ووقع فلان في نبات طبار وطمار، إذا وقع في داهية. والطبار: ضرب من التين؛ حكاة أبو حنيفة وحلاه فقال: هو أكبر تين رآه الناس، أحمر كمينت أنى تشقق؛ وإذا أكل كثير لغلظ لحيائه، فيخرج أبيض، فيكنى الرجل منه الثلاث والأربع، ثملاً التينة منه كف الرجل، ويؤرب أيضاً، واجدته طبارة. ابن الأعرابي: من غريب شجر الضريف الطبار، وهو على صورة التين إلا أنه أرق.

وطبرية: اسم مدينة.

طبرزد \* الطبرزد: السكر، فارسي معرب، يريد تبرزد بالفارسية، كأنه نحت من نواحيه بالفاس. والتبر: الفاس، بالفارسية. وحكى الأصبغى طبرزل وطبرزن. وقال يعقوب: طبرزد وطبرزل وطبرزن، قال ابن سيده: وهو مثال لا أعرفه. قال ابن جني: قولهم طبرزل وطبرزن لست بأن تجعل أحدهما أصلاً لصاحبه بأولى منك بحمله على ضده لاستوائها في الاستعمال.

طبرزل \* قال في ترجمه طبرزد: الطبرزد السكر، فارسي معرب، وحكى الأصبغى طبرزل وطبرزن، قال يعقوب: طبرزل وطبرزن لهذا السكر، بالثون واللام، قال: وهو مثال لا أعرفه. قال ابن جني: قولهم طبرزل وطبرزن، لست بأن تجعل أحدهما أصلاً لصاحبه بأولى منك بحمله على ضده، لاستوائها في الاستعمال.

طبرزن \* قال في ترجمه طبرزد: الطبرزد السكر، فارس معرب، وحكى الأصبغى طبرزل وطبرزن لهذا السكر، بالثون واللام. وقال يعقوب: طبرزل وطبرزن، قال: وهو مثال لا أعرفه، قال ابن جني: قولهم طبرزل وطبرزن لست بأن تجعل أحدهما أصلاً لصاحبه بأولى منك بحمله على ضده، لاستوائها في الاستعمال (١).

طبرز \* أبو عمرو: الطبر ركن الجبل. والطرير: الجمل ذو السمان الهائج. وطبر فلان جاريته طبراً: جامعها.

طيس \* التّطيس: التّطيق (٢) والطّيسان (٣): كورتان بخراسان؛ قال مالك بن الربيع الهانزي:

(١) زاد المجد: طتن - الطتن، بفتح الطاء وسكون التلة: الطرب والتنم. لكن العين في التكلة مهمله.

(٢) قوله: «التطيق» هو رواية للسان والمحكم؛ وقال في المحكم: هكذا صححه الأُموي. ورواية التاج والتهذيب: «التطين» بيامين بعدما نون. ورواية القاموس: التطيق، بالياء الموحدة والياء والنون.

[عبد الله]

(٣) قوله: «الطّيسان... إلخ» محرّكاً بصيغة التثنية. وقوله: «كورتان» إحداهما يقال لها: طيس التمر، والأخرى يقال لها: طيس العناب. والفرس لا يتكلمون بها إلا مفردين، والعرب يشونها.

دعاني الهوى من أهل أود وصحبتى  
بذي الطّيسين فالتفت ورأيتا (٤)  
وفي التهذيب: والطّيسان كورتان من خراسان.  
ابن الأعرابي: الطّيس الأسود من كل شيء.

والطّيس: الذّئب. وفي حديث عمر، رضي الله عنه: كيف لي بالزبير، وهو رجل طيس؛ أراد أنه يشبه الذّئب في حريصه وشربه، قال الحرّبي: أظنه أراد لقيس، أى شرة حريص.

طيش \* الطّيش: لغة في الطّمش، وهم الناس؛ يقال: ما أدري أى الطّيش هو.

\* ططب \* الطّباطب: العجم.

طع \* الطّبع والطّبيعة: الخليفة والسّجّية التي جبل عليها الإنسان. والطّباع: كالطّبيعة، مؤنثة؛ وقال أبو القاسم الزجاجي: الطّباع: واحد مذكّر كالنّحاس والتّجار، قال الأزهرى: ويجمع طبع الإنسان طباعاً، وهو ما طبع عليه من طباع الإنسان في ما كليه ومشرّبه، وسهولة أخلاقه وحزونتها، وعسرهما ويسرها وشديته ورخاوته، ويخلفه وسخاوته. والطّباع: واحد طباع الإنسان، على فعال، مثل مثال، اسم للفالق وغرار مثله؛ قال ابن الأعرابي: الطّبع المثل. يقال: اضربه على طبع هذا وعلى غراره وصيغته وهديته، أى على قدره. وحكى اللّحاني: له طابع حسن، بكسر الباء، أى طبيعة؛ وأنشد:

له طابع يجرى عليه وإنما

تفاضل ما بين الرجال الطّابع  
وطبعه الله على الأمر يطبعه طبعاً:

فطره. وطبع الله الخلق على الطّابع التي خلقها، فأنشأهم عليها، وهي خلائقهم

(٤) رواية التاج: من أهل ودى.

يَطْبَعُهُمْ طَبْعًا : خَلَقَهُمْ ، وَهِيَ طَبِيعَتُهُ الَّتِي طَبِعَ عَلَيْهَا وَطَبِعَهَا وَالَّتِي طَبِعَ (عَنِ اللَّحْيَانِيِّ لَمْ يَزِدْ عَلَى ذَلِكَ) ، أَرَادَ الَّتِي طَبِعَ صَاحِبُهَا عَلَيْهَا . وَفِي الْحَدِيثِ : كُلُّ الْخَلَالِ يُطْبَعُ عَلَيْهَا الْمُؤْمِنُ إِلَّا الْخِيَانَةَ وَالْكَذِبَ ، أَيْ يُخْلَقُ عَلَيْهَا . وَالطَّبَاعُ : مَا رُكِبَ فِي الْإِنْسَانِ مِنْ جَمِيعِ الْأَخْلَاقِ الَّتِي لَا يَكَادُ يَزَاوِلُهَا مِنَ الْخَيْرِ وَالشَّرِّ .

وَالطَّبَعُ : ابْتِدَاءُ صَنَعَةِ الشَّيْءِ ، تَقُولُ : طَبَعْتُ اللَّبْنَ طَبْعًا ، وَطَبِعَ الدَّرْزَمَ وَالسَّيْفَ وَغَيْرَهَا يَطْبَعُهُ طَبْعًا : صَاغَهُ . وَالطَّبَاعُ : الَّذِي يَأْخُذُ الْحَدِيدَةَ الْمَسْتَطِيلَةَ فَيَطْبَعُ مِنْهَا سَيْفًا أَوْ سِكِّينًا أَوْ سِنَانًا أَوْ نَحْوَ ذَلِكَ ، وَصَنَعْتُهُ الطَّبَاعَةَ ، وَطَبَعْتُ مِنَ الطَّبِينِ جِرَّةً : عَمِلْتُ ، وَالطَّبَاعُ : الَّذِي يَعْمَلُهَا .

وَالطَّبَعُ : الْحَتْمُ وَهُوَ التَّأْيِيرُ فِي الطَّبِينِ وَنَحْوِهِ . وَفِي نَوَادِرِ الْأَعْرَابِ : يُقَالُ قَدَذْتُ قَفَا الْعُلَامِ إِذَا ضَرَبْتَهُ بِأَطْرَافِ الْأَصَابِعِ ، فَإِذَا مَكَتَتْ الْيَدُ مِنَ الْقَفَا قُلْتُ : طَبَعْتُ قَفَاهُ ، وَطَبِعَ الشَّيْءُ وَعَلَيْهِ يَطْبَعُ طَبْعًا : خَتَمَ . وَالطَّبَاعُ ، بِالْفَتْحِ وَالْكَسْرِ : الْخَاتَمُ الَّذِي يُخْتَمُ بِهِ (الْأَخِيرَةَ عَنِ اللَّحْيَانِيِّ وَأَبَى حَنِيْفَةَ) .

وَالطَّبَاعُ وَالطَّبَاعُ : مِسْمُ الْفَرَائِضِ . يُقَالُ : طَبِعَ الشَّاةَ . وَطَبِعَ اللَّهُ عَلَى قَلْبِهِ : خَتَمَ ، عَلَى الْمَثَلِ . وَيُقَالُ : طَبِعَ اللَّهُ عَلَى قُلُوبِ الْكَافِرِينَ ، نَعُوذُ بِاللَّهِ مِنْهُ ، أَيْ خَتَمَ فَلَا يَبْعِي وَعَطَى وَلَا يُوقِفُ لِخَيْرٍ<sup>(١)</sup> .

وَقَالَ أَبُو إِسْحَاقَ النَّحْوِيُّ : مَعْنَى طَبِعَ فِي اللَّغَةِ وَخَتَمَ وَاحِدٌ ، وَهُوَ التَّعْطِيبَةُ عَلَى الشَّيْءِ وَالْإِسْتِثْقَاءُ مِنْ أَنْ يَدْخُلَهُ شَيْءٌ ، كَمَا قَالَ اللَّهُ تَعَالَى : « أَمْ عَلَى قُلُوبِ أَقْفَالِهَا » ، وَقَالَ عَزَّ وَجَلَّ : « كَلَّا بَلْ رَانَ عَلَى قُلُوبِهِمْ » ، مَعْنَاهُ عَطَى عَلَى قُلُوبِهِمْ ، وَكَذَلِكَ طَبِعَ اللَّهُ عَلَى

(١) قوله : « ويقال : طبع الله ... الخ » عبارة التهذيب : « طبع الله على قلب الكافر - نعوذ بالله منه - أي ختم عليه ، فلا يبعي وعطأ ، ولا يوقف لخير . [عبد الله]

قُلُوبِهِمْ ؛ قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : كَانُوا يَرَوْنَ أَنَّ الطَّبِعَ هُوَ الرَّيْنُ ، قَالَ مُجَاهِدٌ : الرَّيْنُ أَيْسَرُ مِنَ الطَّبِعِ ، وَالطَّبِعُ أَيْسَرُ مِنَ الْإِقْفَالِ ، وَالْإِقْفَالُ أَشَدُّ مِنْ ذَلِكَ كُلِّهِ ، هَذَا تَفْسِيرُ الطَّبِعِ ، بِاسْتِكْثَانِ الْبَاءِ ، وَأَمَّا طَبِعَ الْقَلْبَ ، بِتَحْرِيكِ الْبَاءِ ، فَهُوَ تَطْبِيعُهُ بِالْأَدْنَسِ ، وَأَصْلُ الطَّبِعِ الصَّدَأُ يَكْثُرُ عَلَى السَّيْفِ وَغَيْرِهِ . وَفِي الْحَدِيثِ : مَنْ تَرَكَ ثَلَاثَ جُمُعٍ مِنْ غَيْرِ عَذْرٍ طَبِعَ اللَّهُ عَلَى قَلْبِهِ ، أَيْ خَتَمَ عَلَيْهِ وَعَشَاهُ وَمَعَهُ أَطْفَاهُ ، الطَّبِعُ ، بِالسُّكُونِ : الْحَتْمُ ، وَبِالتَّحْرِيكِ : الدَّنَسُ ، وَأَصْلُهُ مِنَ الْوَسْخِ وَالدَّنَسِ بِغَشْيَانِ السَّيْفِ ، ثُمَّ اسْتَعِيرَ فِيهَا يُشَبَّهُ ذَلِكَ مِنَ الْأَوْزَارِ وَالْآثَامِ وَغَيْرِهَا مِنَ الْمَقَابِحِ . وَفِي حَدِيثِ الدُّعَاءِ : اخْتَمَهُ بِأَمِينٍ فَإِنَّ أَمِينَ مِثْلَ الطَّبَاعِ عَلَى الصَّحِيفَةِ ، الطَّبَاعُ ، بِالْفَتْحِ : الْخَاتَمُ ، يُرِيدُ أَنَّهُ يَخْتَمُ عَلَيْهَا وَتُرْفَعُ كَمَا يَفْعَلُ الْإِنْسَانُ بِمَا يَبِزُّ عَلَيْهِ .

وَطَبِعَ الْإِنَاءَ وَالسَّقَاءَ يَطْبَعُهُ طَبْعًا ، وَطَبِعَهُ تَطْبِيعًا فَطَبِعَ : مَلَأَهُ . وَطَبِعُهُ : مَلَأَهُ . وَالطَّبِعُ : مَلُوكُ السَّقَاءِ حَتَّى لَا مَزِيدَ فِيهِ مِنْ شِدَّةٍ مَلِيَّةٍ . قَالَ : وَلَا يُقَالُ لِلْمُصْدِرِ طَبِعٌ<sup>(٢)</sup> لِأَنَّ فِعْلَهُ لَا يَحْتَفُّ كَمَا يَحْتَفُّ فِعْلُ مَلَأَتْ .

وَطَبِعَ التَّهْرَ بِالْمَاءِ : فَاضَ بِهِ مِنْ جَوَانِبِهِ وَتَدَفَّقَ .

وَالطَّبِعُ ، بِالْكَسْرِ : التَّهْرُ ، وَجَمَعُهُ أَطْبَاعٌ ، وَقِيلَ : هُوَ اسْمُ نَهْرٍ بَعَيْنِهِ ؛ قَالَ لَيْبَدٌ :

فَتَوَلَّوْا فَايْرًا مَشِيهُمُ

كَرَوَايَا الطَّبِعِ هَمَّتْ بِالْوَحْلِ وَقِيلَ : الطَّبِعُ هُنَا الْجِلْدُ ، وَقِيلَ : الطَّبِعُ هُنَا الْمَاءُ الَّذِي طَبِعَتْ بِهِ الرَّأْيَةُ ، أَيْ مِلَّتْ . قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : وَكَمْ يَعْرِفُ اللَّيْثُ الطَّبِعَ فِي بَيْتِ لَيْبَدٍ فَتَحْرِيْرُ فِيهِ ، فَمَرَّةً جَعَلَهُ الْجِلْدَ ،

(٢) قوله : « ولا يقال للمصدر طبع » لعله قول مخالف لقول من قال : طبع الإناء والسقاء يطبعه طبعاً . وقوله : « لأن فعله لا يحنف » أي لا يقال طبع ، بل طبع ، بشد الباء .

وَهُوَ مَا أَخَذَ الْإِنَاءَ مِنَ الْمَاءِ ، وَمَرَّةً جَعَلَهُ الْمَاءَ ، قَالَ : وَهُوَ فِي الْمَعْنَيْنِ غَيْرُ مُصِيبٍ . وَالطَّبِعُ فِي بَيْتِ لَيْبَدٍ التَّهْرُ ، وَهُوَ مَا قَالَهُ الْأَصْمَعِيُّ ، وَسُمِّيَ التَّهْرُ طَبْعًا لِأَنَّ النَّاسَ ابْتَدَؤْا حَفْرَهُ ، وَهُوَ بِمَعْنَى الْمَفْعُولِ كَالْقَطْفِ بِمَعْنَى الْمَقْطُوفِ ، وَالنَّكْثُ بِمَعْنَى الْمَنْكُوثِ مِنَ الصُّوفِ ، وَأَمَّا الْأَنْهَارُ الَّتِي شَقَّهَا اللَّهُ تَعَالَى فِي الْأَرْضِ شَقًّا مِثْلَ دَجَلَةَ وَالْفُرَاتِ وَالنَّيْلِ وَمَا أَشَبَّهَا فَإِنَّهَا لِاسْمِ طَبُوعًا ، إِنَّمَا الطَّبُوعُ الْأَنْهَارُ الَّتِي أَحْدَثَهَا بَنُو آدَمَ وَاحْتَفَرُوهَا لِإِرْفَاقِهِمْ ، قَالَ : وَقَوْلُ لَيْبَدٍ هَمَّتْ بِالْوَحْلِ يَدُلُّ عَلَى مَا قَالَهُ الْأَصْمَعِيُّ ، لِأَنَّ الرُّوَايَا إِذَا وَقَرَّتْ الْمَزَايِدَ مَمْلُوءَةً مَاءً ، ثُمَّ خَاضَتْ أَنْهَارًا فِيهَا وَحَلَّ ، عَسَرَ عَلَيْهَا الْمَشْيُ فِيهَا وَالخُرُوجُ مِنْهَا ، وَرَبْمَا ارْتَطَمَتْ فِيهَا ارْتِطَامًا إِذَا كَثُرَ فِيهَا الْوَحْلُ ، فَشَبَّهَ لَيْبَدُ الْقَوْمَ ، الَّذِينَ حَاجَوْهُ عِنْدَ النُّعْمَانِ بْنِ الْمُنْدَرِ فَأَدْحَضَ حُجَّتَهُمْ حَتَّى زَلَقُوا فَلَمْ يَتَكَلَّمُوا ، بِرِوَايَا مُثَقَّلَةٍ خَاضَتْ أَنْهَارًا ذَاتَ وَحَلٍّ فَسَاقَطَتْ فِيهَا ، وَاللَّهُ أَعْلَمُ .

قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : وَيَجْمَعُ الطَّبِعُ بِمَعْنَى التَّهْرِ عَلَى الطَّبُوعِ ، سَمِعْتُهُ مِنَ الْعَرَبِ . وَفِي الْحَدِيثِ : أَلْفَى الشَّبِكَةَ فَطَبَعَهَا سَمَكًا ، أَيْ مَلَأَهَا . وَالطَّبِعُ أَيْضًا : مَقِيضُ الْمَاءِ ، وَكَانَهُ ضِدًّا ، وَجَمَعَ ذَلِكَ كُلَّهُ أَطْبَاعٌ وَطِبَاعٌ . وَنَاقَةٌ مُطْبَعَةٌ وَمُطْبَعَةٌ : مُثَقَّلَةٌ بِحَمْلِهَا عَلَى الْمَثَلِ كَالْمَاءِ ؛ قَالَ عُويْفُ الْفَوَايِ :

عَمْدًا تَسَدِّيْنَاكَ وَأَنْشَجَرْتَنَا

طَوَالَ الْهَوَادِي مُطْبَعَاتٍ مِنَ الْوَقْرِ<sup>(٣)</sup>

قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : وَالْمُطْبَعُ الْمَلَانُ (عَنْ أَبِي عُبَيْدَةَ) قَالَ : وَأَنْشَدَ غَيْرُهُ :

أَيْنَ الشُّطَّاطَانِ وَأَيْنَ الْمَرْبَعَةِ ؟

وَأَيْنَ وَسْقُ النَّاقَةِ الْمُطْبَعَةِ ؟

وَيُرْوَى الْجَلْنَفَمَةُ . وَقَالَ : الْمُطْبَعَةُ الْمُثَقَّلَةُ .

قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : وَتَكُونُ الْمُطْبَعَةُ النَّاقَةُ الَّتِي مِلَّتْ لِحْمًا وَسَخْمًا فَتَوَقَّ حَلْفَهَا . وَفَرَبَةٌ

(٣) قوله : « تسديناك » تقدم في مادة شجر

تعديناك .

مُطَبَّعَةٌ طَعَامًا : مَمْلُوءَةٌ ؛ قَالَ أَبُو ذُوَيْبٍ : قَبِيلٌ : تَحْمَلُ فَوْقَ طَوِّقِكَ إِنَّهَا مُطَبَّعَةٌ مَنْ يَأْتِيهَا لَا يَضِيرُهَا وَطَبِيعَ السَّيْفِ وَغَيْرَهُ طَبَعًا ، فَهُوَ طَبِعَ : صَدَى ؛ قَالَ جَرِيرٌ :

وَإِذَا هُرْزَتْ قَطَعَتْ كُلَّ صَرِيحَةٍ وَخَرَجَتْ لَا طَبَعًا وَلَا مَبْهُورًا قَالَ ابْنُ بَرِّى : هَذَا الْبَيْتُ شَاهِدُ الطَّبِيعِ الْكَسِيلِ .

وَطَبِيعَ الثَّوْبِ طَبَعًا : اتَّسَخَ . وَرَجُلٌ طَبِيعٌ : طَبِيعٌ مُتَدَنِّسٌ الْعَرَضُ ذُو خَلْقِي ذَنبِي لَا يَسْتَحْيِي مِنْ سَوْءَةٍ . وَفِي حَدِيثِ عُمَرَ بْنِ عَبْدِ الْعَزِيزِ : لَا يَتَرَوَّجُ مِنَ الْمَوَالِي فِي الْعَرَبِ إِلَّا الْأَشِيرُ الْبَطْرُ ، وَلَا مِنَ الْعَرَبِ فِي الْمَوَالِي إِلَّا الطَّبِيعُ الطَّبِيعُ ؛ وَقَدْ طَبِعَ طَبَعًا ؛ قَالَ نَابِئُ بْنُ قَعْلَةَ :

لَاخَيْرَ فِي طَبِعِ يَدِي إِلَى طَبِيعِ وَغَفَّةً مِنْ قَوَامِ الْعَيْشِ تَكْفِينِي قَالَ شَيْرٌ : طَبِيعٌ إِذَا دَنَسَ ، وَطَبِيعٌ وَطَبِعَ إِذَا دَنَسَ وَعَيْبٌ ؛ قَالَ : وَأَنْشَدْنَا أُمَّ سَالِمَ الْكَلَابِيَّةَ :

وَيَحْمَدُهَا الْجِرَانُ وَالْأَهْلُ كُلُّهُمْ وَتُبْغِضُ أَيْضًا عَنْ تُسَبِّ قَطِيعًا (١) قَالَ : صَمَّتِ الثَّاءُ وَفَتَحَتِ الْبَاءُ وَقَالَتْ : الطَّبِيعُ الشُّنُّنُ ، فَهِيَ تُبْغِضُ أَنْ تُطَبِّعَ أَيْ تُشَانُ ؛ وَقَالَ ابْنُ الطَّرِيفَةِ :

وَعَنْ تَخْلُطِي فِي طَبِيعِ الشَّرْبِ بَيْنَنَا مِنْ الْكَدِيرِ الْمَائِي شَرِبًا مُطَبَّعًا أَرَادَ أَنْ تَخْلُطِي ، وَهِيَ لَعَنَةُ تَمِيمِ وَالْمُطَبِّعُ : الَّذِي نَجَسَ ، وَالْمَائِي : الْمَاءُ الَّذِي تَأْتِيهِ الْإِبِلُ شُرْبُهُ .

وَمَا أَذْرِي مِنْ أَيْنَ طَبِعَ أَيْ طَلَعَ ؟ وَطَبِعَ : بِمَعْنَى كَسِيلٍ .

وَذَكَرَ عُمَرُ بْنُ بَحْرٍ الطَّبِيعَ فِي ذَوَاتِ السَّمُومِ مِنَ الدَّوَابِّ ، سَمِعْتُ رَجُلًا مِنْ

(١) قوله : « عن تسب » يريد أن تسب ، فهي عنفة تميم : أفاده شارح القاموس ، وسيصح به المؤلف بعد .

أَهْلٍ مَضْرُوقٌ : هُوَ مِنْ جِنْسِ الْفَرْدَانِ إِلَّا أَنْ لِعَضَّتِهِ الْمَاءُ شَدِيدًا ، وَرَبْمَا وَرِمَ مَعْضُوضُهُ ، وَيُعْلَلُ بِالْأَشْيَاءِ الْخُلُوقِ . قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : هُوَ التَّبْرُ عِنْدَ الْعَرَبِ ؛ وَأَنْشَدَ الْأَصْمَعِيُّ وَغَيْرُهُ أَرْجُوزَةً نَسَبَهَا ابْنُ بَرِّى لِلْفَقْعَسِيِّ ؛ قَالَ : وَيُقَالُ إِنَّهَا لِحَكِيمِ بْنِ مَعِيَةَ الرَّبِيِّ :

إِنَّا إِذَا قَلَّتْ طَخَارِيرُ الْفَرَعِ وَصَدَرَ الشَّارِبُ مِنْهَا عَنْ جُرْعِ نَفَحَلْهَا الْبَيْضُ الْقَلِيلَاتِ الطَّبِيعِ مِنْ كُلِّ عَرَاصِي ، إِذَا هُرْ اهْتَرَعُ مِثْلَ قُدَامَى النَّسْرِ مَامَسَ بَصْعَ يُوُولُهَا تَرْعِيَةٌ غَيْرَ وَرَعُ لَيْسَ بِفَانٍ كَيْرًا وَلَا صَرَعُ تَرَى بِرِجْلَيْهِ شُقُوقًا فِي كَلْعِ مِنْ بَارِي حَيْصٍ وَدَامٍ مُتَسَلِّعِ

وَفِي الْحَدِيثِ : نَعُوذُ بِاللَّهِ مِنْ طَبِيعِ يَهْدِي إِلَى طَبِيعِ ، أَيْ يُوَدِّي إِلَى شَيْنٍ وَعَيْبٍ ؛ قَالَ أَبُو عَيْبَةَ : الطَّبِيعُ الدَّنَسُ وَالْعَيْبُ ، بِالتَّحْرِيكِ . وَكُلُّ شَيْنٍ فِي دِينٍ أَوْ دُنْيَا ، فَهُوَ طَبِيعٌ .

وَأَمَّا الَّذِي فِي حَدِيثِ الْحَسَنِ : وَسِئَلِ عَنْ قَوْلِهِ تَعَالَى : « لَهَا طَلْعٌ نَضِيدٌ » ، فَقَالَ : هُوَ الطَّبِيعُ فِي كَفْرَاهُ ؛ الطَّبِيعُ ، يُوَزَّنُ الْقَنْدِيلُ : لُبُّ الطَّلَعِ ، وَكَفْرَاهُ وَكَافُورُهُ : وَعَاوُهُ .

« طبق » الطَّبِيعُ : غَطَاءُ كُلِّ شَيْءٍ ، وَالْجَمْعُ أَطْبَاقٌ ، وَقَدْ أَطْبَقَهُ وَطَبَّقَهُ فَانْطَبَقَ وَتَطَبَّقَ : غَطَّاهُ وَجَمَعَهُ مُطَبَّقًا ؛ وَمِنْهُ قَوْلُهُمْ : لَوْ تَطَبَّقَتِ السَّمَاءُ عَلَى الْأَرْضِ مَا فَعَلَتْ كَذَا . وَفِي الْحَدِيثِ : حِجَابُهُ النُّورُ لَوْ كَشِفَ طَبِيعُهُ لَأَحْرَقَتْ سُبُحَاتِ وَجْهِهِ كُلِّ شَيْءٍ أَدْرَكَهُ بَصَرُهُ ؛ الطَّبِيعُ : كُلُّ غَطَاءٍ لَازِمٍ عَلَى الشَّيْءِ . وَطَبَّقَ كُلُّ شَيْءٍ : مَاسَاوَاهُ ، وَالْجَمْعُ أَطْبَاقٌ ؛ وَقَوْلُهُ :

وَلَيْلَةٌ ذَاتُ جَهَامٍ أَطْبَاقٍ مَعْنَاهُ أَنَّ بَعْضَهُ طَبِيعٌ لِبَعْضٍ ، أَيْ مُسَاوِلَةٌ ،

وَجَمَعَ لِأَنَّهُ عَنَى الْجِنْسَ ، وَقَدْ يَجُورُ أَنْ يَكُونَ مِنْ نَعْتِ اللَّيْلَةِ ، أَيْ بَعْضُ ظَلْمِهَا مُسَاوٍ لِبَعْضٍ ، فَيَكُونُ كَجَبِّهِ أَخْلَاقٍ وَنَحْوِهَا .

وَقَدْ طَابَقَهُ مُطَابَقَةً وَطَبَاقًا . وَتَطَابَقَ الشَّيْئَانِ : تَسَاوَيَا . وَالْمُطَابَقَةُ : الْمَوَافَقَةُ . وَالتَّطَابُقُ : الْإِتِّفَاقُ . وَطَابَقْتُ بَيْنَ الشَّيْئَيْنِ إِذَا جَعَلْتُهُمَا عَلَى حَدٍّ وَاحِدٍ وَالزَّوْقَهُمَا . وَهَذَا الشَّيْءُ وَفَقَ هَذَا وَفَاقَهُ وَطَابَقَهُ وَطَبَّقَهُ وَطَبَّقَهُ وَمُطَبَّقَهُ وَقَالَهُ وَقَالِيهِ بِمَعْنَى وَاحِدٍ . وَمِنْهُ قَوْلُهُمْ : وَافَقَ شَرُّ طَبِيعَةٍ . وَطَابَقَ بَيْنَ قَيْصِيَيْنِ : لَيْسَ أَحَدُهُمَا عَلَى الْآخَرِ .

وَالسَّمَوَاتُ الطَّبَاقُ : سُمِّيَتْ بِذَلِكَ لِمُطَابَقَةِ بَعْضِهَا بَعْضًا ، أَيْ بَعْضُهَا فَوْقَ بَعْضٍ ، وَقِيلَ : لِأَنَّ بَعْضُهَا مُطَبَّقٌ عَلَى بَعْضٍ ، وَقِيلَ : الطَّبَاقُ مُضْدَرُّ طُوبَقَتْ طَبَاقًا . وَفِي التَّنْزِيلِ : « أَلَمْ تَرَوْا كَيْفَ خَلَقَ اللَّهُ سَبْعَ سَمَاوَاتٍ طَبَاقًا » ؛ قَالَ الرَّجَّاحُ :

مَعْنَى طَبَاقًا مُطَبَّقٌ بَعْضُهَا عَلَى بَعْضٍ ، قَالَ : وَنَسَبُ طَبَاقًا عَلَى وَجْهَيْهِ : أَحَدُهُمَا مُطَابَقَةٌ طَبَاقًا ، وَالْآخَرُ مِنْ نَعْتِ سَبْعِ أَيْ خَلَقَ سَبْعًا ذَاتِ طَبَاقٍ . اللَّيْتُ : السَّمَوَاتُ طَبَاقٌ بَعْضُهَا عَلَى بَعْضٍ ، وَكُلُّ وَاحِدٍ مِنَ الطَّبَاقِ طَبِيعَةٌ ، وَيُذَكَّرُ فَيُقَالُ طَبِيعٌ ، ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : الطَّبِيعُ الْأُمَّةُ بَعْدَ الْأُمَّةِ .

الْأَصْمَعِيُّ : الطَّبِيعُ بِالْكَسْرِ ، الْجَاعَةُ مِنَ النَّاسِ . ابْنُ سَيِّدَةَ : وَالطَّبِيعُ الْجَمَاعَةُ مِنَ النَّاسِ يَغْدِلُونَ جَاعَةً مِثْلَهُمْ ، وَقِيلَ : هُوَ الْجَاعَةُ مِنَ الْجَرَادِ وَالنَّاسِ . وَجَاءَنَا طَبِيعٌ مِنَ النَّاسِ وَطَبِيعٌ ، أَيْ كَثِيرٌ . وَأَتَى طَبِيعٌ مِنَ الْجَرَادِ ، أَيْ جَاعَةٌ . وَفِي الْحَدِيثِ : أَنْ مَرَّيْتُمْ جَاعَتِ فِجَاعَهَا طَبِيعٌ مِنَ جَرَادٍ ، فَصَادَتْ مِنْهُ ، أَيْ قَطِيعٌ مِنَ الْجَرَادِ . وَالطَّبِيعُ : الَّذِي يُوَكَّلُ عَلَيْهِ أَوْفِيهِ ، وَالْجَمْعُ أَطْبَاقٌ .

وَطَبَّقَ السَّحَابُ الْجَوَّ : غَشَّاهُ ، وَسَحَابَةٌ مُطَبَّقَةٌ . وَطَبَّقَ الْمَاءُ وَجَهَ الْأَرْضَ : غَطَّاهُ . وَأَصْبَحَتِ الْأَرْضُ طَبَقًا وَاحِدًا إِذَا تَعَشَّى

وَسَحَابَةٌ مُطَبَّقَةٌ . وَطَبَّقَ الْمَاءُ وَجَهَ الْأَرْضَ : غَطَّاهُ . وَأَصْبَحَتِ الْأَرْضُ طَبَقًا وَاحِدًا إِذَا تَعَشَّى

وجنّها بالماء. والماء طبّق للأرض، أي غشاها؛ قال امرؤ القيس:

ديمة هطلاء فيها وطّف

طبّق الأرض تحرى وتدر

وفي حديث الاستسقاء: اللهم اسقنا

غيثاً مغيثاً طبّقاً، أي مائلاً للأرض معطياً

لها. يقال: غيبت طبّق أي عام واسع.

يقال: هذا مطر طبّق الأرض إذا طبّقها.

وأنشد بيت امرئ القيس:

طبّق الأرض تحرى وتدر

ومن زواه طبّق الأرض نصبه بقوله تحرى.

الأصمعي في قوله غيثاً طبّقاً: الغيث الطبق

العام، وقال الأصمعي في الحديث: قرئش

الكتبة الحسبة ملح هذه الأمة، علم عالمهم

طبايق الأرض؛ كأنه يعم الأرض فيكون

طبّقاً لها، وفي رواية: علم عالم قرئش

طبّق الأرض.

وطبق الغيث الأرض: ملأها وعمها.

وعيث طبّق: عام يطبق الأرض. وطبق

الغيم تطبقاً: أصاب مطره جميع الأرض.

وطبايق الأرض وطلاعها سواء: بمعنى

ملئها. وقولهم: رحمة طبايق الأرض، أي

تغشى الأرض كلها. وفي الحديث: لله مائة

رحمة، كل رحمة منها كطبايق الأرض.

أي تغشى الأرض كلها. ومنه حديث عمر:

لو أن لي طبايق الأرض ذهباً، أي ذهباً يعم

الأرض فيكون طبّقاً لها. وطبق الشيء:

عم. وطبق الأرض: وجهها. وطبايق

الأرض: ماعلاها.

وطبقات الناس في مراتبهم. وفي حديث

ابن مسعود في أشراف الساعة: توصل

الأطباق وتقطع الأرحام، يعني بالأطباق

البعداء والأجانب، لأن طبقات الناس

أصناف مختلفة.

وطابقت على الأمر: جامعته. واطبقوا

على الشيء: أجمعوا عليه.

والحروف المطبقة أربعة: الصاد

والضاد والطاء والظاء، وما سوى ذلك

فمفتوح غير مطبق. والإطباق: أن ترفع

ظهر لسانك إلى الحنك الأعلى مطبقاً له،

ولولا الإطباق لصارت الطاء دالاً، والصاد

سيناً، والطاء ذالاً، ولخرجت الصاد من

الكلام، لأنه ليس من موضعها شيء

غيرها، تقول الصاد إذا عديم الإطباق البتة.

وطابق لي يحقى وطابق يحقى: أذعن

وأقرّ وبجّح؛ قال الجعدي:

وخيل تطابق بالدّارين

طبايق الكلاب يطان الهراسا

ويقال: طابق فلان فلاناً إذا وافقه

وعاونه. وطابقت المرأة زوجها إذا واتته.

وطابق فلان: بمعنى مرّن. وطابقت الثاقفة

والمرأة: انفادت لمريدها. وطابق على

العمل: مارن.

التهديب: والمطبق شبه اللؤلؤ، إذا

قشر اللؤلؤ أخذ قشره ذلك فالزق بالغراء بعضه

على بعض فيصير لؤلؤاً أو شبهه.

والإنطياق: مطاوعة ما أطقت. والطبق

والمطبق: شيء يلبس به قشر اللؤلؤ فيصير

مثله، وقيل: كل ما الزق به شيء فهو

طبق.

وطبقت يده، بالكسر، طبّقاً، فهي

طبقة: لزقت بالجنب ولا تتبسط. والتطبيق

في الصلاة: جعل اليدين بين الفخذين في

الرُكوع، وقيل: التطبيق في الرُكوع كان

من فعل المسلمين في أول ما أمروا

بالصلاة، وهو إطباق الكفين مبسوطتين بين

الركبتين إذا ركع، ثم أمروا بإلحاق الكفين

رأس الركبتين، وكان ابن مسعود استمر

على التطبيق لأنه لم يكن علم الأمر الآخر،

وروى المنذري عن الحرابي قال: التطبيق

في حديث ابن مسعود أن يضع كفه اليمنى

على اليسرى. يقال: طابقت وطبقت. وفي

حديث ابن مسعود: أنه كان يطبق في صلاته

وهو أن يجمع بين أصابع يديه ويجعلها بين

ركبتيه في الرُكوع والشهد.

وجاءت الإبل طبّقاً واحداً، أي على

خفّ.

ومرّ طبق من الليل والنهار، أي

بعضها، وقيل معطّمها؛ قال ابن أحمر:

وتواهمت أخفافها طبّقاً

والظّل لم يفضل ولم يكرى

وقيل: الطبقة عشرون سنة؛ عن ابن

عبّاس من كتاب الهجرى. ويقال: مصى

طبق من النهار وطبق من الليل، أي

ساعة، وقيل أي معظّم منه؛ ومثله: مصى

طائفة من الليل.

وطبقت النجوم إذا ظهرت كلها، وفلان

يرعى طبق النجوم؛ وقال الراعي:

أرى إبلاً تكالاً راعيها

مخافة جارها طبق النجوم

والطبق: سدّ الجراد عين الشمس.

والطبق: انطياق العيم في الهواء. وقول

العبّاس في النبي، عليه السلام:

إذا مصى علمم بدأ طبق (١)

فإنه أراد إذا مصى قرن ظهر قرن آخر، وإنما

قيل للقرن طبق لأنهم طبق للأرض ثم

يتقرضون ويأبى طبق للأرض آخر، وكذلك

طبقات الناس كل طبقة طبقت زمانها.

والطبقة: الحال، يقال: كان فلان

من الدنيا على طبقات شتى، أي حالات.

ابن الأعرابي: الطبق الحال على

اختلافها. والطبق والطبقة الحال. وفي

التنزيل: «لتركن طبقاً عن طبق»؛ أي

حالاً عن حال يوم القيامة. التهديب: إن

ابن عباس قال لتركن، وفسر لتصير

الأمر حالاً بعد حال في الشدة؛ قال:

والعرب تقول: وقع فلان في نبات طبعي،

إذا وقع في الأمر الشديد؛ وقال ابن

مسعود: لتركن السماء حالاً بعد حال.

(١) صدره كما ذكر في مادة «صلب»:

تنقل من صلب إلى رجم

وأراد بالصلب الصلب، وهو قليل الاستعمال.

[عبد الله]

وقال مسروق: تَرَكَبَنَّ يَأْمَحَدُّ حَالاً بَعْدَ حَالٍ، وَفَرَّ أَهْلَ الْمَدِينَةِ تَرَكَبَنَّ طَبَقاً، بَعْنَى النَّاسِ عَامَّةً، وَالتَّفْسِيرُ الشَّدَّةُ؛ وَقَالَ الرَّجَّاحُ: تَرَكَبَنَّ حَالاً بَعْدَ حَالٍ حَتَّى تَصِيرُوا إِلَى اللَّهِ مِنْ إِحْيَاءٍ وَإِمَاتَةٍ وَبَعَثَ، قَالَ: وَمَنْ قَرَأَ تَرَكَبَنَّ أَرَادَ تَرَكَبَنَّ يَأْمَحَدُّ طَبَقاً عَنْ طَبَقٍ مِنْ أَطْبَاقِ السَّمَاءِ؛ قَالَ أَبُو عَلِيٍّ، وَتَسَرَّوْا طَبَقاً عَنْ طَبَقٍ بِمَعْنَى حَالاً بَعْدَ حَالٍ، وَنَظِيرُ وَقَعِ «عَنْ» مَوْقِعِ «بَعْدَ» قَوْلِ الْأَعْمَشِيِّ:

وكاير تلدوك عن كاير

أى بعد كاير؛ وقال النابغة:

بقية قدر من قدور ثوررت

لآل الجلاح كايراً بعد كاير

وفي حديث عمرو بن العاص: إني كنت على أطباق ثلاث أي أحوال، واجدها طبقاً

وأخبر الحسن بامرٍ فقال: إحدى

المطبات، قال أبو عمرو: يريد إحدى الدواهي والشدائد التي تُطَبَّقُ عَلَيْهِمْ. ويقال للسنة الشديدة: المطقة؛ قال الكميت: وأهل الساحة في المطبات

وأهل السكينة في المحفل قال: ويكون المطلق بمعنى المطبق.

وولدت العنم طبقاً وطبقاً إذا نبح بعضها بعد بعض، وقال الأملوي: إذا ولدت العنم بعضها بعد بعض قيل: قد ولدتها الرجلاء، ولدتها طبقاً وطبقاً.

والطبق والطقة: الفقرة حيث كانت، وقيل: هي ما بين الفقتين، وجمعها طبايق. والطقة: المفصل، والجمع طبق، وقيل: الطبق عظيم رقيق يفصل بين الفقارين؛ قال الشاعر:

ألا ذهب الخداع فلا خداعا

وأبدي السيف عن طبق نخاعا  
وقيل: الطبق ففار الصليب أجمع، وكلُّ ففار طبقة. وفي الحديث: وتبقى أصلاب المسافقين طبقاً واحداً. قال أبو عبيد: قال

الأصمعي: الطبق ففار الظهر، واجدته طبقة واحدة؛ يقول: فصار ففارهم كله فقارة واحدة، فلا يقارون على السجود. وفي حديث ابن الزبير: قال لمعاوية: وإيم الله، لئن ملك مؤوان عنان نخيل تنقاد له في عثمان ليركبن منك طبقاً تحافه، يريد ففار الظهر، أي ليركبن منك مركباً صعباً وحالاً لا يملكك تلافها، وقيل: أراد بالطبق المنازل والمراتب، أي ليركبن منك منزلة فوق منزلة في العداوة.

ويقال: يد فلان طبقة واحدة إذا لم تكن متبسطة ذات مفاصل. وفي حديث الحجاج: فقال لرجلٍ: قم فاضرب عنق هذا الأسير! فقال: إن يدي طبقة؛ هي التي لصقت عضدها بجنب صاحبه فلا يستطيع أن يحررها.

وفي حديث عمران بن حصين: أن غلاماً له أبق فقال: لئن قدرت عليه لأقطع منه طابقاً، قال: يريد عضواً. الأصمعي: كلُّ مفصل طبق، وجمعه أطباق، ولذلك قيل للذي يصيب المفصل مطبق؛ وقال:

وتحريك باللين الحسام المطبق  
وقيل في جمعه طوايق. قال نعلب الطائيق والطابق العضو من أعضاء الإنسان كاليد والرجل ونحوها. وفي حديث علي: إنا أمر في السارق بقطع يديه، أي يديه. وفي الحديث: فحزبت خبزاً، وشويت طابقاً من شاة، أي مقدار ما يأكل منه اثنان أو ثلاثة.

والطبقة من الأرض: شبه المشارو، والجمع الطبقات، تخرج بين السلخفاة والهرهر<sup>(١)</sup>.

والطبق من السيوف: الذي يصيب المفصل فيسيه. يقال طبق السيف إذا أصاب المفصل فأبان العضو؛ قال الشاعر

(١) قوله: «تخرج بين السلخفاة والهرهر» هكذا هو بالأصل، ولعل قبله سقطاً تقديره: ودوية تخرج بين السلخفاة إلخ أو نحو ذلك.

يصف سيفا:

يضمم أحياناً وحيناً يطبق

ومنه قولهم للرجل إذا أصاب الحجة: إنه يطبق المفصل. أبو زيد: يقال للبلغ من الرجال: قد طبق المفصل، ورد قالب الكلام، ووضع الهناء مواضع الثقب. وفي حديث ابن عباس: أنه سأل أبا هريرة عن امرأة غير مدخول بها طلقت ثلاثاً، فقال: لا تحل له حتى تنكح زوجاً غيره، فقال ابن عباس: طبقت؛ قال أبو عبيد: قوله طبقت أراد أصبت وجه الفنيا، وأصله إصابة المفصل، وهو طبق العظمين، أي ملتقاهما، فيفصل بينهما، ولهذا قيل لأعضاء الشاة طوايق، واحدها طابق، فإذا فصلها الرجل فلم يخطئ المفاصل قيل قد طبق، وأنشد أيضاً:

يضمم أحياناً وحيناً يطبق

والتضميم: أن يعضى في العظم، والتطريق: إصابة المفصل؛ قال الراعي يصف إبلاً:

وطبق عرض الفم لما علوته  
كما طبقت في العظم مديته جازر  
وقال ذو الرمة:

لقد خط رومي ولا زعائيه

لعبته خطاً لم تطبق مفاصله  
وطبق فلان إذا أصاب فص الحديث.  
وطبق السيف إذا وقع بين عظمين.  
والمطبق من الرجال: الذي يصيب الأمور برأيه، وأصله من ذلك.

والمطابق من الخيل والإبل: الذي يضع رجله موضع يده.

وتطبق الفرس: تقربه في العدو. الأصمعي: التطيق أن ييب البعير فتمع قوائمه بالأرض معاً، ومنه قول الراعي يصف ناقه نجية:

حتى إذا ما استوى طبقت

كما طبق المنحل الأغير  
يقول: لما استوى الراكب عليها طبقت؛

قال الأصمعي : وأحسن الراعي في قوله :  
وهي إذا قام في عرزاها  
كحبل السقينة أو أوفر  
لأن هذا من صفة العجايب ، ثم أساء في  
قوله : طبقت ، لأن النجيبه يستحب لها أن  
تقدم يدا ثم تقدم الأخرى ، فإذا طبقت لم  
تحمد ؛ قال : وهو مثل قوله :

حتى إذا ما استوى في عرزاها تيب  
والمطابقة : المشي في القيد ، وهو  
الرسف . والمطابقة : أن يصع الفرس رجله  
في موضع يده ، وهو الأحق من الخيل  
ومطابقة الفرس في جريه : وضع رجله  
مواضع يديه . والمطابقة : مشي المقيد .

وبنات الطبق : اللواهي ، ويقال  
للداهيته إحدى بنات طبق ، ويقال للداوي  
بنات طبق ، ويروى أن أصلها الحية ، أي  
أنها استدارت حتى صارت مثل الطبق ،  
ويقال إحدى بنات طبق شرك على رأسك ،  
تقول ذلك للرجل إذا رأى ما يكرهه ؛  
وقيل : بنت طبق سلخفاة ، وتزعم العرب  
أنها تبيض تسماً وتسعين بيضة كلها  
سلاحف ، وتبيض بيضة تنفق عن أسود ،  
يقال : لقيت منه بنات طبق ، وهي  
الداهيته . الأصمعي : يقال جاء بإحدى  
بنات طبق ، وأصلها من الحيات ، وذكر  
الثعالبي أن طبقاً حية صفرها ؛ ولما نعى  
المنصور إلى خلف الأحرر أنشأ يقول :

قد طرقت بيكرها أم طبق  
فدمروها وهمة صحم العنق  
موت الإمام فلقه من الفلق  
وقال غيره : قيل للحية أم طبق وبنت طبق  
لترحبها وتحبها ، وأكثر الترحي للأفهي .  
وقيل : قيل للحيات بنات طبق لإطباها على  
من تلتسه . وقيل : إنا قيل لها بنات طبق  
لأن الحواة يمسكها تحت أطباق الأسفاط  
المجلدة .

ورجل طباقه : أحمق ، وقيل هو الذي  
لا يتكبح ، وكذلك البعير . حمل طباقه :

الذي لا يضرب . والطباقه : العبي الثقل  
الذي يضيق على الطروقة أو المرأة يصدره  
ليصغره ؛ قال جميل بن ميمر :  
طباقه لم يشهد خصوماً ولم يبخ  
فلاصاً إلى أكارها حين تكف  
ويروى عياها ، وهما بمعنى ؛ قال ابن بري :

ومثله قول الآخر :  
طباقه لم يشهد خصوماً ولم يعش  
حميداً ولم يشهد حلالاً ولا عطراً  
وفي حديث أم زرع : أن إحدى النساء  
وصفت زوجها فقالت : زوجي عياها طباقه  
وكل داء له داء ؛ قال الأصمعي : الطباقه  
الأحمق القدم ، وقال ابن الأعرابي : هو  
المضيق عليه حمقاً ، وقيل : هو الذي أمره  
مطبة عليه أي معشاة ، وقيل : هو الذي  
يخرج عن الكلام فتطيق شفاته .

والطابق والطابق : ظرف يطبخ فيه ،  
فأرسى معرب ، وأنجم طوابق وطوابق .  
قال سيويه : أما الذين قالوا طوابق فإنما  
جعلوه تكسير فاعال ، وإن لم يكن في  
كلامهم ، كما قالوا ملايح . والطابق :  
نصف الشاة ، وحكى اللخاني عن الكسائي  
طابق وطابق ، قال ابن سيده : ولا أدري  
أي ذلك عني .

وقولهم : صادف شن طبقه ؛ ها  
قيلتان : شن بن أفضى بن عبد القيس ،  
وطبق حتى من إباد ، وكانت شن لا يقام  
لها ، فواقعتها طبق ، فانتصفت منها ،  
فقال : وافق شن طبقه ، وافقه فاعتقه ؛  
قال الشاعر :

لقيت شناً إباداً بالفتنا  
طبقاً وافق شن طبقه  
قال ابن سيده : وليس الشن هنا القرية ،  
لأن القرية لا طبق لها . وقال أبو عبيد عن  
الأصمعي في هذا المثل : الشن الوعاء  
المعمول من آدم ، فإذا بيس فهو شن ،  
وكان قوم لهم مثله فتشن ، فجعلوا له غطاء  
فوافقه ، وفي كتاب علي ، رضوان الله

عليه ، إلى عمرو بن العاص : كما وافق شن  
طبقه ؛ قال : هذا مثل للعرب يضرب لكل  
أثنين أو أمرين جمعتها حالة واحدة أنصف  
بها كل منهما ، وأصله أن شناً وطبقه حيان  
اتفقا على أمر فقبل لها ذلك ، لأن كل واحد  
منها قبل ذلك له لماً وافق شكله ونظيره ،  
وقيل : شن رجل من ذهاة العرب ، وطبقه  
أمرأة من جنسه زوجت منه ، ولها قصة .

التهديب : والطبق الدرك من أذرك  
جهم . ابن الأعرابي : الطبق الدبق .  
والطبق ، بفتح الطاء : الظلم بالباطل .  
والطبق : الخلق الكثير ؛ وقوله أنشد ابن  
الأعرابي :

كان أئديهن بالرغام  
أئدي نبيط طبقى اللطام  
فسره فقال : معناه مداركوه حاوون به ،  
ورواه ثعلب طبقى اللطام ولم يفسره . قال  
ابن سيده : وعندي أن معناه لازق اللطام  
بالمطوم .

وأنا بعد طبق من الليل وطبيق أراه  
يعني بعد حين ، وكذلك من النهار ، وقول  
ابن أحرر :

وتواهقت أخفاقها طبقاً  
والظلم لم يفضل ولم يكرى  
قال ابن سيده : أراه من هذا .  
والطبق : حمل شجر بعينه .  
والطباق : بنت أو شجر . قال

أبو حنيفة : الطباق شجر نحو القامة يثبت  
متجاوراً لا يكاد يرى منه واحدة منفردة ،  
وله ورق طوال دقاق خضر تتركب إذا غمز ،  
وله نور أصفر مجتمع ؛ قال تالط شراً :  
كانا حثحوا حصاً قوادمه  
أو أم حشف يدي شت وطباقي  
ويروى عن محمد بن الحنفية أنه وصف من  
يلي الأمر بعد السفياي فقال : يكون بين  
شت وطباقي ، والشت والطباقي : شجرتان  
معروفتان بناحية الحجاز .  
والحمى المطبقة : هي الدائمة لا تفارق

كَيْلًا وَلَا نَهَارًا .

وَالطَّابِقُ وَالطَّابِقُ : الْأَجْرُ الْكَبِيرُ ، وَهُوَ فَارِسِيٌّ مُعَرَّبٌ . ابْنُ شُمَيْلٍ : يُقَالُ تَحَلَّبُوا عَلَى ذَلِكَ الْإِنْسَانِ طَبَاقًا ، بِالْمَدِّ ، أَيْ تَجَمَّعُوا كُلُّهُمْ عَلَيْهِ . وَفِي حَدِيثِ أَبِي عَمْرٍو النَّحْيِيُّ : يَشْتَجِرُونَ اشْتِجَارَ أَطْبَاقِ الرَّأْسِ ، أَيْ عِظَامِهِ ، فَإِنَّهَا مُتطَابِقَةٌ مُشْتَبِكَةٌ كَمَا تَشْتَبِكُ الْأَصَابِعُ ؛ أَرَادَ التَّحَامَ الْحَرْبَ وَالْإِخْتِلَاطَ فِي الْفِتْنَةِ .

وَجَاءَ فَلَانٌ مُفْتَعِطًا إِذَا جَاءَ مُتَعَمِّمًا طَابِقِيًّا ، وَقَدْ نَهَى عَنْهَا .

\* طبل \* الطَّبْلُ : مَعْرُوفٌ ، الَّذِي يُضْرَبُ بِهِ وَهُوَ ذُو الْوَجْهِ الْوَاحِدِ وَالْوَجْهَيْنِ ، وَالْجَمْعُ أَطْبَالٌ وَطُبُولٌ . وَالطَّبَالُ : صَاحِبُ الطَّبْلِ ، وَفَعْلُهُ التَّطْبِيلُ ، وَحِرْفَتُهُ الطَّبَالَةُ ، وَقَدْ طَبِلَ يَطْبِلُ . وَالطَّبْلَةُ : شَيْءٌ مِنْ خَشَبٍ تَتَّخِذُهُ النِّسَاءُ ، وَالطَّبْلُ الرَّبْعَةُ لِلطَّبِيبِ ، وَالطَّبْلُ سَلَّةُ الطَّعَامِ . الْجَوْهَرِيُّ : وَطَبْلُ الدَّرَاهِمِ وَغَيْرِهَا مَعْرُوفٌ ، وَالطَّبْلُ الْخَلْقُ ؛ قَالَ :

قَدْ عَلِمُوا أَنَا خِيَارُ الطَّبْلِ  
وَأَنَا أَهْلُ التَّدْيِ وَالْفَضْلِ  
وَمَا أَذْرِي أَيْ الطَّبْلِ هُوَ ، وَأَيْ الطَّبْنِ  
هُوَ ، أَيْ مَا أَذْرِي أَيْ النَّاسِ ؛ قَالَ  
لَيْدٌ (١) :

ثُمَّ جَرَيْتُ لِانْتِطَاقِ رِسْلِي  
سَتَعْلَمُونَ مِنْ خِيَارِ الطَّبْلِ  
وَقَالَ الْبَيْهَقِيُّ :  
وَأَبْقَى طَوَالَ الدَّهْرِ مِنْ عَرَصَاتِهَا  
بَقِيَّةَ أَرْزَامِ كَارِدِيَّةِ الطَّبْلِ

(١) قوله : « قال لبيد » قال الصاغاني : ليس الرجز للبيد ، ولاله من الرجز على هذا الروي الأربعة مشاطير هي :

يا هرماً وأنت أهل عدل  
إن نفر الأحرص يوماً قبل  
ليذهبن أهله بأهل  
لا تجمعن شكلهم وشكل

وَالطَّبْلُ : ضَرْبٌ مِنَ الثِّيَابِ ، وَقِيلَ : هُوَ وَشَى يَمَانٍ فِيهِ كَهَيْئَةِ الطَّبُولِ . التَّهْدِيبُ : الطَّبْلُ ثِيَابٌ عَلَيْهَا صُورَةُ الطَّبْلِ تُسَمَّى الطَّبِيلَةَ ، وَيُقَالُ لَهَا أَرْدِيَّةُ الطَّبْلِ : تَحْمَلُ مِنْ مِصْرَ ، صَانَهَا اللَّهُ تَعَالَى ؛ قَالَ أَبُو النَّجْمِ :

مِنْ ذِكْرِ أَيَّامٍ وَرَسْمِ ضَاحِي  
كَالطَّبْلِ فِي مُخْتَلَفِ الرِّيَاحِ  
ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : الطَّبْلُ الْحَرَّاجُ ؛ وَمِنْهُ قَوْلُهُمْ : فَلَانَ يُجِبُّ الطَّبِيلَةَ ، أَيْ يُجِبُّ دَرَاهِمَ الْحَرَّاجِ بِإِلَاقَتِهِ .

وَالطَّبَالَةُ : التَّعْجَةُ . وَفِي الْمَحْكَمِ : الطُّوبَالَةُ وَجَمْعُهَا طُوبَالَاتٌ ، وَلَا يُقَالُ لِلنَّكَبِشِ طُوبَالٌ ؛ قَالَ طَرْفَةُ أَوْ غَيْرُهُ : نَعَايِي حَنَانَةُ طُوبَالَةَ  
تُسَفُّ يَبِيْسًا مِنَ الْعِشْرِيقِ  
نَصَبَ طُوبَالَةَ عَلَى الدَّمِّ لَهُ ، كَأَنَّهُ قَالَ أَعْنَى طُوبَالَةَ .

\* طبن \* الطَّبْنُ ، بِالتَّحْرِيكِ : الْفِطْنَةُ . طَبْنُ الشَّيْءِ وَطَبْنٌ لَهُ وَطَبْنٌ ، بِالْفَتْحِ ، يَطْبِنُ طَبْنًا وَطَبَانَةً وَطَبَانَةً وَطَبُونَةً : فِطْنٌ لَهُ وَرَجُلٌ طَبْنٌ : فِطْنٌ حَادِقٌ عَالِمٌ بِكُلِّ شَيْءٍ ؛ قَالَ الْأَعْمَشِيُّ :

وَأَسْمَعُ فَبَيْنِي طَبْنٌ عَالِمٌ  
أَقْطَعُ مِنْ شَيْفِشِقَةِ الْهَادِرِ  
وَكَذَلِكَ طَابِنٌ وَطَبْنَةٌ ؛ قِيلَ : الطَّبْنُ الْفِطْنَةُ لِلْحَيْرِ ، وَالتَّبْنُ لِلشَّرِّ . أَبُو زَيْدٍ : طَبْنْتُ بِهِ أَطْبِنُ طَبْنًا ، وَطَبْنْتُ أَطْبِنُ طَبَانَةً ، وَهُوَ الْحَدَعُ . وَقَالَ أَبُو عَيْبَةَ : الطَّبَانَةُ وَالتَّبَانَةُ وَاحِدٌ ، وَهِيَ شِدَّةُ الْفِطْنَةِ . وَقَالَ اللَّحْيَانِيُّ : الطَّبَانَةُ وَالطَّبَانِيَّةُ ، وَالتَّبَانَةُ وَالتَّبَانِيَّةُ ، وَالطَّبَانَةُ وَالطَّبَانِيَّةُ ، وَاللَّحْيَانَةُ وَاللَّحْيَانِيَّةُ ، وَمَعْنَى هَذِهِ الْحُرُوفِ وَاحِدٌ .

وَرَجُلٌ طَبْنٌ تَبْنٌ : لَقِينٌ لِحَنٍ . وَفِي الْحَدِيثِ : أَنَّ حَبِيْبًا زُوِّجَ رُومِيَّةً فَطَبِنَ لَهَا غُلَامٌ رُومِيٌّ ، فَجَاءَتْ بِوَلَدٍ كَأَنَّهُ وَرَعَةٌ ؛ قَالَ شُعْرَبُ : طَبْنٌ لَهَا غُلَامٌ أَيْ خَبِيْبًا وَخَدَعَهَا ؛

وَأَنْشَدَ :

فَقُلْتُ لَهَا : بَلْ أَنْتِ حَتَّةٌ حَوْقَلُ  
جَرَى بِالْفَرَى بَيْنِي وَبَيْنَكَ طَابِنٌ  
أَيْ رَفِيقٌ دَاوِخَبٌ عَالِمٌ بِهِ . قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : الطَّبَانَةُ الْفِطْنَةُ . طَبْنٌ لِكَذَا طَبَانَةٌ فَهُوَ طَبْنٌ ، أَيْ هَجَمَ عَلَى بَاطِنِهَا وَخَبَّرَ أَمْرَهَا ، وَأَنَّهَا مِمَّنْ تَوَاتِيهِ عَلَى الْمُرَاوَدَةِ ، قَالَ : هَذَا إِذَا رُويَ بِكَسْرِ الْبَاءِ ، وَإِنْ رُويَ بِالْفَتْحِ كَانَ مَعْنَاهُ خَبِيْبًا وَأَفْسَدَهَا .

وَالطَّبْنُ : الْجَمْعُ الْكَثِيرُ مِنَ النَّاسِ . وَالطَّبْنُ : الْخَلْقُ . يُقَالُ : مَا أَذْرِي أَيْ الطَّبْنِ هُوَ ، بِالتَّسْكِينِ ، كَقَوْلِكَ : مَا أَذْرِي أَيْ النَّاسِ هُوَ ، وَاخْتَارَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ مَا أَذْرِي أَيْ الطَّبْنِ هُوَ ، بِالْفَتْحِ . وَجَاءَ بِالطَّبْنِ ، أَيْ الْكَثِيرِ .

وَالطَّبْنُ : التَّبِيْتُ . وَالطَّبْنُ : مَا جَاءَتْ بِهِ الرِّيحُ مِنَ الْحَطَبِ وَالْقَمْنِشِ ، فَإِذَا بَيَّ مِنْهُ يَبِيْتُ فَلَاقُوهُ لَهُ وَالطَّبْنُ : الْفَرْقُ . وَالطَّبْنُ وَالطَّبْنُ وَالطَّبْنُ : خَطٌّ مُسْتَدِيرٌ يَلْعَبُ بِهِ الصَّبِيَّانُ يُسَمُّونَهُ الرَّحِي ؛ قَالَ الشَّاعِرُ :

مِنْ ذِكْرِ أَطْلَالٍ وَرَسْمِ ضَاحِي  
كَالطَّبْنِ فِي مُخْتَلَفِ الرِّيَاحِ  
وَرَوَاهُ بَعْضُهُمْ : كَالطَّبْلِ . وَقَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : الطَّبْنُ وَالطَّبْنُ هَذِهِ اللَّعْبَةُ الَّتِي تُسَمَّى السُّدْرَ ، وَأَنْشَدَ :

يَبِيْتُ يَلْعَبُنَ حَوَالِي الطَّبْنِ  
الطَّبْنُ هُنَا : مَصْدَرٌ لِأَنَّهُ ضَرْبٌ مِنَ اللَّعْبِ ، فَهُوَ مِنْ بَابِ اشْتَمَلَ الصَّمَاءِ . وَالطَّبْنُ : اللَّعْبُ . الْجَوْهَرِيُّ : وَالطَّبْنَةُ لَعْبَةٌ يُقَالُ لَهَا بِالْفَارِسِيَّةِ سِدْرَةٌ ، وَالْجَمْعُ طَبْنٌ مِثْلُ صَبْرَةٍ وَصَبْرٍ ، وَأَنْشَدَ أَبُو عَمْرٍو :

تَدَكَّلْتُ بَعْدِي وَالْهَيْهَاتُ الطَّبْنِ  
وَنَحْنُ نَعْدُو فِي الْحَبَارِ وَالْحَجْرَنِ  
قَالَ ابْنُ بَرِّي : كَذَا أَنْشَدَهُ أَبُو عَمْرٍو تَدَكَّلْتُ ، بِالْكَافِ ؛ قَالَ : وَالتَّدَكُّلُ ارْتِفَاعُ الرَّجُلِ فِي نَفْسِهِ ، وَالطَّبْنُ وَاحِدٌ طَبْنَةٌ . ابْنُ بَرِّي : وَالطَّبَانَةُ أَنْ يَنْظُرَ الرَّجُلُ إِلَى

حَلِيَّتِهِ ، فَإِمَّا أَنْ يَحْظُلَّ ، أَيْ يَكْفُهَا عَنْ  
الطُّهُورِ ، وَإِمَّا أَنْ يَغْضَبَ وَيَغَارَ ؛ وَأَنْشَدَ  
لِلْجَمْدِيِّ :

فَمَا يُعْدِمُكَ لَا يُعْدِمُكَ مِنْهُ  
طَبَانِيَّةٌ فَيَحْظُلُّ أَوْ يَغَارُ  
وَطَبَنَ النَّارَ يَطْبِنُهَا طَبْنًا : دَفَنَهَا كَيْ  
لَا تَلْفَأَ ، وَالطَّابُونَ : مَدْفُونُهَا . وَيُقَالُ :  
طَابِنٌ هَذِهِ الْحَفِيرَةَ وَطَابِنُهَا .

وَاطْبَانٌ قَلْبُهُ ، وَاطْبَانُ الرَّجُلُ : سَكَنَ ،  
لَعَنَهُ فِي أطمَانٍ . وَطَابِنَ ظَهْرَهُ : كَطَامَنَهُ ،  
وَهِيَ الطُّمَانِيَّةُ وَالطُّبَانِيَّةُ ، وَالْمُطْبِينُ مِثْلُ  
الْمُطْمِنِّ .

ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : الطُّبْنَةُ صَوْتُ الطُّبْيُورِ ،  
وَيُقَالُ لِلطُّبْيُورِ : طَبْنٌ ؛ وَأَنْشَدَ :

فَأَنَّكَ مِثْلَ بَيْنِ خَيْلٍ مُغِيرَةٍ  
وَخَصْمٍ كَعُودِ الطُّبْنِ لَا يَتَّعِبُ<sup>(١)</sup>

« طَبِجٌ » الطَّبَاهِجَةُ ، فَارِسِيٌّ مُعْرَبٌ<sup>(٢)</sup> :  
ضَرَبَ مِنْ قَلَى اللَّحْمِ ، بَأْوُهُ بَدَلٌ مِنَ الْبَاءِ  
الَّتِي بَيْنَ الْبَاءِ وَالْفَاءِ ، كَيَرِنْدٍ وَبِنْدُقِ الَّذِي هُوَ  
الْفَرِنْدُ وَالْفَنْدُقُ ، وَجِيْمُهُ بَدَلٌ مِنَ الشَّيْبِ .

« طَبِيٌّ » طَبِيْتُهُ عَنِ الْأَمْرِ : صَرَفْتُهُ . وَطَبِيٌّ  
فُلَانٌ فُلَانًا يَطْبِيهِ عَنِ رَأْيِهِ وَأَمْرِهِ . وَكُلُّ شَيْءٍ  
صَرَفَ شَيْئًا عَنْ شَيْءٍ فَقَدْ طَبَاهُ عَنْهُ ؛ قَالَ  
الشَّاعِرُ :

لَا يَطْبِيْنِي الْعَمَلُ الْمَفْدِيُّ<sup>(٣)</sup>  
أَيْ لَا يَسْتَمِيلُنِي .

وَطَبِيْتُهُ إِلَيْنَا طَبِيًّا وَاطْبِيْتُهُ : دَعَوْتُهُ ،  
وَيُقَالُ : دَعَوْتُهُ دُعَاءً لَطِيفًا ، وَيُقَالُ : طَبِيْتُهُ

(١) زاد المجد تبعاً للصاغاني : الطُّبْنُ ، بكسر  
فسكون : الجيفة توضع فإصدا عليها النور  
والسباع . وطابه : وافقه .

(٢) قوله : « معرب » عبارة القاموس :  
معرب تباهه .

(٣) قوله : « المفدى » هكذا في الأصل  
المتعمد عليه ، وفي التهذيب : المفدى ، بالقاف  
والذال المعجمة .

قُدْتُهُ (عَنِ اللَّحْيَانِي) ؛ وَأَنْشَدَ بَيْتَ  
ذِي الرُّمَّةِ :

لَيْالِي اللَّهْوِ يَطْبِيْنِي فَاتَّبِعُهُ

كَانَفِي ضَارِبٌ فِي غَمْرَةٍ لَعِبُ  
وَيُرْوَى : يَطْبُونِي ، أَيْ يَقُوْدُنِي . وَطَبَاهُ يَطْبُوهُ  
وَيَطْبِيهِ إِذَا دَعَاهُ ؛ قَالَ الْجَوْهَرِيُّ : يَقُولُ  
ذُو الرُّمَّةِ يَدْعُونِي اللَّهْوُ فَاتَّبِعُهُ ، قَالَ :

وَكَذَلِكَ أَطْبَاهُ عَلَى افْتَعَلَهُ . وَفِي حَدِيثِ  
ابْنِ الزُّبَيْرِ : أَنْ مُضْعَبًا أَطْبَى الْقُلُوبَ حَتَّى  
مَا تَعْدِلُ بِهِ ، أَيْ تَحَبَّبَ إِلَى قُلُوبِ النَّاسِ  
وَقَرَّبَهَا مِنْهُ . يُقَالُ : طَبَاهُ يَطْبُوهُ وَيَطْبِيهِ إِذَا  
دَعَاهُ وَصَرَفَهُ إِلَيْهِ وَاخْتَارَهُ لِنَفْسِهِ ، وَأَطْبَاهُ  
يَطْبِيهِ افْتَعَلَ مِنْهُ ، فَقَلِيْتِ التَّاءَ طَاءً  
وَأُدْعِمْتَ .

وَالطَّبَاةُ : الْأَحْمَقُ .

وَالطُّبِيُّ وَالطُّبِيُّ : حَلَاتُ الضَّرْعِ

الَّتِي فِيهَا اللَّبَنُ مِنَ الْخُفِّ وَالظَّلْفِ  
وَالْحَافِرِ وَالسَّبَاعِ ، وَقِيلَ : هُوَ لِيَدَوَاتِ الْحَافِرِ  
وَالسَّبَاعِ كَالثُّدِيِّ لِلْمَرْأَةِ وَكَالضَّرْعِ لِعَمْرِيهَا ،  
وَالجَمْعُ مِنْ كُلِّ ذَلِكَ أَطْبَاءٌ . الْأَصْمَعِيُّ :

يُقَالُ لِلسَّبَاعِ كُلُّهَا طَبِيٌّ وَأَطْبَاءٌ ، وَذَوَاتُ  
الْحَافِرِ كُلُّهَا مِثْلُهَا ، قَالَ : وَالْخُفُّ وَالظَّلْفُ  
خَلْفٌ وَأَخْلَافٌ . التَّهْنِيْبِيُّ : وَالطُّبِيُّ الْوَاحِدُ  
مِنْ أَطْبَاءِ الضَّرْعِ ، وَكُلُّ شَيْءٍ لَا ضَرْعَ لَهُ ،

مِثْلُ الْكَلْبَةِ ، فَلَهَا أَطْبَاءٌ . وَفِي حَدِيثِ  
الصَّحَابِيَا : وَلَا الْمُضْطَلَمَةَ أَطْبَاوَهَا ، أَيْ  
الْمَقْطُوعَةَ الضَّرْعِ . قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : وَقِيلَ  
يُقَالُ لِمَوْضِعِ الْأَخْلَافِ مِنَ الْخَيْلِ وَالسَّبَاعِ  
أَطْبَاءٌ ، كَمَا يُقَالُ فِي ذَوَاتِ الْخُفِّ وَالظَّلْفِ  
خَلْفٌ وَضَرْعٌ . وَفِي حَدِيثِ ذِي الثُّدِيِّ : كَانَ

إِحْدَى يَدَيْهِ طَبِيٌّ شَاوِيَةً . وَفِي الْمَثَلِ : جَاوَزَ  
الْحِزَامُ الطُّبْيَيْنِ . وَفِي حَدِيثِ عَثَانَ : قَدْ بَلَغَ  
السَّيْلُ الرَّبِيَّ وَجَاوَزَ الْحِزَامُ الطُّبْيَيْنِ ؛ قَالَ :

هَذَا كِنَايَةٌ عَنِ الْمَبَالَعَةِ فِي تَجَاوُزِ حَدِّ الشَّرِّ  
وَالْأَذَى ، لِأَنَّ الْحِزَامَ إِذَا انْتَهَى إِلَى الطُّبْيَيْنِ  
فَقَدْ انْتَهَى إِلَى أُنْعَدِ غَايَاتِهِ ، فَكَيْفَ إِذَا  
جَاوَزَهُ ؟ وَاسْتِعَارَهُ الْحُسَيْنُ بْنُ مُطِيطِرٍ لِلْمَطْرِ  
عَلَى التَّشْبِيهِ فَقَالَ :

كُتِرَتْ كَكُتْرَةٍ وَبِلَهُ أَطْبَاؤُهُ  
فَإِذَا تَحَلَّتْ فَاصَتْ الْأَطْبَاءُ<sup>(٤)</sup>

وَخَلْفٌ طَبِيٌّ أَيْ مُجِيبٌ . وَيُقَالُ :  
أَطْبَى بَنُو فُلَانٍ فُلَانًا إِذَا خَالَوْهُ وَقَبِلُوهُ . قَالَ  
ابْنُ بَرِيٍّ : صَوَابُهُ خَالُوهُ ثُمَّ قَتَلُوهُ . وَقَوْلُهُ  
خَالُوهُ مِنَ الْخَلَّةِ ، وَهِيَ الْمَحَبَّةُ . وَحُكِيَ عَنِ  
أَبِي زَيَْادٍ الْكِلَابِيِّ قَالَ : شَاءَ طَبِوَاءُ إِذَا  
انْصَبَّ خَلْفُهَا نَحْوَ الْأَرْضِ وَطَالًا .

« طَطًا » أَهْمَلَهُ اللَّيْثُ . ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : طَطًّا إِذَا لَعِبَ  
إِذَا هَرَبَ<sup>(٥)</sup> .

« طَطًا » ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : طَطًّا إِذَا لَعِبَ  
بِالْقَلَّةِ . وَطَطًّا طَطًّا : الْقَى مَا فِي جَوْفِهِ .

« طثث » الطُّثُّ لَعْمَةٌ لِلصَّبِيَانِ ، يَرْمُونَ

بِحَشْبَةِ مُسْتَدِيرَةٍ عَرِيضَةٍ ، يُدْفَقُ أَحَدُ رَأْسَيْهَا  
نَحْوَ الْقَلَّةِ ، يَرْمُونَ بِهَا ، وَاسْمُ تِلْكَ  
الْحَشْبَةِ : الْمِطْطَةُ .

ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : الْمِطْطَةُ الْقَلَّةُ ،  
وَالْمِطْطُ : اللَّعِبُ بِهَا ؛ قَالَ الْأَزْهَرِيُّ :  
هَكَذَا رَوَاهُ أَبُو عَمْرٍو ، وَالصَّوَابُ الطُّثُّ  
اللَّعِبُ بِهَا .

اللَّيْثُ : الْأَطْطُ وَالطُّثُّ ، لُعْتَانٍ ،  
وَالطُّثُّ أَكْثَرُ وَأَصَوَّبٌ .

وَالطُّطَّةُ : حُشْبِيَّةُ الْقَالِبِ .

وَطُثَّ الشَّيْءُ يَطُثُّهُ طُثًّا إِذَا ضَرَبَهُ بِرِجْلِهِ أَوْ  
بِاطْنِ كَفِّهِ ، حَتَّى يُزِيلَهُ عَنْ مَوْضِعِهِ ؛ قَالَ

(٤) هكذا ذكر البيت في الطبقات جميعها .  
وفي الهامش قال مصحح طبعة بولاق : « قوله :

تجملت هو هكذا في الأصل المتعمد بيدنا .  
والصواب تجلب بالحاء المهملة والباء . وتجلب  
سال ، يقال تجلب المطر والندى والعرق . وتجلبت  
العينان سالت بالدمع .

[عبد الله]

(٥) قوله : « طتا أهمله الخ » هذه المادة

أوردتها الصاغاني والمجد في المعتل ، وكذا التهذيب ،  
غير أنه كثيراً لا يخلص المهموز من المعتل فظن المؤلف  
أنها من المهموز .

يَصِفُ صَفْرًا انْقَضَ عَلَى سِرْبٍ مِنَ الطَّيْرِ :  
يَطْبُخُهَا طَوْرًا وَطَوْرًا صَكًّا  
حَتَّى يُزِيلَ أَوْ يَكَادَ الْفَكَاءَ  
يُرِيدُ فَكَ الْقَمْرِ :  
وَطَبَخْتُ الشَّيْءَ : رَمَاهُ مِنْ يَدِي قَدْفًا  
كَالْكُرَّةِ .

• طخه الطَّخْرَةُ : خُثْرَةُ اللَّبَنِ الَّتِي تَعْلُو رَأْسَهُ  
يُثَلُّ الرُّغْوَةَ إِذَا مُخَضَّ فَلَا تَحْلُسُ زَيْدُهُ ،  
وَالْمُتَّجِجُ يَثَلُّ الْمُطَّرُّ ، وَالْكُثَاةُ نَحْوُ مِنَ  
الطَّخْرَةِ ، وَكَذَلِكَ الْكُثْمَةُ ، وَقِيلَ : الطَّخْرَةُ  
اللَّبَنِ الْحَلِيبُ الْقَلِيلُ الرُّغْوَةَ ، فَتَلِكُ الرُّغْوَةَ  
الطَّخْرَةُ تَكُونُ لِلَّبَنِ الْحَلِيبِ أَوْ الْحَامِضِ أَيُّهَا  
كَانَ . يُقَالُ : سَقَانِي طَخْرَةَ لَبَنِي ، وَهِيَ شَيْبَةُ  
الرُّبْدِ الرَّيْبِيِّ وَاللَّبَنِ أَكْثَفُ مِنَ الرُّبْدِ ، وَإِذَا  
لَمْ يَكُنْ لَهُ زَيْدٌ لَمْ تَسْمَعْ طَخْرَةَ الْإِبْرَيْدِي .  
الْأَضْمِيُّ : إِذَا عَلَا اللَّبَنِ دَسَمَهُ وَخُثِرَتْهُ  
رَأْسُهُ ، فَهَوَّ مُطَّرُّ . يُقَالُ : خَذَّ طَخْرَةَ  
سِقَائِكِ . ابْنُ سِيدَةَ : الطَّخْرَةُ خُثْرَةُ اللَّبَنِ  
وَمَا عَلَاهُ مِنَ الدَّسَمِ وَالْجُبْنَةِ ؛ طَخَّرَ اللَّبَنُ  
يَطْطَرُّ طَخْرًا وَطَوْرًا وَطَخَّرَ تَطْطِيرًا . وَالطَّاطِيرُ :  
اللَّبَنِ الْخَائِرُ ، وَلَبَنٌ خَائِرٌ طَائِرٌ .

أَبُو زَيْدٍ : يُقَالُ إِنَّهُمْ لَفِي طَخْرَةِ عَيْشِهِ إِذَا  
كَانَ خَيْرَهُمْ كَثِيرًا . وَقَالَ مَرَّةً : إِنَّهُمْ لَفِي  
طَخْرَةٍ ، أَيْ فِي كَثْرَةٍ مِنَ اللَّبَنِ وَالسَّمْنِ  
وَالْأَوْطِ ؛ وَأَنْشَدَ :

إِنَّ السَّلَاءَ الَّذِي تَرْجِينِ طَخْرَتَهُ  
قَدْ يَعْتَهُ بِأَمْرِ ذَاتِ تَبْخِيلِ

وَالطَّخْرُ : الْخَيْرُ الْكَثِيرُ ، وَبِهِ سُمِّيَ  
ابْنُ الطَّخْرِيَّةِ (١) . وَالطَّخْرَةُ : مَا عَلَا الْمَاءَ مِنَ  
الطَّحْلُبِ . وَالطَّخْرَةُ : الْحَمَاءَةُ تَبْقَى أَسْفَلَ

(١) الطَّخْرِيَّةُ جَاءَتْ مَفْتُوحَةً النَّاءِ فِي الطَّبَعَاتِ  
جَمِيعًا وَفِي كَثِيرٍ مِنْ كُتُبِ اللُّغَةِ ، وَهَذَا تَحْرِيفٌ ،  
وَالصَّوَابُ تَسْكِينُهَا ، فَهُوَ مَنْسُوبٌ إِلَى «طَخْرَةَ بَطْنٍ مِنْ  
الْأَزْدِ» أَوْ إِلَى أُمِّهِ طَخْرِيَّةٍ - رَاجِعِ الْجُزْءَ الْخَامِسَ مِنْ  
«الْمُخَصَّصِ» لِابْنِ سِيدَةَ .

الْحَوْضِ وَالْمَاءِ الْعَلِيطُ ؛ قَالَ الرَّاجِزُ :  
أَتَيْتُكَ عَيْسٌ تَحْمِلُ الْمَسِيئًا  
مَاءً مِنَ الطَّخْرَةِ أَحْوَدِيًا  
فَأَمَّا مَا أَنْشَدَهُ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ مِنْ قَوْلِهِ :  
أَصْدَرَهَا عَنْ طَخْرَةِ الدَّائِثِ  
صَاحِبِ لَيْلٍ خَرَشُ التَّبَعَاثِ  
فَقِيلَ : الطَّخْرَةُ مَا عَلَا الْأَلْبَانَ مِنَ الدَّسَمِ ،  
فَاسْتَعَارَهُ لِمَا عَلَا الْمَاءَ مِنَ الطَّحْلُبِ ، وَقِيلَ :  
هُوَ الطَّحْلُبُ نَفْسُهُ ، وَقِيلَ : الْحَمَاءَةُ .  
وَرَجُلٌ طَخْرَاتُهُ : لَا يُبَالِي عَلَى مَنْ أَقْدَمَ ،  
وَكَذَلِكَ الْأَسَدُ . وَأَسَدٌ طَخْرَاتُهُ : لَا يُبَالِي عَلَى

مَا أَعَارَ .  
وَالطَّاطَارُ : الْبَيْتُ ، وَاجِدَتْهَا طَخْرَةُ .  
وَالطَّيْتَارُ : الْبُعُوضُ وَالْأَسَدُ .

وَلطَّخْرَةُ : بَطْنٌ مِنَ الْأَزْدِ . وَالطَّخْرَةُ : سَعَةُ  
الْعَيْشِ ؛ يُقَالُ : إِنَّهُمْ لَدَوُّو طَخْرَةَ . وَبَنُو  
طَخْرَةَ : حَتَّى مِنْهُمْ يَزِيدُ بْنُ الطَّخْرِيَّةِ .  
الْجَوْهَرِيُّ : يَزِيدُ بْنُ الطَّخْرِيَّةِ الشَّاعِرُ قُشَيْرِيُّ  
وَأُمُّهُ طَخْرِيَّةٌ .  
وَطَخْرَةُ : اسْمٌ .

• طخرج أبو عمرو : الطَّخْرَجُ التَّمَلُّ ؛ قَالَ  
ابْنُ بَرِّي : لَمْ يَذْكُرْ لِذَلِكَ شَاهِدًا ؛ قَالَ :  
وَفِي الْحَاشِيَةِ شَاهِدٌ عَلَيْهِ وَهُوَ لِمَنْظُورِ بْنِ  
مَرْثَدٍ :

وَالْبَيْضُ فِي مَثَرِهَا كَالْمَنْدَرَجِ  
أَنْزَرَ كَأَنَّ فِرَاحَ الطَّخْرَجِ  
قَالَ : وَأَرَادَ بِالْبَيْضِ السُّيُوفَ . وَالْمَنْدَرَجُ :  
طَرِيقُ التَّمَلُّ . وَالْأَنْزَرُ : فِرْدُ السُّيُوفِ ، شَبَّهَهُ  
بِالذَّرِّ .

• طحا الطَّحْيَةُ : شَجْرَةٌ تَسْمُو نَحْوَ الْقَامَةِ ،  
شَوْكَةٌ مِنْ أَصْلِهَا إِلَى أَعْلَاهَا ، شَوْكُهَا غَالِبٌ  
لِوَرَقِهَا ، وَوَرَقُهَا صِغَارٌ ، وَلَهَا نُورَةٌ بَيْضَاءُ  
يَجْرُسُهَا التَّحْلُ ، وَجَمْعُهَا طَحْيٌ (حَكَاهُ  
أَبُو حَنِيفَةَ) .

ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : طَحَا إِذَا لَعِبَ بِالْقَلَمِ .  
وَالطَّحْيُ : الْحَشَبَاتُ الصَّغَارُ .

• طجن الطَّاجِنُ : الْعِجْلِيُّ ، وَهُوَ  
بِالْفَارِسِيَّةِ تَابَهُ . وَالطَّاجِنُ : قَوْلُكَ عَلَيْهِ ،  
ذَخِيلٌ . قَالَ اللَّيْثُ : أَهْمَلَتِ الْجِيمُ وَالطَّاءُ  
فِي الثَّلَاثِي الصَّحِيحِ ، وَوَجَدْنَاهَا مُسْتَعْمَلَةً  
بَعْضُهَا عَرَبِيَّةٌ وَبَعْضُهَا مُعَرَّبَةٌ ، فَمِنْ الْمُعَرَّبِ  
قَوْلُهُمْ : طَجَنَهُ بَلَدٌ مَعْرُوفٌ ، وَقَوْلُهُمْ لِلطَّائِبِ  
الَّذِي يُقَالُ عَلَيْهِ اللَّحْمُ : الطَّاجِنُ ، وَقِيلَ  
مُعَجَّنَةٌ ، وَالْعَامَّةُ تَقُولُ مُطَجَّنَةٌ .  
الْجَوْهَرِيُّ : الطَّيْبَجِنُ وَالطَّاجِنُ يُقَالُ فِيهِ ،  
وَكَالِهَا مُعَرَّبٌ لِأَنَّ الطَّاءَ وَالْجِيمَ لَا يَجْتَمِعَانِ  
فِي أَصْلِ كَلَامِ الْعَرَبِ .

• طحت طَحَتَهُ يَطْحُتُهُ طَحْنًا : ضَرَبَهُ  
بِكَفِّهِ ، بِهَاتِهِ .

• ططح الطَّحُّ : الْبَسْطُ . طَحَعَهُ يَطْحَعُهُ  
طَحًّا إِذَا بَسَطَهُ فَانطَحَّ ؛ قَالَ :  
قَدْ رَكِبْتَ مُتَبَسِّطًا مُنطَحًّا  
تَحْسِبُهُ تَحْتَ السَّرَابِ الْجِلْحَا  
يَصِفُ خَرْقًا قَدْ عَلَاهُ السَّرَابُ .

وَالطَّحُّ أَيْضًا : أَنْ تَضَعَ عَيْنَكَ عَلَى  
شَيْءٍ ثُمَّ تَسْحَجُهُ ؛ قَالَ الْكِسَائِيُّ : طَحَّانٌ  
فَعْلَانٌ مِنَ الطَّحِّ ، مُتَحَقِّقٌ بِبَابِ فَعْلَانٍ  
وَفَعْلَى ، وَهُوَ السَّحْجُ .

ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : الطَّحْحُ الْمَسَاحِجُ ،  
وَالْمِطْحَةُ مِنَ الشَّاةِ مَوْخَرٌ ظَلْفِهَا ، وَتَحْتَ  
الظَّلْفِ فِي مَوْضِعِ الْمِطْحَةِ عَظِيمٌ كَالْفَلَكَةِ ؛  
وَقَالَ أَحْمَدُ بْنُ يَحْيَى : يُقَالُ لِهَيْتَةٍ وَمِثْلِ  
الْفَلَكَةِ تَكُونُ فِي رِجْلِ الشَّاةِ تَسْحَجُ بِهَا :  
الْمِطْحَةُ .

وَطَحَّطَحَ الشَّيْءَ فَتَطْحَطَحُ : قَرَفَهُ وَكَسَرَهُ  
إِهْلَاكًا . وَطَحَّطَحَ بِهِمْ طَحَّطَحَةً  
وَطَحَّطَاحًا ، بِكَسْرِ الطَّاءِ ، إِذَا بَدَدَهُمْ .  
اللَّيْثُ : الطَّحَّطَحَةُ تَفْرِيقُ الشَّيْءِ إِهْلَاكًا ؛  
وَأَنْشَدَ :

فَتَمْسِي نَابِذًا سُلْطَانَ قَسْرٍ  
كَضَوْهِ الشَّمْسِ طَحَّطَحَهُ الْغُرُوبُ  
وَيُرْوَى طَحَّطَحَهُ ، بِالْخَاءِ ؛ وَقَالَ رُوَيْبَةُ :

طَحَّطَحَهُ آذَى بَحْرٍ مِثَاقٍ  
 وَرَوَى أَبُو الْعَبَّاسِ عَنْ عَمْرِو عَنْ أَبِيهِ  
 قَالَ : يُقَالُ طَحَّطَحَ فِي ضَجِّكَ وَطَحَّطَحَ  
 وَطَهَّطَه وَكَتَّكَ وَكَدَّكَ وَكَرَّكَرَ بِمَعْنَى  
 وَاجِدٍ .

وَاجِدًا وَمَا عَلَيْهِ طِحْطِحَةٌ : كَمَا تَقُولُ  
 طِحْرِيَّةً (عَنِ اللَّحْيَانِيِّ) . أَبُو زَيْدٍ : مَا عَلَى  
 رَأْسِهِ طِحْطِحَةٌ ، أَيْ مَا عَلَيْهِ شَعْرَةٌ .

• طحح الأزهري : الطحح قذف العين  
 بقاها . ابن سيده : طحرت العين قذاها  
 تطحره طحراً : رمته به ، قال زهير :

بِمَقْلَةٍ لَا تَعْرِ صَادِقَةٍ  
 يَطْحُرُ عَنْهَا الْقِدَاةَ حَاجِبُهَا  
 قَالَ الشَّيْخُ ابْنُ بَرِّي : الْبَاءُ فِي قَوْلِهِ بِمَقْلَةٍ  
 تَتَعَلَّقُ بِرِاقِبٍ فِي بَيْتٍ قَبْلَهُ هُوَ :  
 تَرِاقِبُ الْمُحْصَدِ الْمُمَرِّ إِذَا

هَاجِرَةٌ لَمْ تَقِلَّ جَنَابُهَا  
 الْمُحْصَدُ : السَّوْطُ . وَالْمُمَرُّ : الَّذِي أُجِيدَ  
 قَتْلُهُ ، أَيْ تَرِاقِبُ السَّوْطِ خَوْفًا أَنْ تُضْرَبَ بِهِ  
 فِي وَقْتِ الْهَاجِرَةِ الَّتِي لَمْ تَقِلَّ فِيهِ جَنَابُهَا ،  
 مِنَ الْفَائِلَةِ ، لِأَنَّ الْجُنْدُبَ يَصْوَتُ فِي شِدَّةِ  
 الْحَرِّ . وَقَوْلُهُ لَا تَعْرِ ، أَيْ لَا تَلْحَقْهَا عِرَّةٌ فِي  
 نَظَرِهَا ، أَيْ هِيَ صَادِقَةُ النَّظَرِ . وَقَوْلُهُ يَطْحُرُ  
 عَنْهَا الْقِدَاةَ حَاجِبُهَا ، أَيْ حَاجِبُهَا مُشْرِفٌ  
 عَلَى عَيْنِهَا فَلَا تَقِيلُ إِلَيْهَا قِدَاةً .

وَطَحَّرَتِ الْعَيْنَ الْعَمَصَ وَنَحْوَهُ إِذَا رَمَتْ  
 بِهِ ؛ وَعَيْنٌ طَحُورٌ ؛ قَالَ طَرَفَةُ :

طَحُورَانِ عَوَارَ الْقَدَى فَرَاهَا  
 كَمَكْحُولَتِي مَدْعُورَوٍ أُمَّ فَرَقَدٍ  
 وَطَحَّرَتِ الْعَيْنَ الْعَرْمَصَ : قَدَقَتْهُ ،  
 وَأَنشَدَ الْأَزْهَرِيُّ يَصِفُ عَيْنَ مَا مَثُورٌ بِالْمَاءِ :  
 تَرَى الشَّرْبِيْعَ يَطْفُو فَوْقَ طَاحِرَةٍ  
 مُسْحَنَظِرًا نَاطِرًا نَحْوَ الشَّاعِبِ  
 الشَّرْبِيْعُ : الضَّفْدَعُ الصَّغِيرُ . وَالطَّاحِرَةُ :  
 الْعَيْنُ الَّتِي تَرَى مَا يُطْرَحُ فِيهَا لِشِدَّةِ جَمْرَةٍ (١)

(١) قوله : «جمزة ماها» هكذا في الطبقات  
 كلها وفي شرح القاموس أيضاً . وفي التهذيب :

مَايْهَا مِنْ مَنبِعِهَا وَقُوَّةُ فَوْرَانِهِ . وَالشَّاعِبُ  
 وَالشَّاعِبِيُّ : الْأَعْصَانُ الرَّطْبَةُ ، وَاجِدُهَا  
 شُعْبُورٌ وَشُعْبُورٌ . قَالَ : وَالْمُسْحَنَظِرُ  
 الْمُسْرِفُ الْمُنْتَصِبُ .

قَالَ ابْنُ سَيْدَةَ : وَقَوْسٌ طَحُورٌ وَمِطْحَرٌ ،  
 وَفِي التَّهْدِيبِ : مِطْحَرَةٌ ، إِذَا رَمَتْ بِسَهْمِهَا  
 صُعْدًا فَلَمْ تَقْصِدِ الرِّيمَةَ ، وَقِيلَ : هِيَ الَّتِي  
 تُبْعَدُ السَّهْمَ ؛ قَالَ كَعْبُ بْنُ زُهَيْرٍ :

شِرْقَاتٍ بِالسَّمِّ مِنْ صُلْبِي  
 وَرَكُوزًا مِنَ السَّرَاءِ طَحُورًا  
 الْجَوْهَرِيُّ : الطَّحُورُ الْقَوْسُ الْبَعِيدَةُ  
 الرَّيْمِ . ابْنُ سَيْدَةَ : الْمِطْحَرُ ، يَكْسِرُ  
 الْمِيمَ ، السَّهْمُ الْبَعِيدُ الدَّهَابِ . وَسَهْمٌ  
 مِطْحَرٌ : يَبْعُدُ إِذَا رَمَى ؛ قَالَ أَبُو ذُوَيْبٍ :  
 فَرَمَى فَأَنفَذَ (٢) صَاعِدِيًّا مِطْحَرًا

بِالْكَشْحِ فَاشْتَمَلَتْ عَلَيْهِ الْأَضْعُ  
 وَقَالَ أَبُو حَنِيْفَةَ : أَطْحَرَ سَهْمَهُ قَصَّهُ  
 جِدًّا ، وَأَنشَدَ بَيْتَ أَبِي ذُوَيْبٍ : صَاعِدِيًّا  
 مِطْحَرًا ، بِالضَّمِّ . الْأَزْهَرِيُّ : وَقِيلَ الْمِطْحَرُ  
 مِنَ السَّهَامِ الَّذِي قَدَّ الرِّقَ قَدَقَهُ . وَفِي  
 حَدِيثِ يَحْيَى بْنِ يَعْمَرَ : فَإِنَّكَ تَطْحُرُهَا ،  
 أَيْ تُبْعِدُهَا وَتُقْصِبُهَا ، وَقِيلَ : أَرَادَ تَدْحُرُهَا ،  
 فَقَلَبَ الدَّالَ طَاءً ، وَهُوَ بِمَعْنَاهُ . قَالَ  
 ابْنُ الْأَثِيرِ : وَالنَّحْرُ الْإِبْعَادُ ، وَالطَّحْرُ الْجِجَاعُ  
 وَالتَّمَدُّدُ . وَقَدْ حُطِّ مِطْحَرٌ إِذَا كَانَ يُسْرِعُ خُرُوجَهُ  
 فَاتِرًا ؛ قَالَ ابْنُ مُقْبِلٍ يَصِفُ قِدْحًا :  
 فَشَدَّبَ عَنْهُ السَّعَ ثَمَّ غَدَا بِهِ

مُحَلِّي مِنَ اللَّالِي يُبْعِدِينَ مِطْحَرًا  
 وَقَنَاةٌ مِطْحَرَةٌ : مُلْتَوِيَةٌ فِي الثَّقَافِ وَثَابَةٌ .  
 الْأَزْهَرِيُّ : الْقَنَاةُ إِذَا التَّوَتَ فِي الثَّقَافِ  
 قَوَّبَتْ ، فَهِيَ مِطْحَرَةٌ .

الْأَضْمَعِيُّ : خَتَنَ الْخَائِنِ الصَّبِيَّ فَاطْحَرَ  
 قَلْفَتَهُ إِذَا اسْتَأْصَلَهَا . قَالَ : وَقَالَ أَبُو زَيْدٍ :  
 اخْتَنَ هَذَا الْغُلَامَ وَلَا تَطْحُرْ ، أَيْ

= «حموة ماها» . وقال محققه : إن «جمزة» تحريف !  
 [عبد الله]

(٢) قوله : «رمي فانفذ» رواية ديوان الهذليين  
 والصحاح والتهذيب : «رمي فالحق» . ورواية  
 المحكم مثل رواية اللسان . [عبد الله]

لَا تَسْتَأْصِلُ . وَقَالَ أَبُو زَيْدٍ : يُقَالُ طَحَّرَهُ  
 طَحْرًا ، وَهُوَ أَنْ يُبْلَغَ بِالشَّيْءِ أَقْصَاهُ .  
 ابْنُ سَيْدَةَ : طَحَّرَ الْحَجَّامُ الْحَنَانَ وَأَطْحَرَهُ  
 اسْتَأْصَلَهُ . وَطَحَّرَتِ الرِّيحُ السَّحَابَ تَطْحَرُهُ  
 طَحْرًا ، وَهِيَ طَحُورٌ : فَرَّقَتْهُ فِي أَقْطَارِ  
 السَّمَاءِ . الْأَزْهَرِيُّ عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ : يُقَالُ  
 مَا فِي السَّمَاءِ . طَحْرَةٌ وَلَا غَيَابَةٌ ، قَالَ :  
 وَرَوَى عَنِ الْبَاهِلِيِّ : مَا فِي السَّمَاءِ طَحْرَةٌ  
 وَطَحْرَةٌ ، بِالْحَاءِ وَالْخَاءِ ، أَيْ شَيْءٌ مِنْ  
 غَيْمٍ . الْجَوْهَرِيُّ : الطَّحُورُ ، بِالْحَاءِ  
 وَالْخَاءِ ، الْمَلَطُخُ مِنَ السَّحَابِ الْقَلِيلِ ؛ وَقَالَ  
 الْأَضْمَعِيُّ : هِيَ قِطْعٌ مُسْتَدِيقَةٌ رِاقِيٌّ . يُقَالُ :  
 مَا فِي السَّمَاءِ طَحْرَةٌ وَطَحْرَةٌ ، وَقَدْ يُحْرَكُ  
 لِمَكَانِ حَرْفِ الْحَلْقِ ، وَطَحُورَةٌ  
 وَطَحُورَةٌ ، بِالْحَاءِ وَالْخَاءِ .

ابْنُ سَيْدَةَ : الطَّحْرُ وَالطَّحَارُ النَّفْسُ  
 الْعَالِي ، وَفِي الصَّحَاحِ : وَالطَّحِيرُ النَّفْسُ  
 الْعَالِي . ابْنُ سَيْدَةَ : وَالطَّحِيرُ مِنَ الصَّوْتِ  
 مِثْلُ الرَّحِيرِ أَوْ فَوْقَهُ ؛ طَحَّرَ يَطْحُرُ طَحِيرًا ،  
 وَيَقْدَهُ الْجَوْهَرِيُّ يَطْحُرُ ، بِالْكَسْرِ ، وَقِيلَ :  
 هُوَ الرَّحْرُ عِنْدَ الْمَسْأَلَةِ (٣) . وَفِي حَدِيثِ النَّاقَةِ  
 الْقِصْوَاءِ : فَسَمِعْنَا لَهَا طَحِيرًا ، هُوَ النَّفْسُ  
 الْعَالِي .

وَمَا فِي النَّحْيِ طَحْرَةٌ ، أَيْ شَيْءٌ . وَمَا  
 عَلَى الْعَرَبِيَّانِ طَحْرَةٌ ، أَيْ تَوْبٌ . الْأَزْهَرِيُّ :  
 قَالَ الْبَاهِلِيُّ مَا عَلَيْهِ طَحُورٌ أَيْ مَا عَلَيْهِ  
 تَوْبٌ (٤) ، وَكَذَلِكَ مَا عَلَيْهِ طَحُورٌ .  
 الْجَوْهَرِيُّ : وَمَا عَلَى فُلَانٍ طَحْرَةٌ إِذَا كَانَ  
 عَارِيًا .

وَطَحْرِيَّةٌ مِثْلُ طَحْرِيَّةٍ ، بِالْبَاءِ وَالْيَاءِ  
 جَمِيعًا .

(٣) قوله : «عند المسألة» في الطبقات  
 جميعها : عند المسئلة ، وهو تحريف . وفي مادة  
 «زحر» قال : «رجل زحروحران وزحارة يجمل بشن  
 عند السؤال» .

[عبد الله]  
 (٤) قوله : «طحور أي ما عليه توب» هكذا  
 بالأصل مضبوطًا .

وما على الإبل طحرة أى شئ من وير إذا نسكت أوبارها .

والطحور : السحابة . والطحارير : قطع السحاب المتفرقة ، واحدها طحورة ؛ قال الأزهرى : وهى الطحارير والطحارير لفرع السحاب .  
الجوهري : الطحور السريع . وحرب مطحرة : زبون .

\* طحرب \* ما على فلان طحربة ، يضم الطاء والراء : يعنى من اللباس ، وقال أبو الجراح : طحربة ، يفتح الطاء وكسر الراء ، وطحربة وطحربة ، أى قطعة من خرقه . قال شمر : وسيمت طحربة وطحمة ، وكلها لغات . وفى حديث سلمان ، وذكر يوم القيامة ، فقال : تذنو الشمس من رموس الناس ، وليس على أحد منهم طحربة ، يضم الطاء والراء ، وكسرها ، وبالحاء والحاء : اللباس ، وقيل : الخرقه ، وأكثر ما يستعمل فى الثقى . وما فى السماء طحربة ، أى قطعة من السحاب . وقيل : لطحه غيم .  
وأما أبو عبيد وابن السكيت فخصها بالجحد . واستعملها بعضهم فى الثقى والإيجاب . والطحربة الفسوة ؛ قال :  
وحاص ميتا فرقا وطحربا  
وما على طحمة ، كطحربة ، أى لطح من غيم<sup>(١)</sup> . وطحمة : أصلها طحربة ؛ وقال نصيب :

سرى فى سواد الليل يتزل خلفه مواكف لم يعكف عليهن طحرب قال : والطحرب ههنا : الغناء من الجيف ، وواله الأرض . والمواكف : مواكف المطر .

(١) عبارة الحكم : «وما عليه طحمة أى خرقه ، كطحربة . وما فى السماء طحمة ، كطحربة ، أى لطح من غيم .»

[عبد الله]

وطحرب القرنة : ملاءها .  
وطحرب إذا عدا فارا .

\* طحرم \* ما على طحمة ، أى خرقه كطحربة . وما فى السماء طحمة كطحربة ، أى لطح من غيم .  
وطحرم السماء : ملاءه . طحرمت السماء وطحمرته يعنى ، أى ملاءه ، وكذلك القوس إذا وترتها .

\* طحز \* الطحز : فى معنى الكذب ، قال ابن دريد : وليس يعربى صحيح .

\* طحس \* ابن دريد : والطحس يكنى به عن الجماع ، يقال : طحسها وطحزها ؛ قال الأزهرى : وهذا من مناكير ابن دريد .

\* طحف \* الأزهرى : الليث : الطحف حب يكون باليمن يطبخ ؛ قال الأزهرى : هو الطهف ، بالهاء ، ولعل الحاء تبدل من الهاء .

\* طحل \* الطحال : لحمه سوداء عريضة فى بطن الإنسان وغيره عن اليسار لازقة بالجنب ، مذكر ، صرح اللحياني بذلك ، والجمع طحل ، لا يكسر على غير ذلك .  
وطحل طحلا : عظم طحاله ، فهو طحل ، وطحل طحلا : شكا طحاله ؛ أنشد ابن برى للحارث بن مصرف :

أكويه إما أراد الكى معترضا  
كى المطنى من النحر الطنى الطحلا  
وطحله يطحله طحلا وطحلا : أصاب طحاله ، فهو مطحول . ويقال : إن الفرس لا طحال له ، وهو مثل لسرعيه وجريه ، كما يقال البعير لا مرارة له ، أى لا جسارة له .  
وطحل الماء طحلا ، فهو طحل : فسد وتغيرت رائحته من حمائه . الأزهرى : أبو زيد : ماء طحل أى كثير الطحلب . وماء

طحل : كدير ؛ قال زهير :

يخرجن من شربات ماؤها طحل  
على الجدوع يحفن العم والقرا  
والطحل : القضان . والطحل : الملان ، وأنشد :

ما إن يرود ولا يزال فراغه  
طحلا ويمتعه من الأعيال  
وكساء أطحل : على لون الطحال ورماذ أطحل إذا لم يكن صافيا .

ابن سيده : الطحلة لون بين العبرة والبياض يسواد قليل كلون الرماد ، ذئب أطحل وشاة طحلاء ، والفعل من ذلك كله طحل طحلا ، وجعل أبو عبيد الأطحل اسم اللون فقال : هو لون الرماد ، وأرى أبا حنيفة حكى نضل أطحل ، وشرب طاحل إذا لم يكن صافيا اللون ، وكذلك غبار طاحل ؛ قال رؤبة :

وبلدو نكسى القمام الطاحلا  
ابن الأعرابي : الطحل الأسود ، ويقال : فرس أخضر أطحل ، للذى يغلو خضرته قليل صفرة .

الأزهرى : «ومن أمثال العرب : ضيغت البكار على طحال ؛ يضرب مثلا لمن طلب حاجة إلى من أساء إليه ، وأصل ذلك أن سويد بن أبى كاهل هجا بنى غبر فى رجزة له فقال :

من سره التيك بعير مالو  
فالغبريات على طحالو  
شواغرا يلمعن بالقلالو

ثم إن سويدا أسر ، فطلب إلى بنى غير<sup>(٢)</sup> أن يعينوه فى فكاكه ، فقالوا له : ضيغت البكار على طحالو ، والبكار : جمع بكر ، وهو الفتى من الإبل .  
الأزهرى : طحال موضع ، وقد ذكره ابن مقبل فقال :

(٢) قوله : «بنى غير الخ» ضبط فى القاموس بالضم والتشديد ووزنه شارحه بسكر ، وفى معجم باقوت والتكلمة والتهديب بالتخفيف .

لَيْتَ اللَّيَالِي يَا كَيْشَةَ لَمْ تَكُنْ  
إِلَّا كَلِّلَتْنَا بِحَزْمِ طِحَالٍ  
وَقَالَ الْأَخْطَلُ فِيهِ أَيْضًا :  
وَعَلَا الْبَسِيطَةَ فَالْشَّقِيقَ بَرِّي  
فَالضُّوَجَ بَيْنَ رُؤْيُو فَطِحَالِ  
الْجَوْهَرِيِّ : وَأَطْحَلُ جَبَلٌ بِمَكَّةَ يُصَافُ  
إِلَيْهِ تَوْرُ بْنُ عَبْدِ مَنَاةَ بْنِ أَدِّ بْنِ طَابِخَةَ ،  
يُقَالُ : تَوْرٌ أَطْحَلٌ لِأَنَّهُ نَزَلَهُ . ابْنُ سَيِّدَةَ :  
أَطْحَلُ اسْمُ جَبَلٍ ، وَلَمْ يُخْصِصْ بِمَكَّةَ  
وَلَا بِغَيْرِهَا .  
وَطِحَالٌ : اسْمُ كَلْبٍ .

• طحلب • الطَّحْلُبُ وَالطَّحْلَبُ  
وَالطَّحْلُبُ : خُضْرَةٌ تَعْلُو الْمَاءَ الْمُزِينِ .  
وَقِيلَ : هُوَ الَّذِي يَكُونُ عَلَى الْمَاءِ ، كَأَنَّهُ نَسَجَ  
الْعَنْكَبُوتِ . وَالْقِطْعَةُ مِنْهُ طَحْلَبَةٌ وَطِحْلَبَةٌ .  
وَطَحْلَبُ الْمَاءِ : عَلَاهُ الطَّحْلُبُ .  
وَعَيْنٌ مُطْحَلَبَةٌ ، وَمَاءٌ مُطْحَلَبٌ : كَثِيرٌ  
الطَّحْلُبُ ( عَنِ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ ) . وَحَكَى  
غَيْرُهُ : مُطْحَلَبٌ ؛ وَقَوْلُ ذِي الرُّمَّةِ :  
عَيْنًا مُطْحَلَبَةً الْأَرْجَاءَ طَامِيَةً  
فِيهَا الصَّفَادِعُ وَالْحَيْتَانُ تَصْطَحِبُ  
يُرْوَى بِالْوَجْهَيْنِ جَمِيعًا . قَالَ ابْنُ سَيِّدَةَ :  
وَأَرَى اللَّحْيَانِيَّ قَدْ حَكَى الطَّحْلَبُ فِي  
الطَّحْلُبِ .  
وَطَحْلَبَتِ الْأَرْضُ : أَوَّلُ مَا تَخْضَرُ  
بِالْبَيَاتِ ؛ وَطَحْلَبَ الْقَدِيرُ ، وَعَيْنٌ مُطْحَلَبَةٌ  
الْأَرْجَاءَ .  
وَالطَّحْلَبَةُ : الْقَتْلُ .

• طحلم • ماءٌ طَحْلُومٌ : آجِنٌ .

• طحوم • طَحْمَةُ السَّيْلِ وَطَحْمَتُهُ ، يَفْتَحُ  
الطَّاءَ وَصَمَّهَا : دَفَاعٌ مُعْظَمُهُ ، وَقِيلَ :  
دَفَعْتُهُ الْأُولَى وَمُعْظَمُهُ ، وَكَذَلِكَ طَحْمَةُ  
اللَّبْلِ ، وَأَنْشَدَ ابْنُ بَرِّي لِعَارَةَ بْنِ عَقِيلٍ :  
أَجَالَتْ حَصَاهُنَّ الدَّوَادِي وَحَيَّضَتْ  
عَلَيْهِنَّ حَيْضَاتُ السَّيُولِ الطَّوَاغِمِ

وَأَتْنَا طَحْمَةً مِنَ النَّاسِ وَطَحْمَةً ، أَيْ  
جَمَاعَةً ، وَفِي الْمُحْكَمِ : أَيْ دَفَعَهُ ، وَهُمْ  
أَكْثَرُ مِنَ الْقَادِيَةِ ، وَالْقَادِيَةُ أَوَّلُ مَنْ يَطْرَأُ  
عَلَيْكَ ، وَقِيلَ : طَحْمَةُ النَّاسِ جَمَاعَتُهُمْ .  
وَطَحْمَةُ الْفِتْنَةِ : جَوْلَةُ النَّاسِ عِنْدَهَا .  
وَرَجُلٌ طَحْمَةٌ مِثَالُ هَمْرَةٍ : شَدِيدُ  
الْعِرَالِ .  
وَقَوْسٌ طَحُومٌ : سَرِيعَةُ السَّهْمِ .  
الْأَضْمَعِيُّ : الطَّحُومُ وَالطَّحُورُ الدَّفُوعُ .  
وَقَوْسٌ طَحُومٌ وَطَحُورٌ بِمَعْنَى وَاحِدٍ .

وَالطَّحْمَةُ : ضَرْبٌ مِنَ النَّبْتِ ، وَهِيَ  
الطَّحْمَاءُ ؛ وَقَالَ أَبُو حَنِيفَةَ : الطَّحْمَةُ مِنَ  
الْحَمْضِ ، وَهِيَ عَرِيضَةُ الْوَرَقِ كَثِيرَةُ الْمَاءِ .  
وَالطَّحْمَاءُ : نَبْتَةٌ سَهْلِيَّةٌ حَمْضِيَّةٌ ، قَالَ :  
وَالطَّحْمَاءُ أَيْضًا النَّجِيلُ ، وَهُوَ خَيْرُ الْحَمْضِ  
كُلِّهِ ، وَلَيْسَ لَهُ حَطْبٌ وَلَا خَشَبٌ إِنَّمَا يَنْبْتُ  
نَبَاتًا تَأْكُلُهُ الْإِبِلُ . الْأَزْهَرِيُّ : الطَّحْمَاءُ نَبْتُ  
مَعْرُوفٌ .

• طحمر • طَحْمَرٌ : وَبٌّ وَارْتَفَعَ . وَطَحْمَرٌ  
الْقَوْسُ : شَدٌّ وَتَرَاهَا . وَرَجُلٌ طَحَايِرُ  
وَطَحْمَرِيرٌ : عَظِيمُ الْجَوْفِ . وَمَا فِي السَّمَاءِ  
طَحْمَرِيرَةٌ ، أَيْ شَيْءٌ مِنْ سَحَابٍ ؛ حَكَاهُ  
يَعْقُوبُ فِي بَابِ مَا لَا يَتَكَلَّمُ بِهِ إِلَّا فِي  
الْجَحْدِ . الْجَوْهَرِيُّ : مَا عَلَى السَّمَاءِ  
طَحْمَرِيرَةٌ وَطَحْمَرِيرَةٌ ، بِالْحَاءِ وَالْخَاءِ ، أَيْ  
شَيْءٌ مِنْ غَيْمٍ . وَطَحْمَرُ السَّقَاءِ : مَلَأَهُ  
كَطَحْمَرَهُ .

• طحن • الْأَزْهَرِيُّ : الطَّحْنُ الطَّحِينُ  
الْمَطْحُونُ ، وَالطَّحْنُ الْفِعْلُ ، وَالطَّحَانَةُ فِعْلٌ  
الطَّحَانُ . وَفِي إِسْلَامٍ عَمْرٌ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ :  
فَأَخْرَجَنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ، فِي صَفِينٍ ، لَهُ  
كَدِيدٌ كَكَدِيدِ الطَّحِينِ ؛ ابْنُ الْأَثِيرِ : الْكَدِيدُ  
الْتَّرَابُ النَّاعِمُ ، وَالطَّحِينُ الْمَطْحُونُ ، فِعْلٌ  
بِمَعْنَى مَقُولِهِ . ابْنُ سَيِّدَةَ : طَحَنَهُ يَطْحَنُهُ  
طَحْنًا ، فَهُوَ مَطْحُونٌ وَطَحِينٌ ، وَطَحَنَهُ ؛  
أَنْشَدَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ :

عَيْشُهَا الْعِلْهُزُ الْمَطْحَنُ بِالْفَتْحِ  
سَتْ وَإِيضًا هُهَا الْقَعُودُ الرَّسَاعَا  
وَالطَّحْنُ ، بِالْكَسْرِ : الدَّقِيقُ .  
وَالطَّاحُونَةُ وَالطَّحَانَةُ : الَّتِي تَدُورُ بِالْمَاءِ ،  
وَالْجَمْعُ الطَّوَاحِينُ . وَالطَّحَانُ : الَّذِي يَلِي  
الطَّحِينَ ، وَحِرْفَتُهُ الطَّحَانَةُ .

الْجَوْهَرِيُّ : طَحَنَتِ الرَّحَى تَطْحَنُ ،  
وَطَحَنَتْ أَنَا الرَّبُّ ، وَالطَّحْنُ الْمَصْدَرُ ،  
وَالطَّاحُونَةُ الرَّحَى . وَفِي الْمَثَلِ : أَسْمَعُ  
جَعَجَعَةً وَلَا أَرَى طَحْنًا .

وَالطَّوَاحِينُ : الْأَضْرَاسُ كُلُّهَا مِنَ الْإِنْسَانِ  
وَعَيْرِهِ عَلَى التَّشْبِيهِ ، وَاحِدُهَا طَاحِنَةٌ .  
الْأَزْهَرِيُّ : كُلُّ سِنٍّ مِنَ الْأَضْرَاسِ لَاحِنَةٌ .  
وَكَتَبَتْهُ طَحُونٌ : تَطْحَنُ كُلُّ شَيْءٍ .

وَالطَّحْنُ : عَلَى هَيْئَةِ أُمِّ حَبِيبٍ ، لِأَنَّهَا  
الطَّفُّ مِنْهَا ، تَشْتَالُ بِذَنبِهَا كَمَا تَفْعَلُ الْخَلْفَةُ  
مِنَ الْإِبِلِ ، يَقُولُ لَهَا الصَّبِيَانُ : اطْحِنِي لَنَا  
جِرَابَنَا ، فَطَحْنُ بِنَفْسِهَا فِي الْأَرْضِ حَتَّى  
تَغِيَّبَ فِيهَا فِي السَّهْلِ ، وَلَا تَرَاهَا إِلَّا فِي بُلُوْقَةٍ  
مِنَ الْأَرْضِ . وَالطَّحْنُ : كَيْثٌ عَفْرَيْنٌ ؛  
وَقَوْلُهُ :

إِذَا رَأَيْتَنِي وَاحِدًا أَوْ فِي عَيْنٍ  
يَعْرِفُنِي أَطْرُقُ إِطْرَاقَ الطَّحْنِ

إِنَّمَا عَنَى إِحْدَى هَاتَيْنِ الْحَشْرَتَيْنِ ؛ قَالَ  
ابْنُ بَرِّي : الرَّجَزُ لِيَجْتَدِلُوا بِنِ الْمَثْنِيِّ  
الطَّهَوِيِّ .

الْأَزْهَرِيُّ : الطَّحْنَةُ دُوْبِيَّةٌ كَالْجُعَلِ ،  
وَالْجَمِيعُ الطَّحْنُ . قَالَ : وَالطَّحْنُ يَكُونُ فِي  
الرَّمْلِ ، وَيُقَالُ إِنَّهُ الْحُلْكُ وَلَا يُشْبِهُ الْجُعَلَ ،  
وَقَالَ : قَالَ أَبُو خَيْرَةَ : الطَّحْنُ هُوَ كَيْثُ  
عَفْرَيْنٍ مِثْلُ الْفُسْتَقَةِ ، لَوْنُهُ لَوْنُ التَّرَابِ ،  
يَنْدَسُ فِي التَّرَابِ ؛ وَقَالَ غَيْرُهُ : هُوَ عَلَى  
هَيْئَةِ الْعِظَايَةِ يَشْتَالُ بِذَنبِهَا كَمَا تَفْعَلُ الْخَلْفَةُ مِنَ  
الْإِبِلِ ، وَحَكَى الْأَزْهَرِيُّ عَنِ الْأَضْمَعِيِّ  
قَالَ : الطَّحْنَةُ دَابَّةٌ دُونَ الْفَنْدِ ، تَكُونُ فِي  
الرَّمْلِ ، تَظْهَرُ أحيانًا وَتَدُورُ كَأَنَّهَا تَطْحَنُ ،  
نُمَّ تَعُوضُ ، وَتَجْتَمِعُ صَبِيَانًا الْأَعْرَابِ لَهَا إِذَا  
ظَهَرَتْ فَيَصِيحُونَ بِهَا : اطْحِنِي جِرَابًا

أَوْ جَرَّابِينَ . ابْنُ سَيْدَةَ : وَالطَّحْنَةُ دُوبِيَّةٌ صُفْرَاءُ طَرْفِ الذَّنْبِ حَمْرَاءُ ، لَيْسَتْ بِخَالِصَةِ اللَّوْنِ ، أَصْفَرُ رَأْسًا وَجَسَدًا مِنْ الْجِرَاءِ ذَنْبُهَا طُولُ إِصْبَعٍ ، لَا تَعْضُ . وَطَحَنَتِ الْأَفْعَى الرَّمْلَ إِذَا رَفَقَتْهُ وَدَخَلَتْ فِيهِ فَعَيَّيْتُ نَفْسَهَا وَأَخْرَجَتْ عَيْنَهَا ، وَتُسَمَّى الطَّحُونُ .

وَالطَّاحِنُ : الثَّورُ الْقَلِيلُ الدَّورَانِ الَّذِي فِي وَسْطِ الْكُدْسِ .

وَالطَّحَانَةُ وَالطَّحُونُ : الْإِبِلُ إِذَا كَانَتْ رِفَاقًا وَمَعَها أَهْلِهَا ، قَالَ اللَّحْيَانِيُّ : الطَّحُونُ مِنَ الْعَنَمِ ثَلَاثِيَّةٌ ، قَالَ ابْنُ سَيْدَةَ : وَلَا أَعْلَمُ أَحَدًا حَكَى الطَّحُونُ فِي الْعَنَمِ غَيْرُهُ . الْجَوْهَرِيُّ : الطَّحَانَةُ وَالطَّحُونُ الْإِبِلُ الْكَثِيرَةُ .

وَالطَّحْنَةُ : الْقَصِيرُ فِيهِ لُوثَةٌ (عَنْ الرَّجَّائِيِّ) . الْأَزْهَرِيُّ عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ : إِذَا كَانَ الرَّجُلُ نَهَائَةً فِي الْقَصْرِ فَهِيَ الطَّحْنَةُ ، قَالَ ابْنُ بَرِّي : وَأَمَّا الطَّوِيلُ الَّذِي فِيهِ لُوثَةٌ فَيُقَالُ لَهُ عُسْفُدٌ . قَالَ : وَقَالَ ابْنُ خَالَوَيْهِ أَقْصَرَ الْقِصَارِ الطَّحْنَةُ ، وَأَطْوَلُ الطَّوَالِ السَّمْرَطُولُ . وَحَرْبٌ طَحُونٌ : تَطْحَنُ كُلُّ شَيْءٍ . الْأَزْهَرِيُّ : وَالطَّحُونُ اسْمٌ لِلْحَرْبِ ، وَقِيلَ : هِيَ الْكَيْبِيَّةُ مِنْ كِتَابَةِ الْحَيْلِ إِذَا كَانَتْ ذَاتَ شَوْكَةٍ وَكَثْرَةٍ ، قَالَ الرَّاجِزُ :

حَوَاهُ حَاوٍ طَالَ مَا اسْتَبَانَا

ذُكُورَهَا وَالطَّحْنَ الْإِنَانَا (١)

الْجَوْهَرِيُّ : الطَّحُونُ الْكَيْبِيَّةُ تَطْحَنُ مَا لَقِيَتْ : قَالَ : وَحَكَى التَّفْرَعُ عَنِ الْجَعْدِيِّ قَالَ : الطَّاحِنُ هُوَ الرَّائِسُ مِنَ الدَّقُوقَةِ الَّتِي تَقُومُ فِي وَسْطِ الْكُدْسِ .

الْجَوْهَرِيُّ : طَحَنَتِ الْأَفْعَى : تَرَحَّتْ وَاسْتَدَارَتْ ، فِيهِ مِطْحَانٌ ، قَالَ الشَّاعِرُ : بِحَرْشَاءِ مِطْحَانٍ كَأَنَّ فَحِيحَهَا إِذَا فَرَعَتْ مَاءَ هُرَيْقٍ عَلَى جَمْرِ

(١) قوله : «والطحن الإنانا» كذا بالأصل مضبوطاً ، ولم نجد الرجز في عبارة الأزهرى ، ولذلك لم ينطبق الشاهد على ما قبله .

وَالطَّحَانُ إِنْ جَعَلْتَهُ مِنَ الطَّحْنِ أَجْرِيَّتُهُ ، وَإِنْ جَعَلْتَهُ مِنَ الطَّحِّ أَوْ الطَّحَاءِ ، وَهُوَ الْمُنْبَسِطُ مِنَ الْأَرْضِ ، لَمْ تُجْرَوْا ، قَالَ ابْنُ بَرِّي : لَا يَكُونُ الطَّحَانُ مَضْرُوبًا إِلَّا مِنَ الطَّحْنِ ، وَوَزْنُهُ فَعَالٌ ، وَلَوْ جَعَلْتَهُ مِنَ الطَّحَاءِ لَكَانَ قِيَاسُهُ طَحْوَانٌ لَا طَحَّانٌ ، فَإِنْ جَعَلْتَهُ مِنَ الطَّحِّ كَانَ وَزْنُهُ فَعْلَانٌ لَا فَعَالٌ .

طحا . طحاه طحوا وطحوا : بسطه . وطحن الشيء يطحنه طحياً : بسطه أيضاً . الأزهرى : الطحو كالدحو ، وهو البسط ، وفيه لغتان طحا يطحو ، وطحن يطحن .

وَالطَّاحِي : الْمُنْبَسِطُ . وَفِي التَّنْزِيلِ الْعَرِيزُ : «وَالْأَرْضِ وَمَا طَحَّاهَا» ، قَالَ الْفَرَّاءُ : طَحَّاهَا وَدَحَّاهَا وَاحِدٌ ، قَالَ شَمِيرٌ : مَعْنَاهُ وَمَنْ دَحَّاهَا ، فَأَبْدَلَ الطَّاءَ مِنَ الدَّالِ ، قَالَ : وَدَحَّاهَا وَسَعَّاهَا . وَطَحْوَتُهُ مِثْلُ دَحْوَتِهِ أَيْ بَسَطَتُهُ . قَالَ ابْنُ سَيْدَةَ : وَأَمَّا قِرَاءَةُ

الْكِسَائِيِّ طَحِيهَا بِالْإِمَامَةِ ، وَإِنْ كَانَتْ مِنْ ذَوَاتِ الْوَاوِ ، فَإِنَّمَا جازَ ذَلِكَ لِأَنَّهَا جَاءَتْ مَعَ مَا يَجُوزُ أَنْ يُقَالَ ، وَهُوَ يَعْنَاهَا وَبَنَاهَا ، عَلَى أَنَّهُمْ قَدْ قَالُوا مِظْلَةً مَطْحِيَّةً ، فَلَوْلَا أَنَّ

الْكِسَائِيَّ أَمَالَ تَلَاهَا مِنْ قَوْلِهِ تَعَالَى : «وَالْقَمَرِ إِذَا تَلَّاهَا» ، لَقُلْنَا إِنَّهُ حَمَلَهُ عَلَى قَوْلِهِمْ مِظْلَةً مَطْحِيَّةً . وَمِظْلَةٌ مَطْحُورَةٌ : عَظِيمَةٌ . ابْنُ سَيْدَةَ : وَمِظْلَةٌ طَاحِيَّةٌ وَمَطْحِيَّةٌ عَظِيمَةٌ ، وَقَدْ طَحَّاهَا طَحْوًا وَطَحِيًّا .

أَبُو زَيْدٍ : يُقَالُ لِلنَّبِيَّتِ الْعَظِيمِ : مِظْلَةٌ مَطْحُورَةٌ وَمَطْحِيَّةٌ وَطَاحِيَّةٌ ، وَهُوَ الضَّحْمُ . وَضَرْبُهُ ضَرْبًا طَحًا مِنْهُ أَيْ امْتَدَّ .

وَطَحًا بِهِ قَلْبُهُ وَهَمَّهُ يَطْحِي طَحْوًا : ذَهَبَ بِهِ فِي مَذْهَبٍ بَعِيدٍ ، مَاخُودٌ مِنْ ذَلِكَ . وَطَحًا بِكَ قَلْبِكَ يَطْحِي طَحِيًّا : ذَهَبَ . قَالَ : وَأَقْبَلَ التَّبَسُّ فِي طَحْيَائِهِ أَيْ هَيَّابِهِ .

وَطَحًا يَطْحُو طَحْوًا : بَعُدَ (عَنْ ابْنِ دُرَيْدٍ) .

وَالْقَوْمُ يَطْحِي بَعْضُهُمْ بَعْضًا أَيْ يَدْفَعُ .

وَيُقَالُ : مَا أَذْرِي أَيْنَ طَحًا ؟ مِنَ طَحًا الرَّجُلُ إِذَا ذَهَبَ فِي الْأَرْضِ . وَالطَّحَا ، مَقْصُورٌ : الْمُنْبَسِطُ مِنَ الْأَرْضِ .

وَالطَّحِيُّ مِنَ النَّاسِ : الرُّدَالُ . وَالْمُدْوَمَةُ الطَّوَّاحِي : هِيَ التُّسُورُ تَسْتَدِيرُ حَوْلَ الْقَتْلَى .

ابْنُ شَمِيلٍ : الْمُطْحِيُّ بِالْأَرْضِ بِالْأَرْضِ . رَأَيْتُهُ مُطْحِيًّا أَيْ مُنْبَطِحًا .

وَالْبَقْلَةُ الْمُطْحِيَّةُ : الثَّابِتَةُ عَلَى وَجْهِ الْأَرْضِ قَدْ اقْتَرَشَتْهَا .

وَقَالَ الْأَصْمَعِيُّ فِيمَا رَوَى عَنْهُ أَبُو عَيْبَةَ : إِذَا ضَرَبَهُ حَتَّى يَمْتَدَّ مِنَ الضَّرْبَةِ عَلَى الْأَرْضِ قِيلَ طَحًا مِنْهَا ، وَأَنْشَدَ لِبَصْرَةَ الْعَمِّيِّ :

وَخَفَضَ عَلَيْكَ الْقَوْلَ وَاعْلَمَ بِأَنِّي

مِنَ الْأَنْسِ الطَّاحِي عَلَيْكَ الْعَرْمَرِ وَضَرْبَهُ ضَرْبَةً طَحًا مِنْهَا أَيْ امْتَدَّ ؛ وَقَالَ :

لَهُ عَسْكَرٌ طَاحِي الضَّفَافِ عَرْمَرٌ

وَمِنْهُ قِيلَ طَحًا بِهِ قَلْبُهُ ، أَيْ ذَهَبَ بِهِ فِي كُلِّ مَذْهَبٍ ، قَالَ عُلْفَمَةُ بِنْتُ عَبْدِةَ :

طَحًا بِكَ قَلْبٌ فِي الْحِسَانِ طَرُوبٌ

بُعَيْدَ الشَّيْبَابِ عَصَرَ حَانَ مَشِيبُ قَالَ الْفَرَّاءُ : شَرِبَ حَتَّى طَحِي ، يُرِيدُ مَدَّ رِجْلَيْهِ ، قَالَ : وَطَحِي الْبَعِيرُ إِلَى الْأَرْضِ إِمَّا خِلَاءً وَإِمَّا هَزَالًا ، أَيْ لَزِقَ بِهَا . وَقَدْ طَحِي الرَّجُلُ إِلَى الْأَرْضِ إِذَا مَا دَعَوْهُ فِي نَصْرِ أَوْ مَعْرُوفٍ فَلَمْ يَأْتِهِمْ ، كُلُّ ذَلِكَ بِالتَّشْدِيدِ ، قَالَ الْأَصْمَعِيُّ : كَأَنَّهُ رَدَّ قَوْلُهُ

بِالتَّخْفِيفِ (٢)

وَالطَّاحِي : الْجَمْعُ الْعَظِيمُ .

وَالطَّانِخُ : الْهَالِكُ . وَطَحًا إِذَا مَدَّ الشَّيْءُ ، وَطَحًا إِذَا هَلَكَ .

وَطَحْوَتُهُ إِذَا بَطَحْتَهُ وَضَرَعْتَهُ فَطَحِي : بِالتَّخْفِيفِ (٢)

(٢) قوله : «قال الأصمعي كأنه رد قوله بالتخفيف» هكذا في الأصل وعبارة التهذيب ، قلت : كأنه (يعني الفراء) عارض بهذا الكلام ما قال الأصمعي في طحا بالتخفيف .

أَنْطَحَ أَنْطَاحًا وَالطَّاحِي : الْمُمْتَدُّ  
وَطَحَيْتُ أَي اضْطَجَعْتُ .

وَقَرَسَ طَاحٍ أَي مُشْرِفٌ . وَقَالَ بَعْضُ  
العَرَبِ فِي يَمِينِ لَهُ : لَا وَالْقَمَرِ الطَّاحِي ، أَي  
الْمُرْتَفِعِ .

وَالطَّحِي : مَوْضِعٌ ؛ قَالَ مَلِيحٌ  
فَأَضْحَى بِأَجْرَاعِ الطَّحِي كَأَنَّهُ  
فَكَيْكَ أَسَارَى فُكَّ عَنْهُ السَّلَاسِلُ  
وِطَاحِيَّةٌ : أَبُو بَطْنٍ مِنَ الْأَزْدِ ، مِنْ  
ذَلِكَ .

\* طخغ \* طَخَ الشَّيْءُ يَطْخُهُ طَخًا : أَلْفَاهُ  
مِنْ يَدِهِ فَأَبْعَدَ . وَالْمِطْخَةُ : خَشْبَةٌ يُحَدِّدُ أَحَدُ  
طَرَفَيْهَا وَيَلْعَبُ بِهَا الصَّبِيَانُ .

وَالطَّخُ كِتَابَةٌ عَنِ النَّكْحِ ؛ وَقَدْ طَخَّ  
الْمَرْأَةُ يَطْخُهَا طَخًا ؛ وَرَوَى عَنْ يَحْيَى  
ابْنِ عِمْرَانَ أَنَّهُ اشْتَرَى جَارِيَةً خُرَاسَانِيَّةً  
ضَخْمَةً ، فَدَخَلَ عَلَيْهِ أَصْحَابُهُ فَسَأَلُوهُ  
عَنْهَا ، فَقَالَ : نِعَمَ الْمِطْخَةُ !  
وَالطَّخُوخُ : الشَّرْسُ فِي الْخُلُقِ وَسُوهُ  
الْعِشْرَةِ وَالْمُعَامَلَةِ ؛ طَخَّ طَخًا : شَرَسَ فِي  
مُعَامَلَتِهِ .

وَالطَّحْطِخَةُ : اسْتِوَاءُ الشَّيْءِ وَتَسْوِيتُهُ ،  
كَتَحْوِ السَّحَابِ يَكُونُ فِيهِ جُوبٌ ثُمَّ  
يَنْطَحُطِخُ ، أَي يَنْصَمُّ بَعْضُهُ إِلَى بَعْضٍ .  
وَيَنْطَحُطِخُ السَّحَابُ إِذَا كَانَتْ فِيهِ جُوبٌ ثُمَّ  
انْصَمَّ وَاسْتَوَى ؛ وَسَحَابٌ طَحْطَاحٌ .  
أَبُو عَيْبِدٍ : الْمُتَطَحْطِخُ مِنَ الْعَيْمِ الْأَسْوَدِ .  
وَتَطْحُطِخُ اللَّيْلُ : أَظْلَمَ وَتَرَكَمَ ، يَكُونُ  
بِعَيْمٍ وَبِعَيْرِ عَيْمٍ ، وَمِثْلُهُ تَدَخْدَخُ ، وَذَلِكَ  
إِذَا كَانَ عَيْمٌ يَسْتُرُ ضَوْءَ النُّجُومِ ، وَذَلِكَ إِذَا  
لَمْ يَكُنْ فِيهِ قَمَرٌ ، وَلَا أَدْرَى مَا طَحْطِخُهُ ؛  
وَلَيْلٌ طَحْطَاحٌ ، وَقَدْ طَحْطِخَهُ السَّحَابُ .  
وَيُقَالُ لِلرَّجُلِ الضَّعِيفِ النَّظَرِ :  
مُتَطَحْطِخٌ ، وَالْجَمْعُ مُتَطَحْطِخُونَ .  
ابْنُ سِيدَةَ : وَالْمُتَطَحْطِخُ الضَّعِيفُ الْبَصِيرُ .  
وَقَدْ طَحْطِخَ اللَّيْلُ بَصْرَهُ إِذَا حَجَبَتْهُ الظُّلْمَةُ  
عَنِ انْفِسَاحِ النَّظَرِ .

وَالطَّحْطِخَةُ : حِكَايَةُ بَعْضِ الصَّحِيحِ .  
وَطَحْطِخَ الضَّاحِكُ قَالَ : طِيخٌ طِيخٌ ، وَهُوَ  
أَقْبَحُ الْقَهْقَهَةِ ، وَرَبَّهَا حَكِي صَوْتِ الْحَلِيِّ  
وَنَحْوِهِ بِهِ .

وَالطَّحْطَاحُ : اسْمٌ رَجُلٍ .

\* طخر \* الطَّخْرُ : الْعَيْمُ الرَّيْقِيُّ . وَالطَّخْرُورُ  
وَالطُّخْرُورَةُ : السَّحَابَةُ ، وَقِيلَ : الطَّخَارِيرُ  
مِنْ السَّحَابِ قَطْعٌ مُسْتَدِقَةٌ رِقَاقٌ ، وَاحِدُهَا  
طُخْرُورٌ وَطُخْرُورَةٌ . وَالطَّخَارِيرُ : سَحَابَاتٌ  
مُتَفَرِّقَةٌ ، وَيُقَالُ مِثْلُ ذَلِكَ فِي الْمَطَرِ . وَالتَّاسُ  
طَخَارِيرٌ ، إِذَا تَفَرَّقُوا ، وَقَوْلُهُمْ : جَاءَنِي  
طَخَارِيرٌ ، أَي أَشَابَةٌ مِنَ التَّاسِ مُتَفَرِّقُونَ .  
الْجَوْهَرِيُّ : الطُّخْرُورُ مِثْلُ الطَّخْرُورِ ؛ قَالَ  
الرَّاجِزُ :

لَا كَذِبَ التَّوَهُ وَلَا طُخْرُورَهُ

جَوْنٌ تَعْبِجُ المِثْ مِنْ هَدِيرِهِ

وَالْجَمْعُ الطَّخَارِيرُ ؛ وَأَنشَدَ الْأَصْمَعِيُّ :

إِنَّا إِذَا قَلَّتْ طَخَارِيرُ الْقَرْعِ

وَصَدَرَ الشَّارِبُ مِنْهَا عَنْ جُرْعِ

تَفَحَّلَهَا الْبِيضُ الْقَلِيلَاتِ الطَّبَعِ

وَمَا عَلَى السَّمَاءِ طَخْرٌ وَطَخْرَةٌ وَطُخْرُورٌ  
وَطُخْرُورَةٌ ، أَي شَيْءٌ مِنَ عَيْمٍ . وَمَا عَلَيْهِ  
طُخْرُورٌ وَلَا طُخْرُورٌ ، أَي قِطْعَةٌ مِنْ خِرْقَةٍ ،  
وَأَكْثَرُ ذَلِكَ مَذْكُورٌ فِي طَحَرَ ، بِالْحَاءِ  
المُهْمَلَةِ .

وَيُقَالُ لِلرَّجُلِ إِذَا لَمْ يَكُنْ جَلْدًا  
وَلَا كَيْفِيًّا : إِنَّهُ لَطُخْرُورٌ وَتُخْرُورٌ بِمَعْنَى  
وَاحِدٍ .

وَالتَّاسُ طَخَارِيرٌ أَي مُتَفَرِّقُونَ .

وَأَنانٌ طَخَارِيَّةٌ : فَارِهَةٌ عَيْقَةٌ .

وَالطَّاخِرُ : الْعَيْمُ الْأَسْوَدُ .

\* طخوب \* جَاءَ وَمَا عَلَيْهِ طَخْرَبَةٌ أَي لَيْسَ  
عَلَيْهِ شَيْءٌ . وَرَبَوَى بِالْحَاءِ المُهْمَلَةِ أَيْضًا ،  
وَقَدْ تَقَدَّمَ .

وَفِي حَدِيثِ سَلْمَانَ : وَلَيْسَ عَلَيَّ أَحَدٌ  
مِنْهُمْ طَخْرَبَةٌ ، وَطَخْرَبَةٌ ، وَقَدْ شَرَحْنَا فِي

« طَحْرَبٌ » لِأَنَّهُ يُقَالُ بِالْحَاءِ وَالْحَاءِ .

\* طخس \* الطَّخْسُ : الْأَصْلُ .

الْجَوْهَرِيُّ : الطَّخْسُ ، بِالْكَسْرِ ، الْأَصْلُ

وَالنَّجَارُ . ابْنُ السَّكَيْتِ : إِنَّهُ لِلنَّيْمِ

الطَّخْسُ ، أَي لَيْمُ الْأَصْلِ ؛ وَأَنشَدَ :

إِنَّ امْرَأًا أُخْرَ مِنْ أَصْلِنَا

الْأَمْنَا طِخْسًا إِذَا يُنْسَبُ

وَكَذَلِكَ لَيْمُ الْكِرْسِيِّ وَالْإِرْسِيِّ . ابْنُ

الْأَعْرَابِيِّ : يُقَالُ : فُلَانٌ طِخْسُ شَرٍّ ،

وَسَبِيلُ شَرٍّ ، وَسِنُّ شَرٍّ ، وَصِنُونُ شَرٍّ ، وَرَكْبَةُ

شَرٍّ ، وَبِلُوشَرٍّ ، وَطَمْرُ شَرٍّ ، وَفِرْقُ شَرٍّ ، إِذَا

كَانَ نَهَايَةَ فِي الشَّرِّ .

\* طخش \* الطَّخْشُ : إِطْلَامُ الْبَصْرِ ،

طَخَشَ طَخْشًا وَطَخْشًا .

\* طخف \* الطَّخْفُ وَالطَّخَافُ : السَّحَابُ

الْمُرْتَفِعُ الرَّيْقِيُّ ؛ قَالَ صَحْرُ الْعَمِيِّ :

أَعْيَنِي لَا يَبْقَى عَلَى الدَّهْرِ قَادِرٌ

بِتَهْوَرٍ تَحْتَ الطَّخَافِ الْعَصَابِ

وَرَوَى الطَّخَافَ عَلَى أَنَّهُ جَمْعُ طَخْفٍ ،

وَالطَّخْفُ : شَيْءٌ مِنَ الهمِّ يَغْشَى الْقَلْبَ .

وَوَجَدَ عَلَى قَلْبِهِ طَخْفًا وَطَخْفًا أَي غَمًّا .

وَالطَّخْفُ وَطِخْفَةٌ ، بِالْكَسْرِ (١) : مَوْضِعَانِ ؛

قَالَ :

خُدَارِيَّةٌ صَفْعَاءُ الْأَصَقِ رِيشَهَا

بِطِخْفَةٍ يَوْمَ ذُوَاهَا ضَيْبَ مَاطِرٍ

قَالَ ابْنُ بَرِيٍّ : النَّيْتُ لِلْحَارِثِ بْنِ وَعَلَةَ

الْحَرَمِيِّ ، وَالَّذِي فِي شِعْرِهِ :

خُدَارِيَّةٌ صَفْعَاءُ لَبْدٍ رِيشَهَا

مِنْ الطَّلِّ يَوْمَ ذُوَاهَا ضَيْبَ مَاطِرٍ

وَقَالَ جَرِيرٌ :

بِطِخْفَةٍ جَالِدْنَا المُلُوكَ وَخَيْلَنَا

عَشِيَّةَ بَسْطَامِ جَرِينِ عَلَى نَحْبِ

(١) قوله : « طِخْفَةٌ بِالْكَسْرِ » اقصر عليه نبعاً

للجوهري . والذي في القاموس وسبقه باقوت :

زيادة الفتح .

وَقَالَ الْحَدَّثِيُّ :

كَانَ قَوْقُ الْمَتْنِ مِنْ سَامِيهَا

عَنْقَاءً مِنْ طِخْفَةٍ أَوْ رِجَامِيهَا

وَمِنْهُ يَوْمٌ طِخْفَةٌ لَيْلِي يَرْبُوعٌ عَلَى قَابُوسَ

أَبْنِ الْمُنْدَرِ بْنِ مَاءِ السَّمَاءِ .

وَضَرْبٌ طِخْفٌ ، بِزِيَادَةِ اللَّامِ ، وَمِثْلُ

حِجْرٍ ، أَيْ شَدِيدٌ ؛ قَالَ حَسَّانُ :

أَقَمْنَا لَكُمْ ضَرْبًا طِخْفًا مَنَكَلًا

وَحَزْنَاكُمْ بِالطَّغْنِ مِنْ كُلِّ جَانِبٍ

وَقَالَ آخَرُ :

ضَرْبًا طِخْفًا فِي الطَّلِيِّ سَخِينَا

وَالطَّخْفُ : اللَّيْنُ الْحَامِضُ ؛ وَقَالَ

الطَّرِمَاحُ :

لَمْ تُعَالِجْ دَمْحَقًا بَاتِنًا

شَجَّ بِالطَّخْفِ لِلدَّمِ الدَّعَاعِ

اللَّدْمُ : اللَّعْنُ . وَالدَّعَاعُ : عِيَالُ الرَّجُلِ .

وَقَالَ بَعْضُ الْأَعْرَابِ : الطَّخِيفَةُ

وَاللَّخِيفَةُ الْخَرِيرَةُ (رَوَاهُ أَبُو ثَرَابٍ) ،

وَيُقَالُ : الطَّخِفُ اللَّيْنُ الْحَامِضُ .

« طخم » الْأَطْحَمُ : مُقَدَّمُ الْخَرْطُومِ فِي

الْإِنْسَانِ وَالذَّابَّةِ ؛ وَأَنْشَدَ :

وَمَا أَنْتُمْ إِلَّا طَرَابِيُ قَصَّةٍ

تَقَاسَى وَتَسْتَنْشِي بِأَنْفِهَا الطَّخْمَ (١)

قَالَ : يَعْنِي لَطْخًا مِنْ قَدَرٍ .

وَالطَّخْمَةُ : سَوَادٌ فِي مُقَدَّمِ الْأَنْفِ

وَمُقَدَّمُ الْخَطْمِ . وَكَبِشٌ أَطْحَمٌ : أَسْوَدُ

الرَّأْسِ وَسَائِرُهُ أَكْدَرُ . وَلَحْمٌ أَطْحَمٌ

وَطَخِيمٌ : جَافٌ يَضْرِبُ لَوْنُهُ إِلَى السَّوَادِ ،

وَقَدِ أَطْحَمَ . وَالْأَطْحَمُ : كَالْأَدْعَمِ ،

وَقِيلَ : هُوَ لَعْفٌ فِي الْأَدْعَمِ . ابْنُ السَّكَيْتِ :

يُقَالُ أَطْحَمَ أَخْضَرَ أَدْعَمَ ، وَهُوَ الدَّبْرُجُ .

وَقَرَسَ أَطْحَمٌ : لَعْفٌ فِي الْأَدْعَمِ . وَطَخَمَ

الرَّجُلُ وَطَخَمَ : تَكَبَّرَ .

وَالطَّخْمَةُ : جَاعَةٌ الْمَعْرِ .

(١) قوله : « وما أنتم إلا طرابي قصة إلخ »

أنشده الجوهري في مادة طرب :

وهل أنتم إلا طرابي مذبح .

التَّهْدِيبُ : الطُّخُومُ بِمَعْنَى التُّخُومِ ،  
وَهِيَ الْحُدُودُ بَيْنَ الْأَرْضَيْنِ ، قِيلَتْ النَّاءُ طَاءً  
لِقُرْبِ مَحْرَجِيهَا (٢) .

« طخمر » مَا عَلَى السَّمَاءِ طَخْمَرِيَّةٌ  
وَطَخْمَرِيَّةٌ ، بِالْحَاءِ وَالْحَاءِ ، أَيْ شَيْءٌ مِنْ  
غَيْمٍ .

« طخمل » الْأَزْهَرِيُّ فِي تَرْجَمَةِ خَرَطَ قَالَ :

قَرَأْتُ فِي نُسْخَةٍ مِنْ كِتَابِ اللَّيْثِ :

عَجِبْتُ لِحَرْطِيطٍ وَرَقَمَ حَنَاجِيهِ

وَرَقَمَهُ طِخْمِيلٍ وَرَعَثَ الصَّغَادِرِ

قَالَ : الطَّخْمِيلُ الدَّبْكُ .

« طخا » طَخَا اللَّيْلُ طَخَوًا وَطُخَوًا : أَظْلَمَ .

وَالطُّخُورَةُ : السَّحَابَةُ الرَّقِيقَةُ . وَكَلِمَةُ طَخَوًا :

مُظْلِمَةٌ . وَالطَّحِيَّةُ وَالطَّحِيَّةُ (عَنْ كِرَاعٍ) :

الظُّلْمَةُ . وَكَلِمَةُ طَخِيَاءُ : شَدِيدَةُ الظُّلْمَةِ قَدْ

وَارَى السَّحَابَ قَمَرَهَا . وَبِالْوَاوِ طَاخِيَاتٌ عَلَى

الْفِعْلِ أَوْ عَلَى النَّسَبِ ، إِذْ فَاعِلَاتٌ لَا يَكُونُ

جَمْعَ قَمَلَاءَ . وَظَلَامٌ طَاخِرٌ . وَالطَّحِيَاءُ :

ظُلْمَةُ اللَّيْلِ ، مَمْدُودٌ ، وَفِي الصَّحَاحِ :

اللَّيْلَةُ الْمُظْلِمَةُ ؛ وَأَنْشَدَ ابْنُ بَرِّى :

فِي لَيْلَةٍ صَرَّةٍ طَحِيَاءٍ دَاجِيَةٍ

مَا تُبْصِرُ الْعَيْنُ فِيهَا كَفَّ مُلْتَمِسٍ

قَالَ : وَطَخَا لَيْلُنَا طَخَوًا وَطُخَوًا أَظْلَمَ .

وَالطَّخَاءُ وَالطَّهَاءُ وَالطَّخَافُ ، بِالْمَدِّ :

السَّحَابُ الرَّقِيقُ الْمُرْتَفِعُ ؛ يُقَالُ : مَا فِي

السَّمَاءِ طَخَاءٌ ، أَيْ سَحَابٌ وَظُلْمَةٌ ، وَاجِدَتْهُ

طَخَاءَةً . وَكُلُّ شَيْءٍ أَلْيَسَ شَيْئًا طَخَاءٌ .

وَعَلَى قَلْبِهِ طَخَاءٌ وَطَخَاءَةٌ ، أَيْ غَشِيَةٌ

وَكَرْبٌ ، وَيُقَالُ : وَجَدْتُ عَلَى قَلْبِي طَخَاءَةً

مِنْ ذَلِكَ . وَفِي الْحَدِيثِ : إِذَا وَجَدَ أَحَدُكُمْ

عَلَى قَلْبِهِ طَخَاءَةً فَلْيَأْكُلِ السَّقْرَجَلَ ؛

الطَّخَاءُ : يُقَالُ وَغَشَاءٌ وَغَشِيٌّ ، وَأَصْلُ

الطَّخَاءِ وَالطَّحِيَّةِ الظُّلْمَةُ وَالغَيْمُ . وَفِي

(٢) زاد في التكملة : الطخادوم كملابط :

الغضبان .

الْحَدِيثُ : إِنَّ لِقَلْبِ طَخَاءَةً كَطَخَاءِ الْقَمَرِ ،  
أَيْ شَيْئًا يَغْشَاهُ كَمَا يُغْشَى الْقَمَرَ .

وَالطَّحِيَّةُ : السَّحَابَةُ الرَّقِيقَةُ . اللَّحْيَانِيُّ :

مَا فِي السَّمَاءِ طَحِيَّةٌ ، بِالضَّمِّ ، أَيْ شَيْءٌ مِنْ

سَحَابٍ ، قَالَ : وَهُوَ مِثْلُ الطُّخُرُورِ .

التَّهْدِيبُ : الطَّخَاءَةُ وَالطَّهَاءَةُ مِنَ الْغَيْمِ كُلُّ

قِطْعَةٍ مُسْتَدِيرَةٍ تُسَدُّ ضَوْءَ الْقَمَرِ وَتُعْطَى نُورَهُ ،

وَيُقَالُ لَهَا الطَّحِيَّةُ ، وَهُوَ مَا رَقَّ وَانْفَرَدَ ،

وَيُجْمَعُ عَلَى الطَّخَاءِ وَالطَّهَاءِ .

وَالطَّحِيَّةُ : الْأَحْمَقُ ، وَالْجَمْعُ

الطَّحِيُونُ . وَتَكَلَّمَ فُلَانٌ بِكَلِمَةِ طَحِيَاءٍ : لَا

تُفْهَمُ .

وَطَاخِيَةٌ ، فِيمَا ذُكِرَ عَنِ الصَّحَاكِيِّ : اسْمٌ

التَّمَلُّةُ الَّتِي أَخْبَرَ اللَّهُ عَنْهَا أَنَّهَا كَلَّمَتْ سَلْمَانَ ،

عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ .

« طلدي » الْجَوْهَرِيُّ : عَادَةُ طَاوِدِيَّةٌ أَيْ نَائِبَةٌ

قَدِيمَةٌ ، وَيُقَالُ : هُوَ مَقْلُوبٌ مِنْ وَاطِدَةٌ ؛

قَالَ الْقَطَامِيُّ :

مَا اعْتَادَ حُبُّ سَلِيمِي حِينَ مُعْتَادٍ

وَمَا تَقَضَّى بَوَاقِي دِينِهَا الطَّادِي

أَيْ مَا اعْتَادَنِي حِينَ اعْتِيَادِي ، وَالذِّينُ :

الدَّابُّ وَالْعَادَةُ .

« طرا » طَرَا عَلَى الْقَوْمِ يَطْرَأُ طَرَاءً وَأَطْرُوهُ أ :

أَتَاهُمْ مِنْ مَكَانٍ ، أَوْ طَلَعَ عَلَيْهِمْ مِنْ بَلَدٍ

آخَرَ ، أَوْ خَرَجَ عَلَيْهِمْ مِنْ مَكَانٍ بَعِيدٍ

فَجَاءَهُمْ ، أَوْ أَتَاهُمْ مِنْ غَيْرِ أَنْ يَعْلَمُوا ، أَوْ

خَرَجَ عَلَيْهِمْ مِنْ فَجْوَةٍ . وَهُمْ الطَّرَاءُ

وَالطَّرَاءُ . وَيُقَالُ لِلغُرَبَاءِ الطَّرَاءُ ، وَهُمْ الَّذِينَ

يَأْتُونَ مِنْ مَكَانٍ بَعِيدٍ . قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ :

وَأَصْلُهُ الْهَمْزُ مِنْ طَرَأَ يَطْرَأُ .

وَفِي الْحَدِيثِ : طَرَأَ عَلَى حِزْبِي مِنْ

الْقُرَّانِ ، أَيْ وَرَدَ وَأَقْبَلَ . يُقَالُ : طَرَأَ يَطْرَأُ ،

مَهْمُوزًا ، إِذَا جَاءَ مُفَاجَأَةً ، كَأَنَّهُ فَجِئَتْهُ

الْوَقْتُ الَّذِي كَانَ يُودِي فِيهِ وَرَدَهُ مِنْ

الْقُرَّانِ ، أَوْ جَعَلَ ابْتِدَاءَهُ فِيهِ طَرُوءًا مِنْهُ

عَلَيْهِ . وَقَدْ يُتْرَكُ الهمزُ فِيهِ فَيَقَالُ : طَرَا يَطْرُو طُرُوا .

وَطَرًا مِنَ الْأَرْضِ : خَرَجَ ، وَمِنْهُ اسْتَقْرَأَ الطَّرَائِيَّ . وَقَالَ بَعْضُهُمْ : طَرَانٌ جَبَلٌ فِيهِ حَامٌ كَثِيرٌ ، إِلَيْهِ يُنْسَبُ الحَامُ الطَّرَائِيُّ ، لَا يُدْرَى مِنْ حَيْثُ أَتَى . وَكَذَلِكَ أَمْرُ طَرَائِيٍّ ، وَهُوَ نَسَبٌ عَلَى غَيْرِ قِيَاسٍ . وَقَالَ العَجَّاجُ يَذْكُرُ عَقْفَاهُ :

إِنْ تَذَنْ أَوْ تَنْأَ فَلَا نَسِيَّ  
لِيَا قَضَى اللهُ وَلَا قَضِيَّ  
وَلَا مَعَ الماشِي وَلَا مَشِيَّ  
بِسِرِّهَا وَذَلِكَ طَرَائِيَّ

وَلَا مَشِيَّ : أفعالٌ مِنَ المَشَى . وَالطَّرَائِيُّ يَقُولُ : هُوَ مُنْكَرٌ عَجَبٌ . وَقِيلَ حَامٌ طَرَائِيٌّ : مُنْكَرٌ ، مِنْ طَرَأَ عَلَيْنَا فُلَانٌ ، أَيْ طَلَعَ ، وَلَمْ نَعْرِفْهُ . قَالَ : وَالعامَّةُ تَقُولُ : حَامٌ طُورَانِيٌّ ، وَهُوَ خَطَأٌ . وَسُئِلَ أَبُو حَاتِمٍ عَنْ قَوْلِهِ ذِي الرُّمَّةِ :

أَعَارِبُ طُورِيُونَ عَنْ كُلِّ قَرِيَّةٍ  
يَحِيدُونَ عَنْهَا مِنْ جِذَارِ المَقَادِرِ

فَقَالَ : لَا يَكُونُ هَذَا مِنْ طَرَأَ ، وَلَوْ كَانَ مِنْهُ لَقَالَ طَرِيُونَ ، الهمزةُ بَعْدَ الرَّاءِ . فَقِيلَ لَهُ : مَا مَعْنَاهُ ؟ فَقَالَ : أَرَادَ أَنَّهُمْ مِنْ بِلَادِ الطُّورِ يَعْنِي الشَّامَ ، فَقَالَ طُورِيُونَ كَمَا قَالَ العَجَّاجُ :

دَانِي جَنَاحِيهِ مِنَ الطُّورِ قَمَرٌ  
أَرَادَ أَنَّهُ جَاءَ مِنَ الشَّامِ .  
وَطَرَاءَةُ السَّيْلِ : دَفَعَتْهُ .  
وَطَرُو الشَّيْءَ طَرَاءَةً وَطَرَاءَ فَهُوَ طَرِيٌّ ، وَهُوَ خِلَافُ الدَّائِي . وَأَطَرَأَ القَوْمَ : مَدَحَهُمْ ، نَادِرَةٌ ، وَالْأَعْرَفُ بِالْبَاءِ .

طرب . الطَّرْبُ : الفَرَحُ وَالْحَزْنُ (عَنْ نَعْلَبٍ) . وَقِيلَ : الطَّرْبُ خِفَةٌ تَعْتَرِي عِنْدَ شِدَّةِ الفَرَحِ أَوْ الحَزْنِ وَالْهَمِّ . وَقِيلَ : حُلُولُ الفَرَحِ وَذَهَابُ الحَزْنِ ، قَالَ النَّابِغَةُ الجَعْدِيُّ فِي الهمِّ :

سَأَلْتَنِي أُمَّتِي عَنْ جَارَتِي  
وَإِذَا مَا عَمِي ذُو اللَّبِّ سَأَلْ  
سَأَلْتَنِي عَنْ أَنَسِ هَلَكُوا  
شَرِبَ الدَّهْرَ عَلَيْهِمْ وَأَكَلْ  
وَأَرَانِي طَرِبًا فِي إِثْرِهِمْ  
طَرَبَ الوَالِيَهُ أَوْ كالمُخْتَبِلِ  
وَالوَالِيَهُ : النَّاسِكُ . وَالْمُخْتَبِلُ : الَّذِي اخْتَبَلَ عَقْلَهُ ، أَيْ جُنَّ .

وَأَطْرَبَهُ هُوَ ، وَطَطْرَبَهُ ؛ قَالَ الكُمَيْتُ :  
وَلَمْ تُلْهِنِي دَارٌ وَلَا رَسْمٌ مَنَزَلِي  
وَلَمْ يَطَطْرَبْنِي بَنَانٌ مُخَضَّبٌ  
وَقَالَ نَعْلَبٌ : الطَّرْبُ عِنْدِي هُوَ  
الحَرَكَةُ ؛ قَالَ ابْنُ سِيْدَةَ : وَلَا أَعْرِفُ  
ذَلِكَ . وَالطَّرْبُ : الشُّوقُ ، وَالجَمْعُ مِنْ  
ذَلِكَ أَطْرَابٌ ؛ قَالَ ذُو الرُّمَّةِ :

اسْتَحَدَّثَ الرَّكْبَ عَنْ أَشْيَاعِهِمْ خَبِيرًا  
أَمْ رَاجِعَ القَلْبَ مِنْ أَطْرَابِهِ طَرِبُ؟  
وَقَدْ طَرِبَ طَرِبًا ، فَهُوَ طَرِبٌ ، مِنْ قَوْمِ

طَرَابٍ وَقَوْلُ الهُدَلِيِّ :  
حَتَّى شَاها كَلِيلٌ مَوْهِنًا عَمِلُ  
بَاتَتْ طَرَابًا وَبَاتَ اللَّيْلُ لَمْ يَنْمِ  
يَقُولُ : بَاتَتْ هَذِهِ البَقَرُ العِطَاشُ طَرَابًا لِمَا  
رَأَتْهُ مِنَ البَرَقِ ، فَرَجَتْهُ مِنَ المَاءِ .  
وَرَجُلٌ طَرُوبٌ وَطَرَابٌ وَطَرَابَةٌ  
(الأخيرةُ عَنِ اللُّحْيَانِيِّ) : كَثِيرُ الطَّرْبِ ؛  
قَالَ : وَهُوَ نَادِرٌ .

وَأَسْتَطْرَبُ : طَلَبَ الطَّرْبَ وَاللَّهُو .  
وَوَطْرَبَهُ هُوَ ، وَطَرَبَ : نَعْنَى ؛ قَالَ امرؤُ  
القَيْسِ :

يُعْرَدُ بِالأَسْحَارِ فِي كُلِّ سُدُقَةٍ  
تَعْرَدُ مِتَّاحَ التَّدَامِي المَطْرَبِ  
وَيُقَالُ : طَرَبَ فُلَانٌ فِي غِنَايِهِ تَطْرِبًا إِذَا  
رَجَعَ صَوْتَهُ وَزَيْتُهُ ؛ قَالَ امرؤُ القَيْسِ :

كَمَا طَرَبَ الطَّائِرُ المُسْتَحِرَّ  
أَي رَجَعَ [صَوْتَهُ وَقَتَ السَّحَرِ] .  
وَالتَطْرِبُ فِي الصَّوْتِ : مَدُّهُ وَتَحْسِينُهُ .  
وَوَطْرَبَ فِي قِرَاعَتِهِ : مَدَّ وَرَجَعَ . وَطَرَبَ الطَّائِرُ  
فِي صَوْتِهِ ، كَذَلِكَ ، وَخَصَّ بَعْضُهُمْ بِهِ

المَكَاءِ . وَقَوْلُ سُلَيْمِ بْنِ المُقْعَدِ :  
لَمَّا رَأَى أَنْ طَرَبُوا مِنْ سَاعَةِ  
الْوَى بَرِينَانَ العَيْدِي وَأَجْذَمَا  
قَالَ السُّكْرِيُّ : طَرَبُوا صَاحُوا سَاعَةَ بَعْدَ  
سَاعَةٍ .

وَالأَطْرَابُ : نِقَاوَةُ الرِّيَاحِينَ ، وَقِيلَ :  
الأَطْرَابُ الرِّيَاحِينَ وَأَذْكَأُهَا .  
وَزَيْلُ طَرَابٍ تَنْزَعُ إِلَى أوطَانِهَا ، وَقِيلَ :  
إِذَا طَرَبْتَ لِحُدَاتِهَا .

وَأَسْتَطْرَبُ الحُدَاةَ الإِبِلَ إِذَا خَفَّتْ فِي  
سَبِيلِهَا مِنْ أَجْلِ حُدَاتِهَا ؛ وَقَالَ الطَّرْمَاحُ :  
وَأَسْتَطْرَبْتُ طُعْمَهُمْ لَمَّا أَحْزَلَّ بِهِمْ  
آلُ الضُّحَى نَاشِطًا مِنْ دَاعِيَاتِ دَدٍ (١)  
يَقُولُ : حَمَلَهُمْ عَلَى الطَّرْبِ شَوْقٌ نَارِعٌ ؛  
وَقَوْلُ الكُمَيْتِ :

يُرِيدُ أَهْرَجَ حَتَانًا يُعَلِّهُ

عِنْدَ الإِدَامَةِ حَتَّى يَبْرَأَ الطَّرْبُ (٢)  
فَأَنَّا عَنَى بِالطَّرْبِ السَّهْمَ ؛ سَمَّاهُ طَرِبًا  
لِتَصْوِيئِهِ إِذَا دَوَّمَ ، أَيْ قَتَلَ بِالأَصْبَاحِ .  
وَالْمَطْرَبُ وَالْمَطْرَبَةُ : الطَّرِيقُ الضَّيِّقُ ،  
وَلَا يَفْعَلُ لَهُ ، وَالجَمْعُ المَطْرَابُ ؛ قَالَ أَبُو  
ذُؤَيْبِ الهُدَلِيِّ :

وَمَتَلَفٍ مِثْلُ فَرَقِ الرُّأْسِ تَخْلِجُهُ -  
مَطْرَابٌ زَقَبٌ أَمْيَالُهَا فَيْحُ  
ابْنُ الأَعْرَابِيِّ : المَطْرَبُ وَالْمَقْرَبُ الطَّرِيقُ  
الوَاضِحُ ، وَالْمَتَلَفُ : القَفْرُ ؛ سُمِّيَ بِذَلِكَ  
لأنَّهُ يَتَلَفُ سَالِكُهُ فِي الأَسْحَرِ ، كَمَا سَمَّوْا  
الصَّخْرَةَ بِنِدَاءٍ لِأَنَّهَا تُبِيدُ سَالِكِيهَا . وَالزَّقَبُ :  
الضَّيْقَةُ . وَقَوْلُهُ : مِثْلُ فَرَقِ الرُّأْسِ أَيْ مِثْلُ  
فَرَقِ الرُّأْسِ فِي ضَيْقِهِ . وَتَخْلِجُهُ أَيْ تَجْلِدِيهِ

(١) قوله : «من داعيات» كذا بالأصل :  
بالموحدة بعد العين ، والذي في الأساس  
بالثناة التحتية ، ثم قال : أي سأله أن يطرب  
ويغنى ، وهو من داعيات دد أي من دواعيه  
وأسبابه ، يعني الناشط وهو الحادي ، لأنه ينشط من  
مكان إلى مكان .

(٢) قوله : «يريد أهرج الخ والأهرج بالزاي السريع ،  
دوم : فاستهل أهرج الخ والأهرج بالزاي السريع ،

هذِهِ الطَّرْقُ إِلَى هَذِهِ، وَهَذِهِ إِلَى هَذِهِ.  
وَأَمَّا يَأْتِي فَيَحُ أَيُّ وَاسِعَةً، وَالْمِيلُ: الْمَسَافَةُ  
مِنَ الْعَلَمِ إِلَى الْعَلَمِ.

وَفِي الْحَدِيثِ: لَعَنَ اللَّهُ مَنْ غَيَّرَ الْمَطْرَبَةَ  
وَالْمَقْرَبَةَ. الْمَطْرَبَةُ: وَاحِدَةُ الْمَطْرَابِ،  
وَهِيَ طَرُقٌ صِغَارٌ تَنْفُذُ إِلَى الطَّرِيقِ الْكِبَارِ،  
وَقِيلَ: الْمَطْرَابُ طَرُقٌ مَتَفَرِّقَةٌ، وَاجْتَدَتْهَا  
مَطْرَبَةٌ وَمَطْرَبٌ؛ وَقِيلَ: هِيَ الطَّرُقُ الضَّيِّقَةُ  
الْمُتَفَرِّدَةُ.

يُقَالُ: طَرَبْتُ عَنْ الطَّرِيقِ: عَدَلْتُ  
عَنْهُ.

وَالطَّرَبُ<sup>(١)</sup>: اسْمُ فَرَسٍ سَيِّدِنَا رَسُولِ  
اللَّهِ ﷺ، وَطَبْرَبٌ: اسْمٌ.

\* طربيل \* الطَّرْبِيلُ: عَلَمٌ بَيْنِي، وَقِيلَ:  
هُوَ كُلُّ بِنَاءٍ عَالٍ، وَقِيلَ: هِيَ كُلُّ قِطْعَةٍ مِنْ  
جَبَلٍ أَوْ حَائِطٍ مُسْتَطِيلَةٍ فِي السَّمَاءِ. وَفِي  
الْحَدِيثِ: أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ، قَالَ: إِذَا مَرَّ  
أَحَدُكُمْ بِطَرْبِيلٍ مَائِلٍ فَلْيَسْرِعِ الْمَشْيَ؛ قَالَ  
أَبُو عِيْنَةَ: هُوَ شَيْبَةٌ بِالْمَنْظَرَةِ مِنْ مَنَاطِرِ  
الْعَجَمِ كَهَيْئَةِ الصَّوْمَعَةِ وَالْبِنَاءِ الْمَرْتَفِعِ؛ قَالَ  
جَرِيرٌ:

الَّذِي بِهَا شَدَبُ الْعُرُوقِ مُشَدَّبٌ

فَكَأَنَّمَا وَكَّتْ عَلَى طَرْبِيلِ

قَالَ الْأَزْهَرِيُّ: وَرَأَيْتُ أَهْلَ النَّحْلِ فِي  
بَيْضَاءِ بَنِي جَدِيمَةَ يَتَوْنُ حِيَامًا مِنْ سَعَفِ  
النَّحْلِ فَوْقَ نَفْيَانِ الرَّمَالِ، يَتَطَلَّلُ بِهَا  
نَوَاطِيرُهُمْ، وَيُسَمُّونَهَا الطَّرَابِيلَ وَالْعَرَابِيلَ.

وَقَالَ سَيْرٌ: الطَّرَابِيلُ الْأَمْيَالُ، وَاحِدُهُمَا  
طَرْبَالٌ؛ وَقَالَ ابْنُ شَمِيلٍ: هُوَ بِنَاءٌ بَيْنِي  
عَلَمًا لِلنَّحْلِ يُسْتَبَقُ إِلَيْهِ، وَمِنْهُ مَا هُوَ بِمِثْلِ  
الْمَنَارَةِ، وَبِالْمَنْجَشَانِيَّةِ وَاحِدٌ مِنْهَا بِمَوْضِعِ

(١) قوله: «والطرب اسم فرس... إلخ»

المشهور أنه الطرب - بالطاء المعجمة، وعلى وزن  
كيف - كما جاء في مادة «طرب»، وفي النهاية  
لابن الأثير، وفي المواهب وغيرها.

[عبد الله]

قَرِيبٍ مِنَ الْبَصْرَةِ؛ قَالَ دَكَيْنٌ:

حَتَّى إِذَا كَانَ دَوِينِ الطَّرْبَالِ  
رَجَعِنَ مِنْهُ بِصَهْلِي صِلَابِ  
مَطْهَرِ الصُّورَةِ مِثْلَ التَّمَالِ<sup>(٢)</sup>

فُسِّرَ الطَّرْبَالُ هُنَا بِالْمَنَارَةِ. الْقَرَاءُ: الطَّرْبَالُ  
الصَّوْمَعَةُ؛ وَقَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: هُوَ الْهَدَفُ  
الْمُشْرُوفُ؛ وَقَالَ الْجَوْهَرِيُّ: الطَّرْبَالُ الْقِطْعَةُ  
الْعَالِيَةُ مِنَ الْجِدَارِ، وَالصَّحْرَةُ الْعَظِيمَةُ  
الْمُشْرِفَةُ مِنَ الْجَبَلِ، قَالَ: وَطَرْبِيلُ الشَّامِ  
صَوَامِعُهَا.

وَرَجُلٌ مَطْرَبِيلٌ: يَسْحَبُ ذُبُولَهُ. وَكَتَبَ  
أَبُو مُحَمَّدٍ إِلَى رَجُلٍ: اشْتَرِ لَنَا جِرَّةً وَلْتَكُنْ  
غَيْرَ قَفْرَاءَ وَلَا دَنَاءَ وَلَا مُطْرَبِلَةَ الْجَوَابِ؛  
قَالَ ابْنُ حَمَوَيْهِ: سَأَلْتُ شَعْرًا عَنِ الدَّنَاءِ  
فَقَالَ: الْقَصِيرَةُ، قَالَ: وَالْمُطْرَبِلَةُ  
الطَّوِيلَةُ، وَيُقَالُ: طَرْبَلُ بَوْلُهُ إِذَا مَدَّهُ إِلَى  
فَوْقِ.

\* طرث \* الطَّرْثُ: الْاسْتِزْحَاءُ.

وَالطَّرْثُوثُ: نَبْتُ يُوَكَّلُ؛ وَفِي  
الْمَحْكَمِ: نَبْتُ رَمْلِي طَوِيلٌ مُسْتَدِقٌ  
كَالْفُطْرِ، يَضْرِبُ إِلَى الْحُمْرَةِ وَيَبَسُّ، وَهُوَ  
دِبَاغٌ لِلْمِعْدَةِ، وَاجْتَدَتْهُ طَرْثُوثَةٌ (عَنْ أَبِي  
حَنِيفَةَ)؛ وَقَالَ أَبُو حَنِيفَةَ أَيْضًا: الطَّرْثُوثُ  
يُنْقَضُ الْأَرْضُ تَنْقِضًا، وَلَيْسَ فِيهِ شَيْءٌ  
أَطْيَبَ مِنْ سَوْقِيهِ، وَلَا أَحْلَى، وَرُبَّمَا طَالَ،  
وَرُبَّمَا قَصُرَ، وَلَا يَخْرُجُ إِلَّا فِي الْحَمَضِ،  
وَهُوَ ضَرْبَانُ: فَمِنْهُ حُلُوٌّ، وَهُوَ الْأَحْمَرُ،  
وَمِنْهُ مَرٌّ، وَهُوَ الْأَبْيَضُ؛ قَالَ: وَقَالَ أَبُو  
زِيَادٍ: الطَّرْثُوثُ تَسْحَدُ لِلأَذْوِيَّةِ، وَلَا يَأْكُلُهَا  
إِلَّا الْجَائِعُ، لِإِمْرَاتِهَا؛ قَالَ: وَقَالَ ابْنُ  
الْأَعْرَابِيِّ: الطَّرْثُوثُ يَبْسُ عَلَى طَوْلِ  
الدَّرَاعِ، لَا وَرَقَ لَهُ، كَأَنَّهُ مِنْ جِنْسِ  
الْكَمَاةِ.

(٢) قوله: «رجعن» هكذا في الأصل، وفي

التهديب ومعجم ياقوت: بشر. وقوله «مطهر» كذا  
في الأصل ومعجم ياقوت بالراء، وفي نسخة من  
التهديب: مطهم بالميم.

وَتَطْرَثُ الْقَوْمُ: خَرَجُوا يَجْتَنُونَ  
الطَّرَاثِثَ، وَخَرَجُوا يَتَطْرَثُونَ أَيُّ يَجْتَنُونَهُ.

قَالَ الْأَزْهَرِيُّ: الطَّرْثُوثُ لَيْسَ بِالرِّيَاسِ  
الَّذِي عِنْدَنَا، وَرَأَيْتُ الطَّرْثُوثَ الَّذِي وَصَفَهُ  
اللُّثِيُّ فِي الْبَادِيَةِ، وَأَكَلْتُ مِنْهُ، وَهُوَ كَمَا  
وَصَفَهُ، وَلَيْسَ بِالطَّرْثُوثِ الْحَامِضِ الَّذِي  
يَكُونُ فِي جِبَالِ خُرَّاسَانَ، لِأَنَّ الطَّرْثُوثَ  
الَّذِي عِنْدَنَا، لَهُ وَرَقٌ عَرِيضٌ، مِثْنُهُ  
الْجِبَالُ. وَطَرْثُوثُ الْبَادِيَةِ لَا وَرَقَ لَهُ وَلَا  
تَمْرٌ، وَمِثْنُهُ الرَّمَالُ وَسُهولةُ الْأَرْضِ، وَفِيهِ  
حَلَاوَةٌ مُشْرَبَةٌ عَفُوصَةً، وَهُوَ أَحْمَرٌ، مُسْتَدِيرُ  
الرَّاسِ، كَأَنَّهُ نُومَةٌ ذَكَرَ الرَّجُلُ. وَالْعَرَبُ  
تَقُولُ: طَرْثُوثٌ لَا أَرُطِي لَهَا، وَذَاتَيْنِ لَا  
رِمَتْ لَهَا، لِأَنَّهَا لَا يَبْتَنَانُ إِلَّا مَعَهَا،  
يُضْرَبَانِ مِثْلًا لِلَّذِي يُسْتَأْصَلُ، فَلَا تَبْقَى لَهُ  
بَقِيَّةٌ، بَعْدَمَا كَانَ لَهُ أَصْلٌ وَقَدَرٌ وَمَالٌ،  
وَأَنشَدَ الْأَصْمَعِيُّ:

فَالأَطْيَابِ بِهَا الطَّرْثُوثُ وَالضَّرْبُ

قَالَ شَمْرٌ: لَا أَعْرِفُ لِلرِّيَاسِ وَالْكَمَةِ اسْمًا  
عَرَبِيًّا، قَالَ: وَفِي رُسْتَقِ نَبْسَابُورَ قَرِيْبَةً يُقَالُ  
لَهَا طَرْثُوثٌ، وَتُكْتَبُ طَرْثُوثٌ.

وَفِي حَدِيثِ حُدَيْفَةَ: حَتَّى يَبْتِثَ اللَّحْمُ  
عَلَى أَجْسَادِهِمْ، كَمَا تَبْتِثُ الطَّرَاثِثُ عَلَى  
وَجْهِ الْأَرْضِ، هِيَ جَمْعُ طَرْثُوثٍ، وَهُوَ  
نَبْتُ يَنْسِبُ عَلَى وَجْهِ الْأَرْضِ كَالْفُطْرِ.

\* طرثم \* الطَّرْثَمَةُ وَالطَّرْثَمَةُ: الْإِطْرَاقُ مِنْ  
عَضْبٍ أَوْ تَكْبِيرٍ.

\* طرجهال \* الْجَوْهَرِيُّ: الطَّرْجِهَالَةُ

كَالْفُجَانَةِ مَعْرُوفَةٌ، قَالَ: وَرُبَّمَا قَالُوا  
طَرْجِهَالَةَ، بِالرَّاءِ؛ قَالَ الْأَعْمَشِيُّ:

وَلَقَدْ شَرِبْتُ الْحَمْرَ أَسْ

نَقَى مِنْ إِيَاءِ الطَّرْجِهَالَةِ<sup>(٣)</sup>

(٣) قوله: «من إياء» في صحاح الجوهري:

«في إياء».

[عبد الله]

\* طرحف \* الطَّرْحَفُ : ما رَقَّ مِنَ الزُّبْدِ  
وسال، وهو الرِّخْفُ أَيْضاً، وزاد أبو  
حاتم: هو شرُّ الزُّبْدِ. والرِّخْفُ كَأَنَّهُ سَلَحُ  
طائر.

\* طرحم \* الإِطْرَحِمَامُ : الإِضْطِجَاعُ  
والمُطْرَحِمُ : المُضْطَجِعُ، وقيل: القُضبانُ  
المُتَطَوِّلُ، وقيل: المُتَكَبِّرُ، وقيل:  
المُتَفَخِّعُ مِنَ الشُّحْمَةِ.

وَأَطْرَحِمَ اللَّيْلُ : اسْوَدَّ كَأَطْرَحِمَ  
وَأَطْرَحِمَ أَي شَمَخَ بِأَنْفِهِ وَتَعَطَّمَ  
أَطْرَحَامًا، وَأَطْرَحِمَ الرَّجُلُ، وَهُوَ عَظْمَةٌ  
الأَحْمَقِ، وَأَنْشَدَ:

وَالأَزْدُ دَعَوَى الثُّوكِ وَأَطْرَحِمُوا  
يَقُولُ : ادْعُوا الثُّوكَ ثُمَّ تَعَطَّمُوا.  
الأَضْمَى : إِنَّهُ لِمُطْرَحِمٌ وَمُطْلَحِمٌ أَي مُتَكَبِّرٌ  
مُتَعَطِّمٌ، وَكَذَلِكَ مُسْلَخِمٌ.

وَأَطْرَحِمَ الرَّجُلُ إِذَا كَلَّ بَصْرَهُ. وشاب  
مُطْرَحِمٌ، أَي حَسَنٌ تَامٌ، قال العجاجُ:  
وجامع القطرين مُطْرَحِمٌ  
يَبِيضُ عَيْنَيْهِ أَعْمَى المَعْمَى

قال ابن بري: الرَّجَزُ لِرُؤْيَةٍ، وَبَعْدَهُ:  
مِنْ نَحْوِ حَسَدٍ يَحِمُّ  
أَي رُبَّ جَامِعٍ قَطْرِيهِ عَنِّي مُتَكَبِّرٌ عَلَيَّ يَبِيضُ  
عَيْنَيْهِ حَسَدُهُ، فَهُوَ يَنْحِمُ. وشاب مُطْرَحِمٌ  
وَمُطْرَحِمٌ بِمَعْنَى وَاحِدٍ.

\* طرحن \* الطَّرْحُونُ : بَقْلٌ طَيِّبٌ يُطْبَخُ  
بِاللَّحْمِ.

\* طرد \* الطَّرْدُ : الشَّلُّ، طَرْدَهُ يَطْرُدُهُ طَرْدًا  
وَطَرْدًا وَطَرْدَةً، قال:  
فأَقْسِمُ لَوْلَا أَنَّ حُدْبًا تَتَابَعَتْ  
عَلَيَّ وَلَمْ أُبْرَحْ بِدَيْنٍ مُطْرَدًا  
حُدْبًا: يَعْنِي دَوَاهِي، وَكَذَلِكَ أَطْرَدُهُ، قال  
طَرْحُ:

أَمْسَتْ تُصَفِّقُهَا الجُثُوبُ وَأَصْبَحَتْ  
زَرْقَاءَ تَطْرُدُ القَدَى بِحِيَابِ

وَرَمَعٌ وَطَرْحٌ : بَعِيدٌ طَوِيلٌ.  
وَسَنَامٌ إِطْرِيحٌ : طَالَ ثُمَّ مَالَ فِي أَحَدِ  
شِقَيْهِ، وَمِنْهُ قَوْلُ تِلْكَ الأَعْرَابِيَّةِ:

شَجْرَةٌ أَبِي الإِسْلِيحِ  
رَعْوَةٌ وَصَرِيحٌ  
وَسَنَامٌ إِطْرِيحٌ

(حكاؤه أبو حنيفة)، وهو الذي ذهب  
طرحاً، بسكون الراء، ولم يفسره، وأظنه  
طرحاً، أي بعداً، لأنه إذا طال تباعد أعلاه  
من مركزه.

ابن الأعرابي: طَرِحَ الرَّجُلُ إِذَا سَاءَ  
خُلُقُهُ وَطَرِحَ إِذَا تَعَمَّ تَعَمًّا وَاسِعًا.

طَرِحَ الشَّيْءُ : طَوَّلَهُ، وَقِيلَ : رَفَعَهُ  
وَأَعْلَاهُ، وَخَصَّ بَعْضُهُمْ بِهِ البِنَاءَ فَقَالَ:  
طَرِحَ بِنَاءَهُ تَطْرِيحًا طَوَّلَهُ جِدًّا، قال  
الجوهري: وَكَذَلِكَ طَرَمَحَ، وَالنِّمِمْ  
زائدة.

وَالطَّرِيحُ : بَعْدُ قَدْرِ الفَرَسِ فِي الأَرْضِ  
إِذَا عَدَا. وَمَنَى مُطْرَحًا، أَي مُتَساقِطًا.  
وقد سَمَتِ مُطْرَحًا وَطَرَحًا وَطَرِنَحًا.

وسير طراحي، بالضم، أي بعيد،  
وقيل: شديد، وأنشد الأزهري لمُراجِمِ  
العقيلي:

بَسِيرِ طَرَاحِي تَرَى مِنْ نَجَائِهِ  
جُلُودَ المَهَارَى بِالثَّدَى الجَوْنِ تَنبَعُ  
وَمُطَارَحَةَ الكَلَامِ مَعْرُوفٌ.

\* طرحم \* الطَّرْحُومُ نَحْوُ الطَّرْمُوحِ : وَهُوَ  
الطَّوِيلُ، قال ابن دريد: أَحْسَبُهُ مَقْلُوبًا.

\* طرح \* الطَّرْحَةُ : مَا جِلُّ يَتَّخِذُ كَالْحَوْضِ  
الوَاسِعِ عِنْدَ مَخْرَجِ الفَنَاقِ يَجْتَمِعُ فِيهَا  
المَاءُ، ثُمَّ يَتَفَجَّرُ مِنْهَا إِلَى المَزْرَعَةِ، وَهُوَ  
دَحِيلٌ، لَيْسَتْ فَارِسِيَّةً لَكِنَّا وَلَا عَرَبِيَّةً  
مَخْضَةً.

وطرحان: اسمٌ لِلرَّجُلِ الشَّرِيفِ، يُلَعَقُ  
أهل خراسان، وَالجَمْعُ الطَّرَاخَةُ.

\* طرح \* ابن سيدة: طَرِحَ بِالشَّيْءِ وَطَرَحَهُ  
يَطْرَحُهُ طَرِحًا وَأَطْرَحَهُ وَطَرَحَهُ : رَمَى بِهِ؛  
أَنْشَدَ نَعْلَبُ:

تَنَحَّ يَا عَسِيفُ عَن مَفَايِهَا  
وَطَرِحِ الدَّلُو إِلَى غُلَايِهَا

الأزهري: وَالطَّرِحُ الشَّيْءُ المَطْرُوحُ لَا  
حَاجَةَ لِأَحَدٍ فِيهِ. الجوهري: وَطَرَحَهُ تَطْرِيحًا  
إِذَا أَكْرَهَ مِنْ طَرِحِهِ. وَيُقَالُ : أَطْرَحَهُ، أَي  
أَبْعَدَهُ، وَهُوَ أَفْعَلَةٌ؛ وَشَيْءٌ طَرِيحٌ وَطَرِحٌ:  
مَطْرُوحٌ.

وَطَرِحَ عَلَيْهِ مَسْأَلَةٌ : أَلْفَاها، وَهُوَ مِثْلُ مَا  
تَقَدَّمَ؛ قال ابن سيدة: وَأَرَاهُ مَوْلَدًا.

وَالأَطْرُوحَةُ : المَسْأَلَةُ تَطْرَحُهَا.  
وَالطَّرِحُ، بِالتَّحْرِيكِ : البَعْدُ وَالمَكَانُ  
البَعِيدُ؛ قال الأَعشى:

تَبَنَّى الحَمْدَ وَتَسْمُو لِلْعَلَى  
وَتَرَى نَارَكَ مِنْ نَاءِ طَرِحِ  
وَالطَّرُوحُ مِنَ البِلَادِ : البَعِيدُ وَبَلَدٌ

طَرُوحٌ : بَعِيدٌ. وَطَرَحَتِ التَّوَى بِفُلَانٍ كَلَّ  
مَطْرَحٌ إِذَا نَأَتْ بِهِ. وَطَرِحَ بِهِ الذَّهْرُ كَلَّ  
مَطْرَحٌ إِذَا نَأَى عَنِ أَهْلِهِ وَعَشِيرَتِهِ. وَبَنَى  
طَرُوحٌ : بَعِيدَةٌ. وَفِي التَّهْدِيدِ : بَنَى طَرِحٌ

أَي بَعِيدَةٌ. وَقَوْسٌ طَرُوحٌ مِثْلُ ضَرُوحٍ :  
شَدِيدَةٌ الحَفْزِ لِلسَّهْمِ؛ وَقِيلَ : قَوْسٌ طَرُوحٌ  
بَعِيدَةٌ مَوْجِعُ السَّهْمِ يَبْعُدُ ذَهَابُ سَهْمِهَا؛

قال أبو حنيفة: هِيَ أَبْعَدُ القِيَاسِ مَوْجِعِ  
سَهْمٍ؛ قال: تَقُولُ طَرُوحٌ مَرُوحٌ، تَعَجَّلُ  
الطَّبِيُّ أَنْ يَرُوحَ؛ وَأَنْشَدَ:

وَسَيِّئٌ سَهْمًا صَيِّغَةً يَثْرِيَّةً  
وَقَوْسًا طَرُوحَ التَّبَلِ عَيْرِ لَبَابِ

وسَيَّئِي ذَكَرَ المَرُوحَ. وَنَحَلَةُ طَرُوحٌ : بَعِيدَةٌ  
الأَعْلَى مِنَ الأسْفَلِ، وَقِيلَ : طَوِيلَةٌ  
العَرَجِينَ، وَالجَمْعُ طَرِحٌ.

وَطَرَفٌ وَطَرْحٌ : بَعِيدُ النَظَرِ. وَقَحْلٌ  
مِطْرَحٌ : بَعِيدُ مَوْجِعِ المَاءِ فِي الرَّجَمِ.

الأزهري عن اللحياني قال: قالت امرأة  
من العرب: إن زوجي لَطَرُوحٌ؛ أَرَادَتْ أَنَّهُ  
إِذَا جَامَعَ أَحْبَلُ.

وَالطَّرِيدُ: الْمَطْرُودُ مِنَ النَّاسِ، وَفِي الْمَحْكَمِ الْمَطْرُودُ، وَالْأَيْتِيُّ طَرِيدٌ وَطَرِيدَةٌ، وَجَمَعُهَا مَعَ طَرَائِدُ. وَنَاقَةٌ طَرِيدٌ، بِغَيْرِ هَاءٍ: طَرِدَتْ فَذَهَبَ بِهَا كَذَلِكَ، وَجَمَعُهَا طَرَائِدُ. وَيُقَالُ: طَرِدْتُ فَلَانًا فَذَهَبَ، وَلَا يُقَالُ فَطَرِدَ. قَالَ الْجَوْهَرِيُّ: لَا يُقَالُ مِنْ هَذَا انْفَعَلَ وَلَا انْفَعَلَتْ إِلَّا فِي لُغَةِ رَدِيَّةٍ.

وَالطَّرْدُ: الْإِبْعَادُ، وَكَذَلِكَ الطَّرْدُ، بِالطَّحْرِيكِ. وَالرَّجُلُ مَطْرُودٌ وَطَرِيدٌ. وَمَنْ فَلَانٌ يَطْرُدُهُمْ، أَيْ يَشْلُهُمْ وَيَكْسُوهُمْ.

وَطَرِدْتُ الْإِبِلَ طَرْدًا وَطَرِدًا أَيْ ضَمَمْتُهَا مِنْ نَوَاحِيهَا، وَأَطَرِدْتُهَا، أَيْ أَمَرْتُ بِطَرْدِهَا. وَفَلَانٌ أَطَرَدَهُ السُّلْطَانُ إِذَا أَمَرَ بِإِخْرَاجِهِ عَنْ بَلَدِهِ. قَالَ ابْنُ السَّكَيْتِ: أَطَرَدْتُهُ إِذَا صَيَّرْتَهُ طَرِيدًا، وَطَرِدْتُهُ إِذَا نَفَيْتَهُ عَنْكَ وَقُلْتَ لَهُ: أَذْهَبْ عَنَّا. وَفِي حَدِيثِ عُمَرَ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: أَطَرَدْنَا الْمُعْتَرِفِينَ. يُقَالُ: أَطَرَدَهُ السُّلْطَانُ وَطَرَدَهُ أَخْرَجَهُ عَنْ بَلَدِهِ، وَحَقِيقَتُهُ أَنَّهُ صَيَّرَهُ طَرِيدًا. وَطَرِدْتُ الرَّجُلَ طَرْدًا إِذَا أَبْعَدْتُهُ، وَطَرِدْتُ الْقَوْمَ إِذَا أَتَيْتَ عَلَيْهِمْ وَجَرَّزْتَهُمْ. وَفِي حَدِيثِ قِيَامِ اللَّيْلِ: هُوَ قَرِيبَةٌ إِلَى اللَّهِ تَعَالَى وَمَطْرَدَةُ الدَّاءِ عَنِ الْجَسَدِ، أَيْ أَنَّهَا حَالَةٌ مِنْ شَأْنِهَا إِبْعَادُ الدَّاءِ، أَوْ مَكَانٌ يَحْتَصُّ بِهِ وَيُعْرَفُ، وَهِيَ مَفْعَلَةٌ مِنَ الطَّرْدِ. وَالطَّرِيدُ: الرَّجُلُ يُولَدُ بَعْدَ أَحْيِهِ، فَالْثَّانِي طَرِيدٌ الْأَوَّلُ؛ يُقَالُ: هُوَ طَرِيدُهُ. وَاللَّيْلُ وَالنَّهَارُ طَرِيدَانِ، كُلُّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا طَرِيدٌ صَاحِبِهِ؛ قَالَ الشَّاعِرُ:

يُعِيدَانِ لِي مَا أَمْضَيْتُهَا وَهِيَ مَعًا طَرِيدَانِ لَا يَسْتَلْهُمَا قَرَارِي وَبَعِيرٌ مَطْرُدٌ، وَهُوَ الْمَتَابِعُ فِي سَبِيلِهِ وَلَا يَكْبُو؛ قَالَ أَبُو النَّجْمِ:

فَمَجَتْ مِنْ مَطْرِدٍ مَهْدِيٍّ وَطَرِدْتُ الرَّجُلَ إِذَا نَحَيْتَهُ. وَأَطَرَدُ الرَّجُلَ: جَعَلْتُهُ طَرِيدًا وَنَفَاهُ. ابْنُ شُمَيْلٍ: أَطَرَدْتُ الرَّجُلَ جَعَلْتُهُ طَرِيدًا لِأَيَّامِنَ.

وَطَرِدْتُهُ: نَحَيْتُهُ ثُمَّ أَيَّامِنَ. وَطَرِدْتُ الْكِلَابَ الصَّيْدَ طَرْدًا: نَحَيْتُهُ وَأَرْهَقْتُهُ. قَالَ سَيِّبُونَهُ: يُقَالُ طَرِدْتُهُ فَذَهَبَ، لِامْتِصَارِ لَهٍ مِنْ لَفْظِهِ. وَالطَّرِيدَةُ: مَا طَرِدْتَ مِنْ صَيْدٍ وَغَيْرِهِ. وَبَدَدَ طَرَادٌ: وَاسِعٌ يَطْرُدُ فِيهِ السَّرَابُ. وَمَكَانٌ طَرَادٌ أَيْ وَاسِعٌ. وَسَطَحَ طَرَادٌ: مُسْتَوٍ وَاسِعٌ؛ وَمِنْهُ قَوْلُ الْعَجَّاجِ:

وَكَمْ قَطَعْنَا مِنْ خِيفٍ حُمْسٍ غَيْرِ الرَّعَانِ وَرِمَالٍ دُهْسٍ وَصَحْصَحَانِ قَدَفٍ كَالثَّرْسِ وَغَيْرِ نَسَائِمِيهَا بِسَيْرٍ وَهْسٍ وَالْوَعْسِ وَالطَّرَادُ بَعْدَ الْوَعْسِ قَوْلُهُ نَسَائِمِيهَا أَيْ نَعَالِهَا. بِسَيْرٍ وَهْسٍ، أَيْ ذِي وَطَاءٍ شَدِيدٍ. يُقَالُ: وَهَسَهُ أَيْ وَطِئَهُ وَطَأًا شَدِيدًا يَهْسُهُ، وَكَذَلِكَ وَعَسَهُ؛ وَخَرَجَ فَلَانٌ يَطْرُدُ حُمْرَ الْوَحْشِ. وَالرَّيْحُ تَطْرُدُ الْحَصَى وَالْحَوْلَانَ عَلَى وَجْهِ الْأَرْضِ، وَهُوَ عَضْفُهَا وَذَهَابُهَا بِهَا. وَالْأَرْضُ ذَاتُ الْآلِ تَطْرُدُ السَّرَابَ طَرْدًا؛ قَالَ ذُو الرُّمَّةِ:

كَانَهُ وَالرَّهَاءُ الْمَرْتُ تَطْرُدُهُ أَغْرَاسُ أَزْهَرَ تَحْتَ الرِّيحِ مَتَوَجِّحٍ (١) وَأَطَرَدَ الشَّيْءُ: تَبِعَ بَعْضُهُ بَعْضًا وَجَرَى. وَأَطَرَدَ الْأَمْرُ: اسْتَقَامَ. وَأَطَرَدَتِ الْأَشْيَاءُ إِذَا تَبِعَ بَعْضُهَا بَعْضًا. وَأَطَرَدَ الْكَلَامُ إِذَا تَتَابَعَ. وَأَطَرَدَ الْمَاءُ إِذَا تَتَابَعَ سَيْلَانَهُ؛ قَالَ قَبَسُ بْنُ الْخَطِيمِ:

أَتَعْرِفُ رَسْمًا كَاطْرَادِ الْمَذَاهِبِ أَرَادَ بِالْمَذَاهِبِ جُلُودًا مُذَهَبَةً بِخَطُوطٍ يَرَى بَعْضُهَا فِي آثَرِ بَعْضٍ، فَكَانَهَا مُتَتَابِعَةً، وَقَوْلُ الرَّاعِي يَصِفُ الْإِبِلَ وَأَتْبَاعَهَا مَوَاضِعَ الْقَطْرِ: سَيِّكْفِيكَ الْإِلَهُ وَمُسْتَنَاتُ كَجَنْدَلٍ لُبِنَ تَطْرُدُ الصَّلَالَا أَيْ تَتَابِعُ إِلَى الْأَرْضِينَ الْمَنْطُورَةِ، لِتَشْرَبَ مِنْهَا، فَهِيَ تُسْرِعُ وَتَسْتَمِرُّ إِلَيْهَا، وَحَدَفَ

(١) قوله: «متوجح» في الأساس: «منفوح».

[عبد الله]

فَأَوْصَلَ الْفِعْلَ وَأَعْمَلَهُ. وَالْمَاءُ الطَّرِيدُ: الَّذِي تَحْوِضُهُ الدَّوَابُّ، لِأَنَّهَا تَطْرُدُ فِيهِ وَتَدْفَعُهُ، أَيْ تَتَابَعُ. وَفِي حَدِيثِ قَتَادَةَ: فِي الرَّجُلِ يَتَوَضَّأُ بِالْمَاءِ الرَّمْلِ (٢) وَالْمَاءُ الطَّرِيدُ؛ هُوَ الَّذِي تَحْوِضُهُ الدَّوَابُّ.

وَرَمَلٌ مُتَطَارِدٌ: يَطْرُدُ بَعْضُهُ بَعْضًا وَيَتَّبَعُهُ؛ قَالَ كُتَيْبُ عَزَّةَ:

ذَكَرْتُ ابْنَ لَيْلَى وَالسَّاحَةَ بَعْدَمَا جَرَى بَيْنَنَا مَوْرُ الثَّقَا الْمُتَطَارِدِ وَجَدَوْلٌ مُطَرِدٌ: سَرِيعُ الْجَرِيِّ. وَالْأَنْهَارُ تَطْرُدُ أَيْ تَجْرِي. وَفِي حَدِيثِ الْإِسْرَاءِ: وَإِذَا نَهْرَانِ يَطْرُدَانِ، أَيْ يَجْرِيَانِ وَهِيَ يَفْتَقِلَانِ. وَأَمْرٌ مَطْرِدٌ: مُسْتَقِيمٌ عَلَى جِهَتِهِ. وَفَلَانٌ يَمْشِي مَشْيًا طَرَادًا، أَيْ مُسْتَقِيمًا.

وَالْمُطَارَدَةُ فِي الْقِتَالِ: أَنْ يَطْرُدَ بَعْضُهُمْ بَعْضًا. وَالْفَارِسُ يُسْتَطْرِدُ لِيَحْمِلَ عَلَيْهِ قِرْنَهُ ثُمَّ يَكْرَهُ عَلَيْهِ، وَذَلِكَ أَنَّهُ يَتَحَيَّرُ فِي اسْتِطْرَادِهِ إِلَى قِتْنِهِ وَهُوَ يَنْتَهِرُ الْقُرْصَةَ لِمَطَارَدَتِهِ؛ وَقَدْ اسْتَطْرَدَ لَهُ، وَذَلِكَ ضَرْبٌ مِنَ الْمَكِيدَةِ. وَفِي الْحَدِيثِ: كُنْتُ أَطَارِدُ حَيَّةً، أَيْ أَخْذَعُهَا لِأَصِيدَهَا؛ وَمِنْهُ طَرَادُ الصَّيْدِ. وَمُطَارَدَةُ الْأَقْرَانِ وَالْفَرَسَانِ وَطَرَادُهُمْ: هُوَ أَنْ يَحْمِلَ بَعْضُهُمْ عَلَى بَعْضٍ فِي الْحَرْبِ وَغَيْرِهَا. يُقَالُ: هُمْ فُرْسَانُ الطَّرَادِ.

وَالْمِطْرُدُ: رُمْحٌ قَصِيرٌ تُطْعَنُ بِهِ حُمْرُ الْوَحْشِ؛ وَقَالَ ابْنُ سَيِّدَةَ: الْمِطْرُدُ، بِالْكَسْرِ، رُمْحٌ قَصِيرٌ يَطْرُدُ بِهِ، وَقِيلَ: يُطْرَدُ بِهِ الْوَحْشُ. وَالطَّرَادُ: الرُّمْحُ الْقَصِيرُ، لِأَنَّ صَاحِبَهُ يَطَارِدُ بِهِ. ابْنُ سَيِّدَةَ: وَالْمِطْرُدُ مِنَ الرُّمْحِ مَا بَيْنَ الْجَبَّةِ وَالْعَالِيَةِ.

وَالطَّرِيدَةُ: مَا طَرِدْتَ مِنْ وَحْشٍ وَنَحْوِهِ. وَفِي حَدِيثِ مُجَاهِدٍ: إِذَا كَانَ عِنْدَ

(٢) قوله: «بالماء الرمل» في النهاية، وفي اللسان - مادة «رمد» - «بالماء الرميد»، والرمد: الكدر الذي صار على لون الرماد.

[عبد الله]

إطْرَادِ الْحَيْلِ وَعِنْدَ سَلِّ الشُّيُوفِ أَجْزَاءَ الرَّجُلِ  
أَنْ تَكُونَ صَلَاتُهُ تَكْبِيرًا .

الاضْطِرَادُ : هُوَ الطَّرَادُ ، وَهُوَ افْتِعَالٌ ،  
مِنْ طَرَادِ الْحَيْلِ ، وَهُوَ عَدُوُّهَا وَتَبَاعُهَا ،  
فَقَلِّبْتَ نَاءَ الْافْتِعَالِ طَاءً ثُمَّ قَلِّبْتَ الطَّاءَ  
الْأَصْلِيَّةَ ضَادًا .

وَالطَّرِيدَةُ : قَصَبَةٌ فِيهَا حِزَّةٌ تُوضَعُ عَلَى  
الْمَغَازِلِ وَالْعُودِ وَالْقِدَاحِ فَتَنْحَتُ عَلَيْهَا  
وَتُبْرَى بِهَا ، قَالَ الشَّمَاخُ يَصِفُ قَوْسًا :

أَقَامَ الثَّقَافُ وَالطَّرِيدَةَ دَرَاهَا

كَمَا قَوْمَتِ ضِعْنُ الشَّمُوسِ الْمَهَامِرُ

أَبُو الْهَيْثَمِ : الطَّرِيدَةُ السَّفَرُ ، وَهِيَ  
قَصَبَةٌ نَجُوفٌ ثُمَّ يَفْعَرُ مِنْهَا مَوَاضِعُ فَيَنْجَعُ بِهَا  
جَذْبُ السَّهْمِ . وَقَالَ أَبُو حَنِيفَةَ : الطَّرِيدَةُ  
قِطْعَةٌ عُودٍ صَغِيرَةٌ فِي هَيْئَةِ الْمِزَابِ كَانَهَا  
يَنْصَفُ قَصَبَةً ، سَعَتَهَا بِقَدْرِ مَا يَلْزَمُ الْقَوْسَ  
أَوِ السَّهْمَ .

وَالطَّرِيدَةُ : الْخِرْقَةُ الطَّرِيدَةُ مِنَ الْحَرِيرِ .

وَفِي حَدِيثٍ مُعَاوِيَةَ : أَنَّهُ صَعِدَ الْعَبْرَ وَيَدِيهِ  
طَّرِيدَةً ، التَّفْسِيرُ لِابْنِ الْأَعْرَابِيِّ ، حَكَاهُ  
الْهَرَوِيُّ فِي الْعَرَبِيِّينَ . أَبُو عَمْرٍو : الْحِجَّةُ  
الْخِرْقَةُ الْمُدَوَّرَةُ ، وَإِنْ كَانَتْ طَوِيلَةً ، فَهِيَ  
الطَّرِيدَةُ . وَيُقَالُ لِلْخِرْقَةِ الَّتِي تُبَلُّ وَيُمْسَخُ بِهَا  
التُّشُورُ : الْمَطْرُودَةُ وَالطَّرِيدَةُ . وَتَوْبُ طَرَائِدُ  
(عَنِ اللَّحْيَانِيِّ) أَي خَلَقَ . وَيَوْمَ طَرَادِ  
وَمُطَرَّدٍ : كَامِلٌ مُتَمِّمٌ ، قَالَ :

إِذَا الْقَعُودُ كَرَّ فِيهَا حَفْدًا  
يَوْمًا جَدِيدًا كُلُّهُ مُطَرَّدَا

وَيُقَالُ : مَرَّ بِنَا يَوْمَ طَرِيدِ طَرَادٍ ، أَي  
طَوِيلٍ . وَيَوْمَ مُطَرَّدِ أَي طَرَادٍ ، قَالَ  
الْجَوْهَرِيُّ : وَقَوْلُ الشَّاعِرِ يَصِفُ الْفَرَسَ :

وَكَانَ مُطَرَّدَ النَّسِيمِ إِذَا جَرَى  
بَعْدَ الْكَلَالِ خَلَيْتَا زُبُورِ

يَعْنَى بِهِ الْأَنْفَ .

وَالطَّرْدُ : فِرَاحُ النَّحْلِ ، وَالْجَمْعُ  
طُرُودٌ ، حَكَاهُ أَبُو حَنِيفَةَ . وَالطَّرِيدَةُ : أَصْلُ  
الْعِدْقِ . وَالطَّرِيدُ : الْعَرَجُونُ .

وَالطَّرِيدَةُ : بُحَيْرَةٌ (١) مِنَ الْأَرْضِ قَلِيلَةٌ  
الْمَرْصُ ، إِنَّمَا هِيَ طَرِيقَةٌ . وَالطَّرِيدَةُ : شَقَّةٌ  
مِنَ التُّوْبِ شَقَّتْ طَوْلًا . وَالطَّرِيدَةُ : الْوَسِيقَةُ  
مِنَ الْإِبِلِ يُغَيَّرُ عَلَيْهَا قَوْمٌ فَيَطْرُدُونَهَا ، وَفِي  
الصُّحَاخِ : وَهُوَ مَا يَسْرَقُ مِنَ الْإِبِلِ .  
وَالطَّرِيدَةُ : الْخِطَّةُ بَيْنَ الْعَجَبِ وَالْكَاهِلِ ؛  
قَالَ أَبُو خِرَاشٍ :

فَهَدَّبَ عَنْهَا مَا يَلِي الْبَطْنَ وَأَنْتَحَى

طَرِيدَةً مَتْنِ بَيْنَ عَجَبٍ وَكَاهِلِ  
وَالطَّرِيدَةُ : لُعْبَةُ الصَّبِيَانِ ، صَبِيَانِ  
الْأَعْرَابِ ، يُقَالُ لَهَا الْمَاسَةُ وَالْمَسَةُ ،  
وَلَيْسَتْ يَبْتَدِئُ ؛ وَقَالَ الطَّرِمَاحُ يَصِفُ جَوَارِيَّ  
أَدْرَكَنَّ فَتَرَعْنَ عَنْ لَعِبِ الصَّغَارِ  
وَالْأَحْدَاثِ :

قَضَتْ مِنْ عِبَافٍ وَالطَّرِيدَةَ حَاجَةً

فَهَنَّ إِلَى لَهْوِ الْحَدِيثِ خُضُوعُ  
وَأَطْرَدَ الْمُسَابِقُ صَاحِبِيهِ : قَالَ لَهُ إِنْ

سَقَيْتَنِي فَلَكِ عَلَى كَذَا . وَفِي الْحَدِيثِ :

لَأَبَاسٌ بِالسَّبَاقِ مَا لَمْ تُطْرِدْهُ وَيُطْرِدُكَ : قَالَ :

الْإِطْرَادُ أَنْ تَقُولَ : إِنْ سَقَيْتَنِي فَلَكِ عَلَى  
كَذَا ، وَإِنْ سَقَيْتَكَ فَلِي عَلَيْكَ كَذَا . قَالَ ابْنُ  
بُرُوجٍ : يُقَالُ ، أَطْرَدُ أَخَاكَ فِي سَبَاقِ أَوْ قَارِ  
أَوْ صِرَاعٍ ، فَإِنْ ظَفِرَ كَانَ قَدْ قَضَى مَا عَلَيْهِ ،  
وَالْأَوْلَى لِمَنْ أَتَى .

ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : أَطْرَدْنَا الْعَتَمَ وَأَطْرَدْتُمْ ،  
أَي أَرَسْنَا التُّيُوسَ فِي الْعَتَمِ . قَالَ الشَّافِعِيُّ :

وَيَتَّبِعِي لِلْحَاكِمِ إِذَا شَهِدَ الشُّهُودَ لِرَجُلٍ عَلَى  
آخَرَ أَنْ يُحْضِرَ الْحَضَمَ ، وَيَقْرَأُ عَلَيْهِ مَا

شَهِدُوا بِهِ عَلَيْهِ ، وَيُنْسِخُهُ أَسْمَاءَهُمْ وَأَنْسَابَهُمْ  
وَيُطْرِدُهُ جَرْحَهُمْ ، فَإِنْ لَمْ يَأْتِ بِهِ حَكَمٌ  
عَلَيْهِ ؛ قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ : مَعْنَى قَوْلِهِ يُطْرِدُهُ

جَرْحَهُمْ أَنْ يَقُولَ لَهُ : قَدْ عَدَلْتُ هَوْلَاءَ  
الشُّهُودِ ؛ فَإِنْ جِئْتَ بِجَرْحِهِمْ وَإِلَّا حَكَمْتُ

عَلَيْكَ بِأَشْهَادِهِمْ عَلَيْهِ ؛ قَالَ : وَأَصْلُهُ مِنَ  
عَلَيْكَ بِأَشْهَادِهِمْ عَلَيْهِ ؛ قَالَ : وَأَصْلُهُ مِنَ

(١) قوله: «بحيرة» تحريف؛ وإنما هي  
«بحيرة». والتصويب من التهذيب، ومن اللسان  
نفسه - مادة «نحر» .

الْإِطْرَادِ فِي السَّبَاقِ وَهُوَ أَنْ يَقُولَ أَحَدُ  
الْمُسَابِقِينَ لِصَاحِبِيهِ : إِنْ سَقَيْتَنِي فَلَكِ عَلَى  
كَذَا ، وَإِنْ سَقَيْتُ فَلِي عَلَيْكَ كَذَا ، كَأَنَّ  
الْحَاكِمَ يَقُولُ لَهُ : إِنْ جِئْتَ بِجَرْحِ الشُّهُودِ  
وَالْأَحْكَامِ عَلَيْكَ بِشَهَادَتِهِمْ .

وَيُتَوَطَّرُونَ : بَطْنٌ . وَقَدْ سَمَّتْ طَرَادًا  
وَمُطَرَّدًا .

طرد = طَرَهُمُ بِالسِّيفِ يَطْرَهُمُ طَرًا ، وَالطَّرُّ  
كَالشَّلِّ ، وَطَرَّ الْإِبِلَ يَطْرُهَا طَرًا : سَاقَهَا سَوْفًا  
شَدِيدًا وَطَرَدَهَا . وَطَرَرْتُ الْإِبِلَ : مِثْلُ  
طَرَدْتُهَا إِذَا صَمَّمْتَهَا مِنْ نَوَاحِيهَا . قَالَ  
الْأَصْمَعِيُّ : أَطَرَهُ يَطْرُهُ إِطْرَارًا إِذَا طَرَدَهُ ؛  
قَالَ أَوْسٌ :

حَتَّى أَتَيْتَ لَهُ أَخُو قَنْصِرِ قَنْصِرِ  
شَهْمٌ يُطْرُ ضَوَارِيًا كُنْبَا

وَيُقَالُ : طَرَّ الْإِبِلَ يَطْرُهَا طَرًا إِذَا مَشَى  
مِنْ أَحَدِ جَانِبَيْهَا ثُمَّ مِنَ الْجَانِبِ الْآخَرَ  
لِيَقُومَهَا . وَطَرَّ الرَّجُلُ إِذَا طَرِدَ .

وَقَوْلُهُمْ جَاءُوا طَرًا أَي جَمِيعًا ، وَفِي  
حَدِيثِ قَسِيٍّ :

وَمَرَادًا لِمَحْشَرِ الْخَلْقِ طَرًا

أَي جَمِيعًا ، وَهُوَ مُتَّصِبٌ عَلَى الْمَصْدَرِ أَوْ  
الْحَالِ . قَالَ سَيِّبُونِي : وَقَالُوا مَرَرْتُ بِهِمْ

طَرًا ، أَي جَمِيعًا ، قَالَ : وَلَا تُسْتَعْمَلُ إِلَّا  
حَالًا ، وَاسْتَعْمَلَهَا خَصِيبُ النَّضْرَانِيِّ

الْمُتَّطِبُّ فِي غَيْرِ الْحَالِ ، وَقِيلَ لَهُ : كَيْفَ  
أَنْتَ ؟ فَقَالَ : أَحْمَدُ اللَّهُ إِلَيَّ طَرَّ خَلْقِي ؛ قَالَ

ابْنُ سَيِّدَةَ : أَنبَأَنِي بِذَلِكَ أَبُو الْعَلَاءِ . وَفِي  
نَوَادِرِ الْأَعْرَابِ : رَأَيْتُ بَنِي فُلَانٍ يَطْرُونَ ، إِذَا

رَأَيْتَهُمْ بِأَجْمَعِهِمْ . قَالَ يُونُسُ : الطَّرُّ  
الْجَمَاعَةُ . وَقَوْلُهُمْ : جَاءَنِي الْقَوْمُ طَرًا

مُتَّصِبٌ عَلَى الْحَالِ . يُقَالُ : طَرَرْتُ الْقَوْمَ  
أَي مَرَرْتُ بِهِمْ جَمِيعًا . وَقَالَ غَيْرُهُ : طَرًا

أَقِيمَ مَقَامَ الْفَاعِلِ ، وَهُوَ مُصَدَّرٌ ، كَقَوْلِكَ :

جَاءَنِي الْقَوْمُ جَمِيعًا .

وَطَرَّ الْحَدِيدَةَ طَرًا وَطُرُورًا : أَحَدَهَا .  
وَسِنَانٌ طَرِيرٌ وَمَطْرُورٌ : مُحَدَّدٌ . وَطَرَرْتُ

السَّانَ : حَدَدَتْهُ وَسَهَّمُ طَرِيرٌ : مَطْرُورٌ .  
وَرَجُلٌ طَرِيرٌ : ذُو طَرَّةٍ وَهَيْبَةٍ حَسَنَةٍ  
وَجَمَالٍ . وَقِيلَ : هُوَ الْمُسْتَقْبِلُ الشَّبَابِ ؛ ابْنُ  
شَمِيلٍ : رَجُلٌ جَمِيلٌ طَرِيرٌ . وَمَا أَطْرَهُ ! أَيْ  
مَا أَجْمَلَهُ ! وَمَا كَانَ طَرِيرًا وَلَقَدْ طَرَّ .  
وَيُقَالُ : رَأَيْتُ شَيْخًا جَمِيلًا طَرِيرًا . وَقَوْمٌ  
طَرَارٌ بَيْنَ الطَّرَارِ ، وَالطَّرِيرُ : ذُو الرِّوَاءِ  
وَالْمَنْظَرِ ؛ قَالَ الْعَبَّاسُ بْنُ مُرْدَاسٍ ، وَقِيلَ  
الْمُتَلَمَّسُ :

وَيُعْجِبُكَ الطَّرِيرُ فَتَبْتَلِيهِ  
فِيخْلِفُ ظَنَّاكَ الرَّجُلُ الطَّرِيرُ  
وَقَالَ الشَّمَاخُ :

يَارَبَّ تَوَّرِ بِرِمَالِ عَالِجٍ  
كَأَنَّهُ طَرَّةٌ نَجْمٌ خَارِجٍ  
فِي رَبْرَبٍ مِثْلُ مَلَاءِ النَّاسِجِ  
وَمِنْهُ يُقَالُ : رَجُلٌ طَرِيرٌ .

وَيُقَالُ : اسْتَطَرَّ إِثَامُ الشُّكْرِ الشَّعْرَ ، أَيْ  
أَنَبَتْهُ حَتَّى بَلَغَ تَامَهُ ، وَمِنْهُ قَوْلُ الْعَجَّاجِ  
يَصِفُ إِبْلًا أَجْهَضَتْ أَوْلَادَهَا قَبْلَ طُرُورِ  
وَبَرِّهَا :

وَالشَّدَائِيَّاتُ يُسَاقِطْنَ العُجْرَ  
حُوصَ العُيُونِ مُجْهَضَاتٍ مَا اسْتَطَرَّ  
مِنْهُنَّ إِثَامُ شُكْرِ فَاشْتَكَّرَ  
بِحَاجِبٍ وَلَاقَفًا وَلَا أَزْبَارَ  
مِنْهُنَّ سَيْسَاءَ وَلَا اسْتَعْشَى الوَبْرَ

اسْتَعْشَى : لَيْسَ الوَبْرُ ، أَيْ وَلَا لَيْسَ الوَبْرُ .  
وَطَرَّ حَوْضُهُ أَيْ طَبَّهَ . وَفِي حَدِيثِ  
عَطَاءَ : إِذَا طَرَّرْتَ مَسْجِدَكَ بِمَدْرٍ فِيهِ رَوْتُ  
فَلَا تُصَلِّ فِيهِ حَتَّى تَمْسِلَهُ السَّمَاءُ ، أَيْ إِذَا  
طَبَّهَتْهُ وَزَيَّنَتْهُ ، مِنْ قَوْلِهِمْ : رَجُلٌ طَرِيرٌ ، أَيْ  
جَمِيلُ الوُجُوهِ .

وَيَكُونُ الطَّرُّ الشَّقَّ وَالقَطْعَ ؛ وَمِنْهُ  
الطَّرَارُ . وَالطَّرُّ : القَطْعُ ، وَمِنْهُ قِيلَ لِلذِّي  
يَقْطَعُ الهِمَائِينَ : طَرَارًا ، وَفِي الْحَدِيثِ :  
أَنَّهُ كَانَ يَطَّرُ شَارِبَهُ ؛ أَيْ يَقْصُهُ . وَحَدِيثُ  
الشَّعْبِيِّ : يَقْطَعُ الطَّرَارُ ، وَهُوَ الَّذِي يَشُقُّ كَمَّ  
الرَّجُلِ وَيَسَلُّ مَا فِيهِ ، مِنْ الطَّرِّ وَهُوَ القَطْعُ  
وَالشَّقُّ . يُقَالُ : أَطَّرَ اللهُ يَدَ فُلَانٍ وَأَطَّنَهَا

فَطَّرَتْ وَطَنَّتْ ، أَيْ سَقَطَتْ . وَضَرَبَهُ فَطَّرَ  
يَدَهُ ، أَيْ قَطَعَهَا وَأَنْدَرَهَا .

وَطَّرَ البَيْتَانَ : جَدَّدَهُ .  
وَطَّرَ التَّبْتَ والشَّارِبَ وَالوَبْرَ يَطَّرُهُ ،  
بِالضَّمِّ ، طَرًّا وَطُرُورًا : طَلَعَ وَنَبَتَ ؛  
وَكَذَلِكَ شَعْرُ الوَحْشِيِّ إِذَا نَسَلَهُ ثُمَّ نَبَتَ ؛  
وَمِنْهُ طَرَّ شَارِبُ الغُلَامِ فَهُوَ طَارٌّ .  
وَالطَّرِيُّ : الأَنَانُ . وَالطَّرِيُّ : الحِجَارُ  
النَّشِيطُ .

اللَيْثُ : الطَّرَّةُ طَرَّةُ الثَّوْبِ ، وَهِيَ شَيْءٌ  
عَلَمَيْنِ يُخَاطَانِ بِجَانِبِي البُرْدِ عَلَى حَاشِيَتِهِ .  
الجَوْهَرِيُّ : الطَّرَّةُ كَفَةُ الثَّوْبِ ، وَهِيَ جَانِبُهُ  
الَّذِي لَا هُدْبَ لَهُ .

وَعُلَامٌ طَارٌّ وَطَرِيرٌ : كَمَا طَرَّ شَارِبُهُ .  
التَّهْدِيبُ : يُقَالُ : طَرَّ شَارِبُهُ ، وَبَعْضُهُمْ  
يَقُولُ : طَرَّ شَارِبُهُ ، وَالأَوَّلُ أَفْصَحُ .  
اللَيْثُ : فَتَى طَارًّا إِذَا طَرَّ شَارِبُهُ .

وَالطَّرُّ : مَا طَلَعَ مِنَ الوَبْرِ وَشَعْرُ الحِجَارِ بَعْدَ  
النُّسُولِ . وَفِي حَدِيثِ عَلِيٍّ ، كَرَّمَ اللهُ  
وَجْهَهُ : أَنَّهُ قَامَ مِنْ جِوَرِ اللَّيْلِ وَقَدْ طَرَّتْ  
النُّجُومُ ، أَيْ أَضَاءَتْ ؛ وَمِنْهُ سَيْفٌ مَطْرُورٌ ،  
أَيْ صَقِيلٌ ، وَمَنْ رَوَاهُ يَفْتَحُ الطَّاءَ أَرَادَ :  
طَلَعَتْ ، مِنْ طَرَّ التَّبَاتُ يَطَّرُ إِذَا نَبَتَ ؛  
وَكَذَلِكَ الشَّارِبُ .

وَطَّرَةُ المَرَادَةُ وَالثَّوْبُ : عَلِمَهَا ،  
وَقِيلَ : طَّرَّةُ الثَّوْبِ مَوْضِعُ هُدْبِهِ ، وَهِيَ  
حَاشِيَتُهُ الَّتِي لَا هُدْبَ لَهَا . وَطَّرَةُ الأَرْضِ :  
حَاشِيَتُهَا . وَطَّرَةُ كُلِّ شَيْءٍ : حَرْفُهُ . وَطَّرَةُ  
الجَارِيَةِ : أَنَّهُ يَقْطَعُ لَهَا فِي مُقَدِّمِ نَاصِيَتِهَا  
كَالعَلَمِ أَوْ كَالطَّرَّةِ تَحْتَ النَّجَّاحِ ، وَقَدْ تَنَحَّدَ  
الطَّرَّةُ مِنْ رَامِكِ ، وَالجَمْعُ طَرَّرٌ وَطَرَارٌ ،  
وَهِيَ الطَّرُورُ . وَيُقَالُ : طَرَّرْتَ الجَارِيَةَ  
تَطَّرِيرًا إِذَا اتَّخَذْتَ لِنَفْسِهَا طَرَّةً . وَفِي  
الحَدِيثِ عَنْ ابْنِ عُمَرَ قَالَ : أَهْدَى أُكَيْدِرُ  
دُومَةَ إِلَى رَسُولِ اللهِ ، ﷺ ، حَلَّةً سِيْرَاءَ ،  
فَاعْطَاهَا عُمَرُ ، رَضِيَ اللهُ عَنْهُ ، فَقَالَ لَهُ  
عُمَرُ : أَنْعَطِينَهَا وَقَدْ قُلْتَ أَمْسَ فِي حَلَّةِ  
عُطَارِدٍ مَا قُلْتَ ؟ فَقَالَ لَهُ رَسُولُ اللهِ ،

ﷺ : لَمْ أُعْطِكهَا لِتَبْسِئَهَا وَإِنَّمَا أُعْطَيْتُكَهَا  
لِتُعْطِيَهَا بَعْضُ نِسَائِكَ يَتَّخِذْنَهَا طَرَاتٍ  
بَيْنَهُنَّ ؛ أَرَادَ يَقْطَعْنَهَا وَيَتَّخِذْنَهَا سِيْرًا (١) ؛  
وَفِي النِّهَائَةِ أَيْ يَقْطَعْنَهَا وَيَتَّخِذْنَهَا مَقَانِعَ ،  
وَطَرَاتٌ جَمْعُ طَرَّةٍ ؛ وَقَالَ الرَّمَحْمُوسِيُّ :  
يَتَّخِذْنَهَا طَرَاتٍ ، أَيْ قِطْعًا ، مِنَ الطَّرِّ ، وَهُوَ  
القَطْعُ . وَالطَّرَّةُ مِنَ الشَّعْرِ : سُمِّيَتْ طَرَّةً لِأَنَّهَا  
مَقْطُوعَةٌ مِنْ جُمْلَتِهِ .

وَالطَّرَّةُ ، يَفْتَحُ الطَّاءَ : المَرَّةُ ، وَبِضْمٍ  
الطَّاءَ : اسْمُ الشَّيْءِ المَقْطُوعِ بِمَنْزِلَةِ العُرْفَةِ  
وَالعُرْفَةِ ؛ قَالَ ذَلِكَ ابْنُ الأَنْبَارِيِّ . وَالطَّرَاتَانِ  
مِنْ الحِجَارِ وَغَيْرِهِ : مَحْطُ الجَمِينِ ؛ قَالَ أَبُو  
ذُؤَيْبٍ يَصِفُ رَامِيًا رَمَى عَيْرًا وَأَتْنَا :

قَرِمِي فَانْفَذَ مِنْ نَحْوِصِ عَانِطِ  
سَهْمًا فَانْفَذَ طَرَّتِيهِ المَتَرَعُ  
وَالطَّرَّةُ : النَّاصِيَةُ . الجَوْهَرِيُّ : الطَّرَاتَانِ  
مِنْ الحِجَارِ : خِطَّانِ أُسُودَانِ عَلَى كَيْفِيَةٍ ، وَقَدْ  
جَعَلَهَا أَبُو ذُؤَيْبٍ لِلثَّوْرِ الوَحْشِيِّ أَيْضًا ؛ وَقَالَ  
يَصِفُ الثَّوْرَ وَالكَلَابَ :

يَنْهَشُهُ وَيَبْدُوهُنَّ وَيَحْتَمِي  
عَمَلُ الشَّوِيِّ بِالطَّرَّتَيْنِ مَوْلَعُ  
وَطَّرَةُ مَتِيهِ : طَرِيفَتُهُ ، وَكَذَلِكَ الطَّرَّةُ مِنْ  
السَّحَابِ ، وَقَوْلُ أَبِي ذُؤَيْبٍ :

بَعِيدُ العَرَاقِ فَمَا إِنْ يَرَا  
لِ مُضْطَرِيرًا طَرَّتَاهُ طَلِيحًا  
قَالَ ابْنُ جَنِّي : ذَهَبَ بِالطَّرَّتَيْنِ إِلَى الشَّعْرِ ؛  
قَالَ ابْنُ سِيْدَةَ : وَهَذَا خَطَأٌ لِأَنَّ الشَّعْرَ  
لَا يَكُونُ مُضْطَرِيرًا ، وَإِنَّمَا عَنَى ضَمْرَ كَشْحِيهِ ،  
يَمْدَحُ بِذَلِكَ عَبْدَ اللهِ بْنِ الزُّبَيْرِ . قَالَ ابْنُ  
جَنِّي : وَيَجُوزُ أَيْضًا أَنْ تَكُونَ طَرَّتَاهُ بَدَلًا مِنْ  
الصَّيْرِ فِي مُضْطَرِيرًا ، كَقَوْلِهِ عَزَّ وَجَلَّ :

« جَنَّاتٍ عَدْنٍ مُمْتَحَةٌ لَهُمُ الأَبْوَابُ » ، إِذَا  
جَعَلَتْ فِي مُفْتَحَةٍ ضَمِيرًا وَجَعَلَتْ الأَبْوَابَ  
بَدَلًا مِنْ ذَلِكَ الصَّيْرِ ، وَلَمْ تَكُنْ مُفْتَحَةً  
الأَبْوَابِ مِنْهَا عَلَى أَنْ تُحْلَى مُفْتَحَةً مِنْ

(١) قوله : «سيرا» هكذا في الطبقات

جميعها . وفي الهروى : سورا .

[عبد الله]

صغير  
 وطرز الوادي واطراره : نواحيه ،  
 وكذلك اطرار البلاد والطريق ، واحدها  
 طر ، وفي التهذيب : الواحدة طرة . وطره  
 كل شيء : ناحيته . وطره النهج والوادي :  
 شفيره . واطرار البلاد : اطرافها .  
 واطر اي ادل . وفي المثل : اطرى انك  
 ناعله ، وقيل : اطرى اجمعي الايل ،  
 وقيل : معناه ادلى فان عليك نعلين ،  
 يضرب للمذكر والمؤنث والاثنين والجمع  
 على لفظ التانيث ، لان اصل المثل  
 خوطيت به امرأة ، فيجزي على ذلك .  
 التهذيب : هذا المثل يقال في جلادة  
 الرجل ، قال : ومعناه اي اركب الامر  
 الشديد فانك قوي عليه . قال : واصل هذا  
 ان رجلا قاله لراعيه له ، وكانت تزعي في  
 السهولة وتترك الحزونة ، فقال لها : اطرى ،  
 اي اخذي في اطرار الوادي ، وهي نواحيه ،  
 فانك ناعله : فان عليك نعلين ، وقال ابو  
 سعيد : اطرى ، اي اخذي اطرار الايل ،  
 اي نواحيها ، يقول : خوطها من اقصاها  
 واحفظها ، يقال طرى واطرى ؛ قال  
 الجوهري : واحسبه عني بالثعلين غلظ جلد  
 قدميها .  
 وجلب مطر : جاء من اطرار البلاد .  
 وغضب مطر : فيه بعض الادلال ، وقيل :  
 هو الشديد . وقولهم : غضب مطر اذا كان  
 في غير موضعه وفيما لايجب غضبا ؛ قال  
 الحطيتي :  
 غضبتهم علينا ان قتلنا بخالد  
 بني مالك ها ان ذا غضب مطر  
 ابن السكيت : يقال اطر اذا ادل .  
 ويقال : جاء فلان مطرا ، اي مستطيلا  
 مديلا . والاطرار : الاغراء . والطره :  
 الانقاع من ضربة واحدة . وطر بداهه تطر  
 وطر : سقطت ، وترت تتر واطرها هو  
 واترها .  
 وفي حديث الاستسقاء : فسقات طرية

من السحاب ، وهي تصغير طرة ، وهي  
 قطعة منها تبدو من الأفق مستطيلة . والطره :  
 السحابة تبدو من الأفق مستطيلة ؛ ومنه طرة  
 الشعر والثوب ، اي طرفه .  
 والطر : الخلس ، والطر : اللطم  
 (كلتاها عن كراع) .  
 وتكلم بالشيء من طراره اذا استنبطه  
 من نفسه . وفي الحديث : قالت صفية  
 لعائشة ، رضي الله عنها : من فيكن مثلي ؟  
 ابي نبي وعمي نبي وزوجي نبي ؛ وكان  
 علمها رسول الله ، صلى الله عليه وسلم ، فقالت  
 عائشة ، رضي الله عنها : ليس هذا الكلام  
 من طرارك .  
 والطرطرة : كالطرمدة مع كثرة كلام .  
 ورجل مطرطر : من ذلك :  
 وطرطر : موضع ؛ قال امرؤ القيس :  
 ألا رب يوم صالح قد شهدته  
 بتادف ذات الثل من فوق طرطرا  
 ويقال : رايت طرة نبي فلان اذا نظرت  
 إلى جنتهم من بعيد فانتست بيوتهم .  
 ابو زيد : والمطرة العادة ، بتشديد  
 الراء ، وقال الفراء : محففة الراء .  
 ابو الهيثم : الأطل والطره والقرب :  
 الخاصرة ، قيده في كتابه بفتح الطاء .  
 الفراء وغيره : يقال للطبق الذي يوكل  
 عليه الطعام الطريان يوزن الصليان ، وهي  
 فغليان من الطر .  
 ابن الأعرابي : يقال للرجل : طرطر ،  
 إذا امرته بالمجاورة لبيت الله الحرام  
 والدوام على ذلك .  
 والطرطور : الوعد الضعيف من  
 الرجال ، والجمع الطراطير ؛ وأنشد :  
 قد علمت بشكر من غلامها  
 إذا الطراطير اشعر هامها  
 ورجل طرطور ، اي دقيق طويل .  
 والطرطور : قلسوة للأعراب طويلة الرأس .  
 طرز : الطرز : البر والهيئة . والطرز :

بيت إلى الطول ، فارسي ، وقيل : هو  
 البيت الصفي . قال الأزهرى : اراه معربا ،  
 واصله ترز . والطرز : مايسج من الثياب  
 للسلطان ؛ فارسي أيضا . والطرز والطرز :  
 الجيد من كل شيء . الليث : الطراز معروف  
 هو الموضع الذي تنسج فيه الثياب الجياد ،  
 وقيل : هو معرب واصله التقدير المستوي  
 بالفارسية ، جعلت الثاء طاء ، وقد جاء في  
 الشعر العربي ؛ قال حسان بن ثابت  
 الأنصاري يمدح قوما :  
 يبيض الوجوه كريمة أحسابهم  
 شم الأنوف من الطراز الأول  
 والطرز : علم الثوب ، فارسي معرب .  
 وقد طرز الثوب ، فهو مطرزر . ابن  
 الأعرابي : الطرز والطرز الشكل ، يقال :  
 هذا طرز هذا أي شكله ، ويقال للرجل إذا  
 تكلم بشيء جيد استنباطا وقريحة : هذا من  
 طرازه . وزوي عن صفية ، رضي الله عنها ،  
 أنها قالت لزوجات النبي ، صلى الله عليه وسلم : من  
 فيكن مثلي ؟ ابي نبي وعمي نبي وزوجي  
 نبي ، وكان ، صلى الله عليه وسلم ، علمها ليقول ذلك ،  
 فقالت لها عائشة ، رضي الله عنها : ليس  
 هذا من طرازك ، أي من نفسك وقريحتك .  
 ابن الأعرابي : الطرز الدع باللكز ،  
 يقال : طرزه طرزا إذا دفعه .  
 طرس : الطرس : الصحيفة ، ويقال هي  
 التي محيت ثم كتبت ، وكذلك الطلس .  
 ابن سيده : الطرس الكتاب الذي محى ثم  
 كتب ، والجمع أطراس وطروس ، والصاد  
 لغة . الليث : الطرس الكتاب المنحو الذي  
 يستطاع أن تعاد عليه الكتابة ، وفعلك به  
 التطريس . وطرسه : أفسده ، وفي  
 الحديث : كان النحوي يأتي عبدة في  
 المسائل ، فيقول عبدة : طرسها  
 يا أبا إبراهيم ، أي أمحها ، يعنى  
 الصحيفة : يقال طرست الصحيفة إذا  
 أعمت محوها . وطرس الكتاب : سوده .

ابن الأعرابي: المتطرس والمتطرس المتتوق المختار؛ قال المرار الفقعي يصف جارياً:

بيضاء مَطْمَعَةُ الملاحَةِ مثلها

لهو الجليس وزيقة المتطرس وطرسوس<sup>(١)</sup>: بلد بالشام، ولا يخفف إلا في الشعر لأن فعلوا ليس من أبنيتهم، والله أعلم.

• طرسع • سَطْرَع وطرسع، كلاهما: عدا عدواً شديداً من فرع.

• طرسم • طرسَم اللَّيْلُ وطرسَم: أظلم، ويُقال بالسين المعجمة. وطرسَم الطريق: مثل طرسَم ودرس. وطرسَم الرجل: سَكَتَ بين فرع.

الأصمعي: طرسَم طرسَمَة وبلسم بلسمة، إذا فَرِقَ أطرق وسَكَت. ويُقال للرجل إذا نكص هارياً: قَد سَرَطَمَ وطرسَم. الجوهري: طرسَم الرجل أطرق، وطلسم مثله.

• طرش • الطرش: الصم، وقيل: هو أهون الصم، وقيل: هو مؤلّد، الأطرش والأطروش الأصم؛ الأولى في بعض نسخ يعقوب من الإصلاح، وقد طرش طرشاً، ورجال طرش.

• طرشح • الطرشحة: استرخاء؛ وقد طرشح، وضره حتى طرشحه؛ قال أبو زيد: هذا الحرف في كتاب الجهمرة لابن دريد مع غيره، وما وجدته لأحد من الثقات، ويتبعي للتأخر أن يخصص عنه، فأجده لإمام مؤتوق به الحقة بالرباعي، وما لم يجده لثقة كان منه على ريبه وحذر.

(١) قوله: «وطرسوس» كحلزون، واختار الأصمعي فيه ضم الطاء كصفور. هـ شارح القاموس.

• طروشم • طرسَم وطرسَم: أظلم، والسين أعلى.

• طرط • الطرط: خفة شعر العينين والحاجبين، طرط طرطاً فهو طرط واطرط. أبو زيد: رجل اطرط الحاجبين، وأمرط الحاجبين، ليس له حاجبان، ولا يستمني عن ذكر الحاجبين. وقال بعضهم: هو الأضرط، بالضاد المعجمة، قال: ولم يعرفه أبو الفوث. ابن الأعرابي: في حاجبيه طرط أي رقة شعر، قال: والطارط الحاجب الخفيف الشعر. والطرط: الحمن. ورجل طرط: أحمق.

• طرطب • طرطب بالفتح: أشلاها؛ وقيل: الطرطبة بالشتين؛ قال ابن جناب: فإن استك الكوما عيب وعورة يُطرطب فيها ضاعطان وناكث وفي حديث الحسن، وقد خرج من عند الحجاج، فقال: دخلت على أخبول يُطرطب شعيرات له. يريد: ينفخ بشفتيه في شاريه عيظاً وكبراً.

والطرطبة: الصفيير بالشتين للضبان. أبو زيد: طرطب بالنعجة طرطبة إذا دعاها. وطرطب الحالب بالمعزى إذا دعاها.

ابن سيده: الطرطبة صوت الحالب للمعز يسكنها بشفتيه. وقد طرطب بها طرطبة إذا دعاها. والطرطبة: اضطراب الماء في الجوف أو الفري.

والطرطب، بالضم وتشديد الباء<sup>(٢)</sup>: الثدي الضخم المسترخي الطويل؛ يقال: أخزى الله طرطبيها. ومنهم من يقول: طرطبة، للواحدة، فمن يوث الثدي. وفي حديث الأشر في صفة امرأة: أرادها

(٢) قوله: «بالضم وتشديد الباء» زاد في القاموس تحفيها.

صمغاً طرطاً. الطرطب: العظيمة الثديين. والنعص يقول للواحدة: طرطبي، فمن يوث الثدي. والطرطبة: الطويلة الثديين؛ قال الشاعر:

لَيْسَتْ بِقِشَاتِي سَبَهَلَّةِ

ولأبطرطبة لها هلب  
وأمرأة طرطبة: مسترخية الثديين؛ وأنشد:

أف لئلك الدائم الهذب

العقفير الجلب الطرطبة

والطرطبة: الضرع الطويل (بماية عن كراع). والطرطباتية من المعز: الطويلة شطري الضرع. الأزهرى في ترجمة «قرطب» قال الشاعر:

إذا رأيت قد أتيت قرطبا

وجال في جحاشيه وطرطبا

قال: الطرطبة دُعَاءُ الحمر.

أبو زيد في نوادرو: يقال للرجل بهذا منه: دُهدرَين وطرطين.

رأيت في حاشية نسخة من الصحاح يوثق بها: قال عثمان بن عبد الرحمن: طرطب، غير ذي ترجمة في الأصول، والذي يتبعي أفرادها في ترجمة، إذ هي ليست من فضل «طرب» وهو من كتب اللغة في الرباعي.

• طرطيس • الطرطيس: الناقة الخوارة. ويُقال: ناقة طرطيس إذا كانت خوارة في الحلب.

والطرطيس والدرديس واحد، وهي المعجوز المسترخية.

والطيس والطيسل والطرطيس بمعنى واحد في الكثرة، والطرطيس: الماء الكثير.

• طرعش • طرعش من مرضيه واطرعش المريض اطرعشاً: برئ وأندمل. واطرعش من مرضيه: قام وتحرك ومشي.

ومهر مطرغش: ضعیف تضطرب قوائمه  
والمطرغش: الثاقه من المرص غير ان  
كلامه وفواده ضعيف. واطرغش من مرصه  
واطرغش، اى افاق بمعنى واحد. واطرغش  
القوم اذا غيبتوا فاحصبوا بعد الهزال  
والجهد.

\* طرفل \* التهذيب: في كتاب شير:  
الاطرغلات هي الدباسى والقارى  
والصلاصل ذوات الاطواق، قال:  
ولا ادرى امعرب هو ام عربى.

\* طوعم \* المطرغم: المتكبر. واطرغم اذا  
تكبر. والاطرغام: التكبر، وانشد:  
أودح لَمَا أن رأى الجدَّ حَكَمَ  
وكنْتُ لا أنصفهُ إلا اطرغم  
والايداح: الاقواز بالباطل، قال  
الأزهري: واطرحم مثل اطرغم.

\* طرف \* الطرف: طرف العين.  
والطرف: اطاق الجفن على الجفن.  
ابن سيده: طرف يطرف طرفاً: لحظ،  
وقيل: حرك شفره ونظر. والطرف:  
تحريك الجفون في النظر. يقال: شخص  
بصره فما يطرف. وطرف البصر نفسه  
يطرف، وطرفه يطرفه وطرفه كلالها اذا  
أصاب طرفه، والاسم الطرفه. وعين  
طريف: مطروفة. التهذيب وغيره: الطرف  
اسم جامع للبصر، لا يثنى ولا يجمع، لانه  
في الاصل مصدر، فيكون واحداً ويكون  
جماعاً. وقال تعالى: «لا يرتد إليهم  
ظرفهم».

والطرف: إصابتك عيناً بتوب أو غيره.  
يقال: طرفت عينه، وأصابته طرفه،  
وطرفها الحزن بالكاء. وقال الأصمعي:  
طرفت عينه فهي تطرف طرفاً اذا حركت  
جفونها بالنظر. ويقال: هو بمكان لا تراه  
الطوارف، يعنى العيون.

وطرف بصره يطرف طرفاً اذا اطبق احد  
جانبه على الآخر، الواحدة من ذلك طرفه.  
يقال: أسرع من طرفه عين.

وفي حديث أم سلمة: قالت لعائشة،  
رمى الله عنهما: حمديات النساء غص  
الأطراف؛ أرادت بعض الأطراف قبض  
اليد والرجل عن الحركة والسير، تعنى  
تسكين الأطراف وهي الأعضاء؛ وقال  
الفتيبي: هي جمع طرف العين، أرادت  
غص البصر. وقال الزمخشري: الطرف  
لا يثنى ولا يجمع لانه مصدر، ولو جمع لم  
يسمع في جمعه أطراف، قال: ولا أكاد  
أشك في أنه تصحيف، والصواب غص  
الإطراق أى يعضض من أبصارهن مطرقات  
رايات بأبصارهن إلى الأرض.

وجاء من المالو بطارقة عين كما يقال  
يعاثره عين. الجوهري: وقولهم جاء فلان  
بطارقة عين أى جاء بالوكثير.

والطرف، بالكسر، من الخيل:  
الكريم العتيق، وقيل: هو الطويل القوائم  
والعتق المطرف الأذنين، وقيل: هو الذى  
ليس من نتاجك، والجمع أطراف  
وطروف، والأثنى بالهاء. يقال: فرس  
طرف من خيل طروف، قال أبو زيد: وهو  
نعت للذكور خاصة. وقال الكسائى: فرس  
طرفه، بالهاء للأثنى، وصارمة وهي  
الشديدة. وقال الليث: الطرف الفرس  
الكريم الأطراف، يعنى الآباء والأمهات.  
ويقال: هو المستطرف ليس من نتاج  
صاحبه، والأثنى طرفه؛ وانشد:  
وطرفة شدت دحلاً مدمجا

والطرف والطرف: الخرق الكريم من  
الفتيان والرجال، وجمعها أطراف؛ وانشد  
ابن الأعرابي لابن أحمز:

عليهن أطراف من القوم لم يكن  
طعامهم حباً بزغمة أسمر  
يعنى العدس، لأن لونه السمره. وزغمة:  
موضع، وهو مذكور في موضعه؛ وقال

الشاعر:

أبيض من غسان في الأطراف  
الأزهري: جعل أبو ذؤيب الطرف

الكريم من الناس فقال:

وإن غلاماً نيل في عهد كاهل

لطرف كفضل السمهرى صريح<sup>(١)</sup>  
وأطرف الرجل: أعطاه ما لم يعطه  
أحدًا قبله وأطرف فلاناً شيئاً أى أعطته شيئاً  
لم يملك مثله فأعجبه، والاسم الطرفة؛  
قال بعض اللصوص بعد أن تاب:

قل للصوص بنى اللئناء يحسبوا

بر العراق ويتسوا طرفه اليمن

وشى طريف: طيب غريب يكون

(عن ابن الأعرابي)، قال: وقال خالد

ابن صفوان خير الكلام ما طرفت معانيه،

وشرفت مبانيه، والتده أذان سامعيه.

وأطرف فلان إذا جاء بطرفة.

واستطرف الشيء أى عدّه طريفاً.

واستطرف الشيء: استحدثته. وقولهم:

فعلت ذلك في مستطرف الأيام أى في

مستأنف الأيام. واستطرف الشيء وتطرفة

وأطرفة: استفادته.

والطريف والطارف من المال:

المستحدث، وهو خلاف التاليد والتليد،

والاسم الطرفة، وقد طرف، بالضم، وفي

المحكم: والطرف والطريف والطارف

المال المستفاد؛ وقول الطرماح:

فدى لفوارس الحين غوث

وزمان التلاد مع الطراف

يجوز أن يكون جمع طريف كطريفو

وطراف، أو جمع طارف كصاحب

وصحاب، ويجوز أن يكون لغة في

الطريف، وهو أقيس لإقترانه بالتلاد،

والعرب تقول: ماله طارف ولا تاليد،

ولا طريف ولا تليد؛ فالطارف والطريف:

(١) قوله: «صريح» هو بالصاد المهملة  
هنا، وانشده في مادة قرح بالقاف، وفسره هناك،  
والقريح والصريح واحد.

ما استَحَدَّثتَ مِنَ الْمَالِ وَاسْتَطَرَفْتُهُ، وَالْتِلَادُ  
وَالْتَلِيدُ مَا وَرِثْتَهُ عَنِ الْآبَاءِ قَدِيمًا. وَقَدْ طَرَفَ  
طَرَفَةً وَأَطْرَفَهُ: أَفَادَهُ ذَلِكَ؛ أَنْشَدَ  
ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ:

تَطِطُّ وَتَأْدُوها الْإِفَالُ مُرِيَّةً  
بِأَوْطَانِها مِنْ مُطْرَفَاتِ الْحَمَائِلِ (١)  
مُطْرَفَاتُ: أَطْرَفُها غَيْمَةً مِنْ غَيْرِهِمْ.

وَرَجُلٌ طَرِيفٌ وَمُطْرَفٌ وَمُسْتَطْرَفٌ:  
لَا يَثْبُتُ عَلَى أَمْرٍ. وَأَمْرَةٌ مَطْرُوفَةٌ بِالرِّجَالِ إِذَا  
كَانَتْ لَا خَيْرَ فِيهَا، تَطْمَحُ عَيْنُهَا إِلَى الرِّجَالِ  
وَتَصْرَفُ بَصَرُها عَنِ بَعْضِها إِلَى سِوَاهُ. وَفِي  
حَدِيثٍ زِيَادٌ فِي خَطْبِهِ: إِنَّ الدُّنْيَا قَدْ طَرَفَتْ  
أَعْيُنَكُمْ، أَيِ تَطْمَحَتْ بِأَبْصَارِكُمْ إِلَيْها وَإِلَى  
زُخْرُفِها وَزِينَتِها. وَأَمْرَةٌ مَطْرُوفَةٌ: تَطْرِفُ  
الرِّجَالَ، أَيِ لَا يَثْبُتُ عَلَى وَاحِدٍ، وَضَمَّ  
الْمَفْعُولُ فِيهِ مَوْضِعَ الْفَاعِلِ؛ قَالَ الْحَطِيبَةُ:  
وَمَا كُنْتُ مِثْلَ الْهَالِكِيِّ وَعِزْبِهِ (٢)

بَعَى الْوَدَّ مِنْ مَطْرُوفَةِ الْعَيْنِ طَامِحٌ  
وَفِي الصَّحَاحِ: مِنْ مَطْرُوفَةِ الْوَدِّ طَامِحٌ؛  
قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ: وَهَذَا التَّفْسِيرُ مُخَالَفٌ  
لِأَصْلِ الْكَلِمَةِ. وَالْمَطْرُوفَةُ مِنَ النِّسَاءِ: الَّتِي  
قَدْ طَرَفَها حُبُّ الرِّجَالِ، أَيِ أَصَابَ طَرَفَها،  
فَفي تَطْمَحُ وَتَشْرَفُ لِكُلِّ مَنْ أَشْرَفَ لَهَا  
وَلَا تَغْضُ طَرَفَها، كَأَنَّها أَصَابَ طَرَفَها طَرَفَةً أَوْ  
عُودًا، وَلِذَلِكَ سُمِّيَتْ مَطْرُوفَةً؛ الْجَوْهَرِيُّ:  
وَرَجُلٌ طَرِيفٌ لَا يَثْبُتُ عَلَى أَمْرَةٍ  
وَلَا صَاحِبٍ؛ وَأَنْشَدَ الْأَضْمَعِيُّ:

وَمَطْرُوفَةُ الْعَيْنَيْنِ خَفَافَةُ الْحَشَى  
مُنْعَمَةٌ كَالرِّيمِ طَابَتْ فَطَلَّتْ  
وَقَالَ طَرَفَةٌ يَذْكُرُ جَارِيَةً مُعْنِيَةً:

(١) قوله «تط» هو في الأصل هنا بهز  
ثانيه، مضارع أط، وسبق تفسيره في أدى.  
(٢) قوله: «مثل الهالكى» هكذا في  
الطبقات كلها، وفي الصحاح أيضاً. وفي شرح  
القاموس: الكاهلي. وقال السكري في شرح  
ديوان الخطيب: «الكاهلي» وهو رجل من بني كاهل  
ابن أسد.

[عبد الله]

إِذَا نَحْنُ قُلْنَا: أَسْمِعِينَا أَتْبَرْتِ لَنَا  
عَلَى رِسْلِها مَطْرُوفَةٌ لَمْ تَشَدِّدْ  
قَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: الْمَطْرُوفَةُ الَّتِي أَصَابَتْها  
طَرَفَةٌ، فَفي مَطْرُوفَةٍ، فَأَرَادَ كَأَنَّ فِي عَيْنِها  
قَدَى مِنْ اسْتِرْحَائِها. وَقَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ:  
مَطْرُوفَةٌ مُنْكَسِرَةٌ الْعَيْنِ كَأَنَّها طَرِفَتْ عَنْ كُلِّ  
شَيْءٍ تَنْظُرُ إِلَيْهِ.

وَطَرِفْتُ عَيْنَهُ إِذَا أَصَبَتْها بِشَيْءٍ  
فَدَمِعَتْ، وَقَدْ طَرِفْتُ عَيْنَهُ، فَفي مَطْرُوفَةٍ.  
وَالطَّرْفَةُ أَيْضًا: نُقْطَةُ حَمْرَاءٍ مِنَ الدَّمِ  
تَحْدُثُ فِي الْعَيْنِ مِنْ ضَرْبَةٍ وَغَيْرِها. وَفِي  
حَدِيثٍ فَضِيلٌ: كَانَ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ  
أَصْلَحَ فَطَرِفَ لَهُ طَرَفَةٌ، أَصْلُ الطَّرْفِ:  
الضَّرْبُ عَلَى طَرَفِ الْعَيْنِ ثُمَّ نَقَلَ إِلَى الضَّرْبِ  
عَلَى الرَّأْسِ.

ابْنُ السَّكَيْتِ: يُقَالُ طَرِفْتُ فَلَانًا أَطْرَفُهُ  
إِذَا صَرَفْتَهُ عَنْ شَيْءٍ، وَطَرَفَهُ عَنْهُ، أَيِ  
صَرَفَهُ وَرَدَّهُ؛ وَأَنْشَدَ لِعَمْرِ بْنِ رَبِيعَةَ:  
إِنَّكَ وَاللَّهِ لَدُو مَلَّةٍ

يَطْرِفُكَ الْأَذَى عَنِ الْأَبْعَدِ  
أَيِ يَصْرِفُكَ؛ الْجَوْهَرِيُّ: يَقُولُ يَصْرِفُ  
بَصْرَكَ عَنْهُ أَيِ تَسْتَطْرِفُ الْجَدِيدَ وَتَنْسَى  
الْقَدِيمَ؛ قَالَ ابْنُ بَرِّي: وَصَوَابُ إِنْشَادِهِ:  
يَطْرِفُكَ الْأَذَى عَنِ الْأَقْدَمِ

قَالَ: وَيَعْدُهُ:  
قَلْتُ لَهَا بَلْ أَنْتِ مَعْتَلَةٌ  
فِي الْوَصْلِ يَاهِنْدُ لِكَيْ تَصْرِمِي  
وَفي حَدِيثِ نَظَرِ الْفُجَاءَةِ: وَقَالَ اطْرِفْ  
بَصْرَكَ، أَيِ اصْرِفْهُ عَمَّا وَقَعَ عَلَيْهِ وَامْتَدَّ  
إِلَيْهِ، وَيُرْوَى بِالْقَافِ، وَسِبْأِي ذَكَرَهُ.

وَرَجُلٌ طَرِيفٌ وَأَمْرَةٌ طَرِيفَةٌ إِذَا كَانَا لَا يَثْبُتَانِ  
عَلَى عَهْدٍ، وَكُلُّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا يُجِبُّ أَنْ  
يَسْتَطْرِفَ آخَرَ غَيْرَ صَاحِبِهِ وَيَطْرِفَ غَيْرَ  
مَا فِي يَدِهِ أَيِ يَسْتَحْدِثُ.

وَاطْرَفْتُ الشَّيْءَ أَيِ اشْتَرَيْتُهُ حَلِيفًا، وَهُوَ  
افْتَعَلْتُ. وَبِعِيرٍ مَطْرُوفٌ: قَدْ اشْتَرَى حَلِيفًا؛  
قَالَ دُو الرُّمَّةُ:

كَأَنِّي مِنْ هَوَى خَرْفَاءِ مَطْرُوفٍ  
دَامِيَ الْأَظْلَمِ بَعِيدُ السَّأْوِ مَهْيُومٌ  
أَرَادَ أَنَّهُ مِنْ هَوَاهَا كَالْبَعِيرِ الَّذِي اشْتَرَى حَلِيفًا  
فَلَا يَزَالُ يَحْنُ إِلَى الْأَفْوِهِ. قَالَ ابْنُ بَرِّي:  
الْمَطْرُوفُ الَّذِي اشْتَرَى مِنْ بَلَدٍ آخَرَ، فَهُوَ يَنْزِعُ  
إِلَى وَطَنِهِ، وَالسَّأْوُ: الْهَمَّةُ، وَمَهْيُومٌ: بِهِ  
هَيَامٌ. وَيُقَالُ: هَائِمَ الْقَلْبِ. وَطَرَفَهُ عَنَّا  
شُغْلٌ: حَسَسَهُ وَصَرَفَهُ. وَرَجُلٌ مَطْرُوفٌ:  
لَا يَثْبُتُ عَلَى وَاحِدَةٍ كَالْمَطْرُوفَةِ مِنَ النِّسَاءِ؛  
حَكَاهُ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ:

وَفي الْحَيِّ مَطْرُوفٌ يُلَاحِظُ ظِلَّهُ  
خَبُوطًا لِأَيْدِي الْأَمِيسَاتِ رَكُوضٌ  
وَالطَّرْفُ مِنَ الرِّجَالِ: الرَّغِيبُ الْعَيْنِ  
الَّذِي لَا يَرَى شَيْئًا إِلَّا أَحَبَّ أَنْ يَكُونَ لَهُ.  
أَبُو عَمْرٍو: فَلَانٌ مَطْرُوفُ الْعَيْنِ يَفْلَانُ  
إِذَا كَانَ لَا يَنْظُرُ إِلَّا إِلَيْهِ.  
وَاسْتَطْرَفْتُ الْإِبِلَ الْمَرْتِعَ: اخْتَارْتُهُ،  
وَقِيلَ: اسْتَأْنَفْتُهُ.

وَنَاقَةٌ طَرِيفَةٌ وَمِطْرَافٌ: لَا تَكَادُ تَرعى  
حَتَّى تَسْتَطْرِفَ. الْأَضْمَعِيُّ: الْمِطْرَافُ الَّتِي  
لَا تَرعى مَرعى حَتَّى تَسْتَطْرِفَ غَيْرَهُ.  
الْأَضْمَعِيُّ: نَاقَةٌ طَرِيفَةٌ إِذَا كَانَتْ تَطْرِفُ  
الرِّبَاضَ رَوْضَةً بَعْدَ رَوْضَةٍ؛ وَأَنْشَدَ:

إِذَا طَرِفْتُ فِي مَرْتِعٍ بَكَرْها  
أَوْ اسْتَاخَرْتُ عَنْها الثَّقَالَ الْقَنَاعِيسُ  
وَيُرْوَى: إِذَا أَطْرَفْتُ. وَالطَّرْفُ: مَصْدَرٌ  
قَوْلِكَ طَرِفْتُ النَّاقَةَ، بِالْكَسْرِ، إِذَا تَطْرَفْتُ  
أَيِ رَعَتِ أَطْرَافَ الْمَرعى وَلَمْ تَحْتَلِطْ  
بِالْبُرقِ. وَنَاقَةٌ طَرِيفَةٌ: لَا يَثْبُتُ عَلَى مَرعى  
وَاحِدٍ.

وَسِبْأِيُّ طَوَارِفُ: سَوَالِبُ.  
وَالطَّرِيفُ فِي النَّسَبِ: الْكَثِيرُ الْآبَاءِ إِلَى  
الْجَدِّ الْأَكْبَرِ. ابْنُ سِيدَةَ: رَجُلٌ طَرِيفٌ  
وَطَّرِيفٌ كَثِيرُ الْآبَاءِ إِلَى الْجَدِّ الْأَكْبَرِ لَيْسَ  
يَذِي قَعْدُدٍ، وَفِي الصَّحَاحِ: تَقْيِضُ  
الْقَعْدُدِ، وَقِيلَ: هُوَ الْكَثِيرُ الْآبَاءِ فِي  
الشَّرْفِ، وَالْجَمْعُ طَرِيفٌ وَطَّرِيفٌ وَطَّرَافٌ؛  
الْأَخِيرَانِ شَادَانِ؛ وَأَنْشَدَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ فِي

الكثير الآباء في الشرف للأعشى :

أمرون ولأدون كل مبارك  
طرفون لا يرتون سهم القعد  
وقد طرف، بالصم، طرافة قال  
الجوهري: وقد يمدح به. والإطراف:  
كثرة الآباء. وقال اللحياني: هو أطرفهم،  
أي أبعدهم من الجد الأكبر. قال  
ابن بري: والطرفي في النسب مأخوذ من  
الطرف، وهو البعد، والقعدى أقرب نسبا  
إلى الجد من الطرفي، قال: وصحفه  
ابن ولاد فقال: الطرفي، بالقاف.  
والطرف، بالتحريك: الناحية من  
النواحي والطائفة من الشيء، والجمع  
أطراف. وفي حديث عذاب القبر: كان  
لا يتطرف من البول، أي لا يتباعد، من  
الطرف: الناحية.

وقوله عز وجل: «أقم الصلاة طرفي  
النهار وزلفا من الليل»؛ يعني الصلوات  
الخمسة فأحد طرفي النهار صلاة الصبح،  
والطرف الآخر فيه صلاتا العشي، وهما الظهر  
والعصر، وقوله وزلفا من الليل يعني صلاة  
المغرب والعشاء. وقوله عز وجل: «ومن  
الليل فسبح وأطراف النهار»؛ أراد وسبح  
أطراف النهار؛ قال الزجاج: أطراف النهار  
الظهر والعصر، وقال ابن الكلبي: أطراف  
النهار ساعاته. وقال أبو العباس: أراد طرفيه  
فجمع.

ويقال: طرف الرجل حول العسكر  
وحول القوم، يقال: طرف فلان إذا قاتل  
حول العسكر، لأنه يحمل على طرف منهم  
فيرددهم إلى الجهور. ابن سيده: وطرف  
حول القوم قاتل على أقصاهم وناحياتهم،  
وبه سمي الرجل مطرفا.

وتطرف عليهم: أغار، وقيل:  
المطرف الذي يأتي أوائل الخيل فيرددها على  
آخرها، ويقال: هو الذي يقابل أطراف  
الناس، وقال ساعدة الهذلي:

مطرف وسط أولى الخيل معتكز  
كالفحل قفر وسط الهجمة القطم  
وقال المفصل: التطريف أن يرد الرجل  
عن أخريات أصحابه. ويقال: طرف عتأ  
هذا الفارس؛ وقال متمم:  
وقد علمت أولى المغيرة أنا

نطرف خلف الموقصات السوايقا  
وقال شير: أعرف طرفه إذا طرده.  
ابن سيده: وطرف كل شيء مشهاه،  
والجمع كالجمع، والطائفة منه طرف  
أيضا. وفي الحديث: أن النبي، صلى الله عليه وسلم،  
قال: عليكم بالثليثة، وكان إذا اشتكى  
أحدكم لم تنزل البرمة حتى يأتي على أحد  
طرفيه، أي حتى يفيق من عليه أو يموت،  
وأنا جعل هذين طرفيه لأنها منتهى أمر العليل  
في عليه، فها طرفاه أي جانيه. وفي حديث  
أسماء بنت أبي بكر: قالت لأنها  
عبد الله: ما بي عجلة إلى الموت حتى آخذ  
على أحد طرفيك؛ إما أن تستخلف ففر  
عني، وإما أن تقتل فأحتسبك.

وتطرف الشيء: صار طرفا.  
وشاة مطرفة: بيضاء أطراف الأذنين  
وسائرهما أسود، أو سوداؤها وسائرهما أبيض.  
وفرس مطرف: خالف لون رأسه وذنبه سائر  
لونه. وقال أبو عبيدة: من الخيل أبلق  
مطرف، وهو الذي رأسه أبيض، وكذلك  
إن كان ذنبه ورأسه أبيضين، فهو أبلق  
مطرف. وقيل: تطريف الأذنين تأليلها،  
وهي دقة أطرافها. الجوهري: المطرف من  
الخيل، يفتح الراء، هو الأبيض الرأس  
والذنب، وسائرهما يخالف ذلك، قال:  
وكذلك إذا كان أسود الرأس والذنب،  
قال: ويقال للشاة إذا أسود طرف ذنبها  
وسائرهما أبيض مطرفة.

والطرف: الشاة، والجمع أطراف.  
والأطراف: الأصابع، وفي التهذيب:  
اسم الأصابع وكلاهما من ذلك، قال:  
ولا تفرط الأطراف إلا بالإضافة كقولك

أشارت بطرف إصبعها؛ وأنشد الفراء:  
يبدلين أطرافا لطاقا عتمة  
قال الأزهرى: جعل الأطراف بمعنى  
الطرف الواحد، ولذلك قال عتمة.  
ويقال: طرفت الجارية بناتها إذا  
خصبت أطراف أصابعها بالحياء، وهي  
مطرفة.

وفي الحديث: أن إبراهيم الخليل،  
عليه السلام، جعل في سرب وهو طفل،  
وجعل رزقه في أطرافه، أي كان يمص  
أصابعه فيجد فيها ما يتغذى به.  
وأطراف العذارى: عتب أسود طوال  
كانه البلوط يشبه بأصابع العذارى المخصبة  
لطوله، وعتقوده نحو الذراع، وقيل: هو  
ضرب من عتب الطائف أبيض طوال دقاق.  
وطرف الشيء وتطرفه: اختاره؛ قال سويد  
ابن كراع العكلى:

أطرف أبقارا كان وجوهها  
وجوه عذارى حسرت أن تفتحا  
وطرف القوم: رئيسهم، والجمع  
كالجمع.

وقوله عز وجل: «أو لم يروا أنا تأتي  
الأرض ننقصها من أطرافها»؛ قال: معناه  
موت علمائها، وقيل: موت أهلها ونقص  
نهارها، وقيل: معناه أو لم يروا أنا فتحنا  
على المسلمين من الأرض ما أقد تبين لهم،  
كما قال: «أو لم يروا أنا تأتي الأرض ننقصها  
من أطرافها أفهم الغاليون»؛ الأزهرى:  
أطراف الأرض نواحيها، الواحد طرف،  
وتنقصها من أطرافها أي من نواحيها ناحية  
ناحية، وعلى هذا من قسر نقصها من  
أطرافها فتوح الأريين، وأما من جعل  
نقصها من أطرافها موت علمائها فهو من غير  
هذا، قال: والتفسير على القول الأول.

وأطراف الرجال: أشرافهم، وإلى هذا  
ذهب بالتفسير الآخر؛ قال ابن أحمر:  
عليهن أطراف من القوم لم يكن  
طعامهن حبا بزغبة أغبرا

وقال الفرزدق :

واسأل بنا وبكم إذا وردت مني

أطراف كل قبيلة من يمنح

يريد أشراف كل قبيلة قال الأزهرى :

الأطراف بمعنى الأشراف جمع الطرف

أيضاً ؛ ومنه قول الأعشى :

هم الطرف البادو العدو وأنتم

بفضوى ثلاث تأكلون الرافصا

قال ابن الأعرابي : الطرف في هذا البيت ،

بيت الأعشى ، جمع طرف ، وهو المنحدر

في النسب ، قال : وهو عندهم أشرف من

الفعود . وقال الأصبغى : يقال فلان

لطرفي النسب ، والطرافة فيه بيته ، وذلك

إذا كان كثير الآباء إلى الجد الأكبر ، وفي

الحديث : قال طرف من المشركين على

رسول الله ﷺ ، أى قطعاً منهم

وجانب ؛ ومنه قوله تعالى : «ليقطع طرفاً

من الذين كفروا» . وكل مختار طرف ،

والجمع أطراف ؛ قال :

ولما قضينا من بيني كل حاجة

ومسح بالأركان من هو ماسح

أخذنا بأطراف الأحاديث بيننا

وسأت باعناق المطى الأباطح

قال ابن سيده : عنى بأطراف الأحاديث

مختارها ، وهو ما يتعاطاه المحيئون

ويتفاوضه ذوو الصباية المتيمون من

التعريض والتلويح والإيماء دون التصريح ،

وذلك أحلى وأخف وأغزل وأنسب من أن

يكون مشافهة ، وكشفاً ومصارحة وجهراً .

وطرائف الحديث : مختارها أيضاً كأطرافه ؛

قال :

أذكر من جاردى ومجلسها

طرائفاً من حديثها الحسن

ومن حديث يزيدنى مقة

ما لحديث الأمومق من تمن

أراد يزيدنى مقة لها .

والطرف : اللحم . والطرف : الطائفة

من الناس . تقول : أصبت طرفاً من

الشيء ؛ ومنه قوله تعالى : «ليقطع طرفاً من  
الذين كفروا» ؛ أى طائفة .

وأطراف الرجل : أخواله وأعمامه وكل

قريب له محرم . والعرب تقول : لا يدري

أى طرفيه أطول ، ومعناه لا يدري أى والديه

أشرف ؛ قال : هكذا قاله الفراء . ويقال :

لا يدري أنسب أبوه أفضل أم نسب أموه .

وقال أبو الهيثم : يقال للرجل ما يدري

فلان أى طرفيه أطول ، أى أى نصفيه

أطول ، الطرف الأسفل أم الطرف الأعلى ،

فالتصنف الأسفل طرف ، والأعلى طرف ،

والخضر ما بين منقطع الصلوع إلى أطراف

الوركين وذلك نصف البدن ، والسوة

بينها ، كأنه جاهل لا يدري أى طرفي نفسه

أطول . ابن سيده : ما يدري أى طرفيه

أطول يعنى بذلك نسبة من قبل أبوه وأموه ،

وقيل : طرفاه لسانه وفرجه ، وقيل : استه

وفمه لا يدري أيها أعف ؛ ويؤويه قول

الراجز :

لو لم يهوذ طرفاه لتجم

في صدره مثل قفا الكبش الأجم

يقول : لولا أنه سلح وقاه لقام في صدره من

الطعام الذى أكل ما هو أغلظ وأضخم من

قفا الكبش الأجم . وفي حديث طاوس : أن

رجلاً واقع الشراب الشديد فسقى فضرى ،

فلقد رأيت في النطح وما أدرى أى طرفيه

أسرع ؛ أراد حلقه ودبره ، أى أصابه القيء

والإسهال ، فلم أدر أيهما أسرع خروجاً من

كثرتيه . وفي حديث قبيصة بن جابر :

ما رأيت أقطع طرفاً من عمرو بن العاص ؛

يريد أقصى لساناً منه . وطرفا الإنسان :

لسانه وذكره ؛ ومنه قولهم : لا يدري أى

طرفيه أطول .

وفلان كريم الطرفين إذا كان كريم

الأميين ، يراد به نسب أبوه ونسب أموه ؛

وأنشد أبو زيد لعون بن عبد الله بن عتبة

ابن مسعود :

فكيف بأطرفي إذا ما شمتني

وما بعد شتم الوالدين صلوح

جمعها أطرافاً لأنه أراد أبويه ومن اتصل بها

من ذويها ، وقال أبو زيد في قوله بأطرفي

قال : أطرافه أبواه وإخوته وأعمامه وكل

قريب له محرم .

الأزهري : ويقال في غير هذا فلان

فايد الطرفين إذا كان خبيث اللسان

والفرج ، وقد يكون طرفاً الدابة مقدمها

ومؤخرها ؛ قال حميد بن ثور يصف ذبياً

وسرعتة :

ترى طرفيه يغسلان كلاهما

كما اهتر عود الساسم المتتابع

أبو عبيد : ويقال فلان لا يملك

طرفيه ، يعنون استه وفمه إذا شرب دواء

أو خمرأ ففاه وسكر وسلخ .

والأسود ذو الطرفين : حية له إرتان

إحداها في أنفه والأخرى في ذنبه ، يقال إنه

يضرب بها فلا يطنى الأرض .

ابن سيده : والطرفان في المديد حذف

الف فاعلان ونونها ؛ هذا قول الخليل ،

وأما حكمه أن يقول : التطريف حذف الف

فاعلان ونونها ، أو يقول : الطرفان الألف

والتون المحذوفتان من فاعلان .

وتطرفت الشمس : دنت للروب ؛

قال :

دنا ورن الشمس قد تطرفا

والطراف : بيت من آدم ليس له

كفأ ؛ وهو من بيوت الأعراب ؛ ومنه

الحديث : كان عمرو لمعاوية كالطراف

الممدود .

والطوارف من الخياه : مارفت من

نواحيه لتتطر إلى خارج ، وقيل : هى حلق

مركبة في الرؤوف وفيها جبال تُشد بها إلى

الأوتاد .

والطرف والمطرف : واحد

المطارف ، وهى أروية من خر مربعة لها

أعلام ، وقيل : ثوب مربع من خزلة

أعلام. الفراء: المطرف من الثياب ما جعل في طرفيه علان، والأصل مطرف، بالصم، فكسروا الصم ليكون أخف، كما قالوا يعزل وأصله معزل، من أغزل أي أدير، وكذلك المصحف والمجسد؛ وقال الفراء: أصله الصم لأنه في المعنى مأخوذ من أطرف، أي جعل في طرفه العلان، ولكنهم استقلوا الصمة فكسروه. وفي الحديث: رأيت على أبي هريرة، رضي الله عنه، ومطرف خز؛ هو - بكسر الميم - فتحتها وصمها -، الثوب الذي في طرفيه علان، والصم زائدة.

الأزهرى: سمعت أعرابياً يقول لآخر قديم من سقر: هل وراءك طرفة خبير تطرفناه؟ يعني خيراً جديداً، ومعربة خبير مثله.

والطرفة: كل شيء استحدثه فأعجبك، وهو الطريف وما كان طريفاً، ولقد طرف تطرف.

والطرفية: ضرب من الكلاب؛ وقيل: هو النصى إذا بيس وبيض؛ وقيل: الطرفية الصليان وجميع أنواعها إذا اعتما وتمأ، وقيل: الطرفية من الثبات أول شيء يستطرفه المال فبرعاه، كائناً ما كان، وسميت طرفية لأن المال يطرفه إذا لم يجد بقلاً. وقيل: سميت بذلك لكرهها وطرافتها واستطراف المال إليها.

وأطرفت الأرض: كثرت طرفيتها. وأرض مطروفة: كثيرة الطرفية. وإبل طرفة: تحانت مقادير أفواها من الكبير.

ورجل طريف بين الطرافة: ماضٍ هس.

والطرف: اسم يجمع الطرفاء، وقلاً يستعمل في الكلام إلا في الشعر، والواحدة طرفة، وقياسه قصبه وقصب وقصباء، وشجرة وشجر وشجراً.

ابن سيده: والطرفة شجرة، وهي

الطرف، والطرفاء جماعة الطرفة شجر، وبها سمي طرفة بن العبد، وقال سيويو: الطرفاء واحد وجمع، والطرفاء اسم للجمع، وقيل: واحدها طرفاءة. وقال ابن جني: من قال طرفاء فالهمزة عنده للتأنيث، ومن قال طرفاءة فالتاء عنده للتأنيث، وأما الهمزة على قوله فزائدة لغير التأنيث، قال: وأقوى القولين فيها أن تكون همزة مرتجلة غير منقلبة، لأنها إذا كانت منقلبة في هذا المثال فإنها تنقلب عن ألف التأنيث لا غير، نحو صحراء وصلفاء وخبراء والخزباء، وقد يجوز أن تكون عن حرف علة لغير الإلحاق فتكون في الألف لافي الإلحاق كألف علماء وخزباء، قال: وهذا مما يؤكد عندك حال الماء، ألا ترى أنها إذا ألحقت اعتقدت فيها قبلها حكماً ما، فإذا لم تلحق جاز الحكم إلى غيره؟ والطرفاء أيضاً: منبتها، وقال أبو حنيفة: الطرفاء من العضاة، وهذبته مثل هذب الأثل، وليس له خشب، وإنما يخرج عصباً سمحة في السماء، وقد تنحضر بها الإبل إذا لم تجد حمضاً غيره؛ قال: وقال أبو عمرو: الطرفاء من الحمض، قال: وبها سمي الرجل طرفة.

والطرف من منازل القمر: كوكبان يقدمان الجهة، وهما عينا الأسد يتزلها القمر. وتبو طرف: قوم من اليمن. وطارف وطريف وطريف وطرفة ومطرف: أسماء. وطريف: موضع، وكذلك الطريفات؛ قال:

رعت سميراً إلى إزمائها  
إلى الطريفات إلى أهصائها

وكان يقال ليني عدي بن حاتم الطرافات قولوا بصفين، أساؤهم: طريف وطرفة ومطرف.

طرفس: الطرفسان: القطعة من

الأرض، وقيل: من الرمل؛ قال ابن مقبل:

فمرت على أطراب هر عشيّة  
لها التوء باياناً لم يتفلا  
أنيحت فخرت فوق عوج ذوابل  
ووسدت رأسي طرفساناً متحلاً

قوله: فوق عوج يريد قوائمها. والذوابل: القليلة اللحم الصلبة. والمتحل: الرمل الذي نخلته الرياح؛ وروى عن ابن الأعرابي أنه قال: عني بالطرفسان الطنفسة، وبالمتحل المتخير.

ابن شميل: الطرفساء الظلماء ليست من القيم في شيء ولا تكون ظلماء إلا بعين. ويقال: السماء مطرفسة ومطنفسة إذا استمدت في السحاب الكثير، وكذلك الإنسان إذا ليس الثياب الكثيرة مطرفس ومطنفس.

وطرفس الرجل إذا حدد النظر، هكذا رواه الليث بالسین، وروى أبو عمرو طرفس، بالسین المعجمة، إذا نظر وكسر عينيّه.

• طرفش: طرفش الرجل طرفشة: نظر وكسر عينه. وتطرفشت عينه: عشيته. والطرافش: السبي الخلق. النضر: الطعمنسة والطرفشة ضغف البصر.

• طرفل: التهذيب في الرباعي: طرفل دواء مؤلف، وليس بعربي مخضر.

• طرق: روى عن النبي ﷺ، أنه قال: الطرق والعيافة من الجبت، والطرق: الضرب بالحصى، وهو ضرب من التكهون. والحط في التراب: الكهانة. والطراق المتكهنون. والطوارق: المتكهنات، طرق بطرق طرقاً، قال لبيد: لعمرك! ما تدرى الطوارق بالحصى ولا زاجرات الطير ما الله صانع

وَأَسْتَطْرَقَهُ : طَلَبَ مِنْهُ الطَّرْقَ بِالْحَصَى  
وَأَنْ يَنْظُرَ لَهُ فِيهِ ، أَنْشَدَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ :

حَطَّ يَدَ الْمُسْتَطْرِقِ الْمَسْئُولِ

وَأَصْلُ الطَّرْقِ الضَّرْبُ ، وَمِنْهُ سُمِّيَتْ  
مِطْرَقَةُ الصَّائِغِ وَالْحَدَّادِ ، لِأَنَّهُ يَطْرُقُ بِهَا ،  
أَيُّ يَضْرِبُ بِهَا ، وَكَذَلِكَ عَصَا النَّجَّادِ الَّتِي  
يَضْرِبُ بِهَا الصُّوفَ . وَالطَّرْقُ : خَطُّ  
بِالْأَصَابِعِ فِي الْكِهَانَةِ ، قَالَ : وَالطَّرْقُ أَنْ  
يَخْلُطَ الْكَاهِنُ الْقُطْنَ بِالصُّوفِ فَيَتَكَهَّنَ .

قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ : هَذَا بَاطِلٌ ، وَقَدْ ذَكَرْنَا فِي  
تَفْسِيرِ الطَّرْقِ أَنَّهُ الضَّرْبُ بِالْحَصَى ، وَقَدْ قَالَ  
أَبُو زَيْدٍ : الطَّرْقُ أَنْ يَخْطُ الرَّجُلُ فِي الْأَرْضِ  
بِأَصْبَعَيْهِ ثُمَّ يَأْصِغُ وَيَقُولُ : ابْنِي عِيَانُ ،  
أَسْرَعَا الْبَيَانَ ، وَهُوَ مَذْكُورٌ فِي مَوْضِعِهِ . وَفِي  
الْحَدِيثِ : الطَّيْرَةُ وَالْيَافَةُ وَالطَّرْقُ مِنْ

الْحَيْبِ ، الطَّرْقُ : الضَّرْبُ بِالْحَصَى الَّذِي  
تَفَعَّلَهُ النِّسَاءُ ، وَقِيلَ : هُوَ الْخَطُّ فِي الرَّمْلِ .  
وَطَّرَقَ النَّجَّادُ الصُّوفَ بِالْعُودِ يَطْرُقُهُ  
طَّرَقًا : ضَرَبَهُ ، وَاسْمُ ذَلِكَ الْعُودِ الَّذِي  
يَضْرِبُ بِهِ الْمِطْرَقَةَ ، وَكَذَلِكَ مِطْرَقَةُ  
الْحَدَّادِينَ . وَفِي الْحَدِيثِ : أَنَّهُ رَأَى عَجُوزًا  
تَطْرُقُ شَعْرًا ، هُوَ ضَرْبُ الصُّوفِ وَالشَّعْرِ  
بِالْقَصْبِ لِيَتَشِفَا . وَالْمِطْرَقَةُ : مِضْرَبَةُ  
الْحَدَّادِ وَالصَّائِغِ وَنَحْوِهَا ؛ قَالَ رُوَيْبَةُ :

عَادِلٌ قَدْ أَوْلَعْتَ بِالتَّرْقِيشِ  
إِلَى سِرًّا فَاطْرُقْ وَمِيشِي

التَّهْدِيدُ : وَمِنْ أَمْثَالِ الْعَرَبِ الَّتِي  
تُضْرَبُ لِلَّذِي يَخْلُطُ فِي كَلَامِهِ وَيَتَمَنَّى فِيهِ  
قَوْلُهُمْ : اطْرُقْ وَمِيشِي . وَالطَّرْقُ : ضَرْبُ  
الصُّوفِ بِالْعَصَا . وَالْمِيشُ : خَلْطُ الشَّعْرِ  
بِالصُّوفِ .

وَالطَّرْقُ : الْمَاءُ الْمُجْتَمِعُ الَّذِي خِيضَ فِيهِ  
وَبِيلٌ وَبِعْرُ فَكْدِيرَ ، وَالْجَمْعُ اطْرَاقٌ . وَطَرَقَتْ  
الْإِبِلُ الْمَاءَ إِذَا بَالَتْ فِيهِ وَبِعَرَتْ ، فَهِيَ مَاءٌ  
مَطْرُوقٌ وَطَرَقٌ . وَالطَّرْقُ وَالْمَطْرُوقُ أَيْضًا :  
مَاءُ السَّمَاءِ الَّذِي تَبُولُ فِيهِ الْإِبِلُ وَتَبْعَرُ ، قَالَ  
عَدِيُّ بْنُ زَيْدٍ :

وَدَعَا بِالصَّبُوحِ يَوْمًا فَجَاءَتْ  
قَيْتَهُ فِي بَيْتِهَا إِبْرِيْقُ  
قَدَمَتُهُ عَلَى عَقَارِ كَعْمِينَ الـ  
مَدْبِكِ صَفَى سَلَفَهَا الرَّأُوقُ  
مَرْقٌ قَبْلَ مَرْجِهَا فَإِذَا مَا  
مُرْجَتْ لَدَى طَعْمِهَا مِنْ يَدُوقُ  
وَطَفَا فَوْقَهَا فَفَاقِعٌ كَالْيَا

قُوتِ حَمْرٍ يَزِيئُهَا التَّصْفِيقُ  
ثُمَّ كَانَ الْجَرَاجُ مَاءَ سَحَابٍ  
لَا جَوْ آجِرٌ وَلَا مَطْرُوقُ  
وَمِنْهُ قَوْلُ إِبْرَاهِيمَ (١) فِي الْوَضْعِ بِالْمَاءِ :  
الطَّرْقُ أَحَبُّ إِلَيَّ مِنَ التَّيْمِمْ ؛ هُوَ الْمَاءُ الَّذِي  
خَاضَتْ فِيهِ الْإِبِلُ وَبَالَتْ وَبِعَرَتْ .

وَالطَّرْقُ أَيْضًا : مَاءُ الْفَحْلِ . وَطَرَقَ  
الْفَحْلُ النَّاقَةَ يَطْرُقُهَا طَرَقًا وَطَرُوقًا ، أَيْ قَمَا  
عَلَيْهَا وَضَرَبَهَا .

وَأَطْرَقَهُ فَحْلًا : أَعْطَاهُ إِيَّاهُ يَضْرِبُ فِي  
إِيْلِهِ ، يُقَالُ : اطْرَقَنِي فَحْلُكَ ، أَيْ اعْرَضَنِي  
فَحْلُكَ لِيَضْرِبَ فِي إِيْلِي . الْأَصْمَعِيُّ : يَقُولُ  
الرَّجُلُ لِلرَّجُلِ اعْرَضَنِي طَرَقَ فَحْلُكَ الْعَامَ ، أَيْ  
مَاءَهُ وَضَرَابَهُ ؛ وَمِنْهُ يُقَالُ : جَاءَ فُلَانٌ  
يَسْتَطْرِقُ مَاءَ طَرِقِي . وَفِي الْحَدِيثِ : وَمِنْ  
حَقِّهَا اطْرَاقُ فَحْلِهَا ، أَيْ إِعَارَتُهُ لِلضَّرَابِ ،  
وَاسْتَطْرَاقُ الْفَحْلِ إِعَارَتُهُ لِذَلِكَ . وَفِي  
الْحَدِيثِ : مَنْ اطْرَقَ مُسْلِمًا ، فَعَقَّتْ لَهُ  
الْفَرَسُ [كَانَ لَهُ أَجْرٌ كَذَا] . . . ؛ وَمِنْهُ  
حَدِيثُ ابْنِ عُمَرَ : مَا أُعْطِيَ رَجُلٌ قَطُّ أَفْضَلَ  
مِنَ الطَّرْقِ ، يَطْرُقُ الرَّجُلُ الْفَحْلَ فَيُلْقِحُ مِائَةً  
فَيَذْهَبُ حَيْرَى دَهْرًا ، أَيْ يَحْوِي أَجْرَهُ أَبَدَ  
الْأَيَّامِ ، وَيَطْرُقُ أَيُّ بَعِيرٍ فَحْلَهُ فَيَضْرِبُ  
طَرُوقَةَ الَّذِي يَسْتَطْرُقُهُ .

وَالطَّرْقُ فِي الْأَصْلِ : مَاءُ الْفَحْلِ ،  
وَقِيلَ : هُوَ الضَّرَابُ ، ثُمَّ سُمِّيَ بِهِ الْمَاءُ . وَفِي  
حَدِيثِ عُمَرَ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : وَالْبَيْضَةُ  
مَنْسُوبَةٌ إِلَى طَرِقِهَا ، أَيْ إِلَى فَحْلِهَا .

وَاسْتَطْرَقَهُ فَحْلًا : طَلَبَ مِنْهُ أَنْ يَطْرُقَهُ  
(١) إِبْرَاهِيمَ النَّخَعِيَّ .

[عبد الله]

إِيَّاهُ لِيَضْرِبَ فِي إِيْلِهِ .

وَطَرُوقَةُ الْفَحْلِ : أُنْثَاهُ ، يُقَالُ : نَاقَةٌ

طَرُوقَةُ الْفَحْلِ ، لِتَمَيُّزِهَا أَنْ يَضْرِبَهَا  
الْفَحْلُ ، وَكَذَلِكَ الْمَرْءُ . وَتَقُولُ الْعَرَبُ :

إِذَا أَرَدْتَ أَنْ يُشْبِهَكَ وَلَدَكَ فَأَغْضِبْ  
طَرُوقَتَكَ ثُمَّ الثَّيْبَا . وَفِي الْحَدِيثِ : كَانَ  
يُضِيحُ جُنْبًا مِنْ غَيْرِ طَرُوقَةٍ ، أَيْ زَوْجًا وَكُلُّ

امْرَأَةٍ طَرُوقَةُ زَوْجِهَا ، وَكُلُّ نَاقَةٍ طَرُوقَةُ  
فَحْلِهَا ، نَعَتْ لَهَا مِنْ غَيْرِ فِعْلِ لَهَا ؛ قَالَ  
ابْنُ سَيِّدَةَ : وَأَرَى ذَلِكَ مُسْتَعَارًا لِلنِّسَاءِ كَمَا

اسْتَعَارَ أَبُو السَّمَاكِ الطَّرْقَ فِي الْإِنْسَانِ حِينَ  
قَالَ لَهُ النَّجَاشِيُّ : مَا تَسْقِينِي ؟ قَالَ : شَرَابُ

كَالزُّوسِ ، يُطَبِّبُ النَّفْسَ ، وَيُكْثِرُ الطَّرْقَ ،  
وَيُلْدِرُ فِي الْعِرْقِ ، يَشُدُّ الْعِظَامَ ، وَيُسَهِّلُ

لِلْفَدَمِ الْكَلَامَ ، وَقَدْ يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ الطَّرْقُ  
وَضْعًا فِي الْإِنْسَانِ فَلَا يَكُونُ مُسْتَعَارًا . وَفِي

حَدِيثِ الزَّكَوَةِ فِي فَرَائِضِ صَدَقَاتِ الْإِبِلِ :  
فَإِذَا بَلَعْتَ الْإِبِلُ كَذَا فَبِهَا حَقَّةً طَرُوقَةَ

الْفَحْلِ ؛ الْمَعْنَى فِيهَا نَاقَةٌ حَقَّةً يَطْرُقُ الْفَحْلُ  
مِثْلَهَا ، أَيْ يَضْرِبُهَا ، وَيَعْلُو مِثْلَهَا فِي سَيْئِهَا ،

وَهِيَ قَوْلُهُ بِمَعْنَى مَقْعُولَةٍ ، أَيْ مَرْكُوبَةٍ  
لِلْفَحْلِ . وَيُقَالُ لِلْقُلُوصِ الَّتِي بَلَعَتْ الضَّرَابَ

وَأُرْبِتَ بِالْفَحْلِ فَاخْتَارَهَا مِنَ الشُّوْلِ : هِيَ  
طَرُوقَتُهُ . وَيُقَالُ لِلْمُتَزَوِّجِ : كَيْفَ وَجَدْتَ  
طَرُوقَتَكَ ؟ وَيُقَالُ : لَا اطْرُقُ اللَّهَ عَلَيْكَ ،

أَيْ لَا صَبِرَ لَكَ مَا تَتَكَبَّرُ .  
وَفِي حَدِيثِ عُمَرَ بْنِ الْعَاصِ : أَنَّهُ قَدِمَ

عَلَى عُمَرَ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، مِنْ بَصْرَةَ فَجَرَى  
بَيْنَهُمَا كَلَامًا ، وَأَنَّ عُمَرَ قَالَ لَهُ : إِنَّ أُنْدَاجَةَ

لَتَفْخَصُ فِي الرَّمَادِ ، فَتَضَعُ لِعَبْرِ الْفَحْلِ ،  
وَالْبَيْضَةُ مَنْسُوبَةٌ إِلَى طَرِقِهَا ، فَقَامَ عُمَرُ مُتَرَبِّدًا

الرَّوْحِ ؛ قَوْلُهُ : مَنْسُوبَةٌ إِلَى طَرِقِهَا ، أَيْ إِلَى  
فَحْلِهَا ، وَأَصْلُ الطَّرْقِ الضَّرَابُ ، ثُمَّ يُقَالُ

لِلضَّرَابِ طَرِقٌ بِالْمُضَدِّ ، وَالْمَعْنَى أَنَّهُ  
ذُو طَرِقٍ ؛ قَالَ الرَّاعِي يَصِفُ إِبِلًا :  
كَانَتْ هَجَائِنُ مُنْذِرٍ وَمُحَرِّقٍ فَحِيلًا  
أَمَانِيْنٌ وَطَرَفُهُنَّ فَحِيلًا . أَيْ مُنْجِيًا .

وَنَاقَةٌ مَطْرُوقٌ: قَرِيبَةُ الْعَهْدِ يَطْرُقُ الْفَحْلُ  
إِيَّاهَا. وَالطَّرُقُ: الْفَحْلُ، وَجَمَعُهُ طُرُوقٌ  
وَمَطْرُوقٌ؛ قَالَ الشَّاعِرُ يَصِفُ نَاقَةً:  
مُخْلِيفُ الطَّرَاقِ مَجْهُولَةٌ

مُحَدِّثٌ بَعْدَ طَرِاقِ اللَّوَامِ  
قَالَ أَبُو عَمْرٍو: مُخْلِيفُ الطَّرَاقِ: لَمْ تُفْلَحْ،  
مَجْهُولَةٌ: مُحَرَّمَةٌ الظَّهْرِ لَمْ تَرْكَبْ وَلَمْ  
تُحَلَبْ، مُحَدِّثٌ: أَحَدَيْتَ لِقَاحًا،  
وَالطَّرَاقُ: الضَّرَابُ، وَاللَّوَامُ: الَّذِي  
يَلَايِمُهَا. قَالَ شَمِرٌ: وَيُقَالُ لِلْفَحْلِ مَطْرُوقٌ؛  
وَأَشَدُّ:

يَهَبُ النَّجِيَّةَ وَالنَّجِيبَ إِذَا شَتَا  
وَالْبَازِلُ الْكُومَاءُ مِثْلَ الْمَطْرُوقِ

وَقَالَ تَيْمٌ:

وَهَلْ تُبْلِغُنِي حَيْثُ كَانَتْ دِيَارُهَا  
جَالِيَةً كَالْفَحْلِ وَجَنَاءَ مَطْرُوقٍ؟

قَالَ: وَيَكُونُ الْمَطْرُوقُ مِنَ الْإِطْرَاقِ،  
أَيْ لَا تَرْغُو وَلَا تَصْجِحْ. وَقَالَ خَالِدُ  
ابْنِ جَنِيَّةٍ: مَطْرُوقٌ مِنَ الطَّرُقِ، وَهُوَ سُرْعَةُ  
الْمَشْيِ، وَقَالَ: الْعَنَقُ جَهْدُ الطَّرُقِ؛ قَالَ  
الْأَزْهَرِيُّ: وَمِنْ هَذَا قِيلَ لِلرَّاجِلِ مَطْرُوقٌ  
وَجَمَعَهُ مَطَارِيقٌ، وَأَمَّا قَوْلُ رُوَيْبَةَ:

قَوَارِبًا مِنْ وَاحِفٍ بَعْدَ الْعَتَقِ  
لِلْعُدِّ إِذْ أَخْلَفَهُ مَاءُ الطَّرُقِ

فَهِىَ مَنَاقِعُ الْمِيَاءِ تَكُونُ فِي بَحَائِرِ الْأَرْضِ.

وَفِي الْحَدِيثِ: نَهَى الْمُسَافِرَ أَنْ يَأْتِيَ أَهْلَهُ  
طُرُوقًا أَيْ لَيْلًا، وَكُلُّ آتٍ بِاللَّيْلِ طَارِقٌ،  
وَقِيلَ: أَصْلُ الطُّرُوقِ مِنَ الطَّرُقِ وَهُوَ الدَّقُّ،  
وَسُمِّيَ الْأَتَمِيُّ بِاللَّيْلِ طَارِقًا لِحَاجَتِهِ إِلَى دَقِّ  
الْبَابِ. وَطَرِقَ الْقَوْمَ يَطْرُقُهُمْ طَرَفًا وَطُرُوقًا:

جَاءَهُمْ لَيْلًا، فَهُوَ طَارِقٌ. وَفِي حَدِيثِ  
عَلِيٍّ، عَلَيْهِ السَّلَامُ: إِنَّهَا حَارِقَةٌ طَارِقَةٌ،  
أَيْ طَرَقَتْ بِخَيْرٍ. وَجَمَعَ الطَّارِقَةَ طَوَارِقُ.

وَفِي الْحَدِيثِ: أَعُوذُ بِكَ مِنْ طَوَارِقِ اللَّيْلِ  
إِلَّا طَارِقًا يَطْرُقُ بِخَيْرٍ. وَقَدْ جُمِعَ طَارِقٌ عَلَى  
أَطْرَاقٍ، مِثْلُ نَاصِرٍ وَأَنْصَارٍ؛ قَالَ  
ابْنُ الزُّبَيْرِ:

أَبَتْ عَيْنُهُ لَا تَدُوقُ الرَّقَادَ  
وَعَاوَرَهَا بَعْضُ أَطْرَاقِهَا  
وَسَهَدَهَا بَعْدَ نَوْمِ الْعِشَاءِ  
تَذَكَّرُ نَسْبِيَّ وَأَفْوَاقِهَا  
كَتَى بَنِيهِ عَنِ الْأَقَارِبِ وَالْأَهْلِ.

وَقَوْلُهُ تَعَالَى: «وَالسَّمَاءِ وَالطَّارِقِ»؛  
قِيلَ: هُوَ النَّجْمُ الَّذِي يُقَالُ لَهُ كَوْكَبٌ  
الصُّبْحِ، وَمِنْهُ قَوْلُ هِنْدِ بِنْتِ عَتَبَةَ، قَالَ  
ابْنُ بَرِيٍّ: هِيَ هِنْدُ بِنْتُ بِيَاضَةَ بْنِ رَبِيعِ  
ابْنِ طَارِقِ الْإِيَادِيِّ، قَالَتْ يَوْمَ أُحُدٍ تَحْضُرُ  
عَلَى الْحَرْبِ:

نَحْنُ بَنَاتُ طَارِقِ  
لَا نَسْتَنِي لِيَوْمِ  
نَمَشِي عَلَى النَّارِ  
الْمِسْكُ فِي الْمَفَارِقِ  
وَالدَّرُّ فِي الْمَخَانِقِ  
إِنْ تَقْبَلُوا نَعَانِقِ  
أَوْ تُدْبِرُوا نَفَارِقِ  
فِرَاقٌ غَيْرُ وَاِمِقِ

أَيْ أَنَّ أَبَانَ فِي الشَّرَفِ وَالْعُلُوِّ كَالنَّجْمِ  
الْمُضِيِّ، وَقِيلَ: أَرَادَتْ نَحْنُ بَنَاتُ  
ذِي الشَّرَفِ فِي النَّاسِ، كَأَنَّهُ النَّجْمُ فِي عُلُوِّ  
قَدَرِهِ؛ قَالَ ابْنُ الْمُكْرَمِ: مَا أَعْرِفُ نَجْمًا  
يُقَالُ لَهُ كَوْكَبُ الصُّبْحِ، وَلَا سَمِعْتُ مَنْ  
يَذْكُرُهُ فِي غَيْرِ هَذَا الْمَوْضِعِ، وَتَارَةً يَطْلُعُ  
مَعَ الصُّبْحِ كَوْكَبٌ يَرَى مُضِيئًا، وَتَارَةً  
لَا يَطْلُعُ مَعَهُ كَوْكَبٌ مُضِيٌّ؛ فَإِنْ كَانَ قَالَهُ  
مُتَجَوِّزًا فِي لَفْظِهِ، أَيْ أَنَّهُ فِي الضِّيَاءِ مِثْلُ  
الْكَوْكَبِ الَّذِي يَطْلُعُ مَعَ الصُّبْحِ إِذَا اتَّفَقَ  
طُلُوعُ كَوْكَبِ مُضِيٍّ فِي الصُّبْحِ، وَإِلَّا فَلَا  
حَقِيقَةَ لَهُ.

وَالطَّارِقُ: النَّجْمُ، وَقِيلَ: كُلُّ نَجْمٍ  
طَارِقٌ، لِأَنَّ طُلُوعَهُ بِاللَّيْلِ، وَكُلُّ مَا أَتَى  
لَيْلًا فَهُوَ طَارِقٌ؛ وَقَدْ فَسَّرَهُ الْفَرَّاءُ فَقَالَ:  
النَّجْمُ النَّاقِبُ.

وَرَجُلٌ طَرَفَةٌ، مِثَالُ هُمَزَةٍ، إِذَا كَانَ  
يَسْرِي حَتَّى يَطْرُقَ أَهْلَهُ لَيْلًا. وَأَتَانَا فُلَانٌ  
طُرُوقًا، إِذَا جَاءَ بِلَيْلٍ.

الْفَرَاءُ: الطَّرُقُ فِي الْبَعِيرِ ضَعْفٌ فِي  
رُكْبَتَيْهِ. يُقَالُ: بَعِيرٌ أَطْرُقُ وَنَاقَةٌ طَرَقَاءُ بَيْنَهُ  
الطَّرُقِ، وَالطَّرُقُ ضَعْفٌ فِي الرُّكْبَةِ وَالْيَدِ،  
طَرِقَ طَرَفًا وَهُوَ أَطْرُقُ، يَكُونُ فِي النَّاسِ  
وَالْإِبِلِ؛ وَقَوْلُ بَشِيرٍ:

تَرَى الطَّرُقَ الْمَعْبَدَ فِي يَدَيْهَا  
لِكِذَابِ الْإِكَامِ بِهِ انْتِضَالٌ  
يَعْنِي بِالطَّرُقِ الْمَعْبَدِ الْمُدَّلَّ، يُرِيدُ لَيْلًا فِي  
يَدَيْهَا لَيْسَ فِيهِ جَسَدٌ وَلَا يُبَسُّ. يُقَالُ: بَعِيرٌ  
أَطْرُقُ وَنَاقَةٌ طَرَقَاءُ بَيْنَهُ الطَّرُقِ فِي يَدَيْهَا لَيْلًا،  
وَفِي الرَّجُلِ طَرَفَةٌ وَطَرِاقٌ وَطَرِيقَةٌ، أَيْ  
اسْتِرْخَاءٌ وَتَكْسَرُ وَضَعْفٌ. وَرَجُلٌ مَطْرُوقٌ:  
ضَعِيفٌ لَيْلًا؛ قَالَ ابْنُ أَحْمَرَ يُخَاطِبُ  
امْرَأَتَهُ:

وَلَا تَحَلِّيْ بِمَطْرُوقٍ إِذَا مَا  
سَرَى فِي الْقَوْمِ أَصْبَحَ مَسْتَكِينًا  
وَأَمْرًا مَطْرُوقَةً: ضَعِيفَةٌ لَيْسَتْ  
بِمُدْكِرَةٍ. وَقَالَ الْأَصْمَعِيُّ: رَجُلٌ مَطْرُوقٌ  
أَيْ فِيهِ رُحُوعَةٌ وَضَعْفٌ، وَمَصْدَرُهُ  
الطَّرِيقَةُ، بِالتَّشْدِيدِ.

وَيُقَالُ: فِي رِيشِهِ طَرِقٌ، أَيْ تَرَكَبُ.  
أَبُو عُبَيْدٍ: يُقَالُ لِلطَّائِرِ إِذَا كَانَ فِي رِيشِهِ  
فَتْحٌ، وَهُوَ اللَّيْلُ: فِيهِ طَرِقٌ.  
وَكَلًّا مَطْرُوقٌ: وَهُوَ الَّذِي ضَرَبَهُ الْمَطَرُ  
بَعْدَ نَيْسِهِ. وَطَائِرٌ فِيهِ طَرِقٌ أَيْ لَيْلٌ فِي رِيشِهِ.  
وَالطَّرُقُ فِي الرِّيشِ: أَنْ يَكُونَ بَعْضُهَا قَوِّقَ  
بَعْضٍ. وَرِيشٌ طَرِاقٌ إِذَا كَانَ بَعْضُهُ قَوِّقَ  
بَعْضٍ؛ قَالَ يَصِفُ قَطَاةً:

أَمَّا الْقَطَاةُ فَإِنِّي سَوِّفَ أَنْعَمْتُهَا  
نَعْمًا يُوَافِقُ نَعْمِي بَعْضَ مَا فِيهَا  
سَكَاةً مَحْطُومَةً فِي رِيشِهَا طَرِقٌ  
سُوْدٌ قَوَادِمُهَا صُهْبٌ خَوَافِهَا  
تَقُولُ: مِنْهُ: أَطْرُقُ جَنَاحَ الطَّائِرِ، عَلَى  
اِقْتِصَالِ أَيْ التَّمَتُّ. وَيُقَالُ: أَطْرَقَتِ الْأَرْضُ  
إِذَا رَكِبَ التَّرَابُ بَعْضَهُ عَضًا.

وَالْإِطْرَاقُ: اسْتِرْخَاءُ الْعَيْنِ. وَالْمَطْرُوقُ:  
الْمُسْتِرْخِي الْعَيْنِ خِلْفَةٌ. أَبُو عُبَيْدٍ: وَيَكُونُ  
الْإِطْرَاقُ الْاسْتِرْخَاءَ فِي الْجُمْحُونِ؛ وَأَشَدُّ

لَمُرْدٍ يَرَى عَمْرَيْنَ الْخَطَّابِ ، رَضِيَ اللهُ عَنْهُ :

وَمَا كُنْتُ أَخْشَى أَنْ تَكُونَ وَفَاتُهُ

بَكَفَى سِتِّي أَزْرَقَ الْعَيْنِ مُطْرَقُ  
وَالْإِطْرَاقُ : السُّكُوتُ عَامَّةً ، وَقِيلَ :

السُّكُوتُ مِنْ فَرَقَ . وَرَجُلٌ مُطْرَقٌ وَمُطْرَاقٌ  
وَطَرِيقٌ : كَثِيرُ السُّكُوتِ . وَأَطْرَقَ الرَّجُلُ إِذَا

سَكَتَ فَلَمْ يَكَلِّمْ ، وَأَطْرَقَ أَيضاً أَي أَرَحَى  
عَيْنَيْهِ يَنْظُرُ إِلَى الْأَرْضِ . وَفِي حَدِيثٍ نَظَرَ

الْفَجَاءُ : أَطْرَقَ بَصْرَكَ ، الْإِطْرَاقُ : أَنْ يُقْبَلَ  
بِصَرِّهِ إِلَى صَدْرِهِ وَيَسْكُتَ سَاكِئاً ؛ وَفِيهِ :

فَأَطْرَقُ سَاعَةً أَي سَكَتَ ، وَفِي حَدِيثٍ آخَرَ :

فَأَطْرَقَ رَأْسُهُ أَي أَمَّالُهُ وَأَسْكَنَهُ . وَفِي حَدِيثٍ  
زِيَادٍ : حَتَّى انْتَهَكُوا الْحَرِيمَ ، ثُمَّ أَطْرَقُوا

وَرَاءَهُمْ ، أَي اسْتَرَوْا بِكُمْ .  
وَالطَّرِيقُ : ذَكَرَ الْكُرَّانُ ، لِأَنَّهُ يُقَالُ

أَطْرَقَ كَرًّا ! فَيَسْقُطُ مُطْرَقًا فَيُؤْخَذُ .  
التَّهْدِيبُ : الْكُرَّانُ الذِّكْرُ اسْمُهُ طَرِيقٌ لِأَنَّهُ

إِذَا رَأَى الرَّجُلَ سَقَطَ وَأَطْرَقَ ، وَزَعَمَ  
أَبُو خَيْرَةَ أَنَّهُمْ إِذَا صَادُوهُ فَرَّوهُ مِنْ بَعِيدٍ

أَطْفَأُوا بِهِ ، وَيَقُولُ أَحَدُهُمْ : أَطْرَقَ كَرًّا !  
إِنَّكَ لَا تَرَى ، حَتَّى يَمَكَّنَ مِنْهُ قَيْلَفِي عَلَيْهِ

نَوْبًا وَيَأْخُذُهُ ؛ وَفِي الْمَثَلِ :  
أَطْرَقَ كَرًّا أَطْرَقَ كَرًّا !

إِنَّ النَّعَامَ فِي الْفَرَى  
يُضْرَبُ مَثَلًا لِلْمُعْجَبِ بِنَفْسِهِ ، كَمَا يُقَالُ

فَفَضَّ الطَّرْفَ (١) ، وَاسْتَعْمَلَ بَعْضُ الْعَرَبِ  
الْإِطْرَاقَ فِي الْكَلْبِ فَقَالَ :

ضَوْرِيَّةٌ أَوْلَعْتُ بِأَشْيَاهَا  
يُطْرَقُ كَلْبُ الْحَيِّ مِنْ حِدَارِهَا

وَقَالَ اللَّحْيَانِيُّ : يُقَالُ : إِنَّ تَحْتَ  
طَرِيقَتِكَ لِعِنْدَاؤُهُ ؛ يُقَالُ ذَلِكَ لِلْمُطْرَقِ

الْمُطَاوِلِ ، لِأَنَّهُ يَدَاهِيَّةٌ ، وَيَشُدُّ شِدَّةَ لَيْثٍ  
(١) قوله : «فضض الطرف» بده بيت لجرير

من قصيدة مجابها الرابي النخري ، والبيت هو :  
فضض الطرف إنك من نمير

فلا كعباً بلغت ولا كلابا  
[عبد الله]

غَيْرِ مَتَّى ، وَقِيلَ مَعْنَاهُ أَنْ فِي لَيْبِهِ وَانْقِيَادِهِ  
أَحْيَانًا بَعْضَ الْعُسْرِ ، وَيُقَالُ إِنَّ تَحْتَ

سُكُوتِكَ لَتَزْوَةٌ وَطَاحًا ، وَالْعِنْدَاؤَةُ أَذَى  
الدَّوَاهِي ، وَقِيلَ : هُوَ الْمَكْرُ وَالْحَدِيدَةُ ،

وَهُوَ مَذْكُورٌ فِي مَوْضِعِهِ .  
وَالطَّرْفَةُ : الرَّجُلُ الْأَحْمَقُ . يُقَالُ : إِنَّهُ

لَطَّرْفَةٌ مَا يُحْسِنُ يُطَاقُ مِنْ حَمِيهِ .  
وَطَارِقَ الرَّجُلُ بَيْنَ نَعْلَيْنِ وَنَوْتَيْنِ : لَيْسَ

أَحَدُهُمَا عَلَى الْآخَرِ . وَطَارِقَ نَعْلَيْنِ : خَصَفَ  
إِحْدَاهُمَا فَوْقَ الْآخَرَى ، وَجَلَدَ النَّعْلَ طِرَاقًا .

الْأَصْمَعِيُّ : طَارِقَ الرَّجُلُ نَعْلَيْهِ إِذَا أَطْبَقَ  
نَعْلًا عَلَى نَعْلٍ فَخَرَزْنَا ، وَهُوَ الطَّرَاقُ ،

وَالجِلْدُ الَّذِي يُضْرِبُهَا بِهِ الطَّرَاقُ ؛ قَالَ  
الشَّاعِرُ :

وَطِرَاقٌ مِنْ خَلْفَيْهِ طِرَاقٌ  
سَاقِطَاتٌ تَلْوِي بِهَا الصَّحْرَاءُ

يَعْنِي نَعَالَ الْإِبِلِ . وَنَعْلٌ مُطَارِقَةٌ أَي  
مَحْضُوفَةٌ ، وَكُلُّ خَصِيْفَةٍ طِرَاقٌ ؛ قَالَ

ذُو الرُّمَّةِ :  
أَغْبَاشٌ لَيْلٍ نَامٍ كَانَ طَارِقَةً

تَطْطَخُ الْعَيْمَ حَتَّى مَا لَهُ جُوبٌ  
وَطِرَاقُ النَّعْلِ : مَا أَطْبَقْتَ عَلَيْهِ فَخَرَزْتَ

بِهِ ، طَرَقَهَا يَطْرُقُهَا طَرَقًا وَطَارِقَهَا ؛ وَكُلُّ  
مَا وُضِعَ بَعْضُهُ عَلَى بَعْضٍ فَقَدْ طُورِقَ

وَأَطْرَقَ . وَأَطْرَاقُ الْبَطْنِ : مَا رَكِبَ بَعْضُهُ  
بَعْضًا وَتَعَضَّنَ . وَفِي حَدِيثٍ عُمَرَ : فَلَيْسَتْ

خُفَيْنِ مُطَارِقَيْنِ ، أَي مُطْبِقَيْنِ وَاحِدًا فَوْقَ  
الْآخَرِ . يُقَالُ : أَطْرَقَ النَّعْلُ وَطَارِقَهَا .

وَطِرَاقُ بَيْضَةِ الرَّأْسِ : طَبَقَاتُ بَعْضِهَا  
فَوْقَ بَعْضٍ .

وَأَطْرَاقُ الْفَرَسِ : أَثْنَاوُهَا إِذَا انْحَنَّتْ  
وَتَشَّتْ ، وَاحِدُهَا طَرِقٌ . وَالطَّرِقُ نَيْئُ

الْفَرَسِ ، وَالْجَمْعُ أَطْرَاقٌ وَهِيَ أَثْنَاوُهَا إِذَا  
تَحَنَّتْ وَتَشَّتْ .

ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : فِي فُلَانٍ طَرَفَةٌ وَحَلَّةٌ  
وَتَوْضِيعٌ إِذَا كَانَ فِيهِ تَحَنُّتٌ .

وَالْمَجَانُ الْمُطْرَقَةُ : الَّتِي يُطْرَقُ بَعْضُهَا  
عَلَى بَعْضٍ كَالنَّعْلِ الْمُطْرَقَةِ الْمَحْضُوفَةِ .

وَيُقَالُ : أَطْرَقَتِ بِالْجِلْدِ وَالْعَصَبِ ، أَي

الْبَسَتْ ، وَتُرْسُ مُطْرَقٌ . التَّهْدِيبُ : الْمَجَانُ  
الْمُطْرَقَةُ مَا يَكُونُ بَيْنَ جِلْدَيْنِ ، أَحَدُهُمَا فَوْقَ

الْآخَرِ ، وَالَّذِي جَاءَ فِي الْحَدِيثِ : كَانَ  
وُجُوهَهُمُ الْمَجَانُ الْمُطْرَقَةُ ، أَي التَّرَاسُ الَّتِي

الْبَسَتْ الْعَقَبَ شَيْئًا فَوْقَ شَيْءٍ ؛ أَرَادَ أَنَّهُمْ  
عَرَّضُوا الْوُجُوهَ غِلَاطُهَا ؛ وَمِنْهُ طَارِقَ النَّعْلَ

إِذَا صَبَّرَهَا طَاقًا فَوْقَ طَاقٍ ، وَرَكِبَ بَعْضُهَا  
عَلَى بَعْضٍ ، وَرَوَاهُ بَعْضُهُمْ بِتَشْدِيدِ الرَّاءِ

لِلتَّكْثِيرِ ، وَالْأَوَّلُ أَشْهُرُ .  
وَالطَّرَاقُ : حَدِيدٌ يُعْرَضُ وَيُدَارُ فَيَجْعَلُ

بَيْضَةً أَوْ سَاعِدًا أَوْ نَحْوَهُ ، فَكُلُّ طَبَقَةٍ عَلَى  
حِدَةٍ طِرَاقٌ . وَطَارِقُ الرَّيْشِ إِذَا رَكِبَ

بَعْضُهُ بَعْضًا ؛ قَالَ ذُو الرُّمَّةِ يَصِفُ بَارِيزًا :  
طِرَاقُ الْخَوَافِي وَاقِعًا فَوْقَ رِبْعَةٍ

نَدَى لَيْلِهِ فِي رَيْشِهِ يَتَرَفَّقُ  
وَأَطْرَقَ جَنَاحُ الطَّائِرِ : لَيْسَ الرَّيْشُ

الْأَعْلَى الرَّيْشَ الْأَسْفَلَ . وَأَطْرَقَ عَلَيْهِ اللَّيْلُ :  
رَكِبَ بَعْضُهُ بَعْضًا ؛ وَقَوْلُهُ :

... ..  
تَطْرُقُ عَلَيْكَ الْحَيُّ وَالْوَلِيحُ (١)

أَي لَمْ يَوْضِعْ بَعْضُهُ عَلَى بَعْضٍ فَتَرَكَبَ .  
وَقَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ : «وَلَقَدْ خَلَقْنَا فَوْقَكُمْ

سَبْعَ طَرَائِقَ» ؛ قَالَ الرَّجَّاحُ : أَرَادَ السَّمَوَاتِ  
السَّبْعَ ، وَإِنَّا سُمِّيتُ بِذَلِكَ لِتَرَاكِبِهَا ،

وَالسَّمَوَاتِ السَّبْعُ وَالْأَرْضُونَ السَّبْعُ طَرَائِقُ  
بَعْضُهَا فَوْقَ بَعْضٍ ؛ وَقَالَ الْفَرَّاءُ : سَبْعُ

طَرَائِقَ يَعْنِي السَّمَوَاتِ السَّبْعَ كُلُّ سَمَاءٍ  
طَرِيقَةٌ .

وَإِخْتَصَبَتِ الْمَرْأَةُ طَرَقًا أَوْ طَرَفَيْنِ وَطَرَفَةً  
أَوْ طَرَفَتَيْنِ ، يَعْنِي مَرَّةً أَوْ مَرَّتَيْنِ ، وَأَنَا آتِيهِ فِي

النَّهَارِ طَرَفَةً أَوْ طَرَفَتَيْنِ ، أَي مَرَّةً أَوْ مَرَّتَيْنِ .  
وَأَطْرَقَ إِلَى اللَّهْوِ : مَالَ (عَنْ ابْنِ

الْأَعْرَابِيِّ) .  
(٢) قوله : «ولم تطرق إلخ» تقدم إنشاده في

مادة سلطج :  
أنت ابن مسلطج البطاح ولم

تعطف عليك الحنى والولج

وَالطَّرِيقُ : السَّبِيلُ ، تُذَكَّرُ وَيُؤنَّثُ ؛  
تَقُولُ : الطَّرِيقُ الْأَعْظَمُ وَالطَّرِيقُ الْعُظْمَى ،  
وَكَذَلِكَ السَّبِيلُ ، وَالْجَمْعُ أَطْرُقَةٌ وَطُرُقٌ ؛  
قَالَ الْأَعْمَشِيُّ (١) :

فَلَمَّا جَزَمْتُ بِهِ قَرِيبِي  
تَيَمَّمْتُ أَطْرُقَةً أَوْ خَلِيفًا  
وَفِي حَدِيثِ سَبْرَةَ : أَنَّ الشَّيْطَانَ قَعَدَ  
لِابْنِ آدَمَ بِأَطْرُقِهِ ؛ هِيَ جَمْعُ طَرِيقٍ عَلَى  
الثَّانِيَةِ ، لِأَنَّ الطَّرِيقَ يُذَكَّرُ وَيُؤنَّثُ ،  
فَجَمَعَهُ عَلَى التَّذْكِيرِ أَطْرُقَةً كَرَعِيمٍ وَأَرْغَفَةٍ ،  
وَعَلَى الثَّانِيَةِ أَطْرُقٌ كَيَمِينٍ وَأَيْمَنٍ .

وَقَوْلُهُمْ : بَنُو فُلَانٍ يَطُورُهُمُ الطَّرِيقُ ؛ قَالَ  
سَيِّبِيُّهُ : إِنَّمَا هُوَ عَلَى سَعَةِ الْكَلَامِ ، أَيْ أَهْلُ  
الطَّرِيقِ ، وَقِيلَ : الطَّرِيقُ هُنَا السَّابِلَةُ ، فَعَلَى  
هَذَا لَيْسَ فِي الْكَلَامِ حَذْفٌ كَمَا هُوَ فِي الْقَوْلِ  
الْأَوَّلِ ، وَالْجَمْعُ أَطْرُقَةٌ وَأَطْرُقَاءُ وَطُرُقٌ ،  
وَطُرُقَاتٌ جَمْعُ الْجَمْعِ ؛ وَاتَّشَدَّ ابْنُ بَرِّ  
لِشَاعِرٍ :

يَطُّ الطَّرِيقُ بِيُوتُهُمْ بَعِيَالَهُ  
وَالثَّارُ تَحْجُبُ وَالْوَجُوهُ تُذَالُ  
فَجَعَلَ الطَّرِيقَ يَطُّ بَعِيَالِهِ بِيُوتُهُمْ ، وَإِنَّمَا يَطُّ  
بِيُوتُهُمْ أَهْلُ الطَّرِيقِ .

وَأَمُّ الطَّرِيقِ : الضُّعْبُ ؛ قَالَ الْكُمَيْتُ :

يُعَادِرُونَ عَضْبَ الْوَالِقِيِّ وَنَاصِحَ  
تَخْصُ بِهِ أُمُّ الطَّرِيقِ عِيَالَهَا  
اللَّبِيثُ : أُمُّ طَرِيقٍ هِيَ الضُّعْبُ ، إِذَا دَخَلَ  
الرَّجُلُ عَلَيْهَا وَجَارَهَا قَالَ : أَطْرُقِي أُمُّ  
طَرِيقٍ ، لَيْسَتْ الضُّعْبُ هَهُنَا .

وَبَنَاتُ الطَّرِيقِ : الَّتِي تَفْتَرِقُ وَتَحْتَلِفُ  
فَتَأْخُذُ فِي كُلِّ نَاحِيَةٍ ؛ قَالَ أَبُو الْمُثَنَّى  
ابْنُ سَعْلَةَ الْأَسَدِيُّ :

أَرْسَلْتُ فِيهَا هَرِجًا أَصَوَاتُهُ  
أَكَلَفَ قَبَابَ الْهَلْدِيِّ صَاتُهُ

(١) ليس البيت للأعشى ، وإنما هو لصخر  
الغنى ، كما في مادة «خلف» من اللسان ، وكما في  
ديوان الهدليين .

مُقَابِلًا (٢) خَالَاتُهُ عَمَاتُهُ  
آبَاؤُهُ فِيهَا وَأُمَّهَاتُهُ  
إِذَا الطَّرِيقُ اخْتَلَفَتْ بَنَاتُهُ  
وَتَطَّرَقَ إِلَى الْأَمْرِ : ابْتَغَى إِلَيْهِ طَرِيقًا :

وَالطَّرِيقُ : مَا بَيْنَ السَّكَنَيْنِ مِنَ النَّحْلِ . قَالَ  
أَبُو حَنِيفَةَ : يُقَالُ لَهُ بِالْفَارِسِيَّةِ الرَّاشُونَ .  
وَالطَّرِيقَةُ : السَّبْرَةُ . وَطَرِيقَةُ الرَّجُلِ :  
مَذْهَبُهُ . يُقَالُ : مَا زَالَ فُلَانٌ عَلَى طَرِيقَةِ  
وَاحِدَةٍ أَيْ عَلَى حَالَةٍ وَاحِدَةٍ . وَفُلَانٌ حَسَنُ  
الطَّرِيقَةِ ، وَالطَّرِيقَةُ الْحَالُ . يُقَالُ : هُوَ عَلَى  
طَرِيقَةِ حَسَنَةٍ وَطَرِيقَةِ سَيِّئَةٍ ؛ وَقَوْلُ لَبِيدٍ  
أَنشدهُ شِعْرًا :

فَإِنْ تُسْهَلُوا فَالْسَهْلُ حَطَى وَطُرُقَتِي  
وَإِنْ تُحْزَنُوا أَرْكَبَ بِهِمْ كُلُّ مَرْكَبٍ  
قَالَ : طُرُقَتِي عَادَتِي . وَقَوْلُهُ تَعَالَى : «وَأَنْ لَوْ  
اسْتَقَامُوا عَلَى الطَّرِيقَةِ» ؛ أَرَادَ لَوْ اسْتَقَامُوا  
عَلَى طَرِيقَةِ الْهُدَى ، وَقِيلَ : عَلَى طَرِيقَةِ  
الْكُفْرِ ، وَجَاءَتْ مُعْرَفَةٌ بِالْأَلْفِ وَاللَّامِ عَلَى  
التَّفْخِيمِ ، كَمَا قَالُوا الْعُودَ لِلْمُنْدَلِ ، وَإِنْ كَانَ  
كُلُّ شَجَرَةٍ عُودًا .

وَطُرَاتِي الدَّهْرُ : مَا هُوَ عَلَيْهِ مِنْ تَقَلُّبٍ ؛  
قَالَ الرَّاعِي :

يَا عَجَبًا لِلدَّهْرِ شَيْ طُرَاتِقُهُ  
وَلِلْمَرِّ بَيْلُوهُ يَا شَاءَ خَالِقُهُ !  
كَذَا أَنشدهُ سَيِّبِيُّهُ يَا عَجَبًا ، مُنَوَّنًا ، وَفِي  
بَعْضِ كُتُبِ ابْنِ جَنِّي : يَا عَجَبًا ، أَرَادَ  
يَا عَجَبِي ، فَقَلَّبَ الْبَاءَ الْفَاءَ لِمَدِّ الصَّوْتِ ،  
كَقَوْلِهِ تَعَالَى : «يَا أَسْفَى عَلَى يَوْسُفَ» .

وَقَوْلُهُ تَعَالَى : «وَيَذْهَبَا بِطَرِيقَتِكُمْ  
الْمَثَلِيَّ» ؛ جَاءَ فِي التَّفْسِيرِ : أَنَّ الطَّرِيقَةَ  
الرَّجَالُ الْأَشْرَافُ ، مَعْنَاهُ بِجَاعَتِكُمْ  
الْأَشْرَافُ ، وَالْعَرَبُ تَقُولُ لِلرَّجُلِ الْفَاضِلِ :

(٢) قوله : مقابلاً ، في الأصل «مقابلاً»  
بالتاء لا بالياء والصواب ما أثبتناه . فالقابل هو  
الكرم النسب من الأبوين ، وهو ما يريده الشاعر ،  
ولا يريد أن بين خالاته وعجته قتالاً .  
فخالاته وعجته تقابلن في الفضائل والحمد .

هَذَا طَرِيقَةُ قَوْمِيهِ ، وَطَرِيقَةُ الْقَوْمِ أَمَاثِلُهُمْ  
وَحِيَارُهُمْ ، وَهِيَ طَرِيقَةُ قَوْمِيهِمْ ، وَإِنَّمَا  
تَأْوِيلُهُ هَذَا الَّذِي يَتَعَنَّى أَنْ يَجْعَلَهُ قَوْمُهُ قُدْرَةً  
وَيَسْلُكُوا طَرِيقَتَهُ . وَطُرَاتِقُ قَوْمِيهِمْ أَيْضًا :

الرَّجَالُ الْأَشْرَافُ . وَقَالَ الرَّجَّاحُ : عِنْدِي ،  
وَاللَّهُ أَعْلَمُ ، أَنَّ هَذَا عَلَى الْحَذَفِ ، أَيْ  
وَيَذْهَبَا بِأَهْلِ طَرِيقَتِكُمُ الْمَثَلِيَّ ، كَمَا قَالَ  
تَعَالَى : «وَأَسْأَلُ الْقَرْيَةَ» ؛ أَيْ أَهْلَ الْقَرْيَةِ ؛  
الْقَرَاءُ : وَقَوْلُهُ [ تَعَالَى ] : «طُرَاتِقُ قَدَادًا» مِنْ  
هَذَا . وَقَالَ الْأَخْفَشُ : «بَطَرِيقَتِكُمُ الْمَثَلِيَّ»  
أَيْ بِسَيْتِكُمْ وَوَيْدِيكُمْ وَمَا أَنْتُمْ عَلَيْهِ . وَقَالَ  
الْقَرَاءُ : «كُنَّا طُرَاتِقُ قَدَادًا» ؛ أَيْ كُنَّا وَرَقًا  
مُخْتَلِفَةً أَهْوَانًا .

وَالطَّرِيقَةُ : طَرِيقَةُ الرَّجُلِ . وَالطَّرِيقَةُ :  
الْحَطُّ فِي الشَّيْءِ . وَطُرَاتِقُ الْبَيْضِ : حُطُوطُهُ  
الَّتِي تُسَمَّى الْحَبْكُ . وَطَرِيقَةُ الرَّمْلِ  
وَالشَّحْمِ : مَا امْتَدَّتْ مِنْهُ . وَالطَّرِيقَةُ : الَّتِي  
عَلَى أَعْلَى الظَّهْرِ . وَيُقَالُ لِلْحَطِّ الَّذِي يَمْتَدُّ  
عَلَى مَتْنِ الْحِجَارِ طَرِيقَةً ، وَطَرِيقَةُ الْمَتْنِ  
مَا امْتَدَّتْ مِنْهُ ؛ قَالَ لَبِيدٌ يَصِفُ حِمَارَ وَحْشِي :

فَأَصْبَحَ مُمْتَدَّةً الطَّرِيقَةَ نَافِلًا  
اللَّبِيثُ : كُلُّ أُخْدُودٍ مِنَ الْأَرْضِ ، أَوْ  
صَفِيحَةٍ تَوْبٍ ، أَوْ شَيْءٍ مُلْزِقٍ بَعْضُهُ بِبَعْضٍ ،  
فَهُوَ طَرِيقَةٌ ، وَكَذَلِكَ مِنَ الْأَلْوَانِ .

اللَّحْيَانِيُّ : تَوْبٌ طُرَاتِقُ وَرَعَائِيلُ بِمَعْنَى  
وَاحِدٍ . وَتَوْبٌ طُرَاتِقُ : خَلَقَ (عَنْ  
اللَّحْيَانِيِّ) ، وَإِذَا وَصِفَتِ الْقَنَا بِالذُّبُولِ قِيلَ  
قَنَاةٌ ذَاتُ طُرَاتِقٍ ، وَكَذَلِكَ الْقَصَبَةُ إِذَا  
فُطِعَتْ رَطْبَةً فَأَخَذَتْ تَبْيَسُ رَأَيْتُ فِيهَا طُرَاتِقَ  
قَدِ اصْفَرَّتْ حِينَ أَخَذَتْ فِي التَّبْيَسِ ، وَمَا لَمْ  
تَبْيَسْ فَهُوَ عَلَى لَوْنِ الْخَضِرَةِ ، وَإِنْ كَانَ فِي  
الْقَنَا فَهُوَ عَلَى لَوْنِ الْقَنَا ؛ قَالَ ذُو الرَّمَّةِ يَصِفُ  
قَنَاةً :

حَتَّى يَبْضُنَ كَأَمْثَالِ الْقَنَا ذَبَلَتْ  
فِيهَا طُرَاتِقُ لَدَنَاتٍ عَلَى أَوْدٍ  
وَالطَّرِيقَةُ ، وَجَمْعُهَا طُرَاتِقُ : نَسِيجَةٌ تُنْسَجُ  
مِنْ صُوفٍ أَوْ شَعْرٍ ، عَرْضُهَا عَظْمُ الذَّرَاعِ أَوْ  
أَقْلٌ ، وَطُولُهَا أَرْبَعُ أَذْرُعٍ أَوْ ثَلَاثِي أَذْرُعٍ

على قَدْرِ عَظَمِ الْبَيْتِ وَصِغَرِهِ، تُحِيطُ فِي مُتَقَى الشَّقَاقِ مِنَ الْكِسْرِ إِلَى الْكِسْرِ، وَفِيهَا تَكُونُ رُغُوسُ الْعُمْدِ، وَبَيْنَهَا وَبَيْنَ الطَّرَاقِ الْبَادُ، تَكُونُ فِيهَا أَنْوُثُ الْعُمْدِ لِكَلًّا تَحْرُقُ الطَّرَاقِ. وَطَرَفُوا بَيْنَهُمْ طَرَاتِقَ، وَالطَّرَاتِقُ: آخِرُ مَا يَبْقَى مِنْ عَفْوَةِ الْكَلَالِ. وَالطَّرَاتِقُ: الْفِرْقُ.

وَقَوْمٌ مَطَارِيقُ: رَجَالُهُ، وَاحِدُهُمْ مُطْرَقٌ، وَهُوَ الرَّاجِلُ؛ هَذَا قَوْلُ أَبِي عُبَيْدٍ، وَهُوَ نَادِرٌ إِلَّا أَنْ يَكُونَ مَطَارِيقُ جَمْعَ مِطْرَاقٍ. وَالطَّرِيقَةُ: الْعُمْدُ، وَكُلُّ عُمُودٍ طَرِيقَةٌ. وَالْمِطْرَقُ: الْوَضِيعُ.

وَتَطَارَقَ الشَّيْءُ: تَتَابَعَ. وَاطَّرَقَتِ الْإِبِلُ اطَّرَاقًا وَتَطَارَقَتْ: تَبَعَ بَعْضُهَا بَعْضًا وَجَاءَتْ عَلَى خَفِّ وَاحِدٍ؛ قَالَ رُوْبَةُ:

جَاءَتْ مَعًا وَاطَّرَقَتْ شَيْتَانَا  
وَهِيَ تُبَيِّرُ السَّاطِعَ السَّحْبَاتَا  
يَعْنِي الْعُبَارَ الْمُرْتَفِعَ؛ يَقُولُ: جَاءَتْ مُجْتَمِعَةً، وَذَهَبَتْ مُتَفَرِّقَةً.

وَتَرَكْتَ رَاعِيَهَا مَشْتَوَاتَا (١)

وَيُقَالُ: جَاءَتْ الْإِبِلُ مَطَارِيقًا بِأَنَّهَا إِذَا جَاءَ بَعْضُهَا فِي إِثْرِ بَعْضٍ، وَالْوَاحِدُ مِطْرَاقٌ. وَيُقَالُ: هَذَا مِطْرَاقٌ هَذَا أَيْ مِثْلُهُ وَشِبْهُهُ، وَقِيلَ أَيْ تَلَوَهُ وَنَظِيرُهُ، وَأَنْشَدَ الْأَصْمَعِيُّ:

فَاتِ الْبَغَاءُ أَبُو الْبَيْدَاءِ مُحْتَرِمًا  
وَلَمْ يُعَادِرْ لَهُ فِي النَّاسِ مِطْرَاقًا  
وَالْجَمْعُ مَطَارِيقٌ. وَتَطَارَقَ الْقَوْمُ: تَبَعَ بَعْضُهُمْ بَعْضًا. وَيُقَالُ: هَذِهِ التَّبَلُ طَرَفَةٌ رَجُلٍ وَاحِدٍ، أَيْ صَنَعَهُ رَجُلٌ وَاحِدٌ.

وَالطَّرُقُ: آثَارُ الْإِبِلِ إِذَا تَبَعَ بَعْضُهَا بَعْضًا، وَاحِدُهَا طَرَفَةٌ، وَجَاءَتْ عَلَى طَرَفَةٍ

(١) قوله: «مشتواتا» في الصحاح: مسبوتًا. وذكر آخر الرجز في اللسان، مادة «سبت» وبعده آخر:

وتركت راعيها مسبوتًا  
قد هم لها نام أن يموتا

[عبد الله]

وَاحِدَةً كَذَلِكَ، أَيْ عَلَى إِثْرِ وَاحِدٍ. وَيُقَالُ: جَاءَتْ الْإِبِلُ مَطَارِيقًا، إِذَا جَاءَتْ يَتَّبِعُ بَعْضُهَا بَعْضًا. وَرَوَى أَبُو ثَرْيَابٍ عَنْ بَعْضِ بَنِي كِلَابٍ: مَرَرْتُ عَلَى عَرَفَةَ الْإِبِلِ وَطَرَفْتُهَا، أَيْ عَلَى إِثْرِهَا، قَالَ الْأَصْمَعِيُّ: هِيَ الطَّرَفَةُ وَالْعَرَفَةُ الصَّفُّ وَالرَّزْدَقُ:

وَاطَّرَقَ الْحَوْضَ، عَلَى افْتِعَالٍ، إِذَا وَقَعَ فِيهِ الدَّمَنُ فَتَلَبَّدَ فِيهِ.

وَالطَّرُقُ، بِالتَّحْرِيكِ: جَمْعُ طَرَفَةٍ، وَهِيَ مِثَالُ الْعَرَفَةِ. وَالصَّفُّ وَالرَّزْدَقُ، وَجِبَالَةُ الصَّائِدِ ذَاتُ الْكَيْفِ، وَآثَارُ الْإِبِلِ بَعْضُهَا فِي إِثْرِ بَعْضٍ: طَرَفَةٌ، يُقَالُ: جَاءَتْ الْإِبِلُ عَلَى طَرَفَةٍ وَاحِدَةٍ، وَعَلَى خَفِّ وَاحِدٍ، أَيْ عَلَى إِثْرِ وَاحِدٍ.

وَاطَّرَقَتِ الْأَرْضُ: تَلَبَّدَتْ ثَرَابُهَا بِالْمَطَرِ، قَالَ الْعَجَّاجُ:

وَاطَّرَقَتْ إِلَّا ثَلَاثًا عَطْفَا  
وَالطَّرُقُ وَالطَّرُقُ: الْجَوَادُ وَآثَارُ الْمَارَةِ تَظْهَرُ فِيهَا الْآثَارُ، وَاحِدُهَا طَرَفَةٌ. وَطَرُقَ الْقَوْسُ: أَسَارِعُهَا وَالطَّرَاتِقُ الَّتِي فِيهَا، وَاحِدُهَا طَرَفَةٌ، مِثْلُ غَرْفَةٍ وَغَرْفٍ. وَالطَّرُقُ: الْأَسَارِعُ. وَالطَّرُقُ أَيْضًا: حِجَارَةٌ مِطْرَاقَةٌ بَعْضُهَا عَلَى بَعْضٍ.

وَالطَّرَفَةُ: الْعَادَةُ. وَيُقَالُ: مازَالَ ذَلِكَ طَرَفَتَكَ أَيْ دَابَّتَكَ.

وَالطَّرُقُ: الشَّحْمُ، وَجَمَعُهُ اطَّرَاقٌ؛ قَالَ الْمَرَارِيُّ الْفَقْعَسِيُّ:

وَقَدْ بَلَغَنُ بِالْأَطْرَاقِ حَتَّى  
أُذِيعَ الطَّرُقُ وَأَنْكَفَتِ التَّمِيلُ  
وَمَا بِهِ طَرُقٌ، بِالْكَسْرِ، أَيْ قُوَّةٌ، وَأَصْلُ الطَّرُقِ الشَّحْمُ، فَكَتَبِي بِهِ عَنْهَا لِأَنَّهَا أَكْثَرُ مَا تَكُونُ عَنْهُ، وَكُلُّ لَحْمَةٍ مُسْتَطِيلَةٍ فَهِيَ طَرِيقَةٌ. وَيُقَالُ: هَذَا بَعِيرٌ مَا بِهِ طَرُقٌ أَيْ سِمَنٌ وَشَحْمٌ. وَقَالَ أَبُو حَنِيفَةَ: الطَّرُقُ السَّمَنُ، فَهُوَ عَلَى هَذَا عَرَضٌ. وَفِي

الْحَدِيثِ: لَا أَرَى أَحَدًا بِهِ طَرُقٌ يَتَخَلَّفُ؛ الطَّرُقُ، بِالْكَسْرِ: الْقُوَّةُ، وَقِيلَ: الشَّحْمُ، وَأَكْثَرُ مَا يُسْتَعْمَلُ فِي التَّفْيِ

وَفِي حَدِيثِ ابْنِ الزُّبَيْرِ: وَلَيْسَ لِلشَّارِبِ إِلَّا الزَّنْبُ وَالطَّرُقُ.

وَطَرَقَتِ الْمَرْأَةُ وَالنَّاقَةُ: نَشِبَ وَلَدُهَا فِي بَطْنِهَا وَلَمْ يَسْهَلْ خُرُوجُهُ؛ قَالَ أَوْسُ بْنُ حَجْرٍ:

لَهَا صَرْخَةٌ نَمَّ إِسْكَانَةٌ  
كَمَا طَرَقَتْ بِنَفَاسٍ بِكْرًا (٢)

الْبَيْتُ: طَرَقَتِ الْمَرْأَةُ، وَكُلُّ حَامِلٍ يُطْرَقُ إِذَا خَرَجَ مِنَ الْوَلَدِ نَضْفُهُ ثُمَّ نَشِبَ، فَيُقَالُ طَرَقَتْ ثُمَّ خَلَصَتْ؛ قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ: وَغَيْرُهُ يَجْعَلُ التَّطْرِيقَ لِلْقَطَاةِ إِذَا فَحَصَتْ لِلْبَيْضِ، كَأَنَّهَا تَجْعَلُ لَهُ طَرِيقًا؛ قَالَ أَبُو الْهَيْثَمِ، وَجَائِزٌ أَنْ يُسْتَعَارَ فَيَجْعَلُ لِغَيْرِ الْقَطَاةِ؛ وَمِنْهُ قَوْلُهُ:

قَدْ طَرَقَتْ بِبِكْرِهَا أُمُّ طَبِيقُ  
يَعْنِي الدَّاهِيَةَ.

ابْنُ سَيْدَةَ: وَطَرَقَتِ الْقَطَاةُ، وَهِيَ مُطْرَقٌ: حَانَ خُرُوجُ بَيْضِهَا؛ قَالَ الْمُمَزَّقُ الْعَبْدِيُّ: وَكَذَا ذَكَرَهُ الْجَوْهَرِيُّ فِي فَصْلِ مَرَقٍ، بِكِسْرِ الرَّيِّ؛ قَالَ ابْنُ بَرِّي: وَصَوَابُهُ الْمُمَزَّقُ، بِالْفَتْحِ، كَمَا حَكَى عَنْ الْفَرَاءِ، وَاسْمُهُ شَأْسُ بْنُ نَهَارٍ:

وَقَدْ تَخَذَتْ رَجُلِي إِلَى جَنْبِ غَرَزِهَا  
نَسِيفًا كَأَفْحُوصِ الْقَطَاةِ الْمُطْرَقِ (٣)  
أَنْشَدَهُ أَبُو عَمْرٍو بِنِ الْعَلَاءِ؛ قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ: وَلَا يُقَالُ ذَلِكَ فِي غَيْرِ الْقَطَاةِ.

وَطَرَقَ بِحَقِّي تَطْرِيقًا: جَحَدَهُ ثُمَّ أَقْرَبَهُ بَعْدَ ذَلِكَ.

وَضَرَبَهُ حَتَّى طَرَقَ بِجَعْرِهِ، أَيْ اخْتَضَبَ.

وَطَرَقَ الْإِبِلَ تَطْرِيقًا: حَسَبَهَا عَنْ كَلَالٍ أَوْ غَيْرِهِ، وَلَا يُقَالُ فِي غَيْرِ ذَلِكَ إِلَّا أَنْ يُسْتَعَارَ (قَالَ أَبُو زَيْدٍ)؛ قَالَ شَمْرٌ: لَا أَعْرِفُ مَا قَالَ أَبُو زَيْدٍ فِي طَرَقْتُ، بِالْقَافِ، وَقَدْ

(٢) قوله «لها» في الصحاح لنا.

(٣) نسب البيت هنا إلى الممزق، وقد سبقت نسبه إلى المثقب العبدي في مادة «حذب».

[عبد الله]

قَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ طَرَفْتُ، بِالْفَاءِ، إِذَا طَرَدَهُ. وَطَرَقْتُ لَهُ مِنَ الطَّرِيقِ. وَطَرَقَاتُ الطَّرِيقِ: شَرَكُهَا، كُلُّ شَرَكَةٍ مِنْهَا طَرَفَةٌ، وَالطَّرِيقُ: ضَرْبٌ مِنَ النَّحْلِ؛ قَالَ الْأَعْمَشِيُّ:

وَكُلُّ كُمَيْتٍ كَجَذَعِ الطَّرِيدِ  
حَيٌّ يَجْرِي عَلَى سِلْطَاتِ لُثْمٍ  
وَقِيلَ: الطَّرِيقُ أَطْوَلُ مَا يَكُونُ مِنَ النَّحْلِ، بِلُغَةِ الْهَامَةِ، وَاحِدَتُهُ طَرِيفَةٌ؛ قَالَ الْأَعْمَشِيُّ:

طَرِيقٌ وَجِبَارٌ رِوَاءُ أُصُولُهُ  
عَلَيْهِ أَبَابِيلٌ مِنَ الطَّرِيدِ تَنْتَعِبُ  
وَقِيلَ: هُوَ الَّذِي يُنَالُ بِالْيَدِ. وَنَحْلَةٌ طَرِيفَةٌ: مَلَسَاءٌ طَوِيلَةٌ.

وَالطَّرِيقُ: ضَرْبٌ مِنَ أَصْوَاتِ الْعُودِ. اللَّيْثُ: كُلُّ صَوْتٍ مِنَ الْعُودِ وَنَحْوِهِ طَرِقَ عَلَى حِدَةٍ، تَقُولُ: تَضْرِبُ هَذِهِ الْجَارِيَةَ كَذَا وَكَذَا طَرَقًا.

وَعِنْدَهُ طُرُوقٌ مِنَ الْكَلَامِ، وَاحِدُهُ طَرِقٌ (عَنْ كُرَاعٍ) وَلَمْ يُسَمَّهْ، وَأَرَاهُ يَعْنِي ضَرْبًا مِنَ الْكَلَامِ. وَالطَّرِيقُ: النَّحْلَةُ فِي لُغَةِ طَبِئِي (عَنْ أَبِي حَنِيْفَةَ)؛ وَأَنْشَدَ:

كَانَهُ لَمَّا بَدَأَ مُخَابِلًا  
طَرِقَ تَقَوُّتُ السُّحُقِ الْأَطْوَالِ

وَالطَّرِيقُ وَالطَّرِيقُ: حِيَالَةٌ يُصَادُ بِهَا الرَّحْسُ تَتَخَذُ كَالْفَحِّ، وَقِيلَ: الطَّرِيقُ الْفَحُّ. وَأَطْرَقَ الرَّجُلُ الصَّيْدَ إِذَا نَصَبَ لَهُ حِيَالَةً. وَأَطْرَقَ فُلَانٌ لِفُلَانٍ إِذَا مَحَلَّ بِهِ لِيَلْقِيَهُ فِي وَرْطَةٍ، أَخَذَ مِنَ الطَّرِيقِ وَهُوَ الْفَحُّ؛ وَمِنْ ذَلِكَ قِيلَ لِلْعَدُوِّ مُطْرِقٌ وَلِلدَّائِمَةِ مُطْرِقٌ. وَالطَّرِيقُ وَالْأَطْرِيقُ: نَحْلَةٌ حِجَازِيَّةٌ تُبَكَّرُ

بِالْحَمَلِ صَفْرَاءُ الثَّمَرَةِ وَالْبَسْرَةِ (حَكَاهُ أَبُو حَنِيْفَةَ). وَقَالَ مَرَّةً: الْأَطْرِيقُ ضَرْبٌ مِنَ النَّحْلِ، وَهُوَ أَبَكْرُ نَحْلِ الْحِجَازِ كُلِّهِ؛ وَسَمَّاهَا بَعْضُ الشُّعْرَاءِ الطَّرِيقِينَ وَالْأَطْرِيقِينَ، قَالَ:

أَلَا تَرَى إِلَى عَطَايَا الرَّحْمَنِ  
مِنَ الطَّرِيقِينَ وَأُمِّ جِرْدَانَ؟

قَالَ أَبُو حَنِيْفَةَ: يُرِيدُ بِالطَّرِيقِينَ جَمْعَ الطَّرِيقِ.

وَالطَّرِيقَةُ: ضَرْبٌ مِنَ الْفَلَائِدِ. وَطَارِقٌ: اسْمٌ. وَالْمَطْرِقُ: اسْمٌ نَاقَةٌ أَوْ بَعِيرٌ، وَالْأَسْبَقُ أَنَّهُ اسْمٌ بَعِيرٌ؛ قَالَ:

يَتَّبَعْنَ جَرَفًا مِنْ بَنَاتِ الْمَطْرِقِ  
وَمَطْرِقٌ: مَوْضِعٌ؛ أَنْشَدَ أَبُو زَيْدٍ:  
حَيْثُ نَحَى مَطْرِقٌ بِالْفَالِقِ  
وَأَطْرَقًا: مَوْضِعٌ؛ قَالَ أَبُو ذُوْبَيْبٍ:

عَلَى أَطْرَقًا بَالِيَاتِ الْخِيَامِ  
مِثْلُ الْإِثْمَامِ وَالْأَعْيُنِ

قَالَ ابْنُ بَرِّي: مَنْ رَوَى الْإِثْمَامَ بِالنَّصْبِ جَعَلَهُ اسْتِثْنَاءً مِنَ الْخِيَامِ، لِأَنَّهَا فِي الْمَعْنَى فَاعِلَةٌ، كَأَنَّهُ قَالَ بَالِيَاتُ خِيَامِهَا إِلَّا الْإِثْمَامَ، لِأَنَّهُمْ كَانُوا يُظَلُّونَ بِهِيَ خِيَامَهُمْ، وَمَنْ رَفَعَ جَعَلَهُ صِفَةً لِلْخِيَامِ كَأَنَّهُ قَالَ بَالِيَةَ خِيَامِهَا عَيْرَ الْإِثْمَامِ عَلَى الْمَوْضِعِ، وَأَفْعَلًا مَقْصُورًا بِنَاءً قَدْ نَفَاهُ سَبَوْنَهُ حَتَّى قَالَ بَعْضُهُمْ إِنَّ أَطْرَقًا فِي هَذَا الْبَيْتِ أَصْلُهُ أَطْرَقَاءُ جَمْعُ طَرِيقٍ، بِلُغَةِ هَذِهِ، ثُمَّ قَصَرَ الْمَمْدُودُ؛ وَاسْتَدَلَّ بِقَوْلِهِ الْآخِرِ:

تَيَمَّمْتُ أَطْرَقَةً أَوْ خَلِيفًا  
ذَهَبَ هَذَا الْمُعْتَلُّ إِلَى أَنَّ الْعَلَمَتَيْنِ تَعْتَقِيَانِ؛ قَالَ الْأَصْمَعِيُّ: قَالَ أَبُو عَمْرٍو ابْنُ الْعَلَاءِ أَطْرَقًا عَلَى لَفْظِ الْإِثْمَامِ بَلَدٌ، قَالَ: تَرَى أَنَّهُ سُمِّيَ بِقَوْلِهِ أَطْرَقَ، أَيْ اسْكَنْتُ، وَذَلِكَ أَنَّهُمْ كَانُوا ثَلَاثَةَ نَفَرٍ بِأَطْرَقًا، وَهُوَ مَوْضِعٌ، فَسَمِعُوا صَوْتًا، فَقَالَ أَحَدُهُمْ لِصَاحِبِيهِ: أَطْرَقًا، أَيْ اسْكَنْتَا، فَسُمِّيَ بِهِ الْبَلَدُ، وَفِي التَّهْلِيْبِ: فَسُمِّيَ بِهِ الْمَكَانُ؛ وَفِيهِ يَقُولُ أَبُو ذُوْبَيْبٍ:

عَلَى أَطْرَقًا بَالِيَاتِ الْخِيَامِ  
وَأَمَّا مَنْ رَوَاهُ أَطْرَقًا، فَقَلَا هَذَا: فَعَلٌ مَاضٍ. وَأَطْرَقُ: جَمْعُ طَرِيقٍ فِيمَنْ أَنْتَ، لِأَنَّ أَفْعَلًا إِنَّمَا يُكْسَرُ عَلَيْهِ فَعِيلٌ إِذَا كَانَ مَوْثِقًا نَحْوَ بَعِيْنٍ وَأَيْمُنٍ.

وَالطَّرِيقُ: لُغَةٌ فِي التَّرْيَاقِ (رَوَاهُ أَبُو حَنِيْفَةَ).

وَطَارِقَةُ الرَّجُلِ: فَحْدُهُ وَعَشِيرَتُهُ؛ قَالَ ابْنُ أَحْمَرَ:

شَكَوْتُ ذَهَابَ طَارِقِي إِلَيْهَا  
وَطَارِقِي بِأَكْنَابِ الدَّرُوبِ  
النَّضْرُ: نَعْجَةٌ مَطْرُوقَةٌ وَهِيَ الَّتِي تُوسَمُ بِالنَّارِ عَلَى وَسَطِ أُذُنِهَا مِنْ ظَاهِرٍ، فَذَلِكَ الطَّرَاقُ، وَإِنَّمَا هُوَ خَطٌّ أَيْصُ بِنَارٍ كَانَتْ هُوَ جَادَّةً، وَقَدْ طَرَقْنَاهَا نَطْرُقُهَا طَرَقًا، وَالْمِيسَمُ الَّذِي فِي مَوْضِعِ الطَّرَاقِ لَهُ حُرُوفٌ صَغَارٌ، فَأَمَّا الطَّرَاقُ فَهُوَ مِيسَمُ الْفَرَاثِصِ، يُقَالُ: طَبَعَ الشَّاةُ.

\* طرم \* الطَّرْمُ بِالْكَسْرِ: الْعَسَلُ عَامَّةً، وَقِيلَ: الطَّرْمُ وَالطَّرْمُ وَالطَّرْمُ الْعَسَلُ إِذَا امْتَلَأَتِ الْبُيُوتُ خَاصَّةً. وَالطَّرْمُ وَالطَّرْمُ: الشَّهْدُ، وَقِيلَ: الرُّبْدُ؛ قَالَ الشَّاعِرُ يَصِفُ النِّسَاءَ:

فَمِنْهُنَّ مَنْ يُلْفَى كَصَابٍ وَعَلَقَمٍ  
وَمِنْهُنَّ مِثْلُ الشَّهْدِ قَدْ شِيبَ بِالطَّرْمِ  
أَنْشَدَهُ الْأَزْهَرِيُّ وَقَالَ: الصَّوَابُ:  
وَمِنْهُنَّ مِثْلُ الرُّبْدِ قَدْ شِيبَ بِالطَّرْمِ

وَحَكَى عَنِ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ قَالَ: يُقَالُ لِلنَّحْلِ إِذَا مَلَأَ أَيْتَهُ مِنَ الْعَسَلِ: قَدْ خَتَمَ، فَإِذَا سَوَى عَلَيْهِ قِيلَ: قَدْ طَرِمَ، وَلِذَلِكَ قِيلَ لِلشَّهْدِ طَرْمٌ وَطَرْمٌ. وَالطَّرْمُ: سِيلَانُ الطَّرْمِ مِنَ الْخَلِيَّةِ، وَهُوَ الشَّهْدُ؛ قَالَ ابْنُ بَرِّي:

شَاهِدُ الطَّرْمِ الْعَسَلُ قَوْلُ الشَّاعِرِ:  
وَقَدْ كُنْتُ مَرْجَاةً زَمَانًا بِنَحْلَةٍ  
فَأَصْبَحْتُ لَا تَرْضِيَنِ بِالرَّغْدِ وَالطَّرْمِ  
قَالَ: وَالرَّغْدُ الرُّبْدُ؛ وَأَنْشَدَ لِأَخَرَ:

فَأَتَيْسِنَا بَرَعْبِدٍ وَحَتَّى  
بَعْدَ طَرْمٍ وَتَامِكٍ وَثَالِ  
قَالَ: الرَّغْبُدُ الرُّبْدُ، وَالْحَتَّى سَوِيْقُ الْمُقْلِ، وَالتَّامِكُ السَّمَامُ، وَالثَّالِ رَعْوَةُ اللَّبَنِ. وَالطَّرْمُ: السَّحَابُ الْكَثِيفُ؛ قَالَ رُوْبَةُ:

فَاضْطَرَّةُ السَّيْلِ بِوَادِ مَرِيثٍ  
فِي مَكْفَهَرِ الطَّرْمِ الشَّرْبِثِ  
قَالَ ابْنُ بَرِّي: وَلَمْ يَجِئِ الطَّرْمُ السَّحَابُ

إلا في رجز روية (عن ابن خالويه) قال :  
والطريم المسبل أيضا . والطريم : الطويل  
(حكاه سيويه) .

ومر طريم من الليل أي وقت (عن  
اللحاني) .

والطرمة والطرم : الكائون .

والطرامة : الرقيق اليليس على الفم من  
العطش ، وقيل : هو ما يجف على فم  
الرجل من الرقيق من غير أن يقيد بالعطش .  
والطرامة ، بالضم أيضا : الخضرة تتركب  
على الأسنان ، وهو أشف من الفلح ، وقد  
أطرمت أسنانه إطراما ؛ قال :

إني قيت حنينها إذ أعرضت

ونواجدا خضرا من الإطرام  
وقال اللحاني : الطرامة بيقية الطعام بين  
الأسنان .

وأطرم فوه : تغير .

والطرمة والطرمة والطرمة : نوء في وسط

الشفة العليا ، وهي في السفلى الترفة (١) ،  
فإذا جمعا قالوا طرمتين ، فغلبوا لفظ  
الطرمة على الترفة . والطرمة : بزة تحرج في  
وسط الشفة السفلى .

والطرمة ، يفتح الطاء : الكبد .

والطارمة : بيت من خشب كالفيت ،  
وهو دجيل أعجبي ممرّب . وقال في ترجمه  
طرن : طرئوا وطرئوا إذا اختلطوا من  
السكر . ابن بري : الطرم اسم موضع ، قال  
الأعرابي مأنوس :

طرفت فطيمة أرحل السفر

بالطرم بات خيالها يسرى

(١) قوله : «وهي في السفلى الترفة» ، الذي  
في القاموس : «والطرمة مثلثة النيرة وسط  
الشفة العليا» فلعلها قولان .

وزاد في التكلة : تطريم الرجل في كلامه إذا  
الثاب فيه ، وتطرم في الطين تلوث به . وتطريم الماء  
عرمص وخيث . وكل شيء طيق فقد طرم .  
والطرمية في الصنح والغل ، وهي لكل ما فار  
وغلى وطار طرمه إذا احتد . والطرم بالضم  
ضرب من الشجر .

ورأيت حاشية بخط الشيخ رضي الدين  
الشاطبي ، رحمه الله ، قال : الطرم ،  
يفتح أوله وإسكان ثانيه ، مدينته وهشودان  
الذي هزمه عضد الدولة فناخسرو ؛ قال :  
قاله أبو عبيد البكري في معجم  
ما استعجم .

\* طرمث \* الطرموث : الضيف .  
والطرموث : الرغيف .

\* طرمح \* طرمح البناء وغيره : علاه  
ورفعه ، والنسيم زائدة ؛ وقال يصف  
إبلأملأها شحما غشب أرضي نبت بنوه  
الأسد :

طرمح أقطارها أحوى لوالدة

صحماء والفحل للصرغام يتسبب  
ومنه سمى الطرمح بن حكيم الشاعر ؛

وسمى الطرمح في بني فلان إذا كان على  
الذكر والتسبب . أبو زيد يقال : إنك

لطرمح وإنها لطرمحان ، وذلك إذا طمّح  
في الأمر والطرمح : المرتفع ، وهو أيضا

الطويل ، لا يكاد يوجد في الكلام على  
مثال فإللو إلا هذا ، وقولهم : السجلاط

يضرب من الثبات ؛ وقيل : هو بالرومية  
سجلاطس ، وقالوا سينمار ، وهو أعجبي

أيضا . والطرمح : الرفع رأسه زهوا (عن  
أبي العميل الأعرابي) . والطرمح

والطرموح : الطويل .  
والطرحوم : نحو الطرموح ، قال ابن  
دريد : أحسبه مقلوبا .

\* طرمذ \* رجل فيه طرمذة أي أنه لا يحقق  
الأمر ، وقد طرمذ عليه . ورجل طرماذ :  
مبهلئ صلف ، وهو الذي يسمى الطرمذار ؛  
قال :

سلام  
بلاذ على ملاذ  
طرمذة مني على الطرماذ (٢)

(٢) قال في مادة «غذذ» :  
بسطه رجلا

الجوهري : الطرمذة ليس من كلام  
أهل البادية . والمطرمذ : الذي له كلام  
وليس له فعل ؛ قال ابن بري : قال نعلب  
في أماليه : الطرمذة غريبة . قال : والطرماذ  
الفرس الكريم الرائع . والطرمذار : المتكبر  
بما لم يفعل ، وقيل : الطرمذار والطرماذ هو  
المتنسخ . يقال تدخ أي تشيع بما ليس  
عنده ؛ قال ابن بري : ويؤى ذلك قول  
أشجع السلمي :

ليس للحاجات إلا من له وجه وقاح  
ولسان طرمذار وغدو ورواح

ابن الأعرابي : في فلان طرمذة وبهلهة  
ولهوقة ؛ قال أبو العباس : سئ كثير .

أبو الهيثم : المفايشة المفاخرة وهي  
الطرمذة بعينها ، والنمخ مثله يقال : رجل

تفاح وقياش وطرماذ وقياش وطرمذار ،  
بالتون ، إذا افتخر بالباطل وتمدح بما ليس

فيه .

\* طرمس \* الطرمس والطرمساء ،  
ممدودا : الظلمة ، وقد يوصف بها يقال  
كيلة طرمساء . والبالو طرمساء : شديدة  
الظلمة ؛ أشد نعلب :

وبلد كخاتي العباية  
قطعت بعرمس مشاية

في ليلة طخياء طرمسايه

وقد اطرمس الليل . قال أبو حنيفة :

الطرمساء السحاب الرقيق الذي لا يورى  
السماء ، وقيل : هو الظلمساء ، باللام .

والطرمساء والظلمساء : الظلمة الشديدة .  
وطرمس الليل وطرمس : أظلم ، ويقال  
بالشين المعجم .

لما رأيت القوم في إغذاذ  
بملاذ على ملاذ

تسلم ملاذ على ملاذ  
طرمذة مني على الطرماذ

[عبد الله]

وَالطَّرْمَسُ : اللَّيْمُ الدِّينِيُّ  
وَالطَّرْمُوسُ : الْخُرُوفُ .  
وَالطَّرْمَسَةُ : الْإِنْقِاضُ وَالتَّكْوِصُ .  
وَطَّرَسَ الرَّجُلُ : كَرِهَ الشَّيْءَ . وَطَّرَسَ  
الرَّجُلُ إِذَا قَطَبَ وَجْهَهُ ، وَكَذَلِكَ طَلَّمَسَ  
وَطَلَّمَسَ وَطَّرَسَ . وَيُقَالُ لِلرَّجُلِ إِذَا نَكَّصَ  
هَارِبًا : قَدَّ طَّرَسَ وَطَّرَسَ وَسَرَطَمَ .  
وَطَّرَسَ الْكِتَابَ : مَحَاهُ .  
وَالطَّرْمُوسَةُ وَالطَّرْمُوسُ : خَبِزُ الْمَلَّةِ ،  
وَاللَّهُ أَعْلَمُ .

• طرمش • طَرَمَشَ اللَّيْلُ وَطَرَمَشَ : أَظْلَمَ ،  
وَالسَّيْنُ أَعْلَى .

• طرمق • ابْنُ دُرَيْدٍ : الطَّرْمُوقُ الْخَفَاشُ ،  
وَقِيلَ طَّرْمُوقٌ ، وَسَيَأْتِي ذِكْرُهُ .

• طرن • الطَّرْنُ وَالطَّارُونِيُّ : ضَرْبٌ مِنْ  
الْحَزْرِ . اللَّيْتُ : الطَّرْنُ الْحَزْرِيُّ ، وَالطَّارُونِيُّ  
ضَرْبٌ مِنْهُ . وَفِي التَّوَادِرِ : طَرْنِ الشَّرْبُ  
وَطَرِيمُوا إِذَا اخْتَلَطُوا مِنَ السُّكْرِ ، وَاللَّهُ  
أَعْلَمُ (١) .

• طرهف • الْمُطْرَهْفُ : الْحَسَنُ التَّامُّ ؛  
قَالَ الرَّاجِزُ :

تُحِبُّ مَتَا مُطْرَهْفًا فَوَهْدًا  
عِجْرَةَ شَيْخَيْنِ غَلَامًا أَمْرَدًا

• طرهم • الْمُطْرَهْمُ : الشَّبَابُ الْمُعْتَدِلُ  
التَّامُّ ؛ قَالَ ابْنُ أَحْمَرَ :

أُرْجَى شَبَابًا مُطْرَهْمًا وَصِحَّةً  
وَكَيفَ رَجَاءُ الْمَرْءِ مَا لَيْسَ لِأَقْبَا؟  
وَالْمُطْرَهْمُ : الشَّبَابُ الْحَسَنُ ، وَقِيلَ :  
الطَّوِيلُ الْحَسَنُ ، قَالَ ابْنُ بَرِيٍّ : يُرِيدُ أَنَّ  
الْإِنْسَانَ يَأْمَلُ أَنْ يَبْقَى شَبَابَهُ وَصِحَّتَهُ ، وَهَذَا  
مَا لَا يَصِحُّ لِأَحَدٍ ، فَعَجِبَ مِنْ تَأْمِيلِهِ ذَلِكَ .

(١) زاد المجد : والطَّرِينُ كدَرَمِ : الطَّيْنِ  
الرَّقِيقِ . وَأَقَى بِالطَّرِينِ وَالزَّرِينِ أَى غَضَبِ .

وَشَبَابٌ مُطْرَهْمٌ وَمُطْرَحِمٌ بِمَعْنَى وَاحِدٍ .  
وَالْمُطْرَهْمُ : الْمَتَكَبِّرُ . وَأَطْرَهَمَ اللَّيْلُ :  
اسْوَدَّ ، وَقَدْ فَسَّرَ يَعْقُوبٌ بِهِ قَوْلَ ابْنِ أَحْمَرَ :  
أُرْجَى شَبَابًا مُطْرَهْمًا وَصِحَّةً  
قَالَ : وَلَا وَجْهَ لَهُ إِلَّا أَنْ يَعْني بِهِ اسْوَدَادَ  
الشَّعْرِ . ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : الْمُطْرَهْمُ الْمُمْتَلِيُّ  
الْحَسَنُ . الْأَصْمَعِيُّ : هُوَ الْمُتْرَفُ الطَّوِيلُ ،  
وَقَدْ أَطْرَهَمَ أَطْرَهَامًا وَأَطْرَحَمَ .  
وَالْمُطْرَهْمُ : فَحْلُ الضَّرَابِ .

• طرا • طَرَا طَرُورًا : أَتَى مِنْ مَكَانٍ بَعِيدٍ ،  
وَقَالُوا الطَّرَا وَالتَّرَى ، فَالطَّرَا كُلُّ مَا كَانَ عَلَيْهِ  
مِنْ غَيْرِ جِيلَةِ الْأَرْضِ ؛ وَقِيلَ : الطَّرَا  
مَا لَا يُحْصَى عَدَدُهُ مِنْ صُنُوفِ الْخَلْقِ .  
اللَّيْتُ : الطَّرَا يُكْتَرُ بِهِ عَدَدُ الشَّيْءِ . يُقَالُ :  
هُمُ أَكْثَرُ مِنَ الطَّرَا وَالتَّرَى ، وَقَالَ بَعْضُهُمْ :  
الطَّرَا فِي هَذِهِ الْكَلِمَةِ كُلُّ شَيْءٍ مِنَ الْخَلْقِ  
لَا يُحْصَى عَدَدُهُ وَأَصْنَافُهُ ، وَفِي أَحَدِ الْقَوْلَيْنِ  
كُلُّ شَيْءٍ عَلَى وَجْهِ الْأَرْضِ مِمَّا لَيْسَ مِنْ  
جِيلَةِ الْأَرْضِ مِنَ التَّرَابِ وَالْحَصْبَاءِ وَنَحْوِهِ  
فَهُوَ الطَّرَا

وَشَيْءٌ طَرَى أَى غَضَّ بَيْنَ الطَّرَاوَةِ ،  
وَقَالَ قُطْرُبٌ : طَرُو اللَّحْمِ وَطَرَى وَلَحْمٌ  
طَرَى ، غَيْرُ مَهْمُوزٍ (عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ) ابْنُ  
سَيِّدِهِ : طَرُو الشَّيْءِ يَطْرُو وَطَرَى طَرَاوَةً وَطَرَاءً  
وَطَرَاءَةً وَطَرَاءَةً مِثْلُ حَصَاةٍ ، فَهُوَ طَرَى .  
وَطَرَاءُ : جَعَلَهُ طَرِيًّا ، وَأَنْشَدَ ثَعْلَبٌ :  
قُلْتُ لِطَاهِنَا الْمُطْرَى لِلْعَمَلِ :  
عَجَلْ لَنَا هَذَا وَالْحَقْنَا بِذَلِكَ (٢)  
بِالشَّحْمِ إِنَّا قَدْ أَحْمَنَاهُ بِجَلٍّ  
وَقَدْ تَقَدَّمَ فِي الْهَمْزِ .

وَأَطْرَى الرَّجُلُ : أَحْسَنَ الثَّنَاءَ عَلَيْهِ .  
وَأَطْرَى فَلَانٌ فَلَانًا إِذَا مَدَّحَهُ بِمَا لَيْسَ فِيهِ ،  
وَمِنْهُ حَدِيثُ النَّبِيِّ ﷺ : لَا تُطْرُونِي كَمَا  
أَطْرَتِ النَّصَارَى الْمَسِيحَ ، فَإِنَّا أَنَا عَبْدٌ ،  
وَلَكِنْ قُولُوا عَبْدُ اللَّهِ وَرَسُولُهُ ، وَذَلِكَ أَنَّهُمْ

(٢) قوله : «بذا ال بالشحم» هكذا في  
الأصول بإعادة الباء في الشحم .

مَدَّحُوهُ بِمَا لَيْسَ فِيهِ فَقَالُوا : هُوَ ثَالِثُ ثَلَاثَةٍ ،  
وَإِنَّهُ ابْنُ اللَّهِ ، وَمَا أَشْبَهُهُ مِنْ شَرِيكِهِمْ  
وَكَفَرِهِمْ . وَأَطْرَى إِذَا زَادَ فِي الثَّنَاءِ .  
وَالْإِطْرَاءُ : مُجَاوِزَةُ الْحَدِّ فِي الْمَدْحِ  
وَالْكَذِبِ فِيهِ .  
وَيُقَالُ : فَلَانٌ مُطْرَى فِي نَفْسِهِ أَى  
مُتَّحِرٌ .

وَالطَّرَى : الْقَرِيبُ .  
وَطَرَى إِذَا أَتَى ، وَطَرَى إِذَا مَضَى .  
وَطَرَى إِذَا تَجَدَّدَ ، وَطَرَى يَطْرَى إِذَا  
أَقْبَلَ (٣) وَطَرَى يَطْرَى إِذَا مَرَّ .

أَبُو عَمْرٍو : يُقَالُ رَجُلٌ طَارَى وَطَوَارِنِيٌّ  
وَطَوْرِيٌّ وَطُخْرُورٌ وَطُورُورٌ ، أَى غَرِيبٌ ،  
وَيُقَالُ لِلْغُرَبَاءِ الطَّرَاءُ . وَهُمْ الَّذِينَ يَأْتُونَ مِنْ  
مَكَانٍ بَعِيدٍ ، وَيُقَالُ : لِكُلِّ شَيْءٍ أُطْرَوَانِيَّةٌ ،  
بِعْنَى الشَّبَابِ .

وَطَرَى الطَّيْبُ : فَتَقَهُ بِإِخْلَاطٍ وَخَلَصَهُ ،  
وَكَذَلِكَ طَرَى الطَّعَامُ . وَالْمُطْرَاءَةُ : ضَرْبٌ  
مِنَ الطَّيْبِ ؛ قَالَ أَبُو مَتَّصِرٍ : يُقَالُ لِلْأَلْوَةِ  
مُطْرَاءَةٌ إِذَا طَرَّتْ بِطَبِيبٍ أَوْ عَتِيرٍ أَوْ غَيْرِهِ ،  
وَطَرَّتِ الثَّوبُ تَطْرِيَةً .  
أَبُو زَيْدٍ : أَطْرَيْتُ الْعَسَلَ إِطْرَاءً وَأَعْقَدْتُهُ  
وَأَخْتَرْتُهُ سَوَاءً .

وَغَسَلْتُ مُطْرَاءَةً أَى مَرَبَّةً بِالْأَفَاوِيهِ يُغْسَلُ  
بِهَا الرَّأْسُ أَوْ الْيَدُ ، وَكَذَلِكَ الْعُودُ الْمُطْرَى  
الْمُرْسِي مِنْهُ مِثْلُ الْمُطْبِرِ يُتَبَخَّرُ بِهِ . وَفِي  
حَدِيثِ ابْنِ عَمْرٍو : أَنَّهُ كَانَ يَسْتَجِيرُ  
بِالْأَلْوَةِ (٤) : هُوَ الْعُودُ ، وَالْمُطْرَاءَةُ الَّتِي يُعْمَلُ  
عَلَيْهَا الْوَانُ الطَّيْبُ غَيْرَهَا كَالْعَتِيرِ وَالْمِسْكِ  
وَالْكَافُورِ .

وَالْإِطْرِيَّةُ ، بِكَسْرِ الهمزة مِثْلُ الْهَبْرِيَّةِ :  
ضَرْبٌ مِنَ الطَّعَامِ ، وَيُقَالُ لَهُ بِالْفَارِسِيَّةِ  
لَاخِشَهُ . قَالَ شَمِيرٌ : الْإِطْرِيَّةُ شَيْءٌ يُعْمَلُ مِثْلُ  
التَّشَاسِجِ الْمُتَلَبِّقَةِ ؛ وَقَالَ اللَّيْتُ هُوَ طَعَامٌ

(٣) قوله : «وطرى يبرى إذا أقبل» ضبطه  
في القاموس كرضى ، وفي التكملة والتهديب كرمى .  
(٤) رواية الحديث في النهاية : أَنَّهُ كَانَ  
يَسْتَجِيرُ بِالْأَلْوَةِ غَيْرَ مُطْرَاءَةٍ .

يَتَّخِذُهُ أَهْلُ الشَّامِ لَيْسَ لَهُ وَلِجِدِّ، قَالَ :  
وَبَعْضُهُمْ يَكْتَسِبُ الْهَمْزَةَ فَيَقُولُ إِطْرِيَّةٌ يَوْزَنُ  
زَيْنِيَّةٌ، قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ : وَكَسَرُهَا هُوَ  
الصَّوَابُ، وَفَتْحُهَا لَحْنٌ عِنْدَهُمْ، قَالَ ابْنُ  
سَيِّدَةَ : أَلْفُهَا وَوَاوُ، وَإِنَّا قَضَيْنَا بِذَلِكَ لَوْجُودَ  
ط ر و وَعَدَمَ ط ر ي، قَالَ : وَلَا يُلْتَفَتُ  
إِلَى مَا تَقْلِبُهُ الْكَسْرَةُ فَإِنَّ ذَلِكَ غَيْرُ حُجَّةٍ .  
وَاطْرُورَى الرَّجُلُ : انْتَحَمَ وَانْتَفَخَ جَوْفُهُ  
أَبُو عَمْرٍو : إِذَا انْتَفَخَ بَطْنُ الرَّجُلِ قِيلَ  
اطْرُورَى اطْرِيرَاءَ . وَقَالَ شَيْرٌ : اطْرُورَى  
بِالطَّاءِ ، لَا أُدْرَى مَا هُوَ ، قَالَ : وَهُوَ عِنْدِي  
بِالطَّاءِ ، قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ : وَقَدْ رَوَى  
أَبُو الْعَبَّاسِ عَنِ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ أَنَّهُ قَالَ طَرِي  
بَطْنُ الرَّجُلِ إِذَا لَمْ يَبَالِكْ لِينًا ، قَالَ  
أَبُو مَنْصُورٍ : وَالصَّوَابُ اطْرُورَى ، بِالطَّاءِ ،  
كَأَنَّ قَالَ شَيْرٌ .

وَالطَّرِيَانُ : الطَّبْقُ . وَقَالَ ابْنُ سَيِّدَةَ :  
الطَّرِيَانُ الَّذِي يُوكَلُ عَلَيْهِ ، قَالَ : وَقَعَ فِي  
بَعْضِ نُسَخِ كِتَابِ يَعْقُوبَ مُخَفَّفَ الرَّاءِ  
مُشَدَّدَ الياءِ عَلَى فِعْلَانٍ كَالْفَرِكَانَ وَالْعِرْقَانَ ،  
وَوَقَعَ فِي النِّسْخِ الْجَلِيلَةِ مِنْهُ الطَّرِيَانُ ، مُشَدَّدَ  
الرَّاءِ مُخَفَّفَ الياءِ . وَفِي الْحَدِيثِ عَنْ أَبِي  
أَمَامَةَ قَالَ : بَيْنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ، يَأْكُلُ  
قَدِيدًا عَلَى طَرِيَانٍ جَالِسًا عَلَى قَدَمَيْهِ ، قَالَ  
شَيْرٌ : قَالَ الْفَرَاءُ هُوَ الطَّرِيَانُ الَّذِي تَسْمِيهِ  
النَّاسُ الطَّرِيَانَ ، قَالَ ابْنُ السَّكَيْتِ : هُوَ  
الطَّرِيَانُ الَّذِي يُوكَلُ عَلَيْهِ ، جَاءَ بِهِ فِي  
حُرُوفٍ شَدَّدَتْ فِيهَا الياءُ مِثْلُ الْبَارِي  
وَالْبَحَاتِي وَالسَّرَاوِي .

• طزح • ابْنُ الْأَثِيرِ فِي حَدِيثِ الشَّعْبِيِّ :  
قَالَ لِأَبِي الزُّنَادِ : تَأْتِنَا بِهِذِهِ الْأَحَادِيثِ  
قَسِيَّةٌ ، وَتَأْخُذُهَا مِنَّا طازِجَةٌ ، الْقَسِيَّةُ :  
الرُّوثَةُ . وَالطَّازِجَةُ : الْخَالِصَةُ الْمُتَقَاءُ ،  
قَالَ : وَكَانَهُ تَعْرِيْبُ تازَةٍ بِالْفَارِسِيَّةِ .

• طزر • الطَّرْزُ : التَّبْتُ الصَّيْفِيُّ ، بِلِغَةِ  
بَعْضِهِمْ .

• طزح • رَجُلٌ طَزَحَ وَطَزِيعٌ وَطَسِيعٌ  
وَطَسِيعٌ : لَا غَيْرَةَ لَهُ وَالطَّرْعُ : التُّكَاحُ .  
وَطَزِعَ طَزَعًا وَطَسِيعَ طَسَعًا : لَمْ يَغْرَ ، وَقِيلَ :  
طَزِعَ طَزَعًا لَمْ يَكُنْ عِنْدَهُ غِنَاءٌ .

• طساء • إِذَا غَلَبَ الدَّسَمُ عَلَى قَلْبِ الْآكِلِ  
فَاتَّحَمَ قِيلَ طَسِيٌّ يَطْسَأُ طَسَاءً وَطَسَاءً (١) ،  
فَهُوَ طَسِيٌّ : انْتَحَمَ عَنِ الدَّسَمِ . وَأَطْسَأَهُ  
الشَّيْبُ . يُقَالُ طَسَيْتَ نَفْسَهُ ، فِيهِ طاسِيَّةٌ ،  
إِذَا تَغَيَّرَتْ عَنِ أَكْلِ الدَّسَمِ ، فَرَأَيْتَهُ مُتَكْرِّهًا  
لِذَلِكَ ، يَهْمَزُ وَلَا يَهْمَزُ ، وَفِي الْحَدِيثِ : إِنَّ  
الشَّيْطَانَ قَالَ : مَا حَسَدْتُ ابْنَ آدَمَ إِلَّا عَلَى  
الطَّسَاءِ وَالْحُقُوقِ . الطَّسَاءُ : التُّحْمَةُ  
وَالهَيْضَةُ . يُقَالُ طَسِيٌّ إِذَا غَلَبَ الدَّسَمُ عَلَى  
قَلْبِهِ .

• طسب • الْمَطاسِبُ : الياءُ السُّدْمُ ،  
الْوَاحِدُ سَدُومٌ .

• طست • الطَّسْتُ : مِنْ آيَةِ الصُّفْرِ ؛  
أَنْتَى ، وَقَدْ تُذَكَّرُ . الْجَوْهَرِيُّ : الطَّسْتُ  
الطَّسُّ ، بِلِغَةِ طَسِيٍّ أُبْدِلَ مِنْ إِحْدَى السِّينِ  
تَاءً لِلإِسْتِخْلَالِ ، إِذَا جَمَعْتَ أَوْ صَعَّرْتَ ،  
رَدَّدْتَ السِّينَ ، لِأَنَّكَ فَصَلْتَ بَيْنَهُمَا بِالْيَوِ  
أَوْ ياءَ ، فُقِلَتْ : طِسَّاسٌ ، وَطَسِيسٌ .

• طسج • الطَّسُوجُ : النَّاحِيَةُ . وَالطَّسُوجُ :  
جَبَانٌ مِنَ الدَّوَانِقِ . وَالدَّانِقُ : أَرْبَعَةٌ  
طَسَّاسِيحٌ ، وَهِيَ مُعْرَبَانِ . وَقَالَ الْأَزْهَرِيُّ :  
الطَّسُوجُ وَمِقْدَارٌ مِنَ الْوَزْنِ كَقَوْلِهِ : قَرِيْبُونَ  
بِطَّسُوجٍ ، وَكِلَاهُمَا مُعْرَبٌ . وَالطَّسُوجُ :  
وَاحِدٌ مِنْ طَسَّاسِيحِ السَّوَادِ ، مُعْرَبَةٌ .

• طسس • الطَّسُّ وَالطَّسَّةُ وَالطَّسَّةُ : لُغَةٌ فِي

(١) قوله : «وطساء» هو على وزن فعّال في  
النسخ . وعبارة شارح القاموسين على قوله وطسئا ،  
أى بزنة الفرح ، وفي نسخة كسحاب ، لكن الذى  
في النسخ هو الذى فى المحكم .

الطَّسْتُ ؛ قَالَ حُمَيْدُ بْنُ تَوْرٍ :

كَأَنَّ طَسًّا بَيْنَ قُتْرَعَاتِهِ

قَالَ ابْنُ بَرِّى : أَلْبَيْتُ لِحُمَيْدِ الْأَرْقَطِ ، وَلَيْسَ  
لِحُمَيْدِ بْنِ تَوْرٍ كَمَا زَعَمَ الْجَوْهَرِيُّ ، وَقَبْلَهُ :

بَيْنَا الْفَتَى يَخْبُطُ فِي غَيْسَاتِهِ

إِذْ صَعِدَ الدَّهْرُ إِلَى عِفْرَاتِهِ

فَاجْتَا حَهَا بِمِشْفَرِي مِيرَاتِهِ

كَأَنَّ طَسًّا بَيْنَ قُتْرَعَاتِهِ

مَوْتًا تَرُلُ الْكَفُّ عَنْ صَفَاتِهِ

الغَيْسَةُ : النُّعْمَةُ وَالنُّضَارَةُ . وَعِفْرَاتِهِ : شَعْرُ  
رَأْسِهِ . وَالقُتْرَعَةُ : وَاحِدَةُ الْقَنَازِعِ ، وَهُوَ  
الشَّعْرُ حَوْلَى الرَّأْسِ ، قَالَ رُوَيْبَةُ :

حَتَّى رَأَيْتَنِي هَامَتِي كَالطَّسِّ

تُوَقِّدُهَا الشَّمْسُ الثِّبْلَاقَ التَّرْسِ

وَجَمَعَ الطَّسُّ أَطْسَاسٌ وَطَسُوسٌ

وَطَسِيسٌ ، قَالَ رُوَيْبَةُ :

قَرَعَ يَدَ اللَّعَابَةِ الطَّسِيسَا (٢)

وَجَمَعَ الطَّسَّةُ وَالطَّسَّةُ : طِسَّاسٌ ،

قَالَ : وَلَا يَمْتَنِعُ أَنْ تُجْمَعَ طِسَّةٌ عَلَى

طِسَّاسٍ ، بَلْ ذَاكَ قِيَاسُهُ . وَفِي حَدِيثِ

الْإِسْرَاءِ : وَاخْتَلَفَ إِلَيْهِ مِيكَائِيلُ بِثَلَاثِ

طِسَّاسٍ مِنْ زَمْرَمَ ، هُوَ جَمْعُ طَسٍّ ، وَهُوَ

الطَّسْتُ ، قَالَ : وَالثَّاءُ فِيهِ بَدَلٌ مِنَ السِّينِ

فَجُمِعَ عَلَى أَصْلِهِ . قَالَ اللَّيْثُ : الطَّسْتُ هِيَ

فِي الْأَصْلِ طَسَّةٌ ، وَلَكِنْهُمْ حَدَّثُوا تَثْقِيلُ

السِّينِ فَخَفَّفُوا ، وَسَكَنَتْ فَظَهَرَتْ التَّاءُ الَّتِي

فِي مَوْضِعِ هَاءِ التَّائِيثِ لِسُكُونِ مَا قَبْلَهَا ،

وَكَذَلِكَ تَطْهَرُ فِي كُلِّ مَوْضِعٍ سَكَنَ مَا قَبْلَهَا

غَيْرَ الْيَوِ الْفَتْحِ . قَالَ : وَمِنْ الْعَرَبِ مَنْ

يَتَمَّمُ الطَّسَّةَ فَيُثْقِلُ وَيُظْهِرُ الْهَاءَ ، قَالَ : وَأَمَّا

مَنْ قَالَ إِنَّ الثَّاءَ الَّتِي فِي الطَّسْتُ أَصْلِيَّةٌ فَإِنَّهُ

يَتَنَفَّضُ عَلَيْهِ قَوْلُهُ مِنْ وَجْهَيْنِ : أَحَدُهُمَا أَنَّ

الطَّاءَ وَالثَّاءَ لَا يَدْخُلَانِ فِي كَلِمَةٍ وَاحِدَةٍ

أَصْلِيَّةً فِي شَيْءٍ مِنْ كَلَامِ الْعَرَبِ ، وَالْوَجْهُ

الثَّانِي أَنَّ الْعَرَبَ لَا تَجْمَعُ الطَّسْتُ

(٢) قبله كما فى التكلة :

هَاهِمًا يُسْهَرُونَ أَوْ دَسِيسَا

وهاهما جمع ههمة .

إِلَّا بِالطَّسَّاسِ ، وَلَا تُصَغَّرُهَا إِلَّا طُسَيْسَةً ، قَالَ : وَمَنْ قَالَ فِي جَمْعِهَا الطَّسَّاتِ فَهَذَا التَّاءُ هِيَ تَاءُ التَّائِيثِ بِمَنْزِلَةِ التَّاءِ الَّتِي فِي جَمَاعَاتِ النَّسَاءِ ، فَإِنَّهُ يَجْرُهَا فِي مَوْضِعِ التَّضْبِيبِ ، قَالَ اللَّهُ تَعَالَى : «أَصْطَفَى الْبَنَاتِ عَلَى الْبَيْنِ» ؛ وَمَنْ جَعَلَ هَاتَيْنِ اللَّتَيْنِ فِي الْآيَةِ وَالطَّسَّتِ أَصْلِيَّتَيْنِ فَإِنَّهُ يَنْصِبُهَا ، لِأَنَّهُمَا يَصِيرَانِ كَالْحُرُوفِ الْأَصْلِيَّةِ مِثْلَ تَاءِ أَقْوَاتٍ وَأَصْوَاتٍ وَنَحْوِهِ ، وَمَنْ نَصَبَ الْبَنَاتِ عَلَى أَنَّهُ لَفْظٌ فَعَالٍ انْتَقَصَ عَلَيْهِ مِثْلُ قَوْلِهِ هِيَاتٍ وَذَوَاتٍ ، قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : وَتَاءُ الْبَنَاتِ عِنْدَ جَمِيعِ النَّحْوِيِّينَ غَيْرُ أَصْلِيَّةٍ ، وَهِيَ مَخْفُوضَةٌ فِي مَوْضِعِ النَّصْبِ ، وَقَدْ أَجْمَعَ الْقُرَاءُ عَلَى كَسْرِ التَّاءِ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى : «أَصْطَفَى الْبَنَاتِ عَلَى الْبَيْنِ» ؛ وَهِيَ فِي مَوْضِعِ النَّصْبِ ؛ قَالَ الْهَازِنِيُّ أَنشَدَنِي أَعْرَابِيٌّ فَصِيحٌ :

لَوْ عَرَّضْتَ لِأَيْلِيٍّ قَسًّا  
أَشَعْتَ فِي هَيْكَلِهِ مُنْدَسًّا  
حَنًّا إِلَيْهَا كَحَيْنِ الطُّسِّ

قَالَ : جَاءَ بِهَا عَلَى الْأَصْلِ ، لِأَنَّ أَصْلَهَا طُسٌّ ، وَالتَّاءُ فِي طُسَّتِ بَدَلٌ مِنَ السِّينِ ، كَقَوْلِهِمْ سَيْتَهُ أَصْلُهَا سَيْدَسَةٌ ، وَجَمْعُ سَيْدَسٍ أَسْدَاسٌ ، وَسَيْدَسٌ مَبْنِيٌّ عَلَى نَفْسِهِ . قَالَ أَبُو عُبَيْدَةَ : وَمِمَّا دَخَلَ فِي كَلَامِ الْعَرَبِ الطُّسَّتُ وَالتُّورُ وَالتَّاجِنُ ، وَهِيَ فَارِسِيَّةٌ كُلُّهَا <sup>(١)</sup> . وَقَالَ غَيْرُهُ : أَصْلُهُ طُسَّتٌ ، فَلَمَّا عَرَّبَتْهُ الْعَرَبُ قَالُوا طُسٌّ فَجَمَعُوهُ طُسُوسًا . قَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : الطُّسِيُّ جَمْعُ الطُّسِّ ، قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : جَمَعُوهُ عَلَى فَعِيلٍ كَمَا قَالُوا كَلِيبٌ وَمَعِيرٌ وَمَا أَشْبَهَهَا ، وَطُسِيٌّ تَقُولُ طُسَّتٌ ، وَغَيْرُهُمْ طُسٌّ ، قَالَ : وَهُمْ الَّذِينَ يَقُولُونَ لَيْسَتْ لِلصَّبِّ ، وَجَمَعُوهُ لُصُوتٌ وَطُسُوتٌ عِنْدَهُمْ . وَفِي حَدِيثِ زَيْدِ بْنِ عَلِيٍّ قُلْتُ لِأَبِي بِنْتِ كَعْبٍ : لَأَخْبِرَنَّ عَنْ لَيْلَةٍ الْقَدْرِ ، فَقَالَ : إِنَّهَا فِي لَيْلَةِ سَبْعِ

(١) قوله : «وهي فارسية كلها» ، وقيل إن التور عربي صحيح كما نقله الجوهري عن يهود.

وَعَشْرِينَ ، قُلْتُ : وَأَيُّ عِلْمَتِ ذَلِكَ ؟ قَالَ : بِالْآيَةِ الَّتِي تَبَيَّنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ، قُلْتُ : فَمَا الْآيَةُ ؟ قَالَ : أَنْ تَطْلُعَ الشَّمْسُ عَدَاةً إِذْ كَانَتْهَا طُسٌّ لَيْسَ لَهَا شِعَاعٌ ؛ قَالَ سُفْيَانُ الثَّوْرِيُّ : الطُّسُّ هُوَ الطُّسْتُ وَالْأَكْثَرُ الطُّسُّ بِالْعَرَبِيَّةِ . قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : أَرَادَ أَنَّهُمْ لَمَّا عَرَّبُوهُ قَالُوا طُسٌّ .

وَالطَّسَّاسُ : بَانِعُ الطُّسُوسِ ، وَالطَّسَّاسَةُ : حِرْفَتُهُ .

وَفِي نَوَادِرِ الْأَعْرَابِ : مَا أَدْرَى أَيْنَ طُسٌّ ، وَلَا أَيْنَ دَسٌّ ، وَلَا أَيْنَ طَسَمٌ ، وَلَا أَيْنَ طَمَسٌ وَلَا أَيْنَ سَكَمٌ ، كُلُّهُ بِمَعْنَى أَيْنَ ذَهَبَ .

وَطُسَّسَ فِي الْبِلَادِ أَيَّ ذَهَبَ ؛ قَالَ الرَّاجِزُ :

عَهْدِي بِأَطَاعَانَ الْكُومِ ثُمْلَسُ  
صِرْمٌ جَنَانِيُّ بِهَا مُطْسَسُ <sup>(٢)</sup>

وَطُسَّ الْقَوْمُ إِلَى الْمَكَانِ : أَبْعَدُوا فِي السَّيْرِ . وَالْأَطَّاسُ : الْأَطْفِيرُ ، وَالطَّسَّانُ : مُعْتَرِكُ الْحَرْبِ (عَنْ الْهَجْرِيِّ رَوَاهُ عَنْ أَبِي الْجُحَيْشِ) وَأَنْشَدَ :

وَنَلُّوا رِجَالًا فِي الْعَجَاجَةِ جِئْمًا  
وَرُحْمَةً فِي طَسَّانِهَا وَهُوَ صَاعِرٌ

« طسع » الطَّسْعُ وَالطَّرْعُ : الَّذِي لَا غَيْرَةَ عِنْدَهُ ، طَسِعَ طَسْعًا وَطَرَعَ طَرَعًا . وَالطَّسِيعُ وَالطَّرِيعُ : الَّذِي يَرَى مَعَ أَهْلِهِ رَجُلًا فَلَا يَبَارُ عَلَيْهِ . وَالطَّسْعُ : كَلِمَةٌ يُكْنَى بِهَا عَنْ النِّكَاحِ . وَمَكَانٌ طَسِيعٌ : وَاسِعٌ . وَالطَّسِيعُ : الْحَرِيسُ .

« طسق » الطُّسُقُ : مَا يُوَضَّعُ مِنَ الْوُضَيْفَةِ عَلَى الْجُرْيَانِ مِنَ الْحَرَاجِ الْمَقْرَرِ عَلَى الْأَرْضِ ، فَارِسِيٌّ مُعَرَّبٌ وَكَتَبَ عُمَرُ إِلَى عَثْمَانَ بْنِ حُنَيْفٍ فِي رَجُلَيْنِ مِنْ أَهْلِ الذَّمَّةِ <sup>(٣)</sup> .

(٢) في الصحيح نقلاً عن صيرم جنانى « بالباء بعد الألف » بدل النون .

[ عبد الله ]

أَسَلْنَا : أَرْفَعُ الْجَزِيَّةَ عَنْ رُءُوسِهَا وَخُذَ الطُّسُقُ مِنْ أَرْضِهَا . وَفِي التَّهْدِيدِ : الطُّسُقُ شَيْءٌ الْحَرَاجُ لَهُ مِقْدَارٌ مَعْلُومٌ ، وَلَيْسَ بِعَرَبِيٍّ خَالِصٍ .  
وَالطُّسُقُ : مِكْيَالٌ مَعْرُوفٌ .

« طسل » الطُّسْلُ : الْمَاءُ الْجَارِيُّ عَلَى وَجْهِ الْأَرْضِ . وَالطُّسْلُ : ضَوْءُ السَّرَابِ .

وَالطُّسْلُ : اضْطِرَابُ السَّرَابِ . وَطَسَلَ السَّرَابُ : اضْطَرَبَ ؛ قَالَ رُوَيْبَةُ :

تَفْتَعُ الْمَوْمَاءُ طَسْلًا طَاسِلًا  
وَيُؤَيِّدُ قَوْلَ رُوَيْبَةَ قَوْلَ هِنْيَانَ بْنِ فُحَافَةَ فِي الطُّسْلِ :

بَلْ بَلَدٌ يُكْسَى الْفَتَامَ الطَّاسِلَا

قَالُوا الطَّاسِلُ الْمَلْسُ . وَقَالَ بَعْضُهُمْ : الطَّاسِلُ وَالسَّاطِلُ مِنَ الْعُبَارِ الْمَرْتَفِعِ .

وَالطَّيْسَلُ : السَّرَابُ الْبَرَّاقِ . وَلَيْلٌ طَيْسَلٌ : مُظْلِمٌ . وَالطَّيْسَلُ : الرِّيحُ الشَّدِيدَةُ . وَالطَّيْسَلُ : اللَّبَنُ الْكَثِيرُ ، وَقِيلَ : الْكَثِيرُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ . وَطَيْسَلَةٌ : اسْمٌ ؛ قَالَ :

تَهَزُّا مَنِيَّ أُخْتُ الْوِ طَيْسَلَهُ

قَالَتْ : أَرَاهُ فِي الْوَقَارِ وَالْعَلَهُ <sup>(٣)</sup>

وَيُقَالُ لِلْمَاءِ الْكَثِيرِ طَيْسَلٌ وَطَسْلٌ ؛ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ <sup>(٤)</sup> : الطَّيْسَلُ الطُّسْتُ ، قَالَ وَطَيْسَلُ الرَّجُلِ إِذَا سَافَرَ سَفَرًا قَرِيبًا فَكَثُرَ مَالُهُ ، وَأَنْشَدَ أَبُو عَمْرٍو :

تَرْفَعُ فِي كُلِّ زُقَاقٍ قَسْطَلَا

فَصَبَّحَتْ مِنْ شَيْرَمَانَ مَنَهَلَا

أَخْضَرَ طَيْسًا زَعْرِيًّا طَيْسَلَا

يَصِفُ حَبِيرًا وَرَدَّتْ مَاءً . قَالَ وَالطَّيْسُ

(٣) قوله : «في الوقار والعله» هكذا في الحكم ، وأنشده في التكلة : مبلط لا شيء له ، قال : والمبلط الملق .

(٤) قوله : «ابن الأعرابي . . . الخ» كذا في الأصل والقاموس ، مقتصرًا على الطيسل . والذي في التهذيب والتكلة : الطيسل والطيسل ، بتقديم السين على المثناة التحتية .

وَالطَّيْسَلُ وَالطَّرِيسُ بِمَعْنَى وَاحِدٍ فِي  
الْكَثْرَةِ. الْجَوْهَرِيُّ: مَاءٌ طَيْسَلٌ وَنَعْمٌ طَيْسَلٌ  
أَيُّ كَثِيرٌ وَالطَّيْسَلُ: الْغُبَارُ.

طسم • طَسَمَ الشَّيْءُ وَالطَّرِيقُ وَطَمَسَ  
يَطْمِسُ طُطُومًا: دَرَسَ. وَطَسَمَ الطَّرِيقُ:  
مِثْلُ طَمَسَ، عَلَى الْقَلْبِ؛ وَأَنشَدَ ابْنُ بَرِّي  
لِعُمَرَ بْنِ أَبِي رَبِيعَةَ:

رَثَ حَبْلُ الْوَصْلِ فَأَنْصَرَمَا  
مِنْ حَبِيبِ هَاجَ لِي سَقَمَا  
كِدْتُ أَقْضِي إِذْ رَأَيْتُ لَهُ

مَثَلًا بِالْحَيْفِ قَدْ طَسَا  
وَجَاءَ بِهِ الْعَجَّاجُ مُتَعَدِّيًا؛ فَقَالَ:

وَرَبُّ هَذَا الْأَثَرِ الْمُقْسَمِ  
مِنْ عَهْدِ إِبْرَاهِيمَ لِمَا يُطَسَمُ  
يَعْنِي بِالْأَثَرِ الْمُقْسَمِ مَقَامَ إِبْرَاهِيمَ، عَلَيْهِ  
السَّلَامُ، وَقَوْلُهُ:

مَا أَنَا بِالْعَادِيِ وَأَكْبَرُ هَمِي  
جَابِسُ أَرْضِي فَوْقَهُنَّ طُطُومُ  
فَسَرَهُ أَبُو حَنِيفَةَ فَقَالَ: الطُّطُومُ هُنَا  
الطَّامِسَةُ، أَيُّ فَوْقَهُنَّ أَرْضٌ طَامِسَةٌ تُخْرَجُ  
إِلَى التَّفْطِيشِ وَالتَّوَسُّمِ.

وَطَسِمَ الرَّجُلُ: اتَّحَمَ، قَيْسِيَّةٌ.  
وَالطُّسَمُ: الظَّلَامُ، وَالغَسَمُ وَالطُّسَمُ  
عِنْدَ الإِنْسَاءِ، فِي السَّمَاءِ غَسَمٌ مِنْ سَحَابٍ  
وَأَغْسَامٌ وَأَطْسَامٌ مِنْ سَحَابٍ. وَفِي نَوَادِرِ  
الْأَعْرَابِ: رَأَيْتُهُ فِي طَسَامِ الْغُبَارِ وَطَسَامِهِ  
وَطَسَامِهِ (١) وَطَيْسَانِهِ يُرِيدُ فِي كَثِيرِهِ.

وَأُطْسِمَةُ الشَّيْءُ: مُعْظَمُهُ وَمُجْتَمَعُهُ  
(جَكَاهُ السَّرِيفِيُّ)؛ وَلَمْ يَذْكُرْ سَبْوِيهِ إِلَّا  
أُسْطَمَةَ. وَأُسْطَمَةُ الْحَسْبُ: وَسَطُهُ  
وَمُجْتَمَعُهُ، قَالَ: وَالْأُطْسِمَةُ مِثْلُهُ عَلَى  
الْقَلْبِ. قَالَ الْعَلَمِيُّ الرَّاجِزُ، وَاسْمُهُ مُحَمَّدٌ  
ابْنُ دُوَيْبِ الْفَقِيهِيِّ، لَقَّبَهُ بِالْعَمَانِيِّ ذُكِرَ  
الرَّاجِزُ لِمَا يَطُولُ لَوْنُهُ فِي الْوَجْهِ مَطْجُولًا،

(١) تَوَلَّى: وَطَسَامِيهِ صَبَطٌ فِي التَّكَلُّفِ بِالضَّمِّ  
وَالتَّشْدِيدِ كَرَمَانٍ. مَا لِي بِهِ  
[عبد الله]

فَقَالَ: مَنْ هَذَا الْعَمَانِيُّ؟ فَلَزِمَهُ ذَلِكَ، لِأَنَّ  
عَمَانَ وَبَيْتَهُ، وَأَهْلُهَا صَفْرٌ مَطْجُولُونَ،  
يُخَاطَبُ بِهِ الْعَمَانِيُّ الرَّشِيدُ:

مَا قَاسِمٌ دُونَ مَدَى ابْنِ أُمِّهِ  
وَقَدْ رَضِيْنَاهُ فَقَمَّ فَسَمَهُ  
بِالْيَتِيهَا قَدْ خَرَجَتْ مِنْ فَمِهِ  
حَتَّى يَعُودَ الْمَلِكُ فِي أُطْسُمِهِ  
أَيُّ فِي أَهْلِهِ وَحَقِّهِ، وَقَالَ ابْنُ خَالَوْنَهُ:  
الرَّجَزُ لِبَجْرِيرٍ قَالَهُ فِي سُلَيْمَانَ بْنِ عَبْدِ الْمَلِكِ  
وَعَبْدِ الْعَزِيزِ، وَهُوَ:

إِنَّ الْإِمَامَ بَعْدَهُ ابْنُ أُمِّهِ  
ثُمَّ ابْنُهُ وَلِيُّ عَهْدِ عَمِّهِ  
قَدْ رَضِيَ النَّاسُ بِهِ فَسَمَوْهُ  
بِالْيَتِيهَا قَدْ خَرَجَتْ مِنْ فَمِهِ  
حَتَّى يَعُودَ الْمَلِكُ فِي أُطْسُمِهِ  
أَبْرَزَ لَنَا بَيْنَهُ مِنْ كُمِهِ

وَالطَّوْاسِيمُ وَالطَّوْاسِينُ: سُورَةٌ فِي الْقُرْآنِ  
جُمِعَتْ عَلَى غَيْرِ قِيَاسٍ؛ وَأَنشَدَ أَبُو عُبَيْدَةَ:  
حَافَتْ بِالسَّبْعِ اللَّوَاتِي طَوَّلَتْ  
وَيَمِينُو بَعْدَهَا قَدْ أُمِيتْ  
وَيَمَانِي تَنِيَتْ وَكَرَّرَتْ  
وِبِالطَّوْاسِيمِ الَّتِي قَدْ تَلَّتْ  
وِبِالْحَوَامِيمِ الَّتِي قَدْ سَبَعَتْ  
وِبِالْمُفَصَّلِ اللَّوَاتِي فَصَلَّتْ

قَالَ: وَالصَّوَابُ أَنْ تَجْمَعَ بِذَوَاتٍ وَتُضَافَ  
إِلَى وَاحِدٍ فَيُقَالُ: ذَوَاتُ طَسَمَ، وَذَوَاتُ  
حَمَ.

وَطَسَمَ: حَتَّى مِنَ الْعَرَبِ أَنْقَرُصُوا.  
الْجَوْهَرِيُّ: طَسَمَ قَبِيلَةٌ مِنْ عَادٍ كَانُوا  
فَانقَرُصُوا، وَفِي حَدِيثِ مَكَّةَ: وَسَكَنُهَا  
طَسَمٌ وَجَدِيسٌ، وَهِيَ قَوْمٌ مِنْ أَهْلِ الزَّمَانِ  
الْأَوَّلِ، وَقِيلَ: طَسَمَ حَتَّى مِنْ عَادٍ، وَاللَّهُ  
أَعْلَمُ.

طسن • قَالَ أَبُو حَالِمٍ: نَقَالَتِ الْعَامِيَّةُ فِي  
جَمْعِ طَسَمَ وَحَمَ: مَطْجُولَةٌ وَحَوَامِيمٌ  
قَالَ: وَالصَّوَابُ ذَوَاتُ طَسَمَ وَذَوَاتُ حَمَ  
وَذَوَاتُ آمَ؛ وَأَنشَدَ بَيْتَ الْكُمَيْتِ:

وَجَدْنَا لَكُمْ فِي آلِ حَمِ آيَةً  
تَأْوَلَهَا مِنَّا تَقَى وَمُعْرَبُ

طسى • طَسَتَ نَفْسُهُ طَسِيًا وَطَسَيْتَ:  
تَغَيَّرْتَ مِنْ أَكْلِ الدَّسَمِ، وَعَرَضَ لَهُ يُقَالُ  
مِنْ ذَلِكَ، وَرَأَيْتُهُ مَتَكْرَهًا لِذَلِكَ، وَهُوَ أَيْضًا  
بِالْهَمْزِ.  
وَطَسَا طَسِيًا: شَرِبَ اللَّبَنَ حَتَّى يُخَثِّرَهُ.

طشأ • رَجُلٌ طَشَاءٌ: فَذَمٌّ، عَيْبٌ،  
لَا يَبْصُرُ وَلَا يَنْفَعُ.

طشش • الطَّشُّ مِنَ الْمَطَرِ: فَوْقَ الرَّكِّ  
وَدُونَ الْقَطِيعِ، وَقِيلَ: أَوَّلُ الْمَطَرِ الرَّشُّ ثُمَّ  
الطَّشُّ. وَمَطَرَطَشٌ وَطَشِيشٌ: قَلِيلٌ؛ وَقَالَ  
رُوَيْبَةُ:

وَلَا جَدَا نَيْلِكَ بِالطَّشِيشِ (٢)  
أَيُّ بِالتَّيْلِ الْقَلِيلِ. وَقَدْ طَشَّتِ السَّمَاءُ طَشًا  
وَأَطَشَتْ وَرَشَّتْ وَأَرَشَّتْ بِمَعْنَى وَاحِدٍ.  
وَالطَّشُّ وَالطَّشِيشُ: الْمَطَرُ الضَّعِيفُ، وَهُوَ  
فَوْقَ الرَّذَاذِ. قَالَ: وَأَرْضٌ مَطْشُوشَةٌ  
وَمَطْلُولَةٌ، وَمِنْ الرَّذَاذِ مَرْدُودَةٌ. الْأَضْمَعِيُّ:  
لَا يُقَالُ مَرْدَةٌ وَلَا مَرْدُودَةٌ، وَلَكِنْ يُقَالُ أَرْضٌ  
مَرْدٌ عَلَيْهَا. وَفِي الْحَدِيثِ: الْحَزْرَاءُ (٣)  
يَشْرُبُهَا أَكْبَاسُ النَّاسِ لِلطَّشِّ؛ قَالَ: هُوَ دَاءٌ  
يُعِيبُ النَّاسَ كَالزُّكَّامِ، سُمِّيَتْ طَشَّةً لِأَنَّهُ  
إِذَا اسْتَشْرَبَهَا طَشَّ سَاءًا يَطِشُّ الْمَطَرُ،  
وَهُوَ الضَّعِيفُ الْقَلِيلُ مِنْهُ. وَفِي حَدِيثِ  
الشَّعْبِيِّ وَسَعِيدٍ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى: «وَيُنزَلُ مِنْ  
السَّمَاءِ مَاءٌ»، قَالَ: طَشٌّ يَوْمَ بَدْرٍ. وَمِنْهُ

(٢) قَوْلُهُ: «نَيْلِكَ» فِي الصَّحَاحِ: وَبَلِّغْ.  
(٣) قَوْلُهُ: «الْحَزْرَاءُ... الخ» فِي الْقَامُوسِ:  
وَالْحَزْرَاءُ وَبَعْدَ نَيْتِ، الْوَاحِدَةُ حَزْرَاءٌ وَحَزَاةٌ. وَفِي  
الْهَيَاةِ: الْحَزْرَاءُ نَيْتٌ بِالْجَادِيَةِ يَشْبُهُ الْكَرْفَسَ لِأَنَّهُ  
أَعْرَضَ وَرَفَعَهُ مِنْهُ. قَالَ: وَفِي رِوَايَةٍ يَشْرُبُهَا  
أَكْبَاسُ النَّاسِ لِلْحَافِيَةِ وَالْإِفْلَاتِ، الْحَافِيَةُ الْجَنِّ  
وَالْإِفْلَاتُ مَوْتُ الْوَالِدِ، كَانَهُمْ كَانُوا يَبْرُونَ ذَلِكَ مِنْ  
قِيلِ الْجَنِّ مَتَا إِذَا لَمْ يَبْخَرُوا نَهَ فَعَمَهُمْ فِي ذَلِكَ.

حَدِيثُ الْحَسَنِ : أَنَّهُ كَانَ يَمْتَشِي فِي طَشْشٍ وَمَطَرٍ . الْمَحْكَمُ : وَالطُّشَّةُ دَاءٌ يُصِيبُ النَّاسَ كَالزُّكَامِ . قَالَ : وَفِي حَدِيثٍ بَعْضُهُمْ فِي الْحَزَاةِ يَشْرِبُهَا أَكَابِسُ الصَّبِيَّانِ لِلطُّشَّةِ ، قَالَ ابْنُ سَيِّدَةَ : أَرَى ذَلِكَ لِأَنَّهُمْ يُطَشُّونَ مِنْ هَذَا الدَّاءِ ، قَالَ : حَكَاهُ الْهَرَوِيُّ فِي الْغَرَبِيِّينَ عَنِ ابْنِ قَتَيْبَةَ . التَّهْدِيبُ : الطُّشَّاشُ دَاءٌ مِنَ الْأَدْوَاءِ ، يُقَالُ : طَشَّ ، فَهُوَ مَطَشُوشٌ ، كَأَنَّهُ زَكِيمٌ ، قَالَ : وَالْمَعْرُوفُ فِيهِ طُشِيٌّ

• طشا • تَطَشَّى الْمَرِيضُ : بَرِيٌّ وَفِي نَوَادِرِ الْأَعْرَابِ : رَجُلٌ طُشَّةٌ ، وَتَضْمِيرُهُ طُشِيَّةٌ ، إِذَا كَانَ ضَعِيفًا . وَيُقَالُ : الطُّشَّةُ أُمُّ الصَّبِيَّانِ . وَرَجُلٌ مَطَشِيٌّ وَمَطَشُورٌ .

• طعب • ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : يُقَالُ مَا بِهِ مِنَ الطَّعْبِ شَيْءٌ ، أَيْ مَا بِهِ شَيْءٌ مِنَ اللَّذَّةِ وَالطَّيْبِ .

• طعن • ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : الطَّعْنَةُ الْمَرْأَةُ السَّيِّئَةُ الْخُلُقِ ، وَأَنْشَدَ :

يَا رَبِّ مِنْ كَمَثَلِي الصَّعَادَا  
فَهَبْ لَهُ حَلِيلَةً مِعْدَادَا  
طَعْنَتُهُ تَبْلَعُ الْأَجْلَادَا  
أَي تَلْتَهُمُ الْأَيُّورَ بِهَنِيهَا .

• طعج • طَعَجَهَا يَطْعُجُهَا طَعَجًا : نَكَحَهَا .

• طعم • طَعَمَ الْمَرْأَةَ طَعْمًا : نَكَحَهَا ، وَقِيلَ : هُوَ بِالزَّايِ ، وَالرَّاءُ تَضْمِينٌ . ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : الطَّعْمُ إِجْبَارُ الْقَاضِيِ الرَّجُلِ عَلَى الْحُكْمِ .

• طعمز • الطَّعْمُزُ : كِتَابَةٌ عَنِ النَّكَّاحِ .

• طعزب • الطَّعْزَبَةُ : الْهَزْمُ وَالسُّحْرِيَّةُ ، حَكَاهُ ابْنُ دُرَيْدٍ ، قَالَ لِبْنِ سَيِّدَةَ : وَلَا

أَدْرِي مَا حَقِيقَتُهُ .

• طعس • الطُّعْسُ (١) : كَلِمَةٌ يُكْتَبُ بِهَا عَنِ النَّكَّاحِ .

• طعسب • طَعَسَبَ : عَدَا مُتَعَسِّفًا .

• طعصف • طَعَسَفَ : ذَهَبَ فِي الْأَرْضِ ، وَقِيلَ : الطُّعَسْفَةُ الْخَبْطُ بِالْقَدَمِ . الْأَزْهَرِيُّ : الطُّعَسْفَةُ لَقَّةٌ مَرْغُوبٌ عَنْهَا . يُقَالُ : مَرَّ يُطْعَسِفُ فِي الْأَرْضِ أَيْ مَرَّ يَخْطُبُهَا .

• طعشب • طَعَسَبَ : اسْمٌ ، حَكَاهُ ابْنُ دُرَيْدٍ ، قَالَ : وَكَيْسَ بَيْتٌ .

• طمع • ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : الطَّعْمُ اللَّحْسُ ، وَالطَّعْمَةُ حِكَايَةُ صَوْتِ اللَّاطِعِ وَالنَّاطِعِ وَالْمَتَمَطِّطِ إِذَا لَصِقَ لِسَانُهُ بِالغَارِ الْأَعْلَى عِنْدَ اللُّطْعِ أَوْ التَّمَطُّطِ ، ثُمَّ لَطَعَ مِنْ طَيْبِ شَيْءٍ يَأْكُلُهُ . وَالطَّعْمُغُ مِنَ الْأَرْضِ : الْمَطْمِنُ .

• طعل • ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : الطَّاعِلُ السَّهْمُ الْمُقَرَّبُ . وَالطَّاعِلُ : الْقَدْحُ فِي الْأَنْسَابِ ، قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : وَهَذَا مِنْ حَرْفَانِ غَرِيبَانِ لَمْ أَسْمَعْهُمَا يُعْتَرَو .

• طعم • الطَّعْمُ : اسْمٌ جَامِعٌ لِكُلِّ مَا يُؤْكَلُ ، وَقَدْ طَعِمَ يَطْعُمُ طَعْمًا ، فَهُوَ طَاعِمٌ إِذَا أَكَلَ أَوْ ذَاقَ ، مِثَالُ غَيْمٍ يَغْتَمُ غَيْمًا ، فَهُوَ غَايِمٌ . وَفِي التَّنْزِيلِ : « فَإِذَا طَعِمْتُمْ فَانْتَشِرُوا » . وَيُقَالُ : فَلَانَ قَلَّ طَعْمُهُ ، أَيْ أَكَلَهُ . وَيُقَالُ : طَعِمَ يَطْعُمُ مَطْعَمًا وَإِنَّهُ لَطَيْبُ الْمَطْعَمِ ، كَقَوْلِكَ طَيْبُ الْمَأْكَلِ . وَرَوَى عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ أَنَّهُ قَالَ فِي زَمْرٍ : إِنَّهَا طَعَامٌ طَعِمَ وَيُضَاعَفُ تَشْمِيمٌ ، أَيْ يَشْبَعُ الْإِنْسَانُ (١) قَوْلُهُ : « الطُّعْسُ » عِبَارَةٌ الْقَامُوسِ :

طعس الحجازية ، كنع ، جامعها .

إِذَا شَرِبَ مَاءَهَا كَمَا يَشْبَعُ مِنَ الطَّعَامِ . وَيُقَالُ : إِنِّي طَاعِمٌ عَنْ طَعَامِكُمْ ، أَيْ مُسْتَعْرِضٌ عَنْ طَعَامِكُمْ . وَيُقَالُ : هَذَا الطَّعَامُ طَعَامٌ طَعْمٌ ، أَيْ يَطْعَمُ مَنْ أَكَلَهُ ، أَيْ يَشْبَعُ ، وَلَهُ جُزْءٌ مِنَ الطَّعَامِ مَا لَا جُزْءَ لَهُ .

وَمَا يَطْعَمُ أَكُلُ هَذَا الطَّعَامِ ، أَيْ مَا يَشْبَعُ وَأَطْعَمْتَهُ الطَّعَامَ . وَقَوْلُهُ تَعَالَى : « أَحِلَّ لَكُمْ صَيْدَ الْبَحْرِ وَطَعَامَهُ مَتَاعًا لَكُمْ وَلِلنَّاسِ » ، قَالَ ابْنُ سَيِّدَةَ : اخْتَلَفَ فِي طَعَامِ الْبَحْرِ ، فَقَالَ بَعْضُهُمْ : هُوَ مَا نَضَبَ عَنْهُ الْمَاءُ فَأَخَذَ بِغَيْرِ صَيْدٍ ، فَهُوَ طَعَامُهُ ، وَقَالَ آخَرُونَ : طَعَامُهُ كُلُّ مَا سَقَى بِمَائِهِ فَتَبَّتْ ، لِأَنَّهُ نَبَتْ عَنْ مَائِهِ ، كُلُّ هَذَا عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ الرَّجَّاحِ ، وَالْجَمْعُ أَطْعِمَةٌ ، وَأَطْعَمَاتُ جَمْعُ الْجَمْعِ ، وَقَدْ طَعِمَهُ طَعْمًا وَطَعَامًا وَأَطْعَمَ غَيْرَهُ ، وَأَهْلُ الْحِجَازِ إِذَا أَطْلَقُوا اللَّفْظَ بِالطَّعَامِ عَنَّا بِهِ الْبُرَّ خَاصَّةً ، وَفِي حَدِيثِ أَبِي سَعِيدٍ : كُنَّا نَخْرُجُ صَدَقَةَ الْفِطْرِ عَلَى عَهْدِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، صَاعًا مِنْ طَعَامٍ ، أَوْ صَاعًا مِنْ شَعِيرٍ ، قِيلَ : أَرَادَ بِهِ الْبُرَّ ، وَقِيلَ : التَّمْرَ ، وَهُوَ أَشْبَهُ ، لِأَنَّ الْبُرَّ كَانَ عِنْدَهُمْ قَلِيلًا لَا يَتَّبَعُ لِإِخْرَاجِ زَكَاةِ الْفِطْرِ ،

وَقَالَ الْحَلِيلُ : الْعَالِي فِي كَلَامِ الْعَرَبِ أَنَّ الطَّعَامَ هُوَ الْبُرُّ خَاصَّةً . وَفِي حَدِيثِ الْمُصْرَاءِ : مِنْ ابْتِنَاعِ مُصْرَاءَةَ فَهُوَ بِحَيْثِ الظُّنَرَيْنِ ، إِنْ شَاءَ أَمْسَكَهَا ، وَإِنْ شَاءَ رَدَّهَا وَرَدَّ مَعَهَا صَاعًا مِنْ طَعَامٍ لَا سَمْرَاءَ . قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : الطَّعَامُ عَامٌّ فِي كُلِّ مَا يُقْتَنَتُ مِنَ الْحِنْطَةِ وَالشَّعِيرِ وَالتَّمْرِ وَغَيْرِ ذَلِكَ ، وَحَيْثُ اسْتَقْبَلَتْ مِنْهُ السَّمْرَاءُ ، وَهِيَ الْحِنْطَةُ ، فَقَدْ أَطْلَقَ الصَّاعَ فِيهَا عِدَاهَا مِنَ الْأَطْعِمَةِ ، إِلَّا أَنَّ الْعُلَمَاءَ خَصَّوهُ بِالتَّمْرِ لِأَمْرَيْنِ : أَحَدُهُمَا أَنَّهُ كَانَ الْغَالِبَ عَلَى أَطْعِمَتِهِمْ ، وَالثَّانِي أَنَّ مُعْظَمَ رِوَايَاتِ هَذَا الْحَدِيثِ إِذَا جَاءَتْ صَاعًا مِنْ تَمْرٍ ، وَفِي بَعْضِهَا قَالَ صَاعًا مِنْ طَعَامٍ ، ثُمَّ أَعْقَبَهُ بِالاسْتِثْنَاءِ فَقَالَ لَا سَمْرَاءَ ، حَتَّى إِنَّ الْفُقَهَاءَ قَدْ تَرَدَّدُوا فِيهَا لَوْ أَخْرَجَ بِدَلِّ التَّمْرِ زَبِيبًا أَوْ قَوْتًا آخَرَ ، فَمِنْهُمْ مَنْ تَبِعَ التَّوْقِيفَ ،

وَمِنْهُمْ مَنْ رَأَهُ فِي مَعْنَاهُ إِجْرَاءً لَهُ مُجْرَى  
 صَدَقَةَ الْفِطْرِ ، وَهَذَا الصَّاعُ الَّذِي أَمَرَ بِرَدِّهِ  
 مَعَ الْمُصْرَاةِ هُوَ بَدَلٌ عَنِ اللَّبَنِ الَّذِي كَانَ فِي  
 الضَّرْعِ عِنْدَ الْعَقْدِ ، وَإِنَّا لَمْ يَجِبْ رَدُّ عَيْنِ  
 اللَّبَنِ أَوْ مِثْلِهِ أَوْ قِسْمِيهِ لِأَنَّ عَيْنَ اللَّبَنِ لَا تَبْقَى  
 غَالِبًا ، وَإِنْ بَقِيَتْ فَتَمْتَرُجُ بِأَخْرَاجِ اجْتِمَاعِ فِي  
 الضَّرْعِ بَعْدَ الْعَقْدِ إِلَى تَامِ الْحَلَبِ ، وَأَمَّا  
 الْمِثْلِيَّةُ فَلَأَنَّ الْقَدْرَ إِذَا لَمْ يَكُنْ مَعْلُومًا بِمِيعَارِ  
 الشَّرْعِ كَانَتْ الْمُقَابَلَةُ مِنْ بَابِ الرِّبَا ، وَإِنَّا  
 قُدِّرَ مِنَ التَّمَرِ دُونَ التَّقْدِيرِ لَفَقْدِهِ عِنْدَهُمْ  
 غَالِبًا ، وَلَأَنَّ التَّمَرَ يُشَارِكُ اللَّبْنَ فِي الْمَالِيَّةِ  
 وَالْقُرْبِيَّةِ ، وَلِهَذَا الْمَعْنَى نَصَّ الشَّافِعِيُّ ،  
 رَضِيَ اللهُ عَنْهُ ، أَنَّهُ لَوْ رَدَّ الْمُصْرَاةَ بِعَيْنٍ آخَرَ  
 سِوَى التَّصْرِيَةِ رَدَّ مَعَهَا صَاعًا مِنْ تَمَرٍ لِأَجْلِ  
 اللَّبَنِ . وَقَوْلُهُ تَعَالَى : « مَا أُرِيدُ مِنْهُمْ مِنْ  
 رِزْقٍ وَمَا أُرِيدُ أَنْ يُطْعَمُونَ » ، مَعْنَاهُ مَا أُرِيدُ  
 أَنْ يَرْزُقُوا أَحَدًا مِنْ عِبَادِي وَلَا يُطْعَمُوهُ ،  
 لِأَنِّي أَنَا الرَّزَاقُ الْمُطْعِمُ

وَرَجُلٌ طَاعِمٌ : حَسَنُ الْحَالِ فِي  
 الْمَطْعَمِ ؛ قَالَ الْخَطِيبِيُّ :

دَعِ الْمَكَارِمَ لَا تَرْحَلْ لِيُعَيْبَهَا  
 وَأَقْعُدْ فَإِنَّكَ أَنْتَ الطَّاعِمُ الْكَاسِي  
 وَرَجُلٌ طَاعِمٌ وَطَعِمٌ عَلَى النَّسَبِ (عَنْ  
 سَيِّبِيهِ) ، كَمَا قَالُوا نَهْرٌ .

وَالطَّعْمُ : الْأَكْلُ . وَالطَّعْمُ : مَا أُكِلَ .  
 وَوَرَى الْبَاهِلِيُّ عَنِ الْأَصْمَعِيِّ : الطَّعْمُ  
 الطَّعَامُ ، وَالطَّعْمُ الشَّهْوَةُ ، وَهُوَ الدُّوقُ ؛

وَأَنْشَدَ لِأَبِي خِرَاشٍ الْهَلْدِيُّ :  
 أَرَدْتُ شُجَاعَ الْجُوعِ قَدْ تَعَلَّمِيئَتَهُ  
 وَأَوْبُرُ غَيْرِي مِنْ عِيَالِكَ بِالطَّعْمِ  
 أَيُّ بِالطَّعَامِ ، وَيُرْوَى : شُجَاعَ الْبَطْنِ ،  
 حَيْثُ يُذَكَّرُ أَنَّهَا فِي الْبَطْنِ وَتُسَمَّى الصَّفْرَ ،  
 تُؤَدِّي الْإِنْسَانَ إِذَا جَاعَ ؛ ثُمَّ أَنْشَدَ قَوْلَ أَبِي

خِرَاشٍ فِي الطَّعْمِ الشَّهْوَةِ :  
 وَأَعْتَبْتُ الْمَاءَ الْفَرَّاحَ فَانْتَهَى  
 إِذَا الرُّادُ أَمْسَى لِلْمَرْجُحِ ذَا طَعْمٍ  
 ذَا طَعْمٍ أَيُّ دَا شَهْوَةٍ ، فَارَادَ بِالْأَوَّلِ  
 الطَّعَامَ ، وَبِالثَّانِي مَا يُشْتَهَى مِنْهُ ؛ قَالَ ابْنُ

بَرِّى : كَتَبَ عَنْ شِدَّةِ الْجُوعِ بِشُجَاعِ الْبَطْنِ  
 الَّذِي هُوَ مِثْلُ الشُّجَاعِ .  
 وَرَجُلٌ ذُو طَعْمٍ أَيُّ ذُو عَقْلٍ وَحَزْمٍ ؛  
 وَأَنْشَدَ :

فَلَا تَأْمُرِي يَا أُمَّ أَسْمَاءَ بِأَلْتِي  
 تُجْرُ الْفَتَى ذَا الطَّعْمِ أَنْ يَتَكَلَّمَ  
 أَيُّ تُحْرُسُ ، وَأَصْلُهُ مِنَ الْإِجْرَارِ ، وَهُوَ أَنْ  
 يُجْعَلَ فِي فَمِ الْفَصِيلِ حَسْبَةٌ تَمْنَعُهُ مِنَ  
 الرِّضَاعِ . وَيُقَالُ : مَا يَفْلَانُ طَعْمًا وَلَا نُوَيْصُ  
 أَيُّ لَيْسَ لَهُ عَقْلٌ وَلَا يُوْحِرَاكُ . قَالَ أَبُو  
 بَكْرٍ : قَوْلُهُمْ لَيْسَ لَهَا يَفْعَلُ فَلَانَ طَعْمًا ،  
 مَعْنَاهُ لَيْسَ لَهُ لَذَّةٌ وَلَا مِثْرَلَةٌ مِنَ الْقَلْبِ ،  
 وَقَالَ فِي قَوْلِهِ لِلْمَرْجُحِ ذَا طَعْمٍ فِي بَيْتِ أَبِي  
 خِرَاشٍ : مِعْنَاهُ ذَا مِثْرَلَةٍ مِنَ الْقَلْبِ ، وَالْمَرْجُحُ  
 الْبَحِيلُ ، وَقَالَ ابْنُ بَرِّى : الْمَرْجُحُ مِنَ  
 الرِّجَالِ الدُّونِ الَّذِي لَيْسَ بِكَامِلٍ ؛ وَأَنْشَدَ :

أَلَا مَا لِنَفْسِي لَا تَمُوتُ فَيَنْفَضِي  
 شَقَاهَا وَلَا تَحْيَا حَيَاةً لَهَا طَعْمٌ  
 مَعْنَاهُ لَهَا حَلَاوَةٌ وَمِثْرَلَةٌ مِنَ الْقَلْبِ . وَلَيْسَ  
 بِذِي طَعْمٍ أَيُّ لَيْسَ لَهُ عَقْلٌ وَلَا نَفْسٌ .  
 وَالطَّعْمُ : مَا يُشْتَهَى . يُقَالُ : لَيْسَ لَهُ  
 طَعْمٌ وَمَا فَلَانٌ بِذِي طَعْمٍ إِذَا كَانَ عَقْلًا . وَفِي  
 حَدِيثِ بَدْرٍ : مَا قَتَلْنَا أَحَدًا بِهِ طَعْمٌ ، مَا قَتَلْنَا  
 إِلَّا عَجَائِزَ صُلْعًا ؛ هَذَا اسْتِعَارَةٌ أَيُّ قَتَلْنَا مِنْ  
 لَا اعْتِدَادَ بِهِ وَلَا مَعْرِفَةَ لَهُ وَلَا قَدْرَ ، وَيَجُوزُ  
 فِيهِ فَتْحُ الطَّاءِ وَضَمُّهَا ، لِأَنَّ الشَّيْءَ إِذَا لَمْ  
 يَكُنْ فِيهِ طَعْمٌ وَلَا لَهُ طَعْمٌ فَلَا جَدْوَى فِيهِ  
 لِلْأَكْلِ وَلَا مَنَفَعَةٌ .

وَالطَّعْمُ أَيْضًا : الْحَبُّ الَّذِي يُقَالُ  
 لِلطَّيْرِ ، وَأَمَّا سَيِّبِيهِ فَسَوَى بَيْنَ الْأَسْمِ  
 وَالْمَصْدَرِ فَقَالَ : طَعِمَ طَعْمًا وَأَصَابَ  
 طَعْمَهُ ، كِلَاهُمَا بِضَمٍّ أَوَّلًا .  
 وَالطَّعْمَةُ : الْمَأْكَلَةُ ، وَالْجَمْعُ طَعْمٌ ؛  
 قَالَ الثَّابِتِيُّ :

مُسْمَرِينَ عَلَى خَوْصِي مَزْمَمَةٍ  
 تَرْجُو الْإِلَهَ وَتَرْجُو الْبِرَّ وَالطَّعْمَا  
 وَيُقَالُ : جَعَلَ السُّلْطَانُ نَاجِيَةً كَذَا طَعْمَةً  
 لِفُلَانٍ ، أَيُّ مَأْكَلَةً لَهُ . وَفِي حَدِيثِ أَبِي

بَكْرٍ : إِنَّ اللَّهَ تَعَالَى إِذَا أَطْعَمَ نَبِيًّا طَعْمَةً ثُمَّ  
 قَبَضَهُ جَعَلَهَا لِلَّذِي يَقُومُ بَعْدَهُ ؛ الطَّعْمَةُ ،  
 بِالضَّمِّ : شَيْبَةُ الرُّزْقِ ، يُرِيدُ بِهِ مَا كَانَ لَهُ مِنْ  
 الْفَيْءِ وَغَيْرِهِ ، وَجَمَعُهَا طَعْمٌ . وَمِنْهُ حَدِيثُ  
 مِيرَاثِ الْجَدِّ : إِنَّ السُّدُسَ الْآخَرَ طَعْمَةٌ لَهُ ،  
 أَيُّ أَنَّهُ زِيَادَةٌ عَلَى حَقِّهِ . وَيُقَالُ : فَلَانٌ  
 تُجْسِي لَهُ الطَّعْمُ أَيُّ الْخَرَاجُ وَالْإِنْبَاوَاتُ ؛  
 قَالَ زُهَيْرٌ :

مِمَّا يُبَسِّرُ أَحْيَانًا لَهُ الطَّعْمُ (١)  
 وَقَالَ الْحَسَنُ فِي حَدِيثِهِ : الْقِتَالُ ثَلَاثَةٌ :  
 قِتَالٌ عَلَى كَذَا ، وَقِتَالٌ لِكَذَا ، وَقِتَالٌ عَلَى  
 كَسْبِ هَذِهِ الطَّعْمَةِ ، بِعُنَى الْفَيْءِ وَالْخَرَاجِ .  
 وَالطَّعْمَةُ وَالطَّعْمَةُ ، بِالضَّمِّ وَالْكَسْرِ :  
 وَجْهُ الْمَكْسَبِ . يُقَالُ : فَلَانٌ طَيَّبَ الطَّعْمَةَ  
 وَخَيَّبَ الطَّعْمَةَ إِذَا كَانَ رَدِيءَ الْكَسْبِ ،  
 وَهِيَ بِالْكَسْرِ خَاصَّةٌ حَالَةَ الْأَكْلِ ؛ وَمِنْهُ  
 حَدِيثُ عَمْرِ بْنِ أَبِي سَلَمَةَ : فَأَزَالَتْ يَتْلُكَ  
 طِعْمَتِي بَعْدَ ، أَيُّ حَالَتِي فِي الْأَكْلِ . أَبُو  
 عُبَيْدٍ : فَلَانَ حَسَنَ الطَّعْمَةِ وَالشَّرِيءِ ،  
 بِالْكَسْرِ .

وَالطَّعْمَةُ : الدَّعْوَةُ إِلَى الطَّعَامِ .  
 وَالطَّعْمَةُ : السَّيْرَةُ فِي الْأَكْلِ ، وَهِيَ أَيْضًا  
 الْكَيْسِيَّةُ ، وَحَكَى اللَّحْيَانِيُّ : أَنَّهُ لَحَيْثُ  
 الطَّعْمَةِ ، أَيُّ السَّيْرَةِ ، وَلَمْ يُقَلِّ حَيْثُ السَّيْرَةِ  
 فِي طَعَامٍ وَلَا غَيْرِهِ . وَيُقَالُ : فَلَانٌ طَيَّبَ  
 الطَّعْمَةَ ، وَفُلَانٌ خَيَّبَ الطَّعْمَةَ إِذَا كَانَ مِنْ  
 عَادِيهِ أَلَّا بِأَكْلٍ إِلَّا حَلَالًا أَوْ حَرَامًا .

وَاسْتَطْعَمَهُ : سَأَلَهُ أَنْ يُطْعِمَهُ . وَفِي  
 الْحَدِيثِ : إِذَا اسْتَطْعَمَكُمُ الْإِمَامُ فَاطْعِمُوهُ ،  
 أَيُّ إِذَا أُرْتِجَ عَلَيْهِ فِي قِرَاءَةِ الصَّلَاةِ  
 وَاسْتَطْعَمَكُمُ فَافْتَحُوا عَلَيْهِ وَلَقِّنُوهُ ، وَهُوَ مِنْ  
 بَابِ التَّمَثِيلِ تَشْبِيهًا بِالطَّعَامِ ، كَأَنَّهُمْ يَدْخُلُونَ  
 الْقِرَاءَةَ فِي فِيهِ كَمَا يَدْخُلُ الطَّعَامُ ؛ وَمِنْهُ  
 قَوْلُهُمْ : فَاسْتَطْعَمْتُهُ الْحَدِيثَ ، أَيُّ طَلَبْتُ  
 مِنْهُ أَنْ يُحَدِّثَنِي ، وَأَنْ يُدَيِّقَنِي طَعْمَ حَدِيثِهِ ،

(١) قوله : « قال زهير ما يبسر الخ » صدره  
 كما في التكملة :  
 ينزع إمة لقوام ذوى حسب

وَأَمَّا مَا وَرَدَ فِي الْحَدِيثِ : طَعَامُ الْوَاحِدِ يَكْفِي الْاِثْنَيْنِ ، وَطَعَامُ الْاِثْنَيْنِ يَكْفِي الْأَرْبَعَةَ ، فَيُخَيِّ شَيْعُ الْوَاحِدِ قُوَّةُ الْاِثْنَيْنِ ، وَشَيْعُ الْاِثْنَيْنِ قُوَّةُ الْأَرْبَعَةِ ؛ وَمِثْلُهُ قَوْلُ عُمَرَ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، عَامَ الرَّمَادَةِ : لَقَدْ هَمَمْتُ أَنْ أَنْزِلَ عَلَى أَهْلِ كُلِّ بَيْتٍ مِثْلَ عَدُوهِمْ ، فَإِنَّ الرَّجُلَ لَا يَهْلِكُ عَلَى نِصْفِ بَطْنِهِ .

وَرَجُلٌ مُطْعَمٌ : شَدِيدُ الْأَكْلِ ، وَامْرَأَةٌ مُطْعَمَةٌ نَادِرٌ ، وَلَا نَظِيرَ لَهُ إِلَّا مِصْكَةٌ .  
وَرَجُلٌ مُطْعَمٌ ، بِضَمِّ الْمِيمِ : مَرْزُوقٌ .  
وَرَجُلٌ بِطَعَامٍ : يُطْعَمُ النَّاسَ وَيَقْرِبُهُمْ كَثِيرًا ، وَامْرَأَةٌ بِطَعَامٍ ، بِغَيْرِ هَاءٍ .  
وَالطَّعْمُ ، بِالْفَتْحِ : مَا يُوَدِّيهِ الذُّوقُ . يُقَالُ : طَعَمَهُ مَرٌّ . وَطَعَمَ كُلُّ شَيْءٍ : حَلَاوَتُهُ وَمَرَارَتُهُ وَمَا بَيْنَهُمَا ، يَكُونُ ذَلِكَ فِي الطَّعَامِ وَالشَّرَابِ ، وَالْجَمْعُ طُعُومٌ . وَطَعِمَهُ طَعْمًا وَتَطَعَمَهُ : ذَاقَهُ فَوَجَدَ طَعْمَهُ . وَفِي التَّنْزِيلِ : « إِنَّ اللَّهَ مُتَبَلِّغُكُمْ نَهْرَ فَمَنْ شَرِبَ مِنْهُ فَلَيْسَ مِنِّي وَمَنْ لَمْ يَطْعَمْهُ فَإِنَّهُ مِنِّي » ؛ أَيْ مَنْ لَمْ يَذُقْهُ .

يُقَالُ : طَعِمَ فَلَانَ الطَّعَامَ يَطْعُمُهُ طَعْمًا إِذَا أَكَلَهُ بِمُقَدِّمٍ فِيهِ وَلَمْ يُسْرِفْ فِيهِ ، وَطَعِمَ مِنْهُ إِذَا ذَاقَ مِنْهُ ، وَإِذَا جَعَلْتَهُ بِمَعْنَى الذُّوقِ جَارَ فِيهَا يُوَكَّلُ وَيُشْرَبُ . وَالطَّعَامُ : اسْمٌ لِمَا يُوَكَّلُ ، وَالشَّرَابُ : اسْمٌ لِمَا يُشْرَبُ ، وَقَالَ أَبُو إِسْحَاقَ : وَمَنْ لَمْ يَطْعَمْهُ أَيْ لَمْ يَتَطَعَّمْ بِهِ . قَالَ اللَّيْثُ : طَعِمَ كُلُّ شَيْءٍ يُوَكَّلُ ذَوْقَهُ ، جَعَلَ ذَوَاقَ الْمَاءِ طَعْمًا ، وَنَهَاهُمْ أَنْ يَأْخُذُوا مِنْهُ إِلَّا عَرَفَهُ ، وَكَانَ فِيهَا رِيْهِمْ وَرَى دَوَابَّهُمْ ؛ وَأَشَدُّ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ :

فَأَمَّا بَنُو عَامِرٍ بِالنَّسَاءِ  
رِ غَدَاةً لَقَوْنَا فَكَانُوا نَعَامًا  
نَعَامًا بِحُطْمَةِ ضَمْرٍ الْخُدُو  
وَلَا تَطْعَمُ الْمَاءُ إِلَّا حَيَامًا  
يَقُولُ : هِيَ صَائِمَةٌ مِنْهُ لَا تَطْعَمُهُ ، قَالَ :  
وَذَلِكَ لِأَنَّ النَّعَامَ لَا تَرُدُّ الْمَاءَ . وَلَا تَطْعَمُهُ ؛  
وَمِنْهُ حَدِيثُ أَبِي هُرَيْرَةَ فِي الْكِلَابِ ؛ إِذَا

وَرَدَنَ الْحَكَرَ الصَّغِيرَ فَلَا تَطْعَمُهُ ؛ أَيْ لَا تَشْرَبُهُ . وَفِي الْمَثَلِ : تَطْعَمُ تَطْعَمُ أَيْ ذُقْ تَشْتَهَ ؛ قَالَ الْجَوْهَرِيُّ : قَوْلُهُمْ تَطْعَمُ تَطْعَمُ ، أَيْ ذُقْ حَتَّى تَسْتَقِينِ ، أَيْ تَشْتَهِي وَتَأْكُلِ . قَالَ ابْنُ بَرِّي : مَعْنَاهُ ذُقِ الطَّعَامَ فَإِنَّهُ يَدْعُوكَ إِلَى أَكْلِهِ ؛ قَالَ : فَهَذَا مِثْلُ لِمَنْ يَحْجِمُ عَنِ الْأَمْرِ يُقَالُ لَهُ : ادْخُلْ فِي أَوَّلِهِ يَدْعُوكَ ذَلِكَ إِلَى دُخُولِكَ فِي آخِرِهِ ؛ قَالَهُ عَطَاءُ بْنُ مِصْعَبٍ .

وَالطَّعْمُ : الْأَكْلُ بِالنَّيَابِ . وَيُقَالُ : إِنْ فَلَانًا لِحَسَنِ الطَّعْمِ ، وَإِنَّهُ لَيَطْعَمُ طَعْمًا حَسَنًا .

وَاطْعَمَ الشَّيْءُ : أَخَذَ طَعْمًا .  
وَلَكِنْ مُطْعِمٌ وَمُطْعَمٌ : أَخَذَ طَعْمَ السَّمَاءِ .  
وَفِي التَّهْدِيدِ : قَالَ أَبُو حَاتِمٍ : يُقَالُ لَبِنٌ مُطْعَمٌ ، وَهُوَ الَّذِي أَخَذَ فِي السَّمَاءِ طَعْمًا وَطَيْبًا ، وَهُوَ مَا دَامَ فِي الْعَلْبَةِ مَخْضُ وَإِنْ تَغَيَّرَ ، وَلَا يَأْخُذُ اللَّبِنُ طَعْمًا وَلَا يَطْعَمُ فِي الْعَلْبَةِ وَالْإِنْيَاءِ أَبَدًا ، وَلَكِنْ يَتَغَيَّرُ طَعْمُهُ فِي الْإِنْفَاقِ .

وَاطْعَمَتِ الشَّجَرَةُ ، عَلَى افْتَعَلَتْ :  
أَدْرَكَتْ نَمْرُتَهَا ، يَعْنِي أَخَذَتْ طَعْمًا وَطَابَتْ . وَاطْعَمَتِ : أَدْرَكَتْ أَنْ تُثْمِرَ .  
وَيُقَالُ : فِي بُسْتَانِ فَلَانٍ مِنَ الشَّجَرِ الْمُطْعِمِ كَذَا ، أَيْ مِنَ الشَّجَرِ الثَّمِيرِ الَّذِي يُوَكَّلُ ثَمْرُهُ . وَفِي الْحَدِيثِ : نَهَى عَنْ بَيْعِ الثَّمَرَةِ حَتَّى تُطْعِمَ . وَيُقَالُ : اطْعَمَتِ الشَّجَرَةُ إِذَا انْمَرَّتْ ، وَاطْعَمَتِ الثَّمَرَةُ إِذَا أَدْرَكَتْ ، أَيْ صَارَتْ ذَاتَ طَعْمٍ وَشَيْئًا يُوَكَّلُ مِنْهَا ، وَرَوَى : حَتَّى تُطْعَمَ ، أَيْ تُوَكَّلَ ، وَلَا تُوَكَّلُ إِلَّا إِذَا أَرْدَكَتْ . وَفِي حَدِيثِ الدَّجَّالِ : أَخْبِرُونِي عَنْ نَخْلٍ بَيْتَانِ هَلْ أَطْعَمَ ؟ أَيْ هَلْ انْمَرَّتْ ؟ وَفِي حَدِيثِ ابْنِ مَسْعُودٍ : كَرَّجِرَجَةِ الْمَاءِ لَا تَطْعَمُ ، أَيْ لَا طَعْمَ لَهَا ، وَيُرْوَى : لَا تَطْعَمُ ، بِالتَّشْدِيدِ ، تَفْتَعِلُ مِنَ الطَّعْمِ .

وَقَالَ النَّضْرُ : اطْعَمَتِ الْغُصْنُ إِطْعَامًا إِذَا وَصَلَتْ بِهِ غُصْنًا مِنْ غَيْرِ شَجَرِهِ ، وَقَدْ

اطْعَمَتْهُ فَطَعَمَ أَيْ وَصَلَتْهُ بِهِ فَقَبِلَ الْوَصْلَ . وَيُقَالُ لِلْحَامِ الذَّكْرِ إِذَا ادْخَلَ فَمَهُ فِي فَمِ أَنْثَاهُ : قَدْ طَاعَمَهَا وَقَدْ تَطَاعَا ؛ وَمِنْهُ قَوْلُ الشَّاعِرِ :

لَمْ أُعْطِهَا يَدِي إِذْ بَتُّ أَرْشُهَا  
إِلَّا تَطَاوَلُ غُصْنُ الْجَبِيدِ بِالْجَبِيدِ  
كَمَا تَطَاعَمَ فِي خَضْرَاءِ نَاعِمَةٍ  
مُطَوَّقَانِ أَصَاخَا بَعْدَ تَغْرِيدِ  
وَهُوَ التَّطَاعَمُ وَالْمُطَاعَمَةُ .

وَاطْعَمَتِ الْبُسْرَةُ أَيْ صَارَ لَهَا طَعْمٌ ، وَأَخَذَتِ الطَّعْمَ ، وَهُوَ افْتَعَلَ مِنَ الطَّعْمِ ، مِثْلُ اطْلَبَ مِنَ الطَّلَبِ ، وَاطْرَدَ مِنَ الطَّرْدِ . وَالْمُطْعِمَةُ : الْغَلَصَمَةُ ؛ قَالَ أَبُو زَيْدٍ :  
أَخَذَ فَلَانٌ بِمُطْعِمَةٍ فَلَانٍ إِذَا أَخَذَ بِحَلْقِهِ بَعْضُهُ ، وَلَا يَقُولُونَهَا إِلَّا عِنْدَ الْخَتِّ وَالْقِتَالِ . وَالْمُطْعِمَةُ : الْمِحْلَبُ الَّذِي تَحْفَطُ بِهِ الطَّيْرُ اللَّحْمَ . وَالْمُطْعِمَةُ : الْقَوْسُ الَّتِي تُطْعِمُ الصَّيْدَ ؛ قَالَ ذُو الرُّمَّةِ :

وَفِي الشَّالِ مِنَ الشَّرْيَانِ مُطْعِمَةٌ  
كِبْدَاءُ فِي عَجْسِهَا عَطْفٌ وَتَقْوِيمٌ  
كِبْدَاءُ : عَرِيضَةُ الْكَبِدِ ، وَهُوَ مَا فَوْقَ الْمَقْبِضِ بِشَيْرٍ ؛ وَصَوَابُ إِتْشَادِهِ :  
فِي عَوْدِهَا عَطْفٌ (١)

يَعْنِي مَوْضِعَ السَّيْتَيْنِ وَسَائِرُهُ مَقْوَمٌ ، الْبَيْتُ يَفْتَحُ الْعَيْنَ ، وَرَوَاهُ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ بِكَسْرِ الْعَيْنِ ، وَقَالَ : إِنَّهَا تُطْعِمُ صَاحِبَهَا الصَّيْدَ . وَتَوْسُ مُطْعِمَةٌ . يَصَادُ بِهَا الصَّيْدُ وَيَكْتَرُ الضَّرَابُ عَنْهَا .

وَيُقَالُ : فَلَانٌ مُطْعَمٌ لِلصَّيْدِ وَمُطْعَمُ الصَّيْدِ إِذَا كَانَ مَرْزُوقًا مِنْهُ ؛ وَمِنْهُ قَوْلُ امْرِئِ الْقَيْسِ :

مُطْعَمٌ لِلصَّيْدِ لَيْسَ لَهُ  
غَيْرُهَا كَسْبٌ عَلَى كِبْرِهِ

وَقَالَ ذُو الرُّمَّةِ :

(١) قوله : «وصواب إتشاده في عودها إلخ» عبارة التكلفة : والرواية في عودها ، فإن العطف والتقوم لا يكونان في العجز ، وقد أخذه من كتاب ابن فارس ، والبيت لدى الرمة .

وَمَطْعَمُ الصَّيْدِ هَبَالٌ يُعْتَبَرُ  
 وَأَنْشَدَ مُحَمَّدُ بْنُ حَبِيبٍ :  
 رَمَتْنِي يَوْمَ ذَاتِ الْعَمِّ سَلْمَى  
 بِسَهْمٍ مُطْعَمٍ لِلصَّيْدِ لَا يَلِي  
 فَقُلْتُ لَهَا أَصَبْتَ حَصَاةَ قَلْبِي  
 وَرَبَّتْ رَمِيَّةً مِنْ غَيْرِ رَامِي !  
 وَيُقَالُ : إِنَّكَ مُطْعَمٌ مَوَدِّي أَيْ مَرْزُوقٌ  
 مَوَدِّي ؛ وَقَالَ الْكُمَيْتُ :  
 بَلَى إِنَّ الْعَوَانِي مُطْعَمَاتُ  
 مَوَدَّتِنَا وَإِنْ وَحَطَّ الْفَتِيرُ  
 أَيْ نُحِيهِنَّ وَإِنْ شِينَا .  
 وَيُقَالُ : إِنَّهُ لَمُتَطَاعِمُ الْخَلْقِ ، أَيْ  
 مُتَتَابِعُ الْخَلْقِ .  
 وَيُقَالُ : هَذَا رَجُلٌ لَا يَطْعَمُ ، بِتَقْوِيلِ  
 الطَّاءِ ، أَيْ لَا يَتَادَبُ وَلَا يَنْجَعُ فِيهِ مَا  
 يُصْلِحُهُ ، وَلَا يَعْقُلُ .  
 وَالْمَطْعُومُ وَالْمَطْعَمُ مِنَ الْإِيلِ : الَّذِي  
 تَجِدُ فِي لَحْيِهِ طَعْمَ الشَّحْمِ مِنْ سَمِيهِ ،  
 وَقِيلَ : هِيَ الْآيُ جَرَى فِيهَا الْمُخُّ قَلِيلًا . وَكُلُّ  
 شَيْءٍ وَجَدَ طَعْمَهُ فَقَدْ اطْعَمَ . وَطَعْمَ الْعَظْمُ :  
 أَمَحَ ؛ أَنْشَدَ ثَعْلَبٌ :  
 وَهُمْ تَرَكْرَكُمْ لَا يَطْعَمُ عَظْمَكُمْ  
 هُرَالًا وَكَانَ الْعَظْمُ قَبْلَ قَصِيدَا  
 وَمُخٌّ طَعُومٌ : يُوجَدُ طَعْمُ السَّمَنِ فِيهِ .  
 وَقَالَ أَبُو سَعِيدٍ : يُقَالُ لَكَ غَتْ هَذَا  
 وَطَعُومُهُ ، أَيْ غَتْهُ وَسَمِيئُهُ . وَشَاءَ طَعُومٌ  
 وَطَعِيمٌ : فِيهَا بَعْضُ الشَّحْمِ ، وَكَذَلِكَ  
 النَّاقَةُ . وَجَزُورٌ طَعُومٌ : سَمِيئَةٌ ، وَقَالَ  
 الْفَرَّاءُ : جَزُورٌ طَعُومٌ وَطَعِيمٌ إِذَا كَانَتْ بَيْنَ  
 الْغَنَةِ وَالسَّمِيئَةِ . وَالطَّعُومَةُ : الشَّاءُ تَحْبَسُ  
 لِتُوكَلَّ .  
 وَمُسْطَعْمُ الْفَرَسِ : جَوَاهِلُهُ ، وَقِيلَ :  
 مَا تَحْتِ مَرْسِيئِهِ إِلَى أَطْرَافِ جَوَاهِلِهِ ؛ قَالَ  
 الْأَضْمِيُّ : يُسْتَحَبُّ مِنَ الْفَرَسِ أَنْ يَرُقَّ  
 مُسْطَعْمُهُ .  
 وَالطَّعْمُ : الْقُدْرَةُ . يُقَالُ : طَعِمْتُ  
 عَلَيْهِ ، أَيْ قَدَرْتُ عَلَيْهِ .  
 وَأَطْعَمْتُ عَيْنَهُ قَدَى فَطَعِمْتَهُ .

وَأَسْطَعَمْتُ الْفَرَسَ إِذَا طَلَبْتَ جَرِيَهُ ؛  
 وَأَنْشَدَ أَبُو عُبَيْدَةَ :  
 تَدَارَكُهُ سَعْيٌ وَرَكَضُ طَيْرَةٍ  
 سُبُوحٍ إِذَا اسْطَعَمْتَهَا الْجَرَى تَسْبِحُ  
 وَالْمَطْعَمَتَانِ مِنْ رَجُلٍ كُلُّ طَائِرٍ : هَا  
 الْإِضْبَعَانِ الْمُتَقَدِّمَتَانِ الْمُتَقَابِلَتَانِ . وَالْمَطْعَمَةُ  
 مِنَ الْجَوَارِحِ : هِيَ الْإِضْبَعُ الْغَلِيظَةُ  
 الْمُتَقَدِّمَةُ ، وَأَطْرَدَ هَذَا الْأِسْمُ فِي الطَّيْرِ كُلِّهَا .  
 وَطَعْمَةٌ وَطَعْمَةٌ وَطَعِيمَةٌ وَمَطْعَمٌ ، كُلُّهَا :  
 أَسْمَاءٌ ؛ وَأَنْشَدَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ :  
 كَسَانِي ثَوْبِي طَعْمَةَ الْمَوْتِ إِنَّمَا ال  
 تَرَاتُ وَإِنْ عَزَّ الْحَبِيبُ الْعَائِمُ  
 \* طَعْنٌ \* طَعَنَهُ بِالرُّمْحِ يَطْعُنُهُ وَيَطْعُهُ  
 طَعْنًا ، فَهُوَ مَطْعُونٌ وَطَعِينٌ ، مِنْ قَوْمٍ  
 طُعِنَ : وَخَرَهُ بِحَرْبِهِ وَنَحْوِهَا ، الْجَمْعُ عَنْ  
 أَبِي زَيْدٍ ، وَلَمْ يَقُلْ طَعْنِي . وَالطَّعْنَةُ : أَثَرُ  
 الطَّعْنِ ؛ وَقَوْلُ الْهَلْهَلِيِّ :  
 فَإِنَّ ابْنَ عَبَّاسٍ قَدْ عَلِمْتُمْ مَكَانَهُ  
 أَدَاعَ بِهِ ضَرْبٌ وَطَعْنٌ جَوَائِفُ  
 الطَّعْنُ هَهُنَا : جَمْعُ طَعْنَةٍ بِدَلِيلِ قَوْلِهِ  
 جَوَائِفُ .  
 وَرَجُلٌ يَطْعُنُ وَيَطْعَانُ : كَثِيرُ الطَّعْنِ  
 لِلْعَدُوِّ ، وَهُمْ مَطَاعِينٌ ؛ قَالَ :  
 مَطَاعِينٌ فِي الْهَيْجَا مَكَاشِفٌ لِلدُّجَى  
 إِذَا اغْبَرَّ آفَاقُ السَّمَاءِ مِنَ الْقُرْصِ  
 وَطَاعَنَهُ مَطَاعِنَةً وَطِعَانًا ؛ قَالَ :  
 كَانَهُ وَجْهٌ تَرَكَّيْنِ قَدْ غَضِبَا  
 مُسْتَهْيَفٌ لِيَطْعَانِ فِيهِ تَذْيِبُ  
 وَتَطَاعَنَ الْقَوْمُ فِي الْحُرُوبِ تَطَاعِنًا  
 وَطِعَانًا ، الْأَخِيرَةُ نَادِرَةٌ ، وَأَطْعَنُوا عَلَى  
 افْتَعَلُوا ، أَبَدَلْتُ نَاءَ اطْعَنَ طَاءَ الْبَيْتِ ، ثُمَّ  
 أَدْعَمْتُهَا . قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : الْفَاعِلُ وَالْإِفْعَالُ  
 لَا يَكَادُ يَكُونُ إِلَّا بِالِاشْتِرَاكِ مِنَ الْفَاعِلِينَ  
 فِيهِ ، مِثْلُ التَّخَاصُمِ وَالِإِخْتِصَامِ ، وَالتَّعَاوُرِ  
 وَالِإِعْتَوَارِ .  
 وَرَجُلٌ طَعِينٌ : حَازِقٌ بِالطَّعَانِ فِي  
 الْحَرْبِ .

وَطَعَنَهُ بِلِسَانِهِ ، وَطَعَنَ عَلَيْهِ يَطْعُنُ  
 وَيَطْعُنُ طَعْنًا وَطَعْنَانًا : ثَلْبُهُ ، عَلَى الْمَثَلِ ،  
 وَقِيلَ : الطَّعْنُ بِالرُّمْحِ ، وَالطَّعْنَانُ بِالْقَوْلِ ؛  
 قَالَ أَبُو زَيْدٍ :  
 وَأَبَى الْمَظْهَرُ الْعَدَاوَةَ إِلَّا  
 طَعْنَانًا وَقَوْلٌ مَا لَا يُقَالُ (١)  
 فَرَقَ بَيْنَ الْمَصْدَرَيْنِ ، وَغَيْرَ اللَّيْثِ لَمْ يَفْرُقْ  
 بَيْنَهُمَا ، وَأَجَازَ لِلشَّاعِرِ طَعْنَانًا فِي الْبَيْتِ لِأَنَّهُ  
 أَرَادَ أَنَّهُمْ طَعَنُوا فَكَتَبُوا فِيهِ وَتَطَاوَلَ ذَلِكَ  
 مِنْهُمْ ، وَفَعْلَانُ يَجِيءُ فِي مَصَادِرِ مَا يَتَطَاوَلُ  
 فِيهِ وَيَتَادَى ، وَيَكُونُ مُنَاسِبًا لِلْمَلِيبِ وَالْجَوْرِ ؛  
 قَالَ اللَّيْثُ : وَالْعَيْنُ مِنْ يَطْعُنُ مَضْمُومَةٌ .  
 قَالَ : وَيَغْضُبُهُمْ يَقُولُ يَطْعُنُ بِالرُّمْحِ ،  
 وَيَطْعُنُ بِالْقَوْلِ ، فَرَقُوا بَيْنَهُمَا ، ثُمَّ قَالَ  
 اللَّيْثُ : وَكِلَاهُمَا يَطْعُنُ ؛ وَقَالَ الْكَيْسَانِيُّ : لَمْ  
 أَسْمَعْ أَحَدًا مِنَ الْعَرَبِ يَقُولُ يَطْعُنُ بِالرُّمْحِ  
 وَلَا فِي الْحَسَبِ إِنَّمَا سَمِعْتُ يَطْعُنُ ، وَقَالَ  
 الْفَرَّاءُ : سَمِعْتُ أَنَا يَطْعُنُ بِالرُّمْحِ ، وَرَجُلٌ  
 يَطْعَانُ بِالْقَوْلِ . وَفِي الْحَدِيثِ : لَا يَكُونُ  
 الْمُؤْمِنُ طَعْنَانًا ، أَيْ وَقَاعًا فِي أَعْرَاضِ النَّاسِ  
 بِاللَّمِّ وَالغَيْبَةِ وَنَحْوِهَا ، وَهُوَ فَعَالٌ مِنْ طَعَنَ  
 فِيهِ وَعَلَيْهِ بِالْقَوْلِ يَطْعُنُ ، بِالْفَتْحِ وَالضَّمِّ ،  
 إِذَا عَابَهُ ، وَمِنْهُ الطَّعْنُ فِي النَّسَبِ ؛ وَمِنْهُ  
 حَدِيثُ رَجَاءَ بْنِ حَيَّوَةَ : لَا تُحَدِّثْنَا عَنْ  
 مَتَهَارَتٍ وَلَا طَعْنَانٍ .  
 وَطَعَنَ فِي الْمَفَازَةِ وَنَحْوِهَا يَطْعُنُ : مَضَى  
 فِيهَا وَأَمْعَنَ ، وَقِيلَ : وَيَطْعُنُ أَيْضًا ذَهَبَ  
 وَمَضَى ؛ قَالَ دِرْهَمُ بْنُ زَيْدٍ الْأَنْصَارِيُّ :  
 وَأَطْعَنُ بِالْقَوْمِ شَطْرَ الْمَلِ  
 لِي حَتَّى إِذَا خَفَقَ الْمِجْدَحُ  
 أَمَرْتُ صِحَابِي بِأَنْ يَنْزِلُوا  
 فَبَاتُوا قَلِيلًا وَوَقَدْ أَصْبَحُوا  
 (١) قوله : «وأبى المظهر الخ» كذا في الأصل  
 والجرهري والحكم ، والذي في التهذيب :  
 وأبى الكاشحون يأهند إلا  
 طعننا وقول ما لا يقال  
 وفي الصحاح :  
 وأبى مظهر الشاء إلا

قال ابن بَرِّي: وَرَوَاهُ الْقَالِي وَأَطْعَنُ، بِالطَّاءِ الْمُعْجَمَةِ؛ وَقَالَ حَمِيدُ بْنُ نُورٍ: وَطَعَنِي إِلَيْكَ اللَّيْلُ حَضَنِيهِ إِنِّي لَيْتُكَ إِذَا هَابَ الْهَيْدَانُ فَعَوْلُ قَالَ أَبُو عَيْدَةَ: أَرَادَ وَطَعَنِي حَضَنِي اللَّيْلُ إِلَيْكَ. قَالَ ابْنُ بَرِّي: وَيُقَالُ طَعَنَ فِي جَنَازَتِهِ إِذَا أُشْرِفَ عَلَى الْمَوْتِ؛ قَالَ الشَّاعِرُ:

وَيْلُ أُمَّ قَوْمٍ طَعَنْتُمْ فِي جَنَازَتِهِمْ

بَنِي كِلَابٍ عَدَاةَ الرَّوْعِ وَالرَّهْبِ وَيَرَوِي: وَالرَّهْبِ، أَيْ عَمَلْتُمْ لَهُمْ فِي شَيْءٍ بِالمَوْتِ. وَفِي حَدِيثِ عَلِيٍّ، كَرَّمَ اللَّهُ وَجْهَهُ: وَاللَّهِ لَوَدَّ مُعَاوِيَةَ أَنَّهُ مَا بَقِيَ مِنْ بَنِي هَاشِمٍ نَافِعٌ ضَرَمَةٍ إِلَّا طَعَنَ فِي بَيْطِهِ؛ يُقَالُ: طَعَنَ فِي بَيْطِهِ أَيْ فِي جَنَازَتِهِ. وَمَنْ ابْتَدَأَ بِشَيْءٍ أَوْ دَخَلَهُ فَقَدْ طَعَنَ فِيهِ، وَيَرَوِي طَعِنَ، عَلَى مَا لَمْ يَسْمَ فَاعِلُهُ؛ وَالتَّيْبُ: نَيْاطُ الْقَلْبِ وَهُوَ عِلَاقَتُهُ. وَطَعَنَ اللَّيْلُ: سَارَ فِيهِ، كُلُّهُ عَلَى الْمَثَلِ.

قال الأزهري: وَطَعَنَ غُصْنٌ مِنْ أَغْصَانِ هَذِهِ الشَّجَرَةِ فِي دَارِ فُلَانٍ إِذَا مَالَ فِيهَا شَاخِصًا؛ وَأَنْشَدَ لِمُدْرِكِ بْنِ حَضَنٍ يُعَاتِبُ قَوْمَهُ:

وَكُنْتُمْ كَأُمَّ لَيْتِي طَعَنَ ابْنُهَا

إِلَيْهَا فَأَا دَرَّتْ عَلَيْهِ بِسَاعِدِي قَالَ: طَعَنَ ابْنُهَا إِلَيْهَا أَيْ نَهَضَ إِلَيْهَا، وَشَخِصَ بِرَأْسِهِ إِلَى تَدْيِهَا، كَمَا يَطْعَنُ الْحَائِطُ فِي دَارِ فُلَانٍ إِذَا شَخِصَ فِيهَا، وَقَدْ رَوَى هَذَا الْبَيْتَ طَعَنَ، بِالطَّاءِ، وَقَدْ ذَكَرْنَا فِي تَرْجَمَةِ سَعْدٍ.

ويقال: طَعَبَتِ الْمَرْأَةُ فِي الْحَيْضَةِ الثَّالِثَةِ أَيْ دَخَلَتْ. وَقَالَ بَعْضُهُمْ: الطَّعْنُ الدُّخُولُ فِي الشَّيْءِ. وَفِي الْحَدِيثِ: كَانَ إِذَا حُطِبَ إِلَيْهِ بَعْضُ بَنَاتِهِ أَتَى الْخَيْلَرَ فَقَالَ: إِنَّ فُلَانًا يَذْكُرُ فُلَانَةَ، فَإِنِ طَعَنْتَ فِي الْحَدْرِ لَمْ يَزُوجْهَا؛ قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ: أَيْ طَعَنْتَ بِأَصْبِعِهَا وَيَدِهَا عَلَى السِّتْرِ الْمَرْخِيِّ عَلَى الْخَدْرِ، وَقِيلَ: طَعَبْتِ فِيهِ إِنِّي دَخَلْتُهُ، وَقَدْ

ذَكَرَ فِي الْمَخَاءِ؛ وَمِنْهُ الْحَدِيثُ: أَنَّهُ طَعَنَ بِأَصْبِعِهِ فِي بَيْطِهِ، أَيْ ضَرَبَهُ بِرَأْسِهَا. وَطَعَنَ فُلَانٌ فِي السِّنِّ يَطْعَنُ، بِالضَّمِّ، طَعْنًا إِذَا شَخِصَ فِيهَا.

وَالْفَرَسُ يَطْعَنُ فِي الْعِنَانِ إِذَا مَدَّهُ وَتَبَسَّطَ فِي السَّيْرِ؛ قَالَ لَيْدٌ:

تَرَفَّى وَطَعَنَ فِي الْعِنَانِ وَتَنَجَّى

وَرَدَ الْحَامَةَ إِذْ أَجَدَّ حَامُهَا أَيْ كَرِزِدَ الْحَامَةَ، وَالْفَرَاءُ يُجِيزُ الْفَتْحَ فِي جَمِيعِ ذَلِكَ.

وَالطَّاعُونَ: دَاءٌ مَعْرُوفٌ، وَالْمَجْمَعُ الطَّوَاعِينُ. وَطَعِنَ الرَّجُلُ وَالْبَعِيرُ، فَهُوَ مَطْعُونٌ وَطَعِينٌ: أَصَابَهُ الطَّاعُونُ. وَفِي الْحَدِيثِ: نَزَلَتْ عَلَى أَبِي هَاشِمٍ بِنِ عُبَيْةَ وَهُوَ طَعِينٌ. وَفِي الْحَدِيثِ: فَنَاءُ أُمَّتِي بِالطَّعْنِ وَالطَّاعُونِ؛ الطَّعْنُ: الْقَتْلُ بِالرَّمَاكِ، وَالطَّاعُونُ: الْمَرَضُ الْعَامُّ وَالْوَبَاءُ الَّذِي يَفْسُدُ لَهُ الْهَوَاءُ فَفُسَدُ بِهِ الْأَمْزِجَةُ وَالْأَبْدَانُ؛ أَرَادَ أَنَّ الْغَالِبَ عَلَى فَنَاءِ الْأُمَّةِ بِالْفَتْرِ الَّتِي تُسْفِكُ فِيهَا الدَّمَاءَ وَالْوَبَاءَ.

• طعا • حكى الأزهري عن ابن الأعرابي: طعا إذا تباعد. غيره: طعا إذا ذل. أبو عمرو: الطاعي بمعنى الطائع إذا ذل. قال ابن الأعرابي: الإطعاء: الطاعة.

• طغره • الطغر: لغة في الدغر، طغره ودغره: دفعه. وطغر عليهم ودغر بمعنى واحد، وقال غيره: هو الطغر، وجمعه طغران، لطائر معروف.

• طغم • الطغام والطغامة: أزدال الطير والسباع، الواحدة طغامة للذكر والأنثى مثل نعامة ونعام، ولا ينطق منه بفعل، ولا يعرف له اشتقاق، وهما أيضا أزدال الناس وأوغادهم؛ أنشد أبو العباس:

إذا كان اللبب كذا جهولاً

فما فضل اللبب على الطغام؟

الواحد وَالْجَمْعُ فِي ذَلِكَ سَوَاءٌ. وَيُقَالُ: هَذَا طَغَامَةٌ مِنَ الطَّغَامِ، الْوَاحِدُ وَالْجَمْعُ سَوَاءٌ؛ قَالَ الشَّاعِرُ:

وَكُنْتُ إِذَا هَمَمْتُ بِفِعْلِ أَمْرٍ

يُخَالِفُنِي الطَّغَامَةُ وَالطَّغَامُ

قال الأزهري: وَسَمِعْتُ الْعَرَبَ يَقُولُ لِلرَّجُلِ الْأَحْمَقِ طَغَامَةً وَدَغَامَةً، وَالْمَجْمَعُ الطَّغَامُ. وَقَوْلُ عَلِيٍّ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، لِأَهْلِ الْعِرَاقِ: يَا طَغَامَ الْأَحْلَامِ! إِنَّا هُوَ مِنْ بَابِ إِشْفَى الْمِرْقَى، وَذَلِكَ أَنَّ الطَّغَامَ لَمَّا كَانَ ضَعِيفًا اسْتَجَازَ أَنْ يَصِفَهُمْ بِهِ، كَمَا قَالَ يَاضَعَفُ الْأَحْلَامِ وَيَاطَاشَةُ الْأَحْلَامِ؛ مَعْنَاهُ مَنْ لَا عَقْلَ لَهُ وَلَا مَعْرِفَةَ، وَقِيلَ: هُمْ أَوْغَادُ النَّاسِ وَأَرْدَالُهُمْ، وَمِثْلُهُ كَثِيرٌ؛ أَنْشَدَ أَبُو عَلِيٍّ:

مِثْرَةُ الْعُرُوبِ إِشْفَى الْمِرْقَى

لَمَّا كَانَ الْإِشْفَى دَوَقًا حَادًّا اسْتَجَازَ أَنْ يَصِفَهَا بِهِ كَمَا قَالَ: دَوِقَةُ الْمِرْقَى أَوْ حَادَّةُ الْمِرْقَى وَكَذَلِكَ كُلُّ جَوْهَرٍ فِيهِ مَعْنَى الْفِعْلِ يَجُوزُ فِيهِ مِثْلُ هَذَا (١)

• طغمس • الطغموس: الذي أعيا خبثًا. الليث: الطغموس المارد من الشياطين والحيت من القطارب.

• طغمش • التصر: الطغمشة والطرشة ضعف البصر.

• طفي • الأزهري: الليث الطغيان والطغوان لغة فيه، والطغوى بالفتح مثله، والفعل طغوت وطغيت، والاسم الطغوى. ابن سيده: طفى يطغي طغياً ويطغو طغياناً جاوز القدر وارتفع وغلا في الكفر. وفي حديث وهب: إن للعلم طغياناً كطغيان

(١) زاد في التكملة، عن التهذيب: وفلان فيه طغومة وطغومية: أي تهاق ودناءة. والطمع محرماً: البحر، والماء الكثير والتطعم: التجاهل

المال، أَيْ يَحِيلُ صَاحِبَهُ عَلَى التَّرْخُصِ بِأَشْتَبَهُ مِنْهُ إِلَى مَا لَا يَحِلُّ لَهُ، وَيَتَرَفَّعُ بِهِ عَلَى مَنْ دُونَهُ، وَلَا يُعْطَى حَقَّهُ بِالْعَمَلِ بِمَا يَفْعَلُ رَبُّ الْمَالِ: وَكُلُّ مُجَاوِزِ حُدُودِ الْعِصْيَانِ طَاغٍ. ابْنُ سَيِّدَةَ: طَغَوْتُ أَطْفُو وَأَطَغَى طَغَوًا كَطَغَيْتُ، وَطَغَوَى فَعَلَى مِنْهَا. وَقَالَ الْفَرَّاءُ مِنْهَا فِي قَوْلِهِ تَعَالَى: «كَذَبْتَ تَمُودُ بِطَغْوَاهَا»، قَالَ: أَرَادَ بِطَغْيَانِهَا، وَهِيَ مَصْدَرَانِ إِلَّا أَنَّ الطَّغْوَى أَشْكَلُ بِرُءُوسِ الْآيَاتِ فَاخْتِيرَ لِذَلِكَ، أَلَا تَرَاهُ قَالَ: «وَأَخْرَجُوا دَعْوَاهُمْ أَنْ الْحَمْدُ لِلَّهِ؟» مَعْنَاهُ وَأَخْرَجُوا دُعَائِهِمْ. وَقَالَ الرَّجَّازُ: أَصْلُ طَغْوَاهَا طَغْيَاهَا، وَفَعَلَى إِذَا كَانَتْ مِنْ ذَوَاتِ الْبَاءِ أَهْدَلَتْ فِي الْإِسْمِ وَأَوَّاءُ لِيُفَصَّلَ بَيْنَ الْإِسْمِ وَالصِّفَةِ، تَقُولُ هِيَ التَّقْوَى، وَإِنَّمَا هِيَ مِنْ تَقَيْتُ، وَهِيَ الْبِقْوَى مِنْ بَقَيْتُ. وَقَالُوا: امْرَأَةٌ خَزْيَا لِأَنَّهُ صِفَةٌ. وَفِي التَّنْزِيلِ الْعَزِيزِ: «وَنَدْرَهُمْ فِي طَغْيَانِهِمْ يَعْمَهُونَ». وَطَغَى يَطْغَى مِثْلَهُ.

وَأَطْعَاهُ الْمَالُ أَيْ جَعَلَهُ طَاغِيًا. وَقَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ: «فَأَمَّا تَمُودُ فَأَهْلِكُوا بِالطَّاغِيَةِ»، قَالَ الرَّجَّازُ: الطَّاغِيَةُ طَغْيَانُهُمْ اسْمٌ كَالْعَاقِيَةِ وَالْعَاقِيَةُ. وَقَالَ قَتَادَةُ: بَعَثَ اللَّهُ عَلَيْهِمْ صَيِّحَةً، وَقِيلَ: أَهْلِكُوا بِالطَّاغِيَةِ، أَيْ بِصَيِّحَةِ الْعَذَابِ، وَقِيلَ أَهْلِكُوا بِالطَّاغِيَةِ أَيْ بِطَغْيَانِهِمْ. وَقَالَ أَبُو بَكْرٍ: الطَّغْيَا الْبَغْيُ وَالْكَفْرُ، وَأَنْشَدَ: وَإِنْ رَكِبُوا طَغْيَاهُمْ وَضَلَّاهُمْ فَلَيْسَ عَذَابُ اللَّهِ عَنْهُمْ بِإِلَابِثٍ وَقَالَ تَعَالَى: «وَيَمْدُهُمْ فِي طَغْيَانِهِمْ يَعْمَهُونَ».

وَطَغَى الْمَاءُ وَالْبَحْرُ: ارْتَفَعَ وَعَلَا عَلَى كُلِّ شَيْءٍ فَاخْتَرَقَهُ. وَفِي التَّنْزِيلِ الْعَزِيزِ: «وَإِنَّمَا لَنَا طَغَى الْمَاءِ حَمَلْنَاكُمْ فِي الْجَارِيَةِ». وَطَغَى الْبَحْرُ: هَاجَتْ أَمْوَجُهُ. وَطَغَى الدَّمُ: تَبَيَّعَ. وَطَغَى السَّيْلُ إِذَا جَاءَ بِمَاءٍ كَثِيرٍ. وَكُلُّ شَيْءٍ جَاوَزَ الْقَدْرَ فَقَدْ طَغَى، كَمَا طَغَى الْمَاءُ

عَلَى قَوْمٍ نُوحٍ، وَكَمَا طَغَتِ الصَّيْحَةُ عَلَى تَمُودَ.

وَتَقُولُ: سَمِعْتُ طَغَى فَلَانِ أَيْ صَوْتَهُ، هَذَلِيَّةٌ، وَفِي التَّوَادِرِ: سَمِعْتُ طَغَى الْقَوْمِ وَطَهِيهِمْ وَوَعِيهِمْ أَيْ صَوْتَهُمْ.

وَطَغَتِ الْبَقْرَةُ تَطْغَى: صَاحَتْ. ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: يُقَالُ لِلْبَقْرَةِ الْحَايِرَةِ وَالطَّغْيَا، وَقَالَ الْمُفْضَلُ: طَغْيًا، وَفَتَحَ الْأَصْمَعِيُّ طَاءً طَغْيًا. وَقَالَ ابْنُ الْأَنْبَارِيِّ: قَالَ أَبُو الْعَبَّاسِ طَغْيًا، مَقْصُورٌ غَيْرُ مَضْرُوفَةٍ، وَهِيَ بَقْرَةٌ الْوَحْشِ الصَّخِيرَةِ. وَيُحْكَى عَنِ الْأَصْمَعِيِّ أَنَّهُ قَالَ: طَغْيًا، فَصَمَّ.

وَطَغْيًا: اسْمٌ لِبَقْرَةِ الْوَحْشِ، وَقِيلَ لِلصَّخِيرِ مِنْ بَقْرِ الْوَحْشِ مِنْ ذَلِكَ جَاءَ شَاذًا، قَالَ أُمَيَّةُ بْنُ عَائِدِ الْهُدَلِيُّ:

وَالْأَلِ النَّعَامِ وَحَقَّانُهُ

وَطَغْيًا مَعَ اللَّهْفِ النَّاشِطِ قَالَ الْأَصْمَعِيُّ: طَغْيًا بِالضَّمِّ، وَقَالَ نَعْلَبُ: طَغْيًا بِالْفَتْحِ، وَهُوَ الصَّخِيرُ مِنْ بَقْرِ الْوَحْشِ؛ قَالَ ابْنُ بَرِّي: قَوْلُ الْأَصْمَعِيِّ هُوَ الصَّحِيحُ، وَقَوْلُ نَعْلَبٍ غَلَطٌ لِأَنَّ فَعَلَى إِذَا كَانَتْ اسْمًا يَجِبُ قَلْبُ يَائِهَا وَأَوَّاءُ، نَحْوُ شَرَوَى وَتَقْوَى، وَهِيَ مِنْ شَرَيْتُ وَتَقَيْتُ، فَكَذَلِكَ يَجِبُ فِي طَغْيَا أَنْ يَكُونَ طَغْوَى، قَالَ: وَلَا يَتْرَمُ ذَلِكَ فِي قَوْلِ الْأَصْمَعِيِّ لِأَنَّ فَعَلَى إِذَا كَانَتْ مِنَ الْوَاوِ وَجَبَ قَلْبُ الْوَاوِ فِيهَا بَاءً، نَحْوُ الدُّنْيَا وَالْعُلْيَا، وَهِيَ مِنْ دَنَوْتُ وَعَلَوْتُ.

وَالطَّاغِيَةُ: الصَّاعِقَةُ. وَالطَّغْيَةُ: الْمُسْتَصْعَبُ الْعَالِي مِنَ الْجَبَلِ، وَقِيلَ: أَعْلَى الْجَبَلِ، قَالَ سَاعِدَةُ ابْنِ جُوَيْبَةَ:

صَبَّ اللَّهْيْفُ لَهَا السُّبُوبَ بِطَغْيَةٍ تَنبِي الْمَقَابَ كَمَا يَلْطُ الْمَجْتَبُ قَوْلُهُ: تَنبِي أَيْ تَدْفَعُ لِأَنَّهُ لَا يَبْتَدُ عَلَيْهَا مَخَالِبُهَا لِمَلَسَتْهَا، وَكُلُّ مَكَانٍ مَرْتَفِعٍ طَعْوَةٌ، وَقِيلَ: الطَّغْيَةُ الصَّفَاةُ الْمَلْسَاءُ، وَقَالَ أَبُو زَيْدٍ: الطَّغْيَةُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ نَبْذَةٌ

مِنْهُ، وَأَنْشَدَ يَمْتُ سَاعِدَةُ أَيْضًا يَصِفُ مُشْتَارَ الْعَسَلِ؛ قَالَ ابْنُ بَرِّي: وَاللَّهْيْفُ الْمَكْرُوبُ، وَالسُّبُوبُ جَمْعُ سَبِّ الْجَبَلِ، وَالطَّغْيَةُ التَّاحِيَةُ مِنَ الْجَبَلِ، وَيَلْطُ يَكْبُ، وَالْمَجْتَبُ التَّرْسُ، أَيْ هَذِهِ الطَّغْيَةُ كَانَتْهَا تَرْسٌ مَكْرُوبٌ.

وَقَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: قِيلَ لِإِنْتِ الْحَسُّ مَا مِائَةٌ مِنَ الْحَيْلِ؟ قَالَتْ: طَغَى عِنْدَ مَنْ كَانَتْ وَلَا تُوْجَدُ، فَأَمَّا أَنْ تَكُونَ أَرَادَتْ الطُّغْيَانَ، أَيْ أَنَّهَا تُطْغَى صَاحِبِهَا، وَإِنَّمَا أَنْ تَكُونَ عَنَتِ الْكَثْرَةَ، وَلَمْ يَفْسُرْهُ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ.

وَالطَّاعُوتُ، يَقَعُ عَلَى الْوَاحِدِ وَالْجَمْعِ وَالْمَذَكَّرِ وَالْمُنْثَى: وَرَزَنُهُ فَعَلُوتٌ، إِنَّمَا هُوَ طَغَيْتُ، قُدِّمَتِ الْبَاءُ قَبْلَ الْغَيْرِ، وَهِيَ مَفْتُوحَةٌ، وَجَبَلُهَا فَتَحَةٌ فَقَلَيْتُ الْفَاءَ.

وَطَاعُوتٌ، وَإِنْ جَاءَ عَلَى وَرْزَنِ لَاهُوتٌ هُوَ مَقْلُوبٌ لِأَنَّهُ، مِنْ طَغَى، وَلاهُوتٌ غَيْرُ مَقْلُوبٌ لِأَنَّهُ مِنْ لَاهَ بِمَثَلَةِ الرَّغُوتِ وَالرَّهْبُوتِ، وَأَصْلُ وَرْزَنِ طَاعُوتٍ طَغَيْتُ عَلَى فَعَلُوتٍ، ثُمَّ قُدِّمَتِ الْبَاءُ قَبْلَ الْغَيْرِ مُحَافِظَةً عَلَى بَقَائِهَا فَصَارَ طَغَيْتُوتٌ، وَوَرْزَنُهُ فَعَلُوتٌ، ثُمَّ قَلَيْتُ الْبَاءَ الْفَاءَ لِتَحْرُكِهَا وَأَنْفِتَاحِ مَا قَبْلُهَا فَصَارَ طَاعُوتٌ. وَقَوْلُهُ تَعَالَى: «يُؤْمِنُونَ بِالْجِبْتِ وَالطَّاغُوتِ»؛ قَالَ اللَّيْثُ: الطَّاغُوتُ تَأْوَهُا زَائِدَةٌ وَهِيَ مُشْتَقَّةٌ مِنْ طَغَى، وَقَالَ أَبُو إِسْحَاقَ: كُلُّ مَعْبُودٍ مِنْ دُونِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ جِبْتٌ وَطَاعُوتٌ، وَقِيلَ: الْجِبْتُ وَالطَّاغُوتُ الْكُهَنَةُ وَالشَّيَاطِينُ، وَقِيلَ فِي بَعْضِ التَّفْسِيرِ: الْجِبْتُ وَالطَّاغُوتُ حَيٌّ ابْنُ أَخْطَبَ وَكَعْبُ بْنُ الْأَشْرَفِ الْيَهُودِيَّانِ؛ قَالَ الْأَزْهَرِيُّ: وَهَذَا غَيْرُ خَارِجٍ عَمَّا قَالَ أَهْلُ اللُّغَةِ، لِأَنَّهُمْ إِذَا اتَّبَعُوا أَمْرَهُمَا فَقَدْ أَطَاعُوهُمَا مِنْ دُونِ اللَّهِ. وَقَالَ الشَّعْبِيُّ وَعَطَاءُ وَمُجَاهِدٌ: الْجِبْتُ السَّحَرُ وَالطَّاغُوتُ: الشَّيْطَانُ وَالْكَاهِنُ وَكُلُّ رَأْسٍ فِي الضَّلَالِ؛ قَدْ يَكُونُ وَاحِدًا؛ قَالَ تَعَالَى: «يُرِيدُونَ أَنْ يُتَحَاكَمُوا إِلَى الطَّاغُوتِ وَقَدْ أُمِرُوا أَنْ يَكْفُرُوا

أَتَكُمُ الْجَوَاءُ جَوَعِي تَطْفَحُ  
طَفَاحَةَ الْإِنْرِ، وَطَوْرًا تَجْتَدِحُ  
وَقَالَ غَيْرُهُ: طَفَاحَةُ الْقَوَائِمِ (١) أَيْ  
سَرِيْعَتِهَا؛ وَقَالَ ابْنُ أَحْمَرَ:

طَفَاحَةُ الرَّجْلَيْنِ مَيْلَعَةٌ  
سُرْحُ الْمِلَاطِ بَعِيدَةُ الْقَدْرِ  
الْأَصْمَعِيُّ: الطَّفَاحُ الَّذِي يَعْذُو. وَقَدْ  
طَفَحَ يَطْفَحُ إِذَا عَدَا؛ وَقَالَ الْمُتَعَمِّلُ يَصِفُ  
الْمُنْهَرَبِينَ:

كَأَنَّا نَعَائِمَ حَفَّانٍ مُفْرَةٍ  
مُعْطِ الْحُلُوقِ إِذَا مَا أَدْرَكُوا طَفَحُوا  
أَيْ ذَهَبُوا فِي الْأَرْضِ يَعْذُونَ.

وَالرَّيْحُ يَطْفَحُ الْقَطَنَةَ: تَسْطَعُ بِهَا؛ قَالَ  
أَبُو النَّجْمِ:

مُمَرَّقًا فِي الرَّيْحِ أَوْ مَطْفُوحًا  
وَاطْفَحَ عَنِّي، أَيْ أَذْهَبَ عَنِّي

الْأَزْهَرِيُّ فِي تَرْجَمَةِ طَحَفَ: وَفِي  
الْحَدِيثِ: مَنْ قَالَ كَذَا وَكَذَا غَفِرَ لَهُ، وَإِنْ  
كَانَ عَلَيْهِ طَفَاحُ الْأَرْضِ ذُنُوبًا، وَهُوَ أَنْ  
تَمَنَّى حَتَّى تَطْفَحَ، أَيْ تَفِيضَ؛ قَالَ: وَمِنْهُ  
أُخِذَ طَفَاحَةُ الْقَدْرِ. وَيُقَالُ لَهَا تُؤَخِّدُ بِهِ  
الطَّفَاحَةُ: مِطْفَحَةٌ، وَهُوَ كِفْكَيْرٌ بِالْفَارِسِيَّةِ.

\* طَفَرُ: الطَّفَرُ: وَثْبَةٌ فِي ارْتِفَاعٍ، كَمَا يَطْفَرُ  
الْإِنْسَانُ حَائِطًا، أَيْ يَبِيْهُ. وَالطَّفَرَةُ:  
الْوَثْبَةُ، وَقَدْ طَفَرَ يَطْفَرُ طَفْرًا وَطَفُورًا: وَثَبَ  
فِي ارْتِفَاعٍ. وَطَفَرَ الْحَائِطُ: وَثَبَهُ إِلَى  
مَا وَرَاءَهُ. وَفِي الْحَدِيثِ: فَطَفَرَ عَنْ  
رَاحِلَتِي؛ الطَّفَرُ: الْوَثْبُ. وَالطَّفَرَةُ مِنْ  
اللِّينِ: كَالطَّفَرَةِ، وَهُوَ أَنْ يَكْتَفُفَ أَعْلَاهُ وَيَرْقَى  
أَسْفَلَهُ، وَقَدْ طَفَرَ.

وَطِفُورٌ: طَوِيْئٌ صَغِيرٌ. وَطِفُورٌ:  
اسْمٌ.

وَاطْفَرُ الرَّكِيْبُ بَعِيْرَهُ إِطْفَارًا إِذَا أَدْخَلَ  
قَدَمَيْهِ فِي رُفْعَيْهِ إِذَا رَكِبَهُ، وَهُوَ عَيْبٌ  
لِلرَّكِيْبِ، وَذَلِكَ إِذَا عَدَا الْبَعِيْرُ.

(٢) قَوْلُهُ: «وَقَالَ غَيْرُهُ طَفَاحَةُ الْقَوَائِمِ الْخ»

عِبَارَةُ الْقَامُوسِ: وَنَاقَةُ طَفَاحَةُ الْقَوَائِمِ الْخ.

الْمَثَلُ. وَفِي التَّنْزِيلِ الْعَرَبِيِّ: «كَلِمًا أَوْقَدُوا نَارًا  
لِلْحَرْبِ أَطْفَاحًا اللَّهُ، أَيْ أَهْمَدَهَا حَتَّى  
تَبْرُدَ، وَقَالَ:

وَكَانَتْ بَيْنَ آلِ بَنِي عَبْدِ (١)

رَبَازِيَةً فَاطْفَاحًا زِيَادٌ  
وَالنَّارُ إِذَا سَكَنَ لَهَا وَجَمَرُهَا بَعْدَ فَيْهِ  
خَامِدَةٌ، فَإِذَا سَكَنَ لَهَا وَبَرَدَ جَمَرُهَا فَيْهِ  
هَامِدَةٌ وَطَاقَةٌ.

وَمُطْفِئُ الْجَمْرِ: الْخَامِسُ مِنْ أَيَّامِ  
الْعَجُوزِ: قَالَ الشَّاعِرُ:

وَبِأَمِيرٍ وَأَخِيهِ مُوسِمِرٍ

وَمُعَلِّلٍ وَبِمُطْفِئِ الْجَمْرِ  
وَمُطْفِئَةِ الرُّضْفِ: الشَّاةُ الْمَهْزُولَةُ. تَقُولُ  
العَرَبُ: حَدَسَ لَهُمْ بِمُطْفِئَةِ الرُّضْفِ (عَنْ  
اللُّحْيَانِيِّ).

\* طَفَالٌ \* الطَّفِيلُ: الْمَاءُ الرَّئِيْبُ الْكَبِيْرُ يَتَمَيَّ  
فِي الْحَوْضِ، وَاجِدَتُهُ طَفِيْلَةٌ، يَعْنِي  
بِالْوَاحِدَةِ الطَّفَافَةَ.

\* طَفَحَ \* طَفَحَ الْإِنَاءُ وَالتَّهْرُ يَطْفَحُ طَفْحًا  
وَطَفُوحًا: امْتَلَأَ وَارْتَفَعَ حَتَّى يَفِيضَ.  
وَطَفَحَهُ طَفْحًا وَطَفَحَهُ تَطْفِيْحًا وَاطْفَحَهُ:

مَلَأَهُ حَتَّى ارْتَفَعَ. وَطَفَحَ عَقْلُهُ: ارْتَفَعَ.  
وَرَأَيْتُهُ طَافِحًا أَيْ مُمْتَلِئًا. الْأَزْهَرِيُّ عَنْ  
أَبِي عَيْدَةَ: الطَّفَاحُ وَالطَّفَاحُ وَالطَّفَاحُ  
وَاجِدٌ. قَالَ: وَالطَّفَاحُ الْمُتَمَلِّئُ الْمُرْتَفِعُ،

وَمِنْهُ قِيلَ لِلسُّكْرَانِ: طَافِحٌ، أَيْ أَنَّ الشَّرَابَ  
قَدْ مَلَأَهُ حَتَّى ارْتَفَعَ، وَمِنْهُ سَكْرَانٌ طَافِحٌ؛  
وَيُقَالُ: طَفَحَ السُّكْرَانُ فَهُوَ طَافِحٌ، أَيْ  
مَلَأَهُ الشَّرَابُ؛ الْأَزْهَرِيُّ: يُقَالُ لِلَّذِي  
يَشْرَبُ الخَمْرَ حَتَّى يَمْتَلِئَ سَكْرًا: طَافِحٌ.

وَالطَّفَاحَةُ: زَبَدُ الْقَدْرِ. وَكُلُّ مَا عَلَا:  
طَفَاحَةٌ كَرَبْدُ الْقَدْرِ وَمَا عَلَا مِنْهَا. وَاطْفَحَ  
الطَّفَاحَةُ عَلَى وَزْنِ افْتَعَلَ: أَخَذَهَا؛  
وَأَشْدُّ:

(١) قَوْلُهُ: «بَنِي عَبْدِ» هُوَ فِي الْحَكْمِ

كَذَلِكَ، وَالَّذِي فِي مَادَةِ رَبَدَ: أَيْ أَبِي.

بِهِ؛ وَقَدْ يَكُونُ جَمْعًا؛ قَالَ تَعَالَى:

«وَالَّذِينَ كَفَرُوا أَوْلِيَاؤُهُمُ الطَّاغُوتُ  
يُخْرِجُونَهُمْ»؛ فَجَمَعَ؛ قَالَ اللَّيْثُ: إِنَّمَا

أَخْبَرَ عَنِ الطَّاغُوتِ بِجَمْعٍ لِأَنَّهُ جِنْسٌ عَلَى  
حَدِّ قَوْلِهِ تَعَالَى: «أَوِ الطُّغْلَانِ الَّذِينَ لَمْ يَنْظُرُوا  
عَلَى عَوْرَاتِ النِّسَاءِ»؛ وَقَالَ الْكِسَائِيُّ:

الطَّاغُوتُ وَاحِدٌ وَجَمَاعٌ؛ وَقَالَ  
ابْنُ السَّكَيْتِ: هُوَ مِثْلُ الْفُلْكِ يُذَكَّرُ

وَيُؤنثُ؛ قَالَ تَعَالَى: «وَالَّذِينَ اجْتَنَبُوا  
الطَّاغُوتَ أَنْ يَعْبُدُوهَا»؛ وَقَالَ الْأَخْفَشُ:

الطَّاغُوتُ يَكُونُ لِلْأَصْنَامِ، وَالطَّاغُوتُ  
يَكُونُ مِنَ الْجِنِّ وَالْإِنْسِ، وَقَالَ شَمِرٌ:

الطَّاغُوتُ يَكُونُ مِنَ الْأَصْنَامِ وَيَكُونُ مِنَ  
الشَّيَاطِينِ؛ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: الْجِبْتُ رَيْسُ

الْيَهُودِ وَالطَّاغُوتُ رَيْسُ النَّصَارَى؛ وَقَالَ  
ابْنُ عَبَّاسٍ: الطَّاغُوتُ كَتَبُ بَنِ الْأَشْرَفِ،

وَالجِبْتُ حَيْبُ بَنِ أَخْطَبَ، وَجَمَعَ  
الطَّاغُوتُ طَوَاعِيْتُ. وَفِي الْحَدِيثِ:

لَا تَحْلِفُوا بِأَبَائِكُمْ وَلَا بِالطَّوَاغِي، وَفِي  
الْآخِرِ: وَلَا بِالطَّوَاغِيَّةِ، فَالطَّوَاغِي جَمْعُ

طَافِيَةٍ، وَهِيَ مَا كَانُوا يَعْذُونَ مِنْ الْأَصْنَامِ  
وغيرِهَا، وَمِنْهُ: هَذِهِ طَافِيَةٌ دُونَ وَخَدَمَ،

أَيْ صَنَمُهُمْ وَمَعْبُودُهُمْ، قَالَ: وَيَجُوزُ أَنْ  
يَكُونَ أَرَادَ بِالطَّوَاغِي مَنْ طَفَى فِي الْكُفْرِ

وَجَاوَزَ الْحَدَّ، وَهُمْ عِظَامُهُمْ وَكِبْرَاؤُهُمْ،  
قَالَ: وَأَمَّا الطَّوَاغِيَّةُ فَجَمْعُ طَافِغٍ وَهُوَ

الشَّيْطَانُ أَوْ مَا يُزَيَّنُ لَهُمْ أَنْ يَعْبُدُوا مِنْ  
الْأَصْنَامِ. وَيُقَالُ لِلصَّنَمِ: طَافِغٌ.

وَالطَّافِيَةُ: مَلِكُ الرُّومِ. اللَّيْثُ:  
الطَّافِيَةُ الْحَبَّارُ الْعَيْدِيُّ. ابْنُ سَمِيْلٍ: الطَّافِيَةُ

الْأَحْمَقُ الْمُسْتَكْبِرُ الظَّالِمُ. وَقَالَ شَمِرٌ:  
الطَّافِيَةُ الَّذِي لَا يَبَالِي مَا أَمَى يَأْكُلُ النَّاسَ

وَيَنْهَرُهُمْ، لَا يَبْتِيْهُ تَحْرُجُ وَلَا فَرَقُ.  
طَافِيَةً يَطْفَحُ النَّارُ تَطْفَحًا طَفْحًا وَطَفُوحًا

وَانطَفَاتُ: ذَهَبَ لَهَا. الْأَخِيْرَةُ عَنْ  
الرَّجَاجِيِّ حَكَاهَا فِي كِتَابِ الْجَمَلِ

وَاطْفَاحًا هُوَ، وَاطْفَاحُ الْحَرْبِ بِأَيْدِيهِ عَلَى

\* طفرس \* طفرس : سهل لين .

\* طفس \* الطفس : قدر الإنسان إذا لم يتعهد نفسه بالتنظيف . رجل نجس طفس : قذر ، والأنتى طفسة . والطفس ، بالتحريك : الوسخ والدرن ، وقد طفس الثوب<sup>(١)</sup> ، بالكسر ، طفساً وطفاساً ، وطفس الرجل : مات ، وهو طافس ؛ ويرى بيت الكميت :

وذا رمق منها يقضى وطفاسا

يصف الكلاب . الجوهرى : طفس البردون يطفس طفوساً أى مات .

\* طفش \* الطفش : النكاح ، قال أبو زرعة التميمي :

قال لها وأولعت بالشمس هل لك يا خيلتي في الطفش ؟

الشمس هنا : الكلام المرخوف ، قال ابن سيده : وأرى السين لغة ( عن كراع ) . والطفاشاء : المهزولة من الغنم وغيرها . وفي التهذيب : والطفاشاة المهزولة من الغنم وغيرها . ورجل طفنشاً : ضعيف البدن فيمن جعل الثون والهمة زائلتين .

\* طلف \* طلف الشيء يطفط طفاً وأطف واستطف : دنا وتها وأمكن ، وقيل : أشرف وبدا ليؤخذ ، والمعنيان متجاوران ، تقول العرب : أخذ ماطف لك وأطف واستطف ، أى ما أشرف لك ، وقيل : ما ارتفع لك وأمكن ، وقيل : مادنا وقرب ، ومثله : أخذ مادن لك واستدق ، أى ماتها . قال الكسائي في باب فناعة الرجل

(١) قوله : « طفس الثوب » بابه فرح ، وقوله : « وطفس الرجل مات » بابه ضرب ، كما في القاموس ، زائر الصاعق في التنطيس القدر . قال روية :

ومذهباً عشنا به حروساً لا يعترى من طبع تطفيسا

يقول : لا يعترى شباني تطفيس .

يبغض حاجته : يحكى عنهم أخذ ما طف لك ، ودع ما استطف لك ، أى أرض بما أمكك منه . الليث : أطف فلان لفلان إذا طبن له وأراد ختله ، وأنشد : أطف لها شئن البان جنادف قال : واستطف لنا شيء أى بدا لنا لتأخذه ، قال علقمة يصف ظليماً : يظل في الحنظل الحنطان يقفه

وما استطف من التوم مخدوم وروى المنذرى عن أبي الهيثم أنه أنشد بيت علقمة قال : الظليم يتقف رأس الحنظلة ، ليستخرج هيدته ويهتده ، وهيدته شحمه ، ثم قال : والهيد شحم الحنظل يستخرج ، ثم يحجل في الماء ويترك فيه أياماً ، ثم يضرب ضرباً شديداً ثم يجرج وقد نقصت مرارته ، ثم يشر في الشمس ، ثم يطحن ويستخرج دهنه فيتداوى به ، وأنشد :

خذي حجرتك فادقي هيدا

كلا كليلك أعيا أن يصيدا وأطفه هو : مكته . ويقال : أطف

لأنفه موسى فصبر ، أى أذناه منه فقطعته . والطف : ما أشرف من أرض العرب على ريف العراق ، مشتق من ذلك . وطف الفرات : شطه ، سمي بذلك لدنوه ، قال شبرمة بن الطفيل :

كان أباريق المدام عليهم

يوز بأعلى الطف عوج الحناجر وقيل : الطف ساحل البحر وفناء الدار .

والطف : اسم موضع بناحية الكوفة . وفي حديث مقتل الحسين ، عليه السلام : أنه يقتل بالطف ، سمي به لأنه طرف البر مما يلي الفرات ، وكانت تجرى يومئذ قريباً منه . والطف : سفح الجبل أيضاً . وفي حديث عريض نفسه علي القائل : أما أخذها فطفوف البر وأرض العرب : الطفوف : جمع طف ، وهو ساحل البحر وجانب البر . وأطف له بحجر : رقعته ليرميه . وطف

له بحجر : أموى إليه ليرميه .

الجوهرى : الطفاف والطفاة ، بالضم ، ما فوق المكيال . وطف الموكوك وطفه وطفافه وطفافه مثل جام الموكوك وحايه ، بالفتح والكسر : ما ملأ أضراره ، وفي المحكم : ما بقى فيه بعد المسح على رأسه ، في باب فعلا وفعال ، وقيل : هو ملؤه ، وكذلك كل إناء ، وقيل : طفاف الإناء أعلاه .

والتطفيف : أن يؤخذ أعلاه ولا يتم كيله ، فهو طفان . وفي حديث حذيفة : أنه استسقى دهقاناً ، فآناه بقدر فضة ، فحلفه به ، فكس الدهقان وطففه القدر ، أى علا رأسه وتمداده ، وتقول منه : طففته .

وإناء طفان : بلغ الحبل طفاة ، وقيل : طفان ملآن ( عن ابن الأعرابي ) وأطفه وطففه : أخذ ما عليه ، وقد أطففته . ويقال : هذا طف المكيال وطفافه وطفافه ، إذا قارب ملأه ولما يملأ ، ولهذا قيل للذي يسيء الكيل ولا يوفيه : مطفف ، يعنى أنه إنما يبلغ به الطفاف . والطفاة :

ما قصر عن ملء الإناء من شراب وغيره . وفي الحديث : كلكم بؤ آدم طف الصاع ، كم تملؤه ، وهو أن يقرب أن يمتلى فلا يفعل ؛ قال ابن الأثير : المعنى كلكم في الانسحاب إلى أب واحد بمنزلة واحد في القصر والتفاصر عن غاية القام ، وشبههم في نقصانهم بالكيل الذي لم يبلغ أن يملأ المكيال ، ثم أعلمهم أن التفاضل ليس بالنسب ولكن بالتقوى . وفي حديث آخر :

كلكم بؤ آدم طف الصاع بالصاع ، أى كلكم قريب بعضكم من بعض ، فليس لأحد فضل على أحد إلا بالتقوى ، لأن طف الصاع قريب من ملئه ، فليس لأحد أن يقرب الإناء من الإملاء ، ويصلق هنا قوله : المسلمون تكافأ دماؤهم . والتطفيف في المكيال : أن يقرب الإناء من الإملاء . يقال : هذا طف المكيال وطفافه وطفافه .

وفي الحديث في صفة إسرائيلي: حتى كأنه  
طفاف الأرض، أي قرئها.  
وطفاف الليل وطفافه: سواده (عن  
أبي العميل الأعرابي)، والطفاف:  
سواد الليل؛ وأنشد:

عقبان دجن بادرت طفافا  
صيدا وقد عابت الأعدا  
فهى تفسم الریش والأكفا  
وظفف على الرجل إذا أعطاه أقل مما  
أخذ منه.

والطفيف: البهس في الكيل والوزن  
ونقص المكيال، وهو الأتملاء إلى  
أصبارو. وفي حديث ابن عمر حين ذكر أن  
النبي ﷺ، سبق بين الخيل: كنت  
فارسا يومئذ، فسبقت الناس حتى طفف بي  
الفرس مسجداً بين زريقي، حتى كاد يساوي  
المسجد؛ قال أبو عبيد: يعني أن الفرس  
وكتب بي حتى كاد يساوي المسجد؛  
يقال: طففت بفلان موضع كذا، أي دفعته  
إليه وحاديته به؛ ومنه قيل: إناء طقان وهو  
الذي قرب أن يتلى ويساوي أعلى  
المكيال، ومنه الطفيف في الكيل. فأما  
قوله تعالى: «وئيل للمطففين»، فقيل:  
الطفيف نقص يخون به صاحبه في كيل أو  
وزن، وقد يكون النقص ليرجع إلى مقدار  
الحق فلا يسمى تطفيفاً، ولا يسمى بالشئ  
اليسير مطففاً على إطلاق الصفة حتى يصير  
إلى حاله تتفاحش؛ قال أبو إسحق:  
المطففون الذين ينقصون المكيال  
والميزان، قال: وإنما قيل للفاعل مطفف  
لأنه لا يكاد يسرق في المكيال والميزان إلا  
الشئ الخفيف الطفيف، وإنما أخذ من طف  
الشئ، وهو جائبه، وقد فسره عز وجل  
يقوله: «وإذا كالمهم أو وزونهم  
يخسرون»، أي ينقصون.

والطفاف والطفاف: النجام وفي حديث  
عمر، رضي الله عنه، قال لرجل: ما  
حبسك عن صلاح النضر؟ فذكر له عدرا،

فقال عمر: طففت، أي نقصت.  
والطفيف يكون بمعنى الوفاء والتقصير.  
والطفف: التقصير، وقد طفف عليه.  
والطفيف: القليل. والطفيف:  
الحسيس الدون الحثير.  
وظف الحائط طفاً: علاه.

والطفطقة والطفطقة: كل لحم أوز  
جلد، وقيل: هي الخاصرة، وقيل: هي  
مارق من طرف الكبد؛ قال ذو الرمة:  
وسوداء مثل الترس نازعت صحتي

طفاطفها لم نستطيع دونها صبرا  
التهديب: الطفطقة والطفطقة معروفة  
وجمعها طفاطيف؛ وأنشد:

وتارة يتهم الطفاطفا

قال: وبعض العرب يجعل كل لحم  
مضطرب طفطقة وطفطقة؛ قال أبو  
ذؤيب:

قليل لحمها إلا بقايا

طفاطيف لحم منحوس مشيق  
أبو عمرو: هو الطفطقة والطفطقة والحوش  
والصقل والسولا<sup>(١)</sup> والأقعة: كله الخاصرة.

أبو زيد: أطل على ماله وأطف عليه  
معناه أنه اشتمل عليه فذهب به.  
والطفطاف: التاعم الرطب من  
النبات؛ قال الكميت يصف رنالا:

أوين إلى ملاطفة خصود

لما كيلهن طفطاف الربول  
يعني فراخ النعام، وأنهن يوين إلى أم  
ملاطفة تكسر لهن أطراف الربول، وهي  
شجر. المفضل: الطفطاف ورق العصون؛  
وأنشد:

نحتم طفطافاً من الربول<sup>(٢)</sup>

وقيل: الطفطاف أطراف الشجر.

(١) قوله: «والسولا» كذا بالأصل، ورسم  
في شرح القاموس: بالف ممدودة.

(٢) قوله: «نحتم» كذا بالأصل  
[والصواب: «نخدم» بدال معجمة قبلها حاء مهملة  
أو حاء معجمة].

\* طفف \* طفوق طففاً: لزم. وطفوق يفعل  
كذا يطفق طففاً: جعل يفعل وأخذ. وفي  
التزليل: «طففاً يحصيان عليهما من ورق  
الحية». وفي الحديث: فطفق يلقي إليهم  
الجوب، وهو من أفعال المقاربة،  
والجوب المدر. الليث: طفق بمعنى علق  
يفعل كذا، وهو يجمع ظل وبات، قال  
ولعمرو رديته طفوق ابن سيده: طفوق،  
بالفتح، يطفق طفوقاً لغة (عن الزجاج  
والأخفش) أبو الهيثم: طفوق وعلق وجعل  
وكاد وكرب لا بد لهن من صاحب يضحهن  
يوصف بهن فيرفعن، ويطلبن الفعل  
المستقبل خاصة، فكذلك كاد زيد يقول  
ذلك؛ فإن كتبت عن الاسم قلت كاد يقول  
ذاك؛ ومنه قوله تعالى: «طفق مسحاً  
بالسوق والأعناق»؛ أراد طفق يمسح  
مسحاً. قال أبو سعيد: الأعراب يقولون:  
طفق فلان بما أراد، أي ظفر، وأطفقه الله  
به إظفاً إذا أظفره الله به، ولكن أطفقني الله  
بفلان لأفعلن به.

\* طفل \* الطفل: البنان الرخص.  
المحكّم: الطفل، بالفتح، الرخص  
التاعم، والجمع طفل وطفول؛ قال عمرو  
ابن قيس:

إلى كفل مثل دعص التنا

وكفّر قلب بيضاً طفلا  
وقال ابن هرمة:

متى ما يغفل الواشون نومي  
بأطراف متعممة طفول

والأشئ طفلة؛ قال الأعشى:  
رخصة طفلة الأامل ترتب

ب سخطاً تكفه بخلال  
وقد طفل طفالة وطفولة. ويقال:

جارية طفلة، إذا كانت رخصة.  
والطفل والطفلة: الصغيران. والطفل:

الصغير من كل شئ، بين الطفل والطفلة  
والطفولة والطفولية؛ ولا فعل له؛ واستعمله

صَحْرُ النِّعَى فِي الرَّوْعِلِ فَقَالَ :  
بِهَا كَانَ طِفْلاً ثُمَّ اسْتَدَسَّ وَاسْتَوَى  
فَأَصْبَحَ لِيَهْمًا فِي لَهْوِمِ قَرَاهِبٍ  
وَقَوْلُ أَبِي ذُوَيْبٍ :

ثَلَاثًا فَلَمَّا اسْتَحِيلَ الْجَهَا  
مُ وَاسْتَجَمَعَ الطِّفْلُ فِيهَا رُشُوحَا  
عَنَى بِالطِّفْلِ السَّحَابَ الصَّغَارَ ، أَيْ جَمَعَتْهَا  
الرِّيحُ وَصَنَّتْهَا ، وَاسْتَعَارَ لَهَا الرُّشُوحَ حِينَ  
جَعَلَهَا طِفْلاً ؛ وَقَوْلُ أَبِي كَبِيرٍ :

أَزْهِيرُ إِنْ يُصْبِحُ أَبُوكَ مُقْصِراً  
طِفْلاً يَبُوءُ إِذَا مَشَى لِلْكَكَلِكِ  
أَرَادَ أَنَّهُ يَصْغُرُ عَمَّا كَانَ عَلَيْهِ ، وَيَضَعُفُ مِنْ  
الْكِبَرِ ، وَيَرْجِعُ إِلَى حَدِّ الصَّبَا وَالطُّفُولَةِ ،  
وَالْجَمْعُ أَطْفَالٌ ، لَا يَكْسُرُ عَلَى غَيْرِ ذَلِكَ .

وَقَالَ أَبُو الْهَيْثَمِ : الصَّبِيُّ يُدْعَى طِفْلاً حِينَ  
يَسْقُطُ مِنْ بَطْنِ أُمِّهِ إِلَى أَنْ يَحْتَلِمَ . وَفِي  
حَدِيثِ الْأَسْتِثَاءِ : وَقَدْ شُعِلَتْ أُمُّ الصَّبِيِّ  
عَنِ الطِّفْلِ ، أَيْ شُعِلَتْ بِتَفْسِهَا عَنِ وِلْدَانِهَا بِأَنَّ  
هِيَ فِيهِ مِنَ الْجَدْبِ ؛ وَمِنْهُ قَوْلُهُ تَعَالَى :

« تَذْهَلُ كُلُّ مَرْصَعَةٍ عَمَّا أَرْضَعَتْ » .  
وَقَوْلُهُمْ : وَقَعَ فُلَانٌ فِي أَمْرِ لَا يَبَادِي وِلْدَانَهُ .  
وَقَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ : « ثُمَّ يُخْرِجُكُمْ  
طِفْلاً » ؛ قَالَ الرَّجَاجُ : طِفْلاً هُنَا فِي مَوْضِعِ  
أَطْفَالٍ ، يُدَلُّ عَلَى ذَلِكَ ذِكْرُ الْجَاعَةِ ،  
وَكَانَ مَعْنَاهُ ثُمَّ يُخْرِجُ كُلَّ وَاحِدٍ مِنْكُمْ طِفْلاً .  
وَقَالَ تَعَالَى : « أَوِ الطِّفْلُ الَّذِينَ لَمْ يَظْهَرُوا  
عَلَى عَوْرَاتِ النِّسَاءِ » ؛ وَالْعَرَبُ تَقُولُ :

جَارِيَةٌ طِفْلَةٌ وَطِفْلٌ وَجَارِيَتَانِ طِفْلٌ ، وَجَوَارِ  
طِفْلٌ ، وَغُلَامٌ طِفْلٌ ، وَغُلَانٌ طِفْلٌ .  
وَيُقَالُ : طِفْلٌ وَطِفْلَةٌ وَطِفْلَانٌ وَأَطْفَالٌ  
وَطِفْلَتَانِ وَطِفْلَاتٌ فِي الْقِيَاسِ . وَالطِّفْلُ :  
الْمَوْلُودُ ، وَوَلَدٌ كُلُّ وَحْشِيَّةٍ أَيْضاً طِفْلٌ ،  
وَيَكُونُ الطِّفْلُ وَاحِداً وَجَمْعاً ، مِثْلُ الْجُنْبِ .  
وَغُلَامٌ طِفْلٌ إِذَا كَانَ رَخِصَ الْقَدَمَيْنِ  
وَالْيَتِيمِ . وَامْرَأَةٌ طِفْلَةٌ الْبَنَاتُ : رَخِصَتْهَا فِي  
بَيَاضٍ ، بَيِّنَةُ الطُّفُولَةِ ، وَقَدْ طَفَلَ طِفْلاً  
أَيْضاً ، وَبَنَانٌ طِفْلٌ ، وَإِنَّمَا جَازَ أَنْ يُوصَفَ  
الْبَنَانُ وَهُوَ جَمْعٌ بِالطِّفْلِ وَهُوَ وَاحِدٌ ، لِأَنَّ

كُلَّ جَمْعٍ كَيْسَ بَيْنَهُ وَبَيْنَ وَاحِدِهِ إِلَّا الْهَاءَ  
فَإِنَّهُ يُوحَدُ وَيُذَكَّرُ ؛ وَلِهَذَا قَالَ حُمَيْدٌ :

فَلَمَّا كَشَفَنَ اللَّبْسَ عَنْهُ مَسَحَنَهُ  
بِأَطْرَافِ طِفْلِي زَانَ عَيْلاً مُوشِئاً  
أَرَادَ بِأَطْرَافِ بَنَانِ طِفْلِي فَجَعَلَهُ بَدَلاً عَنْهُ ،  
قَالَ : وَالطِّفْلُ الصَّغِيرُ مِنْ أَوْلَادِ النَّاسِ  
وَالدُّوَابِّ . وَأَطْفَلَتِ الْمَرْأَةُ وَالطَّبِيئَةُ وَالنَّعْمُ إِذَا  
كَانَ مَعَهَا وَكَذَلِكَ طِفْلٌ ؛ وَقَالَ لَيْدٌ :

فَعَلَا فِرْعَوْنَ الْأَهْقَانِ وَأَطْفَلَتِ  
بِالْجَهْلَتَيْنِ ظِلَاوَاهَا وَنَعَامُهَا  
قَالَ ابْنُ سَيِّدَةَ : وَأَمَّا قَوْلُ لَيْدٍ : وَأَطْفَلَتِ  
بِالْجَهْلَتَيْنِ ، فَإِنَّهُ أَرَادَ بِبَاضِ نَعَامُهَا ؛ وَلِكَيْتَهُ  
عَلَى قَوْلِهِ :

شَرَابُ الْبَانِ وَتَمْرٌ وَأَقِطٌ  
وَقَوْلُهُ تَعَالَى : « فَاجْمِعُوا أَمْرَكُمْ  
وَشُرَكَاءَكُمْ » فَسَيَّوْنَهُ يَطْرُدُهُ ، وَالْأَخْفَشُ  
يَقْفُهُ .

أَبُو عَيْبٍ : نَائِقَةٌ مُطْفَلٌ وَنُوقٌ مَطَاطِلُ  
وَمَطَافِيلُ ، بِالْإِشْبَاعِ ، مَعَهَا أَوْلَادُهَا . وَفِي  
الْحَدِيثِ : سَارَتْ قُرَيْشٌ بِالْعَوْدِ الْمَطَافِيلِ ،  
أَيْ الْإِبِلِ مَعَ أَوْلَادِهَا ، وَالْعَوْدُ : الْإِبِلُ الَّتِي  
وَضَعَتْ أَوْلَادَهَا حَدِيثاً ، وَيُقَالُ : أَطْفَلَتِ ،

فَهِىَ مُطْفَلٌ وَمُطْفَلَةٌ ، يُرِيدُ أَنَّهُمْ جَاءُوا  
بِاجْمَعِهِمْ كِبَارِهِمْ وَصِغَارِهِمْ . وَفِي حَدِيثِ  
عَلِيٍّ ، عَلَيْهِ السَّلَامُ : فَاقْبَلْتُمْ إِلَى إِبْقَالِ الْعَوْدِ  
الْمَطَاطِلِ ، فَجَمَعَ بَعْضُهُمْ إِبْشَاعَ . وَالْمُطْفَلُ :  
ذَاتُ الطِّفْلِ مِنَ الْإِنْسَانِ وَالْوَحْشِيِّ مَعَهَا  
طِفْلُهَا ، وَهِيَ قَرِيبَةٌ عَهْدٍ بِالنِّسَابِ ، وَكَذَلِكَ  
النَّاقَةُ ، وَالْجَمْعُ مَطَافِيلُ وَمَطَاطِلُ ؛ قَالَ أَبُو  
ذُوَيْبٍ :

وَإِنَّ حَدِيثاً مِنْكَ لَوْ تَبَلَّيْتَهُ  
جَنَى التَّحْلِ فِي الْبَانِ عَوْدٌ مَطَاطِلِ  
مَطَافِيلَ أَبْكَارِ حَدِيثٍ نَتَاجِهَا  
تُشَابُ بِمَاءٍ مِثْلُ مَاءِ الْمَقَاصِلِ  
وَأَطْفَلَتِ النَّاقَةُ : رَشَحَتْ طِفْلُهَا ؛ قَالَ  
الْأَخْطَلُ :

إِذَا زَعَزَعْتَهُ الرِّيحُ جَرَّ ذُبُولَهُ  
كَأَنَّ رَجَعَتْ عَوْدٌ يُقَالُ تُطْفَلُ

وَكَيْلَةٌ مُطْفَلٌ : تَقْتُلُ الْأَطْفَالَ يَبْرُدُهَا .  
وَالطِّفْلُ : الْحَاجَةُ . وَأَطْفَالُ الْحَوَائِجِ :  
صِغَارُهَا . وَالطِّفْلُ : الشَّمْسُ عِنْدَ غُرُوبِهَا .  
وَالطِّفْلُ : اللَّيْلُ . وَيُقَالُ لِلنَّارِ سَاعَةٌ تُنْفَذُ :  
طِفْلٌ وَطِفْلَةٌ . ابْنُ سَيِّدَةَ : وَالطِّفْلُ سَقَطُ  
النَّارِ ، وَالْجَمْعُ أَطْفَالٌ ؛ وَكُلُّ ذَلِكَ قَدْ فَسَّرَ  
بِهِ قَوْلُ زُهَيْرٍ :

لَأَرْتَجِلَنَّ بِالْفَجْرِ ثُمَّ لِأَدَابِنِ  
إِلَى اللَّيْلِ إِلَّا أَنْ يُعْرَجَنِي طِفْلٌ  
بِعْنَى حَاجَةٍ بَسِيرَةٍ مِثْلَ قَدْحِ نَارٍ أَوْ نَزُولِ  
لِلنُّوْلِ وَمَا أَشْبَهَهُ ، وَكُلُّ جَزْءٍ مِنْ ذَلِكَ  
طِفْلٌ ، كَانَ عَيْنًا أَوْ حَدَاثًا ، وَالْجَمْعُ  
كَالْجَمْعِ ، وَمِنْ هُنَا قَالُوا طِفْلٌ الْهَمُّ  
وَالْحَبُّ ؛ قَالَ :

يَضُمُّ إِلَى اللَّيْلِ أَطْفَالَ جَبْهَا  
كَأَنَّ ضَمَّ أَزْرَارِ الْقَيْمِصِ الْبَنَاتِ  
وَالتَّطْفِيلُ : السَّيْرُ الرَّوِيدُ . يُقَالُ :  
طَفَلْتَهَا تَطْفِيلاً ، يَعْنِي الْإِبِلَ ، وَذَلِكَ إِذَا كَانَ  
مَعَهَا أَوْلَادُهَا فَفَرَّقَتْ بِهَا فِي السَّيْرِ ، لِيَلْحَقَهَا  
أَوْلَادُهَا الْأَطْفَالُ ؛ فَأَمَّا قَوْلُ كَهْدَلِ الرَّاجِزِ :

يَارِبُ لَا تَرُدُّ الْبِنَا طِفْلاً  
فَأَمَّا أَنْ يَكُونَ طِفْلاً بِنَاءً وَضِعاً كَرَجُلٍ  
طَرِيزٍ ، وَهُوَ الطَّوِيلُ ، وَيَعْنَى بِهِ طِفْلاً ،  
وَإِنَّمَا أَنْ يَكُونَ أَرَادَ طِفْلاً يُصْعَرُهُ بِئَلِكِ  
وَيُحْفَرُهُ ، فَلَمَّا لَمْ يَسْتَقِمَّ لَهُ الْوِزْنُ غَيْرَ بِنَاءِ  
التَّصْغِيرِ وَهُوَ يُرِيدُهُ ، وَهَذَا مَذْهَبُ ابْنِ  
الْأَعْرَابِيِّ ، وَالْقِيَاسُ مَا بَدَأْنَا بِهِ .

وَطِفْلُ الْعَسَى : آخِرُهُ عِنْدَ غُرُوبِ  
الشَّمْسِ وَاصْفَرَارِهَا ، يُقَالُ : أَتَيْتَهُ طِفْلاً ،  
وَعِشَاءً طِفْلاً ، فَأَمَّا أَنْ يَكُونَ صِفَةً ، وَإِنَّمَا أَنْ  
يَكُونَ بَدَلاً . وَطَفَلَتِ الشَّمْسُ تَطْفَلُ طُفُولاً  
وَطَفَلَتْ تَطْفِيلاً : هَمَّتْ بِالْوُجُوبِ وَدَنَتْ  
لِلْغُرُوبِ . وَتَطْفِيلُ الشَّمْسِ : مِثْلُهَا لِلْغُرُوبِ .  
الْأَزْهَرِيُّ : طَفَلَتْ فِيهِ تَطْفَلُ طِفْلاً .  
وَيُقَالُ : طَفَلَتْ تَطْفِيلاً إِذَا وَقَعَ الطِّفْلُ فِي  
الْهَوَاءِ وَعَلَى الْأَرْضِ ، وَذَلِكَ بِالْعَسَى ؛  
وَأَشَدُّ :

بَاكَرْتَهَا طَفَلًا الْعَدَاتِ بِغَارَةٍ  
وَالْمَبْتَعُونَ خِطَارَ ذَلِكَ قَلِيلُ  
وَقَالَ لَيْدٌ :

وَعَلَى الْأَرْضِ غَيَابَاتُ الطَّفَلِ  
وَقَالَ ابْنُ بَرِّزَجٍ : يُقَالُ أُتِيْتُهِ طَفَلًا ، أَيْ  
مُمْسِيًا ، وَذَلِكَ بَعْدَمَا تَذُو الشَّمْسُ  
لِلْغُرُوبِ ، وَأُتِيْتُهِ طَفَلًا : وَذَلِكَ بَعْدَ طُلُوعِ  
الشَّمْسِ ، أَخَذَ مِنَ الطَّفَلِ الصَّغِيرِ ؛  
وَأَنشَدَ :

وَلَا مِتْلَافِيًا وَالشَّمْسُ طِفْلُ  
يَعْصِفُ نَوَاشِغَ الْوَادِي حُمُولًا (١)  
وَفِي حَدِيثِ ابْنِ عُمَرَ : أَنَّهُ كَرِهَ الصَّلَاةَ  
عَلَى الْجَنَازَةِ إِذَا طَفَلَتِ الشَّمْسُ لِلْغُرُوبِ ،  
أَيْ دَنَتْ مِنْهُ ، وَاسْمُ تِلْكَ السَّاعَةِ الطَّفَلُ .  
وَجَارِيَةٌ طِفْلَةٌ إِذَا كَانَتْ صَغِيرَةً ،  
وَجَارِيَةٌ طِفْلَةٌ إِذَا كَانَتْ رَقِيقَةً الْبَشَرَةَ نَاعِمَةً .  
الْأَصْمَعِيُّ : الطَّفَلَةُ الْجَارِيَةُ الرَّحِصَةُ  
النَّاعِمَةُ ، وَكَذَلِكَ الْبَنَانُ الطَّفَلُ . وَالطَّفَلَةُ :  
الْحَدِيثِيَّةُ السِّنُّ ، وَالذَّكْرُ طِفْلٌ .

وَطِفْلُ اللَّيْلِ : دَنَا وَأَقْبَلَ بِظِلَالِهِ ،  
وَأَنشَدَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ :

وَطَبِيَّةٌ نَفْسًا لِقَائِنِ هَالِكِ  
تَذَكَّرُ أَخْدَانًا إِذَا اللَّيْلُ طَفَلًا  
قَوْلُهُ : طَبِيَّةٌ نَفْسًا أَيْ أَنَّهُ لَمْ تَعْطُ أَجْرًا عَلَى  
نُوحِ هَالِكِ ، إِنَّمَا تُنُوحُ لِشَجْوِ أُخْرَى تَبْكِي  
عَلَى ابْنِهَا أَوْ غَيْرِهِ .

وَطَفَلْنَا وَأَطَفَلْنَا : دَخَلْنَا فِي الطَّفَلِ .  
وَالطَّفَلُ : طَفَلُ الْعَدَاةِ وَطَفَلُ الْعَيْشِ مِنْ لَدُنْ  
أَنْ تَهَمَّ الشَّمْسُ بِالذُّرُورِ إِلَى أَنْ يَسْتَمَكْنَ  
الصُّحُحُ مِنَ الْأَرْضِ . وَقَالَ ابْنُ سَيِّدِهِ : طَفَلُ  
الْعَدَاةِ مِنْ لَدُنْ ذُرُورِ الشَّمْسِ إِلَى اسْتِكْمَالِهَا  
فِي الْأَرْضِ . الْجَوْهَرِيُّ : وَالطَّفَلُ ،  
بِالتَّخْرِيرِ ، بَعْدَ الْعَصْرِ إِذَا طَفَلَتِ الشَّمْسُ  
لِلْغُرُوبِ ، وَالطَّفَلُ أَيْضًا : مَطَرٌ ؛ قَالَ  
الشَّاعِرُ :

(١) قوله : « ولا متلافيًا إلخ » لعل تخريج هذا  
هنا من الناسخ ، فإن عمله تقدم عند قوله : والطفل  
الشمس عند غروبها ، كما صنع شارح القاموس .

لَوْهَدِ جَادَهُ طَفَلُ الثَّرِيَا  
وَطَفِيلٌ : شَاعِرٌ مَعْرُوفٌ ؛ وَطَفِيلُ  
الْأَعْرَاسِ ، وَطَفِيلُ الْعَرَائِسِ : رَجُلٌ مِنْ أَهْلِ  
الْكُوفَةِ مِنْ بَنِي عَبْدِ اللَّهِ بْنِ غَطَفَانَ ، كَانَ  
يَأْتِي الْوَلَائِمَ دُونَ أَنْ يُدْعَى إِلَيْهَا ، وَكَانَ  
يَقُولُ : وَدِدْتُ أَنْ الْكُوفَةَ كُلَّهَا بِرِكَتِهِ  
مُصَهَّرَجَةٌ ، فَلَا يَخْفَى عَلَيَّ مِنْهَا شَيْءٌ ، ثُمَّ  
سُمِّيَ كُلُّ رَاشِحٍ طَفِيلِيًّا ، وَصَرَفُوا مِنْهُ فِعْلًا  
فَقَالُوا طَفَلٌ .

وَرَجُلٌ طَفِيلٌ : يَدْخُلُ مَعَ الْقَوْمِ فَيَأْكُلُ  
طَعَامَهُمْ مِنْ غَيْرِ أَنْ يُدْعَى .

ابْنُ السَّكَيْتِ ، فِي قَوْلِهِمْ هَلَانَ طَفِيلِي  
لِلَّذِي يَدْخُلُ الْوَلِيمَةَ وَالْمَادِبَ وَلَمْ يُدْعَ  
إِلَيْهَا ، وَقَدْ تَطَفَّلَ ، وَهُوَ مُنْسَوَّبٌ إِلَى طَفِيلِ  
الْمَذْكُورِ ؛ وَالْعَرَبُ تُسَمِّي الطَّفِيلِيَّ الرَّاشِحَ  
وَالْوَارِشَ . وَحَكَى ابْنُ بَرِّزَجٍ عَنْ ابْنِ  
خَالَوَيْهِ : الطَّفِيلِيُّ وَالْوَارِشِيُّ وَالْوَاغِلُ  
وَالْأَرْشَمُ وَالزَّلَّالُ وَالْفَسْقَاسُ وَالثَّبِيلُ وَالذَّائِرُ  
وَالذَّائِمُ وَالزَّامِجُ وَاللَّعْمَظُ وَاللَّعْمُوظُ  
وَالْمَكْرَمُ (٢) . وَالطُّفَالُ وَالطُّفَالُ : الطِّينُ  
الْيَاسِ ، يَمَانِيَةٌ .

وَطَفِيلٌ ، بِفَتْحِ الطَّاءِ : اسْمُ جَبَلٍ ،  
وَقِيلَ مَوْضِعٌ ؛ قَالَ :

وَهَلْ أَرْدَنْ يَوْمًا مِيَاهَ مَجْجَةٍ ؟  
وَهَلْ يَتَدُونُ لِي شَامَةٌ وَطَفِيلُ ؟

قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : وَفِي شِعْرِ بِلَالٍ :  
وَهَلْ يَتَدُونُ لِي شَامَةٌ وَطَفِيلُ ؟

قَالَ : قِيلَ هُنَا جَبَلَانِ بِنَوَاحِي مَكَّةَ ، وَقِيلَ  
عَيْنَانِ .

وَقَالَ اللَّيْثُ : التَّطْفِيلُ مِنْ كَلَامِ أَهْلِ  
الْعِرَاقِ ، وَيُقَالُ : هُوَ يَتَطَفَّلُ فِي الْأَعْرَاسِ ،  
وَقَالَ أَبُو طَالِبٍ : قَوْلُهُمُ الطَّفِيلِيُّ : قَالَ  
الْأَصْمَعِيُّ : هُوَ الَّذِي يَدْخُلُ عَلَى الْقَوْمِ مِنْ  
غَيْرِ أَنْ يُدْعَوْهُ ، مَا خُوذَ مِنَ الطَّفَلِ وَهُوَ أَقْبَلُ  
اللَّيْلِ عَلَى النَّهَارِ يَطْلَمِيهِ . وَقَالَ أَبُو عَمْرٍو :  
الطَّفَلُ الظُّلْمَةُ نَفْسًا ؛ وَأَنشَدَ لَابِنِ هَرَمَةَ :

(٢) قوله : « والتليل ... والمكرم » هكذا في  
الأصل ، ولم نعتز عليها .

وَقَدْ عَرَانِي مِنْ لَوْنِ الدَّجَى طَفَلُ  
أَرَادَ أَنَّهُ يُظْلِمُ عَلَى الْقَوْمِ أَمْرُهُ ، فَلَا يَدْرُونَ  
مَنْ دَعَاهُ ، وَلَا كَيْفَ دَخَلَ عَلَيْهِمْ ؟ قَالَ :  
وَقَالَ أَبُو عَمِيَّةَ نَسِبَ إِلَى طَفِيلِ بْنِ زَلَّالٍ  
رَجُلٌ مِنْ أَهْلِ الْكُوفَةِ .  
وَرِيحٌ طِفْلٌ إِذَا كَانَتْ لَيْتَةَ الْهُبوبِ .  
وَعُشْبٌ طِفْلٌ : لَمْ يَطْلُ ، وَطِفْلٌ أَيْ نَاعِمٌ .

\* طَفَنُ \* الطَّفَانِيَّةُ : نَعْتُ سَوْءٍ فِي الرَّجُلِ  
وَالْمَرْأَةِ ، وَقِيلَ : وَالْمَرْأَةُ الْعَجُوزُ ابْنُ  
الْأَعْرَابِيِّ : الطَّفَنُ الْحَبْسُ . يُقَالُ : خَلَّ  
عَنْ ذَلِكَ الْمَطْفُونِ ، قَالَ : وَالطَّفَانِينُ  
الْحَبْسُ وَالتَّخْلَفُ . وَقَالَ الْمُضَمِّلُ : الطَّفَنُ  
الْمَوْتُ ، يُقَالُ : طَفَنَ إِذَا مَاتَ ؛ وَأَنشَدَ :  
الْقَى رَحَى الزُّورِ عَلَيْهِ فَطَحَنَ  
قَدْفًا وَقَرْنًا تَحْتَهُ حَتَّى طَفَنَ  
ابْنُ بَرِّزَجٍ : الطَّفَانِينُ الْكَذِبُ وَالْبَاطِلُ ؛ قَالَ  
أَبُو زَيْنَبٍ :

طَفَانِينُ قَوْلِي فِي مَكَانٍ مُحْتَقٍ (٣)

\* طَفَنَشُ \* رَجُلٌ طَفَنَشٌ (٤) : وَاسِعُ صَدْرِ  
الْقَدَمِ ، وَطَفَنَشًا : ضَعِيفُ الْبَدَنِ .

\* طَفَنَشًا \* التَّهْنِيبُ فِي الرَّبَاعِيِّ عَنْ  
الْأُمَوِيِّ : الطَّفَنَشُ ، مَقْصُورٌ مَهْمُوزٌ ،  
الضَّعِيفُ مِنَ الرِّجَالِ . وَقَالَ شَمْرٌ :  
الطَّفَنَشَلُ ، بِالْأَلَمِ .

\* طَفَنَشَلُ \* التَّهْنِيبُ فِي الرَّبَاعِيِّ عَنْ  
الْأُمَوِيِّ : الطَّفَنَشُ ، مَقْصُورٌ مَهْمُوزٌ ،  
الضَّعِيفُ مِنَ الرِّجَالِ . وَقَالَ شَمْرٌ : الطَّفَنَشَلُ  
بِالْأَلَمِ ؛ وَأَنشَدَ :

لَمَّا رَأَتْ بُعَيْهَا زَنْجِيلاً  
طَفَنَشَلًا لَا يَمْتَعُ الْفَصِيلَا

(٣) زاد الصاغاني في التكلة ، إطفاناً أي  
اطمان ، واطفان خُلقه ، بضم الحاء ، حسن .  
(٤) قوله : « رجل طفنش » هو كعملس  
وجعفر .

قالت له مقالة تفصيلا:  
لنك كنت خيصة تمصيلا  
قال: انشديني الاياوي كذلك.

• طفا: طفا الشيء فوق الماء يطفو طفوفاً  
وطفوا: ظهر وعلا ولم يرسب. وفي  
الحديث: انه ذكر الجبال فقال كان عينه  
عينة طافية؛ وسئل ابو العباس عن تفسيره  
فقال: الطافية من العيب الحجة التي قد  
خرجت عن حد نيتة اخواتها من الحب  
فنتأت وظهرت وارتفعت، وقيل: اراد به  
الحجة الطافية على وجه الماء، شبه عينه  
بها، ومثله الطافي من السمك، لانه يعلو  
ويظهر على رأس الماء. وطفأ الثور الوحشي  
على الأكم والرمال؛ قال العجاج:  
إذا تلفته الدهاس حطرفا  
وإن تلفته العقاقيل طفا  
ومر الغبي يطفو إذا خف على الأرض واشتد  
عدوه.

والطفاوة: ما طفا من زيد القدر  
ودسمها. والطفاوة، بالضم: دارة  
الشمس والقمر. القراء: الطفاوي مأخوذ  
من الطفاوة، وهي الدارة حول الشمس؛  
وقال أبو حاتم: الطفاوة الدارة التي حول  
القمر، وكذلك طفاوة القدر ما طفا عليها  
من الدسم؛ قال العجاج:

طفاوة الأثر كحم الجمل  
والجمل: الذين يديون الشحم.  
والطفاوة: الثبت الرقيق.  
ويقال: أصبنا طفاوة من الربع، أي  
شيئاً منه.

والطفاوة: حتى من قيس عيلان.  
والطافي: فرس عمرو بن شيان.  
والطيفة: خوصة المقل، والجمع  
طفي؛ قال أبو ذؤيب:  
لئن ظلل بالتمضي غير حائل  
عفا بعد عهد من قطار ووايل؟

عفا غير ثوي الدار ما إن تبيته  
وأقطع طفي قد عنت في المناقل  
المناقل: جمع منقل وهو الطريق في  
الجبل، ويروي: في المنازل، ويروي في  
المناقل، وهو كذا في شعرو.

وذو الطفتين: حية لها خطان أسودان  
يشبهان بالخصيتين، وقد أمر النبي،  
ﷺ، بقتلها. وفي الحديث: اقتلوا ذا  
الطفتين والأبتر، وقيل: ذو الطفتين الذي  
له خطان أسودان على ظهره. والطفية: حية  
كثيرة خيصة قصيرة الذنب يقال لها الأبتر.  
وفي حديث النبي، ﷺ، اقتلوا الجان ذا  
الطفتين والأبتر؛ قال الأصبغ: أراه شبه  
الحظين الذين على ظهوره بخصيتين من  
خوص المقل، وهما الطفتان، وربما قيل  
لهذه الحية طفية على معنى ذات طفية؛  
قال الشاعر:

وهم يبلونها من بعد عجزها

كما تذل الطفي من رقية الراقي  
أي ذوات الطفي، وقد يسمى الشيء باسم  
ما يجاوره. وحكى ابن بري: أن أبا عبيدة  
قال خطان أسودان، وأن ابن حنزة قال  
أصفران؛ وأنشد ابن الأعرابي:  
عبد إذا ما رسب القوم طفا  
قال: طفا أي ترا بجهله إذا ترزّن الحليم.

• طقق: طق: حكاية صوت حجر وقع  
على حجر، وإن ضوعف فيقال طققن. ابن  
سيده: طق حكاية صوت الحجر والحافر،  
والطقطقة فعله مثل الدققة. ابن  
الأعرابي: الطقطقة صوت قوائم الخيل  
على الأرض الصلبة، وربما قالوا حطققن  
كانهم حكوا صوت الجرى؛ وأنشد  
النازني:

جرت الخيل فقللت

حطققن حطققن  
الجوهري: لم أر هذا الحرف إلا في كتابه.  
وطق: صوت الضفدع إذا وثب من

حاشية النهار؛ يقال: لا يساوي طق.

• طلب: الطلب: محاولة وجدان الشيء  
وأخذه. والطلبية: ما كان لك عند آخر من  
حق تطالبه به. والمطالبة: أن تطالب إنساناً  
بحق لك عنده، ولا تزال تتقاضاه وتطالبه  
بذلك. والغالب في باب الهوى الطلاب.  
وطلب الشيء يطلبه طلباً، واطلبه،  
على افتقاره، ومثله عبد المطلب بن هاشم؛  
والمطلب أصله: متطلب، فأدغمت الهمزة  
في الطاء، وشددت، فقيل: متطلب،  
واسمه عامر.

وتطلبه: حاول وجوده وأخذه.  
والتطلب: الطلب مرة بعد أخرى.

والتطلب: طلب في مهلة من مواضع.  
ورجل طالب من قوم طلب وطلاب  
وطلب، الأخيرة اسم للجمع.  
وطلوب من قوم طلب.  
وطلاب من قوم طلابين.  
وطيب من قوم طلباء؛ قال مئج:

الهليلي:

لم تنظري دينا وليت اقتضاه  
ولم يتقلب منكم طلب بطائل  
وطلب الشيء: طلبه في مهلة، على ما  
يجيء عليه هذا النحو بالأغلب.

وطالبه بكنا مطالبة وطلاباً: طلبه  
بحق؛ والاسم منه: الطلب والطلبية.  
والطلب جمع طالب؛ قال ذو الرمة:

فانصاع جانبه الوحشي وانكدرت  
يلحن لا يألئ المطلوب والطلب

وطلب إلى طلباً: رغب.  
واطلبه: أعطاه ما طلب؛ واطلبه:

الجاه إلى أن يطلب، وهو من الأضداد.  
والطلبية، بكسر اللام: ما طلبته من  
شيء. وفي حديث نفاة الأسدي: قلت:

يا رسول الله، اطلب إلي طلبة، فإني أحب  
أن أطلبكها الطلبة الحاجة، واطلبها:  
إنجازها وقضاؤها. يقال طلب إلى فاطبته،

أَيَّ أَسْعَفْتَهُ بِمَا طَلَّبَ . وَفِي حَدِيثِ الدُّعَاءِ : لَيْسَ لِي مُطَلَّبٌ سِوَاكَ .

وَكَأَنَّ مُطَلَّبٌ : بَعِيدُ الْمَطْلَبِ ، يُكَلَّفُ أَنْ يُطَلَّبَ ، وَمَاءٌ مُطَلَّبٌ كَذَلِكَ ، وَكَذَلِكَ غَيْرُ الْمَاءِ وَالْكَوَالِ أَيْضًا ، قَالَ الشَّاعِرُ :

أَهَاجَكَ بَرَقَ آخِرَ اللَّيْلِ مُطَلَّبٌ وَقِيلَ : مَاءٌ مُطَلَّبٌ : بَعِيدٌ مِنَ الْكَلَالِ ، قَالَ ذُو الرُّمَّةِ :

أَضَلَّهُ رَاعِيًا كَلْبِيَّةً صَدْرًا عَنْ مُطَلَّبِ قَارِبٍ وَرَادُهُ عُصْبٌ وَيُرْوَى :

عَنْ مُطَلَّبِ وَطَلَّى الْأَعْنَاقِ تَضَطَّرَبُ يَقُولُ : بَعْدَ الْمَاءِ عَنْهُمْ حَتَّى الْجَاهُ مُمْسِكٌ إِلَى طَلْبِهِ . وَقَوْلُهُ : رَاعِيًا كَلْبِيَّةً يَعْنِي إِبْلًا سَوْدًا مِنْ إِبِلٍ كَلْبٍ .

وَقَدْ أَطْلَبَ الْكَلْبُ : تَبَاعَدَ ، وَطَلَبَهُ الْقَوْمُ . وَقَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : مَاءٌ قَاصِدٌ كَلْوُهُ قَرِيبٌ ، وَمَاءٌ مُطَلَّبٌ : كَلْوُهُ بَعِيدٌ . وَقَالَ أَبُو حَنِيْفَةَ : مَاءٌ مُطَلَّبٌ إِذَا بَعْدَ كَلْوِهِ بِقَدْرِ مِيلَيْنِ أَوْ ثَلَاثَةِ ، فَإِذَا كَانَ مَسِيرَةَ يَوْمٍ أَوْ يَوْمَيْنِ ، فَهُوَ مُطَلَّبٌ إِبِلًا .

غَيْرُهُ : أَطْلَبَ الْمَاءَ إِذَا بَعْدَ فَلَمْ يَبْلُغْ إِلَّا بِطَلْبٍ ، وَيُتْرَكُ طَلْبُ : بَعِيدَةُ الْمَاءِ ، وَأَبَارٌ طَلْبٌ ، قَالَ أَبُو وَجْرَةَ :

وَإِذَا تَكَلَّفْتُ الْمَدِيحَ لِيَعْرِوْ عَالَجَتْهَا طَلْبًا هُنَاكَ نِزَاحًا وَأَطْلَبُهُ الشَّيْءَ : أَعَانَهُ عَلَى طَلْبِهِ . وَقَالَ اللَّحْيَانِيُّ : أَطْلَبُ لِي شَيْئًا : ابْتِغَى لِي وَأَطْلُبُنِي : أَعْنَى عَلَى الطَّلْبِ .

وَقَوْلُهُ فِي حَدِيثِ الْهَجْرَةِ : قَالَ سُرَاقَةُ : فَاللهِ لَكُمَا أَنْ أَرُدَّ عَنْكُمَا الطَّلْبَ . قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : هُوَ جَمْعُ طَالِبٍ ، أَوْ مُصَدَّرُ أَيْمٍ مِمَّا مَعَهُ ، أَوْ عَلَى حَذْفِ الْمَصَافِيهِ وَرَأَى لَهْلَهَ الطَّلْبِ . وَفِي حَدِيثِ أَبِي بَكْرٍ فِي الْهَجْرَةِ ، قَالَ لَهُ : أَمْسِي حَتَّى أَكْفَى الطَّلْبَ .

ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : الطَّلْبَةُ : الْجَمَاعَةُ مِنَ النَّاسِ ، وَالطَّلْبَةُ : السُّفْرَةُ فِي الْهَجْرَةِ . وَطَلِبٌ إِذَا تَبَاعَدَ

وَإِنَّهُ لَطَلَّبُ نِسَاءً : أَيَّ يَطْلِبُهُنَّ ، وَالْجَمْعُ أَطْلَابٌ وَطَلْبَةٌ ، وَهِيَ طَلْبَةٌ وَطَلْبَةٌ ، (الْأَخِيرَةُ عَنِ اللَّحْيَانِيِّ) ، إِذَا كَانَ يَطْلِبُهَا وَيَهْوَاهَا .

وَمَطْلُوبٌ اسْمٌ مُؤَضَّعٌ . قَالَ الْأَعْمَشِيُّ : يَارْحَمًا قَاطِئًا عَلَى مَطْلُوبٍ

وَيُقَالُ : طَالِبٌ وَطَلْبٌ ، مِثْلُ خَادِمٍ وَخَدَمٍ .

وَطَالِبٌ وَمُطَلَّبٌ وَطَلِبٌ وَطَلْبَةٌ وَطَلَابٌ : أَسْمَاءٌ .

• طَلَّتْ • ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : الطَّلْتُ الرَّجُلُ الضَّعِيفُ الْعَقْلَ ، الضَّعِيفُ الْبَدَنَ ، الْجَاهِلُ .

قَالَ : وَيُقَالُ طَلَّتَ الرَّجُلُ عَلَى الْخَمْسِينَ ، وَرَمَتْ عَلَيْهَا ، إِذَا زَادَ عَلَيْهَا . أَبُو عَمْرٍو : طَلَّتَ الْمَاءُ يَطْلُتُ طَلُونًا إِذَا سَالَ ، وَوَزَبَ يَزِبُ وَوُزُبًا ، مِثْلُهُ .

• طَلَحَ • الطَّلَاحُ : تَقْيِضُ الصَّلَاحِ وَالطَّلَاحُ : خِلَافُ الصَّلَاحِ .

طَلَحَ يَطْلُحُ طَلَّاحًا : فَسَدَ . الْأَزْهَرِيُّ : قَالَ بَعْضُهُمْ رَجُلٌ طَالِحٌ أَيَّ فَاسِدٌ لِاخْتِرَ فِيهِ .

ابْنُ السَّكَيْتِ : الطَّلْحُ مُصَدَّرُ طَلَحَ الْبَعِيرُ يَطْلُحُ طَلَّاحًا إِذَا أَعْيَا وَكَلَّ ، ابْنُ سِيدَةَ : وَالطَّلْحُ وَالطَّلَاحَةُ الْإِعْيَاءُ وَالسُّقُوطُ مِنَ السَّفَرِ ، وَقَدْ طَلَحَ طَلَّاحًا وَطَلَحَ ، وَبَعِيرٌ طَلْحٌ وَطَلِيحٌ وَطَلِيحٌ (الْأَخِيرَةُ عَنِ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ) وَأَنْشَدَ :

عَرَضْنَا فَعَلْنَا : إِيَّهِ سَلِمَ ! فَسَلِمَتْ كَمَا أَنْكَلُ<sup>(١)</sup> بِأَبْرِيقِ النَّهْمِ الْوَالِاحِ وَقَالَتْ لَكَيْلُ أَبْصَارُهُنَّ تَقْرُسًا :

فَتَى غَيْرُ زَمِيلٍ وَأَدْمَاءُ طَالِحُ يَقُولُ : لَا تَسَلُّنَّ عَلَيْنَهُنَّ يَدَتِ تَعُورُهُنَّ كَبْرِي<sup>(٢)</sup> وَنَكَلُهُ فِي الْحَكْمِ : وَانْكَلُ ، وَهِيَ تَجْرِي فِي اللِّسَانِ ، فِي مَادَّةِ وَكَلَّ ، [عبد الله]

فِي جَانِبِ غَمَامٍ ، وَرَضِيْنَا فَعَلْنَا : فَتَى غَيْرُ زَمِيلٍ ، وَجَمْعُ طَلَحَ أَطْلَاحٌ وَطَلَّاحٌ ، وَجَمْعُ طَلِيحٍ طَلَانِيحٌ وَطَلْحِي (الْأَخِيرَةُ عَلَى غَيْرِ قِيَاسٍ لِأَنَّهَا بِمَعْنَى فَاعِلَةٍ) ، وَلِكَيْفَا شَبَّهَتْ بِمَرِيضَةٍ ، وَقَدْ يُقْتَسَمُ ذَلِكَ لِلرَّجُلِ . الْأَزْهَرِيُّ عَنْ أَبِي زَيْدٍ قَالَ : إِذَا أَضْمَرَهُ الْكَلَالُ وَالْإِعْيَاءُ قِيلَ : طَلَحَ يَطْلُحُ طَلَّاحًا ، قَالَ : وَقَالَ شَمْرٌ : يُقَالُ سَارَ عَلَى النَّاقَةِ حَتَّى طَلَّحَهَا وَطَلَّحَهَا .

وَحَكَى عَنِ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ إِنَّهُ لَطَلِيحٌ سَفَرٌ ، وَطَلْحٌ سَفَرٌ ، وَرَجِيحٌ سَفَرٌ ، وَرَدِيَّةٌ سَفَرٌ ، بِمَعْنَى وَاحِدٍ . قَالَ : وَقَالَ اللَّيْثُ : بَعِيرٌ طَلِيحٌ ، وَنَاقَةٌ طَلِيحٌ . الْأَزْهَرِيُّ : أَطْلَحْتُهُ أَنَا وَطَلَّحْتُهُ حَسْرَتُهُ ، وَيُقَالُ : نَاقَةٌ طَلِيحٌ أَسْفَارًا إِذَا جَعَدَهَا السَّيْرَ وَهَزَلَهَا ، وَإِلَيْهِ طَلْحٌ وَطَلَانِيحٌ . وَمِنْ كَلَامِ الْعَرَبِ : رَاكِبُ النَّاقَةِ طَلِيحَانٌ ، أَيَّ وَالنَّاقَةُ ، لِكَيْفَةُ حَذَفَ الْمُعْطُوفَ لِأَمْرَيْنِ : أَحَدُهُمَا تَقَدَّمَ وَذَكَرَ النَّاقَةَ ، وَالشَّيْءُ إِذَا تَقَدَّمَ ذَلِكَ عَلَى مَا هُوَ مِثْلُهُ ، وَمِثْلُهُ مِنْ حَذْفِ الْمُعْطُوفِ قَوْلُ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ : «فَقَلْنَا اضْرِبْ بِعَصَاكَ الْحَجَرَ فَانفَجَرَتْ مِنْهُ» أَيَّ فَضْرَبَ فَانْفَجَرَتْ ، فَحَذَفَ فَضْرَبَ ، وَهُوَ مُعْطُوفٌ عَلَى قَوْلِهِ : فَقَلْنَا ، وَكَذَلِكَ قَوْلُ التَّلْبِيْهِ :

إِذَا مَا الْمَاءُ خَالَطَهَا سَخِينَا أَيَّ فَشَرَبْنَاهَا سَخِينَا ، فَإِنْ قُلْتَ : فَهَلَّا كَانَ التَّقْدِيرُ عَلَى حَذْفِ الْمُعْطُوفِ عَلَيْهِ ، أَيَّ النَّاقَةَ وَرَاكِبَ النَّاقَةَ طَلِيحَانِ ، قِيلَ لِيُعَدَّ ذَلِكَ مِنْ وَجْهَيْنِ : أَحَدُهُمَا أَنَّ الْحَذْفَ اتِّسَاعٌ ، وَالْإِتْسَاعُ بَابُهُ آخِرُ الْكَلَامِ وَأَوْسَطُهُ ، لَا صَدْرَهُ وَأَوَّلُهُ ، أَلَا تَرَى أَنَّ مِنْ اتِّسَاعٍ بِيْرَادَةٍ كَانَ حَشْوًا أَوْ آخِرًا لَا يُجِيزُ زِيَادَتَهَا أَوْلَا ، وَالْآخِرُ إِنَّهُ لَوْ كَانَ تَقْدِيرُهُ (النَّاقَةَ وَرَاكِبَ النَّاقَةَ طَلِيحَانِ) لَكَانَ قَدْ حَذَفَ حَرْفَ الْمُعْطُوفِ ، وَبَقِيَ الْمُعْطُوفُ بِهِ<sup>(٣)</sup> ، وَهَذَا شَائِبٌ مِنْهَا حَكَى مِنْهُ أَبُو (٢) عِبْرَةَ الْحَكْمِ : فَهَكَذَا قَدْ حَذَفَ حَرْفَ الْمُعْطُوفِ ، وَبَقِيَ الْمُعْطُوفُ بِهِ . [عبد الله]

عُثَانٌ : أَكَلْتُ خُبْزًا سَمَكًا تَمْرًا ، وَالْآخِرُ أَنْ  
يَكُونَ الْكَلَامُ مَحْمُولًا (١) عَلَى حَذْفِ  
الْمُضَافِ ، أَيْ رَاكِبُ النَّاقَةِ أَحَدُ طَلِحِيِّينَ ،  
فَحَذَفَ الْمُضَافَ وَأَقَامَ الْمُضَافَ إِلَيْهِ مَقَامَهُ .  
الْأَزْهَرِيُّ : الْمُطْلَحُ فِي الْكَلَامِ :

الْبَهَائُ . وَالْمُطْلَحُ فِي الْمَالِ : الطَّالِمُ .  
وَالطَّلْحُ : الْفَرَادُ ، وَقِيلَ : هُوَ  
الْمَهْزُولُ ، قَالَ الطَّرِمَاحُ :

وَقَدْ لَوَى أَفَنَهُ بِمِشْفَرِهَا  
طَلْحٌ قَرَاشِيمُ شَاحِبٌ جَسَدُهُ  
وَيُرْوَى : قَرَاشِينُ ، وَقِيلَ : الطَّلْحُ الْعَظِيمُ  
مِنَ الْفَرَادِ . الْجَوْهَرِيُّ : وَرَبُّهَا قِيلَ لِلْفَرَادِ  
طَلْحٌ وَطَلِحِيٌّ ، وَفِي قَصِيدِ كَعْبٍ :

وَجِلْدُهَا مِنْ أَطْوَمٍ لَا يُؤَيِّسُهُ  
طَلْحٌ بِضَاحِيَةِ الْمُتَيْنِ مَهْزُولُ  
أَيْ لَا يُؤَيِّرُ الْفَرَادُ فِي جِلْدِهَا لِمَلَّاسِيهِ ، وَقَوْلُ  
الْحُطَيْبَةِ :

إِذَا نَامَ طَلْحٌ أَشْمَتُ الرَّأْسِ خَلْفَهَا  
هَدَاهُ لَهَا أَنْفَاسُهَا وَزَفِيرُهَا

قِيلَ : الطَّلْحُ هُنَا الْفَرَادُ ، وَقِيلَ : الرَّاعِي  
الْمُعْنَى ، يَقُولُ : إِنَّ هَذِهِ الْإِبِلَ تَنْتَفِسُ مِنَ  
الْبَطْنَةِ تَنْفَسًا شَدِيدًا ، فَيَقُولُ : إِذَا نَامَ رَاعِيهَا  
عَثَا وَنَدَّتْ تَنْفَسَتْ فَوَقَعَ عَلَيْهَا وَإِنْ بَعُدَتْ .  
الْأَزْهَرِيُّ : وَالطَّلْحُ التَّبَعُونَ . وَالطَّلْحُ :

الرُّعَاةُ .  
الْجَوْهَرِيُّ : وَالطَّلْحُ ، بِالْكَسْرِ ، الْمُعْنَى  
مِنَ الْإِبِلِ وَغَيْرِهَا ، يَسْتَوِي فِيهِ الذَّكَرُ  
وَالْأُنثَى ، وَالْمَجْمَعُ أَطْلَاحٌ ، وَأَنْشَدَ بَيْتَ  
الْحُطَيْبَةِ ، وَقَالَ : قَالَ الْحُطَيْبَةُ يَذْكُرُ إِبِلًا  
وَرَاعِيهَا : إِذَا نَامَ طَلْحٌ أَشْمَتُ الرَّأْسِ . وَفِي  
حَدِيثِ إِسْلَامَ عُمَرَ : فَأَبْرَحَ يُقَاتِلُهُمْ حَتَّى  
طَلْحَ ، أَيْ أَعْيَا ، وَمِنْهُ حَدِيثُ سَطِيحٍ :  
عَلَى جَمَلٍ طَلِيحٍ ، أَيْ مُعْنَى .

وَالطَّلْحُ ، بِالْفَتْحِ : النِّعْمَةُ (٢) ، قَالَ

(١) قوله : «والآخر أن يكون الكلام  
محمولاً... إلخ» معطوف على قوله أنفاً : «أحدهما  
تقدم ذكر الناقه» .

(٢) قوله : «الطَّلْحُ ، بِالْفَتْحِ : =

الْأَعْشَى :  
كَمْ رَأَيْنَا مِنْ أَنْاسٍ هَلَكُوا  
وَرَأَيْنَا الْمَلِكَ عَمْرًا يَطْلَحُ  
قَاعِدًا يُجْبِي إِلَيْهِ خَرْجُهُ  
كُلُّ مَا بَيْنَ عُمَانَ فَالْمَلْحُ

قَالَ ابْنُ بَرِّي : يُرِيدُ بَعَمْرٍو هَذَا عَمْرُو بْنُ  
هَنْدٍ ، حَكَى الْأَزْهَرِيُّ عَنِ ابْنِ السَّكَيْتِ  
أَيْضًا قَالَ : قِيلَ : طَلْحٌ فِي بَيْتِ الْأَعْشَى  
مَوْضِعٌ . قَالَ : وَقَالَ غَيْرُهُ : أَيْ الْأَعْشَى  
عَمْرًا ، وَكَانَ مَسْكَنُهُ بِمَوْضِعٍ يُقَالُ لَهُ ذُو  
طَلْحِ ، وَكَانَ عَمْرُو مَلِكًا نَاعِمًا ، فَاجْتَزَأَ  
الشَّاعِرُ بِذِكْرِ طَلْحٍ دَلِيلًا عَلَى النِّعْمَةِ ، وَعَلَى  
طَرَحِ ذِي مِنْهُ ، قَالَ : وَذُو طَلْحِ هُوَ  
الْمَوْضِعُ الَّذِي ذَكَرَهُ الْحُطَيْبَةُ ، فَقَالَ وَهُوَ  
يُخَاطَبُ عَمْرُو بْنُ الْخَطَّابِ ، رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى  
عَنْهُ :

مَاذَا تَقُولُ لِأَفْرَاحٍ بَدَى طَلْحِ  
حُمْرِ الْحَوَاصِلِ لَا مَاءَ وَلَا شَجْرًا ؟  
الْقَيْتَ كَاسِيَهُمْ فِي قَعْرِ مُظْلِمَةٍ  
فَاغْفِرْ عَلَيْكَ سَلَامُ اللَّهِ يَا عَمْرُ !  
وَالطَّلْحُ : مَا بَقِيَ فِي الْحَوْضِ مِنَ الْمَاءِ  
الْكَبِيرِ . وَالطَّلْحُ : شَجَرَةٌ حِجَازِيَّةٌ جَنَانُهَا  
كَجَنَانِ السَّمْرَةِ ، وَلَهَا شَوْكٌ أَحْمَرٌ ، وَمَنَابِتُهَا  
بُطُونُ الْأَوْدِيَةِ ، وَهِيَ أَعْظَمُ الْعِضَاءِ شَوْكًا ،  
وَأَصْلُهَا عُدْوًا ، وَأَجْوَدُهَا صَمْعًا ،  
الْأَزْهَرِيُّ : قَالَ اللَّيْثُ : الطَّلْحُ شَجَرٌ أَمْ  
غَيْلَانٌ ، وَوَصَفَهُ بِهَذِهِ الصِّفَةِ ، وَقَالَ : قَالَ  
ابْنُ سَمِيْلٍ : الطَّلْحُ شَجَرَةٌ طَوِيلَةٌ لَهَا ظِلٌّ  
يَسْتَقِلُّ بِهَا النَّاسُ وَالْإِبِلُ ، وَوَرَقُهَا قَلِيلٌ وَلَهَا  
أَغْصَانٌ طَوَالٌ عِظَامٌ تُنَادِي السَّمَاءَ مِنْ  
طُولِهَا ، وَلَهَا شَوْكٌ كَثِيرٌ مِنْ سَلَاءِ النَّحْلِ .  
وَلَهَا سَاقٌ عَظِيمَةٌ لَا تَلْتَقِي عَلَيْهَا يَدَا الرَّجْلِ ،  
تَأْكُلُ الْإِبِلُ مِنْهَا أَكْثَرَ كَثِيرًا ، وَهِيَ أُمَّ غَيْلَانَ  
تَثْبُتُ فِي الْجَبَلِ ، الْوَاحِدَةُ طَلْحَةٌ ، وَأَنْشَدَ :

يَا أُمَّ غَيْلَانَ لَقِيتُ شِرًا  
لَقَدْ فَجَعَسْتِ الْإِبِلَ وَمِغْبَرًا

= النعمة عبارة الخنار والقاموس : بالفتح والطَّلْحُ  
بالتحريك ، النعمة .

يُزَوِّرُ بَيْتَ اللَّهِ فَيَمْنُ مَرًّا  
لَاقَيْتِ نَجَارًا يَجْرُ جَرًّا  
بِالْفَاسِ لَا يَبْقَى عَلَى مَا خَصْرًا  
يُقَالُ : إِنَّهُ لَيَجْرُ بِفَاسِهِ جَرًّا إِذَا كَانَ يَقْطَعُ كُلَّ  
شَيْءٍ مَرَّيْهِ ، وَإِنْ كَانَ وَاصِعَهَا عَلَى عُنُقِهِ ،  
وَقَالَ :

يَا أُمَّ غَيْلَانَ خَلِي شَرَّ الْقَوْمِ  
وَنَهَيْهِ وَأَمْنِي مِنْهُ التَّوَمِ  
وَقَالَ أَبُو حَنِيفَةَ : الطَّلْحُ أَعْظَمُ الْعِضَاءِ ،  
وَأَكْثَرُهُ وَرَقًا ، وَأَشَدُّهُ خُصْرَةً ، وَلَهُ شَوْكٌ  
ضَخَامٌ طَوَالٌ ، وَشَوْكُهُ مِنْ أَقَلِّ الشَّوْكِ  
أَذَى ، وَلَيْسَ لِشَوْكَيْتِهِ حَرَارَةٌ فِي الرَّجْلِ ، وَلَهُ  
بَرْمَةٌ طَيِّبَةُ الرَّيْحِ ، وَلَيْسَ فِي الْعِضَاءِ أَكْثَرَ  
صَمْعًا مِنْهُ وَلَا أَضْحَمَ ، وَلَا يَثْبُتُ الطَّلْحُ إِلَّا  
بِأَرْضِ غَلِيظَةٍ شَدِيدَةٍ خُصْبَةٍ ، وَاحِدَتُهُ  
طَلْحَةٌ ، وَبِهَا سَمَّى الرَّجُلُ ، قَالَ ابْنُ  
سَيِّدَةَ : وَجَمْعُهَا عِنْدَ سَبَوِيهِ طَلُوحٌ ،  
كَصَخْرَةٍ وَصُحُورٍ ، وَطِلَاحٌ ، قَالَ : شَبَّهَهُ  
بِقِصْعَةٍ وَقِصَاعٍ يَعْنِي أَنَّ الْجَمْعَ الَّذِي هُوَ  
عَلَى فِعَالٍ إِنَّمَا هُوَ لِلْمَضْنُوعَاتِ كَالْجِرَارِ  
وَالصُّحَافِ ، وَالاسْمُ الدَّالُّ عَلَى الْجَمْعِ ،  
أَعْنَى الَّذِي لَيْسَ بَيْنَهُ وَبَيْنَ وَاحِدِهِ إِلَّا هَاءُ  
التَّائِيثِ إِنَّمَا هُوَ لِلْمَحْلُوقَاتِ نَحْوِ النَّحْلِ  
وَالتَّمْرِ ، وَإِنْ كَانَ كُلُّ وَاحِدٍ مِنَ الْحَيَازِينِ  
دَاخِلًا عَلَى الْآخَرِ ، قَالَ :

إِنِّي زَعِيمٌ يَا نُوبِ  
حَقَّةٌ إِنْ نَجَوْتَ مِنَ الرُّوْحِ (٣)  
أَنْ تَهْبِطِينَ بِلَادَ قَوْ

(٣) قوله : «إني زعيم... إلخ» أنشده في  
«زوح» : «إني منتقم» . والظاهر ما هنا ، بدليل  
البيت بعده بجزء من البيت

وإبلٌ طَلاحيَّةٌ وطَلاحيَّةٌ: رَعَى الطَّلَحَ .  
وطَلاحي وطَليحةٌ: تَشْتَكِي بَطَلُونِهَا مِنْ أَكْلِ  
الطَّلَحِ ؛ وَقَدْ طَلِحَتْ طَلْحًا (١) ؛ قَالَ  
الْأَزْهَرِيُّ: وَرَجُلٌ نِياطِيٌّ وَنِياطِيٌّ: مَشُوبٌ  
إِلَى التَّبِيطِ ؛ وَأَنْشَدَ:

كَيْفَ تَرَى وَقَعَ طِلَاحِيَّاتِهَا  
بِالْفَضِيَّاتِ عَلَى عِلَاتِيهَا؟

وَيُرْوَى بِالْحَمْضِيَّاتِ ؛ وَأَنْكَرَ أَبُو سَعِيدٍ: إِبِلٌ  
طَلَاحِي إِذَا أَكَلَتِ الطَّلَحَ ؛ قَالَ:  
وَالتَّلَاحِي هِيَ الْكَالَةُ الْمُعَيَّةُ ؛ قَالَ: وَلَا  
يُعْرَضُ الطَّلَحُ الْإِبِلَ ، لِأَنَّ رَعَى الطَّلَحِ  
نَاجِحٌ فِيهَا ، قَالَ: وَالْأَرَاكُ لَا تَعْرَضُ عَنْهُ  
الْإِبِلُ .

ابنُ سَيِّدَةٍ: وَالطَّلَحُ لَعَّةٌ فِي الطَّلَعِ ،  
وَقَوْلُهُ تَعَالَى: «وَطَلَحَ مَنْضُودٌ» ؛ فَسَّرَ بَنُو  
الطَّلَعِ وَفَسَّرَ بِأَنَّهُ الْمَوْزُ ، قَالَ: وَهَذَا غَيْرُ  
مَعْرُوفٍ فِي اللَّغَةِ . الْأَزْهَرِيُّ: قَالَ أَبُو إِسْحَاقَ  
فِي قَوْلِهِ تَعَالَى: «وَطَلَحَ مَنْضُودٌ» ؛ جَاءَ فِي  
التَّفْسِيرِ أَنَّهُ شَجَرُ الْمَوْزِ ، قَالَ: وَالطَّلَحُ شَجَرٌ  
أَمْ غِيلَانٌ أَيْضًا ، قَالَ: وَجَائِزٌ أَنْ يَكُونَ عَنِ  
بِهِ ذَلِكَ الشَّجَرِ ، لِأَنَّ لَهُ نَوْرًا طَيِّبَ الرَّائِحَةِ  
جِدًّا ، فَحُوطُوا بِهِ ، وَوَعِدُوا بِهَا بِحَبِيبُونَ  
بِثَلِّهِ ، إِلَّا أَنَّ فَضْلَهُ عَلَى مَا فِي الدُّنْيَا كَفَضْلِ  
سَائِرِ مَا فِي الْجَنَّةِ عَلَى سَائِرِ مَا فِي الدُّنْيَا ،  
وَقَالَ مُجَاهِدٌ: أَعْجَبَهُمْ طَلْحٌ وَجٌ وَحُسْنُهُ ،  
فَقِيلَ لَهُمْ: «وَطَلَحَ مَنْضُودٌ» .  
وَالطَّلَاحُ: نَبْتُ .

وطَلِحَةَ الطَّلِحَاتِ: طَلِحَةَ بِنِ عَبْدِ اللَّهِ  
ابْنِ خَلْفِ الْخَزَاعِي ؛ وَرَأَيْتُ فِي بَعْضِ  
حَوَاشِي نَسَخِ الصَّحَاحِ بِحِطِّ مَنْ يُوثِقُ بِهِ:  
الصُّوَابُ طَلِحَةَ بِنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ بَرِّ ، رَجَمَهُ  
اللَّهُ ؛ ذَكَرَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ فِي طَلِحَةَ هَذَا أَنَّهُ إِنَّمَا  
سُمِّيَ طَلِحَةَ الطَّلِحَاتِ بِسَبَبِ أُمِّهِ ، وَهِيَ  
صَفِيَّةُ بِنْتُ الْحَارِثِ بْنِ طَلِحَةَ بْنِ أَبِي  
طَلِحَةَ ؛ زَادَ الْأَزْهَرِيُّ: ابْنُ عَبْدِ مَنَافٍ ،  
قَالَ: وَأَخُوهَا أَيْضًا طَلِحَةُ بْنُ الْحَارِثِ ، فَقَدْ

(١) قوله: «وقد طليحت طلحاً» كفتح  
فحاً، وزاد في القاموس كجئاً أيضاً .

تَكَفَّمَهُ هَوْلَاءِ الطَّلِحَاتِ كَمَا تَرَى ، وَقَبْرُهُ  
بِسَجِسْتَانَ ، وَفِيهِ يَقُولُ ابْنُ قَيْسِ الرَّقِيَّاتِ:  
رَجَمَ اللَّهُ أَعْظَمًا دَفَنُوهَا

بِسَجِسْتَانَ: طَلِحَةَ الطَّلِحَاتِ  
ابْنُ الْأَيْبَرِ قَالَ: وَفِي بَعْضِ الْحَدِيثِ  
ذَكَرَ طَلِحَةَ الطَّلِحَاتِ ، قَالَ هُوَ رَجُلٌ مِنْ  
خَزَاعَةَ اسْمُهُ طَلِحَةُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ خَلْفِ ،  
قَالَ: وَهُوَ غَيْرُ طَلِحَةَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ التَّمِيمِيِّ  
الصَّحَابِيِّ ، قِيلَ: إِنَّهُ جَمَعَ بَيْنَ مِائَةِ عَرَبِيٍّ  
وَعَرَبِيَّةٍ بِالْمَهْرِ وَالْعَطَاءِ الْوَاسِعِينَ فَوُلِدَ لِكُلِّ  
وَاحِدٍ مِنْهُمْ وَلَدٌ ، فَسُمِّيَ طَلِحَةَ ، فَأَصِيفَ  
إِلَيْهِمْ . قَالَ ابْنُ بَرِّ: وَمِنَ الطَّلِحَاتِ طَلِحَةُ  
ابْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَوْفِ الزُّهْرِيِّ ، وَقَبْرُهُ  
بِالْمَدِينَةِ ، وَمِنْهُمْ طَلِحَةُ بْنُ عَمْرِو بْنِ عَبْدِ اللَّهِ  
ابْنِ مَعْمَرِ التَّمِيمِيِّ ، وَيُقَالُ لَهُ طَلِحَةُ الْجُودِ ،  
وَمِنْهُمْ طَلِحَةُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ  
أَبِي بَكْرٍ الصَّدِيقِ ، رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُ ،  
وَيُقَالُ لَهُ طَلِحَةُ الدَّرَاهِمِ ؛ وَمَدَحَ سَحَابٌ  
وَإِثْلُ الْبَاهِلِيِّ طَلِحَةَ الطَّلِحَاتِ ، قَالَ:

يَا طَلْحُ أَكْرَمَ مَنْ مَشَى  
حَسَبًا وَأَعْظَمَهُمْ لِنَائِدًا  
مِنْكَ الْعَطَاءُ فَأَعْطِنِي

وَعَلَى مَدْحِكَ فِي الْمَشَاهِدِ  
فَقَالَ لَهُ طَلِحَةُ: احْتَكِمْ ، فَقَالَ: بَرْدَوْنِكَ  
الْوَرْدِ ، وَغَلَامِكَ الْخَبَّازِ ، وَقَصْرِكَ الَّذِي  
يَمَكَانُ (٢) كَذَا ، وَعَشْرَةَ آلَافٍ دِرْهَمٍ ؛  
فَقَالَ طَلِحَةُ: أَفْ لَكَ ! سَأَلْتَنِي عَلَى  
قَدْرِكَ ، وَلَمْ تَسْأَلْنِي عَلَى قَدْرِي ، لَوْ سَأَلْتَنِي  
كُلَّ عَبْدٍ وَكُلَّ دَابَّةٍ وَكُلَّ قَصِيرٍ لَأَعْطَيْتَكَ ؛  
وَأَمَّا طَلِحَةُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَثَانَ مِنَ الصَّحَابَةِ  
فَقَبِيحٌ ؛ حَكَى الْأَزْهَرِيُّ عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ  
قَالَ: كَانَ يُقَالُ لِطَلِحَةَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ: طَلِحَةُ

(٢) قوله: «وقصرك الذي يمکان إلخ» عبارة  
شرح القاموس: وقصرك الذي يزرنج ، إلى أن  
قال: وإنما سألتني على قدرك وقدر قبيلتك باهلة .  
والله لو سألتني كل فرس وقصر وغلाम لأعطيتك . ثم  
أمر له بما سأل ، وقال: والله ما رأيت مسألة عمتكم  
الأم منها .

الْحَبِيرِ ، وَكَانَ مِنْ أَجْرَادِ الْعَرَبِ ، وَمِمَّنْ قَالَ  
لَهُ النَّبِيُّ ﷺ ، يَوْمَ أُحُدٍ: إِنَّهُ قَدْ  
أَوْجَبَ . رَوَى الْأَزْهَرِيُّ بِسَنَدِهِ عَنْ مُوسَى بْنِ  
طَلِحَةَ عَنْ أَبِيهِ قَالَ: سَمَّيْتُ النَّبِيَّ ﷺ  
يَوْمَ أُحُدٍ: طَلِحَةَ الْحَبِيرِ ، وَيَوْمَ غَزْوَةِ ذَاتِ  
الْعُسْفِرَةِ: طَلِحَةَ الْقِيَاصِ ، وَيَوْمَ حُتَيْنِ:  
طَلِحَةَ الْجُودِ .

وَالطَّلِيحَاتُ: طَلِيحَةُ بْنُ حُوَيْلِدِ الْأَسَدِيِّ  
وَأَخُوهُ .  
وطَلْحٌ وَذُو طَلْحٍ ، وَذُو طَلُوحٍ: أَسْمَاءُ  
مَوَاضِعَ .

• طَلْحَفٌ • ضَرَبَهُ ضَرْبًا طَلْحَفًا وَطَلْحَفًا  
وَطَلْحَفًا وَطَلْحَفًا وَطَلْحَفًا ، أَيْ شَدِيدًا .  
شَمْرٌ: جُوعٌ طَلْحَفٌ وَطَلْحَفٌ شَدِيدٌ .

• طَلْحَمٌ • طَلْحَامٌ: مَوْضِعٌ .

• طَلْحِنٌ • الطَّلِحَةُ: التَّلَطُّحُ بِهَا يَكْرَهُ ،  
طَلِحَتَهُ وَطَلِحَتَهُ .

• طَلِخٌ • الطَّلِخُ: الطَّلِخُ بِالْقَدْرِ وَإِفْسَادُ  
الْكِتَابِ وَنَحْوِهِ ، وَالطَّلِخُ أَعْمٌ . وَرَوَى عَنْ  
النَّبِيِّ ﷺ ، أَنَّهُ كَانَ فِي جَنَازَةٍ فَقَالَ:  
أَيُّكُمْ يَأْتِي الْمَدِينَةَ فَلَا يَدْعُ فِيهَا وَتَنَا إِلَّا  
كَسْرَهُ ، وَلَا صُورَةَ إِلَّا طَلْحَهَا ، وَلَا قَبْرًا إِلَّا  
سَوَّاهُ ؟ وَقَالَ شَمْرٌ: أَحْسَبُ قَوْلَهُ طَلْحَهَا ،  
أَيْ لَطَحَهَا بِالطَّيْنِ حَتَّى يَطْمِسَهَا ، مِنْ  
الطَّلِخِ وَهُوَ الَّذِي يَبْقَى فِي أَسْفَلِ الْحَوْضِ  
وَالْقَدِيرِ ؛ مَعْنَاهُ يُسَوِّدُهَا وَكَانَهُ مَقْلُوبٌ .  
قَالَ: وَيَكُونُ طَلْحَتَهُ أَيْ سَوَّدَتُهُ ، وَمِنْهُ اللَّيْلَةُ  
الْمُطْلَخَتَةُ ، وَالْمِيمُ زَائِدَةٌ .

وَأَمْرًا طَلْحَاءُ إِذَا كَانَتْ حَمَقَاءَ ؛  
وَأَنْشَدَ:

فَكَمْ يُثَلُّ زَوْجِ طَلْحَاءِ خَرْمَلٍ  
أَقَلُّ عِيَانًا فِي السَّدَادِ وَأَشْكَمَا (٣)

(٣) قوله: «فكم مثل زوج إلخ» هكذا =

وَيُرْوَى طَلْحَاءُ طَلْحَةً.

وَالطَّلْحُ: بَقِيَّةُ الْمَاءِ فِي الْحَوْضِ وَالْعَدِيرِ. وَفِي التَّهْدِيبِ: الطَّلْحُ وَالطَّنْحُ الْغُرَيْنُ (١) الَّذِي فِيهِ الدَّعَامِيصُ لَا يُقَدَّرُ عَلَى شَرْبِهِ.

وَأَطْلَحُ دَمْعٌ عَيْنِهِ أَيْ تَفَرَّقَ؛ وَأَنْشَدَ الْأَزْهَرِيُّ فِي تَرْجَمَةِ جَلْحٍ:

لَا خَيْرَ فِي الشَّيْخِ إِذَا مَا اجْلَعَا

وَأَطْلَحُ مَاءَ عَيْنِهِ وَلَحَا

وَفِي التَّهْدِيبِ:

وَسَالَ غَرَبٌ مَائِهِ فَاطْلَحَا

وَأَطْلَحُ دَمْعٌ عَيْنِهِ إِذَا سَالَ.

• طَلْحَفٌ. الطَّلْحَفُ وَالطَّلْحَفُ وَالطَّلْحَفُ وَالطَّلْحَفُ وَالطَّلْحَفُ وَالطَّلْحَفُ. الشَّيْءُ مِنَ الضَّرْبِ وَالطَّعْنِ. وَضَرْبٌ طَلْحَفٌ وَجُوعٌ طَلْحَفٌ: شَدِيدٌ، وَقَدْ ذَكَرَ فِي النِّحَاءِ أَيْضًا؛ قَالَ الشَّاعِرُ:

إِذَا اجْتَمَعَ الْجُوعُ الطَّلْحَفُ وَجِبَا

عَلَى الرَّجُلِ الْمَضْعُوفِ كَادَ يَمُوتُ

• طَلْحَمٌ. أَطْلَحَمَ اللَّيْلُ وَالسَّحَابُ: أَظْلَمَ وَتَرَاكَمَ بِمِثْلِ أَطْرَحَمَ. الْجَوْهَرِيُّ: أَطْلَحَمَ اللَّيْلُ أَيْ اسْتَحْكَمَ. وَأَمْرٌ مُطْلَحِمَاتٌ: شِدَادَةٌ.

وَأَطْلَحَمَ الرَّجُلُ: تَكَبَّرَ. وَالْمُطْلَحِمُ: الْمَتَكَبِّرُ. الْأَصْمَعِيُّ: إِنَّهُ لَمُطْرَحِمٌ وَمُطْلَحِمٌ أَيْ مَتَكَبِّرٌ مُتَعَطِّمٌ، وَكَذَلِكَ مُسْلَخِمٌ.

= فِي نَسْخَةِ الْمُؤَلَّفِ، وَهِيَ مَكْسُورَةٌ، وَلَعَلَّ أَسْلَمَهُ: فَكَمْ مِثْلُ زَوْجٍ زَوْجٍ طَلْحَاءَ خَرْمَلٍ. الْخُ فِيكَونُ زَوْجِ الثَّانِي بَدَلًا مِنَ الْأَوَّلِ.

(ورواية التهذيب:

فَلَمْ أَرَيْتَنِي زَوْجَ طَلْحَاءَ خَرْمَلِي

وهي رواية أرق تصنيفاً وأدق تأليفاً

[عبد الله]

(١) قوله: «الغرين» في الطبقات جميعها: «الغرين»، وهو تخريف. قال ثعلب: الغرين ما يبق من الماء في الحوض والعدير الذي تبق فيه الدعاميص لا يقدر على شربه.

[عبد الله]

وَالطَّلْحُومُ: الْعَظِيمُ الْخَلْتِ

وَالطَّلْحَامُ: الْقَبِيلُ الْأَنْثِيُّ.

وَالطَّلْحَامُ: مَوْضِعٌ؛ قَالَ لَيْدٌ:

فَصُورِقٌ إِنْ أَيْمَنْتَ فَمِطْلَةٌ

مِنْهَا وَحَافُ الْقَهْرِ أَوْ طِلْحَامُهَا (٢)

وَحِكْيٌ عَنِ ثَعْلَبٍ أَنَّهُ كَانَ يَقُولُ: هُوَ

بِالنِّحَاءِ الْمَهْمَلَةِ؛ وَرَأَيْتُ حَاشِيَةً بِحِطِّ

الشَّيْخِ رَضِيَ الدِّينِ الشَّاطِئِيُّ: طِلْحَامُ،

يَكْتَبُ أَوَّلُهُ وَالنِّحَاءُ الْمَهْمَلَةُ، وَقَالَ الْخَلِيلُ:

هُوَ بِالنِّحَاءِ الْمَعْجَمَةِ أَرْضٌ؛ وَقِيلَ: اسْمٌ

وَإِدٌّ؛ قَالَ ابْنُ مِقْلَبٍ:

بَيْضُ النَّعَامِ يَرَعَمُ دُونَ مَسْكِنِهَا

وَبِالنِّدَابِ مِنْ طِلْحَامِ مَرْكُومٍ (٣)

قَالَ أَبُو حَاتِمٍ: لَمْ يُصَرَّفْ لِأَنَّهُ اسْمٌ لِنِسَاءٍ

مُؤَنَّثَةٍ، قَالَ: وَلَوْ كَانَ اسْمٌ وَإِدٌّ لَانْصَرَفَ،

قَالَ: هُوَ مِنْ مَعْجَمٍ مَا اسْتَعْجَمَ.

وَالطَّلْحُومُ: الْمَاءُ الْآجِرُ.

• طَلْحَنٌ. الطَّلْحَنَةُ: التَّلَطُّحُ بِمَا يَكْرَهُ، طَلْحَنَهُ وَطَلْحَنَهُ، وَهُوَ مَذْكُورٌ فِي النِّحَاءِ الْمَهْمَلَةِ أَيْضًا.

• طَلْسٌ. الطَّلْسُ: لُغَةٌ فِي الطَّرْسِ. وَالطَّلْسُ: الْمَحْوُ، وَطَلَسَ الْكِتَابَ طَلْسًا وَطَلَسَهُ قَطْلَسَ: كَطَرَسَهُ. وَيُقَالُ لِلصَّحِيفَةِ إِذَا مُحِيتْ: طَلَسَ وَطَرَسَ؛ وَأَنْشَدَ:

وَجَوْنٌ خَرَقَ يَكْسِي الطَّلُوسَا

يَقُولُ: كَأَنَّمَا كَسَى صُحْفًا قَدْ مُحِيتْ مَرَّةً

لِدُرُوسِ آثَارِهَا. وَالطَّلْسُ: كِتَابٌ قَدْ مُحِيَ

وَلَمْ يُنْعَمَ مَحْوُهُ فَيَصِيرُ طَلْسًا. وَيُقَالُ لِجِلْدٍ

فَخِذِ الْبَعِيرِ: طَلَسَ لَتَسَاقَطَ شَعْرُهُ وَوَبِرُو،

وَإِذَا مَحَوْتَ الْكِتَابَ لِتُسَيِّدَ خَطَّهُ قُلْتَ:

(٢) قوله: «وحاف القهر» أنشده في التكملة

في مادة ق هـ باراء المهمله، وياقوت في ق هـ ز بالزاي.

(٣) قوله: «بيض النعام» اللذي في ياقوت:

بيض الأنوق، وقوله «وبالنداب» الذي فيه:

وبالأبارق.

طَلَسْتُ، فَإِذَا أَنْعَمْتَ مَحْوَهُ قُلْتَ: طَرَسْتُ. وَفِي الْحَدِيثِ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ، أَنَّهُ أَمَرَ بِطَلْسِ الصُّورِ الَّتِي فِي الْكَعْبَةِ؛ قَالَ شَيْخٌ: مَعْنَاهُ يَطْمِسُهَا وَمَحْوُهَا. وَيُقَالُ: أَطْلَسَ الْكِتَابَ أَيْ أَمَحَهُ، وَطَلَسْتُ الْكِتَابَ أَيْ مَحَوْتُهُ. وَفِي الْحَدِيثِ: قَوْلُ لَالِ إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ يَطْلِسُ مَا قَبْلَهُ مِنَ الذُّنُوبِ. وَفِي حَدِيثِ عَلِيٍّ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: قَالَ لَهُ لَا تَدْعَ تَمَثَالًا إِلَّا أَطْلَسْتَهُ أَيْ مَحَوْتَهُ، وَقِيلَ: الْأَصْلُ فِيهِ الطَّلْسَةُ، وَهِيَ الْغُبْرَةُ إِلَى السَّوَادِ.

وَالْأَطْلَسُ: الْأَسْوَدُ وَالْوَسْخُ.

وَالْأَطْلَسُ: الثُّوبُ الْخَلْقُ، وَكَذَلِكَ

الطَّلْسُ، بِالْكَسْرِ، وَالْجَمْعُ أَطْلَاسٌ.

يُقَالُ: رَجُلٌ أَطْلَسُ الثُّوبِ، قَالَ ذُو الرِّمَّةِ:

مَفْرَعٌ أَطْلَسُ الْأَطَارِ كَيْسَ لَهُ

إِلَّا الضَّرَاءُ وَالْأُ صَيِّدُهَا نَسَبٌ

وَذُبُّ أَطْلَسُ: فِي لَوْنِهِ غُبْرَةٌ إِلَى

السَّوَادِ؛ وَكُلُّ مَا كَانَ عَلَى لَوْنِهِ فَهُوَ أَطْلَسُ،

وَالْأَنْثِيُّ طَلْسَاءٌ، وَهُوَ الطَّلْسُ. ابْنُ شُمَيْلٍ:

الْأَطْلَسُ اللَّصُّ، يُشَبَّهُ بِالنَّثْبِ. وَالطَّلْسُ

وَالطَّلْسَةُ (٤): مَصْدَرُ الْأَطْلَسِ مِنَ الذَّنَابِ،

وَهُوَ الَّذِي تَسَاقَطَ شَعْرُهُ، وَهُوَ أَخْبَثُ

مَا يَكُونُ. وَالطَّلْسُ: الذَّنْبُ الْأَمْعَطُ،

وَالْجَمْعُ الطَّلْسُ. التَّهْدِيبُ: وَالطَّلْسُ

وَالطَّمْسُ وَاحِدٌ. وَفِي حَدِيثِ أَبِي بَكْرٍ،

رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: أَنَّ مَوْلِدًا أَطْلَسَ سَرَقَ قَطَعَ

يَدَهُ. قَالَ شَيْخٌ: الْأَطْلَسُ الْأَسْوَدُ كَالْحَبَشِيِّ

وَنَحْوِهِ، قَالَ لَيْدٌ:

فَاطَارَنِي (٥) مِنْهُ بِطَرَسِ نَاطِقِ

وَبِكُلِّ أَطْلَسٍ جَوْنُهُ فِي الْمَتَكَبِّ

(٤) قوله: «والطلس والطلسه» عبارة شارح

القاموس: وقد طلس طلسه، وطلس طلساً ككرم وفرح. ذكره ابن القطاع.

(٥) قوله: «فاطارني» في التهذيب:

«فاجازني». وقد رواه شارح القاموس في مادة

«جوب»: «فاجازني منه بترس ناطق». والجوب:

الترس.

[عبد الله]

أَطْلَسُ: عَيْدٌ حَبَشِيٌّ أَسْوَدٌ، وَقِيلَ:  
الْأَطْلَسُ اللَّصُّ، شُبِّهَ بِالذُّنْبِ الَّذِي تَسَاقَطَ  
شَعْرُهُ. وَالطَّلْسُ وَالْأَطْلَسُ مِنَ الرَّجَالِ:  
الَّذِينَ الثِّيَابُ، شُبِّهَ بِالذُّنْبِ فِي غَبْرَةِ نِيَابِهِ،  
قَالَ الرَّاعِي:

صَادَفْتُ أَطْلَسَ مَشَاءً بِأَكْلِبِهِ  
إِثْرَ الْأَوْبِيدِ لَا يَبْشِي لَهُ سَبْدٌ  
وَرَجُلٌ أَطْلَسُ الثِّيَابِ: وَسِخْهَا. وَفِي  
الْحَدِيثِ: نَأَى رَجَالًا طُلْسًا، أَيْ مُقْبِرَةً  
الْأَلْوَانِ، جَمَعَ أَطْلَسَ. وَفَلَانٌ عَلَيْهِ ثَوْبٌ  
أَطْلَسٌ إِذَا رُمِيَ بِقَبِيحٍ، وَأَنْشَدَ أَبُو عَيْدٍ:

وَلَسْتُ بِأَطْلَسِ الثَّوْبَيْنِ يُضْيِي  
حَلِيلَتَهُ إِذَا هَذَا الثِّيَابُ

لَمْ يَرِدْ بِحَلِيلَتِهِ امْرَأَتَهُ، وَلَكِنْ أَرَادَ جَارَتَهُ الَّتِي  
تُحَالَةُ فِي حَلِيَّتِهِ. وَفِي حَدِيثِ عُمَرَ، رَضِيَ اللَّهُ  
عَنْهُ: أَنَّ عَامِلًا لَهُ وَفَدَّ عَلَيْهِ أَشْعَثُ مُقْبِرًا عَلَيْهِ  
أَطْلَسٌ، يَعْنِي نِيَابًا وَسِخَةً. يُقَالُ: رَجُلٌ  
أَطْلَسُ الثَّوْبِ بَيْنَ الطَّلْسَةِ، وَيُقَالُ لِلثَّوْبِ  
الْأَسْوَدِ الرَّسِخِ: أَطْلَسُ؛ وَقَالَ فِي قَوْلِ  
ذِي الرُّمَّةِ

بِطَّلَسَاءَ لَمْ تَكْمُلْ ذِرَاعًا وَلَا شِيرًا  
يَعْنِي خِرْقَةً وَسِخَةً ضَمَّنَهَا النَّارَ حِينَ اقْتَدَحَ.  
وَالطَّلْسُ وَالطَّلْسَانُ: ضَرْبٌ مِنَ  
الْأَكْسِيَةِ<sup>(١)</sup>؛ قَالَ ابْنُ جَنِّي: جَاءَ مَعَ  
الْأَلْفِ وَالثَّوْنِ فَيَعْلَى فِي الصَّحِيحِ، عَلَى أَنَّ  
الْأَصْمَعِيَّ قَدْ أَنْكَرَ كَسْرَةَ اللَّامِ، وَجَمَعَ  
الطَّلْسُ وَالطَّلْسَانُ وَالطَّلْسَانُ طَيَالِسُ  
وَطَيَالِسَةً، دَخَلَتْ فِيهِ الْهَاءُ فِي الْجَمْعِ  
لِلْعُجْمَةِ، لِأَنَّهُ فَارِسِيٌّ مُعْرَبٌ، وَالطَّلْسَانُ  
لُغَةٌ فِيهِ، قَالَ: وَلَا أَعْرِفُ لِلطَّلْسَانِ جَمْعًا،  
وَقَدْ تَطَلَّيْتُ بِالطَّلْسَانِ وَتَطَلَّيْتُ  
التَّهْدِيبُ: الطَّلْسَانُ تَفْتَحُ اللَّامُ فِيهِ وَتُكْسَرُ.  
قَالَ الْأَزْهَرِيُّ: وَلَمْ أَسْمَعْ فَيَمْلَانِ، بِكَسْرِ

(١) قوله: (أضرب من الأكسية) أي  
أسود، قال المازن بن سعيد الفقعسي: (الأكسية)  
فرقت رأسي للخيالو فا أرى  
غير المطى وظلمة كاططلسو  
كذا في التكلة.

الْعَيْنِ، إِنَّمَا يَكُونُ مَضْمُومًا كَالخَيْرِ وَإِنْ  
وَالْحِسَانِ، وَلَكِنْ لِمَا صَارَتِ الضَّمَّةُ  
وَالكسرةُ أُخْتَيْنِ وَاشْتَرَكَا فِي مَوَاضِعَ كَثِيرَةٍ  
دَخَلَتْ الكسرةُ مَوْضِعَ الضَّمَّةِ، وَحُكِيَ عَنِ  
الْأَصْمَعِيِّ أَنَّهُ قَالَ: الطَّلْسَانُ لَيْسَ بِعَرَبِيٍّ،  
قَالَ: وَأَصْلُهُ فَارِسِيٌّ، إِنَّمَا هُوَ تَالِشَانُ  
فَاعْرَبَ. قَالَ الْأَزْهَرِيُّ: لَمْ أَسْمَعْ  
الطَّلْسَانَ، بِكسْرِ اللَّامِ، لِغَيْرِ اللَّيْثِ.  
وَرَوَى أَبُو عَيْدٍ عَنِ الْأَصْمَعِيِّ أَنَّهُ قَالَ:  
السُّدُوسُ الطَّلْسَانُ، هَكَذَا رَوَاهُ الْجَوْهَرِيُّ  
، وَالْعَامَّةُ تَقُولُ الطَّلْسَانَ، وَلَوْ رَخِمَتْ هَذَا  
فِي مَوْضِعِ النَّدَاءِ لَمْ يَجُزْ لِأَنَّهُ لَيْسَ فِي  
كَلِمَتِهِمْ فِعْلٌ بِكسْرِ الْعَيْنِ إِلَّا مُعْتَلًا، نَحْوُ  
سَيِّدٍ وَمَيْتٍ، وَاللَّهُ أَعْلَمُ.

\* طلسم \* طَلَسَمَ الرَّجُلُ: كَرِهَ وَجْهَهُ  
وَقَطَبَهُ، وَكَذَلِكَ طَلَمَسَ وَطَرَمَسَ.

\* طلع \* طَلَعَتِ الشَّمْسُ وَالْقَمَرُ وَالْفَجْرُ  
وَالنُّجُومُ تَطْلَعُ طُلُوعًا وَمَطْلَعًا وَمَطْلَعًا، فَهِيَ  
طَالِعَةٌ، وَهُوَ أَحَدٌ مَا جَاءَ مِنْ مَصَادِرِ فِعْلٍ  
يَفْعَلُ عَلَى مَفْعُولٍ، وَمَطْلَعًا، بِالْفَتْحِ، لُغَةٌ،  
وَهُوَ الْقِيَاسُ، وَالكسرةُ الْأَشْهَرُ. وَالْمَطْلَعُ:  
المَوْضِعُ الَّذِي تَطْلَعُ عَلَيْهِ الشَّمْسُ، وَهُوَ  
قَوْلُهُ [تعالى]: «حَتَّى إِذَا بَلَغَ مَطْلِعَ الشَّمْسِ  
وَجَدَهَا تَطْلَعُ عَلَى قَوْمٍ»، وَأَمَّا قَوْلُهُ عَزَّ  
وَجَلَّ: «هِيَ حَتَّى مَطْلِعِ الْفَجْرِ»، فَإِنَّ  
الْكِسَائِيَّ قَرَأَهَا بِكسْرِ اللَّامِ، وَكَذَلِكَ رَوَى  
عَيْدٌ عَنِ أَبِي عَمْرٍو بِكسْرِ اللَّامِ، وَعَيْدٌ أَحَدُ  
الرُّوَاةِ عَنِ أَبِي عَمْرٍو وَقَرَأَ ابْنُ كَثِيرٍ وَنَافِعٌ  
وَأَبْنُ عَامِرٍ وَالزُّبَيْرِيُّ عَنِ أَبِي عَمْرٍو وَعَاصِمٌ  
وَحَمْرَةَ: «هِيَ حَتَّى مَطْلِعِ الْفَجْرِ»، يَفْتَحُ  
اللَّامُ، قَالَ الْفَرَّاءُ: وَأَكْثَرُ الْقُرَاءِ عَلَى  
مَطْلَعٍ، قَالَهُ: وَهُوَ أَقْوَى فِي قِيَاسِ الْعَرَبِيَّةِ  
لِأَنَّ الْمَطْلِعَ، بِالْفَتْحِ، هُوَ الطُّلُوعُ  
وَالْمَطْلَعُ، بِاللَّامِ هُوَ الْمَوْضِعُ الَّذِي تَطْلَعُ  
مِنْهُ، لِأَنَّ الْعَرَبَ تَقُولُ طَلَعَتِ الشَّمْسُ  
مَطْلَعًا، فَيَكْسِرُونَ وَهُمْ يُرِيدُونَ الْمَصْدَرَ،

وَقَالَ: إِذَا كَانَ الْحَرْفُ مِنْ بَابِ فَعَلٍ يَفْعَلُ  
مِثْلَ دَخَلَ يَدْخُلُ وَخَرَجَ يَخْرُجُ وَمَا أَشْبَهَهَا  
أَثَرَتِ الْعَرَبُ فِي الْأَسْمِ مِنْهُ وَالْمَصْدَرُ فَتَحَ  
الْعَيْنِ، إِلَّا أَحْرَفًا مِنَ الْأَسْمَاءِ الرُّمُومِ كَسَرَ  
الْعَيْنِ فِي مَفْعُولٍ، مِنْ ذَلِكَ: الْمَسْجِدُ  
وَالْمَطْلَعُ وَالْمَغْرِبُ وَالْمَشْرِقُ وَالْمَسْقُطُ  
وَالْمَرْقُوقُ وَالْمَرْقُوقُ وَالْمَجْرُورُ وَالْمَسْكِنُ  
وَالْمَسْنِكُ وَالْمَنْبِتُ، فَجَعَلُوا الْكسَرَ عِلْمَةً  
لِلْأَسْمِ، وَالْفَتْحَ عِلْمَةً لِلْمَصْدَرِ، قَالَ  
الْأَزْهَرِيُّ: وَالْعَرَبُ تَضَعُ الْأَسْمَاءَ مَوَاضِعَ  
الْمَصَادِرِ، وَلِذَلِكَ قَرَأَ مَنْ قَرَأَ: «هِيَ حَتَّى  
مَطْلِعِ الْفَجْرِ»، لِأَنَّهُ ذَهَبَ بِالْمَطْلَعِ، وَإِنْ  
كَانَ اسْمًا، إِلَى الطُّلُوعِ مِثْلَ الْمَطْلَعِ،  
وَهَذَا قَوْلُ الْكِسَائِيِّ وَالْفَرَّاءِ، وَقَالَ بَعْضُ  
الْبَصْرِيِّينَ: مَنْ قَرَأَ «مَطْلِعِ الْفَجْرِ»، بِكسْرِ  
اللَّامِ، فَهُوَ اسْمٌ لَوْفَتِ الطُّلُوعِ، قَالَ ذَلِكَ  
الرَّجَّاجُ؛ قَالَ الْأَزْهَرِيُّ: وَأَحْسِبُهُ قَوْلَ  
سَبْيَوِيَّةَ: وَالْمَطْلَعُ وَالْمَطْلَعُ أَيْضًا: مَوْضِعُ  
طُلُوعِهَا.

وَيُقَالُ: أَطْلَعْتُ الْفَجْرَ أَطْلَاعًا، أَيْ  
نَظَرْتُ إِلَيْهِ حِينَ طَلَعُ؛ وَقَالَ:  
نَسِمَ الصَّبَا مِنْ حَيْثُ يُطْلَعُ الْفَجْرُ<sup>(٢)</sup>  
وَأَتَيْكَ كُلَّ يَوْمٍ طَلَعَتِ الشَّمْسُ، أَيْ  
طَلَعَتْ فِيهِ. وَفِي الدُّعَاءِ: طَلَعَتِ الشَّمْسُ  
وَلَا تَطْلَعُ بِنَفْسِ أَحَدٍ مِنَّا (عَنِ اللَّخْيَانِيِّ)،  
أَيْ لَا مَاتَ وَاحِدٌ مِنَّا مَعَ طُلُوعِهَا، أَرَادَ:  
وَلَا طَلَعَتْ فَوَضَعَ الْآيَةَ مِنْهَا مَوْضِعَ  
الْبَاضِي، وَأَطْلَعُ لُغَةٌ فِي ذَلِكَ، قَالَ رُؤْبَةُ:  
كَأَنَّهُ كَوَّكَبٌ عَيْمٍ أَطْلَعَا

وَطَلَاعُ الْأَرْضِ: مَا طَلَعَتْ عَلَيْهِ  
الشَّمْسُ. وَطَلَاعُ الشَّيْءِ: مِلْوُهُ؛ وَمِثْلُهُ  
حَدِيثُ عُمَرَ، رَجِمَهُ اللَّهُ: أَنَّهُ قَالَ عِنْدَ  
مَوْتِهِ: لَوْ أَنَّ لِي طَلَاعَ الْأَرْضِ ذَهَبًا، قِيلَ:  
طَلَاعُ الْأَرْضِ مِلْوُهَا حَتَّى يُطَالِعَ أَعْلَاهُ  
أَعْلَاهَا قِيَاسِيًّا. وَفِي الْحَدِيثِ: جَاءَهُ رَجُلٌ

(٢) قوله: (نسيم الصبا إلخ) صدره كما في  
الأساس:

إذا قلت هذا حين أسلو يبيجو

به بَدَاةٌ تَعْلُو عَنْهُ الْعَيْنُ ، فَقالَ : هَذَا خَيْرٌ مِنْ طِلاَعِ الْأَرْضِ ذَهَبًا ، أَيُّ مَا يَمْلُؤُهَا حَتَّى يَطْلُعَ عَنْهَا وَيَسِيلَ ؛ وَمِنْهُ قَوْلُ أَوْسِ بْنِ حَجْرٍ يَصِفُ قَوْسًا وَغِلَظَ مَعِجْسِهَا وَانَّهُ يَمْلَأُ الْكَفَّ :

كَتُومٌ طِلاَعُ الْكَفِّ لَا دُونَ بِلَيْهَا وَلَا عَجْسُهَا عَنْ مَوْضِعِ الْكَفِّ أَفْضَلًا الْكُتُومُ : الْقَوْسُ الَّتِي لَا صَدْعَ فِيهَا وَلَا عَيْبَ .

وقالَ اللَّيْثُ : حِلاَعُ الْأَرْضِ فِي قَوْلِ عَمْرِو مَا طَلَعَتْ عَلَيْهِ الشَّمْسُ مِنَ الْأَرْضِ ، وَالْقَوْلُ الْأَوَّلُ ، وَهُوَ قَوْلُ أَبِي عُبَيْدٍ :

وطلَعُ فُلانٍ عَلَيْنَا مِنْ بَعِيدٍ ، وَطَلَعَتْهُ رُؤْيَتْهُ يُقالُ : حَيَّا اللَّهُ طَلَعَتْكَ . وَطَلَعَ الرَّجُلُ عَلَى الْقَوْمِ يَطْلُعُ وَتَطْلُعُ طُلُوعًا وَأَطْلَعُ : هَجَمَ (الْأَخِيرَةَ عَنْ سَيِّئِهِ) .

وَطَلَعَ عَلَيْهِمْ : أَنَاهُمْ . وَطَلَعَ عَلَيْهِمْ : غَابَ ، وَهُوَ مِنَ الْأَضْدَادِ . وَطَلَعَ عَنْهُمْ : غَابَ أَيْضًا عَنْهُمْ . وَطَلَعَةُ الرَّجُلِ : شَخْصُهُ

وَمَا طَلَعَ مِنْهُ . وَتَطْلَعُهُ : نَظَرَ إِلَى طَلَعَتِهِ نَظَرَ حُبٍّ أَوْ بَغْضَةٍ أَوْ غَيْرِهَا . وَفِي الْخَبَرِ عَنْ بَعْضِهِمْ : أَنَّهُ كَانَتْ تَطْلَعُهُ الْعَيْنُ صُورَةً .

وَطَلَعَ الْجَبَلَ ، بِالْكَسْرِ ، وَطَلَعَهُ يَطْلَعُهُ طُلُوعًا : رَفَعَهُ وَعَلَاهُ .

وَفِي حَدِيثِ السُّحُورِ : لَا يَهْدِيكُمْ الطَّالِعُ ، يَعْنِي الْفَجْرَ الْكَاذِبَ .

وَطَلَعَتْ سِنَّ الصَّبِيِّ : بَدَتْ سَبَاتُهَا . وَكُلُّ بَإٍ مِنْ عُلُوِّ طَالِعٍ . وَفِي الْحَدِيثِ : هَذَا بُسْرُقٌ قَدْ طَلَعَ الْيَمَنَ ، أَيُّ قَصَدَهَا مِنْ نَجْدٍ . وَأَطْلَعُ رَأْسَهُ إِذَا اشْرَفَ عَلَى شَيْءٍ ،

وَكَذَلِكَ أَطْلَعُ وَأَطْلَعُ غَيْرَهُ وَأَطْلَعُهُ ، وَالْإِسْمُ الطَّلَاعُ وَأَطْلَعْتُ عَلَى بَاطِنِ أَمْرٍ ، وَهُوَ افْتَعَلْتُ ، وَأَطْلَعُهُ عَلَى الْأَمْرِ : أَعْلَمُهُ بِهِ ، وَالْإِسْمُ الطَّلَعُ . وَفِي حَدِيثِ ابْنِ ذِي يَرْزَنَ :

قالَ لِعَبْدِ الْمُطَّلِبِ : أَطْلَعْتُكَ طَلَعَهُ أَيُّ أَعْلَمْتُكَ ، الطَّلَعُ ، بِالْكَسْرِ : اسْمٌ مِنَ الْأَطْلَعِ عَلَى الشَّيْءِ إِذَا عَلِمَهُ . وَطَلَعَ عَلَى الْأَمْرِ يَطْلُعُ طُلُوعًا وَأَطْلَعُ عَلَيْهِ إِطْلَاعًا وَأَطْلَعُهُ وَتَطْلَعُهُ :

عَلِمَهُ ، وَطَلَعَهُ إِبَاهُ فَظَرَّ مَا عِنْدَهُ ؛ قالَ قَيْسُ بْنُ ذَرِيحٍ :

كَانَكَ بَدَعٌ لَمْ تَرِ النَّاسَ قَبْلَهَا وَلَمْ يَطْلِعْكَ الدَّهْرُ فَمِنْ يَطْلُعُ وَقَوْلُهُ تَعَالَى : « هَلْ أَنْتُمْ مُطْلَعُونَ فَاطْلَعُ » ؛ الْقِرَاءَةُ كُلُّهُمُ عَلَى هَذِهِ الْقِرَاءَةِ إِلَّا مَا رَوَاهُ حُسَيْنُ الْجَعْفِيُّ عَنْ أَبِي عَمْرٍو أَنَّهُ قَرَأَ : « هَلْ أَنْتُمْ مُطْلِعُونَ » ؛ سَاكِنَةَ الطَّاءِ

مَكْسُورَةَ التَّوْنِ ، فَاطْلَعُ ، بِضَمِّ الْأَلْفِ وَكَسْرِ اللَّامِ ، عَلَى فَا فَعَلٌ ؛ قالَ الْأَزْهَرِيُّ : وَكَسَرَ التَّوْنَ فِي مُطْلِعُونَ شَاذٌ عِنْدَ النَّحْوِيِّينَ أَجْمَعِينَ ، وَوَجْهُهُ ضَعِيفٌ ، وَوَجْهُ الْكَلَامِ عَلَى هَذَا الْمَعْنَى هَلْ أَنْتُمْ مُطْلِعِي وَهَلْ أَنْتُمْ مُطْلِعُوهُ ؟ بَلَا تَوْنٌ كَقَوْلِكَ هَلْ أَنْتُمْ آمِرُوهُ وَأَمِيرِي ؟ وَأَمَّا قَوْلُ الشَّاعِرِ :

هُمُ الْقَائِلُونَ الْخَيْرِ وَالْأَمِيرُونَ إِذَا مَا خَشُوا مِنْ مُحَدَّثِ الْأَمْرِ مُعْطَلًا وَوَجْهُ الْكَلَامِ وَالْأَمِيرُونَ بِهِ ، وَهَذَا مِنْ شَوَادِ اللُّغَاتِ ، وَالْقِرَاءَةُ الْجَيِّدَةُ الْفَصِيحَةُ : « هَلْ أَنْتُمْ مُطْلِعُونَ فَاطْلَعُ » ، وَمَعْنَاهَا هَلْ تُحْيُونَ أَنْ تَطْلِعُوا فَتَمْلَأُوا أَيْنَ مَرَلِكُمْ مِنْ مَرَلَةِ أَهْلِ النَّارِ ، فَاطْلَعُ الْمُسْلِمُ قَرَأَى قَرِينَهُ فِي سَوَاءِ الْجَحِيمِ ، أَيُّ فِي وَسْطِ الْجَحِيمِ ، وَقَرَأَ قَارِيٌّ : « هَلْ أَنْتُمْ مُطْلِعُونَ » ، بِفَتْحِ التَّوْنِ ، فَاطْلِعُ ، فَوَيْ جَاوِزَةً فِي الْعَرَبِيَّةِ ، وَهِيَ بِمَعْنَى هَلْ أَنْتُمْ طَالِعُونَ وَمُطْلِعُونَ ؛ يُقالُ : طَلَعْتُ عَلَيْهِمْ وَأَطْلَعْتُ وَأَطْلَعْتُ بِمَعْنَى وَاحِدٍ .

وَاسْتَطْلَعُ رَأْيَهُ : نَظَرُ مَا هُوَ . وَطَلَعْتُ الشَّيْءَ أَيُّ أَطْلَعْتُ عَلَيْهِ ، وَطَلَعَهُ بِكُتْبِهِ ، وَتَطْلَعْتُ إِلَى وَرُودِ كِتَابِكَ .

وَالتَّلَعَةُ : الرُّؤْيَةُ . وَأَطْلَعْتُكَ عَلَى سِرِّي ، وَقَدْ أَطْلَعْتُ مِنْ قَوْقِ الْجَبَلِ وَأَطْلَعْتُ بِمَعْنَى وَاحِدٍ ، وَطَلَعْتُ فِي الْجَبَلِ أَطْلَعُ طُلُوعًا إِذَا ادْبَرْتُ فِيهِ حَتَّى لَا يَرَاكَ صَاحِبُكَ . وَطَلَعْتُ عَنْ صَاحِبِي طُلُوعًا إِذَا ادْبَرْتُ عَنْهُ . وَطَلَعْتُ عَنْ صَاحِبِي إِذَا أَقْبَلْتَهُ عَلَيْهِ ؛ قالَ الْأَزْهَرِيُّ :

هَذَا كَلَامُ الْعَرَبِ إِذْ قَالَ أَبُو زَيْدٍ فِي بَابِ الْأَضْدَادِ : طَلَعْتُ عَلَى الْقَوْمِ نَطْلَعُ

عَلِمَهُ ، وَطَلَعَهُ إِبَاهُ فَظَرَّ مَا عِنْدَهُ ؛ قالَ قَيْسُ بْنُ ذَرِيحٍ :

كَانَكَ بَدَعٌ لَمْ تَرِ النَّاسَ قَبْلَهَا وَلَمْ يَطْلِعْكَ الدَّهْرُ فَمِنْ يَطْلُعُ وَقَوْلُهُ تَعَالَى : « هَلْ أَنْتُمْ مُطْلِعُونَ فَاطْلَعُ » ؛ الْقِرَاءَةُ كُلُّهُمُ عَلَى هَذِهِ الْقِرَاءَةِ إِلَّا مَا رَوَاهُ حُسَيْنُ الْجَعْفِيُّ عَنْ أَبِي عَمْرٍو أَنَّهُ قَرَأَ : « هَلْ أَنْتُمْ مُطْلِعُونَ » ؛ سَاكِنَةَ الطَّاءِ

مَكْسُورَةَ التَّوْنِ ، فَاطْلَعُ ، بِضَمِّ الْأَلْفِ وَكَسْرِ اللَّامِ ، عَلَى فَا فَعَلٌ ؛ قالَ الْأَزْهَرِيُّ : وَكَسَرَ التَّوْنَ فِي مُطْلِعُونَ شَاذٌ عِنْدَ النَّحْوِيِّينَ أَجْمَعِينَ ، وَوَجْهُهُ ضَعِيفٌ ، وَوَجْهُ الْكَلَامِ عَلَى هَذَا الْمَعْنَى هَلْ أَنْتُمْ مُطْلِعِي وَهَلْ أَنْتُمْ مُطْلِعُوهُ ؟ بَلَا تَوْنٌ كَقَوْلِكَ هَلْ أَنْتُمْ آمِرُوهُ وَأَمِيرِي ؟ وَأَمَّا قَوْلُ الشَّاعِرِ :

هُمُ الْقَائِلُونَ الْخَيْرِ وَالْأَمِيرُونَ إِذَا مَا خَشُوا مِنْ مُحَدَّثِ الْأَمْرِ مُعْطَلًا وَوَجْهُ الْكَلَامِ وَالْأَمِيرُونَ بِهِ ، وَهَذَا مِنْ شَوَادِ اللُّغَاتِ ، وَالْقِرَاءَةُ الْجَيِّدَةُ الْفَصِيحَةُ : « هَلْ أَنْتُمْ مُطْلِعُونَ فَاطْلَعُ » ، وَمَعْنَاهَا هَلْ تُحْيُونَ أَنْ تَطْلِعُوا فَتَمْلَأُوا أَيْنَ مَرَلِكُمْ مِنْ مَرَلَةِ أَهْلِ النَّارِ ، فَاطْلَعُ الْمُسْلِمُ قَرَأَى قَرِينَهُ فِي سَوَاءِ الْجَحِيمِ ، أَيُّ فِي وَسْطِ الْجَحِيمِ ، وَقَرَأَ قَارِيٌّ : « هَلْ أَنْتُمْ مُطْلِعُونَ » ، بِفَتْحِ التَّوْنِ ، فَاطْلِعُ ، فَوَيْ جَاوِزَةً فِي الْعَرَبِيَّةِ ، وَهِيَ بِمَعْنَى هَلْ أَنْتُمْ طَالِعُونَ وَمُطْلِعُونَ ؛ يُقالُ : طَلَعْتُ عَلَيْهِمْ وَأَطْلَعْتُ وَأَطْلَعْتُ بِمَعْنَى وَاحِدٍ .

وَاسْتَطْلَعُ رَأْيَهُ : نَظَرُ مَا هُوَ . وَطَلَعْتُ الشَّيْءَ أَيُّ أَطْلَعْتُ عَلَيْهِ ، وَطَلَعَهُ بِكُتْبِهِ ، وَتَطْلَعْتُ إِلَى وَرُودِ كِتَابِكَ .

وَالتَّلَعَةُ : الرُّؤْيَةُ . وَأَطْلَعْتُكَ عَلَى سِرِّي ، وَقَدْ أَطْلَعْتُ مِنْ قَوْقِ الْجَبَلِ وَأَطْلَعْتُ بِمَعْنَى وَاحِدٍ ، وَطَلَعْتُ فِي الْجَبَلِ أَطْلَعُ طُلُوعًا إِذَا ادْبَرْتُ فِيهِ حَتَّى لَا يَرَاكَ صَاحِبُكَ . وَطَلَعْتُ عَنْ صَاحِبِي طُلُوعًا إِذَا ادْبَرْتُ عَنْهُ . وَطَلَعْتُ عَنْ صَاحِبِي إِذَا أَقْبَلْتَهُ عَلَيْهِ ؛ قالَ الْأَزْهَرِيُّ :

طُلُوعًا إِذَا غَيْتَ عَنْهُمْ حَتَّى لَا يَرُوكَ ، وَطَلَعْتُ عَلَيْهِمْ إِذَا أَقْبَلْتُ عَلَيْهِمْ حَتَّى يَرُوكَ . قالَ ابْنُ السَّكَيْتِ :

طَلَعْتُ عَلَى الْقَوْمِ إِذَا غَيْتَ عَنْهُمْ صَحِيحٌ ، جَعَلَ عَلَى فِيهِ بِمَعْنَى عَنْ ، كَمَا قالَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ : « وَيُلِّمُ الْمُطْلَفِينَ الَّذِينَ إِذَا اكْتَأَبُوا عَلَى النَّاسِ » ؛ مَعْنَاهُ عَنْ النَّاسِ وَمِنْ النَّاسِ ، قالَ :

وَكَذَلِكَ قالَ أَهْلُ اللُّغَةِ أَجْمَعُونَ . وَأَطْلَعُ الرَّامِيَ أَيُّ جازَ سَهْمَهُ مِنْ فَوْقِ الْعَرَضِ . وَفِي حَدِيثِ كَيْسَرِي : أَنَّهُ كانَ يَسْجُدُ لِلطَّالِعِ ؛ هُوَ مِنَ السَّهَامِ الَّذِي يُجَاوِزُ الْهَدَفَ وَيَعْلُوهُ ؛ قالَ الْأَزْهَرِيُّ : الطَّالِعُ مِنَ السَّهَامِ الَّذِي يَقَعُ وِراءَ الْهَدَفِ ، وَيَعْدَلُ بِالْمَقْرَظِ ؛ قالَ الْمَرَارُ :

لَهَا أَسْهُمٌ لَا قاصِرَاتُ عَنِ النَّحْصِي وَلا شاحِصَاتُ عَنِ فُؤادِي طَوالِغُ أَخْبِرَانِ سِهامِها تُصِيبُ فُؤادَهُ ، وَكَيْسَتُ بِاللَّيْ تَقْضِرُ دُونَهُ ، أَوْ تُجَاوِزُهُ فَتَحْطِئُهُ ، وَمَعْنَى قَوْلِهِ : أَنَّهُ كانَ يَسْجُدُ لِلطَّالِعِ ، أَيُّ أَنَّهُ كانَ يَخْفِضُ رَأْسَهُ إِذَا شَخَّصَ سَهْمَهُ فَارْتَفَعَ عَنِ الرَّمِيَّةِ ، وَكانَ يُطَاطِئُ رَأْسَهُ لِقَوْمِ السَّهْمِ فَيَصِيبُ الْهَدَفَ .

وَالتَّلِيمَةُ : الْقَوْمُ يُتَعَوَّنُ لِمُطالَعَةِ خَيْرِ الْعَدُوِّ ، وَالوَاحِدُ وَالْمَجْمَعُ فِيهِ سَوَاءٌ . وَطَلَعَةُ الْجَيْشِ : الَّذِي يَطْلُعُ مِنَ الْجَيْشِ يُعِثُ لِيَطْلُعَ طَلِعَ الْعَدُوِّ ، فَهُوَ الطَّلَعُ ، بِالْكَسْرِ ، الْاسْمُ مِنَ الْإِطْلَاعِ . تَقُولُ مِنْهُ : أَطْلَعُ طَلَعُ الْعَدُوِّ . وَفِي الْحَدِيثِ : أَنَّهُ كانَ إِذا عَرَّابَتْ بَيْنَ يَدَيْهِ طَالِعٌ ؛ هُمُ الْقَوْمُ الَّذِينَ يُتَعَوَّنُ لِيَطْلِعُوا طَلِعَ الْعَدُوِّ كَالْجَواسِيسِ ، وَاحِدُهُمْ طَلِيعَةٌ ، وَقَدْ تُطْلَقُ عَلَى الْجَمَاعَةِ وَالطَّلانِجِ : الْجَمَاعَاتُ ، قالَ الْأَزْهَرِيُّ :

وَكَذَلِكَ الرِّبِيَّةُ وَالشِّقْمَةُ وَالنَّجِيَّةُ بِمَعْنَى الطَّلِيعَةِ ، إِذْ كُنَّ تَطْلَعُ رِيبًا ، تَصْلُحُ لِلوَاحِدِ وَالْجَمَاعَةِ .

وَامْرَأَةٌ طَلَعَةٌ : تُكْثِرُ التَّطْلُعَ . وَيُقالُ : امْرَأَةٌ طَلَعَةٌ رِيحَةً ، إِذْ يَطْلَعُ النَّظَرُ سِباعَةً ثُمَّ تَحْتَسِبِي أَنْ يَقُولَ الرَّبُّ قَوْلًا يَدِينُ ؛ إِنْ أَبْغَضَ

طُلُوعًا وَأَطْلَعُ عَلَيْهِ إِطْلَاعًا وَأَطْلَعُهُ وَتَطْلَعُهُ :

وَكَذَلِكَ أَطْلَعُ وَأَطْلَعُ غَيْرَهُ وَأَطْلَعُهُ ، وَالْإِسْمُ الطَّلَاعُ وَأَطْلَعْتُ عَلَى بَاطِنِ أَمْرٍ ، وَهُوَ افْتَعَلْتُ ، وَأَطْلَعُهُ عَلَى الْأَمْرِ : أَعْلَمُهُ بِهِ ، وَالْإِسْمُ الطَّلَعُ . وَفِي حَدِيثِ ابْنِ ذِي يَرْزَنَ :

قالَ لِعَبْدِ الْمُطَّلِبِ : أَطْلَعْتُكَ طَلَعَهُ أَيُّ أَعْلَمْتُكَ ، الطَّلَعُ ، بِالْكَسْرِ : اسْمٌ مِنَ الْأَطْلَعِ عَلَى الشَّيْءِ إِذَا عَلِمَهُ . وَطَلَعَ عَلَى الْأَمْرِ يَطْلُعُ طُلُوعًا وَأَطْلَعُ عَلَيْهِ إِطْلَاعًا وَأَطْلَعُهُ وَتَطْلَعُهُ :

وَكَذَلِكَ أَطْلَعُ وَأَطْلَعُ غَيْرَهُ وَأَطْلَعُهُ ، وَالْإِسْمُ الطَّلَاعُ وَأَطْلَعْتُ عَلَى بَاطِنِ أَمْرٍ ، وَهُوَ افْتَعَلْتُ ، وَأَطْلَعُهُ عَلَى الْأَمْرِ : أَعْلَمُهُ بِهِ ، وَالْإِسْمُ الطَّلَعُ . وَفِي حَدِيثِ ابْنِ ذِي يَرْزَنَ :

قالَ لِعَبْدِ الْمُطَّلِبِ : أَطْلَعْتُكَ طَلَعَهُ أَيُّ أَعْلَمْتُكَ ، الطَّلَعُ ، بِالْكَسْرِ : اسْمٌ مِنَ الْأَطْلَعِ عَلَى الشَّيْءِ إِذَا عَلِمَهُ . وَطَلَعَ عَلَى الْأَمْرِ يَطْلُعُ طُلُوعًا وَأَطْلَعُ عَلَيْهِ إِطْلَاعًا وَأَطْلَعُهُ وَتَطْلَعُهُ :

وَكَذَلِكَ أَطْلَعُ وَأَطْلَعُ غَيْرَهُ وَأَطْلَعُهُ ، وَالْإِسْمُ الطَّلَاعُ وَأَطْلَعْتُ عَلَى بَاطِنِ أَمْرٍ ، وَهُوَ افْتَعَلْتُ ، وَأَطْلَعُهُ عَلَى الْأَمْرِ : أَعْلَمُهُ بِهِ ، وَالْإِسْمُ الطَّلَعُ . وَفِي حَدِيثِ ابْنِ ذِي يَرْزَنَ :

كَتَابِي إِلَى الطَّلَعَةِ الحُبَّةُ ، أَي الَّتِي تَطْلَعُ  
 كَثِيرًا ثُمَّ تَحْتَبِي (١) . وَنَفْسٌ طَلَعَةٌ : شَيْبَةٌ  
 مُطْلَعَةٌ ، عَلَى المِثْلِ ، وَكَذَلِكَ الجَمْعُ ،  
 وَحِكْيُ المَبْرَدُ أَنَّ الأَصْمَعِيَّ أَنشَدَ فِي  
 الإِفْرَادِ :

وَمَا تَمَيَّنْتُ مِنْ مَالٍ وَلَا عَمِيرٍ  
 إِلَّا بِهَا سَرَّ نَفْسَ الحَاسِدِ الطَّلَعَةِ  
 وَفِي كَلَامِ الحَسَنِ : إِنَّ هَذِهِ النُّفُوسَ  
 طَلَعَةٌ فَأَدْعُوهَا بِالمَوَاعِظِ ، وَالأَزْعَتِ بِكُمْ  
 إِلَى شَرِّ غَايَةٍ ، الطَّلَعَةُ ، بِضَمِّ الطَّاءِ وَقَعَ  
 اللَّامُ : الكَثِيرَةُ التَّطَلُّعُ إِلَى الشَّيْءِ ، أَي أَنَّهَا  
 كَثِيرَةُ المِثْلِ إِلَى هَوَاهَا تَشْهِيهِ حَتَّى تُهْلِكَ  
 صَاحِبَهَا ، وَبَعْضُهُمْ يُرْوِيهِ بِفَتْحِ الطَّاءِ وَكَسْرِ  
 اللَّامِ ، وَهُوَ بِمَعْنَاهُ ، وَالمَعْرُوفُ الأَوَّلُ .  
 وَرَجُلٌ طَلَعُ أَنْجِدٍ : غَالِبٌ لِلأُمُورِ ؛

قَالَ :  
 وَقَدْ يَفْضُرُ القُلُوبَ الفَتَى حُونَ هَمِّهِ  
 وَقَدْ كَانَ لَوْلَا القُلُوبُ طَلَعُ أَنْجِدٍ  
 وَفُلَانٌ طَلَعُ الشَّيْبِ وَطَلَعُ أَنْجِدٍ إِذَا كَانَ يَطْلُو  
 الأُمُورَ فَيَمَهَّرُهَا بِمَعْرِفَتِهِ وَتِجَارِيهِ وَجَوْدَةِ  
 رَأْيِهِ ، وَالأَنْجِدُ : جَمْعُ النَّجْدِ ، وَهُوَ  
 الطَّرِيقُ فِي الجَبَلِ ، وَكَذَلِكَ التَّيْبَةُ .

وَمِنْ أَمثالِ العَرَبِ : هَلِدُو يَمِينٌ قَدْ  
 طَلَعَتْ فِي المَخَارِمِ ، وَهِيَ اليمِينُ الَّتِي  
 تَجْعَلُ لِصَاحِبِهَا مَخْرَجًا ، وَمِنْهُ قَوْلُ جَرِيرٍ :  
 وَلَا خَيْرَ فِي مَالٍ عَلَيْهِ أَلِيَّةٌ  
 وَلَا فِي يَمِينٍ غَيْرِ ذَاتِ مَخَارِمِ  
 وَالمَخَارِمُ : الطَّرِيقُ فِي الجِبَالِ ، وَاحِدُهَا  
 مَخْرِمٌ .  
 وَتَطَلَّعَ الرَّجُلُ : غَلِبَهُ وَأَدْرَكَهُ ، أَنشَدَ  
 نَعْلَبٌ :

وَاحْفَظْ جَارِي أَنْ أُحَالِطَ عِرْسَهُ  
 وَمَوْلَايَ بِالتَّكْرَاهِ لَا أَتَطَّلَعُ  
 قَالَ ابنُ بَرِيٍّ . وَيُقَالُ تَطَلَّعْتُهُ إِذَا طَرَفْتُهُ  
 وَوَأَقْبَتُهُ ، وَقَالَ :

(١) قوله : «طلع كثيرا ثم تحبني» هو لفظ  
 النهاية . وفي القاموس تطلع مرة ، وتخبني أخرى .

تَطَلَّعِي خَيَالَاتٍ لِسَلَمَى  
 كَمَا يَطَّلَعُ الدِّينَ الغَرِيمُ  
 وَقَالَ : كَذَا أَنشَدَهُ أبو عَلِيٍّ . وَقَالَ غَيْرُهُ : إِنَّا  
 هُوَ يَطَّلَعُ ، لِأَنَّ تَفَاعَلَ لَا يَتَعَدَّى فِي  
 الأَكْثَرِ ، فَعَلَى قَوْلِهِ أَبِي عَلَى يَكُونُ مِثْلُ  
 تَخَاطَبَاتِ التَّبَلُّ أَحْشَاءَهُ ، وَمِثْلُ تَفَاوَضْنَا  
 الحَدِيثِ ، وَتَعَاطَبْنَا الكَأْسَ ، وَتَبَاثُنَا  
 الأَسْرَارَ ، وَتَنَاسَلْنَا الأَمْرَ ، وَتَنَاشَدْنَا  
 الأشْعَارَ ؛ قَالَ : وَيُقَالُ أَطْلَعْتَ الثُّرَيَّا بِمَعْنَى  
 طَلَعْتِ ؛ قَالَ الكُمَيْتُ :

كَانَ الثُّرَيَّا أَطْلَعْتَ فِي عِشَائِهَا  
 بِوَجْهِ فَتَاةِ العَيِّ ذَاتِ المَجَاسِيدِ  
 وَالمَطَّلَعُ مِنَ الأَرْضِينَ : كُلُّ مُطْمَعِينَ فِي  
 كُلِّ رَبْوَةٍ إِذَا طَلَعْتَ رَأَيْتَ مَا فِيهِ ، وَمَنْ نَمَّ  
 يُقَالُ : أَطْلَعْنِي طَلْعَ أَمْرِكَ . وَطَلْعُ الأَكَمَةِ :  
 مَا إِذَا عَلَوْتَهُ مِنْهَا رَأَيْتَ مَا حَوْلَهَا . وَنَحْلَةٌ  
 مُطْلَعَةٌ : مُشْرِقَةٌ عَلَى مَا حَوْلَهَا طَالَتِ النَّخِيلَ  
 وَكَانَتْ أَطُولَ مِنْ سَائِرِهَا .

وَالمَطَّلَعُ : نَوْرُ النَّحْلَةِ مَا دَامَ فِي الكَافُورِ ،  
 الوَاحِدَةُ طَلَعَةٌ . وَطَلَعُ النَّخْلِ طُلُوعًا وَأَطْلَعُ  
 وَطَلَعُ : أَخْرَجَ طَلَعُهُ . وَأَطْلَعُ النَّخْلَ المَطَّلَعُ  
 إِطْلَاعًا ، وَطَلَعُ المَطَّلَعُ يَطْلَعُ طُلُوعًا ،  
 وَطَلَعُهُ : كَفَرَاهُ قَبْلَ أَنْ يَنْشَقَّ عَنِ العَرِيضِ ،  
 وَالعَرِيضُ يُسَمَّى طَلَعًا أَيْضًا . وَحِكْيُ  
 ابنِ الأَعْرَابِيِّ عَنِ المَفْضَلِ الصَّبِيِّ أَنَّهُ قَالَ :  
 ثَلَاثَةٌ تُؤَكَّلُ فَلَا تُسَوِّنُ ، وَذَلِكَ الجُمَارُ  
 وَالمَطَّلَعُ وَالكَمَامَةُ ، أَرَادَ بِالمَطَّلَعِ العَرِيضَ  
 الَّذِي يَنْشَقُّ عَنْهُ الكَافُورُ ، وَهُوَ أَوَّلُ مَا يَرَى  
 مِنْ عِذْقِ النَّحْلَةِ . وَأَطْلَعُ الشَّجَرُ : أَوْرَقَ .  
 وَأَطْلَعُ الزَّرْعُ : بَدَأَ ، وَفِي التَّهْذِيبِ : طَلَعُ  
 الزَّرْعُ إِذَا بَدَأَ يَطْلَعُ وَظَهَرَ نَبَاتُهُ .

وَالمَطَّلَعَةُ مِثَالُ العُلُوءِ : القِيَّةُ ، وَقَالَ  
 ابنُ الأَعْرَابِيِّ : الطُّولُوعُ الطَّلَعَةُ وَهُوَ القِيَّةُ .  
 وَأَطْلَعُ الرَّجُلُ إِطْلَاعًا : قَاءَ .

وَقَوْسٌ طَلَعُ الكَفِّ : يَمْلَأُ عَجْسُهَا  
 الكَفَّ ، وَقَدْ تَقَدَّمَ بَيْتُ أَوْسِ بْنِ حَجْرٍ :  
 كَتُومٌ طَلَعُ الكَفِّ . . .  
 وَهَذَا طَلَعُ هَذَا أَي قَدْرُهُ . وَمَا يَسْرُنِي بِهِ

طَلَعُ الأَرْضِ ذَهَبًا ، وَمِنْهُ قَوْلُ الحَسَنِ :  
 لِأَنَّ أَعْلَمَ أَنِّي بَرِيٌّ مِنَ التَّفَاقُحِ أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْ  
 طَلَعِ الأَرْضِ ذَهَبًا .

وَهُوَ يَطْلَعُ الوَادِيَّ وَطَلْعُ الوَادِي ،  
 بِالفَتْحِ وَالكَسْرِ ، أَي نَاحِيَتِهِ ، أُجْرِي مُجْرَى  
 وَزْنَ الجَبَلِ . قَالَ الأَزْهَرِيُّ : نَظَرْتُ طَلَعَ  
 الوَادِيَّ وَطَلَعَ الوَادِي ، بِغَيْرِ البَاءِ ، وَكَذَا  
 الأَطْلَاعُ الشَّجَاةُ (عَنْ كُرَاعِ) .  
 وَأَطْلَعَتِ السَّمَاءُ بِمَعْنَى أَقْلَعَتْ .

وَالمَطَّلَعُ : المَأْتِي . وَيُقَالُ : مَا هَذَا  
 الأَمْرُ مُطَّلَعٌ . وَلَا مَطَّلَعٌ ، أَي مَالَهُ وَجْهٌ  
 وَلَا مَأْتِي يُؤْتِي إِلَيْهِ . وَيُقَالُ : أَيُّنَ مُطَّلَعٌ هَذَا  
 الأَمْرُ أَي مَاتَاهُ ، وَهُوَ مُوضِعُ الأَطْلَاعِ مِنْ  
 إِشْرَافٍ إِلَى انْجِدَارٍ . وَفِي حَدِيثِ عُمَرَ أَنَّهُ  
 قَالَ عِنْدَ مَوْتِهِ : لَوْ أَنَّ لِي مَا فِي الأَرْضِ جَمِيعًا  
 لَأَفْتَدَيْتُ بِهِ مِنْ هَوْلِ المَطَّلَعِ ؛ يُرِيدُ بِهِ  
 المَوْتُ يَوْمَ القِيَامَةِ ، أَوْ مَا يُشْرِفُ عَلَيْهِ مِنْ  
 أَمْرِ الآخِرَةِ عَقِيبَ المَوْتِ ، فَشَبَّهَهُ بِالمَطَّلَعِ  
 الَّذِي يُشْرِفُ عَلَيْهِ مِنْ مُوضِعٍ عَالٍ . قَالَ  
 الأَصْمَعِيُّ : وَقَدْ يَكُونُ المَطَّلَعُ المَصْعَدُ مِنْ  
 اسْتَفْلٍ إِلَى المَكَانِ المَشْرِفِ ، قَالَ : وَهُوَ مِنْ  
 الأَصْدَادِ . وَفِي الحَدِيثِ فِي ذِكْرِ القُرْآنِ :  
 لِكُلِّ حَرْفٍ حَدٌّ ، وَلِكُلِّ حَدٍّ مُطَّلَعٌ ، أَي  
 لِكُلِّ حَدٍّ مَصْعَدٌ يُصْعَدُ إِلَيْهِ مِنْ مَعْرِفَةِ عِلْمِهِ .  
 وَالمَطَّلَعُ : مَكَانُ الأَطْلَاعِ مِنْ مُوضِعٍ  
 عَالٍ . يُقَالُ : مُطَّلَعٌ هَذَا الجَبَلُ مِنْ مَكَانٍ  
 كَذَا ، أَي مَاتَاهُ وَمَصْعَدُهُ ؛ وَأَنشَدَ  
 أَبُو زَيْدٍ (٢) :

مَاسِدٌ مِنْ مَطَّلَعٍ ضَاقَتْ تَيْبَتُهُ  
 إِلَّا وَجَدْتُ سِوَاةَ الضَّبِيقِ مُطَّلَعًا  
 وَقِيلَ : مَعْنَاهُ أَنَّ لِكُلِّ حَدٍّ مُتْهَكًا يَنْتَهِكُهُ  
 مَرْتَكِبُهُ ، أَي أَنَّ اللهَ لَمْ يُحَرِّمِ حُرْمَةً إِلَّا عَلِمَ  
 أَنَّ سَيَطَّلَعُهَا مُسْتَطَلَعٌ ، قَالَ : وَيَجُوزُ أَنْ  
 يَكُونَ لِكُلِّ حَدٍّ مَطَّلَعٌ يُوَزَّنُ مَصْعَدٍ وَمَعْنَاهُ ؛

(٢) قوله : «وأشده أبو زيد إلخ» لعل  
 الأنسب جعل هذا الشاهد موضع الذي بعده ، وهو  
 ما أنشده ابن بَرِيٍّ ، وجعل ما أنشده ابن بَرِيٍّ  
 موضعه .

وَأَنشَدَ ابْنُ بَرِّي لِحَبِيبٍ :

إِنِّي إِذَا مُصِّرٌ عَلَيَّ تَحَدَّيْتُ

لَأَقْبِتُ مُطَّلِعَ الْجِبَالِ وَوَعُورَا

قَالَ اللَّيْثُ : وَالطَّلَاحُ هُوَ الْإِطْلَاحُ نَفْسُهُ

فِي قَوْلِ حُمَيْدِ بْنِ قُوَيْدٍ :

فَكَانَ إِطْلَاعًا مِنْ خِصَاصِ وَرُقِيَّةٍ

بِأَعْيُنِ أَعْدَاءِ وَطَرَفًا مُقَسَّمَا

قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : وَكَانَ إِطْلَاعًا أَيْ مُطَالَعَةً .

يُقَالُ : طَالَعْتُهُ إِطْلَاعًا وَمُطَالَعَةً ، قَالَ : وَهُوَ

أَحْسَنُ مِنْ أَنْ تَجْعَلَهُ إِطْلَاعًا لِأَنَّهُ الْقِيَاسُ فِي

الْعَرَبِيَّةِ .

وَقَوْلُ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ : « نَارُ اللَّهِ الْمُوقَدَةُ

الَّتِي تَطَّلِعُ عَلَى الْآفِتَادَةِ » ، قَالَ الْفَرَّاءُ : يَبْلُغُ

أَلْمَهَا الْآفِتَادَةَ ، قَالَ : وَالْإِطْلَاحُ وَالْبُلُوغُ قَدْ

يَكُونَانِ بِمَعْنَى وَاحِدٍ ، وَالْعَرَبُ تَقُولُ : مَتَى

طَلَعْتَ أَرْضَنَا ، أَيْ مَتَى بَلَغْتَ أَرْضَنَا ،

وَقَوْلُهُ : « تَطَّلِعُ عَلَى الْآفِتَادَةِ » ، تُؤْفَى عَلَيْهَا

فَحَرِّقُهَا ، مِنْ اطَّلَعْتَ إِذَا أَسْرَفْتَ ؛ قَالَ

الْأَزْهَرِيُّ : وَقَوْلُ الْفَرَّاءِ أَحَبُّ إِلَيَّ ، قَالَ :

وَالْيَهُ ذَهَبَ الرَّجَاجُ .

وَيُقَالُ : عَاقَى اللَّهُ رَجُلًا لَمْ يَتَطَّلِعْ فِي

فِيكَ ، أَيْ لَمْ يَتَعَقَّبْ كَلَامَكَ .

أَبُو عَمْرٍو : مِنْ أَسْمَاءِ الْحَيَّةِ الطَّلَعِ

وَالطَّلُ .

وَأَطَّلَعْتُ إِلَيْهِ مَعْرُوفًا : يَبْتُلُ أَوْلَتْ .

وَيُقَالُ : أَطَّلَعْتِي فَلَانٌ وَأَرْهَفْتِي وَأَذَلَقْتِي

وَأَقْحَمْتِي ، أَيْ أَعْجَلْتِي .

وَطَوِيلُ : مَاءٌ لَيْسَ تَسْمِيهِ بِالسَّاجِحَةِ نَاحِيَةَ

الصَّمَانِ ؛ قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : طَوِيلُ رِيكَةٌ

عَادِيَةٌ بِنَاحِيَةِ الشَّوْاحِرِ ، عَذْبَةُ الْمَاءِ ، قَرِيْبَةُ

الرِّشَاءِ ؛ قَالَ ضَمْرَةُ بْنُ ضَمْرَةَ :

وَأَيُّ فَتَى وَدَعْتُ يَوْمَ طَوِيلِ

عَشِيَّةٍ سَلَّمْنَا عَلَيْهِ وَسَلَّمَا (١)

(١) قوله : « وأى فتى » أنشد ياقوت في

معجمه بين هذين البيتين بيتاً هو :

رمى بصدور العيس منصرف الفلا

فلم يدر خلق بعدها أين يما

فَيَا جَارِيَةَ الْفَيْيَانِ بِالْتَّعَمِ اجْزِوْ

بُتْعَاهُ نَعْمَى وَاعْفُ إِنْ كَانَ مُجْرِمَا

• طلع . الْأَزْهَرِيُّ : أَهْمَلَهُ اللَّيْثُ ، قَالَ :

وَأَخْبَرَنِي الثَّقَفُ مِنْ أَصْحَابِنَا عَنْ مُحَمَّدِ

ابْنِ عَيْسَى بْنِ جَبَلَةَ عَنْ شَمِيرِ بْنِ الْكِلَابِيِّ

يُقَالُ : فُلَانٌ يَطْلُعُ الْمِهْنَةَ . قَالَ : وَالطَّلْعَانُ

أَنْ يَبْيَأَ فَيَعْمَلُ عَلَى الْكَلَالِ ؛ قَالَ

الْأَزْهَرِيُّ : لَمْ يَكُنْ هَذَا الْحَرْفُ عِنْدَ

أَصْحَابِنَا عَنْ شَمِيرِ فَأَقَادَنِيهِ أَبُو طَاهِرٍ

ابْنُ الْفَضْلِ ، وَهُوَ ثِقَةٌ ، عَنْ مُحَمَّدِ

ابْنِ عَيْسَى . وَقَالَ أَبُو عَدْنَانَ : قَالَ

الْحَبْرِيُّ (١) إِذَا عَجَزَ الرَّجُلُ فَلَنَا هُوَ يَطْلُعُ

الْمِهْنَةَ ، وَالطَّلْعَانُ : أَنْ يَبْيَأَ الرَّجُلُ ثُمَّ يَعْمَلُ

عَلَى الْأَعْيَاءِ وَهُوَ التَّلْعُبُ .

• طلف . ذَهَبَ مَالُهُ وَدَمُهُ طَلْفًا وَطَلْفًا

وَطَلْفِيًّا ، أَيْ هَدَرًا بِاطِلَاحٍ ؛ قَالَ الْأَفْهَوُ

الْأَوْدِيُّ :

حَكَمَ الدَّهْرُ عَلَيْنَا أَنَّهُ

طَلَفٌ مَا نَالَ مِنَّا وَجِبَارٌ

قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : سَمِعْتُهُ بِالطَّاءِ وَالظَّاءِ ، وَقَدْ

أُطْلِفَ . وَذَهَبَتْ سِلْعَتِي طَلْفًا ، أَيْ بَعِيرْتَمَنِي .

وَالطَّلِيفُ وَالطَّلْفُ : الْمَجَانُ

الْأَصْمَعِيُّ : لِأَنَّهَبَ بِهَا صَمَعَتْ طَلْفًا

وَلَا طَلْفًا ، أَيْ بِاطِلَاحٍ . وَالطَّلِيفُ : الْهَيْبُ ،

وَقِيلَ : هُوَ ضِدُّ التَّيْمِينِ . وَطَلَفَ عَلَى

الْحَمْسِيِّنَ : زَادَ ، وَالظَّاءُ فِي كُلِّ ذَلِكَ لُغَةٌ .

وَالطَّلْنَفِيُّ وَالْمُطَلْنَفِيُّ : الْأَلَزِقُ

بِالْأَرْضِ ، وَقَدْ يُهْمَزَانِ ؛ قَالَ غِيْلَانُ

الرَّبْعِيُّ :

مُطَلْنَفِيْنِ عِنْدَهَا كَالْأَطْلَا

وَفِي نَوَادِرِ الْأَعْرَابِ : أَسْلَفْتُهُ كَذَا ، أَيْ

أَقْرَضْتُهُ ، وَأَطْلَفْتُهُ كَذَا أَيْ وَهَبْتُهُ

وَالطَّلْفُ : الْمَطَاءُ وَالْهَيْبَةُ ؛ يُقَالُ :

أَطْلَفْنِي وَأَسْلَفْنِي ، وَالطَّلْفِيُّ مَا يَطْفِئُ

(٢) قوله : « العتري » كذا في الأصل يعين

مهمله ، وفي شرح القاموس يعين معجمه .

وَأَطْلَفَهُ أَيْ أَهْدَرَهُ .

• طلفاً . الْمُطَلْنَفِيُّ وَالطَّلْنَفِيُّ وَالطَّلْنَفِيُّ :

الْأَلَزِقُ بِالْأَرْضِ الْأَطْفُ بِهَا ، وَقَدْ أَطْلَفْنَا

أَطْلِنَاءَ وَأَطْلَفْنِي : لَزِقَ بِالْأَرْضِ . وَجَمَلٌ

مُطَلْنَفِيُّ الشَّرْفِ ، أَيْ لِأَزِقِ السَّمَاءِ .

وَالْمُطَلْنَفِيُّ : الْأَطْفُ بِالْأَرْضِ . وَقَالَ

اللُّخَيَانِيُّ : هُوَ الْمُسْتَلْفِيُّ عَلَى ظَهْرِهِ .

• طلفح . الطَّلْنَحُ : الْخَالِي الْجَوْفِ ،

وَيُقَالُ : الْمَعْيِيُّ التَّعْبُ ، وَقَالَ رَجُلٌ مِنْ بَنِي

الْحُرَمَازِ :

وَنُضِجُ بِالْعَدَاوَةِ أَمْرٌ شَيْءٌ

وَنَمَسِي بِالْعَيْشِيِّ طَلْفَحِينَا

وَفِي حَدِيثِ عَبْدِ اللَّهِ : إِذَا صَنَعُوا عَلَيْكَ

بِالْمُطْلَفَةِ فَكُلْ رَغِيْفَكَ ، أَيْ إِذَا بَحَلَ

الْأَمْرَاءُ عَلَيْكَ بِالرَّفَاقَةِ الَّتِي هِيَ مِنْ طَعَامِ

الْمُتْرَفِينَ وَالْأَغْنِيَاءِ ، فَاقْعُ بِرَغِيْفِكَ .

يُقَالُ : طَلْفَحَ الْخَبْرَ وَقَطَطَحَهُ إِذَا رَفَعَهُ

وَبَسَطَهُ ، وَقَالَ بَعْضُ الْمَتَأَخِّرِينَ : أَرَادَ

بِالْمُطْلَفَةِ الدَّرَاهِمَ ، وَالْأَوَّلُ أَشْبَهُ ، لِأَنَّهُ

قَابَلَهُ بِالرَّغِيْفِ .

• طلق . الطَّلُقُ : طَلُقَ الْمَخَاضُ عِنْدَ

الْوِلَادَةِ . ابْنُ سِيْدَةَ : الطَّلُقُ وَجَعُ الْوِلَادَةِ .

وَفِي حَدِيثِ ابْنِ عُمَرَ : أَنَّ رَجُلًا حَجَّ بِأُمِّهِ

فَحَمَلَهَا عَلَى عَاتِقِهِ فَسَأَلَهُ : هَلْ قَضَى

حَقَّهَا ؟ قَالَ : وَلَا طَلْفَةَ وَاحِدَةً ؛ الطَّلُقُ :

وَجَعُ الْوِلَادَةِ ، وَالطَّلْفَةُ : الْمَرْءُ الْوَاحِدَةُ ،

وَقَدْ طَلَقَتِ الْمَرْأَةُ تُطَلِّقُ طَلْفًا ، عَلَى مَا لَمْ

يُسَمِّ فَاعِلُهُ ، وَطَلَقَتْ ، بِصَمِّ الْأَمِّ .

ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : طَلَقَتْ مِنَ الطَّلَاقِ أَجْوَدُ ،

وَطَلَقَتْ يَفْتَحُ الْأَمِّ جَائِزٌ ، وَمِنْ الطَّلَقِ

طَلَقْتُ ، وَكُلُّهُمْ يَقُولُ : امْرَأَةٌ طَالِقٌ بَعِيرٌ

هَائِجٌ ، وَأَمَّا قَوْلُ الْأَعْمَشِيِّ :

أَيَا جَارَتَا بِنِي فَإِنَّكَ طَالِقَةٌ أ

فَإِنَّ اللَّيْثَ قَالَ : أَرَادَ طَالِقَةً عَدَا . وَقَالَ

غَيْرُهُ : قَالَ طَالِقَةً عَلَى الْفَيْلِ ، لِأَنَّهُا يُقَالُ

لَهَا قَدْ طَلَّقَتْ، فَبَيَّنَ النَّعْتُ عَلَى الْفِعْلِ، وَطَلَّاقُ الْمَرْأَةِ: بَيَّنُّوتَهَا عَنْ زَوْجِهَا. وَامْرَأَةٌ طَالِقٌ مِنْ نِسْوَةٍ طَلَّقَ، وَطَالِقَةٌ مِنْ نِسْوَةٍ طَوَالِقٌ؛ وَأَنْشَدَ قَوْلَ الْأَعْمَشِيِّ: أَجَارَتْنَا بَيْنِي فَإِنَّكَ طَالِقَةٌ! كَذَاكَ أُمُورُ النَّاسِ غَادٍ وَطَارِقَةٌ وَطَلَّقَ الرَّجُلُ امْرَأَتَهُ وَطَلَّقَتْ هِيَ، بِالْفَتْحِ، تَطْلُقُ طَلَّاقًا وَطَلَّقَتْ، وَالضَّمُّ أَكْثَرُ (عَنْ تَعَلُّبٍ) طَلَّاقًا، وَأَطْلَقَهَا بَعْلَهَا وَطَلَّقَهَا. وَقَالَ الْأَخْفَشِيُّ: لَا يُقَالُ طَلَّقَتْ، بِالضَّمِّ.

وَرَجُلٌ مَطْلُوقٌ وَمِطْلُوقٌ وَطَلِيقٌ وَطَلِيقَةٌ. عَلَى مِثَالِ هُمْرَقٍ: كَثِيرُ التَّطْلُوقِ لِلنِّسَاءِ. وَفِي حَدِيثِ الْحَسَنِ: إِنَّكَ رَجُلٌ طَلِيقٌ، أَي كَثِيرٌ طَلَّاقِ النِّسَاءِ، وَالْأَجْرُودُ أَنْ يُقَالَ مَطْلُوقٌ وَمِطْلُوقٌ؛ وَمِنْهُ حَدِيثُ عَلِيٍّ، عَلَيْهِ السَّلَامُ: إِنَّ الْحَسَنَ مَطْلُوقًا، فَلَا تَزُوجُوهُ.

وَطَلَّقَ الْبِلَادَ: تَرَكَهَا (عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ) وَأَنْشَدَ:

مَرَّاجِعُ نَجْدٍ بَعْدَ فِرْلِكٍ وَبِغَضَةِ مَطْلُوقُ بَصْرَى أَشَعْتُ الرَّأْسِ جَاهِلُهُ قَالَ: وَقَالَ الْعَمَلِيُّ، وَسَأَلَهُ الْكِسَائِيُّ فَقَالَ: أَطَلَّقْتَ امْرَأَتَكَ؟ فَقَالَ: نَعَمْ، وَالْأَرْضَ مِنْ ورائِهَا! وَطَلَّقْتُ الْبِلَادَ: فَارَقْتُهَا. وَطَلَّقْتُ الْقَوْمَ: تَرَكَتُهُمْ؛ وَأَنْشَدَ لَابْنَ أَحْمَرَ:

عَطَارِفَةُ يَرُونَ الْمَجْدَ عُنْمًا إِذَا مَا طَلَّقَ الرِّيمُ الْعِيَالَا أَي تَرَكَهُمْ كَمَا يَتْرُكُ الرَّجُلُ الْمَرْأَةَ. وَفِي حَدِيثِ عَثْمَانَ وَزَيْدٍ: الطَّلَاقُ بِالرَّجَالِ، وَالْعِدَّةُ بِالنِّسَاءِ، هَذَا مُتَعَلِّقٌ بِهَوْلَاءِ، وَهَذِهِ مُتَعَلِّقَةٌ بِهَوْلَاءِ، فَالرَّجُلُ يُطْلَقُ، وَالْمَرْأَةُ تَعْتَدُ؛ وَقِيلَ: أَرَادَ أَنَّ الطَّلَاقَ يَتَعَلَّقُ بِالزَّوْجِ فِي حَرْبِهِ وَرَفَقِهِ، وَكَذَلِكَ الْعِدَّةُ بِالْمَرْأَةِ فِي الْحَالَتَيْنِ، وَفِيهِ بَيِّنُ الْفُقَهَاءِ خِلَافٌ: فَمِنْهُمْ مَنْ يَقُولُ إِنَّ الْحُرَّةَ إِذَا كَانَتْ تَحْتَ الْعَبْدِ لَا تَبِينُ إِلَّا بِثَلَاثِ، وَتَبِينُ الْأَمَةُ تَحْتَ الْحُرِّ بِانْتَبِئِينَ، وَمِنْهُمْ مَنْ يَقُولُ إِنَّ الْحُرَّةَ تَبِينُ

تَحْتَ الْعَبْدِ بِانْتَبِئِينَ، وَلَا تَبِينُ الْأَمَةُ تَحْتَ الْحُرِّ بِأَقْلِ مِنْ ثَلَاثِ، وَمِنْهُمْ مَنْ يَقُولُ إِذَا كَانَ الزَّوْجُ عَبْدًا وَهِيَ حُرَّةً، أَوْ بِالْعَكْسِ، أَوْ كَانَا عَبْدَيْنِ، فَإِنَّهَا تَبِينُ بِانْتَبِئِينَ، وَأَمَّا الْعِدَّةُ فَإِنَّ الْمَرْأَةَ إِذَا كَانَتْ حُرَّةً اعْتَدَتْ لِلوَفَاةِ أَرْبَعَةَ أَشْهُرٍ وَعَشْرًا، وَبِالطَّلَاقِ ثَلَاثَةَ أَطْهَارٍ أَوْ ثَلَاثَ حِيضٍ، تَحْتَ حُرِّ كَانَتْ أَوْ عَبْدًا، فَإِنْ كَانَتْ أَمَةً اعْتَدَتْ شَهْرَيْنِ وَخَمْسًا أَوْ طَهْرَيْنِ أَوْ حِيضَتَيْنِ، تَحْتَ عَبْدٍ كَانَتْ أَوْ حُرِّ.

وَفِي حَدِيثِ عُمَرَ وَالرَّجُلِ الَّذِي قَالَ لِزَوْجَتِهِ: أَنْتِ خَلِيقَةٌ طَالِقٌ؛ الطَّلِيقُ مِنَ الْإِبِلِ: الَّتِي طَلَّقَتْ فِي الْمَرْعَى، وَقِيلَ: هِيَ الَّتِي لَا قَيْدَ عَلَيْهَا، وَكَذَلِكَ الْخَلِيقَةُ وَطَلَّاقُ النِّسَاءِ لِمَعْنَتَيْنِ: أَحَدُهُمَا حَلُّ عَقْدَةِ النِّكَاحِ، وَالْآخَرُ بِمَعْنَى التَّخْلِيَةِ وَالْإِسَالَةِ.

وَيُقَالُ لِلنِّسَاءِ إِذَا عَتَقَ طَلِيقًا، أَي صَارَ حُرًّا.

وَأَطْلَقَ الثَّاقَةَ مِنْ عِقَالِهَا وَطَلَّقَهَا فَطَلَّقَتْ: هِيَ بِالْفَتْحِ، وَنَاقَةٌ طَلَّقَ وَطَلَّقَتْ: لَا عِقَالَ عَلَيْهَا، وَالْجَمْعُ أَطْلَاقٌ. وَبِغَيْرِ طَلَّقَ وَطَلَّقَتْ: بِغَيْرِ قَيْدٍ. الْجَوْهَرِيُّ: بِغَيْرِ طَلَّقَ وَنَاقَةٌ طَلَّقَ، بِضَمِّ الطَّاءِ وَاللَّامِ، أَي غَيْرِ مُقَيَّدٍ. وَأَطْلَقْتُ الثَّاقَةَ مِنَ الْعِقَالِ فَطَلَّقَتْ. وَالطَّلِيقُ مِنَ الْإِبِلِ: الَّتِي قَدْ طَلَّقَتْ فِي الْمَرْعَى. وَقَالَ أَبُو نَصْرٍ: الطَّلِيقُ الَّتِي تَنْطَلِقُ إِلَى الْمَاءِ، وَيُقَالُ الَّتِي لَا قَيْدَ عَلَيْهَا، وَهِيَ طَلَّقَ وَطَالِقٌ أَيْضًا وَطَلَّقَ أَكْثَرُ؛ وَأَنْشَدَ:

مَعْقَلَاتِ الْعَيْسِ أَوْ طَوَالِقِ أَي قَدْ طَلَّقَتْ عَنْ الْعِقَالِ فَهِيَ طَالِقٌ لَا تُحْسِبُ عَنِ الْإِبِلِ. وَنَعْمَةٌ طَالِقٌ: مُخَلَّاةٌ تَرَعَى وَحَدَهَا، وَحِسْبُوهُ فِي السَّجَنِ طَلَّاقًا، أَي بِغَيْرِ قَيْدٍ وَلَا كَلْبٍ. وَأَطْلَقَهُ، فَهُوَ مُطْلَقٌ وَطَلِيقٌ: سَرَحَهُ؛ وَأَنْشَدَ سَبِيئَةُ:

طَلِيقٌ اللَّهُ لَمْ يَمُنَّ عَلَيْهِ أَبُو دَاوُدَ وَابْنُ أَبِي كَبِيرٍ وَالْجَمْعُ طَلَّاقٌ، وَالطَّلَاقُ: الْأَسْرَاءُ الْعَتَقَاءُ. وَالطَّلِيقُ: الْأَسِيرُ الَّذِي أُطْلِقَ عَنْهُ إِسَارُهُ وَخَلِيَ سَبِيلَهُ. وَالطَّلِيقُ: الْأَسِيرُ يُطْلَقُ، فَعِيلٌ بِمَعْنَى مَفْعُولٍ؛ قَالَ ذُو الرُّمَّةِ:

وَتَبَسُّمٌ عَنْ نَوْرِ الْأَقَاحِي أَقْفَرَتْ بَوَعْسَاءَ مَعْرُوفٍ تُعَامُ وَتُطْلَقُ تُعَامُ مَرَّةً أَي تُسْتَرُّ وَتُطْلَقُ إِذَا انْجَلَى عَنْهَا الْعَيْمُ، بِعَنِ الْأَقَاحِي إِذَا طَلَعَتِ الشَّمْسُ عَلَيْهَا فَقَدْ طَلَّقَتْ. وَأَطْلَقْتُ الْأَسِيرَ أَي خَلَيْتُهُ. وَفِي حَدِيثِ حَتِيْبٍ: خَرَجَ وَمَعَهُ الطَّلَاقُ؛ هُمُ الَّذِينَ خَلَى عَنْهُمْ يَوْمَ فَحٍّ مَكَّةَ وَأَطْلَقَهُمْ فَلَمْ يَسْتَرْقَهُمْ، وَاجِدُهُمْ طَلِيقًا، وَهُوَ الْأَسِيرُ إِذَا أُطْلِقَ سَبِيلَهُ. وَفِي الْحَدِيثِ: الطَّلَاقُ مِنْ قُرَيْشٍ، وَالْعَتَقَاءُ مِنَ تَقِيْفٍ، كَأَنَّهُ مَبْرُورٌ قُرَيْشًا بِهَذَا الْاسْمِ حَيْثُ هُوَ أَحْسَنُ مِنَ الْعَتَقَاءِ. وَالطَّلَاقُ: الَّذِينَ أُدْخِلُوا فِي الْإِسْلَامِ كَرَاهًا، (حِكَاةُ تَعَلُّبٍ)، فَإِنَّمَا أَنْ يَكُونَ مِنْ هَذَا، وَإِنَّمَا أَنْ يَكُونَ مِنْ غَيْرِهِ.

وَنَاقَةٌ طَالِقٌ: بِإِلْخِطَامٍ، وَهِيَ أَيْضًا الَّتِي تُرْسَلُ فِي الْحَيِّ قَتْرَعِي مِنْ جَانِبِهِمْ حَيْثُ شَاءَتْ، لَا تُعْقَلُ إِذَا رَاحَتْ وَلَا تُنْتَحَى فِي الْمَسْرَحِ؛ قَالَ أَبُو دُوَيْبٍ:

عَدَّتْ وَهِيَ مَحْشُوكَةٌ طَالِقُ وَنَعْمَةٌ طَالِقٌ أَيْضًا مِنْ ذَلِكَ، وَقِيلَ: هِيَ الَّتِي يَحْتَسِبُ الرَّاعِي لَيْبَهَا، وَقِيلَ: هِيَ الَّتِي يَتْرُكُ لَيْبَهَا يَوْمًا وَلَيْلَةً ثُمَّ يُحْلَبُ. وَالطَّلِيقُ مِنَ الْإِبِلِ: الَّتِي يَتْرُكُهَا الرَّاعِي لِتَنْسِيهِ لَا يَحْتَلِبُهَا عَلَى الْمَاءِ. يُقَالُ: اسْتَطَلَّقَ الرَّاعِي نَاقَةً لِتَنْسِيهِ. وَالطَّلِيقُ: النَّاقَةُ يُحْلَبُ عَنْهَا عِقَالُهَا؛ قَالَ:

مَعْقَلَاتِ الْعَيْسِ أَوْ طَوَالِقِ وَأَنْشَدَ ابْنُ بَرِيٍّ أَيْضًا لِابْرَاهِيمَ بْنِ هُرْمَةَ: تَشَلَّى كَبِيرَتَهَا فَتَحْلَبُ طَالِقًا وَيُرْمَقُونَ صِغَارَهَا تَرْمِيقًا أَبُو عَمْرٍو: الطَّلَاقَةُ التُّوقُ الَّتِي تُحْلَبُ فِي

الرْمَعِيُّ . ابنُ الأَعرابيِّ : الطَّالِقُ النَّاقَةُ تُرْسَلُ في الرْمَعِيِّ . الشَّيْبَانِيُّ : الطَّالِقُ مِنَ التَّوْقِ الَّتِي يَتْرُكُهَا بِصِرَارِهَا ؛ وَاتَّشَدَّ لِلْحُطَيْتَةِ : أَيُّمُوا عَلَى الرْمَعِيِّ بِدَارِ أَبِيكُمْ

تَسُوفُ الشَّالِ بَيْنَ صَبْحِي وَطَالِقِ قَالَ : الصَّبْحِيُّ الَّتِي يَحُلُّهَا فِي مَبْرِكِهَا بِصَطْبِهَا ، وَالتَّالِقُ الَّتِي يَتْرُكُهَا بِصِرَارِهَا فَلَا يَحُلُّهَا فِي مَبْرِكِهَا ، وَالْجَمْعُ المَطَالِقُ وَالْأَطْلَاقُ (١) . وَقَدْ أُطْلِقَتِ النَّاقَةُ فَطَلَّقَتْ أَي حُلَّ عِقَالُهَا ؛ وَقَالَ شَمْرٌ : سَأَلْتُ ابنَ الأَعرابيِّ عَن قَوْلِهِ :

سَاهِمُ الوَجْهِ مِنْ جَدِيلَةٍ أَوْ نَبِّ

سَهَانَ أَفَنَى ضِرَاهُ لِلإِطْلَاقِ قَالَ : هَذَا يَكُونُ بِمَعْنَى الحَلِّ وَالإِزْسَالِ ، قَالَ : وَإِطْلَاقُهُ أَيُّهَا إِزْسَالُهَا عَلَى الصَّيْدِ أَفْنَاهَا ، أَي يَقْتُلُهَا .

وَالتَّالِقُ وَالتَّطَالِقُ : النَّاقَةُ المَتْرَجَّةُ إِلَى المَاءِ ، طَلَّقَتْ تَطْلُقُ طَلْقًا وَطَلُوقًا وَأَطْلَقَهَا ؛ قَالَ ذُو الرِّمَّةِ :

قِرَانًا وَأَشْنَاتًا وَحَادٍ يَسُوقُهَا

إِلَى المَاءِ مِنْ حَوْرِ التَّوْقَةِ مُطْلِقٌ وَكَيْلَةُ الطَّلِقِ : الكَيْلَةُ الثَّانِيَةُ مِنْ لِبَالِي تَوَجَّهَهَا إِلَى المَاءِ . وَقَالَ ثَعْلَبٌ : إِذَا كَانَ بَيْنَ الأَربِلِ وَالمَاءِ يَوْمَانِ فَأُولُو يَوْمٍ يُطَلَّبُ فِيهِ المَاءُ هُوَ القَرِيبُ ، وَالثَّانِي الطَّلِقُ ؛ وَقِيلَ : وَكَيْلَةُ كَيْلَةُ الطَّلِقِ أَنْ يَحُلِّيَ وَجْهَهَا إِلَى المَاءِ عِبرَ عَرَنِ الرِّمَانِ بِالحَدِيثِ ، قَالَ ابنُ سَيِّدَةَ : وَلَا يُعْجِبُنِي .

أَبُو عُبَيْدٍ عَن أَبِي زَيْدٍ : أَطْلَقْتُ الأَربِلَ إِلَى المَاءِ حَتَّى طَلَّقَتْ طَلْقًا وَطَلُوقًا ، وَالمِاسْمُ الطَّلِقُ ، يَفْتَحُ الأَمَامَ . وَقَالَ الأَصْمَعِيُّ : طَلَّقْتُ الأَربِلَ فِيهِ تَطْلُقُ طَلْقًا ، وَذَلِكَ إِذَا كَانَ بَيْنَهَا وَبَيْنَ المَاءِ يَوْمَانِ ، فَأَيُّومُ الأَوَّلِ

(١) قوله : «والجمع المطاليق والأطلاق» عبارة القاموس وشرحه : وناقاة طالق بلا عظام ، أو متوجهة إلى الماء كالطلاق ، والجمع أطلاق ومطاليق كصاحب وأصحاب ومحارب ومحارب ، أو هي التي تترك يوماً ولبلة ثم تحلب .

الطَّلِقُ ، وَالثَّانِي القَرِيبُ ، وَقَدْ أُطْلِقَهَا صَاحِبُهَا إِطْلَاقًا ، وَقَالَ : إِذَا خَلَّى وَجْهَهُ الإِربِلَ إِلَى المَاءِ وَتَرَكَهَا فِي ذَلِكَ تَرَعَى لَيْقَتِيذِ فَهِيَ كَيْلَةُ الطَّلِقِ ، وَإِنْ كَانَتِ الكَيْلَةُ الثَّانِيَةَ فَهِيَ كَيْلَةُ القَرِيبِ ، وَهُوَ السَّوْقُ الشَّدِيدُ ؛ وَإِذَا خَلَّى الرَّجُلُ عَن نَاقَتِهِ قِيلَ طَلَّقَهَا ، وَالعِبرُ إِذَا حَازَ عَانَتَهُ ثُمَّ خَلَّى عَنْهَا قِيلَ طَلَّقَهَا ، وَإِذَا اسْتَعَصَتِ العَانَةُ عَلَيْهِ ثُمَّ انْقَدَنَ لَهُ قِيلَ طَلَّقَنَهُ ؛ وَاتَّشَدَّ لِروِيَةِ :

طَلَّقَنَهُ فَاسْتَوَرَدَ العَمَامِيلا

وَأَطْلِقَ القَوْمُ ، فَهَمُّ مُطْلِقُونَ إِذَا طَلَّقَتْ إِبِلُهُمْ ، وَفِي المَحْكَمِ إِذَا كَانَتْ إِبِلُهُمْ طَوَالِقَ فِي طَلَبِ المَاءِ .

وَالتَّلِقُ : سَبْرُ اللَّيْلِ لِوَرْدِ النِّيبِ ، وَهُوَ أَنْ يَكُونَ بَيْنَ الأَربِلِ وَبَيْنَ المَاءِ كَيْلَتَانِ ، فَالكَيْلَةُ الأُولَى الطَّلِقُ ، يُحَلِّي الرَّاعِي إِبِلَهُ إِلَى المَاءِ وَيَتْرُكُهَا مَعَ ذَلِكَ تَرَعَى وَهِيَ تَسِيرُ ، فَالأَربِلُ بَعْدَ التَّخْوِيزِ طَوَالِقُ ، وَفِي الكَيْلَةِ الثَّانِيَةِ قَوَارِبُ .

وَالإِطْلَاقُ فِي القَائِمَةِ : أَلَّا يَكُونَ فِيهَا وَضَحٌ ، وَقَوْمٌ يَجْعَلُونَ الإِطْلَاقَ أَنْ يَكُونَ يَدُ وَرِجْلُ فِي شِقِّ مُحَجَّلَتَيْنِ ، وَيَجْعَلُونَ الإِمْسَاكَ أَنْ يَكُونَ يَدُ وَرِجْلُ لَيْسَ بِهَا تَحْجِيلٌ . وَفَرَسٌ طَلَّقَ إِحْدَى القَوَائِمِ إِذَا كَانَتْ إِحْدَى قَوَائِمِهِ لَا تَحْجِيلَ فِيهَا . وَفِي الحَدِيثِ : خَيْرُ الحُمْرِ الأَفْرَحُ ، طَلَّقَ البَيْدُ البَيْمَى ، أَي مُطْلَقُهَا لَيْسَ فِيهَا تَحْجِيلٌ . وَطَلَّقَتْ يَدُهُ بِالأَخْيَرِ طَلَاةً وَطَلَّقَتْ وَطَلَّقَهَا بِهِ يَطْلُقُهَا وَأَطْلَقَهَا ؛ انشَدَ أَحْمَدُ ابنُ يَحْيَى :

أَطْلِقْ يَدَيْكَ تَنْفَعَاكَ بِارْجُلِ !

بِالرَّيْثِ مَا أَرَوَيْتَهَا لِابْعَجَلِ وَرَوَى : أَطْلِقْ . وَيُقَالُ : طَلَّقَ يَدَهُ وَأَطْلَقَهَا فِي المَالِ وَالأَخْيَرِ بِمَعْنَى وَاحِدٍ ؛ قَالَ ذَلِكَ أَبُو عُبَيْدٍ وَرَوَاهُ الكِسَائِيُّ فِيهِ بَابٌ فَطَلَّقَتْ وَأَفْعَلَتْ ، وَيَدُهُ مَطْلُوقَةٌ وَمَطْلُوقَةٌ .

وَرَجُلٌ طَلَّقَ اليَدَيْنِ وَالجَوْدَ وَطَلَّقَهَا سَمَحًا .

وَوَجْهَهُ طَلَّقَ وَطَلَّقَ وَطَلَّقَ (الأَخْيَرُ تَانِ عَن ابنِ الأَعرابيِّ) : صَاحِكٌ مُشْرِقٌ ، وَجَمْعُ الطَّلِقِ طَلَقَاتٌ . قَالَ ابنُ الأَعرابيِّ : وَلَا يُقَالُ أَوْجَهُ طَوَالِقُ إِلا فِي الشَّعْرِ ؛ وَامْرَأَةٌ طَلَّقَتُ اليَدَيْنِ . وَوَجْهَهُ طَلَّقَ : كَطَلَّقَ ، وَالمِاسْمُ مِنْهَا وَالمُصَدَّرُ جَمِيعًا الطَّلَاةُ وَقَدْ طَلَّقَ الرَّجُلُ ، بِالمِاسْمِ ، طَلَاةً فَهُوَ طَلَّقَ وَطَلَّقَ ، أَي مُسْتَبْشِرٌ مُتَبَسِّطٌ أَوْجَهُ مُتَهَلِّلُهُ . وَوَجْهَهُ مُنْطَلِقٌ : كَطَلَّقَ ، وَقَدْ انْطَلَقَ ؛ قَالَ الأَخْطَلُ :

بِرَّوْنُ قَرَى سَهْلًا وَدارًا رَحِيبةً

وَمُنْطَلِقًا فِي وَجْهِ غَيْرِ بَسُورِ وَيُقَالُ : لَقِيْتُهُ مُنْطَلِقَ الوَجْهِ إِذَا اسْفَرَ ؛

وَانشَدَ :

يَرَعِينَ وَسَمِيًّا وَصَى نَبْتَهُ

فَانْطَلَقَ أَوْجَهُ وَدَقَّ الكُشُوحَ وَفِي الحَدِيثِ : أَفْضَلُ الإِيمَانِ أَنْ تُكَلِّمَ أَخَاكَ وَأَنْتَ طَلِّقٌ ، أَي مُسْتَبْشِرٌ مُتَبَسِّطٌ أَوْجَهُ ؛ وَمِنْهُ الحَدِيثُ : أَنْ تَلْقَاهُ بِوَجْهِ طَلِّقٍ . وَتَطْلُقُ الشَّيْءَ : سَرَّ بِهِ فَبَدَأَ ذَلِكَ فِي وَجْهِهِ . أَبُو زَيْدٍ : رَجُلٌ طَلِّقٌ أَوْجَهُ ذُو بَشِيرٍ حَسَنٍ ، وَطَلَّقَ أَوْجَهُ إِذَا كَانَ سَحِيحًا ، وَمِثْلُهُ بَعِيرٌ طَلَّقَ اليَدَيْنِ غَيْرَ مَقْبَدٍ ، وَجَمْعُهُ أَطْلَاقٌ . الكِسَائِيُّ : رَجُلٌ طَلَّقَ ، وَهُوَ الَّذِي لَيْسَ عَلَيْهِ شَيْءٌ .

وَيَوْمٌ طَلَّقَ بَيْنَ الطَّلَاةِ ، وَكَيْلَةُ طَلَّقَ أَيضًا ، وَكَيْلَةُ طَلَّقَتْ : مُشْرِقٌ لَا يَبْرُدُ فِيهِ وَلَا حَرٌّ وَلَا مَطَرٌ وَلَا قَرٌّ ، وَقِيلَ : وَلَا شَيْءٌ يُؤْذِي ، وَقِيلَ : هُوَ اللَّيْنُ القَرُّ ، مِنْ أَيَّامِ طَلَقَاتِ ، بِسُكُونِ الأَمَامِ أَيضًا ، وَقَدْ طَلَّقَ طَلُوقَةً وَطَلَاةً . أَبُو عَمْرٍو : كَيْلَةُ طَلَّقَ لَا يَبْرُدُ فِيهَا : قَالَ أَوْسٌ :

جَدَلْتُ عَلَى كَيْلَةِ سَاهِرَةٍ

فَلَيْسَتْ يَطْلُقُ وَلَا سَاكِرَةٍ وَالبِالُ طَلَقَاتٌ وَطَوَالِقُ . وَقَالَ

أَبُو الدُّمَيْشِ : وَإِنَّمَا لَطَّقَتِ السَّاعَةَ ؛ وَقَالَ الرَّاعِي :

فَلَمَّا عَلَنَتِ الشَّمْسُ فِي يَوْمِ طَلَاةٍ

يُرِيدُ يَوْمَ لَيْلَةٍ طَلَّقَهُ لَيْسَ فِيهَا قُرٌّ وَلَا رِيحٌ ،  
يُرِيدُ يَوْمَهَا الَّذِي بَعْدَهَا ، وَالْعَرَبُ تَبْدَأُ بِاللَّيْلِ  
قَبْلَ الْيَوْمِ ؛ قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : وَأَخْبَرَنِي  
الْمُنْدَرِيُّ عَنْ أَبِي الْهَيْثَمِ أَنَّهُ قَالَ فِي بَيْتِ  
الرَّاعِي وَبَيْتِ آخَرَ أَنَشَدَهُ لِذِي الرُّمَّةِ :  
لَهَا سَنَةٌ كَالشَّمْسِ فِي يَوْمٍ طَلَّقَهُ  
قَالَ : وَالْعَرَبُ تُضَيِّفُ الْأَسْمَاءَ إِلَى نَعْوَاهِ ،  
قَالَ : وَزَادُوا فِي الطَّلَاقِ الْهَاءَ لِلْبَالِغَةِ فِي  
الْوَضْفِ ، كَمَا قَالُوا رَجُلٌ دَاهِيَةٌ ، قَالَ :  
وَيُقَالُ لَيْلَةٌ طَلَّقَتْ وَكَيْلَةٌ طَلَّقَتْ أَيْ سَهْلَةٌ طَيِّبَةٌ  
لَا بَرْدَ فِيهَا ، وَفِي صِفَةِ كَيْلَةِ الْقَدَرِ : لَيْلَةٌ  
سَمْحَةٌ طَلَّقَتْ ، أَيْ سَهْلَةٌ طَيِّبَةٌ . يُقَالُ : يَوْمٌ  
طَلَّقَتْ وَكَيْلَةٌ طَلَّقَتْ وَطَلَّقَتْ إِذَا لَمْ يَكُنْ فِيهَا حَرٌّ  
وَلَا بَرْدٌ يُؤْدِيَانِ ، وَقِيلَ : كَيْلَةٌ طَلَّقَتْ وَطَلَّقَتْ  
وَطَالِقَةٌ سَاكِنَةٌ مُضِيئَةٌ ، وَقِيلَ : الطَّوَالِقُ  
الطَّيِّبَةُ الَّتِي لَا حَرَّ فِيهَا وَلَا بَرْدَ ؛ قَالَ كَثِيرٌ :  
بِرُّشْحُ نَبَاتٍ نَاصِرًا وَبَرِيئُهُ  
نَدَى وَبَالُو بَعْدَ ذَلِكَ طَوَالِقُ  
وَزَعَمَ أَبُو حَنِيْفَةَ أَنَّ وَاحِدَةَ الطَّوَالِقِ طَلَّقَتْ ،  
وَقَدْ غَلِطَ لِأَنَّ فَعْلَةً لَا تُكْسَرُ عَلَى فَوَاعِلٍ إِلَّا  
أَنْ يَشِدَّ شَيْءٌ .  
وَرَجُلٌ طَلَّقَ اللِّسَانَ وَطَلَّقَ وَطَلَّقُ  
وَطَلِّقٌ : فَصِيحٌ ، وَقَدْ طَلَّقَ طَلُوقَةً وَطَلُوقًا ،  
وَفِيهِ أَرْبَعُ لُغَاتٍ : لِسَانٌ طَلَّقَ ذَلِكَ ، وَطَلِّقُ  
ذَلِكُ ، وَطَلَّقَ ذَلِكَ ، وَطَلَّقَ ذَلِكَ ؛ وَبِنْتٌ فِي  
حَدِيثِ الرَّجْمِ : تَكَلَّمَ بِلِسَانِ طَلِّقٍ ، أَيْ  
مَا ضَى الْقَوْلُ سَرِيعَ الطَّلِقِ ، وَهُوَ طَلِّقُ  
اللِّسَانِ وَطَلَّقَ وَطَلَّقُ ، وَهُوَ طَلِّقُ الْوَجْهِ وَطَلَّقُ  
الْوَجْهِ . وَقَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : لَا يُقَالُ طَلَّقَ  
ذَلِكَ ، وَالْكَسَائِيُّ يَقُولُهَا ، وَهُوَ طَلَّقَ الْكَفَّ  
وَطَلِّقُ الْكَفِّ قَرِيْبَانِ مِنَ السَّوَاءِ . وَقَالَ  
أَبُو حَاتِمٍ : سِئْلُ الْأَصْمَعِيِّ فِي طَلَّقَ أَوْ  
طَلَّقَ ، فَقَالَ : لَا أَدْرِي لِسَانَ طَلَّقَ أَوْ طَلَّقَ ؛  
قَالَ شَمِرٌ : وَيُقَالُ طَلَّقَتْ يَدُهُ وَبِلِسَانِهِ طَلُوقَةً  
وَطَلُوقًا .  
وَقَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : يُقَالُ هُوَ طَلِّقٌ  
وَطَلَّقٌ وَطَالِقٌ وَمَطَلَّقٌ ، إِذَا خَلَى عَنْهُ قَالَ :  
وَأَطَّلِقُ التَّخْلِيَةَ وَالْإِرْسَالَ وَحَلُّ الْعَمْدِ ،

وَيَكُونُ الْأَطْلَاقُ بِمَعْنَى التَّرْكِ وَالْإِرْسَالِ ،  
وَالطَّلَقُ الشَّوْرُ ، وَقَدْ أَطْلَقَ رِجْلَهُ .  
وَاسْتَطَلَّقَهُ : اسْتَعَجَلَهُ . وَاسْتَطَلَّقَ بَطْنَهُ :  
مَشَى . وَاسْتَطَلَّقَ الْبَطْنَ : مَشَى ، وَتَضَعِيْرُهُ  
تَطْلِيْقٌ ، وَأَطْلَقَهُ الدَّوَاءَ . وَفِي الْحَدِيثِ : أَنَّ  
رَجُلًا اسْتَطَلَّقَ بَطْنَهُ أَيْ كَثَرَ خُرُوجَ مَا فِيهِ ،  
يُرِيدُ الْإِسْهَالَ .  
وَاسْتَطَلَّقَ الطَّبِيْبُ وَتَطَلَّقَ : اسْتَنَّ فِي  
عَدْوِهِ فَمَضَى وَمَرَّ لَا يَلْوِي عَلَى شَيْءٍ ، وَهُوَ  
تَفَعَّلَ ، وَالتَّبِيْبُ إِذَا خَلَى عَنْ قَوَائِمِهِ فَمَضَى  
لَا يَلْوِي عَلَى شَيْءٍ قِيلَ تَطَلَّقَ .  
قَالَ : وَالْإِنطِلَاقُ سُرْعَةُ الدَّهَابِ فِي  
أَصْلِ الْمَحْتَبِ .  
وَيُقَالُ : مَا تَطَلَّقَ نَفْسِي لِهَذَا الْأَمْرِ ، أَيْ  
لَا تُنْشِرِحُ وَلَا تُسْتَعِيْرُ ، وَهُوَ تَطَلَّقَ تَفَعَّلَ ،  
وَتَضَعِيْرُ الْإِنطِلَاقِ تَطْلِيْقٌ ، بِقَلْبِ الطَّاءِ تَاءٌ  
لِتَحْرُكِ الطَّاءِ الْأُولَى ، كَمَا تَقُولُ فِي تَضَعِيْرِ  
اضْطِرَابِ ضَعِيْرِبِ ، تَقَلْبِ الطَّاءِ تَاءٌ لِتَحْرُكِ  
الضَّادِ .  
وَالْإِنطِلَاقُ : الدَّهَابُ . وَيُقَالُ : انطَلَقَ  
بِهِ ، عَلَى مَا لَمْ يَسْمُ فَاعِلُهُ ، كَمَا يُقَالُ انطَلَعَ  
بِهِ . وَتَضَعِيْرُ مُنطَلِقٍ مُطَلِّقٌ ، وَإِنْ شِئْتَ  
عَوَّضْتَ مِنَ الثَّوْنِ وَقَلْتَ مُطَلِّقٌ ، وَتَضَعِيْرُ  
الْإِنطِلَاقِ تَطْلِيْقٌ ، لِأَنَّكَ حَذَفْتَ أَلِفَ  
الْوَصْلِ لِأَنَّ أَوَّلَ الْأَسْمَاءِ يَلْزَمُ تَحْرِيكُهُ بِالضَّمِّ  
لِلتَّخْفِيْرِ ، فَسَقَطَ الْهَمْزَةُ لِزَوَالِ السُّكُونِ  
الَّذِي كَانَتْ الْهَمْزَةُ أَجْلَبَتْ لَهُ ، فَبَقِيَ  
نُطْلَاقٌ ، وَوَقَعَتْ الْأَلِفُ رَابِعَةً ، فَلِذَلِكَ  
وَجَبَّ فِيهِ التَّعْوِيْضُ ، كَمَا تَقُولُ ذُنَيْبٌ ، لِأَنَّ  
حَرْفَ اللَّيْنِ إِذَا كَانَ رَابِعًا نَبَتْ الْبَلْكَ مِنْهُ فَلَمْ  
يَسْقُطْ إِلَّا فِي ضَرُورَةِ الشَّمْرِ ، أَوْ يَكُونُ بَعْدَهُ  
بَاءٌ كَقَوْلِهِمْ فِي جَمْعِ أَثْفِيَةِ أَثَافٍ ، فَمَسَّ  
عَلَى ذَلِكَ .  
وَيُقَالُ : عَمِدَا الْفَرَسِ طَلَّقًا أَوْ طَلَّقَيْنِ أَيْ  
شَوْرًا أَوْ شَوْرَتَيْنِ ، وَلَمْ يَخْصُصْ فِي التَّهْنِيْبِ  
بِفَرَسٍ وَلَا غَيْرِهِ . وَيُقَالُ : تَطَلَّقَتِ الْخَيْلُ إِذَا  
مَضَتْ طَلَّقًا لَمْ تُحْتَسَبْ إِلَى الْعَايَةِ ، قَالَ :  
وَالطَّلَقُ الشَّوْرُ الْوَاحِدُ فِي جَرِي الْخَيْلِ .

وَأَطَّلَقُ أَنْ يَبُولَ الْفَرَسُ بَعْدَ الْجَرِيِّ ؛ وَبِنْتُهُ  
قَوْلُهُ :  
فَصَادَ ثَلَاثًا كَجَمْعِ النَّظَا  
لَمْ يَطَّلَقْ وَلَمْ يُغْسَلْ  
لَمْ يُغْسَلْ أَيْ لَمْ يَغْرَقْ . وَفِي الْحَدِيثِ :  
فَرَفَعْتُ فَرَسِي طَلَّقًا أَوْ طَلَّقَيْنِ ؛ هُوَ ،  
بِالتَّخْرِيْبِ ، الشَّوْرُ وَالْعَايَةُ الَّتِي يَجْرِي إِلَيْهَا  
الْفَرَسُ . وَالطَّلَقُ ، بِالتَّخْرِيْبِ : قَيْدٌ مِنْ  
أَدَمَ ، وَفِي الصَّحَاحِ : قَيْدٌ مِنْ جُلُودٍ ؛ قَالَ  
الرَّاجِزُ :  
عَوْدٌ عَلَى عَوْدٍ عَلَى عَوْدٍ خَلَقَ  
كَأَنَّهَا وَاللَّيْلُ يَزِي بِالْفَسَقِ  
مَشَاجِبٌ وَفَلَقٌ سَقَبٌ وَطَلَّقُ  
شَبَّهَ الرَّجُلَ بِالمِشْجَبِ لِيُسَوِّهِ وَقَلَّةَ لَحْيِهِ ،  
وَشَبَّهَ الْجَمَلَ بِفَلَقِ سَقَبِ ، وَالسَّقَبُ خَشْبَةٌ  
مِنْ خَشَبَاتِ النَّبْتِ ، وَشَبَّهَ الطَّرِيقَ بِالطَّلَقِ ،  
وَهُوَ قَيْدٌ مِنْ أَدَمَ . وَفِي حَدِيثِ حَتِيْبٍ : ثُمَّ  
اتَّخَعَ طَلَّقًا مِنْ حَقَبِهِ فَقَيْدٌ بِهِ الْجَمَلَ ؛  
الطَّلَقُ ، بِالتَّخْرِيْبِ : قَيْدٌ مِنْ جُلُودِ .  
وَالطَّلَقُ : الْحَبْلُ الشَّدِيدُ الْفَتْلُ حَتَّى يَقُومَ ؛  
قَالَ رُوَيْتُ :  
مُحَمَّلَجٌ أُذْرَجُ إِذْرَاجِ الطَّلَقِ  
وَفِي حَدِيثِ ابْنِ عَبَّاسٍ : الْحَيَاءُ وَالْإِيمَانُ  
مَقْرُونَانِ فِي طَلَّقَ ؛ الطَّلَقُ هُنَا : حَبْلٌ مَقْمُولٌ  
شَدِيدُ الْفَتْلِ ، أَيْ هُمَا مُجْتَمِعَانِ لَا يَفْتَرِقَانِ  
كَأَنَّهَا قَدْ شَدَّ فِي حَبْلٍ أَوْ قَيْدٍ .  
وَطَلَّقَ الْبَطْنَ (١) : جَدَّهُ ، وَالْمَجْمَعُ  
أَطْلَاقٌ ؛ وَأَنشَدَ :  
تَقَادَفَنَ أَطْلَاقًا وَقَارَبَ حَطْوَهُ  
عَنِ الدَّوْدِ تَقَرَّبَ وَهَنْ حَبَائِثِهِ  
أَبُو عَيْبَةَ : فِي الْبَطْنِ أَطْلَاقٌ ، وَاحِدُهَا  
طَلَّقٌ ، مُتَحَرِّكٌ ، وَهُوَ طَرِيقُ الْبَطْنِ .  
وَالْمَطْلَقُ : الْمَلْقُوحُ مِنَ النَّحْلِ ، وَقَدْ  
أَطْلَقَ نَحْلَهُ وَطَلَّقَهَا إِذَا كَانَتْ طَوَالًا فَالْتَمَحَهَا .  
(١) هُوَلَه : « وَطَلَّقَ الْبَطْنَ إِخْ » عِبَارَةٌ  
الْأَسَاسُ : وَأَطْلَقْتَ النَّاقَةَ مِنْ عَقَالِمَا فَطَلَّقْتَ وَمِ  
طَالِقٌ وَطَلَّقٌ ، وَابِلٌ أَطْلَاقٌ ؛ قَالَ ذُو الرِّمَّةِ :  
تَقَادَفَنَ إِخْ .

وَأَطْلَقَ خَيْلَهُ فِي الْحَلْبَةِ . وَأَطْلَقَ عَدُوَّهُ إِذَا سَقَاهُ سُمًّا  
 قال : وَطَلَّقَ أَعْطَى ، وَطَلَّقَ إِذَا تَبَاعَدَ .  
 وَالطَّلَقُ ، بِالْكَسْرِ : الْحَلَالُ ؛ يُقَالُ :  
 هُوَ لَكَ طَلِيقًا طَلِيقٌ أَي حَلَالٌ . وَفِي  
 الْحَدِيثِ : الْحَيْلُ طَلِيقٌ ؛ يَعْنِي أَنَّ الرَّهَانَ  
 عَلَى الْحَيْلِ حَلَالٌ . يُقَالُ : أَعْطَيْتُهُ مِنْ طَلِيقِي  
 مَالِي أَي مِنْ صَفْوِهِ وَطَيِّبِهِ . وَأَنْتَ طَلِيقٌ مِنْ  
 هَذَا الْأَمْرِ أَي خَارِجٌ مِنْهُ .  
 وَطَلَّقَ السَّلِيمُ ، عَلَى مَا لَمْ يُسَمَّ فَاعِلُهُ ؛  
 رَجَعَتْ إِلَيْهِ نَفْسُهُ وَسَكَنَ وَجَعُهُ بَعْدَ الْإِدَادِ ،  
 فَهُوَ مُطَلَّقٌ ؛ قَالَ الشَّاعِرُ :  
 تَبَيَّتُ الْهُمُومُ الطَّارِقَاتُ يَعْذَنِي  
 كَمَا تَعْذَرِي الْأَهْوَالَ رَأْسَ الْمُطَلَّقِي  
 وقال النَّبِيعَةُ :

تَاذَرَهَا الرَّاقُونَ مِنْ سُوءِ سُمِّهَا  
 تَطَلَّقَهُ طَوْرًا وَطَوْرًا تُرْجِعُ  
 وَالطَّلُوقُ : ضَرْبٌ مِنَ الْأَدْوِيَةِ ، وَقِيلَ :  
 هُوَ نَيْتٌ تُسْتَحْرَجُ عَصَارَتُهُ فَيَطْلَى بِهِ الَّذِينَ  
 يَدْخُلُونَ فِي النَّارِ . الْأَصْمَعِيُّ : يُقَالُ لِمَنْ يَضْرِبُ  
 مِنَ الدَّوَاءِ أَوْ نَيْتٍ طَلَّقٌ ، مُتَحَرِّكٌ .  
 وَطَلَّقَ وَطَلَّقَ : اسْتَأْنَدَ .

• طلل . الطَّلُّ : الْمَطَرُ الصَّغَارُ الْقَطِرُ  
 الدَّائِمُ ، وَهُوَ أَرْسُخُ الْمَطَرِ نَدَى .  
 ابنُ سَيِّدَةَ : الطَّلُّ أَخْفُ الْمَطَرِ وَأَضْعَفُهُ ، ثُمَّ  
 الرَّذَادُ ، ثُمَّ الْبَغْسُ ، وَقِيلَ : هُوَ النَّدَى ،  
 وَقِيلَ : فَوْقَ النَّدَى وَدُونَ الْمَطَرِ ، وَجَمَعَهُ  
 طِلَالٌ ، فَأَمَّا قَوْلُهُ أَنْشَدَهُ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ :  
 مِثْلُ الثَّقَا لَبْدُهُ ضَرْبُ الطَّلَلِ  
 فَإِنَّهُ أَرَادَ ضَرْبَ الطَّلِّ فَكَانَ الْمُدْعَمُ ثُمَّ  
 حَرَكَهُ ، وَرَوَاهُ غَيْرُهُ ضَرْبُ الطَّلَلِ ، أَرَادَ  
 ضَرْبَ الطَّلَالِ فَحَدَفَ الْفَتْحَ الْجَمْعَ . وَيَوْمَ  
 طَلٌّ : ذُو طَلٍّ .  
 وَطَلَّتِ الْأَرْضُ طَلًّا : أَصَابَهَا الطَّلُّ ،  
 وَطَلَّتْ فَهِيَ طَلَّةٌ : نَدِيَتْ ، وَطَلَّهَا النَّدَى ،  
 فَهِيَ مَطْلُوءَةٌ . وَقَالُوا فِي الدُّعَاءِ : طَلَّتْ  
 بِلَادُكَ وَطَلَّتْ ، فَطَلَّتْ : أَمْطَرَتْ ،

وَطَلَّتْ : نَدِيَتْ . وَقَالَ أَبُو إِسْحَاقَ : طَلَّتْ ،  
 بِالضَّمِّ لَا غَيْرَ . يُقَالُ : رَحِبَتْ بِلَادُكَ  
 وَطَلَّتْ ، بِالضَّمِّ ، وَلَا يُقَالُ طَلَّتْ ، لِأَنَّ  
 الطَّلَّ لَا يَكُونُ مِنْهَا إِلَّا هِيَ مَفْعُولَةٌ ، وَكُلُّ نَدٍ  
 طَلٌّ . وَقَالَ الْأَصْمَعِيُّ : أَرْضٌ طَلَّةٌ نَدِيَةٌ ،  
 وَأَرْضٌ مَطْلُوءَةٌ مِنَ الطَّلِّ . وَطَلَّتِ السَّمَاءُ :  
 اشْتَدَّ وَقَعُهَا . وَالْمَطْلُولُ : الضَّبَابُ ، وَيُقَالُ  
 لِلنَّدَى الَّذِي تُخْرَجُهُ عُرُوقُ الشَّجَرِ إِلَى  
 عُضْوَيْهَا : طَلٌّ . وَفِي حَدِيثِ أَشْرَاطِ  
 السَّاعَةِ : ثُمَّ يُرْسِلُ اللَّهُ مَطَرًا كَانَهُ الطَّلُّ ؛  
 الطَّلُّ : الَّذِي يَنْزِلُ مِنَ السَّمَاءِ فِي الصَّحْوِ ،  
 وَالطَّلُّ أَيْضًا : أَضْعَفُ الْمَطَرِ . وَالطَّلُّ : قَلَّةٌ  
 لَبِنِ النَّاقَةِ ، وَقِيلَ : هُوَ اللَّبَنُ قَلٌّ أَوْ كَثْرٌ .  
 وَالْمَطْلُولُ : اللَّبَنُ الْمَخْضُ فَوْقَهُ رَغْوَةٌ  
 مَضْبُوبٌ عَلَيْهِ مَاءٌ فَحَسَبَهُ طَيِّبًا وَهُوَ لَا خَيْرَ  
 فِيهِ ؛ قَالَ الرَّاعِي :

وَبِحَسْبِ قَوْمِكَ إِنْ شَتَا مَطْلُوءَةٌ  
 شَرَعَ النَّهَارُ وَمِدَقَةٌ أَحْيَانًا  
 وَقِيلَ : الْمَطْلُوءَةُ هُنَا جِلْدَةٌ مَوْدُونَةٌ بِلَبَنِ  
 مَخْضُ بِأَكْلُونَهَا .  
 وَقَالُوا : مَا بِهَا طَلٌّ وَلَا نَاطِلٌ ، فَالطَّلُّ  
 اللَّبَنُ ، وَالنَّاطِلُ الْحَمْرُ . وَمَا بِهَا طَلٌّ ، أَي  
 طِرْقٌ . وَيُقَالُ : مَا بِالنَّاقَةِ طَلٌّ ، أَي مَا بِهَا  
 لَبَنٌ .

وَالطَّلِيُّ : الشَّرْبَةُ مِنَ الْمَاءِ .  
 وَالطَّلُّ : هَذَرُ الدَّمِّ ؛ وَقِيلَ : هُوَ الْأَبُّ  
 يُثَارَ بِهِ أَوْ يُقْبَلُ دِيْنُهُ ، وَقَدْ طَلَّ الدَّمُّ نَفْسَهُ  
 طَلًّا وَطَلَّتُهُ أَنَا ؛ قَالَ أَبُو حَيَّةَ التَّمِيمِيُّ :  
 وَلَكِنْ وَيَسِّرُ اللَّهُ مَا طَلَّ مُسْلِمًا  
 كَفَّرَ الثَّنَائِيَا وَأَضْحَمَاتِ الْمَلَاعِمِ  
 وَقَدْ طَلَّ طَلًّا وَطَلُولًا ، فَهُوَ مَطْلُولٌ  
 وَطَلِيلٌ ، وَأَطْلٌ وَأَطْلَةٌ اللَّهُ . الْجَوْهَرِيُّ : طَلَّةٌ  
 اللَّهُ وَأَطْلُهُ ، أَي أَهْدَرَهُ . أَبُو زَيْدٍ : طَلٌّ دَمُهُ  
 فَهُوَ مَطْلُولٌ ؛ قَالَ الشَّاعِرُ :  
 دِمَاؤُهُمْ لَيْسَ لَهَا طَلِيْبٌ

مَطْلُوءَةٌ مِثْلُ دَمِهِ الْعُدْرَةُ  
 أَبُو زَيْدٍ : طَلٌّ دَمُهُ وَأَطْلُهُ اللَّهُ ، وَلَا يُقَالُ طَلٌّ  
 دَمُهُ ، بِالْفَتْحِ ، وَأَبُو عُبَيْدَةَ وَالْكِسَائِيُّ

يَقُولَانِي . وَيُقَالُ : أَطْلُ دَمُهُ ؛ أَبُو عُبَيْدَةَ :  
 فِيهِ ثَلَاثُ لَفَاطٍ : طَلٌّ دَمُهُ ، وَطَلٌّ دَمُهُ ،  
 وَأَطْلٌ دَمُهُ . وَالطَّلَاءُ : الدَّمُ الْمَطْلُولُ ؛ قَالَ  
 الْفَارِسِيُّ : هَمَزَتُهُ مَقْفَلَةٌ عَنْ يَاءِ مُبْدَأِهِ مِنْ  
 لَامٍ ، وَهُوَ عِنْدَهُ مِنْ مُحَرَّلِ الضَّمِيْفِ ، كَمَا  
 قَالُوا : لَا أَمْلَأُهُ ، يُرِيدُونَ لَا أَمَلُهُ . وَفِي  
 الْحَدِيثِ : أَنَّ رَجُلًا عَصَبَ يَدَ رَجُلٍ ، فَانْتَبَحَ  
 يَدَهُ مِنْ فِيهِ ، فَسَقَطَتْ ثَنَائِيَاهُ ، فَطَلَّهَا رَسُولُ  
 اللَّهِ ﷺ ، أَي أَهْدَرَهَا وَأَبْطَلَهَا ؛ قَالَ  
 ابْنُ الْأَثِيرِ : هَكَذَا يُرْوَى طَلَّهَا ، بِالْفَتْحِ ،  
 وَإِنَّمَا يُقَالُ طَلٌّ دَمُهُ ، وَأَطْلٌ ، وَأَطْلَهُ اللَّهُ ،  
 وَاجْتَازَ الْأَوَّلُ الْكِسَائِيُّ ؛ قَالَ : وَمِنْهُ  
 الْحَدِيثُ مَنْ لَا أَكَلَ وَلَا شَرِبَ وَلَا اسْتَهَلَّ  
 وَمِثْلُ ذَلِكَ يُطَلُّ .

وَطَلَّهُ حَقًّا يَطْلُهُ : نَفَصَهُ إِيَّاهُ وَأَبْطَلَهُ .  
 خَالِدُ بْنُ جَنْبَةَ : طَلٌّ بَنُو فُلَانٍ فُلَانًا حَقًّا  
 يَطْلُونَهُ ، إِذَا مَنَعُوهُ إِيَّاهُ وَحَسَبُوهُ مِنْهُ ، وَقَالَ  
 غَيْرُهُ : طَلَّهُ أَي مَطَّلَهُ ؛ وَمِنْهُ حَدِيثُ يَحْيَى  
 ابْنِ يَعْمَرَ لِرَجُلٍ الْمَرْأَةِ الَّتِي حَاكَمْتَهُ إِلَيْهِ طَالِيَةً  
 مَهْرًا : أَنْشَأَتْ تَطْلُهَا وَتَضَلُّهَا ، تَطْلُهَا أَي  
 تَمَطَّلُهَا ، طَلٌّ فُلَانٌ غَرِيْمُهُ يَطْلُهُ إِذَا مَطَّلَهُ ،  
 وَقِيلَ يَطْلُهَا يَسْعَى فِي بَطْلَانِ حَقِّهَا ، كَأَنَّهُ مِنْ  
 الدَّمِ الْمَطْلُولِ .

وَرَجُلٌ طَلٌّ : كَثِيرُ السِّنِّ (عَنْ كِرَاعٍ) .  
 وَالطَّلَّةُ : الْحَمْرُ اللَّذِيذَةُ . وَخَمْرَةٌ طَلَّةٌ  
 أَي لَذِيذَةٌ ؛ قَالَ حَمِيدُ بْنُ تَوْرٍ :  
 أَطْلٌ كَأَنِّي شَارِبٌ لِمُدَامَةٍ  
 لَهَا فِي عِظَامِ الشَّارِبِينَ دَيْسِبُ  
 رَكُودِ الْحَمِيَّا طَلَّةٌ شَابَ مَاعَهَا  
 بِهَا مِنْ عَقَارَاءِ الْكُرُومِ رَيْبُ  
 أَرَادَ مِنْ كُرُومِ الْعَقَارَاءِ قَلْبَ .  
 وَرَائِحَةُ طَلَّةٌ : لَذِيذَةٌ ، أَنْشَدَ ثَعْلَبُ :  
 تَجِيءُ بِرِيَا مِنْ عَيْلَةٍ طَلَّةٌ (١)  
 يَهْشُ لَهَا الْقَلْبُ الدَّوِيُّ فَيُثِيبُ  
 وَأَنْشَدَ أَبُو حَيَّةَ :

(١) قوله : وعيلة كذا في الأصل ، ولم  
 نقف عليه . وفي شرح القاموس : عيلة .

يرجع خزامى طلّ من ثيابها  
 ومن أرح من جدي المسك ثاقب  
 وحديث طلّ أي حسن .  
 الفراء : الطلّة الشربة من اللبن ، والطلّة  
 النعّمة ، والطلّة الحمرّة السليسة ، والطلّة  
 الحضر . قال يعقوب ، وحكى عن  
 أبي عمرو : ما بالثاق طلّ ، بالضم ، أي  
 ما بها لبن ، وطلّة الرجل : امرأته ، وكذلك  
 حنّته ؛ قال عمرو بن حسان :  
 أفى نائين نالها إساف  
 تاؤه طلّتي ما إن تنام ؟  
 والثاب : الشارف من الثوق ، وإساف :  
 اسم رجل ، وأنشد ابن بري لشاعر :  
 وإنّي لمحتاج إلى موت طلّتي  
 ولكن قرين السوء باقٍ معمر  
 وقول أبي صخر الهذلي :

كصور السقي في حائر غديق الثرى  
 عذاب اللّمي صحن طلل المناسيب (١)  
 قال السكري : معناه أحسن المناسيب ؛ قال  
 أبو الحسن : وهو يعود إلى معنى اللذو ؛  
 وكذلك قول أبي صخر أيضاً :  
 قطعتم بيهن العيش والدهر كله  
 فحبر ولو طلّت إليك المناسيب  
 أي حسنت وأعجبت .

والطلّل : ما شحص من آثار الدّيار ،  
 والرسم ما كان لاصقاً بالأرض ، وقيل :  
 طلل كل شيء شخصه ، وجمع كل ذلك  
 أطلال وطلول . والطلّاة : كالطلل ؛  
 التهذيب : وطلّل الدار يقال إنه موضع من  
 صحنها يهيا لمجالس أهلها ، وطلّل الدار  
 كالدكّانة يجلس عليها ، أبو الدقش : كان  
 يكون فيناه كل بيت دكان عليه المشرب  
 والمأكّل ، فذللك الطلل . ويقال : حيّا الله  
 طللّك وأطلّلك ، أي ما شحص من  
 جسلك ، وحيّا الله طللّك وطلّلك ، أي  
 شحصك . ويقال : فرس حسن الطلّاة ،  
 (١) قوله : «كصور السقي» كذا ضبط في  
 الأصل ، ولم ينقط فيه لفظ نحن ، ولم نمر عليه .

وهو ما ارتفع من خلفه .  
 والإطلال : الإشراف على الشيء .  
 ويقال : رأيت نساء يتطلّلن من السطوح  
 أي يتشوفن . وتطلّلت : تطاولت فنظرت .  
 أبو العمير : تطالّلت للشيء وتطاولت  
 بمعنى واجد ، وتطالّ أي مدّ عنقه ينظر إلى  
 الشيء يمدّ عنقه ؛ وقال طهّان بن عمرو :  
 كفى حزناً أتى تطالّلت كفى أرى  
 ذرى قلّتي دمع فما تزيان  
 ألا حينا والله لو تعلمانيه  
 ظلالكما يلبها العلمان  
 وماؤكما العذب الذي لو شربته  
 وبى نافض الحمى إذا لشفاني  
 أبو عمرو : التطالّ الأطلاع من فوق  
 المكان أو من السّتر . وأطلّ عليه أي  
 أشرف ؛ قال جرير :

أنا البازي المطلّ على نمير  
 أبيض من السماء لها انصبابا  
 وتقول : هذا أمر مطلّ أي ليس  
 بمسفر . وفي حديث صفية بنت عبد  
 المطلّب : فأطلّ علينا يهودي ، أي  
 أشرف ، قال : وحقيقته أوفى علينا بطلّيه أي  
 شخصه . وتطاول على الشيء واستطلّ :  
 أشرف ؛ قال ساعدة بن جوبة :

ومنه يأنو مستطلّ وجالسا  
 لعرض السراق مكفهورا صبيرها  
 وطلّل السقيّة : جلالها ، والجمع  
 الأطلال .  
 والطليل : الحصير ، المحكم :  
 الطليل : حصير منسوج من دوم ، وقيل :  
 هو الذي يعمل من السعف أو من قشور  
 السعف ، وجمعه أطلّة وطلّل . التهذيب :  
 أبو عمرو الطليل البورياء ، وقال الأصمعي :  
 الباري لا غير .  
 أبو عمرو : الطلّ النحيّة ؛ وقال  
 ابن الأعرابي : هو الطلّ ، بالفتح ،  
 للنحيّة .  
 ويقال أطلّ فلان على فلان بالأذى إذا

دام على إيذائه ؛ وقولهم : ليست لفلان  
 طلّاة ؛ قال ابن الأعرابي : ليست له حال  
 حسنة وهيئة حسنة ، وهو من النبات  
 المطلول ، وقال أبو عمرو : ليست له  
 طلّاة ، قال : الطلّاة الفرح والسور ؛  
 وأنشد :

فلما أن وبهت ولم أصادف  
 سيوى رحلي بقيت بلا طلاله  
 معناه يغير فرح ولا سرور . وقال  
 الأصمعي : الطلّاة الحسّن والماء . وخطب  
 فلان خطبة طليلة ، أي حسنة . وعلى منطوقه  
 طلّاة الحسّن ، أي بهجتة ؛ وقال :  
 فقلت : ألم تلمح أنه  
 جميل الطلّاة حسّانها ؟  
 وفي حديث أبي بكر : أنه كان يصلّي  
 على أطلال السقيّة ؛ هي جمع طلل ،  
 ويريد بها شراعتها .

وأطلال : اسم ناقة ، وقيل : اسم فرس  
 يزعم الناس أنها تكلمت لما هربت فارس  
 يوم القادسية ، وذلك أن المسلمين تبعوهم  
 فأتوها إلى نهر قد قطع جسره ، فقال  
 فارسها : نبي أطلال ! فقالت : وثبت  
 وسورة البقرة ؛ وإياها عني الشماخ بقوله :

لقد غاب عن خيل بموقان أخرجت  
 بكبر نبي الشداخ فارس أطلال  
 وبكبر : هو اسم فارسها . وذو طلال : اسم  
 فرس ؛ قال غويّة بن سلمى بن ربيعة ،  
 ومنهم من يقول غويّة ، بعين مهملّة :  
 ألا نادت أمانة باخخال  
 تحزني فلا بك لا أبالي  
 فسيري ما بدا لك أو أقمي  
 فأيا ما أتيت فمن يقول (٢)

وكيف تزعني امرأة بين  
 حياتي بعد فارس ذي طلال  
 قال ابن بري : ويقال هو موضع يلاذ بي  
 (٢) قوله : «فمن يقال» هكذا رسم في  
 الأصل ، ولم نمر عليه في غير هذا الموضع ، ولعله  
 فغير قال .

مَرَّةً، وَقِيلَ: هُنَاكَ قَبْرُ الْمَرِيِّ (١)، وَالْأَشْهُرُ أَنْ ذَا طَلَالٍ اسْمٌ فَرَسٍ لِيَعْنُ الْمُتَوَلِّينَ مِنْ أَصْحَابِ غُوَيْهٍ، أَلَا تَرَاهُ يَقُولُ بَعْدَ هَذَا: وَبَعْدَ أَبِي رَبِيعَةَ عَبْدِ عَمْرٍو

وَمُسْعُوْدٍ وَبَعْدَ أَبِي هِلَالٍ وَالطَّلِيطَةَ وَالطَّلَاطِلَةَ، كِلْتَاهُمَا:

الدَّاهِيَةَ، وَقِيلَ: الطَّلَاطِلَةُ وَالطَّلَاطِلُ دَاءٌ يَأْخُذُ الْحُمْرَ فِي أَضْلَابِهَا فَيَقْطَعُ ظَهْرَهَا.

وَالطَّلَاطِلَةُ وَالطَّلَاطِلُ: الْمَوْتُ، وَقِيلَ: هُوَ الدَّاءُ الْعُضَالُ. وَقَالُوا: رَمَاهُ اللَّهُ بِالطَّلَاطِلَةِ

وَالْحُمَى الْمَاطِلَةَ، وَهُوَ وَجَعٌ فِي الظَّهْرِ؛ وَقِيلَ رَمَاهُ اللَّهُ بِالطَّلَاطِلَةِ، هُوَ الدَّاءُ الْعُضَالُ

الَّذِي لَا يُقَدَّرُ لَهُ عَلَى حِيلَةٍ وَلَا دَوَاءٍ، وَلَا يُعْرِفُ الْمَعَالِجَ مُوضِعَهُ. وَقَالَ

أَبُو حَاتِمٍ: الطَّلَاطِلَةُ: الذَّبْحَةُ الَّتِي تُعْجَلُ، وَالْحُمَى الْمَاطِلَةُ: الرَّبْعُ تُاطِلُ صَاحِبَهَا أَيْ تُطَاوِلُهُ؛ قَالَ: وَالطَّلَاطِلَةُ

سُقُوطُ اللَّهَاقِ حَتَّى لَا يَسْبِغَ طَعَامًا وَلَا شَرَابًا، وَزَادَ ابْنُ بَرِّي فِي ذَلِكَ قَالَ: رَمَاهُ اللَّهُ

بِالطَّلَاطِلَةِ وَالْحُمَى الْمَاطِلَةَ، فَإِنَّهُ اسْبٌ مِنَ الرَّجَالِ، وَالْإِسْبُ اللَّتِيمُ. وَالطَّلَاطِلَةُ:

لَحْمَةٌ فِي الْحَقِّ؛ قَالَ الْأَصْمَعِيُّ: الطَّلَاطِلَةُ هِيَ اللَّحْمَةُ السَّائِلَةُ عَلَى طَرْفِ الْمُسْتَرْطِ.

وَيُقَالُ: وَقَعَتْ طَّلَاطِلَتُهُ يَعْنِي لَهَاتَهُ إِذَا سَقَطَتْ.

وَالطَّلُطُلُ: الْمَرَضُ الدَّائِمُ. وَذُو طَلَالٍ (٢): مَاءٌ قَرِيبٌ مِنَ الرَّبْدَةِ،

وَقِيلَ: هُوَ وَادٍ بِالشَّرْبَةِ لِعَطْفَانٍ؛ قَالَ عَزْوَةُ ابْنُ الْوَرْدِ:

(١) قوله: «قبر المري» عبارة ياقوت: وفيه قبر نعيم بن مر بن أد بن طابخة.

(٢) قوله: «وذو طلال» عبارة القاموس وشرحه: «وذو طلال» كتاب: ماء قريب من الريدة»، ثم استدرك عليه فقال: «وذو طلال» كسحاب وادٍ بالشربة لطفان». وفي معجم ياقوت: أنه ذو طلال، بالمعجمة، كشداد. قال: وبعضهم يرويه محققاً. ووجدته في بعض الدواوين المتعبرة بالمعجمة.

وَأَيُّ النَّاسِ آمَنُ بَعْدَ بَلْجٍ وَقُرَّةٌ صَاحِيٌّ بِذِي طَلَالٍ؟

• طلمه الطلمة، بالضم: الخبزة، وهي التي تسمىها الناس الملمة، وإنا الملمة اسم الحفرة نفسها، فإنا التي يمل فيها فهي

الطلمة والخبزة والمليل. وفي الحديث عن النبي ﷺ: أَنَّهُ رَأَى رَجُلًا يُعَالِجُ طَلْمَةً

لِأَصْحَابِهِ فِي سَفَرٍ، وَقَدْ عَرِقَ مِنْ حَرِّ النَّارِ، فَزَادَى فَقَالَ: لَا تَمْسُهُ النَّارُ أَبَدًا، وَفِي

رِوَايَةٍ: لَا تَطْعُمُهُ النَّارُ بَعْدَهَا. وَالتَّلِيمُ: ضَرْبُكَ الْخَبْزَةَ، وَقَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ: الطَّلْمَةُ

هِيَ الْخَبْزَةُ تُجْعَلُ فِي الْمَلْمَةِ، وَهِيَ الرَّمَادُ النَّحْرُ. وَأَصْلُ الطَّلْمِ: الضَّرْبُ بِسَطِّ

الْكَفِّ، وَقِيلَ: الطَّلْمَةُ صَفِيحَةٌ مِنْ حِجَارَةٍ كَالطَّابِقِ يُحْبَزُ عَلَيْهَا، وَقَدْ طَلَّمَهَا يَطْلِمُهَا

وَطَلَّمَهَا. وَطَلَّمَ الْعَرَقَ عَنْ جَبِيهِ: مَسَحَهُ؛ قَالَ حَسَّانُ بْنُ ثَابِتٍ:

تَطْلُمُ جِيَادُنَا مَتَمَطَّرَاتٍ يُطْلِمُهُنَّ بِالْخُمْرِ النَّسَاءُ

قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ: وَالْمَشْهُورُ فِي الرَّوَايَةِ تَلْطُمُهُنَّ، وَهُوَ بِمَعْنَاهُ، وَمَثَلُ الْعَرَبِ: إِنْ دُونَ الطَّلْمَةِ خَرَطَ قَتَادَ هَوْبَرٍ؛ قَالَ: وَهُوَ بَرٌّ

مَكَانٌ؛ وَأَنْشَدَ شَمِيرٌ: تَكَلَّفَ مَا بَدَأَ لَكَ غَيْرَ طَلْمٍ

فِيهَا دُونَهُ خَرَطَ الْقَتَادِ وَالطَّلْمُ: جَمْعُ الطَّلْمَةِ. وَالطَّلَامُ: التُّتُومُ، وَهُوَ حَبُّ الشَّاهِدَانِجِ.

وَالطَّلْمُ: وَسَخُ الْأَسْنَانِ مِنْ تَرْكُو السُّوَالِكِ، وَاللَّهُ أَعْلَمُ.

• طلمس ليلة طلمساء (٣) كطلمساء، والطلمساء والطرمساء: الليلة الشديدة.

(٣) قوله: «ليلة طلمساء»، وكذلك طلسماية - بالثناة التحتية، وطلسمائة - بالنون - كما في شرح القاموس.

وَالطَّلْمِسَاءُ: الرَّقِيقُ مِنَ السَّحَابِ. وَقَالَ أَبُو خَيْرَةَ: هُوَ الطَّرْمِسَاءُ، بِالرَّاءِ، وَقِيلَ: الطَّلْمِسَاءُ الْأَرْضُ الَّتِي كَيْسَ بِهَا مَنَارٌ وَلَا عِلْمٌ؛ وَقَالَ الْمَرَارُ:

لَقَدْ تَعَسَّفْتُ الْفَلَاةَ الطَّلْمِسَاءَ يَسِيرُ فِيهَا الْقَوْمُ حِمْسًا أَمْلَسًا

وَطَرَسَ الرَّجُلُ إِذَا قَطَبَ وَجْهَهُ، وَكَذَلِكَ طَلَمَسَ وَطَلَسَمَ.

• طلمس ابن بزرج: اطلنسات (٤) أي تحولت من منزل إلى منزل.

• طله ابن الأعرابي: يُقَالُ بَقِيَتْ مِنْ أَمْوَالِهِمْ طُلْمَةٌ، أَيْ بَقِيَةٌ. وَيُقَالُ: فِي الْأَرْضِ طُلْمَةٌ مِنْ كَلَامٍ وَطَلَاوَةٌ وَمِرَاقَةٌ، أَيْ شَيْءٌ صَالِحٌ مِنْهُ. قَالَ وَالطَّلْمُ مِنَ الثِّيَابِ الْخِفَافِ كَيْسَتْ بِجُدُدٍ وَلَا جَادٍ.

وفي التواريخ: عشاء أطله وأدهس وأطلس إذا بقي من العشاء ساعة مختلف فيها، ففائل يقول أمسيت، وفائل يقول لا، فإلذي يقول لا يقول هذا القول.

ويقال: في السماء طله وطلس، وهو ما رق من السحاب.

• طلي الشيء بالهتاء وغيره طلياً: لَطَحَهُ، وَقَدْ جَاءَ فِي الشَّعْرِ طَلَيْتُهُ يَأَهُ؛ قَالَ

مِسْكِينُ الْبَدْرِيِّ: كَانَ الْمُوقِدِينَ بِهَا جَالًا طَلَاها الرُّبْتَ وَالْقَطْرَانَ طَالًا

وطلاه: كطلاه؛ قال أبو ذؤيب: وسيرب يطلي بالعبير كأنه

دماء طباء بالتحوير ذبيح

(٤) قوله: «اطلنسات» ذكر الجهد هذه المادة في الهجزة، لكنه أبدل السين المهملة بمجمعة، قال شارحه: وهي في العباب بالمهملة. والذي ذكره الجهد هنا وأمله ابن منظور والجوهري: «اطلنسى العرق اطلنساء سال على الجسد كله». قال الشاعر: إذا العرق اطلنسى عليها وجدته له ريح يسك ديف في المسك عتير

(٤) قوله: «اطلنسات» ذكر الجهد هذه المادة في الهجزة، لكنه أبدل السين المهملة بمجمعة، قال شارحه: وهي في العباب بالمهملة. والذي ذكره الجهد هنا وأمله ابن منظور والجوهري: «اطلنسى العرق اطلنساء سال على الجسد كله». قال الشاعر: إذا العرق اطلنسى عليها وجدته له ريح يسك ديف في المسك عتير

وَقَدْ أَطْلَى بِهِ وَطَلَّى ؛ وَرَوَى بَيْتُ أَبِي دُوَيْبٍ :

وَسِرْبٌ تَطْلَى بِالْعَبِيرِ

وَالطَّلَاءُ : الْهِنَاءُ . وَالطَّلَاءُ : الْقَطْرَانُ وَكُلُّ مَا طَلَيْتَ بِهِ . وَطَلَيْتُهُ بِالذَّهْنِ وَغَيْرِهِ طَلِيًا ، وَتَطَلَيْتُ بِهِ وَاطَلَيْتُ بِهِ عَلَى افْتَعَلْتُ . وَالطَّلَاءُ : الشَّرَابُ ، شَبَّ بِطَّلَاءِ الْإِبِلِ وَهُوَ الْهِنَاءُ . وَالطَّلَاءُ : مَا طَبِخَ مِنْ عَصِيرِ الْعَبِيرِ حَتَّى ذَهَبَ ثُلَاثًا ، وَتُسَمَّى الْعَجْمُ الْمَيْسَجُ ، وَبَعْضُ الْعَرَبِ يُسَمِّي الْخَمْرَ الطَّلَاءَ ؛ يُرِيدُ بِذَلِكَ تَحْسِينَ اسْمِهَا ، لِأَنَّهَا الطَّلَاءُ بِعَيْنِهَا ؛ قَالَ عَيْدِبُنُ الْأَبْرَصِ لِلْمُنْدِرِ حِينَ أَرَادَ قَتْلَهُ :

هِيَ الْخَمْرُ يَكُونُهَا بِالطَّلَاءِ كَمَا الذُّبُّ يُكْنَى أَبَا جَعْدَةَ وَاسْتَشْهَدَ بِهِ ابْنُ سَيْدَةَ عَلَى الطَّلَاءِ خَائِرِ الْمُنْصَفِ يُشَبُّ بِهِ ، وَضَرَبَهُ عَيْدٌ مَثَلًا ، أَيْ تَطْهَرُ لِي الْإِكْرَامُ وَأَنْتَ تَرِيدُ قَتْلِي ، كَمَا أَنَّ الذُّبَّ إِنْ كَانَتْ كَيْفَتُهُ حَسَنَةً فَإِنَّ عَمَلَهُ لَيْسَ بِحَسَنٍ ، وَكَذَلِكَ الْخَمْرُ ، وَإِنْ سُمِّيَتْ طَّلَاءً وَحَسُنَ اسْمُهَا فَإِنَّ عَمَلَهَا قَبِيحٌ ؛ وَرَوَى ابْنُ قُتَيْبَةَ بَيْتَ عَيْدٍ :

هِيَ الْخَمْرُ تُكْنَى الطَّلَاءَ

وَعَرَوْضُهُ ، عَلَى هَذَا تَنْقُصُ جُزْءًا ، فَإِذَا هَدِيَ الرَّوَابِيَةُ خَطًّا ؛ وَقَالَ ابْنُ بَرِّي : وَقَالُوا هِيَ الْخَمْرُ ؛ وَقَالَ أَبُو حَيْفَةَ أَحْمَدُ بْنُ دَاوُدَ الدِّيَنْوَرِيُّ : هَكَذَا يُشَدُّ هَذَا الْبَيْتُ عَلَى مَرِّ الزَّمَانِ ، وَيَنْصَفُهُ الْأَوَّلُ يَنْقُصُ جُزْءًا .

وَفِي حَدِيثِ عَلِيٍّ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : أَنَّهُ كَانَ يَرْزُقُهُم الطَّلَاءَ ؛ قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : هُوَ ، بِالْكَسْرِ وَالْمَدِّ ، الشَّرَابُ الْمَطْبُوخُ مِنْ عَصِيرِ الْعَبِيرِ ، قَالَ : وَهُوَ الرَّبُّ ، وَأَصْلُهُ الْقَطْرَانُ الْخَائِرُ الَّذِي تُطْلَى بِهِ الْإِبِلُ ؛ وَمِنْهُ الْحَدِيثُ : إِنْ أَوَّلَ مَا يَكْفَى الْإِسْلَامَ كَمَا يَكْفَى

(١) قوله : « لا أنها ... الخ » في الطبقات جميعها : « إلا أنها » ، وهو تحريف . والصواب عن الصحاح وشرح القاموس : « ... الخ » [عبد الله]

الإناء في شراب يُقَالُ لَهُ الطَّلَاءُ ؛ قَالَ : هَذَا نَحْوُ الْحَدِيثِ الْآخَرَ : سَيَشْرَبُ نَاسٌ مِنْ أُمَّتِي الْخَمْرَ يُسَمُّونَهَا بِغَيْرِ اسْمِهَا ؛ يُرِيدُ أَنَّهُمْ يَشْرَبُونَ التَّبِيدَ الْمُسَكَّرَ الْمَطْبُوخَ وَيُسَمُّونَهُ طَّلَاءً ، تَحَرُّجًا مِنْ أَنَّ يُسَمُّوهُ خَمْرًا ، فَأَمَّا الَّذِي فِي حَدِيثِ عَلِيٍّ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، فَلَيْسَ مِنَ الْخَمْرِ فِي شَيْءٍ ، وَإِنَّمَا هُوَ الرَّبُّ الْحَلَالُ ؛ وَقَالَ اللَّحْيَانِيُّ : الطَّلَاءُ مُذَكَّرٌ لَا غَيْرَ .

وَنَاقَةٌ طَلِيَاءٌ ، مَمْدُودٌ : مَطْلِيَّةٌ . وَالطَّلِيَّةُ : صُوفَةٌ تُطْلَى بِهَا الْإِبِلُ . وَيُقَالُ : فُلَانٌ مَا يُسَاوِي طَلِيَّةً ، وَهِيَ الصُّوفَةُ الَّتِي تُطْلَى بِهَا الْجَرَبِيُّ ، وَهِيَ الرَّبْدَةُ أَيْضًا ؛ (قَالَهُ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ) ، وَقَالَ أَبُو طَالِبٍ : مَا يُسَاوِي طَلِيَّةً ، أَيْ الْخَيْطُ الَّذِي يُشَدُّ فِي رِجْلِ الْجَدْيِ مَا دَامَ صَغِيرًا ، وَقِيلَ : الطَّلِيَّةُ خِرْقَةٌ الْعَارِكِ ، وَقِيلَ : هِيَ الثَّمَلَةُ الَّتِي يُهْتَأُ بِهَا الْجَرَبُ . قَالَ ابْنُ بَرِّي : وَقَوْلُ الْعَامِرِ لَا يُسَاوِي طَلِيَّةً غَلَطٌ ، إِنَّمَا هُوَ طَوْلَةٌ ، وَالطَّلْوَةُ قِطْعَةٌ حَبَلٍ .

وَالطَّلِيُّ : الْمَطْلِيُّ بِالْقَطْرَانِ . وَطَلَيْتُ الْبَعِيرَ أَطْلَيْهِ طَلِيًا ، وَالطَّلَاءُ الْإِسْمُ .

وَالطَّلِيُّ : الصَّغِيرُ مِنَ الْأَوْلَادِ الْعَنَمِ ، وَإِنَّمَا سُمِّيَ طَلِيًا لِأَنَّهُ يُطْلَى ، أَيْ تُشَدُّ رِجْلُهُ بِخَيْطٍ إِلَى وَتِدٍ أَبَآمًا ، وَأَسْمٌ مَا يُشَدُّ بِهِ الطَّلِيُّ . وَالطَّلَاءُ : الْحَبَلُ الَّذِي يُشَدُّ بِهِ رِجْلُ الطَّلِيِّ إِلَى وَتِدٍ . وَطَلَوْتُ الطَّلِيَّ : حَبَسْتُهُ . وَالطَّلَوُ وَالطَّلْوَةُ : الْخَيْطُ الَّذِي يُشَدُّ بِهِ رِجْلُ الطَّلِيِّ إِلَى الْوَتِيدِ . وَالطَّلِيُّ وَالطَّلِيَّةُ وَالطَّلِيَّةُ ؛ قَالَ اللَّحْيَانِيُّ : هُوَ الْخَيْطُ الَّذِي يُشَدُّ فِي رِجْلِ الْجَدْيِ مَا دَامَ صَغِيرًا ، فَإِذَا كَبُرَ رُبِّيٌّ ، وَالرَّبِّيُّ فِي الْعَتَقِ . وَقَدْ طَلَيْتُ الطَّلِيَّ أَيْ شَدَدْتُهُ .

وَحَكَى ابْنُ بَرِّي عَنْ ابْنِ دُرَيْدٍ قَالَ : الطَّلَوُ وَالطَّلِيَّةُ بِمَعْنَى وَالطَّلْوَةُ : قِطْعَةٌ خَيْطٍ . وَقَالَ ابْنُ حَمْرَةَ : الطَّلِيُّ الْمَرْبُوطُ فِي طَلِيَّتِهِ لَا فِي رِجْلِيهِ ، وَالطَّلِيَّةُ : صَفْحَةٌ الْعُنُقِ ، وَيُقَالُ الطَّلَاءُ أَيْضًا ؛ قَالَ : وَيُقَوَّى

أَنَّ الطَّلِيَّ الْمَرْبُوطُ فِي عُنُقِهِ قَوْلُ ابْنِ السَّكَيْتِ : رَبِيقُ الْبَهْمِ يَرْبُقُهَا إِذَا جَعَلَ رُءُوسَهَا فِي عُرَى حَبَلٍ . وَيُقَالُ : أَطْلَى سَحَلَتَكَ ، أَيْ ارْبُقْهَا . وَقَالَ الْأَصْمَعِيُّ : الطَّلِيُّ وَالطَّلِيَّةُ وَالطَّلْوُ بِمَعْنَى . وَالطَّلِيَّةُ أَيْضًا : خِرْقَةُ الْعَارِكِ ، وَقَدْ طَلَيْتُهُ . قَالَ الْفَارِسِيُّ : الطَّلِيُّ صِفَةٌ غَالِيَةٌ ، كَسَرُوهُ تَكْسِيرَ الْأَسْمَاءِ فَقَالُوا طَلِيَانٌ ، كَقَوْلِهِمْ لِلْجَدُولِ سَرِيٌّ وَسَرِيَانٌ . وَيُقَالُ : طَلَوْتُ الطَّلِيَّ وَطَلَيْتُهُ إِذَا رَبَطْتُهُ بِرِجْلِهِ وَحَبَسْتُهُ . وَطَلَيْتُ الشَّيْءَ : حَبَسْتُهُ ، فَهُوَ طَلِيٌّ وَمَطْلِيٌّ . وَطَلَيْتُ الرَّجُلَ طَلِيًا فَهُوَ طَلِيٌّ وَمَطْلِيٌّ : حَبَسْتُهُ .

وَالطَّلِيُّ وَالطَّلِيَانُ وَالطَّلَوَانُ : بَيَاضٌ يَغْلُو اللِّسَانَ مِنْ مَرَضٍ أَوْ عَطَشٍ ؛ قَالَ : لَقَدْ تَرَكْتَنِي نَاقِيًا بِشَوْقَةٍ لِسَانِي مَعْقُولٌ مِنَ الطَّلِيَانِ وَالطَّلِيُّ وَالطَّلِيَانُ : الْقَلْحُ فِي الْأَسْنَانِ ، وَقَدْ طَلَى فَوْهُ فَهُوَ بِطَلَى طَلِيٌّ ، وَالْكَلِمَةُ وَابْوَةٌ وَبَائِيَةٌ . وَبِأَسْنَانِيهِ طَلِيٌّ وَطَلِيَانٌ ، وَمِثْلُ صَبِيٍّ وَصَبِيَانٍ ، أَيْ قَلْحٌ . وَقَدْ طَلَى فَمَهُ بِالْكَسْرِ ، يُطْلَى طَلِيٌّ إِذَا بَيَسَ رِبْقَهُ مِنَ الْعَطَشِ .

وَالطَّلَاوَةُ : الرَّبِيقُ الَّذِي يَجِفُّ عَلَى الْأَسْنَانِ مِنَ الْجُوعِ ، وَهُوَ الطَّلَوَانُ . الْكَلَابِيُّ : الطَّلِيَانُ لَيْسَ بِالْفَتْحِ ، يُقَالُ : طَلَى فَمُ الْإِنْسَانِ إِذَا عَطِشَ وَبَقِيَتْ رِبْقَةٌ ثَقِيلَةٌ فِي فَمِهِ ، وَرَبْمًا قِيلَ كَانَ الطَّلِيُّ مِنْ جَهْدٍ يُصِيبُ الْإِنْسَانَ مِنْ غَيْرِ عَطَشٍ ، وَطَلَى لِسَانَهُ إِذَا ثَقَلَ ، مَا خُوذَ مِنْ طَلَى الْبَهْمِ إِذَا أَوْثَقَهُ . وَالطَّلَا وَالطَّلَاوَةُ وَالطَّلَوَانُ وَالطَّلَوَانُ : الرَّبِيقُ يَنْخَرُّ وَيَعْصِبُ بِالْفَمِ مِنْ عَطَشٍ أَوْ مَرَضٍ ، وَقِيلَ : الطَّلَوَانُ ، يَضْمُ الطَّاءِ ، الرَّبِيقُ يَجِفُّ عَلَى الْأَسْنَانِ ، لَا جَمْعَ لَهُ ؛ وَقَالَ اللَّحْيَانِيُّ : فِي فَمِهِ طَّلَاوَةٌ أَيْ بَقِيَّةٌ مِنْ طَعَامٍ .

وَالطَّلَاوَةُ الْكَلَالُ : الْقَلِيلُ مِنْهُ . وَالطَّلَايَةُ وَالطَّلَاوَةُ : دَوَابُّه اللَّبَنُ . وَالطَّلَاوَةُ : الْجِلْدَةُ الرَّبِيقَةُ فَوْقَ اللَّبَنِ أَوْ الدَّمِ . وَالطَّلَاوَةُ :

ما يُطلى به الشيء، وقياسه طلاية، لأنه من طليت، فدخلت الواو هنا على الياء كما حكاه الأحرار عن العرب من قولهم إن عندك لأشاري.

والطلى: الصغير من كل شيء، وقيل: الطلى هو الولد الصغير من كل شيء، وشبه العجاج رماد الموقد بين الأثافي بالطلى بين أمهاته فقال:

طلى الرماد استرثم الطلى  
أراد: استرثمه، قال أبو الهيثم: هذا مثل، جعل الرماد كالولد لثلاثة أثني، وهي الأثافي عطفن عليه، يقول: كأنها الرماد ولد صغير عطفت عليه ثلاثة أثني. الجوهرى: الطلا الولد من ذوات الظلم والحف، والجمع أطلاء، وأنشد الأصبغى لزهير:

بها العين والآرام يمشين خلفه  
وأطلاؤها ينهضن من كل مجثم  
ابن سيده: والطلو والطلا الصغير من كل شيء، وقيل: الطلا ولد الظبية ساعة تضحى، وجمعه طلوان، وهو طلائم خشف، وقيل: الطلا من أولاد الناس والبهايم والرخس من حين يولد إلى أن يتشدد. وامرأة مظلبة: ذات طلاء. وفي حديثه <sup>عليه السلام</sup>: نولا ما يتين لأزواجهن دخل مظلباتهن الجنة، والجمع أطلاء وطلی وطلیان وطلیان، واستعار بعض الرجاج الأطلاة لفسيل النحل فقال:

دهما كان الليل في زهايتها  
لا ترهب الذئب على أطلائها  
يقول: إن أولادها إنما هي فسيل، فهي لا ترهب الذئب لذلك، فإن الذئب لا تأكل الفسيل. القراء: اطل طليتك، والجمع الطليان، وطلوته، وهو الطلاء مقصور، يعني اربطه برجله، والطلى: اللدة، قال أبو صخر الهللي:

كما نثني حميا الكاس شاربها  
لم يقض منها طلاء بعد إنفاذ

وقضى ابن سيده على الطلى اللدة بالياء، وإن لم يشق كما قال، لكثرة طلى وقله طلو.

وتطلى فلان إذا لزم اللهو والطرب. ويقال: قضى فلان طلاءه من حاجته، أي هواه.

والطلاة: هي العنق، والجمع طلى مثل ثفاة وثقى، وبعضهم يقول طلوة وطلی. والطلی: الأعناق، وقيل: هي أصول الأعناق، وقيل: هي ما عرض من أسفل الخشاء، واحداها طلية. غيره: الطلى جمع طلية، وهي صفة العنق. وقال سيويو: قال أبو الخطاب: طلاء، وهو من باب رطب ورطب، لا من باب تمر وتمر، فافهم؛ وأنشد غيره قول الأصبغى:

متى تسق من أنيابها بعد هجمة  
من الليل شرباً حين مالت طلائها  
قال سيويو: ولا نظير له إلا حران: حكاة وحكى، وهو ضرب من العطاء، وقيل: هي دابة تشبه العطاء، ومهامة ومهي، وهو ماء الفحل في رجم الناقة، واحتج الأصبغى على قوله: واحداها طلية بقول ذى الرمة:

أضله راعيا كلبية صدرا  
عن مطلب وطلی الأعناق تضطرب  
قال ابن بري: وهذا ليس فيه حجة، لأنه يجوز أن يكون جمع طلاء كمهاة ومهي. وأطلى الرجل وأبغى إطلاة، فهو مطل: وذلك إذا مالت عنقه للموت أولغيره، قال:

وسائلة تسائل عن أبيها  
فقلت لها: وقعت على الحبير  
تركت أباك قد أطلى ومالت  
عليه القشمان <sup>سما</sup> من السور

ويروى: يقال الثعلبان. وفي الحديث: ما أطلى نبي قط، أي ما مال إلى هواه، وأضله من ميل الطلى، وهي الأعناق، إلى

أحد الشمين.

والطلوة: لغة في الطلية التي هي عرض العنق. والطلية: يبيض الصبح والتوار. ورجل طلى، مقصور، إذا كان شديد المرض، يثقل عني، لا يثني ولا يجمع، وربما قيل رجلاو طليان وعيان ورجال أطلاء وأعماء؛ قال الشاعر:

أفاطم فاستحبي طلى وتحرجي  
مصاباً متى يلجج به الشر يلجج  
ابن السكيت: طليت فلانا تظلية إذا مرضته وقمت في مرضه عليه.

والطلاة: يقال المكاء: الدم؛ يقال: تركته يتشطح في طلائه، أي يضطرب في ديوه مقولاً، وقال أبو سعيد: الطلاء شيء يخرج بعد شوبوب الدم يخالف لون الدم، وذلك عند خروج النفس من اللبج، وهو الدم الذي يطلى به.

وقال ابن بزج: يقال هو أبيض إلى من الطلاء والمهل، وزعم أن الطلاء قرحة تخرج في جنب الإنسان شبيهة بالقوباء، يقال للرجل، إنما هي قوباء وليست بطلياً، يكون بذلك عليه، وقيل: الطلياء الجرب. قال أبو منصور: وأما الطلياء فهي الثملة، ممدودة.

وقال ابن السكيت في قولهم هو أهون عليه من طلية: هي الرئدة، وهي الثملة؛ قاله يفتح الطاء. أبو سعيد: أمر مطلى أي مشكل مطلم كأنه قد طلى بما لبسه؛ وأنشد ابن السكيت:

شامدا تبقى الميس على المر  
ية كرها بالصرف ذى الطلاء  
قال: الطلاء الدم في هذا البيت، قال: وهؤلاء قوم يريدون تسكين حرب، وهي تستصعب عليهم وتزنبهم لها هريق فيها من الدماء، وأراد بالصرف الدم الحارص.

والطلى: الشخص؛ يقال: إنه لجحيل الطلى؛ وأنشد أبو عمرو:

وَحَدُّ كَمَثَرِ الصُّلْبِيِّ جَلَوْتُهُ  
 جَمِيلُ الطَّلِيِّ مُسْتَشْرِبُ اللُّؤْلُؤِ أَكْحَلُ  
 ابْنُ سَيْدَةَ : الطَّلَاوَةُ وَالطَّلَاوَةُ الْحَسَنُ  
 وَالبَهْجَةُ وَالقَبُولُ فِي التَّامِي وَغَيْرِ التَّامِي ،  
 وَحَاثِيَةُ : عَلَيْهِ طَّلَاوَةٌ (١) وَعَلَى كَلَامِيهِ  
 طَّلَاوَةٌ ، عَلَى المَثَلِ ، يَجُوزُ طَّلَاوَةٌ .  
 وَيُقَالُ : مَا عَلَى وَجْهِهِ حَلَاوَةٌ وَلَا طَّلَاوَةٌ ،  
 وَمَا عَلَيْهِ طَّلَاوَةٌ ، وَالضَّمُّ اللُّغَةُ الجَيِّدَةُ ، وَهُوَ  
 الأَفْصَحُ وَقَالَ ابْنُ الأَعْرَابِيِّ : مَا عَلَى كَلَامِيهِ  
 طَّلَاوَةٌ وَحَلَاوَةٌ ، بِالفَتْحِ ، قَالَ : وَلَا أُقُولُ  
 طَّلَاوَةٌ بِالضَّمِّ إِلاَّ لِلشَّيْءِ يُطَلَّى بِهِ ، وَقَالَ أَبُو  
 عَمْرٍو : طَّلَاوَةٌ وَطَّلَاوَةٌ وَطَّلَاوَةٌ ، فِي قَصَبَةٍ  
 الولِيدِيْنَ المَغِيرَةَ : إِنَّ لَهُ لِحَلَاوَةً ، وَإِنْ عَلَيْهِ  
 لَطَّلَاوَةٌ ، أَيْ رَوْنَقًا وَحَسَنًا ، قَالَ : وَقَدْ  
 تُفْتَحُ الطَّاءُ . وَالطَّلَاوَةُ : السَّحَرُ (٢)  
 ابْنُ الأَعْرَابِيِّ طَلَّى إِذَا شَتَمَ شَتْمًا ،  
 قَبِيحًا ، وَالطَّلَاءُ : الشَّتْمُ . وَطَلَيْتُهُ أَيْ  
 شَتَمْتُهُ .

أَبُو عَمْرٍو : وَلَيْلٌ طَالِيٌّ ، أَيْ مُظْلِمٌ كَأَنَّهُ  
 طَلَّى الشُّخُوصَ فَعَطَّاهَا ، قَالَ ابْنُ مُقْبِلٍ :  
 أَلَا طَرَقْنَا بِالمَدِينَةِ بَعْدَمَا  
 طَلَّى اللَّيْلُ أَذْنَابَ النَّجَادِ فَاطْلَمَّا  
 أَيْ غَشَاهَا كَمَا يُطَلَّى البَعِيرُ بِالقَطْرَانِ .  
 وَالمِطْلَاءُ مَسِيلٌ ضَيِّقٌ مِنَ الأَرْضِ ، يُمَدُّ  
 وَيُقَصَّرُ ، وَقِيلَ : هِيَ أَرْضٌ سَهْلَةٌ لِيَنَّهُ تُنْبِتُ  
 العِضَاءَ ، وَقَدْ وَهَمَ أَبُو حَنِيْفَةَ حِينَ أَنْشَدَتْ بَيْتَ  
 هَيْمَانَ :

وَرَعَلَ المِطْلَى بِهِ لَوَاهِجًا  
 وَذَلِكَ أَنَّهُ قَالَ : المِطْلَاءُ مَمْدُودٌ لَا غَيْرَ ،  
 وَإِنَّمَا قَصَرَهُ الرَّاجِزُ ضَرُورَةً ، وَلَيْسَ هَيْمَانُ  
 وَحَدُّهُ قَصَرَهَا . قَالَ الفَارِسِيُّ : إِنَّ أَبَا زِيَادٍ  
 الكِلَابِيَّ ذَكَرَ دَارَ أَبِي بَكْرَيْنِ كِلَابٍ فَقَالَ :  
 نَصَبْتُ فِي مَدَائِبِ وَنَوَاصِرٍ ، وَهِيَ مِطْلَى ،  
 كَذَلِكَ قَالَهَا بِالقَصْرِ أَبُو عَمْرٍو : المِطْلَى  
 (١) قَوْلُهُ : وَطَّلَاوَةٌ ، هِيَ مَثَلَةٌ كَمَا فِي

القاموس (٢) قَوْلُهُ : وَالمِطْلَاءُ بِالسَّجَرَةِ فِي القاموس  
 أَنَّهُ مَثَلٌ .

الأَرْضُ السَهْلَةُ اللَّيْنَةُ تُنْبِتُ العِضَاءَ ،  
 وَاجِدَتْهَا مِطْلَاءً ، عَلَى وَزْنٍ وَمِثَالِهِ .  
 وَيُقَالُ : المِطْلَى المَوَاضِعُ الَّتِي تَعْلُو فِيهَا  
 الوَحْشُ أَطْلَاعُهَا . وَحَكَى ابْنُ بَرِيٍّ عَنْ عَلِيٍّ  
 ابْنِ حَمَزَةَ : المِطْلَى رُوضَاتٌ ، وَاجِدُهَا  
 مِطْلَى ، بِالقَصْرِ لَا غَيْرَ ، وَأَمَّا المِطْلَاءُ لِمَا  
 انخَضَّ مِنَ الأَرْضِ وَاتَّسَعَ فِيمَدُّ وَيُقَصَّرُ ،  
 وَالقَصْرُ فِيهِ أَكْثَرُ ، وَجَمْعُهُ مِطَالٍ ، قَالَ زَبَّانُ  
 ابْنُ سِيَّارِ الفَرَّازِيُّ .

رَحَلْتُ إِلَيْكَ مِنْ جَنَفَاءٍ حَتَّى  
 أَنْحَتُ فِتَاءً بَيْنَكَ بِالمِطْلَى  
 وَقَالَ ابْنُ السَّرَفِيِّ : الوَاحِدَةُ مِطْلَاءٌ ،  
 بِالمَدِّ ، وَهِيَ أَرْضٌ سَهْلَةٌ .  
 وَالمِطْلَى : هُوَ المَعْنَى .

وَالمِطْلَى : هُوَ المَعْنَى .  
 وَالمِطْلَى : هُوَ المَعْنَى .  
 وَالمِطْلَى : هُوَ المَعْنَى .  
 وَالمِطْلَى : هُوَ المَعْنَى .

وَالمِطْلَى : هُوَ المَعْنَى .  
 وَالمِطْلَى : هُوَ المَعْنَى .  
 وَالمِطْلَى : هُوَ المَعْنَى .  
 وَالمِطْلَى : هُوَ المَعْنَى .

طَمَحٌ \* طَمَحَتِ المَرْأَةُ طَمَحَتْ طَمَحًا ،  
 وَطَمَحَتْ طَمَحَتْ ، بِالفِصْمِ ، طَمَحًا ، وَهِيَ  
 طَامَتْ : حَاضَتْ ، وَقِيلَ : إِذَا حَاضَتْ أَوَّلُ  
 مَا تَحِيضُ ، وَخَصَّ اللُّحْيَانِيُّ بِهِ حِيضَ  
 الجَارِيَةِ . وَفِي حَدِيثِ عَائِشَةَ ، رَضِيَ اللهُ  
 عَنْهَا : حَتَّى جِئْنَا سَرَفَ فَطَمَحْتُ ، يُقَالُ :  
 طَمَحَتِ المَرْأَةُ إِذَا حَاضَتْ ، فَهِيَ طَامِيَةٌ .  
 وَطَمَحَتْ إِذَا دَمِيَتْ بِالإِقْتِضَاضِ . وَالمِطْمَحُ :  
 الدَّمُ وَالنِّكَاحُ . وَطَمَحَتْ الجَارِيَةُ إِذَا  
 اقْتَرَعَتْهَا . وَالمِطْمَحُ ، فِي لُغَتِهِمْ : الحَائِضُ .  
 وَطَمَحَتْ بِطَمَحِهَا وَطَمَحَتْهَا طَمَحًا : اقْتَضَاهَا ،  
 وَعَمَّ بِهِ بَعْضُهُمُ الجِعَاجَ . قَالَ ثَعْلَبٌ : الأَصْلُ  
 الحِيضُ ، ثُمَّ جُعِلَ لِلنِّكَاحِ .  
 وَطَمَحَ البَعِيرُ بِطَمَحِهِ طَمَحًا : عَقَلَهُ .  
 وَالمِطْمَحُ : المَسُّ ، وَذَلِكَ فِي كُلِّ شَيْءٍ

بِطَمَحِهِ رَفَعَهُ .  
 وَطَمَحَ البَعِيرُ بِطَمَحِهِ طَمَحًا : عَقَلَهُ .  
 وَالمِطْمَحُ : المَسُّ ، وَذَلِكَ فِي كُلِّ شَيْءٍ

(٣) قَوْلُهُ : وَطَمَحَتْ بِطَمَحِهِ طَمَحًا : عَقَلَهُ .  
 الطَّوِيُّ

يُمَسُّ . وَيُقَالُ لِلرَّمْعِ : مَا طَمَحَتْ ذَلِكَ  
 الرَّمْعُ قَبْلَنَا أَحَدٌ ، وَمَا طَمَحَتْ هَدْيُ النَّاقَةِ  
 حَبْلٌ قَطٌّ ، أَيْ مَا سَهَّهَا عِقَالٌ . وَمَا طَمَحَتْ  
 البَعِيرُ حَبْلٌ أَيْ لَمْ يَمَسَّهُ . وَقَوْلُهُ تَعَالَى :  
 « لَمْ يَطْمِئِنَّهُنَّ أَنْسُ قَبْلَهُمْ وَلَا جَانٌّ » ؛ قِيلَ :  
 مَعْنَاهُ لَمْ يَمَسَّسْ ، وَقَالَ ثَعْلَبٌ : مَعْنَاهُ  
 لَمْ يَنْكَحْ . وَالعَرَبُ يَقُولُ : هَذَا جَمَلٌ  
 مَا طَمَحَتْ حَبْلٌ قَطٌّ أَيْ لَمْ يَمَسَّهُ . وَمَعْنَى  
 لَمْ يَطْمِئِنَّهُنَّ : لَمْ يَمَسَّهُنَّ . وَقَالَ الفَرَّاءُ :  
 الطَّمَحُ الإِقْتِضَاضُ ، وَهُوَ النِّكَاحُ بِالتَّامِيَةِ .  
 قَالَ : وَالمِطْمَحُ هُوَ الدَّمُ ، وَهِيَ لُغَتَانِ .  
 طَمَحَتْ يَطْمَحُ ، وَيَطْمِئُ . وَالمِطْمَحُ أَكْثَرُهُمْ  
 عَلَى : لَمْ يَطْمِئِنَّهُنَّ ، بِكَسْرِ المِيمِ .  
 أَبُو الهَيْثَمِ : يُقَالُ طَمِئْتُ طَمِئْتُ أَيْ أُدْمِئْتُ  
 بِالإِقْتِضَاضِ . وَطَمِئْتُ عَلَى فَعَلْتُ إِذَا  
 حَاضَتْ ، وَقَوْلُ الفَرَزْدَقِ :

وَقَعْنَ إِلَيَّ لَمْ يَطْمِئَنَّ قَبْلِي  
 فَهِنَّ أَصَحُّ مِنْ بِيضِ النِّعَامِ  
 أَيْ هُنَّ عَدَارَى غَيْرُ مُفْتَرَعَاتٍ . وَالمِطْمَحُ :  
 الفَسَادُ ؛ قَالَ عَدِيُّ بْنُ زَيْدٍ :

ظَاهِرُ الأَثْوَابِ يَحْمِي عِرْضَهُ  
 مِنْ خَنَى الذَّمَّةِ أَوْ طَمَحِ العَطَنِ

\* طَمَحَ \* طَمَحَتِ المَرْأَةُ تَطْمَحُ طَمَاحًا ،  
 وَهِيَ طَامَحٌ : نَشَرَتْ بَعْلَهَا . وَالمِطْمَحُ مِثْلُ  
 الجِجَاحِ . وَطَمَحَتِ المَرْأَةُ مِثْلُ جَمَحَتْ ،  
 فَهِيَ طَامِجٌ ، أَيْ تَطْمَحُ إِلَى الرَّجَالِ . وَفِي  
 حَدِيثِ قَيْلَةَ : كُنْتُ إِذَا رَأَيْتُ رَجُلًا ذَا قِشْرِ  
 طَمَحَ بَصْرِي إِلَيْهِ أَيْ امْتَدَّ وَعَلَا . وَفِي  
 الْحَدِيثِ : فَخَرْتُ إِلَى الأَرْضِ فَطَمَحَتْ  
 عَيْنَاهُ . (٤) الأَزْهَرِيُّ عَنْ أَبِي عَمْرٍو  
 الشَّيْبَانِيِّ : الطَامِجُ مِنَ النِّسَاءِ الَّتِي تُبْيَضُ  
 زَوْجَهَا وَتَنْظُرُ إِلَى غَيْرِهِ ؛ وَأَنْشَدَ :

بَغَى الوُدَّ مِنْ مَطْرُوقَةِ العَيْنِ طَامِجًا  
 قَالَ : وَطَمَحَتْ بِعَيْنِهَا إِذَا رَمَتْ بِبَصَرِهَا

(٤) قَوْلُهُ : وَطَمَحَتْ عَيْنَاهُ زَادَ فِي النِّهَايَةِ :  
 إِلَى السَّمَاءِ .

إِلَى الرَّجُلِ ، وَإِذَا رَفَعَتْ بَصَرَهَا يُقَالُ :  
طَمَحَتْ . وَأَمْرًا طَمَاحًا : تَكَرَّرَ نَظَرُهَا يَمِينًا  
وَشِئَالًا إِلَى غَيْرِ زَوْجِهَا .

وَطَمَحَ بِبَصَرِهِ يَطْمَحُ طَمَحًا : شَخَصَ ،  
وَقِيلَ : رَمَى بِهِ إِلَى الشَّيْءِ .

وَأَطْمَحَ فَلَانٌ بَصَرَهُ : رَفَعَهُ . وَرَجُلٌ  
طَمَاحٌ : بَعِيدُ الطَّرْفِ ، وَقِيلَ : شَرُّهُ .  
وَطَمَحَ بَصَرَهُ إِلَى الشَّيْءِ : ارْتَفَعَ .

وَفَرَسٌ طَامِحُ الطَّرْفِ طَامِحُ البَصَرِ ،  
وَطَمُوحُهُ مَرْتَفِعُهُ ؛ يُقَالُ : فَرَسَ فِيهِ طِمَاحٌ ؛  
وَأَنشَدَ الأَزْهَرِيُّ لِأَبِي دَوَادٍ :

طَوِيلٌ طَامِحُ الطَّرْفِ

إِلَى مَفْرَعَةِ الكَلْبِ  
وَطَمَحَ الفَرَسُ يَطْمَحُ طِمَاحًا وَطَمُوحًا :  
رَفَعَ يَدَيْهِ ؛ الأَزْهَرِيُّ : يُقَالُ لِلْفَرَسِ إِذَا رَفَعَ  
يَدَيْهِ قَدْ طَمَحَ تَطْمِيحًا .  
وَكُلُّ مَرْتَفِعٍ مُفْرَطٍ فِي تَكْبِيرِ : طَامِحٌ ،  
وَذَلِكَ لِارْتِفَاعِهِ .

وَالطَّمَاحُ : الكِبْرُ وَالْفَخْرُ لِارْتِفَاعِ  
صَاحِبِهِ .

وَيَحْرُ طَمُوحُ المَوْجِ : مَرْتَفِعُهُ . وَيَثْرُ  
طَمُوحُ المَاءِ : مَرْتَفِعَةُ الجَمَّةِ ، وَهُوَ مَا اجْتَمَعَ  
مِنْ مَائِهَا ؛ أَنشَدَ ثَعْلَبٌ فِي صِفَةِ يَثْرُ :

عَادِيَةُ الجَوْلِ طَمُوحُ الجَمِّ  
جِيئَتْ بِجَوْفِ حَجَرٍ هَرَشَمٍ  
تَبْدُلُ لِلجَارِ وَلابْنِ العَمِّ  
إِذَا الشَّرِيبُ كَانَ كالأَصَمِّ  
وَعَقَدَ اللَّمَّةَ كالأَجَمِّ

وَطَمَحَ بَوْلُهُ : بَالَهُ فِي الهَوَاءِ . وَطَمَحَ  
بِوَلِهِ وَبِالشَّيْءِ : رَمَى بِهِ فِي الهَوَاءِ ؛  
الأَزْهَرِيُّ : إِذَا رَمَيْتَ بِشَيْءٍ فِي الهَوَاءِ قُلْتَ  
طَمَحْتُ بِهِ تَطْمِيحًا . وَطَمَحَ بِهِ : ذَهَبَ  
بِهِ ؛ قَالَ ابنُ مُقْبِلٍ :

قَوْرِيحُ أعوامٍ رَفِيعُ قَدَالِهِ  
يَظَلُّ يَبِزُ الكَهْلُ وَالكَهْلُ يَطْمَحُ  
قَالَ : يَطْمَحُ أَيَّ يَجْرِي وَيَذْهَبُ بِالكَهْلِ  
وَبِزَوْ .

وَطَمَحَ الرَّجُلُ فِي السَّوْمِ إِذَا اسْتَمَّ بِسِلْعَتِهِ

وَبَاعَدَ عَنِ الحَقِّ ؛ (عَنِ اللِّحْيَانِيِّ) . وَطَمَحَ  
أَيَّ أَبْعَدَ فِي الطَّلَبِ .

وَطَمَحَاتُ الدَّهْرِ : شِدَائِدُهُ ؛ قَالَ  
الأَزْهَرِيُّ : وَرَبِّمَا خُفِّفَ ؛ قَالَ الشَّاعِرُ :

بَاتَتْ هُمُومِي فِي الصَّدْرِ تَخْطَاها  
طَمَحَاتُ دَهْرٍ مَا كُنْتُ أَدْرَاها  
سَكَنَ المِيمَ ضَرْوَرَةً ؛ قَالَ الأَزْهَرِيُّ :  
مَا هُنَا صِلَةٌ .

وَبَنُو الطَّمَحِ : بَطِينٌ .  
وَالطَّمَاحُ : مِنْ أَسْمَاءِ العَرَبِ .  
وَالطَّمَاحُ : اسْمُ رَجُلٍ مِنْ بَنِي أُسْدٍ بَعَثُوهُ إِلَى  
قَيْصَرَ فَمَحَلَّ بِأَمْرِ القَيْسِ حَتَّى سُمِّ ؛ قَالَ  
الكُمَيْتُ :

وَنَحْنُ طَمَحْنَا لِأَمْرِ القَيْسِ بَعْدَمَا  
رَجَا المَلِكُ بِالطَّمَاحِ نَكْبًا عَلَى نَكْبِ  
وَأَبُو الطَّمَحَانِ القَيْسِيُّ : اسْمُ شَاعِرٍ .

\* طَمَحْرَه ابنُ السَّكَيْتِ : مَا فِي السَّمَاءِ  
طَمَحْرِيَةٌ ، وَمَا عَلَيْهَا طِهْلِيَةٌ . وَمَا عَلَيْهَا  
طَحْرَةٌ ، أَيَّ مَا عَلَيْهَا غَيْمٌ .

وَطَمَحَرَ السَّقَاءُ : مَلَأَهُ كَطَحْرَمَهُ .  
وَالْمَطْمَحِرُ : المَمْتَلِيُّ . وَشَرِبَ حَتَّى  
أَطْمَحَرَ أَيَّ امْتَلَأَ وَلَمْ يَضْرُرْهُ ، وَالحَاءُ لَفَةٌ  
(عَنِ يَعْقُوبَ) . وَالْمَطْمَحِرُ : الإِنَاءُ  
المَمْتَلِيُّ .

وَرَجُلٌ طَامِحِرٌ : عَظِيمُ الجَوْفِ كَطَامِحِرٍ .  
وَمَا عَلَى رَأْسِهِ طَمَحْرَةٌ وَطِحْطِحَةٌ ، أَيَّ  
مَا عَلَيْهِ شَعْرَةٌ .

\* طَمَخُ \* الطَّمَخُ : شَجَرٌ يُدْبَغُ بِهِ يَجِيءُ  
أَدِيمُهُ أَحْمَرٌ ، وَيُقَالُ لَهُ أَيْضًا : العِرْتَةُ .

\* طَمَخْرَه رَجُلٌ طَمَخْرِيٌّ : عَظِيمُ الجَوْفِ .  
وَالطَّمَاخِرُ : البَعِيرُ . وَشَرِبَ حَتَّى أَطْمَخَرَ أَيَّ  
امْتَلَأَ ، وَقِيلَ : هُوَ أَنْ يَمْتَلِيَ مِنَ الشَّرَابِ  
وَلَا يَضُرُّهُ ، وَالحَاءُ المَهْمَلَةُ لَفَةٌ .

\* طَمُوه طَمَّرَ البَثْرَ طَمَّرًا : دَفَعَهَا . وَطَمَّرَ

نَفْسَهُ وَطَمَّرَ الشَّيْءَ : نَجَّاهُ حَيْثُ لَا يُدْرَى .  
وَأَطَمَّرَ الفَرَسَ غَرْمُولَهُ فِي الحَجَرِ : أَوْعَاهُ .  
قَالَ الأَزْهَرِيُّ : سَمِعْتُ عُقَيْلِيًّا يَقُولُ لِفَحْلٍ  
ضَرَبَ نَاقَةً : قَدْ طَمَّرَهَا ، وَأَنَّهُ لَكثيرُ  
الطَّمُورِ ، وَكَذَلِكَ الرَّجُلُ إِذَا وُصِفَ بِكثْرَةِ  
الجِيعِ يُقَالُ إِنَّهُ لَكثيرُ الطَّمُورِ .

وَالْمَطْمُورَةُ : حَصِيرَةٌ تَحْتَ الأَرْضِ ،  
أَوْ مَكَانٌ تَحْتَ الأَرْضِ قَدْ هُبِيَ خَفِيًّا يَطْمُرُ  
فِيهَا الطَّعَامُ وَالمَالُ ، أَيَّ يُخْبَأُ ، وَقَدْ طَمَّرْتَهَا  
أَيَّ مَلَأْتَهَا . غَيْرُهُ : وَالمَطَامِيرُ حَصَرٌ تَحْفَرُ فِي  
الأَرْضِ تَوْسَعُ أَسْفَلِهَا تَخْبَأُ فِيهَا الحُجُوبُ .  
وَطَمَّرَ يَطْمُرُ طَمَّرًا وَطَمُورًا وَطَمَّرَانًا :

وَتَبَّ ؛ قَالَ بَعْضُهُمْ : هُوَ الوُثُوبُ إِلَى  
أَسْفَلَ ، وَقِيلَ : الطَّمُورُ شَيْءٌ الوُثُوبِ فِي  
السَّمَاءِ ؛ قَالَ أَبُو كَبِيرٍ يَمْدَحُ تَابِطَ شَرًّا :  
وَإِذَا قَدَفْتَ لَهُ الحِصَاةَ رَأَيْتَهُ

يَتَرَوُ لَوْقَعَتِهَا طُمُورُ الأَخْيَلِ  
وَطَمَّرَ فِي الأَرْضِ طُمُورًا : ذَهَبَ .  
وَطَمَّرَ إِذَا تَغَيَّبَ وَاسْتَخْفَى ؛ وَطَمَّرَ الفَرَسُ  
وَالأَخْيَلُ يَطْمُرُ فِي طَيْرَانِهِ .

وَقَالُوا : هُوَ طَامِرٌ بِنِ طَامِرٍ لِلبَعِيدِ ؛  
وَقِيلَ : هُوَ الَّذِي لَا يَعْرِفُ وَلَا يَعْرِفُ أبُوهُ  
وَلَمْ يَدْرَ مِنْ هُوَ . وَيُقَالُ لِلبَرغوثِ : طَامِرٌ  
ابْنُ طَامِرٍ ؛ مَعْرِفَةٌ عِنْدَ أَبِي الحَسَنِ  
الأَخْفَشِيِّ : الطَّامِرُ : البَرغوثُ ، وَالتَّوَامِرُ :  
البَرَاغِيثُ .

وَطَمَّرَ إِذَا عَلَا ، وَطَمَّرَ إِذَا سَفَلَ .  
وَالْمَطْمُورُ : العَالِيُ . وَالْمَطْمُورُ : الأَسْفَلُ .

وَطَمَارٌ وَطَمَارٌ : اسْمٌ لِلْمَكَانِ المَرْتَفِعِ ؛  
يُقَالُ : انْصَبَّ عَلَيْهِمُ فَلَانٌ مِنْ طَمَارٍ مِثَالُ  
قَطَامٍ ، وَهُوَ المَكَانُ العَالِيُ ؛ قَالَ سَلِيمُ  
ابْنِ سَلَامٍ الحَنْفِيُّ :

فَأَنْ كُنْتُ لَا تَدْرِي مَا المَوْتُ فَانظُرِي  
إِلَى هَانِيٍّ فِي السُّوقِ وَابْنَ عَقِيلِ  
إِلَى بَطَلٍ قَدْ عَقَرَ السِّيفَ وَجْهَهُ  
وَآخَرَ يَهْوَى مِنْ طَمَارٍ قَتِيلِ  
قَالَ : وَيُنشَدُ مِنْ طَمَارٍ وَمِنْ طَمَارٍ ، يَفْتَحُ  
الرَّاءُ وَكسْرُهَا ، مُجْرِيٌّ وَغَيْرُ مُجْرِيٍّ .

وَيُرَى : قَدْ كَدَحَ السَيْفُ وَجْهَهُ . وَكَانَ عبيدُ اللَّهِ بْنِ زِيَادٍ قَدْ قَتَلَ مُسْلِمَ بْنَ عَقِيلٍ ابْنَ أَبِي طَالِبٍ وَهَانِيَّ بْنَ عُرْوَةَ الْمُرَادِيَّ وَرَمَى بِهِ مِنْ أَعْلَى الْقَصْرِ ، فَوَقَعَ فِي السُّوقِ ، وَكَانَ مُسْلِمُ بْنُ عَقِيلٍ قَدْ نَزَلَ عِنْدَ هَانِيَّ ابْنَ عُرْوَةَ ، وَأَخْفَى أَمْرَهُ عَنْ عبيدِ اللَّهِ ابْنَ زِيَادٍ ، ثُمَّ وَقَفَ عبيدُ اللَّهِ عَلَى مَا أَحْفَاهُ هَانِيَّ ، فَأَرْسَلَ إِلَى هَانِيٍّ فَأَحْضَرَهُ ، وَأَرْسَلَ إِلَى دَارِهِ مِنْ يَأْتِيهِ بِمُسْلِمِ بْنِ عَقِيلٍ ، فَلَمَّا اتَّوَه قَاتَلَهُمْ حَتَّى قَتَلَ ثُمَّ قَتَلَ عبيدُ اللَّهِ هَانِيًّا لِإِجَارَتِهِ لَهُ .

وَفِي حَدِيثٍ مُطَّرَفٍ : مَنْ نَامَ تَحْتَ صَدْفٍ مَائِلٍ وَهُوَ يَتَوَى التَّوَكُّلَ فَلَيَرَمُ نَفْسَهُ مِنْ طَمَارٍ ، هُوَ الْمَوْضِعُ الْعَالِي ، وَقِيلَ : هُوَ اسْمُ جَبَلٍ ، أَيْ لَا يَبْنِي أَنْ يُعْرَضَ نَفْسَهُ لِلْمَهَالِكِ وَيَقُولُ قَدْ تَوَكَّلْتُ .

وَالطَّمْرُ وَالطَّمُورُ : الْأَصْلُ . يُقَالُ : لَأَرَدْنَاهُ إِلَى طَمْرِهِ ، أَيْ إِلَى أَصْلِهِ . وَجَاءَ فُلَانٌ عَلَى مِطَارِ أَبِيهِ ، أَيْ ، جَاءَ يُشْبِهُهُ فِي خَلْقِهِ وَخَلْقِهِ ؛ قَالَ أَبُو جَرَّةٍ يَمْدَحُ رَجُلًا : يَسْعَى مَسَاعِيَ آبَاءِ لَهُ سَلَفَتْ

مِنْ آلِ قَبْرِ عَلَى مِطَارِهِمْ طَمُرُوا (١) وَقَالَ نَافِعُ بْنُ أَبِي نُعَيْمٍ : كُنْتُ أَقُولُ لِابْنِ دَابٍ إِذَا حَدَّثَ : أَقِمِ الْمِطْمَرَ ؛ أَيْ قَوْمِ الْحَدِيثِ وَفَنَحَ الْفَاطَةَ وَاصْدُقْ فِيهِ ، وَهُوَ - يَكْسِرُ الْمِيمَ الْأُولَى وَفَتَحَ الثَّانِيَةَ - الْخِطُّ الَّذِي يُقَوْمُ عَلَيْهِ الْبِنَاءُ .

وَقَالَ اللَّحْيَانِيُّ : وَقَعَ فُلَانٌ فِي بَنَاتِ طَمَارٍ ، مَبْنِيَّةٌ ، أَيْ فِي دَاهِيَةِ ، وَقِيلَ : إِذَا وَقَعَ فِي بَلِيَّةٍ وَشِدَّةٍ . وَفِي حَدِيثِ الْحِسَابِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ : يَقُولُ الْعَبْدُ : عِنْدِي الْعِظَائِمُ الْمُطْمَرَاتُ ؛ أَيْ الْمُحَبَّاتُ مِنَ الذُّنُوبِ .

(١) قوله : «سلفت» في التكلة «سلفوا» . وقوله : «آل قبر» هو رواية طبعت اللسان جميعها ، ورواية التاج . أما رواية التهذيب والتكلة والأساس فهي «قبن» بالنون بدل الراء . وقوله : «طمروا» في التكلة «طمرا» .

وَالْأُمُورُ الْمُطْمَرَاتُ ، بِالْكَسْرِ : الْمَهْلِكَاتُ ، وَهُوَ مِنْ طَمَرْتُ الشَّيْءَ إِذَا أَخْفَيْتَهُ ، وَمِنْهُ الْمَطْمُورَةُ الْحَسْبُ . وَطَمَرْتُ يَدَهُ : وَرَمْتَهُ .

وَالطَّمِيرُ ، بِتَشْدِيدِ الرَّاءِ ، وَالطَّمِيرُ وَالطَّمُورُ : الْفَرَسُ الْجَوَادُ ، وَقِيلَ : الْمَشْمَرُ الْخَلْقُ ، وَقِيلَ : هُوَ الْمُسْتَفْرُ لِلْوَتْبِ وَالْعَدُوِّ ، وَقِيلَ : هُوَ الطَّرِيلُ الْقَوَائِمُ الْخَفِيفُ ، وَقِيلَ : الْمُسْتَعِدُّ لِلْعَدُوِّ ، وَالْأُنْثَى طَمِيرَةٌ ؛ وَقَدْ يَسْتَعَارُ لِلْإِنْتَانِ ؛ قَالَ :

كَانَ الطَّمِيرَةُ ذَاتَ الطَّمَا

ح مِنْهَا لِيُضْرِبَتْهُ فِي عِقَالٍ يَقُولُ : كَانَ الْأَتَانُ الطَّمِيرَةَ الشَّدِيدَةَ الْعَدُوًّا إِذَا ضَبَّرَ هَذَا الْفَرَسَ وَرَأَاهَا مَعْقُولَةً حَتَّى يَدْرِكَهَا . قَالَ السِّرَافِيُّ : الطَّمِيرُ مُشْتَقٌّ مِنَ الطَّمُورِ ، وَهُوَ الْوَتْبُ ، وَإِنَّمَا يَعْنِي بِذَلِكَ سُرْعَتَهُ . وَالطَّمِيرَةُ مِنَ الْخَيْلِ : الْمَشْرِفَةُ ؛ وَقَوْلُ كَتَبَ ابْنَ زُهَيْرٍ :

سَمَحَجٌ سَمَحَةٌ الْقَوَائِمِ حَبَابًا

مِنْ الْجَوْنِ طَمَرْتُ تَطْمِيرًا قَالَ : أَيْ وَتَقَّ خَلْقُهَا وَأَدْمِجَ ، كَأَنَّهَا طُوِيَتْ طَيَّ الطَّوَامِيرِ .

وَالطَّمُورُ : الَّذِي لَا يَمْلِكُ شَيْئًا ، لُغَةٌ فِي الطَّمُولِ .

وَالطَّمْرُ : الثَّوْبُ الْخَلْقُ ، وَخَصَّ ابْنَ الْأَعْرَابِيِّ بِهِ الْكِسَاءَ الْبَالِيَّ مِنْ غَيْرِ الصُّوفِ ، وَالْجَمْعُ أَطَارٌ ؛ قَالَ سيبويه : لَمْ يُجَاوِزُوا بِهِ هَذَا الْبِنَاءَ ؛ أَنْشَدَ ثَعْلَبٌ :

تَحَسَّبَ أَطَارِي عَلَى جَبَلًا

وَالطَّمُورُ : كَالطَّمْرِ . وَفِي الْحَدِيثِ : رَبُّ ذِي طَمْرٍ بِنِ لَا يُوْبَهُ لَهُ ، لَوْ أَقْسَمَ عَلَى اللَّهِ لَا بَرَهُ ؛ يَقُولُ : رَبُّ ذِي خَلْقَيْنِ أَطَاعَ اللَّهَ حَتَّى لَوْ سَأَلَ اللَّهُ تَعَالَى أَجَابَهُ .

وَالطَّمْرُ : الزَّبِيجُ الَّذِي يَكُونُ مَعَ الْبِنَائِيْنَ . وَالْمِطْمَرُ وَالْمِطَارُ : الْخِطُّ الَّذِي يُقَدَّرُ بِهِ الْبِنَاءُ الْبِنَاءُ ، يُقَالُ لَهُ التَّرْقَالُ بِالْفَارِسِيَّةِ .

وَالطُّومَارُ : وَاحِدُ الْمَطَامِيرِ (٢) . ابْنُ سَيِّدَةَ : الطُّومَارُ وَالطُّومَارُ الصَّحِيفَةُ ، قِيلَ : هُوَ دَخِيلٌ ، قَالَ : وَأَرَاهُ عَرَبِيًّا مُحَضًّا لِأَنَّ سَبِيوِيَهُ قَدْ اعْتَدَّ بِهِ فِي الْأَبْنِيَّةِ فَقَالَ : هُوَ مَلْحَقٌ بِفُسْطَاطٍ ، وَإِنْ كَانَتْ الْوَاوُ بَعْدَ الضَّمِّ ، فَإِنَّمَا كَانَ ذَلِكَ لِأَنَّ مَوْضِعَ الْمَدِّ إِنَّمَا هُوَ قَبِيلُ الطَّرْفِ مُجَاوِرًا لَهُ ، كَأَلْفِ عَادٍ وَيَاءِ عَمِيدٍ وَوَاوِ عَمُودٍ ، فَأَمَّا وَوَاوُ طُومَارٍ فَلَبِسَتْ لِلْمَدِّ ، لِأَنَّهَا لَمْ تُجَاوِرِ الطَّرْفَ ، فَلَمَّا تَقَدَّمَتْ الْوَاوُ فِيهِ وَلَمْ تُجَاوِرِ طَرَفَهُ قَالَ : إِنَّهُ مَلْحَقٌ ، فَلَوْ بَنَيْتَ عَلَى هَذَا مِنْ سَأَلَتْ مِثْلَ طُومَارٍ وَوَيْمَاسٍ لَقُلْتَ سُؤَالَ وَسِيَالٍ ، فَإِنْ خَفَفَتْ الْهَمْزَةُ أَقْبَيْتَ حَرَكَتَهَا عَلَى الْحَرْفِ الَّذِي قَبْلَهَا ، وَلَمْ تَخْشَ ذَلِكَ فَقُلْتَ سُؤَالَ وَسِيَالٍ ، وَلَمْ تُجْرِمِهَا مُجْرَى وَوَاوِ مَقْرُوءَةٍ وَيَاءِ خَطِيئَةٍ فِي إِبْدَالِكِ الْهَمْزَةِ بَعْدَهَا إِلَى لَفْظِهَا وَإِدْغَامِكِ أَيَّاهَا فِيهَا ، فِي نَحْوِ مَقْرُوءَةٍ وَخَطِيئَةٍ ، فَلِذَلِكَ لَمْ يُقَلَّ سُؤَالَ وَلَا وَسِيَالٍ ، أَعْنَى لِتَقَدُّمِهَا وَبُعْدِهَا عَلَى الطَّرْفِ وَمِثَابَةِ حَرْفِ الْمَدِّ .

وَالطَّمُورُ : الشَّرْقَاؤُ . وَمَطَامِيرُ : فَرَسُ الْقَعْقَاعِ بْنِ شُورٍ .

• طموس • الطَّمُوسُ : الدَّبِيُّ اللَّثِيمُ . وَالطَّمُوسُ : الْخُرُوفُ . وَالطَّمْرَسَاءُ : السَّحَابُ الرَّقِيقُ كَالطَّمْرَسَاءِ (عَنْ أَبِي حَنِيْفَةَ) . الْجَوْهَرِيُّ : الطَّمْرَسُ وَالطَّمْرُوسُ الْكَذَّابُ .

• طمروق • الطَّمْرُوقُ : اسْمٌ مِنْ أَسْمَاءِ الْخَفَاشِ .

• طمس • الطَّمُوسُ : الدَّرُوسُ وَالْإِنْجَاءُ . وَطَمَسَ الطَّرِيقَ وَطَمَسَ يَطْمِسُ

(٢) قوله : «الطومار واحد المطامير» هكذا في الأصل ، والناسب أن يقول : والمطار واحد المطامير ، أو يقول والطومار واحد الطوامير .

وَيَطْمَسُ طُمُوسًا : دَرَسَ وَامْحَى أَثْرَهُ ؛ قَالَ  
الْمَجَاجُ (١) :

وَإِنْ طَمَسَ الطَّرِيقُ تَوَهَّمَتْهُ  
بِخُوصَاوَيْنِ فِي لَحْجِ كَتِينِ  
وَطَمَسَتْهُ طَمَسًا يَتَعَدَّى وَلَا يَتَعَدَّى .

وَأَنْطَمَسَ الشَّيْءُ وَتَطْمَسَ : امْحَى وَدَرَسَ .  
قَالَ شَعْرِبُ : طُمُوسُ الْبَصَرِ ذَهَابُ نُورِهِ  
وَضَوْئِهِ ، وَكَذَلِكَ طُمَسَ الْكَوَاكِبُ ذَهَابُ  
ضَوْئِهَا ؛ قَالَ ذُو الرُّمَّةِ :

فَلَا تَحْسِبِي شَجِي يَلُوكِ الْبَيْدَ كُلَّمَا  
تَلَّأَ بِالْفُورِ النُّجُومُ الطَّوَامِسُ  
وَهِيَ الَّتِي تَخْفَى وَتَغِيبُ .

وَيُقَالُ : طَمَسْتُهُ فَطَمَسْتُ طُمُوسًا إِذَا  
ذَهَبَ بَصَرُهُ . وَطُمُوسُ الْقَلْبِ : فَسَادُهُ . أَبُو  
زَيْدٍ : طَمَسَ الرَّجُلُ الْكِتَابَ طُمُوسًا إِذَا  
دَرَسَهُ .

وَفِي صِفَةِ الدَّجَالِ : أَنَّهُ مَطْمُوسُ  
الْعَيْنِ ، أَيْ مَنْسُوجُهَا مِنْ غَيْرِ فُحْشٍ (٢) .  
وَالطَّمَسُ : اسْتِغْثَالُ أَثَرِ الشَّيْءِ .

وَفِي حَدِيثٍ وَفَدٍ مَذْحِجٍ : وَبُنِي  
سَرَابِهَا طَامِسًا ، أَيْ يَذْهَبُ مَرَّةً وَيَجِيءُ  
أُخْرَى . قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : قَالَ الْحَطَّابِيُّ :  
كَانَ الْأَشْبَهُ أَنْ يَكُونَ سَرَابًا طَامِيًا ، وَلَكِنْ  
كَذَا يَرُورُ .

وَطَمَسَ اللَّهُ عَلَيْهِ يَطْمِسُ ، وَطَمَسَهُ  
وَطَمِسَ النُّجُومَ وَالْقَمَرَ وَالْبَصَرَ : ذَهَبَ  
ضَوْؤُهُ . وَقَالَ الرَّجَاجُ : الْمَطْمُوسُ الْأَعْمَى  
الَّذِي لَا يَبِينُ حَرْفُ جَفْنِ عَيْنِهِ ، فَلَا يَسِرُ  
شَفْرَ عَيْنَيْهِ . وَفِي التَّنْزِيلِ الْعَزِيزِ : «وَلَوْ نَشَاءُ  
لَطَمَسْنَا عَلَى أَعْيُنِهِمْ» ؛ يَقُولُ : لَوْ نَشَاءُ  
لَأَعْمَيْنَاهُمْ ، وَيَكُونُ الطَّمُوسُ بِمَنْزِلَةِ  
الْمَسْخِ لِلشَّيْءِ ، وَكَذَلِكَ قَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ :  
«مَنْ قَبْلَ أَنْ نَطْمِسَ وُجُوهًا» ، قَالَ  
الرَّجَاجُ : فِيهِ ثَلَاثَةُ أَقْوَالٍ : قَالَ بَعْضُهُمْ

(١) الَّذِي يَحْكُمُ : قَالَ الشَّامِيُّ .

(٢) قَوْلُهُ : «مَنْ مَرَّ بِحَشَشٍ فِي النَّهَابِ : مَنْ  
غَيْرِ تَخَصُّصٍ .

[عبد الله]

يَجْعَلُ وُجُوهَهُمْ كَأَقْفِيَّتِهِمْ ، وَقَالَ بَعْضُهُمْ  
يَجْعَلُ وُجُوهَهُمْ مَنَابِتَ الشَّعْرِ كَأَقْفِيَّتِهِمْ ،

وَقِيلَ : الْوُجُوهُ هُنَا تَنْثِيلُ بِأَمْرِ الدِّينِ ؛  
الْمَعْنَى مِنْ قَبْلِ أَنْ نُضَلِّهُمُ مُجَازَاةً لِأَهْمِ  
عَلَيْهِ مِنَ الْعِنَادِ ، فَضَلَّاهُمْ إِضْلَالًا لَا يُؤْمِنُونَ  
مَعَهُ أَبَدًا . قَالَ : وَقَوْلُهُ تَعَالَى : «وَلَوْ نَشَاءُ

لَطَمَسْنَا عَلَى أَعْيُنِهِمْ» ؛ الْمَعْنَى لَوْ نَشَاءُ  
لَأَعْمَيْنَاهُمْ ، وَقَالَ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى : «رَبَّنَا  
اطْمِسْ عَلَى أَمْوَالِهِمْ» ، أَيْ غَيِّرْهَا ، قِيلَ :

إِنَّهُ جَعَلَ سَكْرَهُمْ حِجَارَةً . وَتَأْوِيلُ طَمَسِ  
الشَّيْءِ : ذَهَابُهُ عَنْ صُورَتِهِ . وَالطَّمَسُ :

آخِرُ الْآيَاتِ التَّنَسُّعِ الَّتِي أُوْتِيَهَا مُوسَى ، عَلَيْهِ  
السَّلَامُ ، حِينَ طَمَسَ عَلَى مَالِ فِرْعَوْنَ  
بِدَعْوَتِهِ ، فَصَارَتْ حِجَارَةً . جَاءَ فِي  
التَّفْسِيرِ : أَنَّهُ صَيَّرَ سَكْرَهُمْ حِجَارَةً .  
وَأَرْبَعُ طَامِسٌ : دَارِسَةٌ .

وَالطَّامِسُ : الْبَعِيدُ . وَطَمَسَ الرَّجُلُ  
يَطْمَسُ طُمُوسًا : بَعُدَ . وَحَرَقَ طَامِسٌ :  
بَعِيدٌ لَا مَسَلَكَ فِيهِ ؛ وَأَنْشَدَ شَعْرِبُ  
لِابْنِ مِيَادَةَ :

وَمَوْمَاقُ يَحَارُ الطَّرْفُ فِيهَا

صَمُوتِ اللَّيْلِ طَامِسَةَ الْجِبَالِ

قَالَ : طَامِسَةٌ بَعِيدَةٌ لَا تَبِينُ مِنْ بَعْدِ ،  
وَتَكُونُ الطَّامِسَةُ الَّتِي غَطَّاهَا السَّرَابُ  
فَلَا تَرَى . وَطَمَسَ بَعِيثُهُ : نَظَرَ نَظْرًا بَعِيدًا .  
وَالطَّامِسِيَّةُ : مَوْضِعٌ ؛ قَالَ الطَّرْمَاحُ

ابْنُ الْجَهْمِ :

أَنْظُرْ بَعِيثِكَ هَلْ تَرَى أَطْعَامَهُمْ

فَالطَّامِسِيَّةُ دُونَهُنَّ فَتَرْمَدُ

الْأَزْهَرِيُّ : قَالَ أَبُو تَرَابٍ : سَمِعْتُ

أَعْرَابِيًّا يَقُولُ : طَمَسَ فِي الْأَرْضِ وَطَمَسَ إِذَا

دَخَلَ فِيهَا إِمَّا رَاسِحًا وَإِمَّا وَاغِلًا ، وَقَالَ

شُجَاعٌ بَاهِلَاءُ ؛ وَيُقَالُ : مَا أَدْرَى

أَيْنَ طَمَسَ ، وَأَيْنَ طُوسَ ، أَيْ أَيْنَ ذَهَبَ .

الْفَرَّاءُ فِي كِتَابِ السِّيَرِ : طَامَسَ الطَّامِسَةَ

كَالْحَزْرِ ، وَهُوَ مُصَدَّرٌ ؛ يَقَالُ : كَيْفَ

دَارَى هَذِهِ مِنْ أَجْرٍ ؟ قَالَ : اطْمَسَ ، أَيْ

احْزَرَ .

عَبْدُ اللَّهِ

• طَمَشَ • الطَّمَشُ : النَّاسُ ؛ يُقَالُ :

مَا أَدْرَى أَى الطَّمَشِ هُوَ ، مَعْنَاهُ أَى النَّاسِ  
هُوَ ، وَجَمَعَهُ طُمُوشٌ . قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ : وَقَدْ  
اسْتَعْمَلَ غَيْرَ مَنْفَى الْأَوَّلِ ؛ قَالَ رُوَيْبَةُ :

وَمَا نَجَا مِنْ حَشْرِهَا الْمَحْشُوشِ

وَحَشٌّ وَلَا طَمَشٌ مِنَ الطَّمُوشِ

قَالَ ابْنُ بَرِيٍّ : حَشْرُهَا يُرِيدُ بِهِ حَشْرَ هَذِهِ

السَّنَةِ مِنْ جَدْبِهَا الْمَحْشُوشِ الَّذِي سَبَقَ وَضَمَّ

مِنْ نَوَاحِيهِ ، أَيْ لَمْ يَسَلَمْ فِي هَذِهِ السَّنَةِ

وَحَشِيٌّ وَلَا نَسِيٌّ .

• طَمِعَ • الطَّمَعُ : ضِدُّ الْيَأْسِ . قَالَ

عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : تَعَلَّمْتُ

أَنَّ الطَّمَعَ فَقْرٌ ، وَأَنَّ الْيَأْسَ غِنَى . طَمِعَ فِيهِ

وَبِهِ طَمَعًا وَطَاعَةً وَطَاعِيَةً ، مُخَفَّفٌ ،

وَطَاعِيَةً ، فَهُوَ طَمِعٌ وَطَمِعٌ : حَرَصَ عَلَيْهِ

وَرَجَاهُ ، وَأَنْكَرَ بَعْضُهُمُ التَّشْدِيدَ . وَرَجُلٌ

طَامِعٌ وَطَمِعٌ وَطَمِعٌ مِنْ قَوْمٍ طَمِعِينَ وَطَامِعِي

وَأَطَاعٌ وَطَمِعَاءُ ، وَأَطَمَعَهُ غَيْرُهُ .

وَالْمَطْمَعُ : مَا طَمِعَ فِيهِ . وَالْمَطْمَعَةُ :

مَا طَمِعَ مِنْ أَجْلِهِ . وَفِي صِفَةِ النِّسَاءِ : ابْنَةُ

عَشْرٍ مَطْمَعَةٌ لِلنَّاطِرِينَ . وَامْرَأَةٌ مَطْمَعٌ : تُطْمِعُ

وَلَا تُمَكِّنُ مِنْ نَفْسِهَا . وَيُقَالُ : إِنْ قَوْلَ

الْحَاضِعَةِ مِنَ الْمَرْأَةِ لَمَطْمَعَةٌ فِي الْفَسَادِ ، أَيْ

مِمَّا يُطْمِعُ ذَا الرِّيَّةِ فِيهَا .

وَتَطْمِعُ الْقَطْرُ : حِينَ يَبْدَأُ فَيَجِيءُ مِنْهُ

شَيْءٌ قَلِيلٌ ، سُمِّيَ بِذَلِكَ لِأَنَّهُ يُطْمِعُ بِمَا هُوَ

أَكْثَرُ مِنْهُ ؛ أَنْشَدَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ :

كَأَنَّ حَدِيثَهَا تَطْمِعُ قَطْرًا

يُجَادُ بِهِ لِأَصْدَاءِ شِحَاحِ

الْأَصْدَاءِ هُنَا : الْأَبْدَانُ ، يَقُولُ : أَصْدَاؤُنَا

شِحَاحٌ عَلَى حَدِيثِهَا .

وَالطَّمَعُ : رَزَقُ الْجُنْدِ ، وَأَطَاعُ الْجُنْدِ :

أَرْزَأَهُمْ ؛ يُقَالُ : أَمَرَلَهُمُ الْأَمِيرُ بِأَطَاعِهِمْ ؛

أَيْ بِأَرْزَأَتِهِمْ ، وَقِيلَ فِي الْوَقَائِدِ قَبَضَهَا

وَاجْتَدَاهَا طَمِعٌ . قَالَ ابْنُ بَرِيٍّ : يُقَالُ طَمِعَ

وَأَطَاعَ وَمَطْمِعٌ وَمَطْمِيعٌ .

وَيُقَالُ : إِذَا طَمِعَ فُلَانًا ؛ عَلَى التَّعَجُّبِ

مِنْ طَمَعِهِ. وَيُقَالُ فِي التَّعَجُّبِ: طَمَعُ الرَّجُلِ فُلَانٌ، بِضَمِّ المِيمِ، أَيْ صَارَ كَثِيرَ الطَّمَعِ، كَقَوْلِكَ إِنَّهُ لِحَسَنِ الرَّجُلِ، وَكَذَلِكَ التَّعَجُّبُ فِي كُلِّ شَيْءٍ مَضْمُومٍ، كَقَوْلِكَ: خَرَجَتِ المَرَأَةُ فُلَانَةً، إِذَا كَانَتْ كَثِيرَةَ الخُرُوجِ، وَقَصَوَ القَاضِي فُلَانٌ، وَكَذَلِكَ التَّعَجُّبُ فِي كُلِّ شَيْءٍ إِلَّا مَا قَالُوا فِي نَعْمٍ وَيَسَّسَ رِوَايَةٌ تَرَوِي عَنْهُمْ غَيْرَ لَازِمَةٍ لِقِيَاسِ التَّعَجُّبِ، جَاءَتِ الرِّوَايَةُ فِيهَا بِالكَسْرِ لِأَنَّ صُورَ التَّعَجُّبِ ثَلَاثٌ: مَا أَحْسَنَ زَيْدًا، أَسْمِعْ بِهِ، كَبُرَتْ كَلِمَةٌ، وَقَدْ شَدَّ عَنْهَا نَعْمٌ وَيَسَّسَ.

• طَمَلُ: الطَّمَلُ: السِّرُّ العَينِ. طَمَلَ الإِبِلُ يَطْمَلُهَا طَمَلًا، وَطَمَلَتِ النَّاقَةُ طَمَلًا: سَيَّرَتْهَا سَيْرًا فَسِيحًا.

وَالطَّمَلُ مِنَ الرَّجَالِ: الفَاحِشُ البَدِيءُ الَّذِي لَا يُبَالِي مَا صَنَعَ وَمَا آتَى وَمَا قِيلَ لَهُ، وَإِنَّهُ لَمَلَطُ طَمَلٌ، وَالجَمْعُ طَمُولٌ، وَقَالَ لَيْدٌ:

أَطَاعُوا فِي العَوَايَةِ كُلَّ طَمَلٍ  
يَجْرُ المَخْرِيَاتِ وَلَا يُبَالِي  
وَالإِسْمُ الطَّمُولَةُ.

وَرَجُلٌ طَمِيلٌ: خَفِيَ الشَّانُ. وَالطَّمَلُ وَالطَّمِيلُ: اللُّصُّ، وَقِيلَ: اللُّصُّ الفَاسِقُ، وَعَمَّ بَعْضُهُمْ بِهِ كُلَّ لِصٍّ. وَانطَمَلَ فُلَانٌ إِذَا شَارَكَ اللُّصُوصَ. وَالطَّمَلُ: اللُّصُّ. وَالطَّمَلُ: الذَّنْبُ. وَالطَّمَلُ وَالطَّمِيلُ وَالطَّمَلُ: الذَّنْبُ الأَطْلَسُ الخَفِيُّ الشَّخْصِ. وَالطَّمَلُ وَالطَّمَلُ وَالطَّمِيلُ وَالطَّمُولُ: الفَقِيرُ السَّيِّئُ الحَالِ القَشِيفُ القَبِيحُ الهَيْئَةُ الأَعْيُرُ، وَقِيلَ: هُوَ العَارِي مِنَ الثَّيَابِ، وَأَكْثَرُ مَا يُوصَفُ بِهِ القَانِصُ.

وَالطَّمَلَةُ وَالطَّمَلَةُ: الحِمَاةُ وَالطَّيْنُ، وَقِيلَ: مَا بَقِيَ فِي أَسْفَلِ الحَوْضِ مِنَ المَاءِ الكَدِيرِ. وَالطَّمَلُ: المَاءُ الكَدِيرُ. القَرَاءَةُ:

يُقَالُ صَارَ المَاءُ دَكَّةً وَطَمَلَةً وَتُرْمَطَةً، كُلُّهُ الطَّيْنُ الرَّيْقِيُّ.

وَاطْمَلُ مَا فِي الحَوْضِ: أُخْرِجَ فَلَمْ يَتْرَكْ فِيهِ قَطْرَةً، وَهُوَ افْتَعَلَ مِنْهُ.

وَالطَّمَلُ: الثَّوْبُ الَّذِي أُشْبِعَ صَبْعُهُ. وَالطَّمَلُ: النَّصِيبُ.

وَالسَّهْمُ الطَّمِيلُ وَالْمَطْمُولُ: المَلطَخُ بِالدَّمِّ، قَالَ أَبُو خَرَّاشٍ يَصِفُ سَهْمًا:

كَأَنَّ النَّصِيَّ بَعْدَمَا طَاشَ مَارِقًا  
وَرَاءَ يَدَيْهِ بِالخَلَاءِ طَمِيلٌ  
وَطَمَلِ الدَّمُّ السَّهْمَ وَغَيْرَهُ طَمَلًا، فَهُوَ مَطْمُولٌ وَطَمِيلٌ: لَطَخَهُ، وَقَدْ طَمِلَ هُوَ.

وَقِيلَ: كُلُّ مَا لَطَخَ، فَقَدْ طَمِلَ. وَوَقَعَ فِي طَمَلَةٍ إِذَا وَقَعَ فِي أَمْرٍ قَبِيحٍ وَالتَّطَخَ بِهِ.

وَرَجُلٌ مَطْمُولٌ وَطَمِيلٌ: مَلطُوخٌ بِدَمٍ أَوْ بَقِيحٍ أَوْ بغيرِهِ، وَقَوْلُ الشَّاعِرِ:

فَكَيْفَ آيَّتِ اللَّيْلُ وَابْنَةُ المَالِكِ  
بِرَبِيتِهَا لَمَّا يَقْطَعُ طَمِيلُهَا؟

يَقُولُ: أَبُوهَا مَالِكٌ ثَارِي، أَيْ قَتَلَ لِي حَيِّمًا فَأَنَا أَطْلُبُهُ بِدَمِهِ، فَيَقُولُ: كَيْفَ يَأْخُذُنِي التَّوْبُ وَلَمْ تُسَبِّ هِيَ: وَلَمْ يُوْخَذِ أَبُوهَا، وَلَمْ تَقْطَعْ فَلَادَّتْهَا، وَهِيَ طَمِيلُهَا؟

وَإِنَّمَا سُمِّيَتْ القِتْلَادَةُ طَمِيلًا لِأَنَّهَا تُطْمَلُ بِالطَّيْبِ أَيْ تَلطَخُ.

وَالْمِطْمَلُ: مَكْتَبُ قَابِ العَرَائِسِ بِالدَّهَبِ.

وَالْمِطْمَلُ: مَكْتَبُ ثِيَابِ العَرَائِسِ بِالدَّهَبِ.

وَالْمِطْمَلَةُ: مَا تَوَسَّعَ بِهِ الخِزْمَةُ. وَطَمَلَتِ الخِزْمَةُ: وَسَعَتْهَا.

وَقَدْ طَمَلِ الحَصِيرُ، فَهُوَ مَطْمُولٌ وَطَمِيلٌ: رَمَلَهُ وَجَعَلَ فِيهِ الخَبِوطَ.

وَالطَّمِيلُ: الطَّمِيلَةُ: الجَدِيُّ وَالعِنَاقُ لِأَنَّهَا يُطْمَلَانِ أَيْ يُشَدَّانِ.

(١) قَوْلُهُ: «وَالطَّمَلُ مَكْتَبُ ثِيَابِ البُخِّ» هَكَذَا رَسَمَ فِي الأَصْلِ مِنْ غَيْرِ ضَبْطٍ، وَلَمْ نَعْرِ عَلَيْهِ.

« طَمَلَسَ » الجَوْهَرِيُّ: رَغِيفٌ طَمَلَسٌ، بِتَشْدِيدِ اللَّامِ، أَيْ جَافٌ؛ قَالَ ابْنُ الأَعْرَابِيِّ: قَلْتُ لِلعَقْلِيِّ: هَلْ أَكَلْتَ شَيْئًا؟ فَقَالَ: قُرَصْتَيْنِ طَمَلَسْتَيْنِ.

« طَمِعَ » طَمِعَ المَاءُ يَطْمِعُ طَمًا وَطُمُومًا: عَلَا وَغَمِرَ. وَكُلُّ مَا كَثُرَ وَعَلَا حَتَّى غَلَبَ فَقَدْ طَمَ يَطْمِعُ.

وَطَمِعَ الشَّيْءُ يَطْمِعُهُ طَمًا: غَمِرَهُ. وَفِي حَدِيثِ عُمَرَ، رَضِيَ اللهُ عَنْهُ: لَا تَطْمِعُ امْرَأَةً أَوْ صَبِيًّا تَسْمَعُ كَلَامَكُمْ أَيْ لَا تُرَاعِ وَلَا تُغْلِبُ بِكَلِمَةٍ تَسْمَعُهَا مِنَ الرَّفَثِ، وَأَصْلُهُ مِنْ طَمِعَ الشَّيْءُ إِذَا عَظُمَ.

وَطَمِعَ المَاءُ إِذَا كَثُرَ، وَهُوَ طَامٌ. وَالطَّامَةُ: الدَّاهِيَةُ تُغْلِبُ مَا سِوَاهَا. وَطَمِعَ الإِنَاءُ طَمًا: مَلَأَهُ حَتَّى عَلَا الكَيْلُ أَصْبَارُهُ.

وَجَاءَ السَّبِيلُ فَطَمِعَ رَكِيَّةَ آلِ فُلَانٍ، إِذَا دَفَنَهَا وَسِوَاهَا؛ وَأَشَدُّ ابْنِ بَرِيٍّ لِلرَّاجِزِ:

فَصَبَحَتِ وَالطَّيْرُ لَمْ تَكَلِّمْ  
خَابِيَةَ طَمِعَتْ بِسَبِيلِ مُفْعَمٍ  
وَيُقَالُ لِلشَّيْءِ الَّذِي يَكْثُرُ حَتَّى يَعْلو: قَدَّ طَمِعَ، وَهُوَ يَطْمِعُ طَمًا. وَجَاءَ السَّبِيلُ فَطَمِعَ كُلُّ شَيْءٍ، أَيْ عَلَا، وَمِنْ ثَمَّ قِيلَ: فَوْقَ كُلِّ شَيْءٍ طَامَةٌ، وَمِنْهُ سُمِّيَتْ القِيَامَةُ طَامَةً.

وَقَالَ الفَرَّاءُ فِي قَوْلِهِ عَزَّ وَجَلَّ: «فَإِذَا جَاءَتِ الطَّامَةُ»، قَالَ: هِيَ القِيَامَةُ تَطْمِعُ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ، وَيُقَالُ تَطْمِعُ؛ وَقَالَ الرَّجَاجُ: الطَّامَةُ هِيَ الصَّبِيحَةُ الَّتِي تَطْمِعُ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ. وَفِي حَدِيثِ أَبِي بَكْرٍ وَالنَّسَابَةِ: مَا مِنْ طَامَةٍ إِلَّا وَفَوْقَهَا طَامَةٌ، أَيْ مَا مِنْ أَمْرٍ عَظِيمٍ إِلَّا وَفَوْقَهُ مَا هُوَ أَعْظَمُ مِنْهُ، وَمَا مِنْ دَاهِيَةٍ إِلَّا وَفَوْقَهَا دَاهِيَةٌ.

وَجَاءَ بِالطَّمِ وَالرَّمِّ: الطَّمُ المَاءُ، وَقِيلَ: مَا عَلَى وَجْهِهِ مِنَ العُتَاةِ وَنَجْوَى، وَقِيلَ: الطَّمُ وَالرَّمُّ وَرَقُ الشَّجَرِ وَمَا تَحَاتُ مِنْهُ، وَقِيلَ: هُوَ الثَّرَى، وَقِيلَ: بِالطَّمِ وَالرَّمِّ أَيْ الرُّطْبِ وَالبَيَاسِ.

وَالطَّمُّ: طَمُّ الْبِثْرِ بِالتُّرَابِ، وَهُوَ الْكَيْسُ. وَطَمَّ الشَّيْءُ بِالتُّرَابِ طَمًّا: كَبَسَهُ. وَطَمَّ الْبِثْرُ يَطْمُهَا وَيَطْمُهَا (عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ): يَعْنِي كَبَسَهَا.

وَطَمَّ رَأْسَهُ يَطْمُهُ طَمًّا: جَزَهُ أَوْ غَضَّ مِنْهُ. الْجَوْهَرِيُّ: طَمَّ شَعْرَهُ أَيْ جَزَهُ، وَطَمَّ شَعْرَهُ أَيْضًا طَمُومًا إِذَا عَقَصَهُ، فَهُوَ شَعْرٌ مَطْمُومٌ. وَأَطَمَّ شَعْرَهُ أَيْ حَانَ لَهُ أَنْ يَطْمَ، أَيْ يَجْزَ، وَاسْتَطَمَّ مِثْلَهُ. وَفِي حَدِيثِ حَدِيثِيَّةٍ: خَرَجَ وَقَدْ طَمَّ شَعْرَهُ، أَيْ جَزَهُ وَاسْتَصَلَّهُ. وَفِي حَدِيثِ سَلْمَانَ: أَنَّهُ رَأَى مَطْمُومَ الرَّاسِ. وَفِي الْحَدِيثِ الْآخَرَ: وَعِنْدَهُ رَجُلٌ مَطْمُومُ الشَّعْرِ.

قَالَ أَبُو نَضْرٍ يُقَالُ لِلطَّائِرِ إِذَا وَقَعَ عَلَى غُصْنٍ قَدْ طَمَّمْ تَطْمِيمًا.

وَقِيلَ: الطَّمُّ الْبَحْرُ، وَالرِّمُّ الثَّرَى. وَالطَّمُّ، بِالتَّفْتِيحِ: هُوَ الْبَحْرُ فَكَبَّرَتْ الطَّاءُ لِيُزَوِّجَ مَعَ الرِّمِّ. وَيُقَالُ: جَاءَ بِالطَّمِّ وَالرِّمِّ، أَيْ بِالْمَالِ الْكَثِيرِ، وَإِنَّمَا كَسَرُوا الطَّمَّ إِتِبَاعًا لِلرِّمِّ، فَإِذَا أَفْرَدُوا الطَّمَّ فَتَحَوْهُ. الْأَصْمَعِيُّ: جَاءَهُم الطَّمُّ وَالرِّمُّ، إِذَا آتَاهُمُ الْأَمْرُ الْكَثِيرُ، قَالَ: وَلَمْ نَعْرِفْ أَصْلَهَا، قَالَ: وَكَذَلِكَ جَاءَ بِالضَّحِّ وَالرِّيحِ مِثْلَهُ وَرَوَى ابْنُ الْكَلْبِيِّ عَنْ أَبِيهِ قَالَ: إِنَّمَا سُمِّيَ الْبَحْرُ الطَّمُّ لِأَنَّهُ طَمَّ عَلَيَّ مَا فِيهِ، وَالرِّمُّ مَا عَلَيَّ ظَهَرَ الْأَرْضِ مِنْ فِتَائِحِهَا، أَرَادُوا الْكَثْرَةَ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ. وَقَالَ أَبُو طَالِبٍ: جَاءَ بِالطَّمِّ وَالرِّمِّ مَعْنَاهُ جَاءَ بِالْكَثِيرِ وَالْقَلِيلِ. وَالطَّمُّ: الْمَاءُ الْكَثِيرُ، وَالرِّمُّ: مَا كَانَ بَالِيًا مِثْلَ الْعَظْمِ وَمَا يَتَقَمَّمُ. وَقَالَ ابْنُ الْكَلْبِيِّ: سُمِّيَتْ الْأَرْضُ رَمًّا لِأَنَّهَا تَرِمُ.

وَالطَّمَّةُ: الشَّيْءُ مِنَ الْكَلَالِ، وَكَأَكْثَرُ مَا يُوصَفُ بِهِ الْبَيْسُ. وَالطَّمُّ: الْكَيْسُ (١).

وَطَمَّةُ النَّاسِ: جَمَاعَتُهُمْ وَوَسَطُهُمْ. وَيُقَالُ: لَقِيْتُهُ فِي طَمَّةِ الْقَوْمِ أَيْ فِي مُجْتَمِعِهِمْ.

وَالطَّمَّةُ: الضَّلَالُ وَالْحَيْرَةُ. وَالطَّمَّةُ: الْقَدْرُ.

وَطَمَّ الْفَرَسُ وَالإِنْسَانُ يَطْمُ وَيَطْمُ طَمِيمًا: خَفَّ وَأَسْرَعَ، وَقِيلَ: ذَهَبَ عَلَى وَجْهِ الْأَرْضِ، وَقِيلَ: ذَهَبَ أَيَّا كَانَ الْأَصْمَعِيُّ: طَمَّ الْبَحْرُ يَطْمُ طَمُومًا إِذَا مَرَّ يَعْدُو عَدْوًا سَهْلًا، وَقَالَ عُمَرُ بْنُ لُجَا:

حَوْزَهَا مِنْ بَرَقِ الْغَيْمِ  
أَهْدَأُ يَمْشِي مِشْيَةَ الظَّلِيمِ

بِالْحَوْزِ وَالرَّفْقِ وَبِالطَّمِيمِ  
قَالَ: حَوْزُ إِبِلِهِ وَجَهَهَا نَحْوَ الْمَاءِ فِي أَوَّلِ لَيْلَةٍ.

وَالرَّجُلُ يَطْمُ وَيَطْمُ فِي سِرِّهِ طَمِيمًا: وَهُوَ مِثْلُ مِشْيَةِ الْغَيْمِ، وَيَطْمُ رَأْسَهُ طَمًّا. وَالطَّمِيمُ: الْفَرَسُ الْمُسْرَعُ. وَمَرَّ يَطْمُ، بِالْكَسْرِ، طَمِيمًا أَيْ يَعْدُو عَدْوًا سَهْلًا. وَفَرَسٌ طَمُومٌ: سَرِيعٌ. وَيُقَالُ لِلْفَرَسِ الْجَوَادِ طَمٌّ، قَالَ أَبُو النُّجَيْمِ يَصِفُ فَرَسًا:

الصَّبْرُ مِنْ رِيَشِ عَلِيٍّ غِرَائِهِ  
وَالطَّمُّ كَالسَّامِيِّ إِلَى ارْتِقَائِهِ  
يَقْرَعُهُ بِالزُّجْرِ أَوْ إِشْلَائِهِ

قَالُوا: يَحْوِزُ أَنْ يَكُونَ سَمَاءً طَمًّا لَطِيمًا عَدْوًا، وَيَحْوِزُ أَنْ يَكُونَ شِبْهًا بِالْبَحْرِ كَمَا يُقَالُ لِلْفَرَسِ بَحْرٌ وَغَرَبٌ وَسَكَبٌ. وَالطَّمُّ: الْعَدَدُ الْكَثِيرُ.

وَطَمِيمُ النَّاسِ: أَخْلَاطُهُمْ وَكَثْرَتُهُمْ. وَطَمِيمٌ صُلْبٌ: كَذَا جَاءَ فِي شِعْرِ عَدِيِّ ابْنِ زَيْدٍ، يَفُكُ التَّضْعِيفُ، قَالَ ابْنُ سَيِّدِهِ: لَا أَدْرِي لِلشَّعْرِ أَمْ هُوَ مِنْ بَابِ لَحِيحَتِ عَيْنِهِ، وَاللَّيْلُ السَّقَاءُ، قَالَ: تَعَدُّ عَلَى الْجَهْدِ مَقُولًا مَنَاسِمًا

بَعْدَ الْكَلَالِ كَعَدُوَ الْقَارِحِ الطَّمِيمِ  
وَالطَّمِيمَةُ: الْعَجْمَةُ وَالطَّمِيمُ  
وَالطَّمِيمِيُّ وَالطَّمِيمُ وَالطَّمِيمَانِيُّ: هُوَ الْأَعْجَمُ الَّذِي لَا يَفْصَحُ. وَرَجُلٌ طَمِيمٌ،

بِالْكَسْرِ، أَيْ فِي لِسَانِهِ عَجْمَةٌ لَا يَفْصَحُ؛ وَمِنْهُ قَوْلُ الشَّاعِرِ:

حِزْقُ بَيَانَةٍ لِأَعْجَمِ طَمِيمٍ

وَفِي لِسَانِهِ طَمِيمَانِيَّةٌ، وَالْأَثْنَى طَمِيمِيَّةٌ وَطَمِيمَانِيَّةٌ، وَهِيَ الطَّمِيمَةُ أَيْضًا. وَفِي صِفَةِ قُرَيْشٍ: لَيْسَ فِيهِمْ طَمِيمَانِيَّةٌ حَمِيرٌ؛ شِبْهُ كَلَامِ حَمِيرًا لِمَا فِيهِ مِنَ الْأَلْفَاظِ الْمُنْكَرَةِ بِكَلَامِ الْعَجْمِ. يُقَالُ: أَعْجَمَ طَمِيمِي، وَقَدْ طَمَّمْتُ فِي كَلَامِي.

وَالطَّمِيمُ: ضَرْبٌ مِنَ الضَّائِرِ لَهَا آذَانُ صِغَارٍ وَأَغَابَابٌ كَأَغَابَابِ الْبَقْرِ تَكُونُ بِنَاحِيَةِ الْيَمَنِ.

وَالطَّمِيمُ: النَّارُ الْكَبِيرَةُ. ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: طَمَّمْتُ إِذَا سَجَّ فِي

الطَّمِيمِ، وَهُوَ وَسَطُ الْبَحْرِ. وَفِي الْحَدِيثِ: أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ، قِيلَ لَهُ: هَلْ نَفَعَ أَبَا طَالِبٍ قَرَابَتُهُ مِنْكَ؟ قَالَ: بَلَى، وَإِنَّهُ لَفِي ضَحَضَاحٍ مِنْ نَارٍ، وَلَوْلَايَ لَكَانَ فِي الطَّمِيمِ، أَيْ فِي وَسَطِ النَّارِ. وَطَمِيمُ الْبَحْرِ: وَسَطُهُ، اسْتِعَارَهُ هَهُنَا لِمَعْنَى النَّارِ حَيْثُ اسْتَعَارَ لِيَسِيرِهَا الضَّحَضَاحُ، وَهُوَ الْمَاءُ الْقَلِيلُ الَّذِي يَبْلُغُ الْكَمِيمِينَ.

أَبُو زَيْدٍ: يُقَالُ إِذَا نَصَحْتَ الرَّجُلَ فَأَبَى الْأَسْتِدَادَ بِرَأْيِهِ: دَعَا يَتَرَمَعُ فِي طَمِيمِهِ، وَيَبْدِعُ فِي خَزِيمِهِ.

التَّهْلِيْبُ فِي الرَّبَاعِيِّ: أَبُو تَرَابٍ: الطَّاطِيمُ الْعَجْمُ؛ وَأَشَدُّ لِلأَقْوَامِ الْأَوْدِيِّ:

كَالْأَسْوَدِ الْحَيْشِيِّ الْحَمَشِيِّ (٢) يَتَّبِعُهُ  
سُودٌ طَّاطِيمٌ فِي آذَانِهَا النَّطْفُ

قَالَ الْفَرَّاءُ: سَمِعْتُ الْمُفْضَلَ يَقُولُ: سَأَلْتُ رَجُلًا مِنْ أَعْلَمِ النَّاسِ عَنْ قَوْلِ عَتْرَةَ:

تَأْوَى لَهُ قُلُوصُ النَّعَامِ كَمَا أَوَتْ  
حِزْقُ بَيَانَةٍ لِأَعْجَمِ طَمِيمٍ

قَوْلُهُ (٢): «الْحَمَشُ» فِي الطَّمِيمَاتِ جَمِيعًا:

«الْحَمَشُ» بِالسُّنَنِ الْمَهْمَلَةِ، وَهُوَ تَحْرِيفٌ. وَرَجُلٌ حَمَشٌ السَّاقِينَ: دَقِيقًا.

[عبد الله]

قَالَ: يَكُونُ بِالْيَمَنِ مِنَ السَّحَابِ مَا لَا يَكُونُ لِغَيْرِهِ مِنَ الْبِلَادِ فِي السَّمَاءِ، قَالَ: وَرَبَّهَا نَشَاتٌ سَحَابَةٌ فِي وَسْطِ السَّمَاءِ، فَيَسْمَعُ صَوْتَ الرَّعْدِ فِيهَا كَأَنَّهُ مِنْ جَمِيعِ السَّمَاءِ، فَيَجْتَمِعُ إِلَيْهِ السَّحَابُ مِنْ كُلِّ جَانِبٍ، فَالْحَزَقُ الْهَائِنَةُ تِلْكَ السَّحَابِ. وَالْأَعْجَمُ الطُّمَطَمُ: صَوْتُ الرَّعْدِ؛ وَقَالَ أَبُو عَمْرٍو فِي قَوْلِهِ ابْنُ مِقْبَلٍ يَصِفُ نَاقَةً: بَاتَتْ عَلَى نَفْسِ لَأَمٍ مَرَاكِرُهُ جَافِي بِهٍ مُسْتَعِدَاتٍ أَطَامِيمُ نَفْسِ لَأَمٍ: مُسْتَوِيَاتٍ، مَرَاكِرُهُ: مَفَاصِلُهُ، وَأَرَادَ بِالْمُسْتَعِدَاتِ الْقَوَائِمَ، وَقَالَ: أَطَامِيمُ نَشِيطَةٌ لَا وَاحِدَ لَهَا، وَقَالَ غَيْرُهُ: أَطَامِيمُ تَطْمُ فِي السَّيْرِ أَيْ تُسْرِعُ.

طمن . طمأن الشيء : سكته . والطمأنينة : السكون . واطمأن الرجل اطمأننا وطمأنته أي سكن ؛ ذهب سيويو إلى أن اطمأن مقلوب ، وأن أصله من طامن ، وخالفه أبو عمرو فرأى ضد ذلك ، وحجة سيويو أن طامن غير ذي زيادة ، واطمأن ذو زيادة ، والزيادة إذا لحقت الكلمة لحقتها ضرب من الوهن لذلك ، وذلك أن مخالفتها شيء ليس من أصلها مزاحمة لها ونسوية في التزامي بينها وبينه ، وهو وإن لم تبلغ الزيادة على الأصول فحش الحذف منها ، فإنه على كل حال على صدد من التوهين لها ، إذ كان زيادة عليها يحتاج إلى تحملها كما تتحمل الحذف ما حذف منها ، وإذا كان في الزيادة حرف من الإعلال كان (١) . . . أن يكون القلب مع الزيادة أول ، وذلك أن الكلمة إذا لحقتها ضرب من الضعف أسرع إليها ضعف آخر ، وذلك كحذفهم ياء حنيفة في الإضافة إليها لحذف يائها في قولهم حنفي ، ولما لم يكن في حنيفة تاء تحذف فتحذف ياؤها ، جاء

في الإضافة إليها على أصله فقالوا حنفي ، فإن قال أبو عمرو جرى المصدر على اطمأن يدل على أنه هو الأصل ، وذلك من قولهم الاطمئنان ، قيل قولهم الطامنة بإزاء قولك الاطمئنان ، فمصدر بمصدر ، وبقي على أبي عمرو أن الزيادة جرت في المصدر جريها في الفعل ، فالعلة في الموضعين واحدة ، وكذلك الطمأنينة ذات زيادة ، فهي إلى الاعتلال أقرب ، ولم يقع أبا عمرو أن قال أنها أصلان متقاربان ، كحذف وجحد حتى مكن خلافه لصاحب الكتاب بأن عكس عليه الأمر .

وقوله عز وجل : « الَّذِينَ آمَنُوا وَتَطْمَئِنُّ قُلُوبُهُمْ بِذِكْرِ اللَّهِ » ؛ معناه إذا ذكر الله يوحدانيته آمنوا به غير شاكين . وقوله تعالى : « قُلْ لَوْ كَانَ فِي الْأَرْضِ مَلَائِكَةٌ يَمْشُونَ مُطْمَئِنِّينَ » ؛ قال الزجاج : معناه مستوطنين في الأرض . واطمأنت الأرض وتطمأنت : انخفضت . وطمأن ظهره وطمأن بمعنى ، على القلب .

التهديب في الثلاثي : اطمأن قلبه إذا سكن ، واطمأنت نفسه ، وهو مطمئن إلى كذا ، وذلك مطمأن ، واطبان مثله على الإبدال ، وتصغير مطمئن طميين ، بحذف الميم من أوله وإحدى النونين من آخره . وتصغير طمأنينة طمينة ، بحذف إحدى النونين من آخره لأنها زائدة . وقيل في تفسير قوله تعالى : « يَا أَيُّهَا النَّفْسُ الْمُطْمَئِنِّةُ » ؛ هي التي قد اطمأنت بالإيمان وأخبت لربها . وقوله عز وجل : « وَلَكِنْ لِيَطْمَئِنُّ قَلْبِي » ، أي ليسكن إلي المعابنة بعد الإيمان بالغيب ، والاسم الطمأنينة .

ويقال : طمأن ظهره إذا حتى ظهره ، بغير همز ، لأن الهمزة التي في اطمأن أدخلت فيها جنان الجمع بين الساكنين . قال أبو إسحق في قوله تعالى : « فَإِذَا اطمأنتتم فاقبموا الصلاة » ؛ أي إذا سكنت

قلوبكم ، يقال : اطمأن الشيء إذا سكن ، وطمأنته وطمأنته إذا سكنته ، وقد روى اطمأن . وطمأنت منه : سكنت . قال أبو منصور : اطمأن الهمزة فيها مجتلبة لإيقاظ الساكنين ، إذا قلت اطمأن ، فإذا قلت طمأنت على فاعلت فلا همز فيه ، والله أعلم ، إلا أن يقول قائل : إن الهمزة لما لزمت اطمأن ، وهمزوا الطمأنينة ، همزوا كل فعل فيه ، وطمأن غير مستعمل في الكلام ، والله أعلم .

طمه . التهذيب : ابن الأعرابي المظمه المطول ، والممطه الممدد ، والمهمط المظلم . يقال : همط إذا ظلم .

طما . طما الماء يطمو طموا ويطمى طميا : ارتفع وعلا وملا النهر ، فهو طام ، وكذلك إذا امتلا البحر أو النهر أو البئر . وفي حديث طهفة : ما طما البحر وقام تعار ، أي ارتفع موجه ، وتعار اسم جبل .

وطمى النبت : طال وعلا ، ومنه يقال : طمت المرأة بزوجه أي ارتفعت به . وطمت به همته : علت ، وقد يستعار فيها سوي ذلك ؛ أشد ثعلب : لها منطق لا هذيران طمى به سفاه ولا بادي الجفاء جشيب .

أي أنه لم يقل به كما يعلو الماء بالزبد فيقلبه . وطمى يطمى مثل طم يطم إذا مر مسرعا ؛ قال الشاعر : أراد وصالاً ثم صدته نية وكان له شكل فخالفها يطمى وطمية : جبل ؛ قال امرؤ القيس : كأن طمية المجيبير غدوة من السيل والأغشاء فلكة ميغرلو

طنا . الطن : التهمة . والطن : المنزل . والطن : الفجور . قال الفرزدق :

(١) كذا يياض بالأصل .

وَضَارِبَةٌ مَا مَرَّ إِلَّا اقْتَسَمَهُ عَلَيْهِنَّ خَوَاضٌ إِلَى الطَّنِّ مِخْشَفٌ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : الطَّنُّ : الرِّبِيَّةُ . وَالطَّنُّ : السَّاطُ . وَالطَّنُّ : المَيْلُ بِالهُوِيِّ . وَالطَّنُّ : الأَرْضُ البَيْضَاءُ . وَالطَّنُّ : الرُّوْضَةُ ، وَهِيَ بَقِيَّةُ المَاءِ فِي الحَوْضِ . وَانْشَدَ الفَرَّاءُ :

كَانَ عَلَى ذِي الطَّنِّ عَيْنًا بَعِيرَةً  
أَيُّ عَلَى ذِي الرِّبِيَّةِ . وَفِي التَّوَادِرِ : الطَّنُّ شَيْءٌ يَتَّخَذُ لِصَيْدِ السَّاعِ ، مِثْلُ الزُّبَيْبِ . وَالطَّنُّ فِي بَعْضِ الشُّعْرِ : اسمٌ لِلرَّمَادِ الهَامِدِ . وَالطَّنُّ ، بِالْكَسْرِ : الرِّبِيَّةُ وَالتَّهْمَةُ وَالدَّاءُ . وَطَنَاتٌ طُنُونًا وَزَنَاتٌ إِذَا اسْتَحْيَتْ .

وَطَنَى البَعِيرُ بَطْنًا طُنًا : لَزَقَ طِحَالَهُ بِجَنْبِهِ ، وَكَذَلِكَ الرَّجُلُ . وَطَنَى فُلَانٌ طُنًا إِذَا كَانَ فِي صَدْرِهِ شَيْءٌ يَسْتَحْيِي أَنْ يُخْرِجَهُ . وَإِنَّهُ لَبَعِيدُ الطَّنِّ أَيُّ الهِمَّةِ (عَنِ اللُّجَائِنِيِّ) . وَالطَّنُّ : بَقِيَّةُ الرُّوحِ . يُقَالُ : تَرَكَتُهُ بَطْنِيهِ ، أَيُّ بِحَاشَاةِ نَفْسِهِ ، وَمِنْهُ قَوْلُهُمْ : هَذُو حَيَّةٌ لَا تُطْنِي ، أَيُّ لَا يَمِيشُ صَاحِبُهَا ، يُقْتَلُ مِنْ سَاعَتِهَا ، يَهْمُزُ وَلَا يَهْمُزُ ، وَأَصْلُهُ الهَمْزُ .

أَبُو زَيْدٍ : يُقَالُ : رَمَى فُلَانٌ فِي طُنَيْهِ وَفِي نَيْبِهِ وَذَلِكَ إِذَا رَمَى فِي جَنَابَتِهِ ، وَمَعْنَاهُ إِذَا مَاتَ .

اللُّجَائِنِيُّ : رَجُلٌ طُنٌّ وَهُوَ الَّذِي يَحْمُ غِيَا فَيُعْظَمُ طِحَالُهُ ، وَقَدْ طُنَى طُنَى . قَالَ : وَبَعْضُهُمْ يَهْمُزُ فَيَقُولُ : طُنَى طُنًا فَهُوَ طُنَى .

طنب : الطنبُ وَالطَّنْبُ مَعًا : حَبْلُ الخِيَاءِ وَالسَّرَادِقِ وَنَحْوِهَا . وَأَطْنَابُ الشَّجَرِ : عُرُوقُ تَشَعَّبُ مِنْ أَرْوَمَتِهَا .

وَالأَوَاحِي : الأَطْنَابُ ، وَاجِدَتِهَا أُخِيَّةٌ . وَالأَطْنَابُ : الطُّيُولُ السَّخِينُ جِوَالُ الأَخِيَّةِ ، وَالأَصْرُ : القِصَاصُ ، وَاجِدُهَا : إِصَارٌ . وَالأَطْنَابُ : مَا يَشُدُّ بِهِنَّ البَيْتُ مِنَ الجِوَالِ بَيْنَ الأَرْضِ وَالطَّرَائِقِ .

ابْنُ سِيْدِهِ : الطَّنْبُ حَبْلٌ طَوِيلٌ يُشَدُّ بِهِ البَيْتُ وَالسَّرَادِقُ ، بَيْنَ الأَرْضِ وَالطَّرَائِقِ . وَيُقَالُ : هُوَ الوَيْدُ ، وَالجَمْعُ : أَطْنَابٌ وَطُنْبَةٌ .

وَطنبه : مَدَّهُ بِأَطْنَابِهِ وَشَدَّهُ . وَخِيَاءٌ مُطْنَبٌ ، وَرِوَاقٌ مُطْنَبٌ ، أَيُّ مَشْدُودٌ بِالأَطْنَابِ . وَفِي الحَدِيثِ : مَا بَيْنَ طُنْبِي المَدِينَةِ أَحْوَجُ مِنِّي إِلَيْهَا ، أَيُّ مَا بَيْنَ طَرَفَيْهَا . وَالطَّنْبُ : وَاحِدُ أَطْنَابِ الخِيَمَةِ ، فَاسْتَعَارَهُ لِلطَّرْفِ وَالنَّاحِيَةِ .

وَالطَّنْبُ : عِرْقُ الشَّجَرِ وَعَصَبُ الجَسَدِ . ابْنُ سِيْدِهِ : أَطْنَابُ الجَسَدِ عَصَبُهُ الَّتِي تَتَّصِلُ بِهَا المَفَاصِلُ وَالعِظَامُ وَتَشُدُّهَا . وَطُنْبَانٌ : عَصَبَتَانِ مَكْتَفَتَانِ تَفْرَعُ مِنَ النَّحْرِ ، تَمْتَدَانِ إِذَا تَلَفَّتِ الأَنْسَانُ .

وَالْمَطْنَبُ وَالمَطْنَبُ أَيُّضًا : المَنْكِبُ وَالعَاتِقُ ؛ قَالَ امرؤ القيس :

وَإِذْ هِيَ سَوْدَاءُ مِثْلُ الفَحِيمِ  
تَغْشَى المَطْنَابِ وَالْمَنْكِبَا  
وَالْمَطْنَبُ : حَبْلُ العَاتِقِ ، وَجَمْعُهُ مَطْنَابٌ .

وَيُقَالُ لِلشَّمْسِ إِذَا تَقَضَّتْ عِنْدَ طُلُوعِهَا : لَهَا أَطْنَابٌ ، وَهِيَ أَشْعَةُ تَمْتَدُّ كَأَنَّهَا القُصْبُ .

وَفِي حَدِيثِ عُمَرَ ، رَضِيَ اللهُ عَنْهُ : أَنَّ الأَشْعَثَ بْنَ قَيْسٍ تَزَوَّجَ امْرَأَةً عَلَيَّ حُكْمِهَا ، فَرَدَّهَا عُمَرُ إِلَى أَطْنَابِ بَيْتِهَا ؛ يَعْنِي : رَدَّهَا إِلَى مَهْرٍ مِثْلِهَا مِنْ نِسَائِهَا ، يَرِيدُ إِلَى مَا بَيْنَ عَلَيْهِ أَمْرُ أَهْلِهَا ، وَامْتَدَّتْ عَلَيْهِ أَطْنَابُ بِيوتِهِمْ .

وَيُقَالُ : هُوَ جَارِي مُطْنَابِي ، أَيُّ طُنْبُ بَيْتِي إِلَى طُنْبِ بَيْتِي . وَفِي الحَدِيثِ : مَا أَحْبَبُّ أَنْ يَبِيَّ مُطْنَبُ بَيْتِ مُحَمَّدٍ ، عَلَيْهِ السَّلَامُ ، أَنِّي أَحْتَسِبُ خَطَايَ . مُطْنَبٌ : مَشْدُودٌ بِالأَطْنَابِ ؛ يَعْنِي : مَا أَحْبَبُّ أَنْ يَكُونَ بَيْتِي إِلَى جَانِبِ بَيْتِي ، لِأَنِّي أَحْتَسِبُ عِنْدَ اللهِ كَثْرَةَ خَطَايَ مِنْ بَيْتِي إِلَى المَسْجِدِ . وَالمَطْنَبُ : المِصْفَاةُ .

وَالطَّنْبُ : طُولٌ فِي الرَّجْلَيْنِ فِي اسْتِرْحَاهُ .

وَالطَّنْبُ وَالإِطْنَابَةُ جَمِيعًا : سَبِيلٌ يُوصَلُ بِوَتَرِ القَوْسِ العَرَبِيَّةِ ، ثُمَّ يَدَارُ عَلَى كَطْرِهَا .

وَيُقَالُ : إِطْنَابَةُ القَوْسِ : سَبِيلُهَا الَّذِي فِي رِجْلِهَا يُشَدُّ مِنَ الوَتَرِ عَلَى فَرْصَتِهَا ، وَقَدْ طُنْبَتِهَا . الأَصْمَعِيُّ : الإِطْنَابَةُ السَّبِيلُ الَّذِي عَلَى رَأْسِ الوَتَرِ مِنَ القَوْسِ ؛ وَقَوْسٌ مُطْنَبَةٌ ؛ وَالإِطْنَابَةُ سَبِيلٌ يُشَدُّ فِي طَرَفِ الحِزَامِ لِيَكُونَ عَوْنًا لِسَبْوِهِ إِذَا قَلَبَ ؛ قَالَ النَّابِغَةُ يَصِفُ خَيْلًا :

فَهِنَّ مُسَبَّطَاتٌ بَطْنٌ ذِي أَرْلٍ  
بِرُكْضِنٍ قَدْ قَلَبَتْ عَقْدُ الأَطْنَابِ

وَالإِطْنَابَةُ : سَبِيلُ الحِزَامِ المَعْقُودِ إِلَى الأَنْزِيمِ ، وَجَمْعُهُ الأَطْنَابِ . وَقَالَ سَلَامَةُ (١) :

حَتَّى اسْتَقْنَتْ بِأَهْلِ المَلْحِ ضَاحِيَةً  
بِرُكْضِنٍ ، قَدْ قَلَبَتْ عَقْدُ الأَطْنَابِ  
وَيُقَالُ : عَقْدُ الأَطْنَابِ الأَلْبَابُ وَالحِزْمُ إِذَا اسْتَرَحْتَ .

وَالإِطْنَابَةُ : المِظْلَةُ . وَابْنُ الإِطْنَابَةِ : رَجُلٌ شَاعِرٌ ، سُمِّيَ بِوَاحِدَةٍ مِنْ هَذِهِ ؛ وَالإِطْنَابَةُ أُمُّهُ ، وَهِيَ امْرَأَةٌ مِنْ بَنِي كِنَانَةَ ابْنِ القَيْسِ بْنِ جَسْرِ بْنِ قِضَاعَةَ ، وَاسْمُ أَبِيهِ زَيْدٌ مَنَاءٌ .

وَالطَّنْبُ ، بِالفَتْحِ : عَوَاجِجٌ فِي الرَّمْحِ . وَطُنْبٌ بِالمَكَانِ : أَقَامَ بِهِ . وَعَسْكَرٌ مُطْنَبٌ : لَا يَرَى أَقْصَاهُ مِنْ كَثْرَتِهِ .

وَجَيْشٌ مُطْنَابٌ : بَعِيدٌ مَا بَيْنَ الطَّرْفَيْنِ لَا يَكَادُ يَنْقَطِعُ ؛ قَالَ الطَّرِمَاحُ : عَمَى الَّذِي صَبَحَ الحَلَائِبَ غَدُوَّةً مِنْ نَهْرَانَ بِجَحْفَلٍ مُطْنَابٍ أَبُو عَمْرٍو : التَّنْطِيبُ أَنْ تَلْتَقِ السَّقَاءُ فِي عَمُودِ البَيْتِ ، ثُمَّ تَمَحَّضَهُ .

(١) قَوْلُهُ : « وَقَالَ سَلَامَةُ » كَذَا بِالأَصْلِ ، وَالَّذِي فِي الأَسَاسِ : قَالَ النَّابِغَةُ .

والإطناب: البلاغة في المنطق والوصف، مدحاً كان أو ذمًا. وأطنب في الكلام: بالغ فيه. والإطناب: المبالغة في مدح أو ذم والإكثار فيه. والمطنب: المداح لكل أحد.

ابن الأثيري: أطنب في الوصف إذا بالغ واجتهد؛ وأطنب في عدو إذا مضى فيه بإجتهاد ومبالغة. وفرس في ظهره طنب أي طول؛ وفرس أطنب إذا كان طويل القري، وهو عيب، ومنه قول النابغة:

لقد لحقت بأولى الخيل تحملي كبداء لا شنج فيها ولا طنب وطيّب الفرس طنباً، وهو أطنب، والأنتى طنباء: طال ظهره. وأطنبت الأوبل إذا تبع بعضها بعضاً في السير. وأطنبت الريح إذا اشتدت في غبار. وخيل أطنيب: يتبع بعضها بعضاً؛ ومنه قول الفرزدق:

وقد رأى مصعب في ساطع سبط منها سوابق غارات أطنيب يقال: رأيت إطنابة من خيل وطير؛ وقال النير بن تولب:

كان أمراً في الناس كنت ابن أمه على فلج من بطن دجلة مطيب وفلج: نهر. ومطيب: بعيد الذهب، يعني هذا النهر؛ ومنه أطنب في الكلام إذا أبعده؛ يقول: من كنت أخاه، فأنا هو على بحر من البحور، من الخصب والسعة. والطنب: خبراء من وادي ماوية؛ وماوية: ماء لبني العنبر بطن فلج؛ (عن ابن الأعرابي) وأنشد:

ليست من اللاتي تلهي بالطنب ولا الخيرات مع الشاء المعب الخيرات: خبزوات بالصلعاء، صلعاء ماوية؛ سمين بذلك لأنهن انخبرن في الأرض أي انخفضن فاطمان فيها.

وطنب الذئب: عوى؛ (عن ابن

الهجرى)، قال واستعاره الشاعر للسقب فقال:

وطنب السقب كما يعوى الذئب

طنبور: الطنبور معروف، فارسي معرب دخيل، أصله دنبو بره أي يشبه الية الحمل، فقيل: طنبور. الليث: الطنبور الذي يلعب به، معرب، وقد استعمل في لفظ العربية.

طنيز: التهذيب في الرباعي: أبو عمرو الشيباني: يقال لجهاز المرأة وهو فرجها هو طنيزها، والله أعلم.

طنثر: الطنثرة: أكل الدسم حتى يتقل عنه جسمه، وقد طنثر.

طنج: الطنوج: الكرايس، ولم يذكر لها واحد؛ ومنه ما حكى ابن جنبي قال: أخبرنا أبو صالح السليل بن أحمد بن عيسى ابن الشيخ (١) قال: حدثنا أبو عبد الله محمد بن العباس الزبيدي قال: حدثنا الخليل بن أسد التوشجاني، قال: حدثنا محمد بن يزيد بن ريان، قال: أخبرني رجل عن حماد الراوية، قال: أمر النعمان فسيخت له أشعار العرب في الطنوج، يعني الكرايس، فكثبت له ثم دفنها في قصره الأبيض، فلما كان المختار بن أبي عبيد قيل له: إن تحت القصر كنزاً، فاحتفره فأخرج تلك الأشعار، فمِنَ أهل الكوفة أعلم بالأشعار من أهل البصرة.

التهذيب في نوادر الأعراب: تنوع في الكلام وتطنج وتفنن إذا أخذ في فنون شتى.

طنف: الطنف: التهمة. ورجل مطنف أي متهم. وطفنه: اتهمه. وطفن الأمر: قارقه. وطفن فلان للظنة إذا قارب لها، يقال: طنف فلان للأمر [قارقه] والطفن: المتهم بالأمر، كأنه على النسب، وفلان يطنف بهذو السرقه، وإنه

طنح: طنحت الأوبل طنحاً وطنحت: بشمت؛ وقيل: طنحت، بالحاء، سمنت، وطنحت، بالحاء معجمة، بشمت؛ حكى ذلك الأزهرى عن الأصمعي، وقال: وغيره يجعلها واحداً.

طنخ: طنخ الرجل يطنخ طنخاً، وينخ يئنخ تنخاً، فهو طنخ وناخن: غلب الدسم على قلبه واتخم منه؛ وطنخ الدسم قلبه، وطنخت نفسه: خبثت، وهو من ذلك وطنخت الناقة والدابة: اشتد سمنها.

ومن طنخ من الليل كعنك، قال ابن دريد: ولا أدري ما صحته. والطنخ: البشم؛ قال شير: سمعت ابن الفقعسي يقول: نشرب هذو الألبان فتطنحننا عن الطعام أي تغنيننا.

طنزه: طنز يطنز طنزاً: كلمه باستهزاء، فهو طناز. قال الجوهري: أظنه مولداً أو معرباً. والطنز: السخرية. وفي نوادر الأعراب: هؤلاء قوم مدنفق ودناق ومطنزة، إذا كانوا لا خير فيهم هينة أنفسهم عليهم.

طنس: ابن الأعرابي: الطنس الظلمة الشديدة، قال: والنسط الذين يستخرجون أولاد التوق إذا تعسر ولادها. قال الأزهرى: النون في هذين الحرفين مبدلة من الميم، فالطنس أصله الطمس أو الطلس، والنسط مثل المسط سواة، وكلاهما مذكور في باب.

طنف: الطنف: التهمة. ورجل مطنف أي متهم. وطفنه: اتهمه. وطفن الأمر: قارقه. وطفن فلان للظنة إذا قارب لها، يقال: طنف فلان للأمر [قارقه] والطفن: المتهم بالأمر، كأنه على النسب، وفلان يطنف بهذو السرقه، وإنه

(١) قوله ابن الشيخ هكذا وجدناه في شرح القاموس وهو في الأصل من غير نقط وكذا ابن ريان.

لَطِنٌ بِهَذَا الْأَمْرِ أَي مَتَمُّهُ . وَفِي حَدِيثِ جَرِيحٍ : كَانَتْ سَنَتُهُمْ إِذَا تَرَهَّبَ الرَّجُلُ مِنْهُمْ ثُمَّ طَنَفَ بِالْفَجْرِ لَمْ يَقْبَلُوا مِنْهُ إِلَّا الْقَتْلَ ، أَي اتَّهَمُوا . يُقَالُ : طَنَفْتُهُ فَهُوَ مُطَنَفٌ ، أَي اتَّهَمْتُهُ فَهُوَ مَتَمُّهُ .  
وَالطَّنْفُ : الْفَاسِدُ الدَّخَلُ ، طَنِفَ طَنَفًا وَطَنَافَةً وَطَنُوقَةً .

وَالطَّنْفُ وَالطَّنْفُ وَالطَّنْفُ وَالطَّنْفُ : مَا نَتَأ مِنَ الْجَبَلِ ، وَهُوَ نَحْوُ مِنَ الْحَيْدِ ، وَيُقَالُ : هُوَ شَاخِصٌ يَخْرُجُ مِنَ الْجَبَلِ فَيَتَقَدَّمُ كَأَنَّهُ جَنَاحٌ . قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ : وَبَيْنَ هَذَا يُقَالُ طَنَفَ فَلَانَ جِدَارَ دَارِهِ إِذَا جَعَلَ فَوْقَهُ شَجَرًا أَوْ شَوْكًا يَصْعَبُ تَسْلُقُهُ لِمَجَاوِرَةِ أَطْرَافِ الْعَيْدَانِ الْمُشَوَّكَةِ رَأْسَهُ ، وَيُقَالُ : هُوَ بِالتَّحْرِيقِ الْحَيْدُ مِنَ الْجَبَلِ وَرَأْسُ مِنْ رُغُوسِهِ ، وَالْمُطَنِفُ الَّذِي يَعْلُوهُ ، قَالَ الشُّنْفَرِيُّ :

كَأَنَّ حَفِيفَ النَّبْلِ مِنْ فَوْقِ عَجَبِيهَا  
عَوَازِبُ نَحْلٍ أَخْطَأَ الْغَارَ مُطَنِفِي  
وَالطَّنْفُ : الْفَرِيزُ الْحَاطِطُ . وَالطَّنْفُ وَالطَّنْفُ : السَّقِيفَةُ تُشْرَعُ فَوْقَ بَابِ الدَّارِ ، وَهِيَ الْكِنَّةُ وَجَمْعُهَا الْكِنَانُ ، وَيُقَالُ : هُوَ مَا أَسْرَفَ خَارِجًا عَنِ الْبِنَاءِ .  
وَطَنَفَ حَاطِطُهُ : جَعَلَ لَهُ بَرَزِيئًا ، وَهُوَ الْإِفْرِيزُ . ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : وَيُقَالُ لِلجَنَاحِ يُشْرَعُ فَوْقَ بَابِ الدَّارِ طَنَفٌ أَيْضًا ، شَبَّهَ بِطَنَفِ الْجَبَلِ ، قَالَ أَبُو ذُوَيْبٍ يَصِفُ خَلِيَّةَ عَسَلٍ فِي طَنَفِ الْجَبَلِ :

فَمَا ضَرَبَ بِيضَاءُ بَأْوِي مَلِكُهَا  
إِلَى طَنَفِ أَعْيَا بَرِاقٍ وَنَازِلِ  
الطَّنْفُ : حَيْدٌ يَنْدَرُ مِنَ الْجَبَلِ قَدْ أَعْيَا بِمَنْ يَرْقِي وَمَنْ يَنْزِلُ . وَالطَّنْفُ : السَّيُورُ ، قَالَ الْأَوْدِيُّ :

سُودٌ غَدَائِرُهَا بُلُجٌ مَحَاجِرُهَا  
كَأَنَّ أَطْرَافَهَا لَمَّا اجْتَلَى الطَّنْفُ  
وَالطَّنْفُ أَيْضًا ؛ قَالَ ابْنُ سَيِّدِهِ : هَذِهِ رِوَايَةٌ أَبِي عَيْبِدٍ ، وَيُرْوَى : كَأَنَّ أَطْرَافَهَا فِي الْجَوْلَةِ ؛ وَيُقَالُ : الطَّنْفُ الْجَوْلُودُ الْحُمْرُ الَّتِي

تَكُونُ عَلَى الْأَسْفَاطِ ، وَيُقَالُ : الطَّنْفُ شَجَرٌ أَحْمَرٌ يَشْبُهُ الْعَمَّ .

٥ طَنْفَسٌ . الطَّنْفَسَةُ وَالطَّنْفَسَةُ (١) ، بِضَمِّ الْفَاءِ ، (الْأَخِيرَةُ عَنْ كُرَاعٍ) : التَّمْرَةُ فَوْقَ الرَّحْلِ ، وَجَمْعُهَا طَنَافِسٌ ؛ وَيُقَالُ : هِيَ الْبِيسَاطُ الَّذِي لَهُ خَمَلٌ رَقِيقٌ ، وَلَهَا ذِكْرٌ فِي الْحَدِيثِ .

ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : طَنْفَسَ إِذَا سَاءَ خَلْقُهُ بَعْدَ حَسَنٍ . وَيُقَالُ لِلسَّمَاءِ : مُطْرَفَسَةٌ وَمُطْنَفَسَةٌ إِذَا اسْتَعْمَدَتْ فِي السَّحَابِ الْكَثِيرِ ، وَكَذَلِكَ الْإِنْسَانُ إِذَا لَيْسَ الثَّيَابُ الْكَثِيرَةُ مُطْرَفَسٌ وَمُطْنَفَسٌ .

٥ طَنْفَشَ . طَنْفَشَ عَيْنَهُ : صَفَرَهَا .

٥ طَمْ . أَهْمَلَهُ اللَّيْثُ . ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : الطَّنْمَةُ صَوْتُ الْعُودِ الْمُطْرَبِ .

٥ طَنْ . الْإِطْنَانُ : سُرْعَةُ الْقَطْعِ . يُقَالُ : ضَرَبْتُهُ بِالسِّيفِ فَاطْنَنْتُ بِهِ ذِرَاعَهُ ، وَقَدْ طَنْتَ ، تَحْكِي بِذَلِكَ صَوْتَهَا حِينَ سَقَطَتْ . وَيُقَالُ : ضَرَبَ رِجْلَهُ فَاطَنَّ سَاقَهُ وَأَطْرَهَا وَأَتْنَهَا وَأَتْرَهَا بِمَعْنَى وَاحِدٍ ، أَي قَطَعَهَا . وَيُقَالُ : يَرَادُ بِذَلِكَ صَوْتُ الْقَطْعِ . وَفِي حَدِيثٍ عَلَى : ضَرَبَهُ فَاطَنَّ قِحْفَهُ ، أَي جَعَلَهُ يَطْنُ مِنَ صَوْتِ الْقَطْعِ ، وَأَصْلُهُ مِنَ الطَّنِينِ ، وَهُوَ صَوْتُ الشَّيْءِ الصَّلْبِ . وَفِي حَدِيثٍ مَعَاذِ بْنِ الْجَمُوحِ قَالَ : صَمَدْتُ يَوْمَ بَدْرٍ نَحْوُ أَبِي جَهْلٍ ، فَلَمَّا امْتَكَنِي حَمَلْتُ عَلَيْهِ ، وَضَرَبْتُهُ ضَرْبَةً أَطْنَنْتُ قَدَمَهُ بِنِصْفِ سَاقِهِ ، فَوَاللَّهِ مَا أَشْبَهَهَا حِينَ طَاحَتْ إِلَّا النَّوَاةَ تَطِيحُ مِنْ مِرْضَخَةِ النَّوَى ، أَطْنَنْتَهَا أَي قَطَعْتُهَا ، اسْتِعَارَةً مِنَ الطَّنِينِ صَوْتُ

الْقَطْعِ ، وَالْمِرْضَخَةُ الَّتِي يَرْضَخُ بِهَا النَّوَى ، أَي يَكْسُرُ . وَأَطْنُ ذِرَاعُهُ بِالسِّيفِ فَطَنْتَ : ضَرَبَهَا بِهِ فَاسْرَعَ قَطَعَهَا .  
وَالطَّنِينُ : صَوْتُ الْأَذْنِ وَالطَّنِسِ وَالذَّبَابِ وَالجَبَلِ وَنَحْوِ ذَلِكَ ، طَنَّ يَطْنُ طَنًا وَطَنِيًّا ؛ قَالَ :  
وَيْلٌ لِيَبْنَى الْجِرَابِ مِنِّي  
إِذَا التَّقَتْ نَوَاتِحًا وَسِينِي  
تَقُولُ سِينِي لِلنَّوَاةِ : طَنِي  
قَالَ ابْنُ جَنِّي : الرَّوْيُ فِي هَذِهِ الْآيَاتِ الْبَاءُ وَلَا تَكُونُ النَّوْنُ الْبَتَّةُ ، لِأَنَّهُ لَا يَمْكِنُ إِطْلَاقُهَا ، وَإِذَا لَمْ يَجْزِ إِطْلَاقُ هَذِهِ الْبَاءِ لَمْ يَمْتَنِعْ سِينِي أَنْ يَكُونَ رَوِيًّا . وَالْبَطَّةُ تَطْنُ إِذَا صَوَّتَتْ . وَأَطْنَنْتُ الطَّنْتَ فَطَنْتُ .  
وَالطَّنْطَنَةُ : صَوْتُ الطَّنْبُورِ وَضَرْبِ الْعُودِ ذِي الْأَوْتَارِ ، وَقَدْ تَسْتَعْمَلُ فِي الذَّبَابِ وَغَيْرِهِ . وَطَنِينُ الذَّبَابِ : صَوْتُهُ . وَيُقَالُ : طَنَطْنُ طَّنْطَنَةً وَدَنْدَنُ دَنْدَنَةً بِمَعْنَى وَاحِدٍ . وَطَنَّ الذَّبَابُ إِذَا مَرِحَ فَسَمِعْتَ لَطِيرَانِهِ صَوْتًا . وَرَجُلٌ ذُو طَنْطَانٍ أَي ذُو صَخْبٍ ؛ وَأَنْشَدَ :

إِنَّ شَرِييَكَ ذَوَا طَنْطَانٍ  
خَاوِذٌ فَاصْذِرْ يَوْمَ يُورِدَانِ  
وَالطَّنْطَنَةُ : كَثْرَةُ الْكَلَامِ وَالتَّصْوِيتُ بِهِ .  
وَالطَّنْطَنَةُ : الْكَلَامُ الْخَفِيُّ .  
وَطَنَّ الرَّجُلُ : مَاتَ ، وَكَذَلِكَ لَعَنَ إِصْبَعَهُ .  
وَالطَّنُّ : الْقَامَةُ . ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : يُقَالُ لِيَدَنِ الْإِنْسَانِ وَغَيْرِهِ مِنْ سَائِرِ الْحَيَوَانِ طَنَّ وَأَطْنَانٌ وَطَنَانٌ ، قَالَ : وَمِنْهُ قَوْلُهُمْ : فَلَانٌ لَا يَقُومُ يَطْنُ نَفْسَهُ فَكَيْفَ بغيرِهِ ؟ وَالطَّنُّ ، بِالضَّمِّ : الْحَزْمَةُ مِنَ الْحَطَبِ وَالْقَصَبِ ؛ قَالَ ابْنُ دُرَيْدٍ : لَا أَحْسَبُا عَرَبِيَّةً صَحِيحَةً ، قَالَ : وَكَذَلِكَ قَوْلُ الْعَامَّةِ قَامَ يَطْنُ نَفْسَهُ ، لَا أَحْسَبُا عَرَبِيَّةً . وَقَالَ أَبُو حَنِيفَةَ : الطَّنُّ مِنَ الْقَصَبِ وَمِنْ الْأَغْصَانِ الرُّطْبَةِ الْوَرِيْقَةُ تَجْمَعُ وَتَحْزَمُ وَيَجْعَلُ فِي جَوْفِهَا النَّوْرُ أَوْ الْجَنَى . قَالَ الْجَوْهَرِيُّ : وَالْقَصْبَةُ

٥ طَنْفَسٌ . الطَّنْفَسَةُ وَالطَّنْفَسَةُ (١) ، بِضَمِّ الْفَاءِ ، (الْأَخِيرَةُ عَنْ كُرَاعٍ) : التَّمْرَةُ فَوْقَ الرَّحْلِ ، وَجَمْعُهَا طَنَافِسٌ ؛ وَيُقَالُ : هِيَ الْبِيسَاطُ الَّذِي لَهُ خَمَلٌ رَقِيقٌ ، وَلَهَا ذِكْرٌ فِي الْحَدِيثِ .

ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : طَنْفَسَ إِذَا سَاءَ خَلْقُهُ بَعْدَ حَسَنٍ . وَيُقَالُ لِلسَّمَاءِ : مُطْرَفَسَةٌ وَمُطْنَفَسَةٌ إِذَا اسْتَعْمَدَتْ فِي السَّحَابِ الْكَثِيرِ ، وَكَذَلِكَ الْإِنْسَانُ إِذَا لَيْسَ الثَّيَابُ الْكَثِيرَةُ مُطْرَفَسٌ وَمُطْنَفَسٌ .

٥ طَنْفَشَ . طَنْفَشَ عَيْنَهُ : صَفَرَهَا .

٥ طَمْ . أَهْمَلَهُ اللَّيْثُ . ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : الطَّنْمَةُ صَوْتُ الْعُودِ الْمُطْرَبِ .

٥ طَنْ . الْإِطْنَانُ : سُرْعَةُ الْقَطْعِ . يُقَالُ : ضَرَبْتُهُ بِالسِّيفِ فَاطْنَنْتُ بِهِ ذِرَاعَهُ ، وَقَدْ طَنْتَ ، تَحْكِي بِذَلِكَ صَوْتَهَا حِينَ سَقَطَتْ . وَيُقَالُ : ضَرَبَ رِجْلَهُ فَاطَنَّ سَاقَهُ وَأَطْرَهَا وَأَتْنَهَا وَأَتْرَهَا بِمَعْنَى وَاحِدٍ ، أَي قَطَعَهَا . وَيُقَالُ : يَرَادُ بِذَلِكَ صَوْتُ الْقَطْعِ . وَفِي حَدِيثٍ عَلَى : ضَرَبَهُ فَاطَنَّ قِحْفَهُ ، أَي جَعَلَهُ يَطْنُ مِنَ صَوْتِ الْقَطْعِ ، وَأَصْلُهُ مِنَ الطَّنِينِ ، وَهُوَ صَوْتُ الشَّيْءِ الصَّلْبِ . وَفِي حَدِيثٍ مَعَاذِ بْنِ الْجَمُوحِ قَالَ : صَمَدْتُ يَوْمَ بَدْرٍ نَحْوُ أَبِي جَهْلٍ ، فَلَمَّا امْتَكَنِي حَمَلْتُ عَلَيْهِ ، وَضَرَبْتُهُ ضَرْبَةً أَطْنَنْتُ قَدَمَهُ بِنِصْفِ سَاقِهِ ، فَوَاللَّهِ مَا أَشْبَهَهَا حِينَ طَاحَتْ إِلَّا النَّوَاةَ تَطِيحُ مِنْ مِرْضَخَةِ النَّوَى ، أَطْنَنْتَهَا أَي قَطَعْتُهَا ، اسْتِعَارَةً مِنَ الطَّنِينِ صَوْتُ

الْقَطْعِ ، وَالْمِرْضَخَةُ الَّتِي يَرْضَخُ بِهَا النَّوَى ، أَي يَكْسُرُ . وَأَطْنُ ذِرَاعُهُ بِالسِّيفِ فَطَنْتَ : ضَرَبَهَا بِهِ فَاسْرَعَ قَطَعَهَا .  
وَالطَّنِينُ : صَوْتُ الْأَذْنِ وَالطَّنِسِ وَالذَّبَابِ وَالجَبَلِ وَنَحْوِ ذَلِكَ ، طَنَّ يَطْنُ طَنًا وَطَنِيًّا ؛ قَالَ :  
وَيْلٌ لِيَبْنَى الْجِرَابِ مِنِّي  
إِذَا التَّقَتْ نَوَاتِحًا وَسِينِي  
تَقُولُ سِينِي لِلنَّوَاةِ : طَنِي  
قَالَ ابْنُ جَنِّي : الرَّوْيُ فِي هَذِهِ الْآيَاتِ الْبَاءُ وَلَا تَكُونُ النَّوْنُ الْبَتَّةُ ، لِأَنَّهُ لَا يَمْكِنُ إِطْلَاقُهَا ، وَإِذَا لَمْ يَجْزِ إِطْلَاقُ هَذِهِ الْبَاءِ لَمْ يَمْتَنِعْ سِينِي أَنْ يَكُونَ رَوِيًّا . وَالْبَطَّةُ تَطْنُ إِذَا صَوَّتَتْ . وَأَطْنَنْتُ الطَّنْتَ فَطَنْتُ .  
وَالطَّنْطَنَةُ : صَوْتُ الطَّنْبُورِ وَضَرْبِ الْعُودِ ذِي الْأَوْتَارِ ، وَقَدْ تَسْتَعْمَلُ فِي الذَّبَابِ وَغَيْرِهِ . وَطَنِينُ الذَّبَابِ : صَوْتُهُ . وَيُقَالُ : طَنَطْنُ طَّنْطَنَةً وَدَنْدَنُ دَنْدَنَةً بِمَعْنَى وَاحِدٍ . وَطَنَّ الذَّبَابُ إِذَا مَرِحَ فَسَمِعْتَ لَطِيرَانِهِ صَوْتًا . وَرَجُلٌ ذُو طَنْطَانٍ أَي ذُو صَخْبٍ ؛ وَأَنْشَدَ :

إِنَّ شَرِييَكَ ذَوَا طَنْطَانٍ  
خَاوِذٌ فَاصْذِرْ يَوْمَ يُورِدَانِ  
وَالطَّنْطَنَةُ : كَثْرَةُ الْكَلَامِ وَالتَّصْوِيتُ بِهِ .  
وَالطَّنْطَنَةُ : الْكَلَامُ الْخَفِيُّ .  
وَطَنَّ الرَّجُلُ : مَاتَ ، وَكَذَلِكَ لَعَنَ إِصْبَعَهُ .  
وَالطَّنُّ : الْقَامَةُ . ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : يُقَالُ لِيَدَنِ الْإِنْسَانِ وَغَيْرِهِ مِنْ سَائِرِ الْحَيَوَانِ طَنَّ وَأَطْنَانٌ وَطَنَانٌ ، قَالَ : وَمِنْهُ قَوْلُهُمْ : فَلَانٌ لَا يَقُومُ يَطْنُ نَفْسَهُ فَكَيْفَ بغيرِهِ ؟ وَالطَّنُّ ، بِالضَّمِّ : الْحَزْمَةُ مِنَ الْحَطَبِ وَالْقَصَبِ ؛ قَالَ ابْنُ دُرَيْدٍ : لَا أَحْسَبُا عَرَبِيَّةً صَحِيحَةً ، قَالَ : وَكَذَلِكَ قَوْلُ الْعَامَّةِ قَامَ يَطْنُ نَفْسَهُ ، لَا أَحْسَبُا عَرَبِيَّةً . وَقَالَ أَبُو حَنِيفَةَ : الطَّنُّ مِنَ الْقَصَبِ وَمِنْ الْأَغْصَانِ الرُّطْبَةِ الْوَرِيْقَةُ تَجْمَعُ وَتَحْزَمُ وَيَجْعَلُ فِي جَوْفِهَا النَّوْرُ أَوْ الْجَنَى . قَالَ الْجَوْهَرِيُّ : وَالْقَصْبَةُ

(١) قوله : «الطَّنْفَسَةُ وَالطَّنْفَسَةُ» عبارة القاموس : مثلثة الطاء والفاء ، ويكسر الطاء وفتح الفاء ، وبالعكس .

الواحدة من الحزمة طنة. والطن: العدل  
من القطن المحلوج؛ (عن الهجري)؛  
وأنشد:

لَمْ يَدْرِ نَوَامِ الضَّحَى مَا أَسْرِينُ  
وَلَا هِدَانَ نَامَ بَيْنَ الطَّنِينِ  
أَبُو الْهَيْثَمِ: الطَّنُ الْعِلَاوَةُ بَيْنَ  
الْعِدْلَيْنِ؛ وَأَنْشَدَ:

بَرِحَ بِالصَّبِيِّ طُولَ الْمَنِّ  
وَسِيرَ كُلِّ رَاكِبٍ أَدْنَ  
مُعْتَرِضٍ مِثْلَ اعْتِرَاضِ الطَّنِ  
وَالطَّنِيُّ مِنَ الرَّجَالِ: الْعَظِيمُ الْجَسْمِ.  
وَالطَّنُ وَالطَّنُّ: ضَرْبٌ مِنَ التَّمْرِ أَحْمَرُ  
شَدِيدُ الْحَلَاوَةِ كَثِيرُ الصَّفَرِ (١).

وَفِي حَدِيثِ ابْنِ سِيرِينَ: لَمْ يَكُنْ عَلَى  
يَطْنٍ فِي قَبْلِ عَثَانَ، أَي يَتَهَمُ، وَيُرْوَى  
بِالطَّاءِ الْمَعْجَمَةِ، وَسَيَأْتِي ذِكْرُهُ. وَفِي  
الْحَدِيثِ: فَمَنْ تَطَّنَ؟ أَي مَنْ تَتَهَمُ؟  
وَأَصْلُهُ تَطَّنْتُ مِنَ الطَّنَةِ التَّهْمَةُ، فَأَدْعَمُ الطَّاءُ  
فِي التَّاءِ، ثُمَّ أَبْدَلُ مِنْهَا طَاءً مُشَدَّدةً، كَمَا  
يُقَالُ مُطَّيْمٌ فِي مُطَّطِيمٍ، وَاللَّهُ أَعْلَمُ.

طناء الطنى: التهمة وهو مذكور في  
الهمز أيضاً.

والطنى والطنو (٢): الفجور، قلبوا فيه  
الباء وأواكها قالوا المصوفى المضى، وقد  
طنى إليها طنى، وقوم زناة طناة. وطنى في  
الفجور وأطنى: مضى فيه. والطنى: الريبة  
والتهمة. والطنى: الطن ما كان. والطنى  
أن يعظم الطحال عن الحمى، يقال منه:  
رجل طن؛ (عن اللحياني)، وهو الذى  
يحم غياً يعظم طحاله، وقد طنى طنى،  
وبعضهم يهمز فيقول: طنى طناً فهو طنى.

(١) قوله: «كثير الصقر» يقال لصقره  
السيلان، يكسر السين، لأنه إذا جمع سائل سيلان  
من غير اعتصار لرطوبته.

(٢) قوله: «والطنى والطنو». هكذا بهذا  
الضبط فى الأصل والحكم. وفى القاموس: «الطنى  
كجسى: الفجور». والطنو بالضم: «

وَالطَّنِيُّ فِي الْبَعِيرِ: أَنْ يَعْظُمَ طِحَالُهُ عَنِ  
النَّحَازِ؛ (عَنِ اللَّحْيَانِيِّ). وَالطَّنِيُّ: لُزُوقُ  
الطَّحَالِ بِالْجَنْبِ وَالرِّئَةِ بِالْأَضْلَاعِ مِنْ  
الْجَانِبِ الْأَيْسَرِ، وَقِيلَ: الطَّنِيُّ لُزُوقُ الرِّئَةِ  
بِالْأَضْلَاعِ حَتَّى رَأَى عَفْنَتَ وَأَسْوَدَتِ،  
وَأَكْثَرُ مَا يَصِيبُ الْإِبِلَ، وَيَبِيرُ طَنِي؛ قَالَ  
رُوبَةُ:

مِنْ دَاءِ نَفْسِي بَعْدَمَا طَنَيْتُ  
مِثْلَ طَنِي الْإِبِلِ وَمَا ضَنَيْتُ  
أَي وَبَعْدَمَا ضَنَيْتُ الْجَوْهَرِي: الطَّنِيُّ لُزُوقُ  
الطَّحَالِ بِالْجَنْبِ مِنْ شِدَّةِ الْعَطَشِ؛ تَقُولُ  
مِنْهُ: طَنِي، بِالْكَسْرِ، يَطْنِي طَنِي، فَهُوَ  
طَنِي وَطَنِي، وَطَنَاهُ تَطْنِيَةً: عَالَجَهُ مِنْ  
ذَلِكَ؛ قَالَ الْحَارِثُ بْنُ مُصَرِّفٍ وَهُوَ  
أَبُو مَزَاجِمِ الْعَقْلِيُّ:

أَكْوِيهِ إِذَا أَرَادَ الْكَيَّ مُعْتَرِضاً  
كَيَّ الْمَطْنِيِّ مِنَ النَّحْرِ الطَّنِيُّ الطَّحَالُ  
قَالَ: وَالْمَطْنِيُّ الَّذِي يَطْنِي الْبَعِيرَ إِذَا طَنَى.  
قَالَ أَبُو مَتَصَوِّرٍ: وَالطَّنِيُّ يَكُونُ فِي الطَّحَالِ  
الْفَرَاءُ: طَنَى الرَّجُلُ طَنَى إِذَا تَصَدَّقَتْ رِئَتُهُ  
بِجَنْبِهِ مِنَ الْعَطَشِ. وَقَالَ اللَّحْيَانِيُّ: طَنَيْتُ  
بَعِيرِي فِي جَنْبِهِ كَوَيْتَهُ مِنَ الطَّنِيِّ، وَدَوَاءُ  
الطَّنِيِّ أَنْ يُوْحَدَ وَيَدَّ فَيُضْجَعُ عَلَى جَنْبِهِ  
فِيجْرَى بَيْنَ أَضْلَاعِهِ أَحْزَارًا لَا تَحْرُقُ.  
وَالطَّنِيُّ: الْمَرَضُ، وَقَدْ طَنَى. وَرَجُلٌ  
طَنَى: كَضَى. وَالْإِطْنَاءُ: أَنْ يَدْعَ الْمَرَضُ  
الْمَرِيضَ وَفِيهِ بَقِيَّةٌ؛ (عَنِ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ)؛  
وَأَنْشَدَ فِي صِفَةِ دَلْوٍ:

إِذَا وَقَعَتْ فِقْعِي لِفَيْكِ  
إِنْ وَقَعِ الظَّهْرُ لَا يَطْنِيكَ  
أَي لَا يَبْقِي فَيْكِ بَقِيَّةً؛ يَقُولُ: الدَّلْوُ إِذَا  
وَقَعَتْ عَلَى ظَهْرِهَا انشَقَّتْ وَإِذَا وَقَعَتْ لِفَيْكِ  
لَمْ يَضْرِبْهَا. وَقَوْلُهُ: وَقَعِ الظَّهْرُ أَرَادَ أَنْ  
وَقَعَتْ عَلَى ظَهْرِهِ.

ابن الأعرابي: ورماه الله بأففى  
حارية، وهي التي لا تطنى، أي لا تبقى  
وحية لا تطنى أي لا تبقى ولا يعيش  
صاحبها، تقتل من ساعتها، وأصله

الهمز، وقد تقدم ذكره. وفي حديث  
اليهودية التي سمت النبي ﷺ، عمدت  
إلى سم لا يطنى، أي لا يسلم عليه أحد.  
يقال: رماه الله بأففى لا تطنى، أي  
لا يقبلت لديفها.

وضربه ضربة لا تطنى، أي لا تلبث حتى  
تقتله، والإسم من ذلك الطنى. قال  
أبو الهيثم: يقال لدغته حية فاطته إذا  
لم تقتله، وهي حية لا تطنى، أي  
لا تخطئ، والإطناء مثل الإشواء، والطنى  
الموت نفسه.

ابن الأعرابي: أطنى الرجل إذا مال  
إلى الطنى، وهو الريبة والتهمة، وأطنى إذا  
مال إلى الطنى، وهو البساط، فنام عليه  
كسلاً، وأطنى إذا مال إلى الطنى، وهو  
المنزل، وأطنى إذا مال إلى الطنى (٣)  
فشربه، وهو الماء يبقى أسفل الحوض،  
وأطنى إذا أخذ الطنى، وهو لزوق الرئة  
بالجنب.

والأطناء: الأهواء  
والطنى: غلق الماء؛ قال ابن سيده:  
ولست منه على ثقة. والطنى: شراة  
الشجر، وقيل: هو بيع ثمر النخل خاصة،  
أطنيتها: بعته، وأطنيتها: اشتريتها،  
وأطنيتها: بعته عليه نخله؛ قال ابن سيده:  
وهذا كله من الباء لعدم ط ن و وجود  
ط ن ي، وهو قوله الطنى التهمة.

«طهت» أبو عمرو: الطهنة الضعيف  
العقل، وإن كان جسمه قويا، والله أعلم.

«طهوج» طيهوج: طائر، حكاه ابن دريد  
قال: ولا أحسبه عربياً. الأزهرى:  
الطيهوج طائر، أحسبه معرباً، وهو ذكر  
السلكان.

(٣) قوله «إذا مال إلى الطنى» هكذا فى  
الأصل والحكم، والذى فى القاموس: إلى الطنو،  
بالكسر.

« طهر » الطهر : نقيض الحيض . والطهر : نقيض النجاسة ، والجمع أطهار . وقد طهر يطهر وطهر طهوراً وطهارة ، ( المصدران عن سيويه ) ، وفي الصحاح : طهر وطهر ، بالضم ، طهارة فيها ، وطهرته أنا تطهيراً ، وتطهرت بالماء ، ورجل طاهر وطهر ( عن ابن الأعرابي ) وانشد :

أضعت أبال لأحساب حتى

خرجت مبراً طهر الثياب  
قال ابن جني : جاء طاهر على طهر كما جاء شاعر على شعر ، ثم استغنوا بفاعل عن فاعل ، وهو في أنفسهم وعلى بالي من تصويرهم ، بذلك على ذلك تكسيرهم شاعراً على شعراء ، لما كان فاعل هنا واقعا موقع فاعل ، كسر تكسيره ليكون ذلك أمارة ودليلاً على إرادته ، وأنه مغن عنه ، وبدل منه ؛ قال ابن سيده : قال أبو الحسن : ليس كما ذكر لأن طهوراً قد جاء في شعر أبي ذؤيب ؛ قال :

فإن بني لحيان إما ذكرتهم  
فإنهم إذا احتج الثمام طهير  
قال : كذا رواه الأصمعي بالطاء ، ويروي طهير بالطاء المعجمة ، وسيذكر في موضعه ، وجمع الطاهر أطهار وطهاري ( الأخيرة نادرة ) وثياب طهاري على غير قياس ، كأنهم جمعوا طهران ؛ قال امرؤ القيس :

ثياب بني عوف طهاري نقيه  
وأوجههم عند المشاهد غران  
وجمع الطهر طهرون ولا يكسر .  
والطهر : نقيض الحيض ، والمرأة طاهر من الحيض ، وطهارة من النجاسة ومن العيوب ، ورجل طاهر ، ورجل طاهرون ، ونساء طهارت . ابن سيده : طهرت المرأة ، وطهرت ، وطهرت : اغتسلت من الحيض وغيره ، والفتح أكثر عند ثعلب ، واسم أيام طهرها الأطهار . وطهرت المرأة ، وهي طاهر : انقطع عنها الدم

ورأت الطهر ، فإذا اغتسلت قيل : تطهرت وأطهرت ؛ قال الله عز وجل : « وإن كنتم جنبا فاطهروا » . وروى الأزهرى عن أبي العباس أنه قال في قوله عز وجل : « ولا تقربوهن حتى يطهرن فإذا تطهرن فاتوهن من حيث أمركم الله » ؛ وقرئ : « حتى يطهرن » ؛ قال أبو العباس : والقراءة يطهرن ، لأن من قرأ يطهرن أراد انقطاع الدم ، فإذا تطهرن اغتسلن ، فصير معناها مختلفاً ، والوجه أن تكون الكلمتان بمعنى واحد ، يريد بها جميعاً الغسل ، ولا يجلب الميسس إلا بالاعتسال ، ويصدق ذلك قراءة ابن مسعود : « حتى يتطهرن » ؛ وقال ابن الأعرابي : طهرت المرأة ، هو الكلام ، قال : ويجوز طهرت ، فإذا تطهرن اغتسلن ، وقد تطهرت المرأة وأطهرت ، فإذا انقطع عنها الدم قيل : طهرت تطهر ، فهي طاهر ، بلاها ، وذلك إذا طهرت من الحيض .

وأما قوله تعالى : « فيه رجال يجيئون أن يتطهروا » ؛ فإن معناه الاستنجاء بالماء ، نزلت في الأنصار ، وكانوا إذا أحدثوا اتبعوا الحجارة بالماء ، فأنى الله تعالى عليهم بذلك .  
وقوله عز وجل : « هن أطهر لكم » ؛ أي أحل لكم .

وقوله تعالى : « ولهن فيها أزواج مطهرة » ؛ يعنى من الحيض والبول والغائط ؛ قال أبو إسحق : معناه أنهن لا يحتجن إلى ما يحتاج إليه نساء أهل الدنيا بعد الأكل والشرب ، ولا يحضن ، ولا يحتجن إلى ما يتطهر به ، وهن مع ذلك طهارات طهارة الأخلاق والعفة ، فمطهرة تجمع الطهارة كلها ، لأن مطهرة أبلغ في الكلام من طاهرة .  
وقوله عز وجل : « إن طهرا بيتي للطائفين والماكينين » ؛ قال أبو إسحق : معناه طهراه من تعلق الأصنام عليه ؛

الأزهرى في قوله تعالى : « أن طهرا بيتي » ، يعنى من المعاصي والأفعال المحرمة .  
وقوله تعالى : « يتلوه صحتاً مطهرة » ؛ من الأذناس والباطل .

واستعمل اللحياني الطهر في الشاة فقال : إن الشاة تقدى عشرًا ، ثم تطهر ؛ قال ابن سيده : وهذا طريف جدا ، لا أدري عن العرب حكاها ، أم هو أقدم عليه ؟

وتطهرت المرأة : اغتسلت . وطهره بالماء : غسله ، واسم الماء الطهور . وكل ماء نظيف طهور ، وماء طهور أى يتطهر به ، وكل طهور طاهر ، وليس كل طاهر طهوراً . قال الأزهرى : وكل ما قيل في قوله عز وجل : « وأنزلنا من السماء ماء طهوراً » ؛ فإن الطهور في اللغة هو الطاهر المطهر ، لأنه لا يكون طهوراً إلا وهو يتطهر به ، كالوضوء هو الماء الذى يتوضأ به ، والشوق ما يستنشقه به ، والفطور ما يفطر عليه من شراب أو طعام . وسئل رسول الله ، صلى الله عليه وسلم ، عن ماء البحر ، فقال : هو الطهور ماؤه ، الحل ميتته ؛ أى المطهر ، أراد أنه طاهر يطهر . وقال الشافعي ، رضى الله عنه : كل ماء خلقه الله نازلاً من السماء أو نابعاً من عين في الأرض أو بحر لا صنعة فيه لأدمي غير الاستقاء ، ولم يغير لونه شيء يخالطه ، ولم يتغير طعمه منه ، فهو طهور ، كما قال الله عز وجل ، وما عدا ذلك من ماء ورد أو ورق شجر أو ماء يسيل من كرم ، فإنه - وإن كان طاهراً - فليس بطهور . وفي الحديث : لا يقبل الله صلاة بغير طهور ، قال ابن الأثير : الطهور ، بالضم ، التطهر وبالفتح : الماء الذى يتطهر به ، كالوضوء والوضوء ، والسحور والسحور ؛ وقال سيويه : الطهور ، بالفتح ، يقع على الماء والمصدر معاً ، قال : فعلى هذا يجوز أن يكون الحديث بفتح الطاء وضمها ، والمراد بها التطهر . والماء الطهور ،

بِالْفَتْحِ : هُوَ الَّذِي يَرْفَعُ الْحَدِيثَ وَيُزِيلُ النَّجَسَ ، لِأَنَّ فَعُولًا مِنْ أَيْبَةِ الْمُبَالَغَةِ ، فَكَانَتْ تَنَاهَى فِي الطَّهَارَةِ . وَالْمَاءُ الطَّاهِرُ غَيْرُ الطَّهْوَرِ ، وَهُوَ الَّذِي لَا يَرْفَعُ الْحَدِيثَ وَلَا يُزِيلُ النَّجَسَ ، كَالْمُسْتَعْمَلِ فِي الْوُضُوءِ وَالغَسْلِ .

وَالْمِطْهَرَةُ : الْإِنَاءُ الَّذِي يَتَوَضَّأُ بِهِ وَيُطَهَّرُ بِهِ . وَالْمِطْهَرَةُ : الْإِدَاوَةُ ، عَلَى التَّشْبِيهِ بِذَلِكَ ، وَالْجَمْعُ الْمَطَاهِرُ ؛ قَالَ الْكَمَيْتُ يَصِفُ الْقَطَا : يَحْمِلُنْ قَدَامَ الْجَا حِي فِي أَسَاقِ كَالْمَطَاهِرِ

وَكُلُّ إِنَاءٍ يُطَهَّرُ مِنْهُ مِثْلُ سَطْلٍ أَوْ رَكْوَةٍ ، فَهُوَ مِطْهَرَةٌ . الْجَوْهَرِيُّ : وَالْمِطْهَرَةُ وَالْمِطْهَرَةُ : الْإِدَاوَةُ ، وَالْفَتْحُ أَعْلَى . وَالْمِطْهَرَةُ : الْبَيْتُ الَّذِي يُطَهَّرُ فِيهِ . وَالطَّهَارَةُ : اسْمٌ يَقُومُ مَقَامَ التَّطَهُّرِ بِالْمَاءِ : الْاسْتِنْجَاءُ وَالْوُضُوءُ . وَالطَّهَارَةُ : فَضْلٌ مَا تَطَهَّرْتَ بِهِ .

وَالتَّطَهَّرَ : التَّنَزَّهُ وَالكَفَّ عَنِ الْإِثْمِ وَمَا لَا يَجِبُ . وَرَجُلٌ طَاهِرٌ النَّيَابِ ، أَيْ مَتَزَّهُ ؛ وَمِنْهُ قَوْلُ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ فِي ذِكْرِ قَوْمِ لُوطٍ وَقَوْلِهِمْ فِي مَوْبِئِي قَوْمِ لُوطٍ : «إِنَّهُمْ أَنَاسٌ يَطَهَّرُونَ» ؛ أَيْ يَتَنَزَّهُونَ عَنِ إِيْتَابِ الذُّكُورِ ؛ وَقِيلَ : يَتَنَزَّهُونَ عَنِ أَدْبَارِ الرِّجَالِ وَالنِّسَاءِ ؛ قَالَهُ قَوْمٌ لُوطٍ تَهَكُّمًا .

وَالتَّطَهَّرَ : التَّنَزَّهُ عَمَّا لَا يَجِبُ ؛ وَهُمْ قَوْمٌ يَطَهَّرُونَ أَيْ يَتَنَزَّهُونَ عَنِ الْأَدْنَسِ . وَفِي الْحَدِيثِ : السَّوَاكُ مِطْهَرَةٌ لِلْفَمِ . وَرَجُلٌ طَهَّرَ الْخَلْقَ وَطَاهَرَهُ ، وَالْأَنْثَى طَاهِرَةٌ ، وَإِنَّهُ لَطَاهِرُ النَّيَابِ ، أَيْ لَيْسَ بِذِي دَنَسٍ فِي الْأَخْلَاقِ . وَيُقَالُ : فَلَانٌ طَاهِرٌ النَّيَابِ إِذَا لَمْ يَكُنْ دَنَسٌ فِي الْأَخْلَاقِ ؛ قَالَ

أَمْرُو الْقَيْسِ : نِيَابٌ بِنْتُ عَوْفٍ طَاهِرَةٌ نَفِيَةٌ وَقَوْلُهُ تَعَالَى : «وَيُنَابِكُ فَطَهَّرَ» ؛ مَعْنَاهُ وَقَلْبِكَ فَطَهَّرَ ، وَعَلَيْهِ قَوْلُ بَشِيرِ بْنِ

فَشَكَكَتْ بِالرُّمَحِ الْأَصَمِ ثِيَابَهُ لَيْسَ الْكَرِيمُ عَلَى الْفَقْنِ بِمَحْرَمٍ أَيْ قَلْبُهُ ، وَقِيلَ : مَعْنَى «وَيُنَابِكُ فَطَهَّرَ» ، أَيْ نَفْسَكَ ؛ وَقِيلَ : مَعْنَاهُ لَا تَكُنْ غَادِرًا فَتُدْنَسُ ثِيَابَكَ ، فَإِنَّ الْغَادِرَ دَنَسُ الثِّيَابِ . قَالَ ابْنُ سَيِّدِهِ : وَيُقَالُ لِلْغَادِرِ دَنَسٌ الثِّيَابِ ، وَقِيلَ : مَعْنَاهُ وَثِيَابَكَ فَفَقَصِرَ ، فَإِنَّ تَقْصِيرَ الثِّيَابِ طَهْرٌ ، لِأَنَّ الثُّوبَ إِذَا أَنْجَرَ عَلَى الْأَرْضِ لَمْ يَوْمَنْ أَنْ تَصِيبَهُ نَجَاسَةٌ ، وَقَصْرُهُ يُبْعِدُهُ مِنَ النِّجَاسَةِ ؛ وَالتَّوْبَةُ الَّتِي تَكُونُ بِإِقَامَةِ الْحَدِّ كَالرَّجْمِ وَغَيْرِهِ طَهْوَرٌ لِلْمُذْنِبِ ؛ وَقِيلَ مَعْنَى قَوْلِهِ : «وَيُنَابِكُ فَطَهَّرَ» ، يَقُولُ : عَمَلِكَ فَاصْلِحْ ؛ وَرَوَى عِكْرَمَةُ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ فِي قَوْلِهِ [تَعَالَى] : «وَيُنَابِكُ فَطَهَّرَ» ، يَقُولُ : لَا تَلْبَسْ ثِيَابَكَ عَلَى مَعْصِيَةٍ وَلَا عَلَى فُجُورٍ وَكُفْرٍ ؛ وَأَنشَدَ قَوْلَ غِيْلَانَ :

إِنِّي بِحَمْدِ اللَّهِ لَا ثُوبَ غَادِرٍ لَيْسَتْ وَلَا مِنْ خَزِيئَةِ اتَّقِنِ اللَّيْثُ : وَالتَّوْبَةُ الَّتِي تَكُونُ بِإِقَامَةِ الْحُدُودِ نَحْوِ الرَّجْمِ وَغَيْرِهِ طَهْوَرٌ لِلْمُذْنِبِ تَطَهَّرَ تَطَهَّرًا ، وَقَدْ طَهَّرَهُ الْحَدُّ . وَقَوْلُهُ تَعَالَى : «لَا يَمَسُّهُ إِلَّا الْمُطَهَّرُونَ» ؛ يَعْنِي بِهِ الْكِتَابَ ، لَا يَمَسُّهُ إِلَّا الْمُطَهَّرُونَ ، عَنَى بِهِ الْمَلَائِكَةَ ، وَكَلَّمَهُ عَلَى الْمَثَلِ ، وَقِيلَ : لَا يَمَسُّهُ فِي اللَّوْحِ الْمَحْفُوظِ إِلَّا الْمَلَائِكَةُ . وَقَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ : «أُولَئِكَ الَّذِينَ لَمْ يُرِدِ اللَّهُ أَنْ يَطَهِّرْ قُلُوبَهُمْ» ؛ أَيْ أَنْ يَهْلِيَهُمْ . وَأَمَّا قَوْلُهُ : طَهَّرَهُ إِذَا أَبْعَدَهُ ، فَالْهَاءُ فِيهِ بَدَلٌ مِنَ الْحَاءِ فِي طَحَّرَهُ ؛ كَمَا قَالُوا مَدَّهْ فِي مَعْنَى مَدَحَهُ .

وَطَهَّرَ فَلَانٌ وَلَدَهُ إِذَا أَقَامَ سَنَةَ حَتَائِيهِ ، وَإِنَّمَا سَمَّاهُ الْمُسْلِمُونَ تَطَهَّرًا ، لِأَنَّ النَّصَارَى لَمَّا تَرَكَوْا سَنَةَ الْحَتَانِ عَمَسُوا أَوْلَادَهُمْ فِي مَاءٍ صَبِيحٍ يَصْفَرُهُ يَصْفَرُ لَوْنُ الْمَوْلُودِ ، وَقَالُوا : هَذِهِ طَهْرَةٌ أَوْلَادِنَا الَّتِي أُبْرِنَا بِهَا ، فَاتَزَلَّ اللَّهُ تَعَالَى : «صِبْغَةَ اللَّهِ وَمَنْ أَحْسَنُ مِنَ اللَّهِ صِبْغَةً» ؛ أَيْ اتَّبِعُوا دِينَ اللَّهِ وَفَطَّرْتَهُ وَأَمَرَهُ

لَا صِبْغَةَ النَّصَارَى ، فَالْحَتَانُ هُوَ التَّطَهُّرُ لِأَنَّ أَحَدَهُ النَّصَارَى مِنْ صِبْغَةِ الْأَوْلَادِ . وَفِي حَدِيثٍ أُمِّ سَلَمَةَ : إِنِّي أُطِيلُ ذَيْبِي وَأَمْسِي فِي الْمَكَانِ الْقَفِيرِ ، فَقَالَ لَهَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : يَطَهَّرُهُ مَا بَعْدَهُ ؛ قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : هُوَ خَاصٌّ فِيمَا كَانَ يَابِسًا لَا يَلْتَمِسُ بِالتُّوبِ مِنْهُ شَيْءٌ ، فَأَمَّا إِذَا كَانَ رَطْبًا فَلَا يَطَهَّرُ إِلَّا بِالغَسْلِ ؛ وَقَالَ مَالِكٌ : هُوَ أَنْ يَطَّ الْأَرْضُ الْقَدْرَةَ ثُمَّ يَطَّ الْأَرْضَ الْيَابِسَةَ النَّظِيفَةَ ، فَإِنَّ بَعْضَهَا يَطَهَّرُ بَعْضًا ، فَأَمَّا النَّجَاسَةُ مِثْلُ الْبَوْلِ وَنَحْوِهِ تَصِيبُ الثُّوبِ أَوْ بَعْضَ الْجَسَدِ ، فَإِنَّ ذَلِكَ لَا يَطَهَّرُهُ إِلَّا الْمَاءُ إِجْمَاعًا ؛ قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : وَفِي إِسْنَادِ هَذَا الْحَدِيثِ مَقَالٌ .

طهس . قَالَ أَبُو تَرَابٍ : سَمِعْتُ أُعْرَابِيًّا يَقُولُ طَمَسَ فِي الْأَرْضِ وَطَهَسَ إِذَا دَخَلَ فِيهَا ، إِمَّا رَاسِحًا وَإِمَّا وَاغِلًا ، وَقَالَ شُجَاعٌ بِالْهَاءِ .

طهش . الطَّهَشُ : أَنْ يَخْتَلِطَ الرَّجُلُ فِيهَا أَخَذَ فِيهِ مِنْ عَمَلِي يَدِيهِ فَيُفْسِدُهُ . وَطَهَشَ : اسْمٌ .

طهطه . فَرَسٌ طَهَطَاهُ : فَتَى مُطَهَّمٌ ، وَقِيلَ : فَتَى رَائِعٌ . اللَّيْثُ فِي تَفْسِيرِ طَهْ مَجْزُومَةٌ : إِنَّهَا بِالْحَبَشِيَّةِ يَارَجُلُ ، قَالَ : وَمَنْ قَرَأَ طَهَ فَحَرَفَانِ ، قَالَ : وَبَلَّغْنَا أَنَّ مُوسَى لَمَّا سَمِعَ كَلَامَ الرَّبِّ عَزَّ وَجَلَّ اسْتَفْزَهُ الْخَوْفُ حَتَّى قَامَ عَلَى أَصَابِعِ قَدَمَيْهِ خَوْفًا ، فَقَالَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ طَهْ أَيِ اطْمَئِنَّ . الْقُرَاءَةُ : طَهْ حَرْفٌ هِجَاءً . قَالَ : وَجَاءَ فِي التَّفْسِيرِ طَهْ يَارَجُلُ يَا إِنْسَانَ ، قَالَ : وَحَدَّثَ قَيْسٌ عَنْ عَاصِمِ بْنِ زُرَّ قَالَ : قَرَأَ رَجُلٌ عَلَى ابْنِ مَسْعُودٍ طَهْ ، فَقَالَ لَهُ عَبْدُ اللَّهِ : طَهْ ؛ فَقَالَ الرَّجُلُ : لَيْسَ أَمِيرٌ يَطَّ قَدَمَهُ ؟ فَقَالَ لَهُ عَبْدُ اللَّهِ : هَكَذَا أَقْرَأْنِيهَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ، قَالَ الْقُرَاءَةُ : وَكَانَ بَعْضُ الْقُرَاءِ يَقْطَعُهَا طَهْ ،

• طهق • الطهق : سُرْعَةُ الْمَشْيِ ، بِأَيْتِهِ ، زَعَمُوا .

• طهل • طهل الماء<sup>(٢)</sup> طهلاً ، فهو طهليل وطاهل : أجن ، وطهّل ، بالكسر : قسّد وتغيرت رائحته . وفي الأرض طهلة من كلاً ، أي شيء يسير منه وليس بالكثير ، وذلك في أول نباتها ، وقد أطلهت الأرض . والطحلة : القليل الضعيف من الكلال ( حكاة أبو حنيفة ) .

والطحلة : الماء الرقيق الكثير في الحوض ، وقال الليث : الطهلة الطين في الحوض ، وهو ما انحث فيه من الحوض بعد ما ليط ، تقول : أخرج هذه الطهلة من حوضك .

وطهّل الرجل إذا أكل الطهلة ، وهي بقلة ناعمة .

والطحلة : القطعة من الغيم على وجه السماء ، مأخوذة من طهل الماء إذا تغير وعلاه الطحلب . وما في السماء طهلة أي سحابة ، وفي الصحاح : أي شيء من غيم ، وهو فعلته ، وهمزته زائدة كهمزة الكريفة والغرقى .

والطحلة من الناس<sup>(٣)</sup> : الأحمق الذي لا خير فيه ، كلالها غير مهموز ، وهو المدغم<sup>(٤)</sup> ، قال : ويقال للراشدين ابن الأعرابي : يقال بقيت من أموالهم .

(٢) قوله : « طهل الماء ... إلخ » ضبط في الحكم والتكلمة من باب فَرِحَ فِعْلاً ومصدرًا ووصفًا . وفي القاموس كَمَنَعَ وفَرِحَ . وقال في شرح القاموس ، عند قول المصنف فهو طهل : بالفتح .

(٣) قوله : « والطحلة من الناس ... إلخ » كذا في الأصل . وعبارة ابن سيده : والطحلة ما انحث من الطين في الحوض بعدما ليط . والطحلة من الناس الأحمق الذي لا خير فيه ، كلالها غير مهموز . وبهذا يعلم مرجع كلالها .

(٤) قوله : « وهو المبدغم » من كلام الأزهرى . وقوله : ويقال للراشدين ، ليست في الحكم ولا في التهذيب . والراشدين هو الطهليل .

وروى الأزهرى عن أبي حاتم قال : طه افتتاح سورة ، ثم استقبل الكلام فخطب النبي ﷺ ، فقال : « ما أنزلنا عليك القرآن ليشقى » ، وقال قتادة : طه بالسريانية يارجل . وقال سعيد بن جبير وعكرمة : هي بالبطنية يارجل ، وروى ذلك عن ابن عباس .

طهف الطهف : نبت يشبه الدخن إلا أنه أرق منه والطف . والطهف : طعام يختبز من الذرة ونحو ذلك ، وقيل : هو شجر له طعم<sup>(١)</sup> يجنى ويختبز في المحل ، واجدته طهفة . ابن الأعرابي : الطهف الذرة ، وهي شجرة كانها الطريفة ، لا تنبت إلا في السهل وشعاب الجبال . والطهف ، يسكون الهاء : عسبة حجازية ذات غصنة وورق كأنه ورق القصب ، ومثبتها الصحراء ومتون الأرض ، وتمرتها حب في أكمام حمراء تختبز وتوكل نحو القث . وفي الأرض طهفة من كلال للشيء الرقيق منه . والطهفة : أعلى الصليان . وقال أبو حنيفة : إذا حسن أعلى النبت ولم يكن بأث الأسافل فتلك الطهفة . وأطهف الصليان : نبت نباتًا حسنًا . ابن برى : الطهفة التينة ، قال الشاعر :

لعمري أيبك ما مالى ينخل  
ولأ طهفو يطير به الغبار

والطهف ، يفتح الهاء : الحرز . والطهاف : السحاب المرتفع . والطهافة ، بالضم : الذوابة . والطهف وطهف وطهف : أسماء .

• طهفل • التهذيب : ابن الأعرابي طهفل إذا أكل خبز الذرة وداوم عليه ، وفي أمالي ابن برى : لعمري غيره .

(١) قوله : « له طعم يجنى » في الحكم : « له حمل يجنى » .

[عبد الله]

طهلة ، أي بقية ، وقال : مهنا طهلة الماء ونضاضته وبراضته بقية منه . التهذيب<sup>(٥)</sup> : وتهطلات وتهطلات ، أي وقمت .

• طهلب • الطهلة : الذهب في الأرض ( عن كراع ) .

• طهلس • التهذيب في الرباعي : الليث الطهليس العسكر الكثيف ، وأنشد :  
جحفلاً طهلساً

• طهم • المطهم من الناس والخيل : الحسن التام كل شيء منه على حديثه ، فهو بارع الجال . فرس مطهم ورجل مطهم .

والمطهم أيضاً : القليل لحم الوجه ( عن كراع ) ووجه مطهم أي مجتمع مدور .

والمطهم : المنتفخ الوجه ، ضد ، وقيل : المطهم السمين الفاحش . ووصف على ،

عليه السلام ، سيدنا رسول الله ﷺ ، فقال : لم يكن بالمطهم ولا بالمكثم ،

قال ابن سيده : هو يحتمل أن يفسر بالوجوه الثلاثة ، وفي الصحاح : أي لم يكن

بالممدور الوجه ولا بالموجن ، ولكنه مسنون الوجه . الأزهرى : سئل أبو العباس عن

تفسير المطهم في هذا الحديث فقال : المطهم مختلف فيه ، فقالت طائفة : هو الذي كل عضو منه حسن على حديثه ،

وقالت طائفة : المطهم السمين الفاحش السمن ، فقد تم النبي في قوله ، لم يكن بالمطهم . وهذا مدح ، ومن قال إنه

الحقافة فقد تم النبي في هذا ، لأن أم معبد وصفته بأنه لم تبعه نحلة ، ولم تشبهه نحلة ،

أي انتفاخ بطن ، قال : وأما من قال التطهم الضخم فقد صحح النبي ، فكانه قال

لم يكن بالضخم ، قال : وهكذا وصفه

(٥) قوله : « التهذيب : وتهطلات ... إلخ »

كذا في الأصل ، ولم يجده في مظانه من نسخة التهذيب التي بأيدينا .

عَلَى رِضْوَانِ اللَّهِ عَلَيْهِ ، فَقَالَ : كَانَ بَادِنًا مُبَاسِكًا ، قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : لَمْ يَكُنْ بِالْمَطْهَمِ ، هُوَ الْمُنْتَفِخُ الرَّجْوِ ، وَقِيلَ : الْفَاجِسُ السَّمْنُ ، وَقِيلَ : النَّحِيفُ الْجِسْمُ ، وَهُوَ مِنَ الْأَضْدَادِ .

اللَّحْيَانِيُّ : مَا أَدْرَى أَيُّ الطُّهْمِ هُوَ ، وَأَيُّ الدَّهْمِ هُوَ ، بِمَعْنَى وَاحِدٍ ، أَيُّ أَيِّ النَّاسِ هُوَ . وَقَالَ أَبُو سَعِيدٍ : الطُّهْمَةُ وَالصُّهْمَةُ فِي اللَّوْنِ إِنْ تَجَاوَزَ سُمْرَتَهُ إِلَى السَّوَادِ ، وَوَجْهَ مَطْهَمٍ إِذَا كَانَ كَذَلِكَ ، قَالَ أَبُو سَعِيدٍ : وَالتَّطْهِيمُ التَّفَارُ فِي قَوْلِ ذِي الرِّمَّةِ :

تِلْكَ الَّتِي أَشْهَتْ خِرْقَاءَ جِلْوَتِهَا  
يَوْمَ النَّفَا بَهْجَةً مِنْهَا وَتَطْهِيمُ  
قَالَ : التَّطْهِيمُ فِي هَذَا الْبَيْتِ التَّفَارُ . قَالَ : وَمِنْ هَذَا يُقَالُ فُلَانٌ يَنْطَهِمُ عَنَّا ، أَيُّ يَسْتَوْجِسُّ ، وَالخَيْلُ الْمَطْهَمَةُ فَإِنَّهَا الْمُقْرَبَةُ الْمَكْرَمَةُ الْعَزِيزَةُ الْأَنْفُسُ ، وَمِنْهُ يُقَالُ : مَا لَكَ تَطْهَمُ عَنْ طَعَامِنَا ؟ أَيُّ تَرَبًّا يَنْفَسِكُ عَنْهُ ، وَقَوْلُ أَبِي النَّجْمِ :

أَحْطِمُ أَنْفَ الطَّامِحِ الْمَطْهَمِ  
أَرَادَ الرَّجُلَ الْكَرِيمَ الْحَسَبِ ، وَقَالَ الْبَاهِلِيُّ فِي قَوْلِهِ طَفِيلٌ :  
وَفِينَا رِبَاطُ الْخَيْلِ كُلُّ مَطْهَمٍ  
رَجُلٍ كَثِيرِ حَانِ الْغَضَبِ الْمُتَاوِبِ  
قَالَ : الْمَطْهَمُ النَّاعِمُ الْحَسَنُ ، وَالرَّجُلُ الشَّدِيدُ الْمَشِيُّ .

وَيُقَالُ : تَطْهَمْتُ الطَّعَامَ إِذَا كَرِهْتَهُ . وَطَهَانٌ : اسْمُ رَجُلٍ ، وَاللَّهُ أَعْلَمُ (١)

طهمل : الطَّهْمَلُ : الْجِسْمُ النَّحِيفُ الْخَلْفَةُ ، وَالْمَرَأَةُ طَهْمَلَةٌ . وَفِي الْحَدِيثِ : وَقَفَّتْ امْرَأَةٌ عَلَى عَمْرٍ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، فَقَالَتْ : إِنِّي امْرَأَةٌ طَهْمَلَةٌ ، هِيَ الْجَسِيمَةُ الْقَبِيحَةُ ، وَقِيلَ الدَّقِيقَةُ . وَالطَّهْمَلُ الَّذِي

(١) زاد في التكملة : امرأة طهمة ، كفرة : قليلة لحم الوجه . ومثله في القاموس .

لَا يُوجَدُ لَهُ حَجْمٌ إِذَا مَسَّ . وَالطَّهْمَلَةُ وَالطَّهْمَلَةُ ، ( الْأَخِيرَةُ عَنْ كُرَاعٍ ) مِنَ النِّسَاءِ : السَّوْدَاءُ الْقَبِيحَةُ الْخَلْقِ ، قَالَ الْعَجَّاجُ :

يَمْسِينِ عَنِ قَسِّ الْأَذَى غَوَافِلًا  
لَا جَعْرِيَّاتٍ وَلَا طَهَامِيلا  
يَعْنِي قِيَاحَ الْخَلْفَةِ . وَالطَّهَامِلُ : الضَّخَامُ .

طهن : الطَّهْنَانُ : الْبَرَادَةُ .

طها : طَهَا اللَّحْمُ يَطْهُوهُ وَيَطْهَاهُ طَهْوًا وَطَهْوًا وَطَهْيًا وَطَهَابَةً وَطَهْيًا : عَالِجُهُ بِالطَّيْخِ أَوْ الشِّيِّ ، وَالْأَسْمُ الطَّهْيُ ، وَيُقَالُ يَطْهِيهِ ، وَالطَّهْوُ وَالطَّهْيُ أَيْضًا الْخَبْزُ . ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : الطَّهْيُ الطَّيْخُ ، وَالطَّاهِيُّ الطَّبَّاحُ ، وَقِيلَ : الشَّوَاءُ ، وَقِيلَ : الْخَبَازُ ، وَقِيلَ : كُلُّ مُصْلِحٍ لِطَعَامٍ أَوْ غَيْرِهِ مُعَالِجٌ لَهُ طَاهٍ ، رَوَاهُ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ ، وَالْجَمْعُ طَهَاءٌ وَطَهِيٌّ ، قَالَ امْرُؤُ الْقَيْسِ :

فَطَلَّ طَهَاءَ اللَّحْمِ مِنْ بَيْنِ مُنْضِجٍ  
صَفِيفٍ شِوَاءٍ أَوْ قَدِيرٍ مَعْجَلٍ  
أَبُو عَمْرٍو : أَطْهَى حَدِيقَ صِنَاعَتِهِ . وَفِي حَدِيثِ أُمِّ زُرْعٍ : وَمَا طَهَاءَةُ أَبِي زُرْعٍ ، يَعْنِي الطَّيَّاحِينَ ، وَاحِدُهُمْ طَاهٍ ، وَأَضْلُّ الطَّهْوِ الطَّيْخُ الْجَيِّدُ الْمُنْضِجُ . يُقَالُ : طَهَوْتُ الطَّعَامَ إِذَا أَنْضَجْتَهُ وَأَنْقَضْتَ طَبْخَهُ . وَالطَّهْوُ : الْعَمَلُ ، اللَّيْثُ : الطَّهْوُ عِلَاجُ اللَّحْمِ بِالشِّيِّ أَوْ الطَّيْخِ ، وَقِيلَ لِأَبِي هُرَيْرَةَ : أَنْتَ سَمِعْتَ هَذَا مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ، عَلَيْهِ السَّلَامُ ؟ فَقَالَ : وَمَا كَانَ طَهْوِيٌّ (٢) ؟ أَيُّ مَا كَانَ عَمَلِي إِنْ لَمْ أَحْكِمْ ذَلِكَ ؟ قَالَ أَبُو عَمْرٍو : هَذَا عِنْدِي مِثْلُ ضَرْبِهِ ، لِأَنَّ الطَّهْوَ فِي كَلَامِهِمْ أَنْضَاجُ الطَّعَامِ ، قَالَ : فَتَرَى أَنَّ مَعْنَاهُ أَنَّ أَبَا هُرَيْرَةَ جَعَلَ إِحْكَامَهُ لِلْحَدِيثِ وَإِنْقَانَهُ إِيَّاهُ كَالطَّاهِيِّ الْمَجِيدِ

الْمُنْضِجِ لِطَعَامِهِ ، يَقُولُ : فَأَكَانَ عَمَلِي إِنْ كُنْتُ لَمْ أَحْكِمْ هَذِهِ الرَّوَابِعَ الَّتِي رَوَيْتَهَا عَنْ النَّبِيِّ ، عَلَيْهِ السَّلَامُ ، كَأَحْكَامِ الطَّاهِيِّ لِلطَّعَامِ ، وَكَانَ وَجْهَ الْكَلَامِ أَنْ يَقُولَ فَأَكَانَ إِذَا طَهْوِيٌّ (٣) ؟ وَلَكِنَّ الْحَدِيثَ جَاءَ عَلَى هَذَا اللَّفْظِ ، وَمَعْنَاهُ أَنَّهُ لَمْ يَكُنْ لِي عَمَلٌ غَيْرُ السَّمَاعِ ، أَوْ أَنَّهُ إِتْكَارٌ لِأَنَّ الْيَكُونَ الْأَمْرَ عَلَى خِلَافِ مَا قَالَ ، وَقِيلَ : هُوَ بِمَعْنَى التَّعَجُّبِ كَأَنَّهُ قَالَ وَالْأَفَايُ شَيْءٌ حَفِظْتِي وَإِحْكَامِي مَا سَمِعْتِ ؟

(٢) قوله : «وما كان طهوي» هذا لفظ الحديث في المحكم . ولفظه في التهذيب : فقال أنا ما طهوي إلخ .

الْمُنْضِجِ لِطَعَامِهِ ، يَقُولُ : فَأَكَانَ عَمَلِي إِنْ كُنْتُ لَمْ أَحْكِمْ هَذِهِ الرَّوَابِعَ الَّتِي رَوَيْتَهَا عَنْ النَّبِيِّ ، عَلَيْهِ السَّلَامُ ، كَأَحْكَامِ الطَّاهِيِّ لِلطَّعَامِ ، وَكَانَ وَجْهَ الْكَلَامِ أَنْ يَقُولَ فَأَكَانَ إِذَا طَهْوِيٌّ (٣) ؟ وَلَكِنَّ الْحَدِيثَ جَاءَ عَلَى هَذَا اللَّفْظِ ، وَمَعْنَاهُ أَنَّهُ لَمْ يَكُنْ لِي عَمَلٌ غَيْرُ السَّمَاعِ ، أَوْ أَنَّهُ إِتْكَارٌ لِأَنَّ الْيَكُونَ الْأَمْرَ عَلَى خِلَافِ مَا قَالَ ، وَقِيلَ : هُوَ بِمَعْنَى التَّعَجُّبِ كَأَنَّهُ قَالَ وَالْأَفَايُ شَيْءٌ حَفِظْتِي وَإِحْكَامِي مَا سَمِعْتِ ؟

وَالطَّهْيُ : الدَّبُّ . طَهَى طَهْيًا : أَذَبَ ( حَكَاهُ تَعَلَّبَ عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ ) ، قَالَ : وَذَلِكَ مِنْ قَوْلِ أَبِي هُرَيْرَةَ أَنَا مَا طَهْوِيٌّ ، أَيُّ أَيُّ شَيْءٍ طَهْوِيٌّ ، عَلَى التَّعَجُّبِ ، كَأَنَّهُ أَرَادَ : أَيُّ شَيْءٍ حَفِظْتِي لِمَا سَمِعْتَهُ وَإِحْكَامِي .

وَطَهَّتِ الْإِبِلُ تَطْهِي طَهْوًا وَطَهْوًا وَطَهْيًا : انْتَشَرَتْ وَذَهَبَتْ فِي الْأَرْضِ ، قَالَ الْأَعَشِيُّ :

وَلَسْنَا لِيَاغِي الْمُهْمَلَاتِ بِقَرْفَةٍ  
إِذَا مَا طَهَى بِاللَّيْلِ مُتَشَرَاتُهُ  
وَرَوَاهُ بَعْضُهُمْ : إِذَا مَا طَ ، مِنْ مَا طَ بِيْطَ .  
وَالطَّهَؤَةُ : الْجِلْدَةُ الرَّقِيقَةُ فَوْقَ اللَّبَنِ أَوْ الدَّمِ .

وَطَهَا فِي الْأَرْضِ طَهْيًا : ذَهَبَ فِيهَا مِثْلَ طَحَا ، قَالَ :

مَا كَانَ ذَنْبِي أَنْ طَهَا ثُمَّ لَمْ يَعُدْ  
وَحِمْرَانٌ فِيهَا طَائِشُ الْعَقْلِ أَصُورٌ  
وَأَنْشَدَ الْجَوْهَرِيُّ :

طَهَا هِذْرِيَانٌ قَلَّ تَغْيِضُ عَيْنِهِ  
عَلَى دَبَّةٍ مِثْلُ الْخَيْفِ الْمَرْعَبِلِ  
وَكَذَلِكَ طَهَّتِ الْإِبِلُ .

وَالطَّهْيُ : الْغَيْمُ الرَّقِيقُ ، وَهُوَ الطَّهَاءُ ، لَعْنَةٌ فِي الطَّخَاءِ ، وَاحِدَتُهُ طَهَاءَةٌ ، يُقَالُ : مَا عَلَى السَّمَاءِ طَهَاءَةٌ أَيْ قَرْعَةٌ . وَلَيْلُ طَاهٍ ،

(٣) قوله : «فما كان إذا طهوي» هكذا في الأصل ، وعبارة التهذيب : أن يقول : فما طهوي ، أي فما كان إذا طهوي إلخ .

أَيُّ مُظْلِمٍ الْأَصْمَعِيُّ: الطَّهَاءُ وَالطَّحَاءُ وَالطَّخَافُ وَالْعَمَاءُ كُلُّ السَّحَابِ الْمُرْتَفِعِ، وَالطَّهِيُّ الصَّرَاعُ، وَالطَّهِيُّ الضَّرْبُ الشَّدِيدُ. وَطَهِيَّةٌ: قَبِيلَةٌ، النَّسَبُ إِلَيْهَا طَهَوِيُّ وَطَهَوِيُّ وَطَهَوِيُّ وَطَهَوِيُّ، وَذَكَرُوا أَنَّ مَكْرَهُ طَهْرَةٌ، وَلَكِنَّهُمْ غَلَبَ اسْتِعْمَالُهُمْ لَهُ مُصَغَّرًا، قَالَ ابْنُ سَيِّدِهِ: وَهَذَا لَيْسَ بِقَوِيٍّ، قَالَ: وَقَالَ سَيِّوِيَّةٌ: النَّسَبُ إِلَى طَهِيَّةٍ طَهَوِيُّ، وَقَالَ بَعْضُهُمْ: طَهَوِيُّ عَلَى الْقِيَّاسِ، وَقِيلَ: هُمْ حَيٌّ مِنْ تَسْمِيَةِ نَسَبِهِمْ إِلَى أَمِهِمْ، وَهُمْ أَبُو سُوْدٍ وَعَوْفٌ وَحَبِيشٌ (١) بَنُو مَالِكِ ابْنِ حَنْظَلَةَ، قَالَ جَرِيرٌ:

أَتَلْبَةَ الْفَوَارِسِ أَوْ رِيحًا

عَدَلْتُ بِهِمْ طَهِيَّةً وَالْخَشَابَا؟  
قَالَ ابْنُ بَرِيٍّ: قَالَ ابْنُ السَّرِفِيِّ لَا يَرَوِي فِيهِ إِلَّا نَصْبَ الْفَوَارِسِ عَلَى النَّعْتِ لِتَلْبَةَ الْأَزْهَرِيِّ: مَنْ قَالَ طَهَوِيُّ جَعَلَ الْأَصْلُ طَهْرَةٌ.

وَفِي التَّوَادِرِ: مَا أَدْرَى أَيُّ الطَّهِيَّاءِ هُوَ (٢)؟ وَأَيُّ الصَّحِيَاءِ هُوَ؟ وَأَيُّ الْوَضْحِ هُوَ؟ وَقَالَ أَبُو النَّجْمِ:

جَزَاهُ عَنَّا رَبُّنَا رَبُّ طَهَا  
خَيْرَ الْجَزَاءِ فِي الْعَلَالَى الْعَلَا  
فَإِنَّا أَرَادَ رَبُّ طَهَ السُّورَةَ، فَحَدَّثَ الْأَلْفَ؛ وَأَنْشَدَ الْبَاهِلِيُّ لِلْأَحْوَلِ الْكِنْدِيِّ:

وَلَيْتَ لَنَا مِنْ مَاءِ زَمَزَمٍ شَرِبَةٌ  
مُرْدَةٌ بَاتَتْ عَلَى الطَّهْيَانِ  
يَعْنِي مِنْ مَاءِ زَمَزَمٍ، بَدَلُ مَاءِ زَمَزَمٍ، كَقَوْلِهِ:

كَسَوْنَاهَا مِنَ الرِّبْطِ الْهَيَّانِي  
مُسَوَّحًا فِي بَنَاتِهَا فُضُولُ  
يَصِفُ إِبْلًا كَانَتْ بِيضًا وَسَوَّدَهَا الْعَرْنُ، فَكَانَهَا كَسِيَّتْ مُسَوَّحًا سَوْدًا بَعْدَمَا كَانَتْ بِيضًا.

(١) قوله: «حبش» هكذا في الأصل وبعض نسخ الصحاح، وفي بعضها: حشش.  
(٢) قوله: «أى الطهياء هو إلخ» فسر في التكملة فقال: أى أى الناس هو؟

وَالطَّهْيَانُ: كَأَنَّهُ اسْمٌ قَلْبٌ جَبَلٍ.  
وَالطَّهْيَانُ: خَشْيَةٌ يَبْرُدُ عَلَيْهَا الْمَاءُ؛ وَأَنْشَدَ  
بَيْتَ الْأَحْوَلِ الْكِنْدِيِّ:

مُرْدَةٌ بَاتَتْ عَلَى طَهْيَانِ  
وَحَمْنَانُ: مَكَّةُ (٣) شَرَفَهَا اللَّهُ تَعَالَى.

وَرَأَيْتُ بَخَطَ الشَّيْخِ الْفَاضِلِ رَضِيَ الدِّينِ  
الشَّاطِبِيِّ، رَحِمَهُ اللَّهُ، فِي حَوَاشِي كِتَابِ  
أَمَالِي ابْنِ بَرِيٍّ قَالَ: قَالَ أَبُو عَيْدٍ الْبَكْرِيُّ  
طَهْيَانٌ، يَفْتَحُ أَوَّلُهُ وَثَانِيهِ وَبَعْدَهُ أَلْيَاءُ أُخْتُ  
الْوَاوِ، اسْمُ مَاءٍ. وَطَهْيَانٌ: جَبَلٌ؛  
وَأَنْشَدَ:

فَلَيْتَ لَنَا مِنْ مَاءِ حَمْنَانَ شَرِبَةٌ

مُرْدَةٌ بَاتَتْ عَلَى الطَّهْيَانِ  
وَشَرَحَهُ فَقَالَ: يَبْرُدُ بَدَلًا مِنْ مَاءِ زَمَزَمٍ كَمَا  
قَالَ عَلِيُّ، كَرَّمَ اللَّهُ وَجْهَهُ، لِأَهْلِ الْعِرَاقِ،  
وَهُمْ مِائَةٌ أَلْفٌ أَوْ يَزِيدُونَ: لَوَدِدْتُ لَوْ أَنَّ لِي  
مِنْكُمْ مِائَتِي رَجُلٍ مِنْ بَنِي فِرَاسٍ بِنِ غَنَمٍ  
لَأَبَالِي مِنْ لَقِيَّتْ بِهِمْ.

طَوْأٌ: مَا بَهَا طَوْئِيٌّ أَيْ أَحَدٌ.  
وَالطَّاءَةُ: الْحَمَاءَةُ. وَحَكَى كِرَاعٌ: طَاءَةٌ  
كَأَنَّهُ مَقْلُوبٌ.

وَطَاءٌ فِي الْأَرْضِ يَطْوُؤُ: ذَهَبٌ.  
وَالطَّاءَةُ مِثْلُ الطَّاءَةِ: الْإِبْعَادُ فِي  
الْمَرْعَى. يُقَالُ: فَرَسٌ بَعِيدُ الطَّاءَةِ. قَالَ:  
وَمِنْهُ أَخَذَ طَهِيٌّ، مِثْلُ سَيْدٍ، أَبُو قَبِيلَةٍ مِنْ  
الْيَمَنِ، وَهُوَ طَهِيٌّ بِنُ أَدَدِ بْنِ زَيْدِ  
ابْنِ كَهْلَانَ بْنِ سَبَا بْنِ حَمِيرٍ، وَهُوَ فِعْلٌ مِنْ  
ذَلِكَ، وَالنَّسَبُ إِلَيْهَا طَاهِيٌّ، عَلَى غَيْرِ  
قِيَاسٍ، كَمَا قِيلَ فِي النَّسَبِ إِلَى الْحَيْرَةِ  
حَارِيٌّ، وَقِيَاسُهُ طَهِيٌّ مِثْلُ طَهِيٍّ، فَقَلَبُوا  
أَلْيَاءَ الْأَوَّلَى أَلْفًا وَحَدَّثُوا الثَّانِيَةَ، كَمَا قِيلَ فِي  
النَّسَبِ إِلَى طَهِيٍّ طَهِيٌّ كَرَاهِيَةَ الْكَسْرَاتِ  
وَأَلْيَاءَاتِ، وَأَبْدَلُوا الْأَلْفَ مِنْ أَلْيَاءِ فِيهِ، كَمَا

(٣) قوله: «وحنان مكة» أى في صدر البيت على الرواية الآتية بعده، وقد أسلفها في مادة ح م ن ونسب البيت هناك ليعلى بن مسلم بن قيس الشكري، قال: وشكر قبيلة من الأزد.

أَبْدَلُوهَا مِنْهَا فِي زَبَانِي. وَنَظِيرُهُ: لِأَبِيكَ،  
فِي قَوْلِ بَعْضِهِمْ: فَمَا قَوْلٌ مِنْ قَالَ: أَنَّهُ  
سَمِيَ طَهِيًّا لِأَنَّهُ أَوَّلُ مَنْ طَوَى الْمَنَاهِلَ، فَغَيَّرَ  
صَحِيحٌ فِي التَّصْرِيفِ. فَمَا قَوْلُ  
ابْنِ أَصْرَمَ:

عَادَاتُ طَهِيٍّ فِي بَنِي أُسَيْدٍ  
رَى الْفَنَاءَ وَخَضَابُ كُلِّ حِسَامٍ  
فَإِنَّا أَرَادَ عَادَاتُ طَهِيٍّ، فَحَدَّثَ. وَرَوَاهُ  
بَعْضُهُمْ طَهِيٍّ، غَيْرَ مُصْرُوفٍ، جَعَلَهُ اسْمًا  
لِلْقَبِيلَةِ.

طُوبٌ: يُقَالُ لِلدَّخْلِ: طُوبَةٌ وَأُوبَةٌ،  
يُرِيدُونَ الطَّيِّبَ فِي الْمَعْنَى دُونَ اللَّفْظِ، لِأَنَّ  
تِلْكَ يَاءٌ وَهَذِهِ أَوْ.

وَالطُّوبَةُ: الْأَجْرَةُ، شَامِيَّةٌ أَوْ رُومِيَّةٌ  
قَالَ ثَعْلَبٌ: قَالَ أَبُو عَمْرٍو: لَوْ أَمَكْتُ مِنْ  
نَفْسِي مَا تَرَكُوا لِي طُوبَةً، يَعْنِي أَجْرَةً.  
الْجَوْهَرِيُّ: وَالطُّوبُ الْأَجْرُ، بَلَّغَةَ أَهْلُ  
مِصْرَ، وَالطُّوبَةُ الْأَجْرَةُ، ذَكَرَهَا الشَّافِعِيُّ.  
قَالَ ابْنُ شَمِيلٍ: فَلَانَ لَا أَجْرَةَ لَهُ  
وَلَا طُوبَةَ، قَالَ: الْأَجْرُ الطَّيْنُ.

طُوحٌ: طَاحَ يَطُوحُ وَيَطِيحُ طُوحًا:  
أَشْرَفَ عَلَى الْهَلَاكِ، وَقِيلَ: هَلَكَ وَسَقَطَ أَوْ  
ذَهَبَ، وَكَذَلِكَ إِذَا تَاهَ فِي الْأَرْضِ.  
وَالطَّائِحُ: الْهَالِكُ الْمَشْرُفُ عَلَى الْهَلَاكِ،  
وَكُلُّ شَيْءٍ ذَهَبَ وَفِي: فَقَدْ طَاحَ يَطِيحُ  
طُوحًا وَطِيحًا، لُغَتَانِ. وَطُوحَهُ هُوَ وَطُوحَ  
بِهِ: تَوَهَّ وَذَهَبَ بِهِ هَهُنَا وَهَهُنَا، فَتَطُوحُ فِي  
الْبِلَادِ إِذَا رَمَى بِنَفْسِهِ هَهُنَا وَهَهُنَا، أَوْ حَمَلَهُ  
عَلَى رُكُوبِ مَفَازَةٍ يَخَافُ فِيهَا هَلَاكَهُ، قَالَ  
أَبُو النَّجْمِ:

يَطُوحُ الْهَادِي بِهِ تَطُوحًا

وَالطَّيْحُ: الْهَلَاكُ. وَالْمَطُوحُ: الَّذِي  
طُوحَ بِهِ فِي الْأَرْضِ، أَيْ ذَهَبَ بِهِ.  
وَطُوحَهُ: بَعَثَ بِهِ إِلَى أَرْضٍ لَا يَرْجِعُ  
مِنْهَا، قَالَ:

ولكن البعث جرت علينا  
فصرنا بين تطويح وغرم  
وتطوح إذا ذهب وجاء في الهواء؛ قال  
ذو الرمة يصف رجلاً على البعير، في الترم  
بتطوح، أي يجيء ويذهب في الهواء:  
ونشوان من كأس النعاس كأنه

يحلين في مشطونة بتطوح  
قال سيبويه في طاح يطيح: إنه فعل  
يقول، لأن فعل يفعل لا يكون في بنات  
الواو، كراهية الألتباس بينات الأياه، كما أن  
فعل يفعل لا يكون في بنات الأياه، كراهية  
الألتباس بينات الواو أيضاً، فلما كان ذلك  
عدماً للثة، ووجدوا فعل يفعل في الصحيح  
كحبيب يحسب وأخوانها، وفي المعتل  
كولي يلي وأخوانه، حملوا طاح يطيح على  
ذلك، وله نظائر، كناه بيته، وماه يمه،  
وهذا كله فيمن لم يقل إلا طوحه وتوّه،  
وماهت الركية موهاً، وأما من قال طيحه  
وتيه وماهت الركية ميهاً، فقد كفيها القول  
في لغته، لأن طاح يطيح وأخوانه على هذو  
اللغة من بنات الأياه، كباع يبيع ونحوها.  
وطوح يتوّه: رمى به في مهلكة؛  
وطيح به مثله؛ الفراء: يقال طيخته  
وطوحته وتضوع ريعه وتضيع، والمياتق  
والمواتق.

وطاح به فرسه إذا مضى يطيح طيحاً،  
وذلك كذهاب السهم بسرعة. ويقال: أين  
طيح بك؟ أي أين ذهب بك؟ قال  
الجملي يذكر فرساً:

يطيح بالفارس المديح ذي ال  
قونس حتى يغيب في القتم  
القتم: الغبار.

أبو سعيد: أصابت الناس طيحة، أي  
أمور فرقت بينهم، وكان ذلك في زمن  
الطيحة.

ابن الأعرابي: أطاح ماله وطوحه أي  
أهلكه.

وطوح بالشيء: ألقاه في الهواء. وفي

حديث أبي هريرة في يوم اليرموك: فما روئي  
موطيناً أكثر قحفاً ساقطاً وكفاً طايحة، أي  
طائرة من معصمها

وطوح نفسه: توهمها. وتطواح:  
ترامى. وطاوحه: راماه؛ قال:

فأما واحد فكفكك مني

فمن ليد تطاوحها أيادي؟

تطاوحها أي ترامي بها. والأأيدي: جمع

أيدي التي هي جمع يد أي أكفك واحداً،

فإذا كثرت الأيادي فلا طاقة لي بها.

وتطاحت بهم النوى أي ترامت.

والمطواح: المقاذف. وطوحته

المطوايح: قذفته القواذف. ولا يقال

المطوحات، وهو من النوادر، كقوله

تعالى: «وَأرسلنا الرياح لواقح»؛ على أحد  
التأويلين. وطوح الشيء وطيحه: ضيعه.

طود: الطود: الجبل العظيم. وفي

حديث عائشة تصف أباهما، رضي الله

عنها: ذاك طود منيف، أي جبل عال.

والتود: الهضبة (عن ابن الأعرابي)

والجمع أطواد؛ وقوله أنشدته تلعب:

يا من رأى هامة تزقو على جدث

تجيبها خيلقات ذات أطواد

فسره فقال: الأطواد هنا الأسمنة، شبهها

في ارتفاعها بالأطواد التي هي الجبال،

يصف إبلأ أخذت في الدية، فغير صاحبها

بها.

والتطواد: التطواف؛ ابن الأعرابي:

طود إذا طوب بالبلاد لطلب المعاش.

والمطاود: مثل المطاوح. والمطاوي:

الثابت؛ وقال أبو عبيد في قول القطامي:

ولا تنقضى بواقب دينها الطاوي<sup>(١)</sup>

قال: يراد به الواطد فأخر الواو وقلبها

(١) صدر البيت:  
ما اعتاد حب سلمي حين معتاد

[عبد الله]

ألفاً<sup>(٣)</sup>.

الفراء: طاد إذا ثبت، وداط إذا

حقق، ووطد إذا حقق، ووطد إذا سار.

وطود فلان يفلان تطويداً، وطوح به

تطويحاً، وطود بنفسه في المطاود، وطوح

بها في المطاوح، وهي المذاهب؛ قال

ذو الرمة:

أخو شقة جاب البلاد بنفسه

على الهول حتى لوحته المطاود

وآبن الطود: الجمود الذي يتدهدى

من الطود؛ قال الشاعر:

دعوت جليداً دعوة فكأنها

دعوت به آبن الطود أو هو أسرع<sup>(٣)</sup>

وطود وطويد: أسان.

طوره: الطور: التارة، تقول: طوراً

بعد طور، أي تارة بعد تارة؛ وقال الشاعر

في وصف السليم:

تراجعه طوراً وطوراً تطلق

قال ابن بري: صوابه:

تطلقه طوراً وطوراً تراجع

والبيت للنايعة النيباني، وهو بكاليد:

تأذرها الراقون من سوء سمها

تطلقه طوراً وطوراً تراجع

وقبله:

فبت كاني ساورتي ضيلة

من الرقش في أنيابها السم نافع

يريد: أنه بات من توعد النيمان على مثل

هذو الحال، وكان حلف للنيمان أنه لم

يتعرض له بهجاء؛ ولهذا قال بعد هذا:

فإن كنت لا ذو الضغني عنى مكذب

ولا حلفي على البراة نافع

(٣) قوله: «وقلبها ألفاً» كذا بالأصل المعتمد

والمناسب قلبها ياء كما هو ظاهر.

(١) قوله: «جليداً» كذا بالأصل، وفي شرح

القاموس: خليداً، وفي الأساس: كلياً.

ولا أنا مأمون بشيء أقوله  
وَأَنْتَ بِأَمْرٍ لَا مَحَالَةَ وَقِيعٌ  
فَأَنْتَ كَاللَّبْلِ الَّذِي هُوَ مُدْرِكِي  
وَأَنْ خَلْتِ أَنْ الْمَتَايَ عَنكَ وَاسِعٌ  
وَجَمْعُ الطَّوْرِ أَطْوَارٌ. وَالنَّاسُ أَطْوَارٌ،  
أَيُّ أَخْيَافٍ عَلَى حَالَاتٍ شَتَّى.

وَالطَّوْرُ: الْحَالُ، وَجَمْعُهُ أَطْوَارٌ. قَالَ  
اللَّهُ تَعَالَى: «وَقَدْ خَلَقْنَاكُمْ أَطْوَارًا»؛ مَعْنَاهُ  
ضُرُوبًا وَأَحْوَالًا مُخْتَلِفَةً؛ وَقَالَ تَعَلَّبُ:  
أَطْوَارًا، أَيُّ خَلَقْنَا مُخْتَلِفَةً كُلُّ وَاحِدٍ عَلَى  
جِدَةٍ؛ وَقَالَ الْفَرَّاءُ: «خَلَقْنَاكُمْ أَطْوَارًا»،  
قَالَ: نَطْفَةٌ ثُمَّ عِلْقَةٌ ثُمَّ مَضْغَةٌ ثُمَّ عِظْمًا؛  
وَقَالَ الْأَخْفَشُ: طَوْرًا عِلْقَةٌ، وَطَوْرًا  
مَضْغَةٌ، وَقَالَ غَيْرُهُ: أَرَادَ اخْتِلَافَ الْمَنَاطِرِ  
وَالْأَخْلَاقِ؛ قَالَ الشَّاعِرُ:

وَالْمَرءُ يَخْلُقُ طَوْرًا بَعْدَ أَطْوَارِ  
وَفِي حَدِيثِ سَطِيعٍ:

فَإِنَّ ذَا الدَّهْرِ أَطْوَارٌ دَهَارِيرُ

الْأَطْوَارُ: الْحَالَاتُ الْمُخْتَلِفَةُ وَالنَّارَاتُ  
وَالْحُدُودُ، وَاحِدُهَا طَوْرٌ، أَيُّ مَرَّةً مَلِكٌ  
وَمَرَّةً هَلِكٌ، وَمَرَّةً بَوَسٌ وَمَرَّةً نَعَمٌ.

وَالطَّوْرُ وَالطَّوَارُ<sup>(١)</sup>: مَا كَانَ عَلَى حَدِّ  
الشَّيْءِ أَوْ بِحُدُودِهِ. وَرَأَيْتُ حَيْلًا بِطَوَارِ هَذَا  
الْحَائِطِ، أَيُّ بِطَوَلِهِ. وَيُقَالُ: هَذِهِ الدَّارُ  
عَلَى طَوَارِ هَذِهِ الدَّارِ، أَيُّ حَائِطُهَا مُتَّصِلٌ  
بِحَائِطِهَا عَلَى نَسْتِي وَاحِدٍ. قَالَ أَبُو بَكْرٍ:  
وَكُلُّ شَيْءٍ سَاوِي شَيْئًا فَهُوَ طَوْرُهُ وَطَوَارُهُ؛  
وَأَشَدُّ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ فِي الطَّوَارِ بِمَعْنَى الْحَدِّ  
أَوْ الطُّولِ:

وَطَعْنَةُ خَلْسِي قَدْ طَعْنَتْ مُرْشَةً  
كَمَعَطِ الرِّدَاءِ مَا يَشْكُ طَوَارُهَا  
قَالَ: طَوَارُهَا طَوَلُهَا. وَيُقَالُ: جَانِبًا فَمِهَا  
وَطَوَارُ الدَّارِ وَطَوَارُهَا: مَا كَانَ مُتَّصِلًا مَعَهَا  
مِنْ الْفَنَاءِ. وَالطَّوْرَةُ: فِنَاءُ الدَّارِ. وَالطَّوْرَةُ:  
الْأَيْبَةُ

وَفُلَانٌ لَا يَطُورُنِي، أَيُّ لَا يَقْرُبُ

(١) قوله: «والطور والطار» بالفتح والضم.

طَوَارِي. وَيُقَالُ: لَا تَطُرْ حَرَانًا، أَيُّ لَا  
تَقْرِبْ مَا حَوْلَنَا. وَفُلَانٌ يَطُورُ فُلَانًا، أَيُّ  
كَانَهُ يَحُومُ حَوْلَيْهِ وَيَدْنُو مِنْهُ. وَيُقَالُ: لَا  
أَطُورُ بِهِ، أَيُّ لَا أَقْرَبُهُ. وَفِي حَدِيثِ عَلِيٍّ،  
كَرَّمَ اللَّهُ وَجْهَهُ: وَاللَّهُ لَا أَطُورُ بِهِ مَا سَمَرَ  
سَمِيرًا، أَيُّ لَا أَقْرَبُهُ أَبَدًا.

وَالطَّوْرُ: الْحَدُّ بَيْنَ الشَّيْئَيْنِ. وَعَدَا  
طَوْرَهُ أَيُّ جَاوَزَ حَدَّهُ وَقَدَرَهُ. وَيُلْعَقُ أَطْوَرِي  
أَيُّ غَايَةَ مَا يَحَاوِلُهُ. أَبُو زَيْدٍ: مِنْ أَمْثَالِهِمْ  
فِي بُلُوغِ الرَّجُلِ النِّهَائَةِ فِي الْعِلْمِ: بَلَغَ فُلَانٌ  
أَطْوَرِي، بِكَسْرِ الرَّاءِ، أَيُّ أَقْصَاهُ. وَيُلْعَقُ  
فُلَانٌ فِي الْعِلْمِ أَطْوَرِي، أَيُّ حَدِيهِ: أَوْلَاهُ  
وَأَخْرَجَهُ. وَقَالَ شَمِيرٌ: سَمِعْتُ ابْنَ الْأَعْرَابِيِّ  
يَقُولُ: بَلَغَ فُلَانٌ أَطْوَرِي، بِخَفْضِ الرَّاءِ،  
غَايَتُهُ وَهَمَّتُهُ. ابْنُ السَّكَيْتِ: بَلَغْتُ مِنْ  
فُلَانٍ أَطْوَرِي، أَيُّ الْجَهْدِ وَالْغَايَةَ فِي أَمْرِهِ.  
وَقَالَ الْأَصْمَعِيُّ: لَقِيتُ مِنْهُ الْأَمْرَيْنِ  
وَالْأَطْوَرَيْنِ وَالْأَطْوَرَيْنِ بِمَعْنَى وَاحِدٍ.  
وَيُقَالُ: رَكِبَ فُلَانٌ الدَّهْرَ وَأَطْوَرِي، أَيُّ  
طَرَفِيهِ. وَفِي حَدِيثِ النَّبِيِّ: تَعَدَى طَوْرَهُ،  
أَيُّ حَدَّهُ وَحَالَهِ الَّذِي يَخْصُهُ وَيَحِلُّ فِيهِ  
شُرْبُهُ.

وَطَارَ حَوْلَ الشَّيْءِ طَوْرًا وَطَوْرَانًا:  
حَامٌ، وَالطَّوَارُ مُصَدَّرُ طَارَ يَطُورُ.  
وَالعَرَبُ تَقُولُ: مَا بِالْأَدَارِ طَوْرِي وَلَا  
دَوْرِي، أَيُّ أَحَدٌ، وَلَا طَوْرَانِي مِثْلَهُ؛ قَالَ  
العَجَّاجُ:

وَبَلَدٌ لَيْسَ بِهَا طَوْرِي  
وَالطَّوْرُ: الْجَبَلُ. وَطَوْرُ سَيْنَاءَ: جَبَلٌ  
بِالشَّامِ، وَهُوَ بِالسَّرْيَانِيَةِ طَوْرِي، وَالنَّسَبُ  
إِلَيْهِ طَوْرِي وَطَوْرَانِي. وَفِي التَّنْزِيلِ  
الْعَزِيمِ: «وَشَجَرَةٌ تَخْرُجُ مِنْ طَوْرِ سَيْنَاءَ»؛  
الطَّوْرُ فِي كَلَامِ الْعَرَبِ الْجَبَلُ، وَقِيلَ: إِنْ  
سَيْنَاءَ حِجَارَةٌ، وَقِيلَ: إِنَّهُ اسْمُ الْمَكَانِ،  
وَحَمَامٌ طَوْرَانِي وَطَوْرِي مَنَسُوبٌ إِلَيْهِ،  
وَقِيلَ: هُوَ مَنَسُوبٌ إِلَى جَبَلٍ يُقَالُ لَهُ طَرَانٌ،  
نَسَبٌ شَاذٌ، وَيُقَالُ: جَاءَ مِنْ بِلَدٍ بِعَيْنِ.  
وَقَالَ الْفَرَّاءُ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى: «وَالطَّوْرُ

وَكِتَابِ مَسْطُورٍ»؛ أَقْسَمَ اللَّهُ تَعَالَى بِهِ،  
قَالَ: وَهُوَ الْجَبَلُ الَّذِي يَمْدِينُ الَّذِي كَلَّمَ اللَّهُ  
تَعَالَى مُوسَى، عَلَيْهِ السَّلَامُ، عَلَيْهِ تَكْلِيمًا.

وَالطَّوْرِي: الْوَحْشِيُّ مِنَ الطَّيْرِ وَالنَّاسِ؛  
وَقَالَ بَعْضُ أَهْلِ اللُّغَةِ فِي قَوْلِهِ ذِي الرُّمَّةِ:  
أَعَارِبُ طَوْرِيُونَ عَنِ كُلِّ قَرْيَةٍ

جَذَارِ الْمَنَابِ أَوْ جَذَارِ الْمَقَادِرِ  
قَالَ: طَوْرِيُونَ، أَيُّ وَحْشِيُونَ يَحِيدُونَ عَنِ  
الْقَرْيِ جَذَارِ الْوَبَاءِ وَالتَّلَفِ، كَانَهُمْ نَسَبُوا إِلَى  
الطَّوْرِ، وَهُوَ جَبَلٌ بِالشَّامِ. وَرَجُلٌ طَوْرِيٌّ،  
أَيُّ غَرِيبٌ.

«طوس» طاس الشيء طوساً: وطلته.  
وَالطَّوْسُ: الْحَسَنُ. وَقَدْ تَطَوَّسَتْ  
الْحَجَارَةُ: تَزَيَّنَتْ. وَيُقَالُ لِلشَّيْءِ الْحَسَنِ:  
إِنَّهُ لَمَطُوسٌ؛ وَقَالَ رُوبَةُ:

أَزْمَانُ ذَاتِ الْعُغْبَابِ الْمُطَّوْسِ  
وَوَجْهٌ مَطُوسٌ: حَسَنٌ؛ وَقَالَ أَبُو صَخْرٍ  
الْهَدَلِيُّ:

إِذْ تَسْتَبِي قَلْبِي بِذِي عُدْرِ  
ضَاوِيٍّ يَمِجُ الْفَيْسُكَ كَالكَرْمِ  
وَمُطَّوْسٍ سَهْلٍ مَدَامِعُهُ

لَا شَاجِبَ عَارٍ وَلَا جَهْمٍ  
وَقَالَ الْمَوْجِجُ: الطَّوَّوْسُ فِي كَلَامِ أَهْلِ  
الشَّامِ الْجَمِيلُ مِنَ الرِّجَالِ؛ وَأَشَدُّ:

فَلَوْ كُنْتُ طَاوُوسًا لَكُنْتُ مَمْلُوكًا  
رُعِينٌ وَلَكِنْ أَنْتَ لَأَمْ هَبْتِغُ

قَالَ: وَاللَّامُ: اللَّيْمُ. وَرُعِينٌ: اسْمُ  
رَجُلٍ. وَالطَّوَّوْسُ فِي كَلَامِ أَهْلِ الْيَمَنِ:  
الْفَيْضَةُ. وَالطَّوَّوْسُ: الْأَرْضُ الْمُخْضَرَّةُ

الَّتِي عَلَيْهَا كُلُّ ضَرْبٍ مِنَ الزَّرْدِ أَيَّامَ الرِّيحِ.  
أَبُو عَمْرٍو: طَاسَ يَطُوسُ طَوْسًا، إِذَا  
حَسَنَ وَجْهَهُ وَنَضَرَ بَعْدَ عِلْوَةٍ، وَهُوَ مَاخُودٌ مِنْ  
الطَّوْسِ، وَهُوَ الْقَمَرُ.

الْأَشْجَعِيُّ: يُقَالُ مَا أَدْرَى ابْنَ طَمَسٍ  
وَإِبْنَ طَوْسٍ، أَيُّ ابْنَ ذَهَبٍ.

وَالطَّوَّوْسُ: طَائِرٌ حَسَنٌ، هَمَزَتُهُ بَدَلٌ  
مِنْ وَاوٍ لِقَوْلِهِمْ طَوَّوِسُ، وَقَدْ جُمِعَ عَلَى

أَطَاوسُ يَاعْتَادُ حَذْفَ الزَّيَادَةِ، وَيَصْتَرُ  
الطَّوَاوسُ عَلَى طَوَيْسٍ بَعْدَ حَذْفِ الزَّيَادَةِ.  
وطويس : اسم رجل ضرب به المثل في  
الشوم ، قال : وأراه تصخير طاووس  
مرحماً ، وقولهم : أشام من طويس ، هو  
مُخْتَنٌ كَانَ بِالْمَدِينَةِ وَقَالَ : يَا هَلْ الْمَدِينَةُ !  
تَوَقَّعُوا خُرُوجَ الدَّجَالِ مَا دُمْتُ بَيْنَ  
ظَهْرَانَيْكُمْ ، فَإِذَا مِتُّ فَقَدْ آمَنْتُمْ ، لَأَتِي  
وَلَدْتُ فِي اللَّيْلَةِ الَّتِي تَوَفَّى فِيهَا رَسُولُ اللَّهِ ،  
عَلَيْهِ السَّلَامُ وَفُطِمَتْ فِي الْيَوْمِ الَّذِي تُوْفِيَ فِيهِ أَبُو  
بَكْرٍ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، وَبَلَغَتْ الْحِلْمَ فِي  
الْيَوْمِ الَّذِي قُتِلَ فِيهِ عُمَرُ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ،  
وَتَزَوَّجَتْ فِي الْيَوْمِ الَّذِي قُتِلَ فِيهِ عَثْمَانُ ،  
رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، وَوُلِدَ لِي فِي الْيَوْمِ الَّذِي قُتِلَ  
فِيهِ عَلِيٌّ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، وَكَانَ اسْمُهُ  
طَاوَوْسًا ، فَلَمَّا تَخَنَّتْ جَعَلَهُ طَوَيْسًا وَتَسَمَّى  
بِعَبْدِ النَّعِيمِ ، وَقَالَ فِي نَفْسِهِ :

إِنِّي عَبْدُ النَّعِيمِ  
أَنَا طَاوَوْسُ الْجَحِيمِ  
وَأَنَا أَشَامٌ مِنْ يَمِّ

شَيْ عَلَى ظَهْرِ الْحَطِيمِ  
وَالطَّاسُ : الَّذِي يُشْرَبُ بِهِ . وَقَالَ أَبُو  
حَنِيفَةَ : هُوَ الْفَاقُوزَةُ .

وَالطَّوْسُ : الْهَيْلَالُ ، وَجَمْعُهُ أَطَاوسٌ .  
وطواس<sup>(١)</sup> : مِنْ لِيَالِي آخِرِ الشَّهْرِ .

وطوس وطواس : مَوْضِعَانِ .  
وَالطَّوْسُ : الْقَمَرُ . وَالطَّوْسُ : دَوَاءٌ  
الْمَشَى<sup>(٢)</sup> ، وَاللَّهُ أَعْلَمُ .

(١) قوله : وطواس من ليالي . . . إلخ : بضم  
الطاء فيه وفيما بعده ، كما تبه عليه أهل اللغة . وخطأ  
شارح القاموس فتح الطاء ، لكن المجد تبع ياقوتاً في  
الفتح .

(٢) قوله : «والطوس دواء المشى» كذا  
بالأصل . وعبارة القاموس : «والطوس ، بالضم ،  
دوام الشيء ، ودواء يشرب للحفظ» . قال  
شارحه : هكذا في سائر النسخ ، وهو غلط  
فاحش ، ولعله من تحريف النسخ ، والصواب دواء  
المشى ، كما في التهذيب ، ونسبه الصاغاني إلى  
ابن الأعرابي . والمشى كفى ، ومعناه دواء =

طوش . ابن الأعرابي : الطوش خفة  
العقل .  
وطوش إذا مظل غريمه .

طوط : الطاطُ وَالطُّوطُ وَالطَّاطُطُ :  
الْفَحْلُ الْمُغْتَلِمُ الْهَائِجُ ، يُوصَفُ بِهِ الرَّجُلُ  
الشَّجَاعُ ، وَالْجَمْعُ طَاطَةٌ وَأَطَاطٌ . وَحَكَى  
الْأَزْهَرِيُّ عَنِ اللَّيْثِ فِي جَمْعِهِ طَاطُونَ .  
وَفُحُولٌ طَاطَةٌ ، قَالَ : وَيَجُوزُ فِي الشَّعْرِ  
فَحُولٌ طَاطَاتٌ وَأَطَاطٌ وَفَحْلٌ طَاطٌ ، وَقَدْ  
طَاطَ بَطُوطٌ طُوطًا ، وَالْكَلِمَةُ وَابِيَةٌ  
وَإِيَّاتُهُ<sup>(٣)</sup> ، قَالَ ذُو الرُّمَّةِ :

فَرُبَّ امْرِئٍ طَاطٍ عَنِ الْحَقِّ طَامِحٌ  
يَعِينِيهِ عَمَّا عَوَدَتْهُ أَقَارِبُهُ  
قَالَ : طَاطٌ يَرْفَعُ عَيْنَيْهِ عَنِ الْحَقِّ لَا يَكَادُ  
يُصْبِرُهُ ، كَذَلِكَ الْبَعِيرُ الْهَائِجُ الَّذِي يَرْفَعُ آتِفَهُ  
مِمَّا بِهِ ، وَيُقَالُ : طَايَطُ ، وَقِيلَ : الطَّاطُ  
الَّذِي تَسْمُو عَيْنَاهُ إِلَى هَذِهِ وَهَذِهِ مِنْ شِدَّةِ  
الْهَجْعِ ، وَقِيلَ : هُوَ الَّذِي يَهْدِرُ فِي الْإِبِلِ ،  
فَإِذَا سَمِعَتْ النَّاقَةَ صَوْتَهُ ضَبَعَتْ ، وَلَيْسَ  
هَذَا عِنْدَهُمْ بِمَحْمُودٍ ، وَقَدْ يُقَالُ : غُلَامٌ  
طَايَطٌ ، قَالَ :

لَوْ أَنَّهَا لَأَقَتْ غُلَامًا طَايَطًا  
الَّتِي عَلَيْهَا كَلْكَالًا عَلَايَطًا

قَالَ : هُوَ الَّذِي يَطِيطُ ، أَيْ يَهْدِرُ فِي الْإِبِلِ .  
وَحَكَى ابْنُ بَرِيٍّ عَنِ ابْنِ خَالَوَيْهِ قَالَ : يُقَالُ  
طَاطَ الْفَحْلُ النَّاقَةَ يَطَاطُهَا طَاطًا إِذَا ضَرَبَهَا .  
وَيُقَالُ : أَعَجِبْنِي طَاطَ هَذَا الْفَحْلُ ، أَيْ  
ضَرَبَهُ . وَقَالَ أَبُو نَصْرٍ : الطَّاطُ وَالطَّاطُطُ مِنَ  
الْإِبِلِ الشَّدِيدِ الْعَلْمَةِ ؛ وَأَنْشَدَ :

طَاطٌ مِنَ الْعَلْمَةِ فِي الْبِجَاعِ  
مَلْتَوِبٌ مِنْ شِدَّةِ الْهَيْجِ

= بمشى البطن ، وهو الأذريطوس . وما ذكره المجد  
ذكره ياقوت حيث قال : وَالطَّوْسُ بِالضَّمِّ دَوَاءٌ  
وَدَوَامُ الشَّيْءِ .

(٣) قوله : «والكلمة واوية ويائية» عبارة  
القاموس : طاط بطوط طوطا ، ويطاط طيطا ،  
ياية وواوية .

وقال آخر :

كَطَايَطُ يَطِيطُ مِنْ طُرُوقَةٍ  
يَهْدِرُ لَا يَصْرِبُ فِيهَا رُوقَةٍ

وَالطَّاطُ : الطَّالِيمُ ؛ وَالطُّوطُ وَالطَّاطُ :  
الرَّجُلُ الشَّدِيدُ الْخُصُومَةِ ، وَرَبُّهُ وَصِفَ بِهِ  
الشَّجَاعُ . وَرَجُلٌ طَاطٌ وَطُوطٌ (الْأَخِيرَةُ عَنْ  
كُرَاعٍ) : مُفْرِطُ الطُّولِ ، وَقِيلَ : هُوَ  
الطُّوِيلُ فَقَطُّ مِنْ غَيْرِ أَنْ يَقِيدَ بِأَفْرَاطِ .  
وَطُوطٌ الرَّجُلُ إِذَا آتَى بِالطَّاطَةِ مِنَ  
الْعِلَاقِ ، وَهُمُ الطُّوَالُ .

وَالطُّوطُ : الْبَاشِقُ ، وَقِيلَ : الْخُفَّاشُ .  
وَالطُّوطُ : الْحَيَّةُ ؛ وَقَالَ الشَّاعِرُ :

مَا إِنْ يَزَالُ لَهَا شَارٌ يَقُومُهَا  
مَقُومٌ مِثْلُ طُوطِ الْمَاءِ مَجْدُولُ  
يَعْنِي الزَّمَانَ ، شَبَّهَ بِالْحَيَّةِ .

ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : الْأَطَطُ الطُّوِيلُ ،  
وَالْأَتْنَى طَطَاءٌ . قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ : كَانَهُ مَا خُوذُ  
مِنَ الطَّاطِ وَالطُّوطِ وَهُوَ الطُّوِيلُ . وَرَجُلٌ  
طَاطٌ أَيْ مُتَكَبِّرٌ ، قَالَ رَيْمَةُ بِنُ مَقْرُومَ :

وَخَصَمٌ يَرْكَبُ الْعَوْصَاءَ طَايَطًا  
عَنِ الْمُثَلَّى غَنَامَهُ الْقِدَاعُ  
أَيْ مُتَكَبِّرٌ عَنِ الْمُثَلَّى ، وَالْمَثَلِيُّ خَيْرُ الْأُمُورِ ؛  
وَعَلَيْهِ بَيْتُ ذِي الرُّمَّةِ :

فَرُبَّ امْرِئٍ طَايَطٍ عَنِ الْحَقِّ طَامِحِ  
وَجِبَلٌ طُوطٌ : صَغِيرٌ . وَالطُّوطُ :  
الْقَطْنُ ؛ قَالَ :

مِنَ الْمُدْمَقْسِ أَوْ مِنْ فَاحِرِ الطُّوطِ  
وَقِيلَ : الطُّوطُ قَطْنُ الْبَرْدِيِّ خَاصَّةً ؛  
وَأَنْشَدَ ابْنُ خَالَوَيْهِ لِأُمِيَّةَ :

وَالطُّوطُ تَنْزَعُهُ أَغْنُ جِرَاوُهُ  
فِيهِ اللَّبَاسُ لِكُلِّ حَوْلٍ يَعْضُدُ

أَغْنُ : نَاعِمٌ مَلْتَفٌ ، وَجِرَاوُهُ : جَوْزُهُ ،  
الْوَاحِدُ جِرَاوٌ . وَيَعْضُدُ : يَوْشِي . وَرَوَى هِشَامٌ  
عَنْ أَنَسِ بْنِ سِيرِينَ قَالَ : كُنْتُ مَعَ أَنَسِ  
ابْنِ مَالِكٍ بِمَكَانٍ بَيْنَ الْبَصْرَةِ وَالْكُوفَةِ يُقَالُ لَهُ  
أَطَطٌ ، فَصَلَّى عَلَيَّ حِمَارٌ مَكْنُوتَةٌ مُسْتَقْبِلِ  
الْقَيْلَةِ يَوْمِي إِيمَاءَ الْعَصْرِ وَالْقَمَرُ فِي رَدْعَةٍ فِي  
يَوْمٍ مَطِيرٍ .

طوع = الطوع: نقيض الكرو. طاعه يطوعه وطاوعه، والإسم الطواعة والطواعية. ورجل طبع أي طائع. ورجل طائع وطاع مقلوب، كلاهما: مطيع كقولهم عاقني عاقن وعاق، ولا فعل ليطاع، قال:

حلفت بالبيت وما حوله  
من عائد بالبيت أو طاع  
وكذلك مطواع ومطواعة، قال المتنخل

الهدلي:  
إذا سدت سدت مطواعة  
ومها وكلت إليه كفاه

المحياي: أطعته وأطعت له. ويقال أيضاً: طعت له، وأنا أطيع طاعة. ولتفعلنه طوعاً أو كرهاً، وطائعاً أو كرهاً. وجاء فلان طائعاً غير مكرو، وأجمع طوع. قال

الأزهري: من العرب من يقول طاع له يطوع طوعاً، فهو طائع، بمعنى أطاع، وطاع يطاع لغة جيدة. قال ابن سيده:

وطاع يطاع وأطاع لان وأنقاد، وأطاعه إطاعة وأنطاع له كذلك. وفي التهذيب:

وقد طاع له يطوع إذا أنقاد له، بغير ألف، فإذا مضى لأمره فقد أطاعه، فإذا وافقه فقد طواعة، وأنشد ابن بري للرقاص الكلبسي:

سنان معد في الحرب أداتها  
وقد طاع منهم سادة ودعائم  
وأنشد للأحوص:

وقد قادت فواذي في هواها  
وطاع لها الفؤاد وما عصاها  
وفي الحديث: فإن هم طاعوا لك

بذلك. ورجل طبع أي طائع. قال:  
والطاعة اسم من أطاعه طاعة، والطواعية اسم لما يكون مصدراً لطاوعه، وطاوعت المرأة زوجها طواعية. قال ابن السكيت:

يقال طاع له وأطاع سواه، فمن قال طاع يقال يطاع، ومن قال أطاع قال يطيع، فإذا جئت إلى الأمر فليس إلا أطاعه، يقال امره فأطاعه، بالألف، طاعة لا غير.

وفي الحديث: هو من تبع وشع مطاع، هو أن يطيعه صاحبه في منع الحقوق التي أوجبها الله عليه في ماله.

وفي الحديث: لا طاعة في معصية الله؛ يريد طاعة ولاوة الأمر إذا أمروا بما فيه معصية كالتقتل والقطع أو نحو، وقيل: معناه أن الطاعة لا تسلم لإصاحبها ولا تخلص إذا كانت مشوبة بالمعصية، وإنما تصح الطاعة وتخلص مع اجتناب المعاصي، قال:

والأول أشبه بمعنى الحديث لأنه قد جاء مقيداً في غيره كقوله: لا طاعة لمخلوق في معصية الله، وفي رواية: في معصية الخالق.

والمطواعة: الموافقة، والنحويون ربما سموا الفعل اللزوم مطواعاً. ورجل يطواع أي مطيع. وفلان حسن الطواعية لك.

مثل الثبانية، أي حسن الطاعة لك. ولسانه لا يطوع بكذا، أي لا يتابعه. وأطاع التبت وغيره: لم يمتنع على آكله. وأطاع له المرتع إذا اتسع له المرتع وأمكنه الرعي؛ قال الأزهري: وقد يقال في هذا الموضع طاع؛ قال أوس بن حجر:

كان جياهم يرعن زم  
جواد قد أطاع له الوراق  
أنشده أبو عبيد؛ وقال: الوراق خضرة الأرض من الحشيش والنبات وليس من الوراق. وأطاع له المرعي: اتسع وأمكن الرعي منه؛ قال الجوهري: وقد يقال في هذا المعنى طاع له المرتع. وأطاع التمر<sup>(١)</sup>: حان صرامه وأدرك ثمره وأمكن أن يجتنى. وأطاع النخل والشجر إذا أدرك.

وأنا طوع يدك أي منقاد لك. وامرأة طوع الضجيع: منقادة له؛ قال النابغة:

فارتاع من صوت كلاب فبات له  
طوع الشوامت من خوفين ومن صرد

يعنى بالشوامت الكلاب، وقيل: أراد بها القوائم، وفي التهذيب: يقال فلان طوع الكاربه إذا كان معتاداً لها ملئى إياها، وأنشد بيت النابغة، وقال: طوع الشوامت ينصب العين ورفعها، فمن رفع أراد بات له ما أطاع شامته من البرد والخوف أي بات له ما اشتته شامته وهو طوعه، وبين ذلك تقول: اللهم لا تطيعن بنا شامتا، أي لا تفعل بي ما يشتهي ويحب، ومن نصب أراد بالشوامت قوائمه، واحديثها شامته؛ يقول: فبات الثور طوع قوائمه، أي بات قائماً.

وفرس طوع العنان: سلسه. وناقه طواعة القيادة وطوع القيادة وطبيعة القيادة: لينه لا تنازع قائدها.

وتطوع للشيء وتطوعه، كلاهما: حاوله، والعرب تقول: على امرء مطاعة وطوعت له نفسه قتل أخيه؛ قال الأخفش: مثل طوقت له، ومعناه رخصت وسهلت، حكى الأزهري عن الفراء: معناه فتابعت نفسه، وقال المبرد: فطوعت له نفسه ففعلت من الطوع، وروى عن مجاهد قال: فطوعت له نفسه شجته؛ قال أبو عبيد: عن مجاهد أنها أعانته على ذلك وأجابته إليه، قال: ولا أدري أصله إلا من الطواعية؛ قال الأزهري: والأشبه عندي أن يكون معنى طوعت سمحت وسهلت له نفسه قتل أخيه، أي جعلت نفسه يهواها المردى قتل أخيه سهلاً وهويته، قال: وأما على قوله الفراء والمبرد فانصباب قوله قتل أخيه على إفضاء الفعل إليه، كأنه قال: فطوعت له نفسه أي أنقادت في قتل أخيه، ولقتل أخيه فحذف الخافض وأفضى الفعل إليه فنصبه.

قال الجوهري: والاستطاعة الإطاعة؛ قال ابن بري: هو كما ذكر إلا أن الاستطاعة للإنسان خاصة والإطاعة عامة، تقول: أحمل مطيق لجميله ولا تقل مستطيع، فهذا

(١) قوله «وأطاع التمر الخ» كذا بالأصل.

يعنى بالشوامت الكلاب، وقيل: أراد بها القوائم، وفي التهذيب: يقال فلان طوع الكاربه إذا كان معتاداً لها ملئى إياها، وأنشد بيت النابغة، وقال: طوع الشوامت ينصب العين ورفعها، فمن رفع أراد بات له ما أطاع شامته من البرد والخوف أي بات له ما اشتته شامته وهو طوعه، وبين ذلك تقول: اللهم لا تطيعن بنا شامتا، أي لا تفعل بي ما يشتهي ويحب، ومن نصب أراد بالشوامت قوائمه، واحديثها شامته؛ يقول: فبات الثور طوع قوائمه، أي بات قائماً.

وفرس طوع العنان: سلسه. وناقه طواعة القيادة وطوع القيادة وطبيعة القيادة: لينه لا تنازع قائدها.

وتطوع للشيء وتطوعه، كلاهما: حاوله، والعرب تقول: على امرء مطاعة وطوعت له نفسه قتل أخيه؛ قال الأخفش: مثل طوقت له، ومعناه رخصت وسهلت، حكى الأزهري عن الفراء: معناه فتابعت نفسه، وقال المبرد: فطوعت له نفسه ففعلت من الطوع، وروى عن مجاهد قال: فطوعت له نفسه شجته؛ قال أبو عبيد: عن مجاهد أنها أعانته على ذلك وأجابته إليه، قال: ولا أدري أصله إلا من الطواعية؛ قال الأزهري: والأشبه عندي أن يكون معنى طوعت سمحت وسهلت له نفسه قتل أخيه، أي جعلت نفسه يهواها المردى قتل أخيه سهلاً وهويته، قال: وأما على قوله الفراء والمبرد فانصباب قوله قتل أخيه على إفضاء الفعل إليه، كأنه قال: فطوعت له نفسه أي أنقادت في قتل أخيه، ولقتل أخيه فحذف الخافض وأفضى الفعل إليه فنصبه.

قال الجوهري: والاستطاعة الإطاعة؛ قال ابن بري: هو كما ذكر إلا أن الاستطاعة للإنسان خاصة والإطاعة عامة، تقول: أحمل مطيق لجميله ولا تقل مستطيع، فهذا

(١) قوله «وأطاع التمر الخ» كذا بالأصل.

الفرق ما بينها، قال: ويقال الفرس صبور على الحضر والاستطاعة: القدرة على الشيء، وقيل: هي استعمال من الطاعة؛ قال الأزهرى: والعرب تحذف التاء فتقول استطاع، يستطيع؛ قال: وأما قوله تعالى: «فما استطاعوا أن يظهروه» فإن أصله استطاعوا بالتاء، ولكن التاء والطاء من مخرج واحد فحذفت التاء ليحذف اللفظ، وبين العرب من يقول استطاعوا، بغير طاء، قال: ولا يجوز في القراءة، ومنهم من يقول استطاعوا بالياء مقطوعة، المعنى فما أطاعوا فزادوا السين؛ قال: قال ذلك الخليل وسيبويه عوضاً من ذهاب حركة الواو، لأن الأصل في أطاع أطوع، ومن كانت هذو لغته قال في المستقبل يستطيع، بضم الياء، وحكى عن ابن السكيت قال: يقال ما استطع وما استطع وما استيع، وكان حمزة الزيات يقرأ: فما استطاعوا، بإدغام الطاء والجمع بين ساكنتين، وقال أبو إسحق الزجاج: من قرأ بهذو القراءة فهو لاجن مخطئ، زعم ذلك الخليل ويونس وسيبويه وجميع من يقول بقولهم، وحثهم في ذلك أن السين ساكنة، وإذا أدغمت التاء في الطاء صارت طاء ساكنة ولا يجمع بين ساكنتين، قال: ومن قال أطرح حركة التاء على السين فقرأ فما استطاعوا فخطأ أيضاً، لأن سين استعمل لم تحرك قط. قال ابن سيده: واستطاعه واستطاعه واستطاعه واستطاعه واستطاعه، فاستطاع على قياس التصريف، وأما استطاع موصولة فعلى حذف التاء لمقارنتها الطاء في المخرج فاستخف بحذفها كما استخف بحذف أحد اللامين في ظلت، وأما استطاع مقطوعة فعلى أنهم اتابوا السين مناب حركة العين في أطاع التي أصلها أطوع، وهي مع ذلك زائدة، فإن قال قائل: إن السين عوض ليست بزائدة، قيل: إنها وإن كانت عوضاً من حركة الواو فهي زائدة، لأنها لم تكن عوضاً من حرف

قد ذهب كما تكون الهمزة في عطاء ونحوه، قال ابن جني: وتعقب أبو العباس على سيبويه هذا القول فقال: إنها عوض من الشيء إذا فقد وذهب، فأما إذا كان موجوداً في اللفظ فلا وجه للتعويض منه، وحركة العين التي كانت في الواو قد نقلت إلى الطاء التي هي الفاء، ولم تعدم وإنما نقلت، فلا وجه للتعويض من شيء موجود غير مفقود، قال: وذهب عن أبي العباس ما في قول سيبويه هذا من الصحة، فأما غلط وهي من عادته معه، وإما زل في رأيه هذا، والذي يدل على صحة قول سيبويه في هذا، وأن السين عوض من حركة عين الفعل، أن الحركة التي هي الفتحة، وإن كانت كما قال أبو العباس موجودة، منقولة إلى الفاء، إما فقدتها العين (١) فسكنت بعدما كانت متحركة فوهنت بسكونها، ولما دخلها من التهيؤ للحذف عند سكون اللام، وذلك لم يطع وأطع، ففي كل هذا قد حذفت العين لالتقاء الساكنين، ولو كانت العين متحركة لما حذفت، لأنه لم يك هناك التقاء ساكنتين، ألا ترى أنك لو قلت أطوع يطوع ولم يطوع وأطوع زيدا لصححت العين ولم تحذف؟ فلما نقلت عنها الحركة وسكنت سقطت لإجماع الساكنين، فكان هذا توهيناً وضعفاً لحق العين، فجعلت السين عوضاً من سكون العين الموهن لها المسبب لقلبها وحذفها، وحركة الفاء بعد سكونها لا تدفع عن العين ما لحقها من الضعف بالسكون والتهيؤ للحذف عند سكون اللام، ويؤكد ما قال سيبويه من أن السين عوض من ذهاب حركة العين أنهم قد عوضوا من ذهاب حركة هذو العين حرفاً آخر غير السين، وهو الهاء في قول من قال أهرقت، فسكن الهاء وجمع بينها

وبين الهمزة، فإلهاء هنا عوض من ذهاب فتحة العين، لأن الأصل أروقت أو أريقت، والواو عندي أقيس لأمرين: أحدهما أن كون عين الفعل واواً أكثر من كونها ياءً فيها اعتلت عينه، والآخر أن الماء إذا هريق ظهر جوهره وصفاً فراق رأيه، فهذا أيضاً يقوي كون العين منه واواً، على أن الكسائي قد حكى راق الماء يريق إذا انصب، وهذا طالع يكون العين ياءً، ثم إنهم جعلوا الهاء عوضاً من نقل فتحة العين عنها إلى الفاء، كما فعلوا ذلك في استطاع، فكما لا يكون أصل أهرقت استعملت كذلك ينبغي ألا يكون أصل استطاعت استعملت، وأما من قال استعت فإنه قلب الطاء تاء ليشاكل بها السين لأنها اختها في الهمس، وأما ما حكاه سيبويه من قولهم يستيع، فأما أن يكونوا أرادوا يستطيع فحذفوا الطاء كما حذفوا لام ظلت وتركوا الزيادة، كما تركوها في يتنى، وإما أن يكونوا أبدلوا التاء مكان الطاء ليكون ما بعد السين مهموساً مثلها، وحكى سيبويه ما استيع، يتاعين، وما استيع وعد ذلك في البدل، وحكى ابن جني استاع يستيع، فالتاء بدل من الطاء لا محالة، قال سيبويه: زادوا السين عوضاً من ذهاب حركة العين من أفعال وتطوع للأمر وتطوع به وتطوعه: تكلف استطاعته. وفي التنزيل: «فمن تطوع خيراً فهو خير له»؛ قال الأزهرى: ومن يطوع خيراً، الأصل فيه يتطوع، فأدغمت التاء في الطاء، وكل حرف أدغمته في حرف نقلته إلى لفظ المدغم فيه، ومن قرأ: «ومن تطوع خيراً»، على لفظ الماضي، فمعناه للاستقبال، قال: وهذا قول حذاق النحويين. ويقال: تطوع لهذا الأمر حتى تستطيعه.

والتطوع: ما تبرع به من ذات نفسه مما لا يلزمه فرضه، كأنهم جعلوا الفعل هنا

(١) قوله: «إما فقدتها العين» كذا بالطباعت جميعها. وفي المحكم: «إما فقدتها...»

اسماً كالتنوط .  
والمطوعة : الذين يتطوعون بالجهاد ،  
أدغمت التاء في الطاء كما قلناه في قوله :  
« ومن يطوع خيراً » ، ومنه قوله تعالى :  
« والذين يلزمون المطوعين من المؤمنين » ،  
وأصله المتطوعين فادغم . وحكى أحمد بن  
يحيى المطوعة ، بتخفيف الطاء وشد  
الواو ، ورد عليه أبو إسحق ذلك . وفي  
حديث أبي مسعود البدرى في ذكر  
المطوعين من المؤمنين : قال ابن الأثير :  
أصل المطوع المتطوع ، فادغمت التاء في  
الطاء ، وهو الذى يفعل الشيء تبرعاً من  
نفسه ، وهو تفعل من الطاعة .  
وطوعة : اسم .

طوغ : الطاغوت : ما عبد من دون  
الله عز وجل ، وكل رأس في الضلال  
طاغوت ، وقيل : الطاغوت الأصنام ،  
وقيل الشيطان ، وقيل الكهنة ، وقيل مرده  
أهل الكتاب . وقوله تعالى : « يومنون  
بالحيت والطاغوت » ، قال أبو الحسن :  
قيل الحيت والطاغوت ههنا حيتى بن  
أخطب وكتب بن الأشرف اليهوديان ،  
لأنهم إذا اتبعوا أمرهما فقد أطاعوها من دون  
الله تعالى . وقوله تعالى : « يريدون أن  
يتحاكموا إلى الطاغوت » ، أى إلى الكهان  
والشيطان ، يقع على الواحد والجمع  
والمذكر والمؤنث ، وزنه فلعت ، لأنه من  
طغوت ، قال ابن ابن سيدة : وإنما اثر  
طوغوتاً في التقدير على طيعوت ، لأن قلب  
الواو عن موضعها أكثر من قلب الياء في  
كلامهم ، نحو شجر شاك ولاث وهار ، وقد  
يكسر على طواغيت وطواغ ( الأخيرة عن  
اللحياني ) .

طوف : طاف به الخيال طوفاً : ألم  
به في النوم ، وسنذكره في طيف أيضاً ، لأن  
الأصمى يقول طاف الخيال بطيف طيفاً ،

وغيره يطوف

وطاف بالقوم وعليهم طوفاً وطوفاناً  
ومطافاً وأطاف : استدار وجاء من نواحيه .  
وأطاف فلان بالأمر إذا أحاط به ، وفي  
التنزيل العزيز : « يطاف عليهم بآية من  
فضة » ، وقيل : طاف به حام حوله .  
وأطاف به وعليه : طرقه ليلاً . وفي التنزيل  
العزيز : « فطاف عليها طائف من ربك وهم  
نائمون » . ويقال أيضاً : أطاف ، وقال  
الفراء في قوله [ تعالى ] : « فطاف عليها  
طائف » قال : لا يكون الطائف إلا ليلاً ،  
ولا يكون نهاراً ، وقد تتكلم به العرب  
فيقولون أطفت به نهاراً ، وليس موضعه  
بالنهار ، ولكنه بمنزلة قولك لو ترك القطا  
ليلاً لتام ، لأن القط لا يسرى ليلاً ، وأشد  
أبو الجراح .

أطفت بها نهاراً غير ليل  
والهى ربها طلب الرجال  
وطاف بالنساء لا غير .  
وطاف حول الشيء يطوف طوفاً وطوفاناً  
وتطوف واستطاف كله بمعنى . ورجل  
طاف : كثير الطواف . وتطوف الرجل أى  
طاف ، وطوف أى أكثر الطواف ، وطاف  
بالييت وأطاف عليه : دار حوله ، قال أبو  
خراشب :

تطيف عليه الطير وهو ملتب  
خلاف البيوت عند محتمل الصرم  
وقوله عز وجل : « وليطوفوا بالبيت  
العتيق » ، هو دليل على أن الطواف بالبيت  
يوم النحر فرض . واستطافه : طاف به .  
ويقال : طاف بالبيت طوفاً ، وأطوف  
أطوفاً ، والأصل تطوف تطوفاً ، وطاف  
طوفاً وطوفاناً . والمطاف : موضع المطاف  
حول الكعبة . وفي الحديث ذكر الطواف  
بالييت ، وهو الدوران حوله ، تقول : طفت  
أطوف طوفاً وطوفاً ، والجمع الأطواف .

وفي الحديث : كانت المرأة تطوف بالبيت  
وهى عربانة تقول : من يعيرنى تطوفاً ؟

تجعله على فرجها . قال : هذا على حذف  
المضاف ، أى ذا تطواف ، ورواه بعضهم  
يكسر التاء ، قال : وهو الثوب الذى يطاف  
به ، قال : ويجوز أن يكون مصدرًا .  
والطائف : مدينة بالغور ، يقال : إننا  
سميت طائفًا للحائط الذى كانوا بنوا حولها  
في الجاهلية المحذوق بها الذى حصنها به .  
والطائف : بلاد قميص . والطائفي : زبيب  
عناقيد متراصة الحب ، كأنه منسوب إلى  
الطائفين .

وأصابه طوف من الشيطان وطائف  
وطيف وطيف ، الأخيرة على التخفيف ،  
أى مس . وفي التنزيل العزيز : « إذا مسهم  
طائف من الشيطان » . وطيف ؛ وقال  
الأعشى :

وتصبح عن غيب السرى وكأنها  
أطاف بها من طائفو الجن أولئ  
قال الفراء : الطائف والطيف سوا ، وهو ما  
كان كالخيال ، والشيء يلم بك ، قال أبو  
العيال الهدلي :

ومنحتى جداء حين منحتى  
فإذا بها وأبيك طيف جنون  
وأطاف به أى ألم به وقاربه ، قال بشر .  
أبو صيبة شعث بطيف بشخصه  
كوالج أمثال العباسي ضم

وروى عن مجاهد في قوله تعالى : « إذا  
مسهم طائف » قال : الغضب ، وروى ذلك  
أيضاً عن ابن عباس . قال أبو منصور :  
الطيف في كلام العرب الجنون ، رواه أبو  
عبيد عن الأجر ، قال : وقيل للغضب  
طيف ، لأن عقل من استفزه الغضب يعزب  
حتى يصير في صورة المجنون الذى زال  
عقله ، قال : وينبغي للعاقل إذا أحسن من  
نفسه إفراطاً في الغضب أن يذكر غضب الله  
على المسرفين ، فلا يقدم على ما يوقفه  
وسأل الله توفيقه للقصد في جميع  
الأحوال ، إنه الموفق له .

وقال الليث : كل شيء يغشى البصر من

وَسَوَّاسِ الشَّيْطَانِ فَهُوَ طَيْفٌ ، وَسَدَّ كُرَّ عَامَةً ذَلِكَ فِي طَيْفٍ ، لِأَنَّ الْكَلِمَةَ بَائِثَةٌ وَوَاوِيَةٌ . وَطَافَ فِي الْبِلَادِ طَوْفًا وَتَطَوَّفَا وَطَوْفٌ : سَارَ فِيهَا .

وَالطَّائِفُ : الْعَاسُ بِاللَّيْلِ . وَالطَّائِفُ : الْعَسَسُ . وَالطَّوْفَانُ : الْحَدْمُ وَالْمَالِيكُ . وَقَالَ الْفَرَّاءُ فِي قَوْلِهِ عَزَّ وَجَلَّ : « طَوْفُونَ عَلَيْكُمْ بَعْضُكُمْ عَلَى بَعْضٍ » . قَالَ : هَذَا كَقَوْلِكَ فِي الْكَلَامِ إِنَّمَا هُمْ خَدَمُكُمْ وَطَوْفُونَ عَلَيْكُمْ ، قَالَ : فَلَوْ كَانَ نَصَبًا كَانَ صَوَابًا مَخْرَجًا مِنْ عَلَيْهِمْ . وَقَالَ أَبُو الْهَيْثَمِ : الطَّائِفُ هُوَ الْخَادِمُ الَّذِي يَخْدُمُكَ بِرَفْقٍ وَعِيَانَةٍ ، وَجَمَعَهُ الطَّوْفَانُ . وَقَالَ النَّبِيُّ ، ﷺ ، فِي الْهَرَّةِ : إِنَّمَا هِيَ مِنْ الطَّوْفَاتِ فِي الْبَيْتِ ، أَيْ مِنْ خَدَمِ الْبَيْتِ ، وَفِي طَرِيقِ آخَرَ : إِنَّمَا هِيَ مِنَ الطَّوْفِينَ عَلَيْكُمْ وَالطَّوْفَاتِ ، وَالطَّوْفُ فَعَالٌ ، شَبَّهَهَا بِالْخَادِمِ الَّذِي يَطُوفُ عَلَى مَوْلَاهُ وَيُدَوِّرُ حَوْلَهُ ، أَخَذًا مِنْ قَوْلِهِ تَعَالَى : « لَيْسَ عَلَيْكُمْ وَلَا عَلَيْهِمْ جُنَاحٌ بَعْدَئِذَا طَوْفُونَ عَلَيْكُمْ » ، وَلَمَّا كَانَ فِيهِمْ ذُكُورٌ وَإِنَاثٌ قَالَ : الطَّوْفِينَ وَالطَّوْفَاتِ ، قَالَ : وَمِنْهُ الْحَدِيثُ : لَقَدْ طَوْفْنَا بِبَيْتِ اللَّيْلَةِ . يُقَالُ : طَوْفٌ تَطْوِيفًا وَتَطَوَّفَا .

وَالطَّائِفَةُ مِنَ الشَّيْءِ : جِزَةٌ مِنْهُ ، وَفِي التَّنْزِيلِ الْعَزِيزِ : « وَلْيَشْهَدْ عَذَابَهَا طَائِفَةٌ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ » قَالَ مُجَاهِدٌ : الطَّائِفَةُ الرَّجُلُ الْوَاحِدُ إِلَى الْأَلْفِ ، وَقِيلَ : الرَّجُلُ الْوَاحِدُ فَأَوْفَهُ ، وَرَوَى عَنْهُ أَيْضًا أَنَّهُ قَالَ : أَقْلَهُ رَجُلٌ ، وَقَالَ عَطَاءٌ : أَقْلَهُ رَجُلَانِ . يُقَالُ : طَائِفَةٌ مِنَ النَّاسِ ، وَطَائِفَةٌ مِنَ اللَّيْلِ . وَفِي الْحَدِيثِ : لَا تَزَالُ طَائِفَةٌ مِنْ أُمَّتِي عَلَى الْحَقِّ ، الطَّائِفَةُ : الْجَمَاعَةُ مِنَ النَّاسِ ، وَتَقَعُ عَلَى الْوَاحِدِ ، كَأَنَّهُ أَرَادَ نَفْسًا طَائِفَةً ؛ وَسَيَلَّ إِسْحَاقُ بْنُ رَاهُوِيَةَ عَنْهُ فَقَالَ : الطَّائِفَةُ دُونَ الْأَلْفِ ، وَسَيَلَّ هَذَا الْأَمْرَ إِلَى أَنَّهُ يَكُونُ عَدَدُ الْمُتَمَسِّكِينَ بِمَا كَانَ عَلَيْهِ رَسُولُ ﷺ ، وَأَصْحَابُهُ أَلْفًا ، يَسْلَى بِذَلِكَ إِلَّا يَعْجَبُهُمْ كَثْرَةُ

أَهْلِ الْبَاطِلِ . وَفِي حَدِيثِ عِمْرَانَ بْنِ حُصَيْنٍ وَغُلَامِهِ الْآبِقِ : لَا قَطْعَ مِنْهُ طَائِفًا ؛ هَكَذَا جَاءَ فِي رِوَايَةٍ ، أَيْ بَعْضَ أَطْرَافِهِ ، وَيُرْوَى بِالْبَاءِ وَالْقَافِ . وَالطَّائِفَةُ : الْقِطْعَةُ مِنَ الشَّيْءِ ؛ وَقَوْلُ أَبِي كَبِيرٍ الْهَدَلِيِّ : تَقَعُ السُّيُوفُ عَلَى طَوَائِفٍ مِنْهُمْ فَيَقَامُ مِنْهُمْ مَيْلٌ مِنْ لَمْ يَبْدَلِ قِيلَ : عَنَى بِالطَّوَائِفِ النَّوَاحِي ، الْأَيْدِي وَالْأَرْجُلِ .

وَالطَّوَائِفُ مِنَ الْقَوْسِ : مَا دُونَ السَّيِّءِ ، يَعْنِي بِالسَّيِّءِ مَا أَعْرَجَ مِنْ رَأْسِهَا ، وَفِيهَا طَائِفَانِ ؛ وَقَالَ أَبُو حَنِيفَةَ : طَائِفُ الْقَوْسِ مَا جَاوَزَ كَلْبَيْتَهَا مِنْ فَوْقٍ وَأَسْفَلَ إِلَى مَنْحَى تَعَطِيفِ الْقَوْسِ مِنْ طَرَفِهَا ، قَالَ ابْنُ سَيِّدَةَ : وَقَضَيْنَا عَلَى هَاتَيْنِ الْكَلِمَتَيْنِ بِالْوَاوِ لِكُونِهَا عَيْنًا ، مَعَ أَنَّ طَوْفًا أَكْثَرُ مِنْ طَوْفٍ . وَطَائِفُ الْقَوْسِ : مَا بَيْنَ السَّيِّءِ وَالْأَبْهَرِ ، وَجَمَعَهُ طَوَائِفٌ ؛ وَأَنشَدَ ابْنُ بَرِيٍّ : وَمَصُونَةٌ دُفِعَتْ فَلَمَّا أَدْبَرَتْ

دَفَعَتْ طَوَائِفُهَا عَلَى الْأَقْبَالِ وَطَافَ يَطُوفُ طَوْفًا . وَاطَافَ اطِّافًا : تَغَوَّطَ وَذَهَبَ إِلَى الْبِرَازِ . وَالطَّوْفُ : النَّجْوُ . وَفِي الْحَدِيثِ : لَا يَتَنَاجَى اثْنَانِ عَلَى طَوْفِهَا . وَمِنْهُ : نَهَى عَنْ مُتَحَدِّثَيْنِ عَلَى طَوْفِهَا ، أَيْ عِنْدَ الْغَائِطِ .

وَفِي حَدِيثِ ابْنِ عَبَّاسٍ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا : لَا يَصْلِيَانِ أَحَدُكُمْ وَهُوَ يَدَافِعُ الطَّوْفَ ، مَا كَانَ مِنْ ذَلِكَ بَعْدَ الرِّضَاعِ الْأَحْمَرِ . يُقَالُ لِأَوَّلِ مَا يَخْرُجُ مِنْ بَطْنِ الصَّبِيِّ : عَفَى ، فَإِذَا رَضِعَ فَأَمَّا كَانَ بَعْدَ ذَلِكَ قِيلَ : طَافَ يَطُوفُ طَوْفًا ، وَزَادَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ فَقَالَ : اطَّافَ يَطَافُ اطِّافًا إِذَا اللَّيُّ مَا فِي جَوْفِهِ ؛ وَأَنشَدَ : عَشَيْتُ جَابَانَ حَتَّى أَشَدَّ مَغْرَضُهُ وَكَادَ يَنْقُدُ إِلَّا أَنَّهُ اطَّافَا جَابَانَ : اسْمُ جَمَلٍ <sup>(١)</sup> .

(١) قوله « اسم جمل » عبارة القاموس اسم رجل .

وَفِي حَدِيثِ لَقِيظٍ : مَا يَسْطُ أَحَدُكُمْ يَدُهُ إِلَّا وَقَعَ عَلَيْهَا قَدَحٌ مُطَهَّرَةٌ مِنَ الطَّوْفِ وَالْأَذَى ؛ الطَّوْفُ : الْحَدَثُ مِنَ الطَّعَامِ ، الْمَعْنَى مَنْ شَرِبَ تِلْكَ الشَّرْبَةَ طَهَّرَ مِنْ الْحَدَثِ وَالْأَذَى ، وَأَنَّ الْقَدَحَ لِأَنَّهُ ذَهَبَ بِهَا إِلَى الشَّرْبَةِ .

وَالطَّوْفُ : قَرِيبٌ يَنْفَخُ فِيهَا وَيَسُدُّ بَعْضُهَا بِبَعْضٍ ، فَتَجْعَلُ كَهَيْئَةِ سَطْحٍ فَوْقَ الْمَاءِ يَحْمَلُ عَلَيْهَا الْمِيرَةَ وَالنَّاسُ ، وَيَعْبُرُ عَلَيْهَا ، وَيُرَكَّبُ عَلَيْهَا فِي الْمَاءِ وَيَحْمَلُ عَلَيْهَا ، وَهُوَ الرَّمْثُ ، قَالَ : وَرَبَّهَا كَانَ مِنْ خَشَبِ . وَالطَّوْفُ : خَشَبٌ يُسَدُّ وَيُرَكَّبُ عَلَيْهِ فِي الْبَحْرِ ، وَالْجَمْعُ اطَّوْفٌ . وَصَاحِبُهُ طَوْافٌ . قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ : الطَّوْفُ الَّذِي يَعْبُرُ عَلَيْهَا فِي الْأَنْهَارِ الْكِبَارِ تُسَوَّى مِنَ الْقَصَبِ وَالْعِيدَانِ ، يُسَدُّ بَعْضُهَا فَوْقَ بَعْضٍ ، ثُمَّ تُقْمَطُ بِالْقَمَطِ حَتَّى يَوْمِنَ أَنْجِلَاهَا ، ثُمَّ تُرَكَّبُ وَيَعْبُرُ عَلَيْهَا ، وَرَبَّهَا حَمَلٌ عَلَيْهَا الْحَمَلُ عَلَى قَدَرِ قُوَّتِهِ وَنَخَاتِنِهِ ، وَتُسَمَّى الْعَامَةُ ، بِتَخْفِيفِ الْمِيمِ .

وَيُقَالُ : أَخَذَهُ يَطُوفُ رَقَبَتَهُ وَيَطَافُ رَقَبَتَهُ ، مِثْلُ صُوفِ رَقَبَتِهِ .

وَالطَّوْفُ : الْقَيْدُ . وَطَوْفُ الْقَصَبِ : قَدْرٌ مَا يَسْقَاهُ . وَالطَّوْفُ وَالطَّائِفُ : الثَّوْرُ الَّذِي يَدُورُ حَوْلَهُ الْبَقْرُ فِي الدِّيَاسَةِ .

وَالطَّوْفَانُ : الْمَاءُ الَّذِي يَغْشَى كُلَّ مَكَانٍ ، وَقِيلَ : الْمَطَرُ الْغَالِبُ الَّذِي يَغْرِقُ مِنْ كَثْرَتِهِ ، وَقِيلَ : الطَّوْفَانُ الْمَوْتُ الْعَظِيمُ . وَفِي الْحَدِيثِ عَنْ عَائِشَةَ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا ، قَالَتْ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ، ﷺ ، الطَّوْفَانُ الْمَوْتُ ، وَقِيلَ الطَّوْفَانُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ مَا كَانَ كَثِيرًا مُحِيطًا مُطِيفًا بِالْجَمَاعَةِ كُلِّهَا ، كَالْفَرَقِيِّ الَّذِي يَشْتَمِلُ عَلَى الْمَدِينِ الْكَثِيرَةِ وَالْقَتْلَ الذَّرِيعَ ، وَالْمَوْتَ الْجَارِفَ يُقَالُ لَهُ طَوْفَانٌ ، وَيَذَلِّكَ كُلُّهُ فُسْرُ قَوْلِهِ تَعَالَى : « فَأَخَذَهُمُ الطَّوْفَانُ وَهُمْ ظَالِمُونَ » ؛ وَقَالَ :

غير الجدة من آياتها  
 حرق الريح وطوفان المطر  
 وفي حديث عمرو بن العاصي : وذكر  
 الطاعون فقال : لأراه إلا رجزا أو طوفانا ؛  
 أراد بالطوفان البلاء ، وقيل الموت . قال  
 ابن سيده : وقال الأخفش الطوفان جمع  
 طوفانية ، والأخفش ثقة ؛ قال : وإذا  
 حكى الثقة شيئا لزم قوله ، قال أبو  
 العباس : وهو من طاف بطوف ، قال :  
 والطوفان مصدر مثل الرجحان والنقصان ،  
 ولا حاجة به إلى أن يطلب له واحدا . ويقال  
 لشدوة سواد الليل : طوفان والطوفان : ظلام  
 الليل ، قال العجاج :

حتى إذا ما يومها تصببا  
 وعم طوفان الظلام الأثابا  
 عم : البس ، والأثاب : شجر شيه  
 الطرفاء إلا أنه أكبر منه .

وطوف الناس والجراد إذا ملئوا الأرض  
 كالطوفان ؛ قال الفرزدق :

على من وراء الردم لو دك عنهم  
 لأجوا كما ماج الجراد وطوفوا  
 التهذيب في قوله تعالى : «فأرسلنا عليهم  
 الطوفان والجراد» ، قال الفراء : أرسل الله  
 عليهم السماء سياتا فلم تفلح ليل ولا نهارا ،  
 فضافت بهم الأرض ، فسألوا موسى أن يرفع  
 عنهم ، فرفع ، فلم يتوبوا .

طوق . الطوق : حلى يجعل في العنق .  
 وكل شيء استدار فهو طوق ، كطوق الرحي  
 الذي يدبر القطب ونحو ذلك . والطوق :  
 واحد الأطواق ، وقد طوقته فتطوق ، أي  
 ألبسته الطوق فلبسه ، وقيل : الطوق ما  
 استدار بالشيء ، والجمع أطواق .

والمطوقة : الحامة التي في عنقها  
 طوق . والمطوق من الحام : ما كان له  
 طوق . وطوقه بالسيف وغيره وطوقه إياه :  
 جعله له طوقا . وفي التنزيل : «سيطوقون ما  
 بخلوا به يوم القيامة» ؛ يعني مانع الزكاوة

يطوق ما بخل به من حق الفقراء من النار يوم  
 القيامة ، نعوذ بالله من سخط الله .

ويروى في حديث : من غصب جاره  
 شيئا من الأرض طوقه من سبع أرضين ؛  
 يقول : جعل له طوقا في عنقه ، أي يخسف  
 الله به الأرض ، فتصير البقعة المنصوبة منها  
 في عنقه كالطوق ، وقيل : هو أن يطوق  
 حملها يوم القيامة ، أي يكلف ، فيكون من  
 طوق التكليف لا من طوق التقليد ؛ ومن  
 الأول حديث الزكاوة : يطوق ماله شجاعا  
 أقرع ، أي يجعل له كالطوق في عنقه ؛ ومنه  
 الحديث : والتخل مطوقة بشرها ، أي  
 صارت أعذاقها كالأطواق في الأعناق ؛  
 ومن الثاني حديث أبي قتادة ومراجعة  
 النبي ، عليه السلام في الصوم ، فقال ، عليه السلام ،  
 وددت أني طوقت ذلك ، أي لبت جمل  
 داخلا في طاقتي وقدرتي ، ولم يكن ،  
عليه السلام ، عاجزا عن ذلك غير قادر عليه  
 لضعف منه ولكن يحتمل أنه خاف العجز  
 عنه للحقوق التي تلمزه لئسائه ، فإن إدامة  
 الصوم تخل بحظوظهن منه .

وتطوقت الحية على عنقه : صارت  
 عليه كالطوق .

والطوق : أرض سهلة مستديرة في  
 غلظ . وطائق كل شيء مثل طوقه ، وفي  
 التهذيب : طائق كل شيء ما استدار به من  
 حبل أو آكمة ، والجمع الأطواق . ابن  
 سيده : ومن الشاذ قراءة ابن عباس ومجاهد  
 وعكرمة : «وعلى الذين يطوقونه» ،  
 ويطوقونه ، ويطيقونه ، ويطيقونه ،  
 فيطوقونه : يجعل كالطوق في أعناقهم ،  
 ويطوقونه أصله يتطوقونه فقلبت التاء طاء  
 وأدغمت في الطاء ، ويطيقونه أصله  
 يطيقونه فقلبت الواو ياء كما قلبتها في سيد  
 وميت ، وقد يجوز أن يكون القلب على  
 المعاقبة ، كتهور ونهر ، على أن أبا الحسن  
 قد حكى هار بهير ، فهذا يونس أن ياء تهير  
 وضع ، وليست على المعاقبة ، قال : ولا

تحيلن هار بهير على الواو قياسا على ما  
 ذهب إليه الخليل في تاء يته وطاح يطيح ،  
 فإن ذلك قليل ، ومن قرأ بطيقونه جاز أن  
 يكون يتفعلونه ، أصله يتطوقونه ، فقلبت  
 الواو ياء كما تقدم في ميت وسيد ، وتجاوز  
 فيه المعاقبة أيضا على تهير ، ويجوز أن  
 يكون يطوقونه بالواو ، وصيغة مالم يسم  
 فاعله يفعلونه ، إلا أن بناء فعلت أكثر من  
 بناء فوعلت .

وطوقت الشيء ، أي كلفته .  
 وطوقني الله أداء حقتك ، أي قواني .  
 وطوقت له نفسه : لغة في طوعت أي

رخصت وسهلت ؛ (حكاهما الأخفش) .  
 والطائق : حجار أو نثر ينشز في الجبل ،  
 نادر ، منه ، وفي البئر مثل ذلك ما نثر من  
 حمال البئر من صخرة نائفة ؛ وقال عمار بن  
 طارق في صفة الغرب :

موقر من بقر الراسات  
 ذى كدنة على جفاف الطائق  
 أخضر لم ينهك يموسى الحالقي  
 أي ذو قوق على مكواحة تلك الصخرة ،  
 وقال في جمعه :

على متون صخر طوائقي

والطائق : ما بين كل خشبتين من  
 السفينة . أبو عبيد : الطائق ما بين كل  
 خشبتين . ويقال : الطائق إحدى خشبات  
 بطن الزورق . أبو عمرو الشيباني : الطائق  
 وسط السفينة ؛ وأنشد للبيد :

فالتام طائقتها القديم فاصبت  
 ما إن يقوم دراما ردافا  
 الأصمعي : الطائق ما شخص من السفينة  
 كالحميد الذي ينحدر من الجبل ؛ قال ذو  
 الرمة :

قرواء طائقتها بالآل محزوم  
 قال : وهو حرف نادر في القنة .  
 الليث : طائق كل شيء ما استدار به من  
 حبل أو آكمة ، وجمعه أطواق ، والطاقات  
 جمع طاقه . ويقال للكر الذي يصعد به إلى

النَخْلَةُ الطُّوقُ ، وَهُوَ البرُّونْدُ بِالْفَارِسِيَّةِ ؛ قَالَ الشَّاعِرُ يَصِفُ نَخْلَةَ :

وَمِثَالَهُ فِي رَأْسِهَا الشَّحْمُ وَالنَّدَى وَسَائِرُهَا خَالِدٌ مِنَ الْخَيْرِ يَأْسُ تَهْيِئَهَا الْفَتِيَانُ حَتَّى أَنْبَرَى لَهَا

قَصِيرَ الْخَطِيءِ فِي طَوْقِهِ مَتَاعِيسُ يَعْنِي البرُّونْدُ ، التَّهْدِيبُ ؛ أَنْشَدَ عُمَرُ بْنُ بَكْرٍ (١) :

بَنَى بِالْغَمْرِ أَرْعَنَ مُشْمَخِرًا  
يَعْنِي فِي طَوَائِقِهِ الْحَامُ

قَالَ : طَوَائِقُهُ عَقُودُهُ ؛ قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : وَصَفَ قَصْرًا . وَالطَّوَائِقُ : جَمْعُ الطَّاقِ الَّذِي يُعْقَدُ بِالْأَجْرِ ، وَأَصْلُهُ طَائِقٌ وَجَمْعُهُ طَوَائِقُ عَلَى الْأَصْلِ ، مِثْلُ الْحَاجَةِ جَمْعُهَا حَوَائِجٌ لِأَنَّ أَصْلَهَا حَائِجَةٌ ؛ وَأَنْشَدَ لِعَمْرٍو ابْنَ حَسَّانَ :

أَجِدُكَ هَلْ رَأَيْتَ أَبَا قَيْسٍ  
أَطَالَ حَيَاتِهِ النِّعَمَ الرِّكَامُ ؟  
بَنَى بِالْغَمْرِ أَرْعَنَ مُشْمَخِرًا  
يَعْنِي فِي طَوَائِقِهِ الْحَامُ

قَالَ : وَيُجْمَعُ أَيْضًا أَطَوَاقًا وَالطُّوقُ وَالْإِطَاقَةُ : الْقُدْرَةُ عَلَى الشَّيْءِ . وَالطُّوقُ : الطَّاقَةُ . وَقَدْ طَاقَهُ طَوْقًا وَأَطَاقَهُ إِطَاقَةً وَأَطَاقَ عَلَيْهِ ، وَالْإِسْمُ الطَّاقَةُ وَهُوَ فِي طَوْقٍ ، أَيْ فِي وَسْطِهِ ؛ قَالَ ابْنُ بَرِيٍّ : وَقَوْلُ عَمْرٍو بْنِ أَمَامَةَ :

لَقَدْ عَرَفْتُ الْمَوْتَ قَبْلَ ذَوْقِهِ  
إِنَّ الْجَبَانَ حَتَفَهُ مِنْ فَوْقِهِ  
كُلُّ امْرِئٍ مُقَاتِلٌ عَنْ طَوْقِهِ  
كَالثَّوْرِ يَحْمِي جِلْدَهُ بِرَوْقِهِ

أَرَادَ بِالطُّوقِ الْعُنُقَ ، وَرَوَاهُ اللَّيْثُ : كَلُّ امْرِئٍ مُجَاهِدٌ بِطَوْقِهِ

قَالَ : وَالطُّوقُ الطَّاقَةُ ، أَيْ أَقْصَى

(١) فِي التَّهْدِيبِ : أَخْبَرَنِي الْمُنْدَرِيُّ عَنِ الْحَزَنِيِّ أَنَّ عَمْرَ بْنَ بَكْرٍ أَنْشَدَهُ : بَنَى بِالْغَمْرِ . . .

إِلخ . وَفِي شَرْحِ الْقَامُوسِ : وَأَنْشَدَ لِعَمْرٍو بْنِ حَسَّانَ يَصِفُ قَصْرًا . . . وَذَكَرَ الْبَيْهَقِيُّ الْآتِيَيْنِ : أَجِدُكَ . . .

[عبد الله]

عَابَتِهِ ، وَهُوَ اسْمٌ لِمُقَدَّارٍ مَا يُمَكِّنُ أَنْ يَفْعَلَهُ بِمَشَقَّةٍ مِنْهُ . ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : يُقَالُ طُقُ طُقُ مِنْ طَاقٍ يَطُوقُ إِذَا أَطَاقَ ، اللَّيْثُ : الطُّوقُ مَصْدَرٌ مِنَ الطَّاقَةِ ؛ وَأَنْشَدَ :

كُلُّ امْرِئٍ مُجَاهِدٌ بِطَوْقِهِ  
وَالثَّوْرُ يَحْمِي أَنْفَهُ بِرَوْقِهِ

يَقُولُ : كَلُّ امْرِئٍ مُكَلَّفٌ مَا أَطَاقَ ؛ قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ : يُقَالُ طَاقَ يَطُوقُ طَوْقًا ، وَأَطَاقَ يُطِيقُ إِطَاقَةً وَطَاقَةً ، كَمَا يُقَالُ طَاقَ يَطُوعُ طَوْعًا ، وَأَطَاعَ يُطِيعُ إِطَاعَةً وَطَاعَةً . وَالطَّاقَةُ وَالطَّاعَةُ : اسْمَانِ يَوْضَعَانِ مَوْضِعَ الْمَصْدَرِ ؛

قَالَ سِيبَوَيْهٍ : وَقَالُوا طَلَبْتُهُ طَاقَتَكَ ، أَضَافُوا الْمَصْدَرَ وَإِنْ كَانَ فِي مَوْضِعِ الْحَالِ ، كَمَا

أَدْخَلُوا فِيهِ الْأَيْفَ وَاللَّامَ حِينَ قَالُوا أَرْسَلَهَا الْعِرَاقَ ، وَأَمَّا طَلَبْتُهُ طَاقَتِي فَلَا يَكُونُ إِلَّا مَعْرِفَةً ، كَمَا أَنَّ سُبْحَانَ اللَّهِ لَا يَكُونُ إِلَّا كَذَلِكَ .

وَالطَّاقَةُ : شُعْبَةٌ مِنْ رِيحَانٍ أَوْ شَعْرٍ ، وَقُوَّةٌ مِنَ الْخَيْطِ أَوْ نَحْوِ ذَلِكَ وَيُقَالُ : طَاقَ نَعْلًا ، وَطَاقَةُ رِيحَانٍ .

وَالطَّاقُ : مَا عَطَفَ مِنَ الْأَيْتِيَةِ ، وَالْجَمْعُ الطَّاقَاتُ . وَالطَّيْقَانُ : فَارِسِيٌّ مَعْرَبٌ . وَالطَّاقُ : عَقْدُ الْبِنَاءِ حَيْثُ كَانَ ، وَالْجَمْعُ أَطَوَاقٌ وَطَيْقَانٌ . وَالطَّاقُ : ضَرْبٌ مِنَ الْمَلَابِسِ . قَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : هُوَ الطَّيْلَسَانُ ، وَيُقَالُ هُوَ الطَّيْلَسَانُ الْأَخْضَرُ (عَنْ كُرَاعٍ) ؛ قَالَ رُوبَةُ :

وَلَوْ تَرَى إِذْ جِئْتِي مِنْ طَاقٍ  
وَلِمَتِي مِثْلَ جَنَاحِ غَاقٍ

وَقَالَ الشَّاعِرُ :

لَقَدْ تَرَكْتُ خَزِيئَةَ كُلِّ وَغْدٍ  
تَمْشِي بَيْنَ خَاتَمِمْ وَطَاقٍ  
وَالطَّيْقَانُ جَمْعُ طَاقٍ : الطَّيْلَسَانُ مِثْلُ سَاجٍ وَسَيْجَانٍ ؛ قَالَ مَلِيحُ الْهَدَلِيِّ :

مِنَ الرَّيْبِ وَالطَّيْقَانُ تَنْشُرُ فَوْقَهُمْ  
كَأَجْنِحَةِ الْعَيْبَانِ تَدْنُو وَتَخْطِفُ  
وَالطَّاقُ : ضَرْبٌ مِنَ الثِّيَابِ ؛ قَالَ الرَّاجِزُ :

يَكْفِيكَ مِنْ طَاقٍ كَثِيرٍ الْأَثَانُ  
جَمَازَةٌ شَمْرٌ مِنْهَا الْكَمَّانُ

قَالَ ابْنُ بَرِيٍّ : الطَّاقُ الْكَيْسَاءُ ، وَالطَّاقُ الْخِجَارُ ؛ وَأَنْشَدَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ :

سَائِلَةُ الْأَصْدَاعِ يَهْفُو طَاقَهَا  
كَأَنَّهَا سَاقُ غُرَابٍ سَاقَهَا

وَفَسَّرَهُ فَقَالَ أَيُّ خِجَارَهَا يَطِيرُ ، وَأَصْدَاعُهَا تَطَّايِرُ مِنْ مَخَاصِنِهَا .

وَرَأَيْتُ أَرْضًا كَأَنَّهَا الطَّيْقَانُ إِذَا كَثُرَ نَبَاتُهَا .

وَشَرَابُ الْأَطَوَاقِ : حَلَبُ التَّارَاجِيلِ ، وَهُوَ أَحَبُّ مِنْ كُلِّ شَرَابٍ يَشْرَبُ ، وَأَشَدُّ إِفْسَادًا لِلْعَقْلِ .

وَذَاتُ الطُّوقِ : أَرْضٌ مَعْرُوفَةٌ ؛ قَالَ رُوبَةُ :

تَرَبَّى ذِرَاعِيهِ بِجَبْجَبَاتِ السُّوقِ  
ضَرْحًا وَقَدْ أَنْجَدْتِ مِنْ ذَاتِ الطُّوقِ  
وَالطُّوقُ : أَرْضٌ سَهْلَةٌ مُسْتَبِيرَةٌ .

وَطَاقُ النَّوَسِ : سَيْتُهَا ، وَقَالَ ابْنُ حَمَزَةَ : طَائِقُهَا لِغَيْرِ ، وَلَا يُقَالُ طَاقُهَا .

طُولٌ . الطُّولُ : نَقِصُ الْقَصْرِ فِي النَّاسِ وَغَيْرِهِمْ مِنَ الْحَيَوَانِ وَالْمَوَاتِ . وَيُقَالُ لِلشَّيْءِ الطُّوِيلُ : طَالَ يَطُولُ طَوْلًا فَهُوَ طَوِيلٌ وَطَوَالٌ . قَالَ النَّحْوِيُّونَ : أَصْلُ طَالٍ فَعَلٌ اسْتِدْلَالًا بِالْإِسْمِ مِنْهُ إِذَا جَاءَ عَلَى فَعِيلٍ ، نَحْوُ طَوِيلٍ ، حَمَلًا عَلَى شَرْفٍ فَهُوَ شَرِيفٌ ، وَكَرِيمٌ فَهُوَ كَرِيمٌ ؛ وَجَمْعُهَا طَوَالٌ ؛ قَالَ سِيبَوَيْهٍ : صَحَّتِ الْوَاوُ فِي طَوَالٍ لِصِحَّتِهَا فِي طَوِيلٍ ، فَصَارَ طَوَالٌ مِنْ طَوِيلٍ كَجَوَارٍ مِنْ جَاوَرٍ ، قَالَ : وَوَأَقَّ الَّذِينَ قَالُوا فَعِيلُ الَّذِينَ قَالُوا فَعَالٌ ، لِأَنَّهَا أُخْتَانُ ، فَجَمَعُوهُ جَمْعَهُ ، وَحَكَى اللُّغَوِيُّونَ : طِيَالٌ ، وَلَا يُوجِبُهُ الْقِيَاسُ ، لِأَنَّ الْوَاوَ قَدْ صَحَّتْ فِي الْوَاحِدِ فَحَكَمْنَا أَنْ تَصِحَّ فِي الْجَمْعِ ؛ قَالَ ابْنُ جِنِّيٍّ لَمْ تُقَلِّبْ إِلَّا فِي بَيْتٍ شَاذٍ وَهُوَ قَوْلُهُ :

طُولٌ . الطُّولُ : نَقِصُ الْقَصْرِ فِي النَّاسِ وَغَيْرِهِمْ مِنَ الْحَيَوَانِ وَالْمَوَاتِ . وَيُقَالُ لِلشَّيْءِ الطُّوِيلُ : طَالَ يَطُولُ طَوْلًا فَهُوَ طَوِيلٌ وَطَوَالٌ . قَالَ النَّحْوِيُّونَ : أَصْلُ طَالٍ فَعَلٌ اسْتِدْلَالًا بِالْإِسْمِ مِنْهُ إِذَا جَاءَ عَلَى فَعِيلٍ ، نَحْوُ طَوِيلٍ ، حَمَلًا عَلَى شَرْفٍ فَهُوَ شَرِيفٌ ، وَكَرِيمٌ فَهُوَ كَرِيمٌ ؛ وَجَمْعُهَا طَوَالٌ ؛ قَالَ سِيبَوَيْهٍ : صَحَّتِ الْوَاوُ فِي طَوَالٍ لِصِحَّتِهَا فِي طَوِيلٍ ، فَصَارَ طَوَالٌ مِنْ طَوِيلٍ كَجَوَارٍ مِنْ جَاوَرٍ ، قَالَ : وَوَأَقَّ الَّذِينَ قَالُوا فَعِيلُ الَّذِينَ قَالُوا فَعَالٌ ، لِأَنَّهَا أُخْتَانُ ، فَجَمَعُوهُ جَمْعَهُ ، وَحَكَى اللُّغَوِيُّونَ : طِيَالٌ ، وَلَا يُوجِبُهُ الْقِيَاسُ ، لِأَنَّ الْوَاوَ قَدْ صَحَّتْ فِي الْوَاحِدِ فَحَكَمْنَا أَنْ تَصِحَّ فِي الْجَمْعِ ؛ قَالَ ابْنُ جِنِّيٍّ لَمْ تُقَلِّبْ إِلَّا فِي بَيْتٍ شَاذٍ وَهُوَ قَوْلُهُ :

طُولٌ . الطُّولُ : نَقِصُ الْقَصْرِ فِي النَّاسِ وَغَيْرِهِمْ مِنَ الْحَيَوَانِ وَالْمَوَاتِ . وَيُقَالُ لِلشَّيْءِ الطُّوِيلُ : طَالَ يَطُولُ طَوْلًا فَهُوَ طَوِيلٌ وَطَوَالٌ . قَالَ النَّحْوِيُّونَ : أَصْلُ طَالٍ فَعَلٌ اسْتِدْلَالًا بِالْإِسْمِ مِنْهُ إِذَا جَاءَ عَلَى فَعِيلٍ ، نَحْوُ طَوِيلٍ ، حَمَلًا عَلَى شَرْفٍ فَهُوَ شَرِيفٌ ، وَكَرِيمٌ فَهُوَ كَرِيمٌ ؛ وَجَمْعُهَا طَوَالٌ ؛ قَالَ سِيبَوَيْهٍ : صَحَّتِ الْوَاوُ فِي طَوَالٍ لِصِحَّتِهَا فِي طَوِيلٍ ، فَصَارَ طَوَالٌ مِنْ طَوِيلٍ كَجَوَارٍ مِنْ جَاوَرٍ ، قَالَ : وَوَأَقَّ الَّذِينَ قَالُوا فَعِيلُ الَّذِينَ قَالُوا فَعَالٌ ، لِأَنَّهَا أُخْتَانُ ، فَجَمَعُوهُ جَمْعَهُ ، وَحَكَى اللُّغَوِيُّونَ : طِيَالٌ ، وَلَا يُوجِبُهُ الْقِيَاسُ ، لِأَنَّ الْوَاوَ قَدْ صَحَّتْ فِي الْوَاحِدِ فَحَكَمْنَا أَنْ تَصِحَّ فِي الْجَمْعِ ؛ قَالَ ابْنُ جِنِّيٍّ لَمْ تُقَلِّبْ إِلَّا فِي بَيْتٍ شَاذٍ وَهُوَ قَوْلُهُ :

طُولٌ . الطُّولُ : نَقِصُ الْقَصْرِ فِي النَّاسِ وَغَيْرِهِمْ مِنَ الْحَيَوَانِ وَالْمَوَاتِ . وَيُقَالُ لِلشَّيْءِ الطُّوِيلُ : طَالَ يَطُولُ طَوْلًا فَهُوَ طَوِيلٌ وَطَوَالٌ . قَالَ النَّحْوِيُّونَ : أَصْلُ طَالٍ فَعَلٌ اسْتِدْلَالًا بِالْإِسْمِ مِنْهُ إِذَا جَاءَ عَلَى فَعِيلٍ ، نَحْوُ طَوِيلٍ ، حَمَلًا عَلَى شَرْفٍ فَهُوَ شَرِيفٌ ، وَكَرِيمٌ فَهُوَ كَرِيمٌ ؛ وَجَمْعُهَا طَوَالٌ ؛ قَالَ سِيبَوَيْهٍ : صَحَّتِ الْوَاوُ فِي طَوَالٍ لِصِحَّتِهَا فِي طَوِيلٍ ، فَصَارَ طَوَالٌ مِنْ طَوِيلٍ كَجَوَارٍ مِنْ جَاوَرٍ ، قَالَ : وَوَأَقَّ الَّذِينَ قَالُوا فَعِيلُ الَّذِينَ قَالُوا فَعَالٌ ، لِأَنَّهَا أُخْتَانُ ، فَجَمَعُوهُ جَمْعَهُ ، وَحَكَى اللُّغَوِيُّونَ : طِيَالٌ ، وَلَا يُوجِبُهُ الْقِيَاسُ ، لِأَنَّ الْوَاوَ قَدْ صَحَّتْ فِي الْوَاحِدِ فَحَكَمْنَا أَنْ تَصِحَّ فِي الْجَمْعِ ؛ قَالَ ابْنُ جِنِّيٍّ لَمْ تُقَلِّبْ إِلَّا فِي بَيْتٍ شَاذٍ وَهُوَ قَوْلُهُ :

طُولٌ . الطُّولُ : نَقِصُ الْقَصْرِ فِي النَّاسِ وَغَيْرِهِمْ مِنَ الْحَيَوَانِ وَالْمَوَاتِ . وَيُقَالُ لِلشَّيْءِ الطُّوِيلُ : طَالَ يَطُولُ طَوْلًا فَهُوَ طَوِيلٌ وَطَوَالٌ . قَالَ النَّحْوِيُّونَ : أَصْلُ طَالٍ فَعَلٌ اسْتِدْلَالًا بِالْإِسْمِ مِنْهُ إِذَا جَاءَ عَلَى فَعِيلٍ ، نَحْوُ طَوِيلٍ ، حَمَلًا عَلَى شَرْفٍ فَهُوَ شَرِيفٌ ، وَكَرِيمٌ فَهُوَ كَرِيمٌ ؛ وَجَمْعُهَا طَوَالٌ ؛ قَالَ سِيبَوَيْهٍ : صَحَّتِ الْوَاوُ فِي طَوَالٍ لِصِحَّتِهَا فِي طَوِيلٍ ، فَصَارَ طَوَالٌ مِنْ طَوِيلٍ كَجَوَارٍ مِنْ جَاوَرٍ ، قَالَ : وَوَأَقَّ الَّذِينَ قَالُوا فَعِيلُ الَّذِينَ قَالُوا فَعَالٌ ، لِأَنَّهَا أُخْتَانُ ، فَجَمَعُوهُ جَمْعَهُ ، وَحَكَى اللُّغَوِيُّونَ : طِيَالٌ ، وَلَا يُوجِبُهُ الْقِيَاسُ ، لِأَنَّ الْوَاوَ قَدْ صَحَّتْ فِي الْوَاحِدِ فَحَكَمْنَا أَنْ تَصِحَّ فِي الْجَمْعِ ؛ قَالَ ابْنُ جِنِّيٍّ لَمْ تُقَلِّبْ إِلَّا فِي بَيْتٍ شَاذٍ وَهُوَ قَوْلُهُ :

طُولٌ . الطُّولُ : نَقِصُ الْقَصْرِ فِي النَّاسِ وَغَيْرِهِمْ مِنَ الْحَيَوَانِ وَالْمَوَاتِ . وَيُقَالُ لِلشَّيْءِ الطُّوِيلُ : طَالَ يَطُولُ طَوْلًا فَهُوَ طَوِيلٌ وَطَوَالٌ . قَالَ النَّحْوِيُّونَ : أَصْلُ طَالٍ فَعَلٌ اسْتِدْلَالًا بِالْإِسْمِ مِنْهُ إِذَا جَاءَ عَلَى فَعِيلٍ ، نَحْوُ طَوِيلٍ ، حَمَلًا عَلَى شَرْفٍ فَهُوَ شَرِيفٌ ، وَكَرِيمٌ فَهُوَ كَرِيمٌ ؛ وَجَمْعُهَا طَوَالٌ ؛ قَالَ سِيبَوَيْهٍ : صَحَّتِ الْوَاوُ فِي طَوَالٍ لِصِحَّتِهَا فِي طَوِيلٍ ، فَصَارَ طَوَالٌ مِنْ طَوِيلٍ كَجَوَارٍ مِنْ جَاوَرٍ ، قَالَ : وَوَأَقَّ الَّذِينَ قَالُوا فَعِيلُ الَّذِينَ قَالُوا فَعَالٌ ، لِأَنَّهَا أُخْتَانُ ، فَجَمَعُوهُ جَمْعَهُ ، وَحَكَى اللُّغَوِيُّونَ : طِيَالٌ ، وَلَا يُوجِبُهُ الْقِيَاسُ ، لِأَنَّ الْوَاوَ قَدْ صَحَّتْ فِي الْوَاحِدِ فَحَكَمْنَا أَنْ تَصِحَّ فِي الْجَمْعِ ؛ قَالَ ابْنُ جِنِّيٍّ لَمْ تُقَلِّبْ إِلَّا فِي بَيْتٍ شَاذٍ وَهُوَ قَوْلُهُ :

طُولٌ . الطُّولُ : نَقِصُ الْقَصْرِ فِي النَّاسِ وَغَيْرِهِمْ مِنَ الْحَيَوَانِ وَالْمَوَاتِ . وَيُقَالُ لِلشَّيْءِ الطُّوِيلُ : طَالَ يَطُولُ طَوْلًا فَهُوَ طَوِيلٌ وَطَوَالٌ . قَالَ النَّحْوِيُّونَ : أَصْلُ طَالٍ فَعَلٌ اسْتِدْلَالًا بِالْإِسْمِ مِنْهُ إِذَا جَاءَ عَلَى فَعِيلٍ ، نَحْوُ طَوِيلٍ ، حَمَلًا عَلَى شَرْفٍ فَهُوَ شَرِيفٌ ، وَكَرِيمٌ فَهُوَ كَرِيمٌ ؛ وَجَمْعُهَا طَوَالٌ ؛ قَالَ سِيبَوَيْهٍ : صَحَّتِ الْوَاوُ فِي طَوَالٍ لِصِحَّتِهَا فِي طَوِيلٍ ، فَصَارَ طَوَالٌ مِنْ طَوِيلٍ كَجَوَارٍ مِنْ جَاوَرٍ ، قَالَ : وَوَأَقَّ الَّذِينَ قَالُوا فَعِيلُ الَّذِينَ قَالُوا فَعَالٌ ، لِأَنَّهَا أُخْتَانُ ، فَجَمَعُوهُ جَمْعَهُ ، وَحَكَى اللُّغَوِيُّونَ : طِيَالٌ ، وَلَا يُوجِبُهُ الْقِيَاسُ ، لِأَنَّ الْوَاوَ قَدْ صَحَّتْ فِي الْوَاحِدِ فَحَكَمْنَا أَنْ تَصِحَّ فِي الْجَمْعِ ؛ قَالَ ابْنُ جِنِّيٍّ لَمْ تُقَلِّبْ إِلَّا فِي بَيْتٍ شَاذٍ وَهُوَ قَوْلُهُ :

طُولٌ . الطُّولُ : نَقِصُ الْقَصْرِ فِي النَّاسِ وَغَيْرِهِمْ مِنَ الْحَيَوَانِ وَالْمَوَاتِ . وَيُقَالُ لِلشَّيْءِ الطُّوِيلُ : طَالَ يَطُولُ طَوْلًا فَهُوَ طَوِيلٌ وَطَوَالٌ . قَالَ النَّحْوِيُّونَ : أَصْلُ طَالٍ فَعَلٌ اسْتِدْلَالًا بِالْإِسْمِ مِنْهُ إِذَا جَاءَ عَلَى فَعِيلٍ ، نَحْوُ طَوِيلٍ ، حَمَلًا عَلَى شَرْفٍ فَهُوَ شَرِيفٌ ، وَكَرِيمٌ فَهُوَ كَرِيمٌ ؛ وَجَمْعُهَا طَوَالٌ ؛ قَالَ سِيبَوَيْهٍ : صَحَّتِ الْوَاوُ فِي طَوَالٍ لِصِحَّتِهَا فِي طَوِيلٍ ، فَصَارَ طَوَالٌ مِنْ طَوِيلٍ كَجَوَارٍ مِنْ جَاوَرٍ ، قَالَ : وَوَأَقَّ الَّذِينَ قَالُوا فَعِيلُ الَّذِينَ قَالُوا فَعَالٌ ، لِأَنَّهَا أُخْتَانُ ، فَجَمَعُوهُ جَمْعَهُ ، وَحَكَى اللُّغَوِيُّونَ : طِيَالٌ ، وَلَا يُوجِبُهُ الْقِيَاسُ ، لِأَنَّ الْوَاوَ قَدْ صَحَّتْ فِي الْوَاحِدِ فَحَكَمْنَا أَنْ تَصِحَّ فِي الْجَمْعِ ؛ قَالَ ابْنُ جِنِّيٍّ لَمْ تُقَلِّبْ إِلَّا فِي بَيْتٍ شَاذٍ وَهُوَ قَوْلُهُ :

تَبَيَّنَ لِي أَنَّ الْقَمَاءَ ذِلَّةٌ  
وَأَنَّ أَعْرَاءَ الرِّجَالِ طِيلَاهُ  
وَالْأُنثَى طَوِيلَةٌ وَطَوَالَةٌ، وَالْجَمْعُ  
كَالْجَمْعِ، وَلَا يَمْتَنِعُ شَيْءٌ مِنْ ذَلِكَ مِنَ  
التَّسْلِيمِ.

وَيُقَالُ لِلرَّجُلِ إِذَا كَانَ أَهْوَجَ الطُّوْلِ:  
طَوَالٌ وَطَوَالٌ، وَامْرَأَةٌ طَوَالَةٌ وَطَوَالَةٌ.

الْكِسَائِيُّ فِي بَابِ الْمُعَالِيَةِ: طَاوَلْتِي  
فَطَلْتُهُ مِنَ الطُّوْلِ وَالطُّوْلُ جَمِيعًا. وَقَالَ  
سَبِيوِيُّ: يُقَالُ طَلْتُ عَلَى فَعَلْتُ، لِأَنَّكَ  
تَقُولُ طَوِيلٌ وَطَوَالٌ، كَمَا قُلْتَ قَبِحٌ وَقَبِيحٌ،  
قَالَ: وَلَا يَكُونُ طَلْتُهُ كَمَا يَكُونُ فَعَلْتُهُ فِي  
شَيْءٍ؛ قَالَ الْمَازِنِيُّ: طَلْتُ فَعَلْتُ أَصْلًا،  
وَاعْتَلْتُ مِنْ فَعَلْتُ غَيْرَ مُحْوَلَةٍ، الدَّلِيلُ عَلَى  
ذَلِكَ طَوِيلٌ وَطَوَالٌ؛ قَالَ: وَأَمَّا طَاوَلْتُهُ  
فَطَلْتُهُ فِيهِ مُحْوَلَةٌ كَمَا حَوَلْتُ قَلْتُ، وَفَاعِلُهَا  
طَائِلٌ، لَا يُقَالُ فِيهِ طَوِيلٌ كَمَا لَا يُقَالُ فِي قَائِلِي  
قَوِيلٌ، قَالَ: وَلَمْ يُوْخَذْ هَذَا إِلَّا عَنِ  
الثَّقَاتِ؛ قَالَ: وَقُلْتُ مُحْوَلَةٌ مِنْ فَعَلْتُ إِلَى  
فَعَلْتُ كَمَا أَنَّ بَعْتُ مُحْوَلَةٌ مِنْ فَعَلْتُ إِلَى  
فَعَلْتُ وَكَانَتْ فَعَلْتُ أَوْلَى بِهَا لِأَنَّ الْكُسْرَةَ  
مِنْ الْبَاءِ، كَمَا كَانَ فَعَلْتُ أَوْلَى بِقُلْتُ لِأَنَّ  
الضَّمَّةَ مِنَ الْوَاوِ؛ وَطَالَ الشَّيْءُ طَوَلًا وَأَطَلْتُهُ  
إِطَالَةً.

وَالسَّبْعُ الطُّوْلُ مِنَ سُورِ الْقُرْآنِ: سَبْعُ  
سُورٍ، وَهِيَ سُورَةُ الْبَقَرَةِ وَسُورَةُ آلِ عِمْرَانَ  
وَالنِّسَاءِ وَالْمَائِدَةِ وَالْأَنْعَامِ وَالْأَعْرَافِ، فَهَذِهِ  
سِتُّ سُورٍ مُتَوَالِيَاتٍ، وَاخْتَلَفُوا فِي السَّابِعَةِ،  
فَمِنْهُمْ مَنْ قَالَ: السَّابِعَةُ الْأَنْفَالُ وَبِرَاءَةٌ،  
وَعِنْدَهَا سُورَةٌ وَاحِدَةٌ، وَمِنْهُمْ مَنْ جَعَلَ  
السَّابِعَةَ سُورَةَ يُونُسَ؛ وَالطُّوْلُ: جَمْعُ  
طَوِيلٍ، يُقَالُ هِيَ السُّورَةُ الطُّوِيلِيَّةُ وَهِيَ  
الطُّوْلُ؛ قَالَ ابْنُ بَرِيٍّ: وَمِنْهُ قُرْآتُ السَّبْعِ  
الطُّوْلِ؛ وَقَالَ الشَّاعِرُ:

سَكَنَتْهُ بَعْدَمَا طَارَتْ نَعَامَتُهُ  
بِسُورَةِ الطُّورِ لَمَّا فَاتَتِي الطُّوْلُ  
وَفِي الْحَدِيثِ: أَوْتَيْتُ السَّبْعَ الطُّوْلُ؛  
هِيَ بِالضَّمِّ جَمْعُ الطُّوِيلِ، وَهَذَا الْبِنَاءُ يُلْزَمُهُ

الْأَلِفُ وَاللَّامُ أَوْ الْإِضَافَةُ. وَفِي حَدِيثِ أُمِّ  
سَلَمَةَ: أَنَّهُ كَانَ يَقْرَأُ فِي الْمَغْرِبِ بِطَوِيلِ  
الطُّوِيلِينَ، هِيَ تَتِيئَةُ الطُّوِيلِ وَمَذَكْرُهَا  
الْأَطْوَلُ، أَيْ أَنَّهُ كَانَ يَقْرَأُ فِيهَا بِأَطْوَلِ  
السُّورَتَيْنِ الطُّوِيلَتَيْنِ، تَعْنِي الْأَنْعَامَ  
وَالْأَعْرَافَ.

وَالطُّوِيلُ مِنَ الشَّعْرِ: جِنْسٌ مِنْ  
العُرُوضِ؛ وَهِيَ كَلِمَةٌ مُوَلَّدَةٌ، سُمِّيَ بِذَلِكَ  
لِأَنَّهُ أَطْوَلُ الشَّعْرِ كُلِّهِ، وَذَلِكَ أَنَّ أَصْلَهُ ثَانِيَةٌ  
وَارْبَعُونَ حَرْفًا، وَكَثُرَ حُرُوفُ الشَّعْرِ مِنْ غَيْرِ  
دَائِرَتَيْهِ اثْنَانِ وَارْبَعُونَ حَرْفًا، لِأَنَّ أَوْتَادَهُ  
مُبْتَدَأُ بِهَا، فَالطُّوِيلُ لِمُتَقَدِّمِ أَجْزَائِهِ لِأَنَّهُ  
أَبْدَأُ، لِأَنَّ أَوَّلَ أَجْزَائِهِ أَوْتَادُ، وَالزَّوَائِدُ أَبْدَأُ  
يَتَقَدَّمُ أَسْبَابُهَا مَا أَوْلَهُ وَتَدَّ.

وَالطُّوَالُ، بِالضَّمِّ: الْمَفْرُطُ الطُّوْلُ؛  
وَأَنشَدَ ابْنُ بَرِيٍّ قَوْلَ طَفِيلٍ:

طَوَالُ السَّاعِدِينَ يَهْزُ لَدُنَّا  
يَلُوحُ سَيَانُهُ مِثْلُ الشَّهَابِ  
قَالَ: وَلَا يَكْسُرُ (١) إِنَّمَا يَجْمَعُ جَمْعَ  
السَّلَامَةِ.

وَطَاوَلْتِي فَطَلْتُهُ أَيْ كُنْتُ أَشَدَّ طَوَلًا مِنْهُ؛  
قَالَ:

إِنَّ الْفَرَزْدَقَ صَخْرَةٌ عَادِيَةٌ  
طَالَتْ فَلَيْسَ تَنَالُهَا الْأَوْعَالُ  
وَطَالَ فُلَانٌ فُلَانًا أَيْ فَاقَهُ فِي الطُّوْلِ؛

وَأَنشَدَ:  
تَخَطُّ بِقَرْنَيْهَا بَرِيرٌ أَرَاكَةَ  
وَتَعَطَّرُ بِظَلْفَيْهَا إِذَا الْغَضْنَ طَالَهَا  
أَيْ طَاوَلَهَا فَلَمْ تَنْلَهُ.  
وَالْأَطْوَلُ: تَقْيِضُ الْأَقْصَرِ، وَتَأْتِيثُ  
الْأَطْوَلِ الطُّوِيلِ، وَجَمْعُهَا الطُّوَالُ.  
الْجَوْهَرِيُّ: الطُّوَالُ، بِالضَّمِّ،

(١) قوله: «قال: ولا يكسر الخ» هكذا في  
الأصل، وعبارة القاموس وشرحه: والطوال،  
كزمان، المفرط الطول، ولا يكسر، إنما يجمع  
جمع السلامة اهـ. وهذا يعلم ما لعله سقط هنا،  
فقد تقدم في صدر المادة أن طولاً كقربان يجمع على  
طوال بالكسر.

الطُّوِيلُ. يُقَالُ طَوِيلٌ وَطَوَالٌ، فَإِذَا أَفْرَطَ  
فِي الطُّوْلِ قِيلَ طَوَالٌ، بِالتَّشْدِيدِ.

وَالطُّوَالُ، بِالْكَسْرِ: جَمْعُ طَوِيلٍ،  
وَالطُّوَالُ، بِالْفَتْحِ: مِنْ قَوْلِكَ لَا أَكَلِمُهُ  
طَوَالُ الدَّهْرِ وَطَوَالُ الدَّهْرِ بِمَعْنَى. وَيُقَالُ:  
فَلَيْسَ طِيلَالٌ وَطَوَالٌ بِمَعْنَى.

وَالرِّجَالُ الْأَطْوَالُ. جَمْعُ الْأَطْوَلِ،  
وَالطُّوَالِي تَأْنِيثُ الْأَطْوَلِ، وَالْجَمْعُ الطُّوَالُ  
مِثْلُ الْكَبِيرِ وَالْكَبِيرِ.

وَاطَالَتِ الْمَرْأَةُ إِذَا وَلَدَتْ طَوَالًا. وَفِي  
الْحَدِيثِ: إِنَّ الْقَصِيرَةَ قَدْ تُطِيلُ.

الْجَوْهَرِيُّ: وَالطُّوَالُ خِلَافُ الْعُرْضِ.  
وَطَالَ الشَّيْءُ أَيْ امْتَدَّ، قَالَ: وَطَلْتُ أَصْلَهُ  
طَوَلْتُ بِضَمِّ الْوَاوِ، لِأَنَّكَ تَقُولُ طَوِيلٌ،  
فَنَقَلْتَ الضَّمَّةَ إِلَى الطَّاءِ وَسَقَطَتِ الْوَاوُ  
لِاجْتِنَاعِ السَّاكِنِينَ، قَالَ: وَلَا يَجُوزُ أَنْ  
تَقُولَ مِنْهُ طَلْتُهُ، وَأَمَّا قَوْلُكَ طَاوَلْتِي فَطَلْتُهُ  
فَأِنَّمَا تَعْنِي بِذَلِكَ كُنْتُ أَطْوَلُ مِنْهُ، مِنَ الطُّوْلِ  
وَالطُّوَالِ جَمِيعًا. وَفِي الْحَدِيثِ: أَنَّ النَّبِيَّ،

صَلَّى عَلَيْهِ، مَا مَشَى مَعَ طَوَالٍ إِلَّا طَالَهُمْ، فَهَذَا  
مِنَ الطُّوْلِ؛ قَالَ ابْنُ بَرِيٍّ: وَعَلَى ذَلِكَ قَوْلُ  
سَبِيحِ بْنِ رِيَّاحِ الزَّنَجِيِّ، وَيُقَالُ رِيَّاحُ بْنُ  
سَبِيحٍ، حِينَ غَضِبَ لَمَّا قَالَ جَرِيرٌ فِي  
الْفَرَزْدَقِ:

لَا تَطْلُبُنَّ حَوَالَةَ فِي تَغْلِيْبِ  
فَالزَّنَجِيُّ أَكْرَمُ مِنْهُمْ أَخْوَالًا  
فَقَالَ سَبِيحٌ أَوْ رِيَّاحٌ لَمَّا سَمِعَ هَذَا الْبَيْتَ:  
الزَّنَجِيُّ لَوْ لَا قَيْتُهُمْ فِي صَفْوِهِمْ  
لَأَقَيْتُ نَمَّ جَحَاجِحًا أَبْطَالًا  
مَا بَالُ كَلْبِ بَنِي كَلْبٍ سَبَا  
أَنْ لَمْ يُوَازِنْ حَاجِيًا وَعِقْلًا؟  
إِنَّ الْفَرَزْدَقَ صَخْرَةٌ عَادِيَةٌ  
طَالَتْ فَلَيْسَ تَنَالُهَا الْأَوْعَالُ (١)

وَقَالَتْ الْخَنَسَاءُ:  
وَمَا بَلَّغَتْ كَفَّ امْرِئٍ مُتَنَاوِلِ  
مِنَ الْمَجْدِ إِلَّا وَالَّذِي نَلَتْ أَطْوَلُ  
(٢) قوله: «الأوعالا» تقدم إيراده قريباً  
الأوعال بالرفع.

وَفِي حَدِيثِ اسْتِيفَاءِ عُمَرَ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : فَطَالَ الْعَبَّاسُ عُمَرَ، أَيْ غَلَبَهُ فِي طَوْلِهِ الْقَامَةِ، وَكَانَ عُمَرُ طَوِيلًا مِنَ الرِّجَالِ، وَكَانَ الْعَبَّاسُ أَشَدَّ طَوْلًا مِنْهُ. وَيُرْوَى أَنَّ امْرَأَةً قَالَتْ : رَأَيْتُ عَبَّاسًا يَطُوفُ بِالْبَيْتِ كَأَنَّهُ فُسْطَاطٌ أبيضٌ، وَكَانَتْ رَأَتْ عَلِيَّ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْعَبَّاسِ، وَقَدْ فَرِحَ النَّاسُ، كَأَنَّهُ رَاكِبٌ مَعَ مِثَاقَةٍ، فَقَالَتْ : مَنْ هَذَا؟ فَأَعْلِمْتِ، فَقَالَتْ : إِنَّ النَّاسَ لَيُرْذَلُونَ، وَكَانَ رَأْسُ عَلِيٍّ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ إِلَى مَنْكِبِ أَبِيهِ عَبْدِ اللَّهِ، وَرَأْسُ عَبْدِ اللَّهِ إِلَى مَنْكِبِ الْعَبَّاسِ، وَرَأْسُ الْعَبَّاسِ إِلَى مَنْكِبِ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ.

وَأَطَلْتُ الشَّيْءَ وَأَطَوْتُ، عَلَى النُّقْصَانِ، وَالتَّامِ بِمَعْنَى الْمُحْكَمِ : وَأَطَالَ الشَّيْءُ وَطَوَّلَهُ وَأَطَوَلَهُ جَعَلَهُ طَوِيلًا، وَكَانَ الَّذِينَ قَالُوا ذَلِكَ إِنَّمَا أَرَادُوا أَنْ يَنْبَهُوا عَلَى أَصْلِ الْبَابِ، قَالَ فَلَا يُقَاسُ هَذَا إِنَّمَا يَأْتِي لِتَنبِيهِ عَلَى الْأَصْلِ؛ وَأَشَدُّ سَبِيحًا : صَدَدْتُ فَأَطَوْتُ الصَّدُودَ وَقَلْبًا وَصَالَ عَلَى طَوْلِ الصَّدُودِ بِدَوْمٍ وَكُلُّ مَا امْتَدَّ مِنْ زَمَنٍ أَوْ لَزِمَ مِنْ هَمٍّ وَنَحْوِهِ فَقَدْ طَالَ، كَقَوْلِكَ طَالَ الْهَمُّ، وَطَالَ اللَّيْلُ. وَقَالُوا : إِنَّ اللَّيْلَ طَوِيلٌ فَلَا يَطَّلُ إِلَّا بِخَيْرٍ (عَنِ اللَّحْيَانِيِّ). قَالَ : وَمَعْنَاهُ الدَّعَاءُ. وَأَطَالَ اللَّهُ طِيلَتَهُ أَيْ عَمَرَهُ. وَطَالَ طَوْلُكَ وَطِيلُكَ، أَيْ عَمَرُكَ، وَيُقَالُ غَيَّبْتُكَ؛ قَالَ الْقَطَامِيُّ :

إِنَّمَا مُحِبُّكَ فَاسْلَمْ أَبْهًا الطَّلُّ  
وَأَنَّ بَلِيَّتَ وَإِنْ طَالَتْ بِكَ الطَّوْلُ  
وَيُرْوَى الطَّيْلُ جَمْعُ طَيْلَةٍ، وَالطَّوْلُ جَمْعُ طَوْلَةٍ، فَاعْتَلَّ الطَّيْلُ وَأَنْقَلَبَتْ يَأْوُهُ وَأَوَّأُ (١)  
لِإِعْتِلَالِهَا فِي الْوَاحِدِ، فَأَمَّا طَوْلَةٌ وَطَوِيلٌ فَعِنَ بَابِ عَيْنٍ وَعَيْنِي.

وَطَالَ طَوْلُكَ، بِضَمِّ الطَّاءِ وَفَتْحِ

(١) قوله : «وانقلب يآؤه واوًا» كذا في الأصل وشرح القاموس.

الواو، وَطَالَ طَوْلُكَ، بِالْفَتْحِ، وَطِيلُكَ، بِالْكَسْرِ؛ (كُلُّ ذَلِكَ حِكَاةُ الْجَوْهَرِيِّ عَنِ ابْنِ السَّكَيْتِ).

وَجَمَلُ أَطْوَلٍ إِذَا طَالَتْ شَفْتُهُ الْعُلْيَا. قَالَ ابْنُ سَيِّدِهِ : وَالطَّوْلُ طَوْلٌ فِي مِشْقَرِ الْبَعِيرِ الْأَعْلَى عَلَى الْأَسْفَلِ، بِمِثْرِ أَطْوَلٍ وَبِهِ طَوْلٌ. وَالْمَطَاوَلَةُ فِي الْأَمْرِ : هُوَ التَّطْوِيلُ وَالتَّطَاوُلُ فِي مَعْنَى هُوَ الْإِسْتِطَالَةُ عَلَى النَّاسِ، إِذَا هُوَ رَفَعَ رَأْسَهُ، وَرَأَى أَنَّ لَهُ عَلَيْهِمْ فَضْلًا فِي الْقَدْرِ؛ قَالَ : وَهُوَ فِي مَعْنَى آخَرَ أَنْ يَقُومَ قَائِمًا ثُمَّ يَطَاوُلُ فِي قِيَامِهِ، ثُمَّ يَرْفَعُ رَأْسَهُ وَيَمُدُّ قَوْمَهُ لِلنَّظَرِ إِلَى الشَّيْءِ.

وَطَاوَلْتُهُ فِي الْأَمْرِ أَيْ مَاطَلْتُهُ. وَطَوَّلَ لَهُ تَطْوِيلًا أَيْ أَمَهَلَهُ.

وَاسْتَطَالَ عَلَيْهِ أَيْ تَطَاوَلَ، يُقَالُ : اسْتَطَالُوا عَلَيْهِمْ أَيْ قَتَلُوا مِنْهُمْ أَكْثَرًا مِمَّا كَانُوا قَتَلُوا، قَالَ : وَقَدْ يَكُونُ اسْتَطَالٌ بِمَعْنَى طَالَ، وَتَطَاوَلْتُ بِمَعْنَى تَطَالَلْتُ. وَفِي الْحَدِيثِ : إِنَّ هَذَيْنِ الْحَيَيْنِ مِنَ الْأَوْسِ وَالخَزْرَجِ كَانَا يَطَاوِلَانِ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، تَطَاوَلَ الْفَحْلَيْنِ، أَيْ يَسْتَطِيلَانِ عَلَى عَدُوِّهِ وَبِتَارِيَانِ فِي ذَلِكَ لِيَكُونَ كُلُّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا أَبْلَغَ فِي نَصْرَتِهِ مِنْ صَاحِبِهِ، فَشَبَّهَ ذَلِكَ التَّارِيَّ وَالغَالِبَ يَطَاوُلُو الْفَحْلَيْنِ عَلَى الْإِبِلِ، يَذْبُ كُلُّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا الْفَحُولَ عَنْ إِبِلِهِ لِيُظْهِرَ أَبْهَأَ أَكْثَرُ ذَبًا. وَفِي حَدِيثِ عُمَانَ : فَتَفَرَّقَ النَّاسُ فِرْقًا ثَلَاثًا، فَصَابَتْ صَمْتَهُ أَنْفَدُ

مِنْ طَوْلٍ غَيْرِهِ، وَيُرْوَى مِنْ صَوْلٍ غَيْرِهِ، أَيْ إِسْمَاكَه أَشَدَّ مِنْ تَطَاوُلٍ غَيْرِهِ. وَيُقَالُ : طَالَ عَلَيْهِ وَاسْتَطَالَ وَتَطَاوَلَ، إِذَا عَلَاهُ وَتَرَفَعَ عَلَيْهِ. وَفِي الْحَدِيثِ : أَرَبِي الرِّبَا الْإِسْتِطَالَةَ فِي عِرْضِ النَّاسِ، أَيْ اسْتِحْقَاقَهُمْ وَالتَّرَفُّعَ عَلَيْهِمْ وَالرِّبْعَةَ فِيهِمْ. وَتَطَاوَلَ : تَمَدَّدَ

إِلَى الشَّيْءِ يَنْظُرُ نَحْوَهُ؛ قَالَ :

تَطَاوَلْتُ كَيْ يَبْدُو الْحَصِيرَ فَأَبْدَا  
لِعَيْنِي وَيَأْتِيَتِ الْحَصِيرَ بَدَالِيَا  
وَاسْتَطَالَ الشَّقُّ فِي الْحَائِطِ : أَمْتَدَّ

وَأَرْتَفَعَ (حِكَاةُ ثَمَلَبِ)، وَهُوَ كَاسْتَطَارَ. وَالطَّوْلُ : الْحَبْلُ الطَّوِيلُ جِدًّا؛ قَالَ طَرْفَةُ :

لَعَمْرُكَ إِنَّ الْمَوْتَ مَا أَخْطَأَ الْفَتَى  
لِكَالطَّوْلِ الْمَرْخِيِّ وَثِنْيَاهُ بِالْيَدِ  
وَالطَّوْلِ وَالطَّيْلِ وَالطَّوِيلَةَ وَالتَّطَوَّلَ،  
كَلَهُ : حَبْلٌ طَوِيلٌ تُشَدُّ بِهِ قَائِمَةُ الدَّابَّةِ،  
وَقِيلَ : هُوَ الْحَبْلُ تُشَدُّ بِهِ وَيَمْسِكُ صَاحِبُهُ  
بِطَرْفِهِ وَيُرْسِلُهَا تَرَعَى؛ قَالَ مَزَاجِمُ :  
وَسَلْبِيَّةٌ قَوْدَاءَ قَلْصَ لَحْمَهَا

كَسِمْلَاةٍ يَبِيدُ فِي خِلَالِهِ وَتَطَوَّلُ  
وَقَدْ طَوَّلَ لَهَا وَالطَّوْلُ : الْحَبْلُ الَّذِي  
يَطْوُلُ لِلدَّابَّةِ فَتَرَعَى فِيهِ، وَكَانَتْ الْعَرَبُ  
تَتَكَلَّمُ بِهِ (٢)، يُقَالُ : طَوَّلَ لِفَرَسِكَ  
يَأْفَلَانُ، أَيْ أَرَخَ لَهُ حَبْلَهُ فِي مَرْعَاهُ.  
الْجَوْهَرِيُّ : طَوَّلَ فَرَسَكَ أَيْ أَرَخَ طَوِيلَتَهُ  
فِي الْمَرْخِيِّ؛ قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ : لَمْ أَسْمَعْ  
الطَّوِيلَةَ بِهَذَا الْمَعْنَى مِنَ الْعَرَبِ وَرَأَيْتَهُمْ  
يَسْمُونَهُ الطَّوْلَ فَلَمْ نَسْمَعْهُ إِلَّا بِكَسْرِ الْأَوَّلِ  
وَفَتْحِ الثَّانِي. غَيْرُهُ : يُقَالُ أَرَخَ لِلْفَرَسِ مِنْ  
طَوْلِهِ، وَهُوَ الْحَبْلُ الَّذِي يَطْوُلُ لِلدَّابَّةِ فَتَرَعَى  
فِيهِ، وَأَشَدُّ بَيْتَ طَرْفَةَ : لِكَالطَّوْلِ  
الْمَرْخِيِّ؛ قَالَ : وَهِيَ الطَّوِيلَةُ أَيْضًا،  
وَقَوْلُهُ : مَا أَخْطَأَ الْفَتَى أَيْ فِي إِخْطَائِهِ الْفَتَى؛  
وَقَدْ شَدَّدَ الرَّاجِزُ الطَّوْلَ لِلضَّرُورَةِ فَقَالَ  
مَنْظُورِينَ مَرْتِدَ الْأَسَدِيِّ :

تَعَرَّضْتُ لِي بِمَكَانٍ حِلْ  
تَعَرَّضًا لَمْ تَأَلْ عَنْ قَتْلِي  
تَعَرَّضَ الْمُهْرَةُ فِي الطَّوْلِ

وَيُرْوَى : عَنْ قَتْلَانِي : عَلَى الْحِكَايَةِ، أَيْ  
عَنْ قَوْلِهَا : قَتْلًا لَهُ؛ قَالَ الْجَوْهَرِيُّ : وَقَدْ  
يَفْعَلُونَ مِثْلَ ذَلِكَ فِي الشَّعْرِ كَثِيرًا : وَيَزِيدُونَ  
فِي الْحَرْفِ مِنْ بَعْضِ حُرُوفِهِ؛ قَالَ ذَهَلُ بْنُ

(٢) قوله : وكانت العرب تتكلم به» كذا في

الأصل، وعبارة التهذيب : وقال الليث : الطويلة اسم حبل يشد به قائمة الدابة، ثم ترسل في المرعى، وكانت العرب تتكلم به ١هـ. وبهذا يعلم ما هنا من سقوط مرجح الضمير.

قُرْبَعٍ ، وَيُقَالُ قَارِبُ بْنُ سَالِمٍ الْمَرِيُّ :  
كَانَ مَجْرِي دَمْعِهَا الْمَسْتَنُّ  
قَطْنَةً مِنْ أَجْوَدِ الْقَطْنِ  
وَأَشْدَهُ غَيْرُهُ

قَطْنَةٌ مِنْ أَجْوَدِ الْقَطْنِ  
قَالَ ابْنُ بَرِيٍّ : وَهَذَا هُوَ صَوَابُ إِشَادِهِ .

وَفِي الْحَدِيثِ : وَرَجُلٌ طَوَّلَ لَهَا فِي مَرْجٍ  
فَقَطَعَتْ طَوْهَا ، وَفِي آخَرٍ : فَأَطَالَ لَهَا  
فَقَطَعَتْ طِيلَهَا ؛ الطَّوْلُ وَالطَّيْلُ ، بِالْكَسْرِ :  
هُوَ الْحَبْلُ الطَّوِيلُ يَشُدُّ أَحَدَ طَرَفَيْهِ فِي وَتَدِ أَوْ

غَيْرِهِ ، وَالْآخَرُ فِي يَدِ الْفَرَسِ لِيُدَوِّرَ فِيهِ  
وَيُرْعَى ، وَلَا يَذْهَبُ لِوَجْهِهِ . وَطَوَّلَ وَأَطَالَ  
يَمَعْنِي ، أَيْ شَدَّهَا فِي الْحَبْلِ ؛ وَمِنْهُ

الْحَدِيثُ : لِطَوَّلِ الْفَرَسِ حِمِيَّ أَيْ لِصَاحِبِ  
الْفَرَسِ أَنْ يَحْمِيَ الْمَوْضِعَ الَّذِي يَدَوِّرُ فِيهِ  
فَرَسُهُ الْمَشْدُودُ فِي الطَّوْلِ إِذَا كَانَ مُبَاحًا

لَا مَالِكَ لَهُ . وَفِي الْحَدِيثِ : لَا حِمِيَّ إِلَّا  
فِي ثَلَاثٍ : طَوَّلِ الْفَرَسَ ، وَثَلَّةَ الْبِئْرِ ،  
وَحَلَقَةَ الْقَوْمِ ؛ قَوْلُهُ لَا حِمِيَّ إِذَا نَزَلَ

رَجُلٌ فِي عَسْكَرٍ عَلَى مَوْضِعٍ لَهُ أَنْ يَمْنَعَ  
غَيْرَهُ طَوَّلَ فَرَسَهُ ، وَكَذَلِكَ إِذَا حَفَرَ بَيْتًا لَهُ  
وَأَنْ يَمْنَعَ غَيْرَهُ بِمِقْدَارٍ مَا يَكُونُ حَرِيمًا لَهُ .

وَمَطَاوِلُ الْخَيْلِ : أَرْسَانُهَا ، وَاجِدُهَا  
مِطْوَلٌ .

وَالطَّوْلُ : التَّهَادِي فِي الْأَمْرِ وَالتَّرَاجِي .  
يُقَالُ : طَالَ طَوْلُكَ وَطَيْلُكَ وَطَيْلُكَ  
وَطَوْلُكَ ، سَاكِنَةُ الْبَاءِ وَالْوَاوِ ؛ (عَنْ

كِرَاعٍ) ، إِذَا طَالَ مُكْنَهُ وَتَهَادَيْهِ فِي أَمْرٍ  
أَوْ تَرَاجَيْهِ عَنْهُ ، قَالَ طَفِيلٌ :  
أَتَانَا فَلَمْ نَدْفَعْهُ إِذْ جَاءَ طَارِقًا

وَقَلْنَا لَهُ : قَدْ طَالَ طَوْلُكَ فَانْزِلْ  
أَيْ أَمْرِكَ الَّذِي أَنْتَ فِيهِ مِنْ طَوْلِ السَّفَرِ  
وَمَكَابِدَةِ السَّيْرِ ، وَيُرْوَى : قَدْ طَالَ طَيْلُكَ ؛

وَأَشْدُ ابْنِ بَرِيٍّ :  
أَمَّا تَعْرِفُ الْأَطْلَالَ قَدْ طَالَ طِيلُهَا  
وَالطَّوَالُ : مَدَى الدَّهْرِ ، يُقَالُ : لَا

أَتَيْكَ طَوَالُ الدَّهْرِ  
وَالطَّوْلُ وَالطَّائِلُ وَالطَّائِلَةُ : الْفَضْلُ

وَالْقُدْرَةُ وَالغَنِيُّ وَالسَّعَةُ وَالْعُلُوُّ ؛ قَالَ أَبُو  
ذُؤَيْبٍ :

وَبِأَشْيِي فِيهَا الَّذِينَ يَلُونَهَا

وَلَوْ عَلِمُوا لَمْ يَأْشِيُونِي بِطَائِلِ  
وَأَشْدُ ثَعْلَبٌ فِي صِفَةِ ذُؤَيْبٍ :

وَإِنْ أَعَارَ فَلَمْ يَحْلَلْ بِطَائِلَةٍ

فِي لَيْلَةٍ مِنْ جَمِيرٍ سَاوَرَ الْفُطَا (١)  
كَذَا أَشْدُهُ جَمِيرٌ عَلَى لَفْظِ التَّصْغِيرِ ، وَقَدْ  
تَطَوَّلَ عَلَيْهِمْ . وَفِي التَّنْزِيلِ الْعَزِيزِ : « وَمَنْ

لَمْ يَسْتَطِعْ مِنْكُمْ طَوْلًا » (الْآيَةُ) ؛ قَالَ  
الزَّجَّاجُ : مَعْنَاهُ مَنْ لَمْ يَقْدِرْ مِنْكُمْ عَلَى مَهْرِ  
الْحَرَّةِ ، قَالَ : وَالطَّوْلُ الْقُدْرَةُ عَلَى الْمَهْرِ .

وَقَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ : « ذِي الطَّوْلِ لِأَلِهِ  
الْأَهُو » ؛ أَيْ ذِي الْقُدْرَةِ ، وَقِيلَ الطَّوْلُ  
الغِنَى ، وَالطَّوْلُ الْفَضْلُ ، يُقَالُ : لِفُلَانٍ

عَلَى فُلَانٍ طَوَّلٌ أَيْ فَضْلٌ . وَيُقَالُ : إِنَّهُ  
لَيَطْوُلُ عَلَى النَّاسِ بِفَضْلِهِ وَخَيْرِهِ . وَالطَّوْلُ ،  
بِالْفَتْحِ : الْمَنْ ، يُقَالُ مِنْهُ : طَالَ عَلَيْهِ

وَتَطَوَّلَ عَلَيْهِ ، إِذَا امْتَنَّ عَلَيْهِ . وَفِي  
الْحَدِيثِ : اللَّهُمَّ بِكَ أَحْوَالُ ، وَبِكَ  
أَطْوَالُ ، مُفَاعَلَةٌ مِنَ الطَّوْلِ ، بِالْفَتْحِ ، وَهُوَ

الْفَضْلُ وَالْعُلُوُّ عَلَى الْأَعْدَاءِ ؛ وَمِنْهُ  
الْحَدِيثُ : تَطَاوَلَ عَلَيْهِمُ الرَّبُّ بِفَضْلِهِ ، أَيْ  
تَطَوَّلَ ، وَهُوَ مِنْ بَابِ طَارَقَتِ النَّعْلُ فِي

إِطْلَاقِهَا عَلَى الْوَاحِدِ ؛ وَمِنْهُ الْحَدِيثُ : قَالَ  
لِأَزْوَاجِهِ أَوْلَكُنْ لِحَوْقًا بِي أَطْوَلَكُنْ يَدًا ،  
فَاجْتَمَعْنَ بِتَطَاوُلِنَ ، فَطَانَتْهُنَّ سَوْدَةٌ ، فَآتَتْ

زَيْنَبَ أَوْلَهِنَّ ؛ أَرَادَ أَمْدَكُنْ يَدًا بِالْعَطَاءِ ،  
مِنْ الطَّوْلِ ، فَظَنَّتُهُ مِنْ الطَّوْلِ ، وَكَانَتْ  
زَيْنَبُ تَعْمَلُ بِيَدِهَا وَتَتَصَدَّقُ ؛ قَالَ

أَبُو مَنْصُورٍ : وَالتَّطَوَّلُ عِنْدَ الْعَرَبِ مَحْمُودٌ  
يُوضَعُ مَوْضِعَ الْمُحَاسِنِ ، وَالتَّطَاوُلُ  
مَذْمُومٌ ، وَكَذَلِكَ الْأَسِطَالَةُ يَوْضَعَانِ مَوْضِعَ

التَّكْبِيرِ . ابْنُ سَيِّدِهِ : التَّطَاوُلُ وَالْأَسِطَالَةُ  
(١) قَوْلُهُ « وَإِنْ أَعَارَ الْبَيْتَ » سَبَقَ إِشَادُهُ فِي

تَرْجُمَةِ جَمْرٍ :  
وَإِنْ أَطَافَ وَلَمْ يَظْفَرْ بِطَائِلَةٍ  
فِي ظِلْمَةِ ابْنِ جَمِيرٍ سَاوَرَ الْفُطَا

التَّفَضُّلُ وَرَفَعَ النَّفْسَ ، وَاشْتِقَاقُ الطَّائِلِ مِنْ  
الطَّوْلِ . وَيُقَالُ لِلشَّيْءِ الْخَيْسِ الدُّونِ :  
مَا هُوَ بِطَائِلٍ ، الذَّكْرُ وَالْأُنْثَى فِي ذَلِكَ  
سَوَاءٌ ، وَأَشْدُ :

لَقَدْ كَلَّفُونِي خِطَّةَ غَيْرِ طَائِلِ

الْجَوْهَرِيُّ : هَذَا أَمْرٌ لَا طَائِلَ فِيهِ ، إِذَا  
لَمْ يَكُنْ فِيهِ غَنَاءٌ وَمَزِيَّةٌ ، يُقَالُ ذَلِكَ فِي  
التَّنْكِيرِ وَالتَّائِيثِ . وَلَمْ يَحُلْ مِنْهُ بِطَائِلِ :

لَا يَتَكَلَّمُ بِهِ إِلَّا فِي الْجَحْدِ . وَفِي الْحَدِيثِ :  
أَنَّهُ ذَكَرَ رَجُلًا مِنْ أَصْحَابِهِ قَبِضَ فَكَّفَنَ فِي  
كَفَنِ غَيْرِ طَائِلٍ ، أَيْ غَيْرِ رَفِيعٍ وَلَا نَفِيسٍ ،

وَأَصْلُ الطَّائِلِ النَّفْعُ وَالْفَائِدَةُ . وَفِي حَدِيثِ  
ابْنِ مَسْعُودٍ فِي قَتْلِ أَبِي جَهْلٍ : ضَرَبَتْهُ بِسَيْفٍ  
غَيْرِ طَائِلٍ ، أَيْ غَيْرِ مَاضٍ وَلَا قَاطِعٍ ، كَأَنَّهُ

كَانَ سَيْفًا دُونَ بَيْنِ السَّيْفَيْنِ .  
وَالطَّوَائِلُ : الْأَوْتَارُ وَالنُّحُولُ ، وَاجِدَتْهَا  
طَائِلَةٌ ؛ يُقَالُ : فُلَانٌ يَطْلُبُ بَنِي فُلَانٍ

بِطَائِلَةٍ ، أَيْ بِوَتَرٍ ، كَأَنَّهُ لَهُ فِيهِمْ ثَارًا فَهُوَ  
يَطْلُبُهُ بِدَمِ قَتِيلِهِ . وَبَيْنَهُمْ طَائِلَةٌ أَيْ عِدَاوَةٌ  
وَتِرَةٌ ؛ وَقَوْلُ ذِي الرِّمَّةِ يَصِفُ نَاقَتَهُ :

مَوَارَةَ الصَّبْعِ مِثْلَ الْحَيْدِ حَارِكُهَا

كَأَنَّهُا طَائِلَةٌ فِي دَفْعِهَا بَلَقٌ  
قَالَ : الطَّائِلَةُ الْأَتَانُ ؛ قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ : وَلَا  
أَعْرِفُهُ فَلْيَنْظُرْ فِي شِعْرِ ذِي الرِّمَّةِ .

وَالطَّوْلُ ، بِالتَّشْدِيدِ : طَائِرٌ  
وَطَيْلَةٌ الرِّيحِ : نَيْحَتُهَا .  
وَطَوَالَةٌ : مَوْضِعٌ ، وَقِيلَ بَيْتٌ ؛ قَالَ

الشَّمَاخُ :  
كِلَا يَوْمِي طَوَالَةٌ وَضُلُّ أَرْوَى  
طُنُونٌ أَنْ مَطْرَحُ الطُّنُونِ

قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ : وَرَأَيْتُ بِالصَّمَانِ رَوْضَةً  
وَاسِعَةً يُقَالُ لَهَا الطَّوِيلَةُ ، وَكَانَ عَرْضُهَا قَدْرَ  
مِيلٍ فِي طَوْلِ ثَلَاثَةِ أَمْيَالٍ ، وَفِيهَا مَسَاكُ لِمَاءِ

السَّمَاءِ إِذَا امْتَلَأَ شَرِبُوا مِنْهُ الشَّهْرَ وَالشَّهْرَيْنِ ؛  
وَقَالَ فِي مَوْضِعٍ آخَرَ :

تَكُونُ ثَلَاثَةَ أَمْيَالٍ فِي مِثْلِهَا ؛ وَأَشْدُ :

عَادَ قَلْبِي مِنَ الطَّوِيلَةِ عِيدٌ  
وَبَنُو الْأَطْوَالِ : بَطْنٌ .

طوم = طوم: اسمٌ لِلْمَنِيَّةِ ، قَالَتْ  
الْحَنَاءُ :

إِنْ كَانَ صَخْرٌ تَوَلَّى فَالْشَّاتُ بِكُمْ  
وَكَيْفَ يَشْتُمُ مَنْ كَانَتْ لَهُ طُومٌ ؟  
وَقَدْ فَسَّرَ هَذَا الْبَيْتُ بِأَنَّهُ الْقَبْرُ أَيْضًا .

طون = التَّنْهِيْبُ : ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ الطُّونَةُ  
كَثْرَةُ الْمَاءِ .

طوى = الطُّى : نَقِيضُ النَّشْرِ ، طَوَيْتُهُ طِيًّا  
وَطِيَّةً وَطِيَّةً ، بِالتَّخْفِيْفِ ( الْأَخِيرَةُ عَنْ  
اللَّحْيَانِيِّ ، وَهِيَ نَادِرَةٌ ) ، وَحَكَى : صَحِيْفَةً  
جَافِيَةً الطَّيَّةِ ، بِالتَّخْفِيْفِ أَيْضًا ، أَيْ الطُّى .  
وَحَكَى أَبُو عَلِيٍّ : طِيَّةً وَطَوَى كَكَوَى وَكَوَى ،  
وَطَوَيْتُهُ وَقَدْ انْطَوَى وَاطْوَى وَتَطَوَى تَطْوِيًّا ،  
وَحَكَى سِيْبَوِيٌّ : تَطَوَى انْطَوَاءً ، وَأَنْشَدَ :

وَقَدْ تَطَوَيْتُ انْطَوَاءَ الْحَضْبِ  
الْحَضْبُ : ضَرْبٌ مِنَ الْحَيَاتِ ، وَهُوَ الْوَتْرُ  
أَيْضًا ، قَالَ : وَكَذَلِكَ جَمِيعُ مَا يَطْوَى .  
وَيُقَالُ : طَوَيْتُ الصَّحِيْفَةَ اطْوَاهَا طِيًّا ،  
فَالطُّى الْمَصْدَرُ ، وَطَوَيْتُهَا طِيَّةً وَاحِدَةً ، أَيْ  
مَرَّةً وَاحِدَةً . وَإِنَّهُ لِحَسَنِ الطَّيَّةِ ، يَكْسِرُ  
الطَّاءَ : يَرِيدُونَ ضَرْبًا مِنَ الطُّوى مِثْلَ الْجَلْسَةِ  
وَالْمِشِيَّةِ وَالرَّكْبَةِ ، وَقَالَ ذُو الرِّمَّةِ :

مِنْ دِمْنَةٍ نَسَمَتْ عَنْهَا الصَّبَا شَعْمًا  
كَمَا تَنْشُرُ بَعْدَ الطَّيَّةِ الْكُتُبُ  
فَكَسَرَ الطَّاءَ لِأَنَّهُ لَمْ يَرِدْ بِهِ الْمَرَّةُ الْوَاحِدَةَ .  
وَيُقَالُ لِلْحَيَّةِ وَمَا يَشْبُهُهَا : انْطَوَى  
يَنْطَوِي انْطَوَاءً فَهُوَ مَنْطَوٍ ، عَلَى مُفْعَلٍ .  
وَيُقَالُ : اطْوَى يَطْوِي اطْوَاءً ، إِذَا ارْتَدَتْ بِهِ  
اِفْتَعَلَ ، فَادْغِمِ التَّاءَ فِي الطَّاءِ ، فَتَقُولُ مَطَوً  
مُفْتَعَلٌ . وَفِي حَدِيثِ بِنَاءِ الْكَعْبَةِ : فَتَطَوَتْ  
مَوْضِعَ الْبَيْتِ كَالْحَجَفَةِ ، أَيْ اسْتَدَارَتْ  
كَالتَّرْسِ ، وَهُوَ تَفَعَّلَ مِنَ الطُّى .

وَفِي حَدِيثِ السَّفَرِ : اطْوَلْنَا الْأَرْضَ ،  
أَيْ قَرَّبْنَا لَنَا وَسَهَّلْنَا السَّبِيلَ فِيهَا حَتَّى لَا تَطُولَ  
عَلَيْنَا . فَكَانَتْهَا قَدْ طَوَيْتُ . وَفِي الْحَدِيثِ : أَنَّ  
الْأَرْضَ تَطْوِي بِاللَّيْلِ مَا لَا تَطْوِي بِالنَّهَارِ ،

أَي تَقْطَعُ مَسَافَتَهَا ، لِأَنَّ الْإِنْسَانَ فِيهِ انْشَطَ  
مِنْهُ فِي النَّهَارِ وَأَقْدَرَ عَلَى الْمَشْيِ وَالسَّيْرِ  
لِعَدَمِ الْحَرِّ وَغَيْرِهِ .

وَالطَّوَى مِنَ الطَّاءِ : الَّذِي يَطْوِي عَنقَهُ  
عِنْدَ الرِّيْضِ ثُمَّ يَرِيضُ ، قَالَ الرَّاعِي :  
أَغْنُ غَضِيضَ الطَّرْفِ بَاتَتْ تَعْلُهُ  
صَرَى صَرْفًا شَكَرَى فَاصْبَحَ طَاوِيًا  
عَدَى تَعَلُّ إِلَى مَفْعُولَيْنِ لِأَنَّ فِيهِ مَعْنَى تَسْقَى .  
وَالطَّيَّةُ : الْهَيْئَةُ الَّتِي يَطْوِي عَلَيْهَا .

وَاطْوَاءُ التَّوْبِ وَالصَّحِيْفَةِ وَالْبَطْنِ  
وَالشَّحْمِ وَالْأَمْعَاءِ وَالْحَيَّةِ وَغَيْرِ ذَلِكَ :  
طَرَائِفُهُ وَمَكَابِيرُ طِيَّةٍ ، وَاحِدُهَا طِيٌّ ، بِالْكَسْرِ  
وَطِيٌّ ، بِالْفَتْحِ ، وَطَوَى .

اللَّيْتُ : اطْوَاءُ النَّاقَةِ طَرَائِقُ شَحْمِهَا ،  
وَقِيلَ : طَرَائِقُ شَحْمٍ جَنِيْبِهَا وَسَانِيْهَا طِيٌّ  
فَوْقَ طِيٍّ .

وَمَطَاوِي الْحَيَّةِ وَمَطَاوِي الْأَمْعَاءِ وَالتَّوْبِ  
وَالشَّحْمِ وَالْبَطْنِ : اطْوَاوَاهَا ، وَالوَاحِدُ  
مَطْوَى . وَتَطَوَيْتُ الْحَيَّةُ أَي تَحَوَّتْ ، وَطَوَى  
الْحَيَّةُ : انْطَوَاوَاهَا . وَمَطَاوَى الدَّرْعُ :  
غَضُونَهَا إِذَا ضَمَّتْ ، وَاحِدُهَا مِطْوَى :  
وَأَنْشَدَ :

وَعِنْدِي حَصْدَاءُ مَسْرُودَةٌ  
كَانَ مَطَاوِيْهَا مِيرِدٌ

وَالْمِطْوَى : شَيْءٌ يَطْوِي عَلَيْهِ الْغَزْلُ .  
وَالْمِنْطَوَى : الضَّائِرُ الْبَطْنِ . وَهَذَا رَجُلٌ  
طَوَى الْبَطْنَ ، عَلَى فِعْلِ ، أَي ضَائِرُ الْبَطْنِ  
( عَنْ ابْنِ السَّكَيْتِ ) ؛ قَالَ الْعَجِيرُ السَّلُولِيُّ :  
فَقَامَ قَادِنِيٌّ مِنْ وَسَادِيٍّ وَسَادُهُ

طَوَى الْبَطْنَ مَمْشُوقَ الدَّرَاعِيْنَ شَرَجِبٌ  
وَسِقَاءٌ طَوَى وَفِيهِ بَلَلٌ أَوْبَقِيَّةٌ  
لَبَنٌ ، فَتَغْيِيرٌ وَلِخْنٌ وَتَقْطَعُ عَفْنًا ، وَقَدْ طَوَى  
طَوَى وَالطُّى فِي الْعُرُوضِ : حَذَفَ الرَّابِعَ  
مِنْ مُسْتَفْعِلٍ وَمَفْعُولَاتٍ ، فَيَبْقَى مُسْتَعْلِنٌ  
وَمَفْعَلَاتٍ ، فَيَقْتَلُ مُسْتَعْلِنٌ إِلَى مُفْتَعِلِنٍ ،  
وَمَفْعَلَاتٍ إِلَى فَاعِلَاتٍ ، يَكُونُ ذَلِكَ فِي  
الْبَسِيطِ وَالرَّجَزِ وَالْمَنْسَرِحِ ، وَرَبَّأُ سَمَى هَذَا  
الْجُزْءُ إِذَا كَانَ ذَلِكَ مَطْوِيًّا ، لِأَنَّ رَابِعَهُ

وَسَطُهُ عَلَى الْإِسْتِوَاءِ ، فَشَبَّهَ بِالتَّوْبِ الَّذِي  
يَعْطَفُ مِنْ وَسَطِهِ .

وَطَوَى الرَّكْبَةَ طِيًّا : عَرَسَهَا بِالْحِجَارَةِ  
وَالْأَجْرِ ، وَكَذَلِكَ اللَّيْنُ تَطْوِيهِ فِي الْبِنَاءِ .  
وَالطُّوَى : الْبِئْرُ الْمَطْوِيَّةُ بِالْحِجَارَةِ ،  
مُذَكَّرٌ ، فَإِنَّهُ فِعْلِيٌّ الْمَعْنَى ، كَمَا ذَكَرَ  
الْبِئْرُ عَلَى الْمَعْنَى فِي قَوْلِهِ :

يَا بِيْرُ يَا بِيْرُ بَنِي عَدِيٍّ  
لَأَنْزَحَنَّ قَعْرُوكَ بِالِدَلِيِّ  
حَتَّى تَعْرُدِي أَقْطَعُ الْوَلِيِّ

أَرَادَ قَلِيْبًا أَقْطَعُ الْوَلِيَّ ، وَجَمَعَ الطُّوَى الْبِئْرَ  
اطْوَاءً . وَفِي حَدِيثِ بَدْرِ . فَقَدِّفُوا فِي طَوَى  
مِنْ اطْوَاءِ بَدْرِ . أَي بِئْرٍ مَطْوِيَّةٍ مِنْ أَبَارِهَا ؛  
قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : وَالطُّوَى فِي الْأَصْلِ صِفَةٌ ،  
فَعِيلٌ بِمَعْنَى مَفْعُولٍ ، فَلِذَلِكَ جَمَعُوهُ عَلَى  
الْاطْوَاءِ كَشَرِيْفٍ وَأَشْرَافٍ ، وَيَتِمُّ وَيَتَامُ ،  
وَإِنْ كَانَ قَدْ انْتَقَلَ إِلَى بَابِ الْأَسْمِيَّةِ .

وَطَوَى كَشَحَهُ عَلَى كَذَا : أَضْمَرَهُ وَعَزَمَ  
عَلَيْهِ . وَطَوَى فُلَانٌ كَشَحَهُ : مَضَى لَوَجْهِهِ ؛  
قَالَ الشَّاعِرُ :

وَصَاحِبٌ قَدْ طَوَى كَشَحًا فَقُلْتُ لَهُ :  
إِنْ انْطَوَاكَ هَذَا عَنْكَ يَطْوِينِي

وَطَوَى عَنِي نَصِيْحَتَهُ وَأَمْرَهُ : كَتَمَهُ . أَبُو  
الْهَيْثَمِ : يُقَالُ طَوَى فُلَانٌ فَوَادَهُ عَلَى عَزِيْمَةٍ  
أَمْرٌ إِذَا أَسْرَهَا فِي فَوَادِيهِ . وَطَوَى فُلَانٌ  
كَشَحَهُ : أَعْرَضَ يُوَدُّهُ . وَطَوَى فُلَانٌ كَشَحَهُ  
عَلَى عِدَاوَةٍ إِذَا لَمْ يَظْهَرْهَا . وَيُقَالُ : طَوَى  
فُلَانٌ حَدِيثًا إِلَى حَدِيثٍ ، أَي لَمْ يَخْبِرْ بِهِ  
وَأَسْرَهُ فِي نَفْسِهِ ، فَجَازَهُ إِلَى آخَرٍ ، كَمَا  
يَطْوِي الْمَسَافِرُ مَتْرَلًا إِلَى مَتْرَلٍ فَلَا يَنْزِلُ .  
وَيُقَالُ : اطْوَاهَذَا الْحَدِيثَ ، أَي اكْتَمَهُ .  
وَطَوَى فُلَانٌ كَشَحَهُ عَنِي ، أَي أَعْرَضَ عَنِي  
مُهَاجِرًا . وَطَوَى كَشَحَهُ عَلَى أَمْرٍ إِذَا أَخْفَاهُ ؛  
قَالَ زُهَيْرٌ :

وَكَانَ طَوَى كَشَحًا عَلَى مُسْتَكْنَةٍ  
فَلَا هُوَ أَبْدَاهَا وَلَمْ يَتَقَدَّمْ  
أَرَادَ بِالْمُسْتَكْنَةِ عِدَاوَةَ أَكْتَمَهَا فِي ضَمِيرِهِ .  
وَطَوَى الْبِلَادَ طِيًّا : قَطَعَهَا بِلْدًا عَنْ بِلْدٍ .

وَطَوَى اللهُ لَنَا الْبُعْدَ، أَيْ قَرَّبَهُ. وَفُلَانٌ يَطْوِي الْبِلَادَ، أَيْ يَقْطَعُهَا بِلَدًّا عَنْ بَلَدِهِ. وَطَوَى الْمَكَانَ إِلَى الْمَكَانِ: جَاوَزَهُ، أَنْشَدَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ:

عَلَيْهَا ابْنُ عَلَاتٍ إِذَا اجْتَسَّ مَنَزَلًا  
طَوْتُهُ نَجْمُ اللَّيْلِ وَهِيَ بِلَاغٌ  
أَيْ أَنَّهُ لَا يَقِيمُ بِالْمَنَزَلِ، لَا يُجَاوِزُهُ النَّجْمُ إِلَّا وَهُوَ قَفْرٌ مِنْهُ، قَالَ: وَهِيَ بِلَاغٌ لِأَنَّهُ عَنَى بِالْمَنَزَلِ الْمَنَازِلَ، أَيْ إِذَا اجْتَسَّ مَنَازِلًا، وَأَنْشَدَ:

بِهَا الْوَجَاءُ مَا تَطْوَى بِمَاءِ  
إِلَى مَاءٍ وَيَمْتَلِ السَّلِيلُ  
يَقُولُ: وَإِنْ بَقِيَتْ فَإِنَّهَا لَا تَبْلُغُ الْمَاءَ وَمَعَهَا حِينَ بَلُوغِهَا فَضْلَةٌ مِنَ الْمَاءِ الْأُولَى.

وَطَوَيْتُ طَيْبَةً: بَعَدْتُ (هَذَا عَنْ اللَّحْيَانِي)، فَأَمَّا قَوْلُ الْأَعَشِيِّ:

أَجَدْتُ بَيْتًا مَجْرَمًا وَشَتَانَهَا  
وَجِبَ بِهَا لَوْ تَسْتَطَاعَ طَيَاتِهَا  
إِنَّمَا أَرَادَ طَيَاتِهَا فَحَدَفَ الْبَاءَ الثَّانِيَةَ. وَالطَّيْبَةُ: النَّاحِيَةُ. وَالطَّيْبَةُ: الْحَاجَةُ وَالْوَطْرُ، وَالطَّيْبَةُ تَكُونُ مَنَزَلًا وَتَكُونُ مَتْنَى.

وَمَضَى لَطَيْبَتِي، أَيْ لَوَجْهِهِ الَّذِي يُرِيدُهُ وَنَيْبَتِي الَّتِي انْتَوَاهَا. وَفِي الْحَدِيثِ: لَمَّا عَرَضَ نَفْسَهُ عَلَى قِبَائِلِ الْعَرَبِ قَالُوا لَهُ: يَا مُحَمَّدُ، اعْبُدْ لَطَيْبَتِكَ، أَيْ امْضُ لَوَجْهِكَ وَقَصْدِكَ. وَيُقَالُ: الْحَقُّ بِطَيْبَتِكَ وَبَيْبَتِكَ، أَيْ بِحَاجَتِكَ. وَطَيْبَةٌ بَعِيدَةٌ أَيْ شَاسِعَةٌ.

وَالطَّوِيَّةُ: الضَّمِيرُ.  
وَالطَّيْبَةُ: الْوَطْنُ وَالْمَنَزَلُ وَالنَّبِيَّةُ. وَبَعَدْتُ عَنْ طَيْبَتِهِ، وَهُوَ الْمَنَزَلُ الَّذِي انْتَوَاهُ، وَالْجَمْعُ طَيَّاتٌ، وَقَدْ يَخْفَفُ فِي الشَّعْرِ، قَالَ الطَّرِيحُ:

أَصَمَّ الْقَلْبُ حُوشَى الطَّيَّاتِ  
وَالطَّوَاءُ: أَنْ يَطْوَى ثَدْيَا الْمَرْأَةِ فَلَا يَكْبُرُهَا الْحَبْلُ، وَأَنْشَدَ:

وَتَدْيَانِزٌ لَمْ يَكْبُرْ طَوَاءَهَا الْحَبْلُ  
قَالَ أَبُو حَنِيفَةَ: وَالْأَطْوَاءُ الْأَثْنَاءُ فِي

ذَنبِ الْجَرَادَةِ وَهِيَ كَالْمَقْدَةِ، وَاجِدَهَا طَوِي.

وَالطَّوِيُّ: الْجُوعُ. وَفِي حَدِيثِ فَاطِمَةَ: قَالَ لَهَا لَا أُحْدِمُكَ وَأَتْرِكُ أَهْلَ الصَّفَةِ تَطْوِي بِطَوْنِهِمْ.

وَالطَّيَّانُ: الْجَائِعُ. وَرَجُلٌ طَيَّانٌ: لَمْ يَأْكُلْ شَيْئًا، وَالْأَثْنَى طَيًّا، وَجَمَعَهَا طَوَاءٌ. وَقَدْ طَوَى يَطْوِي، بِالْكَسْرِ، طَوَى وَطَوَى:

عَنْ سَيِّبِيهِ: خَمَصَ مِنَ الْجُوعِ، فَإِذَا تَعَمَّدَ ذَلِكَ قِيلَ طَوَى يَطْوِي، بِالْفَتْحِ، طَيًّا. اللَّيْتُ: الطَّيَّانُ الطَّوِيُّ الْبَطْنُ، وَالْمَرْأَةُ طَيًّا وَطَوِيَّةٌ. وَقَالَ: طَوَى نَهَارَهُ جَائِعًا يَطْوِي طَوَى، فَهُوَ طَاوٍ وَطَوَى، أَيْ خَالِي الْبَطْنِ جَائِعٌ لَمْ يَأْكُلْ. وَفِي الْحَدِيثِ: بَيْتُ شِعْمَانَ وَجَارِهِ طَاوٍ. وَفِي الْحَدِيثِ: أَنَّهُ كَانَ يَطْوِي بَطْنَهُ عَنْ جَارِهِ، أَيْ يَجِيعُ نَفْسَهُ وَيُوْثِرُ جَارَهُ بِطَعَامِهِ. وَفِي الْحَدِيثِ: أَنَّهُ كَانَ يَطْوِي يَوْمِينَ، أَيْ لَا يَأْكُلُ فِيهَا وَلَا يَشْرَبُ.

وَأَتَيْتُهُ بَعْدَ طَوَى مِنَ اللَّيْلِ، أَيْ بَعْدَ سَاعَةٍ مِنْهُ.  
ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: طَوَى إِذَا أَتَى، وَطَوَى إِذَا جَازَ، وَقَالَ فِي مَوْضِعٍ آخَرَ: الطَّيُّ الْأَثْيَانُ، وَالطَّيُّ الْجَوَازُ، يُقَالُ: مَرَرْنَا فَطَوَانًا، أَيْ جَلَسْنَا عِنْدَنَا، وَمَرَرْنَا فَطَوَانًا، أَيْ جَازَنَا.

وَقَالَ الْجَوْهَرِيُّ: طَوَى اسْمٌ مَوْضِعٌ بِالشَّامِ تُكْسَرُ طَاوُهُ وَتَضَمُّ، وَيَصْرَفُ وَلَا يَصْرَفُ، فَمَنْ صَرَفَهُ جَعَلَهُ اسْمًا وَادٍ وَمَكَانًا، وَجَعَلَهُ نَكْرَةً، وَمَنْ لَمْ يَصْرَفْهُ جَعَلَهُ اسْمًا بِلَدٍّ وَبِقَعَةٍ، وَجَعَلَهُ مَعْرَفَةً؛ قَالَ ابْنُ بَرِي: إِذَا كَانَ طَوَى اسْمًا لِلرَّوَادِي فَهُوَ عَلَمٌ لَهُ، وَإِذَا كَانَ اسْمًا عَلَمًا فَلَيْسَ يَصِحُّ تَنْكِيرُهُ لِتَبَايُنِهَا، فَمَنْ صَرَفَهُ جَعَلَهُ اسْمًا لِلْمَكَانِ، وَمَنْ لَمْ يَصْرَفْهُ جَعَلَهُ اسْمًا لِلْبِقْعَةِ، قَالَ:

وَإِذَا كَانَ طَوَى وَطَوَى، وَهُوَ الشَّيْءُ الْمَطْوِيُّ مَرَّتَيْنِ، فَهُوَ صِفَةٌ بِمَنْزِلَةِ ثَنِي وَثَنِي، وَلَيْسَ بِعَلَمٍ لِشَيْءٍ، وَهُوَ مَصْرُوفٌ لَا غَيْرَ كَمَا قَالَ

الشَّاعِرُ:

أَفَى حَنْبِ بَكْرٍ قَطَعْتَنِي مَلَامَةً؟  
لَعْمَرِي! لَقَدْ كَانَتْ مَلَامَتَهَا ثَنِي  
وَقَالَ عَلِيُّ بْنُ زَيْدٍ:

أَعَادِلِ إِنَّ اللُّومَ فِي غَيْرِ كُنْهِهِ  
عَلَى طَوَى مِنْ غَيْبِكَ الْمَتَرَدِّ  
وَرَأَيْتُ فِي حَاشِيَةِ نَسَخَةٍ مِنْ أَمَالِي ابْنَ بَرِي: إِنَّ الَّذِي فِي شِعْرِ عَلِيِّ: عَلَى ثَنِي مِنْ غَيْبِكَ.

ابْنُ سَيْدَةَ، وَطَوَى وَطَوَى جَبَلٌ بِالشَّامِ، وَقِيلَ: هُوَ وَادٍ فِي أَصْلِ الطَّوِيرِ.

وَفِي التَّنْزِيلِ الْعَزِيزِ: «إِنَّكَ بِالرَّوَادِي الْمَقْدِسِ طَوَى»؛ قَالَ أَبُو إِسْحَاقَ: طَوَى اسْمٌ الرَّوَادِي، وَيَجُوزُ فِيهِ أَرْبَعَةٌ أَوْجِهٌ: طَوَى، بِضَمِّ الطَّاءِ بِغَيْرِ تَنْوِينٍ وَتَنْوِينٍ، فَمَنْ نَوَّنَهُ فَهُوَ اسْمٌ لِلرَّوَادِي أَوْ الْجَبَلِ، وَهُوَ مُذَكَّرٌ سَمِيٌّ بِمُذَكَّرٍ عَلَى فَعْلٍ، نَحْوُ حَطَمٍ وَصَرَدٍ، وَمَنْ لَمْ يَنْوِّنْهُ تَرَكَ صَرْفَهُ مِنْ جِهَتَيْنِ: إِحْدَاهُمَا أَنْ يَكُونَ مَعْدُولًا عَنِ طَاوٍ فَيَصِيرُ مِثْلَ عَمْرٍ الْمَعْدُولِ عَنِ عَامِرٍ، فَلَا يَصْرَفُ كَمَا لَا يَصْرَفُ عَمْرٌ، وَالْجِهَةُ الْآخَرَى أَنْ يَكُونَ اسْمًا لِلْبِقْعَةِ كَمَا قَالَ: «فِي الْبِقْعَةِ الْمُبَارَكَةِ مِنَ الشَّجَرَةِ» وَإِذَا كُسِرَ فَنَوَّنَ فَهُوَ طَوَى مِثْلَ مَعِي وَضِلْعٌ، مَصْرُوفٌ، وَمَنْ لَمْ يَنْوِّنْ جَعَلَهُ اسْمًا لِلْبِقْعَةِ، قَالَ: وَمَنْ قَرَأَ طَوَى، بِالْكَسْرِ، فَعَلَى مَعْنَى الْمَقْدِسَةِ مَرَّةً بَعْدَ مَرَّةٍ كَمَا قَالَ طَرْفَةَ، وَأَنْشَدَ بَيْتَ عَلِيِّ بْنِ زَيْدٍ الْمَذْكُورَ آتِفًا، وَقَالَ: أَرَادَ اللُّومَ الْمَكْرُورَ عَلَى. وَسَيْلُ الْمَبْرَدِ عَنِ وَادٍ يُقَالُ لَهُ طَوَى: أَنْصَرَفَهُ؟ قَالَ: نَعَمْ، لِأَنَّ إِحْدَى الْعَلْتَيْنِ قَدْ أَنْخَرَتْ عَنْهُ. وَقَرَأَ ابْنُ كَثِيرٍ وَنَافِعٌ وَأَبُو عَمْرٍو وَيَعْقُوبُ الْحَضْرَمِيُّ: طَوَى وَأَنَا وَطَوَى أَذْهَبُ، غَيْرُ مَجْرِي، وَقَرَأَ الْكَيْسَانِيُّ وَعَاصِمٌ وَحَمْزَةُ وَابْنُ عَامِرٍ: طَوَى، مَثَوًا فِي السُّورَتَيْنِ. وَقَالَ بَعْضُهُمْ: طَوَى مِثْلُ طَوَى، وَهُوَ الشَّيْءُ الْمَثْنَى، وَقَالُوا فِي قَوْلِهِ تَعَالَى: «بِالرَّوَادِي الْمَقْدِسِ طَوَى»؛ أَيْ طَوَى مَرَّتَيْنِ، أَيْ قَدَسَ، وَقَالَ الْحَسَنُ:

نُتِبَ فِيهِ الْبِرْكَةُ وَالتَّقْدِيسُ مَرَّتَيْنِ .  
 وَذُو طَوَى ، مَقْصُورٌ : وَادٍ بِمَكَّةَ ،  
 وَكَانَ فِي كِتَابِ أَبِي زَيْدٍ مَمْدُودًا ،  
 وَالْمَعْرُوفُ أَنَّ ذَا طَوَى مَقْصُورٌ وَادٍ بِمَكَّةَ .  
 وَذُو طَوَاهُ مَمْدُودٌ : مَوْضِعٌ بِطَرِيقِ  
 الطَّائِفِ ، وَقِيلَ ، وَادٍ . قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ :  
 وَذُو طَوَى بِضَمِّ الطَّاءِ وَفَتْحِ الْوَاوِ الْمُخَفَّفَةِ ،  
 مَوْضِعٌ عِنْدَ بَابِ مَكَّةَ يَسْتَحَبُّ لِمَنْ دَخَلَ  
 مَكَّةَ أَنْ يَتَسَلَّلَ بِهِ .  
 وَمَا بِالْدَارِ طَوَى بوزن طوعى وطووى  
 بوزن طوعى ، أى ما بها أحد ، وهو مذكور  
 فى الهمزة .

وَالطَّوَى : مَوْضِعٌ .  
 وَطَوَى : قَيْلَةٌ ، بوزن فَعِلٍ ، وَالْهَمْزَةُ  
 فِيهَا أَصْلِيَّةٌ ، وَالنِّسْبَةُ إِلَيْهَا طَائِيٌّ ، لِأَنَّهُ نَسِبَ  
 إِلَى فَعِلٍ ، فَصَارَتِ الْيَاءُ أَلْفًا ، وَكَذَلِكَ  
 نَسَبُوا إِلَى الْحَيْرَةِ حَارِيٌّ ، لِأَنَّ النِّسْبَةَ إِلَى  
 فَعِلٍ فَعَلِيٌّ ، كَمَا قَالُوا فِي رَجُلٍ مِنْ  
 النُّجَيْمِيِّ ، قَالَ : وَتَأَلَّفَ طَوَى مِنْ هَمْزَةٍ  
 وَطَاءٍ وَيَاءٍ ، وَلَيْسَتْ مِنْ طَوَيْتَ ، فَهُوَ مَيْتٌ  
 التَّصْرِيفُ ، وَقَالَ بَعْضُ النِّسَائِيِّينَ : سُمِّيَتْ  
 طَوَى طَوَى لِأَنَّهُ أَوَّلُ مَنْ طَوَى الْمَنَاهِلَ ، أَيْ  
 جَازَ مَنَهَلًا إِلَى مَنَهَلٍ آخَرَ وَلَمْ يَنْزِلْ .

وَالطَّاءُ : حَرْفٌ هِجَاءٌ مِنْ حُرُوفِ  
 الْمُعْجَمِ ، وَهُوَ حَرْفٌ مَجْهُورٌ مُسْتَعْلٍ ،  
 يَكُونُ أَصْلًا وَبَدَلًا ، وَالْفَتْحُ تَرْجِعُ إِلَى الْيَاءِ ،  
 إِذَا هَجِيئَتُهُ جَزَمَتَهُ وَلَمْ تَعْرَبْهُ ، كَمَا تَقُولُ طَدٌ  
 مُرْسَلَةٌ اللَّفْظُ بِلا إِعْرَابٍ ، فَإِذَا وَصَفَتْهُ  
 وَصِيئَتُهُ اسْمًا أَعْرَبَتْهُ كَمَا تَعْرَبُ الْأَسْمَاءُ ،  
 فَتَقُولُ : هَذِهِ طَاءٌ طَوِيلَةٌ ، لَمَّا وَصَفَتْهُ  
 أَعْرَبَتْهُ .  
 وَشِعْرُ طَاوِيٍّ : قَافِيَتُهُ الطَّاءُ .

طَيْبٌ : الطَّيْبُ ، عَلَى بِنَاءِ فَعْلٍ ،  
 وَالطَّيْبُ نَمَتْ وَفِي الصِّحَاحِ : الطَّيْبُ  
 خِلَافُ الْخَيْبِ ، قَالَ ابْنُ بَرِيٍّ : الْأَمْرُ كَمَا  
 ذَكَرَ ، لِأَنَّهُ قَدْ تَسَعَّ مَعَانِيهِ ، فَيُقَالُ :

أَرْضٌ طَيِّبَةٌ لِيَّتِي تَصْلُحُ لِلنَّبَاتِ ، وَرِيحٌ طَيِّبَةٌ  
 إِذَا كَانَتْ لَيْتَةً لَيْسَتْ بِشَدِيدَةٍ ؛ وَطَعْمَةٌ طَيِّبَةٌ  
 إِذَا كَانَتْ حَلَالًا ؛ وَأَمْرًا طَيِّبَةً إِذَا كَانَتْ  
 حَصَانًا عَاقِبَةً ، وَمِنْهُ قَوْلُهُ تَعَالَى : « الطَّيِّبَاتُ  
 لِلطَّيِّبِينَ » ؛ وَكَلِمَةٌ طَيِّبَةٌ إِذَا لَمْ يَكُنْ فِيهَا  
 مَكْرُوهٌ ؛ وَبَلَدَةٌ طَيِّبَةٌ أَيْ أَمِنَةٌ كَثِيرَةُ الْخَيْرِ ،  
 وَمِنْهُ قَوْلُهُ تَعَالَى : « بَلَدَةٌ طَيِّبَةٌ وَرَبٌّ  
 غَفُورٌ » ؛ وَنَكْمَةٌ طَيِّبَةٌ إِذَا لَمْ يَكُنْ فِيهَا تَنُّ ؛  
 وَإِنْ لَمْ يَكُنْ فِيهَا رِيحٌ طَيِّبَةٌ كَرَاهِيَّةَ الْعُودِ  
 وَالنَّدِّ وَغَيْرِهَا ، وَنَفْسٌ طَيِّبَةٌ بِأَقْدَرِ لَهَا أَيْ  
 رَاضِيَةٌ ؛ وَحِنْطَةٌ طَيِّبَةٌ أَيْ مُتَوَسِّطَةٌ فِي  
 الْجُودِ ؛ وَتَرَبَةٌ طَيِّبَةٌ أَيْ طَاهِرَةٌ ، وَمِنْهُ قَوْلُهُ  
 تَعَالَى : « فَيَمِينُوا صَعِيدًا طَيِّبًا » ؛ وَزَبُونٌ  
 طَيِّبٌ أَيْ سَهْلٌ فِي مَبَازِعِهِ ؛ وَسَبَى طَيِّبٌ إِذَا  
 لَمْ يَكُنْ عَنِ غَدْرِ وَلَا تَقْضَرُ عَهْدُهُ ؛ وَطَعَامٌ  
 طَيِّبٌ لِلَّذِي يَسْتَلِذُّ الْأَكْلَ طَعْمُهُ . ابْنُ  
 سَيِّدِهِ : طَابَ الشَّيْءُ طَيِّبًا وَطَابًا : لَذَّ وَزَكَا .  
 وَطَابَ الشَّيْءُ أَيْضًا يَطِيبُ طَيِّبًا وَطَيِّبَةً  
 وَطَيِّبًا ؛ قَالَ عُلُقَمَةُ :  
 يَحْمِلُنْ أُرْجَةَ تَنْفِخَ الْعَمِيرِ بِهَا  
 كَأَنَّ تَطْيِيبَهَا فِي الْأَنْفِ مَشْمُومٌ  
 وَقَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ : « طَيِّمُوا فَاذْخُلُوهَا  
 خَالِدِينَ » ؛ مَعْنَاهُ كَتَمْتُ طَيِّبِينَ فِي الدُّنْيَا ،  
 فَاذْخُلُوهَا .

وَالطَّابُ : الطَّيْبُ وَالطَّيْبُ أَيْضًا ،  
 يُقَالُونَ جَمِيعًا . وَشَيْءٌ طَابَ أَيْ طَيَّبَ ، إِمَّا  
 أَنْ يَكُونَ فَاعِلًا ذَهَبَتْ عَيْنُهُ ، وَإِمَّا أَنْ يَكُونَ  
 فِعْلًا ، وَقَوْلُهُ :

بِعَمْرِ بْنِ عَمْرِ بْنِ الْخَطَّابِ  
 مُقَابِلِ الْأَعْرَاقِ فِي الطَّابِ الطَّابِ  
 بَيْنَ أَبِي الْعَاصِمِ وَالْوِ الْخَطَّابِ  
 إِنَّ وَقُوفًا بِنَاءِ الْأَبْوَابِ  
 يَدْفَعُنِي الْحَاجِبُ بَعْدَ الْبُؤَابِ  
 يَعْدِلُ عِنْدَ الْحَرِّ قَلْعَ الْأَنْيَابِ

قَالَ ابْنُ سَيِّدِهِ : إِنَّهَا ذَهَبَ بِهِ إِلَى التَّأَكِيدِ  
 وَالْمُبَالَغَةِ . وَيُرْوَى : فِي الطَّيْبِ الطَّابِ . وَهُوَ  
 طَيِّبٌ وَطَابٌ ، وَالْأَثْنُ طَيِّبَةٌ وَطَابَةٌ . وَهَذَا  
 الشَّعْرُ يَقُولُهُ كَثِيرٌ بِنِ كَثِيرِ التَّوْفَلِيِّ يَمْدَحُ بِهِ

عَمْرُ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ . وَمَعْنَى قَوْلِهِ : مُقَابِلِ  
 الْأَعْرَاقِ أَنَّهُ شَرِيفٌ مِنْ قَبْلِ أَبِيهِ وَأُمِّهِ ، فَقَدْ  
 تَقَابَلَا فِي الشَّرَفِ وَالْجَلَالَةِ ، لِأَنَّ عَمْرًا وَابْنَ  
 عَبْدِ الْعَزِيزِ بَنِي مَرْوَانَ بْنِ الْحَكَمِ بْنِ أَبِي  
 الْعَاصِمِ ، وَأُمُّهُ أُمُّ عَاصِمِ بِنْتُ عَاصِمِ بْنِ  
 عَمْرِ بْنِ الْخَطَّابِ ، فَجَدُّهُ مِنْ قَبْلِ أَبِيهِ أَبُو  
 الْعَاصِمِ جَدُّ جَدِّهِ ، وَجَدُّهُ مِنْ قَبْلِ أُمِّهِ عَمْرُ  
 ابْنُ الْخَطَّابِ ؛ وَقَوْلُ جَدِّهِ بِنِ الْمَثْنِيِّ :  
 هَزَّتْ بِرَاعِيهِ طَيَابِ الْبَسْرِ

إِنَّمَا جَمَعَ طَيِّبًا أَوْ طَيِّبًا .  
 وَالْكَلِمَةُ الطَّيِّبَةُ : شَهَادَةٌ أَنَّ لِإِلَهِ الْإِلَهِ  
 اللَّهُ ، وَأَنَّ مُحَمَّدًا رَسُولُ اللَّهِ .

قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : وَقَدْ تَكَرَّرَ فِي الْحَدِيثِ  
 ذِكْرُ الطَّيِّبِ وَالطَّيِّبَاتِ ، وَأَكْثَرُ مَا يَرِدُ بِمَعْنَى  
 الْحَلَالِ ، كَمَا أَنَّ الْخَيْبَ كِتَابَةٌ عَنِ الْحَرَامِ .  
 وَقَدْ يَرِدُ الطَّيِّبُ بِمَعْنَى الطَّاهِرِ ؛ وَمِنْهُ  
 الْحَدِيثُ : أَنَّهُ قَالَ لِعِمَارٍ : مَرْجَأُ بِالطَّيِّبِ  
 الْمُطَيَّبِ ، أَيْ الطَّاهِرِ الْمُطَهَّرِ ؛ وَمِنْهُ حَدِيثُ  
 عَلِيٍّ (١) ، كَرَّمَ اللَّهُ وَجْهَهُ ، لَمَّا مَاتَ رَسُولُ  
 اللَّهِ ﷺ ، قَالَ : يَا بِيَّ أَنْتَ وَأُمِّي ،  
 طَيِّبَتْ حَيَا ، وَطَيِّبَتْ مَيِّتًا ، أَيْ طَهَّرَتْ  
 وَالطَّيِّبَاتُ فِي التَّحِيَّاتِ أَيْ الطَّيِّبَاتُ مِنْ  
 الصَّلَاةِ وَالِدُعَاءِ وَالْكَلَامِ مَصْرُوفَاتٌ إِلَى اللَّهِ  
 تَعَالَى .

وَقُلَانُ طَيِّبُ الْإِزَارِ إِذَا كَانَ عَاقِبًا ، قَالَ  
 النَّابِغَةُ :

رَقَاقُ النَّعَالِ طَيِّبٌ حِجْرَاتُهُمْ  
 أَرَادَ أَنَّهُمْ أَعْفَاءٌ عَنِ الْمَحَارِمِ .  
 وَقَوْلُهُ تَعَالَى : « وَهَدُوا إِلَى الطَّيِّبِ مِنْ  
 الْقَوْلِ » ؛ قَالَ ثَعْلَبٌ : هُوَ الْحَسَنُ .  
 وَكَذَلِكَ قَوْلُهُ تَعَالَى : « إِلَيْهِ يَصْعَدُ الْكَلِمُ  
 الطَّيِّبُ وَالْعَمَلُ الصَّالِحُ يَرْفَعُهُ » ؛ إِنَّهَا هِيَ  
 الْكَلِمَةُ الْحَسَنُ أَيْضًا كَالدُّعَاءِ وَنَحْوِهِ ، وَلَمْ  
 يُفَسِّرْ ثَعْلَبٌ هَذِهِ الْأَخْيَرَةَ . وَقَالَ الزَّجَّاجُ :  
 الْكَلِمَةُ الطَّيِّبَةُ تَوْحِيدُ اللَّهِ ، وَقَوْلُ لِإِلَهِ الْإِلَهِ

(١) قوله : «ومنه حديث علي بن إبي طالب المشهور  
 حديث أبي بكر ، كذا هو في الصحيح .

الله، «وَالْعَمَلُ الصَّالِحُ يَرْفَعُهُ» أَي يَرْفَعُ  
الْكَلِمَ الطَّيِّبَ الَّذِي هُوَ التَّوْحِيدُ، حَتَّى يَكُونَ  
مُشْتَبِهًا لِلْمَوْحِدِ حَقِيقَةَ التَّوْحِيدِ. وَالضَّمِيرُ فِي  
يَرْفَعُهُ عَلَى هَذَا رَاجِعٌ إِلَى التَّوْحِيدِ، وَيَجُوزُ  
أَنْ يَكُونَ ضَمِيرَ الْعَمَلِ الصَّالِحِ، أَي:  
الْعَمَلِ الصَّالِحِ يَرْفَعُهُ الْكَلِمَ الطَّيِّبَ، أَي  
لَا يَقْبَلُ عَمَلٌ صَالِحٌ إِلَّا مِنْ مَوْحِدٍ. وَيَجُوزُ  
أَنْ يَكُونَ اللَّهُ تَعَالَى يَرْفَعُهُ.

وَقَوْلُهُ تَعَالَى: «الطَّيِّبَاتُ لِلطَّيِّبِينَ،  
وَالطُّيُورُ لِلطَّيِّبَاتِ» قَالَ الْفَرَّاءُ: الطَّيِّبَاتُ  
مِنْ الْكَلَامِ، لِلطَّيِّبِينَ مِنَ الرِّجَالِ؛ وَقَالَ  
غَيْرُهُ: الطَّيِّبَاتُ مِنَ النِّسَاءِ، لِلطَّيِّبِينَ مِنَ  
الرِّجَالِ.

وَأَمَّا قَوْلُهُ تَعَالَى: «يَسْأَلُونَكَ مَاذَا أُحِلَّ  
لَهُمْ؟ قُلْ: أُحِلَّ لَكُمْ الطَّيِّبَاتُ»؛  
الْحِطَابُ لِلنَّبِيِّ ﷺ، وَالْمُرَادُ بِهِ  
العَرَبُ. وَكَانَتْ العَرَبُ تَسْتَفْهِرُ أَشْيَاءَ كَثِيرَةً  
فَلَا تَأْكُلُهَا، وَتَسْتَطِيبُ أَشْيَاءَ فَتَأْكُلُهَا،  
فَأَحَلَّ اللَّهُ لَهُمْ مَا اسْتَطَابُوهُ، مِمَّا لَمْ يَنْزِلْ  
بِتَحْرِيمِهِ، بِإِلَافَةٍ مِثْلَ لُحُومِ الْأَنْعَامِ كُلِّهَا  
وَالْبَائِنِهَا، وَمِثْلَ الدُّوَابِّ الَّتِي كَانُوا يَأْكُلُونَهَا،  
مِنْ الضَّبَابِ وَالْأَرَانِبِ وَالْبِرَابِيعِ وَغَيْرِهَا.  
وَقُلَانٌ فِي بَيْتِ طَيْبٍ: يَكْتُمِي بِهِ عَن  
شَرِّهِ وَصَلَاحِهِ وَطَيْبِ أَعْرَاقِهِ. وَفِي حَدِيثِ  
طَاوُوسٍ: أَنَّهُ أَشْرَفَ عَلَيَّ عَلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ  
سَاجِدًا فِي الْحِجْرِ، فَقُلْتُ: رَجُلٌ صَالِحٌ مِنْ  
بَيْتِ طَيْبٍ.

وَالطُّوبَى: جَمَاعَةُ الطَّيِّبَةِ (عَنْ كُرَاعٍ)؛  
قَالَ: وَلَا نَظِيرَ لَهُ إِلَّا الْكُوسَى فِي جَمْعِ  
كَيْسَةٍ، وَالضُّوْقَى فِي جَمْعِ ضَبِيقَةٍ. قَالَ ابْنُ  
سَيِّدَةٍ: وَعِنْدِي فِي كُلِّ ذَلِكَ أَنَّهُ تَأْنِيثُ  
الْأَطْيَبِ وَالْأَضْيَبِ وَالْأَكْيَسِ، لِأَنَّ فِعْلِي  
لَيْسَتْ مِنْ أَيْنِيَّةِ الْجَمُوعِ. وَقَالَ كُرَاعٌ: وَلَمْ  
يَقُولُوا الطَّيِّبِي، كَمَا قَالُوا الْكَيْسِي فِي  
الْكُوسَى، وَالضُّبَيْقِي فِي الضُّوْقَى.

وَالطُّوبَى: الطَّيِّبُ، عَنِ السِّرَافِيِّ.  
وَالطُّوبَى: فِعْلِي مِنَ الطَّيِّبِ؛ كَمَا أَصْلَهُ  
طَيْبِي، فَقَبِلُوا الْبَاءَ وَأَوَّأَ لِلصَّمَةِ قَبْلُهَا؛

وَيُقَالُ: طُوبَى لَكَ وَطُوبَاكَ، بِالإِضَافَةِ.  
قَالَ يَعْقُوبٌ: وَلَا تَقُلْ طُوبَيْكَ، بِإِلْيَاءِ  
التَّهْذِيبِ: وَالْعَرَبُ تَقُولُ طُوبَى لَكَ،  
وَلَا تَقُولُ طُوبَاكَ. وَهَذَا قَوْلُ أَكْثَرِ النُّحَوِيِّينَ  
إِلَّا الْأَخْفَشَ فَإِنَّهُ قَالَ: مِنَ الْعَرَبِ مَنْ  
يُضَيِّفُهَا فَيَقُولُ: طُوبَاكَ. وَقَالَ أَبُو بَكْرٍ:  
طُوبَاكَ إِنْ فَعَلْتَ كَذَا، قَالَ: هَذَا مِمَّا يَلْحَنُ  
فِيهِ الْعَرَامُ، وَالصَّوَابُ طُوبَى لَكَ إِنْ فَعَلْتَ  
كَذَا وَكَذَا.

وَالطُّوبَى: شَجَرَةٌ فِي الْجَنَّةِ، وَفِي التَّنْزِيلِ  
الْعَزِيمِ: «طُوبَى لَهُمْ وَحَسَنَ مَأْبٍ» وَذَهَبَ  
سَيِّبِيُّهُ بِالْآيَةِ مَذْهَبَ الدُّعَاءِ، قَالَ: هُوَ فِي  
مَوْضِعٍ رَفَعُ يَدِكَ عَلَيَّ رَفَعِي رَفَعُ:  
«وَحَسَنَ مَأْبٍ». قَالَ نَعْلَبٌ: وَقُرَى «طُوبَى  
لَهُمْ وَحَسَنَ مَأْبٍ»، فَجَعَلَ طُوبَى مَصْدَرًا  
كَقَوْلِكَ: سَقِيَا لَهُ. وَنَظِيرُهُ مِنَ الْمَصَادِرِ  
الرُّجْعِي، وَاسْتَدَلَّ عَلَى أَنَّ مَوْضِعَهُ نَصَبٌ  
يَقُولُهُ: «وَحَسَنَ مَأْبٍ». قَالَ ابْنُ جَنِّي:  
وَحَكِي أَبُو حَاتِمٍ سَهْلُ بْنُ مُحَمَّدٍ  
السَّجِسْتَانِي، فِي كِتَابِهِ الْكَبِيرِ فِي الْقِرَاءَاتِ،  
قَالَ: قَرَأَ عَلَيَّ أَعْرَابِي بِالْحَرَمِ: طَيْبِي  
لَهُمْ، فَأَعَدْتُ فَقُلْتُ: طُوبَى، فَقَالَ:  
طَيْبِي، فَأَعَدْتُ فَقُلْتُ: طُوبَى، فَقَالَ:  
طَيْبِي. فَلَمَّا طَالَ عَلَيَّ قُلْتُ: طُوطُو،  
فَقَالَ: طِي طِي. قَالَ الزَّجَّاجُ: جَاءَ فِي  
التَّفْسِيرِ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ، أَنَّ طُوبَى شَجَرَةٌ  
فِي الْجَنَّةِ. وَقِيلَ: طُوبَى لَهُمْ حَسَنِي لَهُمْ،  
وَقِيلَ: خَيْرٌ لَهُمْ، وَقِيلَ: خَيْرَةٌ لَهُمْ وَقِيلَ:  
طُوبَى اسْمُ الْجَنَّةِ بِالْهِنْدِيَّةِ (١) وَفِي  
الصِّحَاحِ: طُوبَى اسْمُ شَجَرَةٍ فِي الْجَنَّةِ.  
قَالَ أَبُو إِسْحَاقَ: طُوبَى فِعْلِي مِنَ الطَّيِّبِ،  
وَالْمَعْنَى أَنَّ الْعَيْشَ الطَّيِّبَ لَهُمْ، وَكُلُّ مَا قِيلَ  
مِنْ التَّفْسِيرِ يَسُدُّ قَوْلَ النُّحَوِيِّينَ إِنَّهَا فِعْلِي مِنَ  
الطَّيِّبِ. وَرَوَى عَنْ سَعِيدِ بْنِ جَبْرِ أَنَّهُ قَالَ:

(١) قوله: «بِالْهِنْدِيَّةِ» قال الصاغاني: فعل  
هذا يكون أصلها توبى بالثاء فعربت، فإنه ليس في  
كلام أهل الهند طاء.

طُوبَى اسْمُ الْجَنَّةِ بِالْحَشِيَّةِ. وَقَالَ عِكْرِمَةُ:  
طُوبَى لَهُمْ مَعْنَاهُ الْحُسْنَى لَهُمْ. وَقَالَ  
قَتَادَةُ: طُوبَى كَلِمَةٌ عَرَبِيَّةٌ، تَقُولُ الْعَرَبُ:  
طُوبَى لَكَ إِنْ فَعَلْتَ كَذَا وَكَذَا؛ وَأَنْشَدَ:  
طُوبَى لِمَنْ يَسْتَبْدِلُ الطُّودَ بِالْقَرَى

وَرِسْلًا يَبْقَطِينَ الْعِرَاقِ وَفُومِيهَا  
الرَّسْلُ: اللَّبْنُ. وَالطُّودُ: الْجَبَلُ.  
وَالْبَقِطِينَ: الْقَرْعُ؛ أَوْ عَيْدَةُ: كُلُّ وَرْقَةٍ  
اتَّسَعَتْ وَسَرَّتْ فِيهِ يَبْقَطِينَ. وَالْفُومُ: الْخَبْزُ  
وَالْحِنْطَةُ؛ وَيُقَالُ: هُوَ الثُّومُ. وَفِي  
الْحَدِيثِ: إِنْ الْإِسْلَامَ بَدَأَ غَرِيبًا، وَسِعِدُودُ  
غَرِيبًا كَمَا بَدَأَ، فَطُوبَى لِلْغَرِيْبِ؛ طُوبَى:  
اسْمُ الْجَنَّةِ، وَقِيلَ: شَجَرَةٌ فِيهَا، وَأَصْلُهَا  
فِعْلِي مِنَ الطَّيِّبِ، فَلَمَّا ضَمَّتِ الطَّاءَ،  
انْقَلَبَتِ الْبَاءُ وَأَوَّأَ. وَفِي الْحَدِيثِ: طُوبَى  
لِلشَّامِ، لِأَنَّ الْمَلَائِكَةَ بِأَسْطِئَةٍ أَجْنَحَتْهَا  
عَلَيْهَا؛ الْمُرَادُ بِهَا هُنَا: فِعْلِي مِنَ الطَّيِّبِ،  
لَا الْجَنَّةَ وَلَا الشَّجَرَةَ.

وَاسْتَطَابَ الشَّيْءَ: وَجَدَهُ طَيْبًا  
وَقَوْلُهُمْ: مَا أَطْيَبُهُ، وَمَا أَبْطَبُهُ، مَقْلُوبٌ  
مِنْهُ. وَأَطْيَبَ بِهِ وَأَبْطَبَ بِهِ، كُلُّهُ جَائِزٌ.  
وَحَكِي سَيِّبِيُّهُ: اسْتَطَيْبَهُ، قَالَ: جَاءَ عَلَيَّ  
الْأَصْلُ، كَمَا جَاءَ اسْتَحْوَذَ؛ وَكَانَ فِعْلُهَا قَبْلَ  
الزِّيَادَةِ صَحِيحًا، وَإِنْ لَمْ يَلْفِظْ بِهِ قَبْلُهَا إِلَّا  
مَعْتَلًا.

وَأَطَابَ الشَّيْءَ وَطَيْبَهُ وَاسْتَطَابَهُ: وَجَدَهُ  
طَيْبًا.

وَالطَّيِّبُ: مَا يَطْيَبُ بِهِ، وَقَدْ تَطْيَبَ  
بِالشَّيْءِ، وَطَيْبَ الصُّوبَ وَطَابَهُ (عَنْ ابْنِ  
الْأَعْرَابِيِّ)؛ قَالَ:

فَكَانَهَا تَفَاحَةٌ مَطْيُوبَةٌ

جَاءَتْ عَلَى الْأَصْلِ كَمَخْوَيطٍ، وَهَذَا  
مَطْرُودٌ.

وَفِي الْحَدِيثِ: شَهِدْتُ - غُلَامًا - مَعَ  
عُمُومَتِي، جَلَفَ الْمُطَّيِّبِينَ. اجْتَمَعَ بَنُو  
هَاشِمٍ وَبَنُو زُهْرَةَ وَتَيْمٍ فِي دَارِ ابْنِ جَدْعَانَ فِي  
الْجَاهِلِيَّةِ، وَجَعَلُوا طَيْبًا فِي جَفْنَةٍ، وَغَسَمُوا  
أَيْدِيَهُمْ فِيهِ، وَتَحَالَفُوا عَلَى التَّنَاصُرِ وَالْأَخْذِ

لِلْمَطْلُومِ مِنَ الظَّالِمِ ، فَسُمُوا الْمُطِيبِينَ ؛ وَقَدْ ذَكَرَ مُسْتَوْفَى فِي حَلْفٍ . وَيُقَالُ : طَيْبٌ فُلَانٌ فَلَانًا بِالطَّيْبِ . وَطَيْبٌ صَيِّهٌ إِذَا قَارَبَهُ وَنَاغَاهُ بِكَلَامٍ يُوَافِقُهُ .

وَالطَّيْبُ وَالطَّيْبَةُ : الْحَلُّ . وَقَوْلُ أَبِي هُرَيْرَةَ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، حِينَ دَخَلَ عَلَى عُثْمَانَ ، وَهُوَ مُحْضَرٌ : الْآنَ طَابَ الْقِتَالُ ، أَيْ حَلٌّ ، وَفِي رِوَايَةٍ أُخْرَى ، فَقَالَ : الْآنَ طَابَ امْتَضِرُّ ؛ يَرِيدُ طَابَ الصَّرْبُ وَالْقِتَالُ ، أَيْ حَلُّ الْقِتَالِ ، فَيَبْدُلُ لَامَ التَّعْرِيفِ مِيمًا ، وَهِيَ لُغَةٌ مَعْرُوفَةٌ . وَفِي التَّنْزِيلِ الْعَزِيزِ : « يَا أَيُّهَا الرُّسُلُ كُلُّوا مِنَ الطَّيِّبَاتِ » أَيْ كُلُّوا مِنَ الْحَلَالِ ، وَكُلُّ مَا كُوِلَ حَلَالًا مُسْتَطَابٌ ، فَهُوَ دَاخِلٌ فِي هَذَا . وَإِنَّمَا خُوِطِبَ بِهَذَا سَيِّدُنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ، وَقَالَ : « يَا أَيُّهَا الرُّسُلُ » ؛ فَتَضَمَّنَ الْخُطَابُ أَنَّ الرُّسُلَ جَمِيعًا كَذَا أَمْرًا . قَالَ الزَّجَّاجُ : وَرَوَى أَنَّ عَيْسَى ، عَلَى نَبِيَّنَا وَعَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ ، كَانَ يَأْكُلُ مِنْ غَزَلِ أُمِّهِ . وَاطَّيْبُ الطَّيِّبَاتِ : الْغَنَائِمُ . وَفِي حَدِيثِ هُوَازِنَ : مَنْ أَحَبَّ أَنْ يَطِيبَ ذَلِكَ مِنْكُمْ ، أَيْ يَحْلَهُ وَيُبِيحَهُ .

وَسَبِي طَيْبَةٌ ، بِكسْرِ الطَّاءِ وَفَتْحِ الْبَاءِ : طَيْبٌ حِلٌّ صَحِيحُ السَّبَاءِ ، وَهُوَ سَبِيٌّ مَنْ يَجُوزُ حَرَبَهُ مِنَ الْكُفَّارِ ، لَمْ يَكُنْ عَنْ غَدْرٍ وَلَا تَبْذُؤٍ عَهْدٍ . الْأَصْمَعِيُّ : سَبِيٌّ طَيْبَةٌ أَيْ سَبِيٌّ طَيْبٌ ، يَحِلُّ سَبِيَّهُ ، لَمْ يَسْبُوا وَلَهُمْ عَهْدٌ أَوْ ذِمَّةٌ ؛ وَهُوَ فِعْلَةٌ مِنَ الطَّيْبِ ، يَوْزَنُ خَيْرَةٌ وَتَوَلَّةٌ ؛ وَقَدْ وَرَدَ فِي الْحَدِيثِ كَذَلِكَ . وَالطَّيْبُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ : أَفْضَلُهُ .

وَالطَّيِّبَاتُ مِنَ الْكَلَامِ : أَفْضَلُهُ وَأَحْسَنُهُ . وَطَيْبَةُ الْكَلَامِ : أَحْسَبُهُ . وَطَيْبَةُ الشَّرَابِ : أَحْمَهُ وَأَصْفَاهُ . وَطَابَتْ الْأَرْضُ طَيْبًا : أَحْصَبَتْ وَأَكْلَتْ .

وَالْأَطْيَابُ : الطَّعَامُ وَالنِّكَاحُ ، وَقِيلَ :

الْقَمُّ وَالْفَرَجُ ؛ وَقِيلَ : هُمَا الشَّحْمُ وَالشَّيْبُ (عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ) . وَذَهَبَ أَطْيَابُهُ : أَكَلَهُ وَنِكَاحَهُ ؛ وَقِيلَ : هُمَا التَّرْمُ وَالنِّكَاحُ . وَطَايِبُهُ : مَازَحَهُ .

وَشَرَابٌ مُطَيَّبٌ لِلنَّفْسِ أَيْ تَطْيِيبُ النَّفْسِ إِذَا شَرِبْتَهُ . وَطَعَامٌ مُطَيَّبٌ لِلنَّفْسِ أَيْ تَطْيِيبُ عَلَيْهِ وَبِهِ . وَقَوْلُهُمْ : طَيْبٌ بِهَذَا نَفْسًا أَيْ طَابَتْ نَفْسِي بِهِ . وَطَابَتْ نَفْسُهُ بِالشَّيْءِ إِذَا سَمَحَتْ بِهِ مِنْ غَيْرِ كِرَاهَةٍ وَلَا غَضَبٍ . وَقَدْ طَابَتْ نَفْسِي عَنْ ذَلِكَ تَرَكَآ ، وَطَابَتْ عَلَيْهِ إِذَا وَاقَفَهَا ؛ وَطَيْبَتْ نَفْسًا عَنْهُ وَعَلَيْهِ وَبِهِ . وَفِي التَّنْزِيلِ الْعَزِيزِ : « فَإِنْ طِينٌ لَكُمْ عَنْ شَيْءٍ مِنْهُ نَفْسًا » . وَفَعَلْتَ ذَلِكَ بِطَيْبَةٍ نَفْسِي إِذَا لَمْ يَكْرَهْكَ أَحَدٌ عَلَيْهِ . وَتَقُولُ : مَا بِهِ مِنْ الطَّيْبِ ، وَلَا تَقُلُ : مِنَ الطَّيْبَةِ .

وَمَا هُوَ طَيْبٌ أَيْ طَيْبٌ ، وَشَيْءٌ طَيْبٌ ، بِالضَّمِّ ، أَيْ طَيْبٌ جَدًّا ؛ قَالَ الشَّاعِرُ : نَحْنُ أَجْدَانَا دُونَهَا الضَّرَابَا إِنَّا وَجَدْنَا مَا هُوَ طَيْبًا وَاسْتَطَبْنَا هُمْ : سَأَلْنَا هُمْ مَاءَ عَذْبًا ؛ وَقَوْلُهُ :

فَلَمَّا اسْتَطَابُوا صَبَّ فِي الصَّخْنِ نِصْفَهُ قَالَ ابْنُ سَيِّدِهِ : يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ مَعْنَاهُ ذَاقُوا الْخَمْرَ فَاسْتَطَابُوهَا ، وَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ مِنْ قَوْلِهِمْ : اسْتَطَبْنَا هُمْ أَيْ سَأَلْنَا هُمْ مَاءَ عَذْبًا ؛ قَالَ : وَبِذَلِكَ فَسَّرَهُ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ .

وَمَا هُوَ طَيْبٌ إِذَا كَانَ عَذْبًا ، وَطَعَامٌ طَيْبٌ إِذَا كَانَ سَائِغًا فِي الْحَلْقِ ، وَفُلَانٌ طَيْبٌ الْأَخْلَاقِ إِذَا كَانَ سَهْلَ الْمَعَاشِرَةِ ، وَبِلَدِّ طَيْبٌ لَا سِيَّاحَ فِيهِ ، وَمَا هُوَ طَيْبٌ أَيْ طَاهِرٌ . وَمَطَايِبُ اللَّحْمِ وَغَيْرُهُ : خِيَارُهُ وَأَطْيَبُهُ ؛ لَا يَفْرُدُ ، وَلَا وَاحِدٌ لَهُ مِنْ لَفْظِهِ ، وَهُوَ مِنْ بَابِ مَحَابِنٍ وَمَلَابِحٍ ؛ وَقِيلَ : وَاحِدُهَا مَطَابٌ وَمَطَابَةٌ ؛ وَقَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : هِيَ مِنْ مَطَايِبِ الرُّطْبِ ، وَأَطَايِبِ الْجُزُورِ ، وَقَالَ يَعْقُوبٌ : أَطْعَمْنَا مِنْ مَطَايِبِ الْجُزُورِ ، وَلَا يُقَالُ مِنْ أَطَايِبِ . وَحَكَى السَّرِيفِيُّ : أَنَّهُ سَأَلَ بَعْضَ الْعَرَبِ عَنْ

مَطَايِبِ الْجُزُورِ ، مَا وَاحِدُهَا ؟ فَقَالَ : مَطْيَبٌ ، وَصَحَّحَ الْأَعْرَابِيُّ مِنْ نَفْسِهِ ، كَيْفَ تَكَلَّفَ لَهُمْ ذَلِكَ مِنْ كَلَامِهِ . وَفِي الصَّحَاحِ : أَطْعَمْنَا فُلَانًا مِنْ أَطَايِبِ الْجُزُورِ ، جَمْعُ أَطْيَبٍ ، وَلَا تَقُلُ : مِنْ مَطَايِبِ الْجُزُورِ ، وَهَذَا عَكْسٌ مَا فِي الْمُحْكَمِ . قَالَ الشَّيْخُ ابْنُ بَرِيٍّ : قَدْ ذَكَرَ الْجَرْمِيُّ فِي كِتَابِهِ الْمَعْرُوفِ بِالْفَرَقِ ، فِي بَابِ مَا جَاءَ جَمْعُهُ عَلَى غَيْرِ وَاحِدِهِ الْمُسْتَعْمَلِ ، أَنَّهُ يُقَالُ : مَطَايِبٌ وَأَطَايِبٌ ، فَمَنْ قَالَ :

مَطَايِبٌ ، فَهُوَ عَلَى غَيْرِ وَاحِدِهِ الْمُسْتَعْمَلِ ، وَمَنْ قَالَ : أَطَايِبٌ ، أَجْرَاهُ عَلَى وَاحِدِهِ الْمُسْتَعْمَلِ الْأَصْمَعِيُّ ؛ يُقَالُ أَطْعَمْنَا مِنْ مَطَايِبِهَا وَأَطَايِبِهَا ، وَأَذْكَرَ مَنَاتِهَا وَأَنَاتِهَا ، وَأَمْرًا حَسَنَةً الْمَعَارِي ، وَالخَيْلُ تَجْرِي عَلَى مَسَاوِيهَا ، وَالوَاحِدَةُ مَسَاوَةٌ ، أَيْ عَلَى مَا فِيهَا مِنَ السَّوَى ، كَيْفَمَا تَكُونُ عَلَيْهِ مِنْ هَزَالٍ أَوْ سَقُوطٍ مِنْهُ . وَالْمَحَابِنُ وَالْمَقَالِيدُ : لَا يَعْرِفُ لِهَذَا وَاحِدَةً . وَقَالَ الْكِيْسَانِيُّ : وَاحِدُ الْمَطَايِبِ مَطْيَبٌ ، وَوَاحِدُ الْمَعَارِي مَعْرِي ، وَوَاحِدُ الْمَسَاوِي مَسَوِيٌّ . وَاسْتَعَارَ أَبُو حَنِيفَةَ الْأَطَايِبَ لِلْكَلَامِ فَقَالَ : وَإِذَا رَعَتِ السَّائِمَةَ أَطَايِبَ الْكَلَامِ رَعِيًّا خَفِيْفًا .

وَالطَّابَةُ : الْخَمْرُ ؛ قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ : كَانَهَا بِمَعْنَى طَيْبَةٍ ، وَالْأَصْلُ طَيْبَةٌ . وَفِي حَدِيثِ طَاوُوسٍ : سُئِلَ عَنِ الطَّابَةِ تَطَخَّ عَلَى النَّصْفِ ، الطَّابَةُ : الْعَصِيرُ ، سُمِّيَ بِهِ لِطَيْبِهِ ؛ وَإِضْلَاحُهُ عَلَى النَّصْفِ : هُوَ أَنْ يَقْلَى حَتَّى يَذْهَبَ نِصْفُهُ .

وَالْمَطْيَبُ ، وَالْمُسْتَطْيَبُ : الْمُسْتَجْتَبِيُّ ، مُشْتَقٌّ مِنَ الطَّيْبِ ؛ سُمِّيَ اسْتَطَابَةً ، لِأَنَّهُ يَطْيِبُ جَسَدَهُ بِذَلِكَ مِمَّا عَلَيْهِ مِنَ الْخَبَثِ . وَالْإِسْتِطَابَةُ : الْإِسْتِجَاءُ . وَرَوَى عَنِ النَّبِيِّ ﷺ ، أَنَّهُ نَهَى أَنْ يَسْتَطِيبَ الرَّجُلُ يَمِينَهُ ؛ الْإِسْتِطَابَةُ وَالْإِطَابَةُ : كِتَابَةٌ عَنِ الْإِسْتِجَاءِ ؛ وَسُمِّيَ بِهَا مِنَ الطَّيْبِ ، لِأَنَّهُ يَطْيِبُ جَسَدَهُ بِإِزَالَةِ مَا عَلَيْهِ مِنَ الْخَبَثِ بِالْإِسْتِجَاءِ ، أَيْ يَطْهَرُهُ . وَيُقَالُ مِنْهُ :

وَالطَّائِحُ: الْمَشْرُفُ عَلَيَّ الْهَلَاكِ،  
وَالفِعْلُ كَالفِعْلِ. وَطَوَّحْتَهُمْ طَبَّحَاتٍ:  
أَهْلَكْتَهُمْ خَطُوبًا. وَذَهَبَتْ أَمْوَالُهُمْ  
طَبَّحَاتٍ، أَيْ مَتَفَرِّقَةً بَعِيدَةً.

وَالْمَطْبُوحُ: الْفَاسِدُ.

وَطَبَّحَ بِطَبَّحِهِ: رَمَى بِهِ.

«طَبَّحَ» ابْنُ سِيدَةَ: طَبَّحَ الْأَمْرَ طَبَّحًا:  
أَفْسَدَهُ، وَقَالَ أَحْمَدُ بْنُ يَحْيَى: هُوَ مِنْ  
تَوَطَّحَ الْقَوْمُ، قَالَ: وَهَذَا مِنَ الْفَسَادِ  
بِحَيْثُ تَرَاهُ، قَالَ ابْنُ جَنِّي: وَقَدْ يَجُوزُ أَنْ  
يَحْسَنَ الظَّنُّ بِهِ فَيُقَالُ: إِنَّهُ أَرَادَ: كَأَنَّهُ  
مَقْلُوبٌ مِنْهُ.

ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: الْمَطْبُوحُ الْفَاسِدُ. وَطَبَّحَ  
بِطَبَّحٍ طَبَّحًا: تَلَطَّحَ بِقَبِيحٍ مِنْ قَوْلِهِ أَوْفَعَلُ.  
وَطَبَّحَهُ هُوَ وَطَبَّحَتْهُ: لَطَّخَهُ بِهِ، يَتَعَدَّى  
وَلَا يَتَعَدَّى، وَأَنْشَدَ الْأَزْهَرِيُّ:

وَلَسْتُ بِطَبَّاحٍ فِي الرِّجَالِ

وَلَسْتُ بِخِزْرَافَةٍ أَحَدًا (٣)

اللَّحْيَانِيُّ: طَبَّحَ فُلَانٌ فُلَانًا يَطْبُحُهُ  
وَيَطْبُحُهُ: رَمَاهُ بِقَبِيحٍ مِنْ قَوْلِهِ أَوْفَعَلُ.  
وَطَبَّحَهُ بَشَرًا: لَطَّخَهُ. أَبُو زَيْدٍ: طَبَّحَهُ  
الْعَذَابُ الْحَاقُّ عَلَيْهِ فَاهْلَكَهُ، وَطَبَّحَهُ السَّمَنُ:  
امْتَلَأَ سَمَنًا. أَبُو مَالِكٍ: طَبَّحَ أَصْحَابَهُ إِذَا  
شَتَمَهُمْ فَالْحَاقُّ عَلَيْهِمْ.

وَرَجُلٌ طَبَّحَ وَطَبَّحَتْهُ وَطَبَّحَتْهُ: أَحْمَقٌ  
لَا خَيْرَ فِيهِ؛ وَقِيلَ: أَحْمَقُ قَدِيرٌ، وَجَمَعَ

(٣) قوله: «أحدبا» بالحاء المهملة تحريف  
صوابه: «أحدبا» بالحاء المعجمة. ورواية البيت في  
ديوان امرئ القيس، طبعة «دار المعارف» هي:  
ولست بخزرافة في القعود  
ولست بطباخة أحدبا  
وشرح البيت فقال: الخزرافة الخوار الضعيف.  
وقوله: «في القعود» يقصد أني إذا قعدت ثم  
حاولت القيام لم أخرج عند ذلك وأضعف. والطباخة  
الذي لا يزال يقع في سوءة لحميقه. والأحدب الذي  
لا يملك عن الحمق والجهل والاستطالة.

[عبد الله]

طَبَّحَهُ طَهْرًا، أَيْ نَظَّفَهُ غَيْرَ حَيْثِيَّةٍ.  
وَعَدَّقُ ابْنَ طَابٍ: نَخَلَةٌ بِالْمَدِينَةِ؛  
وَقِيلَ: ابْنُ طَابٍ: ضَرْبٌ مِنَ الرُّطْبِ  
هُنَالِكَ. وَفِي الصَّحَاحِ: وَتَمَرٌ بِالْمَدِينَةِ يُقَالُ  
لَهُ عَدَّقُ ابْنُ طَابٍ، وَرُطْبُ ابْنِ طَابٍ.  
قَالَ: وَعَدَّقُ ابْنَ طَابٍ، وَعَدَّقُ ابْنَ زَيْدٍ  
ضَرْبَانِ مِنَ التَّمْرِ. وَفِي حَدِيثِ الرُّوَايَا: رَأَيْتُ  
كَأَنَّ فِي دَارِ ابْنِ زَيْدٍ، وَأَتَيْنَا بِرُطْبِ ابْنِ  
طَابٍ؛ قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ: هُوَ نَوْعٌ مِنَ تَمَرِ  
الْمَدِينَةِ، مَسْمُومٌ إِلَى ابْنِ طَابٍ، رَجُلٍ مِنْ  
أَهْلِهَا. وَفِي حَدِيثِ جَابِرٍ: وَفِي يَدِهِ عَرَجُونُ  
ابْنِ طَابٍ.

وَالطَّيَابُ: نَخَلَةٌ بِالْبَصْرَةِ إِذَا أَرَطَتْ،  
فَتُخْرَجُ عَنْ اخْتِزَافِهَا، تَسَاقَطَتْ عَنْ نَوَاهِ،  
فَبَقِيََتِ الْكَيْسَةُ لَيْسَ فِيهَا إِلَّا نَوَى مَعْلُقٌ  
بِالتَّفَارِقِ (٢)، وَهُوَ مَعَ ذَلِكَ كِبَارٌ. قَالَ:  
وَكَذَلِكَ إِذَا اخْتَرَفَتْ وَهِيَ مَنْسَبَةٌ لَمْ تَتَّبِعِ  
النَّوَاةَ اللَّحَاءَ، وَاللَّهُ أَعْلَمُ.

«طَبَّحَ» طَبَّحَ طَبَّحًا: تَاهَ، وَطَبَّحَ نَفْسَهُ  
وَطَبَّحَ الشَّيْءَ طَبَّحًا: فَنِي وَذَهَبَ. وَأَطَّحَهُ  
هُوَ: أَفْنَاهُ وَأَذْهَبَهُ؛ أَنْشَدَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ:  
نَضْرِبُهُمْ إِذَا اللُّوَاءُ رَتَقَا  
ضَرْبًا يَطْبُحُ أَذْرَعًا وَأَسْوَقَا  
وَأَنْشَدَ سَيُوبِيُّ:

لَيْبِكَ يَزِيدُ ضَارِعٌ لِحُصُومَةٍ  
وَمُخْتَبِطٌ مِمَّا تَطْبُحُ الطَّرَائِحُ  
وَقَالَ: الطَّرَائِحُ، عَلِيٌّ حَدِيثُ الزَّائِدِ أَوْ عَلِيٍّ  
النَّسَبِ؛ قَالَ ابْنُ جَنِّي: أَوَّلُ الْبَيْتِ مَبْنِيٌّ  
عَلَى أَطْرَاحٍ ذَكَرَ الْفَاعِلُ، فَإِنْ آخِرُهُ قَدْ  
عُودَ فِيهِ الْحَدِيثُ عَلَى الْفَاعِلِ لِأَنَّهُ تَقْدِيرُهُ  
فِيمَا بَعْدَ لَيْبِكَ مُخْتَبِطٌ مِمَّا تَطْبُحُ الطَّرَائِحُ،  
فَدَلَّ قَوْلُهُ لَيْبِكَ عَلَى مَا أَرَادَ مِنْ قَوْلِهِ لَيْبِكَ.

(٢) قوله: «معلق بالتفاريق» هكذا ذكرت  
التفاريق بالناء المثناة في الطبقات جميعها،  
والصواب: «والتفاريق» بالناء المثناة؛ جمع  
نفروق، والتفروق قمع البسرة والتمر.

[عبد الله]

اسْتَطَابَ الرَّجُلُ فَهُوَ مُسْتَطِيبٌ، وَأَطَابَ  
نَفْسَهُ فَهُوَ مُطِيبٌ؛ قَالَ الْأَعْمَشِيُّ:

بَارِخَمًا قَاظًا عَلَى مَطْلُوبٍ

يُعْجَلُ كَفَّ الْحَارِيَّ الْمُطِيبِ (١)

وَفِي الْحَدِيثِ: أَبْغَى حَدِيدَةً اسْتَطِيبُ  
بِهَا؛ يُرِيدُ حَلَقَ الْعَانَةِ، لِأَنَّهُ تَنْظِيفٌ وَإِزَالَةٌ  
أَذَى.

ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: أَطَابَ الرَّجُلُ وَاسْتَطَابَ  
إِذَا اسْتَنْجَى، وَإِزَالَ الْأَذَى. وَأَطَابَ إِذَا  
تَكَلَّمَ بِكَلَامٍ طَيِّبٍ. وَأَطَابَ: قَدَّمَ طَعَامًا  
طَيِّبًا. وَأَطَابَ: وَلَدَ بَيْنَ طَيِّبَيْنِ. وَأَطَابَ:  
تَزَوَّجَ حَلَالًا؛ وَأَنْشَدَتْ امْرَأَةٌ:

لَهَا ضَمِنَ الْأَحْشَاءُ مِنْكَ عِلَاقَةً  
وَلَا زُرْتَنَا إِلَّا وَأَنْتَ مُطِيبٌ  
أَيْ مَتَزَوَّجٌ؛ هَذَا قَالَتْهُ امْرَأَةٌ لِخَدْنِهَا. قَالَ:  
وَالْحَرَامُ عِنْدَ الْعَشَاقِ أَطِيبٌ؛ وَلِذَلِكَ  
قَالَتْ:

وَلَا زُرْتَنَا إِلَّا وَأَنْتَ مُطِيبٌ

وَطَبَّحٌ وَطَبَّحَةٌ: مَوْضِعَانِ. وَقِيلَ: طَبَّحَةٌ  
وَطَابَةٌ الْمَدِينَةُ، سَمَّاهَا بِهِ النَّبِيُّ ﷺ،  
قَالَ ابْنُ بَرِّي: قَالَ ابْنُ خَالَوَيْهِ: سَمَّاهَا  
النَّبِيُّ ﷺ، بَعْدَ أَسْمَاءَ، وَهِيَ:  
طَبَّحَةٌ، وَطَبَّحَةٌ، وَطَابَةٌ، وَالْمَطْبُوحَةُ،  
وَالْحَابِرَةُ، وَالْمَجْبُورَةُ، وَالْحَبِيبَةُ،  
وَالْمَجْبُوبَةُ؛ قَالَ الشَّاعِرُ:

فَأَصْبَحَ مِمَّنْوًا بِطَبَّحَةٍ رَاضِيًا

وَلَمْ يَذْكُرِ الْجَوْهَرِيُّ مِنْ أَسْمَائِهَا سِوَى طَبَّحَةٍ،  
بِزَوْنِ شَيْبَةَ. قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ فِي الْحَدِيثِ: إِنَّهُ  
أَمْرٌ أَنْ تَسْمَى الْمَدِينَةَ طَبَّحَةً وَطَابَةً، هَا مِنْ  
الطَّبَّحِ، لِأَنَّ الْمَدِينَةَ كَانَ اسْمُهَا يَثْرِبَ،  
وَالثَّرِبُ الْفَسَادُ، فَنَهَى أَنْ تَسْمَى بِهِ،  
وَسَمَّاهَا طَابَةً وَطَبَّحَةً، وَهِيَ تَأْنِيثُ طَبَّحٍ  
وَطَابٍ، بِمَعْنَى الطَّبَّحِ؛ قَالَ: وَقِيلَ هُوَ  
مِنْ الطَّبَّحِ الطَّاهِرِ، لِخُلُوصِهَا مِنَ الشَّرِكِ،  
وَتَطْهِيرِهَا مِنْهُ. وَمِنْهُ: جَبَلَتْ لِي الْأَرْضُ

(١) قوله «عل مطلوب» كذا بالتهذيب  
أيضا، ورواه في التكملة: على ينخوب.

الطَيْخَةُ طَيْخَاتٌ ، قَالَ : وَلَمْ نَسْمَعْهُ مُكْسَرًا .

وَالطَيْخُ وَالطَيْخُ : الْجَهْلُ ، وَالطَيْخُ : الْكِبَرُ . وَطَاخَ : تَكَبَّرَ ، قَالَ الْحَارِثُ بْنُ جِلْزَةَ :

فَاتْرَكُوا الطَّيْحَ وَالتَّعَدَى وَإِمَا تَتَعَاشُوا فَفِي التَّعَاشَى الدَّاءُ وَزَمَنُ الطَّيْحَةِ : زَمَنُ الْفِتْنَةِ وَالْحَرْبِ ، يُقَالُ : أَتَانَا فَلَانَ زَمَنُ الطَّيْحَةِ .

وَنَاقَةُ طَيْوُخٍ : تَذْهَبُ بَيْنَنَا وَشِبَالًا وَتَأْكُلُ مِنْ أَطْرَافِ الشَّجَرِ .

وَطَيْخٌ : حِكَايَةُ صَوْتِ الصَّحَكِ (حَكَاهُ سَيُوبِي) ، اللَّبْتُ : يَقُولُ النَّاسُ : طَيْخُ طَيْخٍ ، أَيْ قَهَقَهُوا .

وَطَيْخٌ : مَوْضِعٌ بَيْنَ ذِي خَشْبٍ وَوَادِي الْقُرَى ، قَالَ كَثِيرٌ عَزَّةً :

فَوَاللَّهِ مَا أَدْرَى أَطَيْخًا تَوَاعَدُوا لِيَتِمَّ ظَمُّ أُمَّ مَاءٍ حَيْدَةَ أوردوا

« طَيْرُهُ الطَّيْرَانُ : حَرَكَةُ ذِي الْجَنَاحِ فِي الْهَوَاءِ بِجَنَاحِهِ ، طَارَ الطَّائِرُ يَطِيرُ طَيْرًا وَطَيْرَانًا وَطَيْرُورَةً (عَنِ الْمَحْيَانِيِّ وَكَرَاعٍ وَابْنِ قَتَيْبَةَ) وَأَطَارَهُ وَطَيْرَهُ وَطَارَ بِهِ ، يَعْدَى بِالْهَمْزَةِ وَبِالتَّضْعِيفِ وَيَحْرَفُ الْجُرُ الصَّحَاحُ : وَأَطَارَهُ غَيْرَهُ وَطَيْرَهُ وَطَايِرَهُ بِمَعْنَى .

وَالطَّيْرُ : مَعْرُوفٌ ، اسْمٌ لَجَاعَةٍ مَا يَطِيرُ ، مَوْثٌ ، وَالْوَاحِدُ طَائِرٌ وَالْأُنثَى طَائِرَةٌ ، وَهِيَ قَلِيلَةٌ ، التَّهْدِيبُ : وَقَلْبًا يَقُولُونَ طَائِرَةٌ لِلْأُنثَى ، فَأَمَّا قَوْلُهُ أَنَشَدَهُ الْفَارِسِيُّ : هُمْ أَنْشَبُوا صَمَّ الْقَنَا فِي نُحُورِهِمْ وَيِضًا تَقِيضُ الْبَيْضِ مِنْ حَيْثُ طَائِرٌ فَأَنَّهُ عَنِ الطَّائِرِ الدَّمَاعِ ، وَذَلِكَ مِنْ حَيْثُ قِيلَ لَهُ فَرَّخٌ ، قَالَ :

وَنَحْنُ كَشَفْنَا عَنْ مُعَاوِيَةَ النَّبِيِّ هِيَ الْأُمُّ تَغْنِي كُلَّ فَرَّخٍ مُنْفِقِي عَنِّي بِالْفَرَّخِ الدَّمَاعِ كَمَا قُلْنَا . وَقَوْلُهُ مُنْفِقِي إِفْرَاطًا مِنَ الْقَوْلِ ، وَمِثْلُهُ قَوْلُ ابْنِ مِقْبِلٍ :

كَأَنَّ نَزْوُ فِرَاحِ الْهَامِ بَيْنَهُمْ نَزْوُ الْفَلَاتِ زَهَامًا قَالَ قَالِينَا وَأَرْضٌ مَطَارَةٌ : كَثِيرَةُ الطَّيْرِ . فَأَمَّا قَوْلُهُ تَعَالَى : « أَنِّي أَخْلَقُ لَكُمْ مِنَ الطَّيْرِ كَهَيْئَةِ الطَّيْرِ فَانْفُخْ فِيهِ فَيَكُونُ طَائِرًا بِإِذْنِ اللَّهِ » ، فَإِنَّ مَعْنَاهُ أَخْلَقُ خَلَقًا أَوْ جَرَمًا ، وَقَوْلُهُ : « فَانْفُخْ فِيهِ » الْهَاءُ عَائِدَةٌ إِلَى الطَّيْرِ ، وَلَا يَكُونُ مُنْصَرَفًا إِلَى الْهَيْئَةِ لِوَجْهَيْنِ : أَحَدُهُمَا أَنَّ الْهَيْئَةَ أَتَتْهُ وَالضَّمِيرُ مُذَكَّرٌ ، وَالْآخَرُ أَنَّ النَّفْخَ لَا يَبْقَعُ فِي الْهَيْئَةِ لِأَنَّهَا نَوْعٌ مِنْ أَنْوَاعِ الْعَرَضِ ، وَالْعَرَضُ لَا يَبْقَعُ فِيهِ ، وَإِنَّمَا يَبْقَعُ النَّفْخُ فِي الْجَوْهَرِ ، قَالَ : وَجَمِيعُ هَذَا قَوْلُ الْفَارِسِيِّ ، قَالَ : وَقَدْ يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ الطَّائِرُ اسْمًا لِلْجَمْعِ كَالْجَائِلِ وَالْبَاقِرِ ، وَجَمْعُ الطَّائِرِ أَطْيَارٌ ، وَهُوَ أَحَدٌ مَا كَسَرَ عَلَى مَا يَكْسَرُ عَلَيْهِ مِثْلُهُ ، فَأَمَّا الطَّيْرُ فَقَدْ تَكُونُ جَمْعُ طَائِرٍ كَسَاجِدٍ وَسُجُودٍ ، وَقَدْ تَكُونُ جَمْعُ طَيْرٍ الَّذِي هُوَ اسْمٌ لِلْجَمْعِ ، وَزَعَمَ قَطْرَبُ أَنَّ الطَّيْرَ يَبْقَعُ لِلْوَاحِدِ ، قَالَ ابْنُ سَيْدَةَ : وَلَا أَدْرِي كَيْفَ ذَلِكَ إِلَّا أَنْ يَعْني بِهِ الْمَصْدَرُ ، وَقُرَى : « فَيَكُونُ طَيْرًا بِإِذْنِ اللَّهِ » ، وَقَالَ ثَعْلَبُ : النَّاسُ كُلُّهُمْ يَقُولُونَ لِلْوَاحِدِ طَائِرًا وَابْوِ عَيْدَةَ مَعَهُمْ ، ثُمَّ انْفَرَدَ فَاجَازَ أَنْ يَقَالَ طَيْرٌ لِلْوَاحِدِ ، وَجَمَعَهُ عَلَى طَيْرٍ ، قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : وَهُوَ نِقَّةُ الْجَوْهَرِيِّ : الطَّائِرُ جَمْعُهُ طَيْرٌ ، مِثْلُ صَاحِبٍ وَصَحْبٍ ، وَجَمْعُ الطَّيْرِ طَيْرٌ ، وَأَطْيَارٌ مِثْلُ فَرَّخٍ وَأَفْرَاحٍ . وَفِي الْحَدِيثِ : الرُّوْيَا لِأَوَّلِ عَايِرٍ ، وَهِيَ عَلَى رِجْلِ طَائِرٍ ، قَالَ : كُلُّ حَرَكَةٍ مِنْ كَلِمَةٍ أَوْ جَارٍ يَجْرِي فَهُوَ طَائِرٌ مُجَازًا ، أَرَادَ : عَلَى رِجْلِ قَدْرِ جَارٍ ، وَقَضَاءُ مَا ضَى ، مِنْ خَيْرٍ أَوْ شَرٍّ ، وَهِيَ لِأَوَّلِ عَايِرٍ بَعْرِهَا ، أَيْ أَنَّهُ إِذَا احْتَمَلَتْ تَأْوِيلَيْنِ أَوْ أَكْثَرَ ، فَبَعْرِهَا مِنْ يَعْرِفُ عِبَارَاتِهَا ، وَقَعَتْ عَلَى مَا وُلِّهَتْ وَانْتَقَى عَنْهَا غَيْرُهُ مِنَ التَّأْوِيلِ ، وَفِي رِوَايَةِ أُخْرَى : الرُّوْيَا عَلَى رِجْلِ طَائِرٍ مَا لَمْ تَعْبُرْ ، أَيْ لَا يَسْتَقِرُّ تَأْوِيلُهَا حَتَّى تَعْبُرَ ، يَرِيدُ أَنَّهَا سَرِيعَةٌ السَّقُوطِ إِذَا عَبُرَتْ ، كَمَا أَنَّ الطَّيْرَ لَا يَسْتَقِرُّ فِي

أَكْثَرِ أَحْوَالِهِ ، فَكَيْفَ مَا يَكُونُ عَلَى رِجْلِهِ ؟ وَفِي حَدِيثِ أَبِي بَكْرٍ وَالنَّسَائِيِّ : فَمِنْكُمْ شَيْبَةُ الْحَمْدِ مَطْعِمُ طَيْرِ السَّمَاءِ ؟ لِأَنَّهُ لَمَّا نَحَرَ فِدَاءَ ابْنِ عَبْدِ اللَّهِ أَبِي سَيِّدِنَا رَسُولِ اللَّهِ ، عَلَيْهِ السَّلَامُ ، بِإِثْمِهِ بَعِيرٍ فَرَقَهَا عَلَى رُءُوسِ الْجِبَالِ ، فَأَكَلَتْهَا الطَّيْرُ . وَفِي حَدِيثِ أَبِي ذَرٍّ : تَرَكْنَا رَسُولَ اللَّهِ ، عَلَيْهِ السَّلَامُ ، وَمَا طَائِرٌ يَطِيرُ بِجَنَاحِهِ إِلَّا عِنْدَنَا مِنْهُ عِلْمٌ ، يَعْنِي أَنَّهُ اسْتَوْفَى بَيَانَ الشَّرِيعَةِ وَمَا يَحْتَاجُ إِلَيْهِ فِي الدِّينِ حَتَّى لَمْ يَبْقَ مُشْكِكٌ ، فَضَرَبَ ذَلِكَ مَثَلًا ، وَقِيلَ : أَرَادَ أَنَّهُ لَمْ يَتْرِكْ شَيْئًا إِلَّا بَيَّنَّهُ حَتَّى بَيَّنَّ لَهُمْ أَحْكَامَ الطَّيْرِ ، وَمَا يَجَلُ مِنْهُ وَمَا يَحْرَمُ ، وَكَيْفَ يَدْبَحُ ، وَمَا الَّذِي يُعْدَى مِنْهُ الْمَحْرَمُ إِذَا أَصَابَهُ ، وَأَشْبَاهَ ذَلِكَ ، وَلَمْ يَرِدْ أَنَّ فِي الطَّيْرِ عِلْمًا سِوَى ذَلِكَ عَلِمَهُمْ إِيَّاهُ وَرَخَّصَ لَهُمْ أَنْ يَتَعَاطَوْا زَجْرَ الطَّيْرِ كَمَا كَانَ يَفْعَلُهُ أَهْلُ الْجَاهِلِيَّةِ .

وَقَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ : « وَالطَّائِرُ يَطِيرُ بِجَنَاحِهِ » ، قَالَ ابْنُ جَنِّي : هُوَ مِنَ التَّلَوُّعِ الْمَشَامُ لِلتَّوَكُّدِ ، لِأَنَّهُ قَدْ عَلِمَ أَنَّ الطَّيْرَانَ لَا يَكُونُ إِلَّا بِالْجَنَاحَيْنِ ، وَقَدْ يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ قَوْلُهُ « بِجَنَاحِهِ » مُفِيدًا ، وَذَلِكَ أَنَّهُ قَدْ قَالُوا :

طَارُوا عَلَاهُنَّ فَشَلَّ عَلَاهَا وَقَالَ الْعَنْبَرِيُّ :

طَارُوا إِلَيْهِ زَرَافَاتٍ وَوُحْدَانًا وَمِنْ آيَاتِ الْكِتَابِ :

وَطَرْتُ بِمَنْصَلِي فِي بَعْمَلَاتٍ فَاسْتَعْمَلُوا الطَّيْرَانَ فِي غَيْرِ ذِي الْجَنَاحِ . فَقَوْلُهُ تَعَالَى : « وَالطَّائِرُ يَطِيرُ بِجَنَاحِهِ » ، عَلَى هَذَا مُفِيدًا ، أَيْ لَيْسَ الْعَرَضُ تَشْبِيهًا بِالطَّائِرِ ذِي الْجَنَاحَيْنِ بَلْ هُوَ الطَّائِرُ بِجَنَاحِهِ الْبَيْتُ .

وَالطَّائِرُ : التَّفَرُّقُ وَالذَّهَابُ ، وَمِنْهُ حَدِيثُ عَائِشَةَ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا : سَمِعْتُ مَنْ يَقُولُ إِنَّ الشُّومَ فِي الدَّارِ وَالْمَرْأَةَ ، فَطَارَتْ شِقَّةٌ مِنْهَا فِي السَّمَاءِ ، وَشِقَّةٌ فِي الْأَرْضِ ، أَيْ كَانَتْهَا تَفَرَّقَتْ وَتَقَطَّعَتْ قِطْعًا

من شدة الغضب. وفي حديث عروة: حتى تطايرت شئون رأسي، أي تفرقت فصارَتْ قِطَعًا. وفي حديث ابن مسعود: فقدنا رسول الله، فقلنا اغتيل أو استطير، أي ذهب به بسرعة، كأن الطير حملته، أو اغتاله أحد. والأستطارة والتطاير: التفرق والذهاب. وفي حديث علي، كرم الله تعالى وجهه: فاطرت الحلة بين نسائي، أي فرقتها بينهن وقسمتها فيهن. قال ابن الأثير: وقيل الهمزة أصلية، وقد تقدم. وتطاير الشيء: طار وتفرق.

ويقال للقوم إذا كانوا هادئين ساكنين: كانوا على رؤوسهم الطير؛ وأصله أن الطير لا يقع إلا على شيء ساكن من الموات، فضرِبَ مثلاً للإنسان ووقاره وسكونه. وقال الجوهري: كان على رؤوسهم الطير، إذا سكنوا من هيبه، وأصله أن الغراب يقع على رأس البعير فيلتقط منه الحلمة والحمانه، فلا يحرك البعير رأسه لئلا ينفّر عنه الغراب. ومن أمثالهم في الخصب وكثرة الخير قولهم: هو في شيء لا يطير غرابه. ويقال: أظير الغراب، فهو مطار؛ قال النابغة: ولرهب حراب وقد سورة

في المجد ليس غرابها بمطار وفلان ساكن الطائر، أي أنه وقور لا حركة له من وقاره، حتى كأنه لو وقع عليه طائر لسكن ذلك الطائر، وذلك أن الإنسان لو وقع عليه طائر فتحرك أدنى حركة لفر ذلك الطائر ولم يسكن؛ ومنه قول بعض أصحاب النبي، صلى الله عليه وسلم: إنا كنا مع النبي، صلى الله عليه وسلم، وكان الطير فوق رؤوسنا، أي كان الطير وقعت فوق رؤوسنا فنحن نسكن ولا نتحرك خشية من نفاذ ذلك الطير.

والطير: الاسم من التطير، ومنه قولهم: لا طير إلا طير الله، كما يقال: لا أمر إلا أمر الله؛ وأنشد الأصبغي، قال: أشدنا الأحمر:

تَعَلَّمَ أَنَّهُ لَا طَيْرَ إِلَّا  
عَلَى مُطَيْرٍ وَهُوَ الثُّورُ  
بَلَى! شَيْءٌ يُوَافِقُ بَعْضَ شَيْءٍ  
أَحَابِينًا وَبَاطِلُهُ كَثِيرٌ  
وفي صفة الصحابة، رضوان الله عليهم: كان على رؤوسهم الطير؛ وصفهم بالسكون والوقار، وأنهم لم يكن فيهم طيش ولا خفة. وفي فلان طيرة وطيرورة أي خفة وطيش؛ قال الكميت:

وَجِلْمَكَ عَزَّ إِذَا مَا حَلَمْتُ  
وَطَيْرَتِكَ الصَّابُ وَالْحَنْطَلُ  
ومنه قولهم: ازجر أحناء طيرك، أي جوانب خفتك وطيشك.

والطائر: ما تيمنت به أو تشاءمت، وأصله في ذى الجناح. وقالوا للشيء يتطير به من الإنسان وغيره طائر الله لا طائر ك، فرفعوه على إرادة: هذا طائر الله، وفيه معنى الدعاء، وإن شئت نصبت أيضاً؛ وقال ابن الأثير: معناه فعل الله وحكمه لا فعلك وامتخوفه؛ وقال اللحياني: يقال طير الله لا طيرك، وطير الله لا طيرك، وطائر الله لا طائر ك، وصباح الله لا صباحك، قال: يقولون هذا كله إذا تطيروا من الإنسان، النصب على معنى نجب طائر الله، وقيل بنصبها على معنى أسأل الله طائر الله لا طائر ك؛ قال: والمصدر منه الطيرة؛ وجرى له الطائر بأمر كذا؛ وجاء في الشر؛ قال الله عز وجل: «الأنما طائرهم عند الله»؛ والمعنى الأنما الشوم الذي يلحفهم هو الذي وعدوا به في الآخرة لا مايتألمهم في الدنيا، وقال بعضهم: طائرهم حظهم؛ قال الأعشى:

جرت لهم طير النحوس بأشام  
وقال أبو ذؤيب:

زجرت لهم طير الشالو فإن تكن  
هواك الذي تهوى يصبك اجتنابها  
وقد تطير به، والاسم الطيرة والطيرة والطرورة.

وقال أبو عبيد: الطائر عند العرب الحظ، وهو الذي تسميه العرب البخت. وقال الفراء: الطائر معناه عندهم العمل، وطائر الإنسان عمله الذي قلده، وقيل رزقه، والطائر الحظ من الخير والشر.

وفي حديث أم العلاء الأنصارية: اقتسنا المهاجرين، فطار لنا عثمان بن مظعون، أي حصل نصيبنا منهم عثمان؛ ومنه حديث ربيعة: إن كان أحدنا في زمان رسول الله، صلى الله عليه وسلم، ليطير له النصل وللآخر القدح؛ معناه أن الرجلين كانا يقتسان السهم، فيقع لأحدهما نصله وللآخر قدحه.

وطائر الإنسان: ما حصل له في علم الله مما قدر له. ومنه الحديث: بالمؤمن طائره؛ أي بالمبارك حظّه؛ ويجوز أن يكون أصله من الطير السائح والبارح.

وقوله عز وجل: «وكل إنسان الزمان طائره في عتقه» قيل حظّه، وقيل عمله وقال المفسرون: ما عمل من خير أو شر الزمان عتقه، إن خيراً فخييراً، وإن شراً فشرّاً، والمعنى فيما يرى أهل النظر: أن لكل امرئ الخير والشر قد قضاه الله فهو لازم عتقه، وإنما قيل للحظ من الخير والشر طائر لقول العرب: جرى له الطائر كذا من الشر، على طريق القائل والطيرة على مذهبهم في تسمية الشيء بما كان له سبباً، فحاطبهم الله بما يستعملون، وأعلمهم أن ذلك الأمر الذي يسمونه بالطائر يلزمه؛ وقرئ طائره وطيره، والمعنى فيها قيل: عمله خيره وشره، وقيل: شقاؤه وسعادته؛ قال أبو منصور:

والأصل في هذا كله أن الله تبارك وتعالى لما خلق آدم علم قبل خلقه ذريته أنه بامرهم بتوجيه وطاعته، وبيناهم عن معصيته، وعلم المطيع منهم والمعاصي الظالم لنفسه، فكتب ما علمه منهم أجمعين، وقضى بسعادة من علمه مطيعاً، وشقاؤه من علمه عاصياً، فصار لكل من علمه ما هو صائر إليه

ذُكِرَ ، وَقَوْلُهُ : وَلَكِنَّ اللَّهَ يُذْهِبُهُ بِالْتَّوَكُّلِ ،  
 مَعْنَاهُ أَنَّهُ إِذَا خَطَرَ لَهُ عَارِضُ التَّطْيِيرِ فَتَوَكَّلَ  
 عَلَى اللَّهِ وَسَلَّمَ إِلَيْهِ وَلَمْ يَعْمَلْ بِذَلِكَ الْخَاطِرِ  
 غَفَرَهُ اللَّهُ لَهُ وَلَمْ يُوَاجِذْهُ بِهِ . وَفِي الْحَدِيثِ :  
 إِيَّاكَ وَطَيْرَاتِ الشَّيْبِ ، أَي زَلَّاهُمْ  
 وَعَثَرَاهُمْ ، جَمَعَ طَيْرَةٌ .

ويقال للرجل الحديد السريع الفية :  
 إنه لطيور فيور .

وقرئ مطار : حديد الفواد ماضي .  
 والتطائر والاستطار : التفرق . واستطار

الغيار إذا انتشر في البواري وغبار طيار  
 ومستطير : منتشر . وصبح مستطير : ساطع  
 منتشر ، وكذلك البرق والشيب والشر . وفي  
 التنزيل العزيز : « وَيَخَافُونَ يَوْمًا كَانَ شَرُّهُ  
 مُسْتَطِيرًا » . واستطار الفجر وغيره إذا انتشر  
 فِي الْأَفْقِ ضَوْؤُهُ ، فَهُوَ مُسْتَطِيرٌ ، وَهُوَ الصَّبْحُ

الصَادِقُ الْبَيِّنُ الَّذِي يَحْرَمُ عَلَى الصَّائِمِ  
 الْأَكْلَ وَالشَّرْبَ وَالْجِمَامَ ، وَبِهِ تَجَلُّ صَلَاةُ  
 الْفَجْرِ ، وَهُوَ الْخَيْطُ الْأَبْيَضُ الَّذِي ذَكَرَهُ اللَّهُ  
 عَزَّ وَجَلَّ فِي كِتَابِهِ الْعَزِيزِ ، وَأَمَّا الْفَجْرُ  
 الْمُسْتَطِيلُ ، بِاللَّامِ ، فَهُوَ الْمُسْتَدِقُ الَّذِي

يَشْبَهُ بِذَيْبِ السَّرْحَانِ ، وَهُوَ الْخَيْطُ الْأَسْوَدُ ،  
 وَلَا يَحْرَمُ عَلَى الصَّائِمِ شَيْئًا ، وَهُوَ الصَّبْحُ  
 الْكَاذِبُ عِنْدَ الْعَرَبِ . وَفِي حَدِيثِ السُّجُودِ  
 وَالصَّلَاةِ ذَكَرَ الْفَجْرُ الْمُسْتَطِيرُ ، هُوَ الَّذِي  
 انْتَشَرَ ضَوْؤُهُ وَعَارَضَ فِي الْأَفْقِ ، خِلَافُ  
 الْمُسْتَطِيلِ ، وَفِي حَدِيثِ بَنِي قُرَيْظَةَ :

وَهَانَ عَلَى سِرَاةٍ بَخِيرٌ لَوْيٌ  
 حَرِيْقٌ بِالْبُورَةِ مُسْتَطِيرٌ

أَي مُنْتَشِرٌ مُتَفَرِّقٌ ، كَأَنَّهُ طَارَ فِي نَوَاحِيهَا .  
 وَيُقَالُ لِلرَّجُلِ إِذَا ثَارَ غَضَبُهُ : ثَارَ ثَائِرُهُ ،  
 وَطَارَ طَائِرُهُ ، وَفَارَ فَائِرُهُ .  
 وَقَدْ اسْتَطَارَ الْبَلْبِيُّ فِي الثَّوْبِ ، وَالصَّدْعُ

= أو تدفع عنهم ضرراً ، إذا عملوا بموجبه « جاء في  
 النهاية لابن الأثير : « أن التطير يجلب لهم نفعاً ، أو  
 يدفع ... إلخ » .

يَا وَاجِدُ ، فَيَجِدُ ضَالَّتَهُ ، وَالطَّيْرَةُ مُضَادَّةٌ  
 لِلْقَالِ ، وَكَانَتِ الْعَرَبُ مَذْهَبًا فِي الْقَالِ  
 وَالطَّيْرَةُ وَاجِدٌ ، فَاتَّبَتِ النَّبِيُّ ﷺ ،  
 الْقَالُ وَاسْتَحْسَنَهُ وَأَبْطَلَ الطَّيْرَةَ وَنَهَى عَنْهَا .  
 وَالطَّيْرَةُ مِنْ أَطِيرَتْ وَتَطَيَّرَتْ ، وَمِثْلُ الطَّيْرَةِ  
 الْخَيْرَةُ . الْجَوْهَرِيُّ : تَطَيَّرْتُ مِنَ الشَّيْءِ  
 وَبِالشَّيْءِ ، وَالْأَسْمُ مِنْهُ الطَّيْرَةُ ، يَكْسُرُ الطَّاءَ  
 وَفَتْحَ الْيَاءِ ، مِثَالُ الْعَبَةِ ، وَقَدْ تَسَكَّنَ  
 الْيَاءُ ، وَهُوَ مَا يَنْشَأُ مِنْ بَيْنِ الْقَالِ الرَّدِيِّ .  
 وَفِي الْحَدِيثِ : أَنَّهُ كَانَ يَجِبُ الْقَالُ وَيُكْرَهُ  
 الطَّيْرَةُ ، قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : وَهُوَ مُصَدَّرُ تَطْيِيرِ  
 طَيْرَةٍ ، وَتَخْيِيرِ خَيْرَةٍ ، قَالَ : وَلَمْ يَجِي مِنْ  
 الْمَصَادِرِ هَكَذَا غَيْرُهَا ، قَالَ : وَأَصْلُهُ فِيمَا  
 يُقَالُ تَطْيِيرُ السَّوَانِحِ وَالْبَوَارِحِ مِنَ الطَّاءِ  
 وَالطَّيْرِ وَغَيْرِهَا ، وَكَانَ ذَلِكَ يَصْدُقُ عَنْ  
 مَقَاصِدِهِمْ فَنَفَاهُ الشَّرْعُ ، وَأَبْطَلَهُ وَنَهَى عَنْهُ ،  
 وَأَخْبَرَ أَنَّهُ لَيْسَ لَهُ تَأْثِيرٌ فِي جَلْبِ نَفْعٍ وَلَا  
 دَفْعِ ضَرَرٍ ، وَمِنَهُ الْحَدِيثُ : ثَلَاثَةٌ لَا يَسْلَمُ  
 مِنْهَا أَحَدٌ : الطَّيْرَةُ وَالْحَسَدُ وَالظَّنُّ ، قِيلَ :  
 فَمَا نَصْنَعُ ؟ قَالَ : إِذَا تَطَيَّرْتَ فَاْمْضِرْ ، وَإِذَا  
 حَسَدْتَ فَلَا تَبْغِ ، وَإِذَا ظَنَنْتَ فَلَا تَصْحَحِ .  
 وَقَوْلُهُ تَعَالَى : « قَالُوا أَطِيرْنَا بِكَ وَبِمَنْ  
 مَعَكَ » ، أَصْلُهُ تَطْيِيرُنَا فَادْعَيْتَ النَّاسَ فِي  
 الطَّاءِ ، وَاجْتَلَيْتَ الْأَيْفَ لِيُصْحَ الْإِتْدَاءُ بِهَا .

وفي الحديث : الطيرة شرك وما منا  
 إلا ، ولكن الله يذيه بالتركلي ، قال ابن  
 الأثير : هكذا جاء الحديث مقطوعاً ولم  
 يذكر المستثنى ، أي إلا قد يعتريه التطير  
 ويسبق إلى قلبه الكراهة ، فحذبت اختصاراً  
 واعتماداً على فهم السامع ، وهذا كحديثه  
 الآخر : ما فينا إلا من هم أولم ، إلا يحيي  
 ابن زكريا ، فإظهر المستثنى ، وقيل : إن  
 قوله وما منا إلا من قوله ابن مسعود أدرجه في  
 الحديث ، وإنما جعل الطيرة من الشرك ،  
 لأنهم كانوا يعتقدون أن الطير تجلب بهم  
 نفعاً أو تدفع عنهم ضرراً إذا عملوا  
 بموجبه (١) ، فكانهم أشركوه مع الله في

(١) قوله : « أن الطير تجلب بهم نفعاً ، =

عند حسابيه ، فذلك قوله عز وجل : « وكل  
 إنسان أزمانه طايرة » ، أي ما طار له بدءاً في  
 علم الله من الخير والشر ، وعلم الشهادة  
 عند كرتهم يوافق علم الغيب ، والحجة  
 تلزمهم بالذي يعملون ، وهو غير مخالفي لما  
 علمه الله منهم قبل كرتهم .

والعرب تقول : أطرت المال وطيرته بين  
 القوم فطار لكل منهم سهمه ، أي صار له  
 وخرج لديه سهمه ، ومنه قول لبيد يذكر  
 ميراث أخيه بين ورثته وحيازة كل ذي سهم  
 منه سهمه :

تطير عدايد الأشرار شفعاً  
 ووتراً والزعامة للغلام  
 والأشراك : الأنبياء ، واجدها شرك . وقوله  
 شفعاً ووتراً أي قسم لهم للدكر مثل حظ  
 الأنثيين ، وخلصت الرياسة والسلاح  
 للدكور من أولادو .

وقوله عز وجل في قصة نوح وتشاومهم  
 بنيهم المبعوث إليهم صالح ، عليه  
 السلام : « قَالُوا أَطِيرْنَا بِكَ وَبِمَنْ مَعَكَ قَالَ  
 طَائِرُكُمْ عِنْدَ اللَّهِ » ، مَعْنَاهُ مَا أَصَابَكُمْ مِنْ  
 خَيْرٍ وَشَرٍّ فَمِنْ اللَّهِ ، وَقِيلَ : مَعْنَى قَوْلِهِمْ  
 « أَطِيرْنَا » تَشَاءُ مِنَّا ، وَهُوَ فِي الْأَصْلِ تَطْيِيرُنَا ،  
 فَاجَابَهُمُ اللَّهُ تَعَالَى فَقَالَ : « طَائِرُكُمْ  
 مَعَكُمْ » ، أَي شُومُكُمْ مَعَكُمْ ، وَهُوَ  
 كُفْرُهُمْ ، وَقِيلَ لِلشُّومِ طَائِرٌ وَطَيْرٌ وَطَيْرَةٌ ،  
 لِأَنَّ الْعَرَبَ كَانَ مِنْ شَأْنِهَا عِيَاةُ الطَّيْرِ  
 وَزَجْرُهَا ، وَالتَّطْيِيرُ بِأَرْجِحِهَا وَتَعْبِقُ غَرَابِهَا  
 وَأَخِيذُهَا ذَاتَ الْبَسَارِ إِذَا آثَرُوهَا ، فَسَمُوا  
 الشُّومَ طَيْرًا وَطَائِرًا وَطَيْرَةً لِتَشَاوُمِهِمْ بِهَا ، ثُمَّ  
 أَعْلَمَ اللَّهُ جَلَّ ثَنَاؤُهُ عَلَى لِسَانِ رَسُولِهِ ،  
 ﷺ ، أَنَّ طَيْرَتَهُمْ بِهَا بَاطِلَةٌ ، وَقَالَ : لَا  
 عَدْوَى وَلَا طَيْرَةَ وَلَا هَامَةَ ، وَكَانَ النَّبِيُّ ﷺ ،  
 ﷺ ، يَتَقَالُ وَلَا يَتَطْيِرُ ، وَأَصْلُ الْقَالِ  
 الْكَلِمَةُ الْحَسَنَةُ يَسْمَعُهَا عَلِيلٌ فَيَتَاوَلُ مِنْهَا مَا  
 يَدُلُّ عَلَى بَرِّهِ ، كَانَ سَمِيعٌ مُنَادِيًا نَادَى رَجُلًا  
 اسْمُهُ سَالِمٌ ، وَهُوَ عَلِيلٌ ، فَأَوْهَمَهُ سَلَامَتَهُ  
 مِنْ عَلِيَّتِهِ ، وَكَذَلِكَ الْمُضِيلُ يَسْمَعُ رَجُلًا يَقُولُ

في الزجاجة : تبين في اجزائها . واستطارت الزجاجة : تبين فيها الانصداع من اولها إلى آخرها . واستطار الحائط : انصدع من اوله إلى آخره ، واستطار فيه الشق : ارتفع . ويقال : استطار فلان سيفه إذا انتزعه من غمدِه مسرعاً ، وانشد :

إذا استطيرت من جفون الأغاد  
فكان بالصقير يرايع الصاد  
واستطار الصدع في الحائط إذا انتشر فيه . واستطار البرق إذا انتشر في أفق السماء . يقال : استطير فلان يستطار استطاره ، فهو مستطار إذا دُعر ، وقال عترة :

متى ما تلقني فردين ترجف  
روايف اليتك وتستطارا  
واستطير الفرس ، فهو مستطار إذا أسرع الجري ، وقول عدي :

كان رينه شويوب غادية  
لما تقفي رقيب النقع مستطارا  
قيل : أراد مستطاراً فحدث الماء ، كما قالوا استطعت واستطعت .

وطاير الشيء : طال . وفي الحديث : خذ ما طائر من شعرك ، وفي رواية : من شعر رأسك ، أي طال وتفرق . واستطير الشيء أي طير ، قال الراجز :

إذا الغبار المستطار انعقا  
وكلب مستطير كما يقال فحل هائج . ويقال : أ جعلت الكلبة واستطارت إذا أرادت الفحل .

ويثر مطارة : واسعة الفم ، قال الشاعر :

كان حفيفها إذ بركوها  
هوى الريح في جفر مطار

وطير الفحل الإبل : ألقها كلها . وقيل : إننا ذلك إذا أعجلت اللقح ، وقد طيرت هي لقمحا ولقأحا كذلك ، أي عجلت باللقاح ، وقد طارت بأذانها إذا لقيحت ، وإذا كان في بطن الناقة حمل ، فهي ضامن

ومضمان وضامن ومضامين . والذي في بطنها ملقوحة وملقوخ ، وانشد :

طيرها تعلق الإفراح  
في الهيج قبل كلب الرياح  
وطاروا سراعاً أي ذهبوا .

ومطار ومطار ، كلاهما موضع . واختار ابن حمزة مطاراً ، بضم الميم . وهكذا انشد هذا البيت :

حتى إذا كان على مطار  
والروياتان جاثرتان مطار ومطار . وسندكر ذلك في مطر . وقال أبو حنيفة : مطار وادٍ فيها بين السراة وبين الطائف .

والمستطار من الخمر : أصله مستطار في قول بعضهم .

وطاير السحاب في السماء إذا عمها . والمطير : ضرب من البرود ، وقول العجير السلولي :

إذا ما مشت نادى بما في ثيابها  
ذكي الشدا والمندلي المطير  
قال أبو حنيفة : المطير هنا ضرب من صنعته ، وذهب ابن جنى إلى أن المطير العود ، فإذا كان كذلك كان بدلا من المندلي . لأن المندلي العود الهندي أيضا .

وقيل : هو مقلوب عن المطري ، قال ابن سيده : ولا يعجبني ، وقيل : المطير المشقق المكسر ، قال ابن بري : المندلي منسوب إلى مندل ، بلد بالهند يجلب منه العود ، قال ابن هرمة :

أحب الليل أن خيال سلعي  
إذا نمنا ألم بنا فرارا  
كان الركب إذ طرقتك باتوا

بمندل أو بقارعتي قنارا  
وقار أيضا : موضع بالهند يجلب منه العود . وطار الشعر : طال . وقول الشاعر انشده ابن الأعرابي :

طيري بمخراق أشم كأنه  
سليم رماح لم تله الزعانف  
طيري أي اعلقى بو . ومخراق : كريم لم

تله الزعانف . أي النساء الزعانف . أي لم يتزوج لثيمة قط . سليم رماح . أي قد أصابته رماح . مثل سليم الحية .

والطاير : فرس قتادة بن جريز . ودو المطارة : جبل .

وقوله في الحديث : رجل ممسك بعنار فرسه في سبيل الله يطير على منيه ، أي يجريه في الجهاد . فاستعار له الطيران .

وفي حديث وابصة فلما قتل عثمان طار قلبى مطارة . أي مال إلى جهة يهواها وتعلق بها . والمطار : موضع الطيران .

طيس : الطيس : الكثير من الطعام والشراب والماء والعدد الكثير . وقيل هو الكثير من كل شيء . وطاس الشيء بطيس طيساً إذا كثر ، قال روية :

عددت قومي كعديد الطيس

إذ ذهب القوم الكرام لبيبي  
أراد بقوله لبيبي غيري . قال : واختلفوا في تفسير الطيس . فقال بعضهم : كل من على ظهر الأرض من الأنام فهو من الطيس .

وقال بعضهم : بل هو كل خلق كثير النسل نحو النمل والذباب والهام . وقيل : يعني الكثير من الرمل . وحنطة طيس : كثيرة . قال الأخطل :

خلوا لنا راذان والمزارعا  
وحنطة طيساً وكرماً يازعا

وقال آخر يصف جعيراً  
فصبحت من شبرمان منهلا  
أحضر طيساً زغريباً طيسلا

والطيسيل : مثل الطيس . والسلام زائدة . والطيس : ما على الأرض من التراب والهام . وقيل : ما عليها من النمل والذباب وجميع الأنام . والطيس والطيسيل والطرطيس بمعنى واحد في الكثرة . والله اعلم .

طيش : الطيش : الخفة العقل . وفي

الصَّحَّاحُ : النَّزْقُ وَالْخَفَّةُ ، وَقَدْ طَاشَ  
بَطِيشٍ طَيْشًا ، وَطَاشَ الرَّجُلُ بَعْدَ رِزَايَتِهِ  
قَالَ شَمِيرٌ : طَيْشُ الْعَقْلِ ذَهَابُهُ حَتَّى يَجْهَلَ  
صَاحِبُهُ مَا يَحَاوِلُ ، وَطَيْشُ الْجُلْمِ خَفْتُهُ ،  
وَطَيْشُ السَّهْمِ جَوْرُهُ عَنِ سَنِيهِ ، وَقَوْلُ أَبِي  
كَبِيرٍ :

ثُمَّ انصرفتُ ولا ابثك حبيتي

رَعِشَ الْبَنَانُ أَطِيشُ مِثْلِي الْأَصْوَرُ  
أَرَادَ : لَا أَقْصِدُ . وَفِي حَدِيثِ السَّحَابَةِ (١) :  
فَطَاشَتْ السَّجَلَاتُ وَثَقَلَتِ الْبِطَاقَةُ ؛  
الطَّيْشُ : الْخَفَّةُ وَفِي حَدِيثِ عَمْرِو بْنِ أَبِي  
سَلَمَةَ (٢) : كَانَتْ يَدِي تَطِيشُ فِي  
الصَّحْفَةِ ، أَيْ تَخْفُفُ وَتَتَنَاوَلُ مِنْ كُلِّ  
جَانِبٍ . وَفِي حَدِيثِ ابْنِ شُرَيْمَةَ ، وَسُئِلَ عَنِ  
السُّكْرِ فَقَالَ : إِذَا طَاشَتْ رِجْلَاهُ وَاخْتَلَطَ  
كَلَامُهُ ، وَقَوْلُ أَبِي سَهْمٍ الْهَذَلِيُّ :  
أَخَالِدُ قَدْ طَاشَتْ عَنِ الْأُمِّ رِجْلَهُ

فَكَيْفَ إِذَا لَمْ يَهْدِ بِالْخَفِّ مَنَسِمٌ ؟  
عَدَاهُ بَعْنٌ لِأَنَّهُ فِي مَعْنَى رَاعَتْ وَعَدَلَتْ ،  
فَكَيْفَ إِذَا لَمْ يَهْتَدِ بِالْخَفِّ مَنَسِمٌ ، عَدَاهُ  
بِالْبَاءِ أَيْضًا ، لِأَنَّهُ فِي مَعْنَى لَمْ يَدُلْ بِوَجْهِ  
وَنَحْوِهِ ، وَكَانَتْ رِجْلُهُ قَدْ قَطِعَتْ . وَرَجُلٌ  
طَاشَ مِنْ قَوْمٍ طَاشَةً ، وَطَاشَ مِنْ قَوْمٍ  
طَاشَةً : خَفَابَ الْمَقُولِ .  
وَطَاشَ السَّهْمُ عَنِ الْهَدَفِ يَطِيشُ طَيْشًا  
إِذَا عَدَلَ عَنْهُ وَلَمْ يَقْصِدِ الرَّمِيَّةَ ، وَأَطَاشَهُ  
الرَّامِي . وَفِي حَدِيثِ جَرِيرٍ : وَمِنْهَا الْعِصْلُ  
الطَّاشِشُ ، أَيْ الزَّالُ عَنِ الْهَدَفِ .  
وَالْأَطِيشُ : طَائِرٌ .

طيط : طاط الفحل في الإبل يطيط  
ويطاط طيطًا : هدر وهاج . والطيوط :  
الشدة . ورجل طيط : طويل كطوط .  
والطييط أيضًا : الأحمق ، والأثني طيطة .

(١) قوله : «وفي حديث السحابة» كذا في الأصل ، والذي في النهاية : في حديث الحساب .  
(٢) قوله : «عمرو بن أبي سلمة» الذي في النهاية : عمرو بن أبي سلمة .

وَالطَّيْطَانُ : الْكُرَّاثُ ، وَقِيلَ : الْكُرَّاثُ  
الْبُرَى يَنْبْتُ فِي الرَّمْلِ ؛ قَالَ بَعْضُ بَنِي  
فَقْعَسٍ :

إِنَّ بَنِي مَعْنٍ صَبَاءٌ إِذَا صَبَا  
فُسَاءٌ إِذَا الطَّيْطَانُ فِي الرَّمْلِ نَوْرًا  
حَكَاهُ أَبُو حَنِيفَةَ . قَالَ ابْنُ بَرِيٍّ : وَظَاهِرُ  
الطَّيْطَانِ أَنَّهُ جَمْعُ طُوَيْطٍ .

التَّهْدِيبُ : وَالطَّيْطَوِيُّ ضَرَبٌ مِنَ الطَّيْرِ  
مَعْرُوفٌ . وَعَلَى وَزَيْدِ نَيْتَوِيٍّ ، قَالَ : وَكِلَاهُمَا  
دَخِيلَانِ . وَذَكَرَ عَنْ بَعْضِهِمْ أَنَّهُ قَالَ :  
الطَّيْطَوِيُّ ضَرَبٌ مِنَ الْقَطَا طَوْلُ الْأَرْجُلِ ،  
قَالَ أَبُو مَتَّصِيرٍ : لَا أَضِلُّ لِهَذَا الْقَوْلِ ، وَلَا  
نَظِيرَ لِهَذَا فِي كَلَامِ الْعَرَبِ . قَالَ الْأَزْهَرِيُّ :  
وَفِي الْمَوْضِعِ (٣) الَّذِي فِيهِ الْحُسَيْنُ ، سَلَامٌ  
اللَّهُ عَلَيْهِ وَرَحْمَتُهُ ، مُوضِعٌ يُقَالُ لَهُ نَيْتَوِيٌّ ،  
قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : وَقَدْ وَرَدَتْهُ .

طبع : الطبع : لغة في الطوع معاينة .

طيف : طيف الخيال : مجيئه في النوم ؛  
قَالَ أُمِيَّةُ بْنُ أَبِي عَائِشَةَ :  
أَلَا يَا لَقَوْمِي لَطِيفِ الْخِيَالِ

لِوَأَرْقٍ مِنْ نَازِحٍ ذِي دَلَالٍ  
وَطَافَ الْخِيَالِ يَطِيفُ طَيْفًا وَمَطَافًا : الْمَمَّ  
فِي النَّوْمِ ، قَالَ كَعْبُ بْنُ زُهَيْرٍ :  
أَتَى الْمَمَّ بِكَ الْخِيَالُ يَطِيفُ  
وَمَطَافُهُ لَكَ ذِكْرَةٌ وَشَعُوبٌ  
وَأَطَافٌ لُغَةٌ .

وَالطَّيْفُ وَالطَّيْفُ : الْخِيَالُ نَفْسُهُ ؛  
(الْأَخِيرَةُ عَنْ كُرَاعٍ) ، وَالطَّيْفُ : الْمَسُّ  
مِنْ الشَّيْطَانِ ، وَقُرِيَّ قَوْلُهُ تَعَالَى : «إِذَا  
مَسَّهُمْ طَيْفٌ مِنَ الشَّيْطَانِ» ، «وَطَائِفٌ مِنَ  
الشَّيْطَانِ» ، وَهِيَ يَمَعْنِي ، وَقَدْ أَطَافَ  
وَتَطَيْفَ . وَقَوْلُهُمْ طَيْفٌ مِنَ الشَّيْطَانِ كَقَوْلِهِمْ

(٣) قوله : «وفي الموضع الخ» عبارة ياقوت : وسواد الكوفة ناحية يقال لها نيتوي منها كربلاء التي قتل بها الحسين ، رضى الله عنه .

لَمَمٌ مِنَ الشَّيْطَانِ ؛ وَأَنشَدَ بَيْتَ أَبِي الْعِيَالِ  
الْهَذَلِيُّ :

فَإِذَا بِهَا وَأَبِيكَ طَيْفٌ جُنُونٍ

وَفِي حَدِيثِ الْمُبْعَثِ : فَقَالَ بَعْضُ  
الْقَوْمِ : قَدْ أَصَابَ هَذَا الْعَلَامَ لَمَمٌ أَوْ طَيْفٌ  
مِنْ الْجِنِّ ، أَيْ عَرَضَ لَهُ عَارِضٌ مِنْهُمْ ،  
وَأَصْلُ الطَّيْفِ الْجُنُونُ ، ثُمَّ اسْتَعْمِلَ فِي  
الغَضَبِ وَمَسِّ الشَّيْطَانِ . يُقَالُ : طَافَ  
يَطِيفُ وَيَطُوفُ طَيْفًا وَطُوفًا ، فَهُوَ طَائِفٌ ،  
ثُمَّ سُمِّيَ بِالْمَصْدَرِ ، وَمِنْهُ طَيْفُ الْخِيَالِ  
الَّذِي يَرَاهُ النَّائِمُ . وَفِي الْحَدِيثِ : فَطَافَ بِي  
رَجُلٌ وَأَنَا نَائِمٌ .

وَالطَّيَافُ : سَوَادُ اللَّيْلِ ؛ وَأَنشَدَ اللَّيْثُ :  
عَقْبَانٌ دَجَنٌ بَادَرَتْ طَيَافَا

طيم : طامه الله على الخير يطيمه طيمًا ؛  
جَبَلَةٌ . يُقَالُ : مَا أَحْسَنَ مَا طَامَهُ اللَّهُ . وَطَانَةٌ  
يَطِئُهُ أَيْ جَبَلَةٌ ، وَمِنْهُ الطَّيْمَاءُ ، وَهِيَ  
الْجَبَلَةُ ، وَالطَّيْمَاءُ الطَّيْمَةُ . يُقَالُ : الشَّعْرُ مِنْ  
طَيَائِرِهِ ، أَيْ مِنْ سُوسِهِ ؛ حَكَاهَا الْفَارِسِيُّ عَنْ  
أَبِي زَيْدٍ ، قَالَ : وَلَا أَقُولُ إِنَّهَا بَدَلٌ مِنْ نُونِ  
طَانَ ، لِأَنَّهُمْ لَمْ يَقُولُوا طَيْنَاءً .

طين : الطين : معروف الوحل ، واحده طينة ، وهو من الجواهر الموصوف بها ؛  
حَكَى سَيِّبُونَهُ عَنِ الْعَرَبِ : مَرَّرْتُ بِصَحْفِيَةِ  
طَيْنٍ خَاتَمُهَا ، جَعَلَهُ صِفَةً لِأَنَّهُ فِي مَعْنَى  
الْفِعْلِ ، كَأَنَّهُ قَالَ لَيْنٌ خَاتَمُهَا ، وَالطَّيْنُ لُغَةٌ  
فِيهِ ؛ قَالَ الْمُتَمَلِّسُ :

يَطَانِي عَلَى صَمِّ الصُّفِيِّ وَيُكَلِّسُ  
وَيُرْوَى :

يَطَانُ بِأَجْرٍ عَلَيْهِ وَيُكَلِّسُ  
وَيَوْمَ طَانَ : كَثِيرُ الطَّيْنِ ، وَمَوْضِعٌ طَانَ  
كَذَلِكَ ، يَصْلُحُ أَنْ يَكُونَ فَاعِلًا ذَهَبَتْ عَيْنُهُ  
وَأَنْ يَكُونَ فَعْلًا . الْجَوْهَرِيُّ : يَوْمَ طَانَ ،  
وَمَكَانٌ طَانَ ، وَأَرْضٌ طَانَةٌ : كَثِيرَةُ الطَّيْنِ .  
وَفِي التَّنْزِيلِ الْعَزِيزِيِّ : «أَسْجُدْ لِمَنْ خَلَقَ  
طِينًا» ؛ قَالَ أَبُو إِسْحَاقَ : نَصَبَ طِينًا عَلَى

الْحَالِ، أَيْ خَلَقْتُهُ فِي حَالِ طِينَتِهِ.  
وَالطِّينَةُ: قِطْعَةٌ مِنَ الطِّينِ يُخْتَمُ بِهَا الصِّكُّ  
وَنَحْوُهُ. وَطِنْتُ الْكِتَابَ طِينًا: جَعَلْتُ عَلَيْهِ  
طِينًا لِأَخْتِمِهِ بِهِ. وَطَانَ الْكِتَابَ طِينًا وَطِينَهُ:  
خَتَمَهُ بِالطِّينِ، هَذَا هُوَ الْمَعْرُوفُ. وَقَالَ  
يَعْقُوبُ: وَسَمِعْتُ مَنْ يَقُولُ: أَطِنَ الْكِتَابَ  
أَيْ أَخْتَمَهُ، وَطِينَتُهُ خَاتَمُهُ الَّذِي يَطِينُ بِهِ.  
وَطَانَ الْحَائِطَ وَالْبَيْتَ وَالسَّطْحَ طِينًا  
وَطِينَهُ: طَلَاهُ بِالطِّينِ. الْجَوْهَرِيُّ: طِينْتُ  
السَّطْحَ، وَبَعْضُهُمْ يَنْكِرُهُ وَيَقُولُ: طِنْتُ  
السَّطْحَ، فَهُوَ مَطِينٌ؛ وَأَنْشَدَ لِلْمُتَقَبِّ  
الْعَبْدِيِّ:

فَابْقَى بَاطِلِي وَالْحَدُّ مِنْهَا

كَذَكَانِ الدَّرَابِنَةِ الْمَطِينِ  
وَالطَّيَّانُ: صَانِعُ الطِّينِ، وَحِرْفَتُهُ  
الطَّيَّانَةُ، وَأَمَّا الطَّيَّانُ مِنَ الطَّوِيِّ، وَهُوَ  
الْجُوعُ فَلَيْسَ مِنْ هَذَا، وَهُوَ مَذْكَورٌ فِي  
مَوْضِعِهِ.

وَالطِّينَةُ: الْخَلْقَةُ وَالْجَبَلَةُ. يُقَالُ: فُلَانٌ

مِنَ الطِّينَةِ الْأُولَى. وَطَانَهُ اللَّهُ عَلَى الْخَيْرِ  
وَطَامَهُ أَيْ جَبَلَهُ عَلَيْهِ، وَهُوَ يَطِينُهُ؛ قَالَ:

أَلَا تِلْكَ نَفْسٌ طِينٌ فِيهَا حَيَاؤُهَا

وَيُرْوَى طِيمٌ؛ كَذَا أَنْشَدَهُ ابْنُ سَيِّدِهِ  
وَالْجَوْهَرِيُّ وَغَيْرُهُمَا. قَالَ ابْنُ بَرِّي: صَوَابٌ  
أَنْشَدَهُ أَلَى تِلْكَ بِأَلَى الْجَارَةِ، قَالَ: وَالشَّعْرُ  
يُدَلُّ عَلَى ذَلِكَ؛ وَأَنْشَدَ الْأَحْمَرُ:

لَئِنْ كَانَتْ الدُّنْيَا لَهُ قَدْ تَزَيَّنَتْ

عَلَى الْأَرْضِ حَتَّى ضَاقَ عَنْهَا فِضَاؤُهَا  
لَقَدْ كَانَ حَرًّا يَسْتَحِي أَنْ تَضُمَّهُ

أَلَى تِلْكَ نَفْسٌ طِينٌ فِيهَا حَيَاؤُهَا

يُرِيدُ أَنْ الْحَيَاءُ مِنْ جِبَلَتِهَا وَسَجَّتِهَا وَفِي

الْحَدِيثِ: مَا مِنْ نَفْسٍ مَنْفُوسَةٍ تَمُوتُ فِيهَا

مِنْقَالُ نَمْلَةٍ مِنْ خَيْرِ الْإِطِينِ عَلَيْهِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ

طِينًا، أَيْ جَبَلٌ عَلَيْهِ. يُقَالُ طَانَهُ اللَّهُ عَلَى

طِينَتِهِ، أَيْ خَلَقَهُ عَلَى جَبَلَتِهِ. وَطِينَةُ

الرَّجُلِ: خَلْقَتُهُ وَأَصْلُهُ، وَطِينًا مَصْدَرٌ مِنْ

طَانَ، وَيُرْوَى طِيمَ عَلَيْهِ، بِالْمِيمِ، وَهُوَ

بِمَعْنَاهُ. وَيُقَالُ لَقَدْ طَانَنِي اللَّهُ عَلَى غَيْرِ

طِينَتِكَ. ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: طَانَ فُلَانٌ وَطَامَ  
إِذَا حَسَنَ عَمَلَهُ. وَيُقَالُ: مَا أَحْسَنَ مَا طَامَهُ  
وَطَانَهُ.

وَإِنَّهُ لَيَأْبِسُ الطِّينَةَ إِذَا لَمْ يَكُنْ وَطِينًا  
سَهْلًا.

وَذَكَرَ الْجَوْهَرِيُّ هُنَا فَلَسْطِينَ، بِكَسْرِ  
الْفَاءِ: بِلَدِّ. قَالَ ابْنُ بَرِّي: فَلَسْطِينَ حَقٌّ أَنْ  
يُذَكَّرُ فِي فَصْلِ الْفَاءِ مِنْ حَرْفِ الطَّاءِ لِقَوْلِهِمْ  
فَلَسْطُونَ.

طبا \* الطَّايَةُ: الصَّخْرَةُ الْعَظِيمَةُ فِي رَمْلَةٍ

أَوْ أَرْضٍ لَا حِجَارَةَ بِهَا. وَالطَّايَةُ: السَّطْحُ

الَّذِي يَنَامُ عَلَيْهِ، وَقَدْ يُسَمَّى بِهَا الدُّكَّانُ.

قَالَ: وَتَوَدِيهِ التَّايَةُ (١) وَهُوَ أَنْ يَجْمَعَ بَيْنَ

رُءُوسِ ثَلَاثِ شَجَرَاتٍ أَوْ شَجَرَتَيْنِ، ثُمَّ يَلْقَى

عَلَيْهَا ثُوبٌ فَيَسْتَقِلُّ بِهَا. وَجَاءَتْ الْإِبِلُ

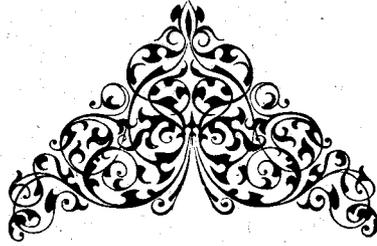
طَايَاتٍ، أَيْ قُطْعَانًا، وَاحِدَتُهَا طَايَةٌ؛ وَقَالَ

عَمْرُو بْنُ لَجَاجٍ يَصِفُ إِبِلًا:

تَرَبِّعَ طَايَاتٍ وَتَمْشِي هَمْسًا



(١) قوله: «وتوديه التاية الخ» هكذا في  
الأصل. وفي التهذيب: «ويوزنه التاية  
وهو...».



## باب الظاء

وظورة وهو عند سيبويه اسم للجمع كقوله  
لأن فعلاً ليس مما يكسر على فعلة عنده ؛  
وقيل : جمع الظئر من الإبل ظوارم وبين  
النساء ظورة .

وناقة ظئور : لازمة للفصيل أو البر ،  
وقيل : معطوفة على غير ولدها ، والجمع  
ظوارم ، وقد جارها عليه بظارها ظاراً وظئاراً  
فاظارت ، وقد تكون الظورة التي هي  
المصدر في المرأة ؛ وتفسير يعقوب لقوله  
روية :

إن تميمًا لم يراضع منبعا  
بأنه لم يدفع إلى الظورة ، يجوز أن تكون  
الظورة هنا مصدراً ، وأن تكون جمع  
ظئر ، كما قالوا الفحولة والبعولة .

وتقول : هذه ظئري . قال : والظئر  
سواء في الذكر والأنثى من الناس وفي  
الحديث : ذكر ابنه إبراهيم ، عليه السلام ،  
فقال : إن له ظئراً في الجنة ، الظئر :  
المرضية غير ولدها ، ومنه حديث سفيان  
الثقفي : ظئر إبراهيم ابن النبي ، عليها  
السلام والصلاة ، وهو زوج مرضعته ؛ ومنه  
الحديث : الشهيد بتدريه زوجته كظئرين  
أضلتا فصليها . وفي حديث عمر : سأله  
رجل فأعطاه ربة من الصدقة يتبعها

والظَّابُّ : الكلام والجلبة والصوت .  
ابن الأعرابي : ظَّابٌ إذا جَلَبَ ،  
وظَّابٌ إذا تزوج ، وظَّابٌ إذا ظَلَمَ .  
والأعراف أن الظَّابَّ السلف ، مهموز ، وأن  
الصوت والجلبة وصياح النيس ، كل ذلك  
مهموز . الأصمعي قال : سمعت ظَّابَّ  
نيس فلان وظَّام نيسه ، وهو صياحه في  
هياجه ؛ وأنشد لأوس بن حجر :  
يصوع عنوقها أحوى زنيم

له ظَّابٌ كما صخب الغريم  
قال : وليس أوس بن حجر هذا هو  
النبي ، لأن هذا لم يجي في شعرو . قال  
ابن بري : هذا البيت للمعنى بن جبال  
العبدى . يصوع أى يسوق ويجمع .  
وعنوق : جمع عناق ، لأنثى من ولد  
المعز . والأحوى : أراد به تيساً أسود .  
والحوة : سواد يضرب إلى حمرة . والزنيم  
الذى له زنيمان في حلقه .

« ظار » الظئر ، مهموز العاطفة  
على غير ولدها المرضعة له من الناس  
والإبل ، الذكر والأنثى في ذلك سواء ،  
والجمع اظور واطار وظور وظوار ، على  
فعال بالضم ؛ الأخيرة من الجمع العزيز ،

روى الليث أن الجليل قال : الظاء  
حرف عربي خص به لسان العرب  
لا يشركهم فيه أحد من سائر الأمم ، والظاء  
من الحروف المجهورة ، والظاء والدال  
والثاء في حيز واحد ، وهى الحروف  
الثلثية ، لأن مبدأها من اللثة ، والظاء حرف  
هجاى يكون أضلاً لا بدلاً ولا زائداً ، قال  
ابن جنى : ولا يوجد في كلام النبط ، فإذا  
وقعت فيه قلبها طاء ، وسندكر ذلك في  
ترجمة ظوى .

« ظا » قال ابن بري : الظاء حرف مطبق  
مستعمل ، وهو صوت التيس ونبيه ، والله  
أعلم .

« ظاب » الظَّابُّ : الزجل والظَّابُّ  
والظَّام ، مهموزان : السلف . تقول : هو  
ظَّابه وظَّامه ؛ وقد ظَّابه وظَّامه ، وظَّابه  
وظَّامه إذا تزوجت أنت امرأة ، وتزوج هو  
أختها . اللحياني : ظَّابني فلان مظَّابة ،  
وظَّامني ، إذا تزوجت أنت امرأة وتزوج هو  
أختها . وفلان ظَّاب فلان أى سلفه ،  
وجمعها أطوب . وحكى عن أبى الدقيش في  
جمعها ظوب .

ظَارَهَا ، أَي أُمُّهَا وَأَبُوهَا .  
 وَقَالَ أَبُو حَنِيمَةَ : الظَّارُّ أَنْ تَعَطَّفَ النَّاقَةَ  
 وَالنَّاقَتَانِ وَأَكْثَرَ مِنْ ذَلِكَ عَلَى فِصِيلٍ وَاحِدٍ  
 حَتَّى تَرَامَهُ وَلَا أَوْلَادَ لَهَا ، وَإِنَّمَا يَفْعَلُونَ ذَلِكَ  
 لِيَسْتَدِيرُوا بِهَا وَإِلَّا لَنْ تَدِيرَ ، وَبَيْنَهُمَا مِظَاعَرَةٌ  
 أَي أَنْ كُلَّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا ظَيْرٌ لِصَاحِبِهِ . وَقَالَ  
 أَبُو الْهَيْثَمِ : ظَارَتْ النَّاقَةُ عَلَى وَلَدِهَا ظَارًّا ،  
 وَهِيَ نَاقَةٌ مَقْطُورَةٌ إِذَا عَطَفْتَهَا عَلَى وَلَدٍ  
 غَيْرِهَا ، وَقَالَ الْكَمِيتُ :

ظَارْتَهُمْ بِعَصَا وَيَا

عَجِبًا لِمِظُورٍ وَظَائِرٍ !  
 قَالَ : وَالظَّيْرُ فِعْلٌ بِمَعْنَى مَفْعُولٍ ،  
 وَالظَّارُّ مُصَدَّرٌ كَالثَّنَى وَالثَّنَى ، فَالثَّنَى اسْمٌ  
 لِلْمَثْنَى ، وَالثَّنَى فِعْلٌ الثَّنَى ، وَكَذَلِكَ  
 الْقِطْفُ وَالْقَطْفُ ، وَالْحِمْلُ وَالْحَمْلُ .  
 الْجَوْهَرِيُّ : وَظَارَتْ النَّاقَةُ أَيضًا إِذَا عَطَفَتْ  
 عَلَى الْبُرِّ ، يَتَعَدَّى وَلَا يَتَعَدَّى ، فِيهِ ظُيُورٌ .  
 وَظَاعَرَتِ الْمَرْأَةُ ، يُوَزْنُ فَاعَلَتْ :  
 اتَّخَذَتْ وَلَدًا تَرْضَعُهُ ، وَظَارَ لَوْلَدِهِ ظَيْرًا :  
 اتَّخَذَهَا . وَيُقَالُ لِأَبِي الْوَلَدِ لِصَلْبِهِ : هُوَ  
 مِظَائِرٌ لِثَلَاثِ الْمَرْأَةِ . وَيُقَالُ : أَظَارَتْ لَوْلَدِي  
 ظَيْرًا ، أَي اتَّخَذَتْ ، وَهُوَ اقْتَعَلَتْ ،  
 فَادْعِمَتِ الطَّاءُ فِي بَابِ الْإِنْتِمَالِ فَحَوَلَتْ  
 طَاءً ، لِأَنَّ الطَّاءَ مِنْ فِخَامِ حُرُوفِ الشَّجَرِ  
 الَّتِي قِيلَتْ تَخَارِجُهَا مِنَ التَّاءِ ، فَضَمُّوا إِلَيْهَا  
 حَرْفًا فِخْمًا مِثْلَهَا لِيَكُونَ أَبْرَ عَلَى اللِّسَانِ  
 لِتَبَايُنِ مَدْرَجَةِ الْحُرُوفِ الْفِخَامِ مِنْ مَدَارِجِ  
 الْحُرُوفِ الْفُحْخِ ، وَكَذَلِكَ تَحْوِيلُ تِلْكَ  
 التَّاءِ مَعَ الضَّادِ وَالضَّادِ طَاءً ، لِأَنَّهَا مِنْ  
 الْحُرُوفِ الْفِخَامِ ، وَالْقَوْلُ فِيهِ كَالْقَوْلِ فِي  
 الظَّلْمِ .

وَيُقَالُ : ظَارَنِي فَلَانٌ عَلَى أَمْرٍ كَذَا ،  
 وَأَظَارَنِي ، وَظَاءَنَنِي عَلَى فَاعِلْنِي ، أَي  
 عَطَفَنِي . قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ : مِنْ أَمْثَالِهِمْ فِي  
 الإِعْطَاءِ مِنَ الْحُرُوفِ قَوْلُهُمْ : الطَّعْنُ يَظَارُ ،  
 أَي يَعْطِفُ عَلَى الصَّلْحِ . يَقُولُ : إِذَا خَافَكَ  
 أَنْ تَطْعَنَهُ فَتَمْتَلُهُ ، عَطَفَهُ ذَلِكَ عَلَيْكَ فَجَادَ  
 بِهَا لِمُخَوفٍ حِينَئِذٍ . أَبُو زَيْدٍ : ظَارَتْ

مِظَاعَرَةٌ إِذَا اتَّخَذَتْ ظَيْرًا .  
 قَالَ أَبُو سَيْدَةَ : وَقَالُوا الطَّعْنُ ظَائِرٌ  
 قَوْمٌ ، مُشْتَقٌّ مِنَ النَّاقَةِ يُوَحِّدُ عَنْهَا وَلَدَهَا  
 فَتَظَارُ عَلَيْهِ إِذَا عَطَفَهَا عَلَيْهِ فَتَجِبُهُ وَتَرَامُهُ ،  
 يَقُولُ : فَأَخْفَهُمْ حَتَّى يَجِيئَكَ . الْجَوْهَرِيُّ :  
 وَفِي الْمَثَلِ : الطَّعْنُ يُظَيِّرُهُ ، أَي يَعْطِفُهُ عَلَى  
 الصَّلْحِ .

قَالَ الْأَصْمَعِيُّ : عَدُوُّ ظَارٍّ إِذَا كَانَ مَعَهُ  
 مِثْلُهُ ، قَالَ : وَكُلُّ شَيْءٍ مَعُ شَيْءٍ مِثْلُهُ فَهُوَ  
 ظَارٌّ ، وَقَوْلُ الْأَرْقَطِ يَصِفُ حَمْرًا :  
 تَأْيِيفُهُنَّ نَقْلٌ وَأَفْرُ  
 وَالشَّدُّ تَارَاتٍ وَعَدُوُّ ظَارٍّ

التَّائِيْفُ : طَلَبُ أَنْفِ الْكَلْبِ ، أَرَادَ : عِنْدَهَا  
 صَوْنٌ مِنَ الْعَدُوِّ لَمْ تَبْذُلْهُ كُلَّهُ .

وَيُقَالُ لِلرَّكْنِ مِنْ أَرْكَانِ الْقَصْرِ : ظَيْرٌ ،  
 وَالدَّعَامَةُ تَبْنِي إِلَى جَنْبِ حَائِطٍ لِيُدْعَمَ  
 عَلَيْهَا : ظَيْرَةٌ . وَيُقَالُ لِلظَّنْزِرِ : ظُيُورٌ ، فِعْلٌ  
 بِمَعْنَى مَفْعُولٍ ، وَقَدْ يُوصَفُ بِالظُّوَارِ  
 الْأَثَائِي ، قَالَ أَبُو سَيْدَةَ : وَالظُّوَارُ الْأَثَائِي ،  
 شَبِهَتْ بِالْأَيْلِ لِتَعَطُّفِهَا حَوْلَ الرَّمَادِ ، قَالَ :  
 سَفَعًا ظُورًا حَوْلَ أَوْرَقِ جَائِمٍ  
 لَعِبَ الرِّيَاحُ يَتْرَبُهُ أَحْوَالًا  
 وَظَارَنِي عَلَى الْأَمْرِ : رَاوَدَنِي . اللَّيْثُ :  
 الظُّيُورُ مِنَ النَّوْقِ الَّتِي تَعَطَّفُ عَلَى وَلَدٍ غَيْرِهَا  
 أَوْ عَلَى بَوٍّ ، تَقُولُ : ظَيْرَتْ فَظَارَتْ ،  
 بِالطَّاءِ ، فِيهِ ظُيُورٌ وَمَقْطُورَةٌ ، وَجَمَعَ الظُّيُورِ  
 أَظَارَ وَظُورًا ، قَالَ مَتَمُّمٌ :

فَمَا وَجَدَ أَظَارَ ثَلَاثَ رَوَائِمِ  
 رَائِنٍ مَخْرًا مِنْ حَوَارٍ وَمَصْرَعًا  
 وَقَالَ آخَرُ فِي الظُّوَارِ :  
 يَعْقَلُهُنَّ جَعْدَةً مِنْ سَلِيمِ

وَيُنْسَى مَعْقِلُ الدَّوْدِ الظُّوَارِ !  
 وَالظُّوَارُ : أَنْ تَعَالَجَ النَّاقَةُ بِالضَّامَةِ فِي  
 أَنْفِهَا لِيَكُنِيَ تَظَارًا . وَرَوَى عَنْ ابْنِ عَمْرِو أَنَّهُ  
 اشْتَرَى نَاقَةً ، فَرَأَى فِيهَا تَشْرِيمَ الظُّوَارِ فَرَدَّهَا ،  
 وَالتَّشْرِيمُ : التَّشْقِيقُ . وَالظُّوَارُ : أَنْ تَعَطَّفَ  
 النَّاقَةُ عَلَى وَلَدٍ غَيْرِهَا ، وَذَلِكَ أَنْ يَشُدَّ أَنْفَ  
 النَّاقَةِ وَعَيْنَاهَا وَتُدَسَّ دَرَجَةٌ مِنَ الْخِرْقِ

مَجْمُوعَةٍ فِي رَجْحِهَا ، وَيَحْلُوهُ بِحَلَالِينَ ،  
 وَتَجَلُّ بِضَامَةٍ تَسْتُرُ رَاسَهَا ، وَتَتْرَكُ كَذَلِكَ  
 حَتَّى تَضْمَهَا ، وَتَنْظُرُ أَنَّهَا قَدْ مَخْضَتْ  
 لِلْوِلَادَةِ ، ثُمَّ تَنْزِعُ الدَّرَجَةَ مِنْ حَيَاتِهَا ،  
 وَيُدْنِي حَوَارَ نَاقَةٍ أُخْرَى مِنْهَا قَدْ لَوَّثَ رَاسَهُ  
 وَجَلَدَهُ بِمَا خَرَجَ مَعَ الدَّرَجَةِ مِنْ أَدَى  
 الرَّجْمِ ، ثُمَّ يَفْتَحُونَ أَنْفَهَا وَعَيْنَيْهَا ، فَإِذَا  
 رَأَتْ الْحَوَارَ وَشَمَّتْهُ ظَنَّتْ أَنَّهَا وَلَدَتْهُ إِذَا  
 سَافَتْهُ (١) فَتَدِيرُ عَلَيْهِ وَتَرَامُهُ ، وَإِذَا دُسَّتِ  
 الدَّرَجَةُ فِي رَجْحِهَا ضَمَّ مَا بَيْنَ شَفْرَى حَيَاتِهَا  
 بِسَيْرٍ ، فَأَرَادَ بِالتَّشْرِيمِ مَا تَخْرُقُ مِنْ  
 شَفْرَيْهَا ، قَالَ الشَّاعِرُ :

وَلَمْ تَجْعَلْ لَهَا دَرَجَ الظُّوَارِ

وَفِي الْحَدِيثِ : وَمَنْ ظَارَهُ الْإِسْلَامُ ،  
 أَي عَطَفَهُ عَلَيْهِ . وَفِي حَدِيثٍ عَلَى : أَظَارَكُمْ  
 إِلَى الْحَقِّ وَأَنْتُمْ تَفْرُونَ مِنْهُ . وَفِي حَدِيثٍ  
 صَعَصَعَةُ بِنْتُ نَاجِيَةَ جَدِّ الْفَرَزْدَقِ : قَدْ أَصْبَنَا  
 نَاقَتِكَ ، وَتَجَنَّاهَا ، وَظَارَنَاهَا عَلَى  
 أَوْلَادِهَا . وَفِي حَدِيثٍ عُمَرُ : أَنَّهُ كَتَبَ إِلَى  
 هُنَيٍّ وَهُوَ فِي نَعْمِ الصَّدِيقَةِ : أَنْ ظَاوَرُ ،  
 قَالَ : فَكُنَّا نَجْمَعُ النَّاقَتَيْنِ وَالثَّلَاثَ عَلَى  
 الرَّبِيعِ الْوَاحِدِ ، ثُمَّ نَحْدَرُهَا إِلَيْهِ . قَالَ  
 شَيْبَرٌ : الْمَعْرُوفُ فِي كَلَامِ الْعَرَبِ ظَائِرٌ ،  
 بِالْهَمْزِ ، وَهِيَ الْمِظَاعَرَةُ . وَالظُّوَارُ : أَنْ  
 تَعَطَّفَ النَّاقَةُ ، إِذَا مَاتَ وَلَدُهَا أَوْ ذُبِحَ ،  
 عَلَى وَلَدٍ أُخْرَى . قَالَ الْأَصْمَعِيُّ : كَانَتْ  
 الْعَرَبُ إِذَا أَرَادَتْ أَنْ تُغَيِّرَ ظَاعَرَتَ ، بِتَقْدِيرِ  
 فَاعَلَتْ ، وَذَلِكَ أَنَّهُمْ يَقُونُ اللَّبَنَ لِيَسْقُوهُ  
 الْخَيْلَ .

قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : قَرَأْتُ بِحِطِّ أَبِي الْهَيْثَمِ  
 لِأَبِي حَاتِمٍ فِي بَابِ الْبَقْرِ : قَالَ الطَّائِفِيُّونَ :  
 إِذَا أَرَادَتْ الْبَقْرَةُ الْفَحْلَ فِيهِ ضَبْعَةٌ كَالنَّاقَةِ ،

(١) قوله : « سافته » بالسين المهملة جاء في الطبقات جميعها : سافته ، بالسين المعجمة ، وهو تحريف صوابه ما ذكرناه . ففى اللسان : « ساف الشيء يسوفه ويسافه سوفًا وساوفه واستافه كله شمه » .

وهي ظورِي، قال: ولا فعل للظورِي.  
 ابن الأعرابي: الظورة الدابة، والظورة  
 المرضعة. قال أبو منصور: قرأت في بعض  
 الكتب استظارت الكلبة، بالظاء، أي  
 أجعلت واستحرمت، وفي كتاب أبي الهيثم  
 في البقر: الظورِي من البقر، وهي الضبعة.  
 قال الأزهرِي: وروى لنا المنيرِي في كتاب  
 الفروق: استظارت الكلبة إذا حاجت فهي  
 مستظرة، قال: وأنا واقف في هذا.

• ظا ظا: ظا ظا ظا وهي حكاية بعض  
 كلام الأعلام الشفة والأهتم الثابا، وفيه  
 غنة أبو عمرو. الظا ظا: صوت التيس إذا  
 نب.

• ظاف ظاف ظاف: طرده طرداً مرهقاً  
 له.

• ظام الظام: السلف، لغة في الظاب،  
 وقد نطاعا وظامه. وقد ظايني مظابة  
 وظاعني إذا تزوجت أنت امرأة وتزوج هو  
 اختها.  
 وظام التيس: صوته ولبنته كظابه.  
 الجوهرِي: الظام الكلام والجلبة مثل  
 الظاب.

• ظلب ابن الأثير في حديث البراء:  
 فوصعت ظيب السيف في بطنه؛ قال: قال  
 الحرابي، هكذا روي، وإنما هو ظبه  
 السيف، وهو طرفه، ويجمع على الظباة  
 والظيين. وأما الضيب، بالصاد: فسيلان  
 الدم من الفم وغيره. وقال أبو موسى إنما هو  
 بالصاد المهملة، وقد تقدم في موضعه.

• ظلظ: التهذيب: أما ظب فإنه لم  
 يستعمل إلا مكرراً.  
 والظطاب: كلام المؤيد بشر، قال  
 الشاعر:

مواغد جاء له ظطاب  
 قال: والمواغد، بالعين: المباير  
 المتهدد. أبو عمرو: ظطب إذا صاح. وله  
 ظطاب أي جلبة، وأشد:  
 جاءت مع الصبح لها ظطاب  
 فنشبي الدارة منها عاكب (١)  
 ابن سيده: يقال ما به ظطاب أي ما به  
 قلة. وقيل: ما به شيء من الرجوع، قال  
 روبة:

كان بي سلاً وما بي ظطاب  
 قال ابن بري: صواب إنشاده وما بين  
 ظطاب، وبعده:

بي والبي أنكرتك الأوصاب  
 قال ابن بري: وفي هذا البيت شاهد على  
 صحة السل، لأن الحريري ذكر في كتابه  
 درة الغواص، أنه من غلط العامة، وصوابه  
 عنده السلال. ولم يصيب في إنكاره السل،  
 لكثر ما جاء في أشعار الفصحاء، وقد ذكره  
 سيوي في كتابه أيضاً والأوصاب:  
 الأسقام، الواحد وصب.

والأصل في الظطاب بشر يخرج بين  
 أشجار العين، وهو القمع، يداوى  
 بالزعفران. وقيل ما به ظطاب أي ما به  
 عيب، قال:

بيني ليس بها ظطاب  
 والظطاب: البثرة في جفن العين،  
 تدعى الجندجند، وقيل: هو بشر يخرج  
 بالعين. ابن الأعرابي: الظطاب البثرة التي  
 تخرج في وجوه الجلاح. والظطاب: داء  
 يصيب الإبل.

ابن سيده: الظطاب: أصوات  
 أجواف الإبل من شدة العطش، حكاهما

(١) هكذا جاء هذا البيت هنا. وذكر في  
 مادة عكب برواية أخرى هي:  
 جاءت مع الركب لما ظطاب  
 فنشى الذادة منها عاكب  
 وقال هناك: وهذا هو الصواب.

ابن الأعرابي: والظطاب: الصبي  
 والجلبة. وظطاب الغنم: لبائها، وس  
 أصواتها وجلبتها، وقوله: «جاءت مع  
 الشرب لها ظطاب» يجوز أن يعنى به  
 أصوات أجواف الإبل من العطش، ويجوز  
 أن يعنى بها أصوات مشيها، وقوله أيضاً:  
 «مواغد جاء له ظطاب» فس  
 بالجلبة، وبأن ظطاب جمع ظطبة:  
 ابن سيده: وقد يجوز أن يكون ج  
 ظطاب، على حذف الياء للضرورة  
 كقولها:

والبكرات الفسح العطامسا

• ظبا الظبة: حد السيف والسنان  
 والتصل والخنجر وما أشبه ذلك. وفي  
 حديث قيلة: أنها لما خرجت إلى النبي  
 ﷺ، أدركها عم بناتها، قال فأصابت  
 ظبة سيفه طائفة من قرون رأسه، ظبة  
 السيف: حده، وهو ما يلي طرف  
 السيف، ومثله ذبابه، قال الكهيت:

يرى الرءون بالشفرات ما  
 وقود أبي حجاب وأصبا  
 والجمع ظبات وظيون وظيون،

ابن سيده: وإنما قصينا عليه بالواو لما  
 الضمة، لأنها كأنها دليل على الواو، مع  
 أن ما حذفت لامه واوا نحو أب وأخ وحم  
 ومن سته وعصة، فيمن قال سوات  
 وعصوات أكثر مما حذفت لامه ياء،  
 ولا يجوز أن يكون المحذوف منها فاء  
 ولا عيناً، أما امتناع الفاء فلأن الفاء لم  
 حذفتها إلا في مصادر بنات الواو، نحو عينا  
 وزينة وحيدة، وليست ظبة من ذلك، وأوائل  
 تلك المصادر مكسورة وأول ظبة مضموم،  
 ولم يحذف فاء من فعله إلا في حرف شاذ  
 لا نظير له وهو قولهم في الصلة صلة، قال  
 المعنى وأنا قد وجدناهم يقولون ص  
 معناها، وهي مخلوقة الفاء من وصلت  
 لما أجزنا أن تكون مخلوقة الفاء، فقد

أَنْ تَكُونَ ظَبَّةً مَحْدُوفَةً الْفَاءَ ، وَلَا تَكُونَ  
 أَيْضًا مَحْدُوفَةً الْعَيْنَ ، لِأَنَّ ذَلِكَ لَمْ يَأْتِ إِلَّا  
 فِي سَهْ وَمَهْ ، وَهِيَ حَرْفَانِ نَادِرَانِ لَا يُقَاسُ  
 عَلَيْهَا . وَظَبَّةُ السِّبْغِ وَظَبَّةُ السَّهْمِ : طَرْفُهُ ؛  
 قَالَ بِشَامَةُ بْنُ حَرَى النَّهْشَلِيُّ :  
 إِذَا الْكِبَاءُ تَنَحَّوْا أَنْ يَنَالَهُمْ  
 حُدَّ الظُّبَاتِ وَصَلَنَاهَا بِأَيْدِينَا  
 وَفِي حَدِيثِ عَلِيٍّ ، كَرَّمَ اللَّهُ وَجْهَهُ :  
 نَافِعُوا بِالظُّبِيِّ ؛ هِيَ جَمْعُ ظَبَّةِ السِّبْغِ ،  
 وَهُوَ طَرْفُهُ وَحَدُّهُ . قَالَ : وَأَصْلُ الظُّبَّةِ ظُبْرٌ ،  
 يَزُونُ صُرْدٌ ، فَحَدِّفَتْ الْوَاوُ وَعَوَّضَ مِنْهَا  
 الْهَاءُ . وَفِي حَدِيثِ الْبَرَاءِ : قَوَّضْتُ ظَبِيبَ  
 السِّبْغِ فِي بَطْنِي ؛ قَالَ الْحَرَبِيُّ : هَكَذَا  
 رَوَى ، وَإِنَّمَا هُوَ ظَبَّةُ السِّبْغِ ، وَهُوَ طَرْفُهُ ،  
 وَتَجَمَّعَ عَلَى الظُّبَاتِ وَالظُّبِينِ ، وَأَمَّا  
 الظُّبَيْبُ ، بِالضَّادِ ، فَسِيلَانُ الدَّمِ مِنَ الْفَمِ  
 وَغَيْرُهُ ؛ وَقَالَ أَبُو مُوسَى : إِنَّمَا هُوَ بِالضَّادِ  
 الْمَهْمَلَةِ ، وَقَدْ تَقَدَّمَ ذِكْرُهُ . وَيُقَالُ لِحَدِّ  
 السُّكَّيْنِ : الْفِرَارُ وَالظُّبَّةُ وَالْقِرْنَةُ ، وَلِجَانِبِهَا  
 الَّذِي لَا يَقْطَعُ : الْكَلْبُ . وَالظُّبَةُ : جِنْسٌ مِنَ  
 الْمَرَادِ .

التَّهْدِيبُ : الظُّبِيَّةُ شِبْهُ الْعِجَلَةِ  
 وَالْمَرَادِ ، وَإِذَا خَرَجَ الدَّجَالُ تَخَرَّجَ قَدَامَهُ  
 امْرَأَةٌ تَسْمَى ظَبِيَّةً ، وَهِيَ تُنذِرُ الْمُسْلِمِينَ بِهِ .  
 وَالظُّبِيَّةُ : الْجِرَابُ ، وَقِيلَ : الْجِرَابُ الصَّغِيرُ  
 خَاصَّةً ، وَقِيلَ : هُوَ مِنَ جِلْدِ الظَّبَاءِ . وَفِي  
 الْحَدِيثِ : أَنَّهُ أَهْدَى لِلنَّبِيِّ ، ﷺ ، ظَبِيَّةً  
 فِيهَا خَزَرٌ فَأَعْطَى الْأَهْلَ مِنْهَا وَالْعَزْبُ ؛  
 الظُّبِيَّةُ : جِرَابٌ صَغِيرٌ عَلَيْهِ شَعْرٌ ، وَقِيلَ :  
 شِبْهُ الْخَرِيطَةِ وَالْكَيْسِ . وَفِي حَدِيثِ  
 أَبِي سَعِيدٍ مَوْلَى أَبِي أُسَيْدٍ قَالَ : التَّقَطُّطُ  
 ظَبِيَّةٌ فِيهَا أَلْفٌ وَمِائَتَا دِرْهَمٍ وَقَلْبَانِ مِنْ  
 ذَهَبٍ ، أَيْ وَجَدَتْ ، وَنَصَفَرُ يُقَالُ ظَبِيَّةً ،  
 وَجَمَعَهَا ظَبْيَاءُ ؛ وَقَالَ عَدِيُّ :  
 بَيْتِ جُلُوبٍ ظَبِيبٍ ظِلُّهُ  
 فِيهِ ظِيَاءٌ وَدَوَاخِيلٌ خُوصٌ  
 وَفِي حَدِيثِ زَمْرَمَ : قِيلَ لَهُ أَحْفِرْ ظَبِيَّةً ،  
 قَالَ : وَمَا ظَبِيَّةٌ ؟ قَالَ : زَمْرَمٌ ؛ سَمِيَتْ بِهِ

تَشْبِيهَا بِالظُّبِيَّةِ الْخَرِيطَةُ لَجَمْعِهَا مَا فِيهَا .  
 وَالظُّبِيُّ : الْغَزَالُ ، وَالْجَمْعُ أَظْبِ  
 وَظَبْيَاءُ وَظُبِيٌّ . قَالَ الْجَوْهَرِيُّ : أَظْبِ  
 أَفْعَلٌ ، فَاذْبَلُوا ضَمَّةَ الْعَيْنِ كَسْرَةً لِتَسْلَمَ  
 الْيَاءُ ، وَظُبِيٌّ عَلَى فُعُولٍ مِثْلُ ثُدْيٍ وَثُدْيٍ ،  
 وَالْأُنْثَى ظَبِيَّةٌ ، وَالْجَمْعُ ظَبِيَّاتٌ وَظَبْيَاءُ .  
 وَأَرْضٌ مَظْبَاءٌ : كَثِيرَةُ الظَّبَاءِ . وَأَظْبَتِ  
 الْأَرْضُ : كَثُرَ ظَبْيَاوُهَا . وَلَكَ عِنْدِي مِائَةٌ سِنَّ  
 الظُّبِيِّ ، أَيْ مِنْ نَبْيَانٍ ، لِأَنَّ الظُّبِيَّ لَا يَزِيدُ  
 عَلَى الْإِنثَاءِ ؛ قَالَ :  
 فَجَاءَتْ كَسِينُ الظُّبِيِّ لَمْ أَرْ مِثْلَهَا  
 بَرَاءٌ قَتِيلٌ أَوْ حَلَوْبَةٌ جَائِعٌ  
 وَمِنْ أَمْثَالِهِمْ فِي صِحَّةِ الْجِنْسِ : يَفْلَانِ  
 دَاءُ ظُبِيٍّ ؛ قَالَ أَبُو عَمْرٍو : مَعْنَاهُ أَنَّهُ لَا دَاءَ  
 بِهِ ، كَمَا أَنَّ الظُّبِيَّ لَا دَاءَ بِهِ ؛ وَأَنْشَدَ  
 الْأُمَوِيُّ :  
 فَلَا تَجْهِنِينَا أُمَّ عَمْرٍو فَإِنَّمَا  
 بِنَا دَاءُ ظُبِيٍّ لَمْ تَحْتَهُ عَوَامِلُهُ  
 قَالَ أَبُو عَمْرٍو : قَالَ الْأُمَوِيُّ وَدَاءُ الظُّبِيِّ أَنَّهُ  
 إِذَا أَرَادَ أَنْ يَتَبَّ مَكَثَ سَاعَةً ثُمَّ وَتَبَّ . وَفِي  
 الْحَدِيثِ : أَنَّ النَّبِيَّ ، ﷺ ، أَمَرَ الضَّحَّاكَ  
 ابْنَ قَيْسٍ أَنْ يَأْتِيَ قَوْمَهُ فَقَالَ : إِذَا أَتَيْتَهُمْ  
 فَارْبِضْ فِي دَارِهِمْ ظَبِيًّا ، وَأَتَاوِيْلُهُ أَنَّهُ بَعَثَهُ إِلَى  
 قَوْمٍ مُشْرِكِينَ لِيَتَبَصَّرَ مَا هُمْ عَلَيْهِ ، وَيَتَجَسَّسَ  
 أَخْبَارَهُمْ ، وَيَرْجِعَ إِلَيْهِمْ بِخَبْرِهِمْ ، وَأَمْرُهُ أَنْ  
 يَكُونَ مِنْهُمْ بِحَيْثُ يَرَاهُمْ وَيَتَبَيَّنُهُمْ .  
 وَلَا يَسْتَمَكُونُ مِنْهُ ، فَإِنْ أَرَادُوهُ بِسَوْءٍ أَوْ رَأَيْهِ  
 مِنْهُمْ رَبِيًّا نَهَبًا لَهُ الْهَرَبُ وَتَمَلَّتْ مِنْهُمْ .  
 فَيَكُونُ مِثْلَ الظُّبِيِّ الَّذِي لَا يَرْبِضُ إِلَّا وَهُوَ  
 مُتَبَاعِدٌ مُتَوَحِّشٌ بِالْبَلَدِ الْفَقْرِ ، وَمَتَى ارْتَابَ أَوْ  
 أَحْسَنَ بَفْرَعٍ نَفَرَ ، وَنَصَبَ ظَبِيًّا عَلَى التَّفْسِيرِ  
 لِأَنَّ الرُّبُوضَ لَهُ ، فَلَمَّا حَوَّلَ فَعَلَهُ إِلَى  
 الْمُخَاطَبِ خَرَجَ قَوْلُهُ ظَبِيًّا مُقْسَرًّا ؛ وَقَالَ  
 الْقَتَيْبِيُّ : قَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ أَرَادَ أَقِيمَ فِي  
 دَارِهِمْ أَيْنَا لَا تَبْرَحْ ، كَأَنَّكَ ظُبِيٌّ فِي كِنَانِيهِ  
 قَدْ أَمِنَ حَيْثُ لَا يَرَى إِنْسَانًا .  
 وَمِنْ أَمْثَالِهِمْ : لِأَثْرَكْتَهُ تَرَكَ الظُّبِيَّ  
 ظِلُّهُ ، وَذَلِكَ أَنَّ الظُّبِيَّ إِذَا تَرَكَ كِنَانَهُ لَمْ

يَعُدُّ إِلَيْهِ ؛ يُقَالُ ذَلِكَ عِنْدَ تَأْكِيدِ رَفْضِ  
 الشَّيْءِ ، أَيْ شَيْءٌ كَانَ . وَمِنْ دُعَائِهِمْ عِنْدَ  
 الشَّائَةِ : بِهِ لَا يَظْبِي ، أَيْ جَعَلَ اللَّهُ تَعَالَى  
 مَا أَصَابَهُ لِأَزْمًا لَهُ ؛ وَمِنْهُ قَوْلُ الْفَرَزْدَقِ فِي  
 زِيَادٍ :  
 أَقُولُ لَهُ لَمَّا أَنَا نَعِيْمُهُ  
 بِهِ لَا يَظْبِي بِالصَّرِيْمَةِ أَغْفَرَا  
 وَالظُّبِيُّ : سِمَةٌ لِيَمْنُصِ الْعَرَبُ ؛ وَيَأْهَا  
 أَرَادَ عَشْتَرَةَ يَقُولُهُ :  
 عَمْرٍو بِنِ اسْوَدَ فَارِزْبَاءَ قَارِيَةَ  
 مَاءَ الْكَلَابِ عَلَيْهَا الظُّبِيُّ مِعْنَانِي (١)  
 وَالظُّبِيَّةُ : الْحَيَاءُ مِنَ الْمَرْأَةِ وَكُلُّ ذِي  
 حَافِرٍ . وَقَالَ اللَّيْثُ : وَالظُّبِيَّةُ جِهَازُ الْمَرْأَةِ  
 وَالنَّاقَةُ ، يَعْنِي حَيَاءَهَا ؛ قَالَ ابْنُ سَيِّدَةَ :  
 وَيَعْصَمُهُمْ يَجْعَلُ الظُّبِيَّةَ لِلْكَتْبَةِ ؛ وَحَصْرُ  
 ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ بِهِ الْأَنَانُ وَالشَّاءُ وَالْبَقْرَةُ .  
 وَالظُّبِيَّةُ مِنَ الْفَرَسِ : مَسْفُهَا ، وَهُوَ مَسْلُكُ  
 الْجُرْدَانِ فِيهَا . الْأَصْمَعِيُّ : يُقَالُ لِكُلِّ ذَاتِ  
 حُفٍّ أَوْ ظَلْفٍ الْحَيَاءُ ، وَلِكُلِّ ذَاتِ حَافِرٍ  
 الظُّبِيَّةُ ؛ وَلِلسَّبَاعِ كُلِّهَا الثُّفْرُ .  
 وَالظُّبِيُّ : اسْمُ رَجُلٍ . وَظُبِيٌّ : اسْمُ  
 مَوْضِعٍ ، وَقِيلَ : هُوَ كَثِيبٌ رَمْلٌ ، وَقِيلَ :  
 هُوَ وَادٍ ، وَقِيلَ : هُوَ اسْمُ رَمْلَةٍ ؛ وَبِهِ فُسْرُ  
 قَوْلِ امْرِئِ الْقَيْسِ :  
 وَتَعَطُّوْا بِرَحْصٍ غَيْرِ شَيْءٍ كَانَهُ  
 أَسَارِيْعُ ظُبِيٍّ أَوْ مَسَاوِيْكُ إِسْحِلِ  
 ابْنِ الْأَنْبَارِيِّ : ظُبَاءُ اسْمُ كَثِيبٍ بَعِيْنِهِ ؛  
 وَأَنْشَدَ :  
 وَكَفَّ كَعَوَادِ الثَّقَا لَا يَضِيْرُهَا  
 إِذَا أُبْرِزَتْ أَلَا يَكُونُ خِصَابِ (٢)  
 وَعَوَادُ الثَّقَا : دَوَابُّ تُشْبِهُ الْعَطَاءَ ، وَاحِدُهَا  
 عَائِدَةٌ تَلْزُمُ الرَّمْلَ لَا تَبْرَحُهُ ، وَقَالَ فِي مَوْضِعٍ  
 آخَرَ : الظَّبَاءُ وَادٍ بِبِهَامَةٍ .  
 وَالظُّبِيَّةُ : مُتَعَرِّجُ الْوَادِي ، وَالْجَمْعُ

(١) فَارِزْبَاءُ أَيْ فَمِ زِيَادٍ .  
 (٢) قَوْلُهُ : «كَعَوَادِ الثَّقَا لِيخ» هَكَذَا فِي  
 الْأَصُولِ الَّتِي بِأَيْدِينَا ، وَلَا شَاهِدَ فِيهِ عَلَى هَذِهِ  
 الرَّوَايَةِ ، وَلَعَلَّهُ رَوَى : كَعَوَادِ الظَّبَاءِ .

كذلك سمي ظرباً. وقيل: الظرب أصغر الإكام وأحده حجراً، لا يكون حجراً إلا ظرباً، أبيضه وأسوده وكل لون، وجمعه: أظراب. والظرب: اسم رجل منه. ومنه سمي عامر بن الظرب العدواني، أحد فرسان بني حمان بن عبد العزى، وفي الصحاح: أحد حكام العرب. قال معديكرب، المعروف بطفاء، يرثي أخاه شرحبيل، وكان قيل يوم الكلاب الأول:

إن جنبي عن الفرائس لنا  
كجاني الأسر فوق الظراب  
من حديث نعي إلى فأت  
فأعني ولا أسبغ شرابي  
من شرحبيل إذ تعاورة الأرز

ماح في حال صبوة وشباب والكلاب: اسم ماء. وكان ذلك اليوم رئيس بكر. والأسر: البعير الذي في كركرته ديرة؛ وقال المفضل: المطرب الذي لرحته الظراب؛ قال رؤبة:

شد الشطي الجندل المطرباً<sup>(١)</sup>  
وقال غيره: ظربت حوافر الدابة  
تظريباً، فهي مظربة، إذا صلبت  
واشدت. وفي الحديث: كان له فرس  
يقال له الظرب، تشبيهاً بالجميل، لقوته.  
وأظراب اللجام: العقد التي في أطراف  
الحديد؛ قال:

باد نواجهه عن الأظراب  
وهذا البيت ذكره الجوهري شاهداً على  
قوله: والأظراب أسنخ الأسنان؛ قال عامر  
ابن الطفيل:

ومقطع حلق الرحالة سابع  
باد نواجهه عن الأظراب  
وقال ابن بري: البيت للبيد يصف فرساً،  
وليس لعامر بن الطفيل، وكذلك أورده  
الأزهري للبيد أيضاً، وقال: يقول يقطع

(٢) رواية البيهقي:

شدا يشطي الجندل المظرباً

ابن حزم: من ذى المروة إلى الطيبة، وهو موضع في ديار جهنم أقطعته النبي، عليه السلام، عوسجة الجهني. والطيبة: اسم موضع ذكره ابن هشام في السيرة. وطيبان: اسم رجل، يفتح الطاء.

«ظجج» ابن الأعرابي: طجج إذا صاح في الحرب صباح المستعيب؛ قال أبو منصور: الأضل فيه صجج ثم جعل صجج في غير الحرب، وطحج، بالطاء، في الحرب.

«ظرب» الظرب، بكسر الراء: كل ما نتأ من الحجارة، وخذ طرفه؛ وقيل: هو الجبل المنبسط؛ وقيل: هو الجبل الصغير؛ وقيل: الروابي الصغار، والجمع: ظراب؛ وكذلك فسر في الحديث: الشمس على الظراب. وفي حديث الاستسقاء: اللهم على الآكام، والظراب، ويطون الأودية، والثلال. والظراب: الروابي الصغار، واحدها ظرب، بوزن كئيف، وقد يجمع، في القلة، على أظرب. وفي حديث أبي بكر، رضي الله عنه: أين أهلك يا مسعود؟ فقال: بهذه الأظرب السواقط؛ السواقط: الخاشعة المنخفضة. وفي حديث عائشة، رضي الله عنها: رأيت كائي على ظرب. ويصغر على ظرب. وفي حديث أبي أمامة في ذكر الدجال: حتى يتزل على الظرب الأحمر. وفي حديث عمر، رضي الله عنه: إذا غسق الليل على الظراب؛ إنما خص الظراب لقصورها، أراد أن ظلمة الليل تقرب من الأرض.

الليث: الظرب من الحجارة ما كان نائماً في جبل، أو أرض خربة، وكان طرفه النائي<sup>(١)</sup> محمداً، وإذا كان خلفة الجبل

(١) قوله: «النائي» في الطبقات جميعها:

«النائي» وهو تحريف.

ظبا، وكذلك الطبة، وجمعها ظباء، وهو من الجمع العزيز؛ وقد روى بيت أبي ذؤيب بالوجهين:

عرفت الديار لأمّ الرهي  
من بين الظباء قوايدي عشر  
قال: الظباء جمع ظبي لمترج الوادي، وجعل ظباء مثل رخال وظوار من الجمع الذي جاء على فعال، وأنكر أن يكون أصله ظبي ثم مدة للضرورة؛ وقال ابن سيده: قال ابن جني: يتبني أن تكون الهزرة في الظباء بدلاً من ياء ولا تكون أصلاً، أما ما يدفع كونها أصلاً فلائهم قد قالوا في واحدها ظبي، وهي مترج الوادي، واللام إنما تحذف إذا كانت حرف علة، وتو جهلنا قولهم في الواحد منها ظبي، كحكمتنا بأنها من الواو اتباعاً لما وصى به أبو الحسن من أن اللام المحذوفة إذا جهلت حكيم بأنها واو، حملاً على الأكيبر، لكن أبا عبيدة وأبا عمرو الشيباني رواها بين الظباء، بكسر الطاء، وذكرنا أن الواحد ظبي، فإذا ظهرت الياء لأم في ظبي وجب القطع بها ولم يسغ العدول عنها، ويتبني أن يكون الظباء المضموم الطاء أحد ما جاء من الجموع على فعال، وذلك نحو رخال وظوار وعراق وناء وأناسي وتوام ورباب، فإن قلت: فلعله أراد ظبي جمع ظبي ثم مدة ضرورة؟ قيل: هذا لو صح القصر، فأما ولم يتبني القصر من جهة فلا وجه لذلك لترتكب القياس إلى الضرورة من غير ضرورة، وقيل: الظباء في شعر أبي ذؤيب هذا وإد بعينه.

وظبيّة: موضع؛ قال قيس بن ذريح:

فعمقة فالأخفاف أخفاف ظبيّة  
بها من للبيتي محرف ومرباع  
وعرق الطيبة، يضم الطاء: موضع على ثلاثة أميال من الروحاء به مسجد سيدنا رسول الله، عليه السلام. وفي حديث عمرو

حَلَقَ الرَّحَالَهَ بُوْتُوْبِهِ ، وَتَبَدُّوْ نَوَاجِدُهُ إِذَا وَطِئَ  
عَلَى الظَّرْبِ ، أَيْ كَلَحَ . يَقُوْلُ : هُوَ  
هَكَذَا ، وَهَدُو قُوْتُهُ ، قَالَ : وَصَوَابُهُ  
وَمُقَطَّعٌ ، بِالرَّفْعِ ، لِأَنَّ قَبْلَهُ :  
تَهْدِي أَوَاتِلَهُنَّ كُلَّ طَيْرَةٍ

جَرْدَاهُ مِثْلُ هِرَاوَةِ الْأَعْرَابِ  
وَالنَّوَاجِدُ ، هَهُنَا الضَّوَاكِلُ ، وَهُوَ الَّذِي  
اخْتَارَهُ الْهَرَوِيُّ . وَفِي الْحَدِيثِ : أَنَّهُ ،  
صَحِيحٌ حَتَّى بَدَتْ نَوَاجِدُهُ ؛ قَالَ :  
لِأَنَّ جُلَّ صَحِيحِهِ كَانَ التَّبَسُّمَ . وَالنَّوَاجِدُ  
هُنَا : آخِرُ الْأَضْرَاسِ ، وَذَلِكَ لِأَنَّ بَيْنَ عِنْدِ  
الضَّحِكِ . وَيَقْوَى أَنَّ التَّاجِدَ الضَّاحِكُ قَوْلُ  
الْفَرَزْدَقِ :

وَلَوْ سَأَلْتُ عَنِّي النَّوَارُ وَقَوْمَهَا  
إِذَنْ لَمْ تَوَارِ النَّاجِدَ الشَّمَانِ  
وَقَالَ أَبُو زَيْدٍ الطَّنَائِيُ :  
بَارِزًا نَاجِدَاهُ قَدْ بَرَدَ الْمَوْتُ  
تُ عَلَى مُصْطَلَاهُ أَيْ بَرُوْدُ  
وَالظَّرْبُ ، عَلَى مِثَالِ عَتَلُ : الْقَصِيْرُ  
الْمَلِيْطُ اللَّحِيْمُ ، (عَنْ اللَّحْيَانِي) ؛  
وَأَنشَدَ :

يَا أُمَّ عَبْدِ اللَّهِ أُمَّ الْعَبْدِ  
يَا أَحْسَنَ النَّاسِ مَنَاطَ عَقْدِ  
لَا تُغْدِلِيْنِي بِظَرْبٍ جَعْدِ  
أَبُو زَيْدٍ : الظَّرْبَاءُ ، مَمْدُوْدٌ عَلَى  
فِعْلَاءَ (١) . دَابَّةٌ شِبْهُ الْقَرْدِ . قَالَ أَبُو عَمْرٍو :  
هُوَ الظَّرْبَانُ ، بِالثُّوْنِ ، وَهُوَ عَلَى قَدْرِ الْهَرِّ  
وَنَحْوِهِ . وَقَالَ أَبُو الْهَيْثَمِ : هُوَ الظَّرْبِيُّ ،  
مَقْصُورٌ ، وَالظَّرْبَاءُ ، مَمْدُوْدٌ ، لَحْنٌ ؛  
وَأَنشَدَ قَوْلَ الْفَرَزْدَقِ :

فَكَيْفَ تُكَلِّمُ الظَّرْبِيَّ عَلَيْهَا  
فِرَاءُ اللَّوْمِ أَرْبَابًا غِضَابَا  
قَالَ : وَالظَّرْبِيُّ جَمْعٌ ، عَلَى غَيْرِ مَعْنَى  
التَّوْحِيْدِ . قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ : وَقَالَ اللَّيْثُ : هُوَ

(١) قوله : «الظرباء ممدود الخ» أي يفتح  
الطاء وكسر الراء مخفف الباء ، ويقصر كما في  
التكلمة ، ويكسر الطاء وسكون الراء ممدوداً ومقصوراً  
كما في الصحاح والقاموس .

الظَّرْبِيُّ ، مَقْصُورٌ ، كَمَا قَالَ أَبُو الْهَيْثَمِ ،  
وَهُوَ الصَّوَابُ . وَرَوَى شَيْخٌ عَنِ أَبِي زَيْدٍ :  
هُوَ الظَّرْبَانُ ، وَهِيَ الظَّرْبِيُّ ، بِغَيْرِ ثَوْنٍ ،  
وَهِيَ الظَّرْبِيُّ ، الطَّاءُ مَكْسُورَةٌ ، وَالرَّاءُ  
جَزْمٌ ، وَالْبَاءُ مَفْتُوحَةٌ ، وَكِلَاهُمَا جِجَاعٌ ؛ وَهِيَ  
دَابَّةٌ شِبْهُ الْقَرْدِ ؛ وَأَنشَدَ :

لَوْ كُنْتُ فِي نَارِ الْجَحِيْمِ لِأَصْبَحَتْ  
ظَّرْبِيًّا مِنْ جِيْمَانَ عَنِّي تَيْبِرَاهَا  
قَالَ أَبُو زَيْدٍ : وَالْأَيْتِيُّ ظَرْبَانَةٌ ؛ وَقَالَ  
الْبَيْهَقِيُّ :

سَوَاسِيَةٌ سُوْدُ الْوَجُوْوِ كَانْتَهُمُ  
ظَّرْبِيٌّ غِرْبَانِيٌّ بِمَجْرُوْدَةٍ مَحَلِ  
وَالظَّرْبَانُ : دَوِيَّةٌ شِبْهُ الْكَلْبِ ، أَصَمُّ  
الْأَذُنَيْنِ ، صِبَاخَاهُ يَهْوِيَانِ ، طَوِيْلُ  
الْخُرْطُوْمِ ، أَسْوَدُ السَّرَاةِ ، أَيْضُنُ الْبَطْنِ ،  
كَثِيْرُ الْفَسُوِ ، مُتَمِّنُ الرَّائِحَةِ ، يَفْسُو فِي جُحْرِ  
الضَّبِّ ، فَيَسْتَدِرُّ مِنْ خَيْثٍ رَائِحَتِهِ ،  
فَيَأْكُلُهُ . وَتَزْعَمُ الْأَعْرَابُ : أَنَّهَا تَفْسُو فِي  
ثَوْبٍ أَحَدِهِمْ ، إِذَا صَادَهَا ، فَلَا تَذْهَبُ  
رَائِحَتُهُ حَتَّى يَبْلِي الثَّوْبُ . أَبُو الْهَيْثَمِ : يُقَالُ  
هُوَ أَفْسَى مِنَ الظَّرْبَانِ ؛ وَذَلِكَ أَنَّهَا تَفْسُو عَلَى  
بَابِ جُحْرِ الضَّبِّ حَتَّى يَخْرُجَ ، فَيَصَادُ .  
الْجَوْهَرِيُّ فِي الْمَثَلِ : فَسَا بَيْنَنَا الظَّرْبَانُ ؛  
وَذَلِكَ إِذَا تَقَاطَعَ الْقَوْمُ . ابْنُ سِيْدَةَ : قِيلَ  
هِيَ دَابَّةٌ شِبْهُ الْقَرْدِ ، وَقِيلَ : هِيَ عَلَى قَدْرِ  
الْهَرِّ وَنَحْوِهِ ؛ قَالَ عَبْدُ اللَّهِ بِنُ حَجَّاجٍ  
الرُّبَيْدِيُّ التَّمَلُّبِيُّ :

أَلَا أَيْلِغَا قَيْسًا وَخَدِيْفَ أَنْتِي  
ضَرَبْتُ كَثِيْرًا مَضْرِبَ الظَّرْبَانِ  
يَعْنِي كَثِيْرَ بَنِي شِهَابِ الْمَذْجَجِيِّ ، وَكَانَ  
مُعَاوِيَةَ وَوَلَاهُ خُرَاسَانَ ، فَاحْتَارَ مَالًا ، وَاسْتَرَّ  
عِنْدَ هَانِيْ بْنِ عُرْوَةَ الْمُرَادِيِّ ، فَأَخَذَهُ مِنْ  
عِنْدِهِ وَقَتَلَهُ ، وَقَوْلُهُ : مَضْرِبَ الظَّرْبَانِ ، أَيْ  
ضَرَبْتُهُ فِي وَجْهِهِ ، وَذَلِكَ أَنَّ لِلظَّرْبَانِ خَطَأً فِي  
وَجْهِهِ ، فَشَبَّهَ ضَرَبْتُهُ فِي وَجْهِهِ بِالْحَطِّ الَّذِي

فِي وَجْهِ الظَّرْبَانِ ؛ وَبَعْدَهُ :  
فَيَا لَيْتَ لَا يَنْفَكُ مِخْطَمٌ أَنْفِيْهِ  
يَسْبُ وَيَخْرَى الدَّهْرُ كُلُّ يَأْنِ

في وجه الظربان ؛ وبعده :  
فيا ليت لا ينفك مخطم أنفيه  
يسب ويخرى الدهر كل يأن

قَالَ : وَمَنْ رَوَاهُ ضَرَبْتُ عَيْدًا ، فَلَيْسَ هُوَ  
لِعَبْدِ اللَّهِ بِنِ حَجَّاجٍ ، وَإِنَّمَا هُوَ لِأَسَدِ بْنِ  
نَاعِصَةَ (٢) ، وَهُوَ الَّذِي قَتَلَ عَيْدًا بِأَمْرِ التَّمَنِانِ  
يَوْمَ بُوْسِيَّةِ (٣) ، وَأَلْيَيْتُ :

أَلَا أَيْلِغَا فَيِنَانَ كُودَانَ أَنْتِي  
ضَرَبْتُ عَيْدًا مَضْرِبَ الظَّرْبَانِ  
غَدَاةً تُوَحِّي الْمَلَكَ يَلْتَمِسُ الْحَيَا

فَصَادَفَ نَحْسًا كَانَ كَالدَّبْرَانِ  
الْأَزْهَرِيُّ : قَالَ قَرَأْتُ بِحَطِّ أَبِي  
الْهَيْثَمِ ، قَالَ : الظَّرْبَانُ دَابَّةٌ صَغِيْرُ  
الْقَوَائِمِ ، يَكُونُ طَوْلُ قَوَائِمِهِ قَدْرَ نِصْفِ  
إِصْبَعٍ ، وَهُوَ عَرِيضٌ ، وَيَكُونُ عَرْضُهُ شِيْرًا  
أَوْ فِتْرًا ، وَطَوْلُهُ مِقْدَارُ ذِرَاعٍ ، وَهُوَ مُكْرَبَسٌ  
الرَّاسِ ، أَيْ مُجْتَمِعُهُ ؛ قَالَ : وَأَذْنَاهُ كَأَذْنِي  
السُّوْرِ ، وَجَمْعُهُ الظَّرْبِيُّ .

وقيل : الظَّرْبِيُّ الْوَاحِدُ ، وَجَمْعُهُ  
ظَرْبَانٌ . ابْنُ سِيْدَةَ : وَالْجَمْعُ ظَرْبِيْنُ  
وِظَرْبِيٌّ ؛ الْبَاءُ الْأَوَّلَى بَدَلٌ مِنَ الْأَيْفِ .  
وَالثَّانِيَةُ بَدَلٌ مِنَ الثُّوْنِ ، وَالْقَوْلُ فِيهِ كَالْقَوْلِ  
فِي انْسَانٍ ، وَسَيَأْتِي ذِكْرُهُ الْجَوْهَرِيُّ :  
الظَّرْبِيُّ عَلَى فِعْلِي ، جَمْعٌ مِثْلُ جِجَالِي جَمْعِ  
حَجَلٍ ؛ قَالَ الْفَرَزْدَقُ :

وَمَا جَعَلَ الظَّرْبِيَّ الْقِصَارُ أَنْفُهَا (٤)  
إِلَى الطَّمِّ مِنْ مَوْجِ الْبِحَارِ الْخَضْرَامِ

(٢) قوله : «ناعصة» بالعين المهملة في  
الطبقات جميعها : ناعصة ، بالعين المعجمة .  
والصواب ما ذكرناه ، في مادة «نعص» : «أسد  
ابن ناعصة المشيب بنخشاء . . . وهو الذي قتل عيدا  
بأمر التمان . وعيد هذا هو عيد بن الأبرص  
الشاعر الجاهلي الذي قتله التمان بن المنذر . وقد وفد  
عليه في يوم بؤسه . [عبد الله]

(٣) قوله : «يوم بؤسيه» في الطبقات : «يوم  
بؤسة» بهذا الضبط ، وهو تحريف . والمعروف أنه  
كان للتمان يوم بؤس ويوم نعم . وبدل على أن  
الصواب «بؤسه» قوله :  
فصادف نحسا كان كالدبران

[عبد الله]  
(٤) قوله : «وما جعل» رواية الديوان : وما  
يجعل . [عبد الله]

وربما مدّ وجمع على ظرابي، مثل حرباء  
 وحرايبية، كأنه جمع ظرباء؛ وقال:  
 وهل أنتم إلا ظرابي مذبح  
 تفاسي وتسنني بأنفها الطخم  
 وظرابي وظرباء: اسنان للجمع،  
 ويُسَمُّ به الرجل، فيقال: يا ظربان.  
 ويقال: تشابها فكاتبا جزرا بينهما ظربانا،  
 شبهوا فحسب تشابهما بين الظربان. وقالوا:  
 هما يتنازعان جلد الظربان أي يتسابقان، فكان  
 بينهما جلد ظربان، يتناولا به ويتجادباه. ابن  
 الأعرابي: من أمثالهم: هما يتناشان جلد  
 الظربان، أي يتشاققان. والمسن: مسح  
 اليدين بالشيء الحنين.

• ظرف = التهذيب في الخاسي:  
 الظربانة، بالطاء والغين: الحبة.

• ظرد = الظر والظرة والظفر: الحجر  
 عامة، وقيل: هو الحجر المسور، وقيل:  
 قطعة حجر له حد كحد السكين، والجمع  
 ظران وظران. قال ثعلب: ظر وظران  
 كحرد وجرذان، وقد يكون ظران وظران  
 جمع ظركصنو وصونان وذلب وذوبان. وفي  
 الحديث عن النبي ﷺ، أن عدي بن  
 حاتم سأله فقال: إنا نصيد الصيد ولا نجد  
 ما نذكي به إلا الطراز وشقة العصا، قال:  
 امر الدم يا شئت. قال الأصمعي: الطراز  
 واحد ظر، وهو حجر محدّد صلب،  
 وجمعه طراز، مثل رطب ورطاب، وظران  
 مثل صرد وصردان؛ قال لبيد:

بجسرة تشجل الطران ناجية

إذا توقد في الدبوسية الظر  
 وفي حديث عدي أيضاً: لا سكين إلا  
 الطران، ويجمع أيضاً على أظرة؛ ومنه:  
 فأخذت ظراً من الأظرة فذبحتها به.  
 شعر: المظرة قلقة من الطران يقطع بها،  
 وقال: ظرير وأظرة، ويقال ظرة واحدة؛  
 وقال ابن شميل: الظر حجر أملس عريض

يكسره الرجل فيجزر الجزور، وعلى كل لون  
 يكون الظر، وهو قبل أن يكسر ظر أيضاً،  
 وهي في الأرض سيليل وصفائح مثل  
 السيوف. والسيليل: الحجر العريض؛  
 وأنشد:

تفيه مظارير الصوى من نعاله  
 يسور ثلجيه الحصى، كوى النسب  
 وأرض مظرة، يكسر الطاء: ذات  
 حجارة (عن ثعلب)، وفي التهذيب:  
 ذات ظران. وحكى الفارسي: أرى أرضاً  
 مظرة، يفتح اليم والطاء، ذات ظران.  
 والظير: نعت المكان الحزن.  
 والظير: المكان الكثير الحجارة، والجمع  
 كالجمع. والظير: العلم الذي يهتدى  
 به، والجمع أظرة وظران، مثل أرغفة  
 ورغفان، التهذيب: والأظرة من الأعلام  
 التي يهتدى بها مثل الأميرة، ومنها ما يكون  
 ممطوراً (١) صلباً يتخذ منه الرحي.

والظر والظرة: الحجر يقطع به  
 الليث: يقال ظرت مظرة، وذلك أن الناقة  
 إذا أثلمت، وهو داء يأخذها في حلقة  
 الرحم، فيضيق فيأخذ الراعي مظرة  
 ويدخل يده في بطنها من ظبيها ثم يقطع من  
 ذلك الموضع كالقولول، وهو ما أثلم في  
 بطن الناقة، وظر مظرة: قطعها. وقال  
 بعضهم في المثل: أظري فأنتك ناعلة، أي  
 اركبي الظر، والمعروف بالطاء، وقد  
 تقدم.

• ظرف = الظرف: البراعة ودكاء القلب،  
 يوصف به الفتيان الأزوال والفتيات الزولات  
 ولا يوصف به الشيخ ولا السيد، وقيل:  
 الظرف حسن العيارة؛ وقيل: حسن  
 الهيئة؛ وقيل: الجِدْقُ بالشيء، وقد ظرف  
 ظرفاً، ويجوز في الشعر ظرافة. والظرف:  
 مصدر الظريف، وقد ظرف يظرف، وهم

(١) قوله: ومطورا، بهامش الأصل  
 مانعه: صوابه ممطولا.

الظرفاء؛ ورجل ظريف من قوم ظراف  
 وظروف وظراف، على التخفيف من قوم  
 ظرفاء (هذه عن اللحياني)، وظراف من  
 قوم ظرافين. وتقول: فية ظروف أي  
 ظرفاء، وهذا في الشعر يحسن. قال  
 الجوهري: كأنهم جمعوا ظرفاً بعد حذف  
 الزيادة، قال وزعم الخليل أنه بمنزلة  
 مذاكير لم يكسر على ذكر، وذكر ابن بري  
 أن الجوهري: وقوم ظرفاء وظراف، وقد  
 قالوا ظرف، قال: والذي ذكره سيويه  
 ظروف، قال: كأنه جمع ظرف.

وتظرف فلان أي تكلف الظرف؛ والمرأة  
 ظريفة من نسوة ظرائف وظراف. قال  
 سيويه: وافق مذكرة في التكسير، يعنى في  
 ظراف، وحكى اللحياني: اظرف إن كنت  
 ظرافاً، وقالوا في الحال: إنه لظريف.  
 الأصمعي وابن الأعرابي: الظريف البليغ  
 للجميل الكلام، وقال: الظرف في اللسان،  
 واحتجاج بقول عمر في الحديث: إذا كان  
 اللص ظريفاً لم يقطع؛ معناه إذا كان بليغاً  
 جيد الكلام، احتج عن نفسه بما يستقط عنه  
 الحد، وقال غيرها: الظريف الحسن الوجه  
 واللسان، يقال: لسان ظريف، ووجه  
 ظريف، وأجاز: ما أظرف زيد، في  
 الاستفهام: ألسانه أظرف أم وجهه؟  
 والظرف في اللسان البلاغة، وفي الوجه  
 الحسن، وفي القلب الذكاء. ابن  
 الأعرابي: الظرف في اللسان، والحلاوة في  
 العينين، والملاحاة في الفم، والجمال في  
 الأنف. وقال محمد بن يزيد: الظريف  
 مشتق من الظرف، وهو الرعاء، كأنه جعل  
 الظريف رعاءً للادب ومكارم الأخلاق.  
 ويقال: فلان يظرف وليس بظريف.  
 والظرف: الكياسة. وقد ظرف الرجل،  
 بالضم، ظرافة، فهو ظريف. وفي حديث  
 معاوية قال: كيف ابن زياد؟ قالوا:  
 ظريف. على أنه يلحن، قال: أو ليس  
 ذلك أظرف له؟ وفي حديث ابن سيرين:

ابن الأثيري: ظرى بطنه يظرى إذا لم يتالك لينا.  
ويقال: أصاب الهال الظرى فاهزله، وهو جمود الماء لشدة البرد.  
ابن الأعرابي: الظارى العاض وظرى يظرى إذا جرى.

ظعن. ظعن يظعن ظننا وظعنا، بالتحريك، وطمونا: ذهب وसार. وقرى قوله تعالى: (يوم ظعنكم) و«ظعنكم». وأظعته هو: سيره؛ وأنشد سيبويه:

الظاعنون ولما يظعنوا أحداً  
والقائلون: لمن دار نخليها  
والظعن: سير البادية لجمعة، أو حضور ماء، أو طلب مرعى، أو تحول من ماء إلى ماء، أو من بلد إلى بلد؛ وقد يقال لكل شاخص يسفر في حج أو غزو أو مسير من مدينة إلى أخرى ظاعن، وهو ضد الخافض، ويقال: أظاعن أنت أم مقيم؟ والظعنة: السفرة القصيرة.

والظئنة: الجملة يظعن عليه. والظئنة: الهودج تكون فيه المرأة، وقيل: هو الهودج، كانت فيه أو لم تكن. والظئنة: المرأة في الهودج، سميت به على حد تسمية الشيء باسم الشيء لقربه منه، وقيل: سميت المرأة ظئنة لأنها تظعن مع زوجها وتقيم بإقامته كالجلسة، ولا تسمى ظئنة إلا وهي في هودج. وعن ابن السكيت: كل امرأة ظئنة في هودج أو غيره، والجمع ظعائن وظعن وظعن وظعان وظعنات، (الأخيرتان جمع الجمع)، قال بشر بن أبي خازم:

لهم ظعنات يهتين برأيه  
كما يستقبل الطائر المتقلب  
وقيل: كل بعير يوطأ للنساء فهو ظئنة، وإنما سميت النساء ظعائن لأنهن يكن في الهودج. يقال: هي نلعيته وزوجه

الكلام أكثر من أن يكذب ظريف، أي أن الظريف لا تصيب عليه معاني الكلام، فهو يكتفى ويعرض ولا يكذب.

وأظرف بالرجل: ذكره يظرف. وأظرف الرجل: ولد له أولاد ظرفاء. وظرف الشيء: وعاهه، والجمع ظروف، ومنه ظروف الأزمنة والأمكنة. الليث: الظرف وعاء كل شيء حتى إن الأبريق ظرف لما فيه.

الليث: والصفات في الكلام التي تكون مواضع لغيرها تسمى ظروفاً من نحو أمام وقدام وأشياء ذلك، تقول: خلفك زيد، إنما انتصب لأنه ظرف لما فيه، وهو موضع لغيره، وقال غيره: الخليل سميها ظروفاً، والكسائي سميها المحال، والقراء سميها الصفات، والمعنى واحد.

وقالوا: إنك لفضيض الطرف، نقي الطرف، يعني بالظرف وعاءه. يقال: إنك لست بخائض، قال أبو حنيفة: آكئة النبات كل ظرف فيه حبة، فجعل الطرف للحيبة.

«ظورا» الظوروي: الكيس. رجل ظوروي: كيس. وظرى يظرى إذا كاس. قال أبو عمرو: ظرى إذا لان، وظرى إذا كاس، وأظوروي كاس وحقق، وقال ابن الأعرابي: اظوروي، بالطاء غير المعجمة. واظوروي الرجل اظرياء: اتخم فانتفخ بطنه، والكلمة واوية ويائية. واظوروي بطنه إذا انتفخ، وذكره الجوهري في صرا، بالصاد، ولم يذكر هذا الفضل. الأزهرى: قرأت في نوادر الأعراب الاظرياء والاظرياء البطنة، وهو مطور ومظور، قال: وكذلك المحبطين والمحبطين، بالطاء، وقال الأصمعي: اظوروي بطنه، بالطاء. أبو زيد: اظوروي الرجل غلب الدسم على قلبه فانتفخ جوفه فمات، ورواه الشيباني: اظوروي، والشيباني ثقة، وأبو زيد أوثق منه.

وقعيدته وعيرسه. وقال الليث: الظئنة الجمال الذي يركب، وتسمى المرأة ظئنة لأنها تركبه. وقال أبو زيد: لا يقال حمول ولا ظعن إلا للإبل التي عليها الهودج، كان فيها نساء أو لم يكن. والظئنة: المرأة في الهودج، وإذا لم تكن فيه فليست بظئنة؛ قال عمرو بن كلثوم:

قفى قبل التفريق يا ظئنا  
نخبرك اليقين وتخبرنا

قال ابن الأثيري: الأصل في الظئنة المرأة تكون في هودجها، ثم كثر ذلك حتى سما زوجة الرجل ظئنة. وقال غيره: أكثر ما يقال الظئنة للمرأة الرائية؛ وأنشد قوله:

تبصر خليل هل ترى من ظعائن  
لينة أمثال النخيل المخاريف؟

قال: شبه الجمال عليها هودج النساء بالنخيل. وفي حديث جنين: فإذا بهوازن على بكره أبانهم يظعنهم وشانهم ونعمهم؛ الظعن: النساء، واحداً ظئنة؛ قال: وأصل الظئنة الراحلة التي يرحل ويظعن عليها أي يسار، وقيل: الظئنة المرأة في الهودج، ثم قيل للهودج بلا امرأة، وللمرأة بلا هودج، ظئنة. وفي الحديث: أنه أعطى حليلة السعدية بعيراً موقفاً للظئنة، أي للهودج؛ ومنه حديث سعيد بن جبير: ليس في جملة ظئنة صدقة؛ إن روى بالإضافة فالظئنة المرأة، وإن روى بالتثنية فهو الجمال الذي يظعن عليه، والثاء فيه للمبالغة.

وأظعنت المرأة البعير: ركبته. وهذا بعير تظننه المرأة أي تركبه في سقرها وفي يوم ظئنها، وهي تفعلة. والظعنون من الإبل: الذي تركبه المرأة خاصة، وقيل: هو الذي يعتدل ويحتمل عليه. والظعان والظعنون: الخيل يشد به الهودج، وفي التهذيب: يشد به الجمال؛ قال الشاعر:

لَهُ عَقٌّ تُلَوَّى بِهَا وَصَلَتْ بِهِ  
وَدَقَانٍ يَسْتَقَانُو كُلَّ طِعَانٍ  
وَأَشَدُّ ابْنُ بَرَى لِلنَّايِفَةِ :  
أَثَرَتِ الْغَى ثُمَّ نَزَعَتْ عَنْهُ  
كَمَا حَادَّ الْأَزْبُ عَنِ الطِّعَانِ  
وَالظُّعْنُ وَالظُّعْنُ : الطَّاعِنُونَ ، فَالظُّعْنُ  
جَمْعُ ظَاعِنٍ ، وَالظُّعْنُ اسْمُ الْجَمْعِ ،  
فَمَا قَوْلُهُ :

أَوْ تَصْبِحِي فِي الطَّاعِنِ الْمَوْلَى  
فَعَلِي إِرَادَةَ الْجِنْسِ . وَالظُّعْنَةُ : الْحَالُ  
كَالرَّحَلَةِ .

وَقَرَسُ مَطْعَانٍ : سَهْلَةُ السَّيْرِ ، وَكَذَلِكَ  
النَّاقَةُ .

وِظَاعِنَةُ بْنُ مَرْءٍ : أَخُو تَمِيمٍ ، عَلَيْهِمُ  
قَوْمُهُمْ فَرَحَلُوا عَنْهُمْ . وَفِي الْمَثَلِ : عَلَى كَرِهِ  
ظَعْنَتْ ظَاعِنَةً .

وَدُوُّ الظُّعِينَةِ : مَوْضِعٌ .  
وَعَثَانُ بْنُ مَطْعُونٍ : صَاحِبُ النَّبِيِّ ،

عَلَيْهِ السَّلَامُ .

« ظَفْرٌ الظُّفْرُ وَالظُّفْرُ : مَعْرُوفٌ ، وَجَمَعُهُ  
أَظْفَارٌ وَأُظْفُورٌ وَأَظْفِيرٌ ، يَكُونُ لِلْإِنْسَانِ  
وغيرِهِ ، وَأَمَّا قِرَاءَةُ مَنْ قَرَأَ : «كُلُّ ذِي  
ظَفْرٍ» ، بِالْكَسْرِ ، فَشَادَّ غَيْرَ مَا نُوَسَّو بِهِ .  
إِذَا لَا يَعْرِفُ ظَفْرٌ ، بِالْكَسْرِ ، وَقَالُوا : الظُّفْرُ  
لِأَيِّ لَابِئِصِدٍ ، وَالْمِخْلَبُ لِأَيِّ بَيْصِدٍ ، كُلُّهُ  
مَذَكَّرٌ ، صَرَخَ بِهِ اللَّحْيَانِيُّ ، وَالْجَمْعُ  
أَظْفَارٌ ، وَهُوَ الْأُظْفُورُ ، وَعَلَى هَذَا قَوْلُهُمْ  
أَظْفِيرٌ ، لِأَنَّ عَلَى أَنَّهُ جَمْعُ أَظْفَارٍ الَّذِي هُوَ  
جَمْعُ ظَفْرٍ ، لِأَنَّهُ لَيْسَ كُلُّ جَمْعٍ يَجْمَعُ .  
وَلِهَذَا حَمَلُ الْأَخْفَشِ قِرَاءَةَ مَنْ قَرَأَ : «فَرِهِنٌ  
مَقْبُوضَةٌ» ، عَلَى أَنَّهُ جَمْعُ رَهْنٍ ، وَيَجُوزُ  
قَوْلُهُ لَيْلًا يَضْطَرُّهُ إِلَى ذَلِكَ أَنْ يَكُونَ جَمْعُ  
رِهَانٍ الَّذِي هُوَ جَمْعُ رَهْنٍ ، وَأَمَّا مَنْ لَمْ يَقُلْ  
الْأُظْفُورَ فَإِنَّ أَظْفِيرَ عِنْدَهُ مُلْحَقَةٌ بِبَابِ  
دَمَلُوحٍ ، بِدَلِيلِ مَا أَنْصَابَ إِلَيْهَا مِنْ زِيَادَةِ  
الْوَاوِ مَعَهَا ، قَالَ ابْنُ سَيِّدِهِ : هَذَا مَذْهَبُ  
بَعْضِهِمْ . اللَّيْتُ : الظُّفْرُ ظَفْرُ الْأَصْبَعِ وَظَفْرُ

الطَّائِرِ ، وَالْجَمْعُ الْأَظْفَارُ ، وَجَاعَةُ الْأَظْفَارِ  
أَظْفِيرٌ ، لِأَنَّ أَظْفَارًا يَوْزَنُ إِعْصَارًا (١) ، تَقُولُ  
أَظْفِيرٌ وَأَعْصِيرٌ . وَإِنْ جَاءَ ذَلِكَ فِي الْأَشْعَارِ  
جَازٍ . وَلَا يَتَكَلَّمُ بِهِ بِالْقِيَاسِ فِي كُلِّ ذَلِكَ  
سِوَاهُ غَيْرِ أَنْ السَّمْعَ أَنَسُ ، فَإِذَا وَرَدَ عَلَى  
الْإِنْسَانِ شَيْءٌ لَمْ يَسْمَعَهُ مُسْتَعْمَلًا فِي الْكَلَامِ  
اسْتَوْحَشَ مِنْهُ فَتَفَرَّ ، وَهُوَ فِي الْأَشْعَارِ جَيِّدٌ  
جَائِزٌ .

وَقَوْلُهُ تَعَالَى : «وَعَلَى الَّذِينَ هَادُوا حَرَمًا  
كُلَّ ذِي ظَفْرٍ» ، دَخَلَ فِي ذِي الظُّفْرِ ذَوَاتُ  
الْمَتَاسِيرِ مِنَ الْإِبِلِ وَالنَّعَامِ ، لِأَنَّهَا كَالْأَظْفَارِ  
لَهَا .

وَرَجُلٌ أَظْفَرُ : طَوِيلُ الْأَظْفَارِ عَرَبِيضُهَا ،  
وَلَا فِعْلَاءَ لَهَا مِنْ جِهَةِ السَّاعِ ، وَمَنْ سَمِيَ أَظْفَرُ  
كَذَلِكَ ، قَالَ ذُو الرِّمَةِ :

بِأَظْفَرٍ كَالْعَمُودِ إِذَا اصْضَعَدَتْ  
عَلَى وَهَلِي وَأَصْفَرُ كَالْعَمُودِ  
وَالتَّظْفِيرُ : عَمَرُ الظُّفْرِ فِي التَّفَاحَةِ  
وغيرِهَا . وَظَفْرُهُ يَظْفِرُهُ وَظَفْرُهُ وَأَظْفَرُهُ : عَزَزَ  
فِي وَجْهِهِ ظَفْرَهُ . وَيُقَالُ : ظَفَرَ فُلَانٌ فِي وَجْهِهِ  
فُلَانٌ إِذَا عَزَزَ ظَفْرَهُ فِي لَحْيِهِ فَعَقَرَهُ ، وَكَذَلِكَ  
التَّظْفِيرُ فِي الْقِتَاءِ وَالْبَطِيخِ . وَكُلُّ مَا عَزَزْتَ  
فِيهِ ظَفْرَكَ فَشَدَّخْتَهُ ، أَوْ أَثَرْتَ فِيهِ ، فَقَدْ  
ظَفَرْتَهُ ، أَنشَدَ ثَعْلَبٌ لِحَدَثِ بْنِ إِبَادٍ :

وَلَا تَوَقَّ الْحَلَقُ أَنْ تَظْفِرَا  
وَأَظْفَرَ الرَّجُلُ وَأَظْفَرَ أَيَّ أَعْلَقَ ظَفْرَهُ .  
وَهُوَ اقْتَمَلَ فَأَدْعَمَ ، وَقَالَ الْعَجَّاجُ يَصِفُ  
بَارِيًا :

تَقَضَى الْبَارِي إِذَا الْبَارِي كَسَرَ  
أَبْصَرَ خُرْبَانَ فِضَاءً فَانْكَدَرَ  
شَاكِي الْكَلَالِيْبِ إِذَا أَهْوَى أَظْفَرَ  
الْكَلَالِيْبِ : مَخَالِيْبُ الْبَارِي ، الْوَاحِدُ  
كَلُوبٌ . وَالشَّاكِي : مَأْخُوذٌ مِنَ الشُّوْكَةِ .

(١) قَوْلُهُ : «لِأَنَّ أَظْفَارًا يَوْزَنُ إِعْصَارًا» هَكَذَا  
فِي الطَّبَعَاتِ جَمِيعًا وَفِي التَّهْدِيْبِ . وَنَزَى الْأَمْطَابِقَةُ  
بَيْنَ اللَّفْظَيْنِ . فَالظُّفْرُ جَمْعٌ مَفْتُوحٌ الْهَمْزَةُ ، وَإِعْصَارٌ  
مَفْرُودٌ مَكْسُورٌ الْهَمْزَةُ .

[عبد الله]

وَهُوَ مَقْلُوبٌ ، أَيُّ حَادُّ الْمَخَالِيْبِ . وَأَظْفَرُ  
أَيْضًا : يَمْتَعِي ظَفِيرَ بِهِمْ .  
وَرَجُلٌ مُقْلَمٌ الظُّفْرَ عَنِ الْأَدَى ، وَكَتِيلٌ  
الظُّفْرَ عَنِ الْعِدَى ، وَذَلِكَ عَلَى الْمَثَلِ  
وَيُقَالُ لِلرَّجُلِ : إِنَّهُ لَمَقْلُومُ الظُّفْرِ ، أَيُّ  
لَا يَنْكِي عَدُوًّا ، وَقَالَ طَرْفَةُ :

لَسْتُ بِأَلْفَانِي وَلَا كِلَ الظُّفْرِ  
وَيُقَالُ لِلْمَهْمِينِ : هُوَ كَتِيلُ الظُّفْرِ .

وَرَجُلٌ أَظْفَرُ بَيْنَ الظُّفْرِ إِذَا كَانَ طَوِيلَ  
الْأَظْفَارِ ، كَمَا تَقُولُ رَجُلًا أَشْعَرُ طَوِيلِ الشَّعْرِ .  
ابْنُ سَيِّدِهِ : وَالظُّفْرُ ضَرْبٌ مِنَ الْعَطْرِ  
أَسْوَدٌ مُقْتَلَفٌ مِنْ أَصْلِهِ عَلَى شَكْلِ ظَفْرِ  
الْإِنْسَانِ ، يَوْضَعُ فِي الدَّخْنَةِ ، وَالْجَمْعُ أَظْفَارٌ  
وَأَظْفِيرٌ ، وَقَالَ صَاحِبُ الْعَيْنِ : لَا وَاحِدَ  
لَهُ ، وَقَالَ الْأَزْهَرِيُّ : لَا يَفْرُدُ مِنْهُ الْوَاحِدُ ،  
قَالَ : وَرَبِّمَا قَالَ بَعْضُهُمْ أَظْفَارَةً وَاحِدَةً ،  
وَلَيْسَ بِجَائِزٍ فِي الْقِيَاسِ ، وَيَجْمَعُهَا عَلَى  
أَظْفِيرٍ ، وَهَذَا فِي الْعَطْبِ ، وَإِذَا أَفْرَدَ شَيْءٌ  
مِنْ نَحْوِهَا يَنْبَغِي أَنْ يَكُونَ ظَفْرًا وَفَوْهًا ، وَهَمَّ  
يَقُولُونَ أَظْفَارًا وَأَظْفِيرًا وَأَفْوَاهًا وَأَفْوَاهِي لِهَذَيْنِ  
الْعَطْرَيْنِ .

وَقَالَ تَوْبَةُ : طِيْبُهُ بِالظُّفْرِ . وَفِي حَدِيثِ  
أُمِّ عَطِيَّةَ : لَا تَمَسُّ الْمَجْدُ الْأَبْدَةَ مِنْ قَسْطِ  
أَظْفَارٍ ، وَفِي رِوَايَةٍ : مِنْ قَسْطِ وَأَظْفَارٍ ؛  
قَالَ : الْأَظْفَارُ جِنْسٌ مِنَ الطَّيْبِ ، لَا وَاحِدَ  
لَهُ مِنْ لَفْظِهِ ، وَقِيلَ : وَاحِدُهُ ظَفْرٌ ، وَهُوَ  
شَيْءٌ مِنَ الْعَطْرِ أَسْوَدٌ ، وَالْقِطْعَةُ مِنْهُ شَيْبَةٌ  
بِالظُّفْرِ .

وَقَطَّرَتِ الْأَرْضُ : أَخْرَجَتْ مِنَ النَّبَاتِ  
مَا يُمْكِنُ احْتِفَارُهُ بِالظُّفْرِ . وَظَفَرَ الْعَرَفِجُ  
وَالْأَرْضَى : خَرَجَ مِنْهُ شَيْبَةُ الْأَظْفَارِ ، وَذَلِكَ  
حِينَ يَخُوصُ . وَظَفَرَ الْبَقْلُ : خَرَجَ كَأَنَّهُ  
أَظْفَارُ الطَّائِرِ . وَظَفَرَ النَّعْمِيُّ وَالْوَشِيحُ وَالْبَرْدِيُّ  
وَالثَّامُ وَالصَّلِيَانُ وَالْعَرَزُ وَالْهَدْبُ إِذَا خَرَجَ لَهُ  
عَفْرٌ أَصْفَرٌ كَالظُّفْرِ ، وَهِيَ خَوْصَةٌ تَنْدَرُ مِنْهُ .  
فِيهَا نُورٌ غَيْرُ الْكَيْسَانِيِّ : إِذَا طَلَعَ النَّبْتُ  
قِيلَ : قَدْ ظَفَرَ تَظْفِيرًا ، قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ : هُوَ  
مَأْخُوذٌ مِنَ الْأَظْفَارِ . الْجَوْهَرِيُّ : وَالظُّفْرُ

ما اطمان من الأرض وأثبت. ويقال: ظفر  
 آتت إذا طلع مفدار الظفر.  
 وانظفر والظفرة، بالتحريك: داء  
 يكون في العين يتجلبها منه غاشية كالظفر،  
 ويقال: هي لحمه تنبت عند المآقي حتى  
 تبلغ السواد، وربما أخذت فيه، ويقال:  
 الظفرة، بالتحريك، جلدة تغشى العين  
 تنبت تلقاء المآقي وربما قطعت، وإن تركت  
 ت بصر العين حتى تكمل، وفي  
 المسحاح: جلدة تغشى العين نابتة (١) بين  
 الجانب الذي يلي الأنف على بياض العين  
 إيسواوما، قال: وهي التي يقال لها ظفر  
 (عن أبي عبيد). وفي صفة الدجال:  
 وعلى عينيه ظفرة غليظة، يفتح الظاء  
 والفاء، وهي لحمه تنبت عند المآقي، وقد  
 تمتد إلى السواد فتغشى، وقد ظفرت عينه،  
 تظفر ظفراً، فهي ظفرة. ويقال  
 فلان، فهو مظفور، وعين ظفرة،  
 وقال أبو الهيثم:

ما القول في عجز كالحمرة  
 هيئتها من البكاء ظفرة  
 حل ابنها في السجن وسط الكفرة؟  
 الفراء: الظفرة لحمه تنبت في الحدقة،  
 غيره: الظفر لحم ينبت في بياض  
 العين، وربما جلت الحدقة.

الظفر الجليد: ما تكسر منه فصارت له  
 غصون.  
 وظفر الجلد: ذلكه لتلاص الظفاره  
 الأصمعي: في السية الظفر وهو ما وراء  
 معقيد الوتر إلى طرف القوس، والجمع  
 الظفر، قال الأزهرى: هنا يقال للظفر  
 سور، وجمعه أظافر، وأنشد:

ما بين لقميتها الأولى إذا ازدردت  
 وبين أخرى تليها قيس أظفور

الظفر، بالفتح: القوز المطلوب:  
 الليث: الظفر: القوز بالطلب، والفالج  
 من خاصمت، وقد ظفر به وعليه  
 (١) قوله: نابتة في المسحاح: نابتة.

وظفروه ظفراً، مثل كحق به ولحقه، فهو  
 ظفر، وأظفره الله به وعليه وظفروه به تظفيراً.  
 ويقال: ظفر الله فلاناً على فلان، وكذلك  
 أظفره الله. ورجل مظفر وظفير وظفير:  
 لا يحاول أمراً إلا أظفر به، قال العجير  
 السلولي يمدح رجلاً:  
 هو الظفير الميمون إن راح أو غدا

به الركب والتلعباة المتحجب  
 ورجل مظفر: صاحب دولة في  
 الحرب. وفلان مظفر: لا يثوب إلا بالظفر،  
 فقل نعمته للكثرة والمبالغة. وإن قيل: ظفر  
 الله فلاناً أي جعله مظفراً جاز وحسن أيضاً.  
 وتقول: ظفره الله عليه أي غلبه عليه،  
 وكذلك إذا سئل: أيها أظفر، فأخبر عن  
 واحد غلب الآخر، فقد ظفره.  
 قال الأخفش: وتقول العرب: ظفرت  
 عليه في معنى ظفرت به.

وما ظفرتك عيني منذ زمان، أي  
 ما رأتك، وكذلك ما أخذتكَ عيني منذ  
 حين.

وظفّره: دعا له بالظفر، وظفرت به،  
 فأنا ظافر وهو مظفور به. ويقال: أظفرتني  
 الله به.  
 وتظافر القوم عليه وتظاهروا بمعنى  
 واحد.

وظفار مثل قطام مبيبة: موضع،  
 وقيل: هي قرية من قرى جيمر إليها ينسب  
 الجزع الظفاري، وقد جاءت مرفوعة  
 أجريت مجرى رباب، إذا سميت بها.  
 ابن السكيت: يقال جزع ظفاري منسوب  
 إلى ظفار أسد مدينة اليمن، وكذلك عود  
 ظفاري منسوب، وهو العود الذي يتبخر  
 به، ومنه قولهم: من دخل ظفار حمر،  
 أي تعلم الحميرية، وقيل: كل أرض ذات  
 معرق ظفار.

وفي الحديث: كان لباس آدم، عليه  
 السلام، الظفر، أي شيء يشبه الظفر في  
 بياضه وصفائه وكثافته.

وفي حديث الإفك: عقد من جزع  
 أظفار، قال ابن الأثير: هكذا روي،  
 وأريد بها العطر المذكور أولاً، كأنه يوخذ  
 فينقب ويجعل في العقد الفلادوة، قال:  
 والصحيح في الرواية أنه من جزع ظفار،  
 مدينة لجيمر باليمن.  
 والأظفار: كيار الفردان وكواكب  
 صغار.

وظفر ومظفر ومظفار: أسماء  
 وبنو ظفر: بطنان بطن في الأنصار، وبطن  
 في بني سليم:

«ظلف» الكيسائي: ظففت قوائم البعير  
 وغيره أظفها ظفاً إذا شدتها كلها وجمعتها.  
 وفي ترجمة صف: ماء مضاف إذا كثر  
 عليه الناس، قال الشاعر:

لا يستقي في النرح المضافون  
 قال ابن بري: رواه أبو عمرو الشيباني  
 المضافون، بالطاء، وقال: العرب تقول  
 ماء مضافاً أي مشفولاً، وأنشد:

لا يستقي في النرح المضافون  
 وقال أيضاً: المضافون المقارب بين اليمين  
 في القيد، وأنشد:  
 زحف الكسير وقد تهبص عظمه  
 أو زحف مضاف اليمين مقيد  
 وابن فارس ذكره بالصاد لا غير، وكذلك  
 حكاه الليث.

ظلع: الظلع: كالعمر. ظلع الرجل  
 والدابة في مشيه يطلع ظلماً: عرج وعمر في  
 مشيه، قال مذكّر بن حصن:  
 رغا صاحبي بمد البكاء كما رعت  
 موشمة الأطراف رخص عريتها  
 من الملح لا تدرى أرجل شالها  
 بها الطلع كما هزلت أم يمينها  
 وقال كثير:

وكنت كذات الطلع كما تحاملت  
 على ظلعيها يوم العثار استقلت

وقال أبو ذؤيب يذکر فرساً :  
يعدو به نهش المشاش كأنه  
صدع سليم رجعه لا يطلع  
النهش المشاش : الخفيف القوائم ،  
ورجعه : عطف يديه .  
ودابة ظالع وبرذون ظالع ، بغير هاء  
فيها ، إن كان مذكراً فعلى الفعل ، وإن كان  
مؤنثاً فعلى النسب . وقال الجوهري : هو  
ظالع والأنتى ظالمة .  
وفي مثل : ارق على ظلمك أن بهاض ،  
أي اربع على نفسك وأفعل بقدر ما تطيق ،  
ولا تحبل عليها أكثر مما تطيق .  
ابن الأعرابي : يقال ارق على ظلمك ،  
فتقول : رقيت رقياً ، ويقال : ارقاً على  
ظلمك ، بالهمز ، فتقول : رقات ، ومعناه  
أصلح أمرك أولاً . ويقال : ق على ظلمك ،  
فتجيبه : وقيت أقي وقياً . وروى ابن هانئ  
عن أبي زيد : تقول العرب ارقاً على  
ظلمك ، أي كف فاني عالم بمساوبك . وفي  
النواير : فلان يرقاً على ظلمه ، أي يسكت  
على دائه وعيبه ، وقيل : معنى قوله ارق  
على ظلمك ، أي تصعد في الجبل وأنت  
تعلم أنك ظالع لا تجهد نفسك .  
ويقال : فرس مطلاع ، قال الأجدع  
الهمداني :  
والخيل تعلم أنني جاريتها  
بأجش لا تلب ولا مطلاع  
وقيل : أصل قوله اربع على ظلمك من  
ربعت الحجر إذا رفعت ، أي ارفعه بمقدار  
طاقتك ، هذا أصله ثم صار المعنى ارفق  
على نفسك فيما تحاوله . وفي الحديث : فإنه  
لا يربح على ظلمك من ليس بحزنة أمرك ،  
الظلم ، بالسكون : العرج ، المعنى لا يقيم  
عليك في حال ضعفك وعرجك إلا من يهتم  
لأمرك وشأنك ، ويحزنه أمرك . وفي حديث  
الأصاحي : ولا العرجاء البين ظلمها . وفي  
حديث علي يصف أبا بكر ، رضي الله  
عنها : علوت إذ ظلوماً ، أي انقطعوا

وتأخروا لتقصيرهم ، وفي حديثه الآخر :  
ولستان بذات الثقب (١) والظالع ، أي  
بذات العرج والعرعاء ، قال ابن بري :  
وقول بقر بن لقيط :  
لا ظلع لي أرني عليه وإنما  
يرني على رياتي المنكوب  
أي أنا صحيح لا علة بي .  
والظالغ : داء يأخذ في قوائم الدواب  
والإبل من غير سير ولا تعب فتطلع منه . وفي  
الحديث : أعطى قوماً أخاف ظلمهم ، هو  
يفتح اللام ، أي مبلهم عن الحق وضعف  
إيمانهم ، وقيل : ذنبهم ، وأصله داء في  
قوائم الدابة تعجز منه . ورجل ظالع ، أي  
ماثل مذنب ، وقيل : ضالع بالصاد ، وقد  
تقدم .  
وظلع الكلب : أراد السفاد ، وقد  
سجد . وروى أبو عبيد عن الأصبغ في باب  
تأخر الحاحه ثم قضائها في آخر وقتها : من  
أمثالهم في هذا : إذا نام ظالع الكلاب ،  
قال : وذلك أن الظالع منها لا يقدر أن  
يعاظم مع صاحبها لضعفه ، فهو يؤخر ،  
ذلك ويتنظر فراغ آخرها ، فلا ينام ، حتى  
إذا لم يبق منها شيء سجد حينئذ ثم ينام ،  
وقيل : من أمثال العرب : لا أفعل ذلك  
حتى ينام ظالع الكلاب ، قال : والظالع من  
الكلاب الصارف ، يقال صرقت الكلبة  
وظلمت وأجلمت واستجمعت واستطارت إذا  
اشتهد الفحل . قال : والظالع من الكلاب  
لا ينام فيضرب مكللاً للمهتم بأمره الذي  
لا ينام عنه ولا يهمله ، وأنشد خالد بن زيد  
قول الحطية يخاطب خيال امرأة طرفة :  
تسدتنا من بعد ما نام ظالع آل  
سكلاب وأحسى ناره كل موقد  
ويروى : وأحسى . وقال بعضهم : ظالع  
الكلاب الكلبة الصارف . يقال : ظلمت  
الكلبة وصرقت لأن الذكور يتبعنها

ولا يدعنها تمام .  
والظالع : المهتم ، ومنه قوله : ظالم  
الرب ظالع ، هذا بالطاء لا غير ، وقوله :  
وما ذاك من جرم اتبتم به (٢)  
ولا حسد بيني لهم يتطلع  
قال ابن سيده : عندي أن معناه يقوم في  
أوامهم ويسبق إلى أفهامهم .  
وظلع يطلع ظلماً : مال ، قال النابغة :  
أتوعد عبداً لم يخنك أمانة  
وترك عبداً ظلماً وهو ظالع ؟  
وظلمت المرأة عينها : كسرتها  
وأماها ، وقول روبة :  
فإن تخالجن العيون الظلما  
إنما أراد المظلوعة فأخرجها على النسب .  
وظلمت الأرض أهلها تطلع ، أي  
ضاعت بهم من كثرتهم .  
والظلع : جبل لسليم .  
وفي الحديث : الجمل المضلع والشتر  
الذي لا يقطع إظهار البدع ، المضلع  
المنقل ، وقد ذكر في موضعه ، قال  
ابن الأثير : ولوروى بالطاء من الظلع  
العرج والعجز لكان وجهاً .  
« ظلف » الظلف والظلف : ظفر كل  
ما اجتر ، وهو ظلف البقرة والشاة والطبي  
وما أشبهها ، والجمع أظلاف .  
ابن السكيت : يقال رجل الإنسان وقدمه ،  
وحافر الفرس ، وخف العير والنعام ،  
وظلف البقرة والشاة ، واستعاره الأخطل في  
الإنسان فقال :  
إلى ملك أظلافه لم تشقق  
قال ابن بري : استعير للإنسان ، قال  
عقنان بن قيس بن عاصم :  
سامنهما أوسوف أجعل أمرها  
إلى ملك أظلافه لم تشقق  
(٢) رواية الحكم :  
وما ذاك من جرم إليهم أتته  
[ عبد الله ]

(١) قوله : « الثقب » ضبط في نسخة من  
النهاية بالصم وفي القاموس هو بالفتح وضم .

سواءً عليكم شومها وهيجانها  
وإن كان فيها واضح اللون يبرق  
الشوم: السود من الأيل، والهجان:  
بيضها؛ واستعاره عمرو بن معد يكرب  
للأفراس فقال:

وخيل تطاكم بأظلافها

ويقال: ظلوف ظلف أي شداد، وهو  
توكيد لها، قال العجاج:

وإن أصاب عدواءً حرورفاً  
عنها وولأها ظلوفاً ظلفاً

وفي حديث الزكاوة: فنتطوه بأظلافها،  
الظلف للبقر والغنم كالحافر للفرس والبغل،  
والخف للبعير، وقد يطلق الظلف على ذات  
الظلف نفسها مجازاً. ومنه حديث رقيقة:  
تتابع على قرين سبو جذب أقحلت  
الظلف، أي ذات الظلف.

ورميت الصيد فظلمته أي أصبت ظلفه،  
فهو مظلوف؛ وظلف الصيد يظلفه ظلماً.  
ويقال: أصاب فلان ظلفه أي ما يوافق  
وبريده. الفراء: تقول العرب وجدته الدابة  
ظلفها، يضرب مثلاً للذي يجد ما يوافق،  
ويكون أراد به من الناس والدواب، قال:  
وقد يقال ذلك لكل دابة وافقت هواها.  
وبلد من ظلف الغنم، أي مما يوافقها.  
وغنم فلان على ظلف واحد وظلف  
واحد، أي قد ولدت كلها. الفراء: الظلف  
من الأرض الذي تستجيب الخيل العدو فيه.  
وأرض ظليفة<sup>(١)</sup> بينة الظلف، أي غليظة  
لا تودى أثرًا ولا يستبين عليها المشى من  
لبنها. ابن الأعرابي: الظلف ما غلظ من  
الأرض. واشتد؛ وأنشد لعوف  
ابن الأحوص:

لم أظلف عن الشعراء عريض

كما ظلف الوسيقة بالكراع؟  
قال: هذا رجل سل إيلاً فأخذ بها في كراع

(١) قوله: «أرض ظليفة» في القاموس هو  
كفرحة وسهلة.

من الأرض، لئلا تستبين آثارها فتبع،  
يقول: ألم امنعهم أن يوثروا فيها؟  
والوسيقة: الطريدة، وقوله ظلف أي أخذ  
بها في ظلف من الأرض كي لا يقتص  
أثرها، وسار والإيل يحيلها على أرض  
صلية لئلا يرى أثرها، والكراع من الحرقة:  
ما استطال. قال أبو منصور: جعل الفراء  
الظلف ما لان من الأرض، وجعله  
ابن الأعرابي ما غلظ من الأرض، والقول  
قول ابن الأعرابي: الظلف من الأرض  
ما صلب فلم يود أثرًا، ولا وعونة فيها،  
فيشتد على الماشي المشى فيها، ولا رمل  
فترمض فيها النعم، ولا حجارة فتحثي  
فيها، ولكنها صلبة التربة لا تودى أثرًا.  
وقال ابن شميل: الظلقة الأرض التي  
لا يتبين فيها أثر، وهي قف غليظ، وهي  
الظلف؛ وقال يزيد بن الحكم يصف  
جارية.

تشكو إذا ما مشت بالدعص أخمصها  
كان ظهر النقا قف لها ظلف  
الفراء: أرض ظلف وظلقة إذا كانت  
لا تودى أثرًا، كأنها تمنع من ذلك.  
والأظلوفة من الأرض: القطعة الحزنة  
الخشنة، وهي الأظاليف. ومكان ظليف:  
حزن حشين. والظلفاء: صفاة قد استوت في  
الأرض، ممدودة.

وفي حديث عمر، رضي الله عنه: مر  
علي راع فقال له: عليك الظلف من  
الأرض لا ترمضها؛ هو، يفتح الظاء  
واللام، الغليظ الصلب من الأرض مما  
لا يبين فيه أثر، وقيل: اللين منها مما  
لا رمل فيه ولا حجارة، أمره أن يرعاها في  
الأرض التي هذب صفتها، لئلا ترمض بحر  
الرمل وخشونة الحجارة، فتلف أظلافها،  
لأن الشاة إذا رعى في الدهاس وحملت  
الشمس عليها أرمضتها.

والصياد في البادية يلبس مسائبه وهما  
جورباه، في الهاجرة الحارة، فيثير الوحش

عن كسبها، فإذا مشت في الرمضاء تساقطت  
أظلافها.

ابن سيده: الظلف والظلف من الأرض  
الغليظ الذي لا يودى أثرًا. وقد ظلف  
ظلفًا، وظلف أثره يظلفه ويظلفه ظلفًا  
وأظلفه إذا مشى في الحرقة حتى لا يرى أثره  
فيها، وأنشد بيت عوف بن الأحوص:

والظلف: الشدة والغلظ في المعيشة من  
ذلك. وفي حديث سعد: كان يصيبنا ظلف  
العيش بمكة، أي بؤسه وشده وخشونته،

من ظلف الأرض. وفي حديث مصعب  
ابن عمير: لما هاجر أصابه ظلف شديد.  
وأرض ظليفة بينة الظلف: نابتة لا تبين أثرًا.  
وظلفهم يظلفهم ظلفًا: اتبع أثرهم. ومكان  
ظليف: نخس فيه رمل كثير.

والأظلوفة: أرض صلبة حديدة  
الحجارة على خلفة الجبل، والجمع  
أظاليف؛ أنشد ابن بري:

لمح الصقور علت فوق الأظاليف<sup>(٢)</sup>  
وأظلف القوم: وقعوا في الظلف  
أو الأظلوفة، وهو الموضع الصلب.  
وشر ظليف أي شديد.

وظلفه عن الأمر يظلفه ظلفًا: منعه؛  
وأنشد بيت عوف بن الأحوص:

لم أظلف عن الشعراء عريض

كما ظلف الوسيقة بالكراع؟  
وظلفه ظلفًا: منعه عما لا خير فيه.  
وظلف نفسه عن الشيء: منعه عن هواها،  
ورجل ظلف النفس وظليفها من ذلك.  
الجوهرى: ظلف نفسه عن الشيء يظلفها  
ظلفًا، أي منعه من أن تفعله أو تأتيه؛ قال  
الشاعر:

(٢) قوله: «لمح الصقور» كذا في الأصل  
بتقديم اللام. وذكر للمؤلف في مادة ملح ما نصه:  
ملح الصقور تحت دجن مغين. قال أبو حاتم قلت  
للأصمى: أنراه مقلوبًا من الملح؟ قال: لا، إنما  
يقال ملح الكوكب، ولا يقال ملح، فلو كان مقلوبًا  
لجاز أن يقال ملح.

لَقَدْ أَظْلَفَ النَّفْسَ عَنْ مَطْعَمٍ إِذَا مَا تَهَافَتَ ذِيَانَهُ  
وَأَظْلَفَتْ نَفْسِي عَنْ كَذَا ، بِالْكَسْرِ ،  
تَظْلَفُ ظَلْفًا ، أَي كَفَّتْ . وَفِي حَدِيثِ عَلِيٍّ ،  
كَرَّمَ اللَّهُ وَجْهَهُ : ظَلَفَ الرَّهْدُ شَهْوَاتِهِ ، أَي  
كَفَّهَا وَمَنْعَهَا .  
وَأَمْرًا ظَلْفَةً النَّفْسِ أَي عَزِيزَةً عِنْدَ  
نَفْسِهَا .

وَفِي النَّوَادِرِ : أَظْلَفْتُ فَلَانًا عَنْ كَذَا  
وَكَذَا ، وَظَلْفَتَهُ وَشَدْبَتَهُ وَاشْدَبْتَهُ ، إِذَا أَبْعَدْتَهُ  
عَنْهُ ؛ وَكُلُّ مَا عَسَرَ عَلَيْكَ مَطْلَبُهُ ظَلِيفٌ .  
وَيُقَالُ : أَقَامَهُ اللَّهُ عَلَى الظَّلْفَاتِ أَي عَلَى  
الشَّدَةِ وَالضَّبِيقِ ؛ وَقَالَ طُفَيْلٌ :  
هَذَا لِكَيْ يَرِيهَا ضَعِيفِي وَلَمْ أَقِمِ  
عَلَى الظَّلْفَاتِ مُقْعِلُ الْأَنْمَالِ  
وَالظَّلِيفُ : الدَّلِيلُ السَّيْبِيُّ الْحَالِي فِي  
مَعِيَّتِهِ . وَيُقَالُ : ذَهَبَ بِهِ مَجَانًا وَظَلِيفًا ،  
إِذَا أَخَذَهُ بِغَيْرِ ثَمَنِ ، وَيُقَالُ : ذَهَبَ بِهِ ظَلِيفًا  
أَي بِإِطْلَاقٍ بِغَيْرِ حَقٍّ ؛ قَالَ الشَّاعِرُ :  
أَيَا كُلِّهَا ابْنَ وَعَلَةَ فِي ظَلِيفِ  
وَيَأْمَنُ هَيْثُمُ وَأَنَا سَيْنَانُ ؟  
أَي يَا كُلِّهَا بِغَيْرِ ثَمَنِ ؛ قَالَ ابْنُ بَرِيٍّ : وَمِثْلُهُ  
قَوْلُ الْآخِرِ :

فَقَلْتُ كُلُّوْهَا فِي ظَلِيفِ فَعَمَّكُمْ  
هُوَ الْيَوْمَ أَوْلَى مِنْكُمْ بِالتَّكْسِبِ  
وَذَهَبَ دَمَهُ ظَلْفًا وَظَلْفًا وَظَلِيفًا ، بِالظَّاءِ  
وَالظَّاءِ جَمِيعًا ، أَي هَدَرًا لَمْ يَبْقَ بِهِ . وَيُقَالُ :  
كُلُّ هَيْثُمٍ ظَلْفٌ . وَأَخَذَ الشَّيْءُ بِظَلِيفَتِهِ (١)  
وَظَلِيفَتِهِ ، أَي بِأَصْلِهِ وَجَمِيعِهِ وَلَمْ يَدَعْ مِنْهُ  
شَيْئًا .

وَالظَّلْفُ : الْحَاجَةُ . وَالظَّلْفُ : الْمُتَابَعَةُ  
فِي الشَّيْءِ .

اللَّبْتُ : الظَّلْفَةُ طَرَفُ جَنْبِ القَتَبِ وَجَنْبِ  
الإِكْافِ وَأَشْبَاهِ ذَلِكَ مِمَّا يَلِي الأَرْضَ مِنْ  
جَوَانِبِهَا . ابْنُ سَيِّدَةَ : وَالظَّلْفَتَانِ مَا سَفَلَ مِنْ

(١) قوله : «ظليلته الخ» كذا في الأصل  
مضبوطاً ، وعبارة القاموس : وأخذه بظليلفه وظلفه  
محركة .

جَنْبِ الرَّحْلِ ، وَهُوَ مِنْ جَنْبِ القَتَبِ مَا سَفَلَ  
عَنِ العَصْدِ . قَالَ : وَفِي الرَّحْلِ الظَّلْفَاتُ ،  
وَهِيَ الخَشَبَاتُ الأَرْبَعُ اللُّوَاتِي يَكُنُّ عَلَى  
جَنْبِي البَعِيرِ ، تُصِيبُ أَطْرَافَهَا السُّفْلَى  
الأَرْضَ إِذَا وُضِعَتْ عَلَيْهَا ، وَفِي الوَاسِطِ  
ظَلْفَتَانِ ، وَكَذَلِكَ فِي المُوخِرَةِ ، وَهِيَ مَا سَفَلَ  
مِنَ الحَوْتَيْنِ ، لِأَنَّ مَا عَلَاهَا مِمَّا يَلِي  
العِرَاقِي هُمَا العَصْدَانِ ، وَأَمَّا الخَشَبَاتُ  
المُطَوَّلَةُ عَلَى جَنْبِي البَعِيرِ فَهِيَ الأَحْيَاءُ  
وَوَاحِدَتُهَا ظَلْفَةٌ ؛ وَشَاهِدُهُ :

كَأَنَّ مَوَاقِعَ الظَّلْفَاتِ مِنْهُ  
مَوَاقِعَ مَضْرَجِيَّاتٍ بِقَارِ  
يُرِيدُ أَنَّ مَوَاقِعَ الظَّلْفَاتِ مِنْ هَذَا البَعِيرِ قَدْ  
أَبْيَضَتْ كَمَوَاقِعِ ذَرَقِ النَّسْرِ . وَفِي حَدِيثِ  
بِلَالٍ : كَانَ يُوَدِّنُ عَلَى ظَلْفَاتِ أَقْبَابِ مُعْرَزَةٍ  
فِي الجِدَارِ ، هُوَ مِنْ ذَلِكَ . أَبُو زَيْدٍ : يُقَالُ  
لِأَعْلَى الظَّلْفَتَيْنِ مِمَّا يَلِي العِرَاقِي العَصْدَانِ ،  
وَأَسْفَلَهُمَا الظَّلْفَتَانِ ، وَهِيَ مَا سَفَلَ مِنَ الحَوْتَيْنِ  
الوَاسِطِ وَالمُوخِرَةِ .

ابْنُ الأَعْرَابِيِّ : ذَرَفْتُ عَلَيَّ السَّيْبِيَّ  
وَظَلَفْتُ وَرَمَدْتُ (٢) وَظَلَلْتُ وَرَمَدْتُ ، كُلُّ  
هَذَا إِذَا زِدْتَ عَلَيْهِ .

«ظلل» ظلَّ نَهَارَهُ يَفْعَلُ كَذَا . وَكَذَا يَظَلُّ  
ظَلًّا وَظُلُولًا ، وَظَلَّتْ أَنَا وَظَلَّتْ وَظَلَّتْ ،  
لَا يُقَالُ ذَلِكَ إِلاَّ فِي النَّهَارِ لِكَيْهُ قَدْ سَمِعَ فِي  
بَعْضِ الشَّعْرِ ظَلَّ لَيْلَهُ ، وَظَلَلْتُ أَعْمَلُ كَذَا ،  
بِالْكَسْرِ ، ظُلُولًا إِذَا عَمِلْتَهُ بِالنَّهَارِ دُونَ  
اللَّيْلِ ، وَمِنْهُ قَوْلُهُ تَعَالَى : «فَظَلَّكُمْ  
تَفَكُّهُونَ» ، وَهُوَ مِنْ شَوَادِ التَّخْفِيفِ .  
اللَّبْتُ : يُقَالُ ظَلَّ فَلَانٌ نَهَارَهُ صَائِمًا ،  
وَلَا تَقُولُ العَرَبُ ظَلَّ يَظَلُّ إِلاَّ لِكُلِّ عَمَلٍ  
بِالنَّهَارِ ، كَمَا لَا يَقُولُونَ بَاتَ يَبِيتُ إِلاَّ بِاللَّيْلِ ؛  
قَالَ : وَمِنَ العَرَبِ مَنْ يَحْدِفُ لَمْ يَظَلَّتْ

(٢) قوله : «ورمدت» كذا بالأصل ، ولم  
نجد هذا المعنى في مادة رمد . نعم في القاموس في  
مادة زرد وما يزيدك أحد عليه ، وما يزيدك أي  
ما يزيدك .

وَنَحْوَهَا حَيْثُ يَظْهَرَانِ ، فَإِنَّ أَهْلَ الحِجَازِ  
يَكْسِرُونَ الظَّاءَ عَلَى كَسْرِ اللَّامِ الَّتِي القِيَّتْ ،  
فَيَقُولُونَ ظِلْنَا وَظَلَّمْنَا . وَالمَصْدَرُ الظَّلُولُ ،  
وَالأَمْرُ اظْلَلْ وَظَلَّ ؛ قَالَ تَعَالَى : «ظَلَّتْ  
عَلَيْهِ عَاكِفًا» ، وَقُرِئَ ظَلَّتْ ، فَمَنْ فَتَحَ  
فَالأَصْلُ فِيهِ ظَلَلْتُ ، وَلَكِنَّ اللَّامَ حُدِفَتْ  
لِثِقَلِ التَّضْعِيفِ وَالكَسْرِ ، وَبَقِيَ الظَّاءُ عَلَى  
فَتْحِهَا ، وَمَنْ قَرَأَ ظَلَّتْ ، بِالْكَسْرِ ، حَوْلَ  
كَسْرِ اللَّامِ عَلَى الظَّاءِ ، وَيَجُوزُ فِي غَيْرِ  
المَكْسُورِ ، نَحْوَهُمْ بِذَلِكَ أَي هَمَمْتُ ،  
وَأَحْسَتُ بِذَلِكَ أَي أَحْسَسْتُ ، قَالَ : وَهَذَا  
قَوْلُ حُدَاقِ النُّحُويِّ .

قَالَ ابْنُ سَيِّدَةَ : قَالَ سَيِّبِيُّهُ أَمَا ظَلَّتْ  
فَاصِلُهُ ظَلَّتْ إِلاَّ أَنَّهُمْ حَذَفُوا فَالْقَوْلُ الحَرَكَةُ  
عَلَى الفَاءِ ، كَمَا قَالُوا خَفْتُ ، وَهَذَا النَّحْوُ  
شَاذٌ ، قَالَ : وَالأَصْلُ فِيهِ عَرِيٌّ كَثِيرٌ ، قَالَ :  
وَأَمَا ظَلَّتْ فَإِنَّهَا مُشَبَّهَةٌ بِلسْتِ ، وَأَمَا  
مَا أَنشده أَبُو زَيْدٍ لِرَجُلٍ مِنْ بَنِي عُقَيْلٍ :

أَلَمْ تَعْلَمِي مَا ظَلَّتْ بِالقَوْمِ واقِفًا  
عَلَى ظَلَلِي أَصْحَتُ مَعَارِفُهُ قَفْرًا  
قَالَ ابْنُ جَنِّي : قَالَ كَسَرُوا الظَّاءَ فِي  
إِنْشَادِهِمْ ، وَلَيْسَ مِنْ لُغَتِهِمْ .

وَظَلَّ النَّهَارُ : لَوْنُهُ إِذَا غَلَبَتْهُ الشَّمْسُ .  
وَالظَّلُّ : تَفْيِضُ الضَّحَى ، وَبَعْضُهُمْ يَجْعَلُ  
الظَّلَّ القِيَّةَ ؛ قَالَ رُوَيْبَةُ : كُلُّ مَوْضِعٍ يَكُونُ  
فِيهِ الشَّمْسُ قَفْرًا عَنْهُ فَهُوَ ظَلٌّ وَقِيَّةٌ ،  
وَقِيلَ : القِيَّةُ بِالعَشِيِّ ، وَالظَّلُّ بِالقَدَاةِ ،  
فَالظَّلُّ مَا كَانَ قَبْلَ الشَّمْسِ ، وَالقِيَّةُ مَا فَاءَ  
بَعْدَهُ . وَقَالُوا : ظَلَّ الجَنَّةُ ، وَلَا يُقَالُ قِيَّةُهَا ،  
لِأَنَّ الشَّمْسَ لَا تُعَاقِبُ ظَلَّهَا فَيَكُونُ هُنَاكَ  
قِيَّةً ؛ إِنَّمَا هِيَ أَوَّلُ ظَلٍّ ، وَلِذَلِكَ قَالَ عَزْرُ  
وَجَلَّ : «أَكَلْهَا دَائِمٌ وَظَلَّهَا» ؛ أَرَادَ وَظَلَّهَا  
دَائِمًا أَيْضًا ؛ وَجَمَعَ الظَّلُّ أَظْلَانًا وَظَلَالًا  
وَظُلُولًا ؛ وَقَدْ جَعَلَ بَعْضُهُمْ لِالجَنَّةِ قِيَّةً غَيْرَ أَنَّهُ  
قَبْدَهُ بِالظَّلِّ ، فَقَالَ يَصِفُ حَالَ أَهْلِ الجَنَّةِ .  
وَهُوَ التَّابَعَةُ الجَعْدِيُّ :

فَسَلَامُ الإِلَهِ يَغْدُو عَلَيْهِمْ  
وَقِيَّةُ الفِرْدَوْسِ ذَاتُ الظَّلَالِ

وقال كثير:  
لقد سرتُ شرقى البلادِ وغربها  
وقد ضرتني شمسها وظلُّها  
ويروى:

لقد سرتُ غورى البلادِ وجلسها  
والظلة: الظلالُ. والظلال: ظلالُ  
الجنة؛ وقال العباسُ بن عبد المطلب:  
من قبلها طبت في الظلالِ وفي  
مستودعٍ حيثُ يُخفف الورقُ  
أراد ظلالَ الجناتِ التي لا شمسَ فيها.  
والظلالُ: ما أظلك من سحابٍ ونحوه.  
وظلَّ الليلُ: سوادهُ، يقال: أانا في ظلِّ  
الليلِ؛ قال ذو الرمة:

قد أعسف النَّازِحَ المجهولَ معسِفُهُ  
في ظلِّ أخضرٍ يدعُو هامهُ اليومُ  
وهو استعارةٌ لأنَّ الظلَّ في الحقيقةِ إنَّما هو  
ضوءُ شعاعِ الشمسِ دونَ الشعاعِ، فإذا لم  
يكن ضوءُهُ فهو ظلمةٌ وليسَ بظلٍّ.  
والظلةُ أيضاً<sup>(١)</sup>: أولُ سحابةٍ تظلُّ (عن  
أبي زيد).

وقوله تعالى: «يَتَمَيَّأُ ظِلَالُهُ عَنِ  
الْبَحِينِ»؛ قال أبو الهيثم: الظلُّ كلُّ ما لم  
تطلع عليه الشمسُ فهو ظلٌّ، قال: والقيءُ  
لا يُدعى قيئاً إلا بعدَ الزوالِ إذا فاءت  
الشمسُ، أي رجعت إلى الجانبِ الغربيِّ،  
فأفادت منه الشمسُ وبقي ظلاً فهو قيءٌ،  
والقيءُ شرقى والظلُّ غربى، وإنما يُدعى  
الظلُّ ظلاً من أولِ النهارِ إلى الزوالِ، ثم  
يُدعى قيئاً بعدَ الزوالِ إلى الليلِ، وأنشد:  
فلا الظلُّ من بردِ الضحى تستطيمُهُ  
ولا القيءُ من بردِ العشى تَدوقُ  
قال: وسوادُ الليلِ كلهُ ظلٌّ، وقال:  
غيره: يُقالُ ظلٌّ يومنا هذا إذا كان ذا  
سحابٍ أو غيره وصار ذا ظلٍّ، فهو مظلٌّ.

(١) قوله: «والظلة أيضاً إلخ» هذه بنية  
عبارة للجوهري ستأتي، وهي قوله: والظلة،  
بالضم، كهيئة الصفة، إلى أن قال: والظلة أيضاً  
إلى آخر ما هنا.

والعربُ تقولُ: ليسَ شيءٌ أظلَّ من حجرٍ،  
ولا أدفاً من شجرٍ، ولا أشدَّ سواداً من  
ظلٍّ، وكلُّ ما كانَ أرفعَ سمكاً كانَ مسقطاً  
الشمسِ أبعدَ، وكلُّ ما كانَ أكثرَ عرضاً  
وأشدَّ اكتنازاً كانَ أشدَّ لسوادِ ظلِّه. وظلَّ  
الليلُ: جنحُهُ، وقيل: هو الليلُ نفسه،  
ويُرغمُ المنجمونَ أنَّ الليلَ ظلٌّ، وإنما اسودَّ  
جداً لأنه ظلُّ كُرَّةِ الأرضِ، ويقدرُ ما زادَ  
بدنِّها في العظمِ ازدادَ سوادَ ظلِّها.

وأظلنتي الشجرةَ وغيرها، واستظلَّ  
بالشجرةِ: استدري بها. وفي الحديث: إنَّ  
في الجنةِ شجرةً يسيِّرُ الراكبُ في ظلِّها مائةَ  
عامٍ، أي في ذراها وبأحبتها. وفي قول  
العباسِ: من قبلها طبت في الظلالِ؛ أرادَ  
ظلالَ الجنةِ، أي كنت طيباً في صلبِ آدمَ  
حيثُ كانَ في الجنةِ، وقوله من قبلها، أي  
من قبل نزولك إلى الأرضِ، فكفى عنها  
ولم يتقدَّم ذكرها لبيان المعنى.

وقوله عزَّ وجلَّ: «وللهِ يسجدُ من في  
السَّمواتِ والأرضِ طوعاً وكرهاً وظلالُهُمُ  
بالغدوِّ والآصالِ»؛ أي ويسجدُ ظلالُهُمُ؛  
وجاء في التفسير: أنَّ الكافرَ يسجدُ لغيرِ  
اللهِ، وظلَّهُ يسجدُ لله، وقيل ظلالُهُمُ، أي  
أشخاصُهُمُ، وهذا مخالفٌ للتفسير. وفي  
حديثِ ابنِ عباسٍ: الكافرُ يسجدُ لغيرِ اللهِ،  
وظلَّهُ يسجدُ لله، قالوا: معناه يسجدُ له  
جسمُهُ الذي عنهُ الظلُّ.

ويقال للميتِ: قد ضمَّ ظلُّه.  
وقوله عزَّ وجلَّ: «ولا الظلُّ  
ولا الحرورُ»، قال نعلب: قيل الظلُّ هنا  
الجنةُ، والحرورُ النارُ، قال: وأنا أقول:  
الظلُّ، الظلُّ بعينه. والحرورُ، الحرُّ  
بعينه.

واستظلَّ الرجلُ: استكنَّ بالظلِّ.  
واستظلَّ بالظلِّ: مال إليه وقعد فيه.  
ومكان ظليلٌ: ذو ظلٍّ، وقيل الدائمُ  
الظلُّ قد دامت ظلالتهُ. وقولُهُمُ: ظلُّ ظليلٌ  
يكونُ من هذا، وقد يكونُ على المبالغةِ

كقولِهِمُ شعرٌ شاعِرٌ. وفي التَّنزيلِ العزيزِ  
«وَنُدَّخِلُهُمْ ظِلًّا ظَلِيلًا»؛ وقولُ أحيحةَ  
ابنِ الجلاحِ يَصِفُ النحلَ:

هي الظلُّ في الحرْحَرِ الظليلِ  
سل والمنظرُ الأحسنُ الأجمَلُ  
قال ابنُ سيده: المعنى عندي: هي  
الشيءُ الظليلُ، فوضع المصدَّرَ موضعَ  
الإسمِ.

وقوله عزَّ وجلَّ: «وظلَّنا عليكمُ  
العامُ»؛ قيل: سحرَ الله لهمُ السحابُ  
يُظِلُّهُمُ حتَّى خَرَجُوا إلى الأرضِ المُقدَّسةِ،  
وأنزَلَ عليهمُ المنَّ والسَّلوى، والإسمُ  
الظلالَةُ:

أبو زيد: يُقالُ كانَ ذلكَ في ظلِّ  
الشتاءِ، أي في أولِ ماجاء الشتاءُ. وفعلَ  
ذلكَ في ظلِّ القَيْظِ، أي في شِدَّةِ الحرِّ،  
وأنشد الأصبغِي:

عَلَّسَهُ قَبْلَ القَطَا ومُقرِّطِه  
في ظلِّ أجاجِ المقيظِ مُعْطِطِه<sup>(٢)</sup>  
وقولُهُمُ: مر بنا كأنه ظلُّ ذئبٍ، أي مرَّ  
بنا سريعاً كسرعة الذئبِ.

وظلُّ الشيءِ: كئبه. وظلُّ السحابِ:  
ما وازى الشمسَ منه، وظلَّهُ سوادهُ.  
والشمسُ مُستظلةٌ، أي هي في السحابِ.

وكلُّ شيءٍ أظلكَ فهو ظلةٌ. ويُقالُ: ظلُّ  
وظلانٌ وظلَّةٌ وظلالٌ مثلُ قلةٍ وقليٍّ. وفي  
التَّنزيلِ العزيزِ: «ألم تر إلى ربِّك كيفَ مدَّ  
الظلَّ». وظلُّ كلُّ شيءٍ: شخصُهُ لِمَكَانٍ  
سوادِو. وأظلني الشيءُ: غشيتني، والإسمُ  
منهُ الظلُّ؛ وبه فسَّر نعلبُ قوله تعالى: «إلى  
ظلِّ ذِي ثلاثِ شعبٍ»، قال: معناه أنَّ  
النَّارَ غشيتَهُمُ ليسَ كظلِّ الدنيا.

والظلةُ: العاشيةُ، والظلةُ: البرطلةُ.

وفي التهذيبِ: والِمِظَّةُ البرِظَّةُ، قال:  
والظلةُ والمِظَّةُ سواهُ، وهو ما يُستظلُّ بهِ من  
الشمسِ. والظلةُ: الشيءُ يُستترُّ بهِ من الحرِّ

(٢) قوله: «علَّسَهُ إلخ» كذا في الأصل  
والأساس، وفي التكلة: تقدم العجز على الصدر.

والبرد، وهي كالصففة. والظلة: الصنعة والظلة، بالضم: كهية الصفة، وقري: «في ظللي على الأرائك متكئون»، وفي التنزيل العزيز: «فأخذهم عذاب يوم الظلة»، والجمع ظلل وظلال. والظلة: ما سترتك من فوق، وقيل في عذاب يوم الظلة، قيل: يوم الصفة، وقيل له يوم الظلة، لأن الله تعالى بعث غامة حارة فأطبقت عليهم، وهلكوا تحتها. وكل ما أطبق عليك فهو ظلة، وكذلك كل ما أظلك. الجوهري: عذاب يوم الظلة قالوا غيم تحته سموم، وقوله عز وجل: «لهم من فوقهم ظلل من النار ومن تحتهم ظلل»، قال ابن الأعرابي: هي ظلل لمن تحتهم، وهي أرض لهم، وذلك أن جهنم أدراك وأطباق، فساط ههنا ظلة لمن تحتها، ثم هلم جرا حتى ينتهوا إلى القعر. وفي الحديث: أنه ذكر فتنا كأنها الظلل، قال: هي كل ما أظلك، وأحدثها ظلة، أراد كأنها الجبال أو السحب، قال الكهيت:

كَيْفَ تَقُولُ الْعَنْكَبُوتُ وَبَيْتِهَا

إِذَا مَا عَلَبَتْ مَوْجًا مِنَ الْبَحْرِ كَالظَّلِّ؟  
وِظِلَالِ الْبَحْرِ: أَمْوَاجُهُ لِأَنَّهَا تَرْفَعُ فَتَظَلُّ

السَّفِينَةَ وَمِنْ فِيهَا، وَمِنْهُ «عَذَابُ يَوْمِ الظَّلَّةِ»، وَهِيَ سَحَابَةٌ أَظْلَتَهُمْ، فَلَجَّثُوا إِلَى

ظِلِّهَا مِنْ شِدَّةِ الْحَرِّ، فَأَطْبَقَتْ عَلَيْهِمْ وَأَهْلَكْتَهُمْ. وَفِي الْحَدِيثِ: رَأَيْتُ كَأَنَّ ظِلَّةً

تَنْطَفِئُ السَّمْنَ وَالْعَسَلُ، أَيْ شِبْهُ السَّحَابَةِ بَقَطْرٍ مِنْهَا السَّمْنُ وَالْعَسَلُ، وَمِنْهُ: الْبَقْرَةُ

وَأَلَّ عِمْرَانٌ كَأَنَّهَا ظِلَّتَانِ أَوْ غَامَتَانِ، وَقَوْلُهُ: وَيَحْكُ يَا عَلْقَمَةَ بِنَ مَاعِزٍ

هَلْ لَكَ فِي الدَّرَائِعِ الْحَرَّاتِ  
وَفِي اتِّبَاعِ الظَّلِيِّ الْأَوَارِزِ؟

قِيلَ: يَعْنِي بِيُوتِ السَّجَنِ.

وَالْمِظَلَّةُ وَالْمِظَلَّةُ: بِيُوتُ الْأَخِيَّةِ، وَقِيلَ: الْمِظَلَّةُ لِأَنَّهَا تَكُونُ إِلَّا مِنَ الثِّيَابِ، وَهِيَ كَبِيرَةٌ ذَاتُ رَوَاقٍ، وَرَبَّهَا كَانَتْ شَيْفَةً

وشفتين وثلاثاً، وربما كان لها كفاة، وهو موخرها. قال ابن الأعرابي: وإنما جاز فيها فتح الميم لأنها تنقل بمنزلة البيت. وقال نعلب: المِظَلَّةُ مِنَ الشَّعْرِ خَاصَّةً. ابن الأعرابي: الخيمة تكون من أعواد تُسَقَفُ بِالثَّامِ فَلَا تَكُونُ الخِيمَةً مِنَ ثِيَابٍ، وَأَمَّا الْمِظَلَّةُ فَمِنْ ثِيَابٍ، رَوَاهُ يَفْتَحُ المِيمَ. وَقَالَ أَبُو زَيْدٍ: مِنَ بِيُوتِ الْأَعْرَابِ الْمِظَلَّةُ، وَهِيَ أَعْظَمُ مَا يَكُونُ مِنْ بِيُوتِ الشَّعْرِ، ثُمَّ الْوَسُوطُ نَعْتٌ (١) الْمِظَلَّةُ، ثُمَّ الْحِيَاءُ وَهُوَ أَضْعَفُ بِيُوتِ الشَّعْرِ. وَالْمِظَلَّةُ، بِالْكَسْرِ: الْبَيْتُ الْكَبِيرُ مِنَ الشَّعْرِ، قَالَ:

الْجَانِي اللَّيْلُ وَرِيحٌ بَلَّهْ

إِلَى سَوَادٍ إِبِلِي وَثَلَّهْ

وَسَكَنِي تَوَقَّدَ فِي مِظَلَّهْ

وعرش مظلل: من الظل. وقال أبو مالك: المِظَلَّةُ وَالْحِيَاءُ يَكُونُ صَغِيرًا

وَكَبِيرًا، قَالَ: وَيُقَالُ لِلْبَيْتِ الْعَظِيمِ مِظَلَّةٌ

مَطْحُورَةٌ وَمَطْحِيَةٌ وَطَاحِيَةٌ وَهُوَ الضَّمْحُ.

وَمِظَلَّةٌ وَمِظَلَّةٌ دَوْحَةٌ (٢)

ومثل العرب: علة ما عله أوتاد

وأخله، وعمد المِظَلَّةُ، أبرزوا ليهبركم

ظله، قاتله جارية زوجت رجلاً فأبطأ بها

أهلها على زوجها، وجعلوا يعتلون بجمع

أدوات البيت، فقالت ذلك استحثاثاً لهم،

وقول أمية بن أبي عايد الهذلي:

وَلَيْسَ كَأَنَّ أَفَانِيئَهُ

صراير جللن دهم المظالي

إنما أراد المظال فخفف اللام، فأما حذفها

وأما أبدلها ياء لإجتماع المثلين، لا سيما إن

كان اعتقد إظهار التضعيف، فإنه يزداد ثقلاً

وينكسر الأول من المثلين فتدعو الكسرة إلى

التهذيب: «الوسط بعد الظلة... ونراها

الصواب.

(١) قوله: «الوسط نعت المظلة» عبارة

التهذيب: «الوسط بعد الظلة... ونراها

الصواب.

الياء فيجب على هذا القول أن يكتب المظالي بإياء، ويثله سواء ما أنشد سيويو لِعِمْرَانَ بْنِ حِطَّانٍ:

قَدْ كُنْتُ عِنْدَكَ حَوْلًا لَا يَرُوعِي

فِيهِ رَوَائِعُ مِنْ إِنْسٍ وَلَا جَانٍ

وَأَبْدَالُ الْحَرْفِ أَسْهَلُ مِنْ حَذْفِهِ.

وَكُلُّ مَا أَكُنْتُ فَقَدْ أَظْلَكُ وَأَسْتَظِلُّ

مِنَ الشَّيْءِ وَيَبِي وَتَظَلَّلَ وَظَلَّلَهُ عَلَيْهِ. وَفِي

التنزيل العزيز: «وَأَظْلَلْنَا عَلَيْهِمُ الْعَامَ».

وَالْإِظْلَالُ: الدُّنُو، يُقَالُ: أَظْلَكُ فُلَانٌ

أَيُّ كَانَهُ أَلْقَى عَلَيْكَ ظِلَّهُ مِنْ قُرْبِهِ. وَأَظْلَكُ

شَهْرَ رَمَضَانَ أَيُّ دَنَا مِنْكَ. وَأَظْلَكُ فُلَانٌ:

دَنَا مِنْكَ، كَأَنَّهُ أَلْقَى عَلَيْكَ ظِلَّهُ، ثُمَّ قِيلَ

أَظْلَكُ أَمْرٌ. وَفِي الْحَدِيثِ: أَنَّهُ خَطَبَ آخِرَ

يَوْمٍ مِنْ شَعْبَانَ فَقَالَ: أَيُّهَا النَّاسُ، قَدْ

أَظْلَكَكُمْ شَهْرٌ عَظِيمٌ، أَيُّ أَقْبَلَ عَلَيْكُمْ وَدَنَا

مِنْكُمْ، كَأَنَّهُ أَلْقَى عَلَيْكُمْ ظِلَّهُ. وَفِي حَدِيثِ

كَعْبِ بْنِ مَالِكٍ: فَلَمَّا أَظَلَّ قَادِمًا حَضْرَتِي

بَنِي. وَفِي الْحَدِيثِ: الْجَنَّةُ تَحْتَ ظِلَالِ

السُّيُوفِ، هُوَ كِنَايَةٌ عَنِ الدُّنُو مِنَ الضَّرَابِ فِي

الْجِهَادِ فِي سَبِيلِ اللَّهِ، حَتَّى يَغْلُوهُ السَّيْفُ

وَيَصِيرَ ظِلَّهُ عَلَيْهِ.

وَالظَّلُّ: الْقِيَمُ الْحَاصِلُ مِنَ الْحَاجِزِ بَيْنَكَ

وَبَيْنَ الشَّمْسِ، أَيْ شَيْءٌ كَانَ، وَقِيلَ: هُوَ

مَحْضُوصٌ يَأْكُلُ مِنْهُ إِلَى الرُّوَالِ، وَمَا كَانَ

بَعْدَهُ فَهُوَ الْقِيَمُ. وَفِي الْحَدِيثِ سَعَةً يُظْلَهُمُ

اللَّهُ فِي ظِلِّ الْعَرْشِ، أَيْ فِي ظِلِّ رَحْمَتِهِ. وَفِي

الْحَدِيثِ الْآخَرِ: السُّلْطَانُ ظِلُّ اللَّهِ فِي

الْأَرْضِ، لِأَنَّهُ يَدْفَعُ الْأَذَى عَنِ النَّاسِ كَمَا

يَدْفَعُ الظِّلُّ أَدَى حَرِّ الشَّمْسِ، قَالَ وَقَدْ

يُكْنَى بِالظِّلِّ عَنِ الْكَنْفِ وَالنَّاحِيَةِ. وَأَظْلَكُ

الشَّيْءُ: دَنَا مِنْكَ حَتَّى أَلْقَى عَلَيْكَ ظِلَّهُ مِنْ

قُرْبِهِ. وَالظَّلُّ: الْحَيَالُ مِنَ الْجِنِّ وَغَيْرِهَا

يُرَى، وَفِي التَّهْدِيدِ: شِبْهُ الْحَيَالِ مِنَ

الْجِنِّ، وَيُقَالُ: لَا يُجَاوِزُ ظِلِّي ظِلَّكَ.

وَمُلَاعِبُ ظِلِّهِ: طَائِرٌ سُمِّيَ بِذَلِكَ. وَهِيَ

مُلَاعِبَا ظِلِّهَا وَمُلَاعِبَاتُ ظِلِّهَا، كُلُّ هَذَا فِي

لُقَّةٍ، فَإِذَا جَعَلْتَهُ نِكْرَةً أَخْرَجْتَ الظِّلَّ عَلَى

[عبد الله]

(٢) قوله: «ومظلة دوحه» كذا في الأصل

والتهذيب

العِدَّةُ فَقُلْتُ هُنَّ مَلَاحِيَةُ أَطْلَالَهُنَّ ؛ وَقَوْلُ عَتْرَةَ :

وَلَقَدْ آبَيْتُ عَلَى الطَّوِيِّ وَأَطَّلُهُ

حَتَّى أَنَا لِي بِوِ كَرِيمِ الْمَأْكَلِ  
أَرَادَ : وَأَطَّلْتُ عَلَيْهِ . وَقَوْلُهُمْ فِي الْمَثَلِ :  
لَا تُرَكِّبُهُ تَرْكَةَ ظَنِّبِي ظَلْمُهُ ، مَعْنَاهُ كَمَا تَرَكَ ظَنِّبِي  
ظَلْمُهُ الْأَزْهَرِيُّ : وَفِي أَمْثَالِ الْعَرَبِ : تَرَكَ  
الظَّنْبِيُّ ظَلْمُهُ ، يَضْرِبُ لِلرَّجُلِ التَّفُورَ لِأَنَّ  
الظَّنْبِيَّ إِذَا نَفَرَ مِنْ شَيْءٍ لَا يَعُودُ إِلَيْهِ أَبَدًا ،  
وَذَلِكَ إِذَا نَفَرَ ، وَالْأَصْلُ فِي ذَلِكَ أَنَّ الظَّنْبِيَّ  
يَكْنَسُ فِي الْحَرِّ ، فَيَأْتِيهِ السَّامِيُّ فَيُشِيرُهُ  
وَلَا يَعُودُ إِلَى كَنَاسِهِ ، فَيَقَالُ تَرَكَ الظَّنْبِيُّ  
ظَلْمَهُ ، ثُمَّ صَارَ مَثَلًا لِكُلِّ نَافِرٍ مِنْ شَيْءٍ  
لَا يَعُودُ إِلَيْهِ .

الأزهرى : وَمِنْ أَمْثَالِهِمْ آتِيَتْهُ حِينَ شَدَّ  
الظَّنْبِيُّ ظَلْمَهُ ، وَذَلِكَ إِذَا كَنَسَ نِصْفَ النَّهَارِ  
فَلَا يَبْرَحُ مَكْنَسَهُ . وَيَقَالُ : آتَيْتُهُ حِينَ يَنْشُدُّ  
الظَّنْبِيُّ ظَلْمَهُ ، أَيْ حِينَ يَشْتَدُّ الْحَرُّ ، فَيَطْلُبُ  
كِنَاسًا يَكْتَنُ فِيهِ مِنْ شِدَّةِ الْحَرِّ . وَيَقَالُ :  
انْتَعَلْتَ الْمَطَابَا ظِلَالَهَا ، إِذَا انْتَصَفَ النَّهَارَ  
فِي الْقَيْظِ فَلَمْ يَكُنْ لَهَا ظِلٌّ ، قَالَ الرَّاجِزُ :  
قَدْ وَرَدَتْ تَمْشِي عَلَى ظِلَالِهَا  
وَذَابَتْ الشَّمْسُ عَلَى قِلَالِهَا  
وَقَالَ آخَرُ فِي مِثْلِهِ :

وَاتَّعَلَ الظِّلُّ فَكَانَ جَوْرَبًا .

وَالظَّلُّ : الْعِزُّ وَالْمَتَعَّةُ . وَيُقَالُ : فَلَانٌ  
فِي ظِلِّ فَلَانٍ ، أَيْ فِي ذَرَاهُ وَكَتْفِهِ . وَفَلَانٌ  
يَعِيشُ فِي ظِلِّ فَلَانٍ ، أَيْ فِي كَتْفِهِ . وَاسْتَظَلَّ  
الكَرْمُ : التَّقَتَّ نَوَامِيهِ .

وَأَطَّلَ الْإِنْسَانُ : بَطُونَ أَصَابِعِهِ ، وَهُوَ  
مِمَّا يَلِي صَدْرَ الْقَدِيمِ مِنْ أَصْلِ الْإِيهَامِ إِلَى  
أَصْلِ الْخَنْصَرِ ، وَهُوَ مِنْ الْإِيلِ بَاطِنِ  
الْمَنَسِمِ ، هَكَذَا عَبَرُوا عَنْهُ بِبَطُونَ ، قَالَ  
ابْنُ سَيِّدَةَ : وَالصَّوَابُ عِنْدِي أَنَّ الْأَطَّلَ بَطْنُ  
الْأَصْبَعِ ، وَقَالَ ذُو الرِّمَّةِ فِي مَنَسِمِ الْبَعِيرِ :

دَامِيَ الْأَطَّلَ بَعِيدِ الشَّوِ مَهِيومِ

قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : سَمِعْتُ أَعْرَابِيًّا مِنْ طَيِّبِي  
يَقُولُ لِلْحَمْرِ رَقِيقِي لَارِقِي بِبَاطِنِ الْمَنَسِمِ مِنْ

الْبَعِيرِ هُوَ الْمُسْتَظَلَّاتُ ، وَكَيْسَ فِي لَحْمِ  
الْبَعِيرِ مُضَعَّةٌ أَرَقٌ وَلَا أَنْعَمَ مِنْهَا غَيْرَ أَنَّهُ  
لَا دَسَمَ فِيهِ .

وقال أبو عبيد في باب سوه المشاركة في  
الغنام الرجل بشأن أخيه : قال أبو عبيدة إذا  
أراد المشكو إليه أنه في نحو مما فيه صاحبه  
الشاكى قال له : إن يذم أظلك فقد نقب  
حقي ؛ يقول : إنه في مثل حالك ؛ قال  
ليبد :

بِنِكْبِ مِعْر دَامِيَ الْأَطَّلِ

قال : وَالْمَنَسِمُ لِلْبَعِيرِ كَالظُّفْرِ لِلْإِنْسَانِ  
وَيُقَالُ لِلدَّمِ الَّذِي فِي الْجَوْفِ مُسْتَظَلٌّ  
أَيْضًا ؛ وَمِنْهُ قَوْلُهُ :

مِنْ عَلَقِي الْجَوْفِ الَّذِي كَانَ اسْتَظَلَّ

وَيُقَالُ : اسْتَظَلَّتِ الْعَيْنُ إِذَا غَارَتْ ؛  
قَالَ ذُو الرِّمَّةِ :

عَلَى مُسْتَظَلَّاتِ الْعَيُونِ سَوَاهِمِ

شَوْبِكِيَّةِ يَكْسُو بِرَاهَا لُغَامَهَا  
وَمِنْهُ قَوْلُ الرَّاجِزِ :

كَانَا وَجْهَكَ ظِلٌّ مِنْ حَجَرٍ

قَالَ بَعْضُهُمْ : أَرَادَ الْوَقَاحَةَ ، وَقِيلَ : إِنَّهُ  
أَرَادَ أَنَّهُ أَسْوَدَ الْوَجْهَ غَيْرُهُ : الْأَطَّلُ مَا تَحْتَ  
مَنَسِمِ الْبَعِيرِ ؛ قَالَ الْعَجَّاجُ :

تَشْكُرُو الْوَجِيَّ مِنْ أَطَّلٍ وَأَطَّلٍ

مِنْ طُولِ إِمْلَالٍ وَظَهْرِ أَمْثَلٍ  
إِنَّمَا أَظْهَرَ التَّضْعِيفَ ضَرُورَةَ وَاجْتِنَابِ إِلَى فَكِّ  
الْإِدْغَامِ ، كَقَوْلِ قَعْتَبِ بْنِ أُمِّ صَاحِبِ :

مَهَلًا أَعَادِلَ قَدْ جَرَّبْتِ مِنْ خَلْقِي

أَنِّي أَجُودُ لِأَقْوَامٍ وَإِنْ ضَنِينَا  
وَالْجَمْعُ الظَّلُّ ، عَامِلُوا الْوَصْفَ (١) أَوْ  
جَمْعُهُ جَمْعًا شَادًا ؛ قَالَ ابْنُ سَيِّدَةَ : وَهَذَا  
أَسْتَقْبُ ، لِأَنِّي لَا أَعْرِفُ كَيْفَ يَكُونُ صِفَةً .

وَقَوْلُهُمْ فِي الْمَثَلِ : لَكِنْ عَلَى الْأَثَلِ لَحْمٌ  
لَا يُظَلُّ ، قَالَهُ بَيْهَسٌ فِي إِخْرَتِهِ الْمُقْتُولِينَ لَمَّا  
قَالُوا ظَلَّلُوا لَحْمَ جَزُورِكُمْ .

(١) قوله : «عاملوا الوصف» هكذا في

الأصل ، وفي شرح القاموس : عاملوه معاملة  
الوصف .

وَالظَّلِيلَةُ : مُسْتَنْقَعُ الْمَاءِ فِي أَسْفَلِ مَسِيلِ  
الْوَادِي . وَالظَّلِيلَةُ : الرُّوضَةُ الْكَثِيرَةُ  
الْحَرَجَاتِ ، وَفِي التَّهْدِيدِ : الظَّلِيلَةُ مُسْتَنْقَعُ  
مَاءٍ قَلِيلٍ فِي مَسِيلٍ وَنَحْوِهِ ، وَالْجَمْعُ  
الظَّلَائِلُ ، وَهِيَ شَيْءٌ حُفْرَةٌ فِي بَطْنِ مَسِيلِ  
مَاءٍ ، فَيَنْقَطِعُ السَّيْلُ وَيَبْقَى ذَلِكَ الْمَاءُ فِيهَا ؛  
قَالَ رُوَيْبَةُ :

غَادِرَهُنَّ السَّيْلُ فِي ظَلَالِيلا (٢)

بَنُ الْأَعْرَابِيَّ : الظَّلْظَلُّ السُّقْنُ ، وَهِيَ  
الْمَطَّلَةُ .

وَالظَّلُّ : اسْمٌ فَرَسٍ مَسْلَمَةٌ  
ابْنِ عَبْدِ الْمَلِكِ .  
وَالظَّلِيلَاءُ : مَوْضِعٌ ، وَاللَّهُ أَعْلَمُ .

«ظلم» الظلم : وَضَعُ الشَّيْءِ فِي غَيْرِ  
مَوْضِعِهِ . وَمِنْ أَمْثَالِ الْعَرَبِ فِي الشَّيْءِ : مِنْ  
أَشْبَهَ أَبَاهُ فَمَا ظَلَمَ ، قَالَ الْأَصْمَعِيُّ : مَا ظَلَمَ  
أَيْ مَا وَضَعَ الشَّيْءَ فِي غَيْرِ مَوْضِعِهِ . وَفِي  
الْمَثَلِ : مَنْ اسْتَرَعَى الذَّنْبَ فَقَدْ ظَلَمَ . وَفِي

حَدِيثِ ابْنِ زَيْلِجٍ : لَزِمُوا الطَّرِيقَ فَلَمْ  
يَظْلِمُوهُ ، أَيْ لَمْ يَعْذِلُوا عَنْهُ ؛ يَقَالُ : أَخَذَ  
فِي طَرِيقٍ فَمَا ظَلَمَ بَيِّنًا وَلَا شَيْلًا ؛ وَمِنْهُ  
حَدِيثُ أُمِّ سَلَمَةَ : أَنَّ أَبَا بَكْرٍ وَعُمَرُ نَكَحَا الْأَمْرَ

فَمَا ظَلَمَاهُ ، أَيْ لَمْ يَعْذِلَا عَنْهُ ؛ وَأَصْلُ الظَّلْمِ  
الْجُورُ وَمُجَاوَزَةُ الْحُدُودِ ، وَمِنْهُ حَدِيثُ

الرُّوضَةِ : فَمَنْ زَادَ أَوْ نَقَصَ فَقَدْ أَسَاءَ  
وِظَلَمَ ، أَيْ أَسَاءَ الْأَدَبَ بِتَرْكِهِ السَّنَةَ  
وَالْتَادِبَ بِأَدَبِ الشَّرْعِ ، وَظَلَمَ نَفْسَهُ بِهَا

نَقَصَهَا مِنْ الثَّوَابِ بِتَرَدَادِ الْعِمَارَاتِ فِي  
الرُّوضَةِ . وَفِي التَّنْزِيلِ الْعَزِيزِ : «الَّذِينَ آمَنُوا  
وَلَمْ يَلْبِسُوا إِيمَانَهُمْ بِظُلْمٍ» ؛ قَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ

وَجَاعَةُ أَهْلِ التَّفْسِيرِ : لَمْ يَخْلَطُوا إِيمَانَهُمْ  
بِشْرِكٍ ، وَرَوَى ذَلِكَ عَنْ حَدِيفَةَ وَابْنِ مَسْعُودٍ  
وَسَلْمَانَ ، وَتَأَوَّلُوا فِيهِ قَوْلَ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ : «إِنْ  
الشَّرْكَ لَظَلْمٌ عَظِيمٌ» . وَالظَّلْمُ : الْمَيْلُ عَنِ

(٢) قوله : «غادرهن السيل» صدره كما في

التكلمة :

بخضرات تنفع الغلائلا

القصد، والعرب تقول: أظلم هذا الصوب ولا تظلم عنه، أي لا تجر عنه. وقوله عز وجل: «إن الشرك لظلم عظيم»، يعني أن الله تعالى هو المحيي المميت الرزاق المنعم وحده لا شريك له، فإذا أشرك به غيره فذلك أعظم الظلم، لأنه جعل النعمة لغير ربها. يقال: ظلمه يظلمه ظلماً وظلماً وظلمةً، فالظلم مصدر حقيقي، والظلم الاسم يقوم مقام المصدر، وهو ظالم وظلوم، قال صيغ الأسدي:

إذا هو لم يخفى في ابن عمي  
وإن لم ألقه الرجل الظلوم  
وقوله عز وجل: «إن الله لا يظلم مثقال ذرة»؛ أراد لا يظلمهم مثقال ذرة، وعدها إلى مفعولين لأنه في معنى يسلبهم، وقد يكون مثقال ذرة في موضع المصدر، أي ظلماً حقيراً كمشاقب الذرة، وقوله عز وجل: «فظلموا بها»؛ أي بالآيات التي جاءتهم، وعدها بالباء لأنه في معنى كفروا بها، والظلم الاسم، وظلمه حقه وظلمه إياه؛ قال أبو زيد الطائي:

وأعطى فوق النصف ذو الحق منهم  
وأظلم بعضاً أو جميعاً مؤرباً

وقال:

تظلم مالي هكذا ولوى يدي  
لوى يده الله الذي هو غاليه  
وتظلم منه: شكاً من ظلمه. وتظلم الرجل: أحال الظلم على نفسه، حكاه ابن الأعرابي، وأشد:

كانت إذا غضبت على تظلمت  
وإذا طلبت كلامها لم تقبل

قال ابن سيده: هذا قول ابن الأعرابي، قال: ولا أدري كيف ذلك، إنما التظلم ههنا تشكي الظلم منه، لأنها إذا غضبت عليه لم يجز أن تنسب الظلم إلى ذاتها. والمتظلم: الذي يشكو رجلاً ظلمه. والمتظلم أيضاً: الظالم، ومنه قول الشاعر:

نقر وثأبي نخوة المتظلم  
أي ثأبي كبر الظالم.  
وتظلمت فلان أي ظلمتني مالي؛ قال ابن بري: شاهده قول الجعدي:

وما يشعر الرمح الأصم كعوبه  
بثروة رهط الأعيظ المتظلم

قال: وقال رافع بن هرم، وقيل هرم بن رافع، والأول أصح:

فهلأ غير عمكم ظلمتم  
إذا ما كنتم متظلمينا

أي ظالمين. ويقال: تظلم فلان إلى الحاكم من فلان، فظلمه تظليماً، أي أنصفه من ظالمه، وأعانه عليه؛ نعلب عن ابن الأعرابي أنه أنشد عنه:

إذا فمحات الجود أفين ماله  
تظلم حتى يخذل المتظلم

قال: أي أغار على الناس حتى يكثر ماله. قال أبو منصور: جعل التظلم ظلماً، لأنه إذا أغار على الناس فقد ظلمهم؛ قال:

وأشدنا لجار الثعلبي  
وعمر بن همام صقعنا جيته

يشعأ تتهي نخوة المتظلم  
قال أبو منصور: يريد نخوة الظالم. والظلمة: الباعون أهل الحقوق حقوقهم؛ يقال: ما ظلمك عن كذا، أي ما منعك، وقيل: الظلمة في المعاملة. قال المؤرج: سمعت أعرابياً يقول لصاحبه:

أظلمي وأظلمك فعل الله يو، أي الأظلم منا. ويقال: ظلمته فتظلم، أي صبر على الظلم؛ قال كثير:

مسائل إن توجد لديك تجد بها  
يداك وإن تظلم بها تتظلم

وأظلم وأنظلم: أحتمل الظلم. وظلمه: أنباه أنه ظالم، أو نسبه إلى الظلم؛ قال:

أمست تظلمني ولست بظالم  
وتبهي نبها ولست بنايم

والظلمة: ما تظلمه، وهي المظلمة. قال سيبويه: أما المظلمة فهي اسم ما أخذ منك. وأردت ظلامه ومظالمته، أي ظلمه؛ قال:

ولو أتى أموت أصاب ذلاً  
وسامته عشيرته الظلاما

والظلمة والظلمة والمظلمة: ما تطلبه عند الظالم، وهو اسم ما أخذ منك. التهذيب: الظلمة اسم مظلمك التي تطلبها عند الظالم؛ يقال: أخذها منه ظلمة. ويقال: ظلم فلان فظلم، معناه أنه أحتمل الظلم بطيب نفسه، وهو قادر على الامتناع منه، وهو افتعال، وأصله اظلمت فقلت الثاء طاء ثم أذغمت الطاء فيها؛ وأشد ابن بري ليلك بن حريم:

متى تجمع القلب الذكي وصارماً  
وانفاً حياً تجتنيك المظالم

وتظالم القوم: ظلم بعضهم بعضاً. ويقال: أظلم من حية، لأنها تأتي الحجر لم تحفره فتسكنه. ويقولون: ما ظلمك أن تفعل، وقال رجل لأبي الجراح: أكلت طعاماً فاتخمته، فقال أبو الجراح: ما ظلمك أن تفعل؛ وقول الشاعر:

قالت له مني بأعلى ذي سلم:  
ألا ترورنا إنو الشعب ألم؟

قال: بلى يا مني واليوم ظلم  
قال الفراء: هم يقولون معنى قوله واليوم ظلم، أي حقاً، وهو مثل؛ قال: ورأيت أنه لا يسمعى يوم فيه علة تمنع. قال أبو منصور: وكان ابن الأعرابي يقول في قوله واليوم ظلم حقاً يقيناً، قال: وأراه قول المفضل، قال: وهو شبه يقول من قال في لا جرم، أي حقاً، يقمه مقام اليمين، وللعرب الفاظ تشبهها، وذلك في الأمان، كقولهم: عوض لا أفعل ذلك، وخير لا أفعل ذلك.

وقوله عز وجل : « آتت أكلها ولم تظلم منه شيئا » ؛ أي لم تنقص منه شيئا . وقال الفراء في قوله عز وجل : « وما ظلمونا ولكن كانوا أنفسهم يظلمون » ، قال : ما نقصونا شيئا بما فعلوا ولكن نقصوا أنفسهم .  
 والظلم ، بالتشديد : الكثير الظلم .  
 وتظلمت المعزى : تناطحت مما سبت وأخصبت ؛ ومنه قول الساج : وتظلمت معزاه . ووجدنا أرضا تظالم معزاه ، أي تناطح من النشاط والشبح .  
 والظلمة والظلم : اللبن يشرب منه قبل أن يروب ويخرج زبده ؛ قال :  
 وقائلة : ظلمت لكم سقائي وهل يخفى على العكيد الظلم ؟  
 وفي المثل : أهون مظلوم سقاء مروب ؛  
 وأنشد نعلب :

وصاحب صدق لم تربي شكاته (١)  
 ظلمت وفي ظلمي له عابداً أجز  
 قال : هذا سقاء سقى منه قبل أن يخرج زبده . وظلم وطبه ظلماً إذا سقى منه قبل أن يروب ويخرج زبده . وظلمت سقائي : سقيتهم إياه قبل أن يروب ؛ وأنشد البيت الذي أنشده نعلب :

ظلمت وفي ظلمي له عابداً أجز  
 قال الأزهرى : هكذا سمعت العرب تشيده : وفي ظلمي ، ينصب الظاء ، قال : والظلم الاسم والظلم العمل . وظلم القوم : سقامهم الظلمة . وقالوا : امرأة لزوم للفناء ، ظلم للساء ، مكرمة للأحماء . التهذيب : العرب تقول ظلم فلان سقائه إذا سقاه قبل أن يخرج زبده ؛ وقال أبو عبيد : إذا شرب لبن السقاء قبل أن يبلغ الرؤوب فهو المظلوم والظلمة ، قال : ويقال ظلمت القوم إذا سقامهم اللبن قبل إدراكه ؛ قال أبو منصور : هكذا روي لنا هذا الحرف عن أبي عبيد :

(١) قوله : « لم تربي شكاته » في الهديب : لم تلي أذاته .

ظلمت القوم ، وهو وهم . وروي المنذري عن أبي الهيثم وأبي العباس أحمد بن يحيى أنها قالاً : يقال ظلمت السقاء وظلمت اللبن إذا شربته أو سقيته قبل إدراكه وإخراج زبده . وقال ابن السكيت : ظلمت وطبي القوم ، أي سقيته قبل رؤوبه . والمظلوم : اللبن يشرب قبل أن يبلغ الرؤوب .

الفراء : يقال ظلم الوادي إذا بلغ الماء منه موضعاً لم يكن ناله فيها خلا ولا بلغه قبل ذلك ؛ قال : وأنشدني بعضهم يصف سيلاً :

يكاد يطلع ظلماً ثم يمنعه  
 عن الشواهي فالوادي به شرق  
 وقال ابن السكيت في قوله النابغة يصف سيلاً :

إلا الأورى لأياً ما أيتها  
 والسوى كالحوض بالمظلومة الجلد  
 قال : النوى الحاجز حول البيت من تراب ، فشبه داخل الحاجز بالحوض بالمظلومة ، يعني أرضاً مروا بها في برية فتحوضوا حوضاً سقوا فيه إلهم وليست بموضع تحويض . يقال : ظلمت الحوض إذا عملته في موضع لا تعمل فيه الحياض . قال : وأصل الظلم وضع الشيء في غير موضعه ؛ ومنه قول ابن مقبل :

عاد الأذلة في دار وكان بها  
 هرت الشاشيق ظلامون للجزر  
 أي وضعوا النحر في غير موضعه . وظلمت الناقة : نجرت عن غير علة ، أو وضعت على غير ضبعة .

وكل ما أعجلته عن أوانه فقد ظلمته ،  
 وأنشد بيت ابن مقبل :

هرت الشاشيق ظلامون للجزر  
 وظلم الحجار الأتان إذا إكامها وقد حملت ، فهو يظلمها ظلماً ؛ وأنشد أبو عمرو يصف أتنا :

ابن عفاقاً ثم يرمحن ظلمة  
 إياه وفيه صولة وذميل  
 وظلم الأرض : حفرها ولم تكن حيرت قبل ذلك ، وقيل : هو أن يحفرها في غير موضع الحفر ؛ قال يصف رجلاً قتل في موضع قفر ، فحفر له في غير موضع حفر :  
 ألا لله من مردى حروب  
 حواه بين حننيه الظلم !

أي الموضع المظلوم . وظلم السيل الأرض إذا حدد فيها في غير موضع تخليده ؛ وأنشد للحويديرة :

ظلم الطاح بها انهلال حريصة  
 فصفا النطاف بها بعيد المقلم  
 مصدر بمعنى الإفلاع ، مفعل بمعنى الأفعال ، قال : ومثله كثير مقام بمعنى الإقامة .

وقال الباهلي في كتابه : وأرض مظلومة إذا لم تمطر . وفي الحديث : إذا أتيت على مظلوم فأغلبوا السير . قال أبو منصور : المظلوم البلد الذي لم يصبه الغيث ، ولا رعى فيه للركاب ، والإغذاذ الإسراع . والأرض المظلومة : التي لم تحفر قط ثم حفرت ، وذلك التراب الظلم ، وسمى تراب لحدي القبر ظليماً لهذا المعنى ؛ وأنشد :

فأصبح في غيراه بعد إشاحه  
 على العيش مردود عليها ظليماً  
 يعني حفرة القبر يرد ترابها عليه بعد دفن الميت فيها .

وقالوا : لا تظلم وضع الطريق أي احذر أن تحيد عنه وتجور فتظلمه .

والسخي يظلم إذا كلف فوق ما في طوقه ، أو طلب منه ما لا يجده ، أو سئل ما لا يسأل مثله ، فهو مظلوم وهو يظلم وينظلم ، أنشد سيويه قول زهير :

هو الجواد الذي يعطيك نائله  
 عفواً ويظلم أحياناً فيظلم  
 أي يطلب منه في غير موضع الطلب ، وهو

[ عبد الله ]

عنده يفتعل، ويروي يظلم، ورواه الأصمعي يظلم. الجوهرى: ظلمت فلانا تظليماً إذا نسبته إلى الظلم، فانظلم، أى احتلم الظلم؛ وأنشد بيت زهير:

ويظلم أحياناً فينظلم

ويروي فيظلم، أى يتكلف، وفي افتعل من ظلم ثلاث لغات: من العرب من يقبب التاء طاء ثم يظهر الطاء والظاء جميعاً فيقول اظظلم، ومنهم من يذغم الظاء في الطاء فيقول اظلم، وهو أكثر اللغات، ومنهم من يكره أن يذغم الأضلى في الزائد فيقول اظلم، قال: وأما اضطجع ففيه لغتان مذكورتان في موضعها. قال ابن بري: جعل الجوهرى انظلم مطاوع ظلمته، بالتشديد، وهم، وإنما انظلم مطاوع ظلمته، بالتخفيف كما قال زهير:

ويظلم أحياناً فينظلم

قال: وأما ظلمته، بالتشديد، فمطاوعه تظلم، مثل كسرتة فتكسر، وظلم حقه يتعدى إلى مفعول واحد، وإنما يتعدى إلى مفعولين في مثل ظلمنى حتى، حملاً على معنى سلبى حتى؛ ومثله قوله تعالى: «ولا يظلمون قتيلاً»؛ ويجوز أن يكون قتيلاً واقماً موقع المصدر، أى ظلماً بمقدار قتيلى.

وبيت مظلم: مزوق كأن النصارى وضعت فيه أشياء في غير مواضعها. وفي الحديث: أنه، صلى الله عليه وسلم، دعى إلى طعام فإذا ألبت مظلم، فانصرف، صلى الله عليه وسلم، ولم يدخل؛ حكاه الهروي في الغريبين؛ قال ابن الأثير: هو المزوق، وقيل: هو المموه بالذهب والفضة، قال: وقال الهروي أنكروه الأزهرى بهذا المعنى، وقال الزمخشري: هو من الظلم، وهو موهة الذهب، ومنه قيل للماء الجارى على الثغر ظلم. ويقال: أظلم الثغر إذا تلاً عليه كالماء الرقيق من شدة بريقه؛ ومنه قول الشاعر:

إذا ما اجتلى الراني إليها بطرفه  
غروب ثناياها أضاء وظلماً  
قال: أضاء أى أصاب ضوءاً، وأظلم أصاب ظلماً.

والظلمة والظلمة، بضم اللام: ذهب النور، وهي خلاف النور، وجمع الظلمة ظلم وظلمات وظلمات؛ قال الرازي:

يجلو عينيه دجى الظلمات

قال ابن بري: ظلم جمع ظلمة، بإسكان اللام، فأمّا ظلمة فإنما يكون جمعها بالألف والتاء، ورأيت هنا حاشية بخط سيدنا رضى الدين الشاطبي رحمه الله قال: قال الخطيب أبو زكريا: المهجّة خالص النفس، ويقال في جمعها مهجات كظلمات، ويجوز مهجات، بالفتح، ومهجات، بالتسكين، وهو أضعفها؛ قال: والتاسر بالقبول مهجات، بالفتح، كأنهم يجعلونه جمع مهج، فيكون الفتح

عندهم أحسن من التسم. والظلماء: الظلمة ربا وصف بها يقال ليلة ظلماء، أى مظلمة. والظلام: اسم يجمع ذلك كالسواد، ولا يجمع، يجرى مجرى المصدر، كما لا تجمع نظائره، نحو السواد والبياض، وتجمع الظلمة ظلماً وظلمات.

ابن سيده: وقيل الظلام أول الليل وإن كان مقمراً، يقال: أتته ظلاماً، أى ليلاً؛ قال سيبويه: لا يستعمل إلا ظرفاً. وأتته مع الظلام، أى عند الليل. وليلة ظلمة، على طرح الزائد، وظلماء كلناهما: شديدة الظلمة. وحكى ابن الأعرابي: ليل ظلماء؛ وقال ابن سيده: وهو غريب، وعندي أنه وضع الليل موضع الليلة، كما حكى ليل قمرء، أى ليلة، قال: وظلماء أسهل من قمرء. وأظلم الليل: أسود. وقالوا: ما أظلمه وما أضواه، وهو شاذ. وظلم الليل، بالكسر، وأظلم بمعنى؛ (عن الفراء). وفي التنزيل العزيز: «وإذا أظلم عليهم قاموا»، وظلم وأظلم؛ حكاهما

أبو إسحق، وقال الفراء: فيه لغتان أظلم وظلم، بغير ألف.

والثلاث الظلم: أول الشهر بعد الليالي الدرغ؛ قال أبو عبيد: في ليالي الشهر بعد الثلاث البيض ثلاث درغ وثلاث ظلم، قال: والواحدة من الدرغ والظلم درعاه وظلماء. وقال أبو الهيثم وأبو العباس المبرد: واحدة الدرغ والظلم درعة وظلمة؛ قال أبو منصور: وهذا الذى قاله هو القياس الصحيح. الجوهرى: يقال لثلاث ليالى من ليالى الشهر اللاتي يلبن الدرغ: ظلم، لإظلامها، على غير قياس، لأن قياسه ظلم، بالتسكين، لأن واحدتها ظلماء.

وأظلم القوم: دخلوا في الظلام، وفي التنزيل العزيز: «فإذا هم مظلمون». وقوله عز وجل: «يخرجهم من الظلمات إلى النور»؛ أى يخرجهم من ظلمات الضلالة إلى نور الهدى، لأن أمر الضلالة مظلم غير بين. وليلة ظلماء، ويوم مظلم: شديد الشر؛ أنشد سيبويه:

فأقسيم أن لو التفينا وأنتم  
لكان لكم يوم من الشر مظلم  
وأمر مظلم: لا يدري من أين يؤتى له (عن أبي زيد) وحكى اللحياني: أمر مظلم ويوم مظلم في هذا المعنى؛ وأنشد:

أولمت يا خوت شر إلام  
في يوم نحس ذى عجاج مظلام  
والعرب تقول لليل الذى تلقى فيه شدة: يوم مظلم، حتى إنهم يقولون: يوم ذو كواكب، أى اشتدت ظلمته حتى صار كالليل؛ قال:

بنى أسد هل تعلمون بلاءنا  
إذا كان يوم ذو كواكب أشهب؟  
وظلمات البحر: شدائده. وشعر مظلم: شديد السواد. وبيت مظلم: ناظر يضرب إلى السواد من خضرتيه؛ قال:

فَصَبَّحَتْ أَرْعَلَ كَالْقَالِ

وَمُظْلِمًا لَيْسَ عَلَى دِمَالٍ

وَتَكَلَّمَ فَأَظْلَمَ عَلَيْنَا الْبَيْتُ ، أَيْ سَمِعْنَا مَا نَكَرَهُ ، وَفِي التَّهْذِيبِ : وَأَظْلَمَ فَلَانَ عَلَيْنَا الْبَيْتَ إِذَا سَمِعْنَا مَا نَكَرَهُ . قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ : أَظْلَمَ يَكُونُ لَازِمًا وَوَاقِعًا ، قَالَ ، وَكَذَلِكَ أَضَاءَ يَكُونُ بِالْمَعْنَيْنِ : أَضَاءَ السَّرَاجَ بِنَفْسِهِ إِضَاءَةً ، وَأَضَاءَ النَّاسَ بِمَعْنَى ضَاءَ ، وَأَضَاءَتِ السَّرَاجُ لِلنَّاسِ فَضَاءً وَأَضَاءَ .

وَلَقَيْتُهُ أَدْنَى ظَلَمٍ ، بِالتَّحْرِيكِ ، يَعْنِي حِينَ اخْتَلَطَ الظَّلَامُ ، وَقِيلَ : مَعْنَاهُ لَقَيْتُهُ أَوَّلَ كُلِّ شَيْءٍ ، وَقِيلَ : أَدْنَى ظَلَمٍ الْقَرِيبُ ، وَقَالَ ثَعْلَبٌ : هُوَ مِنْكَ أَدْنَى ذِي ظَلَمٍ ، وَرَأَيْتُهُ أَدْنَى ظَلَمٍ الشَّخْصُ ، قَالَ : وَإِنَّهُ لِأَوَّلِ ظَلَمٍ لَقَيْتُهُ ، إِذَا كَانَ أَوَّلَ شَيْءٍ سَدَّ بَصْرَكَ لِأَيْلٍ أَوْ نَهَارٍ ، قَالَ : وَمِثْلُهُ لَقَيْتُهُ أَوَّلَ وَهْلَةٍ وَأَوَّلَ صَوْلِكٍ وَبَوْلِكٍ ، الْجَوْهَرِيُّ : لَقَيْتُهُ أَوَّلَ ذِي ظُلْمَةٍ ، أَيْ أَوَّلَ شَيْءٍ يَسُدُّ بَصْرَكَ فِي الرُّؤْيَةِ ، قَالَ : وَلَا يَشْتَقُّ مِنْهُ فِعْلٌ .

وَالظَّلْمُ : الْجَبَلُ ، وَجَمَعَهُ ظُلُومٌ ، قَالَ الْمُجَلِّبِيُّ السَّعْدِيُّ : تَعَامَسَ حَتَّى يَحْسِبَ النَّاسُ أَنَّهَا إِذَا مَا اسْتَحَقَّتْ بِالسُّيُوفِ ظُلُومٌ وَقَدِيمٌ فَلَانَ وَالْيَوْمَ ظَلَمَ (عَنْ كُرَاعٍ) ، أَيْ قَدِيمٌ حَقًّا ، قَالَ :

إِنَّ الْفِرَاقَ الْيَوْمَ وَالْيَوْمَ ظَلَمٌ

وَقِيلَ : مَعْنَاهُ وَالْيَوْمَ ظَلَمْنَا ، وَقِيلَ : ظَلَمَ هَهُنَا وَضَعُ الشَّيْءِ فِي غَيْرِ مَوْضِعِهِ . وَالظَّلْمُ : التَّلَجُّ . وَالظَّلْمُ : الْمَاءُ الَّذِي يَجْرِي وَيُظْهِرُ عَلَى الْأَسْنَانِ مِنْ صَفَاءِ اللَّوْنِ لَا مِنَ الرَّيْقِ كَالْفِرْنَيْدِ ، حَتَّى يَتَخِيلَ لَكَ فِيهِ سَوَادٌ مِنْ شِدَّةِ الرَّيْقِ وَالصَّفَاءِ ، قَالَ كَعْبُ بْنُ زُهَيْرٍ :

تَجَلَّوْا غَوَارِبَ (١) ذِي ظَلَمٍ إِذَا ابْتَسَمْتَ كَأَنَّهُ مُنْهَلٌ بِالرَّاحِ مَعْلُومٌ

(١) قوله : «تجلو غوارب» رواية التهذيب =

وَقَالَ الْآخَرُ :

إِلَى شَبَابَةٍ مُشْرِبَةٍ الثَّنَائِيَا

بِمَاءِ الظَّلْمِ طَيِّبَةِ الرُّضَابِ قَالَ : يَحْتَمِلُ أَنْ يَكُونَ الْمَعْنَى بِمَاءِ التَّلَجِّ . قَالَ شَمْرٌ : الظَّلْمُ بِيَاضِ الْأَسْنَانِ كَأَنَّهُ يَمْلُوهُ سَوَادٌ ، وَالغُرُوبُ مَاءُ الْأَسْنَانِ . الْجَوْهَرِيُّ : الظَّلْمُ ، بِالْفَتْحِ . مَاءُ الْأَسْنَانِ وَبَرِيقُهَا ، وَهُوَ كَالسَّوَادِ دَاخِلِ عَظْمِ السِّنِّ مِنْ شِدَّةِ الْبِيَاضِ كِفْرَنْدِ السِّيفِ ، قَالَ يَزِيدُ بْنُ صَبَّةٍ :

يُوجِبُهُ مُشْرِقِي صَافٍ

وَشَغْرِ نَائِرِ الظَّلْمِ

وَقِيلَ : الظَّلْمُ رِقَّةُ الْأَسْنَانِ وَشِدَّةُ بِيَاضِهَا ، وَالْجَمْعُ ظُلُومٌ ، قَالَ :

إِذَا ضَحِكْتَ لَمْ تَتَبَهَّرْ وَتَبَسَّمتْ

ثَنَائِيَا لَهَا كَالْبَرْقِ غَرُّ ظُلُومِهَا

وَأَظْلَمَ : نَظَرَ إِلَى الْأَسْنَانِ فَرَأَى الظَّلْمَ ،

قَالَ :

إِذَا مَا اجْتَلَى الرَّائِي إِلَيْهَا بَعَيْنِهِ

غُرُوبٌ ثَنَائِيَاهَا أَنْارٌ وَأَظْلَمَا

وَالظَّلِيمُ : الذِّكْرُ مِنَ النَّعَامِ ، وَالْجَمْعُ أَظْلَمَةٌ وَظَلْمَانٌ وَظَلْمَانٌ ، قِيلَ بِهِ لِأَنَّهُ

ذَكَرَ الْأَرْضَ ، فَيُدْحِجِي فِي غَيْرِ مَوْضِعٍ تَدْحِجِي ، حَكَاهُ ابْنُ دَرِيدٍ ، قَالَ : وَهَذَا مَا لَا يُؤْخَذُ . وَفِي حَدِيثِ قَسٍّ : وَمَهْمٌ فِيهِ

ظَلْمَانٌ ، هُوَ جَمْعُ ظَلِيمٍ .

وَالظَّلِيمَانُ : نَجَارٌ .

وَالْمُظْلَمُ مِنَ الطَّيْرِ : الرَّحْمُ وَالغُرْبَانُ ،

(عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ) ، وَأَنْشَدَ :

حَمَتُهُ عِتَاقُ الطَّيْرِ كُلِّ مُظْلَمٍ

مِنَ الطَّيْرِ حَوَامِ الْمَقَامِ رُمُوقِ

وَالظَّلَامُ (٢) : عُشْبَةٌ تَرَعَى ، أَنْشَدَ أَبُو

حَنِيفَةَ :

= «تجلو عوارض» ، وَهِيَ رِوَايَةُ اللِّسَانِ أَيْضًا ،

مَادَةٌ «عَرْضُ» .

[عبد الله]

(٢) قوله : «والظلام» في القاموس

ككتاب ، وبشدد ، وكعب وصاحب : عُشْبَةٌ لَهَا

عَسَالِيحٌ طَوَالٌ .

رَعَتْ بَقَرَارِ الْحَزَنِ رَوْضًا مُوَاصِلًا

عَيْمِيًا مِنَ الظَّلَامِ وَالْهَيْشِمِ الْجَعْدِ

ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ : وَمِنْ غَرِيبِ الشَّجَرِ الظَّلْمُ ،

وَاجِدَتَهَا ظَلْمَةٌ ، وَهُوَ الظَّلَامُ وَالظَّلَامُ

وَالظَّلَامُ ؛ قَالَ الْأَصْمَعِيُّ : هُوَ شَجَرٌ لَهُ

عَسَالِيحٌ طَوَالٌ وَتَبْسِطٌ حَتَّى تَجُوزَ حَدَّ أَصْلِ

شَجَرِهَا ، فَمِنْهَا سَمِيَتْ ظَلَامًا .

وَأَظْلَمَ : مَوْضِعٌ ؛ قَالَ ابْنُ بَرِيٍّ : أَظْلَمَ

اسْمُ جَبَلٍ ؛ قَالَ أَبُو وَجْزَةَ :

يَزِيْفُ بِيَانِيهِ لِأَجْرَاعِ بَيْشَةٍ

وَيَعْلُو شَامِيهِ شَرُورِي وَأَظْلَمَا

وَكَهْفِ الظَّلْمِ : رَجُلٌ مَعْرُوفٌ مِنَ

العَرَبِ .

وَالظَّلِيمُ وَنَعَامَةٌ : مَوْضِعَانِ بِنَجْدٍ .

وَالظَّلْمُ : مَوْضِعٌ .

وَالظَّلِيمُ : فَرْسٌ فَضَالَةٌ بَنُ هِنْدِ بْنِ

شَرِيكِ الْأَسَدِيِّ ، وَفِيهِ يَقُولُ :

نَصَبْتُ لَهُمْ صَدْرَ الظَّلِيمِ وَصَعْدَةَ

شُرَاعِيَةَ فِي كَفِّ حِرَانَ نَائِرِ

\* ظلام ابن الأعرابي : تظلي فلان إذا لزم

الظلل والدعة ؛ قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ : كَانَ فِي

الْأَصْلِ تَظَّلٌ ، فَقُلِّبَتْ إِحْدَى اللَّامَاتِ يَاءً ،

كَمَا قَالُوا تَظَنَّتْ مِنَ الظَّنِّ .

\* ظمًا \* الظمأ : العطش . وقيل : هو

أخفه وأيسره . وَقَالَ الزَّجَّاجُ : هُوَ أَشَدُّهُ .

وَالظَّمَانُ : الْعَطْشَانُ . وَقَدْ ظَمِيَ فَلَانٌ يَظْمًا

ظْمًا وَظْمَاءً وَظْمَاءَةً إِذَا اشْتَدَّ عَطْشُهُ . وَيُقَالُ

ظَمِئْتُ أَظْمًا ظْمًا فَنَا ظَامٌ وَقَوْمٌ ظَمَاءٌ . وَفِي

التَّنْزِيلِ : «لَا يُصِيبُهُمْ ظَمًا وَلَا نَصَبٌ» .

وَهُوَ ظَمِيٌّ وَظْمَانٌ وَالْأَنْثَى ظَمَائِيٌّ ، وَقَوْمٌ

ظَمَاءٌ أَيْ عِطَاشٌ . قَالَ الْكُمَيْتُ :

إِلَيْكُمْ ذَوِي آلِ النَّبِيِّ تَطَلَّعْتُ

نَوَارِعَ مِنْ قَلْبِي ظَمَاءٌ وَالْبَيْبُ

اسْتَعَارَ الظَّمَاءَ لِلنَّوَارِعِ ، وَإِنْ لَمْ تَكُنْ

أَشْخَاصًا . وَأَظْمَاءُهُ : أُعْطِشْتُهُ . وَكَذَلِكَ

التَّظْمِيَةُ .

ورجل مظما معطاش (عن اللحياني)  
 التهذيب: رجل ظمان وامراه ظمائي لا  
 ينصرفان، نكرة ولا معرفة وظمي إلى  
 لقائه: استاق، وأصله ذلك، والاسم من  
 جميع ذلك: الظم، بالكسر والظم: ما  
 بين الشربين والوردين، زاد غيره: في  
 ورد الإبل، وهو حبس الإبل عن الماء  
 إلى غايه الورد، والجمع: أظماء، قال  
 غيلان الربيعي:

مُظَمًّا عَلَى الْحَى قَصِيرِ الْأُظْمَاءِ

وظم في الحياة: ما بين سقوط الولد إلى  
 وقت موته، وقولهم: ما بقي منه إلا قدر  
 ظمء الحمار، أي لم يبق من عمره إلا  
 اليسير، يقال: إنه ليس شيء من الدواب  
 أقصر ظمئا من الحمار، وهو أقل الدواب  
 صبرا عن العطش، يرد الماء كل يوم في  
 الصيف مرتين، وفي حديث بعضهم: حين  
 لم يبق من عمري إلا ظمء حمار، أي شيء  
 يسير، وأقصر الأظماء: الغب، وذلك أن  
 ترد الإبل يوما وتصدر، فتكون في المرعى  
 يوما وترد اليوم الثالث، وما بين شربتها  
 ظمء، طال أو قصر.

والمظما: موضع الظما من الأرض.

قال الشاعر:

وخرق مهارق ذي لُهلُه

أجد الأوام به مظموه

أجد: جدد، وفي حديث معاذ: وإن كان  
 نشر أرض يسلم عليها صاحبها فإنه يخرج  
 منها ما أعطى نشرها ربع المسقوي وعشر  
 المظمئي، المظمئي: الذي تسقيه السماء،  
 والمسقوي: الذي يسقى بالسيح، وهما  
 متساويان إلى المظما والمسقي، مصدرى  
 سقى وظمي.

قال ابن الأثير: وقال أبو موسى:

المظمئي أصله المظمئي فترك همزه، يعنى

في الرواية.

وذكره الجوهري في المعتل ولم يذكره  
 في الهمز ولا تعرض إلى ذكر تخفيفه.

وسنذكره في المعتل أيضا.  
 ووجه ظمان: قليل اللحم لزقت جلده  
 بعظميه، وقل ماؤه، وهو خلات الريان.  
 قال المخبل:

وتريك وجهها كالصحيفة لا

ظمان مختلج ولا جهم

وساق ظمائي: معترة اللحم، وعين

ظمائي: رقيقة الجفن، قال الأصمعي:

ريح ظمائي إذا كانت حارة ليس فيها ندى

قال ذو الرمة يصف السراب:

يجرى فيرقد أحيانا ويطرده

نكباء ظمائي من القبيظة الهوج

الجوهري في الصحاح: ويقال للفرس إن

فصوصه لظماء، أي ليست برهلة كثيرة

اللحم، فرد عليه الشيخ أبو محمد بن برى

ذلك، وقال: ظماء ههنا من باب المعتل

اللام، وليس من المهموز، بدليل

قولهم: ساق ظمياء أي قليلة اللحم، ولما

قال أبو الطيب قصيدته التي منها:

في سرج ظامية الفصوص طيرة

بابي تفردها لها التمثيلا

كان يقول: إنها قلت ظامية بالياء من غير

همز، لأنني أردت أنها ليست برهلة كثيرة

اللحم، ومن هذا قولهم: ربح أظمي

وشفة ظمياء التهذيب: ويقال للفرس إذا

كان معرق الشوى إنه لأظمي الشوى، وإن

فصوصه لظماء إذا لم يكن فيها رهل،

وكانت متوترة، ويحمد ذلك فيها،

والأصل فيها الهمز، ومنه قول الرازي يصف

فرسا، أنشده ابن السكيت:

ينجيه من مثل حام الأغلال

وقع يدي عجلي ورجل شبلال

ظمائي النسا من تحت ربا من عال

فجعل قوائمه ظماء، وسراة ربا، أي ممثلة

من اللحم، ويقال للفرس إذا ضم: قد

أظمي أظماء، أو ظمئي تظمئة، وقال أبو

النجم يصف فرسا ضممه:

نطويه والطي الرقيق يجده  
 نظمي الشحم ولنا نهله  
 أي نعتصر ماء بدنه بالتعريق، حتى يذهب  
 رهله ويكتنز لحمه.

وقال ابن شميل: ظماء الرجل، على

فعالة: سوء خلقه ولثم صربيته وقلة إنصافه

لمخالطه، والأصل في ذلك أن الشريب إذا

ساء خلقه لم ينصف شركاءه، فاما الظاء،

مصدر ظمى يظما، فهو مهموز مقصور،

ومين العرب من يمد فيقول: الظماء، ومين

أمثالهم: الظماء الفادح خير من الرى

الفاضح.

• ظمخ، الظمخ: شجر الساق.

• التهذيب، أبو عمرو: الظمخ واحدتها

ظمخة شجرة على صورة الدلب، يقطع

منها خشب القصارين التي تذفن، وهي

العرن أيضا، الواحدة عرنة، والعرنة

والعرنين أيضا: خشبه الذي يدبغ به،

والسفع طلعه.

• ظمء، الظمو من أظماء الإبل: لغة في

الظمة، والظما، بلا همز: ذبول الشفة من

العطش، قال أبو منصور: وهو قلة لحمه

ودميته، وليس من ذبول العطش، ولكنه

خلفة محدودة، وكل ذليل من الحر ظم

وأظمي.

والمظمئي من الأرض والزرع الذي

تسقيه السماء، والمسقوي: ما يسقى

بالسيح، وفي حديث معاذ: وإن كان نشر

أرض يسلم عليها صاحبها فإنه يخرج منها

ما أعطى نشرها: ربع المسقوي وعشر

المظمئي، وهما متساويان إلى المظمئي وإلى

المسقي، مصدرى سقى وظمي، قال

أبو موسى: المظمئي أصله المظمئي فترك

همزه، يعنى في الرواية، قال: وذكره

الجوهري في المعتل ولم يذكره في الهمز،

ولا تعرض إلى ذكر تخفيفه.

وَالظَّمَى : قِلَّةُ دَمِ اللَّحْمِ وَلَحْمِهَا . وَهُوَ  
 يَعْزَى الْحَبَشَ . رَجُلٌ أَظْمَى ، وَامْرَأَةٌ  
 ظَمِيَاءٌ ، وَشَفَّةُ ظَمِيَاءٍ : لَيْسَتْ بِوَارِمَةٍ كَثِيرَةٍ  
 الدَّمِ وَيُحْمَدُ ظَاهَا . وَشَفَّةُ ظَمِيَاءٍ بَيْنَهُ الظَّمَى  
 إِذَا كَانَ فِيهَا سِمْرَةٌ وَذُبُولٌ . وَلَيْتَهُ ظَمِيَاءٌ .  
 قَلِيلَةُ الدَّمِ . وَعَيْنُ ظَمِيَاءٍ : رَقِيقَةُ الْجَفْرِ  
 وَسَاقُ ظَمِيَاءٍ : قَلِيلَةُ اللَّحْمِ ، وَفِي  
 الْمُحْكَمِ : مُعْتَرَفَةُ اللَّحْمِ .  
 وَظِلُّ أَظْمَى : أَسْوَدٌ . وَرَجُلٌ أَظْمَى :  
 أَسْوَدُ الشَّفَةِ ، وَالْأُنْثَى ظَمِيَاءٌ . وَرَمَحَ  
 أَظْمَى : أَسْمَرَ . الْأَصْمَعِيُّ : مِنْ الرَّمَاحِ  
 الْأَظْمَى . غَيْرُ مَهْمُوزٍ ، وَهُوَ الْأَسْمَرُ ، وَقَنَاءَةُ  
 ظَمِيَاءٍ بَيْنَهُ الظَّمَى مَنقُوصٌ . أَبُو عَمْرٍو : نَاقَةٌ  
 ظَمِيَاءٌ وَإِبِلٌ ظَمِيٌّ إِذَا كَانَ فِي لَوْنِهَا سَوَادٌ  
 أَبُو عَمْرٍو : الْأَظْمَى الْأَسْوَدُ ، وَالْمَرَأَةُ ظَمِيَاءٌ  
 لِسَوَادِ الشَّفَتَيْنِ . وَحَكِي اللَّحْيَانِي : رَجُلٌ  
 أَظْمَى أَسْمَرَ . وَامْرَأَةٌ ظَمِيَاءٌ ، وَالْفِعْلُ مِنْ  
 كُلِّ ذَلِكَ ظَمَى ظَمِيٌّ .

وَيُقَالُ لِلْفَرَسِ إِذَا كَانَ مُعْرَقَ الشَّوَى :  
 إِنَّهُ لِأَظْمَى الشَّوَى ، وَإِنْ فُصِّصَهُ لُظْمَاءٌ إِذَا  
 لَمْ يَكُنْ فِيهَا رَهْلٌ ، وَكَانَتْ مُتَوَتِّرَةً ، وَيُحْمَدُ  
 ذَلِكَ فِيهَا . وَالْأَصْلُ فِيهَا الْهَمْزُ ، وَمِنْهُ قَوْلُ  
 الرَّاجِزِ يَصِفُ فَرَسًا أَشَدَّهُ ابْنَ السَّكَيْتِ :  
 يَنْجِيهِ مِنْ مِثْلِ حَامِ الْأَغْلَالِ  
 وَقَعَ يَدِي عَجَلِي وَرَجَلِي شِمْلَالِ  
 ظَمَى النِّسَاءُ مِنْ تَحْتِ رِيَا مِنْ عَالِ  
 وَالظَّمِيَانُ : شَجَرٌ يَنْجِدُ بِشَيْهِ الْقَرْطُ .

« ظن » الظنبة : عَقِبَةٌ تَلْفُ عَلَى أَطْرَافِ  
 الرِّيشِ مِمَّا يَلِي الْفُوقَ (عَنْ أَبِي حَنِيفَةَ) .  
 وَالظَّنْبُوبُ : حَرْفُ السَّاقِ الْيَابِسِ مِنْ  
 قَدَمٍ ، وَقِيلَ : هُوَ ظَاهِرُ السَّاقِ ، وَقِيلَ : هُوَ  
 عَظْمُهُ ، قَالَ يَصِفُ ظَلِيمًا :  
 عَارِي الظَّنْبَائِبِ مُنْحَصَرٌ قَوَائِمُهُ  
 يَوْمُهُ حَتَّى تَرَى فِي رَأْسِهِ صَتَمًا  
 أَيْ التَّوَاهُ . وَفِي حَدِيثِ الْمُعَيَّرِ : عَارِيَةُ  
 الظَّنْبُوبِ ، هُوَ حَرْفُ الْعَظْمِ الْيَابِسِ مِنْ  
 السَّاقِ ، أَيْ عَرَى عَظْمِ سَاقِهَا مِنَ اللَّحْمِ .

لِهَزَالِهَا . وَقَرَعَ لِذَلِكَ الْأَمْرِ ظُنْبُوبُهُ : تَهَيَّأَ  
 لَهُ ؛ قَالَ سَلَامَةُ بْنُ جَنْدَلٍ :  
 كُنَّا إِذَا مَا أَنَا صَارِحٌ فَرِحَ  
 كَانَ الصَّرَاحُ لَهُ قَرَعَ الظَّنْبَائِبِ  
 وَيُقَالُ : عَنَى بِذَلِكَ سُرْعَةَ الْإِجَابَةِ ، وَجَعَلَ  
 قَرَعَ السَّوِطِ عَلَى سَاقِ الْخُفِّ ، فِي زَجْرِ  
 الْفَرَسِ ، قَرَعًا لِلظَّنْبُوبِ . وَقَرَعَ ظُنْبَائِبِ  
 الْأَمْرِ : ذَلَّلَهُ ؛ أَشَدُّ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ :  
 قَرَعَتْ ظُنْبَائِبِ الْهَوَى يَوْمَ عَالِجٍ  
 وَيَوْمَ اللُّوِي حَتَّى قَسَرَتْ الْهَوَى قَسْرًا  
 فَإِنْ خَفَتْ يَوْمًا أَنْ يَلِجَ بِكَ الْهَوَى  
 فَإِنَّ الْهَوَى يَكْفِيكَ مِثْلَهُ صَبْرًا  
 يَقُولُ : ذَلَّلْتُ الْهَوَى بِقَرَعِي ظُنْبُوبَهُ كَمَا تَقَرَّعُ  
 ظُنْبُوبَ الْبَعِيرِ ، لِيَتَنَوَّخَ لَكَ قَتْرَكَبَهُ ، وَكُلُّ  
 ذَلِكَ عَلَى الْمَثَلِ ؛ فَإِنَّ الْهَوَى وَغَيْرَهُ مِنْ  
 الْأَعْرَاضِ لَا ظُنْبُوبَ لَهُ . وَالظَّنْبُوبُ : مِسَارٌ  
 يَكُونُ فِي جِيَةِ السَّنَانِ ، حَيْثُ يُرَكَّبُ فِي عَالِيَةِ  
 الرَّمْحِ ، وَقَدْ فَسَّرَهُ بَيْتُ سَلَامَةَ . وَقِيلَ :  
 قَرَعَ الظَّنْبُوبُ أَنْ يَقَرَّعَ الرَّجُلُ ظُنْبُوبَ رِجْلَيْهِ  
 بَعْضَاهُ إِذَا أَنَاخَهَا لِرُكُوبِ الْمَسْرَعِ  
 إِلَى الشَّيْءِ . وَقِيلَ : أَنْ يَضْرِبَ ظُنْبُوبَ دَابَّتِهِ  
 بِسَوْطِهِ لِيَنْزِقَهُ ، إِذَا أَرَادَ رُكُوبَهُ . وَمِنْ  
 أَمْثَالِهِمْ : قَرَعَ فَلَانٌ لِأَمْرِهِ ظُنْبُوبَهُ ، إِذَا جَدَّ  
 فِيهِ . قَالَ أَبُو زَيْدٍ : لَا يُقَالُ لِذَوَاتِ الْأَوْطَافَةِ  
 ظُنْبُوبٌ .

ابن الأعرابي : الظنُّ أصلُ الشجرة؛  
 قال :  
 فلو أنها طافت بظنِّبٍ معجمٍ  
 نعى الرقَّ عنه جذبه فهو كالح  
 لمجاءت كأن القسور الجون بجها  
 عسايجه والثامر المتناوح  
 يصف معزى يحسن القبول وقلة الأكل  
 والمعجم : الذي قد أكل حتى لم يبق منه  
 إلا قليل . والرق : ورق الشجر . والكالح :  
 المقشر من الجذب . والقسور : ضرب من  
 الشجر .

« ظنم » قال الأزهرى : أما ظنم فالتاس

أَهْمَلُوهُ إِلَّا مَا رَوَى تَعَلَّبَ عَنْ  
 ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ : الظَّنْمَةُ الشَّرْبَةُ مِنَ اللَّبَنِ  
 الَّذِي كَمْ تُخْرَجُ زُبْدَتُهُ ؛ قَالَ أَبُو مَثُورٍ :  
 أَضَلُّهَا ظَلْمَةٌ .

« ظنن » المحكم : الظنُّ شكٌّ وَيَقِينُ إِلَّا  
 أَنَّهُ لَيْسَ بِيَقِينٍ عِيَانٍ ، إِنَّا هُوَ يَقِينٌ تَدْبِيرٌ ،  
 فَأَمَّا يَقِينُ الْعِيَانِ فَلَا يُقَالُ فِيهِ إِلَّا عِلْمٌ ، وَهُوَ  
 يَكُونُ اسْمًا وَمَصْدَرًا ، وَجَمَعَ الظَّنُّ الَّذِي هُوَ  
 الاسْمُ ظُنُونٌ ، وَأَمَّا قِرَاءَةُ مَنْ قَرَأَ : « وَتَظُنُّونَ  
 بِاللَّهِ الظَّنُونَا » ، بِالرَّقْفِ وَتَرْكِ الرُّضْلِ ، فَأَمَّا  
 فَعَلُوا ذَلِكَ لِأَنَّ رَمُوسَ الْآيَاتِ عِنْدَهُمْ  
 فَوَاصِلٌ ، وَرَمُوسُ الْآيِ وَفَوَاصِلُهَا يَجْرِي فِيهَا  
 مَا يَجْرِي فِي أَوَاخِرِ الْآيَاتِ وَالْفَوَاصِلِ ، لِأَنَّهُ  
 إِنَّا خَوِطِبَ الْعَرَبُ يَا يَعْلُونَهُ فِي الْكَلَامِ  
 الْمُؤَلَّفِ ، فَيَدُلُّ بِالرَّقْفِ فِي هَذِهِ الْأَشْيَاءِ  
 وَزِيَادَةِ الْحُرُوفِ فِيهَا ، نَحْوُ الظَّنُونَا وَالسِّيَلَا  
 وَالرُّسُولَا ، عَلَى أَنَّ ذَلِكَ الْكَلَامَ قَدْ تَمَّ  
 وَانْقَطَعَ ، وَأَنَّ مَا بَعْدَهُ مُسْتَأْنَفٌ ، وَيَكْرَهُونَ  
 أَنْ يَصِلُوا فَيَدْعُوهُمْ ذَلِكَ إِلَى مُخَالَفَةِ  
 الْمُصْحَفِ .

وَظَانَيْنِ ، عَلَى غَيْرِ الْقِيَاسِ ؛ وَأَشَدُّ  
 ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ :  
 لِأَصْبَحِنَ ظَالِمًا حَرْبًا رَابِعِيَّةً  
 فَاقْعُدْ لَهَا وَدَعْنِ عَنْكَ الْأَظَانِينَا  
 قَالَ ابْنُ سَيِّدَةَ : وَقَدْ يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ  
 الْأَظَانَيْنِ جَمْعُ أَظُنُونَةٍ إِلَّا أَنِّي لَا أَعْرِفُهَا .  
 التَّهْلُوبِيَّ : الظَّنُّ يَقِينٌ وَشَكٌّ ؛ وَأَشَدُّ  
 أَبُو عَيْدَةَ :

ظنِّي بِهِمْ كَعَسَى وَهُمْ بِتَوَقُّفٍ  
 يَتَنَازَعُونَ جَوَانِزَ الْأَمْثَالِ  
 يَقُولُ : الْيَقِينُ مِنْهُمْ كَعَسَى ، وَعَسَى شَكٌّ ؛  
 وَقَالَ شَعْبَرٌ : قَالَ أَبُو عَمْرٍو مَعْنَاهُ مَا يَطْنُ بِهِمْ  
 مِنَ الْخَيْرِ فَهُوَ وَاجِبٌ ، وَعَسَى مِنَ اللَّهِ  
 وَاجِبٌ . وَفِي التَّنْزِيلِ الْعَرَبِيِّ : « إِنِّي ظَنَنْتُ  
 أَنِّي مُلَاقٍ حِسَابِيَّةٍ » ؛ أَي عَلِمْتُ ، وَكَذَلِكَ  
 قَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ : « وَظَنُّوا أَنَّهُمْ قَدْ كَذَّبُوا » ؛  
 أَي عَلِمُوا ، يَعْنِي الرُّسُلَ ، أَنَّ قَوْمَهُمْ قَدْ

كذبهم فلا يصدقونهم، وهي قراءة أبي عمرو وابن كثير ونافع وابن عامر بالتشديد، وبه قرأت عائشة وفسرته على ما ذكرناه. الجوهرى: الظن معروف، قال: وقد يوضع موضع العلم؛ قال دريد ابن الصمة:

فقلت لهم: ظنوا بالفي مدحج

سراتهم في الفارسي المسرد أي استيقنوا، وأنا يخوف عدوه باليقين لا بالشك. وفي الحديث: إياكم والظن؛ فإن الظن أكذب الحديث؛ أراد الشك يعرض لك في الشيء فتحققه وتحكم به وقيل: أراد إياكم وسوء الظن وتحقيقه دون مبادئ الظنون التي لا تملك وخواطر القلوب التي لا تدفع؛ ومنه الحديث: وإذا ظننت فلا تحقق؛ قال: وقد يجيء الظن بمعنى العلم؛ وفي حديث أسيد ابن حضير: وظننا أن لم يجد عليها، أي علمنا. وفي حديث عبيدة: قال أنس: سألت عن قوله تعالى: «أولاستم النبىء»؛ فأشار بيده، فظننت ما قال، أي علمت. وظننت الشيء أظنه ظنا واطننته واطننته واطننته واطننته على التحويل؛ قال:

كالغيب وسط العنة الأترة تظنه

أراد تظنه، ثم حول إحدى التوئين ياء، ثم حدث للجزم، ويروى تظنه. وقوله: ترة أراد الأتر، ثم بين الحركة في الوقف بالهاء فقال ترة، ثم أجرى الوصل مجرى الوقف.

وحكى اللحياني عن بني سليم: لقد ظنت ذلك، أي ظننت، فحدفوا كما حدفوا ظلت ومست وما أحست ذلك، وهي سلمية.

قال سيبويه: أما قولهم ظننت به فمعناه جعلته موضع ظنى، وليس أباه هنا بمنزلتها في [قوله تعالى]: «كفى بالله

حسيبا»، إذ لو كان ذلك لم يجز السكت عليه، كأنك قلت ظننت في الدار، ومثله شككت فيه، وأما ظننت ذلك فعلى المصدر.

وظننته ظنا واطننته واطننته: اتهمته. والظنة: التهمة. ابن سيده: وهي الظنة والظنة، قلبوا الظاء طاء ههنا قلبا، وإن لم يكن هنالك إدغام لأعتادهم اظن ومظن واطنان، كما حكاه سيبويه من قولهم الذكر، حملا على أذكر.

والظنين: المتهم الذي تظن به التهمة، ومصدره الظنة، والجمع الظنين؛ يقال منه: أظنه واطنه، بالطاء والظاء، إذا اتهمه. ورجل ظنين: منهم من قوم أظنا بيني الظنة والظاننة. وقوله عز وجل: «وما هو على الغيب بظنين»، أي بمتهم؛ وفي التهذيب: معناه ما هو على ما ينبي عن الله من علم الغيب بمتهم، قال: وهذا يروى عن علي، عليه السلام. وقال الفراء: ويقال: «وما هو على الغيب بظنين»، أي بضعيف، يقول: هو محتمل له، وألعب تقول للرجل الضعيف أو القليل الحيلة: هو ظنون؛ قال: وسمعت بعض قضاة يقول: رأيت ذلك على الرأي الظنون؛ يريد الضعيف من الرجال، فإن يكن معنى ظنين ضعيفا فهو كما قيل ماء شروب وشريب، وفرونى وقرينى، وفرونى وقرينى، وهي النفس والعزيمة.

وقال ابن سيرين: ما كان على يظن في قتل عثمان، وكان الذي يظن في قتله غيره؛ قال أبو عبيد: قوله يظن يعنى يتهم، وأصله من الظن، إنا هو يفعله منه، وكان في الأصل يظن، فقلبت الظاء مع التاء فقلبت ظاء معجمة، ثم ادغمت، ويروى بالطاء المهملة. وقد تقدم؛ وأنشد: وما كل من يظنى أنا معتب ولا كل ما يروى على أقول ومثله:

هو الجواد الذي يعطيك نائله عفوًا ويظلم أحيانا فيظلم كان في الأصل فيظلم، فقلبت التاء ظاء وادغمت في الظاء فشددت.

أبو عبيدة: تظنيت من ظننت، وأصله تظننت، فكثرت التواتر فقلبت إحداها ياء، كما قالوا قصبت أظفارى، والأصل قصصت أظفارى، قال ابن بري: حكى ابن السكيت عن الفراء: ما كل من يظننى. وقال المبرد: الظنين المتهم، وأصله المظنون، وهو من ظننت الذي يتعدى إلى مفعول واحد؛ تقول: ظننت يزيد وظننت زيدا، أي اتهمت؛ وأنشد لعبد الرحمن بن حسان:

فلا وبين الله لآعن جنابة

هجرت ولكن الظنين ظنين ونسب ابن بري هذا البيت لنهار بن تميم. وفي الحديث: لا تجوز شهادة ظنين، أي متهم في دينه، ففعل بمعنى مفعول من الظنة التهمة. وقوله في الحديث الآخر: ولا ظنين في رلاء، هو الذي يتنى إلى غير مواليه لا تقبل شهادته للتهمة.

وتقول ظننتك زيدا وظننت زيدا إياك؛ تضع المنفصل موضع المتصل في الكناية عن الاسم والخبر لأنها منفصلة في الأصل، لأنها مبتدأ وخبر.

والمظنة والمظنة: بيت يظن فيه الشيء. وفلان مظنة من كذا ومثله، أي معلم؛ وأنشد أبو عبيد:

يسط البيوت لكي يكون مظنة

من حيث توضع جفنة المسترفد الجوهرى: مظنة الشيء موضعه ومألفه الذي يظن كونه فيه، والجمع المظان. يقال: موضع كذا مظنة من فلان، أي معلم منه؛ قال النابغة:

فإن يك عامر قد قال جهلا

فإن مظنة الجهل الشباب ويروى: السباب؛ ويروى: مطية، قال

ابن بَرِي : قَالَ الْأَصْمَعِيُّ أَنشَدَنِي أَبُو عَلِيٍّ  
ابْنَ أَبِي عَلِيَّةِ الْفَرَارِيِّ بِمَحْضَرٍ مِنْ خَلْفِ  
الْأَحْمَرِ :

فَإِنَّ مِطِيَّةَ الْجَهْلِ الشَّبَابُ

لِأَنَّهُ يَسْتَوِطُهُ كَمَا تَسْتَوِطُ الْمِطِيَّةُ . وَفِي حَدِيثٍ  
صَلَّى بِنِ أَشِيمِ : طَلَبْتُ الدُّنْيَا مِنْ مِطَانٍ  
حَلَالِهَا ؛ الْمِطَانُ جَمْعُ مِطْيَةٍ ، بِكَسْرِ  
الطَّاءِ ، وَهِيَ مَوْضِعُ الشَّيْءِ وَمَعْدِنُهُ ، مَفْعَلَةٌ  
مِنْ الظَّنِّ بِمَعْنَى الْعِلْمِ ؛ قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ :  
وَكَانَ الْقِيَاسُ فَتَحَ الطَّاءِ ، وَإِنَّمَا كَثُرَتْ لِأَجْلِ  
الْهَاءِ ، الْمَعْنَى طَلَبْتُهَا فِي الْمَوَاضِعِ الَّتِي يَعْلَمُ  
فِيهَا الْخَلَالَ . وَفِي الْحَدِيثِ : خَيْرُ النَّاسِ  
رَجُلٌ يَطْلُبُ الْمَوْتَ مِطَانَهُ ، أَيْ مَعْدِنَهُ  
وَمَكَانَهُ الْمَعْرُوفَ بِهِ ، أَيْ إِذَا طَلَبَ وَجَدَ  
فِيهِ ، وَاحِدَتُهَا مِطْيَةٌ ، بِالْكَسْرِ ، وَهِيَ مَفْعَلَةٌ  
مِنْ الظَّنِّ ، أَيْ الْمَوْضِعِ الَّذِي يَظُنُّ بِهِ  
الشَّيْءُ ؛ قَالَ : وَيَجُوزُ أَنْ تَكُونَ مِنَ الظَّنِّ  
بِمَعْنَى الْعِلْمِ ، وَالْمِيمُ زَائِدَةٌ .

وَفِي الْحَدِيثِ : فَمَنْ تَظَنَّ ؛ أَيْ مَنْ  
تَتَمَّ ، وَأَصْلُهُ تَظَنَّ مِنَ الظَّنِّ التَّهْمَةِ ،  
فَادْغَمَ الطَّاءَ فِي التَّاءِ ثُمَّ أَبْدَلَ مِنْهَا طَاءً  
مُشَدَّدَةً ، كَمَا يُقَالُ مِظْلِمٌ فِي مُظْلِمٍ ؛ قَالَ  
ابْنُ الْأَثِيرِ : أوردَهُ أَبُو مُوسَى فِي بَابِ الطَّاءِ  
وَذَكَرَ أَنَّ صَاحِبَ التُّبَةِ أوردَهُ فِيهِ لِظَاهِرِ  
لَفْظِهِ ، قَالَ : وَلَوْ رَوَى بِالطَّاءِ الْمَعْجَمَةَ  
لَجَازَ . يُقَالُ : مُظْلِمٌ وَمِظْلِمٌ وَمِظْلِيمٌ ، كَمَا  
يُقَالُ مَذْكَرٌ وَمِذْكَرٌ وَمِذْذَكَرٌ .

وَإِنَّ لِمِظْنَةَ أَنْ يَفْعَلَ ذَاكَ ، أَيْ خَلِيقٌ ،  
مِنْ أَنْ يَظُنَّ بِهِ فِعْلُهُ ، وَكَذَلِكَ الْأَنْثَانُ  
وَالْجَمْعُ وَالْمَوْتُ (عَنِ اللَّحْيَانِي) . وَنَظَرْتُ  
إِلَى أَظْنِهِمْ أَنْ يَفْعَلَ ذَلِكَ ، أَيْ إِلَى أَخْلَقِهِمْ  
أَنْ أَظُنَّ بِهِ ذَلِكَ .

وَإِظْنَتَهُ الشَّيْءُ : أَوْهَمْتُهُ إِياهُ . وَإِظْنَتُ  
بِهِ النَّاسُ : عَرَضَتْهُ لِلتَّهْمَةِ . وَالظَّنِّينِ :

الْمَعَادِي لِسَوْءِ ظَنِّهِ وَسَوْءِ الظَّنِّ بِهِ .  
وَالظَّنُونُ : الرَّجُلُ السَّيِّئُ الظَّنِّ ،  
وَقِيلَ : السَّيِّئُ الظَّنِّ يَكُلُّ أَحَدًا . وَفِي  
حَدِيثِ عُمَرَ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : احْتَجَزُوا مِنْ

النَّاسِ بِسَوْءِ الظَّنِّ ، أَيْ لَا تَتَّقُوا بِكُلِّ أَحَدٍ  
فَإِنَّهُ أَسْلَمَ لَكُمْ ؛ وَمِنْهُ قَوْلُهُمْ : الْحَزْمُ سَوْءُ  
الظَّنِّ . وَفِي حَدِيثِ عَلِيٍّ ، كَرَّمَ اللَّهُ وَجْهَهُ :  
إِنَّ الْمَوْمِنَ لَا يَمْسِي وَلَا يَصْبِحُ إِلَّا وَنَفْسُهُ  
ظَنُونٌ عِنْدَهُ ، أَيْ مَتَّهَمَةٌ لَدَيْهِ . وَفِي حَدِيثِ  
عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ عُمَيْرٍ : السَّوَاءُ بِنْتُ السَّيِّدِ  
أَحَبُّ إِلَيَّ مِنَ الْحَسَاءِ بِنْتِ الظَّنُونِ ، أَيْ  
الْمَتَّهَمَةِ . وَالظَّنُونُ : الرَّجُلُ الْقَلِيلُ الْخَيْرِ .  
ابْنُ سَيِّدَةَ : الظَّنِّينُ الْقَلِيلُ الْخَيْرِ ، وَقِيلَ :  
هُوَ الَّذِي تَسَّأَلَهُ وَتَظُنُّ بِهِ الْمَنْعَ ، فَيَكُونُ كَمَا  
ظَنَنْتَ . وَرَجُلٌ ظَنُونٌ : لَا يَوْتُقُ بِخَيْرِهِ ؛ قَالَ  
زُهَيْرٌ :

أَلَا أَبْلِغُ لَدَيْكَ بِنِي تَمِيمٍ

وَقَدْ بَاتَيْتُكَ بِالْخَيْرِ الظَّنُونِ  
أَبُو طَالِبٍ : الظَّنُونُ الْمَتَّهَمُ فِي عَقْلِهِ ،  
وَالظَّنُونُ كُلُّ مَا لَا يَوْتُقُ بِهِ مِنْ مَاءٍ أَوْ غَيْرِهِ .  
يُقَالُ : عَلِمَهُ بِالشَّيْءِ ظَنُونٌ إِذَا لَمْ يَوْتُقْ بِهِ ؛  
قَالَ :

كَصَخْرَةٍ إِذْ تُسَائِلُ فِي مِرَاحٍ  
وَفِي حَزْمٍ وَعِلْمُهَا ظَنُونٌ  
وَالْمَاءُ الظَّنُونُ : الَّذِي تَوَهَّمَهُ وَلَسْتُ  
عَلَى ثِقَةٍ مِنْهُ .

وَالظَّنَّةُ : الْقَلِيلُ مِنَ الشَّيْءِ ، وَمِنْهُ يَثِرُ  
ظَنُونٌ : قَلِيلَةُ الْمَاءِ ؛ قَالَ أَوْسُ بْنُ حَجْرٍ :  
يَجُودُ وَيُعْطَى الْهَالَ مِنْ غَيْرِ ظَنَّةٍ

وَيُحِطُّمْ أَنْفُ الْأَبْلَغِ الْمُتَظَلِّمِ  
وَفِي الْمَحْكَمِ : يَثِرُ ظَنُونٌ قَلِيلَةُ الْمَاءِ  
لَا يَوْتُقُ بِمَا فِيهَا . وَقَالَ الْأَعَشِيُّ فِي الظَّنُونِ ،  
وَهِيَ الْبِئْرُ الَّتِي لَا يَدْرِي فِيهَا مَاءٌ أَمْ لَا ؛  
مَا جَعَلَ الْجَدُّ الظَّنُونُ الَّذِي

جَنِبَ صَوْبَ اللَّجْبِ الْمَاطِرِ  
مِثْلَ الْفَرَارِيِّ إِذَا مَا طَا  
يَقْدَفُ بِالْبُوصِيِّ وَالنَّاهِرِ

وَفِي الْحَدِيثِ : فَتَزَلْ عَلَى نَمْدِ بُوَادِي  
الْحَدِيدِيَّةِ ظَنُونُ الْمَاءِ : يَتَبَرَّضُهُ تَبَرُّضًا ؛ الْمَاءُ  
الظَّنُونُ : الَّذِي تَوَهَّمَهُ وَلَسْتُ مِنْهُ عَلَى ثِقَةٍ ،  
فَعُولٌ بِمَعْنَى مَفْعُولٍ ، وَهِيَ الْبِئْرُ الَّتِي يَظُنُّ أَنْ  
فِيهَا مَاءٌ . وَفِي حَدِيثِ شَهْرِ : حَجَّ رَجُلٌ فَمَرَّ

بِمَاءِ ظَنُونٍ ، قَالَ : وَهُوَ رَاجِعٌ إِلَى الظَّنِّ  
وَالشُّكِّ وَالتَّهْمَةِ . وَمَشْرَبُ ظَنُونٍ : لَا يَدْرِي  
أَبِي مَاءٌ أَمْ لَا ؛ قَالَ :

مَقْحَمُ السَّرِّ ظَنُونُ الشَّرْبِ

وَدِينُ ظَنُونٌ : لَا يَدْرِي صَاحِبُهُ أَيَاخُذُهُ  
أَمْ لَا . وَكُلُّ مَا لَا يَوْتُقُ بِهِ فَهُوَ ظَنُونٌ وَظَنِينٌ .  
وَفِي حَدِيثِ عَلِيٍّ ، عَلَيْهِ السَّلَامُ ، أَنَّهُ قَالَ :  
فِي الدِّينِ الظَّنُونُ يَرْكِبُهُ لِمَا مَضَى إِذَا قَبِضَهُ ؛  
قَالَ أَبُو عَيْدٍ : الظَّنُونُ الَّذِي لَا يَدْرِي صَاحِبَهُ  
أَبْقِضِيهِ الَّذِي عَلَيْهِ الدِّينُ أَمْ لَا ، كَأَنَّهُ الَّذِي  
لَا يَرْجُوهُ . وَفِي حَدِيثِ عُمَرَ ، رَضِيَ اللَّهُ  
عَنْهُ : لَا زَكَاةَ فِي الدِّينِ الظَّنُونِ ؛ هُوَ الَّذِي  
لَا يَدْرِي صَاحِبَهُ أَيَصِلُ إِلَيْهِ أَمْ لَا ، وَكَذَلِكَ  
كُلُّ أَمْرٍ تُطَالِبُهُ وَلَا تَدْرِي عَلَى أَيِّ شَيْءٍ أَنْتَ  
بِهِ فَهُوَ ظَنُونٌ .

وَالظَّنِّيُّ : إِعْمَالُ الظَّنِّ ، وَأَصْلُهُ

التَّظَنُّنُ ، أَبْدِلَ مِنْ إِحْدَى النُّونَاتِ يَاءً .  
وَالظَّنُونُ مِنَ النِّسَاءِ : الَّتِي لَهَا شَرِيْرٌ  
تَتَزَوَّجُ طَمَعًا فِي وَلَدِهَا وَقَدْ اسْتَتْ ، سَمِيَتْ  
ظَنُونًا لِأَنَّ الْوَلَدَ يَرْتَجِي مِنْهَا وَيَقُولُ  
أَبِي يَلَالُ بْنُ مِرْدَاسٍ ، وَقَدْ حَضَرَ حَتَابًا ،  
فَلَمَّا دُنَّتْ جَلَسَ عَلَى مَكَانٍ مَرْتَفِعٍ لَمْ يَنْمُ  
تَتَنَفَّسَ الصَّعْدَاءُ وَقَالَ : كُلُّ جَمِيَّةٍ ظَنُونٌ إِلَّا  
الْقَتْلَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ ؛ لَمْ يَفْعَلْهُمَا ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ  
ظَنُونًا لِهُنَا ، قَالَ : وَعَدَدِي لِنَهْدِ الْقَلِيلَةِ الْخَيْرِ  
وَالْمَجْدَوِي .

وطلَبَهُ مِطَانَةً ، أَيْ لَيْلًا وَنَهَارًا .

« ظنِّي » قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : لَيْسَ فِي بَابِ الطَّاءِ  
وَالنُّونِ غَيْرُ التَّظَنِّيِّ مِنَ الظَّنِّ ، وَأَصْلُهُ  
التَّظَنُّنُ ، فَأَبْدَلَ مِنْ إِحْدَى النُّونَاتِ يَاءً ،  
وَهُوَ مِثْلُ تَقَضَّى مِنْ تَقَضَّضَ .

« ظهَرَهُ الظُّهْرُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ » : خِلَافُ  
الْبَطْنِ . وَالظُّهْرُ مِنَ الْإِنْسَانِ : مِنْ لَدُنْ مُؤَخَّرِ  
الْكَاھِلِ إِلَى أَدْنَى الْعِجْزِ عِنْدَ آخِرِهِ ، مُذْكَرٌ  
لَا غَيْرَ ؛ صَرَحَ بِذَلِكَ اللَّحْيَانِيُّ ، وَهُوَ مِنْ  
الْأَسْمَاءِ الَّتِي وَضِعَتْ مَوْضِعَ الظُّرُوفِ ،

وَالْجَمْعُ أَظْهَرُ وَظُهُورٌ وَظَهْرَانُ أَبُو الْهَيْمِ :  
الظَّهْرُ سِتُّ فِقَارَاتٍ ، وَالْكَاهِلُ وَالْكَيْدُ سِتُّ  
فِقَارَاتٍ ، وَهِيَ بَيْنَ الْكَيْمَيْنِ ، وَفِي الرَّقَبَةِ  
سِتُّ فِقَارَاتٍ ؛ قَالَ أَبُو الْهَيْمِ : الظَّهْرُ  
الَّذِي هُوَ سِتُّ فِقْرٍ يَكْتُمُهَا الْمَثَانِ ، قَالَ  
الْأَزْهَرِيُّ : هَذَا فِي الْبَعِيرِ ؛ وَفِي حَدِيثِ  
الْحَبَلِيِّ : وَلَمْ يَنْسَ حَقَّ اللَّهِ فِي رِقَابِهَا  
وَلَا ظُهُورِهَا ؛ قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : حَقَّ الظَّهْرُ  
أَنْ يَحْمَلَ عَلَيْهَا مُنْقَطِعًا ، أَوْ يُجَاهِدَ عَلَيْهَا ؛  
وَمَنْهُ الْحَدِيثُ الْآخَرُ : وَمِنْ حَقَّتْ أَفْقَارُ  
ظَهْرِهَا .

وَقَلْبُ الْأَمْرِ ظَهْرًا لِيَطْنَ : أَنْعَمَ تَدْبِيرَهُ ،  
وَكَذَلِكَ يَقُولُ الْمُدَبِّرُ لِلْأَمْرِ : وَقَلْبُ فَلَانٍ  
أَمْرُهُ ظَهْرًا لِيَطْنَ ، وَظَهْرُهُ لِيَطْنِيهِ ، وَظَهْرُهُ  
لِلْبَطْنِ ؛ قَالَ الْفَرَزْدَقُ :

كَيْفَ تَرَانِي قَالِيًا مِجَنِّي  
أَقْلِبْ أَمْرِي ظَهْرَهُ لِلْبَطْنِ (١)

وَأَيُّهَا اخْتَارَ الْفَرَزْدَقُ هُنَا لِلْبَطْنِ عَلَى قَوْلِهِ  
لِيَطْنَ لِأَنَّ قَوْلَهُ ظَهْرُهُ مَعْرِفَةٌ ، فَأَرَادَ أَنْ يَعْطِفَ  
عَلَيْهِ مَعْرِفَةً مِثْلَهُ ، وَإِنْ اخْتَلَفَ وَجْهُ  
التَّعْرُفِ ؛ قَالَ سِيبَوَيْهِ : هَذَا بَابٌ مِنَ الْفِعْلِ  
يُبَدَّلُ فِيهِ الْآخِرُ مِنَ الْأَوَّلِ ، يَجْرِي عَلَى  
الْإِسْمِ كَمَا يَجْرِي أَجْمَعُونَ عَلَى الْإِسْمِ ،  
وَيَنْصَبُ بِالْفِعْلِ لِأَنَّهُ مَفْعُولٌ ، فَالْبَدَلُ أَنْ  
يَقُولُ : ضُوبْتُ عَبْدُ اللَّهِ ظَهْرَهُ وَبَطْنَهُ ،  
وَضُرِبَ زَيْدُ الظَّهْرِ وَالْبَطْنِ ، وَقَلْبَ عَمْرُو  
ظَهْرَهُ وَبَطْنَهُ ، فَهَذَا كُلُّهُ عَلَى الْبَدَلِ ؛ قَالَ :  
وَإِنْ شِئْتَ كَانَ عَلَى الْإِسْمِ بِمَنْزِلَةِ أَجْمَعِينَ ،  
يَقُولُ : يَصْبِرُ الظَّهْرُ وَالْبَطْنُ تَوْكِيدًا لِعَبْدِ اللَّهِ  
كَأَيُّهَا يَصْبِرُ أَجْمَعُونَ تَوْكِيدًا لِلْقَوْمِ ، كَأَنَّكَ  
قُلْتَ : ضُرِبَ كُلُّهُ ؛ قَالَ : وَإِنْ شِئْتَ  
نَصَبْتَ فَقُلْتَ ضُرِبَ زَيْدُ الظَّهْرِ وَالْبَطْنِ ،

(١) ليس البيت في ديوان الفرزدق ، وإنما فيه  
مشطوران آخران هما :

كيف تراني قاليًا مجني  
قد قتل الله زيادًا عني

ولا شاهد في هذا .

[عبد الله]

قَالَ : وَلِكَيْتُمْ أَجَارُوا هَذَا كَمَا أَجَارُوا دَخَلْتُ  
الْبَيْتَ ، وَإِنَّمَا مَعْنَاهُ دَخَلْتُ فِي الْبَيْتِ ،  
وَالْعَامِلُ فِيهِ الْفِعْلُ ، قَالَ : وَأَلَيْسَ الْمُنْتَصِبُ  
هُنَا بِمَنْزِلَةِ الظُّرُوفِ ، لِأَنَّكَ لَوْ قُلْتَ : هُوَ  
ظَهْرُهُ وَبَطْنُهُ ، وَأَنْتَ تَعْنِي شَيْئًا عَلَى ظَهْرِهِ ،  
لَمْ يَجْزْ ، وَلَمْ يُجِزْهُ فِي غَيْرِ الظَّهْرِ وَالْبَطْنِ  
وَالسَّهْلِ وَالْجَبَلِ ، كَمَا لَمْ يَجْزْ دَخَلْتُ  
عَبْدَ اللَّهِ ، وَكَأَنَّكَ لَمْ يَجْزْ حَذَفُ حَرْفِ الْجَزْأِ  
فِي أَمَاكِنَ ، مِثْلُ دَخَلْتُ الْبَيْتَ ، وَاخْتَصَّ  
قَوْلُهُمُ الظَّهْرُ وَالْبَطْنُ وَالسَّهْلُ وَالْجَبَلُ بِهَذَا ،  
كَمَا أَنَّ لَدُنَّ مَعَ غَدَوَةٍ لَهَا حَالٌ لَيْسَتْ فِي غَيْرِهَا  
مِنَ الْأَسْمَاءِ .

وَقَوْلُهُ <sup>عَلِيٌّ</sup> : مَا نَزَلَ مِنَ الْقُرْآنِ آيَةٌ إِلَّا  
لَهَا ظَهْرٌ وَبَطْنٌ ، وَلِكُلِّ حَرْفٍ حَدٌّ ، وَلِكُلِّ  
حَدٍّ مَطْلَعٌ ؛ قَالَ أَبُو عَيْدٍ : قَالَ بَعْضُهُمْ  
الظَّهْرُ لَفْظُ الْقُرْآنِ ، وَالْبَطْنُ تَأْوِيلُهُ ، وَقِيلَ :  
الظَّهْرُ الْحَدِيثُ وَالْخَيْرُ ، وَالْبَطْنُ مَا فِيهِ مِنَ  
الْوَعظِ وَالتَّحذِيرِ وَالتَّوْبِيهِ ، وَالْمَطْلَعُ مَا تَبَيَّنَ  
الْحَدُّ وَمَصْنَعُهُ ، أَيْ قَدْ عَمِلَ بِهَا قَوْمٌ أَوْ  
سَمِعُوا ؛ وَقِيلَ فِي تَفْسِيرِ قَوْلِهِ لَهَا ظَهْرٌ  
وَبَطْنٌ ، قِيلَ : ظَهْرُهَا لَفْظُهَا ، وَبَطْنُهَا  
مَعْنَاهَا ، وَقِيلَ : أَرَادَ بِالظَّهْرِ مَا ظَهَرَ تَأْوِيلُهُ  
وَعَرَفَ مَعْنَاهُ ، وَبِالْبَطْنِ مَا بَطَنَ تَفْسِيرُهُ ،  
وَقِيلَ : قِصَصُهُ فِي الظَّاهِرِ أَخْبَارٌ ، وَفِي  
الْبَاطِنِ عِبْرَةٌ وَتَنْبِيهُ وَتَحذِيرٌ ، وَقِيلَ : أَرَادَ  
بِالظَّهْرِ التَّلَاوَةَ وَبِالْبَطْنِ التَّفْهِيمَ وَالتَّعْلِيمَ .

وَالْمَظْهَرُ ، يَفْتَحُ الْهَاءَ مُشَدَّدَةً : الرَّجُلُ  
الشَّدِيدُ الظَّهْرِ . وَظَهْرُهُ يَظْهَرُهُ ظَهْرًا : ضُرِبَ  
ظَهْرُهُ . وَظَهْرُ ظَهْرًا : اشْتَكَى ظَهْرَهُ . وَرَجُلٌ  
ظَهِيرٌ : يَشْتَكِي ظَهْرَهُ . وَالظَّهْرُ : مَصْدَرٌ  
قَوْلِكَ ظَهْرُ الرَّجُلِ ، بِالْكَسْرِ ، إِذَا اشْتَكَى  
ظَهْرَهُ . الْأَزْهَرِيُّ : الظَّهَارُ وَجَمْعُ الظَّهْرِ ،  
وَرَجُلٌ مَظْهِيرٌ . وَظَهَرَتْ فَلَانًا : أَصَبَتْ  
ظَهْرَهُ . وَبَعِيرٌ ظَهِيرٌ : لَا يُنْتَفَعُ بِظَهْرِهِ مِنْ  
الدَّبْرِ ، وَقِيلَ : هُوَ الْفَاسِدُ الظَّهْرِ مِنْ دَبْرِ أَوْ  
غَيْرِهِ ؛ قَالَ ابْنُ سَيِّدَةَ : رَوَاهُ ثَعْلَبٌ . وَرَجُلٌ  
ظَهِيرٌ وَمَظْهَرٌ : قَوِي الظَّهْرِ ، وَرَجُلٌ مَصْدَرٌ :  
شَدِيدُ الصَّدْرِ ، وَمَصْدُورٌ : يَشْتَكِي صَدْرَهُ ؛

وَقِيلَ : هُوَ الصَّلْبُ الشَّدِيدُ مِنْ غَيْرِ أَنْ يُعَيَّنَ  
مِنْهُ ظَهْرٌ وَلَا غَيْرُهُ ، وَقَدْ ظَهَرَ ظَهْرًا .

وَرَجُلٌ خَفِيفُ الظَّهْرِ : قَلِيلُ الْعِيَالِ ،  
وَقِيلَ الظَّهْرُ : كَثِيرُ الْعِيَالِ ، وَكِلَاهُمَا عَلَى  
الْمَثَلِ .

وَأَكَلَ الرَّجُلُ أَكْلَةً ظَهَرَ مِنْهَا ظَهْرَهُ ، أَيْ  
سَمِنَ مِنْهَا . قَالَ : وَأَكَلَ أَكْلَةً إِنْ أَصْبَحَ  
مِنْهَا لَنَاتِيًا ، وَلَقَدْ تَنَوَّتْ مِنْ أَكْلَةٍ أَكَلْتَهَا ،  
يَقُولُ : سَمِنْتُ مِنْهَا .

وَفِي الْحَدِيثِ : خَيْرُ الصَّدَقَةِ مَا كَانَ عَنْ  
ظَهْرِ غَنِيٍّ ، أَيْ مَا كَانَ عَفْوًا قَدْ فَضَّلَ عَنْ  
غَنِيٍّ ، وَقِيلَ : أَرَادَ مَا فَضَّلَ عَنِ الْعِيَالِ ؛  
وَالظَّهْرُ قَدْ يَزَادُ فِي مِثْلِ هَذَا إِشْبَاعًا لِلْكَلَامِ  
وَتَمْكِينًا ، كَأَنَّ صَدَقَتَهُ إِلَى ظَهْرِ قَوِيٍّ مِنْ  
الْمَالِ . قَالَ مَعْمَرٌ : قُلْتُ لِأَيُّوبَ : مَا كَانَ عَنْ  
ظَهْرِ غَنِيٍّ ، مَا ظَهَرَ غَنِيٌّ ؟ قَالَ أَيُّوبُ :  
مَا كَانَ عَنْ فَضْلِ عِيَالِي . وَفِي حَدِيثِ  
طَلْحَةَ : مَا رَأَيْتُ أَحَدًا أَعْطَى لِجَزِيلٍ عَنْ  
ظَهْرِ يَدٍ مِنْ طَلْحَةَ ، قِيلَ : عَنْ ظَهْرِ يَدٍ ابْتِدَاءً  
مِنْ غَيْرِ مَكَافَأَةٍ . وَفَلَانٌ يَأْكُلُ عَنْ ظَهْرِ يَدٍ  
فُلَانٍ ، إِذَا كَانَ هُوَ يَنْفِقُ عَلَيْهِ . وَالفَرَاءُ  
يَأْكُلُونَ عَنْ ظَهْرِ أَيْدِي النَّاسِ .

قَالَ الْفَرَاءُ : الْعَرَبُ تَقُولُ : هَذَا ظَهْرُ  
السَّمَاءِ ، وَهَذَا بَطْنُ السَّمَاءِ لِظَاهِرِهَا الَّذِي  
تَرَاهُ . قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : وَهَذَا جَاءَ فِي الشَّيْءِ  
ذِي الْوَجْهِينِ الَّذِي ظَهْرُهُ كَبْطْنُهُ ، كَالْحَائِطِ  
الْقَائِمِ لِمَا وَلَيْكَ يُقَالُ بَطْنُهُ ، وَلِمَا وَلَى غَيْرِكَ  
ظَهْرَهُ .

فَأَمَّا ظَهْرَةُ الثَّوْبِ وَبَطْنَتُهُ ، فَالْبِطَانَةُ  
مَا وَلَى مِنْهُ الْجَسَدُ وَكَانَ دَاخِلًا ، وَالظَّهْرَةُ  
مَا عَلَا وَظَهَرَ وَلَمْ يَلِ الْجَسَدُ ، وَكَذَلِكَ  
ظَهْرَةُ الْبِطَانَةِ ؛ وَبَطْنَتُهُ مِمَّا تَلَى الْأَرْضَ .  
وَيُقَالُ : ظَهَرَتِ الثَّوْبُ إِذَا جَعَلَتْ لَهُ  
ظَهْرَةً ، وَبَطْنَتُهُ إِذَا جَعَلَتْ لَهُ بِطَانَةً ، وَجَمَعَ  
الظَّهْرَةَ ظَهَائِرًا ، وَجَمَعَ الْبِطَانَةَ بَطَائِنًا .  
وَالظَّهْرَةُ ، بِالْكَسْرِ : تَقْيِضُ الْبِطَانَةِ .

وَظَهَرَتِ الْبَيْتُ : عَلَوَتْ . وَأَظْهَرْتُ  
بِفُلَانٍ : أَعْلَيْتُ بِهِ .

وَتَظَاهَرَ الْقَوْمُ : تَدَابَرُوا ، كَانَهُ وَلَّى كُلُّ وَاحِدٍ مِنْهُمْ ظَهْرَهُ إِلَى صَاحِبِهِ . وَأَقْرَانُ الظَّهْرِ : الَّذِينَ يَجْتُمِعُونَ مِنْ وَرَائِكَ أَوْ مِنْ وَرَاءِ ظَهْرِكَ فِي الْحَرْبِ ، مَاخُذُونَ مِنَ الظَّهْرِ ؛ قَالَ أَبُو خَرَّاشٍ : لَكَانَ جَمِيلٌ أَسْوَأَ النَّاسِ تَلَّةً وَلَكِنَّ أَقْرَانَ الظَّهْرِ مَقَاتِلُ (١) الْأَضْمَى : فَلَانٌ قِرْنُ الظَّهْرِ ، وَهُوَ الَّذِي يَأْتِيهِ مِنْ وَرَائِهِ وَلَا يَعْلَمُ ، قَالَ ذَلِكَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ ، وَأَنْشَدَ : فَلَوْ كَانَ قِرْنِي وَاحِدًا لَكُنَيْتُهُ وَلَكِنَّ أَقْرَانَ الظَّهْرِ مَقَاتِلُ وَرَوَى ثَعْلَبٌ عَنِ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ أَنَّهُ أَنْشَدَهُ : فَلَوْ أَنَّهُمْ كَانُوا لَقَوْنَا بِجَمَلِنَا وَلَكِنَّ أَقْرَانَ الظَّهْرِ مُغَالِبُ قَالَ : أَقْرَانُ الظَّهْرِ أَنْ يَتَظَاهَرُوا عَلَيْهِ ، إِذَا جَاءَ اثْنَانِ وَأَنْتَ وَاحِدٌ غَلَبَكَ . وَشَدَّه الظَّهَارِيَّةُ إِذَا شَدَّه إِلَى خَلْفٍ ، وَهُوَ مِنَ الظَّهْرِ . ابْنُ بَرَزَجٍ : أَوْفَقَهُ الظَّهَارِيَّةُ أَيَّ كَنَفَهُ . وَالظَّهْرُ : الرِّكَابُ الَّتِي تَحْمِلُ الْأَثْقَالَ فِي السَّفَرِ ، لِحَمْلِهَا إِيَّاهَا عَلَى ظَهْرِهَا . وَبَنُو فَلَانٍ مَظْهَرُونَ إِذَا كَانَ لَهُمْ ظَهْرٌ يَقْلُونَ عَلَيْهِ ، كَمَا يُقَالُ مَنْجِبُونَ إِذَا كَانُوا أَصْحَابَ نَجَائِبٍ . وَفِي حَدِيثٍ عَرَفَجَةَ : فَتَنَاوَلَ السَّيْفُ مِنَ الظَّهْرِ فَحَدَفَهُ بِهِ ، الظَّهْرُ : الْأَيْلُ الَّتِي يُحْمَلُ عَلَيْهَا وَيُرَكَّبُ . يُقَالُ : عِنْدَ فَلَانٍ ظَهْرٌ ، أَيُّ إَيْلٍ ، وَمِنْهُ الْحَدِيثُ : أَتَأْذَنُ لَنَا فِي نَحْرِ ظَهْرِنَا ؟ أَيُّ إَيْلِنَا الَّتِي نَرَكِبُهَا ، وَتُجْمَعُ عَلَى ظَهْرَانٍ ، بِالْقَسَمِ ، وَمِنْهُ الْحَدِيثُ : فَجَعَلَ رِجَالَ بَسَاذُنُونَهُ فِي ظَهْرَانِهِمْ فِي عُلُوِّ الْمَدِينَةِ . وَقُلَانٌ عَلَى ظَهْرِ ، أَيُّ مَزْمِعٍ لِلسَّفَرِ غَيْرِ مُطْمَئِنٍّ ، كَأَنَّهُ قَدْ رَكِبَ ظَهْرًا لِذَلِكَ ؛ قَالَ يَصِفُ أَمْوَاتًا :

(١) رواية البيت في أشعار المدللين :

فَطَلَّ جَمِيلٌ أَسْوَأَ الْقَوْمِ تَلَّةً  
وَلَكِنْ قِرْنُ الظَّهْرِ لِلْمَرَةِ شَاغِلٌ  
[عبد الله]

وَلَوْ بَسَّطِيْعُونَ الرُّوْحَ تَرَوَّحُوا  
مَعِيَ أَوْ غَدَوَا فِي الْمَصْبِحِينَ عَلَى ظَهْرِ  
وَالْبَعِيرُ الظَّهْرِيُّ ، بِالْكَسْرِ : هُوَ الْعِدَّةُ  
لِلْحَاجَةِ إِنْ أَحْتَجَّ إِلَيْهِ ، نَسِبَ إِلَى الظَّهْرِ نَسْبًا  
عَلَى غَيْرِ قِيَاسٍ . يُقَالُ : اتَّخَذَ مَعَكَ بَعِيرًا أَوْ  
بَعِيرَيْنِ ظَهْرَيْنِ ، أَيُّ عِدَّةً ، وَالْجَمْعُ  
ظَهَارِيٌّ وَظَهَارِيٌّ ، وَفِي الصَّحَاحِ :  
ظَهَارِيٌّ ، غَيْرُ مَصْرُوفٍ ، لِأَنَّ يَاءَ النِّسْبَةِ نَائِبَةٌ  
فِي الْوَاحِدِ .  
وَبَعِيرٌ ظَهْرِيٌّ بَيْنَ الظَّهَارَةِ إِذَا كَانَ شَدِيدًا  
قَوِيًّا ، وَنَاقَةٌ ظَهْرِيَّةٌ . وَقَالَ اللَّيْثُ : الظَّهْرِيُّ  
مِنَ الْأَيْلِ الْقَوِيُّ الظَّهْرُ صَحِيحُهُ ، وَالْفِعْلُ  
ظَهَرَ ظَهَارَةً . وَفِي الْحَدِيثِ : فَعَمِدَ إِلَى بَعِيرِ  
ظَهْرِيٍّ فَاغْرَمَ بِهِ فَرَجُلًا ، يَعْنِي شَدِيدَ الظَّهْرِ قَوِيًّا  
عَلَى الرَّحَلَةِ ، وَهُوَ مَنْسُوبٌ إِلَى الظَّهْرِ ؛ وَقَدْ  
ظَهَرَ بِهِ وَاسْتَظْهَرَهُ .  
وَظَهَرَ بِحَاجَةِ الرَّجُلِ وَظَهَّرَهَا وَأَظْهَرَهَا ؛  
جَعَلَهَا يَظْهَرُ وَاسْتَحْفَ بِهَا وَلَمْ يَخْفَ لَهَا ،  
وَمَعْنَى هَذَا الْكَلَامِ أَنَّهُ جَعَلَ حَاجَتَهُ وَرَاءَ  
ظَهْرِهِ تَهَاطُأً بِهَا كَأَنَّهُ أَزَالَهَا وَلَمْ يَلْتَمِثْ  
إِلَيْهَا . وَجَعَلَهَا ظَهْرِيَّةً أَيُّ خَلْفَ ظَهْرِهِ ، كَقَوْلِهِ  
تَعَالَى : « فَبَدَّوْهُ وَرَاءَ ظَهْرِهِمْ » ، بِخِلَافِ  
قَوْلِهِمْ وَاجِهَ إِرَادَتُهُ إِذَا أَقْبَلَ عَلَيْهَا بِقَضَائِهَا ،  
وَجَعَلَ حَاجَتَهُ يَظْهَرُ كَذَلِكَ ، قَالَ الْفَرَزْدَقُ :  
تَعِيمُ بْنُ قَيْسٍ لَا تَكُونَنَّ حَاجَتِي  
يَظْهَرُ فَلَا يَبْعَا عَلَى جَوَابِهَا  
وَالظَّهْرِيُّ : الَّذِي تَجَعَلَهُ يَظْهَرُ ، أَيُّ  
تَنَسَّاهُ . وَالظَّهْرِيُّ : الَّذِي تَنَسَّاهُ وَتَغْفَلَ عَنْهُ ؛  
وَمِنْهُ قَوْلُهُ تَعَالَى : « وَاتَّخَذْتُمُوهُ وَرَاءَكُمْ  
ظَهْرِيًّا » ، أَيُّ لَمْ تَلْتَمِثُوا إِلَيْهِ . ابْنُ سَيِّدَةَ :  
وَاتَّخَذَ حَاجَتَهُ ظَهْرِيًّا : اسْتَهَانَ بِهَا ، كَأَنَّهُ  
نَسَبَهَا إِلَى الظَّهْرِ ، عَلَى غَيْرِ قِيَاسٍ ، كَمَا قَالُوا  
فِي النَّسَبِ إِلَى الْبَصْرَةِ بَصْرِيٌّ . وَفِي حَدِيثِ  
عَلِيِّ ، عَلَيْهِ السَّلَامُ : « اتَّخَذْتُمُوهُ وَرَاءَكُمْ  
ظَهْرِيًّا » ، حَتَّى شُنْتُ عَلَيْكُمْ الْغَارَاتِ ، أَيُّ  
جَعَلْتُمُوهُ وَرَاءَ ظَهْرِكُمْ ، قَالَ : وَكَسَرَ الظَّاهُ  
مِنْ تَغْيِيرَاتِ النَّسَبِ ؛ وَقَالَ ثَعْلَبٌ فِي قَوْلِهِ  
تَعَالَى : « وَاتَّخَذْتُمُوهُ وَرَاءَكُمْ ظَهْرِيًّا » :

نَبَذْتُمْ ذِكْرَ اللَّهِ وَرَاءَ ظَهْرِكُمْ ؛ وَقَالَ الْفَرَّاءُ :  
يَقُولُ : تَرَكْتُمْ أَمْرَ اللَّهِ وَرَاءَ ظَهْرِكُمْ ، يَقُولُ  
شُعَيْبٌ ، عَلَيْهِ السَّلَامُ : عَظَمْتُمْ أَمْرَ رَهْطِي  
وَتَرَكْتُمْ تَعْظِيمَ اللَّهِ وَخَوْفَهُ . وَقَالَ فِي أَثْنَاءِ  
الترجمة : أَيُّ وَاتَّخَذْتُمْ الرَّهْطَ وَرَاءَكُمْ  
ظَهْرِيًّا تَسْتَظْهَرُونَ بِهِ عَلَيَّ ، وَذَلِكَ لَا يَنْجِيكُمْ  
مِنَ اللَّهِ تَعَالَى .  
يُقَالُ : اتَّخَذَ بَعِيرًا ظَهْرِيًّا ، أَيُّ عِدَّةً .  
وَيُقَالُ لِلشَّيْءِ الَّذِي لَا يُعْنَى بِهِ : قَدْ  
جَعَلْتُ هَذَا الْأَمْرَ يَظْهَرُ ، وَمِنْهُ يَظْهَرُ  
وَقَوْلُهُمْ : لَا تَجْعَلْ حَاجَتِي يَظْهَرُ أَيُّ لَا  
تَنْسَاهَا . وَحَاجَتُهُ عِنْدَكَ ظَاهِرَةٌ ، أَيُّ مُطْرَحَةٌ  
وَرَاءَ الظَّهْرِ . وَأَظْهَرَ بِحَاجَتِهِ وَأَظْهَرَ : جَعَلَهَا  
وَرَاءَ ظَهْرِهِ ، أَصْلُهُ أَظْهَرَ .  
أَبُو عُبَيْدَةَ : جَعَلْتُ حَاجَتَهُ يَظْهَرُ ، أَيُّ  
يَظْهَرِي خَلْفِي ؛ وَمِنْهُ قَوْلُهُ [تَعَالَى] :  
« وَاتَّخَذْتُمُوهُ وَرَاءَكُمْ ظَهْرِيًّا » ، وَهُوَ  
اسْتِهَانَتُكَ بِحَاجَةِ الرَّجُلِ . وَجَعَلْتِي يَظْهَرُ أَيُّ  
طَرَحْتِي .  
وَظَهَرَ بِهِ وَعَلَيْهِ يَظْهَرُ : قَوِيٌّ . وَفِي  
التَّنْبِيْلِ الْعَرَبِيِّ : « أَوْ الطِّفْلِ الَّذِي لَمْ يَظْهَرُوا  
عَلَى عَوْرَاتِ النِّسَاءِ » ؛ أَيُّ لَمْ يَبْلُغُوا أَنْ  
يَطِيقُوا إِيَّانَ النِّسَاءِ ، وَقَوْلُهُ :  
خَلَفْنَا بَيْنَ قَوْمٍ يَظْهَرُونَ بِنَا  
أَمْوَالَهُمْ عَازِبٌ عَنَّا وَمَشْغُولٌ  
هُوَ مِنْ ذَلِكَ ؛ قَالَ ابْنُ سَيِّدَةَ : وَقَدْ يَكُونُ  
مِنْ قَوْلِكَ ظَهْرِيٌّ ، إِذَا جَعَلَهُ وَرَاءَهُ ، قَالَ :  
وَلَيْسَ يَقْوَى ، وَإِرَادَ مِنْهَا عَازِبٌ ، وَمِنْهَا  
مَشْغُولٌ ، وَكُلُّ ذَلِكَ رَاجِعٌ إِلَى مَعْنَى  
الظَّهْرِ .  
وَأَمَّا قَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ : « وَلَا يَبْدِينَ زِينَتَهُنَّ  
إِلَّا مَا ظَهَرَ مِنْهَا » ؛ رَوَى الْأَزْهَرِيُّ عَنِ ابْنِ  
عَبَّاسٍ قَالَ : الْكَفُّ وَالْحَانَمُ وَالرَّوْحَةُ ، وَقَالَتْ  
عَائِشَةُ : الزَّيْنَةُ الظَّاهِرَةُ الْقَلْبُ وَالْفَخْخَةُ ،  
وَقَالَ ابْنُ مَسْعُودٍ : الزَّيْنَةُ الظَّاهِرَةُ : الشُّلْبُ .  
وَالظَّهْرُ : طَرِيقُ الْبَرِّ . ابْنُ سَيِّدَةَ :  
وَطَرِيقُ الظَّهْرِ طَرِيقُ الْبَرِّ ، وَذَلِكَ حِينَ يَكُونُ  
فِيهِ مَسَلُّكَ فِي الْبَرِّ وَمَسَلُّكَ فِي الْبَحْرِ .

وَالظَّهْرُ مِنَ الْأَرْضِ : مَا غَطَّ وَارْتَفَعَ ،  
 وَالْبَطْنُ مَا لَانَ مِنْهَا وَسَهَلَ وَرَقَّ وَاطْمَأَنَّ .  
 وَسَالَ الْوَادِي ظَهْرًا ، إِذَا سَالَ بِمَطَرٍ  
 نَفْسِهِ ، فَإِنْ سَالَ بِمَطَرٍ غَيْرِهِ قِيلَ : سَالَ  
 دُرْمًا ، وَقَالَ مَرَّةً : سَالَ الْوَادِي ظَهْرًا :  
 كَقَوْلِكَ ظَهْرًا ، قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : وَأَحْسِبُ  
 الظَّهْرَ ، بِالضَّمِّ ، أَجودَ لِأَنَّهُ أَشَدُّ :  
 وَأَوْ دَرِي أَنْ مَا جَاهَرْتَنِي ظَهْرًا  
 مَا عُدْتُ مَا لِأَلَّتْ أَذْنَابُهَا الْفُورُ  
 وَظَهَرَتِ الطَّيْرُ مِنْ بَلَدٍ كَذَا إِلَى بَلَدٍ كَذَا :  
 انْحَدَرَتْ مِنْهُ إِلَيْهِ ، وَحَصَّ أَبُو حَنِيفَةَ بِهِ  
 النَّسْرَ ، فَقَالَ يَذْكُرُ النَّسْرَ : إِذَا كَانَ آخِرُ  
 الشِّتَاءِ ظَهَرَتْ إِلَى نَجْدٍ تَحْتِينَ نِتَاجَ الْغَنَمِ ،  
 فَتَأْكُلُ أَشْلَاقَهَا .  
 وَفِي كِتَابِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، إِلَى أَبِي  
 عُبَيْدَةَ : فَظَهَرَ بَيْنَ مَعَكَ مِنَ الْمُسْلِمِينَ  
 إِلَيْهَا ، يَعْنِي إِلَى أَرْضِي ذَكَرَهَا ، أَيْ أَخْرَجَ  
 بِهِمْ إِلَى ظَاهِرِهَا وَأَبْرَزَهُمْ . وَفِي حَدِيثِ  
 عَائِشَةَ : كَانَ يَصَلِّي الْعَصْرَ فِي حَجْرَتِي قَبْلَ أَنْ  
 تَظْهَرَ ، تَعْنِي الشَّمْسُ ، أَيْ تَعْلُو السَّطْحَ ،  
 وَفِي الْوَادِي : وَلَمْ تَظْهَرَ الشَّمْسُ بَعْدَ مِنْ  
 حَجْرَتِهَا ، إِي لَمْ تَرْتَفِعْ وَلَمْ تَخْرُجْ إِلَى  
 ظَهْرِهَا ، وَمِنْهُ قَوْلُهُ :  
 وَإِنَّا لَنَرَى فِي ذَلِكَ مَظْهَرًا  
 يَعْنِي مَصْدَرًا .  
 وَالظَّاهِرُ : خِلَافُ الْبَاطِنِ ؛ ظَهَرَ يَظْهَرُ  
 ظَهْرًا ، فَهَذَا ظَاهِرٌ وَظَهِيرٌ ؛ قَالَ أَبُو ذُوؤَيْبٍ :  
 فَإِنْ بَنَى لِحْيَانًا أَمَا ذَكَرْتَهُمْ  
 ثَنَاهُمْ إِذَا أَخْنَى اللَّثَامُ ظَهِيرٌ  
 وَيُرْوَى ظَهِيرٌ ، بِالضَّمِّ الْمَهْمَلَةِ .  
 وَقَوْلُهُ تَعَالَى : « وَذَرَوْا ظَاهِرَ الْإِنَّمِ  
 وَبَاطِنَهُ » ؛ قِيلَ : ظَاهِرُهُ الْمَخَالَةُ عَلَى جِهَةِ  
 الرِّيَّةِ ، وَبَاطِنُهُ الزُّبِّي ؛ قَالَ الزَّجَّاجُ : وَالَّذِي  
 يَدُلُّ عَلَيْهِ الْكَلَامُ ، وَاللَّهُ أَعْلَمُ ، أَنَّ الْمَعْنَى  
 اتْرَكُوا الْإِنَّمِ ظَهْرًا وَبَطْنًا ، أَيْ لَا تَقْرَبُوا مَا  
 حَرَّمَ اللَّهُ جَهْرًا وَلَا سِرًّا .  
 وَالظَّاهِرُ : مِنْ أَسْمَاءِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ ؛ وَفِي  
 التَّنْزِيلِ الْعَزِيزِ : « هُوَ الْأَوَّلُ وَالْآخِرُ وَالظَّاهِرُ

وَالْبَاطِنُ » ؛ قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : هُوَ الَّذِي ظَهَرَ  
 فَوْقَ كُلِّ شَيْءٍ وَعَلَا عَلَيْهِ ، وَقِيلَ : عَرَفَ  
 بِطَرِيقِ الْإِسْتِدْلَالِ الْعَقْلِيِّ بِمَا ظَهَرَ لَهُمْ مِنْ آثَارِ  
 أَعْمَالِهِ وَأَوْصَافِهِ .  
 وَهُوَ نَازِلٌ بَيْنَ ظَهْرِيهِمْ وَظَهْرَانِيهِمْ ؛  
 يَفْتَحُ النَّوْبَ وَلَا يَكْسِرُ : بَيْنَ أَظْهَرِهِمْ . وَفِي  
 الْحَدِيثِ : فَاقَامُوا بَيْنَ ظَهْرَانِيهِمْ ، وَبَيْنَ  
 أَظْهَرِهِمْ ؛ قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : تَكَرَّرَتْ هَذِهِ  
 اللَّفْظَةُ فِي الْحَدِيثِ ، وَالْمُرَادُ بِهَا أَنَّهُمْ أَقَامُوا  
 بَيْنَهُمْ عَلَى سَبِيلِ الْإِسْتِظْهَارِ وَالِاسْتِدْلَالِ لَهُمْ ،  
 وَزِيدَتْ فِيهِ الْفَاءُ وَنَوْنٌ مَفْتُوحَةٌ تَأْكِيدًا ،  
 وَمَعْنَاهُ أَنَّ ظَهْرًا مِنْهُمْ قَدَامَهُ وَظَهْرًا وَرَاءَهُ ،  
 فَهُوَ مَكْتُوبٌ مِنْ جَانِبَيْهِ ، وَمِنْ جَوَانِبِهِ إِذَا  
 قِيلَ بَيْنَ أَظْهَرِهِمْ ، ثُمَّ كَثُرَ حَتَّى اسْتَعْمِلَ فِي  
 الْإِقَامَةِ بَيْنَ الْقَوْمِ مُطْلَقًا .  
 وَلَقِيْتَهُ بَيْنَ الظَّهْرَيْنِ وَالظَّهْرَانَيْنِ ، أَيْ فِي  
 الْيَوْمَيْنِ أَوْ الثَّلَاثَةِ أَوْ فِي الْأَيَّامِ ، وَهُوَ مِنْ  
 ذَلِكَ . وَكُلُّ مَا كَانَ فِي وَسْطِ شَيْءٍ وَمُعْظَمُهُ  
 فَهُوَ بَيْنَ ظَهْرِيهِ وَظَهْرَانِيهِ ؛  
 وَهُوَ عَلَى ظَهْرِ الْإِنَاءِ ، أَيْ مُمَكِّنٌ لَكَ ،  
 لَا يَحَالُ بَيْنَكَ ؛ (عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ) .  
 الْأَزْهَرِيُّ عَنْ الْقُرَاءِ : فَلَانَ بَيْنَ ظَهْرَانِنَا  
 وَظَهْرَانِنَا وَأَظْهَرْنَا بِمَعْنَى وَاحِدٍ ، قَالَ : وَلَا  
 يَجُوزُ بَيْنَ ظَهْرَانِنَا ، يَكْسِرُ النَّوْبَ . وَيُقَالُ :  
 رَأَيْتَهُ بَيْنَ ظَهْرَانِي اللَّيْلِ أَيْ بَيْنَ الْعِشَاءِ إِلَى  
 الْفَجْرِ . قَالَ الْقُرَاءُ : اتَيْنَتْهُ مَرَّةً بَيْنَ الظَّهْرَيْنِ  
 يَوْمًا فِي الْأَيَّامِ . قَالَ : وَقَالَ أَبُو قَتَعَسٍ : وَإِنَّا  
 هُوَ يَوْمٌ بَيْنَ عَامِينَ . وَيُقَالُ لِلشَّيْءِ إِذَا كَانَ فِي  
 وَسْطِ شَيْءٍ : هُوَ بَيْنَ ظَهْرِيهِ وَظَهْرَانِيهِ ؛  
 وَأَنْشَدَ :  
 أَلَيْسَ دِعْصًا بَيْنَ ظَهْرِي أَوْعَسَا  
 وَالظَّوَاهِرُ : أَشْرَابُ الْأَرْضِ  
 الْأَضْمَعِيُّ : يُقَالُ هَاجَتِ ظَهْرُ الْأَرْضِ ؛  
 وَذَلِكَ مَا ارْتَفَعَ مِنْهَا ، وَمَعْنَى هَاجَتِ يَبْسُ  
 بِقَلْبِهَا . وَيُقَالُ : هَاجَتِ ظَوَاهِرُ الْأَرْضِ  
 ابْنُ شَيْبَانَ : ظَاهِرُ الْجَبَلِ أَعْلَاهُ ؛  
 وَظَاهِرَةٌ كُلُّ شَيْءٍ أَعْلَاهُ اسْتَوَى أَوْ لَمْ يَسْتَوِ  
 ظَاهِرَةٌ ، وَإِذَا عَلَوَتْ ظَهْرَةٌ فَانْتِ فَوْقَ

ظَاهِرَتِهِ ؛ قَالَ مَهْلَهُلُ :  
 وَخَيْلِي تَكْدَسُ بِالْدَّارِعِينَ  
 كَمَشَى الرَّعُولِ عَلَى الظَّاهِرَةِ  
 وَقَالَ الْكُمَيْتُ :  
 فَحَلَلْتُ مُعْتَلِجَ الْبِطَاحِ  
 حِجْرٌ وَحَلَّ غَيْرُكَ بِالظَّوَاهِرِ  
 قَالَ خَالِدُ بْنُ كَثْمَانَ : مُعْتَلِجُ الْبِطَاحِ بَطْنُ  
 مَكَّةَ ، وَالْبِطَاحُ : الرَّمْلُ ، وَذَلِكَ أَنَّ بَنِي  
 هَاشِمٍ وَبَنِي أُمَيَّةَ وَسَادَةَ قُرَيْشٍ نَزَلُوا بِبَطْنِ  
 مَكَّةَ ، وَمَنْ كَانَ دُونَهُمْ فَهَمَّ نَزُولَ بِظَوَاهِرِ  
 جِبَالِهَا ، وَيُقَالُ : أَرَادَ بِالظَّوَاهِرِ أَعْلَى مَكَّةَ .  
 وَفِي الْحَدِيثِ ذَكَرَ قُرَيْشُ الظَّوَاهِرِ ، وَقَالَ ابْنُ  
 الْأَعْرَابِيِّ : قُرَيْشُ الظَّوَاهِرِ الَّذِينَ نَزَلُوا بِظَهْرِ  
 جِبَالِ مَكَّةَ ، قَالَ : وَقُرَيْشُ الْبِطَاحِ أَكْرَمُ  
 وَأَشْرَفُ مِنْ قُرَيْشِ الظَّوَاهِرِ ، وَقُرَيْشُ  
 الْبِطَاحِ هُمُ الَّذِينَ نَزَلُوا بِطَاحِ مَكَّةَ .  
 وَالظَّاهِرُ : الرِّيشُ . قَالَ ابْنُ سَيِّدَةَ :  
 الظَّهْرَانُ الرِّيشُ الَّذِي يَلِي الشَّمْسَ وَالْمَطَرَ  
 مِنَ الْجَنَاحِ ، وَقِيلَ : الظَّاهِرُ ، بِالضَّمِّ ،  
 وَالظَّهْرَانُ مِنْ رِيَشِ السَّهْمِ مَا جَعَلَ مِنْ ظَهْرِ  
 عَصِيْبِ الرِّيشَةِ ، وَهُوَ الشَّقُّ الْأَقْصَرُ ، وَهُوَ  
 أَجودُ الرِّيشِ ، الْوَاحِدُ ظَهْرٌ ، فَأَمَّا ظَهْرَانُ  
 فَعَلَى الْقِيَاسِ ، وَأَمَّا ظَهْرَانُ فَتَادِرٌ ؛ قَالَ :  
 وَنَظِيرُهُ عَرَقٌ وَعِرَاقٌ ، وَيُوصَفُ بِهِ يُقَالُ :  
 رِيَشُ ظَهْرَانُ وَظَهْرَانُ ، وَالْبَطْنَانُ مَا كَانَ مِنْ  
 تَحْتِ الْمِصْبِ ، وَاللُّوَامُ أَنْ يَلْتَقِيَ بَطْنُ قِدَّةٍ  
 وَظَهْرُ أُخْرَى ، وَهُوَ أَجودُ مَا يَكُونُ ، فَإِذَا  
 التَّقَى بَطْنَانُ أَوْ ظَهْرَانُ فَهُوَ لَغَابٌ وَلَغَبُ .  
 وَقَالَ اللَّيْثُ : الظَّاهِرُ مِنَ الرِّيشِ هُوَ الَّذِي  
 يَظْهَرُ مِنْ رِيَشِ الطَّائِرِ وَهُوَ فِي الْجَنَاحِ ،  
 قَالَ : وَيُقَالُ : الظَّاهِرُ جَاعَةٌ وَاحِدُهَا ظَهْرٌ ،  
 وَيَجْمَعُ عَلَى الظَّهْرَانِ ، وَهُوَ أَفْضَلُ مَا يَرِيشُ  
 بِهِ السَّهْمُ ، فَأَذَا رِيَشُ بِالْبَطْنَانِ فَهُوَ عَيْبٌ ؛  
 وَالظَّهْرُ الْجَانِبُ الْقَصِيرُ مِنَ الرِّيشِ ، وَالْجَمْعُ  
 الظَّهْرَانُ ، وَالْبَطْنَانُ الْجَانِبُ الطَّوِيلُ ،  
 الْوَاحِدُ بَطْنٌ ، يُقَالُ : رِيَشٌ سَهْمُكَ يَظْهَرَانِي  
 وَلَا تَرِشُهُ بِبَطْنَانِ ، وَاحِدُهَا ظَهْرٌ وَبَطْنٌ ، مِثْلُ  
 عَيْدٍ وَعَيْدَانُ ؛ وَقَدْ ظَهَرَتْ السَّهْمُ .

وَالظَّهْرَانِ : جَنَاحَا الْجَرَادَةِ الْأَعْلِيَانِ  
 الْغَلِيظَانِ ( عَنْ أَبِي حَنِيْفَةَ ) وَقَالَ أَبُو  
 حَنِيْفَةَ : قَالَ أَبُو زَيْدٍ : لِلْقَوْسِ ظَهْرٌ وَبَطْنٌ ،  
 فَالْبَطْنُ مَا يَلِي سِهَا الْوَتْرِ ، وَظَهْرُهَا الْآخَرُ  
 الَّذِي لَيْسَ فِيهِ وَتْرٌ .  
 وَظَاهِرٌ بَيْنَ ثَلَاثِينَ وَتَوْبِيْنٍ : لَيْسَ أَحَدُهَا  
 عَلَى الْآخَرِ وَذَلِكَ إِذَا طَارَقَ بَيْنَهَا وَطَابَقَ ،  
 وَكَذَلِكَ ظَاهِرٌ بَيْنَ دِرْعَيْنِ ، وَقِيلَ : ظَاهِرُ  
 الدَّرْعِ لَأَمِّ بَعْضِهَا عَلَى بَعْضٍ . وَفِي  
 الْحَدِيثِ : أَنَّهُ ظَاهِرٌ بَيْنَ دِرْعَيْنِ يَوْمَ أُحُدٍ ،  
 أَيْ جَمَعَ وَلَيْسَ إِحْدَاهُمَا فَوْقَ الْآخَرَى ،  
 وَكَانَهُ مِنَ الظَّاهِرِ التَّعَاوُنِ وَالتَّسَاعُدِ ، وَقَوْلُ  
 وَرَقَاءَ ابْنِ زُهَيْرٍ :

رَأَيْتُ زُهَيْرًا تَحْتَ كَلْكَلِ خَالِدٍ  
 فَجِئْتُ إِلَيْهِ كَالْمَجْجُولِ أَبَادِرُ  
 فَشَلَّتْ بَيْنِي يَوْمَ أَضْرِبُ خَالِدًا  
 وَيَمْنَعُهُ مِنِّي الْحَدِيدُ الْمَظَاهِرُ  
 إِنَّمَا عَنِيَ بِالْحَدِيدِ هُنَا الدَّرْعُ . فَسَمِيَ النَّوْعُ  
 الَّذِي هُوَ الدَّرْعُ بِاسْمِ الْجِنْسِ الَّذِي هُوَ  
 الْحَدِيدُ ؛ وَقَالَ أَبُو النَّجْمِ :

سَيِّئِ الْحَاةِ وَادْرَهِي عَلَيْهَا  
 ثُمَّ اقْرَعِي بِالْوَدِّ مَنْكِيهَا  
 وَظَاهِرِي يَجْلِفُو عَلَيْهَا  
 قَالَ ابْنُ سَيْدِهِ : هُوَ مِنْ هَذَا ، وَقَدْ قِيلَ :  
 مَعْنَاهُ اسْتَظْهَرِي ، قَالَ : وَلَيْسَ بِقَوِيٍّ .  
 وَاسْتَظْهَرَّ بِهِ ، أَيْ اسْتَعَانَ . وَظَهَّرْتُ  
 عَلَيْهِ : أَعْتَنَهُ . وَظَهَّرَ عَلَى : أَعَانَنِي ( كِلَاهُمَا  
 عَنْ ثَعْلَبِ ) . وَظَاهَرُوا عَلَيْهِ : تَعَاوَنُوا ،  
 وَأَظْهَرَهُ اللَّهُ عَلَى عَدُوِّهِ . وَفِي التَّنْزِيلِ  
 الْعَزِيزِ : « وَإِنْ تَظَاهَرَا عَلَيْهِ » . وَظَاهَرَ  
 بَعْضُهُمْ بَعْضًا : أَعَانَهُ . وَالتَّظَاهَرُ : التَّعَاوُنُ .  
 وَظَاهَرَ فُلَانٌ فُلَانًا : عَاوَنَهُ . وَالمَظَاهِرَةُ :  
 المَعَاوَنَةُ ، وَفِي حَدِيثِ عَلِيٍّ ، عَلَيْهِ السَّلَامُ :  
 أَنَّهُ بَارَزَ يَوْمَ بَدْرٍ وَظَاهَرَ ، أَيْ نَصَرَ وَأَعَانَ .  
 وَالظَّهْرِيُّ : العَرُونَ ، الرَّاحِدُ وَالجَمْعُ فِي  
 ذَلِكَ سِوَاهُ ، وَإِنَّمَا لَمْ يُجْمَعْ ظَهْرٌ لِأَنَّ فِعْلًا  
 وَقَوْلًا قَدْ يَسْتَوِي فِيهَا المَذْكُورُ وَالمَوْثُ  
 وَالجَمْعُ ، كَمَا قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ : « إِنَّا رَسُولُ

رَبِّ الْعَالَمِينَ » . وَفِي التَّنْزِيلِ الْعَزِيزِ :  
 « وَكَانَ الكَافِرُ عَلَى رَبِّهِ ظَهْرًا » ؛ يَعْنِي  
 الكَافِرَ الْجِنْسَ ، وَلِذَلِكَ أُفْرِدَ ؛ وَفِيهِ  
 أَيضًا : « وَالمَلَأَيْكَةُ بَعْدَ ذَلِكَ ظَهِيرٌ » ، قَالَ  
 ابْنُ سَيْدِهِ : وَهَذَا كَمَا حَكَاهُ سَيِّبِيُّهُ مِنْ قَوْلِهِمْ  
 لِلْجَاعَةِ : هُمُ صَدِيقٌ ، وَهُمُ فَرِيقٌ ؛  
 وَالظَّهِيرُ : المَعِينُ . وَقَالَ الفَرَّاءُ فِي قَوْلِهِ عَزَّ  
 وَجَلَّ : « وَالمَلَأَيْكَةُ بَعْدَ ذَلِكَ ظَهِيرٌ » .  
 قَالَ : يُرِيدُ أَعْوَانًا ، فَقَالَ ظَهِيرٌ وَلَمْ يَقُلْ  
 ظَهْرًا . قَالَ ابْنُ سَيْدِهِ : وَلَوْ قَالَ قَائِلُ إِنَّ  
 الظَّهِيرَ لِجَبْرِيلَ وَصَالِحِ المُؤْمِنِينَ وَالمَلَأَيْكَةَ  
 كَانَ صَوَابًا ، وَلَكِنْ حَسُنَ أَنْ يُجْعَلَ الظَّهِيرُ  
 لِلْمَلَأَيْكَةِ خَاصَّةً لِقَوْلِهِ : « وَالمَلَأَيْكَةُ بَعْدَ  
 ذَلِكَ » ، أَيْ مَعَ نَصْرَةِ هَوْلَاءَ ، ظَهِيرٌ . وَقَالَ  
 الرَّجَاجُ : « وَالمَلَأَيْكَةُ بَعْدَ ذَلِكَ ظَهِيرٌ » ، فِي  
 مَعْنَى ظَهْرَاءَ ، أَرَادَ : وَالمَلَأَيْكَةُ أَيضًا نَصَارًا  
 لِلنَّبِيِّ ﷺ ، أَيْ أَعْوَانَ النَّبِيِّ ﷺ ،  
 كَمَا قَالَ : « وَحَسُنَ أَوْلِيكَ رَفِيقًا » ؛ أَيْ  
 رُفَقَاءَ ، فَهُوَ يُثَلِّ ظَهِيرٌ فِي مَعْنَى ظَهْرَاءَ . أُفْرِدَ  
 فِي مَوْضِعِ الجَمْعِ كَمَا أُفْرِدَهُ الشَّاعِرُ فِي قَوْلِهِ :

يَا عَاذِلَاتِي لَا تَزِدُنِ مَلَامَتِي  
 إِنَّ العَوَاذِلَ لَسَنَ لِي بِأَمِيرٍ  
 يَعْنِي لَسَنَ لِي بِأَمْرَاءَ .  
 وَأَمَّا قَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ : « وَكَانَ الكَافِرُ عَلَى  
 رَبِّهِ ظَهْرًا » ، [ فَقَدْ ] قَالَ ابْنُ عَرَفَةَ : أَيْ  
 مُظَاهِرًا لِأَعْدَاءِ اللَّهِ تَعَالَى . وَقَوْلُهُ عَزَّ  
 وَجَلَّ : « وَظَاهَرُوا عَلَى إِخْرَاجِكُمْ » ؛ أَيْ  
 عَاوَنُوا ، وَقَوْلُهُ : « تَظَاهَرُونَ عَلَيْهِمْ » ؛ أَيْ  
 تَتَعَاوَنُونَ . وَالظَّهْرَةُ : الأَعْوَانُ ؛ قَالَ تَمِيمٌ :  
 أَهْنَيْ عَلَى عِزِّ عَزِيزٍ وَظَهْرَةٍ  
 وَظَلَّ شَبَابٍ كُنْتُ فِيهِ فَادْبِرَا  
 وَالظَّهْرَةُ وَالظَّهْرَةُ ( الكَسْرُ عَنْ كِرَاعٍ ) :  
 كَالظَّهْرِ . وَهُمُ ظَهْرَةٌ وَاحِدَةٌ أَيْ يَتَظَاهَرُونَ  
 عَلَى الأَعْدَاءِ . وَجَاءَنَا فِي ظَهْرَتِهِ وَظَهْرَتِهِ  
 وَظَاهِرَتِهِ ، أَيْ فِي عَشِيرَتِهِ وَقَوْمِهِ وَنَاهِضَتِهِ  
 الَّذِينَ يُعِينُونَهُ .  
 وَظَاهَرَ عَلَيْهِ : أَعَانَ . وَاسْتَظْهَرَهُ عَلَيْهِ :  
 اسْتَعَانَهُ .

وَاسْتَظْهَرَ عَلَيْهِ بِالْأَمْرِ : اسْتَعَانَ . وَفِي  
 حَدِيثِ عَلِيٍّ ، كَرَّمَ اللَّهُ وَجْهَهُ : يَسْتَظْهَرُ  
 بِحُجَّجِ اللَّهِ وَيَنْعَمَتِهِ عَلَى كِتَابِهِ .  
 وَفُلَانٌ ظَهْرَتِي عَلَى فُلَانٍ ، وَأَنَا ظَهْرَتُكَ  
 عَلَى هَذَا ، أَيْ عَوْنُكَ .  
 الأَصْمَعِيُّ : هُوَ ابْنُ عَمِّ دُنْيَا ، فَإِذَا  
 تَبَاعَدَ فَهُوَ ابْنُ عَمِّ ظَهْرًا ، بِجَزْمِ الهَاءِ ، وَأَمَّا  
 الظَّهْرَةُ فَهِيَ ظَهْرُ الرَّجُلِ وَانْصَارُهُ ، بِكَسْرِ  
 الظَّاءِ . اللَّيْثُ : رَجُلٌ ظَهْرِي مِنْ أَهْلِ  
 الظَّهْرِ ، وَلَوْ نَسَبَتْ رَجُلًا إِلَى ظَهْرِ الكُوفَةِ  
 لَقُلْتُ ظَهْرِي ، وَكَذَلِكَ لَوْ نَسَبْتُ جِلْدًا إِلَى  
 الظَّهْرِ لَقُلْتُ جِلْدُ ظَهْرِي .  
 وَالظَّهْرِيُّ : الظَّفَرُ بِالشَّيْءِ وَالإِطْلَاقُ  
 عَلَيْهِ . ابْنُ سَيْدِهِ : الظَّهْرُ الظَّفَرُ ، ظَهَرَ عَلَيْهِ  
 يَظْهَرُ ظَهْرًا ، وَأَظْهَرَهُ اللَّهُ عَلَيْهِ . وَلَهُ ظَهْرٌ ،  
 أَيْ مَالٌ مِنْ إِبِلٍ وَغَنَمٍ . وَظَهَرَ بِالشَّيْءِ  
 ظَهْرًا : فَخَرَهُ ، وَقَوْلُهُ :  
 وَأَظْهَرَ بَيْنَهُ وَعَقَدَ لِوَاتِيهِ  
 أَيْ أَفْخَرَ بِهِ عَلَى غَيْرِهِ . وَظَهَّرْتُ بِهِ :  
 أَفْتَحَرْتُ بِهِ . وَظَهَّرْتُ عَلَيْهِ : قَوَيْتُ عَلَيْهِ .  
 يُقَالُ ظَهَرَ فُلَانٌ عَلَى فُلَانٍ ، أَيْ قَوِيَ عَلَيْهِ .  
 وَفُلَانٌ ظَاهِرٌ عَلَى فُلَانٍ ، أَيْ غَالِبٌ عَلَيْهِ .  
 وَظَهَّرْتُ عَلَى الرَّجُلِ غَلْبَتَهُ . وَفِي  
 الْحَدِيثِ : فَظَهَّرَ الَّذِينَ كَانَ بَيْنَهُمْ وَبَيْنَ  
 رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، عَهْدَ فَقَنَتْ شَهْرًا بَعْدَ  
 الرُّكُوعِ يَدْعُو عَلَيْهِمْ ، أَيْ عَلَبُوهُمْ ؛ قَالَ  
 ابْنُ الأَثِيرِ : هَكَذَا جَاءَ فِي رِوَايَةٍ ، قَالُوا :  
 وَالأَشْبَهُ أَنْ يَكُونَ مَغْبِرًا كَمَا جَاءَ فِي الرِّوَايَةِ  
 الأُخْرَى : فَغَدَرُوا بِهِمْ .  
 وَفُلَانٌ مِنْ وَلَدِ الظَّهْرِ أَيْ لَيْسَ مِنَّا ،  
 وَقِيلَ : مَعْنَاهُ أَنَّهُ لَا يَلْتَفِتُ إِلَيْهِمْ ؛ قَالَ  
 أَرْطَاةُ بْنُ سَهْبَةَ :  
 فَمَنْ مِيلَعَ أَبْنَاءَ مَرَّةٍ أَنَسَا  
 وَجَدْنَا بَنِي البُرْصَاءِ مِنْ وَلَدِ الظَّهْرِ ؟  
 أَيْ مِنَ الَّذِينَ يَظْهَرُونَ بِهِمْ وَلَا يَلْتَفِتُونَ إِلَى  
 أَرْحَابِهِمْ .  
 وَفُلَانٌ لَا يَظْهَرُ عَلَيْهِ أَحَدٌ أَيْ لَا يُسَلِّمُ .  
 وَالظَّهْرَةُ ، بِالتَّحْرِيكِ : مَا فِي الْبَيْتِ مِنْ

المتاع والثياب. وقال ثعلب: بيت حسن الظهرة والأهرة، فالظهرة ما ظهر منه، والأهرة ما بطن منه. ابن الأعرابي: بيت حسن الأهرة والظهرة والعقار بمعنى واحد. وظهرة المال: كثرته. وأظهرنا الله على الأمر: أطلع. وقوله في التنزيل العزيز: «فأسطعوا أن يظهروه»؛ أي ما قدروا أن يعلاوا عليه لارتفاعه. يقال: ظهر على الحائط وعلى السطح: صار فوقه. وظهر على الشيء إذا غلبه وعلاه. ويقال: ظهر فلان الجبل إذا علاه. وظهر السطح ظهوراً: علاه. وقوله تعالى: «ومعارج عليها يظهرون» أي يعلون، والمعارج الدرج. وقوله عز وجل: «فأصبحوا طاهرين»؛ أي غابيين عالين، من قولك: ظهرت على فلان أي علوته وغلبته. يقال: أظهر الله المسلمين على الكافرين أي أعلاهم عليهم. والظهر: ما غاب عنك. يقال: تكلمت بذلك عن ظهر غيب، والظهر فيما غاب عنك؛ وقال لبيد:

عن ظهر غيب والأينس سقامها  
ويقال: حمل فلان القرآن على ظهر لسانه، كما يقال: حفظه عن ظهر قلبه. وفي الحديث: من قرأ القرآن فاستظهره أي حفظه؛ تقول: قرأت القرآن عن ظهر قلبى، أي قرأته من حفظى. وظهر القلب: حفظه عن غير كتاب. وقد قرأه ظاهراً، واستظهره، أي حفظه وقرأه ظاهراً.

والظاهرة: العين الجاحظة النضر. العين الظاهرة التي ملأت نقرة العين، وهي خلاف الغائبة؛ وقال غيره: العين الظاهرة هي الجاحظة الوحشة.

وقدر ظهر: قديمة كأنها تلقى وراء الظهر لقدمها؛ قال حميد بن ثور: فتغيرت إلا دعائمها ومعرساً من جوفه ظهر

وظاهر القوم: تدابروا، وقد تقدم أنه التعاون، فهو ضد.

وقتلته ظهراً أي غيلة (عن ابن الأعرابي) وظهر الشيء، بالفتح، ظهوراً، تبين وأظهرت الشيء: بينته. والظهور: بدو الشيء الخفى. يقال: أظهرنى الله على ما سرق منى، أي أطلعنى عليه.

ويقال: فلان لا يظهر عليه أحد، أي لا يسلم عليه أحد.

وقوله تعالى: «إن يظهروا عليكم»؛ أي يطلعوا ويعثروا. يقال: ظهرت على الأمير. وقوله تعالى: «يعلمون ظاهراً من الحياة الدنيا»؛ أي ما يتصرفون من معاشهم.

الأزهرى: والظهار ظاهر الحرة. ابن شميل: الظهارية أن يعتقله الشغرية فيصرعه. يقال: أخذته الظهارية والشغرية بمعنى.

والظهر: ساعة الزوال، ولذلك قيل: صلاة الظهر، وقد يحذفون على السعة فيقولون: هذه الظهر، يريدون صلاة الظهر الجوهري: الظهر، بالضم، بعد الزوال، ومنه صلاة الظهر.

والظهير: الهاجرة. يقال: اتيت حد الظهير، وحين قام قائم الظهير. وفي الحديث ذكر صلاة الظهر؛ قال ابن الأثير: هو اسم ليصف النهار، سمي به من ظهير الشمس، وهو شدة حرها، وقيل: أضيفت إليه لأنه أظهر أوقات الصلوات للابصار، وقيل: أظهرها حرًا، وقيل: لأنها أول صلاة أظهرت وصليت. وقد تكرر ذكر الظهير في الحديث، وهو شدة الحر نصف النهار، قال: ولا يقال في الشتاء ظهير. ابن سيده: الظهير حد انتصاف النهار، وقال الأزهرى: لها واحد، وقيل: إنما ذلك في القبط مشتق.

وأتاني مظهرًا ومظهرًا أي في الظهير،

قال: ومظهرًا بالتخفيف، هو الوجه، وبه سمي الرجل مظهرًا، قال الأصمى: يقال: أتانا بالظهير وأتانا ظهراً بمعنى. ويقال: أظهرت يارجل، إذا دخلت في حد الظهر وأظهرنا، أي سرتنا في وقت الظهر. وأظهر القوم: دخلوا في الظهير. وأظهرنا: دخلنا في وقت الظهر، كأصبحنا وأمسينا في الصباح والمساء، وتجمع الظهيرة على ظهائر. وفي حديث ابن عمر: أتاه رجل يشكو النقرس فقال: كذبتك الظهائر، أي علبك بالمشى في الظهائر، في حر الهواجر. وفي التنزيل العزيز: «وحيث تظهرون»؛ قال ابن مقبل:

وأظهر في غلان رقد وسيله  
علاجيم لاصحل ولامتصحح  
يعنى أن السحاب أتى هذا الموضع ظهراً؛ الأثرى أن قبل هذا فأضحى له جب بأكتاب شرمه أجش سماكى من الوبل أفضح

ويقال: هذا أمر ظاهرك عاره، أي زائل، وقيل: ظاهر عنك أي ليس بإلزام لك عيبه؛ قال أبو ذؤيب:

أبى القلب إلا أم عمرو فأصبحت  
تحرق نارى بالشكاة ونارها  
وعيرها الواشون أتى أجهها  
وتلك شكاة ظاهرك عاركها  
ومعنى تحرق نارى بالشكاة، أي قد شاع خبرى وخبرها وانتشر بالشكاة والذكر القبيح. ويقال: ظهر عنى هذا العيب إذا لم يعلق بى ونبا عنى، وفي النهاية: إذا ارتفع عنك ولم ينلك منه شيء؛ وقيل لابن الزبير: يابن ذات النطاقين! تعبيراً له بها؛ فقال متمثلاً:

وتلك شكاة ظاهرك عاركها  
أراد أن نطاقها لا يفض منها ولا منه فعبيراً به، ولكنه يرفعه فيزيده نلاً. وهذا أمر أنت به ظاهر، أي أنت قوى عليه. وهذا أمر ظاهرك، أي غالب عليك.

وَالظَّاهِرُ مِنَ النِّسَاءِ ، وَظَاهِرُ الرَّجُلِ امْرَأَتُهُ ، وَمِنْهَا مَظَاهِرَةٌ وَظَاهِرًا إِذَا قَالَ : هِيَ عَلَى كَظْهِرِ ذَاتِ رَحِمٍ ، وَقَدْ تَظْهَرُ مِنْهَا وَتَظَاهَرُ ، وَظَهَرَ مِنْ امْرَأَتِهِ تَظْهِرًا كُلُّهُ يَمَعْنَى ، وَقَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ : « وَالَّذِينَ يَظْهَرُونَ مِنْ نِسَائِهِمْ » ، قُرَى : يَظَاهِرُونَ ، وَقُرَى : يَظْهَرُونَ ، وَالْأَصْلُ يَتَظْهَرُونَ ، وَالْمَعْنَى وَاحِدٌ ، وَهُوَ أَنْ يَقُولَ الرَّجُلُ لَامْرَأَتِهِ : أَنْتِ عَلَى كَظْهِرِ أُمِّي . وَكَانَتْ الْعَرَبُ تَطْلُقُ نِسَاءَهَا فِي الْجَاهِلِيَّةِ بِهَذِهِ الْكَلِمَةِ ، وَكَانَ الظَّاهِرُ فِي الْجَاهِلِيَّةِ طَلَاقًا ، فَلَمَّا جَاءَ الْإِسْلَامُ نَهَوْا عَنْهُ وَأَوْجِبَتِ الْكُفَّارَةُ عَلَى مَنْ ظَاهَرَ مِنْ امْرَأَتِهِ ، وَهُوَ الظَّاهِرُ ، وَأَصْلُهُ مَأْخُودٌ مِنَ الظَّهِرِ ، وَإِنَّمَا خَصُّوا الظَّهْرَ دُونَ الْبَطْنِ وَالْفَخْذِ وَالْفَرْجِ ، وَهَذِهِ أَوْلَى بِالْتَّحْرِيمِ ، لِأَنَّ الظَّهْرَ مَوْضِعَ الرُّكُوبِ ، وَالْمَرْءُ مَرْكُوبٌ إِذَا عَشِيَتْ ، فَكَانَهُ إِذَا قَالَ : أَنْتِ عَلَى كَظْهِرِ أُمِّي ، أَرَادَ : رُكُوبِكِ لِلنِّكَاحِ عَلَى حَرَامٍ كَرُكُوبِ أُمِّي لِلنِّكَاحِ ، فَأَقَامَ الظَّهْرَ مَقَامَ الرُّكُوبِ ، لِأَنَّهُ مَرْكُوبٌ ، وَأَقَامَ الرُّكُوبَ مَقَامَ النِّكَاحِ لِأَنَّ النَّكَاحَ رَاكِبٌ ، وَهَذَا مِنْ لَطِيفِ الْإِسْتِعَارَاتِ لِلنِّكَاحِيَّةِ ؛ قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : قِيلَ أَرَادُوا أَنْتِ عَلَى كَبْطَنِ أُمِّي أَيْ كَبَّاعِهَا ، فَكَبُّوا بِالظَّهِرِ عَنِ الْبَطْنِ لِلْمَجَاوِزَةِ ، قَالَ : وَقِيلَ إِنْ إِيَّانِ الْمَرْءِ وَظَهَرَهَا إِلَى السَّمَاءِ كَانَ حَرَامًا عِنْدَهُمْ . وَكَانَ أَهْلُ الْمَدِينَةِ يَقُولُونَ : إِذَا آتَيْتِ الْمَرْءَ وَوَجَّهَهَا إِلَى الْأَرْضِ جَاءَ الْوَلَدُ أَحْوَلُ ، فَلَقَبُوا الرَّجُلَ الْمَطْلُوقَ مِنْهُمْ إِلَى التَّغْلِيظِ فِي تَحْرِيمِ امْرَأَتِهِ عَلَيْهِ شَبْهًا بِالظَّهِرِ ، ثُمَّ لَمْ يَقْعُ بِذَلِكَ حَتَّى جَعَلَهَا كَظْهِرِ أُمِّهِ ؛ قَالَ : وَإِنَّمَا عَدَى الظَّاهِرُ يَمَعْنَى لِأَنَّهُمْ كَانُوا إِذَا ظَاهَرُوا الْمَرْءَ تَجَنَّبُوهَا كَمَا يَتَجَنَّبُونَ الْمَطْلُوقَةَ وَيَحْتَرِزُونَ مِنْهَا ، فَكَانَ قَوْلُهُ ظَاهِرٌ مِنْ امْرَأَتِهِ أَيْ بَعْدَ وَاحْتِرَازِ مِنْهَا ، كَمَا قِيلَ : أَلَى مِنْ امْرَأَتِهِ ، لَمَّا ضَمِنَ مَعْنَى التَّبَاعُدِ عَدَى بَيْنَ . وَفِي كَلَامٍ بَعْضُ قَهْقَاءِ أَهْلِ الْمَدِينَةِ : إِذَا اسْتَحْيَصَتِ الْمَرْءَ وَاسْتَمَرَّ بِهَا الدَّمُ فَأَنَّمَا

تَعْمَدُ أَيَّامَهَا لِلْحَيْضِ ، فَإِذَا انْقَضَتْ أَيَّامُهَا اسْتَظْهَرَتْ بِثَلَاثَةِ أَيَّامٍ تَعْمَدُ فِيهَا لِلْحَيْضِ وَلَا تُنْصَلِي ، ثُمَّ تَعْتَسِلُ وَتُصَلِّي ؛ قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : وَمَعْنَى الاسْتَظْهَارِ فِي قَوْلِهِمْ هَذَا الْإِحْتِيَاظُ وَالِاسْتِشْقَاقُ ، وَهُوَ مَأْخُودٌ مِنَ الظَّهِرِ ، وَهُوَ مَا جَعَلْتَهُ عُدَّةً لِحَاجَتِكَ . قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : وَاتَّخَذَ الظَّهِرِيُّ مِنَ النَّوَابِ عُدَّةً لِلْحَاجَةِ إِلَيْهِ احْتِيَاظًا ، لِأَنَّهُ زِيَادَةٌ عَلَى قَدْرِ حَاجَةٍ صَاحِبِهِ إِلَيْهِ ، وَإِنَّمَا الظَّهِرِيُّ الرَّجُلُ يَكُونُ مَعَهُ حَاجَتُهُ مِنَ الرُّكَابِ لِحَمُولَتِهِ ، فَيَحْتَاطُ لِسَفَرِهِ ، وَيُعَدُّ بَعِيرًا أَوْ بَعِيرَيْنِ أَوْ أَكْثَرَ فَرَعًا تَكُونُ مَعْدَةً لِاحْتِيَالِهِ مَا انْقَطَعَ مِنْ رُكَابِهِ أَوْ ظَلَمَ أَوْ أَصَابَتْهُ آفَةٌ ، ثُمَّ يَقَالُ : اسْتَظْهَرْتُ بَعِيرَيْنِ ظَهْرَيْنِ مُحْتَاطًا بِهُمَا ، ثُمَّ أُقِيمَ الْاسْتَظْهَارُ مَقَامَ الْإِحْتِيَاظِ فِي كُلِّ شَيْءٍ ، وَقِيلَ : سُمِّيَ ذَلِكَ الْبَعِيرَ ظَهْرِيًّا لِأَنَّ صَاحِبَهُ جَعَلَهُ وِرَاءَ ظَهْرِهِ فَلَمْ يَرْكَبْهُ وَلَمْ يَحْمِلْ عَلَيْهِ ، وَتَرَكَهُ عُدَّةً لِحَاجَتِهِ إِنْ مَسَّتْ إِلَيْهِ ، وَمِنَهُ قَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ جِئَاكُم بِشُعَيْبٍ : « وَاتَّخَذْتُمُوهُ وِرَاءَ كُمِ ظَهْرِيًّا » . وَفِي الْحَدِيثِ : أَنَّهُ أَمْرٌ خَرَّاصَ النَّخْلِ أَنْ يَسْتَظْهَرُوا ، أَيْ يَحْتَاطُوا الْأَرْيَابِهَا وَيَدْعُوا لَهُمْ قَدْرَ مَا يَتَوَبَّعُهُمْ وَيَنْزِلُ بِهِمْ مِنَ الْأَصْيَابِ وَأَبْنَاءِ السَّبِيلِ . وَالظَّاهِرَةُ مِنَ الْوَرْدِ : أَنْ تَرِدَ الْإِبِلُ كُلَّ يَوْمٍ نِصْفَ النَّهَارِ . وَيَقَالُ : إِبِلُ فُلَانٍ تَرِدُ الظَّاهِرَةَ إِذَا وَرَدَتْ كُلَّ يَوْمٍ نِصْفَ النَّهَارِ . وَقَالَ شَمْرٌ : الظَّاهِرَةُ الَّتِي تَرِدُ كُلَّ يَوْمٍ نِصْفَ النَّهَارِ ، وَتَصْدُرُ عِنْدَ الْعَصْرِ ؛ يَقَالُ : شَاوَهُمْ ظَوَاهِرُ ، وَالظَّاهِرَةُ : أَنْ تَرِدَ كُلَّ يَوْمٍ ظَهْرًا . وَظَاهِرَةُ الْغَيْبِ : هِيَ لِلْغَيْمِ لِأَنَّكَادُ تَكُونُ لِلْإِبِلِ ، وَظَاهِرَةُ الْغَيْبِ أَقْصَرُ مِنَ الْغَيْبِ قَلِيلًا . وَظَهِيرٌ : اسْمٌ . وَالْمُظْهِرُ ، بِكَسْرِ الْهَاءِ : اسْمٌ رَجُلٍ ؛ ابْنُ سَيِّدَةَ : وَمُظْهِرٌ بِنُ رِيَّاحٍ أَحَدُ فُرْسَانِ الْعَرَبِ وَشَعْرَائِهِمْ . وَالظَّهْرَانُ وَرَمَّ الظَّهْرَانُ : مَوْضِعٌ مِنْ مَنَازِلِ مَكَّةَ ؛ قَالَ كَثِيرٌ :

وَلَقَدْ حَلَفْتُ لَهَا يَمِينًا صَادِقًا  
بِاللَّهِ عِنْدَ مَحَارِمِ الرَّحْمَنِ  
بِالرَّاقِصَاتِ عَلَى الْكَلَالِ عَشِيَّةً  
تَغْشَى مَنَابِتَ عَرْمَضِ الظَّهْرَانِ  
العَرْمَضُ هُنَا : صِغَارُ الْأَرَاكِ ؛ حِكَاةُ ابْنِ سَيِّدَةَ عَنْ أَبِي حَنِيفَةَ . وَرَوَى ابْنُ سَيِّدَةَ : أَنَّ أَبَا مُوسَى كَسَا فِي كَفَّارَةِ الْبَيْتَيْنِ ثَوْبَيْنِ ظَهْرَانِيًّا وَمَعْقَدًا ؛ قَالَ النَّصْرِيُّ : الظَّهْرَانِيُّ ثَوْبٌ يَجَاءُ بِهِ مِنْ مَرِّ الظَّهْرَانِ ، وَقِيلَ : هُوَ مَنْسُوبٌ إِلَى ظَهْرَانَ ، قَرِيبٌ مِنْ قُرَى الْبَحْرَيْنِ . وَالْمَعْقَدُ : بَرْدٌ مِنْ بَرُودِ هَجْرٍ ، وَقَدْ تَكَرَّرَ ذِكْرُ مَرِّ الظَّهْرَانِ ، وَهُوَ وَادٍ بَيْنَ مَكَّةَ وَعَسْفَانَ ، وَاسْمُ الْقَرْيَةِ الْمُضَافَةِ إِلَيْهِ مَرٌ ، يَفْتَحُ الْعَيْمِ وَيَشْدِيدُ الرَّاءَ ؛ وَفِي حَدِيثِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : بَلَّغْنَا السَّمَاءَ مَجْدَانًا وَسَنَاوَنَا وَإِنَّا لَنَرُجُو فَوْقَ ذَلِكَ مَقْطَرًا فَعَضِبَ وَقَالَ : إِلَى ابْنِ الْمَظْهَرِ يَا أَبَا لَيْلَى ؟ قَالَ : إِلَى الْجَنَّةِ يَا رَسُولَ اللَّهِ ، قَالَ : أَجَلٌ ، إِنْ شَاءَ اللَّهُ . الْمَظْهَرُ : الْمَصْعَدُ . وَالظَّوَاهِرُ : مَوْضِعٌ ؛ قَالَ كَثِيرٌ عَزَّهُ عَفَا رَابِعٌ مِنْ أَهْلِهِ فَالظَّوَاهِرُ فَكَانَتْ تَبْنِي قَدْ عَقِبَتْ فَالْأَصَابِرُ  
ظَهْمٌ \* شَيْءٌ ظَهْمٌ : خَلَقَ . وَفِي الْحَدِيثِ : قَالَ كُنَّا عِنْدَ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو فَسُئِلَ : أَيُّ الْمَدِينَتَيْنِ تَفْتَحُ أَوَّلُ : قُسْطَنْطِينِيَّةٌ أَوْ رُومِيَّةٌ ؟ فَدَعَا بِصَنْدُوقِ ظَهْمٍ ، قَالَ : وَالظَّهْمُ الْخَلْقُ ، قَالَ فَأَخْرَجَ كِتَابًا فَنَظَرَ فِيهِ وَقَالَ : كُنَّا عِنْدَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ نَكْتُبُ مَا قَالَ : فَسُئِلَ : أَيُّ الْمَدِينَتَيْنِ تَفْتَحُ أَوَّلُ : قُسْطَنْطِينِيَّةٌ أَوْ رُومِيَّةٌ ؟ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : مَدِينَةُ ابْنِ هِرْقَلٍ تَفْتَحُ أَوَّلُ ، يَعْنِي الْقُسْطَنْطِينِيَّةَ ؛ قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : كَذَا جَاءَ مُفَسَّرًا فِي الْحَدِيثِ ، قَالَ : وَلَمْ أَسْمَعْهُ إِلَّا فِي هَذَا الْحَدِيثِ .  
ظوب . ظابُ النَّبِيِّ : صِيَابُهُ عِنْدَ

الهِاجِرُ وَيُسَمَّعَلُ فِي الْإِنْسَانِ؛ قَالَ  
أَوْسُ بْنُ حَجْرٍ:  
يَصُوعُ عُنُقُهَا أَحْوَى زَنِيمُ  
لَهُ ظَابٌ كَمَا صَحَبَ الْغَرِيمُ  
وَالظَّابُ: الْكَلَامُ وَالْجَلْبَةُ؛ قَالَ ابْنُ  
سَيْدَةَ: وَإِنَّا حَمَلْنَاهُ عَلَى الْوَاوِ، لَأَنَا  
لَا نَعْرِفُ لَهُ مَادَّةً، فَإِذَا لَمْ تَوْجَدْ لَهُ مَادَّةً،  
وَكَانَ انْقِلَابُ الْأَلْفِ عَنِ الْوَاوِ عَيْنًا أَكْثَرَ،  
كَانَ حَمَلُهُ عَلَى الْوَاوِ أَوْلَى (١)

ظور « التهنيد في أثناء ترجمة قصب:  
ويقال للبقرة إذا أرادت الفحل فهي  
ظوري، قال: ولم يسمع الظوري فعلى،  
ويقال لها إذا ضربها الفحل: قد علفت،  
فإذا استوى لقاحها قيل: مخضت، فإذا  
كان قبل نتاجها يوم أو يومين، فهي  
حائض، لأنها تنحاش من البقر فتعتزلهن.

ظوف « أخذ بظوب رقبته ويطاف رقبته:  
لعة في صوف رقبته، أي بجمعها  
أو يشعرها السابل في نقرتها.

ظوم « الظوم: صوت التيس عند  
الهِاجِرِ، وزعم يعقوب أن ميمه بدل من باء  
الظاب.

ظوا « أرض مطواة ومظاية: تبت  
الظيان، فاما مظارة فأنها من ظوى، واما  
مظاية فاما أن تكون على المعاقبة، واما أن  
تكون مقلوبة من مطواة، فهي على هذا

مفعلة.

وَأَدِيمُ مُطْوَى: مَدْبُوعٌ بِالظَّيَانِ (عَنْ  
أَبِي حَنِيفَةَ).

وَالظَّاءُ: حَرْفٌ هِجَاءٌ، وَهُوَ حَرْفٌ  
مَجْهُورٌ يَكُونُ أَصْلًا لَا بَدْلًا وَلَا زَائِدًا؛ قَالَ  
ابْنُ جِنِّي: أَعْلَمُ أَنَّ الظَّاءَ لَا تَوْجُدُ فِي كَلَامِ  
النَّبِطِ، فَإِذَا وَقَعَتْ فِيهِ قَلْبُهَا طَاءً، وَلِهَذَا  
قَالُوا الْبُرْطَلَةُ، وَإِنَّا هُوَ ابْنُ الظِّلِّ، وَقَالُوا:  
نَاطُورٌ، وَإِنَّا هُوَ نَاطُورٌ، فَاعُولٌ مِنْ نَظَرَ  
يَنْظُرُ. قَالَ ابْنُ سَيْدَةَ: كَذَا يَقُولُ أَصْحَابُنَا  
الْبَصْرِيُّونَ، قَامَا قَوْلَ أَحْمَدَ بْنِ يَحْيَى فَيَقُولُ  
نَاطُورٌ وَنَوَاطِيرٌ مِثْلَ حَاصِرٍ وَحَوَاصِيدٍ، وَقَدْ  
نَظَرَ يَنْظُرُ.  
ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: أَطْوَى الرَّجُلُ إِذَا  
حَمَقَ.

ظين « أديم مظين: مذبوع بالظيان  
(حكاه أبو حنيفة)، وهو مذكور في  
موضعه. والظيان: ياسمين البر، وهو نبت  
يشبه النسرين؛ قال أبو ذؤيب:  
بمشمخر به الظيان والآس

ظيا « الظبا: الرجل الأحمق  
والظيان: نبت باليمن يدبغ بورقه،  
وقيل: هو ياسمين البر، وهو فعلان،  
واحدته ظيانة. وأديم مظيا: مذبوع  
بالظيان. وأرض مظياة: كثيرة الظيان.  
الأصمعي: من أشجار الجبال العرعر  
والظيان والتبع والنشم.  
الليث: الظيان شيء من العسل،

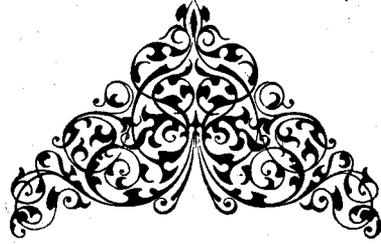
وَيَحْيَى فِي بَعْضِ الشَّعْرِ الظِّيُّ وَالظِّيُّ،  
بِلَاوِنٍ، قَالَ وَلَا يُشْتَقُّ مِنْهُ فِعْلٌ فَتَعْرِفُ  
بِأُوهُ، وَبَعْضُهُمْ يُصَغِّرُهُ ظِيَانًا، وَبَعْضُهُمْ  
ظَوِيَانًا. قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ: لَيْسَ الظِّيَانُ مِنَ  
العَسَلِ فِي شَيْءٍ، إِنَّمَا الظِّيَانُ مَا فَسَّرَهُ  
الأَصْمَعِيُّ أَوْلَى؛ وَقَالَ مَالِكُ بْنُ خَالِدٍ  
الخُنَاعِيُّ:

يَأْمِي إِنْ سِيَاعَ الأَرْضِ هَالِكَةٌ  
وَالعُمُرُ وَالأَدْمُ وَالآرَامُ وَالنَّاسُ  
وَالجَيْشُ لَنْ يُعْجَزَ الأَيَّامُ دُو حَيْدٍ  
بِمُشْمَخِرٍ بِهِ الظِّيَانُ وَالآسُ (٢)

أَرَادَ بِذِي حَيْدٍ وَعِلًا فِي قَرْنِهِ حَيْدٌ، وَهِيَ  
أَنَابِيهُ، وَحَيْدٌ جَمْعُ حَيْدَةٍ كَحَيْضَةٍ  
وَحَيْضٌ؛ قَالَ ابْنُ بَرِّي: وَهَذِهِ الكَلِمَةُ قَدْ  
عَرَبَ أَنْ يُعْلَمَ أَصْلُهَا مِنْ طَرِيقِ الأَشْتِقَاقِ،  
فَلَمْ يَبْقَ الأَحْمَلُ عَلَى الأَكْثَرِ، وَعِنْدَ  
المُحَقِّقِينَ أَنَّ عَيْنَهَا وَوَاوٌ، لِأَنَّ بَابَ طَوَيْتُ  
أَكْثَرُ مِنْ بَابِ حَيْتُ، وَالمُشْمَخِرُ: الجَبَلُ  
الطَوِيلُ، وَالآسُ هُنَا: شَجَرٌ، وَالآسُ:  
العَسَلُ أَيْضًا، وَالمَعْنَى لَا يَبْقَى لِأَنَّهُ لَوْ أَرَادَ  
الإِيحَابُ لِأَدْخَلَ عَلَيْهِ اللَّامَ لِأَنَّ اللَّامَ فِي  
الإِيحَابِ بِمَثَلَةِ لَافِي التَّفَى. وَالظِّيَانُ:  
العَسَلُ، وَالآسُ: بَيْتَةُ العَسَلِ فِي الحَيَلَةِ.  
وَالظَّاءُ: حَرْفٌ مِنْ حُرُوفِ المَعْجَمِ،  
وَهُوَ حَرْفٌ مُطَبَّقٌ مُسْتَعْلٍ.  
وَالظَّاءُ: نَيْبُ التَّيْسِ وَصَوْتُهُ؛ وَعَلِيهِ  
قَوْلُهُ:

لَهُ ظَاءٌ كَمَا صَخَلَ الْغَرِيمُ  
وَيُرْوَى: ظَابٌ.  
وُظِيَّتْ ظَاءً: عَمِلَتْهَا.

(٢) قوله: «والجيش» بالجيم والياء صوابه  
الخنس - بالخاء المعجمة والنون - وهي الوعول  
والشطر الأول روي في مادة «حيد» و«شمخر» من  
اللسان، وفي الصحاح، مادة «ظيا»:  
تأخر يتي على الأيام ذو حيد



## باب العين

هذا الحرف قدّمه جماعة من اللغويين في كتبهم ، وابتدءوا به في مصنفاتهم ؛ حكى الأزهري عن الليث بن المظفر قال : لما أراد الخليل بن أحمد الابتداء في كتاب العين أعمل فكره فيه ، فلم يمكنه أن يتبدى من أول ا ب ت ث ؛ لأن الألف حرف معتل ، فلما فاتته أول الحروف كره أن يجعل الثاني أولاً ، وهو الباء ، إلا بحجة ، وبعد استقصاء تدبر ونظر إلى الحروف كلها ، وذاقها ، فوجد مخرج الكلام كله من الحلق ، فصير أولها بالابتداء به أدخلها في الحلق ، وكان إذا أراد أن يذوق الحرف فتح فاه باليب ، ثم أظهر الحرف ، نحو أب أنت أ ح أع ، فوجد العين أقصاها في الحلق وأدخلها ، فجعل أول الكتاب العين ، ثم ما قرب مخرجها منها بعد العين ، الأرفع فالأرفع ، حتى أتى على آخر الحروف ، وأقصى الحروف كلها العين ، وأرفع منها الحاء ، ولولا بحة في الحاء لأشبهت العين لقرب مخرج الحاء من العين ، ثم الهاء ، ولولا هتة في الهاء ، وقال مرة : هههه في الهاء ، لأشبهت الحاء لقرب مخرج الهاء من الحاء ، فهذه الثلاثة في حيز واحد ، فالعين والحاء والهاء والحاء والعين حلقية ،

فأعلم ذلك . قال الأزهري : العين والقاف لا تدخلان على بناء الإحستاه ، لأنها أطلق الحروف ، أما العين فأنصع الحروف جرساً والذها ساعاً ، وأما القاف فأمّن الحروف وأصحها جرساً ، فإذا كانتا أو إحداهما في بناء حسن لنصاعتهما . قال الخليل : العين والحاء لا يأتلفان في كلمة واحدة أصلية الحروف ، لقرب مخرجها إلا أن يولف فعل من جمع بين كلمتين ، مثل حي على ، فيقال منه حيعل ، والله أعلم .

عاعا . قال الأزهري في آخر لقيف المعتل في ترجمة وعع : المعاء صوت الذئب .

عبا . العيب ، بالكسر : الحمل والثقل من أي شيء كان ، والجمع الأعباء ، وهي الأحوال والأثقال . وأنشد زهير :  
الحامل العيب الثقل عن الـ  
سجاني بغير يد ولا شكر  
ويروي : لغير يد ولا شكر .

وقال الليث : العيب : كل جمل من غرم أو حمالة . والعيب أيضاً : العدل ،

وهما عيبان ، والأعباء : الأعدال . وهذا عيب هذا ، أي مثله ونظيره ، وعيب الشيء كالعدل والعدل ، والجمع من كل ذلك أعباء .

وما عبات بفلان عبتا ، أي ما باليت به . وما أعبا به عبتا أي ما أباليه . قال الأزهري : وما عبات له شيئا ، أي لم أباليه . وما أعبا بهذا الأمر أي ما أصنع به قال : وأما عبا فهو مهموز لا أعرف في معتلات العين حرفاً مهموزاً غيره . ومنه قوله تعالى : « قل ما يعابكم بذي لولا دعوكم فقد كذبتم فسوف يكون لزاما » . قال :

وهذه الآية مشككة . وروى ابن أبي نجيح (١) عن مجاهد أنه قال في قوله [تعالى] : « قل ما يعابكم بذي لولا دعوكم لتعبدوه وتطيعوه ، ونحو ذلك قال الكلبي . وروى سلمة عن القراء : أي ما يصنع بكم ربّي لولا دعوكم ، ابتلاككم لولا دعوهم إياكم إلى الإسلام . وقال أبو إسحق في قوله

(١) قوله : « ابن أبي نجيح » في الطبقات جميعها : « ابن نجيح » . وفي التهذيب : « ابن أبي نجيح » ، وفي القاموس : « عبد الله بن أبي نجيح حدث مكي » . [ عبد الله ]

[تعالى] : « قُلْ مَا يَعْبا بِكُمْ رَبِّي » أَي مَا يَفْعَلُ بِكُمْ لَوْلَا دُعَاؤُكُمْ ، مَعْنَاهُ لَوْلَا تَوْحِيدُكُمْ . قَالَ : تَأْوِيلُهُ أَي وَزْنُ لَكُمْ عِنْدَهُ لَوْلَا تَوْحِيدُكُمْ ، كَمَا تَقُولُ مَا عَبَّاتُ بِفُلَانٍ ، أَي مَا كَانَ لَهُ عِنْدِي وَزْنٌ وَلَا قَدْرٌ . قَالَ : وَأَصْلُ الْعِبَاءِ الثَّقُلُ . وَقَالَ شَمْرُ : وَقَالَ أَبُو عَبْدِ الرَّحْمَنِ : مَا عَبَّاتُ بِهِ شَيْئًا ، أَي لَمْ أَعُدَّهُ شَيْئًا . وَقَالَ أَبُو عَدْنَانَ عَنْ رَجُلٍ مِنْ بَاهِلَةَ يُقَالُ : مَا يَعْباُ اللَّهُ بِفُلَانٍ ، إِذَا كَانَ فَاجِرًا مَائِقًا ، وَإِذَا قِيلَ : قَدْ عَبَّ اللَّهُ بِهِ ، فَهُوَ رَجُلٌ صِدْقٌ ، وَقَدْ قِيلَ اللَّهُ مِنْهُ كُلُّ شَيْءٍ . قَالَ : وَأَقُولُ : مَا عَبَّاتُ بِفُلَانٍ ، أَي لَمْ أَقْبَلْ مِنْهُ شَيْئًا وَلَا مِنْ حَدِيثِهِ . وَقَالَ غَيْرُهُ : عَبَّاتُ لَهُ شَرًّا ، أَي هَيْأَتُهُ . قَالَ : وَقَالَ ابْنُ بُرْزُجٍ : اِحْتَوَيْتُ مَا عِنْدَهُ وَامْتَحَرَّتْهُ وَاعْتَبَّاتُهُ وَازْدَلَّكْتُهُ وَأَخَذْتُهُ : وَاحِدٌ . وَعَبَّاتُ الْأَمْرُ عَيْبًا وَعَبَّاهُ يَعْبهُ : هَيْأَةً . وَعَبَّاتُ الْمَتَاعِ : جَعَلْتُ بَعْضَهُ عَلَى بَعْضٍ . وَقِيلَ : عَبَّاتُ الْمَتَاعِ يَعْبهُ عَيْبًا وَعَبَّاهُ : كِلَاهُمَا هَيْأَةً ، وَكَذَلِكَ الْخَيْلُ وَالْجَيْشُ . وَكَانَ يُوسُفُ لَا يَهْمُزُ تَعْبِيَةَ الْجَيْشِ قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : وَيُقَالُ عَبَّاتُ الْمَتَاعِ تَعْبِيَةً ، قَالَ : وَكُلُّ مِنْ كَلَامِ الْعَرَبِ . وَعَبَّاتُ الْخَيْلِ تَعْبِيَةً وَتَعْبِيًا . وَفِي حَدِيثِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَوْفٍ قَالَ : عَبَّاتُ النَّبِيِّ ﷺ ، يَبْدُرُ لَيْلًا . يُقَالُ عَبَّاتُ الْجَيْشِ عَيْبًا وَعَبَّاتُهُمْ تَعْبِيَةٌ ، وَقَدْ بَرِكَ الْهَمْزُ ، يُقَالُ : عَيْبُهُمْ تَعْبِيَةٌ ، أَي رَتَبْتَهُمْ فِي مَوَاضِعِهِمْ ، وَهِيَانَهُمْ لِلْحَرْبِ . وَعَبَّاتُ الطَّيْبِ وَالْأَمْرُ يَعْبهُ عَيْبًا : صَنَعَهُ وَخَلَطَهُ . قَالَ أَبُو زَيْدٍ يَصِفُ أَسَدًا :

كَأَنَّ بِنَحْرِهِ وَبِمَنْكِبَيْهِ  
عَيْبًا بَاتَ تَعْبُوهُ عَرُوسٌ  
وَيُرْوَى بَاتَ تَخْبُوهُ . وَعَيْبَتُهُ وَعَبَّاتُهُ تَعْبِيَةٌ وَتَعْبِيًا .

وَالْعِبَاءَةُ وَالْعِبَاءُ : ضَرْبٌ مِنَ الْأَكْبِيَةِ . وَالْجَمْعُ أَعْبِيَةٌ . وَرَجُلٌ عَبَّاءٌ : ثَقِيلٌ (١) وَخِمٌّ ، كَعَبَّامٍ .

(١) قوله : « ورجل عباءة ثقیل » شاهده =

وَالْمِعْبَاءَةُ : خِرْقَةٌ الْحَائِضُ (عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ) ، وَقَدْ اعْتَبَاتِ الْمَرْأَةُ بِالْمِعْبَاءَةِ . وَالْإِعْبَاءَةُ : الْإِحْتِشَاءُ . وَقَالَ : عَبَّاهُ وَجْهَهُ يَعْبهُ إِذَا أَضَاءَ وَجْهَهُ وَأَشْرَقَ . قَالَ : وَالْعَبْوَةُ : ضَوْؤُ الشَّمْسِ ، وَجَمْعُهُ عَيْبًا . وَعَبَّاهُ الشَّمْسُ : ضَوْؤُهَا ، لَا يَدْرِي أَهْوَلَعَفَةٌ فِي عَيْبِ الشَّمْسِ أَمْ هُوَ أَصْلُهُ . قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : وَرَوَى الرِّيَاشِيُّ وَأَبُو حَاتِمٍ مَعًا قَالَا : اجْتَمَعَ أَصْحَابُنَا عَلَى عَيْبِ الشَّمْسِ أَنَّهُ ضَوْؤُهَا ، وَأَنْشَدَ :

إِذَا مَا رَأَتْ شَمْسًا عَبَّ الشَّمْسُ شَمْرَتْ  
إِلَى رَمْلِهَا وَالْجَرْهَمِيُّ عَيْبِهَا (٢)

قَالَا : نَسَبَهُ إِلَى عَيْبِ الشَّمْسِ ، وَهُوَ ضَوْؤُهَا . قَالَا : وَأَمَّا عَبْدُ شَمْسٍ مِنْ قُرَيْشٍ ، فَغَيْرُ هَذَا . قَالَ أَبُو زَيْدٍ : يُقَالُ هُمْ عَبَّ الشَّمْسِ ، وَرَأَيْتُ عَبَّ الشَّمْسِ ، وَمَرَرْتُ بِعَيْبِ الشَّمْسِ ، يُرِيدُونَ عَبْدَ شَمْسٍ . قَالَ : وَأَكْثَرُ كَلَامِهِمْ رَأَيْتُ عَبْدَ شَمْسٍ ، وَأَنْشَدَ الْبَيْتَ :

إِذَا مَا رَأَتْ شَمْسًا عَبَّ الشَّمْسُ شَمْرَتْ  
قَالَ : وَعَبَّ الشَّمْسُ ضَوْؤُهَا . يُقَالُ : مَا أَحْسَنَ عَيْبًا ، أَي ضَوْؤُهَا . قَالَ : وَهَذَا قَوْلُ بَعْضِ النَّاسِ ، وَالْقَوْلُ عِنْدِي مَا قَالَ أَبُو زَيْدٍ أَنَّهُ فِي الْأَصْلِ عَبْدُ شَمْسٍ ، وَمِثْلُهُ قَوْلُهُمْ : هَذَا بَلْخِيئَةٌ ، وَمَرَرْتُ بِبَلْخِيئَةٍ . وَحَكَى عَنْ يُونُسَ : بِمَهْلَبٍ ، يُرِيدُ بَنِي الْمَهْلَبِ . قَالَ : وَمِنْهُمْ مَنْ يَقُولُ : عَبَّ شَمْسٍ ، بِتَشْدِيدِ الْبَاءِ ، يُرِيدُ عَبْدَ شَمْسٍ . قَالَ الْجَوْهَرِيُّ فِي تَرْجِمَةِ عَيْبًا : وَعَبَّ الشَّمْسُ : ضَوْؤُهَا ، نَاقِصٌ مِثْلُ دَمٍ ، وَيَبُو سَعَى الرَّجُلُ .

عَبَّاءُ الْعَبَّاءُ : شَرِبَ الْمَاءَ مِنْ غَيْرِ

= كما في مادة ع ب ي من المحكم :  
كجبتة الشيخ العباء الطُّفَّ  
وأكثره الأزهرى . انظر اللسان في تلك المادة .  
(٢) قوله : « والجرحمى » بالراء ، وسيأتي في عمد باللام ، وهي رواية ابن سيده .

مَصًّا ، وَقِيلَ : أَنْ يَشْرَبَ الْمَاءَ وَلَا يَتَنَفَّسَ ، وَهُوَ يُورِثُ الْكِبَادَ . وَقِيلَ : الْعَبُّ أَنْ يَشْرَبَ الْمَاءَ دَعْرَقَةً بِلَا عَثِّ . الدَّعْرَقَةُ : أَنْ يَصُبَّ الْمَاءَ مَرَّةً وَاحِدَةً . وَالْعَثْتُ : أَنْ يَقَطَعَ الْجَرْعَ . وَقِيلَ : الْعَبُّ الْجَرْعُ ، وَقِيلَ : تَتَابَعُ الْجَرْعُ . عَبَّهُ يَعْبهُ عَيْبًا ، وَعَبَّ فِي الْمَاءِ أَوْ الْإِنَاءِ عَيْبًا : كَرَعَ ، قَالَ :

يَكْرَعُ فِيهَا فَيْعَبُ عَيْبًا  
مُعْبِيًا فِي مَائِهَا مُنْكَبِيًا  
وَيُقَالُ فِي الطَّائِرِ : عَبَّ ، وَلَا يُقَالُ شَرِبَ .

وَفِي الْحَدِيثِ : مُصَا الْمَاءَ مَصًّا ، وَلَا تَعْبُوهُ عَيْبًا ، الْعَبُّ : الشَّرْبُ بِلَا تَنَفُّسٍ ، وَمِنْهُ الْحَدِيثُ : الْكِبَادُ مِنَ الْعَبِّ . الْكِبَادُ : دَاءٌ يَعْضُ لِلْكَبِدِ .

وَفِي حَدِيثِ الْحَوْضِ : يَعْبهُ فِيهِ مِيزَابَانِ ، أَي يَصْبَانِ فَلَا يَنْقَطِعُ أَنْصَابُهَا ، هَكَذَا جَاءَ فِي رِوَايَةٍ ، وَالْمَعْرُوفُ بِالْعَيْنِ الْمُعْجَمَةِ وَالنَّاءِ الْمُنْتَهَا فَوْقَهَا . وَالْحَمَامُ يَشْرَبُ الْمَاءَ عَيْبًا ، كَمَا تَعَبُّ الدُّوَابُّ . قَالَ الشَّافِعِيُّ : الْحَمَامُ مِنَ الطَّيْرِ مَا عَبَّ وَهَدَرَ ، وَذَلِكَ أَنَّ الْحَمَامَ يَعْبهُ الْمَاءَ عَيْبًا وَلَا يَشْرَبُ كَمَا يَشْرَبُ الطَّيْرُ شَيْئًا فَيْشِيئًا . وَعَبَّتِ الدَّلْوُ : صَوَّتَتْ عِنْدَ غَرْفِ الْمَاءِ .

وَتَعَبَّ النَّبِيدُ : أَلْعَ فِي شَرْبِهِ (عَنْ اللَّحْيَانِيِّ) وَيُقَالُ : هُوَ يَتَعَبُّ النَّبِيدَ ، أَي يَشْرَعُهُ . وَحَكَى ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : أَنَّ الْعَرَبَ تَقُولُ : إِذَا أَصَابَتِ الطَّيْبَةُ الْمَاءَ فَلَا عَبَابَ ، وَإِنْ لَمْ تَعْبهُ فَلَا أَبَابَ ، أَي إِنْ وَجَدْتَهُ لَمْ تَعْبهُ ، وَإِنْ لَمْ تَجِدْهُ لَمْ تَأْتَبْ لَهُ ، يَعْنِي لَمْ تَتَّبِعْهُ لِطَلْبِهِ وَلَا لِشْرْبِهِ ، مِنْ قَوْلِكَ : أَبَ لِلْأَمْرِ وَاتَّبَبْتُ لَهُ : تَتَّبِعْتُ . وَقَوْلُهُمْ : لَا عَبَابَ ، أَي لَا تَعَبُّ فِي الْمَاءِ .

وَعَبَّابٌ كُلُّ شَيْءٍ : أَوَّلُهُ . وَفِي الْحَدِيثِ : أَنَا حَيٌّ مِنْ مَدْحِجٍ ، عَبَابٌ سَلَفُهَا ، وَلِبَابٌ شَرَفُهَا . عَبَابُ الْمَاءِ : أَوَّلُهُ

ومعظمه .  
ويقال : جاءوا بعبابهم ، أى جاءوا بأجمعهم . وأراد بسلفهم من سلف من آبائهم ، أو ما سلف من عزهم ومجدهم .  
وفي حديث علي يصف أبا بكر ، رضي الله تعالى عنها ، طرت بعبابها ، وفرت بعبابها ، أى سبقت إلى جمعة الإسلام ، وأدركت أوائله ، وشربت صفوه ، وحويت فضائله قال ابن الأثير : هكذا أخرج الحديث الهروي والخطابي وغيرها من أصحاب الغريب . وقال بعض فضلاء المتأخرين : هذا تفسير الكلمة على الصواب ، لو ساعد النقل . وهذا هو حديث أسيد بن صفوان ، قال : لما مات أبو بكر ، جاء على فصدحه ، فقال في كلامه : طرت بعبابها ، بالعين المعجمة والنون ، وفرت بحياتها ، بالحاء المكسورة والياء المشددة من تحيتها ، هكذا ذكره الدار قطني من طرق في كتاب : ما قالت القرابة في الصحابة ، وفي كتابه : المولتف والمختلف ، وكذلك ذكره ابن بطّة في الإبانة .  
والعباب : الموصفة ، قال المرار :  
روافع للجمي متصفقات  
إذا أمسى لصيفه عباب  
والعباب : كثرة الماء . والعباب : المطر الكثير . وعب النبت ، أى طال . وعباب السيل : معظمه وارتفاعه وكثرته ؛ وقيل : عبابه موجه . وفي التهذيب : العباب معظم السيل .  
ابن الأعرابي : العيب المياها المتدفقة .  
والعيب : كثرة الماء ( عن ابن الأعرابي ) وأنشد :  
فصبحت والشمس لم تقضب  
عينا بفضيان تجوج العيب  
ويروى : تجوج . قال أبو منصور : جعل العيب ، الفتنل ، من العب ، والنون ليست أصلية ، وهي تكون المنصل .

والعيب وعيب<sup>(١)</sup> : كلاهما واد ، سمي بذلك لأنه يعب الماء ، وهو ثلاثي عند سيويه ، وسبأتي ذكره .  
ابن الأعرابي : العيب عيب الثعلب . قال : وشجرة يقال لها الرأه ، ممدود ، قال ابن حبيب : هو العيب ؛ ومن قال عيب الثعلب ، فقد أخطأ . قال أبو منصور : عيب الثعلب صحيح ليس بخطأ . والفرس تسميه : روس أنكرده . وروس : اسم الثعلب ؛ وأنكرده : حب العيب . وروى عن الأصمعي أنه قال : الفنا ، مقصور ، عيب الثعلب ، فقال عيب ولم يقل عيب ؛ قال الأزهرى : وجدت بيتا لأبي وجزة يدل على ما قاله ابن الأعرابي وهو :  
إذا تربعت ما بين الشريق إلى أرض الفلاج أولات السرح والعيب<sup>(٢)</sup>  
والعيب : ضرب من النبات ؛ زعم أبو حنيفة أنه من الأغلاط .  
ويروى العباب : قوم من العرب ، سموا بذلك لأنهم خالطوا فارس ، حتى عبت خيلهم في القرأت .  
واليعبوب : الفرس الطويل السريع ؛ وقيل : الكثير الجري ؛ وقيل : الجواد السهل في عدوه ، وهو أيضا : الجواد البعيد القدر في الجري .  
واليعبوب : فرس الربيع بن زياد ، صفة غالبة . واليعبوب : الجدول الكثير الماء ، الشديد الجرية ، وبه شبه الفرس الطويل اليعبوب ؛ وقال قيس<sup>(٣)</sup> :  
(١) قوله : والعيب ؛ وعيب كذا بضبط الحكم بشكل القلم ، بفتح العين في الأول على بال ، وبضمها في الثاني بدون أل والموحدة مفتوحة فيها .  
(٢) قوله : « ما بين الشريق » بالقاف مصغرا ، والفلاج بكسر الفاء والجمع ؛ واديان ذكرهما ياقوت بهذا الضبط ، وأنشد البيت فيها ، فلا تغتر بما وقع من التحريف في شرح القاموس .  
(٣) قوله : « قيس » ، بالياء بعد القاف ، في الطبقات جميعها « قس » وهو تحريف ، =

غدق بساحة حائر يعبوب الحائر : المكان المظنن الوسط ، المرتفع الحروف ، يكون فيه الماء ، وجمعه حوران . واليعبوب : الطويل ؛ جعل يعبوبا من نعت حائر . واليعبوب : السحاب .  
والعيبية : ضرب من الطعام . والعيبية أيضا : شراب يتخذ من العرطف ، حلو . وقيل : العيبية التي تقطر من مغاير العرطف . وعيبية اللثي : غسلته ، واللثي : شيء ينضج اللحم ، حلو كالناتف ، فإذا سال منه شيء في الأرض ، أخذ ثم جعل في إناء . وربما صب عليه ماء ، فشرب حلو ، وربما أعقد . أبو عبيد : العيبية الرائب من الألبان ؛ قال أبو منصور : هذا تصحيف منكر . والذي أقرأني الإيادي عن شمر لأبي عبيد في كتاب المولتف : العيبية ، بالعين معجمة : الرائب من اللبن . قال : وسمعت العرب تقول للبن البيوت في السقاء إذا زابت من الغدق عيبية ، والعيبية ، بالعين ، بهذا المعنى ، تصحيف فاضح . قال أبو منصور : رأيت بالبادية جنسا من الثمام يلبث صنفا حلو ، يجنى من أغصانه ويؤكل ، يقال له : لثي الثمام ، فإن أتى عليه الزمان ، تناثر في أصل الثمام ، فيؤخذ بترابه ، ويجعل في ثوب ، ويصب عليه الماء ويشخل به ، أى يصفى ، ثم يلقى بالنار حتى يخثر ، ثم يؤكل ؛ وما سال منه فهو العيبية ؛ وقد تعببتها ، أى شربتها . وقيل : هو عرق الصمغ ، وهو حلو يضرب بمجدح ، حتى ينضج ثم يشرب .  
والعيبية : الرمت إذا كان في وطاء من الأرض .  
والعيبى ، على مثال قملى ( عن كراع ) = قالبت لقيس بن الخظيم ، وصدرة كما في ديوانه :  
تظلو على برؤيتين غداهما  
وقوله : « غدق » في الطبقات جميعها « غدق » ، والصواب ما ذكرناه ، والغدق الكثير الماء .  
[ عبد الله ]

المرأة التي لا تكاد يموت لها ولد.  
والعبية والعبية: الكبر والفخر. حكى  
البحراني: هذه عبية قرينش وعبية. ورجل  
فيه عبية وعبية، أي كبر وفخر. وعبية  
الجاهلية: نخوتها. وفي الحديث: إن الله  
وضع عنكم عبية الجاهلية، وتعظمها  
بابائها، يعني الكبر، بضم العين، وتكسر.  
وهي فعولة أو فعيلة، فإن كانت فعولة، فهي  
من التعمية، لأن المتكبر ذو تكلف وتعمية،  
خلاف المسترسل على سجيته؛ وإن كانت  
فعيلة، فهي من عباب الماء، وهو أوله  
وارتفاعه؛ وقيل: إن الباء قلبت ياء، كما  
فعلوا في تقضى البازي.

والععب: الشباب التام. والععب:  
نعمة الشباب؛ قال المعجاج:

بعد الجمال والشباب الععب  
وشباب ععب: تام. وشاب ععب:  
ممتلئ الشباب. والععب: ثوب واسع.  
والععب: كساء غليظ، كثير الغزل، ناعم  
يعمل من وبر الإبل، وقال الليث: الععب  
من الأكسية، الناعم الرقيق؛ قال الشاعر:  
بدلت بعد العرى والتدعلب  
ولبسك الععب بعد الععب  
نارق الخزر فجرى واسحبي  
وقيل: كساء مخطط؛ وأشد ابن  
الأعرابي:

تخلج المجنون جر الععبا

وقيل: هو كساء من صوف.  
والععبة: الصوفة الحمراء. والععب:  
صنم، وقد يقال بالفتن المعجبة؛ وربما  
سمى موضع صنم ععبا.  
والععب والععباب: الطويل من  
الناس. والععب: التيس من الظباء.  
وفي النوادر: تععبت الشيء،  
وتوعبته، واستوعبته، وتقممته،  
وتضممته إذا أتيت عليه كله.

ورجل ععباب قباب إذا كان واسع  
الحلق والجوف، جليل الكلام؛ وأشد

شمر:

بعد شباب ععب التصوير  
يعني ضخم الصورة جليل الكلام.  
وععب إذا انهزم، وعب إذا شرب،  
وعب إذا حسن وجهه بعد تغير، وعب  
الشمس: ضوؤها، بالتخفيف؛ قال:  
ورأس عب الشمس المخوف ذماؤها<sup>(١)</sup>  
ومنه من يقول: عب الشمس، فيشدد  
الباء. الأزهرى: عب الشمس ضوؤه  
الصبح. الأزهرى، في ترجمة عبقر، عند  
إنشاده:

كان فاهما عب قر بارد

قال: وبه سمي عبشمس؛ وقولهم: عب  
شمس؛ أرادوا عبشمس. قال ابن شميل  
في سعد: بنو عب الشمس، وفي قرينش:  
بنو عب الشمس.

ابن الأعرابي: عب عب إذا أمرته أن  
يستتر.

وعباعب: موضع؛ قال الأعشى:  
صددت عن الأعداء يوم عباعب  
صدود المداكي أفرعتها المساحل  
وععب: اسم رجل.

عبت: الصاح في الحواشي: عبت  
يده عبتا: لواها، فهو عابت، واليد  
معبوتة.

عبت: عبت به، بالكسر، عبتا:  
لعب، فهو عابت: لاعب يا لا يعنيه،  
وليس من باله. والعبت: أن تعبت  
بالشيء. ورجل عيب: عابت والعبتة،  
بالتسكين: المرأة الواحدة.  
والعبت: اللعب. قال الله عز وجل:  
أفحسبتم أنها خلقتكم عبثا؟ قال الأزهرى:  
نصب عبثا لأنه مفعول له، بمعنى خلقتكم  
للعبث. وفي الحديث: من قتل عصفورا

(١) قوله: والمخوف ذماؤها، الذي في  
التكلمة: المخوف نابها.

عبثا. العبت: اللعب؛ والمراد أن يقتل  
الحيوان لعبا، لغير قصد الأكل، ولا على  
جهة التصيد للانتفاع.

وفي الحديث: أنه عبث في منامه، أي  
حرك يديه، كالدافع أو الأخذ.

وعبت الأقط يعبته عبثا: جففه في  
الشمس؛ وقيل: فرغه على اليابس،  
ليحمل يابسه رطبه حتى يطبخ؛ وقيل:  
عبث الأقط يعبته عبثا: خلطه بالسمن،  
وهي العبثة. وعبث الأقط أعبته عبثا،  
ومثته ودفته: مثله، وغبته، بالغين: لغة  
فيه.

والعبية والعبيث، أيضا: الأقط يدق  
مع التمر، فيوكل ويشرب. والعبية أيضا:  
طعام يطبخ، ويجعل فيه جراد. والعبية:  
الر والشير يخلطان معا. والعبية: الغنم  
المختلطة؛ يقال: مررنا على غنم بني  
فلان عبية واحدة، أي اختلط بعضها  
ببعض. والعبية: أخلاط الناس، ليسوا  
من أب واحد؛ قال:

عبية من جشم وبكر  
ويروى: من جشم وجرم؛ كل ذلك مشتق  
من العبت. ورجل عبية موشب، وهو من  
ذلك أيضا. قال أبو عبيدة: في نسب بني  
فلان عبية، أي موشب، كما يقال: جاء  
بعبية في وعائه أي بر وشبير قد خلطا.

والعبيث في لغة: المصل.  
والعبث: المخلط، وهو بالفارسية ترف  
ترين. قال: وتقول إن فلانا لفي عبية من  
الناس، ولويته من الناس، وهم الذين  
ليسوا من أب واحد، تهشوا من أماكن  
شئ.

والعبث: المخلط. والعبث: اتخاذ  
العبية. قال أبو صاعد الكلابي: العبثة  
الأقط، يفرغ رطبه حين يطبخ على جافه،  
فيخلط به.

يقال: عبثت المرأة أقطها إذا فرغته  
على المشر اليابس، ليحمل يابسه رطبه؛

وَالْعَبْدُ : الْمَمْلُوكُ ، خِلَافَ الْحُرِّ ؛ قَالَ سَبِيوهُ : هُوَ فِي الْأَصْلِ صِفَةٌ ؛ قَالُوا : رَجُلٌ عَبْدٌ ، وَلَكِنَّهُ اسْتَعْمِلَ اسْتِعْمَالَ الْأَسْمَاءِ ، وَالْجَمْعُ أَعْبِدٌ وَعَبِيدٌ مِثْلُ كَلْبٍ وَكَلِيبٍ ، وَهُوَ جَمْعُ عَزِيزٍ ، وَعِبَادٌ وَعَبِيدٌ مِثْلُ سَقْفٍ وَسَقْفٍ ؛ وَأَشَدُّ الْأَخْفَشُ :

أَنْسَبُ الْعَبْدَ إِلَى آبَائِهِ  
أَسْوَدُ الْجَلْدَةِ مِنْ قَوْمِ عَبْدِ  
وَمِنْهُ قَرَأَ بَعْضُهُمْ [قَوْلَهُ تَعَالَى] : « وَعَبِيدُ الطَّاغُوتِ » ؛ وَمِنْ الْجَمْعِ أَيْضًا عِبْدَانُ ، بِالْكَسْرِ ، مِثْلُ جِحْشَانٍ . وَفِي حَدِيثٍ عَلَى : هَوْلَاءُ قَدْ ثَارَتْ مَعَهُمْ عِبْدَانُكُمْ . وَعِبْدَانُ ، بِالضَّمِّ : مِثْلُ تَمْرٍ وَتَمْرَانٍ . وَعِبْدَانُ ، مُشَدَّدَةُ الدَّلَالِ ، وَأَعْبَادُ جَمْعُ أَعْبَدٍ ؛ قَالَ أَبُو دُوَادٍ الْإِيَادِيُّ يَصِفُ نَارًا :

لَهْنٌ كَنَارِ الرَّأْسِ بِالْأَعْيَاءِ تَذَكِيهَا الْأَعْبَادُ (١)

وَيُقَالُ : فَلَانُ عَبْدٌ بَيْنَ الْعُبُودَةِ وَالْعَبُودِيَّةِ وَالْعَبِيدِيَّةِ ؛ وَأَصْلُ الْعُبُودِيَّةِ الْخُضُوعُ وَالتَّذَلُّلُ . وَالْعَبِيدِيُّ ، مَقْصُورٌ ، وَالْعَبِيدَاءُ مَمْدُودٌ ، وَالْمَعْبُودَاءُ ، بِالْمَدِّ ، وَالْمَعْبُودَةُ أَسْمَاءُ الْجَمْعِ ، وَفِي حَدِيثِ أَبِي هُرَيْرَةَ :

لَا يَقُولُ أَحَدُكُمْ لِمَمْلُوكِهِ : عِبْدِي وَامْتَنِي وَيُقَالُ : فَتَايَ وَفَتَاتِي ، هَذَا عَلَى نَفْيِ الْأَسْتِكْبَارِ عَلَيْهِمْ وَأَنْ يَنْسَبَ عِبُودِيَّتَهُمْ إِلَيْهِ ، فَإِنَّ الْمُسْتَحَقَّ لِذَلِكَ اللَّهُ تَعَالَى هَوْرَبُ الْعِبَادِ كُلِّهِمْ وَالْعَبِيدُ ؛ وَجَعَلَ بَعْضُهُمْ الْعِبَادَ لِلَّهِ ، وَغَيْرَهُ مِنَ الْجَمْعِ لِلَّهِ وَالْمَخْلُوقِينَ ؛ وَخَصَّ بَعْضُهُمْ بِالْعَبِيدِيَّةِ الْعَبِيدِ الَّذِينَ وَلِدُوا فِي الْمَلِكِ ، وَالْأَنْثَى عِبْدَةٌ . قَالَ الْأَزْهَرِيُّ :

اجْتَمَعَ الْعَامَّةُ عَلَى تَفْرِيقِ مَا بَيْنَ عِبَادِ اللَّهِ وَالْمَالِكِ ، فَقَالُوا : هَذَا عَبْدٌ مِنْ عِبَادِ اللَّهِ ، وَهَوْلَاءُ عِبِيدِ مَالِكٍ . قَالَ : وَلَا يَقَالُ : عَبْدٌ يَعْبُدُ عِبَادَةَ إِلَّا لِمَنْ يَعْبُدُ اللَّهُ ، وَمَنْ عَبْدٌ دُونَهُ

(٢) قَوْلُهُ : «لَهْنٌ» بِالنُّونِ هَكَذَا فِي الطَّبَعَاتِ جَمِيعًا ، وَفِي التَّاجِ أَيْضًا ، وَلِطَعْنِهَا تَحْرِيفُ «لَهْنٌ» بِالْقَافِ ، كَمَا فِي «الْحَكْمِ» . وَاللَّهْنُ الْأَبْيَضُ لَيْسَ بِذِي بَرَقٍ . [عبد الله]

حُودَانٍ وَعَبِيثَرَانٍ ، وَهُوَ نَبْتُ طَيْبِ الرَّائِحَةِ مِنْ نَبَاتِ الْبَادِيَةِ . وَيُقَالُ : عَبُوثَرَانٌ ، بِالْوَاوِ وَتَفْتَحِ الْعَيْنِ وَتَضَمُّ .

وَعِبَائِرٌ : مَوْضِعٌ ، وَهُوَ فِي أَنَّهُ جَمْعُ اسْمٍ لِلْوَاحِدِ كَحَضَّاجٍ ؛ قَالَ كَثِيرٌ :

وَمَرُّ قَارُورِي بِنِعْمًا فَجَنُوبُهُ  
وَقَدْ جَدَّ مِنْهُ حَيْدَةٌ فَعِبَائِرُ

وَعَبِيثَرٌ : اسْمٌ . وَوَقَعَ فَلَانٌ فِي عَبِيثَرَانَ شَرُّ وَعَبُوثَرَانَ شَرُّ وَعَبِيثَرَةُ شَرٌّ ، إِذَا وَقَعَ فِي أَمْرٍ شَدِيدٍ . قَالَ : وَالْعَبِيثَرَانُ شَجَرَةٌ طَيِّبَةُ الرِّيحِ كَثِيرَةُ الشُّوكِ لَا يَكَادُ يَتَخَلَّصُ مِنْهَا مِنْ شَاكِمَا ، يُضْرَبُ مِثْلًا لِكُلِّ أَمْرٍ شَدِيدٍ .

• عِيمٌ • عَيْمٌ : اسْمٌ (١)

• عَيْجٌ • قَالَ اسْتَحَقُّ بْنُ الْفَرَجِ : سَمِعْتُ شُجَاعًا السَّلْمِيَّ يَقُولُ : الْعَبْجَةُ الرَّجُلُ الْبَيْضُ الطَّعَامَةُ الَّتِي لَا يَبْعِي مَا يَقُولُ وَلَا خَيْرَ فِيهِ ، قَالَ : وَقَالَ مُدْرِكُ الْجَمْعِيِّ : هُوَ الْعَبْجَةُ ؛ جَاءَ بِهَا فِي بَابِ الْكَافِ وَالْجِيمِ .

• عَجْرَةٌ الْعَجْرَةُ : الْغَلِيظُ .

• عَبْدُهُ الْعَبْدُ : الْإِنْسَانُ حُرًّا كَانَ أَوْ رَقِيقًا ، يَذْهَبُ بِذَلِكَ إِلَى أَنَّهُ مَرْبُوبٌ لِبَارِيهِ ، جَلٌّ وَعِزٌّ . وَفِي حَدِيثِ عُمَرَ فِي الْفِدَاءِ : مَكَانَ عَبْدٍ عَبْدٌ ، كَانَ مِنْ مَذْهَبِ عُمَرَ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، فِيمَنْ سَبَى مِنْ الْعَرَبِ فِي الْجَاهِلِيَّةِ وَأَدْرَكَهُ الْإِسْلَامُ ، وَهُوَ عِنْدَ مَنْ سَبَاهُ ، أَنْ يَرُدَّ حُرًّا إِلَى نَسَبِهِ ، وَتَكُونَ قِيَمَتُهُ عَلَيْهِ يَوْمَئِذٍ إِلَى مَنْ سَبَاهُ ، فَجَعَلَ مَكَانَ كُلِّ رَأْسٍ مِنْهُمْ رَأْسًا مِنْ الرِّقِيِّ ؛ وَأَمَّا قَوْلُهُ : وَفِي ابْنِ الْأَمَةِ عِبْدَانُ ، فَإِنَّهُ يَرِيدُ الرَّجُلَ الْعَرَبِيَّ يَتَزَوَّجُ أُمَّةً لِقَوْمٍ قَتَلَتْ مِنْهُ وَلَدًا فَلَا يَجْعَلُهُ رَقِيقًا ، وَلَكِنَّهُ يَفْدَى بَعِيدِينَ ، وَإِلَى هَذَا ذَهَبَ الثَّوْرِيُّ وَابْنُ رَاهَوِيَةَ ، وَسَائِرُ الْمُفَقِّهَاءِ عَلَى خِلَافِهِ .

(١) «عِيمٌ» مِثْلُ «تَاءِ» ، كَمَا فِي الْقَامُوسِ

يُقَالُ : أَبْكَيْتُ وَأَعْيَيْتُ ؛ قَالَ رُوبَةُ :  
وَطَاحَتْ الْأَلْبَانُ وَالْعَبَائِثُ  
وَظَلَّتْ الْغَنَمُ عَيْثَهُ وَاحِدَةً ، وَبِكَيْلَةٍ وَاحِدَةً ؛ وَهُوَ أَنَّ الْغَنَمَ إِذَا لَقِيَتْ غَنَمًا أُخْرَى فَدَخَلَتْ فِيهَا اخْتَلَطَتْ بَعْضُهَا بِبَعْضٍ ، وَهُوَ مِثْلُ ، وَأَصْلُهُ مِنَ الْأَقِيطِ وَالسُّوَيْقِ ، يَبْكُلُ بِالسَّمَنِ فَيُوكَلُ ؛ وَأَمَّا قَوْلُ السَّعْدِيِّ :

إِذَا مَا الْخَصِيفُ الْعُبُوثَانِي سَاعَنَا  
تَرَكَاهُ وَاخْتَرْنَا السَّدِيدَ الْمُسْرَهْدَا  
فَيُقَالُ : إِنَّ الْعُبُوثَانِيَّ دَقِيقٌ وَسَمَنٌ وَتَمْرٌ ، يُخَلَطُ بِاللَّبَنِ الْحَلِيبِ . قَالَ ابْنُ بَرِيٍّ : هَذَا الْبَيْتُ لِإِنْشَرَهُ بَنُ مَالِكٍ يَرُدُّ عَلَى الْمُخْبَلِ السَّعْدِيِّ ، وَكَانَ الْمُخْبَلُ قَدْ عَرِهَ بِاللَّبَنِ . وَالْخَصِيفُ : اللَّبَنُ الْحَلِيبُ ، يُصَبُّ عَلَيْهِ الرَّائِبُ ؛ وَقِيلَهُ :

وَقَدْ عَيَّرُونَا الْمَحْضَ لَا دَرَّ دَرَهُمْ !  
وَذَلِكَ عَارُ خَلْتَهُ كَانَ أُنْجَدَا !  
فَأَسْقَى إِلَهَهُ الْمَحْضَ مِنْ كَانَ أَهْلُهُ  
وَأَسْقَى بَنِي سَعْدٍ سَهْرًا مُصْرَدَا !  
السَّمَارُ : اللَّبَنُ الْمَخْلُوطُ بِالْمَاءِ .  
وَالْمُصْرَدُ : الْمَقْلُوبُ . وَالْعَوْتُ : مَوْضِعٌ ،  
قَالَ رُوبَةُ :

بِشْعَبِ تَبُوكِ وَبِشْعَبِ الْعَوْتِ

• عَيْبَرَةُ الْعَبُوثَرَانُ وَالْعَبِيثَرَانُ : نَبَاتٌ كَالْقَبِصُومِ فِي الْعَبْرَةِ إِلَّا أَنَّهُ طَيِّبٌ لِلْأَكْلِ ، لَهُ قُضْبَانٌ دَقَاقٌ ، طَيِّبُ الرِّيحِ ، وَتَفْتَحُ النَّاءُ فِيهَا وَتَضَمُّ ، أَرْبَعُ لُغَاتٍ .  
وَقَالَ الْأَزْهَرِيُّ : هُوَ نَبَاتٌ ذُرُّ الرِّيحِ ؛  
وَأَشَدُّ :

بَارِيهَا إِذَا بَدَا صُنَائِي  
كَانِي جَانِي عَبِيثَرَانِي  
قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : شَبَّهَ ذُرُّ صُنَائِهِ بِذُرِّ هَذِهِ الشَّجَرَةِ . وَالذَّرُّ : شِدَّةُ ذِكَاةِ الرَّائِحَةِ ، طَيِّبَةٌ كَانَتْ أَوْ خَبِيثَةً ، وَأَمَّا الذَّرُّ ، بِالذَّالِ الْمَهْمَلَةِ ، فَلَا يَكُونُ إِلَّا لِلْمَتِينِ . وَالْوَاحِدَةُ عَبُوثَرَانَةٌ وَعَبِيثَرَانَةٌ ، فَإِذَا بَسَّتْ ثَمَرَتَهَا عَادَتْ صَفْرَاءَ كَدْرَاءَ . وَفِي حَدِيثِ قُسٍّ : ذَاتُ

إلها فهو من الحاسرين . قال : وأما عبد خدم مولاة فلا يقال عبده . قال الليث : ويقال للمشركين هم عبدة الطاغوت ، ويقال للمسلمين عباد الله يعبدون الله . والمعابد : الموحّد .

قال الليث : العبدى جماعة العبيد الذين ولدوا في العبودية ، تعبيدة ابن تعبيدة ، أى في العبودية إلى آباءه ، قال الأزهرى : هذا غلط ، يقال : هولاء عبيد الله ، أى عبادته . وفي الحديث الذى جاء في الاستسقاء : هولاء عبيدك ببناء حرمك ؛ العبيد ، بالممد والقصر ، جمع العبد . وفي حديث عامر بن الطفيل : أنه قال للنبي ، عليه السلام : ما هذه العبدى حولك يا محمد ؟ أراد فقراء أهل الصفة ، وكانوا يقولون أتبعه الأردلون . قال شمر : ويقال للعبيد معبدة ؛ وأنشد للفردق :

وتبعا كانت فقيم حيث كانت  
يترب غير معبدة قعود  
يقال الأزهرى : ومثل معبدة ، جمع العبيد مشيخة جمع الشيخ ، ومسيفة جمع السيف .

قال اللحياني : عبت الله عبادة ومعبداً .  
وقال الجوهري في قوله تعالى : « وما خلقت الجن والإنس إلا ليعبدون » ، المعنى ما خلقتهم إلا لأدعومهم إلى عبادتي ، وأنا مرید للعبادة منهم ، وقد علم الله قبل أن يخلقهم من عبده ممن يكفر به ، ولو كان خلقهم ليجبرهم على العبادة لكانوا كلهم عبداً مومنين ؛ قال الأزهرى : وهذا قول أهل السنة والجماعة .

والعبدل : العبد ، ولامه زائدة .  
والتعبدة : المعرق في الملك ، والاسم من كل ذلك العبودية ، والعبودية لافعل له عند أبي عبيد ؛ وحكى اللحياني : عبد عبودة وعبودية .

الليث : وأعبده عبداً ملكه إياه ؛ قال

الأزهرى : والمعروف عند أهل اللغة أعبدت فلاناً ، أى استعبدته ؛ قال : ولست أنكر جواز ما قاله الليث إن صح لئفة من الأئمة ، فإن الساع في اللغات أولى بنا من خبط العشواء والقول بالحدس وابتداع قياسات لا تطرد .

وتعبد الرجل وعبده وأعبده : صيره كالعبد ، وتعبد الله العبد بالطاعة ، أى استعبده ؛ وقال الشاعر :

حتام يعبدني قومي وقد كثرت  
فيهم أباعر ماشاءوا وعبدان (١) ؟  
وعبده وأعبده واستعبده : أخذه عبداً (عن اللحياني) ؛ قال روية :

يرضون بالتعبيد والتامى

أراد : والتأمية . يقال : تعبدت فلاناً ، أى اتخذته عبداً ، مثل عبده سواء . وتأميت فلاناً ، أى اتخذته أمة . وفي الحديث : ثلاثة أنا خصمهم : رجل اعتد محزراً ، وفي رواية : أعبد محزراً ، أى اتخذته عبداً ، وهو أن يعقنه ثم يكتمه إياه ، أو يعقله بعد العتق فيستخدمه كرهاً ، أو يأخذ حراً فيدعيه عبداً ويتملكه ؛ والقياس أن يكون أعبده جعلته عبداً .

وفي التنزيل : « وتلك نعمة تمنها على أن عبدت بني إسرائيل » ؛ قال الأزهرى : وهذه آية مشككة ، وسندكر ما قيل فيها ، ونخير بالأصح الأوضح . قال الأخفش في قوله تعالى : « وتلك نعمة » ، قال : يقال هذا استسفهام ، كأنه قال : أو تلك نعمة تمنها على ، ثم فسّر فقال : « أن عبدت بني إسرائيل » ، فجعله بدلاً من النعمة ؛ قال أبو العباس : وهذا غلط ، لا يجوز أن يكون الاستسفهام ملقى وهو يطلب ، فيكون

(١) قوله : « حتام يعبدني » هكذا في الطبقات جميعها هنا ، وفي الحكم أيضاً . وفي التهذيب « علام » ، وسأقي بمد في هذه المادة : « علام يعبدني » ، ونسب البيت للفردق ، ولم نجده في ديوانه . [عبد الله]

الاستسفهام كالتحير ؛ وقد استسفيح معه أم ، وهي دليل على الاستسفهام ، استسفيحوا قول امرئ القيس :

تروح من الحي أم تبتكر

قال بعضهم : هو أتروح من الحي أم تبتكر ؟

فحذف الاستسفهام أولى والنفي تام ؛ وقال أكثرهم :

الأول خير والثاني استسفهام ، فأما وليس معاً أم فلم يقله إنسان . قال أبو العباس :

وقال الفراء : « وتلك نعمة تمنها على » ؛ لأنه قال : وأنت من الكافرين

لنعمتي ، أى لنعمة تربيتي لك ، فأجابته فقال : نعم ، هي نعمة على أن عبدت بني

إسرائيل ولم تستعبدني ، فيكون موضع

— أن — رفعا ويكون نصيباً وخفضاً ، من رفع

ردّها على النعمة ، كأنه قال : وتلك نعمة

تمنها على تعبيدك بني إسرائيل ولم تعبدني ،

ومن خفض أو نصب أضمر اللام ؛ قال

الأزهرى : والنصب أحسن الوجوه ؛

المعنى : أن فرعون لما قال لموسى : « ألم

تربك فينا وليداً ولبثت فينا من عمرك

سنين » ؛ فاعتد فرعون على موسى بأنه رباه

وليداً منذ ولد إلى أن كبر ، فكان من جواب

موسى له : تلك نعمة تعتد بها علي لأنك

عبدت بني إسرائيل ، ولو لم تعبدهم لكفنتني

أهلي ولم يلقوني في اليم ، فإنما صارت نعمة

لما أقدمت عليه مما حظره الله عليك ؛ قال

أبو إسحق : المفسرون أخرجوا هذه على

جهة الإنكار أن تكون تلك نعمة ، كأنه

قال : وأى نعمة لك علي في أن عبدت بني

إسرائيل ، واللفظ لفظ خير ؛ قال :

والمعنى يخرج علي ما قالوا ، علي أن لفظه

لفظ الخير ، وفيه تبيك المخاطب ، كأنه

قال له : هذه نعمة أن اتخذت بني إسرائيل

عبداً ولم تتخذني عبداً .

وعبد الرجل عبودة وعبودية وعبد :

ملك هو وأباه من قبل .

والعباد : قوم من قبائل شتى من بطون

العرب اجتمعوا على النصرانية ، فأنفوا أن

تَسْمُوا بِالْعَبِيدِ وَقَالُوا: نَحْنُ الْعِبَادُ،  
وَالنَّسَبُ إِلَيْهِ: عِبَادِي كَأَنْصَارِي، نَزَلُوا  
بِالْحَيْرَةِ؛ وَقِيلَ: هُمُ الْعِبَادُ، بِالْفَتْحِ،  
وَقِيلَ لِعِبَادِي: أَيُّ حِمَارِكَ شَرٌّ؟ فَقَالَ:  
هَذَا ثُمَّ هَذَا. وَذَكَرَهُ الْجَوْهَرِيُّ: الْعِبَادِيُّ،  
يَفْتَحُ الْعَيْنَ؛ قَالَ ابْنُ بَرِيٍّ: هَذَا غَلَطٌ بَلَّ  
مَكْسُورَ الْعَيْنِ؛ كَذَا قَالَ ابْنُ دَرِيدٍ وَغَيْرُهُ؛  
وَمِنْهُ عَدِيُّ بْنُ زَيْدِ الْعِبَادِيِّ، بِكَسْرِ الْعَيْنِ؛  
وَكَذَا وَجَدَ بِحِطِّ الْأَزْهَرِيِّ.

وَعَبْدُ اللَّهِ يَعْبُدُهُ عِبَادَةٌ وَمَعْبُدًا وَمَعْبُدَةٌ:  
تَأَلَّهَ لَهُ؛ وَرَجُلٌ عَابِدٌ مِنْ قَوْمٍ عِبَادَةٌ وَعَبْدٌ  
وَعَبْدٌ وَعِبَادٌ.

وَالْتَعَبَدُ: التَّنَسَّكُ.

وَالْعِبَادَةُ: الطَّاعَةُ.

وَقَوْلُهُ تَعَالَى: «قُلْ هَلْ أَنْتُمْ بِبَشَرٍ مِنْ  
ذَلِكَ مُتَوَكِّفِينَ عِنْدَ اللَّهِ مِنْ لَعْنَةِ اللَّهِ وَغَضَبِ عَلَيْهِ  
وَجَعَلَ مِنْهُمْ الْفِرْدَةَ وَالْخَنْزِيرَ وَعَبْدَ  
الطَّاغُوتِ»، قَرَأَ أَبُو جَعْفَرٍ وَشَيْبَةُ وَنَافِعٌ  
وَعَاصِمٌ وَأَبُو عَمْرٍو وَالْكَسَائِيُّ: «وَعَبْدُ  
الطَّاغُوتِ»، قَالَ الْفَرَّاءُ: وَهُوَ مَعْطُوفٌ عَلَى  
قَوْلِهِ عَزَّ وَجَلَّ: «وَجَعَلَ مِنْهُمْ الْفِرْدَةَ  
وَالْخَنْزِيرَ» وَمِنْ عَبْدِ الطَّاغُوتِ؛ وَقَالَ  
الزَّجَّاجُ: قَوْلُهُ: «وَعَبْدُ الطَّاغُوتِ»، نَسَقٌ  
عَلَى مَنْ لَعْنَةُ اللَّهِ؛ الْمَعْنَى مَنْ لَعْنَةُ اللَّهِ وَمَنْ  
عَبَدَ الطَّاغُوتَ مِنْ دُونِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ، قَالَ:

وَتَأْوِيلُ عَبْدِ الطَّاغُوتِ، أَيُّ أَطَاعَهُ، يَعْنِي  
الشَّيْطَانَ فِيمَا سَوَّلَ لَهُ وَأَغْوَاهُ؛ قَالَ:  
وَالطَّاغُوتُ هُوَ الشَّيْطَانُ. وَقَالَ فِي قَوْلِهِ  
تَعَالَى: «إِيَّاكَ نَعْبُدُ» أَيُّ نَطِيعِ الطَّاعَةِ الَّتِي  
يُخَضَعُ مَعَهَا، وَقِيلَ: إِيَّاكَ نُوْحِدُ، قَالَ:  
وَمَعْنَى الْعِبَادَةِ فِي اللُّغَةِ الطَّاعَةُ مَعَ  
الْخُضُوعِ، وَمِنْهُ طَرِيقٌ مَعْبُدٌ إِذَا كَانَ مَذَلًّا  
بِكَثْرَةِ الْوَطْءِ. وَقَرَأَ يَحْيَى بْنُ وَثَّابٍ  
وَالْأَعْمَشُ وَحَمَزَةُ: «وَعَبْدُ الطَّاغُوتِ»،

قَالَ الْفَرَّاءُ: وَلَا أَعْلَمُ لَهُ وَجْهًا إِلَّا أَنْ يَكُونَ  
عَبْدٌ بِمَثَلَةِ حَذْرٍ وَعَجَلٍ. وَقَالَ نَصْرُ  
الرَّازِي: عَبْدٌ وَهَمٌّ مِنْ قَرَأَهُ، وَلَسْنَا نَعْرِفُ  
ذَلِكَ فِي الْعَرَبِيَّةِ. قَالَ اللَّيْثُ: وَعَبْدٌ

الطَّاغُوتُ مَعْنَاهُ صَارَ الطَّاغُوتُ يُعْبَدُ، كَمَا  
يُقَالُ ظَرْفَ الرَّجُلِ وَقَفَّهُ؛ قَالَ الْأَزْهَرِيُّ:  
غَلَطَ اللَّيْثُ فِي الْقِرَاءَةِ وَالتَّفْسِيرِ، مَا قَرَأَ أَحَدٌ  
مِنْ قَرَاءِ الْأَمْصَارِ وَغَيْرِهِمْ وَعَبْدَ الطَّاغُوتِ،  
يَرْفَعُ الطَّاغُوتَ، إِنَّمَا قَرَأَ حَمَزَةُ وَعَبْدُ  
الطَّاغُوتِ، وَهِيَ مَهْجُورَةٌ أَيْضًا؛ قَالَ  
الْجَوْهَرِيُّ: وَقَرَأَ بَعْضُهُمْ وَعَبْدَ الطَّاغُوتِ،  
وَأَضَافَهُ، قَالَ: وَالْمَعْنَى فِيهَا يُقَالُ خَدِمْتُ  
الطَّاغُوتَ، قَالَ: وَلَيْسَ هَذَا بِجَمْعٍ، لِأَنَّ  
فِعْلًا لَا يَجْمَعُ عَلَى فِعْلٍ مِثْلَ حَذْرٍ  
وَنَدَسٍ<sup>(١)</sup>، فَيَكُونُ الْمَعْنَى وَخَادِمٌ  
الطَّاغُوتِ؛ قَالَ الْأَزْهَرِيُّ: وَذَكَرَ اللَّيْثُ  
أَيْضًا قِرَاءَةَ أُخْرَى مَا قَرَأَ بِهَا أَحَدٌ، قَالَ:

وَهِيَ: وَعَابِدُوا الطَّاغُوتَ، جَمَاعَةٌ؛ قَالَ:  
وَكَانَ رَحِمَهُ اللَّهُ قَلِيلَ الْمَعْرِفَةِ بِالْقِرَاءَاتِ،  
وَكَانَ نَوَلُهُ الْأَيُّحِي الْقِرَاءَاتِ الشَّاذَّةَ، وَهُوَ  
لَا يَحْفَظُهَا، وَالْقَارِي إِذَا قَرَأَ بِهَا جَاهِلٌ،  
وَهَذَا دَلِيلٌ أَنْ إِضَافَتَهُ كِتَابَهُ إِلَى الْخَلِيلِ بْنِ  
أَحْمَدَ غَيْرُ صَحِيحٍ، لِأَنَّ الْخَلِيلَ كَانَ أَعْقَلَ  
مِنْ أَنْ يَسْمِيَ مِثْلَ هَذِهِ الْحُرُوفِ قِرَاءَاتٍ فِي  
الْقُرْآنِ وَلَا تَكُونُ مَحْفُوظَةً لِقَارِيٍّ مَشْهُورٍ مِنْ  
قَرَاءِ الْأَمْصَارِ، وَسَأَلَ اللَّهُ الْعِصْمَةَ وَالتَّوْفِيقَ  
لِلصَّوَابِ؛ قَالَ ابْنُ سَيِّدَةَ: وَقُرِئَ وَعَبْدُ  
الطَّاغُوتِ، جَمَاعَةٌ عَابِدٌ؛ قَالَ الزَّجَّاجُ: هُوَ  
جَمْعُ عَبِيدٍ، كَرَعِيفٍ وَرَعِيفٍ؛ وَرَوَى عَنِ  
النَّخَعِيِّ أَنَّهُ قَرَأَ: وَعَبْدُ الطَّاغُوتِ، بِاسْطِكَانِ  
الْبَاءِ وَفَتْحِ الدَّالِ، وَقُرِئَ وَعَبْدُ الطَّاغُوتِ،  
وَفِيهِ وَجْهَانٌ: أَحَدُهُمَا أَنْ يَكُونَ مُخَفَّفًا مِنْ  
عَبْدٍ، كَمَا يُقَالُ فِي عَضْدٍ عَضْدٌ، وَجَائِزٌ أَنْ  
يَكُونَ عَبْدٌ اسْمُ الْوَالِدِ يَدُلُّ عَلَى الْجِنْسِ،  
وَيَجُوزُ فِي عَبْدٍ النَّصْبُ وَالرَّفْعُ، وَذَكَرَ الْفَرَّاءُ  
أَنَّ أَيْبًا وَعَبْدَ اللَّهِ قَرَأَ: وَعَبِدُوا الطَّاغُوتَ؛  
وَرَوَى عَنْ بَعْضِهِمْ أَنَّهُ قَرَأَ: وَعِبَادٌ

الطَّاغُوتِ، وَبَعْضُهُمْ: وَعَابِدُوا الطَّاغُوتَ؛  
وَعَبْدُ الطَّاغُوتِ، وَبَعْضُهُمْ: وَعَابِدُوا الطَّاغُوتَ؛

وَعَبْدُ الطَّاغُوتِ، وَبَعْضُهُمْ: وَعَابِدُوا الطَّاغُوتَ؛  
وَعَبْدُ الطَّاغُوتِ، وَبَعْضُهُمْ: وَعَابِدُوا الطَّاغُوتَ؛  
وَعَبْدُ الطَّاغُوتِ، وَبَعْضُهُمْ: وَعَابِدُوا الطَّاغُوتَ؛  
وَعَبْدُ الطَّاغُوتِ، وَبَعْضُهُمْ: وَعَابِدُوا الطَّاغُوتَ؛  
وَعَبْدُ الطَّاغُوتِ، وَبَعْضُهُمْ: وَعَابِدُوا الطَّاغُوتَ؛  
وَعَبْدُ الطَّاغُوتِ، وَبَعْضُهُمْ: وَعَابِدُوا الطَّاغُوتَ؛  
وَعَبْدُ الطَّاغُوتِ، وَبَعْضُهُمْ: وَعَابِدُوا الطَّاغُوتَ؛  
وَعَبْدُ الطَّاغُوتِ، وَبَعْضُهُمْ: وَعَابِدُوا الطَّاغُوتَ؛  
وَعَبْدُ الطَّاغُوتِ، وَبَعْضُهُمْ: وَعَابِدُوا الطَّاغُوتَ؛  
وَعَبْدُ الطَّاغُوتِ، وَبَعْضُهُمْ: وَعَابِدُوا الطَّاغُوتَ؛

(١) قوله: «وليس هذا بجمع لأن فعلا  
لا يجمع... إلخ» عبارة الجوهري: «وليس هذا  
بجمع، لأن فعلا لا يجمع على فعل، وإنما هو اسم  
يبنى على فعل، مثل حذر ونَدَسُ».

[عبد الله]

الطَّاغُوتِ، وَبَعْضُهُمْ: وَعَابِدُوا الطَّاغُوتِ؛  
قَالَ الْأَزْهَرِيُّ: وَرَوَى عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ:  
وَعَبْدُ الطَّاغُوتِ، وَرَوَى عَنْهُ أَيْضًا: وَعَبْدُ  
الطَّاغُوتِ، وَمَعْنَاهُ عِبَادَةُ الطَّاغُوتِ؛ وَقُرِئَ:  
وَعَبْدُ الطَّاغُوتِ، وَقُرِئَ: وَعَبْدُ الطَّاغُوتِ.  
قَالَ الْأَزْهَرِيُّ: وَالْقِرَاءَةُ الْحَيَّةُ الَّتِي لَا يَجُوزُ  
عِنْدِي غَيْرُهَا هِيَ قِرَاءَةُ الْعَامَّةِ الَّتِي بِهَا قَرَأَ  
الْقُرَّاءُ الْمَشْهُورُونَ: «وَعَبْدُ الطَّاغُوتِ» عَلَى  
التَّفْسِيرِ الَّذِي يَبْتَنِيهِ أَوْلًا؛ وَأَمَّا قَوْلُ أَوْسِ بْنِ  
حَجْرٍ:

أَبِي لَبِيئِي لَسْتُ مُعْتَرَفًا  
لِيَكُونَ الْأَمُّ مِنْكُمْ أَحَدٌ  
أَبِي لَبِيئِي إِنْ أُمِّكُمْ  
أُمَةٌ وَإِنْ أَبَاكُمْ عَبْدٌ  
فَأَنَّهُ أَرَادَ: وَإِنْ أَبَاكُمْ عَبْدٌ، فَتَقَلَّ  
لِلضَّرُورَةِ، فَقَالَ: عَبْدٌ، لِأَنَّ الْقَصِيدَةَ مِنَ  
الْكَامِلِ وَهِيَ حَذَاءُ.

وَقَوْلُ اللَّهِ تَعَالَى: «وَقَوْمَهَا لَنَا  
عَابِدُونَ»؛ أَي دَاتُونَ. وَكُلٌّ مِنْ دَانَ لِمَلِكٍ  
فَهُوَ عَابِدٌ لَهُ. وَقَالَ ابْنُ الْأَثَّارِيِّ: فَلَانُ  
عَابِدٌ، وَهُوَ الْخَاضِعُ لِرَبِّهِ الْمُسْتَسْلِمُ الْمُنْقَادُ  
لِأَمْرِهِ. وَقَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ: «عَبِدُوا رَبَّكُمْ»؛  
أَي أَطِيعُوا رَبَّكُمْ. وَالْمُعْتَبِدُ: الْمُنْفَرِدُ  
بِالْعِبَادَةِ.

وَالْمَعْبُدُ: الْمَكْرُمُ التَّعَظُّمُ كَمَا هُوَ  
قَالَ:  
تَقُولُ: أَلَا تُمْسِكُ عَلَيَّ فَاثْنِي  
أَرَى الْهَالَ عِنْدَ الْبَاخِلِينَ مَعْبُدًا؟  
سَكَنَ آخِرَ تُمْسِكٍ لِأَنَّهُ تَوَهَّمَ سَكَنَ (٢) مِنْ  
تُمْسِكٍ عَلَيْكَ بِنَاءً فِيهِ ضَمَّةٌ بَعْدَ كَسْرَةٍ،  
وَذَلِكَ مُسْتَقْتَلٌ فَسَكَنَ، كَقَوْلِ جَرِيرٍ:

(٢) رَوَى الْبَيْتُ فِي التَّهْلِيلِ وَالتَّاجِ الرَّوَايَةُ  
الَّتِي تَأْتِي بَعْدَ أُسْطَرٍ، وَهِيَ:

تَقُولُ أَلَا تَبْقَى عَلَيْكَ فَاثْنِي  
أَرَى الْمَالَ عِنْدَ الْمُتَسَكِّينَ مَعْبُدًا  
وَقَوْلُهُ: «تَبْقَى» أَنْسَبُ، وَهِيَ لَا تَحْتَاجُ إِلَى التَّكْلُفِ  
الَّذِي لَجَأَ إِلَيْهِ الْمُصَنِّفُ لِتَخْرِجِ التَّسَكُّينَ فِي  
«تُمْسِكٍ».

[عبد الله]

سيروا بنى العم فالأهواز منزلكم  
 ونهر يبرى ولا تعرفكم العرب  
 والمعبد : المكرم في بيت حاتم حيث  
 يقول :  
 تقول : ألا تبقى عليك فإبنى  
 أرى الال عند المنسكين معيدا ؟  
 أى معظماً مخدوماً . ويعبر معبد : مكرم .  
 والمعبد : الجرب ، وقيل : الجرب  
 الذى لا ينفعه دواء ؛ وقد عبد عبدا . ويعبر  
 معبد : أصابه ذلك الجرب ( عن كراع ) .  
 ويعبر معبد : مهنة بالقطران ؛ قال طرفة :  
 إلى أن تحامتى العشيبة كلها  
 وأردت أفراد البعير المعبد  
 قال شير : المعبد من الال الذى قد  
 عم جلده كله بالقطران ؛ ويقال : المعبد  
 الأجرى الذى قد تساقط وبره فأفرد عن  
 الال ليهنا ، ويقال : هو الذى عبده  
 الجرب ، أى ذلله ، وقال ابن مقبل :  
 وضمنت أرسان الجياد معيدا  
 إذا ما ضربنا رأسه لا يرنح  
 قال : المعبد هنا الوند . قال شير : قيل  
 للبعير إذا هجم بالقطران معبد ، لأنه يتدل  
 لشهوته القطران وغيره فلا يمتنع . وقال أبو  
 عدنان : سمعت الكلابيين يقولون : يعبر  
 متعب ومتايد إذا امتنع على الناس صموية ،  
 وصار كأيده الوحش . والمعبد : المذل .  
 والتعبد : التذل ، ويقال : هو الذى يترك  
 ولا يركب . والتعبد : التذليل . ويعبر  
 معبد : مذل . وطريق معبد : مسلك  
 مذل . وقيل : هو الذى تكثر فيه  
 المختلفة ، قال الأزهرى : والمعبد الطريق  
 الموطئ في قوله :  
 وظيفاً وظيفاً فوق مور معبد  
 وأنشد شمر :  
 ويلى ناهى الصوى معبد  
 قطعت به ذات لوث جلعدي  
 قال : أنشدني أبو عدنان وذكر أن الكلابية  
 أنشدته وقالت : المعبد الذى ليس فيه أثر

ولا علم ولا ماء . والمعبد : السفينة  
 المقيرة ؛ قال بشر في سفينة ركبها :  
 معبد السقايف ذات دسر  
 مضربة جوانبها رداح  
 قال أبو عبيدة : المعبد المطيلة  
 بالشحم أو الدهن أو القار ؛ وقول بشر :  
 ترى الطرق المعبد من يديها  
 لكذبان الاكام به اتصال  
 الطرق : اللين في الينين . وعنى بالمعبد  
 الطريق الذى لا يبس يحدث عنه ولا  
 جسوه ، فكانه طريق معبد قد سهل وذل .  
 والتعبد : الاستعداد ، وهو أن يتخذ  
 عبداً ، وكذلك الاعتقاد . وفي الحديث :  
 ورجل اعتبد محرراً ، والإعباد مثله وكذلك  
 التعبد ؛ وقال :  
 تعبدني نمر بن سعد وقد أرى  
 ونمر بن سعد لى مطيع ومهبط  
 وعبد عليه عبدا وعبدة فهو عابد وعبد :  
 غضب ؛ وعده الفرزدق بعير حرب فقال :  
 علام يعبدني قومي وقد كثرت  
 فيهم أبا عير ما شاءوا وعيدان ؟  
 أنشده يعقوب وقد تقدمت رواية من روى  
 يعبدني ؛ وقيل : عبد عبداً فهو عبد  
 وعابد : غضب وأنف ، والإسم العبد .  
 والعبد : طول الغضب ؛ قال الفراء : عبد  
 عليه وأحن عليه وأمد وأبد ، أى غضب .  
 وقال الغنوي : العبد الحزن والوجد ؛ وقيل  
 في قول الفرزدق :  
 أولئك قوم إن هجوني هجوتهم  
 وأعبد أن أهجو كليباً بدارم (١)  
 أعبد أى أنف ؛ وقال ابن أحمر يصف  
 الغواص :  
 فأرسل نفسه عبداً عليها  
 وكان بنفسه أرباً ضيننا  
 قيل : معنى قوله عبداً أى أنفاً . يقول : أنف  
 (١) رواية الشطر الأول في «الصحاح»  
 هي : أولئك أحلامى فنجى بملهم  
 [ عبد الله ]

أن فتوته الدرء .  
 وفي التنزيل : « قل إن كان للرحمن ولد  
 فانا أول العابدين » ، ويقرأ : العبدن ؛ قال  
 الليث : العبد ، بالتحريك ، الأنف  
 والغضب والحمية من قول يستحيا منه  
 ويستكف ، ومن قرأ العبدن فهو مقصور  
 من عبد يعبد فهو عبد ؛ وقال الأزهرى :  
 هذه أمة مشككة ، وأنا ذاك أقال السلف  
 فيها ، ثم أتبعها بالذى قال أهل اللغة ؛  
 وأخبر بأصحها عندي ؛ أما القول الذى قاله  
 الليث في قراءة العبدن ، فهو قول أبى  
 عبيدة ، على أنى ما علمت أحداً قرأ فانا أول  
 العبدن ، ولو قرئ مقصوراً كان ما قاله أبو  
 عبيدة محتملاً ، وإذ لم يقرأ به قارى مشهور  
 لم نعبأ به ، والقول الثانى ما روى عن ابن  
 عيينة أنه سئل عن هذه الآية فقال : معناه إن  
 كان للرحمن ولد فانا أول العابدين ، يقول :  
 فكما أنى كنت أول من عبد الله فكذلك ليس  
 لله ولد ؛ وقال السدى : قال الله لمحمد :  
 قل إن كان - على الشرط - للرحمن ولد كما  
 تقولون كنت أول من يطعمه ويعبده ؛ وقال  
 الكلبي : إن كان : ما كان ؛ وقال الحسن  
 وقفاة إن كان للرحمن ولد على معنى ما  
 كان ، فانا أول العابدين أول من عبد الله من  
 هذه الأمة ؛ قال الكسائى : قال بعضهم :  
 إن كان أى ما كان للرحمن ، فانا أول  
 العابدين أى الآتين ؛ رجل عابد وعبد  
 وأنف وأنف أى الغضب الآتين من هذا  
 القول ؛ وقال فانا أول الجاحدين لما  
 تقولون ، ويقال أنا أول من تعبده على  
 الوجدانية مخالفة لكم . وفي حديث على ،  
 رضى الله عنه ، وقيل له : أنت أمرت بقتل  
 عثمان أو أعنت على قتله ، فعبد وضيد ، أى  
 غضب غضب أنفة ، عبد ، بالكسر ، يعبد  
 عبداً ، بالتحريك ، فهو عابد وعبد ؛ وفي  
 رواية أخرى عن على ، كرم الله وجهه ، أنه  
 قال : عبدت فصمت ، أى أنفت فسكت ؛  
 وقال ابن الأثيرى : ما كان للرحمن ولد .

وَأَوْقَفُ عَلَى الْوَلَدِ، ثُمَّ يَبْتَدِي؛ فَنَا أَوْلُ الْعَابِدِينَ لَهُ، عَلَى أَنَّهُ لَا وَلَدَ لَهُ، وَالْوَقْفُ عَلَى الْعَابِدِينَ تَامٌ.

قال الأزهرى: قد ذكرت الأقوال؛ وفيه قول أحسن من جميع ما قالوا وأسرع في اللغة، وأبعد من الاستكراه، وأسرع إلى الفهم؛ روى عن مجاهد فيه أنه يقول: إن كان لله ولد في قولكم فانا أول من عبد الله وحده وكذبكم يا تقولون؛ قال الأزهرى: وهذا واضح، ومما يزيد وضوحاً أن الله عز وجل قال لبيبه: قل يا محمد للكفار: إن كان للرحمن ولد في زعمكم فانا أول العابدین له الخلق أجمعين الذي لم يلد ولم يولد، وأول الموحدين للرب، الخاضعين المطيعين له وحده، لأن من عبد الله واعترب بأنه معبوده وحده لا شريك له فقد دفع أن يكون له ولد في دعواكم، والله عز وجل واحد لا شريك له، وهو معبودى الذى لا ولد له ولا والد؛ قال الأزهرى: وإلى هذا ذهب إبراهيم بن السرى وجماعة من ذوى المعرفة؛ قال: وهو [القول] الذى لا يجوز عندى غيره.

وتعبد كعبد؛ قال جرير: يرى المتعبدون على ذوى

حياض الموت واللحج الفهارا وأعبدوا به: اجتمعوا عليه يضربونه. وأعبد بفلان: ماتت راحته، أو اعتلت، أو ذهبت فانقطع به. وكذلك أبدع به.

وعبد الرجل: أسرع.

وما عبدك عنى، أى ما حبسك (حكاه ابن الأعرابى). وعبد به: لزمه فلم يفارقه (عنه أيضاً).

والعبدة: البقاء؛ يقال: ليس لثوبك عبدة، أى بقاء وقوة (عن اللحياني).

والعبدة: صلاة الطيب. ابن الأعرابى: العبد نبات طيب الرائحة؛ وأنشد:

حرقها العبدُ بعنطوانِ  
فاليوم منها يوم أرونانِ  
قال: والعبد تكلف به الإبل، لأنه ملبنة مسمنة، وهو حار المزاج إذا رعته الإبل عطشت فطلبت الماء والعبدة: الناقة الشديدة؛ قال معن بن أوس:

ترى عبداتهن يعدن حدبا  
تناولها الفلاة إلى الفلاة (١)

وناقة ذات عبدة أى ذات قوة شديدة وسمين؛ وقال أبو دواد الإيادى:

إن تبدل تبدل من جندل خرس  
صلاية ذات أسدار لها عبده

والدراهم العبدية: كانت دراهم أفضل من هذه الدراهم وأكثر وزناً. ويقال: عبد فلان إذا ندم على شيء يفوته يلوم نفسه على تقصير ما كان منه. والمعبد: المسحاة. ابن الأعرابى:

المعابد المساحى والمرور؛ قال عدى بن زيد العبادى:

أذ يحرقته بالعباد (٢)

وقال أبو نصر: المعابد العبيد وتفرق القوم عبايد وعبايد؛ والعبايد والعبايد: الخيل المتفرقة في ذهابها ومجيئها، ولا واحد له في ذلك كله، ولا يقع إلا في جماعة، ولا يقال للواحد عبيد.

القرأ: العبايد والشاطيط لا يفرد له واحد؛ وقال غيره: ولا يتكلم بها في الأقبال، إنها يتكلم بها في التفرق والذهاب. الأصمعي: يقال صاروا عبايد وعبايد، أى متفرقين؛ وذهبوا عبايد كذلك إذا ذهبوا متفرقين. ولا يقال أقبلا عبايد.

(١) قوله: «تناولها» يغم التاء وكسر الواو في «الحكم»: «تناولها» بفتح التاء والواو، أى تناولها.

(٢) قوله: «أذ يحرقته إلخ» أوله في شرح القاموس:

وملك سليمان بن داود زلزلت

دريدان إذ يحرقته بالمعابد

قالوا: والنسبة إليهم عبايدى؛ قال أبو الحسن: ذهب إلى أنه لو كان له واحد لرد في النسب إليه. والعبايد: الآكام. والعبايد: الأطراف البعيدة؛ قال الشماخ:

والقوم أتوك بهز دون إخوانهم

كالسيل يركب أطراف العبايد  
وبهز: حى من سليم. قال: هى الأطراف البعيدة والأشياء المتفرقة. قال الأصمعي: العبايد الطرق المختلفة.

والتعبد: من قولك ما عبد أن فعل ذلك، أى ما لبت؛ وما عتم، وما كذب كله: ما لبت. ويقال: انثل يعدو، وانكدر يعدو وعبد يعدو إذا أسرع بعض الأسراع.

والعبد: واد معروف في جبال طيبى. وعبود: اسم رجل ضرب به المثل فقيل: نام نومة عبود، وكان رجلاً تاوت على أهله، وقال: اندبيني لأعلم كيف تندبيني، فندبت فأت على تلك الحال؛

قال المفضل بن سلمة: كان عبود عبداً أسود حطاباً، فغبر في محطبه أسبوعاً لم ينم، ثم انصرف وبقي أسبوعاً نائماً، فضرب به المثل، وقيل: نام نومة عبود. وأعبد ومعبد وعبيدة وعباد وعبد وعبادة وعباد وعبيد وعبيد وعبدان وعبيدان،

تصغير عبدان، وعبدة وعبدة: أسماء. ومنه علقمة بن عبدة، بالتحريك، فإما أن يكون من العبدة التى هى البقاء، وإما أن يكون سمي بالعبدة التى هى صلاة الطيب، وعبدة بن الطيب، بالتسكين.

قال سيبويه: النسب إلى عبد القيس عدى، وهو من القسم الذى أضيف فيه إلى الأول، لأنهم لو قالوا قيسى لالتبس بالمضاف إلى قيس عيلان ونحوه، وربما قالوا عبقسى؛ قال سويد بن أبى كاهل: وهم صلوا العبدى في جذع نخلة فلا عطست شيبان إلا بأجدعا

قال ابن بَرِّي: قوله بأجدعاً أي بأنفٍ أجدع، فحذف الموصوف وأقام صفته مكانه.

والعبيداتان: عبيدة بن معاوية وعبيدة ابن عمرو. وبنو عبيدة: حي، النسب إليه عبيدي، وهو من نادر معدول النسب. والعبيد، مصفر: اسم فرس العباس بن مرداس، وقال:

أتجعل نهبي ونهب العبيد

يد بين عينة والأقرع؟  
وعابد: موضع. وعبود: موضع أو جبل.

وعبيداتان: موضع. وعبيداتان: ماء متقطع بأرض اليمن، لا يقربه أيس ولا وحش، قال النابغة:

فهل كنت إلا نائياً إذ دعوتني

منادى عبيداتان المحللاً باقره وقيل: عبيداتان في البيت رجل كان راعياً لرجل من عاد، ثم أحد بني سويد، وله خير طويل، قال الجوهري: وعبيداتان اسم وادٍ يقال إن فيه حبة قد منعت فلا يرعى ولا يوتى، قال النابغة:

ليهنأ لكم أن قد نفيتم بيوتنا

منادى عبيداتان المحللاً باقره يقول: نفيتم بيوتنا إلى بعد كعبد عبيداتان، وقيل: عبيداتان هنا القفلة، وقال أبو عمرو: عبيداتان اسم وادي الحبة، قال ابن بَرِّي: صواب إنشاده: المحللي باقره، بكسر اللام من المحللي وفتح الراء من باقره، وأول القصيدة:

ألا أليفاً ذيبان عني رسالة

فقد أصبحت عن منهج الحق جائره  
وقال: قال ابن الكلبي: عبيداتان راعٍ لرجل من بني سويد بن عاد، وكان آخر عاد، فإذا حضر عبيداتان الماء سقى ماشيته أول الناس، وتأخر الناس كلهم حتى يسقى فلا يزاحمه على الماء أحد، فلما أدرك لقمان ابن عاد، واشتد أمره، أغار على قوم

عبيداتان، فقتل منهم حتى ذلوا، فكان لقمان يورد إبله فسقى، ويسقى عبيداتان ماشيته بعد أن يسقى لقمان، فضرته الناس مثلاً. والمندى: المرعى يكون قريباً من الماء يكون فيه الحمض، فإذا شربت الإبل أول شربة نحتت إلى المندى لترعى فيه، ثم تعاد إلى الشرب فتشرب حتى تروى، وذلك أبى للماء في أجوافها. والباقر: جماعة البقر والمحللي: الزابع.

الفراء: يقال صك به في أم عبيد، وهم القفلة، وهي الرقاصة. قال: وقلت للعنابي: ما عبيد؟ فقال: ابن القفلة؛ وعبيد في قول الأعشى:

لم تعطف علي حوار ولم يف

سطع عبيد عروقها من خال  
اسم يطار.

وقوله عز وجل: «فادخلني في عبادي وادخلي جنتي»، أي في حزبي.

والعبيدي: منسوب إلى بطن من بني عدى بن جناب من قضاة يقال لهم بنو العبيد، كما قالوا في النسب إلى بني الهذيل هذلي، وهم الذين عناهم الأعشى بقوله:

بنو الشهر الحرام فلست منهم

ولست من الكرام بني العبيد  
قال ابن بَرِّي: سبب هذا الشعر أن عمرو بن ثعلبة بن الحارث بن حضر بن ضمضم بن عدى بن جناب كان راجعاً من غزاة، ومعه أسارى، وكان قد لقي الأعشى فأخذه في جملة الأسارى، ثم سار عمرو حتى نزل عند شريح بن حصن بن عمران بن السمؤل الغساني<sup>(١)</sup>، فأحسن نزله، فسأل الأعشى عن الذي أنزله، فقيل له هو شريح بن حصن، فقال: والله لقد امتدحت أباه السمؤل وبني وبينه حلة، فأرسل الأعشى

(١) قوله: والغساني، كذا بالأصل، وصوابه: السمؤل بن غرض بن غادياه الأزدي، الشاعر الجاهلي صاحب لامية العرب، والذي يضرب به المثل في الوفاء. [عبد الله]

إلى شريح يخبره يا كان بينه وبين أبيه، ومضى شريح إلى عمرو بن ثعلبة فقال: إني أريد أن تهني بعض أسارك هولاء، فقال: خذ منهم من شئت، فقال: أعطني هذا الأعمى، فقال: وما تصنع بهذا الزمن؟ خذ أسيراً فداؤه مائة أو مائتان من الإبل، فقال: ما أريد إلا هذا الأعمى، فإني قد رحمته، فوهبه له، ثم إن الأعشى هجا عمرو بن ثعلبة بيتين وهما هذا البيت: «بنو الشهر الحرام» وبعده:

ولا من رهط جبار بن قرظ

ولا من رهط حارثة بن زيد  
فبلغ ذلك عمرو بن ثعلبة، فأنفذ إلى شريح أن رد علي هيتي، فقال له شريح: ما لي ذلك سبيل، فقال: إنه هجانى، فقال شريح: لا يهجوك بعدها أبداً، فقال الأعشى يمدح شريحاً:

شريح لا تتركني بعدما علققت

حبالك اليوم بعد القيد أظفاري  
يقول فيها:

كن كالسمول إذ طاب الهام به

في جحفل كسواد الليل جرار  
بالأبلى الفرد من تيماء منزلة  
حصن حصين وجار غير غدار  
خيره خطني خسف فقال له:  
مهما نقله فإني سامع حار  
فقال: نكل وغدر أنت بينها  
فاختر وما فيها حظ لمختار  
فشك غير طويل ثم قال له:

أقتل أسيرك! إني مانع جاري!

وبهذا ضرب المثل في الوفاء بالسمول، فقيل: أوفى من السمول. وكان الحارث الأعرج الغساني قد نزل على السمول، وهو في حصنه، وكان ولده خارج الحصن، فأسره الغساني وقال للسمول: اختر: أما أن تعطيني السلاح الذي أودعك إياه أمرو القيس، وأما أن أقتل ولدك؛ فأبى أن يعطيه، فقتل ولده.

وَالْعَبْدَانِ فِي بَنِي قُشَيْرٍ: عَبْدُ اللَّهِ بْنِ قُشَيْرٍ، وَهُوَ الْأَعْوَرُ، وَهُوَ ابْنُ لَيْبِي، وَعَبْدُ اللَّهِ بْنِ سَلَمَةَ بْنِ قُشَيْرٍ، وَهُوَ سَلَمَةُ الْخَيْرِ. وَالْعَبِيدَانِ: عُبَيْدَةُ بْنُ مُعَاوِيَةَ بْنِ قُشَيْرٍ، وَعُبَيْدَةُ بْنُ عَمْرٍو بْنِ مُعَاوِيَةَ. وَالْعَبَادِلَةُ: عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَبَّاسٍ، وَعَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَمْرٍو، وَعَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَمْرٍو بْنِ الْعَاصِ.

عبر الرويا يعبرها عبراً وعبارة وعبرها: فسرها وأخبرها يؤن إليه أمرها. وفي التزييل العزيز: «إن كنتم للرويا تعبرون»، أي إن كنتم تعبرون الرويا فعداها باللام، كما قال [تعالى]: «قل عسى أن يكون ردت لكم»، أي ردفكم؛ قال الزجاج: هذه اللام أدخلت على المفعول للتبيين، والمعنى إن كنتم تعبرون وعابرين، ثم بين باللام فقال: للرويا، قال: وتسمى هذه اللام لام التعقيب، لأنها عقبت الإضافة، قال الجوهري: أوصل الفعل باللام، كما يقال إن كنت لللال جامعا. واستعبره أيها: سأله تعبيرها. والعابر: الذي ينظر في الكتاب فيعبره، أي يعتبر بعبئه بعض حتى يقع فهمه عليه، ولذلك قيل: عبر الرويا، واعتبر فلان كذا، وقيل: أخذ هذا كله من العبر، وهو جانب النهر، وعبر الوادي وعبره (الأخيرة عن كراع): شاطئه وناحيته؛ قال النابغة الذبياني يمدح النعمان:

وما الفرات إذا جاشت غواربه  
ترمي أواديه العبرين بالزبد  
قال ابن بري: وخبر ما النافية في بيت بعده، وهو:

يوماً بأطيب منه سبب نافلة  
ولا يحول عطاء اليوم دون غد  
والسبب: العطاء؛ والنافلة: الزيادة، كما قال سبحانه وتعالى: «وهبتا له إسحق ويعقوب نافلة». وقوله: ولا يحول عطاء

اليوم دون غد، أي أعطى اليوم لم يمنعه ذلك من أن يعطي في غد. وغواربه: ما علا منه. والأوادي: الأمواج، واحدها آدى. ويقال: فلان في ذلك العبر، أي في ذلك الجانب.

وعبرت النهر والطريق أعبره عبراً وعبوراً إذا قطعته من هذا العبر إلى ذلك العبر، فقيل لعابر الرويا: عابر لأنه يتامل ناحيتي الرويا فيتفكر في أطرافها، ويتدبر كل شيء منها ويمضي يفكره فيها من أول ما رأى النائم إلى آخر ما رأى. وروي عن أبي رزين العملي: أنه سمع النبي ﷺ يقول: الرويا على رجل طائر، فإذا عبرت وقعت، فلا تفسها إلا على وادٍ أوذي رأي، لأن الواد لا يجب أن يستقبل في تفسيرها إلا بما تحب، وإن لم يكن عالماً بالعبارة لم يعجل لك يا يعمك، لا أن تعبره بزبلها عما جعلها الله عليه، وأما ذو الرأي فمعناه ذو العلم بعبارتها، فهو يخبرك بحقيقة تفسيرها، أو بأقرب ما يعلمه منها، ولعله أن يكون في تفسيرها موعظة تردك عن قبيح أنت عليه، أو يكون فيها بشرى فتحمد الله على النعمة فيها. وفي الحديث: الرويا لأول عابر، العابر: الناظر في الشيء، والمعتبر: المستدل بالشيء على الشيء. وفي الحديث: للرويا كتي وأسماء، فكأنها بكناها، واعتبروها بأسمائها. وفي حديث ابن سيرين: كان يقول أتى اعتبر الحديث، المعنى فيه أنه يعبر الرويا على الحديث، ويعتبر به كما يعتبرها بالقرآن في تأويلها، مثل أن يعبر الغراب بالرجل الفاسق، والصلع بالمرأة، لأن النبي ﷺ سمي الغراب فاسقاً، وجعل المرأة كالصلع، ونحو ذلك من الكتي والأسماء.

ويقال: عبرت الطير أعبرها إذا زجرتها. وعبر عما في نفسه: أعرب وبين. وعبر عنه غيره: عسى فأعرب عنه، والاسم

عبر (١) قوله: «والاسم العبرة» هكذا ضبط في الأصل. وعبارة القاموس وشرحه: والاسم العبرة، بالفتح، كما هو مضبوط في بعض النسخ، وفي بعضها بالكسر.

العبرة (١) والعبارة والعبارة. وعبر عن فلان: تكلم عنه؛ واللسان يعبر عما في الضمير. وعبر بفلان الماء وعبره به (عن اللحياني).

والمعبر: ما عبر به النهر من فلك أو قطرة أو غيره. والمعبر: الشط المهيأ للعبور. قال الأزهري: والمعبرة سفينة يعبر عليها النهر. وقال ابن شميل: عبرت متاعى أي باعدته. والوادي يعبر السيل عتاً، أي يباعده.

والعبرى من السدر: ما نبت على غير النهر وعظم، منسوب إليه، نادر؛ وقيل: هو ما لا ساق له منه، وإنما يكون ذلك في قارب العبر. وقال يعقوب: العبرى والعمرى منه ما شرب الماء؛ وأنشد:

لا ت به الأشاء والعبرى  
قال: والذي لا يشرب يكون برياً، وهو الضال. قال: وإن كان عذياً فهو الضال. أبو زيد: يقال للسدر وما عظم من العوسج: العبرى. والعمرى: القديم من السدر؛ وأنشد قول ذي الرمة:

قطعت إذا تخوفت العواطي  
ضروب السدر عبرياً وضالاً (٢)  
ورجل عابر سبيل، أي مار الطريق. وعبر السيل يعبرها عبوراً: شققها؛ وهم عابرو سبيل وعبار سبيل، وقوله تعالى: «ولا جنبا إلا عابري سبيل»؛ فسرته فقال: معناه أن تكون له حاجة في المسجد، وبيته بالبعد، فيدخل المسجد ويخرج مسرعاً. وقال الأزهري: «إلا

(١) قوله: «والاسم العبرة» هكذا ضبط في الأصل. وعبارة القاموس وشرحه: والاسم العبرة، بالفتح، كما هو مضبوط في بعض النسخ، وفي بعضها بالكسر.

(٢) قوله: «تخوفت» بالخاء هكذا في الطبقات جميعها هنا، وفي التاج وهامش النهاية أيضاً. وفي مادني «سدر» و«عمر» من اللسان: «تخوفت» بالجيم، وهو الصواب. [عبد الله]

عابري سبيل ، معناه الإِسْفَارِين ، لَأَنَّ  
 الْمَسَافِرَ يَعُودُهُ الْمَاءُ ، وَقِيلَ : الْإِمَارِينَ فِي  
 الْمَسْجِدِ غَيْرِ مُرِيدِينَ الصَّلَاةَ . وَعَبْرَ السَّفَرِ  
 يَعْبُرُهُ عِبْرًا : شَقَهُ (عَنِ اللَّحْيَانِي) .  
 وَالشَّعْرَى الْعُبُورُ ، وَهِيَ شَعْرِيَانُ : أَحَدُهَا  
 الْغَمِيصَاءُ ، وَهُوَ أَحَدُ كَوَكْبَى الذَّرَاعِينَ ،  
 وَأَمَّا الْعُبُورُ فَهِيَ مَعَ الْجُوزَاءِ تَكُونُ نَبْرَةً ،  
 سَمِيَتْ عُبُورًا لِأَنَّهَا عَبَرَتْ الْمَجْرَةَ ، وَهِيَ  
 شَامِيَةٌ ، وَتَزْعَمُ الْعَرَبُ أَنَّ الْأُخْرَى بَكَتْ عَلَى  
 إِثْرِهَا حَتَّى غَمِيصَتْ ، فَسَمِيَتْ الْغَمِيصَاءُ .  
 وَجَمَلَ عِبْرَ أَسْفَارٍ ، وَجَمَالَ عِبْرَ أَسْفَارٍ ،  
 يَسْتَوِي فِيهِ الْوَاحِدُ وَالْجَمْعُ وَالْمَوْتُ ، مِثْلُ  
 الْفُلْكِ الَّذِي لَا يَزَالُ يَسَافِرُ عَلَيْهَا ، وَكَذَلِكَ  
 عِبْرَ أَسْفَارٍ بِالْكَسْرِ . وَنَاقَةٌ عِبْرَ أَسْفَارٍ وَسَفَرٍ ،  
 وَعَبْرٌ ، وَعَبْرٌ : قَوِيَّةٌ عَلَى السَّفَرِ تَشُقُّ مَا مَرَّتْ  
 بِهِ وَتَقْطَعُ الْأَسْفَارَ عَلَيْهَا ، وَكَذَلِكَ الرَّجُلُ  
 الْجَرِيءُ عَلَى الْأَسْفَارِ الْهَاضِمِ فِيهَا الْقَوِيُّ  
 عَلَيْهَا .

وَالْعِبَارُ : الْإِبِلُ الْقَوِيَّةُ عَلَى السَّيْرِ .  
 وَالْعِبَارُ : الْجَمَلُ الْقَوِيُّ عَلَى السَّيْرِ .  
 وَعَبْرَ الْكِتَابِ يَعْبُرُهُ عِبْرًا : تَدْبِرُهُ فِي نَفْسِهِ  
 وَلَمْ يَفْخِ صَوْتَهُ بِقِرَاءَتِهِ .  
 قَالَ الْأَصْمَعِيُّ : يُقَالُ فِي الْكَلَامِ : لَقَدْ  
 أَسْرَعْتَ رَاسْتِعَارَكَ لِلدَّرَاهِمِ ، أَيِ  
 اسْتِخْرَاجِكَ إِيَّاهَا .  
 وَعَبْرَ الْمَتَاعِ وَاللِّدْرَاهِمِ يَعْبُرُهَا : نَظَرَ كَمَ  
 وَزَنَهَا وَمَا هِيَ ؟ وَعَبْرُهَا : وَزَنَهَا دِينَارًا  
 دِينَارًا ، وَقِيلَ عَبْرَ الشَّيْءِ إِذَا لَمْ يَبَالِغْ فِي وَزْنِهِ  
 أَوْ كَيْلِهِ ، وَتَعْبِيرُ الدَّرَاهِمِ وَزْنَهَا جَمْلَةٌ بَعْدَ  
 التَّفَارِقِ .

وَالْعِبْرَةُ : الْعَجَبُ . وَاعْتَبِرْ مِنْهُ :  
 تَعَجَّبَ . وَفِي التَّنْزِيلِ : « فَاعْتَبِرُوا يَا أُولِي  
 الْأَبْصَارِ » ، أَيِ تَدْبِرُوا وَأَنْظُرُوا فِيهَا نَزَلَ  
 بِقُرْبَيْطَةَ وَالنَّضِيرِ ، فَقَابَسُوا فِعَالَهُمْ وَاتَّقَطُوا  
 بِالْعَدَابِ الَّذِي نَزَلَ بِهِمْ . وَفِي حَدِيثِ أَبِي  
 ذَرٍّ : فَأَيُّ كَانَتْ صُحُفَ مُوسَى ؟ قَالَ : كَانَتْ  
 عِبْرًا كُلُّهَا ؛ الْعَبْرُ : جَمْعُ عِبْرَةٍ ، وَهِيَ  
 كَالْمَوْعِظَةِ مِمَّا يَتَعَطَّى بِهِ الْإِنْسَانُ وَيَعْمَلُ بِهِ

وَيَعْتَبِرُ ، لِيَسْتَدِلَّ بِهِ عَلَى غَيْرِهِ . وَالْعِبْرَةُ :  
 الْإِعْتِبَارُ يَا مَضَى ، وَقِيلَ : الْعِبْرَةُ الْأَسْمُ مِنْ  
 الْإِعْتِبَارِ . الْفَرَاءُ : الْعَبْرُ الْإِعْتِبَارُ ، قَالَ :  
 وَالْعَرَبُ تَقُولُ : اللَّهُمَّ اجْعَلْنَا مِمَّنْ يَعْبُرُ الدُّنْيَا  
 وَلَا يَعْبُرُهَا ، أَيِ مِمَّنْ يَعْتَبِرُ بِهَا وَلَا يَمُوتُ  
 سَرِيعًا وَحَتَّى يَرْضِيكَ بِالطَّاعَةِ .  
 وَالْعُبُورُ : الْجِدْعَةُ مِنَ الْغَنَمِ أَوْ أَصْفَرُ ؛  
 وَعَيْنُ اللَّحْيَانِي ذَلِكَ الصَّغْرُ فَقَالَ : الْعُبُورُ مِنَ  
 الْغَنَمِ قَوْفُ الْفَطِيمِ مِنْ إِبْنِ الْغَنَمِ ،  
 وَقِيلَ : هِيَ أَيْضًا الَّتِي لَمْ تَجْزِ عَامَهَا (١) ،  
 وَالْجَمْعُ عَبَائِرُ . وَحَكَى عَنِ اللَّحْيَانِي : لِي  
 نَعْبُجَنَّ وَثَلَاثَ عَبَائِرَ .

وَالْعَبِيرُ : أَخْلَاطُ مِنَ الطَّيِّبِ تَجْمَعُ  
 بِالزُّعْفَرَانِ ، وَقِيلَ : هُوَ الزُّعْفَرَانُ وَحْدَهُ ،  
 وَقِيلَ : هُوَ الزُّعْفَرَانُ عِنْدَ أَهْلِ الْجَاهِلِيَّةِ ؛  
 قَالَ الْأَعَشِيُّ :

وتبرد برد برد رداء العرود  
 وسرب تطلّى بالعبير كأنه  
 س في الصيف رقرقت فيه العبيرا  
 وقال أبو ذؤيب :

دِمْهَاءُ ظِلَاءِ بِالنُّحُورِ دَبِيحِ  
 ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ : الْعَبِيرُ الزُّعْفَرَانَةُ ،  
 وَقِيلَ : الْعَبِيرُ ضَرْبٌ مِنَ الطَّيِّبِ . وَفِي  
 الْحَدِيثِ : أَنْعَجَزَ إِحْدَاكُنْ أَنْ تَتَّخِذَ تَوَمْتِينَ  
 ثُمَّ تَلْطَخْهُمَا بِعَبِيرٍ أَوْ زَعْفَرَانٍ ؟ وَفِي هَذَا  
 الْحَدِيثِ بَيَانُ أَنَّ الْعَبِيرَ غَيْرُ الزُّعْفَرَانِ ؛ قَالَ  
 ابْنُ الْأَثِيرِ : الْعَبِيرُ نَوْعٌ مِنَ الطَّيِّبِ ذُو لَوْنٍ  
 يَجْمَعُ مِنْ أَخْلَاطِ .

وَالْعِبْرَةُ : الدِّمْعَةُ ، وَقِيلَ : هُوَ أَنْ يَنْهَمِلَ  
 الدَّمْعُ وَلَا يَسْمَعُ الْبُكَاءَ ، وَقِيلَ : هِيَ الدِّمْعَةُ  
 قَبْلَ أَنْ تَفِيضَ ، وَقِيلَ : هِيَ تَرْدُدُ الْبُكَاءِ فِي  
 الصَّدْرِ ، وَقِيلَ : هِيَ الْحَزَنُ بِغَيْرِ بُكَاءٍ .

(١) قوله : « لم تجزها هكذا في الطبعات  
 جميعها . وفي المحكم : « لم تجز » . وفي الصحاح :  
 « اعبرت الغنم إذا تركتها عاما لا تجزها » .  
 وسيأتي بعد قليل قوله : « عبر الكيش : ترك  
 صوفه عليه سنة » ، و« اعبرت الغنم إذا تركتها عاما  
 لا تجزها » . [ عبد الله ]

وَالصَّحِيحُ الْأَوَّلُ ؛ وَمِنْهُ قَوْلُهُ :  
 وَإِنْ شَفَانِي عِبْرَةٌ لَوْ سَفَحْتُهَا  
 الْأَصْمَعِيُّ : وَمِنْ أَمْثَالِهِمْ فِي عَنَابَةِ  
 الرَّجُلِ بِأَخِيهِ وَإِثَارِهِ إِيَّاهُ عَلَى نَفْسِهِ قَوْلُهُمْ :  
 لَكَ مَا أَبْكِي وَلَا عِبْرَةَ بِي ؛ يُضْرَبُ مِثْلًا  
 لِلرَّجُلِ يَشْتَدُّ اهْتِمَامَهُ بِشَأْنِ أَخِيهِ ، وَيُرْوَى :  
 وَلَا عِبْرَةَ لِي ، أَيِ أَبْكِي مِنْ أَجْلِكَ وَلَا حَزْنَ  
 لِي فِي خَاصَّةِ نَفْسِي ، وَالْجَمْعُ عِبْرَاتٌ وَعَبْرٌ  
 (الْأَخِيرَةُ عَنْ ابْنِ جَنِّي) . وَعِبْرَةُ الدَّمْعُ :  
 جَرِيَةٌ . وَعَبْرَتْ عَيْنُهُ وَاسْتَعْبَرَتْ : دَمَعَتْ .  
 وَعَبَّرَ عِبْرًا وَاسْتَعْبَرُ : جَرَتْ عِبْرَتُهُ وَحَزَنَ .  
 وَحَكَى الْأَزْهَرِيُّ عَنْ أَبِي زَيْدٍ : عَبَّرَ الرَّجُلُ  
 يَعْبُرُ عِبْرًا إِذَا حَزَنَ . وَفِي حَدِيثِ أَبِي بَكْرٍ ،  
 رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : أَنَّهُ ذَكَرَ النَّبِيَّ ﷺ ، ثُمَّ  
 اسْتَعْبَرَ فَبَكَى ؛ هُوَ اسْتَفْعَلَ مِنَ الْعِبْرَةِ ، وَهِيَ  
 تَحَلُّبُ الدَّمْعِ . وَمِنْ دَعَاءِ الْعَرَبِ عَلَى  
 الْإِنْسَانِ : مَا لَهُ سَهْرٌ وَعَبْرٌ . وَإِمْرَأَةٌ عَابِرٌ  
 وَعَبْرِي وَعِبْرَةٌ : حَزِينَةٌ ، وَالْجَمْعُ عِبَارِي ؛  
 قَالَ الْحَارِثُ بْنُ وَعَلَةَ الْجَرْمِيُّ ، وَيُقَالُ هُوَ  
 لِابْنِ عَائِسِ الْجَرْمِيِّ :

يقول لي النهدي : هل أنت مردق ؟  
 وكيف رداق القر؟ أمك عابر  
 أي تأكل .  
 يذكرني بالرحم بيني وبينه  
 وقد كان في نهدي وجرم تدابر  
 أي تقاطع .  
 تجوت نجاة لم ير الناس مثله  
 كاتي عقاب عند تيمن كاسير  
 والنهدي : رجل من بني نهدي يقال له  
 سليط ، سأل الحارث أن يرده خلفه لينجو  
 به ، فأبى أن يرده ، وأدركت بنو سعد  
 النهدي فقتلوه .

وعين عبري أي باكية . ورجل عبران  
 وعبر : حزين . والعبر : التكلية . والعبر  
 البكاء بالحزن ؛ يقال : لأمة العبر والعبر  
 والعبر والعبران : الباكية . والعبر والعبر  
 سخنة العين ، من ذلك ، كأنه يبكي لما به  
 والعبر ، بالتحريك : سخنة في العين تبكيها

ورأى فلانٌ عبر عنه في ذلك الأمر، وأراه  
عبر عنه، أي ما يبكيها أو يسخنها. وعبر  
به: أراه عبر عنه؛ قال ذو الرمة:  
ومن أزمه حصاةً تطرح أهلها  
على ملقيات يعبرن بالغفر  
وفي حديث أم زرع: وسبح جارتها،  
أي أن ضرتها ترى من عفتها ما تعتبر به،  
وقيل: أنها ترى من جالها ما يعبر عنها،  
أي يبكيها. وامرأة مستعبرة ومستعبرة: غير  
حظية؛ قال القطامي:  
لها روضة في القلب لم ترع مثلها  
فروك ولا المستعبرات الصلائف  
والعبر، بالضم: الكثير من كل شيء،  
وقد غلب على الجماعة من الناس. والعبر:  
جماعة القوم؛ (هذلية عن كراع).  
ومجلس عبر وعبر: كثير الأهل. وقوم  
عبر: كثير. والعبر: السحاب التي تسير  
سيراً شديداً. يقال: عبر فلان هذا الأمر،  
أي اشتد عليه؛ ومنه قول الهذلي:  
ما أنا والسير في متلف  
يعبر بالذكر الضابط  
ويقال: عبر فلان إذا مات، فهو  
عابر، كأنه عبر سبيل الحياة. وعبر القوم أي  
ماتوا؛ قال الشاعر:  
فإن تعبر فإن لنا لمات  
وإن تغبر فنحن على نذور  
يقول: إن متنا فلنا أقران، وإن بقينا فنحن  
نتنظر ما لا بد منه، كأن لنا في إتيانه نذراً.  
وقولهم: لغة عابرة أي جائزة.  
وجارية معبرة: لم تخفض.  
وأعبر الشاة: وفر صوفها. وجمل  
معبر: كثير الوبر، كأن وبره وفر عليه، وإن  
لم يقولوا أعبرته؛ قال:  
أو معبر الظهر ينبي عن ولته  
ما حج ربه في الدنيا ولا اعترا  
وقال اللحياني: عبر الكباش ترك صوفه  
عليه سنة. وأكبش عبر إذا ترك صوفها  
عليها، ولا أدري كيف هذا الجمع.

الكسائي: أعبرت الغنم إذا تركتها عاماً لا  
تجزها إعباراً. وقد أعبرت الشاة، فهي  
معبرة. والمعبر: التيس الذي ترك عليه  
شعره سنوات فلم يجز؛ قال بشر بن أبي  
خازم يصف كيشاً:  
جزيز الفقا شعبان يربض حجرة  
حديث الخصاء وارم العفل معبر  
أي غير مجزوز. وسهم معبر وعبر: موفور  
الريش، كالمعبر من الشاة والإبل.  
ابن الأعرابي: العبر من الناس  
القلف، واحدهم عبر.  
وغلام معبر: كاد يحتلم ولم يختن  
بعد؛ قال:  
فهو يلوى باللحاء الأقر  
تلوية الخاتين زب المعبر  
وقيل: هو الذي لم يختن، قارب الاحتلام  
أو لم يقارب. قال الأزهري: غلام معبر إذا  
كاد يحتلم ولم يختن. وقالوا في الشتم:  
يابن المعبرة، أي العفلاء، وأصله من  
ذلك.

والعبر: العقاب، وقد قيل: إنه العثر،  
بالثاء، وسيدكر في موضعه.  
وبنات عبر: الباطل؛ قال:  
إذا ما جئت جاء بنات عبر  
وإن وليت أسرعن الذهابا  
وأبو بنات عبر: الكذاب.  
والعبيراء، ممدود: نبت (عن كراع)  
حكاة مع العبيراء).  
والعوير: جرو الفهد (عن كراع)  
أيضاً).  
والعبر وبنو عبرة، كلاهما: قبيلتان.  
والعبر: قبيلة. وعابر بن أرفخشذ بن سام  
ابن نوح، عليه السلام.  
والعبرانية: لغة اليهود. والعبري،  
بالكسر: العبراني، لغة اليهود.

عيس عيس يعيس عيسا وعيس: قطب  
ما بين عينيه، ورجل عيس من قوم  
عبوس. ويوم عيس وعبوس: شديد؛  
ومن حديث قس: بيتي دفع بأس يوم  
عبوس؛ هو صفة لأصحاب اليوم، أي  
يوم يعيس فيه، فأجراه صفة على اليوم  
كقولهم: ليل نائم، أي ينام فيه.  
وعيس تعيساً، فهو معيس وعباس إذا  
كره وجهه، شدد للمبالغة، فإن كثر عن  
أسنانه فهو كالح، وقيل: عيس كالح. وفي  
صفته، <sup>عيسى</sup> لا عيس ولا مفند <sup>(١)</sup>؛  
العابس: الكريه الملقى، الجهم المحيا.  
والتعيس: التجهم.  
وعنيس وعنسة وعنابس والمعيسى: من  
نباها

عيس عيس يعيس عيسا وعيس: قطب  
ما بين عينيه، ورجل عيس من قوم  
عبوس. ويوم عيس وعبوس: شديد؛  
ومن حديث قس: بيتي دفع بأس يوم  
عبوس؛ هو صفة لأصحاب اليوم، أي  
يوم يعيس فيه، فأجراه صفة على اليوم  
كقولهم: ليل نائم، أي ينام فيه.  
وعيس تعيساً، فهو معيس وعباس إذا  
كره وجهه، شدد للمبالغة، فإن كثر عن  
أسنانه فهو كالح، وقيل: عيس كالح. وفي  
صفته، <sup>عيسى</sup> لا عيس ولا مفند <sup>(١)</sup>؛  
العابس: الكريه الملقى، الجهم المحيا.  
والتعيس: التجهم.  
وعنيس وعنسة وعنابس والمعيسى: من  
نباها

عيس عيس يعيس عيسا وعيس: قطب  
ما بين عينيه، ورجل عيس من قوم  
عبوس. ويوم عيس وعبوس: شديد؛  
ومن حديث قس: بيتي دفع بأس يوم  
عبوس؛ هو صفة لأصحاب اليوم، أي  
يوم يعيس فيه، فأجراه صفة على اليوم  
كقولهم: ليل نائم، أي ينام فيه.  
وعيس تعيساً، فهو معيس وعباس إذا  
كره وجهه، شدد للمبالغة، فإن كثر عن  
أسنانه فهو كالح، وقيل: عيس كالح. وفي  
صفته، <sup>عيسى</sup> لا عيس ولا مفند <sup>(١)</sup>؛  
العابس: الكريه الملقى، الجهم المحيا.  
والتعيس: التجهم.  
وعنيس وعنسة وعنابس والمعيسى: من  
نباها

عيس عيس يعيس عيسا وعيس: قطب  
ما بين عينيه، ورجل عيس من قوم  
عبوس. ويوم عيس وعبوس: شديد؛  
ومن حديث قس: بيتي دفع بأس يوم  
عبوس؛ هو صفة لأصحاب اليوم، أي  
يوم يعيس فيه، فأجراه صفة على اليوم  
كقولهم: ليل نائم، أي ينام فيه.  
وعيس تعيساً، فهو معيس وعباس إذا  
كره وجهه، شدد للمبالغة، فإن كثر عن  
أسنانه فهو كالح، وقيل: عيس كالح. وفي  
صفته، <sup>عيسى</sup> لا عيس ولا مفند <sup>(١)</sup>؛  
العابس: الكريه الملقى، الجهم المحيا.  
والتعيس: التجهم.  
وعنيس وعنسة وعنابس والمعيسى: من  
نباها

عيس عيس يعيس عيسا وعيس: قطب  
ما بين عينيه، ورجل عيس من قوم  
عبوس. ويوم عيس وعبوس: شديد؛  
ومن حديث قس: بيتي دفع بأس يوم  
عبوس؛ هو صفة لأصحاب اليوم، أي  
يوم يعيس فيه، فأجراه صفة على اليوم  
كقولهم: ليل نائم، أي ينام فيه.  
وعيس تعيساً، فهو معيس وعباس إذا  
كره وجهه، شدد للمبالغة، فإن كثر عن  
أسنانه فهو كالح، وقيل: عيس كالح. وفي  
صفته، <sup>عيسى</sup> لا عيس ولا مفند <sup>(١)</sup>؛  
العابس: الكريه الملقى، الجهم المحيا.  
والتعيس: التجهم.  
وعنيس وعنسة وعنابس والمعيسى: من  
نباها

عيس عيس يعيس عيسا وعيس: قطب  
ما بين عينيه، ورجل عيس من قوم  
عبوس. ويوم عيس وعبوس: شديد؛  
ومن حديث قس: بيتي دفع بأس يوم  
عبوس؛ هو صفة لأصحاب اليوم، أي  
يوم يعيس فيه، فأجراه صفة على اليوم  
كقولهم: ليل نائم، أي ينام فيه.  
وعيس تعيساً، فهو معيس وعباس إذا  
كره وجهه، شدد للمبالغة، فإن كثر عن  
أسنانه فهو كالح، وقيل: عيس كالح. وفي  
صفته، <sup>عيسى</sup> لا عيس ولا مفند <sup>(١)</sup>؛  
العابس: الكريه الملقى، الجهم المحيا.  
والتعيس: التجهم.  
وعنيس وعنسة وعنابس والمعيسى: من  
نباها

عيس عيس يعيس عيسا وعيس: قطب  
ما بين عينيه، ورجل عيس من قوم  
عبوس. ويوم عيس وعبوس: شديد؛  
ومن حديث قس: بيتي دفع بأس يوم  
عبوس؛ هو صفة لأصحاب اليوم، أي  
يوم يعيس فيه، فأجراه صفة على اليوم  
كقولهم: ليل نائم، أي ينام فيه.  
وعيس تعيساً، فهو معيس وعباس إذا  
كره وجهه، شدد للمبالغة، فإن كثر عن  
أسنانه فهو كالح، وقيل: عيس كالح. وفي  
صفته، <sup>عيسى</sup> لا عيس ولا مفند <sup>(١)</sup>؛  
العابس: الكريه الملقى، الجهم المحيا.  
والتعيس: التجهم.  
وعنيس وعنسة وعنابس والمعيسى: من  
نباها

عيس عيس يعيس عيسا وعيس: قطب  
ما بين عينيه، ورجل عيس من قوم  
عبوس. ويوم عيس وعبوس: شديد؛  
ومن حديث قس: بيتي دفع بأس يوم  
عبوس؛ هو صفة لأصحاب اليوم، أي  
يوم يعيس فيه، فأجراه صفة على اليوم  
كقولهم: ليل نائم، أي ينام فيه.  
وعيس تعيساً، فهو معيس وعباس إذا  
كره وجهه، شدد للمبالغة، فإن كثر عن  
أسنانه فهو كالح، وقيل: عيس كالح. وفي  
صفته، <sup>عيسى</sup> لا عيس ولا مفند <sup>(١)</sup>؛  
العابس: الكريه الملقى، الجهم المحيا.  
والتعيس: التجهم.  
وعنيس وعنسة وعنابس والمعيسى: من  
نباها

عيس عيس يعيس عيسا وعيس: قطب  
ما بين عينيه، ورجل عيس من قوم  
عبوس. ويوم عيس وعبوس: شديد؛  
ومن حديث قس: بيتي دفع بأس يوم  
عبوس؛ هو صفة لأصحاب اليوم، أي  
يوم يعيس فيه، فأجراه صفة على اليوم  
كقولهم: ليل نائم، أي ينام فيه.  
وعيس تعيساً، فهو معيس وعباس إذا  
كره وجهه، شدد للمبالغة، فإن كثر عن  
أسنانه فهو كالح، وقيل: عيس كالح. وفي  
صفته، <sup>عيسى</sup> لا عيس ولا مفند <sup>(١)</sup>؛  
العابس: الكريه الملقى، الجهم المحيا.  
والتعيس: التجهم.  
وعنيس وعنسة وعنابس والمعيسى: من  
نباها

عيس عيس يعيس عيسا وعيس: قطب  
ما بين عينيه، ورجل عيس من قوم  
عبوس. ويوم عيس وعبوس: شديد؛  
ومن حديث قس: بيتي دفع بأس يوم  
عبوس؛ هو صفة لأصحاب اليوم، أي  
يوم يعيس فيه، فأجراه صفة على اليوم  
كقولهم: ليل نائم، أي ينام فيه.  
وعيس تعيساً، فهو معيس وعباس إذا  
كره وجهه، شدد للمبالغة، فإن كثر عن  
أسنانه فهو كالح، وقيل: عيس كالح. وفي  
صفته، <sup>عيسى</sup> لا عيس ولا مفند <sup>(١)</sup>؛  
العابس: الكريه الملقى، الجهم المحيا.  
والتعيس: التجهم.  
وعنيس وعنسة وعنابس والمعيسى: من  
نباها

عيس عيس يعيس عيسا وعيس: قطب  
ما بين عينيه، ورجل عيس من قوم  
عبوس. ويوم عيس وعبوس: شديد؛  
ومن حديث قس: بيتي دفع بأس يوم  
عبوس؛ هو صفة لأصحاب اليوم، أي  
يوم يعيس فيه، فأجراه صفة على اليوم  
كقولهم: ليل نائم، أي ينام فيه.  
وعيس تعيساً، فهو معيس وعباس إذا  
كره وجهه، شدد للمبالغة، فإن كثر عن  
أسنانه فهو كالح، وقيل: عيس كالح. وفي  
صفته، <sup>عيسى</sup> لا عيس ولا مفند <sup>(١)</sup>؛  
العابس: الكريه الملقى، الجهم المحيا.  
والتعيس: التجهم.  
وعنيس وعنسة وعنابس والمعيسى: من  
نباها

أَسْمَاءُ الْأَسَدِ، أُخِذَ مِنَ الْعَبُوسِ، وَبِهَا سُمِّيَ الرَّجُلُ؛ وَقَالَ الْقُطَامِيُّ:  
وَمَا غَرَّ الْفَوَاةَ بِعَبْسِي

يُشْرِدُ عَنِ فَرَائِسِهِ السَّبَاعَا  
وَفِي الصَّحَاحِ: وَالْعَبْسُ الْأَسَدُ، وَهُوَ  
فَعْلٌ مِنَ الْعَبُوسِ.

وَالْعَبْسُ: مَا يَبْسُ عَلَى هَلْبِ الذَّنْبِ مِنَ  
الْبَوْلِ وَالْبَعْرِ؛ قَالَ أَبُو النَّجْمِ:

كَانَ فِي أَذْنَابِهِنَّ الشُّوْلُ  
مِنَ عَبْسِ الصَّيْفِ قُرُونِ الْأَيْلِ

وَأَنشده بعضهم: لِلْأَجْلِ، عَلَى بَدَلِ الْجِيمِ  
مِنَ الْبَاءِ الْمَشْدُودَةِ؛ وَقَدْ عَبَسَ الْإِبِلُ عَبْسًا

وَأَعْبَسَتْ: عَلَاهَا ذَلِكَ. وَفِي الْحَدِيثِ:  
أَنَّهُ نَظَرَ إِلَى نَعَمِ بَنِي الْمُصْطَلِقِ، وَقَدْ

عَبَسَتْ فِي أَبْوَالِهَا وَأَبْعَارِهَا مِنَ السَّمَنِ،  
فَقَضَعَ بِثَوْبِهِ وَقَرَأَ: «وَلَا تَمُدَّنْ عَيْنَكَ إِلَى

مَا تَمْتَنَّا بِهِ أَزْوَاجًا مِنْهُمْ»؛ قَالَ أَبُو عَيْدٍ:  
عَبَسَتْ فِي أَبْوَالِهَا يَعْنِي أَنَّ تَجَفَّ أَبْوَالِهَا

وَأَبْعَارُهَا عَلَى أَفْعَادِهَا، وَذَلِكَ إِنَّمَا يَكُونُ مِنَ  
الشَّحْمِ، وَذَلِكَ الْعَبْسُ، وَإِنَّمَا عَدَاهُ فِيهِ

لِأَنَّهُ فِي مَعْنَى انْفَعَسَتْ؛ قَالَ جَرِيرٌ يَصِفُ  
رَاعِيَةً:

تَرَى الْعَبْسَ الْحَوْلِيَّ جَوَانًا يَكْوَعُهَا  
لَهَا مَسْكَانًا مِنْ غَيْرِ عَاجٍ وَلَا ذَبِيلٍ

وَالْعَبْسُ: الْوَدْحُ أَيْضًا. وَعَبْسُ الْوَسْخِ  
عَلَيْهِ وَفِيهِ عَبْسًا: يَبْسُ. وَعَبْسُ الثَّوْبِ

عَبْسًا: يَبْسُ عَلَيْهِ الْوَسْخُ. وَفِي حَدِيثِ  
شَرِيحٍ: أَنَّهُ كَانَ يَرُدُّ مِنَ الْعَبْسِ؛ يَعْنِي

الْعَبْدَ الْبَوَالَ فِي فِرَاشِهِ إِذَا تَعَوَّدَهُ، وَبَانَ أَثَرُهُ  
عَلَى بَدَنِهِ وَفِرَاشِهِ. وَعَبْسُ الرَّجُلِ: اتَّسَخَ؛

قَالَ الرَّاجِزُ:  
وَقِيمُ الْمَاءِ عَلَيْهِ قَدْ عَبَسَ

وَقَالَ نَعْلَبُ: إِنَّمَا هُوَ قَدْ عَبَسَ مِنَ الْعَبُوسِ  
الَّذِي هُوَ الْقَطُوبُ؛ وَقَوْلُ الْهَذَلِيِّ:

وَلَقَدْ شَهِدْتُ الْمَاءَ لَمْ يَشْرَبْ بِهِ  
زَمَانَ الرَّبِيعِ إِلَى شَهْرِ الصَّيْفِ

الْإِعْوَابِيسُ كَالْمِرَاطِ مَعِيْدَةٌ  
بِاللَّيْلِ مَوْرِدٌ أَيْمٌ مَتَّعُفٌ

قَالَ يَعْقُوبُ: يَعْنِي بِالْعَوَابِيسِ الذَّنَابَ الْعَاقِدَةَ  
أَذْنَابَهَا، وَبِالْمِرَاطِ السَّهَامَ الَّتِي قَدْ تَمَرَّطَ

رِيشُهَا؛ وَقَدْ عَبَسَهُ هُوَ.  
وَالْعَبُوسُ: الْجَمْعُ الْكَثِيرُ. وَالْعَبْسُ:

ضَرَبٌ مِنَ النَّبَاتِ، يُسَمَّى بِالْفَارِسِيَّةِ  
سَيْسْتَبِرَ.

وَعَبْسٌ: قَبِيلَةٌ مِنْ قَبِيلَةِ عَيْلَانَ، وَهِيَ  
أَحَدَى الْجَمْرَاتِ، وَهُوَ عَبْسُ بْنُ بَغِيضِ

ابْنِ رَيْثِ بْنِ عَطْفَانَ بْنِ سَعْدِ بْنِ قَيْسِ  
ابْنِ عَيْلَانَ. وَالْعَبَاسُ مِنْ قُرَيْشٍ: أَوْلَادُ

أُمِّيَّةَ بْنِ عَبْدِ شَمْسِ الْأَكْبَرِ، وَهُمْ سِتَّةٌ:  
حَرْبٌ وَأَبُو حَرْبٍ وَسَفِيَانٌ وَأَبُو سَفِيَانَ وَعَمْرُو

وَأَبُو عَمْرُو، وَسَمَوْا بِالْأَسَدِ، وَالْبَاقُونَ يُقَالُ  
لَهُمُ الْأَعْبَاسُ.

وَعَابِسٌ وَعَبَاسٌ وَالْعَبَاسُ اسْمٌ عَلِيمٌ،  
فَمَنْ قَالَ عَبَاسٌ فَهُوَ يُجْرِيهِ مَجْرَى زَيْدٍ،

وَمَنْ قَالَ الْعَبَاسُ فَإِنَّمَا أَرَادَ أَنْ يَجْعَلَ الرَّجُلَ  
هُوَ الشَّيْءُ بِعَيْنِهِ. قَالَ ابْنُ جَنِّي: الْعَبَاسُ

وَمَا أَشْبَهَهُ مِنَ الْأَوْصَافِ الْغَالِيَةِ إِنَّمَا تَعَرَّفَتْ  
بِالْوَضْعِ دُونَ اللَّامِ، وَإِنَّمَا أَقْرَبَتْ اللَّامَ فِيهَا

بَعْدَ النُّقْلِ وَكَوْنِهَا أَعْلَامًا مُرَاعَاةً لِمَذْهَبِ  
الْوَضْعِ فِيهَا قَبْلَ النُّقْلِ.

وَعَبْسٌ وَعَبْسٌ وَعَبْسٌ: أَسْمَاءُ أَصْلُهَا  
الضَّفَّةُ، وَقَدْ يَكُونُ عَبْسٌ تَصْغِيرُ عَبْسٍ

وَعَبْسٌ، وَقَدْ يَكُونُ تَصْغِيرُ عَبَاسٍ وَعَابِسٍ  
تَصْغِيرُ التَّرْجِيمِ. ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: الْعَبَاسُ

الْأَسَدُ الَّذِي تَهْرَبُ مِنْهُ الْأَسَدُ، وَبِهِ سُمِّيَ  
الرَّجُلُ عَبَاسًا. وَقَالَ أَبُو تَرَابٍ: هُوَ جَبْسٌ

عَبْسٌ لَيْسَ إِتْبَاعٌ. وَالْعَبْسَانُ: اسْمُ أَرْضٍ؛  
قَالَ الرَّاعِي:

أَشَاقَتْنَا بِالْعَبْسِيْنَ دَارٌ تَنَكَّرَتْ  
مَعَارِفُهَا إِلَّا الْبِلَادُ الْبِلَاقِعَا؟

«عَبْسَرُ» الْعَبُورُ مِنَ النَّوْقِ: السَّرِيْعَةُ.  
الْأَزْهَرِيُّ: الْعَبُورُ الصَّلْبَةُ.

«عَبْسُ» الْعَبْسُ (١): الْغَبَاوَةُ، وَرَجُلٌ بِهِ  
(١) قَوْلُهُ: «الْعَبْسُ» هُوَ بَفَتْحِ الْبَاءِ =

عَبْسَةٌ. وَتَبَشَّيْتُ بِدَعْوَى بَاطِلٍ: ادَّعَاهَا عَلَى  
(عَنِ الْأَضْمِيِّ)، وَالغَيْنُ لَفَةٌ.

ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: الْعَبْسُ الصَّلَاحُ فِي كُلِّ  
شَيْءٍ. وَالْعَرَبُ تَقُولُ: الْخَتَانُ عَبْسٌ

لِلصَّبِيِّ، أَيْ صَلَاحٌ، بِالْبَاءِ، وَقَدْ ذَكَرَهُ فِي  
مَوْضِعٍ آخَرَ الْعَمَشِيُّ، بِالْجِيمِ، وَذَكَرَ اللَّيْثُ

أَنَّهَا لُغْتَانٌ يُقَالُ: الْخَتَانُ صَلَاحٌ لِلوَلَدِ  
فَاعْمَشُوهُ وَاعْبَشُوهُ، وَكَلِمَتَا اللَّغْتَيْنِ صَحِيحَةٌ.

«عَبَشْتُ» الْعَبْشُوقُ: دَوِيَّةٌ مِنَ أَخْنَاشِ  
الْأَرْضِ.

وَعَبَشْتُ: اسْمٌ.

«عَبَطُ» الْعَبْطَةُ: الْعَبْطَةُ الْعَبْطَةُ،  
وَأَعْبَطُهَا اعْبِطَاطًا: نَحَرُهَا مِنْ غَيْرِ دَاوٍ

وَلَا كَسْرٍ، وَهِيَ سَمِيَةٌ فِتِيَّةٌ، وَهُوَ الْعَبْطُ،  
وَنَاقَةٌ عَيْبُطَةٌ وَمَعْبُطَةٌ، وَلَحْمُهَا عَيْبُطٌ،

وَكَذَلِكَ الشَّاةُ وَالْبَقَرَةُ، وَعَمَّ الْأَزْهَرِيُّ  
فَقَالَ: يُقَالُ لِلدَّابَّةِ عَيْبُطَةٌ وَمَعْبُطَةٌ،

وَالْجَمْعُ عَبْطٌ وَعَبَاطٌ؛ أَنشَدَ سَيِّبِيُّ:  
أَبَيْتُ عَلَى مَعَارِي وَأَضِحَاتِ

بِهِنَّ مَلُوبٌ كَدَمُ الْعَبَاطِ  
وَقَالَ ابْنُ بَرَزٍ: الْعَبِيطُ مِنْ كُلِّ اللَّحْمِ

وَذَلِكَ مَا كَانَ سَلِيمًا مِنَ الْآفَاتِ إِلَّا الْكَسْرُ،  
قَالَ: وَلَا يُقَالُ لِلْحَمِّ الدَّوِيُّ الْمُدْخُولُ مِنَ

آفَةٍ: عَيْبُطٌ. وَفِي الْحَدِيثِ: فَفَاقَتْ لَحْمًا  
عَيْبُطًا؛ قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ: الْعَبِيطُ الطَّرِيُّ غَيْرُ

النَّضِيجِ. وَمِنْهُ حَدِيثُ عُمَرَ: فَدَعَا بِالْحَمِّ  
عَيْبُطًا، أَيْ طَرِيًّا غَيْرَ نَضِيجٍ؛ قَالَ ابْنُ

الْأَثِيرِ: وَالَّذِي جَاءَ فِي غَرِيبِ الْخَطَّابِيِّ عَلَى  
اِخْتِلَافِ نَسْخِهِ: فَدَعَا بِالْحَمِّ غَلِيظًا، بِالغَيْنِ

وَالظَّاهِ الْمَجْمَعَتَيْنِ، يَرِيدُ لَحْمًا خَشِنًا عَاسِيًا  
لَا يَتَقَادُ فِي الْمَضْغِ، قَالَ: وَكَانَهُ أَشْبَهَ.

وَفِي الْحَدِيثِ: مَرَى بَيْنَكَ لَا يَعْطُوا  
ضُرُوعَ الْغَنَمِ، أَيْ لَا يَشْدُدُوا الْحَلَبَ

= وَسَكُونَهَا؛ وَقَوْلُهُ: «وَرَجُلٌ بِهِ عَبْسَةٌ» هُوَ بَفَتْحِ  
الغَيْنِ وَضَمِّهَا مَعَ سَكُونِ الْبَاءِ وَبَفَتْحِ الْغَيْنِ، كَمَا يُؤْخَذُ

مِنَ الْقَامُوسِ وَشَرَحَهُ.

فَيَعْرِفُوهَا وَيُدْمُوها بِالْمَعْرِضِ، مِنَ الْعَيْطِ، وَهُوَ الدَّمُ الطَّرِيُّ، أَوْ لَا يَسْتَفْصُوا حَلْبَهَا حَتَّى يَخْرُجَ الدَّمُ بَعْدَ اللَّبَنِ، وَالْمُرَادُ أَلَّا يَعْطُوهَا، فَحَدَفَ أَنْ وَأَعْمَلَهَا مُضْمَرَةٌ، وَهُوَ قَلِيلٌ، وَيَجُوزُ أَنْ تَكُونَ لَانَاهِيَةٌ بَعْدَ أَمْرٍ، فَحَدَفَتِ النَّوْنُ لِلنَّهْيِ.

وَمَاتَ عَيْطَةٌ أَيْ شَابًا، وَقِيلَ: شَابًا صَحِيحًا، قَالَ أُمَيَّةُ بْنُ أَبِي الصَّلْتِ: مَنْ لَمْ يَمِتْ عَيْطَةٌ يَمِتْ هَرَمًا لِلْمَوْتِ كَأْسُ وَالْمَرْءُ ذَاتُهَا.

وَفِي حَدِيثِ عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ عُمَيْرٍ مَعْبُوطَةٌ نَفْسُهَا، أَيْ مَذْبُوحَةٌ وَهِيَ شَابَةٌ صَحِيحَةٌ. وَأَعْيَطَهُ الْمَوْتَ وَأَعْيَطَهُ عَلَى الْمَثَلِيِّ. وَلَحْمٌ عَيْطٌ بَيْنَ الْعَيْطَةِ: طَرِيُّ، وَكَذَلِكَ الدَّمُ وَالزُّعْفَرَانُ، قَالَ الْأَزْهَرِيُّ: وَيُقَالُ لَحْمٌ عَيْطٌ وَمَعْبُوطٌ إِذَا كَانَ طَرِيًّا لَمْ يَنْبِيبْ فِيهِ سَبْعٌ وَلَمْ تُصَبَّ عَيْلَةٌ، قَالَ لَيْدٌ: وَلَا أَضْنَ بِمَعْبُوطِ السَّمَاءِ إِذَا كَانَ الْقَتَارُ كَمَا يَسْتَرُوحُ الْقَطْرُ قَالَ اللَّيْثُ: وَيُقَالُ زَعْفَرَانٌ عَيْطٌ يَشْبُهُ بِالذَّمِّ الْعَيْطِ.

وَفِي الْحَدِيثِ: مَنْ اعْتَبَطَ مُؤْمِنًا قَتَلَهُ فَإِنَّهُ قَوْدٌ، أَيْ قَتَلَهُ بِلَا جَنَائَةٍ كَانَتْ مِنْهُ وَلَا جَرِيرَةٍ تَوْجِبُ قَتْلَهُ، فَإِنَّ الْقَاتِلَ يَقَادُ بِهِ وَيُقْتَلُ. وَكُلٌّ مِنْ مَاتَ بِغَيْرِ عَيْلَةٍ، فَقَدْ اعْتَبَطَ. وَفِي الْحَدِيثِ: مَنْ قَتَلَ مُؤْمِنًا فَأَعْيَطَ يَقْتُلُهُ لَمْ يَقْبَلِ اللَّهُ مِنْهُ صَرَفًا وَلَا عَدْلًا، هَكَذَا جَاءَ الْحَدِيثُ فِي سُنَنِ أَبِي دَاوُدَ، ثُمَّ قَالَ فِي آخِرِ الْحَدِيثِ: قَالَ خَالِدُ بْنُ دَهْقَانَ، وَهُوَ رَاوِي الْحَدِيثِ: سَأَلْتُ يَحْيَى بْنَ يَحْيَى النَّسَائِيَّ عَنْ قَوْلِهِ اعْتَبَطَ يَقْتُلُهُ، قَالَ: الَّذِينَ يَقَاتِلُونَ فِي الْفِتْنَةِ [فَيُقْتَلُ أَحَدُهُمْ] فَيَرَى أَنَّهُ عَلَى هُدًى لَا يَسْتَعْفِرُ اللَّهُ مِنْهُ، قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ: وَهَذَا التَّفْسِيرُ يَدُلُّ عَلَى أَنَّهُ مِنَ الْغَيْطَةِ، بِالْفَعْلِ الْمَجْمَعَةِ، وَهِيَ الْفِرْحُ وَالسَّرُورُ وَحَسَنُ الْحَالِ؛ لِأَنَّ الْقَاتِلَ يَفْرَحُ بِقَتْلِ خَصْمِهِ، فَإِذَا كَانَ الْمَقْتُولُ مُؤْمِنًا وَفَرِحَ بِقَتْلِهِ دَخَلَ فِي هَذَا الْوَعِيدِ، وَقَالَ

الْخَطَّابِيُّ فِي مَعَالِمِ السَّنَنِ، وَشَرَحَ هَذَا الْحَدِيثَ فَقَالَ: اعْتَبَطَ قَتْلَهُ: أَيْ قَتَلَهُ ظُلْمًا لَا عَنْ قِصَاصٍ.

وَعَبَطَ فَلَانَ يَنْفِسُهُ فِي الْحَرْبِ وَعَبَطَهَا عَبَطًا: أَلْفَاها فِيهَا غَيْرَ مَكْرَهٍ.

وَعَبَطَ الْأَرْضَ يَعْطِطُهَا عَبَطًا، وَاعْتَبَطُهَا: حَفَرَ مِنْهَا مَوْضِعًا لَمْ يَحْفَرِ قَبْلَ ذَلِكَ؛ قَالَ مَرَارُ بْنُ مَنقِدٍ الْعَدَوِيُّ: ظَلَّ فِي أَعْلَى بَفَاعٍ جَاذِلًا يَعْطِطُ الْأَرْضَ اعْتِبَاطَ الْمُحْتَفِرِ وَأَمَّا بَيْتُ حَمِيدِ بْنِ تَوْرٍ: إِذَا سَنَابِكُهَا أَثْرَنَ مَعْتَبَطًا مِنْ التُّرَابِ كَبِتَ فِيهَا الْأَعَاصِيرُ فَإِنَّهُ يَرِيدُ التُّرَابَ الَّذِي أَثَارَتُهُ، كَأَنَّ ذَلِكَ فِي مَوْضِعٍ لَمْ يَكُنْ فِيهِ قَبْلَ.

وَالْعَبَطُ: الرِّيْبَةُ. وَالْعَبَطُ: الشَّقُّ. وَعَبَطَ الشَّيْءَ وَالتُّرَابَ يَعْطِطُهُ عَبَطًا: شَقَّهُ صَحِيحًا، فَهُوَ مَعْبُوطٌ وَعَيْطٌ، وَالْجَمْعُ عَيْطٌ، قَالَ أَبُو ذُوَيْبٍ: فَتَخَالَسَا نَفْسَيْهَا بِنَوَافِذِ كِنَوَافِذِ الْعَبِطِ الَّتِي لَا تَرْتَقِعُ يَعْنِي كَشَقَّ الْجُيُوبِ وَأَطْرَافِ الْأَكْأَمِ وَالذُّيُولِ، لِأَنَّهَا لَا تَرْتَقِعُ بَعْدَ الْعَبِطِ. وَتَوْبُ عَيْطٌ أَيْ مَشْفُوقٌ، قَالَ الْمُنْدَرِيُّ: أَنْشَدَنِي أَبُو طَالِبٍ النَّحْوِيُّ فِي كِتَابِ الْمَعَانِي لِلْفَرَّاءِ: كِنَوَافِذِ الْعَطْبِ، ثُمَّ قَالَ: وَيُرْوَى كِنَوَافِذِ الْعَيْطِ، قَالَ: وَالْمَطْبُ الْقَطْنُ، وَالتَّوْافِذُ الْجُيُوبُ، يَعْنِي جُيُوبَ الْأَقْمِصَةِ وَأَخْبَرَ أَنَّهَا لَا تَرْتَقِعُ، شَبَّهَ سَعَةَ الْجِرَاحَاتِ بِهَا، قَالَ: وَمَنْ رَوَاهَا الْعَبِطُ أَرَادَ بِهَا جَمْعَ عَيْطِطٍ، وَهُوَ الَّذِي يُنْحَرُ لِغَيْرِ عَيْلَةٍ، فَإِذَا كَانَ كَذَلِكَ كَانَ خُرُوجُ الدَّمِّ أَشَدَّ. وَعَبِطَ الشَّيْءُ نَفْسُهُ يَعْطِطُ: أَنْشَقَ، قَالَ الْقَطَامِيُّ: وَظَلَّتْ تَعْطِطُ الْأَيْدِي كُلُّوْمًا تَمُجُّ عَرُوقُهَا عَلَقًا مُتَاعًا وَعَبِطَ النَّبَاتُ الْأَرْضَ: شَقَّهَا.

وَالْعَابِطُ: الْكَذَّابُ. وَالصَّطُّ: الْكَذِبُ الصَّرَاحُ مِنْ غَيْرِ عُدْرٍ. وَعَبِطَ عَلَى الْكَذِبِ

يَعْطِطُهُ عَبَطًا وَاعْتَبَطَهُ: اقْتَمَلَهُ، وَاعْتَبَطَ عَرِضُهُ: شَتَمَهُ وَتَنَقَّصَهُ. وَعَبَطَتِ الدَّوَاهِي: نَأَتْهُ مِنْ غَيْرِ اسْتِحْقَاقٍ؛ قَالَ حَمِيدٌ، وَسَمَاءُ الْأَزْهَرِيُّ الْأَرِيْقِطُ:

بِمَنْزِلِ عَفٍّ وَكَمْ يَخَالِطُ  
مَدَنَسَاتِ الرِّيْبِ الْعَوَابِطُ  
وَالْعَوِيطُ: الدَاهِيَةُ. وَفِي حَدِيثِ عَائِشَةَ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا، قَالَتْ: فَقَدْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ، رَجُلًا كَانَ يَجَالِسُهُ، فَقَالُوا: اعْتَبَطَ، فَقَالَ: قَوْمُوا بِنَا نَعُودِهِ؛ قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ: كَانُوا يُسَمُّونَ الْوَعْكَ اعْتِبَاطًا. يُقَالُ: عَبَطَتِ الدَّوَاهِي إِذَا نَأَتْهُ. وَالْعَوِيطُ: لُجَّةُ الْبَحْرِ، مَقْلُوبٌ عَنِ الْعَوِيطِ.

وَيُقَالُ عَبَطَ الْحَارُ التُّرَابَ بِحَوَافِرِهِ إِذَا أَثَارَهُ، وَالتُّرَابُ عَيْطٌ. وَعَبِطَتِ الرِّيحُ وَجْهَ الْأَرْضِ إِذَا قَشَرَتْهُ. وَعَبِطْنَا عَرِقَ الْفَرَسِ أَيْ أَجْرَيْنَاهُ حَتَّى عَرِقَ؛ قَالَ الْجَعْدِيُّ:

وَقَدْ عَبَطَ الْمَاءَ الْحَمِيمَ فَاسْتَهَلَا

عَقِبٌ عَقِبٌ بِهِ عَقَبًا وَعَبَاقِيَةٌ مِثْلُ ثَانِيَةٍ، لَزِمَهُ، وَعَقِبَ بِهِ كَذَلِكَ. وَعَقِبَ الرَّدْعُ بِالْجِسْمِ وَالتُّوْبُ: لُزُقٌ، وَفِي بَعْضِ نَسَخِ كِتَابِ النَّبَاتِ: تَعَبَقَ بِهِ الشَّجَرُ، وَفِي بَعْضِهَا: تَعَبَقَ. وَعَقِبَتِ الرَّائِحَةُ الشَّيْءَ عَقَبًا وَعَبَاقِيَةً: بَقِيَتْ؛ وَعَقِبَ الشَّيْءُ بِقَلْبِي: كَذَلِكَ عَلَى الْمَثَلِ. وَرِيحٌ عَقِبٌ: لَاصِقٌ. وَرَجُلٌ عَقِبٌ، وَامْرَأَةٌ عَقْبَةٌ، إِذَا تَطَيَّبَ وَتَمَلَّقَ بِهِ الطَّيِّبُ فَلَا يَذْهَبُ عَنْهُ رِيحُهُ أَبَامًا؛ قَالَ:

عَقِبَ الْعَنْبَرُ وَالْمِسْكَ بِهَا  
فَهِيَ صَفْرَاءُ كَمَرْجُونِ الْقَمَرِ  
وَفِي نُسَخَةٍ: الْعَمْرُ. وَامْرَأَةٌ عَقْبَةٌ لَيْقَةٌ: يَشَاكِلُهَا كُلُّ لِيَاسٍ وَطَيْبٍ. قَالَ الْخَزَاعِيُّونَ، وَهُمْ مِنْ أَعْرَبِ النَّاسِ: رَجُلٌ عَقِبٌ لَيْقٌ، وَهُوَ الظَّرِيفُ.

وَمَا بَقِيَتْ لَهُمْ عَقْبَةٌ أَيْ بَقِيَةٌ مِنْ أَمْوَالِهِمْ. وَمَا فِي النَّحْيِ عَقْبَةٌ وَعَقْبَةٌ، أَيْ

وَمِنْ فَادٍ مِنْ إِخْوَانِهِمْ وَبَيْنَهُمْ  
كُهُولٌ وَشَبَابٌ كَجَعَةِ عَبْقَرٍ  
مَضَوْ سَلْفًا قَصْدُ السَّبِيلِ عَلَيْهِمْ  
بَهَاءً مِنَ السَّلَافِ لَيْسَ بِجِدْرِ  
أَي قَصِيرٍ، وَمِنْهَا:

أَتَى العَرَضَ بِالمَالِ التَّلَادِ وَأَشْتَرَى  
بِهِ الحَمْدَ إِنْ الطَّالِبَ الحَمْدَ مُشْتَرَى  
وَكَمَّ مُشْتَرٍ مِنْ مَالِهِ حَسَنَ صَيْتِهِ  
لِأَبَائِهِ فِي كُلِّ مَبْدَى وَمَحْضِرٍ  
ثُمَّ نَسَبُوا إِلَيْهِ كُلَّ شَيْءٍ تَعَجَّبُوا مِنْ حِدْقِهِ  
أَوْ جَوْدَةٍ صَنَعْتِهِ وَقَوْتِهِ فَقَالُوا: عَبْقَرِي، وَهُوَ  
وَاحِدٌ وَجَمْعُهُ، وَالْأُنثَى عَبْقَرِيَّةٌ، يُقَالُ:  
ثِيَابُ عَبْقَرِيَّةٍ. قَالَ ابْنُ بَرِيٍّ: قَوْلُ  
الجَوْهَرِيِّ: العَبْقَرُ مَوْضِعٌ صَوَابُهُ أَنْ يَقُولَ  
عَبْقَرٌ بِغَيْرِ اليَاءِ وَلامٍ، لِأَنَّهُ اسْمٌ عَلَمٌ  
لِمَوْضِعٍ، كَمَا قَالَ امْرُؤُ القَيْسِ:  
كَانَ صَلِيلَ المَرْوِ حِينَ تَشْدُهُ  
صَلِيلَ زَيْوَبٍ يَتَّقِدُنْ بِعَبْقَرَا  
وَكَذَلِكَ قَوْلُ ذِي الرِّمَّةِ:

حَتَّى كَانَ رِيَاضَ القَفِّ أَلْسَهَا  
مِنْ وَشَى عَبْقَرٍ تَجْلِيلٌ وَتَنْجِيدٌ  
قَالَ ابْنُ الأَثِيرِ: عَبْقَرُ قَرْيَةٍ تَسْكُنُهَا الجِنُّ  
فِيهَا زَعَمُوا، فَكَلَّمُوا رَأَوْا شَيْئًا فَاثِقًا غَرِيبًا مِمَّا  
يَضَعُ عَمَلُهُ وَيَدِقُّ، أَوْ شَيْئًا عَظِيمًا فِي  
نَفْسِهِ نَسَبُوهُ إِلَيْهَا فَقَالُوا: عَبْقَرِي، ثُمَّ اتَّسَعَّ  
فِيهِ حَتَّى سَمِيَ بِهِ السَّيِّدُ وَالكَبِيرُ وَفِي  
الحَدِيثِ: أَنَّهُ كَانَ يَسْجُدُ عَلَى عَبْقَرِي،  
وَهُوَ هَذِهِ البُسْطُ الَّتِي فِيهَا الأَصْبَاغُ  
وَالنَّقُوشُ، حَتَّى قَالُوا: ظَلَمَ عَبْقَرِي، وَهَذَا  
عَبْقَرِي قَوْمٌ، لِلرَّجُلِ القَوِيُّ، ثُمَّ خَاطَبَهُمُ  
اللهُ تَعَالَى بِمَا تَعَارَفُوهُ: فَقَالَ: «عَبْقَرِي  
حَسَانٍ»، وَقَرَأَهُ بَعْضُهُمْ: عَبَاقِرِي،  
وَقَالَ: أَرَادَ جَمْعَ عَبْقَرِي، وَهَذَا خَطَأٌ،  
لِأَنَّ المَنْسُوبَ لَا يَجْمَعُ عَلَى نَسَبِهِ، وَلا سِوَا  
الرَّبَاعِيِّ، لِأَيُّجَمْعُ الخُثَمِيُّ بِالمُخْتَاغِيِّ،  
وَلا المَهْلَبِيُّ بِالمَهَالِبِيِّ، وَلا يَجُوزُ ذَلِكَ  
إِلَّا أَنْ يَكُونَ نَسَبٌ إِلَى اسْمٍ عَلَى بِنَاءِ الجَمَاعَةِ  
بَعْدَ تَامِ الأَسْمِ، نَحْوُ شَيْءٍ نَسَبَهُ إِلَى

أَبَا عَثَانَ ذَهَبَ إِلَى أَنَّهُ أَرَادَ عَبْقَرٌ فَغَيْرُ  
الصَّيغَةِ، وَيُقَالُ: أَرَادَ عَبْقَرٌ فَحَذَفَ اليَاءَ،  
وَهُوَ وَاسِعٌ جَدًّا، قَالَ الأَزْهَرِيُّ: كَأَنَّهُ تَوَهَّمَ  
تَثْقِيلَ الرَّاءِ، وَذَلِكَ أَنَّهُ احْتِاجَ إِلَى تَحْرِيكِ  
البَاءِ لِإِقَامَةِ الوِزْنِ، فَلَو تَرَكَ القَافَ عَلَى  
حَالِهَا مَفْتُوحَةً لَتَحَوَّلَ البِنَاءُ إِلَى لَفْظٍ لَمْ يَجِئْ  
مِثْلُهُ، وَهُوَ عَبْقَرٌ، لَمْ يَجِئْ عَلَى بِنَائِهِ مَمْدُودٌ  
وَلا مَثْقَلٌ، فَلَمَّا ضَمَّ القَافَ تَوَهَّمَ بِهِ بِنَاءَ  
قَرَبُوسٍ وَنَحْوِهِ، وَالسَّاعِرُ يَجُوزُ لَهُ أَنْ يَقْصِرَ  
قَرَبُوسٍ فِي اضْطِرَارِ الشَّعْرِ فَيَقُولُ قَرَبُوسٌ،  
وَاحْسَنُ مَا يَكُونُ هَذَا البِنَاءُ إِذَا ذَهَبَ حَرْفُ  
المَدِّ مِنْهُ أَنْ يَثْقُلَ آخِرُهُ لِأَنَّ التَّثْقِيلَ كالمَدِّ،  
قَالَ الجَوْهَرِيُّ: أَنَّهُ لَمَّا احْتِاجَ إِلَى تَحْرِيكِ  
البَاءِ لِإِقَامَةِ الوِزْنِ وَتَوَهَّمَ تَشْدِيدَ الرَّاءِ، ضَمَّ  
القَافَ، لِئَلَّا يَخْرُجَ إِلَى بِنَاءٍ لَمْ يَجِئْ مِثْلُهُ  
فَالْحَقُّ بِنَاءُ جَاءَ فِي المَثَلِ، وَهُوَ قَوْلُهُمْ هُوَ  
أَبْرَدُ مِنْ عَبْقَرٍ، وَيُقَالُ: حَبِقْرٌ كَأَنَّهَا كَلِمَتَانِ  
جَمِلَتَا وَاحِدَةً، لِأَنَّ أَبَا عَمْرٍو بْنَ العَلَاءِ يَرْوِيهِ  
أَبْرَدُ مِنْ عَبٍ قَرٌّ، قَالَ: وَالعَبُّ اسْمٌ لِلبَرْدِ  
الَّذِي يَنْزِلُ مِنَ المَرْوِ، وَهُوَ حَبُّ القَافِ،  
فَالعَيْنُ مُبَدَّلَةٌ مِنَ الحَاءِ. وَالقَرُّ: البَرْدُ،  
وَأَنشَدَ:

كَانَ فَاهَا عَبٌ قَرٌّ بَارِدٌ  
أَوْ رِيحٌ مَسِكٌ مَسَهُ تَنْضَاحُ رِكِّ  
وَيَرْوِي:

كَانَ فَاهَا عَبْقَرِيٌّ بَارِدٌ  
وَالرِّكُّ: المَطَرُ الضَّعِيفُ، وَتَنْضَاحُهُ:  
تَرَشُّهُ.

الأَزْهَرِيُّ: يُقَالُ إِنَّهُ لِأَبْرَدُ مِنْ عَبْقَرٍ،  
وَأَبْرَدُ مِنْ حَبِقْرٍ وَأَبْرَدُ مِنْ عَبْقَرٍ، قَالَ:  
وَالحَبِقْرُ وَالعَبْقَرُ وَالعَضْرُسُ: البَرْدُ.  
الأَزْهَرِيُّ: قَالَ المَبْرَدُ عَبْقَرٌ وَالعَبْقَرُ البَرْدُ.  
الجَوْهَرِيُّ: العَبْقَرُ مَوْضِعٌ تَزْعَمُ العَرَبُ  
أَنَّهُ مِنْ أَرْضِ الجِنِّ، قَالَ لَيْدٌ:

= وَفِي الصَّحَاحِ: «أَعْرَفْتُ» بِدَلِّ هَلْ عَرَفْتُ.  
[عبد الله]

شَيْءٌ مِنْ سَمَنِ، وَقِيلَ: مَا فِي النَّحْيِ عِبْقَةٌ  
وَعَمَقَةٌ، أَيْ لَطَخَ وَضَرَّ مِنَ السَّمَنِ.  
وَقِيلَ: مَا فِيهِ لَطَخٌ وَلا وَضَرَ وَلا لَعُوقَ مِنْ  
رَبِّ وَلا سَمَنِ، وَزَعَمَ اللُّحْيَانِيُّ أَنَّ مِيمَ  
عَمَقَةٍ بَدَلٌ مِنْ بَاءِ عِبْقَةٍ، وَأَصْلُ ذَلِكَ مِنْ  
عَبَقَ بِهِ الشَّيْءُ يَعْبِقُ عَبْقًا إِذَا لَرِقَ بِهِ، قَالَ  
طَرَفَةُ:

ثُمَّ رَاحُوا عَبَقَ المَسْكَ بِهَيْمٍ  
يَلْحَقُونَ الأَرْضَ هُدَابَ الأَزْرِ  
وَالعَبَاقِيَّةُ: الدَّاهِيَةُ ذُو الشَّرِّ وَالتَّنْكَرِ؛  
وَأَنشَدَ:

أَطَفَ لَهَا عَبَاقِيَّةٌ سَرَدَى  
جَرَى الصَّدْرِ مُنْبَسِطُ اليَمِينِ  
وَالعَبَاقِيَّةُ: اللُّصُّ الحَارِبُ الَّذِي  
لَا يُحْجَمُ عَنْ شَيْءٍ.

وَقَدْ اعْتَبَقِي الرَّجُلُ أَي صَارَ دَاهِيَةً. وَبِهِ  
شَيْنٌ عَبَاقِيَّةٌ أَي لَهُ أَثْرَبَاقٌ، وَفِي الصَّحَاحِ:  
وَهِيَ أَثْرُ جِرَاحَةٍ تَبْقَى فِي حَرِّ وَجْهِهِ.  
وَالعَبَاقِيَّةُ: شَجَرٌ لَهُ شوكٌ يُوَدَى مِنْ عِلْقِ  
بِهِ، قَالَ أَبُو حَنِيفَةَ: العَبَاقِيَّةُ مِنَ العِضَاءِ،  
وَهِيَ شَجَرَةٌ لَمْ تَعْتِ، قَالَ سَاعِدَةُ  
ابْنُ العَجَّالَانِ:

غَدَاةٌ بِشَوَاحِظٍ فَنَحَوْتُ شَدًّا  
بِوَتْلِيكَ فِي عَبَاقِيَّةٍ هَرِيدٍ  
يَقُولُ: تَعَلَّقْتُ العَبَاقِيَّةَ بِهِنَّ فَتَرَكَتُهَا بِهَا وَنَجَا.  
وَعَلَامٌ مُعْبَتِي: سَيِّئُ الخُلُقِ.  
الأَصْمَعِيُّ: رَجُلٌ عِبْقَانَةٌ رِبْقَانَةٌ إِذَا كَانَ  
سَيِّئُ الخُلُقِ، وَالمَرْأَةُ كَذَلِكَ.

«عَبْقَرٌ عَبْقَرٌ: مَوْضِعٌ بِالبَادِيَةِ كَثِيرُ الجِنِّ.  
يُقَالُ فِي المَثَلِ: كَأَنَّهُمْ جِنُّ عَبْقَرٍ، فَأَمَا قَوْلُ  
مَرَارِ بْنِ مُنْقِذِ العَدَوِيِّ:  
هَلْ عَرَفْتُ الدَّارَ أُمَّ أَنْكَرْتَهَا  
بَيْنَ تَبْرَاكٍ فَسَمَى عَبْقَرٌ؟  
وَفِي الصَّحَاحِ: فَسَمَى عَبْقَرٌ (١)، فَانَّ

(١) وَفِي مَادَةِ «شَسَسَ» مِنَ اللِّسَانِ، وَفِي  
الحَكَمِ، مِثْلُ مَا فِي الصَّحَاحِ «فَسَمَى عَبْقَرٌ» =

شبههم لتراتهم ونعمتهم بالمعبر هكذا  
رايت في نسخ التهذيب ، وفي الصحاح :  
عقر القصب أصله ، بزيادة النون ، وهذا  
يحتاج إلى نظر ، والله أعلم بالصواب .

• عقس : عقس : من أسماء الداهية .  
والعنقس : السبي الخلف .  
والعنقس : الناعم الطويل من الرجال ؛  
قال روبة :

شوق العذارى العارم العنقسا

والعنقس : الذي جدته من قبل أبيه  
وأمه أعجميتان ، وقد قيل إنه بالفاء ؛ قال  
ابن السكيت : العنقس الذي جدته من  
قبل أبيه وأمه أعجميتان وامرأته عجمية ،  
والعنقس الذي هو عربي لعربيين وجدته  
من قبل أبويه أمتان وامرأته عربية .

• عقص : العقص والعقوص : دوية .

• عقبل : العباقل : بقايا المرض والحب  
( عن اللحياني ) ، كالعقابيل .

• عك : العك : خلطك الشيء عك  
الشيء بالشيء يعكك عكاً : ليكه . وعكك  
به أيضاً : خلطه . والعككة : القطعة من  
الشيء . يقال : ما ذقت عككة ولا ليكة ،  
وقيل : العككة الكف من السويق ،  
أو القطعة من الحيس ، وقيل : الكسرة .  
وما أغنى عنى عككة ، أي ما يتعلق في  
السقاء من الوصر ، ويقال ذلك للشيء  
الهنين ، وقيل : العككة مثل الحككة ، وهي  
الحبة من السويق ، واللبكة قطعة تزيد  
أولقمة منه . وما في النخى عككة أي شيء  
من السم ، مثل عكقة ، ومنه قولهم :  
ما أباليه عككة .

قال ابن بري : ورجل عككة أي يغيص  
هلباجة .

يخيل عليها جنة عبقرة  
جليرون يوماً أن ينالوا فيستعلوا  
وقال : أصل العبقري صفة لكل ما بولغ  
في وصفه ، وأصله أن عبقر بلد يوشى فيه  
البسط وغيرها ، فنسب كل شيء جيد إلى  
عبقر . وعبقري القوم : سيدهم ، وقيل :  
العبقري الذي ليس فوقه شيء ، والعبقري :  
الشديد ، والعبقري : السيد من الرجال ،  
وهو الفاخر من الحيوان والجوهر . قال  
ابن سيده : وأما عبقر فقيل أصله عبيقر ،  
وقيل : عبقور فحذفت الواو ، وقال : وهو  
ذلك الموضع نفسه .

والعبقر والعبقرة من النساء : المرأة التارة  
الجميلة ؛ قال :

تبدل حصن بأزواجه

عشاراً وعبقرة عبقراً  
أراد عبقرة عبقرة فأبدل من الماء ألفاً  
للوصل .

• وعبقر : من أسماء النساء وفي حديث  
عصام : عين الظبية العبقرة ؛ يقال :  
جارية عبقرة أي ناصعة اللون ، ويجوز أن  
تكون واحدة العبقر ، وهو النرجس تشبه به  
العين . والعبقري : البساط المنقش .  
والعبقرة : تلالو السراب . وعبقر السراب :  
تلالو . والعبقورة : اسم موضع ؛ قال  
الهجري : هو جبل في طريق المدينة من  
السيالة قبل ملل بيلمين ؛ قال كبير عزة :  
أهاجك بالعبقورة الديار ؟  
نعم منا منازلها قفار  
والعبقري : الكذب البحت . كذب  
عبقري وسماق ، أي خالص لا يشوبه  
صدق .

قال الليث : والعبقر أول ما نبت من  
أصول القصب ونحوه ، وهو غض رخص  
قبل أن يظهر من الأرض ، الواحدة عبقرة ؛  
قال العجاج :

كمعقرات الخائر المسحور

قال : وأولاد الدهاقين يقال لهم عبقر .

حضاجر فتقول حضاجري ، فنسب كذلك  
إلى عباقر يقال عباقري ، والسراويلي ،  
ونحو ذلك كذلك ؛ قال الأزهرى : وهذا  
قول حذاق النحويين : الخليل وسيبويه  
والكسائي ؛ قال الأزهرى : وقال شمر :  
قري عباقري ، ينصب القاف ، وكان  
منسوب إلى عباقر .

قال الفراء : العبقري الطنافس الشخان ،  
واحدتها عبقرية ، والعبقري الديباح ؛ ومنه  
حديث عمر : أنه كان يسجد على عبقري .  
قيل : هو الديباح ، وقيل : البسط  
الموشية ، وقيل : الطنافس الشخان ، وقال  
قتادة : هي الزرايب ، وقال سعيد بن جبير :  
هي عناق الزرايب ، وقد قالوا عباقر : ماء  
لبنى فزارة ؛ وأشد لأبن عممة :

أهلى بنجد ورحلى في بيوتكم  
على عباقر من غورية العلم

قال ابن سيده : والعبقري والعباقري  
ضرب من البسط ، الواحدة عبقرية . قال :  
وعبقر قرية باليمن توشى فيها الثياب  
والبسط ، فثابها أجود الثياب فصارت مثلاً  
لكل منسوب إلى شيء رفيع ، فكأ بالغوا  
في نعت شيء متناهٍ نسبه إليه ، وقيل : أنها  
نسب إلى عبقر الذي هو موضع الجن ،  
وقال أبو عبيد : ما وجدنا أحداً يدري أين  
هذه البلاد ولا متى كانت . ويقال : ظلم  
عبقري ، ومال عبقري ، ورجل عبقري ،  
كامل . وفي الحديث : أنه قص رويأ رآها ،  
وذكر عمر فيها ، فقال : فلم أر عبقرياً يقري  
فريه ؛ قال الأصمعي : سألت  
أبا عمرو بن العلاء عن العبقري ، فقال :  
يقال هذا عبقري قوم ، كقولك : هذا سيد  
قوم وكبيرهم وشديدهم وقويهم ، ونحو  
ذلك . قال أبو عبيد : وإنما أصل هذا فيما  
يقال أنه نسب إلى عبقر ، وهي أرض  
يسكنها الجن ، فصارت مثلاً لكل منسوب  
إلى شيء رفيع ؛ وقال زهير :

عبل : العبل : الصخْمُ من كل شيء .  
 وفي صفة سعد بن معاذ : كان عبلاً من  
 الرجال ، أى ضخماً ، والأثنى عبلة .  
 وجمعها عبال . وقد عبِل ، بالصم .  
 عبالة ، فهو أعبِل : غلظ وأبيض ، وأصله  
 في الدراعين ، وجارية عبلة ، والجمع  
 عبلات ، لأنها نعت . ورجل عبِل الدراعين  
 أى ضخهما . وقرس عبِل الشوى ، أى  
 غليظ القوائم . وامرأة عبلة أى تامة  
 الخلق ، والجمع عبلات وعبال ، مثل  
 ضخبات وضخام .  
 الأصمعي : الأعبِلُ والعبلاءُ حجارة  
 بيض ، وأنشد في صفة ناب الذئب :

يرقُ نابه كالأعبِلِ

أى كحجر أبيض من حجارة المرو ، قال  
 ابن بَرِي : قال الجوهرى : الأعبِلُ حجارة  
 بيض ، وصوابه الأعبِلُ حجر أبيض ، لأن  
 أفعال من صفة الواحد المذكور ، قال  
 أبو كبير :

لون السحاب بها كلون الأعبِلِ

قال : ويجوز أن يريد بالأعبِل الجنس كما  
 قال :  
 والضربُ في أقالٍ مَلْمُومَةٌ  
 كأنها لأمتها الأعبِلُ  
 وأقال : جمع قبل لما قابلت من جبل  
 ونحوه ، وجمع الأعبِلِ أعبلة ، على غير  
 الواحد . وفي الحديث : أن المسلمين  
 وجدوا أعبلة في الخندق .

والعبلاء : الطريدة في سواه الأرض ،  
 حجارتها بيض كأنها حجارة القداح ، وربما  
 قدحوا ببعضها وليس بالمرو ، كأنها البلور .  
 والأعبِل : حجر أحسن غليظ يكون أحمر ،  
 ويكون أبيض ، ويكون أسود ، كل يكون  
 جبل غليظ (١) في السماء . وجبل أعبِل ،

(١) قوله : «جبل غليظ» هكذا في الأصل  
 والتهديب والتكلمة ، وعبارة القاموس : والأعبِل  
 الجبل الأبيض الحجارة ، أو حجر أحسن غليظ  
 يكون أحمر وأبيض وأسود .

وصخرة عبلاء : بيضاء صلبة ، وقيل :  
 العبلاء الصخرة من غير أن تخص بصفة ،  
 فاما تعلب فقال : لا يكون الأعبِلُ والعبلاءُ  
 إلا أبيضين ؛ وقول أبي كبير الهدلي :  
 صديان أجرى الطرف في مَلْمُومَةٍ  
 لَوْنُ السحابِ بها كلون الأعبِلِ  
 عنى بالأعبِل المكان ذا الحجارة البيض .  
 والعبيل : الصخْمُ الشديد ، مشتق من  
 ذلك ؛ قالت امرأة :

كنتُ أحبُّ ناشئاً عبيلاً

يهوى النساءُ ويحبُّ الغزلاً

وَعَلَامُ عَابِلُ : سبين ، وجمعه عبل .  
 وامرأة عبول : تكول ، وجمعها عبل .  
 والعبِل ، بالتخريك : الهدب ، وهو  
 كل ورق مقول غير منسبط كورق الأَرطى  
 والأثل والطرفاء وأشباه ذلك ؛ ومثله قول  
 الرازي :

أودى بليلي كلُّ نيافِ شولٍ

صاحبِ علقى ومضاضِ وعبلٍ

وقيل : هو ثمر الأَرطى ، وقيل : هو هدبه  
 إذا غلظ في القيط وأحمر وصلح أن يدبغ  
 به ، قال ابن السكيت : أعبِل الأَرطى إذا  
 غلظ هدبه في القيط ، وقيل : العبل الورق  
 الدقيق ، وقيل : العبل مثل الورق وليس  
 بورق ، والعبل : الورق الساقط والطالع ،  
 ضد ، وقد أعبِل فيها . قال الأزهرى :  
 سميت غير واحد من العرب يقول غصاً  
 معبل ، وأرطى معبل ، إذا طلع ورقه .  
 قال : وهذا هو الصحيح ؛ ومثله قول ذى  
 الرمة :

إذا ذابت الشمس اتقى صقراتها

بأفنانٍ مربع الصريمة معبلٍ

وإنما يتقى الوحشى حر الشمس بأفنان الأَرطاة

التي طلع ورقها ، وذلك حين يكنس في

حمراء القيط ، وإنما يسقط ورقها إذا برد

الزمان ولا يكنس الوحش حينئذ ، ولا يتقى

حر الشمس ؛ وقال النضر : أعبلت الأَرطاة

إذا نبت ورقها ، وأعبلت إذا سقط ورقها ،

فهى معبل . قال الأزهرى : جعل ابن شميل  
 أعبلت الشجرة من الأضداد .  
 ولو لم يحفظه عن العرب ما قاله ، لأنه ثقة  
 مأمون .

وحكى ابن سيده عن أبي حنيفة :  
 أعبِل الشجر إذا خرج ثمره ، قال : وقال  
 لم أجد ذلك معروفاً . وقال الأزهرى : عبِل  
 الشجر إذا طلع ورقه . وعبِل الشجر يعبله  
 عبلاً : حت عنه ورقه . وألقى عليه عبالته .  
 بالتشديد . أى ثقله . والتخفيف فيها لغة  
 ( عن المحياني ) . وفي الحديث : أن ابن

عمر ، رضى الله عنه ، قال لرجل : إذا  
 أتيت منى فأنهيت إلى موضع كذا وكذا  
 فإن هناك سرحة لم تعبل ولم تجرد  
 ولم تسرف ، سرحتها سبعون نيباً ، فانزل  
 تحتها ؛ قال أبو عبيد : لم تعبل لم يسقط  
 ورقها ، والسرو والنخل لا يعبلان ، وكل  
 شجر نبت ورقه شتاء وصيفاً فهو لا يعبل ؛  
 وقوله لم تجرد أى لم يأكلها الجراد .

والمعبلة : نصل طويل عريض ،  
 والجمع معابل ؛ وقال عنترة :

وفى البجلي معبلة وقيع

وقال الأصمعي : من النصال المعبلة ،  
 وهو أن يعرض النصل ويطول ؛ وقال  
 أبو حنيفة : هى حديدة مصفحة لا غير لها .  
 وعبِل السهم : جعل فيه معبلة ؛ ومثله  
 حديث على ، رضوان الله عليه : تكفتمكم  
 غوائله ، وأقصدتكم معابله . وفى حديث  
 عاصم بن ثابت : نزل عن صفحتي  
 المعابل .

والمبول : المينة . وعبلته عبول :

كقولهم غالته غول ؛ قال المرار الفقعسى :

وإن المال مقسّم وإنى

يبعض الأرض عابلى عبول

ويقال للرجل إذا مات : عبلته عبول ،

مثل اشتعبت شعوب ؛ قال الأزهرى : وأصل

العبل القطع المستاصل ؛ وأنشد :

عبلتى عبول

قَالُوا أَسَدٌ أَسِيدٌ ، وَكَلْبٌ كَلْبٌ .  
وَأَعْتَقَى وَأَبْعَثَى إِذَا سَاءَ خَلْقُهُ .

• عبنك • رجلٌ عبنك : صلبٌ شديدٌ ،  
وفى التهذيب : جملٌ عبنك .

• عهبر • العهبر : الممتلئ شدةً وغلظاً .  
ورجلٌ عهبر : ممتلئ الجسم . وامرأةٌ عهبر  
وعهبرة . وقوسٌ عهبر : ممتلئة العجس ،  
قال أبو كبيرٍ يصفُ قوساً :

وَعَرَّاضَةٌ السِّتِينَ تُوْبِعُ بَرِيهَا

تَأْوِي طَوَائِفَهَا بِعَجْسٍ عَهْبَرٍ (٣)  
وَالْعَهْبَرَةُ : الرِّقِيقَةُ الْبَشْرَةُ النَّاصِعَةُ

الْبِياضِ ، وَقِيلَ : هِيَ الَّتِي جَمَعَتِ الْحَسَنَ  
وَالْجِسْمَ وَالْخَلْقَ ، وَقِيلَ : هِيَ الْمَمْتَلِئَةُ ،  
جَارِيَةٌ عَهْبَرَةٌ ، وَأَنشَدَ الْأَزْهَرِيُّ :

قَامَتْ تَرَاتِيكَ قَوَاماً عَهْبَرًا

بَيْنَهَا وَوَجْهًا وَاضِحًا وَبَشْرًا

لَوْ يَدْرُجُ الذَّرُّ عَلَيْهِ آثَرًا

وَالْعَهْبَرَةُ : الْحَسَنَةُ الْخَلْقِ ؛ قَالَ

الشَّاعِرُ :

عَهْبَرَةُ الْخَلْقِ لِبَاخِيَةِ

تَرْبِنِهِ بِالْخَلْقِ الظَّاهِرِ

وَقَالَ :

مِنْ نِسْوَةٍ بِيضِ الْوَجْوِ

وَنَوَاعِمِ غَيْدِ عِبَاهِرِ

وَالْعَهْبَرُ وَالْعِبَاهِرُ : الْعَظِيمُ ، وَقِيلَ : هُمَا

النَّاعِمُ الطَّوِيلُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ ، وَقَالَ

الْأَزْهَرِيُّ : مِنْ الرِّجَالِ .

وَالْعَهْبَرُ : الْيَاسَمِينُ ، سُمِّيَ بِهِ لِتَعَمُّتِهِ .

وَالْعَهْبَرُ : التَّرْجِسُ ، وَقِيلَ : هُوَ نَبْتٌ ، وَلَمْ

يُحَلَّ . الْجَوْهَرِيُّ : الْعَهْبَرُ بِالْفَارِسِيَّةِ بُسْتَانُ

أَفْرُوزَ .

• عهبل • فى كتاب سيدنا رسول الله ،

(٣) قوله : « بعجس » بالياء فى الصحاح

والتهذيب والحكم : « لعجس » باللام .

[ عبد الله ]

وَقَدْ عَمَّ بَعْجَمُ عِبَامَةً . وَيُقَالُ لِلرَّجُلِ  
الْعَظِيمِ الْجِسْمِ : عِمْ . وَهَدِيدٌ . وَالْعِمْ :  
جِيعَةٌ عِبَامٌ ، وَهُوَ الَّذِي لَا عَقْلَ لَهُ وَلَا أَدَبَ  
وَلَا شِجَاعَةَ وَلَا رَأْسَ مَالٍ ، وَهُوَ عِمْ  
وَعِبَامَةٌ . وَالْعِبَامُ : الْقَدَمُ الْعَيْسُ الثَّقِيلُ .  
وَالْعِبَامُ : الْمَاءُ الْكَثِيرُ (١) الْغَلِيظُ .

• عين • جملٌ عينٌ وعينٌ وعينَةٌ : ضخمٌ  
الجسم عظيمٌ ، وناقَةٌ عينَةٌ وعينَةٌ ،  
وَالْجَمْعُ عَيْنَاتٌ ، قَالَ حَمِيدٌ :

أَمِينُ عَيْنِ الْخَلْقِ مُخْتَلِفُ الشُّبَا

يَقُولُ الْمَارِي طَالُ مَا كَانَ مُقَرَّمَا

وَأَعْبَنَ الرَّجُلُ : اتَّخَذَ جَمَلًا عَيْنِي ، وَهُوَ

الْقَوِيُّ . وَالْعَيْنَةُ : قُوَّةُ الْجَمَلِ وَالنَّاقَةِ .

وَالْعَيْنُ مِنَ النَّاسِ : السَّيِّئُ الْمِيَالِحُ . وَرَجُلٌ

عَيْنِي : عَظِيمٌ . وَسَرَّ عَيْنِي : عَظِيمٌ ،

وَقِيلَ : عَظِيمٌ قَدِيمٌ ، وَقَالَ الْجَوْهَرِيُّ : نَسَرَّ

عَيْنٌ ، مُشَدَّدُ النُّونِ ، عَظِيمٌ . وَالْعَيْنُ مِنَ

الدُّوَابِّ : الْقَوِيَّاتُ عَلَى السَّيْرِ ، الْوَاحِدُ

عَيْنِي . قَالَ الْجَوْهَرِيُّ : جَمَلَ عَيْنٍ وَعَيْنِي ،

مَلْحَقٌ بِفَعْلَى إِذَا وَصَلَتْهُ يَوْثٌ ، قَالَ

ابْنُ بَرِيٍّ : صَوَابُهُ مَلْحَقٌ بِفَعْلَى ، وَوَزْنُهُ

فَعْلَى ، وَأَنشَدَ الْجَوْهَرِيُّ :

هَانَ عَلَى عَرَّةٍ بِنْتِ الشَّحَاجِ

مَهْوَى جِبَالِ مَالِكٍ فِي الْإِدْلَاجِ

بِالسَّيْرِ أَرْذَاهُ وَجِيفُ الْحِجَاجِ

كُلُّ عَيْبِي بِالْمَلَاوِي هِجَاجِ

بِحَيْثُ لَا مُسْتَوْدَعٌ وَلَا نَاجِ

وَالْعَيْنُ : الْغَلْظُ فِي الْجِسْمِ وَالْخَشُونَةُ ،

وَرَجُلٌ عَيْنُ الْخَلْقِ .

• عبق • عقبٌ عقبانةٌ وعقبانةٌ وعقبانةٌ

وعقبانةٌ : حديدةٌ المخالبُ ، وَقِيلَ هِيَ

السَّرِيْعَةُ الْحَطْفُ الْمُنْكَرَةُ ، وَقَالَ

ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : كُلُّ ذَلِكَ عَلَى الْمُبَالَغَةِ ، كَمَا

(٢) قوله : « والعابم الماء الكثير » ضبطه فى

الحكم كصحاب ، وفى التكملة بخط المؤلف : ماء

عابم وعطاء عابم كبير ، وضبطه بالضم بوزن غراب .

وَمَا عَمَلَكَ أَيْ مَا شَعَلَكَ وَحَسَبَكَ .  
وَالْعِبَالُ : الْجَبَلِيُّ مِنَ الْوَرْدِ وَهُوَ يَغْلُظُ  
وَيَعْظُمُ حَتَّى تُقَطَّعَ مِنْهُ الْعَصَى ، (حِكَاةُ  
أَبُو حَنِيفَةَ) ، قَالَ : وَيَزْعُمُونَ أَنَّ عَصَا  
مُوسَى ، عَلَيْهِ السَّلَامُ ، كَانَتْ مِنْهُ .  
وَبَنُو عَيْبِلٍ : قَبِيلَةٌ قَدِ انْقَرَضُوا .  
وَعَبْلَةٌ : اسْمٌ ، وَقَالَ الْجَوْهَرِيُّ : اسْمٌ  
جَارِيَةٌ .

وَالْعِبَلَاتُ ، بِالتَّحْرِيكِ : بَطْنٌ مِنْ بَنِي  
أُمَيَّةِ الصُّغْرَى ، مِنْ قُرَيْشٍ ، نَسَبُوا إِلَى أُمِّهِمْ  
عَبْلَةَ ، إِحْدَى نِسَاءِ بَنِي تَمِيمٍ ، حَرَكُوا  
ثَانِيَةً (١) عَلَى مَنْ قَالَ فِي التَّسْبِيَةِ حَارِثٌ ؛  
قَالَ سَيِّبِيُّهُ : النَّسَبُ إِلَيْهِ عَيْبِلٌ ، بِالسُّكُونِ ،  
عَلَى مَا يَجِبُ فِي الْجَمْعِ الَّذِي لَهُ وَاحِدٌ مِنْ  
لَفْظِهِ ، قَالَ الْجَوْهَرِيُّ : تَرَدُّهُ إِلَى الْوَاحِدِ ،  
لِأَنَّ أُمَّهُمْ اسْمُهَا عَبْلَةٌ . وَفِي حَدِيثِ  
الْحَدِيثِيَّةِ : وَجَاءَ عَامِرٌ بِرَجُلٍ مِنَ الْعِبَلَاتِ .

أَبُو عَمْرٍو : الْعِبَلَاءُ مَعْدِنُ الصُّغْرَى فِي بِلَادِ  
قَيْسِ . وَالْعِبَلَاءُ : مَوْضِعٌ . وَعَوْبِلٌ : اسْمٌ .  
وَيُقَالُ : عَبَلْتَهُ إِذَا رَدَدْتَهُ ؛ وَأَنشَدَ :

هَذَا إِنَّ رَيْبِي عَنْهُمْ لَمَعْبُولٌ

فَلَا صَرِيخَ الْيَوْمِ إِلَّا الْمَصْفُولُ

كَانَ يَرَى عَدُوَّهُ فَلَا يُعْنِي الرَّبْمِي شَيْئًا فَمَاتَلَ

بِالسَّيْفِ ، وَقَالَ هَذَا الرَّجَزُ ، وَالْمَعْبُولُ :

الْمَرْدُودُ .

• عيم • العبامُ وَالْعِبَامَاءُ : الْغَلِيظُ الْخَلْقَةُ  
فِي حُمَيْ ، وَقِيلَ : هُوَ الْعَيْسُ الْأَحْمَقُ ؛ قَالَ  
أَوْسُ بْنُ حَجْرٍ يَذْكُرُ أَرْمَةَ فِي سَنَةِ شَدِيدَةِ  
الْبَرْدِ :

وَشَبَّهَ الْهَيْدَبُ الْعِبَامُ مِنْ آلِ

أَقْوَامٍ سَقَبًا مُجَلَّلًا فَرَعَا

(١) قوله : « حرکوا ثانية إلخ » لا يخفى أن

عبله الوصف يجمع على عبلات بتسكين التاني ، كما

تقدم ، فلا يقل من الوصفية إلى الاسمية ويجب في

جمعه إتباع عينه لفائه ، لقوله فى الخلاصة :

والساكن العين الثلاثى اسما إلخ وهذا النقل أشبه

حارثاً .

عجبل ، لوائل بن حجر وقومه : من محمد رسول الله إلى الأقبال العجالة من أهل حضرموت ، قال أبو عبيد : العجالة هم الذين أقرؤا على ملكهم لا يزالون عنه ، وكذلك كل شيء أهملته فكان مهملًا لا يمنع مما يريد ، ولا يضرب على يديه ، فهو معجبل ، وقد عجلته الجوهرى : عجاله اليمن ملوكهم الذين أقرؤا على ملكهم .

والمتعجل : المتعجل الذى لا يمنع ، وقال تابت شراً :

متى تبغى ، ما دمت حياً مسلماً تجدنى مع المسترعل المتعجل وعجبل الإبل : أهملها . وإبل عجبل ومعجولة : مهملة لا راعى لها ولا حافظ ، قال الراجز يذكر الإبل أنها قد أربلت على الماء ترد كيف شاءت :

عجبل عجبلها الوراد<sup>(١)</sup> ابن الأعرابي : المعجبل والمعزهل :

المعجبل إذا تركها ترد متى شاءت .

وواحدة العجالة عجل ، والتاء لتأكيد الجمع كمشيم وقشاعة ، ويجوز أن يكون الأجل عجل عجل جمع عجل أو عجل ، فيذفت الياء وعوضت عنها الهاء ، كما قيل فوازنة في فزازين ، والأول أشبه . والعجالة : المطلون . الليث : ملك معجل لا يرد أمره في شيء . وعجبل الإبل أى أهملها مثل أبهلهما ، والعين مبدلة من الهمة .

(١) قوله : «عجبل الخ» كذا في الصحاح ، قال في التكملة والرواية : عراس عجلها اللواد جمع ذائد ، وقيله : أفرغ لجوف وزدها أفراد عجاله عجلها الوراد وما فى التهذيب مثل ما فى الصحاح .

وعجبل : اسم رجل .

عجاء . عجا . عجا المتاع عبوا وعجاء : هياه . وعسى الجيش : أصلحه وهياه تعية وتعينة وتعينا ، وقال أبو زيد : هياته بالهمز .

والعباية ضرب من الأكسية واسع فيه خطوط سود كبار ، والجمع عباة . وفى الحديث : لباسهم العباة ، وقد تكرر فى الحديث ، والعباءة لغة فيه . قال سيويه :

إنما همزت ، وإن لم يكن حرف العلة فيها طرفاً ، لأنهم جاءوا بالواحد على قولهم فى الجمع عباة ، كما قالوا : مسنية ومرضية ، حين جاءت على مسني ومرضي ، وقال :

العباة ضرب من الأكسية ، والجمع عباة ، والعباءة على هذا واحد . قال ابن سيده :

قال ابن جنى : وقالوا عباة ، وقد كان يبنى ، لما لحقت الهاء آخرها ، وجرى الإعراب عليها وقويت الياء لبعدها عن الطرف ، الأهمز ، والأ يقال إلا عباة ، فيقتصر على التصحيح دون الإعلال ،

والأ يجوز فيه الأمران ، كما اقتصر فى نهائية وعباوة وشقاوة وسعاية ورماية على التصحيح دون الإعلال ، لأن الخليل ، رحمه الله ،

قد علل ذلك فقال : إنهم إنما بنوا الواحد على الجمع ، فلما كانوا يقولون : عباة ،

فيلزمهم إعلال الياء لوقوعها طرفاً ، أدخلوا الهاء ، وقد انقلبت الياء حينئذ همزة فقيت اللام معتلة بعد الهاء ، كما كانت معتلة قبلها ،

قال الجوهرى : جمع العباة والعباية العباة والعباءات .

قال ابن سيده : والعسى الجافى ، والمد لغة ، قال :

كجبهة الشيخ العباة التظ .

وقيل : العباة بالمد الثقيل الأحمق .

وزوى الأزهرى عن الليث : العسى ، مقصود : الرجل العيام ، وهو الجافى العسى ، ومده الشاعر فقال ، وأنشد أيضاً البيت :

عجبه الشيخ العباة التظ .

كجبهة الشيخ العباة التظ . قال الأزهرى : ولم أسمع العباة بمعنى العيام لغير الليث ، وأما الرجز فالرواية عندي :

كجبهة الشيخ العباة بالياء . يقال : شيخ عباة وعبايا ، وهو العيام الذى لا حاجة له إلى النساء ، قال :

ومن قاله بالياء فقد صحف . وقال الليث :

يقال فى ترخيم اسم مثل عبد الرحمن أو عبد الرحيم عبويه مثل عمرو وعمرويه .

والعب : ضوء الشمس وحسنها . يقال : ما أحسن عباها ، وأصله العبو فنقص .

ويقال : امرأة عباية أى ناطمة تنظم القلائد ، قال الشاعر يصف سيهاماً :

لها أطر صفر لطاف كأنها عقيق جلاه العبايات نظيم .

قال : والأصل عباية ، بالهمز ، من عبات الطيب إذا هيأته .

قال ابن سيده : والعباة من السطاح الذى يتفرش على الأرض .

وابن عباية : من شعرائهم . وعباية ابن رفاعة : من رواة الحديث .

عجب . العتبه : أسكفة الباب التى توطأ ، وقيل : العتبه العليا . والخشبة التى فوق الأعلى : الحاجب ، والأسكفة : السفلى ،

والعارضتان : المضادتان ، والجمع : عجب وعجتات . والعتب : الدرج .

وعتب عتبه : اتخذها . وعتب الدرج : مراقبها إذا كانت من خشب ، وكل مرقاة منها عتبه . وفى حديث ابن النحام ، قال لكتب بن مرة ، وهو يحدث بدرجات المجاهد : ما الدرجة ؟

فقال : أما أنها ليست كعتبه أمك ، أى أنها ليست بالدرجة التى تعرفها فى بيت أمك ، فقد روى أن ما بين الدرجتين ، كما بين السماء والأرض .

وقيل : العباة بالمد الثقيل الأحمق .

وزوى الأزهرى عن الليث : العسى ، مقصود : الرجل العيام ، وهو الجافى العسى ، ومده الشاعر فقال ، وأنشد أيضاً البيت :

عجبه الشيخ العباة التظ .

وَعَتَبُ الْجِبَالِ وَالْحَزُونِ : مَرَايِبُهَا .  
وَتَقُولُ : عَتَبَ لِي عَتْبَةً فِي هَذَا الْمَوْضِعِ ،  
إِذَا أَرَدْتَ أَنْ تَرْفَعِيَ إِلَى مَوْضِعٍ تَصْعَدُ فِيهِ .

وَالعِتَابُ : عَجْرُ الرَّجُلِ .  
وَعَتَبُ الْفَحْلِ يَعْتَبُ وَيَعْتَبُ عَتْبًا وَعَتْبَانًا  
وَتَعْتَابًا : طَلَعَ أَوْ عَقَلَ أَوْ عَفَرَ ، فَمَشَى عَلَى  
ثَلَاثِ قَوَائِمَ ، كَأَنَّهُ يَقْفِزُ قَفْزًا ، وَكَذَلِكَ  
الْإِنْسَانُ إِذَا وَتَبَ بِرَجُلٍ وَاحِدَةً ، وَرَفَعَ  
الْأُخْرَى ، وَكَذَلِكَ الْأَقْطَعُ إِذَا مَشَى عَلَى  
خَشَبَةٍ ، وَهَذَا كُلُّهُ تَشْبِيهُ ، كَأَنَّهُ يَمْشِي عَلَى  
عَتَبِ دَرَجٍ أَوْ جَبَلٍ أَوْ حَزْنٍ ، فَيَتَزَوَّجُ مِنْ عَتْبَةٍ  
إِلَى أُخْرَى . وَفِي حَدِيثِ الزُّهْرِيِّ فِي رَجُلٍ  
أَتَمَلَ دَابَّةَ رَجُلٍ فَمَتَيْتَ ، أَيْ عَزَمْتَ ،  
وَيُرْوَى عَتَيْتَ ، بِالنُّونِ ، وَسَيَذْكَرُ فِي  
مَوْضِعِهِ .

وَعَتَبُ الْعُودِ : مَا عَلَيْهِ أَطْرَافُ الْأَوْتَارِ  
مِنْ مُقَدِّمِهِ ، (عَنِ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ) ، وَأَنْشَدَ  
قَوْلَ الْأَعَشِيِّ :

وَتَى الْكَفِّ عَلِي ذِي عَتَبٍ  
صَحَلِ الصَّوْتِ بِي ذِي زَيْرٍ أَيْحُ (١)  
الْعَتَبُ : الدُّسْتَانَاتُ . وَقِيلَ : الْعَتَبُ :  
الْعِيدَانُ الْمَرْصُوفَةُ عَلَى وَجْهِ الْعُودِ ، مِنْهَا تَمُدُّ  
الْأَوْتَارُ إِلَى طَرَفِ الْعُودِ .

وَعَتَبُ الْبَرَقِ عَتْبَانًا : بَرَقَ بَرَقًا وَلَا .  
وَأَعْتَبَ الْعَظْمُ : أَعْنَتَ بَعْدَ الْجَبْرِ ، وَهُوَ  
التَّعْتَابُ . وَفِي حَدِيثِ ابْنِ الْمُسَبِّحِ : كُلُّ  
عَظْمٍ كَثِيرٍ ثُمَّ جَبْرٌ غَيْرُ مَنْقُوصٍ وَلَا مُعْتَبَرٍ  
فَلَيْسَ فِيهِ إِلَّا إِعْطَاءُ الْمُدَاوِي ، فَإِنْ جَبْرٌ وَبِهِ  
عَتَبٌ فَإِنَّهُ يَقْدَرُ عَلَيْهِ بِقِيَمَةِ أَهْلِ الْبَصْرِ .  
الْعَتَبُ ، بِالتَّحْرِيكِ : النُّقْصُ ، وَهُوَ إِذَا لَمْ  
يُحْسَنْ جَبْرَهُ ، وَيَقَى فِيهِ وَرَمَ لِأَرْحِجٍ .  
يُقَالُ فِي الْعَظْمِ الْمَجْبُورِ : أَعْتَبَ فَهُوَ  
مُعْتَبٌ . وَأَصْلُ الْعَتَبِ : الشَّدَّةُ .

وَحَمِلَ عَلَى عَتَبٍ مِنَ الشَّرِّ وَعَتْبَةً ، أَيْ  
شِدَّةً ، يُقَالُ : حَمَلَ فُلَانٌ عَلَى عَتْبَةٍ

(١) قوله : «صحل الصوت» كذا في  
الحكم ، والذي في التهذيب والتكلمة : يصل  
الصوت .

كَرِيهَةً ، وَعَلَى عَتَبٍ كَرِيهٍ مِنَ الْبَلَاءِ وَالشَّرِّ ،  
قَالَ الشَّاعِرُ :

يَعْلَى عَلَى الْعَتَبِ الْكَرِيهِ وَيُوسِسُ  
وَيُقَالُ : مَا فِي هَذَا الْأَمْرِ رَبُّبٌ  
وَلَا عَتَبٌ ، أَيْ شِدَّةٌ . وَفِي حَدِيثِ عَائِشَةَ ،  
رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهَا : إِنْ عَتَبَاتِ الْمَوْتِ  
تَأْخُذُهَا ، أَيْ شِدَائِدُهُ .  
وَالْعَتَبُ : مَا دَخَلَ فِي الْأَمْرِ مِنَ الْفَسَادِ ،  
قَالَ :

فَمَا فِي حَسَنِ طَاعَتِنَا  
وَلَا فِي سَمْعِنَا عَتَبٌ  
وَقَالَ :

أَعْدَدْتُ لِلْحَرْبِ صَارِمًا ذَكَرًا  
مُجْرَبٌ الْوَقْعِ غَيْرِ ذِي عَتَبٍ  
أَيْ غَيْرِ ذِي التَّوَاهُ عِنْدَ الضَّرْبَةِ ، وَلَا نَبْوَةٍ .  
وَيُقَالُ : مَا فِي طَاعَةِ فُلَانٍ عَتَبٌ ، أَيْ التَّوَاهُ  
وَلَا نَبْوَةٌ ، وَمَا فِي مَوَدَّةِ عَتَبٍ ، إِذَا كَانَتْ  
خَالِصَةً ، لَا يَشُوهُهَا فَسَادٌ ، وَقَالَ  
ابْنُ السَّكَيْتِ فِي قَوْلِهِ عَلَقَمَةَ :

لَا فِي شَطَاهَا وَلَا أَرَسَاغِهَا عَتَبٌ (٢)  
أَيْ عَيْبٌ ، وَهُوَ مِنْ قَوْلِكَ : لَا يَتَعَبُّ عَلَيْهِ  
فِي شَيْءٍ .

وَالْتَعَبْتُ : التَّجَنَّى ، تَعَتَّبَ عَلَيْهِ ،  
وَتَجَنَّى عَلَيْهِ ، بِمَعْنَى وَاحِدٍ ، وَتَعَتَّبَ عَلَيْهِ  
أَيْ وَجَدَ عَلَيْهِ .

وَالْعَتَبُ : الْمَوْجِدَةُ . عَتَبَ عَلَيْهِ يَعْتَبُ  
وَيَعْتَبُ عَتْبًا وَعَتْبَانًا وَمَعْتَبَةً وَمَعْتَبَةً وَمَعْتَبًا ، أَيْ  
وَجَدَ عَلَيْهِ . قَالَ الْفَطْمَنِيُّ الضَّبِّيُّ ، وَهُوَ مِنْ  
بَنِي شَقْرَةَ بْنِ كَمْبَرِ بْنِ ثَعْلَبَةَ بْنِ ضَبَّةَ ،  
وَالْفَطْمَنِيُّ الطَّالِمُ الْجَاهِلِيُّ :

أَقُولُ وَقَدْ فَاضَتْ بِعَيْنِي عِبْرَةٌ  
أَرَى الدَّهْرَ يَبْقَى وَالْأَخْلَاءُ تَذْهَبُ  
أَخْلَايَ . لَوْ غَيْرَ الْجَاهِمِ أَصَابِكُمْ  
عَتَبْتُ وَلَكِنْ لَيْسَ لِلدَّهْرِ مَعْتَبٌ

(٢) قوله : «لا في شطاها» الخ ، عجزه  
كما في التكلمة :

ولا السنايك أفاهن تغلم  
ويروى عنت ، بالنون والمثناة الفوقية .

وَقَصَرَ أَخْلَايَ ضُرُورَةً ، لِيُثَبِّتَ يَأَهُ الْإِضَافَةَ ،  
وَالرُّوَايَةُ الصَّحِيحَةُ : أَخْلَاءُ ، بِالْمَدِّ ،  
وَحَذَفَ يَاءَ الْإِضَافَةِ ، وَمَوْضِعُ أَخْلَاءِ نَصْبٌ  
بِالْقَوْلِ ، لِأَنَّ قَوْلَهُ أَرَى الدَّهْرَ يَبْقَى ، مُتَّصِلٌ  
بِقَوْلِهِ أَقُولُ وَقَدْ فَاضَتْ ، تَقْدِيرُهُ أَقُولُ وَقَدْ  
بَكَيْتُ ، وَأَرَى الدَّهْرَ بَاقِيًا ، وَالْأَخْلَاءُ  
ذَاهِبِينَ ، وَقَوْلُهُ عَتَبْتُ أَيْ سَخَطْتُ ، أَيْ لَوْ  
أَصْبَحْتُ فِي حَرْبٍ لِأَدْرَكْنَا بِتَارِكِكُمْ وَانْتَصَرْنَا ،  
وَلَكِنْ الدَّهْرُ لَا يَنْتَصِرُ مِنْهُ .

وَعَتْبَهُ مُعَاتِبَةً وَعَتْبَانًا : كُلُّ ذَلِكَ لَامَةٌ ،  
قَالَ الشَّاعِرُ :

أَعَاتِبُ ذَا الْمَوَدَّةِ مِنْ صَدِيقِي  
إِذَا مَا رَأَيْتُ مِنْهُ اجْتِنَابُ  
إِذَا ذَهَبَ الْعِتَابُ فَلَيْسَ وَدٌ  
وَيَبْقَى الْوُدُّ مَا بَقِيَ الْعِتَابُ  
وَيُقَالُ : مَا وَجَدْتُ فِي قَوْلِهِ عَتْبَانًا ،  
وَذَلِكَ إِذَا ذَكَرَ أَنَّهُ عَتَبَكَ ، وَلَمْ تَرَ لِدَلِيلِكَ  
بَيَانًا . وَقَالَ بَعْضُهُمْ : مَا وَجَدْتُ عِنْدَهُ عَتْبًا  
وَلَا عَتْبَانًا ، بِهَذَا الْمَعْنَى . قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : لَمْ  
أَسْمَعْ الْعَتَبَ وَالْعَتْبَانَ وَالْعِتَابَ بِمَعْنَى  
الِإِعْتَابِ ، إِنَّمَا الْعَتَبُ وَالْعَتْبَانُ لَوْمَةُ الرَّجُلِ  
عَلَى إِسَاءَةٍ كَانَتْ لَهُ إِلَيْكَ ، فَاسْتَعْتَبْتَهُ مِنْهَا .  
وَكُلُّ وَاحِدٍ مِنَ اللَّفْظَيْنِ يَخْلُصُ لِلْعَاتِبِ ،  
فَإِذَا اشْتَرَكَا فِي ذَلِكَ ، وَذَكَرَ كُلُّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا  
صَاحِبَهُ مَا فَرَطَ مِنْهُ إِلَيْهِ مِنَ الْإِسَاءَةِ ، فَهُوَ  
الْعِتَابُ وَالْمُعَاتِبَةُ .

فَأَمَّا الْإِعْتَابُ وَالْعَيْبُ : فَهُوَ رَجُوعُ  
الْمُعْتَبَرِ عَلَيْهِ إِلَى مَا يَرْضَى الْعَاتِبُ  
وَالِإِسْتِعْتَابُ : طَلْبُكَ إِلَى الْمَسْئِئَةِ  
الرَّجُوعَ عَنِ إِسَاءَتِهِ .

وَالْتَعَبْتُ وَالتَّعَاتَبْتُ وَالْمُعَاتِبَةُ : تَوَاصَفُ  
الْمَوْجِدَةُ . قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : التَّعَبْتُ وَالْمُعَاتِبَةُ  
وَالْعِتَابُ : كُلُّ ذَلِكَ مَخَاطَبَةُ الْإِدْلَالِ وَكَلَامُ  
الْمُدَلِّينَ أَخْلَاءَهُمْ ، طَالِبِينَ حَسَنَ  
مُرَاجَعَتِهِمْ ، وَمَذَاكِرَةَ بَعْضِهِمْ بَعْضًا  
مَا كَرِهُوا مِمَّا كَسَبَهُمُ الْمَوْجِدَةُ .

وَفِي الْحَدِيثِ : كَانَ يَقُولُ لِأَحَدِنَا عِنْدَ  
الْمَعْتَبَةِ : مَا لَهُ تَرَبَّتَ بَيْنَهُمَا رُوبَتٌ

الْمَعْتَبَةُ، بِالْفَتْحِ وَالْكَسْرِ، مِنَ الْمَوْجِدَةِ.  
وَالْعُتْبُ: الرَّجُلُ الَّذِي يُعَاتِبُ صَاحِبَهُ أَوْ  
صَدِيقَهُ فِي كُلِّ شَيْءٍ، إِشْفَاقًا عَلَيْهِ وَنَصِيحَةً  
لَهُ.

وَالْعُتُوبُ: الَّذِي لَا يَعْمَلُ فِيهِ الْعِتَابُ.  
وَيُقَالُ: فَلَانٌ يَسْتَعْتِبُ مِنْ نَفْسِهِ،  
وَيَسْتَقْبِلُ مِنْ نَفْسِهِ، وَيَسْتَدْرِكُ مِنْ نَفْسِهِ،  
إِذَا أَدْرَكَ بِنَفْسِهِ تَغْيِيرًا عَلَيْهَا بِحَسَنِ تَقْدِيرِ  
وَتَدْبِيرِ.

وَالْأَعْتُوبَةُ: مَا تَعُوتَبُ بِهِ، وَبَيْنَهُمْ  
أَعْتُوبَةٌ يَتَعَاتَبُونَ بِهَا.  
وَيُقَالُ إِذَا تَعَاتَبُوا أَصْلَحَ مَا بَيْنَهُمْ  
الْعِتَابُ.

وَالْعُتْبِيُّ: الرُّضَا.  
وَأَعْتَبَهُ: أَعْطَاهُ الْعُتْبِيَّ وَرَجَعَ إِلَى  
مَسَرَّتِهِ؛ قَالَ سَاعِدَةُ بِنُ جُوَيْةَ:  
شَابَ الْغُرَابُ وَلَا فُؤَادَكَ تَارِكًا

ذَكَرَ الْغُصُوبُ وَلَا عِتَابَكَ يُعْتَبُ  
أَي لَا يَسْتَقْبِلُ بِعُتْبِيٍّ. وَتَقُولُ: قَدْ أَعْتَبَنِي  
فُلَانٌ، أَيْ تَرَكَ مَا كُنْتُ أَجِدُ عَلَيْهِ مِنْ  
أَجَلِهِ، وَرَجَعَ إِلَى مَا أَرْضَانِي عَنْهُ، بَعْدَ

اسْتِخَاطِهِ إِيَّايَ عَلَيْهِ. وَرَوَى عَنْ أَبِي الدَّرْدَاءِ  
أَنَّهُ قَالَ: مَعَاتِبَةُ الْأَخِ خَيْرٌ مِنْ فَقْدِهِ. قَالَ  
فَإِنْ اسْتَعْتَبَ الْأَخُ، فَلَمْ يُعْتَبِ، فَإِنْ مَثَلَهُمْ  
فِيهِ، كَقَوْلِهِمْ: لَكَ الْعُتْبِيُّ بَأْسٌ لَا رِضِيَّتَ؛

قَالَ الْجَوْهَرِيُّ: هَذَا إِذَا لَمْ تَرُدِ الْإِعْتَابَ؛  
قَالَ: وَهَذَا فِعْلٌ مَحْوُولٌ عَنْ مَوْضِعِهِ، لِأَنَّ  
أَصْلَ الْعُتْبِيِّ رُجُوعَ الْمُسْتَعْتَبِ إِلَى مَحَبَّةِ  
صَاحِبِهِ، وَهَذَا عَلَى ضِدِّهِ. تَقُولُ: أَعْتَبَكَ  
بِخِلَافِ رِضَاكَ؛ وَمِنْهُ قَوْلُ بَشْرِ بْنِ أَبِي

خَازِمٍ:  
غَضِبْتَ نَعِيمٌ أَنْ تَقْتُلَ عَامِرٌ  
يَوْمَ النَّسَارِ فَأَعْتَبُوا بِالصَّلِيمِ  
أَي أَعْتَبْنَاهُمْ بِالسَّيْفِ، يَعْنِي أَرْضَيْنَاهُمْ  
بِالْقَتْلِ؛ وَقَالَ شَاعِرٌ:

فَدَعَ الْعِتَابَ قُرْبَ شَرِّ  
بِرِّ هَاجٍ أَوْهُ الْعِتَابِ  
وَالْعُتْبِيُّ: اسْمٌ عَلَى فُعْلَى، يُوضَعُ

مَوْضِعَ الْإِعْتَابِ، وَهُوَ الرَّجُوعُ عَنِ الْإِسَاءَةِ  
إِلَى مَا يُرْضِي الْعَاتِبَ.

وَفِي الْحَدِيثِ: لَا يُعَاتَبُونَ فِي  
أَنْفُسِهِمْ، يَعْنِي لِعَظَمِ ذُنُوبِهِمْ وَإِصْرَارِهِمْ  
عَلَيْهَا، وَإِنَّمَا يُعَاتَبُ مَنْ تَرَجَّى عِنْدَهُ الْعُتْبِيُّ،  
أَي الرَّجُوعُ عَنِ الذَّنْبِ وَالْإِسَاءَةِ. وَفِي  
الْمَثَلِ: مَا مَسِيَ مِنْ أَعْتَبَ.

وَفِي الْحَدِيثِ: عَاتَبُوا الْخَيْلَ فَإِنَّهَا  
تُعْتَبُ؛ أَيْ أَدْبَوْهَا وَرَوَّضُوهَا  
لِلْحَرْبِ وَالرُّكُوبِ، فَإِنَّهَا تَتَادَبُ وَتَقْبَلُ  
الْعِتَابَ.

وَاسْتَعْتَبَهُ: كَأَعْتَبَهُ. وَاسْتَعْتَبَهُ: طَلَبَ  
إِلَيْهِ الْعُتْبِيَّ؛ تَقُولُ: اسْتَعْتَبْتَهُ فَأَعْتَبَنِي، أَيْ  
اسْتَرْضَيْتَهُ فَأَرْضَانِي. وَاسْتَعْتَبَهُ فَأَعْتَبَنِي،  
كَقَوْلِكَ: اسْتَقْلَمْتَهُ فَأَقَالَنِي. وَالْإِسْتِعْتَابُ:

الِاسْتِيفَالَةُ. وَاسْتَعْتَبَ فُلَانٌ إِذَا طَلَبَ أَنْ  
يُعْتَبَ أَيْ لِيَرْضَى وَالْمُعْتَبُ: الْعُرْضِيُّ. وَفِي  
الْحَدِيثِ: لَا يَتَمَنَّيَنَّ أَحَدُكُمْ الْمَوْتَ، أَمَّا  
مُحْسِنًا فَلَعَلَّهُ يَزْدَادُ، وَأَمَّا مُسِيئًا فَلَعَلَّهُ

يَسْتَعْتَبُ؛ أَيْ يَرْجِعُ عَنِ الْإِسَاءَةِ وَيَطْلُبُ  
الرِّضَا. وَمِنْهُ الْحَدِيثُ: وَلَا بَعْدَ الْمَوْتِ مِنْ  
مُسْتَعْتَبٍ؛ أَيْ لَيْسَ بَعْدَ الْمَوْتِ مِنْ  
اسْتِرْضَاءٍ، لِأَنَّ الْأَعْمَالَ بَطَلَتْ، وَانْقَضَى

زَمَانُهَا وَمَا بَعْدَ الْمَوْتِ دَارُ جَزَاءٍ لَا دَارَ  
عَمَلٍ؛ وَقَوْلُ أَبِي الْأَسْوَدِ:  
فَأَلْفَيْتُهُ غَيْرَ مُسْتَعْتَبٍ  
وَلَا ذَاكِرَ اللَّهِ إِلَّا قَلِيلًا

يَكُونُ مِنَ الْوَجْهَيْنِ جَمِيعًا. وَقَالَ الزَّجَّاجُ:  
قَالَ الْحَسَنُ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى: «وَهُوَ الَّذِي  
جَعَلَ اللَّيْلَ وَالنَّهَارَ خُلْفَةً» لِمَنْ أَرَادَ أَنْ يَذْكُرَ  
أَوْ أَرَادَ شُكْرًا؛ قَالَ: مَنْ فَاتَهُ عَمَلُهُ مِنْ

الذِّكْرِ وَالشُّكْرِ بِالنَّهَارِ كَانَ لَهُ فِي اللَّيْلِ  
مُسْتَعْتَبٌ، وَمَنْ فَاتَهُ بِاللَّيْلِ كَانَ لَهُ فِي النَّهَارِ  
مُسْتَعْتَبٌ. قَالَ: أَرَاهُ يَعْنِي وَقْتُ اسْتِعْتَابِ،  
أَي وَقْتُ طَلَبِ عُتْبِيٍّ، كَأَنَّهُ أَرَادَ وَقْتُ

اسْتِيفَارِ. وَفِي التَّنْزِيلِ الْعَزِيزِ: «وَإِنْ يَسْتَعْتَبُوا  
فَمَا هُمْ مِنَ الْمُعْتَبِينَ»؛ مَعْنَاهُ: إِنْ أَقَالَهُمْ اللَّهُ  
تَعَالَى، وَرَدَّهُمْ إِلَى الدُّنْيَا لَمْ يَعْتَبُوا؛

يَقُولُ: لَمْ يَعْمَلُوا بِطَاعَةِ اللَّهِ لِأَسْبَقَ لَهُمْ فِي  
عِلْمِ اللَّهِ مِنَ الشَّقَاءِ؛ وَهُوَ قَوْلُهُ تَعَالَى: «وَلَوْ  
رُدُّوا لَعَادُوا لِمَا نُهَوْا عَنْهُ وَإِنَّهُمْ لَكَاذِبُونَ»؛

وَمَنْ قَرَأَ: «وَإِنْ يَسْتَعْتَبُوا فَمَا هُمْ مِنَ الْمُعْتَبِينَ»  
فَمَعْنَاهُ: إِنْ يَسْتَقْبِلُوا رَبَّهُمْ لَمْ يَقْلَهُمْ. قَالَ  
الْقَرَاءُ: أَعْتَبَ فُلَانٌ إِذَا رَجَعَ عَنْ أَمْرٍ كَانَ  
فِيهِ إِلَى غَيْرِهِ؛ مِنْ قَوْلِهِمْ: لَكَ الْعُتْبِيُّ،  
أَي الرَّجُوعُ مِمَّا تَكَرَّرَ إِلَيْ مَا تُحِبُّ.

وَالْإِعْتَابُ: الْإِنْصِرَافُ عَنِ الشَّيْءِ.  
وَأَعْتَبَ عَنِ الشَّيْءِ: انْصَرَفَ؛ قَالَ  
الْكَمِيتُ:

فَاعْتَبَ الشُّوقُ عَنِ فُؤَادِي، وَالشُّوقُ  
شِعْرٌ إِلَى مَنْ إِلَيْهِ مُعْتَبٌ  
وَأَعْتَبْتُ الطَّرِيقَ إِذَا تَرَكَتَ سَهْلَهُ  
وَأَخَذْتَ فِي وَعْرِهِ. وَأَعْتَبَ أَي قَصَدَ؛ قَالَ  
الْحَطِيطَةُ:

إِذَا مَخَارِمُ أَحَاوِ عَرْضَنَ لَهُ  
لَمْ يَنْبُ عَنْهَا وَخَافَ الْجَوْرَ فَاغْتَبَا  
مَعْنَاهُ: أَعْتَبَ مِنَ الْجَبَلِ، أَيْ رَكِبَهُ وَلَمْ  
يَنْبُ عَنْهُ؛ يَقُولُ: لَمْ يَنْبُ عَنْهَا وَلَمْ يَخْفَ  
الْجَوْرَ. وَيُقَالُ لِلرَّجُلِ إِذَا مَضَى سَاعَةً ثُمَّ

رَجَعَ: قَدْ أَعْتَبَ فِي طَرِيقِهِ اعْتِبَابًا، كَأَنَّهُ  
عَرَضَ عُتْبَ فَرَجَاجٍ.  
وَعُتْبِيٌّ: قَبِيلَةٌ. وَفِي أَمْثَالِ الْعَرَبِ:

أَرْدَى كَمَا أَرْدَى عُتْبِيٌّ؛ عُتْبِيٌّ: أَبُو حَيٍّ مِنْ  
الْيَمَنِ، وَهُوَ عُتْبِيُّ بْنُ أَسْلَمَ بْنِ مَالِكِ  
ابْنِ شُنُوءَةَ بْنِ تَدْيِيلَ، وَهُمْ حَيٌّ كَانُوا فِي  
دِينِ مَالِكِ، أَغَارَ عَلَيْهِمْ بَعْضُ الْمُلُوكِ (١)

فَسَبَى الرِّجَالَ وَأَسْرَهُمْ وَاسْتَعْبَدَهُمْ، فَكَانُوا  
يَقُولُونَ: إِذَا كَبُرَ صِيبُنَا لَمْ يَتْرُكْنَا حَتَّى  
يَقْتَكُونَا، فَإِذَا رَأَوْا كَذَلِكَ حَتَّى هَلَكُوا،  
فَضَرَبَتْ بِهِمُ الْعَرَبُ مَثَلًا لِمَنْ مَاتَ وَهُوَ

مَعْلُوبٌ، وَقَالَتْ: أَرْدَى عُتْبِيٌّ؛ وَمِنْهُ قَوْلُ  
عَدِيِّ بْنِ زَيْدٍ:

(١) قوله: «وهم حَيٌّ... الخ» عبارة  
التهديب: «وهم حَيٌّ كَانُوا فِي دِينِ مَالِكِ  
أَسْرَهُمْ...»

تَرْجِيهَا وَقَدْ وَقَعَتْ بِقُرْبِهَا  
 كَمَا تَرْجُو أَصَاغِرَهَا عَتِيبُ  
 ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : الثَّبْتُ مَا عَتَبْتَهُ مِنْ قُدَامِ  
 السَّرَاوِيلِ . وَفِي حَدِيثِ سَلْمَانَ : أَنَّهُ عَتَبَ  
 سَرَاوِيلَهُ فَتَشَمَّرَ . قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : التَّعْتِيبُ أَنْ  
 تُجْمَعَ الْحِجْرَةُ وَتَطْوَى مِنْ قُدَامِ  
 وَعَتَبَ الرَّجُلُ : أَبْطَأَ ؛ قَالَ ابْنُ سَيِّدِهِ :  
 وَأَرَى الْبَاءَ بَدَلًا مِنْ مِيمِ عَتَمَ .  
 وَالْعَتَبُ : مَا بَيْنَ السَّبَابَةِ وَالْوَسْطَى ؛  
 وَقِيلَ : مَا بَيْنَ الْوَسْطَى وَالْبَصِيرِ .  
 وَالْعِتْبَانُ : الذَّكَرُ مِنَ الضَّبَاعِ ، ( عَنْ  
 كِرَاعٍ ) ، وَأُمُّ عِتْبَانٍ وَأُمُّ عَتَابٍ : كِلْتَاهُمَا  
 الضَّبَعُ ، وَقِيلَ : إِنَّمَا سُمِّيَتْ بِذَلِكَ لِعَرَجِهَا ؛  
 قَالَ ابْنُ سَيِّدِهِ : وَلَا أَحَقُّهُ .

وَعَتَبَ مِنْ مَكَانٍ إِلَى مَكَانٍ ، وَمِنْ قَوْلِ  
 إِلَى قَوْلٍ ، إِذَا اجْتَاَزَ مِنْ مَوْضِعٍ إِلَى  
 مَوْضِعٍ ، وَالْفِعْلُ عَتَبَ يَعْتَبُ .  
 وَعَتْبَةُ الْوَادِي : جَانِبُهُ الْأَقْصَى الَّذِي يَلِي  
 الْجَبَلَ . وَالْعَتَبُ : مَا بَيْنَ الْجَبَلَيْنِ . وَالْعَرَبُ  
 تَكْنَى عَنِ الْمَرْأَةِ (١) بِالْعَتْبَةِ ، وَالنَّعْلُ ،  
 وَالْقَارُورَةُ ، وَالْيَيْتُ ، وَالذُّمِيَّةُ ، وَالغُلُّ ،  
 وَالْقَيْدُ .

وَعَتِيبَةُ قَبِيلَةٌ  
 وَعَتَابٌ وَعَتْبَانٌ وَمَعْتَبٌ وَعَتْبَةُ عَتِيبَةُ :  
 كُلُّهَا أَسْمَاءٌ .  
 وَعَتِيبَةُ وَعَتَابَةُ : مِنْ أَسْمَاءِ النِّسَاءِ .  
 وَالْعِتَابُ : مَاءٌ لِيْنِي أَسَدٍ فِي طَرِيقِ  
 الْمَدِينَةِ ؛ قَالَ الْأَقْوَةُ :  
 فَأَبْلَغَ بِالْجَنَابَةِ جَمْعَ قَوْمِي  
 وَمَنْ حَلَّ الْهَضَابَ عَلَى الْعِتَابِ  
 عَتِيدٌ . عَتَابِدٌ : مَوْضِعٌ .

عَتَتْ : الْعَتُّ : غَطُّ الرَّجُلِ بِالْكَلامِ  
 وَغَيْرِهِ .

(١) قوله : « والعرب تكنى عن المرأة الخ »  
 نقل هذه العبارة الصاغاني وزاد عليها : الرخاقي  
 والقورصرة والشاة والنمجة .

وَعَتَهُ يَعْتَهُ عَتَا : رَدَّدَ عَلَيْهِ الْكَلَامَ مَرَّةً  
 بَعْدَ مَرَّةٍ ، وَكَذَلِكَ عَاتَهُ . وَفِي حَدِيثِ  
 الْحَسَنِ : أَنَّ رَجُلًا حَلَفَ أَيْمَانًا ، فَجَعَلُوا  
 يِعَاتُونَهُ ، فَقَالَ : عَلَيْهِ كَفَّارَةٌ ، أَي يَرَادُونَهُ فِي  
 الْقَوْلِ وَيَلْحُونَ عَلَيْهِ فِيهِ ، فَيَكْفُرُ الْحَلْفَ  
 وَعَتَهُ بِالْمَسْأَلَةِ إِذَا لَحَّ عَلَيْهِ . وَعَتَهُ  
 بِالْكَلامِ ، يَعْتَهُ عَتَاً وَبَحَهُ وَوَقَمَهُ .  
 وَالْمَعْتَبَانُ مُتَقَارِبَانِ ، وَقَدْ قِيلَ بِالثَّاءِ ؛  
 وَمَا زِلْتُ أَعَاتُهُ مُعَاتَةً وَعَعَاتَانًا . وَهِيَ  
 الْخُصُومَةُ . أَبُو عَمْرٍو : مَا زِلْتُ أَعَاتُهُ وَأُصَاتُهُ  
 عَعَاتًا وَصَبَاتًا ، وَهِيَ الْخُصُومَةُ .  
 وَتَعَتَّ فِي كَلَامِهِ تَعَتًّا : تَرَدَّدَ فِيهِ ، وَلَمْ  
 يَسْتَمِرَّ فِي كَلَامِهِ .

وَالْعَتَبُ : شَيْبَةٌ يَغْلُظُ فِي كَلَامٍ أَوْ غَيْرِهِ .  
 وَالْعَتَعْتُ : الطَّوِيلُ التَّامُّ مِنَ الرَّجَالِ ؛  
 وَقِيلَ : هُوَ الطَّوِيلُ الْمُضْطَرِبُ . أَبُو عَمْرٍو :  
 يُقَالُ لِلشَّابِّ الْقَوِيُّ الشَّدِيدِ : عَتَعْتُ ؛  
 وَاتَّشَدَّ :

لَمَّا رَأَتْهُ مَوَدَّنَا عَظِيمًا  
 قَالَتْ : أُرِيدُ الْعَتْعَةَ الذَّفْرَا  
 فَلَا سَقَاهَا الْوَابِلُ الْجَوْرَا  
 إِلَهَهَا وَلَا وَفَاهَا الْعَرَا

وَالْعَتْعَةُ : الْجَدِي ؛ وَقِيلَ : الْعَتْعَةُ ،  
 بِالْفَتْحِ ؛ وَقَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : هُوَ  
 الْعَتْعُ ، وَالْعَطْطُ ، وَالْعَرِيضُ ، وَالْإِمْرُ  
 وَالْهَلْعُ ، وَالطَّلِي ، وَالْيَعْرُ ، وَالْيَعْمُورُ ،  
 وَالرَّعَامُ ، وَالْقِرَامُ ، وَالرَّغَالُ ، وَاللِّسَادُ .  
 وَعَتَعْتُ الرَّاعِي بِالْجَدِي : زَجَرْتُهُ ؛ وَقِيلَ :  
 عَتَعْتُ بِهِ دَعَاهُ ، وَقَالَ لَهُ : عَتَعْتُ . وَقَرَأَ  
 ابْنُ مَسْعُودٍ : عَتَى حِينَ ، فِي مَعْنَى حَتَى  
 حِينَ .

عُتَدَ : عَتَدَ الشَّيْءُ عَتَادًا ، فَهُوَ عَتِيدٌ ؛  
 جِسْمٌ ، وَالْعَتِيدَةُ : وَعَاءٌ الطَّيِّبِ وَنَحْوَهُ ،  
 مِنْهُ . قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : وَالْعَتِيدَةُ طَبْلُ الْعَرَائِسِ  
 أُعْتِدَتْ لِمَا تَحْتَاجُ إِلَيْهِ الْعُرُوسُ مِنْ طَيِّبٍ  
 وَأَدَاةٍ وَبُخُورٍ وَمِسْطٍ وَغَيْرِهِ ، أُدْخِلَ فِيهَا الْهَاءُ  
 عَلَى مَذْهَبِ الْأَسْمَاءِ . وَفِي حَدِيثِ أُمِّ

سَلِيمٍ : فَفَتَحَتْ عَتِيدَتَهَا ؛ هِيَ كَالصَّنْدُوقِ  
 الصَّغِيرِ الَّذِي تَرَكَّ فِيهِ الْمَرْأَةُ مَا يَبِزُّ عَلَيْهَا مِنْ  
 مَتَاعِهَا .

وَأَعْتَدَ الشَّيْءُ : أَعَدَّهُ ؛ قَالَ اللَّهُ عَزَّ  
 وَجَلَّ : « وَأَعْتَدْتُ لَهُنَّ مَتَكًّا » ، أَي هَيَاتَ  
 وَأَعْدَتُ . وَحِكْمِي يَعْقُوبُ أَنْ تَاءَ أَعْتَدْتَهُ بَدَلَ  
 مِنْ دَالٍ أَعْدَدْتَهُ . يُقَالُ : أَعْتَدْتُ الشَّيْءَ  
 وَأَعْدَدْتَهُ ، فَهُوَ مُعْتَدٌ وَعَتِيدٌ ؛ وَقَدْ عَتَدَهُ  
 تَعْتِيدًا . وَفِي التَّنْزِيلِ : « إِنَّا أَعْتَدْنَا لِلظَّالِمِينَ  
 نَارًا » ؛ وَقَالَ الشَّاعِرُ :

أَعْتَدْتُ لِلْغَرَمَاءِ كَلْبًا ضَارِبًا  
 عِنْدِي وَفَضْلَ هَرَاوِقٍ مِنْ أَرْزُقٍ (٢)  
 وَشَيْءٌ عَتِيدٌ : مُعَدٌّ حَاضِرٌ . وَعَتَدَ الشَّيْءُ  
 عَتَادَةً ، فَهُوَ عَتِيدٌ : حَاضِرٌ . قَالَ اللَّيْثُ :  
 وَمِنْ هُنَاكَ سُمِّيَتْ الْعَتِيدَةُ أَلْتِي فِيهَا طَيِّبُ  
 الرَّجُلِ وَأَدَاهَانُهُ .

وَقَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ : « هَذَا مَا لَدَى عَتِيدٍ » ؛  
 فِي رَفْعِهَا ثَلَاثَةٌ أَوْجِهٌ عِنْدَ النُّحَوِيِّينَ : أَحَدُهَا  
 أَنَّهُ عَلِيٌّ إِضْطِرَابُ التَّكْرِيرِ ، كَأَنَّهُ قَالَ : هَذَا  
 مَا لَدَى ، هَذَا عَتِيدٌ ، وَيَجُوزُ أَنْ تَرْفَعَهُ عَلِيٌّ  
 أَنَّهُ خَيْرٌ بَعْدَ خَيْرٍ ، كَمَا تَقُولُ هَذَا حَلُوقُ  
 حَامِضٌ ، فَيَكُونُ الْمَعْنَى هَذَا شَيْءٌ لَدَى  
 عَتِيدٍ ، وَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ بِإِضْطِرَابٍ هُوَ كَأَنَّهُ  
 قَالَ : هَذَا مَا لَدَى هُوَ عَتِيدٌ ، يَعْنِي مَا كَتَبَهُ  
 مِنْ عَمَلِهِ حَاضِرٌ عِنْدِي ، وَقَالَ بَعْضُهُمْ :  
 قَرِيبٌ .

وَالْعَتَادُ : الْعُدَّةُ ، وَالْجَمْعُ أَعْتَادَةٌ وَعَتَدٌ .  
 قَالَ اللَّيْثُ : وَالْعَتَادُ الشَّيْءُ الَّذِي تَعُدُّهُ لِأَمْرٍ  
 مَا وَتَهَيَّئْتَهُ لَهُ ، يُقَالُ : أَخَذْتُ لِلْأَمْرِ عَدْتَهُ  
 وَعَتَادَهُ أَي أَهْبَتُهُ وَالثَّ . وَفِي حَدِيثِ صِفْتِهِ .  
 عَلَيْهِ السَّلَامُ : لِكُلِّ حَالٍ عِنْدَهُ عَتَادٌ . أَي  
 مَا يَبْصُلِحُ لِكُلِّ مَا يَبْقَعُ مِنَ الْأُمُورِ . وَيُقَالُ :  
 إِنَّ الْعُدَّةَ إِنَّمَا هِيَ الْعَتَدَةُ ، وَأَعْدَ يَعْدُ إِنَّمَا هُوَ

(٢) قوله : « من أزرُق » في المحكم ، وفي  
 مادة « رزن » من اللسان : « من أَرَزَنَ » . وَالْهَرَاوِقُ  
 الْعَصَا الضَّخْمَةُ ، وَالْأَرْزَنُ شَجَرٌ صَلْبٌ تَتَّخِذُ مِنْهُ  
 عَصَى صَلْبَةً . وَرَوَايَةُ اللَّسَانِ فِي : « رَزَنَ » أَعْدَدْتُ  
 لِلضَّبْفَانِ . . . [عبد الله]

اعتد يعتد ، ولكن ادغمت التاء في الدال ؛ قال : وانكر الآخرون فقالوا اشتقاق اعد من عين ودالين ، لانهم يقولون اعدناه ، فيظهورون الدالين ؛ وانشد :

اعددت للحرب صارماً ذكراً

مجرّب الوقع غير ذي عتب  
ولم يقل اعتدت . قال الأزهرى : وجائز أن يكون عند بناء على حدة ، وعد بناء مضاعفاً ؛ قال : وهذا هو الأصوب عندي .

وفي الحديث : أن النبي ﷺ ، ندب الناس إلى الصدقة ، فقيل له : قد منع خالد ابن الوليد والعباس عم النبي ﷺ ، فقال رسول الله ﷺ : أما خالد فإنه يظلمون خالداً ، إن خالداً جعل رقيقه واعتده حبساً في سبيل الله ، وأما العباس فإنها عليه ومثلها معها ؛ الاعتد : جمع قلة للعتاد ، وهو ما أعدة الرجل من السلاح والدواب وآلة الحرب للجهاد ، ويجمع على أعتدة أيضاً . وفي رواية : أنه احتبس أذراعه وأعتاده ؛ قال الدارقطني : قال أحمد

ابن حنبل : قال علي بن حفص : وأعتاده ، وأخطأ فيه وصحف ، وإنما هو أعتده ، وجاء في رواية أعبده ، بالياء الموحدة ، جمع قلة للعبد ؛ وفي معنى الحديث قولان : أحدهما أنه كان قد طولب بالزكاة عن ثمان الدروع والأعتد ، على معنى أنها كانت عنده للتجارة ، فأنجزهم النبي ﷺ ، أنه لا زكاة عليه فيها ، وأنه قد جعلها حبساً في سبيل الله ، والثاني أن يكون اعتذر لخالد ودافع عنه ؛ يقول : إذا كان خالد قد جعل أذراعه وأعتاده في سبيل الله تبرعاً وتقرّباً إلى الله ، وهو غير واجب عليه ، فكيف يستجيز منع الصدقة الواجبة عليه ؟

وفرس عتد وعتد ، بفتح التاء وكسرها : شديد تام الخلق ، سريع الوثبة ، معد للجري ، ليس فيه اضطراب ولا رخاوة ، وقيل : هو العتيد الحاضر المعد

للركوب والذكر والأنثى فيها سواء ؛ قال الأشعر الجعفي (١) :

راحوا بصائرهم على أكتافهم

وبصيرتي يعدو بها عتد وأي

وقال سلامة بن جندل :

بكل مجنب كالسيد نهدي

وكل طوالة عتد نراق

ومثله رجل سبط وسبط ، وشعر رجل ورجل ، ونغر زتل ورتل ، أي مفلج .

والعتود : الجدي الذي استكرش ،

وقيل : هو الذي بلغ السفاد ، وقيل : هو الذي أجذع . والعتود من أولاد المعز :

مارعى وقوى وأتى عليه حول . وفي حديث

الأضحية : وقد بقي عندي عتود . وفي

حديث عمر ، وذكر سياسته فقال : وأضم

العتود ، أي أزره إذا ندد وشرد ، والجمع

أعتدة وعدان ، وأصله عدان إلا أنه

أدغم ؛ وانشد أبو زيد :

وأذكر غدانة عدانا زمزمة

من الحبلق تبنى حولها الصير

وهو العريض أيضاً .

ابن الأعرابي : العتاد القدح ، وهو

العسف والصحن ، والعتاد : العس من

الأثل ( عن أبي حنيفة ) . قال الجوهري :

وربما سماوا القدح الضخم عتادا ؛ وانشد

أبو عمرو :

فكل هيتا ثم لا ترملي

وادع هديت بعتاد جنبل

قال شمر : انشد ابن عدنان ، وذكر أن

أعرابياً من بلعبر أنشده هذه الأرجوزة :

(١) قوله : « الأشعر » بالثين للمعجمة هكذا

في الطبقات جميعها ، وصوابه « الأسعر » بالسين

المهملة ، وهو مرثد بن أبي حمران ، واسم أبي

حمران الحارث بن معاوية الجعفي . والأسعر شاعر

جاهلي لقب بالأسمر لقوله :

فلا يدعى قومي لسعد بن مالك

إذا لم أسمر عليهم وأتقب

[ عبد الله ]

يا حمز ! هل شيعت من هذا الخط (٢)  
أو أنت في شك فهذا متفقد  
صقب جسم شديد المعتمد  
يعلو به كل عتود ذات ود  
عروقها في البحر تربي بالزبد  
قال : العتود السدرة أو الطلحة .

وعتائد : موضع ، وذهب سيوبه إلى

أنه رباعي . وعتيد وعتود : واد أو موضع ؛

قال ابن جنى : عتيد مصنوع كصهيد .

وعتود دويبة مثل بها سيوبه وفسرها

السيرافي . وعتود على بناء جهور (٣) :

ماسدة ؛ قال ابن مقبل :

جلوساً به النشم العجاف كأنه

أسود يترج أو أسود يعتودا

وعتود : اسم واد ، وليس في الكلام فعول

غيره ، وغير خروج .

عتره : عتر الرمح وغيره يعتر عترا

وعترانا : اشد واضطرب واهتز ؛ قال :

وكل خطي إذا خر عتر

والرمح العائر : المضطرب ، مثل العاسيل ،

وقد عتر وعسل وعرت وعرض . قال

الأزهرى : قد صح عتر وعرت ودل

اختلاف بنائها على أن كل واحد منها غير

الأخر .

وعتر الذكر يعتر عترا وعتورا : اشد

إنعاضه واهتز ؛ قال :

تقول إذ أعجبها عتوره

وعاب في فقرتها جدموره

استقدر الله وأستخيره

والعتر : الفروج المنعظة ، وأحدها عائر

وعتور . والعتر والعتر : الذكر .

(٢) « الخط » كذا بالأصل .

(٣) قوله : « على بناء جهور » في معجم

البلدان لياقوت ؛ وقال العمري : عتود ، بفتح

أوله ، واد ، قال : ويروي بكسر العين ، قال ابن

مقبل :

جلوساً به الشعب الطوال كأنهم

ورجل معتر: غليظ كثير اللحم.  
والعتار: الرجل الشجاع، والفرس  
القوى على السير، ومن المواضع الوحش  
الخشين؛ قال المبرد: جاء فعول من  
الأسماء خروج وعثور، وهو الوادي الخشين  
التربة.

والعتر: العتيرة، وهي شاة كانوا  
يدبحونها في رجب لأهلهم، مثل ذبح  
وذيحة. وعتر الشاة والظبية ونحوها يعترها  
عتر، وهي عتيرة: ذبيحة. والعتيرة: أول  
ما ينتج، كانوا يدبحونها لأهلهم؛ فأما  
قوله:

فخر صريعاً مثل عاترة النسلك  
فإنه وضع فاعلاً موضع مفعول، وله نظائر،  
وقد يكون على النسب؛ قال الليث: وإنما  
هي معتورة، وهي مثل عيشة راضية، وإنما  
هي مرضية. والعتر: المذبح. والعتر:  
ما عتر كالذبح. والعتر: الصنم يعتر له؛  
قال زهير:

قول عنها وأوفى رأس مرقبة  
كناصب العتر دمي رأسه النسلك  
ويروى: كمنصب العتر؛ يريد كمنصب  
ذلك الصنم أو الحجر الذي يدمي رأسه  
يدم العتيرة، وهذا الصنم كان يقرب له  
عتر، أي ذبح، فيذبح له ويصيب رأسه من  
دم العتر؛ وقول الحارث بن حلزة يذكر قوماً  
أخذوهم يذنب غيرهم:

عنا باطلاً وظلماً كما تع

ستر عن حجرة الربيص الظباء  
معناه أن الرجل كان يقول في الجاهلية: إن  
بلغت إلى مائة عترت عنها عتيرة، فإذا  
بلغت مائة صنم بالغنم، فصاد ظبياً  
فدبحه؛ يقول: فهذا الذي تسألوننا  
اعتراضاً وباطلاً وظلماً كما يعتر الظبي عن  
ربيص الغنم. وقال الأزهرى في تفسير  
الليث: قوله كما تعتر يعنى العتيرة في رجب،  
وذلك أن العرب في الجاهلية كانت إذا طلب  
أحدهم أمراً نذر لئن ظفر به ليدبحن من

غنمه في رجب كذا وكذا، وهي العتائر  
أيضاً، فإذا ظفر به فرأى ضاقت نفسه عن  
ذلك وضمن بغمه، وهي الربيص، فيأخذ  
عدها ظباءً، فيذبحها في رجب مكان تلك  
الغنم، فكان تلك عتائره؛ فضرب هذا  
مثلاً، يقول: أخذتمونا يذنب غيرنا كما  
أخذت الظباء مكان الغنم. وفي الحديث  
أنه قال: لا فرعة ولا عتيرة؛ قال أبو عبيد:

العتيرة هي الرجبية، وهي ذبيحة كانت تذبح  
في رجب يتقرب بها أهل الجاهلية، ثم جاء  
الإسلام فكان على ذلك حتى نسخ بعد؛  
قال: والدليل على ذلك حديث مخنف بن  
سليم، قال: سمعت رسول الله ﷺ،  
يقول: إن على كل مسلم في كل عام  
أضحية وعتيرة؛ قال أبو عبيد: الحديث  
الأول أصح، يقال منه: عترت أعتراً،  
بالمفتح، إذا ذبح العتيرة؛ يقال: هذو أيام  
ترجيب وتعتر. قال الخطابي: العتيرة في  
الحديث شاة تُذبح في رجب، وهذا هو  
الذي يشبه معنى الحديث ويليق بحكم  
الدين، وأما العتيرة التي كانت تعترها  
الجاهلية فهي الذبيحة التي كانت تذبح  
للأضنام ويصب دمه على رأسها.

وعتر الشيء: نصابه، وعترة  
المسحاة: نصابها، وقيل: هي الخشبة  
المعترضة فيه يعتمد عليها الحافر برجله،  
وقيل: عترتها خشبتها التي تسمى يد  
المسحاة.

وعترة الرجل: أقباهه من ولد وغيره،  
وقيل: هم قومه ديناً، وقيل: هم رهطه  
وعشيرته الأذنون من مضي منهم ومن غير؛  
ومنه قول أبي بكر، رضي الله عنه: نحن  
عترة رسول الله ﷺ، التي خرج منها  
وبيضته التي تفقت عنه، وإنما جيب العرب  
عنا كما جيب الرحي عن قطبها؛ قال  
ابن الأثير: لأنهم من قريش، والعامّة تظن  
أنها ولد الرجل خاصة، وأن عترة رسول  
الله ﷺ، ولد فاطمة، رضي الله عنها؛

هذا قول ابن سيده، وقال الأزهرى، رحمه  
الله، وفي حديث زيد بن ثابت قال: قال  
رسول الله ﷺ: إني تارك فيكم الثقلين  
خلفي: كتاب الله وعترتي، فإنها لن يتفرقا  
حتى يردا على الحوض؛ وقال: قال محمد  
ابن إسحق: وهذا حديث صحيح، ورفع  
نحوه زيد بن أرقم وأبو سعيد الخدري؛ وفي  
بعضها: إني تارك فيكم الثقلين: كتاب الله  
وعترتي أهل بيتي، فجعل العترة أهل  
البيت. وقال أبو عبيد وغيره عترة الرجل  
وأسرته وفصيلته رهطه الأذنون.

ابن الأثير: عترة الرجل أخص أقاربه.  
وقال ابن الأعرابي: العترة ولد الرجل  
وذريته وعقبه من صلبه، قال: فعترة  
النبي ﷺ، ولد فاطمة البتول، عليها  
السلام. وروى عن أبي سعيد قال: العترة  
ساق الشجرة، قال: وعترة النبي ﷺ،  
عبد المطلب وولده، وقيل: عترة  
أهل بيته الأقربون، وهم أولاده وعلى  
وأولاده، وقيل: عترة الأقربون والأبعدون  
منهم، وقيل: عترة الرجل أقباهه من ولد  
عمه ديناً؛ ومنه حديث أبي بكر، رضي  
الله عنه، قال للنبي ﷺ، حين شاور  
أصحابه في أسارى بدر: عترتك  
وقومك؛ أراد بعترته العباس ومن كان فيهم  
من بني هاشم، ويقويه قريشا. والمشهور  
المعروف أن عترة أهل بيته، وهم الذين  
حرمت عليهم الزكاة والصدقة المفروضة،  
وهم ذوو القربى الذين لهم خمس الخمس  
المذكور في سورة الأنفال.

والعتر، بالكسر: الأصل، وفي  
المثل: عادت إلى عتريها لميس، أي  
رجعت إلى أصلها؛ يضرب لمن رجع إلى  
خلفي كان قد تركه.

وعترة الثور: دقة في غروبه ونفاة وما  
يجرى عليه. يقال: إن نغرها لدو أشرة  
وعترة. والعترة: الريقة العذبة. وعترة  
الأسنان: أشرها.

وَالْعِترُ: بَقْلَةٌ إِذَا طَالَتْ قُطِعَ أَصْلُهَا  
فَخَرَجَ مِنْهُ اللَّبَنُ؛ قَالَ الْبَرِيقُ الْهَلِيلِيُّ:  
فَمَا كُنْتُ أَحْشَى أَنْ أُقِيمَ خِلَافَهُمْ  
لِسِتَّةِ آيَاتٍ كَمَا نَبَتَ الْعِترُ  
يَقُولُ: هَذِهِ الْآيَاتُ مُتَفَرِّقَةٌ مَعَ قَلْبِهَا كَتَفَرَّقَ  
الْعِترُ فِي مَنِيِّهِ، وَقَالَ: لِسِتَّةِ آيَاتٍ كَمَا  
نَبَتَ، لِأَنَّهُ إِذَا قُطِعَ نَبَتَ مِنْ حَوْلَيْهِ شَعْبٌ  
سِتُّ أَوْ ثَلَاثٌ؛ وَقَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: هُوَ  
نَبَاتٌ مُتَفَرِّقٌ، قَالَ: وَإِنَّمَا بَكَى قَوْمَهُ فَقَالَ:  
مَا كُنْتُ أَحْشَى أَنْ يَمُوتُوا وَأَبْقَى بَيْنَ سِتَّةِ  
آيَاتٍ مِثْلُ نَبْتِ الْعِترِ؛ قَالَ غَيْرُهُ: هَذَا  
الشَّاعِرُ لَمْ يَبْكُ قَوْمًا مَاتُوا، كَمَا قَالَهُ  
ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ، وَإِنَّمَا هَاجَرُوا إِلَى الشَّامِ فِي  
أَيَّامِ مُعَاوِيَةَ، فَاسْتَأْجَرَهُمْ لِقِتَالِ الرُّومِ، فَأَبَى  
بَكَى قَوْمًا غِيًّا مُتَبَاعِدِينَ؛ أَلَا تَرَى أَنَّ قَبْلَ  
هَذَا:

فَإِنْ أَكُّ شَيْخًا بِالرَّجِيمِ وَصَبِيَّةً  
وَيَصْبِحُ قَوْمِي دُونَ دَارِهِمْ مِصْرُ  
فَمَا كُنْتُ أَحْشَى.....

وَالْعِترُ إِنَّمَا نَبَتَ مِنْهُ سِتُّ مِنْ هُنَا وَسِتُّ  
مِنْ هُنَاكَ، لَا يَجْتَمِعُ مِنْهُ أَكْثَرُ مِنْ سِتِّ  
فَشَبَّهَ نَفْسَهُ فِي بَقَائِهِ مَعَ سِتَّةِ آيَاتٍ مَعَ أَهْلِهِ  
بِنَبَاتِ الْعِترِ، وَقِيلَ: الْعِترُ الْغَضُّ (١)؛  
وَاحِدَتُهُ عِترَةٌ، وَقِيلَ: الْعِترَةُ بَقْلَةٌ وَهِيَ  
شَجَرَةٌ صَغِيرَةٌ فِي جَرْمِ الْعَرَفِجِ شَاكَّةٌ كَثِيرَةٌ  
اللَّبَنِ، وَمِنْبَتُهَا نَجْدٌ وَتِهَامَةٌ، وَهِيَ غَيْرُهَا  
فَطَحَاهُ الْوَرَقُ، كَأَنَّ وَرَقَهَا الدَّرَاهِمَ، نَبَتَ  
فِيهَا جِرَاءٌ صِغَارٌ أَصْغَرَ مِنْ جِرَاءِ الْقَطَنِ،  
تُوكَلُّ جِرَاوُهَا مَا دَامَتْ غَضَّةً؛ وَقِيلَ: الْعِترُ  
ضَرَبٌ مِنَ النَّبْتِ، وَقِيلَ: الْعِترُ شَجَرٌ  
صِغَارٌ، وَاحِدَتُهَا عِترَةٌ، وَقِيلَ: الْعِترُ نَبْتٌ  
يَنْبَتُ مِثْلَ الْمَرْزَنْجُوشِ مُتَفَرِّقًا، فَإِذَا طَالَ  
وَقُطِعَ أَصْلُهُ خَرَجَ مِنْهُ شَيْبَةُ اللَّبَنِ، وَقِيلَ:  
هُوَ الْمَرْزَنْجُوشُ، قِيلَ: إِنَّهُ يَتَدَاوَى بِهِ؛

(١) قوله: «الغض» بالغين المفتوحة بحرف  
صوابه: «الغض» بعين مهملة مكسورة. قال في  
مادة «غضض»: «وما صغر من شجر الشوك فإنه  
يقال له: الغضض».

[عبد الله]

وَفِي حَدِيثِ عَطَاءٍ: لَا بَأْسَ لِلْمَحْرَمِ أَنْ  
يَتَدَاوَى بِالسَّنَا وَالْعِترِ؛ وَفِي الْحَدِيثِ: أَنَّهُ  
أَهْدَى إِلَيْهِ عِترٌ، فَسَرَّ بِهَذَا النَّبْتِ؛ وَفِي  
الْحَدِيثِ: يُفْلَعُ رَأْسِي كَمَا تَفْلَعُ الْعِترَةُ؛ هِيَ  
وَاحِدَةُ الْعِترِ؛ وَقِيلَ: هُوَ شَجَرَةُ الْعَرَفِجِ؛  
قَالَ أَبُو حَنِيفَةَ: الْعِترُ شَجَرٌ صِغَارٌ لَهُ جِرَاءٌ  
نَحْوُ جِرَاءِ الْخَشْخَاشِ، وَهُوَ الْمَرْزَنْجُوشُ.  
قَالَ: وَقَالَ أَعْرَابِيٌّ مِنْ رِبْعِيَّةٍ: الْعِترَةُ  
شَجِيرَةٌ تَرْفَعُ ذِرَاعًا، ذَاتُ أَغْصَانٍ كَثِيرَةٍ  
وَوَرَقٍ أَخْضَرَ مَدُورٍ كَوَرَقِ التَّنُومِ.  
وَالْعِترَةُ: قِتَاءُ اللَّصْفِ، وَهُوَ الْكَبِيرُ،  
وَالْعِترَةُ: شَجَرَةٌ تَنْبَتُ عِنْدَ وَجَارِ الضَّبِّ،  
فَهُوَ يَمْرُسُهَا فَلَا تَنْمُو، وَيُقَالُ: هُوَ أَذَلُّ مِنْ  
عِترَةِ الضَّبِّ.

وَالْعِترُ الْمَمْسُكُ: قَلَانِدٌ يُعْجَنُ بِالْمَسْكَ  
وَالْأَفَاوِيهِ، عَلَى التَّشْبِيهِ بِذَلِكَ. وَالْعِترَةُ  
وَالْعِترَاةُ: الْقِطْعَةُ مِنَ الْمَسْكَ.  
وَعِترَاةٌ وَعِترَاةٌ (الضَّمُّ عَنْ سِيَبَوِيِّ):  
حَى مِنْ كِبَانَةٍ؛ وَأَنْشَدَ:

مِنْ حَى عِترَاةٍ وَمِنْ تَعِترَاةٍ  
قَالَ الْمَبْرَدُ: الْعِترَاةُ الشَّدَّةُ فِي الْحَرْبِ،  
وَبَنُو عِترَاةٍ سَمِيَتْ بِهَذَا لِقُوَّتِهَا وَشِدَّتِهَا فِي  
الْحَرْبِ، وَكَانُوا أَوْلَى صَبْرٍ وَخَشُونَةٍ فِي  
الْحَرْبِ.  
وَعِترٌ: قَبِيلَةٌ. وَعِترَاةٌ: اسْمُ امْرَأَةٍ. وَمِعْتَرٌ  
وَعِترِيٌّ: اسْمَانِ.

وَفِي الْحَدِيثِ ذِكْرُ الْعِترِ، وَهُوَ جَبَلٌ  
بِالْمَدِينَةِ مِنْ جِهَةِ الْقَبِيلَةِ.

عَرَسٌ: الْعِترَةُ: الْغَضُّ وَالْغَلْبَةُ  
وَالْأَخَذُ بِشِدَّةٍ وَعَنْفٍ وَجَفَاءٍ وَغِلْظَةٍ، وَقِيلَ:  
الْغَلْبَةُ وَالْأَخَذُ غَضْبًا. يُقَالُ: أَخَذَ مَالَهُ  
عِترَسَةً. وَعِترَسَهُ مَالَهُ، مُتَعَدٍّ إِلَى مَفْعُولَيْنِ:  
غَضَبَهُ إِياهُ وَقَهَرَهُ. وَعِترَسَهُ: الزَّقْفُ  
بِالْأَرْضِ، وَقِيلَ: جَذَبَهُ إِلَيْهَا وَضَغَطَهُ  
ضَغَطًا شَدِيدًا. وَفِي حَدِيثِ ابْنِ عُمَرَ قَالَ:  
سَرَقَتْ عَيْبَةً لِي وَمَعْنَى رَجُلٍ يَتَهَمُ،  
فَاسْتَعْدَيْتُ عَلَيْهِ عَمْرًا وَقُلْتُ: لَقَدْ أَرَدْتُ أَنْ

أَتِي بِهِ مَصْفُودًا، فَقَالَ: تَأْتِيَنِي بِهِ مَصْفُودًا  
تَعْرِسُهُ؟ أَيْ تَقَهَرُهُ مِنْ غَيْرِ حُكْمٍ أَوْ جَبْ  
ذَلِكَ؛ وَقَالَ الْأَزْهَرِيُّ فِي الْحَدِيثِ: إِنَّ  
رَجُلًا جَاءَ إِلَى عَمْرِ بْنِ جَرِيٍّ قَدْ كَفَّهَ فَقَالَ:  
أَتَعْرِسُهُ؟ يَعْنِي أَتَقَهَرُهُ وَتَظْلِمُهُ دُونَ حُكْمٍ  
حَاكِمٍ؛ قَالَ شَيْبَرٌ: وَقَدْ رَوَى هَذَا الْحَرْفُ  
مُصْحَفًا عَنْ عَمْرِ، فَقَالَ: قَالَ عَمْرٌ بِغَيْرِ  
بَيِّنَةٍ؟ وَهِيَ تَصْحِيفُ تَعْرِسُهُ؛ قَالَ: وَهَذَا  
مُحَالٌ، لِأَنَّهُ لَوْ أَقَامَ عَلَيْهِ الْبَيِّنَةُ لَمْ يَكُنْ لَهُ فِي  
الْحُكْمِ أَنْ يُكْتَفَهُ، وَفِي حَدِيثِ عَبْدِ اللَّهِ:  
إِذَا كَانَ الْإِمَامُ يُخَافُ عِترَسَتَهُ فَقُلْ: اللَّهُمَّ  
رَبَّ السَّمَوَاتِ السَّبْعِ وَرَبَّ الْعَرْشِ  
الْعَظِيمِ، كُنْ لِي جَارًا مِنْ فُلَانٍ.

وَالْعِترَسُ وَالْعِترَسُ وَالْعِترِسُ، كَلَّةٌ:  
الضَّابُّ الشَّدِيدُ، وَقِيلَ: هُوَ الْجَبَّارُ  
الْعَضْبَانُ.

وَالْعِترِسُ وَالْعِترِسُ: الدَّاهِيَةُ  
وَالْعِترِسُ: الذَّكْرُ مِنَ الْغِيلَانِ، وَقِيلَ: هُوَ  
اسْمٌ لِلشَّيْطَانِ. وَالْعِترِسُ: النَّاقَةُ الصَّلْبَةُ  
الْوَثِيقَةُ الشَّدِيدَةُ الْكَثِيرَةُ اللَّحْمِ الْجَوَادُ  
الْحَرِيثَةُ، وَقَدْ يُوصَفُ بِهِ الْفَرَسُ؛ قَالَ  
سِيَبَوِيُّ: هُوَ مِنَ الْعِترَسَةِ الَّتِي هِيَ الشَّدَّةُ،  
لَمْ يَحْلِكْ ذَلِكَ غَيْرُهُ؛ قَالَ الْجَوْهَرِيُّ: التَّوْنُ  
زَائِدَةٌ لِأَنَّهُ مُشْتَقٌّ مِنَ الْعِترَسَةِ.

أَبُو عَمْرٍو: يُقَالُ لِلدَّلِيكِ الْعِترَسَانُ  
وَالْعِترِسُ، وَقِيلَ: الْعِترِسُ الرَّجُلُ الْحَادِرُ  
الْحَلْقُ الْعَظِيمُ الْجِسْمِ الْعَبِلُ الْمَفَاصِلُ،  
وَمِثْلُهُ الْعِترَسُ؛ قَالَ الْعِجَاجُ:

ضَخَمُ الْخَبَاسَاتِ إِذَا تَخَسَا  
عَضْبًا وَإِنْ لَأَقَى الصَّعَابَ عِترَسَا

يُقَالُ: عِترَسَ أَخَذَ بِجَفَاءٍ وَخَرَقَ.  
وَالْعِترِسُ: الشُّجَاعُ؛ وَأَنْشَدَ قَوْلَ  
أَبِي دَوَادٍ يَصِفُ فَرَسًا:

كُلَّ طَرَفٍ مُوتِقٍ عِترِسِيٍّ  
مُسْتَطِيلٍ الْأَقْرَابِ وَالْبُلُوعِ  
وَعَنَى بِالْبُلُوعِ جَحْفَلَتُهُ، أَرَادَ بِيَاضًا سَائِلًا  
عَلَى جَحْفَلَتِهِ.

عترف . العترف : الخبيث الفاجر الذي لا يبالي ما صنع ، وجمعه عتاريف . وفي الحديث : أنه ذكر الخلفاء بعده فقال : أوه لفرّاح محمد بن خليفة يستخلف عتريف مترف ، يقتل خلفي وخلف الخلف ، العتريف : العاشم الظالم . وقيل : الداهي الخبيث ، وقيل : هو قلب العتريف الشيطان الخبيث ، قال الخطابي : قوله خلفي يتاول على ما كان من يزيد بن معاوية إلى الحسين بن علي ابن أبي طالب وأولاده ، عليهم السلام . الذين قتلوا معه ؛ وخلف الخلف : ماتم (١) يوم الحرة على أولاد المهاجرين والأنصار . وجمّل عتريف ، وناق عتريفه : شديدة ؛ قال ابن مقبل :

من كل عتريفه لم تعد أن يزلت  
لم يبع درتها دافع ولا ربيع  
الجوهري : رجل عتريف وعتروف أي خبيث فاجر جريء ماض .

والتعرفان ، بالصم : الديك ، وأنشد ابن بري لمعدى بن زيد :

ثلاثة أحوالٍ وشهراً محرماً  
تضيء كمين التعرفان المحارب  
ويقال للديك : التعرفان والتعرف  
والتعرسان والتعرس ؛ وأنشد الأزهرى لأبي داود في التعرفان الديك :

وكان أساد الجياد شقائق  
أو تعرفان قد تحشمش لليلي  
يريد ديكاً قد يبس ومات .  
والتعرفان : نبت عريض من نبات الربيع .

عش . عشه بعثه عشاً : عطفه ، قال : وليس يثبت .

عطف . ابن الأعرابي : العتوف

التف (٢) . ويقال : مضى عتف من الليل وعدف من الليل أي قطعاً .

عق . العق : خلاف الرق وهو الحرية ، وكذلك العتاق ، بالفتح . والعتاقه ؛ عتق العبد يعتق عتقاً وعتاقاً وعتاقه ، فهو عتيق وعتاق ، وجمعه عتقاء ، وأعتقه أنا ، فهو معتق وعتيق ، والجمع كالجمع ، وأمة عتيق وعتيقة في إماء عتائق . وفي الحديث : لن يجزي ولد والده إلا أن يجده مملوكاً فيشتره فيعتقه ؛ قال ابن الأثير : وقوله : فيعتقه ليس معناه استئثار العتق فيه بعد الشراء ، لأن الإجماع منعقد أن الأب يعتق على الابن إذا ملكه في الحال ، وإنما معناه أنه إذا اشتراه فدخل في ملكه عتق عليه ، فلما كان الشراء سبباً لعتقه أضيف العتق إليه ، وإنما كان هذا جزاءً له ، لأن العتق أفضل ما ينعم به أحد على أحد ، إذ خلصه بذلك من الرق ، وجبر به النقص الذي له ، وتكامل له أحكام الأحرار في جميع التصرفات .

وقلان مولى عتاقه ، ومولى عتيق ، ومولاة عتيقة وموال عتقاء ، ونساء عتائق ؛ وذلك إذا أعتقن . وحلف بالعتاق ، أي الإعتاق .

وعتيق : اسم الصديق ، رضي الله عنه ، قيل : سمي بذلك لأن الله تبارك وتعالى أعتقه من النار ، واسمه عبد الله ابن عثمان ، روت عائشة أن أبا بكر دخل على النبي ، عليه السلام ، فقال : يا أبا بكر ، أنت عتق الله من النار ، فمن يومئذ سمي عتيقاً . وفي حديث أبي بكر ، رضي الله عنه : أنه سمي عتيقاً لأنه أعتق من النار سماء به النبي ، عليه السلام ، وقيل : كان يقال له عتيق لجماله .

(٢) قوله : « العتوف : التف » كذا بالأصل ، والذي في القاموس : العتف .

وعتقت عليه بين تعتق سقت وتقدمت ، وكذلك عتقت ، بالصم أي قدمت ووجبت ، كأنه حفظها فلم يحس . وعتقت مني بين أي سقت ؛ وأنشد لأوس ابن حجر :

على ألية عتقت قديماً  
فليس لها وإن طليت مرام  
أي لزممتي ، وقيل أي ليس لها حيلة وإن طليت . أبو زيد : أعتق بعينه أي ليس لها كفارة .

وعتقت الفرس تعتق وعتقت عتقاً ؛ سقت الخيل فنجت . وفرس عاتق : سابق .

ورجل عتاق الوسيقة إذا طرد طريدة سبق بها ، وقيل : سبق بها وأنجاها ؛ قال أبو المثلث يربى صحراً :

حامي الحقيقة نسأل الوديقة معه  
ساق الوسيقة لا ينكس ولا وانجاها  
قال : ولا يقال معناق .

والعاتق : الناهض من فراخ القطا . وقال أبو عبيد : ونرى أنه من سبق على بلعقة يعتق ، أي يسبق . يقال : هذا هرج قطاة عاتق ، إذا كان قد استقل بالطيارة . وعتاق الطير : النجائب منها . والأرحبيات العتاق : النجائب منها . وقيل : العاتق من الطير فوق الناهض وهو أول ما يتحسر ريشه الأول ، وينبت له ريش جلدي أي شديد ، وقيل : العاتق من الحمام ما لم يسن ويستحكم ، والجمع عتق (١) .

وجارية عاتق : شابة ، وقيل : العاتق البكر التي لم تبن عن أهلها ، وقيل : هي التي بين التي أدركت وبين التي عنت . والعاتق : الجارية التي قد أدركت وبلغت فحدرت في بيت أهلها ولم تزوج ، سميت

(٣) قوله : « عتق » بتشديد التاء المفتوحة في الحكم : « عتق » بضم العين والتاء . [ عبد الله ]

بِذَلِكَ لِأَنَّهَا عَنَّتْ عَنْ خَلْمَةِ أَبِيهَا وَلَمْ يَمْلِكْهَا زَوْجٌ بَعْدُ ، قَالَ الْفَارِسِيُّ : وَلَيْسَ بِقَوِيٍّ ، قَالَ الشَّاعِرُ :  
أَيُّدِي دَمًا يَا أُمَّ عَمْرُو هَرْقِيهِ  
يَكْفِيكَ يَوْمَ السَّرِّ إِذْ أَنْتِ عَائِقُ  
وَقِيلَ : الْعَائِقُ الْجَارِيَةُ الَّتِي قَدْ بَلَغَتْ أَنْ تَدْرَجَ ، وَعَنَّتْ مِنَ الصَّبَا وَالِاسْتِمَاعَةِ بِهَا فِي مَهْنَةِ أَهْلِهَا ، سَمِيَتْ عَائِقًا بِهَا ، وَالْجَمْعُ فِي ذَلِكَ كُلُّهُ عَوَائِقُ ، قَالَ زَهْرِي بْنُ مَسْعُودٍ الضَّبِّيُّ :

وَلَمْ تَتَّقِ الْعَوَائِقُ مِنْ غَيْرِ  
بِغَيْرَتِهِ وَخَلِينِ الْجِجَالَا  
وَفِي الْحَدِيثِ : خَرَجَتْ أُمُّ كَلْتُومَ بِنْتُ عَقْبَةَ وَهِيَ عَائِقُ قَبْلَ هِجْرَتِهَا (١) ، قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : الْعَائِقُ الشَّابَّةُ أَوَّلُ مَا تَدْرِكُ ، وَقِيلَ : هِيَ الَّتِي لَمْ تَبْنَ مِنْ وَالِدَيْهَا وَلَمْ تَتَزَوَّجْ ، وَقَدْ أَدْرَكَتْ وَشَبَّتْ ، وَيَجْمَعُ عَلَى الْعَتَقِ ، وَبَيْنَهُ حَلِيَّةٌ أَوْ عَطِيَّةٌ : أَمْرًا أَنْ تُخْرَجَ فِي الْعِيدَيْنِ الْحَيْضِ وَالْعَتَقِ ، وَفِي رِوَايَةٍ : الْعَوَائِقُ ، يُقَالُ : عَنَّتْ الْجَارِيَةُ ، فِيهِ عَائِقُ ، مِثْلُ حَاضَتْ فِيهِ حَائِضٌ . وَكُلُّ شَيْءٍ بَلَغَ إِثَاهُ فَقَدْ عَتَقَ .

وَالْعَتِيقُ : الْكَرِيمُ الرَّائِعُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ ، وَالخَبَارُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ : التَّمْرُ وَالْمَاءُ وَالْبَارِي وَالشَّحْمُ .

وَالْعَتِيقُ : الْكَرْمُ ، يُقَالُ : مَا أَبَيْنَ الْعَتِيقُ فِي وَجْهِ فَلَانٍ ! يَعْنِي الْكَرْمَ . وَالْعَتِيقُ : الْجَالُ . وَفَرَسُ عَتِيقُ : رَائِعٌ كَرِيمٌ بَيْنَ الْعَتِيقِ ، وَقَدْ عَتَقَ عَتَاقَةً ، وَالِاسْمُ الْعَتِيقُ ، وَالْجَمْعُ الْعَتَاقُ . وَامْرَأَةٌ عَتِيقَةٌ : جَمِيلَةٌ كَرِيمَةٌ ، وَقَوْلُهُ :

هِي جَانُ الْمُحَا عَوْجُ الْخَلْقِ سُرِبَتْ  
مِنْ الْحَسَنِ سُرِبَالًا عَتِيقُ الْبَنَاتِ  
يَعْنِي حَسَنَ الْبَنَاتِ جَمِيلًا .

وَالْعَتَقُ : الشَّجَرُ الَّتِي يُتَّخَذُ مِنْهَا الْقِيسِيُّ

(١) قوله : « قبل هجرتها » في النهاية : فقيل هجرتها . [ عبد الله ]

الْعَرَبِيَّةُ (عَنْ أَبِي حَنِيفَةَ) ، قَالَ : يُرَادُ بِهِ كَرَمُ الْقَوْسِ ، لَا الْعَتَقُ الَّذِي هُوَ الْقَدِيمُ .

وَقَالَ مَرَّةً عَنْ أَبِي زِيَادٍ : الْعَتَقُ الشَّجَرُ الَّتِي تُعْمَلُ مِنْهَا الْقِيسِيُّ ، قَالَ : كَذَا بَلَغَنِي عَنْ أَبِي زِيَادٍ وَالَّذِي نَعْرِفُهُ الْعَتَقُ . وَالْعَتِيقُ : فَحْلٌ مِنَ النَّخْلِ مَعْرُوفٌ ، لَا تَنْفَضُ نَخْلَتُهُ .

وَعَتِيقُ الطَّيْرِ : الْبَارِي ، قَالَ لَيْدٌ : فَانْتَضَلْنَا وَأَبْنُ سَلَمَى قَاعِدُ

كَعَتِيقِ الطَّيْرِ يُغَضَى وَيَجَلُ  
أَبْنُ سَلَمَى : النَّمَانُ ، وَإِنَّا ذَكَرْنَا مَقَامَهُ مَعَ الرَّبِيعِ بَيْنَ يَدَيْ النَّمَانِ .

ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : كُلُّ شَيْءٍ بَلَغَ النِّهَابَةَ فِي جَوْدَةٍ أَوْ رِدَاءَةٍ أَوْ حَسَنٍ أَوْ قَبِيحٍ ، فَهُوَ عَتِيقٌ ، وَجَمْعُهُ عَتِيقٌ .

وَالْعَائِقَةُ مِنَ الْقَوْسِ : مِثْلُ الْعَائِكَةِ ، وَهِيَ الَّتِي قَلَمَتْ وَأَحْمَرَتْ .

وَالْعَتِيقُ : الْقَدِيمُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ حَتَّى قَالُوا : رَجُلٌ عَتِيقٌ ، أَيْ قَدِيمٌ . وَفِي الْحَدِيثِ : عَلَيْكُمْ بِالْأَمْرِ الْعَتِيقِ ، أَيْ الْقَدِيمِ الْأَوَّلِ ، وَيَجْمَعُ عَلَى عَتَاقٍ ، كَشَرِيْفٍ وَبِرَّافٍ . وَبَيْنَهُ حَدِيثُ ابْنِ مَسْعُودٍ :

إِنَّهُمْ مِنَ الْعَتَاقِ الْأَوَّلِ ، وَهَنْ مِنْ تِلْدَادِي ؛  
أَرَادَ بِالْعَتَاقِ الْأَوَّلِ : السُّورَ اللَّاتِي أُنزِلَتْ أَوَّلًا بِمَكَّةَ ، وَأَنَّهَا مِنْ أَوَّلِ مَا تَعَلَّمَهُ مِنَ الْقُرْآنِ . وَقَدْ عَتَقَ عَتَقًا وَعَتَاقَةً أَيْ قَدَّمَ وَصَارَ عَتِيقًا ، وَكَذَلِكَ عَتَقَ يَعْتَقُ مِثْلُ دَخَلَ يَدْخُلُ ، فَهُوَ عَائِقُ ، وَدَانِيْرُ عَتَقَ ، وَعَعَّتَهُ أَنَا تَعْتِيقًا .

وَفِي التَّنْزِيلِ : « وَلِيَطَّوَّفُوا بِالْبَيْتِ الْعَتِيقِ » . وَفِي حَدِيثِ ابْنِ الزُّبَيْرِ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ ، قَالَ : إِنَّا سَمَى اللَّهُ الْبَيْتَ الْعَتِيقَ لِأَنَّ اللَّهَ أَعْتَقَهُ مِنَ الْجَبَابِرَةِ ، فَلَمْ يَظْهَرْ عَلَيْهِ جَبَارٌ قَطُّ ، وَالْبَيْتُ الْعَتِيقُ بِمَكَّةَ ، لِقَدِيمِهِ ، لِأَنَّهُ أَوَّلُ بَيْتٍ وَضِعَ لِلنَّاسِ ، قَالَ الْحَسَنُ : هُوَ الْبَيْتُ الْقَدِيمُ ، دَلِيلُهُ قَوْلُهُ تَعَالَى : « إِنَّ أَوَّلَ بَيْتٍ وَضِعَ لِلنَّاسِ لَلَّذِي بِمَكَّةَ مُبَارَكًا » ، وَقِيلَ : لِأَنَّهُ أَعْتَقَ مِنَ الْفَرْقِ أَيَّامَ الطُّوفَانِ ، دَلِيلُهُ قَوْلُهُ تَعَالَى : « وَإِذْ بَوَّأْنَا

لِإِبْرَاهِيمَ مَكَانَ الْبَيْتِ » ، وَهَذَا دَلِيلٌ عَلَى أَنَّ الْبَيْتَ رَفِعَ وَبَقِيَ مَكَانَهُ ، وَقِيلَ : إِنَّهُ أَعْتَقَ مِنَ الْجَبَابِرَةِ ، وَلَمْ يَدْعِهِ مِنْهُمْ أَحَدٌ ، وَقِيلَ : سَمَى عَتِيقًا لِأَنَّهُ لَمْ يَمْلِكْهُ أَحَدٌ ، وَالْأَوَّلُ أَوْلَى . وَقَالَ بَعْضُ حُدَاقِ اللُّغَوِيِّينَ : الْعَتَقُ لِلْمَوَاتِ كَالخَمْرِ وَالتَّمْرِ ، وَالْقَدِيمُ لِلْمَوَاتِ وَالْحَيَوَانِ جَمِيعًا . وَخَمَرَ عَتِيقَةً : قَدِيمَةً حَسِبْتَ زَمَانًا فِي ظَرْفِهَا ، فَأَمَّا قَوْلُ الْأَعَشِيِّ :

وَكَانَ الْخَمْرُ الْعَتِيقَ مِنَ الْإِسْتِ  
فَطَبِطُ مَمْرُوجَةٍ بِمَاءِ زَلَالِوِ  
فَأَنَّهُ قَدْ بُوِجِحَ عَلَى تَذْكِيرِ الْخَمْرِ ، فَأَمَّا أَنْ يَكُونَ تَذْكِيرُ الْخَمْرِ مَعْرُوفًا ، وَإِنَّمَا أَنْ يَكُونَ وَجْهًا عَلَى إِرَادَةِ الشَّرَابِ ، وَمِثْلُهُ كَثِيرٌ ، أَعْنَى الْحَمَلِ عَلَى الْمَعْنَى ، قَالَ أَبُو حَنِيفَةَ :

وَإِنْ شِئْتَ جَعَلْتَ فَعِيلًا هُنَا فِي مَعْنَى مَفْعُولٍ ، كَمَا تَقُولُ عَيْنٌ كَحِيلٌ ، فَتَكُونُ الْخَمْرُ مَوْثِقَةً عَلَى اللُّغَةِ الْمَشْهُورَةِ . وَيُقَالُ لَجَيْدِ الشَّرَابِ عَائِقُ ، وَالْعَائِقُ : الْخَمْرُ الْقَدِيمَةُ ، قَالَ حَسَنٌ :

كَالْمِسْكِ تَخْلَطُهُ بِمَاءِ سَحَابَةٍ  
أَوْ عَائِقِ كَدَمِ الدَّبِيحِ مُدَامٍ  
وَقَدْ عَنَّتْ الْخَمْرُ ، وَعَعَّتْهَا .  
وَالْمَعْتَقَةُ : مِنْ أَسْمَاءِ الطَّلَاحِ وَالْخَمْرِ ، قَالَ الْأَعَشِيُّ :

وَسَيِّئَةٌ مِمَّا نَعْتَقُ بَابِلُ  
كَدَمِ الدَّبِيحِ سَلْبَتُهَا جَرِيَالُهَا  
وَالْمَعْتَقَةُ : الْخَمْرُ الَّتِي عَنَّتْ زَمَانًا حَتَّى عَعَّتَتْ .

وَالْعَائِقُ : كَالْعَتِيقَةِ ، وَقِيلَ : هِيَ الَّتِي لَمْ يَفْضُ أَحَدٌ خَتَمَهَا كَالْجَارِيَةِ الْعَائِقِ ، وَقِيلَ : هِيَ لَمْ تُقْتَضَ ، قَالَ لَيْدٌ :

أَعْلَى السَّبَاءِ بِكُلِّ أَدَكْنَ عَائِقِ  
أَوْ جَوْنَةٍ قَلِحَتْ وَفُضَّ خَتَمُهَا  
وَبَكْرَةٌ عَتِيقَةٌ إِذَا كَانَتْ نَجِيَّةً كَرِيمَةً .  
وَقَالَ أَعْرَابِيُّ : لَا نَعُدُّ الْبَكْرَةَ بَكْرَةً حَتَّى تَسْلَمَ مِنَ الْفَرْحَةِ وَالْعَرَّةِ ، فَإِذَا بَرَّتْ مِنْهَا فَقَدْ عَعَّتَتْ وَثَبَّتْ ، وَيُرْوَى ثَبَّتْ . وَعَعَّتَتْ :

عَعَّتَتْ وَثَبَّتْ ، وَيُرْوَى ثَبَّتْ . وَعَعَّتَتْ :

قَدُمْتُ ؛ وَكُلُّ ذَلِكَ عَنِ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ .  
وَقَالَ ثَعْلَبٌ : قَدْ عَعَنْتَ ، بِالْفَتْحِ ،  
تَعْنِي عَعْنًا ، أَيْ نَجَتْ فَسَبَقَتْ . وَأَعْتَقَهَا  
صَاحِبُهَا أَيْ أَعَجَلَهَا وَأَنْجَاهَا .  
وَعَعَنْتَ السَّمْنَ وَعَعَنْتَ : يَعْنِي قَدُمَ (عَنِ  
اللَّحْيَانِيِّ) .

وَالْعَيْتِيُّ : الْمَاءُ ، وَقِيلَ : الطَّلَاءُ  
وَالْخَمْرُ ، وَقِيلَ : اللَّبَنُ .  
وَعَعَنْتَ بِفِيهِ يَعْتَقُ إِذَا بَزَمَ وَعَضَّ .  
وَالْعَيْتِيُّ : صَلَاحُ الْمَالِ . وَعَعَنْتَ الْمَالَ  
عَعْنًا : صَلَحَ ، وَعَعْتَهُ وَأَعْتَقَهُ فَعَعَنْتَ : أَصْلَحَهُ  
فَصَلَحَ .

وَعَعَنْتَ فُلَانٌ بَعْدَ اسْتِعْلَاجِ يَعْتَقُ ، فَهُوَ  
عَيْتِيُّ : رَقٌّ وَصَارَ عَيْتَقًا ، وَهُوَ رَقَّةُ الْجَدِيدِ ،  
أَيْ رَقَّتْ بَشَرَتُهُ بَعْدَ الْغِلَظِ وَالْجَفَاءِ .  
وَعَعَنْتَ التَّمْرَ وَغَيْرَهُ وَعَعَنْتَ ، فَهُوَ عَيْتِيُّ :  
رَقٌّ جِلْدُهُ . وَعَعَنْتَ يَعْتَقُ إِذَا صَارَ قَدِيمًا . وَقَالَ  
أَبُو حَنِيفَةَ : الْعَيْتِيُّ اسْمٌ لِلتَّمْرِ عِلْمٌ ، وَأَنْشَدَ  
قَوْلَ عَنَّتْرَةَ :

كَذَبَ الْعَيْتِيُّ وَمَاءَ شَنْ بَارِدٍ  
إِنْ كُنْتُ سَائِلْتِي غُبُوقًا فَادْهَبِي  
قِيلَ : إِنَّهُ أَرَادَ بِالْعَيْتِيِّ التَّمْرَ الَّذِي قَدْ عَعَنْتَ ؛  
خَاطَبَ امْرَأَتَهُ حِينَ عَاتَبَتْهُ عَلَى إِثَارِ فَرْسِهِ  
بِالْبَابِ إِيلَهُ ، فَقَالَ لَهَا : عَلَيْكَ بِالتَّمْرِ وَالْمَاءِ  
الْبَارِدِ ، وَدَرَى اللَّبَنُ لِقَرَسِي الَّذِي أَحْمَلِكِ  
عَلَى ظَهْرِهِ ، وَقَالَ : هُوَ الْمَاءُ نَفْسُهُ ؛ وَهَذِهِ  
الْأَبْيَاتُ قِيلَ إِنَّهَا لِعَنْتَرَةَ ، وَقَالَ ابْنُ خَالَوَيْهِ :

إِنَّهَا لِحَزْرَ بِنْتُ لَوْذَانَ السُّدُوسِي ، وَهِيَ :  
كَذَبَ الْعَيْتِيُّ وَمَاءَ شَنْ بَارِدٍ  
إِنْ كُنْتُ سَائِلْتِي غُبُوقًا فَادْهَبِي  
لَا تُتَكْرَى فَرَسِي وَمَا أَطْعَمْتَهُ  
فَيَكُونُ لَوْكَ مِثْلَ لَوْنِ الْأَجْرَبِ  
إِنِّي لِأَخْشَى أَنْ تَقُولَ حَيْلِي :

هَذَا غِبَارٌ سَاطِعٌ قَلْبِي  
إِنَّ الرِّجَالَ لَهُمْ إِلَيْكَ وَسِيلَةٌ  
أَنْ يَأْخُذُوكَ تَكْحَلِي وَتَخْضَبِي  
وَيَكُونُ مَرْكَبُكَ الْقُلُوصَ وَظِلَّهُ  
وَأَبْنُ النُّعَامَةِ يَوْمَ ذَلِكَ مَرْكَبِي

قَالَ : وَالْعَيْتِيُّ التَّمْرُ الشَّهْرِيُّ ، وَجَمَعَهُ  
عَعْنٌ .

وَالْعَائِقُ : مَا بَيْنَ الْمَنْكِبِ وَالْعُنُقِ ،  
مُذَكَّرٌ ، وَقَدْ أَنْتَ وَلَيْسَ يَثْبِتُ ؛ وَزَعَمُوا أَنَّ  
هَذَا الْبَيْتَ مَصْنُوعٌ وَهُوَ :

لَا نَسَبَ الْيَوْمَ وَلَا خَلَّةَ  
اتَّسَعَ الْفَتْقُ عَلَى الرَّائِقِ  
لَا صَلُحَ بَيْنِي فَاعْلَمُوهُ وَلَا  
بَيْنَكُمْ مَا حَمَلَتْ عَائِقِي

سَيِّفِي وَمَا كُنَّا بِنَجْدٍ وَمَا  
قَرَقَرُ قَمَرُ الْوَادِ بِالشَّاهِقِ  
قَالَ ابْنُ بَرِي : وَالْعَائِقُ مَوْتَةٌ ، وَاسْتَشْهَدَ  
بِهَيْدِهِ الْأَبْيَاتَ ، وَنَسَبَهَا لِأَبِي عَامِرٍ جَدِّ  
الْعَبَّاسِ بْنِ مُرْدَاسٍ وَقَالَ : وَمَنْ رَوَى الْبَيْتَ  
الْأَوَّلَ :

اتَّسَعَ الْخَرْقُ عَلَى الرَّائِقِ  
فَهُوَ لِأَنْسِ بْنِ الْعَبَّاسِ بْنِ مُرْدَاسٍ ؛ قَالَ  
اللَّحْيَانِيُّ : هُوَ مُذَكَّرٌ لَا غَيْرَ ، وَهِيَ عَائِقَانِ  
وَالْجَمْعُ عَعْنٌ وَعَعْنٌ وَعَوَاتِقُ . وَرَجُلٌ أَمِيلٌ  
الْعَائِقُ : مُعْوَجٌ مَوْضِعَ الرِّدَاءِ .  
وَالْعَائِقُ : الزُّوقُ الْوَاسِعُ الْجَيِّدُ ؛ وَيَهْ فَسَّرَ  
بَعْضُهُمْ قَوْلَ لَيْبِدَ :

أَغْلَى السَّبَاءِ بِكُلِّ أَدَكَنَّ عَائِقِي  
وَقَدْ تَقَدَّمَ ؛ قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : جَعَلَ الْعَائِقُ زَقًا  
لَمَّا رَأَاهُ نَعْمًا لِلأَدَكَنِ ، وَإِنَّمَا أَرَادَ بِالْعَائِقِ جَدِّ  
الْخَمْرِ ، وَهُوَ كَقَوْلِهِ : أَوْ جَوْنَةٌ قُدِحَتْ ، وَإِنَّمَا  
قُدِحَ مَا فِيهَا ، وَالْجَوْنَةُ : الْحَايِيَّةُ ، وَالْقُدْحُ  
الْغَرْفُ . وَقَالَ الْجَوْهَرِيُّ : هُوَ الزُّوقُ الَّذِي  
طَابَتْ رَائِحَتُهُ ، وَقَوْلُهُ بِكُلِّ يَعْنِي مِنْ كُلِّ ،  
وَالسَّبَاءُ : اشْتِرَاءُ الْخَمْرِ .

وَالْعَائِقُ أَيضًا : الْمَزَادَةُ الْوَاسِعَةُ .  
وَالْمَعْتَقَةُ : ضَرْبٌ مِنَ الْعَطْرِ .  
وَأَبُو عَيْتِي : كُنْيَةٌ ، وَمِنْهُ ابْنُ أَبِي عَيْتِي  
هَذَا الْمَاجِنُ الْمَعْرُوفُ ، وَإِنَّمَا قِيلَ قَنْطَرَةٌ  
عَيْتَقَةً ، بِالْهَاءِ ، وَقَنْطَرَةٌ جَلِيدٌ ، بِالْهَاءِ ،  
لِأَنَّ الْعَيْتَقَةَ بِمَعْنَى الْفَاعِلَةِ وَالْجَلِيدُ بِمَعْنَى  
الْمَفْعُولَةِ ، لِيُفْرَقَ بَيْنَ مَا هُ الْفِعْلُ ، وَبَيْنَ مَا  
الْفِعْلُ وَقِيعَ عَلَيْهِ .

عنتك . عنتك بعنتك عنتك : كَرٌّ ، وَفِي  
التَّهْذِيبِ : كَرٌّ فِي الْقِتَالِ . وَعنتك عنتك  
مُنْكَرَةٌ ، إِذَا حَمَلَ . وَعنتك الفرس : حَمَلٌ  
لِلْفَعْلِ ؛ قَالَ :

تَسْتَمِعُهُمْ خَيْلًا لَنَا عَوَاتِكَا  
فِي الْحَرْبِ حَرْدًا تَرْكَبُ الْمَهَالِكَا  
أَي مُغْتَاطَةً عَلَيْهِمْ ، وَيُرْوَى عَوَاتِكَا .  
وَعنتك فِي الْأَرْضِ يَعْنِي عنتوكَا : ذَهَبٌ  
وَحَدُّهُ .

وَعنتك عَلَيْهِ بَضْرِيهِ : حَمَلٌ عَلَيْهِ حَمَلَةٌ  
بَطْنِي . وَعنتك عَلَيْهِ بِخَيْرٍ أَوْ شَرٍّ : اعْتَرَضَ .  
وَعنتك عَلَى يَمِينِ فَاجِرَةٍ : أَقْبَمَ .

وَالْعَائِكُ : الرَّاجِعُ مِنْ حَالٍ إِلَى حَالٍ .  
وَعنتك فُلَانٌ بِفُلَانٍ يَعْنِي بِهِ إِذَا لَزِمَهُ .  
وَعنتك الْمَرْأَةَ عَلَى زَوْجِهَا : نَشَرَتْ .  
وَعنتك عَلَى أَبِيهَا : عَصَتْهُ وَعَلَيْتَهُ ، وَقَالَ  
ثَعْلَبٌ : إِنَّمَا هُوَ عَعْنَتُكَ ، بِالنُّونِ ، وَالتَّنَاءُ  
تَصْغِيفٌ .

وَعنتك الْقَوْمَ إِلَى مَوْضِعٍ كَذَا إِذَا عَدَلُوا  
إِلَيْهِ ؛ قَالَ جَرِيرٌ :  
سَارُوا فَلَسْتُ عَلَى أَنِّي أُصِيبُ بِهِمْ  
أَدْرِي عَلَى أَيِّ صَرْفِي نِيَّةَ عَعْنَكَا  
وَرَجُلٌ عَائِكٌ : لَجُوجٌ لَا يَسْتَعِينُ وَلَا يَسْتَنْتِي  
عَنْ أَمْرٍ ؛ وَأَنْشَدَ الْأَزْهَرِيُّ بِهَذَا :

تَسْتَمِعُهُمْ خَيْلًا لَنَا عَوَاتِكَا  
وَعنتك الْقَوْسَ تَعْنِي عنتكَا وَعنتوكَا ،  
وَهِيَ عَائِكٌ : أَحْمَرَتْ مِنَ الْقِدَمِ وَطُولِ  
الْعَهْدِ . وَالْعَائِكَةُ : الْقَوْسُ إِذَا قَدُمَتْ  
وَاحْمَرَتْ .

وَأَمْرَةٌ عَائِكَةٌ : مُحْمَرَةٌ مِنَ الطَّيْبِ ،  
وَقِيلَ : بِهَا رَدْعٌ طَيِّبٌ ، وَسُمِّيَتْ الْمَرْأَةُ  
عَائِكَةً لِصَفَائِهَا وَحَمْرَتِهَا وَفِي الْحَدِيثِ :  
قَالَ ، عَلَيْهِ السَّلَامُ ، يَوْمَ حَنْزَلٍ : أَنَا ابْنُ الْعَوَاتِكِ  
مِنْ سُلَيْمٍ ؛ الْعَوَاتِكُ : جَمْعُ عَائِكَةٍ ،  
وَأَصْلُ الْعَائِكَةِ الْمُتَمَضِّجَةُ بِالطَّيْبِ .

وَنَخْلَةٌ عَائِكَةٌ : لَا تَأْتِي ، أَي لَا تَقْبَلُ  
الإِبَارَ وَهِيَ الصَّلُودُ تَحْمِلُ الشَّيْءَ .  
وَالْعَوَاتِكُ مِنْ سُلَيْمٍ : ثَلَاثٌ يَعْنِي

الجاني ، والفظ الغليظ من الناس ،  
والعتل : الشديد ، وقيل : الأكل  
المنوع ، وقيل : هو الجاني الغليظ ،  
وقيل : هو الجاني الخلق ، اللثم الضريبة ،  
وقيل : هو الشديد من الرجال والدواب .  
وفي التنزيل : « عتل بعد ذلك زعيم » ،  
قيل : هو الشديد الخصومة ، وقيل هو ما  
تقدم .

والعتلة : واحدة العتل ، وهي القسي  
الفارسية ، قال أمية :

يرمون عن عتلٍ كأنها غيظ

بزمخر يعجل المرمي إغجالا  
وعتله يعتله ويعتله عتلا فانعتل : جره  
جرا عنيفاً وجذبه فحمله . وفي التنزيل :

« خذوه فاعتلوه إلى سواء الجحيم » ، قرأ

عاصم وحزمة والكسائي وأبو عمرو :

« فاعتلوه » ، بكسر التاء ، وقرأ ابن كثير

ونافع وابن عامر ويعقوب : « فاعتلوه » ،

بضم التاء ، قال الأزهرى : وهما لغتان

فصيحتان ، ومعناه خلوه فافضموه كما

يقصف الحطب . والعتل : الدفع والإرهاق

بالسوق العنيف . ابن السكيت : عتله إلى

السجن وعتته أعتله وأعتته وأعتته إذا

دفعته دفعا عنيفاً . ابن السكيت : عتله

وعتته ، باللام والنون جميعاً ، وقيل :

العتل أن تأخذ بتلييب الرجل فتعتله ، أي

تجره إليك وتذهب به إلى حبس أو بليّة .

ورجل معتل ، بالكسر : قوي على ذلك ،

قال أبو النجم يصف فرساً :

طار عن المهر نسيلاً ينسله

عن مفرع الكيمن حر عطله (٣)

نفرعه فرعاً ولسنا نعتله

وأخذ فلان بزمام الناقة فعتلها إذا قادها

قوداً عنيفاً . ويقال : لا أعتل معك ، ولا

أعتل معك شيئاً ، أي لا أبرح مكاني ولا

أجىء معك .

أبو عبيد في باب لزوق الشيء : عتيق وعتيق  
وعتلك ، والعاتك من اللبن الحارز . وعتك  
اللبن والشيء يعتك عتكا : لزق وعتك به  
الطيب أي لزق به وعتك البول على فخذ  
الناقة أي ييس .

وكل كريم عاتك .

وأقام عتكا أي دهرأ (عن اللحياني) ؛

والمعروف عتكا .

وعتيك : أبو قبيلة من اليمن ، وقيل :

العتيك بالألف واللام فخذ من الأزدي (عن

كراع) ، والنسبة إليها عتكى . وعتيك

حتى من العرب .

والعتك : اسم جبل ، قال ذو الرمة :

قلبت ثانيا العتك قبل احتالها

شوايق يبلغن السحاب صباب

• عتل • العتلة : حديدة كأنها رأس فأس

عريضة ، في أسفلها خشبة يحفر بها الأرض

والحيطان ، ليست بمعمقة كالفأس ، ولكنها

مستقيمة مع الخشبة ، وقيل : العتلة العصا

الضخمة من حديد لها رأس مفلطح كقبعة

السيف ، تكون مع البناء يهدم بها الحيطان .

والعتلة أيضاً : الهراوة الغليظة من الخشب ،

وقيل : هي المجنث ، وهي الحديد التي

يقطع بها قسيل النخل وقصب الكرم ،

وقيل : هي يرم النجار والمجناب ،

والجمع عتل .

والعتلة : المدرة الكبيرة تتقلع من

الأرض إذا أثيرت . وفي الحديث : أنه قال

لعتبة بن عبد : ما اسمك ؟ قال : عتلة (٢)

قال : بل أنت عتبه ، قيل في تفسيره كأنه

كره العتلة لما فيها من الغلظة والشدة ، وهي

عمود حديد يهدم به الحيطان ، وقيل :

حديدة كبيرة يقطع بها الشجر والحجر . وفي

حديث هدم الكعبة : فأخذ ابن مطيع

العتلة ؛ ومنه اشتق العتل ، وهو الشديد ،

جداته ، عليه السلام ، وهن عاتكة بنت هلال بن  
فالح بن ذكوان أم عبد مناف بن قصي جد

هاشم ، وعاتكة بنت مرة بن هلال بن

فالح بن ذكوان أم هاشم بن عبد مناف ،

وعاتكة بنت الأوقص بن مرة بن هلال بن

فالح بن ذكوان أم وهب بن عبد مناف بن

زهرة جد رسول الله صلى الله عليه وسلم ، أبي أمه أمة

بنت وهب ، فالأولى من العواتك (١) عمة

الوسطى والوسطى عمة الأخرى ، وبنو سليم

تفخر بهذه الولادة ؛ ولبنى سليم مفاخر :

منها أنها آلت مع يوم فتح مكة أي شهده

منهم ألف ، وأن رسول الله صلى الله عليه وسلم ، قدم

لواءهم يومئذ على الألوية ، وكان أحمر ،

ومنها أن عمر كتب إلى أهل الكوفة والبصرة

ومصر والشام أن ابغوا إلي من كل بلد

أفضل رجلا ، فبعث أهل الكوفة عتبة بن

هرقل السلمي ، وبعث أهل البصرة مجاشع

ابن مسعود السلمي ، وبعث أهل مصر معن

ابن يزيد السلمي ، وبعث أهل الشام أبا

الأعور السلمي ، وسائر العواتك أمهات

النبي صلى الله عليه وسلم من غير بني سليم . قال ابن

بوري : والعواتك اللاتي ولدته ، صلى الله عليه وسلم ، اثنتا

عشرة : عليها السلام من قريش ، وثلاث من

سليم ، هن اللواتي أسماهن ، واثنتان من

عدوان ، عليها السلام ، وأسديّة ، وهذليّة ،

وقضاعيّة ، وأزديّة .

وأحمر عاتك : شديد الحمرة .

والعتيك : الأحمر من القدم ، وهو نعت .

وأحمر عاتك ، وأحمر أقشر ، إذا كان شديد

الحمرة . ولون عاتك : خالص ، أي لون

كان . والعاتك : الخالص من كل شيء

ولون .

وعرق عاتك : أصفر .

وعتلك اللبن والنيذ يعتك عتوكا :

اشتدت حموضته . ونيذ عاتك إذا صما .

(١) قوله : « فالأولى من العواتك الخ »

عبارة النهاية : فالأولى من العواتك عمة الثانية ،  
والثانية عمة الثالثة .

(١) قوله : « عتلة » صوابه « عطلة » كما في

مادة « فرج » .

[ عبد الله ]

(٢) قوله : « ما اسمك قال عتلة » قال

الصاغاني : وقيل كان اسمه نعبة .

وَأَنَّهُ لَعَيْلٌ إِلَى الشَّرِّ، أَيْ سَرِيعٌ. وَعَيْلٌ  
إِلَى الشَّرِّ عَتْلًا، فَهُوَ عَيْلٌ: سَرِيعٌ، قَالَ:  
وَعَيْلٌ دَاوِيَتُهُ مِنَ الْعَتْلِ  
وَالْعَائِلُ: الْجِلْوَاؤُ، وَجَمَعَهُ عَتْلٌ.  
وَدَاءُ عَيْلٍ: شَدِيدٌ. وَالْعَيْلِيُّ:  
الْخَادِمُ. وَجَبِلَ عَتْلٌ: صُلْبٌ شَدِيدٌ؛ أَنشَدَ  
ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ:  
ثَلَاثَةٌ أَشْرَفْنَ فِي طُودِ عَتْلٍ  
وَالْعَيْلِيُّ: الْأَجِيرُ، بَلْغَةٌ جَدِيدَةٌ طَيِّبَةٌ،  
وَالْجَمْعُ عَتْلٌ وَعَتْلَاءُ.  
وَالْعَتْلَةُ: الَّتِي لَا تَلْفَحُ، فَهِيَ أَبَدًا  
قَوِيَّةٌ.

وَالْعَتْلُ: الرُّمْحُ الْغَلِيظُ.  
وَالْعَتْلُ وَالْعَتْلُ: الْبِظْرُ (عَنِ  
الْبَحْرِيِّ)، وَالْمَعْرُوفُ الْعَيْلِيُّ؛ وَأَنشَدَ:  
بَدَأَ عَيْلٌ لَوْ تَوَضَّعَ الْفَأْسُ قَوْفَهُ  
مَذْكُورَةً لَا تَقْلُ عَنْهَا غَرَابُهَا  
«عَتْلٌ» بِالنَّاءِ الْمُشْتَاةِ. جَبَلٌ مُعْتَلَبٌ:  
رِخْوٌ، قَالَ الرَّاجِزُ:  
مَلَا حِمَّ الْقَارَةَ لَمْ يُعْتَلَبْ

«عَمٌّ» عَمَّ الرَّجُلُ عَنِ الشَّيْءِ يَعْتَمُّ وَعَتَمَ:  
كَفَّ عَنْهُ بَعْدَ الْمَضِيِّ فِيهِ؛ قَالَ الْأَزْهَرِيُّ:  
وَأَكْثَرُ مَا يُقَالُ عَتَمَ تَعْتِيمًا، وَقِيلَ: عَتَمَ  
اجْتِسَابًا عَنِ فِعْلِ الشَّيْءِ بِرِيدِهِ. وَعَتَمَ عَنِ  
الشَّيْءِ يَعْتَمُ، وَأَعْتَمَ وَعَتَمَ: أَبْطَأَ، وَالْإِسْمُ  
الْعَتَمُ. وَعَتَمَ قَرَأَهُ: آخَرَهُ. وَقَرَى عَاتِمٌ  
وَمَعْتَمٌ: بَطِيءٌ مُسَسٌّ، وَقَدْ عَتَمَ قَرَأَهُ.  
وَأَعْتَمَهُ صَاحِبُهُ وَعَتَمَهُ أَيْ آخَرَهُ. وَيُقَالُ:  
فُلَانٌ عَاتِمٌ الْقَرِيُّ؛ قَالَ الشَّاعِرُ:

فَلَمَّا رَأَيْنَا أَنَّهُ عَاتِمٌ الْقَرِيُّ  
بَحِيلٌ ذَكَرْنَا لَيْلَةَ الْعَضْمِ كَرْدَمَا  
قَالَ ابْنُ بَرِيٍّ: وَيُقَالُ جَاءَنَا صَيْفٌ  
عَاتِمٌ، إِذَا جَاءَ ذَلِكَ الْوَقْتُ؛ قَالَ الرَّاجِزُ:  
بَيْنِي الْعُلَى وَبَيْنِي الْمَكَارِمَا  
أَقْرَاهُ لِلصَّيْفِ يَثُوبُ عَاتِمًا  
وَأَعْتَمْتُ حَاجَتَكَ، أَيْ آخَرْتُهَا. وَقَدْ عَتَمْتُ

حَاجَتَكَ، وَلُغَةٌ أُخْرَى: أَعْتَمْتُ حَاجَتَكَ،  
أَيْ أَبْطَأْتُ؛ وَأَنشَدَ قَوْلَهُ:  
مَعَاتِمٌ الْقَرِيُّ سَرَفٌ إِذَا مَا  
أَجَنْتُ طَخِيخَةَ اللَّيْلِ الْبَهِيمِ  
وَقَالَ الطَّرْمَاحُ يَمْدَحُ رَجُلًا:  
مَتَى بَعْدَ يَنْجِزُ وَلَا يَكْبِلُ  
مِنْهُ الْعَطَايَا طُولُ إِعْتَامِهَا  
وَأَنشَدَ ثَعْلَبٌ لِشَاعِرٍ يَهْجُو قَوْمًا:  
إِذَا غَابَ عَنْكُمْ أَسْوَدُ الْعَيْنِ كَتَمْتُ  
كِرَامًا وَأَتَمْتُ مَا أَقَامَ الْأَيْمُ  
تَحَدَّثَ رُكْبَانُ الْحَجِيجِ بَلْوَمِكُمْ

وَيُقْرَى بِهِ الصَّيْفُ اللَّقَاحُ الْعَوَاتِمُ  
يَقُولُ: لَا تَكُونُونَ كِرَامًا حَتَّى يَغِيبَ عَنْكُمْ  
هَذَا الْجَبَلُ الَّذِي يُقَالُ لَهُ أَسْوَدُ الْعَيْنِ، وَهُوَ  
لَا يَغِيبُ أَبَدًا، وَقَوْلُهُ: يَقْرَى بِهِ الصَّيْفُ  
اللَّقَاحُ الْعَوَاتِمُ، مَعْنَاهُ أَنَّ أَهْلَ الْبَادِيَةِ  
يَتَشَاغَلُونَ بِذِكْرِ لَوْمِكُمْ عَنِ حَلْبِ لِقَاحِهِمْ  
حَتَّى يَمْسُوا، فَإِذَا طَرَقَهُمُ الصَّيْفُ صَادَفَ  
الْأَلْبَانَ بِحَالِهَا لَمْ تَحْلُبْ، فَتَالِ حَاجَتَهُ،  
فَكَانَ لَوْمِكُمْ قَرِي الْأَصْيَافِ. قَالَ ابْنُ  
الْأَعْرَابِيِّ: الْعَتَمُ يَكُونُ فَعَالِهِمْ مَدْحًا وَيَكُونُ  
ذَمًّا، جَمَعَ عَاتِمٌ وَعَتَمٌ، فَإِذَا كَانَ مَدْحًا  
فَهُوَ الَّذِي يَقْرَى صَيْفَانَهُ اللَّيْلُ وَالنَّهَارُ، وَإِذَا  
كَانَ ذَمًّا فَهُوَ الَّذِي لَا يَحْلُبُ لَبَنَ إِبِلِهِ مُمْسِيًّا  
حَتَّى يَبْسُ مِنَ الصَّيْفِ. وَحَكَى ابْنُ بَرِيٍّ:  
الْعَتَمَةُ الْإِبْطَاءُ أَيْضًا؛ قَالَ عَمْرُو بْنُ  
الْأُطْنَابِيِّ:

وَجِلَادًا إِنْ نَشِطَتْ لَهُ  
عَاجِلًا لَيْسَتْ لَهُ عَتَمَةٌ  
وَحَمَلَ عَلَيْهِ فَمَا عَتَمَ، أَيْ مَا نَكَلَ وَلَا  
أَبْطَأَ. وَضَرَبَ فُلَانٌ فُلَانًا فَمَا عَتَمَ وَلَا عَتَبَ  
وَلَا كَدَّبَ، أَيْ لَمْ يَتَمَكَّثْ وَلَمْ يَتَبَاطَأْ فِي  
ضَرْبِهِ إِيَّاهُ. وَفِي حَدِيثِ عَمْرِو بْنِ  
الْحَرِيرِ الْأَهْكَدَا وَهَكَذَا، فَمَا عَتَمْنَا أَنَّهُ يَعْنِي  
الْأَعْلَامَ، أَيْ مَا أَبْطَأْنَا عَنْ مَعْرِفَةٍ مَا عَنَى  
وَأَرَادَ: قَالَ ابْنُ بَرِيٍّ: شَاهِدُهُ قَوْلُ الشَّاعِرِ:  
فَمَرَّ نَضِي السَّهْمِ تَحْتَ لَبَانِهِ  
وَجَالَ عَلَى وَحْشِيهِ لَمْ يُعْتَمِ

قَالَ الْجَوْهَرِيُّ: وَالْعَامَةُ تَقُولُ ضَرْبَهُ فَمَا  
عَتَبَ.  
وَفِي الْحَدِيثِ فِي صِفَةِ نَخْلٍ: أَنَّ سَلَانَ  
غَرَسَ كَذَا وَكَذَا وَدِيَةَ وَالنَّبِيَّ، عَلَيْهِ السَّلَامُ،  
يُنَاوِلُهُ وَهُوَ يَغْرَسُ، فَمَا عَتَمَتْ مِنْهَا وَدِيَةٌ،  
أَيْ مَا لَيْتَ أَنْ عَلِقْتُ.  
وَعَتَمَتِ الْإِبِلُ تَعْتَمُ وَتَعْتَمُ وَأَعْتَمَتْ  
وَأَسْتَعْتَمَتْ: حَلَبَتْ عَشَاءً، وَهُوَ مِنَ الْإِبْطَاءِ  
وَالتَّأخِرِ؛ قَالَ أَبُو مُحَمَّدٍ الْحَذَلِيُّ:

فِيهَا ضَوْيٌ قَدْ رَدَّ مِنْ إِعْتَامِهَا  
وَالْعَتَمَةُ: ثَلَاثُ اللَّيْلِ الْأَوَّلُ بَعْدَ غَيْبِيَّةِ  
الشَّفَقِ. أَعْتَمَ الرَّجُلُ: صَارَ فِي ذَلِكَ  
الْوَقْتِ. وَيُقَالُ: أَعْتَمْنَا مِنَ الْعَتَمَةِ كَمَا يُقَالُ  
أَصْبَحْنَا مِنَ الصُّبْحِ. وَأَعْتَمَ الْقَوْمُ وَعَتَمُوا  
تَعْتِيمًا: سَارُوا فِي ذَلِكَ الْوَقْتِ، أَوْ أوردُوا  
أَوْ أَصْدَرُوا، أَوْ عَمِلُوا أَيْ عَمِلَ كَانَ،

وَقِيلَ: الْعَتَمَةُ وَقْتُ صَلَاةِ الْعِشَاءِ الْآخِرَةِ؛  
سَمِيَتْ بِذَلِكَ لِاسْتِعْتَامِ نَعِيمِهَا، وَقِيلَ:  
لِتَأخُرَ وَقْتُهَا. ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: عَتَمَ اللَّيْلُ  
وَأَعْتَمَ إِذَا مَرَّ قِطْعَةً مِنَ اللَّيْلِ، وَقَالَ: إِذَا  
ذَهَبَ النَّهَارُ وَجَاءَ اللَّيْلُ فَقَدْ جَنَّحَ اللَّيْلُ؛ وَفِي  
الْحَدِيثِ: لَا يَغْلِبُنَاكَ الْأَعْرَابُ إِحْلَى اسْمِ  
صَلَاتِكُمُ الْعِشَاءِ، فَإِنَّ اسْمَهَا فِي كِتَابِ اللَّهِ  
الْعِشَاءُ، وَإِنَّمَا يُعْتَمُ بِحِلَابِ الْإِبِلِ؛ قَوْلُهُ:  
إِنَّمَا يُعْتَمُ بِحِلَابِ الْإِبِلِ، مَعْنَاهُ لَا تُسَمَّوْهَا  
صَلَاةَ الْعَتَمَةِ، فَإِنَّ الْأَعْرَابَ الَّذِينَ يَحْلَبُونَ  
إِبِلَهُمْ إِذَا أَعْتَمُوا، أَيْ دَخَلُوا فِي وَقْتِ  
الْعَتَمَةِ، سَمَّوْهَا صَلَاةَ الْعَتَمَةِ، وَسَمَّاهَا اللَّهُ  
عَزَّ وَجَلَّ فِي كِتَابِهِ صَلَاةَ الْعِشَاءِ، فَسَمَّوْهَا كَمَا  
سَمَّاهَا اللَّهُ لَا كَمَا سَمَّاهَا الْأَعْرَابُ، فَهَنَاهُمْ  
عَنِ الْإِقْتِدَاءِ بِهِمْ، وَيُسْتَحَبُّ لَهُمُ التَّمَسُّكُ  
بِالْأَسْمِ النَّاطِقِ بِهِ لِلسُّنَنِ الشَّرِيعَةِ، وَقِيلَ:  
أَرَادَ لَا يَفْرَنْكُمُ فَعَلُهُمْ هَذَا فَتُخْرُوا  
صَلَاتِكُمْ، وَلَكِنْ صَلَّوْهَا إِذَا حَانَ وَقْتُهَا.  
وَعَتَمَةُ اللَّيْلِ: ظَلَامٌ أَوَّلُهُ عِنْدَ سَقُوطِ نُورِ  
الشَّفَقِ. يُقَالُ: عَتَمَ اللَّيْلُ يَعْتَمُ. وَقَدْ أَعْتَمَ  
النَّاسُ إِذَا دَخَلُوا فِي وَقْتِ الْعَتَمَةِ، وَأَهْلُ  
الْبَادِيَةِ يَرِيحُونَ نَعْمَهُمْ بَعِيدَ الْمَغْرِبِ

وَيُنِخِرُهَا فِي مَرَايحِهَا سَاعَةً يَسْتَفِيقُونَهَا ، فَإِذَا  
 أَفَاقَتْ ، وَذَلِكَ بَعْدَ مَرِّ قِطْعَةٍ مِنَ اللَّيْلِ ،  
 أَتَارُوهَا وَحَلَبُوهَا ، وَتِلْكَ السَّاعَةُ تَسْمَى  
 عَمَّةً ، وَسَمِعْتُهُمْ يَقُولُونَ : اسْتَعْتَمُوا نَعْمَكُمْ  
 حَتَّى تَفِيقَ ثُمَّ احْتَلَبُوهَا . وَفِي حَدِيثِ أَبِي  
 ذَرٍّ : وَاللَّقَاحُ قَدْ رُوِحَتْ وَحَلِبَتْ عَمْتُمَا ،  
 أَيْ حَلِبَتْ مَا كَانَتْ تُحَلَبُ وَقَدْ عَمَّتُمْ ،  
 وَهَمْ يَسْمَوْنَ الْحَلَابَ عَمَّةً بِاسْمِ الزَّمَانِ .  
 وَيُقَالُ : قَعَدَ فُلَانٌ عِنْدَنَا قَدْرَ عَمَّةٍ  
 الْحَلَابِيِّ ، أَيْ احْتَسِبَ قَدْرَ احْتِسَابِهَا  
 لِلْإِفَاقَةِ . وَأَصْلُ الْعَمِّ فِي كَلَامِ الْعَرَبِ  
 الْمَكْتُوبُ وَالْإِحْتِسَابُ . قَالَ ابْنُ سَيِّدِهِ :  
 وَالْعَمَّةُ بَقِيَّةُ اللَّبَنِ تَفِيقُ بِهَا النَّعْمُ فِي تِلْكَ  
 السَّاعَةِ . يُقَالُ : حَلَبْنَا عَمَّةً . وَعَمَّةُ اللَّيْلِ :  
 ظِلَامُهُ . وَقَوْلُهُ :

طَيِّفَ أَلَمٍ بِذِي سَلَمٍ  
 يَسِرُ عَمِّمَ بَيْنَ الْخِيَمِ  
 يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ عَلَى حَذْفِ الْهَاءِ كَقَوْلِهِمْ هُوَ  
 أَبُو عَذْرَاهَا ، وَقَوْلُهُ :

أَلَا لَيْتَ شِعْرِي ! هَلْ تَنْظُرُ خَالِدُ  
 عِيَادِي عَلَى الْهَجْرَانِ أَمْ هُوَ بَائِسٌ ؟  
 قَدْ يَكُونُ مِنَ الْبَطْءِ أَيْ يَسِرُ بَطِيئًا ، وَقَدْ  
 عَمَّ اللَّيْلُ بِعَمِّهِ . وَعَمَّةُ الْإِبِلِ : رَجُوعُهَا مِنَ  
 الْمَرْعَى بَعْدَ مَا تَمَسَّى . وَنَاقَةُ عَتَمٍ : هِيَ  
 الَّتِي لَا تَزَالُ تَبْشِي حَتَّى تَذْهَبَ سَاعَةٌ مِنَ  
 اللَّيْلِ ، وَلَا تُحَلَبُ إِلَّا بَعْدَ ذَلِكَ الزَّمَانِ ،  
 قَالَ الرَّاعِي :

أَجِرِ النَّسَا كَيْلًا تَدِيرُ عَتَمُوهَا  
 وَالْعَتَمُ : النَّاقَةُ الَّتِي لَا تَدِيرُ إِلَّا عَمَّةً . قَالَ  
 ابْنُ بَرِيٍّ : قَالَ تَعَلَّبَ الْعَتَمَةُ النَّاقَةُ الْغَزِيرَةُ  
 الدَّرَّ ، وَأَنْشَدَ لِعَامِرِ بْنِ الطَّفِيلِ :  
 سَوْدٌ صَنَاعِيَةٌ إِذَا مَا أوردُوا  
 صَدَرَتْ عَتَمَتُهُمْ وَلَمَّا تُحَلَبِ  
 صَلُغَ صَلَامَةٌ كَأَنَّ أَنْوَقَهُمْ  
 بَعْرٌ يَنْظُمُهُ الْوَلِيدُ بِمَلْبَبِ

لَا يَخْطُبُونَ إِلَى الْكِرَامِ بِنَاتِهِمْ  
 وَتَشِيبُ أَيْمَهُمْ وَلَمَّا تُخْطَبِ  
 وَيُرَوَى :

... يَنْظُمُهُ وَلِيدٌ بِمَلْبَبِ  
 سَوْدٌ صَنَاعِيَةٌ : يَصْنَعُونَ الْهَالَ وَيُسَمُّونَهُ ،  
 وَالصَّلَامَةُ : الدَّفَاقُ الرَّؤُوسِ . قَالَ  
 الْأَزْهَرِيُّ : الْعَتَمُ نَاقَةٌ غَزِيرَةٌ يُؤَخَّرُ حَلَابُهَا  
 إِلَى آخِرِ اللَّيْلِ . وَقِيلَ : مَا قَمَرًا أَرْبَعٌ (١) ؟  
 قِيلَ : عَمَّةٌ رُبْعٌ ، أَيْ قَدْرُ مَا يَحْتَسِبُ فِي  
 عَشَائِهِ ، قَالَ أَبُو زَيْدٍ الْأَنْصَارِيُّ : الْعَرَبُ  
 تَقُولُ لِلْقَمَرِ إِذَا كَانَ ابْنَ لَيْلَةٍ : عَمَّةٌ  
 سَخِيلَةٌ ، حَلَّ أَهْلُهَا بِرَمِيْلَةٍ ، أَيْ قَدْرَ احْتِسَابِ  
 الْقَمَرِ إِذَا كَانَ ابْنَ لَيْلَةٍ ، ثُمَّ غُرُوبِهِ قَدْرَ عَمَّةٍ  
 سَخِلَةٌ يَرْضَعُ أُمَّهُ ، ثُمَّ يَحْتَسِبُ قَلِيلًا ، ثُمَّ  
 يَعُودُ لِرِضَاعِ أُمِّهِ ، وَذَلِكَ أَنْ يُفَوِّقَ السَّخْلُ  
 أُمَّهُ فَوَاقًا بَعْدَ فَوَاقٍ ، يُقَرَّبُ وَلَا يُطَوَّلُ ، وَإِذَا  
 كَانَ الْقَمَرُ ابْنَ لَيْلَتَيْنِ قِيلَ لَهُ : حَلِيبٌ  
 أَمْتَيْنِ ، بِكَدْبٍ وَمِثْنٍ ، وَذَلِكَ أَنْ حَلِيبَتْهَا  
 لَا يُطَوَّلُ . لِشُغْلِهَا بِمَهْنَةِ أَهْلِهَا ، وَإِذَا كَانَ  
 ابْنُ ثَلَاثٍ قِيلَ : حَلِيبٌ قَتِيَاتٍ غَيْرِ  
 مُؤْتَلِفَاتٍ ، وَإِذَا كَانَ ابْنُ أَرْبَعٍ قِيلَ : عَمَّةٌ  
 رُبْعٌ ، غَيْرُ جَائِعٍ وَلَا مَرِضٍ ، إِرَادُوا أَنَّ  
 قَدْرَ احْتِسَابِ الْقَمَرِ طَالِعًا ثُمَّ غُرُوبِهِ قَدْرُ فَوَاقٍ  
 هَذَا الرُّبْعِ أَوْ فَوَاقٍ أُمِّهِ . وَقَالَ ابْنُ  
 الْأَعْرَابِيِّ : عَمَّةٌ أُمُّ الرُّبْعِ ، وَإِذَا كَانَ ابْنُ  
 خَمْسٍ قِيلَ : حَلِيبٌ وَأَنْسٌ ، وَيُقَالُ :  
 عَشَاءٌ حَلَفَاتٍ قَمَسِيٍّ ، وَإِذَا كَانَ ابْنُ سِتٍّ  
 قِيلَ : سِرُّوَيْتٌ ، وَإِذَا كَانَ ابْنُ سَبْعٍ قِيلَ :  
 دَلْجَةٌ الضَّمْعِ ، وَإِذَا كَانَ ابْنُ ثَمَانٍ قِيلَ : قَمَرٌ  
 إِضْحِيَانٌ ، وَإِذَا كَانَ ابْنُ تِسْعٍ قِيلَ : يَلْقَطُ  
 فِيهِ الْجَزْعُ ، وَإِذَا كَانَ ابْنُ عَشْرِ قِيلَ لَهُ :  
 مَخْتَقُ الْقَجْرِ ، وَقَوْلُ الْأَعَشِيِّ :

نُجُومُ الشِّتَاءِ الْعَالَمَاتِ الْفَوَامِضَا  
 يَعْنِي بِالْعَالَمَاتِ الَّتِي تُنْظَمُ مِنَ الْقَبْرِ الَّتِي فِي  
 السَّمَاءِ ، وَذَلِكَ فِي الْجَذَبِ ، لِأَنَّ نُجُومَ  
 الشِّتَاءِ أَشَدُّ إِضَاعَةً لِئِقَاءِ السَّمَاءِ .  
 وَصِفَتْ عَائِمٌ : مُقِيمٌ .  
 وَعَتَمُ الطَّائِرِ إِذَا رَفَرَفَ عَلَى رَأْسِكَ وَلَمْ

(١) قَوْلُهُ : « مَا قَمَرًا أَرْبَعٌ » كَذَا فِي الصَّحَاحِ  
 وَالْقَامُوسِ ، وَالَّذِي فِي الْحَكْمِ : مَا لَمْ أَرْبِعْ ، بِخَيْرٍ  
 مَد .

يَعُدُّ ، وَهِيَ بِالْفَعْلِ وَالْبَاءِ أَعْلَى . وَعَتَمُ  
 عَمًّا : تَفَّتْ (عَنْ كُرَاعٍ) .  
 وَالْعَتَمُ وَالْعَتَمُ : شَجَرُ الزَّيْتُونِ الْبَرِيِّ  
 الَّذِي لَا يَحْمِلُ شَيْئًا ، وَقِيلَ : هُوَ مَا يَنْبُتُ  
 مِنْهُ بِالْجَبَالِ . وَفِي حَدِيثِ أَبِي زَيْدٍ  
 الْغَافِقِيِّ : الْأَسْوَكَةُ ثَلَاثَةٌ : أَرَاكٌ ، فَإِنْ لَمْ  
 يَكُنْ فَعَتَمٌ أَوْ بَطْمٌ ، الْعَتَمُ : بِالْتَّحْرِيكِ :  
 الزَّيْتُونُ ، وَقِيلَ : شَيْءٌ يُشْبِهُهُ يَنْبُتُ  
 بِالسَّرَاةِ ، وَقَالَ سَاعِدَةُ بْنُ جُوَيْهِرٍ الْهَدَلِيُّ :  
 مِنْ فَوْقِهِ شَعْبٌ قَرٌّ وَأَسْفَلُهُ

جَيْءٌ تَنْطَقُ بِالطَّيَّانِ وَالْعَتَمُ  
 وَتَمَرُهُ الرَّغِيحُ ، وَالْجَيْءُ : الْمَاءُ الَّذِي يَخْرُجُ  
 مِنَ الدَّرِيِّ فَيَجْتَمِعُ فِي مَوْضِعٍ وَاحِدٍ ، وَمِنْهُ  
 أُخِذَ هَذِهِ الْجَيْئَةُ الْمَعْرُوفَةُ ، وَقَالَ أُمِيَّةٌ :  
 تَلَكُمُ طَرُوقَتَهُ وَاللَّهُ يَرْفَعُهَا

فِيهَا الْعَدَاةُ وَفِيهَا يَنْبُتُ الْعَتَمُ  
 وَقَالَ الْجَعْدِيُّ :  
 تَسْتَنْ بِالضَّرْوِ مِنْ بَرَاقِشٍ أَوْ  
 هَيْلَانَ أَوْ نَاضِرٍ مِنَ الْعَتَمِ  
 وَقَوْلُهُ :

أَرِمِ عَلَى قَوْسِكَ مَا لَمْ تَنْهَظِمِ  
 رَمَى الْمَضَاءِ وَجَوَادِ بْنِ عَتَمِ  
 يَجُوزُ فِي عَتَمٍ أَنْ يَكُونَ اسْمُ رَجُلٍ وَأَنْ يَكُونَ  
 اسْمُ فَرَسٍ .

عَنْ عَتَلَةَ إِلَى السَّجَنِ وَعَتَمَةُ بَعِيْتُهُ وَيَعْتَمُهُ  
 عَتْنَا إِذَا دَفَعَهُ دَفْعًا عَنِيفًا ، وَقِيلَ : حَمَلَهُ  
 حَمَلًا عَنِيفًا . وَرَجُلٌ عَتَنٌ : شَدِيدُ الْحَمَلَةِ .  
 وَحَكَى يَعْقُوبٌ : أَنَّ نُونَ عَتَنٍ بَدَلٌ مِنْ لَامِ  
 عَتَلٍ . ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : الْعَتَنُ الْأَشَدُّ ،  
 جَمَعَ عَتُونٌ وَعَاتِنٌ . وَأَعْتَنَ إِذَا تَشَدَّدَ عَلَى  
 غَرِيْبِهِ وَأَذَاهُ .

عَتَمَةُ : التَّعْتَمَةُ : التَّجَنُّنُ وَالرَّعُونَةُ ، وَأَنْشَدَ  
 لِرُؤُوبَةَ :

بَعْدَ لَجَاجٍ لَا يَكَادُ يَشْبَهُ  
 عَنِ التَّصَابِيِ وَعَنِ التَّعْتَمَةِ  
 وَقِيلَ : التَّعْتَمَةُ الدَّهْشُ ، وَقَدْ عَتِيَ الرَّجُلُ

عَتَاهَا وَعَتَاهَا وَعَتَاهَا. وَالْمَعْتَوَةُ: الْمَدْهُوشُ  
مَنْ غَبِرَ مَسَّ جُنُونٍ. وَالْمَعْتَوَةُ وَالْمَحْفُوقُ:  
الْمَجْنُونُ، وَقِيلَ: الْمَعْتَوَةُ النَّاقِصُ الْعَقْلُ.  
وَرَجُلٌ مَعْتَهُ إِذَا كَانَ مَجْنُونًا مُضْطَرِبًا فِي  
خَلْقِهِ. وَفِي الْحَدِيثِ: رَفَعَ الْقَلَمَ عَنِ  
ثَلَاثٍ: الصَّبِيِّ وَالنَّائِمِ وَالْمَعْتَوِ؛ قَالَ: هُوَ  
الْمَجْنُونُ الْمَصَابُ بِعَقْلِهِ، وَقَدْ عَتَهُ فَهُوَ  
مَعْتَوٌ. وَرَجُلٌ مَعْتَهُ إِذَا كَانَ عَاقِلًا مُعْتَدِلًا فِي  
خَلْقِهِ.

وَعَتَهُ فَلَانٌ فِي الْعِلْمِ إِذَا أَوْلَعَ بِهِ وَحَرَصَ  
عَلَيْهِ. وَعَتَهُ فَلَانٌ فِي فَلَانٍ إِذَا أَوْلَعَ بِإِبْدَائِهِ  
وَمَحَاكَاةٍ كَلَامِهِ، وَهُوَ عَتِيهَةٌ، وَجَمَعَهُ  
الْعَتَاهُ، وَهُوَ الْعَتَاهَةُ وَالْعَتَاهِيَةُ: مُصَدَّرٌ  
عَتِي، مِثْلُ الرَّفَاهَةِ وَالرَّفَاهِيَةِ. وَالْعَتَاهَةُ  
وَالْعَتَاهِيَةُ: ضَلَالُ النَّاسِ مِنَ التَّجَنُّنِ  
وَالدَّهْشِ. وَرَجُلٌ مَعْتَوُهُ بَيْنَ الْعَتَةِ وَالْعَتِيَّةِ: لَا  
عَقْلَ لَهُ، ذَكَرَهُ أَبُو عُبَيْدٍ فِي الْمَصَادِرِ الَّتِي لَا  
تُشْتَقُّ مِنْهَا الْأَفْعَالُ، وَمَا كَانَ مَعْتَوَاهَا وَلَقَدْ  
عَتِيَتْهَا.

وَعَتَهُ: تَجَاهَلَ. وَفُلَانٌ يَتَعَتُّ لَكَ عَن  
كَثِيرٍ مِمَّا تَأْتِيهِ، أَيْ يَتَغَابَلُ عَنكَ فِيهِ.  
وَالتَّعَتُّ: الْمُبَالَغَةُ فِي الْمَلْبَسِ وَالْمَأْكَلِ.  
وَعَتَهُ فَلَانٌ فِي كَذَا وَتَارَبَ إِذَا تَنَوَّقَ وَبَالَغَ.  
وَعَتَهُ: تَنَظَّفَ، قَالَ رُؤْبَةُ:

فِي عَتِيهِ اللَّيْسِ وَالتَّقِيهِ (١)  
بَنَى مِنْهُ صِبْغَةً عَلَى فِعْلِي كَأَنَّهُ اسْمٌ مِنْ ذَلِكَ.  
وَرَجُلٌ عَتَاهِيَةٌ: أَحْمَقٌ. وَعَتَاهِيَةٌ:  
اسْمٌ. وَأَبُو الْعَتَاهِيَةِ: كُنْيَةٌ. وَأَبُو الْعَتَاهِيَةِ:  
الشَّاعِرُ الْمَعْرُوفُ، ذَكَرَ أَنَّهُ كَانَ لَهُ وَلَدٌ يُقَالُ  
لَهُ عَتَاهِيَةٌ، وَقِيلَ: لَوْ كَانَ الْأَمْرُ كَذَلِكَ لَقِيلَ  
لَهُ أَبُو عَتَاهِيَةٍ بِغَيْرِ تَعْرِيفٍ، وَإِنَّمَا هُوَ لَقَبٌ لَهُ  
لَا كُنْيَةَ، وَكُنْيَتُهُ أَبُو إِسْحَقَ، وَاسْمُهُ إِسْمَاعِيلُ  
ابْنُ الْقَاسِمِ، وَلَقَبَ بِذَلِكَ لِأَنَّ الْمَهْدِيَّ قَالَ  
لَهُ: أَرَأَيْكَ مُتَخَلِّطًا مَعْتَوًا، وَكَانَ قَدْ تَعَتَّهُ  
بِجَارِيَةِ الْمَهْدِيِّ، وَاعْتَقِلَ بِسَبَبِهَا، وَعَرَضَ

(١) قوله: «قال رؤبة: في عته الخ»  
صدره كما في التكلة:

على دياج الشاب الأدهن

عَلَيْهَا الْمَهْدِيُّ أَن يَزُوجَهَا لَهُ فَابْتَ، وَاسْمُ  
الْجَارِيَةِ عَتِيَّةٌ، وَقِيلَ: لَقَبَ بِذَلِكَ لِأَنَّهُ كَانَ  
طَوِيلًا، مُضْطَرِبًا وَقِيلَ: لِأَنَّهُ يَرْمَى  
بِالرَّزْدَقَةِ.

وَالْعَتَاهَةُ: الضَّلَالُ وَالْحَمَقُ.

عته. عتا يعتو عتوا وعتيا: استكبر وجاوز  
الحد: فأما قوله:

أدعوك يا رب من النار التي

أعددتها للظالم العاتي العتي  
فقد يجوز أن يكون أراد العتي على النسب،  
كقولك رجل حرج وسنه، وقد يجوز أن  
يكون أراد العتي فحذف، لأن الوزن قد  
انتهى فارتدع. ويقال: تعتت المرأة،  
وتعتى فلان، وأنشد:

بأمره الأرض فما تعتت

أى فما عصت. وقال الأزهرى في ترجمته

عتا: والعنا العصيان. والعاتي: الجبار،  
وجمعه عتاة والعاتي: الشديد الدخول في  
الفساد المتعمد الذي لا يقبل موعة.  
الفرأ: الأعتاء الدعار من الرجال، الواحد  
عات.

وتعتى فلان: لم يطع، وعتا الشيخ عتيا  
وعتيا، يفتح العين: أسن وكبر وولى. وفي  
التنزيل: «وقد بلغت من الكبر عتيا»  
وقرى: عتيا. وقول أبي إسحق: كل شيء  
قد انتهى فقد عتا يعتو عتوا، وعسا  
يعسو عسوا وعسيا، فأحب زكرياء، سلام  
الله عليه، أن يعلم من أى جهة يكون له  
ولد، ومثل امرأته لا تلد ومثله لا يولد له،

قال الله عز وجل: «كذلك»، معناه، والله  
أعلم، الأمر كما قيل لك. ويقال للشيخ إذا  
ولى وكبر: عتا يعتو عتوا، وعسا يعسو  
مثله، الجوهري: يقال عتوت يا فلان تعتو  
عتوا وعتيا وعتيا، والأصل عتو ثم أبدلوا  
إحدى الضمتين كسرة، فانتقلت الواو ياء،  
فقالوا عتيا، ثم أتبعوا الكسرة فقلوا  
عتيا ليؤكدوا البدل، ورجل عات وقوم

عتي، قلبوا الواو ياء؛ قال محمد بن  
السرى: وفعل إذا كانت جمعا فحفظها  
القلب، وإذا كانت مصدرا فحفظه  
التصحيح، لأن الجمع أثقل عندهم من  
الواحد. وفي الحديث: يسئ العبد عبد عتا  
وطغى، العتو: التجبر والتكبر. وتعتيت:  
مثل عتوت، قال: ولا تقبل عتيت. وقال  
ابن سيده: عتيت لغة في عتوت.

وعتى: بمعنى حتى، هذلية وثقافية،  
وقرأ بعضهم: «عتى حين»؛ أى «حتى  
حين». وفي حديث عمر، رضى الله عنه:  
بلغه أن ابن مسعود، رضى الله عنه، يقرئ  
الناس عتيا حين، يريد حتى حين،  
فقال: إن القرآن لم ينزل بلغته هذيل،  
فأقرئ الناس بلغته قرشي، كل العرب يقولون  
حتى إلا هذيلًا وثقيفًا فإنهم يقولون عتيا.  
وعتوة: اسم فرس.

ععب. عوبان: اسم رجل.

ععث. الععة والععة: المرأة المحفورة  
الخاصة، ضاوية كانت أو غير ضاوية.  
وجمعهما ععاث. ويقال للمرأة البذية: ما  
هى إلا ععة وقال بعضهم: امرأة ععة،  
بالفتح، ضئيلة الجسم. ورجل عع،  
قال يصف امرأة جسيمة:

عسيمة ضاحي الجلد ليست بععة

ولا ديفيس يطبى الكلاب خازها  
الدفيس: البلهاء الرعناء. وقوله يطبى  
الكلاب خازها: يريد أنها لا تتوقى على  
خازها من الدسم، فهو زهم، فإذا طرحت  
طبى الكلاب برائحته.

والعئاث: الأفاعى التي يأكل بعضها  
بعضاً في الجذب. ويقال للعئاث: العئاث  
والنكز.

وعتته الحية تعته عتا: نفضته ولم  
تنهش، فسقط لذلك شعره.

والعئاث: رفع الصوت بالغياء والترنم  
فيه.

وعاش في غنايه مائة وعشاً ، وعش :  
رجع ، وكذلك القوس المرنه ، قال كثير  
يصف قوساً :

هتوفاً إذا ذاقها النازعون  
سمعت لها بعد حبس عثانا  
وقال بعضهم : هو شبه ترم الطست إذا  
ضرب .

وعنه يمشي عثاً : رد عليه الكلام ، أو  
ويخه به ، كعته . ويقال : أطمعني سويفاً  
حثاً وعثاً إذا كان غير ملتوث بدسم .

والعثة : السوسة أو الأرضة التي تلحس

الصوف ، والجمع عث وعث . وعث  
الصوف والثوب تشه عثاً : أكلته . وعث  
الصوف : أكله العث . والعث : دوية  
تأكل الجلود ، وقيل : هي دوية تعلق  
الإهاب فتأكله ، هذا قول ابن الأعرابي ،  
وأشدد :

تصيد شبان الرجال بفاجم  
غداً وتصطادين عثاً وجدجداً

والجدجد أيضاً : دوية تعلق الإهاب  
فتأكله ، وقال ابن دريد : العث ، بغير  
هاه : دواب تقع في الصوف ، فدل على أن  
العث جمع ، وقد يجوز أن يعنى بالعث  
الواحد ، وعبر عنه بالدواب ، لأنه جنس  
معناه الجمع ، وإن كان لفظه واحداً .

وسئل أعرابي عن ابنه ، فقال : أعطيه  
كل يوم من مالي دانيقاً ، وإنه فيه لأسرع من  
العث في الصوف في الصيف .

والعث : ظهر الكتيب الذي لا نبات  
فيه . والعثمة : اللين من الأرض ، وقيل :  
العث الكتيب السهل ، أثبت أو لم  
ينبت ، وقيل : هو الذي لا ينبت خاصة ،  
والأول الصحيح ، لقول القطامي :  
كانها بيضة غراء خد لها

في عثت ينبت الحودان والعذما  
ورواية أبي حنيفة : خط لها ، وقيل : هو  
رمل صعب توحل فيه الرجل ، فإن كان  
حاراً ، أحرق الخف ، يعنى خف البعير ،

والجمع : العناث ، قال رؤبة :  
أقترت الوعاء والعناث

قال أبو حنيفة : العنث من مكارم  
المنابت . والعنث أيضاً : التراب .

وعنثه : القاه في العنث . وعنث الرجل  
بالمكان : أقام به . ويقال : عنث متاعه ،  
وحثته ، وبشبهه إذا بذره وفرقه . وعنث  
متاعه : حركه . والعنث : الفساد .

والعنث : الشدايد . وفي الحديث : ذكر  
لعل ، عليه السلام ، زمان ، فقال : ذاك  
زمان العناث ، أي الشدايد ، من العنثة

والإفساد . وفي المثل : عثية تفرم جلدأ  
أملساً ، وفي حديث الأحنف : بلغه أن رجلاً  
يغتابه ، فقال : عثية تفرس جلدأ أملساً ؛

عثية : تصغير عث ، وهي دوية تلحس  
الثياب والصوف ، وأكثر ما تكون في  
الصوف ، والجمع : عث ؛ يضرب مثلاً

للرجل يجتهد أن يؤثر في الشيء ، فلا يقدر  
عليه ، ويروى : تفرم ، بالميم ، وهو  
بمعنى تفرس .

وربما قيل للعجوز : عثة .

وفلان عث مال ، كما يقال : إزاءه مال .

وفي النوادر : تعانت فلاناً وتعالتته .  
ويقال : اعته عرق سوء واعته إذا تعقله عن  
بلوغ الخير والشرف .

وبالمدينة جبل يقال له : عث ،  
ويقال له أيضاً : سليع ، تصغير سلع .  
وعثت : اسم . وبنو عثت : بطن من

خثعم .

عشج : عشج يعثج عشجاً ، وعشج ،  
كلاهما : آدمن الشرب شيئاً بعد شيء .  
والعشجة : كالجرعة . والعشج والعشج :

جماعة الناس في السفر ، وقيل : هما  
الجماعات ، وفي تلبية بعض العرب في  
الجاهلية :

لا هم لولا أن بكرأ دونكا  
يبعدك الناس ويفجرونكا

مازال منا عشج بانونكا  
ويقال : رأيت عشجاً وعشجاً من  
الناس ، أي جماعة . ويقال للجماعة من  
الابل تجتمع في المرعى : عشج ، قال  
الراجي يصف فجلاً :

بنات لبونه عشج إليه  
يسفن الليت فيه والقذالاً<sup>(١)</sup>

قال ابن الأعرابي : سألت المفصل عن  
معنى هذا البيت ، فأنشد :

لم تلتفت ليلدائها  
ومضت على غلوائها

فقلت : أريد أين من هذا ، فأنشأ يقول :

حصانة قلق موشحها  
رود الشباب غلابها عظم

يقول : من نجابة هذا الفحل ساوى بنات  
اللبون من بناته قداله لحسن نباتها .

والعشج : الجمع الكثير .

والعشوج والعشوجج : البعير الضخم  
السرير المجمع الخلق . وقد اعشوجج  
واعشوج اعشوججاً .

ومر عشج بين الليل وعشج ، أي قطعة .

وانعشج الماء والدمع : سالا .

عشجل : العشجل : الواسع الضخم من  
الأوعية والأسقية ونحوها . والعشجل  
والعشجل : العظيم البطن ، مثل الأنجل .

وعشجل الرجل : نقل عليه النهوض من هرم  
أو علة .

عشره عشر يعشر وعشراً وعشراً وتعشر :

كبا ، وأرى اللحياني حكى عشر في ثوبه يعشر  
عشراً ، وعشر<sup>(٢)</sup> ، وأعشره وعشره ، وأنشد

(١) قوله : « يسفن » بالقاف خطأ صوابه :

« يسفن » بالفاء ، من السوف الشم . وفي التهذيب :

يسفن الليت منه . . . [ عبد الله ]

(٢) قوله : « عشراً » في القاموس : عشر  
كضرب نصر وعلم وكرم .

[ عبد الله ]

ابن الأعرابي:

فَخَرَجْتُ أَعْتَرُ فِي مَقَادِمِ جَنِّي

لَوْلَا الْحَيَاءُ أَطْرَقَتْهَا إِحْضَارًا

هَكَذَا أَتَشَدُّهُ أَعْتَرُ عَلَى صِبْغَةٍ مَا لَمْ يَسْمُ

فَاعِلُهُ. قَالَ: وَيُرْوَى أَعْتَرُ، وَالْعَثْرَةُ:

الزَّلَّةُ، وَيُقَالُ: عَثَرَ بِهِ فَرسُهُ فَسَقَطَ، وَتَعَثَرَ

لِسَانُهُ تَلَعَثَمَ. وَفِي الْحَدِيثِ: لَا حَلِيمَ إِلَّا

ذُو عَثْرَةٍ، أَيْ لَا يَحْصُلُ لَهُ الْجَلْمُ وَيُوصَفُ

بِهِ حَتَّى يَرْكَبَ الْأُمُورَ وَتَخْرُقَ عَلَيْهِ وَيَعَثُرُ

فِيهَا، فَيَعْتَبِرُ بِهَا وَيَسْتَبِينُ مَوَاضِعَ الْخَطَا

فَيَجْتَنِبُهَا، وَيُدَلُّ عَلَيْهِ قَوْلُهُ بَعْدَهُ:

وَلَا حَلِيمَ<sup>(١)</sup> إِلَّا ذُو تَجْرِبَةٍ. وَالْعَثْرَةُ: الْمَرَّةُ

مِنَ الْعَثَارِ فِي الْمَشْيِ. وَفِي الْحَدِيثِ:

لَا تَبْدَأُهُمُ بِالْعَثْرَةِ، أَيْ بِالْجِهَادِ وَالْحَرْبِ،

لَأَنَّ الْحَرْبَ كَثِيرَةُ الْعَثَارِ، فَسَمَّاهَا بِالْعَثْرَةِ

نَفْسِهَا، أَوْ عَلَى حَذْفِ الْمَضَافِ أَيْ بِلَذِي

الْعَثْرَةِ، يَعْنِي ادْعُهُمْ إِلَى الْإِسْلَامِ أَوَّلًا، أَوْ

الْجِهَادِ، فَإِنَّ لَمْ يَجِيبُوا فَيُجَاهِدُوا.

وَعَثَرَ جَدُّهُ يَعْتَرُ وَيَعْتَرُ: نَعَسَ، عَلَى

الْمَثَلِ وَأَعْتَرَهُ اللَّهُ: أَتَمَّسَهُ قَالَ الْأَزْهَرِيُّ:

عَثَرَ الرَّجُلُ يَعْتَرُ عَثْرَةً وَعَثَرَ الْفَرَسُ عَثَارًا.

قَالَ: وَعُيُوبُ الدُّوَابِّ تَجِيءُ عَلَى فِعَالٍ.

مِثْلُ الْعِضَاضِ وَالْعِثَارِ وَالْخِرَاطِ وَالصَّرْحِ

وَالرِّمَاحِ وَمَا شَاكَهَا.

وَيُقَالُ: لَقِيتُ مِنْهُ عَاثُورًا، أَيْ شِدَّةً.

وَالْعِثَارُ وَالْعَاثُورُ مَا عَثَرَ بِهِ. وَوَقَعُوا فِي عَاثُورٍ

شَرًّا، أَيْ فِي اخْتِلَاطٍ مِنْ شَرِّ وَشِدَّةٍ، عَلَى

الْمَثَلِ أَيْضًا. وَالْعَاثُورُ: مَا أَعَدَّهُ لِيُوقِعَ فِيهِ

آخَرَ. وَالْعَاثُورُ مِنَ الْأَرْضِيِّينَ: الْمَهْلِكَةُ.

قَالَ ذُو الرِّمَّةِ:

وَمَرْهُوبَةُ الْعَاثُورِ تَرْمِي بِرُكْبِهَا

إِلَى مِثْلِهِ حَرْفٍ بَعِيدٍ مَنَاهِلُهُ

وَقَالَ الْعَجَّاجُ:

وَبِلَدَةٍ كَثِيرَةِ الْعَاثُورِ

يَعْنِي الْمَتَالِفَ، وَيُرْوَى: مَرْهُوبَةُ الْعَاثُورِ.

وَهَذَا الْبَيْتُ نَسَبُ الْجَوْهَرِيِّ لِرُوبَةِ، قَالَ ابْنُ

(١) قَوْلُهُ: «وَلَا حَلِيمَ» بِاللَّامِ فِي الْهَيْئَةِ لَا فِي

الْأَثَرِ: «وَلَا حَكِيمَ» بِالْكَافِ. [عبد الله]

بَرَى: هُوَ لِلْعَجَّاجِ، وَأَوَّلُ الْفَصِيدَةِ:

جَارِي لَا تَسْتَنْكِرِي عَدِيرِي

وَبَعْدَهُ:

زُرَّاءُ تَطْطُو فِي بِلَادِ زُورٍ

وَالزُّورَاءُ: الطَّرِيقُ الْمَعْجِزَةُ، وَذَهَبَ

يَعْقُوبُ إِلَى أَنَّ الْفَاءَ فِي عَافُورٍ بَدَلٌ مِنَ الْفَاءِ

فِي عَاثُورٍ، وَلِلَّذِي ذَهَبَ إِلَيْهِ وَجْهٌ، قَالَ:

أَلَا أَنَا إِذَا وَجَدْنَا لِفَاءَ وَجْهًا نَحْمِلُهَا فِيهِ عَلَى

أَنَّهُ أَصْلٌ لَمْ يَجْزِ الْحُكْمُ بِكَوْنِهَا بَدَلًا فِيهِ إِلَّا

عَلَى قَبْحٍ وَضَعْفٍ تَجْوِيزٍ، وَذَلِكَ أَنَّهُ يَجُوزُ

أَنْ يَكُونَ قَوْلُهُمْ وَقَعُوا فِي عَافُورٍ، فَاعُولًا

مِنَ الْعَفْرِ، لِأَنَّ الْعَفْرَ مِنَ الشَّدَةِ أَيْضًا،

وَلِذَلِكَ قَالُوا عَفِرْتُ لِشِدَّتِي.

وَالْعَاثُورُ: حَفْرَةٌ تَحْفَرُ لِلْأَسَدِ لِيَمَعَ فِيهَا

لِلصَّبِيدِ أَوْ لِعَيْرٍ. وَالْعَاثُورُ: الْبِئْرُ، وَرَبًّا

وَصِفَ بِهِ؛ قَالَ بَعْضُ الْحِجَازِيِّينَ:

أَلَا لَيْتَ شِعْرِي هَلْ أَبَيْتُنَّ لَيْلَةً

وَذَكَرْتُكَ لَا يَسْرِي إِلَيَّ كَمَا يَسْرِي؟

وَهَلْ يَدْعُ الْوَأَشُونَ إِسْفَادَ بَيْتِنَا

وَحَفَرَ الثَّمَالِي الْعَاثُورَ مِنْ حَيْثُ لَا نَدْرِي؟

وَفِي الصَّحَاحِ: وَحَفَرْنَا لَنَا الْعَاثُورَ. قَالَ

ابْنُ سَيْدَةَ: يَكُونُ صِفَةً وَيَكُونُ بَدَلًا.

الْأَزْهَرِيُّ: يَقُولُ هَلْ أَسَلُو عَنكَ حَتَّى

لَا أَذْكَرُكَ لَيْلًا إِذَا خَلَوْتُ وَأَسَلَمْتُ لِيَا بِي؟

وَالْعَاثُورُ ضَرْبٌ مَثَلًا لِمَا يُوقِعُهُ فِيهِ الْوَأَشِيُّ مِنَ

الشَّرِّ، وَأَمَا قَوْلُهُ أَتَشَدُّهُ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ:

فَهَلْ تَفْعَلُ الْأَعْدَاءُ إِلَّا كَفَعْلِهِمْ

هُوَ أَنَّ السَّرَّاقَ وَابْتِغَاءَ الْعَوَائِرِ؟

فَقَدْ يَكُونُ جَمْعُ عَاثُورٍ، وَحَذْفُ الْيَاءِ

لِلضَّرُورَةِ. وَيَكُونُ جَمْعُ خَدَّ عَاثِرٍ<sup>(٢)</sup>

وَالْعَثْرُ: الْإِطْلَاعُ عَلَى سِرِّ الرَّجُلِ. وَعَثَرَ

عَلَى الْأَمْرِ يَعْتَرُ عَثْرًا وَعَثُورًا: أَطْلَعَ. وَأَعْتَرْتُهُ

عَلَيْهِ: أَطْلَعْتُهُ. وَفِي التَّنْزِيلِ الْعَزِيزِ:

«وَكَذَلِكَ أَعْتَرْنَا عَلَيْهِمْ»، أَيْ أَعْتَرْنَا عَلَيْهِمْ

(٢) قَوْلُهُ: «جَدَّ عَاثِرٍ» بِالْهَاءِ هَكَذَا فِي

الطَّبَعَاتِ جَمِيعًا، وَهُوَ مَحْرِفٌ صَوَابُهُ: «جَدَّ»

بِالْجِيمِ.

[عبد الله]

غَيْرَهُمْ، فَحَذَفَ الْمَفْعُولَ، وَقَالَ تَعَالَى:

«فَإِنَّ عَثْرَ عَلَى أَنَّهَا اسْتَحَقَّتْ إِثْمًا»؛ مَعْنَاهُ فَإِنَّ

أَطْلَعَ عَلَى أَنَّهَا قَدْ خَانَ. وَقَالَ اللَّيْثُ: عَثَرَ

الرَّجُلُ يَعْتَرُ عَثُورًا إِذَا هَجَمَ عَلَى أَمْرٍ لَمْ يَهْجِمِ

عَلَيْهِ غَيْرُهُ.

وَعَثَرَ الْعِرْقُ، بِتَخْفِيفِ الْتَاءِ: ضَرَبَ

(عَنِ اللَّحْيَانِي).

وَالْعَيْثِرُ، بِتَسْكِينِ الْتَاءِ، وَالْعَيْثِرَةُ:

الْعَجَّاجُ السَّاطِعُ؛ قَالَ:

تَرَى لَهُمْ حَوْلَ الصَّقْعِ عَيْثِرَهُ

يَعْنِي الْعَبَّارَ، وَالْعَيْثِرَاتُ: الثَّرَابُ (حَكَاهُ

سَيِّبُونَهُ). وَلَا تَقُلْ فِي الْعَيْثِرِ الثَّرَابِ عَيْثِرًا،

لَأَنَّهُ لَيْسَ فِي الْكَلَامِ فَعِيلٌ، يَفْتَحُ الْفَاءَ،

إِلَّا ضَهِيدًا، وَهُوَ مَضْنُوعٌ، مَعْنَاهُ الصَّلْبُ

الشَّدِيدُ. وَالْعَيْثِرُ: كَالْعَيْثِرِ، وَقِيلَ: هُوَ كُلُّ

مَا قَلَبْتَ مِنْ ثَرَابٍ أَوْ مَدْرٍ أَوْ طِينٍ بِأَطْرَافِ

أَصَابِعِ رِجْلَيْكَ، إِذَا مَشَيْتَ لَا يَرَى مِنْ

الْقَدَمِ أَثْرَ غَيْرِهِ، فَيُقَالُ: مَا رَأَيْتُ لَهُ أَثْرًا

وَلَا عَيْثِرًا.

وَالْعَيْثِرُ وَالْعَيْثِرُ: الْأَثْرُ الْخَفِيُّ، مِثَالُ

الْعَيْثِبِ. وَفِي الْمَثَلِ: مَا لَهُ أَثْرٌ وَلَا عَيْثِرٌ،

وَيُقَالُ: وَلَا عَيْثِرَ، مِثَالُ فَعِيلٍ، أَيْ

لَا يَعْرِفُ رَاجِلًا فَيَسْتَبِينُ أَثْرَهُ، وَلَا فَارِسًا فَيَسِيرُ

الْعَبَّارَ فَرَسُهُ، وَقِيلَ: الْعَيْثِرُ أَخْفَى مِنَ الْأَثْرِ.

وَعَيْثَرَ الطَّيْرُ: رَأَاهَا جَارِيَةً فَزَجَرَهَا؛ قَالَ

الْمَغِيرَةُ بْنُ حَبْتَاءَ التَّمِيمِيُّ:

لَعَمْرُ أَبِيكَ يَا صَحْرُ بْنُ لَيْلِي

لَقَدْ عَيْثَرْتَ طَيْرَكَ لَوْ تَعِيْفُ

يُرِيدُ: لَقَدْ أَبْصَرْتَ وَعَايَنْتَ. وَرَوَى

الْأَصْمَعِيُّ عَنْ أَبِي عَمْرٍو بْنِ الْعَلَاءِ أَنَّهُ قَالَ:

بُنِيَتْ سَلْحُونُ، مَدِينَةٌ بِالْيَمَنِ، فِي ثَمَانِينَ

أَوْ سَبْعِينَ سَنَةً، وَبُنِيَتْ بَرَأِشُ وَمَعِينُ يُسْأَلُ

أَبْدِيهِمْ، فَلَا يَرَى لِسَلْحِينِ أَثْرَ وَلَا عَيْثِرَ،

وَهَاتَانِ قَائِمَتَانِ؛ وَأَنْشَدَ قَوْلَ عَمْرٍو بْنِ

مَعْدِيكَرِبَ:

دَعَانَا مِنْ بَرَأِشِ أَوْ مَعِينِ

فَأَسْمَعُ وَأَثْلَابُ بِنَا مَلِيحُ

وَمَلِيحُ: اسْمٌ طَرِيقٌ. وَقَالَ الْأَصْمَعِيُّ:

[عبد الله]

الْعَيْثُ بَعْدَ لِأَثَرٍ. وَيُقَالُ: الْعَيْثُ عَيْنُ الشَّيْءِ وَشَخْصُهُ فِي قَوْلِهِ: مَا لَهْ أَثَرٌ وَلَا عَيْثٌ. وَيُقَالُ: كَانَتْ بَيْنَ الْقَوْمِ عَيْثَةٌ وَعَيْثَةٌ، وَكَانَ الْعَيْثَةُ دُونَ الْعَيْثَةِ. وَتَرَكْتُ الْقَوْمَ فِي عَيْثَةٍ وَعَيْثَةٍ، أَيْ فِي قِتَالٍ دُونَ قِتَالٍ.

وَالْعَيْثُ: الْعُقَابُ؛ وَقَدْ وَرَدَ فِي حَدِيثِ الرِّكَاءِ: مَا كَانَ بَعْلًا أَوْ عَثْرًا فِيهِ الْعَيْثُ؛ قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ: هُوَ مِنَ التَّحْلِ الَّذِي يَشْرَبُ بِعُرْوِهِ مِنْ مَاءِ الْمَطَرِ يَجْتَمِعُ فِي خَفِيَّةٍ، وَقِيلَ: هُوَ الْعَيْدِيُّ، وَقِيلَ: مَا يُسْقَى سَيْحًا، وَالْأَوَّلُ أَشْهَرُ، قَالَ الْأَزْهَرِيُّ: وَالْعَيْثُ وَالْعَثْرِيُّ الْعَيْدِيُّ، وَهُوَ مَا سَقَنَهُ السَّمَاءُ مِنَ التَّحْلِ، وَقِيلَ: هُوَ مِنَ الزَّرْعِ مَا سَقِيَ بِمَاءِ السَّبِيلِ وَالْمَطَرِ، وَأَجْرَى إِلَيْهِ الْمَاءُ مِنَ الْمَسَابِلِ وَحَفِرَ لَهُ عَائِثُورٌ، أَيْ أَتَى يَجْرِي فِيهِ الْمَاءُ إِلَيْهِ، وَجَمَعَ الْعَائِثُورَ عَوَائِثُورٌ؛ وَقَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: هُوَ الْعَثْرِيُّ، بِتَشْدِيدِ الثَّاءِ، وَرَدَّ ذَلِكَ تَعَلُّبُ فَقَالَ: إِنَّمَا هُوَ بِتَخْفِيفِهَا، وَهُوَ الصَّرَابُ؛ قَالَ الْأَزْهَرِيُّ: وَمِنْ هَذَا يُقَالُ: فُلَانٌ وَقَعَ فِي عَائِثُورٍ شَرٌّ وَعَافُورٍ شَرٌّ، إِذَا وَقَعَ فِي وَرْطَةٍ لَمْ يَحْتَسِبْهَا وَلَا شَعَرَ بِهَا، وَأَصْلُهُ الرَّجُلُ يَمْنَحُ فِي ظِلْمَةِ اللَّيْلِ فَيَعْتَمِرُ بِعَائِثُورِ الْمَسِيلِ، أَوْ فِي حَدِّ خَدِّهِ سَيْلَ الْمَطَرِ، فَرَمًا أَصَابَهُ مِنْهُ وَثَاءٌ أَوْ عَتَتْ أَوْ كَسَتْ. وَفِي الْحَدِيثِ: إِنَّ قُرَيْشًا أَهْلُ أَمَانَةٍ، مَنْ بَعَاها الْعَوَائِثُ كَبَهُ اللَّهُ لِمُتَحَرِّبِهِ، وَيُرْوَى: الْعَوَائِثُ، أَيْ بَعَى لَهَا الْمَكَائِدَ الَّتِي يُعْتَمِرُ بِهَا كَالْعَائِثُورِ الَّذِي يَحْدُ فِي الْأَرْضِ، فَيَعْتَمِرُ بِهِ الْإِنْسَانُ إِذَا مَرَّ لَيْلًا وَهُوَ لَا يَشْعُرُ بِهِ قَرْمًا أَعْتَنَهُ. وَالْعَوَائِثُ: جَمْعُ عَائِثُورٍ، وَهُوَ الْمَكَانُ الرَّغِيْبُ الْحَسِينُ، لِأَنَّهُ يُعْتَمَرُ فِيهِ، وَقِيلَ: هُوَ الْحَفْرَةُ الَّتِي تُحْفَرُ لِلْأَسَدِ، وَاسْتَعْمِرَ هُنَا لِلْوَرْطَةِ وَالْحَفْرَةِ الْمُهْلِكَةَ. قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ: وَأَمَّا عَوَائِثُورٌ فَيُجْمَعُ عَائِثُورٌ، وَهِيَ حِيَالَةُ الصَّائِدِ، أَوْ جَمْعُ عَائِثُورٍ، وَهِيَ الْحَادِثَةُ الَّتِي تَعْتَمِرُ بِصَاحِبِهَا، مِنْ قَوْلِهِمْ: عَثَرَ بِهَيْمُ الزَّمَانَ، إِذَا أَخْتَى عَلَيْهِمْ.

وَالْعَثْرُ وَالْعَثْرُ: الْكُذْبُ (الْأَخِيرَةُ عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ). وَعَثَرَ عَثْرًا: كَذَبَ (عَنْ كُرَاعٍ) يُقَالُ: فُلَانٌ فِي الْعَثْرِ وَالْبَائِنِ؛ يُرِيدُ فِي الْمَحَقِّ وَالْبَاطِلِ. وَالْعَائِثُ: الْكُذَّابُ. وَالْعَثْرِيُّ: الَّذِي لَا يَجِدُ فِي طَلَبِ دُنْيَا وَلَا آخِرَةٍ، وَقَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: هُوَ الْعَثْرِيُّ عَلَى لَفْظٍ مَا تَقَدَّمَ عَنْهُ. وَفِي الْحَدِيثِ: أَبْغَضُ النَّاسِ إِلَى اللَّهِ تَعَالَى الْعَثْرِيُّ؛ قِيلَ: هُوَ الَّذِي لَيْسَ فِي أَمْرِ الدُّنْيَا وَلَا فِي أَمْرِ الْآخِرَةِ. يُقَالُ: جَاءَ فُلَانٌ عَثْرِيًّا إِذَا جَاءَ فَارِغًا، وَجَاءَ عَثْرِيًّا أَيْضًا، بِشِدَّةِ الثَّاءِ، وَقِيلَ: هُوَ مِنْ عَثْرَى التَّحْلِ، سُمِّيَ بِهِ لِأَنَّهُ لَا يَحْتَاجُ فِي سَفِيهِ إِلَى تَعَمُّقٍ بِدَالِيَةٍ وَغَيْرِهَا، كَأَنَّهُ عَثَرَ عَلَى الْمَاءِ عَثْرًا بِلَا عَمَلٍ مِنْ صَاحِبِهِ، فَكَانَتْ تُسَبَّبُ إِلَى الْعَثْرِ، وَحَرَكَةُ الثَّاءِ مِنْ تَعْيِيرَاتِ التَّسْبِيبِ. وَقَالَ مَرَّةً: جَاءَ رَائِقًا عَثْرِيًّا، أَيْ فَارِغًا دُونَ شَيْءٍ. قَالَ أَبُو الْعَبَّاسِ: وَهُوَ غَيْرُ الْعَثْرِيِّ الَّذِي جَاءَ فِي الْحَدِيثِ مُتَّخِفَ الثَّاءِ، وَهَذَا مُشَدَّدُ الثَّاءِ. وَفِي الْحَدِيثِ: أَنَّهُ مَرَّ بِأَرْضٍ تُسَمَّى عَثْرَةً، فَسَمَّاهَا خَصِيرَةً؛ الْعَثْرَةُ مِنَ الْعَيْثِ، وَهُوَ الْعَبَّارُ، وَالْيَاءُ زَائِدَةٌ، وَالْمُرَادُ بِهَا الصَّعِيدُ الَّذِي لَا نَبَاتَ فِيهِ، وَوَرَدَ فِي الْحَدِيثِ: هِيَ أَرْضٌ عَيْثَةٌ.

وَعَثَرَ: مَوْضِعٌ بِالْيَمَنِ، وَقِيلَ: هِيَ أَرْضٌ مَأْسُودَةٌ بِأَحْيَةٍ تَبَالَّةٌ عَلَى فَعْلٍ، وَلَا نَظِيرَ لَهَا إِلَّا خَضَمٌ وَيَقَمٌ وَبَدْرٌ<sup>(١)</sup>؛ وَفِي قَصِيدِ كَعْبِ بْنِ زُهَيْرٍ:

مِنْ خَادِرٍ مِنْ لَيْوِثِ الْأَسَدِ مَسْكَنُهُ  
يَبْطِنُ عَثْرَ غَيْلٍ دُونَهُ غَيْلٍ

(١) قوله: «ولا نظير لها إلا خضم ويقم وبدر» جاء في معجم البلدان: «عثر بفتح أوله وتشديد ثانية وآخره راء مهمله، بوزن يقم وشلم وخضم وبدر وشمر، وكل هذه الأسماء منقولة عن الفعل الماضي، فلا تصرف»، فزاد على ما في اللسان: شلم وشمر. وزاد في مادة «بدر»: نطخ ونخود. وزاد في مادة «نطخ» سدر، لعبة للصبيان. وزاد اللسان في مادة «يقم»: توج. [عبد الله]

وقال زهير بن أبي سلمى:  
لَيْثٌ بَعَثَرُ بِصَطَاذِ الرِّجَالِ إِذَا  
مَا اللَّيْثُ كَذَّبَ عَنْ أَقْرَابِهِ صَدَقًا  
وَعَثَرَ، مُخَفَّفَةٌ: بَلَدٌ بِالْيَمَنِ، وَأَشَدُّ  
الْأَزْهَرِيُّ فِي آخِرِ هَذِهِ التَّرْجِمَةِ لِلْأَعْيُنِ:  
فَبَاتَتْ وَقَدْ أَوْرَثَتْ فِي الْقَوَا  
دِ صَدْعًا يُخَالِطُ عَثَارَهَا<sup>(٢)</sup>

«عثر» العثر: شجر نحو شجر الرمان في القدر، وورقه أحمر مثل ورق الحمض، ترقق عليه بطون الياشبية أول شيء، ثم تعقد عليه الشمع بعد ذلك، وله عساليح حمر، وله حب كحب الحمض، واحده عثرية (كل ذلك عن أبي حنيفة).

«عق» العق: شجر نحو القامة وورقه شبيه بورق الكبر إلا أنه كيف غليظ، يثبت في الشواهي كما يثبت الكرم، لا يأكله شيء ويحفظ ورقه ويذوق ويؤخذ بالماء كما يؤخذ الخيط، فيطلى به في موضع كين، فإذا جف أعيد، فحلق الشعر خلق الثورة.

أبو عمرو: سحاب متعيق إذا اختلط بعضه ببعض.

وفي لغات هذلي: أعققت الأرض إذا أخصبت.

«عك» العك والعكك والعكك: عرك التحل خاصة.

«عشك» العشكال والعشكول والعشكولة: العذق. وعذق مشكل وممشكل: ذو عشاكيل. والعشكول والعشكولة: ما علق من عهن أو صوف أو زينة فتدبذب في الهواء،

(٢) قوله: «يخالط عثارها العثار ككان: فرحة لا يحف، وقيل: عثارها هو الأعشى عثر بها فابتلى وتروى منها صدعا في الفؤاد، أفاده شارح القاموس.

وَأَنشَدَ :

تَرَى الْوَدْعَ فِيهَا وَالرَّجَائِزَ زِينَةً  
بِأَعْيَاقِهَا مَعْقُودَةً كَالْمَتَاكِلِ  
وَعَشَكَّةٌ : زِينَةُ بِيْذِكِ . وَالْمَتَاكِلَةُ :  
الْقَيْلُ مِنَ الْعَدْوِ . وَالْمَعْكُوكُ وَالْعِيكَالُ :  
الشَّمْرَاخُ ، وَهُوَ مَا عَلَيْهِ الْبَسْرُ مِنْ عِيدَانِ  
الْكِبَاسَةِ ، وَهُوَ فِي التَّحْلِ بِمَنْزِلَةِ الْمُتَقَوِّدِ مِنَ  
الْكُرْمِ ، وَقَوْلُ الرَّاجِزِ :

لَوْ أَنصَرَّتْ سَعْدَى بِهَا كَتَائِلِي  
طَوِيلَةَ الْأَقْيَانِ وَالْأَتَاكِلِي

أَرَادَ الْمَتَاكِلَ فَفَلَبَّ الْعَيْنَ هَمَزَةً . وَتَعْمَلُ  
الْعِدْوُ أَيْ كَثُرَتْ شَارِبِيحُهُ . وَعَشِكَلُ  
الْهُودُجُ ، أَيْ زَيْنٌ . وَفِي الْحَدِيثِ : أَنَّ  
سَعْدَ بْنَ عُبَادَةَ جَاءَ بِرَجُلٍ فِي النَّحْيِ مُخَدَّجٍ  
إِلَى النَّبِيِّ ﷺ ، وَجَدَ عَلَى أُمِّهِ يَحْبُثُ  
بِهَا ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ ، خُذُوا لَهُ عَشِكَالًا  
فِيهِ مِائَةٌ شِمْرَاخٍ فَاضْرِبُوهُ بِهَا ضَرْبَةً ،  
الْعِيكَالُ : الْعِدْوُ مِنْ أَعْدَاقِ التَّحْلِ الَّتِي  
يَكُونُ فِيهِ الرُّطْبُ ، وَيُقَالُ إِكْعَالٌ وَأَنْكُوكٌ ،  
وَأَنشَدَ الْأَزْهَرِيُّ لِامْرِئِ الْقَيْسِ :

أَبَيْتِ كَفَيْنِ الثَّخَلَةِ الْمُتَعْمَلِكِلِ

وَالْقَيْتُ : الْعِيكَالُ أَيْضًا ، وَشَارِبِيحُ الْعِيكَالِ :  
أَغْصَانُهُ ، وَاحِدُهَا شِمْرَاخٌ .

عشك = الععلُ والعيلُ : الكثيرُ من كُتْلٍ  
شئٍ ، قَالَ الْأَعَشَى :

إِنِّي لَعَمْرُ الَّذِي حَطَّتُ مَنَاسِمَهَا

تَهْوِي وَسِيْقَ إِلَيْهِ الْبَاقِرُ الْعَعْلُ (١)

وَقَدْ عَيْلَ عَعْلًا .

وَالْعَيْوَلُ مِنَ الرَّجَالِ : الْجَافِي الْعَلِيظُ .  
وَالْعَيْوَلُ وَالْعَيْوَالُ : الْكَثِيرُ اللَّحْمِ الرَّخْوُ ،  
وَنَخْلَةُ عَيْوَلٌ : جَافِيَةٌ غَلِيظَةٌ . وَرَجُلٌ عَيْوَلٌ ،  
أَيْ عَمِيٌّ قَدَّمَ ثِقِيلٌ مُسْتَرَخٍ مِثْلَ الْقَيْوَلِ ،

(١) قوله : «إلى لعمري» في مادة

«حطط» : «فلا لعمري» . وقوله : «تهوي» في  
المادة نفسها : «تحمي» . وقوله : «الععل» بناء  
مفتوحة فيها أيضا : «العيل» بناء مكسورة .

[عبد الله]

وَأَنشَدَ ابْنُ بَرِّي لِلرَّاجِزِ :

هَاجَ بَيْرَسِ حَوْقَلِي عَيْوَلٌ

قَالَ أَبُو الْهَيْثَمِ : قَالَ لِي أَعْرَابِيٌّ  
وِلصَاحِبِي لِي كَانَ يَسْتَقْبِلُهُ ، وَكُنَّا مَعًا نَحْتَلِفُ  
إِلَيْهِ ، فَقَالَ لِي : أَنْتَ قَلْقُلْ بَلْبِلُ ،  
وَصَاحِبُكَ هَذَا عَيْوَلٌ يَقُولُ . وَالْعَيْوَلُ :  
الْأَحْمَقُ ، وَجَمْعُهُ عَيْوَالٌ وَالْعَيْوَالُ : الْكَثِيرُ شَعْرِ  
الْجَسَدِ وَالرَّأْسِ . وَلِحْيَةُ عَيْوَلَةٌ : ضَحْمَةٌ ،  
قَالَ :

وَأَنْتَ فِي الْحَيِّ قَلِيلُ الْعَلَّةِ

ذُو سَيَلَاتٍ وَلِحْيُ عَيْوَلَةٌ

الْفَرَّاءُ : عَمَمَتْ يَدُهُ وَعَمَلَتْ تَعْمَلُ إِذَا  
جَبَّرَتْ عَلَى غَيْرِ اسْتِوَاءٍ ، وَأَنشَدَ :

تَرَى مُهَجَّ الرَّجَالِ عَلَى يَدَيْهِ

كَأَنَّ عِظَامَهُ عَمَلَتْ بِجَبْرِ

وَقَدْ رَوَى حَدِيثٌ لِلنَّحَعِيِّ : فِي الْأَعْضَاءِ :

إِذَا أَنْجَبْتَ عَلَى غَيْرِ عَيْلٍ صَلُحُ (٢) ،

بِالْلامِ ، وَأَصْلُهُ عَمَّ بِالْمِيمِ .

وَالْعَعْلُ : تَرْبُ الشَّاةِ ، وَهُوَ الْخِلْمُ

وَالسَّمْحَاقُ .

قَالَ الْجَوْهَرِيُّ (٣) : وَيُقَالُ لِلصَّبِغِ أُمٌّ

عَيْلِي . قَالَ ابْنُ بَرِّي : الَّذِي فِي كِتَابِ

سَيَبَوَيْهِ أُمٌّ عَيْلِي . وَيُقَالُ لِلصَّبِغِ عَيْلٌ ،

وَكَذَا ذَكَرَهُ أَهْلُ اللُّغَةِ أُمٌّ عَيْلِي لَا غَيْرَ ،

وَقَالَ : قَدْ وَسَّعَ الْفَرَّازِيُّ فِي هَذَا الْفَصْلِ .

عشك = ععلب زنده : أخذته من شجرة

لا يذري أبصليد أم يوري .

وعشك الحوض وجماد الحوض

ونحوه : كسره وهدمه ، قال النابغة :

وسفع على آس ونوى معتلب (٤)

(٢) قوله : «إذا مجبرت على غير عشك

صلح» أورده ابن الأثير في مادة «عش» بالميم

وتامه : «وإذا مجبرت على عش الدية» .

(٣) قوله : «قال الجوهرى» أى ناقلا من

كتاب سيبويه كما هي عبارته .

(٤) قوله : «وتودى معتلب» ضبطه المجد

كالذى بعده بكسر اللام ، وضبط في بعض =

أى مهذوم .

وأمر معتلب إذا لم يحكم . ورمح

معتلب : مكسور . وقيل : المعتلب

المكسور من كل شئ . وعشك عملة

أفسده . وعشك طعامه : رمده أو طحنه ،

فجشش طحنه . وعشك : اسم ماء ؛ قال

الشماع :

وصدت صداوداً عن شريعة عشك

ولابني عياد في الصدور حوامز (٥)

وشبخ معتلب إذا أدبر كثيراً .

عشك = العليل : اللبن الخائر .

الأصمعي : لبن عليل وعجلط وعكلط ،

أى نخين خائر ، وأبو عمرو مثله ، وهو قصر

عشك وعجك وعكك ، وقيل : هو

المتكبد العليل ، وأنشد :

أحرس في محرمه عشك (٦)

عشك = عشم = عشمه : موضع .

عش = العشم : إساءة العجر حتى يتقى فيه

أود كهية المشش . عشم العظم يعشم عسماً

وعشم عسماً ، فهو عشم : ساء جبره وتقى فيه

أود فلم يستور . وعشم العظم المكسور إذا

أنجبر على غير استواء ، وعشمته أنا ، يتعدى

ولا يتعدى . وعشمه يعشمه عسماً وعشمه ،

كلاهما : جبره ، وخص بعضهم به جبر اليد

على غير استواء ، يقال عشمته يده يعشم ،

وعشمته أنا إذا جبرتها على غير استواء . وقال

= نسخ الصحاح الخط كالتهذيب بفتحها ، ولا مانع

منه ، حيث يقال عشبت جدار الحوض إذا كسرت ،

وعشبت زنداً أخذته لا أدري أم لا ، بل هو الوجه .

(٥) قوله : «في الصدور حوامز» كذا

بالأصل كالتهذيب والذي في التكلة : في الصدور

حزائز .

(٦) قوله : «في محرمه» كذا بالأصل ، وفي

شرح القاموس : مجزوم . وفي التهذيب : ومجزمة ،

الناء المربوطة .

الفرأه : تشتم ، بضم الفاء ، وتثقل بثلثة ، قال ابن جني : هذا ونحوه من باب فعل وفعلته شاذ عن الفياس ، وإن كان مطرداً في الاستعمال ، إلا أن له عثدي وجهاً لأجله جاز ، وهو أن كل فاعل غير القديم سبحانه فأنا الفعل فيه شيء أعيره وأعطيه وأقدير عليه ، فهو - وإن كان فاعلاً - كما كان معاناً مقدرًا صار كأن فعله لغيره ، ألا ترى إلى قوله سبحانه : « وما رميت إذ رميت ولكن الله رمى » ؟ قال : وقد قال بعض الناس إن الفعل لله ، وإن العبد مكتسب ، قال وإن كان هذا خطأ عندنا فإنه قول لِقَوْمٍ ، فلما كان قولهم عثم العظم وعثمته أن غيره أعانه ، وإن جرى لفظ الفعل له ، تجاوزت العرب ذلك إلى أن أظهرت هناك فعلاً يلفظ الأول متعدياً ، لأنه قد كان فاعله في وقت فعله إياه ، إنا هو مشاء إليه أو معان عليه ، فخرج اللفظان لما ذكرنا خروجاً واحداً ، فأغرفه ، وربما استعمل في السيف على التشبيه ، قال :

فقد يقطع السيف التاني وجفنه  
شباريق أعشار عثمن على كسر (١)

قال ابن شميل : العثم في الكسر والجرح : تداي العظم حتى هم أن يجبر ولم يجبر بعد كما يتبني . يقال : أجبر عظم الجبر ؟ فيقال : لا . ولكيه عثم ولم يجبر . وقد عثم الجرح : وهو أن يكتب ويجلب ولم يبرأ بعد . وفي حديث النخعي : في الأعضاء إذا انجبرت على غير عثم صلح ، وإذا انجبرت على عثم الدية . يقال : عثمت يده فعثمت ، إذا جبرتها على غير

(١) هكذا ذكر البيت في الطبقات جميعها . وفيه أخطاء . فقوله « يقطع » ، بالبناء للمجهول خطأ صوابه « يقطع » بالبناء للفعل . وقوله « شباريق » صوابه « شباريق » بالرفع ، خبر جفنه . وقوله « أعشار » صوابه « أعشار » ، بالرفع نعت شباريق . [ عبد الله ]

استبواه ، وبقي فيها شيء لم يتحكيم ، ومثله من البناء رجعت فرجع ، ووقفته وقفت ، ورواه بعضهم عكل ، باللام ، وهو بمناء ، وأما قول عمرو بن الإطناية لأخيحة بن الجلاح :

فيم تبني ظلمنا ولمه

في رؤوف عثمة قنمه ؟  
فإن تعلباً : قال عثمة فاسدة ، وأظن أنها ناقصة مشتق من العثم ، وهو ما قدمنا من أن يجبر العظم على غير استبواه ، وإن شئت ، قلت : إن أصل العثم ، الذي هو جبر العظم ، الفساد أيضاً ، لأن ذلك النوع من الجبر فساد في العظم ونقصان عن قوته ، التي كان عليها ، أو عن شكله . ابن الأعرابي : العثم جمع عاثم ، وهم المجبرون ، عثمة إذا جبره . وحكى ابن الأعرابي عن بعض العرب : إنني لأعثم شيئاً من الرجز ، أي أتيف .

والعثوم : الضخم الشديد من كل شيء . وجعل عثوم : ضخم شديد ، وأنشد لعقمة بن عتبة :

يهدى بها أكلف الحدين محبتر

من الجبال كثير اللحم عثوم  
والعثوم : الفيل ، وكذلك الأثني ، قال الأخطل :

وملحّب خصيل الثبات كأننا

وطقت عليه بخفها العثوم

ملحّب : مخرج ، وقال الشاعر :

وقد أسير أمام الحى تحملى

والفضلتين كياز اللحم عثوم

وجمعه عياثم . وقال الفروي : العثوم الأثني

من الفيلة ، وأنشد الأخطل :

تركوا أسامة في اللقاء كأننا

وطقت عليه بخفها العثوم

والعثوم أيضاً : الضبع .

وبعير عيثم : ضخم طويل . وامرأة عيثمة : طويلة . وبعير عثمت : قوي طويل

في غلظ ، وقيل : شديد عظيم ، وكذلك

الأسد . وناقته عثمة : شديدة عثمة . وقيل : شديدة عظيمة ، والذكر عثمت . والعثمت من الإبل : الطويل في غلظ ، والجمع عثمات ، وفي حديث ابن الزبير أن نبيعة بنت جفلة امتدحه فقال يصف جمالاً :

أناك أبو ليلى يجوب به الدسي

دجى الليل جوب الفلاو عثمت

هو الحمل القوي الشديد . وتغل عثمت : قوي . والعثمت : الأسد ، ويقال ذلك من شدة وطئه ، وقال :

حبعين ميثته عثمت

ومنكب عثمت : شديد ( عن ابن الأعرابي ) وأنشد :

إلى ذراع منكب عثمت

والعتائم : الدلب ، واحدته عتامة ، وهي شجرة بيضاء تطول جداً ، وقيل : العتائم شجر .

أبو عمرو : العثان الجان في أبواب

الحيات ، والعثان فرخ الثعبان ، وقيل فرخ

الحية ما كانت ، وكثبة الثعبان أبو عثان ،

حكاه علي بن حمزة ، وبو كنى (٢) الحنش

أبا عثمان . والعثمان : فرخ الحباري .

عثمان والعثام وعثمة وعثمة .

أسماء ، وقال سيويو : لا يكسر عثمان ،

لأنك إن كسرته أوجبت في تحفيوه عثمين ،

وإنما تقول عثمانون فتسلم ، كما يجب له

في التحفيير عثمان ، وإنما وجب له في

التحفيير ذلك لأننا لم نسمعهم قالوا عثمانين ،

فحملنا تحفيره على باب غضبان ، لأن أكثر

ما جاءت في آخيه الألف والثون إنما هو

على باب غضبان .

عثمان قبيلة ، أنشد ابن الأعرابي :

ألفت إليه على جهدي كلا كليها

سعد بن بكر ومن عثمان من وسلا

وعثمت المرأة المرادة وأعثمتها إذا

(٢) قوله : « وبه كنى الخ » هو في أصله

المنقول منه مرتب بقوله : فرخ الحية ما كانت ،

وما بينهما اعتراض ، من كلام التهذيب .

خَرَزَتْهَا خَرَزًا غَيْرَ مُحَكَّمٍ ، وَفِي الْمَثَلِ :  
 إِلَّا أَكُنْ صَنَعًا فَإِنِّي أَعْتَبُكُمْ  
 أَيُّ إِنْ لَمْ أَكُنْ جَادِقًا فَإِنِّي أَعْمَلُ عَلَى قَدْرِ  
 مَعْرِفِي .  
 وَيُقَالُ : خُذْ هَذَا فَأَعْتَبْتُمْ بِهِ ، أَيُّ  
 فَاسْتَعِنَ بِهِ . وَقَالَ ابْنُ الْفَرَجِ : سَمِعْتُ  
 جَمَاعَةً مِنْ قَيْسِ يَقُولُونَ : فَلَانُ يَعْتَبُ  
 وَيَعْتَبُنُ ، أَيُّ يَجْتَهِدُ فِي الْأَمْرِ وَيُعْمَلُ نَفْسُهُ  
 فِيهِ . وَيُقَالُ : الْعُثْمَانُ فَرَحَ الْحُبَارَى .

• عَائِنُ الْعُثْمَانُ وَالْعَيْنُ : الدُّخَانُ ، وَالْجَمْعُ  
 عَوَائِنُ عَلَى غَيْرِ قِيَاسٍ ، وَكَذَلِكَ جَمْعُ  
 الدُّخَانِ دَوَائِنُ ، وَالْعَوَائِنُ وَالدَّوَائِنُ  
 لَا يُعْرَفُ لَهَا نَفْطِيرٌ ، وَقَدْ عَتَنَ يَعْتُنُ عُثْنَا  
 وَعُثَانًا . وَفِي حَدِيثِ الْهَجْرَةِ وَسُرَاقَةَ  
 ابْنِ مَالِكٍ : أَنَّهُ طَلَبَ النَّبِيَّ ﷺ ،  
 وَأَبَا بَكْرٍ حِينَ خَرَجَا مَهَاجِرِينَ ، فَلَمَّا بَصُرَ بِهِ  
 دَعَا عَلَيْهِ النَّبِيُّ ﷺ ، فَسَاحَتْ قَوَائِمُ  
 فَرَسِهِ فِي الْأَرْضِ ، فَسَأَلَهَا أَنْ يُحَلِّيَا عَتَهُ ،  
 فَحَرَجَتْ قَوَائِمُهَا وَلَهَا عُثَانٌ ، قَالَ  
 ابْنُ الْأَثِيرِ : أَيُّ دُخَانٌ ، قَالَ الْأَزْهَرِيُّ :  
 وَقَالَ أَبُو عَيْبَةَ : الْعُثْمَانُ أَصْلُهُ الدُّخَانُ ، وَأَرَادَ  
 بِالْعُثْمَانِ هُنَا الْعُبَارَ شَبَّهُهُ بِالْدُّخَانِ ، قَالَ :  
 كَذَلِكَ قَالَ أَبُو عَمْرٍو بْنُ الْعَلَاءِ ، قَالَ  
 الْجَوْهَرِيُّ : وَرَبِّمَا سَمُوا الْعُبَارَ عُثَانًا  
 وَعَتَّتِ النَّارُ تَعْتُنُ ، بِالضَّمِّ ، عُثَانًا  
 وَعُثُونًا وَعَتَّتَتْ إِذَا دَخَتْ . وَعَتَّنَ الشَّيْءُ  
 دَخَنَهُ بِرِيحِ الدُّخَانِ . وَعَتْنُ هُوَ : عَيْقٌ  
 وَطَعَامٌ مَعْتُونٌ وَعَتْنٌ وَمَدْحُونٌ وَدَخِنٌ ،  
 إِذَا فَسَدَ لِذُخَانِ خَالِطَهُ .  
 وَيُقَالُ لِلرَّجُلِ إِذَا اسْتَوْقَدَ بِحَطَبٍ رَدِيٍّ  
 ذِي دُخَانٍ : لَا تُعْتَنُ عَلَيْنَا .

وَعَتْنٌ فِي الْجَبَلِ يَعْتُنُ عُثْنَا : صَعَدَ مِثْلُ  
 عَقْنٍ ، أَنشَدَ يَعْقُوبُ :  
 حَلَفْتُ بِعَيْنِ أَرْضِي نَبِيْرًا مَكَانَهُ  
 أَوْرُوكُمْ مَا دَامَ لِلطُّوْدِ عَائِنُ  
 يَرِيدُ : لَا أَوْرُوكُمْ مَا دَامَ لِلْجَبَلِ صَاعِدٌ فِيهِ ،  
 وَرُودِي : مَا دَامَ لِلطُّوْدِ عَائِنُ . يُقَالُ : عَتْنُ

وَعَتْنٌ بِمَعْنَى ، قَالَ يَعْقُوبُ : هُوَ عَلَى  
 الْبَدَلِ . وَعَتَّتُ ثَوْبِي بِالْبُحُورِ تَعْتِنًا .  
 وَالْعُثُونُ مِنَ اللَّحْيَةِ : مَا نَبَتَ عَلَى الذَّقَنِ  
 وَتَحْتَهُ سِفْلًا ، وَقِيلَ : هُوَ كُلُّ مَا فَضَلَ مِنَ  
 اللَّحْيَةِ بَعْدَ الْعَارِضِينَ مِنْ بَاطِنِهَا ، وَيُقَالُ لِمَا  
 ظَهَرَ مِنْهَا السَّبَلَةُ ، وَقَدْ يُجْمَعُ بَيْنَ السَّبَلَةِ  
 وَالْعُثُونِ فَيُقَالُ لَهَا عُثُونٌ وَسَبَلَةٌ ، وَقِيلَ :  
 اللَّحْيَةُ كُلُّهَا ، وَقِيلَ : عُثُونُ اللَّحْيَةِ طُولُهَا  
 وَمَا تَحْتَهَا مِنْ شَعْرِهَا (عَنْ كُرَاعٍ) : قَالَ  
 ابْنُ سَيِّدَةَ : وَلَا يُعْجِبُنِي ، وَقِيلَ : عُثُونُ  
 اللَّحْيَةِ طَرْفُهَا . وَرَجُلٌ مُعْتَنٌ : ضَخْمٌ  
 الْعُثُونُ . وَفِي الْحَدِيثِ : وَقَرُّوا الْعُثَانِينَ ،  
 هِيَ جَمْعُ عُثُونٍ ، وَهُوَ اللَّحْيَةُ . وَالْعُثُونُ :  
 شُعَيْرَاتٌ عِنْدَ مَدْبِيعِ الْبَعِيرِ وَالنَّيْسِ ، وَيُقَالُ  
 لِلْبَعِيرِ ذُو عُثَانَيْنِ عَلَى قَوْلِهِ (١) :

قَالَ الْعَوَادِلُ : مَا لِحْجَتِكَ بَعْدَمَا  
 شَابَ الْمَقَارِقُ وَانْكَسَبِينَ قَبِيْرًا ؟  
 وَالْعُثُونُ : شُعَيْرَاتٌ طَوَالٌ تَحْتَ حَنَكِ  
 الْبَعِيرِ . يُقَالُ : بَعِيرٌ ذُو عُثَانَيْنِ ، كَمَا قَالُوا  
 لِمَفْرُقِ الرَّاسِ مَفْرِقٌ .  
 أَبُو زَيْدٍ : الْعُثَانِينَ الْمَطَرُ بَيْنَ السَّحَابِ  
 وَالْأَرْضِ ، مِثْلُ السَّبَلِ ، وَاحِدُهَا عُثُونٌ ،  
 وَعُثُونُ السَّحَابِ : مَا وَقَعَ عَلَى الْأَرْضِ  
 مِنْهَا ، قَالَ :

بِنَا نُرَاقِيهِ وَبَاتَ يَلْفُنَا  
 عِنْدَ السَّمَامِ مَقْدَمًا عُثُونَا  
 يَصِفُ سَحَابًا . وَعُثَانَيْنِ السَّحَابِ : مَا تَدَلَّى  
 مِنْ هَيْدِبِهَا . وَعُثُونُ الرِّيحِ : هَيْدِبُهَا إِذَا  
 أَقْبَلَتْ تَجُرُّ الْعُبَارَ جَرًّا ، قَالَ أَبُو حَنِيفَةَ :  
 وَعُثُونُ الرِّيحِ وَالْمَطَرِ أَوْلُهَا ، وَعُثَانِيْنَهَا  
 أَوْلُهَا ، وَمِنْهُ قَوْلُ جِرَانَ الْعَوْدِ :

وَبِالْحِطِّ تَصَاحُ الْعُثَانَيْنِ وَاسِعٌ  
 وَيُقَالُ : عَتَّتِ الْمَرْأَةُ بِدُخْنِهَا إِذَا  
 اسْتَجَمَرَتْ . وَعَتَّتِ الثَّوْبَ بِالطَّبِيبِ إِذَا

(١) قوله : «عل قوله» أي على حد قوله ،  
 حيث جمع المفرق الذي هو وسط الرأس ، كأنه  
 جعل كل موضع منه مفرقًا ، فجعله ؛ وكذلك  
 العثون ، كأنه جعل كل شعرة منه عثونًا .

دَخَنَتْهُ عَلَيْهِ حَتَّى عَيْقَ بِهِ . وَفِي الْحَدِيثِ : أَنْ  
 مُسَلِّمَةً لَمَّا أَرَادَ الْأَعْرَاسُ بِسَجَاحٍ قَالَ عَثُونَا  
 لَهَا ، أَيُّ بَحَرُوا لَهَا الْبُحُورَ .  
 وَالْعَتْنُ : الصَّنَمُ الصَّغِيرُ وَالْوَتْنُ الْكَبِيرُ ،  
 وَالْجَمَاعَةُ الْأَعْيَانُ وَالْأَوْثَانُ .  
 وَعَتْنُ فَلَانٌ تَعْتِنًا ، أَيُّ خَلَطَ وَأَثَلَا  
 الْفَسَادَ .

وَقَالَ أَبُو ثَرَابٍ : سَمِعْتُ زَائِدَةَ الْبَكْرِيَّ  
 يَقُولُ : الْعَرَبُ تَدْعُو الْوَانَ الصُّوفِ الْعَيْهَنَ غَيْرَ  
 بَنِي جَعْفَرٍ فَإِنَّهُمْ يَدْعُوْنَهُ الْعَيْنَ ، بِالْثَاءِ ،  
 قَالَ : وَسَمِعْتُ مُدْرِكَ بْنَ عَزْرَانَ الْجَعْفَرِيَّ  
 وَأَخَاهُ يَقُولَانِ : الْعَيْنُ ضَرْبٌ مِنَ الْخُوصَةِ  
 يَرْعَاهُ الْهَالُ إِذَا كَانَ رَطْبًا ، فَإِذَا يَبَسَ لَمْ  
 يَنْفَعْ ، وَقَالَ مَيْسِرٌ : هِيَ الْعَيْهَةُ ، وَهِيَ  
 شَجَرَةٌ غَيْرُهَا ذَاتُ زَهْرٍ أَحْمَرٍ (٢) .

• عَشِجٌ الْعَشِجُ ، بِتَخْفِيفِ التَّوْنِ : الثَّقِيلُ  
 مِنَ الْإِبِلِ ، وَالْعَشِجُ ، بِشَدَّهَا : الثَّقِيلُ مِنَ  
 الرِّجَالِ ، وَقِيلَ : الثَّقِيلُ وَلَمْ يَحُدَّ مِنْ أَيُّ  
 نَوْعٍ (عَنْ كُرَاعٍ) .  
 وَالْعَشِجُ : الضَّخْمُ مِنَ الْإِبِلِ ، وَكَذَلِكَ  
 الْعَشْمُ وَالْعَشْبِيلُ .

• عِثَاءُ الْعِثَاءُ : لَوْنٌ إِلَى السَّوَادِ مَعَ كَثْرَةِ  
 شَعْرِ . وَالْأَعْيَى : الْكَثِيرُ الشَّعْرِ الْجَانِي  
 السَّمِجُ ، وَالْأَثْنَى عِثَوَاءُ . وَالْعِثْوَةُ : جُفُوفُ  
 شَعْرِ الرَّاسِ وَالنَّبِيْادُ وَبُعْدُ عَهْدِهِ بِالْمَشْطِ .  
 عَيْتَى شَعْرُهُ يَعْنِي عِثَوًا وَعِثَاءً ، وَرَبِّمَا قِيلَ  
 لِلرَّجُلِ الْكَثِيرِ الشَّعْرِ أَعْيَى ، وَلِلْعَجُوزِ عِثَوَاءُ ،  
 وَضِبْعَانُ أَعْيَى . كَثِيرُ الشَّعْرِ ، وَالْأَثْنَى  
 عِثَوَاءُ ، وَالْجَمْعُ عِثْوٌ وَعَيْتَى ، مُعَاقَبَةٌ .

وَقَالَ أَبُو عَيْبَةَ : الذِّكْرُ مِنَ الضَّبَاعِ يُقَالُ  
 لَهُ عَيْثَانٌ ، قَالَ ابْنُ سَيِّدَةَ : وَالْعَيْثَانُ الذِّكْرُ  
 مِنَ الضَّبَاعِ ، قَالَ ابْنُ بَرِّي : وَيُقَالُ لِلضَّبِيعِ  
 عِثَوَاءُ ، بِالْقَيْنِ الْمُعْجَمَةِ أَيْضًا ، وَسَنَدُكْرَةٌ

(٢) زاد الصاغاني : وهو عتق مال ، بكسر  
 فسكون ، أي مصلحه . والعوائن كملابط من نعت  
 الأسد الكثير الشعر .

في موضعه. وقال أبو زيد: في الرأس العنوة، وهو جفوف شعره والنباهة معاً. ورجل أظفى: كثير الشعر. ورجل أعنى: كثير اللحية، وأنشد ابن بري في الأعنى الكثير الشعر لشاعر:

عَرَضَتْ لَنَا تَمَشِي فَيَعْرِضُ دُونَهَا  
أَعْنَى غَيُورٌ فَاحِشٌ مَتَزَعُمُ  
ابن السكيت: يقال شاب عنا الأرض إذا هاج نبها، وأصل العنا الشعر، ثم يستعار فيما تشعت من الثبات مثل النصي والبهمي والصلبان، وقال ابن الرفاع:

بِسَرَارَةِ حَفَشِ الرِّبِيْعِ عُنَاهَا  
حَوَاءَ يَزْدَرِعُ العَمِيرَ نَرَاهَا  
حَتَّى اضْطَلَى وَهَجَ المَقِيظِ وَخَانَهُ  
أَنْقَى مَشَارِيهِ وَشَابَ عُنَاهَا<sup>(١)</sup>

أى يبس عشبها. والأعنى: لون إلى السواد. والأعنى: الضبع الكبير. أبو عمرو: العنوة والوفضة<sup>(٢)</sup> والفستة هي الجنة من الرأس وهي الوفرة. وقال ابن الأعرابي: العنى اللمم الطوال، وقول ابن الرفاع:

لَوْلَا الحَيَاءُ وَأَنْ رَأَسِي قَدْ عَنَا  
فِيهِ المَشِيْبُ كَرَزْتُ أَمْ الفَاسِمِ  
عَنَا فِيهِ المَشِيْبُ، أَى أفسد، قال

ابن سيده: عنا عثوا وعنى عثوا أفسد أشد الأفساد، وقال: وقد ذكرت هذِهِ الكَلِمَةَ في المَعْتَلِ بِأَيَّاهُ غَيْرِ هذِهِ الصِّيغَةِ مِنَ الفِعْلِ، وقال في المَوْضِعِ الَّذِي ذَكَرَهُ: عَنَى في الأَرْضِ عَيْبًا وَعَيْبَانًا وَعَنَى يَعْنَى (عَنْ كِرَاعٍ، نَادِرٌ) كُلُّ ذَلِكَ أَفْسَدَ. وقال كراع: عنى يعنى مقلوب من عات يعيث، فكان يجب على هذا يعنى إلا أنه نادر، والوجه عنى في الأرض يعنى. وفي التثنية: «ولا تعثوا في الأرض مفسدين»، اقرأ كلهم قركوا: «ولا تعثوا»، يفتح التاء، من عنى

(١) في التهذيب: زمانه مكان «خانه»، و«أبقى» مكان «أنق».  
(٢) قوله: «والوفضة» هكذا في الأصول.

يعنى عثوا، وهو الفساد، وفيه لغتان آخرتان لم يقرأ بواحدة منهما: إحداهما عثا يعثو، مثل ساء يسمو، قال ذلك الأخصس وغيره، ولو جازت القراءة بهذِهِ اللَّغَةِ لَقُرِئَ «ولا تعثوا»، ولكن القراءة سنة ولا يقرأ إلا بما قرأ به القراء، واللغة الثانية عات يعيث، وتفسيره في باب ابن بزرج: وهم يعثون مثل يسعون، وعنا يعثوا عثوا. قال الأزهرى: واللغة الجديدة عنى يعنى، لأن فعل يفعل لا يكون إلا فيها ثانية أو نالته أحد حروف الحلق، أنشد أبو عمرو:

وَحَاصَ مَنَى قِرْقَاً وَطَحْرَبَا  
فَأَذْرَكَ الأَعْنَى الذَّنُورَ الخُشْبَا  
فَشَدَّ شَدًّا ذَا نَجَاهُ مَلْهَا

ابن سيده: الأعنى الأحمق الثقيل، لامه ياء لقولهم في جمعه عنى، قال ابن بري: شاهدته قول الرازي:

فَوَلَدَتْ أَعْنَى ضَرْوً طَا عُنْبَا  
وَالعَمْرُؤَى: النجافى العليظ.

عجب. العجب والعجب: إنكار ما يرد عليك لقلته اعتياده، وجمع العجب: أعجاب، قال:

يَا عَجَبًا لِلدَّهْرِ ذَى الأعْجَابِ  
الأَحْدَبِ البُرْعُوثِ ذَى الأَيَابِ  
وقد عجب منه يعجب عجبًا، وتعجب، واستعجب، قال:

مُسْتَعْجِبٌ مِمَّا بَرَى مِنْ أَنَاتِنَا  
وَلَوْ زَيْنَتُهُ الحَرْبُ لَمْ يَتَرَمَّرْ  
والاستعجاب: شدة التعجب. وفي النوادر: تعجبتنى فلان وتفتنتنى، أى تصبأتنى، والإسْمُ: العجيبة، والأعجوبة.

والتعجب: العجائب، لا واحد لها من لفظها، قال الشاعر:

وَمِنْ تَعَاجِبِ خَلْقِ اللّهِ غَاطِيَةٌ  
يُعَصَّرُ مِنْهَا مَلَاحِيٌّ وَغَرِيبٌ  
الغاطية: الكرم.

وقوله تعالى: «بل عجبت ويسخرون»، قرأها حمزة والكسائي بضم التاء، وكذا قراءة علي بن أبي طالب وابن عباس، وقرأ ابن كثير ونافع وابن عامر وعاصم وأبو عمرو: «بل عجبت» بضم التاء. القراء: العجب إن أسند إلى الله فليس منه من الله كمنعاه من العباد.

قال الزجاج: أصل العجب في اللغة أن الإنسان إذا رأى ما ينكره ويقبل مثله قال:

قَدْ عَجِبْتُ مِنْ كَذَا. وعلى هذا معنى قراءة مَنْ قَرَأَ بِضَمِّ التَّاءِ، لِأَنَّ الأَدْمِيَّ إِذَا فَعَلَ مَا يَنْكِرُهُ اللّهُ جَازَ أَنْ يَقُولَ فِيهِ عَجِبْتُ، واللّه، عز وجل، قد علم ما أنكره قبل كونه، ولكن الإنكار والعجب الذي تكرر به الحجة عند وقوع الشيء. وقال

ابن الأنباري في قوله: «بل عجبت»، أخبر عن نفسه بالعجب. وهو يريد: بل جازتهم على عجبهم من الحق، فسعى فعله باسم فعلهم. وقيل: «بل عجبت»، منعه بل عظم فعلهم. عندك. وقد أخبر الله عنهم في غير موضع بالعجب من الحق، قال:

«أكان للناس عجباً»، وقال: «بل عجبوا أن جاءهم مثلي منهم»، وقال الكافرون: «إن هذا لشيء عجاب».

ابن الأعرابي: العجب النظر إلى شيء غير مألوف ولا مألوف.

وقوله عز وجل: «وإن تعجب فاعجب قولهم»، الخطاب للشيء، أى هذا موضع عجب حيث أنكروا البعث، وقد بين لهم من خلق السموات والأرض ما دلهم على البعث، والبعث أسهل في القدرة مما قد تبتوا.

وقوله عز وجل: «والخذ سبيلاً في البحر عجباً»، قال ابن عباس: أنسك الله تعالى جربة البحر حتى كان مثل الطاق، فكان سرباً، وكان لموسى وصاحبه عجباً.

وفي الحديث: عجب ربك من قوم يقادون إلى الجنة في السلاسل، أى عظم

ذَلِكَ عِنْدَهُ وَكَرَّ لَدَيْهِ. أَعْلَمَ اللَّهُ أَنَّهُ إِنَّا  
بَتَعَجَّبُ الْآدَمِيَّ مِنَ الشَّيْءِ إِذَا عَظُمَ مَوْقِعُهُ  
عِنْدَهُ، وَخَفِيَ عَلَيْهِ سَبَبُهُ، فَأَخْبِرُهُمْ  
بِأَعْرُفُونَ، لِيَعْلَمُوا مَوْقِعَ هَذِهِ الْأَشْيَاءِ  
عِنْدَهُ. وَقِيلَ: مَعْنَى عَجَبَ رَبُّكَ، أَنَّهُ  
رَضِيَ وَأَثَابَ؛ فَسَمَّاهُ عَجَبًا مَجَازًا، وَلَيْسَ  
بِعَجَبٍ فِي الْحَقِيقَةِ. وَالْأَوَّلُ الرَّجْحُ، كَمَا  
قَالَ: «وَيَمْتَكِرُونَ وَيَمْتَكِرُ اللَّهُ»؛ مَعْنَاهُ  
وَيُجَازِيهِمْ اللَّهُ عَلَى مَكْرِهِمْ. وَفِي الْحَدِيثِ:  
عَجَبَ رَبُّكَ مِنْ شَأْنٍ لَيْسَتْ لَهُ صَبْرَةٌ؛ هُوَ  
مِنْ ذَلِكَ. وَفِي الْحَدِيثِ: عَجَبَ رَبُّكُمْ مِنْ  
إِلْكُمْ وَمَقُوطِكُمْ قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ: إِطْلَاقُ  
الْعَجَبِ عَلَى اللَّهِ تَعَالَى مَجَازٌ، لِأَنَّهُ لَا يَخْفَى  
عَلَيْهِ أَسْبَابُ الْأَشْيَاءِ، وَالْتَعَجُّبُ مِمَّا خَفِيَ  
سَبَبُهُ وَلَمْ يُعْلَمْ.  
وَأَعَجَبَهُ الْأَمْرُ: حَمَلَهُ عَلَى الْعَجَبِ  
مِنْهُ؛ وَأَنْشَدَ تَعَلَّبُ:

يَارُبَّ بِنِصَاءٍ عَلَى مُهْتَمَّةٍ

أَعَجَبَهَا أَكَلُ الْبَعِيرِ الْبَيْتَمَةَ

هَذِهِ امْرَأَةٌ رَأَتْ الْأَيْلَ تَأْكُلُ؛ فَأَعَجَبَهَا  
ذَلِكَ، أَيْ كَسَبَهَا عَجَبًا؛ وَكَذَلِكَ قَوْلُ  
ابْنِ قَيْسِ الرُّقِيَّاتِ:

رَأَتْ فِي الرَّأْسِ مَنَى شَيْءٍ  
بَعَّةً لَسْتُ أَعْيِبُهَا

فَقَالَتْ لِي: ابْنُ قَيْسٍ ذَا!  
وَبَعْضُ الشَّيْءِ يُعْجِبُهَا  
أَي يَكْسِبُهَا التَّعَجُّبَ.

وَأَعَجَبَ بِهِ: عَجَبَ.  
وَعَجَبَهُ بِالشَّيْءِ تَعْجِيبًا: نَبَّهَهُ عَلَى  
التَّعَجُّبِ مِنْهُ.

وَقِصَّةُ عَجَبٍ، وَشَيْءٌ مُعْجَبٌ إِذَا كَانَ  
حَسَنًا جَدًّا.

وَالْتَعَجُّبُ: أَنْ تَرَى الشَّيْءَ يُعْجِبُكَ،  
تَقُولُ أَنْتَ لَمْ تَرَ مِثْلَهُ. وَقَوْلُهُمْ: اللَّهُ زَيْدٌ!  
كَأَنَّهُ جَاءَ بِهِ اللَّهُ مِنْ أَمْرِ عَجِيبٍ، وَكَذَلِكَ  
قَوْلُهُمْ: اللَّهُ ذَرَّةٌ! أَيْ جَاءَ اللَّهُ بِذَرَّةٍ مِنْ أَمْرِ  
عَجِيبٍ لِكَثْرَتِهِ.

وَأَمْرٌ عَجَابٌ وَعَجَابٌ وَعَجَبٌ

وَعَجِيبٌ، وَعَجَبٌ عَاجِبٌ وَعُجَابٌ، عَلَى  
المَبَالِغَةِ، يُوكِّدُ بِهِ. وَفِي التَّنْزِيلِ: «إِنَّ هَذَا  
لَشَيْءٌ عَجَابٌ»؛ قَرَأَ أَبُو عَبْدِ الرَّحْمَنِ  
السَّلْمِيُّ: «إِنَّ هَذَا لَشَيْءٌ عَجَابٌ»،  
بِالتَّشْدِيدِ، وَقَالَ الْفَرَّاءُ: هُوَ مِثْلُ قَوْلِهِمْ  
رَجُلٌ كَرِيمٌ وَكَرَامٌ وَكَرَامٌ، وَكَبِيرٌ وَكِبَارٌ  
وَكَبَارٌ، وَعَجَابٌ، بِالتَّشْدِيدِ، أَكْثَرُ مِنْ  
عَجَابٍ. وَقَالَ صَاحِبُ الْعَيْنِ: بَيْنَ الْعَجِيبِ  
وَالْعَجَابِ فَرْقٌ؛ أَمَّا الْعَجِيبُ فَالْعَجَبُ يَكُونُ  
مِثْلَهُ، وَأَمَّا الْعَجَابُ فَالَّذِي تَجَاوَزَ حَدَّ  
الْعَجَبِ.

وَأَعَجَبَهُ الْأَمْرُ: سَرَّهُ. وَأَعَجَبَ بِهِ  
كَذَلِكَ، عَلَى لَفْظٍ مَا تَقَدَّمَ فِي الْعَجَبِ.  
وَالْعَجِيبُ: الْأَمْرُ يُتَعَجَّبُ مِنْهُ. وَأَمْرٌ  
عَجِيبٌ: مُعْجَبٌ. وَقَوْلُهُمْ: عَجَبٌ  
عَاجِبٌ، كَقَوْلِهِمْ: لَيْلٌ لَائِلٌ، يُوكِّدُ بِهِ؛  
وَقَوْلُهُ أَنْشَدَهُ تَعَلَّبُ:

وَمَا الْبُهْلُ يَتَهَانِي وَلَا الْجُودُ قَادَتِي

وَلَكِنَّمَا ضَرَبْتُ إِلَيَّ عَجِيبٌ  
أَرَادَ يَتَهَانِي وَيُقَرِّدُنِي، أَوْ يَتَهَانِي وَقَادَتِي؛  
وَأَنَا عَلَّقْتُ عَجِيبٌ بِإِلَى، لِأَنَّهُ فِي مَعْنَى  
حَيْبٍ، فَكَأَنَّهُ قَالَ: حَيْبٌ إِلَيَّ.

قَالَ الْجَوْهَرِيُّ: وَلَا يُجْمَعُ عَجَبٌ  
وَلَا عَجِيبٌ. وَيُقَالُ: جَمَعَ عَجِيبٌ  
عَجَائِبُ، مِثْلُ أَقْبَلُ وَأَقَائِلُ، وَتَبَاعُ  
وَقَوْلُهُمْ: أَعَاجِيبٌ كَأَنَّهُ جَمْعُ أَعْجُوبِيَّةٍ، مِثْلُ  
أَحْدَوْتُهُ وَأَحَادِيثُ.

وَالْعُجْبُ: الرَّهْوُ. وَرَجُلٌ مُعْجَبٌ:  
مَزْهُوٌّ يَأْتِي بِكُونٍ مِنْهُ حَسَنًا أَوْ قَبِيحًا. وَقِيلَ:  
الْمُعْجَبُ الْإِنْسَانُ الْمُعْجَبُ بِنَفْسِهِ أَوْ  
بِالشَّيْءِ، وَقَدْ أُعْجِبَ فُلَانٌ بِنَفْسِهِ، فَهُوَ  
مُعْجَبٌ بِرَأْيِهِ وَبِنَفْسِهِ؛ وَالْإِسْمُ الْعُجْبُ،  
بِالضَّمِّ. وَقِيلَ: الْعُجْبُ فَضْلَةٌ مِنَ الْحُمْنِ  
صَرَفَتْهَا إِلَى الْعُجْبِ.  
وَقَوْلُهُمْ مَا أَعَجَبَهُ بِرَأْيِهِ، شَادٌّ لَا يُقَاسُ  
عَلَيْهِ.

وَالْعُجْبُ: الَّذِي يُحِبُّ مُحَادَثَةَ النِّسَاءِ  
وَلَا يَأْتِي الرِّبِّيَّةَ. وَالْعُجْبُ وَالْعُجْبُ

وَالْعُجْبُ: الَّذِي يُعْجِبُهُ التُّعُودُ مَعَ النِّسَاءِ.  
وَالْعُجْبُ وَالْعُجْبُ مِنْ كُلِّ دَابَّةٍ (١):  
مَا انْضَمَّ عَلَيْهِ الْوَرِكَانِ مِنَ أَصْلِ الذَّنْبِ  
الْمَعْرُوزِ فِي مَوْخَرِ الْعَجْرِ، وَقِيلَ: هُوَ أَصْلُ  
الذَّنْبِ كُلُّهُ. وَقَالَ النُّجَيْبِيُّ: هُوَ أَصْلُ  
الذَّنْبِ وَعَظْمُهُ، وَهُوَ الْعُصْعُصُ، وَالْجَمْعُ  
أَعْجَابٌ وَعُجُوبٌ. وَفِي الْحَدِيثِ: كُلُّ  
ابْنِ آدَمَ يَبْلَى إِلَّا الْعُجْبُ؛ وَفِي رِوَايَةٍ: الْإِ  
عَجَبُ الذَّنْبِ. الْعُجْبُ، بِالسُّكُونِ: الْعَظْمُ  
الَّذِي فِي أَسْفَلِ الصُّلْبِ عِنْدَ الْعَجْرِ، وَهُوَ  
الْعُسْبِيُّ مِنَ الدَّوَابِّ. وَنَاقَةٌ عَجْبَاءُ: بَيْتَةٌ  
الْعُجْبِ، غَلِيظَةُ عَجَبِ الذَّنْبِ، وَقَدْ  
عَجِبَتْ عَجْبًا. وَيُقَالُ: أَشَدُّ مَا عَجِبَتْ  
النَّاقَةُ إِذَا دَقَّ أَعْلَى مَوْخَرِهَا، وَأَشْرَفَتْ  
جَاعِرَتَاهَا. وَالْعَجْبَاءُ أَيْضًا: الَّتِي دَقَّ أَعْلَى  
مَوْخَرِهَا، وَأَشْرَفَتْ جَاعِرَتَاهَا، وَهِيَ خَلْقَةٌ  
قَبِيحَةٌ فِيمَنْ كَانَتْ.  
وَعَجْبُ الْكَبِيْبِ: آخِرُهُ الْمُسْتَدِقُّ مِنْهُ،  
وَالْجَمْعُ عُجُوبٌ؛ قَالَ لَيْدٌ:  
يَجْتَابُ أَصْلًا قَالِصًا مَتَبِّدًا  
بِعُجُوبِ أَنْفَاءِ بَيْمِلِ هَيَامُهَا  
وَمَعْنَى يَجْتَابُ: يَقْطَعُ؛ وَمَنْ رَوَى  
يَجْتَابُ، بِالفَاءِ، فَمَعْنَاهُ يَدْخُلُ؛ يَصِفُ  
مَطْرًا، وَالْقَالِصُ: الْمُرْتَفِعُ. وَالْمَتَبِّدُ:  
الْمُنْتَهَى نَاحِيَةً. وَالْهَيَامُ: الرَّمْلُ الَّذِي  
يَنْهَارُ. وَقِيلَ: عَجَبٌ كُلُّ شَيْءٍ مَوْخَرُهُ.  
وَبَنُو عَجَبٍ: قَبِيلَةٌ؛ وَقِيلَ: بَنُو عَجَبٍ

(١) قوله: «العجب والعجب من كل دابة الخ» كذا بالأصل، وهذه عبارة التهذيب بالحرف، وليس فيها ذكر العجب مرتين، بل قال: والعجب من كل دابة الخ، وضبطه بشكل القلم بفتح فسكون كالصباح والحكم، وصرح به الحمد والفيومي وصاحب المختار. وأصول هذه المادة متوافرة عندنا فنكرار العجب في نسخة اللسان ليس إلا من الناسخ اغتر به شارح القاموس، فقال عند قول الحمد: العجب، بالفتح والضم، من كل دابة ما انضم إلى آخر ما هنا، ولم يساعده على ذلك أصل صحيح، إن هذا لشيء عجاب.

بَطْنٌ. وَذَكَرَ أَبُو رَيْدٍ خَارِجَةً بِنُ زَيْدٍ أَنْ حَسَّانَ بْنَ ثَابِتٍ أَنْشَدَ قَوْلَهُ :  
 أَنْظِرْ خَلِيلِي بَيْطَنَ جَلَقَ هَلْ  
 تُؤْنِسُ دُونَ الْبَلْقَاءِ مِنْ أَحَدٍ  
 فَبَكَى حَسَّانٌ بِذِكْرِ مَا كَانَ فِيهِ مِنْ صِحَّةِ  
 الْبَصْرِ وَالشَّابِّ ، بَعْدَمَا كَفَّ بَصْرُهُ ، وَكَانَ  
 ابْنُهُ عَبْدُ الرَّحْمَنِ حَاضِرًا ، فَسَرَّ بِبُكَاءِ أَبِيهِ .  
 قَالَ خَارِجَةُ : يَقُولُ عَجِبْتُ مِنْ سُورِهِ بِبُكَاءِ  
 أَبِيهِ ؛ قَالَ وَمِثْلُهُ قَوْلُهُ :  
 فَقَالَتْ لِي : ابْنُ قَيْسٍ ذَا !  
 وَبَعْضُ الشَّيْءِ يُعْجِبُهَا  
 أَيْ تَتَعَجَّبُ مِنْهُ . أَرَادَ ابْنُ قَيْسٍ ، فَتَرَكَ  
 الْأَلْفَ الْأُولَى .

«عجج» عَجَّ يَعْجُجُ وَيَعْجُجُ عَجَجًا وَعَجِيجًا ،  
 وَضَحَّ يَضْحُجُّ : رَفَعَ صَوْتَهُ وَصَاحَ ؛ وَفَيْدُهُ فِي  
 التَّهْدِيبِ فَقَالَ : بِالِدُّعَاءِ وَالْإِسْتِغَاثَةِ . وَفِي  
 الْحَدِيثِ : أَفْضَلُ الْحَجِّ الْعَجْجُ وَاللَّحْجُ ؛  
 الْعَجْجُ : رَفَعُ الصَّوْتِ بِالتَّحْلِيَةِ ، وَاللَّحْجُ : صَبُّ  
 الدَّمِ ، وَسَيْلَانُ دِمَاءِ الْهَدْيِ ؛ يَعْنِي اللَّذِيعَ ؛  
 وَمِنْهُ الْحَدِيثُ : أَنْ جَبْرِيْلَ أَمَى النَّبِيَّ ،  
 عَلَيْهِ السَّلَامُ ، فَقَالَ : كُنْ عَجَجًا تَجَجًا . وَفِي  
 الْحَدِيثِ : مَنْ قَتَلَ عُصْفُورًا عَبَثًا عَجَّ إِلَى اللَّهِ  
 تَعَالَى يَوْمَ الْقِيَامَةِ .  
 وَعَجَجَةُ الْقَوْمِ وَعَجِيجُهُمْ : صِيَاحُهُمْ  
 وَجَلْبَتُهُمْ ؛ وَفِي الْحَدِيثِ : مَنْ وَحَدَّ اللَّهُ  
 تَعَالَى فِي عَجَبِيهِ وَجَبَّتْ لَهُ الْحِجَّةُ ، أَيْ مَنْ  
 وَحَدَّهُ عِلَاقِيَةٌ بَرَفَعَ صَوْتَهُ . وَرَجُلٌ عَاجٌ  
 وَعَجَجَاعٌ وَعَجَجَاجٌ : صِيَاحٌ ، وَالْأُنْثَى  
 بِالْهَاءِ ؛ قَالَ :

قَلْبٌ تَعَلَّقَ فَبَلَقًا هَوَجَلًا  
 عَجَجَاةٌ هَجَجَاةٌ تَالِي  
 لَتَضْبِحَنَّ الْأَحْفَرَ الْأَدْلَا (١)

اللَّحْيَانِيُّ : رَجُلٌ عَجَجَاعٌ بَجَجَاعٌ إِذَا كَانَ  
 صِيَاحًا .

(١) قوله : «قلب تعلق» في المحكم :  
 «قلبت تعلق» . وقوله : «لتضبحن» في المحكم :  
 «لأصبحن» . [عبد الله]

وَعَجَجَجَ : صَوَّتَ ؛ وَمُضَاعَفَتُهُ دَلِيلٌ  
 عَلَى تَكَرُّرِهِ .  
 وَالتَّبَعِيرُ يَبْعُجُ فِي هَدْيِهِ عَجَجًا وَعَجِيجًا ؛  
 يُصَوِّتُ . وَيُعْجِجُ : يُرَدِّدُ عَجِيجَهُ  
 وَيُكْرِرُهُ ؛ قَالَ أَبُو مُحَمَّدٍ الْحَذَلِيُّ :  
 وَقَرَّبُوا لِلْبَيْنِ وَالتَّقْضَى  
 مِنْ كُلِّ عَجَجَاجٍ تَرَى لِلْعَرَضِ  
 خَلْفَ رَحَى حَيْرُومِهِ كَالْمَنْصُصِ  
 الْعَمَضُ : الْمُطْمَئِنُّ مِنَ الْأَرْضِ .  
 وَعَجَجٌ : صَاحٌ . وَجَعَّ : أَكَلَ الطَّيْنُ .  
 وَعَجَّ الْمَاءُ يَعْجُجُ عَجِيجًا وَعَجَجَجَ ،  
 كِلَاهُمَا : صَوَّتَ ؛ قَالَ أَبُو ذَرَّابٍ :  
 لِكُلِّ مَسِيلٍ مِنْ تِهَامَةَ بَعْدَمَا

تَقَطَّعَ أَقْرَانُ السَّحَابِ عَجِيجٌ  
 وَقَوْلُهُ أَنْشَدَهُ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ :  
 بِأَوْسَعِ مِنْ كَفِّ الْمُهَاجِرِ دَفْقَةً  
 وَلَا جَعْفَرَ عَجَجْتُ إِلَيْهِ الْجَعَاوِرُ  
 عَجَجْتُ إِلَيْهِ : أَمَدْتُهُ ، فَلِلْسَيْلِ صَوْتُ مِنْ  
 الْمَاءِ ، وَعَدَى عَجَجْتُ بِأَلْيَ لِأَنَّهَا إِذَا أَمَدَتْهُ  
 فَقَدْ جَاءَتْهُ وَأَنْصَمَتْ إِلَيْهِ ، فَكَانَتْهُ قَالَ :  
 جَاءَتْ إِلَيْهِ وَأَنْصَمَتْ إِلَيْهِ . وَالْجَعْفَرُ هُنَا :  
 النَّهْرُ . وَنَهْرُ عَجَجَاجٍ : تَسْمَعُ لِمَاءِهِ عَجِيجًا ،  
 أَيْ صَوْتًا ، وَمِنْهُ قَوْلُ بَعْضِ الْفَحْرَةِ : نَحْنُ  
 أَكْثَرُ مِنْكُمْ سَاجًا ، وَدِيْبَاجًا ، وَخِرَاجًا ،  
 وَنَهْرًا عَجَجَاجًا . وَقَالَ ابْنُ دُرَيْدٍ : نَهْرٌ  
 عَجَجَاجٌ : كَثِيرُ الْمَاءِ ؛ وَفِي حَدِيثِ الْحَيْلِ :  
 إِنْ مَرَّتْ بِنَهْرِ عَجَجَاجٍ فَفَسَّرْتِ مِنْهُ كَيْسَتْ لَهُ  
 حَسَنَاتٌ ؛ أَيْ كَثِيرُ الْمَاءِ كَأَنَّهُ يَبْعُجُ مِنْ كَثْرَتِهِ  
 وَصَوْتِ تَدْفِيقِهِ . وَفَحْلٌ عَجَجَاجٌ فِي هَدْيِهِ أَيْ  
 صِيَاحٌ ؛ وَقَدْ يَجِيءُ ذَلِكَ فِي كُلِّ ذِي صَوْتٍ  
 مِنْ قَوْسٍ وَرِيحٍ . وَعَجَجَتِ الْقَوْسُ تَعْجِجُ  
 عَجِيجًا : صَوَّتَتْ ، وَكَذَلِكَ الرُّنْدُ عِنْدَ  
 الْوَرِيِّ .

وَالْعَجَجَاجُ : الْغُبَارُ ، وَقِيلَ : هُوَ مِنْ  
 الْغُبَارِ مَا تَوَرَّثَهُ الرِّيْحُ ، وَاحِدَتُهُ عَجَجَاةٌ ،  
 وَفِعْلُهُ التَّمْعِجِجُ . وَفِي التَّوَادِرِ : عَجَّ الْقَوْمُ  
 وَأَعَجَّوْا ، وَهَجَّوْا وَأَهَجَّوْا ، وَخَجَّوْا  
 وَأَخَجَّوْا ، إِذَا أَكْثَرُوا فِي قُتْرِهِ

الرُّكُوبِ (٢) . وَعَجَجَّتْهُ الرِّيْحُ : تَوَرَّثَتْهُ .  
 وَأَعَجَّتِ الرِّيْحُ ، وَعَجَّتْ : اشْتَدَّ هُبُوبُهَا  
 وَسَاقَتْ الْعَجَاجُ .  
 وَالْعَجَجَاجُ : مُثِيرُ الْعَجَاجِ . وَالتَّمْعِجِجُ :  
 إِثَارَةُ الْغُبَارِ . ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : التُّكْبُ فِي  
 الرِّيَّاحِ أَرْبَعٌ : فَكِبَاءُ الصَّبَا وَالْجَنُوبِ  
 مِهْيَابٌ مِلْوَاحٌ ، وَنَكْبَاءُ الصَّبَا وَالشَّمَالِ  
 مِعْجَاجٌ مُضْرَادٌ لَا مَطْرَ فِيهِ وَلَا خَيْرَ ، وَنَكْبَاءُ  
 الشَّمَالِ وَالذُّبُورِ قَرَّةٌ ، وَنَكْبَاءُ الْجَنُوبِ وَالذُّبُورِ  
 حَارَّةٌ ؛ قَالَ : وَالمِعْجَاجُ هِيَ الَّتِي تُثِيرُ  
 الْغُبَارَ . وَيَوْمَ مِعْجٍ وَعَجَجَاجٌ ، وَرِيَّاحٌ  
 مَعَاجِجٌ : ضِدُّ مَهَاوِينَ (٣)

وَالْعَجَجَاجُ : الدُّخَانُ ، وَالْعَجَجَاةُ أَحْصَهُ  
 مِنْهُ . وَعَجَجَ النَّبِيْتُ دُخَانًا فَتَمَعَّجَ : مَلَأَهُ .  
 وَالْعَجَجَاةُ : الكَثِيرُ مِنَ الْإِبِلِ ؛ قَالَ  
 شَمِرٌ : لَا أَعْرِفُ الْعَجَجَاةَ بِهَذَا الْمَعْنَى .  
 وَقَالَ ابْنُ حَبِيبٍ : الْعَجَجَاعُ مِنَ الْحَيْلِ  
 التَّجِيبُ الْمَسْنُونُ .  
 وَالْعُجَّةُ : دَقِيقٌ يُعْجَنُ بِسَمْنٍ ثُمَّ  
 يُشْوَى ؛ قَالَ ابْنُ دُرَيْدٍ : الْعُجَّةُ ضَرْبٌ مِنَ  
 الطَّعَامِ لَا أَدْرِي مَا حَتْهَا . قَالَ الْجَوْهَرِيُّ :  
 الْعُجَّةُ هَذَا الطَّعَامُ الَّذِي يَتَّخَذُ مِنَ النَّيْصِ ،  
 أَظُنُّهُ مَوْلَدًا . قَالَ ابْنُ بَرِّي : قَالَ ابْنُ دُرَيْدٍ :  
 لَا أَعْرِفُ حَقِيقَةَ الْعُجَّةِ ، غَيْرَ أَنَّ أَبَا عَمْرٍو  
 ذَكَرَ لِي أَنَّهُ دَقِيقٌ يُعْجَنُ بِسَمْنٍ ؛ وَحَكَى  
 ابْنُ خَالَوَيْهِ عَنْ بَعْضِهِمْ أَنَّ الْعُجَّةَ كُلُّ طَعَامٍ  
 يُجْمَعُ ، مِثْلُ التَّمْرِ وَالْأَقِيطِ .

وَجِثَّتُهُمْ فَلَمْ أَجِدْ إِلَّا الْعَجَجَاجَ وَالْهَجَجَاجَ ؛  
 الْعَجَجَاجُ : الْأَحْمَقُ . وَالْهَجَجَاجُ : مَنْ لَا خَيْرَ  
 فِيهِ . وَفِي الْحَدِيثِ : لَا تَقُومُ السَّاعَةُ حَتَّى  
 يَأْخُذَ اللَّهُ شَرِيطَتَهُ مِنْ أَهْلِ الْأَرْضِ ، فَيَبْقَى  
 عَجَجَاجٌ لَا يَعْرِفُونَ مَعْرُوفًا ، وَلَا يَنْكُرُونَ  
 مُنْكَرًا ؛ قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : أَظُنُّهُ شَرِيطَتُهُ أَيْ

(٢) قوله : «في فونه الركوب» هكذا في  
 الأصل . وعبارة القاموس والتهذيب في هذه المادة :  
 وعج القوم أكثروا في فونهم الركوب .  
 (٣) قوله : «ضد مهاوين» هكذا في  
 الأصل وشرح القاموس .

خياره، وليكنه كذا روى شريطته. والمعجاج من الناس: القوغاء والأراذل ومن لا خير فيه، واحدهم عجاجة، وهو كتحو الرجاج والرغاع، قال:

يرضى إذا رضى النساء عجاجة  
وإذا نعتد عنده كم يقضب  
والمعجاج بن روبة السعدي: من سعد تميم، هذا الراجح، يقال: أشعر الناس المعجاجان أي روبة وأبوه<sup>(١)</sup>، قال ابن دُرَيْدٍ: سُمِّيَ بِذَلِكَ لِقَوْلِهِ:

حتى يبع ثحنأ من عجمجا  
ويودي المودي ويتجو من نجا  
أي استغاث. قال الليث: كما لم يستقم له أن يقول في القافية عجا، ولم يصح عجمجا ضاعفة، فقال: عجمجا، وهم فغلاء لذلك.

ويقال للثاقف إذا زجرتها: عاج، وفي الصحاح: عاج، بكسر الجيم، مخففة. وقد عجمج بالثاقفة إذا عطفها إلى شيء فقال: عاج عاج.

والمعجمجة في قضاة كالمتممة في تميم، يحولون آباء جيماً مع العين، يقولون: هذا راعي خرج معج أي راعي خرج معي، كما قال الرازي:

خالي لقيط وأبو عليج  
المعلمان اللحم بالمشيج  
وبالقداء كسر التريج  
يقنع بالود وبالصبيج  
أراد: على والمعنى والبرقي والصبجي وفلان يلق عجاجته على بني فلان، أي يغير عليهم، وقال الشنري:

ولني لأهوى أن ألف عجاجتي  
على ذى كساه من سلمان أو برد  
أي أكنس عنهم ذا البرد، وقيرهم ذا الكساء.

(١) قوله: «أي روبة وأبوه» في القاموس في مادة راب: روبة بن العجاج بن روبة له. وبه يظهر هذا مع ما قبله.

وطريق عاج زاج إذا امتلأ.

عجدة. العجد: الغزان، الواحدة عجدة، قال صخر النقي يصف الخيل: فأرسلوهن بهتلكن بهم شطر سوام كأنها العجد والمجد: الربيب. والمجد والمجدب: حب العنب، وقيل: حب الربيب، وقيل: هو أردوه، وقيل: هو تمر يشبهه وليس به.

عجور. العجر، بالتحريك: المحجم والثور. يقال: رجل أعجرب بين العجر، أي عظيم البطن. وعجر الرجل، بالكسر، يعجر عجرًا، أي غلظ وسين. وتعجر بطنه: تمكّن. وعجر عجرًا: ضخم بطنه. والمعجرة: موضع العجر.

وروى عن علي، كرم الله وجهه، أنه طاف ليلة وقمة الجمل على الفتلى مع مولاه فبهر فوقف على طلحة بن عبيد الله، وهو صريع، فبكي ثم قال: عز عليّ أبا محمد أن أراك مغمراً تحت نجوم السماء، إلى الله أشكو عجري ووجري! قال محمد بن يزيد: معنا هومي وأخراني، وقيل:

ما أبدي وأخفي، وكله على المتل. قال أبو عبيد: ويقال أفصيت إليه يعجري ويعجري أي أطلعته من يقني به على معايسى. والترب تقول: إن من الناس من أحدثه يعجري ويعجري، أي أحدثه بمساوي، يقال هذا في إفشاء السر. قال: وأصل العجر العروق المتقدمة في الجسد، والبحر العروق المتقدمة في البطن خاصة. وقال الأصبغي: المعجرة الشيء يجتمع في الجسد كالسَّلْعَةِ، والمعجرة نحوها، فيراد: أخبرته بكل شيء عني لم أستر عنه شيئاً من أمري. وفي حديث أم زرع: إن أذكرك أذكر عجره ويعجره، المعنى إن أذكرك أذكرك

معاينه التي لا يعرفها إلا من خبره، قال ابن الأثير: العجر جمع عجرة، وهي الشيء يجتمع في الجسد كالسَّلْعَةِ والعقدوة، وقيل: هي خز الظهر، قال: أرادت ظاهر أمره وباطنه، وما يظهره ويخفيه. والمعجرة: نفخة في الظهر، فإذا كانت في السرة فهي بجرة، ثم يُقْلان إلى الهوم والأخران. قال أبو العباس: العجر في الظهر، والبجر في البطن.

وعجر الفرس يعجر إذا مد ذنبه نحو عجزه في العدو، وقال أبو زيد<sup>(٢)</sup>: وهبت مطاياهم فمن بين عاتب ومن بين مؤد بالبيضة يعجر أي هالك قد مد ذنبه.

وعجر الفرس يعجر عجرًا وعجرانًا وعاجر إذا مر مرًا سريعًا من خوف ونحوه. ويقال: فرس عاجر، وهو الذي يعجر برجله كفاص الحمار، والمصدر العجران، وعجر الحمار يعجر عجرًا: قمص، وأما قول تميم بن مقبل:

أما الأداة ففينا ضمير صُحَّ  
جرد عواجر بالأباد واللجم  
فإنها رويت بالحاء والجيم في اللجم، ومعناه عليها الأبادا ولحمها، يصفها بالسمن وهي رافعة أذنانها من نشاطها. ويقال: عجر الرين على أنيابه إذا عصب به ولوق، كما يعجر الرجل يقويه على رأسه، قال مرزؤ بن ضرار أخو الشماخ:

إذ لا يزال يابساً لعابه  
بالطوان عاجراً أنيابه

والمعجر: القوة مع عظم الجسد. والفحل الأعجر: الضخم. وعجر الفرس: صلب لحمه. ووظيف عجر وعجر، بكسر الجيم وضمها: صلب شديد، وكذلك الحافر؛ قال المرار:

(٢) قوله: «أبو زيد» محريف صوابه: «أبو زيد» كما في التهذيب والتاج، وهو أبو زيد الطائي وصاف الأسد. [عبد الله]

سليط السبلوك ذى رُسخ عَجْر  
والأعجر: كلُّ شيء ترى فيه عقداً.  
وكيس أعجر، وهيمان أعجر: هو  
الممتلئ. ويطن أعجر: ملآن، وجمعه  
عجر، قال عترة:

أبى زينة ما لمهركم  
متحدداً وطونكم عجر؟  
والعجرة، بالضم: كلُّ عقدة في  
الحشية، وقيل: العجرة العقدة في الحشية  
ونحوها، أو في عروق الجسد. والخلنج في  
وشبه عجر، والسيف في فرند عجر، وقال  
أبو زيد:

فأول من لاقى يحول بسيفه  
عظيم الحواشي قد شتا وهو أعجر  
الأعجر: الكثير العجر.

وسيف ذو معجر: في مثبه كالتعقيد.  
والعجير الذي لا يأتي النساء، يقال له  
عجير وعجير، وقد رويت بالزاي أيضاً.

ابن الأعرابي: العجير بالراء غير  
مصححة، والفحور، والحريك،  
والضعيف، والحصور: العين، والعجير

العين من الرجال والخيول. الفراء: الأعجر  
الأحذب، وهو الأفرز، والأفرص،  
والأفرس، والأذن والأبج.

والعجائر: الذي يأكل العجاجير،  
وهي ككل العجين تلقى على النار ثم تؤكل.

ابن الأعرابي: إذا قطع العجين كلاً على  
الخوان قبل أن يسط فهو المشق  
والعجاجير.

والعجائر: الصرع الذي لا يطاق جنبه  
في الصراع المشغوب لصبره.

والعجر: إليك عتق الرجل. وفي نوادر  
الأعراب: عجر عتقه إلى كذا وكذا يعجره  
إذا كان على وجه فأراد أن يرجع عنه إلى  
شيء خلفه، وهو منهي عنه، أو أمره  
بالشيء فعجر عتقه ولم يرد أن يذهب إليه  
لأمره. وعجر عتقه يعجرها عجرًا: ثناها.

وعجر به بعيره عجراناً: كأنه أراد أن يركب

به وجهاً فرج به قبل الألف وأهله، مثل عكر  
به، وقال أبو سعيد في قول الشاعر:

فلو كنت سيفاً كان أترك عجرة  
وكنت دداناً لا يؤسسه الصقل  
يقول: لو كنت سيفاً كنت كهاماً بمنزلة  
عجرة التكة كهاماً: لا يقطع شيئاً.

قال شير: يقال عجرت عليه،  
وحطرت عليه، وحجرت عليه، بمعنى  
واحد. وعجر عليه بالسيف أي شد عليه.

وعجر على الرجل: ألح عليه في أخذ  
ماله. ورجل معجور عليه: كثر سؤاله حتى  
قل، كتمود.

الفراء: جاء فلان بالعجر والبجر أي جاء  
بالكذب، وقيل: هو الأمر العظيم. وجاء  
بالعجاري والبعاري، وهي الدواهي.

وعجره بالمصا وبجره إذا ضربها فانفخ  
موضع الضرب منه. والعجاري: رموس  
العظام، وقال رؤبة:

ومن عجاريهن كلُّ جنين  
فحفف بيا العجاري، وهي مشددة.

والمعجر والعجائر: توب تلف المرأة  
على استدارة رأسها، ثم تجلب فوقه  
بجلباها، والجمع المعاجر، ومنه أخذ

الاعتجار، وهو لى الثوب على الرأس من  
غير إدارة تحت الحنك. وفي بعض  
العبارات: الاعتجار لف الهامة دون

الثلى. ورؤى عن النبي، عليه السلام، أنه  
دخل مكة يوم الفتح معجراً بهامة سوداء،  
المعنى أنه لفها على رأسه ولم يتلح بها،  
وقال دكين يمدح عمرو بن هبيرة الفزاري

أمير العراق وكان راكياً على بقله حسناء  
فقال يمدحه بديها:

جاءت به معتجراً بيرو  
سفوا تروى بسبح وخذو  
مستقبلاً حد الصبا بخذو  
كالسيف سل نضله من غميدو  
خير أمير جاء من معدو  
من قبله أو رافداً من بغيدو

فكل قلب قادح بزنده<sup>(١)</sup>  
يجون رفع جدتهم بجدو  
فإن توى توى اللدى في لخدو  
واختشعت أثنه لفقده

فدفع إليه البقلة وثيابه والبردة التي عليه  
والسفوا: الخيفة الناصية، وهو يستحب  
في البغال ويكره في الخيل. والسفوا  
أيضاً: السريعة. والرافد: هو الذي يلي

الملك ويقوم مقامه إذا غاب.  
والمعجرة، بالكسر: نوع من العمود  
يقال: فلان حسن المعجرة. وفي حديث

عبيد الله بن عدي بن الحيار: وجاء وهو  
معتجر بهامته ما يرى وحشى منه إلا عينيه  
ورجله، الاعتجار بالهامة: هو أن تلفها  
على رأسه ويرد طرفها على وجهه،  
ولا يعمل منها شيئاً تحت ذقنه.

والاعتجار: لينة كاللحاف، قال  
الشاعر:

فا كلبى بباشرة القصيري  
ولا وقصاء ليشها اعتجار

والمعجر: توب تعتجر به المرأة أصغر  
من الرداء وأكبر من المقنعة. والمعجر  
والمعاجر: ضرب من ثياب اليمن.

والمعجر: ما ينسج من ليف كالجواني.  
والمعجرا: العصا التي فيها ابن،  
يقال: ضربته بمعجرا من سلم. وفي حديث

عياش بن أبي ربيعة لما بعته إلى اليمن:  
وقصيب ذو عجر كأنه من حيزران، أي ذو  
عقد.

وكتب بن عجرة: من الصحابة،  
رضي الله عنهم. وعاجر وعجير والعجير  
وعجرة، كلها: أسماء. وتور عجرة: بطن

منهم.  
والمعجير: موضع، قال أوس  
ابن حجر:

(١) قوله: «قلب» هكذا هو في الأصل  
ولعله ناس أو نحوه.

تَلْفَيْتِي يَوْمَ الْمُعْجِرِ بِمَطْنِي  
تَرَوِّحَ أَرْضِي سَعْدَ مِنْهُ وَصَالَهَا

عجود . العجود . والمعجود : ذكر  
الرجل ، وفي التهذيب : الذكر من غير  
تحصيص ، وأنشد شمر :

فَشَامَ فِي وَمَاحِ سَلَمَى الْعَجْرَدَا

وَالْمُعْجَرُ : العريان . قال شمر : هو  
بِكسر الراء (١) ، وكان اسم عجرد منه  
مأخوذاً . وشجر عجرد ومعجرد : عار من  
ورقه .

وَالْعَجْرُدُ : الخفيف السريع .  
وعجرد : اسم رجل من الحرورية .  
وَالْعَجْرُودِيَّةُ مِنَ الْحُرُورِيَّةِ : ضرب ينسبون  
إليه . والعجود : الغليظ الشديد . وناقاة  
عجرد : منه ، ومنه سُمِّيَ حَمَادُ عَجْرِدِ .  
الجوهري : العجاردة صنف من الخواجر  
أصحاب عبد الكريم بن العجرد .

عجرف . العجرفة والعجرفية : الجفوة  
في الكلام ، والحرق في العمل ، والسرعة  
في المشي ، وقيل : العجرفية أن تأخذ  
الإبل في السير بحرق إذا كلت ، قال أمية  
ابن أبي عائذ :

وَمِنْ سَبَّهَا الْعَتَقُ الْمُسَبِّطُ  
رُ وَالْعَجْرُودِيَّةُ بَعْدَ الْكَلَالِ  
الْأَزْهَرِيُّ : العجرفية التي لا تقصد في سيرها  
من نشاطها .

قال ابن سيده : وعجرفية ضبة أراها  
تقرهم في الكلام .

وَجَمَلٌ عَجْرَفِيٌّ : لا يقصد في مشيه من  
نشاطه ، والأئني بالهاء ، وقد عَجْرَفَ  
وَتَعَجْرَفَ . الأزهرى : يكون الجمال عَجْرَفِيٌّ  
المشي لسرعته . ورجل فيه عَجْرَفِيَّةٌ وبعير  
ذو عَجْرَافٍ . الجوهري : جمل فيه  
تَعَجْرَفٌ وَعَجْرَفَةٌ وَعَجْرَفِيَّةٌ ، كأن فيه خرقاً

(١) قوله : هو بكسر الراء ، في القاموس  
الفتح أيضا .

وَقَلَّةٌ مُبَالَاتٍ . لِسُرْعَتِهِ . الْأَزْهَرِيُّ  
الْعَجْرُودِيَّةُ مِنْ سَبْرِ الْإِبِلِ اغْتِرَاصُ فِي نَشَاطٍ ،  
وَأَنْشَدَ بَيْتَ أُمَيَّةَ بْنِ عَائِذٍ . وَالْعَجْرُودِيَّةُ  
رُكُوبُكَ الْأَمْرَ لَا تَرَوُّوْهُ فِيهِ . وَقَدْ تَعَجْرَفَهُ  
وَفُلَانٌ يَتَعَجْرَفُ عَلَى فُلَانٍ إِذَا كَانَ يَرْكَبُهُ بِمَا  
يَكْرَهُ وَلَا يَهَابُ شَيْئاً .

وَعَجَارِفُ الدَّهْرِ وَعَجَارِيفُهُ : حَوَادِثُهُ ،  
وَاحِدُهَا عَجْرُوفٌ ، قَالَ الشَّاعِرُ :

لَمْ تُنْسِفِي أُمَّ عَجَارٍ نَوَى قُدْفُ

وَلَا عَجَارِيفُ دَهْرٍ لَا تُعْرِنِي  
وَتَعَجْرُوفَ فُلَانٍ عَلَيْنَا إِذَا تَكَبَّرَ ، وَرَجُلٌ  
فِيهِ تَعَجْرُوفٌ .

وَالْعَجْرُوفُ : دُوَيْبَةٌ ذَاتُ قَوَائِمٍ طَوَالٍ ،  
وَقِيلَ : هِيَ التَّمَلُّ ذُو الْقَوَائِمِ ، وَقَالَ ابْنُ  
سَيِّدَةَ فِي مَوْضِعٍ آخَرَ : أَعْظَمُ مِنَ التَّمَلَّةِ .  
الْأَزْهَرِيُّ : يُقَالُ أَيْضاً لِهَذَا التَّمَلِّ الَّذِي  
رَفَعْتَهُ عَنِ الْأَرْضِ قَوَائِمُهُ عَجْرُوفٌ .

عجرم . العجرمة والعجريمة : شجرة من  
العضاء غليظة عظيمة ، لها عقد كعقد  
الكماب ، تتخذ منها القسي . وقال أبو  
حيفة : العجرمة والشمة شيء واحد ،  
والجمع عجرم وعجرم ، قال العجاج  
ووصف المطايا :

نَوَاحِلًا مِثْلَ قِيسِ الْعِجْرَمِ  
وَهِيَ الْعُجْرُومَةُ ، وَعَجْرَمَتْهَا غَلِظَ عَقْدُهَا .  
وقال أبو حيفة : المعجرم القصب الكثير  
العقد ، وكلُّ مُعَقَّدٍ مُعْجَرَمٌ .

وَالْعِجْرَمُ : دُوَيْبَةٌ صُلْبَةٌ كَأَنَّهَا مَقْطُوطَةٌ  
تَكُونُ فِي الشَّجَرِ وَأَكْلُ الْحَشِيشِ .

وَالْمُعَارِمُ مِنَ الدَّابَّةِ : مُجْتَمِعٌ عَقْدٍ  
مَا بَيْنَ فَخَذَيْهِ وَأَصْلُ ذِكْرِهِ . وَالْمُعْرَمُ :  
أَصْلُ الذِّكْرِ ، وَإِنَّهُ لَمُعْجَرَمٌ إِذَا كَانَ غَلِيظَ  
الأصل . والمعجرام : الذكر ، وقيل :  
أصله ، وقد يوصف به . وذكر معجرم :  
غليظ الأصل ، قال روبة :

يُنْبِي بِشَرْحِي رَجْلِي مُعْجَرَمَةً  
كَأَنَّهَا يَسْفِيهِ حَادٍ يَتَهَمَةٌ

وَمُعْجَرَمُ الْبَعِيرِ : سَنَامُهُ .  
وَالْعَجْرَمَةُ : مَشَى فِيهِ شِدَّةٌ وَقَارُبٌ ،  
وقال رجل من بني ضبة يوم الجمل :  
هَذَا عَلَيَّ ذُو لَقَى وَهَمَهَمَةٌ  
يُعْجَرُمُ الْمَشَى إِنِّيَا عَجْرَمَةٌ  
كَاللَّيْثِ يَخْمِي شَيْبَلَهُ فِي الْأَجَمَةِ  
قال ابن دريد : العجرمة العدو  
الشديد ، وأنشد :

أَوْ سِيدَ عَادِيَةَ يُعْجَرُمُ عَجْرَمَةَ  
وَرَجُلٌ عَجْرَمٌ وَعَجْرَمٌ وَعَجَارِمٌ : شديد .

الجوهري : والمعجرام ، بالضم ، الرجل  
الشديد ، قال ورثا كفى به عن الذكر ،  
وأنشد ابن بري لجرير :

ثَنَادِي بِجُنْحِ اللَّيْلِ : يَا آلَ دَارِمِ

وَقَدْ سَلَحُوا جِلْدَ اسْتِهَا بِالْمُعَارِمِ (٢)  
وَالْعِجْرَمُ ، بِالْكَسْرِ : الرَّجُلُ الْفَصِيرُ  
الغليظ الشديد .

وَبَعِيرٌ عَجْرَمٌ : شديد ، وقيل : كلُّ  
شديد عَجْرَمٌ . وناقاة معجرمة : شديدة ، قال  
أبو النجم :

مُعْجَرِمَاتٍ بَرَّالًا سَخَابِلَا

وَالْعُجْرَمَةُ مِنَ الْإِبِلِ : مَائَةٌ أَوْ مَائَتَانِ ،  
وقيل : مائتين الخمسين إلى المائتين  
وَالْعَجْرَمَةُ : الإسراع . قال ابن بري

العجرمة اسراع في مقاربتة خطو ، قال عمرو  
ابن معد يكرب ، ويقال الأسعرين حمران  
أما إذا يقدو فتعلب جرية

أَوْ ذَلَبُ عَادِيَةَ يُعْجَرُمُ عَجْرَمَةَ  
الْأَزْهَرِيُّ : عَجْرُورٌ عِكْرُشَةٌ  
وَعَجْرَمَةٌ وَعَضْرَمَةٌ وَقَلَمْرَةٌ ، وَهِيَ اللَّيْثَةُ  
القصيرة .

وَعَجْرَمَةٌ : اسم رجل .

عجزة . العجز : نقيض الحزم ، عجز عن

(٢) رواية الديوان :

تنادى بنصف الليل يال مجاشع  
وقد قشروا جلد استها بالمعجرام  
[عبد الله]

الأمر يعجز وعجز عجزاً فيهما ؛ ورَجُلٌ عَجَزٌ وعَجَزٌ عَاجِزٌ. ومرةً عَاجِزٌ: عَاجِزَةٌ عَنِ الشَّيْءِ (عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ).

وَعَجَزَ فُلَانٌ رَأَى فُلَانٌ إِذَا نَسَبَهُ إِلَى خِلَافِ الْحَزْمِ ، كَأَنَّهُ نَسَبَهُ إِلَى الْعَجْزِ . وَيُقَالُ : أَعْجَزْتُ فُلَانًا إِذَا أَلَيْمْتَهُ عَاجِزًا . وَالْمَعْجِزَةُ وَالْمَعْجِزَةُ : الْعَجْزُ . قَالَ سِيبَوَيْهٍ : هُوَ الْمَعْجِزُ وَالْمَعْجِزُ : الْكَسْرُ عَلَى التَّادِيرِ ، وَالْفَتْحُ ، عَلَى الْقِيَاسِ لِأَنَّهُ مَصْدَرٌ . وَالْعَجْزُ : الضَّعْفُ : تَقُولُ : عَجَزْتُ عَنْ كَذَا أَعْجِزُ . وَفِي حَدِيثِ عُمَرَ : وَلَا تَلْتَوُوا بَدَارِ مَعْجِزَةٍ ، أَيْ لَا تَتَّبِعُوا بِإِلْدَةِ تَعْجِزُونَ فِيهَا عَنْ الْإِكْتِسَابِ وَالْتَمِيسِ ؛ وَقِيلَ بِالْفَتْحِ مَعَ الْعِيَالِ . وَالْمَعْجِزَةُ ، يَفْتَحُ الْجِمْحُ وَكَسَرُهَا ، مَفْعَلَةٌ مِنَ الْعَجْزِ : عَدَمُ الْقُدْرَةِ . وَفِي الْحَدِيثِ : كُلُّ شَيْءٍ بِقَدْرٍ ، حَتَّى الْعَجْزُ وَالْكَيْسُ ، وَقِيلَ : أَرَادَ بِالْعَجْزِ تَرْكُ مَا يُحِبُّ فِعْلُهُ بِالتَّسْوِيفِ ، وَهُوَ عَامٌ فِي أُمُورِ الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ . وَفِي حَدِيثِ الْحَنَّةِ : مَا لِي لَا يَدْخُلُنِي إِلَّا سَقَطُ النَّاسِ وَعَجْزُهُمْ ، جَمَعَ عَاجِزٌ كَعَادِمٍ وَخَدَمٌ يُرِيدُ الْأَغْيَاءَ الْعَاجِزِينَ فِي أُمُورِ الدُّنْيَا .

وَقُلْتُ عَجِيزٌ : عَاجِزٌ عَنِ الضَّرَابِ كَعَجِيسٍ ؛ قَالَ ابْنُ دُرَيْدٍ : فَحَلَّ عَجِيزٌ وَعَجِيسٌ إِذَا عَجَزَ عَنِ الضَّرَابِ ؛ قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : وَقَالَ أَبُو عُبَيْدٍ فِي بَابِ الْعَيْنِ : هُوَ الْعَجِيزُ ، بِالرَّاءِ ، الَّذِي لَا يَأْتِي النِّسَاءُ ؛ قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : وَهَذَا هُوَ الصَّحِيحُ . وَقَالَ الْجَوْهَرِيُّ : الْعَجِيزُ الَّذِي لَا يَأْتِي النِّسَاءُ ، بِالرَّاءِ وَالرَّاءُ جَمِيعًا . وَأَعْجَزَهُ الشَّيْءُ : عَجَزَ عَنْهُ .

وَالْتَعَجِيزُ : التَّلَيُّطُ ، ذَلِكَ إِذَا نَسَبْتُهُ إِلَى الْعَجْزِ .

وَعَجَزَ الرَّجُلُ وَعَاجَزَ : ذَهَبَ فَلَمْ يُوصَلْ إِلَيْهِ . وَقَوْلُهُ تَعَالَى فِي سُورَةِ سَبَأٍ : «وَالَّذِينَ سَمَوْا فِي آيَاتِنَا مُعَاجِزِينَ» ؛ قَالَ الرَّجَّازُ : مَعْنَاهُ ظَانِينَ أَنَّهُمْ يُعْجِزُونَنَا ، لِأَنَّهُمْ ظَنُّوا أَنَّهُمْ لَا يُيْمَنُونَ ، وَأَنَّهُ لَا جِنَّةَ وَلَا نَارَ ، وَقِيلَ

فِي التَّفْسِيرِ : مُعَاجِزِينَ مُعَانِدِينَ ، وَهُوَ رَاجِعٌ إِلَى الْأَوَّلِ ، وَقُرِئَتْ مُعْجِزِينَ ، وَتَأْوِيلُهَا أَنَّهُمْ يُعْجِزُونَ مَنْ اتَّبَعَ النَّبِيَّ ﷺ ، وَيَتَّبِعُونَهُمْ عَنْهُ وَعَنِ الْإِيمَانِ بِالآيَاتِ ، وَقَدْ أَعْجَزَهُمْ ؛ وَفِي التَّنْزِيلِ الْعَرِيزِ : «وَمَا أَنْتُمْ بِمُعْجِزِينَ فِي الْأَرْضِ وَلَا فِي السَّمَاءِ» ؛ قَالَ الْفَرَّاءُ : يَقُولُ الْقَائِلُ : كَيْفَ وَصَفَهُمْ بِأَنَّهُمْ لَا يُعْجِزُونَ فِي الْأَرْضِ وَلَا فِي السَّمَاءِ ، وَيَكُونُوا فِي أَهْلِ السَّمَاءِ ؟ فَالْمَعْنَى مَا أَنْتُمْ بِمُعْجِزِينَ فِي الْأَرْضِ ، وَلَا مَنْ فِي السَّمَاءِ بِمُعْجِزٍ ، وَقَالَ أَبُو إِسْحَاقَ : مَعْنَاهُ ، وَاللَّهُ أَعْلَمُ ، مَا أَنْتُمْ بِمُعْجِزِينَ فِي الْأَرْضِ ، وَلَا لَوْ كُنْتُمْ فِي السَّمَاءِ ، وَقَالَ الْأَخْفَشُ : مَعْنَاهُ مَا أَنْتُمْ بِمُعْجِزِينَ فِي الْأَرْضِ وَلَا فِي السَّمَاءِ ، أَيْ لَا تُعْجِزُونَنَا هَرَبًا فِي الْأَرْضِ وَلَا فِي السَّمَاءِ ، قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : وَقَوْلُ الْفَرَّاءِ أَشْهَرُ فِي الْمَعْنَى ، وَلَوْ كَانَ قَالَ : وَلَا أَنْتُمْ لَوْ كُنْتُمْ فِي السَّمَاءِ بِمُعْجِزِينَ لَكَانَ جَائِزًا ، وَمَعْنَى الْإِعْجَازِ الْقُوَّةُ وَالسَّبْقُ ، يُقَالُ : أَعْجَزَنِي فُلَانٌ أَيْ فَاتَنِي ، وَمِنْهُ قَوْلُ الْأَعْمَشِيِّ : فَذَلِكَ وَلَمْ يُعْجِزْ مِنَ الْمَوْتِ رَبَّهُ

وَلَكِنْ أَنَاهُ الْمَوْتُ لَا يَتَأْتِي . وَقَالَ اللَّيْثُ : أَعْجَزَنِي فُلَانٌ إِذَا عَجَزَتْ عَنْ طَلْبِهِ وَإِدْرَاكِهِ . وَقَالَ ابْنُ عَرَفَةَ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى : «مُعَاجِزِينَ» ، أَيْ يُعَاجِزُونَ الْأَنْبِيَاءَ وَأَوْلِيَاءَهُمْ ، أَيْ يُفَاتِلُونَهُمْ وَيَمُازِعُونَهُمْ ، يُصَيِّرُونَهُمْ إِلَى الْعَجْزِ عَنْ أَمْرِ اللَّهِ ، وَلَيْسَ يُعْجِزُ اللَّهُ ، جَلَّ تَنَاوُهُ ، خَلَقَ فِي السَّمَاءِ وَلَا فِي الْأَرْضِ ، وَلَا مَلَجًا مِنْهُ إِلَّا إِلَيْهِ ؛ وَقَالَ أَبُو جُنْدُبٍ الْهَدَلِيُّ :

جَعَلْتُ غِرَانًا (١) خَلْفَهُمْ دَلِيلًا .

وَفَاتُونَا فِي الْحِجَازِ لِيُعْجِزُونِي (٢)

(١) قوله : « غران » ، بعين معجمة وراء ، كانت في الأصل : « غزان » بعين مهمله و زاي . والصواب ما أثبتناه عن الحكم وعن اللسان في مادة « غزن » ، وغران واد قريب من الحديدية .

(٢) قوله : « وفاتونا في الحجاز » كذا = [ عبد الله ]

وَقَدْ يَكُونُ أَيْضًا مِنَ الْعَجْزِ . وَيُقَالُ : عَجَزَ يَعْجِزُ عَنِ الْأَمْرِ إِذَا قَصَرَ عَنْهُ . وَعَاجَزَ إِلَى ثِقَةٍ : مَالَ إِلَيْهِ . وَعَاجَزَ الْقَوْمُ : تَرَكَوا شَيْئًا وَأَخَذُوا فِي غَيْرِهِ . وَيُقَالُ : فُلَانٌ يُعَاجِزُ عَنِ الْحَقِّ إِلَى الْبَاطِلِ ، أَيْ يَلْجَأُ إِلَيْهِ . وَيُقَالُ : هُوَ يُكَارِرُ إِلَى ثِقَةٍ مُكَارَرَةً إِذَا مَالَ إِلَيْهِ .

وَالْمُعْجِزَةُ : وَاحِدَةٌ مُعْجِزَاتِ الْأَنْبِيَاءِ ، عَلَيْهِمُ السَّلَامُ .

وَأَعْجَازُ الْأُمُورِ : أَوْاخِرُهَا . وَعَجَزَ الشَّيْءُ وَعَجِزَهُ وَعَجِزَهُ وَعَجِزَهُ وَعَجِزَهُ : آخِرُهُ ، يُذَكَّرُ وَيؤنثُ ؛ قَالَ أَبُو خِرَاشٍ يَصِفُ عُنَابًا :

بِهِمَا غَيْرَ أَنَّ الْعَجْزَ مِنْهَا تَحَالُ سِرَاتُهُ لَبِنًا حَلِيبًا

وَقَالَ اللَّحْيَانِيُّ : هِيَ مُؤنثةٌ فَقَطْ . وَالْعَجْزُ : مَا بَعْدَ الظَّهْرِ مِنْهُ ، وَجَمِيعُ تِلْكَ اللُّغَاتِ تُذَكَّرُ وَيؤنثُ ، وَالْجَمْعُ أَعْجَازٌ ، لَا يُكْسَرُ عَلَى غَيْرِ ذَلِكَ . وَحَكَى اللَّحْيَانِيُّ : إِنَّهَا لَمُعْظِمَةُ الْأَعْجَازِ ، كَأَنَّهُمْ جَعَلُوا كُلَّ حِزْبٍ مِنْهُ عَجْرًا ، ثُمَّ جَمَعُوا عَلَى ذَلِكَ . وَفِي كَلَامِ بَعْضِ الْحُكَمَاءِ : لَا تُدَبِّرُوا أَعْجَازَ أُمُورٍ قَدْ وُلَّتْ صُدُورُهَا ؛ جَمَعَ عَجْرٌ ، وَهُوَ مُؤخَّرُ الشَّيْءِ ، يُرِيدُ بِهَا أَوْاخِرَ الْأُمُورِ وَصُدُورُهَا ؛ يَقُولُ : إِذَا فَاتَكَ أَمْرٌ فَلَا تُشْعِمُ نَفْسَكَ مُتَحَسِّرًا عَلَى مَا فَاتَ ، وَتَمَرَّ عَنْهُ مُتَوَكِّلًا عَلَى اللَّهِ ، عَزَّ وَجَلَّ ؛ قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : يُحَرِّصُ عَلَى تَدْبِيرِ عَوَاقِبِ الْأُمُورِ قَبْلَ الدُّخُولِ فِيهَا ، وَلَا تُشْعِمُ عِنْدَ تَوَلِّيها وَفَوَاتِهَا .

وَالْعَجْزُ فِي الْعَرُوضِ : حَدْفُكَ نُونًا « فَاعِلًا » لِمُعَاقِبَتِهَا أَلْفَ « فَاعِلًا » هَكَذَا عَبَّرَ الْحَلِيلُ عَنْهُ . فَفَسَّرَ الْجَوْهَرُ الَّذِي هُوَ الْعَجْزُ بِالْعَرَضِ الَّذِي هُوَ الْحَدْفُ ، وَذَلِكَ تَقْرِبٌ مِنْهُ ، وَإِنَّا الْحَقِيقَةُ أَنَّ تَقُولُ : الْعَجْزُ النَّوْنُ الْمَحْدُوفَةُ مِنْ « فَاعِلًا » لِمُعَاقِبَةِ أَلْفَ « فَاعِلًا » . أَوْ تَقُولُ : التَّعْجِيزُ حَدْفُ نُونٍ = بِالْأَصْلِ هُنَا ، وَالَّذِي تَقَدَّمَ فِي مَادَةِ « ح ج ز » : وَفَرَّقُوا بِالْحِجَازِ .

«فاعلان» لمعاقبة الف «فاعلن»، وهذا كله إنما هو في المديد. وعجز بيت الشعر خلاف صدره.

وعجز الشاعر: جاء يعجز البيت. وفي الخبر: أن الكميت لما افتتح قصيدته التي أولها:

ألا حيت عثا يامدينا

أقام برهه لا يذرى يا يعجز على هذا الصدر إلى أن دخل حماماً، وسمع إنساناً دخله، فسلم على آخر فيه، فانكر ذلك عليه، فانتصر بعض الحاضرين له، فقال: وهل بأس بقول المسلمين؟ فاهتبلها الكميت فقال:

وهل بأس بقول مسلمينا؟

وأيام العجوز عند العرب خمسة أيام: صين وصيبر وأخيها وبر ومطفي الخبر ومكفي الطعن، قال ابن كناسة: وهي من نوه الصرفة، وقال أبو العوث: هي سبعة أيام، وأنشد لابن أحمز:

كسح الشتاء بسبعة غير

أيام شهلينا من الشهر

فإذا انقضت أيامها ومضت

صين وصيبر مع الوبر

وبأسير وأخيه مؤنخير

ومعلل وبمطفي الخبر

ذهب الشتاء مؤلياً عجلاً

وأنتك واقدة من النجر

قال ابن بري: هذه الأبيات ليست لابن

أحمز، وإنما هي لأبي شيلى الأعرابي،

كما ذكره ثعلب عن ابن الأعرابي.

وعجيرة المرأة: عجزها، ولا يقال

للرجل إلا على التشبيه، والعجز لها جميعاً.

ورجل أعجز وامرأة عجزاء ومعجزة: عظيما

العجيرة، وقيل: لا يوصف به الرجل.

وعجزت المرأة تعجز عجزاً وعجزاً،

بالضم: عظمت عجيزاتها، والجمع

عجيزات، ولا يقولون عجائر مخافة

الإتياس. وعجز الرجل: مؤخره، وجمعه

الإعجاز، ويصلح للرجل والمرأة، وأما

العجيرة فعجيرة المرأة خاصة. وفي حديث

البراء، رضي الله عنه: أنه رفع عجيزته في

السجود، قال ابن الأثير: العجيرة العجز،

وهي للمرأة خاصة، فاستعارها للرجل. قال

ثعلب: سمعت ابن الأعرابي يقول:

لا يقال عجز الرجل، بالكسر، إلا إذا عظم

عجزه. والعجزاء: التي عرض بطنها<sup>(١)</sup>

ونقلت ما كتمتها، فعظم عجزها، قال:

هيفاء مقلبة عجزاء مذبرة

تمت فليس يرى في خلقها أود

وتعجز البعير: ركب عجزه. روى عن

علي، رضي الله عنه، أنه قال: لنا حتى إن

نقطه نأخذة وإن نمتعه تركب أعجاز الإبل،

وإن طال السرى؛ أعجاز الإبل، ما حيرها،

والركوب عليها شاق؛ معناه إن منعا حقناً

ركبنا مركب المشقة صابرين عليه، وإن

طال الأمل، ولم نضجر منه محلين حقناً؛

قال الأزهرى: لم يرد على، رضي الله

عنه، بقوله هذا ركوب المشقة، ولكنه

ضرب أعجاز الإبل مثلاً لتقدم غيره عليه

وتأخيره إياه عن حقه، وزاد ابن الأثير:

عن حقه الذي كان يراه له، وتقدم غيره،

وأنه يصير على ذلك، وإن طال أمده،

فيقول: إن قلنا للإمامة قلنا، وإن منعا

حقناً منها وأخرنا عنها صبرنا على الأثرة

علينا، وإن طالت الأيام؛ قال ابن الأثير:

وقيل يجوز أن يريد وإن نمتعه بتذلل الجهد

في طلبه، فعل من يضرب في ابتغاء طلبته

أكباد الإبل، ولأنبالي بإختال طولو

السرى، قال: والوجه ما تقدم لأنه سلم

وصبر على التأخر ولم يقابل، وإنما قاتل بعد

انعقاد الإمامة له.

وقال رجل من ربيعة بن مالك: إن

(١) قوله: «عرض بطنها» في المحكم:

«عرض قطنها» بالقاف في أوله. ونراه الصواب، فالقطن ما بين الوركين إلى عجب الذنب.

[عبد الله]

الحق يقبل، فمن تعداه ظلم، ومن قصر عنه عجز، ومن انتهى إليه اكفى؛ قال:

لا أقول عجز إلا من العجيرة، ومن العجز

عجز. وقوله يقبل، أي واضح لك حيث

تراه، وهو مثل قولهم إن الحق عارى<sup>(٢)</sup>

وعقاب عجزاء: بموخرها بياض أو لون

مخالف؛ وقيل: هي التي في ذنبها

منسح، أي نقص وقصر كما قيل للذنب

أزل، وقيل: هي التي في ذنبها ريشة

بيضاء أو ريشتان، وقيل: هي الشديدة

الدابرة<sup>(٣)</sup>؛ قال الأعشى:

وكانما تبع الصوار بشخصها

عجزاء تزرق بالسلي عيالها

والعجز: داء يأخذ الدواب في

أعجازها فتقل لذلك، الذكر أعجز والأُنثى

عجزاء.

والعجاجة والإعجاجة: ما تعظم به

المرأة عجيزتها، وهي شئ شبيهة بالسادة

تشده المرأة على عجزها لتحسب أنها

عجزاء.

والعجزة وابن العجزة: آخر ولد

الشيخ، وفي الصحاح: العجزة،

بالكسر، آخر ولد الرجل. وعجزة الرجل:

آخر ولد يولد له؛ قال:

واستبصرت في الحى أحوى أمرداً<sup>(٤)</sup>

عجزة شيخين يسمى مبعدا

يقال: فلان عجزة ولد أبويه أي

آخرهم، وكذلك كيرة ولد أبويه،

والمذكر والمؤنث والجمع والواحد في

ذلك سواء. ويقال: ولد لعجزة، أي

(٢) قوله: «عارى» هكذا هو في الأصل.

وهو على لغة من ثبت ياء المنقوص المنون في الوقف.

(٣) قوله: «الدائرة» ودايرة» بالياء بعد

الألف في الطبقات جميعها: «الدائرة» ودايرة»

بالمزة بعد الألف، وهو تحريف صوابه ما أثبتناه عن

المحكم والتهديب والصحاح. [عبد الله]

(٤) قوله: «واستبصرت» بالياء بعد التاء في

المحكم «واستبصرت» بالنون. [عبد الله]

بعدهما كبر أبواه.

والعجارة: دابرة الطائر، وهي الأضغ المتأخرة.

وعجوز هوازن: بنو نصر بن معاوية وبنو جشم بن بكر، كأنه آخرهم.

وعجوز القوس وعجوزها ومعجزها:

مقبضها؛ حكاة يعقوب في المبدل، ذهب إلى أن زاية بدل من سينه، وقال أبو

حيفة: هو العجز والعجز ولا يقال معجز، وقد حكيناها نحن عن يعقوب. وعجوز

السكين: جرأها؛ عن (أبي عبيد).

والعجوز والعجورة من النساء: الشيخة الهرمة؛ الأخيرة قليلة، والجمع عجز وعجوز

وعجائز، وقد عجزت تعجز وتعجز عجزاً

وعجوزاً وعجزت تعجز تعجزاً؛ صارت عجوزاً، وهي معجز، والاسم العجز. وقال

يونس: امرأة معجزة طعنت في السن، وبعضهم يقول: عجزت، بالتحفيف. قال

الأزهري: والعرب تقول لامرأة الرجل وإن كانت شابة: هي عجوزة، وللزوج وعجوز

حدثاً؛ هو شيخها، وقال: قلت لامرأة من العرب: حالي زوجك، فتدمرت

وقالت: هلا قلت حالي شيخك؟ ويقال للرجل عجوز وللمرأة عجوز. ويقال: اتقى

الله في شيتك وعجرك<sup>(١)</sup> أي بعدما تصيرين عجوزاً. قال ابن السكيت: ولا تقل

عجوزة والعامية تقول: وفي الحديث: إن الجنة لا يدخلها العجز؛ وفيه: إياكم

والعجز العفر؛ قال ابن الأثير: العجز جمع عجوز وعجوزة، وهي المرأة الكبيرة

المسننة، والعفر جمع عافر، وهي التي لا تلد.

وتوى العجوز: ضرب من التوى هس؛ تأكله العجوز للينه كما قالوا نوى العقوق، وقد تقدم.

والعجوز: طائر يصرّب إلى الصفرة، يشبه صوته نباح الكلب الصغير، يأخذ

السحلة فيطير بها، ويحتل الصبي الذي له سبع سنين، وقيل: [هو] الرّمج، وجمعه عجزان.

وفي الحديث: أنه قدم على النبي،

وقوله: (١) في شيتك وعجرك؛ في الطبقات جميعها: «شيتك وعجرك» والصواب ما أثبتناه عن التهذيب.

(٢) في «تاج العروس»: أكثر من سبعين معنى للعجوز.

[عبد الله]

والعجوز: الحمر لقدمها؛ قال الشاعر:

لنته جام فضة من هدايا

ه سوي ما به الأمير مجيزي

إنّا أتبعيه للعسل المذ

زوج بالماء لا لشرب العجوز

وفي التهذيب: يقال للحمر إذا عثمت عجوز.

والعجوز: القيلة. والعجوز: البقرة.

والعجوز: نضل السيف؛ قال أبو المقدم:

وعجوز رأيت في فم كلب

جعل الكلب للأمير حلالاً

الكلب: ما فوق النضل من جانبيه، حديداً كان أو فضة، وقيل: الكلب سمار في

قائم السيف، وقيل: هو ذواته. ابن الأعرابي: الكلب سمار مقبض السيف، قال ومعه الآخر يقال له العجوز.

والعجزة: حبل من الرمل مثبت، وفي التهذيب: العجزة من الرمال حبل مرتفع

كأنه جلد ليس بركام رمل، وهو مكرمة للثب، والجمع العجز لأنه نعت لتلك

الرملة. والعجوز<sup>(٢)</sup>: رملة بالدهناء قال يصف داراً:

على ظهر جرعاء العجوز كأنها

دوائر رجم في سراق قوام

ورجل معجوز ومشقوه ومعروك ومكود

إذا ألح عليه في المسألة؛ (عن ابن الأعرابي):

والعجز: طائر يصرّب إلى الصفرة، يشبه صوته نباح الكلب الصغير، يأخذ

السحلة فيطير بها، ويحتل الصبي الذي له سبع سنين، وقيل: [هو] الرّمج، وجمعه عجزان.

وفي الحديث: أنه قدم على النبي،

وقوله: (١) في «تاج العروس»: أكثر من سبعين معنى للعجوز.

[عبد الله]

صاحب كسرى، فوهب له معجزة، فسمى ذا المعجزة، هي بكسر

الميم: المنطقه بلغة اليمن؛ قال:

وسميت بذلك لأنها تلي عجز المتطوق بها، والله أعلم.

عجس: العجس: شدة القبض على الشيء. وعجس القوس وعجسها وعجسها

ومعجسها وعجزها: مقبضها الذي يقبضه الرامي منها، وقيل: هو موضع سهم

منها. قال أبو حيفة: عجس القوس أجل موضع فيها وأغلط. وكل عجز عجس،

والجمع أعجاس؛ قال رؤبة:

ومثكبا عجز لنا وأعجاس

وعجس السهم: ما دون ريشه. والعجس: آخر الشيء.

وعجس الليل وعجساؤه: ظلمته. والعجاساء: الظلمة.

وعجست الدابة تعجس عجاناً: ظلمت. والعجاساء: الإبل العظام

المسان، الواحد والجمع عجاساء؛ قال الراعي يصف إبلاً وحاديها:

إذا سرحت من منزل نام خلفها

بميتاء ميطان الضحى غير أروعا

وإن بركت منها عجاساء جلة

بمخينة أشلى العفاس وبروعا

ميطان الضحى: يعنى راعياً يبادر الصبح فيسرب حتى يمتلي بطنه من اللبن.

والأروع: الذي يروعك جهاله، وهو أيضاً الذي يسرع إليه الإرتباع. والميتاء: الأرض

السهلة. وبركت: من البروك. والعفاس وبروع: اسمان ناقتين، يقول: إذا استأخرت

من هذه الإبل عجاساء دعا هاتين الناقتين فتبعها الإبل، قال ابن برى: وهو في شعره:

خذلت أي تخلفت. والجله: المسان من الإبل، واحدها جليل، مثل صبي وصبيته، وقيل: هي القطعة العظيمة

منها، وقيل: هي الناقة العظيمة الثيلة

[عبد الله]

الحوساء، الواحدة عجاساء، والجمع عجاساء، قال: ولا تقل جملاً عجاساء، والعجاساء يمد ويقتصر، وأنشد:

وطاف بالحوض عجاساً حوساً  
الحوس: الكثرة الأكل، وقال أبو الهيثم: لا يعرف العجاسا مقصورة.

والمعجوس: آخر ساعة من الليل، والمعجوس: إنطاء مشى العجاساء، وهي الناقة السمينه تتأخر عن التوق للقل فتألفها، وقتالها شحمها ولحمها.

والعجيساء: مشية فيها نقل.

وعجس: أبطأ. ولا آتاك سجين عجيس، أي طول الدهر، وهو منه لأنه يتعجس، أي يبطئ فلا يتفد أبداً، ولا آتاك عجيس الدهر، أي آخره؛

أبو عبيد عن الأحمر: فأقسمت لا آتي ابن ضمرة طامعاً

سجين عجيس ما أبان لساني عجيس مضمر، أي لا آتية أبداً، وهو مثل قولهم لا آتاك الأزلم الجذع، وهو الدهر.

وتعجست بي الراحلة وعجست لي إذا تنكبت عن الطريق من نشاطها، وأنشد لذي الرمة:

إذا قال حادينا أبا! عجست بنا  
ضهاية الأعراف عوج السوالف  
ويروى: عجست بنا بالثديدي.

العجاسا، بالقتصر: التماس. وعجسته عن حاجته يعجسه وتعجسه حسه، وعجستني عجاساء الأمور عتلك

وما متلك، فهو العجاساء. وعجستني عن حاجتي عجساً: حسبي. وتعجستني أمور: حسبتني. وتعجسه: أمره أمراً فغيره عليه.

وقيل عجيس وعجيساء وعجاساء: عاجز عن الضراب، وهو الذي لا يلقح وعجيساء: موضع.

والعجوس: سلك صغار يملح، وأما قول الراجز:

وفتية نبتهم بالعجس

فهو طائفة من وسط الليل، كأنه مأخوذ من عجس القوس؛ يقال: مضى عجس من الليل، والعجسة: الساعة من الليل، وهي الهتكة والطيبق؛ وروى ابن الأعرابي بيت زهير:

بكرن بكوراً واستعن بعجسة  
قال: وأراد بعجسة سواد الليل، وهذا يدل على أن من رواه: واستحزن بسحرة، لم يرد تقديم البكور على الاستحار.

وتعجست أمر فلان إذا تعقبت وتبعته. وفي حديث الأحنف: فتعجستكم في قرني، أي يتبعكم.

ويقال: تعجست الأرض عيوب إذا أصابها عيب بعد عيب فتكامل عليها. ومطر عجوس أي منهجر؛ قال رؤبة:

أوطف يهدى مسلاً عجوساً  
وتعجسه عرق سوه وتعقله وتقله إذا قصر

به عن المنكار. وفي الحديث: يتعجستكم عند أهل مكة؛ قيل: معناه يضعف رأيكم عندهم.

وعجيسى مثل خطيبي: اسم مشية بطيئة؛ وقال أبو بكر بن السراج: عجيساء، بالمد، مثال قرياء.

عجف: عجف نفسه عن الطعام يعجفها عجفاً وعجفواً وعجفها: حبسها عنه، وهو له مشية، ليؤثر به غيره، ولا يكون إلا على الجوع والشهوة، وهو التعجيف أيضاً؛ قال سلمة بن الأكوع:

لم يغلها ممد ولا نصيف  
ولا ثميرات ولا تعجيف

قال ابن الأعرابي: التعجيف أن ينقل قوته إلى غيره قبل أن يشبع من الجدوية. والمجوف: ترك الطعام. والتعجيف: الأكل دون الشبع.

والمجوف: منع النفس عن المتابع. وعجف نفسه على المريض يعجفها عجفاً صبرها على تربيضه وأقام على ذلك.

وعجفت نفسي على أذى الخليل إذا لم تحذله. وعجفت نفسه على فلان، بالفتح، إذا أثره بالطعام على نفسه؛ قال الشاعر:

أني وإن عبرتني نحولي  
أو أذرت عظمي وطولي  
لأعجف النفس على الخليل  
أعرض بالود والتنويل  
أراد أعرض الود والتنويل كقوله تعالى: «ثبت بالدهن».

وعجفت نفسي عنه عجفاً إذا احتملت عنه ولم تؤاخذه. وعجفت نفسه يعجفها حلمها.

والتعجيف: سوء الغذاء والهزال والعجف: ذهاب السمن والهزال، وقد عجف بالكسر. وعجف بالضم، فهو أعجف وعجف، والأنتى عجفاء وعجف، بغير هاء.

والتعجف: سوء الغذاء والهزال والعجف: ذهاب السمن والهزال، وقد عجف بالكسر. وعجف بالضم، فهو أعجف وعجف، والأنتى عجفاء وعجف، بغير هاء. والتعجف: سوء الغذاء والهزال والعجف: ذهاب السمن والهزال، وقد عجف بالكسر. وعجف بالضم، فهو أعجف وعجف، والأنتى عجفاء وعجف، بغير هاء. والتعجف: سوء الغذاء والهزال والعجف: ذهاب السمن والهزال، وقد عجف بالكسر. وعجف بالضم، فهو أعجف وعجف، والأنتى عجفاء وعجف، بغير هاء.

ومن تعجف كعجف، قال ساعدة بن جؤنة:

صفر المباءة ذو هرسين متعجف

إذا نظرت إليه قلت قد فرجا (١)  
قال الأزهري: وليس في كلام العرب أفعال وفعلاء جمعا على فعال غير أعجف

وعجفاء، وهي شاذة، حملوها على لفظ سيان، فقالوا سيان وعجاف، وجاء أفعال وفعلاء على فعل يفعل في أحرف معدودة منها: عجف يعجف، فهو أعجف، وأدم يأدم، فهو آدم، وسمر يسمر، فهو أسمر، وحمق يحق، فهو أحمق، وخرق يحرق، فهو أخرق. وقال الفراء: عجف

(١) قوله: «ذو» هو في الأصل هنا بالواو، وفي مادى فرج وهرس: بالياء، وبجر صفر.

وَعَجِفَ وَحَمَقَ وَحَمِقَ وَرَعِنَ وَرَعِنَ وَحَرَقَ وَحَرَقَ  
 وَحَرَقَ. قَالَ الْجَوْهَرِيُّ: جَمَعَ أَعَجَفَ  
 وَعَجَفَاءَ مِنَ الْهَزَالِ عِجَافٌ، عَلَى غَيْرِ  
 قِيَاسٍ، لِأَنَّ أَفْعَلَ وَفَعَلَاءَ لَا يُجْمَعُ عَلَى فِعَالٍ  
 وَلَكِنَّهُمْ بَنُوهُ عَلَى سِيَانِ، وَالْعَرَبُ قَدْ تَنَبَّأَ  
 الشَّيْءَ عَلَى ضِدِّهِ، كَمَا قَالُوا عَدُوَّةَ بِنَاءٍ عَلَى  
 صَدِيقِيهِ، وَقَوْلُ إِذَا كَانَ بِمَعْنَى فَاعِلٍ  
 لَا تَدْخُلُهُ الْهَاءُ؛ قَالَ مِرْدَاسُ بْنُ أَدِيَةَ:

وَأَنْ يَعْزِينَ إِنْ كَسَى الْجَوَارِي  
 فَتَبُو الْعَيْنُ عَنْ كَرَمِ عِجَافٍ  
 وَأَعْجَفَهُ أَيْ هَزَلَهُ. وَقَوْلُهُ تَعَالَى:  
 «يَأْكُلُهُنَّ سَنَعٌ عِجَافٌ»؛ هِيَ الْهَزَلُ الَّتِي  
 لَا لَحْمَ عَلَيْهَا وَلَا شَحْمَ، ضَرَبَتْ مَثَلًا لِسَنَعِ  
 سِنِينَ لَا قَطْرَ فِيهَا وَلَا خَضَبَ. وَفِي حَدِيثِ  
 أُمِّ مَعْبُدٍ: يَسُوقُ أَعْزَاءَ عِجَافًا، جَمَعَ  
 عِجَفَاءَ، وَهِيَ الْمَهْزُولَةُ مِنَ الْقَتْمِ وَغَيْرِهَا.  
 وَفِي الْحَدِيثِ حَتَّى إِذَا أَعْجَفَهَا رَدَّهَا فِيهِ،  
 أَيْ أَهْرَأَهَا.

وَسَيْفٌ مَعْجُوفٌ إِذَا كَانَ دَائِرًا لَمْ  
 يُصْقَلْ؛ قَالَ كَتَبُ بْنُ زُهَيْرٍ:  
 وَكَأَنَّ مَوْضِعَ رَحْلِهَا مِنْ صُلْبِهَا  
 سَيْفٌ تَقَادَمَ عَهْدُهُ مَعْجُوفٌ  
 وَنَصَلٌ أَعْجَفٌ، أَيْ رَقِيقٌ.  
 وَالتَّعْجُفُ: الْجُهْدُ وَشِدَّةُ الْحَالِ؛ قَالَ مَعْقِلُ  
 ابْنِ خُوَيْلِدٍ:

إِذَا مَا طَعْنَا فَانزَلُوا فِي دِيَارِنَا  
 بَقِيَّةً مِنْ أَيْتِي التَّعْجُفِ مِنْ رُحْمٍ  
 وَرَبًّا سَمَوِ الْأَرْضِ الْمُجْدِبَةِ عِجَافًا؛  
 قَالَ الشَّاعِرُ يَصِفُ سَحَابًا:  
 لَقِحَ الْعِجَافُ لَهُ لِسَابِعِ سَبْعَةٍ  
 فَشَرِبْنَ بَعْدَ تَحَلُّي قُرُونِنَا  
 هَكَذَا أَنشَدَهُ ثَعْلَبٌ، وَالصُّوَابُ بَعْدَ تَحَلُّوْهُ،  
 يُقَالُ: أَنْبَتَ هَذِهِ الْأَرْضُونَ الْمُجْدِبَةَ لِسَبْعَةِ  
 أَيَّامٍ بَعْدَ الْمَطْرِ.

وَالْعَجْفُ غِلْظُ الْعِظَامِ وَعَرَاوُهَا مِنَ  
 اللَّحْمِ وَقَوْلُ الْعَرَبِ: أَشَدُّ الرِّجَالِ  
 الْأَعْجَفُ الصُّخْمُ وَوَجْهُ عَجْفٌ وَأَعْجَفٌ:  
 كَالظَّمَانِ. وَرَلَّةٌ عِجَفَاءُ: ظَمَأَى؛ قَالَ:

تَنَكَّلُ عَنْ أَطْمَى اللَّثَاثِ صَافٍ  
 أَيْبَصَ ذِي مَنَاصِبِ عِجَافٍ  
 وَأَعْجَفَ الْقَوْمَ: حَبَسُوا أَمْوَالَهُمْ مِنْ  
 شِدَّةٍ وَتَضْيِيقٍ. وَأَرْضٌ عِجَفَاءُ: مَهْزُولَةٌ،  
 وَمِنْهُ قَوْلُ الرَّائِدِ: وَجَدْتُ أَرْضًا عِجَفَاءَ،  
 وَشَجَرًا أَعْشَمَ، أَيْ قَدْ شَارَفَ الْبَيْسَ  
 وَالْبَيْوَدَ.  
 وَالْعِجَافُ: التَّمْرُ.  
 وَبَنُو الْعِجْفِ: بَطْنٌ مِنَ الْعَرَبِ.

«عجل» العَجَلُ وَالْعَجَلَةُ: السَّرْعَةُ خِلَافَ  
 الْبُطْءِ. وَرَجُلٌ عَجَلٌ وَعَجَلٌ وَعَجَلَاهُ  
 وَعَاجِلٌ وَعَجِيلٌ مِنْ قَوْمِ عِجَالِي وَعِجَالِي  
 وَعِجَالٍ، وَهَذَا كُلُّهُ جَمْعُ عَجَلَانَ، وَأَمَّا  
 عَجِلٌ وَعَجَلٌ فَلَا يُكْسَرُ عِنْدَ سَبْيُوهِ، وَعَجَلٌ  
 أَقْرَبُ إِلَيَّ حَذِّ التَّكْسِيرِ مِنْهُ، لِأَنَّ فِعْلًا فِي  
 الصُّفَةِ أَكْثَرُ مِنْ فِعْلِ، عَلَى أَنَّ السَّلَامَةَ فِي  
 فِعْلِ أَكْثَرُ أَيْضًا لِقَلْبِهِ، وَإِنْ زَادَ عَلَى فِعْلِ،  
 وَلَا يُجْمَعُ عَجَلَانُ بِالْوَاوِ وَالثُّونِ، لِأَنَّ مَوْكِنَهُ  
 لَا تَلْحَقُهُ الْهَاءُ. وَأَمْرًا عَجَلِي مِثَالُ رَجُلِي،  
 وَنِسْوَةٌ عِجَالِي كَمَا قَالُوا رَجَالِي، وَعِجَالٌ  
 أَيْضًا كَمَا قَالُوا رَجَالٌ.

وَالِاسْتِعْجَالُ وَالِإِعْجَالُ وَالتَّعَجُّلُ  
 وَاحِدٌ: بِمَعْنَى الْإِسْتِحْثَاتِ وَطَلَبِ الْعَجَلَةِ.  
 وَأَعْجَلَهُ وَعَجَلَهُ تَعْجِيلًا إِذَا اسْتَحْتَهُ، وَقَدْ  
 عَجَلَ عَجَلًا وَعَجَلَ وَتَعَجَّلَ. وَاسْتَعْجَلَ  
 الرَّجُلُ: حَتَّهُ وَأَمَرَهُ أَنْ يَعْجَلَ فِي الْأَمْرِ. وَمَنْ  
 يَسْتَعْجَلُ أَيْ مَرَّ طَالِبًا ذَلِكَ مِنْ نَفْسِهِ مُتَكَلِّفًا  
 إِيَّاهُ (حِكَاةُ سَبْيُوهِ)، وَوَضَعَ فِيهِ الضَّمِيرَ  
 الْمُنْفَصِلَ مَكَانَ الْمُتَّصِلِ. وَقَوْلُهُ تَعَالَى:  
 «وَمَا أَعْجَلَكَ عَنْ قَوْمِكَ»؛ أَيْ كَيْفَ  
 سَبَقْتَهُمْ. يُقَالُ: أَعْجَلَنِي فَجَعَلْتُهُ لَهُ.  
 وَاسْتَعْجَلْتُهُ أَيْ تَقَدَّمْتُهُ فَحَمَلْتُهُ عَلَى الْعَجَلَةِ.  
 وَاسْتَعْجَلْتُهُ: طَلَبْتُ عَجَلَتَهُ؛ قَالَ الْقُطَيْمِيُّ:  
 فَاسْتَعْجَلُونَا وَكَانُوا مِنْ صَحَابَتِنَا  
 كَمَا تَعَجَّلَ قُرَاطٌ لِيُورَادَ  
 وَعَاجَلَهُ بِذَنبِهِ إِذَا أَخَذَهُ بِهِ وَلَمْ يُنْهَلْهُ.  
 وَالْعَجَلَانُ: شَعْبَانٌ لِسُرْعَةِ نَفَادِ أَيَّامِهِ؛

قَالَ ابْنُ سَيْدَةَ: وَهَذَا الْقَوْلُ لَيْسَ بِقَوِيٍّ،  
 لِأَنَّ شَعْبَانَ إِنْ كَانَ فِي زَمَنِ طُولِ الْأَيَّامِ قَائِمًا  
 طَوَالَ، وَإِنْ كَانَ فِي زَمَنِ قِصْرِ الْأَيَّامِ قَائِمًا  
 قِصَارًا، وَهَذَا الَّذِي انْتَقَدَهُ ابْنُ سَيْدَةَ لَيْسَ  
 بِشَيْءٍ، لِأَنَّ شَعْبَانَ قَدْ تَبَيَّنَ فِي الْأَذْهَانِ أَنَّهُ  
 شَهْرٌ قَصِيرٌ سَرِيعٌ الْإِنْقِضَاءِ فِي أَيْ زَمَانٍ كَانَ  
 لِأَنَّ الصُّومَ يَفْجَأُ فِي آخِرِهِ، فَلِذَلِكَ سُمِّيَ  
 الْعَجَلَانَ، وَاللَّهُ أَعْلَمُ.

وَقَوْسٌ عَجَلِي: سَرِيعَةُ السَّهْمِ؛  
 (حِكَاةُ أَبُو حَنِيفَةَ).

وَالْعَاجِلُ وَالْعَاجِلَةُ: نَقِضُ الْآجِلِ  
 وَالْآجِلَةُ عَامٌ فِي كُلِّ شَيْءٍ. وَقَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ:  
 «مَنْ كَانَ يُرِيدُ الْعَاجِلَةَ عَجَلْنَا لَهُ فِيهَا  
 مَا نَشَاءُ»؛ الْعَاجِلَةُ: الدُّنْيَا، وَالْآجِلَةُ  
 الْآخِرَةُ.

وَعَجِلَةٌ: سَبْعَةٌ. وَأَعْجَلَهُ: اسْتَعْجَلَهُ.  
 وَفِي التَّنْزِيلِ الْعَرِيزِ: «أَعْجَلْتُمْ أَمْرَ رَبِّكُمْ»؛  
 أَيْ اسْتَعْجَلْتُمْ. قَالَ الْفَرَّاءُ: تَقُولُ عَجَلْتُ  
 الشَّيْءَ أَيْ سَبَقْتَهُ، وَأَعْجَلْتُهُ اسْتَحْتَيْتُهُ. وَأَمَّا  
 قَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ: «وَلَوْ يُعْجَلُ اللَّهُ لِلنَّاسِ الشَّرَّ  
 اسْتَعْجَلَهُمْ بِالْخَيْرِ لَقَضَى إِلَيْهِمْ أَجْلَهُمْ»؛  
 فَمَعْنَاهُ لَوْ أَجِيبَ النَّاسُ فِي دَعَاؤِ أَحَدِهِمْ عَلَى  
 آيَتِهِ وَشَيْبِهِ فِي قَوْلِهِ: لَعَلَّكَ اللَّهُ، وَأَخْرَاكَ  
 اللَّهُ، وَشَبَّهَهُ، لَهَلَكُوا. قَالَ: وَنُصِبَ قَوْلُهُ  
 «اسْتَعْجَلَهُمْ» بِوُقُوعِ الْفِعْلِ وَهُوَ يُعْجَلُ؛  
 وَقِيلَ نَصَبَ «اسْتَعْجَلَهُمْ» عَلَى مَعْنَى مِثْلِ  
 اسْتَعْجَلَهُمْ عَلَى نَعْتِ مُصَدِّرٍ مَحْدُوفٍ؛  
 وَالْمَعْنَى: وَلَوْ يُعْجَلُ اللَّهُ لِلنَّاسِ الشَّرَّ تَعْجِيلًا  
 مِثْلَ اسْتَعْجَالِهِمْ، وَقِيلَ: مَعْنَاهُ لَوْ عَجَلَ اللَّهُ  
 لِلنَّاسِ الشَّرَّ إِذَا دَعَا بِهِ عَلَى أَنْفُسِهِمْ، عِنْدَ  
 الْقَضْبِ وَعَلَى أَهْلِيهِمْ وَأَوْلَادِهِمْ،  
 وَاسْتَعْجَلُوا بِهِ كَمَا يَسْتَعْجِلُونَ بِالْخَيْرِ، فَيَسْأَلُونَهُ  
 الْخَيْرَ وَالرَّحْمَةَ، لَقَضَى إِلَيْهِمْ أَجْلَهُمْ، أَيْ  
 مَاتُوا؛ وَقَالَ الْأَزْهَرِيُّ: مَعْنَاهُ لَوْ يُعْجَلُ اللَّهُ  
 لِلنَّاسِ الشَّرَّ فِي الدُّعَاءِ كَتَعْجِيلِهِ اسْتَعْجَالَهُمْ  
 بِالْخَيْرِ إِذَا دَعَا بِالْخَيْرِ لَهَلَكُوا.  
 وَأَعْجَلَتِ الثَّاقَةُ: أَلْقَتْ وَلَدَهَا لِعَبْرٍ  
 تَامٍ؛ وَقَوْلُهُ أَنشَدَهُ ثَعْلَبٌ:

قِيَامًا عَجَلَنَ عَلَيْهِ الثَّيَابُ  
تَ يَسْفِنُهُ بِالظُّلُوفِ انْتِسَافًا  
عَجَلَنَ عَلَيْهِ : عَلَى هَذَا الْمَوْضِعِ ، يَسْفِنُهُ :  
يَسْفِنُ هَذَا الثَّيَابَ ، يَقْلَعُهُ بِأَرْجُلَيْهِ ؛  
وَقَوْلُهُ :

فُورِدَتْ تَعَجَّلُ عَنْ أَحْلَامِهَا  
مَتَاهُ تَذَهَبُ عَقُولُهَا ، وَعَدَى تَعَجَّلُ بَعَنَ ؛  
لَأَنَّهُ فِي مَعْنَى تَرَبُّعٍ ، وَتَرَبُّعٌ مُتَعَدِّبَةٌ بِعَنَ .  
وَالْمُعْجَلُ وَالْمُعْجَلُ وَالْمُعْجَلُ مِنَ  
الْإِبِلِ : الَّتِي تَنْتَجُ قَبْلَ أَنْ تَسْتَكْمَلَ الْحَوْلَ ،  
فَيَسِيحُ وَلَدَهَا ، وَالْوَلَدُ مُعْجَلٌ ، قَالَ  
الْأَخْطَلُ :

إِنِّي مُعْجَلٌ غَادِرَةٌ عِنْدَ مَنَزَلِ  
أَبِيحَ لِحَوَابِ الْفَلَاةِ كَسُوبِ  
يَعْنِي الذُّبَابَ . وَالْمُعْجَلُ مِنَ الْحَوَالِمِ الَّتِي  
تَضَعُ وَلَدَهَا قَبْلَ إِنَائِهِ ، وَقَدْ أَعْجَلَتْ ، فِيهِ  
مُعْجَلَةٌ ، وَالْوَلَدُ مُعْجَلٌ .

وَالْأَعْجَالُ فِي السَّيْرِ : أَنْ يَسْبِ الْبَعِيرُ إِذَا  
رَسِيَهُ الرَّايِبُ قَبْلَ اسْتَوَائِهِ عَلَيْهِ .  
وَالْمُعْجَلُ : الَّتِي إِذَا أَلْفَى الرَّجُلُ رَجُلَهُ فِي  
عَرَزِهَا قَامَتْ وَوَكَبَتْ . يُقَالُ : جَمَلَ مُعْجَالٌ  
وَنَاقَةٌ مُعْجَالٌ ، وَلَقَبَى أَبُو عَمْرٍو  
ابْنَ الْعَلَاءِ ذَا الرَّمَّةِ فَقَالَ : إِنِّي سُدِّي :

مَا بَالَ عَيْنِكَ مِنْهَا الْمَاءُ يَسْكِبُ  
فَأَنْتَيْدُهُ حَتَّى أَنْتَهَى إِلَى قَوْلِهِ :

حَتَّى إِذَا مَا اسْتَوَى فِي عَرَزِهَا تَيْبُ  
فَقَالَ لَهُ : عَمَلَكِ الرَّايِ أَحْسَنُ مِنْكَ وَصَفًا  
حِينَ يَقُولُ :

وَهِيَ إِذَا قَامَ فِي عَرَزِهَا  
كَمِثْلِ السَّيْفِيَّةِ أَوْ أَوْفَرِ  
وَلَا تُعْجَلُ بِالسَّيْفِيَّةِ عِنْدَ الْوَرُو  
كِ حَالًا وَهِيَ بِرُكْبَتَيْهِ أَنْبَصَرُ (١)

فَقَالَ : وَصَفَ بِذَلِكَ نَاقَةَ مَلِكٍ ، وَأَنَا أَصْفُ  
لَكَ نَاقَةَ سَوْقَةٍ .

وَنَحَلَةُ مُعْجَالٌ : مُدْرِكَةٌ فِي أَوَّلِ  
الْحَمَلِ .

(١) قوله : « عند الوروك » الذي في  
الحكم ، وفي مادة ورك : قبل الوروك .

وَالْمُعْجَلُ وَالْمُتَعَجَّلُ : الَّذِي يَأْتِي أَهْلَهُ  
بِالْإِعْجَالَةِ . وَالْمُعْجَلُ (٢) مِنَ الرَّعَاءِ : الَّذِي  
يَخْلُبُ الْإِبِلَ حَلَبَةً ، وَهِيَ فِي الرَّعْيِ ، كَأَنَّهُ  
يُعْجَلُهَا عَنْ إِنْتِهَامِ الرَّعْيِ ، فَيَأْتِي بِهَا (٣) .  
أَهْلُهُ ، وَذَلِكَ اللَّيْنُ الْإِعْجَالَةُ . وَالْإِعْجَالَةُ  
مَا يُعْجَلُهُ الرَّايِ مِنَ اللَّيْنِ إِلَى أَهْلِهِ قَبْلَ  
الْحَلَبِ ، قَالَ امْرُؤُ الْقَيْسِ يَصِفُ سَيْلَانَ  
الدَّمْعِ :

كَأَنَّهَا مَرَّادًا مُتَعَجَّلِي  
فَرِيانٍ لَمَّا تَسَلَّقَا بِيَدَاهِ  
وَالْعُجَالَةُ ، وَقِيلَ الْإِعْجَالَةُ : أَنْ يُعْجَلَ  
الرَّايِ يَلْبَسُ إِلَيْهِ إِذَا صَدَرَتْ عَنِ الْمَاءِ ،  
قَالَ : وَجَمَعَهَا الْإِعْجَالَاتُ ، قَالَ  
الْكُمَيْتُ :

أَتَيْتُكُمْ بِإِعْجَالَانِهَا وَهِيَ حَفْلٌ  
تَمُجُّ لَكُمْ قَبْلَ اخْتِلَابِ ثَمَالِهَا  
يُخَاطَبُ الْيَمَنُ يَقُولُ : أَتَيْتُكُمْ مَوْدَةً مَعْدًا  
بِإِعْجَالَانِهَا ، وَالثَّمَالُ : الرَّغْوَةُ ، يَقُولُ لَكُمْ  
عِنْدَنَا الصَّرِيحُ لَا الرَّغْوَةَ . وَالَّذِي يَجِيءُ  
بِالْإِعْجَالَةِ مِنَ الْإِبِلِ مِنَ الْعَرَبِ يُقَالُ لَهُ :  
الْمُعْجَلُ ، قَالَ الْكُمَيْتُ :

لَمْ يَقْتَعِدْهَا الْمُعْجَلُونَ وَلَمْ  
يَسْنَخْ مَطَاهَا الرُّسُوقُ وَالْحَقَبُ  
وَفِي حَدِيثِ خُرَيْمَةَ : وَيَخْمَلُ الرَّايِ  
الْعُجَالَةَ ، قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : هِيَ كَبْنٌ يَحْمِلُهُ  
الرَّايِ مِنَ الْمَرَعَى إِلَى أَصْحَابِ الْعَتَمِ قَبْلَ  
أَنْ تُرَوِّحَ عَلَيْهِمْ .

وَالْعُجَالُ : جُمَاعُ الْكَفِّ مِنَ الْحَيْسِ  
وَالثَّمَرُ يُسْتَعْجَلُ أَكْلُهُ ، وَالْعُجَالُ وَالْعُجُولُ :  
ثَمَرٌ يُعْجَنُ بِسُوقِيٍّ فَيَتَعَجَّلُ أَكْلُهُ .  
وَالْعُجَاجِيلُ : هُنَّ مِنَ الْأَقِطِ يَجْعَلُونَهَا  
طَوَالًا يَغْلِظُ الْكَفَّ وَطَوَّلَهَا ، مِثْلُ عُجَاجِيلِ

(٢) قوله : « والمعجل إلى قوله وذلك اللين  
الإعجاله » هي عبارة الحكم ، وتامها : والإعجاله  
والعجالة ، أي بالكسر والضم ؛ وقيل : الإعجاله  
أن يعجل الراعي إلى آخر ما هنا .

(٣) الضمير في « بها » يعود إلى الحلية ،  
لا إلى الناقة . [ عبد الله ]

الثَمَرِ وَالْحَيْسِ ، وَالوَاحِدَةُ عُجَالٌ . وَيُقَالُ :  
أَنَا بَعُجَالٌ وَعُجُولٌ أَيْ يَجْمَعُونَ مِنَ الثَّمَرِ قَدْ  
عُجِنَ بِالسُّوقِ أَوْ بِالْأَقِطِ . وَقَالَ نَعْلَبُ :  
الْعُجَالُ وَالْعُجُولُ مَا اسْتَعْجَلَ بِهِ قَبْلَ الْغِذَاءِ  
كَالْهَيْتَةِ . وَالْعُجَالَةُ وَالْعُجَلُ : مَا اسْتَعْجَلَ بِهِ  
مِنْ طَعَامٍ ، فَقَدَّمَ قَبْلَ إِذْرَاكِ الْغِذَاءِ ؛  
وَأَشْدَدُ :

إِنْ لَمْ تُعْشِي أُنْكَنْ يَا ذَا الثَّدْيِ عَجَلًا  
كَلْفَمَةٌ وَتَعَتْ فِي شِدْقِ غَرْنَانِ  
وَالْعُجَالَةُ : مَا تَعَجَّلْتَهُ مِنْ شَيْءٍ . وَعُجَالَةُ  
الرَّايِبِ : ثَمَرُ سُوقِيٍّ . وَالْعُجَالَةُ : مَا تَزُودُهُ  
الرَّايِبُ مِمَّا لَا يُتَعَمَّهُ أَكْلُهُ ، كَالثَّمَرِ  
وَالسُّوقِ ، لِأَنَّهُ يَسْتَعْجَلُهُ ، أَوْلَانُ السَّفَرِ  
يُعْجَلُهُ عَمَّا سِوَى ذَلِكَ مِنَ الطَّعَامِ  
المُعَالِجِ ، وَالثَّمَرُ عُجَالَةُ الرَّايِبِ . يُقَالُ :  
عَجَلْتُمْ ، كَمَا يُقَالُ لَهَيْتُمْ . وَفِي الْمَثَلِ :

الْيَيْبُ عُجَالَةُ الرَّايِبِ .  
وَالْعُجَيْلَةُ وَالْعُجَيْلِيُّ : ضَرْبَانِ مِنَ الْمَشْيِ  
فِي عَجَلٍ وَسُرْعَةٍ ، قَالَ الشَّاعِرُ :

تَمْشِي الْعُجَيْلِيُّ مِنْ مَخَافَةِ شَدَقَمِ  
يَمْشِي الدَّقِيقِيُّ وَالْحَنِيفُ وَيَضْرِبُ (٤)  
وَذَكَرَهُ ابْنُ وَلاَدِ الْعُجَيْلِيِّ بِالْثَّشْدِيدِ .  
وَعَجَلْتُ اللَّحْمَ : طَبَخْتُهُ عَلَى عَجَلَةٍ .  
وَالْعُجُولُ مِنَ النِّسَاءِ وَالْإِبِلِ : الْوَالِةُ الَّتِي  
فَقَدَتْ وَلَدَهَا ، الْكَلْبِيُّ ، لِعَجَلَتِهَا فِي جَبَّتَيْهَا  
وَذَهَايَهَا جَزَعًا ، قَالَتِ الْخُنَسَاءُ :

فَمَا عَجُولٌ عَلَى بُوِّ تَطِيفٍ بِهِ  
لَهَا حَيْنَانِ إِعْلَانِ وَإِسْرَارُ  
وَالْمَجْمَعُ عَجَلٌ وَعَجَائِلٌ وَمَعَاجِيلُ ؛  
الْأَخْيَرَةُ عَلَى غَيْرِ قِيَاسٍ ، قَالَ الْأَعْشِيُّ :  
يَدْفَعُ بِالرَّاحِ عَنْهُ نِسْوَةَ عَجَلٍ (٥)  
وَالْعُجُولُ : الْمَيْتَةُ (عَنْ أَبِي عَمْرٍو) ،

(٤) قوله : « الحنيف » بالخاء المعجمة سبق  
في مادة « دقق » الحنيف بالخاء المهملة وهو خطأ  
صوابه ما هنا . [ عبد الله ]

(٥) قوله : « يدفع بالراح الخ » صدره كسافي  
التكلمة :

حتى يظل عيد الحمى مرتفقًا

لأنها تُعجلُ من نزلت به عن إدراك أمره ،  
قال المرارُ الفقمسي :

وَرَجُوْهُ أَنْ تَحَاطَاكَ الْمَنَايَا  
وَنَحَشِي أَنْ تُعَجِّلَكَ الْعَجُولُ<sup>(١)</sup>

وقوله تعالى : « خَلِقَ الْإِنْسَانَ مِنْ  
عَجَلٍ » ، قال الفراء : خَلِقَ الْإِنْسَانَ مِنْ  
عَجَلٍ ، وَعَلَى عَجَلٍ ، كَأَنَّكَ قُلْتَ رُكِبَ  
عَلَى الْعَجَلَةِ ، بِتَيْئَةِ الْعَجَلَةِ ، وَخَلِقْتَهُ  
الْعَجَلَةَ ، وَعَلَى الْعَجَلَةِ وَنَحْوِ ذَلِكَ ، قَالَ  
أَبُو إِسْحَاقَ : حَوَطِبَ الْعَرَبُ بِإِتْفَاقٍ ،

وَالْعَرَبُ يُقَوِّلُ لِلدَّيِّ يُكْرِهُ الشَّيْءَ : خَلِفَتْ  
مِنْهُ ، كَمَا تَقُولُ : خَلِفْتُ مِنْ لَعِبٍ ، إِذَا  
بُوْلِعَ فِي صِفَتِهِ بِالْكَبِيرِ . وَقَالَ أَبُو حَاتِمٍ

فِي قَوْلِهِ تَعَالَى : « خَلِقَ الْإِنْسَانَ مِنْ عَجَلٍ » ،  
أَيُّ لَوْ يَعْلَمُونَ مَا اسْتَعَجَلُوا ، وَالْجَوَابُ

مُضْمَرٌ ، قِيلَ : إِنَّ آدَمَ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ  
وَأَلَيْهِ السَّلَامُ ، لَمَّا بَلَغَ مِنْهُ الرُّكْبَتَيْنِ هَمَّ

بِالْهُوْضِ قَبْلَ أَنْ تَبْلُغَ الْقَدَمَيْنِ ، فَقَالَ اللَّهُ عَزَّ  
وَجَلَّ : « خَلِقَ الْإِنْسَانَ مِنْ عَجَلٍ » ، فَأَوْرَثْنَا

آدَمَ ، عَلَيْهِ السَّلَامُ ، الْعَجَلَةَ . وَقَالَ نَعْلَبُ :  
مَعْنَاهُ خَلِقْتَ الْعَجَلَةَ مِنَ الْإِنْسَانِ ، قَالَ

ابْنُ جَنِّي<sup>(٢)</sup> : الْأَحْسَنُ أَنْ يَكُونَ تَقْدِيرُهُ  
خَلِقَ الْإِنْسَانَ مِنْ عَجَلٍ ، لِكَثْرَةِ فِعْلِهِ آيَاهُ

وَاعْتِيَادِهِ لَهُ ، وَهَذَا أَقْوَى مَعْنَى أَنْ يَكُونَ  
أَرَادَ خَلِقَ الْعَجَلَ مِنَ الْإِنْسَانِ ، لِأَنَّهُ أَمْرٌ قَدِ

اطَّرَدَ وَاتَّسَعَ ، وَحَمَلَهُ عَلَى الْقَلْبِ يَبْعُدُ فِي  
الصَّغَةِ ، وَيُضْمَرُ الْمَعْنَى ، وَكَانَ هَذَا

الْمَوْضِعَ لِمَا حَفِيَ عَلَى بَعْضِهِمْ قَالَ :  
إِنَّ الْعَجَلَ هُنَا الطَّيْنُ ، قَالَ : وَلَعَمْرِي إِنَّهُ

فِي اللَّقَّةِ لِكَمَا ذَكَرَ ، غَيْرَ أَنَّهُ فِي هَذَا الْمَوْضِعِ  
لَا يُرَادُ بِهِ إِلَّا نَفْسَ الْعَجَلَةِ وَالسَّرْعَةِ ، الْأَتْرَاهُ

عَرَّاسُهُ كَيْفَ قَالَ عَقِيْبَةُ : « سَأَرِيكُمْ آيَاتِي  
(١) قوله : « تعجلك » كذا في المحكم ،  
وبهامشه في نسخة : تعاجلك .

(٢) قوله : « قال ابن جنى إلخ » عبارة  
المحكم : قال ابن جنى : الأحسن أن يكون تقديره

خلق الإنسان من عجل ، وجاز هذا وإن كان  
الإنسان جوهرًا والعجلة عرضًا ، والجوهر لا يكون

من العرض لكثرة فعله ... إلى آخر ما هنا .

فَلَا تَسْتَعْجِلُونِ ؟ فَتَطِيرُهُ قَوْلُهُ تَعَالَى :  
« وَكَانَ الْإِنْسَانُ عَجُولًا » وَخَلِقَ الْإِنْسَانَ

ضَعِيفًا ، لِأَنَّ الْعَجَلَ ضَرَبٌ مِنَ الضَّعْفِ  
لِمَا يُؤْذِنُ بِهِ مِنَ الضَّرُورَةِ وَالْحَاجَةِ ، فَهَذَا

وَجْهٌ الْقَوْلِ فِيهِ ، وَقِيلَ : الْعَجَلُ هُنَا الطَّيْنُ  
وَالْحَمَاءُ ، وَهُوَ الْعَجَلَةُ أَيْضًا ، قَالَ الشَّاعِرُ :

وَالْتَّبِعْ فِي الصَّخْرَةِ الصَّمَاءَ مَنِيئُهُ  
وَالشَّحْلُ يَبْتُ بَيْنَ الْمَاءِ وَالْعَجَلِ

قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : وَكَيْسَ عِنْدِي فِي هَذَا حِكَايَةٌ  
عَمَّنْ يَرِجِعُ إِلَيْهِ فِي عِلْمِ اللَّقَّةِ .

وَتَعَجَّلْتُ مِنَ الْكِرَاهِ كَذَا وَكَذَا ،  
وَعَجَّلْتُ لَهُ مِنَ الثَّمَنِ كَذَا ، أَيُّ قَدَمْتُ .

وَالْمَعَاجِيلُ : مُخْتَصِرَاتُ الطَّرِيقِ ،  
يُقَالُ : خَذَ مَعَاجِيلَ الطَّرِيقِ فَإِنَّهَا أَقْرَبُ .

وَفِي التَّوَادِرِ : أَخَذْتُ مُسْتَعْجِلَةً<sup>(٣)</sup> مِنْ  
الطَّرِيقِ ، وَهَذِهِ مُسْتَعْجِلَاتُ الطَّرِيقِ ، وَهَذِهِ

خُدَعَةٌ مِنَ الطَّرِيقِ وَمَخْلَعٌ ، وَنَفَذَ ،  
وَنَسَمَ ، وَنَبَى ، وَأَنْبَقَ ، كُلُّهُ بِمَعْنَى الْقُرْبَةِ

وَالْحُضْرَةِ . وَمِنْ أَمْثَالِ الْعَرَبِ : لَقَدْ عَجَلْتُ  
بِأَيْمِكَ الْعَجُولُ ، أَيُّ عَجَلْتُ بِهَا الرُّوْحَ .

وَالْعَجَلَةُ : كَارَةُ الثَّوْبِ ، وَالْجَمْعُ عَجَالٌ  
وَأَعْجَالٌ ، عَلَى طَرَحِ الرَّائِدِ . وَالْعَجَلَةُ :

الدَّوْلَابُ ، وَقِيلَ : الْمَحَالَّةُ ، وَقِيلَ :  
الْحَشْبَةُ الْمُعْتَرِضَةُ عَلَى التَّعَامَتَيْنِ ، وَالْجَمْعُ

عَجَلٌ . وَالْعَرَبُ مَمْلُوقٌ بِالْعَجَلَةِ .  
وَالْعَجَلَةُ : الْإِدَاوَةُ الصَّغِيرَةُ . وَالْعَجَلَةُ :

الْمَرَادَةُ ، وَقِيلَ قُرْبَةُ الْمَاءِ ، وَالْجَمْعُ عَجَلٌ ،  
يُمِثُّ قُرْبَةَ وَقَرَبٍ ، قَالَ الْأَعْشَى :

وَالسَّاحِيَاتِ ذُبُولَ الْحَرِّ آوَنَةٌ  
وَالرَّافِلَاتِ عَلَى أَعْجَازِهَا الْعِجَلُ

قَالَ نَعْلَبُ : شَبَّهَ أَعْجَازَهُنَّ بِالْعِجَلِ  
الْمَمْلُوقَةِ ، وَعِجَالٌ<sup>(٤)</sup> أَيْضًا . وَالْعِجَلَةُ :

السَّقَاءُ أَيْضًا ، قَالَ الشَّاعِرُ يَصِفُ قُرْسًا :  
(٥) قوله : « قال » بقاف بعدها ألف سبق

فِي مَادَةِ « بَعَجَ » : فَأَيُّ ، بَقَاءُ فَالْفُ مَهْمُوزَةٌ ،  
وَالصَّوَابُ مَا هُنَا . وَضَبَطْتُ « بَاعِجَةً » بِكَسْرَةِ

وَاحِدَةٍ وَالصَّوَابُ كَسْرَتَانِ . وَقَوْلُهُ هُنَا « بَاعِجَةً »  
بِالنُّونِ خَطَأٌ صَوَابُهُ « بَاعِجَةً » بِالْبَاءِ . [عبد الله]

(٦) قوله : « تنشف إلخ » ذكر أيضًا في  
ترجمة وكع ، وقال ابن برى : صوابه :  
تنشف أو شال النطاف ودونها  
كلى عجل مكتوبين وكعج

قَاتِي لَهُ فِي الصَّبْفِ ظِلٌّ بَارِدٌ  
وَنَصِيٌّ نَاعِجَةٌ وَمَخَضٌ مُنْفَعٌ<sup>(٥)</sup>

حَتَّى إِذَا نَبَحَ الطَّيْبَاءُ بِدَا لَهُ  
عَجَلٌ كَأَحْمِرَةِ الصَّرِيمَةِ أَرْبَعُ

قَاتِي لَهُ أَيُّ دَامَ لَهُ . وَقَوْلُهُ : نَبَحَ الطَّيْبَاءُ ،  
لِأَنَّ الطَّيْبِيَّ إِذَا أَسَنَّ ، وَبَدَّتْ فِي قُرْبِهِ عَقْدَةٌ

وَحَيَّوْدٌ ، نَبَحَ عِنْدَ طُلُوعِ الْفَجْرِ ، كَمَا يَبْتِيعُ  
الْكَلْبُ ، أَوْرَدَ ابْنُ بَرِّي :

وَيَبْتِيعُ بَيْنَ الشَّعْبِ نَبْحًا تَحَالُهُ  
نُبَاحَ الْكِلَابِ أَبْصَرْتُ مَا يَرِيهَا

وَقَوْلُهُ : كَأَحْمِرَةِ الصَّرِيمَةِ يَعْنِي الصَّخْرَةَ  
الْمُتَّسَةَ ، لِأَنَّ الصَّخْرَةَ الْمُتَّسِمَةَ يُقَالُ لَهَا

أَتَانٌ ، فَإِذَا كَانَتْ فِي الْمَاءِ الضَّخْفَاحِ فِيهَا  
أَتَانُ الضَّخْلِ ، فَلَمَّا لَمْ يُمْكِنَهُ أَنْ يَقُولَ كَأَنَّ

الصَّرِيمَةَ وَضَعَ الْأَحْمِرَةَ مَوْضِعَهَا ، إِذْ كَانَ  
مَعْنَاهَا وَاحِدًا ، فَهَوَّ يَقُولُ : هَذَا الْفَرَسُ

كَرِيمٌ عَلَى صَاحِبِهِ ، فَهَوَّ يَسْتَفِيهِ اللَّبَنُ ، وَقَدْ  
أَعَدَّ لَهُ أَرْبَعُ أَسْقِيَةٍ مَمْلُوءَةٍ لَبَنًا ، كَالصَّخْرِ

الْمُتَّسِ فِي اسْتِنَازِهَا ، تُقَدَّمُ إِلَيْهِ فِي أَوَّلِ  
الصُّبْحِ ، وَتُجْمَعُ عَلَى عِجَالٍ أَيْضًا يُمِثُّ

رَهْمَةً وَرِهَامٌ وَذُهْبَةً وَذُهَابٌ ، قَالَ  
الطَّرْمَاحُ :

تُنَشَّفُ أَوْشَالُ النَّطَافِ بِطَبْخِهَا  
عَلَى أَنَّ مَكْتُوبَ الْعِجَالِ وَكَيْعٌ<sup>(٦)</sup>

وَالْعَجَلَةُ ، بِالشَّخْرِيبِ : الَّتِي يَجْرِهَا  
الثَّوْرُ ، وَالْجَمْعُ عَجَلٌ وَأَعْجَالٌ . وَالْعَجَلَةُ :

الْمَنْجُونُ يُسْفَى عَلَيْهِ ، وَالْجَمْعُ عَجَلٌ .  
وَالْعِجَلُ : وَلَدُ الْبَقْرَةِ ، وَالْجَمْعُ عِجَلَةٌ ،

وَهُوَ الْعِجُولُ وَالْأَنْثَى عِجَلَةٌ وَعِجُولَةٌ . وَبَقْرَةٌ

(٥) قوله : « قال » بقاف بعدها ألف سبق

فِي مَادَةِ « بَعَجَ » : فَأَيُّ ، بَقَاءُ فَالْفُ مَهْمُوزَةٌ ،  
وَالصَّوَابُ مَا هُنَا . وَضَبَطْتُ « بَاعِجَةً » بِكَسْرَةِ

وَاحِدَةٍ وَالصَّوَابُ كَسْرَتَانِ . وَقَوْلُهُ هُنَا « بَاعِجَةً »  
بِالنُّونِ خَطَأٌ صَوَابُهُ « بَاعِجَةً » بِالْبَاءِ . [عبد الله]

(٦) قوله : « تنشف إلخ » ذكر أيضًا في  
ترجمة وكع ، وقال ابن برى : صوابه :  
تنشف أو شال النطاف ودونها  
كلى عجل مكتوبين وكعج

مُعْجَلٌ : ذاتُ عَجَلٍ ؛ قال أبو خَيْرَةَ : هو عَجَلٌ حينَ تَضَعُهُ أُمُّهُ إِلَى شَهْرٍ ، ثُمَّ يَرْعُزُ وَيَرْعُزُ نَحْوًا مِنْ شَهْرَيْنِ وَنِصْفٍ ، ثُمَّ هُوَ الْفَرْقُدُ ، وَالْجَمْعُ الْمَجَاجِلُ . وَقَالَ ابْنُ بَرِيٍّ : يُقَالُ ثَلَاثَةُ أَعْجَلَةٍ ، وَهِيَ الْأَعْجَالُ .

وَالْعِجْلَةُ : ضَرْبٌ مِنَ الثَّنْبِ ، وَقِيلَ : هِيَ بَقْلَةٌ تَسْتَطِيلُ مَعَ الْأَرْضِ ؛ قَالَ : عَلَيْكَ سِرْدَاحًا مِنَ السَّرْدَاخِ

ذَا عِجْلَةٍ وَذَا نَصِيٍّ ضَاخٍ وَقِيلَ : هِيَ شَجَرَةٌ ذَاتُ وَرَقٍ وَكُؤُوبٍ وَتُقَصَّبُ لَبَنَةٌ مُسْتَطِيلَةٌ ، لَهَا ثَمَرَةٌ مِثْلُ رَجُلٍ الدَّجَاجَةِ مُتَقَبَّصَةٌ ، فَإِذَا يَبَسَتْ تَفْتَحَتْ ، وَلا يَسُ لَهَا زَهْرَةٌ ، وَقِيلَ : الْعِجْلَةُ شَجَرَةٌ ذَاتُ قُصْبٍ وَوَرَقٍ كَوَرَقِ الْكُذَّاءِ .

وَالْعَجْلَاءُ : مَمْدُودٌ ؛ مَوْضِعٌ ، وَكَذَلِكَ عَجْلَانٌ ؛ أَنشَدَ نَعْلَبٌ .

فَهَنُ يَبْصُرْفَنُ التَّوَى بَيْنَ عَالِجٍ وَعَجْلَانٍ تَصْرِيفَ الْأَدِيبِ الْمُذَلَّلِ وَبَنُو عِجَلٍ : حَيٌّ ، وَكَذَلِكَ

بَنُو الْعَجْلَانِ . وَعِجَلٌ : قَبِيلَةٌ مِنْ رِبْعَةٍ وَهُوَ عِجَلُ بْنُ لُجَيْمِ بْنِ صَعْبِ بْنِ عَلِيِّ ابْنِ بَكْرِ بْنِ وَاثِلٍ ؛ وَقَوْلُهُ :

عَلَّمْنَا أَخْوَالَنَا بَنُو عِجَلٍ شَرِبَ التَّيِّدَ وَاعْتِقَالًا بِالرَّجُلِ إِنَّا حَرَكَةَ الْحَيْمِ فِيهَا ضَرُورَةٌ ، لِأَنَّهُ يَجُوزُ ، تَحْرِيكُ السَّاكِنِ فِي الْفَائِقَةِ بِحَرَكَةِ مَا قَبْلَهُ ، كَمَا قَالَ عَبْدُ مَنْأَفِ بْنِ رِنَعِ الْهَدَلِيُّ :

إِذَا تَجَاوَبَ نَوْحٌ قَامَتَا مَعَهُ ضَرْبًا أَلِيمًا بَسِيتَ يَلْعَجُ الْجِلْدَا وَعَجَلِيٌّ : اسْمٌ نَاقَةٍ ؛ قَالَ :

أَقُولُ لِتَأْتِي عَجَلِيٌّ وَحَنَّتْ إِلَى الْوَقْبَى وَنَحْنُ عَلَى الْبَادِ

أَتَاكَ اللَّهُ يَا عَجَلِيٌّ بِلَادًا هَوَاكُ بِهَا مُرْبَاتٍ الْعِهَادِ

أَرَادَ لِبِلَادٍ ؛ فَحَدَفَ وَأَوْصَلَ . وَعَجَلِيٌّ : فَرَسٌ دُرَيْدٍ بْنِ الصَّمَةِ . وَعَجَلِيٌّ أَيْضًا : فَرَسٌ نَعْلَبَةَ بْنِ أُمِّ حَزَنَةَ .

وَأُمُّ عَجْلَانٍ : طَائِرٌ .

وَعَجْلَانٌ : اسْمٌ رَجُلٍ .

وَفِي الْحَدِيثِ حَدِيثٌ عَبْدُ اللَّهِ ابْنِ أَنَسٍ : فَاسْتَدُوا إِلَيْهِ فِي عَجَلَةٍ مِنْ نَحْلِ ؛ قَالَ الْقَتَيْبِيُّ : الْعَجَلَةُ دَرَجَةٌ مِنَ النَّحْلِ نَحْوُ الثَّقِيرِ ، أَرَادَ أَنَّ الثَّقِيرَ سَوَى عَجَلَةٍ يَتَوَصَّلُ بِهَا إِلَى الْمَوْضِعِ ؛ قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : هُوَ أَنْ يُنْفَرَ الْجِدْعُ وَيُجْعَلَ فِيهِ شَيْءُ الدَّرَجِ لِيُصْعَدَ فِيهِ إِلَى الْعَرْفِ وَغَيْرِهَا ، وَأَصْلُهُ الْحَشْبَةُ الْمُعْتَرِضَةُ عَلَى الْبَرِّ .

• عجلده . لَبَنٌ عَجَلْدٌ : كَمُجَلِطٍ ، وَالْمُجَالِدُ وَالْمُجَالِدُ : اللَّبَنُ الْخَائِرُ .

• عجلزه . الْعِجْلُزَةُ وَالْمَعْجَلُزَةُ ، جَمِيعًا :

الْفَرَسُ الشَّدِيدَةُ الْخَلْقِ ، الْكَسْرُ لِقَيْسٍ ، وَالْفَتْحُ لِعِيسٍ ، وَقِيلَ : هِيَ الشَّدِيدَةُ الْأَسْرُ الْمُجْتَمِعَةُ الْغَلِيظَةُ ، وَلا يَقُولُونَهُ لِلْفَرَسِ الذَّكَرِ . الْأَزْهَرِيُّ : قَالَ بَعْضُهُمْ : أَخَذَ هَذَا مِنْ جَلَزِ الْخَلْقِ ، وَهُوَ غَيْرُ جَائِزٍ فِي الْقِيَاسِ ، وَلَكِنَّهَا اسْمَانِ اتَّفَقَتْ حُرُوفُهُمَا ، وَنَحْوُ ذَلِكَ قَدْ يَجِيءُ وَهُوَ مُتَبَايِنٌ فِي أَصْلِ الْبِنَاءِ ، وَلَمْ أَسْمَعْهُمْ يَقُولُونَ لِلذَّكَرِ مِنَ الْخَيْلِ ، وَلَكِنَّهُمْ يَقُولُونَ لِلْجَمَلِ عِجْلُزٌ وَلِلنَّاقَةِ عِجْلُزَةٌ ، وَهَذَا الثَّنْتُ فِي الْخَيْلِ أَعْرَفُ ، وَنَاقَةٌ عِجْلُزَةٌ وَعِجْلُزَةٌ : قُوَّةٌ شَدِيدَةٌ ، وَجَمَلٌ عِجْلُزٌ . وَرَمَلَةٌ عِجْلُزَةٌ : صَحْمَةٌ ضَلْبَةٌ . وَكَيْتِبُ عِجْلُزٌ : كَذَلِكَ . وَعِجْلُزٌ الْكَيْتِبُ : صَحْمٌ وَصَلْبٌ . الْجَوْهَرِيُّ :

فَرَسٌ عِجْلُزَةٌ ؛ قَالَ بِشْرٌ :

وَخَيْلٍ قَدْ لَبَسْتُ بِجَمْعِ خَيْلٍ عَلَى شِقَاءِ عِجْلُزَةٍ وَقَاحِ

ثَشْبَةٍ شَخَصَهَا وَالْخَيْلُ تَهْفُو هَفْوًا ظِلَّ فَتَخَاءَ الْجَنَاحِ

الشَّقَاءُ : الْفَرَسُ الطَّوِيلَةُ . وَالْوَقَاحُ : الْبِصْلَبَةُ الْخَافِرُ . وَتَهْفُو : تَعْدُو . وَالْفَتْخَاءُ : الْعَقَابُ

اللَّبَنَةُ الْجَنَاحُ تَقْلِبُهُ كَيْفَ شَاءَتْ . وَالْفَتْخُ : لَبِنُ الْجَنَاحِ .

وَعِجْلُزَةٌ : اسْمٌ رَمَلَةٌ بِالْبَايِدَةِ ؛ قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : هِيَ اسْمٌ رَمَلَةٌ مَعْرُوفَةٌ حِذَاءَ حَفْرِ أَبِي مُوسَى ، وَتُجْمَعُ عَجَالِزٌ ، ذَكَرَهَا ذُو الرُّمَّةِ فَقَالَ :

مَرَزَنٌ عَلَى الْعَجَالِزِ نِصْفَ يَوْمٍ وَأَذِينَ الْأَوَاصِرِ وَالْخَلَالَا

وَفَرَسٌ رَوْعَاءُ ، وَهِيَ الْحَلِيدَةُ الذَّكِيَّةُ ، وَلا يُقَالُ لِلذَّكَرِ أَرْوَعٌ ، وَكَذَلِكَ فَرَسٌ شَوْهَاءُ ، وَلا يُقَالُ لِلذَّكَرِ أَشْوَهُ ، وَهِيَ الْوَاسِعَةُ الْأَشْدَاقِ .

• عجلطه . الْمُجَلِطُ : اللَّبَنُ الْخَائِرُ الطَّيِّبُ ، وَهُوَ مَحْدُوفٌ مِنْ فَعَالٍ وَلا يَسُ فَعْلَلٌ فِيهِ وَلا فِي غَيْرِهِ بِأَصْلٍ ؛ قَالَ الرَّاجِزُ :

كَيْفَ رَأَيْتَ كَلَأِي عَجَلِطَةً وَكَلَاءَةَ الْخَامِطِ مِنْ عَكَلِطَةٍ ؟

كَلَاءَةُ اللَّبَنِ : مَا عَلَ الْمَاءُ مِنَ اللَّبَنِ الْغَلِيظِ وَبَقِيَ الْمَاءُ تَحْتَهُ صَافِيًا ؛ وَقَالَ الرَّاجِزُ :

وَلَوْ بَقِيَ أَعْطَاهُ تَيْسًا قَافِطًا وَلَسَقَاهُ لَبَنًا عُجَالِطًا

وَيُقَالُ لِلَّبَنِ إِذَا خَرَّ جَدًّا وَتَكَبَّدَ : عَجَلِطَ وَعُجَالِطَ وَعُجَالِدًا ؛ وَأَنشَدَ :

إِذَا اصْطَحَبْتَ رَائِبًا عُجَالِطًا مِنْ لَبَنِ الضَّانِ فَلَسْتَ سَاحِطًا

وَقَالَ الرَّيَّانُ :

وَلَمْ يَدَعْ مَذْقًا وَلا عُجَالِطًا لِشَارِبِ حَزْرًا وَلا عَكَلِطًا

قَالَ ابْنُ بَرِيٍّ : وَمِمَّا جَاءَ عَلَى فَعْلَلٍ عَطِطَ وَعَكَلِطَ وَعُجَلِطَ وَعَمِهَجَ : اللَّبَنُ الْخَائِرُ ، وَالْهَدِيدُ : الشَّبَكَةُ فِي الْعَيْنِ ، وَابْنُ عَكْمِيسُ :

شَدِيدُ الظُّلْمَةِ ، وَابْنُ عَكْمِيسٍ أَيْ كَبِيرَةٌ ، وَدِرْعٌ ذَلِمْصٌ أَيْ بَرَّاقَةٌ ، وَقَدَّرَ خَرَجَزُ أَيْ كَبِيرَةٌ ، وَأَكَلَ الذُّلْبُ مِنَ الشَّاةِ الْحَدَلِيقِ ، وَمَا رُزِمَ : بَيْنَ الْجِلْحِ وَالْعَذْبِ ، وَدُودِمٌ : شَيْءٌ يُشْبَهُ الدَّمَ يَخْرُجُ مِنَ السَّمَرَةِ يَجْعَلُهُ النَّسَاءُ فِي الطَّرَارِ ، قَالَ :

وَجَاءَ فَعْلَلٌ مِثَالُ وَاحِدٍ عَرْتَنُ ، مَحْدُوفٌ مِنْ عَرْتَنٍ .

«عجم» العجم والعجم: خلاف العرب والعجم، يعقب هذان المثالان كثيرا، يقال عجمي وجمعه عجم، وخلافه عربي وجمعه عرب، ورجل عجم وقوم عجم؛ قال:

سَلُومٌ لَوْ أَصْبَحْتَ وَسَطَ الْأَعْجَمِ  
فِي الرُّومِ أَوْ فَارِسَ أَوْ فِي الدَّنِجَمِ  
إِذَا لَرُزْنَاكَ وَلَوْ سُلِّمَ  
وَقَوْلُ أَبِي النَّجْمِ:

وَطَالًا وَطَالًا وَطَالًا  
غَلَبْتُ عَادًا وَغَلَبْتُ الْأَعْجَا!

إنما أراد العجم، فأقرده، لمقابلته إياه بعاد، وعاد لفظ مُرد، وإن كان معناه الجمع، وقد يريد الأعجمين، وإنما أراد أبو النجم بهذا الجمع، أي غلبت الناس كلهم، وإن كان الأعجم ليسوا ممن عارض أبو النجم، لأن أبا النجم عربي، والعجم غير عرب، ولم يجعل الألف في قوله «وطالًا» الأخيرة تأسيسًا، لأنه أراد أصل ما كانت عليه «طال» و«ما» جميعًا إذا لم تُجعل كلمة واحدة، وهو قد جعلها هنا كلمة واحدة، وكان القياس أن يجعلها هنا تأسيسًا، لأن «ما» هنا تضحب الفعل كثيرًا.

والعجم: جمع العجمي، وكذلك العرب جمع العربي، ونحو من هذا جمعهم اليهودي والمجوسي: اليهود والمجوس.

والعجم: جمع الأعجم الذي لا يفتح، ويجوز أن يكون العجم جمع العجم، فكانه جمع الجمع، وكذلك العرب جمع العرب. يقال: هؤلاء العجم والعرب؛ قال ذو الرمة:

وَلَا يَرَى مِثْلَهَا عَجْمٌ وَلَا عَرَبٌ  
فَأَرَادَ بِالْعَجْمِ جَمْعَ الْعَجْمِ، لِأَنَّهُ عَطَفَ عَلَيْهِ الْعَرَبَ.

قال أبو إسحق: الأعجم الذي لا يفتح ولا يبين كلامه وإن كان عربيًا

النسب كزياد الأعجم؛ قال الشاعر:  
مَنْهَلٌ لِلْعَبَادِ لِأَنَّهُ مِنْهُ

مُنْتَهَى كُلِّ أَعْجَمٍ وَفَصِيحِ  
وَالْأَنْثَى عَجْمًا، وَكَذَلِكَ الْأَعْجَمِيُّ،  
فَأَمَّا الْعَجْمِيُّ فَالَّذِي مِنْ جِنْسِ الْعَجْمِ،  
أَفْصَحَ أَوْلَمَ يَفْصِيحُ، وَالْجَمْعُ عَجْمٌ،  
كَعَرَبِيٍّ وَعَرَبٍ، وَعَرَكِيٍّ وَعَرَكٍ، وَنَبْطِيٍّ  
وَنَبْطٍ وَخَوْلِيٍّ وَخَوْلٍ، وَخَزَرِيٍّ وَخَزَرَ.

وَرَجُلٌ أَعْجَمِيٌّ وَأَعْجَمٌ إِذَا كَانَ فِي لِسَانِهِ  
عُجْمَةٌ، وَإِنْ أَفْصَحَ بِالْعَجْمِيَّةِ، وَكَلَامُ  
أَعْجَمٍ وَأَعْجَمِيٌّ بَيْنَ الْعُجْمَةِ. وَفِي التَّنْزِيلِ:  
«لِسَانُ الَّذِي يُلْحِدُونَ إِلَيْهِ أَعْجَمِيٌّ»؛  
وَجَمْعُهُ بِالْوَاوِ وَالْوَيْنِ، تَقُولُ: أَحْمَرِيٌّ  
وَأَحْمَرُونَ، وَأَعْجَمِيٌّ وَأَعْجَمُونَ، عَلَى حَذِّ  
أَشْعَمِيٍّ وَأَشْعَمِينَ، وَأَشْعَرِيٍّ وَأَشْعَرِينَ؛ وَعَلَيْهِ  
قَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ: «وَلَوْ زُرْنَا عَلَى بَعْضِ  
الْأَعْجَمِينَ»؛ وَأَمَّا الْعُجْمُ فَهُوَ جَمْعُ  
أَعْجَمٍ، وَالْأَعْجَمُ الَّذِي يُجْمَعُ عَلَى عُجْمٍ  
يَنْطَلِقُ عَلَى مَا يَفْعَلُ وَمَا لَا يَفْعَلُ، قَالَ  
الشاعر:

يَقُولُ الْخَنِي وَأَبْعَضُ الْعُجْمِ نَاطِقًا

إِلَى رَبَّنَا صَوْتُ الْحِجَارِ الْجَدِّحِ  
وَيُقَالُ: رَجُلَانِ أَعْجَانِ، وَتُنْسَبُ إِلَى  
الْأَعْجَمِ الَّذِي فِي لِسَانِهِ عُجْمَةٌ، فَيُقَالُ:

لِسَانُ أَعْجَمِيٍّ وَكِتَابُ أَعْجَمِيٍّ، وَلَا يُقَالُ  
رَجُلٌ أَعْجَمِيٌّ فَتُنْسَبُ إِلَى نَفْسِهِ إِلَّا أَنْ يَكُونَ  
أَعْجَمٌ وَأَعْجَمِيٌّ بِمَعْنَى، مِثْلُ دَوَارٍ  
وَدَوَارِيٍّ، وَجَمَلٌ فَعَسْرٌ وَفَعَسَرِيٌّ، هَذَا إِذَا  
وَرَدَ وَرُودًا لَا يُمَكِّنُ رُدَّهُ. وَقَالَ نَعْلَبُ:

أَفْصَحَ الْأَعْجَمِيُّ؛ قَالَ أَبُو سَهْلٍ: أَيْ تَكَلَّمَ  
بِالْعَرَبِيَّةِ بَعْدَ أَنْ كَانَ أَعْجَمِيًّا، فَعَلَى هَذَا  
يُقَالُ رَجُلٌ أَعْجَمِيٌّ، وَالَّذِي أَرَادَهُ الْجَوْهَرِيُّ  
بِقَوْلِهِ: وَلَا يُقَالُ رَجُلٌ أَعْجَمِيٌّ، إِنَّمَا أَرَادَ بِهِ  
الْأَعْجَمَ الَّذِي فِي لِسَانِهِ حِسَّةٌ وَإِنْ كَانَ  
عَرَبِيًّا؛ وَأَمَّا قَوْلُ ابْنِ مِيَادَةَ، وَقِيلَ هُوَ  
لِمِلْحَةِ الْجَرْمِيِّ:

كَأَنَّ قُرَادِيَّ صَدْرِهِ طَعَنَتْهَا  
بِطِينٍ مِنَ الْجَوْلَانِ كِتَابُ أَعْجَمٍ

قَلَمٌ يُرِيدُ بِهِ الْعَجْمَ، وَإِنَّمَا أَرَادَ بِهِ كِتَابَ رَجُلٍ  
أَعْجَمٍ، وَهُوَ مَلِكُ الرُّومِ.

وقوله عز وجل: «أَعْجَمِيٌّ وَعَرَبِيٌّ»،  
بِالِاسْتِفْهَامِ، جَاءَ فِي التَّفْسِيرِ: أَيْ كُنْ هَذَا  
الرَّسُولُ عَرَبِيًّا، وَالْكِتَابُ أَعْجَمِيٌّ؟ قَالَ  
الْأَزْهَرِيُّ: وَمَعْنَاهُ أَنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ قَالَ:  
«وَلَوْ جَعَلْنَاهُ قُرْآنًا أَعْجَمِيًّا لَقَالُوا لَوْلَا فُصِّلَتْ  
آيَاتُهُ» عَرَبِيَّةٌ مُفْصَلَةٌ الْآيِ كَأَنَّ التَّفْصِيلَ لِلْسَانَ  
العرب، ثُمَّ ابْتَدَأَ فَقَالَ: «الْأَعْجَمِيُّ  
وَعَرَبِيٌّ»، حِكَايَةً عَنْهُمْ، كَأَنَّهُمْ يَعْجَبُونَ  
فَيَقُولُونَ: كِتَابُ أَعْجَمِيٍّ وَنَبِيٌّ عَرَبِيٌّ،  
كَيْفَ يَكُونُ هَذَا؟ فَكَانَ أَشَدَّ لِتَكْلِيْبِهِمْ،  
قَالَ أَبُو الْحَسَنِ (١): وَيُقْرَأُ: الْأَعْجَمِيُّ  
بِهَمْزَيْنِ، وَأَعْجَمِيٌّ بِهَمْزَةٍ وَاحِدَةٍ بَعْدَهَا  
هَمْزَةٌ مُخَفَّفَةٌ تُشْبِهُ الْأَلْفَ، وَلَا يَجُوزُ أَنْ  
تَكُونَ الْفَا خَالِصَةً، لِأَنَّ بَعْدَهَا عَيْنًا وَهِيَ  
سَاكِنَةٌ، وَيُقْرَأُ: أَعْجَمِيٌّ، بِهَمْزَةٍ وَاحِدَةٍ  
وَالْعَيْنُ مَفْتُوحَةٌ، قَالَ الْفَرَّاءُ: وَقِرَاءَةُ الْحَسَنِ  
بِعَبْرِ اسْتِفْهَامٍ، كَأَنَّهُ جَعَلَهُ مِنْ قِبَلِ الْكُفْرَةِ،  
وَجَاءَ فِي التَّفْسِيرِ أَنَّ الْمَعْنَى لَوْ جَعَلْنَاهُ قُرْآنًا  
أَعْجَمِيًّا لَقَالُوا هَلَّا بَيَّنَّتْ آيَاتُهُ، أَفْرَانُ  
أَعْجَمِيٌّ وَنَبِيٌّ عَرَبِيٌّ؟ وَمَنْ قَرَأَ أَعْجَمِيٌّ  
بِهَمْزَةٍ وَالْفَا فَإِنَّهُ مُنْسُوبٌ إِلَى اللِّسَانِ  
الْأَعْجَمِيِّ، تَقُولُ: هَذَا رَجُلٌ أَعْجَمِيٌّ إِذَا  
كَانَ لَا يَفْصِيحُ، كَانَ مِنَ الْعَجْمِ أَوْ مِنَ  
العرب. وَرَجُلٌ عَجْمِيٌّ إِذَا كَانَ مِنَ  
الْأَعْجَمِ، فَصِيحًا كَانَ أَوْ غَيْرَ فَصِيحٍ،  
وَالْأَجْرُودُ فِي الْقِرَاءَةِ أَعْجَمِيٌّ، بِهَمْزَةٍ وَالْفَا  
عَلَى جِهَةِ النِّسْبَةِ إِلَى الْأَعْجَمِ، الْأَتْرَى قَوْلُهُ  
[تعالى]: «وَلَوْ جَعَلْنَاهُ قُرْآنًا أَعْجَمِيًّا؟»  
وَلَمْ يَقْرَأْ أَحَدٌ عَجْمِيًّا؛ وَأَمَّا قِرَاءَةُ الْحَسَنِ:  
أَعْجَمِيٌّ وَعَرَبِيٌّ، بِهَمْزَةٍ وَاحِدَةٍ وَفَتْحِ  
العَيْنِ، فَعَلَى مَعْنَى هَلَّا بَيَّنَّتْ آيَاتُهُ، فَجَعَلَ  
بَعْضُهُ بَيَانًا لِلْعَجْمِ، وَبَعْضُهُ بَيَانًا لِلْعَرَبِ.  
قَالَ: وَكُلُّ هَذِهِ الرَّجُوعِ الْأَرْبَعَةِ سَائِقَةٌ فِي

(١) قوله: «قال أبو الحسن... الخ» في التذييل: «قال أبو إسحاق... وأبو إسحق كنية الزجاج» [عبد الله]

العربية والتفسير.

وَأَعْجَمْتُ الْكِتَابَ : ذَهَبْتُ بِهِ إِلَى الْمُعْجَمَةِ ، وَقَالُوا : حُرُوفُ الْمُعْجَمِ ، فَأَصَافُوا الْحُرُوفَ إِلَى الْمُعْجَمِ ، فَإِنْ سَأَلَ سَائِلٌ فَقَالَ : مَا مَعْنَى حُرُوفِ الْمُعْجَمِ ؟ هَلِ الْمُعْجَمُ صِفَةٌ لِلْحُرُوفِ ، أَوْ غَيْرُ وَصْفٍ لَهَا ؟ فَالْجَوَابُ أَنَّ الْمُعْجَمَ مِنْ قَوْلِنَا حُرُوفُ الْمُعْجَمِ لَا يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ صِفَةً لِلْحُرُوفِ مِنْ وَجْهَيْنِ : أَحَدُهُمَا أَنَّ حُرُوفًا لَوْ كَانَتْ غَيْرَ مُضَافَةٍ إِلَى الْمُعْجَمِ لَكَانَتْ نَكْرَةً ، وَالْمُعْجَمُ كَمَا تَرَى مَعْرُوفٌ ، وَمُحَالٌ وَصِفٌ التَّكْرَارُ بِالْمَعْرُوفِ ، وَالْآخَرُ أَنَّ الْحُرُوفَ مُضَافَةٌ وَمُحَالٌ إِضَافَةُ الْمُوصُوفِ إِلَى صِفَتِهِ ، وَالْعِلَّةُ فِي امْتِنَاعِ ذَلِكَ أَنَّ الصِّفَةَ هِيَ الْمُوصُوفُ عَلَى قَوْلِ التَّحْوِيلِ فِي الْمَعْنَى ، وَإِضَافَةُ الشَّيْءِ إِلَى نَفْسِهِ غَيْرُ جَائِزَةٍ ، وَإِذَا كَانَتِ الصِّفَةُ هِيَ الْمُوصُوفُ عِنْدَهُمْ فِي الْمَعْنَى لَمْ تَجُزْ إِضَافَةُ الْحُرُوفِ إِلَى الْمُعْجَمِ ، لِأَنَّهُ غَيْرُ مُسْتَقِيمٍ إِضَافَةُ الشَّيْءِ إِلَى نَفْسِهِ ، قَالَ : وَإِنَّمَا ائْتِيَ مِنْ قِبَلِ أَنَّ الْقَرَضَ فِي الْإِضَافَةِ إِنَّمَا هُوَ التَّخْصِيسُ وَالتَّعْرِيفُ ، وَالشَّيْءُ لَا تَعْرِفُهُ نَفْسُهُ ، لِأَنَّهُ لَوْ كَانَ مَعْرُوفًا بِنَفْسِهِ لَأِجْتَبِيَ إِلَى إِضَافَتِهِ ، وَإِنَّمَا يُضَافُ إِلَى غَيْرِهِ لِيَعْرِفَهُ ، وَذَهَبَ مُحَمَّدُ بْنُ يَزِيدَ إِلَى أَنَّ الْمُعْجَمَ مَصْدَرٌ بِمِثْلَةِ الْأَعْجَامِ ، كَمَا تَقُولُ أَدْخَلْتُهُ مَدْخَلًا وَأَخْرَجْتُهُ مُحْرَجًا ، أَيْ إِدْخَالًا وَإِخْرَاجًا . وَحَكَى الْأَخْفَشُ أَنَّ بَعْضَهُمْ قَرَأَ : « وَمَنْ يُهِنِ اللَّهَ فَإِنَّهُ مِنْ مُكْرَمٍ » ، يَفْتَحُ الرَّاءَ ، أَيْ مِنْ إِكْرَامٍ ، فَكَانَتْهُمْ قَالُوا فِي هَذَا الْأَعْجَامِ (١) ، فَهَذَا أَسَدٌ وَأَضُوبٌ مِنْ أَنَّ يُذَهَبُ إِلَى أَنَّ قَوْلَهُمْ : « حُرُوفُ الْمُعْجَمِ »

(١) قوله : « فكانهم قالوا في هذا الإعجام » في المحكم الذي نقل عنه ابن منظور : « فكانهم قالوا : هذه [حروف] الإعجام » . وقال في الملمح إن كلمة «حروف» زيادة ضرورية من «صناعة الإعراب» لابن جني ، ومنه نقل المؤلف كل ما قال في حروف المعجم .

[ عبد الله ]

بِمِثْلَةِ قَوْلِهِمْ : صَلَاةُ الْأُولَى ، وَمَسْجِدُ الْجَامِعِ ، لِأَنَّ مَعْنَى ذَلِكَ صَلَاةُ السَّاعَةِ الْأُولَى ، أَوْ الْفَرِيضَةِ الْأُولَى ، وَمَسْجِدُ الْيَوْمِ الْجَامِعِ ، فَالْأُولَى غَيْرُ الصَّلَاةِ فِي الْمَعْنَى ، وَالْجَامِعُ غَيْرُ الْمَسْجِدِ فِي الْمَعْنَى ، وَإِنَّمَا هُمَا صِفَتَانِ حُدُفَ مَوْصُوفَاهُمَا وَأَقْبَمَا مَقَامَهُمَا ، وَلَيْسَ كَذَلِكَ حُرُوفُ الْمُعْجَمِ ، لِأَنَّهُ لَيْسَ مَعْنَاهُ حُرُوفُ الْكَلَامِ الْمُعْجَمِ ، وَلَا حُرُوفُ اللَّفْظِ الْمُعْجَمِ ، إِنَّمَا الْمَعْنَى أَنَّ الْحُرُوفَ هِيَ الْمُعْجَمَةُ ، فَصَارَ قَوْلُنَا «حُرُوفُ الْمُعْجَمِ» مِنْ بَابِ إِضَافَةِ الْمَقْعُولِ إِلَى الْمَصْدَرِ ، كَقَوْلِهِمْ هَلِذِهِ مَطِيَّةٌ رُكُوبٌ ، أَيْ مِنْ شَأْنِهَا أَنْ تُرَكَبَ ، وَهَذَا سَهْمٌ يُضَالُ ، أَيْ مِنْ شَأْنِهِ أَنْ يُضَاضَلَ بِهِ ، وَكَذَلِكَ حُرُوفُ الْمُعْجَمِ أَيْ مِنْ شَأْنِهَا أَنْ تُعْجَمَ ، فَإِنْ قِيلَ إِنَّ جَمِيعَ الْحُرُوفِ لَيْسَ مُعْجَمًا ، إِنَّمَا الْمُعْجَمُ بَعْضُهَا ، الْأَثَرُ أَنَّ الْأَلْفَ وَالْحَاءَ وَالذَّالَ وَنَحْوَهَا لَيْسَ مُعْجَمًا ، فَكَيْفَ اسْتَجَازُوا تَسْمِيَةَ جَمِيعِ هَلِذِهِ الْحُرُوفِ حُرُوفِ الْمُعْجَمِ ؟ قِيلَ : إِنَّمَا سُمِّيَتْ بِذَلِكَ لِأَنَّ الشَّكْلَ الْوَاحِدَ إِذَا اخْتَلَفَتْ أَصْوَاتُهُ ، فَأَعْجَمَتْ بَعْضُهَا وَتَرَكَتْ بَعْضُهَا ، فَقَدْ عَلِمَ أَنَّ هَذَا الْمَثْرُوكَ بِغَيْرِ إِعْجَامٍ هُوَ غَيْرُ ذَلِكَ الَّذِي مِنْ عَادَتِهِ أَنْ يُعْجَمَ ، فَقَدْ ارْتَفَعَ أَيْضًا بِمَا فَعَلُوا الْإِشْكَالَ وَالْإِسْتِئْهَامَ عَنْهَا جَمِيعًا ، وَلَا فَرْقَ بَيْنَ أَنْ يُزُولَ الْإِسْتِئْهَامُ عَنِ الْحَرْفِ بِإِعْجَامٍ عَلَيْهِ ، أَوْ مَا يَقُومُ مَقَامَ الْإِعْجَامِ فِي الْإِبْضَاحِ وَالْيَبَانِ ، الْأَثَرُ أَنَّكَ إِذَا أَعْجَمْتَ الْجِيمَ بِوَاحِدَةٍ مِنْ أَسْفَلِ ، وَالْحَاءَ بِوَاحِدَةٍ مِنْ فَوْقِ ، وَتَرَكْتَ الْحَاءَ عُفْلًا ، فَقَدْ عَلِمَ بِإِعْجَالِهَا أَنَّهَا لَيْسَتْ بِوَاحِدَةٍ مِنَ الْحَرْفَيْنِ الْآخَرَيْنِ ، أَعْنَى الْجِيمِ وَالْحَاءِ ؟ وَكَذَلِكَ الدَّالُّ وَالذَّالُّ ، وَالصَّادُ وَالضَّادُ ، وَسَائِرُ الْحُرُوفِ ، فَلَمَّا اسْتَمَرَّ الْبَيَانُ فِي جَمِيعِهَا جَازَ تَسْمِيَتُهَا «حُرُوفِ الْمُعْجَمِ» . وَسُئِلَ أَبُو الْعَبَّاسِ عَنْ حُرُوفِ الْمُعْجَمِ : لَمْ سُمِّيَتْ مُعْجَمًا ؟ فَقَالَ : أَمَّا أَبُو عَمْرٍو الشَّيْبَانِيُّ فَيَقُولُ : أَعْجَمْتُ أَهْمْتُ ، وَقَالَ :

وَالْمَعْجَمُ مِثْلُهُمُ الْكَلَامُ لَا يَتَّبِعُنُ كَلَامَهُ ، قَالَ : وَأَمَّا الْفَرَاءُ فَيَقُولُ هُوَ مِنْ أَعْجَمْتُ الْحُرُوفَ ، قَالَ : وَيُقَالُ قَفَلْتُ مُعْجَمًا ، وَأَمْرُ مُعْجَمٍ ، إِذَا اعْتَصَمَ ، قَالَ : وَسَمِعْتُ أَبَا الْهَيْثَمِ يَقُولُ : مُعْجَمُ الْحَطِّ هُوَ الَّذِي أَعْجَمَهُ كَاتِبُهُ بِالْقَطْرِ ، تَقُولُ : أَعْجَمْتُ الْكِتَابَ أَعْجَمْتُهُ إِعْجَامًا ، وَلَا يُقَالُ عَجَمْتُهُ ، إِنَّمَا يُقَالُ : عَجَمْتُ الْعُودَ إِذَا عَضَضْتَهُ لِتَعْرِفَ صَلَابَتَهُ مِنْ رَخَاوَتِهِ . وَقَالَ اللَّيْثُ : الْمُعْجَمُ الْحُرُوفُ الْمُقَطَّعَةُ ، سُمِّيَتْ مُعْجَمًا لِأَنَّهَا أُعْجِمِيَتْ ، قَالَ : وَإِذَا قُلْتَ كِتَابٌ مُعْجَمٌ فَإِنَّ تَعْجِيمَهُ تَنْقِيطُهُ لِكَيْ تَسْتَبِينَ عَجْمَتُهُ وَتَضِيحَ ، قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : وَالَّذِي قَالَهُ أَبُو الْعَبَّاسِ وَأَبُو الْهَيْثَمِ أَبِينُ وَأَوْضَحُ .

وَفِي حَدِيثِ عَطَاءَ : سُئِلَ عَنْ رَجُلٍ لَهَزَ رَجُلًا فَقَطَعَ بَعْضَ لِسَانِهِ فَعَجَمَ كَلَامَهُ فَقَالَ : يُعْرَضُ كَلَامُهُ عَلَى الْمُعْجَمِ ، فَمَا نَقَصَ كَلَامُهُ مِنْهَا قَسِمَتْ عَلَيْهِ الدِّيَةُ ، قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : حُرُوفُ الْمُعْجَمِ حُرُوفُ ابْتِئَانِ ، سُمِّيَتْ بِذَلِكَ مِنَ التَّعْجِيمِ ، وَهُوَ إِزَالَةُ الْعُجْمَةِ بِالْقَطْرِ .

وَأَعْجَمْتُ الْكِتَابَ : خِلَافُ قَوْلِكَ أَعْرَشْتُهُ ، قَالَ رُوَيْبَةُ (٢) :

الشَّعْرُ صَعْبٌ وَطَوِيلٌ سَلْمَةٌ إِذَا ارْتَقَى فِيهِ الَّذِي لَا يَعْلَمُهُ زَلَّتْ بِهِ إِلَى الْحَضِيضِ قَدَمُهُ وَالشَّعْرُ لَا يَسْطِيعُهُ مَنْ يَظْلِمُهُ يُرِيدُ أَنْ يُعْرِبَهُ فَيُعْجِمُهُ مَعْنَاهُ يُرِيدُ أَنْ يَبِينَهُ فَيَجْعَلُهُ مُشْكَلًا لَا بَيَانَ لَهُ ، وَقِيلَ : يَأْتِي بِهِ أَعْجَمِيًّا أَيْ يَلْحَنُ فِيهِ ، قَالَ الْفَرَاءُ : رَفَعَهُ عَلَى الْمُخَالَفَةِ لِأَنَّهُ يُرِيدُ أَنْ يُعْرِبَهُ وَلَا يُرِيدُ أَنْ يُعْجِمَهُ ، وَقَالَ الْأَخْفَشُ : لَوْ قُوعِيهِ مَوْجِعَ الْمَرْفُوعِ ، لِأَنَّهُ أَرَادَ أَنْ يَقُولَ : يُرِيدُ أَنْ يُعْرِبَهُ ، فَيَقَعُ مَوْجِعَ الْإِعْجَامِ ، فَلَمَّا وَضِعَ قَوْلُهُ فَيُعْجِمُهُ مَوْضِعَ قَوْلِهِ فَيَقَعُ رَفَعَهُ ، وَأَنْشَدَ الْفَرَاءُ :

(٢) قوله : « قال رُوَيْبَةُ » تبع فيه الجمهوري ، وقال الصاغاني : الشعر للحطية .

الدار أوتت بقدر مخرنجم  
 من مغرب فيها ومن معجم  
 والعجم : الثقط بالسواد مثل الثاء عليه  
 نقطتان : يقال : أعجمت الحرف ،  
 والتعجيم مثله ، ولا يقال عجمت .  
 وحروف المعجم : هي الحروف  
 المقطعة من سائر حروف الأسم . ومعنى  
 حروف المعجم أي حروف الخط  
 المعجم ، كما تقول مسجداً الجامع ، أي  
 مسجد اليوم الجامع ، وصلاة الأولى أي  
 صلاة الساعة الأولى ، قال ابن بري :  
 والصحيح ما ذهب إليه أبو العباس المبرد من  
 أن المعجم هنا مصدر ، وتقول أعجمت  
 الكتاب معجماً ، وأكرمته مكرماً ، والمعنى  
 عنده حروف الإعجام أي التي من شأنها أن  
 تعجم ، ومنه قوله : ستم بضال ، أي من  
 شأنه أن يتضائل به . وأعجم الكتاب  
 وعجمته : نقطه ، قال ابن جني : أعجمت  
 الكتاب أزلت استعجمته . قال ابن سيده :  
 وهو عنده على السلب ، لأن أفعلت وإن كان  
 أصلها الإثبات قد نجي للسلب ، فكقولهم  
 أشكيت زيداً أي زلت له عما يشكوه ،  
 وكقولهم تعالى : وإن الساعة آتية أكاد  
 أخفيها ، وأويله ، والله أعلم ، عند أهل  
 النظر ، أكاد أظهرها ، وتلخيص هذه اللفظة  
 أكاد أزيل خطها ، أي سترها . وقالوا :  
 عجمت الكتاب ، فجاءت فقلت للسلب  
 أيضاً ، كما جاءت أفعلت ، وله نظائر منها  
 ما تقدم ومنها ما سبى ، وحروف المعجم  
 منه . وكتاب معجم إذا أعجمه كائنه  
 بالنقط ، سمي معجماً لأن شكول النقط فيها  
 عجمة لا بيان لها كالحروف المعجمة لا بيان  
 لها ، وإن كانت أصولاً للكلام كله .  
 وفي حديث ابن مسعود : ما كنا نتعاجم  
 أن ملكاً يتلوه على لسان عمر ، أي ما كنا  
 نكني ونؤري . وكل من لم يفسح بشيء  
 فقد أعجمه .  
 واستعجم عليه الكلام : استبهم .

والأعجم : الأخرس . والعجماء  
 والمستعجم : كل بهيمة . وفي الحديث :  
 العجماء جرحها جبار ، أي لادية فيه  
 ولا قود ، أراد بالعجماء البهيمة ، سميت  
 عجماء لأنها لا تتكلم ، قال : وكل من  
 لا يقدر على الكلام فهو أعجم ومستعجم .  
 ومنه الحديث : بعدد كل فصيح وأعجم ،  
 قيل أراد بعدد كل آدمي وبهيمة ، ومعنى  
 قوله : العجماء جرحها جبار ، أي البهيمة  
 تفتلت فتصيب إنساناً في أفلاتها ، فذلك  
 هدر ، وهو معنى الجبار .  
 ويقال : قرأ فلان فاستعجم عليه  
 ما يقرؤه ، إذا التبس عليه فلم يتبين له أن  
 يعضي فيه . وصلاة النهار عجماء لإخفاء  
 القراءة فيها ، ومعناه أنه لا يسمع فيها قراءة .  
 واستعجمت على المصلي قراءته إذا  
 لم تحضره .  
 واستعجم الرجل : سكت .  
 واستعجمت عليه قراءة : انقطعت ،  
 فلم يقدر على القراءة من نعاس . ومنه  
 حديث عبد الله : إذا كان أحدكم يصلي  
 فاستعجمت عليه فرائده فليتم ، أي أزعج  
 عليه فلم يقدر أن يقرأ كأنه صار به عجمة ،  
 وكذلك استعجمت الدار عن جواب  
 سائلها ، قال امرؤ القيس :  
 صم صداها وعفا رسنها  
 واستعجمت عن متعلق السائل  
 عداها يعن ، لأن استعجمت بمعنى  
 سكتت ، وقول علقمة يصف قرساً :  
 سلاءة كعصا النهدي غل لها  
 ذو قية من نوى قرآن معجم  
 قال ابن السكيت : معنى قوله غل لها أي  
 أدخل لها إذخالا في باطن الحافر في موضع  
 الشور ، وشبه الشور بنوى قرآن ، لأنها  
 صلاب ، وقوله ذو قية يقول : له رجوع .  
 ولا يكون ذلك إلا من صلاتيه ، وهو أن  
 يطعم البعير النوى ، ثم يفت بعره فيخرج منه  
 النوى فيلقه مرة أخرى ، ولا يكون ذلك

الإل من صلاتيه ، وقوله : معجم يريد أنه  
 نوى الفم ، وهو أجود ما يكون من النوى ،  
 لأنه أصلب من نوى الشبذ المطبوخ . وفي  
 حديث أم سلمة : نهانا النبي ، ﷺ ، أن  
 نعجم النوى طبخاً ، وهو أن يبلغ في طبخه  
 ونضجه حتى يفتت النوى وتفسد قوته التي  
 يصلح معها للغنم ، وقيل : المعنى أن التمر  
 إذا طبخ لئلا يخلو حلاوته طبخ عفاً حتى  
 لا يبلغ الطبخ النوى ، ولا يؤثر فيه تأثير من  
 يعجمه ، أي يلوكه ويعضه ، لأن ذلك  
 يفسد طعم السلافه ، أو لأنه قوت  
 الدواجن ، فلا يفضح لئلا تذهب قوته .  
 وخطب الحجاج يوماً فقال : إن أمير  
 المؤمنين نكب كنانته ، فعجم عيدانها عوداً  
 عوداً فوجدني أمرها عوداً يريد أنه قد  
 رازها بأضراسه ليحبر صلاتها ، قال  
 الثاقبة :  
 فظل يعجم أعلى الروق منقبضاً (١)  
 أي يعصر أعلى قرينه وهو يقائله . والعجم  
 عضم شديد بالأضراس دون الثياب . وعجم  
 الشيء يعجمه عجماً وعجموا : عضه ليعلم  
 صلاته من خورو ، وقيل : لاكه للأكل  
 أو للخيرة ، قال أبو ذؤيب :  
 وكنت كعظم العاجات استفضته  
 بأطرافها حتى استدق نحولها  
 يقول : ركيته المصائب وعجمتي ، كما  
 عجمت الإبل العظام . والمعجم :  
 ما عجمته . وكانوا يعجمون الفدح بين  
 الضرسين إذا كان معروفاً بالفقد ليؤثروا فيه  
 أثراً يعرفونه به .  
 وعجم الرجل : رآه ، على المكل  
 والمعجمي من الرجال : المميز العاقل .  
 وعجمته الأمور : دريته . ورجل صلب  
 المعجم والمعجمية : عزيز النفس ، إذا  
 جرسته الأمور وجدته عزيزاً صلباً . وفي  
 حديث طلحة : قال لعمر لقد جرسنتك  
 (١) تمام البيت :  
 في حالك اللون صدق غير ذي أود

وَعَجَمَتْ عُودَهُ أَيْ بَلَوَتْ أَمْرَهُ وَخَبِرَتْ  
حَالَهُ ، وَقَالَ :

أَبَى عُودَكَ الْمَعْجُومُ إِلَّا صَلَابَةً  
وَكَفَاكَ إِلَّا نَائِلًا حِينَ تُسْأَلُ  
وَالْعَجْمُ ، بِالتَّخْرِيبِ : التَّوْبَى ، نَوَى  
التَّعَرُّ وَالتَّيْبِ ، الْوَاحِدَةُ عَجَمَةٌ ، مِثْلُ قَصَبَةٍ  
وَقَصَبٍ . يُقَالُ : لَيْسَ لِهَذَا الرُّمَانِ عَجْمٌ ،  
قَالَ يَعْقُوبُ : وَالْعَامَّةُ تَقُولُهُ عَجْمٌ ،  
بِالتَّسْكِينِ ، وَهُوَ الْمَجَامُ أَيْضًا ، قَالَ رُوَيْتُ  
وَوَصَفَ أَتْنَا :

فِي أَرْبَعٍ مِثْلُ عُجَامِ الْقَسْبِ  
وَقَالَ أَبُو حَنِيْفَةَ : الْعَجْمَةُ حَبَّةُ الْعَسْبِ حَتَّى  
تَثْبُتَ ، قَالَ ابْنُ سِيْدَةَ : وَالصَّحِيْحُ الْأَوَّلُ ،  
وَكَأَنَّ مَا كَانَ فِي جَوْفِ مَا كُوِلِيَ كَالزَّرِيْبِ  
وَمَا أَشْبَهَهُ عَجْمٌ ، قَالَ أَبُو ذُوْبَيْبٍ يَصِفُ  
مِثْلًا :

مُسْتَوْقَدٌ فِي حِصَاةِ الشَّمْسِ تَضَاهِرُهُ  
كَأَنَّهُ عَجْمٌ بِالْيَدِ مَرْضُوحٌ  
وَالْعَجْمَةُ ، بِالتَّخْرِيبِ : التَّخْلَةُ تَثْبُتُ مِنَ  
التَّوَابِ . وَعَجْمَةُ الرَّمْلِ : كَثْرَتُهُ ، وَقِيلَ :  
آخِرُهُ ، وَقِيلَ : عَجْمَتُهُ ، وَعَجْمَتُهُ مَا تَعَقَّدَ  
مِنْهُ . وَرَمَلَتْهُ عَجْمَاءُ : لَا شَجَرَ فِيهَا ، (عَنْ  
ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ) . وَفِي الْحَدِيثِ : حَتَّى  
صَدَدْنَا إِحْدَى عَجْمَتِي بَدْرٍ ، الْعَجْمَةُ ،  
بِالصَّمِّ : الْمُتْرَاكِمُ مِنَ الرَّمْلِ الْمُشْرِفُ عَلَى  
مَا حَوْلَهُ . وَالْعَجَاةُ : صُحُورٌ تَثْبُتُ فِي  
الْأُودِيَةِ ، قَالَ أَبُو دَاوُدَ :

عَذَبَ كَمَاةَ الْمَرْزِ أَنْزَ  
زَلَّهُ مِنَ الْعَجَاةِ بَارِدٌ  
يَصِفُ رِيْقَ جَارِيَةٍ بِالْعُدُوِيَةِ . وَالْعَجَاةُ :  
الصُّحُورُ الصَّلَابُ . وَعَجْمُ الذَّنْبِ وَعَجْمُهُ  
جَمِيْعًا : عَجْبُهُ ، وَهُوَ أَصْلُهُ ، وَهُوَ  
العُضْعُصُ ، وَزَعَمَ اللَّحْيَانِيُّ أَنَّ مِيمَهَا بَدَلُ  
مِنْ الْبَاءِ فِي عَجْبٍ وَعَجْبٍ . وَالْأَعْجَمُ مِنَ  
الْمَوْجِ : الَّذِي لَا يَتَّقَسُّ ، أَيْ لَا يَنْصَحُ  
الْمَاءَ وَلَا يُسْمَعُ لَهُ صَوْتٌ . وَبَابُ مُعْجَمٌ ،  
أَيْ مُقْفَلٌ . أَبُو عَمْرٍو : الْعَجْمَجَمَةُ مِنَ التَّوْقِ  
الشَّدِيدَةُ مِثْلُ الْعَمْمَكَةِ ، وَأَنْشَدَ :

السَّنْحِيُّ (٢) : رَأَيْتُ أَعْرَابِيًّا فَقَالَ لِي :  
تَعْجُمُكَ عَنِّي ، أَيْ يُحِيلُ إِلَى أَيْ رَأَيْتُكَ ،  
قَالَ : وَنَظَرْتُ فِي الْكِتَابِ فَعَجَمْتُ ، أَيْ  
لَمْ أَقِفْ عَلَى حُرُوفِهِ ، وَأَنْشَدَ بَيْتَ أَبِي  
حَيَّةَ : يَعْجُمُ أَوْ يَبِيْلُ . وَيُقَالُ : لَقَدْ  
عَجَمُونِي وَلَقَطَرُونِي ، إِذَا عَرَّفُوكَ ، وَأَنْشَدَ  
ابْنَ الْأَعْرَابِيِّ لِجَبِيْهَاءِ الْأَسْلَمِيِّ (٣) :

فَلَوْ أَنَّهُ طَافَتْ بِطَنْبٍ مُعْجَمٍ  
نَفَى الرِّقَ عَنْهُ جَدْبُهُ فَهَوَّ كَالْحُ  
قَالَ : وَالْمُعْجَمُ الَّذِي أُكْمِلَ حَتَّى لَمْ يَبْقَ مِنْهُ  
إِلَّا الْقَلِيلُ ، وَالطَنْبُ أَصْلُ الْعَرَفِجِ إِذَا انْسَلَخَ  
مِنْ وَرَقِهِ .

وَالْعَجْمُ : صِيَاغُ الْإِبِلِ وَفَتَايَاهَا ،  
وَالْجَمْعُ عَجُومٌ . قَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : بَنَاتُ  
الذَّبُونِ وَالْحِقَاقِ وَالْجِدَاعِ مِنَ عَجُومِ الْإِبِلِ ،  
فَإِذَا أَثْنَتْ فَوَيْ مِنْ جَلَّتِهَا ، يَسْتَوِي فِيهِ الذُّكْرُ  
وَالْأُنْثَى ، وَالْإِبِلُ تُسَمَّى عَوَاجِمَ وَعَاجِمَاتٍ ،  
لَأَنَّهَا تَعْجُمُ الْعِظَامَ ، وَمِنْهُ قَوْلُهُ : وَكَئِنْتُ  
كَعَظْمِ الْعَاجِمَاتِ . وَقَالَ أَبُو عَيْيَبَةَ : فَحَلَّ  
أَعْجَمٌ يَهْدُرُ فِي شَيْخَقَةٍ لَا تُقْبَلُهَا ، فَوَيْ فِي  
شِدْقِهِ وَلَا يَخْرُجُ الصَّوْتُ مِنْهَا ، وَهُمْ  
يَسْتَجِيبُونَ إِزْسَالَ الْأَحْرَسِ فِي الشُّوْلِ ، لِأَنَّهُ  
لَا يَكُونُ إِلَّا مِثْنَاثًا ، وَالْإِبِلُ الْعَجْمُ : الَّتِي  
تَعْجُمُ الْعِضَاءَ وَالْقِتَادَ وَالشُّوْلَةَ ، فَتَجَزُّ بِذَلِكَ  
مِنَ الْحَمَضِ . وَالْعَوَاجِمُ : الْأَسْنَانُ .

(٢) قَوْلُهُ : «السَّنْحِيُّ» بِالْحَاءِ الْمَهْمَلَةِ  
صَوَابُهُ : «السَّنْحِيُّ» بِالْجِيمِ ، نَسْبَةٌ إِلَى «سَنَحٍ» مِنْ  
قَرَى مَرُو . [عبد الله]

(٣) قَوْلُهُ : «جَبِيْهَاءِ الْأَسْلَمِيِّ» صَوَابُهُ :  
«جَبِيْهَاءِ الْأَشْجَعِيِّ» كَمَا فِي الْمَفْضَلِيَّاتِ ، وَنَصَّ  
الْبَيْتُ فِيهَا :

وَلَوْ أَنَّهُ طَافَتْ بِطَنْبٍ مُعْجَمٍ  
نَفَى الرِّقَ عَنْهُ جَدْبُهُ فَهَوَّ كَالْحُ  
«طَنْبٍ» بِالظَّاءِ الْمَعْجَمَةُ الْمَكْسُورَةُ ، وَلَيْسَ بِطَنْبٍ  
بِالظَّاءِ الْمَهْمَلَةِ الْمَضْمُونَةُ . «وَجَدْبِهِ» بِالذَّالِ  
الْمَهْمَلَةِ ، وَلَيْسَ بِالذَّالِ الْمَعْجَمَةِ .

وَقَوْلُهُ : «وَالطَنْبُ أَصْلُ الْعَرَفِجِ» صَوَابُهُ  
«الطَنْبُ» وَهُوَ أَصْلُ الشَّجَرَةِ . [عبد الله]

الْأُمُورُ (١) ، وَعَجَمَتَكَ الْبَلَابَا ، أَيْ  
خَبِرَتَكَ ، مِنَ الْعَجْمِ الْعَصُ ، يُقَالُ :  
عَجَمْتُ الرَّجُلَ إِذَا خَبِرْتَهُ ، وَعَجَمْتُ التَّوْدَ  
إِذَا عَضَّضْتَهُ لِتَنْظُرِ أَصْلُبِ أُمِّ رِخْوِ .  
وَنَاقَةُ ذَاتُ مَعْجَمَةٍ أَيْ ذَاتُ صَبْرِ  
وَصَلَابَةٍ وَشِدْوَةٍ عَلَى الدَّعْكَ ، وَأَنْشَدَ بَيْتَ  
الْمَرَّارِ :

جِيَالُ ذَاتِ مَعْجَمَةٍ وَنُوقُ  
عَوَاقِدُ أُمْسَكَتِ لَفْحًا وَحَوْلُ  
وَقَالَ غَيْرُهُ : ذَاتُ مَعْجَمَةٍ ، أَيْ ذَاتُ  
سِمَنِ ، وَأَنْكَرَهُ شَمِيرٌ . قَالَ الْجَوْهَرِيُّ : أَيْ  
ذَاتُ سِمَنِ وَنُوقَةٍ وَبَقِيَّةٌ عَلَى السَّبْرِ .

قَالَ ابْنُ بَرِّي : رَجُلٌ صُلْبُ الْمَعْجَمِ  
لِلَّذِي إِذَا أَصَابَتْهُ الْحَوَادِثُ وَجَدْتُهُ جَلْدًا ،  
مِنْ قَوْلِكَ عُودٌ صُلْبُ الْمَعْجَمِ ، وَكَذَلِكَ  
نَاقَةُ ذَاتُ مَعْجَمَةٍ لِئَنِّي اخْتَبِرْتُ فَوَجَدْتُ قُوَّةً  
عَلَى قَطْعِ الْفَلَاةِ ، قَالَ : وَلَا يُرَادُ بِهَا  
السَّمْنُ كَمَا قَالَ الْجَوْهَرِيُّ ، وَشَاهِدُهُ قَوْلُ  
الْمُتَمَلِّسِ :

جَاوَزْتُهُ بِأُمُونٍ ذَاتِ مَعْجَمَةٍ  
تَهْوِي بِكُلِّكَلْهَا وَالرَّأْسُ مَعْجُومٌ  
وَالْعَجُومُ : الثَّاقَةُ الْقُوَّةُ عَلَى السَّفْرِ .  
وَالثَّوْرُ يَعْجُمُ قَرْنَهُ إِذَا ضَرَبَ بِهِ الشَّجَرَةَ  
يَتَلَوُّهُ . وَعَجْمَ السَّيْفِ : هَزَّهُ لِلتَّجْرِبَةِ .

وَيُقَالُ : مَا عَجَمَتَكَ عَنِّي مُذْكَذَا ، أَيْ  
مَا أَخَذْتُكَ . وَيَقُولُ الرَّجُلُ لِلرَّجُلِ : طَالَ  
عَهْدِي بِكَ وَمَا عَجَمَتَكَ عَنِّي . وَرَأَيْتُ فَلَانًا  
فَجَعَلْتُ عَنِّي تَعْجَمُهُ ، أَيْ كَأَنَّهَا لَا تَعْرِفُهُ  
وَلَا تَمْضِي فِي مَعْرِفَتِهِ كَأَنَّهَا لَا تُثْبِتُهُ (عَنْ  
اللَّحْيَانِيِّ) ، وَأَنْشَدَ لِأَبِي حَيَّةِ التَّمِيمِيِّ :

كَتَّخِيرِ الْكِتَابِ بِكَفِّ يَوْمًا  
يَهُودِيٌّ يُقَارِبُ أَوْ يَزِيلُ  
عَلَى أَنْ الْبَصِيرَ بِهَا إِذَا مَا  
أَعَادَ الطَّرْفَ يَعْجُمُ أَوْ يَبِيْلُ  
أَيْ يَعْرِفُ أَوْ يُشْكُ ، قَالَ أَبُو دَاوُدَ

(١) قَوْلُهُ : «لَقَدْ جَرَسَتْكَ الْأُمُورُ» الَّذِي فِي  
النَّهَابَةِ : لَقَدْ جَرَسَتْكَ الدَّهْرُ وَعَجَمَتَكَ الْأُمُورُ .

بات يبارى ورشات كالقفا  
عجمجات خشفاً تحت السرى  
الورشات: الخفاف، والخشف: الماشية  
في سيرها بالليل.  
وبنو أجمم وبنو عجان: بطنان.

عجمس: ابن دُرَيْدٍ: العجمسى ضرب  
من الشعر.

عجن: عجن الشيء بعجنه عجاناً، فهو  
معجون وعجين، واعتجته: اعتمده عليه  
بجمعه يعمره، أنشد ثعلب:

بكفك من سوداء واعجانها  
وكركة الطرف إلى بناها  
ناقة العجبة في مكانها  
صلعاء لو يطرح في ميزانها  
رطل حديد شال من رجانها  
والعاجن من الرجال: المعتد على  
الأرض بجمعه إذا أراد التهوؤ من كبر أو  
بذن، قال كثير:

رأيت كأشلاء اللجام وبعلاها  
من الملء أبرى عاجن متباطن  
ورواه أبو عبيد:

من القوم أبرى متحن متباطن  
وعجت الثاقفة وناقة عاجن: تضرب  
يديها إلى الأرض في سيرها.

ابن الأعرابي: العجن أهل الرخاوة من  
الرجال والنساء. يقال للرجل عجبة  
وعجين، والمرأة عجبة لا غير، وهو  
الضعيف في بدنه وعقله. والعجن: جمع  
عاجن، وهو الذي أسن، فإذا قام عجن  
يبدو. يقال: خبز وعجن وتى وثلت  
ورص كله من نعت الكبير. وعجن وأعجن  
إذا أسن فلم يقم إلا عاجناً، قال الشاعر:  
فأصبحت كثنياً وهيجت عاجناً

وشر خصالو المرء كنت وعاجن<sup>(١)</sup>

(١) قوله: «كنت وعاجن» بتون كنت  
بالأصل والصحاح في موضعين، وثونها =

وفي حديث ابن عمر: أنه كان يعجن في  
الصلاة، فقيل له: ما هذا؟ فقال: رأيت  
رسول الله ﷺ يعجن في الصلاة، أرى  
يعتمد على يديه إذا قام، كما يفعل الذي  
يعجن العجين.

قال الليث: والعجان الأحمق،  
وكذلك العجبة. ويقال: إن فلاناً يعجن  
ببرقته حنفاً. قال الأزهري: سمعت  
أعرابياً يقول لآخر: يا عجان أنك لتعجنه،  
فقلت له: ما يعجن؟ ونحك! فقال:  
سأله، فأجابته الآخر: أنا أعجنه وأنت  
تلقمه! فأفحمه. وأعجن إذا جاء بولد  
عجينة، وهو الأحمق. والعجين:  
المجوس من الرجال.

وعاجنة المكان: وسطه؛ وأنشد للأخطل:

بعاجنة الرحوب فلم يسيروا<sup>(٢)</sup>

وعجت الثاقفة تعجن عجاناً، وهي

عجناه: كثر لحم ضرعها وسمنت، وقيل:  
هو إذا صعد نحو حياها، وكذلك الشاة  
والبقرة. والعجن أيضاً: عيب، وهو ورم  
حياه الثاقفة من الضبوع، وقيل: هو ورم في  
بصبيها في حياها ودبرها، وربما أصلا؛  
وقيل: هو ورم في حياها كالثللول، وهو

شبيه بالقل يمتها اللقاح، عجت عجاناً،  
فهي عجة وعجناه، وقيل: العجناه الثاقفة  
الكبيرة لحم الضرع مع قلة لبنها، بيته  
العجن. والعجناه أيضاً: القليلة اللبن.

والعجناه والمعجنة: الستمية في السمّن.  
والمعجن: البعير المكثّر سماً كأنه لحم  
بلا عظم وبعير عجن: مكثّر سماً.  
وأعجن الرجل إذا ركب العجناه، وهي  
السيمية، ومن الضروع الأعجن.

والعجن: لحم غليظة يملأ جمع  
الرجل حياها فزقت الضرورة، وهو أقلها لبناً

= الصاغاني مرة وترك التنوين أخرى، والبيت روى  
بروايات مختلفة.

(٢) صدره كما في التكملة:

وسر غيرهم عنها فساروا

وأحسها مرأة. وقال بعضهم: تكون  
العجناه غزيرة وتكون بكية.

والعجن: مصدر عجت العجين.  
والعجين معروف. وقد عجت المرأة،  
بالفتح، تعجن عجيناً واعتجت بمعنى،  
أى اتخذت عجيناً.

والعجان: الإنث. وقيل: هو  
الفصيب الممدود من الخضية إلى الدبر،  
وقيل: هو آخر الذكر ممدود في الجلد،  
وقيل: هو ما بين الخضية والفححة. وفي  
الحديث: إن الشيطان يأتي أحدكم، فينفر  
عند عجانها، العجان: الدبر، وقيل: هو

ما بين الفحل والدبر. وفي حديث علي،  
رضي الله عنه: أن أعجبياً عارضه فقال:  
اسكت يا بن حمراء العجان! هو سب كان

يجري على ألسنة العرب، قال جرير:

يمد الحيل معتداً عليه

كان عجاناً وتر جديد

والجمع أعجنة وعجن.

وعجته عجاناً: ضرب عجاناً. وعجان

المرأة: الوتر التي بين فئها وتعلتها.

وأعجن: ورم عجاناً.

والعجان، بلغة أهل اليمن: العنق،

قال شاعرهم يرثى أمه وأكلها الذئب:

فلم يبق منها غير نصف عجانها

وشترتها منها واحدى الدوايب

وقال الشاعر:

يا رب خود ضلعة العجان

عجانها أطول من سنان

وأم عجينة: الرحمة<sup>(٣)</sup>

عجنس: العجنس: الجمال الشديد

الضخم، السرافي: هو مع يقل ويطء.

قال العجاج، وقيل جرى الكاهلي:

(٣) زاد الصاغاني: والعجناه الأمة. وناقة

عاجن: لا يقر الولد في بطنها. والعجينة كسفية

والمعجنة: الجماعة.

يَتَّبَعْنَ ذَا هَدَاهِدٍ عَجَسًا  
 إِذَا الْفَرَّانِ بِهِ تَمَرَسَا  
 قَالَ ابْنُ بَرِّي: نَسَبَ الْجَوْهَرِيُّ هَذَا الْبَيْتَ  
 لِلْعَجَاجِ، وَهُوَ لَجُرِي الْكَاهِلِي.  
 وَالْهَدَاهِدُ: جَمْعُ هَذَهْدَةٍ لَهْدِيرِ الْفَحْلِ؛  
 وَأَشَدُّ الْأَزْهَرِيِّ لِلْعَجَاجِ:  
 عَصَبًا عِفْرِي جُحْدَبًا عَجَسًا  
 وَقَالَ: عِفْرِي عَظِيمُ الْعُنُقِ غَلِيظَةٌ. عَصَبًا:  
 غَلِيظًا. الْجُحْدَبُ: الضَّمُّ. وَالْعَجَسُ:  
 الشَّدِيدُ، وَالْجَمْعُ عَجَانِسُ، وَتُحْدَفُ  
 التَّثْقِلَةُ لِأَنَّهَا زَائِدَةٌ، وَالْعَجَسُ: الضَّمُّ  
 مِنَ الْإِبِلِ وَالنَّعَمِ.

عجه . تَعَجَّ الرَّجُلُ: تَجَاهَلَ، وَزَعَمَ  
 بَعْضُهُمْ أَنَّهُ بَدَلٌ مِنَ التَّاءِ فِي تَعْتَهُ. قَالَ ابْنُ  
 سَيْدَةَ: وَإِنَّمَا هِيَ لَعْنَةٌ عَلَى حِدَّتِهَا، إِذْ لَا  
 تُبَدَلُ الْجِيمُ مِنَ التَّاءِ. قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ:  
 رَأَيْتُ فِي كِتَابِ الْجِيمِ لِابْنِ شُمَيْلٍ:  
 عَجَّهْتُ بَيْنَ فُلَانٍ وَفُلَانٍ، مَعْنَاهُ أَنَّهُ أَصَابَهَا  
 بِعَيْنِهِ حَتَّى وَقَعَتِ الْفَرْقَةُ بَيْنَهُمَا. قَالَ وَقَالَ  
 أَغْرَابِيُّ: أَنْدَرَ اللَّهُ عَيْنَ فُلَانٍ، لَقَدْ عَجَّهَ بَيْنَ  
 نَاقَتِي وَوَلَدِهَا.

وَالْعُنْجِيُّ: ذُو الْبَابِ، وَمِنْهُ قَوْلُ رُوَيْبَةَ:  
 بِالذَّفْعِ عَنِّي ذَرَّةٌ كُلُّ عُنْجِي

وَقَالَ الْفَرَّاءُ: يُقَالُ فِيهِ عُنْجِيَّةٌ  
 وَعُنْجِيَانِيَّةٌ وَعُنْجِيَانِيَّةٌ، وَهِيَ الْكَبِيرُ  
 وَالْعَظْمَةُ. وَيُقَالُ: الْعُنْجِيَّةُ الْجَهْلُ  
 وَالْحُمُقُ؛ قَالَ أَبُو مُحَمَّدٍ يَحْيَى بْنُ الْمُبَارَكِ  
 الْبُرَيْدِيُّ يَهْجُو شَيْبَةَ بْنَ الْوَلِيدِ:  
 عِشْ بِجِدِّ قَلْبٍ يَضْرُكَ تَوْكُ  
 إِنَّمَا عِشْ مَنْ تَرَى بِالْجُدُودِ  
 عِشْ بِجِدِّ وَكُنْ هَيِّقَةً الْقَدِ  
 سِيَّ جَهْلًا أَوْ شَيْبَةَ بْنَ الْوَلِيدِ!  
 رَبُّ ذِي أَرْبِيَّةٍ مُؤَلِّ مِنْ الْبَا  
 لِ وَذِي عُنْجِيَّةٍ مَجْدُودِ  
 شَيْبَ يَا شَيْبَ يَا هُمِّي بَنِي الْقَدِ  
 قَاعَ مَا أَنْتَ بِالْحَلِيمِ الرَّشِيدِ

لَا وَلَا فِيكَ خَصَاةٌ مِنْ خِصَالِ الْ  
 حَخِيرِ أَحْرَزَتْهَا بِحِلْمٍ وَجُودِ  
 غَيْرَ مَا أَنْتَ الْمُجِيدُ لَتَحْيِي  
 بِرِ غِنَاءٍ وَضَرْبِ ذَفٍّ وَعُودِ  
 فَعَلَى ذَا وَذَلِكَ بِحَتْمِ الدَّهْرِ  
 مُرٌ مُجِيدًا بِهِ وَغَيْرَ مُجِيدِ  
 الْأَزْهَرِيِّ: الْعُنْجَةُ الْجَانِي مِنَ الرَّجَالِ.  
 يُقَالُ: إِنَّ فِيهِ لَعُنْجِيَّةً، أَيْ جَمْرَةً فِي  
 خُشُونَةٍ مَطْعَمِهِ وَأُمُورِهِ؛ وَقَالَ حَسَّانُ بْنُ  
 ثَابِتٍ:

وَمَنْ عَاشَ مِتًّا عَاشَ فِي عُنْجِيَّةٍ  
 عَلَى شَطَطٍ مِنْ عَيْشِهِ الْمُتَّكِدِ  
 قَالَ: وَالْعُنْجَةُ وَالْعُنْجِيَّةُ الْقُنْفُذَةُ الضَّمَّةُ.

قَالَ ابْنُ سَيْدَةَ: الْعُنْجَةُ وَالْعُنْجِيَّةُ وَالْعُنْجِيَّةُ  
 كُلُّهُ الْجَانِي مِنَ الرَّجَالِ، (الْفَتْحُ عَنِ ابْنِ  
 الْأَعْرَابِيِّ)؛ وَأَشَدُّ:

أَدْرَكْتُهَا قَدَامَ كُلِّ مِذْرُو  
 بِالذَّفْعِ عَنِّي ذَرَّةٌ كُلُّ عُنْجِي  
 ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: الْهَنْجِيَّةُ خُشُونَةٌ  
 الْمَطْعَمِ وَغَيْرِهِ.

«عجهر» عَجْهُورُ: اسْمُ امْرَأَةٍ، وَاشْتِقَاقُهُ  
 مِنَ الْعَجْهِرَةِ، وَهِيَ الْجَفَاءُ.

«عجهم» ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: الْعَجْهُومُ طَائِرٌ  
 مِنْ طَيْرِ الْمَاءِ كَانَ مِثْقَالَهُ جَلْمَ الْحَيَاطِطِ.

«عجهن» الْأَزْهَرِيُّ: الْعَجَاهِنُ صَدِيقُ  
 الرَّجُلِ الْمُعْرَسِ الَّذِي يَجْرِي بَيْنَهُ وَبَيْنَ أَهْلِهِ  
 فِي إِعْرَاسِهِ بِالرَّاسَائِلِ، فَإِذَا بَنَى بِهَا فَلَا  
 عَجَاهِنَ لَهُ؛ قَالَ الرَّاجِزُ:

ارْجِعْ إِلَى بَيْتِكَ يَا عَجَاهِنُ  
 فَقَدْ مَضَى الْعُرْسُ وَأَنْتَ وَاهِنُ  
 وَالْأُنْثَى بِالْهَاءِ. وَتَعَجَّهْنَ الرَّجُلُ يَتَعَجَّهُنَّ  
 تَعَجُّنًا إِذَا لَزِمَتْهَا حَتَّى يُبَيِّنَ عَلَيْهَا.  
 وَالْعَجَاهِيَّةُ: الْهَاشِطَةُ إِذَا لَمْ تُفَارِقِ الْعُرْسَ  
 حَتَّى يُبَيِّنَ بِهَا. وَالْعَجَاهِنُ، بِالضَّمِّ:  
 الطَّبَّاحُ. وَالْعَجَاهِنُ: الْخَادِمُ، وَالْجَمْعُ

الْعَجَاهِيَّةُ، بِالْفَتْحِ؛ وَقَالَ الْكُمَيْتُ:  
 وَيَبْصِيْنَ الْقُدُورَ مُشْمَرَاتِ

يُنَازِعَنَّ الْعَجَاهِيَّةَ الرَّيْنَا  
 الرَّيْنِ: جَمْعُ الرَّيَّةِ، جَمَعَهَا عَلَى التَّوْنِ  
 كَقَوْلِهِمْ عَزِينَ وَبَيْنَ وَكِرِينَ، وَالْمَرْأَةُ  
 عَجَاهِيَّةٌ؛ قَالَ: وَهِيَ صَدِيقَةُ الْعُرْسِ،  
 قَالَ ابْنُ بَرِّي: قَدْ تَعَجَّهْنَ الرَّجُلُ لِفُلَانٍ إِذَا  
 صَارَ لَهُ عَجَاهِنًا؛ وَقَالَ تَابُطٌ شَرًّا:

وَلَكِنِّي أَكْرَهْتُ رَهْطًا وَأَهْلَهُ  
 وَأَرْضًا يَكُونُ الْعُرْصُ فِيهَا عَجَاهِنَا  
 وَيُرْوَى:

وَكَرَى إِذَا أَكْرَهْتَ رَهْطًا وَأَهْلَهُ  
 وَالْعَجَاهِنُ: الْقُنْفُذُ؛ (حِكَاةُ أَبُو  
 حَاتِمٍ)؛ وَأَشَدُّ:

فَبَاتَ يُقَاسِي لَيْلًا أَقْدَدَ دَائِبًا  
 وَيَحْدُرُ بِالْقَفِّ اخْتِلَافَ الْعَجَاهِنِ  
 وَذَلِكَ لِأَنَّ الْقُنْفُذَ يَسْرِي لَيْلَهُ كُلَّهُ، وَقَدْ يُجُوزُ  
 أَنْ يَكُونَ الطَّبَّاحُ لِأَنَّ الطَّبَّاحَ يَحْتَلِفُ أَيْضًا.

«عجا» الْأُمُّ تَعْجُو وَلَدَهَا: تُوَخَّرَ رِضَاعُهُ  
 عَنِ مَوَاقِيْتِهِ وَيُورِثُ ذَلِكَ وَلَدَهَا وَهَنَا؛ قَالَ  
 الْأَعْمَشِيُّ:

مُشْفِقًا قَلْبَهَا عَلَيْهِ فَمَا تَعُ  
 جَوْهُ إِلَّا عَفَاقَةٌ أَوْ فُوقًا (١)

قَالَ الْجَوْهَرِيُّ: عَجَّتِ الْأُمُّ وَلَدَهَا  
 تَعْجَرُهُ عَجْوًا إِذَا سَقَمَتِ اللَّبَنَ، وَقِيلَ: عَجَّتِ  
 الْمَرْأَةُ ابْنَهَا عَجْوًا أَخْرَتَ رِضَاعَهُ عَنِ وَفْتِهِ،  
 وَقِيلَ: دَاوَتْهُ بِالْغِذَاءِ حَتَّى نَهَضَ.  
 وَالْعَجْوَةُ وَالْمُعَاجَاةُ: الْأَيُّ يَكُونُ لِلْأُمِّ لَبَنُ  
 يَرْوِي صَبِيحًا، فَتَعَاجِيهِ بِشَيْءٍ تَعْلَلُهُ بِهِ

(١) الْبَيْتُ لِلأَعْمَشِيِّ فِي طَبِيبَةِ وَوَلَدِهَا، وَهُوَ  
 مَلْفَقٌ مِنْ بَيْتَيْنِ هَا:

وَتَعَادَى عَنْهُ الْهَارَ فَمَا تَعُ  
 جَوْهُ إِلَّا عَفَاقَةٌ أَوْ فُوقًا  
 مُشْفِقًا قَلْبَهَا عَلَيْهِ فَمَا تَعُ  
 لِدْرَةٍ قَدْ شَفَّ جِسْمَهَا الْإِشْفَاقُ  
 وَيَتَضَحُّ ذَلِكَ بَعْدَ قَلِيلٍ، وَفِي مَادَةِ «عجا».

ساعة ، وكذلك إن ولي ذلك منه غير أمه ،  
والاسم منه العجوة ، والفعل العجو ، واسم  
ذلك الولد العجى ، والأئني عجته ، وقد  
عجته . وعجاء اللبن : غذاءه ، وأنشد بيت  
الأعشى :

وتعدى عنه الثمار فما تعد  
حجوه إلا عفاوة أو فواق  
وأما من منع اللبن فعدى بالطعام فيقال :  
عوجى . والعجى : الفصيل ثموت أمه  
فترضعه صاحبه بلبن غيرها ويقوم عليه  
وكذلك النهمته ، وقال نعلب : هو الذى  
يقضى بغير لبن ، والأئني عجته ، وقيل :  
الذكر والأئني جميعاً بغيرها ، والجمع من  
كل ذلك عجايا وعجايا ، والأخيرة أقيس ؛  
قال الشاعر :

عدانى أن أزورك أن بهى

عجايا كلها إلا قليلا  
ويقال للبن الذى يعاجى به الصبى التيم أى  
يقضى به : عجوة ، ويقال لذلك التيم  
الذى يقضى بغير لبن أمه : عجى . وفي  
الحديث : كنت تيمماً ولم أكن عجياً ، قال  
ابن الأثير : هو الذى لا لبن لأمه ، أو ماتت  
أمه فقلل بلبن غيرها أو بشىء آخر فأورثه  
ذلك وهناً . وعاجيت الصبى إذا أرضعته  
بلبن غير أمه ، أو منعه اللبن رغذيته  
بالطعام . وعجا الصبى بعجوه إذا علله  
بشىء فهو عجى ، وعجى هو يعجى عجا ،  
ويقال للبن الذى يعاجى به الصبى :  
عجوة ، وأنشد الليث للثابتى الجعدي :

إذا شئت أبصرت من عقبهم

يتامى يعاجون كالأذوب

وقال آخر في صفة أولاد الجراد :

إذا ارتحلت من منزل خلقت به

عجايا يحانى بالتراب مسغيرها

قال ابن برى : قال ابن خاتويه :

العجى فى الهائم مثل التيم فى الناس .

قال ابن سيده : العجى من الناس الذى  
يقفد أمه .

وعجوته عجواً : أمته ، قال الخارث بن  
حليزة :

مكفها على الحوادث لا تعد

حجوه للدهر مؤيد صماء

ويروى : لا تزئوه .

وعجا البعير : رغا . وعجافه : فتحه .

قال الأزهرى : وعجا شيدقه إذا لواه . قال

خلف الأخرم : سألت أعرابياً عن قولهم

عجا شيدقه ، فقال إذا فتحه وأماله ، قال

الأزهرى : قال الطرمح يصف صائداً له

أولاداً لا أمهات لهم فهم يعاجون تربية

سيته :

إن يعصب صيداً يكن جلته

لعجايا قوتهم باللحم

وقال ابن شميل : يقال لقي فلان ما

عجاه ، وما عظامه ، وما أورمه ، إذا لقي

شدة وبلاء . ولقاء الله ما عجاه وما عظامه أى

ما ساءه . وفي حديث الحجاج : أنه قال

لبنص الأعراب : أراك بصيراً بالزرع ،

فقال : إني طالما عاجيته ، أى عانيته

وعالجته . والعجى : السبى الغذاء ، وأنشد

أبو زيد :

يسبق فيها الحمل العجيا

رغلا إذا ما آتس العشيا

والعجوة : قدر مضعف من لحم تكون

موصولة بعصبة تتحد من ركة الجير إلى

الفريس ، وهى من الفرس مضيقة ، وهى

العجاية أيضاً ، وقيل : هى عصبة فى بطن

يد الثاقفة . وقال اللحياني : عجوة الساق

عصبة تتقلع معها فى طرفها مثل العظيم ،

وجمعها عجى كسروه على طرح الرائد ،

فكانهم جمعوا عجة أو عجا ، قال ابن

سيده : وهذيه الكلمة وأوية وبائية . وقال

ابن شميل : العجاية من الفرس العصبة

المستطيلة فى الوظيف ومنتهاها إلى

الرستين ، وفيها يكون الحطم ، قال :

والرئع منتهى العجاية . وقال ابن سيده فى

مغل الباء : العجاية عصب مركب فيه

فصوص من عظام كاشالو فصوص  
الخاصم ، تكون عند رشح الدابة ، زاد  
غيره : وإذا جاع أحدهم ذقها بين فترين  
فأكلها ، وقال كعب :

سمر العجايات يتركن الحصى زيماً

لم يقون ركوس الأكم ثميل

قال : وتجمع على العجى ، يصف حوافرها

بالصلابة ، قال ابن الأثير : هى أعصاب

قوائم الإبل والخيل ، وأحدتها عجاية . قال

ابن سيده : وقيل العجاية كل عصبه فى يد أو

رجل ، وقيل : هى عصبه بطن الوظيف من

الفرس والثور ، والجمع عجى وعجى ،

على حذف الرائد فيها ، وعجايا (عن ابن

الأعرابي) قال الجوهري : العجياتان

عصبتان فى بطن يدي الفرس ، وأسفل منها

هات كانتا الأظفار تسمى السعدانات ،

ويقال : كل عصب يتصل بالحافر فهو

عجاية ، قال الراجز :

وحافر صلب العجى مدلتق

وساق هيقواتها معرق

معرق : قليل اللحم ، قال ابن برى :

وأشده فى فصل دملق :

وساق هيق أنفها معرق

والعجوة : ضرب من التمر يقال هو مما

غرسه النبي ، عليه السلام ، بيده ، ويقال : هو

نوع من تمر المدينة ، أكبر من الصيحاني ،

يضر إلى السواد ، من غرس النبي ،

عليه السلام ، قال الجوهري : العجوة ضرب من

أجود التمر بالمدينة ، ونخلتها تسمى لينة ،

قال الأزهرى : العجوة التى بالمدينة هى

الصيحائية ، وبها ضرب من العجوة ليس

لها غدوة الصيحائية ولا ريبها ولا أملاؤها .

وفى الحديث : العجوة من الجنة . وحكى

ابن سيده عن أبى حنيفة : العجوة بالحجاز

أم التمر الذى إليه المرجع ، كالشهريز

بالبصرة ، والتبى بالبحرين ، والجذامى

بالحمامة . وقال مرة أخرى : العجوة ضرب

من التمر . وقيل : لأحيحة بن الجلاح : ما

أَعَدَّتْ لِلشَّاءِ؟ قَالَ: ثَلَاثَةٌ وَسِتِّينَ صَاعًا مِنْ عَجْوَةٍ، تُعْطَى الصَّبِيَّ مِنْهَا خَمْسًا فَبُرْدٌ عَلَيْكَ ثَلَاثًا. قَالَ الْجَوْهَرِيُّ: وَيُقَالُ الْعَجِي الْجُلُودُ الْيَاسِيَةُ تُطْبِخُ وَتُؤَكَلُ، الْوَاحِدَةُ عَجِيَّةٌ؛ وَقَالَ أَبُو الْمُهَوَّشِ:

وَمُعْصَبٌ قَطَعَ الشَّاءَ وَقُوْتُهُ أَكَلُ الْعَجِي وَتَكْسَبُ الْأَشْكَادِ فَبَدَأَتْهُ بِالْمَحْضِ ثُمَّ نَبِيْتُهُ بِالشَّحْمِ قَبْلَ مُحَمَّدٍ وَزِيَادٍ وَحَكِي ابْنُ بَرِيٍّ عَنِ ابْنِ وَهَّابٍ: الْعَجِي فِي النَّبْتِ جَمْعُ عَجْوَةٍ، وَهُوَ عَجَبُ الدَّنْبِ. قَالَ: وَهُوَ غَلَطٌ مِنْهُ إِنَّمَا ذَلِكَ عَكْوَةٌ وَعَكِي:

قَالَ: حَتَّى تُؤَلِّكَ عَكِي أَذْنَابِهَا وَسَيَاتِي ذِكْرُهُ. وَالْعَجِي أَيْضًا: عَصَبَةُ الْوَطِيفِ، وَالْأَشْكَادُ: جَمْعُ شَكْدٍ، وَهُوَ الْعَطَاءُ.

\* عَدَا \* الْعِنْدَاوَةُ: الْعَسْرُ وَالْأَتْرَاءُ يَكُونُ فِي الرَّجُلِ وَقَالَ اللَّحْيَانِيُّ: الْعِنْدَاوَةُ: أَدَهَى الدَّوَاهِي. قَالَ: وَقَالَ بَعْضُهُمُ الْعِنْدَاوَةُ: الْمَكْرُ وَالْخَدِيْعَةُ، وَلَمْ يَهْمَزْهُ بَعْضُهُمْ. وَفِي الْمَثَلِيِّ: إِنْ تَحَتَّ طَرِيفُكَ لَعْنَةُ أَوْهٍ، أَيْ خِلَافًا وَتَسْفُتًا؛ يُقَالُ هَذَا لِلْمَطْرُقِ الدَّاهِي السَّكِيْتِ وَالْمَطْوَالِ لِئَاتِي بِدَاهِيَةٍ وَيَشُدُّ شِدَّةً لَيْتَ غَيْرِ مَتْنِي. وَالطَّرِيفَةُ: الْأَسْمُ مِنَ الْإِطْرَاقِ، وَهُوَ السُّكُونُ وَالضَّعْفُ وَاللَّيْنُ.

وَقَالَ بَعْضُهُمْ: هُوَ بِنَاءٌ عَلَى فِعْلَوَةٍ. وَقَالَ بَعْضُهُمْ: هُوَ مِنَ الْعَدَاءِ، وَالثَّرْنُ وَالْهَمْزَةُ زَائِدَتَانِ. وَقَالَ بَعْضُهُمْ: عِنْدَاوَةٌ فِعْلَوَةٌ، وَالْأَصْلُ قَدْ أُمِيتَ فِعْلُهُ، وَلَكِنْ أَصْحَابُ النَّحْوِ يَتَكَلَّفُونَ ذَلِكَ بِاشْتِاقِ الْأُمَّلَةِ مِنَ الْأَفَاعِيلِ، وَلَيْسَ فِي جَمِيعِ كَلَامِ الْعَرَبِ شَيْءٌ تَدْخُلُ فِيهِ الْهَمْزَةُ وَالْعَيْنُ فِي أَصْلِ بِنَائِهِ إِلَّا عِنْدَاوَةٌ وَامَّةٌ وَعَبَاءٌ وَعَفَاءٌ وَعَمَاءٌ؛ فَأَمَّا عَطَاءَةٌ فَهِيَ لَعْفَةٌ فِي عِظَائِيَّةٍ، وَإِعَاءَةٌ لَعْفَةٌ فِي وَعَاءٍ. وَحَكِي شَمِرٌ عَنِ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ: نَاقَةٌ عِنْدَاوَةٌ وَفِنْدَاوَةٌ وَسِنْدَاوَةٌ، أَيْ جَرِيْتَةٌ.

\* عَدَب \* الْعَدَابُ مِنَ الرَّمْلِ كَالْأَوْعَسِ، وَقِيلَ: هُوَ الْمُسْتَدِقُّ (١) مِنْهُ، حَيْثُ يَذْهَبُ مُعْظَمُهُ، وَيَبْقَى شَيْءٌ مِنْ لَيْتِهِ قَبْلَ أَنْ يَنْقَطِعَ؛ وَقِيلَ: هُوَ جَانِبُ الرَّمْلِ الَّذِي يَبْرُقُ مِنْ أَسْفَلِ الرَّمْلَةِ، وَيَلِي الْجَدَدَ مِنَ الْأَرْضِ؛ قَالَ ابْنُ أَحْمَرَ:

كَثُورِ الْعَدَابِ الْفَرْدُ يَضْرِبُهُ النَّدَى تَعَلَّى النَّدَى فِي مَتْنِهِ وَتَحَدَّرَا الْوَاحِدُ وَالْجَمْعُ سَوَاءٌ؛ وَأَنشَدَ الْأَزْهَرِيُّ:

وَأَقْفَرُ الْمُودِسُ مِنْ عَدَابِهَا يَعْنِي الْأَرْضَ الَّتِي قَدْ أَتَيْتَ أَوَّلَ نَبْتِ تُمْ أَيْسَرَتْ.

وَالْعُدُوبُ: الرَّمْلُ الْكَثِيرُ. قَالَ الْأَزْهَرِيُّ: وَالْعُدْبِيُّ مِنَ الرِّجَالِ الْكَرِيمِ الْأَخْلَاقِ؛ قَالَ كَثِيرُ بْنُ جَابِرِ الْمُحَارِبِيِّ، لَيْسَ كَثِيرٌ عَزَّةً: سَرَتْ مَا سَرَتْ مِنْ لَيْلِهَا تُمْ عَرَسَتْ

إِلَى عُدْبِيٍّ ذِي غَنَاةٍ وَذِي فَضْلٍ وَهَذَا الْحَرْفُ ذَكَرَهُ الْأَزْهَرِيُّ فِي تَهْنِيئِهِ هُنَا، فِي هَذِهِ التَّرْجِمَةِ، وَذَكَرَهُ الْجَوْهَرِيُّ فِي صِحَاحِهِ فِي تَرْجِمَةِ عَدَبٍ بِالذَّالِ الْمَعْجَمَةِ. وَالْعَدَابَةُ: الرَّجْمُ؛ قَالَ الْفَرَزْدَقُ:

فَكُنْتُ كَذَاتِ الْعَرَكِ لَمْ تَبْقِ مَاءُهَا وَلَا هِيَ مِنْ مَاءِ الْعَدَابَةِ طَاهِرٌ وَقَدْ رُوِيَتِ الْعَدَابَةُ، بِالذَّالِ الْمَعْجَمَةِ؛ وَهَذَا الْبَيْتُ أَوْرَدَهُ الْجَوْهَرِيُّ: وَلَا هِيَ مِمَّا بِالْعَدَابَةِ طَاهِرٌ وَكَذَلِكَ وَجَدْتُهُ فِي عِدَّةٍ نُسَخَ.

\* عَدْبَس \* جَمَلٌ عَدْبَسٌ وَعَدْبَسٌ: شَلِيدٌ وَيُقَالُ الْخُلُقُ عَظِيمٌ، وَقِيلَ: هُوَ السَّبِيُّ الْخُلُقِي. وَرَجُلٌ عَدْبَسٌ: طَوِيلٌ وَالْعَدْبَسُ: اسْمٌ. وَالْعَدْبَسَةُ: الْكُتْلَةُ مِنَ التَّمْرِ. وَالْعَدْبَسُ: الْقَصِيرُ الْعَلِيظُ. وَالْعَدْبَسُ مِنَ

الْإِبِلِ وَغَيْرِهَا: الشَّدِيدُ الْمَوْتِقُ الْخَلْقُ، وَالْجَمْعُ الْعَدَابِسُ؛ قَالَ الْكُمَيْتُ يَصِفُ صَائِدًا:

حَتَّى عَدَا وَعَدَا لَهُ ذُو بُرْدَةٍ شَقْنُ الْبَنَانِ عَدْبَسُ الْأَوْصَالِ وَمِنْهُ سُمِّيَ الْعَدْبَسُ الْأَعْرَابِيُّ الْكِنَانِيُّ.

\* عَدَث \* قَالَ ابْنُ دُرَيْزٍ فِي كِتَابِ الْأَشْتِيَاقِ: الْعَدَثُ سُؤْلَةُ الْخَلْقِ. وَبِهِ سُمِّيَ الرَّجُلُ. وَعَدَثَانُ: اسْمُ رَجُلٍ.

\* عَدَد \* الْعَدُّ: إِحْصَاءُ الشَّيْءِ. عَدَّهُ يَعُدُّهُ عَدًّا وَتَعْدَادًا وَعَدَّةً، وَعَدَدَةٌ. وَالْعَدَدُ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى: «وَأَحْصَى كُلَّ شَيْءٍ عَدَدًا»، لَهُ مَعْنَيَانِ: مَيْكُونُ أَحْصَى كُلَّ شَيْءٍ مَعْدُودًا، فَيَكُونُ نَصْبُهُ عَلَى الْحَالِ، يُقَالُ: عَدَدْتُ الدَّرَاهِمَ عَدًّا وَمَا عَدُّ فَهُوَ مَعْدُودٌ وَعَدَدٌ، كَمَا يُقَالُ: نَفَضْتُ ثَمَرَ الشَّجَرِ نَفْضًا، وَالْمَنْفُوضُ نَفْضٌ، وَيَكُونُ مَعْنَى قَوْلِهِ: «أَحْصَى كُلَّ شَيْءٍ عَدَدًا»؛ أَيْ إِحْصَاءً فَأَقَامَ عَدَدًا مَقَامَ الْإِحْصَاءِ لِأَنَّهُ يَمَعْنَاهُ، وَالاسْمُ الْعَدَدُ وَالْعَدِيدُ. وَفِي حَدِيثِ لُقْمَانَ: وَلَا تَعُدُّ فَضْلَهُ عَلَيْنَا، أَيْ لَا نُحْصِيهِ لِكِبْرِيَّتِهِ، وَقِيلَ: لَا تَعُدُّهُ عَلَيْنَا مِثْلَهُ وَفِي الْحَدِيثِ: أَنَّ رَجُلًا سُئِلَ عَنِ الْقِيَامَةِ مَتَى تَكُونُ، فَقَالَ: إِذَا تَكَامَلَتِ الْعَدَّتَانِ، قِيلَ: هُمَا عِدَّةُ أَهْلِ الْجَنَّةِ وَعِدَّةُ أَهْلِ النَّارِ، أَيْ إِذَا تَكَامَلَتِ عِنْدَ اللَّهِ بِرُجُوعِهِمْ إِلَيْهِ قَامَتِ الْقِيَامَةُ؛ وَحَكِي اللَّحْيَانِيُّ: عَدَّةٌ مَعْدًا، وَأَنشَدَ:

لَا تَعْدِلْنِي بِظُرْبٍ جَعَدٍ كَرَّ الْقَصِيرِي مَقْرُوفِ الْمَعْدِ (٢) قَوْلُهُ: مَقْرُوفِ الْمَعْدِ، أَيْ مَا عُدَّ مِنْ آبَائِهِ؛

(٢) قَوْلُهُ: «لَا تَعْدِلْنِي» بِالذَّلَالِ الْمَهْمَلَةِ، أَيْ لِانْتِسَابِي، وَتَقَدَّمَ فِي جَعَدٍ لَا تَعْدِلْنِي بِذَلِكَ مَعْجَمَةٌ مِنَ الْعَدْلِ اللَّوْمِ، فَاتَّبَعْنَا الْمَوْلُوفَ فِي الْخَلْقِ، وَإِنْ كَانَ الظَّاهِرُ مَا هُنَا.

(١) قَوْلُهُ: «الْمُسْتَدِقُّ» بِالذَّلَالِ فِي الْمَحْكُمْ وَالتَّهْدِيبِ وَالتَّاجِ وَالصَّحَاحِ الْمُسْتَرْقِ، بِالرَّاءِ.

[عبد الله]

قال ابن سيده: وعندي أن المعد هنا الجنب، لأنه قد قال كثر القصيرى، والقصيرى عضو، فمقابلة العضو بالعضو خير من مقابله بالمعد.

وقوله عز وجل: «ومن كان مريضاً أو على سفر فعدة من أيام أخر»؛ أي فافطر فعليه كذا، فاكفني بالمسبب الذي هو قوله: «عدة من أيام أخر» عن السبب الذي هو الإفطار.

وحكى اللحياني أيضاً عن العرب: عدت الدراهم أفراداً ووحاداً، وأعدت الدراهم أفراداً ووحاداً، ثم قال: لا أدري أين العدت أم من العدة؟ فشك في ذلك يدل على أن أعدت لغة في عدت، ولا أعرفها، وقول أبي ذؤيب:

رددتا إلى مؤلى نبيها فأصبحت  
يعدُّ بها وسط النساء الأراذل  
إنما أراد تعدُّ، فعدها بالباء، لأنه في معنى احتسب بها.

والعدد: مقدار ما يعدُّ ومبلغه، والجمع أعداد، وكذلك العدة، وقيل: العدة مصدر كالتعد، والعدة أيضاً: الجماعة، قلت أو كثرت، تقول: رأيت عدة رجال وعدة نساء، وأنفدت عدة كتب، أي جماعة كتب.

والعديد: الكثرة، وهذه الدراهم عديد هذه الدراهم، أي مثلها في العدة، جاءوا به على هذا المثال لأنه منصرف إلى جنس العديل، فهو من باب الكمع والتزيع. ابن الأعرابي: يقال هذا عداؤه وعده ونده ونديده وبيده وسية وزنه ونده وحيدته وحيدته وعقره وعقره ودته (١) أي مثله وقوته، والجمع الأعداد والأبداد، والعدائد النظراء، واحدهم عديد. ويقال:

(١) قوله: «وزنه وزنه وعفره وعفره ودته» كذا بالأصل مضبوطاً، ولم نجد ما معنى مثل هذا بأيدينا من كتب اللغة ما عدا شرح القاموس، فإنه ناقل من نسخة اللسان التي بأيدينا.

ما أكثر عديد بنى فلان! وثو فلان عديد الحصى والثرى إذا كانوا لا يحصون كثرة كما لا يحصى الحصى والثرى، أي هم يعددون هذين الكثيرين.

وهم يتعادون ويتعددون على عدد كذا، أي يزيدون عليه في العدد، وقيل: يتعددون عليه يزيدون عليه في العدد، ويتعادون إذا اشتروا فيها يعاد به بعضهم بعضاً من المكارم. وفي التثنية: «واذكروا الله في أيام معدودات». وفي الحديث: فبتعاد بنو الأم كانوا مائة، فلا يجدون بقي منهم إلا الرجل الواجد. أي يعدُّ بعضهم بعضاً. وفي حديث أنس: إن ولدي ليتعادون مائة أو يزيدون عليها؛ قال: وكذلك يتعددون.

والأيام المعدودات: أيام التشريق، وهي ثلاثة بعد يوم النحر، وأما الأيام المعلومات فعشر ذى الحجة، عرفت تلك بالتثنية لأنها ثلاثة، وعرفت هذه بالشهرة، لأنها عشرة، وإنما قلل بمعدودتها لأنها فيض قولك لا تحصى كثرة، ومثله «وشروه بيمين بحسب دراهم معدودة» أي قليلة. قال الزجاج: كل عدد قل أو كثر فهو معدود، ولكن معدودات أدل على القلة، لأن كل قليل يجمع بالألف والثاء، نحو ذريهات وحمامات، وقد يجوز أن تقع الألف والثاء للتكثير.

والعد: الكثرة. يقال: إنهم لدو عدي وقيص. وفي الحديث: يخرج جيش من المشرك أدى شيء وأعدته، أي أكثره عدة وأتمه وأشدته استعداداً.

وعدت: من الأفعال المتعدية إلى مفعولين بعد اعتقاد حذف الوسيط. يقولون: عدتلك المال، وعددت لك المال؛ قال الفارسي: عدتلك وعددت لك، ولم يذكر المال.

وعادهم الشيء: تساهموا بينهم فسواهم. وهم يتعادون إذا اشتروا فيها يعاد

فيه بعضهم بعضاً من مكارم أو غير ذلك من الأشياء كلها.

والعدائد: المال المتقسم والميراث. ابن الأعرابي: العديدة الحصة،

والعداد الحصاص في قول لبيد:

تطير عدائد الأشرار شقاعاً

ووثراً والزعامة للغلام

يعنى من بعده في الميراث، ويقال: هو من عدة المال؛ وقد فسره ابن الأعرابي فقال:

العدائد: المال والميراث والأشراك: الشركة؛ يعنى ابن الأعرابي بالشركة جمع شريك، أي يقسمونها بينهم شقاعاً ووثراً:

سهمين سهمين، وسهما سهما، فيقول:

تذهب هذه الأنبياء على الدهر، وتبقى الرياسة للولد. وقول أبي عبيد: العدائد من بعده في الميراث، خطأ؛ وقول أبي ذؤيد

في صفة الفرس:

وطيرة كهرارة الـ  
أعزاب ليس لها عدائد

فسره نعلب فقال: شبهها بعض المسافر لأنها ملساء، فكان العدائد هنا العدة، وإن كان هو لم يفسرهما. وقال الأزهرى: معناه

ليس لها نظائر. وفي التهذيب: العدائد الذين يعاد بعضهم بعضاً في الميراث.

وفلان عديد بنى فلان، أي يعد فيههم. وعده فاعته، أي صار معدوداً وأعدته به.

وعداد فلان في بنى فلان أي أنه يعد معهم في ديوانهم، ويعد منهم في الديوان.

وفلان في عداد أهل الخير، أي يعد بينهم.

والعداد والبداد: المناهضة. يقال: فلان عد فلان وبيده، أي قوته، والجمع أعداد وأبداد.

والعديد: الذي يعطين أهلك وليس معهم.

قال ابن شميل: يقال أتيت فلاناً في يوم عدا، أي يوم جمعة أو فطر أو عيد.

وَأَلْتَرَبُّ تَقُولُ : مَا يَأْتِينَا فَلَانَ إِلَّا عِدَادَ الْقَمَرِ  
الْثُرَيَّا ، وَإِلَّا قِرَانَ الْقَمَرِ الثُّرَيَّا ، أَيْ مَا يَأْتِينَا  
فِي السَّنَةِ إِلَّا مَرَّةً وَاحِدَةً ، أَنْشَدَ أَبُو الْهَيْكَمِ  
لِأَسِيدِ بْنِ الْحُلَاحِلِ :

إِذَا مَا قَارَنَ الْقَمَرَ الثُّرَيَّا  
لِللَّيْلِ فَقَدْ ذَهَبَ الشَّيْءُ

قَالَ أَبُو الْهَيْكَمِ : وَإِنَّا يُقَارَنُ الْقَمَرُ الثُّرَيَّا لَيْلَةً  
ثَالِثَةً مِنَ الْهَيْلَالِ ، وَذَلِكَ أَوَّلَ الرَّبِيعِ وَآخِرَ  
الشَّيْءِ وَيُقَالُ : مَا آفَاهُ إِلَّا عِدَّةُ الثُّرَيَّا  
الْقَمَرِ . وَإِلَّا عِدَادَ الثُّرَيَّا الْقَمَرِ ، وَإِلَّا عِدَادَ  
الْثُرَيَّا مِنَ الْقَمَرِ ، أَيْ إِلَّا مَرَّةً فِي السَّنَةِ ،  
وَقِيلَ : فِي عِدَّةِ تَرْوِلِ الْقَمَرِ الثُّرَيَّا ، وَقِيلَ :  
هِيَ لَيْلَةٌ فِي كُلِّ شَهْرٍ يَلْتَقِي فِيهَا الثُّرَيَّا وَالْقَمَرُ ،  
وَفِي الصُّحَا ح : وَذَلِكَ أَنَّ الْقَمَرَ يَنْزِلُ الثُّرَيَّا  
فِي كُلِّ شَهْرٍ مَرَّةً . قَالَ ابْنُ بَرِيٍّ : صَوَابُهُ أَنْ  
يَقُولَ : لِأَنَّ الْقَمَرَ يُقَارَنُ الثُّرَيَّا فِي كُلِّ سَنَةٍ  
مَرَّةً ، وَذَلِكَ فِي خَمْسَةِ أَيَّامٍ مِنْ آدَارٍ ، وَعَلَى  
ذَلِكَ قَوْلُ أُسَيْدِ بْنِ الْحُلَاحِلِ :

إِذَا مَا قَارَنَ الْقَمَرَ الثُّرَيَّا

أَبِيَّتْ ، وَقَالَ كَثِيرٌ :

فَدَخَّ عَنكَ سَعْدِي إِذَا تُسِعِفُ التَّوِي

قِرَانَ الثُّرَيَّا مَرَّةً ثُمَّ تَأْفَلُ  
رَأَيْتُ بِحِطِّ الْقَاضِي شَمْسِ الدِّينِ أَحْمَدَ  
ابْنَ خَلْكَانَ : هَذَا الَّذِي اسْتَدْرَكَهُ الشَّيْخُ  
عَلَى الْجَوْهَرِيِّ لَا يَرُدُّ عَلَيْهِ ، لِأَنَّهُ قَالَ إِنْ  
الْقَمَرَ يَنْزِلُ الثُّرَيَّا فِي كُلِّ شَهْرٍ مَرَّةً ، وَهَذَا  
كَلَامٌ صَحِيحٌ ، لِأَنَّ الْقَمَرَ يَقَطَعُ الْفَلَكَ فِي  
كُلِّ شَهْرٍ مَرَّةً ، وَيَكُونُ كُلُّ لَيْلَةٍ فِي مَنْزِلَةٍ ،  
وَالثُّرَيَّا مِنْ جُمْلَةِ الْمَنَارِلِ ، فَيَكُونُ الْقَمَرُ فِيهَا  
فِي الشَّهْرِ مَرَّةً ، وَمَا تَعْرَضَ الْجَوْهَرِيُّ لِلْمَقَارَنَةِ  
حَتَّى يَقُولَ الشَّيْخُ صَوَابُهُ كَذَا وَكَذَا .

وَيُقَالُ : فَلَانَ إِذَا يَأْتِي أَهْلَهُ الْعِدَّةُ ،  
وَهِيَ مِنَ الْعِدَادِ ، أَيْ يَأْتِي أَهْلَهُ فِي الشَّهْرِ  
وَالشَّهْرَيْنِ . وَيُقَالُ : بِهِ مَرَضٌ عِدَادٌ ، وَهُوَ  
أَنْ يَدَعَهُ زَمَانًا ثُمَّ يُعَاوَدُهُ ، وَقَدْ عَادَهُ مُعَادَةٌ  
وَعِدَادًا ، وَكَذَلِكَ السَّلِيمُ وَالْمَجْتُونُ ، كَانَ  
اشْتِفَاقُهُ مِنَ الْحِسَابِ مِنْ قَبْلِ عِدَّةِ الشَّهْرِ  
وَالْأَيَّامِ ، أَيْ أَنْ الْوَجَعَ كَأَنَّهُ يَمُدُّ مَا يَمْنَعِي

مِنَ السَّنَةِ ، فَإِذَا تَمَّتْ عَاوَدَ الْمَلْدُوحُ .  
وَالْعِدَادُ : اخْتِجَاعٌ وَجَعٌ اللَّدِيغِ ، وَذَلِكَ إِذَا  
تَمَّتْ لَهُ سَنَةٌ مُدَّ يَوْمٌ لَدَغٌ هَاجَ بِهِ الْأَلَمُ ،  
وَالْعِدْدُ ، مَقْصُورٌ ، مِنْهُ ، وَقَدْ جَاءَ ذَلِكَ فِي  
ضَرُورَةِ الشَّعْرِ . يُقَالُ : عَادَهُ السَّنَعَةُ ، إِذَا  
أَتَتْهُ لِعِدَادِهِ . وَفِي الْحَدِيثِ : مَا زَالَتْ أَكَلَةُ  
خَيْبَرَ تُعَادِيهِ فَهَذَا أَوْانَ قَطَعَتْ أَبْهَرِي ، أَيْ  
تُرَاجِعُنِي ، وَيُعَاوِدُنِي أَلَمٌ سُمِّهَا فِي أَوْقَاتٍ  
مَعْلُومَةٍ ، قَالَ الشَّاعِرُ :

يُلَاقِي مِنْ تَذَكُّرِ آلِ سَلَمَى

كَمَا يَلْقَى السَّلِيمُ مِنَ الْعِدَادِ  
وَقِيلَ : عِدَادُ السَّلِيمِ أَنْ تَعُدَّ لَهُ سَبْعَةَ أَيَّامٍ ،  
فَإِنْ مَضَتْ رَجُلًا لَهُ الْبَرَاءُ ، وَمَا لَمْ تَمُضِ  
فِيْلَ : هُوَ فِي عِدَادِهِ . وَمَعْنَى قَوْلِهِ النَّبِيُّ ،  
عَلَيْهِ السَّلَامُ ، تُعَادُنِي تُؤَيِّدُنِي وَتُرَاجِعُنِي فِي أَوْقَاتٍ  
مَعْلُومَةٍ ، وَيُعَاوِدُنِي أَلَمٌ سُمِّهَا ، كَمَا قَالَ  
الثَّابِتِيُّ فِي حَبِيَّةٍ لَدَغَتْ رَجُلًا :

تُطَلِّقُهُ حِينًا وَحِينًا تُرَاجِعُ

وَيُقَالُ : بِهِ عِدَادٌ مِنَ أَلَمٍ ، أَيْ يُعَاوَدُهُ  
فِي أَوْقَاتٍ مَعْلُومَةٍ . وَعِدَادُ الْحُمَى : وَقْتُهَا  
الْمَعْرُوفُ الَّذِي لَا يَكَادُ يُحِطُّهُ ، وَعَمَّ  
بَعْضُهُمْ بِالْعِدَادِ فَقَالَ : هُوَ الشَّيْءُ بِأَيِّكَ  
لَوْ قَبِيهِ ، مِثْلُ الْحُمَى الْغَيْبِ وَالرَّبِيعِ ، وَكَذَلِكَ  
السُّمُّ الَّذِي يَقْتُلُ لَوْ قَتِ ، وَأَصْلُهُ مِنَ الْعَدَدِ كَمَا  
تَقَدَّمَ . أَبُو زَيْدٍ : يُقَالُ انْقَضَتْ عِدَّةُ الرَّجُلِ  
إِذَا انْقَضَى أَجَلُهُ ، وَجَمَعُهَا الْعِدْدُ ، وَمِثْلُهُ :  
انْقَضَتْ مَدِينَةٌ ، وَجَمَعُهَا الْمُدَدُ . ابْنُ  
الْأَعْرَابِيِّ قَالَ : قَالَتْ امْرَأَةٌ ، وَرَأَتْ رَجُلًا  
كَانَتْ عَهْدُهُ شَابًا جَلْدًا : أَيْنَ شَبَابِكَ  
وَجَلْدِكَ ؟ فَقَالَ : مَنْ طَالَ أَمَدُهُ ، وَكَثُرَ  
وَلَدُهُ ، وَرَقَّ عَدْدُهُ ، ذَهَبَ جَلْدُهُ . قَوْلُهُ :  
رَقَّ عَدْدُهُ ، أَيْ سِنُوهُ الَّتِي بَعْدَهَا ذَهَبَ أَكْثَرُ  
سِنُوهِ وَقَلَّ مَا بَقِيَ فَكَانَ عِدَّةً رَقِيقًا ، وَأَمَّا قَوْلُ  
الْهَدَلِيِّ فِي الْعِدَادِ :

هَلْ أَنْتِ عَارِقَةُ الْعِدَادِ فَتَقْصِرِي ؟

فَمَعْنَاهُ : هَلْ تَعْرِيفِينَ وَقْتِ وَفَاتِي ؟ وَقَالَ ابْنُ  
السَّكَيْتِ : إِذَا كَانَ لِأَهْلِ الْمَيْتِ يَوْمٌ أَوْ لَيْلَةٌ  
يُجْتَمَعُ فِيهِ لِلتَّيَاحَةِ عَلَيْهِ فَهُوَ عِدَادٌ لَهُمْ .

وَعِدَّةُ الْمَرْأَةِ : أَيَّامُ قُرُونِهَا . وَعِدَّتُهَا  
أَيْضًا : أَيَّامُ إِحْدَادِهَا عَلَى بَيْعِهَا وَإِسْمَاكِهَا  
عَنِ الرِّبَةِ شَهْرًا كَانَ أَوْ أَقْرَابًا أَوْ وَضَعَ حَمْلُ  
حَمَلَتُهُ مِنْ زَوْجِهَا . وَقَدْ اعْتَدَّتِ الْمَرْأَةُ عِدَّتَهَا  
مِنْ وِفَاةِ زَوْجِهَا أَوْ طَلَاقِهِ إِبَاهَا ، وَجَمِعُ  
عِدَّتِهَا عِدْدٌ وَأَصْلُ ذَلِكَ كَلْمٌ مِنَ الْعَدِّ ، وَقَدْ  
انْقَضَتْ عِدَّتُهَا . وَفِي الْحَدِيثِ : لَمْ تَكُنْ  
لِلْمُطَلَّغَةِ عِدَّةً ، فَأَنْزَلَ اللَّهُ تَعَالَى الْعِدَّةَ  
لِلطَّلَاقِ . وَعِدَّةُ الْمَرْأَةِ الْمُطَلَّغَةِ وَالْمُتَوَفَّى  
زَوْجِهَا : هِيَ مَا تَعُدُّهُ مِنْ أَيَّامٍ أَقْرَابِهَا ، أَوْ  
أَيَّامِ حَمَلِهَا ، أَوْ أَرْبَعَةَ أَشْهُرٍ وَعَشْرَ لَيَالٍ .  
وَفِي حَدِيثِ النَّحِيِّ : إِذَا دَخَلَتْ عِدَّةً فِي  
عِدَّةِ أَجْرَاتِ إِحْدَاهَا ، يُرِيدُ إِذَا لَزِمَتْ الْمَرْأَةُ  
عِدَّتَانِ مِنْ رَجُلٍ وَاحِدٍ فِي حَالِ وَاحِدَةٍ كَفَتِ  
إِحْدَاهَا عَنِ الْأُخْرَى ، كَمَنْ طَلَّقَ امْرَأَتَهُ  
ثَلَاثًا ، ثُمَّ مَاتَ وَهِيَ فِي عِدَّتِهَا ، فَأَنَّهَا تَعْتَدُّ  
أَقْصَى الْعِدَّتَيْنِ ، وَخَالَفَهُ غَيْرُهُ فِي هَذَا ،  
وَكَمَنْ مَاتَ وَزَوْجَتُهُ حَامِلٌ ، فَوَضَعَتْ قَبْلَ  
انْقِضَاءِ عِدَّةِ الْوَفَاةِ ، فَإِنَّ عِدَّتَهَا تَنْقَضِي  
بِالْوَضْعِ عِنْدَ الْأَكْثَرِ . وَفِي التَّنْزِيلِ : «فَمَا  
لَكُمْ عَلَيْهِنَّ مِنْ عِدَّةٍ تَعْتَدُونَهَا» ، فَأَمَّا قِرَاءَةُ  
مَنْ قَرَأَ تَعْتَدُونَهَا فَمِنْ بَابِ تَعَطَّبْتُ ، وَحَذَفِ  
الْوَسْيطِ ، أَيْ تَعْتَدُونَ بِهَا .

وَأَعْدَادُ الشَّيْءِ وَأَعْتِدَادُهُ وَإِسْتِعْدَادُهُ  
وَتَعْدَادُهُ : إِخْضَارُهُ ، قَالَ نَعْبَبٌ : يُقَالُ :  
اسْتَعْدَدْتُ لِلْمَسَائِلِ وَتَعَدَّدْتُ ، وَاسْمُ ذَلِكَ  
الْعُدَّةُ . يُقَالُ : كُونُوا عَلَى عِدَّةٍ ، فَأَمَّا قِرَاءَةُ  
مَنْ قَرَأَ : «وَلَوْ أَرَادُوا الْخُرُوجَ لَأَعَدُّوا لَهُ  
عُدَّةً» ، فَعَلَى حَذْفِ عِلَامَةِ التَّائِيثِ وَإِقَامَةِ  
هَاءِ الضَّمِيرِ مُقَامَهَا لِأَنَّهَا مُشْتَرِكَةٌ فِي أَنَّهَا  
جَزَائِيَّتَانِ .

وَالْعُدَّةُ : مَا أَعْدَدْتَهُ لِحَوَادِثِ الدَّهْرِ مِنَ  
الْهَالِ وَالسَّلَاحِ . يُقَالُ : أَخَذَ لِلْأَمْرِ عُدَّةً  
وَعَتَادَةً يَمَعْنَى قَالَ الْأَخْفَشُ : وَمِنْهُ قَوْلُهُ  
تَعَالَى : «جَمَعَ مَالًا وَعَدَّدَهُ» . وَيُقَالُ :  
جَعَلَهُ ذَا عَدَدٍ . وَالْعُدَّةُ : مَا أَعْدَدَ لِأَمْرٍ يَخْدُثُ  
مِثْلُ الْأَهْتَبَةِ . يُقَالُ : أَعْدَدْتُ لِلْأَمْرِ عُدَّةً .  
وَأَعْدَهُ لِأَمْرٍ كَذَا : هَيَّأَهُ لَهُ . وَالْإِسْتِعْدَادُ

لِلأَمْرِ: التَّهَيُّؤُ لَهُ. وَأَمَّا قَوْلُهُ تَعَالَى: «وَأَعْتَدَتْ لَهُنَّ مُتَّكًا»، فَإِنَّهُ إِنْ كَانَ كَمَا ذَهَبَ إِلَيْهِ قَوْمٌ مِنْ أَنَّهُ غَيْرٌ بِالْإِبْدَالِ كَرَاهِيَةِ الْمُتَّكَيْنِ، كَمَا يُفْرَمُ مِنْهَا<sup>(١)</sup> إِلَى الْإِذْغَامِ، فَهَوَّ مِنْ هَذَا الْبَابِ، وَإِنْ كَانَ مِنَ الْعِتَادِ فَظَاهِرٌ أَنَّهُ لَيْسَ مِنْهُ، وَمَذَهَبُ الْفَارِسِيِّ أَنَّهُ عَلَى الْإِبْدَالِ.

قَالَ ابْنُ دُرَيْدٍ: وَالْعُدَّةُ مِنَ السَّلَاحِ مَا اعْتَدَدْتَهُ خَصَّ بِهِ السَّلَاحُ لَفْظًا فَلَا أُدْرِي أَحْصَهُ فِي الْمَعْنَى أَمْ لَا.

وَفِي الْحَدِيثِ: أَنَّ أَيْضَ بْنَ حَمَّالٍ الْمَأْرِبِيَّ<sup>(٢)</sup> قَدِمَ عَلَى النَّبِيِّ ﷺ فَاسْتَقَطَعَهُ الْمَلِجُ الَّذِي بِمَأْرِبٍ فَاقَطَعَهُ أَيَّاهُ. فَلَمَّا وُلِّي قَالَ رَجُلٌ: يَا رَسُولَ اللَّهِ أَتَدْرِي مَا أَقَطَعْتَهُ؟ إِنَّا أَقَطَعْنَا لَهُ الْمَاءَ الْعِدَّ؛ قَالَ: فَرَجَعَهُ مِنْهُ؛ قَالَ ابْنُ الْمُظَفَّرِ: الْعِدُّ مَوْضِعٌ يَتَّخِذُهُ النَّاسُ يَجْتَمِعُ فِيهِ مَاءٌ كَثِيرٌ، وَالْجَمْعُ الْأَعْدَادُ، ثُمَّ قَالَ: الْعِدُّ مَا يُجْمَعُ وَيُعَدُّ؛ قَالَ الْأَزْهَرِيُّ: غَلَطَ اللَّيْثُ فِي تَفْسِيرِ الْعِدِّ وَلَمْ يَعْرِفْهُ؛ قَالَ الْأَضْمَعِيُّ: الْمَاءُ الْعِدُّ الدَّائِمُ الَّذِي لَهُ مَادَّةٌ لَا انْقِطَاعَ لَهَا، مِثْلُ مَاءِ الْعَيْنِ وَمَاءِ الْبَيْتِ، وَجَمْعُ الْعِدِّ أَعْدَادٌ. وَفِي الْحَدِيثِ: نَزَلُوا أَعْدَادَ مِيَاهِ الْحُدَيْبِيَّةِ، أَيْ ذَوَاتِ الْهَادِثَةِ كَالْعُمُورِ وَالْأَبَارِ؛ قَالَ ذُو الرُّمَّةِ يَذْكُرُ امْرَأَةً حَضَرَتْ مَاءَ عِدَّةٍ بَعْدَمَا نَشَتْ مِيَاهُ الْعُدْرَانِ فِي الْقَيْظِ فَقَالَ:

دَعَتْ مِيَةَ الْأَعْدَادِ وَاسْتَبَدَلَتْ بِهَا خَنَاطِيلَ آجَالٍ مِنَ الْعَيْنِ خُدَلٌ اسْتَبَدَلَتْ بِهَا: يَعْنِي مَنَازِلَهَا الَّتِي ظَلَعَتْ عَنْهَا حَاضِرَةَ أَعْدَادِ الْمِيَاهِ فَخَالَفَتْهَا إِلَيْهَا الْوَحْشُ وَأَقَامَتْ فِي مَنَازِلِهَا؛ وَهَذَا اسْتِعَارَةٌ كَمَا قَالَ: وَلَقَدْ هَبَطْتُ الْوُدَايِينَ وَوَادِيَا يَدْعُو الْأَنْبِيَسَ بِهَا الْقَضِيضُ الْأَبْكَمُ

(١) قوله: «مبا» في الحكم: «مبا». [عبد الله]  
(٢) قوله: «المأربي» في الطبقات جميعها: [المأربي]، وهو تحريف. والمأربي نسبة إلى مأرب باليمن. [عبد الله]

وَقِيلَ: الْعِدُّ مَاءُ الْأَرْضِ الْعَرِيْرِ، وَقِيلَ: الْعِدُّ مَا نَبَعَ مِنَ الْأَرْضِ، وَالْكَرْعُ: مَا نَزَلَ مِنَ السَّمَاءِ، وَقِيلَ: الْعِدُّ الْمَاءُ الْقَدِيمُ الَّذِي لَا يَبْتَرِحُ؛ قَالَ الرَّاجِزُ: فِي كُلِّ غَبْرَاءٍ مَخْشِيٌّ مَتَالِفُهَا دَيْمُومَةٌ مَا بِهَا عِدٌّ وَلَا تَمُدُّ قَالَ ابْنُ بَرِّي: صَوَابُهُ خَفَضُ دَيْمُومَةٍ لِأَنَّهُ نَعَتْ لِعَبْرَاءَ، وَيُرْوَى جَدَاءَ بَدَلُ غَبْرَاءَ. وَالْجَدَاءُ: الَّتِي لَا مَاءَ بِهَا وَكَذَلِكَ الدَيْمُومَةُ. وَالْعِدُّ: الْقَدِيمَةُ مِنَ الرُّكَايَا، وَهِيَ مِنْ قَوْلِهِمْ: حَسَبَ عِدًّا قَدِيمًا؛ قَالَ ابْنُ دُرَيْدٍ: هُوَ مُشْتَقٌّ مِنَ الْعِدِّ الَّذِي هُوَ الْمَاءُ الْقَدِيمُ الَّذِي لَا يَبْتَرِحُ، هَذَا الَّذِي جَرَتْ الْعَادَةُ بِهِ فِي الْعِبَارَةِ عَنْهُ؛ وَقَالَ بَعْضُ الْمُتَحَدِّثِينَ: حَسَبَ عِدًّا كَثِيرًا، تَشْبِيهًُا بِالْمَاءِ الْكَثِيرِ، وَهَذَا غَيْرُ قَوِيٍّ، وَأَنْ يَكُونَ الْعِدُّ الْقَدِيمُ أَشْبَهُ؛ قَالَ الشَّاعِرُ:

فَوَرَدَتْ عِدًّا مِنَ الْأَعْدَادِ  
أَقْدَمَ مِنْ عَادٍ وَقَوْمِ عَادٍ  
وَقَالَ الْخَطِيبِيُّ:

أَتَتْ آلَ شَمَّاسِ بْنِ لَأْيٍ وَإِنَّا  
أَتَيْتُهُمْ بِهَا الْأَحْلَامُ وَالْحَسَبُ الْعِدُّ  
قَالَ أَبُو عَدْنَانَ: سَأَلْتُ أَبَا عُبَيْدَةَ عَنِ الْمَاءِ الْعِدِّ، فَقَالَ لِي: الْمَاءُ الْعِدُّ، بِلُغَةِ تَمِيمِ، الْكَثِيرُ، قَالَ: وَهُوَ بِلُغَةِ بَكْرِ بْنِ وَائِلٍ الْمَاءُ الْقَلِيلُ. قَالَ: بَنُو تَمِيمٍ يَقُولُونَ الْمَاءَ الْعِدُّ، مِثْلُ كَاطِمَةَ، جَاهِلِيٍّ إِسْلَامِيٍّ لَمْ يَبْتَرِحْ قَطُّ، وَقَالَتْ لِي الْكَلَابِيَّةُ: الْمَاءُ الْعِدُّ الرَّكِيُّ؛ يُقَالُ: أَمِنَ الْعِدُّ هَذَا أَمٍّ مِنْ مَاءِ السَّمَاءِ؟ وَأَنْشَدَنِي:

وَمَا لَيْسَ مِنْ عِدِّ الرُّكَايَا  
وَلَا جَلْبِ السَّمَاءِ قَدِ اسْتَقْبَيْتُ  
وَقَالَتْ: مَاءُ كُلِّ رَكِيَّةٍ عِدٌّ، قَلٌّ أَوْ كَثْرٌ وَعِدْدَانُ الشَّبَابِ وَالْمَلِكُ: أَوْلَاهَا وَأَفْضَلُهَا؛ قَالَ الْمَعْجَاجُ:

وَلِي عَلَى عِدْدَانِ مَلِكٌ مُحْتَضِرٌ  
وَالْعِدْدَانُ: الرُّمَّانُ وَالْعَهْدُ؛ قَالَ الْفَرَزْدَقُ يُخَاطِبُ مَسْكِينًا الدَّارِمِيَّ وَكَانَ قَدْ رَتَى زِيَادَ

ابْنُ أَبِيهِ فَقَالَ: أَمْسِكِينَ أَبْنَى اللَّهُ عَيْنَكَ إِنَّمَا جَرَى فِي ضَلَالٍ دَمْعُهَا فَتَحَدَّرًا أَقُولُ لَهُ لِمَا أَتَانِي نَعِيهِ: بِهِ لَا يَطْبَسِي بِالصَّرِيمَةِ أَغْفَرًا أَبْنَى امْرَأً مِنْ آلِ مَيْسَانَ كَافِرًا كَكَبْرِي عَلَى عِدَانِهِ أَوْ كَفَضْرًا؟ قَوْلُهُ: بِهِ لَا يَطْبَسِي، يُرِيدُ: بِهِ الْهَلَكَةُ، فَحَدَّثَ الْمُبْتَدَأُ. مَعْنَاهُ: أَوْفَعَ اللَّهُ بِهِ الْهَلَكَةَ لَا يَمَنْ يَهْمُنِي أَمْرُهُ. قَالَ: وَهُوَ مِنَ الْعُدَّةِ، كَمَا أَنَّهُ أُعِدَّ لَهُ وَهِيَ وَأَنَا عَلَى عِدْدَانِ ذَلِكَ، أَيْ حِينِهِ وَإِيَّاهُ (عَنِ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ) وَكَانَ ذَلِكَ عَلَى عِدْدَانِ فَلَانٍ وَعِدْدَانِهِ، أَيْ عَلَى عَهْدِهِ وَزَمَانِهِ، وَأُورِدَهُ الْأَزْهَرِيُّ فِي عِدْدَانَ أَيْضًا، وَجِثُّ عَلَى عِدْدَانَ تَفْعَلُ ذَلِكَ، وَعِدْدَانُ تَفْعَلُ ذَلِكَ، أَيْ حِينِهِ. وَيُقَالُ: كَانَ ذَلِكَ فِي عِدْدَانِ شَبَابِهِ وَعِدْدَانِ مُلْكِهِ، وَهُوَ أَفْضَلُهُ وَأَكْثَرُهُ؛ قَالَ: وَاشْتِقَاقُهُ مِنْ أَنَّ ذَلِكَ كَانَ مُهَيِّئًا مَعْدًا.

وَعِدَادُ الْقَوْمِ: صَوْنُهَا وَرَيْسُهَا، وَهُوَ صَوْتُ الْوَتْرِ؛ قَالَ صَحْرُ الْعَمِي: وَسَمَحَةٌ مِنْ قَيْسِي زَارَةٌ حَمْدُ رَاهٍ هَتُوفِ عِدَادِهَا غَرْدُ وَالْعِدُّ: بَثْرٌ يَكُونُ فِي الرُّوجِ (عَنِ ابْنِ جَنِّي) وَقِيلَ: الْعِدُّ وَالْعُدَّةُ الْبَثْرُ يَخْرُجُ عَلَى وَجْهِ الْمِيَلِاحِ. يُقَالُ: قَدِ اسْتَمَكْتَ<sup>(٣)</sup> الْعِدُّ فَاثْبَحَهُ، أَيْ أَيْضُ رَأْسُهُ مِنَ الْقَبْحِ فَافْضَحَهُ حَتَّى تَمْسَحَ عَنْهُ قَيْحَهُ؛ قَالَ: وَالْقَبْحُ، بِالْبَاءِ، الْكُفْرُ.

ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: الْعِدَّةُ الْعَجَلَةُ وَعَدَعَدَ فِي الْمَسِي وَغَيْرِهِ عَدَعَدَةً: أَسْرَعَ. وَيَوْمَ الْعِدَادِ: يَوْمَ الْعَطَاءِ؛ قَالَ عَتَبَةُ بْنُ الْوَعْلِيِّ:

(٣) قوله: «استمكت» - بتقديم الميم على الكاف - في الطبقات كلها: «استكت»، بتقديم الكاف على الميم، وهو تصحيف صوابه ما أثبتناه، عن مادة «مكت» من اللسان، وفي القاموس: «استمكت البثرة امتلأت قبحاً». [عبد الله]

وقائلة يوم العدا ليعلمها  
 أرى عتبة بن الوعل بنعدي تعيرا  
 قال: والعداد يوم العطاء، والعداد يوم  
 العرضي، وأنشد شمر لجهم بن سبل:  
 من البيض العقائل لم يقصر  
 بها الآباء في يوم العدا  
 قال شمر: أراد يوم الفخار ومعادة بعضهم  
 بعضاً.

ويقال: بالرجل عدا، أي مس من  
 جنون، وقده الأزهرى فقال: هو شبه  
 الجنون يأخذ الإنسان في أوقات معلومة.

أبو زيد: يقال للعل إذا زجرته  
 عذعد، قال: وعدس مثله. والعددة:  
 صوت القط، وكأنه حكاية، قال طرفة:  
 أرى الموت أعداد الثموس ولا أرى  
 بعيداً عدا ما أقرب اليوم من عدا  
 يقول: لكل إنسان ميتة فإذا ذهب الثموس  
 ذهب ميتهم كلها.

وأما العدا جمع العود، فقد تقدم في  
 موضعه.

وفي المنيل: أن تسمع بالمعدي خير من  
 أن تراه، وهو تضيير معدى منسوب إلى  
 معد، وإنا خففت الدال استيفالاً للجمع  
 بين الشديتين<sup>(١)</sup> مع ياء التضيير، يضرب  
 للرجل الذي له صيت وذكر في الناس، فإذا  
 رأيته أزدريت مرأته. وقال ابن السكيت:  
 تسمع بالمعدي لا أن تراه، وكان تأويله  
 تأويل أمر كأنه اسمع به ولا تره.

والمعدان: موضع دقتي السرج.  
 ومعد: أبو العرب، وهو معد بن  
 عدنان، وكان سيبويه يقول الميم من نفس  
 الكلمة لقولهم: تمعدد لقله تمفعل في  
 الكلام، وقد خولف فيه. وتمعدد الرجل،  
 أي تزأب بزبهم، أو انتسب إليهم، أو تصبر  
 على عيش معد. قال عمر، رضي الله

(١) قوله: «الشديتين» في الصحاح:  
 «الشديدين». والقصد الدال المشددة والياء  
 المشددة. [عبد الله]

عنه: اخشوشوا وتمعددوا، قال أبو  
 عبيد: فيه قولان: يقال هو من الغلط،  
 ومنه قيل للغلام إذا شب وغلط: قد  
 تمعدد، قال الرازي:

ربيته حتى إذا تمعددا  
 ويقال: تمعددوا، أي تشبهوا بعيش

معد، وكانوا أهل قشف وغلط في المعاش؛  
 يقول: فكونوا مثلهم ودعوا التعم وزى  
 العجم، وهكذا هو في حديث آخر:  
 عليكم باللبسة المعدية؛ وفي الصحاح:  
 وأما قول من بن أوس:

فما إنها أمست قفارا ومن بها  
 وإن كان من ذى ودنا قد تمعددا

فإنه يريد تباعد، قال ابن بري: صوابه أن  
 يذكر تمعدد في فضل معد، لأن الميم  
 أصلية. قال: وكذا ذكر سيبويه قولهم  
 معد، فقال الميم أصلية لقولهم تمعدد.

قال: ولا يحمل على تمفعل، مثل  
 تمسكن، ليليه وتراربه، وتمعدد في بيت  
 ابن أوس هو من قولهم معد في الأرض إذا  
 أبعده في الذهب، واستدكره في فضل معد  
 مستوفى، وعليه قول الشاعر:

أخشى عليه طينا وأسدا  
 وخاربتين خربا فمعدا

أي أبعدها في الذهب، ومعنى البيت: أنه  
 يقول لصاحبه: فعا عليها لأنها منزل أخباينا  
 وإن كانت الآن خالية، واسم كان مضمرأ  
 فيها يعوذ على من، وقيل البيت:

فعا نيك في أطلال دار تنكرت  
 لنا بعد عرقان ثابا وتحمدا

«عدر» العذر والعذر: المطر الكثير.  
 وأرض معدورة: مطبورة ونحو ذلك. قال  
 شمر: واعتذر المطر، فهو معتذر؛  
 وأنشد:

مهدودراً معتبورا جفلا  
 والعاذر: الكذاب. قال: وهو العائر  
 أيضاً.

وعذر المكان عدراً واعتذر: كثر ماؤه.  
 والعذرة: الجرة والإقدام.

وعذار: اسم. والعذار: الملاح.  
 والعذر: القيلة الكبيرة، قال الأزهرى:  
 أراد بالقيلة الأدر، وكان الهمة قليت عينا  
 فقيل: عذر عدراً، والأصل أدر أدرأ.

«عدرج» ابن سيده: العدرج السريع  
 الخفيف.  
 وعدرج: اسم.

«عدس» العدس، يسكون الدال: شدة  
 الوطء على الأرض والكذب أيضاً. وعدس  
 الرجل يعدس عدساً وعدساناً وعدوساً،  
 وعدس وحده يسبحس: ذهب في  
 الأرض، يقال: عدست به الميتة، قال  
 الكنيت:

أكلفها مؤن الظلام ولم أزل  
 أحا الليل معدوساً إلى وعادسا  
 أي يسار إلى بالليل.

ورجل عدوس الليل: قوي على  
 السرى، وكذلك الأثني بغير هاء، يسكون في  
 الناس والإبل، وقول جرير:

لقد ولدت غسان نائلة الشوى  
 عدوس السرى لا يقبل الكرم جيدها

يعنى به ضبماً. ونائلة الشوى، يعنى أنها  
 عرجاء، فكانها على ثلاث قوائم، كأنه  
 قال: مثلثة الشوى، ومن رواه نائلة الشوى  
 أراد أنها تأكل شوى الفتلى من الثلب، وهو  
 العيب، وهو أيضاً في معنى مثلوبة.

والعدس: من الحبوب، واحده  
 عدسة، ويقال له العلس والعدس والبس.  
 والعدسة: برة قائلة تخرج كالأعور،  
 وقلاً يسلم منها، وقد عدس. وفي حديث  
 أبي رافع: أن أبا لهب رماه الله بالعدسة،  
 هي برة تشبه العدسة تخرج في مواضع من  
 الجسد من جنس الطاعون تقتل صاحبها  
 غالباً.

وَعَدَسٌ وَحَدَسٌ : زَجْرٌ لِلْبِغَالِ ، وَالْعَامَّةُ تَقُولُ : عَدَسٌ ، قَالَ بِيَهَسُ بْنُ صُرَيْمٍ الْجَزَمِيُّ :

أَلَا كَيْتَ شِعْرِي هَلْ أَقُولُنَّ لِبَغْلَتِي :  
عَدَسٌ ! بَعْدَمَا طَالَ السَّفَارُ وَكَلَّتْ ؟  
وَأَعْرَبَهُ الشَّاعِرُ لِلضَّرُورَةِ فَقَالَ ، وَهُوَ بِشَرِّ بْنِ سَفْيَانَ الرَّاسِبِيِّ :

فَاللهُ بَيْنِي وَبَيْنَ كُلِّ أَخٍ يَقُولُ : اجْدَمَ وَقَاتِلِي عَدَسَا اجْدَمَ<sup>(١)</sup> : زَجْرٌ لِلْفَرَسِ ، وَعَدَسٌ : اسْمٌ مِنْ أَسْمَاءِ الْبِغَالِ ؛ قَالَ :

إِذَا حَمَلْتُ بَرْتِي عَلَى عَدَسٍ عَلَى التِّي بَيْنَ الْجَارِ وَالْفَرَسِ فَلَا أَبَالِي مَنْ غَزَا أَوْ مَنْ جَلَسَ وَقِيلَ : سَمَّتِ الْعَرَبُ الْبُغْلَ عَدَسًا بِالزَّجْرِ وَسَبَّهِ لِأَنَّهُ اسْمٌ لَهُ ، وَأَصْلُ عَدَسٍ فِي الزَّجْرِ ، فَلَمَّا كَثُرَ فِي كَلَامِهِمْ ، وَفُهِمَ أَنَّهُ زَجْرٌ لَهُ سُمِّيَ بِهِ ، كَمَا قِيلَ لِلْجَارِ : سَأَسَا ، وَهُوَ زَجْرٌ لَهُ فَسُمِّيَ بِهِ ؛ وَكَمَا قَالَ الْآخَرُ :

وَلَوْ تَرَى إِذْ جِئْتِي مِنْ طَاقٍ وَلَمَتْنِي مِثْلُ جَنَاحِ غَاقٍ تَخْفِقُ عِنْدَ الْمَشْيِ وَالسَّبَاقِ

وقيل : عَدَسٌ أَوْ حَدَسٌ رَجُلٌ كَانَ يَمْتَنُّ عَلَى الْبِغَالِ فِي أَيَّامِ سُلَيْمَانَ ، عَلَيْهِ السَّلَامُ ، وَكَانَتْ إِذَا قِيلَ لَهَا حَدَسٌ أَوْ عَدَسٌ انزَعَجَتْ ، وَهَذَا مَا لَا يَعْرِفُ فِي اللَّقَّةِ . وَرَوَى الْأَزْهَرِيُّ عَنِ ابْنِ أَرْقَمٍ حَدَسٌ مَوْصِغٌ عَدَسٌ ، قَالَ : وَكَانَ الْبُغْلُ إِذَا سَمِعَ بِاسْمِ حَدَسٍ طَارَ فَرَقًا فَلَهَجَ النَّاسُ بِذَلِكَ ، وَالْمَعْرُوفُ عِنْدَ النَّاسِ عَدَسٌ ؛ قَالَ : وَقَالَ يَزِيدُ بْنُ مُفَرِّغٍ فَجَعَلَ الْبُغْلَةَ نَفْسَهَا عَدَسًا فَقَالَ :

(١) قوله : «اجدم» بهزة الوصل والدال المهملة في الطبقات جميعها «اجديم» بهزة التنطق والدال المعجمة ، وهو تحريف . والصواب ما أثبتناه عن الحكم وعن اللسان ، مادة جدم .

عَدَسٌ مَا لِعِبَادِ عَلَيْكَ إِمَارَةٌ نَجَوْتِ وَهَذَا تَحْمِيلٌ طَلِيقٌ فَإِنْ تَطَرَّقَ بَابُ الْأَمِيرِ فَإِنِّي لِكُلِّ كَرِيمٍ مَا جِدُّ لَطَرُوقُ سَأَشْكُرُ مَا أَوْلَيْتُ مِنْ حُسْنِ نِعْمَةٍ وَمِثْلِي بِشُكْرِ الْمُتَمِيمِينَ خَلِيقُ

وعبادٌ لهذا : هُوَ عَبَادٌ بْنُ زِيَادِ بْنِ أَبِي سَفْيَانَ ، وَكَانَ مُعَاوِيَةَ قَدْ وُلَّاهُ سِجِسْتَانَ ، وَاسْتَصْحَبَ يَزِيدُ بْنُ مُفَرِّغٍ مَعَهُ ، وَكَرِهَ عَيْبُدُ اللهِ أَخُو عَبَادِ اسْتِصْحَابَهُ لِيزِيدٍ خَوْفًا مِنْ هِجَاؤِهِ ، فَقَالَ لِابْنِ مُفَرِّغٍ : أَنَا أَخَافُ أَنْ يَسْتَمْتَلِعَ عَنْكَ عَبَادٌ فَتَهْجُونَا ، فَأُحِبُّ إِلَّا تَعَجَّلَ عَلَى عَبَادٍ حَتَّى يَكْتَبَ إِلَيَّ ، وَكَانَ عَبَادٌ طَوِيلَ اللَّحْيَةِ عَرِيضَهَا ، فَرَكِبَ يَوْمًا ، وَابْنُ مُفَرِّغٍ فِي مَوْكِبِهِ ، فَهَبَّتِ الرِّيحُ فَتَفَشَّتْ لِحْيَتَهُ ، فَقَالَ يَزِيدُ بْنُ مُفَرِّغٍ :

أَلَا كَيْتَ اللَّحْيِ كَانَتْ حَشِيشًا فَتَلْفَلْهَا خِيُولُ الْمُسْلِمِينَ !

وهجاءٌ بِأَنْوَاعٍ مِنَ الْهِجَاءِ ، فَأَخَذَهُ عَيْبُدُ اللهِ ابْنُ زِيَادٍ فَقَيْدَهُ ، وَكَانَ يَجْلِدُهُ كُلَّ يَوْمٍ وَيُعَذِّبُهُ بِأَنْوَاعِ الْعَذَابِ ، وَيَسْقِيهِ الدَّوَاءَ الْمُسَهِّلَ وَيَحْمِلُهُ عَلَى بَعِيرٍ وَيَقْرُنُ بِهِ خَنْزِيرَةً ، فَإِذَا انْسَهَلَ وَسَالَ عَلَى الْخَنْزِيرَةِ صَاعَاتٍ وَأَذَنَةً ، فَلَمَّا طَالَ عَلَيْهِ الْبَلَاءُ كَتَبَ إِلَى مُعَاوِيَةَ أَيْتَانًا يَسْتَعْفِفُهُ بِهَا ، وَيَذْكُرُ مَا حَلَّ بِهِ ، وَكَانَ عَيْبُدُ اللهِ أَرْسَلَ بِهِ إِلَى عَبَادِ بِسِجِسْتَانَ وَبِالْقَصِيدَةِ الَّتِي هَجَاهُ بِهَا ، فَبَعَثَ خَمْنَخَامَ مَوْلَاهُ عَلَى الْبَرِيدِ وَقَالَ : انْطَلِقْ إِلَى سِجِسْتَانَ وَأَطْلِقِ ابْنَ مُفَرِّغٍ وَلَا تَسَامِرْ

عَبَادًا ، فَأَتَى إِلَى سِجِسْتَانَ ، وَسَأَلَ عَنِ ابْنِ مُفَرِّغٍ فَأَخْبَرُوهُ بِمَكَانِهِ ، فَوَجَدَهُ مُقْبِدًا ، فَأَخْضَرَ قَيْنًا فَكَ قَبُودَهُ وَأَدْخَلَهُ الْحَمَامَ وَالْبَسَّةَ نِيَابًا فَخَيْرَةً وَأَرْكَبَهُ بَغْلَةً ، فَلَمَّا رَكِبَهَا قَالَ

أَيْتَانًا مِنْ جَمَلَتِيهَا : عَدَسٌ مَا لِعِبَادِ . فَلَمَّا قَدِمَ عَلَى مُعَاوِيَةَ قَالَ لَهُ : صَنَعَ بِي مَا لَمْ يَصْنَعْ بِأَحَدٍ مِنْ غَيْرِ حَدَثَ أَحَدُنْهُ ، فَقَالَ مُعَاوِيَةُ : وَأَيَّ حَدَثٍ أَعْظَمَ مِنْ حَدَثٍ أَحَدُنْهُ فِي قَوْلِكَ :

أَلَا أَبْلِغُ مُعَاوِيَةَ بَيْنَ حَرْبٍ مُتَعَلِّقَةٍ عَنِ الرَّجُلِ الْكَلْبِيِّ أَنْتَقِصَبَ أَنْ يُقَالَ : أَبُوكَ عَفٌّ وَيُرْضَى أَنْ يُقَالَ : أَبُوكَ زَانِي ؟ فَأَشْهَدُ أَنْ رَحِمَكَ مِنْ زِيَادٍ كَرَحْمِ الْفِيلِ مِنْ وَلَدِ الْأَثَانِ !

وَأَشْهَدُ أَنَّهَا حَمَلَتْ زِيَادًا وَصَحَّرَتْ مِنْ سُمِّيَةِ غَيْرِ دَانِي ! فَحَلَفَ ابْنُ مُفَرِّغٍ لَهُ أَنَّهُ لَمْ يَقُلْهُ ، وَإِنَّا قَالَهُ عَيْبُدُ الرَّحْمَنِ بْنُ الْحَكَمِ أَخُو مَرْوَانَ ، فَاتَّخَذَهُ ذَرِيعَةً إِلَى هِجَاؤِ زِيَادٍ ، فَتَقَصَّبَ مُعَاوِيَةُ عَلَى عَيْبُدِ الرَّحْمَنِ بْنِ الْحَكَمِ ، وَقَطَعَ عَنْهُ عَطَاءَهُ .

وَمِنْ أَسْمَاءِ الْعَرَبِ : عُدَسٌ وَحُدَسٌ وَعُدَسٌ . وَعُدَسٌ : قَبِيلَةٌ فِي تَيْمِيمٍ بِضَمِّ الدَّالِ ، وَفِي سَائِرِ الْعَرَبِ يَفْتَحُهَا . وَعَدَّاسٌ وَعُدَيْسٌ : اسْمَانِ . قَالَ الْجَوْهَرِيُّ : وَعُدَسٌ

مِثْلُ قُلْمٍ اسْمُ رَجُلٍ ، وَهُوَ زُرَّارَةُ بْنُ عُدَسٍ ، قَالَ ابْنُ بَرِّي : صَوَابُهُ عُدَسٌ ، بِضَمِّ الدَّالِ . رَوَى ابْنُ الْأَثَارِيِّ عَنْ شَيْبُوخِ قَالَ : كُلُّ مَا فِي الْعَرَبِ عُدَسٌ فَإِنَّهُ يَفْتَحُ الدَّالِ ، إِلَّا عُدَسٌ بْنُ زَيْدٍ فَإِنَّهُ بِضَمِّهَا ، وَهُوَ عُدَسُ بْنُ زَيْدِ بْنِ عَبْدِ اللهِ بْنِ دَارِمٍ ؛ قَالَ ابْنُ بَرِّي : وَكَذَلِكَ يَتَّبِعِي فِي زُرَّارَةَ بْنِ عُدَسٍ بِالضَّمِّ لِأَنَّهُ مِنْ وَلَدِ زَيْدٍ أَيْضًا . قَالَ : وَكُلُّ مَا فِي الْعَرَبِ سُدُوسٌ ، يَفْتَحُ السِّينَ ، إِلَّا سُدُوسُ بْنُ أَصْمَعَ فِي طَبِئٍ فَإِنَّهُ بِضَمِّهَا .

• عَدَسُنُ . الْعَيْدَشُونُ : دُوَيْبَةٌ .

• عَدَفٌ . الْعَدْفُ : الْأَكْلُ . عَدَفَ يَعْدِفُ عَدْفًا : أَكَلَ . وَالْعَدْفُ : الدَّوْاقُ أَعْنَى مَا يَدْفَقُ ؛ قَالَ :

وَحَيْفٌ بِالْفَتْحِ فَهَنْ خَوْصٌ<sup>(٢)</sup> وَقَلَّةٌ مَا يَدْفَقَنَّ مِنَ الْعَدْفِ

(٢) قوله : «وحيف بالفتحة» في المحكم : وحيف ، بالهمزة ، وبالفتحة ، بضم القاف .

عَدُوفٍ مِنْ قَضَامٍ غَيْرِ لَوْنٍ  
 رَجِيعِ الْفَرْتِ أَوْ لَوْنِ الصَّرِيفِ  
 أَرَادَ غَيْرَ ذِي لَوْنٍ، أَيْ غَيْرِ مُتَلَوِّنٍ. وَرَجِيعُ  
 الْفَرْتِ بَدَلٌ مِنْ قَضَامٍ بَدَلٌ بَيَانٍ، وَلَوْنُ:  
 فِي مَعْنَى مَلُوكٍ، وَمَا ذَاقَ عَدُفًا وَلَا عَدُوفًا وَلَا  
 عَدُفًا، أَيْ شَيْئًا، وَالذَّالُّ الْمُعْجَمَةُ فِي كُلِّ  
 ذَلِكَ لَعْفَةٌ، وَلَا عُلُوسًا وَلَا أُلُوسًا، قَالَ أَبُو  
 حَسَّانٍ: سَمِعْتُ أَبَا عَمْرٍو الشَّيْبَانِيَّ يَقُولُ مَا  
 ذُقْتُ عَدُوفًا وَلَا عَدُوفَةً؛ قَالَ: وَكُنْتُ عِنْدَ  
 يَزِيدَ بْنِ مَرْزُوقِ الشَّيْبَانِيِّ فَأَنْشَدَنِي يَبْتَ قَيْسُ بْنُ  
 زُهَيْرٍ:

وَمُحَبَّاتٍ مَا يَذُقْنَ عَدُوفَةً  
 يَذُقْنَ بِالْمُهْرَاتِ وَالْأَنْهَارِ  
 بِالذَّلَالِ، فَقَالَ لِي يَزِيدُ: صَحَّفْتَ أَبَا  
 عَمْرٍو، إِنَّمَا هِيَ عَدُوفَةٌ بِالذَّلَالِ، قَالَ: فَقُلْتُ  
 لَهُ لَمْ أَصَحَّفْ أَنَا وَلَا أَنْتَ، تَقُولُ رَبِيعَةٌ هَذَا  
 الْحَرْفُ بِالذَّلَالِ، وَسَائِرُ الْعَرَبِ بِالذَّلَالِ،  
 وَهَذَا الْبَيْتُ فِي التَّهْنِيبِ مَنْسُوبٌ إِلَى قَيْسِ  
 ابْنِ زُهَيْرٍ كَمَا أوردته، وَقَدْ اسْتَشْهَدَ بِهِ ابْنُ  
 بَرِّى فِي أَمَالِيهِ وَنَسَبَهُ إِلَى الرَّبِيعِ بْنِ زِيَادٍ<sup>(١)</sup>.  
 وَالْعَدُوفُ: نَوْعٌ قَلِيلٌ مِنْ إِصَابَةِ  
 وَالْعَدُوفُ: الْبَسِيرُ مِنَ الْعَلْفِ. وَبَاتَتْ اللَّذَابَةُ  
 عَلَى غَيْرِ عَدُوفٍ، أَيْ عَلَى غَيْرِ عَلْفٍ؛ هَذَا  
 لَعْفَةٌ مُضَرَّةٌ. وَفِي الْحَدِيثِ: مَا ذُقْتُ عَدُوفًا،  
 أَيْ ذَوَاقًا. وَمَا عَدُفْنَا عِنْدَهُمْ عَدُوفًا، أَيْ مَا  
 أَكَلْنَا.

وَالْعِدْفَةُ وَالْعِدْفَةُ: كَالصَّبْفَةِ مِنَ الثَّوْبِ.  
 وَاعْتَدَفَ الثَّوْبُ: أَخَذَ مِنْهُ عِدْفَةً. وَاعْتَدَفَ  
 الْعِدْفَةَ: أَخَذَهَا. وَمَا عَلَيْهِ عِدْفَةٌ، أَيْ  
 خِرْقَةٌ، لَعْفَةٌ مَرْغُوبٌ عِنْدَهَا.  
 وَعِدْفٌ كُلُّ شَيْءٍ وَعِدْفَتُهُ: أَضْلُهُ  
 الذَّاهِبُ فِي الْأَرْضِ؛ قَالَ الطَّرْمَاحُ:  
 حَمَلًا أَثْقَالِ دِيَاتِ النَّاسِ  
 عَنْ عِدْفِ الْأَضْلِ وَكُرَامِيهَا  
 وَفِي التَّهْنِيبِ: عِدْفَةٌ كُلُّ شَجَرَةٍ  
 أَضْلُهَا، وَجَمْعُهَا عِدْفٌ. قَالَ: وَيُقَالُ بَلَّ  
 (١) البيت في الحامسة منسوب إلى الربيع  
 ابن زياد في رثاء مالك بن زهير. [عبد الله]

هُوَ عَنْ عِدْفِ الْأَضْلِ، اسْتِثْقَاةٌ مِنَ الْعِدْفَةِ،  
 أَيْ يَلْمُ مَا تَفَرَّقَ مِنْهُ. ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ:  
 الْعِدْفُ وَالْعَائِرُ وَالنُّصَابُ قَدَى الْعَيْنِ.  
 وَالْعِدْفَةُ: مَا بَيْنَ الْعَشْرَةِ إِلَى الْخَمْسِينَ،  
 وَخَصَّصَهُ الْأَزْهَرِيُّ فَقَالَ: الْعِدْفَةُ مِنَ الرِّجَالِ  
 مَا بَيْنَ الْعَشْرَةِ إِلَى الْخَمْسِينَ، قَالَ ابْنُ  
 سَيِّدَةَ: وَحَكَاهُ كُرَاعٌ فِي الْهَاشِيَّةِ وَلَا أَحْفَهَا.  
 وَالْعِدْفَةُ: التَّجْمَعُ، وَالْجَمْعُ عِدْفٌ،  
 بِالْكَسْرِ، وَعِدْفٌ؛ قَالَ: وَعِنْدِي أَنَّ  
 الْمَعْنَى هُنَا بِالتَّجْمَعِ الْجَاعَةِ، لِأَنَّ  
 التَّجْمِيعَ عَرْضٌ، وَإِنَّمَا يَكُونُ مِثْلَ هَذَا فِي  
 الْجَوَاهِرِ الْمُحَلَّقَةِ، كَسِدْرَةِ وَسِدْرٍ، وَرَبْمَا  
 كَانَ فِي الْمَصْنُوعِ، وَهُوَ قَلِيلٌ.

وَالْعِدْفُ: الْقِطْعَةُ مِنَ اللَّيْلِ.  
 يُقَالُ: مَرَّ عِدْفٌ مِنَ اللَّيْلِ وَعِنْفٌ، أَيْ  
 قِطْعَةٌ.  
 وَالْعِدْفُ، بِالتَّحْرِيكِ: الْقَدَى؛ قَالَ  
 ابْنُ بَرِّى: شَاهِدُهُ قَوْلُ الرَّاجِزِ يَصِفُ حِارًا  
 وَأَثْنَهُ:

أوردتها أميرها مع السدف  
 أزرق كالمرآة بطحار العدف  
 أي يطحّر القدَى ويدقّمه.  
 وَيُقَالُ: عِدْفٌ لَهُ عِدْفَةٌ مِنَ الْمَالِ، أَيْ  
 قِطْعٌ لَهُ قِطْعَةٌ مِنْهُ؛ وَأَعْطَاهُ عِدْفَةً مِنَ الْمَالِ،  
 أَيْ قِطْعَةً.

• عِدْقٌ • عِدْقٌ يَعْدِقُ وَأَعْدَقَ وَعَوْدَقَ:  
 أَدْخَلَ يَدَهُ فِي نَوَاحِي الْبَيْرِ وَالْحَوْضِ كَأَنَّهُ  
 يَطْلُبُ شَيْئًا. وَعَدَقَ الشَّيْءُ يَعْدِقُهُ عَدْقًا:  
 جَمَعَهُ.

وَالْعَوْدَقُ وَالْمَوْدَقَةُ: حَدِيدَةٌ ذَاتُ ثَلَاثِ  
 شُعَبٍ، يُسْتَحْرَجُ بِهَا الدَّلْوُ مِنَ الْبَيْرِ. ابْنُ  
 الْأَعْرَابِيِّ: الْعَوْدَقَةُ وَالْمَوْدَقَةُ لِحُطَافِ الْبَيْرِ،  
 وَجَمْعُهَا عِدْقٌ، وَقَالَ: الْعِدْقُ الْخَطَاطِيفُ  
 الَّتِي تُحْرَجُ الدَّلَامُ بِهَا، وَاحِدُهَا عِدْقَةٌ،  
 وَرَبْمَا سُمِّيَتْ اللَّبِيحَةُ عَوْدَقَةً، وَاللَّبِيحَةُ حَدِيدَةٌ  
 لَهَا خَمْسَةُ مَخَالِبٍ، تُنْصَبُ لِلذَّلْبِ يُجْعَلُ  
 فِيهَا اللَّحْمُ، فَإِذَا اجْتَذَبَهُ نَسِبَ فِي حَلْقِهِ.

وَرَجُلٌ عَادِقُ الرَّأْيِ: لَيْسَ لَهُ صَبِيرٌ  
 يَصْبِرُ إِلَيْهِ. يُقَالُ: عَدَقَ بَظَنَّهُ عَدْقًا إِذَا رَجَمَ  
 بَظَنَّهُ وَوَجَّهَ الرَّأْيَ إِلَى مَا لَا يَسْتَفِيدُهُ.

• عدك • عَدَكُهُ يَعْدِكُهُ عَدَكًا: ضَرَبَهُ  
 بِالْمِطْرَقَةِ وَهِيَ الْعِدْكَةُ.

• عدل • الْعَدْلُ: مَا قَامَ فِي الثَّمُوسِ أَنَّهُ  
 مُسْتَقِيمٌ، وَهُوَ ضِدُّ الْجَوْرِ. عَدَلَ الْحَاكِمُ فِي  
 الْحُكْمِ يَعْدِلُ عَدْلًا، وَهُوَ عَادِلٌ مِنْ قَوْمٍ  
 عُدُولٌ وَعَدَلٌ، الْأَخِيرَةُ اسْمٌ لِلْجَمْعِ كَتَجَرٍ  
 وَشَرِبٍ، وَعَدَلَ عَلَيْهِ فِي الْقَضِيَّةِ، فَهُوَ  
 عَادِلٌ، وَبَسَطَ الْوَالِي عَدْلَهُ وَمَعَدَلْتَهُ. وَفِي  
 أَسْمَاءِ اللَّهِ سُبْحَانَهُ: الْعَدْلُ، هُوَ الَّذِي  
 لَا يَبِيلُ بِهِ الْهَوَى فَيَجُورُ فِي الْحُكْمِ، وَهُوَ  
 فِي الْأَصْلِ مَصْدَرٌ سُمِّيَ بِهِ، فَوَضِعَ مَوْضِعَ  
 الْعَادِلِ، وَهُوَ أَوْلَعُ مِنْهُ، لِأَنَّهُ جُعِلَ الْمُسَمَّى  
 نَفْسَهُ عَدْلًا، وَقَلَّ مِنْ أَهْلِ الْمَعْدَلَةِ أَيْ مِنْ  
 أَهْلِ الْعَدْلِ. وَالْعَدْلُ: الْحُكْمُ بِالْحَقِّ،  
 يُقَالُ: هُوَ يَقْضِي بِالْحَقِّ وَيَعْدِلُ. وَهُوَ حَكَمٌ  
 عَادِلٌ: ذُو مَعْدَلَةٍ فِي حُكْمِهِ. وَالْعَدْلُ مِنَ  
 النَّاسِ: الْمَرْضِيُّ قَوْلُهُ وَحُكْمُهُ. وَقَالَ  
 الْبَاهِلِيُّ: رَجُلٌ عَدَلٌ وَعَادِلٌ جَائِزُ الشَّهَادَةِ؛  
 وَرَجُلٌ عَدَلٌ: رِضًا وَمَنْعًا فِي الشَّهَادَةِ، قَالَ  
 ابْنُ بَرِّى وَمِنْهُ قَوْلُ كَثِيرٍ:

وَبَايَعْتُ لَيْلَى فِي الْخِلَاءِ وَلَمْ يَكُنْ  
 شُهُودًا عَلَى لَيْلَى عُدُولٌ مَقَانِعُ  
 وَرَجُلٌ عَدَلٌ بَيْنَ الْعَدْلِ وَالْعَدَالَةِ:  
 وَصِفٌ بِالْمَصْدَرِ، مَعْنَاهُ ذُو عَدَلٍ. قَالَ فِي  
 مَوْضِعَيْنِ: «وَأَشْهَدُوا ذَوِي عَدَلٍ مِنْكُمْ»،  
 وَقَالَ: «يَحْكُمُ بِهِ ذَوَا عَدَلٍ مِنْكُمْ»،  
 وَيُقَالُ: رَجُلٌ عَدَلٌ، وَرَجُلَانِ عَدَلٌ،  
 وَرَجَالٌ عَدَلٌ، وَامْرَأَةٌ عَدَلٌ، وَنِسْوَةٌ عَدَلٌ،  
 كُلُّ ذَلِكَ عَلَى مَعْنَى: رِجَالٌ ذَوُو عَدَلٍ،  
 وَنِسْوَةٌ ذَوَاتُ عَدَلٍ، فَهُوَ لَا يَبْتَلِي وَلَا يُجْمَعُ  
 وَلَا يُوْنْتُ، فَإِنْ رَأَيْتَهُ مَجْمُوعًا أَوْ مُتَى أَوْ  
 مَوْنًا فَقُلِي أَنَّهُ قَدْ أُجْرِيَ مُجْرَى الْوَصْفِ الَّذِي  
 لَيْسَ بِمَصْدَرٍ، وَقَدْ حَكَى ابْنُ جَنِّي: امْرَأَةٌ

عَدْلَةٌ، أَتَوْا الْمَصْدَرَ لَمَّا جَرَى وَضَعًا عَلَى  
 الْمُؤْتَى، وَإِنْ لَمْ يَكُنْ عَلَى صُورَةِ اسْمِ  
 الْفَاعِلِ، وَلَا هُوَ الْفَاعِلُ فِي الْحَقِيقَةِ، وَإِنَّا  
 اسْتَهْوَاهُ لِذَلِكَ جَرِيهَا وَضَعًا عَلَى الْمُؤْتَى؛  
 وَقَالَ ابْنُ جَنِّي: قَوْلُهُمْ رَجُلٌ عَدْلٌ وَامْرَأَةٌ  
 عَدْلٌ إِنَّمَا اجْتَمَعَا فِي الصِّفَةِ الْمَذْكُورَةِ، لِأَنَّ  
 التَّذْكِيرَ إِنَّمَا آتَاهَا مِنْ قَبْلِ الْمَصْدَرِيَّةِ، فَإِذَا  
 قِيلَ رَجُلٌ عَدْلٌ فَكَانَتْهُ وَصِفَ بِجَمِيعِ  
 الْجِنْسِ مُبَالَغَةً، كَمَا تَقُولُ: اسْتَوَى عَلَى  
 الْفَضْلِ، وَحَازَ جَمِيعَ الرِّيَاسَةِ وَالثَّبَلِ، وَنَحْوَ  
 ذَلِكَ، فَوَصِفَ بِالْجِنْسِ أَجْمَعَ تَمَكِينًا لِهَذَا  
 الْمَوْضِعِ وَتَوْكِيدًا، وَجَعَلَ الْإِفْرَادَ وَالتَّذْكِيرَ  
 أَمَارَةً لِلْمَصْدَرِ الْمَذْكُورِ، وَكَذَلِكَ الْقَوْلُ فِي  
 خَصْمٍ وَنَحْوِهِ مِمَّا وَصِفَ بِهِ مِنَ الْمَصَادِرِ،  
 قَالَ: فَإِنْ قُلْتَ فَإِنْ لَفْظَ الْمَصْدَرِ قَدْ جَاءَ  
 مُؤَنَّثًا نَحْوَ الرِّيَادَةِ وَالْعِيَادَةِ وَالضُّوُولَةِ  
 وَالْجُهُومَةِ وَالْمَحْمِيَةِ وَالْمَوْجِدَةِ وَالطَّلَاقِ  
 وَالسَّبَاطَةِ وَنَحْوِ ذَلِكَ، فَإِذَا كَانَ الْمَصْدَرُ  
 نَفْسُهُ قَدْ جَاءَ مُؤَنَّثًا فَآ هُوَ فِي مَعْنَاهُ، وَمَحْمُولٌ  
 بِالتَّأْوِيلِ عَلَيْهِ، أَحْسَنُ بِنَائِيهِ، قِيلَ:  
 الْأَصْلُ لِقَوْتِهِ أَحْمَلُ لِهَذَا الْمَعْنَى مِنَ الْفَرْعِ  
 لِضَعْفِهِ، وَذَلِكَ أَنَّهُ الرِّيَادَةُ وَالْعِيَادَةُ  
 وَالْجُهُومَةُ وَالطَّلَاقُ وَنَحْوَ ذَلِكَ مَصَادِرُ غَيْرِ  
 مَشْكُولٍ فِيهَا، فَلَمَّا حَاقَ النَّاسُ لَهَا لَا يَخْرُجُهَا  
 عَمَّا تَبَتَّ فِي النَّفْسِ مِنْ مَصْدَرِيَّتِهَا، وَلَيْسَ  
 كَذَلِكَ الصِّفَةُ لِأَنَّهَا لَيْسَتْ فِي الْحَقِيقَةِ  
 مَصْدَرًا، وَإِنَّمَا هِيَ مُتَأَوَّلَةٌ عَلَيْهِ، مَرْدُدَةٌ  
 بِالصَّنْعَةِ إِلَيْهِ، وَلَوْ قِيلَ رَجُلٌ عَدْلٌ، وَامْرَأَةٌ  
 عَدْلَةٌ - وَقَدْ جَرَتْ صِفَةٌ كَمَا تَرَى - لَمْ يُؤْمَرْ  
 أَنْ يُظَنَّ بِهَا أَنَّهَا صِفَةٌ حَقِيقَةٌ كَصَعْبَةٍ مِنْ  
 صَعْبٍ، وَنَدْبَةٍ مِنْ نَدْبٍ، وَفَحْمَةٍ مِنْ  
 فَحْمٍ، فَلَمْ يَكُنْ فِيهَا مِنْ قُوَّةِ الدَّلَالَةِ عَلَى  
 الْمَصْدَرِيَّةِ مَا فِي الْمَصْدَرِ نَفْسِهِ، نَحْوَ  
 الْجُهُومَةِ وَالشُّهُومَةِ وَالْحَلَاقَةِ. فَالْأَصُولُ  
 لِقَوْتِهَا يَتَصَرَّفُ فِيهَا، وَالْفُرُوعُ لِضَعْفِهَا يَتَرَفَّفُ  
 بِهَا، وَيُقْتَصَرُ عَلَى بَعْضِ مَا تَسُوغُهُ الْقُوَّةُ  
 لِأَصُولِهَا، فَإِنْ قِيلَ: فَقَدْ قَالُوا: رَجُلٌ  
 عَدْلٌ وَامْرَأَةٌ عَدْلَةٌ، وَقَرَسُ طَوْعَةُ الْقِيَادِ؛

وَقَوْلُ أُمِّيَّةٍ:

وَالْحَيَّةُ الْحَقِيقَةُ الرَّقِشَاءُ أَخْرَجَهَا  
 مِنْ بَيْتِهَا آمِنَاتُ اللَّهِ وَالْكَلِيمُ

قِيلَ: هَذَا قَدْ خَرَجَ عَلَى صُورَةِ الصِّفَةِ،  
 لِأَنَّهُمْ لَمْ يُؤَيِّرُوا أَنَّ بَيْتَهُمَا كُلُّ الْبَعْدِ عَنْ أَصْلِ  
 الرَّصْفِ الَّذِي بَابُهُ أَنْ يَفْعَ الْفَرْقُ فِيهِ بَيْنَ  
 مُذَكَّرِهِ وَمُؤَنَّثِهِ، فَجَرَى هَذَا فِي حِفْظِ  
 الْأَصُولِ وَالثَّلَّثِ إِلَيْهَا لِلْمُبَاقَاةِ لَهَا وَالتَّشْبِيهِ  
 عَلَيْهَا مَجْرَى إِخْرَاجِ بَعْضِ الْمُعْتَلِّ عَلَى  
 أَصْلِهِ، نَحْوَ اسْتَحْوَذَ وَصَبَّوْا، وَمَجْرَى  
 إِعْمَالِ صُعْتُهُ وَعُدْتُهُ، وَإِنْ كَانَ قَدْ نُقِلَ إِلَى  
 فَعَلْتُ لَمَّا كَانَ أَصْلُهُ فَعَلْتُ؛ وَعَلَى ذَلِكَ  
 أَنْتَ بَعْضُهُمْ فَقَالَ خَصْمَةٌ وَصِيفَةٌ، وَجَمَعَ  
 فَقَالَ:

يَاعَيْنُ هَلَّا بَكَيْتَ أَرْبَدًا إِذْ  
 قُمْنَا وَقَامَ الْحُصُومُ فِي كَيْدٍ؟  
 وَعَلَيْهِ قَوْلُ الْآخَرِ:

إِذَا نَزَلَ الْأَصْيَافُ كَانَ عَدُوْرًا  
 عَلَى الْحَيِّ حَتَّى تَسْتَقِيلَ مَرَاجِلُهُ  
 وَالْعَدَالَةُ وَالْعُدُولَةُ وَالْمَعْدِلَةُ وَالْمَعْدَلَةُ،  
 كُلُّهُ: الْعَدْلُ.

وَتَعْدِيلُ الشُّهُودِ: أَنْ تَقُولَ إِنَّهُمْ عَدُولٌ.  
 وَعَدْلَ الْحُكْمِ: أَقَامَهُ. وَعَدْلَ الرَّجُلِ:  
 رَكَاهُ. وَالْعَدْلَةُ وَالْعُدُولَةُ: الْمَرْكُوبُونَ الْأَخِيرَةُ  
 عَنِ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ. قَالَ التِّرْمِذِيُّ: سَأَلْتُ  
 عَنْ فُلَانٍ الْعَدْلَةَ، أَيْ الَّذِينَ يَعْدُلُونَهُ. وَقَالَ  
 أَبُو زَيْدٍ: يُقَالُ رَجُلٌ عَدْلَةٌ، وَقَوْمٌ عَدْلَةٌ  
 أَيْضًا، وَهُمْ الَّذِينَ يَزْكُونَ الشُّهُودَ وَهُمْ  
 عَدُولٌ، وَقَدْ عَدَلَ الرَّجُلُ، بِالضَّمِّ،  
 عَدَالَةً. وَقَوْلُهُ تَعَالَى: «وَأَشْهِدُوا ذَوَى عَدْلٍ  
 مِنْكُمْ»، قَالَ سَعِيدُ بْنُ الْمُسَيَّبِ: ذَوَى  
 عَقْلٍ وَقَالَ إِبْرَاهِيمُ: الْعَدْلُ الَّذِي لَمْ تَطْهَرْ  
 مِنْهُ رِيبةً. وَكَتَبَ عَبْدُ الْمَلِكِ إِلَى سَعِيدِ  
 ابْنِ جَبْرِ بَسَائِلَهُ عَنِ الْعَدْلِ فَأَجَابَهُ: إِنَّ الْعَدْلَ  
 عَلَى أَرْبَعَةِ أَنْحَاءَ: الْعَدْلُ فِي الْحُكْمِ، قَالَ  
 اللَّهُ تَعَالَى: «وَإِنْ حَكَمْتَ فَاحْكُم بَيْنَهُمْ  
 بِالْقِسْطِ» (١). وَالْعَدْلُ فِي الْقَوْلِ، قَالَ اللَّهُ

(١) هذه الآية ٢٢ من سورة المائدة =

تَعَالَى: «وَإِذَا قُلْتُمْ فَاعْدِلُوا»: وَالْعَدْلُ:  
 الْفِدْيَةُ، قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ: «لَا يُقْبَلُ مِنْهَا  
 عَدْلٌ». وَالْعَدْلُ فِي الْإِشْرَاقِ، قَالَ اللَّهُ عَزَّ  
 وَجَلَّ: «ثُمَّ الَّذِينَ كَفَرُوا بِرَبِّهِمْ يَعْدِلُونَ»؛  
 أَيْ يُشْرِكُونَ. وَأَمَّا قَوْلُهُ تَعَالَى: «وَلَنْ  
 تَسْتَطِيعُوا أَنْ تَعْدِلُوا بَيْنَ النِّسَاءِ وَلَوْ  
 حَرَصْتُمْ»، قَالَ عَيْدَةُ السَّلْمَانِيُّ وَالضَّحَّاكُ:  
 فِي الْحَبِّ وَالْجَمَاعِ.

وَفُلَانٌ يَعْدِلُ فُلَانًا أَيْ يُسَاوِيهِ. وَيُقَالُ:  
 مَا يَعْدِلُكَ عِنْدَنَا شَيْءٌ، أَيْ مَا يَقَعُ عِنْدَنَا  
 شَيْءٌ مَوْقَعًا.

وَعَدْلُ الْمَوَازِينِ وَالْمَكَايِلِ: سَوَاهَا.  
 وَعَدْلُ الشَّيْءِ يَعْدِلُهُ عَدْلًا وَعَادَلَهُ: وَارْتَهَ.  
 وَعَادَلْتُ بَيْنَ الشَّيْئَيْنِ، وَعَدَلْتُ فُلَانًا  
 بِفُلَانٍ، إِذَا سَوَيْتَ بَيْنَهُمَا.

وَتَعْدِيلُ الشَّيْءِ: تَقْوِيمُهُ، وَقِيلَ:  
 الْعَدْلُ تَقْوِيمُكَ الشَّيْءَ بِالشَّيْءِ مِنْ غَيْرِ جُنْبِهِ  
 حَتَّى تَجْعَلَهُ لَهُ مِثْلًا.

وَالْعَدْلُ وَالْعَدْلُ وَالْعَدِيلُ سَوَاءٌ، أَيْ  
 التَّنْظِيرُ وَالْمِثْلُ، وَقِيلَ: هُوَ الْعَدْلُ، وَلَيْسَ  
 بِالتَّنْظِيرِ عَيْنِهِ، وَفِي التَّنْزِيلِ: «أَوْ عَدْلُ ذَلِكَ  
 صِيَامًا»، قَالَ مَهْلَهُلُ:

عَلَى أَنْ لَيْسَ عَدْلًا مِنْ كَلْبِيبٍ  
 إِذَا بَرَزْتَ مُجْتَابَةَ الْخُدُورِ  
 وَالْعَدْلُ، بِالْفَتْحِ: أَصْلُهُ مَصْدَرُ قَوْلِكَ  
 عَدَلْتُ بِهِذَا عَدْلًا حَسَنًا، تَجْعَلُهُ اسْمًا  
 لِلْمِثْلِ، لِتَفَرُّقِ بَيْنِهِ وَبَيْنَ عَدْلِ الْمَتَاعِ، كَمَا  
 قَالُوا امْرَأَةٌ رَزَانٌ، وَعَجَزٌ رَزِينٌ، لِلْفَرْقِ.

وَالْعَدِيلُ: الَّذِي يُعَادِلُكَ فِي الرَّزَنِ  
 وَالْقَدْرِ، قَالَ ابْنُ بَرِّي: لَمْ يَشْتَرِطِ  
 الْجَوْهَرِيُّ فِي الْعَدِيلِ أَنْ يَكُونَ إِنْسَانًا مِثْلَهُ،  
 وَفَرَّقَ سَبِيحِيُّ بَيْنَ الْعَدِيلِ وَالْعَدْلِ، فَقَالَ:  
 الْعَدِيلُ مَنْ عَادَلَكُ مِنَ النَّاسِ، وَالْعَدْلُ  
 لَا يَكُونَ إِلَّا لِلْمَتَاعِ خَاصَّةً، فَبَيَّنَ أَنَّ عَدِيلَ

= وموضع الاستدلال هو قوله تعالى في الآية ٥٨ من  
 سورة النساء: «وَإِذَا حَكَمْتُمْ بَيْنَ النَّاسِ أَنْ تَحْكُمُوا  
 بِالْعَدْلِ».

[عبد الله]

الإنسان لا يكون إلا إنساناً مثله، وأن العدل لا يكون إلا للمتاع، وأجاز غيره أن يقال عندي عدلٌ غلامك، أي مثله، وعدلته، بالفتح لا غير قيمته. وفي حديث قارئ القرآن<sup>(١)</sup> وصاحب الصدقة: فقال ليست لها عدلٌ، هو المثل؛ قال ابن الأثير: هو بالفتح، ما عادلة من جنسه، وبالکسر ما ليس من جنسه، وقيل بالعكس؛ وقول الأعلام:

متى ما تلقى ومعى سلاحى

ثلاق الموت ليس له عدلٌ يقول: كأن عدل الموت فحائه؛ يريد لا متحى منه، والجمع أعدل وأعدلاء.

وعدل الرجل في المحمل وعادته: ركب معه. وفي حديث جابر: إذ جاءت عمتي<sup>(١)</sup> بأبي وخالي فتولكن عادتها على ناضح، أي شدتها على جنبى البعير كالعدلين.

وعدليك: المعادل لك.

والعدل: نصف الجميل يكون على أحد جنبى البعير، وقال الأزهرى: العدل اسم جميل معقول بجميل، أي مسوى به، والجمع أعدل وأعدول (عن سيويو). وقال الفراء في قوله تعالى: «أو عدل ذلك صيماً»، قال: العدل ما عادل الشيء من غير جنسه ومعناه، أي فداء ذلك والعدل: المثل مثل الجميل، وذلك أن

(١) قوله: «وفي حديث قارئ القرآن إلخ» صدره كما في هامش النهاية: فقال رجل: يا رسول الله، أريتك النجدة تكون في الرجل؟ فقال: ليست إلخ. وبهذا يعلم مرجع الضمير في ليست. وقوله: قال ابن الأثير إلخ عبارته في النهاية: قد تكرر ذكر العدل والعدل بالكسر والفتح في الحديث، وما معنى المثل، وقيل بالفتح إلى آخر ما هنا.

(٢) قوله: «إذ جاءت» في الطبقات جميعها: «إذا...»، والصواب ما أثبتناه عن النهاية.

[عبد الله]

تقول: عندي عدلٌ غلامك، وعدلٌ شاتك، إذا كانت شاة تعدل شاة، أو غلامٌ يعدلٌ غلاماً، فإذا أردت قيمته من غير جنسه نصبت العين فقلت عدلٌ، وربما كسرها بغض العرب، قال بغض العرب عدلته، وكأنه منهم غلط، لتقارب معنى العدل من العدل، وقد أجمعوا على أن واحداً الأعدال عدلٌ؛ قال: ونصب قوله صيماً على التفسير، كأنه عدلٌ ذلك من الصيام، وكذلك قوله [تعالى]: «يلء الأرض ذهباً»؛ وقال الزجاج: العدل والعدل واحد في معنى المثل، قال: والمعنى واحد، كان المثل من الجنس أو من غير الجنس. قال أبو إسحق: ولم يقولوا إن العرب غلظت، وليس إذا أخطأ محطىً وجب أن يقول إن بغض العرب غلظ. وقرأ ابن عامر: «أو عدل ذلك صيماً»، بكسر العين، وقرأها الكسائي وأهل المدينة بالفتح.

وشرب حتى عدل، أي صار بطنه كالعدل وأمثلاً؛ قال الأزهرى: وكذلك عدن وأون بمعناه.

ووقع المضطرعان عدلي بغير، أي وقعا معاً ولم يصرع أحدهما الآخر.

والعدليتان: الغزرتان، لأن كل واحدةٍ منها تعدل صاحبتها. الأصمعي: يقال عدلت الجوالق على البعير أعدله عدلاً؛ يُحتمل على جنب البعير ويُعدل بأخر.

ابن الأعرابي: العدل، مُحرك، تسوية الأوتين، وهما العدلان. ويقال: عدلت أمتعة البيت، إذا جعلتها أعدالاً مستوية للإعتكاف يوم الطعن.

والعديل: الذي يُعادلك في المحمل. والإعدال: توسط حال بين حالين في كم أو كيف، كقولهم جسمٌ معتدل: بين الطول والقصر، وما معتدل: بين البارد والحار، ويومٌ معتدل: طيب الهواء ضد معتدل، بالذال المعجمة. وكل ما تناسب

فقد اعتدل، وكل ما أقمته فقد عدلته. وزعموا أن عمر بن الخطاب، رضي الله عنه، قال: الحمد لله الذي جعلني في قوم إذا ملت عدلني كما يعدل السهم في القفاف، أي قوموني؛ قال:

صبحتُ بها القوم حتى امتسك  
ست بالأرض أعديها أن تميلا  
وعدله: كعدله.

وإذا مال شيء قلت عدلته أي أقمته، فاعتدل أي استقام. ومن قرأ قول الله، عز وجل: «خلفك فسواك فعدلك»،

بالشخيف، «في أي صورة ما شاء»؛ قال الفراء: من خفف فوجهه، والله أعلم فصرك إلى أي صورة ما شاء؛ إما حسن وإما قبيح، وإما طويل وإما قصير، وهي قراءة عاصم والأخفش؛ وقيل أراد عدلك من الكفر إلى الإيمان وهي نعمة<sup>(٣)</sup>، ومن قرأ فعدلك فشد، قال الأزهرى: وهو أعجب الرجلين إلى الفراء وأجودها في العربية، فمعناه قومك، وجعلك معتدلاً معدل الخلق، وهي قراءة نافع وأهل الحجاز؛ قال: واخترت عدلك لأن «في» في التركيب أقوى في العربية من أن تكون في العدل، لأنك تقول: عدلتك إلى كذا وصرتك إلى كذا، وهذا أجود في العربية من أن تقول عدلتك فيه وصرتك فيه، وقد قال غير الفراء في قراءة من قرأ فعدلك، بالشخيف: إنه بمعنى فسواك وقومك، من قولك عدلت الشيء فاعتدل، أي سويته فاستوى؛ ومنه قوله:

وعدلنا ميل بذر فاعتدل

أي قومناه فاستقام، وكل مقف معتدل. وعدلت الشيء بالشيء أعدله عدولاً، إذا ساويته به؛ قال شمر: وأما قول الشاعر: أفذاك أم هي في النجا  
لمن يقارب أو يُعادل؟

(٣) قوله: «وهي نعمة» كذا في الأصل؛ عبارة التهذيب: وهما نعمتان.

يعنى يعادل بين ناقية والثور.

واعْتَدَلَ الشَّعْرُ: ائْتَزَنَ وَاسْتَقَامَ، وَاعْدَلْتُهُ أَنَا. وَمِنْهُ قَوْلُ أَبِي عَلِيٍّ الْفَارِسِيِّ: لِأَنَّ الْمَرَامِيَّ فِي الشَّعْرِ إِنَّمَا هُوَ تَعْدِيلُ الْأَجْزَاءِ. وَاعْدَلَّ الْقَسَامُ الْأَنْصِبَاءَ لِلْقِسْمِ بَيْنَ الشُّرَكَاءِ، إِذَا سَوَّاهَا عَلَى الْقِيمِ. وَفِي الْحَدِيثِ: الْعِلْمُ ثَلَاثَةٌ مِنْهَا أَرِيضَةٌ عَادِلَةٌ، أَرَادَ الْعَدْلَ فِي الْقِسْمَةِ، أَيْ مُعَادَلَةً عَلَى السَّهَامِ الْمَذْكُورَةِ فِي الْكِتَابِ وَالسَّنَةِ مِنْ غَيْرِ جَوْرِ، وَيَحْتَمِلُ أَنْ يُرِيدَ أَنَّهَا مُسْتَبْطَلَةٌ مِنَ الْكِتَابِ وَالسَّنَةِ، فَتَكُونُ هَذِهِ الْفَرِيضَةُ مُعْدَلٌ بِأَخْذِ عَثْمَانِ.

وقولهم: لا يقبل له صرف ولا عدل، قيل: العدل الفداء، ومنه قوله تعالى: «وإن تعدلن كل عدلن لا يؤخذ منها»؛ أي تعدل كل فداء. وكان أبو عبيدة يقول: وإن تُفْسِدَ كُلَّ إِقْسَاطٍ لَا يَقْبَلُ مِنْهَا، قَالَ الْأَزْهَرِيُّ: وَهَذَا غَلَطٌ فَاجِشٌ وَإِقْدَامٌ مِنْ أَبِي عُبَيْدَةَ عَلَى كِتَابِ اللَّهِ تَعَالَى. وَالْمَعْنَى فِيهِ: لَوْ تَفْعَلِي بِكُلِّ فِدَاءٍ لَا يَقْبَلُ مِنْهَا الْفِدَاءُ يَوْمَئِذٍ. وَمِثْلُهُ قَوْلُهُ تَعَالَى: «يَوْمَ الْمُجِزِمِ لَوْ يَفْعَلِي مِنْ عَذَابِ يَوْمِئِذٍ بَيْنِي» (الآية)، أَيْ لَا يَقْبَلُ ذَلِكَ مِنْهُ وَلَا يَنْجِيهِ. وَقِيلَ: الْعَدْلُ الْكَيْلُ، وَقِيلَ: الْعَدْلُ الْبَيْلُ، وَأَصْلُهُ فِي الدَّبَّةِ، يُقَالُ: لَمْ يَقْبَلُوا مِنْهُمْ عَدْلًا وَلَا صَرْفًا، أَيْ لَمْ يَأْخُذُوا مِنْهُمْ دَبَّةً، وَلَمْ يَقْتُلُوا بِقَتِيلِهِمْ رَجُلًا وَاحِدًا، أَيْ طَلَبُوا مِنْهُمْ أَكْثَرَ مِنْ ذَلِكَ، وَقِيلَ: الْعَدْلُ الْجَزَاءُ، وَقِيلَ الْفَرِيضَةُ، وَقِيلَ الثَّاقِلَةُ، وَقَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: الْعَدْلُ الْإِسْتِقَامَةُ، وَقَدْ ذَكَرَ الصَّرْفُ فِي مَوْضِعِهِ. وَفِي الْحَدِيثِ: مَنْ شَرِبَ الْحَمْرَ لَمْ يَقْبَلِ اللَّهُ مِنْهُ صَرْفًا وَلَا عَدْلًا. أَرَبَيْنِ لَيْلَةً، قِيلَ: الصَّرْفُ الْحَيْلَةُ، وَالْعَدْلُ الْفِدْيَةُ، وَقِيلَ: الصَّرْفُ الدَّبَّةُ، وَالْعَدْلُ السُّوَيْتَةُ، وَقِيلَ: الْعَدْلُ الْفَرِيضَةُ، وَالصَّرْفُ الْقَطْلُ، وَرَوَى أَبُو عُبَيْدٍ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ، حِينَ ذَكَرَ الْمَدِينَةَ فَقَالَ: مَنْ أَحْدَثَ فِيهَا حَدَثًا، أَوْ آوَى مُحَدِّثًا، لَمْ

يقبل الله منه صرفًا ولا عدلًا، روى عن مكحول أنه قال: الصَّرفُ التَّوْبَةُ، وَالْعَدْلُ الْفِدْيَةُ، قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ: وَقَوْلُهُ مَنْ أَحْدَثَ فِيهَا حَدَثًا، الْحَدَّثَ كُلَّ حَدٍّ يَجِبُ لِلَّهِ عَلَى صَاحِبِهِ أَنْ يَقَامَ عَلَيْهِ، وَالْعَدْلُ الْقِيَمَةُ، يُقَالُ: خُدَّ عَدْلَهُ مِنْهُ كَذَا وَكَذَا، أَيْ قِيَمَتَهُ.

ويقال لكل من لم يكن مستقيمًا حدل، ووضهه عدل، يقال: هذا قضاء حدل غير عدل.

وعدل عن الشيء يعدل عدلًا وعدولًا:

حَادَ، وَعَنِ الطَّرِيقِ: جَارَ، وَعَدَلَ إِلَيْهِ عَدُولًا: رَجَعَ. وَمَا هُوَ مَعْدِلٌ وَلَا مَعْدُولٌ، أَيْ مَصْرُوفٌ. وَعَدَلَ الطَّرِيقَ: مَالَ.

ويقال: أخذ الرجل في معدل الحق ومعدل الباطل، أي في طريقه ومذهبه.

ويقال: انظروا إلى سوء معادله ومدوم مداخله، أي إلى سوء مذهبهم ومسالكهم، وقال زهير:

وَأَقْصَرْتُ عَمَّا تَعْلَمِينَ وَسُدَّدْتُ عَلَى سِوَى قَصْدِ الطَّرِيقِ مُعَادَلُهُ

وفي الحديث: لا تعدلن سارحككم، أي لا تصرف ما شئتمكم وقال عن المرعى ولا تمنع، وقول أبي عراش:

على أنني إذا ذكرت فراقهم

تضييق على الأرض ذات المعادل

أراد: ذات السعة يعدل فيها بيننا وبيننا ولا سعتها. والعدل: أن تعدل الشيء عن وجهه، تقول: عدلت فلانًا عن طريقه، وعدلت الدابة إلى موضع كذا، فإذا أراد الإحوجاج نفسه قيل: هو يتعدل أي يحوج.

واعتدل عنه وعادل: احوج، قال ذو الرمة:

وإني لأنهي الطرف من نحو غيرها

حياء ولو طأوعته لم يعادل

(١) قوله: وإني لأنهي، كذا ضبط في الحكم، بضم الهزلة وكسر الحاء، وفي القاموس: وأحياه عنه: عدله.

قال: معناه لم يتعدل، وقيل: معنى قوله لم يعادل، أي لم يعدل بنحو أرضها، أي يقصدها، نحوًا، قال: ولا يكون يعادل بمعنى يتعدل.

والعدل: أن يعرض لك أمران فلا تدرى إلى أيهما تعبير، فانت تروى في ذلك (عن ابن الأعرابي) وأنشد:

وذو الهمم تعديه صريمة أمره

إذا لم تميته الرقي ويعادل

يقول: يعادل بين الأمرين أيهما يركب. تميته: تذلل المشورات وقول الناس: أين تذهب؟

والمعادلة: الشك في أمرين، يقال:

أنا في عدال من هذا الأمر، أي في شك منه: ألمضي عليه أم أتركه. وقد عادت بين أمرين أيهما أتى، أي ميلت، وقول ذي الرمة:

إلى ابن العاصمى إلى بلال

قطعت بنعف معقلة العدال

قال الأزهرى: العرب تقول: قطعت العدل في أمرى، ومضيت على عزمي، وذلك إذا ميل بين أمرين أيهما يأتي، ثم استقام له الرأي، فعزم على أولاهما عنده.

وفي حديث المراج: أتيت ياناهم فعدلت بينهما، يقال: هو يعدل أمره ويعادله إذا توقف بين أمرين أيهما يأتي، يريد أنها كانا عنده مستويين لا يفر على اختيار أحدهما ولا يترجح عنده، وهو من قولهم: عدل عنه يعدل عدولًا إذا مال، كأنه يميل من الواحد إلى الآخر، وقال المرار:

فلما أن صرمت وكان أمرى

قويماً لا يميل به العدول

قال: عدل عنى يعدل عدولاً: لا يميل به عن طريقه الميل، وقال الآخر:

إذا الهمم أمسى وهو داء فأمضيه

ولست بمضيه وأنت تعدله

قال: معناه: وأنت تشك فيه. ويقال: فلان يعادل أمره عدلاً ويقسمه، أي يميل

بين امرين ايها يأتي ، قال ابن الرقاع : فان بك في مناسبتها رجاء فقد لقيت مناسبتها العبدالا انت عمراً فلاقت من نداءه سيجال الخير ان له سيجالا والعدل : ان يقول واحد : فيها بقية ، ويقول آخر : ليس فيها بقية .  
 وقرئ معتدل العرة اذا توسطت غرته جهته فلم تصب واحدة من العينين ، ولم تحمل على واحد من الحذتين (قوله أبو عبيدة) . وعدل الفحل عن الضراب فانعدل : نحاه فتتحى ، قال أبو النجم : وانعدل الفحل ولما يعدل

وعدل الفحل عن الايلو اذا ترك الضراب . وعدل بالله يعدل : أشرك . والعدل : المشرك الذي يعدل بربه ، ومنه قول المرأة للحجاج : إنك لفاسط عادل ، قال الأحمز : عدل الكافر بربه عدلاً وعدولاً اذا سوى به غيره فعبده ، ومنه حديث ابن عباس ، رضى الله عنها : قالوا : ما يعنى عدا الإسلام وقد عدلنا بالله ، أى أشركنا به وجعلنا له مثلاً ، ومنه حديث على ، رضى الله عنه : كذب العادلون بك إذ شبهوك بأضامهم .

وقولهم للشه إذا يس منه : وضع على يدى عدل ، هو العدل بن جزه بن سعد العشير ، وكان ولي شرط تبع ، فكان تبع إذا أراد قتل رجلاً دفعه إليه ، فقال الناس : وضع على يدى عدل ، ثم قيل ذلك لكل شىء يئس منه .  
 وعدولى : قرينة البحرين ، وقد نفى سيبويه فعولى ، فاشج عليه بعدولى ، فقال الفارسي : أضلها عدولاً ، وأنا ترك صرفه لأنه جويل اسماً للبقعة ، ولم نسمع نحن في أشعارهم عدولاً مضرولاً .  
 والعدولية في شعر طرفة : سُنُّ مَسْوِيَّة إلى عدولى ، فأما قول نهشل بن جري :

فلا تأمن التوكى وإن كان دارهم وراء عدولات وكنت يقيصراً فزعم بعضهم أنه يالهأ ضرورة ، وهذا يؤنس بقول الفارسي ، وأما ابن الأعرابي فقال : هى موضع ، وذهب إلى أن الهاء فيها وضع ، لأنه أراد عدولى ، ونظيره قولهم قهوباء ، للتصل العريض . قال الأصمعي : العدولى من السفن منسوب إلى قرينة بالبحرين يقال لها عدولى ، قال : والخلج سُنُّ دون العدولية ، وقال ابن الأعرابي في قول طرفة :

عدولية أو من سفين ابن بتل (١) قال : نسبت إلى ضحيم وقدم ، يقول هى قديمة أو ضحمة ، وقيل العدولية نسبت إلى موضع كان يسمى عدولاة وهى بوزن فعولاة ، وذكر عن ابن الكلبي أنه قال : عدولى ليسوا من ربيعة ولا مضر ، ولا يمن يعرف من اليمن ، إنما هم أمة على حدة ، قال الأزهرى : والقول فى العدولى ما قاله الأصمعي : شجر عدولى : قديم ، واحده عدولية ، قال أبو حنيفة : العدولى القديم من كل شىء ، وأنشد غيره :

عليها عدولى الهشيم وصامله ويروى : عدايل الهشيم ، يعنى القديم أيضاً . وفى خبر أبي العارم : فأخذ فى أرطى عدولى عدلى . والعدولى : الملاح . ابن الأعرابي : يقال لزوايا البيوت المعدلات والذرايع والمرويات والأخصام والثففات ، وروى الأزهرى عن الليث : المعدلة من الثوق الحسنة المتففة الأعضاء بعضها ببعض ، قال : وروى شمر عن محارب قال : المعدلة من الثوق ، وجعله رباعياً من باب عدل ، قال الأزهرى : والصبوب المعدلة ، بالهاء ، وروى شمر عن أبي عدنان الكنانى أنشده :

(١) قوله « بتل » كذا فى الأصل والتهذيب ، والذى فى التكملة : يابن ونمامه : يوجد بها الملاح طوداً ويبتدى

وعدل الفحل وإن لم يعدل واعتدلت ذات السنام الأميل قال : اعتدال ذات السنام الأميل استقامة سنامها من السمن بعدما كان مائلاً ، قال الأزهرى : وهذا يدل على أن الحرف الذى رواه شمر عن محارب فى المتعدلة غير صحيح ، وأن الصواب المعتدلة ، لأن الثقة إذا سميت اعتدلت أعضاؤها كلها من السنام وغيره ، ومعدلة من العدل وهو الصلب الرأس ، وسأيت ذكره فى موضعه ، لأن عدل رباعى خالص .

عدم : العدم والعدم والعدم : فقدان الشىء وذهابه ، وغلب على فقد المال وقيل ، عدمه يعدمه عدماً وعدماً ، فهو عدم ، وأعدم إذا افتقر ، وأعدمه غيره . والعدم : الفقر ، وكذلك العدم ، إذا ضمنت أوله خففت فقلت العدم ، وإن خففت أوله قلت العدم ، وكذلك الجعد والجعد ، والصلب والصلب ، والرشد والرشد والحزن والحزن ، ورجل عديم : لا عقل له . وأعدمى الشىء : لم أجده ، قال لبيد :

ولقد أغدو وما يعدمنى صاحب غير طويل المحتبل يعنى قرساً ، أى ما يقبضنى قرسى ، يقول : ليس معى أحد غير نفسى وقرسى ، والمحتبل : موضع الجبل فوق العرقيب ، وطول ذلك الموضع عيب ، وما يعدمنى أى لا أعدمه . وما يعدمنى هذا الأمر أى ما يعدمنى . وأعدم إعدماً وعدماً : افتقر وصار ذا عدم (عن كراع) ، فهو عديم ومعلم لا مال له ، قال : ونظيره أخضر الرجل إخصاراً وحضراً ، وأيسر إيساراً ويسراً ، وأعسر إيساراً وعسراً ، وأندر إنداراً ونذراً ، وأقبل إقبلاً وقبلاً ، وأدبر إذاراً ودبراً ، وأفحش إفحاشاً ونحشاً ، وأهجر إهجاراً وهجرأ ، وأنكر إنكاراً ونكراً ،

قال: وقيل بل الفعل من ذلك كله الاسم والإفعال المصدر؛ قال ابن سيده: وهو الصحيح، لأن فعلاً ليس مصدر أفعال. والعديم: الفقير الذي لا مال له، وجمعه عديماء. وفي الحديث: من يفرض غير عديم ولا ظلم؛ والعديم: الذي لا شيء عنده، فيعمل بمعنى فاعل. وأعدمته: منعه. ويقول الرجل لحيبيه: عديمت ففدك، ولا عديمت فضلك، ولا أعدمتني الله فضلك، أي لا أذهب عني فضلك. ويقال: عديمت فلاناً وأعدمتنيه الله؛ وقال أبو الهيثم في معنى قول الشاعر: وليس مانع ذي قرسي ولا رحيم يوماً ولا معديماً من خابط ورقا قال: معناه أنه لا يقتصر من سائل يسأله ماله فيكون كخابط ورقا؛ قال الأزهرى: ويجوز أن يكون معناه ولا مانعاً من خابط ورقا، أعدمته أي منعه طيلة. ويقال: أنه لعديم المعروف، وإنما لعديمته المعروف؛ وأنشد:

إني وجدت سبيعة ابنة خالد  
عند الجزور عديمة المعروف  
ويقال: فلان يكسب المعدوم، إذا كان مجتوداً. يكسب ما يحرمه غيره. ويقال: هو آكلكم للمأدوم، وأكسبكم للمعدوم، وأعطاكم للمحروم؛ قال الشاعر يصف ذنباً:  
كسوب له المعدوم من كسب واحد  
مخالفة الإقتار ما يتمول  
أي يكسب المعدوم وحده ولا يتمول. وفي حديث المبتس: قالت له خديجة: كلاً إنك تكسب المعدوم، وتحيل الكل؛ هو من المجتود الذي يكسب ما يحرمه غيره، وقيل: أرادت تكسب الناس الشيء المعدوم الذي لا يجدونه مما يحتاجون إليه، وقيل: أرادت بالمعدوم الفقير الذي صار من شدة حاجته كالصبي نفسه، فيكون تكسب على التأويل الأول متعدياً إلى

مفعول واحد هو المعدوم، كقولك كسبت مالا، وعلى التأويل الثاني والثالث يكون متعدياً إلى مفعولين، تقول: كسبت زيدا مالا أي أعطيته، فمعى الثاني تعطى الناس الشيء المعدوم عندهم فحذف المفعول الأول، ومعنى الثالث تعطى الفقراء المال، فيكون المحذوف المفعول الثاني. وعدم يعدم عدامة إذا حتم، فهو عديم أحتم.

وأرض عدامة: بيضاء. وشاة عدامة: بيضاء الرأس وسائرهما مخالفة لذلك. والعدائم: نوع من الرطب يكون بالمدينة، يجيء آخر الرطب. وعدم: وادٍ بحضرموت كانوا يزرعون عليه فغاص ماؤه قبيل الإسلام، فهو كذلك إلى اليوم. وعدامة: ماء ليني جسم؛ قال ابن بري: وهي طلب أبعدها للعرب؛ قال الراجز:

لما رأيت أنه لا قامه  
وأنه يومك من عدامة<sup>(١)</sup>

• عدمس • العدامس: اليبس الكثير المتراكب (حكاة) أبو حنيفة.

• عدمل • العدمل والعدملى والعدامل والعدامل: كل مسن قديم<sup>(٢)</sup>، وقيل: هو القديم الضخم من الضباب، قيل ذلك له لقدمه، والأنثى عدملية، وزعم أبو القيس أنه يعمر عمر الإنسان حتى يهرم، فيسمى عدملياً عند ذلك؛ قال الراجز:

(١) زاد في التكلة: ويقولون فلان قد عدموه، أي بتشديد الدال، أي قالوا إنه مجنون. وقول العامة من المتكلمين: وجد فاندتم خطأ، والصواب: وجد فعدم، أي مبنين للمجهول. (٢) قوله: «كل مسن قديم إلخ» عبارة الحكم: كل مسن قديم وقيل هو القديم، وقيل هو القديم الضخم إلخ.

في عدملى الحسب القديم  
وخص بعضهم به الشجر القديم؛ ومنه قول أبي العارم الكلابى: وأخذ في أرطى عدولى عدملى. وعدر عدامل: قديمة؛ قال كبيد:

يباكرن من غول مياها روية  
ومن منيع زرق المتون عداملا  
الأزهرى وأكثر ما يقال على جهة النسبة: ركية عدملية. أي عادية قديمة. والجمع العدامل.

والعدمول: الضفدع (عن كراع). وليس ذلك بعروف. إنما هو العلجوم؛ وأنشد ابن بري لجران العود على أن العدمول الضفدع:

فناشحونى قليلاً من مسومة  
من آجر ركضت فيه العدامل  
العدمل: الشيء القديم، وكذلك العدمول؛ وقالت زينب أخت يزيد بن الطثرية:

ترى جازريه يرعدان وناره  
عليها عدامل الهشيم وصايله  
وأنشد ابن بري في العدملى:  
من معدن الصيران عدملى

• عدن • عدن فلان بالمكان يعدن ويعدن عدناً وعدوناً: أقام. وعدنت البلد: توطنته ومركز كل شيء معدنه. وجنات عدن منه. أي جنات إقامة لِمَكَانِ الخلد. وجنات عدن بطنانها، وبطنانها وسطها. وبطنان الأودية: المواضع التي يستريح فيها ماء السيل، فيكرم نباتها، واجدها بطن.

وَأَسْمُ عَدْنَانَ مُشْتَقٌّ مِنَ الْعَدَنِ. وَهُوَ أَنْ تَلَزَمَ الْإِبِلُ الْمَكَانَ فَتَالَفَهُ وَلَا تَبْرَحَهُ تَقُولُ: تَرَكْتُ إِبِلَ بَنِي فُلَانٍ عَوَادِنَ بِمَكَانٍ كَذَا وَكَذَا؛ قَالَ: وَمِنْهُ الْمَعْدِنُ، بِكَسْرِ الدَّالِ، وَهُوَ الْمَكَانُ الَّذِي يَثْبُتُ فِيهِ النَّاسُ، لِأَنَّ أَهْلَهُ يَقِيمُونَ فِيهِ وَلَا يَتَحَوَّلُونَ

عنه شئاً ولا صيفاً، ومعدن كل شئ من ذلك، ومعدن الذهب والفضة سمي معدناً لأنبات الله فيه جواهرها وإثباته إياه في الأرض حتى عدن، أي ثبت فيها وقال الليث: المعدن مكان كل شئ يكون فيه أصله ومبدؤه، نحو معدن الذهب والفضة والأشياء. وفي الحديث: فمن معدن العرب تسألوني؟ قالوا: نعم، أي أصولها التي ينسبون إليها ويتفاخرون بها، وفلان معدن للخير والكرم إذا جيل عليها، على المثل؛ وقال أبو سعيد في قول المخبيل:

خواميس تنشق العصا عن رؤوسها  
كما صدع الصخر الثقال المعدن  
قال: المعدن الذي يخرج من المعدن الصخر، ثم يكسرهما يبتنى فيها الذهب وفي حديث بلال بن الحارث: أنه أقطع معدن القليلة، المعادن: المواضع التي يستخرج منها جواهر الأرض.

والعدان: موضع العلون، وعدنت الإبل بمكان كذا، تعدن وتعدن عدناً وعدوناً: أقامت في المرعى، وخص بعضهم به الإقامة في الحمض، وقيل: صلحت واستمرات المكان ونمت عليه؛ قال أبو زيد: ولا تعدن إلا في الحمض، وقيل: يكون في كل شئ، وهي ناقة عدان، بغير هاء.

والعدن: موضع باليمن، ويقال له أيضاً عدن أبين، نسب إلى أبين رجل من حمير، لأنه عدن به، أي أقام، قال الأزهرى: وهي بلد على سيف البحر في أقصى بلاد اليمن؛ وفي الحديث ذكر عدن أبين؛ وهي مدينة معروفة، باليمن أضيفت إلى أبين؛ يوزن أبيض، وهو رجل من حمير.

أبو عبيد: العدان الزمان؛ وأنشد بيت الفرزدق يخاطب مسكيناً الدارمي لما رثى زياداً:

أتبكي على عالج بميسان كافر  
ككسرى على عدان أو كقصورا؟  
وفيه يقول هذا البيت:  
أقول له لما أتاني نعيه:

به لا يطبى بالصريمة أعفرا  
وقال أبو عمرو في قوله:

ولا على عدان ملك محض  
أي على زمانه وإبانته. قال الأزهرى: وسيمت أعراياً من بني سعد بالأحساء يقول: كان أمر كذا وكذا على عدان ابن يور؛ وابن يور كان والياً بالبحرين قبل استيلاء القرامطة عليها، يريد أن ذلك أيام ولايته عليها. وقال الفراء: كان ذلك على عدان فرعون. قال الأزهرى: من جعل عدان فعلاً فهو من العد والعداد، ومن جعله فعلاً فهو من عدن، قال: والأقرب عندي أنه من العد، لأنه جعل بمعنى الوقت.

والعدان، يفتح العين: سبع سنين، يقال: مكثنا في علاه السبع عدانين، وهما أربع عشرة سنة، الواحد عدان، وهو سبع سنين.

والعدان: موضع كل ساحل، وقيل: عدان البحر، بالفتح، ساحله؛ قال يزيد ابن الصعق:

جلبن الخيل من تليلت حتى  
وردن على أواره فالعدان  
والعدان: أرض بعينها من ذلك؛ وأما قول لبيد بن ربيعة العامري:

ولقد يعلم صحبي كلهم  
بعدان السيف صبري ونقل  
فإن شيراً رواه: بعدان السيف، وقال: عدان موضع على سيف البحر، ورواه أبو الهيثم: بعدان السيف، بكسر العين. قال: ويروى بعدان السيف، وقال: أراد جمع العدية، فقلب الأصل بعدان السيف، فأخر الباء وقال: عداني.

وقيل: أراد عدن فزاد فيه الألف للضرورة،

ويقال: هو موضع آخر. ابن الأعرابي: عدان الظهر، يفتح العين، ضفته، وكذلك عبرته ومعبرته وبرغله. وعدن الأرض يعدنها عدناً وعدنها: زيلاًها.

والمعدن: الصاقور. والعدية: الزيادة التي تزداد في العرب، وجمع العدية عدانين. يقال: غرب معدن، إذا قطع أسفله ثم خرز برقعة؛ وقال:

والعرب ذا العدية الموعبا  
الموعب: الموسع الموقر. أبو عمرو: العدن عرى متفشة تكون في أطراف عرى المراد، وقيل: رفعة متفشة تكون في عروة المراد. وقال ابن شميل: العرب يعدن إذا صغر الأديم، وأرادوا توفيره زادوا له عدية، أي زادوا له في ناحية منه رفعة. والحف يعدن: يزداد في موخر الساق منه زيادة حتى يتسع، قال: وكل رفعة تزداد في العرب فهي عدية، وهي كالتيف في القميص.

ويقال: عدن به الأرض وعدنه صربها به. يقال: عدنت به الأرض، ووجنت به الأرض، ومررت به الأرض إذا صرنت به الأرض. وعدن الشارب إذا امتلأ، ومثل أون وعدل.

والعدان<sup>(١)</sup> النخل الطوال؛ وأنشد أبو عبيدة لابن مقبل قال:

يهزرن للمشى أوصالاً منعمة  
هز الجنب ضحى عدان يبرينا  
قال أبو عمرو: العدانة الجاعة من الناس، وجمعه عدانات؛ وأنشد:

بني مالك لكد الحضين وراءكم  
رجالاً عدانات وخيلاً أكاسيا  
وقال ابن الأعرابي: رجال عدانات مقيسون، وقال: روضة أكسوم إذا كانت

(١) قوله: «والعدان النخل.. إلخ»

عبدت النخل: صارت عبادة.

مُتَمِّتَةً بِكَرَّةِ النَّبَاتِ .

وَالْعَدَانُ : قَبِيلَةٌ مِنْ أَسَدٍ ، قَالَ الشَّاعِرُ :

بَكَى عَلَى قَتْلِ الْعَدَانِ فَأَنَّهُمْ

طَالَتْ إِقَامَتُهُمْ يَبْطِنُ بَرَامٌ (١)

وَالْعَدَانَاتُ : الْفِرْقُ مِنَ النَّاسِ .

وَعَدْنَانُ بْنُ أَدُّ أَبُو مَعَدٍّ .

وَعَدْنَانُ وَعَدْنِيَّةُ : مِنْ أَسْمَاءِ النِّسَاءِ .

• عده • العیده • السبي الخلق من الناس

والإبل ، وفي التهذيب : من الإبل وغيره .

قال روبة :

أَوْخَافَ صَفَعَ الْفَارِعَاتِ الْكُدَّ

وَجَبَطَ صِهْبِيمَ الْيَدَيْنِ عَيْدِهِ

أَشْدَقَ يَفْتَرُ أَفْرَارَ الْأَفْوِه

وَقِيلَ : هُوَ الرَّجُلُ الْجَافِي الْعَزِيزُ النَّفْسِ .

وَيُقَالُ : فِيهِ عَيْدِيَّةٌ وَعَيْدِيَّةٌ وَعَنْجِيَّةٌ

وَعَجْرِيَّةٌ وَسَمْحَرَةٌ ، إِذَا كَانَ فِيهِ جَفَاءٌ .

وَيُقَالُ : فِيهِ عَيْدِيَّةٌ وَعَيْدَهَةٌ أَيْ كَيْثٌ ،

وَقِيلَ : كَيْثٌ وَسَوْهُ خَلْقٌ . وَكُلٌّ مَنْ لَا يَتَّقَادُ

لِلْحَقِّ وَيَتَّعِظُ فَهُوَ عَيْدَهٌ وَعَيْدَاهُ ؛ وَأَنْشَدَ

بَعْضُهُمْ :

وَإِنِّي عَلَى مَاكَانَ مِنْ عَيْدِيَّتِي

وَلَوْئِيَّةٌ أَعْرَابِيَّتِي لِأَرْبِيبِ

الْعَيْدِيَّةِ الْجَفَاءِ وَالْعِلْظِ ؛ وَقَالَ :

هِيَهَاتَ إِلَّا عَلَى غَلَاءِ دَوْسَرَةٍ

تَأْرِي إِلَى عَيْدِهِ بِالرَّحْلِ مَلْمُومِ

• عدهل • العيدهلول : الناقاة السريعة .

• عدا • العدو : الحضض . عدا الرجل

والفرس وغيره يعدو عدوا وعدوا وعدوانا

وَيُقَالُ : عَادَ الْفَرَسُ عِدَاً إِذَا تَوَلَّى

وَقَالَ (١) قَوْلُهُ : « قَالَ الشَّاعِرُ : بَكَى الْإِخ »

عبارات ياقوت : عدان السيف ، بالفتح ، صفته :

قال الشاعر : بكى الإخ . وبعده :

كانوا على الأعداء نار محرقة

ولقومهم حرماً من الأحرام

لا تهلكى جزعاً فإني واثق

برماحنا وعواقب الأيام

وَتَعْدَاءٌ وَعَدَى : أَحْضَرُ ؛ قَالَ رُوبَةُ :

مِنْ طَوْلِ تَعْدَاءِ الرَّبِيعِ فِي الْآنَقِ

وَحَكَى سَبِيؤُهُ : أَنْتَهُ عَدَوًا ، وَوَضَعَ فِيهِ

الْمَصْدَرُ عَلَى غَيْرِ الْفِعْلِ ، وَلَيْسَ فِي كُلِّ

شَيْءٍ قِيلَ ذَلِكَ ، إِنَّمَا يُحَكَى مِنْهُ مَا سَمِعَ .

وَقَالُوا : هُوَ مِثْلُ عَدْوَةِ الْفَرَسِ ، رَفَعٌ ، تَرِيدُ

أَنْ تَجْعَلَ ذَلِكَ مَسَافَةً مَا بَيْنَكَ وَبَيْنَهُ ، وَقَدْ

أَعْدَاهُ إِذَا حَمَلَهُ عَلَى الْحَضِرِ وَأَعْدَيْتُ

فَرَسِي : اسْتَحْضَرْتُهُ .

وَأَعْدَيْتُ فِي مَنْطِقِكَ ، أَيْ جُرْتِ .

وَيُقَالُ لِلْخَيْلِ الْمُغِيرَةِ : عَادِيَةٌ ؛ قَالَ اللَّهُ

تَعَالَى : « وَالْعَادِيَاتِ ضَبْحًا » ؛ قَالَ ابْنُ

عَبَّاسٍ : هِيَ الْخَيْلُ ؛ وَقَالَ عَلِيُّ رَضِيَ اللَّهُ

عَنْهُ : هِيَ الْإِبِلُ ههنا .

وَالْعَدَوَانُ وَالْعَدَاءُ ، كِلَاهُمَا : الشَّدِيدُ

الْعَدُو ؛ قَالَ :

وَلَوْ أَنَّ حَيًّا فَائِتُ الْمَوْتِ فَاتَهُ

أَخُو الْحَرْبِ فَوْقَ الْقَارِحِ الْعَدَوَانِ

وَأَنْشَدَ ابْنُ بَرِيٍّ شَاهِدًا عَلَيْهِ قَوْلَ الشَّاعِرِ :

وَصَخْرٌ بَيْنَ عَمْرٍو بَيْنَ الشَّرِيدِ فَاتَهُ

أَخُو الْحَرْبِ فَوْقَ السَّايِحِ الْعَدَوَانِ

وَقَالَ الْأَعْمَشِيُّ :

وَالْقَارِحُ الْعَدَاً وَكُلُّ طَيْرَةٍ

لَا تَسْتَطِيعُ بِدِ الطَّوِيلِ قَدَالَهَا

أَرَادَ الْعَدَاءُ ، فَفَصَّرَ لِلضَّرُورَةِ ، وَأَرَادَ نَيْلَ

قَدَالِهَا ، فَحَدَّثَ لِلْعِلْمِ بِذَلِكَ .

وَقَالَ بَعْضُهُمْ : فَرَسٌ عَدَوَانٌ إِذَا كَانَ

كَثِيرَ الْعَدُوِّ ، وَذُئِبٌ عَدَوَانٌ إِذَا كَانَ يَعْذُو

عَلَى النَّاسِ وَالشَّاءِ ؛ وَأَنْشَدَ :

تَذَكَّرْ إِذْ أَنْتَ شَدِيدُ الْقَفْرِ

نَهْدُ الْقُصْبِيِّ عَدَوَانُ الْجَمْرِ

وَأَتَتْ تَعْدُو بِخَرُوفٍ مِيزِي

وَالْعِدَاءُ وَالْعَدَاءُ : الطَّلُقُ الْوَاحِدُ ، وَفِي

الْتَهْذِيبِ : الطَّلُقُ الْوَاحِدُ لِلْفَرَسِ ؛ وَأَنْشَدَ :

يَصْرَعُ الْخَمْسَ عِدَاءً فِي طَلْقِ

وَقَالَ : فَمَنْ فَتَحَ الْعَيْنَ قَالَ جَازَ هَذَا إِلَى

ذَلِكَ ، وَمَنْ كَسَرَ الْعِدَاءَ فَمَعْنَاهُ أَنَّهُ يُعَادِي

الصَّيْدَ ، مِنْ الْعَدُوِّ وَهُوَ الْحَضِرُ ، حَتَّى

يَلْحَقَهُ

وَتَعَادَى الْقَوْمُ : تَبَارَوْا فِي الْعَدُوِّ .

وَالْعَدَى : جَاعَةٌ الْقَوْمِ يَعْذُونَ لِقِتَالِ

وَنَحْوِهِ ، وَقِيلَ : الْعَدَى أَوَّلُ مَنْ يَحْمِلُ مِنَ

الرَّجَالَةِ ، وَذَلِكَ لِأَنَّهُمْ يُسْرِعُونَ الْعَدُوَّ ،

وَالْعَدَى أَوَّلُ مَا يَدْفَعُ مِنَ الْغَارَةِ وَهُوَ مِنْهُ ؛

قَالَ مَالِكُ بْنُ خَالِدٍ الْخَنَاعِيُّ الْهَلْبِيُّ :

لَمَّا رَأَيْتُ عَدَى الْقَوْمِ يَسْلِبُهُمْ

طَلَحَ الشَّوَّاجِنِ وَالطَّرْفَاءِ وَالسَّلْمِ

يَسْلِبُهُمْ : يَعْنِي يَتَعَلَّقُ بِشِيَابِهِمْ فَيُرِيئُهَا عَنْهُمْ ،

وَهَذَا الْبَيْتُ اسْتَشْهَدَ بِهِ الْجَوْهَرِيُّ عَلَى الْعَدَى

الَّذِينَ يَعْذُونَ عَلَى أَقْدَامِهِمْ ، قَالَ : وَهُوَ

جَمْعُ عَادٍ مِثْلُ غَازٍ وَغَزَى ؛ وَبَعْدَهُ :

كَفْتُ نُؤْيِي لَا أَلْوِي إِلَى أَحَدٍ

إِنِّي شَيْتُ الْفَتَى كَالْبَكْرِ يُخْتَضَمُ

وَالشَّوَّاجِنُ : أَوْدِيَةٌ كَثِيرَةُ الشَّجَرِ ، الْوَاحِدَةُ

شَاجِنَةٌ ، يَقُولُ : لَمَّا هَرَبُوا تَلَقَّتْ نِيَابَهُمْ

بِالشَّجَرِ فَفَرَّكُوهَا .

وَفِي حَدِيثِ لُقْمَانَ : أَنَا لُقْمَانُ بْنُ عَادٍ

لِعَادِيَّةٍ لِعَادٍ ، الْعَادِيَّةُ : الْخَيْلُ تَعْدُو ،

وَالْعَادِي الْوَاحِدُ ، أَيْ أَنَا لِلْجَمْعِ وَالْوَاحِدِ ،

وَقَدْ تَكُونُ الْعَادِيَّةُ الرِّجَالُ يَعْذُونَ ؛ وَمِنْهُ

حَدِيثُ خَبِيرٍ : فَخَرَجَتْ عَادِيَتُهُمْ ، أَيْ

الَّذِينَ يَعْذُونَ عَلَى أَرْجُلِهِمْ . قَالَ ابْنُ سَيِّدَةَ :

وَالْعَادِيَّةُ كَالْعَدَى ، وَقِيلَ : هُوَ مِنَ الْخَيْلِ

خَاصَّةً ، وَقِيلَ : الْعَادِيَّةُ أَوَّلُ مَا يَحْمِلُ مِنَ

الرَّجَالَةِ دُونَ الْفَرَسَانِ ؛ قَالَ أَبُو ذُوؤَيْبٍ :

وَعَادِيَّةٌ تَلْقَى الثَّيَابَ كَانَا

تَرَعَزَعُهَا تَحْتَ السَّمَاءِ رِيحٌ

وَيُقَالُ : رَأَيْتُ عَدَى الْقَوْمِ مُقْبِلًا ، أَيْ

مَنْ حَمَلَ مِنَ الرَّجَالَةِ دُونَ الْفَرَسَانِ . وَقَالَ أَبُو

عَبِيدٍ : الْعَدَى جَاعَةٌ الْقَوْمِ ، بَلَّغَةُ هُدَيْلِ .

وَقَوْلُهُ تَعَالَى : « وَلَا تَسْبُوا الَّذِينَ يَدْخُونَ

مِنْ دُونِ اللَّهِ فَيَسْبُوا اللَّهَ عَدُوًّا بِغَيْرِ عِلْمٍ » ،

وَقُرَى : عَدُوًّا ، مِثْلُ جُلُوسٍ ؛ قَالَ

الْمُفَسِّرُونَ : نَهَوْا قَبْلَ أَنْ أَدِينَ لَهُمْ فِي قِتَالِ

الْمُشْرِكِينَ أَنْ يَلْعَنُوا الْأَصْنَامَ الَّتِي عَبَدُوهَا ،

وَقَوْلُهُ : « فَيَسْبُوا اللَّهَ عَدُوًّا بِغَيْرِ عِلْمٍ » ؛ أَيْ

فَيَسُبُّوا اللَّهَ عُدْوَانًا وظُلْمًا ، وَعَدُّوا مَنْصُوبًا عَلَى الْمَصْدَرِ وَعَلَى إِرَادَةِ اللّامِ ، لِأَنَّ الْمَعْنَى فَيَعْدُونَ عَدْوًا ، أَيْ يَظْلِمُونَ ظُلْمًا ، وَيَكُونُ مَفْعُولًا لَهُ أَيْ فَيَسُبُّوا اللَّهَ لِلظُّلْمِ ، وَمَنْ قَرَأَ « فَيَسُبُّوا اللَّهَ عَدْوًا » فَهُوَ بِمَعْنَى عَدْوًا أَيْضًا . يُقَالُ فِي الظُّلْمِ : قَدْ عَدَا فُلَانٌ عَدْوًا وَعَدُوا وَعُدُونًا وَعَدَاءً ، أَيْ ظَلَمَ ظُلْمًا جَاوَزَ فِيهِ الْقَدْرَ ، وَقُرِيَ : « فَيَسُبُّوا اللَّهَ عَدْوًا » ، يَفْتَحُ الْعَيْنَ وَهُوَ هَهُنَا فِي مَعْنَى جَاعَةً ، كَأَنَّهُ قَالَ فَيَسُبُّوا اللَّهَ أَعْدَاءً ؛ وَعَدُوا مَنْصُوبٌ عَلَى الْحَالِ فِي هَذَا الْقَوْلِ ، وَكَذَلِكَ قَوْلُهُ تَعَالَى : « وَكَذَلِكَ جَعَلْنَا لِكُلِّ نَبِيٍّ عَدُوًّا شَيَاطِينَ الْإِنْسِ وَالْجِنِّ » ؛ عَدْوًا فِي مَعْنَى أَعْدَاءَ ، الْمَعْنَى : كَمَا جَعَلْنَا لَكَ وَلَأَمَتِكَ شَيَاطِينَ الْإِنْسِ وَالْجِنِّ أَعْدَاءً ، كَذَلِكَ جَعَلْنَا لِمَنْ تَقَدَّمَكَ مِنَ الْأَنْبِيَاءِ وَأُمَمِهِمْ ، وَعَدُوًّا هَهُنَا مَنْصُوبٌ لِأَنَّهُ مَفْعُولٌ بِهِ ، وَشَيَاطِينَ الْإِنْسِ مَنْصُوبٌ عَلَى الْبَدَلِ ، وَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ عَدْوًا مَنْصُوبًا عَلَى أَنَّهُ مَفْعُولٌ ثَانٍ . وَشَيَاطِينَ الْإِنْسِ الْمَفْعُولُ الْأَوَّلُ .

وَالْعَادِي : الظَّالِمُ ، يُقَالُ : لَا أَشْمَتَ اللَّهُ بِكَ عَادِيكَ ، أَيْ عَدُوَّكَ الظَّالِمُ لَكَ . قَالَ أَبُو بَكْرٍ : قَوْلُ الْعَرَبِ : فُلَانٌ عَدُوٌّ فُلَانٍ مَعْنَاهُ فُلَانٌ يَعْدُو عَلَى فُلَانٍ بِالْمَكْرُوهِ وَيَظْلِمُهُ .

وَيُقَالُ : فُلَانٌ عَدُوُّكَ ، وَهُمْ عَدُوُّكَ ، وَهِيَ عَدُوُّكَ ، وَفُلَانَةٌ عَدُوَّةُ فُلَانٍ ، وَعَدُوٌّ فُلَانٍ ، فَمَنْ قَالَ : فُلَانَةٌ عَدُوَّةُ فُلَانٍ قَالَ : هُوَ خَيْرُ الْمَوْتِ ، فَعَلَامَةُ التَّائِبِ لِأَنَّهُ لَمْ يَمْنُ قَالَ فُلَانَةٌ عَدُوٌّ فُلَانٍ قَالَ ذَكَرْتُ عَدُوًّا لِأَنَّهُ بِمَنْزِلَةِ قَوْلِهِمْ امْرَأَةٌ ظَلُومٌ وَغَضُوبٌ وَصَبُورٌ ، قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : هَذَا إِذَا جَعَلْتَ ذَلِكَ كَلْفًا فِي مَذْهَبِ الْإِسْمِ وَالْمَصْدَرِ ، فَإِذَا جَعَلْتَهُ نَعْتًا مَحْضًا قُلْتَ : هُوَ عَدُوُّكَ ، وَهِيَ عَدُوَّتُكَ ، وَهُمْ أَعْدَاؤُكَ ، وَهِيَ عَدَاؤَاتُكَ . وَقَوْلُهُ تَعَالَى : « فَلَا عُدْوَانَ إِلَّا عَلَى الظَّالِمِينَ » ؛ أَيْ فَلَا سَبِيلَ ، وَكَذَلِكَ قَوْلُهُ : « فَلَا عُدْوَانَ عَلَيَّ » ؛ أَيْ فَلَا سَبِيلَ

عَلَيَّ . وَقَوْلُهُمْ : عَدَا عَلَيْهِ فَضْرَبَهُ بِسَيْفِهِ ، لَا يُرَادُ بِهِ عَدُوٌّ عَلَى الرَّجُلَيْنِ ، وَلَكِنْ مِنْ الظُّلْمِ . وَعَدَا عَدْوًا : ظَلَمَ وَجَارَ . وَفِي حَدِيثِ قَتَادَةَ بْنِ النُّعْمَانَ : أَنَّهُ عَدَى عَلَيْهِ ، أَيْ سَرَقَ مَالَهُ وَظَلَمَ .

وَفِي الْحَدِيثِ : مَا ذُيَّبَانِ عَادِيَانِ أَصَابَا فَرِيقَةَ غَنَمٍ ، الْعَادِي : الظَّالِمُ ، وَأَصْلُهُ مِنْ تَجَاوَزَ الْحَدَّ فِي الشَّيْءِ . وَفِي الْحَدِيثِ : مَا يَقْتُلُهُ الْمُحْرَمُ كَذَا وَكَذَا ، وَالسَّبْعُ الْعَادِي ، أَيْ الظَّالِمُ الَّذِي يَقْتَرِسُ النَّاسَ . وَفِي حَدِيثِ عَلِيٍّ ؛ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : لَا قَطْعَ عَلَى عَادِي ظَهَرَ . وَفِي حَدِيثِ ابْنِ عَبْدِ الْعَزِيزِ : أَنَّى يَرْجُلٌ قَدِ اخْتَلَسَ طَرِيقًا فَلَمْ يَرَ قَطْعَهُ وَقَالَ : تِلْكَ عَادِيَةُ الظَّهْرِ ، الْعَادِيَةُ : مِنْ عَدَا يَعْدُو عَلَى الشَّيْءِ إِذَا اخْتَلَسَهُ ، وَالظَّهْرُ : مَا ظَهَرَ مِنَ الْأَشْيَاءِ ، وَلَمْ يَرَ فِي الطُّوقِ قَطْعًا ، لِأَنَّهُ ظَاهِرٌ عَلَى الْمَرَاةِ وَالصَّبِيِّ . وَقَوْلُهُ تَعَالَى :

« فَمَنْ اضْطُرَّ غَيْرَ بَاغٍ وَلَا عَادٍ » ؛ قَالَ يَعْقُوبُ : هُوَ فَاعِلٌ مِنْ عَدَا يَعْدُو ، إِذَا ظَلَمَ وَجَارَ . قَالَ : وَقَالَ الْحَسَنُ : أَيْ غَيْرَ بَاغٍ وَلَا عَائِدٍ قَلْبًا ، وَالْإِعْتِدَاءُ وَالتَّعَدُّى وَالْعُدْوَانُ : الظُّلْمُ . وَقَوْلُهُ تَعَالَى : « وَلَا تَعَاوَنُوا عَلَى الْإِنِّمِ وَالْعُدْوَانِ » ؛ يَقُولُ : لَا تَعَاوَنُوا عَلَى الْمَعْصِيَةِ وَالظُّلْمِ . وَعَدَا عَلَيْهِ عَدْوًا وَعَدَاءً وَعَدُوًّا وَعُدُونًا وَعُدُونًا وَعُدُوٌّ وَعَدُوٌّ وَتَعَدَّى وَاعْتَدَى ، كَلْفُهُ : ظَلَمَهُ . وَعَدَا بَنُو فُلَانٍ عَلَى بَنِي فُلَانٍ ، أَيْ ظَلَمُوهُمْ . وَفِي الْحَدِيثِ : كَتَبَ لِيَهُودَ يَمَاءَ أَنَّ لَهُمُ الذِّمَّةَ وَعَلَيْهِمُ الْحِزْبَةُ بِلا عَدَا ، الْعَدَاءُ ، بِالْفَتْحِ وَالْمَدِّ : الظُّلْمُ وَتَجَاوَزُ الْحَدَّ .

وَقَوْلُهُ تَعَالَى : « وَقَاتِلُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ الَّذِينَ يَقَاتِلُونَكُمْ وَلَا تَعْتَدُوا » ؛ قِيلَ : مَعْنَاهُ لَا تَقَاتِلُوا غَيْرَ مَنْ أَمَرْتُمْ بِقِتَالِهِ وَلَا تَقْتُلُوا غَيْرَهُمْ ، وَقِيلَ : وَلَا تَعْتَدُوا أَيْ لَا تَجَاوِزُوا إِلَى قَتْلِ النِّسَاءِ وَالْأَطْفَالِ . وَعَدَا الْأَمْرُ يَعْدُوهُ وَعَدَّاهُ كِلَاهُمَا : تَجَاوَزَهُ . وَعَدَا طَوْرَهُ وَقَدْرَهُ : جَاوَزَهُ عَلَى

الْمَثَلِ . وَيُقَالُ : مَا يَعْدُو فُلَانٌ أَمْرَكَ ، أَيْ مَا يُجَاوِزُهُ . وَالتَّعَدَّى : مُجَاوِزَةُ الشَّيْءِ إِلَى غَيْرِهِ ، يُقَالُ : عَدَيْتُهُ فَتَعَدَى أَيْ تَجَاوَزَهُ . وَقَوْلُهُ : فَلَا تَعْتَدُوا أَيْ لَا تَجَاوِزُوا إِلَى غَيْرِهَا ، وَكَذَلِكَ قَوْلُهُ : « وَمَنْ يَتَعَدَّ حُدُودَ اللَّهِ » ؛ أَيْ يُجَاوِزُهَا . وَقَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ : « فَمَنْ آتَىكَ وَرَاءَ ذَلِكَ فَأُولَئِكَ هُمُ الْعَادُونَ » ؛ أَيْ الْمُجَاوِزُونَ مَا حَدَّ لَهُمْ وَأَمَرُوا بِهِ ، وَقَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ : « فَمَنْ اضْطُرَّ غَيْرَ بَاغٍ وَلَا عَادٍ » ؛ أَيْ غَيْرَ مُجَاوِزٍ لِمَا يَبْلُغُهُ وَيُبْنِيهِ مِنَ الضَّرُورَةِ ، وَأَصْلُ هَذَا كَلْفُهُ مُجَاوِزَةُ الْحَدِّ وَالْقَدْرِ وَالْحَقِّ . يُقَالُ : تَعَدَيْتُ الْحَقَّ وَاعْتَدَيْتُهُ وَعَدَوْتُهُ ، أَيْ جَاوَزْتُهُ . وَقَدْ قَالَتِ الْعَرَبُ : اعْتَدَى فُلَانٌ عَنِ الْحَقِّ ، وَاعْتَدَى فَوْقَ الْحَقِّ ، كَانَ مَعْنَاهُ جَاوَزَ عَنِ الْحَقِّ إِلَى الظُّلْمِ . وَعَدَى عَنِ الْأَمْرِ : جَاوَزَهُ إِلَى غَيْرِهِ وَتَرَكَهُ . وَفِي الْحَدِيثِ : الْمُعْتَدِي فِي الصَّدَقَةِ كَمَا نَبِغَهَا ، وَفِي رِوَايَةٍ : فِي الزَّكَاةِ ؛ هُوَ أَنْ يُعْطِيَهَا غَيْرَ مُسْتَحِقِّهَا ، وَقِيلَ : أَرَادَ أَنْ السَّاعِي إِذَا أَخَذَ خِيَارَ الْمَالِ رِيًا مَعْنَهُ فِي السَّنَةِ الْأُخْرَى يَقِيكُونَ السَّاعِي سَبَبَ ذَلِكَ فَهِيَ فِي الْإِنِّمِ سَوَاءٌ . وَفِي الْحَدِيثِ : سَيَكُونُ قَوْمٌ يَعْتَدُونَ فِي الدُّعَاءِ ؛ هُوَ الْخُرُوجُ فِيهِ عَنِ الْوَضْعِ الشَّرْعِيِّ وَالسَّنَةِ الْمَأْتُورَةِ .

وَقَوْلُهُ تَعَالَى : « فَمَنْ اعْتَدَى عَلَيْكُمْ فَاعْتَدُوا عَلَيْهِ بِمِثْلِ مَا اعْتَدَى عَلَيْكُمْ » ؛ سَمَاءُ اعْتَدَا لِأَنَّهُ مُجَاوِزٌ اعْتَدَا ، فَسَمِيَ بِمِثْلِ اسْمِهِ ، لِأَنَّ صُورَةَ الْفِعْلَيْنِ وَاحِدَةٌ ، وَإِنْ كَانَ أَحَدُهُمَا طَاعَةً وَالْآخَرُ مَعْصِيَةً ؛ وَالْعَرَبُ يَقُولُ : ظَلَمَنِي فُلَانٌ فَظَلَمْتُهُ ، أَيْ جَاوَزْتَهُ بِظُلْمِهِ ، لِأَنَّهُ لَمْ يَكُنْ مِنْ هَذَا ، وَالْأَوَّلُ ظَلَمٌ ، وَالثَّانِي جَزَاءٌ لَيْسَ بِظُلْمٍ ، وَإِنْ وَافَقَ الْفِعْلُ اللَّفْظَ ، مِثْلُ قَوْلِهِ : « وَجَزَاءُ سَيِّئَةٍ سَيِّئَةٌ مِثْلُهَا » ، السَّيِّئَةُ الْأَوَّلَى سَيِّئَةٌ ، وَالثَّانِيَةُ مُجَاوِزَةٌ وَإِنْ سُمِّيَتْ سَيِّئَةً ، وَمِثْلُ ذَلِكَ فِي كَلَامِ الْعَرَبِ كَثِيرٌ . يُقَالُ : أَيْمُ الرَّجُلِ يَأْتِمُ إِذَا ، وَأَيْمُهُ اللَّهُ عَلَى

إِثْمِهِ ، أَيْ جَازَاهُ عَلَيْهِ ، بِأَيْمِهِ أَثَامًا . قَالَ اللَّهُ تَعَالَى : « وَمَنْ يَفْعَلْ ذَلِكَ يَلْقَ أَثَامًا » ؛ أَيْ جَزَاءً لِإِثْمِهِ . وَقَوْلُهُ : « إِنَّهُ لَا يُحِبُّ الْمُعْتَدِينَ » ؛ الْمُعْتَدُونَ : الْمَجَاوِزُونَ مَا أُمِرُوا بِهِ .

وَالْعُدْوَى : الْفَسَادُ ، وَالْفِعْلُ كَالْفِعْلِ . وَعِدَا عَلَيْهِ اللَّصُّ عِدَاةً وَعُدْوَانًا وَعَدْوَانًا : سَرَقَهُ (عَنْ أَبِي زَيْدٍ) . وَذَنَبَ عَدْوَانٌ : عَادَ . وَذَنَبَ عَدْوَانٌ : يَعْدُو عَلَى النَّاسِ ؛ وَمِنْهُ الْحَدِيثُ : السُّلْطَانُ ذُو عَدْوَانٍ وَذُو بَدْوَانٍ ؛ قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : أَيْ سَرِيعُ الْإِنْصِرَافِ وَالْمَلَالِ ، مِنْ قَوْلِكَ : مَا عَدَاكَ ، أَيْ مَا صَرَفَكَ . وَرَجُلٌ مَعْدُوٌّ عَلَيْهِ وَمَعْدِيٌّ عَلَيْهِ ، عَلَى قَلْبِ الْوَاوِ بَاءٌ طَلَبَ الْحَفْظَةَ (حَكَاهَا سَبِيوِيٌّ) ؛ وَأَنْشَدَ لِعَبْدِ يَغُوثَ بْنِ وَقَّاصِ الْحَارِثِيِّ :  
وَقَدْ عَلِمْتَ عَرَسِي مَلِيكَةً أَنْتِي

أَنَا اللَّيْثُ مَعْدِيًّا عَلَيْهِ وَعَادِيَا  
أَبْدَلْتَ الْبَاءَ مِنَ الْوَاوِ اسْتِثْقَالًا . وَعِدَا عَلَيْهِ : وَتَبَّ (عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ) ؛ وَأَنْشَدَ لِأَبِي عَارِمِ الْكِلَابِيِّ :

لَقَدْ عَلِمَ الذَّنْبُ الَّذِي كَانَ عَادِيَا  
عَلَى النَّاسِ أَنِّي مَائِرُ السَّهْمِ نَازِعٌ  
وَقَدْ يَكُونُ الْعَادِي هُنَا مِنَ الْفَسَادِ وَالظُّلْمِ .  
وَعَدَاهُ عَنِ الْأَمْرِ عَدْوًا وَعُدْوَانًا وَعَدَاهُ ، كِلَاهُمَا : صَرْفُهُ وَشَغْلُهُ . وَالْعِدَاءُ وَالْعُدْوَاءُ وَالْعَادِيَّةُ ، كُلُّهُ : الشُّغْلُ يَعْدُوكَ عَنِ الشَّيْءِ . قَالَ مُحَارِبٌ : الْعُدْوَاءُ عَادَةٌ الشُّغْلِ ، وَعُدْوَاءُ الشُّغْلِ مَوَانِعُهُ . وَيُقَالُ : جِئْتَنِي وَأَنَا فِي عُدْوَاءِ عَنكَ ، أَيْ فِي شُغْلٍ ؛ قَالَ اللَّيْثُ : الْعَادِيَّةُ شُغْلٌ مِنْ أَشْغَالِ الدَّهْرِ يَعْدُوكَ عَنْ أَمْرِكَ ، أَيْ يَشْغَلُكَ ، وَجَمَعَهَا عَوَادٌ ، وَقَدْ عَدَانِي عَنكَ أَمْرٌ فَهُوَ يَعْدُونِي ، أَيْ صَرَفَنِي ؛ وَقَوْلُ زُهَيْرٍ :

وَعَادَكَ أَنْ تُلَاقِيهَا الْعِدَاءُ  
قَالُوا : مَعْنَى عَادَكَ عَدَاكَ فَقَلْبُهُ ، وَيُقَالُ : مَعْنَى قَوْلِهِ عَادَكَ عَادَ لَكَ وَعَادُوكَ ؛ وَقَوْلُهُ أَنْشَدَهُ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ :

عَدَاكَ عَنْ رِيَا وَأَمٍّ وَهَبٍ  
عَدَى الْعَوَادِي وَاسْتِخْلَافَ الشَّعْبِ  
فَسَّرَهُ فَقَالَ : عَادَى الْعَوَادِي أَشَدَّهَا ، أَيْ أَشَدَّ الْأَشْغَالِ ، وَهَذَا كَقَوْلِهِ : زَيْدٌ رَجُلٌ الرَّجَالِ ، أَيْ أَشَدُّ الرَّجَالِ .

وَالْعُدْوَاءُ : إِذَاخَةٌ قَلِيلَةٌ . وَتَعَادَى الْمَكَانَ : تَفَاوَتْ وَلَمْ يَسْتَوِ . وَجَلَسَ عَلَى عُدْوَاءِ أَيْ عَلَى غَيْرِ اسْتِقَامَةٍ .  
وَمَرْكَبٌ ذُو عُدْوَاءِ أَيْ لَيْسَ بِمُطْمَئِنٍّ ؛ قَالَ ابْنُ سَيِّدَةَ : وَفِي بَعْضِ نَسَخِ الْمُصَنِّفِ جِئْتُ عَلَى مَرْكَبِ ذِي عُدْوَاءِ مَصْرُوفٌ . وَهُوَ خَطَأٌ مِنْ أَبِي عُبَيْدٍ إِنْ كَانَ قَائِلُهُ ، لِأَنَّ فِعْلَاءَ بِنَاءٍ لَا يَنْصَرِفُ فِي مَعْرِفَةٍ وَلَا نَكْرَةٍ . وَالتَّعَادَى : أَمَكِنَةٌ غَيْرُ مُسْتَوِيَةٍ . وَفِي حَدِيثِ ابْنِ الزُّبَيْرِ وَبِنَاءِ الْكَعْبَةِ : وَكَانَ فِي الْمَسْجِدِ جِرَائِمٌ وَتَعَادَى أَيْ أَمَكِنَةٌ مُخْتَلِفَةٌ غَيْرُ مُسْتَوِيَةٍ ؛ وَأَمَّا قَوْلُ الشَّاعِرِ :

مِنْهَا عَلَى عُدْوَاءِ الدَّارِ تَسْقِيمٌ (١)  
قَالَ الْأَصْبَعِيُّ : عُدْوَاؤُهُ صَرْفُهُ وَاسْتِخْلَافُهُ ، وَقَالَ الْمُورِجُ : عُدْوَاءٌ عَلَى غَيْرِ قَصْدٍ ، وَإِذَا نَامَ الْإِنْسَانُ عَلَى مَوْضِعٍ غَيْرِ مُسْتَوِيَةٍ ارْتِفَاعٌ وَأَنْخِفَاضٌ قَالَ : نِمْتُ عَلَى عُدْوَاءٍ . وَقَالَ النَّضْرُ : الْعُدْوَاءُ مِنَ الْأَرْضِ الْمَكَانُ الْمَشْرِفُ يَبْرُكُ عَلَيْهِ الْبَعِيرُ فَيَضْطَجِعُ عَلَيْهِ ، وَإِلَى جَنْبِهِ مَكَانٌ مُطْمَئِنٌّ فَيَبْلُغُ فِيهِ الْبَعِيرُ قِيَّتَهُنَّ ، فَالْمَشْرِفُ الْعُدْوَاءُ ، وَتَوَهَّنَ أَنْ يَمُدَّ جِسْمَهُ إِلَى الْمَكَانِ الْوَطِيِّ فَنَبَقَى قَوَائِمُهُ عَلَى الْمَشْرِفِ وَلَا يَسْتَطِيعُ أَنْ يَقُومَ حَتَّى يَمُوتَ ، فَتَوَهَّنَ اضْطِجَاعُهُ . أَبُو عَمْرٍو : الْعُدْوَاءُ الْمَكَانُ الَّذِي بَعْضُهُ مُرْتَفِعٌ وَبَعْضُهُ مُنْطَاطِيٌّ ، وَهُوَ الْمُتَعَادَى . وَمَكَانٌ مُتَعَادٍ : بَعْضُهُ مُرْتَفِعٌ وَبَعْضُهُ مُنْطَاطِيٌّ لَيْسَ بِمُسْتَوِيٍّ . وَأَرْضٌ مُتَعَادِيَةٌ : ذَاتُ جِحْرَةٍ وَلَمَخَاقِيٍّ . وَالْعُدْوَاءُ ، عَلَى وَزْنِ الْغُلُوَاءِ : الْمَكَانُ الَّذِي لَا يَبْطُمُنُّ مِنْ قَعْدٍ عَلَيْهِ .

(١) قوله : « منها على عدواء الخ » هو عجز بيت ، صدره كما في مادة سقم : هام الفؤاد بذكرها وخامره

وَقَدْ عَادَيْتُ الْقِدْرَ : وَذَلِكَ إِذَا طَامَنَتْ أَحَدَى الْأَثَامِي وَرَفَعَتْ الْأَخْرَبِينَ لِتَمِيلَ الْقِدْرُ عَلَى النَّارِ .

وَتَعَادَى مَا بَيْنَهُمْ : تَبَاعَدَ ، قَالَ الْأَعَشِيُّ يَصِفُ ظَبِيَّةً وَغَرَالَهَا :  
وَتَعَادَى عَنْهُ النَّهَارَ فَمَا تَمَّ  
جُوهُ الْإِعْفَاقَةِ أَوْ فُوقِ (١)  
يَقُولُ : تَبَاعَدَ عَنْ وَلَدِهَا فِي الْمَرْعَى لِثَلَا بَسْتَدَلَّ الذَّنْبُ بِهَا عَلَى وَلَدِهَا .

وَالْعُدْوَاءُ : بَعْدُ الدَّارِ . وَالْعِدَاءُ : الْبَعْدُ ، وَكَذَلِكَ الْعُدْوَاءُ . وَقَوْمٌ عَدَى : مُتَبَاعِدُونَ ، وَقِيلَ : غُرَبَاءُ ، مَقْصُورٌ يَكْتَبُ بِالْيَاءِ ، وَالْمَعْنَانِ مُتَقَارِبَانِ ، وَهَمَّ الْأَعْدَاءُ أَيْضًا لِأَنَّ الْغَرِيبَ بَعِيدٌ ؛ قَالَ الشَّاعِرُ :  
إِذَا كُنْتُ فِي قَوْمٍ عِدَى لَسْتُ مِنْهُمْ  
فَكُلُّ مَا عِلِفَتْ مِنْ نَحِيْبٍ وَطَيْبٍ  
قَالَ ابْنُ بَرِيٍّ : هَذَا الْبَيْتُ يَرُوى لِزُرَّارَةَ ابْنِ سَبِيْعِ الْأَسَدِيِّ ، وَقَالَ ابْنُ السَّرَّافِيِّ : هُوَ لِذُوْدَانَ بْنِ سَعْدِ الْأَسَدِيِّ ، قَالَ : وَلَمْ يَأْتِ فِعْلٌ صِفَةً إِلَّا قَوْمٌ عِدَى ، وَمَكَانٌ سَوِيٌّ ، وَمَاءٌ يَرُوى ، وَمَاءٌ صِرَى ، وَمَلَامَةٌ ثَنِيٌّ ، وَوَادٍ طَوْرِيٌّ ، وَقَدْ جَاءَ الضَّمُّ فِي سَوِيٍّ وَثَنِيٍّ وَطَوْرِيٍّ ؛ قَالَ : وَجَاءَ عَلَى فِعْلِ مِنْ غَيْرِ الْمُعْتَلِّ لِحَمِّ زَيْمٍ وَسَبِيٍّ طَبِيَّةٌ ؛ وَقَالَ عَلَى ابْنُ حِمْرَةَ : قَوْمٌ عِدَى أَيْ غُرَبَاءُ ، بِالْكَسْرِ ، لَا غَيْرَ ، فَأَمَّا فِي الْأَعْدَاءِ فَيُقَالُ عِدَى وَعِدَى وَعِدَاءٌ . وَفِي حَدِيثِ حَبِيبِ بْنِ مَسْلَمَةَ لَمَّا عَزَلَهُ عُمَرُ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، عَنْ حِمَصٍ قَالَ : رَحِمَ اللَّهُ عُمَرَ يَنْزِعُ قَوْمَهُ وَيَبْعَثُ الْقَوْمَ

بَيْنَهَا عَلَى عُدْوَاءِ الدَّارِ تَسْقِيمٌ (١)  
قَالَ الْأَصْبَعِيُّ : عُدْوَاؤُهُ صَرْفُهُ وَاسْتِخْلَافُهُ ، وَقَالَ الْمُورِجُ : عُدْوَاءٌ عَلَى غَيْرِ قَصْدٍ ، وَإِذَا نَامَ الْإِنْسَانُ عَلَى مَوْضِعٍ غَيْرِ مُسْتَوِيَةٍ ارْتِفَاعٌ وَأَنْخِفَاضٌ قَالَ : نِمْتُ عَلَى عُدْوَاءٍ . وَقَالَ النَّضْرُ : الْعُدْوَاءُ مِنَ الْأَرْضِ الْمَكَانُ الْمَشْرِفُ يَبْرُكُ عَلَيْهِ الْبَعِيرُ فَيَضْطَجِعُ عَلَيْهِ ، وَإِلَى جَنْبِهِ مَكَانٌ مُطْمَئِنٌّ فَيَبْلُغُ فِيهِ الْبَعِيرُ قِيَّتَهُنَّ ، فَالْمَشْرِفُ الْعُدْوَاءُ ، وَتَوَهَّنَ أَنْ يَمُدَّ جِسْمَهُ إِلَى الْمَكَانِ الْوَطِيِّ فَنَبَقَى قَوَائِمُهُ عَلَى الْمَشْرِفِ وَلَا يَسْتَطِيعُ أَنْ يَقُومَ حَتَّى يَمُوتَ ، فَتَوَهَّنَ اضْطِجَاعُهُ . أَبُو عَمْرٍو : الْعُدْوَاءُ الْمَكَانُ الَّذِي بَعْضُهُ مُرْتَفِعٌ وَبَعْضُهُ مُنْطَاطِيٌّ ، وَهُوَ الْمُتَعَادَى . وَمَكَانٌ مُتَعَادٍ : بَعْضُهُ مُرْتَفِعٌ وَبَعْضُهُ مُنْطَاطِيٌّ لَيْسَ بِمُسْتَوِيٍّ . وَأَرْضٌ مُتَعَادِيَةٌ : ذَاتُ جِحْرَةٍ وَلَمَخَاقِيٍّ . وَالْعُدْوَاءُ ، عَلَى وَزْنِ الْغُلُوَاءِ : الْمَكَانُ الَّذِي لَا يَبْطُمُنُّ مِنْ قَعْدٍ عَلَيْهِ .

(٢) قوله : « وتعادى عنه » في الديوان : « ما تعادى عنه ، أى لا تباعد عنه شفقة عليه . فقوله : « تباعد عن ولدها في المرعى لثلا يستدل الذئب بها على ولدها ، بنقصه قول الشاعر في البيت التالي :

مشفقًا قلبها عليه فما تم  
لدوه وقد شف جسمها الإشفاق  
[عبد الله]

العِدَى (١) ، العِدَى ، بالكسر : الغُرباء ، أرادَ أَنَّهُ يَعْزَلُ قَوْمَهُ مِنَ الْوِلَايَاتِ وَيُوَلِّي الْغُرَبَاءَ وَالْأَجَانِبَ ، قَالَ : وَقَدْ جَاءَ فِي الشَّعْرِ الْعِدَى بِمَعْنَى الْأَعْدَاءِ ، قَالَ بَشْرُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ كَعْبٍ بْنِ مَالِكِ الْأَنْصَارِيِّ :

فَأَمْتَنَا الْعُدَاةَ مِنْ كُلِّ حَى  
فَأَسْتَوِي الرَّكْضُ حِينَ مَاتَ الْعِدَاةُ  
قَالَ : وَهَذَا يَتَوَجَّهُ عَلَى أَنَّهُ جَمْعُ عَادٍ ، أَوْ يَكُونُ مَدَّ عِدَى ضَرْوَةً ، وَقَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ فِي قَوْلِ الْأَخْطَلِيِّ :

أَلَا يَا اسْلَمِي يَا هِنْدُ هِنْدُ بِنِي بَدْرٍ  
إِنْ كَانَ حَيًّا عِدَى آخِرِ الذَّهْرِ  
قَالَ : الْعِدَى التَّبَاعُدُ . وَقَوْمُ عِدَى إِذَا كَانُوا مُتَبَاعِدِينَ لَا أَرْحَامَ بَيْنَهُمْ وَلَا حِلْفَ . وَقَوْمُ عِدَى إِذَا كَانُوا حَرْبًا ، وَقَدْ رُوِيَ هَذَا اللَّيْتُ بِالْكَسْرِ وَالضَّمِّ ، مِثْلُ سَوَى وَسَوَى . الْأَضْمِيُّ : يُقَالُ هَوْلَاءُ قَوْمُ عِدَى ، مَقْصُورٌ ، يَكُونُ لِلْأَعْدَاءِ وَالْغُرَبَاءِ ، وَلَا يُقَالُ قَوْمُ عِدَى إِلَّا أَنْ تَدْخُلَ الْهَاءُ فَتَقُولُ عُدَاةً فِي وَزْنِ قَضَاةٍ ، قَالَ أَبُو زَيْدٍ : طَالَتْ عُدَاوَاهُمْ أَيْ تَبَاعُدُهُمْ وَتَفَرُّقَهُمْ .

وَالْعُدُو : ضِدُّ الصَّدِيقِ ، يَكُونُ لِلْوَالِدِ وَالْإِثْنَيْنِ وَالْجَمْعِ وَالْأُنثَى وَالذَّكْرَ بِلَفْظٍ وَاحِدٍ . قَالَ الْجَوْهَرِيُّ : الْعُدُو ضِدُّ الْوَلِيِّ ، وَهُوَ وَصْفٌ وَلَكِنَّهُ ضَارِعٌ الْإِسْمِ . قَالَ ابْنُ السَّكَيْتِ : فَعُولٌ إِذَا كَانَ فِي تَأْوِيلِ فَاعِلٍ كَانَ مَوْنُهُ بِغَيْرِ هَاوٍ ، نَحْوُ رَجُلٍ صَبُورٍ وَأَمْرَأَةٍ صَبُورٍ ، الْأَحْرَفُ وَاحِدًا جَاءَ نَادِرًا قَالُوا :

هَذِهِ عُدُوَّةُ اللَّهِ ، قَالَ الْفَرَّاءُ : وَإِنَّا أَدْخَلْنَا فِيهَا الْهَاءَ تَشْبِيهًا بِصِدْقِيَّةٍ ، لِأَنَّ الشَّيْءَ قَدْ بَنِيَ عَلَى ضِدْوٍ ، وَمِمَّ وَضَعُ بِهِ ابْنُ سَيِّدَةَ مِنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْأَعْرَابِيِّ مَا ذَكَرَهُ عَنْهُ فِي خُطْبَةِ كِتَابِهِ الْمُحْكَمِ فَقَالَ : وَهَلْ أَدَلُّ عَلَى قِلَّةِ التَّفْصِيلِ وَالْبُعْدِ عَنِ التَّحْصِيلِ مِنْ قَوْلِ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ

(١) في النهاية : العِدَى بالكسر الغُرباء والأجانب والأعداء ، فأما بالضم فهم الأعداء خاصة .

ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ فِي كِتَابِهِ النَّوَادِرِ : الْعُدُو يَكُونُ لِلذَّكْرِ وَالْأُنثَى بِغَيْرِ هَاوٍ ، وَالْجَمْعُ أَعْدَاءُ وَأَعَادٍ وَعُدَاةٌ وَعِدَى وَعِدَى ، فَأَوْهَمَ أَنَّ هَذَا كُلُّهُ لِشَيْءٍ وَاحِدٍ ؟ وَإِنَّا أَعْدَاءُ جَمْعُ عُدُو أَجْرُوهُ مُجْرَى فِعْلِيلٍ صِفَةٌ كَشْرَيْفٍ وَأَشْرَافٍ وَنَصِيرٍ وَأَنْصَارٍ ، لِأَنَّ فَعُولًا وَفِعْلِيلًا مَتَسَاوِيَانِ فِي الْعِدَّةِ وَالْحَرَكَةِ وَالسُّكُونِ ، وَكَوْنِ حَرْفِ اللَّيْنِ ثَالِثًا فِيهَا إِلَّا بِحَسَبِ اخْتِلَافِ حَرْفِي اللَّيْنِ ، وَذَلِكَ لَا يُوجِبُ اخْتِلَافًا فِي الْحُكْمِ فِي هَذَا ، أَلَا تَرَاهُمْ سَوَاءً بَيْنَ نَوَارٍ وَصَبُورٍ فِي الْجَمْعِ فَقَالُوا نَوْرٌ وَصَبْرٌ ، وَقَدْ كَانَ يَجِبُ أَنْ يُكْسَرَ عُدُو عَلَى مَا كُسِرَ عَلَيْهِ صَبُورٌ ؟ لَكِنَّهُمْ لَوْ فَعَلُوا ذَلِكَ لَأَجْحَفُوا ، إِذْ لَوْ كَسَرُوهُ عَلَى فَعْلٍ لَلَزِمَ عُدُو ، ثُمَّ لَزِمَ إِسْكَانُ الْوَاوِ كِرَاهِيَةَ الْحَرَكَةِ عَلَيْهَا ، فَإِذَا سَكَتَتْ وَبَعْدَهَا التَّنْوِينُ اتَّصَى سَاكِنَانِ فَحَذَفَتْ الْوَاوُ فِقِيلٌ عُدٌ ، وَلَيْسَ فِي الْكَلَامِ اسْمٌ آخِرُهُ وَآوُ قَبْلَهَا ضَمَّةٌ ، فَإِنْ أَدَّى إِلَى ذَلِكَ فَيَأْسُ رُفُضٌ ، فَقَلِيلَتِ الضَّمَّةُ كَسَرَةً وَلَزِمَ لِذَلِكَ انْقِلَابُ الْوَاوِ يَاءً فِقِيلٌ عُدٍ ، فَتَنَكَّبَتِ الْعَرَبُ ذَلِكَ فِي كُلِّ مُعْتَلٍّ اللَّامِ عَلَى فَعُولٍ أَوْ فِعْلِيلٍ أَوْ فَعَالٍ أَوْ فَعَالٍ أَوْ فَعَالٍ أَوْ فَعَالٍ عَلَى مَا قَدْ أَحْكَمْتَهُ صِنَاعَةُ الْإِعْرَابِ ، وَأَمَّا أَعَادٍ فَجَمْعُ الْجَمْعِ ، كَسَرُوا عُدُوًا عَلَى أَعْدَاءِ ثُمَّ كَسَرُوا أَعْدَاءَ عَلَى أَعَادٍ وَأَصْلُهُ أَعَادَى كَانَعَامٍ وَأَنَاعِيمٍ ، لِأَنَّ حَرْفَ اللَّيْنِ إِذَا بَنِيَ رَابِعًا فِي الْوَاحِدِ بَنِيَ فِي الْجَمْعِ ، وَكَانَ يَاءً ، إِلَّا أَنْ يُضْطَرَّ إِلَيْهِ شَاعِرٌ كَقَوْلِهِ أَنْشَدَهُ سَيِّبِيُّ :

وَالْبَكَرَاتِ الْفَسْحِ الْعَطَائِسَا  
وَلَكِنَّهُمْ قَالُوا أَعَادٍ كِرَاهَةً لِلْيَاءِ بِمَعَ الْكَسْرِ  
كَمَا حَكَى سَيِّبِيُّ فِي جَمْعِ مِعْطَاهُ مِعَاطٍ ، قَالَ : وَلَا يَمْتَنِعُ أَنْ يَجِيءَ عَلَى الْأَصْلِ مِعَاطِي كَأَنِّي ، فَكَذَلِكَ لَا يَمْتَنِعُ أَنْ يُقَالَ أَعَادِي ، وَأَمَّا عُدَاةُ فَجَمْعُ عَادٍ ، حَكَى أَبُو زَيْدٍ عَنِ الْعَرَبِ : أَشْمَتَ اللَّهُ عَادِيكَ أَيْ عَدُوَّكَ ، وَهَذَا مُطَّرَدٌ فِي بَلَبٍ فَاعِلٍ مِمَّا لَامَهُ حَرْفُ عِلَّةٍ ، يَعْنِي أَنْ يُكْسَرَ عَلَى فَعْلَةٍ كَقَضَى وَقَضَاةٍ وَرَامَ وَرَمَاةٍ ، وَهُوَ قَوْلُ سَيِّبِيِّ فِي

بَابِ تَكْسِيرِ مَا كَانَ مِنَ الصَّفَةِ عِدَّتُهُ أَرْبَعَةٌ أَحْرَفٍ ، وَهَذَا شَيْبَةٌ بِلَفْظِ أَكْثَرِ النَّاسِ فِي تَوْهَمِهِمْ أَنَّ كِبَاةً جَمْعُ كَمِيٍّ ، وَقِفِيلٌ لَيْسَ بِمَا يُكْسَرُ عَلَى فَعْلَةٍ ، وَإِنَّا جَمْعُ كَمِيٍّ أَحْكَمَاءُ ، (حِكَاةُ أَبُو زَيْدٍ) ، فَأَمَّا كِبَاةُ فَجَمْعُ كَامٍ مِنْ قَوْلِهِمْ كَمِيٍّ شَجَاعَتُهُ وَشَهَادَتُهُ كَتَمَهَا ، وَأَمَّا عِدَى وَعِدَى فَاسْمَانِ لِلْجَمْعِ ، لِأَنَّ فَعْلًا وَفَعْلًا لَيْسَا بِصِغَتَيْ جَمْعٍ إِلَّا لِفِعْلَةٍ أَوْ فَعْلَةٍ وَرَبًّا كَانَتْ لِفِعْلَةٍ ، وَذَلِكَ قَلِيلٌ كَهَفْصَةٍ وَهَضْبٍ وَبَدْرَةٍ وَبَدْرٍ ، وَاللَّهُ أَعْلَمُ . وَالْعُدَاةُ : اسْمٌ عَامٌّ مِنَ الْعُدُو ، يُقَالُ :

عُدُو بَيْنَ الْعُدَاةِ ، وَقُلَانُ يَعَادِي بَيْنِي فُلَانٍ . قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ : «عَسَى اللَّهُ أَنْ يَجْعَلَ بَيْنَكُمْ وَبَيْنَ الَّذِينَ عَادَيْتُمْ مِنْهُمْ مَوَدَّةً» وَفِي التَّنْزِيلِ الْعَزِيزِ : «فَاتَّهَمُ عُدُو لِي» ، قَالَ سَيِّبِيُّ : عُدُو وَصَفٌ وَلَكِنَّهُ ضَارِعٌ الْإِسْمِ ، وَقَدْ بَنِيَ وَيُجْمَعُ وَيُوَيْثُ ، وَالْجَمْعُ أَعْدَاءُ ، قَالَ سَيِّبِيُّ : وَلَمْ يُكْسَرَ عَلَى فَعْلٍ ، وَإِنْ كَانَ كَصَبُورٍ ، كِرَاهِيَةَ الْإِخْلَالِ وَالْإِعْثَالِ ، وَلَمْ يُكْسَرَ عَلَى فَعْلَانٍ كِرَاهِيَةَ الْكَسْرِ قَبْلَ الْوَاوِ لِأَنَّ السَّاكِنَ لَيْسَ بِحَاجِزٍ حَصِينٍ ، وَالْأَعَادِي جَمْعُ الْجَمْعِ . وَالْعِدَى وَالْعِدَى : اسْمَانِ لِلْجَمْعِ . قَالَ الْجَوْهَرِيُّ :

العِدَى ، بِكسر العين ، الأعداء ، وهو جمع لا نظير له ، وقالوا في جمع عدوة عدايا لم يُسمع إلا في الشعر . وقوله تعالى : «هم العدو فاخذرهم» ، قيل : معناه هم العدو الأدنى ، وقيل : معناه هم العدو الأشد لأنهم كانوا أعداء النبي ، ويظهرون أنهم معه . والعداى : العدو ، وجمعه عداة ، قالت امرأة من العرب :

أشمت رب العالمين عاديك  
وقال الخليل في جماعة العدو عدوى  
وعدى ، قال : وكان حد الواحد عدو ، يسكون الواو ، ففتحوا آخره يواو وقالوا عدو ، لأنهم لم يجدوا في كلام العرب اسما في آخره واو ساكنة ، قال : وبين العرب من يقول قوم عدى ، وحكى أبو

العباس: قومٌ عدوى، يضم العين، إلا أنه قال: الاختيار إذا كُثِرَتِ العينُ الأتاني بالماء، والاختيار إذا ضُمَّتِ العينُ أن تأتي بالماء، وأنشد:

مَعَادَةٌ وَجِهَ اللهُ أَنْ أُشْمِتَ الْعِدَى

بليلى وإن لم تجزني ما أديتها وقد عاداه معاداة وعداء، والأسمُ العدواة، وهو الأشدُ عاديًا. قال أبو العباس: العدى جمعُ عدو، والروى جمعُ رويء، والثرى جمعُ فزوة، وقال الكوفيون: إنما هو مثلُ قضاةٍ وغزاةٍ ودعاةٍ فحذفوا الماءَ فصارتُ عدى، وهو جمعُ عادٍ.

وَعَادَى الْقَوْمَ: عَادَى بَعْضُهُمْ بَعْضًا. وَقَوْمٌ عَدَى: يَكْتَبُ بِالْيَاءِ وَإِنْ كَانَ أَصْلُهُ الْوَاوُ لِمَكَانِ الْكِسْرَةِ الَّتِي فِي أَوَّلِهِ، وَعَدَى مِثْلُهُ، وَقِيلَ: الْعَدَى الْأَعْدَاءُ، وَالْعَدَى الْأَعْدَاءُ الَّذِينَ لَا قَرَابَةَ بَيْنَكَ وَبَيْنَهُمْ، قَالَ: وَالْقَوْلُ هُوَ الْأَوَّلُ.

وَقَوْلُهُمْ: أَعَدَى مِنَ الذَّنْبِ، قَالَ تَعَلَّبَ: يَكُونُ مِنَ الْعَدْوِ، وَيَكُونُ مِنَ الْعِدَاةِ، وَكَوْنُهُ مِنَ الْعَدْوِ أَكْثَرُ، وَأَرَاهُ إِنَّمَا ذَهَبَ إِلَى أَنَّهُ لَا يُقَالُ أَفْعَلُ مِنْ فَاعَلْتُ، فَلِذَلِكَ جَازَ أَنْ يَكُونَ مِنَ الْعَدْوِ لَا مِنَ الْعِدَاةِ.

وَعَادَى مَايَتُهُمْ: اخْتَلَفَ. وَعَدَيْتُ لَهُ: أَبْيَضْتُهُ (عَنِ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ).

ابن شميل: رددت عنى عادية فلان، أى حدته وخصبه. ويقال: كُفَّ عَنَّا عَادِيَتَكَ أَيْ ظَلَمْتَ وَشَرَكْتَ، وَهَذَا مُصَدَّرٌ جَاءَ عَلَى فَاعِلَةٍ كَالرَّاعِيَةِ وَالنَّاعِيَةِ. يُقَالُ: سَمِعْتُ رَاعِيَةَ الْبَعِيرِ وَنَاعِيَةَ الشَّاةِ، أَيْ رَعَاهُ الْبَعِيرُ وَرَعَاهُ الشَّاةُ، وَكَذَلِكَ عَادِيَةُ الرَّجُلِ عَدْوُهُ عَلَيْكَ بِالْمَكْرُوهِ.

والعدواء: أرضٌ يابسةٌ صلبةٌ، وربما جاءت في البئر إذا حُفِرَتْ، قَالَ: وَقَدْ تَكُونُ حَجْرًا يَحَادُّ عَنْهُ فِي الْحَفْرِ، قَالَ الْعَجَّاجُ يَصِفُ ثَوْرًا يَحْفَرُ كِتَاسًا:

وَإِنْ أَصَابَ عُدْوَاءَ أَحْرُورًا  
عَنْهَا وَوَلَّاهَا الظُّلُوفَ الظُّلُفَا

أَكَّدَ بِالظُّلُوفِ، كَمَا يُقَالُ نِعَافٌ نَعْفٌ، وَيَطَاحُ بِطُحٍّ، وَكَانَهُ جَمَعَ ظُلْفًا ظُلْفًا، وَهَذَا الرَّجَزُ أوردَهُ الْجَوْهَرِيُّ شَاهِدًا عَلَى عُدْوَاءِ الشُّغْلِيِّ مَوَائِيغٍ، قَالَ ابْنُ بَرِيٍّ: هُوَ لِلْعَجَّاجِ وَهُوَ شَاهِدٌ عَلَى الْعُدْوَاءِ الْأَرْضِ ذَاتِ الْحِجَارَةِ لَا عَلَى الْعُدْوَاءِ الشُّغْلِيِّ، وَفَسَّرَهُ ابْنُ بَرِيٍّ أَيْضًا قَالَ: ظَلَفُ جَمْعُ ظَلِيفٍ أَيْ ظُلُوفُهُ تَمْنَعُ الْأَذَى عَنْهُ، قَالَ الْأَزْهَرِيُّ: وَهَذَا مِنْ قَوْلِهِمْ أَرْضُ ذَاتِ عُدْوَاءٍ، إِذَا لَمْ تَكُنْ مُسْتَقِيمَةً وَطَيِّبَةً وَكَانَتْ مُتَعَادِيَةً. ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: الْعُدْوَاءُ الْمَكَانُ الْغَلِيظُ الْحَشِينُ. وَقَالَ ابْنُ السَّكَيْتِ: زَعَمَ أَبُو عَمْرٍو أَنَّ الْعِدَى الْحِجَارَةُ وَالصُّخُورُ؛ وَأَنْشَدَ قَوْلَ كَثِيرٍ:

وَحَالَ السُّفَى بَيْنِي وَبَيْنَكَ وَالْعِدَى  
وَرَهْنُ السُّفَى غَمْرُ النَّقِيْبَةِ مَا جَدُّ  
أَرَادَ بِالسُّفَى تَرَابَ الْقَبْرِ، وَبِالْعِدَى مَا يُطْبَقُ عَلَى اللَّحْدِ مِنَ الصَّفَانِحِ.

وَأَعْدَاءُ الْوَادِي وَأَعْنَؤُهُ: جَوَابُهُ، قَالَ عَمْرٍو بِنُ بَدْرِ الْهَدْلِيِّ قَمَدَ الْعِدَى، وَهِيَ الْحِجَارَةُ وَالصُّخُورُ: أَوْ اسْتَمَرَّ لِمَسْكَنِ أَتَوَى بِهِ

بِقَرَارٍ مَلْحَدَةِ الْعِدَاءِ شَطُونٍ وَقَالَ أَبُو عَمْرٍو: الْعِدَاءُ: مَمْدُودٌ، مَا عَادَيْتَ عَلَى الْمَيْتِ حِينَ تَدْفِنُهُ مِنْ لَبِنٍ أَوْ حِجَارَةٍ أَوْ خَشَبٍ أَوْ مَا أَشْبَهَهُ، الْوَاحِدَةُ عِدَاءَةٌ. وَيُقَالُ أَيْضًا: الْعِدَى وَالْعِدَاءُ حَجَرٌ رَقِيقٌ يُسْتَرَى بِهِ الشَّيْءُ، وَيُقَالُ لِكُلِّ حَجَرٍ يُوضَعُ عَلَى شَيْءٍ يَسْتَرُهُ فَهُوَ عِدَاءٌ، قَالَ أَسَامَةُ الْهَدْلِيُّ:

تَاللهِ مَا حَبِيَّ عَلِيًّا بِشَوَى  
قَدْ ظَنَّ الْحَيَّ وَأَمْسَى قَدْ تَوَى  
مُغَادِرًا تَحْتَ الْعِدَاءِ وَالثَّرَى

مَعْنَاهُ: مَا حَبِيَّ عَلِيًّا بِخَطَا. ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: الْأَعْدَاءُ حِجَارَةُ الْمَقَابِرِ، قَالَ: وَالْأَعْدَاءُ آلَامُ النَّارِ. وَيُقَالُ: جِثَّتْ عَلَى

فَرَسٍ ذِي عُدْوَاءٍ، غَيْرُ مُجْرَى إِذَا لَمْ يَكُنْ ذَا طُمَأْنِينَةٍ وَسَهْوَلَةٍ.

وَعُدْوَاءُ الشُّوقِ: مَا بَرِحَ بِصَاحِبِهِ. وَالْمَتَعَدَّى مِنَ الْأَفْعَالِ: مَا يَجَاوِزُ صَاحِبَهُ إِلَى غَيْرِهِ. وَالتَّعَدَّى فِي الْقَافِيَةِ: حَرَكَةُ الْمَاءِ الَّتِي لِمُضْمَرِ الْمَذْكَرِ السَّاكِنَةِ فِي الْوَقْفِ، وَالْمَتَعَدَّى الْوَاوُ الَّتِي تَلْحَقُهُ مِنْ بَعْدِهَا كَقَوْلِهِ:

تَفْتَشُ مِنْهُ الْخَيْلُ مَا لَا يَنْزَلُهُ  
فَحَرَكَةُ الْمَاءِ هِيَ التَّعَدَّى، وَالْوَاوُ بَعْدَهَا هِيَ الْمَتَعَدَّى، وَكَذَلِكَ قَوْلُهُ:

وَأَمْتَدَّ عُرْشًا عَنْقَهُ لِمُقْتَنِي

حَرَكَةُ الْمَاءِ هِيَ التَّعَدَّى وَالْيَاءُ بَعْدَهَا هِيَ الْمَتَعَدَّى، وَإِنَّمَا سُمِّيَتْ هَاتَانِ الْحَرَكَاتَانِ تَعَدِيًا، وَالْيَاءُ وَالْوَاوُ بَعْدَهَا مَتَعَدِيًا لِأَنَّهُ تَجَاوَزَ لِلْحَدِّ وَخَرُجَ عَنِ الْوَاجِبِ، وَلَا يُعْتَدُّ بِهِ فِي الْوَزْنِ، لِأَنَّ الْوَزْنَ قَدْ تَنَاهَى قَبْلَهُ، جَعَلُوا ذَلِكَ فِي آخِرِ الْبَيْتِ بِمَنْزِلَةِ الْمُخْرَمِ فِي أَوَّلِهِ. وَعَدَاهُ إِلَيْهِ: أَجَازَهُ وَأَفْدَاهُ.

وَرَأَيْتُهُمْ عَدَا أَحَاكَ وَمَا عَدَا أَحَاكَ أَيْ مَا خَلَا، وَقَدْ يُخَفَضُ بِهَا دُونَ مَا، قَالَ الْجَوْهَرِيُّ: وَعَدَا فِعْلٌ يَسْتَنِي بِهِ مَعَ مَا وَيُغَيِّرُ مَا، تَقُولُ جَاءَنِي الْقَوْمُ مَا عَدَا زَيْدًا، وَجَاءَنِي عَدَا زَيْدًا، تَنْصِبُ مَا بَعْدَهَا بِهَا وَالْفَاعِلُ مُضْمَرٌ فِيهَا. قَالَ الْأَزْهَرِيُّ: مِنْ حُرُوفِ الْأَسْتِنَاءِ قَوْلُهُمْ: مَا رَأَيْتُ أَحَدًا مَا عَدَا زَيْدًا كَقَوْلِكَ مَا خَلَا زَيْدًا، وَتَنْصِبُ زَيْدًا فِي هَذَيْنِ، فَإِذَا أُخْرِجَتْ (وَمَا) خَفَضَتْ وَنَصِبَتْ فَقُلْتَ مَا رَأَيْتُ أَحَدًا عَدَا زَيْدًا وَعَدَا زَيْدٍ وَخَلَا زَيْدًا وَخَلَا زَيْدٌ، النَّصْبُ بِمَعْنَى الْإِلَّا وَالْخَفَضُ بِمَعْنَى سِوَى. وَعَدَّ عَنَّا حَاجَتَكَ، أَيْ أَطْلَبَهَا عِنْدَ غَيْرِنَا فَإِنَّا لَا نَقْدِرُ لَكَ عَلَيْهَا (هَلِهِ عَنِ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ). وَيُقَالُ: تَمَدَّ مَا أَنْتَ فِيهِ إِلَى غَيْرِهِ، أَيْ تَجَاوَزَهُ. وَعَدَّ عَمَّا أَنْتَ فِيهِ، أَيْ أَصْرِفْ هَمَّكَ وَقَوْلِكَ إِلَى غَيْرِهِ. وَعَدَيْتُ عَنِّي الْهَمَّ، أَيْ نَحَيْتُهُ. وَتَقُولُ لِمَنْ قَصَدَكَ: عَدَّ عَنِّي إِلَى غَيْرِي. وَيُقَالُ: عَادَ

رَجَلَكَ عَنِ الْأَرْضِ ، أَيْ جَافَهَا ، وَمَا عَدَا  
 فَلَانٌ أَنْ صَنَعَ كَذَا ، وَمَا لِي عَنْ فَلَانٍ  
 مَعْدَى ، أَيْ لَا تَجَاوِزْ لِي إِلَى غَيْرِهِ وَلَا قُصُورَ  
 ذُونَهُ . وَعَدُوْتُهُ عَنِ الْأَمْرِ : صَرَفْتُهُ عِنْدَ . وَعَدَّ  
 عَمَّا تَرَى ، أَيْ اصْرَفَ بِصَرَكَ عَنْهُ . وَفِي  
 حَدِيثِ عُمَرَ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : أَنَّهُ أُنِيَ  
 بِسَطِيحَتَيْنِ فِيهَا نَبِيدٌ ، فَشَرِبَ مِنْ أَحَدَاهُمَا  
 وَعَدَى عَنِ الْأُخْرَى ، أَيْ تَرَكَهَا لِأَيِّ رَابِهِ  
 مِنْهَا . يُقَالُ : عَدَّ عَنِ هَذَا الْأَمْرِ ، أَيْ تَجَاوَزَهُ  
 إِلَى غَيْرِهِ ، وَمِنْهُ حَدِيثُهُ الْآخَرُ : أَنَّهُ أَهْدَى لَهُ  
 لَبَنَ بِمَكَّةَ فَعَدَاهُ ، أَيْ صَرَفَهُ عَنْهُ .

وَالْإِعْدَاءُ : إِعْدَاءُ الْجَرْبِ . وَأَعْدَاهُ  
 الدَّاءُ يُعْدِيهِ إِعْدَاءً : جَاوَزَ غَيْرَهُ إِلَيْهِ ،  
 وَقِيلَ : هُوَ أَنْ يَصِيبَهُ مِثْلُ مَا بِصَاحِبِ الدَّاءِ .  
 وَأَعْدَاهُ مِنْ عِلَّتِهِ وَخَلْقِهِ وَأَعْدَاهُ بِهِ :  
 جَوَّزَهُ إِلَيْهِ ، وَالْإِسْمُ مِنْ كُلِّ ذَلِكَ الْعُدْوَى .  
 وَفِي الْحَدِيثِ : لَا عُدْوَى وَلَا هَامَةٌ وَلَا صَفَرٌ  
 وَلَا طَيْرَةٌ وَلَا غَوْلٌ ، أَيْ لَا يُعْدَى شَيْءٌ  
 شَيْئًا . وَقَدْ تَكَرَّرَ ذِكْرُ الْعُدْوَى فِي الْحَدِيثِ ،  
 وَهُوَ اسْمٌ مِنَ الْإِعْدَاءِ كَالرَّعْوَى وَالنَّبْوَى مِنْ  
 الْإِرْعَاءِ وَالْإِبْقَاءِ . وَالْعُدْوَى : أَنْ يَكُونَ بَعِيرٌ  
 جَرَبٌ مِثْلًا فَتَقْتِي مُخَالَطَتَهُ بِأَيِّ أُخْرَى حِدَارًا  
 أَنْ يَتَعْدَى مَا بِهِ مِنَ الْجَرْبِ إِلَيْهَا فَيُصِيبُهَا مَا  
 أَصَابَهُ ، فَقَدْ أَبْطَلَهُ الْإِسْلَامُ ، لِأَنَّهُمْ كَانُوا  
 يَظُنُّونَ أَنَّ الْمَرَضَ بِنَفْسِهِ يَتَعْدَى ، فَأَعْلَمَهُمُ  
 النَّبِيُّ ﷺ ، أَنَّ الْأَمْرَ لَيْسَ كَذَلِكَ ، وَإِنَّمَا  
 اللَّهُ تَعَالَى هُوَ الَّذِي يُمْرِضُ وَيَبْرِئُ الدَّاءَ ،  
 وَلِهَذَا قَالَ فِي بَعْضِ الْأَحَادِيثِ وَقَدْ قِيلَ لَهُ ،  
 ﷺ : إِنَّ النُّقْبَةَ تَبْدُو بِمِشْفَرِ الْبَعِيرِ فَتَعْدَى  
 الْأَيْلَ كُلَّهَا ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ ، لِلَّذِي  
 خَاطَبَهُ : فَمَنْ الَّذِي أَعْدَى الْبَعِيرَ الْأَوَّلَ ،  
 أَيْ مِنْ أَيْنَ صَارَ فِيهِ الْجَرْبُ ؟ قَالَ  
 الْأَزْهَرِيُّ : الْعُدْوَى أَنْ يَكُونَ بَعِيرٌ جَرَبٌ أَوْ  
 بِإِنْسَانٍ جِدَامٌ أَوْ بَرَصٌ فَتَقْتِي مُخَالَطَتَهُ أَوْ  
 مُؤَاكَلَتَهُ حِدَارًا أَنْ يَبْعُدَهُ مَا بِهِ إِلَيْكَ ، أَيْ  
 يَجَاوِزُهُ فَيُصِيبُكَ مِثْلُ مَا أَصَابَهُ . وَيُقَالُ : إِنَّ  
 الْجَرْبَ لِيُعْدَى ، أَيْ يَجَاوِزُ ذَا الْجَرْبِ إِلَى  
 مَنْ قَارَبَهُ حَتَّى يَجْرِبَ ، وَقَدْ نَهَى النَّبِيُّ ﷺ ،

ﷺ ، مَعَ إِتْكَارِهِ الْعُدْوَى ، أَنْ يُوْرِدَ مِصْحَ  
 عَلَى مُجْرِبٍ ، لِئَلَّا يُصِيبَ الصَّحَّاحَ الْجَرْبُ  
 فَيُحَقِّقَ صَاحِبُهَا الْعُدْوَى . وَالْعُدْوَى : اسْمٌ  
 مِنْ أَعْدَى يُعْدَى ، فَهُوَ مُعَدٌّ ، وَمَعْنَى أَعْدَى  
 أَيْ أَجَازَ الْجَرْبَ الَّذِي بِهِ إِلَى غَيْرِهِ ، أَوْ أَجَازَ  
 جَرَبًا بِغَيْرِهِ إِلَيْهِ ، وَأَصْلُهُ مِنْ عَدَا يَعْدُو إِذَا  
 جَاوَزَ الْحَدَّ . وَتَعَادَى الْقَوْمُ أَيْ أَصَابَ هَذَا  
 مِثْلَ دَاءِ هَذَا .

وَالْعُدْوَى : طَلَبْتُ إِلَى وَالِي لِيُعْدِيكَ عَلَى  
 مَنْ ظَلَمْتُكَ ، أَيْ يَنْتَقِمَ مِنْهُ . قَالَ ابْنُ  
 سَيِّدَةَ : الْعُدْوَى النَّصْرَةُ وَالْمَعُونَةُ . وَأَعْدَاهُ  
 عَلَيْهِ : نَصَرَهُ وَأَعَانَهُ . وَاسْتَعْدَاهُ : اسْتَنْصَرَهُ  
 وَاسْتَعَانَهُ . وَاسْتَعْدَى عَلَيْهِ السُّلْطَانُ أَيْ  
 اسْتَعَانَ بِهِ فَانْقَضَتْ مِنْهُ . وَأَعْدَاهُ عَلَيْهِ : قَوَاهُ  
 وَأَعَانَهُ عَلَيْهِ ؛ قَالَ يَزِيدُ بْنُ حِدَاقٍ (١) :  
 وَلَقَدْ أَضَاءَ لَكَ الطَّرِيقَ وَأَنْهَجَتْ

سَبِيلَ الْمَكَارِمِ وَالْهُدَى يُعْدَى  
 أَيْ إِضَارَكَ الطَّرِيقَ يَقْوِيكَ عَلَى الطَّرِيقِ  
 وَيُعِينُكَ ؛ وَقَالَ آخَرُ :  
 وَأَنْتَ امْرُؤٌ لَا الْجُودَ مِنْكَ سَجِيَّةً  
 فَتُعْطَى وَقَدْ يُعْدَى عَلَى النَّائِلِ الْوَجْدُ  
 وَيُقَالُ : اسْتَدَاهُ ، بِالْهَمْزِ ، قَادَاهُ أَيْ  
 أَعَانَهُ وَقَوَاهُ ، وَبَعْضُ أَهْلِ اللَّغَةِ يُجْعَلُ الْهَمْزَةُ  
 فِي هَذَا أَصْلًا ، وَيَجْعَلُ الْعَيْنَ بَدَلًا مِنْهَا .  
 وَيُقَالُ : أَدَيْتَكَ وَأَعْدَيْتَكَ مِنَ الْعُدْوَى ،  
 وَهِيَ الْمَعُونَةُ . وَعَادَى بَيْنَ اثْنَيْنِ فَصَاعِدًا  
 مُعَادَاةً وَعِدَاءً : وَالْيَ ؛ قَالَ امْرُؤُ الْقَيْسِ :

فَعَادَى عِدَاءً بَيْنَ ثَوْرٍ وَنَعْجَةٍ  
 وَبَيْنَ شُبُوبٍ كَالْقَضِيمَةِ قَرَّهَبٍ  
 وَيُقَالُ : عَادَى الْفَارِسَ بَيْنَ صَيْدَيْنِ  
 وَبَيْنَ رَجُلَيْنِ ، إِذَا طَعَنَهَا طَعْنَتَيْنِ مُتَوَالِيَتَيْنِ .  
 وَالْمُعَادَاةُ ، بِالْكَسْرِ ، وَالْمُعَادَاةُ : الْمُوَالَاةُ  
 وَالْمُتَابَعَةُ بَيْنَ الْإِثْنَيْنِ يُصْرَعُ أَحَدُهُمَا عَلَى إِثْرِ  
 الْآخَرِ فِي طَلْقٍ وَاحِدٍ ، وَأَنْشَدَ لِامْرَأَتِي

(١٦) قوله : « يزيد بن حذاق » بالحاء المهملة  
 خطأ صوابه « حذاق » بحاء معجمة وتشديد الذال ،  
 كما في اللسان ، مادة « نهج » و« هدى » ، كما في  
 المحكم وتاج العروس . [ عبد الله ]

القيس :

فَعَادَى عِدَاءً بَيْنَ ثَوْرٍ وَنَعْجَةٍ  
 دِرَاكًا . وَلَمْ يَبْضَحْ بِمَاءٍ فَيُغْسَلِ  
 يُقَالُ : عَادَى بَيْنَ عَشْرَةٍ مِنَ الصَّيْدِ ، أَيْ  
 وَالْيَ بَيْنَهَا قِتْلًا وَرَمِيًا . وَتَعَادَى الْقَوْمُ عَلَى  
 نَصْرِهِمْ أَيْ تَوَالَوْا وَتَتَابَعُوا . وَعِدَاءُ كُلِّ شَيْءٍ  
 وَعِدَاوُهُ وَعِدُوْتُهُ وَعِدُوْتُهُ وَعِدُوهُ : طَوَارُهُ ،  
 وَهُوَ مَا نَقَادَ مَعَهُ مِنْ عَرَضِهِ وَطَوَّلَهُ ؛ قَالَ ابْنُ  
 بَرِيٍّ : شَاهِدَةٌ مَا أَنْشَدَهُ أَبُو عَمْرٍو بِنَ الْعَلَاءِ :

بَكَتْ عَيْنِي وَحَقَّ لَهَا الْبُكَاءُ  
 وَأَحْرَقَهَا الْمَحَابِشُ وَالْعِدَاءُ  
 وَقَالَ ابْنُ أَحْمَرَ يُخَاطِبُ نَاقَتَهُ :  
 حَسْبِي فَلَيْسَ إِلَى عُثْمَانَ مَرْتَجِعُ  
 إِلَّا الْعِدَاءُ وَالْأَمْكَعُ ضَرُّ  
 وَيُقَالُ : لَزِمْتُ عِدَاءَ النَّهْرِ وَعِدَاءَ  
 الطَّرِيقِ وَالْجَبَلِ أَيْ طَوَارَهُ . ابْنُ شَمِيلَةَ :  
 يُقَالُ لَزِمَ عِدَاءَ الطَّرِيقِ ، وَهُوَ أَنْ تَأْخُذَهُ لَا  
 تَظْلِمُهُ . وَيُقَالُ : خَذَ عِدَاءَ الْجَبَلِ أَيْ خَذَ فِي  
 سَنَدِهِ تَدَوَّرَ فِيهِ حَتَّى تَعْلُوهُ ، وَإِنْ اسْتَقَامَ فِيهِ  
 أَيْضًا فَقَدْ أَخَذَ عِدَاءَهُ . وَقَالَ ابْنُ بَرَزَجٍ :  
 يُقَالُ لَزِمَ عِدْوُ عِدَاءِ الطَّرِيقِ ، وَالزَّمَّ أَعْدَاءَ  
 الطَّرِيقِ ، أَيْ وَضَحَهُ . وَقَالَ رَجُلٌ مِنْ  
 الْعَرَبِ لِآخَرَ : أَلْبَنَّا نَسْقِيكَ أُمَّ مَاءً ؟  
 فَجَابَ : أَيُّهَا كَانَ وَلَا عِدَاءً ؛ مَعْنَاهُ لَا بَدَّ  
 مِنْ أَحَدِهَا وَلَا يَكُونُ ثَالِثٌ .

وَيُقَالُ : الْأَكْحَلُ عِرْقُ عِدَاءِ السَّاعِدِ .  
 قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : وَالتَّعْدَاءُ التَّفْعَالُ مِنْ كُلِّ  
 مَا مَرَّ جَائِزٌ .  
 وَالْعِدَى وَالْعِدَا : النَّاحِيَةُ (الْأَخِيرَةُ عَنْ  
 كِرَاعٍ) ، وَالْجَمْعُ أَعْدَاءٌ . وَالْعِدْوَةُ :  
 الْمَكَانُ الْمُتَبَاعِدُ (عَنْ كِرَاعٍ) . وَالْعِدَى  
 وَالْعِدْوَةُ وَالْعِدْوَةُ وَالْعِدْوَةُ : كُلُّهُ شَاطِئُ  
 الْوَادِي ، حَكَى اللَّحْيَانِيُّ هَذِهِ الْأَخِيرَةَ عَنْ  
 يُونُسَ . وَالْعِدْوَةُ : سَنَدُ الْوَادِي ، قَالَ :  
 وَمِنْ الشَّاذِّ قِرَاءَةُ قِتَادَةَ : « إِذْ أَنْتُمْ بِالْعِدْوَةِ  
 الدُّنْيَا » وَالْعِدْوَةُ وَالْعِدْوَةُ أَيْضًا : الْمَكَانُ  
 الْمُرْتَفِعُ . قَالَ اللَّيْثُ : الْعِدْوَةُ صَلَابَةٌ مِنْ  
 شَاطِئِ الْوَادِي ، وَيُقَالُ عِدْوَةٌ . وَفِي

التزليل : إذ أتمم بالعدوة الدنيا وهم بالعدوة القصوى ؛ قال الفراء : العدوة شاطئ الوادي ، الدنيا مما يلي المدينة ، والقصوى مما يلي مكة ، قال ابن السكيت : عدوة الوادي وعدوته جانبها وحافتها ، والجمع عدى وعدى ؛ قال الجوهري : والجمع عداة مثل برمّة وبرام ورمهة وورهام ، وعديات ؛ قال ابن بري : قال الجوهري الجمع عديات ، قال : وصوابه عدواة ، ولا يجوز عدوات على حد كيرات . قال سيويه : لا يقولون في جمع جروة جريات ، كراهة قلب الواو ياء ، فعلى هذا يقال جروات وكليات بالإسكان لا غير .

وفي حديث الطاعون : لو كانت لك ابل فهبطت واديا له عدوتان ؛ العدوة ، بالضم والكسر : جانب الوادي ، وقيل : العدوة المكان المرتفع شيئا على ما هو منه .

وعداء الخندق وعداء الوادي : بطنه . وعداى شعره : أخذ منه . وفي حديث حذيفة : أنه خرج وقد طم رأسه فقال : إن تحت كل شجرة لا يصبها الماء جنابة ، فمن ثم عادت رأسي كما ترون ؛ التفسير لشمر : معناه أنه طمه واستأصله ليصل الماء إلى أصول الشعر ، وقال غيره : عادت رأسي أي جفوت شعره ولم أدهنه ، وقيل : عادت رأسي ، أي عاودته بوضعه وغسله . وروى أبو عدنان عن أبي عبيدة : عادى شعره رفعة ؛ حكاها الهروي في الغريبين ، وفي التهذيب : رفعه عند الغسل . وعادت الوسادة أي نبتها . وعادت الشيء : باعدته . وعادت عنه أي تجافيت . وفي النوادر : فلان ما يعاديني ولا يواديني ؛ قال : لا يعاديني أي لا يجافيني ، ولا يواديني أي لا يواتيني .

والعدوية : الشجر يخضر بعد ذهاب الربيع . قال أبو حنيفة : قال أبو زياد : العدوية الربل ، يقال : أصاب المأل

عدوية ، وقال أبو حنيفة : لم أسمع هذا من غير أبي زياد . الليث : العدوية من نبات الصيف بعد ذهاب الربيع أن تخضر صغار الشجر فترعاه الإبل ، تقول : أصابت الإبل عدوية ؛ قال الأزهرى : العدوية الإبل التي ترعى العدوة ، وهي الخلة ، ولم يضبط الليث تفسير العدوية فجعله نباتا ، وهو غلط ، ثم خلط فقال : والعدوية أيضا سخال الغنم ، يقال : هي بنات أربعين يوما ، فإذا جرت عنها عقيقتها ذهب عنها هذا الاسم ؛ قال الأزهرى : وهذا غلط ، بل تصحيف منكر ، والصواب في ذلك العدوية ، بالغين ، أو الغدوية ، بالذال ، والغذاء ؛ صغار الغنم ، واحدها غذي ؛ قال الأزهرى : وهي كلها مفسرة في معتل العين ، ومن قال العدوية سخال الغنم فقد أبطل وصحف ، وقد ذكره ابن سيده في محكمه أيضا فقال : والعدوية صغار الغنم ، وقيل : هي بنات أربعين يوما . أبو عبيد عن أصحابه : تقادع القوم تقادعا ، وتعادوا تعاديا ، وهو أن يموت بعضهم في إثر بعض . قال ابن سيده : وتعادى القوم أوتعادت الإبل جميعا أي موتت ، وقد تعادت بالفرحة . وتعادى القوم : مات بعضهم إثر بعض في شهر واحد وعام واحد ؛ قال :

فأ لك من أروى تعاديت بالعمى  
ولاقيت كلابا مطلقا وراميا  
يدعو عليها بالهلاك .

والعدوة : الخلة من النبات ، فإذا نسب إليها أو رعيتها الإبل قيل إبل عدوية على القياس ، وإبل عدوية على غير القياس ، وعود على النسب بغير ياء النسب ؛ ( كل ذلك عن ابن الأعرابي ) . وإبل عادية وعود : ترعى الحمض ؛ قال كثير :

وإن الذي ينوي من المال أهلها  
أوارك لما تأتلف وعودا  
ويروى : يني ؛ ذكر امرأة وإن أهلها يطلبون

في مهرها من المال ما لا يمكن ولا يكون ، كما لا تأتلف هذه الأوارك والعودا ، فكان هذا ضد لأن العودا على هذين القولين هي التي ترعى الخلة والتي ترعى الحمض ، وهما مختلفا الطعمين ، لأن الخلة ما حلا من المرعى ، والحمض منه ما كانت فيه ملوحة ، والأوارك التي ترعى الأراك وليس بحمض ولا خلة ، إنما هو شجر عظام . وحكى الأزهرى عن ابن السكيت : وإبل عادية ترعى الخلة ولا ترعى الحمض ، وإبل أركة وأوارك مقيمة في الحمض ، وأشد بيت كثير أيضا وقال : وكذلك العاديات ؛ وقال :

رأى صاحبي في العاديات نجية  
وأمثالها في الواضعات القواميس

قال : وروى الربيع عن الشافعي في باب السلم : البان إبل عواد وأوارك ، قال : والفرق بينهما ما ذكر . وفي حديث أبي ذر : فقبروها إلى الغابة تصيب من إبلها وتعذو في الشجر ؛ يعني الإبل ، أي ترعى العدوة ، وهي الخلة ضرب من المرعى محبوب إلى الإبل . قال الجوهري : والعادية من الإبل المقيمة في العضاة لا تفارقها وليست ترعى الحمض ، وأما الذي في حديث قس : فإذا شجرة عادية ، أي قديمة كأنها نسبت إلى عاد ، وهم قوم هود النبي ؛ صلى الله عليه وعلى نبينا وسلم ، وكل قديم ينسبونه إلى عاد وإن لم يدرهم . وفي كتاب علي إلى معاوية : لم يمتنا قديم عزنا ، وعادى طولنا على قومك ، أن خلطناكم بأنفسنا . وتعدى القوم : وجدوا لنا يشربونه فأغناهم عن اشتراء اللحم ، وتعادوا أيضا : وجدوا امرأ لمواشيهم فأغناهم ذلك عن اشتراء الملق لها ؛ وقول سلامة بن جندل : يكون مخسها أدنى لمرتها

ولو تعادى بك كل محلوب  
معناه لو ذهب البانها كلها ؛ وقول الكميت :

يرى بعيني عذوة الأمد ال  
أبعد هل في مطافه ريب؟  
قال: عذوة الأمد مد بصره ينظر هل يرى  
ريبة تريبه.

وقال الأصمعي: عداني منه شر أي  
بلغي، وعداني فلان من شره بشر يعدوني  
عدواً، وفلان قد أعدى الناس بشر، أي  
أزق بهم منه شراً، وقد جلست إليه فأعداني  
شراً، أي أصابني بشره.

وفي حديث علي، رضي الله عنه، أنه  
قال نطلحة يوم الجملي: عرقتي بالحجاز  
وانكرتني بالعراق، فأعدا بما بدا؟ وذلك  
أنه كان بايعه بالمدينة وجاء يقاتله بالصرة،  
أي ما الذي صرفك ومنعك وحملك على  
التخلف، بعد ما ظهر منك من التقدم في  
الطاعة والمتابعة، وقيل: معناه ما بدا لك  
مني فصرفك عني، وقيل: معنى قوله ما  
عدا بما بدا أي ما عداك مما كان بدا لنا من  
نصرك، أي ما شغلك، وأنشد:

عداني أن أزورك أن بهي

عجايا كلها إلا قليلاً  
وقال الأصمعي في قول العامة: ما عدا  
من بدا، هذا خطأ، والصواب: أما عدا  
من بدا؟ على الاستفهام، يقول: ألم يعد  
الحق من بدا بالظلم، ولو أراد الإخبار  
قال: قد عدا من بدانا بالظلم، أي قد  
اعتدى، أو إننا عدا من بدا. قال أبو  
العباس: ويقال فعل فلان ذلك الأمر عدواً  
بدواً، أي ظاهراً جهاراً.

وعوادي الدهر عواقيه، قال الشاعر:  
هجرت غضوب وحب من يتجنب  
وعدت عواد دون وليك تشعب  
وقال المازني: عدا الماء يندو إذا جرى،  
وأنشد:

وما شعرت أن ظهري ابتلا  
حتى رأيت الماء يعدو سلاً  
وعدي: قبيلة. قال الجوهري: وعدي  
من قريش رهط عمر بن الخطاب، رضي

الله عنه، وهو عدي بن كعب بن لوى بن  
غالب بن فهر بن مالك بن النضر، والنسبة  
إليه عدوي وعدي، وحجة من أجاز ذلك  
أن الباء في عدي لما جرت مجرى الصحيح  
في اعتقاب حركات الإعراب عليها فقالوا  
عدي وعدياً وعدي، جرى مجرى حنيف  
فقالوا عدي كما قالوا حنفي، فيمن نسب  
إلى حنيف.

وعدي بن عبد مناة من الرباب رهط  
ذي الرمة، والنسبة إليهم أيضاً عدوي،  
وعدي في بني حنيفة، وعدي في قزارة.  
وبنو العدوية: قوم من حنظلة وتميم.  
وعدون، بالنسبة إلى قبيلة، وهو  
عدوان بن عمرو بن قيس عيلان، قال  
الشاعر:

عدير الحي من عدوا

ن كانوا حية الأرضي  
أراد: كانوا حيات الأرضي، فوضع الواحد  
موضع الجمع.

وبنو عدي حى من بني مزينة،  
النسب إليه عداوي، نادر، قال:  
عداوية هيات منك محلها!  
إذا ما هي احتلت بقُدس وآرة  
ويرى: بقُدس آورة.

ومعديكرب: من جعله مفعلاً كان له  
مخرج من الباء والواو، قال الأزهري:  
معديكرب اسنان جعلاً اسماً واحداً فأعطيها  
إعراباً واحداً، وهو الفتح.

وبنو عدا<sup>(١)</sup>: قبيلة (عن ابن  
الأعرابي) وأنشد:

ألم تر أننا وبني عدا

توارثنا من الآباء داء؟  
وهم غير بني عدي من مزينة.

وسموه بن عدايا، منلود، قال

(١) قوله: «وبنو عدا» الخ، ضبط في الحكم  
بكسر العين وتخفيف الدال والمد في الموضعين، وفي  
القاموس: وبنو عدا، مضبوطاً بفتح العين  
والتشديد والمد.

النير بن تولب:

هلاً سألت بعاديا وبنيته  
والخل والخمر التي لم تمنع  
وقد قصره المرادي في شعره فقال:

بني لي عاديا حصناً حصيناً  
إذا ما سامني ضم أبيت

عذب العذب من الشراب والطعام:

كل مستساغ. والعذب: الماء الطيب. ماء  
عذبة، وركبة عذبة. وفي القرآن: «هذا  
عذب فوات». والجمع: عذاب  
وعذوب، قال أبو حية التميمي:

فبين ماء صافياً ذا شريعة  
له غلل بين الإجام عذوب

أراد يغلل الجنس، ولذلك جمع الصفة.

والعذب: الماء الطيب.

وعذب الماء يعذب عذوبة، فهو عذب  
طيب. وأعذبه الله: جعله عذبا، (عن  
كراع).

وأعذب القوم: عذب ماؤهم.

وأستعذبوا: استقوا وشربوا ماء عذبا.

وأستعذب لأهله: طلب لهم ماء عذبا.

وأستعذب القوم ماءهم إذا استقوه عذبا.

وأستعذبه: عذبه عذبا. ويستعذب لفلان من

بشر كذا، أي يستقي له. وفي الحديث: أنه

كان يستعذب له الماء من بيوت السقا، أي

يحضر له منها الماء العذب، وهو الطيب

الذي لا ملوحة فيه. وفي حديث أبي

التيهان: أنه خرج يستعذب الماء، أي

يطلب الماء العذب.

وفي كلام علي يذم الدنيا: اعذوب

جانب منها وأحلولي، هها أفوعل من

العذوبة والحلاوة، وهو من أبنية المبالغة.

وفي حديث الحجاج: ماء عذاب. يقال:

ماءة عذبة، وماء عذاب، على الجمع،

لأن الماء جنس للماءة.

وأمرأة يعذاب الرقيق: ساقته،  
حلوته؛ قال أبو زيد:

إِذَا تَطَيَّبْتَ بَعْدَ النَّوْمِ عَلَّتْهَا  
 نَبَهَتْ طَيِّبَةَ الْعَلَاتِ مِعْدَابًا<sup>(١)</sup>  
 وَالْأَعْدَابَانِ : الطَّعَامُ وَالنَّكَاحُ ، وَقِيلَ :  
 الْحَمْرُ وَالرَّبِيقُ ، وَذَلِكَ لَعُدُوَّتَيْهِمَا  
 وَإِنَّهُ لَعَذِبُ اللِّسَانِ ، عَنِ اللِّحْيَانِيِّ .  
 قَالَ : شَبَّهَ بِالْعَذَبِ مِنَ الْمَاءِ  
 وَالْعَذْبَةِ ، الْكُسْرُ<sup>(٢)</sup> . عَنِ اللِّحْيَانِيِّ :  
 أَرَادَ مَا يَخْرُجُ مِنَ الطَّعَامِ ، فَيُرْمَى بِهِ  
 وَالْعَذْبَةُ وَالْعَذْبَةُ<sup>(٣)</sup> : الْقَدَاةُ . وَقِيلَ : هِيَ  
 الْقَدَاةُ تَعْلُو الْمَاءَ . وَقَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ :  
 الْعَذْبَةُ ، بِالْفَتْحِ : الْكَدْرَةُ مِنَ الطُّحْلِبِ  
 وَالْمَرْمِضِ وَنَحْوِهَا ، وَقِيلَ : الْعَذْبَةُ .  
 وَالْعَذْبَةُ ، وَالْعَذْبَةُ : الطُّحْلِبُ نَفْسُهُ .  
 وَاللَّمْعُنُ يَعْلُو الْمَاءَ . وَمَاءٌ عَذِبٌ وَدُوهُ عَذِبٌ :  
 كَثِيرٌ الْقَدَى وَالطُّحْلِبُ ، قَالَ ابْنُ سَيِّدَةَ :  
 أَرَاهُ عَلَى النَّسَبِ ، لِأَنِّي لَمْ أَجِدْ لَهُ فِعْلًا .  
 وَأَعَذَبَ الْحَوْضُ : نَزَعَ مَا فِيهِ مِنَ الْقَدَى  
 وَالطُّحْلِبِ ، وَكَشَفَهُ عَنْهُ ، وَالْأَمْرُ مِنْهُ :  
 أَعَذِبَ حَوْضَكَ . وَيُقَالُ : أَضْرِبُ عَذْبَةَ  
 الْحَوْضِ حَتَّى يَطْهَرَ الْمَاءَ ، أَيْ أَضْرِبُ  
 عَرْمَضَهُ . وَمَاءٌ لَا عَذْبَةَ فِيهِ ، أَيْ لَا رَغَى فِيهِ  
 وَلَا كَلًّا . وَكُلُّ غَضِنٍ عَذْبَةٌ وَعَذْبَةٌ .  
 وَالْعَذِبُ : مَا أَحَاطَ بِالذَّرَّةِ .  
 وَالْعَاذِبُ وَالْعَدُوبُ : الَّذِي لَيْسَ بَيْنَهُ  
 وَبَيْنَ السَّمَاءِ سِتْرٌ ، قَالَ الْجَعْلِيُّ يَصِفُ نُورًا  
 وَحَشِيًّا بَاتَ فَرْدًا لَا يَدُوقُ شَيْئًا :  
 قَبَاتَ عَدُوبًا لِلسَّمَاءِ كَمَا هُوَ  
 سَهْلٌ إِذَا مَا أَرَدَتْهُ الْكَوَاكِبُ  
 وَعَذِبَ الرَّجُلُ وَالْحَجَارُ وَالْفَرَسُ يَعْذِبُ  
 عَذْبًا وَعَدُوبًا ، فَهُوَ عَاذِبٌ ، وَالْجَمْعُ  
 (١) قوله : « تطيبت » كذا في الطبقات  
 جميعها والظن الهمزة والريبة والظن . وفي المحكم :  
 « تطيبت » بالظاء المعجمة ، من الظن ، وفي التاج :  
 « تطيبت » من الطيب . [ عبد الله ]  
 (٢) قوله : « بالكسر » أي بكسر الذال ، كما  
 صرح به الجحد .  
 (٣) قوله : « العذبة » بسكون الذال المعجمة  
 ضبطت في المحكم بفتحها . [ عبد الله ]

عُدُوبٌ ، وَعَدُوبٌ وَالْجَمْعُ عُدْبٌ : لَمْ  
 يَأْكُلْ مِنْ شِدَّةِ الْعَطَشِ . وَيَعْذِبُ الرَّجُلُ عَنِ  
 الْأَكْلِ ، فَهُوَ عَاذِبٌ : لَا صَائِمٌ وَلَا مُفْطِرٌ .  
 وَيُقَالُ لِلْفَرَسِ وَغَيْرِهِ : بَاتَ عَدُوبًا ، إِذَا لَمْ  
 يَأْكُلْ شَيْئًا وَلَمْ يَشْرَبْ . قَالَ الْأَزْهَرِيُّ :  
 الْقَوْلُ فِي الْعَدُوبِ وَالْعَاذِبِ إِنَّهُ الَّذِي لَا  
 يَأْكُلُ وَلَا يَشْرَبُ ، أَصُوبٌ مِنَ الْقَوْلِ فِي  
 الْعَدُوبِ إِنَّهُ الَّذِي يَمْتَنِعُ عَنِ الْأَكْلِ لِعَطَشِهِ .  
 وَأَعَذَبَ عَنِ الشَّيْءِ : امْتَنَعَ . وَأَعَذَبَ  
 غَيْرَهُ : مَنَعَهُ ، فَيَكُونُ لِزَامًا وَوَاقِعًا ، مِثْلُ  
 أَمْلَقَ إِذَا افْتَقَرَ ، وَأَمْلَقَ غَيْرَهُ . وَأَمَّا قَوْلُ أَبِي  
 عُبَيْدٍ : وَجَمَعَ الْعَدُوبُ عَدُوبٌ فَحَطًا ، لِأَنَّ  
 فِعْلًا لَا يَكْسُرُ عَلَى فِعُولٍ .  
 وَالْعَاذِبُ مِنْ جَمِيعِ الْحَيَوَانِ : الَّذِي لَا  
 يَطْعَمُ شَيْئًا ، وَقَدْ عَلَبَ عَلَى الْخَيْلِ وَالْإِبِلِ .  
 وَالْجَمْعُ عُدُوبٌ ، كَسَاجِلِ وَسُجُودٍ . وَقَالَ  
 ثَعْلَبٌ : الْعَدُوبُ مِنَ الدُّوَابِّ وَغَيْرِهَا :  
 الْقَائِمُ الَّذِي يَرْفَعُ رَأْسَهُ ، فَلَا يَأْكُلُ وَلَا  
 يَشْرَبُ ، وَكَذَلِكَ الْعَاذِبُ ، وَالْجَمْعُ  
 عُدْبٌ . وَالْعَاذِبُ : الَّذِي يَبِيتُ لَيْلَهُ لَا يَطْعَمُ  
 شَيْئًا . وَمَا ذَاقَ عَدُوبًا : كَعَدُوفٍ .  
 وَعَذْبُهُ عَنْهُ عَذْبًا ، وَأَعَذْبُهُ إِعْدَابًا ،  
 وَعَذْبُهُ تَعْدِيًّا : مَنَعَهُ وَقَطَعَهُ عَنِ الْأَمْرِ . وَكُلُّ  
 مَنْ مَنَعْتَهُ شَيْئًا ، فَقَدْ أَعَذْبْتَهُ وَعَذْبْتَهُ .  
 وَأَعَذْبُهُ عَنِ الطَّعَامِ : مَنَعَهُ وَكَفَّهُ .  
 اسْتَعَذَبَ عَنِ الشَّيْءِ : انْتَهَى . وَعَذَبَ عَنِ  
 الشَّيْءِ وَأَعَذَبَ وَاسْتَعَذَبَ : كَلَّمَهُ كَفَّ  
 وَأَضْرَبَ . وَأَعَذْبُهُ عَنْهُ : مَنَعَهُ . وَيُقَالُ :  
 أَعَذِبَ نَفْسَكَ عَنْ كَذَا ، أَيْ أَظْلَفَهَا عَنْهُ .  
 وَفِي حَدِيثِ عَلِيٍّ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، أَنَّهُ شَجِعَ  
 سَرِيَّةً فَقَالَ : أَعَذِبُوا عَنِ ذِكْرِ النِّسَاءِ  
 أَنْفُسَكُمْ ، فَإِنَّ ذَلِكَ يَكْسِرُكُمْ عَنِ الْعُرْوِ .  
 أَيْ امْتَنَعُوا عَنِ ذِكْرِ النِّسَاءِ وَشَغَلِ الْقُلُوبَ  
 بَيْنَهُنَّ . وَكُلُّ مَنْ مَنَعْتَهُ شَيْئًا فَقَدْ أَعَذْبْتَهُ .  
 وَأَعَذَبَ : لِزِمٍ وَمَتَعَدٌ :  
 وَالْعَذْبُ : مَاءٌ يَخْرُجُ عَلَى أَثَرِ الْوَلَدِ مِنَ  
 الرَّجْمِ . وَرَوَى عَنِ أَبِي الْهَيْثَمِ أَنَّهُ قَالَ :  
 الْعَذَابَةُ الرَّجْمُ ؛ وَأَنْشَدَ :

وَكُنْتُ كذاتِ الحَيْضِ لَمْ تُبْقِ مَاءَهَا  
 وَلَا هِيَ مِنْ مَاءِ الْعَذَابَةِ طَاهِرٌ  
 قَالَ : وَالْعَذَابَةُ رَجْمُ الْمَرْأَةِ .  
 وَعَذَبُ التَّوَالِحِ : هِيَ الْمَالِي ، وَهِيَ  
 الْمَعَاذِبُ أَيْضًا ، وَاجِدْتُهَا : مَعْدَبَةٌ . وَيُقَالُ  
 لِخَزْفَةِ النَّائِحَةِ : عَذْبَةٌ وَمِعْوَزٌ ، وَجَمَعَ الْعَذْبَةَ  
 مَعَاذِبُ ، عَلَى غَيْرِ قِيَاسٍ .  
 وَالْعَذَابُ : التَّكَالُ وَالْعُقُوبَةُ . يُقَالُ :  
 عَذْبْتُهُ تَعْدِيًّا وَعَذَابًا ، وَكَسَرَهُ الرَّجَاحُ عَلَى  
 أَعْدْبَةٍ ، فَقَالَ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى : « يُصَاعَفُ لَهَا  
 الْعَذَابُ ضِعْفَيْنِ » ، قَالَ أَبُو عُبَيْدَةَ : تُعَذَّبُ  
 ثَلَاثَةَ أَعْدْبَةٍ ؛ قَالَ ابْنُ سَيِّدَةَ : فَلَا أُدْرِي ،  
 أَهَذَا نَصُّ قَوْلِ أَبِي عُبَيْدَةَ ، أَمْ الرَّجَاحُ  
 اسْتَعْمَلَهُ . وَقَدْ عَذْبُهُ تَعْدِيًّا ، وَلَمْ يُسْتَعْمَلِ  
 غَيْرَ مَزِيدٍ . وَقَوْلُهُ تَعَالَى : « وَكَفَّزْنَا عَنْهَا  
 بِالْعَذَابِ » قَالَ الرَّجَاحُ : الَّذِي أُحْدُوا بِهِ  
 الْجُوعُ . وَاسْتَعَارَ الشَّاعِرُ التَّعْدِيبَ فِيهَا لِأَنَّ  
 لَهُ ؛ فَقَالَ :  
 لَيْسَتْ بِسُودَاءَ مِنْ مَيْثَاءِ مُظْلِمَةٍ  
 وَلَمْ تُعَذَّبْ بِإِذْنَاءِ مِنَ النَّارِ  
 ابْنُ بَرَزَجٍ : عَذْبْتُهُ عَذَابٌ عَذِيبٌ ،  
 وَأَصَابَهُ مِثِّي عَذَابٌ عَذِيبٌ ، وَأَصَابَهُ مِثِّي  
 الْعَذِيبُونَ ، أَيْ لَا يُرْفَعُ عَنْهُ الْعَذَابُ . وَفِي  
 الْحَدِيثِ : أَنَّ الْمَيْتَ يُعَذَّبُ بِبُكَاءِ أَهْلِهِ  
 عَلَيْهِ ؛ قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : يُشْبِهُ أَنْ يَكُونَ هَذَا  
 مِنْ حَيْثُ إِنَّ الْعَرَبَ كَانُوا يُوصُونَ أَهْلَهُمْ  
 بِالْبُكَاءِ وَالتَّوْحِ عَلَيْهِمْ ، وَإِشَاعَةِ النَّعْيِ فِي  
 الْأَحْيَاءِ . وَكَانَ ذَلِكَ مَشْهُورًا مِنْ  
 مَذَاهِبِهِمْ ، فَالْمَيْتُ تَلَزَمَهُ الْعُقُوبَةُ فِي ذَلِكَ بِمَا  
 تَقَدَّمَ مِنْ أَمْرِهِ بِهِ .  
 وَعَذِيبُ السَّلْمَانِ : طَرَفُهُ الدَّقِيقُ . وَعَذْبَةُ  
 السَّوْطِ : طَرَفُهُ ، وَالْجَمْعُ عَذَبٌ . وَالْعَذْبَةُ :  
 أَحْلَى جَدَائِدِ السَّوْطِ وَالسَّوْطِ :  
 عَذْبَتُهَا وَعَذَابَتُهَا . وَعَذْبَتُ السَّوْطِ ، فَهُوَ  
 مُعَذَّبٌ إِذَا جَعَلَتْ لَهُ عِلَاقَةً ؛ قَالَ :  
 وَعَذْبَةُ السَّوْطِ عِلَاقَتُهُ ، وَقَوْلُ ذِي الرِّمَّةِ :  
 غَضَفْتُ مَهْرَتَهُ الْأَشْدَاقِ ضَارِبَةً  
 مِثْلُ السَّرَاحِينِ فِي أَعْتَاقِهَا الْعَذَبُ

يَعْنِي أَطْرَافَ السُّيُورِ . وَعَذْبَةُ الشَّجَرِ : غُصْنُهُ . وَعَذْبَةُ قَضِيبِ الْجَمَلِ : أَسْلَتُهُ ، الْمُسْتَدِيقُ فِي مُقَدِّمِهِ ، وَالْجَمْعُ الْعَذْبُ . وَقَالَ ابْنُ سَيْدِهِ : عَذْبَةُ الْبَعِيرِ طَرْفُ قَضِيبِهِ . وَقِيلَ : عَذْبَةُ كُلِّ شَيْءٍ طَرْفُهُ . وَعَذْبَةُ شِرَاكِ النَّعْلِ : الْمُرْسَلَةُ مِنَ الشَّرَاكِ . وَالْعَذْبَةُ : الْجِلْدَةُ الْمُعْلَقَةُ خَلْفَ مُوْخِرَةِ الرَّجْلِ مِنْ أَعْلَاهُ . وَعَذْبَةُ الرُّمَحِ : حَرْقَةُ تُشَدُّ عَلَى رَأْسِهِ . وَالْعَذْبَةُ : الْغُصْنُ ، وَجَمْعُهُ عَذْبٌ . وَالْعَذْبَةُ : الْحَيْطُ الَّذِي يُرْفَعُ بِهِ الْمِيزَانُ ، وَالْجَمْعُ مِنْ كُلِّ ذَلِكَ عَذْبٌ . وَعَذْبَاتُ النَّاقَةِ : قَوَائِمُهَا . وَعَادِبٌ : اسْمٌ مَوْضِعٌ ؛ قَالَ النَّابِغَةُ الْجَعْدِيُّ :

تَأَبَّدَ مِنْ لَيْلِي رُمَاحُ فَعَادِبُ  
فَأَقْفَرُ وَمَنْ حَلَهَنَّ التَّنَاضِبُ  
وَالْعَذِيبُ : مَاءٌ لَيْسَ تَمِيمٌ ؛ قَالَ كَثِيرٌ :  
لَعَمْرِي لَيْتَنِي أُمُّ الْحَكِيمِ تَرَحَّلَتْ  
وَأَخَلَّتْ لِحْيَاتِ الْعَذِيبِ ظِلَالُهَا  
قَالَ ابْنُ جُنَيْ : أَرَادَ الْعَذِيبَةَ ، فَحَذَفَ الْهَاءَ  
كَمَا قَالَ :

أَبْلَغُ الثُّغَانِ عَنِّي مَا لَكَأُ  
قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : الْعَذِيبُ مَاءٌ مَعْرُوفٌ بَيْنَ  
الْقَادِسِيَّةِ وَمُعَيْتَةَ . وَفِي الْحَدِيثِ : ذَكَرَ  
الْعَذِيبُ ، وَهُوَ مَاءٌ لَيْسَ تَمِيمٌ عَلَى مَرَحَلَةٍ  
مِنَ الْكُوفَةِ ، نَسَمَى بِتَضْيِغِ الْعَذْبِ ؛  
وَقِيلَ : سُمِّيَ بِهِ لِأَنَّهُ طَرْفُ أَرْضِ الْعَرَبِ مِنْ  
الْعَذْبَةِ ، وَهِيَ طَرْفُ الشَّيْءِ . وَعَادِبٌ :  
مَكَانٌ .

وَفِي الصَّحَاحِ : الْعَذِيبُ الْكَرِيمُ  
الْأَخْلَاقِ ، بِالذَّالِ مُعْجَمَةً ، وَأَنْشَدَ لِكَثِيرٍ :  
سَرَّتْ مَا سَرَّتْ مِنْ لَيْلِهَا ثُمَّ أَعْرَضَتْ

إِلَى عَذِيبِي ذِي غَنَاؤِ وَذِي فَضْلِ  
قَالَ ابْنُ بَرِي : لَيْسَ هَذَا كَثِيرٌ عَزَّةً ، إِنَّمَا هُوَ  
كَثِيرُ بْنُ جَابِرِ الْمُحَارِبِيِّ ، وَهَذَا الْحَرْفُ فِي  
التَّهْذِيبِ فِي تَرْجَمَةِ عَذْبٍ ، بِالذَّالِ  
الْمُهْمَلَةِ ، وَقَالَ : هُوَ الْعَذِيبِيُّ ، وَضَبَطَهُ  
كَذَلِكَ .

عَدَجٌ : عَدَجَهُ عَدَجًا . شَمَّمَهُ (عَنْ ابْنِ  
الْأَعْرَابِيِّ) . وَعَدَجٌ عَادِجٌ ، بَوْلُغٌ بِهِ كَقَوْلِهِمْ  
جَهْدٌ جَاهِدٌ ؛ قَالَ هِمْيَانُ بْنُ قُحَافَةَ .  
تَلَقَّى مِنَ الْأَعْبِدِ عَدَجًا عَادِجًا  
أَي تَلَقَّى هَذِهِ الْأَيْلِ مِنَ الْأَعْبِدِ زَجْرًا  
كَالشَّتَمِ .

وَرَجُلٌ مِعْدَجٌ : كَثِيرُ الْوَلَمِ (عَنْ ابْنِ  
الْأَعْرَابِيِّ) ؛ وَأَنْشَدَ :  
فَعَاجَتْ عَلَيْنَا مِنْ طَوْلِ سَرَّعِ  
عَلَى خَوْفِ زَوْجِ سَيْبِي الظَّنِّ مِعْدَجٍ (١)  
وَالْعَدْجُ : الشَّرْبُ . عَدَجَ الْمَاءُ يَعْدِجُهُ  
عَدَجًا : جَرَعَهُ ، وَلَيْسَ يَشْتَبِ ، وَالغَيْنُ  
أَعْلَى . وَعَدَجٌ يَعْدِجُ عَدَجًا : شَرِبَ .

« عذر » العذر : الحججة التي يعتذر بها ؛  
وَالْجَمْعُ أَعْدَارٌ . يُقَالُ : اعْتَذَرَ فُلَانٌ اعْتِذَارًا  
وَعِذْرَةً وَمَعِذْرَةً مِنْ ذَنْبِهِ فَعِذْرَتُهُ ، وَعِذْرُهُ  
يَعْدِرُهُ فِيمَا صَنَعَ عَذْرًا وَعِذْرَةً وَعِذْرِي  
وَمَعِذْرَةٌ ، وَالاسْمُ الْمَعِذْرَةُ (٢) . وَفِي هَذَا  
الْأَمْرِ عَذْرٌ وَعِذْرِي وَمَعِذْرَةٌ ، أَي خُرُوجٌ مِنْ  
الذَّنْبِ ؛ قَالَ الْجَمُوحُ الظَّفَرِيُّ :

قَالَتْ أُمَامَةٌ لَمَّا جِئْتُ زَائِرًا :  
هَلَّا رَمَيْتَ بَعْضَ الْأَسْهُمِ السُّودِ ؛  
لِلَّهِ دَرُكٌ ! إِنِّي قَدْ رَمَيْتُهُمْ  
لَوْلَا حُدِثْتُ وَلَا عُدْرِي لِمَحْدُودِ  
قَالَ ابْنُ بَرِي : أَوْرَدَ الْجَوْهَرِيُّ نِصْفَ هَذَا  
الْبَيْتِ : إِنِّي حُدِثْتُ ، قَالَ : وَصَوَابُ  
إِنْشَادِهِ : لَوْلَا ؛ قَالَ : وَالْأَسْهُمُ السُّودُ قِيلَ  
كِنَايَةً عَنِ الْأَسْطُرِ الْمَكْتُوبَةِ ، أَي هَلَّا كَتَبْتَ  
لِي كِتَابًا ، وَقِيلَ : أَرَادَتْ بِالْأَسْهُمِ السُّودِ  
نَظْرَ مُقَاتِلِهِ ، فَقَالَ : قَدْ رَمَيْتُهُمْ لَوْلَا  
حُدِثْتُ ، أَي مَنَعْتُ وَيُقَالُ : هَذَا الشَّعْرُ

(١) قوله : « طَوْلِي سَرَّعِ » فِي الطَّبَعَاتِ  
حَمِيمًا : « طَوْلِي سَرَّعِ » بِكسر طاء طَوْلًا ،  
وَبَرْقِعِ سَرَّعِ ، وَهُوَ تَحْرِيفُ صَوَابِهِ مَا اثْبَتَاهُ ، عَنْ  
الْحَكَمِ وَالنَّهْذِيبِ . [عبد الله]

(٢) قوله : « وَالاسْمُ الْمَعِذْرَةُ » مَثَلْتُ الذَّالَ ،  
كَمَا فِي الْقَامُوسِ .

لِرَاشِدِ بْنِ عَبْدِ رَبِّهِ ، وَكَانَ اسْمُهُ غَاوِيًا ،  
فَسَمَّاهُ النَّبِيُّ ﷺ رَاشِدًا ، وَقَوْلُهُ : لَوْلَا  
حُدِثْتُ هُوَ عَلَى إِيرَادَةِ أَنَّ تَقْدِيرَهُ لَوْلَا أَنَّ  
حُدِثْتُ . لِأَنَّ لَوْلَا الَّتِي مَعْنَاهَا امْتِنَاعُ الشَّيْءِ  
لَوْجُودِ غَيْرِهِ هِيَ مَخْصُوصَةٌ بِالْأَسْمَاءِ . وَقَدْ  
تَقَعَّ بَعْدَهَا الْأَفْعَالُ عَلَى تَقْدِيرِ أَنَّ ، كَقَوْلِ  
الْآخِرِ :

أَلَا زَعَمْتَ أَسْمَاءَ أَنْ لَا أُحْيِيهَا  
فَقُلْتُ : بَلَى لَوْلَا يُنَازِعُنِي شَعْلِي  
وَمِثْلُهُ كَثِيرٌ ؛ وَشَاهِدُ الْعِذْرَةِ مِثْلُ الرَّكْبَةِ  
وَالْجِلْسَةِ قَوْلُ النَّابِغَةِ :

هَا إِنْ تَا عِذْرَةٌ إِلَّا تَكُنْ نَفَعَتْ  
فَإِنَّ صَاحِبَهَا قَدْ تَاهَ فِي الْبَلَدِ (٣)  
وَأَعْدَرُهُ كَعْدَرُهُ ؛ قَالَ الْأَخْطَلُ :

فَإِنْ تَكُ حَرْبُ ابْنِي زِرَارٍ تَوَاضَعَتْ  
فَقَدْ أَعْدَرْتَنَا فِي طِلَابِكُمْ الْعُدْرُ (٤)

وَأَعْدَرَ إِعْدَارًا وَعُدْرًا : أَبَدَى عُدْرًا (عَنْ  
اللَّحْيَانِيِّ) .

وَالْعَرَبُ تَقُولُ : أَعْدَرَ فُلَانٌ أَي كَانَ مِنْهُ  
مَا يُعْدَرُ بِهِ ، وَالصَّحِيحُ أَنَّ الْعُدْرَ الْاسْمُ .  
وَالْإِعْدَارُ الْمَصْدَرُ ، وَفِي الْمَثَلِ : أَعْدَرَ مَنْ  
أَعْدَرَ ؛ وَيَكُونُ أَعْدَرَ بِمَعْنَى اعْتَدَرَ اعْتِدَارًا  
يُعْدَرُ بِهِ وَصَارَ ذَا عُدْرٍ مِنْهُ ؛ وَمِنْهُ قَوْلُ لَيْلِي  
يُخَاطِبُ بَنِيهِ وَيَقُولُ : إِذَا مِتَّ فَنُوحَا وَأَبْكِيَا  
عَلَى حَوْلًا :

فَقُومُوا فَقُولُوا بِاللَّذِي قَدْ عَلِمْتُمَا  
وَلَا تَخْمِشَا وَجْهًا وَلَا تَحْلِقَا الشَّعْرَ  
وَقُولَا : هُوَ الْمَرْءُ الَّذِي لَا خَلِيلَهُ  
أَضَاعَ وَلَا خَانَ الصَّدِيقَ وَلَا غَدَرَ

(٣) فِي دِيْوَانِ النَّابِغَةِ :

هَا إِنْ عِذْرَةٌ إِلَّا تَكُنْ نَفَعَتْ

فَإِنْ صَاحِبِهَا مُشَارِكُ النُّكْدِ  
(٤) رَوَايَةُ الشُّطْرِ الْأَخِيرِ فِي الْحَكْمِ وَالنَّهْذِيبِ  
وَالصَّحَاحِ وَالتَّاجِ :

فَقَدْ أَعْدَرْتَنَا فِي كِلَابٍ وَفِي كَعْبٍ  
وَسَتَأْتِي هَذِهِ الرِّوَايَةُ بَعْدَ . وَرَوَايَةُ الدِّيْوَانِ : « مِنْ  
كِلَابٍ » . [عبد الله]

إلى الحَوْلِ ثُمَّ اسْمُ السَّلَامِ عَلَيْكَ  
وَمَنْ يَبْكُ حَوْلًا كَامِلًا فَقَدْ اعْتَذَرَ  
أَيُّ أَتَى بِعُذْرٍ، فَجَعَلَ الْإِعْتِذَارَ بِمَعْنَى  
الْإِعْذَارِ، وَالْمُعْتَذِرُ يَكُونُ مُجِئًا وَيَكُونُ غَيْرَ  
مُجِئٍ، قَالَ الْفَرَّاءُ: اعْتَذَرَ الرَّجُلُ إِذَا أَتَى  
بِعُذْرٍ، وَاعْتَذَرَ إِذَا لَمْ يَأْتِ بِعُذْرٍ، وَأَنْشَدَ:  
وَمَنْ يَبْكُ حَوْلًا كَامِلًا فَقَدْ اعْتَذَرَ  
أَيُّ أَتَى بِعُذْرٍ. وَقَالَ اللَّهُ تَعَالَى: «يَعْتَذِرُونَ  
الْيَكْمَ إِذَا رَجَعْتُمْ إِلَيْهِمْ قُلْ لَا تَعْتَذِرُوا لَنْ  
نُؤَيِّنَ لَكُمْ قَدْ بَانَ اللَّهُ مِنْ أَخْبَارِكُمْ»، قُلْ لَا  
تَعْتَذِرُوا يَعْنِي أَنَّهُ لَا عُذْرَ لَهُمْ، وَالْمَعَاذِيرُ  
يَشُوهُنَا الْكُذِبُ. وَاعْتَذَرَ رَجُلٌ إِلَى عُمَرَ بْنِ  
عَبْدِ الْعَزِيزِ فَقَالَ لَهُ: عَذْرَتُكَ غَيْرُ مُعْتَذِرٍ،  
يَقُولُ: عَذْرَتُكَ دُونَ أَنْ تَعْتَذِرَ، لِأَنَّ  
الْمُعْتَذِرَ يَكُونُ مُجِئًا وَغَيْرِ مُجِئٍ، وَالْمُعْتَذِرُ  
أَيْضًا: كَذَلِكَ. وَاعْتَذَرَ مِنْ ذَنْبِهِ وَتَعَذَّرَ:  
تَضَلَّ، قَالَ أَبُو ذُوَيْبٍ:

فَأَنْتَ مِنْهَا وَالتَّعَذُّرُ بَعْدَمَا  
لَجِجْتَ وَشَطَطْتَ مِنْ فُطْمَةِ دَارِهَا  
وَتَعَذَّرَ: اعْتَذَرَ وَاحْتَجَّ لِنَفْسِهِ، قَالَ الشَّاعِرُ:  
كَانَ يَدِيهَا حِينَ يَفْلُقُ<sup>(١)</sup> ضَفْرَهَا  
يَدَا نَصَفِ غَيْرِي تَعَذَّرَ مِنْ جُرْمِ  
وَعَذَّرَ فِي الْأَمْرِ: قَصَرَ بَعْدَ جَهْدٍ.  
وَالْتَعَذِيرُ فِي الْأَمْرِ: التَّقْصِيرُ فِيهِ. وَاعْتَذَرَ:  
قَصَرَ وَلَمْ يَبَالِغْ وَهُوَ يُرَى أَنَّهُ مُبَالِغٌ.

وَاعْتَذَرَ فِيهِ: بِالْبَلْغِ. وَفِي الْحَدِيثِ: لَقَدْ  
اعْتَذَرَ اللَّهُ إِلَيَّ مِنْ بَلَغِ مِنَ الْعُمُرِ سِتِينَ سَنَةً،  
أَيُّ لَمْ يَبْقَ فِيهِ مَوْضِعٌ لِلْإِعْتِذَارِ، حَيْثُ  
أَمَهَلَهُ طَوْلُ هَذِهِ الْمُدَّةِ وَلَمْ يَعْتَذِرْ. يُقَالُ:  
اعْتَذَرَ الرَّجُلُ إِذَا بَلَغَ أَقْصَى الْغَايَةِ فِي الْعُذْرِ.  
وَفِي حَدِيثِ الْمِقْدَادِ: لَقَدْ اعْتَذَرَ اللَّهُ إِلَيْكَ،  
أَيُّ عَذْرَكَ، وَجَعَلْتَكَ مَوْضِعَ الْعُذْرِ، فَاسْقَطَ  
عَنْكَ الْجِهَادَ وَرَخَّصَ لَكَ فِي تَرْكِهِ لِأَنَّهُ كَانَ

(١) قوله: «يَفْلُقُ ضَفْرَهَا» فِي الطَّبَعَاتِ  
جَمِيعَهَا «يَفْلُقُ»، وَهُوَ تَحْرِيفُ صَوَابِهِ مَا ابْتَنَاهُ.  
وَالضَّفْرُ نَسَجُ الشَّعْرِ، وَمَا يَشُدُّ بِهِ الْبَعِيرُ مِنْ حَبْلِ  
مُضْفُورٍ، وَ«يَفْلُقُ ضَفْرَهَا» أَيُّ يَضْطَرِبُ وَيُحْرَكُ  
الرِّبْعَ. [عبد الله]

قَدْ تَنَاهَى فِي السَّمَنِ وَعَجَزَ عَنِ الْقِتَالِ. وَفِي  
حَدِيثِ أَبِي عُمَرَ: إِذَا وَضِعَتِ الْمَائِدَةُ فَلْيَأْكُلِ  
الرَّجُلُ مِمَّا عِنْدَهُ وَلَا يَرْفَعْ يَدَهُ وَإِنْ شِيعَ،  
وَلْيَعْذِرْ. فَإِنَّ ذَلِكَ يَجْجُلُ جَلِيسَهُ،  
الْإِعْذَارُ: الْمِبَالِغَةُ فِي الْأَمْرِ، أَيْ لِيَبَالِغَ فِي  
الْأَكْلِ، مِثْلُ الْحَدِيثِ الْآخِرِ: أَنَّهُ كَانَ إِذَا  
أَكَلَ مَعَ قَوْمٍ كَانَ آخِرَهُمْ أَكْلًا، وَقِيلَ:  
أَنَّهُ هُوَ وَيَعْتَذِرُ مِنَ التَّعْذِيرِ التَّقْصِيرِ، أَيْ  
لِيُقْصَرَ فِي الْأَكْلِ لِيَتَوَفَّرَ عَلَى الْبَاقِينَ وَلِيَرَى أَنَّهُ  
بَالِغٌ. وَفِي الْحَدِيثِ: جَاءَنَا بِطَعَامٍ جَشِبٍ  
فَكُنَّا نَعْتَذِرُ، أَيُّ نَقْصُرُ وَنَرَى أَنَّا مُجْتَهِدُونَ.  
وَعَذَرَ الرَّجُلُ: فَهُوَ مُعْذِرٌ إِذَا اعْتَذَرَ وَلَمْ  
يَأْتِ بِعُذْرٍ. وَعَذَرَ: لَمْ يَبْثُ لَهُ عُذْرٌ.  
وَاعْتَذَرَ: ثَبَّتَ لَهُ عُذْرٌ. وَقَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ:  
«وَجَاءَ الْمُعَذَّرُونَ مِنَ الْأَعْرَابِ لِيُؤْذَنَ  
لَهُمْ»، بِالتَّثْقِيلِ، هُمُ الَّذِينَ لَا عُذْرَ لَهُمْ  
وَلَكِنْ يَتَكَلَّفُونَ عُذْرًا. وَفَرَى: الْمُعَذَّرُونَ  
بِالتَّخْفِيفِ، وَهُمْ الَّذِينَ لَهُمْ عُذْرٌ، قَرَّهَا  
أَبْنُ عَبَّاسٍ سَاكِنَةُ الْعَيْنِ وَكَانَ يَقُولُ: وَاللَّهِ  
لَكَذَا أُتِرْتُ. وَقَالَ: لَمَنْ اللَّهُ الْمُعَذَّرِينَ:  
قَالَ الْأَزْهَرِيُّ: ذَهَبَ أَبُو عَبَّاسٍ إِلَى أَنَّ  
الْمُعَذَّرِينَ الَّذِينَ لَهُمْ الْعُذْرُ، وَالْمُعَذَّرِينَ،  
بِالتَّشْدِيدِ: الَّذِينَ يَعْتَذِرُونَ بِمَا عُذْرَ كَانَهُمْ  
الْمُقْصَرُونَ الَّذِينَ لَا عُذْرَ لَهُمْ، فَكَانَ الْأَمْرُ  
عِنْدَهُ أَنَّ الْمُعْذَرَ، بِالتَّشْدِيدِ، هُوَ الْمَظْهَرُ  
لِلْعُذْرِ اعْتِثَالًا مِنْ غَيْرِ حَقِيقَةٍ لَهُ فِي الْعُذْرِ وَهُوَ  
لَا عُذْرَ لَهُ، وَالْمُعْذِرُ الَّذِي لَهُ عُذْرٌ،  
وَالْمُعْذِرُ الَّذِي لَيْسَ بِمُحَقِّقٍ عَلَى جِهَةِ الْمَفْعَلِ  
لِأَنَّهُ الْمَرْمُضُ وَالْمُقْصِرُ يَعْتَذِرُ بِغَيْرِ عُذْرٍ. قَالَ  
الْأَزْهَرِيُّ: وَقَرَأَ يَعْقُوبُ الْحَضْرَمِيُّ وَحَدَّثَهُ:  
وَجَاءَ الْمُعَذَّرُونَ، سَاكِنَةُ الْعَيْنِ، وَقَرَأَ سَائِرُ

قَرَأَ الْأَمْصَارُ: الْمُعَذَّرُونَ، يَفْتَحُ الْعَيْنَ  
وَيَتَشَدَّدُ الدَّالُ، قَالَ: فَمَنْ قَرَأَ الْمُعَذَّرُونَ  
فَهُوَ فِي الْأَصْلِ الْمُعْتَذِرُونَ، فَأُدْغِمَتِ التَّاءُ  
فِي الدَّالِ لِقُرْبِ الْمَحْرَجَيْنِ، وَمَعْنَى  
الْمُعْتَذِرُونَ الَّذِينَ يَعْتَذِرُونَ، كَانَ لَهُمْ عُذْرٌ  
أَوْ لَمْ يَكُنْ، وَهُوَ هَهُنَا شَبِيهُ بَأَنَّ يَكُونُ لَهُمْ  
عُذْرٌ، وَيَجُوزُ فِي كَلَامِ الْعَرَبِ الْمُعَذَّرُونَ،

بَكَسَرَ الْعَيْنَ، لِأَنَّ الْأَصْلَ الْمُعْتَذِرُونَ  
فَأَسْكَبَتِ التَّاءُ وَأُبْدِلَ مِنْهَا ذَالٌ وَأُدْغِمَتِ فِي  
الدَّالِ وَنَقَلَتْ حَرَكَتَهَا إِلَى الْعَيْنِ فَصَارَ الْفَتْحُ  
فِي الْعَيْنِ أَوْلَى الْأَشْيَاءِ، وَمَنْ كَسَرَ الْعَيْنَ جَرَّهُ  
لِلتَّقِيَةِ السَّاكِنِينَ، قَالَ: وَلَمْ يُقْرَأْ بِهَذَا،  
قَالَ: وَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ الْمُعَذَّرُونَ الَّذِينَ  
يَعْتَذِرُونَ يَوْمَهُمْ أَنْ لَهُمْ عُذْرًا وَلَا عُذْرَ لَهُمْ  
قَالَ أَبُو بَكْرٍ: فَفِي الْمُعْتَذِرِينَ وَجَهَانٍ: إِذَا  
كَانَ الْمُعْتَذِرُونَ مِنْ عَذْرِ الرَّجُلِ، فَهُوَ مُعْتَذِرٌ،  
فَهُمْ لَا عُذْرَ لَهُمْ، وَإِذَا كَانَ الْمُعَذَّرُونَ  
أَصْلَهُمُ الْمُعْتَذِرُونَ فَالْقِيَّتُ فَتَحَهُ التَّاءُ عَلَى  
الْعَيْنِ وَأُبْدِلَ مِنْهَا ذَالٌ وَأُدْغِمَتِ فِي الدَّالِ  
الَّتِي بَعْدَهَا، فَلَهُمْ عُذْرٌ، قَالَ مُحَمَّدُ بْنُ  
سَلَامٍ الْجَمْحُومِيُّ: سَأَلْتُ يُونُسَ عَنْ قَوْلِهِ  
تَعَالَى: «وَجَاءَ الْمُعَذَّرُونَ»، فَقُلْتُ لَهُ:  
الْمُعَذَّرُونَ، مُحْفَفَةٌ، كَانَهَا أَقْبَسُ، لِأَنَّ  
الْمُعْذِرَ الَّذِي لَهُ عُذْرٌ، وَالْمُعْذِرَ الَّذِي يَعْتَذِرُ  
وَلَا عُذْرَ لَهُ، فَقَالَ يُونُسُ: قَالَ أَبُو عَمْرٍو بْنُ  
الْعَلَاءِ: كِلَا الْفَرِيقَيْنِ كَانَ مُسِيئًا، جَاءَ قَوْمٌ  
فَعَذَرُوا وَجَلَّحَ آخَرُونَ فَقَعَدُوا. وَقَالَ أَبُو  
الْهَيْثَمِ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى: «وَجَاءَ الْمُعَذَّرُونَ»،  
قَالَ: مَعْنَاهُ الْمُعْتَذِرُونَ. يُقَالُ: عَذَرَ يَعْتَذِرُ  
عِذَارًا فِي مَعْنَى اعْتَذَرَ، وَيَجُوزُ عَذَرَ الرَّجُلِ  
يَعْتَذِرُ، فَهُوَ مُعْذِرٌ، وَاللُّغَةُ الْأَوْلَى أَجْوَدُهَا.  
قَالَ: وَمِثْلُهُ هَدَى يَهْدِي هِدَاةً إِذَا اهْتَدَى،  
وَهَدَى يَهْدِي: قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ: «أَمْ مَنْ  
لَا يَهْدِي إِلَّا أَنْ يَهْدِي»، وَمِثْلُهُ قَرَأَهُ مَنْ قَرَأَ  
«بِخُصْمُونَ»، يَفْتَحُ الْخَاءَ، قَالَ  
الْأَزْهَرِيُّ: وَيَكُونُ الْمُعَذَّرُونَ بِمَعْنَى  
الْمُقْصَرِينَ عَلَى مَفْعَلِينَ مِنَ التَّعْذِيرِ، وَهُوَ  
التَّقْصِيرُ.  
يُقَالُ: قَامَ فُلَانٌ قِيَامًا تَعْذِيرًا فِيهَا اسْتَكْفِيَتَهُ  
إِذَا لَمْ يَبَالِغْ وَقَصَرَ فِيهَا اعْتَمَدَ عَلَيْهِ. وَفِي  
الْحَدِيثِ: أَنَّ بَنِي إِسْرَائِيلَ كَانُوا إِذَا عَجِلَ  
فِيهِمْ بِالْمَعَاصِي - نَهَاهُمْ أَخْبَارُهُمْ تَعْذِيرًا،  
فَمَعَهُمُ اللَّهُ بِالْعِقَابِ، وَذَلِكَ إِذْ لَمْ يَبَالِغُوا فِي  
نَهْيِهِمْ عَنِ الْمَعَاصِي، وَدَاهَنُوهُمْ وَلَمْ يَنْكُرُوا  
أَعْمَالَهُمْ بِالْمَعَاصِي حَقَّ الْإِنْكَارِ، أَيُّ نَهَوْهُمْ

نَهْيًا فَصَرُوا فِيهِ وَلَمْ يَبَالِغُوا ، وَضَعِ الْمَصْدَرُ مَوْضِعَ اسْمِ الْفَاعِلِ حَالًا ، كَقَوْلِهِمْ : جَاءَ مَشِيًا . وَمِنْهُ حَدِيثُ الدَّعَاءِ : وَتَعَاطَى مَا نَهَيْتَ عَنْهُ تَعْدِيرًا .

وَرَوَى عَنِ النَّبِيِّ ﷺ ، أَنَّهُ قَالَ : لَنْ يَهْلِكَ النَّاسُ حَتَّى يُعْذِرُوا مِنْ أَنْفُسِهِمْ ؛ يُقَالُ : أَعْذَرْتَنِي إِذَا أَمَكَنْتَ مِنْهَا ، بِمَعْنَى أَنَّهُمْ لَا يَهْلِكُونَ حَتَّى تَكْثُرَ ذُنُوبُهُمْ وَعُيُوبُهُمْ ، فَيُعْذِرُوا مِنْ أَنْفُسِهِمْ ، وَيَسْتَجِيبُوا الْعُقُوبَةَ ، وَيَكُونُ لِمَنْ يُعْذِرُهُمْ عُذْرٌ ، كَانْتَهُمْ قَامُوا بِعُذْرِهِ فِي ذَلِكَ ، وَيُرْوَى بِفَتْحِ الْيَاءِ ، مِنْ عُذْرَتِهِ ، وَهُوَ بِمَعْنَاهُ ، وَحَقِيقَةُ عُذْرَتِ : مَحْوَتُ الْإِسَاءَةِ وَطَمْسَتُهَا ، وَفِيهِ لُغَتَانِ ؛ يُقَالُ أَعْذَرَ إِعْذَارًا إِذَا كَثُرَتْ عُيُوبُهُ وَذُنُوبُهُ وَصَارَ ذَا عَيْبٍ وَفَسَادٍ . قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : وَكَانَ بَعْضُهُمْ يَقُولُ : عَذَرَ يَعْذِرُ بِمَعْنَاهُ ، وَلَمْ يَعْرِفْهُ الْأَصْمَعِيُّ ، وَمِنْهُ قَوْلُ الْأَخْطَلِ : فَإِنَّ تَكَّ حَرْبَ ابْنِي تَزَارٍ تَوَاضَعَتْ

فَقَدَّ عَذْرَتَنَا فِي كِلَابٍ وَفِي كَعْبٍ (١) وَيُرْوَى : أَعْذَرْتَنَا أَيْ جَعَلْتَنَا عَذْرًا فِيهَا صَنَعَانُهُ ؛ وَهَذَا كَالْحَدِيثِ الْآخَرَ : لَنْ يَهْلِكَ عَلَى اللَّهِ إِلَّا هَالِكٌ ، وَمِنْهُ قَوْلُ النَّاسِ : مَنْ يَعْذِرُنِي مِنْ فُلَانٍ ؛ قَالَ ذُو الْإِصْبَعِ الْعَدَوِيُّ :

عَذِيرٌ الْحَيُّ مِنْ عَدَاؤِ  
نَ كَانُوا حِيَّةَ الْأَرْضِ  
بَعَى بَعْضٌ عَلَى بَعْضٍ  
فَلَمْ يَرْعَوْا عَلَى بَعْضٍ  
فَقَدَّ أَصْحَاوًا أَحَادِيثَ

بِرَفْعِ الْقَوْلِ وَالْحَقْفِ  
يَقُولُ : هَاتِ عَذْرًا فِيهَا فَعَلَ بَعْضُهُمْ بِبَعْضٍ مِنَ التَّبَاعُدِ وَالتَّبَاعُضِ الْقَتْلِ ، وَلَمْ يَرْعَوْا بَعْضُهُمْ عَلَى بَعْضٍ ، يَعْنِي كَانُوا حِيَّةَ الْأَرْضِ الَّتِي يَحْدَرُهَا كُلُّ أَحَدٍ ، فَقَدَّ صَارُوا أَحَادِيثَ لِلنَّاسِ يَرْفَعُونَهَا وَيُخَفِّضُونَهَا ،

(١) تقدمت رواية هذا البيت في صورة مختلف عما هنا ، وهذه الرواية تتفق وما في ديوان الأخطل ، لكنه قال هناك : « من كلاب . . . »

وَمَعْنَى يَخْفِضُونَهَا يَسْرِوْنَهَا ؛ وَقِيلَ : مَعْنَاهُ هَاتِ مِنْ يَعْذِرُنِي ؛ وَمِنْهُ قَوْلُ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، وَهُوَ يَنْظُرُ إِلَى ابْنِ مُلْجَمٍ :

عَذِيرَكَ مِنْ خَلِيلِكَ مِنْ مُرَادٍ

يُقَالُ : عَذِيرَكَ مِنْ فُلَانٍ ، بِالنَّصْبِ ، أَيْ هَاتِ مِنْ يَعْذِرُكَ ، فَعِيلٌ بِمَعْنَى فَاعِلٍ ، يُقَالُ : عَذِيرِي مِنْ فُلَانٍ أَيْ مِنْ يَعْذِرُنِي ، وَنَصْبُهُ عَلَى إِضْمَارِ هَلُمَّ مَعْذِرْتِكَ أَيَايَ ؛ وَيُقَالُ : مَا عِنْدَهُمْ عَذِيرَةٌ أَيْ لَا يَعْذِرُونَ ، وَمَا عِنْدَهُمْ غَفِيرَةٌ أَيْ لَا يَغْفِرُونَ .

وَالْعَذِيرُ : النَّصِيرُ ؛ يُقَالُ : مَنْ عَذِيرِي مِنْ فُلَانٍ ، أَيْ مَنْ نَصِيرِي ؟ وَعَذِيرُ الرَّجُلِ : مَا يَرُومُ وَمَا يَحَاوِلُ مِمَّا يَعْذُرُ عَلَيْهِ إِذَا فَعَلَهُ ؛ قَالَ الْعَجَّاجُ يُخَاطِبُ امْرَأَتَهُ :

جَارِي لَا تَسْتَكْرِي عَذِيرِي  
سِيرِي وَأَشْفَاقِي عَلَى بَعِيرِي

يُرِيدُ يَا جَارِيَةَ فَرَحَمَ ، وَيُرْوَى : سَعْيِي ، وَذَلِكَ أَنَّهُ عَزَمَ عَلَى السَّفَرِ فَكَانَ يَرُمُ رَجُلًا نَاقِيَهُ لِسَفَرِهِ ، فَقَالَتْ لَهُ امْرَأَتُهُ : مَا هَذَا الَّذِي تَرُمُ ؟ فَخَاطَبَهَا بِهَذَا الشَّعْرِ ، أَيْ لَا تَكْرِي مَا أَحَاوِلُ . وَالْعَذِيرُ : الْحَالُ ؛ وَأَنْشَدَ :

... لَا تَسْتَكْرِي عَذِيرِي  
وَجَمَعَهُ عَذْرٌ ، مِثْلُ سِيرٍ وَسِرٍّ ، وَإِنَّمَا خَفَّفَ فَعِيلَ عَذْرٌ ؛ وَقَالَ حَاتِمٌ :

أَمَاوِيٌّ قَدْ طَالَ التَّجَنُّبُ وَالْهَجْرُ  
وَقَدْ عَذَرْتَنِي فِي طَلَابِكُمْ الْعُدْرُ  
أَمَاوِيٌّ إِنَّ الْمَالَ غَادٍ وَرَائِحُ  
وَيَبْقَى مِنَ الْمَالِ الْأَحَادِيثُ وَالذِّكْرُ

وَقَدْ عَلِمَ الْأَقْوَامُ لَوْ أَنَّ حَاتِمًا  
أَرَادَ ثَرَاءَ الْمَالِ كَانَ لَهُ وَفْرُ  
وَفِي الصَّحَاحِ :

وَقَدْ عَذَرْتَنِي فِي طَلَابِكُمْ عُدْرُ  
قَالَ أَبُو زَيْدٍ : سَمِعْتُ أَعْرَابِيَيْنَ تَمِيمِيًّا وَقَيْسِيًّا يَقُولَانِ : تَعَذَّرْتُ إِلَى الرَّجُلِ تَعَدَّرًا ، فِي مَعْنَى تَعَدَّرْتُ اعْتِدَارًا ؛ قَالَ الْأَخْوَصُ ابْنُ مُحَمَّدٍ الْأَنْصَارِيُّ :

طَرِيدٌ تَلَفَاهُ يَزِيدُ بِرَحْمَةٍ  
فَلَمْ يَلْفَ مِنْ نِعْمَائِهِ يَتَعَدَّرُ  
أَيْ يَتَعَذَّرُ ؛ يَقُولُ : أَنْعَمَ عَلَيْهِ نِعْمَةً لَمْ يَحْتَجْ إِلَيْهَا أَنْ يَتَعَذَّرَ مِنْهَا ، وَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ مَعْنَى قَوْلِهِ يَتَعَدَّرُ أَيْ يَذْهَبُ عَنْهَا . وَتَعَدَّرَ : تَأَخَّرَ ؛

قَالَ أَمْرُو الْقَيْسِ :  
بَسِيرٌ يَضِحُ الْعُودُ مِنْهُ يَمْنَهُ  
أَخُو الْجَهْدِ لَا يَلْوِي عَلَى مَنْ تَعَدَّرَا

وَالْعَذِيرُ : الْعَاذِرُ . وَعَذَرْتَهُ مِنْ فُلَانٍ ، أَيْ لُمْتُ فُلَانًا وَلَمْ أَلْمَهُ ؛ وَعَذِيرُكَ أَيَايَ مِنْهُ ، أَيْ هَلُمَّ مَعْذِرْتِكَ أَيَايَ ، قَالَ خَالِدُ بْنُ جَنبَةَ : يُقَالُ أَمَا تَعَذِّرُنِي مِنْ هَذَا ؟ بِمَعْنَى أَمَا تُصَفِّقُنِي مِنْهُ يُقَالُ : أَعَذَّرْنِي مِنْ هَذَا أَيْ أَنْصَفْنِي مِنْهُ . وَيُقَالُ : لَا يَعْذِرُكَ مِنْ هَذَا الرَّجُلِ أَحَدٌ ؛ مَعْنَاهُ لَا يَلْزِمُهُ الذَّنْبَ فِيهَا تُصَفِّفُ إِلَيْهِ وَتَشْكُرُهُ مِنْهُ ؛ وَمِنْهُ قَوْلُ النَّاسِ : مَنْ يَعْذِرُنِي مِنْ فُلَانٍ ، أَيْ مَنْ يَقُومُ بِعَذْرِي

إِن أَنَا جَارِيَتُهُ بِسُوءِ صَنِيعِهِ ، وَلَا يَلْزِمُنِي لَوْمًا عَلَى مَا يَكُونُ مِنْهُ إِلَيْهِ ؛ وَمِنْهُ حَدِيثُ الْإِفْكِ : فَاسْتَعْدَرَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ، مِنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي ، وَقَالَ وَهُوَ عَلَى النَّبِيِّ :

مَنْ يَعْذِرُنِي مِنْ رَجُلٍ قَدْ بَلَغَنِي عَنْهُ كَذَا وَكَذَا ؟ فَقَالَ سَعْدٌ : أَنَا أَعْذِرُكَ مِنْهُ ، أَيْ مَنْ يَقُومُ بِعَذْرِي إِذَا كَفَّاهُ عَلَى سُوءِ صَنِيعِهِ فَلَا يَلُومُنِي ؟ وَفِي الْحَدِيثِ : أَنَّ النَّبِيَّ ، ﷺ ، اسْتَعْدَرَ أَبَا بَكْرٍ مِنْ عَائِشَةَ ، كَانَ عَتَبَ عَلَيْهَا فِي شَيْءٍ ؛ فَقَالَ لِأَبِي بَكْرٍ :

أَعْذِرْنِي مِنْهَا إِنْ أَدْبَتَهَا ؛ أَيْ قُمْ بِعَذْرِي فِي ذَلِكَ . وَفِي حَدِيثِ أَبِي الدَّرْدَاءِ : مَنْ يَعْذِرُنِي مِنْ مُعَاوِيَةَ ؟ أَنَا أَخْبَرَهُ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، وَهُوَ يُخْبِرُنِي عَنْ نَفْسِهِ . وَمِنْهُ حَدِيثٌ عَلَى : مَنْ يَعْذِرُنِي مِنْ هَوْلَاءِ

الضَّيَاطِرَةِ ؟  
وَأَعْذَرَ فُلَانٌ مِنْ نَفْسِهِ أَيْ أَتَى مِنْ قِبَلِ نَفْسِهِ . قَالَ : وَعَذَرَ يَعْذِرُ نَفْسَهُ أَيْ أَتَى مِنْ قِبَلِ نَفْسِهِ ؛ قَالَ يُونُسُ : هِيَ لُغَةُ الْعَرَبِ . وَتَعَدَّرَ عَلَيْهِ الْأَمْرُ : لَمْ يَسْتَقْم . وَتَعَدَّرَ عَلَيْهِ الْأَمْرُ إِذَا صَعَبَ وَتَعَسَّرَ . وَفِي الْحَدِيثِ :

وَأَعْذَرَ فُلَانٌ مِنْ نَفْسِهِ أَيْ أَتَى مِنْ قِبَلِ نَفْسِهِ . قَالَ : وَعَذَرَ يَعْذِرُ نَفْسَهُ أَيْ أَتَى مِنْ قِبَلِ نَفْسِهِ ؛ قَالَ يُونُسُ : هِيَ لُغَةُ الْعَرَبِ . وَتَعَدَّرَ عَلَيْهِ الْأَمْرُ : لَمْ يَسْتَقْم . وَتَعَدَّرَ عَلَيْهِ الْأَمْرُ إِذَا صَعَبَ وَتَعَسَّرَ . وَفِي الْحَدِيثِ :



بعضهم من بعض. ويقال: عذر عين بعيرك  
 أي سيمه بغير سيمه بعيرى ليعترف إبنا  
 والعاذور: سيمه كالخط، والجمع العواذير.  
 والعذرة: العلامة. والعذر: العلامة.  
 يقال: أعذر على نصيبك أي أعلم عليه.  
 والعذرة: الناصية، وقيل: هي الخصلة  
 من الشعر وعرف الفرس وناصيته، والجمع  
 عذر، وأنشد لأبي النجم:  
 مشى العذاري الشعث يفضن العذر  
 وقال طرفة:

وهيصات إذا ابتل العذر

وقيل: عذر الفرس ما على النسيج من  
 الشعر، وقيل: العذرة الشعر الذي على  
 كاهل الفرس. والعذر: شعرات من القفا  
 إلى وسط العنق. والعذار من الأرض:  
 غلط يعترض في فضاء واسع، وكذلك هو  
 من الرمل، والجمع عذر، وأنشد ثعلب  
 لذي الرمة:

ومن عاقير بنتى الألاء سراتها

عذارين من جرداء وعث خصورها  
 أي حليلين مستطيلين من الرمل، ويقال:  
 طريقين، هذا يصف ناقة يقول: كم  
 جاوزت هذه الناقة من رملة عاقير لا تثبت  
 شيئا، ولذلك جعلها عاقرا كالمرأة العاقير.  
 والألاء: شجر تثبت في الرمل، وأنا تثبت  
 في جانيبي الرملة، وهما العذاران اللذان  
 ذكرهما. وجرداء: منجردة من الثبت الذي  
 ترعاه الإبل. والوعث: السهل  
 وخصورها: جوانبها.

والعذر: جمع عذار، وهو المستطيل  
 من الأرض. وعذار العواك: ما القيسح عن  
 الطف. وعذارا النصارى: نيفر قلمه وشبابها  
 الحائض والودى: جانيها. والهلك: داتلك  
 فلان في كرمه عذارا من الشجر. أفسهكة  
 مصطفة.

والعذرة: البطر، قال:

تبتل عذرتها في كل هاجرة

كما تنزل بالصفوانة الوشل

والعذرة: الختان. والعذرة: الجلدة  
 يقطعها الخائز. وعذر الغلام والجارية  
 يعذرهما عذرا وأعذرهما: خنتها، قال  
 الشاعر:

في فتية جعلوا الصليب إلههم

حاشاي إني مسلم معذور

والأكثر خففت الجارية، وقال الراجز:

تلوية الخائز زب المعذور

والعذار والإعذار والعذيرة والعذير،

كله: طعام الختان. وفي الحديث: الوليمة

في الإعذار حق، الإعذار: الختان.

يقال: عذرته وأعذرته فهو معذور ومعذر،

ثم قيل للطعام الذي يطعم في الختان

إعذار. وفي الحديث: كذا إعذار عام

واحد، أي خنتا في عام واحد، وكانوا

يخنتون لسن معلومة فيما بين عشر سنين

وخمسة عشرة. وفي الحديث: ولد رسول

الله، <sup>صلى الله عليه</sup> معذورا مسرورا، أي مخنونا

مقطوع السرة. وأعذروا للقوم: عملوا ذلك

الطعام لهم وأعدوه. والإعذار والعذار

والعذيرة والعذير: طعام المأذبة. وعذر

الرجل: دعا إليه. يقال: عذر تعذيرا

للختان ونحوه. أبو زيد: ما صنع [من

الطعام] عند الختان: الإعذار، وقد

أعذرت، وأنشد:

كل الطعام تشتهي ربيعة

الخرس والإعذار والتقيعة

والعذار: طعام البناء، وأن يستفيد

الرجل شيئا جديدا يتخذ طعاما يدعو إليه

إخوانه.

وقال اللحياني: العذرة قلفة الصبي

ولم يقل إن ذلك اسم لها قبل القطع أو

بعده. والعذرة: البكارة، قال ابن الأثير:

العذرة ما للبكر من الانتحام قبل

الافتضاض. وجرية عذراء: بكر لم يمسه

رجل، قال ابن الأعرابي وحده: سميت

البكر عذراء لضيقها. من قولك تعذر عليه

الأمر، وجمعها عذار وعذاري وعذراوات  
 وعذاري، كما تقدم في صحارى. وفي  
 الحديث في صفة الجنة: إن الرجل ليفضي  
 في العداة الواحدة إلى مائة عذراء، وفي  
 حديث الاستسقاء:

أتيناك والعذراء يدمى لبانها

أي يدمى صدرها من شدة الجذب، ومنه

حديث النخعي في الرجل يقول: إنه لم يجد

امراته عذراء، قال: لا شيء عليه، لأن

العذرة قد تذهبها الحيضة والثوبه وطول

التعيس. وفي حديث جابر: مالك

وللعذاري ولعابهن أي ملاحظتهن، ومنه

حديث عمر:

معيذا يبتغي سقط العذاري

وعذرة الجارية: اقتضاؤها.

والإعذار: الاقتضاض. ويقال: فلان أبو

عذر فلانة إذا كان أقرعها وأقتضاها، وأبو

عذرتها. وقولهم: ما أنت بذي عذر هذا

الكلام، أي لست بأول من اقتضه. قال

اللحياني: للجارية عذرتان إحداها التي

تكون بها بكرا، والأخرى فعلها، وقال

الأزهري عن اللحياني: لها عذرتان إحداها

مخفضها، وهو موضع الخفض من

الجارية، والعذرة الثانية قفصتها، سميت

عذرة بالعذر، وهو المقطع، لأنها إذا

خففت قطعت نواتها. وإذا أقرعت انقطع

خاتم عذرتها. والعاذور: ما يقطع من

مخفض الجارية.

ابن الأعرابي: وقولهم اعتذرت إليه هو

قطع ما في قلبه. ويقال: اعتذرت المياه إذا

انقطعت. والاعتذار: قطع الرجل عن

حاجته، وقطعه عما أمسك في قلبه.

واعذرت المنازل إذا درست، ومررت

بمنزل معتذر: بال، وقال لبيد:

شهور الصيف واعتذرت إليه

نطاف الشيطان من الشال

وتعذر الرسم واعتذر: تغير، قال أوس:

فَبَطْنُ السَّلِيِّ فَالسَّخَالُ تَعَدَّرَتْ  
فَمَعْقَلَةٌ إِلَى مَطَارِ فَوَاحِفٍ (١)  
وَقَالَ ابْنُ مِيَادَةَ، وَاسْمُهُ الرَّيْحَانُ بْنُ أِبْرَدَ:  
مَا هَاجَ قَلْبِكَ مِنْ مَعَارِفِ دِمْنَةٍ  
بِالْبُرُقِ بَيْنَ أَصَالِفِ وَفَدَائِدِ  
لَعِبَتْ بِهَا هُوجُ الرِّيَاحِ فَاصْبَحَتْ  
قَفْرًا تَعَدَّرَ غَيْرَ أَوْرَقِ هَامِدِ  
الْبُرُقِ: جَمْعُ بَرْقَةٍ، وَهِيَ حِجَارَةٌ وَرَمْلٌ  
وَطِينٌ مُخْلِطَةٌ. وَالْأَصَالِفُ وَالْفَدَائِدُ:  
الْأَمَاكِينُ اللَّغِيظَةُ الصَّلْبَةُ؛ يَقُولُ: دَرَسْتُ  
هَذِهِ الْإِنَارُ غَيْرَ الْأَوْرَقِ الْهَامِدِ، وَهُوَ الرَّمَادُ،  
وَهَذِهِ الْقَصِيدَةُ يَمْدَحُ بِهَا عَبْدَ الْوَاحِدِ بْنِ  
سُلَيْمَانَ بْنِ عَبْدِ الْمَلِكِ وَيَقُولُ فِيهَا:  
مَنْ كَانَ أَخْطَاهُ الرَّيْبُ فَإِنَّهُ  
نُصِرَ الْحِجَارُ بَغِيثِ عَبْدِ الْوَاحِدِ  
سَبَقَتْ أَوَاخِرُهُ أَوْائِلَ غَيْرِهِ  
بِمَشْرِعِ عَذْبٍ وَبَنَتْ وَاعِدِ  
نُصِرَ أَيُّ أَمْطِرَ. وَأَرْضٌ مَنْصُورَةٌ: مَنْصُورَةٌ  
وَالْمَشْرِعُ: شَرِبَعَةُ الْمَاءِ. وَبَنَتْ وَاعِدٌ، أَيُّ  
يُرْجَى خَيْرُهُ، وَكَذَلِكَ أَرْضٌ وَاعِدَةٌ يُرْجَى  
نَبَاتُهَا؛ وَقَالَ ابْنُ أَحْمَرَ الْبَاهِلِيُّ فِي الْإِعْتَادِ  
بِمَعْنَى الدُّرُوسِ:

بَانَ الشَّبَابُ وَأَفَنَى ضِعْفَهُ الْعُمُرُ  
لِلَّهِ دَرْكٌ! أَيُّ الْعَيْشِ تَنْتَظِرُ؟  
هَلْ أَنْتَ طَالِبُ شَيْءٍ لَسْتَ مَدْرِكُهُ؟  
أَوْ هَلْ لِقَلْبِكَ عَنِ الْأَفْوِهِ وَطَرُّ؟  
أَوْ كُنْتَ تَعْرِفُ آيَاتٍ فَقَدْ جَعَلَتْ  
أَطْلَالَ إِلْفِكَ بِالْوُدُكَاءِ تَعْتَدِرُ؟

ضِعْفُ الشَّيْءِ: مِثْلُهُ؛ يَقُولُ: عِشْتُ عُمُرَ  
رَجُلَيْنِ وَأَفَنَاهُ الْعُمُرُ. وَقَوْلُهُ: أَوْ هَلْ لِقَلْبِكَ  
أَيُّ هَلْ لِقَلْبِكَ حَاجَةٌ غَيْرَ الْأَفْوِهِ أَيُّ هَلْ لَهُ  
وَطَرٌ غَيْرُهُمْ. وَقَوْلُهُ: أَوْ كُنْتَ تَعْرِفُ آيَاتٍ؛  
الْآيَاتُ: الْعَلَامَاتُ، وَأَطْلَالَ إِلْفِكَ قَدْ

(١) قوله: «السخال» بالخاء المعجمة في

الطبعات كلها: «السجال» بالجم، وهو تحريف  
صوبناه من المحكم ومعجم البلدان والسلي واو.  
والسخال موضع.

دَرَسَتْ، وَأَخَذَ الْإِعْتَادُ مِنَ الذَّنْبِ مِنْ هَذَا  
لَأَنَّ مَنْ اعْتَدَرَ شَابَ اعْتِدَارُهُ بِكَذِبٍ يُعْفَى  
عَلَى ذَنْبِهِ. وَالْإِعْتَادُ: مَحْوُ اثْرِ الْمَوْجِدَةِ،  
مِنْ قَوْلِهِمْ: اعْتَدَرَتِ الْمَنَازِلُ إِذَا دَرَسَتْ.  
وَالْمَعَادِرُ: جَمْعُ مَعْدِرَةٍ. وَمِنْ أَمْثَالِهِمْ:  
الْمَعَادِرُ مَكَادِبٌ؛ قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ: «بَلِ  
الْإِنْسَانِ عَلَى نَفْسِهِ بَصِيرَةٌ وَلَوْ أَلْقَى  
مَعَادِرُهُ»؛ قِيلَ: الْمَعَادِرُ الْحَجِجُ، أَيُّ لَوْ  
جَادَلَ عَنْهَا، وَلَوْ أَدَلَّى بِكُلِّ حُجَّةٍ يَعْتَدِرُ  
بِهَا، وَجَاءَ فِي التَّفْسِيرِ: الْمَعَادِرُ السُّتُورُ بِلُغَةِ  
الْيَمَنِ، وَاحِدُهَا مِعْدَارٌ، أَيُّ لَوْ أَلْقَى  
مَعَادِرُهُ.

وَيُقَالُ: تَعَدَّرُوا عَلَيْهِ أَيُّ فَرَّوْا عَنْهُ  
وَخَذَلُوهُ. وَقَالَ أَبُو مَالِكٍ عَمْرُو بْنُ كُرَيْبَةَ:  
يُقَالُ ضَرِبُوهُ فَاعْزُرُوهُ، أَيُّ ضَرِبُوهُ فَانْقَلَبُوا.  
وَضُرِبَ فُلَانٌ فَاعْزُرْ، أَيُّ أُشْرِفَ بِهِ عَلَى  
الْهَلَاكِ. وَيُقَالُ: اعْزَرَ فُلَانٌ فِي ظَهْرِ فُلَانٍ  
بِالسَّبَاطِ إِعْدَارًا إِذَا ضَرَبَهُ فَاتَّرَ فِيهِ، وَشْتَمَهُ  
فَبَلَغَ فِيهِ حَتَّى أَثَّرَ بِهِ فِي سَبِّهِ؛ وَقَالَ  
الْأَخْطَلُ:

وَقَدْ اعْزَرَنِي فِي وَضْعِ الْعِجَانِ  
وَالْعَدْرَاءُ: جَامِعَةٌ تُوضَعُ فِي حَلْقِي  
الْإِنْسَانِ لَمْ تُوضَعْ فِي عُنُقِي أَحَدٌ قَبْلَهُ،  
وَقِيلَ: هُوَ شَيْءٌ مِنْ حَدِيدٍ يُعَدَّبُ بِهِ الْإِنْسَانُ  
لِاسْتِخْرَاجِ مَالِهِ أَوْ لِإِقْرَارِ بَأْمُرِهِ. قَالَ  
الْأَزْهَرِيُّ: وَالْعَدَارِيُّ هِيَ الْجَوَامِعُ كَالْأَغْلَالِ  
تُجْمَعُ بِهَا الْأَيْدِي إِلَى الْأَعْنَاقِ.  
وَالْعَدْرَاءُ: الرَّمْلَةُ الَّتِي لَمْ تُوطَأْ. وَرَمَلَةٌ  
عَدْرَاءٌ: لَمْ يَرْكَبْهَا أَحَدٌ لَارْتِفَاعِهَا. وَدَرَةٌ  
عَدْرَاءٌ: لَمْ تُثَقَّبْ.

وَأَصَابِعُ الْعَدَارِيِّ: صِنْفٌ مِنَ الْعَيْبِ  
أَسْوَدٌ طَوِيلٌ كَأَنَّهُ الْبُلُوطُ، يُشْبَهُ بِأَصَابِعِ  
الْعَدَارِيِّ الْمُخْضَبَةِ.

وَالْعَدْرَاءُ: اسْمُ مَدِينَةِ النَّبِيِّ ﷺ،  
أَرَاهَا سُمِّيَتْ بِذَلِكَ لِأَنَّهَا لَمْ تَنْكُحْ (٣).

(١) قوله: «لم تنكح» في الحكم: «لم تنكح»  
بمكروه. والمعنى واحد.

وَالْعَدْرَاءُ: بُرْجٌ مِنْ بُرُوجِ السَّمَاءِ. وَقَالَ  
النَّجَّامُونَ: هِيَ السَّنْبَلَةُ، وَقِيلَ: هِيَ  
الْجُوزَاءُ. وَعَدْرَاءُ: قَرْيَةٌ بِالشَّامِ مَعْرُوفَةٌ،  
وَقِيلَ: هِيَ أَرْضٌ بِنَاحِيَةِ دِمَشْقَ؛ قَالَ ابْنُ  
سَيِّدَةَ: أَرَاهَا سُمِّيَتْ بِذَلِكَ لِأَنَّهَا لَمْ تَنْكُحْ  
بِمَكْرُوهٍ وَلَا أُصِيبَ سَكَّانُهَا بِأَذَاةِ عَدُوٍّ؛ قَالَ  
الْأَخْطَلُ:

وَيَأْمَنُ عَنْ نَجْدِ الْعُقَابِ وَيَأْسَرَتْ  
بِنَا الْعَيْسُ عَنْ عَدْرَاءِ دَارِ بَنِي الشَّجْبِ  
وَالْعَدْرَةُ: نَجْمٌ إِذَا طَلَعَ أَشْتَدَّ غَمُّ  
الْحَرْ، وَهِيَ تَطْلُعُ بَعْدَ الشَّمْسِ، وَلَهَا وَقْدَةٌ  
وَلَا رِيحَ لَهَا وَتَأْخُذُ بِالنَّفْسِ، ثُمَّ يَطْلُعُ سَهِيلٌ  
بَعْدَهَا، وَقِيلَ: الْعَدْرَةُ كَوَاكِبُ فِي آخِرِ  
الْمَجْرَةِ خَمْسَةٌ. وَالْعَدْرَةُ وَالْعَادُورُ: دَاءٌ فِي  
الْحَلْقِيِّ؛ وَرَجُلٌ مَعْدُورٌ: أَصَابَهُ ذَلِكَ؛ قَالَ  
جَرِيرٌ:

عَمَزَ ابْنُ مَرَّةٍ يَا فَرْدُقُ كَيْفَهَا  
عَمَزَ الطَّيِّبِ نَغَائِغِ الْمَعْدُورِ  
الْكَيْنُ: لَحْمُ الْفَرَجِ. وَالْعَدْرَةُ: وَجَعٌ  
الْحَلْقِيِّ مِنَ الدَّمِ، وَذَلِكَ الْمَوْضِعُ أَيْضًا  
يُسَمَّى عَدْرَةً، وَهُوَ قَرِيبٌ مِنَ اللَّهَاءِ.  
وَعَلِيرٌ، فَهُوَ مَعْدُورٌ: هَاجَ بِهِ وَجَعُ الْحَلْقِيِّ.  
وَفِي الْحَدِيثِ: أَنَّهُ رَأَى صَبِيًّا أُعْلِقَ عَلَيْهِ مِنْ  
الْعَدْرَةِ، هُوَ وَجَعٌ فِي الْحَلْقِيِّ يَبْجِجُ مِنَ  
الدَّمِ، وَقِيلَ: هِيَ قَرْحَةٌ تَخْرُجُ فِي  
الْحَزْمِ (٣) الَّتِي بَيْنَ الْحَلْقِيِّ وَالْأَنْفِ يُعْرِضُ  
لِلصَّبِيَانِ عِنْدَ طُلُوعِ الْعَدْرَةِ، فَتَعْمِدُ الْمَرْأَةُ  
إِلَى خَرْقَةٍ فَتَقْتُلُهَا قَتْلًا شَدِيدًا، وَتَدْخُلُهَا فِي  
أَنْفِهَا فَتَقْطَعَنَّ ذَلِكَ الْمَوْضِعَ، فَيَنْفَجِرُ مِنْهُ دَمٌ  
أَسْوَدٌ رِيًّا أَقْرَحُهُ، وَذَلِكَ الطَّعْنُ يُسَمَّى  
الدَّعْرُ. يُقَالُ: عَدَّرَتِ الْمَرْأَةُ الصَّبِيَّ إِذَا  
عَمَزَتْ حَلْقَهُ مِنَ الْعَدْرَةِ، إِنْ فَعَلَتْ بِهِ  
ذَلِكَ؛ وَكَلَّفُوا بَعْدَ ذَلِكَ يَمْلِقُونَ عَلَيْهِ عِلَاقًا  
كَالْعُدُودِ. وَقَوْلُهُ: عِنْدَ طُلُوعِ الْعَدْرَةِ؛ هِيَ  
خَمْسَةٌ كَوَاكِبُ تَحْتَ الشَّمْسِ الْعَبُورِ،

(٣) قوله: «الحزم» بالخاء المعجمة والواو في  
النهاية: «الحزم» بالخاء المعجمة والراء.

وَتُسَمَّى الْعَذَارَى ، وَتَطَّلِعُ فِي وَسْطِ الْحَرِّ .  
وَقَوْلُهُ : مِنْ الْعَذْرَةِ أَيُّ مِنْ أَجْلِهَا . وَالْعَاذِرُ :  
أَثَرُ الْجُرْحِ ؛ قَالَ ابْنُ أَحْمَرَ :

أَزَاحِمُهُمْ بِالْبَابِ إِذْ يَدْفَعُونِي

وَبِالظَّهْرِ مَنَى مِنْ قَرَأِ الْبَابِ عَاذِرُ  
تَقُولُ مِنْهُ : أَعَذَّرَ بِهِ أَيُّ تَرَكَ بِهِ عَاذِرًا .  
وَالْعَذِيرُ مِثْلُهُ . ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : الْعَذْرُ جَمْعُ  
الْعَاذِرِ ، وَهُوَ الْإِبْدَاءُ . يُقَالُ : قَدْ ظَهَرَ  
عَاذِرُهُ ، وَهُوَ دُبُوقَاؤُهُ .  
وَأَعَذَّرَ الرَّجُلُ : أَحَدَّثَ .

وَالْعَاذِرُ وَالْعَذْرَةُ : الْغَائِطُ الَّذِي هُوَ  
السَّلْحُ . وَفِي حَدِيثِ ابْنِ عُمَرَ : أَنَّهُ كَرِهَ  
السَّلْتَ الَّذِي يَزْرَعُ بِالْعَذْرَةِ ؛ يُرِيدُ الْغَائِطُ  
الَّذِي يَلْقِيهِ الْإِنْسَانُ . وَالْعَذْرَةُ : فِئَاءُ الدَّارِ .  
وَفِي حَدِيثِ عَلِيٍّ : أَنَّهُ عَاتَبَ قَوْمًا فَقَالَ :

مَا لَكُمْ لِاتْتِظْفُونِ عَذْرَاتِكُمْ ؟ أَيُّ أَفْتَيْتِكُمْ  
وَفِي الْحَدِيثِ : إِنَّ اللَّهَ نَظِيفٌ يُجِبُ  
النِّظَافَةَ ، فَتَظْفَأُوا عَذْرَاتِكُمْ وَلَا تَشْبِهُوا  
بِالْيَهُودِ . وَفِي حَدِيثِ رُقَيْقَةَ : وَهَذِهِ عِيدَاؤُكَ  
بِعَذْرَاتِ حَرِيمِكَ ، وَقِيلَ : الْعَذْرَةُ أَصْلُهَا فِئَاءُ  
الدَّارِ ، وَإِبَاهَا أَرَادَ عَلِيُّ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ،  
بِقَوْلِهِ . قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ : وَإِنَّمَا سُمِّيَتْ عَذْرَاتُ  
النَّاسِ بِهَذَا لِأَنَّهَا كَانَتْ تَلْقَى بِالْأَفْنِيَةِ ، فَكُنِيَ  
عَنْهَا بِاسْمِ الْفِئَاءِ كَمَا كُنِيَ بِالْغَائِطِ وَهِيَ  
الْأَرْضُ الْمُطَيَّبَةُ عَنْهَا ؛ وَقَالَ الْحَطِيبَةُ يَهْجُو  
قَوْمَهُ وَيَذْكَرُ الْأَفْنِيَةَ :

لَعِيرِي ! لَقَدْ جَرَبْتِكُمْ فَوَجَدْتِكُمْ

قِيَاحَ الْوُجُوهِ سَيْئِي الْعَذْرَاتِ

أَرَادَ : سَيْئِينَ فَحَدَفَ النَّوْنَ لِلِإِضَافَةِ ،

وَمَدَحَ فِي هَذِهِ الْقَصِيدَةِ إِلَيْهِ فَقَالَ :

مَهَارِيسُ يَرَوِي رَسَلَهَا ضَيْفَ أَهْلِهَا

إِذَا النَّارُ أَبَدَتْ أَوْجُهَ الْحَفَرَاتِ

فَقَالَ لَهُ عُمَرُ : يَشْسُ الرَّجُلُ أَنْتَ ، تَمْلِحُ

إِلَيْكَ وَتَهْجُو قَوْمَكَ ! وَفِي الْحَدِيثِ : الْيَهُودُ

أَتْنُ خَلْقِ اللَّهِ عَذْرَةٌ ؛ يَجُوزُ أَنْ يَعْني بِهِ الْفِئَاءُ

وَأَنْ يَعْني بِهِ ذَا بَطُونِهِمْ ، وَالْجَمْعُ عَذْرَاتُ ؛

قَالَ ابْنُ سَيِّدِهِ : وَإِنَّمَا ذَكَرْتُهَا لِأَنَّ الْعَذْرَةَ لَا

تُكْسَرُ ، وَإِنَّهُ لَبَرِيءُ الْعَذْرَةِ مِنْ ذَلِكَ عَلَى

الْمَثَلِ ، كَقَوْلِهِمْ بَرِيءُ السَّاحَةِ . وَأَعَذَّرْتَ  
الدَّارَ أَيُّ كَثُرَ فِيهَا الْعَذْرَةُ . وَتَعَذَّرَ مِنَ الْعَذْرَةِ  
أَيُّ تَطَّلَعَ . وَعَذَّرَهُ تَعَذَّرًا : لَطَّخَهُ بِالْعَذْرَةِ .

وَالْعَذْرَةُ أَيْضًا : الْمَجْلِسُ الَّذِي يَجْلِسُ فِيهِ

الْقَوْمُ . وَعَذْرَةُ الطَّعَامِ : أَرْدَا مَا يَخْرُجُ مِنْهُ

فَيُرْمَى بِهِ (هَذَا عَنِ اللَّحْيَانِيِّ) . وَقَالَ

اللَّحْيَانِيُّ : هِيَ الْعَذْرَةُ وَالْعَذِيْبَةُ .

وَالْعَذْرُ : النَّجْعُ (عَنِ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ) :

وَأَنْشَدَ لِمُسْكِينِ الدَّارِمِيِّ :

وَمَخَاصِمُ خَاصَمْتُ فِي كَبْدِ

مِثْلُ الدَّهَانِ فَكَانَ لِي الْعَذْرُ

أَيُّ قَاوَمَتُهُ فِي مَرْزَلَةٍ فَظَبَّتْ قَدَمِي وَلَمْ تَثْبُتْ

قَدَمُهُ فَكَانَ النَّجْعُ لِي . وَيُقَالُ فِي الْحَرْبِ :

لِمَنِ الْعَذْرُ ؟ أَيُّ النَّجْعِ وَالْعَلْبَةِ .

الْأَضْمِيُّ : لَقِيتُ مِنْهُ عَاذُورًا أَيُّ

شَرًّا ، وَهُوَ لُغَةٌ فِي الْعَاثِرِ أَوْ لُغَةٌ .

وَتَرَكَ الْمَطْرَ بِهِ عَاذِرًا أَيُّ أَثَرًا .

وَالْعَوَازِيرُ : جَمْعُ الْعَاذِرِ ، وَهُوَ الْأَثَرُ . وَفِي

حَدِيثِ عَلِيٍّ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ . لَمْ يَبْقَ لَهُمْ

عَاذِرٌ ، أَيُّ أَثَرٌ وَالْعَاذِرُ : الْعِرْقُ الَّذِي يَخْرُجُ

مِنْهُ دَمُ الْمُسْتَحَاضَةِ ، وَاللَّامُ أَعْرَفُ

وَالْعَاذِرَةُ : الْمَرْأَةُ الْمُسْتَحَاضَةُ ، فَاعِلَةٌ بِمَعْنَى

مَفْعُولَةٍ ، مِنْ إِقَامَةِ الْعَذْرِ ؛ وَلَوْ قَالَ إِنَّ الْعَاذِرَ

هُوَ الْعِرْقُ نَفْسُهُ ، لِأَنَّهُ يَقُومُ بِعَذْرِ الْمَرْأَةِ لَكَانَ

وَجْهًا ، وَالْمَحْفُوظُ الْعَاذِلُ ، بِاللَّامِ .

وَقَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ : « فَالْمَلَقِيَاتِ ذِكْرًا

عَذْرًا أَوْ نَذْرًا » ؛ فَسَرَّهُ تَلَبُّهُ فَقَالَ : الْعَذْرُ

وَالنَّذْرُ وَاحِدٌ ، قَالَ اللَّحْيَانِيُّ : وَبَعْضُهُمْ

يَقْتُلُ ، قَالَ أَبُو جَعْفَرٍ : مَنْ ثَقُلَ أَرَادَ « عَذْرًا

أَوْ نَذْرًا » ، كَمَا تَقُولُ رُسُلٌ فِي رُسُلٍ ، وَقَالَ

الْأَزْهَرِيُّ فِي قَوْلِهِ عَزَّ وَجَلَّ : « عَذْرًا أَوْ

نَذْرًا » فِيهِ قَوْلَانُ ؛ أَحَدُهُمَا أَنْ يَكُونَ مَعْنَاهُ

فَالْمَلَقِيَاتِ ذِكْرًا لِلْإِعْذَارِ وَالْإِنْدَارِ ، وَالْقَوْلُ

الثَّانِي أَنَّهَا نَصْبًا عَلَى الْبَدَلِ مِنْ قَوْلِهِ ذِكْرًا ،

وَفِيهِ وَجْهٌ ثَالِثٌ وَهُوَ أَنْ تَنْصِبَهَا بِقَوْلِهِ ذِكْرًا ،

الْمَعْنَى فَالْمَلَقِيَاتِ إِنْ ذَكَرْتَ عَذْرًا أَوْ نَذْرًا ،

وَهِيَ إِسَانِي بِقَوْمَانِ مَقَامِ الْإِعْذَارِ وَالْإِنْدَارِ ،

وَيَجُوزُ تَخْفِيفُهَا وَتَثْقِيلُهَا مَعًا .

وَيُقَالُ لِلرَّجُلِ إِذَا عَاتَبَكَ عَلَى أَمْرٍ قَبْلَ  
التَّقَدُّمِ إِلَيْكَ فِيهِ . وَاللَّهُ مَا اسْتَعَذَّرْتَ إِلَيَّ وَمَا  
اسْتَنْذَرْتَ . أَيُّ لَمْ تَقْدَمْ إِلَيَّ الْمَعْلُومَةَ  
وَالْإِنْدَارَ . وَالْإِسْتِعْذَارُ : أَنْ تَقُولَ لَهُ أَعْذِرْنِي

مِنْكَ .

وَحِجَارُ عَذْرٍ : وَاسِعُ الْجَوْفِ فَحَاشُ .

وَالْعَذْوَرُ أَيْضًا : السَّيِّئُ الْخَلْقِ الشَّدِيدُ

النَّفْسِ ؛ قَالَ الشَّاعِرُ :

حَلَوُ حَلَالِ الْمَاءِ غَيْرَ عَذْوَرٍ

أَيُّ مَائِهِ وَحَوْضُهُ مِبَاحٌ . وَمَلَكَ عَذْوَرٌ :

وَاسِعٌ عَرِيضٌ ، وَقِيلَ شَدِيدٌ ؛ قَالَ كَثِيرُ بْنُ

سَعْدٍ :

أَرَى خَالِي اللَّخْمِيَّ نُوحًا يَسْرِي

كَرِيمًا إِذَا مَا ذَاحَ مَلَكًا عَذْوَرًا

ذَاحَ وَحَادًا : جَمَعَ ، وَأَصْلُ ذَلِكَ فِي الْإِبِلِ .

وَعَذْرَةُ : قَبِيلَةٌ مِنَ الْيَمَنِ ؛ وَقَوْلُ زَيْدِ بْنِ

بِنْتِ الطَّرِيفِيِّ تَرَى أَحَاها زَيْدِ :

يَمِينُكَ مَطْلُومًا وَيَنْجِيكَ ظَالِمًا

وَكُلُّ الَّذِي حَمَلْتَهُ فَهِيَ حَامِلُهُ

إِذَا نَزَلَ الْأَضْيَافُ كَانَ عَذْوَرًا

عَلَى الْحَيِّ حَتَّى تَسْتَقِيلَ مَرَاجِلَهُ

قَوْلُهُ : وَيَنْجِيكَ ظَالِمًا أَيُّ إِنْ ظَلَمْتَ

فَطَوَّلْتَ بِظُلْمِكَ حَاكَ وَمَنَعَ مِنْكَ .

وَالْعَذْوَرُ : السَّيِّئُ الْخَلْقِ ، وَإِنَّمَا جَعَلْتَهُ

عَذْوَرًا لِشِدَّةِ تَهْمِهِ بِأَمْرِ الْأَضْيَافِ وَحَرِيصِهِ

عَلَى تَعْجِيلِ قَرَاهِمِهِ حَتَّى تَسْتَقِيلَ الْمَرَاجِلَ عَلَى

الْأَثَانِي . وَالْمَرَاجِلُ : الْقُدُورُ ، وَاحِدُهَا

مِرْجَلٌ .

• عذط • العذبوطُ والعذبوطُ : الَّذِي إِذَا

أَتَى أَهْلَهُ أَبْدَى ، أَيُّ سَلَحَ أَوْ أَكْسَلَ ،

وَجَمْعُهُ عَذْبُوطُونَ وَعَدَابِيطُ وَعَدَاوِيطُ

(الْأَخِيرَةُ عَلَى غَيْرِ قِيَاسٍ) وَقَدْ عَذَبْتُ

بِعَذْبُطٍ عَذْبُطَةً ، وَالْإِسْمُ الْعَذْطُ ، قَالَتْ

امْرَأَةٌ :

إِنِّي بُلِيْتُ بِعَذْبُوطٍ بِهِ بَخْرٌ

يَكَادُ يَقْتُلُ مَنْ نَاجَاهُ إِنْ كَشَرَا

وَالْمَرْأَةُ عَذْبُوطَةٌ ، وَهِيَ التَّيْنَةُ ،

وَالرَّجُلُ تَيْتَاءٌ : قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : وَهُوَ الزُّمْلُو وَالزُّلْقُ ، وَهُوَ الثَّمُوتُ وَاللَّثُ ، وَمِنْهُمْ مَنْ يَقُولُ عِظِيوْطٌ ، بِالطَّاءِ .

عذف \* عَذَفَ مِنَ الطَّعَامِ وَالشَّرَابِ يَعِذِفُ عَذْفًا : أَصَابَ مِنْهُ شَيْئًا . وَالْعُدُوفُ وَالْعُدَافُ : مَا أَصَابَهُ ، وَعَذَفَ نَفْسَهُ كَعَرَفَهَا ، وَسُمِّيَ عُدَافٌ مَقْلُوبٌ عَنْ دُعَافٍ (حَكَاهُ يَعْقُوبُ وَاللِّحْيَانِيُّ) . وَالْعُدُوفُ : السُّكُوتُ . وَالْعُدُوفُ : الْمَرَارَاتُ . وَالْعُدُوفُ : الْأَكْلُ ، وَقَدْ عَذَفَ ، بِالذَّالِ الْمُعْجَمَةِ (هَذِهِ لُغَةٌ رِبِيْعَةٌ) يُقَالُ : مَا دَعَتُ عَذْفًا وَلَا عُدُوفًا وَلَا عُدَافًا ، أَيْ شَيْئًا ، وَكَذَلِكَ يُقَالُ وَلَا عُدُوفًا ، بِالذَّالِ ، وَقَدْ تَقَدَّمَ بِالذَّالِ الْمُهْمَلَةِ . وَبَاتَتِ الدَّابَّةُ عَلَى غَيْرِ عُدُوفٍ .

\* عذفر \* جَمَلَ عُدَافٍ وَعَدُوفٍ : صُلِبَ عَظِيمٌ شَدِيدٌ ، وَالْأُنثَى بِالْهَاءِ الْأَزْهَرِيُّ : الْعُدَافَةُ النَّاقَةُ الشَّدِيدَةُ الْأَمِيَّةُ الْوَيْثَقَةُ الظُّهْرِيَّةُ وَهِيَ الْأُمُونُ . وَالْعُدَافِيُّ : الْأَسَدُ لِشِدَّتِهِ . صِفَةٌ غَالِيَةٌ وَعُدَافِيٌّ : اسْمُ رَجُلٍ . وَعُدَافِيٌّ : اسْمُ كَوْكَبِ الذَّنَبِ . قَالَ الْأَصْمَعِيُّ : الْعُدَافَةُ النَّاقَةُ الْعَظِيمَةُ ، وَكَذَلِكَ الدَّوَسْرَةُ ؛ قَالَ الْبَيْدِيُّ : عُدَافَةُ تَقْمَصُ بِالرُّدَافِي تَخُونَهَا بِالزُّوْفِيِّ وَارْتِحَالِي وَفِي قَصِيدِ كَعْبٍ : وَلَنْ يَبْلُغَهَا إِلَّا عُدَافَةُ . هِيَ النَّاقَةُ الصُّلْبَةُ الْقَوِيَّةُ .

عذفل \* فِي شِعْرِ جَرِيرٍ الْعِذْفَلُ (١)

(١) قوله : «عذفل» في شعر جرير العذفل الخ» كذا في الأصل ، ولم نجد هذه الترجمة بالعين المهملة والذال المعجمة في الصحاح والقاموس والحكم والتهذيب والتكلمة ، بل الموجود فيها عذفل بالمعجمة فالمهملة ، وهناك استشهدوا بشعر جرير وهو قوله :

رعات عنبلها العذفل والأرغل

العريض الواسع .

عذق \* الْعَذَقُ : كُلُّ غُضْنٍ لَهُ شَعْبٌ . وَالْعَذَقُ أَيْضًا : النَّحْلَةُ عِنْدَ أَهْلِ الْحِجَازِ . وَالْعِذْقُ : الْكِيَاْسَةُ . قَالَ الْجَوْهَرِيُّ : الْعَذْقُ ، بِالْفَتْحِ ، النَّحْلَةُ بِحَمَلِهَا ، وَمِنْهُ حَدِيثُ السَّقِيْفَةِ : أَنَا عَذَقْتُهَا الْمَرْجَبُ ، تَصْغِيرًا لِعَذْقِ النَّحْلَةِ ، وَهُوَ تَصْغِيرُ تَعْظِيمٍ . وَفِي الْحَدِيثِ : كَمَ مِنْ عَذَقٍ مُذَلَّلٍ فِي الْجَنَّةِ لِأَبِي الدُّحْدَاحِ ؛ الْعَذْقُ ، بِالْفَتْحِ : النَّحْلَةُ ، وَبِالْكَسْرِ : الْمَرْجُوبُ بِمَا فِيهِ مِنَ الشَّارِبِ ، وَيُجْمَعُ عَلَى عِذَاقٍ ؛ قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : وَمِنْهُ حَدِيثُ أَنَسٍ : فَرَدَّ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ، إِلَى أُمِّي عِدَاقَهَا ، أَيْ نَحْلَاتِهَا . وَفِي حَدِيثِ عُمَرَ : لَا قَطْعَ فِي عِذْقِ مُعَلَّتِي ، لِأَنَّهُ مَا دَامَ مُعَلَّقًا فِي الشَّجَرَةِ فَلَيْسَ فِي حِرْزٍ . وَفِي الْحَدِيثِ : لَا وَالَّذِي أَخْرَجَ الْعَذَقَ مِنْ الْجَرِيْمَةِ أَيْ النَّحْلَةَ مِنَ النَّوَاةِ ، فَأَمَّا عَذَقُ بْنُ طَابٍ فَأَنَّا سَمَّوْنَا النَّحْلَةَ بِاسْمِ الْجِنْسِ فَجَعَلُوهُ مَعْرِفَةً ، وَوَصَفُوهُ بِمُضَافٍ إِلَى مَعْرِفَةٍ ، فَصَارَ كَزَيْدِ بْنِ عَمْرٍو ، وَهُوَ تَعْلِيلُ الْفَارِسِيِّ . وَالْعِذْقُ : الْقَتْوُ مِنَ النَّحْلِ ، وَالْعِنُقُودُ مِنَ الْعِنَبِ ، وَجَمَعَهُ عِدَاقٌ وَعُدُوقٌ .

وَأَعَذَقَ الْإِذْحَرُ إِذَا أَخْرَجَ ثَمْرَهُ ، وَعَذَقَ أَيْضًا كَذَلِكَ . قَالَ أَبُو حَنِيفَةَ : قَالَ أُصَيْلُ بْنُ النَّبِيِّ ، ﷺ ، حِينَ سَأَلَهُ عَنْ مَكَّةَ : تَرَكْتُهَا وَقَدْ أَحْجَنَ ثَامُهَا وَأَعَذَقَ إِذْحَرُهَا ، وَأَمْسَرَ سَلْمَهَا ، فَقَالَ النَّبِيُّ ، ﷺ : يَا أُصَيْلُ ، دَعِ الْقُلُوبَ تَقَرُّ ، وَلَمْ يُفَسِّرْ أَبُو حَنِيفَةَ مَعْنَى قَوْلِهِ أَعَذَقَ إِذْحَرُهَا ؛ ابْنُ عَذَقٍ إِذْحَرُهَا ، أَيْ صَارَتْ لَهُ شَعْبٌ ، وَقِيلَ : أَعَذَقَ بِمَعْنَى أَزْهَرَ .

ابن الأعرابي : عَذَقَ السَّخْبُ إِذَا طَالَ نَبَاتُهُ وَثَمَرَتْ عِدَقُهُ .

وَالْعِدَقَةُ وَالْعِدَقَةُ : الْعَلَامَةُ لِجَعْلِهَا عَلَى الشَّاةِ مُخَالَفَةً لِلْوَنِيهَا تُعْرَفُ بِهَا بِالْوَخْصِ بَعْضُهُمْ بِهِ الْمَعْرُ . عَذَقَهَا يَعَذِّقُهَا عَذْقًا

وَأَعَذَقَهَا إِذَا رَبَطَ فِي صُوفِهَا صُوفَةً تُخَالِفُ لَوْنَهَا يَعْرِفُهَا بِهَا . قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : وَسَمِعْتُ غَيْرَ وَاحِدٍ مِنَ الْعَرَبِ يَقُولُ اعْتَذَقُ فَلَانَ بَكْرَةً مِنْ إِبِلِهِ ، إِذَا أَعْلَمَ عَلَيْهَا لِيَقْبِضَهَا (١) . وَالْعَلَامَةُ عِدَقَةٌ ، بِالْفَتْحِ . وَعَذَقَ الرَّجُلُ بَشْرًا يَعَذِّقُهُ عَذْقًا : وَسَمَهُ بِالْقَبِيحِ وَرَمَاهُ بِهِ حَتَّى عُرِفَ بِهِ ، وَهُوَ مِنْ ذَلِكَ ، كَأَنَّهُ جَعَلَهُ لَهُ عَلَامَةً .

وَالْعَذَقُ : إِيدَاءُ الرَّجُلِ إِذَا آتَى أَهْلَهُ . وَيُقَالُ : فِي بَنِي فَلَانٍ عَذَقُ كَهْلٍ ، أَيْ عِزٌّ قَدْ بَلَغَ غَايَتَهُ ، وَأَصْلُهُ الْكِيَاْسَةُ إِذَا آتَيْتَ ، ضَرَبْتَ مَثَلًا لِلْعِزِّ الْقَدِيمِ ؛ قَالَ ابْنُ مَقْبِلٍ :

وَفِي غَطَفَانَ عِذْقُ عِزٍّ مَمْنَعٌ

عَلَى رَعْمٍ أَقْوَامٍ مِنَ النَّاسِ يَانِعُ فَقَوْلُهُ عِذْقُ يَانِعٍ كَقَوْلِكَ عِزٌّ كَهْلٍ وَعِذْقُ كَهْلٍ .

وَالْعِذْقُ : مَوْضِعٌ . وَخَبْرَاءُ الْعِذْقِ : مَعْرُوفَةٌ بِنَاحِيَةِ الصَّمَانِ .

قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : وَمِمَّا اعْتَقَبَ فِيهِ الْقَافُ وَالْبَاءُ انْتَرَبَ فِي بَيْتِهِ وَانْتَرَقَ ، وَابْتَشَرْتُ الشَّيْءَ وَاقْتَشَرْتُهُ . وَيُقَالُ لِلَّذِي يَقُومُ بِأُمُورِ النَّحْلِ وَتَأْيِيرِهِ وَتَسْوِيَةِ عُدُوقِهِ وَتَدْلِيلِهَا لِلْقِطَافِ عَادِقٌ ؛ قَالَ كَعْبُ بْنُ زُهَيْرٍ يَصِفُ نَاقَتَهُ :

تَجُو وَيَقَطُرُ ذِفْرَاهَا عَلَى عُنُقِي

كَالْجِدْعِ شَدَبَ عَنْهُ عَادِقٌ سَعَفًا وَفِي الصَّحَاحِ : عَذَقَ عَنْهُ عَادِقٌ سَعَفًا . وَعَذَقْتُ النَّحْلَةَ : قَطَعْتُ سَعَفَهَا . وَعَذَقْتُ ، شَدَدْتُ لِلْكَثْرَةِ .

قَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : اعْتَذَقَ الرَّجُلُ وَأَعْتَذَبَ إِذَا سَبَلَ لِجَاهِمَتِهِ عَدْبَتَيْنِ مِنْ حِطْفَيْهِ ، وَقَالَ ابْنُ الْفَرَجِ : سَمِعْتُ عَرَامًا يَقُولُ كَذَبْتَ عِدَاقَتَهُ وَعِدَانَتَهُ ، وَهِيَ اسْتَه .

(٢) قوله : «ليقبضها» خطأ صوابه : «ليقتضها» كما في التهذيب ، وفي مادة «قضب» عن اللسان . واقتضب الرجل بكرة إذا ركبها ليذلها . [عبد الله]

وامرأة عذانة وشذانة وعذقانة، أي بليّة سليطة، وكذلك امرأة سلطنة وسلطنة. وفي نوادر الأعراب: فلان عذق بالقلب وليق. وطيب عذق، أي ذكيّ الريح.

\* عدل \* العذل: اللوم، والعذل مثله عدله يعذله (١) عدلا وعدله فاعتدل وتعذل: لامة فقبل منه واعتب، والاسم العذل، وهم العذلة والعذال والعذل. والعوادل من النساء: جمع العاذلة، ويجوز العاذلات؛ ابن الأعرابي: العذل الإحراق، فكان اللائم يحرق بعذله قلب المعذول؛ وأنشد الأصمعي:

لؤامة لامت بلوم شهب

وقال: الشهب أراد الشهاب، كان لومها يحرقه. ورجل عدال، وامرأة عدالة: كثيرة العذل؛ قال:

غدت عدالتاي فقلت: مهلا!

أفي وجد يسلمى تعذلاي؟ ورجل عذلة: يعذل الناس كثيرا، مثل ضحكة وهزأة. وفي المثل: أنا عدله، وأخي خذله، وكلاهما ليس بابن أمه؛ قال أبو الحسن: إنا ذكرت هذا للمثل والأفلا وجه له، لأن علة مطرد في كل فعل ثلاثي، يقول: أنا أعذل أخي وهو يخذلي.

وأيام معتذلات (٢): شديدة الحر كان بعضها يعذل بعضا، فيقول اليوم منها لصاحبه: أنا أشد حرا منك، ولم لا يكون حرك كحري؟ قال ابن بري: ومعتذلات سهيل أيام شديبات الحر تبي قبل طلوعه أو بعده؛ ويقال: معتذلات بالهدال وغير معجمة، أي أنهم قد استوبن في جودة الحر، ومن رواه بالذال أي أنهم يتهاذلن

(١) قوله: «عدله يعذله» هو من بابي ضرب وقتل، كما في الصباح.

(٢) قوله: «وأيام معتذلات» ويقال لها أيضا: عدل بوزن كتب، كما في التهذيب.

ويأمر بعضهم بعضا إما بشدة الحر، وإما بالكف عنه.

والعاذل: اسم العرق الذي يسيل منه دم المستحاضة. وفي بعض الحديث: تلك عاذل تغدو، يعني تسيل، وربما سمي ذلك العرق عاذرا، بالراء، وقد تقدم وأنت على معنى العرق، وجمع العاذل العرق عدل، مثل شارب وشرف. وفي حديث ابن عباس: أنه سئل عن دم الاستحاضة، فقال: ذلك العاذل يغدو، لتستفر بثوب وتصل. وقد حمل سيويه قولهم: استاصل الله عرقاتهم، على توهم عرقه في الواحد وقولهم في المثل: سبق السيف العذل، يضرب لها قد فات، وأصل ذلك أن الحارث بن ظالم ضرب رجلا فقتله، فأخبر بعذره فقال: سبق السيف العذل. قال ابن السكيت: سمعت الكلابي يقول رمي فلان فأخطأ ثم اعتدل، أي رمي ثانية.

ورجل معدل، أي يعدل لإفراطه في الجود، شدد للكثرة.

وعاذل: شعبان؛ وقيل: عاذل سؤال، وجمعه عواذل. قال المفضل الصبي: كانت العرب تقول في الجاهلية لشعبان عاذل، ولرمضان ناتي، ولشوال وعل؛ ولذي القعدة ورثة، ولذي الحجة برك، ولمحرم مؤتمر، ولصفر ناجر. ولربيع الأول خوان، ولربيع الآخر وبضان، ولجادي الأولى رني، ولجادي الآخرة حنين. ولرجب الأصم.

\* عدلج \* المعدلج: الناعم عدلجته النعمة، وامرأة معدلجة: حسنة الخلق ضخمة القصب.

وغلام عدلوج: حسن الغذاء. وعيش عدلاج: ناعم. ومعدلج السقاء: ملاء؛ قال أبو ذؤيب يصف ضيادا:

له من كسبهن معدلجات  
قائد قد ملن من الوشيق  
والمعدلج: المتلى. وعدلجت الولد وغيره، فهو معدلج إذا كان حسن الغذاء.

\* عدلق \* الأزهرى عن ابن الأعرابي: يقال للغلام الحاد الرأس الخفيف الروح: عسلوج وعدلوق وعيدان وعيدان وشمندر.

\* علم \* عدم يعلم عذما: عض. وفرس عذم وعذوم: عضوض. والعذم: العض والأكل بجفاؤ. يقال فرس عذوم للذي يعلم بأسانه، أي يكدم. قال ابن بري: العذم بالشفة والعض بالأسنان. وعلمه يلسانه يعلمه عذما: لامة وعتمه.

والعذم: الأخذ باللسان واللوم. والعذم: اللوامن والمعاتيون؛ قال أبو خراش:

يعود على ذى الجهل بالجلم والنهي

ولم يك فحاشا على الجار ذا عذم  
والعذيمة: الملامة، والجمع العذائم؛ قال:

يظل من جراه في عذائم

من عثمان جريه العقاهم

يقال: كان هذا في عقاهم شبابه، أي في أوله.

وفي الحديث: إن رجلا كان يرأى فلا يمر بقوم إلا عذموه، أي أخذوه بالسنتهم، وأصل العذم العض؛ ومنه حديث علي، رضي الله عنه: كالتاب الضروس تعذم فيها وتخط بيدها. وفي حديث عبد الله بن عمرو ابن العاصي: فأقبل علي أبي فعلمتى وعصني بلسانه.

قال الأزهرى: العذام شجر من الحمض يتسبي، وأنتاؤه أنشداخ ورقه إذا مسسته وله ورق نحو ورق القافل.

والعذم: نبت؛ قال القطامي:

في عثت نبت الحوذان والعذما

وحكاه أبو عبيدة بالعين المعجمة ، وهو تصحيف .

وَالْعَذَائِمُ : شَجَرٌ مِنَ الْحَمَضِ ، الْوَاحِدَةُ عَذَامَةٌ .

وَعَذَامٌ : اسْمُ رَجُلٍ . وَالْعَذَامُ : مَكَانٌ . وَمَوْتُ عَذَمْدَمٌ : لَا يُبْقِي شَيْئًا .

وَعَذَمَهُ عَنِ نَفْسِهِ : دَفَعَهُ ، وَكَذَلِكَ أَعَذَمَهُ .

وَالْعَذْمُ : الْمَنْعُ ؛ يُقَالُ : لَأَعْزِمَنَّكَ عَنْ ذَلِكَ ، قَالَ : وَالْمَرَأَةُ تَعْزِمُ الرَّجُلَ إِذَا أَرَبَ لَهَا بِالْكَلَامِ ، أَيْ تَشْتِمُهُ إِذَا سَأَلَهَا الْمَكْرُوهَ ، وَهِيَ الْإِرْبَاعُ .

وَالْعَذْمُ : الْبِرَاغِيثُ ، وَاحِدُهَا عَذْمٌ (١) .

عذمه \* بلد عذمه : رحب واسع .

عذني \* العذانة : الاست ، والعرب تقول : كذبت عذانت وكذانت بمعنى واحد . ابن الأعرابي : أعذن الرجل إذا أدى إنساناً بالمخالفة .

عذا \* العذاة : الأرض الطيبة التربة الكريمة المنبت التي ليست بسيخة ، وقيل : هي الأرض البعيدة عن الأحشاء والتزوز والريف ، السهلة المريثة التي يكون كلؤها مريثاً ناجعاً ، وقيل : هي البعيدة من الأنهار والبحور والسبخ ، وقيل : هي البعيدة من الناس ، ولا تكون العذاة ذات وخامة ولا ويا ؛ قال ذو الرمة :

بَارِضٌ هِجَانُ التُّرْبِ وَسِيَّةُ التُّرَى  
عَذَاةٌ نَأَتْ عَنْهَا الْمَلُوحَةُ وَالْبَحْرُ

وَالْجَمْعُ : عَدَوَاتٌ وَعَدَا . وَالْعِدْيُ : كَالْعَدَاةِ ، قِيلَتْ الْوَأُيَاءُ لِعُضْفِ السَّاكِنِ أَنْ يَحْجَزَ كَمَا قَالُوا صِيَّةً ، وَقَدْ قِيلَ إِنَّهُ يَاءٌ ،

وَالْأَسْمُ الْعَدَاةُ ، وَكَذَلِكَ أَرْضُ الْعَدْيَةِ مِثْلُ خَرِيَّةٍ .

أَبُو زَيْدٍ : وَعَدَوَاتِ الْأَرْضِ وَعَدَيْتَ أَحْسَنَ الْعَدَاةِ ، وَهِيَ الْأَرْضُ الطَّيِّبَةُ التُّرْبَةُ الْبَعِيدَةُ مِنَ الْمَاءِ . وَقَالَ حَذِيفَةُ لِرَجُلٍ : إِنْ كُنْتَ لَا يَدَّ نَازِلًا بِالْبَصْرَةِ فَانزِلْ عَدَوَاتِهَا وَلَا تَنْزِلْ سَرْمَا ؛ جَمَعَ عَدَاةً ، وَهِيَ الْأَرْضُ الطَّيِّبَةُ التُّرْبَةُ الْبَعِيدَةُ مِنَ الْمَاءِ وَالسَّبَاخِ .

وَاسْتَعَدَيْتَ الْمَكَانَ وَاسْتَقَمَاتَهُ ، وَقَدْ قَامَانِي فُلَانٌ ، أَيْ وَاقَفَنِي . وَأَرْضٌ عَدَاةٌ إِذَا لَمْ يَكُنْ فِيهَا حَمَضٌ وَلَمْ تَكُنْ قَرِيبَةً مِنْ بِلَادِهِ . وَالْعَدَاةُ : الْخَامَةُ مِنَ الزَّرْعِ . يُقَالُ : رَعَيْنَا أَرْضًا عَدَاةً ، وَرَعَيْنَا عَدَوَاتِ الْأَرْضِ ، وَيُقَالُ فِي تَصْرِيفِهِ : عَدَى يَعْدَى عَدَى ، فَهُوَ عَدْيٌ وَعَدْيٌ (٢) ، وَجَمَعَ الْعَدْيُ أَعْدَاةً .

وقال ابن سيده في ترجمة عدى بالياء : العدى اسم للموضع الذى ينبت فى الصيف والشتاء من غير نبع ماء ، والعدى ، بالتسكين : الزرع الذى لا يسقى إلا من ماء المطر ليعده من المياه ، وكذلك النخل ، وقيل : العدى من النخيل ما سقته السماء ، والبعل ما شرب بعروقه من عيون الأرض من غير سماء ولا سقى ، وقيل : العدى البعل نفسه ، قال : وقال أبو حنيفة العدى كل بلد لا حمض فيه .

وإبل عواذ إذا كانت فى مرعى لا حمض فيه ، فإذا أفردت قلت إبل عادية ، قال ابن سيده : ولا أعرف معنى هذا ، وذهب ابن جنى إلى أن ياء عدى بدل من واو لقولهم أرضون عذوات ، فإن كان ذلك فبإيه الواو .

وقال أبو حنيفة : إبل عاذية وعدوية ترعى الخلة . الليث : والعدى موضع بالبادية ؛ قال الأزهرى : لا أعرفه ولم أسمع له غيره ، وأما قوله فى العدى أيضاً إنه اسم للموضع

(١) قوله : «واحدها عذوم» ويقال فى واحدها عذام كشداد كما فى التكلة والقاموس .

والذى ينبت فى الشتاء والصيف من غير نبع ماء فإن كلام العرب على غيره ، وليس العدى اسماً للموضع ، ولكن العدى من الزروع والنخيل ما لا يسقى إلا بماء السماء ، وكذلك عدى الكلاب والذئب ما بعد عن الريف وأبنته ماء السماء .

قال ابن سيده : والعذوان الشيط الخفيف الذى ليس عنده كثير لحم ولا أصالة (عن كراع) ، والأنتى بالهاء .

وعذا يعدو إذا طاب هواؤه .

عرب \* العرب والعرب : جبل من الناس معروف ، خلاف العجم ، وهما واحد ، مثل العجم والعجم ، موث ، وتصغيره بغير هاء نادر . الجوهري : العرب تصغير العرب ؛ قال أبو الهيثم ، واسمه عبد المؤمن بن عبد القدوس :

فأما البهط وحيتانكم  
فما زلت فيها كثير السقم  
وقد نلت منها كما نلتهم  
فلم أر فيها كصبي هرم

وما فى البيوض كبيض الدجاج  
وبيض الجراد شفاء القرم  
ومكن الضباب طعام العري  
ب لا تشبهه نفوس العجم

صغرهم تعظيماً ، كما قال : أنا جذيلها المحكك ، وعذيقها المرجب .

والعرب العارية : هم الخالص منهم ، وأخذ من لفظه فأكد به ، كقولك ليل لايل ؛ تقول : عرب عارية وعرباء : صرحاء . ومعزية ومستعربة : دخلاء ، ليسوا بخالصين بالعربية فنسبوا إلى العرب ، وإن لم يكن بغيرها .

والأعرابي : البدوى ؛ وهم الأعراب ؛ والشعر الفصيح الأعرابي ، وقيل : ليس الأعراب جمعاً لعرب ، كما كان الأباط جمعاً لبني ، وإنما العرب اسم جنس .

(٢) قوله : «فهو عدى وعدى» فى المصباح : يقال عدى فهو عدى من باب تعب ، وعدى على فاعل .

وَالنَّسَبُ إِلَى الْأَعْرَابِ: أَعْرَابِيٌّ، قَالَ سِيبَوَيْهٍ: إِنَّمَا قِيلَ فِي النَّسَبِ إِلَى الْأَعْرَابِ أَعْرَابِيٌّ، لِأَنَّهُ لَا وَاحِدَ لَهُ عَلَى هَذَا الْمَعْنَى، الْأَتْرَى أَنْكَ تَقُولُ الْعَرَبُ، فَلَا يَكُونُ عَلَى هَذَا الْمَعْنَى؟ فَهَذَا يُقَوِّيه وَعَرَبِيٌّ: بَيْنَ الْعُرُوبَةِ وَالْعُرُوبِيَّةِ، وَهِيَ مِنَ الْمَصَادِرِ الَّتِي لَا أفعالَ لَهَا. وَحَكَى الْأَزْهَرِيُّ: رَجُلٌ عَرَبِيٌّ إِذَا كَانَ نَسَبُهُ فِي الْعَرَبِ ثَابِتًا، وَإِنْ لَمْ يَكُنْ فَصَبِيحًا، وَجَمَعَهُ الْعَرَبُ، كَمَا يُقَالُ: رَجُلٌ مَجُوسِيٌّ وَيَهُودِيٌّ، وَالْجَمْعُ، بِحَذْفِ يَاءِ النَّسَبِ، الْيَهُودُ وَالْمَجُوسُ.

وَرَجُلٌ مَعْرَبٌ إِذَا كَانَ فَصِيحًا، وَإِنْ كَانَ عَجَبِيَّ النَّسَبِ.

وَرَجُلٌ أَعْرَابِيٌّ: بِالْأَلْفِ، إِذَا كَانَ بَدَوِيًّا، صَاحِبٌ نَجْمَةٍ وَأَنْبَوَاهُ وَارْتِيَادٍ لِلْكَلا، وَتَتَّبِعُ لِمَسَاقِطِ الْعَيْثِ، وَسِوَاهُ كَانَ مِنَ الْعَرَبِ أَوْ مِنْ مَوَالِيهِمْ. وَيُجْمَعُ الْأَعْرَابِيُّ عَلَى الْأَعْرَابِ وَالْأَعْرَابِيِّ. وَالْأَعْرَابِيُّ إِذَا قِيلَ لَهُ: يَا عَرَبِيٌّ! فَرِحَ بِذَلِكَ وَهَسَّ لَهُ. وَالْعَرَبِيُّ إِذَا قِيلَ لَهُ: يَا أَعْرَابِيٌّ! غَضِبَ لَهُ. فَمَنْ نَزَلَ الْبَادِيَّةَ، أَوْ جَاوَرَ الْبَادِيَّةَ وَظَنَّ بِطَعْنِهِمْ، وَأَتَوَى بِأَنْبَوَائِهِمْ: فَهَمُّ أَعْرَابٍ، وَمَنْ نَزَلَ بِلَادَ الرَّيفِ وَاسْتَوطنَ الْمُدُنَ وَالْقُرَى الْعَرَبِيَّةَ وَغَيْرَهَا مِمَّنْ يَنْتَسِبُ إِلَى الْعَرَبِ: فَهَمُّ عَرَبٍ، وَإِنْ لَمْ يَكُونُوا فَصَحَاءَ. وَقَوْلُ اللَّهِ، عَزَّ وَجَلَّ: «قَالَتِ الْأَعْرَابُ آمَنَّا، قُلْ لَمْ تُؤْمِنُوا، وَلَكِنْ قُولُوا أَسْلَمْنَا». فَهؤلاءُ قَوْمٌ مِنْ بَوَادِي الْعَرَبِ قَدِمُوا عَلَى النَّبِيِّ ﷺ، الْمَدِينَةَ، طَمَعًا فِي الصَّدَقَاتِ، لِارْتِجَاءِ الْإِسْلَامِ، فَسَمَّاهُمْ اللَّهُ تَعَالَى الْأَعْرَابَ، وَمِثْلَهُمُ الَّذِينَ ذَكَرَهُمُ اللَّهُ فِي سُورَةِ التَّوْبَةِ، فَقَالَ: «الْأَعْرَابُ أَشَدُّ كُفْرًا وَنِفَاقًا مِنَ الَّذِينَ قَالُوا بِاللَّهِ بِالْأَعْرَابِ: وَالَّذِي لَا يَفْرُقُ بَيْنَ الْبَدَوِيِّ وَالْأَعْرَابِ وَالْعَرَبِيِّ وَالْأَعْرَابِيُّ، رَبًّا تَحَامَلُ عَلَى الْعَرَبِ يَا تَتَاوَلَهُ فِي هَذِهِ الْآيَةِ، وَهُوَ لَا يُمَيِّزُ بَيْنَ الْعَرَبِ وَالْأَعْرَابِ، وَلَا يَجُوزُ أَنْ يُقَالَ لِلْمُهَاجِرِينَ وَالْأَنْصَارِ أَعْرَابٌ، إِنَّمَا هُمْ

عَرَبٌ لِأَنَّهُمْ اسْتَوطنُوا الْقُرَى الْعَرَبِيَّةَ، وَسَكَنُوا الْمُدُنَ، سِوَاهُ مِنْهُمْ النَّاشِئُ بِالْبَدْوِيِّ اسْتَوطنَ الْقُرَى، وَالنَّاشِئُ بِمَكَّةَ ثُمَّ هَاجَرَ إِلَى الْمَدِينَةِ، فَإِنْ لَحِقَتْ طَائِفَةٌ مِنْهُمْ بِأَهْلِ الْبَدْوِ بَعْدَ هِجْرَتِهِمْ، وَاقْتَنَوْا نَعْمًا، وَرَعَوْا مَسَاقِطَ الْعَيْثِ بَعْدَمَا كَانُوا حَاضِرَةً أَوْ مُهَاجِرَةً، قِيلَ: قَد تَعَرَّبُوا، أَيْ صَارُوا أَعْرَابًا، بَعْدَمَا كَانُوا عَرَبًا. وَفِي الْحَدِيثِ: تَمَثَّلَ فِي حَظِيَّتِي:

مُهَاجِرٌ لَيْسَ بِأَعْرَابِيٍّ (١)

جَعَلَ الْمُهَاجِرَ ضِدَّ الْأَعْرَابِيِّ. قَالَ: وَالْأَعْرَابُ سَاكِنُو الْبَادِيَّةِ مِنَ الْعَرَبِ الَّذِينَ لَا يُقِيمُونَ فِي الْأَنْصَارِ، وَلَا يَدْخُلُونَهَا إِلَّا لِحَاجَةٍ. وَالْعَرَبُ: هَذَا الْجَيْلُ، لِأَوَّاحِدَ لَهُ مِنْ لَفْظِهِ، وَسِوَاهُ أَقَامَ بِالْبَادِيَّةِ وَالْمُدُنِ، وَالنَّسَبَةُ إِلَيْهَا أَعْرَابِيٌّ وَعَرَبِيٌّ. وَفِي الْحَدِيثِ: ثَلَاثٌ مِنَ الْكُفَّارِ، مِنْهَا التَّعَرُّبُ بَعْدَ الْهِجْرَةِ: هُوَ أَنْ يَعودَ إِلَى الْبَادِيَّةِ وَيَقِيمَ مَعَ الْأَعْرَابِ، بَعْدَ أَنْ كَانَ مُهَاجِرًا. وَكَانَ مَنْ رَجَعَ بَعْدَ الْهِجْرَةِ إِلَى مَوْضِعِهِ مِنْ غَيْرِ عُدْرٍ، يَعدُّونَهُ كَالْمُرْتَدِّ. وَمِنْهُ حَدِيثُ ابْنِ الْأَكْوَعِ: لَمَّا قُتِلَ عُثْمَانُ خَرَجَ إِلَى الرَّبَذَةِ وَأَقَامَ بِهَا، ثُمَّ إِنَّهُ دَخَلَ عَلَى الْحِجَّاجِ يَوْمًا، فَقَالَ لَهُ: يَا ابْنَ الْأَكْوَعِ ارْتَدَدْتَ عَلَى عَقْبِيكَ وَتَعَرَّبْتَ، قَالَ: وَيَرَوِي بِالرَّيِّ، وَسَدَّكَرُهُ فِي مَوْضِعِهِ. قَالَ: وَالْعَرَبُ أَهْلُ الْأَنْصَارِ، وَالْأَعْرَابُ مِنْهُمْ سُكَّانُ الْبَادِيَّةِ خَاصَّةً. وَتَعَرَّبَ، أَيْ تَشَبَّهَ بِالْعَرَبِ، وَتَعَرَّبَ بَعْدَ هِجْرَتِهِ، أَيْ صَارَ أَعْرَابِيًّا.

(١) قوله: «مُهَاجِرٌ» بالرفع كذا في النهاية وفي طبقات اللسان جميعها. والصواب مُهَاجِرٌ، بِالْجَمْرِ، كَمَا فِي كِتَابِ الْأَدَبِ، وَكَأَنَّ ابْنَ مَنْظُورٍ فِي مَادَةِ «عَصَلَبِ». وَقِيلَ: قَد حَسَبَهَا اللَّيْلُ بِعَصَلَبِيٍّ أَوْعَى مَهْرَاجٍ مِنَ الدَّادِي وَيَرَوِي: جَمَعَهَا قَهْلًا، وَدَمِنَ الدَّادِي.

[عبد الله]

وَالْعَرَبِيَّةُ: هِيَ هَذِهِ اللَّغَةُ.

وَاخْتَلَفَ النَّاسُ فِي الْعَرَبِ لَمْ سُمُّوا عَرَبًا، فَقَالَ بَعْضُهُمْ: أَوَّلُ مَنْ أَنْطَقَ اللَّهُ لِسَانَهُ بِلُغَةِ الْعَرَبِ يَعْرَبُ بْنُ قَحْطَانَ، وَهُوَ أَبُو الْيَمَنِ كُلِّهِمْ، وَهُمْ الْعَرَبُ الْعَرَبِيَّةُ، وَنَشَأَ إِسْمَاعِيلُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، عَلَيْهَا السَّلَامُ، مَعَهُمْ فَتَكَلَّمَ بِلِسَانِهِمْ، فَهُوَ وَأَوْلَادُهُ: الْعَرَبُ الْمُسْتَعْرَبَةُ، وَقِيلَ: إِنَّ أَوْلَادَ إِسْمَاعِيلَ نَشَتْوا بِعَرَبَةٍ، وَهِيَ مِنْ تِهَامَةَ، فَنَسَبُوا إِلَى بَلَدِهِمْ. وَرَوَى عَنِ النَّبِيِّ ﷺ، أَنَّهُ قَالَ: خَمْسَةٌ أَنْبِيَاءٌ مِنَ الْعَرَبِ، وَهُمْ: مُحَمَّدٌ، وَإِسْمَاعِيلُ، وَشُعَيْبٌ، وَصَالِحٌ، وَهُودٌ، صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِمْ. وَهَذَا يُدَلُّ عَلَى أَنَّ لِسَانَ الْعَرَبِ قَدِيمٌ. وَهؤلاءُ الْأَنْبِيَاءُ كُلُّهُمْ كَانُوا يَسْكُنُونَ بِلَادَ الْعَرَبِ، فَكَانَ شُعَيْبٌ وَقَوْمُهُ بَارِضَ مَدِينٍ، وَكَانَ صَالِحٌ وَقَوْمُهُ بَارِضَ تَمُودَ يَنْزِلُونَ بِنَاحِيَةِ الْحِجْرِ، وَكَانَ هُودٌ وَقَوْمُهُ عَادَ يَنْزِلُونَ الْأَحْقَافَ مِنْ رِمَالِ الْيَمَنِ، وَكَانُوا أَهْلَ عَمَدٍ، وَكَانَ إِسْمَاعِيلُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ وَالنَّبِيُّ الْمُصْطَفَى مُحَمَّدٌ ﷺ، مِنْ سُكَّانِ الْحَرَمِ. وَكُلُّ مَنْ سَكَنَ بِلَادَ الْعَرَبِ وَجَزِيرَتَهَا، وَنَطَقَ بِلِسَانِ أَهْلِهَا، فَهَمُّ عَرَبٍ يَمْنَهُمْ وَمَعْدَهُمْ. قَالَ الْأَزْهَرِيُّ: وَالْأَقْرَبُ عِنْدِي أَنَّهُمْ سُمُّوا عَرَبًا بِاسْمِ بَلَدِهِمْ الْعَرَبَاتِ. وَقَالَ إِسْحَاقُ بْنُ الْفَرَجِ: عَرَبَةٌ بَاحَةُ الْعَرَبِ، وَبَاحَةُ دَارِ أَبِي الْفَصَّاحَةِ، إِسْمَاعِيلِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ، عَلَيْهَا السَّلَامُ، وَفِيهَا يَقُولُ قَائِلُهُمْ:

وَعَرَبَةٌ أَرْضٌ مَا يَحِلُّ حَرَامُهَا

مِنَ النَّاسِ إِلَّا اللَّوْذِيُّ الْحَلَّاجُ  
يَعْنِي النَّبِيَّ ﷺ، أَحَلَّتْ لَهُ مَكَّةَ سَاعَةً مِنْ نَهَارٍ، ثُمَّ هِيَ حَرَامٌ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ. قَالَ: وَاضْطَرَّ الشَّاعِرُ إِلَى تَسْكِينِ الرَّاءِ مِنْ عَرَبَةٍ، فَسَكَّنَهَا، وَأَنْشَدَ قَوْلَ الْآخَرِ:

وَرَجَّتْ بَاحَةُ الْعَرَبَاتِ رَجًّا

تَرْتَفِقُ فِي مَنَاجِيهَا الدَّمَاءُ  
قَالَ: وَأَقَامَتْ قَرِيضٌ بِعَرَبَةٍ فَتَنَخَّتْ بِهَا، وَأَنْشَرَتْ سَائِرَ الْعَرَبِ فِي جَزِيرَتِهَا، فَنَسَبُوا كُلُّهُمْ

إلى عربة ، لأن أباهم إسماعيل ، عليه السلام ، بها نشأ ، وربل أولاده فيها ، فكثروا ، فلما لم تحتملهم البلاد ، انتشروا ، وأقامت قريش بها .

وروى عن أبي بكر الصديق ، رضي الله عنه ، أنه قال : قريش هم أوسط العرب في العرب داراً ، وأحسنه جواراً ، وأعربه ألسنة . وقال قتادة : كانت قريش تحتسى ، أي تختار ، أفضل لغات العرب ، حتى صار أفضل لغاتها لغتها ، فنزل القرآن بها . قال الأزهرى : وجعل الله ، عز وجل ، القرآن المنزل على النبي المرسل محمد ، عليه السلام ، عربياً ، لأنه نسه إلى العرب الذين أنزله بلسانهم ، وهم النبي والمهاجرون والأنصار الذين صيغ لسانهم لغة العرب ، في باديها وقراها ، العربية ، وجعل النبي ، عليه السلام ، عربياً لأنه من صريح العرب ، ولو أن قوماً من الأعراب الذين يسكنون البادية حضروا القرى العربية وغيرها ، وتناوعوا معهم فيها . سمو عرباً ولم يسموا أعراباً .

وتقول : رجلٌ عربيُّ اللسان إذا كان فصيحاً ، وقال الليث : يجوز أن يقال رجلٌ عربانيُّ اللسان .

قال : والعرب المستعربة هم الذين دخلوا فيهم بعد ، فاستعربوا . قال الأزهرى : المستعربة عندي قوم من العجم دخلوا في العرب ، فتكلموا بلسانهم ، وحكوا هيئاتهم ، ولبسوا بصرحاء فيهم . وقال الليث : تعربوا مثل استعربوا . قال الأزهرى : ويكون التعرب أن يرجع إلى البادية ، بعدما كان مقبلاً بالحضر ، فيلحق بالأعراب ، ويكون التعرب المقام بالبادية ، ومنه قول الشاعر :

تعرب أبائي أ فهلاً وقاهم  
من الموت رملاً عالج وزرود  
يقول : أقام أبائي بالبادية ، ولم يحضروا القرى . وروى عن النبي ، عليه السلام ، أنه قال :

الطيب تعرب عن نفسها ، أي فصيح . وفي حديث آخر : الطيب يعرب عنها لسانها ، واليكر تستامر في نفسها . وقال أبو عبيد : هذا الحرف جاء في الحديث يعرب ، بالتخفيف . وقال الفراء : إنها هو يعرب ، بالتشديد . يقال : عربت عن القوم إذا تكلمت عنهم ، واحتججت لهم ؛ وقيل : إن أعراب بمعنى عرب .

وقال الأزهرى : الإعراب والتعريب معناها واحد ، وهو الإبانة ، يقال : أعرب عنه لسانه وعرب ، أي أبان وأفصح . وأعرب عن الرجل : بين عنه . وعرب عنه : تكلم بحجبه . وحكى ابن الأثير عن ابن قتيبة : الصواب يعرب عنها ، بالتخفيف ، وإنما سمي الإعراب إعراباً ، لتبيينه وإيضاحه ، قال : وكلا القولين لغتان متساويتان ، بمعنى الإبانة والإيضاح . ومنه الحديث الآخر : فإنما كان يعرب عما في قلبه لسانه . ومنه حديث التيمي : كانوا يستحيون أن يلقوا الصبي ، حين يعرب ، أن يقول : لا إله إلا الله ، سبع مرات ، أي حين ينطق ويتكلم . وفي حديث السقيفة : أعربهم أحساباً ، أي آيينهم وأوضحهم . ويقال :

أعرب عما في ضميرك ، أي أين . ومن هذا يقال للرجل الذي أفصح بالكلام : أعرب . وقال أبو زيد الأنصاري : يقال أعرب الأعجمي إعراباً ، وتعرب تعرباً ، واستعرب استعراباً : كل ذلك للإغتم دون الصبي . قال : وأفصح الصبي في منطق إذا فهمت ما يقول أول ما يتكلم . وأفصح الأغتم إفصاحاً مثله . ويقال للعربي : أفصح لي ، أي أين لي كلامك .

وأعرب الكلام ، وأعرب به : بينه ، أنشد أبو زياد :

وإني لأكني عن قذور بغيرها  
وأعرب أحياناً بها فأصارع  
وعرته : كاعرته . وأعرب بحجبه ، أي أفصح بها ولم يتق أحداً ، قال الكمي :

وجدنا لكم في آل حم آية  
تأولها منا تقي معرب<sup>(١)</sup>  
هكذا أنشده سيويه كمكلم . وأورد الأزهرى هذا البيت « تقي ومعرب » وقال : تقي بتوقى إظهاره ، حذر أن يناله مكروه من أعدائكم ؛ ومعرب أي مفصح بالحق لا يتوقاهم . وقال الجوهري : معرب مفصح بالتفصيل ، وتقي ساكت عنه للتقية . قال الأزهرى : والخطاب في هذا لبي هاشم ، حين ظهر على بني أمية ، والآية قوله عز وجل : « قل لا أسألكم عليه أجراً إلا المودة في القربى » .

وعرب منقطع ، أي هدب من اللحن . والإعراب الذي هو النحو ، إنما هو الإبانة عن المعاني بالألفاظ . وأعرب كلامه إذا لم يلحن في الإعراب . ويقال : عربت له الكلام تعرباً ، وأعربت له إعراباً إذا بينته له حتى لا يكون فيه حصرمة .

وعرب الرجل<sup>(٢)</sup> يعرب عرباً وعروباً (عن ثعلب) ؛ وعروبة وعروبة وعروبية ، كفصح . وعرب إذا فصح بعد لكتة في لسانه . ورجل عرب معرب .

وعرته : علمه العربية . وفي حديث الحسن أنه قال له النبي : ما تقول في رجل رعى في الصلاة ؟ فقال الحسن : إن هذا يعرب الناس ، وهو يقول رعى ، أي يعلمهم العربية ويلحن ، إنما هو رعى .

وتعرب الاسم الأعجمي : أن تنفقه به العرب على منهاجها ، تقول : عربته العرب ، وأعربته أيضاً ، وأعرب الأغتم ،

(١) هكذا ورد البيت في طبقات اللسان كلها ، وفي الحديث والحكم والصحاح والتكلم . وقال بعده في التكلم : « الرواية منكم . ولا يستقيم المعنى إلا إذا روى حل ما وردت به الرواية ، أي باعدها عن نفسه . » [ عبد الله ]

(٢) قوله : « وعرب الرجل إلخ » بضم الراء كفصح وزناً ومعنى ، وقوله : « وعرب إذا فصح بعد لكتة » بابه فرح كما هو مضبوط بالأصول ، وصرح به في المصباح .

وعرب لسانه، بالضم، عروبة أي صار عربياً، وترب واستعرب أفصح، قال الشاعر:

ماذا لقينا من المستعربين ومن

قياس نحوهم هذا الذي ابتدعوا  
وأعرب الرجل أي ولد له ولد عربي اللون.

وفي الحديث: لا تنقشوا في خواتمكم عربياً، أي لا تنقشوا فيها محمد رسول الله، ﷺ لأنه كان نقش خاتم النبي، ﷺ ومنه حديث عمر، رضي الله عنه: لا تنقشوا في خواتمكم العربية. وكان ابن عمر يكره أن ينقش في الخاتم القرآن.

وعربية الفرس: عتفه وسلامته من الهجنة. وأعرب: سهل، فعرّف عتفه بصهيله. والإعراب: معرفتك بالفرس العربي من الهجين، إذا سهل. وخيل عراب مغربة، قال النكسائي: والمغرب من الخيل: الذي ليس فيه عرق هجين، والأنتى مغربة، وإبل عراب كذلك، وقد قالوا: خيل أعرب، وإبل أعرب، قال: ما كان إلا طلق الإهباد وكربنا بالأعرب الجياد حتى تحاجزن عن الرواد تحاجر الرى ولم تكادى

حول الإخبار إلى المخاطبة، ولو أراد الإخبار فاترن له، فقال: ولم تكذب. وفي حديث سطيح: تقود خيلاً عربياً، أي عربية منسوبة إلى العرب. وفرقوا بين الخيل والناس، فقالوا في الناس: عرب وأعرب، وفي الخيل: عراب. وإبل العرب، والخيل العرب، خلاف البعثة والبراذين. وأعرب الرجل: علك خيلاً عربياً، أو إبلاً عربياً، أو اكتسبها، فهو مغرب، قال الجعدي:

ويسهل في مثل جوف الطوى  
صهيلاً تبين للمعرب  
يقول: إذا سمع صهيله من له خيل عراب

عرف أنه عربي.

والتعريب: أن يتخذ فرساً عربياً. ورجل مغرب: معه فرس عربي. وفرس مغرب: خلصت عربيته. وعرب الفرس: بزغته. وذلك أن تسيب أسفل خافره، ومعناه أنه قد بان بذلك ما كان خفياً من أمره، لظهوره إلى مرأة العين، بعدما كان مستوراً، وبذلك تعرف حاله أصلب هو أم رخو، وصحيح هو أم سقيم. قال الأزهرى: والتعريب: تعريب الفرس، وهو أن يكوى على أشاعر خافره، في مواضع، ثم يبرغ بمرغ بزغاً ريفياً، لا يوتر في عصيه، ليشتد أشعره.

وعرب الدابة: بزغها على أشاعرها، ثم كواها

والإعراب والتعريب: الفحش والتعريب، والإعراب، والإعراية، والعراية، بالفتح والكسر: ما قبح من الكلام. وأعرب الرجل: تكلم بالفحش. وقال ابن عباس في قوله تعالى: «فلا رفث ولا فسوق»، هو العراية في كلام العرب. قال: والعراية كأنه اسم موضوع من التعريب، وهو ما قبح من الكلام. يقال منه: عرّبت وأعرّبت. ومنه حديث عطاء: أنه كره الإعراب للمعرب، وهو الإفحاش في القول، والرفث، ويقال أراد به

الإيضاح والتضريح بالهجر من الكلام. وفي حديث ابن الزبير: لا تجل العراية للمعرب. وفي الحديث: أن رجلاً من المشركين كان يسب النبي، ﷺ فقال له رجل من المسلمين: والله لتكفن عن شتمه، أو لأرحلنك بسيفي هذا، فلم يزد إلا استعراباً، فحمل عليه فضربه، وتعاوى عليه المشركون فقتلوه. الاستعراب: الإفحاش في القول. وقال روية يصف نساء: جمن العفاف عند الغراء، والإعراب عند الأزواج، وهو ما يستفحش من ألفاظ النكاح والجماع، فقال: والعرب في عفاقة وإعراب

وهذا كقولهم: خير النساء المتبدلة لزوجها، الخفرة في قومها.

وعرب عليه: قبح قوله وفعله، وغيره عليه ورده عليه. والإعراب كالتعريب.

والإعراب: ردك الرجل عن القبيح. وعرب عليه: منعه. وأما حديث عمر بن الخطاب، رضي الله عنه: ما لكم إذا رأيتم الرجل يخرق أعراض الناس ألا تعربوا عليه، فليس من التعريب الذي جاء في الخبر، وإنما هو من قولك: عرّبت على الرجل قوله إذا قبحته عليه. وقال الأصبهني وأبو زيد في قوله: ألا تعربوا عليه، معناه ألا تفسدوا عليه كلامه وتقبحوه، ومنه قول أوس بن حجر: ومثل ابن عشم إن ذحول تذكرت

وقتل يباس عن صلاح تعرب ويروى: يعرب، يعني أن هؤلاء الذين قتلوا منا، ولم تثير بهم، ولم تقتل النار، إذا ذكر دماؤهم أفسدت المصالحة ومنعتنا عنها. والصلاح: المصالحة: ابن الأعرابي: التعريب التبيين والإيضاح، في قوله: التيب تعرب عن نفسها، أي ما يمنعكم أن تصرحوا له بالإنكار، والرد عليه، ولا تستأثروا<sup>(١)</sup>. قال: والتعريب المنع والإنكار، في قوله ألا تعربوا، أي لا تمنعوا. وكذلك قوله عن صلاح تعرب، أي تمنع. وقيل: الفحش والتقيح، من عرب الجرح إذا فسد، ومنه الحديث: أن رجلاً أتاه فقال: إن ابن أخي عرب بطنه، أي فسد، فقال: اشفوه عسلاً. وقال شمر: التعريب أن يتكلم الرجل بالكلمة، فيفحش فيها، أو يخطئ، فيقول له الآخر: ليس كذا، ولكنه كذا للذي هو أصوب. أراد معنى حديث عمر ألا تعربوا عليه. قال:

والتعريب مثل الإعراب من الفحش في (١) قوله: «ولا تستأثروا» كذا في الطبقات كلها. وفي النهاية: «ولا تستأثروا»، ونراه الوجه. [عبد الله]

الكلام . وفي حديث بعضهم : ما أوتى أحد من معاربة النساء ما أوتيته أنا ؛ كأنه أراد أسباب الجماع ومقدماته .

وعرب الرجل عرباً ، فهو عرب : اتحم . وعربت معدته ، بالكسر ، عرباً : فسدت ، وقيل : فسدت مما يحوّل عليها ، مثل ذربت ذرباً ، فهي عربية وذربة . وعرب الجرح عرباً ، وحيط حبطاً : بقي فيه أثر بعد البرء ، ونكس وغفر ، وعرب السنام عرباً إذا ورم وتفتح . والتعريب : تمريض العرب ، وهو الذرب المعدة ؛ قال الأزهرى : ويحتمل أن يكون التعريب على من يقول بلسانهِ المنكر من هذا ، لأنه يُفسد عليه كلامه ، كما فسدت معدته . قال أبو زيد الأنصاري : فعلت كذا وكذا ، فما عرب عليّ أحد ، أي ما غير عليّ أحد .

والعربة والإعراب : النكاح ، وقيل : التعريض به .

والعربة والعروب : كلتها المرأة الضحاکة ، وقيل : هي المتحبة إلى زوجها ، المظهرة له ذلك ، وبذلك فسّر قوله ، عز وجل : «عرباً اتزأبا» ؛ وقيل : هي العاشقة له . وفي حديث عائشة : فاقدروا قدر الجارية العربة ؛ قال ابن الأثير : هي الحرصة على اللهب ، فأما العرب : فجمع عروب ، وهي المرأة الحسنة المتحبة إلى زوجها ، وقيل : العرب الغنجات ، وقيل : المعتقات ؛ وقيل : العواشيق ، وقيل : هي الشكلات ، بلغة أهل مكة ، والمعتوجات ، بلغة أهل المدينة .

والعروبة : مثل العروب في صفة النساء وقال اللحياني : هي العاشق العليمة ، وهي العروب أيضاً . ابن الأعرابي قال : العروب المظيمة تزوجها ، المتحبة إليه . قال : والعروب أيضاً العاصية تزوجها ، الخائفة بفرجها ، الفاسدة في نفسها ، وأنشد :

فَمَا خَلَفَ مِنْ أُمِّ عِمْرَانَ سَلْفُ  
مِنَ السُّودِ وَرَهَاءِ الْعِنَانِ عُرُوبٌ <sup>(١)</sup>  
قال ابن سيده : وأنشد ثعلب هذا البيت ، ولم يُفسره ، قال : وعندي أن عروب في هذا البيت الضحاکة . وهم يعيرون النساء بالضحك الكثير . وجمع العربة : عربات . وجمع العروب : عرب ؛ قال :  
أعدى بها العربات البدن العرب  
وتعربت المرأة للرجل : تغزلت .  
وأعرب الرجل : تزوج امرأة عربياً .  
والعرب : الششاط والأرن . وعرب عربة : نشط ؛ قال :

كل طير غدوان عربة  
ويروى : عدوان .

وماء عرب : كثير .

والتعريب : الإكثار من شرب العرب ، وهو الكثير من الماء الصافي . ونهر عرب : غمر . وبئر عربة : كثيرة الماء ، والفعل من كل ذلك عرب عرباً ، فهو عرب وعاربة . والعربة ، بالتحريك : الثهر الشديد الجري . والعربة أيضاً : النفس ؛ قال ابن ميادة :

لما أتيتك أرجو فضل نائلكم

ففتحني نفحة طابت لها العرب <sup>(٢)</sup>  
والعربات : سفن روكب ، كانت في دجلة ، وأحدثها ، على لفظ ما تقدم ، عربة .

والتعريب : قطع سعن النخل ، وهو التشديد . والعرب : يبس كل بقل ، الواحدة عربة ، وقيل : يبس كل بقل ، الواحدة عربة ، وقيل : عرب البهمن شوكتها .

(١) قوله : «ورهاء العنان» هو من المعانة ،

وهي المعارضة ، من عن لي كذا ، أي عرض لي ، قاله في التكلة .

(٢) قوله : «لما أتيتك إلخ» كذا أنشده

الجهري . وقال الصاغاني : البيت مغير ، وهو لابن ميادة بمدح الوليد بن يزيد ، والرواية :

لما أتيتك من نجد لوطاً  
نضحت لي نفحة طارت بها العرب

والعربي : شعير أبيض ، وسبلة حرفان عريض ، وحبّه كيار ، أكبر من شعير العراق ، وهو أجود الشعير .

وما بالدبار عرب ومعرب أي أحد ؛ الذكر والأنثى فيه سواة ، ولا يقال في غير الثني .

وأعرب سقى القوم إذا كان مرة غنياً ، ومرة خمساً ، ثم قام على وجه واحد .

ابن الأعرابي : العرب الذي يعمل العربات ، وأحدثها عربة ، وهي شمل ضروع الغنم .

وعرب الرجل إذا عرق في الدنيا .  
والعربان والعروبون والعروبون : كله ما عقد به البيعة من الثمن ، أعجمي أعرب .

قال الفراء : أعربت إعراباً ، وعربت

تعريباً إذا أعطيت العربان . وروى عن عطاء أنه كان ينهى عن الإعراب في البيع . قال شمر : الإعراب في البيع أن يقول الرجل للرجل : إن لم أخذ هذا البيع بكذا ، فلك كذا وكذا من مالي .

وفي الحديث أنه نهى عن بيع العربان ، هو أن يشتري السلعة ، ويدفع إلى صاحبها شيئاً على أنه إن أمضى البيع حسب من الثمن ، وإن لم يخلص البيع كان لصاحب السلعة ، ولم يرتجع المشتري . يقال :

أعرب في كذا ، وعرب ، وعربن ، وهو عربان ، وعروبون ، وعروبون ؛ وقيل : سمي بذلك ، لأن فيه إعراباً لعقد البيع ، أي إصلاحاً وإزالة فساد إكلاً يملكه غيره باشتراؤه ، وهو بيع باطل عند الفقهاء ، لما فيه من الشطر والغرر ؛ وأجازه أحمد ،

وروي عن ابن عمر إجازته . قال ابن الأثير : في حديث شمر :  
البيعة عابله بمكة اشتري داراً للسجن بأربعة آلاف ، وأعربوا فيها أربعمائة أي أسلفوا ،

وهو من العربان . وفي حديث عطاء : أنه كان ينهى عن الإعراب في البيع .

ويقال : ألقى فلان عربوته ، إذا

أَحَدَتْ .

وَعَرُوبَةٌ وَالْعَرُوبَةُ : كَلَنَاهُمَا الْجُمُعَةُ . وَفِي الصُّحاحِ : يَوْمُ الْعَرُوبَةِ ، بِالِإِضَافَةِ ، وَهُوَ مِنْ أَسْمَائِهِمُ الْقَدِيمَةِ ؛ قَالَ :

أَوَّلُ أَنْ أَعِيشَ وَإِنْ يَوْمِي  
بِأَوَّلِ أَوْ بِأَهْوَنِ أَوْ جِبَارِ  
أَوْ التَّالِي دُبَارِ فَإِنَّ أَفْتَهُ

فَمَوْنِسَ أَوْ عَرُوبَةَ أَوْ شِيَارِ  
أَرَادَ : فِيمَوْنِسَ ، وَتَرَكَ صَرْفَهُ عَلَى اللَّغَةِ الْعَادِيَةِ الْقَدِيمَةِ . وَإِنْ شِئْتَ جَعَلْتَهُ عَلَى لُغَةِ مَنْ رَأَى تَرَكَ صَرْفَ مَا يَنْصَرِفُ الْآتِرَى أَنْ بَعْضُهُمْ قَدْ وَجَّهَ قَوْلَ الشَّاعِرِ :

وَيَمْنٌ وَلَدُوا : عام

رُ ذُو الطُّولِ وَذُو الْعَرَضِ

عَلَى ذَلِكَ . قَالَ أَبُو مُوسَى الْحَامِضُ : قُلْتُ لِأَبِي الْعَبَّاسِ : هَذَا الشُّعْرُ مَوْضُوعٌ . قَالَ : لِمَ ؟ قُلْتُ : لِأَنَّ مُوسَى ، وَجِبَارًا ، وَدُبَارًا ، وَشِيَارًا تَنْصَرِفُ ، وَقَدْ تَرَكَ صَرْفَهَا . فَقَالَ :

هَذَا جَائِزٌ فِي الْكَلَامِ ، فَكَيْفَ فِي الشُّعْرِ ؟ وَفِي حَدِيثِ الْجُمُعَةِ : كَانَتْ تُسَمَّى عَرُوبَةَ ، هُوَ اسْمٌ قَدِيمٌ لَهَا ، وَكَانَهُ لَيْسَ بِعَرَبِيٍّ .

يُقَالُ : يَوْمٌ عَرُوبِيٌّ ، وَيَوْمٌ الْعَرُوبَةِ ، وَالْأَفْصَحُ أَلَّا يَنْخَلْتَهَا الْأَلْفُ وَاللَّامُ . قَالَ

السُّهَيْلِيُّ فِي الرَّوضِ الْأَنْفِيِّ : كَتَبَ بِنُ لُؤْيٍ جَدُّ سَيِّدِنَا رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، أَوَّلُ مَنْ جَمَعَ يَوْمَ الْعَرُوبَةِ ، وَلَمْ تُسَمَّ الْعَرُوبَةُ ، إِلَّا

مُذْ جَاءَ الْإِسْلَامُ ، وَهُوَ أَوَّلُ مَنْ سَمَّاهَا الْجُمُعَةَ ، فَكَانَتْ قُرَيْشٌ تَجْتَمِعُ إِلَيْهِ فِي هَذَا الْيَوْمِ ، فَيَحْطِبُهُمْ وَيُدْكِرُهُمْ بِمَبْعَثِ النَّبِيِّ ﷺ ، وَيُعَلِّمُهُمْ أَنَّهُ مِنْ وَلَدِهِ ، وَيَأْمُرُهُمْ بِاتِّبَاعِهِ وَالْإِيمَانِ بِهِ ، وَيُنْشَدُ فِي هَذَا

أَيَّامًا ، وَمِنْهَا :  
يَا لَيْتَنِي شَاهِدُ فَحَوَاةِ دَعْوَتِهِ قَدِيمَةً  
إِذَا قُرَيْشٌ تَبَعِي الْخَلْقَ تَحْتَلَانَا  
قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : وَعَرُوبًا اسْمُ السَّمَاءِ السَّابِعَةِ .

وَالْعَرَبُ : السَّمَاءُ . وَقَدَرُ عَرَبِيَّةٌ وَعَرَبِيَّةٌ أَيْ سَمَاءِيَّةٌ ؛ وَفِي حَدِيثِ

الْحَجَّاجِ ، قَالَ لَطِيحًا : أَخَذْنَا عَرَبِيَّةً ، وَأَكْثَرَ فَيَجْنَاهَا . الْعَرَبُ : السَّمَاءُ ؛ وَالْفَيْجَنُ : السَّدَابُ .

وَالْعَرَابُ : حَمَلُ الْحَرَمِ ، وَهُوَ شَجَرٌ يُقْتَلُ مِنْ لِحَائِهِ الْحِيَالُ ، الْوَاحِدَةُ عَرَابَةٌ ، تَأْكُلُهُ الْقُرُودُ ، وَرَبًّا أَكَلَهُ النَّاسُ فِي الْمَجَاعَةِ .

وَالْعَرَبَاتُ : طَرِيقٌ فِي جَبَلِ بَطْرِيقِ مِصْرَ .

وَعَرَبٌ : حَى مِنَ الْيَمَنِ .

وَإِبْنُ الْعَرُوبَةِ : رَجُلٌ مَعْرُوفٌ ، وَفِي الصُّحاحِ : ابْنُ أَبِي الْعَرُوبَةِ ، بِالْأَلْفِ وَاللَّامِ .

وَيَعْرَبُ : اسْمٌ .

وَعَرَابَةٌ ، بِالْفَتْحِ : اسْمٌ رَجُلِيٍّ مِنْ الْأَنْصَارِ مِنَ الْأَوْسِ ؛ قَالَ الشَّيْخُ (١) إِذَا مَا رَأَيْتَ رَفَعْتَ لِمْجِدٍ تَلَقَّاهَا عَرَابَةٌ بِالْيَمِينِ (٢)

• عَرِيجٌ • الْأَزْهَرِيُّ : الْعَرِيجُ وَالثَّمَنُ كَلْبُ الصَّيْدِ .

• عَرِيدٌ • الْعَرِيدُ : الْحَيَّةُ الْخَفِيفَةُ (عَنْ تَعَلَّبِ) . وَالْعَرِيدُ وَالْعَرِيدُ كِلَاهُمَا حَيَّةٌ تَنْفُخُ وَلَا تُؤَذِي ، مِثَالُ سِلْفَيْدٍ مُلْحَقٍ بِجَرْدَحَلٍ ؛ وَالْمَعْرُوفُ أَنَّهَا الْحَيَّةُ الْخَفِيفَةُ ، لِأَنَّ ابْنَ الْأَعْرَابِيِّ قَدْ أَنْشَدَ :

إِنِّي إِذَا مَا الْأَمْرُ كَانَ جَدًّا  
وَلَمْ أَجِدْ مِنْ أَفْتِحَامِ بَدًّا

(١) قَوْلُهُ : « قَالَ الشَّيْخُ » ذَكَرَ الْمُرْدُ وَغَيْرُهُ أَنَّ الشَّيْخَ خَرَجَ يَرِيدُ الْمَدِينَةَ ، فَلَقِيَهُ عَرَابَةٌ بِنِ الْأَوْسِ ، فَسَأَلَهُ عَا أَقْدَمَهُ الْمَدِينَةَ ، فَقَالَ : أَزَدْتُ أَنْ أَمْتَارَ لِأَهْلِ ، وَكَانَ مَعَهُ مِيعَانٌ ، فَأَوْقَرَهَا عَرَابَةٌ تَمْرًا وَبُرًّا ، وَكَسَاهُ وَأَكْرَمَهُ ، فَخَرَجَ مِنَ الْمَدِينَةِ وَامْتَدَحَهُ بِالْقَصِيدَةِ الَّتِي يَقُولُ فِيهَا :

رَأَيْتَ عَرَابَةَ الْأَوْسِ بِسْمِ

إِلَى الْخَيْرَاتِ مَنطِقِ الْقَرِينِ

(٢) قَوْلُهُ : « إِذَا مَا رَأَيْتَ الْخَ » لَيْسَ الْبَيْتُ لِلْحَطِيئَةِ ، كَمَا زَعَمَ الْجَوْهَرِيُّ ، وَإِنَّمَا هُوَ لِلشَّيْخِ . أَفَادَهُ الصَّاحِقَانِي .

لَاتِي الْعِدَى فِي حَيَّةِ عَرِيدًا  
فَكَيْفَ يَصِفُ نَفْسَهُ بِأَنَّهُ حَيَّةٌ يَنْفُخُ الْعِدَى  
وَلَا يُؤَذِيهِمْ ؟ الْأَفْعَوَانُ يُسَمَّى الْعَرِيدَ : وَهُوَ الذَّكْرُ مِنَ الْأَفَاعِي ، وَيُقَالُ : بَلْ هِيَ حَيَّةٌ حَمْرَاءُ خَيْبَةَ ، وَمِنْهُ اشْتَقَّتْ عَرِيدَةُ الشَّارِبِ ؛ وَأَنْشَدَ :

مَوْلَعَةٌ يَخْلُقُ الْعَرِيدَ

وَقَدْ قِيلَ : الْعَرِيدُ الشَّدِيدُ ؛ وَأَنْشَدَ :

لَقَدْ غَضِبْنَا غَضَبًا عَرِيدًا

أَبُو خَيْرَةَ وَابْنُ شَمِيلٍ : الْعَرِيدُ ، الدَّالُّ شَدِيدَةٌ : حَيَّةٌ أَحْمَرُ أَرْقَشُ يَكْدُرُهُ وَسَوَادٌ ، لَا يُزَالُ ظَاهِرًا عِنْدَنَا ، وَقَلَّا يَظْلِمُ إِلَّا أَنْ يُؤَذَى ، لِاصْفِيرٍ وَلَا كَبِيرٍ .

وَيُقَالُ لِلْمَعْرِيدِ : عَرِيدٌ كَأَنَّهُ شَبَّهَ بِالْحَيَّةِ . وَالْمَعْرِيدُ وَالْمَعْرِيدُ : السَّوَارِ فِي السُّكْرِ ، مِنْهُ وَرَجُلٌ عَرِيدٌ وَعَرِيدٌ وَمَعْرِيدٌ : شَرِيرٌ مُشَارٌ . وَالْعَرِيدُ : الْأَرْضُ الْخَشِيبَةُ الْجَوْهَرِيُّ : الْعَرِيدَةُ سَوْءُ الْخَلْقِ . وَرَجُلٌ مَعْرِيدٌ : يُؤَذَى نَدِيمَهُ فِي سُكْرِهِ .

• عَرِيسٌ • الْعَرِيسُ وَالْعَرِيسِيُّ : مَتْنٌ مُسْتَوْ مِنْ الْأَرْضِ وَيُوصَفُ بِهِ فَيُقَالُ : أَرْضٌ عَرِيسِيَّةٌ ، أَنْشَدَ تَعَلَّبٌ :

أَوْ فِي فَلَا قَفْرٍ مِنَ الْأَيْسِ

مَجْدِيَّةٌ حَدِيَاءُ عَرِيسِيَّةِ

وَأَنْشَدَ الْأَزْهَرِيُّ لِلطَّرِمَاحِ :

تُرَاكِلُ عَرِيسِيَّةِ الْمَتْنِ مَرْتًا

كَظَهَرَ السَّيْحُ مُطَرَّدُ الْمَتُونِ  
قَالَ : وَمِنْهُمْ مَنْ يَقُولُ عَرِيسِيَّةً ، بِكَسْرِ الْعَيْنِ ، اعْتِبَارًا بِالْعَرِيسِ ؛ قَالَ الْأَزْهَرِيُّ :

وَهَذَا وَهَمٌّ لِأَنَّهُ لَيْسَ فِي كَلِمَتِهِمْ عَلَى مِثَالِ فَعْلِيلٍ ، بِكَسْرِ الْفَاءِ ، اسْمٌ ؛ وَأَمَّا فَعْلِيلٌ فَكَثِيرٌ مِنْ نَحْوِ مَرْمَرِيْسٍ وَدَرْدِيْسٍ وَخَمَجَرِيْرٍ وَمَا شَبَّهَهَا .

ابْنُ سَيِّدِهِ : الْعَرِيسِيُّ الدَّاهِيَةُ (عَنْ تَعَلَّبِ) .

• عَرِضٌ • الْعَرِضُ كَالْهَزِيرِ : الضَّخْمُ ،

فَمَا أَبُو عَيْدَةَ فَقَالَ : الْعَرِيضُ ، كَأَنَّهُ مِنَ  
الضَّخْمِ . وَالْعَرِيضُ وَالْعَرِيضُ : الْبَعِيرُ  
الْقَوِيُّ ، الْعَرِيضُ الْكُلْكُلُ الْغَلِيظُ الشَّدِيدُ  
الضَّخْمُ ؛ قَالَ الشَّاعِرُ :

الْقَى عَلَيْهَا كَلْكَلًا عَرِيضًا  
وَقَالَ :

إِنَّ لَنَا هَوَاسَةً عَرِيضًا  
وَأَسَدًا عَرِيضًا : رَجَبُ الْكُلْكُلِيِّ .

\* عربين \* العروبن والعروبن والعروبان :  
الَّذِي تُسَمِّيهِ الْعَامَّةُ الْأَرْبُونَ ، تَقُولُ مِنْهُ :  
عَرَبْتَهُ إِذَا أَعْطَيْتَهُ ذَلِكَ . وَيُقَالُ : رَمَى فُلَانٌ  
بِالْعَرَبُونَ إِذَا سَلَحَ .

\* عرت \* عَرَتِ الرُّمَحُ يَعْرِتُ عَرَاتًا (١) :  
صَلَبَ . وَرُمَحٌ عَرَاتٌ وَعَرَاصُ : شَدِيدُ  
الاضْطِرَابِ ؛ وَقَدْ عَرَتِ بَعْرَتُ وَعَرِصُ  
يَعْرِصُ . وَعَرَتِ الرُّمَحُ إِذَا اضْطَرَبَ ،  
وَكَذَلِكَ الْبَرَقُ إِذَا لَمَعَ وَاضْطَرَبَ ؛ وَيُقَالُ :  
بَرَقَ عَرَاتٌ .

قَالَ الْأَزْهَرِيُّ فِي تَرْجَمَةِ عَرْتٍ : قَدْ صَحَّ  
عَرَّتْ وَعَرَّتْ ، وَدَلَّ اخْتِلَافُ بَنَائِهَا عَلَى أَنَّ  
كُلَّ وَاحِدٍ مِنْهَا غَيْرُ الْآخَرِ ، وَلَمْ أَرَهُ تَرْجَمَ فِي  
كِتَابِهِ عَلَى عَرْتٍ .  
وَالْعَرْتُ : الدَّلْكُ .  
وَعَرَّتْ أَنْفَهُ يَعْرِتُهُ وَيَعْرِتُهُ عَرَاتًا : تَنَاوَلَهُ  
بِيَدِهِ فَدَلَّكَهُ .

\* عرتب \* العرتبة : الأنف ، وقيل : ما  
لَانَ مِنْهُ ، وَقِيلَ : هِيَ الدَّائِرَةُ تَحْتَهُ فِي وَسْطِ  
الشَّفَةِ الْأَزْهَرِيِّ ؛ وَيُقَالُ لِلدَّائِرَةِ الَّتِي عِنْدَ  
الْأَنْفِ ، وَسَطُ الشَّفَةِ الْعُلْيَا : الْعَرْتَمَةُ  
وَالْعَرْتِيَّةُ ، لُغَةٌ فِيهَا الْجَوْهَرِيُّ : سَأَلَتْ عَنْهَا  
أَعْرَابِيًّا مِنْ أَسَدٍ ، فَوَضَعَ أَصْبَعَهُ عَلَى وَتَرَةٍ  
أَنْفِهِ .

(١) قوله : « عرت الرمح » كضرب ونصر  
وسمع ، كما في القاموس .

عَرَمَ الْعَرْتَمَةُ : مُقَدَّمُ الْأَنْفِ . قَالَ  
يَعْقُوبُ : يُقَالُ كَانَ ذَلِكَ عَلَى رِغْمِ عَرْتَمَتِهِ  
أَيَّ عَلَى رِغْمِ أَنْفِهِ وَهِيَ الْعَرْتَمَةُ ، بِالْبَاءِ .  
وَالْمِيمِ أَكْثَرُ . قَالَ : وَرَبِّمَا جَاءَ بِالنَّاءِ .  
وَلَيْسَ بِالْعَالِي . وَقِيلَ : الْعَرْتَمَةُ طَرْفُ  
الْأَنْفِ اللَّيْثِ : الْعَرْتَمَةُ مَا بَيْنَ وَتَرَةِ الْأَنْفِ  
وَالشَّفَةِ أَبُو عَمْرٍو : يُقَالُ لِلدَّائِرَةِ الَّتِي عِنْدَ  
الْأَنْفِ وَسَطُ الشَّفَةِ الْعُلْيَا الْعَرْتَمَةُ . وَالْعَرْتَمَةُ  
لُغَةٌ فِيهَا : الْأَزْهَرِيُّ عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ : هِيَ  
الْحَنْعَبَةُ وَالنُّونَةُ وَالنُّومَةُ وَالْهَزِيمَةُ وَالْوَهْدَةُ  
وَالْقَلْدَةُ وَالْهَرْتَمَةُ وَالْعَرْتَمَةُ وَالْحَرْتَمَةُ .

\* عرتن \* العرتن والعرتن والعرتن والعرتن  
وَالْعَرْتَنُ مَحْدُوفَانِ مِنَ الْعَرْتَنِ وَالْعَرْتَنِ  
وَالْعَرْتَنِ وَالْعَرْتَنِ (٢) . كُلُّ ذَلِكَ : شَجَرٌ يَدْبُغُ  
بِعُرُوقِهِ ، وَالْوَاحِدَةُ عَرْتَنَةٌ وَالْعَرْتَنَةُ عُرُوقُ  
الْعَرْتَنِ ، وَهُوَ شَجَرٌ خَشِينٌ يُشْبِهُ الْعَوْسَجَ الْأَ  
أَنَّهُ أَضْخَمٌ ، وَهُوَ أَثْبَتُ الْفَرْعِ ، وَلَيْسَ لَهُ  
سُوقٌ طَوِيلٌ ، يَدُقُّ ثُمَّ يَطْبُخُ فَيَجِيءُ أَدِيمُهُ  
أَحْمَرًا . وَعَرْتَنَ الْأَدِيمُ : دَبَغَهُ بِالْعَرْتَنِ  
وَأَدِيمٌ مَعْرَتٌ : مَدْبُوعٌ بِالْعَرْتَنِ .

وَعَرْتَنَاتٌ : مَوْضِعٌ وَقَدْ ذَكَرَ صَرْفُهُ .  
قَالَ ابْنُ بَرِّي فِي تَرْجَمَةِ عَثَلَطٍ : جَاءَ فَعَلُّ  
مِثَالِ وَاحِدٍ عَرْتَنٌ مَحْدُوفٌ مِنْ عَرْتَنٍ ؛ قَالَ  
الْخَلِيلُ : أَصْلُهُ عَرْتَنٌ مِثْلُ قَرْنَفَلٍ ، حُدِفَتْ  
مِنْهُ النُّونُ وَتُرِكَ عَلَى صُورَتِهِ . وَيُقَالُ : عَرْتَنٌ  
يُثَلُّ عَرْفَجٌ .

\* عرت \* عَرَّتَهُ عَرَاتًا : انْتَزَعَهُ أَوْ دَلَّكَهُ ، وَقَدْ  
قِيلَ : عَرَّتَهُ ، وَقَدْ تَقَدَّمَ فِي النَّاءِ .

\* عرج \* الْعَرَجُ وَالْعَرَجَةُ : الظَّلْعُ . وَالْعَرَجَةُ  
أَيْضًا : مَوْضِعُ الْعَرَجِ مِنَ الرَّجْلِ .

(٢) قوله : « العرتن .. الخ » ، كرر الثلاثة  
الأول لتثليث حركة الناء المثناة من فوق .  
والعرتن كعرج ، وبالتحريك ، بالتخفيف التاء ،  
والعرتون كرجون كما في القاموس الخ فهي سبع  
لغات .

وَالْعَرَجَانُ ، بِالتَّحْرِيكِ : مِشْيَةٌ  
الْأَعْرَجُ .  
وَرَجُلٌ أَعْرَجٌ مِنْ قَوْمِ عَرَجٍ وَعَرَجَانُ ،  
وَقَدْ عَرَجَ يَعْرِجُ ، وَعَرَجٌ وَعَرَجٌ عَرَجَانًا :  
مَشَى مِشْيَةَ الْأَعْرَجِ بِعَرَضٍ فَعَزَمَ مِنْ شَيْءٍ  
أَصَابَهُ . وَعَرَجٌ ، لِأَخِي : صَارَ أَعْرَجٌ .  
وَأَعْرَجَ الرَّجُلُ : جَعَلَهُ أَعْرَجًا ؛ قَالَ  
الشَّمَاخُ :

فَبِتُّ كَأَنِّي مَتَّقِي رَأْسَ حَيَّةٍ  
لِحَاجَتِهَا إِنْ تَحَطَّى النَّفْسُ تَعْرِجُ  
وَأَعْرَجَهُ اللَّهُ ، وَمَا أَشَدَّ عَرَجَهُ !  
وَلَا تَقُلْ : مَا أَعْرَجَهُ ، لِأَنَّ مَا كَانَ لَوْنًا أَوْ  
خَلْقَةً فِي الْجَسَدِ ، لَا يُقَالُ مِنْهُ : مَا أَفْعَلَهُ ،  
إِلَّا مَعَ أَشَدَّ .

وَأَمْرٌ عَرِجٌ إِذَا لَمْ يَبْرَمْ .  
وَعَرَجَ الْبِنَاءُ تَعْرِجًا أَيَّ مِيلَهُ فَتَعْرِجُ ؛  
وَقَوْلُهُ أَنْشَدَهُ نَعْلَبُ :

لَمْ تَرَ أَنَّ الْعَرُوزَ يَعْرِجُ أَهْلَهُ  
مِرَارًا وَأَحْيَانًا يُفِيدُ وَيُورِقُ ؟  
لَمْ يَفْسِرْهُ ، وَهُوَ مِنْ ذَلِكَ ، كَأَنَّهُ كِتَابَةٌ عَنِ  
الْحَيَّةِ . وَتَعَارَجَ : حَكَى مِشْيَةَ الْأَعْرَجِ .  
وَالْعَرَجَاءُ : الضَّبْعُ ، خَلْقَةٌ فِيهَا ، وَالْجَمْعُ  
عَرَجٌ ، وَالْعَرَبُ تَجْعَلُ عَرَجَ مَعْرِفَةً  
لَا تَنْصَرِفُ ، تَجْعَلُهَا بِمَعْنَى الضَّبَاعِ بِمَنْزِلَةِ  
قَيْلَةٍ ، وَلَا يُقَالُ لِلذَّكَرِ أَعْرَجٌ ، وَيُقَالُ لَهَا  
عَرَاجٌ مَعْرِفَةٌ لِعَرَجِهَا ؛ وَقَوْلُ أَبِي مُكْعَبٍ  
الْأَسَدِيِّ (٣) :

أَفَكَانَ أَوَّلَ مَا أَثْبِتَ (٤) تَهَارَشَتْ

أَبْنَاءَ عَرَجٍ عَلَيْكَ عِنْدَ وَجَارٍ  
يَعْنِي أَبْنَاءَ الضَّبَاعِ ، وَتَرَكَ صَرْفَ عَرَجٍ لِأَنَّهُ

(٣) قوله : « أبي مكعب » بتشديد العين  
المكسورة بينهما باء موحدة - خطأ ، صوابه  
لأحكامهم وبفتح المضمومة ، وكاف ساكنة ، وعين  
مكسورة ، بعدها تاء مثناة فوقية . قال في مادة  
« كعت » : « وأبو مكعب » على مثال ملجم ، شاعر  
معروف .

(٤) قوله : « أول ما أثبت » في المحكم :  
« أثبت » .

جعلهُ اسماً للقبيلة؛ وأما ابن الأعرابي فقال: لم يجز عرج، وهو جمع، لأنه أراد التوحيد والعرجة، فكأنه قصد إلى اسم واحد، وهو إذا كان اسماً غير مسمى به نكرة.

والعرج في الإبل: كالحقَب، وهو الأ يستقيم مخرج بوله، فقال: حَقَبَ الجير حَقْباً، وعرج عرجاً، فهو عرج، ولا يكون ذلك إلا للجمل إذا شدَّ عليه الحقَب؛ يقال: أخلف عنه لئلاً يحقَب. وانعرج الشيء: مال يمنة ويسرة. وانعرج: انعطف.

وعرج النهر: أماله.  
والعرج: النهر والوادي لأنعرجها. وعرج عليه: عطف. وعرج بالمكان إذا أقام. والتعرج على الشيء: الإقامة عليه. وعرج الناقة: حبسها. وما لي عندك عرجة، ولا عرجة، ولا عرجة ولا عرجة، ولا تعرج، ولا تعرج أي مقام؛ وقيل: مجلس<sup>(١)</sup>. وفي ترجمه عرض: تعرض يا فلان وتهجس، وتعرج، أي أقم. والتعرج: أن تحبس مطيتك مقيماً على رفقك أو لحاجة؛ يقال: عرج فلان على المنزل. وفي الحديث: فلم أعرج عليه، أي لم أقم ولم أحبس. ويقال للطريق إذا مال: قد انعرج. وانعرج لوادي، وانعرج القوم عن الطريق: مالوا عنه.

وعرج في الدرَجَة والسلم يعرج عرجاً، أي ارتقى. وعرج في الشيء وعليه يعرج ويعرج عرجاً أيضاً: رقى. وعرج الشيء، فهو عرج: ارتفع وعلا؛ قال أبو ذؤيب: كما نود المصباح للمجم أمرهم بعبد رقاد الثائمين عرج وفي التنزيل: «تعرج الملائكة والروح

(١) قوله: «جلس» في الحكم: «محبس».

[عبد الله]

إليه؛ أي تصعد؛ يقال: عرج يعرج عرجاً؛ وفيه: «من الله ذى المعارج»؛ المعارج: المضاعِد والدَّرَج. قال قتادة: ذى المعارج ذى الفواضل والنعم؛ وقيل: معارج الملائكة، وهي مصاعدها التي تصعد فيها وتعرج فيها؛ وقال الفراء: ذى المعارج من نعت الله لأن الملائكة تعرج إلى الله، فوصف نفسه بذلك. والقراء كلهم على التأء في قوله [تعالى]: «تعرج الملائكة»، إلا ما ذكر عن عبد الله، وكذلك قرأ الكسائي<sup>(٢)</sup>.

والمعرج: المصعد. والمعرج: الطريق الذي تصعد فيه الملائكة. والمعراج: شبه سلم أو درَجَة تعرج عليه الأرواح إذا قضت، يقال: ليس شيء أحسن منه إذا رآه الروح لم يتالك أن يخرج، قال: ولو جمع على المعاريج لكان صواباً، فأما المعارج فجمع المعرج؛ قال الأزهري: ويجوز أن يجمع المعراج معارج. والمعراج: السلم؛ ومنه ليلة المعراج، والجمع معارج ومعاريج، مثل مفايح ومفايح؛ قال الأخفش: إن شئت جعلت الواحد معرجاً ومعرجاً، مثل مرقاة ومرقاة. والمعارج: المضاعِد؛ وقيل: المعراج حيث تصعد أعمال بني آدم. وعرج بالروح والعمل: صعد بها؛ فأما قول الحسين بن مطير: زارتك سهمة والظلماء ضاحية والعين هاجمة والروح معرج<sup>(٣)</sup>

(٢) قوله: «وكذلك قرأ الكسائي» في التهذيب: «وهو قول الكسائي».

(٣) قوله: «سهمة» لم تضح صورة هذه الكلمة في الأصل، وإنما فهمناها بالقوة.

هكذا قال مصحح طبعة بولاق في الهامش، ولورجع إلى مادة «شهم» من اللسان لرأى صواب الكلمة، وهو «شهم»، اسم امرأة. وقد جاءت في الحكم أحياناً بـ «شهم» بالشين المعجمة.

[عبد الله]

فإنما أراد معرج به، فحذف. والعرج والعرج من الإبل: ما بين السبعين إلى الثمانين؛ وقيل: هو ما بين الثمانين إلى التسعين؛ وقيل: مائة وخمسون و فوق ذلك؛ وقيل: من خمسمائة إلى ألف؛ قال ابن قيس الرقيات:

أتزلوا من حصونهن بنات التـ  
سرك باتون بعد عرج عرج يعرج  
والجمع أعراج وعروج؛ قال:  
يوم تبدى البيض عن أسوفها  
وتلف الخيل أعراج النعم

وقال ساعدة بن جوبة:  
واستدبروهم يكفئون عروجهم  
مور الجهام إذا زفته الأزب  
أبو زيد: العرج الكثير من الإبل.  
أبو حاتم: إذا جاوزت الإبل المائتين وقاربت الألف، فهي عرج وعروج وأعراج.

وآعرج الرجل إذا كان له عرج من الإبل؛ ويقال قد أعرجتك، أي وهبتك عرجاً من الإبل. والعرج: غيبة الشمس؛ ويقال: انعرجها نحو المغرب؛ وأنشد أبو عمرو: حتى إذا ما الشمس همت بعرج والعرج: ثلاث ليالٍ من أول الشهر؛ حكى ذلك عن ثعلب.

والأعرج: حية أصم حبيث، والجمع الأعرجات؛ قال: والأعرج أخبث الحيات يشب حتى يصير مع الفارس في سرجه؛ قال أبو خيرة: هي حية صماء لا تقبل الرقية، وتظفر كما تظفر الأنبي، والجمع الأعرجات؛ وقيل: هي حية عريض له قائمة واحدة عريض مثل النبت والراب نبتة من ركنه أو ما كان، فهو نبت<sup>(٤)</sup>. وهو نحو الأصل.

(٤) قوله: «مثل النبت إلى قوله فهو نبت» هكذا في الأصل المنقول من نسخة المؤلف ولم نبتد إلى إصلاح ما فيها من التحريف.

=

وَالْعَارِجُ: الْعَائِبُ.

وَالْعَرِيْبَاءُ: أَنْ تَرِدَ الْإِبِلُ يَوْمًا نِصْفَ النَّهَارِ، وَيَوْمًا غَدْوَةً، وَقِيلَ: هُوَ أَنْ تَرِدَ غَدْوَةً، ثُمَّ تَصْدُرُ عَنِ الْمَاءِ فَتَكُونُ سَائِرَ يَوْمِهَا فِي الْكَلْبِ وَلَيْتِهَا وَيَوْمَهَا مِنْ غَدِهَا، فَتَرِدُ لَيْلًا الْمَاءَ، ثُمَّ تَصْدُرُ عَنِ الْمَاءِ فَتَكُونُ بَقِيَّةَ لَيْلِهَا فِي الْكَلْبِ وَيَوْمَهَا مِنَ الْغَدِ وَلَيْتِهَا، ثُمَّ تَصْبِحُ الْمَاءَ غَدْوَةً، وَهِيَ مِنْ صِفَاتِ الرَّفَةِ. وَفِي صِفَاتِ الرَّفَةِ: الظَّاهِرَةُ وَالصَّاحِيَةُ وَالْأَيُّبَةُ (١) وَالْعَرِيْبَاءُ.

وَيُقَالُ: إِنْ فَلَانًا لِيَأْكُلَ الْعَرِيْبَاءُ إِذَا أَكَلَ كُلَّ يَوْمٍ مَرَّةً وَاحِدَةً.

وَالْعَرِيْبَاءُ: مَوْضِعٌ (٢).

وَبَنُو الْأَعْرَجِ: قَبِيلَةٌ، وَكَذَلِكَ بَنُو عَرِيْبِجٍ.

وَالْعَرِجُ، يَفْتَحُ الْعَيْنَ وَإِسْكَانَ الرَّاءِ: قَرْيَةٌ جَامِعَةٌ مِنْ عَمَلِ الْفَرَجِ، وَقِيلَ: هُوَ مَوْضِعٌ بَيْنَ مَكَّةَ وَالْمَدِينَةِ، وَقِيلَ: هُوَ عَلَى أَرْبَعَةِ أَمْيَالٍ مِنَ الْمَدِينَةِ يُنْسَبُ إِلَيْهِ الْعَرِجِيُّ الشَّاعِرُ (٣). وَالْعَرِجِيُّ: عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَمْرِو بْنِ عَثَانَ بْنِ عَفَّانَ.

= هكذا ذَكَرَ فِي الْهَامِشِ مَصْحُوحُ طَبْعَةِ بُولاق. وَعنها نقلت سائر الطبقات. ووصاب العبارة كما في التهذيب: «الأعرج حية عريض له قائمة واحدة، عريض مثل النبت، وهو التراب تنبثه من ركة أو مكان - أي تستخرجه من ثبر - فهو نبت، وهو نحو الأصل».

[عبد الله]

(١) قوله: «والأية» خطأ، صوابه:

«الآية»، كما في التهذيب، وفي مادة «أوب» من اللسان.

[عبد الله]

(٢) قوله: «والعريباء موضع» هكذا في

الأصل بالتعريف. وبعبارة ياقوت: عريباء تصغير العرياء، موضع معروف لا يدخله الألف واللام. اهـ. وبعبارة القاموس وشرحه: عريباء، بلا لام: موضع.

(٣) قوله: «ينسب إليه العرجي الشاعر الخ»

عبارة ياقوت في معجم البلدان: إليها ينسب العرجي الشاعر، وهو عبد الله بن عمرو بن عبد الله =

وَالْعَرْنَجِجُ: اسْمُ حَمِيرِ بْنِ سَيِّدٍ.

وَفِي الْحَدِيثِ: مَنْ عَرَجَ أَوْ كَسَرَ أَوْ حَسِبَ فَلْيَجِزْ مِثْلَهَا، وَهُوَ جِلٌّ، أَيْ فَلْيَقْبِضْ، يَعْنِي الْحَجَّ، الْمَعْنَى: مَنْ أَحْصَرَهُ مَرَضٌ أَوْ عَدُوٌّ فَعَلَيْهِ أَنْ يَبِيعَ بِيَدَيْهِ وَيُوَاعِدَ الْحَامِلَ يَوْمًا بِعَيْنِهِ يَدْبَحُهَا فِيهِ، فَإِذَا ذُبِحَتْ تَحَلَّلَ، فَالضَّمِيرُ فِي مِثْلِهَا لِلنَّسِيكَةِ.

عرجد = العرجود: أصل العذق من التمر والعنّب حتى يقطعا. الأزهرى: العرجود ما يخرج من العنّب أول ما يخرج كالثآليل. والعرجود: العرجون، وهو من العنّب عرجون صفر، قال ابن الأعرابي: هو العرجد والعرجد. والعرجود: لعرجون النخل.

عرجل = العرجلة: القطعة من الخيل، وقيل: الجماعة منها. والعرجلة: الجماعة من الناس، وقيل: جماعة الرجال. وخرج القوم عرجلة، أي مشاة. والعرجلة: الجماعة من المعز (عن كراع). والعرجلة من الخيل: القطيع، وهي بلفظ تميم العرجلة. والعرجلة: اللذين يمشون على أقدامهم، قال: ولا يقال عرجلة حتى يكونوا جماعة مشاة، وأنشد:

وعرجلة شعث الرؤوس كأنهم

بنو النجى لم تطبخ بناز قدورها  
قال ابن بري: الذى وقع في الشعر:

بنو النجى لم تطبخ بقدر جزورها  
قال: وأنشد أبو عبيدة في جمع العرجلة

الرجال أيضاً:  
راحوأ ياشون القلوص عشيّة  
عرجلة من بين حافٍ وناعل

= ابن عمرو بن عثمان الخ. وعبارة القاموس وشرحه: منه عبد الله بن عمرو بن عثمان بن عفان العرجي الشاعر. وفي بعض النسخ عبد الله بن عمرو بن عمرو ابن عثمان.

وَأَنشَدَ الْأَزْهَرِيُّ فِي تَرْجَمَةِ عَرْضَنَ:

تَعْدُو الْعَرْضَنَى خَيْلَهُمْ حَرَايِلًا  
وقال: حَرَايِلٌ وَعَرَايِلٌ جَاعَاتٌ. قَالَ:  
وَيُقَالُ لِلرَّجَالَةِ عَرَايِلٌ أَيْضًا.

عرجم = في حديث عمر، رضى الله عنه: أنه قضى في الظفر إذا عرجم يقلوص، جاء تفسيره في الحديث إذا فسد، قال الزمخشري: ولا تعرف حقيقته ولم يثبت عند أهل اللغة سماعاً، والذي يروى إليه الاجتهاد أن يكون معناه حساً وعظماً، وذكر له أوجهاً واشتقاقات بعيدة، وقيل: إنه أحرنجم، بالحاء، أي تقبض، فحره الرواة.

الأزهرى العرجوم والمعجوم الناقة الشديدة.

عرجن = أبو عمرو: العرهون والعرجون والعرجد كله الإهان، والعرجون العذق عامة، وقيل: هو العذق إذا يبس وأعوج، وقيل: هو أصل العذق الذى يعوج ويقطع منه الشاربخ، فيبقى على النخل يابساً، وقال تَعَلَّبَ: هُوَ عَوْدُ الْكَيْسَةِ. قَالَ الْأَزْهَرِيُّ: الْعَرْجُونُ أَصْفَرُ عَرِيضٌ شَبَّهَ اللَّهُ بِهِ الْهَلَالَ لَمَّا عَادَ دَقِيقًا، فَقَالَ سَبَّحَانَهُ وَتَعَالَى: «وَالْقَمَرُ قَدَرْنَا هُنَا حَتَّى عَادَ كَالْعَرْجُونِ الْقَدِيمِ»، قَالَ ابْنُ سَيِّدَةَ: فِي دِقَّتِهِ وَأَعْرَجَ جَاهُ، وَقَوْلُ رُوَيْبَةَ:

فِي خَدْرِ مِيَّاسِ الدَّمِيِّ مُعْرَجِنٌ  
يَشْهَدُ بِكَوْنِ نُونِ عَرْجُونٍ أَصْلًا، وَإِنْ كَانَ فِيهِ  
مَعْنَى الْأَنْعَرَجِ، فَقَدْ كَانَ الْقِيَاسُ عَلَى هَذَا  
أَنْ تَكُونَ نُونُ عَرْجُونٍ زَائِدَةً كَرِيَادَتِهَا فِي  
زَيْتُونٍ، غَيْرَ أَنَّ بَيْتَ رُوَيْبَةَ هَذَا مَعَ ذَلِكَ،  
وَأَعْلَمُ أَنَّهُ أَصْلُ رُبَاعِيٍّ قَرِيبٌ مِنْ لَفْظِ  
الثَّلَاثِيِّ كَسَيْطَرٍ مِنْ سَيْطٍ، وَدِمَثَرٍ مِنْ دِمِثٍ،  
الَّتِي تَرَى أَنَّهُ لَيْسَ فِي الْأَفْعَالِ فَعْلَانٌ، وَإِنَّمَا هُوَ  
فِي الْأَسْمَاءِ، نَحْوُ عَلَجَنٍ وَخَلَبَنٍ؟  
وعرجنه بالعصا: ضربه. وعرجنه:

صَبْرُهُ بِالْعَرَجُونَ.

وَالْعَرَجُونَ: نَبْتُ أَيْضًا.

وَالْعَرَجُونَ أَيْضًا: صَرْبٌ مِنَ الْكَمَاةِ قَدْرُ شِبْرٍ أَوْ دُوَيْنِ ذَلِكَ، وَهُوَ طَيِّبٌ مَادَامَ غَضًا، وَجَمْعُهُ الْعَرَجِينُ. وَقَالَ ثَعْلَبٌ: الْعَرَجُونَ كَالْفَطْرِ بَيْسَسٌ، وَسَوْ مُسْتَلِدِيرٌ، قَالَ:

لَتَشْبَعَنَّ الْعَامَ إِنْ شِئْتُ شَيْعٌ

مِنْ الْعَرَجِينِ وَمِنْ فَسْوِ الصَّبِغِ

الْأَزْهَرِيُّ: الْعَرَجِينُ وَالْعَرَجِينُ وَاحِدُهُمَا عَرَجُونَ وَعَرَجُونَ، وَهِيَ الْعَقَائِلُ، وَهِيَ الْكَمَاةُ الَّتِي يُقَالُ لَهَا الْفَطْرُ. الْأَزْهَرِيُّ: الْعَرَجَةُ تَصْوِيرُ عَرَجِينِ النَّخْلِ. وَعَرَجَنَ الثُّوبَ: صَوَّرَ فِيهِ صُورَ الْعَرَجِينِ، وَأَنْشَدَ بَيْتَ رُوبِيَّةَ:

فِي خَدْرٍ مِيَّاسِ الدَّمِيِّ مَعْرَجِينَ

أَي مَصَوَّرَ فِيهِ صُورَ النَّخْلِ وَالدَّمِيِّ.

عُودُهُ عَرْدُ النَّابِ يَعْرُدُ عُرُودًا: خَرَجَ كُلُّهُ

وَاشْتَدَّ وَانْتَصَبَ، وَكَذَلِكَ النَّبَاتُ. وَكُلُّ

شَيْءٍ مُتَّصِبٍ شَدِيدٍ: عَرْدٌ؛ قَالَ الْعَجَّاجُ:

وَعَنْقًا عَرْدًا وَأَسَاسًا مِرَاسًا

قَالَ الْأَصْمَعِيُّ: عَرْدًا غَلِيظًا. مِرَاسًا:

مِصْكَالُ الرَّبْرِ وَسِي. وَعَرَدَتْ أَنْبَابُ الْجَمَلِ:

غَلِظَتْ وَاشْتَدَّتْ. وَعَرْدُ الشَّيْءِ يَعْرُدُ عُرُودًا:

غَلِظَ.

وَالْعَرْدُ وَالْعَرْدُ: الشَّدِيدُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ،

نَوْنُهُ بَدَلٌ مِنَ الدَّالِ. الْفَرَّاءُ: رَمَحَ مِثْلًا،

وَرَمَحَ عَرْدًا، وَوَتَرَ عَرْدًا، بِالضَّمِّ وَالشَّدِيدُ:

شَدِيدٌ، وَأَنْشَدَ:

وَالْفَوْسُ فِيهَا وَتَرَ عَرْدًا

مِثْلُ جِرَانِ الْفَيْلِ: أَيْ لَفَيْلًا

وَيُرْوَى: مِثْلُ ذِرَاعِ الْبَكْرِ: بِدَشْمَانَ الْوَتْرِ

بِذِرَاعِ الْبَعِيرِ فِي تَوْتِرِهِ. وَوَرَدَ هَذَا الْكَلِمَاتُ فِي

خَطْبَةِ الْحَجَّاجِ: وَالْفَوْسُ فِيهَا وَتَرَ عَرْدًا،

عَرْدًا، بِالضَّمِّ وَالشَّدِيدُ مِنَ كُلِّ

شَيْءٍ. وَيُقَالُ: إِنَّهُ لَقَوِيٌّ شَدِيدٌ عَرْدٌ. وَحَكَى سَبِيوَهُ: وَتَرَ عَرْدًا، أَيْ غَلِيظًا،

وَنَظِيرُهُ مِنَ الْكَلَامِ تَرَجٌّ.

وَالْعَرْدُ: ذَكَرَ الْإِنْسَانُ، وَقِيلَ: هُوَ

الذَّكَرُ الصَّلْبُ الشَّدِيدُ، وَجَمْعُهُ أَعْرَادٌ،

وَقِيلَ: الْعَرْدُ الذَّكَرُ إِذَا انْتَشَرَ وَانْتَمَهَلَ

وَصَلَبَ. قَالَ اللَّيْثُ: الْعَرْدُ الشَّدِيدُ مِنْ كُلِّ

شَيْءٍ، الصَّلْبُ الْمُتَّصِبُ، يُقَالُ: إِنَّهُ لَعَرْدٌ

مَعْرِزُ الْعُنُقِ؛ قَالَ الْعَجَّاجُ:

عَرْدَ الثَّرَاقِي حَشْرُورًا مُعْتَرِبًا

وَعَرْدَ الرَّجُلِ إِذَا قَوِيَ جِسْمُهُ بَعْدَ

الْمَرَضِ. وَعَرَدَتِ الشَّجَرَةُ تَعْرُدُ عُرُودًا

وَنَجَمَتْ نُجُومًا: طَلَعَتْ؛ وَقِيلَ:

اعْوَجَّتْ. وَقَالَ أَبُو حَوَيْفَةَ: عَرْدَ الثَّبْتُ يَعْرُدُ

عُرُودًا طَلَعَ وَارْتَفَعَ، وَقِيلَ: خَرَجَ عَنْ نَعْمِيهِ

وَعُضُوضِيهِ فَاشْتَدَّ؛ قَالَ ذُو الرُّمَّةِ:

يُصْعَدُنَ رُقَشًا بَيْنَ عَوْجِ كَانَهَا

زِجَاجُ الْقَنَا مِنْهَا نَجِيمٌ وَعَارِدٌ

وَفِي التَّوَادِرِ: عَرْدَ الشَّجَرِ وَأَعْرَدَ إِذَا غَلِظَ

وَكَبُرَ.

وَالْعَارِدُ: الْمُتَّيِّدُ، وَأَنْشَدَ ابْنُ بَرِيٍّ

لَأَبِي مُحَمَّدٍ الْفُقَعِيُّ:

صَوَى لَهَا ذَا كِدْنَةَ جُلَاعِدَا

لَمْ يَرَعْ بِالْأَضْيَافِ إِلَّا فَارِدَا

تَرَى شُتُونَ رَأْسِهِ الْعَوَارِدَا

مَضْبُورَةً إِلَى شَبَا حَدَائِدَا

أَي مُتَّيِّدَةً بَعْضُهَا مِنْ بَعْضٍ. قَالَ ابْنُ بَرِيٍّ:

وَهَذَا الرَّجُلُ أَوْرَدَهُ الْجَوْهَرِيُّ: تَرَى شُتُونَ

رَأْسِيهَا، وَالصُّوَابُ شُتُونَ رَأْسِهِ، لِأَنَّهُ يَصِفُ

فَحْلًا. وَصَوَى لَهَا، أَيْ اخْتَارَ لَهَا فَحْلًا.

وَالْكَدْنَةُ: الْعَلِظُ. وَالْجُلَاعِدُ: الشَّدِيدُ

الصَّلْبُ.

وَعَرْدَ الرَّجُلِ عَنْ قَرْنِهِ إِذَا أَحْجَمَ وَنَكَلَ

وَالْتَعَرَّدَ، الْفَرَارُ، وَقِيلَ: التَّعَرُّدُ سُرْعَةُ

الذَّهَابِ فِي الْهَزِيمَةِ؛ قَالَ الشَّاعِرُ يَذْكُرُ

هَزِيمَةَ أَبِي نَعَامَةَ الْحُرُورِيِّ:

لَمَّا اسْتَبَاحُوا عَبْدَ رَبِّ عَرَدَتْ

بِأَبِي نَعَامَةَ أُمُّ رَأْلِ خَفِيفُ

وَعَرْدَ الرَّجُلُ تَعَرُّدًا، أَيْ فَرَّ. وَعَرْدَ

الرَّجُلُ إِذَا هَرَبَ؛ وَفِي قَصِيدِ كَعْبٍ:

صَرْبٌ إِذَا عَرَدَ السُّودُ التَّنَابِيلُ

أَي فَرَّوْا وَأَعْرَضُوا، وَيُرْوَى بِالْفَيْنِ

الْمُعْجَمَةِ، مِنَ التَّعَرُّدِ التَّطْرِيبِ.

وَعَرْدَ السَّهْمُ تَعَرُّدًا إِذَا نَقَذَ مِنَ الرِّيمَةِ؛

قَالَ سَاعِدَةُ:

فَجَالَتْ وَخَالَتْ أَنَّهُ لَمْ يَبْقَعْ بِهَا

وَقَدْ خَلَّهَا قَدْحٌ صَوِيبٌ مَعْرُدٌ

مَعْرُدٌ أَيْ نَافِذٌ. وَخَلَّهَا أَيْ دَخَلَ فِيهَا.

وَصَوِيبٌ: صَائِبٌ قَاصِدٌ.

وَعَرْدٌ: تَرَكَ الْقَصْدَ وَانْهَزَمَ؛ قَالَ لَيْدٌ:

نَمَصَى وَقَدَمَهَا وَكَانَتْ عَادَةً

مِنْهُ إِذَا هِيَ عَرَدَتْ إِقْدَامُهَا

أَنْتَ الْإِقْدَامُ لِتَعْلِقِهِ بِهَا، كَقَوْلِهِ:

مَشِينٌ كَمَا اهْتَرَّتْ رِمَاحٌ سَفَهَتْ

أَعَالِيهَا مَرَّ الرِّيَاحِ النَّوَاسِمِ

وَعَرْدَ الْحَجَرِ يَعْرُدُهُ عَرْدًا: رَمَاهُ رَمِيًا

بَعِيدًا.

وَالْعَرَادَةُ: شِبْهُ الْمَنْجَبِيِّ صَغِيرَةٌ،

وَالْجَمْعُ الْعَرَادَاتُ.

وَالْعَرَادُ وَالْعَرَادَةُ: حَشِيشٌ طَيِّبٌ

الرِّيْحُ؛ وَقِيلَ: جَمَضَ تَأْكُلُهُ الْإِبِلُ،

وَمَنَابِتُهُ الرَّمْلُ وَسَهُولُ الرَّمْلِ؛ وَقَالَ الرَّاعِي

وَوَصَفَ إِلَهَهُ:

إِذَا أَخْلَفَتْ صَوْبَ الرِّيْعِ وَصَالَهَا

عَرَادٌ وَحَادٌ أَلْبَسَا كُلُّ أَحْرَعَا (١)

وَقِيلَ: هُوَ مِنْ نَجِيلِ الْعَدَاةِ، وَاحِدَتُهُ

عَرَادَةٌ، وَبِهِ سُمِّيَ الرَّجُلُ.

قَالَ الْأَزْهَرِيُّ: رَأَيْتُ الْعَرَادَةَ فِي

الْبَادِيَةِ، وَهِيَ صَلْبَةُ الْعُرْدِ، مُنْتَشِرَةٌ

الْأَغْصَانُ، لِارْتِيحَةِ لَهَا؛ قَالَ: وَالَّذِي

أَرَادَ اللَّيْثُ الْعَرَادَةَ فِيهَا أَحْسَبُ، وَهِيَ بَهَارُ

الْبَرِّ، وَعَرَادٌ عَرْدٌ عَلَى الْمُبَالَغَةِ. قَالَ

أَبُو الْهَيْثَمِ: تَقُولُ الْعَرَبُ قِيلَ لِلصَّبِّ:

وَرِدْدًا وَرَدًّا؛ فَقَالَ:

(١) قوله: «وصالها» كذا رسم هنا بألف بين

الصاد واللام وفي حوزة أيضاً بالأصل المعول عليه

ولعله وصى بالياء بمعنى اتصل.

أَصْبَحَ قَلْبِي صَرِدَا  
 لَا يَشْتَهِي أَنْ يَرِدَا  
 إِلَّا عَرَادَا عَرِدَا  
 وَصَلْبَانَا بَرِدَا  
 وَعَنْكَشًا مُلْتَبِدَا  
 وَإِنَّا أَرَادَ عَارِدَا وَبَارِدَا فَحَدَفَ لِلضَّرُورَةِ .  
 وَالْعَرَادَةُ : شَجَرَةٌ صَلْبَةٌ الْعُرْدُ ، وَجَمْعُهَا  
 عَرَادٌ . وَعَرَادٌ : تَبَتَّ صَلْبٌ مُتَّصِبٌ .  
 وَعُرْدُ النَّجْمِ إِذَا مَالَ لِلْغُرُوبِ بَعْدَمَا يَكْبَدُ  
 السَّمَاءَ ؛ قَالَ ذُو الرُّمَّةِ :  
 وَهَمَّتِ الْجُوزَاءُ بِالْتَعْرِيدِ  
 وَيَنْبِقُ مُعَرْدٌ : مُرْتَفِعٌ طَوِيلٌ ؛ قَالَ  
 الْفَرَزْدَقُ :  
 وَإِنِّي وَإِبَائِكُمْ وَمَنْ فِي حِبَالِكُمْ  
 كَمَنْ حَبَلُهُ فِي رَأْسِ نَبِقٍ مُعَرْدٍ  
 وَقَالَ شَعْبَرٌ فِي قَوْلِ الرَّاعِي :  
 بَاطِبِيبٍ مِنْ ثَوْبَيْنِ تَأْوَى إِلَيْهَا  
 سَعَادٌ إِذَا نَجَّمَ السَّاكِينِ عَرِدَا  
 أَي ارْتَفَعَ ؛ وَقَالَ أَيضًا :  
 فَجَاءَ بِأَشْوَالِي إِلَى أَهْلِ حَبِيئَةٍ  
 طَرُوقًا وَقَدْ أَقْبَى سَهِيلٌ فَعَرِدَا (١)  
 قَالَ : أَقْبَى ارْتَفَعَ ثُمَّ لَمْ يَبْرَحْ  
 وَيُقَالُ : عَرِدَ فُلَانٌ بِحَاجَتِنَا إِذَا لَمْ  
 يَقْضِهَا .  
 وَالْعَرَادَةُ : الْجَرَادَةُ الْأَثْنَى  
 وَالْعَرِيدُ : الْبَعِيدُ ، يَأْتِي .  
 وَمَا زَالَ ذَلِكَ عَرِيدُهُ أَي دَابُهُ وَهَجِيرَاهُ  
 (عَنِ اللَّحْيَانِيِّ) وَعَرَادَةُ : اسْمٌ رَجُلٍ ؛ قَالَ  
 جَرِيرٌ :  
 أَنَانِي عَنْ عَرَادَةَ قَوْلُ سَوْءٍ  
 فَلَا - وَأَبَى - عَرَادَةُ مَا أَصَابَا  
 عَرَادَةٌ مِنْ بَقِيَّةِ قَوْمٍ لُوطٍ  
 إِلَّا تَبَا لِمَا صَنَعُوا تَبَا بَا  
 وَالْعَرَادَةُ : اسْمٌ فَرَسٍ مِنْ خَيْلِ  
 الْجَاهِلِيَّةِ ؛ قَالَ كَلْبَجَةُ ، وَاسْمُهُ هَبِيرَةٌ

(١) قوله : « فجاه بأشوال » في مادة « خيب » : « أَنَاخُوا بِأَشْوَالٍ . . . »  
 [ عبد الله ]

ابن عبد مناف :  
 تُسَائِلُنِي بَنُو جَشْمِ بْنِ بَكْرِ :  
 أَغْرَاءُ الْعَرَادَةِ أَمْ بِهِيمُ ؟  
 كُمَيْتٌ غَيْرُ مُحَلَّفَةٍ وَلَكِنْ  
 كَلَوْنِ الصَّرْفِ عَلَّ بِهِ الْأَيْبِمُ  
 وَالْعَرَادَةُ ، بِتَشْدِيدِ الرَّاءِ : فَرَسٌ  
 أَبِي دُوَادٍ .  
 وَفُلَانٌ فِي عَرَادَةٍ خَيْرٌ ، أَي فِي حَالِهِ  
 خَيْرٌ .  
 وَالْعَرْدَدُ : الصَّلْبُ ، وَهُوَ مُلْحَقٌ  
 بِسَفَرَجَلٍ .

عردس : العرنديس : الأسد الشديد ،  
 وكذلك الجمال ، أشد سبويه ؛  
 سَلَّ الْهَمُومُ يَكُلُّ مَعْطَى رَأْسِهِ  
 نَاجٍ مُخَالِطٍ صَهْبَةٍ مُتَعَيِّسٍ  
 مُغْتَالٍ أَحْبَلَةٍ مُبِينٍ عَنَفَهُ  
 فِي مَنْكِبِ زَيْنِ الْمَطِيِّ عَرْنَدَسِ  
 وَالْأَثْنَى مِنْ ذَلِكَ بِأَلْيَاءِ ؛ وَقَالَ الْعَجَّاجُ :  
 وَالرَّأْسُ مِنْ خَزِيمَةِ الْعَرْنَدَسَا  
 أَي الشَّدِيدَةِ . وَنَاقَةٌ عَرْنَدَسَةٌ ، أَي قَوِيَّةٌ  
 طَوِيلَةٌ الْقَامَةِ ؛ قَالَ الْكُمَيْتُ :  
 أَطْوَى بِهِنَ سُهُوبِ الْأَرْضِ مُنْدَلِلًا  
 عَلَى عَرْنَدَسَةٍ لِلْحَلْقِ مِسْبَارًا (٢)  
 بِعَيْرِ عَرْنَدَسٍ وَنَاقَةٌ عَرْنَدَسَةٌ : شَدِيدٌ  
 عَظِيمٌ ؛ وَقَالَ :

حَجِيحًا عَرْنَدَسَا  
 وَعِزُّ عَرْنَدَسٍ : ثَابِتٌ . وَحَى عَرْنَدَسٌ إِذَا  
 وَصِفُوا بِالْعِزِّ وَالْمَنَعَةِ .  
 الْأَزْهَرِيُّ : يُقَالُ أَخَذَهُ فَعَرَدَسَهُ ثُمَّ  
 كَرَدَسَهُ ، فَأَمَّا عَرَدَسَهُ فَمَعْنَاهُ صَرَعَهُ ،  
 وَأَمَّا كَرَدَسَهُ فَأَوْتَقَهُ .

عردل : العردل : الصلْب الشديد ،  
 والعردل مثله ، والنون زائدة .

(٢) قوله : « للخلق مسار » هكذا بالأصل ،  
 وفي الصحاح : للخرق مسبار ، والخرق الأرض  
 الواسعة ، وفي شرح القاموس : للخرق مسبار .

عردم : العردام والعردم : العذق الذي فيه  
 الشاربخ ، وأصله في النخلة . والعردمان :  
 الغليظ الشديد الرقة ؛ قَالَ رُوَيْبَةُ :  
 وَيَعْتَلِي الرَّأْسَ الْقُمَدُ عَرْدَمُهُ (٣)  
 عردمه : عنقه الشديد . والعردم : الصخيم  
 التار الغليظ القليل اللحم ، والعرد مثله .  
 والعردم : الغرمل الطويل الثخين المتسهل .  
 والعردمة : الشدة والصلابة ؛ يُقَالُ : إِنَّهُ  
 لَعَرْدَمٌ الْقَصْرَةَ ؛ قَالَ الْعَجَّاجُ :

نَحَى حَمِيهَا بِعَرْدِ عَرْدَمِ  
 قَالَ : إِذَا قَلَّتْ لِلْعَرْدِ عَرْدَمٌ فَهُوَ أَشَدُّ مِنْ  
 الْعَرْدِ ، كَمَا يُقَالُ لِلْيَبِيدِ بَلْدَمٌ ، فَهُوَ أَبْلَدُ  
 وَأَشَدُّ .

عرد : العر والعر والعره : الجرب ،  
 وقيل : العر ، بالفتح ، الجرب ،  
 وبالضم ، قروح بأعناق الفُضْلَانِ . يُقَالُ :  
 عَرَّتْ ، فَهِيَ مَعْرُورَةٌ ؛ قَالَ الشَّاعِرُ :  
 وَلَانَ جِلْدُ الْأَرْضِ بَعْدَ عَرِهِ

أَي جَرِيهِ ، وَيُرْوَى غَرِهِ ، وَسَيَأْتِي ذِكْرُهُ ؛  
 وَقِيلَ : الْعَرْدَاءُ يَأْخُذُ الْبَعِيرَ فَيَتَمَطَّعُ عَنْهُ وَبِرِهِ  
 حَتَّى يَبْدُو الْجِلْدُ وَيَبْرُقُ ؛ وَقَدْ عَرَّتِ الْإِبِلُ  
 تَعَرَّ وَتَعَرَّ عَرًا ، فَهِيَ عَارَةٌ ، وَعَرَّتْ .  
 وَاسْتَعَرَّهُمُ الْجَرَبُ : فَشَأَ فِيهِمْ . وَجَمَلٌ أَعْرُ  
 وَعَارٌ ، أَي جَرِبٌ . وَالْعَرُ ، بِالضَّمِّ : قُرُوحٌ  
 مِثْلُ الْقُرْبَاءِ تَخْرُجُ بِالْإِبِلِ مُتَفَرِّقَةً فِي مَسَافِرِهَا  
 وَقَوَائِمِهَا ، يَسِيلُ مِنْهَا مِثْلُ الْمَاءِ الْأَصْفَرِ ،  
 فَتَكْوِي الصَّحَابُ لِيَلَّا تُعَدِّبَهَا الْجِرَاحُ ؛ تَقُولُ  
 مِنْهُ : عَرَّتِ الْإِبِلُ ، فَهِيَ مَعْرُورَةٌ ؛ قَالَ  
 النَّابِغَةُ :

فَحَمَلْتَنِي ذَنْبَ امْرِئٍ وَتَرَكْتَهُ  
 كَلْبِي الْعَرِيكُوِي غَيْرُهُ وَهُوَ رَاتِعٌ  
 قَالَ ابْنُ هُرَيْدٍ : مَنْ رَوَاهُ بِالْفَتْحِ فَقَدْ  
 غَلِطَ ، لِأَنَّ الْجَرَبَ لَا يَكْوِي مِنْهُ ؛ وَيُقَالُ :  
 بِهِ عَرَةٌ ، وَهُوَ مَا اعْتَرَاهُ مِنَ الْجَنُونِ ؛ قَالَ

(٣) قوله : « ويعتل الخ » صدره كما في  
 لتكلمة :  
 وعندنا ضرب ير معصه

أمر القيس :

ويخضد في الآري حتى كأنها  
به عرة أو طائف غير معقب  
ورجل عربين العرو والعور : أجب ،  
وقيل : العرو والعور الجرب نفسه كالعر ؛  
وقول أبي ذؤيب :

خيلي الذي دلي لعي خيلتي

جهاراً فكل قد أصاب عروها (١)

والمعرار من النخل : التي يصيبها مثل  
العر وهو الجرب (حكاه أبو حنيفة عن  
القرظي) ، واستعار العر والجرب جميعاً  
للنخل وإنما هما في الإبل . قال : وحكى  
القرظي إذا ابتاع الرجل نخلاً اشترط على  
البائع فقال : ليس لي مبخار ، ولا مبخار ،  
ولا ميسار ، ولا معرار ، ولا مبخار ؛  
فالمبخار : البيضاء البسر التي يبقى بسرها  
لا يربط (٢) ، والمبخار : التي توخر إلى  
الشتاء ، والمبخار : التي يعلوها غبار ،  
والمعرار : ما تقدم ذكره .

وفي الحديث : أن رجلاً سأل آخر عن  
منزله ، فأخبره أنه ينزل بين حينين من  
العرب ، فقال : نزلت بين المعرة  
والمجرة ؛ المجرة التي في السماء : البيضاء  
المعروف ، والمعرة : ما وراءها من ناحية  
القطب الشمالي ؛ سميت معرة لكثرة  
النجوم فيها ، أراد بين حينين عظيمين لكثرة  
النجوم (٣) . وأصل المعرة : موضع العر

(١) قوله : « فكل قد أصاب عروها » برفع  
كل ونصب عروها ، خطأ صوابه : « ولأ قد أصاب  
عروها » ينصب كل ورفع عروها ، أي أصابه  
عروها ، يعني عارها ، شبهه بالحرب ، كما في  
الحكم .

(٢) قوله : « فالمبخار البيضاء البسر التي يبقى  
بسرها لا يربط » صوابه ، كما في الحكم : فالمبخار  
البيضاء البسر ، والميسار التي يبقى بسرها لا يربط ،  
فقد سقطت « والميسار » . [ عبد الله ]

(٣) قوله : « لكثرة النجوم » في النهاية :  
« لكثرة النجوم » . [ عبد الله ]

وهو الجرب ولهذا سما السماء الجرباء  
لكثرة النجوم فيها ، تشبيهاً بالجرب في بدن  
الإنسان .

وعاره معارة وعاراً : قاتله وآذاه .  
أبو عمرو : العرار القتال ، يقال : عارته  
إذا قاتلته . والمعرة والمعرة : الشدة ، وقيل :

الشدة في الحرب .  
والمعرة : الأثم . وفي التنزيل :  
« فتصيبكم منهم معرةً بغير علم » ؛ قال  
نعلب : هو من الجرب ، أي يصيبكم منهم  
أمر تكروهونه في الدييات ؛ وقيل : المعرة  
الجنابة ، أي جنابته كجنابة العر ، وهو  
الجرب ؛ وأشد :

قل للفوارس من غزاة أنهم

عند القتال معرة الأبطال  
وقال محمد بن إسحق بن يسار : المعرة  
الغرم ؛ يقول : لولا أن تصيبوا منهم مؤمناً  
بغير علم ففترموا دينه ، فمأثمه فإنه  
لم يخشاه عليهم . وقال شمر : المعرة  
الأذى . ومعرة الجيش : أن يتزلوا بقوم  
فياكلوا من زروعهم شيئاً بغير علم ؛ وهذا  
الذي أراد عمر ، رضي الله عنه ، بقوله :  
اللهم إني أبرأ إليك من معرة الجيش ؛  
وقيل : هو قتال الجيش دون إذن الأمير .  
وأما قوله تعالى : « ولولا رجال مؤمنون ونساء  
مؤمنات لم تعلموهم أن تطوهم فتصيبكم  
بينهم معرة بغير علم » ؛ فالمعرة التي كانت  
تصيب المؤمنين أنهم لو كبسوا أهل مكة ،

وبين ظهرانهم قوم مؤمنون لم يميزوا من  
الكفار ، لم يأمروا أن يطئوا المؤمنين بغير  
علم فيقتلهم ، فتلزمهم ديانتهم وتلحقهم  
سبة بأنهم قتلوا من هو على دينهم إذ كانوا  
مختلطين بهم . يقول الله تعالى : لو تميز  
المؤمنون من الكفار لسطانكم عليهم  
وعذبناهم عذاباً أليماً ؛ فهذه المعرة التي  
صان الله المؤمنين عنها هي غرم الدييات  
ومسبة الكفار إليهم ، وأما معرة الجيش التي  
تبرأ منها عمر ، رضي الله عنه ، فهي وطائهم

من مروا به من مسلم أو معاهد ، وإصابتهم  
إياهم في حرهم وأموالهم وزروعهم بما  
لم يؤذن لهم فيه . والمعرة : كركب دون  
المجرة . والمعرة : تلون الوجه من  
الغضب ؛ قال أبو منصور : جاء أبو العباس  
بهذا الحرف مشدداً الراء ، فإن كان من  
تعر وجهه فلا تشديد فيه ، وإن كان مفعلتة  
من العر فالله أعلم (٤)

وحار أعر : سمين الصدر والمعنى ،  
وقيل : إذا كان السمن في صدره وعنه أكثر  
منه في سائر خلقه .

وعر الظليم يعر عراراً ، وعار يعار معارة  
وعراراً ، وهو صوته ؛ صاح ؛ قال كبيد :

تحمل أهلها الأعراراً

وعرفاً بعد أحياء جلال  
وزمرت النعام زماراً ، وفي الصحاح : زمر  
النعام يزمر زماراً .

والتعار : السهر والتقلب على الفراش  
ليلاً مع كلام ، وهو من ذلك . وفي حديث  
سلان الفارسي : أنه كان إذا تعار من الليل ،  
قال : سبحان رب النسيين ، ولا يكون  
الأبظفة مع كلام وصوت ، وقيل : تمطى  
وأن . قال أبو عبيد : وكان بعض أهل اللغة  
يجعله مأخوذاً من عرار الظليم ، وهو  
صوته ، قال : ولا أدري أهو من ذلك أم  
لا .

والعر : الغلام . والعره : الجارية .  
والعرار والعرارة : المعجلان عن وقت

الظلام .  
والمعتر : الفقير ، وقيل : المتعرض  
للمعروف من غير أن يسأل . ومنه حديث  
علي ، رضوان الله عليه : فإن فيهم قاعاً  
ومعتر عراه واعتره ، وعره يعره عراً ،

(٤) قوله : « فإن كان من تعر . . . فالله  
أعلم » في الهذيب الذي نقل عنه ابن منظور : « فإن  
كان من تعر وجهه ، أي تغير ، فلا تشديد فيه ،  
وإن كان مفعلتة من العر فهي مشددة كأخواتها » .

[ عبد الله ]

واعتره واعتريه ، إذا أتاه فطلب معروفه ؛ قال ابن أحمَر :

ترعى القطاة الخمس قفورها  
ثم ترم الماء فيمن يعر<sup>(١)</sup>  
أى تأتي الماء وترده . القفور : ما يوجد في  
القفر ، ولم يسمع القفور في كلام العرب  
إلا في شعر ابن أحمَر . وفي التنزيل :  
« وَأَطعمُوا الْقَانِعِ وَالْمَعْتَرِ » . وفي الحديث :  
فَأَكَل وَأَطعم الْقَانِعِ وَالْمَعْتَرِ . قال جاعة من  
أهل اللغة : القانع الذى يسأل ، والمعتر  
الذى يطيف بك يطلب ما عندك ، سألك  
أوسكت عن السؤال .

وفي حديث حاطب بن أبى بلتع : أنه  
لما كتب إلى أهل مكة كتابا يندبرهم فيه يسير  
سيدنا رسول الله ، إليهم أطلع الله  
رسوله على الكتاب ، فلما عوتب فيه قال :  
كنت رجلا عريرا في أهل مكة ، فأحببت أن  
أتقرب إليهم ، ليحفظوني في عيالي  
عندهم ، أراد بقوله عريرا أى غريبا مجاورا  
لهم دخيلا ، ولم أكن من صميمهم ،  
ولالى فيهم شبكة رحيم . والعري ، فعل  
بمعنى فاعل ، وأصله من قولك عررت عرا ،  
فأنا عار ، إذا أتيت تطلب معروفه ، واعترته  
بمعناه .

وفي حديث عمر ، رضى الله  
تعالى عنه : أن أبابكر ، رضى الله عنه ،  
أعطاه سيفا محلى ، فتزع عمر الحلية وأتاه  
بها ، وقال : أتيتك بهذا لما يعررك من أمور  
الناس ؛ قال ابن الأثير : الأصل فيه يعرك ،  
فك الإذغام ، ولا يعي مثل هذا الأساع  
إلا في الشعر ، وقال أبو عبيد : لا أحسه  
مخوفاً ولكنه عندي : لما يعررك ، بالواو ،  
أى لما يتوبك من أمر الناس ويلزه . من  
حوادثهم ؛ قال أبو منصور : لو كان من العر  
لقال لما يعرك . وفي حديث أبى موسى

(١) فى المحكم : البقل موضع الخمس .

[ عبد الله ]

له على ، رضى الله عنه ، وقد جاء يعود ابنه  
الحسن : ما عرنا بك أيها الشيخ ؟ أى  
ما جاءنا بك .

ويقال فى المثل : عر فقره فيه ، لعله  
يليه ؛ يقول : دعه ونفسه ، لا تعنه لعل  
ذلك يشغله عما يصنع . وقال  
ابن الأعرابي : معناه خلّه وعيه ، إذا  
لم يطعك فى الإرشاد فعمله يقع فىهلكة  
تلويه وتشغله عنك .

والمعرور أيضا : المرقور ، وهو أيضا  
الذى لا يستقر . ورجل معرور : أتاه  
ما لا قوام له معه .

وعرا الوادى : شاطئاه .  
والعر والعرّة : ذرق الطير : والعرّة  
أيضا : عذرة الناس والعر والسرجين ؛ تقول  
منه : أعرت الدار . وعر الطير يعر عرة :

سلح . وفى الحديث : إياكم ومشارة الناس  
فإنها تظهر العرة ، وهى القدر وعذرة  
الناس ، فاستعير للمساوى والمطالب . وفى  
حديث سعد : أنه كان يذمل أرضه بالعرّة  
فيقول : ميكل عرة ميكل بر . قال

الأصمعي : العرة عذرة الناس ، ويذملها :  
يصلحها ، وفى رواية : أنه كان يحيل  
مكيال عرة إلى أرض له بمكة . وعر أرضه  
يعرها ، أى سدها ، والتعير مثله . ومنه

حديث ابن عمر : كان لا يعر أرضه ، أى  
لا يزيلها بالعرّة . وفى حديث جعفر  
ابن محمد ، رضى الله عنها : كل سبع  
تمرّات من نخلة غير معرورة ، أى غير مزبلة  
بالعرّة ، ومنه قيل : عر فلان قومه بشر إذا  
لطحهم ؛ قال أبو عبيد : وقد يكون عرهم  
بشر من العر وهو الجرب ، أى أعداهم  
شره ؛ وقال الأخطل :

وعرر يقوم عرة بكرهونها  
ونحيا جميعا أو نموت فنقتل  
وفلان عرة ، وعارور وعارورة ، أى  
قذير .

والعرّة : الأبنة فى العضا ، وجمعها

عور .

وجزور عراعر ، بالضم ، أى سميّة .  
وعرة السام : الشحنة العليا ، والعرر :  
صغر السام ، وقيل : قصره ، وقيل :  
ذهابه ، وهو من عيوب الإبل ؛ جمل أعر  
وناقة عراء وعرة ؛ قال :

تممك الأعر لاقى العرا  
أى تممك كما يتمك الأعر ، والأعر يجب  
التممك لذهاب سنامه يلتذ بذلك ؛ وقال  
أبو ذؤيب :

وكانوا السام اجثت أمس قفومهم  
كمرء بعد النى راث ريعها  
وعر إذا نقص . وقد عر يعر : نقص  
سامه . وكش أعر : لا آية له ، ونمجة  
عراء . قال ابن السكيت : الأجب الذى  
لا سام له من حادث ، والأعر الذى لا سام  
له من خلقه .

وفى كتاب التائيث والتذكير  
لابن السكيت : رجل عارورة إذا كان  
مشووما ، وجمل عارورة إذا لم يكن له  
سام ، وفى هذا الباب رجل صارورة .

ويقال : لقيت منه شرا وعرا وأنت شر  
منه وأعر ، والمعرة : الأمر القبيح المكروه  
والأذى ، وهى مفعلة من العر .

وعره بشر أى ظلمه وسبه وأخذ ماله ،  
فهو معرور . وعره بمكروه يعره عرا : أصابه  
به ، والاسم العرة . وعره أى ساءه ؛ قال  
المعراج :

ما أب سررك الأسرى  
نصحا ولا عرك الأعرى  
قال ابن بري : الرجز لروية بن المعراج ،  
وهو المعراج كما أورده الجوهري ؛ قاله  
بخط بلال بن أبى بردة بدليل قوله :

بلال كالربيع المدجن  
سب أمطر فى أكتاف غيم ممين  
ورب وجه من حراء منحن  
وقال قيس بن زهير :

يا قومنا لا تعلمونا بدهية  
يا قومنا واذكروا الآباء وأقدمنا  
قال ابن الأعرابي: عرفلان إذا لقب  
بلقب يره؛ وعره يره إذا لقبه بأبيته؛  
وعرهم يعرهم: شأنهم. وفلان عرة أهله أي  
يشينهم.  
وعرير إذا صادف نوبته في الماء  
وغيره، والعرى: المعيبة (١) من النساء.  
ابن الأعرابي: العرة الخلقة القبيحة. وعرة  
الجرى، وعرة النساء: فضيحتهن وسوء  
عشرتن. وعرة الرجال: شرهم. قال  
إسحق: قلت لأحمد سمعت سفيان ذكر  
العة فقال: أكره بيعه وشراؤه، فقال  
أحمد: أحسن؛ وقال ابن راهويه كما قال،  
وإن إحتاج فاشتره فهو أهون لأنه يمتنع  
وكل شيء باء بشيء، فهو له عرار؛ وأنشد  
للأعشى:

فقد كان لهم عرار  
وقيل: العرار القود.

وعرار، مثل قظام: اسم بقرة. وفي  
المثل: باعت عرار بكحل، وهما بقرتان  
انتطحتا فاتتا جميعا؛ باعت هذه بهلوه؛  
يضرب هذا لكل مستوين؛ قال ابن علقمة  
القزاري فيمن أجزأها:  
باعت عرار بكحل والرفاق معا  
فلا تمنوا أمانى الأباطيل  
وفي التهذيب: وقال الآخر فيما لم يجرها:  
باعت عرار بكحل فيما بيننا  
والحق يعرفه ذوو الألباب  
قال: وكحل وعرار ثور وبقرة كانا في سبطين  
من بني إسرائيل، فقهر كحل وعقرت به  
عرار فوقعت حرب بينهما حتى تقاتوا، ففتربا  
مثلا في التساوي.  
وتزوج في عرارة نساء، أي في نساء يلدن

(١) قوله: «المعيب» في التهذيب:  
«المعيب»، وهي ذات الحث والريبة.  
[عبد الله]

الذكور، وفي شربة نساء يلدن الإناث.  
والعرارة: الشدة؛ قال الأخطل:  
إن العرارة والتبوح لدارم  
والمستخف أخوهم الأثقالا  
وهذا البيت أورده الجوهري للأخطل وذكر  
عجزه:

والعز عند تكامل الأحساب  
قال ابن بري: صدر البيت للأخطل وعجزه  
للطرماح، فإن بيت الأخطل كما أورده  
أولا؛ وبيت الطرماح:  
إن العرارة والتبوح لطيب  
والعز عند تكامل الأحساب  
وقبله:

يأبها الرجل المفاجر طيبا  
أعزت لك أبما عراب  
وفي حديث طاووس: إذا استعركم  
شيء من الغنم، أي نذ واستعصى، من  
العرارة وهي الشدة وسوء الخلق.  
والعرارة: الرفعة والسودد. ورجل  
عرار: شريف؛ قال مهلهل:

خلع الملوك وسار تحت لوائه  
شجر العرا وعراير الأقوام  
شجر العرا: الذي يبقى على الجذب،  
وقيل: هم سوقة الناس. والعرار هنا:  
اسم للجمع، وقيل: هو للجنس، ويروى  
عرار، بالفتح، جمع عرار، وعراير  
القوم: ساداتهم، مأخوذ من عررة  
الجبل، والعرار: السيد، والجمع  
عرار، بالفتح؛ قال الكميت:  
ما أتت من شجر العرا

عند الأمور ولا العراير  
وعررة الجبل: غلظه ومعظمه  
وأعلاه. وفي الحديث، كتب يحيى  
ابن يعمر إلى الحجاج: إنا نزلنا بعرة  
الجبل والعدو بحضيه؛ فعرعته رأسه،  
وحضيه أسفله. وفي حديث عمر بن عبد  
العزير أنه قال: أجملوا في الطلب، فلوان  
رزق أحدكم في عررة جبل أو حضيه

أرضي لأناه قبل أن يموت. وعررة كل  
شيء، بالضم: رأسه وأعلاه. وعررة  
الإنسان: جلدة رأسه. وعررة السنام:  
رأسه وأعلاه وغاربه، وكذلك عررة الأنف  
وعررة الثور كذلك؛ والعرار: أطراف  
الأسنمة في قول الكميت:

سلفى نزار إذ تحو  
لكت المناسيم كالعرار  
وعرعر عينه: فقأها، وقيل: اقتلعها  
(عن الحياي) وعرعر صيام القارورة  
عررة: استخرجه وحركه وفرقه. قال  
ابن الأعرابي: عرعت القارورة إذا نزع  
منها سدادها، ويقال إذا سدتها،  
وسدادها عررها، وعرعتها وكأوها. وفي  
التهذيب: عرعر رأس القارورة، بالعين  
المعجمة، والعررة التحريك والزعة؛  
وقال يعنى قارورة صفراء من الطيب:

وصفراء في وكرين عرعت رأسها  
لأبلى إذا فارقت في صاحي عذرا  
ويقال للجارية العذراء: عراء.  
والعرعر: شجر يقال له الساسم، ويقال  
له الشيزي. ويقال: هو شجر يعمل به  
القطران. ويقال: هو شجر عظيم جلي  
لا يزال أخضر تسميه الفرس السرو. وقال  
أبو حنيفة: للعرعر ثمر أمثال النبي يبدو  
أخضر، ثم يبيض ثم يسود حتى يكون  
كالحمم. ويحلو فيوكل بها واحدته عررة،  
وبه سمي الرجل.

والعرار: بهار البر، وهو نبت طيب  
الريح؛ قال ابن بري: وهو النرجس  
البري؛ قال الصمة بن عبد الله القشيري:  
أقول لصاحبي وأليس تخدي  
بنا بين المنيفة فالصمار (٧)  
تمتع من شميم عرار نجد  
فأبعد العشي من عرار

(٧) قوله: «واليس تخدي» في باقوت:  
نوى بدل تخدي.

أَلَا يَا حَبْدًا نَفَحَاتُ نَجْدٍ  
 وَرَبًّا رَوْضِيهِ بَعْدَ الْفَطَارِ  
 شُهُورٌ يَنْقَضِينَ وَمَا شَعَرْنَا  
 بِأَنْصَافٍ لَهْنٌ وَلَا سِرَارٍ  
 وَاحِدَتُهُ عَرَاةٌ؛ قَالَ الْأَعْمَى:  
 بَيْضَاءُ غُدُوتَهَا وَصَفَّ  
 رَأْسَهُ الْعَشِيَّةَ كَالعَرَاةِ  
 مَعْنَاهُ: أَنَّ الْمَرْءَ النَّاصِعَةَ الْبِيضَاءَ الرَّيْفَةَ  
 الْبَشْرَةَ تَبْيَضُ بِالْغَدَاةِ بِيضَاءِ الشَّمْسِ،  
 وَتَصْفُرُ بِالْمَشِيِّ بِاصْفَرَارِهَا.  
 وَالعَرَاةُ: الْحَنُوتَةُ الَّتِي يَتِيمُنُ بِهَا  
 الْفَرَسُ؛ قَالَ أَبُو مَتَّوْبٍ: وَارَى أَنْ قَرَسَ  
 كَلْحَبَةَ الْيَرْبُوعِي سُمِّيَتْ عَرَاةً بِهَا، وَاسْمُ  
 كَلْحَبَةَ هَبِيرَةٌ بِنُ عَبْدِ مَنَافٍ؛ وَهُوَ الْقَائِلُ فِي  
 قَرَسِهِ عَرَاةً هَلِوً:  
 يُسَائِلُنِي بِنُوجُشَمَ بْنَ بَكْرٍ  
 أَغْرَاءَ العَرَاةِ أَمْ بِهِمُ؟  
 كُمَيْتٌ غَيْرٌ مُحَلِّفَةٌ وَلَكِنْ  
 كَلَوْنُ الصَّرْفِ عَلِيٌّ بِهِ الْأَدِيمُ  
 وَمَعْنَى قَوْلِهِ: يُسَائِلُنِي بِنُوجُشَمَ بْنَ بَكْرٍ أَيْ  
 عَلَى جِهَةِ الْأَسْتِخْبَارِ، وَعِنْدَهُمْ مِنْهَا أَخْبَارٌ،  
 وَذَلِكَ أَنَّ بَنِي جُشَمٍ أَغَارَتِ عَلَى بَيْتِي وَأَخَذُوا  
 أَمْوَالَهُمْ، وَكَانَ الْكَلْحَبَةُ نَازِلًا عِنْدَهُمْ،  
 فَقَاتَلَ هُوَ وَابْنُهُ حَتَّى رَدُّوا أَمْوَالَ بَيْتِي عَلَيْهِمْ،  
 وَقُتِلَ ابْنُهُ، وَقَوْلُهُ: كُمَيْتٌ غَيْرٌ مُحَلِّفَةٌ،  
 الْكُمَيْتُ الْمُحَلِّفُ هُوَ الْأَحْمُ وَالْأَحْوَى،  
 وَهِيَ يَتَشَابَهُانِ فِي اللَّوْنِ حَتَّى يَشْكُ فِيهَا  
 الْبَصِيرَانِ، فَيَحْلِفُ أَحَدُهُمَا أَنَّهُ كُمَيْتُ أَحْمٍ،  
 وَيَحْلِفُ الْآخَرُ أَنَّهُ كُمَيْتُ أَحْوَى، فَيَقُولُ  
 الْكَلْحَبَةُ: فَرَسِي لَيْسَتْ مِنْ هَذَيْنِ اللَّوْنَيْنِ،  
 وَلَكِنَّهَا كَلَوْنُ الصَّرْفِ، وَهُوَ صَبِغٌ أَحْمَرٌ  
 تُصْبِغُ بِهِ الْجُلُودَ؛ قَالَ ابْنُ بَرِّي: وَصَوَابُ  
 إِشْدَادِهِ أَغْرَاءَ العَرَاةِ، بِالذَّلَالِ، وَهُوَ اسْمُ  
 قَرَسِيهِ، وَقَدْ ذُكِرَتْ فِي فَضْلِ عَرَدٍ، وَأَنْشَدَ  
 الْبَيْتَ أَيْضًا، وَهَذَا هُوَ الصَّحِيحُ؛ وَقِيلَ:  
 العَرَاةُ العَرَادَةُ، وَبِهَا سُمِّيَتْ الفَرَسُ؛ قَالَ  
 بِشْرٌ (١):

(١) بِشْرٌ هُوَ بَشْرُ بْنُ أَبِي خَازِمٍ. وَرَوَايَةٌ =

عَرَاةٌ هَبْوَةٌ فِيهَا اصْفِرَارٌ  
 وَيُقَالُ: هُوَ فِي عَرَاةٍ خَيْرٌ، أَيْ فِي  
 أَصْلِ خَيْرٍ.  
 وَالعَرَاةُ: سُبُّهُ الخَلْقِ. وَيُقَالُ: رَكِبَ  
 عَرَعْرَهُ إِذَا سَاءَ خُلُقُهُ، كَمَا يُقَالُ: رَكِبَ  
 رَأْسَهُ؛ وَقَالَ أَبُو عَمْرٍو فِي قَوْلِهِ الشَّاعِرُ يَذْكُرُ  
 امْرَأَةً:  
 وَرَكِبْتَ صَوْمَهَا وَعَرَعْرَهَا  
 أَيْ سَاءَ خُلُقَهَا، وَقَالَ غَيْرُهُ: مَعْنَاهُ رَكِبْتَ  
 الْقَدِيرَ مِنْ أَعْمَالِهَا. وَأَرَادَ بِعَرَعْرِهَا عَرْتَهَا،  
 وَكَذَلِكَ الصَّوْمُ عَرَّةُ النَّعَامِ.  
 وَنَحَلَهُ مِعْرَارٌ أَيْ مَحْشَافٌ.  
 الْفَرَاءُ: عَرَزْتُ بِكَ حَاجَتِي، أَيْ  
 أَنْزَلْتُهَا.  
 وَالعَرِيرُ فِي الْحَدِيثِ: العَرِيبُ؛ وَقَوْلُ  
 الْكُمَيْتِ:  
 وَبَلَدُهُ لَا يَنَالُ الذُّبُّ أَفْرَحَهَا  
 وَلَا وَحَى الْوَلَدَةُ الدَّاعِينَ عَرَارِ  
 أَيْ لَيْسَ بِهَا ذُّبٌ يَلْعُدُهَا عَنِ النَّاسِ.  
 وَعَرَارٌ: اسْمُ رَجُلٍ، وَهُوَ عَرَارُ  
 ابْنِ عَمْرٍو بْنِ شَاسِ الْأَسَدِيِّ؛ قَالَ فِيهِ أَبُوهُ:  
 وَإِنَّ عَرَارًا إِنْ يَكُنْ غَيْرٌ وَاضِحٍ  
 فَأَتَى أَحِبُّ الْجَوْنِ ذَا الْمَنَكِبِ العَمَّةِ  
 وَعَرَاعِرٌ وَعَرَعْرٌ وَالعَرَاةُ، كُلُّهَا:  
 مَوَاضِعٌ؛ قَالَ امْرُؤُ الْقَيْسِ:  
 سَمَّاكَ شَوْقٌ بَعْدَمَا كَانَ أَقْصَرَا  
 وَحَلَّتْ سُلَيْمَى بَطْنَ طَبِيٍّ فَعَرَعَرَا  
 وَيُرْوَى: بَطْنَ قَوْ؛ يُخَاطَبُ نَفْسَهُ يَقُولُ:  
 سَمَا شَوْقَكَ أَيْ ارْتَفَعَ وَذَهَبَ بِكَ كُلُّ  
 مَذْهَبٍ، لِيَعُدَّ مِنْ تَجِبِهِ بَعْدَمَا كَانَ أَقْصَرَ  
 عَنكَ الشَّوْقُ لِقُرْبِ الْمُحِبِّ وَدُنُوهُ؛ وَقَالَ  
 النَّبَّاعَةُ:  
 زَيْدٌ بِنُ بَدْرِ حَاضِرٌ بِعَرَاعِرِ  
 وَعَلَى كَتِيبِ مَالِكِ بْنِ حِمَارِ  
 = الْبَيْتُ فِي الْفَضْلِيَّاتِ:  
 مَهَارِشَةُ العِيَانِ كَانَ فِيهَا  
 جَرَادَةٌ هَبْوَةٌ فِيهَا اصْفِرَارٌ  
 (٢) رَوَايَةٌ فِي الدِّيَوَانِ هِيَ:  
 تَكْتَفِي جَيْسِي عَكَاظَ كِبَائِهَا  
 يَدْعُو بِهَا وَلِدَانَهُمْ عَرَاعِرِ  
 [عَبْدُ اللَّهِ]  
 (٣) قَوْلُهُ: «وَتَرَبُّهُ مِنْهُ شَيْئًا صَاحِبِكَ» (٣) لِيَنْظُرَ إِلَيْهِ وَلَا تُرَبُّهُ  
 [عَبْدُ اللَّهِ]

(١) بِشْرٌ هُوَ بَشْرُ بْنُ أَبِي خَازِمٍ. وَرَوَايَةٌ =

وَمِنْهُ يَلْعُ عَرَاعِرِي  
 وَعَرَاعِرٌ: لُغَةٌ لِلصَّبِيَّانِ، صَبِيَّانِ  
 الْأَغْرَابِ، يُنَى عَلَى الْكُسْرَةِ وَهُوَ مَعْدُولٌ مِنْ  
 عَرَعْرَةٍ، مِثْلُ قَرَارٍ مِنْ قَرَقَرَةٍ. وَالعَرَعْرَةُ  
 أَيْضًا: لُغَةٌ لِلصَّبِيَّانِ؛ قَالَ النَّبَّاعَةُ (٢):  
 يَدْعُو وَلِيدَهُمْ بِهَا عَرَاعِرِ  
 لِأَنَّ الصَّبِيَّ إِذَا لَمْ يَجِدْ أَحَدًا رَفَعَ صَوْتَهُ  
 فَقَالَ: عَرَاعِرِ، فَإِذَا سَمِعُوهُ خَرَجُوا إِلَيْهِ  
 فَلَمِعُوا تِلْكَ اللَّعْبَةَ. قَالَ ابْنُ سَيِّدَةٍ: وَهَذَا  
 عِنْدَ سَبْيُونِهِ مِنْ بَنَاتِ الْأَرَبِ، وَهُوَ عِنْدِي  
 نَادِرٌ، لِأَنَّ فَعَالًا إِذَا عُدِلَتْ عَنْ أَفْعَلٍ فِي  
 الثَّلَاثِيَّ، وَمَكَّنَ غَيْرَهُ عَرَاعِرًا فِي الْأَسْمِيَّةِ.  
 قَالُوا: سَمِعْتُ عَرَاعِرَ الصَّبِيَّانِ، أَيْ اخْتِلَاطَ  
 أَصْوَابِهِمْ، وَأَدْخَلَ أَبُو عَمْرٍو عَلَيْهِ الْأَلِفَ  
 وَاللَّامَ فَقَالَ: العَرَاعِرُ لُغَةٌ لِلصَّبِيَّانِ؛ وَقَالَ  
 كُرَاعٌ: عَرَاعِرُ لُغَةٌ لِلصَّبِيَّانِ فَاعْرَبَهُ، أَجْرَاهُ  
 مُجْرَى زَيْتَبَ وَسَعَادَ.  
 عَزْرُهُ العَرَزُ: اسْتِدَادُ الشَّيْءِ وَغِلْطُهُ، وَقَدْ  
 عَزَزَ وَاسْتَعَزَزَ. وَاسْتَعَزَزَتِ الْجِلْدَةُ فِي النَّارِ:  
 انْتَوَت.  
 وَالْمُعَارَازَةُ: الْمُعَانَدَةُ وَالْمُجَابَنَةُ؛ قَالَ  
 الشَّمَّاحُ:  
 وَكُلُّ خَلِيلٍ غَيْرِ هَاضِمٍ نَفْسِي  
 لِيُضِلُّ خَلِيلِي صَارِمٌ أَوْ مُعَارِزُ  
 وَقَالَ ثَعْلَبٌ: الْمُعَارِزُ الْمُتَفَنِّضُ،  
 وَقِيلَ: الْمُعَارِزُ. وَالْعَارِزُ: الْعَارِثُ.  
 وَالعَرَزُ: الْإِنْقِيَاضُ. وَاسْتَعَزَزَ الشَّيْءُ:  
 انْقَبَضَ وَاجْتَمَعَ. وَاسْتَعَزَزَ الرَّجُلُ:  
 تَصَعَّبَ. وَالتَّعْرِيزُ كَالْتَّعْرِيزِ فِي الْخُصُومَةِ.  
 وَيُقَالُ: عَرَزْتُ لِفُلَانٍ عَرَزًا، وَهُوَ أَنْ تَقْبِضَ  
 عَلَى شَيْءٍ فِي كَفِّكَ وَتَضُمَّ عَلَيْهِ أَصَابِعَكَ  
 وَتُرَبِّهُ مِنْهُ شَيْئًا صَاحِبِكَ (٣) لِيَنْظُرَ إِلَيْهِ وَلَا تُرَبِّهُ  
 (٢) رَوَايَةٌ فِي الدِّيَوَانِ هِيَ:  
 تَكْتَفِي جَيْسِي عَكَاظَ كِبَائِهَا  
 يَدْعُو بِهَا وَلِدَانَهُمْ عَرَاعِرِ  
 [عَبْدُ اللَّهِ]  
 (٣) قَوْلُهُ: «وَتَرَبُّهُ مِنْهُ شَيْئًا صَاحِبِكَ» =

كَلَّةٌ. وَفِي نَوَادِرِ الْأَعْرَابِ: أَعْرَزْتَنِي مِنْ كَذَا أَيْ أَعْرَزْتَنِي مِنْهُ.

وَالْعَرَّازُ: الْمُتَعَالُونَ لِلنَّاسِ<sup>(١)</sup>.

وَالْعَرَّزُ: ضَرْبٌ مِنْ أَصْعَرِ الثَّمَامِ وَأَدَقُّ شَجَرِيهِ، لَهُ وَرَقٌ صِغَارٌ مُتَفَرِّقٌ، وَمَا كَانَ مِنْ شَجَرِ الثَّمَامِ مِنْ ضَرْبِهِ فَهُوَ ذُو أَمَا صِيحٌ، أَمْصُوخَةٌ فِي جَوْفِ أَمْصُوخَةٍ، تَنْقَلِعُ الْعُلَامِينَ السَّمَلُ أَنْفِلَاعَ الْعِصَاصِ مِنْ رَأْسِ الْمُكْحَلَةِ، الْوَاحِدَةُ عَرَّزَةٌ، وَقِيلَ: هُوَ الْعَرَّزُ. وَالْعَرَّزَةُ: شَجَرَةٌ، وَجَمْعُهَا عَرَّزٌ. وَعَرَّزَةٌ: اسْمٌ، وَاللَّهُ أَعْلَمُ.

• عَرَبٌ • الْعَرَبُ: الْمُحْتَلِطُ الشَّدِيدُ. وَالْعَرَبُ: الصُّلْبُ.

• عَرِزٌ • الْعَرِزُ: عَرِيسَةُ الْأَسَدِ، وَقِيلَ: هُوَ مَاؤَى الْأَسَدِ، وَقِيلَ: هُوَ مَا يَجْمَعُهُ الْأَسَدُ فِي مَأْوَاهُ لِأَسْبَابِهِ مِنْ شَيْءٍ يَمْتَدُّهُ وَيُهْدِيهِ كَالْمَشِّ. وَالْعَرِزُ: مَوْضِعٌ يَتَّخِذُهُ النَّاطِرُ فَوْقَ أَطْرَافِ الشُّجْلِ وَالشَّجَرِ يَكُونُ فِيهِ فِرَارًا وَخَوْفًا مِنَ الْأَسَدِ. وَالْعَرِزُ: سَقِيفَةُ النَّاطِرِ. وَالْعَرِزُ: الْبَقِيَّةُ مِنَ اللَّحْمِ، وَقِيلَ: هُوَ مِثْلُ الْجَوَالِقِ يَجْمَعُ فِيهِ الْمَتَاعُ، قَالَ شَمِيرٌ: بَقَايَا الْمَتَاعِ عَرِزَالٌ. وَعَرِزَالُ الصَّائِدِ: خَرَقُهُ وَأَهْدَامُهُ يَمْتَدُّهَا وَيَضْطَمِعُ عَلَيْهَا فِي الْفِتْرَةِ، وَقِيلَ: هُوَ مَا يَجْمَعُهُ الصَّائِدُ مِنَ الْقَيْدِ فِي فِتْرَتِهِ.

وَالْعَرِزَالُ: مَا يُجْبَأُ لِلرَّجُلِ<sup>(٢)</sup>. وَالْعَرِزَالُ: قَمٌ الْمَرَادَةُ. وَالْعَرِزَالُ: بَيْتٌ صَغِيرٌ يَتَّخِذُهُ لِلْمَلِكِ إِذَا قَاتَلَ، وَقَدْ يَكُونُ لِمُجْتَنِي الْكَمَاةِ.

= هكذا في الأصل، ولفظ صاحبك غير مذكور في عبارة القاموس. وعبارة التهذيب: تُرَى مِنْ شَيْءٍ صَاحِبِكَ.

(١) قوله: «المتعالون للناس» كذا بالأصل باللام. قال شارح القاموس: وهو الأشبه، أي مما عبر به القاموس وهو المتعاليون بالباء الموحدة.

(٢) قوله: «ما يجبا للرجل» الذي في التهذيب: ما يجبا للرجل من اللحم.

(حكاة أبو حنيفة)؛ وَأَنْشَدَ:

لَقَدْ سَأَيْتِي وَالنَّاسُ لَا يَعْلَمُونَهُ

عَرَّازِيلُ كَمَا هُيَ بَيْنَ مُقِيمٍ  
وَقِيلَ: هُوَ بَيْتٌ صَغِيرٌ، لَمْ يُحَلَّ بِأَكْثَرٍ مِنْ هَذَا. وَعَرَّزَالُ الْحَيَّةِ: جُحْرُهَا، قَالَ أَبُو النَّجْمِ:

وَكِرِهَتْ أَحْنَأُهَا الْعَرَّازِلَا

يَقُولُ: جَاءَ الصَّبْفُ فَخَرَجَتْ مِنْ جِحْرَتِهَا، وَأَنْشَدَ الْإِيَادِيُّ:

تَحَكَّى لَهُ الْقَرْنَاءُ فِي عَرَّازِلِهَا

أُمُّ الرَّحَى تَجْرِي عَلَى نَفَالِهَا

أَرَادَ بِالْقَرْنَاءِ الْحَيَّةَ، وَأَوْرَدَ ابْنُ بَرِيٍّ هَذَا لِلْأَعَشِيِّ وَتَمَّتْهُ:

تَحَكَّكَ الْجَرَبَاءُ فِي عِقَالِهَا<sup>(٣)</sup>

وَعَرَّزَالُ الرَّجُلِ: حَانُوتُهُ. وَأَحْتَمَلَ

عَرَّزَالَهُ أَيْ مَتَاعَهُ الْقَلِيلَ (عَنِ

ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ). وَالْعَرَّزَالُ: غَضَنُ

الشَّجَرَةِ. وَعَرَّازِيلُ الثَّمَامِ: عِيدَانُهُ (كِلَاهَا

عَنْهُ أَيْضًا)؛ وَأَنْشَدَ:

إِنْ وَرَدَتْ يَوْمًا شَدِيدًا شَبْمَةً

لَا تَرِدُ الْمَاءَ بَعْظَمَ تَعْجَمَةٍ

وَلَا عَرَّازِيلِ ثَمَامٍ تَكْدَمُهُ

وَالْعَرَّازُ: الْفِرْقَةُ مِنَ النَّاسِ.

وَالْعَرَّازِيلُ: الْمَجْمَعَةُ مِنَ النَّاسِ. وَقَوْمُ

عَرَّازِيلٍ: مُجْتَمِعُونَ، قَالَ ابْنُ سَيِّدَةَ:

وَأَرَى أَنَّهُمْ مُجْتَمِعُونَ فِي لُصُوبِيَّةٍ أَوْ خِرَابِيَّةٍ،

قَالَ:

قُلْتُ لِقَوْمٍ خَرَجُوا هَذَا لَيْلِ

نَوَكِي وَلَا يَنْفَعُ لِلنَّوَكِي الْقَيْلُ:

احْتَذِرُوا لَا تَلْفَكُمُ طَالِيلُ

قَلِيلَةُ أَسْوَائِهِمْ عَرَّازِيلُ

هَذَا لَيْلِ: مُتَقَطِّعِينَ، وَالْعَرَّازِيلُ عِنْدَ

الْعَرَبِ: مَطَالٌ ذَلِيلَةٌ فِيهَا مَتَاعٌ خَفِيفٌ<sup>(٤)</sup>.

(٣) قوله: «تحكك الجرباء» زاد في التكملة

قوله:

تحكك جنبها إلى قناتها

(٤) قوله: «متاع خفيف» هكذا في الأصل، ولم

يجد هذه اللفظة في المعاجم.

وَالْعَرَّازُ: الثَّقُلُ. وَالْقِيْلُ عَلَيْهِ عَرَّازُهُ أَيْ ثِقَلُهُ، وَكَذَلِكَ الْقِيْلُ عَلَيْهِ عَرَّازِيلُهُ.

• عَرِزٌ • الْعَرِزُ وَالْعَرِزَامُ: الْقَوِيُّ الشَّدِيدُ الْمُجْتَمِعُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ. وَأَعْرَزْتُمْ وَأَقْرَبْتُمْ وَأَحْرَنْجَمْتُ: تَجَمُّعٌ وَتَقَبُّضٌ، قَالَ الْعَجَّاجُ:

رُكِبَ مِنْهُ الرَّأْسُ فِي مَعْرِزِمٍ

وَأَنْفُ مَعْرِزِمٍ: غَلِيظٌ مُجْتَمِعٌ،

وَكَذَلِكَ اللَّهْزِمَةُ.

وَحَبَّةٌ عَرِزِمٌ: قَدِيمَةٌ؛ وَأَنْشَدَ الْأَزْهَرِيُّ:

وَذَاتُ قَرْنَيْنِ زَحُوفًا عَرِزِمَا

الْأَزْهَرِيُّ: إِذَا غَلَّظْتَ الْأَرَبِيَّةَ قِيلَ:

أَعْرَزْتُمُ. وَأَعْرَزْتُمُ الرَّجُلَ: عَظَّمْتَ أَرْبَابَهُ

أَوْ لَهْزَمْتُمُ. وَالْإِعْرِزَامُ: الْإِجْتِمَاعُ، قَالَ نَهَارُ

ابْنُ تَوْسِعَةَ:

وَمِنْ مَتَرِبٍ دَعَدَعْتُ بِالسَّيْفِ مَالَهُ

فَدَلَّ وَقَدَمَا كَانَ مُعْرِزِمَ الْكَرْدِ

وَأَعْرَزْتُمُ الشَّيْءُ: اشْتَدَّ وَصَلَبَ. وَفِي

حَدِيثِ النَّخَعِيِّ: لَا تَجْعَلُوا فِي قَبْرِ لَبْنًا

عَرِزِيًّا، عَرِزِمٌ: جِبَانَةٌ بِالْكَوْفَةِ نُسِبَ اللَّيْنُ

إِلَيْهَا، وَإِنَّا كَرِهَهُ لِأَنَّهَا مَوْضِعُ أَحْدَاثِ

النَّاسِ، وَيَخْتَلِطُ لَبْنُهُ بِالنَّجَاسَاتِ.

• عَرَسٌ • الْعَرَسُ، بِالضَّمِّ: الدَّهْشُ.

وَعَرَسَ الرَّجُلُ وَعَرَسَ، بِالْكَسْرِ وَالسُّنَنِ

وَالسُّنَنِ، عَرَسًا، فَهُوَ عَرَسٌ: بَطْرٌ،

وَقِيلَ: أَعْيَا وَدَهَشَ، وَقَوْلُ أَبِي ذُو بَيْبٍ:

حَتَّى إِذَا أَدْرَكَ الرَّأْيِي وَقَدْ عَرَسَتْ

عَنْهُ الْكِلَابُ فَأَعْطَاهَا الَّذِي يَبْعُدُ

عَدَاهُ بَعْنٌ لِأَنَّ فِيهِ مَعْنَى جَبْنٍ وَتَأَخَّرَتْ،

وَأَعْطَاهَا أَيْ أَعْطَى الثُّورَ الْكِلَابَ مَا وَعَدَهَا

مِنَ الطَّعْنِ، وَوَعَدَهُ إِذَا كَانَ يَتَهَيَّأُ وَيَتَحَرَّفُ

إِلَيْهَا يَطْعَنُهَا.

وَعَرَسَ الشَّيْءُ عَرَسًا: اشْتَدَّ. وَعَرَسَ

الشَّرْبُ بَيْنَهُمْ: لَزِمَ وَدَامَ. وَعَرَسَ بِهِ عَرَسًا:

لَزِمَهُ. وَعَرَسَ عَرَسًا، فَهُوَ عَرَسٌ: لَزِمَ الْقِتَالَ

فَلَمْ يَبْرَحْهُ. وَعَرَسَ الصَّبِيَّ بِأَمِّهِ عَرَسًا:

أَلْفَهَا وَلَزِمَهَا.

وَالْعُرْسُ وَالْعُرْسُ : مِهْنَةُ الْأَمْلَاقِ  
وَالْبِنَاءِ ، وَقِيلَ : طَعَامُهُ خَاصَّةً ، أَنْتَى تَوَثُّهَا  
الْعَرَبُ وَقَدْ تُذَكَّرُ ، قَالَ الرَّاجِزُ :

أَنَا وَجَدْنَا عُرْسَ الْحَنَاطِ  
لَيْمَةً مَذْمُومَةَ الْحَوَاطِ  
نُدَعَى مَعَ النَّسَاجِ وَالْحَيَاطِ

وَتَصْفِيرُهَا بِغَيْرِ هَاءٍ ، وَهُوَ نَادِرٌ ، لِأَنَّ حَفَهُ  
الْهَاءُ ، إِذْ هُوَ مُوْتٌ عَلَى ثَلَاثَةِ أَحْرَفٍ . وَفِي  
حَدِيثِ ابْنِ عَمْرٍو : أَنَّ امْرَأَةً قَالَتْ لَهُ : إِنَّ  
ابْنَتِي عُرْسٌ ، وَقَدْ تَمَعَطَ شَعْرُهَا ، هِيَ  
تَصْفِيرُ الْعُرْسِ ، وَلَمْ تَلْحَقْهُ نَاءُ التَّائِيثِ وَإِنْ  
كَانَ مُوْتًا لِقِيَامِ الْحَرْفِ الرَّابِعِ مَقَامَهُ ،  
وَالْجَمْعُ أَعْرَاسٌ وَعُرْسَاتٌ مِنْ قَوْلِهِمْ : عُرْسَ  
الصَّبِيِّ بِأَمِهِ ، عَلَى التَّفَاوُلِ .

وَقَدْ أَعْرَسَ فُلَانٌ أَى اتَّخَذَ عُرْسًا .  
وَأَعْرَسَ بِأَهْلِهِ إِذَا بَنَى بِهَا ، وَكَذَلِكَ إِذَا  
غَشِيَهَا ، وَلَا تَقُلْ عُرْسٌ ، وَالْعَامَّةُ تَقُولُهُ ؛  
قَالَ الرَّاجِزُ يَصِفُ حِمَارًا :

يُعْرَسُ أَبْكَارًا بِهَا وَعَنْسًا  
أَكْرَمُ عُرْسِي بَاءَةً إِذْ أَعْرَسَا

وَفِي حَدِيثِ عُمَرَ : أَنَّهُ نَهَى عَنْ مَتَعَةِ  
الْحَجِّ ، وَقَالَ : قَدْ عَلِمْتُ أَنَّ النَّبِيَّ  
ﷺ ، فَعَلَهُ وَلَكِنِّي كَرِهْتُ أَنْ يَطْلُوَا مُعْرَسِينَ  
بَيْنَ تَحْتِ الْأَرَاكِ ، ثُمَّ يَلْبُونَ بِالْحَجِّ تَقَطَّرُ  
رُءُوسُهُمْ ، قَوْلُهُ مُعْرَسِينَ أَى مُلْبِينَ يَنْسَاهِمُ ،  
وَهُوَ بِالتَّخْفِيفِ ، وَهَذَا يُدَلُّ عَلَى أَنَّ الْإِمَامَ  
الرَّجُلَ بِأَهْلِهِ يُسَمَّى إِعْرَاسًا أَيَّامَ بِنَائِهِ عَلَيْهَا ،  
وَبَعْدَ ذَلِكَ ، لِأَنَّ تَمَتُّعَ الْحَاجِّ بِأَمْرَاتِهِ يَكُونُ  
بَعْدَ بِنَائِهِ عَلَيْهَا . وَفِي حَدِيثِ أَبِي طَلْحَةَ وَأُمِّ  
سَلِيمٍ : فَقَالَ لَهُ النَّبِيُّ ﷺ : أَعْرَسْتُمْ  
اللَّيْلَةَ ؟ قَالَ : نَعَمْ ، قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : أَعْرَسَ  
الرَّجُلُ فَهُوَ مُعْرَسٌ إِذَا دَخَلَ بِأَمْرَاتِهِ عِنْدَ  
بِنَائِهَا ، وَأَرَادَ بِهِ هُنَا الْوَطْءَ ، فَسَمَّاهُ  
إِعْرَاسًا لِأَنَّهُ مِنْ تَوَابِعِ الْإِعْرَاسِ ، قَالَ :

وَلَا يُقَالُ فِيهِ عُرْسٌ .  
وَالْعُرْسُ : نَعْتُ يَسْتَوِي فِيهِ الرَّجُلُ  
وَالْمَرْأَةُ ، وَفِي الصَّحَاحِ : مَا دَامَا فِي  
إِعْرَاسِيهَا . يُقَالُ : رَجُلٌ عُرْسٌ فِي رِجَالِهِ

أَعْرَاسٍ وَعُرْسٍ ، وَامْرَأَةٌ عُرْسٌ فِي نِسْوَةٍ  
عَرَّاسٍ . وَفِي الْمَثَلِ : كَادَ الْعُرْسُ يَكُونُ  
أَمِيرًا . وَفِي الْحَدِيثِ : فَاصْبِحْ عُرْسًا . يُقَالُ  
لِلرَّجُلِ عُرْسٌ كَمَا يُقَالُ لِلْمَرْأَةِ ، وَهُوَ اسْمٌ لَهَا  
عِنْدَ دُخُولِ أَحَدِهَا بِالْآخِرِ . وَفِي حَدِيثِ  
حَسَّانَ بْنِ ثَابِتٍ : أَنَّهُ كَانَ إِذَا دُعِيَ إِلَى  
طَعَامٍ قَالَ : أَى خُرْسٍ أَمْ عُرْسٍ أَمْ إِعْدَارٍ ؟  
قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ فِي قَوْلِهِ عُرْسٍ : يَعْنِي طَعَامَ  
الْوَلِيمَةِ ، وَهُوَ الَّذِي يُعْمَلُ عِنْدَ الْعُرْسِ .  
يُسَمَّى عُرْسًا بِاسْمِ سَبَبِهِ . قَالَ الْأَزْهَرِيُّ :  
الْعُرْسُ اسْمٌ مِنْ إِعْرَاسِ الرَّجُلِ بِأَهْلِهِ إِذَا بَنَى  
عَلَيْهَا وَدَخَلَ بِهَا ، وَكُلٌّ وَاحِدٌ مِنَ الزَّوْجَيْنِ  
عُرْسٌ ، يُقَالُ لِلرَّجُلِ : عُرْسٌ وَعُرْسٌ ،  
وَلِلْمَرْأَةِ كَذَلِكَ ، ثُمَّ تُسَمَّى الْوَلِيمَةُ عُرْسًا .  
وَعُرْسُ الرَّجُلِ : امْرَأَتُهُ ؛ قَالَ :

وَحَوْقَلِي قَرَبَهُ مِنْ عُرْسِيهِ  
سَوْفَى وَقَدْ غَابَ الشُّطَاظُ فِي اسْتِيهِ

أَرَادَ : أَنَّ هَذَا الْمُسْنِ كَانَ عَلَى الرَّجُلِ ، فَنَامَ  
فَحَلَمَ بِأَهْلِهِ ، فَذَلِكَ مَعْنَى قَوْلِهِ : قَرَبَهُ مِنْ  
عُرْسِيهِ ، لِأَنَّ هَذَا الْمَسَافِرَ لَوْلَا تَوَمُّهُ لَمْ يَرِ  
أَهْلَهُ ، وَهُوَ أَيْضًا عُرْسِيهَا : لِأَنَّهَا اشْتَرَكَا فِي  
الْإِسْمِ لِمَوَاصَلَةِ كُلِّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا صَاحِبِهِ وَإِلَيْهِ  
إِيَّاهُ ، قَالَ الْعَجَّاجُ :

أَزْهَرَ لَمْ يُولَدْ بِنَجْمٍ نَحْسِي

أَنْجَبُ عُرْسٍ جَبَلًا وَعُرْسِي

أَى أَنْجَبَ بَعْلِي وَامْرَأَةً ، وَأَرَادَ : أَنْجَبَ  
عُرْسِي وَعُرْسِي جَبَلًا . وَهَذَا يُدَلُّ عَلَى أَنَّ  
مَاعِطِيَّ بِالْوَاوِ بِمَنْزِلَةِ مَا جَاءَ فِي لَفْظِ وَاحِدٍ ،  
فَكَانَتْ قَالَ : أَنْجَبَ عُرْسِينَ جَبَلًا ، لَوْلَا  
إِرَادَةُ ذَلِكَ لَمْ يَجْزِ هَذَا ، لِأَنَّ جَبَلًا وَصَفُ  
لَهَا جَمِيعًا وَمُحَالٌ تَقْدِيمُ الصَّفَةِ عَلَى  
المَوْصُوفِ ، وَكَانَتْ قَالَ : أَنْجَبَ رَجُلٌ  
وَامْرَأَةً . وَجَمْعُ الْعُرْسِ الَّتِي هِيَ الْمَرْأَةُ وَالَّذِي  
هُوَ الرَّجُلُ أَعْرَاسٌ ، وَالدَّكْرُ وَالْأُنْثَى  
عُرْسَانٌ ؛ قَالَ عَلْقَمَةُ يَصِفُ ظَلِيمًا :

حَتَّى تَلَانِي وَقَرْنَ الشَّمْسِ مَرْتَفِعُ

أُدْحِي عُرْسِينَ فِيهِ الْبَيْضُ مَرْكُومُ  
قَالَ ابْنُ بَرِي : تَلَانِي تَدَارِكُ . وَالْأُدْحِي :

مَوْضِعُ بَيْضِ النَّعَامَةِ . وَأَرَادَ بِالْعُرْسِينَ الذَّكْرَ  
وَالْأُنْثَى ، لِأَنَّ كُلَّ وَاحِدٍ مِنْهَا عُرْسٌ  
لِصَاحِبِهِ . وَالْمَرْكُومُ : الَّذِي رَكِبَ بَعْضُهُ  
بَعْضًا . وَلِبْوَةُ الْأَسَدِ : عُرْسُهُ ؛ وَقَدْ اسْتَعَارَهُ  
الْهَذَلِيُّ لِلْأَسَدِ فَقَالَ :

لَيْتَ هَزْبِرٌ مِثْلُ حَوْلِ غَايَتِهِ

بِالرَّقْمَتَيْنِ لَهُ أَجْرٌ وَأَعْرَاسُ  
قَالَ ابْنُ بَرِي : الْبَيْتُ لِلْإِلَهِ بْنِ حَوَالِدِ  
الْحُنَيْنِيِّ ؛ وَقَبْلَهُ :

يَأْمِي لَا يُعْجِزُ الْأَيَّامَ مُجْتَرِي

فِي حَوْمَةِ الْمَوْتِ رِزَامٌ وَفِرَاسُ  
الرِّزَامُ : الَّذِي لَهُ رِزِيمٌ ، وَهُوَ الزُّنْبُرُ .

وَالْفِرَاسُ : الَّذِي يُدْقُ عُنُقَ فَرَيْسِيهِ ، وَيُسَمَّى  
كُلُّ قَتْلٍ فِرَاسًا . وَالْهَزْبِرُ : الضَّخْمُ الزُّبْرَةُ .

وَذَكَرَ الْجَوْهَرِيُّ عُرْسَ حَوْلِ غَايَتِهِ : عِنْدَ  
خَيْسِيهِ ، وَخَيْسَةُ الْأَسَدِ : أَجْمَتُهُ . وَرَقْمَةٌ

الْوَادِي : حَيْثُ يَجْتَمِعُ الْمَاءُ . وَيُقَالُ :

الرَّقْمَةُ الرُّوضَةُ . وَأَجْرٌ : جَمْعُ جَرٍ ، وَهُوَ  
عُرْسِيهَا أَيْضًا ، وَاسْتَعَارَهُ بَعْضُهُمْ لِلظَّلِيمِ  
وَالنَّعَامَةِ فَقَالَ :

كَيْصِيَّةُ الْأُدْحِيِّ بَيْنَ الْعُرْسِينَ

وَقَدْ عُرْسَ وَأَعْرَسَ : اتَّخَذَهَا عُرْسًا  
وَدَخَلَ بِهَا ، وَكَذَلِكَ عُرْسٌ بِهَا وَأَعْرَسَ .

وَالْمُعْرَسُ : الَّذِي يَغْشَى امْرَأَتَهُ . يُقَالُ : هِيَ  
عُرْسُهُ وَطَلَتْهُ وَقَمِئِدَتْهُ ؛ وَالزَّوْجَانِ لَا يُسَمَّيَانِ  
عُرْسِينَ إِلَّا أَيَّامَ الْبِنَاءِ وَاتِّخَاذِ الْعُرْسِ ،

وَالْمَرْأَةُ تُسَمَّى عُرْسَ الرَّجُلِ فِي كُلِّ وَقْتٍ .  
وَمِنْ أَمْثَالِ الْعَرَبِ : لِأَمْخِيَا لِعِطْرِ بَعْدَ

عُرْسِي ؛ قَالَ الْمُفَضَّلُ : عُرْسٌ هُنَا اسْمُ  
رَجُلٍ تَزَوَّجَ امْرَأَةً ، فَلَمَّا أَهْدَيْتَ لَهُ وَجَدَهَا

تَفَلَةً ، فَقَالَ : أَيْنَ عِطْرُكَ ؟ فَقَالَتْ :

حِطَاتِي . فَقِيلَ : لِأَمْخِيَا لِعِطْرِ بَعْدَ عُرْسِي ،  
وَيُقَالُ بِأَنَّهَا قَالَتْ بَعْدَ مَوْتِهِ . وَفِي الْحَدِيثِ :

أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ ، قَالَ : إِذَا دُعِيَ  
أَخَذَكُمْ إِلَى وَلِيمَةٍ عُرْسٍ فَلْيَجِبْ .

وَالْعُرْسَةُ وَالْعُرْسُ : الشَّجَرُ الْمُتَلَفُّ ،  
وَهُوَ مَاوَى الْأَسَدِ فِي خَيْسِيهِ ؛ قَالَ رُوَيْبَةُ :

أَغْيَالُهُ وَالْأَجْمُ الْعُرْسِي

وَصَفَّ بِهِ كَأَنَّهُ قَالَ : وَالْأَجَمُّ الْمُلْتَفَّ ، أَوْ  
أَبْدَلَهُ لِأَنَّهُ اسْمٌ ؛ وَفِي الْمَثَلِ :

كَمِثْقَى الصَّيْدِ فِي عَرِيْسَةِ الْأَسَدِ  
وَقَالَ طَرْفَةُ :

كَلْبُوثٌ وَسَطٌ وَعَرِيْسِ الْأَجَمِّ  
فَأَمَّا قَوْلُ جَرِيرٍ :

مُسْتَحْصِدٌ أَجْبَى فِيهِمْ وَعَرِيْسِي  
فَأَنَّهُ عَنَى مَنِيَّتَ أَصْلِهِ فِي قَوْمِهِ .

وَالْمَعْرَسُ : الَّذِي يَسِيرُ نَهَارَهُ وَيَعْرِسُ أَي  
يَنْزِلُ أَوَّلَ اللَّيْلِ ، وَقِيلَ : التَّعْرِيسُ النَّزُولُ فِي

آخِرِ اللَّيْلِ ، وَعَرَسَ الْمَسَافِرُ : نَزَلَ فِي وَجْهِ  
السَّحْرِ ، وَقِيلَ : التَّعْرِيسُ النَّزُولُ فِي الْمَعْمَدِ

أَي حِينَ كَانَ مِنْ لَيْلٍ أَوْ نَهَارٍ ؛ قَالَ زُهَيْرٌ :

وَعَرَسُوا سَاعَةً فِي كَلْبِ أَسْمَةٍ  
وَمِنْهُمْ بِالْقِسْمِيَّاتِ مُعْتَرِكٌ  
وَيُرْوَى :

صَحَّوْا قَلِيلاً قَفَا كَثْبَانِ أَسْمَةٍ  
وَقَالَ غَيْرُهُ : وَالتَّعْرِيسُ نَزُولُ الْقَوْمِ فِي السَّفَرِ

مِنْ آخِرِ اللَّيْلِ ، يَقَعُونَ فِيهِ وَقَعَةً لِلِاسْتِرَاحَةِ ،  
ثُمَّ يَنْحَوْنَ وَيَأْمَنُونَ تَوَمَّةً خَفِيْفَةً ، ثُمَّ يَثْرُونَ

مَعَ أَنْفِجَارِ الصُّبْحِ سَائِرِينَ ؛ وَمِنْهُ قَوْلُ  
لَيْدٍ :

قَلْبًا عَرَسَ حَتَّى هَجَيْتَهُ  
بِالتَّبَاشِيرِ مِنَ الصُّبْحِ الْأَوَّلِ

وَأَنْشَدَتْ أَعْرَابِيَةٌ مِنْ بَنِي نُمَيْرٍ :

قَدْ طَلَعَتْ حَمْرَاءُ فَنَطْلِيْسُ  
لَيْسَ يَرْكَبُ بَعْدَهَا تَعْرِيسُ

وَفِي الْحَدِيثِ : كَانَ إِذَا عَرَسَ بِلَيْلٍ تَوَسَّدَ  
لَيْتَةً ، وَإِذَا عَرَسَ عِنْدَ الصُّبْحِ نَصَبَ سَاعِدَهُ

نَصْبًا وَوَضَعَ رَأْسَهُ عَلَى كَفِّهِ . وَأَعْرَسُوا : لَفَعَهُ  
فِيهِ قَلِيْلَةً ، وَالْمَوْضِعُ : مَعْرَسٌ وَمَعْرَسٌ .

وَالْمَعْرَسُ : مَوْضِعُ التَّعْرِيسِ ، وَيُؤْتَى بِسَمِيٍّ  
مَعْرَسٌ ذِي الْحَلِيفَةِ ، عَرَسَ بِهِ ، وَصَلَّى فِيهِ الصُّبْحَ ثُمَّ رَحَلَ .

وَالْعَرَّاسُ وَالْمَعْرَسُ وَالْمَعْرَسُ بِأَيْ  
الْأَعْرَاسِ ، وَهِيَ الْفُضْلَانُ الصُّغَارُ ، وَاحِدُهَا

عَرَسٌ وَعَرَسٌ . قَالَ : وَقَالَ أَعْرَابِيٌّ بِكَمْ  
الْبُهَاءِ وَأَعْرَاسُهَا ؟ أَي أَوْلَادُهَا .

وَالْمَعْرَسُ : السَّائِقُ الْحَاقِقُ بِالسَّيَاقِ ،  
فَإِذَا نَشِطَ الْقَوْمُ سَارَ بِهِمْ ، فَإِذَا كَسَلُوا عَرَسَ

بِهِمْ . وَالْمَعْرَسُ : الْكَثِيرُ التَّرْوِيحِ .  
وَالْعَرَسُ : الْإِقَامَةُ فِي الْفَرَحِ .

وَالْعَرَّاسُ بَائِعُ الْعَرَسِ ، وَهِيَ الْجِبَالُ ،  
وَاحِدُهَا عَرِيْسٌ . وَالْعَرَسُ : الْحَيْلُ .

وَالْعَرَسُ : عَمُودٌ فِي وَسْطِ الْفُسْطَاطِ .  
وَأَعْتَرَسُوا عَنْهُ : تَفَرَّقُوا ، وَقَالَ الْأَزْهَرِيُّ :

هَذَا حَرْفٌ مَنَكَّرٌ لِأَدْرَى مَا هُوَ .  
وَالْبَيْتُ الْمَعْرَسُ : الَّذِي عَمِلَ لَهُ

عَرَسٌ ، بِالْفَتْحِ . وَالْعَرَسُ : الْحَائِطُ يُجْعَلُ  
بَيْنَ حَائِطِي الْبَيْتِ لِأَيُّلُغَ بِهِ أَقْصَاهُ ، ثُمَّ

يُوضَعُ الْجَائِزُ مِنْ طَرَفِ ذَلِكَ الْحَائِطِ الدَّاخِلِ  
إِلَى أَقْصَى الْبَيْتِ ، وَيُسْقَفُ الْبَيْتُ كُلُّهُ ، فَمَا

كَانَ بَيْنَ الْحَائِطَيْنِ فَهُوَ سَهْوَةٌ ، وَمَا كَانَ تَحْتَ  
الْحَائِزِ فَهُوَ الْمُخَدَعُ ، وَالصَّادُ فِيهِ لَفَعَةٌ ،

وَسَيِّدُ كَرٍ . وَعَرَسَ الْبَيْتَ : عَمِلَ لَهُ عَرَّاسٌ .  
وَفِي الصَّحَاحِ : الْعَرَسُ ، بِالْفَتْحِ ، حَائِطٌ

يُجْعَلُ بَيْنَ حَائِطِي الْبَيْتِ الشَّتْوَى لِأَيُّلُغَ بِهِ  
أَقْصَاهُ ، ثُمَّ يُسْقَفُ لِيَكُونَ الْبَيْتُ أَدْفًا ، وَإِنَّمَا

يُفْعَلُ ذَلِكَ فِي الْبِلَادِ الْبَارِدَةِ ، وَيُسَمَّى  
بِالْفَارَسِيَّةِ بِيَجَهٍ ، قَالَ : وَذَكَرَ أَبُو عُبَيْدَةَ فِي

تَفْسِيرِهِ شَيْئًا غَيْرَ هَذَا لَمْ يَرْتَضِهِ أَبُو الْغَوْثِ .  
وَعَرَسَ الْبَعِيرُ يَعْرِسُهُ وَيَعْرِسُهُ عَرَّاسٌ : شَدَّ

عَنْقَهُ مَعَ يَدَيْهِ جَمِيْعًا وَهُوَ بَارِكٌ . وَالْعَرَّاسُ :  
مَا عَرَسَ بِهِ ، فَإِذَا شَدَّ عَنْقَهُ إِلَى إِحْدَى يَدَيْهِ

فَهُوَ الْعَكْسُ ، وَاسْمُ ذَلِكَ الْحَيْلِ الْعِكَّاسُ .  
وَأَعْتَرَسَ الْفَحْلُ النَّاقَةَ : أَبْرَكَهَا

لِلضَّرَابِ .  
وَالْإِعْرَاسُ : وَضَعُ الرَّحَى عَلَى

الْأُخْرَى ؛ قَالَ ذُو الرُّمَّةِ :

كَانَ عَلَى إِعْرَاسِهِ وَبِنَائِهِ  
وَيُؤَيِّدُ جِيَادَ قَرَحٍ ضَبْرًا

أَرَادَ عَلَى مَوْضِعِ إِعْرَاسِهِ .  
وَأَبْنُ عَرَسٍ : دَوِيْبَةٌ مَعْرُوفَةٌ دُونَ

السُّنُورِ ، أَشْتَرُ أَصْلَمُ أَصْلُكَ لَهُ نَابٌ ،  
وَالْجَمْعُ بَنَاتُ بَهْرِيْسٍ ، ذَكَرْنَا كَانَ أَوْ أُنْثَى ،  
مَعْرُوفَةٌ وَنِكَرَةٌ . تَقُولُ : هَذَا ابْنُ عَرَسٍ مُقْبِلًا

وَهَذَا ابْنُ عَرَسٍ آخِرُ مُقْبِلٍ ، وَيَجُوزُ فِي  
الْمَعْرُوفَةِ الرَّفْعُ وَيَجُوزُ فِي النَّكَرَةِ النَّصْبُ ؛

قَالَ الْمَفْضَلُ وَالْكَسَائِيُّ . قَالَ الْجَوْهَرِيُّ :

وَأَبْنُ عَرَسٍ دَوِيْبَةٌ تُسَمَّى بِالْفَارَسِيَّةِ رَاسُو ،  
وَيُجْمَعُ عَلَى بَنَاتِ عَرَسٍ ، وَكَذَلِكَ ابْنُ آوَى

وَأَبْنُ مَخَاضٍ وَأَبْنُ لَبُونٍ وَأَبْنُ مَاوٍ ، تَقُولُ :

بَنَاتُ آوَى وَبَنَاتُ مَخَاضٍ وَبَنَاتُ لَبُونٍ  
وَبَنَاتُ مَاوٍ ، وَحَكَى الْأَخْفَشُ : بَنَاتُ عَرَسٍ

وَبَنُو عَرَسٍ ، وَبَنَاتُ نَعَشٍ وَبَنُو نَعَشٍ .  
وَالْعَرِيْسِيُّ : ضَرْبٌ مِنَ الصَّبْغِ ، سَمِيَ بِهِ

لِلْوَرْنَةِ ، كَأَنَّهُ يُشْبِهُ لَوْنَ ابْنِ عَرَسٍ الدَّابَّةِ .  
وَالْعَرُوسِيُّ : ضَرْبٌ مِنَ النَّخْلِ (حَكَاهُ

أَبُو حَنِيفَةَ) .  
وَالْعَرِيْسَاءُ : مَوْضِعٌ . وَالْمَعْرَسَانِيَّاتُ :

أَرْضٌ ؛ قَالَ الْأَخْطَلُ :

وَبِالْمَعْرَسَانِيَّاتِ حَلٌّ وَارْتَمَتْ  
بِرُوضِ الْقَطَا مِنْهُ مَطَائِلُ حَقْلٍ

وَذَاتُ الْعَرَّاسِ : مَوْضِعٌ . قَالَ  
الْأَزْهَرِيُّ : وَرَأَيْتُ بِاللُّهْنَاءِ جِبَالًا مِنْ نِقْيَانِ

رِمَالِهَا يُقَالُ لَهَا الْعَرَّاسِ ، وَلَمْ أَسْمَعْ لَهَا  
بِوَالِدٍ .

عرش : العرش : سَرِيْرُ الْمَلِكِ ، بِدَلَكِ  
عَلَى ذَلِكَ سَرِيْرُ مَلِكَةٍ سَبَا ، سَمَاءُ اللَّهِ عَزَّ

وَجَلَّ عَرَشًا ، فَقَالَ عَزَّ مِنْ قَائِلٍ : «إِنِّي  
وَجَدْتُ أَمْرَةً تَمْلِكُهُمْ وَأَوْتِيَتْ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ»

وَلَهَا عَرَشٌ عَظِيْمٌ ؛ وَقَدْ يُسْتَعَارُ لِغَيْرِهِ ،  
وَعَرَشُ الْبَارِي سُبْحَانَهُ ، وَلَا يُحَدُّ ، وَالْجَمْعُ

أَعْرَاشٌ وَعُرُوشٌ وَعَرِشَةٌ . وَفِي حَدِيثِ بَدَأَ  
الْوَحْيَ : فَرَقَعْتُ رَأْسِي ، فَإِذَا هُوَ قَاعِدٌ عَلَى

عَرَشٍ فِي الْهَوَاءِ ، وَفِي رِوَايَةٍ : بَيْنَ السَّمَاءِ  
وَالْأَرْضِ ، يَعْنِي جَبْرِيْلَ عَلَى سَرِيْرِ .

وَالْعَرَشُ : الْبَيْتُ ، وَجَمْعُهُ عُرُوشٌ .  
وَعَرَشُ الْبَيْتِ : سَقْفُهُ ، وَالْجَمْعُ كَالْجَمْعِ .

وَفِي الْحَدِيثِ : كُنْتُ أَسْمَعُ قِرَاءَةَ رَسُوْلِ  
اللَّهِ ﷺ ، وَأَنَا عَلَى عَرَشِي ، وَقِيلَ : عَلَى  
عَرِيْسِي لِي ؛ الْعَرِيْسُ وَالْعَرِشُ : السَّقْفُ .  
وَفِي الْحَدِيثِ : أَوْ كَالْقِنْدِيلِ الْمَعْلَقِ

بِالْعَرْشِ، يَعْنِي بِالسَّقْفِ. وَفِي التَّنْزِيلِ: «الرَّحْمَنُ عَلَى الْعَرْشِ اسْتَوَى»، وَفِيهِ: «وَيَحْمِلُ عَرْشَ رَبِّكَ فَوْقَهُمْ يَوْمَئِذٍ ثَابِتَةً»؛ رَوَى عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ أَنَّهُ قَالَ: الْكَرْسِيُّ مَوْضِعُ الْقَدَمَيْنِ، وَالْعَرْشُ لَا يُقَدَّرُ قَدْرُهُ، وَرَوَى عَنْهُ أَنَّهُ قَالَ: الْعَرْشُ مَجْلِسُ الرَّحْمَنِ، وَأَمَّا مَا وَرَدَ فِي الْحَدِيثِ: اهْتَزَّ الْعَرْشُ لِمَوْتِ سَعْدٍ، فَإِنَّ الْعَرْشَ هَهُنَا الْجَنَازَةُ، وَهُوَ سَرِيرُ الْمَيِّتِ، وَاهْتِزَّاهُ فَرَحُهُ بِحَمَلِ سَعْدٍ عَلَيْهِ إِلَى مَدْفِنِهِ، وَقِيلَ: هُوَ عَرْشُ اللَّهِ تَعَالَى لِأَنَّهُ قَدْ جَاءَ فِي رِوَايَةٍ أُخْرَى: اهْتَزَّ عَرْشُ الرَّحْمَنِ لِمَوْتِ سَعْدٍ، وَهُوَ كِتَابَةٌ عَنِ ارْتِجَاجِهِ بِرُوحِهِ حِينَ صُعِدَ بِهِ لِكِرَامَتِهِ عَلَى رَبِّهِ، وَقِيلَ: هُوَ عَلَى حَذْفٍ مُضَافٍ تَقْدِيرُهُ: اهْتَزَّ أَهْلُ الْعَرْشِ لِقُدُومِهِ عَلَى اللَّهِ، لِمَا رَأَوْا مِنْ مَنَزَلَتِهِ وَكَرَامَتِهِ عِنْدَهُ.

وَقَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ: «فَكَأَيِّنْ مِنْ قَرْيَةٍ أَهْلَكْنَاهَا وَهِيَ ظَالِمَةٌ فِيهَا خَاوِيَةٌ عَلَى عُرُوشِهَا»، قَالَ الرَّجَّازُ: الْمَعْنَى أَنَّهَا خَلَّتْ وَخَرَّتْ عَلَى أَرْكَانِهَا، وَقِيلَ: صَارَتْ عَلَى سُقُوفِهَا، كَمَا قَالَ عَزَّ مِنْ قَائِلٍ: «فَجَعَلْنَا عَلَيْهَا سَافِلَهَا»، أَرَادَ أَنَّ حَيْطَانَهَا قَائِمَةٌ وَقَدْ تَهَدَّمَتْ سُقُوفُهَا فَصَارَتْ فِي قَرَارِهَا، وَأَنْقَعَرَتِ الْحَيْطَانُ مِنْ قَوَاعِدِهَا فَتَسَاقَطَتْ عَلَى السُقُوفِ الْمَتَهَدِّمَةِ قَبْلِهَا، وَمَعْنَى الْخَاوِيَةِ وَالْمُنْقَعِرَةِ وَاحِدٌ، يَدُلُّكَ عَلَى ذَلِكَ قَوْلُ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ فِي قِصَّةِ قَوْمِ عَادٍ: «كَانَهُمْ أَعْجَازٌ نَخَلُوا خَاوِيَةً»، وَقَالَ فِي مَوْضِعٍ آخَرَ يَذْكُرُ هَلَاكَهُمْ أَيْضًا: «كَانَهُمْ أَعْجَازٌ نَخَلُوا مُنْقَعِرٍ»، فَمَعْنَى الْخَاوِيَةِ وَالْمُنْقَعِرِ فِي الْآيَتَيْنِ وَاحِدٌ، وَهِيَ الْمُنْقَلَعَةُ مِنْ أُصُولِهَا حَتَّى خَوَى مَبْنَتِهَا. وَيُقَالُ: انْقَعَرَتِ الشَّجَرَةُ إِذَا انْقَلَعَتْ، وَأَنْقَعَرَ الثَّبْتُ إِذَا انْقَلَعَ مِنْ أَصْلِهِ فَانْهَدَمَ، وَهَذِهِ الصِّفَةُ فِي خَرَابِ الْمَنَازِلِ مِنْ أَبْلَغِ مَا يُوصَفُ. وَقَدْ ذَكَرَ اللَّهُ تَعَالَى فِي مَوْضِعٍ آخَرَ مِنْ كِتَابِهِ مَا دَلَّ عَلَى مَا ذَكَرْنَاهُ، وَهُوَ قَوْلُهُ: «فَأَتَى اللَّهُ بُنْيَانَهُمْ

مِنَ الْقَوَاعِدِ فَخَرَّ عَلَيْهِمُ السَّقْفُ مِنْ فَوْقِهِمْ»؛ أَيْ قَلَعَ أَيْبَتَهُمْ مِنْ آسَاسِهَا، وَهِيَ الْقَوَاعِدُ، فَتَسَاقَطَتْ سُقُوفُهَا، وَعَلَيْهَا الْقَوَاعِدُ وَحَيْطَانُهَا، وَهُمْ فِيهَا، وَإِنَّا قِيلَ لِلْمُنْقَعِرِ خَاوٍ، أَيْ خَالٍ، وَقَالَ بَعْضُهُمْ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى: «وَهِيَ خَاوِيَةٌ عَلَى عُرُوشِهَا»؛ أَيْ خَاوِيَةٌ عَنِ عُرُوشِهَا لِتَهْدِيمِهَا، جَعَلَ عَلَى بِمَعْنَى عَنِ، كَمَا قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ: «الَّذِينَ إِذَا أَكْتَالُوا عَلَى النَّاسِ يَسْتَوْفُونَ»؛ أَيْ أَكْتَالُوا عَنْهُمْ لِأَنْفُسِهِمْ، وَعُرُوشُهَا: سُقُوفُهَا، بِمَعْنَى قَدْ سَقَطَ بَعْضُهُ عَلَى بَعْضٍ، وَأَصْلُ ذَلِكَ أَنَّ تَسَقَطَ السَّقُوفُ، ثُمَّ تَسَقَطَ الْحَيْطَانُ عَلَيْهَا. خَوَتْ: صَارَتْ خَاوِيَةً مِنَ الْأَسَاسِ. وَالْعَرْشُ أَيْضًا: الْحَشْبَةُ، وَالْجَمْعُ أَعْرَاشٌ وَعُرُوشٌ. وَعَرْشُ الْعَرْشِ يَعْرِشُهُ وَيَعْرِشُهُ عَرْشًا: عَمَلُهُ.

وَعَرْشُ الرَّجُلِ: قِيَامُ أَمْرِهِ مِنْهُ. وَالْعَرْشُ: الْمَلِكُ. وَثَلَّ عَرْشُهُ: هَدِمَ مَا هُوَ عَلَيْهِ مِنْ قِيَامِ أَمْرِهِ، وَقِيلَ: وَهِيَ أَمْرُهُ وَذَهَبَ عِزُّهُ؛ قَالَ زُهَيْرٌ: تَدَارَكْنَا الْأَحْلَافَ قَدْ ثَلَّ عَرْشُهَا وَذُبْيَانٌ إِذْ زَلَّتْ بِأَحْلَامِهَا النَّعْلُ<sup>(١)</sup> وَالْعَرْشُ: الْبَيْتُ وَالْمَنْزِلُ، وَالْجَمْعُ عُرُوشٌ (عَنْ كِرَاعٍ). وَالْعَرْشُ كَوَاكِبٌ قَدَامُ السَّهَالِ الْأَعْزَلِ. قَالَ الْجَوْهَرِيُّ: وَالْعَرْشُ أَرْبَعَةُ كَوَاكِبٍ صِغَارٍ اسْقَطَ مِنَ الْعَوَاءِ، يُقَالُ: إِنَّهَا عَجَزَ الْأَسَدُ؛ قَالَ ابْنُ أَحْمَرَ<sup>(٢)</sup>: بَاتَتْ عَلَيْهِ لَيْلَةٌ عَرْشِيَّةٌ شَرِبَتْ وَبَاتَ عَلَى نَفَا مُتَهَدِّمٍ وَفِي التَّهْلِيلِ: وَعَرْشُ الثُّرَيَّا كَوَاكِبٌ قَرِيبَةٌ

(١) في الديوان والصحاح: بأقدامها بدلاً من بأحلامها.

(٢) قوله: «قال ابن أحمر... إلخ» عبارة شرح القاموس: وليلة عرشية كثيرة المطر، كأنها نسبت إلى نوه الثريا، ويحرك، أي غير مطشنة، وبها روى قول عمرو بن أحمر الليثي يصف ثوراً: باتت... إلخ.

منها.

وَالْعَرْشُ وَالْعَرِيشُ: مَا يَسْتَلُّ بِهِ. وَقِيلَ لِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ، يَوْمَ بَدْرٍ: أَلَا بُنِيَ لَكَ عَرِيشًا تَتَطَلَّلُ بِهِ؟ وَقَالَتِ الْخَنَسَاءُ: كَانَ أَبُو حَسَّانَ عَرِيشًا خَوَى مِمَّا بَنَاهُ الدَّهْرُ دَانَ ظَلِيلٌ أَيْ كَانَ يُظَلُّنَا، وَجَمَعَهُ عُرُوشٌ وَعَرِيشٌ. قَالَ ابْنُ سَيِّدَةَ: وَعِنْدِي أَنَّ عُرُوشًا جَمَعَ عَرِيشٌ، وَعَرِيشًا جَمَعَ عَرِيشٌ وَلَيْسَ جَمَعَ عَرِيشٌ، لِأَنَّ بَابَ فَعَلٍ وَفَعَلٍ كَرِهْنِ وَرَهْنِ وَسَحَلِ وَسَحَلٍ لَا يَتَسَع.

وَفِي الْحَدِيثِ: فَجَاءَتْ حِمْرَةٌ جَعَلَتْ تُعْرِشُ النَّعْرِيشُ: أَنْ تَرْتَفِعَ وَتُظَلَّلَ بِجَنَاحِهَا عَلَى مَنْ تَحْتَهَا.

وَالْعَرْشُ: الْأَصْلُ يَكُونُ فِيهِ أَرْبَعُ نَخَلَاتٍ أَوْ خَمْسُ (حَكَاهُ أَبُو حَنِيفَةَ عَنْ أَبِي عَمْرٍو)، وَإِذَا نَبَتَتْ رَوَاكِبُ أَرْبَعٍ أَوْ خَمْسٍ عَلَى جَذَعِ النَّخْلَةِ فَهُوَ الْعَرِيشُ.

وَعَرْشُ الْبَيْتِ: طَبْحًا بِالْحَشْبِ. وَعَرِشَتْ الرَّكِيَّةُ أَعْرَشَهَا وَأَعْرِشَهَا عَرْشًا: طَوَّيْتُهَا مِنْ أَسْفَلِهَا قَدْرَ قَامَةِ بِالْحِجَارَةِ ثُمَّ طَوَّيْتُ سَائِرَهَا بِالْحَشْبِ، فِيهِ مَعْرُوشَةٌ، وَذَلِكَ الْحَشْبُ هُوَ الْعَرْشُ، فَأَمَّا الطُّيُّ فَبِالْحِجَارَةِ خَاصَّةً، وَإِذَا كَانَتْ كُلُّهَا بِالْحِجَارَةِ، فِيهِ مَطْوِيَّةٌ وَلَيْسَتْ بِمَعْرُوشَةٍ، وَالْعَرْشُ: مَا عَرِشْتُهَا بِهِ مِنَ الْحَشْبِ، وَالْجَمْعُ عُرُوشٌ. وَالْعَرْشُ: الْبِنَاءُ الَّذِي يَكُونُ عَلَى فَمِ الْبَيْتِ يَقُومُ عَلَيْهِ السَّاقِي، وَالْجَمْعُ كَالْجَمْعِ؛ قَالَ الشَّاعِرُ: أَكَلْتُ يَوْمَ عَرِشِهَا مَقِيلًا

وَقَالَ الْقَطَامِيُّ عَمِيرُ بْنُ شَيْمٍ وَمَا لِمَنَابِتِ الْعُرُوشِ بَقِيَّةٌ إِذَا اسْتَلَّ مِنْ تَحْتِ الْعُرُوشِ الدَّعَائِمُ فَلَمْ يَلِدْ إِذَا شَرُّ تَأَنَّلَ شَرُّهُ عَلَى قَوْمِهِ إِلَّا أَنْتَهَى وَهُوَ نَادِمٌ أَلَمْ تَرَ لِلْبِنْيَانِ تَبَلَى بِيُوتِهِ وَتَبَقِيَ مِنَ الشَّعْرِ الْبُيُوتُ الصُّوَارِمُ؟ يُرِيدُ آيَاتِ الْهَيْجَاءِ. وَالصُّوَارِمُ: الْقَوَاطِعُ وَالْمَتَابَةُ: أَعْلَى الْبَيْتِ حَيْثُ يَقُومُ الْمُسْتَقْفَى.

قال ابن بري: والعرش على ما قاله الجوهري بناءً يني من خشب على رأس البئر يكون ظللاً، فإذا نزع القوائم سقطت العروش، ضرباً مثلاً.

وعرش الكرم: ما يدعم به بين الخشب، والجمع كالجمع. وعرش الكرم يعرشه ويعرشه عرشاً وعروشاً وعرشه: عجل له عرشاً، وعرشه إذا عطف العيدان التي ترسل عليها قضبان الكرم، والواحد عرش والجمع عروش، ويقال: عرش وجمعه عرش. ويقال: اعترش العنب العريش اعتراشاً إذا علاه على العراش. وقوله تعالى: «جَنَاتٍ مَعْرُوشَاتٍ»؛ المعروشات: الكروم. والعريش ما عرشته به، والجمع عرش. والعريش: شبه الهودج تقعد فيه المرأة على بغير وليس به؛ قال روبة:

أما ترى دهرًا حناني حفصاً (١)

أطر الصناعين العريش القعضا  
وبئر معروشة وكروم معروشات.  
وعرش يعرش ويعرش عرشاً، أي بني بناءً من خشب. والعريش: خيمة من خشب وثام.

والعروش والعرش: بيوت مكة، واجدها عرش وعريش، وهو منه، لأنها كانت تكون عيداناً تنصب ويظل عليها (عن أبي عبيد). وفي حديث ابن عمر: أنه كان يقطع التلبية إذا نظر إلى عروش مكة؛ يعني بيوت أهل الحجاز منهم، وقال ابن الأثير: بيوت مكة، لأنها كانت عيداناً تنصب ويظل عليها.

وفي حديث سعد قيل له: إنك شطوية ينهانا عن متعة الحج، فقال: لا تمنعنا من

(١) قوله: «حفصاً» بالحاء المهملة في الطبقات جميعها؛ «حفصاً» بالحاء المعجمة، وهو تحريف صوابه ما أثبتناه عن اللسان نفسه، مادة «حفص». وحفص العود يحفضه حفصاً: حناه وعطفه.

[عبد الله]

رسول الله ﷺ، ومعاوية كافر بالعرش؛ أراد بيوت مكة، يعني وهو مقيم بعرض مكة، أي بيوتها في حال كفره قبل إسلامه، وقيل أراد بقوله كافر الإخفاء والتغطى؛ يعني أنه كان محتجباً في بيوت مكة، فمن قال عرش فواجدها عريش مثل قليب وقلب، ومن قال عروش فواجدها عرش مثل فلس وفلوس. والعريش والعرش: مكة نفسها كذلك؛ قال الأزهرى: وقد رأيت العرب تسمى المطال التي تسمى من جريد النخل ويطرح فوقها الثام عرشاً، والواحد منها عريش، ثم يجمع عرشاً، ثم عروشاً جمع الجمع. وفي حديث سهل بن أبي خنيفة: إني وجدت سبتين عريشاً فالتقت لهن من خرضها كذا وكذا؛ أراد بالعريش أهل البيت، لأنهم كانوا يأتون النخيل فيبتون فيه من سعفه مثل الكوخ، فيقيمون فيه يأكلون مدة حمله الرطب إلى أن يصرم.

ويقال للخطيرة التي تسمى للباشية تكثها من البرد: عريش.

والإعراس: أن تمنع الغنم أن ترتع، وقد أعرستها إذا منعها أن ترتع؛ وأنشد: يمحى به المحل وأعراش الرئم  
ويقال: اعروشت الدابة واعروشتها (٢) وتعروشتها إذا ركبتها.

وناقة عرش: ضخمة كأنها معروشة الزور؛ قال عبدة بن الطبيب:

عرش تشير يقنوا إذا زجرت  
من خصبة بقيت منها شاليل

وبعير معروش الجبين: عظيمها، كما تعرش البئر إذا طويت.

وعرش القدم وعرشها: ما بين عيها

(٢) قوله: «واعروشتها» هو في الأصل بهذا الضبط.

وفي التهذيب: اعروشت الدابة، واعترشتها وتعروشتها، وإذا ركبتها فلفظ «اعروشتها» تحريف «اعترشتها».

[عبد الله]

وأصابعها من ظاهر. وقيل: هو ما نتأ في ظهرها وفيه الأصابع، والجمع أعراش وعرشة. وقال ابن الأعرابي: ظهر القدم العرش، وباطنه الأحصص.

والعرشان من الفرس: آخر شعر العرف. وعرشا العنق: لَحْمَتَانِ مُسْتَلِطَانِ بَيْنَهُمَا الفَقَارُ، وقيل: هما موضع المِحْجَمَتَيْنِ؛ قال العجاج:

يمتد عرشا عنقه للقمته

ويروى: وأمتد عرشاً. وللعنق عرشان بينهما القفا، وفيها الأخدعان، وهما لَحْمَتَانِ مُسْتَلِطَانِ عِدَا العنق؛ قال ذو الرمة:

وعبد يغوث يحجل الطير حوله

قد احتز عرشيه الحسام المذكور لنا الهامة الأولى التي كل هامة

وإن عظمت منها أذل وأصغر وواحدهما عرش، يعني عبد يغوث ابن وقاص المحاربي، وكان رئيس مذحج يوم الكلاب، ولم يقتل ذلك اليوم، وإنما أسر وقتل بعد ذلك؛ وروى:

قد اهدت عرشيه، أي قطع، قال ابن بري:

في هذا البيت شاهدان: أحدهما تقديم من على أفعال، والثاني جواز قولهم زيد أذل من عمرو، وليس في عمرو ذل؛ على حد قول حسبان:

فشركاً لخبرك الفداء

وفي حديث قتيل أبي جهل قال لابن مسعود: سيفك كهام، فخذ سيفي فاحتر به رأسي من عرشي؛ قال: العرش عرق في أصل العنق. وعرشا الفرس: منبت العرف فوق العلباوين.

وعرش الحمار بعائته تعريشاً: حمل عليها فاتحاً فمه رافعاً صوته، وقيل إذا شحافاه بعد الكرف؛ قال روبة:

كان حيث عرش القبائل

من الصبيين وجنواً ناصلاً  
والأذنان تسميان: عرشين لمجاورتها العرشين. يقال: أراد فلان أن يقر لي بحقي

عاشقاً فاه بعد الكرف؛ قال روبة:

كان حيث عرش القبائل

من الصبيين وجنواً ناصلاً  
والأذنان تسميان: عرشين لمجاورتها العرشين. يقال: أراد فلان أن يقر لي بحقي

فَنَفَتْ فَلَانَ فِي عَرْشِيهِ ، وَإِذَا سَارَهُ فِي أُذُنِيهِ  
 فَقَدْ دَنَا مِنْ عَرْشِيهِ .  
 وَعَرْشٌ بِالْمَكَانِ يَعْرِشُ عُرُوشًا وَتَعْرِشُ :  
 ثَبَتَ . وَعَرْشٌ بِغَيْرِهِ عَرْشًا : لَزِمَهُ .  
 وَالْمَتَعَرِشُ : الْمُسْتَظِلُّ بِالشَّجَرَةِ  
 وَعَرْشٌ عَنِ الْأَمْرِ أَيْ أَبْطَأَ ، قَالَ الشَّمَاخُ :  
 وَلَمَّا رَأَيْتُ الْأَمْرَ عَرْشَ هَوِيَّةٍ  
 تَسَلَيْتُ حَاجَاتِ الْفُؤَادِ بِشَمْرَا  
 الْهَوِيَّةِ : مَوْضِعٌ يَهْوِي مِنْ عَلَيْهِ ، أَيْ  
 يَسْقُطُ ، يَعْصِفُ قُوَّةَ الْأَمْرِ وَصُعُوبَتَهُ بِقَوْلِهِ  
 عَرْشُ هَوِيَّةٍ .  
 وَيُقَالُ لِلْكَلْبِ إِذَا خَرِقَ فَلَمْ يَدُنْ  
 لِلصَّيْدِ : عَرْشٌ وَعَرِشٌ .  
 وَعُرْشَانٌ : اسْمٌ . وَالْعُرِشَانُ : اسْمٌ ، قَالَ  
 الْقَتَالُ الْكِلَابِيُّ :  
 عَفَا النَّجْبُ بَعْدِي فَالْعُرِشَانُ فَالْبَتْرُ

عرص . العرّص : خشبة تُوضَعُ عَلَى  
 الْبَيْتِ عَرْضًا إِذَا أَرَادُوا تَسْقِيفَهُ ، وَتَلْقَى عَلَيْهَا  
 أَطْرَافُ الْخُشْبِ الصَّغَارِ ، وَقِيلَ : هُوَ الْحَائِطُ  
 يُجْعَلُ بَيْنَ حَائِطَيْ الْبَيْتِ لَا يُبَلِّغُ بِهِ أَقْصَاهُ ،  
 ثُمَّ يُوَضَعُ الْجَائِزُ مِنْ طَرَفِ الْحَائِطِ الدَّاخِلِ  
 إِلَى أَقْصَى الْبَيْتِ وَيُسَقَّفُ الْبَيْتُ كُلُّهُ ، فَإِذَا  
 كَانَ بَيْنَ الْحَائِطَيْنِ فَهِيَ سَهْوَةٌ ، وَمَا كَانَ تَحْتَ  
 الْجَائِزِ فَهِيَ مُخَدَعٌ ، وَالسَّيْنُ لُغَةٌ ، قَالَ  
 الْأَزْهَرِيُّ : رَوَاهُ اللَّيْثُ بِالْصَّادِ ، وَرَوَاهُ  
 أَبُو عُبَيْدٍ بِالسَّيْنِ ، وَهِيَ لُغَتَانِ . وَفِي حَدِيثِ  
 عَائِشَةَ : نَصَبْتُ عَلَى بَابِ حَجْرَتِي عِبَاءَةً ،  
 مَقْدَمَةٌ مِنْ غَزَاةٍ خَبِيرٍ أَوْ تَبُوكَ ، فَهَتَكَ  
 الْعَرِصَ حَتَّى وَقَعَ بِالْأَرْضِ ، قَالَ الْهَرَوِيُّ :  
 الْمُحَدَّثُونَ يَرَوُونَهُ بِالْصَّادِ الْمُعْجَمَةِ ، وَهُوَ  
 بِالْصَّادِ وَالسَّيْنِ ، وَهُوَ خَشْبَةٌ تُوضَعُ عَلَى  
 الْبَيْتِ عَرْضًا كَمَا تَقْدَمُ ، يُقَالُ : عَرِصْتُ  
 الْبَيْتَ تَعْرِيصًا ، وَالْحَدِيثُ جَاءَ فِي سَنَنِ  
 أَبِي دَاوُدَ بِالْصَّادِ الْمُعْجَمَةِ ، وَشَرَحَهُ  
 الْخَطَّابِيُّ فِي الْمَعَالِمِ ، وَفِي غَرِيبِ الْحَدِيثِ  
 بِالْصَّادِ الْمُهْمَلَةِ ، وَقَالَ : قَالَ الرَّائِي :  
 الْعَرِصُ ، وَهُوَ غَلَطٌ ، وَقَالَ الرَّمَخَشَرِيُّ : هُوَ

بِالصَّادِ الْمُهْمَلَةِ .  
 وَقَالَ الْأَصْمَعِيُّ : كُلُّ جَوِيَّةٍ مُفْتَقَةٍ لَيْسَ  
 فِيهَا بِنَاءٌ فَهِيَ عَرِصَةٌ . قَالَ الْأَزْهَرِيُّ :  
 وَتَجْمَعُ عِرَاصًا وَعَرِصَاتٍ . وَعَرِصَةُ الدَّارِ :  
 وَسَطُهَا ، وَقِيلَ : هُوَ مَا لَانَا فِيهِ ، سَمَّيْتُ  
 بِذَلِكَ لِاعْتِرَاصِ الصَّبِيَّانِ فِيهَا . وَالْعَرِصَةُ :  
 كُلُّ بَقْعَةٍ بَيْنَ الدُّوَرِ وَاسِعَةٍ لَيْسَ فِيهَا بِنَاءٌ ،  
 قَالَ مَالِكُ بْنُ الرَّبِيعِ :  
 تَحْمَلُ أَصْحَابِي عِشَاءً وَغَادَرُوا  
 أَخَائِقَهُ فِي عَرِصَةِ الدَّارِ ثَاوِيَا  
 وَفِي حَدِيثِ قُسٍّ : فِي عَرِصَاتِ  
 جَنَابَاتِ الْعَرِصَاتِ : جَمْعُ عَرِصَةٍ ،  
 وَقِيلَ : هِيَ كُلُّ مَوْضِعٍ وَاسِعٍ لِابْنَاءِ فِيهِ  
 وَالْعِرَاصُ مِنَ السَّحَابِ مَا اضْطَرَبَ فِيهِ  
 الْبَرَقُ وَأَظْلَمَ مِنْ فَوْقِ قَفْرِهِ حَتَّى صَارَ  
 كَالسَّقْفِ وَلَا يَكُونُ إِلَّا إِذَا رَعْدٌ وَبَرَقٌ ، وَقَالَ  
 اللَّحْيَانِيُّ : هُوَ الَّذِي لَا يَسْكُنُ بَرَقُهُ ، قَالَ ذُو  
 الرِّمَّةِ يَصِفُ ظَلِيمًا :  
 يَرْقُدُ فِي ظِلِّ عِرَاصٍ وَيَطْرُدُهُ  
 حَفِيفٌ نَافِجَةٌ عَشْتُونُهَا حَصِيبٌ  
 يَرْقُدُ : يَسْرِعُ فِي عَدْوِهِ . وَعَشْتُونُهَا : أَوَّلُهَا  
 وَحَصِيبٌ : يَأْتِي بِالْحَصِيَاءِ .  
 وَعَرِصَ الْبَرَقُ عَرِصًا وَاعْتَرِصَ :  
 اضْطَرَبَ . وَبَرَقَ عَرِصٌ وَعَرِاصٌ : شَدِيدٌ  
 الْأَضْطِرَابِ وَالرَّعْدُ وَالْبَرَقُ . أَبُو زَيْدٍ : يُقَالُ  
 عَرِصَتِ السَّمَاءُ تَعْرِصُ عَرِصًا أَيْ دَامَ بَرَقُهَا .  
 وَرَمَحَ عَرِاصٌ : لَدُنْ الْمَهْرَةِ إِذَا هَزَّ  
 اضْطَرَبَ ، قَالَ الشَّاعِرُ :  
 مِنْ كُلِّ أَسْمَرٍ عَرِاصٍ مَهْرَتَهُ  
 كَأَنَّهُ بَرَجًا عَادِيَةً شَطَنُ  
 وَقَالَ الشَّاعِرُ :  
 مِنْ كُلِّ عَرِاصٍ إِذَا هَزَّ عَسَلٌ  
 وَكَذَلِكَ السَّيْفُ ، قَالَ أَبُو مُحَمَّدٍ الْفَقْعِيُّ :  
 مِنْ كُلِّ عَرِاصٍ إِذَا هَزَّ اهْتَرَعَ  
 مِثْلُ قَدَامِي النَّسْرِ مَا مَسَّ بَضْعُ  
 يُقَالُ : سَيْفٌ عَرِاصٌ ، وَالْفِعْلُ كَالْفِعْلِ  
 وَالْمَصْدَرُ كَالْمَصْدَرِ ، قَالَ الْهَلْبَعِيُّ فِي الْعَرِصِ  
 وَالْعَرِصِ :

يُسَيْلُ الرَّبِي وَاهِي الْكَلْبِي عَرِصُ الدَّرِي  
 أَهْلَةُ نَضَاحِ النَّدَى سَابِغُ الْقَطْرِ  
 وَالْعَرِصُ وَالْأَرْنُ : النَّشَاطُ ، وَالتَّرْصَعُ  
 مِثْلُهُ . وَعَرِصَ الرَّجُلُ يَعْرِصُ عَرِصًا  
 وَاعْتَرِصَ : نَشِطَ ، وَقَالَ اللَّحْيَانِيُّ : هُوَ إِذَا  
 قَفَزَ وَنَزَا ، وَالْمَعْنِيَانِ مُتَقَارِبَانِ . وَعَرِصَتِ  
 الْهَرَّةُ وَاعْتَرِصَتْ : نَشِطَتْ وَاسْتَنْتَ (حَكَاهُ  
 نَعْلَبُ) ، وَأَنْشَدَ :  
 إِذَا اعْتَرِصَتْ كَاعْتَرِصِ الْهَرَّةِ  
 يُوْشِكُ أَنْ تَسْقُطَ فِي الْفَرَّةِ  
 الْأَفْرَةُ : الْبَلِيَّةُ وَالشَّدَةُ . وَبِعَيْرٍ مَعْرِصٌ :  
 لِلَّذِي ذَلَّ ظَهْرُهُ وَكَمَّ يَدِلُّ رَأْسُهُ . وَيُقَالُ :  
 تَرَكْتُ الصَّبِيَّانَ يَلْعَبُونَ يَلْعَبُونَ وَيَمْرَحُونَ  
 وَيَعْتَرِضُونَ . وَعَرِصَ الْقَوْمُ عَرِصًا : لَعِبُوا  
 وَأَقْبَلُوا وَأَدْبَرُوا يَحْفِرُونَ .  
 وَلَحِمَّ مَعْرِصٌ أَيْ مَلَقَى فِي الْعَرِصَةِ  
 لِلْجُفُوفِ ، قَالَ الْمُخَبِّلُ :  
 سَيَكْفِيكَ صَرْبَ الْقَوْمِ لَحْمَ مَعْرِصٍ  
 وَمَا قُدُورٍ فِي الْقِصَاعِ مَشِيبُ  
 وَيُرْوَى مَعْرِصٌ بِالْصَّادِ ، وَهَذَا الْبَيْتُ أوردَهُ  
 الْأَزْهَرِيُّ فِي التَّهْذِيبِ لِلْمُخَبِّلِ فَقَالَ : وَأَنْشَدَ  
 أَبُو عُبَيْدَةَ بَيْتَ الْمُخَبِّلِ ، وَقَالَ ابْنُ بَرِّي :  
 هُوَ السُّلَيْكُ بْنُ السُّلَيْكَةِ السَّعْدِيُّ وَقِيلَ : لَحِمَّ  
 مَعْرِصٌ أَيْ مَقَطَعٌ ، وَقِيلَ : هُوَ الَّذِي يُلْقَى  
 عَلَى الْجَمْرِ فَيَحْتَلِطُ بِالرَّامِدِ وَلَا يَجُودُ  
 نَضِجُهُ ، قَالَ : فَإِنَّ عَيْتَهُ فِي الْجَمْرِ فَهُوَ  
 مَثْلُورٌ ، فَإِنَّ شَرِيئَتَهُ فَوْقَ الْجَمْرِ فَهُوَ مُفَادٌ  
 وَفَيْدٌ ، فَإِنَّ شَوِيَّ عَلَى الْحِجَارَةِ الْمُحَاةَ فَهُوَ  
 مُحْتَدٌ وَحَيْدٌ ، وَقِيلَ : هُوَ الَّذِي لَمْ يَنْعَمَ  
 طَبِخُهُ وَلَا انْضَاجُهُ . قَالَ ابْنُ بَرِّي : يُقَالُ  
 عَرِصْتُ اللَّحْمَ إِذَا لَمْ تَنْضِجْهُ ، مَطْبُوحًا كَانَ  
 أَوْ يَصْرُوحًا ، فَهُوَ مَعْرِصٌ . وَالْمُضْهَبُ :  
 مَلْهُوٌّ عَلَى النَّارِ وَلَمْ يَنْضِجْ .  
 وَالْعَرُوصُ : النَّاقَةُ الطَّيْبَةُ الرَّائِحَةُ إِذَا  
 عَرِصَتْ .  
 وَفِي نَوَادِرِ الْأَعْرَابِ : تَعْرِصُ وَتَهَجَسُ  
 وَتَعْرِجُ أَيْ أَقِمُ .  
 وَعَرِصَ الْبَيْتَ عَرِصًا : حَبَيْتَ رِيحَهُ

وَأَتْنٌ ، وَمِنْهُمْ مَنْ حَصَّ فَقَالَ : خَبِثَتْ رِيحُهُ مِنَ النَّدى .  
وَرَعَصَ جِلْدُهُ وَارْتَعَصَ وَاعْتَرَصَ إِذَا اخْتَلَجَ .

• عرصف • العرصاف : العقب المستطيل ، وأكثر ما يعنى به عقب المتين والجنين ، وكلُّ خصلة من سرعان المتين عرصاف وعرصاص ، قال الأزهرى : سمعته من العرب . وعرصف الشيء : جذبه .  
والعرصيف في الرجل : كالعصايف ، والواحد عرصوف ، قال يعقوب : ومنه يقال أقطع عرصيفه ، ولم يفسره . وعرصاف الأكارف وعرصوفه وعصفوره : قطعة خشب مشدودة بين الجنون المقدمين والعرصاف . الخصلة من العقب التي يشد بها على قبة اليهودج والعرصاف والعرصاص : السوط من العقب .  
والعرصيف : ما على السنان كالعصايف . قال ابن سيده : وأرى العراصيف فيه لغة الأزهرى . العراصيف أربعة أوتان يجمع بين رؤوس أحناء الرجل . في رأس كل جنو من ذلك وتدان مشدودان يعقب أو يجلود الإبل ، وفيه الظلمات . يعدلون الجنو بالعرصوف . وعرصيف القتب عصافيره . والعرصيف الخشب الذي تشد به رؤوس الأحناء وتضم به ، قال الأضحى : في الرجل العرصيف ، وهى الخشتان اللتان تشدان بين واسط الرجل وأخريه يمينا وشمالا .

• عرصم • العرصم والعرصام : القوي الشديد البضة ، وقيل : هو المصيل الجسم ، ضد ، وقيل : هو اللين .  
والعرصم : النشيط . والعرصم : الأكل والعرصوم : البحيل .

• عرض • العرض : خلاف الطول .

وَالْجَمْعُ أَعْرَاضُ (عَنِ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ) ؛  
وَأَنْشَدَ :

يَطْوُونَ أَعْرَاضَ الْفِجَاجِ الْغَبْرِ  
طَى أَنْحَى التَّجْرِ بَرُودِ التَّجْرِ  
وَفِي الْكَثِيرِ عَرُوضٌ وَعِرَاضٌ ، قَالَ أَبُو ذُو بَيْبٍ  
يَصِفُ بَرَقًا (١) :

أَمِنْكَ بَرَقٌ أَيْتُ اللَّيْلِ أَرْقَبُهُ  
كَانَهُ فِي عِرَاضِ الشَّامِ مِصْبَاحٌ ؟  
وَقَالَ الْجَوْهَرِيُّ : أَى فِي شِقْوِهِ وَنَاحِيَتِهِ . وَقَدْ  
عَرَضَ يَعْرِضُ عِرْضًا ، مِثْلُ صَغَرَ صِغْرًا ،  
وَعِرَاضَةً ، بِالْفَتْحِ ، قَالَ جَرِيرٌ (٢) :

إِذَا ابْتَدَرَ النَّاسُ الْمَكَارِمَ بَدَهُمْ  
عِرَاضَةً أَخْلَاقِ ابْنِ لَيْلَى وَطُولُهَا  
فَهُوَ عَرِضٌ وَعِرَاضٌ ، بِالضَّمِّ ، وَالْجَمْعُ  
عِرَاضَانُ ، وَالْأُنثَى عَرِيسَةٌ وَعِرَاضَةٌ .

وَعَرَضْتُ الشَّيْءَ : جَعَلْتَهُ عَرِضًا ، وَقَالَ  
اللِّثُ : أَعَرَضْتُهُ جَعَلْتَهُ عَرِضًا . وَتَعَرِضُ  
الشَّيْءُ : جَعَلَهُ عَرِضًا . وَالْعِرَاضُ أَيْضًا :  
العَرِضُ ، كَالْكِبَارِ وَالْكَبِيرِ . وَفِي حَدِيثِ  
أَحَدٍ : قَالَ لِلْمَنْهَزِيِّينَ : لَقَدْ ذَهَبْتُمْ فِيهَا  
عَرِيسَةً ، أَى وَسِيعَةً . وَفِي الْحَدِيثِ : لَئِنْ  
أَقْصَرْتَ الْخُطْبَةَ لَقَدْ أَعَرَضْتَ الْمَسْأَلَةَ ، أَى  
جَنَّتْ بِالْخُطْبَةِ قَصِيرَةً ، وَبِالْمَسْأَلَةِ وَسِيعَةً  
كَبِيرَةً .

وَالْعِرَاضَاتُ : الْإِبِلُ الْعَرِيسَاتُ الْآتَارُ .  
وَيُقَالُ لِلْإِبِلِ : إِنَّهَا الْعِرَاضَاتُ أَتْرًا ، قَالَ  
السَّاجِعُ : إِذَا طَلَعَتِ الشَّعْرَى سَفْرًا ، وَلَمْ تَرِ  
مَطْرًا ، فَلَا تَغْدُوْنَ إِمْرَةً وَلَا إِمْرًا ، وَأَرْسِلِ  
الْعِرَاضَاتِ أَتْرًا ، يَبْنِغِتْكَ فِي الْأَرْضِ مَعْمَرًا ،  
السَّفَرُ : بِيَاضِ الثَّهَارِ ، وَالْإِمْرُ الذَّكَرُ مِنْ وَلَدِ

(١) قوله : « برقا » في الطبقات جميعها :  
« برزونا » ، والصواب ما أثبتناه ، عن الصحاح ،  
وديوان المهذلين .

(٢) لم نجد البيت في ديوان جرير . وقد نسب  
في المحكم إلى كثير عزة . وروى الجوهرى صدر البيت  
هكذا :

إِذَا ابْتَدَرَ النَّاسُ الْمَكَارِمَ عَرَّهْمُ

[عبد الله]

الضَّانِ ، وَالْإِمْرَةُ الْأُنْثَى ، وَإِنَّمَا حَصَّ  
الْمَذْكُورُ مِنَ الضَّانِ ، وَإِنْ كَانَ (٣) أَرَادَ  
جَمِيعَ الْقَتْمِ ، لِأَنَّهَا أَعْجَزُ عَنِ الطَّلَبِ مِنَ  
الْمَعْرِ ، وَالْمَعْرِ تُذْرِكُ مَا لَا تُذْرِكُ الضَّانُ .  
وَالْعِرَاضَاتُ : الْإِبِلُ . وَالْمَعْمَرُ : الْمَنْزِلُ  
يُدَارِ مَعَاشِي ، أَى أَرْسِلِ الْإِبِلَ الْعَرِيسَةَ  
الْآتَارَ ، عَلَيَّهَا رُكْبَانُهَا ، لِيَرْتَادُوا لَكَ مَنَزِلًا  
تَتَجَمَعُ ، وَنَصَبَ أَتْرًا عَلَى التَّمْيِيزِ .

وَقَوْلُهُ تَعَالَى : « فَذُو دُعَاةٍ عَرِيسٌ » ،  
أَى وَسِيعٌ ، وَإِنْ كَانَ الْعَرِضُ إِنَّمَا يَقَعُ فِي  
الْأَجْسَامِ ، وَالِدُّعَاءُ لَيْسَ بِجِسْمٍ .

وَأَعْرَضَتْ بِأَوْلَادِهَا . وَلَدَتْهُمْ عِرَاضًا  
وَأَعْرَضَ : صَارَ ذَا عَرَضٍ . وَأَعْرَضَ فِي  
الشَّيْءِ : تَمَكَّنَ مِنْ عَرَضِهِ ، قَالَ ذُو الرِّمَّةِ :

فَعَالَ فَنَى بَنَى وَبَنَى أَبُوهُ  
فَأَعْرَضَ فِي الْمَكَارِمِ وَاسْتَطْلَا  
جَاءَ بِهِ عَلَى الْمَثَلِ ، لِأَنَّ الْمَكَارِمَ لَيْسَ لَهَا  
طُولٌ وَلَا عَرَضٌ فِي الْحَقِيقَةِ .

وَقَوْسٌ عِرَاضَةٌ : عَرِيسَةٌ ، وَقَوْلُ أَسْمَاءَ  
ابْنِ خَارِجَةَ أَنْشَدَهُ نَعْلَبُ :

فَعَرَضْتُهُ فِي سَاقِ أَسْمِيهَا  
فَاجْتَازَ بَيْنَ الْحَاذِ وَالْكَعْبِ  
لَمْ يَفْسِرْهُ نَعْلَبُ ، وَأَرَاهُ أَرَادَ : غَيَّبْتُ فِيهَا  
عَرَضَ السَّيْفِ .

وَرَجُلٌ عَرِيسُ الْبَطَانِ : مُتْرٌ كَثِيرُ الْمَالِ .  
وَقِيلَ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى : « فَذُو دُعَاةٍ عَرِيسٌ » ،  
أَرَادَ كَثِيرًا ، فَوَضَعَ الْعَرِيسَ مَوْضِعَ الْكَثِيرِ ،  
لِأَنَّ كُلَّ وَاحِدٍ مِنْهَا مِقْدَارٌ ، وَكَذَلِكَ لَوْ قَالَ  
طَوِيلٌ كَوَجَّةً عَلَى هَذَا ، فَافْهَمْ ، وَالَّذِي  
تَقَدَّمَ أَعْرَفُ .

وَأَمْرَةٌ عَرِيسَةٌ أَرِيسَةٌ : وَلَوْدٌ كَامِلَةٌ .  
وَهُوَ يَشْبِي بِالْعَرِيسَةِ وَالْعَرِيسِيَّةِ (عَنِ  
اللُّحْيَانِيِّ) ، أَى بِالْعَرِضِ .

(٣) قوله : « وإنما حص المذكور من الضان ،  
وإن كان أراد في الطبقات جميعها : » وإنما  
حص . . . وإنما كان ، والصواب ما أثبتناه عن  
المحكم .

[عبد الله]

والعروض من سيات الإبلِ وسمه .  
 قيل . هو خط في الفخذ عرضاً (عن  
 ابن حبيب من تذكرة أبي علي) ، تقول  
 منه عرض بعيره عرضاً . والمعروض نعم  
 وسمه العراض ؛ قال الرازي :  
 سقياً بحيث يهمل المعروض  
 تقول منه عرضت الإبل . وإبل معروضة .  
 سبمتها العراض في عرض الفخذ لا في  
 طولها ، يقال منه عرضت البعير وعرضته  
 تعريضاً .

وعرض الشيء عليه يعرضه عرضاً : أراه  
 إياه ؛ وقول ساعدة بن جوية :  
 وقد كان يوم الليث لو قلت أسوة  
 ومعروضة لو كنت قلت لقال<sup>(١)</sup>  
 علي وكانوا أهل عزٍ مقدم  
 ومجد إذا ما حوض المجد نائل  
 أراد : لقد كان لي في هؤلاء القوم الذين  
 هلكوا ما اتى به ، ولو عرضتهم على مكان  
 مصيبي باني لقلت ، وأراد : ومعروضة  
 على ففصل .

وعرضت البعير على الحوض ، وهذا  
 من المقلوب ، ومعناه عرضت الحوض على  
 البعير .

وعرضت الجارية والمتاع على البيع  
 عرضاً ؛ وعرضت الكتاب ، وعرضت الجند  
 عرض العين إذا أمرتهم عليك ، ونظرت  
 ما حالهم ، وقد عرضوا العارض الجند ،  
 وأعرضوا هم . ويقال : اعترضت على  
 الدابة إذا كنت وقت العرض راجياً ، قال  
 ابن بري . قال الجوهري : وعرضت بالبعير  
 على الحوض ، وصوابه عرضت البعير ،  
 ورأيت عدة نسخ من الصحاح فلم أجد فيها  
 إلا وعرضت البعير ، ويحتمل أن يكون

(١) قوله : « لقال » ، بالياء كذا في الطبقات  
 جميعها ، وهو الصواب . وفي المحكم : « لقال »  
 بالهمزة ؛ وفيه « يوم » بالرفع ، وأسوة ومعروضة  
 بالنصب ، ولقائل ونائل بالجر .  
 [ عبد الله ]

الجوهري قال ذلك ، وأصلح لفظه فيما بعد .  
 وقد فاته العرض والعرض ، الأخيرة  
 أعلى ، قال يونس : فاته العرض ، يفتح  
 الراء ، كما تقول قبض الشيء قبضاً ، وقد  
 ألقاه في القبض ، أي قبضه ، وقد فاته  
 العرض ، وهو العطاء والطمع ؛ قال عدي  
 ابن زيد :

وما هذا بأول ما ألقى

من الجدنان والعرض القريب

أي الطمع القريب .  
 وأعرض الجند على قائدهم ، وأعرض  
 الناس : عرضهم واحداً واحداً . وأعرض  
 المتاع ونحوه وأعرضه على عينه (عن  
 ثعلب) ، ونظر إليه عرض عين (عنه  
 أيضاً) ، أي اعترضه على عينه . ورايته  
 عرض عين ، أي ظاهراً عن قريب . وفي  
 حديث حذيفة : تعرض الفتن على القلوب  
 عرض الحصير ؛ قال ابن الأثير : أي توضع  
 عليها وتبسط كما تبسط الحصير ، وقيل : هو  
 من عرض الجند بين يدي السلطان  
 لإظهارهم واختيار أحوالهم . ويقال :  
 انطلق فلان يتعرض بحمله السوق ، إذا  
 عرضه على البيع . ويقال : تعرض<sup>(٢)</sup> ،  
 أي أقمه في السوق .

وعارض الشيء بالشيء معارضة :  
 قابلته ، وعارضت كتابي بكتابه أي قابلته .  
 وفلان يعارضني أي يباريني . وفي  
 الحديث : إن جبريل ، عليه السلام ، كان  
 يعارضه القرآن في كل سنة مرة ، وإنه عارضه  
 العام مرتين ، قال ابن الأثير : أي كان  
 يدارسه جميع ما نزل من القرآن ، من  
 المعارضة المتعاقبة .

وأما الذي في الحديث : لا جلب  
 ولا جنب ولا اعتراض ، فهو أن يعترض

(٢) قوله : « تعرض » ، أي أقمه . . . كذا في  
 الطبقات كلها . وفي التهذيب : « فلا تعرض به ، أي  
 أقمه في السوق » .  
 [ عبد الله ]

رجل يفرسه في السباق ، فيدخل مع  
 الخيل ؛ ومنه حديث سراقه : أنه عرض  
 لرسول الله ، وأبى بكر الفرس ، أي  
 اعترض به الطريق يمنعها من المسير . وأما  
 حديث أبي سعيد : كنت مع خليلي ،  
 في غزوة إذا رجل يقرب فرساً في  
 عراض القوم ، فمعناه يسير جذاهم  
 معارضاً لهم . وأما حديث الحسن بن علي  
 أنه ذكر عمر ، فأخذ الحسن في عراض  
 كلامه ، أي في مثل قوله ومقاليه . وفي  
 الحديث : أن رسول الله ، عارض  
 جنازة أبي طالب ، أي أتاها معترضاً من  
 بعض الطريق ولم يتبها من منزله .

وعرض من سلعتي : عارض بها ،  
 فأعطى سلعة وأخذ أخرى . وفي الحديث :  
 ثلاث فيهن البركة ، منهن ، البيع إلى  
 أجل ، والمعارضة ، أي بيع العرض  
 بالعرض ، وهو بالسكون المتاع بالمتاع  
 لا نقد فيه . يقال : أخذت هذه السلعة  
 عرضاً إذا أعطيت في مقابلتها سلعة أخرى .  
 وعارضه في البيع فعرضه يعرضه  
 عرضاً : عنده .

وعرض له من حقه ثوباً أو متاعاً يعرضه  
 عرضاً ، وعرض به : أعطاه إياه مكان  
 حقه ، (وين) في قولك عرضت له من حقه  
 بمعنى البدل ، كقول الله عز وجل : « ولو  
 نشاء لجعلنا منكم ملائكة في الأرض  
 يخلفون » ؛ يقول : لو نشاء لجعلنا بلكم في  
 الأرض ملائكة . ويقال : عرضتك أي  
 عوضتك . والعارض : ما عرض من  
 الأغطية ؛ قال أبو محمد الفقعسي :

يا ملئ أسنارك البريق الواض  
 يا ملئ للبحر والعارض منك عائض

في هجته يسير منها القايض ؟  
 قاله يخاطب امرأة خطبها إلى نفسها ورغبها  
 في أن تنكحه ، فقال : هل لك رغبة في مائة  
 من الإبل أو أكثر من ذلك ؟ لأن الهجمة  
 أولها الأربعون إلى ما زادت ، يجعلها لها

مهراً، وفيه تقديم وتأخير، والمعنى هل لك في مائة من الإبل أو أكثر يسير منها قابضها الذي يسوقها، أي يبيي، لأنه لا يقدر على سورها ليكرتها وموتها لأنها تفرق عليه، ثم قال: والعارض منك عارض، أي المعطى بدل بضحك عرضاً عارض، أي أخذ عرضاً منك بالترويح يكون كفاء لما عرض منك. ويقال: عشت أعارض إذا اعتضت عرضاً، وعشت أعوض إذا عوضت عرضاً، أي دعت، فقوله عارض من عشت لا من عشت، ومن روى يعذر، أراد يترك، من قولهم غادرت الشيء. قال ابن بري: والذي في شعره: والعارض منك عارض، أي والعوض منك عوض، كما تقول الهبة منك هبة، أي لها موقع. ويقال: كان لي على فلان نقد فأعسرته فأعترضت منه. وإذا طلب قوم عند قوم دماً فلم يقيدوهم قالوا: نحن نعرض منه فأعترضوا منه، أي قبلوا الدية.

وعرض الفرس في عدوه: مر معترضاً. وعرض العود على الإناء والسيف على فخذيه يعرضه عرضاً ويعرضه، قال الجوهري: هذيه وحدها بالضم. وفي الحديث: خمرنا آبتكم ولو يهود تعرضونه عليه، أي تضعونه معروضاً عليه، أي يعرض؛ وعرض الرمح يعرضه عرضاً وعرضه؛ قال النابغة: لهنّ عليهم عادة قد عرفنا إذا عرضوا الخطى فوق الكواكب وعرض الرامي القوس عرضاً إذا أصعبها ثم رمى عنها.

وعرض له عارض من الحمى وغيرها وعرضتهم على السيف قتلاً. وعرض الشيء يعرض وعترض أنتصب ومنع وصار عارضاً كالخشبة، المتئصبة في النهر والطريق ونحوها تمنع السالكين سلوكها. ويقال: اعترض الشيء دون الشيء أي

حال دونه. واعترض الشيء: تكلفه. واعترض لك الشيء من بعيد: بدأ وظهر؛ وأنشد:

إذا عرضت داويةً مذلهمته  
وعرد حادياً قرين بها فلماً<sup>(١)</sup>  
أي بدت. وعرض له أمر كذا، أي ظهر. وعرضت عليه أمر كذا، وعرضت له الشيء، أي أظهرته له وأبرزته إليه. وعرضت الشيء فأعرض، أي أظهرته فظهر، وهذا كقولهم كئبه فأكب، وهو من التواذر. وفي حديث عمر: تدعون أمير المؤمنين وهو معرض لكم؛ هكذا روى بالفتح، قال الحرابي: والصواب بالكسر. يقال: أعرض الشيء يعرض من بعيد إذا ظهر، أي تدعونه وهو ظاهر لكم.

وفي حديث عثمان بن العاص: أنه رأى رجلاً فيه اعتراض، هو الظهور والدخول في الباطل والإمتناع من الحق. قال ابن الأثير: واعترض فلان الشيء تكلفه.

والشيء معرض لك: موجود ظاهر لا يمنع. وكل مبدٍ عرضه معرض؛ قال عمرو بن كلثوم:

وأعرضت الهامة واشمخرت  
كأسياف بأيدي مصلبتنا  
وقال أبو ذؤيب:

بأحسن منها حين قامت فأعرضت  
تواري الدموع حين جدّ أنجادها  
واعترض له بسهم: أقبل يله فرماه فقتله. واعترض عرضه: نحا نحوه<sup>(٢)</sup>. واعترض الفرس في رسيه وتعرض: لم يستقم لإقائده؛ قال الطرماح:

وأراني المليك رُشدى وقد كنت  
ست أعا عنجهمي واعتراض  
وقال:

تعرضت لم تأل عن قتل لي<sup>(٣)</sup>  
تعرض المهرة في الطول  
والعرض: من أحداث الدهر من الموت والمرص ونحو ذلك؛ قال الأصمعي: العرض الأمر يعرض للرجل يتلى به؛ قال اللحياني: والعرض ما عرض للإنسان من أمر يحسه من مرض أو لصوص. والعرض: ما يعرض للإنسان من الهموم والأشغال. يقال: عرض لي يعرض وعرض يعرض لغتان.

والعارض: واحدة العوارض، وهي الحاجات.

والعرض والعارض: الآفة تعرض في الشيء، وجمع العرض أعراض، وعرض له الشك ونحوه من ذلك.

وشبهة عارضة: معترضة في الفؤاد. وفي حديث علي، رضى الله عنه: يقدح الشك في قلبه بأول عارضة من شبهة؛ وقد تكون العارضة هنا مصدرًا كالعاقبة والعاقبة.

وأصابه سهم عرض وحجر عرض مضاف، وذلك أن يرمى به غيره عمدًا فيصاب هو بتلك الرمية ولم يرد بها، وإن سقط عليه حجر من غير أن يرمى به أحد فليس يعرض.

والعرض في الفلسفة: ما يوجد في حامله ويؤول عنه من غير فساد حامله، ومنه ما لا يؤول عنه فالزائل منه كأدمة الشحوب وصفرة اللون وحركة المتحرك، وغير الزائل.

(٣) قوله: «لم تأل عن قتل لي» في مادة

«طول». من الصحاح بدله:

تعرضت لي بمكان حل.

وفي شرح القاموس هنا:

تعرضت لي بمجاز حل

تعرض المهرة في الطول

تعرضاً لم تأل عن قتل لي

(١) قوله: «فلما» بالكسر هو الأمر

العجيب، وأنشد الصحاح: إذا عرضت.. البيت شاهداً عليه.

(٢) قوله: «واعترض عرضه: نحا نحوه» في

القاموس: «وعرض عرضة، ويضم»، قال شارحه: وكذلك اعترض.

كسواد القار والسج والغراب  
وتعرض الشيء : دخله فساد ، وتعرض  
الحب كذلك ؛ قال لبيد :

فاقطع لبانة من تعرض وصله  
ولشر واصل خلقة صرامها  
وقيل : من تعرض وصله أى تعوج وزاغ ولم  
يستقيم كما يتعرض الرجل في عروض الجبل  
يميناً وشمالاً ؛ قال امرؤ القيس يذكر الثريا :

إذا ما الثريا في السماء تعرضت  
تعرض أثناء الوشاح المفصل  
أى لم تستقيم في سيرها ومالت كالوشاح  
المعوج أثناءه على جارية توشحت به .

وعرض الدنيا : ما كان من مال ، قل أو  
كثر . والعرض : ما نيل من الدنيا . يقال :

الدنيا عرض حاضر يأكل منها البر والفاجر ،  
وهو حديث مروى . وفي التنزيل : « يأخذون  
عرض هذا الأدنى ويقولون سيغفر لنا » ؛ قال

أبو عبيدة : جميع متاع الدنيا عرض ،  
يفتح الرأى . وفي الحديث : ليس الغنى عن  
كثرة العرض ، إنما الغنى غنى النفس ؛

العرض ، بالتحريك : متاع الدنيا  
وحطامها ، وأما العرض يسكون الرأى فأ

خالف الثمين الدراهم والدنانير من متاع  
الدنيا وأثائها ، وجمعه عروض ، فكل  
عرض داخل في العرض ، وليس كل عرض

عرضاً . والعرض : خلاف التقدي من المال ؛  
قال الجوهري : العرض المتاع ، وكل شيء  
هو عرض مبرى الدراهم والدنانير ، فإنها

عين . قال أبو عبيد : العروض الأمتعة التي  
لا يدخلها كيل ولا وزن ، ولا يكون حيواناً  
ولا عقاراً ، تقول : اشتريت المتاع بعرضي

أى بمتاع مثله ، وعارضته بمتاع أو دابة أو  
شيء معارضة إذا بادلت به .  
ورجل عريض مثل فسيتي : يتعرض  
الناس بالشر ؛ قال :

وأحمق عريض عليه غصاصة  
تمرس بي من حينه وأنا الرقم  
واستعرضه : سأله أن يعرض عليه

ما عنده . واستعرض : يعطي من قبل ومن  
أدبر . يقال : استعرض العرب أى سل من  
شئت منهم عن كذا وكذا . واستعرضته أى  
قلت له : اعرض على ما عندك .

وعرض الرجل حسبه ، وقيل نفسه ،  
وقيل خيلته المحمودة ، وقيل ما يمدح به  
ويذم . وفي الحديث : إن أعراضكم عليكم  
حرام كحرمة يومكم هذا ؛ قال ابن الأثير :

هو جمع العرض المذكور على اختلاف  
القول فيه ؛ قال حسان :

فإن أبى ووالده وعرضي  
لِعرض محمد منكم وقاء  
قال ابن الأثير : هذا خاص للنفس .

يقال : أكرمت عنه عرضي ، أى صنت عنه  
نفسى ، وفلان نفى العرض ، أى برى من  
أن يشتم أو يعاب ، والجمع أعراض .

وعرض عرضه بعرضه واعترضه إذا وقع فيه  
وانتفضه وشتمه أو قاتله<sup>(١)</sup> أو ساواه في  
الحسب ؛ أنشد ابن الأعرابي :

وقوما آخرين تعرضوا لى  
ولا أجنى من الناس اعتراضا  
أى لا أجنى شتماً منهم . ويقال : لا تعرض  
عرض فلان أى لا تذكره بسوء ، وقيل في

قوله شتم فلان عرض فلان : معناه ذكر  
أسلافه وآبائه بالقبيح ؛ ذكر ذلك  
أبو عبيد ، فانكر ابن قتيبة أن يكون العرض

الأسلاف والآباء ، وقال العرض نفس  
الرجل ، وقال في قوله بجري<sup>(٢)</sup> من  
أعراضهم مثل ربح المسك ، أى من

أنفسهم وأبدانهم ؛ قال أبو بكر : وليس  
احتجاجه بهذا الحديث حجة ، لأن  
الأعراض عند العرب المواضع التي تفرق

من الجسد ؛ ودل على غلطه قول مسكين  
(١) قوله : « أو قاتله وكذا في الطبقات كلها .  
وفي المحكم : « أو قابله . [ عبد الله ]  
(٢) قوله : « بجري » نص النهاية : ومنه  
حديث صفة أهل الجنة إنما هو عزى بجري ، وساق  
ما هنا .

الدارمي :

رب مهزول سمين عرضه  
وسمين الجسم مهزول الحسب  
معناه : رب مهزول البدن والجسم كريم

الآباء وقال اللحياني : العرض عرض  
الإنسان . ذم أو مدح . وهو الجسد . وفي  
حديث عمر . رضى الله عنه . للحطية :

كأنى بك عند بعض الملوك تغيب بأعراض  
الناس أى تغيب بدمهم وذم أسلافهم في  
شعرك وتلبهم ؛ قال الشاعر :

ولكن أعراض الكرام مصنوعة  
إذا كان أعراض اللئام تفرق  
وقال آخر :

قاتلك الله ! ما أشد علي  
سك البذل في صون عرضك الجرب !  
يريد في صون أسلافك اللئام ؛ وقال في قول  
حسان :

فإن أبى ووالده وعرضي  
أراد فإن أبى ووالده وآبائى وأسلافى . فأتى  
بالعموم بعد الخصوص كقوله عز وجل :

« ولقد اتيناك سبعا من المثاني والقرآن  
العظيم » أتى بالعموم بعد الخصوص وفي  
حديث أبى صمم : اللهم أنى تصدقت

بعرضي على عبادك . أى تصدقت على من  
ذكرنى بما يرجع إلى عيبي ، وقيل : أى بما  
يلحقنى من الأذى في أسلافى ، ولم يرد إذا

انه تصدق بأسلافه وأحلمهم له ، لكنه إذا  
ذكر آباءه لحقته التقيضة فأحله مما أوصله  
إليه من الأذى . وعرض الرجل : حسبه

ويقال : فلان كريم العرض ، أى كريم  
الحسب . وأعراض الناس : أعرافهم  
وأحسابهم وأقربهم . وفلان ذو عرض إذا

كان حسبياً . وفي الحديث : لى الواجد يحل  
عقوبته وعرضه . أى لصاحب الدين أن يذم  
عرضه ويصفه بسوء القضاء ، لأنه ظالم له

بعدما كان محرماً منه لا يحل له اقتراضه  
والظعن عليه ، وقيل : عرضه أن يغلظ له .  
وعقوبته الحسب ، وقيل : معناه أنه يحل له

شكايته منه وقيل: معناه أن يقول يا ظالم  
انصفي . لأنه إذا مطله وهو غنى فقد  
ظلمه . وقال ابن قتيبة: عرض الرجل نفسه  
وبدنه لا غير . وفي حديث النعمان بن بشير  
عَنِ النَّبِيِّ ﷺ: فَمَنْ اتَّقَى الشَّهَاتِ  
اسْتَبْرَأَ لِدِينِهِ وَعَرْضِهِ أَي احتاط لنفسه .  
لا يجوز فيه معنى الآباء والأسلاف . وفي  
الحديث: كلُّ المسلم على المسلم حرام  
دمه وماله وعرضه ؛ قال ابن الأثير: العرض  
موضع المدح والذم من الإنسان سواء كان  
في نفسه أو سلفه أو من يلزمه أمره ، وقيل :  
هو جانيه الذي يصفونه من نفسه وحسبه  
ويحامي عنه أن يتقص ويثلب ، وقال  
أبو العباس: إذا ذكر عرض فلان فمعناه  
أمره التي يرتفع أو يسقط بذكرها من جهتها  
بحمدٍ أو بدم ، فيجوز أن تكون أموراً  
يوصف هو بها دون أسلافه ، ويجوز أن  
تذكر أسلافه لثقله النقصه بعينهم ،  
لا خلاف بين أهل اللغة فيه إلا ما ذكره ابن  
قتيبة من إنكاره أن يكون العرض الأسلاف  
والآباء ؛ واحتج أيضاً بقول أبي الدرداء :  
أعرض من عرضك ليوم ففرك ، قال : معناه  
أعرض من نفسك ، أي من عابك وذمك ،  
فلا تجازه ، واجعله قرصاً في ذمته لتستوفيه  
منه يوم حاجتك في القيامة ؛ وقول الشاعر:  
وأذكرك ميسور الغنى ومعى عرضي  
أي أفعالي الجميلة ؛ وقال النابغة:  
بينك ذو عرضهم عني وعالمهم  
وليس جاهل أمر مثل من علما  
ذو عرضهم: أشرافهم ، وقيل: ذو  
عرضهم حسهم ، والدليل على أن العرض  
ليس بالنفس ولا البدن قوله ﷺ: **كَلِمَةُ  
وَعَرْضُهُ** ، فلو كان العرض هو النفس لكان  
دمه كافياً عن قوله عرضه ، لأن الدم يراد به  
ذهاب النفس ، وبدل على هذا قول عمر  
للحطيئة: فاندفعت تغني بأعراض  
المسلمين ، معناه بأفعالهم وأفعال  
أسلافهم .

والعرض: بدن كل الحيوان .  
والعرض: ما عرق من الجسد . والعرض:  
الرائحة ما كانت ، وجمعها أعراض . وروى  
عَنِ النَّبِيِّ ﷺ ، أَنَّهُ ذَكَرَ أَهْلَ الْجَنَّةِ  
فَقَالَ: لَا يَتَعَطَّوْنَ وَلَا يَبُولُونَ إِنَّمَا هُوَ عَرَقٌ  
يَجْرِي مِنْ أَعْرَاضِهِمْ مِثْلَ رِيحِ الْمِسْكِ ، أَي  
من معاطف أبدانهم ، وهي المواضع التي  
تعرق من الجسد . قال ابن الأثير: ومنه  
حديث أم سلمة لعائشة: غص الأظراف  
وحفر الأعراض ، أي إنهن للحفر والصون  
يتسترن ؛ قال : وقد روى بكسر الهمزة ،  
أَي يُعْرَضْنَ عَمَّا كَرِهَ لهنَّ أَنْ يَنْظُرْنَ إِلَيْهِ  
وَلَا يَلْتَفِتْنَ نَحْوَهُ . والعرض ، بالكسر:  
رائحة الجسد وغيره ، طيبة كانت أو خبيثة  
والعرض والأعراض: كل موضع يعرق من  
الجسد ؛ يقال منه: فلان طيب العرض .  
أي طيب الريح ، ومتن العرض ، وسفاة  
حيث العرض إذا كان متناً . قال أبو عبيد:  
والمعنى في العرض في الحديث أنه كل شيء  
من الجسد من المعانين وهي الأعراض ،  
قال : وليس العرض في السبب من هذا في  
شيء .

ابن الأعرابي: العرض الجسد ،  
والأعراض الأجساد ، قال الأزهرى: وقوله  
عرق يجرى من أعراضهم معناه من أبدانهم  
على قول ابن الأعرابي ، وهو أحسن من أن  
يذهب به إلى أعراض المعانين .  
وقال اللحياني: لئن طيب العرض  
وامرأة طيبة العرض ، أي الريح .  
وعرضت فلاناً لكذا فعرض هو له .  
والعرض: الجماعة من الطراف والأثل  
والنخل ، ولا يكون في غيرهن ، وقيل:  
الأعراض الأثل والأراك والحمض ،  
واحدها عرض ؛ وقال :

والمنايع الأرض ذات العرض خشيته  
حتى تمنع من مرعى مجانيها  
والعروضات (١) : أماكين تثبت

(١) قوله: العروضات ، هكذا =

الأعراض هذو التي ذكرناها  
وعارضت أي أخذت في عروض  
وناحية .

والعرض: جو البلد وناحيته من  
الأرض . والعرض: الوادي . وقيل  
جانيه . وقيل عرض كل شيء ناحيته  
والعرض: واد باليمامة ؛ قال الأعشى:  
ألم تر أن العرض أصبح بطنه  
نخيلاً وزرعاً نابتاً وفصافصاً ؟  
وقال المثلث:

فهذا أو أن العرض جن ذبابه  
زنايره والأزرق المثلث  
الأزرق: الذباب . وقيل: كل واد عرض .  
وجمع كل ذلك أعراض لا يجاوز .

وفي الحديث: أنه رفع رسول الله  
ﷺ ، عارض اليمامة ؛ قال: هو موضع  
معروف . ويقال للجبل: عارض ؛ قال  
أبو عبيدة: وبه سمي عارض اليمامة ؛ قال  
وكل واد فيه شجر فهو عرض ؛ قال الشاعر  
شاهداً على التكرة:

لعرض من الأعراض يمتسي حامه  
ويضحى على أفنايه الغين يهيف (٢)  
أحب إلى قلبي من الديك رنة

وباب إذا ما مال للعتق يصرف  
ويقال: أخصب ذلك العرض .  
وأخصبت أعراض المدينة وهي قرأها التي في  
أوديتها ، وقيل: هي بطون سوادها حيث  
الزروع والنخيل . والأعراض: قرى بين  
الحجاز واليمن .

وقولهم: استعمل فلان على العروض ،  
وهي مكة والمدينة واليمن وما حولها ؛ قال  
ليبيد:

نقاتل ما بين العروض وخنمنا  
أي ما بين مكة واليمن .  
والعروض: الناحية . يقال: أخذ فلان

= بالأصل ، ولم نجد ما فيما عندنا من المعاجم .  
(٢) قوله: «الغين» جمع الغيناء ؛ وهي

الشجرة الخضراء ، كما في الصحاح .

في عروض ما تعجني ، أي في طريق  
 وناحية ، قال التلبي :  
 لكل أناس من معد عمارة  
 عروض إليها يلجئون وجانب  
 يقول : لكل حتى حيز إلا نبي تغلب فإن  
 حيزهم السيوف ، وعمارة خفض لأنه بدل  
 من أناس ، ومن رواه عروض ، بضم  
 العين ، جعله جمع عرض وهو الجبل .  
 وهذا البيت للأخمس بن شهاب .  
 والعروض : المكان الذي يعارضك إذا  
 سرت .

وقولهم : فلان ركوض بلا عروض ،  
 أي بلا حاجة عرّضت له .  
 وعرض الشيء ، بالضم : ناحيته من  
 أي وجوهه يقال : نظر إليه بعرض وجهه .  
 وقولهم : رأيت في عرض الناس أي هو من  
 العامة (١) ، قال ابن سيده : والعروض مكة  
 والمدينة ، مؤنث . وفي حديث عاشوراء :  
 فأمر أن يؤذّنوا أهل العروض ، قيل : أراد  
 من بأكناف مكة والمدينة . ويقال للرسائقي  
 يارض الحجاز الأعراس ، واحدها عرض ،  
 بالكسر ، وعرض الرجل إذا أتى العروض  
 وهي مكة والمدينة وما حولها ، قال عبد  
 يعوث بن وقاص الحارثي :  
 قيا راكبا إما عرّضت قبلها

ندامى من نجران أن لا تلاقيا  
 قال أبو عبيد : أراد قيا راكبا للندبة فحذف  
 الهاء كقوله تعالى : « يا أسفا على يوسف » ،  
 ولا يجوز يا راكبا بالتثنية لأنه قصد بالنداء  
 راكبا بعينه . وإنما جاز أن تقول يا رجلا إذا  
 لم تقصد رجلا بعينه وأردت يا واحدا بمن  
 له هذا الاسم . فإن ناديت رجلا بعينه قلت  
 يا رجل . كما تقول يا زيد . لأنه يتعرف

(١) قوله : « في عرض الناس أي هو من  
 العامة كذا بالأصل ، والذي في الصحاح : في  
 عرض الناس أي فيما بينهم ، وفلان من عرض الناس  
 أي هو من العامة ، ففرق بين المجرور بن والمجرور  
 بن .

بحرف النداء والقصد ، وقول الكمي :  
 فأبلغ يزيد إن عرّضت ومندرا  
 وعميها والمستير المناميا  
 يعني إن مررت به .  
 ويقال : أخذنا في عروض منكرة ، يعني  
 طريقا في هبوط . ويقال : سرنا في عراض  
 القوم إذا لم تستقبلهم ولكن جتتهم من  
 عرضهم ، وقال ابن السكيت في قول  
 البيهقي :

مدحنا لها روق الشباب فعارّضت  
 جناب الصبا في كاتم السرا أعجبا  
 قال : عارّضت : أخذت في عرضي ، أي  
 ناحية منه . جناب الصبا ، أي جنبه . وقال  
 غيره : عارّضت جناب الصبا أي دخلت  
 معنا فيه دخولا ليست بمباحة ، ولكنها ترينا  
 أنها داخله معنا وليست بداخله . في كاتم  
 السرا أعجبا ، أي في فعل لا يتبينه من يراه ،  
 فهو مستعجب عليه وهو واضح عندنا .

وبلد ذو معرض أي مرعى يعني الماشية  
 عن أن تعلق . وعرض الماشية : أغناها به  
 عن العلف .  
 والعرض والعراض : السحاب الذي  
 يعترض في أفق السماء ، وقيل : العرض ما  
 سد الأفق ، والجمع عروض ، قال ساعدة  
 ابن جوية :

أرقت له حتى إذا ما عرضة  
 تحادت وهاجتها بروق تطيرها  
 والعراض : السحاب المطل يعترض في  
 الأفق . وفي التنزيل في قصة قوم عاد :  
 « فلما رأوه عارضا مستقبلا أوديتهم قالوا هذا  
 عارض ممطرنا » ، أي قالوا هذا الذي وعدنا  
 به سحاب فيه الغيث ، فقال الله تعالى :  
 « بل هو ما استعجلتم به ريح فيها عذاب  
 أليم » . وقيل : أي ممطر لنا لأنه معرفة لا  
 يجوز أن يكون صفة لعارض وهو نكرة .  
 والعرب إنما تفعل مثل هذا في الأسماء  
 المشتقة من الأفعال دون غيرها ، قال  
 جرير :

يا رب غابطنا لو كان يعرفكم  
 لآتى مباحدة منكم وحرمانا  
 ولا يجوز أن تقول هذا رجل غلامنا . وقال  
 أعرابي بعد عيد الفطر : رب صابمه لن  
 يصومه وقائمه لن يقومه ، فجعله نعتا للنكرة  
 وأضافه إلى المعرفة .  
 ويقال للرجل العظيم من الجراد :  
 عارض . والعارض : ما سد الأفق من  
 الجراد والتحل ، قال ساعدة :

رأى عارضا يهوى إلى مشخرة  
 قد أحجم عنها كل شيء يرومها  
 ويقال : مر بنا عارض قد ملأ الأفق .  
 وأانا جراد عرض ، أي كثير . وقال أبو  
 زيد : العارض السحابة تراها في ناحية من  
 السماء ، وهو مثل الجلب إلا أن العارض  
 يكون أبيض والجلب إلى السواد . والجلب  
 يكون أضيّق من العارض وأبعد .  
 ويقال : عرض عتود وهو الذي يأكل  
 الشجر بعرض شديقه .

والعريض من المعزى : ما فوق الفطيم  
 ودون الجذع . والعريض : الجدى إذا  
 نزا ، وقيل : هو إذا أتى عليه نحو سنة  
 وتناول الشجر والنبت ، وقيل : هو الذي  
 رعى وقوى ، وقيل : الذي أجدع . وفي  
 كتابه لأقوال شوية : ما كان لهم من ملك  
 وعمران ومزاهر وعرضان ، العرضان : جمع  
 العريض وهو الذي أتى عليه من المعز سنة  
 وتناول الشجر والنبت بعرض شديقه ، ويجوز  
 أن يكون جمع العريض وهو الوادي الكثير  
 الشجر والتخيل . ومنه حديث سليمان ، عليه  
 السلام : أنه حكم في صاحب الغنم أن  
 يأكل من سبلها وعرضانها . وفي الحديث :  
 فافقه امرؤ معها عريضان أهدتها له ، ويقال  
 لو أخذها عروض أيضا ، ويقال للعتود إذا  
 نب وأراد السفاد : عريض ، والجمع  
 عرضان وعرضان ، قال الشاعر :  
 عريض أريض بات يبعر حوله  
 وبات يسقينا بطون الثعالب

قال ابن بري: أي يسقينا لنا مديقا كأنه بطون الثعالب. وعنده عريض أي جدي؛ ومثله قول الآخر:

ما بال زيد لحيمة العريض  
ابن الأعرابي: إذا أجدع العناق  
والجدى سمي عريضاً وعتوداً. وعريض  
عروض إذا فاته التبت اعترض الشوك بعرض  
فيه

والنعم تعرض الشوك: تناول منه  
وتأكله، تقول منه: عرضت الشاة الشوك  
تعرضه، والأبل تعرض عرضاً وتعرض:  
تعلق من الشجر لتأكله. واعترض البعير  
الشوك: أكله، وبعير عروض: يأخذه  
كذلك، وقيل: العروض الذي إن فاته  
الكلا أكل الشوك. وعرض البعير يعرض  
عرضاً: أكل الشجر من أعراضه. قال  
ثعلب: قال النضر بن شميل: سمعت  
أعرابياً حجازياً وباع بعيراً له فقال: يأكل  
عرضاً وشعباً، الشعب: أن يهضم الشجر  
من أعلاه، وقد تقدم.

والعريض من الظباء: الذي قد قارب  
الإبناء والعريض، عند أهل الحجاز  
خاصة: الخصى، وجمعه عريضان  
وعرضان. ويقال: أعرضت العريضان إذا  
خصيتهما، وأعرضت العريضان إذا جعلتهما  
للبيع، ولا يكون العريض إلا ذكراً.

ولقمت الأبل عراضاً: إذا عارضها  
فحل من إبل أخرى. وجاءت المرأة بأبن  
عن معارضة وعراض: إذا لم يعرف أبوه.  
ويقال للسفيح: هو ابن المعارضة.  
والمعارضة: أن يعارض الرجل المرأة فيأتيها  
بلا نكاح ولا ملك. والمعارضة من الأبل:  
اللواتي يأكلن العضاة عرضاً ثم تأخذن كل  
حيث وجدته؛ وقول ابن مقبل: مسأ

مهاريق فلوج تعرضن تاليا  
معناه يعرضهن تالي يفروهن فقلب. ابن  
السكيت: يقال ما يعرضك لفلان، يفتح  
الياء وضم الراء، ولا تقل ما يعرضك،

بالتشديد

قال الفراء: يقال مر بي فلان فما عرضنا  
له، ولا تعرض له، ولا تعرض له، لغتان  
جيدتان؛ ويقال: هذه أرض معرضة:  
يستعرضها المال ويعترضها، أي هي أرض  
فيها تبت يرعاه المال إذا مر فيها.

والعرض: الجبل، والجمع  
كالجمع، وقيل: العرض سفح الجبل  
وناحيته، وقيل: هو الموضع الذي يعلى  
منه الجبل، قال الشاعر:

كما تدهدي من العرض الجلايد  
ويشبه الجيش الكيف به فيقال: ما هو إلا  
عرض، أي جبل، وأنشد لروبة:

إننا إذا قدنا ليقوم عرضاً  
لم نبق من بغي الأعدى عضا

والعرض: الجيش الضخم مشبه بناحية  
الجبل، وجمعه أعراض. يقال: ما هو إلا  
عرض من الأعراض، ويقال: شبه بالعرض  
من السحاب وهو ما سد الأفق. وفي  
الحديث: أن الحجاج كان على العرض  
وعنده ابن عمر، كذا روى بالضم؛ قال  
الحري: أظنه أراد العروض جمع العرض  
وهو الجيش.

والعروض: الطريق في عرض الجبل،  
وقيل: هو ما اعترض في مضييق منه،  
والجمع عروض. وفي حديث أبي هريرة:  
فأخذ في عروض آخر، أي في طريق آخر من  
الكلام. والعروض من الأبل: التي لم  
ترض، أنشد ثعلب لحميد:

فما زال سوطي في قواصي ومخجني  
وما زلت أيقته في عروض أدودها

وقال شمر في هذا البيت أي في ناحية أديبه  
وفي اعتراض. واعترضها: ركبها أو أخذها  
ريضاً. وقال الجوهري: اعترضت البعير  
ركبته وهو صعب.

وعروض الكلام: فحواه ومعناه  
وهذه السهالة عروض هذه، أي نظيرها  
ويقال: عرفت ذلك في عروض كلامه

ومعارض كلامه، أي في فحوى كلامه  
ومعنى كلامه.

والمعرض: الذي يستلين من أمكنه  
من الناس. وفي حديث عمر، رضي الله  
عنه، أنه خطب فقال: إن الأسفيح -

أسفيح جهينة رضي من دينه وأمانته بأن يقال  
سابق الحاج فادان معرضاً فأصبح قد رين  
به؛ قال أبو زيد: فادان معرضاً، يعنى  
استدان معرضاً وهو الذي يعرض للناس  
فيستدين من أمكنه. وقال الأصمعي في  
قوله فادان معرضاً أي أخذ الدين ولم يبال

الأيؤديه ولا ما يكون من التبعة. وقال  
شمر: المعرض ههنا بمعنى المعرض الذي  
يعترض لكل من يقرضه. والعرب تقول:  
عرض لي الشيء وأعرض وتعرض واعترض  
بمعنى واحد. قال ابن الأثير: وقيل إنه أراد  
يعرض إذا قيل له لا تستدن فلا يقبل. من

أعرض عن الشيء إذا ولأه ظهره، وقيل:  
أراد معرضاً عن الأداة مولياً عنه. قال ابن  
قتيبة: ولم نجد أعرض بمعنى اعترض في

كلام العرب، قال شمر: ومن جعل معرضاً  
ههنا بمعنى الممكن فهو وجه بعيد لأن  
معرضاً منصوب على الحال من قولك

فادان، فإذا فسرت أنه يأخذه ممن يمكنه  
فالمعرض هو الذي يقرضه لأنه هو  
الممكن، قال: ويكون معرضاً من قولك  
أعرض ثوب الملبس أي اتسع وعرض؛  
وأنشد لطنائي في أعرض بمعنى اعترض:

إذا أعرضت للناظرين بدلهم  
غفار بأعلى خدّها وغفار

قال: وغفار ميسم يكون على الخد  
وعرض الشيء: وسطه وناحيته.

وقيل: نفسه. وعرض النهر والبحر وعرض  
الحديث وعراضه: معظمه، وعرض الناس  
وعرضهم كذلك، قال يونس: ويقول ناس  
من العرب: رأيت في عرض الناس، يعنون  
في عرض. ويقال: جرى في عرض  
الحديث. ويقال: في عرض الناس، كل

ذَلِكَ يُوصَفُ بِهِ الْوَسْطُ ، قَالَ لَيْدٌ :  
فَتَوَسَّطَ عَرْضُ السَّرِيِّ وَصَدَّعَا  
مَسْجُورَةً مُتَجَاوِرًا قَلَامَهَا  
وَقَوْلُ الشَّاعِرِ :

تَرَى الرَّيْشَ عَنِ عَرْضِهِ طَامِيًا  
كَعَرْضِكَ فَوْقَ نِصَالِي نِصَالَا  
يَصِفُ مَا صَارَ رَيْشُ الطَّيْرِ فَوْقَهُ بَعْضُهُ فَوْقَ  
بَعْضٍ كَمَا تَعْرَضُ نِصَالًا فَوْقَ نِصَالٍ

وَيُقَالُ : اضْرِبْ يَهَذَا عَرْضَ الْحَائِطِ ،  
أَي نَاحِيَتَهُ . وَيُقَالُ : أَلْقِهِ فِي أَيِّ أَعْرَاضِ  
الدَّارِ شَيْئًا . وَيُقَالُ : خَذَهُ مِنْ عَرْضِ  
النَّاسِ وَعَرْضِهِمْ . أَي مِنْ أَيِّ شَيْءٍ شِئْتَ .

وَعَرْضُ السَّبْفِ : صَفْحُهُ . وَالْجَمْعُ  
أَعْرَاضٌ . وَعَرْضُ الْعَنْقِ : جَانِبَاهُ ، وَقِيلَ :  
كُلُّ جَانِبٍ عَرْضٌ . وَالْعَرْضُ : الْجَانِبُ مِنْ  
كُلِّ شَيْءٍ . وَأَعْرَضَ لَكَ الطَّبِيُّ وَغَيْرُهُ :

أَمَكَّنَكَ مِنْ عَرْضِهِ . وَنَظَرَ إِلَيْهِ مُعَارَضَةً ،  
وَعَنْ عَرْضِي وَعَنْ عَرْضِي أَي جَانِبٍ مِثْلَ عَسِرٍ  
وَعَسِرٍ . وَكُلُّ شَيْءٍ أَمَكَّنَكَ مِنْ عَرْضِهِ ، فَهُوَ  
مُعْرَضٌ لَكَ . يُقَالُ : أَعْرَضَ لَكَ الطَّبِيُّ

فَارِيهَ أَي وَاذَكَ عَرْضَهُ أَي نَاحِيَتَهُ وَخَرَجُوا  
يَضْرِبُونَ النَّاسَ عَنْ عَرْضِي ، أَي عَنْ شِقِّ  
وَنَاحِيَةٍ لَا يُبَالُونَ مِنْ ضَرْبُوا ، وَمِنْهُ قَوْلُهُمْ :

اضْرِبْ بِهِ عَرْضَ الْحَائِطِ . أَي اعْتَرِضْهُ حَيْثُ  
وَجَدْتَ مِنْهُ أَي نَاحِيَةً مِنْ نَوَاحِيهِ . وَفِي  
الْحَدِيثِ : فَإِذَا عَرَضَ وَجْهَهُ مُنْسَحٍ ، أَي  
جَانِبُهُ . وَفِي الْحَدِيثِ : فَقَدَّمْتُ إِلَيْهِ الشَّرَابَ

فَإِذَا هُوَ يَنْشُ ، فَقَالَ : اضْرِبْ بِهِ عَرْضَ  
الْحَائِطِ . وَفِي الْحَدِيثِ : عَرَضْتُ عَلَى الْجَنَّةِ  
وَالنَّارِ إِنْفَاقًا فِي عَرْضِي هَذَا الْحَائِطِ ، الْعَرْضُ ،  
بِالضَّمِّ : الْجَانِبُ وَالتَّاحِيَةُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ . وَفِي

الْحَدِيثِ ، حَدِيثِ الْحَجِّ : فَاتَى جَمْرَةَ  
الْوَادِي فَاسْتَعْرَضَهَا ، أَي أَتَاهَا مِنْ جَانِبِهَا  
عَرْضًا (١)

(١) قوله : عرضاً ، بفتح العين ، هكذا في الأصل وفي النباهة ، والكلام هنا عن عرض بضم العين .

وَفِي حَدِيثِ عُمَرَ . رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : سَأَلَ  
عَمْرُو بْنُ مَعَدٍ يَكْرِبَ عَنْ عِلَّةِ بْنِ خَالِدٍ (٢)  
فَقَالَ : أَوْلَيْتِكَ فَوَارِسُ أَعْرَاضِنَا ، وَشِفَاءُ  
أَمْرَانِنَا ، الْأَعْرَاضُ جَمْعُ عَرْضٍ ، وَهُوَ  
التَّاحِيَةُ أَي يَحْمُونَ نَوَاحِيَنَا وَجِهَاتِنَا عَنْ  
تَخَطُّفِ الْعَدُوِّ . أَوْ جَمْعُ عَرْضٍ ، وَهُوَ  
الْجَيْشُ . أَوْ جَمْعُ عَرْضِي ، أَي يَصُورُونَ  
بِأَلْيِهِمْ أَعْرَاضَنَا أَنْ تَذُمَّ وَتَعَابَ

وَفِي حَدِيثِ الْحَسَنِ : أَنَّهُ كَانَ لَا يَتَأْتَمُّ  
مِنْ قَتْلِ الْحُرُورِيِّ الْمُسْتَعْرِضِي ، هُوَ الَّذِي  
يَعْتَرِضُ النَّاسَ يَقْتُلُهُمْ وَاسْتَعْرَضَ الْخَوَارِجُ  
النَّاسَ : لَمْ يُبَالُوا مِنْ قَتْلِهِ ، مُسْلِمًا أَوْ  
كَافِرًا ، مِنْ أَيِّ وَجْهِ أَمَكَّنَهُمْ ، وَقِيلَ :

اسْتَعْرَضُوهُمْ أَي قَتَلُوا مَنْ قَدَرُوا عَلَيْهِ وَطَفَرُوا  
بِهِ .  
وَأَكَلَ الشَّيْءَ عَرْضًا ، أَي مُعْتَرِضًا . وَمِنْهُ  
الْحَدِيثُ ، حَدِيثُ أَبِي الْحَنَفِيَّةِ : أَكَلَ الْجَبِينُ  
عَرْضًا أَي اعْتَرَضَهُ يَعْنِي كَلَّهُ وَاشْتَرَاهُ وَمَنْ  
وَجَدْتَهُ كَيْفَمَا اتَّفَقَ ، وَلَا تَسْأَلُ عَنْهُ أَمِنْ عَمَلٍ

أَهْلِي الْكِتَابِ هُوَ أَمِنْ مِنْ عَمَلِ الْمَجُوسِ ، أَمْ  
مِنْ عَمَلِ غَيْرِهِمْ ، مَا خُوذَ مِنْ عَرْضِ الشَّيْءِ  
وَهُوَ نَاحِيَتُهُ .  
وَالْعَرْضُ : كَثْرَةُ الْمَالِ (٣)

وَالْعَرَاضَةُ : الْهَدِيَّةُ يُهْدِيهَا الرَّجُلُ إِذَا قَدِمَ  
مِنْ سَفَرٍ . وَعَرَضَهُمْ عَرَاضَةً وَعَرَضَهَا لَهُمْ :  
أَهْدَاهَا أَوْ أَطْعَمَهُمْ بِأَهْلِهَا . وَالْعَرَاضَةُ ،  
بِالضَّمِّ : مَا يَعْزُضُهُ الْمَائِرُ أَي يُطْعِمُهُ مِنْ  
الصَّيْرِ . يُقَالُ : عَرَضْنَا أَي أَطْعَمْنَا مِنْ  
عَرَاضَتِكُمْ ، قَالَ الْأَجْلَحُ بْنُ قَاسِطٍ :

بِقَدَمِهَا كُلُّ عِلَاقٍ عَلِيَّانٍ  
حَمْرَاءَ مِنْ مَعْرَضَاتِ الْفَرِيَانِ  
قَالَ ابْنُ بَرِيٍّ : وَهَذَا لِلْبَيْتَانِ فِي آخِرِ دِيوَانِ  
الشَّائِخِ ، يَقُولُ : إِنَّ هَذِهِ النَّاقَةَ تَتَقَدَّمُ

(٢) قوله : « علة بن خالد » كذا بالأصل ، والذي في النباهة : علة بن جلد .

(٣) قوله : « والعرض : كثرة المال » كذا بالأصل . والذي في القاموس « بالعرض » ، بالتحريك : المال قل أو كثر .

(٢) قوله : « علة بن خالد » كذا بالأصل ، والذي في النباهة : علة بن جلد .

(٣) قوله : « والعرض : كثرة المال » كذا بالأصل . والذي في القاموس « بالعرض » ، بالتحريك : المال قل أو كثر .

الْحَادِي وَالْإِبِلَ فَلَا يَلْحَقُهَا الْحَادِي ، فَتَسِيرُ  
وَحَدَّهَا ، فَيَسْقُطُ الْغُرَابُ عَلَى حِمْلِهَا إِنْ كَانَ  
تَمْرًا أَوْ غَيْرَهُ فَيَاكُلُهُ ، فَكَانَهَا أَهْدَتْهُ لَهُ  
وَعَرْضَتُهُ . وَفِي الْحَدِيثِ : أَنْ رَكَبْنَا مِنْ تِجَارِ  
الْمُسْلِمِينَ عَرَضُوا رَسُولَ اللَّهِ ، ﷺ ، وَأَبَا  
بَكْرٍ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، ثِيَابًا بِيضًا أَي أَهْدَوْا  
لَهَا ، وَمِنْهُ حَدِيثُ مَعَاذٍ : وَقَالَتْ لَهُ أَمْرَاتُهُ  
وَقَدْ رَجَعُ مِنْ عَمَلِهِ : أَيْنَ مَا جِئْتَ بِوَيْمَاءٍ

يَأْتِي بِوَيْمَاءٍ مِنَ الْعَمَالِ مِنْ عَرَاضَةِ أَهْلِهِمْ ؟ تُرِيدُ  
الْهَدِيَّةَ . يُقَالُ : عَرَضْتُ الرَّجُلَ إِذَا أَهْدَيْتَ  
لَهُ . وَقَالَ اللَّحْيَانِيُّ : عَرَاضَةُ الْقَافِلِ مِنْ سَفَرِهِ  
هَدِيَّتُهُ الَّتِي يُهْدِيهَا لِصِيبَانِيهِ إِذَا قَتَلَ مِنْ  
سَفَرِهِ . وَيُقَالُ : اشْتَرِ عَرَاضَةَ لِأَهْلِكَ أَي

هَدِيَّةً وَشَيْئًا تَحْمِلُهُ إِلَيْهِمْ ، وَهُوَ بِالْفَارِسِيَّةِ رَاهُ  
أَوْرَدُ ، وَقَالَ أَبُو زَيْدٍ فِي الْعَرَاضَةِ الْهَدِيَّةِ :  
التَّعْرِضُ مَا كَانَ مِنْ مِيرَةٍ أَوْ زَادٍ بَعْدَ أَنْ  
يَكُونُ عَلَى ظَهْرِ بَعِيرٍ . يُقَالُ : عَرَضْنَا أَي  
أَطْعَمْنَا مِنْ مِيرَتِكُمْ . وَقَالَ الْأَصْمَعِيُّ :

الْعَرَاضَةُ مَا أَطْعَمَهُ الرَّابِعُ مِنْ اسْتِطْعَمَهُ مِنْ  
أَهْلِ الْبَيْتِ ، وَقَالَ هِمِّيَانُ :

وَعَرَضُوا الْمَجْلِسَ مَحَضًا مَا هَجَا  
أَي سَفَرُوهُمْ لَبِنًا رَقِيقًا . وَفِي حَدِيثِ أَبِي بَكْرٍ  
وَأَضْيَافِهِ : وَقَدْ عَرَضُوا قَابُوا ، هُوَ يُخَفِّفُ  
الدَّاءَ عَلَى مَالٍ يَسْمُ فَاعِلُهُ ، وَمَعْنَاهُ أَطْعَمُوا  
وَقَدَّمُ لَهُمُ الطَّعَامَ .  
وَعَرْضٌ فَلَانٌ إِذَا دَامَ عَلَى أَكْلِ

العريض ، وهو الأمر .  
وتعرض الرفاق : سألهم العراضات .  
وتعرضت الرفاق أسألهم أي تصدبت لهم  
أسألهم . وقال اللحجاني : تعرضت معروفهم  
ولمعرفهم أي تصدبت .

وَالْعَرَاضَةُ بِالضَّمِّ الْهَدِيَّةُ يُهْدِيهَا الرَّجُلُ إِذَا قَدِمَ  
مِنْ سَفَرٍ . وَعَرَضَهُمْ عَرَاضَةً وَعَرَضَهَا لَهُمْ :  
أَهْدَاهَا أَوْ أَطْعَمَهُمْ بِأَهْلِهَا . وَالْعَرَاضَةُ ،  
بِالضَّمِّ : مَا يَعْزُضُهُ الْمَائِرُ أَي يُطْعِمُهُ مِنْ  
الصَّيْرِ . يُقَالُ : عَرَضْنَا أَي أَطْعَمْنَا مِنْ  
عَرَاضَتِكُمْ ، قَالَ الْأَجْلَحُ بْنُ قَاسِطٍ :

بِقَدَمِهَا كُلُّ عِلَاقٍ عَلِيَّانٍ  
حَمْرَاءَ مِنْ مَعْرَضَاتِ الْفَرِيَانِ  
قَالَ ابْنُ بَرِيٍّ : وَهَذَا لِلْبَيْتَانِ فِي آخِرِ دِيوَانِ  
الشَّائِخِ ، يَقُولُ : إِنَّ هَذِهِ النَّاقَةَ تَتَقَدَّمُ

(٢) قوله : « علة بن خالد » كذا بالأصل ، والذي في النباهة : علة بن جلد .

(٣) قوله : « والعرض : كثرة المال » كذا بالأصل . والذي في القاموس « بالعرض » ، بالتحريك : المال قل أو كثر .

يَمُوتَ فَلَا يَنْتَفِعُوا بِهِ ، وَالْعَرَبُ تُعَبِّرُ بِأَكْلِهِ .  
وَمِنْهُ الْحَدِيثُ : أَنَّهُ بَعَثَ بَدْنَهُ مَعَ رَجُلٍ  
فَقَالَ : إِنْ عَرَضَ لَهَا فَاَنْحَرِهَا ، أَيْ إِنْ  
أَصَابَهَا مَرَضٌ أَوْ كَسْرٌ . قَالَ شَيْخٌ . وَيُقَالُ  
عَرَضْتُ مِنْ إِبِلِ فُلَانٍ عَارِضَةً أَيْ مَرَضَتْ .  
وَقَالَ بَعْضُهُمْ : عَرَضْتُ ، قَالَ : وَأَجُودُهُ  
عَرَضْتُ ، وَانْتَشَدَ :

إِذَا عَرَضَتْ مِنْهَا كَهَاءٌ سَمِينَةٌ  
فَلَا تُهْدَى مِنْهَا وَاتَّشَنَّى وَتَجَبَّجِبَ  
وَعَرَضَتْ النَّاقَةُ أَيْ أَصَابَهَا كَسْرٌ أَوْ آفَةٌ .  
وَفِي الْحَدِيثِ : لَكُمْ فِي الْوِظْفَةِ الْفَرِضَةُ ،  
وَلَكُمْ الْعَارِضُ ، الْعَارِضُ الْمَرِيضَةُ .  
وَقِيلَ : هِيَ الَّتِي أَصَابَهَا كَسْرٌ . يُقَالُ :  
عَرَضْتُ النَّاقَةَ إِذَا أَصَابَهَا آفَةٌ أَوْ كَسْرٌ ، أَيْ إِنَّا  
لَا نَأْخُذُ ذَاتَ الْعَيْبِ فَضَرَّ بِالصَّدَقَةِ .  
وَعَرَضْتُ الْعَارِضَةَ تُعَرِّضُ عَرَضًا : مَاتَتْ مِنْ  
مَرَضٍ . وَتَقُولُ الْعَرَبُ إِذَا قَرَّبَ إِلَيْهِمْ لَحْمٌ :  
أَعْيِطُ أَمْ عَارِضَةٌ ؟ فَالْعَيْطُ الَّذِي يَنْحَرُ مِنْ  
غَيْرِ عِلَّةٍ . وَالْعَارِضَةُ مَا ذَكَرْنَاهُ .  
وَفُلَانَةٌ عَرِضَةٌ لِلْأَزْوَاجِ . أَيْ قَوِيَّةٌ عَلَى  
الرَّوْحِ . وَفُلَانٌ عَرِضٌ لِلشَّرِّ أَيْ قَوِيٌّ عَلَيْهِ .

قَالَ كَعْبُ بْنُ زُهَيْرٍ :  
مِنْ كُلِّ نَصَاحَةِ الذُّمِّيِّ إِذَا عَرَفَتْ  
عَرَضَتْهَا ظَامِسُ الْأَعْلَامِ مَجْهُولٌ  
وَكَذَلِكَ الْإِثْنَانُ وَالْجَمْعُ ؛ قَالَ جَرِيرٌ :  
وَتَلَقَّى جِبَالِيَّ عَرِضَةً لِلْمَرَاجِمِ  
وَيُرْوَى : جِبَالِي . وَفُلَانٌ عَرِضَةٌ لِكَذَا أَيْ  
مَعْرُوضٌ لَهُ ؛ أَنْشَدَ ثَعْلَبٌ :  
طَلَقْتَهُنَّ وَمَا الطَّلَاقُ بِنِسَةِ (١)  
إِنَّ النِّسَاءَ لَعَرِضَةُ التَّنْطِيلِ

وَفِي التَّنْزِيلِ : « وَلَا تَجْعَلُوا اللَّهَ عَرِضَةً  
لِأَيْمَانِكُمْ أَنْ تَبَرُوا وَتَتَّقُوا وَتُصَلِّجُوا » ؛ أَيْ  
نَصَبًا لِأَيْمَانِكُمْ الْفِرَاءُ : لَا تَجْعَلُوا الْحَلْفَ  
بِاللَّهِ مَعْتَرِضًا مَانِعًا لَكُمْ أَنْ تَبَرُوا فَجَعَلَ الْعَرِضَةَ  
بِمَعْنَى الْمَعْتَرِضِ وَنَحْوِ ذَلِكَ . قَالَ الزَّجَّاجُ :

(١) قوله : « بنسنة » بالنون في رواية أخرى :  
« بنسنة » بالياء الموحدة . [ عبد الله ]

مَعْنَى « لَا تَجْعَلُوا اللَّهَ عَرِضَةً لِأَيْمَانِكُمْ » أَنْ  
مَوْضِعَ أَنْ نَصَبَ بِمَعْنَى عَرِضَةً ، الْمَعْنَى لَا  
تَعْتَرِضُوا بِالْيَمِينِ بِاللَّهِ فِي أَنْ تَبَرُوا ، فَلَمَّا  
سَقَطَتْ فِي أَقْصَى مَعْنَى الْأَعْرَاضِ فَنَصَبَ  
أَنْ . وَقَالَ غَيْرُهُ : يُقَالُ هُمْ ضَعْفَاءُ عَرِضَةٌ  
لِكُلِّ مُتَنَوِّلٍ . إِذَا كَانُوا نَهْزَةً لِكُلِّ مَنْ  
أَرَادَهُمْ . وَيُقَالُ : جَعَلْتُ فُلَانًا عَرِضَةً لِكَذَا  
وَكَذَا . أَيْ نَصَبْتُهُ لَهُ ؛ قَالَ الْأَزْهَرِيُّ :  
وَهَذَا قَرِيبٌ مِمَّا قَالَهُ النَّحْوِيُّونَ لِأَنَّهُ إِذَا  
نُصِبَ فَقَدْ صَارَ مَعْتَرِضًا مَانِعًا . وَقِيلَ : مَعْنَاهُ  
أَيْ نَصَبًا مَعْتَرِضًا لِأَيْمَانِكُمْ كَالْفَرَضِ الَّذِي  
هُوَ عَرِضَةٌ لِلرَّمَاةِ ، وَقِيلَ : مَعْنَاهُ قُوَّةٌ  
لِأَيْمَانِكُمْ . أَيْ تُشَدِّدُونَهَا بِذِكْرِ اللَّهِ . قَالَ :  
وَقَوْلُهُ « عَرِضَةٌ » فَعْلَةٌ مِنْ عَرَضَ يُعَرِّضُ .  
وَكَأَنَّ مَانِعًا مَنَعَكَ مِنْ شُغْلٍ وَغَيْرِهِ مِنْ  
الْأَمْرَاضِ ، فَهُوَ عَارِضٌ . وَقَدْ عَرَضَ  
عَارِضٌ ، أَيْ حَالَ حَائِلٍ وَمَنْعٍ مَانِعٌ ؛ وَمِنْهُ  
يُقَالُ : لَا تُعَرِّضْ وَلَا تُعَرِّضْ لِفُلَانٍ أَيْ لَا  
تُعَرِّضْ لَهُ بِمَنْعِكَ بِاعْتِرَاضِكَ أَنْ يَقْصِدَ مُرَادَهُ  
وَيَذْهَبَ مَذْهَبَهُ .

وَيُقَالُ : سَلَكْتُ طَرِيقَ كَذَا فَعَرَضَ لِي  
فِي الطَّرِيقِ عَارِضٌ ، أَيْ جِبَلٌ شَامِخٌ قَطَعَ  
عَلَى مَذْهَبِي عَلَى صَوْبِي .  
قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : وَاللُّعْرُضَةُ مَعْنَى آخِرُوهُو  
الَّذِي يُعَرِّضُ لَهُ النَّاسُ بِالْمَكْرُوهِ وَيَقْعُونَ  
فِيهِ ؛ وَمِنْهُ قَوْلُ الشَّاعِرِ :

وَإِنْ تَرَكُوا رَهْطَ الْفَدُوكَسِ عُسْبَةَ  
يَتَامَى أَبِي مِي عَرِضَةً لِلْقَبَائِلِ  
أَيْ نَصَبًا لِلْقَبَائِلِ بِعَتْرُضِهِمُ بِالْمَكْرُوهِ مِنْ شَاءَ  
وَقَالَ اللَّيْثُ : فُلَانٌ عَرِضَةٌ لِلنَّاسِ لَا  
يَزَالُونَ يَقْعُونَ فِيهِ .

وَعَرَضَ لَهُ أَشَدُّ الْعَرِضِ ، وَاعْتَرَضَ :  
قَابَلَهُ بِنَفْسِهِ . وَعَرَضْتُ لَهُ الْفِعْلُ وَعَرَضْتُ  
بِالْكَسْرِ وَالْفَتْحِ . عَرَضًا وَعَرَضًا : بَدَتْ  
وَالْعَرِضَةُ : الصُّعُوبَةُ . وَقِيلَ : هُوَ أَنْ  
يَرْكَبَ رَأْسَهُ مِنْ النَّخْوَةِ . وَرَجُلٌ عَرِضِيٌّ :  
فِيهِ عَرِضِيَّةٌ أَيْ عَجْرِيَّةٌ وَنَخْوَةٌ وَصُعُوبَةٌ  
وَالْعَرِضِيَّةُ فِي الْفَرَسِ : أَنْ يَمْشِيَ عَرَضًا

وَيُقَالُ : عَرَضَ الْفَرَسُ يُعَرِّضُ عَرَضًا إِذَا مَرَّ  
عَارِضًا فِي عَدْوِهِ ؛ قَالَ رُوبَةُ :  
يُعَرِّضُ حَتَّى يَنْصِبَ الْخَيْشُومًا  
وَذَلِكَ إِذَا عَدَا عَارِضًا صَدْرَهُ وَرَأْسَهُ مَاثِلًا  
وَالْعَرِضُ ، مُثْقَلٌ : السَّيْرُ فِي جَانِبٍ ،  
وَهُوَ مَحْمُودٌ فِي الْخَيْلِ مَذْمُومٌ فِي الْإِبِلِ ؛  
وَمِنْهُ قَوْلُ حَمِيدٍ :

مَعْتَرِضَاتٍ غَيْرَ عَرِضِيَّاتٍ  
يُصْبِحْنَ فِي الْفَقْرِ أَنْوَابًا (٢)

أَيْ يَلْزَمُنَ الْمَحَجَّةَ ، وَقِيلَ فِي قَوْلِهِ فِي هَذَا  
الرَّجْزِ : إِنْ اعْتَرَضْتَهُنَّ لَيْسَ خَلْفَهُ . وَإِنَّمَا هُوَ  
لِلنَّشَاطِ وَالْيَغْيِ .

وَعَرِضِيٌّ : يُعَرِّضُ فِي سَيْرِهِ ، لِأَنَّهُ لَمْ يَتِمَّ  
رِيَاضَتُهُ بَعْدَ . وَنَاقَةٌ عَرِضِيَّةٌ : فِيهَا صُعُوبَةٌ  
وَالْعَرِضِيَّةُ : الدَّلُولُ الْوَسْطُ الصَّعْبُ  
التَّصَرُّفِ . وَنَاقَةٌ عَرِضِيَّةٌ : لَمْ تَذِلْ كُلَّ  
الدَّلِّ ، وَجَمَلٌ عَرِضِيٌّ : كَذَلِكَ ؛ وَقَالَ  
الشَّاعِرُ :

وَعُرُورَتِ الْعُلَطِّ الْعَرِضِيُّ تَرَكَّضُهُ

وَفِي حَدِيثٍ عَمَّرَ وَصَفَ فِيهِ نَفْسَهُ  
وَسِيَاسَتَهُ وَحَسَنَ النَّظَرَ لِرَبِيعَتِهِ فَقَالَ . رَضِيَ  
اللَّهُ عَنْهُ : إِنِّي أَضْمُ الْعَتُودَ ، وَالْحَقُّ  
الْقَطُوفَ ، وَأَزْجُرُ الْعُرُوضَ ؛ قَالَ شَيْخٌ :  
الْعُرُوضُ : الْعَرِضِيَّةُ مِنَ الْإِبِلِ الصَّعْبَةِ الرَّاسِ  
الدَّلُولِ وَسَطُهَا الَّتِي يُحْمَلُ عَلَيْهَا ، ثُمَّ تَسَاقُ  
وَسَطَ الْإِبِلِ الْمُحْمَلَةِ ، وَإِنْ رَكِبَهَا رَجُلٌ  
مَضَتْ بِهِ قَدَمًا ، وَلَا تُصَرَّفُ لِرَاكِبِهَا ، قَالَ  
إِنَّمَا أَزْجُرُ الْعُرُوضَ لِأَنَّهَا تَكُونُ آخِرَ الْإِبِلِ ؛  
قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : الْعُرُوضُ ، بِالْفَتْحِ ، الَّتِي  
تَأْخُذُ بِيَمِينًا وَشِمَالًا وَلَا تَلْزَمُ الْمَحَجَّةَ . يَقُولُ :

أَضْرِبُهُ حَتَّى يَعُودَ إِلَى الطَّرِيقِ . جَعَلَهُ مَثَلًا  
لِحَسَنِ سِيَاسَتِهِ لِلأَمَةِ . وَتَقُولُ : نَاقَةٌ عُرُوضٌ  
وَفِيهَا عُرُوضٌ وَنَاقَةٌ عَرِضِيَّةٌ . وَفِيهَا عَرِضِيَّةٌ .  
إِذَا كَانَتْ رِيضًا لَمْ تَذَلَّ . وَقَالَ ابْنُ  
السَّكَيْتِ : نَاقَةٌ عُرُوضٌ إِذَا قَبِلَتْ بَعْضَ  
الرِّيَاضَةِ وَلَمْ تُسْتَحْكَمْ ؛ وَقَالَ شَيْخٌ فِي قَوْلِهِ

(٢) قوله : « معترضات الخ » كذا بالأصل ،  
والذي في الصحاح تقديم العجز عكس ما هنا .

ابن أَحْمَرَ يَصِفُ جَارِيَةً :  
وَمَنْحَتَهَا قَوْلِي عَلَى عَرْضِيَّةٍ

عَلَطُ أَدَارِي ضَعْفَهَا بَتَوَدُّدٍ  
قَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : شَبَّهَهَا بِنَاقَةٍ صَعْبَةٍ فِي  
كَلَامِهِ إِبَاهَا وَرَفَّقَهُ بِهَا وَقَالَ غَيْرُهُ :  
مَنْحَتَهَا : أَعْرَتَهَا وَأَعْطَيْتَهَا . وَعَرْضِيَّةٌ :  
صُعُوبَةٌ . فَكَانَ كَلَامُهُ نَاقَةً صَعْبَةً . وَيُقَالُ :  
كَلَمْتَهَا وَأَنَا عَلَى نَاقَةٍ صَعْبَةٍ فِيهَا اعْتِرَاضٌ  
وَالْعَرْضِيُّ الَّذِي فِيهِ جَفَاءٌ وَاعْتِرَاضٌ ؛ قَالَ  
العَجَّاجُ :

ذُو نَحْوَةِ حَمَارِسٍ عَرْضِيٌّ  
وَالْمِعْرَاضُ . بِالْكَسْرِ : سَهْمٌ يَرْمِي بِهِ بِلَا  
رِيضٍ وَلَا نَصْلٍ . يَمْنِي عَرْضًا . فَيُصِيبُ  
بِعَرْضِ الْعُودِ لَا يَحْدُو . وَفِي حَدِيثٍ عَدِيٌّ  
قَالَ : قُلْتُ لِلنَّبِيِّ ﷺ : أَرْمِي  
بِالْمِعْرَاضِ فَيَخْرُقُ . قَالَ : إِنْ خَزَقَ فَكُلْ .  
وَإِنْ أَصَابَ بِعَرْضِهِ فَلَا تَأْكُلْ ؛ أَرَادَ  
بِالْمِعْرَاضِ سَهْمًا يَرْمِي بِهِ بِلَا رِيضٍ ، وَأَكْثَرُ  
مَا يُصِيبُ بِعَرْضِ عُودِهِ دُونَ حَدْوِهِ .

وَالْمِعْرَاضُ : الْمَكَانُ (١) الَّذِي يُعْرَضُ  
فِيهِ الشَّيْءُ . وَالْمِعْرَضُ : التَّوْبُ تُعْرَضُ فِيهِ  
الْحَارِيَّةُ وَتُجَلَّى فِيهِ ، وَالْأَلْفَاظُ مَعَارِضُ  
الْمَعَانِي ، مِنْ ذَلِكَ ؛ لِأَنَّهَا تُجَمَّلُهَا .  
وَالْعَارِضُ : الْحَدُّ . يُقَالُ : أَخَذَ الشَّعْرُ  
مِنْ عَارِضِيهِ ؛ قَالَ اللَّحْيَانِيُّ : عَارِضُ الْوَجْهِ  
وَعَرُوضَاهُ جَانِبَاهُ . وَالْعَارِضَانُ : شِقَا الْفَمِّ ،  
وَقِيلَ : جَانِبَا اللَّحْيَةِ ؛ قَالَ عَدِيُّ بْنُ زَيْدٍ :  
لَا تَوَاتِيكَ إِنْ صَحَّوتَ وَإِنْ أَجَّ  
هَدَّ فِي الْعَارِضِينَ مِنْكَ الْفَتِيرُ  
وَالْعَوَارِضُ : الثَّنَائِيَا سُمِّيَتْ عَوَارِضَ

(١) قوله : « والمرض المكان » في شرح  
القاموس : هو كعمق ، وفي المصباح : وفي الأمر  
لا تعرض له ، بفتح الراء وكسرهما ، أي لا تعرض له  
فتمنعه باعتراضك أن يبلغ مراده ، لأنه يقال :  
سرت فعرض لي في الطريق عارض من جبل ونحوه ،  
أي مانع يمنعه من المضي ، واعترض لي بمنعاه .  
ويظهر أن ما هنا من هذا ، وعليه يكون المعرض بمعنى  
المكان كعمق وجلس .

لأَنهَا فِي عَرْضِ الْفَمِّ . وَالْعَوَارِضُ : مَا وَلَّى  
الشَّدَقِينَ مِنَ الْأَسْنَانِ ، وَقِيلَ : هِيَ أَرْبَعُ  
أَسْنَانٍ تَلِي الْأَنْبِيَابَ ثُمَّ الْأَضْرَاسُ تَلِي  
العَوَارِضَ ؛ قَالَ الْأَعْمَشِيُّ :

غَرَاءُ فَرَعَاءُ مَصْفُولٌ عَوَارِضُهَا  
تَمْشِي الْهُوَيْنَا كَمَا يَمْشِي الْوَجِي الْوَحْلُ  
وَقَالَ اللَّحْيَانِيُّ : الْعَوَارِضُ مِنْ  
الْأَضْرَاسِ . وَقِيلَ : عَارِضُ الْفَمِّ مَا يَبْدُو  
مِنْهُ عِنْدَ الضَّحِكِ ؛ قَالَ كَعْبٌ :

تَجَلَّوْا عَوَارِضَ ذِي ظَلَمٍ إِذَا ابْتَسَمْتَ  
كَانَهُ مِنْهَلٌ بِالرَّاحِ مَعْلُولٌ  
يَصِفُ الثَّنَائِيَا وَمَا بَعْدَهَا ، أَيْ تَكْثِيفٌ عَنْ  
أَسْنَانِهَا .

وَفِي الْحَدِيثِ : أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ ،  
بَعَثَ أُمَّ سَلِيمٍ لَتَنْظُرَ إِلَى امْرَأَةٍ فَقَالَ : سَمِيَّ  
عَوَارِضُهَا ، قَالَ شَعْرٌ : هِيَ الْأَسْنَانُ الَّتِي فِي  
عَرْضِ الْفَمِّ وَهِيَ مَا بَيْنَ الثَّنَائِيَا وَالْأَضْرَاسِ ،  
وَاحِدُهَا عَارِضٌ ، أَمْرُهَا بِذَلِكَ لِتَبَوُّرِ بِهِ  
نَكْهَتِهَا وَرِيحَ فِيهَا أَطْيَبُ أَمْ حَيْثُ . وَامْرَأَةٌ  
نَقِيَّةُ الْعَوَارِضِ ، أَيْ نَقِيَّةُ عَرْضِ الْفَمِّ ؛ قَالَ  
جَرِيرٌ :

أَتَذَكَّرُ يَوْمَ تَصَفَّلَ عَارِضِيهَا  
يَفْرَعُ بِشَامَةٍ سَقَى الْبَشَامُ  
قَالَ أَبُو نَصْرٍ : يَعْنِي بِهِ الْأَسْنَانَ مَا بَعْدَ  
الثَّنَائِيَا ، وَالثَّنَائِيَا لَيْسَتْ مِنَ الْعَوَارِضِ . وَقَالَ  
ابْنُ السَّكَيْتِ : الْعَارِضُ النَّابُ وَالضَّرْسُ  
الَّذِي يَلِيهِ ؛ وَقَالَ بَعْضُهُمْ : الْعَارِضُ مَا بَيْنَ  
الثَّنَائِيَةِ إِلَى الضَّرْسِ وَاحْتَجَّ بِقَوْلِ ابْنِ مِقْبَلٍ :  
هَزَيْتُ مِيَةً أَنْ ضَاكَحْتَهَا  
فَرَأَتْ عَارِضَ عُودٍ قَدْ تَرَمَّ  
قَالَ : وَالرَّمُّ لَا يَكُونُ فِي الثَّنَائِيَا (٢) ، وَقِيلَ :

العَوَارِضُ مَا بَيْنَ الثَّنَائِيَا وَالْأَضْرَاسِ ، وَقِيلَ  
العَوَارِضُ ثَمَانِيَةٌ ، فِي كُلِّ شِقِّ أَرْبَعَةٌ فَوْقَ  
وَأَرْبَعَةٌ أَسْفَلَ ، وَأَنْشَدَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ فِي

(٢) قوله : « لا يكون في الثنأيا » كذا  
بالأصل ، وبهامشه صوابه : لا يكون إلا في الثنأيا  
اهـ . وهو كذلك في الصحاح وشرح ابن هشام  
لقصيد كعب بن زهير ، رضي الله عنه .

العَارِضُ بِمَعْنَى الْأَسْنَانِ :

وعَارِضِ كَجَانِبِ الْعِرَاقِ  
أَبْنَتْ بَرَقًا مِنَ الْبَرَاقِ

العَارِضُ : الْأَسْنَانُ ، شَبَّهَ اسْتِوَاءَهَا بِاسْتِوَاءِ  
أَسْفَلِ الْقَرْبَةِ ، وَهُوَ الْعِرَاقُ لِلْسَّبْرِ الَّذِي فِي  
أَسْفَلِ الْقَرْبَةِ ؛ وَأَنْشَدَ أَيْضًا :

لَمَّا رَأَيْتُ دَرْدِي وَسِينِي  
وَجِهَةً مِثْلَ عِرَاقِ الشَّنِّ  
مِثُّ عَلِيٍّ وَمِثْنُ مِثِّي  
قَوْلُهُ : مِثُّ عَلِيٍّ أَسِيفٌ عَلَى شَبَابِهِ ، وَمِثْنُ  
هُنَّ مِنْ بَغْضِي ؛ وَقَالَ يَصِفُ عَجُوزًا :

تَضَحَّكَ عَنْ مِثْلِ عِرَاقِ الشَّنِّ  
أَرَادَ بِعِرَاقِ الشَّنِّ أَنَّهُ أَجْلَحُ أَيَّ عَنْ دَرَادِرِ  
اسْتَوَتْ كَأَنَّهَا عِرَاقُ الشَّنِّ ، وَهِيَ الْقَرْبَةُ .  
وَعَارِضَةُ الْإِنْسَانِ : صَفْحَتَا خَدَيْهِ ؛

وَقَوْلُهُمْ : فَلَانَ خَفِيفُ الْعَارِضِينَ بُرَادٌ بِهِ خَفَةٌ  
شَعْرُ عَارِضِيهِ . وَفِي الْحَدِيثِ : مِنْ سَعَادَةِ  
الْمَرْءِ خَفَةٌ عَارِضِيهِ ؛ قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ :  
الْعَارِضُ مِنَ اللَّحْيَةِ مَا يَنْبْتُ عَلَى عَرْضِ  
اللَّحْيِ فَوْقَ الذَّقَنِ . وَعَارِضَا الْإِنْسَانِ :  
صَفْحَتَا خَدَيْهِ ، وَخَفَّتُهَا كِنَايَةٌ عَنْ كَثْرَةِ  
الذِّكْرِ لِلَّهِ تَعَالَى وَحَرَكْتِهَا بِهِ ؛ كَذَا قَالَ  
الْحَطَّابِيُّ . وَقَالَ : قَالَ ابْنُ السَّكَيْتِ فَلَانَ  
خَفِيفَ الشَّفَةِ إِذَا كَانَ قَلِيلَ السُّؤَالِ لِلنَّاسِ ،  
وَقِيلَ : أَرَادَ بِخَفَةِ الْعَارِضِينَ خَفَةَ اللَّحْيَةِ ،  
قَالَ : وَمَا أَرَاهُ مَنَاسِبًا . وَعَارِضَةُ الْوَجْهِ : مَا  
يَبْدُو مِنْهُ . وَعَرْضَا الْأَنْفِ . وَفِي التَّهْذِيبِ :  
وَعَرْضَا أَنْفِ الْفَرَسِ مُبْتَدَأٌ مُنْحَدِرٌ قَصِيئِهِ فِي  
حَافَتَيْهِ جَمِيعًا .

وَعَارِضَةُ الْبَابِ : مِسَاكُ الْعِضَادَتَيْنِ مِنْ  
فَوْقِ مُحَازِنَةِ الْأَسْكَفَةِ .

وَفِي حَدِيثٍ عَمَرُو بْنُ الْأَهْتَمِ قَالَ  
لِلزُّبَيْرِ قَانٍ : إِنَّهُ لَشَدِيدُ الْعَارِضَةِ أَيَّ شَدِيدُ  
النَّاحِيَةِ ذُو جِلْدٍ وَصَرَامَةٍ ، وَرَجُلٌ شَدِيدُ  
الْعَارِضَةِ مِنْهُ عَلَى الْمَثَلِ . وَإِنَّهُ لَذُو عَارِضَةٍ  
وَعَارِضٌ ، أَيُّ ذُو جِلْدٍ وَصَرَامَةٍ وَقُدْرَةٍ عَلَى  
الكَلَامِ مُفَوِّهُ ، عَلَى الْمَثَلِ أَيْضًا . وَعَرْضُ  
الرَّجُلِ : صَارَ ذَا عَارِضَةٍ . وَالْعَارِضَةُ : قُوَّةُ

الكلام وتفتيحه والرأى الجيد.

والعارض : سقائف المحجل  
وعوارض البيت : خشب سقفه المعرضة ،  
الواحدة عارضة . وفي حديث عائشة ،  
رضي الله عنها : نصبت على باب حجري  
عباءة مقدمه من غزاة خبير أو تبوك فهتك  
العرض حتى وقع بالأرض ، حكى ابن الأثير  
عن الهروي قال : المحدثون يروونه  
بالضاد ، وهو بالصاد والسين ، وهو خشبة  
توضع على البيت عرضاً إذا أرادوا تسقيفه ثم  
تلقى عليه أطراف الخشب القصار ،  
والحديث جاء في سنن أبي داود بالصاد  
المعجمة ، وشرحه الخطابي في المعالم ،  
وفي غريب الحديث بالصاد المهملة ،  
قال : وقال الراوي العرض وهو غلط ، وقال  
الزمخشري : هو العرض ، بالصاد  
المهملة ، قال : وقد روي بالصاد المعجمة  
لأنه يوضع على البيت عرضاً .  
والعرض : النشاط أو التثبط (عن ابن  
الأعرابي) وأنشد لأبي محمد الفعسي :  
إن لها لساناً مهضاً  
على ثنايا القصد أو عرضاً  
الساكني : الذي يسئو على البعير بالدلو ؛  
يقول : يمر على منحاته بالقرب على طريق  
مستقيمة وعرضي من النشاط ، قال : أو يمر  
على اعراض من نشاطه . وعرضي ، فعلى ،  
من الاعراض مثل الجيص والحيصي :  
مشى في ميل . والعرضة والعرضة :  
الاعراض في السير من النشاط . والفرس  
تعدو العرضي والعرضة والعرضة ، أي  
معرضة مرة من وجه ومرة من آخر . وناقاة  
عرضة ، يكسر العين وفتح الراء : معرضة  
في السير للنشاط (عن ابن الأعرابي) ؛  
وأنشد :

ترد بنا في سمل لم ينضب  
منها عرضات عراض الأرقب (١)

(١) قوله : « عراض الأرقب » في الطبقات  
جميعها : « عراض الأرنب » بالنون قبل الباء =

العرضات ههنا : جمع عرضة ، وقال أبو  
عبيد : لا يقال [ ناقاة ] عرضة إنما العرضة  
الاعراض . ويقال : فلان يعد العرضة ،  
وهو الذي يسبق في عدوه ، وهو يمشي  
العرضي إذا مشى مشية في شق فيها بغى من  
نشاطه ، وقول الشاعر :

عرضة ليل في العرضات جنحا  
أي من العرضات كما يقال رجل من  
الرجال .

وأما عرضة : ذهبت عرضاً من  
سيمها .

ورجل عرض وأما عرضة وعرض  
وعرضة إذا كان يعترض الناس بالباطل .  
ونظرت إلى فلان عرضة أي بموخر  
عيني .

ويقال في تصغير العرضي عريض تثبت  
النون لأنها ملحقة وتحدث الباء لأنها غير  
ملحقة .

وقال أبو عمرو : المعارض من الإبل  
العلوق وهي التي ترام بانفها وتمنع درها .  
وبعير معارض إذا لم يستقيم في القطار .  
والاعراض عن الشيء : الصد عنه .  
واعترض عنه : صد .

وعرض لك الخير يعرض عروضا  
واعترض : أشرف .

وتعرض معروفه وله : طلبه ؛ واستعمل  
ابن جني التعريض في قوله : كان حذفه أو  
التعريض لحذفه فساده في الصنع .

وعارضة في السير : سار حياله وحاذاه .  
وعارضة يا صنع : كافاه . وعارض البعير  
الريح إذا لم يستقبلها ولم يستديرها .  
واعترض الناقة على الحوض وعرضها  
عرضاً : سامها أن تشرب ، وعرض على

وقال مصحح طبعة بولاق في الهامش : « كذا  
بالأصل مضبوطاً ، ومثله في شرح القاموس » .  
والصواب ما أثبتناه عن الحكم وعن اللسان -  
مادة « رقب » والرواية هناك ، وفي الحكم : « عظام  
الأرقب » . [ عبد الله ]

سوم عالة : بمعنى قول العامة عرض  
سايري . وفي المثال : عرض سايري ، لأنه  
يشتري بأولو عرض ولا يبلغ فيه .  
وعرض الشيء يعرض : بدأ .  
وعرضي : فعلى من الاعراض (حكاه  
سيبويه) .

ولقيه عارضاً أي باكيراً ، وقيل : هو  
بالعين معجمة . وعارضات الورد أوله ،  
قال :

كرام ينال الماء قبل شفاهم  
لهم عارضات الورد شم المتأخر  
لهم : منهم ؛ يقول : تقع أنوفهم في الماء  
قبل شفاهم في أول ورود الورد لأن أوله  
لهم دون الناس .

وعرض لي بالشيء : لم يبينه .

وتعرض : تعوج . يقال : تعرض الجمال  
في الجبل أخذ منه في عرض فاحتاج أن  
يأخذ يميناً وشمالاً لصعوبة الطريق ؛ قال  
عبد الله ذو الجادين المزي وأكان دليل  
النبي ﷺ ، يخاطب ناقته وهو يقودها  
به ، ﷺ ، على ثنية ركوبة ، وسمى ذا  
الجادين لأنه حين أراد المسير إلى النبي ﷺ ،  
قطعت له أمه بجادا باثنين فاتزر  
بواحد وأرتدى بأخر .

تعرضي مدارجاً وسوى  
تعرض الجوزاء للنجوم  
هو أبو القاسم فاستقيم

ويروي : هذا أبو القاسم . تعرضي : خذي  
يمنة ويسرة وتنكبي الثنايا الغلاظ تعرض  
الجوزاء لأن الجوزاء تمر على جنب معارضة  
ليست بمستقيمة في السماء ؛ قال لبيد :  
أو رجع واشيمة أسف نورها  
كففاً تعرض فوقهن وشامها (٢)

(٢) قوله : « كففاً » بالنصب في مادة  
« وشم » : « كفف » بالرفع . وقوله : « تعرض » ،  
بصيغة الماضي ، في « وشم » : « تعرض » بصيغة  
المضارع . قال : ويروي « تعرض » بالبناء للمفعول .  
[ عبد الله ]

قال ابن الأثير: شبهها بالجوزاء لأنها تمر  
مُعْرَضَةً في السماء لأنها غير مُسْتَقِيمَةٌ  
الكواكب في الصورة؛ ومنه قصيد كعب:  
مدحوسة قذفت بالتحض عن عرض  
أي أنها تعترض في مرتعها والمدارج:  
النايا الغلاظ.

وعرض فلان وبه إذا قال فيه قولاً وهو  
يعيبه.

الأصمعي: يُقال عرض لي فلان  
تعريضاً إذا رَحِحَ بالشئ ولم يبين.  
والمعارض من الكلام: ما عرض به ولم  
يُصرح. وأعراض الكلام ومعارضه  
ومعارضه: كلام يشبه بعضه بعضاً في  
المعاني كالرجل تسأله: هل رأيت فلاناً؟  
فيكره أن يكذب وقد رآه فيقول: إن فلاناً  
ليرى؛ ولهذا المعنى قال عبد الله بن  
العباس: ما أحب بمعارض الكلام حمر  
النعم؛ ولهذا قال عبد الله بن راحة حين  
اتهمته امرأته في جارية له، وقد كان حلف  
ألا يقرأ القرآن وهو جنب، فالتحت عليه بأن  
يقرأ سورة فانشأ يقول:

شهدتُ بأن وعد الله حق

وأن النار مثنوى الكافرينا

وأن العرش فوق الماء طاف

وفوق العرش رب العالمينا

وتحمله ملائكة شداد

ملائكة الإله مسومينا

قال: فرضيت امرأته لأنها حسبت هذا قراناً

فجعل ابن راحة، رضى الله عنه، هذا

عرضاً ومعارضاً فراراً من القراءة.

والتعريض: خلاف التصريح

والمعارض: التورية بالشئ عن الشئ.

وفي المثال، وهو حديث مخزج عن عمران

ابن حصين، مرفوع: إن في المعارض

لمندوحة عن الكذب، أي سعة؛

المعارض جمع معارض من التعريض. وفي

حديث عمر، رضى الله عنه: أما في

المعارض ما يعنى المسلم عن الكذب؟

وفي حديث ابن عباس: ما أحب بمعارض  
الكلام حمر النعم.

ويقال: عرض الكاتب إذا كتبت مبيحاً

ولم يبين الحروف ولم يقوم الحظ؛ وأنشد

الأصمعي للشماخ:

كما خط عيرانية يمينه

بتياء حبر ثم عرض أسطرًا

والتعريض في خطبة المرأة في عدتها:

أن يتكلم بكلام يشبه خطبتها ولا يصرح

به، وهو أن يقول لها: إنك لجميلة أو إن

فيك لبقية أو إن النساء لمن حاجتي.

والتعريض قد يكون يضرب الأمثال ويذكر

الألغاز في جملة المقال. وفي الحديث: أنه

قال لعدي بن حاتم إن وسادك لعريض،

وفي رواية: إنك لعريض القفا، كنى

بالوساد عن النوم لأن النائم يتوسد، أي إن

نومك لطويل كثير، وقيل: كنى بالوساد عن

موضع الوساد من رأسه وعنقه، وتشهد له

الرواية الثانية فإن عرض القفا كناية عن

السمن، وقيل: أراد من أكل مع الصبح

في صومه أصبح عريض القفا لأن الصوم لا

يؤثر فيه.

والمعرضة من النساء: البكر قبل أن

تُحجب، وذلك أنها تعرض على أهل الحي

عرضة ليرغبوا فيها من رغب ثم يحجبونها؛

قال الكميت:

لبالينا إذ لا تزال تروعنا

معرضة منهن بكر وثيب

وفي الحديث: من عرض عرضنا له.

ومن مشى على الكلاء ألقيناه في النهر؛

تفسيره: من عرض بالقذف عرضنا له

بتأديب لا يبلغ الحد، ومن صرح بالقذف

بركوبه نهر الحد ألقيناه في نهر الحد

فحدناه؛ والكلاء: مرقا السفن في الماء.

وضرب المشى على الكلاء مثلاً للتعريض

للحد بصريح القذف.

والمعرض: عروض الشعر، وهي

فواصل أوصاف الشعر، وهو آخر النصف

الأول من البيت، أثنى، وكذلك عروض  
الجبل، ورأى ذكرت، والجمع أعاريض

على غير قياس (حكاة سيبويه)، وسُمي

عروضاً لأن الشعر يعرض عليه، فالنصف

الأول عروض لأن الثاني يبنى على الأول،

والنصف الأخير الشطر، قال: ومنهم من

يجعل العروض طرائق الشعر وعموده مثل

الطويل يقول هو عروض واحد، واختلاف

قوافيه يسمي ضرباً، قال: ولكل مقال؛

قال أبو إسحق: وإنما سُمي وسط البيت

عروضاً لأن العروض وسط البيت من البناء،

والبيت من الشعر مبنى في اللفظ على بناء

البيت المسكون للعرب، فقوام البيت من

الكلام عروضه كما أن قوام البيت من الخرق

العارضه التي في وسطه، فهي أقوى ما في

بيت الخرق، فلذلك يجب أن تكون

العروض أقوى من الضرب، ألا ترى أن

الضرب النقص فيها أكثر منه في

الأعاريض؟ والعروض: ميزان الشعر لأنه

يعارض بها، وهي مؤنثة ولا تجتمع لأنها

اسم جنس.

وفي حديث خديجة، رضى الله عنها:

أخاف أن يكون عرض له، أي عرض له

الجن وأصابه منهم مس. وفي حديث عبد

الرحمن بن الزبير وزوجته: فاعترض عنها

أي أصابه عارض من مرض أو غيره منعه عن

إتيانها.

ومضى عرض من الليل أي ساعة.

وعارض وعريض ومعرض ومعرض

ومعرض: أسماء؛ قال:

لولا ابن حارثة الأمير لقد

أغضيت من شتى على رعى

إلا كمعرض المحسر بكره

عمداً يسبني على الظلم

لكاف فيه زائدة وتقديره إلا معرضاً.

وعوارض، يضم العين: جبل أو

موضع؛ قال عامر بن الطفيل:

فَلَا بَيْنَكُمْ قَنَا وَعَوَارِضًا  
وَلَأَقْبِلَنَّ الْحَيْلَ لَابَةً ضَرْغِدٍ  
أَيُّ بَقْنَا وَعَوَارِضُ، وَهِيَ جَبَلَانٌ، قَالَ  
الْجَوْهَرِيُّ: هُوَ بِيْلَادٌ طَبِئٌ وَعَلَيْهِ قَبْرُ  
حَاتِمٍ، وَقَالَ فِيهِ الشَّمَاخُ:  
كَانَهَا وَقَدْ بَدَأَ عَوَارِضُ  
وَفَاضَ مِنْ أَيْدِيهِمْ فَانْضُ  
وَأَدْبَى فِي الْقَتَامِ غَامِضُ  
وَقَطَّقْتُ حَيْثُ يَحُوضُ الْحَائِضُ  
وَاللَّيْلُ بَيْنَ قَنُونِ رَابِضُ  
بِحُلَّةِ الْوَادِي فَطَأَ نَوَاهِضُ  
وَالْعَرُوضُ: جَبَلٌ، قَالَ سَاعِدَةُ بِنُ  
جَوْهَرِيَّةٍ:  
أَلَمْ تَبْشُرِهِمْ شَفْعًا وَتَتْرَكِ مِنْهُمْ  
بِحَسْبِ الْعَرُوضِ رِمَّةً وَمَزَاحِفُ؟  
وَالْعَرِضُ: بِضَمِّ الْعَيْنِ، مُصَغَّرٌ: وَإِ  
بِالْمَدِينَةِ بِهِ أَمْوَالٌ لِأَهْلِهَا، وَمِنْهُ حَدِيثُ أَبِي  
سُفْيَانَ: أَنَّهُ خَرَجَ مِنْ مَكَّةَ حَتَّى بَلَغَ  
الْعَرِضُ، وَمِنْهُ الْحَدِيثُ الْآخَرُ: سَأَلَ  
خَلِيجًا مِنَ الْعَرِضِ، وَالْعَرِضِيُّ: جِنْسٌ  
مِنَ الثِّيَابِ.  
قَالَ النَّضْرُ: وَيُقَالُ مَا جَاءَكَ مِنَ الرَّأْيِ  
عَرَضًا خَيْرٌ مِمَّا جَاءَكَ مُسْتَكْرَهًا، أَيْ مَا  
جَاءَكَ مِنْ غَيْرِ رُوبِيَّةٍ وَلَا فِكْرٍ  
وَقَوْلُهُمْ: عَلَّقْتُهَا عَرَضًا إِذَا هَوَى امْرَأَةٌ،  
أَيُّ اعْتَرَضَتْ فَرَاهَا بَعْتَهُ مِنْ غَيْرِ أَنْ قَصَدَ  
لِرُوبِيَّتِهَا فَعَلِقَهَا مِنْ غَيْرِ قَصْدٍ، قَالَ الْأَعَشَى:  
عَلَّقْتُهَا عَرَضًا وَعَلَّقْتُ رَجُلًا  
غَيْرِي وَعَلَّقْتُ أُخْرَى غَيْرَهَا الرَّجُلُ  
وَقَالَ ابْنُ السَّكَيْتِ فِي قَوْلِهِ عَلَّقْتُهَا عَرَضًا،  
أَيُّ كَانَتْ عَرَضًا مِنَ الْأَعْرَاضِ اعْتَرَضَنِي مِنْ  
غَيْرِ أَنْ أَطْلُبَهُ، وَأَنْشَدَ:  
وَأَمَّا حَبِهَا عَرَضٌ وَأَمَّا سَهْلٌ  
بَشَاشَةٌ كُلُّ عِلْقٍ مُسْتَفَادٍ  
يَقُولُ: أَمَّا أَنْ يَكُونَ الَّذِي مِنْ حَبِهَا عَرَضًا  
لَمْ أَطْلُبْهُ أَوْ يَكُونَ عِلْقًا.  
وَيُقَالُ: أَعْرَضَ فُلَانٌ، أَيْ ذَهَبَ  
عَرَضًا وَطَوَّلًا، وَفِي الْمَثَلِ: أَعْرَضَتْ

الْقَرْفَةَ، وَذَلِكَ إِذَا قِيلَ لِلرَّجُلِ: مَنْ تَتَّبِعُهُ؟  
فَيَقُولُ: بَنِي فُلَانٍ لِلْقَبِيلَةِ بِأَسْرَهَا.  
وَقَوْلُهُ تَعَالَى: «وَعَرَضْنَا جَهَنَّمَ يَوْمَئِذٍ  
لِلْكَافِرِينَ عَرَضًا»، قَالَ الْفَرَّاءُ: أَبْرَزْنَاهَا  
حَتَّى نَظَرَ إِلَيْهَا الْكَافِرُ، وَلَوْ جَعَلْتَ الْفِعْلَ لَهَا  
زَدْتَ أَلْفًا فَقُلْتَ: أَعْرَضَتْ هِيَ، أَيْ  
ظَهَرَتْ وَاسْتَبَانَتْ، قَالَ عَمْرُو بْنُ كَثُومٍ:  
فَأَعْرَضَتْ الْهَامَةُ وَاشْمَخَرَتْ  
كَأَسْيَافٍ بِأَيْدِي مُضَلِّتِنَا  
أَيُّ أَبَدَتْ عَرَضَهَا وَوَلَّاحَتْ جِبَالَهَا لِلنَّاظِرِ إِلَيْهَا  
عَرِضَةً.  
وَأَعْرَضَ لَكَ الْخَيْرُ، إِذَا أَمْنَكَ.  
يُقَالُ: أَعْرَضَ لَكَ الطَّبِيُّ، أَيْ أَمْنَكَ مِنْ  
عَرَضِهِ إِذَا وَلَاكَ عَرَضَهُ أَيْ فَارِيهِ، قَالَ  
الشَّاعِرُ:  
أَفَاطِمُ أَعْرَضِي قَبْلَ الْمَنَابَا  
كَمَنْ بِالْمَوْتِ هَجْرًا وَاجْتِنَابَا  
أَيُّ أَمْنِكُنِي.  
وَيُقَالُ: طَأَّ مَعْرَضًا حَيْثُ شِئْتَ، أَيْ  
ضَعَّ رِجْلَكَ حَيْثُ شِئْتَ، أَيْ وَلَا تَتَّقِ شَيْئًا  
قَدْ أَمَكَنْ ذَلِكَ.  
وَاعْتَرَضْتُ الْبَعِيرَ: رَكِبْتَهُ وَهُوَ صَعْبٌ.  
وَاعْتَرَضْتُ الشَّهْرَ إِذَا ابْتَدَأْتَهُ مِنْ غَيْرِ  
أَوَّلِهِ.  
وَيُقَالُ: تَعَرَّضَ لِي فُلَانٌ، وَعَرَّضَ لِي  
بِعَرَضٍ: بَشْتَمَنِي وَيُؤْذِنِي، وَقَالَ اللَّيْثُ:  
يُقَالُ تَعَرَّضَ لِي فُلَانٌ بِمَا أَكْرَهُهُ وَاعْتَرَضَ فُلَانٌ  
فُلَانًا أَيْ وَقَعَ فِيهِ.  
وَعَارَضَهُ أَيْ جَانَبَهُ وَعَدَلَ عَنْهُ، قَالَ ذُو  
الرِّمَّةِ:  
وَقَدْ عَارَضَ الشَّعْرَى سَهْلٌ كَانَهُ  
قَرِيعُ هِجَانَ عَارِضَ الشُّوْلِ جَافِرُ  
وَيُقَالُ: ضَرَبَ الْفَحْلُ النَّاقَةَ عَرَضًا،  
وَهُوَ أَنْ يِقَادَ إِلَيْهَا وَيَعْرَضَ عَلَيْهَا إِنْ اشْتَهَتْ  
ضَرَبَهَا وَإِلَّا فَلَا، وَذَلِكَ لِكَرَمِهَا، قَالَ  
الرَّاعِي:  
فَلَا يَنْصُرُ لِي يَلْمَحُنَ إِلَّا بَعَارَةً  
عَرَضًا وَلَا يَبْشُرِينَ إِلَّا غَوَالِيَا

وَمِثْلُهُ لِلطَّرْمَاحِ:  
.....وَنَبَلْتِ  
حِينَ نَبَلْتِ بَعَارَةً فِي عَرَاضِ  
أَبُو عُبَيْدٍ: يُقَالُ لَقِيحَتْ نَاقَةٌ فُلَانٌ  
عَرَضًا، وَذَلِكَ أَنْ يُعَارِضَهَا الْفَحْلُ مُعَارَضَةً  
فَيَضْرِبُهَا مِنْ غَيْرِ أَنْ تَكُونَ فِي الْإِبِلِ الَّتِي كَانَ  
الْفَحْلُ رَسِيلاً فِيهَا.  
وَبِعِيرٍ ذُو عَرَاضٍ: يُعَارِضُ الشَّجَرَ ذَا  
الشُّوكِ فِيهِ.  
وَالْعَارِضُ: جَانِبُ الْعِرَاقِ، وَالْعَرِضُ  
الَّذِي فِي شِعْرِ امْرِئِ الْقَبَسِ اسْمُ جَبَلٍ وَيُقَالُ  
اسْمُ وادٍ:  
قَعَدْتُ لَهُ وَصَحْبَتِي بَيْنَ ضَارِحِ  
وَبَيْنَ تِلَاعِ بَثَلِ فَالْعَرِضُ  
أَصَابَ قَطْبَاتٍ فَسَأَلَ الَّذِي لَهُ  
فَوَادِي الْبَدْيِ فَانْتَحَى لِلْبَرِيضِ (١)  
وَعَارَضْتُهُ فِي الْمَسِيرِ، أَيْ سِيرْتُ حِيَالَهُ  
وَحَادِثَتِهِ، وَيُقَالُ: عَارَضَ فُلَانٌ فُلَانًا، إِذَا  
أَخَذَ فِي طَرِيقٍ وَأَخَذَ فِي طَرِيقٍ آخَرَ فَالْتَقَيَا.  
وَعَارَضْتُهُ بِمِثْلِ مَا صَنَعَ أَيْ اتَّبَعْتُ إِلَيْهِ  
بِمِثْلِ مَا أَتَى وَفَعَلْتُ مِثْلَ مَا فَعَلَ.  
وَيُقَالُ: لَحِمَ مَعْرَضِي الَّذِي لَمْ يُبَالِغْ فِي  
إِنْضَاجِهِ، قَالَ السَّلِيكُ بْنُ السَّلَكَةِ  
السَّعْدِيُّ:  
سَيَكْفِيكَ ضَرْبَ الْقَوْمِ لَحِمَ مَعْرَضُ  
وَمَاءٌ قُدُورٌ فِي الْجِفَانِ مَشِيبُ  
وَيُرْوَى بِالضَّادِ وَالضَّادِ.  
وَسَأَلْتُهُ عَرَاضَةَ مَالٍ وَعَرَضَ مَالٍ وَعَرَضَ  
مَالٍ فَلَمْ يُعْطِنِي.  
وَقَوْسٌ عَرَاضَةٌ أَيْ عَرِيضَةٌ، قَالَ أَبُو  
كَبِيرٍ:  
لَمَّا رَأَى أَنْ لَيْسَ عَنْهُمْ مَقْصَرٌ  
قَصَرَ الْبَيْنَ بِكُلِّ أَيْضٍ مِطْحَرٍ  
وَعَرَاضَةَ السَّيْتِينَ تَوْبَعُ بَرِيهَا  
تَأْرِي طَوَائِفَهَا بِعَجْسٍ عَمِيرٍ  
(١) قوله: «أصاب إلخ»، كذا بالأصل،  
والذي في معجم ياقوت في عدة مواضع:  
أصاب قطائين فسأل لواهما

توبع بريها : جعل بعضه يشبه بعضاً . قال ابن بري : أورده الجوهري مفرداً . وعراضة وصوابه وعراضة ، الخفض وعلله بالبيت الذي قبله ؛ وقول ابن أحرر :  
 ألا ليت شعري هل أبيتن ليلة  
 صحيح السرى والعيس تجرى غروضها  
 بتيهاة قفر والمطى كأنها  
 قطا الحزن قد كانت فراخاً ييوضها  
 وروحة دنيا بين حيين رحتها  
 أسير عسيراً أو عروضاً أروضها  
 أسير أى أسير . يقال : معناه أنه ينشد قصيدتين ؛ إحداهما قد دللها ، والأخرى فيها اعتراض ؛ قال ابن بري : والذي فسره هذا التفسير روى الشعر  
 أحب ذلولاً أو عروضاً أروضها  
 قال : وهكذا روايته في شعره .  
 ويقال : استعرضت الناقة باللحم فهي مستعرضة . ويقال : قذفت باللحم ولديت إذا سميت ؛ قال ابن مقبل :  
 قباء قد لحقت خسيصة سنها  
 واستعرضت يضييعها المبتتر  
 قال : خسيصة سنها حين بزلت وهي أقصى أسنانها .  
 وفلان معترض في خلقه إذا ساء كل شيء من أمره .  
 وناقعة عرضة للحجارة ، أى قوية عليها . وناقعة عرض أسفار : أى قوية على السفر ، وعرض هذا البعير السفر والحجارة ؛ وقال المثقب العبدى :  
 أو مائة تجعل أولادها  
 لغوا وعرض المائة الجلمد  
 قال ابن بري : صواب إنشاده أو مائة ، بالكسر ، لأن قبله :  
 إلا يبدري ذهب خالص  
 كل صباح آخر المسند  
 قال : وعرض مبتداً والجلمد خبره ، أى هي قوية على قطعه ، وفي البيت أقواله .  
 ويقال : فلان عرضة ذلك أو عرضة

لذلك أى مقرن له قوى عليه .  
 والعرضة : الهمة ؛ قال حسان :  
 وقال الله : قد أعددت جنداً  
 هم الأنصار عرضتها اللقاء  
 وقول كعب بن زهير :  
 عرضتها طامس الأعلام مجهول  
 قال ابن الأثير : هو من قولهم بعير عرضة للسفر أى قوى عليه ، وقيل : الأصل فى العرضة أنه اسم للمفعول المعترض مثل الضحكة والهزاة الذى يضحك منه كثيراً ويهزأ به ، فتقول : هذا الغرض عرضة للسهام ، أى كثيراً ما تعترضه ، وفلان عرضة للكلام أى كثيراً ما يعترضه كلام الناس ، فتصير العرضة بمعنى النصب كقولك هذا الرجل نصب لكلام الناس ، وهذا الغرض نصب للمرأة كثيراً ما تعترضه . وكذلك فلان عرضة للشر . أى نصب للشر قوى عليه يعترضه كثيراً . وقولهم : هو له دونه عرضة ، إذا كان يتعرض له ، وفلان عرضة يضرع بها الناس ، وهو ضرب من الحيلة فى المصارعة .

• عرضن • الأزهرى فى رباعى العين :  
 الليث العرضنة والعرضنى عدو فى اشتقاق ؛  
 وأنشد :  
 تعدو العرضنى خيلهم حراجلا  
 قال ابن الأعرابى : العرضنى فى اعتراض ونشاط ، وحراجل وعراجل : جماعات أبو عبيد : العرضنة الاعتراض فى السير من النشاط ، ولا يقال ناقعة عرضة وامرأة عرضة : ضخمة قد ذهبت عرضاً من سمنها .

• عرط • اعترط الرجل : ابعث فى الأرض .  
 وعريط وأم عريط وأم العريط ، كله : العقرب .  
 ويقال : عرط فلان عرض فلان واعترطه إذا اقترضه بالغبية ، وأصل العرط

الشق حتى يدمى .

• عرطب • العرطبة : طبل الحيشة .  
 والعرطبة والعرطبة ، جميعاً : اسم للعود ، عود اللهور . وفى الحديث : إن الله يغفر لكل مذنب ، إلا لصاحب عرطبة أو كويبة ؛  
 العرطبة ، بالفتح والضم : العود ، وقيل : الطنبور .

• عرطر • عرطر الرجل : تنحى كعرطس .

• عرطس • عرطس الرجل : تنحى عن القوم وذلك عن منازعتهم ومناواتهم ، قال الأزهرى : وفى لغة إذا ذل عن المنازعة ؛  
 وأنشد :

وقد أتانى أن عبداً طمرسا  
 يوعدى ولو رأيت عرطسا  
 الجوهري : عرطس الرجل مثل عرطر إذا تنحى عن القوم .

• عرطل • العرطل : الفاحش الطويل المصطرب من كل شيء ؛ قال أبو النجم :  
 فى سرطم هاد وعنت عرطل  
 والعرطليل : الطويل ، وقيل : الغليظ (عن السيرافى) قال ابن بري : وذكر سيبويه عرطليلاً فقال الزبيدي : لم نلف تفسيره ، قال : وقد قيل إنه الطويل ، واستدل على صحة ذلك بقولهم عرطل للطويل :  
 والعرطويل والعرطل : الشاب الحسن .  
 والعرطل : الضخم ، وعم به الأزهرى فقال : العرطل الطويل من كل شيء .

• عرف • العرفان : العلم ؛ قال ابن سيده :  
 وينصان بتحديد لا يليق بهذا المكان ، عرفه يعرفه عرفه وعرفانا وعرفانا ومعرفة ، واعترفه ؛ قال أبو ذؤيب يصف سحاباً :  
 مرته النعامى فلم يعترف  
 خلاف النعامى من الشام ربحا

ورجلٌ عَرُوفٌ وعروفةٌ : عارِفٌ يَعْرِفُ  
الأُمُورَ ، ولا يُنْكَرُ أَحَدًا رَأهَ مَرَّةً ، وَالْهَاءُ فِي  
عَرُوفَةٍ لِلْمَبَالِغَةِ .

وَالْعَرِيفُ وَالْعَارِفُ بِمَعْنَى مِثْلِ عَلِيمٍ  
وَعَالِمٍ ؛ قَالَ طَرِيفُ بْنُ مَالِكِ الْعَبْرِيُّ ،  
وَقِيلَ طَرِيفُ بْنُ عَمْرٍو :  
أَوْكَلْمًا وَرَدَّتْ عَمَّاظَ قَبِيلَةٍ

بَعَثُوا إِلَى عَرِيفِهِمْ يَتَوَسَّمُ ؟  
أَيُّ عَارِفِهِمْ ؛ قَالَ سَبْيُوهِ : هُوَ فَعِيلٌ بِمَعْنَى  
فَاعِلٍ ، كَقَوْلِهِمْ : ضَرَبْتُ قِدَاحًا ، وَالْجَمْعُ  
عُرُفَاءُ .

وَأَمْرٌ عَرِيفٌ وَعَارِفٌ : مَعْرُوفٌ ، فَاعِلٌ  
بِمَعْنَى مَفْعُولٍ ؛ قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : لَمْ أَسْمَعْ  
أَمْرَ عَارِفٍ أَيْ مَعْرُوفٍ لِغَيْرِ اللَّيْثِ ، وَالَّذِي  
حَصَلَتْهُ لِلْأَمَّةِ رَجُلٌ عَارِفٌ ، أَيْ صَبُورٌ ؛  
قَالَ أَبُو عَيْدَةَ وَغَيْرُهُ .

وَالْعُرْفُ ، بِالْكَسْرِ : مِنَ قَوْلِهِمْ مَا عَرَفَ  
عُرْفِي إِلَّا بِالْحَرَّةِ ، أَيْ مَا عَرَفَنِي إِلَّا أَخِيرًا .  
وَيُقَالُ : أَعْرَفَ فُلَانٌ فُلَانًا وَعَرَفَهُ إِذَا  
وَقَفَهُ عَلَى ذَنْبِهِ ، ثُمَّ عَفَا عَنْهُ . وَعَرَفَهُ الْأَمْرُ :  
أَعْلَمَهُ إِيَّاهُ . وَعَرَفَهُ بَيْتُهُ : أَعْلَمَهُ بِمَكَانِهِ .

وَعَرَفَهُ بِهِ : وَسَمَهُ ؛ قَالَ سَبْيُوهِ : عَرَفْتَهُ  
زَيْدًا ، فَذَهَبَ إِلَى تَعْدِيَةِ عَرَفْتُ بِالتَّثْقِيلِ إِلَى  
مَفْعُولَيْنِ ، يَعْنِي أَنَّكَ تَقُولُ عَرَفْتُ زَيْدًا

فَتَعْدَى إِلَى وَاحِدٍ ، ثُمَّ تَثْقِلُ الْعَيْنَ فَيَتَعْدَى  
إِلَى مَفْعُولَيْنِ ، قَالَ : وَأَمَّا عَرَفْتَهُ زَيْدًا فَأَنَا  
تَرِيدُ عَرَفْتَهُ بِهَذِهِ الْعَلَامَةِ وَأَوْضَحْتَهُ بِهَا ، فَهُوَ  
سَوِيٌّ أَمْعَى الْأَوَّلِ ، وَإِنَّمَا عَرَفْتَهُ زَيْدًا كَقَوْلِكَ  
سَمِعْتَهُ زَيْدًا ، وَقَوْلُهُ أَيْضًا إِذَا أَرَادَ أَنْ يُفْضَلَ  
شَيْئًا مِنَ النَّحْوِ أَوْ اللَّغَةِ عَلَى شَيْءٍ : وَالْأَوَّلُ  
أَعْرَفُ ؛ قَالَ ابْنُ سَيِّدَةَ : عِنْدِي أَنَّهُ عَلَى  
تَوْهَمِ عَرَفَ ، لِأَنَّ الشَّيْءَ إِنَّمَا هُوَ مَعْرُوفٌ

لَا عَارِفٌ ، وَصِيعَةُ التَّعَجُّبِ إِنَّمَا هِيَ مِنَ  
الْفَاعِلِ دُونَ الْمَفْعُولِ . وَقَدْ حَكَى سَبْيُوهِ :  
مَا أَبْغَضَهُ إِلَيَّ ، أَيْ أَنَّهُ مَبْغُضٌ . فَتَعَجَّبَ مِنْ

الْمَفْعُولِ كَمَا يَتَعَجَّبُ مِنَ الْفَاعِلِ حَتَّى قَالَ :  
مَا أَبْغَضَنِي لَهُ ، فَعَلِي هَذَا يَصْلُحُ أَنْ يَكُونَ  
أَعْرَفُ هُنَا مُفَاضَلَةٌ وَتَعَجُّبًا مِنَ الْمَفْعُولِ الَّذِي

هُوَ الْمَعْرُوفُ .  
وَالتَّعْرِيفُ : الإِعْلَامُ . وَالتَّعْرِيفُ أَيْضًا -  
إِنْشَادُ الصَّلَاةِ . وَعَرَفَ الصَّلَاةَ : نَشَدَهَا .

وَأَعْتَرَفَ الْقَوْمَ : سَأَلَهُمْ ، وَقِيلَ :  
سَأَلَهُمْ عَنْ خَيْرٍ لِيَعْرِفَهُ ؛ قَالَ يَشْرَبُ بْنُ أَبِي  
خَازِمٍ :

أَسْأَلُهُ عَمِيرَةً عَنْ أَبِيهَا  
خِلَالَ الْجَيْشِ تَعْتَرِفُ الرُّكَابَا ؟  
قَالَ ابْنُ بَرِيٍّ : وَيَأْتِي تَعْرِفُ بِمَعْنَى اعْتَرَفَ ؛  
قَالَ طَرِيفُ الْعَبْرِيُّ :

تَعْرِفُونِي أَنْتَى أَنَا ذَاكُمُ

شَاكُ سِلَاحِي فِي الْفَوَارِسِ مَعْلَمٌ  
وَرَبَّمَا وَضَعُوا اعْتَرَفَ مَوْضِعَ عَرَفَ ؛ كَمَا  
وَضَعُوا عَرَفَ مَوْضِعَ اعْتَرَفَ ، وَأَنْشَدَ بَيْتَ  
أَبِي ذُوَيْبٍ يَصِفُ السَّحَابَ . وَقَدْ تَقَدَّمَ فِي  
أَوَّلِ التَّرْجِمَةِ . أَيْ لَمْ يَعْرِفْ غَيْرَ الْجَنُوبِ .  
لِأَنَّهَا أَيْلُ الرِّيَّاحِ وَأَرْطُهَا .

وَتَعْرِفُ مَا عِنْدَ فُلَانٍ . أَيْ تَطَلَّبْتُ حَتَّى  
عَرَفْتُ .

وَتُقُولُ : ائْتِ فُلَانًا فَاسْتَعْرِفْ إِلَيْهِ حَتَّى  
يَعْرِفَكَ .

وَقَدْ تَعَارَفَ الْقَوْمُ ، أَيْ عَرَفَ بَعْضُهُمْ  
بَعْضًا .

وَأَمَّا الَّذِي جَاءَ فِي حَدِيثِ اللَّقْطَةِ : فَإِنْ  
جَاءَ مِنْ يَعْرِفُهَا فَمَعْنَاهُ مَعْرِفَتُهُ إِيَّاهَا بِصِفَتِهَا  
وَإِنْ لَمْ يَرْهَا فِي يَدِكَ . يُقَالُ : عَرَفَ فُلَانٌ  
الصَّلَاةَ أَيْ ذَكَرَهَا وَطَلَّبَ مِنْ يَعْرِفُهَا فَجَاءَ  
رَجُلٌ يَعْرِفُهَا ، أَيْ يَصِفُهَا بِصِفَةٍ يَعْلَمُ أَنَّهُ  
صَاحِبُهَا . وَفِي حَدِيثِ ابْنِ مَسْعُودٍ : يُقَالُ  
لَهُمْ : هَلْ تَعْرِفُونَ رَبَّكُمْ ؟ فَيَقُولُونَ : إِذَا  
اعْتَرَفَ لَنَا عَرَفَانَهُ ، أَيْ إِذَا وَصَفَ نَفْسَهُ  
بِصِفَةٍ نَحْقُقُهُ بِهَا عَرَفَانَهُ .

وَاسْتَعْرِفَ إِلَيْهِ : انْتَسَبَ لَهُ لِيَعْرِفَهُ .  
وَتَعْرِفَةُ الْمَكَانِ وَفِيهِ : تَأَمَّلَهُ بِهِ ؛ أَنْشَدَ  
سَبْيُوهِ :

وَقَالُوا : تَعْرِفُهَا الْمَنَازِلَ مِنْ مَنِيٍّ  
وَمَا كُلُّ مَنْ وَافَى مَنِيٍّ أَنَا عَارِفٌ  
وَقَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ : «وَإِذَا أَسْرَ النَّبِيُّ إِلَى

بَعْضِ أَرْوَاجِهِ حَدِيثًا فَلَمَّا نَبَّاتَ بِهِ وَأَظْهَرَهُ اللَّهُ  
عَلَيْهِ عَرَفَ بَعْضَهُ وَأَعْرَضَ عَنْ بَعْضٍ ،  
وَقُرِيَ : «عَرَفَ بَعْضَهُ» ، بِالتَّخْفِيفِ ، قَالَ  
الْفَرَّاءُ : مَنْ قَرَأَ عَرَفَ بِالتَّشْدِيدِ فَمَعْنَاهُ أَنَّهُ  
عَرَفَ حَفْصَةَ بَعْضَ الْحَدِيثِ وَتَرَكَ بَعْضًا ،  
قَالَ : وَكَانَ مِنْ قَرَأَ بِالتَّخْفِيفِ أَرَادَ غَضِبَ  
مِنْ ذَلِكَ وَجَارَى عَلَيْهِ كَمَا تَقُولُ لِلرَّجُلِ يَسِيءُ  
إِلَيْكَ : وَاللَّهُ لَأَعْرِفَنَّ لَكَ ذَلِكَ ، قَالَ :

وَقَدْ - لَعَمْرِي - جَارَى حَفْصَةَ بِطَلَاقِهَا ،  
وَقَالَ الْفَرَّاءُ : وَهُوَ وَجْهُ حَسَنٌ ، قَرَأَ بِذَلِكَ  
أَبُو عَبْدِ الرَّحْمَنِ السُّلَمِيُّ ، قَالَ الْأَزْهَرِيُّ :

وَقَرَأَ الْكَيْسَانِيُّ وَالْأَعْمَشُ عَنْ أَبِي بَكْرٍ عَنْ  
عَاصِمٍ «عَرَفَ بَعْضَهُ» ، خَفِيفَةً ، وَقَرَأَ  
حَمْرَةَ وَنَافِعَ وَابْنَ كَثِيرٍ وَأَبُو عَمْرٍو وَابْنَ عَامِرٍ  
الْيَحْيَيْيَ «عَرَفَ بَعْضَهُ» ، بِالتَّشْدِيدِ ؛ وَفِي  
حَدِيثِ عَوْفِ بْنِ مَالِكٍ : لَتَرَدَّنَا  
أَوْ لَأَعْرِفَنَّكَ عِنْدَ رَسُولِ اللَّهِ ، عَلَيْهِ السَّلَامُ ، أَيْ  
لَأَجَازِيَنَّكَ بِهَا حَتَّى تَعْرِفَ سُوءَ صَنِيعِكَ ،  
وَهِيَ كَلِمَةٌ تَقَالُ عِنْدَ التَّهْدِيدِ وَالْوَعِيدِ .

وَيُقَالُ لِلْحَارِزِيِّ عَرَأَفٌ ، وَلِلْقَاتِنِ  
عَرَأَفٌ ، وَلِلطَّيِّبِ عَرَأَفٌ لِمَعْرِفَةِ كُلِّ مِنْهُمْ  
بِعِلْمِهِ . وَالْعَرَأَفُ : الْكَاهِنُ ؛ قَالَ عُرْوَةُ  
ابْنُ حِزَامٍ :

فَقُلْتُ لِعَرَأَفِ الْهَامَةِ دَاوِنِي  
فَأَنَّكَ إِنْ ابْرَأْتَنِي لَطِيبٌ  
وَفِي الْحَدِيثِ : مَنْ أَتَى عَرَأَفًا أَوْ كَاهِنًا  
فَقَدَّ كَفْرًا أُنزِلَ عَلَى مُحَمَّدٍ ، عَلَيْهِ السَّلَامُ ، أَرَادَ  
بِالْعَرَأَفِ الْمَنْجُمَ أَوْ الْحَارِزِيَّ الَّذِي يَدْعَى عِلْمَ  
الْغَيْبِ الَّذِي اسْتَأْثَرَ اللَّهُ بِعِلْمِهِ .

وَالْمَعَارِفُ : الْوُجُوهُ . وَالْمَعْرُوفُ :  
الْوَجْهُ ، لِأَنَّ الْإِنْسَانَ يَعْرِفُ بِهِ ؛ قَالَ أَبُو كَبِيرٍ  
الْهَدَلِيُّ :

مَتَكَوِّرِينَ عَلَى الْمَعَارِفِ بَيْنَهُمْ  
ضَرَبُ كَعْعَطَاطِ الْمَزَادِ الْأَنْجَلِ  
وَالْمَعْرَافُ وَاحِدٌ . وَالْمَعَارِفُ : مَحَاسِنُ  
الْوَجْهِ ، وَهُوَ مِنْ ذَلِكَ . وَامْرَأَةٌ حَسَنَةٌ  
الْمَعَارِفُ ، أَيْ الْوَجْهُ وَمَا يَظْهَرُ مِنْهَا .  
وَاحِدُهَا مَعْرَفٌ ؛ قَالَ الرَّاعِي :

مُتَلَفِّمِينَ عَلَى مَعَارِفِنَا  
نَتْنَى لَهُنَّ حَوَاشِي الْعَصَبِ  
وَمَعَارِفِ الْأَرْضِ؛ أَوْجِهُهَا وَمَا عُرِفَ  
مِنْهَا.

وَعَرِيفُ الْقَوْمِ: سِيدُهُمْ. وَالْعَرِيفُ:  
الْقِيمُ وَالسَّيِّدُ لِمَعْرِفَتِهِ بِسِيَاسَةِ الْقَوْمِ، وَبِهِ  
فَسَّرَ بَعْضُهُمْ بَيْتَ طَرِيفِ الْعَنْبَرِيِّ، وَقَدْ  
تَقَدَّمَ، وَقَدْ عُرِفَ عَلَيْهِمْ يَعْرِفُ عِرَافَةً.  
وَالْعَرِيفُ: النَّيِّبُ، وَهُوَ دُونَ الرَّئِيسِ،  
وَالْجَمْعُ عِرَافَةٌ، تَقُولُ مِنْهُ: عَرَفَ فُلَانٌ،  
بِالضَّمِّ، عِرَافَةً، مِثْلُ حَطَبَ حَطَابَةً، أَيْ  
صَارَ عَرِيفًا، وَإِذَا أَرَدْتَ أَنَّهُ عَمِلَ ذَلِكَ  
قُلْتَ: عَرَفَ فُلَانٌ عَلَيْنَا سَيِّئِينَ يَعْرِفُ عِرَافَةً  
مِثَالُ كَتَبَ يَكْتُبُ كِتَابَةً.

وَفِي الْحَدِيثِ: الْعِرَافَةُ حَقٌّ، وَالْعِرَافَةُ  
فِي النَّارِ؛ قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ: الْعِرَافَةُ جَمْعُ  
عَرِيفٍ، وَهُوَ الْقِيمُ بِأَمْرِ الْقَبِيلَةِ أَوْ الْجَاعَةِ  
مِنَ النَّاسِ، يَلِي أُمُورَهُمْ، وَيَتَعَرَّفُ الْأَمِيرُ  
مِنْهُ أحوالَهُمْ، فَيَعْلَمُ بِمَعْنَى فَاعِلٍ، وَالْعِرَافَةُ  
عَمَلُهُ، وَقَوْلُهُ الْعِرَافَةُ حَقٌّ، أَيْ فِيهَا مَصْلَحَةٌ  
لِلنَّاسِ وَرَفَقٌ فِي أُمُورِهِمْ وَأحوالِهِمْ؛ وَقَوْلُهُ  
الْعِرَافَةُ فِي النَّارِ تَحْذِيرٌ مِنَ التَّعَرُّضِ لِلرِّيَاسَةِ  
لِمَا فِي ذَلِكَ مِنَ الْفِتْنَةِ، فَإِنَّهُ إِذَا لَمْ يَقُمْ  
بِحَقِّهِ أَثِمَ وَاسْتَحَقَّ الْعُقُوبَةَ. وَمِنْهُ حَدِيثُ  
طَاوُسٍ؛ أَنَّهُ سَأَلَ ابْنَ عَبَّاسٍ، رَضِيَ اللَّهُ  
عَنْهُمَا: مَا مَعْنَى قَوْلِهِ النَّاسِ: أَهْلُ الْقُرْآنِ  
عِرَافَةُ أَهْلِ الْجَنَّةِ؟ فَقَالَ: رُوسَاءُ أَهْلِ  
الْجَنَّةِ؛ وَقَالَ عَلْقَمَةُ بْنُ عَبْدِ:

بَلْ كُلُّ حَيٍّ وَإِنْ عَزَوْا وَإِنْ كَرُمُوا  
عَرِيفُهُمْ يَا ثَائِبِي الشَّرِّ مَرْجُومٌ

وَالْعُرْفُ: بِالضَّمِّ، وَالْعُرْفُ: بِالْكَسْرِ:  
الصَّبْرُ؛ قَالَ أَبُو دَهْبَلٍ الْجَمْحِيُّ:  
قُلْ لِابْنِ قَيْسٍ أَخِي الرِّقَابِ  
مَا أَحْسَنَ الْعُرْفِ فِي الْمُصِيبَاتِ!  
وَعُرْفٌ لِلْأَمْرِ وَعَاتُرْفٌ: صَبْرٌ؛ قَالَ

قَيْسُ بْنُ ذَرِيحٍ:  
فِيَا قَلْبَ صَبْرًا وَعَاتُرْفًا لِمَا تَرَى  
وَيَا حَبِيبًا قَعَّ بِالذِّي أَنْتَ وَاقِعُ!

وَالْعَارِفُ وَالْعُرُوفُ وَالْعُرُوفَةُ: الصَّابِرُ  
وَنَفْسُ عُرُوفٍ: حَامِلَةٌ صَبْرًا إِذَا حَمَلَتْ  
عَلَى أَمْرٍ اِحْتَمَلْتَهُ؛ وَأَنشَدَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ:  
قَابُوا بِالنِّسَاءِ مَرْدَفَاتٍ

عَوَارِفَ بَعْدَ كَيْنٍ وَابْتِحَاحِ  
أَرَادَ أَنَّهُمْ أَقْرَبُونَ بِالذَّلِّ بَعْدَ النِّعْمَةِ، وَيُرْوَى  
وَابْتِحَاحٌ مِنَ الْبُحْبُوحَةِ، وَهَذَا رَوَاهُ  
ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ. وَيُقَالُ: نَزَلَتْ بِهِ مُصِيبَةٌ  
فَوَجَدَ صَبْرًا عُرُوفًا؛ قَالَ الْأَزْهَرِيُّ: وَنَفْسُهُ  
عِرَافَةٌ بِأَلْهَاءِ مِثْلِهِ؛ قَالَ عَتْرَةُ:

وَعِلِمْتُ أَنَّ مَنِيَّتِي إِنْ تَأْتَانِي  
لَا يَتَّجِنِي مِنْهَا الْفِرَارُ الْأَسْعَى

فَصَبَّرْتُ عِرَافَةً لِذَلِكَ حَرَةً  
تَرَسُّو إِذَا نَفْسُ الْجَبَانِ تَطَّلَعُ  
تَرَسُّو: تَثَبَّتْ وَلَا تَطَّلَعُ إِلَى الْخَلْقِ كَتَفْسِ  
الْجَبَانِ؛ يَقُولُ: حَبَسْتُ نَفْسًا عِرَافَةً، أَيْ  
صَابِرَةً؛ وَمِنْهُ قَوْلُهُ تَعَالَى: «وَبَلَّغْتَ الْقُلُوبَ  
الْحَنَاجِرَ»؛ وَأَنشَدَ ابْنُ بَرِيٍّ لِمُرَاجِمِ  
الْعَقْلِيِّ:

وَقَفْتُ بِهَا حَتَّى تَعَالَتْ بِي الضُّحَى  
وَمَلَّ الْوُقُوفُ الْمَبْرِيَاتِ الْعَوَارِفُ  
الْمَبْرِيَاتُ: الَّتِي فِي أُنُوفِهَا الْبُرَّةُ،  
وَالْعَوَارِفُ: الصَّبِيرُ. وَيُقَالُ: اعْتَرَفَ فُلَانٌ  
إِذَا ذَلَّ وَانْقَادَ؛ وَأَنشَدَ الْفَرَّاءُ:

أَتَضَجِّرِينَ وَالْمَطَى مُعْتَرِفٌ (١)  
أَي تَعْرِفُ وَتَصْبِرُ، وَذَكَرَ مُعْتَرِفٌ لِأَنَّ لَفْظَ  
الْمَطَى مُذَكَّرٌ.

وَعَرَفَ بِذَنْبِهِ عُرْفًا وَعَاتُرْفٌ: أَقْرَبُ  
وَعَرَفَ لَهُ: أَقْرَبُ؛ أَنشَدَ ثَعْلَبُ:  
عَرَفَ الْحَسَانَ لَهَا غَلِيمَةً

تَسْعَى مَعَ الْأَتْرَابِ فِي أَتْبِ  
وَقَالَ أَعْرَابِيٌّ: مَا أَعْرِفُ لِأَجْدِ  
بَصْرَعِي، أَيْ لَا أَقْرِبُهُ.  
وَفِي حَدِيثِ عُمَرَ: أَطْرَدْنَا الْمُعْتَرِفِينَ

(١) قَوْلُهُ: «أَتَضَجِّرِينَ» كَذَا بِالْأَصْلِ  
وَالَّذِي فِي الْأَسَاسِ  
مَالِكٌ تَرِغِينَ وَلَا تَرِغُو الْخَلْفَ  
وَتَضَجِّرِينَ بَوَاوِ الْعَطْفِ.

هُمُ الَّذِينَ يُقِرُّونَ عَلَى أَنْفُسِهِمْ بِمَا يَجِبُ عَلَيْهِمْ  
فِي الْحَدِّ وَالتَّعْزِيرِ. يُقَالُ: أَطْرَدَهُ السُّلْطَانُ  
وَطْرَدَهُ إِذَا أَخْرَجَهُ عَنِ بَلَدِهِ، وَطْرَدَهُ إِذَا  
أَبْعَدَهُ؛ وَيُرْوَى: أَطْرَدُوا الْمُعْتَرِفِينَ، كَأَنَّهُ  
كَرِهَ لَهُمْ ذَلِكَ وَحَبَّ أَنْ يَسْتُرُوهُ عَلَى  
أَنْفُسِهِمْ. وَالْعُرْفُ: الْإِسْمُ مِنَ الْإِعْتِرَافِ؛  
وَمِنْهُ قَوْلُهُمْ: لَهُ عَلَى أَلْفِ عُرْفًا، أَيْ  
اعْتِرَافًا، وَهُوَ تَوْكِيدٌ.

وَيُقَالُ: أَتَيْتُ مُتَنَكِّرًا ثُمَّ اسْتَعْرَفْتُ،  
أَيْ عَرَفْتَهُ مِنْ أَنَا؛ قَالَ مُرَاجِمُ الْعَقْلِيِّ:

فَاسْتَعْرِفَا ثُمَّ قَوْلًا: إِنْ ذَارِجِمُ  
هَيَّانَ كَلَّفْنَا مِنْ شَانِكُمْ عَسِيرًا

فَإِنْ بَغَتْ آيَةٌ تَسْتَعْرِفَانِ بِهَا  
يَوْمًا فَقَوْلًا لَهَا الْعُودُ الَّذِي اخْتَضِرَا

وَالْمَعْرُوفُ: ضِدُّ الْمُنْكَرِ. وَالْعُرْفُ:  
ضِدُّ النُّكْرِ. يُقَالُ: أَوْلَاهُ عُرْفًا أَيْ مَعْرُوفًا.  
وَالْمَعْرُوفُ وَالْعَارِفَةُ: خِلَافُ النُّكْرِ. وَالْعُرْفُ  
وَالْمَعْرُوفُ: الْجُودُ، وَقِيلَ: هُوَ اسْمُ  
مَا تَبَدَّلَ وَتُسَدِّيهِ؛ وَحَرَّكَ الشَّاعِرُ ثَانِيَهُ فَقَالَ:

إِنْ ابْنَ زَيْدٍ لَا زَالَ مُسْتَعْمِلًا  
لِلْخَيْرِ يُقْسِي فِي مِضْرُو الْعُرْفَا

وَالْمَعْرُوفُ: كَالْعُرْفِ. وَقَوْلُهُ تَعَالَى:  
«وَصَاحِبِهِمَا فِي الدُّنْيَا مَعْرُوفًا»، أَيْ مُصَاحِبًا  
مَعْرُوفًا؛ قَالَ الزَّجَّاجُ: الْمَعْرُوفُ هُنَا

مَا يَسْتَحْسِنُ مِنَ الْأَعْمَالِ. وَقَوْلُهُ تَعَالَى:  
«وَاتَّبِعُوا بَيْنَكُمْ بِالْمَعْرُوفِ»، قِيلَ فِي  
التَّفْسِيرِ: الْمَعْرُوفُ الْكُسُوفُ وَالدُّنَارُ،  
وَالْأَيْقِصَرُ الرَّجُلُ فِي نَفَقَةِ الْمَرْأَةِ الَّتِي تُرْضِعُ  
وَلَدَهُ، إِذَا كَانَتْ وَالِدَتَهُ، لِأَنَّ الْوَالِدَةَ أَرَأَفُ

بِوَلَدِهَا مِنْ غَيْرِهَا، وَحَقُّ كُلِّ وَاحِدٍ مِنْهَا أَنْ  
يَأْتِيَ فِي الْوَلَدِ بِالْمَعْرُوفِ.

وَقَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ: «وَالْمُرْسَلَاتِ عُرْفًا»؛  
قَالَ بَعْضُ الْمُفَسِّرِينَ فِيهَا: إِنَّهَا أُرْسِلَتْ  
بِالْعُرْفِ وَالْإِحْسَانِ، وَقِيلَ: يَعْنِي الْمَلَائِكَةَ  
أُرْسِلُوا لِلْمَعْرُوفِ وَالْإِحْسَانِ. وَالْعُرْفُ

وَالْعَارِفَةُ وَالْمَعْرُوفُ وَاحِدٌ: ضِدُّ النُّكْرِ، وَهُوَ  
كُلُّ مَا تَعْرِفُهُ النَّفْسُ مِنَ الْخَيْرِ، وَتَسْبَأُ بِهِ  
وَتَطْمَئِنُّ إِلَيْهِ، وَقِيلَ: هِيَ الْمَلَائِكَةُ أُرْسِلَتْ

وَالْعُرْفُ وَالْمَعْرُوفُ وَاحِدٌ: ضِدُّ النُّكْرِ، وَهُوَ  
كُلُّ مَا تَعْرِفُهُ النَّفْسُ مِنَ الْخَيْرِ، وَتَسْبَأُ بِهِ  
وَتَطْمَئِنُّ إِلَيْهِ، وَقِيلَ: هِيَ الْمَلَائِكَةُ أُرْسِلَتْ

مُتَابَعَةً يُقَالُ : هُوَ مُسْتَعَارٌ مِنْ عُرْفِ الْفَرَسِ ، أَيْ يَتَابَعُونَ كَعُرْفِ الْفَرَسِ ، وَفِي حَدِيثِ كَعْبِ بْنِ عَجْرَةَ : جَاءُوا كَأَنَّهُمْ عُرْفُ أَيْ يَتَّبِعُ بَعْضُهُمْ بَعْضًا ، وَقُرِئَتْ عُرْفًا وَعُرْفًا ، وَالْمَعْنَى وَاحِدٌ ، وَقِيلَ : الْمُرْسَلَاتُ هِيَ الرُّسُلُ .

وقد تكرر ذكر المعروف في الحديث ، وهو اسم جامع لكل ما عرف من طاعة الله والتقرب إليه والإحسان إلى الناس ، وكل ما يندب إليه الشرع ونهى عنه من المحسنات والمقبحات ، وهو من الصفات الغالية ، أياً أمر معروف بين الناس إذا رواه لا ينكرونه والمعروف : النصفة وحسن الصحبة مع الأهل وغيرهم من الناس ، والمنكر : ضد ذلك تحميمه . وفي الحديث : أهل المعروف في الدنيا هم أهل المعروف في الآخرة ، أى من بدل معروفه للناس في الدنيا أتاه الله جزاء معروفه في الآخرة ، وقيل : أراد من بدل جاهه لأصحاب الجرائم التى لا تبلغ الحلود فيشتم فيهم شتمه الله في أهل التوحيد في الآخرة . وروى عن ابن عباس ، رضى الله عنها ، فى معناه قال : يأتى أصحاب المعروف فى الدنيا يوم القيامة فيغفر لهم بمعرفتهم ، وتبقى حسناتهم جامعة ، فيعطونها لمن زادت سيئاته على حسناته ، فيغفر له ويدخل الجنة فيجتمع لهم الإحسان إلى الناس فى الدنيا والآخرة ، وقوله أشده نعليه :

وما خير معروف الفتى فى شبابه إذا لم يزد الشيب حين يثيب قال ابن سيده : قد يكون من المعروف الذى هو ضد المنكر ، ومن المعروف الذى هو الجود .

ويقال للرجل إذا ولئى عنك بودو : قد حاجت معارف فلان ، ومعرفته ما كنت تعرفه من ضنه بك ، ومعنى حاجت أى بسيت كما يهيج النبات إذا يس .  
والعرف : الربيع ، طيبة كانت

أَوْ حَيْثُ يُقَالُ : مَا أَطِيبَ عُرْفُهُ ! وَفِي الْمَثَلِ لَا يَعْجِزُ سَلَكُ السُّوءِ عَنْ عُرْفِ السُّوءِ ؛ قَالَ ابْنُ سَيِّدِهِ : الْعُرْفُ الرَّائِحَةُ الطَّيِّبَةُ وَالْمُنْتَنَةُ ؛ قَالَ :

ثَنَاءً كَعُرْفِ الطَّيِّبِ يَهْدِي لِأَهْلِهِ  
وَلَيْسَ لَهُ الْإِبْنِيُّ خَالِدٍ أَهْلُ

وقال البريق الهذلي في التن :

فَلَعَمْرُ عُرْفِكَ ذِي الصُّبْحِ كَمَا

عَصَبَ السَّفَارِ بَعْضِيَةَ اللَّهُمَّ (١)

وعرّفه : طيبه وزينه والتعريف :

التطيب من العرف وقوله تعالى :  
«وَيُدْخِلُهُمُ الْجَنَّةَ عُرْفَهَا لَهُمْ» ، أَيْ طَيَّبَهَا .

قال الشاعر يمدح رجلاً :

عُرْفَتْ كَاتِبَ عُرْفَهُ الطَّلَامُ

يقول : كما عرف الأئب وهو البقير . قال

الفرّاء : يعرفون منازلهم إذا دخلوها ، حتى يكون أحدهم أعرّف بمنزله إذا رجع من

الجمعة إلى أهله ؛ قال الأزهرى : لهذا قول جماعة من المفسرين ، وقد قال بعض

اللغويين : عرفها لهم أى طيبها . يقال :

طعام معرف أى مطيب ؛ قال الأضمى فى قول الأسود بن يعفر : يهجو

عقال بن محمد بن سمين :

فتدخل أيدي فى حناجر أقيمت لعاديتها من الخزير المعرف

قال : أقيمت أى مدت ورفعت للقم ، قال : وقال بعضهم فى قوله [تعالى] :

«عُرْفَهَا لَهُمْ» ، قال : هو وضعت الطعام بعضه على بعض . ابن الأعرابى : عرف

الرجل إذا أكثر من الطيب ، وعرف إذا ترك الطيب . وفى الحديث : من فعل كذا وكذا . لم يلهج عرف الجنة ، أى ربحها الطيبة . وفى الحديث على ، رضى الله عنه : حبذا

(١) قوله : «عصب السفار بفضبة اللهم» فى الأصل : «عصب» بالبناء للمعروف ، و«بعصبه»

بالعين والصاد المهملتين ، والمواد ما أثناه عن الحكم ، وهن مادة «رحم» من اللسان .

[عبد الله]

أَرْضُ الْكُوفَةِ أَرْضٌ سَوَاءٌ سَهْلَةٌ مَعْرُوفَةٌ ، أَيْ طَيِّبَةُ الْعُرْفِ ، فَأَمَّا الَّذِي وَرَدَ فِي الْحَدِيثِ :

تَعْرِفْ إِلَى اللَّهِ فِي الرَّحَاءِ يَعْرِفُكَ فِي الشَّدَةِ ، فَإِنَّ مَعْنَاهُ : اجْتَمَعُ يَعْرِفُكَ بِطَاعَتِهِ وَالْعَمَلِ فِيهَا

أَوْلَاكَ مِنْ نِعْمَتِهِ ، فَإِنَّهُ يُجَازِيكَ عِنْدَ الشَّدَةِ وَالْحَاجَةِ إِلَيْهِ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ .

وعرف طعامه : أكثر أدمه . وعرف رأسه بالدهن : رواه .

وطار القطا عرفاً عرفاً : بعضها خلف بعض .

وعرف الدبك والفرس والدابة وغيرها منبت الشعر والریش من العنق ، واستعمله الأضمى فى الإنسان فقال : جاء فلان

ميرلاً للشعر ، أى نافشاً عرفه ، والجمع أعراف وعروف .

والمعرفة ، بالفتح : منبت عرف الفرس من الناصية إلى المنسج ، وقيل : هو اللحم الذى ينبت عليه العرف . وأعرف الفرس طال عرفه ، وأعرورف : صار ذا عرف .

وعرفت الفرس : جزت عرفه . وفى حديث ابن جبير : ما أكلت لحماً أطيب من معرفة

البردون ، أى منبت عرفه من رقبته وسنام أعرف : طويل ذو عرف ؛ قال يزيد

ابن الأعرور الشئى :

مستحلاً أعرف قد تبئى

وناقة عرفاء : مشرفة السنام . وناقاة عرفاء إذا كانت مذكرة تشبه الجمال ، وقيل لها عرفاء لطول عرفها .

والضبع يقال لها عرفاء لطول عرفها وكثرة شعرها ؛ وأنشد ابن برى للشنفرى :

ولى دونكم أهلون سيد عملس وأرقط زهلول وعرفاء جبال

وقال الكميت :

لها راعيا سوء مضيعان منها أبو جعدة العادى وعرفاء جبال

وضيع عرفاء : ذات عرف ، وقيل : كثيرة شعر العرف . وشئى أعرف : له عرف .

عرف

وَأَعْرُوفَ الْبَحْرِ وَالسَّيْلِ : تَرَكَم مَوْجَهُ  
وَأَزْتَقَع فَصَارَ لَهُ كَالْعُرْفِ . وَأَعْرُوفَ الدَّمِ إِذَا  
صَارَ لَهُ مِنْ الزَّيْدِ شِبْهُ الْعُرْفِ ، قَالَ الْهَذَلِيُّ  
يَصِفُ طَعْنَةً فَارَتْ بِدَمٍ غَالِبٍ :

مُسْتَنْقَةٌ سَنَنْ الْفُلُو مَرِشَقَةٌ  
تَنْفِي التُّرَابَ بِقَاحِرٍ مَعْرُوفٍ  
وَأَعْرُوفٌ فَلَانَ لِلشَّرِّ كَقَوْلِكَ اجْتَالَ  
وَتَشَدَّرَ ، أَيْ تَهَيَّأَ .

وَعُرْفُ الرَّمْلِ وَالْجَبَلِ وَكُلُّ عَالٍ : ظَهَرَهُ  
وَأَعَالِيهِ ، وَالْجَمْعُ أَعْرَافٌ وَعِرْفَةٌ (١) . وَقَوْلُهُ  
تَعَالَى : « وَعَلَى الْأَعْرَافِ رِجَالٌ » ، الْأَعْرَافُ  
فِي اللُّغَةِ : جَمْعُ عُرْفٍ ، وَهُوَ كُلُّ عَالٍ  
مُرْتَفِعٍ ، قَالَ الزَّجَّاجُ : الْأَعْرَافُ أَعَالِي

السُّورِ ، قَالَ بَعْضُ الْمَفْسِّرِينَ : الْأَعْرَافُ  
أَعَالِي سُورٍ بَيْنَ أَهْلِ الْجَنَّةِ وَأَهْلِ النَّارِ ،  
وَاخْتَلَفَ فِي أَصْحَابِ الْأَعْرَافِ ، فَقِيلَ : هُمْ  
قَوْمٌ اسْتَوَتْ حَسَنَاتُهُمْ وَسَيِّئَاتُهُمْ ، قَلِمَ  
يَسْتَحِقُّوا الْجَنَّةَ بِالْحَسَنَاتِ وَلَا النَّارَ

بِالسَّيِّئَاتِ ، فَكَانُوا عَلَى الْحِجَابِ الَّذِي بَيْنَ  
الْجَنَّةِ وَالنَّارِ ، قَالَ : وَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ  
مَعْنَاهُ ، وَاللَّهُ أَعْلَمُ : عَلَى الْأَعْرَافِ : عَلَى  
مَعْرِفَةِ أَهْلِ الْجَنَّةِ وَأَهْلِ النَّارِ هَوْلَاهُ الرَّجَالُ ،  
فَقَالَ قَوْمٌ : مَا ذَكَرْنَا ، وَإِنَّ اللَّهَ تَعَالَى

يَدْخِلُهُمُ الْجَنَّةَ ، وَقِيلَ : أَصْحَابُ الْأَعْرَافِ  
أَنْبِيَاءٌ ، وَقِيلَ : مَلَائِكَةٌ ، وَمَعْرِفَتُهُمْ كُلًّا  
بِسِيَّاهُمْ ، يَعْرِفُونَ أَصْحَابَ الْجَنَّةِ بِأَنْ سِيَّاهُمْ  
إِسْفَارُ الرُّجُومِ وَالضَّحِكُ وَالِاسْتِشَارُ كَمَا قَالَ  
تَعَالَى : « وَوَجْهُهُ يَوْمَئِذٍ مُسْفِرَةٌ ضَاحِكَةٌ

مُسْتَبْشِرَةٌ » ، وَيَعْرِفُونَ أَصْحَابَ النَّارِ  
بِسِيَّاهُمْ ، وَسِيَّاهُمْ سُودُ الرُّجُومِ وَغَيْرُهَا كَمَا  
قَالَ تَعَالَى : « يَوْمَ تَبْيَضُّ وُجُوهٌ وَتَسْوَدُّ وُجُوهٌ »  
وَقَالَ : « وَوَجْهُهُ يَوْمَئِذٍ عَلَيْهَا غَبَرَةٌ تَرْفَعُهَا  
قَتَرَةٌ » ، قَالَ أَبُو إِسْحَاقَ : وَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ  
جَمَعَهُ عَلَى الْأَعْرَافِ عَلَى أَهْلِ الْجَنَّةِ وَأَهْلِ

النَّارِ .  
وَجِبَلٌ أَعْرَفٌ : لَهُ كَالْعُرْفِ . وَعُرْفٌ

(١) قوله : « وعرفه » كذا ضبط في الأصل بكسر فتحه .

الأرضي : ما ارتفعَ مِنهَا ، وَالْجَمْعُ أَعْرَافٌ .  
وَأَعْرَافُ الرِّيحِ وَالسَّحَابِ : أَوَائِلُهَا  
وَأَعَالِيهَا ، وَاجِدُهَا عُرْفٌ . وَحَزَنٌ أَعْرَفٌ :  
مُرْتَفِعٌ . وَالْأَعْرَافُ : الْحَرْتُ الَّذِي يَكُونُ  
عَلَى الْفُلْجَانِ وَالْقَوَائِدِ .

وَالْعُرْفَةُ : قُرْحَةٌ تَخْرُجُ فِي بِيَاضِ الْكَبِّ .  
وَقَدْ عُرِفَ ، وَهُوَ مَعْرُوفٌ . أَصَابَتْهُ الْعُرْفَةُ .  
وَالْعُرْفُ : شَجَرُ الْأَتْرَاجِ . وَالْعُرْفُ :  
النَّخْلُ إِذَا بَلَغَ الْإِطْعَامَ ، وَقِيلَ : النَّخْلَةُ أَوْلَى  
مَا تُطْعِمُ . وَالْعُرْفُ وَالْعُرْفُ : ضَرْبٌ مِنَ  
النَّخْلِ بِالْبَحْرَيْنِ . وَالْأَعْرَافُ : ضَرْبٌ مِنَ  
النَّخْلِ أَيْضًا ، وَهُوَ الْبُرْشُومُ ، وَأَنْشَدَ  
بَعْضُهُمْ :

تَعْرِسُ فِيهَا الرِّادَ وَالْأَعْرَافَا  
وَالنَّابِجِي (٢) مُسْتَدَقًا إِسْدَاقًا  
وَقَالَ أَبُو عَمْرٍو : إِذَا كَانَتْ النَّخْلَةُ بَاكِرًا  
فِي عُرْفٍ . وَالْعُرْفُ : تَبَتَ لَيْسَ بِحَمْضٍ  
وَلَا عَضَاءٍ ، وَهُوَ الثَّمَامُ .

وَالْعُرْفَانُ وَالْعُرْفَانُ : دَوِيَّةٌ صَغِيرَةٌ تَكُونُ فِي  
الرَّمْلِ ، رَمَلِ عَالِجٍ أَوْ رِمَالِ الدَّمْنَاءِ . وَقَالَ  
أَبُو حَنِيفَةَ : الْعُرْفَانُ جَنْدَبٌ صَخْمٌ مِثْلُ  
الْجَرَادَةِ لَهُ عُرْفٌ ، وَلَا يَكُونُ إِلَّا فِي رِمْتَةٍ  
أَوْ عُنْطَوَانَةٍ .

وَعُرْفَانٌ : جِبَلٌ . وَعِرْفَانٌ وَالْعِرْفَانُ :  
اسْمٌ .  
وَعُرْفَةٌ وَعُرْفَاتٌ : مَوْضِعٌ بِمَكَّةَ ، مَعْرِفَةٌ  
كَأَنَّهُمْ جَعَلُوا كُلَّ مَوْضِعٍ مِنْهَا عُرْفَةً ، وَيَوْمَ  
عُرْفَةَ غَيْرَ مَثُونٍ ، وَلَا يُقَالُ الْعُرْفَةُ ،  
وَلَا تَدْخُلُهُ الْأَلْفُ وَاللَّامُ . قَالَ سَيِّبُونَةُ :

عُرْفَاتٌ مَصْرُوفَةٌ فِي كِتَابِ اللَّهِ تَعَالَى ، وَهِيَ  
مَعْرِفَةٌ ، وَالذَّلِيلُ عَلَى ذَلِكَ قَوْلُ الْعَرَبِ :  
هَلِدِي عُرْفَاتٌ مُبَارَكًا فِيهَا ، وَهَلِدِي عُرْفَاتٌ  
حَسَنَةٌ ، قَالَ : وَيَذُكُّ عَلَى مَعْرِفَتِهَا أَنْكَ  
لَا تَدْخُلُ فِيهَا أَلْفًا وَلَا مَاءً ، وَإِنَّمَا عُرْفَاتٌ  
بِمَنْزِلَةِ أَبَاتِينٍ وَبِمَنْزِلَةِ جَمْعٍ ، وَلَوْ كَانَتْ

(٢) قوله : « النابجي » في الأصل والطبعات كلها بدون نقط . والنابجي ضرب من القرم ، أسود . [ عبد الله ]

(٢) قوله : « صلفوانا » هو هكذا في الأصل ، واستصوبه الجذ في مادة صوف راداً على الجهرى .  
(٤) قوله : « عرفات موضع بمنى » هكذا في الطبقات جميعها ، وفي الصحاح . والصواب أن بين مكة وعرفات أربعة عشر ميلاً ، وأنها ليست بمنى ، ولكنها قريبة منها . [ عبد الله ]

عُرْفَاتٌ نَكْرَةٌ لَكَانَتْ إِذَا عُرْفَاتٌ فِي غَيْرِ  
مَوْضِعٍ ، قِيلَ : سُمِّيَ عُرْفَةً لِأَنَّ النَّاسَ  
يَتَعَارَفُونَ بِهَا ، وَقِيلَ : سُمِّيَ عُرْفَةً لِأَنَّ  
جِبْرِيْلَ ، عَلَيْهِ السَّلَامُ ، طَافَ بِإِبْرَاهِيمَ ،  
عَلَيْهِ السَّلَامُ ، فَكَانَ يُرِيوهُ الْمَشَاهِدَ ، فَقِيلَ  
لَهُ : أَعْرَفْتَ ؟ أَعْرَفْتُ ؟ فَقِيلَ إِبْرَاهِيمَ :  
عَرَفْتُ عُرْفَتَ ، وَقِيلَ : لِأَنَّ آدَمَ ، صَلَّى اللَّهُ  
عَلَى نَبِيِّنَا وَعَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، لَمَّا هَبَطَ مِنْ  
الْجَنَّةِ ، وَكَانَ مِنْ فِرَاقِهِ حَوَاءٌ مَا كَانَ ، فَلَقِيهَا  
فِي ذَلِكَ الْمَوْضِعِ ، عَرَفَهَا وَعَرَفَتْهُ .  
وَالتَّعْرِيفُ : الْوُقُوفُ بِعُرْفَاتٍ ، وَمِنْهُ قَوْلُ  
ابْنِ دُرَيْدٍ :

ثُمَّ أَتَى التَّعْرِيفَ يَقْرُو مُخْبِتًا  
تَقْدِيرُهُ ثُمَّ أَتَى مَوْضِعَ التَّعْرِيفِ ، فَحَلَفَ  
الْمُضَافُ وَأَقَامَ الْمُضَافُ إِلَيْهِ مَقَامَهُ . وَعُرْفُ  
الْقَوْمِ : وَقُفُوهُ بِعُرْفَةٍ ، قَالَ أَوْسُ بْنُ مَعْرَةَ :  
وَلَا يَرِيْمُونَ لِلتَّعْرِيفِ مَوْضِعَهُمْ  
حَتَّى يُقَالَ : أَحْبَبُوا آلَ صَفْوَانَ (٣)

وَهُوَ الْمَعْرُوفُ لِلْمَوْضِعِ بِعُرْفَاتٍ . وَفِي حَدِيثِ  
ابْنِ عَبَّاسٍ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا : « ثُمَّ مَحَلُّهَا  
إِلَى الْبَيْتِ الْعَتِيقِ » ، وَذَلِكَ بَعْدَ الْمَعْرِفِ ،  
يُرِيدُ بَعْدَ الْوُقُوفِ بِعُرْفَةٍ . وَالْمَعْرُوفُ فِي  
الْأَصْلِ : مَوْضِعُ التَّعْرِيفِ ، وَيَكُونُ بِمَعْنَى  
الْمَفْعُولِ . قَالَ الْجَوْهَرِيُّ : وَعُرْفَاتٌ مَوْضِعٌ  
بِمَنْى (٤) ، وَهُوَ اسْمٌ فِي لَفْظِ الْجَمْعِ  
فَلَا يَجْمَعُ ، قَالَ الْفَرَّاءُ : وَلَا وَاحِدَ لَهُ  
بِصِحَّةٍ ، وَقَوْلُ النَّاسِ : نَزَلْنَا بِعُرْفَةَ شَيْبَةَ  
بِمَوْلِدٍ ، وَلَيْسَ بِعَرَبِيٍّ مُحْضٍ ، وَهِيَ مَعْرِفَةٌ  
وَإِنْ كَانَ جَمْعًا ، لِأَنَّ الْأَمَّاكِينَ لَا تَزُولُ ،

فَصَارَ كَالشَّيْءِ الْوَاحِدِ ، وَخَالَفَ الزُّيْدِيُّ ،  
فَقَوْلُ : هَوْلَاهُ عُرْفَاتٌ حَسَنَةٌ ، تَنْصِبُ النَّمْتَ  
لِأَنَّهُ نَكْرَةٌ وَهِيَ مَصْرُوفَةٌ ، قَالَ اللَّهُ تَعَالَى :

(٣) قوله : « صلفوانا » هو هكذا في الأصل ، واستصوبه الجذ في مادة صوف راداً على الجهرى .  
(٤) قوله : « عرفات موضع بمنى » هكذا في الطبقات جميعها ، وفي الصحاح . والصواب أن بين مكة وعرفات أربعة عشر ميلاً ، وأنها ليست بمنى ، ولكنها قريبة منها . [ عبد الله ]

(٣) قوله : « صلفوانا » هو هكذا في الأصل ، واستصوبه الجذ في مادة صوف راداً على الجهرى .  
(٤) قوله : « عرفات موضع بمنى » هكذا في الطبقات جميعها ، وفي الصحاح . والصواب أن بين مكة وعرفات أربعة عشر ميلاً ، وأنها ليست بمنى ، ولكنها قريبة منها . [ عبد الله ]

«فَأَذَا أَفْضْتُمْ مِنْ عَرَافَاتٍ» ، قَالَ الْأَخْفَشُ :  
إِنَّمَا صُرِفَتْ لِأَنَّ النَّاءَ صَارَتْ بِمَنْزِلَةِ الْيَاءِ  
وَالْوَاوِ فِي مُسْلِمِينَ وَمُسْلِمُونَ ، لِأَنَّهُ تَذَكِيرُهُ ،  
وَصَارَ التَّنْوِينُ بِمَنْزِلَةِ النَّوِينِ ، فَلَمَّا سُمِّيَ بِهِ  
تُرِكَ عَلَى حَالِهِ ، كَمَا تَرَكَ مُسْلِمُونَ إِذَا سُمِّيَ بِهِ  
عَلَى حَالِهِ ، وَكَذَلِكَ الْقَوْلُ فِي أَذْرَعَاتٍ  
وَعَانَاتٍ وَعَرَبِيَّاتٍ .

وَالْعَرَفُ : مَوَاضِعٌ مِنْهَا عَرَفَةُ سَاقٍ ،  
وَعَرَفَةُ الْأَمْلَحِ ، وَعَرَفَةُ صَارَةٌ .  
وَالْعَرَفُ : مَوْضِعٌ ، وَقِيلَ جَبَلٌ ، قَالَ  
الْكَلْبِيُّ :

أَهَاجَكَ بِالْعَرَفِ الْمَنْزُولُ  
وَمَا أَنْتَ وَالطَّلُّ الْمَجُولُ (١)  
وَاسْتَشْهَدَ الْجَوْهَرِيُّ بِهَذَا الْبَيْتِ عَلَى قَوْلِهِ  
الْعَرَفُ وَالْعَرَفُ : الرَّمْلُ الْمَرْفُوعُ ، قَالَ :  
وَهُوَ مِثْلُ عَسْرٍ وَعَسْرٍ ، وَكَذَلِكَ الْعَرَفَةُ .  
وَالْجَمْعُ عَرَفٌ وَأَعْرَافٌ وَالْعَرَفَتَانِ : بِلَادٌ  
بَنِي أَسَدٍ ، وَأَمَّا قَوْلُهُ أَنْشَدَهُ يَقُوبُ فِي  
الْبَدَلِ :

وَمَا كُنْتُ مِنْ عَرَفِ الشَّرِينِهِمْ  
وَلَا حِينَ جَدِّ الْجَدِّ مِنْ تَغْيِيهِ  
فَلَيْسَ عَرَفٌ فِيهِ مِنْ هَذَا الْبَابِ ، إِنَّمَا أَرَادَ  
أَرَتْ ، فَبَدَلَ الْأَلِفِ لِمَكَانِ الْهَمْزَةِ عَيْنًا ،  
وَأَبْدَلَ النَّاءَ فَاءً .

وَمَعْرُوفٌ : اسْمُ فَرَسِ الزُّبَيْرِ بْنِ الْعَوَامِ  
شَهِدَ عَلَيْهِ حِينًا . وَمَعْرُوفٌ أَيْضًا : اسْمُ فَرَسٍ  
سَلَمَةَ بْنِ هِنْدٍ الْغَاضِرِيِّ مِنْ بَنِي أَسَدٍ ، وَفِيهِ  
يَقُولُ :

أَكْفَى مَعْرُوفًا عَلَيْهِمْ كَانَهُ  
إِذَا أَرَزَّ مِنْ وَقَعِ الْأَيْسَةِ أَحْرَدُ  
وَمَعْرُوفٌ : وَادٍ لَهُمْ ، أَنْشَدَ أَبُو حَنِيفَةَ :  
وَحَتَّى سَرَتْ بَعْدَ الْكُرَى فِي لَوِيهِ  
أَسَارِيعُ مَعْرُوفٍ وَصَرَتْ جَنَادِيهِ  
وَذُكِرَ فِي تَرْجِمَةِ عَزْفٍ : أَنَّ جَارِيَتَيْنِ  
كَانَتَا تَغْنِيَانِي يَا تَعَازَفْتَ الْأَنْصَارُ يَوْمَ بَعَاثٍ ،  
قَالَ : وَتُرْوَى بِالرَّاءِ الْمَهْمَلَةِ ، أَيْ تَفَاخَرَتْ .

(١) قوله : «أهأجك» في الصحاح ومعجم  
ياقوت أليكك .

• عَرَفَجٌ : الْعَرَفَجُ وَالْعَرَفِجُ : نَبْتُ ، وَقِيلَ :  
هُوَ ضَرْبٌ مِنَ النَّبَاتِ سَهْلِيٌّ سَرِيعُ  
الْإِنْقِيَادِ (٢) ، وَاحِدَتُهُ عَرَفَجَةٌ ، وَمِنْهُ سُمِّيَ  
الرَّجُلُ ، وَقِيلَ : هُوَ مِنْ شَجَرِ الصَّنِيفِ وَهُوَ  
لَيْنٌ أَغْبَرُ لَهُ ثَمَرَةٌ حَشَنَاءُ كَالْحَسَكِ ، وَقَالَ  
أَبُو زَيْدٍ : الْعَرَفَجُ طِيبُ الرِّيْحِ أَغْبَرٌ إِلَى  
الْخَضْرَاءِ ، وَلَهُ زَهْرَةٌ صَفْرَاءٌ ، وَلَيْسَ لَهُ حَبٌّ  
وَلَا شَوْكٌ ، قَالَ أَبُو حَنِيفَةَ : وَأَخْبَرَنِي بَعْضُ  
الْأَعْرَابِ أَنَّ الْعَرَفَجَةَ أَصْلُهَا وَاسِعٌ ، يَأْخُذُ  
قِطْعَةً مِنَ الْأَرْضِ تَنْبِتُ لَهَا قُضْبَانًا كَثِيرَةً بِقَدْرِ  
الْأَصْلِ ، وَلَيْسَ لَهَا وَرَقٌ لَهُ بَالٌ ، إِنَّمَا هِيَ  
عِيدَانٌ دِقَاقٌ ، وَفِي أَطْرَافِهَا زَمْعٌ يَظْهَرُ فِي  
رُغُوسِهَا شَيْءٌ كَالشَّعْرِ أَصْفَرٌ ، قَالَ : وَعَنِ  
الْأَعْرَابِ الْقَدَمُ : الْعَرَفَجُ مِثْلُ قُعْدَةٍ  
الْإِنْسَانِ ، يَبْيَضُ إِذَا بَيْسَ ، وَلَهُ ثَمَرَةٌ  
صَفْرَاءٌ ، وَالْإِبِلُ وَالْغَنَمُ تَأْكُلُهُ رَطْبًا وَيَابَسًا ،  
وَلِهَبٌ شَدِيدٌ الْحُمْرَةِ ، وَيَبَالِغُ بِحُمْرَتِهِ  
فَيُقَالُ : كَانَ لِحَيْتِهِ ضِرَامٌ عَرَفَجَةٍ ، وَفِي  
حَدِيثِ أَبِي بَكْرٍ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : خَرَجَ  
كَانَ لِحَيْتِهِ ضِرَامٌ عَرَفَجٌ ، فَسُرَّ بَانَهُ شَجَرٌ  
مَعْرُوفٌ صَغِيرٌ سَرِيعُ الْإِسْتِعَالِ بِالنَّارِ ، وَهُوَ  
مِنْ نَبَاتِ الصَّنِيفِ .

وَمِنْ أَمْثَالِهِمْ : كَمَنْ أَلَيْسَ عَلَى الْعَرَفَجَةِ  
أَيَّ أَصَابِهَا وَهِيَ يَابَسَةٌ فَخَضِرَتْ ، قَالَ  
أَبُو زَيْدٍ : يُقَالُ ذَلِكَ لِمَنْ أَحْسَبْتَ إِلَيْهِ ،  
فَقَالَ لَكَ : أَمِنَ عَلَيَّ ؟

الْأَزْهَرِيُّ : الْعَرَفَجُ مِنَ الْجَنَبَةِ وَلَهُ  
خُوصَةٌ ، وَيُقَالُ : رَعِينَا رَقَةَ الْعَرَفَجِ ، وَهُوَ  
وَرَقُهُ فِي الشِّتَاءِ . قَالَ أَبُو عَمْرٍو : إِذَا مَطَرَ  
الْعَرَفَجُ وَلَانَ عَوْدُهُ قِيلَ : قَدْ ثَقَبَ عَوْدُهُ ،  
فَإِذَا اسْوَدَّ شَيْئًا قِيلَ : قَدْ قَبِلَ ، فَإِذَا أَرْدَادَ  
قَلِيلًا قِيلَ : قَدْ أَرْقَاطَ ، فَإِذَا أَرْدَادَ شَيْئًا  
قِيلَ : قَدْ أَدْبَى ، فَإِذَا تَمَّتْ خُوصَتُهُ ،  
قِيلَ : قَدْ أَحْوَصَ . قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : وَنَارُ  
الْعَرَفَجِ تُسَمَّى الْعَرَبُ نَارَ الرَّحْفَتَيْنِ ، لِأَنَّ

(٢) قوله : «سريع الانقياد» كذا في الطبقات  
جميعها ، وهو تحريف صوابه : «سريع الانقاد» كما  
في المحكم والتهذيب . [عبد الله]

الَّذِي يُوقِدُهَا يَرْحُبُ إِلَيْهَا ، فَإِذَا انْقَدَتْ  
زَحَفَ عَنْهَا .

• عَرَفْرَهٌ : اعْرَفْرَفَ الرَّجُلُ : مَاتَ ، وَقِيلَ :  
كَأَدَّ يَمُوتُ قَرًّا .

• عَرَفْسٌ : الْعَرَفَاسُ : النَّاقَةُ الصُّبُورُ عَلَى  
السَّيْرِ .

• عَرَفِصٌ : الْعَرَايِصُ : لُغَةٌ فِي الْعَرَايِصِ ،  
وَهُوَ مَا عَلَى السَّنَانِينِ مِنَ الْعَصَبِ  
كَالْعَصَايِيرِ . وَالْعَرَايِصُ : الْعَقَبُ الْمَسْتَطِيلُ  
كَالْعَرِصَافِ . وَالْعَرَايِصُ : الْخُصْلَةُ مِنَ  
الْعَقَبِ الَّتِي يُشَدُّ بِهَا عَلَى قَبَّةِ الْهُودَجِ ، لُغَةٌ  
فِي الْعَرِصَافِ . وَالْعَرَايِصُ : السُّوْطُ مِنَ  
الْعَقَبِ كَالْعَرِصَافِ أَيْضًا ، أَنْشَدَ أَبُو الْعَبَّاسِ  
المُبَرِّدُ :

حَتَّى تَرَدَّى عَقَبَ الْعَرَايِصِ  
وَالْعَرَايِصُ : السُّوْطُ الَّذِي يَعَاقِبُ بِهِ  
السُّلْطَانُ .

وَعَرَفَصْتُ الشَّيْءَ إِذَا جَذَبْتَهُ مِنْ شَيْءٍ  
فَشَقَقْتَهُ مُسْتَطِيلًا .

وَالْعَرَايِصُ : مَا عَلَى السَّنَانِينِ  
كَالْعَصَايِيرِ ، قَالَ ابْنُ سَيِّدِهِ : وَأَرَى  
الْعَرَايِصَ فِيهِ لُغَةٌ .

• عَرَفُطٌ : الْعَرَفُطُ : شَجَرُ الْعِضَاءِ ، وَقِيلَ :  
ضَرْبٌ مِنْهُ . وَقَالَ أَبُو حَنِيفَةَ : مِنَ الْعِضَاءِ  
الْعَرَفُطُ وَهُوَ مُفْتَرَشٌ عَلَى الْأَرْضِ ، لَا يَدْهَبُ  
فِي السَّمَاءِ ، وَلَهُ وَرَقَةٌ عَرِيضَةٌ ، وَشَوْكَةٌ  
حَدِيدَةٌ حَجَنَاءٌ ، وَهُوَ مِمَّا يُتَحَيَّ لِحَاوِيهِ  
وَتُصْنَعُ مِنْهُ الْأَرَشِيَّةُ ، وَتَخْرُجُ فِي بَرْمِهِ عِلْفَةٌ  
كَانَهُ الْبَاقِي تَأْكُلُهُ الْإِبِلُ وَالْغَنَمُ ، وَقِيلَ : هُوَ  
خَبِيثُ الرِّيْحِ ، وَبِذَلِكَ تَحْتَبُّ رِيْحَ رَاعِيَتَيْهِ  
وَأَنْفَاسُهَا حَتَّى يَنْتَحِي عَنْهَا ، وَهُوَ مِنْ أَحَبِّ  
الْمَرَاغِي ، وَاحِدَتُهُ عَرَفُطَةٌ ، وَبِهِ سُمِّيَ  
الرَّجُلُ . الْأَزْهَرِيُّ : الْعَرَفُطَةُ شَجَرَةٌ قَصِيرَةٌ

مَتَدَانِيَّةُ الْأَعْصَانِ ذَاتُ شَوْكٍ كَثِيرٍ ، طُولُهَا فِي السَّمَاءِ كَطُولِ الْبَعِيرِ بَارِكًا ، لَهَا وَرَيْقَةٌ صَغِيرَةٌ تَنْبُتُ بِالْجِبَالِ تَعْلُقُهَا الْإِبِلُ ، أَيْ تَأْكُلُ فِيهَا أَعْرَاضَ غَضَبَتِهَا ، قَالَ مُسَاوِرُ الْعَبْسِيُّ يَصِفُ إِبِلًا :

عَبْسِيَّةٌ لَمْ تَرَعْ طَلْحًا مُجْعَمًا  
وَلَمْ تَوَاضِعْ عَرْفَطًا وَسَلَا  
لَكِنْ رَعَيْنَ الْحَزْنَ حَيْثُ ادْتَلَمَا  
بَقْلًا تَعَاشِيْبَ وَنَوْرًا تَوَمَا

الْجَوْهَرِيُّ : الْعَرْفَطُ ، بِالضَّمِّ ، شَجَرٌ مِنْ الْأَعْصَاءِ يَنْضَحُ الْمُنْفُورَ ، وَبَرْمَتُهُ بِيضَاءٌ مُدْحَرَجَةٌ ، وَقِيلَ : هُوَ شَجَرُ الطَّلْحِ ، وَلَهُ صَمْعٌ كَرِيهُ الرَّائِحَةِ ، فَإِذَا أَكَلْتَهُ النَّحْلُ حَصَلَ فِي عَسَلِهَا مِنْ رِيحِهِ . وَفِي الْحَدِيثِ : أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ ، شَرِبَ عَسَلًا فِي بَيْتِ امْرَأَةٍ مِنْ نِسَائِهِ ، فَقَالَتْ لَهُ إِحْدَى نِسَائِهِ : أَكَلْتَ مَغْفِيرَ ، قَالَ : لَا ، وَلَكِنِّي شَرِبْتُ عَسَلًا ، فَقَالَتْ : جَرَسْتَ إِذَا نَحَلَهُ الْعَرْفَطُ ، الْمَغْفِيرُ : صَمْعٌ يَسِيلُ مِنْ شَجَرِ الْعَرْفَطِ حَلْوٌ غَيْرُ أَنَّ رَائِحَتَهُ لَيْسَتْ بِطَيِّبَةٍ ، وَالْجَرَسُ : الْأَكْلُ . وَإِبِلُ عَرْفَطِيَّةٌ : تَأْكُلُ الْعَرْفَطَ .

وَأَعْرَفَطَ الرَّجُلُ : تَقَبَّضَ .  
وَالْمَعْرَفَطُ : الْهَنْ ، أَنْشَدَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ  
لِرَجُلٍ قَالَتْ لَهُ امْرَأَتُهُ وَقَدْ كَبُرَ :

يَا حَبْبُدَا ذَبَابُكَ  
إِذِ الشَّبَابُ غَالِبُكَ

فَأَجَابَهَا :  
يَا حَبْبُدَا مُعْرَفَطُكَ  
إِذْ أَنَا لَا أَعْرَطُكَ

• عَرَقٌ • الْعَرَقُ : مَا جَرَى مِنْ أَصُولِ الشَّجَرِ مِنْ مَاءِ الْجَلْدِ ، اسْمٌ لِلْجَنَسِ لَا يُجْمَعُ ، هُوَ فِي الْحَيَوَانَاتِ أَضَلُّ وَقِيَاهُ سِوَاهُ مُسْتَمَارٌّ ، عَرَقَ عَرَقًا . وَرَجُلٌ عَرَقٌ : كَثِيرُ الْعَرَقِ . فَأَمَّا فَعَلَةٌ فَيَنَاءٌ مُطَرَّدٌ فِي كُلِّ فِعْلٍ ثَلَاثِيٌّ كَهَرَاةٍ ، وَرَبْمَا غَلَطَ بِمِثْلِ هَذَا ، وَلَمْ يَشْعُرْ بِمَكَانِ أَطْرَادِهِ ، فَذَكَرَ كَمَا يَذَكُرُ مَا يَطْرُدُ ، فَقَدْ قَالَ بَعْضُهُمْ :

رَجُلٌ عَرَقٌ وَعَرَقَةٌ كَثِيرُ الْعَرَقِ ، فَسَوَى بَيْنَ عَرَقٍ وَعَرَقَةٍ ، وَعَرَقٌ غَيْرُ مُطَرَّدٌ وَعَرَقَةٌ مُطَرَّدٌ ، كَمَا ذَكَرْنَا .

وَأَعْرَفْتُ الْفَرَسَ وَعَرَقْتُهُ : أَجْرَيْتُهُ لِيَعْرَقَ .

وَعَرَقَ الْحَائِطُ عَرَقًا : نَدَى ، وَكَذَلِكَ الْأَرْضُ الثَّرِيَّةُ إِذَا نَحَّجَ فِيهَا التُّدَى حَتَّى يَلْتَقِيَ هُوَ وَالْثَرَى .

وَعَرَقَ الرَّجُلُ رَجُلًا ، مَا نَحَّجَ بِهِ مِنَ الشَّرَابِ وَغَيْرِهِ مِمَّا فِيهَا .

وَلَكِنَّ عَرَقُ ، يَكْسِرُ الرَّاءَ : فَاسِيدُ الطَّعْمِ ، وَهُوَ الَّذِي يُحَقِّنُ فِي السَّقَاءِ وَيَعْلُقُ عَلَى الْبَعِيرِ ، لَيْسَ بَيْنَهُ وَبَيْنَ جَنْبِ الْبَعِيرِ وَفَاءٌ ، فَيَعْرَقُ الْبَعِيرَ ، وَيَنْسُدُّ طَعْمَهُ ، مِنْ عَرَقِهِ ، فَتَتَغَيَّرُ رَائِحَتُهُ ، وَقِيلَ : هُوَ الْحَيِثُ الْحِمِضُ ، وَقَدْ عَرَقَ عَرَقًا .

وَالْعَرَقُ : الثَّوَابُ . وَعَرَقَ الْخِلَالَيَ : مَا يُرْسِخُ لَكَ الرَّجُلُ بِهِ ، أَيْ يُعْطِيكَ لِلْمُودَّةِ ، قَالَ الْحَارِثُ بْنُ زُهَيْرٍ الْعَبْسِيُّ يَصِفُ سَيْفًا :

سَاجَعَلُهُ مَكَانَ النَّوْنِ مِثِّي

وَمَا أُعْطِيْتُهُ عَرَقَ الْخِلَالَيَ

أَي لَمْ يَعْرَقْ لِي بِهَذَا السَّيْفِ عَنْ مُودَّةٍ ، إِنَّمَا أَخَذْتُهُ مِنْهُ غَضَبًا ، وَقِيلَ : هُوَ الْقَلِيلُ مِنَ الثَّوَابِ شَبِيهُ بِالْعَرَقِ . قَالَ شَمِرٌ : الْعَرَقُ النَّفْعُ وَالثَّوَابُ ، تَقُولُ الْعَرَبُ : اتَّخَذْتُ عِنْدَهُ بَدَأَ بِيضَاءً وَأُخْرَى خَضْرَاءً ، فَأَيَّلْتُ مِنْهُ عَرَقًا ، أَيْ ثَوَابًا ، وَأَنْشَدَ بَيْتَ الْحَارِثِ بْنِ زُهَيْرٍ وَقَالَ : مَعْنَاهُ لَمْ أُعْطِهِ لِلْمُخَالَةِ وَالْمُودَّةِ كَمَا يُعْطَى الْخَلِيلَ خَلِيلَهُ ، وَلَكِنِّي أَخَذْتُهُ قَسْرًا .

وَالنَّوْنُ اسْمٌ سَيْفِ مَالِكِ بْنِ زُهَيْرٍ ، وَكَانَ حَمَلُ بْنُ بَدْرٍ أَخَذَهُ مِنَ مَالِكِ يَوْمَ قَتَلَهُ . وَأَخَذَهُ الْحَارِثُ مِنْ حَمَلِ بْنِ بَدْرٍ يَوْمَ قَتَلَهُ . وَظَاهِرُ بَيْتِ الْحَارِثِ يَقْضِي بَأَنَّهُ أَخَذَ مِنْ مَالِكِ (١) سَيْفًا غَيْرَ النَّوْنِ ، بِدَلَالَةِ قَوْلِهِ :

سَاجَعَلُهُ مَكَانَ النَّوْنِ ، أَيْ سَاجَعَلُ هَذَا (١) قَوْلُهُ : وَمِنْ مَالِكِ إِلَيْهِ كَذَا بِالْأَصْلِ ، وَلَمَلُهُ مِنْ حَمَلِ .

السَّيْفَ الَّذِي اسْتَفَدْتُهُ مَكَانَ النَّوْنِ ؛ وَالصَّحِيحُ فِي أَنْشَادِهِ :

وَيُخَيِّرُهُمْ مَكَانَ النَّوْنِ مِثِّي  
لَأَنَّ قَبْلَهُ :

سَيُخَيِّرُ قَوْمَهُ حَنْشُ بْنُ عَمْرٍو  
إِذَا لَقَاهُمْ وَأَبْنَا بِلَالِو  
وَالعَرَقُ فِي الْبَيْتِ : بِمَعْنَى الْجَزَاءِ .  
وَمَعْرَقُ الرَّمْلِ : الْعَاطَةُ وَأَبَاهُ ، عَلَى التَّشْبِيهِ بِمَعَارِقِ الْحَيَوَانِ .

وَالعَرَقُ : اللَّبَنُ ، سُمِّيَ بِذَلِكَ لِأَنَّهُ عَرَقَ يَحْلَبُ فِي الْعُرُوقِ حَتَّى يَنْتَهِيَ إِلَى الصَّرْعِ ؛ قَالَ الشَّمَاخُ :

تَعْدُو وَقَدْ ضَمِنْتَ ضَرَاتَهَا عَرَقًا  
مِنْ نَاصِعِ النَّوْنِ خَلَوِ الطَّعْمِ مَجْهُودِ

وَالرَّوَايَةُ الْمَعْرُوفَةُ عَرَقًا ، جَمْعُ عَرَقَةٍ ، وَهِيَ الْقَلِيلُ مِنَ اللَّبَنِ وَالشَّرَابِ ، وَقِيلَ : هُوَ الْقَلِيلُ مِنَ اللَّبَنِ خَاصَّةً ، وَرَوَاهُ بَعْضُهُمْ : تُصْبِحُ وَقَدْ ضَمِنْتَ ، وَذَلِكَ أَنَّ قَبْلَهُ :

إِنْ تَمَسَّ فِي عَرْفَطٍ صُلْعٍ جَاجِمُهُ  
مِنْ الْأَسَالِقِ عَارِي الشَّوْكِ مَجْرُودِ  
تُصْبِحُ وَقَدْ ضَمِنْتَ ضَرَاتَهَا عَرَقًا

فَهَذَا شَرْطٌ وَجَزَاءٌ ، وَرَوَاهُ بَعْضُهُمْ : تُضْحِ  
وَقَدْ ضَمِنْتَ ، عَلَى احْتِمَالِ الطَّوِّ .

وَعَرَقَ السَّقَاءَ عَرَقًا : نَحَّجَ مِنْهُ اللَّبَنُ . وَيُقَالُ : إِنَّ بَعِيْمَكَ لِعَرَقًا مِنْ لَبَنٍ ، قَلِيلًا كَانَ أَوْ كَثِيرًا ؛ وَيُقَالُ : عَرَقًا مِنْ لَبَنٍ ، وَهُوَ الصَّوَابُ . وَمَا أَكْثَرَ عَرَقَ إِلَيْكَ وَعَنْبِكَ أَيْ لَبْنَهَا وَنَتَاجِهَا . وَفِي حَدِيثِ عُمَرَ : أَلَا لَا تَعَالَوْا صُدُقَ النِّسَاءِ ، فَإِنَّ الرِّجَالَ تَعَالَى بِصَدَائِهَا حَتَّى تَقُولَ جَشِمْتُ إِلَيْكَ عَرَقَ الْفَرِزِيَّةِ ؛ قَالَ الْكِسَائِيُّ : عَرَقَ الْفَرِزِيَّةِ أَنْ يَقُولَ نَصَبْتُ لَكَ وَتَكَلَّفْتُ وَتَعَيْتُ حَتَّى عَرَقْتُ كَعَرَقَ الْفَرِزِيَّةِ ، وَعَرَقْتُهَا سَيْلَانُ مَا نَهَا ، وَقَالَ أَبُو عُبَيْدَةَ : تَكَلَّفْتُ إِلَيْكَ مَا لَا يَبْلُغُهُ أَحَدٌ حَتَّى تَجَشِمْتُ مَا لَا يَكُونُ ، لِأَنَّ الْفَرِزِيَّةَ لَا تَعْرَقُ ، وَهَذَا مِثْلُ قَوْلِهِمْ : حَتَّى يَشِيبَ

الغرابُ وبييضُ القارِ (١) ، وقيل : أرادَ بعرقِ القريةِ عرقَ حاملها من ثقلها ، وقيل : أرادَ أني قصدتُك ، وسافرتُ إليك ، واحتجبتُ إلي عرقِ القريةِ ، وهو مأوها ، قال الأَصمعيُّ : عرقُ القريةِ معناهُ الشدةُ ولا أدرى ما أصله ؛ وأنشدَ لابنَ أحمَرَ الباهليُّ :

لَيْسَتْ بِمَشْتَمَةٍ تُعَدُّ وَعَقْوَاهَا

عَرَقُ السَّمَاءِ عَلَى الْقَعُودِ اللَّأغِبِ  
قال : أرادَ أَنَّهُ يَسْمَعُ الْكَلِمَةَ تَعِيظُهُ ، وَلَيْسَتْ بِمَشْتَمَةٍ ، فَيُؤَاخِذُ بِهَا صَاحِبَهَا ، وَقَدْ أُتِلَتْ إِلَيْهِ كَعَرَقِ السَّمَاءِ عَلَى الْقَعُودِ اللَّأغِبِ ، وَأَرَادَ بِالسَّمَاءِ الْقَرْيَةَ ، وَقِيلَ : لَقِيَتْ مِنْهُ عَرَقُ الْقَرْيَةِ ، أَي شِدَّةٌ وَمَشَقَّةٌ ، وَمَعْنَاهُ أَنَّ الْقَرْيَةَ إِذَا عَرَقَتْ وَهِيَ مَدْهُونَةٌ خَبَتْ رِيحُهَا ، وَأَنْشَدَ بَيْتَ ابْنِ أَحْمَرَ : لَيْسَتْ بِمَشْتَمَةٍ ، وَقَالَ : أَرَادَ عَرَقُ الْقَرْيَةِ فَلَمْ يَسْتَقِيمَ لَهُ الشَّعْرُ كَمَا قَالَ رُوبَةُ :

كَالكِرْمِ إِذْ نَادَى مِنَ الْكَافُورِ

وَأِنَّمَا يُقَالُ : صَاحَ الْكِرْمُ إِذَا نَوَّرَ ، فَكَرِهَ احْتِمَالُ الطَّيِّ ، لِأَنَّ قَوْلَهُ صَاحَ مِنْ «مُفْتَعِلُنَ» ، فَقَالَ نَادَى ، فَاتَمَّ الْجُزْءُ عَلَى مَوْضُوعِهِ فِي بَحْرِهِ ، لِأَنَّ نَادَى مِنْ «مُحْسَفَعِلُنَ» ، وَقِيلَ : مَعْنَاهُ جَشِيتُ إِلَيْكَ النَّصَبَ وَالتَّعَبَ وَالغَرَمَ وَالْمُؤُونَةَ ، حَتَّى جَشِيتُ إِلَيْكَ عَرَقَ الْقَرْيَةِ ، أَي عِرَاقَهَا الَّذِي يُخْرَجُ حَوْلَهَا ، وَمَنْ قَالَ عَلِقَ الْقَرْيَةَ أَرَادَ السُّيُورَ الَّتِي تُعَلِّقُ بِهَا ؛ وَقَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : كَلَّفْتُ إِلَيْكَ عَرَقَ الْقَرْيَةِ ، وَعَلَقَ الْقَرْيَةَ ، فَأَمَّا عَرَقُهَا فَعَرَقْتُكُ بِهَا مِنْ جَهْدِ حَمَلِهَا وَذَلِكَ لِأَنَّ أَشَدَّ الْأَعْمَالِ عِنْدَهُمُ السَّقَى ، وَأَمَّا عَلَقُهَا فَهَا شَدَّتْ بِهِ ثُمَّ عَلَّقْتُ ؛ وَقَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : عَرَقَ الْقَرْيَةَ وَعَلَقُهَا وَاحِدٌ ، وَهُوَ مِعْلَاقٌ تُحْمَلُ بِهِ الْقَرْيَةُ ، وَأَبْدَلُوا الرَّاءَ مِنَ

(١) قوله : «بييضُ القار» في الأصل والطبقات جميعها : «بييضُ القار» : بييض مضارع باض ، والقار بقاء بعدها هزة . والصواب ما أثبتناه عن المحكم ، و«تهذيب اللغة» . والقار : الزفت ، وهو أسود . [ عبد الله ]

اللَّامِ كَمَا قَالُوا لَعَمْرِي وَرَعَمَلِي . قَالَ الْجَوْهَرِيُّ : لَقِيَتْ مِنْ فُلَانٍ عَرَقَ الْقَرْيَةِ : الْعَرَقُ إِنَّمَا هُوَ لِلرَّجُلِ لِالْقَرْيَةِ ، وَأَصْلُهُ أَنَّ الْقَرْبَ إِنَّمَا تَحْمِلُهَا الْإِمَاءُ الزَّوَّافِرُ وَمَنْ لَا مَعِينَ لَهُ ، وَرَبِّهَا اقْتَرَفَ الرَّجُلُ الْكِرْمَ وَاحْتِاجَ إِلَى حَمَلِهَا بِنَفْسِهِ ، فَيَعْرِقُ لِمَا يَلْحَقُهُ مِنَ الْمَشَقَّةِ وَالْحَيَاةِ مِنَ النَّاسِ ، فَيُقَالُ : تَجَشَّمْتَ لَكَ عَرَقَ الْقَرْيَةِ .

وعرق التمر : ديسه .

وناقة دائمة العرق أي الدرّة ، وقيل : دائمة اللبن . وفي غميه عرق أي إنتاج كثير ( عن ابن الأعرابي ) .

وعرق كل شيء : أصله والجمع أعراق وعروق ، ورجل معروق في الحسب والكرم ؛ ومنه قول قبيلة بنيت النضر بن الحارث :

أَمَحْمَدُ ! وَلَأَنْتَ صَنْءٌ نَجِيْبَةٌ

فِي قَوْمِهَا وَالْفَحْلُ فَحْلٌ مُعْرَقٌ  
أَي عَرِيقُ النَّسَبِ أَصِيلٌ ، وَيُسْتَعْمَلُ فِي اللَّوْمِ أَيْضًا ، وَالْعَرَبُ تَقُولُ : إِنَّ فُلَانًا لَمُعْرَقٌ لَهُ فِي الْكِرْمِ ، وَفِي اللَّوْمِ أَيْضًا . وَفِي حَدِيثِ عُمَرَ بْنِ عَبْدِ الْعَزِيزِ : إِنَّ امْرَأً لَيْسَ بَيْنَهُ وَبَيْنَ آدَمَ أَبٍ حَى لَمُعْرَقٌ لَهُ فِي الْمَوْتِ ، أَي أَنَّ لَهُ فِيهِ عِرْقًا وَانَّهُ أَصِيلٌ فِي الْمَوْتِ .

وقد عرق فيه أعمامه وأخواله وأعرقوا . وأعرق فيه إغراق العبيد والإماء : إذا خالطه ذلك وتخلق بأخلاقهم . وعرق فيه اللئام وأعرقوا ، ويجوز في الشعر : إنه لمعروق له في الكرم ، على توهّم حذف الزائد . وتداركه أعراق خبير ، وأعراق شر ؛ قال :

جَرَى طَلْفًا حَتَّى إِذَا قِيلَ سَابِقٌ

تَدَارَكَهُ أَعْرَاقُ سَوْءٍ فَبَلَدًا

قال الجوهري : أعرق الرجل أي صار عريقًا ، وهو الذي له عروق في الكرم . يقال ذلك في الكرم واللوم جميعاً . ورجل عريق : كريم ، وكذلك الفرس وغيره ، وقد أعرق . يقال : أعرق الفرس إذا صار

عريقًا كريمًا . والعريق من الخيل : الذي له عرق في الكرم . ابن الأعرابي : العرق أهل الشرف ، واحدهم عريق وعروق ، والعرق أهل السلامة في الدين .

وعلام عريق ، نحيف الجسم خفيف الروح .

وعروق كل شيء : أطاب تشعب منه ، واحدها عروق . وفي الحديث : إن ماء الرجل يجرى من المرأة إذا واقعها في كل عرق وعصب ؛ العرق من الحيوان : الأجوف الذي يكون فيه الدم ، والعصب غير الأجوف .

والعروق : عروق الشجر ، الواحد عروق . وأعرق الشجر وعرق وتعرق : امتدت عروقه في الأرض . وفي المحكم : امتدت عروقه ، بغير تقييد .

والعرقاة والعرقاة : الأصل الذي يذهب في الأرض سفلاً ، وتتشعب منه العروق ، وقال بعضهم ، عرقاة وعرقات ، فجمع بالتاء . وعرقاة كل شيء وعرقاته : أصله وما يقوم عليه . ويقال في الدعاء عليه : استاصل الله عرقاته ، ينصبون التاء ، لأنهم يجعلونها واحدة مؤنثة . قال الأزهري : والعرب تقول : استاصل الله عرقاتهم وعرقاتهم ، أي شافتهم ، فعرقاتهم ، بالكسر ، جمع عرق ، كأنه عرق وعرقات ، كعرس وعرسات ، لأن عرساً أنثى ، فيكون هذا من المذكر الذي جمع بالألف والتاء ، كسجل وسجلات وحمام وحمامات ، ومن قال عرقاتهم أجراه مجرى سِعْلَةٍ ، وقد يكون عرقاتهم جمع عرق وعرقاة ، كما قال بعضهم : رأيت بناتك ، شبهها بهاء التانيث التي في قناتهم وقناتهم . لأنها للتانيث ، كما أن هذيه له ، والذي سمع من العرب الفصحاء عرقاتهم ، بالكسر ، قال الليث : العرقاة من الشجر أرومه الأوسط ، ومنه تشعب العروق ، وهو على تقدير فعلاة . قال الأزهري : ومن كسر التاء في

مَوْضِعِ النَّصْبِ وَجَعَلَهَا جَمْعَ عِرْقَةٍ فَقَدْ أَخْطَأَ ، قَالَ ابْنُ جَنِّي : سَأَلَ أَبُو عَمْرٍو أَبَا خَيْرَةَ عَنْ قَوْلِهِمْ : اسْتَصَلَّ اللَّهُ عِرْقَانِهِمْ ، فَنَصَبَ أَبُو خَيْرَةَ النَّاءَ مِنْ عِرْقَانِهِمْ ، فَقَالَ لَهُ أَبُو عَمْرٍو : هِيَ هَاتِ أَبُو خَيْرَةَ ، لِأَنَّ جِلْدَكَ ! وَذَلِكَ أَنَّ أَبَا عَمْرٍو اسْتَضَعَفَ النَّصْبَ بَعْدَمَا كَانَ سَمِعَهَا مِنْهُ بِالْجَرِّ ، قَالَ : ثُمَّ رَوَاهَا أَبُو عَمْرٍو فِيهَا بَعْدَ بِالْجَرِّ وَالنَّصْبِ ، فَأَمَّا أَنْ يَكُونَ سَمِعَ النَّصْبَ مِنْ غَيْرِ أَبِي خَيْرَةَ مِمَّنْ تَرْضَى عَرَبِيَّتَهُ ، وَأَمَّا أَنْ يَكُونَ قَوِيٌّ فِي نَفْسِهِ مَا سَمِعَهُ مِنْ أَبِي خَيْرَةَ بِالنَّصْبِ ، وَيَجُوزُ أَيْضًا أَنْ يَكُونَ أَقَامَ الضَّعْفُ فِي نَفْسِهِ ، فَحَكِيَ النَّصْبَ عَلَى اعْتِقَادِهِ ضَعْفُهُ ، قَالَ : وَذَلِكَ لِأَنَّ الْأَعْرَابِيَّ يَنْطِقُ بِالْكَلِمَةِ يَتَعَدَّدُ أَنْ غَيْرَهَا أَقْوَى فِي نَفْسِهِ مِنْهَا ، الْأَتْرَى أَنَّ أَبَا الْعَبَّاسِ حَكَى عَنْ عِبْرَةِ أَنَّهُ كَانَ يَقْرَأُ : « وَلَا اللَّيْلُ سَابِقُ النَّهَارِ » ؟ فَقَالَ لَهُ : مَا أَرَدْتَ ؟ فَقَالَ : أَرَدْتُ « سَابِقُ النَّهَارِ » ، فَقَالَ لَهُ : فَهَلَّا قُلْتَهُ ؟ فَقَالَ : لَوْ قُلْتَهُ لَكَانَ أَوْزَنَ ، أَيْ أَقْوَى .

وَالْعِرْقُ : نَبَاتٌ أَصْفَرٌ يُصْبِغُ بِهِ ، وَالْجَمْعُ عُرُوقٌ (عَنْ كُرَاعٍ) . قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : وَالْعُرُوقُ عُرُوقٌ نَبَاتٌ تَكُونُ صَفْرًا يُصْبِغُ بِهَا ، وَمِنْهَا عُرُوقٌ حَمْرٌ يُصْبِغُ بِهَا . وَفِي حَدِيثٍ عَطَاءُ : أَنَّهُ كَرِهَ الْعُرُوقَ لِلْمَحْرَمِ ؛ الْعُرُوقُ نَبَاتٌ أَصْفَرٌ طَيِّبُ الرَّيْحِ وَالطَّعْمُ يُعْمَلُ فِي الطَّعَامِ ، وَقِيلَ : هُوَ جَمْعٌ وَاحِدُهُ عِرْقٌ .

وَعُرُوقُ الْأَرْضِ : شَحْمَتُهَا ، وَعُرُوقُهَا أَيْضًا : مَنَاتِحُ ثَرَاهَا . وَفِي حَدِيثٍ عِكْرَاشِ بْنِ ذُوَيْبٍ : أَنَّهُ قَدِيمٌ عَلَى النَّبِيِّ ﷺ ، يَأْتِي مِنَ صَدَقَاتِ قَوْمِهِ كَانَهَا عُرُوقُ الْأَرْضِ ، الْأَرْضَى : شَجَرٌ مَعْرُوفٌ وَاحِدُهُ أَرْطَاةٌ . قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : عُرُوقُ الْأَرْضِ طُولُ حُمْرٍ ذَاهِبَةٌ فِي تَرَى الرَّمَالِ الْمَطْطُورَةِ فِي الشَّيْءِ ، تَرَاهَا إِذَا انْتَبَرَتْ وَاسْتَخْرَجْتَ مِنْ التَّرَى حُمْرًا رِيَانَةً مُكْتَنِزَةً تَرَفُّ ، يَقَطُرُ مِنْهَا الْمَاءُ ، فَشَبَّهَ الْإِبِلَ فِي حُمْرَةِ أَوَانِهَا وَسَمِيْنَهَا

وَحُسْنُهَا وَاسْتِنَازَ لِحُومِهَا وَسُحُومِهَا بِعُرُوقِ الْأَرْضَى . وَعُرُوقُ الْأَرْضَى يَقَطُرُ مِنْهَا الْمَاءُ لِاسْتِنَابِهَا فِي رِيِّ التَّرَى الَّذِي انْسَابَتْ فِيهِ . وَالطَّبَّاءُ وَيَقْرَأُ الْوَحْشُ تَجِيءُ إِلَيْهَا فِي حَمْرَاءِ الْقَبِيْظِ ، فَتَسْتَبِيْرُهَا مِنْ مَسَارِبِهَا ، وَتَتَرَشَّفُ مَاءَهَا فَتَجْزَأُ بِهِ عَنْ وَرْدِ الْمَاءِ ؛ قَالَ ذُو الرِّمَّةِ يَصِفُ ثُورًا يَحْفَرُ أَصْلَ أَرْطَاةٍ لِيَكْنِسَ فِيهِ مِنَ الْحَرِّ :

تُوَخَّاهُ بِالْأُظْلَافِ حَتَّى كَانَهَا  
يُبَيِّرُ الْكِبَابَ الْجَعْدَ عَنْ مَتْنِ مَحْمَلِ  
وَقَوْلُ امْرِئِ الْقَيْسِ :

إِلَى عِرْقِ التَّرَى وَشَجَتْ عُرُوقِي  
قِيلَ : يَعْنِي بِعِرْقِ التَّرَى إِسْمَاعِيلَ بْنَ إِبْرَاهِيمَ ، عَلَيْهَا السَّلَامُ .  
وَيُقَالُ : فِيهِ عِرْقٌ مِنْ حُمُوصَةٍ وَمُلُوحَةٍ أَيْ شَيْءٌ يَسِيرٌ .

وَالْعِرْقُ : الْأَرْضُ الْمِلْحُ الَّتِي لَا تُنْبِتُ . وَقَالَ أَبُو حَنِيفَةَ : الْعِرْقُ سَبْخَةٌ تُثْبِتُ الشَّجَرَ . وَاسْتَعْرَقْتُ إِبِلَكُمْ : أَتَيْتَ ذَلِكَ الْمَكَانَ . قَالَ أَبُو زَيْدٍ : اسْتَعْرَقْتُ الْإِبِلَ إِذَا رَعَتْ قُرْبَ الْبَحْرِ . وَكُلُّ مَا اتَّصَلَ بِالْبَحْرِ مِنْ مَرْعَى فَهُوَ عِرْقٌ . وَإِبِلٌ عِرْقِيَّةٌ : مَنْسُوبَةٌ إِلَى الْعِرْقِ ، عَلَى غَيْرِ قِيَاسٍ .

وَالْعِرَاقُ : بَقَايَا الْحَمَضِ . وَإِبِلٌ عِرَاقِيَّةٌ : تَرَعَى بَقَايَا الْحَمَضِ .  
وَفِيهِ عِرْقٌ مِنْ مَاءٍ أَيْ قَلِيلٌ .  
وَالْمَعْرُوقُ مِنَ الْخَمْرِ : الَّذِي يُمَزَجُ قَلِيلًا

مِثْلَ الْعِرْقِ ، كَأَنَّهُ جُعِلَ فِيهِ عِرْقٌ مِنَ الْمَاءِ ؛ قَالَ الْبُرْجُ بْنُ مُسَهَّرٍ :

وَنَدْمَانٍ يَزِيدُ الْكَأْسَ طَيِّبًا  
سَقِيَتْ إِذَا تَغَوَّرَتْ النُّجُومُ  
رَفَعَتْ بِرَأْسِهِ وَكَشَفَتْ عَنْهُ  
بِمَعْرِقَةٍ مَلَامَةٌ مِنْ يَلُومُ  
ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : أَعْرَقْتُ الْكَأْسَ وَعَرَقْتُهَا إِذَا أَقَلَّتْ مَاءَهَا ؛ وَأَنْشَدَ لِلْقَطَامِيِّ :

وَمُضْرَعِينَ مِنَ الْكَلَالِ كَانَهَا  
شَرِبُوا الْغُبُوقَ مِنَ الطَّلَاءِ الْمَعْرُوقِ  
وَعَرَقْتُ فِي السَّقَاءِ وَالِدَلْوِ وَأَعْرَقْتُ :

جَعَلْتُ فِيهَا مَاءً قَلِيلًا ؛ قَالَ :  
لَا تَمْلَأِ الدَّلْوُ وَعِرْقٌ فِيهَا  
الْأَتْرَى حَبَّارٌ مَنْ يَسْقِيهَا ؟

حَبَّارٌ : اسْمٌ نَاقِيَةٌ ، وَقِيلَ : الْحَبَّارُ هُنَا الْأَتْرَى ، وَقِيلَ : الْحَبَّارُ هَيْئَةُ الرَّجُلِ فِي الْحُسْنِ وَالْفَيْحِ (عَنِ اللَّحْيَانِيِّ) . وَالْعِرَاقَةُ : النُّظْفَةُ مِنَ الْمَاءِ ، وَالْجَمْعُ عِرَاقٌ ، وَهِيَ الْعِرَاقَةُ . وَعَمِلَ رَجُلٌ عَمَلًا فَقَالَ لَهُ بَعْضُ أَصْحَابِهِ : عَرَقْتُ فَبَرَقَتْ ؛ فَمَعْنَى بَرَقَتْ لَوَحَتْ بِشَيْءٍ لَا يَمُصِّدُاقُ لَهُ ، وَمَعْنَى عَرَقْتُ قَالَتْ ، وَهُوَ مِمَّا تَقَدَّمَ ، وَقِيلَ : عَرَقْتُ الْكَأْسَ مَزَجْتُهَا ، فَلَمْ يَعْنِ بِقَلَّةِ مَاءِ وَلَا كَثْرَةِ . وَقَالَ اللَّحْيَانِيُّ : أَعْرَقْتُ الْكَأْسَ مَلَأْتُهَا . قَالَ : وَقَالَ أَبُو صَفْوَانَ ، الْإِعْرَاقُ وَالتَّعْرِيقُ دُونَ الْمَلِّ ؛ وَبِهِ فَسَّرَ قَوْلَهُ :

لَا تَمْلَأِ الدَّلْوُ وَعِرْقٌ فِيهَا  
وَفِي التَّوَادِرِ : تَرَكْتُ الْحَقَّ مُعْرَقًا  
وَصَادِحًا وَسَانِحًا ، أَيْ لَا نَحَا بَيْنًا .  
وَإِنَّهُ لَخَبِيثُ الْعِرْقِ ، أَيْ الْجَسَدِ .  
وَكَذَلِكَ السَّقَاءُ .

وَفِي حَدِيثِ إِخْيَاءِ الْمَوَاتِ : مَنْ أَحْيَا أَرْضًا مَيِّتَةً فَبَيْتَ لَهُ ، وَلَيْسَ لِعِرْقِ ظَالِمٍ حَقٌّ ؛ الْعِرْقُ الظَّالِمُ : هُوَ أَنْ يَجِيءَ الرَّجُلُ إِلَى أَرْضٍ قَدْ أَحْيَاهَا رَجُلٌ قَبْلَهُ فَيَغْرَسُ فِيهَا غَرْسًا غَضَبًا أَوْ يَزْرَعُ أَوْ يُحَدِّثُ فِيهَا شَيْئًا لِيَسْتَوْجِبَ بِهِ الْأَرْضَ ؛ قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : وَالرَّوَايَةُ لِعِرْقٍ ، بِالتَّثْوِينِ ، وَهُوَ عَلَى حَدَفِ الْمُضَافِ ، أَيْ لِذِي عِرْقٍ ظَالِمٍ ، فَجَعَلَ الْعِرْقُ نَفْسَهُ ظَالِمًا وَالْحَقَّ لِصَاحِبِهِ ، أَوْ يَكُونُ الظَّالِمُ مِنْ صِفَةِ صَاحِبِ الْعِرْقِ وَإِنْ رُوي «عِرْقٌ» بِالْإِضَافَةِ كَانَ الظَّالِمُ صَاحِبَ الْعِرْقِ ، وَالْحَقُّ لِلْعِرْقِ ، وَهُوَ أَحَدُ عُرُوقِ الشَّجَرَةِ ؛ قَالَ أَبُو عَلِيٍّ : هَذِهِ عِبَارَةٌ لِللُّغَوِيِّينَ ، وَإِنَّمَا الْعِرْقُ الْمَعْرُوسُ ، أَوْ الْمَوْضِعُ الْمَعْرُوسُ فِيهِ .

وَمَا هُوَ عِنْدِي بِعِرْقٍ مُضَيَّةٍ ، أَيْ مَالُهُ قَدْرٌ ، وَالْمَعْرُوفُ عَلِيُّ مُضَيَّةٍ ، وَأَرَى عِرْقَ مُضَيَّةٍ إِنَّمَا يَسْتَعْمَلُ فِي الْجَحْدِ وَحَدَهُ . ابْنُ

الأعرابي: يُقال عرق مَضْبَةٌ وَعَلِقُ مَضْبَةٌ بِمَعْنَى وَاحِدٍ، سُمِّيَ عَلِقًا لِأَنَّهُ عَلِقَ بِهِ لِحْبَهُ إِيَّاهُ، يُقَالُ ذَلِكَ لِكُلِّ مَا أَحَبَّهُ.

وَالعِرْقُ: المَطَرُ العَرِيزُ: وَالعِرْقُ العَظْمُ بِغَيْرِ لَحْمٍ، فَإِنْ كَانَ عَلَيْهِ لَحْمٌ فَهُوَ عِرْقٌ؛ قَالَ أَبُو القَاسِمِ الرِّجَاجِيُّ: وَهَذَا هُوَ الصَّحِيحُ؛ وَكَذَلِكَ قَالَ أَبُو زَيْدٍ فِي العِرْقِ، وَاحْتِجَّ بِقَوْلِ الرَّاجِزِ:

حَمْرَاءُ تَبْرَى اللَّحْمَ عَنِ عِرْقِهَا

أَي تَبْرَى اللَّحْمَ عَنِ العَظْمِ. وَيُقَالُ: العِرْقُ الَّذِي قَدْ أُخِذَ أَكْثَرُ لَحْمِهِ. وَفِي الحَدِيثِ:

أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ، دَخَلَ عَلَى أُمِّ سَلَمَةَ، وَتَنَاولَ عِرْقًا ثُمَّ صَلَّى وَلَمْ يَتَوَضَّأْ. وَرَوَى عَنْ أُمِّ اسْحَقَ العَنُوبِيَّةِ: أَنَّهَا دَخَلَتْ عَلَى النَّبِيِّ ﷺ، فِي بَيْتِ حَفْصَةَ، وَبَيْنَ يَدَيْهِ تَرِيدَةٌ.

قَالَتْ فَتَنَاولَنِي عِرْقًا؛ العِرْقُ، بِالسُّكُونِ العَظْمُ إِذَا أُخِذَ عَنْهُ مُعْظَمُ اللَّحْمِ وَهَبْرَهُ. وَبَقِيَ عَلَيْهَا لَحُومٌ رَقِيقَةٌ طَيِّبَةٌ فَتَكْسَرُ وَتَطْبُخُ وَتُؤَخَذُ إِهَالَتُهَا مِنْ طَافِحَتِهَا، وَيُوكَلُ مَا عَلَى العِظَامِ مِنْ لَحْمٍ دَقِيقٍ. وَتُتَمَشَّشُ العِظَامُ، وَلَحْمُهَا مِنْ أَطْيَبِ اللُّحْمَانِ عِنْدَهُمْ؛ وَجَمَعَهُ

عِرْقًا؛ قَالَ ابْنُ الأَثِيرِ: وَهُوَ جَمْعُ نَادِرٍ. يُقَالُ: عِرَقْتُ العَظْمَ وَتَعِرَقْتُهُ إِذَا أَخَذْتَ اللَّحْمَ عَنْهُ بِأَسَانِكَ نَهْشًا. وَعَظْمٌ مَعْرُوقٌ إِذَا أَلْقِيَ عَنْهُ لَحْمُهُ؛ وَأَنشَدَ أَبُو عُبَيْدٍ لِعَضِّ الشُّعْرَاءِ يُخَاطِبُ امْرَأَتَهُ:

وَلَا تُهْدِي الأَمْرَ وَمَا يَلِيهِ

وَلَا تُهْدِيَنَّ مَعْرُوقَ العِظَامِ  
قَالَ الجَوْهَرِيُّ: وَالعِرْقُ مُصَدَّرٌ قَوْلِكَ عِرَقْتُ العَظْمَ أَعْرَقُهُ، بِالضَّمِّ، عِرْقًا وَمَعْرَقًا؛ وَقَالَ:

أَكْفُ لِسَانِي عَنْ صَدِيقِي فَإِنْ أُجِأَ

إِلَيْهِ فَأَنِي عَارِقٌ كُلُّ مَعْرِقٍ  
وَالعِرْقُ: الفِدْرَةُ مِنَ اللَّحْمِ، وَجَمَعُهَا عِرْقًا، وَهُوَ مِنَ الجَمْعِ العَرِيزِ. قَالَ ابْنُ السَّكَيْتِ: وَلَمْ يَجِئْ شَيْءٌ مِنَ الجَمْعِ عَلَى فِعَالٍ إِلَّا أَحْرَفُ مِنْهَا: تَوَامٌ جَمْعُ تَوَامٍ، وَشَاةٌ رَبَى وَعَظْمٌ رَبَابٌ، وَظَيْطٌ وَظَوَارٌ،

وَعِرْقٌ وَعِرَاقٌ، وَرِخْلٌ وَرِخَالٌ. وَفَرِيرٌ وَفَرَارٌ، قَالَ: وَلَا تُظَيِّرْ لَهَا؛ قَالَ ابْنُ بَرِيٍّ: وَقَدْ ذَكَرَ سَيِّئَةَ أَحْرَفٍ أُخَرَ: وَهِيَ رَذَالٌ جَمْعُ رَذَلٍ، وَنُذَالٌ جَمْعُ نَذَلٍ. وَبُسَاطٌ جَمْعُ بُسْطٍ لِلنَّاقَةِ تُحَلِّي مَعَ وَلَدِهَا لِأَنَّهُ لَا تُنَمَعُ مِنْهُ.

وَتَنَاءٌ جَمْعُ تَنِيٍّ لِلشَّاةِ تَلِدُ فِي السَّنَةِ مَرَّتَيْنِ. وَظَهَارٌ جَمْعُ ظَهْرٍ لِلرَّبِيشِ عَلَى السَّهْمِ. وَبِرَاءٌ جَمْعُ بَرِيٍّ، فَصَارَتِ الجَمَلَةُ اثْنَيْ عَشَرَ حَرْفًا.

وَالعِرَامُ: مِثْلُ العِرَاقِ، قَالَ: وَالعِظَامُ

إِذَا لَمْ يَكُنْ عَلَيْهَا شَيْءٌ مِنَ اللَّحْمِ تُسَمَّى عِرَاقًا، وَإِذَا جَرَدَتْ مِنَ اللَّحْمِ <sup>(١)</sup> تُسَمَّى عِرَاقًا <sup>(٢)</sup>. وَفِي الحَدِيثِ: لَوْ وَجَدَ أَحَدُهُمْ عِرْقًا سَمِينًا أَوْ مَرْمَاتَيْنِ. وَفِي حَدِيثِ الأَطْعِمَةِ: فَصَارَتِ عِرْقَةٌ، يَعْنِي أَنَّ أَضْلَاعَ السُّلْتَنِ قَامَتِ فِي الطَّبِيخِ مَقَامَ قِطْعِ اللَّحْمِ؛

هَكَذَا جَاءَ فِي رِوَايَةٍ، وَفِي أُخْرَى بِالعَيْنِ المُعْجَمَةِ وَالفَاءِ، يُرِيدُ المَرَقَ مِنَ العَرَفِ. أَبُو زَيْدٍ: وَقَوْلُ النَّاسِ تَرِيدَةٌ كَثِيرَةُ العِرَاقِ خَطَأً، لِأَنَّ العِرَاقَ العِظَامُ، وَلَكِنْ يُقَالُ تَرِيدَةٌ كَثِيرَةُ الوَدَرِ؛ وَأَنشَدَ:

وَلَا تُهْدِيَنَّ مَعْرُوقَ العِظَامِ

قَالَ: وَمَعْرُوقُ العِظَامِ مِثْلُ العِرَاقِ، وَحَكَى ابْنُ الأَعْرَابِيِّ فِي جَمْعِهِ عِرَاقٌ، بِالكَسْرِ، وَهُوَ أَقْبَسُ؛ وَأَنشَدَ:

بَيْتٌ ضَمِنِي فِي عِرَاقِ مُلْسٍ

وَفِي شَمُولٍ عَرَضَتْ لِلنَّحْسِ  
أَي مُلْسٍ مِنَ الشَّحْمِ، وَالنَّحْسُ: الرِّيحُ الَّتِي فِيهَا غَبْرَةٌ.

وَعِرْقُ العَظْمِ يَعْرِقُهُ عِرْقًا، وَتَعْرِقُهُ، وَأَعْرِقْتُهُ: أَكَلْتُ مَا عَلَيْهِ. وَالمَعْرِقُ: حَلِيدَةٌ يَبْرَى بِهَا العِرَاقُ مِنَ العِظَامِ. يُقَالُ: عِرَقْتُ <sup>(١)</sup> قَوْلُهُ: «جَرَدْتُ مِنَ اللَّحْمِ» يَعْنِي مِنْ مَعْظَمِهِ.

<sup>(٢)</sup> قَوْلُهُ: «إِذَا لَمْ يَكُنْ عَلَيْهَا شَيْءٌ مِنَ اللَّحْمِ...» بِمَعْنَى وَاحِدٍ. وَعبارة الهذيب: «إِذَا كَانَ عَلَيْهَا شَيْءٌ مِنَ اللَّحْمِ...» وَإِذَا جَرَدَتْ... وَهُوَ الصَّوَابُ [عبد الله]

مَا عَلَيْهِ مِنَ اللَّحْمِ بِمَعْرِقٍ، أَي بِشَفْرَةٍ، وَاسْتِعَارَ بَعْضُهُمُ التَّعْرِقَ فِي غَيْرِ الجَوَاهِرِ؛ أَنشَدَ ابْنُ الأَعْرَابِيِّ فِي صِفَةِ إِبِلٍ وَرَكِيبٍ:

يَتَعْرِقُونَ خِلَالَهُنَّ وَبِئْسَنِي  
مِنْهَا وَمِنْهُمْ مُقَطَّعٌ وَجَرِيحٌ

أَي يَسْتَدِيمُونَ حَتَّى لَا تَبْقَى قُوَّةٌ وَلَا صَبْرٌ، فَذَلِكَ خِلَالَهُنَّ، وَبِئْسَنِي أَي يَسْفُطُ مِنْهَا وَمِنْهُمْ، أَي مِنْ هَذِهِ الإِبِلِ، وَأَعْرِقُهُ عِرْقًا: أَعْطَاهُ إِيَّاهُ؛ وَرَجُلٌ مَعْرُوقٌ، وَفِي

الصَّحَاحِ: مَعْرُوقُ العِظَامِ، وَمَعْتَرَقٌ وَمَعْرُوقٌ قَلِيلُ اللَّحْمِ؛ وَكَذَلِكَ الحَدُّ، وَفَرَسٌ مَعْرُوقٌ وَمَعْتَرَقٌ إِذَا لَمْ يَكُنْ عَلَى قَصَبِهِ لَحْمٌ، وَيُسْتَحَبُّ مِنَ الفَرَسِ أَنْ يَكُونَ مَعْرُوقَ الحَدَّيْنِ؛ قَالَ:

قَدْ أَشْهَدُ العَارَةَ الشُّعْرَاءَ تُحَلِّقُنِي

جَرْدَاءُ مَعْرُوقَةُ اللَّحْيَيْنِ سُرْحُوبٌ  
وَيُرَوَى: مَعْرُوقَةُ الجَنِينِ، وَإِذَا عَرِيَ لَحْيَاهَا مِنَ اللَّحْمِ فَهُوَ مِنْ عِلَامَاتِ عَقْتِهَا.

وَفَرَسٌ مَعْرُوقٌ إِذَا كَانَ مُضْمَرًا يُقَالُ: عِرْقَ فَرَسَكَ تَعْرِيقًا أَي أَجْرَهُ حَتَّى يَعْرِقَ وَيَضْمُرَ وَيَذْهَبَ رَهْلٌ لَحْمِهِ.

وَالعَوَارِقُ: الأَضْرَاسُ، صِفَةٌ غَالِيَةٌ. وَالعَوَارِقُ: السُّنُونُ، لِأَنَّهَا تَعْرِقُ الإنسانَ، وَقَدْ عَرَقْتَهُ تَعْرِقَةً وَتَعْرِقَةً؛ وَأَنشَدَ سَيِّبِيُّهُ:

إِذَا بَعْضُ السُّنَيْنِ تَعْرِقْتَنَا

كَفَى الأَيْتَامَ فَقَدْ أَبَى البَيْتِمْ  
أَنْتَ لِأَنَّ بَعْضَ السُّنَيْنِ سُنُونٌ، كَمَا قَالُوا ذَهَبَتْ بَعْضُ أَصَابِعِهِ، وَمِثْلُهُ كَثِيرٌ.

وَعِرْقَتُهُ الحُطُوبُ تَعْرِقُهُ: أَخَذَتْ مِنْهُ؛ قَالَ:

أَجَارْتَنَا كُلُّ أَمْرِي سُنْبِيهِ

حَوَادِثُ الأَيْتَامِ تَبْتَرُ العَظْمَ تَعْرِقًا  
وَقَوْلُهُ أَنشَدَهُ نَعْلَبُ:

أَيَّامُ أَعْرَقَ لِي عَامُ المَعَاصِمِ

فَسَرَهُ فَقَالَ: مَعْنَاهُ ذَهَبَ بِلَحْمِي؛ وَقَوْلُهُ عَامُ المَعَاصِمِ، قَالَ: مَعْنَاهُ بَلَغَ الوَسْخُ إِلَى مَعَاصِمِي وَهَذَا مِنَ الجَدْبِ، قَالَ ابْنُ سَيِّدَةَ: وَلَا أَدْرِي مَا هَذَا التَّفْسِيرُ، وَزَادَ اليَاءَ

في المعاصم ضرورة .  
والعرق : كل مضمفور مصطف ، واجدته  
عرقه ؛ قال أبو كبير :

نغدو فنترك في المزاحف من نوى  
ونفر في العرقات من لم يقتل  
يعنى ناسرهم فنشدهم في العرقات .

وفي الحديث : انه أتى بعرق من تمر ،  
قال ابن الأثير : هو زبيل منسوج من نساج  
الخصوي . وكل شيء مضمفور فهو عرق  
وعرقه ؛ يفتح الراء فيها ؛ قال الأزهرى :  
رواه أبو عبيد عرق ، وأصحاب الحديث  
يخففونه .

والعرق : السيفة المنسوجة من الخصوي  
قبل أن تجعل زيبلاً . والعرق والعرقه :  
الزبيل مشتق من ذلك ، وكذلك كل شيء  
يصطف .

والعرق : الطير إذا صفت في السماء ،  
وهي عرقه أيضاً . والعرق : السطر من الخيل  
والطير ، الواحد منها عرقه وهو الصفت ؛ قال  
طفيل الغنوي يصف الخيل :

كانهن وقد صدرن من عرق  
سيد تمطر جنح الليل مبلول  
قال ابن بري : العرق جمع عرقه وهي السطر  
من الخيل ، وصدر الفرس فهو مصدر ، إذا  
سبق الخيل بصدوره ؛ قال ذكّين :

مصدر لا وسط ولا تال  
وصدرن : أخرجن صدورهن من الصفت ،  
ورواه ابن الأعرابي : صدرن من عرق ،  
أي صدرن بعدما عرقن ، يذهب إلى العرق  
الذي يخرج منهن إذا أجرين ؛ يقال : فرس  
مصدر إذا كان يعرق صدره .

ورفعت من الحائط عرقاً أو عرقين ، أي  
صفاً أو صفين ، والجمع أعراق .

والعرقه : طرة تنسج وتخط على طرف  
الشقة ، وقيل : هي طرة تنسج على جوانب  
الفسطاط . والعرقه : خشبية تعرض على  
الحائط بين اللين ؛ قال الجوهري : وكذلك  
الخشب التي توضع معترضة بين سافى

الحائط . وفي حديث أبي الدرداء : أنه رأى  
في المسجد عرقه فقال : غطوها عنا ؛ قال  
الحري : أظنها خشبة فيها صورة .  
والعرقه : آثار أتباع الإبل بعضها بعضاً ،  
والجمع عرق ؛ قال :

وقد نسجن بالفلاة عرقاً  
والعرقه : السعة . والعرقات : التسوع .  
قال الأصمعي : العرق الطباية ، وهي  
الجلدة التي تغطي بها عيون الخرز ، وعراق  
المزادة : الخرز المثني في أسفلها ، وقيل :  
هو الذي يجعل على مثقبي طرفي الجلد إذا  
خرز في أسفل القرية ، فإذا سوى ثم خرز  
عليه غير مثني فهو طياب ؛ قال أبو زيد :  
إذا كان الجلد أسفل الأداة مثنياً ثم خرز  
عليه فهو عراق ، والجمع عرق ؛ وقيل :  
عراق القرية : الخرز الذي في وسطها ؛  
قال :

يربوع ذا القناع الدقاق  
والودع الأخرية الأخلاق  
فوبى أزيارك من أزياب  
وحيث خصيالك إلى المآق

وعارض كجانب العراق  
هذا أعرابي ذكره يونس أنه رآه يرقص  
ابنه ، وسيمعه يثبذ هذه الأبيات ؛ قوله :

وعارض كجانب العراق  
العارض ما بين الثنايا والأضراس ، ومثله قيل  
للمرأة مصقول عوارضها ؛ وقوله كجانب  
العراق ، شبه أسنانه في حسن نبتها  
واضطفاها على نسق واحد بعراق المزادة  
لأن خرزه متسرد مستو ، ومثله قول الشاعر  
وذكر أننا وردن وحسن بالصائد فنقرن على  
تتابع واستقامة فقال :

فلما رأين الماء قد حال دونه  
ذغاف على جنب الشريعة كاز  
شككن بأحساء الذناب على هدى  
كما شك في ثني العين الخوارز  
وأنشد أبو علي في مثل هذا المعنى :

وشعب كسك الثوب شكس طريقه  
مدارج صوحيه عذاب مخابر  
عنى فما حسن نبتة الأضراس ، متناسقها  
كتناسق الخياطة في الثوب ، لأن الحائط  
يضع إبرة إلى أخرى شكّة في إثر شكّة ،  
وقوله شكس طريقه عنى صغره ، وقيل :  
لصعوبة مرابه ؛ ولما جعله شعباً لصغره جعل  
له صوحين ، وهما جانب الوادي ، كما تقدم ؛  
والدليل على أنه عنى فما قوله بعد هذ :

تسفته بالليل لم يهدني له  
دليل ولم يشهد له النعت جابر (١)  
أبو عمرو : العراق تقارب الخرز ؛  
يضرب مثلاً للأمر ، يقال لأمره عراق إذا  
استوى ، وليس له عراق .

وعراق السقرة : خرزها المحيط بها .  
وعرفت المزادة والسقرة ، فهي معروفة ؛  
عملت لها عراقاً . وعراق الظفر ، ما أحاط  
به من اللحم ، وعراق الأذن : كفافها .

وعراق الركب : حاشيته من أدناه إلى  
متهاه ، والركب : النهر الذي يدخل منه  
الماء الحائط ، وهو مذكور في موضعيه ،  
والجمع من كل ذلك أعرقه وعرق .

والعراق : شاطئ الماء ، وخص بعضهم  
به شاطئ البحر والجمع كالجعم .  
والعراق : من بلاد فارس ، مذكر سمي  
بذلك لأنه على شاطئ دجلة ، وقيل : سمي  
عراقاً لقربه من البحر (٢) ، وأهل الحجاز  
يسمون ما كان قريباً من البحر عراقاً ؛  
وقيل : سمي عراقاً لأنه استكف أرض  
العرب ؛ وقيل : سمي به لتواشج عروق

(١) قوله : « جابر » بالجم في المحكم ؛  
« خابر » بالحاء . [ عبد الله ]  
(٢) قوله : « وقيل : سمي عراقاً لقربه من  
البحر » في الأصل ؛ « وقيل : سميت عراقاً  
لقربها ... بالتائيت ، مع أنه قال في السطر نفسه :  
« العراق مذكر » ، وقال الجوهري - كما تجد بعد  
أسطر : « العراق بلاد تذكر وتؤنث » .

[ عبد الله ]

الشجر والتحلل به، كأنه أراد عرقاً، ثم جمع على عراقي، وقيل: سمي به العجم، سمته إيران شهر، معناه كثيرة التحل والشجر، فعرّب فقيل عراقي، قال الأزهرى: قال أبو الهيثم زعم الأضحى أن تسميتهم العراق اسم عجمي معرب، إنا هو إيران شهر، فأعرّبه العرب فقالت عراق، وإيران شهر موضع الملوك، قال أبو زبيد: ما نبي بآبة العراق من النا

س بجري تغدو يثقل الأسود ويروى: باحة العراق، ومعنى بآبة العراق ناحيته، والباحة الساحة، ومينه أباح دارهم الجوهري: العراق بلاد تذكر وتوث، وهو فارسي معرب. قال ابن بري: وقد جاء العراق اسماً لفناه الدار، وعليه قول الشاعر:

وهل يلحظ الدار والصحن معلم  
ومن أيها بين العراق تلوح؟  
واللحاط ههنا: فناء الدار أيضاً، وقيل: سمي عراق المزادة، وهي الجلدة التي تجعل على ملتقى طرفي الجلد إذا حرّز في أسفلها، لأن العراق بين الريف والبر، وقيل: العراق شاطئ النهر أو البحر على طوله، وقيل يلد العراق عراق لأنه على شاطئ دجلة والفرات عداً<sup>(١)</sup> حتى يتصل بالبحر، وقيل: العراق معرب، وأصله إراق، فعرّبه العرب فقالوا عراق والعراقان: الكوفة والبصرة، وقوله:

أزمان سلمى لا يرى يثقل الر  
زاهون في شام ولاني عراق  
إنا نكره لأنه جعل كل جزء منه عراقاً وأعرقنا: أخذنا في العراق. وأعرق القوم: أتوا العراق، قال المصنف العبدى: فإن تهموا أنجد خلافاً عليكم وإن تعينوا مستحقى الحرب أعرق

(١) قوله: عداً أى تايها، يقال: عادته إذا تايته، كعبه محمد مرفعى. كذا يهاشم الأصل.

وحكى ثعلب: اعترقوا. في هذا المعنى. وأما قوله أنشد ابن الأعرابي: إذا استنصل الهيف السفا برحت به عراقية الأفياط نجد المربع نجد ههنا: جمع نجدى كفارسي وفرنسي. ففسره فقال: هي منسوبة إلى العراق. الذى هو شاطئ الماء. وقيل: هي التي تطلب الماء في القبط.

والعراق: مياه بين سعد بن مالك وبين مازن. وقال الأزهرى في هذا المكان: ويقال: هذو ابل عراقية. ولم يفسر ويقال: أعرق الرجل. فهو معرق إذا أخذ في بلد العراق.

قال أبو سعيد: المعركة<sup>(٢)</sup> طريق كانت قریش تسلكه إذا سارت إلى الشام. تأخذ على ساحل البحر. وفيه سلكت غير قریش حين كانت وقعة بدر. وفي حديث عمر: قال لسلمان أين تأخذ إذا صدرت؟ أعلى المعركة أم على المدينة؟ ذكره ابن الأثير «المعركة»: وقال: هكذا روى مشدداً، والصواب التخفيف.

وعراق الدار: فناء بابها. والجمع أعرقة وعرق. وجرى الفرس عرقاً أو عرقين أى طلقاً أو طلقين.

والعرق: الزبيب. نادر. والعرق: الدرة التي يضرب بها. والعرق: خشية معروضة على الدلو. والجمع عرق. وأصله عرق، إلا أنه ليس في الكلام اسم آخره وأو قبلها حرف مضبوم. إنا نخص بهذا الضرب الأفعال، نحو سرو وهو وهو، هذا مذهب سيويو وغيره من النحويين، فإذا أدى قياس إلى

(٢) قوله: المعركة طريق... في الحكم: المعركة بفتح الميم والراء. وفي الفاموس: كخشية ومخلة طريق... [عبد الله]

يثقل هذا في الأسماء رفض، فعدلوا إلى إبدال الواو ياء، فكانت هم حولوا عرقوا إلى عرقى ثم كرهوا الكسرة على الياء فأسكنوها. وبعدها النون ساكنة. فالتقى ساكنان فحذوا الياء. وبقيت الكسرة دالة عليها وبقيت النون إشعاراً بالصرف. فإذا لم يلتق ساكنان زدوا الياء فقالوا: رأيت عرقها. كما يفعلون في هذا الضرب من التصريف، أنشد سيويو:

حتى تقضى عرقى الدلى  
والعرقاة: العرقوة، قال:

أحذر على عينك والمشافر  
عرقاة دلو كالعقاب الكاسر  
شبهها بالعقاب في ثقلها. وقيل: في سرعة هوبها. والكاسر: التي تكسر من جناحها للإنفصاض.

وعرقت الدلو عرقاة: جعلت لها عرقوة، وشددتها عليها. الأضحى: يقال للخشيتين اللتين تعترضان على الدلو كالصليب العرقتان. وهي العراقي. وإذا شددتها على الدلو قلت: قد عرقت الدلو عرقاة. قال الجوهري: عرقوة الدلو يفتح العين، ولا تقل عرقوة، وإنما يضم فعلة إذا كان ثانيه نوناً، مثل عرسوة، والجمع العراقي، قال علي بن زيد يصف فرساً:

فحملنا فارساً في كفه  
راعياً في رديني أصم  
وأمرناه به من بيننا  
بعدما انصاع مضرأ أو كصم  
فهي كالدلو يكف المستفي  
خذلت منها العراقي فأنجدم

أراد بقوله منها: الدلو، وبقوله أنجدم: السجل لأن السجل، والدلو واحد. وإن جمعت بحذف الهاء قلت عرق وأصله عرقو، إلا أنه فعل به ما فعل بثلاثة أحق في جمع حقه. وفي الحديث: رأيت كأن دلواً دلت من السماء فأخذ أبو بكر بعراقيها فشرّب، العراقي: جمع عرقوة الدلو.

وَذَاتُ الْعِرَاقِ : الدَاهِيَةُ . سُمِّيَتْ بِذَلِكَ لِأَنَّ ذَاتَ الْعِرَاقِ هِيَ الدَّلْوُ ، وَالدَّلْوُ مِنْ أَسْمَاءِ الدَاهِيَةِ . يُقَالُ : لَقِيتُ مِنْهُ ذَاتَ الْعِرَاقِ ، قَالَ عَوْفُ بْنُ الْأَحْوَصِ : لَقِيتُمْ مِنْ تَدْرِكِكُمْ عَلَيْنَا (١)

وَقَتْلُ سَرَاتِنَا ذَاتَ الْعِرَاقِ وَالْعِرْقُوتَانِ مِنَ الرَّحْلِ وَالْقَبَبِ : خَشْبَتَانِ تَصْمَانِ مَا بَيْنَ الْوَاسِطِ وَالْمَوْحِرَةِ .

وَالْعِرْقُوتَةُ : كُلُّ أَكْمَةٍ مُتَفَادَةٍ فِي الْأَرْضِ كَأَنَّهَا جَنُودٌ قَبْرٌ مُسْتَطِيلَةٌ . ابْنُ شَيْمِلٍ : الْعِرْقُوتَةُ أَكْمَةٌ تَفَادُ لَيْسَتْ بِطَوِيلَةٍ مِنَ الْأَرْضِ فِي السَّمَاءِ ، وَهِيَ عَلَى ذَلِكَ تَشْرَفُ عَلَى مَا حَوْلَهَا ، وَهُوَ قَرِيبٌ مِنَ الْأَرْضِ أَوْ غَيْرِ قَرِيبٍ ، وَهِيَ مُخْتَلِفَةٌ ، مَكَانٌ مِنْهَا لَيْنٌ .

وَمَكَانٌ مِنْهَا غَلِيظٌ ، إِنَّمَا هِيَ جَانِبٌ مِنْ أَرْضٍ مُسْتَوِيَةٍ مُشْرِفٌ عَلَى مَا حَوْلَهُ . وَالْعِرَاقِيُّ : مَا اتَّصَلَ مِنَ الْأَكَامِ وَأَضَّ كَأَنَّهُ جِرْفٌ (٢)

وَاحِدٌ طَوِيلٌ عَلَى وَجْهِ الْأَرْضِ ، وَأَمَّا الْأَكْمَةُ فَإِنَّهَا تَكُونُ مَلْمُومَةً ، وَأَمَّا الْعِرْقُوتَةُ فَتَطُولُ عَلَى وَجْهِ الْأَرْضِ وَظَهْرَهَا ، قَلِيلَةٌ الْعَرْضِ ، لَهَا سَنَدٌ وَقَبْلُهَا نِجَافٌ وَبِرَاقٌ ، لَيْسَ بِسَهْلٍ وَلَا غَلِيظٌ جِدًّا ، يُنْبِتُ ، فَأَمَّا ظَهْرُهُ فَعَلِيظٌ خَشِنٌ لَا يُنْبِتُ خَيْرًا .

وَالْعِرْقُوتَةُ وَالْعِرَاقِيُّ مِنَ الْجِبَالِ : الْغَلِيظُ الْمُتَفَادُ فِي الْأَرْضِ ، يَمْتَعِكُ مِنْ عُلُوِّهِ ، وَلَيْسَ يَرْتَفِعُ لِصُعُوبَتِهِ ، وَلَيْسَ بِطَوِيلٍ . وَهِيَ الْعِرْقُ أَيْضًا ، قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : وَبِهِ سُمِّيَتْ الدَاهِيَةُ ذَاتَ الْعِرَاقِ ، وَقِيلَ : الْعِرْقُ جَبِيلٌ صَغِيرٌ مُتَفَرِّدٌ ، قَالَ الشَّمَاخُ : مَا إِنْ يَزَالُ لَهَا شَأُوْ يَقْدُمُهَا مُحْرَبٌ مِثْلُ طُوْطِ الْعِرْقِ مُجْدُولٌ (٣)

(١) قوله : «لقيم» في التهذيب وفي مادة «درا» من اللسان : «لقينا» . [عبد الله]

(٢) قوله : «جرف» هكذا هنا وفي التاج ، بالجيم الضمومة . وفي التهذيب : «جرف» بالحاء المهملة المفتوحة . [عبد الله]

(٣) قوله : «يقدمها محرب» سبق في مادة «طوط» : «يقومها مقوم» . وقوله =

وَقِيلَ : الْعِرْقُ الْجَبَلُ وَجَمَعَهُ عِرْقُوقٌ وَالْعِرَاقِيُّ عِنْدَ أَهْلِ الْيَمَنِ : التَّرْقِيُّ

وَعِرْقٌ (٤) فِي الْأَرْضِ يَعْرِقُ عِرْقًا وَعِرْقُوقًا : ذَهَبَ فِيهَا . وَفِي الْحَدِيثِ : قَالَ ابْنُ الْأَكْوَعِ : فَخَرَجَ رَجُلٌ عَلَى نَاقَةٍ وَرِقَاءٍ . وَأَنَا عَلَى رَحْلِي فَأَعْتَرَقَهَا حَتَّى أَخَذَ بِحِطَامِهَا (٥) . يُقَالُ : عِرْقَ فِي الْأَرْضِ إِذَا ذَهَبَ فِيهَا . وَفِي حَدِيثِ وَائِلِ بْنِ حَجْرٍ أَنَّهُ قَالَ لِمَعَاوِيَةَ وَهُوَ يَمْسِي فِي رِكَابِهِ : تَعْرِقُ فِي ظِلِّ نَاقَتِي . أَيْ امْسِرْ فِي ظِلِّهَا وَانْتَفِعْ بِهِ قَلِيلًا قَلِيلًا

وَالْعِرْقُ : الْوَاحِدُ مِنْ أَعْرَاقِ الْحَائِظِ . وَيُقَالُ : عِرْقٌ عِرْقًا أَوْ عِرْقَيْنِ .

أَبُو عَيْدٍ : عِرْقٌ إِذَا أَكَلَ ، وَعِرْقٌ إِذَا كَبِلَ وَصَارَعَهُ فَتَعْرِقَهُ . وَهُوَ أَنْ تَأْخُذَ رَأْسَهُ فَتَجْعَلُهُ تَحْتَ إِبْطِكَ تَصْرَعُهُ بَعْدَ

وَعِرْقٌ وَذَاتُ عِرْقٍ وَالْعِرْقَانِ . وَالْأَعْرَاقُ وَعِرْقَيْنِ ، كُلُّهَا مَوَاضِعٌ . وَفِي الْحَدِيثِ : أَنَّهُ وَقَفَ لِأَهْلِ الْعِرَاقِ ذَاتَ عِرْقٍ ، هُوَ مَنَزَلٌ مَعْرُوفٌ مِنْ مَنَازِلِ الْحَاجِّ ، يُحْرِمُ أَهْلَ الْعِرَاقِ بِالْحَجِّ مِنْهُ ، سُمِّيَ بِهِ لِأَنَّ

= «محرب» بالحاء المهملة ويكسر الراء المشددة جاء في الطبقات جميعها : «محرب» بالجيم وفتح شدة الراء . والتصويب عن التهذيب .

[عبد الله]

(٤) قوله : «عرق في الأرض» هو من باب ضرب وجلس ، كما نقله شارح القاموس عن الصاغاني .

(٥) قوله : «وأنا على رحلي» بالحاء المهملة فاعترقها (بصيغة الماضي) حتى أخذ (بصيغة الماضي) أيضًا بحطامها ، - في النهاية : على رحلي (بالجيم) فاعترقها (بصيغة المضارع) حتى أخذ (بصيغة المضارع) . وقال في الغامض : «في الأصل واللسان» : وأنا على رحلي فاعترقها حتى أخذ بحطامها خطأ . ورواية المروزي : وأنا على رحلي فاعترقها حتى أخذ بحطامها .

[عبد الله]

فِيهِ عِرْقُهُ . وَهُوَ الْجَبَلُ الصَّغِيرُ . وَقِيلَ : الْعِرْقُ مِنَ الْأَرْضِ سَبِيحَةٌ تُنْبِتُ الطَّرْفَاءَ ، وَيُعَلِّمُ النَّبِيَّ ﷺ ، أَنَّهُمْ يَسْلُمُونَ وَيُحْجُونَ فَلْيَنْ يَمِيقَاتِهِمْ . قَالَ ابْنُ السَّكَيْتِ : مَلْدُومٌ بِالرَّمْلِ إِلَى الرَّيفِ مِنَ الْعِرَاقِ يُقَالُ لَهُ عِرْقٌ ، وَمَا بَيْنَ ذَاتِ عِرْقٍ إِلَى الْبَحْرِ عَوْرٌ وَنَهَامَةٌ . وَظَرْفٌ نَهَامَةٌ مِنْ قِبَلِ الْحِجَازِ مَدَائِجُ الْعَرَجِ . وَأَوَّلُهَا مِنْ قِبَلِ تَجْدِ مَدَائِجِ ذَاتِ عِرْقٍ . قَالَ الْجَوْهَرِيُّ : ذَاتُ عِرْقٍ مَوْضِعٌ بِالْبَلَدِيَةِ . وَفِي حَدِيثِ جَابِرٍ : خَرَجُوا يَقُودُونَ بِهِ حَتَّى لَمَّا كَانَ عِنْدَ الْعِرْقِ مِنَ الْجَبَلِ الَّذِي دُونَ الْخَنْدَقِ نَكَبَ . وَفِي حَدِيثِ لَبْنِ عُمَيْرَةَ أَنَّهُ كَانَ يَصَلِّي إِلَى الْعِرْقِ الَّذِي فِي طَرِيقِ مَكَّةَ

الذي للأعرابي : عريقة بلاد باهلة يبدل والقعاقع ، وعارق اسم شاعر من طيبي سمي بذلك لقوله

لئن لم تغير بعض ما قد صنعتم لأنتحين للعظم ذورنا عارقه قال ابن بري : هو لقيس بن خزيمة . وابن عرقان رجل من العرب

وعرقوبه العرقوب : العصب القليظ . الجوزية فوق عقيب الإنسان . وعرقوبه الدليق في رجلها بمنزلة الركبة في يدها ، قال أبو ذؤاد :

حديث الطرف والمنك

سب والعرقوب والقلب قال الأضمر : وكل ذي أربع ، عرقوباه في رجله ، وركبته في يديه والعرقوبان من الفرس : ما ضم ملتقى الوظيفين والساقين من ماخرها ، من العصب ، وهو من الإنسان ، ما ضم أسفل الساق والقدم

وعرقب الدابة : قطع عرقوبها وتعرقبها ركبها من خلفها الأزهرى : العرقوب عصب مؤثر خلف

الكَعْبِينِ ، وَمِنْهُ قَوْلُ النَّبِيِّ ﷺ : وَيَلُجُّ لِلْعَرَاقِيبِ مِنَ النَّارِ ، يَعْنِي فِي الْوُضُوءِ . وَفِي حَدِيثِ الْقَاسِمِ ، كَانَ يَقُولُ لِلْجَزَارِ : لَا تَعْرِقِيهَا ، أَي لَا تَقْطَعْ عَرُقُوبَهَا . وَهُوَ الْوَتْرُ الَّذِي خَلْفَ الْكَعْبَيْنِ مِنْ مَفْصِلِ الْقَدَمِ وَالسَّاقِ ، مِنْ ذَوَاتِ الْأَرْبَعِ ، وَهُوَ مِنْ الْإِنْسَانِ قُوبُقُ الْعَمِيبِ . وَعَرُقُوبُ الْقَطَا : سَاقُهَا ، وَهُوَ مِمَّا يَبْلُغُ بِهِ فِي الْفِصْرِ ، فَيَقَالُ : يَوْمَ أَقْصَرَ مِنْ عَرُقُوبِ الْقَطَا ، قَالَ الْفَيْدُ الزَّمَانِيُّ :

وَنَسَبِي وَفَقَاهَا كـ

عَرَاقِيبُ قَطَا طُحَلُ  
قَالَ ابْنُ بَرِّي : ذَكَرَ أَبُو سَعِيدٍ السَّرِيفِيُّ ، فِي أَخْبَارِ النَّحْوِيِّينَ ، أَنَّ هَذَا الْبَيْتَ لِامْرِئِ الْقَيْسِ بْنِ عَابِسٍ ، وَذَكَرَ قَبْلَهُ آيَاتًا هِيَ :

أَبَا تَمَلِّكَ يَا تَمَلِّي !  
دَرِينِي وَذَرِي وَعَدَلِي  
دَرِينِي وَسِلَاحِي ثُمَّ شُدِّي  
شُدِّي الْكَفَّ بِالْعُزْلِي  
وَنَسَبِي وَفَقَاهَا كـ

عَرَاقِيبُ قَطَا طُحَلُ  
وَتُوبَايَ جَدِيدَانِ وَأَوْخِي  
وَأَوْخِي شَرَكُ النَّعْلِ  
وَمِينِي أَنْظَرَةُ خَلْفِي  
وَمِينِي أَنْظَرَةُ قَبْلِي

فَمَا مِتُّ يَا تَمَلِّي فَمُوتِي  
فَمُوتِي حَرَّةً مِثْلِي  
وَزَادَ فِي هَذِهِ الْآيَاتِ غَيْرَهُ :  
وَقَدْ أَخْتَلَسُ الضَّرْبَ

لَا يَدْمِي لَهَا نَضْلِي  
وَقَدْ أَخْتَلَسُ الطَّنْفَ  
لَا تَنْفِي سَنَنَ الرَّجُلِ  
يَكْجِيبُ الدَّفِيسَ الْوَرْهَا

رَبِعَتْ وَهِيَ تَسْتَقْلِي  
قَالَ : وَالَّذِي ذَكَرَهُ السَّرِيفِيُّ فِي تَارِيخِ النَّحْوِيِّينَ سَنَنَ الرَّجُلِ ، بِالرَّاءِ . قَالَ وَمَعْنَاهُ أَنَّ الدَّمَ يَسِيلُ عَلَى رِجْلِهِ ، فَيُحْفَى آثَارَ وَطْئِهِ .

وَعَرُقُوبُ الْوَادِي : مَا لَنَحْنَى مِنْهُ وَالتَّوَى . وَالْعَرُقُوبُ مِنَ الْوَادِي : مَوْضِعٌ فِيهِ أَنْجِنَاءٌ وَالتَّوَاءُ شَدِيدٌ . وَالْعَرُقُوبُ : طَرِيقٌ فِي الْجَبَلِ ، قَالَ الْفَرَّاءُ : يُقَالُ مَا أَكْثَرَ عَرَاقِيبَ هَذَا الْجَبَلِ ، وَهِيَ الطَّرُقُ الضَّبِيقَةُ فِي مَتْنِهِ . قَالَ الشَّاعِرُ :

وَمَخُوفٍ مِنَ الْمَنَاهِلِ وَحَشِي  
ذِي عَرَاقِيبٍ آجِنٍ مِدْفَانِ  
وَالْعَرُقُوبُ : طَرِيقٌ ضَبِيقٌ يَكُونُ فِي الْوَادِي الْبَعِيدِ الْقَعْرِ لَا يَمْسِي فِيهِ إِلَّا وَاحِدٌ أَبُو خَيْرَةَ : الْعَرُقُوبُ وَالْعَرَاقِيبُ ، خِيَاشِيمُ الْجِبَالِ وَأَطْرَافُهَا . وَهِيَ أَبْعَدُ الطَّرُقِ ، لِأَنَّكَ تَتَّبِعُ أَسْهَلَهَا أَيْنَ كَانَ . وَتَعَرَّقْتُ إِذَا أَخَذْتَ فِي تِلْكَ الطَّرُقِ . وَتَعَرَّقَبُ لِخَصْمِهِ إِذَا أَخَذَ فِي طَرِيقِ تَخْفَى عَلَيْهِ ، وَقَوْلُهُ أَنَشَدَهُ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ :

إِذَا حَبَا فُفُّ لَه تَعَرَّقَبَا  
مَعْنَاهُ : أَخَذَ فِي آخِرِ أَسْهَلِ مِنْهُ ، وَأَنشَدَ :  
إِذَا مَنطِقُ زَلَّ عَن صَاحِي  
تَعَرَّقَبْتُ آخِرَ ذَا مَعْتَقَبُ  
أَي أَخَذْتُ فِي مَنطِقِ آخِرِ أَسْهَلِ مِنْهُ . وَيُرْوَى تَعَقَّبْتُ .

وَعَرَاقِيبُ الْأُمُورِ وَعَرَاقِيلُهَا : عِظَامُهَا ، وَصِعَابُهَا ، وَعَصَاوِيدُهَا ، وَمَا دَخَلَ مِنْ اللَّبْسِ فِيهَا ، وَاحِدُهَا عَرُقُوبٌ .

وَفِي الْمَثَلِ : الشَّرُّ الْجَاهُ إِلَى مَخِّ الْعَرُقُوبِ . وَقَالُوا : شَرُّ مَا أَجَاعَكَ إِلَى مَخَّةِ عَرُقُوبٍ ، يُضْرَبُ هَذَا عِنْدَ طَلْبِكَ إِلَى اللَّثِيمِ ، أَعْطَاكَ أَوْ مَنَعَكَ . وَفِي التَّوَادِرِ : عَرَّقَبْتُ لِلْبَعِيرِ وَعَلَيْتُ لَهُ . إِذَا أَعْتَهُ يَرْفَعُ وَيُقَالُ : عَرَّقَبُ لِبَعِيرِكَ ، أَي ارْفَعْ بِعَرُقُوبِهِ حَتَّى يَقُومَ .

فَالْعَرَبُ تُسَمَّى الشُّقْرَاقَ : طَيْرُ الْعَرَاقِيبِ ، وَهُمُ يَنْشَاءُمُونَ بِهِ ، وَمِنْهُ قَوْلُ الشَّاعِرِ :  
إِذَا قَطْنَا بَلْعَنِيهِ ابْنَ مَدْرِكُ  
فَلَاقِيبَ مِنْ طَيْرِ الْعَرَاقِيبِ أَحْيَلَا  
وَتَقُولُ الْعَرَبُ إِذَا وَقَعَ الْأَحْيَلُ عَلَى

الْبَعِيرِ : لَيْكَسَفَنَّ عَرُقُوبَاهُ .  
أَبُو عَمْرٍو : تَقُولُ إِذَا أَعْيَاكَ غَرِيمُكَ فَعَرَّقَبُ ، أَي احْتَلُ ، وَمِنْهُ قَوْلُ الشَّاعِرِ :

وَلَا يُعْيِيكَ عَرُقُوبُ لَوَايَ  
إِذَا لَمْ يُعْطِكَ النَّصْفَ الْخَصِيمُ  
وَمِنْ أَمْثَالِهِمْ فِي خَلْفِ الْوَعْدِ : مَوَاعِيدُ

عَرُقُوبٍ وَعَرُقُوبُ : اسْمُ رَجُلٍ مِنَ الْعِمَالِقَةِ ، قِيلَ هُوَ عَرُقُوبُ بْنُ مَعْبِدٍ ، كَانَ أَكْذَبَ أَهْلِ زَمَانِهِ ، ضَرَبَتْ بِهِ الْعَرَبُ الْمَثَلَ فِي الْخَلْفِ . فَقَالُوا : مَوَاعِيدُ عَرُقُوبٍ . وَذَلِكَ أَنَّهُ أَنَاهُ أَخٌ لَهُ يَسْأَلُهُ شَيْئًا . فَقَالَ لَهُ :

عَرُقُوبُ إِذَا أَطْلَعْتَ هَذِهِ النَّحْلَةَ ، فَلَمْ تَطَّلِعْهَا ، فَلَمَّا أَطْلَعْتَ أَنَاهُ لِعِدَّةٍ . فَقَالَ لَهُ : دَعَهَا حَتَّى تَصِيرَ بِلْحَا . فَلَمَّا أَبْلَحَتْ قَالَ : دَعَهَا حَتَّى تَصِيرَ زَهْوًا . فَلَمَّا أَبَسَرَتْ قَالَ : دَعَهَا حَتَّى تَصِيرَ رُطْبًا . فَلَمَّا أَرَطَبَتْ قَالَ : دَعَهَا حَتَّى تَصِيرَ تَمْرًا . فَلَمَّا أَمْتَرَتْ عَمَدَ إِلَيْهَا عَرُقُوبٌ مِنَ اللَّيْلِ ، فَجَدَّهَا . وَلَمْ يُعْطِ أَخَاهُ مِنْهُ شَيْئًا . فَصَارَتْ مَثَلًا فِي إِخْلَافِ الْوَعْدِ ، وَفِيهِ يَقُولُ الْأَشْجَعِيُّ :

وَعَدْتُ وَكَانَ الْخَلْفُ مِنْكَ سَجِيَّةً  
مَوَاعِيدُ عَرُقُوبٍ أَخَاهُ يَبْتَرِبُ  
بِالنَّاءِ وَهِيَ بِالْهَامَةِ ، وَيُرْوَى يَبْتَرِبُ وَهِيَ الْمَدِينَةُ نَفْسُهَا ، وَالْأَوَّلُ أَصَحُّ ، وَبِهِ فُسْرُ قَوْلِ كَعْبِ بْنِ زُهَيْرٍ :

كَانَتْ مَوَاعِيدُ عَرُقُوبٍ لَهَا مَثَلًا  
وَمَا مَوَاعِيدُهَا إِلَّا الْأَبَاطِيلُ  
وَعَرُقُوبُ : فَرَسٌ زَيْدُ الْفَوَارِسِ الضَّمِّيُّ

عَرَقْدُ الْعَرَقْدَةُ : شِدَّةُ قَتْلِ الْجَبَلِ وَنَحْوِهِ مِنْ الْأَشْيَاءِ كُلِّهَا .

عَرَقُصُ الْعَرَقُصُ وَالْعَرَقُصُ وَالْعَرَقُصَاءُ وَالْعَرَقِيفَاءُ وَالْعَرَقِيفَانُ وَالْعَرَقُفَانُ وَالْعَرَقُفَانُ وَالْعَرَقُفَانُ (١) ، كُلُّهُ : نَبْتُ ،

(١) ضَبَطَ «المحكم» هو: العرقص =

وقيل : هو الحدقوق ، الواحدة بالهاء  
وقال الأزهري : العرقصاء والعريقصاء نبات  
يكون بالبادية ، وبعض يقول عريقصانة ،  
قال : والجمع عريقصان ، قال : ومن قال  
عريقصاء وعرقصاء فهو في الواحدة ،  
والجمع ممدود على حال واحدة . وقال  
الفراء : العرقصان والعرتن محدوفان ،  
الأصل عرتن وعرتصان فحدفوا النون  
وأبقوا سائر الحركات على حالها ، وهما  
نبتان قال ابن بري : عريقصان نبت ،  
واحدته عريقصانة ، ويقال : عرقصان بغير  
ياء . قال ابن سيده : والعرقصان والعرتصان  
دابة ، ( عن السيرافي ) ، وقال ابن بري :  
دابة من الحشرات ، وقال عن الفراء :  
العرقصة مشى الحية .

• عرقط • العريقطة : دويبة عريضة  
كالجمل ، الجوهرى : وهى العريقطان .

• عرقل • عرقل الرجل إذا جار عن  
القصد . والعرقلة : التتويج . وعرقل عليه  
كلامه : عوجه . وعرقل فلان على فلان  
وحوق : معناه قد عوج عليه الكلام والفعل  
وأدار عليه كلاماً ليس بمستقيم ، قال :  
وحوق مأخوذ من حوق الكمرة ، وهو ما دار  
حول الكمرة . قال : ومن العرقلة سُمى  
عرقل ابن الخطيم ، رجل معروف .

والعريقل : صفرة البيض ، وأنشد :  
طفلة تحسب المجاسد منها  
زعفراناً يداؤ أو عريقلا  
وقيل : العريقل بياض البيض ، بالغين  
والعرقلى : شبيهة بتختر . ورجل عرقال :  
لا يستقيم على رشده .  
والعراقيل : الدواهي . وعراقيل الأمور

= والعرقص والعرقصاء والعريقصاء والعرقصان  
والعرقصان والعريقص والعريقصان .

[ عبد الله ]

وعراقبيها : صعبها .

• عرك • عرك الأديم وغيره يعرکه عركاً :  
ذلكه ذلكاً . وعركت القوم في الحرب  
عركاً ، وعرك بجنبه ما كان من صاحبه  
يعرکه ، كأنه حكه حتى عفاه ، وهو من  
ذلك . وفي الأخبار : أن ابن عباس قال  
للحطيم : هلا عركت بجنبك ما كان من  
الزبرقان ، قال :

إذا أنت لم تعرك بجنبك بعض ما  
يريب من الأدني رماك الأبعاد  
وأشد ابن الأعرابي :

العاريين مظالمى بجنوبهم  
والمليسى فتوبهم لى أوسع  
أى خيرهم على صاف .

وعرکه الدهر : حنكه . وعركتهم  
الحرب تعركهم عركاً : دارت عليهم ،  
وكلاهما على المثل ، قال زهير :

فتعرككم عرك الرحي بثقالها  
وتلفح كشافاً ثم تحمّل فتثيم (١)  
الثقال : الجلدة تجعل حول الرحي تمسك  
الدقيق .

والعراكة والعلاة والدلاكة : ما حلت  
قبل الفيقة الأولى ، وقبل أن تجتمع الفيقة  
الثانية .

والمعركة والمعركة ، بفتح الراء  
وضمها : موضع القتال الذى يعتركون فيه  
إذا التقوا ، والجمع معارك . وفي حديث دم  
السوق : فإنها معركة الشيطان ، وبها ينصب  
رايته ، قال ابن الأثير : المعركة والمعترك  
موضع القتال ، أى موطن الشيطان ومحلّه  
الذى يأوى إليه ويكثر منه ، لى يجرى فيه من  
الحرام والكذب والربا والغصب ، ولذلك  
قال : وبها ينصب رايته ، كناية عن قوته  
طمعه فى إغوائهم ، لأن الرايات فى الحروب  
لا تنصب ، إلا مع قوة الطمع فى الغلبة ،

ما

(١) فى ديوان زهير : نتج بدل تحمّل

والأ فهى مع اليأس تحط ولا ترتفع  
والمعركة : القتال .

والمعترك : موضع الحرب ، وكذلك  
المعرك .

وعماركة معاركة وعراكاً : قاتله ، وبه  
سمى الرجل مباركاً .

ومعترك المنايا : ما بين السنين إلى  
السنين .

واعترك القوم فى المعركة والخصومة :  
اعتلجوا . واعتراك الرجال فى الحروب :  
ازدحامهم وعرك بعضهم بعضاً . واعترك  
القوم : ازدحموا ، وقيل : ازدحموا فى  
المعترك .

والعراك : ازدحام الأيل على الماء  
واعتركت الأيل فى الورد : ازدحمت . وماء  
معروك ، أى مزحمة عليه . قال سيبويه :  
وقالوا أرسلها العراك ، أى أوردتها جميعاً  
الماء ، أدخلوا الألف واللام على المصدر  
الذى فى موضع الحال ، كأنه قال :  
اعتراكا أى معتركة ، وأنشد قول لبيد يصف  
الجار والأتن :

فأرسلها العراك ولم يذدها  
ولم يشفق على نغص الدخال  
قال الجوهرى : أورد إليه العراك ، ونصب  
نصب المصادر ، أى أوردها عراكاً ، ثم  
أدخل عليه الألف واللام ، كما قالوا : مررت  
بهم الجماء الغفير ، والحمد لله ، فمن  
نصب ، ولم تغير الألف واللام المصدر عن  
حاله . قال ابن بري : العراك والجماء الغفير  
منصوبان على الحال ، وأما الحمد لله فعلى  
المصدر لا غير .

والعرك : الشدائد العلاج والبطنش فى  
الحرب ، وقد عرك عركاً ، قال جرير :  
قد جربت عركى فى كل معترك  
غلب الأسود فإ بال الضغائيس  
والمعارك : كالعرك .

والعرك والحاز واحد : وهو حز مرفق  
البعير جنبه حتى يخلص إلى اللحم ويقطع

الجِلْدُ بِحَرْفِ الزَّكْرِ كَرَبْرَةٌ قَالَ :  
 لَيْسَ بِذِي عَرْكٍ وَلَا ذِي صَبٍّ  
 وَقَالَ الشَّاعِرُ يَصِفُ الْبَعِيرَ بِأَنَّهُ بَائِسٌ الْمِرْقِي :  
 قَلِيلُ الْعَرْكِ يَهْجُرُ مِرْقَاهَا  
 وَفِي حَدِيثِ عَائِشَةَ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا  
 تَصِفُ أَبَاهَا : عَرْكَةٌ لِلْأَذَلِّ بِجَنَبِهِ ، أَيْ  
 بِحَتْمَيْهِ ، وَهِيَ عَرْكُ الْبَعِيرِ جَنْبُهُ بِمِرْقَاهُ إِذَا  
 دَلَّكَه فَانْقَرَّ فِيهِ .  
 وَالْعَرْكُ : كَالْعَارِكِ ، وَبَعِيرُ عَرْكٍ إِذَا  
 كَانَ بِهِ ذَلِكَ ، قَالَ حَلْحَلَةُ بْنُ قَيْسٍ  
 ابْنِ أَشِيمٍ وَكَانَ عَبْدَ الْمَلِكِ قَدْ أَقْعَدَهُ لِيُقَادَ  
 مِنْهُ وَقَالَ لَطْفٌ : صَبْرًا حَلْحَلُ ! فَقَلْبُهُ مُجِيبًا  
 لَهُ :  
 أَصْبِرْ مِنْ ضَاعِطِ عَرْكِيكِ  
 أَلْفِي يَا بُولَى زَوْجِي الْمُبْرَكِ  
 وَالْعَرْكُ : الْجَمَلُ الْقَوِيُّ الْغَلِيظُ  
 يُقَالُ : بَعِيرٌ ضَاعِطٌ عَرْكِيكُ ، وَهُوَ ذُو  
 الْجَوْهَرِيِّ هُنَا أَيْضًا رَجَزٌ حَلْحَلَةُ الْمَذْكُورُ  
 قَبْلَهُ ، وَيُضَعُّ الْعَرَبُ يَقُولُ لِلنَّاقَةِ الْمَسِينَةِ  
 عَرْكَاتٌ ، وَجَمَعَهَا عَرْكَاتٌ ، وَأَشَدُّ  
 أَعْرَابِيٍّ مِنْ بَنِي عَمِيلٍ :  
 يَا صَاحِبِي رَحِمِي بِلَيْلِ قَوْمَا  
 وَوَقْرِيَا عَرْكَاتَا كَوْمَا  
 فَأَمَّا مَا أَنْشَدَهُ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ لِرَجُلٍ مِنْ عَمَلٍ  
 يَقُولُهُ لِلَيْلَى الْأَحْيَلِيَّةِ :  
 حَيَاكَةَ تَمْشِي بِعَلَطَيْنِ  
 وَقَارِمٍ أَحْمَرِ ذِي عَرْكَيْنِ  
 فَأَمَّا بَعْضُ حِرْمَانِ ، وَاسْتَمَارَ لِهَذَا الْعَرْكِ ، وَأَصْلُهُ  
 فِي الْمَبْعُورِ  
 وَعَرْكَةُ الْجَمَلِ وَالنَّاقَةِ بَقِيَّةُ سَنَامِهَا ،  
 وَقِيلَ : هُوَ السَّنَامُ كُلُّهُ ، قَالَ ذُو الرِّمَّةِ :  
 خَفَافُ الْخَطِي مُطَلَّفَاتُ الْمَرْكَلِ  
 وَقِيلَ : إِنَّمَا سُمِّيَ بِذَلِكَ لِأَنَّ الْمُشْتَرِيَّ يَعْزُكُ  
 ذَلِكَ الْمَوْضِعَ لِيَعْرِفَ سِمَتَهُ وَهَوْنَهُ .  
 وَالْعَرْكَةُ الطَّبِيعَةُ ، يُقَالُ : لَأَسْمَى  
 عَرْكِيكَ إِذَا انْكَسَرَتْ نَحْوَتُهُ ، وَفِي صِفَتِهِ  
 صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : أَصْدَقُ النَّاسِ لَهْجَةً ، وَالْبَهِيمُ  
 عَرْكَةٌ ، الْعَرْكَةُ : الطَّبِيعَةُ ، يُقَالُ : فُلَانٌ

لَيْنُ الْعَرْكِيَّةِ إِذَا كَانَ سَلِيمًا مُطَاوِعًا مُنْقَادًا  
 قَلِيلُ الْخَلَافِ وَالنَّفُورِ . وَرَجُلٌ لَيْنُ الْعَرْكِيَّةِ .  
 أَيْ لَيْنُ الْخَلْقِ سَلِسُهُ ، وَهُوَ مِنْهُ ، وَشَدِيدُ  
 الْعَرْكِيَّةِ إِذَا كَانَ شَدِيدَ النَّفْسِ أَيْبًا .  
 وَالْعَرْكَةُ : النَّفْسُ ، يُقَالُ : إِنَّهُ لَصَعْبُ  
 الْعَرْكِيَّةِ وَسَهْلُ الْعَرْكِيَّةِ ، أَيْ النَّفْسِ ، وَقَوْلُ  
 الْأَخْطَلِيِّ :  
 مِنْ الْوَالِي إِذَا لَأَنْتَ عَرْكِيكَمَا  
 كَانَ لَهَا بَعْدَهَا آلٌ وَمَجْلُودٌ  
 قِيلَ فِي تَفْسِيرِهِ : عَرْكِيكَمَا قُوَّتَهَا وَشِدَّتَهَا ،  
 وَيَجُوزُ أَنْ تَكُونَ مِمَّا تَقَدَّمَ ، لِأَنَّهَا إِذَا  
 جَهَدَتْ وَأَعْيَتْ لَأَنْتَ عَرْكِيكَمَا وَأَنْقَادَتْ .  
 وَرَجُلٌ مَيْمُونُ الْعَرْكِيَّةِ ، وَالْمَحْرِيَّةِ .  
 وَالسَّلِيفَةُ وَالثَّقِيْبَةُ وَالثَّقِيْمَةُ وَالنَّحِيْبَةُ  
 وَالطَّبِيعَةُ ، وَالْحَيْلَةُ بِمَعْنَى وَاحِدٍ .  
 وَالْعَرْكِيُّ : الْمَرْأَةُ الْفَاجِرَةُ ، قَالَ  
 ابْنُ مِقْبِلٍ يَهْجُو النَّجَاشِيَّ :  
 وَجَاءَتْ بِهِ حَيَاكَةُ عَرْكِيَّةِ  
 تَنَازَعَهَا فِي طَهْرَهَا رَجُلَانِ  
 وَعَرْكٌ ظَهَرَ النَّاقَةُ وَغَيْرَهَا يَعْزُكُهُ عَرْكًا :  
 أَكْثَرَ جَسَدِهِ لِيَعْرِفَ سِمَتَهَا ، وَنَاقَةٌ عَرْوُكُ  
 مِثْلُ ، الشُّكُوكُ : لَا يَعْرِفُ سِمَتَهَا إِلَّا  
 بِذَلِكَ ، وَقِيلَ : هِيَ الَّتِي يَشْكُ فِي سَنَامِهَا أَبُو  
 شَحْمٍ أَمْ لَا ، وَالْجَمْعُ عَرْكٌ ، وَعَرْكَتُ  
 السَّنَامَ إِذَا لَمَسْتَهُ تَنْظُرُ أَبُو طَرِيقُ أَمْ لَا .  
 وَعَرْكَةُ الْبَعِيرِ : سَنَامُهُ إِذَا عَرْكَهُ الْجَمَلُ ،  
 وَجَمَعَهَا الْعَرَاكُ  
 وَلَقِيْتَهُ عَرْكَةً أَوْ عَرْكَيْنِ ، أَيْ مَرَّةً أَوْ  
 مَرَّتَيْنِ ، لَا يَسْتَعْمَلُ إِلَّا ظَرْفًا . وَلَقِيْتَهُ  
 عَرْكَاتٍ ، أَيْ مَرَاتٍ . وَفِي الْحَدِيثِ : أَنَّهُ  
 عَاوَدَهُ كَذَا كَذَا عَرْكَةً ، أَيْ مَرَّةً ، يُقَالُ :  
 لَقِيْتَهُ عَرْكَةً بَعْدَ عَرْكَةٍ ، أَيْ مَرَّةً بَعْدَ أُخْرَى .  
 يَا عَرْكَةَ بَشْرُ : كَرَّرَهُ عَلَيْهِ . وَقَالَ  
 اللَّجْنَانِيُّ : عَرْكَةُ يَعْزُكُهُ عَرْكًا إِذَا حَمَلَ الشَّرَّ  
 عَلَيْهِ . وَعَرْكُ الْأَيْلِ فِي الْحَمَضِ : خَلَاهَا فِيهِ  
 تَنَالَتْ مِنْهُ حَاجَتَهَا . وَعَرْكَتِ الْمَاشِيَةَ النَّبَاتُ  
 أَكَلَتْهُ ، قَالَ :

وَمَا زَلْتُ مِثْلَ النَّبْتِ يَعْزُكُ مَرَّةً  
 فَيُعَلِّي وَيُوَلِّي مَرَّةً وَيَتَوَبُّ  
 يَعْزُكُ : يُوَكِّلُ ، وَيُوَلِّي مِنَ الْوَلِيِّ ،  
 وَالْعَرْكُ مِنَ النَّبَاتِ : مَا وَطِئَ وَأَكَلُ ،  
 قَالَ رُوَيْبَةُ :  
 وَإِنْ رَعَاهَا الْعَرْكُ أَوْ تَأَنَّقَا  
 وَأَرْضٌ مَعْرُوكَةٌ : عَرْكَتْهَا السَّائِمَةُ حَتَّى  
 أَجْدَبَتْ ، وَقَدْ عَرْكَتْ إِذَا جَرَدَتْهَا الْمَاشِيَةُ مِنْ  
 الْمَرْعَى .  
 وَرَجُلٌ مَعْرُوكٌ : أُلْحِ عَلَيْهِ فِي الْمَسْأَلَةِ .  
 وَالْعَرَاكُ : الْمَحِيضُ ، عَرْكَتِ الْمَرْأَةُ  
 تَعْرُكُ عَرْكًا وَعَرَاكًا وَعَرُوكًا ( الْأَوَّلَى عَنِ  
 اللَّجْنَانِيِّ ) ، وَهِيَ عَارِكٌ ، وَأَعْرَكَتْ وَهِيَ  
 مُعْرَكٌ : حَاضَتْ ، وَخَصَّ اللَّجْنَانِيُّ بِالْعَرْكِ  
 الْجَارِيَةَ . وَفِي الْحَدِيثِ : أَنَّ بَعْضَ أَزْوَاجِ  
 النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، كَانَتْ مُحْرَمَةً فَذَكَرَتْ  
 الْعَرَاكَ (١) ، قَبْلَ أَنْ تُحِيضَ ، الْعَرَاكُ :  
 الْحِيضُ . وَفِي حَدِيثِ عَائِشَةَ : حَتَّى إِذَا كُنَّا  
 بِسَرَفٍ عَرْكَتُ ، أَيْ حِيضْتُ ، وَأَشَدُّ  
 ابْنُ بَرِّ يُلْحِجُّ بِنَ جَلِيلَةَ :  
 فَفَرَّتْ لَدَى النَّعْمَانِ لَمَّا رَأَيْتَهُ  
 كَمَا فَفَرَّتْ لِلْحِيضِ شَمَطَاهُ عَارِكُ  
 وَنِسَاءُ عَوَارِكُ ، أَيْ حِيضُ ، وَأَشَدُّ  
 ابْنُ بَرِّ أَيْضًا :  
 أَيْ السَّلْمِ أَعْيَارًا جَفَاءً وَغِلَظَةً  
 وَفِي الْحَرْبِ أَمْثَالُ النَّسَاءِ الْعَوَارِكِ ؟  
 وَقَالَتِ الْخَنَسَاءُ :  
 لَا تَوْمٌ أَوْ تَفْسَلُوا عَارًا أَظْلَكُمْ  
 غَسَلَ الْعَوَارِكِ حِيضًا بَعْدَ إِطْهَارِ  
 وَالْعَرْكُ : خَرُّ السَّبَاعِ .  
 وَالْعَرْكِيُّ : صَيَادُ السَّمَكِ . وَفِي  
 الْحَدِيثِ : أَنَّ الْعَرْكِيَّ سَأَلَ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ،  
 عَنِ الطُّهُورِ بِمَاءِ الْبَحْرِ ، الْعَرْكِيُّ صَيَادُ  
 السَّمَكِ ، وَجَمَعَهُ عَرْكٌ ، كَعَرَبِيٍّ وَعَرَبٍ ،  
 (١) قوله : «فذكرت العراك» ضبط في  
 الأصل بشكل القلم بكسر العين . والذي في  
 القاموس : عركت المرأة عركاً وعراكاً ، بفتحهما .  
 حاضت فلعلها لغتان .

وَهُمُ الْعُرُوكُ ، قَالَ أُمِيَّةُ بْنُ أَبِي عَائِلَةَ :  
 وَفِي عَمْرَةَ الْأَلُو حَلَّتِ الصَّوَى  
 عُرُوكًا عَلَى رَأْسِي يَفْسِيوْنَا  
 رَأْسُ : جَبَلٌ فِي الْبَحْرِ ، وَقِيلَ : رَأْسُ  
 مِنْهُمْ ، قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : وَفِي كِتَابِهِ إِلَى قَوْمٍ  
 مِنَ الْيَهُودِ : إِنَّ عَلَيْكُمْ رُبْعًا مَا أَخْرَجْتُمْ  
 نَحْلَكُمْ ، وَرُبْعٌ مَا صَادَتْ عُرُوكُكُمْ ، وَرُبْعٌ  
 الْمَغْرَلُ ، قَالَ : الْعُرُوكُ جَمْعُ عَرَكٍ ،  
 بِالضَّمِّ ، وَهُمُ الَّذِينَ يَصِيدُونَ السَّمَكَ ،  
 وَإِنَّمَا قِيلَ لِلْمَلَّاحِينَ عَرَكٌ لِأَنَّهُمْ يَصِيدُونَ  
 السَّمَكَ ، وَلَيْسَ بِأَنَّ الْعَرَكَ اسْمٌ لَهُمْ ، قَالَ  
 زُهَيْرٌ :

تَفْشَى الْحِدَاةُ بِهِمْ حَرَّ الْكَيْسِ كَمَا  
 يُفْشَى السَّفَائِنُ مَوْجَ اللَّجَّةِ الْعَرَكِ  
 وَقَالَ الْجَوْهَرِيُّ : رَوَى أَبُو عُبَيْدَةَ مَوْجٌ  
 بِالرَّفْعِ ، وَجَعَلَ الْعَرَكُ نَعْتًا لِلْمَوْجِ . يَعْنِي  
 الْمَتَلَاظِمَ . وَالْعَرَكُ : الصَّوْتُ ، وَكَذَلِكَ  
 الْعَرَكُ ، يَكْسُرُ الرَّاءَ  
 وَرَجُلٌ عَرَكٌ أَيْ شَدِيدٌ صَرِيحٌ لَا يُطَاقُ  
 وَقَوْمٌ عَرِكُونَ أَيْ أَشِدَاءُ صُرَاعٍ .  
 وَرَمَلٌ عَرِيكٌ وَمَعْرُوكٌ . مُتَدَاخِلٌ .  
 وَالْعَرَكُوكُ : الرِّكَبُ الضَّخْمُ ، وَقِيْدَةٌ  
 الْأَزْهَرِيُّ فَقَالَ : مِنْ أَرْكَابِ النِّسَاءِ ،  
 وَقَالَ : أَصْلُهُ ثَلَاثِيٌّ وَلَفْظُهُ خَاسِيٌّ .  
 وَالْعَرَكُوكَةُ ، عَلَى وَزْنِ فَعْلَمَلَةٍ ، مِنَ النِّسَاءِ :  
 الْكَثِيرَةُ اللَّحْمِ الْفَيْحِيَّةُ الرَّسْحَاءُ ، قَالَ  
 الشَّاعِرُ :

وَمَا مِنْ هَوَايَ وَلَا شَيْمَتِي  
 عَرَكْرَكَةٌ ذَاتُ لَحْمٍ زَيْمٍ  
 وَعِرَاكٌ ، وَمَعَارِكٌ ، وَمِعْرَاكٌ ،  
 أَسْمَاءٌ .

وَذُو مَعَارِكٍ : مَوْضِعٌ ، أَشَدُّ  
 ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ :  
 ثَلِيحٌ مِنْ جَنْدَلٍ ذِي مَعَارِكٍ  
 إِلاَحَةُ الرُّومِ مِنَ الثَّبَارِكِ  
 أَيْ ثَلِيحٌ مِنْ حَبْرٍ هَذَا الْمَوْضِعِ ، وَيُرْوَى :  
 مِنْ جَنْدَلٍ ذِي مَعَارِكٍ ، جَعَلَ جَنْدَلٌ اسْمًا  
 لِلْبُهْمَةِ فَلَمْ يَضْرِبْهُ ، وَذِي مَعَارِكٍ بَدَلٌ مِنْهَا .

كَانَ الْمَوْضِعُ يُسَمَّى بِجَنْدَلٍ وَذِي مَعَارِكٍ .  
 • عَرَكَسَ : عَرَكَسَ الشَّيْءَ وَعَارَنَكَسَ .  
 تَرَكَبَ . وَكَلِمَةٌ مُتَرَكِّبَةٌ : مُطْلَمَةٌ . وَشَعْرٌ  
 عَرَنَكَسَ وَمُتَرَنَكَسٌ : كَثِيرٌ مَتَرَكَبٌ  
 وَالْإِعْرَنَكَاسُ : الْإِجْتِمَاعُ . يُقَالُ : عَرَكَسْتُ  
 الشَّيْءَ إِذَا جَمَعْتُ بَعْضَهُ عَلَى بَعْضٍ  
 وَعَارَنَكَسَ الشَّيْءَ إِذَا اجْتَمَعَ بَعْضُهُ عَلَى  
 بَعْضٍ ، قَالَ الْعَجَّاجُ :  
 وَعَارَنَكَسَتْ أَهْوَالُهُ وَعَارَنَكَسَا  
 وَقَدِ اعْرَنَكَسَ الشَّعْرُ أَيِ اشْتَدَّ سَوَادُهُ . قَالَ :  
 وَعَرَكَسَ أَصْلٌ بِنَاءِ اعْرَنَكَسَ .

• عَرَكَلٌ : عَرَكَلٌ : اسْمٌ .  
 • عَرَكُمٌ : عَرَكُمٌ : اسْمٌ .

• عَرَمٌ : عَرَامٌ الْبَيْتِيُّ : حَدَثُهُمْ وَشِدَّتُهُمْ  
 وَكَثْرَتُهُمْ ، قَالَ سَلَامَةُ بْنُ جَنْدَلٍ :  
 وَإِنَّا كَالْحَصَى عَدَدًا وَإِنَّا  
 بَنُو الْحَرْبِ الَّتِي فِيهَا عَرَامٌ  
 وَقَالَ آخَرٌ :  
 وَلَيْلَةٌ هَوْلِي قَدْ سَرَيْتُ وَفَيْتِي  
 هَدَيْتُ وَجَمَعْتُ ذِي عَرَامٍ مَلَدِي  
 وَالْعَرَمَةُ : جَمْعُ عَرِمٍ . يُقَالُ : غِلَانٌ  
 عَقَقَةُ عَرَمَةٍ  
 وَلَيْلٌ عَرِمٌ : شَدِيدُ الْبُرْدِ ، نِهَائَةٌ فِي الْبُرْدِ  
 نَهَارُهُ وَلَيْلُهُ . وَالْجَمْعُ عَرَمٌ ، قَالَ :  
 وَلَيْلَةٌ مِنَ اللَّيَالِي الْعَرِمِ  
 بَيْنَ الذَّرَاعِيْنَ وَبَيْنَ الْعَرَمِ  
 تَهَمُ فِيهَا الْعَتْرُ بِالْتَكْلُمِ

يَعْنِي مِنْ شِدَّةِ بَرْدِهَا .  
 وَعَرَمٌ الْإِنْسَانُ يَعْرَمُ وَيَعْرَمُ وَعَرِمَ وَعَرِمَ  
 عَرَامَةً ، بِالْفَتْحِ ، وَعَرَامًا : اشْتَدَّ ، قَالَ  
 وَعَلَّةُ الْجَرْمِيِّ ، وَقِيلَ هُوَ لِابْنِ الدُّبَيْبِ  
 الثَّقَفِيِّ :  
 أَلَمْ تَعْلَمُوا أَنِّي تَخَافُ عَرَامَتِي  
 وَأَنْ قَتَانِي لَا تَلِينُ عَلَى الْكَسْرِ؟

وَهُوَ عَرِمٌ وَعَرَمٌ : اشْتَدَّ ، وَأَشَدُّ :  
 وَإِنِّي أَمْرُو يَذُبُّ عَنِ مَحَارِبِي  
 بِسَطَّةٍ كَفَى وَلسَانِي عَارِمٌ  
 وَفِي حَدِيثٍ عَلَى ، عَلَيْهِ السَّلَامُ : عَلَى  
 حِينَ قَرَأَ مِنَ الرَّسْلِ ، وَاعْتِزَامٌ مِنَ الْفِتَنِ .  
 أَيِ اشْتِدَادٍ . وَفِي حَدِيثٍ أَبِي بَكْرٍ ، رَضِيَ  
 اللَّهُ عَنْهُ : أَنَّ رَجُلًا قَالَ لَهُ : عَارَمْتُ غُلَامًا  
 بِمَكَّةَ فَعَضُّ أُنْثَى فَقَطَعَ مِنْهَا أَيِ خَاصَنَتْ  
 وَفَاتَنَتْ ، وَصَبِي عَارِمٌ بَيْنَ الْعَرَامِ .  
 بِالضَّمِّ ، أَيِ شَرِبَسٍ ، قَالَ شَيْبٌ  
 ابْنُ الرَّصَاءِ :

كَانَهَا مِنْ بُدُونِ وَيُفَارِزُ  
 دَبَّتْ عَلَيْهَا عَارِمَاتُ الْأَنْبَارِ  
 أَيِ خَيْبَاتِهَا ، وَيُرْوَى : ذَرِبَاتُ . وَفِي  
 حَدِيثٍ عَائِشَةَ الثَّقَفِيَّةَ : فَاتَبَعَتْ لَهَا رَجُلٌ  
 عَارِمٌ ، أَيِ خَيْبَتٌ شَرِيبٌ . وَالْعَرَامُ : الشَّدَّةُ  
 وَالْقُوَّةُ وَالشَّرَاسَةُ .

وَعَرَمْنَا الصَّبِيَّ ، وَعَرَمَ عَلَيْنَا وَعَرَمَ يَعْرَمُ  
 وَيَعْرَمُ عَرَامَةً وَعَرَامًا : أَشْرَبَ . وَقِيلَ : مَرِحَ  
 وَيَعْرَبُ ، وَقِيلَ : فَسَدَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : الْعَرِمُ  
 الْجَاهِلُ ، وَقَدْ عَرِمَ (١) يَعْرَمُ وَعَرَمَ وَعَرِمَ .  
 وَقَالَ الْفَرَّاهُ : الْعَرَامِيُّ مِنَ الْعَرَامِ وَهُوَ  
 الْجَهْلِيُّ . وَالْعَرَامُ : الْأَدَى ، قَالَ حُمَيْدٌ  
 ابْنُ تَوْدِ الْهَلَالِيُّ :

حَتَّى ظَلَمَهَا شَكْسُ الْحَلِيقَةِ حَائِطٌ  
 عَلَيْهَا عَرَامٌ الطَّالِفِينَ شَفِيفُ  
 وَالْعَرَمُ : اللَّحْمُ ، قَالَ الْفَرَّاهُ . يُقَالُ :  
 إِنَّ جُرُورَكُمْ لَطِيبُ الْعَرَمَةِ ، أَيِ طِيبُ  
 اللَّحْمِ . وَعَرَامٌ الْعَظْمُ ، بِالضَّمِّ : عَرَاةٌ .  
 وَعَرَمَةٌ يَعْرَمُهُ وَيَعْرَمُهُ عَرَامًا : تَعَرَّقَهُ ، وَتَعَرَّمَهُ :  
 تَعَرَّقَهُ وَنَزَعَ مَا عَلَيْهِ مِنَ اللَّحْمِ ، وَالْعَرَامُ  
 وَالْعَرَاةُ وَاحِدٌ ، وَيُقَالُ : أَعْرَمُ مِنْ كَلْبٍ  
 عَلَى عَرَامٍ . وَفِي الصَّحَاحِ : الْعَرَامُ  
 بِالضَّمِّ : الْعَرَاةُ مِنَ الْعَظْمِ وَالشَّجَرِ .  
 وَعَرَمَتِ الْأَيْلُ الشَّجَرَ : نَالَتْ مِنْهُ . وَعَرِمَ

(١) قوله : « وقد عرم » من باب ضرب  
 ونصر وكرم وطم ، كما في القاموس .

العظمُ عَرَمًا: قَتِرَ. وعَرَمُ الشَّجَرَةِ: قَشَرُهَا؛ قال:

وتَقَنَّى بِالْعَرَفِجِ الْمَسْحَجِ  
وبالْثَّمَامِ وعَرَامِ الْعَوْسَجِ  
وخصَّ الْأَزْهَرِيُّ بِهِ الْعَوْسَجَ فَقَالَ: يُقَالُ  
لِقُشُورِ الْعَوْسَجِ الْعَرَامُ، وَأَنشَدَ الرَّجَزُ  
وعَرَمَ الصَّبِيَّ أُمَّهُ عَرَمًا: رَضَعَهَا،  
واعترَمَ ثَدْيَهَا: مَصَّهُ. واعترَمَتْ هِيَ:  
تَبَعَتْ مَنْ يَعْرِمُهَا؛ قال:  
ولا تُلْفَيْنِ كَأَمِّ الْغُلَا

مَ إِنْ لَمْ تَجِدْ عَارِمًا تَعْتَرِمُ  
يَقُولُ: إِنْ لَمْ تَجِدْ مَنْ تَرْضِعُهُ ذَرَّتْ هِيَ  
فَحَلَبَتْ ثَدْيَهَا، وَرَبَا رَضَعَتْهُ ثُمَّ مَجَتْهُ مِنْ  
فِيهَا؛ وَقَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: إِنَّمَا يُقَالُ هَذَا  
لِلْمَتَكَلِّفِ مَا لَيْسَ مِنْ شَأْنِهِ؛ أَرَادَ بَذَاتِ  
الْغُلَامِ (١) الْأُمَّ الْمَرْضُوعِ إِنْ لَمْ تَجِدْ مَنْ  
يَمصُّ ثَدْيَهَا مَصَّتْهُ هِيَ؛ قَالَ الْأَزْهَرِيُّ:  
وَمَعْنَاهُ لَا تَكُنْ كَمَنْ يَهْجُو نَفْسَهُ إِذَا لَمْ يَجِدْ  
مَنْ يَهْجُوهُ.

والعَرَمُ والعَرْمَةُ: لَوْنٌ مُخْتَلِطٌ بِسَوَادٍ  
وَبِيَاضٍ فِي أَيْ شَيْءٍ كَانَ، وَقِيلَ تَنَقَّيْتُ بِهَا  
مِنْ غَيْرِ أَنْ يَتَسَّجَ، كُلُّ نُقْطَةٍ عَرْمَةٌ (عَنْ  
السِّيَرَامِيِّ)، الذَّكْرُ أَعْرَمٌ وَالْأُنْثَى عَرْمَاءُ.  
وَقَدْ غَلَّتِ الْعَرْمَاءُ عَلَى الْحَيَةِ الرَّقْشَاءِ؛ قَالَ  
مَعْقِلُ الْهَدَلِيِّ:

أَبَا مَعْقِلٍ لَا تُوطِئَنَّكَ بَغَاضَتِي  
رُءُوسَ الْأَفَاعِي فِي مَرَاصِدِهَا الْعَرَمِ  
الْأَصْمَعِيُّ: الْحَيَّةُ الْعَرْمَاءُ الَّتِي فِيهَا نَقْطٌ  
سُودٌ وَبَيْضٌ، وَيُرْوَى عَنْ مُعَاذِ بْنِ جَبَلٍ  
أَنَّهُ صَحَّ بِكَيْشِ أَعْرَمٍ، وَهُوَ الْبَيْضُ الَّذِي  
فِيهِ نَقْطٌ سُودٌ. قَالَ ثَعْلَبٌ: الْعَرِمُ مِنْ كُلِّ  
شَيْءٍ ذُو لَوْنَيْنِ، قَالَ: وَالنَّمِرُ ذُو عَرَمٍ.  
وَبَيْضُ الْقَطَاعِرِمْ، وَقَوْلُ أَبِي وَجْرَةَ السَّمْعَدِيِّ:  
مَارِلْنَ يَنْسِنَ وَهَنَا كُلُّ صَادِقَةٍ  
بَاتَتْ تَبَاشِيرُ عَرْمًا غَيْرَ أَرْوَاجِ

(١) قوله: «أراد بذات الغلام إلخ» هذه عبارة الأزهرى، لإشاده له: كذات الغلام، وأنشده في المحكم: كأم الغلام.

عَنْ بَيْضِ الْقَطَا لِأَنَّهَا كَذَلِكَ. وَالْعَرَمُ  
وَالْعَرْمَةُ: بِيَاضٌ بِمَرْمَةِ الشَّاةِ الضَّائِنَةِ  
وَالْمَعْرَى، وَالصَّفَةُ كَالصَّفَةِ، وَكَذَلِكَ إِذَا  
كَانَ فِي أُذُنِهَا نَقْطٌ سُودٌ، وَالْإِسْمُ الْعَرَمُ.  
وَقَطِيعُ أَعْرَمٍ بَيْنَ الْعَرَمِ إِذَا كَانَ ضَانًا  
وَمِعْرَى؛ وَقَالَ يَصِفُ امْرَأَةً رَاعِيَةً:

حَيَاكَةُ وَسَطِ الْقَطِيعِ الْأَعْرَمِ  
وَالْأَعْرَمُ: الْأَبْرُسُ، وَالْأُنْثَى عَرْمَاءُ.  
وَدَهْرُ أَعْرَمٍ: مَتَلُونٌ. وَيُقَالُ لِلْأَبْرَصِ:  
الْأَعْرَمُ وَالْإِبْقَعُ.

وَالْعَرْمَةُ: الْأَبْرَارُ مِنَ الْحِنْطَةِ وَالشَّعِيرِ.  
وَالْعَرَمُ وَالْعَرْمَةُ: الْكُدْسُ الْمَدْرُوسُ الَّذِي لَمْ  
يُدْرَ، يُجْعَلُ كَهَيْئَةِ الْأَزْجِ ثُمَّ يُدْرَى.  
وَحَصْرَهُ ابْنُ بَرِيٍّ فَقَالَ: الْكُدْسُ مِنَ الْحِنْطَةِ  
فِي الْجَرِينِ وَالْبَيْدَرِ. قَالَ ابْنُ بَرِيٍّ: ذَهَبَ  
بَعْضُهُمْ إِلَى أَنَّهُ لَا يُقَالُ إِلَّا الْعَرْمَةُ، وَالصَّحِيحُ  
عَرْمَةٌ، بِدَلِيلِ جَمْعِهِمْ لَهُ عَلَى عَرَمٍ، فَأَمَّا  
حَلْفَةُ وَحَلَقٌ فَشَاذٌ وَلَا يُقَاسُ عَلَيْهِ؛ قَالَ  
الرَّاجِزُ:

تَدُقُّ مَعْرَاءَ الطَّرِيقِ الْفَارِزِ  
دَقَّ الدِّيَاسِ عَرَمَ الْأَنَادِرِ  
وَالْعَرْمَةُ وَالْعَرْمَةُ: الْمُسْتَاءَةُ (الْأُولَى عَنْ  
كِرَاعٍ). وَفِي الصَّحَاحِ: الْعَرِمُ الْمُسْتَاءَةُ  
لَا وَاحِدَ لَهَا مِنْ لَفْظِهَا، وَيُقَالُ: وَاحِدُهَا  
عَرِمَةٌ؛ أَنشَدَ ابْنُ بَرِيٍّ لِلْجَعْدِيِّ:

مِنْ سَبَائِلِ الْحَاضِرِينَ مَأْرِبٍ إِذْ  
شَرَدَ مِنْ دُونِ سَبِيلِهِ الْعَرِمَا  
قَالَ: وَهِيَ الْعَرْمُ، يَفْتَحُ الرَّاءَ وَكَسَرَهَا،  
وَكَذَلِكَ وَاحِدُهَا وَهُوَ الْعَرْمَةُ، قَالَ: وَالْعَرْمَةُ  
مِنْ أَرْضِ الرَّبَابِ. وَالْعَرْمَةُ: سُدٌّ يُعْتَرَضُ بِهِ  
الْوَادِي، وَالْجَمْعُ عَرِمٌ، وَقِيلَ: الْعَرِمُ جَمْعُ  
لَا وَاحِدَ لَهُ. وَقَالَ أَبُو حَنِيفَةَ: الْعَرِمُ  
الْأَخْيَاسُ بُتِّي فِي أَوْسَاطِ الْأَوْدِيَةِ. وَالْعَرِمُ  
أَيْضًا: الْجَرْدُ الذَّكْرُ. قَالَ الْأَزْهَرِيُّ: وَمِنْ  
أَسْمَاءِ الْفَارِ ابْرُؤُ وَالنَّجْبَةِ وَالْعَرِمُ.

وَالْعَرَمُ: السَّبِيلُ الَّذِي لَا يُطَاقُ؛ وَمِنْهُ  
قَوْلُهُ تَعَالَى: «فَارْسَلْنَا عَلَيْهِمْ سَيْلَ الْعَرِمِ»؛

قِيلَ: أَضَافُهُ إِلَى الْمُسْتَاءَةِ أَوْ السُّدِّ، وَقِيلَ:  
إِلَى الْفَارِ الَّذِي يَتَّقُ السُّكْرَ عَلَيْهِمْ. قَالَ  
الْأَزْهَرِيُّ: وَهُوَ الَّذِي يُقَالُ لَهُ الْخُلْدُ، وَلَهُ  
حَدِيثٌ، وَقِيلَ: الْعَرِمُ اسْمٌ وَادٍ، وَقِيلَ:  
الْعَرِمُ الْمَطَرُ الشَّدِيدُ، وَكَانَ قَوْمٌ سَبَّأٌ فِي نِعْمَةٍ  
وَنِعْمَةٍ وَجَنَانٍ كَثِيرَةٍ، وَكَانَتْ الْمَرْأَةُ مِنْهُمْ  
تَخْرُجُ وَعَلَى رَأْسِهَا الزَّبِيلُ، فَتَعْتَمِلُ بِيَدَيْهَا  
وَتَسِيرُ بَيْنَ ظَهْرَانِي الشَّجَرِ الْمُثْمِرِ، فَيَسْقُطُ فِي  
زَبِيلِهَا مَا تَحْتَاجُ إِلَيْهِ مِنْ ثَمَارِ الشَّجَرِ، فَلَمْ  
يَشْكُرُوا نِعْمَةَ اللَّهِ فَبَعَثَ اللَّهُ عَلَيْهِمْ جَرْدًا،  
وَكَانَ لَهُمْ سِكْرٌ فِيهِ أَبْوَابٌ يَفْتَحُونَ  
مَا يَحْتَاجُونَ إِلَيْهِ مِنَ الْمَاءِ، فَتَقَبَّهَ ذَلِكَ  
الْجَرْدُ حَتَّى يَتَّقَ عَلَيْهِمُ السُّكْرَ، فَفَرَّقَ  
جَنَانَهُمْ.

وَالْعَرَامُ: وَسَخُ الْقَدْرِ. وَالْعَرَمُ: وَسَخُ  
الْقَدْرِ.  
وَرَجُلٌ أَعْرَمُ أَقْلَفٌ: لَمْ يُخْنِ، فَكَانَ  
وَسَخُ الْقُلْفَةِ بَاقِي هُنَالِكَ. أَبُو عَمْرٍو:  
الْعَرَامِينُ الْقُلْفَانُ مِنَ الرِّجَالِ. وَالْعَرْمَةُ:  
بَيَاضُ السَّلَاحِ.

وَالْعَرْمَانُ: الْمَرَاعُ، وَاحِدُهَا عَرِمٌ  
وَأَعْرَمٌ، وَالْأَوَّلُ أَسْوَعٌ فِي الْقِيَاسِ، لِأَنَّ  
فُعْلَانًا لَا يُجْمَعُ عَلَيْهِ أَفْعَلٌ إِلَّا صِفَةً.  
وَجَيْشُ عَرْمَرَمٍ: كَثِيرٌ، وَقِيلَ: هُوَ  
الْكَثِيرُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ. وَالْعَرْمَرَمُ: الشَّدِيدُ؛

قَالَ:  
أَدَارًا بِأَجَادِ النِّعَامِ عَهْدَتْهَا  
بِهَا نَعْمًا حَوْمًا وَعِزًّا عَرْمَرَمَا  
وعَرَامُ الْجَيْشِ: كَثْرَتُهُ.  
وَرَجُلٌ عَرْمَرَمٌ: شَدِيدُ الْعُجْمَةِ (عَنْ  
كِرَاعٍ). وَالْعَرِيمُ: الدَّاهِيَةُ.

الْأَزْهَرِيُّ: الْعَرْمَانُ الْأَكْرَةُ، وَاحِدُهُمْ  
أَعْرَمٌ، وَفِي كِتَابِ أَقْوَالِ شَيْخِئَةَ: مَا كَانَ لَهُمْ  
مِنْ مَلِكٍ وَعَرْمَانُ، الْعَرْمَانُ: الْمَرَاعُ.  
وَقِيلَ: الْأَكْرَةُ، الْوَاحِدُ أَعْرَمٌ، وَقِيلَ  
عَرِيمٌ؛ قَالَ الْأَزْهَرِيُّ: وَنُونُ الْعَرْمَانِ  
وَالْعَرَامِينُ لَيْسَتْ بِأَصْلِيَّةٍ. يُقَالُ: رَجُلٌ  
أَعْرَمٌ، وَرِجَالٌ عَرْمَانُ، ثُمَّ عَرَامِينُ جَمْعُ

الجمع . قال : وسَمِيَتْ الْعَرَبُ تَقُولُ لِيَجْمَعَ الْقَعْدَانُ مِنَ الْإِبِلِ الْقَعَادِينَ . وَالْقَعْدَانُ جَمْعُ الْقَعْوِدِ . وَالْقَعَادِينُ نَظِيرُ الْعَرَابِيِّينَ .

وَالْعَرَمُ وَالْمِعْدَارُ : مَا يُرْفَعُ حَوْلَ الدَّبْرَةِ . ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : الْعَرْمَةُ أَرْضٌ صُلْبَةٌ إِلَى جَنْبِ الصَّمَانِ ؛ قَالَ رُوَيْبَةُ :

وعارض العرض وأعناق العرم  
قال الأزهرى : العرمة تتأخم الدهناء .  
وعارض الهامة يقابلها ، قال : وقد نزلت بها . وعارمة : اسم موضع ؛ قال الأزهرى : عارمة أرض معروفة ؛ قال الراعى :

ألم تسأل بعارمة الديارا  
عن الحى المفارق أين سارا؟  
والعرمة ، مضمرة : رملة لى فرارة ؛  
وأنشد الجوهري ليشير بن أبى خازم :

إن العرمة مانع أرامحنا  
ما كان من سحيم بها وصفار<sup>(١)</sup>  
قال ابن برى : هو للنابعة الذيباني وليس ليشير كما ذكر الجوهري ، ويروى : إن الدمية<sup>(٢)</sup> ، وهى ماء لى فرارة .  
والعرمة ، بالتحريك : مجتمع رمل ؛  
أنشد ابن برى :

حاذون رمل آيلة الدهاسا  
وبطن لبتى بلدا جرماسا  
والعرمات دسها دياسا  
ابن الأعرابي : عرمى والله لأفعلن ذلك ، وعرمى وحرمى ، ثلاث لغات بمعنى أما والله ؛ وأنشد :

(١) قوله : « أرامحنا » بالرفع جاء فى الطبقات جميعها : « أرامحنا » بالنصب . والصواب ما أئتمناه على أنها فاعل « مانع » كما جاء فى ديوان النابعة ، فالبيت له ، وليس ليشير .

[ عبد الله ]  
(٢) قوله : « العرمة » و « الدمية » فى ديوان النابعة الذيباني : « الرميعة » . [ عبد الله ]

عرمى وجدك لو وجدت لهم  
كعداوة يجدونها تغلى  
وقال بعض النمرين : يجعل فى كل  
سلفه من حب عرمة من دمال . فقيل له :  
ما العرمة ؟ فقال : جنوة منه تكون ميزلين  
جمل بقرتين .  
قال ابن برى : وعارم سجن ؛ قال  
كثير :

تحدث من لاقت أنك عائد  
بلى العائد المظلوم فى سجن عارم  
وأبو عرام : كنية كتيب الجفار ، وقد  
سموا عارما وعراما .  
وعرمان : أبو قبيلة .

• عومس • العومس : الصخرة .  
والعومس : الناقة الصلبة الشديدة ، وهو  
منه ، شبهت بالصخرة ؛ قال ابن سيده :  
وقوله أنشده ثعلب :

رب عجوز عومس زبون  
لا أدرى أهو من صفات الشديدة أم هو  
مستعار فيها ، وقيل : العومس من الإبل  
الأديبة الطيعة القياد ، والأول أقرب إلى  
الإشفاق ، أعنى أنها الصلبة الشديدة .

• عومض • العرمض والعرماض :  
الطحلب ؛ قال اللحياني : وهو الأخضر مثل  
الخطمي يكون على الماء ، قال : وقيل :  
العرمض الخضرة على الماء ، والطحلب  
الذى يكون كأنه نسج العنكبوت .  
الأزهرى : العرمض رخوا أخضر كالصوف فى  
الماء العزمين ، وأظنه نباتا . قال أبو زيد :  
الماء العرمض والمطحلب واحد ؛ ويقال  
لها : تور الماء ، وهو الأخضر الذى يخرج  
من أسفل الماء حتى يكون فوق الماء . قال  
الأزهرى : العرمض العلقى الأخضر الذى  
يتغشى الماء ، فإذا كان فى جوانبه فهو  
الطحلب . يقال : ماء عرمض ؛ قال امرؤ  
القيس :

تيمت العين التى عند ضارج  
يفىء عليها الظل عرمضا طامى  
وعرمض الماء عرمضة وعرماضا . علاه  
العرمض (عن اللحياني) . والعرمض  
والعرمض (الأخيرة عن الهجرى) : من  
شجر العضاة . لها شوك أمثال مناقير الطير .  
وهو أصلها عيدانا ، والعرمض أيضا صغار  
السدر والأراك (عن أبى حنيفة) . وأنشد :  
بالراقصات على الكلال عشية  
تغشى منابت عرمض الظهران  
الأزهرى : يقال لصغار الأراك  
عرمض . والعرمض : السدر صغاره ،  
وصغار العضاة عرمض .

• عوم • لعوم والعومة : داء يأخذ الدابة فى  
آخر رجلها كالسحج فى الجلد يذهب  
الشعر ، وقيل : هو تشقق يصيب الخيل فى  
أيديها وأرجلها ، وقيل : هو جسوة يحدث  
فى رسع رجل الفرس والدابة وموضع ثنيها  
من آخر للشيء ، يصيبه فيه من الشقاق أو  
المشقة من أن يرمح جبلا أو حجرا ، وقد  
عرنت تعرن عرنا ، فهى عرنة وعرون ، وهو  
عوم ؛ وعرنت رجل الدابة ، بالكسر .  
والعوم أيضا : شبيه بالثر يخرج بالفصال فى  
أعناقها تحتك منه ؛ وقيل : قرح يخرج فى  
قوائمها وأعناقها ، وهو غير عوم الدواب ،  
والفعل كالفعل . وأعرن الرجل إذا تشقت  
سيفان فضلايه ، وأعرن إذا وقعت الحكمة فى  
إبله ؛ قال ابن السكيت : هو قرح يأخذه فى  
عنقه فيحتك منه ، وربما برك إلى أصل شجرة  
وأحتك بها ، قال : ودواؤه أن يحرق عليه  
الشحم ؛ قال ابن برى : ومنه قول ربيعة :

يحك ذفره الأضحاب الضفن<sup>(٣)</sup>  
تحكك الأجرى يأذى بالعرن

(٣) قوله : « الضفن » بالفاء كذا فى  
الطبقات جميعها ، وهو خطأ صوابه : « الضفن »  
بالغين المغنمة ، كما فى ديوان ربيعة ، والرواية فيه : =

وَالْعَرْنُ : أَثَرُ الْمَرْقَةِ فِي يَدِ الْآكِلِ (عَنِ الْهَجَرِيِّ) .

وَالْعَرَانُ : حَشْبَةٌ تُجْعَلُ فِي وَتْرَةِ أَنْفِ الْبَعِيرِ ، وَهُوَ مَا بَيْنَ الْمُنْحَرَيْنِ ، وَهُوَ الَّذِي يَكُونُ لِلْبَحَاتِيِّ ، وَالْجَمْعُ أَعْرَنَةٌ . وَعَرْنُهُ يَعْرَنُهُ وَيَعْرَنُهُ عَرْنًا . وَضَعُ فِي أَنْفِهِ الْعَرَانَ ، فَهُوَ مَعْرُونٌ . وَعَرْنَ عَرْنًا : شَكَأَ أَنْفَهُ مِنَ الْعَرَانِ . الْأَضْمَعِيُّ : الْخَشَاشُ مَا يَكُونُ مِنْ عُرْدٍ أَوْ غَيْرِهِ يُجْعَلُ فِي عَظْمِ أَنْفِ الْبَعِيرِ ، وَالْعَرَانُ مَا كَانَ فِي اللَّحْمِ فَوْقَ الْأَنْفِ ؛ قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : وَأَصْلُ هَذَا مِنَ الْعَرْنِ وَالْعَرِينِ ، وَهُوَ اللَّحْمُ . وَالْعَرَانُ : الْمِسَارُ الَّذِي يَضُمُّ بَيْنَ السَّنَانِ وَالْفَنَاءَةِ (عَنِ الْهَجَرِيِّ) .

وَالْعَرِينُ : اللَّحْمُ ؛ قَالَتْ غَادِيَةُ الدَّبِيرِيَّةُ :

مَوْشَمَةُ الْأَطْرَافِ رَخِصُ عَرِينِهَا

وَهَذَا الْمَجْزُ أَوْرَدَهُ ابْنُ سَيِّدَةَ الْأَزْهَرِيُّ مَسْنُوبًا لِغَادِيَةِ الدَّبِيرِيَّةِ كَمَا ذَكَرْنَاهُ ، وَأَوْرَدَهُ الْجَوْهَرِيُّ مَهْمَلًا لَمْ يَنْسِبْهُ إِلَى أَحَدٍ ، وَقَالَ ابْنُ بَرِّي : هُوَ لِمُدْرِكِ بْنِ حِصْنٍ ، قَالَ : وَهُوَ الصَّحِيحُ ، وَجَمَلَةُ الْبَيْتِ :

رَغَا صَاحِبِي عِنْدَ الْبِكَاءِ كَمَا رَغَتْ

مَوْشَمَةُ الْأَطْرَافِ رَخِصُ عَرِينِهَا  
قَالَ : وَأَنْشَدَهُ أَبُو عُبَيْدَةَ فِي نَوَادِرِ الْأَسْمَاءِ ، وَأَنْشَدَ بَعْدَهُ .

مِنَ الْمَلْحِ لَا يَدْرِي أَرَجُلٌ شِإِلَهَا

بِهَا الظَّلْعُ لِمَا هَوَلَتْ أَمَّ بِيَمِينِهَا  
وَفِي شِعْرِهِ : مَوْشَمَةُ الْجَنِينِ ؛ وَأَرَادَ بِالْمَوْشَمَةِ الصَّبْغَ ، وَالْأَمْلَحُ : بَيْنَ الْأَبْيَضِ وَالْأَسْوَدِ ، وَالتَّوَشُّمُ : بَيَاضٌ وَسَوَادٌ يَكُونُ فِيهِ كَهَيْئَةِ الْوَشْمِ فِي يَدِ الْمَرْأَةِ ، وَالرَّخِصُ : الرَّطْبُ النَّاعِمُ ، وَقِيلَ : الْعَرِينُ اللَّحْمُ الْمَطْبُوحُ . ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : أَعْرَنَ إِذَا دَامَ عَلَى أَكْلِ الْعَرْنِ ، قَالَ : وَهُوَ اللَّحْمُ الْمَطْبُوحُ .

وَالْعَرِينُ وَالْعَرِينَةُ مَاوَى الْأَسَدِ الَّذِي يَأْلَفُهُ . يُقَالُ : لَيْثٌ عَرِينَةٌ وَلَيْثٌ غَابِيَةٌ ، وَأَصْلُ الْعَرِينِ جَاعَةُ الشَّجَرِ ؛ قَالَ ابْنُ سَيِّدَةَ : الْعَرِينَةُ مَاوَى الْأَسَدِ وَالصَّبْغُ وَالذَّنْبُ وَالْحَيَّةُ ؛ قَالَ الطَّرْمَاحُ يَصِفُ رَحْلًا :

أَحْمَ سَرَاةً أَعْلَى اللَّوْنِ مِنْهُ

كَلَوْنِ سَرَاةٍ تُعْبَانِ الْعَرِينِ  
وَقِيلَ : الْعَرِينُ الْأَجْمَةُ هُنَا ؛ قَالَ الشَّاعِرُ :  
وَمُسْرِبِلٌ حَلَقَ الْحَدِيدِ مُدْجِعٌ

كَاللَيْثِ بَيْنَ عَرِينَةِ الْأَشْبَالِ  
هَكَذَا أَنْشَدَهُ أَبُو حَنِيفَةَ : مُدْجِعٌ ،  
بِالْكَسْرِ ، وَالْجَمْعُ عَرْنٌ .

وَالْعَرِينُ : هَشِيمُ الْعِضَاءِ . وَالْعَرِينُ :  
جَاعَةُ الشَّجَرِ وَالشُّوكِ وَالْعِضَاءِ ، كَانَ فِيهِ أَسَدٌ

أَوْ لَمْ يَكُنْ . وَالْعَرِينُ وَالْعَرَانُ : الشَّجَرُ  
الْمُتَقَادُ الْمُسْتَطِيلُ . وَالْعَرِينُ : الْفَنَاءُ . وَفِي

الْحَدِيثِ : أَنَّ بَعْضَ الْخُلَفَاءِ دُفِنَ بِعَرِينِ  
مَكَّةَ أَيْ بِفِنَائِهَا ، وَكَانَ دُفِنَ عِنْدَ بَيْتِ مَيْمُونٍ .

وَالْعَرِينُ فِي الْأَصْلِ : مَاوَى الْأَسَدِ ، شَبَّهَتْ  
بِهِ لِعِزَّتِهَا وَمَتَاعَتِهَا ، زَادَهَا اللَّهُ عِزًّا وَمَتَعَةً .

وَالْعَرِينُ : صِبَاخُ الْفَاحِشَةِ ؛ أَنْشَدَ الْأَزْهَرِيُّ  
فِي تَرْجَمَةِ عَزْهَلٍ :

إِذَا سَعْدَانَةُ السَّمْفَاتِ نَاحَتْ (١)

عَزَاهُلَهَا سَمِعَتْ لَهَا عَرِينَا

الْعَرِينُ : الصَّوْتُ .

وَالْعَرَانُ : الْقِتَالُ . وَالْعَرَانُ : الدَّارُ  
الْبَعِيدَةُ . وَالْعَرَانُ : الْبَعْدُ وَبَعْدَ الدَّارِ .

يُقَالُ : دَارُهُمْ عَارِنَةٌ أَيْ بَعِيدَةٌ . وَعَرَنْتِ  
الدَّارَ عَرَانًا . بَعُدَتْ وَذَهَبَتْ جِهَةً لَا يُرِيدُهَا

مَنْ يَجِيهِ . وَدِيَارُ عَرَانَ . بَعِيدَةٌ ، وَصِفَتْ  
بِالْمُضْدَرِّ ؛ قَالَ ابْنُ سَيِّدَةَ : وَلَيْسَتْ عِنْدِي

بِجَمْعٍ كَمَا ذَهَبَ إِلَيْهِ أَهْلُ اللُّغَةِ ؛ قَالَ دُو  
الرَّمَّةُ :

أَلَا أَيُّهَا الْقَلْبُ الَّذِي بَرَحَتْ بِهِ  
مَنَازِلُ مِيٍّ وَالْعَرَانُ الشَّوَابِعُ  
وَقِيلَ : الْعَرَانُ فِي بَيْتِ ذِي الرَّمَّةِ هَذَا الطَّرِيقُ  
لَا وَاحِدَ لَهَا .

وَرَجُلٌ عَرِينَةٌ : شَدِيدٌ لَا يُطَاقُ ، وَقِيلَ :  
هُوَ الصَّرِيحُ . الْفَرَّاءُ : إِذَا كَانَ الرَّجُلُ صَرِيحًا  
خَبِيثًا قِيلَ : هُوَ عَرِينَةٌ لَا يُطَاقُ ؛ قَالَ ابْنُ  
أَحْمَرَ يَصِفُ ضَعْفَهُ :

وَلَسْتُ بِعَرِينَةٍ عَرَكِ سِلَاحِي

عَصَا مَثْقُوفَةٌ تَقْصُ الْحَجَارَا  
يَقُولُ : لَسْتُ بِقَوِيٍّ ، ثُمَّ ابْتَدَأَ فَقَالَ :

سِلَاحِي عَصَا أَسْوَقُ بِهَا حِجَارِي ، وَلَسْتُ  
بِمَقْرِنٍ لِقَرِينِي . قَالَ ابْنُ بَرِّي فِي الْعَرِينَةِ

الصَّرِيحِ ، قَالَ : هُوَ مِمَّا يُمْدَحُ بِهِ ، وَقَدْ  
تَكُونُ الْعَرِينَةُ مِمَّا يُذَمُّ بِهِ ، وَهُوَ الْجَافِي الْكَثْرَ

وَقَالَ أَبُو عَمْرٍو الشَّيْبَانِيُّ : هُوَ الَّذِي يَخْدُمُ  
الْبَيْوتَ .

وَرَمَحُ مَعْرُنٌ : مُسَمَّرُ السَّنَانِ ، قَالَ  
الْجَوْهَرِيُّ : رَمَحَ مَعْرُنٌ إِذَا سَمَرَ سِنَانَهُ

بِالْعَرَانِ ، وَهُوَ الْمِسَارُ .

وَالْعَرْنُ : الْعَمْرُ . وَالْعَرْنُ : رَائِحَةُ لَحْمٍ  
لَهُ عَمْرٌ ؛ حَكَى ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : أَجْدُ رَائِحَةَ

عَرْنِ يَدَيْكَ ، أَيْ عَمْرُهَا ، وَهُوَ الْعَرْمُ أَيْضًا .  
وَالْعَرْنُ وَالْعَرْنُ : رِيحُ الطَّبِيخِ (الْأَوَّلَى عَنْ

كِرَاعٍ) وَرَجُلٌ عَرْنٌ : يَلْزَمُ الْبَاسِرَ حَتَّى يَطْعَمَ  
مِنَ الْجُزُورِ .

وَعَرِينٌ كُلُّ شَيْءٍ : أَوَّلُهُ . وَعَرِينٌ  
الْأَنْفِ : تَحْتَ مَجْمَعِ الْحَاجِبِينَ ، وَهُوَ

أَوَّلُ الْأَنْفِ حَيْثُ يَكُونُ فِيهِ الشَّمْسُ . يُقَالُ :  
هُمُ شَمُّ الْعَرَانِينَ ، وَالْعَرِينُ الْأَنْفُ كُلُّهُ ؛

وَقِيلَ : هُوَ مَا صَلَبَ مِنْ عَظْمِهِ ؛ قَالَ دُو  
الرَّمَّةُ :

تَشَى النَّقَابَ عَلَى عَرِينِ أَرْنَبَةٍ

شَمَاءَ مَارِنَهَا بِالْمِسْكِ مَرْتُومٌ  
وَفِي صِفَتِهِ ، عَلَيْهِ : أَقْمَى الْعَرِينِ ، أَيْ

الْأَنْفِ ، وَقِيلَ : رَأْسُ الْأَنْفِ . وَفِي حَدِيثِ  
عَلِيٍّ ، عَلَيْهِ السَّلَامُ : مِنْ عَرَانِينَ أَنْوَفِهَا ؛  
وَفِي قَصِيدِ كَعْبٍ :

(١) قوله : « السَّمْفَاتِ » بالسين المهملة جاء

في مادة « عرهل » : « السَّمْفَاتِ » بالسين المعجمة .

[ عبد الله ]

= تحك ذفراك لأصحاب الضغن

من أبيات يخاطب فيها ابنه . [ عبد الله ]

سُمُّ الْعَرَانِينَ أَبْطَالٌ لِيُوسَهُمْ  
وَاسْتَعَارَهُ بَعْضُ الشُّعْرَاءِ لِلدَّهْرِ فَقَالَ :  
وَأَصْبَحَ الدَّهْرُ ذُو الْعَرَيْنِ قَدْ جُدِعَا  
وَجَمَعَهُ عَرَانِينَ . وَعَرَانِينَ النَّاسُ :  
وَجُوهَهُمْ . وَعَرَانِينَ الْقَوْمُ : سَادَتُهُمْ  
وَأَشْرَافُهُمْ عَلَى الْمَثَلِ ؛ قَالَ الْعَجَّاجُ يَذْكُرُ  
جَيْشًا :

تَهْدِي قُدَامَاهُ عَرَانِينَ مُضَرَّ  
وَالْعَرَانِيَّةُ مَدُّ السَّيْلِ ؛ قَالَ عَدِيُّ بْنُ زَيْدٍ  
الْعَبَّادِيُّ :

كَانَتْ رِيَّاحٌ وَمَاءٌ ذُو عَرَانِيَّةٍ  
وِظْلَمَةٌ لَمْ تَدَعْ فَتَقًا وَلَا خَلَلًا  
وَمَاءٌ ذُو عَرَانِيَّةٍ إِذَا كَثُرَ وَارْتَفَعَ عِبَابُهُ .  
وَالْعَرَانِيَّةُ ، بِالضَّمِّ : مَا يَرْتَفِعُ فِي أَعَالِي الْمَاءِ  
مِنْ غَوَارِبِ الْمَوْجِ . وَعَرَانِينَ السَّحَابُ :  
أَوَائِلُ مَطَرِهِ ؛ وَمِنْهُ قَوْلُ أَمْرِئِ الْقَيْسِ يَصِفُ  
عَيْنًا :

كَانَ نَبِيْرًا فِي عَرَانِينَ وَدَقِهِ  
مِنْ السَّيْلِ وَالْعَنَاءِ فَلَكَّةٌ مِعْرَلٌ (١)  
وَالْعِرْنَةُ : عُرُوقُ الْعَرْنِ . وَفِي  
الصَّحَاحِ : عُرُوقُ الْعَرْنِ .

وَالْعِرْنَةُ : شَجَرُ الظَّمْخِ . يَجِيءُ أَدِيمُهُ  
أَحْمَرًا . وَسِقَاءُ مَعْرُونٍ وَمَعْرُونٌ : دَبْعٌ بِالْعِرْنَةِ ،  
وَهُوَ خَشَبُ الظَّمْخِ ؛ قَالَ ابْنُ السَّكَيْتِ :  
هُوَ شَجَرٌ يَشْبَهُ الْعَوْسَجَ إِلَّا أَنَّهُ أَضْحَمُّ مِنْهُ ،  
وَهُوَ آثِيثُ الْفَرْعِ . وَلَيْسَ لَهُ سَوْقٌ طَوِيلٌ ،  
يَدُقُّ ثُمَّ يَطْبُخُ فَيَجِيءُ أَدِيمُهُ أَحْمَرًا . وَقَالَ  
شَمِيرٌ : الْعِرْنُ ، بِضَمِّ التَّاءِ ، شَجَرٌ ،  
وَاحِدَتُهَا عِرْنَةٌ . وَيُقَالُ : أَدِيمٌ مَعْرَنٌ . قَالَ  
الْأَزْهَرِيُّ : الظَّمْخُ وَاحِدَتُهَا ظَمْخَةٌ ، وَهُوَ  
الْعِرْنُ ، وَاحِدَتُهَا عِرْنَةٌ ، شَجَرَةٌ عَلَى صُورَةِ  
الدُّلْبِ تَقْطَعُ مِنْهُ خَشَبَ الْقَصَّارِينَ الَّتِي  
تُدْفَنُ ، وَيُقَالُ لِيَابِعِهَا : عِرَانٌ . وَحَكَى ابْنُ  
بَرِيٍّ عَنْ ابْنِ خَالَوَيْهِ : الْعِرْنَةُ الْخَشْبَةُ  
الْمَدْفُونَةُ فِي الْأَرْضِ الَّتِي يَدُقُّ عَلَيْهَا  
الْقَصَّارُ ، وَأَمَّا الَّتِي يَدُقُّ بِهَا فَاسْمُهَا الْمِثْجَنَةُ

(١) ويريى : وبه بدل ودقه ، والمعنى واحد .

وَأَلْكَدُنُ .

وَعَرِيْنَةٌ وَعَرَيْنٌ : حَيَّانٌ . قَالَ الْأَزْهَرِيُّ :  
عَرِيْنَةٌ حَيٌّ مِنَ الْيَمَنِ . وَعَرَيْنٌ : حَيٌّ مِنْ  
تَمِيمٍ ؛ وَلَهُمْ يَقُولُ جَرِيْرٌ :  
عَرَيْنٌ مِنْ عَرِيْنَةٍ لَيْسَ مِنَّا

بِرَبْتٍ إِلَى عَرِيْنَةٍ مِنْ عَرَيْنِ !  
قَالَ ابْنُ بَرِيٍّ : عَرَيْنٌ بِنُ تَلْعَبَةُ بِنُ يَرْبُوعَ بِنُ  
حَنْظَلَةَ بِنُ مَالِكِ بِنُ زَيْدِ مَنَاةَ بِنُ تَمِيمٍ .  
قَالَ : وَقَالَ الْفَرَّازِيُّ عَرَيْنٌ فِي بَيْتِ جَرِيْرٍ هَذَا  
اسْمٌ رَجُلِي يَعْنِيهِ . وَقَالَ الْأَخْفَشُ : عَرَيْنٌ فِي  
الْبَيْتِ هُوَ تَلْعَبَةُ بِنُ يَرْبُوعَ ، وَمَعْرُونٌ اسْمٌ ،  
وَكَذَلِكَ عِرَانٌ . وَبَنُو عَرَيْنِ : بَطْنٌ مِنْ  
تَمِيمٍ . وَعَرِيْنَةٌ ، مُصَغَّرٌ : بَطْنٌ مِنْ بَجِيلَةَ .  
وَعَرُونَةٌ وَعِرْنَةٌ : مَوْضِعَانِ . وَعَرْنَاتٌ : مَوْضِعٌ  
ذُو عَرَفَاتٍ إِلَى أَنْصَابِ الْحَرَمِ ؛ قَالَ  
لَيْدٌ :

وَالْفَيْلُ يَوْمَ عَرْنَاتٍ كَعَمَكَا  
إِذْ أَرْمَعُ الْعُجْمُ بِهِ مَا أَرْمَعَا  
وَعِرْنَانٌ : غَائِطٌ وَاسِعٌ مُنْحَفِضٌ مِنْ  
الْأَرْضِ ؛ قَالَ أَمْرُو الْقَيْسِ :

كَانِي وَرَحَلِي فَوْقَ أَحْقَبِ قَارِحِ  
بِشْرَنَةٍ أَوْ طَاوِ بَيْرَانِ مُوجِسِ  
وَعِرَانُ الْبَكْرَةُ : عُوْدَاهَا ، وَيُسَدُّ فِيهِ  
الْخَطَافُ . وَرَهْطٌ مِنَ الْعَرَيْنِيِّنَ ، مِثَالُ  
الْجُهَيْنِيِّنَ : ارْتَدُّوا فَمَقَتَلَهُمُ النَّبِيُّ ، ﷺ .  
وَعِرْنَانٌ : اسْمٌ جَبَلٌ بِالْجَنَابِ ذُو وَادِي  
الْقُرَى إِلَى قَيْدِ . وَعِرْنَانٌ : اسْمٌ وَادٍ مَعْرُوفٍ .  
وَبَطْنُ عِرْنَةَ : وَادٍ بِحِذَاءِ عَرَفَاتٍ . وَفِي  
حَدِيثِ الْحَجِّ : وَارْتَقِعُوا عَنْ بَطْنِ عِرْنَةَ ؛ هُوَ  
بِضَمِّ الْعَيْنِ وَفَتْحِ الرَّاءِ ، مَوْضِعٌ عِنْدَ  
الْمَوْفِقِ بِعَرَفَاتٍ . وَفِي الْحَدِيثِ : اقْتُلُوا مِنْ  
الْكِلَابِ كُلِّ أَسْوَدٍ بِهِمْ ذِي عَرْنَتَيْنِ ؛  
الْعَرْنَتَانِ : التُّكْتَانِ اللَّتَانِ تَكُونَانِ فَوْقَ عَيْنِ  
الْكَلْبِ .

\* عَرْنَسٌ \* الْعَرْنَسُ وَالْعَرْنُوسُ : طَائِرٌ  
كَالْحَامَةِ لَا تَشْعُرُ بِهِ حَتَّى يَطِيرَ مِنْ تَحْتِ  
قَدَمِكَ فَيَفْرِعُكَ .

وَالْعِرْنَسُ : أَنْفُ الْجَبَلِ .

\* عَرَه \* هَذِهِ التَّرْجُمَةُ ذَكَرَهَا ابْنُ الْأَثِيرِ قَالَ  
فِي حَدِيثِ عُرْوَةَ بِنِ مَسْعُودٍ قَالَ : وَاللَّهِ مَا  
كَلَّمْتُ مَسْعُودَ بْنَ عَمْرٍو مِنْذُ عَشْرِ سِنِينَ ،  
وَاللَّيْلَةَ أَكَلَّمَهُ ، فَخَرَجَ فَنَادَاهُ ، فَقَالَ : مَنْ  
هَذَا ؟ فَقَالَ : عُرْوَةُ ، فَأَقْبَلَ مَسْعُودٌ وَهُوَ  
يَقُولُ : أَطَرَقَتْ عَرَاهِيهَ أَمْ طَرَقَتْ بِدَاهِيهَ ؟  
قَالَ الْخَطَّابِيُّ : هَذَا حَرْفٌ مُشْكِلٌ . وَقَدْ  
كَتَبْتُ فِيهِ إِلَى الْأَزْهَرِيِّ ، وَكَانَ مِنْ جَوَابِهِ أَنَّهُ  
لَمْ يَجِدْهُ فِي كَلَامِ الْعَرَبِ ، وَالصَّوَابُ عِنْدَهُ  
عَرَاهِيَّةٌ ، وَهِيَ الْغَفْلَةُ وَالذَّهْشُ ، أَيِ أَطَرَقَتْ  
غَفْلَةً بِلا رِيْبَةٍ أَوْ دَهْشًا ؛ قَالَ الْخَطَّابِيُّ :

وَقَدْ لَاحَ لِي فِي هَذَا شَيْءٌ ، وَهُوَ أَنَّ تَكُونَ  
الْكَلِمَةَ مُرَكَّبَةً مِنْ اسْمَيْنِ : ظَاهِرٍ وَمَكْنِيٍّ ،  
وَأَبْدَلَ فِيهَا حَرْفًا ، وَأَصْلُهَا إِمَّا مِنَ الْعَرَاءِ ،  
وَهُوَ وَجْهُ الْأَرْضِ ، وَإِمَّا مِنَ الْعَرَاءِ مَقْصُورًا ،  
وَهُوَ النَّاحِيَّةُ ، كَأَنَّهُ قَالَ أَطَرَقَتْ عَرَائِي - أَيِ  
فِنَائِي - زَائِرًا وَضَيْفًا ، أَمْ أَصَابَتْكَ دَاهِيَّةٌ  
فَحَفَّتْ مُسْتَتِيْنًا ، فَأَلْهَأَ الْأَوَّلَى مِنْ عَرَاهِيهَ  
مُبَدَّلَةً مِنَ الْهَمْزَةِ ، وَالثَّانِيَةَ هَاءَ السَّكْتِ ،  
زَيْدَتْ لِيَابِنِ الْحَرَكَةِ .

وَقَالَ الزَّمِيخَشَرِيُّ : يَحْتَمِلُ أَنْ تَكُونَ  
بِالزَّوَايِ ، مُصَدَّرٌ عَزَهُ بَعَزُهُ فَهُوَ عَزَهُ إِذَا لَمْ  
يَكُنْ لَهُ أَرْبٌ فِي الطَّرْقِ ، فَيَكُونُ مَعْنَاهُ  
أَطَرَقَتْ بِلا أَرْبٍ وَحَاجَةٍ ، أَمْ أَصَابَتْكَ دَاهِيَّةٌ  
أَحْوَجَتْكَ إِلَى الْاسْتِغَاثَةِ .

\* عَرَهْلٌ \* قَالَ ابْنُ بَرِيٍّ : الْعَرَاهِلُ الْكَايِلُ  
الْخَلْقُ ؛ قَالَ الرَّاجِزُ :

يَتَبَعْنَ نِيَّافَ الضَّحَى عَرَاهِلَا  
وَالْعَرَاهِلُ : الشَّدِيدُ ؛ قَالَ :

وَأَعْطَاهُ عَرَهْلًا مِنَ الصُّهْبِ دَوَسًا

\* عَرَهَمٌ \* الْعَرَاهِمُ : الْغَلِيْظُ مِنَ الْإِزِلِ ؛  
قَالَ :

فَقَرَّبُوا كُلَّ وَائِي عَرَاهِمِ  
مِنْ الْجِبَالِ الْجَلَّةِ الْعِيَاهِمِ

أَنشَدَ ابْنُ بَرِيٍّ لِأَبِي وَجْزَةَ :  
وَفَارَقْتُ ذَا لَيْدٍ عَرَاهَا  
وَجَمَعَهُ عَرَاهِمُ ، قَالَ ذُو الرُّمَّةِ : أَلَيْسَ  
الْعَرَاهِيمُ .  
وَالْعَرُومُ : الشَّيْخُ الْعَظِيمُ ، قَالَ أَبُو  
وَجْزَةَ :

وَيَرْجِعُونَ الْمَرْدَ وَالْعَرَاهَا  
الْفَرَاءُ : جَمَلٌ عَرَاهِمٌ مِثْلُ جَرَاهِمٍ .  
وَنَاقَةٌ عَرَاهِمَةٌ أَيْ ضَخْمَةٌ الْجَوْهَرِيُّ :  
الْعَرَاهِمُ وَالْعَرَاهِمَةُ نَعْتٌ لِلْمَذْكَرِ وَالْمُؤَنَّثِ ،  
وَأَنشَدَ الرَّجَزُ الَّذِي أوردناه أَوَّلًا .  
الْأَزْهَرِيُّ : الْعَرَاهِمُ النَّارُ النَّاعِمُ مِنْ كُلِّ  
شَيْءٍ ، وَأَنشَدَ :

وَقَصَبًا عَفَاهِمًا عَرُومًا  
وَالْعَرُومُ : الشَّدِيدُ ، وَكَذَلِكَ الْعَلَكُومُ .  
الْفَرَاءُ : يَبْعُرُ عَرَاهِينَ وَعَرَاهِمَ وَجَرَاهِمَ :  
عَظِيمٌ ، وَنَاقَةٌ عَرُومٌ : حَسَنَةُ اللَّوْنِ  
وَالجِسْمِ ، قَالَ أَبُو النُّجُمِ :

أَتَلَعَ فِي بَهْجَتِهِ عَرُومًا  
ابْنُ سَيِّدِهِ : الْعَرُومُ مِنَ الْإِبِلِ الْحَسَنَةُ  
فِي لَوْنِهَا وَجِسْمِهَا . وَالْعَرُومُ مِنَ الْخَيْلِ :  
الْحَسَنَةُ الْعَظِيمَةُ ، وَقِيلَ : الْعَرَاهِمَةُ وَالْعَرَاهِمُ  
نَعْتٌ لِلْمَذْكَرِ دُونَ الْمُؤَنَّثِ .

\* عَرَاهِنُ \* الْعَرَاهِينُ : الضَّخْمُ مِنَ الْإِبِلِ .  
الْفَرَاءُ : يَبْعُرُ عَرَاهِينَ وَعَرَاهِمَ وَجَرَاهِمَ :  
عَظِيمٌ . أَبُو عَمْرٍو : الْعَرُومُونَ وَالْعَرُجُونَ  
وَالْعَرَجِدُ كُلُّ الْإِهَانِ . ابْنُ بَرِيٍّ : الْعَرُومُونَ ،  
وَجَمَعَهُ عَرَاهِينَ ، شَيْءٌ يُشْبِهُ الْكَمَامَةَ فِي  
الطَّعْمِ . قَالَ : وَعَرَاهِلَانُ مَوْضِعٌ .

\* عَرَاهُ عَرَاهُ عَرُورًا وَعَاطَرَاهُ ، كِلَاهُمَا : غَشِيَةٌ  
طَالِبًا مَعْرُوفَةً ، وَحَكَى تَعَلَّبُ : أَنَّهُ سَمِعَ ابْنَ  
الْأَعْرَابِيِّ يَقُولُ : إِذَا أَتَيْتَ رَجُلًا تَطَلَّبُ مِنْهُ  
حَاجَةٌ قُلْتَ عَرُورَتُهُ وَعَاطَرَتُهُ وَعَاطَرَتِي  
وَعَاطَرْتُهُ ، قَالَ الْجَوْهَرِيُّ : عَرُورَتُهُ أَعْرُوهُ إِذَا  
الْمَمَّتْ بِهِ وَآتَيْتَهُ طَالِبًا ، فَهُوَ مَعْرُورٌ . وَفِي  
حَدِيثِ أَبِي ذَرٍّ : مَا لَكَ لَا تَعْتَرِبُهُمْ وَتُصِيبُ

مِنْهُمْ ؟ هُوَ مِنْ قَصْدِهِمْ وَطَلَبِهِمْ رَفْدِهِمْ  
وَصِلَتِهِمْ . وَقُلَانُ تَعْرُوهُ الْأَضْيَافُ وَتَعْتَرِبُهُ ،  
أَلَى تَغْشَاهُ ، وَمِنْهُ قَوْلُ النَّابِغَةِ :  
أَتَيْتِكَ عَرَابِيًّا خَلَقًا نِيَابِي

عَلَى خَوْفٍ تَنْظُنُّ بِي الظَّنُونُ  
وَقَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ : « إِنْ نَقُولُ إِلَّا اعْتَرَاكَ  
بَعْضُ آلِهَتِنَا بِسْمِهِ » ، قَالَ الْفَرَاءُ : كَانُوا  
كَذَبُوهُ ، يَعْنِي هُودًا ، ثُمَّ جَعَلُوهُ مُخْتَلِطًا ،  
وَادْعَوْا أَنْ آلِهَتِهِمْ هِيَ الَّتِي خَلَقَتْهُ لِعِبَادِهِ  
إِبَاهَا ، فَهَذَا قَالَ : أَنِّي « أَشْهَدُ اللَّهَ  
وَأَشْهَدُوا أَنِّي بَرِيٌّ مِمَّا تُشْرِكُونَ » ، قَالَ  
الْفَرَاءُ : مَعْنَاهُ مَا نَقُولُ إِلَّا مَسَّكَ بَعْضُ  
أَصْنَانِنَا يَجْتُونِ لِسَبِّكَ إِبَاهَا . وَعَرَانِي الْأَمْرُ  
يَعْرُونِي عَرُورًا وَعَاطَرَانِي : غَشِيَتِي وَأَصَابِي ،  
قَالَ ابْنُ بَرِيٍّ : وَمِنْهُ قَوْلُ الرَّاجِزِيِّ :

قَالَتْ خَلِيدَةُ : مَا عَرَاكَ ؟ وَلَمْ تَكُنْ  
بَعْدَ الرَّقَادِ عَنِ الشُّوْبِ سَتُولًا  
وَفِي الْحَدِيثِ : كَانَتْ فَذَكَ لِحَقُوقِ  
رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، الَّتِي تَعْرُوهُ ، أَيْ تَغْشَاهُ  
وَتَتَابَعُهُ .

وَأَعْرَى الْقَوْمَ صَاحِبِهِمْ : تَرَكَوهُ فِي  
مَكَانِهِ وَذَهَبُوا عَنْهُ .  
وَالْأَعْرَاءُ : الْقَوْمُ الَّذِينَ لَا يُهْمُهُمْ مَا يُهْمُ  
أَصْحَابِهِمْ . وَيُقَالُ : أَعْرَاهُ صَدِيقَهُ إِذَا تَبَاعَدَ  
عَنْهُ وَلَمْ يَنْصُرْهُ . وَقَالَ شَمِيرٌ : يُقَالُ لِكُلِّ  
شَيْءٍ أَهْمَلْتَهُ وَخَلَيْتَهُ قَدْ عَرَيْتَهُ ، وَأَنشَدَ :

أَيُّجِعُ ظَهْرِي وَالْوَلَى أَهْبَرِي  
لَيْسَ الصَّحِيحُ ظَهْرُهُ كَالْأَدْبِرِ  
وَلَا الْمَعْرَى حَقِيبَةٌ كَالْمُوقِرِ  
وَالْمَعْرَى : الْجَمَلُ الَّذِي يُرْسَلُ سُدًى  
وَلَا يُحْمَلُ عَلَيْهِ ، وَمِنْهُ قَوْلُ لَيْدِيٍّ يَصِفُ  
نَاقَةً :

فَكَلَّفْتَهَا مَا عَرَيْتَ وَتَأَدَّبْتَ  
وَكَانَتْ تُسَامِي بِالْعَزِيبِ الْجَمَائِلَا  
قَالَ : عَرَيْتَ الَّتِي عَنْهَا الرَّحْلُ ، وَتَرَكْتَ مِنْ  
الْحَمَلِ عَلَيْهَا وَأَرْسَلْتَ تَرَعَى .  
وَالْعَرُورَاءُ : الرَّعْدَةُ ، مِثْلُ الْغُلُورَاءِ . وَقَدْ  
عَرَيْتَ الْحُمَى ، وَهِيَ قِرَّةُ الْحُمَى ، وَمَسَّهَا فِي

أَوَّلِ مَا تَأْخُذُ بِالرَّعْدَةِ ، قَالَ ابْنُ بَرِيٍّ وَمِنْهُ  
قَوْلُ الشَّاعِرِ :

أَسَدٌ تَغِيرُ الْأَسَدُ مِنْ عَرُورَائِهِ  
بِمَدَائِعِ الرَّجَازِ أَوْ بِعُيُونِ

الرَّجَازُ : وَادٍ ، وَعُيُونٌ : مَوْضِعٌ ، وَأَكْثَرُ مَا  
يُسْتَعْمَلُ فِيهِ صِبْغَةٌ مَا لَمْ يَسْمَ فَاعِلُهُ .  
وَيُقَالُ : عَرَاهُ الْبَرْدُ وَعَرَيْتُ الْحُمَى ، وَهِيَ  
تَعْرُوهُ إِذَا جَاءَتْهُ بِنَافِضٍ ، وَأَخَذَتْهُ الْحُمَى  
بِعُرُورَائِهَا ، وَاعْتَرَاهُ أَلْهَمٌ ، عَامٌ فِي كُلِّ  
شَيْءٍ . قَالَ الْأَصْمَعِيُّ : إِذَا أَخَذَتْ  
الْمَحْمُومُ قِرَّةً وَوَجَدَ مَسَّ الْحُمَى فَتِلْكَ  
الْعَرُورَاءُ ، وَقَدْ عَرَى الرَّجُلُ ، عَلَى مَا لَمْ يَسْمَ  
فَاعِلُهُ ، فَهُوَ مَعْرُورٌ ، وَإِنْ كَانَتْ نَافِضًا قِيلَ  
نَفَضْتَهُ ، فَهُوَ مَنفُوضٌ ، وَإِنْ عَرِقَ مِنْهَا فَهِيَ  
الرُّحَضَاءُ . وَقَالَ ابْنُ شَيْمِيزَةَ : الْعَرُورَاءُ قُلٌّ  
يَأْخُذُ الْإِنْسَانَ مِنَ الْحُمَى وَرَعْدَةً . وَفِي  
حَدِيثِ الْبِرَاءِ بْنِ مَالِكٍ : أَنَّهُ كَانَ تُصِيبُهُ  
الْعَرُورَاءُ ، وَهِيَ فِي الْأَصْلِ بَرْدُ الْحُمَى .  
وَأَخَذَتْهُ الْحُمَى بِنَافِضٍ ، أَيْ بِرَعْدَةٍ وَبَرْدٍ .  
وَأَعْرَى إِذَا حَمَّ الْعَرُورَاءُ . وَيُقَالُ : حَمَّ عَرُورَاءُ  
وَحَمَّ الْعَرُورَاءُ وَحَمَّ عَرُورًا

وَالْعَرَاءُ : شِدَّةُ الْبَرْدِ . وَفِي حَدِيثِ أَبِي  
سَلَمَةَ : كُنْتُ أَرَى الرُّومِيَّ أَعْرَى مِنْهَا ، أَيْ  
يُصِيبُنِي الْبَرْدُ وَالرَّعْدَةُ مِنَ الْخَوْفِ .

وَالْعَرُورَاءُ : مَا بَيْنَ اصْفِرَارِ الشَّمْسِ إِلَى  
اللَّيْلِ إِذَا اشْتَدَّ الْبَرْدُ وَهَاجَتْ رِيحٌ بَارِدَةٌ .  
وَرِيحٌ عَرِيٌّ وَعَرِيَّةٌ : بَارِدَةٌ ، وَخَصَّصَ  
الْأَزْهَرِيُّ بِهَا الشَّالَ فَقَالَ : شَالٌ عَرِيَّةٌ  
بَارِدَةٌ ، وَلَيْلَةٌ عَرِيَّةٌ بَارِدَةٌ ، قَالَ ابْنُ بَرِيٍّ :  
وَمِنْهُ قَوْلُ أَبِي دَوَادٍ :

وَكَهُولِي عِنْدَ الْحِفَاطِ مَرَاجِبِ  
حِجِّ يَبَارُونَ كُلَّ رِيحٍ عَرِيَّةٍ  
وَأَعْرَيْنَا : أَصَابْنَا ذَلِكَ ، وَبَلَّغْنَا بَرْدَ  
الْعُنَى . وَمِنْ كَلَامِهِمْ : أَهْلَكَ فَقَدْ  
أَعْرَيْتَ ، أَيْ غَابَتِ الشَّمْسُ وَبَرَدَتْ . قَالَ  
أَبُو عَمْرٍو : الْعَرَى الْبَرْدُ ، وَعَرَيْتَ لَيْلَتَنَا  
عَرَى ، وَقَالَ ابْنُ مِقْبِلٍ :

وكانا اصطبحت قريح سحابة  
يعرى تنازعه الرياح زلال  
قال: العرى مكان بارد  
وعروة الدلو والكوز ونحوه: مقبضه  
وعرى المزادة: آذانها. وعروة القميص:  
مدخل زره. وعرى القميص وأعره: جعل  
له عرى. وفي الحديث: لا تشد العرى إلا  
إلى ثلاثة مساجد؛ هي جمع عروة، يريد  
عرى الأحبال والرواحل. وعرى الشيء:  
اتخذ له عروة. وقوله تعالى: «فقد  
استمسك بالعروة الوثقى لا انفصام لها»  
شبه بالعروة التي يمسك بها. قال الزجاج:  
العروة الوثقى قول لا إله إلا الله، وقيل:  
معناه فقد عقد لنفسه من الدين عقدا وثيقا  
لا تحله حجة. وعرونا الفرج: لحم ظاهر  
يدق فيأخذ بمنة وبسرة مع أسفل البطن،  
وفرع معرى إذا كان كذلك.  
وعرى المرجان: قلائد المرجان.

ويقال لبطون الفلادة: عروة.  
وفي النوادر: أرض عروة وذروة  
وعصمة إذا كانت خصبة خصبا يبقى  
والعروة من النبات: ما بقى له خضرة في  
الشتاء تتعلق به الإبل حتى تدرك الربيع،  
وقيل: العروة الجماعة من العضاء خاصة  
يرعاها الناس إذا أجذبوا، وقيل: العروة  
بقية العضاء والحنض في الجذب، ولا  
يقال لشيء من الشجر عروة إلا لها، غير أنه  
قد يشتق لكل ما بقى من الشجر في  
الصيف. قال الأزهرى: والعروة من دق  
الشجر ماله أصل باق في الأرض، مثل  
الرفيع والنصي وأجناس الخلة والحنض،  
فإذا أمحل الناس عصمت العروة الباشية  
قبلت بها، ضربها الله مثلا لما يعتصم به  
من الدين في قوله تعالى: «فقد استمسك  
بالعروة الوثقى»؛ وأنشد ابن السكيت:  
ما كان جرب عند مد جبالكم  
ضعف يخاف ولا انفصام في العرى  
قوله: انفصام في العرى، أى ضعف فيما

يعتصم به الناس.  
الأزهرى: العرى سادات الناس الذين  
يعتصم بهم الضعفاء ويعيشون بعرفهم.  
شبهوا يعرى الشجر العاصمة الماشية في  
الجذب. قال ابن سيده: والعروة أيضا  
الشجر الملتف الذي تشتت فيه الإبل فتاكل  
منه، وقيل: العروة الشيء من الشجر الذي  
لا يزال باقيا في الأرض ولا يذهب، ويشبه  
به البتك من الناس، وقيل: العروة من  
الشجر ما يكفى المال سنته، وهو من الشجر  
ما لا يسقط ورقه في الشتاء، مثل الأراك  
والسدر الذي يعول الناس عليه إذا انقطع  
الكلأ، ولهذا قال أبو عبيدة: أنه الشجر  
الذي يلجأ إليه المال في السنة المجذبة  
فيعصمه من الجذب، والجمع عرى؛ قال  
مهلهل:

خلع الملوك وسار تحت لوائه  
شجر العرى وعراير الأقسام

يعنى قوما ينتفع بهم تشبيها بذلك الشجر.  
قال ابن بري: ويروى البيت لشرحبيل بن  
مالك يمدح معديكرب بن عكب. قال:  
وهو الصحيح؛ ويروى عراير وعراير، فمن  
ضم فهو واحد، ومن فتح جعله جمعا،  
ومثله جوالق وجوالق وقاقم وقاقم وعجاهن  
وعجاهن، قال: والعراير هنا السيد؛  
وقول الشاعر:

ولم أجد عروة الخلائق إلا  
الدين لما اعتبرت والحسبا  
أى عجاهه.

ورعينا عروة مكة: لما حولها.  
والعروة: النفيس من المال كالفرس  
الكريم ونحوه.

والعرى: خلاف البس. عرى من ثوبه  
يعرى عريا وعرية فهو عار، وتعرى هو عروة  
شديدة، أيضا وأعره وعراه، وأعره مبل  
الشيء، وأعره إثاء؛ قال ابن مقبل في  
صفة قدح:

به قرب أبدى الحصى عن متونه  
سفايق أعرها اللحاء المشح  
ورجل عريان، والجمع عريانون،  
ولا يكسر، ورجل عار من قوم عراة،  
وامرأة عريانة وعارية. قال الجوهري:  
وما كان على فعلان فمونه بالهاء. وجارية  
حسنة العرية والمعرى والمعراة، أى  
المجرد، أى حسنة عند تجريدتها من  
ثيابها، والجمع المعارى، والمحاسير من  
المرأة مثل المعارى، وعرى البدن من  
اللحم كذلك؛ قال قيس بن ذريح:

وللحبت آيات تبين بالقى  
شحوبا وتعرى من يديه الأشاجع  
ويروى: تبين شحوب. وفي الحديث في  
صفتة عليه السلام: عارى الثديين، ويروى:  
الثدوتين؛ أراد أنه لم يكن عليها شعر،  
وقيل: أراد أنه لم يكن عليها لحم، فإنه قد  
جاء في صفتة عليه السلام، أشعر الذراعين  
والمكبين وأعلى الصدر.

الفرأ: العريان من النبت الذى قد  
عرى عريا إذا استبان لك.

والمعارى: مبادئ العظام حيث ترى  
من اللحم، وقيل: هى الوجه واليدان  
والرجلان لأنها باقية أبدا؛ قال أبو كبير  
الهذلي يصف قوما ضربوا فسقطوا على  
أيديهم وأرجلهم:

متكورين على المعارى بينهم  
ضرب كعطايط المزد الأنجلي  
ويروى: الأنجلي، متكورين، أى بعضهم  
على بعض. قال الأزهرى: ومعارى رؤوس  
العظام حيث يعرى اللحم عن العظم.  
ومعارى المرأة: ما لا بد لها من إظهاره،  
واحدها معرى. ويقال: ما أحسن معارى  
هذه المرأة، وهى يداها ورجلاها  
ووجهها، وأورد بيت أبى كبير الهذلي.  
وفي الحديث: لا ينظر الرجل إلى عرية  
المرأة؛ قال ابن الأثير: كذا جاء فى بعض  
روايات مسلم، يريد ما يعرى منها

وَيَنْكَشِفُ، وَالْمَشْهُورُ فِي الرَّوَايَةِ: لَا يَنْظُرُ إِلَى عَوْرَةِ الْمَرْأَةِ، وَقَوْلُ الرَّامِي: فَإِنَّ تَكُ سَاقٍ مِنْ مَرْثِيَّةٍ قَلَّصَتْ لِقَيْسٍ بِحَرْبٍ لِأَجْنِ الْمَعَارِيَا قِيلَ فِي تَفْسِيرِهِ: أَرَادَ الْعَوْرَةَ وَالْفَرْجَ، وَأَمَّا قَوْلُ الشَّاعِرِ الْهَدَلِيِّ:

أَبَيْتٌ عَلَى مَعَارِيَا وَاصْحَابِ يَهْنُ مَلُوبٌ كَدَمُ الْعِبَابِ فَإِنَّا نَسَبُ الْبَاءَ لِأَنَّهُ أَجْرَاهَا مَجْرَى الْحَرْفِ الصَّحِيحِ فِي ضَرْوَةِ الشَّعْرِ: لَمْ يَنْوُنْ لِأَنَّهُ لَا يَنْصَرِفُ، وَلَوْ قَالَ مَعَارٍ لَمْ يَنْكَسِرِ الْبَيْتُ وَلَكِنَّهُ فَرَّ مِنَ الرَّحَابِ. قَالَ ابْنُ سَيِّدَةَ: وَالْمَعَارِي الْفَرْشُ، وَقِيلَ: إِنَّ الشَّاعِرَ عَنَّا، وَقِيلَ: عَنَى أَجْزَاءَ جَسْمِهَا، وَاخْتَارَ مَعَارِي عَلَى مَعَارٍ لِأَنَّهُ أَثَرُ إِتْمَامِ الْوِزْنِ، وَلَوْ قَالَ مَعَارٍ لَمَا كَثُرَ الْوِزْنُ، لِأَنَّهُ إِنَّمَا كَانَ يَصِيرُ مِنْ مَفَاعِلَتَيْنِ إِلَى مَفَاعِيلَيْنِ، وَهُوَ الْعَضْبُ، وَيُسَمَّى قَوْلُ الْفَرَزْدَقِ:

فَلَوْ كَانَ عَبْدُ اللَّهِ مَوْلَى هَجَوْتَهُ وَلَكِنْ عَبْدُ اللَّهِ مَوْلَى مَوَالِيَا قَالَ ابْنُ بَرِّي: هُوَ لِلْمَتَّخِلِ الْهَدَلِيِّ. قَالَ: وَيُقَالُ عَرِي زَيْدٌ تَوْبَهُ، وَكَسَى زَيْدٌ تَوْبًا، فَيُعَدِّيهِ إِلَى مَفْعُولٍ، قَالَ ضَمْرَةٌ بِنَ ضَمْرَةٍ:

أَرَأَيْتَ إِنْ صَرَخْتَ بِبَلْبَلِ هَامَتِي وَخَرَجْتُ مِنْهَا عَارِيًا أَتَوَابِي؟ وَقَالَ الْمُحَدِّثُ:

أَمَّا الثِّيَابُ فَتَعْرَى مِنْ مَحَاسِينِهِ إِذَا نَضَاهَا وَيُكْسَى الْحُسْنَ عَرِيَانًا قَالَ: وَإِذَا نَقَلْتَ أَعْرَيْتَ، بِالْهَمْزِ، قُلْتَ أَعْرَيْتَهُ أَتَوَابَهُ، قَالَ: وَأَمَّا كَسَى فَتَعَدِّيهِ مِنْ قِيلِ إِلَى فَعَلٍ فَتَقُولُ كَسَوْتُهُ تَوْبًا، قَالَ الْجَوْهَرِيُّ: وَأَعْرَيْتَهُ أَنَا وَعَرَيْتَهُ تَعْرِيَةً فَتَعْرَى. أَبُو الْهَيْثَمِ: دَابَّةٌ عَرِيٌّ، وَخَيْلٌ أَعْرَاءٌ، وَرَجُلٌ عَرِيَانٌ، وَامْرَأَةٌ عَرِيَانَةٌ، إِذَا عَرِيَا مِنْ أَتَوَابِهَا، وَلَا يُقَالُ رَجُلٌ عَرِيٌّ. وَرَجُلٌ عَارٍ إِذَا أَحْلَقَتْ أَتَوَابَهُ، وَأَنْشَدَ الْأَزْهَرِيُّ هُنَا بَيْتَ النَّابِغَةِ:

أَبَيْتِكَ عَارِيًا خَلَقًا ثِيَابِي وَقَدْ تَقَدَّمَ. وَالْعَرِيَانُ مِنَ الرَّمْلِ: نَقَا أَوْ حَقَدَ لَيْسَ عَلَيْهِ شَجَرٌ. وَفَرَسٌ عَرِيٌّ: لَا سَرَجَ عَلَيْهِ، وَالْجَمْعُ أَعْرَاءٌ.

قَالَ الْأَزْهَرِيُّ: يُقَالُ: هُوَ عَرِيٌّ مِنْ هَذَا الْأَمْرِ كَمَا يُقَالُ هُوَ خَلُوفٌ مِنْهُ. وَالْعَرِيُّ: الْخَلُوفُ، تَقُولُ أَنَا عَرِيٌّ مِنْهُ بِالْكَسْرِ، أَيْ خَلُوفٌ. قَالَ ابْنُ سَيِّدَةَ: وَرَجُلٌ عَرِيٌّ مِنَ الْأَمْرِ لَا يَهْتَمُّ بِهِ، قَالَ: وَأَرَى عَرِيًّا مِنَ الْعَرِيِّ، عَلَى قَوْلِهِمْ جَبِيْتُ جِبَاوَةً، وَأَشَاوَى فِي جَمْعِ أَشْيَاءَ، فَإِنَّ كَانَ كَذَلِكَ فَبَابَهُ الْبَاءُ، وَالْجَمْعُ أَعْرَاءٌ، وَقَوْلُ لَيْدٍ:

وَالثِّبُ إِذَا تَمَّرَ مِنِّي رِيْمَةً خَلَقًا بَعْدَ الْمَمَاتِ فَإِنِّي كُنْتُ أَتِيرُ وَيُرْوَى: تَمَّرَ مِنِّي، أَيْ تَطَلَّبُ، لِأَنَّهَا رِيْمَةٌ قَصِيصَتِ الْعِظَامَ، قَالَ ابْنُ بَرِّي: تَمَّرَ مِنِّي مِنْ أَعْرَيْتِهِ النَّخْلَةَ إِذَا أُعْطِيَتْهُ تَمَّرَتْهَا، وَتَمَّرَ مِنِّي: تَطَلَّبُ، مِنْ عَرُوْتِهِ، وَيُرْوَى: تَمَّرَمَنِي، بِفَتْحِ الْمِيمِ، مِنْ عَرَمْتُ الْعَقْمَ إِذَا عَرَقْتَ مَا عَلَيْهِ مِنَ اللَّحْمِ.

وَفِي الْحَدِيثِ: أَنَّهُ أُنِيَ بِفَرَسٍ مُعَرَّرٍ، قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ: أَيْ لَا سَرَجَ عَلَيْهِ وَلَا غَيْرَهُ، وَعَرَوْرَى فَرَسُهُ: رَكِيهٌ عَرِيًّا، فَهُوَ لِأَزْمٍ وَمُتَعَدٍّ، أَوْ يَكُونُ أُنِيَ بِفَرَسٍ مُعَرَّرٍ عَلَى الْمَفْعُولِ. قَالَ ابْنُ سَيِّدَةَ: وَعَرَوْرَى الْفَرَسُ صَارَ عَرِيًّا. وَعَرَوْرَاهُ: رَكِيهٌ عَرِيًّا، وَلَا يُسْتَعْمَلُ إِلَّا مَزِيدًا، وَكَذَلِكَ أَعَرَوْرَى الْبَعِيرُ، وَمِنْهُ قَوْلُهُ:

وَأَعَرَوْرَتِ الْعُلَطُ الْعُرْضِي تَرْكُضُهُ أُمُّ الْفَوَارِسِ بِاللَّدَاءِ وَالرَّيْبَةِ وَهُوَ أَفْعَوْلٌ، وَاسْتِمَارَةٌ تَأْبُطُ شَرًّا لِلْمَهْلَكَةِ فَقَالَ:

يَظَلُّ بِسَوَامَةٍ وَيُنْسِي بِغَيْرِهَا جَحِيشًا وَيَعَرَوْرَى ظُهُورَ الْمَهَالِكِ وَيُقَالُ: نَحْنُ نَعَارِي، أَيْ تَرْكَبُ الْخَيْلَ أَعْرَاءَ، وَذَلِكَ أَحْفٌ فِي الْحَرْبِ.

وَفِي حَدِيثِ أَنَسٍ: أَنَّ أَهْلَ الْمَدِينَةِ فَرَعُوا لَيْلًا، فَرَكِبَ النَّبِيُّ ﷺ، فَرَسًا لِأَبِي طَلْحَةَ عَرِيًّا.

وَأَعَرَوْرَى مِنِّي أَمْرًا قَبِيحًا: رَكِيهٌ، وَلَمْ يَجِيءْ فِي الْكَلَامِ أَفْعَوْلٌ مُجَاوِزًا غَيْرَ أَعَرَوْرَيْتُ، وَاحْتَوَلَيْتُ الْمَكَانَ إِذَا اسْتَحْلَيْتَهُ.

ابْنُ السَّكَيْتِ فِي قَوْلِهِمْ: أَنَا الثَّنِيرُ الْعَرِيَانُ: هُوَ رَجُلٌ مِنْ خَتْمِمْ، حَمَلَ عَلَيْهِ يَوْمَ ذِي الْخَلِصَةِ عَوْفُ بْنُ عَامِرِ بْنِ أَبِي عَوْفٍ بْنُ عَوْفِ بْنِ مَالِكِ بْنِ ذُبْيَانَ بْنِ نَعْلَبَةَ ابْنِ عَمْرِو بْنِ يَشْكُرَ، فَفَطَعَ يَدَهُ وَيَدَ امْرَأَتِهِ، وَكَانَتْ مِنْ بَنِي عَتَوَارَةَ بْنِ عَامِرِ بْنِ لَيْثِ بْنِ بَكْرِ بْنِ عَبْدِ مَنَاةَ بْنِ كِنَانَةَ. وَفِي الْحَدِيثِ:

أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ، قَالَ إِنَّمَا: قَالَ مَثَلِي وَمَثَلَكُمْ كَمَثَلِ رَجُلٍ أَنْذَرْتَهُ قَوْمَهُ جَيْشًا فَقَالَ: أَنَا الثَّنِيرُ الْعَرِيَانُ، أَنْذَرْتُمْ جَيْشًا، خَصَّ الْعَرِيَانُ لِأَنَّهُ لَبِيبٌ لِلْعَيْنِ وَأَعْرَبُ وَأَشْنَعُ عِنْدَ الْمُبْهِرِ، وَذَلِكَ أَنَّ رَيْبَةَ الْقَوْمِ وَعَيْتَهُمْ يَكُونُ عَلَى مَكَانٍ عَالٍ، فَإِذَا رَأَى الْمَدْعُوَّ وَقَدْ أَقْبَلَ تَرَعَّ تَوْبَهُ وَالْأَحْ بِوِ لَيْدِيرٍ قَوْمَهُ وَيَتَفَى عَرِيَانًا.

وَيُقَالُ فَلَانَ عَرِيَانٌ الثَّجِي، إِذَا كَانَ يُنَاجِي امْرَأَتَهُ وَيُشَاوِرُهَا وَيَضُدُّ عَنْ رَأْيِهَا، وَمِنْهُ قَوْلُهُ:

أَصَاحُ لِعَرِيَانِ الثَّجِي وَإِنَّهُ لِأَزْوَرٌ عَنْ بَعْضِ الْمَقَالَةِ جَائِيَةٌ أَيْ اسْتَمَعَ إِلَى امْرَأَتِهِ وَأَهَانِي. وَأَعْرَيْتُ الْمَكَانَ: تَرَكْتُ حُضُورَهُ، قَالَ ذُو الرُّمَّةِ:

وَمَنْهَلِي أَعْرَى جِبَاهُ الْحَضْرُ وَالْمَعْرَى مِنَ الْأَسْمَاءِ: مَا لَمْ يَدْخُلْ عَلَيْهِ عَامِلٌ كَالْمُبْتَدَأِ. وَالْمَعْرَى مِنَ الشَّعْرِ: مَا سَلِمَ مِنَ التَّرْقِيلِ وَالْإِذَالَةِ وَالْإِسْبَاغِ. وَعَرَاهُ مِنَ الْأَمْرِ: خَلَّصَهُ وَجَرَدَهُ. وَيُقَالُ: مَا تَعْرَى فَلَانٌ مِنْ هَذَا الْأَمْرِ أَيْ مَا تَخَلَّصَ. وَالْمَعَارِي: الْمَوَاضِعُ الَّتِي لَا تُثْبِتُ. وَرَوَى الْأَزْهَرِيُّ عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ:

الْعَرَا الْفَيْئَاءُ ، مَقْصُورٌ ، يُكْتَبُ بِالْأَلْفِ ، لِأَنَّ  
 أَثْنَاءَ عَرَوَةَ ، قَالَ : وَقَالَ غَيْرُهُ الْعَرَا السَّاحَةُ  
 وَالْفَيْئَاءُ ، سُمِّيَ عَرَاً لِأَنَّهُ عَرَى مِنَ الْأَيْبَةِ  
 وَالخِيَامِ . وَيُقَالُ : نَزَلَ بِعَرَاهُ وَعَرَوِيهِ  
 وَعَقَوِيهِ ، أَيْ نَزَلَ بِسَاحَتِهِ وَفَنَائِهِ ، وَكَذَلِكَ  
 نَزَلَ بِحَرَاهُ ، وَأَمَّا الْعَرَاءُ ، مَمْدُودًا ، فَهُوَ  
 مَا أَسْعَى مِنْ فَضَاءِ الْأَرْضِ ، وَقَالَ ابْنُ  
 سِيدَةَ : هُوَ الْمَكَانُ الْفُضَاءُ لَا يَسْتَيْزِرُ فِيهِ  
 شَيْءٌ ، وَقِيلَ : هِيَ الْأَرْضُ الْوَاسِعَةُ . وَفِي  
 التَّنْزِيلِ : « فَكَبَدْنَاهُ بِالْعَرَاءِ وَهُوَ سَقِيمٌ » ،  
 وَجَمَعَهُ أَعْرَاءُ ، قَالَ ابْنُ جَنِّي : كَسَرُوا فَعَلَاءً ،  
 عَلَى أَعْلَالٍ حَتَّى كَانَتْهُمْ إِنَّمَا كَسَرُوا فَعَلَاءً ،  
 وَيُمِثِّلُهُ جَوَادٌ وَأَجْوَادٌ ، وَعِيَاءٌ وَأَعْيَاءٌ ،  
 وَأُخْرَى : سَارَ فِيهَا (١) ، وَقَالَ أَبُو عُبَيْدَةَ : إِنَّمَا  
 قِيلَ لَهُ عَرَاءٌ لِأَنَّهُ لَا شَجَرَ فِيهِ وَلَا شَيْءَ  
 يُعْتَقِيهِ ، وَقِيلَ : إِنَّ الْعَرَاءَ وَجْهَ الْأَرْضِ  
 الْخَالِي ، وَأَنْشَدَ :

وَرَفَعْتُ رَجُلًا لَا أَخَافُ عِثَارَهَا  
 وَبَدَدْتُ بِالْبَلَدِ الْعَرَاءَ نِيَابِي  
 وَقَالَ الرَّجَّاجُ : الْعَرَاءُ عَلَى وَجْهَيْهِ :  
 مَقْصُورٌ وَمَمْدُودٌ ، فَالْمَقْصُورُ النَّاحِيَةُ ،  
 وَالْمَمْدُودُ الْمَكَانُ الْخَالِي . وَالْعَرَاءُ : مَا  
 اسْتَوَى مِنْ ظَهْرِ الْأَرْضِ وَجَهَرٍ . وَالْعَرَاءُ :  
 الْجَهْرَاءُ ، مُؤَنَّثَةٌ غَيْرُ مَصْرُوفَةٍ . وَالْعَرَاءُ :  
 مُذَكَّرٌ مَصْرُوفٌ ، وَهِيَ الْأَرْضُ الْمُسْتَوِيَّةُ  
 الْمُصْحَرَّةُ ، وَلَيْسَ بِهَا شَجَرٌ وَلَا جِبَالٌ وَلَا  
 آكَامٌ وَلَا رِمَالٌ ، وَهِيَ فَضَاءُ الْأَرْضِ ،  
 وَالْجَمَاعَةُ الْأَعْرَاءُ . يُقَالُ : وَطِنْنَا عَرَاءَ الْأَرْضِ  
 وَالْأُغْرِيَّةَ . وَقَالَ ابْنُ شُمَيْلٍ : الْعَرَا يُمِثِّلُ  
 الْعُقُوفَةَ ، يُقَالُ : مَا بَعَرْنَا أَحَدًا ، أَيْ  
 مَا بَعَقُونَا أَحَدًا . وَفِي الْحَدِيثِ : فَكَّرَهُ أَنْ  
 يُعْرُوا الْمَدِينَةَ ، وَفِي رِوَايَةٍ : أَنْ تُعْرَى ، أَيْ  
 تُخْلَوُ وَتَصِيرَ عَرَاءً ، وَهُوَ الْفُضَاءُ ، فَتَصِيرُ  
 دُورَهُمْ فِي الْعَرَاءِ . وَالْعَرَاءُ : كُلُّ شَيْءٍ أُعْرِيَ  
 مِنْ سِتْرَتِهِ . تَقُولُ : اسْتَرْتُهُ عَنِ الْعَرَاءِ . وَأَعْرَاهُ  
 الْأَرْضُ : مَا ظَهَرَ مِنْ مَثْوِيهَا وَظَهْوَرِهَا ،  
 (١) قَوْلُهُ : « سَارَ فِيهَا » أَيْ سَارَ فِي الْأَرْضِ  
 الْعَرَاءِ .

وَاحِدًا عَرَى ، وَأَنْشَدَ :  
 وَبَلَدٍ عَارِيَّةٍ أَعْرَاؤُهُ  
 وَالْعَرَى : الْحَائِطُ ، وَقِيلَ كُلُّ مَا سَتَرَ مِنْ  
 شَيْءٍ عَرَى . وَالْعَرَوُ : النَّاحِيَةُ ، وَالْجَمْعُ  
 أَعْرَاءُ ، وَالْعَرَى وَالْعَرَاءُ : الْجَنَابُ وَالنَّاحِيَةُ  
 وَالْفَيْئَاءُ وَالسَّاحَةُ ، وَنَزَلَ فِي عَرَاهُ أَيْ فِي  
 نَاحِيَتِهِ ، وَقَوْلُهُ أَنْشَدَهُ ابْنُ جَنِّي :  
 أَوْ مَجْرَعَتَهُ عَرَيْتُ أَعْرَاؤُهُ  
 فَإِنَّهُ يَكُونُ جَمْعُ عَرَى مِنْ قَوْلِكَ نَزَلَ بِعَرَاهُ ،  
 وَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ جَمْعُ عَرَاهُ ، وَأَنْ يَكُونَ  
 جَمْعُ عَرَى .  
 وَأَعْرَوِي : سَارَ فِي الْأَرْضِ وَخَدَهُ .  
 وَأَعْرَاهُ التَّخْلَةَ : وَهَبَ لَهُ نَمْرَةً عَامِيًا ،  
 وَالْعَرِيَّةُ : التَّخْلَةُ الْمُعْرَاءُ ، قَالَ سُوَيْدُ بْنُ  
 الصَّامِتِ الْأَنْصَارِيُّ :

لَيْسَتْ بِسَنَاءٍ وَلَا رُجْبِيَّةٍ  
 وَلَكِنْ عَرَايَا فِي السَّيْنِ الْجَوَانِحِ  
 يَقُولُ : إِنَّمَا نَعْرِبُهَا النَّاسَ . وَالْعَرِيَّةُ أَيْضًا :  
 الَّتِي تُعْرَلُ عَنِ الْمُسَاوَمَةِ عِنْدَ بَيْعِ النَّخْلِ ،  
 وَقِيلَ : الْعَرِيَّةُ التَّخْلَةُ الَّتِي قَدْ أَكُلَ مَا عَلَيْهَا .  
 وَرَوَى عَنِ النَّبِيِّ ﷺ ، أَنَّهُ قَالَ : خَفَفُوا  
 فِي الْمَرْحُوفِ فَإِنَّ فِي الْبَالِ الْعَرِيَّةَ وَالْوَصِيَّةَ ،  
 وَفِي حَدِيثٍ آخَرَ أَنَّهُ رَخَّصَ فِي الْعَرِيَّةِ  
 وَالْعَرَايَا ، قَالَ أَبُو عُبَيْدَةَ : الْعَرَايَا وَاحِدَتُهَا  
 عَرِيَّةٌ ، وَهِيَ التَّخْلَةُ يُعْرِبُهَا صَاحِبُهَا رَجُلًا  
 مُحْتَاجًا ، وَالْإِعْرَاءُ : أَنْ يَجْعَلَ لَهُ نَمْرَةً  
 عَامِيًا ، وَقَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : قَالَ بَعْضُ  
 الْعَرَبِ : مِثْلًا مَنْ يُعْرَى . قَالَ : وَهُوَ أَنْ  
 يَشْتَرِيَ الرَّجُلُ النَّخْلَ ثُمَّ يَسْتَلِي نَخْلَةً  
 أَوْ نَخْلَتَيْنِ . وَقَالَ الشَّافِعِيُّ : الْعَرَايَا ثَلَاثَةٌ  
 أَنْوَاعٌ . وَاحِدَاتُهَا أَنْ يَجِيءَ الرَّجُلُ إِلَى  
 صَاحِبِ الْحَائِطِ فَيَقُولُ لَهُ : بِغْنَى مِنْ  
 حَائِطِكَ تَمْرَ نَخْلَاتٍ بِأَعْيَانِهَا بِخَرِصِهَا مِنْ  
 التَّمْرِ ، فَيَبِيعُهُ إِثَابًا ، وَيَقْبِضُ التَّمْرَ وَيُسَلِّمُ  
 إِلَيْهِ النِّخْلَاتِ ، يَأْكُلُهَا وَيَبِيعُهَا وَيُتَمَّرُهَا .  
 وَيَفْعَلُ بِهَا مَا يَشَاءُ ، قَالَ : وَجَمَاعُ الْعَرَايَا كُلُّ  
 مَا أُفْرِدَ لِيُؤْكَلَ خَاصَّةً ، وَلَمْ يَكُنْ فِي جُمْلَةٍ  
 الْمَبِيعِ مِنْ تَمْرِ الْحَائِطِ إِذَا بَاعَتْ جُمْلَتَهَا مِنْ

وَاحِدٍ ، وَالصَّنْفُ الثَّلَاثِي أَنْ يَحْضُرَ رَبُّ  
 الْحَائِطِ الْقَوْمَ فَيُعْطَى الرَّجُلَ تَمْرَ النَّخْلَةِ  
 وَالتَّخْلَتَيْنِ وَأَكْثَرَ عَرِيَّةً يَأْكُلُهَا ، وَهَذِهِ فِي  
 مَعْنَى الْمُنْحَةِ ، قَالَ : وَلِلْمَعْرَى أَنْ يَبِيعَ  
 تَمْرَهَا وَيُتَمَّرَهُ ، وَيَضَعُ بِهِ مَا يَضَعُ فِي  
 مَالِهِ ، لِأَنَّهُ قَدْ مَلَكَهُ ، وَالصَّنْفُ الثَّلَاثُ مِنْ  
 الْعَرَايَا أَنْ يُعْرِيَ الرَّجُلُ الرَّجُلَ النَّخْلَةَ وَأَكْثَرَ  
 مِنْ حَائِطِهِ ، لِئَلَّا يَكُلَ تَمْرَهَا وَيُهْدِيَهُ ، وَيُتَمَّرُهُ  
 وَيَفْعَلُ فِيهِ مَا أَحَبَّ ، وَيَبِيعُ مَا بَقِيَ مِنْ تَمْرِ  
 حَائِطِهِ مِنْهُ ، فَتَكُونُ هَذِهِ مَفْرُودَةً مِنَ الْمَبِيعِ  
 مِنْهُ جُمْلَةً ، وَقَالَ غَيْرُهُ : الْعَرَايَا أَنْ يَقُولَ  
 الْعَرِيُّ لِلْفَقِيرِ تَمْرَ هَذِهِ النَّخْلَةِ أَوْ النَّخْلَاتِ لَكَ  
 وَأَصْلُهُ لِي ، وَأَمَّا تَفْسِيرُ قَوْلِهِ ﷺ : إِنَّهُ  
 رَخَّصَ فِي الْعَرَايَا ، فَإِنَّ التَّرْخِيصَ فِيهَا كَانَ  
 بَعْدَ نَهْيِ النَّبِيِّ ﷺ ، عَنِ الْمُرَابَّتَةِ ،  
 وَهِيَ بَيْعُ التَّمْرِ فِي رُؤُوسِ النَّخْلِ بِالتَّمْرِ ،  
 وَرَخَّصَ مِنْ جُمْلَةِ الْمُرَابَّتَةِ فِي الْعَرَايَا . فِيمَا  
 دُونَ حَمْسَةِ أَوْسُقٍ ، وَذَلِكَ لِلرَّجُلِ يُفْضَلُ مِنْ  
 قُوَّةِ سِتْرَتِهِ التَّمْرِ . فَيَذَرُكَ الرُّطْبُ وَلَا نَقْدَ  
 يَبِيدُو بِشْتَرِي بِهِ الرُّطْبَ . وَلَا نَخْلَ لَهُ يَأْكُلُ  
 مِنْ رُطْبِهِ ، فَيَجِيءُ إِلَى صَاحِبِ الْحَائِطِ  
 فَيَقُولُ لَهُ : بِغْنَى تَمْرَ نَخْلَةٍ أَمْ نَخْلَتَيْنِ أَوْ  
 ثَلَاثَ بِخَرِصِهَا مِنَ التَّمْرِ ، فَيُعْطِيهِ التَّمْرَ بِشَمْرِ  
 تِلْكَ النَّخْلَاتِ لِيَصِيبَ مِنْ رُطْبِهَا مَعَ  
 النَّاسِ ، فَرَخَّصَ النَّبِيُّ ﷺ . مِنْ جُمْلَةِ  
 مَا حَرَّمَ مِنَ الْمُرَابَّتَةِ فِيهَا دُونَ حَمْسَةِ أَوْسُقٍ ،  
 وَهُوَ أَقْلُ مِمَّا تَجِبُ فِيهِ الرِّكَاءَةُ . فَهَذَا مَعْنَى  
 تَرْخِيصِ النَّبِيِّ ﷺ ، فِي الْعَرَايَا ، لِأَنَّ  
 بَيْعَ الرُّطْبِ بِالتَّمْرِ مُحَرَّمٌ فِي الْأَصْلِ .  
 فَأَخْرَجَ هَذَا الْمِقْدَارَ مِنَ الْجُمْلَةِ الْمُحَرَّمَةِ  
 لِحَاجَةِ النَّاسِ إِلَيْهِ ، قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : وَيَجُوزُ  
 أَنْ تَكُونَ الْعَرِيَّةُ مَأْخُودَةً مِنْ عَرَى يُعْرَى كَانَتْهَا  
 عَرِيَّةً مِنْ جُمْلَةِ التَّخْرِيمِ أَيْ حَلَّتْ  
 وَخَرَجَتْ مِنْهَا . فَهِيَ عَرِيَّةٌ ، فَعِيْلَةٌ بِمَعْنَى  
 فَاعِلَةٌ . وَهِيَ بِمَثَلَةِ الْمُسْتَشَاءِ مِنَ الْجُمْلَةِ  
 قَالَ الْأَزْهَرِيُّ . وَأَعْرَى فَلَانٌ تَمْرَ نَخْلَةٍ إِذَا  
 أَعْطَاهُ إِثَابًا يَأْكُلُ رُطْبِهَا . وَلَيْسَ فِي هَذَا  
 بَيْعٌ ، وَإِنَّمَا هُوَ فَضْلٌ وَمَعْرُوفٌ . وَرَوَى شَمِيرٌ

عَنْ صَالِحِ بْنِ أَحْمَدَ عَنْ أَبِيهِ قَالَ : الْعَرَابِيُّ  
 أَنْ يُعْرَى الرَّجُلُ مِنْ نَخْلِهِ ذَا قَرَابَتِهِ أَوْ جَارَهُ  
 مَا لَا تَجِبُ فِيهِ الصَّدَقَةُ ، أَيْ يَهَيَّبُ لَهُ ،  
 فَأَرْخَصَ لِلْمُعْرَى فِي بَيْعِ ثَمَرِ نَخْلَةٍ فِي رَأْسِهَا  
 بِخَرْصِهَا مِنَ الثَّمَرِ ، قَالَ وَالْعَرَبِيُّ مُسْتَثْنَاءٌ مِنْ  
 جُمْلَةِ مَا نَهَى عَنْ بَيْعِهِ مِنَ الْمَرْابِئَةِ ، وَقِيلَ :  
 يَبِيعُهَا الْمُعْرَى مِنْ أَعْرَاهُ إِيَّاهَا ، وَقِيلَ : لَهُ  
 أَنْ يَبِيعَهَا مِنْ غَيْرِهِ . وَقَالَ الْأَزْهَرِيُّ : النَّخْلَةُ  
 الْعَرَبِيُّ الَّتِي إِذَا عَرَضَتْ النَّخِيلَ عَلَى بَيْعِ  
 ثَمَرِهَا عَرَّيْتَ مِنْهَا نَخْلَةً ، أَيْ عَرَّيْتَهَا مِنْ  
 الْمَسَاوِمَةِ . وَالْجَمْعُ الْعَرَابِيُّ ، وَالْفِعْلُ مِنْهُ  
 الْإِعْرَاءُ ، وَهُوَ أَنْ تَجْعَلَ ثَمَرَهَا لِمُحْتَاجٍ أَوْ  
 لِغَيْرِ مُحْتَاجٍ عَامَهَا ذَلِكَ . قَالَ الْجَوْهَرِيُّ :  
 عَرَبِيَّةٌ فِعْلِيَّةٌ بِمَعْنَى مَفْعُولَةٍ ، وَإِنَّمَا أُذْخِلَتْ فِيهَا  
 الْهَاءُ لِأَنَّهَا أُفْرِدَتْ فَصَارَتْ فِي عِدَادِ  
 الْأَسْمَاءِ ، مِثْلُ النَّطِيحَةِ وَالْأَكِيلَةِ ، وَلَوْ  
 جِئْتَ بِهَا مَعَ النَّخْلَةِ قُلْتَ نَخْلَةٌ عَرِيٌّ ،  
 وَقَالَ : إِنْ تَرَخَّصَهُ فِي بَيْعِ الْعَرَابِ بَعْدَ نَهْيِهِ  
 عَنِ الْمَرْابِئَةِ ، لِأَنَّهُ رُبَّمَا تَأَدَّى بِدُخُولِهِ عَلَيْهِ ،  
 فَيَحْتَاجُ إِلَى أَنْ يَشْتَرِيَهَا مِنْهُ بِثَمَرٍ ، فَرُخِّصَ لَهُ  
 فِي ذَلِكَ .

وَاسْتَعْرَى النَّاسُ فِي كُلِّ وَجْهِ ، وَهُوَ مِنْ  
 الْعَرَبِيَّةِ : أَكَلُوا الرُّطْبَ مِنْ ذَلِكَ ، أَخَذَهُ مِنَ  
 الْعَرَابِ . قَالَ أَبُو عَدْنَانَ : قَالَ الْبَاهِلِيُّ الْعَرَبِيُّ  
 مِنَ النَّخْلِ الْفَارِدَةُ الَّتِي لَا تُسْمِكُ حَمَلَهَا  
 يَتَنَاثَرُ عَنْهَا ، وَأَنْشَدَنِي لِتَفْسِيهِ :  
 فَلَمَّا بَدَتْ تُكْنَى تَضِيعُ مَوَدَّتِي  
 وَتَخْلُطُ بِي قَوْمًا لثَامًا جُدُودَهَا  
 رَدَدْتُ عَلَى نُكْنَى بَيْقَةَ وَصَلِيهَا  
 رِيْمًا فَامَسَتْ وَهِيَ رَثٌ جَدِيدُهَا  
 كَمَا اعْتَكَرَتْ لِلْأَفْطِينِ عَرَبِيَّةٌ  
 مِنَ النَّخْلِ يُوْطَى كُلُّ يَوْمٍ جَرِيدُهَا  
 قَالَ : اعْتِكَارُهَا كَثْرَةُ حَتْمِهَا ، فَلَا يَأْتِي أَصْلُهَا  
 دَابَّةٌ إِلَّا وَجَدَ تَحْتَهَا لِقَاطًا مِنْ حَمَلِهَا ،  
 وَلَا يَأْتِي حَوَافِيهَا إِلَّا وَجَدَ فِيهَا سَقَاطًا مِنْ أَيْ  
 مَا شَاءَ . وَفِي الْحَدِيثِ : شَكَرَ رَجُلٌ إِلَى  
 جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، وَجَعَا فِي  
 بَطْنِهِ فَقَالَ : كُلِّ عَلَى الرَّيْقِ سَبْعَ تَمَرَاتٍ مِنْ

نَخْلٍ غَيْرِ مُعْرَى ، قَالَ ثَعْلَبٌ : الْمُعْرَى  
 الْمَسْمُودُ . وَأَصْلُهُ الْمُعْرَمُ مِنَ الْعُرَّةِ ، وَقَدْ  
 ذَكَرَ فِي مَوْضِعِهِ فِي عَرِّ .  
 وَالْعَرَبِيُّ مِنَ النَّخِيلِ : الْفَرَسُ الْمُقْلَصُ  
 الطَّوِيلُ الْقَوَائِمُ .

قَالَ ابْنُ سَيِّدَةَ : وَبِهَا أَعْرَاءُ مِنَ النَّاسِ  
 أَيْ جَاعَةٌ ، وَاحِدُهُمْ عَرَوٌّ . وَقَالَ أَبُو زَيْدٍ :  
 أَتَيْنَا أَعْرَاؤَهُمْ ، أَيْ أَفْخَاذَهُمْ . وَقَالَ  
 الْأَضْمَعِيُّ : الْأَعْرَاءُ الَّذِينَ يَنْزِلُونَ بِالْقَبَائِلِ  
 مِنْ غَيْرِهِمْ ، وَاحِدُهُمْ عَرِيٌّ ، قَالَ  
 الْجَعْمِيُّ :

وَأَمَهَلْتُ أَهْلَ الدَّارِ حَتَّى تَظَاهَرُوا  
 عَلَيَّ وَقَالَ الْعَرِيُّ مِنْهُمْ فَأَهَجَرَا  
 وَعَرَى إِلَى الشَّيْءِ عَرَوًّا : بَاعَهُ ثُمَّ  
 اسْتَوْحَشَ إِلَيْهِ . قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : يُقَالُ عَرَيْتُ  
 إِلَى مَالٍ لِي أَشَدَّ الْعُرُوَاءِ ، إِذَا بَعْتَهُ ثُمَّ تَبِعْتَهُ  
 نَفْسَكَ . وَعَرَى هَوَاءٌ إِلَى كَذَا أَيْ حَنَ إِلَيْهِ ،  
 وَقَالَ أَبُو وَجْزَةَ :

يَعْرِى هَوَاكُ إِلَى أَسْمَاءٍ وَاحْتَضَرْتَ .  
 بِالنَّايِ وَالنَّخْلِ فِيمَا كَانَ قَدْ سَلَفَا  
 وَالْعُرَّةُ : الْأَسَدُ ، وَبِهِ سُمِّيَ الرَّجُلُ  
 عُرَّةً .

وَالْعَرَبِيُّ : اسْمُ رَجُلٍ . وَأَبُو عُرَّةَ :  
 رَجُلٌ زَعَمُوا كَانَ يَصِيحُ بِالسَّبْعِ قِيَمُوتُ ،  
 وَيَزَجُرُ الذُّبَّ وَالسَّمْعَ قِيَمُوتُ مَكَانَهُ ، فَيَشُقُّ  
 بَطْنَهُ فَيُوجِدُ قَلْبَهُ قَدْ زَالَ عَنْ مَوْضِعِهِ وَخَرَجَ  
 مِنْ غِيَاثِهِ ، قَالَ النَّابِغَةُ الْجَعْمِيُّ :

وَأَزَجُرُ الْكَاشِيعَ الْعَدُوَّ إِذَا اغْ  
 تَابَكَ زَجْرًا مَنِيَّ عَلَى أَضْمٍ (١)  
 زَجْرَ أَبِي عُرَّةَ السَّيَّاحِ إِذَا  
 أَشْفَقَ أَنْ يَلْتَمِسَنَّ بِالْفَتَمِ  
 وَعُرَّةٌ : اسْمٌ . وَعُرَوِيُّ وَعُرَوَانُ :  
 مَوْضِعَانِ ، قَالَ سَاعِدَةُ بْنُ جُوَيْةَ :

(١) قوله : «أضم» في الطبقات جميعها  
 «وضم» ، والوضم ما يوضع عليه اللحم . والصواب  
 ما أثبتناه ، عن المراجع . والأضم : الغضب  
 والحقن .  
 [ عبد الله ]

وَمَا ضَرَبَ بِيَضَاءٍ يَسْقَى دُبُوبَهَا  
 دُفَاقَ قَرَوَانِ الْكَرَاتِ فُضِيمُهَا ؟  
 وَقَالَ الْأَزْهَرِيُّ : عُرَوِيُّ اسْمُ جَبَلٍ ،  
 وَكَذَلِكَ عُرَوَانُ ، قَالَ ابْنُ بَرِّي : وَعُرَوِيُّ  
 اسْمٌ أَكْمَةٌ ، وَقِيلَ : مَوْضِعٌ ، قَالَ  
 الْجَعْمِيُّ :

كَطَاوُ بِعُرَوِيِّ الْجَانَةِ عَشِيَّةً  
 لَهَا سَبِيلٌ فِيهِ قِطَارٌ وَحَاصِبٌ  
 وَأَنْشَدَ لِأَخْرَجَ :  
 عَرِيَّةٌ لَيْسَ لَهَا نَاصِرٌ  
 وَعُرَوِيُّ الَّتِي هَدَمَ الثَّعْلَبُ  
 قَالَ : وَقَالَ عَلِيُّ بْنُ حَمَزَةَ : وَعُرَوِيُّ اسْمٌ  
 أَرْضِي ، قَالَ الشَّاعِرُ :

يَا وَيْحَ نَاقِيِ الَّتِي كَلَفْتَهَا  
 عُرَوِيُّ تَصِيرُ وَبَارُهَا وَتُنَجِّمُ !  
 أَيْ تَحْفِرُ عَنِ النَّجْمِ ، وَهُوَ مَا نَجَّمَ مِنْ  
 النَّبْتِ . قَالَ : وَأَنْشَدَهُ الْمَهَلْبِيُّ فِي  
 الْمُقْصُورِ : كَلَفْتَهَا عَرِيٌّ ، بِتَشْدِيدِ الرَّاءِ ،  
 وَهُوَ غَلَطٌ ، وَإِنَّمَا عَرِيٌّ وَادٍ . وَعُرَوِيُّ :  
 هَضْبَةٌ . وَابْنُ عُرَوَانَ : جَبَلٌ ، قَالَ ابْنُ  
 هَرْمَةَ :

حِلْمُهُ وَازِنُ بَنَاتِ شَاهِمِ  
 وَابْنُ عُرَوَانَ مَكْفَهَرُ الْجَبِينِ  
 وَالْأَعْرَوَانَ : نَبْتٌ ، مِثْلُ يَهْ سَبِيبِهِ  
 وَفَسْرُهُ السَّرَافِيُّ . وَفِي حَدِيثِ عُرَّةَ بْنِ  
 مَسْعُودٍ قَالَ : وَاللَّهِ مَا كَلَمْتُ مَسْعُودِينَ عَمْرٍو  
 مُنْذُ عَشْرِ سِنِينَ ، وَاللَّيْلَةَ أَكَلَمُهُ ، فَخَرَجَ  
 فَنَادَاهُ فَقَالَ : مَنْ هَذَا ؟ قَالَ : عُرَّةُ ، فَأَقْبَلَ  
 مَسْعُودٌ وَهُوَ يَقُولُ :

أَطْرَقَتْ عَرَاهِيَةَ  
 أُمِّ طَرَقَتْ بِدَاهِيَةِ ؟  
 حَكَى ابْنُ الْأَثِيرِ عَنِ الْخَطَّابِيِّ قَالَ : هَذَا  
 حَرْفٌ مُشْكَلٌ ، وَقَدْ كَتَبْتُ فِيهِ إِلَى  
 الْأَزْهَرِيِّ ، وَكَانَ مِنْ جَوَابِهِ أَنَّهُ لَمْ يَجِدْهُ فِي  
 كَلَامِ الْعَرَبِ ، وَالصَّوَابُ عِنْدَهُ عَتَاهِيَّةٌ .  
 وَهِيَ الْغَفْلَةُ وَالذَّمَشُّ ، أَيْ أَطْرَقَتْ غَفْلَةً  
 بِلَا رُوبِيَّةٍ أَوْ دَهَشًا ، قَالَ الْخَطَّابِيُّ : وَقَدْ  
 لَاحَ لِي فِي هَذَا شَيْءٌ ، وَهُوَ أَنْ تَكُونَ

الكَلِمَةُ مَرَكِبَةٌ مِنْ اسْمَيْنِ : ظَاهِرٌ ، وَمَكْنَى ، وَأَبْدَلُ فِيهَا حَرْفًا ، وَأَصْلُهَا إِمَّا مِنَ الْعَرَاءِ وَهُوَ وَجْهُ الْأَرْضِ ، وَإِمَّا مِنَ الْعَرَا مَقْصُورٌ ، وَهُوَ النَّاحِيَةُ ، كَأَنَّهُ قَالَ أَطْرَفَتْ عَرَائِي ، أَيْ فَنَائِي زَائِرًا وَضِيْفًا أَمْ أَصَابَتْكَ دَاهِيَةٌ فَجِئْتَ مُسْتَعِينًا ، فَالْهَاءُ الْأُولَى مِنْ عَرَاهِيَةٍ مُبَدَّلَةٌ مِنَ الْهَمْزَةِ ، وَالثَّانِيَةُ هَاءُ السَّكْتِ زِيدَتْ لِيَبَانِ الْحَرَكَةِ ، وَقَالَ الزَّمَخْشَرِيُّ : يَحْتَمِلُ أَنْ يَكُونَ بِالزَّيِّ ، مَصْدَرٌ مِنْ عَزَهَ يَعْزُهُ فَهُوَ عَزَهُ إِذَا لَمْ يَكُنْ لَهُ أَرَبٌ فِي الطَّرَبِ ، فَيَكُونُ مَعْنَاهُ أَطْرَفَتْ بِلَا أَرَبٍ وَحَاجِبَةٍ ، أَمْ أَصَابَتْكَ دَاهِيَةٌ أَحْوَجَتْكَ إِلَى الْإِسْتِغَاثَةِ ؟ وَذَكَرَ ابْنُ الْأَثِيرِ فِي تَرْجُمَةِ عَرَا حَدِيثَ الْمَخْزُومِيَّةِ الَّتِي تَسْتَعِيرُ الْمَتَاعَ وَتَجَحُّدُهُ ، وَلَيْسَ هَذَا مَكَانَهُ فِي تَرْبِيئِنَا نَحْنُ فَذَكَرْنَاهُ فِي تَرْجُمَةِ عَوْرٍ

• عزب • رَجُلٌ عَزَبٌ وَمِعْزَابَةٌ : لَا أَهْلَ لَهُ ، وَنَظِيرُهُ : مَطْرَابَةٌ ، وَمَطْوَاعَةٌ ، وَمِجْدَامَةٌ ، وَمِقْدَامَةٌ . وَأَمْرَأَةٌ عَزْبَةٌ وَعَزْبٌ : لَا زَوْجَ لَهَا ، قَالَ الشَّاعِرُ فِي صِفَةِ امْرَأَةٍ (١) : إِذَا الْعَزْبُ الْهَوَّجَاءُ بِالْعِطْرِ نَافَحَتْ بَدَتْ شَمْسٌ دَجْنٍ طَلَّةٌ مَا تَعَطَّرَ وَقَالَ الرَّاجِزُ :

يَا مَنْ يَدُلُّ عَزْبًا عَلَى عَزْبٍ  
عَلَى ابْنَةِ الْحَارِيسِ الشَّيْخِ الْأَزْبِ  
قَوْلُهُ : الشَّيْخُ الْأَزْبُ أَيْ الْكُرْبِيُّ الَّذِي لَا يُدْنِي مِنْ حُرْمَتِهِ . وَرَجُلَانِ عَزْبَانِ ، وَالْجَمْعُ عَزَابٌ .

وَالْعَزَابُ : الَّذِينَ لَا أَزْوَاجَ لَهُمْ ، مِنَ الرِّجَالِ وَالنِّسَاءِ . وَقَدْ عَزَبَ يَعْزُبُ عَزُوبَةً ، فَهُوَ عَازِبٌ ، وَجَمْعُهُ عَزَابٌ ، وَالِاسْمُ الْعَزْبَةُ وَالْعَزُوبَةُ ، وَلَا يُقَالُ : رَجُلٌ عَزَبٌ ، وَأَجَارُهُ بَعْضُهُمْ .  
وَيُقَالُ : إِنَّهُ لَعَزْبٌ لَزَبٌ ، وَإِنَّهَا لَعَزْبَةٌ

(١) قوله : « قال الشاعر في صفة امرأة الخ » هو المَجْبَرُ السُّلُوبُ ، بِالتَّصْفِيرِ .

لَزْبَةٌ . وَالْعَزْبُ اسْمٌ لِلْجَمْعِ ، كَخَادِمٍ وَخَدَمٍ ، وَدَرَائِحٍ وَدَرَوِحٍ ، وَكَذَلِكَ الْعَرِيبُ اسْمٌ لِلْجَمْعِ كَالْقَرْيِ .  
وَتَعَزَّبَ بَعْدَ التَّأَهُلِ ، وَتَعَزَّبَ فَلَانٌ زَمَانًا ثُمَّ تَأَهَّلَ ، وَتَعَزَّبَ الرَّجُلُ : تَرَكَ النِّكَاحَ ، وَكَذَلِكَ الْمَرْأَةُ .

وَالْمِعْزَابَةُ : الَّتِي طَالَتْ عَزُوبَتُهُ ، حَتَّى مَا لَهُ فِي الْأَهْلِ مِنْ حَاجِبَةٍ ، قَالَ : وَلَيْسَ فِي الصِّفَاتِ مِغْفَالَةٌ غَيْرُ هَذِهِ الْكَلِمَةِ . قَالَ الْفَرَّاءُ : مَا كَانَ مِنْ مِغْفَالٍ كَانَ مُؤَنَّثُهُ بِغَيْرِ هَاءٍ ، لِأَنَّهُ انْعَدَلَ عَنِ التُّعُوتِ انْعِدَالًا أَشَدَّ مِنْ صُبُورٍ وَشُكُورٍ ، وَمَا أَشْبَهَهُمَا ، مِمَّا لَا يُؤنَّثُ ، وَلِأَنَّهُ شَبَّهَ بِالْمَصَادِرِ الْيُدْخُولِ الْهَاءَ فِيهِ ، يُقَالُ : امْرَأَةٌ مِخَاقٌ وَمِذْكَارٌ وَمِعْطَارٌ . قَالَ وَقَدْ قِيلَ : رَجُلٌ مِجْدَامَةٌ إِذَا كَانَ قَاطِعًا لِلْأُمُورِ ، جَاءَ عَلَى غَيْرِ قِيَاسٍ ، وَإِنَّا زَادُوا فِيهِ الْهَاءَ ، لِأَنَّ الْعَرَبَ يُدْخِلُ الْهَاءَ فِي الْمَذَكَّرِ ، عَلَى جِهَتَيْنِ : إِحْدَاهُمَا الْمَدْحُ ، وَالْأُخْرَى اللَّذَمُّ ، إِذَا بُولِغَ فِي الوَصْفِ . قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : وَالْمِعْزَابَةُ دَخَلَتْهَا الْهَاءُ لِلْمُبَالَغَةِ أَيْضًا ، وَهُوَ عِنْدِي الرَّجُلُ الَّذِي يُكْثِرُ التُّهُؤُصَ فِي مَالِهِ الْعَرِيبِ ، يَتَّبِعُ مَسَاقِطَ الْغَيْثِ ، وَأَنْفَ الْكَلَالِ ، وَهُوَ مَدْحٌ بِالْبَلْغِ عَلَى هَذَا الْمَعْنَى .

وَالْمِعْزَابَةُ : الرَّجُلُ يَعْزُبُ بِأَشْيَيْتِهِ عَنِ النَّاسِ فِي الْمَرْعَى .  
وَفِي الْحَدِيثِ : أَنَّهُ بَعَثَ بَعْثًا فَأَصْبَحُوا بِأَرْضِ عَزُوبَةٍ بِبَجْرَاءَ ، أَيْ بِأَرْضِ بَيْعِدَةٍ ، الْمَرْعَى ، قَلْبِيَّةٌ ، وَالْهَاءُ فِيهَا لِلْمُبَالَغَةِ ، مِثْلُهَا فِي قُرُوقَةٍ وَمَلُولَةٍ .  
وَعَازِبَةُ الرَّجُلِ (١) ، وَمِعْزَبَتُهُ ، وَرَبِضُهُ ،

(٢) قوله : « وعازبة الرجل » امرأته أو أمته ، وَضَبَطْتُ الْمِعْزَابَةَ بِكسْرِ فَسكونِ كَمِغْرَفَةٍ ، وَيَضَعُ فَفَتْحِ فَكسْرِ مَثَقَلًا كَمَا فِي التَّهْدِيبِ وَالتَّكْمَلَةِ ، وَاقْتَصَرَ الْجِدُّ عَلَى الضَّمِّ الْأَوَّلِ ، وَالْجَمْعُ الْمَعَازِبُ ، وَأَشْبَحَ أَبُو خَرَّاشٍ الْكسْرَةَ فَوَلَدَ يَاءَ حَيْثُ يَقُولُ : بِصَاحِبِ لَا تَنَالِ الدَّهْرُ غِرَّتَهُ إِذَا أَقْبَلَى الْهُدُودَ الْقَنَّ الْمَعَازِبُ =

وَمُحَصَّنَتُهُ ، وَحَاصِنَتُهُ ، وَحَاصِنَتُهُ ، وَقَابِلَتُهُ ، وَلِحَافُهُ : امْرَأَتُهُ .

وَعَزَبَتُهُ تَعَزُّبُهُ ، وَعَزَبَتُهُ : قَامَتْ بِأُمُورِهِ . قَالَ نَعْلَبٌ : وَلَا تَكُونِ الْمُعْزَبَةُ إِلَّا غَرِيبَةً ، قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : وَمُعْزَبَةُ الرَّجُلِ : امْرَأَتُهُ يَأْوِي إِلَيْهَا ، فَتَقُومُ بِإِصْلَاحِ طَعَامِهِ ، وَحِفْظِ أَدَاتِهِ . وَيُقَالُ : مَا لِفُلَانٍ مُعْزَبَةٌ تُقَعِّدُهُ . وَيُقَالُ : لَيْسَ لِفُلَانٍ امْرَأَةٌ تُعَزِّبُهُ ، أَيْ تُذْهِبُ عَزُوبَتَهُ بِالنِّكَاحِ ، مِثْلُ قَوْلِكَ : هِيَ تُمْرِضُهُ ، أَيْ تَقُومُ عَلَيْهِ فِي مَرَضِهِ . وَفِي نَوَادِرِ الْأَعْرَابِ : فُلَانٌ يَعْزُبُ فُلَانًا ، وَيَرْبِضُهُ ، وَيَرْبِضُهُ : يَكُونُ لَهُ مِثْلُ الْخَازِنِ .

وَأَعَزَبَ عَنْهُ جَلْمُهُ ، وَعَزَبَ عَنْهُ يَعْزُبُ عَزُوبًا : ذَهَبَ . وَأَعَزَبَهُ اللَّهُ : أَذْهَبَهُ . وَقَوْلُهُ تَعَالَى : « عَالِمُ الْغَيْبِ لَا يَعْزُبُ عَنْهُ مِثْقَالُ ذَرَّةٍ فِي السَّمَاوَاتِ وَلَا فِي الْأَرْضِ » ، مَعْنَاهُ لَا يَغِيبُ عَنْ عِلْمِهِ شَيْءٌ . وَفِيهِ لَفْتَانٌ : عَزَبَ يَعْزُبُ وَيَعْزُبُ ، إِذَا غَابَ ، وَأَنْشَدَ :

وَأَعَزَبْتَ حِلْمِي بَعْدَمَا كَانَ عَزْبًا (٣)  
جَعَلَ عَزَبٌ لَزَمًا وَوَأَقِيمًا ، وَمِثْلُهُ أَمْلَقَ الرَّجُلُ إِذَا أَعْدَمَ ، وَأَمْلَقَ مَالَهُ الْحَوَادِثُ .  
وَالْعَازِبُ مِنَ الْكَلَالِ : الْبَعِيدُ الْمَطْلَبِ ، وَأَنْشَدَ :

وَعَازِبٌ نَوْرٌ فِي خِلَابِهِ  
وَالْمُعْزَبُ : طَالِبُ الْكَلَالِ .  
وَكَأَنَّ عَازِبٌ : لَمْ يَبْرَعْ قَطُّ ، وَلَا وَطِئَ .  
وَأَعَزَبَ الْقَوْمُ إِذَا أَصَابُوا كَلًّا عَازِبًا .  
وَعَزَبَ عَنِّي فُلَانٌ ، يَعْزُبُ وَيَعْزُبُ عَزُوبًا : غَابَ وَبَعُدَ .  
وَقَالُوا : رَجُلٌ عَزَبٌ لِلَّذِي يَعْزُبُ

= أَقْبَلُ : اقْتَطَعُ . وَالْهُدُفُ : الْقَبِيلُ ، أَيْ إِذَا شَغَلَ الْإِبَاهُ الْهُدُفَ الْقَنَّ هـ . التَّكْمَلَةُ .  
(٣) الْبَيْتُ بَيِّنَةٌ فِي التَّكْمَلَةِ ، وَهُوَ مَنْسُوبٌ إِلَى الْأَعْمَشِيِّ ، وَرِوَايَتُهُ :  
كِلَانًا بُرَائِي أَنَّهُ غَيْرُ ظَالِمٍ  
فَاعَزَبْتَ حِلْمِي الْيَوْمَ بَلْ هُوَ عَزْبًا  
[ عبد الله ]

في الأرض. وفي حديث أبي ذر: كنت أعزب عن الماء، أي أبعد؛ وفي حديث عائكة:

فهن هواء والحلوم عوازب جمع عازب، أي أنها خالية بعيدة العقول. وفي حديث ابن الأكوع، لما أقام بالربذة، قال له الحجاج: ارتدذت على عفتك، تعزبت. قال: لا، ولكن رسول الله ﷺ، أذن لي في البدو. وأراد: بعدت عن الجماعات والجمعات بسكنى البادية؛ ويروى بالراء. وفي الحديث: كما تترأون الكوكب العازب في الأفق؛ هكذا جاء في رواية أي البعيد؛ والمعروف العازب، بالعين المعجمة والراء، والقابض، بالباء الموحدة.

وعزبت الإبل: أبعدت في المرعى لا تروح. وأعزبها صاحبها، وعزب إبله، وأعزبها بيتها في المرعى، ولم يرحها. وفي حديث أبي بكر: كان له غنم، فأمر عامر بن فهيرة أن يعزب بها، أي يبعدها في المرعى. ويروى يعزب، بالتشديد، أي يذهب بها إلى عازب من الكلاب. وتعزب هو: بات معها. وأعزب القوم، فهم معزبون، أي عزبت إبلهم. وعزب الرجل بإبله إذا رعاها بعيداً من الدار التي حل بها الحى، لا يأوى إليهم؛ وهو معزب ومعزابة، وكل منفرد عزب.

وفي الحديث: أنهم كانوا في سفر مع النبي ﷺ، فسمع منادياً، فقال: انظروا تجدوه معزباً، أو ملكثاً؛ قال: هو الذي عزب عن أهله في إبله، أي غاب. والعزيب: المال العازب عن الحى؛ قال الأزهري: سمعته من العرب. ومن أمثالهم: إنا اشتريت القم حذار العازية؛ والعازية الإبل. قاله رجل كانت له إبل فباعها، واشترى غنماً، لئلا تعزب عنه، فعزبت عنه، فعاتب على عزوبها؛ يقال ذلك لمن ترقق أهون الأمور مؤونة.

فلزمه فيه مشقة لم يحسنها. والعزيب، من الإبل والشاة: التي تعزب عن أهلها في المرعى؛ قال:

وما أهل العمود لنا بأهل ولا التعم العزيب لنا يالو

وفي حديث أم معبدة: والشاة عازب حيا! أي بعيدة المرعى، لا تأوى إلى المنزل إلا في الليل. والحيال: جمع حائل، وهي التي لم تحبل. وإبل عزيب: لا تروح على الحى، وهو جمع عازب، مثل غاز وعزى.

وسوم معزب، بالتشديد، إذا عزب به عن الدار، والمعزاب من الرجال: الذي تعزب عن أهله في ماله؛ قال أبو ذؤيب:

إذا الهدف المعزاب صوب رأسه وأعجبه صفو من الثلة الخطل

وهراوة الأعزاب: هراوة الذين يبعدون بإبلهم في المرعى، ويشبه بها الفرس. قال الأزهري: وهراوة الأعزاب فرس كانت مشهورة في الجاهلية، ذكرها لبيد<sup>(١)</sup> وغيره من قدماء الشعراء.

وفي الحديث: من قرأ القرآن في أربعين ليلة، فقد عزب، أي بعد عهده بما ابتدأ منه، وأبطأ في تلاوته.

وعزب يعزب، فهو عازب: أبعده. وعزب طهر المرأة إذا غاب عنها زوجها؛ قال النابغة الذبياني:

شعب العليات بين فروجهم والمحصنات عوازب الأطهار

العليات: رجال منسوبة إلى علاف، وهو رجل من قضاة كان يصنعها. والفروج: جمع فرج، وهو ما بين الرجلين. يريد أنهم آثروا الفروج على أطهار نسايتهم. وعزبت الأرض إذا لم يكن بها أحد،

(١) قوله: «ذكرها لبيد» أي في قوله: تدى أوائلهن كل طمرة جرداء مثل هراوة الأعزاب

محصبة كانت أو مجذبة.

• عزج • العرج: الدفع، وقد يكى به عن التكاثر. ويقال: عزج الأرض بالمسحاة إذا قلبها، مكانه عاقب بين عرج وعرج.

• عزد • العزد والعصد: الجاع. عزدها يعزدها عزداً: جامعها.

• عزز • العرز: اللوم. وعززه يعززه عزراً وعزرة: رده. والعرز والتعزير: ضرب دون الحد، ليمه الجاني من المعاودة، وردعه عن المعصية؛ قال:

وليس بتعزير الأمير خزابة على إذا ما كنت غير مريب وقيل: هو أشد الضرب. وعززه: ضربه ذلك الضرب. والعرز: المنع. والعرز: التوقيف على باب الدين.

قال الأزهري: وحديث سعد يدل على أن التعزير هو التوقيف على الدين، لأنه قال: لقد رأيتني مع رسول الله ﷺ، وما لنا طعام إلا الحلة وورق السم، ثم أضححت بنو سعد تعزري على الإسلام، لقد ضللت إذا وخاب علكي؛ تعزري على الإسلام أي توفقي عليه، وقيل: توفقي على التفسير فيه. والتعزير: التوقيف على الفرائض والأحكام. وأصل التعزير: التأديب، ولهذا يسمى الضرب دون الحد تعزيراً إنما هو آذب. يقال: عززته وعززته، فهو من الأضداد، وعززه: فحمة وعظمه، فهو نحو الصد.

والعز: التصرف بالسيف. وعززه عزراً وعززه: أعانه وقواه ونصره. قال الله تعالى: «لتعزوه وتؤفوه»، وقال الله تعالى: «وعزتهمهم»؛ جاء في التفسير أي لتعزوه بالسيف، ومن نصر النبي ﷺ، فقد نصر الله عز وجل. وعزتهمهم: عظمتهم، وقيل:

نَصْرْتُمُوهُمْ . قَالَ إِبْرَاهِيمُ بْنُ السَّرِيِّ : وَهَذَا هُوَ الْحَقُّ . وَاللَّهُ تَعَالَى أَعْلَمُ ، وَذَلِكَ أَنَّ الْعَزْرَ فِي اللَّغَةِ الرَّدُّ وَالْمَنْعُ ، وَتَأْوِيلُ عَزْرَتْ فُلَانًا . أَيْ أَذْبَتْهُ ، إِنَّمَا تَأْوِيلُهُ فَعَلْتُ بِهِ مَا يَرُدُّعُهُ عَنِ الصَّبِيحِ ، كَمَا أَنَّ نَكَلْتُ بِهِ تَأْوِيلُهُ فَعَلْتُ بِهِ مَا يَجِبُ أَنْ يَنْكَلَ مَعَهُ عَنِ الْمَعَاوِدَةِ ؛ فَتَأْوِيلُ عَزْرْتُمُوهُمْ نَصْرْتُمُوهُمْ بِأَنْ تُرَدُّوا عَنْهُمْ أَعْدَاءَهُمْ ، وَلَوْ كَانَ التَّعْزِيرُ هُوَ التَّوْفِيرُ لَكَانَ الْأَجُودُ فِي اللَّغَةِ الْأَسْتِعْنَاءُ بِهِ ، وَالتَّضَرُّةُ إِذَا وَجِبَتْ فَالْتَعْظِيمُ دَاخِلٌ فِيهَا . لِأَنَّ نُصْرَةَ الْأَنْبِيَاءِ . هِيَ الْمُدَافَعَةُ عَنْهُمْ . وَالذَّبُّ عَنْ دِينِهِمْ وَتَعْظِيمُهُمْ وَتَوْفِيرُهُمْ ؛ قَالَ : وَيَجُوزُ تَعْزِيرُهُ ، مِنْ عَزْرْتُهُ عَزْرًا بِمَعْنَى عَزْرْتُهُ تَعْزِيرًا . وَالتَّعْزِيرُ فِي كَلَامِ الْعَرَبِ : التَّوْفِيرُ ، وَالتَّعْزِيرُ النَّصْرُ بِاللِّسَانِ وَالسَّيْفِ . وَفِي حَدِيثِ الْمُبْعَثِ . قَالَ وَرَقَةُ ابْنُ نَوْفَلٍ : إِنْ بُعِثَ وَأَنَا حَيٌّ فَسَأَعَزِّرُهُ وَأَنْصُرُهُ ؛ التَّعْزِيرُ هَهُنَا : الْإِعَانَةُ وَالتَّوْفِيرُ وَالتَّضَرُّةُ مَرَّةً بَعْدَ مَرَّةٍ ، وَأَصْلُ التَّعْزِيرِ : الْمَنْعُ وَالرَّدُّ ، فَكَانَ مَنْ نَصْرْتُهُ قَدْ رَدَّدَتْ عَنْهُ أَعْدَاءَهُ ، وَمَعْنَاهُمْ مِنْ أَذَاهُ ، وَلِهَذَا قِيلَ لِلتَّادِيْبِ الَّذِي هُوَ دُونَ الْحَدِّ : تَعْزِيرٌ ، لِأَنَّهُ يَمْنَعُ الْجَانِيَّ أَنْ يُعَاوِدَ الذَّنْبَ . وَعَزَّرَ الْمَرْءَ عَزْرًا : نَكَحَهَا . وَعَزَّرَهُ عَنِ الشَّيْءِ : مَنَعَهُ . وَالْعَزْرُ وَالتَّعْزِيرُ : ثَمَنُ الْكَلَالِ إِذَا حُصِدَ وَبِعَتْ مَزَارِعُهُ سَوَادِيَّةً (١) ، وَالْجَمْعُ الْعَزَائِرُ ؛ يَقُولُونَ : هَلْ أَخَذْتَ عَزِيرَ هَذَا الْحَصِيدِ ؟ أَيْ هَلْ أَخَذْتَ ثَمَنَ مَرَاعِيهَا ، لِأَنَّهُمْ إِذَا حَصَدُوا بَاعُوا مَرَاعِيهَا . وَالْعَزَائِرُ وَالْعِيَازِرُ : دُونَ الْعِضَاءِ وَفَوْقَ الدَّقِّ ، كَالثَّمَامِ وَالصَّفْرَاءِ وَالسَّحْبِرِ ، وَقِيلَ : أَصُولٌ مَا يَرْعَوْنَهُ مِنْ سِرِّ الْكَلَالِ (٢) ، كَالعَرَفِجِ

(١) قوله : «سوادية» يقصد بلغة أهل السواد . ففي التهذيب : «قال الليث : العزير بلغة أهل السواد هو ثمن الكلال» .

[عبد الله] قوله : «من سير الكلال... وهو سير =

وَالثَّمَامِ وَالصَّعْمَةَ وَالْوَشِيحَ وَالسَّحْبِرَ وَالطَّرِيفَةَ وَالسَّبِيحَ ، وَهُوَ سِيرٌ مَا يَرْعَوْنَهُ . وَالْعِيَازِرُ : الصَّلْبُ الشَّدِيدُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ ؛ (عَنِ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ) . وَمَحَالَةٌ عِيَازَرَةٌ : شَدِيدَةُ الْأَسْرِ ، وَقَدْ عَيَّرَهَا صَاحِبُهَا ؛ وَأَنْشَدَ : فَابْتِغِ ذَاتَ عَجَلٍ عِيَازِرًا صِرَافَةَ الصَّوْتِ دُمُوكَا عَاقِرًا وَالْعَوْرُورُ : السَّيْبِيُّ الْخَلْقِيُّ . وَالْعِيَازِرُ : الْغَلَامُ الْخَفِيفُ الرُّوحِ الشَّيْطِيُّ ، وَهُوَ اللَّقِينُ الثَّقِفُ اللَّقْفُ ، وَهُوَ الرِّيشَةُ (٣) ، وَالْمَاحِلُ وَالْمَمَانِيُّ . وَالْعِيَازِرُ وَالْعِيَازِرِيَّةُ : ضَرْبٌ مِنْ أَقْدَاحِ الرَّجَاحِ . وَالْعِيَازِرُ : الْعِيدَانُ ؛ (عَنِ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ) . وَالْعِيَازِرُ : ضَرْبٌ مِنَ الشَّجَرِ ، الْوَاحِدَةُ عِيَازَرَةٌ . وَالْعَوْرُورُ : نَصِيُّ الْجَبَلِ (عَنِ أَبِي حَنِيْفَةَ) . وَعَازِرٌ وَعَزْرَةٌ وَعِيَازِرٌ وَعِيَازِرَةٌ وَعَزْرَانُ : أَسْمَاءٌ . وَالكَرْكِيُّ يُكْنَى أَبُو الْعِيَازِرِ ؛ قَالَ الْجَوْهَرِيُّ : وَأَبُو الْعِيَازِرِ كُنِيَّةُ طَائِرٍ طَوِيلِ الْعُنُقِ ، تَرَاهُ أَبَدًا فِي الْمَاءِ الضَّخْضَاحِ يُسَمَّى السَّيْبِطَرُ . وَعَزْرَتُ الْحِجَارِ : أَوْقُوتهُ . وَعَزِيرٌ : اسْمُ نَبِيٍّ . وَعَزِيرٌ : اسْمٌ يَنْصَرِفُ لِحَفَّتِهِ وَإِنْ كَانَ أَعْجَمِيًّا مِثْلَ نُوحٍ وَلُوطٍ ، لِأَنَّهُ تَصَغِيرُ عَزْرٍ . ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : هِيَ الْعَزْوَرَةُ وَالْحَزْوَرَةُ وَالسَّرْوَعَةُ وَالْقَالِدَةُ ، لِلْأَكْمَةِ .

= ما يرعونه «بالسين المهملة المكسورة هو هكذا في الطبقات جميعها . وفي المحكم : «من شر الكلال... وهو شر ما يرعونه» بالشين المعجمة المفتوحة . قوله : «وهو الريشة» كذا بالأصل بهذا الضبط . وفي القاموس : والوريش ككتف : الشبيط الخفيف ، والأفنى وريشة .

وَفِي الْحَدِيثِ ذَكَرَ عَزْرُورٌ ، يَفْتَحُ الْعَيْنَ وَسُكُونُ الزَّايِ وَفَتْحُ الْوَاوِ ، ثَبِيَّةُ الْجُحْفَةِ ، وَعَلَيْهَا الطَّرِيقُ مِنَ الْمَدِينَةِ إِلَى مَكَّةَ ، وَيُقَالُ فِيهِ عَزْرُورًا .

• عزز : العزير : من صفات الله عز وجل وأسائه الحسنى ؛ قال الزجاج : هو الممنوع فلا يغلته شئ ، وقال غيره : هو القوى الغالب كل شئ ، وقيل : هو الذي ليس كمثل شئ . ومن أسائه عز وجل المعز ، وهو الذي يهب العز لمن يشاء من عبادِهِ . وَالْعُزُّ : خِلَافُ الدَّلِّ . وَفِي الْحَدِيثِ : قَالَ لِعَائِشَةَ : هَلْ تَذَرِينَ لِمَنْ كَانَ قَوْمُكَ رَفَعُوا بَابَ الْكُتْبَةِ ؟ قَالَتْ : لَا ، قَالَ : تَعَزَّرَا أَلَّا يَدْخُلَهَا إِلَّا مَنْ أَرَادُوا ، أَيْ تَكْتَبِرَا وَتَشَدَّدَا عَلَى النَّاسِ ، وَجَاءَ فِي بَعْضِ نُسَخِ مُسْلِمٍ : تَعَزَّرَا ، بِرَاءِ بَعْدَ زَايَ ، مِنَ التَّعْزِيرِ وَالتَّوْفِيرِ . فَأَمَّا أَنْ يُرِيدَ تَوْفِيرَ الْبَيْتِ وَتَعْظِيمَهُ ، أَوْ تَعْظِيمَ أَنْفُسِهِمْ وَتَكْبِيرَهُمْ عَلَى النَّاسِ . وَالْعِزُّ فِي الْأَصْلِ : الْقُوَّةُ وَالشَّدَّةُ وَالْعَلْبَةُ ، وَالْعِزُّ وَالْعِزَّةُ : الرَّفْعَةُ وَالِامْتِنَاعُ ، وَالْعِزَّةُ لِلَّهِ ؛ وَفِي التَّنْزِيلِ الْعَزِيرُ : «وَلِلَّهِ الْعِزَّةُ وَلِرَسُولِهِ وَلِلْمُؤْمِنِينَ» ؛ أَيْ لَهُ الْعِزَّةُ وَالْعَلْبَةُ سُبْحَانَهُ . وَفِي التَّنْزِيلِ الْعَزِيرُ : «مَنْ كَانَ يُرِيدُ الْعِزَّةَ فَلِلَّهِ الْعِزَّةُ جَمِيعًا» ، أَيْ مَنْ كَانَ يُرِيدُ بِعِبَادَتِهِ غَيْرَ اللَّهِ فَإِنَّمَا لَهُ الْعِزَّةُ فِي الدُّنْيَا ، وَلِلَّهِ الْعِزَّةُ جَمِيعًا أَيْ يَجْمَعُهَا فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ بِأَنْ يَنْصُرَ فِي الدُّنْيَا وَيُعَلِّبَ ؛ وَعَزَّرَ يَعْزِرُ ، بِالْكَسْرِ ، عَزْرًا وَعَزْرَةً وَعَزَارَةً ، وَرَجُلٌ عَزِيرٌ مِنْ قَوْمِ أَعْرَفَ وَأَعْرَاءَ وَعِزَارٍ . وَقَوْلُهُ تَعَالَى : «فَسَوْفَ يَا بُنَيَّ اللَّهُ يَقُومُ بِحُجَّتِهِمْ وَيُحْيِيهِمْ أَذِلَّةً عَلَى الْمُؤْمِنِينَ أَعْرَفَ عَلَى الْكَافِرِينَ» ؛ أَيْ جَائِهُمُ غَلِيظٌ عَلَى الْكَافِرِينَ لِيُنْزِلَ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ ؛ قَالَ الشَّاعِرُ : بِيضُ الْوُجُوهِ كَرِيمَةٌ أَحْسَابُهُمْ فِي كُلِّ نَائِيَةٍ عِزْلُ الْأَنْفِ وَرُورِي :

بِيضُ الْوُجُوهِ إِلَيَّةُ وَمَعَاقِلُ

وَلَا يُقَالُ : عَزَّرَاهُ ، كَرَاهِيَةِ التَّضْعِيفِ .  
 وَامْتِنَاعِ هَذَا مُطْرَدٌ فِي هَذَا التَّحْوِ الْمُضَاعَفِ .  
 قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : يَتَدَلَّلُونَ لِلْمُؤْمِنِينَ وَإِنْ كَانُوا  
 أَعَزَّةً وَيَتَعَزَّرُونَ عَلَى الْكَافِرِينَ وَإِنْ كَانُوا فِي  
 شَرَفِ الْأَحْسَابِ دُونَهُمْ . وَأَعَزَّ الرَّجُلُ  
 جَعَلَهُ عَزْرِيًّا . وَمَلَكَ أَعَزُّ : عَزْرِيٌّ ، قَالَ  
 الْفَرَزْدَقُ :

إِنَّ اللَّيْلَ سَمَكَ السَّمَاءِ بَنَى لَنَا  
 بَيْتًا دَعَائِمُهُ أَعَزُّ وَأَطْوَنُ  
 أَيْ عَزْرِيَّةٌ طَوِيلَةٌ . وَهُوَ مِثْلُ قَوْلِهِ تَعَالَى :  
 « وَهُوَ أَهْوَنُ عَلَيْهِ » . وَإِنَّا وَجَّهَ ابْنُ سَيِّدَةَ هَذَا  
 عَلَى غَيْرِ الْمَفَاضِلَةِ لِأَنَّ اللَّامَ وَمِنْ مُتَعَاقِبَاتِنَا .  
 وَكَيْسَ قَوْلُهُمْ : اللَّهُ أَكْبَرُ ، بِحُجَّةٍ ، لِأَنَّهُ  
 مَسْمُوعٌ . وَقَدْ كَثُرَ اسْتِعْمَالُهُ . عَلَى أَنَّ هَذَا قَدْ  
 وَجَّهَ عَلَى كَبِيرٍ أَيْضًا . وَفِي التَّنْزِيلِ الْعَزْرِيَّ :  
 « لِيُخْرِجَنَّ الْأَعَزُّ مِنْهَا الْأَذَلَّ » . وَقَدْ قُرِيَ  
 « لِيُخْرِجَنَّ الْأَعَزُّ مِنْهَا الْأَذَلَّ » أَيْ لِيُخْرِجَنَّ  
 الْعَزْرِيَّ مِنْهَا ذَلِيلًا . فَأَدْخَلَ اللَّامَ وَالْأَلِفَ عَلَى  
 الْحَالِ . وَهَذَا لَيْسَ بِقَوِيٍّ . لِأَنَّ الْحَالَ وَمَا  
 وُضِعَ مَوْضِعَهَا مِنَ الْمَصَادِرِ لَا يَكُونُ مَعْرِفَةً .  
 وَقَوْلُ أَبِي كَبِيرٍ

حَتَّى انْتَهَيْتُ إِلَى فِرَاشِ عَزْرِيَّةٍ  
 شَعْوَاءَ رَوْفَةٍ أَنْفِهَا كَالْمِخْصَفِ  
 عَنِّي عِقَابًا ، وَجَعَلَهَا عَزْرِيَّةً لِامْتِنَاعِهَا  
 وَسُكْنَاهَا أَعَالَى الْجِبَالِ .

وَرَجُلٌ عَزْرِيٌّ : مَنِيْعٌ لَا يُغَلَّبُ وَلَا يُفْهَرُ .  
 وَقَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ : « ذُقْ إِنَّكَ أَنْتَ الْعَزْرِيُّ  
 الْكَرِيمُ » ؛ مَعْنَاهُ ذُقْ بِمَا كُنْتَ تُعَدُّ فِي أَهْلِ  
 الْعِزِّ وَالْكَرَمِ ، كَمَا قَالَ تَعَالَى ، فِي نَقِيضِهِ :  
 « كُلُوا وَاشْرَبُوا هَنِيئًا بِمَا كُنْتُمْ تَعْمَلُونَ » ؛ وَفِي  
 الْأَوَّلِ قَوْلُ الْأَعْمَشِيِّ :

عَلَى أَنَّهَا إِذْ رَأَيْتِي أَمَا  
 دُ قَالَتْ يَا قَدْ أَرَاهُ بَصِيرًا  
 وَقَالَ الرَّجَّاجُ : نَزَلَتْ فِي أَبِي جَهْلٍ . وَكَانَ  
 يَقُولُ : أَنَا أَعَزُّ أَهْلِ الْوَادِي وَأَمْتُهُمْ . فَقَالَ  
 اللَّهُ تَعَالَى : « ذُقْ إِنَّكَ أَنْتَ الْعَزْرِيُّ  
 الْكَرِيمُ » . مَعْنَاهُ ذُقْ هَذَا الْعَذَابَ . إِنَّكَ  
 أَنْتَ الْقَائِلُ أَنَا الْعَزْرِيُّ الْكَرِيمُ .

أَبُو زَيْدٍ : أَعَزَّ الرَّجُلُ يَعْزُّ عَزًّا وَعَزَّةً إِذَا  
 قَوِيَ بَعْدَ ذَلَّةٍ وَصَارَ عَزْرِيًّا . وَأَعَزَّهُ اللَّهُ .  
 وَعَزَّرْتُ عَلَيْهِ : كَرَّمْتُ عَلَيْهِ . وَقَوْلُهُ  
 تَعَالَى : « وَإِنَّ لِكِتَابِ عَزْرِيٍّ لَا يَأْتِيهِ الْبَاطِلُ  
 مِنْ بَيْنِ يَدَيْهِ وَلَا مِنْ خَلْفِهِ » ؛ أَيْ أَنَّ الْكُتُبَ  
 الَّتِي تَقَدَّمَتْهَ لَا تَبْطُلُهُ وَلَا يَأْتِي بَعْدَهُ كِتَابٌ  
 يُبْطِلُهُ . وَقِيلَ : هُوَ مَحْفُوظٌ مِنْ أَنْ يُنْقَصَ مَا  
 فِيهِ فَيَأْتِيهِ الْبَاطِلُ مِنْ بَيْنِ يَدَيْهِ ، أَوْ يُزَادَ فِيهِ  
 فَيَأْتِيهِ الْبَاطِلُ مِنْ خَلْفِهِ . وَكِلَا الْوَجْهَيْنِ  
 حَسَنٌ ، أَيْ حِفْظٌ وَعَزٌّ مِنْ أَنْ يَلْحَقَهُ شَيْءٌ  
 مِنْ هَذَا .

وَمَلَكَ أَعَزُّ وَعَزْرِيٌّ بِمَعْنَى وَاحِدٍ . وَعَزُّ  
 عَزْرِيٌّ : إِمَّا أَنْ يَكُونَ عَلَى الْمُبَالَغَةِ ، وَإِمَّا أَنْ  
 يَكُونَ بِمَعْنَى مُعِزٍّ ، قَالَ طَرَفَةُ :  
 وَلَوْ حَضَرْتُهُ تَغَلَّبَ بِنْتُهُ وَإِنِّي  
 لَكُنَاؤُا لَهُ عَزًّا عَزْرِيًّا وَنَاصِرًا

وَعَزَّرَ الرَّجُلُ : صَارَ عَزْرِيًّا . وَهُوَ يَعْتَزُّ  
 بِفُلَانٍ وَعَازَرَهُ بِهِ . وَعَزَّرَ : تَشَرَّفَ .  
 وَعَزَّ عَلَى بَعْزِ عَزَّا وَعَزَّةً وَعَزْرَةً : كَرَّمَ .  
 وَأَعَزَّرْتُهُ : أَكْرَمْتُهُ وَأَحْبَبْتُهُ ، وَقَدْ ضَعَّفَ شَمِيرٌ  
 هَذِهِ الْكَلِمَةَ عَلَى أَبِي زَيْدٍ (١) .

وَعَزَّ عَلَى أَنْ تَفْعَلَ كَذَا . وَعَزَّ عَلَى  
 ذَلِكَ ، أَيْ حَقَّ وَاشْتَدَّ . وَأَعَزَّرْتُ بِمَا  
 أَصَابَكَ . عَظَّمُ عَلَى . وَأَعَزَّرْتُ عَلَى بِذَلِكَ .  
 أَيْ أَعَظَّمُ . وَمَعْنَاهُ عَظَّمُ عَلَى . وَفِي حَدِيثِ  
 عَلِيٍّ . رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ . لَمَّا رَأَى طَلْحَةَ قَتِيلًا  
 قَالَ : أَعَزَّرَ عَلَى أَبِي مُحَمَّدٍ أَنْ أَرَاكَ مُجَدِّدًا  
 تَحْتَ نُجُومِ السَّمَاءِ ، يُقَالُ : عَزَّ عَلَى يَعِزُّ أَنْ  
 أَرَاكَ بِحَالِ سَيِّئَةٍ . أَيْ يَشْتَدُّ وَيَشْتَقُّ عَلَى .  
 وَكَلِمَةٌ شَعَاءٌ لِأَهْلِ الشَّحْرِ يَقُولُونَ : يَعِزُّ  
 لَقَدْ كَانَ كَذَا وَكَذَا . وَيَعِزُّكَ . كَقَوْلِكَ  
 لَعَمْرِي وَلَعَمْرُكَ .

وَالْعِزَّةُ : الشَّدَّةُ وَالْقُوَّةُ . يُقَالُ : عَزَّ

(١) قوله « على أبي زيد » عبارة شرح  
 القاموس : عن أبي زيد .  
 [ وعبارة التهذيب : « وأنجبرني الإيادي أنه وجد  
 شمرًا بضعف قول أبي زيد ، في قوله : أعزته أي  
 أحبته . ]  
 [ عبد الله ]

يَعْزُّ ، بِالْفَتْحِ ، إِذَا اشْتَدَّ . وَفِي حَدِيثِ  
 عُمَرَ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : اخْشَوْشُوا  
 وَتَمَعَزَّرُوا ، أَيْ تَشَدَّدُوا فِي الدِّينِ وَتَصَلَّبُوا ،  
 مِنْ الْعَزِّ الْقُوَّةِ وَالشَّدَّةِ ، وَالْمِيمُ زَائِدَةٌ ،  
 كَتَمَسَّكَنَ مِنَ السُّكُونِ ، وَقِيلَ : هُوَ مِنَ الْمَعَزِّ  
 وَهُوَ الشَّدَّةُ ، وَسَجِيءٌ فِي مَوْضِعِهِ .

وَعَزَّرْتُ الْقَوْمَ وَأَعَزَّرْتُهُمْ وَعَزَّرْتُهُمْ :  
 قَوَّيْتُهُمْ وَشَدَّدْتُهُمْ . وَفِي التَّنْزِيلِ الْعَزْرِيَّ :  
 « فَعَزَّرْنَا بِئَالِثٍ » أَيْ قَوَّيْنَا وَشَدَّدْنَا ، وَقَدْ  
 قُرِئَتْ : « فَعَزَّرْنَا بِئَالِثٍ » ، بِالتَّخْفِيفِ ،  
 كَقَوْلِكَ شَدَّدْنَا . وَيُقَالُ فِي هَذَا الْمَعْنَى  
 أَيْضًا : رَجُلٌ عَزْرِيٌّ عَلَى لَفْظِ مَا تَقَدَّمَ ،  
 وَالْجَمْعُ كَالْجَمْعِ . وَفِي التَّنْزِيلِ الْعَزْرِيَّ :  
 « أَدْلَةٌ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ أَعِزَّةٌ عَلَى الْكَافِرِينَ » ،  
 أَيْ أَشِدَاءٌ عَلَيْهِمْ ، قَالَ : وَلَيْسَ هُوَ مِنْ عِزَّةِ  
 النَّفْسِ .

وَقَالَ تَغَلَّبَ : فِي الْكَلَامِ الْفَصِيحِ : إِذَا  
 عَزَّ أَحْوَكُ فَهَيْنٌ . وَالْعَرَبُ تَقُولُهُ ، وَهُوَ مَثَلُ  
 مَعْنَاهُ إِذَا تَعَطَّمْ أَحْوَكٌ شَامِحًا عَلَيْكَ فَالْتَرْتِمَ لَهُ  
 الْهَوَانُ . قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : الْمَعْنَى إِذَا غَلَبَكَ  
 وَفَهَرَكَ وَلَمْ تَقَامُومَهُ فَتَوَاضَعَ لَهُ ، فَإِنَّ  
 اضْطِرَابَكَ عَلَيْهِ يَزِيدُكَ ذَلًّا وَخَبَالًا . قَالَ أَبُو  
 إِسْحَاقَ : الَّذِي قَالَهُ تَغَلَّبَ خَطَأً ، وَإِنَّا الْكَلَامُ  
 إِذَا عَزَّ أَحْوَكُ فَهَيْنٌ ، بِكَسْرِ الْهَاءِ ، مَعْنَاهُ إِذَا  
 اشْتَدَّ عَلَيْكَ فَهَيْنٌ لَهُ وَدَارِيهِ ، وَهَذَا مِنْ  
 مَكَارِمِ الْأَخْلَاقِ . كَمَا رَوَى عَنْ مُعَاوِيَةَ ،  
 رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، أَنَّهُ قَالَ : لَوْ أَنَّ بَنِي وَبَيْنَ  
 النَّاسِ شَعْرَةٌ يَمُدُّونَهَا وَأَمُدُّهَا مَا انْفَطَعَتْ ،  
 قِيلَ : وَكَيْفَ ذَلِكَ ؟ قَالَ : كُنْتُ إِذَا  
 أَرَحُّوهُا مَدَدْتُ وَإِذَا مَدُّوهُا أَرَحَيْتُ ،  
 فَالصَّحِيحُ فِي هَذَا الْمَثَلِ فَهَيْنٌ ، بِالْكَسْرِ ، مِنْ  
 قَوْلِهِمْ هَانَ يَهِينُ إِذَا صَارَ هَيْنًا لِنَا كَقَوْلِهِ :

هَيْتُونَ لَيْتُونَ أَيْسَارُ ذَوُو كَرَمٍ  
 سَوَاسُ مَكْرَمَةٍ أَبْنَاءُ أَطْهَارِ  
 وَيُرْوَى : أَيْسَارُ . وَإِذَا قَالَ هُنَّ ، يَضُمُّ  
 الْهَاءَ ، كَمَا قَالَهُ تَغَلَّبَ ، فَهُوَ مِنَ الْهَوَانِ ،  
 وَالْعَرَبُ لَا تَأْمُرُ بِذَلِكَ لِأَنَّهَا أَعِزَّةٌ أَبَاءُونَ  
 لِلضَّمِيمِ ، قَالَ ابْنُ سَيِّدَةَ . وَعِنْدِي أَنَّ الَّذِي

قَالَ تَعْلَبُ صَحِيحٌ لِقَوْلِ ابْنِ أَحْمَرَ :  
 وَقَارِعَةٍ مِنْ الْأَيَّامِ لَوْلَا  
 سَبِيلُهُمْ لَرَأَيْتَ عِنَّا حِينَا  
 دَبَبْتُ لَهَا الصَّرَاءَ وَقُلْتُ أَبْنَى  
 إِذَا عَزَّ ابْنُ عَمٍّ أَنْ تَهُونَا  
 قَالَ سَبِيئِي وَيَقُولُوا : عَزَّ مَا أَنْكَ  
 ذَاهِبٌ ، كَقَوْلِكَ : حَقًّا أَنْكَ  
 ذَاهِبٌ . وَعَزَّ الشَّيْءُ يَعْزُّ عَزًّا وَعِزَّةً وَعِزْرَةً  
 وَهُوَ عَزِيرٌ : قَلَّ حَتَّى مَا كَادَ يُوجَدُ ، وَهَذَا  
 جَامِعٌ لِكُلِّ شَيْءٍ .

وَالْعَزَّ وَالْعَرَّازُ : الْمَكَانُ الصُّلْبُ السَّرِيعُ  
 السَّيْلُ . وَقَالَ ابْنُ شَيْمِثٍ : الْعَرَّازُ مَا غَلِظَ مِنْ  
 الْأَرْضِ وَأَسْرَعَ سَيْلٌ مَطْرِهِ ، يَكُونُ مِنْ  
 الْقِيَعَانِ وَالصَّحَابِصِحِ وَأَسْنَادِ الْجِبَالِ  
 وَالْإِكَامِ وَظُهُورِ الْقِفَافِ ؛ قَالَ الْعَجَّاجُ :  
 مِنَ الصِّفَا الْعَاسَى وَيَدْعَسُنَ الْعَدْرُ  
 عَرَّازَةً وَيَهْتَمِرُونَ مَا أَنْهَمَرُ  
 وَقَالَ أَبُو عَمْرٍو فِي مَسَائِلِ الْوَادِي .  
 أَبْعَدَهَا سَيْلًا الرَّحْبَةَ ، ثُمَّ الشُّعْبَةَ ، ثُمَّ التَّلْعَةَ .  
 ثُمَّ الْمِدْيَنَةَ ، ثُمَّ الْعَرَّازَةَ . وَفِي كِتَابِهِ .  
 ﷺ لِيُفِيدَ هَمْدَانٌ عَلَى أَنَّ لَهُمْ  
 عَرَّازَهَا ، الْعَرَّازُ مَا صَلَبَ مِنَ الْأَرْضِ  
 وَاشْتَدَّ وَخَشَنَ ، وَإِنَّمَا يَكُونُ فِي أَطْرَافِهَا ، وَمِنْهُ  
 حَدِيثُ الرَّهْرِيِّ قَالَ : كُنْتُ أُخْتَلِفُ إِلَى عُبَيْدِ  
 اللَّهِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُبَيْتَةَ ، فَكُنْتُ أُخْدَمُهُ ،  
 وَذَكَرْتُ جَهْدَهُ فِي الْخِدْمَةِ ، فَقَدَّرْتُ أَنِّي  
 اسْتَنْظَفْتُ مَا عِنْدَهُ وَاسْتَعْتَيْتُ عَنْهُ ، فَخَرَجَ  
 يَوْمًا فَلَمْ أَقْمُ لَهُ وَلَمْ أَظْهَرِ مِنْ تَكْرَمِيهِ مَا كُنْتُ  
 أَظْهَرُهُ مِنْ قَبْلُ ، فَتَنَظَّرَ إِلَيَّ وَقَالَ : إِنَّكَ بَعْدُ  
 فِي الْعَرَّازِ قَصْمٌ ؛ أَيُّ أَنْتَ فِي الْأَطْرَافِ مِنْ  
 الْعِلْمِ لَمْ تَتَوَسَّطْهُ بَعْدُ . وَفِي الْحَدِيثِ : أَنَّهُ  
 ﷺ نَهَى عَنِ الْبَوْلِ فِي الْعَرَّازِ لِتَلَايَتِ شَشْ  
 عَلَيْهِ . وَفِي حَدِيثِ الْحَجَّاجِ فِي صِفَةِ  
 الْغَيْثِ : وَأَسَالَتِ الْعَرَّازُ ؛ وَأَرْضُ عَرَّازٍ وَعَرَّاءُ  
 وَعَرَّازَةٌ وَمَعْرُوزَةٌ كَذَلِكَ ؛ أَنْشَدَ ابْنُ  
 الْأَعْرَابِيِّ :  
 عَرَّازَةٌ كُلُّ سَائِلٍ نَفَعَ سَوْءُ  
 لِكُلِّ عَرَّازَةٍ سَالَتْ قَرَارُ

وَأَنْشَدَهُ تَعْلَبُ :  
 قَرَّازَةٌ كُلُّ سَائِلٍ نَفَعَ سَوْءُ  
 لِكُلِّ قَرَّازَةٍ سَالَتْ قَرَارُ  
 قَالَ : وَهُوَ أَجْوَدُ . وَأَعَزَّزْنَا : وَقَعْنَا فِي أَرْضِ  
 عَزَّازٍ وَسِرْنَا فِيهَا ، كَمَا يُقَالُ : أَسْهَلْنَا وَقَعْنَا فِي  
 أَرْضِ سَهْلَةٍ .  
 وَعَزَّزَ الْمَطَرُ الْأَرْضَ : لَبَّدَهَا . وَيُقَالُ  
 لِلْوَابِلِ إِذَا ضَرَبَ الْأَرْضَ السَّهْلَةَ فَشَدَّهَا  
 حَتَّى لَا تَسُوخَ فِيهَا الرَّجُلُ . قَدْ عَزَّزَهَا وَعَزَّرَ  
 مِنْهَا ؛ وَقَالَ :

عَزَّزَ مِنْهُ وَهُوَ مُعْطَى الْإِسْهَانِ  
 ضَرَبَ السَّوَارِي مَتْنَهُ بِالْمَتْنَانِ  
 وَتَعَزَّزَ لَحْمٌ الثَّاقَةَ . اشْتَدَّ وَصَلَبَ . وَتَعَزَّرَ  
 الشَّيْءُ . اشْتَدَّ ؛ قَالَ الْمُتَمَلِّسُ :  
 أُجِدُّ إِذَا ضَمَرْتُ تَعَزَّرَ لَحْمُهَا  
 وَإِذَا تَشَدَّدُ يَسْنَعُهَا ، لَا تَنْسُ  
 لَا تَنْسُ ، أَيُّ لَا تَرْغُو . وَفَرَسٌ مُعْتَزَّةٌ  
 غَلِيظَةُ اللَّحْمِ شَدِيدَتُهُ .  
 وَقَوْلُهُمْ تَعَزَّيْتُ عَنْهُ ، أَيُّ تَصَبَّرْتُ .  
 أَصْلُهَا تَعَزَّرْتُ ، أَيُّ تَشَدَّدْتُ ، مِثْلُ تَطَكَّيْتُ  
 مِنْ تَطَكَّيْتُ ، وَلَهَا نِظَائِرٌ تُذَكَّرُ فِي مَوَاضِعِهَا .  
 وَالْإِسْمُ مِنْهُ الْعَرَّاءُ . وَقَوْلُ النَّبِيِّ ﷺ :  
 مَنْ لَمْ يَعْزَّزْ بَعْرَاءَ اللَّهِ فَلَيْسَ مِنِّي ؛ فَسَرَّهُ تَعْلَبُ  
 فَقَالَ : مَعْنَاهُ مَنْ لَمْ يَرُدِّ أَمْرَهُ إِلَى اللَّهِ فَلَيْسَ  
 مِنِّي .  
 وَالْعَرَّاءُ : السَّنَةُ الشَّدِيدَةُ ؛ قَالَ :  
 وَيَعْطُ الْكُومَ فِي الْعَرَّاءِ إِنْ طَرِقَا  
 وَيُقَالُ : هِيَ الشَّدَّةُ :  
 وَشَاةٌ عَزْرُوزٌ : ضَيْفَةُ الْأَحَالِيلِ ، وَكَذَلِكَ  
 الثَّاقَةُ ، وَالْجَمْعُ عَزْرُ ، وَقَدْ عَزَّتْ تَعَزَّرُ عَزْرُوزًا  
 وَعَزَّازًا وَعَزَّرَتْ عَزْرًا ، بِضَمَّتَيْنِ ( عَنِ ابْنِ  
 الْأَعْرَابِيِّ ) وَتَعَزَّرَتْ ، وَالْإِسْمُ الْعَزْرُ  
 وَالْعَرَّازُ .  
 وَقَلَّانَ عَزْرُ عَزْرُوزٌ . لَهَا دَرَجَةٌ . وَذَلِكَ  
 إِذَا كَانَ كَثِيرَ الْمَالِ شَحِيحًا . وَشَاةٌ عَزْرُوزٌ  
 ضَيْفَةُ الْأَحَالِيلِ لَا تَدِيرُ حَتَّى تُحْلَبَ بِجَهْدٍ .  
 وَقَدْ أَعَزَّتْ إِذَا كَانَتْ عَزْرُوزًا . وَيُقَالُ : عَزَّرَتْ  
 الثَّاقَةَ إِذَا ضَاقَ إِحْلِيلُهَا وَلَهَا لَبَنٌ كَثِيرٌ . قَالَ

الْأَزْهَرِيُّ : أَظْهَرَ التَّضْعِيفَ فِي عَزَّرَتْ .  
 وَمِثْلُهُ قَلِيلٌ . وَفِي حَدِيثِ مُوسَى ، وَشُعْبِيبُ .  
 عَلَيْهَا السَّلَامُ : فَجَاءَتْ بِهِ قَالِبٌ لَوْ لَيْسَ  
 فِيهَا عَزْرُوزٌ وَلَا فَشُوشٌ ؛ الْعَزْرُوزُ : الشَّاةُ  
 الْبَكِيَّةُ الْقَلِيلَةُ اللَّبَنِ الضَّيْفَةُ الْإِحْلِيلِ ، وَمِنْهُ  
 حَدِيثُ عَمْرٍو بْنِ مَيْمُونٍ : لَوْ أَنَّ رَجُلًا أَخَذَ  
 شَاةً عَزْرُوزًا فَحَلَبَهَا مَا فَرَعَ مِنْ حَلَبِهَا حَتَّى  
 أَصَلَّى الصَّلَوَاتِ الْحَمْسَ ، يُرِيدُ التَّجَوُّزَ فِي  
 الصَّلَاةِ وَتَخْفِيفَهَا ؛ وَمِنْهُ حَدِيثُ أَبِي ذَرٍّ :  
 هَلْ يَبُتُّ لَكُمْ الْعَدُوُّ حَلَبَ شَاةٍ ؛ قَالَ : إِي  
 وَاللَّهِ ! وَأَرْبَعُ عَزْرُوزٌ ، هُوَ جَمْعُ عَزْرُوزٍ كَصَبُورٍ  
 وَصُورٍ .  
 وَعَزَّرَ الْمَاءُ يَعْزُّ ، وَعَزَّتِ الْفَرَحَةُ تَعْزُّ إِذَا  
 سَالَ مَا فِيهَا ، وَكَذَلِكَ مَدَعَ وَبَدَعَ وَصَهَى  
 وَهَمَى وَفَرَ وَفَضَّ إِذَا سَالَ .  
 وَأَعَزَّتِ الشَّاةُ اسْتَبَانَ حَلَبُهَا وَعَظَّمَ  
 ضَرْعُهَا ؛ يُقَالُ ذَلِكَ لِلْمَعَزِّ وَالضَّانِّ . يُقَالُ :  
 أَرَاتُ وَرَمَدْتُ وَأَعَزَّتْ وَأَضْرَعَتْ بِمَعْنَى  
 وَاحِدٍ .  
 وَعَزَّ الرَّجُلُ إِبْلَهُ وَعَمَّمَهُ مَعَارَةً إِذَا كَانَتْ  
 مِرَاضًا لَا تَقْدِرُ أَنْ تَرعى فَاحْتَشَّ لَهَا وَلَقَمَهَا .  
 وَلَا تَكُونُ الْمَعَارَةُ إِلَّا فِي الْمَالِ . وَلَمْ تَسْمَعْ  
 فِي مَصْدَرِهِ عَزَّازًا .  
 وَعَزَّ يَعْرُ عَزْرًا : قَهْرُهُ وَعَلْبُهُ . وَفِي  
 التَّنْزِيلِ الْعَزْرِي : « وَعَزَّنِي فِي الْخِطَابِ » ؛  
 أَيُّ غَلَبَنِي فِي الْإِحْتِجَاجِ . وَقَرَأَ بَعْضُهُمْ  
 وَعَازَنِي فِي الْخِطَابِ . . أَيُّ غَالَبَنِي ؛  
 وَأَنْشَدَ فِي صِفَةِ جَمَلٍ :  
 يَعْرُ عَلَى الطَّرِيقِ بِمَنْكِبَيْهِ  
 كَمَا ابْتَرَكَ الْخَلِيعُ عَلَى الْقِدَاحِ  
 يَقُولُ : يَغْلِبُ هَذَا الْجَمَلَ الْإِبِلَ عَلَى لُزُومِ  
 الطَّرِيقِ ، فَشَبَّهَ حِرْصَهُ عَلَى لُزُومِ الطَّرِيقِ  
 وَالْحَاحَةَ عَلَى السَّرِيرِ بِحِرْصِ هَذَا الْخَلِيعِ عَلَى  
 الضَّرْبِ بِالْقِدَاحِ . لَعَلَّهُ يَسْتَرْجِعُ بَعْضَ مَا  
 ذَهَبَ مِنْ مَالِهِ . وَالْخَلِيعُ الْمَحْلُوعُ  
 الْمَقْمُورُ مَالُهُ . وَفِي الْمَثَلِ : مَنْ عَزَّ بَرًّا . أَيُّ  
 مَنْ غَلَبَ سَلَبًا ، وَالْإِسْمُ الْعِرَّةُ . وَهِيَ الْقُوَّةُ  
 وَالْعَلْبَةُ ؛ وَقَوْلُهُ :

عز على الريح الشيبوب الأعفرا  
 أى غلبه وحال بينه وبين الريح فرد  
 وجوهها، ويعنى بالشيبوب الطيبى لا الثور.  
 لأن الأعفر ليس من صفات البقر.  
 والعزرة: القلبة. وعازنى فعزته، أى  
 غالبنى فقلبتى، وزسم العين فى مثل هذا  
 مطرد وليس فى كل شىء، يقال: فاعلنى  
 ففعلته.

والعز: المطر الغزير، وقيل: مطر عر  
 شديد كثير، لا يمتنع منه سهل ولا جبل إلا  
 أسأله. وقال أبو حنيفة: العر المطر الكثير.  
 أرض موزرة: أصابها عر من المطر.  
 والعزاء: المطر الشديد الوايل. والعزاء:  
 الشدة.

والعزواء من الفرس: ما بين عكوبه  
 وجاعريه، يمد ويقتصر، وهما العزواوان،  
 والعزواوان: عصبتان فى أصول الصلوتين  
 فصلتا من العجب وأطراف الوركين، وقال  
 أبو مالك: العزواء عصب رقيقة مركبة فى  
 الحوراني إلى الورك، وأنشد فى صفة فرس:  
 أمرت عزواء وينطت كرومه

إلى كفل راب وصلب مؤنق  
 والكريمة: رأس الفخذ المستدير كأنه  
 جوزة، وموضعها الذى تدور فيه من  
 الورك: القلت، قال: ومن مد العزوا من  
 الفرس قال: عزواوان، ومن قصر نكى  
 عزوايان، وهما طرفا الوركين. وفى شرح  
 أسماء الله الحسنى لابن برجان: ...  
 والعزوا من أسماء فرج المرأة البكر.

والعزى: شجرة كانت تُعبد من دون الله  
 تعالى، قال ابن سيده: أراه تأنيث الأعز،  
 والأعز بمعنى العزير، والعزى بمعنى  
 العزيرة، قال بعضهم: وقد يجوز فى العزى  
 أن تكون تأنيث الأعز، بمنزلة الفضلى من  
 الأفضل، والكبرى من الأكبر، فإذا كان  
 ذلك فاللام فى العزى ليست زائدة بل هى  
 على حد اللام فى الحارث والعباس.  
 قال: والوجه أن تكون زائدة لأنها لم تسمع

فى الصفات العزى كما سميها فيها الصغرى  
 والكبرى. وفى التنزيل العزيز: «أفراثم  
 اللات والعزى»، جاء فى التفسير: أن  
 اللات صنم كان لقيص، والعزى صنم كان  
 لقرين، ونى كنانة، قال الشاعر:

أما ودماء ماوات نخالها  
 على فكة العزى وبالسر عندما  
 ويقال: العزى سمره كانت يعطقان  
 بعثدونها، وكانوا يتوا عليها يتنا، وأقاموا  
 لها سدة، فبعث إليها رسول الله ﷺ،  
 خالد بن الوليد، فهدم البيت وأحرق السمره  
 وهو يقول:

يا عز كفرانك لا سبحاتك ا  
 إني رأيت الله قد أهانك ا  
 وعبد العزى: اسم أبى لهب، وإنما  
 كناه الله عز وجل فقال: «لئن بدا أبى  
 لهب»، ولم يسمه، لأن اسمه محال.  
 وأعزت البقرة إذا عسر حملها.

واستعز الرمل: تأسك فلم ينهل.  
 واستعز الله بفلان<sup>(١)</sup>، واستعز فلان بحفى  
 أى غلبى. واستعز بفلان أى غلب فى كل  
 شىء من عاهة أو مرض أو غيره. وقال أبو  
 عمرو: استعز بالليل إذا اشتد جمعه وغلب  
 على عقله. وفى الحديث: لما قدم المدينة  
 نزل على كلوم بن الهدم وهو شاك، ثم  
 استعز بكلوم، فانتقل إلى سعد بن خيثمة.  
 وفى الحديث: أنه استعز برسول الله ﷺ،  
 فى مرضه الذى مات فيه، أى اشتد  
 به المرض وأشرف على الموت، يقال: عز  
 يعز، بالفتح<sup>(٢)</sup>، إذا اشتد، واستعز عليه  
 إذا اشتد عليه وغلبه.

(١) قوله: «استعز الله بفلان» هكذا فى  
 الأصل. وعبارة القاموس وشرحه: واستعز الله به  
 أماته.

(٢) قوله «يقال عز يعز بالفتح إلخ» عبارة  
 النهاية: يقال عز يعز بالفتح إذا اشتد، وابتعز به  
 المرض وغيره، واستعز عليه، إذا اشتد عليه وغلبه،  
 ثم بين الفعل للمفعول به.

وفى حديث ابن عمر، رضى الله عنه  
 أن قوماً محرمين اشتروا فى قتل صيد.  
 فقالوا: على كل رجلٍ مئاً جزاءً، فسألوا  
 بعض الصحابة عما يجب عليهم، فأمر لكل  
 واحدٍ منهم بكفارة، ثم سألوا ابن عمر  
 وأخبروه بفئاً الذى أفناهم، فقال: إنكم  
 لمعزركم، على جميعكم شاة، وفى لفظ  
 آخر: عليكم جزاء واحد، قوله: لمعزركم  
 بكم أى مشددة بكم، ومثقل عليكم الأمر.  
 وفلان مغزأ المريض أى شديده. ويقال  
 له إذا مات أيضاً: قيد استعز به.

والعزة، بالفتح: بنت الطيب، قال  
 الراجز:  
 هان على عزة بنت الشجاع  
 مهوى جبال مالك فى الإذلاج  
 وبها سويت المرأة عزة.

ويقال للمعز إذا رجرت عزة. وقد  
 عززت بها فلم تعز. أى لم تنجح، والله  
 أعلم.

• عوط • العوط: كأنه مقلوب عن الطعز،  
 وهو التكاخ.

• عزف • عزف يعزف عزفاً: لها.  
 والمعازف: الملاهى، واحدها معزف  
 ومعزفة. وعزف الرجل يعزف إذا أقام فى  
 الأكل والشرب، وقيل: واحد المعازف  
 عزف على غير قياس، ونظيره ملامح ومشابهة  
 فى جمع شبهة ولحمة. والملاعب التى  
 يضرب بها، يقولون للواحد عزف.  
 والجمع معازف رواية عن العرب. فإذا أفرد  
 المعزف، فهو ضرب من الطنابير. ويتخذ  
 أهل اليمن، وغيرهم يجعل العود معزفاً.  
 وعزف الدف: صوته. وفى حديث عمر:  
 أنه مر بعزف دُف فقال: ما هذا؟ قالوا:  
 ختان، فسكت، العزف اللجب  
 بالمعازف، وهى الدفوف وغيرها مئاً  
 يضرب، قال الراجز:

لِللَّحْوَيْعِ الْأَرْزَقِ فِيهَا صَاهِلٌ  
عَزْفٌ كَعَزْفِ الدَّفِّ وَالْجَلَّجِلِ  
وَكُلُّ لَعِبٍ عَزْفٌ. وَفِي حَدِيثٍ أُمَّ  
زَيْعٍ: إِذَا سَمِعْنَا صَوْتَ الْمَاعِزِ أَقْبَنَ أَنْهَنٌ  
هُوَ الْكُفُّ. وَالْمَاعِزُ: اللَّاعِبُ بِهَا وَالْمَعْتَى،  
وَقَدْ عَزَفَ عَزْفًا. وَفِي الْحَدِيثِ: أَنَّ جَارِيَتَيْنِ  
كَانَتَا تُعْتَنَانِ بِمَا تَعَارَفَتِ الْأَنْصَارُ يَوْمَ بُعَاثَ،  
أَيُّ بَمَا تَنَاشَدَتِ مِنَ الْأَرَاخِيزِ فِيهِ، وَهُوَ مِنَ  
الْعَزِيفِ الصَّوْتِ، وَرَوَى بِالرَّاءِ، أَيْ  
تَفَاخَرَتِ، وَيُرْوَى تَفَادَفَتِ، وَتَفَارَقَتِ.  
وَعَزَفَتِ الْجِنُّ تَعْرِفُ عَزْفًا وَعَزِيفًا:  
صَوْتًا وَلَعِبًا؛ قَالَ ذُو الرُّمَّةِ:

عَزِيفٌ كَعَضَابِ الْمُعْتَنِينَ بِالطَّبْلِ  
وَرَجُلٌ عَزُوفٌ عَنِ اللَّهِوَ إِذَا لَمْ يَشْتَهِهِ،  
وَعَزُوفٌ عَنِ النِّسَاءِ إِذَا لَمْ يَنْصَبْ إِلَيْهِنَّ؛ قَالَ  
الْفَرَزْدَقُ يُخَاطِبُ نَفْسَهُ:  
عَزَفْتُ بِأَعْيَاشِهِ وَمَا كَيْدَتْ تَعْرِفُ  
وَأَنْكَرَتْ مِنْ حُدْرَاءِ مَا كُنْتُ تَعْرِفُ  
وَقَوْلٌ مَلِيحٌ:  
هَزْكَوْلَةٌ لَيْسَتْ مِنَ الْعَسَائِقِ  
وَلَا الْعَزِيفَاتِ وَلَا الْمَعَارِقِ  
وَعَزَفَتِ الْقَرْسُ عَزْفًا وَعَزِيفًا: صَوْتًا  
(عَنْ أَبِي حَنِيْفَةَ).

وَالْعَزِيفُ: صَوْتُ الرَّمَالِ إِذَا هَبَّتْ بِهَا  
الرِّيَاحُ. وَعَزْفُ الرِّيَاحِ: أَصْوَاتُهَا.  
وَأَعَزَفَ: سَمِعَ عَزِيفَ الرِّيَاحِ وَالرَّمَالِ.  
وَعَزِيفُ الرِّيَاحِ: مَا يُسْمَعُ مِنْ دَوِيِّهَا.  
وَالْعَزْفُ وَالْعَزِيفُ: صَوْتُ الرَّمْلِ لَا يُدْرَى  
مَا هُوَ، وَقِيلَ: هُوَ وَقُوعٌ يَعْضِبُهُ عَلَى بَعْضِ  
وَرَمْلٌ عَازِفٌ وَعَزْفٌ: مُصَوِّتٌ، وَالْعَرَبُ  
تَجْعَلُ الْعَزِيفَ أَصْوَاتَ الْجِنِّ؛ وَفِي ذَلِكَ  
يَقُولُ قَائِلُهُمْ:

وَإِنِّي لِأَجْتَابُ الْفَلَاةَ وَبَيْنَهَا  
عَوَازِفُ جَنَانٍ وَهَامٌ صَوَاحِدُ  
وَهُوَ الْعَزْفُ أَيْضًا. وَقَدْ عَزَفَتِ الْجِنُّ تَعْرِفُ،  
بِالْكَسْرِ، عَزِيفًا. وَفِي حَدِيثِ ابْنِ عَبَّاسٍ،  
رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا: كَانَتْ الْجِنُّ تَعْرِفُ اللَّيْلَ  
كَلَّةً بَيْنَ الصَّفَا وَالْمَرْوَةِ؛ عَزِيفُ الْجِنِّ:

جَرَسُ أَصْوَاتِهَا، وَقِيلَ: هُوَ صَوْتُ يُسْمَعُ  
بِاللَّيْلِ كَالطَّبْلِ، وَقِيلَ: هُوَ صَوْتُ الرِّيَاحِ  
فِي الْجَوِّ فَتَوَهَّمَهُ أَهْلُ الْبَادِيَةِ صَوْتَ الْجِنِّ.  
وَالْعَزَافُ: رَمْلٌ لَبِي سَعْدٍ، صِفَةٌ  
غَالِيَةٌ، مُشْتَقٌّ مِنْ ذَلِكَ، وَيُسَمَّى أَبْرَقَ  
الْعَزَافِ. وَسَحَابُ عَزَافٍ: يُسْمَعُ مِنْهُ عَزِيفُ  
الرَّعْدِ، وَهُوَ دَوِيُّهُ؛ وَأَنْشَدَ الْأَصْمَعِيُّ  
لِحَنْدَلِ بْنِ الْمُتَمِّ:

بَا رَبِّ رَبِّ الْمُسْلِمِينَ بِالسُّورِ  
لَا تَسْقِهِ صَيْبَ عَزَافٍ جَوْرُ  
قَالَ: وَمَطَرٌ عَزَافٌ مُجَلَّجِلٌ، وَرَوَى  
الْفَارِسِيُّ هَذَا الْبَيْتَ عَزَافٍ، بِالرَّيِّ، وَرِوَايَةٌ  
ابْنِ السَّكَيْتِ عَزَافٍ.

وَعَزَفَتْ نَفْسِي عَنِ الشَّيْءِ تَعْرِفُ وَتَعْرِفُ  
عَزْفًا وَعَزُوفًا: تَرَكْتُهُ بَعْدَ إِعْجَابِهَا،  
وَزَهَدَتْ فِيهِ، وَأَنْصَرَفَتْ عَنْهُ. وَعَزَفَتْ نَفْسُهُ  
أَيُّ سَلَتْ. وَفِي حَدِيثٍ حَارِثَةَ: عَزَفَتْ  
نَفْسِي عَنِ الدُّنْيَا، أَيْ عَافَتْهَا وَكَرِهَتْهَا،  
وَيُرْوَى عَزَفْتُ، بِضَمِّ التَّاءِ، أَيْ مَتَّعْتُهَا  
وَصَرَفْتُهَا؛ وَقَوْلُ أُمِّئَةَ بْنِ أَبِي عَائِدَةَ الْهُدَلِيِّ:  
وَقَدَّمَا تَعَلَّقْتُ أُمَّ الصَّيِّ  
سَى مَنَى عَلَى عَزْفٍ وَآكِنِهَالِ  
أَرَادَ عَزُوفٌ فَحَدَفَ.

وَالْعَزُوفُ: الَّذِي لَا يَكَادُ يَثْبُتُ عَلَى  
خَلْقَةٍ؛ قَالَ:  
أَلَمْ تَعْلَمِي أَنِّي عَزُوفٌ عَلَى الْهَوَى  
إِذَا صَاحِبِي فِي غَيْرِ شَيْءٍ تَعَصَّبَا (١)؟  
وَأَعَزُوزَفٌ لِلشَّرِّ: تَهَيُّأً؛ (عَنْ  
اللُّخَيَّانِيِّ):

وَالْعَزَافُ: جَبَلٌ مِنْ جِبَالِ الدَّهْنَاءِ.  
وَالْعَزْفُ: الْحَمَامُ الطُّورَانِيَّةُ فِي قَوْلِ  
الشَّمَّاحِ:

حَتَّى اسْتَعَاثَ بِأَحْوَى قَوْفَهُ جَبْكُ  
يَدْعُو هَدِيدًا بِهِ الْعَزْفُ الْعَرَاهِيلُ  
وَهِيَ الْمُهْمَلَةُ. وَالْعَزْفُ: الَّتِي لَهَا صَوْتُ

(١) قوله: «تعصبا» بالعين والصاد المهملتين  
في الحكم: «تعصبا» بالعين والصاد المهملتين.  
[عبد الله]

وهدير.

عزق: العزق: علاج في عسر. ورجل  
عزق ومعزق وعزوق: فيه شدة ويحل وعسر  
في خلقه، من ذلك. والعزق: السيو  
الأخلاق، واحدهم عزق. ويقال: هو  
عزق نزق زعق زنق.

وعزق الأرض يعزفها عزقا: شققها  
وكرتها، ولا يقال ذلك في غير الأرض.  
والمعزقة والمعزق: المر من حديد ونحوه  
مما يخفر به، وجمعه المعازق؛ قال ذو  
الرمة:

نثير بها نفع الكلاب وأنتم  
ثيرون قيعان القرى بالمعازق  
وأرض معزوقة إذا شققها بفأس أو  
غيره، ويقال لتلك الأداة التي تشق بها  
الأرض معزقة ومعزق وهي كالفؤوم وأكبر  
منها؛ قال ابن بري: المعزقة ما تخرق به  
الأرض، فأسا كانت أو مسحاة أو شيعة؛  
قال: وهي النبلة الممقفة؛ وقال بعضهم:  
هي الفؤوس واحدها معزقة، قال: وهي  
فأس لرأسها طرفان، وأعزق إذا عمل  
بالمعزقة، وهي المر الذي يكون مع  
الحقارين؛ وأنشد المفضل:

يا كف ذوق نروان المعزقة  
وفي حديث سعيد: سأله رجل فقال  
تكاريت من فلان أرضا فعرقتها، أي  
أخرجت الماء منها. قال ابن الأثير: وفي  
الحديث لا تعزقوا، أي لا تقطعوا.

وعسق به وعزق به إذا لصق به.  
وَالْعَزُوقُ وَالْعَزُوقُ، كَلَّةٌ: حَمَلُ الْفَسْتَقِ  
فِي السَّنَةِ دُونَ لَبٍّ، لَا يَتَعَقَدُ لَهُ (٢)، وَهُوَ  
دِبَاغٌ، وَعَزُوقُهُ تَقْبُضُهُ، وَأَنْشَدَ:

(٢) قوله: «حمل الفستق في السنة دون  
لب» لا يتعقد له في الهذلي: «حمل الفستق  
في السنة التي لا يتعقد له»؛ وفي الحكم: «حمل  
الفستق دون لب».  
[عبد الله]

ما تَصْنَعُ العَزْرَ بِنْدِي عَزْرَقُ  
 يُبِيهُ العَزْرُوقُ فِي جِلْدِهَا (١)  
 وَذَلِكَ لِأَنَّهُ يَدْبَعُ جِلْدَهَا بِالْعَزْرُوقِ. ابنُ  
 الأَعْرَابِيِّ: العَزْرُوقُ الفُسْتُقُ، وَقِيلَ: العَزْرُوقُ  
 حَمَلُ شَجَرِ بَشِيعِ الطَّعْمِ.  
 وَعَزْرَقْتُ القَوْمَ تَعْرِيقًا إِذَا هَرَمْتَهُمْ  
 وَقَتَلْتَهُمْ.  
 وَالعَزْرِيقُ: مُطَمِّئٌ مِنَ الأَرْضِ، بَيِّنَةٌ.

• عزل • عزَلَ الشيءَ يَعْزِلُهُ عَزْلًا وَعَزَلَهُ  
 فَاعْتَزَلَ وَانْعَزَلَ وَتَعَزَّلَ: نَحَاهُ جَانِبًا فَتَنَحَّى.  
 وَقَوْلُهُ تَعَالَى: «أَنَّهُمْ عَنِ السَّمْعِ  
 لَمَعَزُولُونَ»؛ مَعْنَاهُ أَنَّهُمْ لَمَّا رُمُوا بِالتَّجْوِمِ  
 مُعْزِلُونَ مِنَ السَّمْعِ. وَاعْتَزَلَ الشيءُ وَتَعَزَّلَهُ  
 وَتَبَعَّدَ بَيْنَ بَعْضِ شَيْءٍ وَتَنَحَّى عَنْهُ. وَقَوْلُهُ تَعَالَى:  
 «فَإِنْ لَمْ تُؤْمِنُوا لِي فَاعْتَزِلُونِ»؛ أَرَادَ إِنْ لَمْ  
 تُؤْمِنُوا بِي فَلَا تَكُونُوا عَلَيَّ وَلَا مَعِي. وَقَوْلُ  
 الأَحْوَصِ:

بَيِّنَتْ عَاتِكَةَ الَّذِي أَعْتَزَلَ  
 حَذَرَ العِدَى وَبِهِ الفَوَادِ مُوَكَّلٌ  
 يَكُونُ عَلَى الوَجْهِينِ (٢)

وَتَعَازَلَ القَوْمُ: انْعَزَلَ بَعْضُهُمْ عَنِ  
 بَعْضٍ. وَالْعَزْلَةُ: الأِنْعِزَالُ نَفْسُهُ. يُقَالُ:  
 العَزْلَةُ عِيَادَةٌ. وَكُنْتُ بِمَعَزَلٍ عَنِ كَذَا وَكَذَا  
 أَيْ كُنْتُ بِمَوْضِعٍ عَزْلَةٍ مِنْهُ. وَاعْتَزَلْتُ القَوْمَ  
 أَيْ فَارَقْتَهُمْ وَتَنَحَّيْتُ عَنْهُمْ؛ قَالَ تَابِطُ  
 شَرًّا:

وَلَسْتُ بِجَلْبٍ جَلْبٍ رِيحٍ وَفِرَّةٍ  
 وَلَا بِصَفَا صَلْدٍ عَنِ الخَيْرِ مَعَزَلٍ  
 وَقَوْمٌ مِنَ القَدَرِيَّةِ يُقَبِّونَ المَعْتَزِلَةَ؛  
 زَعَمُوا أَنَّهُمْ اعْتَزَلُوا قِسِي الصَّلَاةِ عِنْدَهُمْ.  
 يَعْنُونَ أَهْلَ السِّتَةِ وَالجَاعَةِ وَالخَوَارِجَ الَّذِينَ  
 يَسْتَعْرِضُونَ النَّاسَ قَتْلًا. وَمَرَّ قَتَادَةُ بِعَمْرٍو بْنِ

(١) قوله: «يبيه» في التهذيب: «ببيتها».

[ عبد الله ]  
 (٢) قوله: «يكون على الوجهين» ظمها  
 تعدى انزعل فيه بنفسه وعن كما هو ظاهر.

عَمِيدُ بْنُ بَابٍ فَقَالَ: مَا هَذِهِ المَعْتَزِلَةُ؟  
 فَسَمُّوا المَعْتَزِلَةَ، وَفِي عَمْرٍو بْنِ عَمِيدٍ هَذَا  
 يَقُولُ القَائِلُ:

بَرِثْتُ مِنَ الخَوَارِجِ لَسْتُ مِنْهُمْ  
 مِنَ العَزَالِ مِنْهُمْ وَابْنُ بَابٍ (٣)  
 وَعَزَلَ عَنِ المَرْأَةِ وَاعْتَزَلَهَا: لَمْ يُرِدْ  
 وَكَلَّمَهَا. وَفِي الحَدِيثِ: سَأَلَهُ رَجُلٌ مِنَ  
 الأَنْصَارِ عَنِ العَزْلِ، يَعْنِي عَزَلَ المَاءَ عَنِ  
 النِّسَاءِ حَذَرَ الحَمَلِ، قَالَ الأَزْهَرِيُّ: العَزْلُ

عَزْلُ الرَّجُلِ المَاءَ عَنِ جَارِيَتِهِ إِذَا جَامَعَهَا لِقَلًّا  
 تَحْمِلُ. وَفِي حَدِيثِ أَبِي سَمِيدٍ الحُدْرِيِّ أَنَّهُ  
 قَالَ: بَيْنَا أَنَا جَالِسٌ عِنْدَ سَيِّدِنَا رَسُولِ اللهِ،  
 جِئْتَنِي، جَاءَ رَجُلٌ مِنَ الأَنْصَارِ فَقَالَ:  
 يَا رَسُولَ اللهِ، إِنَّا نُنْصِبُ سَيِّئًا فَتُحِبُّ الأَثَانَ  
 فَكَيْفَ تَرَى فِي العَزْلِ؟ فَقَالَ رَسُولُ اللهِ،

عَلَيْكُمْ أَلَا تَفْعَلُونَ ذَلِكَ، فَإِنَّهَا  
 مَا مِنْ نَسَمَةٍ كَتَبَ اللهُ أَنْ تَخْرُجَ إِلَيَّ وَهِيَ  
 خَارِجَةٌ؛ وَفِي حَدِيثٍ آخَرَ: مَا عَلَيْكُمْ  
 أَلَّا تَفْعَلُوا؛ قَالَ: مَنْ رَوَاهُ لَا عَلَيْكُمْ  
 أَلَّا تَفْعَلُوا فَمَعْنَاهُ عِنْدَ التَّخْوِينِ: لَا بَأْسَ  
 عَلَيْكُمْ أَلَّا تَفْعَلُوا، حُفِيفٌ مِنْهُ بَأْسٌ لِمَعْرِفَةِ

المُخَاطَبِ بِهِ، وَمِنْ رَوَاهُ مَا عَلَيْكُمْ أَلَّا تَفْعَلُوا  
 فَمَعْنَاهُ أَيْ شَيْءٌ عَلَيْكُمْ أَلَّا تَفْعَلُوا كَأَنَّهُ كَرِهَ  
 لَهُمُ العَزْلَ وَلَمْ يُحَرِّمَهُ؛ قَالَ: وَفِي قَوْلِهِ  
 نُصِيبُ سَيِّئًا فَتُحِبُّ الأَثَانَ فَكَيْفَ تَرَى فِي  
 العَزْلِ، كَالدَّلَالَةِ عَلَى أَنَّ أُمَّ الوَلَدِ لِاتِّبَاعِ.  
 وَفِي الحَدِيثِ: أَنَّهُ كَانَ يَكْرَهُ عَشْرَ خِلَالٍ

مِنْهَا عَزْلُ المَاءِ لِغَيْرِ مَحَلِّهِ أَيْ يَعْزِلُهُ عَنِ إِقْرَارِهِ  
 فِي فَرْجِ المَرْأَةِ وَهُوَ مَحَلُّهُ، وَفِي قَوْلِهِ لِغَيْرِ  
 مَحَلِّهِ تَعْرِيفٌ بِإِيَابِ الدُّبْرِ.  
 وَيُقَالُ: اعْزَلَ عَنْكَ مَا يَشِينُكَ أَيْ نَحَهُ  
 عَنْكَ.

وَالْمِعْزَالُ: الَّذِي يَبْزُلُ نَاحِيَةَ مِنَ السَّفَرِ  
 يَبْزُلُ وَحْدَهُ؛ وَهُوَ ذَمٌّ عِنْدَ العَرَبِ بِهَذَا  
 المَعْنَى. وَالمِعْزَالُ: الرَّاحِي المُنْفَرِدُ؛ قَالَ

(٣) قوله: «من العزال» قال شارح  
 القاموس: «والعزال كرمان: المعتزلة، وأنشد  
 البيت.

الأعشى:

تُخْرِجُ الشَّيْخَ عَنِ بَيْتِهِ وَتُلَوِّي  
 يَلْبِسُونَ المِعْرَابَةَ المِعْزَالِ  
 وَهَذَا المَعْنَى لَيْسَ يَدْمُ عِنْدَهُمْ، لِأَنَّ هَذَا  
 مِنْ فِعْلِ الشُّجْعَانِ وَذَوِي البَأْسِ وَالتَّحَدُّةِ مِنَ  
 الرِّجَالِ، وَيَكُونُ المِعْزَالُ الَّذِي يَسْتَبِدُّ بِرَأْيِهِ  
 فِي رَعْيِ أَنْفِ الكَلْبِ وَيَتَّبِعُ مَسَاقِطَ العَيْثِ،  
 وَيَعْرَبُ فِيهَا، فَيُقَالُ لَهُ مِعْرَابَةٌ وَمِعْزَالٌ؛  
 وَأَنْشَدَ الأَصْمَعِيُّ:

إِذَا الهَدَفَ المِعْزَالُ صَوَّبَ رَأْسَهُ  
 وَأَعْجَبَهُ ضَفْوًا مِنَ الثَّلَّةِ الحُطَلِ  
 وَيُرْوَى المِعْرَابُ، وَهُوَ الَّذِي قَدْ عَرَبَ  
 بِإِيلِهِ. وَالهَدَفُ: القَبِيلُ الوَحِيمُ، وَالضَّفْوُ:  
 كَثْرَةُ المَالِ وَاتِّسَاعُهُ، وَالجَمْعُ المِعْزَالِ؛  
 قَالَ عُبَيْدَةُ بْنُ الطَّيِّبِ:

إِذَا أَشْرَفَ الذِّبْكَ يَدْعُو بَعْضُ أُسْرَتِهِ  
 إِلَى الصَّبَاحِ وَهُمْ قَوْمٌ مِعْزَالٌ (٤)  
 قَالَ ابْنُ بَرِّي: المِعْزَالُ هُنَا الذِّبْنُ لِاسْتِطْلَاحِ  
 مَعْنَاهُمْ. وَأَرَادَ يَقُولُهُ: وَهُمْ قَوْمٌ الدَّجَاجِ.  
 وَالأَعْزَلُ: الرَّمْلُ المُنْفَرِدُ المُنْتَفِطِعُ  
 المُنْعَزَلُ. وَالعَزْلُ فِي ذَنْبِ الدَّابَّةِ: أَنْ يَعْزَلَ  
 ذَنْبَهُ فِي أَحَدِ الجَانِبَيْنِ. وَذَلِكَ عَادَةٌ  
 لِأَخْلَقَةٍ. وَهُوَ عَيْبٌ. وَدَابَّةٌ أَعَزَلُ: مَائِلٌ  
 الذِّبْنِ عَنِ الدُّبْرِ عَادَةً لِأَخْلَقَةٍ. وَقِيلَ: هُوَ  
 الَّذِي يَعْزِلُ ذَنْبَهُ فِي شَيْءٍ، وَقَدْ عَزَلَ عَزْلًا،  
 وَكُلُّهُ مِنَ التَّنْحِيِ وَالتَّشْجِيَةِ؛ وَمِنْهُ قَوْلُ امرئِ  
 القَيْسِ:

بِضَافٍ قُوَيْقَ الأَرْضِ لَيْسَ بِأَعَزَلٍ  
 ١ وَقَالَ النُّضْرُ: الكَشْفُ أَنْ تَرَى ذَنْبَهُ زَائِلًا  
 عَنِ دُبُرِهِ، وَهُوَ العَزْلُ. وَيُقَالُ لِسَائِقِ  
 الحِمَارِ: اقْرَعْ عَزْلَ حِمَارِكَ، أَيْ مَوْجِرَهُ.  
 وَالعَزْلَةُ: الحَرْقَفَةُ. وَالأَعْزَلُ: النَّاقِصُ  
 إِحْدَى الحَرْقَفَتَيْنِ؛ وَأَنْشَدَ:

قَدْ أَعْجَلْتُ سَاقَتَهَا قَرَعَ العَزْلُ  
 وَالعَزْلُ وَالأَعْزَلُ: الَّذِي لِاسْتِطْلَاحِ مَعَهُ

(٤) قوله: «إلى الصباح» قال الصاغاني في  
 التكلة: كذا وقع في نسخ الصحاح، والرواية:  
 لدى الصباح، وهو الصواب.

فَهُوَ يَعْتَزُّ الْحَرْبَ ، حَكَى الْأَوَّلُ الْهَرَوِيُّ فِي  
الْعَرَبِيِّينَ ، وَرَبَّمَا خُصَّ بِهِ الَّذِي لَا رُمَحَ مَعَهُ ،  
وَأَنشَدَ أَبُو عَيْدٍ :

وَأَرَى الْمَدِينَةَ حِينَ كُنْتُ أَمِيرَهَا  
أَمِينَ الْبَرِيءِ بِهَا وَنَامَ الْأَعَزْلُ  
وَجَمَعُهَا أَعَزْلَانُ وَعَزْلَانُ وَعَزْلٌ ؛ قَالَ  
أَبُو كَبِيرٍ الْهَدَلِيُّ :

سَجْرَاءَ نَفْسِي غَيْرَ جَمْعٍ أَشَابَةٍ  
حُشْدًا وَلَا هُلْكَ الْمَفَارِشِ عَزْلٌ (١)

وَقَالَ الْأَعَشَى :

غَيْرَ مِيلٍ وَلَا عَوَاوِيرَ فِي الْهَيْدِ  
حَا وَلَا عَزْلٍ وَلَا أَكْفَالٍ

قَالَ أَبُو مَثُورٍ : الْأَعَزْلَانُ جَمْعُ الْعَزْلِ  
عَلَى فُعْلٍ ، كَمَا يُقَالُ جُنْبٌ وَأَجْنَابٌ ، وَمِيَاءٌ

أَسْدَامٌ جَمْعٌ سُدْمٌ . وَفِي حَدِيثِ سَلْمَةَ :  
رَأَى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ، بِالْحُدَيْبِيَّةِ عَزْلًا ،

أَيَّ لَيْسَ مَعِيَ سِلَاحٌ . وَفِي الْحَدِيثِ : مَنْ  
رَأَى مَقْتَلَ حَمْرَةَ ؟ فَقَالَ رَجُلٌ أَعَزْلٌ : أَنَا

رَأَيْتُهُ ؛ وَمِنَهُ حَدِيثُ الْحَسَنِ : إِذَا كَانَ  
الرَّجُلُ أَعَزْلًا فَلْيَأْسَ أَنْ يَأْخُذَ مِنْ سِلَاحِ

الْقَيْنِمَةِ . وَفِي حَدِيثِ خَيْفَانَ : مَسَاعِيرُ غَيْرِ  
عَزْلٍ ، بِالتَّسْكِينِ ، وَفِي قَصِيدِ كَعْبٍ :

زَالُوا فَمَا زَالَ أَنْكَاسٌ وَلَا كُشْفٌ  
عِنْدَ الْقَاءِ وَلَا مِيلٌ مَعَارِيزِلُ

أَيَّ لَيْسَ مَعَهُمْ سِلَاحٌ ، وَاحِدُهُمْ مِعْرَالٌ .  
وَيُقَالُ فِي جَمْعِهِ أَيْضًا مَعَارِيزِلُ (٢) عَنِ ابْنِ

جَنِّي ، وَالْإِسْمُ مِنْ ذَلِكَ كَلِمَةُ الْعَزْلِ ،  
وَالْمَعَارِيزِلُ أَيْضًا : الْقَوْمُ الَّذِينَ لِإِرْمَاحِ

مَعَهُمْ ؛ قَالَ الْكَمَيْتُ :

وَلَكِنَّكُمْ حَتَّى مَعَارِيزِلُ حِشْوَةٌ  
وَلَا يُنْتَعُ الْجِيرَانُ بِاللُّؤْمِ وَالْعَدْلُ

(١) قوله : «سجرا» تقدم البيت في حشد  
وضبط فيه سجرا بفتح السين وسكون الجيم وهو  
خطأ والصواب ما هنا .

(٢) قوله : «ويقال في جمعه إلخ» هذا من  
جسوع العزل بضمين والأعزل المتقدمين في صدر  
العبارة ، وهو معطوف في عبارة ابن سيده على  
الجسوع المتقدمة .

وَأَمَّا قَوْلُ أَبِي خِرَاشٍ الْهَدَلِيِّ :  
فَهَلْ هُوَ إِلَّا تَوْبُهُ وَسِلَاحُهُ .

فَمَا بِكُمْ عَزَى إِلَيْهِ وَلَا عَزْلٌ  
فَأَنَا أَرَادَ : وَلَا أَنْتُمْ عَزْلٌ ، فَخَفَّفَ ، وَإِنْ

كَانَ سَبِيحِيهِ قَدْ نَفَاهُ ، وَقَدْ جَاءَتْ لَهُ نَظَائِرُ ،  
وَرَوَى : وَلَا عَزْلٌ ، أَرَادَ وَلَا أَنْتُمْ عَزْلٌ ، وَقَدْ

يَكُونُ الْعَزْلُ لُغَةً فِي الْعَزْلِ ، كَالشُّغْلِ وَالشُّغْلِ  
وَالْبُحْلِ وَالْبُحْلِ .

وَالسَّائِكُ الْأَعَزْلُ : كَوَكَبٌ عَلَى  
الْمَجْرَةِ ، سُمِّيَ بِذَلِكَ لِعَزَلِهِ مِمَّا تَشَكَّلَ بِهِ

السَّائِكُ الرَّامِحُ مِنْ شَكْلِ الرُّمَحِ ؛ قَالَ  
الْأَزْهَرِيُّ : وَفِي نُجُومِ السَّمَاءِ سَيَاكِنُ :

أَحَدُهَا السَّائِكُ الْأَعَزْلُ ، وَالْآخَرُ السَّائِكُ  
الرَّامِحُ ، فَأَمَّا الْأَعَزْلُ فَهُوَ مِنْ مَنَازِلِ الْقَمَرِ ،

بِهِ يَنْزِلُ وَهُوَ شَامٌ ، وَسُمِّيَ أَعَزْلًا لِأَنَّهُ لَا شَيْءَ  
بَيْنَ يَدَيْهِ مِنَ الْكَوَاكِبِ ، كَالْأَعَزْلِ الَّذِي

لَا سِلَاحَ مَعَهُ كَمَا كَانَ مَعَ الرَّامِحِ ؛ وَيُقَالُ :  
سُمِّيَ أَعَزْلًا لِأَنَّهُ إِذَا طَلَعَ لَا يَكُونُ فِي أَيَّامِهِ

رِيحٌ وَلَا يَبْرُدُ ؛ وَقَالَ أَوْسُ بْنُ حَجْرٍ .  
كَأَنَّ قُرُونِ الشَّمْسِ عِنْدَ ارْتِفَاعِهَا

وَقَدْ صَادَقَتْ قَرْنًا مِنَ النُّجُومِ أَعَزْلًا  
تَرَدَّدَ فِيهِ ضَوْؤُهَا وَشِعَاعُهَا

فَأَحْصِينَ وَأَزِينَ لِإِمْرِي إِنْ تَسْرَبَلَا (٣)  
أَرَادَ : إِنْ تَسْرَبَلَ بِهَا ؛ يَصِفُ الدَّرْعَ أَنْكَ

إِذَا نَظَرْتَ ؟ إِلَيْهَا وَجَدْتَهَا صَافِيَةً بَرَّاقَةً كَأَنَّ  
شِعَاعَ الشَّمْسِ وَقَعَ عَلَيْهَا فِي أَيَّامِ طُلُوعِ

الْأَعَزْلِ وَالْهَوَاءِ صَافٍ ؛ وَقَوْلُهُ : تَرَدَّدَ فِيهِ  
يَعْنِي فِي الدَّرْعِ فَذَكَرَهُ لِلْفِظِ (٤) وَالغَالِبُ

عَلَيْهَا الْيَأْسُ ، وَقَالَ الطَّرِمَاحُ :

مَحَاهُنَّ صَبَبَ نَوْءِ الرَّبِيعِ  
مَنْ الْأَنْجُمِ الْعَزْلُ وَالرَّامِحَةُ

(٣) قوله : «قرنا» كذا في الأصل تبعاً  
للهذيب ، وفي التكلة : طلقاً ، والطلق كما في  
القاموس : الذي لا أذى فيه ولا حر ، وقوله  
«فأحصن» كذا في الأصل والتهذيب بالصاد ، وفي  
التكلة فأحسن بالسين .

(٤) قوله : «فذكره للفظ» أورد في التكلة  
البيت بضمير المؤنث ، فلعلها روايتان .

وَقَوْلُهُ :

رَأَيْتُ الْفَيْسَةَ الْأَعْرَا

لَ مِثْلُ الْأَيْتِي الرُّعْلِ  
إِنَّا الْأَعْرَالُ فِيهِ جَمْعُ الْأَعْرَلِ ؛ هَكَذَا رَوَاهُ

عَلِيُّ بْنُ حَمْرَةَ بِالْعَيْنِ وَالرَّيِّ ، وَالْمَعْرُوفُ  
الْأَعْرَالُ .

وَالْعِرَالُ : الضَّعْفُ . ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ :  
الْأَعْرَلُ مِنَ اللَّحْمِ يَكُونُ نَصِيبَ الرَّجُلِ

الْعَائِبِ ، وَالْجَمْعُ عَزْلٌ .  
وَالْعَزْلُ : مَا يُورِدُهُ بَيْتُ الْمَالِ تَقْدِيمَةً غَيْرَ

مُتَوَزُونٍ وَلَا مُتَقَدِّمٍ إِلَى مَجْلِ النَّجْمِ .  
وَالْعَزْلَاءُ : مَصَّبُ الْمَاءِ مِنَ الرَّوَابِيَةِ وَالْقُرْبَةِ

فِي أَسْفَلِهَا حَيْثُ يُسْتَفْرَعُ مَا فِيهَا مِنَ الْمَاءِ ؛  
سُمِّيَتْ عَزْلَاءً ، لِأَنَّهَا فِي أَحَدِ خُصَصِي

الْمَرَادَةِ لَاقِي وَسَطِهَا وَلَا هِيَ كَتَمِهَا الَّذِي مِنْهُ  
يُسْتَقَى فِيهَا ، وَالْجَمْعُ الْعَزَالِي ، بِكَسْرِ الْأَمِّ .

وَفِي الْحَدِيثِ : وَأُرْسَلَتِ السَّمَاءُ عَزَالِيهَا ،  
كَتَرَّ مَطَرُهَا عَلَى الْعَمَلِ ، وَإِنْ شِئْتَ فَتَحَتِ

الْأَمِّ ، مِثْلُ الصَّحَارَى وَالصَّحَارَى  
وَالْعَدَارَى وَالْعَدَارَى ، يُقَالُ لِلسَّحَابَةِ إِذَا

انْهَمَرَتْ بِالْمَطَرِ الْجُودُ : قَدْ حَلَّتْ عَزَالِيهَا  
وَأُرْسَلَتْ عَزَالِيهَا ؛ قَالَ الْكَمَيْتُ :

مَرَّتْهُ الْجُنُوبُ فَلَمَّا أَكْفَهَرَ  
رَحَلَتْ عَزَالِيهِ السَّمَالَ

وَفِي حَدِيثِ الْأَسْتِيفَاءِ :  
دُفِيقَ الْعَزَالِ جَمُّ الْبُعَاقِ (٥)

الْعَزَالِيُّ : أَصْلُهُ الْعَزَالِيُّ ، مِثْلُ السَّائِكِ  
وَالشَّائِكِ ، وَالْعَزَالِيُّ جَمْعُ الْعَزْلَاءِ ، وَهُوَ فَمٌّ

الْمَرَادَةُ الْأَسْفَلُ ، فَشَبَّهَ أَسْعَاعَ الْمَطَرِ وَأَنْدِفَاقَهُ  
بِالَّذِي يَخْرُجُ مِنْ فَمِّ الْمَرَادَةِ . وَفِي حَدِيثِ

عَائِشَةَ : كَمَا نَبَذَ لِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، فِي  
سِقَاةٍ لَهُ عَزْلَاءً .

وَالْأَعَزْلُ : سَحَابٌ لَا مَطَرَ فِيهِ .  
وَالْعَزْلُ وَعَزْلَةٌ : مَوْضِعَانِ ، وَالْأَعَزْلَةُ :

(٥) قوله : «دفاق العزائل إلخ» صدر  
بيت ، وعجزه كما في حاشية نسخة من النهاية :  
أغاثت به الله علياً مضر

مَوْضِعٌ . وَالْأَعَارِضُ : مَوَاضِعُ فِي بَنِي بَرِبُوعٍ ، قَالَ جَرِيرٌ :

تُرَوَّى الْأَجَارِعُ وَالْأَعَارِضُ كُلُّهَا  
وَالْتَمَعْتُ حَيْثُ تَقَابَلِ الْأَحْجَارُ  
وَالْأَعْرَازِلُ : وَادِيَانِ لِبَنِي كَلْبٍ وَبَنِي الْعَدَوِيِّ ، يُقَالُ لِأَحَدِهَا الرِّبَانُ ، وَاللَّاحِرِ الطَّمَانُ .

وَعَزَلَهُ عَنِ الْعَمَلِ أَي نَحَاهُ فَعَزَلَهُ .  
وَعَزَلْتُ : اسْمٌ .  
وَعَزَلَهُ أَي أَفْرَزَهُ .

وَالْمِعْزَالُ : الضَّعِيفُ الْأَحْمَقُ .  
وَالْمِعْزَالُ : الَّذِي يَعْزَلُ أَهْلَ الْمَيْسِرِ لَوْمًا .  
وَعَارِلَةٌ : اسْمٌ ضَعِيفَةٌ كَانَتْ لِأَبِي نُخَيْلَةَ الْحِمْيَانِيِّ ، وَهُوَ الْفَائِلُ فِيهَا :

عَارِلَةٌ عَنْ كُلِّ خَيْرٍ تَعْرُولُ  
بِأَيْسَةٍ بَطْحَاوَمَا تُفْلِقِلُ  
لِلْجِنِّ بَيْنَ قَارِيئِهَا أَفْكَلُ  
أَقْبَلُ بِالْخَيْرِ عَلَيْهَا مُقْبِلُ  
مُقْبِلٌ : اسْمٌ جَبَلِيٌّ أَعْلَى عَارِلَةَ .

• عزلب • العزلبنة : الثكاح ، حكاه ابن دُرَيْدٍ ، قَالَ : وَلَا أَحَقُّهُ .

• عزم • العزم : الجِدُّ . عَزَمَ عَلَى الْأَمْرِ يُعْزِمُ عَزْمًا وَمَعَزَمًا وَمَعَزَمًا وَعَزَمًا وَعَزِيمًا وَعَزِيمَةً وَعَزَمَةً ، وَاعْتَزَمَهُ وَاعْتَزَمَ عَلَيْهِ : أَرَادَ فِعْلَهُ . وَقَالَ اللَّيْثُ : الْعَزْمُ مَا عَقَدَ عَلَيْهِ قَلْبُكَ مِنْ أَمْرٍ أَنْتَ فَاعِلُهُ ، وَقَوْلُ الْكَمَيْتِ :

يُرْمِي بِهَا فَيَصِيبُ النَّبْلُ حَاجَتَهُ  
طَوْرًا وَيُحِطُّ أَحْيَانًا فَيَعْتَزِمُ  
قَالَ : يَعُودُ فِي الرَّمْيِ فَيَعْتَزِمُ عَلَى الصَّوَابِ فَيَحْتَشِدُ فِيهِ ، وَإِنْ شِئْتَ قُلْتَ يَعْتَزِمُ عَلَى الْحِطِّ فَيَلِجُ فِيهِ إِنْ كَانَ هَمَّاهُ . وَتَعَزَّمَ كَعَزَمَ ، قَالَ أَبُو صَخْرٍ الْهَدَلِيُّ :

فَاعْرَضْنِ لِمَا شِئْتَ عَنِّي تَعَزَّمَا  
وَهَلْ لِي ذَنْبٌ فِي اللَّيَالِي النَّوَاهِبِ ؟  
قَالَ ابْنُ بَرِيٍّ : وَيُقَالُ عَزَمْتُ عَلَى الْأَمْرِ وَعَزَمْتُهُ ، قَالَ الْأَسْوَدُ بْنُ عِمْرَانَ التَّوْفَلِيُّ :

خَلِيلِي مِنْ سَعْدِي أَلِمْنَا فَسَلِمَا  
عَلَى مَرِيَمَ لِأَيُّعِدُ اللَّهُ مَرِيَمَا  
وَقَوْلَا لَهَا : هَذَا الْفِرَاقُ عَزَمْتِهِ !

فَهَلْ مَوْعِدٌ قَبْلَ الْفِرَاقِ فَيَعْلَمَا ؟  
وَفِي الْحَدِيثِ : قَالَ لِأَبِي بَكْرٍ مَتَى تُؤَيِّرُ؟ فَقَالَ : أَوَّلَ اللَّيْلِ ، وَقَالَ لِعُمَرَ : مَتَى تُؤَيِّرُ؟ قَالَ : مِنْ آخِرِ اللَّيْلِ ، فَقَالَ لِأَبِي بَكْرٍ : أَخَذْتَ بِالْعَزْمِ ، وَقَالَ لِعُمَرَ : أَخَذْتَ بِالْعَزْمِ ، أَرَادَ أَنَّ أَبَا بَكْرٍ حَدَرَ فَوَاتَ الْوَيْثُ بِالنُّجُومِ فَاخْتَطَطَ وَقَدَّمَهُ ، وَأَنَّ عُمَرَ وَثِقَ بِالْقُوَّةِ عَلَى قِيَامِ اللَّيْلِ فَآخَرَهُ ، وَلَا خَيْرَ فِي عَزْمٍ بِغَيْرِ عَزْمٍ ، فَإِنَّ الْقُوَّةَ إِذَا لَمْ يَكُنْ مَعَهَا حَدَرٌ أَوْرَطَتْ صَاحِبِهَا .

وعزم الأمر : عزم عليه . وفي التنزيل : « فَإِذَا عَزَمَ الْأَمْرُ » ، وَقَدْ يَكُونُ أَرَادَ عَزَمَ أَرْبَابُ الْأَمْرِ ، قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : هُوَ فَاعِلٌ مَعْنَاهُ الْمَفْعُولُ ، وَإِنَّمَا يُعَزَّمُ الْأَمْرُ وَلَا يُعَزَّمُ ، وَالْعَزْمُ لِلْإِنْسَانِ لَا لِلأَمْرِ ، وَهَذَا كَقَوْلِهِمْ هَلَكَ الرَّجُلُ ، وَإِنَّمَا أَهْلِكَ . وَقَالَ الرَّجَّاحُ فِي قَوْلِهِ [ تَعَالَى ] : « فَإِذَا عَزَمَ الْأَمْرُ » : فَإِذَا جَدَّ الْأَمْرُ ، وَلَزِمَ فَرَضَ الْقِتَالِ ، قَالَ : هَذَا مَعْنَاهُ ، وَالْعَرَبُ تَقُولُ عَزَمْتُ الْأَمْرَ وَعَزَمْتُ عَلَيْهِ ، قَالَ اللَّهُ تَعَالَى : « وَإِنَّمَا عَزَمُوا الطَّلَاقَ فَإِنَّ اللَّهَ سَمِيعٌ عَلِيمٌ » .

وتقول : مَا لِلْفُلَانِ عَزِيمَةٌ ، أَي لِأَيِّتِثُ عَلَى أَمْرٍ يُعْزِمُ عَلَيْهِ . وَفِي الْحَدِيثِ : أَنَّهُ ، ﷺ قَالَ : خَيْرُ الْأُمُورِ عَوَازِمُهَا ، أَي فَرَائِضُهَا الَّتِي عَزَمَ اللَّهُ عَلَيْكَ فَيَفْعَلُهَا ، وَالْمَعْنَى ذَوَاتُ عَزَمِهَا الَّتِي فِيهَا عَزْمٌ ، وَقِيلَ : مَعْنَاهُ خَيْرُ الْأُمُورِ مَا وَكَّدْتَ رَأْيَكَ وَعَزَمَكَ وَيَتَبَكَّ عَلَيْهِ ، وَوَقَّيْتُ بَعْدَهُ اللَّهُ فِيهِ . وَرَوَى عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ أَنَّهُ قَالَ : إِنْ اللَّهُ يُحِبُّ أَنْ تُؤْتَى رُحْمَتُهُ كَمَا يُحِبُّ أَنْ تُؤْتَى بَعْرَاتِمُهُ ، قَالَ أَبُو مُثَوِّبٍ : عَزَائِمُهُ فَرَائِضُهُ الَّتِي أَوْجَبَهَا اللَّهُ وَأَمَرْنَا بِهَا .

وَالْعَزِيمَةُ مِنَ الرِّجَالِ : الْمُؤَمَّرُ بِالْعَهْدِ . وَفِي الْحَدِيثِ : الرِّكَازَةُ عَزْمَةٌ مِنْ عَزَمَاتِ اللَّهِ ، أَي حَقٌّ مِنْ حُقُوقِ اللَّهِ .

وَوَاجِبٌ مِنْ وَاجِبَاتِهِ . قَالَ ابْنُ شَيْمِئِلٍ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى : « كُونُوا قَرَدَةً » ، هَذَا أَمْرٌ عَزْمٌ ، وَفِي قَوْلِهِ تَعَالَى : « كُونُوا رِبَائِيْنِ » ، هَذَا فَرَضٌ وَحُكْمٌ . وَفِي حَدِيثِ أُمِّ سَلَمَةَ : فَعَزَمَ اللَّهُ لِي ، أَي خَلَقَ لِي قُوَّةً وَصَبْرًا .

وعزم عليه ليعلمن : أقسم . وعزمت عليك أي أمرتك أمرًا جدًّا ، وهي العزيمة . وَفِي حَدِيثِ عُمَرَ : اشْتَدَّتِ الْعَزَائِمُ ، يُرِيدُ عَزَمَاتِ الْأُمَرَاءِ عَلَى النَّاسِ فِي الْعَزْوِ إِلَى الْأَقْطَارِ الْبَعِيدَةِ وَأَخَذَهُمْ بِهَا .

وَالْعَزَائِمُ : الرُّقَى . وَعَزَمَ الرَّاقِي : كَانَهُ أَقْسَمَ عَلَى الدَّاءِ . وَعَزَمَ الْحَوَاثُ إِذَا اسْتَحْرَجَ الْحَيَّةَ كَانَهُ يُنْسِمُ عَلَيْهَا .

وعزائم السجود : ما عزم على قارى آيات السجود أن يسجد لله فيها . وَفِي حَدِيثِ سُجُودِ الْقُرْآنِ : لَيْسَتْ سَجْدَةٌ صَادٍ مِنْ عَزَائِمِ السُّجُودِ . وَعَزَائِمُ الْقُرْآنِ : الْآيَاتُ الَّتِي تُقْرَأُ عَلَى ذَوِي الْأَقَاتِ لِمَا يُرْجَى مِنَ الرُّبْحِ بِهَا . وَالْعَزِيمَةُ مِنَ الرُّقَى : الَّتِي يُعَزَّمُ بِهَا عَلَى الْجِنِّ وَالْأَرْوَاحِ .

وأولو العزم من الرسل : الَّذِينَ عَزَمُوا عَلَى أَمْرِ اللَّهِ فِيهَا عَهْدَ إِلَيْهِمْ ، وَجَاءَ فِي التَّفْسِيرِ : أَنَّ أَوْلَى الْعَزْمِ نُوحٌ <sup>(١)</sup> وَإِبْرَاهِيمُ وَمُوسَى ، عَلَيْهِمُ السَّلَامُ ، وَمُحَمَّدٌ ، ﷺ مِنْ أَوْلَى الْعَزْمِ أَيْضًا . وَفِي التَّنْزِيلِ : « فَاصْبِرْ كَمَا صَبَرَ أَوْلَى الْعَزْمِ » ، وَفِي الْحَدِيثِ : لِيُعْزِمَ الْمَسْأَلَةَ ، أَي يَجِدَّ فِيهَا وَيَقْطَعُهَا .

وَالْعَزْمُ : الصَّبْرُ . وَقَوْلُهُ تَعَالَى فِي قِصَّةِ آدَمَ : « فَتَسَى وَلَمْ نَجِدْ لَهُ عَزْمًا » ؛ قِيلَ : الْعَزْمُ وَالْعَزِيمَةُ هُنَا الصَّبْرُ ، أَي لَمْ نَجِدْ لَهُ صَبْرًا ، وَقِيلَ : لَمْ نَجِدْ لَهُ صَرِيمَةً وَلَا حَزْمًا فِيهَا فَعَلَّ ، وَالصَّرِيمَةُ وَالْعَزِيمَةُ وَاحِدَةٌ ، وَهِيَ الْحَاجَةُ الَّتِي قَدْ عَزَمْتَ عَلَى فِعْلِهَا . يُقَالُ : طَلَى فُلَانٌ فُؤَادَهُ عَلَى عَزِيمَةِ أَمْرٍ ، إِذَا أَسْرَهَا

(١) قوله : ( نوح الخ ) ، قد أسقط المؤلف من عددهم على هذا القول سيدنا عيسى ، عليه الصلاة والسلام ، كما في شرح القاموس .

في فؤاديه، والعزم تقول مائة معزم ولا معزم، ولا عزيمة، ولا عزم، ولا عزماء، وقيل في قوله [تعالى]: «لم نجد له عزماً» أي رأياً معزوماً عليه، والعزم والعزيمة واحد. يقال: إن رأيه لذنو عزم. والعزم: الصبر في لغة هذيل، يقولون: مالي عنك عزم، أي صبر. وفي حديث سعد: فلما أصابنا البلاء اعترمتنا لذلك، أي احتملناه وصبرنا عليه، وهو اقتلنا من العزم. والعزم: العدو الشديد، قال ربيعة بن مرقوم الصبي:

لولا أكفكفكته لكاد إذا جرى منه العزم يدق فأس المسحل والاعترام: لزوم القصد في الحضر والشمى وغيرها، قال ربيعة:

إذا اعترمت الرهو في انتهاص والفرس إذا وُصِفَ بالاعترام فمعناه تجليحه في حضره غير مجيب لإراكيه إذا كبحه، ومنه قول ربيعة:

مُعْتَزِمٌ التَّلِيحُ مَلَأُ الْمَلَقَ وَاعْتَزَمَ الْفَرَسُ فِي الْجَرِيِّ مَرَّ فِيهِ جَامِحاً. وَاعْتَزَمَ الرَّجُلُ الطَّرِيقَ بِعَتْرُمِهِ: مَضَى فِيهِ وَلَمْ يَتَّقِنِ، قَالَ حُمَيْدُ الْأَرْقَطِ: مُعْتَزِمًا لِلطَّرِيقِ التَّوَاشِيطِ وَالتَّنْظَرِ الْبَاسِطِ بَعْدَ الْبَاسِطِ وَأَمُّ الْعَزْمِ، وَأَمُّ عَزْمَةٍ، وَعَزْمَةٌ: الْإِسْتِ. وَقَالَ الْأَشْعَثُ لَعَمْرُؤُ بِنِ مَعْلِيكَرِبَ: أَمَا وَاللَّهِ لَئِنْ دَنَوْتُ لِأَضْرَطَّكَ! قَالَ: كَلًّا، وَاللَّهُ إِنَّهَا لَعَزُومٌ مُفْرَعَةٌ، أَرَادَ بِالْعَزُومِ اسْتَهُ، أَيْ صَبْرَهُ مُجَدَّةٌ صَحِيحَةٌ الْعَقْدُ، يُرِيدُ أَنَّهَا ذَاتُ عَزْمٍ وَصَرَامَةٍ وَحَزْمٍ وَقُوَّةٍ، وَكَانَتْ بِوَاهِيَةٍ فَتَضَرَّبُ، وَإِنَّا أَرَادَ نَفْسَهُ، وَقَوْلُهُ مُفْرَعَةٌ بِهَا تَنَزَّلُ الْأَفْرَاعُ فَجَلِيهَا. وَيُقَالُ: كَذَبْتُهُ أَمُّ عَزْمَةٍ.

والعزوم والعوزم والعوزمة: الثقة المنيئة وفيها بنية شباب، أشد ابن الأعرابي للمرار

الأسدي: فَمَا كُلُّ عَوْزَمَةٍ وَبَكْرٍ فَمِمَّا يَسْتَعِينُ بِهِ السَّيْلُ وَقِيلَ: نَاقَةٌ عَوْزَمٌ أَكَلَتْ أَسْنَانَهَا مِنَ الْكَبِيرِ، وَقِيلَ: هِيَ الْهَرَمَةُ الدَّلِيمُ. وَفِي حَدِيثٍ أَنْجَشَةَ: قَالَ لَهُ رُوَيْدُكَ سَوْقًا بِالْعَوَازِمِ، الْعَوَازِمُ: جَمْعُ عَوْزَمٍ، وَهِيَ الثَّاقَةُ الْمُسَيَّةُ وَفِيهَا بَيْتَةٌ، كَتَى بِهَا عَنِ النَّسَاءِ كَمَا كَتَى عَنْهُنَّ بِالْقَوَارِيرِ، وَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ أَرَادَ التَّوَقُّ نَفْسَهَا لَصَعْفُهَا. وَالْعَوْزَمُ: الْعَجُوزُ، وَأَنْشَدَ الْفَرَّاءُ:

لَقَدْ عَدَوْتُ خَلَقَ الْأَنْوَابِ أَحْمِلُ عِدْلَيْنِ مِنَ التُّرَابِ لِعَوْزَمٍ وَصِيَّةٍ سِيَابِ فَأَكُلُ وَلَا حِسُّ وَأَبِ وَالْعَزْمُ: الْعَجَائِزُ، وَاحِدُهُنَّ عَزُومٌ. وَالْعَزْمِيُّ: بِيَاغُ التَّجِيرِ. وَالْعَزْمُ: تَجِيرُ الرَّيْبِ، وَاحِدُهَا عَزْمٌ. وَعَزْمَةُ الرَّجُلِ: أَسْرَتُهُ وَقَبِيلَتُهُ، وَجَمَاعَتُهَا الْعَزْمُ. وَالْعَزْمَةُ: الْمَصْحُوحُونَ لِلْمَوَدَّةِ.

عزم. ابن الأعرابي: أعزَن الرجل الرجل إذا قاسم نصيبه، فأخذ هذا نصيبه، وهذا نصيبه، قال الأزهرى: وكان الثور مُبْدَلَةً مِنَ اللَّامِ فِي هَذَا الْحَرْفِ.

عزه. رجل عزهة وعزهوة وعزهاء وعزهي، مثنون: ليم، ولهذا الأخيرة شاذة، لأن ألف فعلى لا تكون للإلحاق إلا في الأسماء نحو معزى، وإنما يجيء هذا البناء صفة وفيه الهاء، ونظيره في الشذوذ ما حكاه الفارسي عن أحمد بن يحيى من قولهم: رجل كيصى كاص طعامه يكيبه أكله وحده.

ورجل عزهة وعزهاء وعزهي وعزه وعزه وعزهي وعزهاء، بالمد (عن ابن جني) قلبت الياء الزائدة فيه ألفاً لوقوعها

طرفاً بعد ألف زائدة، ثم قلبت الألف همزة. وعزهوة وعزهي (عن الفارسي كله) عازف عن اللهو والنساء، لا يطرب للهو ويبعد عنه، قال: ولا نظير لعزهي إلا أن تكون العين بدلاً من الهمزة، على أنه من الرهو. والذي يجمعها الانقياض والتأني، فيكون ثانياً إنفخلاً. وإن كان سببه لم يعرف لإنفخلاً ثانياً في اسم ولا صفة، قال ابن جني: ويجوز أن تكون همزة إنزهو بدلاً من عين. فيكون الأصل عزتهو فنعلو من العزهاء. وهو الذي لا يقرب النساء، والتفاهة أن فيه انقياضاً وإعراضاً. وذلك طرف من أطراف الرهو، قال:

إذا كنت عزهة عن اللهو والصبا فكن حجراً من يابس الصخر جلمدا فإذا حملته على هذا لحق باب أوسع من باب إنفخلة. وهو باب فندأو وسندأو وحطأو وكنتأو.

قال أبو منصور: رجل عزمي وعزهة وعزهوة. وهو الذي لا يحدث النساء. ولا يريدهن. ولا يلهو، وفيه غفلة، وقال ربيعة بن جندل اللخمي:

فلا تبعدن إنا هلكت فلا شوى ضييل ولا عزمي من القوم عايس قال: ورأيت عزمي مثنوا والعزاهة والعزهوة: الكثير. يقال: رجل فيه عزهوة. أي كثير. وكذلك خثروانه. أبو منصور: الثور والواو والهاء الأخيرة زائدات فيه. وقال الليث: جمع العزاهة عزهون. تسقط منه الهاء والألف المائلة، لأنها زائدة، فلا تستخلف فتحة، ولو كانت أصيلة مثل ألف مثنى لاستخلفت فتحة كقولك مثنون، قال: وكل باه مائة مثل عيسى وموسى فهى مضنومة بلا فتحة، تقول في جمع عيسى وموسى عيسون وموسون، وتقول في جمع أحنى أعشون، ويحسى يحيون، لأنه على بناء أفعل ويفعل، فلذلك فتحت في الجمع، قال

الجوهري: وَالْجَمْعُ عَزَاهُ، مِثْلُ سِقْلَاةٍ وَسَعَالٍ، وَعِزْهُونَ، بِالضَّمِّ.

قال ابن بري: ويقال عِزْهَةٌ لِلرَّجُلِ وَالْمَرْأَةِ؛ قَالَ يَزِيدُ بْنُ الْحَكَمِ:

فَحَقًّا أَتَيْتَنِي لَا صَبْرَ عِنْدِي عَلَيْهِ وَأَنْتِ عِزْهَةٌ صَبُورٌ

عِزْهُلٌ \* الْعِزْهُلُ وَالْعِزْهُلُ: ذَكَرَ الْحَامُ. وَقِيلَ: فَرَحْتُهَا. وَجَمَعَهُ الْعِزَاهِلُ؛ وَأَنْشَدَ:

إِذَا سَعْدَانَةُ الشَّعْفَاتِ نَاحَتْ عِزَاهِلَهَا سَمِعَتْ لَهَا عَرِينًا<sup>(١)</sup>

قال ابن الأعرابي: الْعَرِينُ الصَّوْتُ. وَقَالَ ابْنُ بَرِّي: الْعِزْهُيلُ الذِّكْرُ مِنَ الْحَامِ.

الأزهرى: رَجُلٌ عِزْهُلٌ، مُشَدَّدُ اللَّامِ، إِذَا كَانَ فَارِعًا، وَيُجْمَعُ عَلَى الْعِزَاهِلِ؛ وَأَنْشَدَ:

وَقَدْ أَرَى فِي الْفَيْتِيَةِ الْعِزَاهِلِ أَجْرٌ مِنْ خِزْرِ الْعِرَاقِ الدَّائِلِ فَضْفَاضَةً تَضْفُو عَلَى الْأَنَامِلِ

ويعبر عِزْهُلٌ: شَدِيدٌ؛ وَأَنْشَدَ: وَأَعْطَاهُ عِزْهُلًا مِنَ الصُّهْبِ دَوَسْرًا

أَخَا الرَّبْعِ أَوْقَدْ كَادَ لِلْبُرْزُلِ يُسْهِدِسُ وَالْعِزَاهِلُ مِنَ الْخَيْلِ: الْكَامِلُ الْخَلْقِ؛ وَأَنْشَدَ:

يَتَّبَعْنَ زَيَافَ الصُّحَى عِزَاهِلًا يَتَفَحُّ ذَا خِصَالِ غِدَافِلَا كَالْبُرْدِ رِيَّانَ الْعَصَا عَتَاكِيلَا

غِدَافِل: كَثِيرٌ سَبَبِ الذَّنْبِ. ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: الْمُعْهِلُ وَالْمُعْزَهْلُ: الْمُهْمَلُ وَالْعِزَاهِيلُ<sup>(٢)</sup>: الْجَمَاعَةُ الْمُهْمَلَةُ؛ قَالَ الشَّمَّاحُ:

(١) قوله: «الشعفات» كذا في الأصل هنا بالشين المعجمة، ومثله في التكلة، وتقدم في ترجمة عرن بالهملة.

(٢) قوله: «والعزاهيل إلخ» أورده الصاغاني في عرهل بالهملة، واستشهد بيت الشماخ المذكور، ثم قال: والزاي في كل هذا التركيب لغة، وتبعه صاحب القاموس.

حَتَّى اسْتَعْتَا بِأَحْوَى قَوْفَهُ حُبُّكَ يَدْعُو هَدِيلاً بِهِ الْعِزْفُ الْعِزَاهِيلُ

مَعْنَاهُ اسْتَعْتَا الْحِجَارُ الْوَحْشِيُّ بِأَحْوَى، وَهُوَ الْمَاءُ، قَوْفَهُ حُبُّكَ، أَيْ طَرِيقُكَ، يَدْعُو هَدِيلاً، وَهُوَ الْفَرَحُ، بِهِ الْعِزْفُ، وَهِيَ الْحَامُ الطُّورَانِيَّةُ.

وَالْعِزَاهِيلُ: الْأَيْلُ الْمُهْمَلَةُ، وَاجِدُهَا عِزْهُولٌ.

وَالْمُعْزَهْلُ: الْحَسَنُ الْغِذَاءِ. وَعِزْهُلٌ: اسْمٌ. وَعِزْهُلٌ وَعِزَاهِيلٌ: مَوْضِعٌ<sup>(٣)</sup>. وَقَالَ: الْمُعْلَهْزُ الْحَسَنُ الْغِذَاءِ كَالْمُعْزَهْلِ.

عِزْهُم \* هَذِهِ تَرْجُمَةٌ تَحْتَاجُ إِلَى تَفْهِيمٍ، هَلْ هِيَ بِالزَّيْ أَوْ بِالرَّاءِ، فَإِنِّي لَمْ أَرِ فِيهَا إِلَّا بَعْضَ مَا رَأَيْتُهُ فِي عِزْهِمَ، وَاللَّهُ أَعْلَمُ.

عِزَا \* الْعِزَا: الْعِزَاءُ: الصَّبْرُ عَنْ كُلِّ مَا فَقدَتْ، وَقِيلَ: حُسْنُهُ. عِزَى يَعِزَى عِزَاً. مَمْدُودٌ. فَهُوَ عِزْرٌ. وَيُقَالُ: إِنَّهُ لَعِزَى صَبُورٌ إِذَا كَانَ حَسَنَ الْعِزَاةِ عَلَى الْمَصَائِبِ. وَعِزَاةٌ تَعِزِيَّةٌ.

عَلَى الْحَدَثِ وَالْوَعُودِ. فَتَعِزَى: قَالَ سَيِّبِيَّةٌ: لَا يَجُوزُ غَيْرُ ذَلِكَ. قَالَ أَبُو زَيْدٍ: الْأَيْثَامُ أَكْثَرُ فِي لِسَانِ الْعَرَبِ. يَعْنِي التَّفْهِيمَ مِنْ هَذَا النَّحْوِ، وَإِنَّمَا ذَكَرْتُ هَذَا لِئَلْعَلَّ طَرِيقَ الْقِيَاسِ فِيهِ. وَقِيلَ: عِزْيَتُهُ مِنْ بَابِ تَطَلَّيْتُ. وَقَدْ ذَكَرْتُ تَلْيِيلَهُ فِي مَوْضِعِهِ.

وَتَقُولُ: عِزْيَتُ فُلَانًا أَعِزِيهِ تَعِزِيَّةً. أَيْ أَسَيِّئُهُ وَضَرَبْتُهُ لَهُ الْأَسَى. وَأَمْرُهُ بِالْعِزَاةِ فَتَعِزَى تَعِزِيًّا. أَيْ تَصَبَّرَ تَصَبُّرًا

وَتَعَارَى الْقَوْمُ: عِزَى بَعْضُهُمْ بَعْضًا (عَنْ ابْنِ جَنِّي).

وَالْتَعَزَوَةُ: الْعِزَاةُ (حَكَاهُ ابْنُ جَنِّي عَنْ أَبِي زَيْدٍ). اسْمٌ لَا مَصْدَرٌ. لِأَنَّ تَفْعَلَةً لَيْسَتْ مِنْ أَيْبِنَةِ الْمَصَادِرِ. وَالْوَاوُ هَهُنَا يَاءٌ.

وَإِنَّمَا انْقَلَبَتْ لِلضَّمِّ قَبْلَهَا كَمَا قَالُوا الْفِتْوَةَ.

(٣) قوله: «وعزهل وعزاهل: موضع» أي كل منهما موضع كما هو مفاد القاموس.

عِزَاةٌ عِزَاهِيلٌ: الْإِبِلُ الْمُهْمَلَةُ، وَاجِدُهَا عِزْهُولٌ.

وَالْمُعْزَهْلُ: الْحَسَنُ الْغِذَاءِ. وَعِزْهُلٌ وَعِزَاهِيلٌ: مَوْضِعٌ<sup>(٣)</sup>. وَقَالَ: الْمُعْلَهْزُ الْحَسَنُ الْغِذَاءِ كَالْمُعْزَهْلِ.

عِزْهُم \* هَذِهِ تَرْجُمَةٌ تَحْتَاجُ إِلَى تَفْهِيمٍ، هَلْ هِيَ بِالزَّيْ أَوْ بِالرَّاءِ، فَإِنِّي لَمْ أَرِ فِيهَا إِلَّا بَعْضَ مَا رَأَيْتُهُ فِي عِزْهِمَ، وَاللَّهُ أَعْلَمُ.

عِزَا \* الْعِزَا: الْعِزَاءُ: الصَّبْرُ عَنْ كُلِّ مَا فَقدَتْ، وَقِيلَ: حُسْنُهُ. عِزَى يَعِزَى عِزَاً. مَمْدُودٌ. فَهُوَ عِزْرٌ. وَيُقَالُ: إِنَّهُ لَعِزَى صَبُورٌ إِذَا كَانَ حَسَنَ الْعِزَاةِ عَلَى الْمَصَائِبِ. وَعِزَاةٌ تَعِزِيَّةٌ.

عَلَى الْحَدَثِ وَالْوَعُودِ. فَتَعِزَى: قَالَ سَيِّبِيَّةٌ: لَا يَجُوزُ غَيْرُ ذَلِكَ. قَالَ أَبُو زَيْدٍ: الْأَيْثَامُ أَكْثَرُ فِي لِسَانِ الْعَرَبِ. يَعْنِي التَّفْهِيمَ مِنْ هَذَا النَّحْوِ، وَإِنَّمَا ذَكَرْتُ هَذَا لِئَلْعَلَّ طَرِيقَ الْقِيَاسِ فِيهِ. وَقِيلَ: عِزْيَتُهُ مِنْ بَابِ تَطَلَّيْتُ. وَقَدْ ذَكَرْتُ تَلْيِيلَهُ فِي مَوْضِعِهِ.

وَتَقُولُ: عِزْيَتُ فُلَانًا أَعِزِيهِ تَعِزِيَّةً. أَيْ أَسَيِّئُهُ وَضَرَبْتُهُ لَهُ الْأَسَى. وَأَمْرُهُ بِالْعِزَاةِ فَتَعِزَى تَعِزِيًّا. أَيْ تَصَبَّرَ تَصَبُّرًا

وَتَعَارَى الْقَوْمُ: عِزَى بَعْضُهُمْ بَعْضًا (عَنْ ابْنِ جَنِّي).

وَالْتَعَزَوَةُ: الْعِزَاةُ (حَكَاهُ ابْنُ جَنِّي عَنْ أَبِي زَيْدٍ). اسْمٌ لَا مَصْدَرٌ. لِأَنَّ تَفْعَلَةً لَيْسَتْ مِنْ أَيْبِنَةِ الْمَصَادِرِ. وَالْوَاوُ هَهُنَا يَاءٌ.

وَإِنَّمَا انْقَلَبَتْ لِلضَّمِّ قَبْلَهَا كَمَا قَالُوا الْفِتْوَةَ.

وَعِزَا الرَّجُلِ إِلَى أَبِيهِ عِزْوًا: نَسَبُهُ، وَإِنَّهُ لِحَسَنِ الْعِزْوَةِ. قَالَ ابْنُ سِيدَةَ: وَعِزَاهُ إِلَى أَبِيهِ عِزْبًا نَسَبُهُ، وَإِنَّهُ لِحَسَنِ الْعِزْبِيَّةِ (عَنِ اللَّحْيَانِيِّ) يُقَالُ: عِزْوْتُهُ إِلَى أَبِيهِ وَعِزْبِيَّتُهُ.

قال الجوهري: وَالْإِسْمُ الْعِزَاةُ. وَعِزَا فُلَانٌ نَفْسُهُ إِلَى بَنِي فُلَانٍ يَعْرِوْهَا عِزْوًا وَعِزَا، وَاعْتَزَى وَتَعَزَى، كُلُّهُ: انْتَسَبَ. صِدْقًا كَانَ أَوْ كَذِبًا، وَاتَّصَى إِلَيْهِمْ بِمِثْلِهِ. وَالْإِسْمُ الْعِزْوَةُ وَالنَّمْوَةُ، وَهِيَ بِالْيَاءِ أَيْضًا.

وَالْإِعْتِزَاءُ: الْأَدْعَاءُ وَالشَّعَارُ فِي الْحَرْبِ مِنْهُ. وَالْأَعْتِزَاءُ: الْإِنْمَاءُ. وَيُقَالُ: إِلَى مَنْ تَعَزَى هَذَا الْحَدِيثُ؟ أَيْ إِلَى مَنْ تَنَمَّيْتَهُ. قَالَ ابْنُ جُرَيْجٍ: حَدَّثَتْ عَطَاءَ بِحَدِيثٍ فَيَقِيلُ لَهُ: إِلَى مَنْ تَعَزَيْتَهُ؟ أَيْ إِلَى مَنْ تُسَيِّدُهُ،

وَفِي رِوَايَةٍ: فَقُلْتُ لَهُ أَتَعَزِيهِ إِلَى أَحَدٍ؟ وَفِي الْحَدِيثِ: مَنْ تَعَزَى بَعْرَاءَ الْجَاهِلِيَّةِ فَأَعِضُوهُ بِهِنَ أَبِيهِ وَلَا تَكُونُوا، قَوْلُهُ تَعَزَى، أَيْ انْتَسَبَ وَاتَّصَى. يُقَالُ: عِزَيْتُ الشَّيْءَ وَعِزْوْتُهُ أَعِزِيهِ وَأَعِزْوُهُ إِذَا اسْتَدْنَتْهُ إِلَى أَحَدٍ، وَمَعْنَى قَوْلِهِ وَلَا تَكُونُوا، أَيْ قُولُوا لَهُ أَعْضُضْ بِأَبِي أَبِيكَ، وَلَا تَكُونُوا عَنِ الْأَبْرِ بِالْهِنِ.

وَالْعِزَاةُ وَالْعِزْوَةُ: اسْمٌ لِلدَّعْوَى الْمُسْتَعِيثِ، وَهُوَ أَنْ يَقُولَ: يَا فُلَانُ، أَوْ يَا لَوْلَانَا، أَوْ يَا لَلْمُهَاجِرِينَ! قَالَ الرَّاعِي:

فَلَمَّا التَّقَتْ فُرْسَانُنَا وَرِجَالَهُمْ دَعَا: يَا لَكَعْبِ! وَاعْتَزَيْنَا لِعَامِرٍ وَقَوْلُ بِيْشْرِ بْنِ أَبِي خَازِمٍ:

تَعْلُو الْقَوَائِسِ بِالسِّيُوفِ وَتَعِزِي وَالْحَيْلُ مُشْعَرَةُ الثُّحُورِ مِنَ الدَّمِ<sup>(٤)</sup>

وَفِي الْحَدِيثِ: مَنْ لَمْ يَتَعَزَّ بِعِزَاةِ اللَّهِ فَلَيْسَ مِنَّا، أَيْ مَنْ لَمْ يَدْعُ بِدَعْوَى الْإِسْلَامِ فَيَقُولُ: يَا لِلَّهِ، أَوْ يَا لِلْإِسْلَامِ، أَوْ يَا لِلْمُسْلِمِينَ! وَفِي حَدِيثِ عُمَرَ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّهُ قَالَ: يَا لِلَّهِ لِلْمُسْلِمِينَ! قَالَ

(٤) قوله: «والحيل مشعرة» في المفصلات «والحيل مشعلة»، أي كثر فيها الدم فصار كالشعلة.

[عبد الله]

الْأَزْهَرِيُّ : لَهُ وَجْهَانِ : أَحَدُهُمَا أَلَّا يَتَعَزَّى بِعِزَاءِ الْجَاهِلِيَّةِ وَدَعْوَى الْقَبَائِلِ ، وَلَكِنْ يَقُولُ : يَا لِلْمُسْلِمِينَ ، فَتَكُونُ دَعْوَةُ الْمُسْلِمِينَ وَاحِدَةً غَيْرَ مَنْهِيٍّ عَنْهَا ، وَالْوَجْهُ الثَّانِي أَنْ مَعْنَى التَّعَزَّى فِي هَذَا الْحَدِيثِ التَّأْسَى وَالصَّبْرُ ، فَإِذَا أَصَابَ الْمُسْلِمَ مُصِيبَةٌ تَمُجِّعُهُ قَالَ : إِنَّا لِلَّهِ وَإِنَّا إِلَيْهِ رَاجِعُونَ ، كَمَا أَمَرَهُ اللَّهُ ، وَمَعْنَى قَوْلِهِ بِعِزَاءِ اللَّهِ أَيْ بِتَعَزُّيَةِ اللَّهِ ، فَإِنَّمَا الْإِسْمُ مَقَامَ الْمَصْدَرِ الْحَقِيقِيِّ ، وَهُوَ التَّعَزُّيَةُ ، مِنْ عَزَيْتُ كَمَا يُقَالُ : أُعْطِيْتَهُ عِطَاءً ، وَمَعْنَاهُ أُعْطِيْتَهُ إِعْطَاءً وَفِي الْحَدِيثِ : سَيَكُونُ لِلْعَرَبِ دَعْوَى قَبَائِلَ ، فَإِذَا كَانَ كَذَلِكَ فَالسَّيْفُ السَّيْفَ حَتَّى يَقُولُوا : يَا لِلْمُسْلِمِينَ ! وَقَالَ اللَّيْثُ : الْاِعْتِزَاءُ الْاِتِّصَالُ فِي الدَّعْوَى إِذَا كَانَتْ حَرْبٌ ، فَكُلُّ مَنْ ادَّعَى فِي شِعَارِهِ أَنَا فُلَانُ ابْنُ فُلَانٍ أَوْ فُلَانُ الْفُلَانِيُّ فَقَدِ اعْتَزَى إِلَيْهِ .

وَالْعِزَّةُ : عُصْبَةٌ مِنَ النَّاسِ ، وَالْجَمْعُ عِزُونَ . الْأَضْمَعِيُّ : يُقَالُ فِي الدَّارِ عِزُونَ ، أَيْ أَصْنَافٌ مِنَ النَّاسِ . وَالْعِزَّةُ : الْجَمَاعَةُ وَالْفِرْقَةُ مِنَ النَّاسِ ، وَالنَّهَاءُ عِزْضٌ مِنَ الْيَاءِ ، وَالْجَمْعُ عِزَّى عَلَى فِعْلِ ، وَعِزُونَ ، وَعِزُونَ أَيْضًا بِالضَّمِّ ، وَلَمْ يَقُولُوا عِزَاتٌ كَمَا قَالُوا ثِبَاتٌ ، وَأَنْشَدَ ابْنُ بَرِّي لِلْكَمَيْتِ :

وَنَحْنُ وَجَنْدَلُ بَاغٍ تَرَكْنَا  
 كِتَابِيَّ جَنْدَلٍ شَتَّى عِزِينَا  
 وَقَوْلُهُ تَعَالَى : «عَنِ الْيَمِينِ وَعَنِ الشَّمَالِ عِزِينَ» ، مَعْنَى عِزِينَ حِلْفًا حِلْفًا وَجَمَاعَةً جَمَاعَةً ، وَعِزُونَ : جَمْعُ عِزَّةٍ ، فَكَانُوا عَنِ يَمِينِهِ وَعَنِ شِمَالِهِ جَمَاعَاتٍ فِي تَفْرِيقِهِ . وَقَالَ اللَّيْثُ : الْعِزَّةُ عُصْبَةٌ مِنَ النَّاسِ فَوْقَ الْحَلْفَةِ ، وَنَقْصَانُهَا وَأَوْ . وَفِي الْحَدِيثِ : مَا لِي أَرَاكُمْ عِزِينَ ؟ قَالُوا : هِيَ الْحَلْفَةُ الْمُجْتَمِعَةُ مِنَ النَّاسِ ، كَأَنَّ كُلَّ جَمَاعَةٍ اِعْتَزَّتْهَا ، أَيْ اِتِّسَابُهَا وَاحِدًا ، وَأَصْلُهَا عِزْوَةٌ ، فَحُدِثَتْ الْوَاوُ وَجُمِعَتْ جَمْعَ السَّلَامَةِ عَلَى غَيْرِ قِيَاسٍ ، كَتَبِينَ وَبُرِينَ فِي

جَمْعِ ثِيَبٍ وَبِرَةٍ . وَعِزَّةٌ ، وَمِثْلُ عِزَّةٍ : أَصْلُهَا عِزْوَةٌ ، وَسَنَدُ كُرْهًا فِي مَوْضِعِهَا . قَالَ ابْنُ بَرِّي : وَيَأْتِي عِزِينَ بِمَعْنَى مُتَفَرِّقِينَ ، وَلَا يَلْزَمُ أَنْ يَكُونَ مِنْ صِفَةِ النَّاسِ بِمِثْرَلَةِ ثَيْنٍ ؛ قَالَ : وَشَاهِدُهُ مَا أَنْشَدَهُ الْجَوْهَرِيُّ :

فَلَمَّا أَنْ أَتَيْنَ عَلَى أَصَاخِ  
 ضَرَحْنَ حِصَاةً أَشْتَاتًا عِزِينَا  
 لِأَنَّهُ يُرِيدُ الْحِصَى ؛ وَمِثْلُهُ قَوْلُ ابْنِ أَحْمَرَ الْبَجَلِيِّ :

حَلَقْتُ لِهَارِزِمَةَ عِزِينَ وَرَأْسَهُ  
 كَالْفَرَصِ فَرَطِحٌ مِنْ طَحِينِ شَعِيرِ  
 وَعِزْوِيَّتُ فَعِيلِيَّتٌ ؛ قَالَ ابْنُ سَيِّدَةَ : وَإِنَّمَا حَكَمْنَا عَلَيْهِ بِأَنَّهُ فَعِيلِيَّتٌ لِوُجُودِ نَظِيرِهِ وَهُوَ عِفْرِيَّتٌ وَنَفْرِيَّتٌ ، وَلَا يَكُونُ فَعِيلِيًّا لِأَنَّهُ لَا نَظِيرَ لَهُ ؛ قَالَ ابْنُ بَرِّي : جَعَلَهُ سَيَّوِيَّةَ صِفَةٍ ، وَفَسَّرَهُ تَعَلَّبَ بِأَنَّهُ الْقَصِيرُ . وَقَالَ ابْنُ دُرَيْدٍ : هُوَ اسْمٌ مَوْضِعٌ .

وَبَنُو عِزْوَانَ : حَتَّى مِنْ الْجَنِّ ؛ قَالَ ابْنُ أَحْمَرَ يَصِفُ الظُّلَيْمَ ، وَالْعَرَبُ تَقُولُ إِنَّ الظُّلَيْمَ مِنْ مَرَاجِبِ الْجَنِّ :  
 حَلَقْتُ بَنُو عِزْوَانَ جُوجُوهُ  
 وَالرَّأْسَ غَيْرَ قَنَارِيحِ زَعْرِ

قَالَ اللَّيْثُ : وَكَلِمَةُ شَعَاءُ مِنْ لُقَّةِ أَهْلِ الشَّحْرِ ، يَقُولُونَ : يَعْزَى مَا كَانَ كَذَا وَكَذَا ، كَمَا تَقُولُ نَحْنُ : لَعَمْرِي لَقَدْ كَانَ كَذَا وَكَذَا ، وَيَعْزِيكَ مَا كَانَ كَذَا ، وَقَالَ بَعْضُهُمْ : عِزْوَى ، كَأَنَّهَا كَلِمَةٌ يَتَلَطَّفُ بِهَا . وَقِيلَ : بِعِزْوَى ، وَقَدْ ذَكَرَ فِي عِزَّرَ ؛ قَالَ ابْنُ دُرَيْدٍ : الْعِزْوَةُ لُقَّةٌ مَرْغُوبٌ عَنْهَا يَتَكَلَّمُ بِهَا بَنُو مَهْرَةَ بْنِ حِيدَانَ ، يَقُولُونَ : عِزْوَى ، كَأَنَّهَا كَلِمَةٌ يَتَلَطَّفُ بِهَا ، وَكَذَلِكَ يَقُولُونَ بِعِزَى .

وَلَوْلَا عَسْبُهُ لَرَدَدْتُمُوهُ  
 وَشَرُّ مَنِحَةٍ أَيْرُ مَعَارٍ (١)  
 وَقِيلَ : الْعَسْبُ مَاءُ الْفَحْلِ ، فَرَسًا كَانَ أَوْ بَعِيرًا ، وَلَا يَتَصَرَّفُ مِنْهُ فِعْلٌ . وَقَطَعَ اللَّهُ عَسْبَهُ وَعَسْبَهُ أَيْ مَاءَهُ وَنَسَلَهُ . وَيُقَالُ لِلْوَلَدِ : عَسْبٌ ؛ قَالَ كَثِيرٌ يَصِفُ خَيْلًا ، أَزَلَقْتُ مَا فِي بُطُونِهَا مِنْ أَوْلَادِهَا ، مِنْ التَّعَسَّبِ :

يُعَادِرُونَ عَسْبَ الْوَالِقِيِّ وَنَاصِحَ  
 تَخْصُ بِهِ أُمُّ الطَّرِيقِ عِيَالَهَا (٢)  
 الْعَسْبُ : الْوَلَدُ ، أَوْ مَاءُ الْفَحْلِ . يَعْنِي : أَنَّ هَذِهِ الْخَيْلَ تَرْتَمِي بِأَجْتِنِهَا مِنْ هَذَيْنِ الْفَحْلَيْنِ ، فَتَأْكُلُهُمَا الطَّيْرَ وَالسَّبَاعَ . وَأُمُّ الطَّرِيقِ ، هُنَا : الضَّبْعُ . وَأُمُّ الطَّرِيقِ أَيْضًا : مُعْظَمُهُ .

وَأَعْسَبُهُ جَمَلَةً : أَعَارَهُ إِيَّاهُ (عَنِ اللَّحْيَانِيِّ) وَاسْتَعْسَبَهُ إِيَّاهُ : اسْتَعَارَهُ مِنْهُ ؛ قَالَ أَبُو زَيْدٍ :

أَقْبَلَ يَرْدَى مَعَارَ ذِي الْحِصَانِ إِلَى  
 مُسْتَعْسِبِ أَرِبٍ مِنْهُ يَتَمَهِّينِ  
 وَالْعَسْبُ : الْكِرَاءُ الَّذِي يُؤْخَذُ عَلَى ضَرْبِ الْفَحْلِ . وَعَسَبَ الرَّجُلُ يَعْسِبُهُ عَسْبًا : أَعْطَاهُ الْكِرَاءَ عَلَى الضَّرَابِ . وَفِي الْحَدِيثِ : نَهَى النَّبِيُّ ﷺ . عَنْ عَسْبِ الْفَحْلِ . تَقُولُ : عَسَبَ فَحْلَهُ يَعْسِبُهُ أَيْ أَكْرَاهُ . عَسَبَ الْفَحْلُ : مَاؤُهُ . فَرَسًا كَانَ أَوْ بَعِيرًا ، أَوْ غَيْرِهَا . وَعَسْبُهُ : ضِرَابُهُ . وَلَمْ يَنْهَ عَنْ وَاحِدٍ مِنْهَا . وَإِنَّمَا أَرَادَ النَّبِيُّ عَنِ الْكِرَاءِ الَّذِي يُؤْخَذُ عَلَيْهِ . فَإِنَّ إِعَارَةَ الْفَحْلِ مَثْبُوتٌ إِلَيْهَا . وَقَدْ جَاءَ فِي الْحَدِيثِ : وَمِنْ حَقِّهَا إِطْرَاقُ فَحْلِهَا . وَوَجْهَ الْحَدِيثِ : أَنَّهُ عَنْ كِرَاءِ عَسْبِ الْفَحْلِ . فَحُدِثَ الْمَضَافُ . وَهُوَ كَثِيرٌ فِي الْكَلَامِ . وَقِيلَ : يُقَالُ لِكِرَاءِ

(١) قوله : «لرددتموه» كذا في المحكم ، ورواه في التهذيب لتركموه . وقوله : «أير معار» في المحكم : عَسْبُ مَعَارٍ .  
 (٢) في التكملة : «الوالقي فرس لخرافة ، وناصح لسويد بن شداد العشمي» .  
 [ عبد الله ]

الفحل عسب. وإنما نهى عنه للجهالة التي فيه. ولا بد في الإجارة من تعيين العمل. ومعرفة مقداره. وفي حديث أبي معاذ: كنت تياساً. فقال لي البراء بن عازب: لا يحل لك عسب الفحل. وقال أبو عبيد: معنى العسب في الحديث الكراء. والأصل فيه الضراب. والعرب تسمى الشيء باسم غيره إذا كان معه أو من سببه. كما قالوا للمراذاة راوية. وإنما الراوية البعير الذي يستقى عليه.

والكلب يعسب. أي يطرد الكلاب للسفاد. واستعسبت الفرس إذا استودقت. والعرب تقول: استعسب فلان استعسب الكلب. وذلك إذا ماهاج واعتلم. وكنب مستعسب.

والعسيب والعسيبة: عظم الذنب، وقيل: مستدقه، وقيل: منبت الشعر منه، وقيل: عسيب الذنب منبتة من الجلد والعظم.

وعسيب القدم: ظاهرها طولاً. وعسيب الريشة: ظاهرها طولاً أيضاً. والعسيب: جريدة من النخل مستقيمة. دقيقة يكشط خوصها، أنشد أبو حنيفة:

وقل لها متى على بعد دارها  
قنا النخل أو يهدى إليك عسيب  
قال: إنها استهدته عسيباً، وهو القنا، لتتخذ منه زيرة وحقفة، والجمع أعسية وعسب وعسوب، (عن أبي حنيفة) وعسبان وعسبان، وهي العسيبة أيضاً. وفي التهذيب: العسيب جريد النخل، إذا نحى عنه خوصه. والعسيب من السعف: قويق الكرب، لم يثبت عليه الخوص، وما نبت عليه الخوص، فهو السعف. وفي الحديث: أنه خرج وفي يده عسيب، قال ابن الأثير: أي جريدة من النخل، هي السعفة، مما لا يثبت عليه الخوص. ومنه حديث قيلة: ويده عسيب نخله، مقشور، كذا يروي مصعباً، وجمعه: عسب،

بضمين. ومنه حديث زيد بن ثابت: فجعلت أتبع القرآن من العسب واللحاف. ومنه حديث الزهري: قبض رسول الله ﷺ، والقرآن في العسب والقضم، وقوله أنشده ثعلب:

على مثنى عسب مساط  
فسره، فقال: عنى قوائمه.

والعسيبة والعسيب: شق يكون في الجبل. قال المسيب بن علس، وذكر العاسل، وأنه صب العسل في طرف هذا العسيب، إلى صاحب له دونه، فتقبله منه:

فهراق في طرف العسيب إلى  
مقببل لنواظف صفر  
وعسيب: اسم جبل. وقال الأزهرى: هو جبل، بعالية نجد، معروف. يقال: لا أفعل كذا ما أقام عسيب، قال امرؤ القيس:

أجارتنا! إن الخطوب ثوب

وأي مقيم ما أقام عسيب واليعسوب: أمير النحل وذكرها، ثم كثر ذلك حتى سماه كل رئيس يعسوباً. ومنه حديث الدجال: فتبعه كنوزها كيعاسيب النحل. جمع يعسوب، أي تظهر له وتجمع عنده. كما تجمع النحل على يعاسيبها وفي حديث علي يصف أبا بكر، رضي الله عنهما: كنت للدين يعسوباً أولاً حين نفر الناس عنه. اليعسوب: السيد والرئيس والمقدم، وأصله فحل النحل.

وفي حديث علي، رضي الله عنه، أنه ذكر فتنة فقال: إذا كان ذلك، ضرب يعسوب الدين بدينه. فيجتمعون إليه كما يجمع قذع الحريف. قال الأصمعي: أراد بقوله: يعسوب الدين، أنه سيد الناس في الدين يومئذ. وقيل: ضرب يعسوب الدين بدينه، أي فارق الفتنة وأهلها، وضرب في الأرض ذاهباً في أهل دينه، ودينه: أتباعه الذين يتبعونه على رأيه، ويحتمون اجتنابه

من اعتزال الفتن. ومعنى قوله: ضرب أي ذهب في الأرض، يقال: ضرب في الأرض مسافراً، أو مجاهداً. وضرب فلان العائط إذا أبعدها فيها للتعوط. وقوله: بدينه أي في دينه وأتباعه، أقام الباء مقام في، أو مقام مع، وكل ذلك من كلام العرب.

وقال الزمخشري: الضرب بالذنب، ههنا، مثل للإقامة والثبات، يعنى أنه يثبت هو ومن تبعه على الدين. وقال أبو سعيد: أراد بقوله: ضرب يعسوب الدين بدينه: أراد يعسوب الدين ضعيفه، ومحتقره، وذليله، فيومئذ يعظم شأنه، حتى يصير عين اليعسوب. قال: وضربه بدينه، أن يعززه في الأرض إذا باض كما تضرأ الجراد، فمعناه: أن القائم يومئذ يثبت، حتى يتوب الناس إليه، وحتى يظهر الدين ويفسؤ.

ويقال للسيد: يعسوب قومه. وفي حديث علي: أنا يعسوب المؤمنين. وأبال يعسوب الكفار، وفي رواية المنافقين. أي يلوذ في المؤمنين. ويلوذ بالمال الكفار أو المنافقون. كما يلوذ النحل بيعسوبها. وهو مقدمها وسيدها. والياء زائدة. وفي حديث علي، رضي الله عنه، أنه مر بعبد الرحمن ابن عتاب بن أسيد مقفولاً. يوم الجمال. فقال: لهفي عليك. يعسوب قرئش! جدعت أنفي. وشفيت نفسي: يعسوب قرئش: سيدها. شهه في قرئش بالنخل في النحل. قال أبو سعيد: وقوله في عبد الرحمن بن أسيد على التحقير له. والوضع من قدره. لا على التفضيم لأمره. قال الأزهرى: وليس هذا القول بشيء، وأما ما أنشده المفضل:

وما خير عيش لا يزال كأنه

محلة يعسوب برأس سنان  
فإن معناه: أن الرئيس إذا قتل، جعل رأسه على سنان. يعنى أن العيش إذا كان هكذا، فهو الموت. وسنى، في حديث آخر، الذهب يعسوباً. على المثل، ليقوم

الأُمُور بِهِ .  
وَالْيَعْسُوبُ : طَائِرٌ أَصْعَرُ مِنَ الْجَرَادَةِ  
(عَنْ أَبِي عَيْبِدٍ) ؛ وَقِيلَ : أَعْظَمُ مِنَ  
الْجَرَادَةِ . طَوِيلُ الذَّنْبِ . لَا يَضُمُّ جَنَاحَيْهِ  
إِذَا وَقَعَ . تُشَبَّهُ بِهِ الْخَيْلُ فِي الضَّرْبِ . قَالَ  
بِشْرُ :

أَبُو صَيْبَةَ شَعَثٌ يُطِيفُ بِشَخْصِهِ  
كَوَالِحٍ أَمْثَالُ الْيَعَاسِبِ ضَمَّرَ  
وَالْبَاءُ فِيهِ زَائِدَةٌ . لِأَنَّهُ لَيْسَ فِي الْكَلَامِ  
فَعَلُولٌ . غَيْرُ صَعْفُوقٍ . وَفِي حَدِيثٍ مَعْضِدٌ :  
لَوْلَا ظَمَأُ الْهَوَاجِرِ ، مَا بَالَيْتُ أَنْ أَكُونَ  
يَعْسُوبًا ؛ قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : هُوَ هَهُنَا ، فَرَاشَةٌ  
مُخَضَّرَةٌ تَطِيرُ فِي الرَّبِيعِ . وَقِيلَ : إِنَّهُ طَائِرٌ  
أَعْظَمُ مِنَ الْجَرَادِ . قَالَ : وَلَوْ قِيلَ إِنَّهُ  
النَّحْلَةُ لَجَازَ .

وَالْيَعْسُوبُ : عُرَّةٌ فِي وَجْهِ الْفَرَسِ  
مُسْتَيْطِلَةٌ ، تَنْقَطِعُ قَبْلَ أَنْ تُسَاوِيَ أَعْلَى  
الْمُنْحَرَيْنِ ، وَإِنْ ارْتَفَعَ أَيْضًا عَلَى قَصَبَةِ  
الْأَنْفِ . وَعُرْضٌ وَاعْتَدَلَ . حَتَّى يَبْلُغَ أَسْفَلَ  
الْحَلْقَاءِ . فَهُوَ يَعْسُوبُ أَيْضًا . قَلٌّ أَوْ كَثْرٌ .  
مَا نَمَّ يَبْلُغُ الْعَيْتَيْنِ .

وَالْيَعْسُوبُ : دَائِرَةٌ فِي مَرَكْزِ  
الْفَارِسِ . حَيْثُ يَرْكُضُ بِرِجْلِهِ مِنْ جَنْبِ  
الْفَرَسِ ؛ قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : هَذَا غَلَطٌ  
الْيَعْسُوبُ . عِنْدَ أَبِي عَيْبِدَةَ وَغَيْرِهِ : خَطٌّ  
مِنْ بِيَاضِ الْعُرَّةِ . يَتَحَدَّرُ حَتَّى يَمَسَّ خَطَمَ  
الدَّابَّةِ . ثُمَّ يَنْقَطِعُ .

وَالْيَعْسُوبُ : اسْمُ فَرَسٍ سَيِّدِنَا رَسُولِ  
اللَّهِ ﷺ .  
وَالْيَعْسُوبُ أَيْضًا : اسْمُ فَرَسٍ الرَّبِيعِيِّ بْنِ  
الْعَوَامِ ، رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُ .

• عسبره العسبر : التمر ، والأثني بالهاء .  
وَالْعُسْبُورُ وَالْعُسْبُورَةُ : وَلَدُ الْكَلْبِ مِنْ  
الذَّبَابَةِ . وَالْعَسْبَارُ وَالْعَسْبَارَةُ : وَلَدُ الضَّبُعِ مِنْ  
الذَّبَابِ . وَجَمَعَهُ عَسَابِرُ . قَالَ الْجَوْهَرِيُّ :  
الْعَسْبَارَةُ وَلَدُ الضَّبُعِ ، الذَّكَرُ وَالْأُنثَى فِيهِ

سَوَاءٌ . وَالْعَسْبَارُ : وَلَدُ الذَّبَابِ ؛ فَأَمَّا قَوْلُ  
الْكُمَيْتِ :

وَتَسْجَمَعُ الْمُسْتَفْرَقُو  
نَ مِنْ الْفَرَاعِلِ وَالْعَسَابِرِ

فَقَدْ يَكُونُ جَمْعُ الْعُسْبِرِ . وَهُوَ التَّمْرُ . وَقَدْ  
يَكُونُ جَمْعُ عَسْبَارٍ . وَحُدِفَتِ الْبَاءُ  
لِلضَّرُورَةِ . وَالْفَرْعَلُ : وَلَدُ الضَّبُعِ مِنْ  
الضَّبَاعِ ؛ قَالَ ابْنُ بَحْرٍ : رَمَاهُمْ بِأَنَّهُمْ  
أَخْلَاطٌ مُعْلَهَجُونَ .

وَالْعُسْبُرَةُ وَالْعُسْبُورَةُ : النَّاقَةُ النَّجِيبَةُ .  
وَقِيلَ : السَّرِيعَةُ مِنَ النَّجَابِ ؛ وَأَنْشَدَ :  
لَقَدْ أَرَانِي وَالْأَيَّامُ تُعْجِبُنِي  
وَالْمُفْقِرَاتُ بِهَا الْخُورُ الْعَسَابِيرُ  
قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : وَالصَّحِيحُ الْعُسْبُورَةُ . الْبَاءُ  
قَبْلَ السَّيْنِ . فِي نَعْتِ النَّاقَةِ ؛ قَالَ : وَكَذَلِكَ  
رَوَاهُ أَبُو عَيْبِدٍ عَنْ أَصْحَابِهِ . ابْنُ سَيِّدَةَ :  
وَنَاقَةٌ عُسْبُرٌ وَعُسْبُورٌ شَدِيدَةٌ سَرِيعَةٌ .

• عسق • العسق : شجر مر الطعم .

• عسج • عسج يعسج عسجا وعسجانا  
وعسججا : مَدَّ عُنُقَهُ فِي الْمَشْيِ . وَهُوَ  
الْعَسِيجُ ؛ قَالَ جَرِيرٌ :  
عَسَجَنَ بِأَعْنَاقِ الطَّبَاءِ وَأَعْيَنَ الـ  
حِجَابِزِ وَارْتَجَّتْ لَهُنَّ الرُّوَادِفُ  
وَعَسَجَ الدَّابَّةُ يَعْسَجُ عَسْجَانًا : ظَلَعَ .

وَالْعَوْسَجُ : شَجَرٌ مِنْ شَجَرِ الشُّوكِ . وَكَهْ  
نَمْرٌ أَحْمَرٌ مُدَوَّرٌ كَأَنَّهُ حَرَزُ الْعَقِيقِ ؛ قَالَ  
الْأَزْهَرِيُّ : هُوَ شَجَرٌ كَثِيرُ الشُّوكِ . وَهُوَ  
ضَرْبٌ مِنْهُ مَا يُبْعَثُ نَمْرًا أَحْمَرَ يُقَالُ لَهُ  
الْمَقْتَعُ . فِيهِ حُمُوضَةٌ ؛ وَقَالَ ابْنُ سَيِّدَةَ :  
وَالْعَوْسَجُ السَّخْضُ يَنْصُرُ أَبُوهُ . وَيَنْصُرُ  
وَرَقَهُ . وَيَصْلُبُ عُوْدَهُ . وَلَا يَعْظُمُ شَجَرُهُ .  
فَذَلِكَ قَلْبُ الْعَوْسَجِ . وَهُوَ أَعْتَقُهُ ؛ قَالَ :  
وَهَذَا قَوْلُ أَبِي حَنِيْفَةَ ؛ وَقِيلَ : الْعَوْسَجُ  
شَجَرٌ شَاكٍ نَجْدِيٌّ . لَهُ جَنَاحَةٌ حَمْرَاءُ ؛ قَالَ  
الشَّمَّاحُ :

مُعَمَّةٌ لَمْ تَذَرِ مَا عَيْشُ شَقُوقَةٍ  
وَلَمْ تَعْتَرَلْ يَوْمًا عَلَى عُوْدِ عَوْسَجٍ  
وَاحِدُهُ عَوْسَجَةٌ . وَمِنْهُ سُمِّيَ الرَّجُلُ ؛ قَالَ  
أَعْرَابِيُّ . وَارَادَ الْأَسَدُ أَنْ يَأْكُلَهُ فَلَاذَ  
بِعَوْسَجَةٍ :

يَعْسَجُنِي بِالْحَوْتَلَةِ  
يُبْصِرُنِي لِأَحْسَبِهِ

أَرَادَ يَحْتَلِنِي بِالْعَوْسَجَةِ . يَحْسَبُنِي  
لِأَبْصَرُهُ ؛ قَالَ الشَّاعِرُ :

يَارُبُّ بَكَرٌ بِالرُّدَافِي وَاسِحٌ  
أَضْطَرَّهُ اللَّيْلُ إِلَى عَوَاسِحِ  
عَوَاسِحِ كَالْعُجْرِ التَّوَاسِحِ

وَأَنَا حَمَلْنَا هَذَا عَلَى أَنَّهُ جَمْعُ عَوْسَجَةٍ . لِأَنَّ  
جَمْعَ الْجَمْعِ قَلِيلُ الْبَتَّةِ إِذَا أَصْفَنَتْهُ إِلَى جَمْعِ  
الْوَاحِدِ . وَقَدْ تَرَمَّ هَذَا الرَّاجِزُ فِي هَذِهِ  
الشُّطُورِ مَا لَا يَلْزَمُهُ . وَهُوَ اغْتِرَامُهُ عَلَى أَنْ  
يَجْعَلَ السَّيْنَ دَخِيلًا فِي الْآيَاتِ الثَّلَاثَةِ .

وَالْعَسَجُ : ضَرْبٌ مِنْ سَيْرِ الْإِبِلِ ؛ قَالَ  
ذُو الرُّمَّةِ يَصِفُ نَاقَتَهُ :

وَالْعَيْسُ مِنْ عَاسِجٍ أَوْ وَسِجٍ خَبِيئًا  
يُنْحَرَنُ مِنْ جَانِبَيْهَا وَهِيَ تَنْسَلِبُ  
يَقُولُ : الْإِبِلُ مُسْرَعَاتُ يَضْرِبْنَ بِالْأَرْجُلِ فِي  
سَيْرِهِنَّ وَلَا يَلْحَقْنَ نَاقَتِي ؛ وَبِعَيْرٍ مِعْسَاجٌ .  
وَقَالَ أَبُو عَمْرٍو : فِي بِلَادِ بَاهِلَةَ مَعْدِنٌ مِنْ  
مَعَادِنِ الْفِضَّةِ يُقَالُ لَهُ عَوْسَجَةٌ ؛ وَعَوْسَجَةٌ :  
مِنْ أَسْمَاءِ الْعَرَبِ .

وَالْعَوَاسِجُ : قَبِيلَةٌ مَعْرُوفَةٌ .

وَدُو عَوْسَجٍ : مَوْضِعٌ ؛ قَالَ أَبُو الرَّبِيعِ  
التَّغْلِبِيُّ :

أَحِبُّ تَرَابَ الْأَرْضِ إِنْ تَنَزَّلِي بِهِ  
وَذَا عَوْسَجٍ وَالْمَرْجِعُ جِزْعُ الْخَلَائِقِ

• عسجده العسجد : الذهب ؛ وَقِيلَ : هُوَ  
اسْمُ جَامِعٍ لِلْجَوْهَرِ كُلِّهِ مِنَ الدَّرِّ وَالْيَاقُوتِ .  
وَقَالَ تَغْلِبٌ : اخْتَلَفَ النَّاسُ فِي الْعَسْجِدِ ؛  
فَرَوَى أَبُو نَصْرِ عَنِ الْأَضْمَعِيِّ فِي قَوْلِهِ :

إذا اضطكت بضيع حجراتها  
تلقى العسجدية واللطيم<sup>(١)</sup>  
قال: العسجدية منسوبة إلى سوق يكون فيها  
العسجد وهو الذهب؛ وروى ابن الأعرابي  
عن المفضل أنه قال: العسجدية منسوبة إلى  
فحل كرم يقال له عسجد؛ قال وأنشده  
الأصمعي:

بنون وهجمة كاشاء بس  
تحلى العسجدية واللطيم<sup>(٢)</sup>  
قال: العسجد الذهب، وكذلك العقيان.  
والعسجدية ركاب الملوكة، وهي إبل كانت  
تُرزق للثمان. وقال أبو عبيدة: العسجدية  
ركاب الملوكة التي تحمل الدق الكثير الثمن  
ليس بجاف. واللطيمة: سوق فيها بز  
وطيب. ويقال: أعظم لطيمة من مسك،  
أي قطعة. وقال المازني: في العسجدية  
قولان: أحدها تلاقى أولاد عسجد، وهو  
البيعر الضخم؛ ويقال: الإبل تحمل  
العسجد وهو الذهب؛ ويقال: اللطيم  
الصغير من الإبل، سمى لطيماً لأن  
العرب كانت تأخذ الفصيل، إذا صار له  
وقت من سنه، فتقبل به سهيلاً إذا طلع،  
ثم تلتطم خذّه، ويقال له: اذهب،  
لا تدق بعدها قطرة. والعسجدية: العير التي  
تحمل الذهب والبال، وقيل: هي كيار  
الإبل. والعسجد: من فحول الإبل،  
متروف، وهو العسجدي أيضاً، كأنه من  
إضافة الشيء إلى نفسه؛ قال الثابتة:

فيهم بنات العسجدي ولاحي  
ورقاً مراكلها من المضار  
الجوهري: العسجدية في قول الأعشى:  
فالعسجدية فالأبواء فالرجل

(١) قوله: «تلقى العسجدية واللطيم» جاء  
في مادة «لطم» «تلقى العسجدية واللطيم».  
[عبد الله]  
(٢) قوله: «بنون إبح» ياقوت بدل  
المصراع الثاني ما نصه: «صفايا كنة الأبار كوم»  
فالظاهر أن ما هنا عجز بيت آخر.

اسم موضع. الأزهرى: العسجدي اسم  
فرس ليني أسد. من نتاج الديناري  
ابن الهيمس بن زاد الركب.

الجوهري: العسجد هو أحد ما جاء من  
الرابعي بغير حرف ذولقي. والحروف  
الدولقية ستة: ثلاثة من طرف اللسان.  
وهي الراء واللام والثون. وثلاثة شفوية.  
وهي الباء والفاء والميم. ولا نجد كلمة  
رباعية أو خماسية إلا وفيها حرف أو حرفان من  
هذه الستة الأحرف، إلا ما جاء نحو عسجد  
وما أشبهه.

عسجور: العيسجور: الناقة الضابة.  
وقيل: هي الناقة السريعة القوية. والاسم  
العسجور. والعيسجور: السعلاة.  
وعسجرتها حبتها. وإبل عساجير: وهي  
المتابعة في سيرها.  
والعسجر: الملح.

وعسجر عسجرة إذا نظر نظراً شديداً.  
وعسجرت الإبل: استمرت في سيرها.  
والعيسجور: الناقة الكريمة النسب.  
وقيل: هي التي لم تنتج قط. وهو أقوى  
نهما.

عسجم: العسجمه: الخفة والسرعة.

عسد: عسد الحبل يعسده عسداً: أحكم  
قلته.

والعسد: لغة في العرد. وهو الحجاع.  
كالأسد والأرد. يقال: عسد فلان جاريته  
وعردّها وعسدّها إذا جامعها.  
وجمل عسود: قوي شديد. وكذلك  
الرجل.

والعسودة: دويبة بيضاء كأنها شحمة  
يقال لها بنت النقا تكون في الرمل. يشبه بها  
بنان الجوارى. ويجمع عساود وعسودات.  
قال ابن شميل: العسود، بتشديد  
الدال: العصفوط. وقال الأزهرى: بنت

النقا غير العصفوط. لأن بنت النقا تشبه  
السكة. والعصفوط من العطاء ولها  
قوائم؛ وقيل: العسودة تشبه الحكاة.  
أصغر منها وأدق رأساً، سوداء غبراء.  
وقيل: العسود دساس يكون في الأنفا. ابن  
الأعرابي: العسود والعربد الحية. قال  
الأزهرى وقال بعضهم: العسد هو البيبر وأنا  
لا أعرفه.  
وتفرق قوم عساديات. أي في كل  
وجه.

عسر: العسر والعسر: ضد اليسر. وهو  
الضيق والشدة والضغوة. قال الله تعالى:  
«سيجعل الله بعد عسر يسراً». وقال: «فإن  
مع العسر يسراً إن مع العسر يسراً»؛ روى عن  
ابن مسعود أنه قرأ ذلك وقال: لا يغلب عسر  
يسرين، وسئل أبو العباس عن تفسير قول  
ابن مسعود ومراود من هذا القول، فقال:  
قال الفراء: العرب إذا ذكرت نكرة، ثم  
أعادتها بنكرة مثلها، صارتا اثنتين، وإذا  
أعادتها بمعرفة فهي هي، تقول من ذلك:  
إذا كسبت درهما فأنفق درهمًا، فالثاني غير  
الأول، وإذا أعدتها بالألف واللام فهي  
هي، تقول من ذلك: إذا كسبت درهماً  
فأنفق الدرهم، فالثاني هو الأول. قال  
أبو العباس: وهذا معنى قول ابن مسعود.  
لأن الله تعالى لما ذكر العسر ثم أعادها بالألف  
واللام علم أنه هو. ولما ذكر يسراً ثم أعادها  
بلا ألف ولا م، علم أن الثاني غير الأول.  
فصار العسر الثاني العسر الأول. وصار يسر  
ثاني غير يسر بدأ بذكره. ويقال: إن الله  
جل ذكره أراد بالعسر في الدنيا على المؤمنين  
أنه يبدله يسراً في الدنيا ويسراً في الآخرة.  
والله تعالى أعلم. قال الخطابي: العسر بين  
اليسرين إما فرج عاجل في الدنيا، وإما ثواب  
آجل في الآخرة. وفي حديث عمر أنه كتب  
إلى أبي عبيدة وهو محصور: منها تنزل  
بأمرى شديدة يجعل الله بعدها فرجاً، فإنه

لَنْ يَغْلِبَ عُسْرُ يُسْرَيْنِ . وَقِيلَ : لَوْ دَخَلَ  
 الْعُسْرُ جُحْرًا لَدَخَلَ الْبُسرَ عَلَيْهِ ، وَذَلِكَ أَنَّ  
 أَصْحَابَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، كَانُوا فِي ضَيْقٍ  
 شَدِيدٍ ، فَأَعْلَمَهُمُ اللَّهُ أَنَّهُ سَيَفْتَحُ عَلَيْهِمْ ،  
 فَفَتَحَ اللَّهُ عَلَيْهِمُ الْفُتُوحَ ، وَأَبَدَ لَهُمُ بِالْعُسْرِ  
 الَّذِي كَانُوا فِيهِ الْبُسرَ ، وَقِيلَ فِي قَوْلِهِ :  
 « فَسَيُسِّرُهُ لِلْيُسْرَى » ، أَيْ لِلأَمْرِ السَّهْلِ الَّذِي  
 لَا يَتَقَدَّرُ عَلَيْهِ إِلَّا الْمُؤْمِنُونَ . وَقَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ :  
 « فَسَيُسِّرُهُ لِلْعُسْرَى » ، قَالُوا : الْعُسْرَى  
 الْعَذَابُ وَالأَمْرُ الْعُسْرُ . قَالَ الْفَرَّاءُ : يَقُولُ  
 الْقَائِلُ : كَيْفَ قَالَ اللَّهُ تَعَالَى : « فَسَيُسِّرُهُ  
 لِلْعُسْرَى » ؟ وَهَلْ فِي الْعُسْرَى تَبْسِيرٌ ؟ قَالَ  
 الْفَرَّاءُ : وَهَذَا فِي جَوَازِهِ بِمَنْزِلَةِ قَوْلِهِ تَعَالَى :  
 « وَبَشِّرِ الَّذِينَ كَفَرُوا بِعَذَابِ أَلِيمٍ » ، وَالْبِشَارَةُ  
 فِي الْأَصْلِ تَفْعٌ عَلَى الْمُفْرَحِ السَّارِّ ، فَأَذَا  
 جَمَعْتَ كُلَّ أَمْرٍ فِي خَيْرٍ وَشَرٍّ جَارَ التَّبْسِيرُ فِيهَا  
 جَمِيعًا .

قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : وَقَوْلُ قَائِلٍ غَرَبَ  
 السَّائِيَةِ لِغَائِدِهَا إِذَا انْتَهَى الْغَرَبُ طَالعًا مِنْ  
 الْبُسرِ إِلَى يَدَيِ الْقَائِلِ . وَتَمَكَّنَ مِنْ عَرَايِهَا .  
 الْأَوْسَرُ السَّائِيَةُ . أَيْ اعْطَفَ رَأْسَهَا كَيْ  
 لَا يُجَاوِرَ الْمُتَحَاةَ فَيَرْتَفِعَ الْغَرَبُ إِلَى الْمَحَاةِ  
 وَالْمُحَوَّرُ فَيُحْرَقُ . وَرَأْسُهُمْ يُسْمَوْنَ عَطْفًا  
 السَّائِيَةَ تَبْسِيرًا . لِمَا فِي خِلَافِهِ مِنَ التَّعْسِيرِ ؛  
 وَقَوْلُهُ أَشَدُّهُ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ :

أَبِي تُذَكِّرِيهِ كُلُّ نَائِيَةٍ  
 وَالْخَيْرُ وَالشَّرُّ وَالْإِسَارُ وَالْعُسْرُ  
 وَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ الْعُسْرُ لَعْنَةً فِي الْعُسْرِ . كَمَا  
 قَالُوا : الْفُقْلُ فِي الْفُقْلِ . وَالْقُبْلُ فِي الْقُبْلِ .  
 وَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ احْتِاجُ فَتَقْلٍ . وَحَسَنٌ لَهُ  
 ذَلِكَ إِتْبَاعُ الضَّمِّ الضَّمِّ . قَالَ عِيْسَى  
 ابْنُ عُمَرَ : كُلُّ اسْمٍ عَلَى ثَلَاثَةِ أَحْرَفٍ أَوَّلُهُ  
 مَضْمُومٌ وَأَوْسَطُهُ سَاكِنٌ . فَمِنْ الْعَرَبِ مَنْ  
 يُثَقِّلُهُ وَمِنْهُمْ مَنْ يُخَفِّفُهُ . مِثْلُ عُسْرِ وَعُسْرِ  
 وَحَلْمٍ وَحَلْمٍ .

وَالْعُسْرَةُ وَالْمَعْسَرَةُ وَالْمَعْسَرَةُ وَالْعُسْرَى :  
 خِلَافُ الْمَيْسَرَةِ . وَهِيَ الْأُمُورُ الَّتِي تَعْسُرُ  
 وَلَا تَبْسِرُ . وَالْيُسْرَى مَا اسْتَيْسَرَ مِنْهَا .

وَالْعُسْرَى تَأْنِيثُ الْأَعْسَرِ مِنَ الْأُمُورِ . وَالْعَرَبُ  
 تَضَعُ الْمَعْسُورَ مَوْضِعَ الْعُسْرِ . وَالْمَيْسُورُ  
 مَوْضِعَ الْبُسرِ . وَتَجْعَلُ الْمَفْعُولَ فِي الْحَرْفَيْنِ  
 كَالْمَصْدَرِ . قَالَ ابْنُ سَيْدَةَ : وَالْمَعْسُورُ  
 كَالْعُسْرِ . وَهُوَ أَحَدٌ مَا جَاءَ مِنَ الْمَصَادِرِ عَلَى  
 مِثَالِ مَفْعُولٍ . وَيُقَالُ : بَلَّغْتُ مَعْسُورًا فُلَانًا  
 إِذَا لَمْ تَرْفُقْ بِهِ .

وَقَدْ عَسَرَ الْأَمْرُ بَعْسَرَ عَسْرًا . فَهُوَ عَسِيرٌ .  
 وَعَسْرٌ بَعْسَرٌ عُسْرًا وَعَسَارَةٌ . فَهُوَ عَسِيرٌ :  
 الثَّلَاثُ . وَيَوْمٌ عَسِيرٌ وَعَسِيرٌ : شَدِيدٌ ذُو عُسْرِ .  
 قَالَ اللَّهُ تَعَالَى فِي صِفَةِ يَوْمِ الْقِيَامَةِ :  
 « فَذَلِكَ يَوْمَئِذٍ يَوْمٌ عَسِيرٌ عَلَى الْكَافِرِينَ غَيْرُ  
 يَسِيرٍ » .

وَيَوْمٌ أَعْسَرَ أَيْ مَشْتُومٌ . قَالَ مَعْقِلُ  
 الْهَدَلِيُّ :

وَرَحْنَا بِقَوْمٍ مِنْ بُدَالَةَ قَرُونَا  
 وَظَلَّ لَهُمْ يَوْمٌ مِنَ الشَّرِّ أَعْسَرُ  
 فَسَرَّ أَنَّهُ أَرَادَ بِهِ أَنَّهُ مَشْتُومٌ . وَحَاجَةٌ عَسِيرٌ  
 وَعَسِيرَةٌ : مُتَعَسِّرَةٌ ، أَشَدُّ تَغْلَبُ :  
 قَدْ أَتَتْحَى لِلْحَاجَةِ الْعَسِيرِ  
 إِذِ الشَّبَابُ لَيْنُ الْكُسُورِ  
 قَالَ : مَعْنَاهُ لِلْحَاجَةِ الَّتِي تَعْسُرُ عَلَى غَيْرِي ،  
 وَقَوْلُهُ :

إِذِ الشَّبَابُ لَيْنُ الْكُسُورِ  
 أَيْ إِذَا غَضَبْتَنِي تَمَكَّنْتَنِي وَتَطَاوَعْتَنِي ، وَأَرَادَ قَدْ  
 انْتَحَيْتَنِي ، فَوَضَعَ الْآخِي مَوْضِعَ الْمَاضِي .  
 وَتَعَسَّرَ الْأَمْرُ وَتَعَاسَرَ وَاسْتَعَسَّرَ : أَشَدُّ  
 وَالنَّوَى وَصَارَ عَسِيرًا . وَاعْتَسَرْتُ الْكَلَامَ إِذَا  
 اقْتَضَيْتُهُ قَبْلَ أَنْ تَوَرَّرَهُ وَتَهَيَّأَهُ ، وَقَالَ  
 الْجَعْدِيُّ :

فَدَرَ ذَا وَعَدَّ إِلَى غَيْرِهِ  
 فَشَرُّ الْمَقَالَةِ مَا يُعْتَسَرُ  
 قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : وَهَذَا مِنْ اعْتِسَارِ الْبُعِيرِ  
 وَرُكُوبِهِ قَبْلَ تَدْلِيلِهِ . وَيُقَالُ : ذَهَبَتْ الْإِبِلُ  
 عَسَارِيَاتٍ وَعَسَارَى ، تَقْلِيدُ سُكَارَى ، أَيْ  
 بَعْضُهَا فِي إِثْرِ بَعْضٍ .

وَأَعْسَرَ الرَّجُلُ : أَضَاقَ . وَالْمُعْسِرُ :  
 تَقْيِضُ الْمُؤْسِرِ . وَأَعْسَرَ فَهُوَ مُعْسِرٌ : صَارَ

ذَا عُسْرَةٍ وَقَلَّةَ ذَاتِ يَدٍ ، وَقِيلَ : اقْتَفَرَ .  
 وَحَكَى كُرَاعٌ : أَعْسَرَ إِعْسَارًا وَعُسْرًا ،  
 وَالصَّحِيحُ أَنَّ الْإِعْسَارَ الْمَصْدَرُ وَأَنَّ الْعُسْرَةَ  
 الْأِسْمُ : وَفِي التَّنْزِيلِ : « وَإِنْ كَانَ ذُو عُسْرَةٍ  
 فَنظِرَةٌ إِلَى مَيْسَرَةٍ » ، وَالْعُسْرَةُ : قَلَّةُ ذَاتِ  
 الْيَدِ ، وَكَذَلِكَ الْإِعْسَارُ .

وَاسْتَعْسَرَهُ : طَلَبَ مَعْسُورَهُ . وَعَسَرَ  
 الْغَرِيمَ بَعِيرَهُ وَبَعِيرَهُ عُسْرًا وَأَعْسَرَهُ : طَلَبَ  
 مِنْهُ الدِّينَ عَلَى عُسْرَةٍ . وَأَخَذَهُ عَلَى عُسْرَةٍ .  
 وَلَمْ يَرْفُقْ بِهِ إِلَى مَيْسَرَتِهِ . وَالْعُسْرُ : مَصْدَرٌ  
 عَسْرَتُهُ . أَيْ أَخَذْتُهُ عَلَى عُسْرَةٍ . وَالْعُسْرُ ،  
 بِالضَّمِّ مِنَ الْإِعْسَارِ . وَهُوَ الضَّيْقُ .  
 وَالْمِعْسَرُ : الَّذِي يُقْعَطُ عَلَى غَرِيمِهِ .

وَرَجُلٌ عَسِرٌ بَيْنَ الْعَمْرِ : شَكِسٌ ، وَقَدْ  
 عَاسَرَهُ : قَالَ :

بَشَّرَ أَبُو مَرْوَانَ إِنْ عَاسَرْتَهُ  
 عَسِرٌ وَعِنْدَ بَسَارِو مَيْسُورٌ  
 وَتَعَاسَرَ الْبَيْعَانُ : لَمْ يَتَّفِقَا . وَكَذَلِكَ  
 الرُّوْحَانُ . وَفِي التَّنْزِيلِ : « وَإِنْ تَعَاسَرْتُمُ  
 فَسْتَرْضِعْ لَهُ أُخْرَى » . وَأَعْسَرَتِ الْمَرْأَةُ  
 وَعَسَرَتْ : عَسَرَ عَلَيْهَا وَوَلَدَهَا . وَإِذَا دُعِيَ  
 عَلَيْهَا قِيلَ : أَعْسَرَتْ وَأَتَتْ . وَإِذَا دُعِيَ لَهَا  
 قِيلَ : أُبْسِرَتْ وَأَدْكُرَتْ . أَيْ وَضَعَتْ ذَكَرًا  
 وَيَبْسِرُ عَلَيْهَا الْوِلَادُ

وَعَسَرَ الرِّمَانَ : أَشَدَّ عَلَيْهِ . وَعَسَرَ  
 عَلَيْهِ : ضَيَّقَ (حَكَاهَا سَبِيوَهُ) . وَعَسَرَ عَلَيْهِ  
 مَا فِي بَطْنِهِ : لَمْ يَخْرُجْ .

وَتَعَسَّرَ [ الْفُزْلُ ] : التَّبَسَّسَ فَلَمْ يُقَدِّرْ عَلَى  
 تَحْلِيصِهِ ، وَالْعَيْنُ الْمَعْجَمَةُ لَعْنَةٌ . قَالَ  
 ابْنُ الْمُظَفَّرِ : يُقَالُ لِلْعَزْلِ إِذَا التَّبَسَّسَ فَلَمْ يُقَدِّرْ  
 عَلَى تَحْلِيصِهِ قَدْ تَعَسَّرَ ، بِالْعَيْنِ ، وَلَا يُقَالُ  
 بِالْعَيْنِ إِلَّا تَحَشُّمًا ؛ قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : وَهَذَا  
 الَّذِي قَالَهُ ابْنُ الْمُظَفَّرِ صَحِيحٌ ، وَكَلَامُ  
 الْعَرَبِ عَلَيْهِ ، سَمِعْتُهُ مِنْ غَيْرِ وَاحِدٍ مِنْهُمْ .  
 وَعَسَرَ عَلَيْهِ عُسْرًا وَعَسَرَ : خَالَفَهُ . وَالْعُسْرَى :  
 تَقْيِضُ الْبُسرَى .

وَرَجُلٌ أَعْسَرَ يَسْرًا : يَعْمَلُ بِيَدَيْهِ جَمِيعًا ؛  
 فَإِنْ عَجَلَ بِيَدَيْهِ الشَّالِ خَاصَّةً ، فَهُوَ أَعْسَرُ بَيْنَ

العسر، والمرأة عسراء، وقد عسرت عسراً<sup>(١)</sup>، قال:

لها منسبٌ مثل المحارة حقه  
كان الحصى من خلفه خذف عسرا  
ويقال: رجل عسر وامرأة عسراء إذا  
كانت قوتها في أشملها، ويعمل كل واحد  
منها بشأله ما يعمله غيره بينه، ويقال  
للمرأة عسراء بسرة إذا كانت تعمل يديها  
جميعاً، ولا يقال عسر أسراً، ولا عسراء  
يسراً للأثني، وعلى هذا كلام العرب.  
ويقال من البسر: في فلان بسرة، وكان عمر  
ابن الخطاب، رضي الله عنه، عسر يسراً.  
وفي حديث رافع بن سالم: إنا لرتقى في  
الجبانة، وفينا قوم عسران يتزعون نزعاً  
شديداً، العسران جمع الأعسر وهو الذي  
يعمل بيده اليسرى كاسود وسودان، يقال:  
ليس شيء أشد رمية من الأعسر، ومنه  
حديث الزهري: أنه كان يدعهم على  
عسرايه، العسراي تأنيث الأعسر: اليد  
العسراء، ويحتمل أنه كان أعسر.

وعقاب عسراء: ريشها من الجانب  
اليسر أكثر من الأيمن، وقيل: في جناحها  
قوادم بيض، والعسراء: القادمة البيضاء،  
قال ساعدة بن جرة:

وعى على الموت يأتي طريقه  
سنان كعسراء العقاب ومنه  
ويروى: بابى طريقه يعنى عيني<sup>(٢)</sup>.  
ومنه: فرس يتهب الجرى، وقيل: هو  
اسم لهذا الفرس، وحام أعسر: يجتاجه من

(١) قوله: «وقد عسرت عسراً» كذا  
بالأصل هذا الضبط، وعبارة شارح القاموس: وقد  
عسرت، بالفتح، عسراً، بالتحريك، هكذا هو  
مضبوط في سائر النسخ. وعبارة المصباح:  
ورجل أعسر يعمل بيساره، والمصدر عسرا من باب  
تعب.

(٢) قوله: «عيني» في الأصل والطبعات  
كلها «عينة»، ولا وجه له، والصواب ما أثبتناه  
عن الحكم، وعن مادة «عسى» من اللسان.

[عبد الله]

بساره بياض.  
والمعاصرة: ضد المياسرة، والثعاسر:  
ضد الثياسر، والمعسور: ضد الميسور،  
وهما مصدران، وسيبويه يقول: هما  
صفتان، ولا يجيء عنده المضدر على وزن  
مفعول البتة، ويتأول قولهم: دعه إلى  
ميسوره وإلى معسوره، يقول: كأنه قال دعه  
إلى أمر يوسر فيه وإلى أمر يعسر فيه، ويتأول  
المعقول أيضاً.

والعسرة: القادمة البيضاء، ويقال:  
عقاب عسراء في يدها قوادم بيض.  
وفي حديث عثمان: أنه جهز جيش  
العسرة، هو جيش غزوة تبوك، سمي بها  
لأنه ندب الناس إلى الغزو في شدة القيظ،  
وكان وقت إنباع الثمرة وطيب الظلال،  
فعر ذلك عليهم وسق.

وعسرتي فلان وعسرتي يعسرني عسراً إذا  
جاء عن يساري.  
وعسرت الثقة عسراً إذا أخذتها من  
الأيمن.

واعتسر الثقة: أخذها ريشاً قبل أن  
تُدلل فخطمها<sup>(٣)</sup> وركيها، وناقعة عسير:  
اعتسرت من الإبل فركبت أو حمل عليها  
ولم تلبث قبل، وهذا على حذف الزائد،  
وكذلك ناقعة عسير وعوسرانة وعيسرانة،  
ويعير عسير وعسيران<sup>(٤)</sup> وعيسراني، قال  
الأزهري: وزعم الليث أن العوسرانية  
والعيسرانية من الثوق التي تتركب قبل أن  
تراض، قال: وكلام العرب على غير ما قال  
الليث، قال الجوهري: وجمل عوسراني.  
والعسير: الثقة التي لم تراض، والعسير:  
الثقة التي لم تحمل سنتها، والعسيرة:  
الثقة إذا اعتاطت فلم تحمل عامها، وفي

(٣) قوله: «فخطمها» في الأصل وسائر  
الطبعات: «بخطمها»، والتصويب عن الحكم.

(٤) قوله: «وعسيران» هو بضم السين  
وما بعده بضمها وفتحها كما في شرح القاموس.

[عبد الله]

التهديب يعيرها. وقال الليث: العسير  
الثقة التي اعتاطت فلم تحمل سنتها، وقد  
أعسرت وعسرت، وتشد قول الأعشى:  
وعسير أذماء حادرو العير

من ختوف عيرانة شيملا  
قال الأزهري: تفسير الليث للعسير أنها الثقة  
التي اعتاطت غير صحيح، والعسير  
الإبل، عند العرب: التي اعتسرت فركبت  
ولم تكن ذلت قبل ذلك ولا رخصت،  
وكذا فسره الأصمعي، وكذلك قال  
ابن السكيت في تفسير قوله:

وروحه ذنيا بين حنين رحتها  
أسير عسيراً أو عروصاً أروضها  
قال: العسير الثقة التي ركت قبل تذليلها.  
وعسرت الثقة تعسر عسراً وعسرانا، وهي  
عاسر وعسير: رفعت ذنبها في عدوها، قال  
الأعشى:

بناجية كاتان العليل  
نقص السرى بعد ابن عسيرا  
وعسرت فهي عاسر: رفعت ذنبها بعد  
اللفاح، والنسر: أن تعسر الثقة بذنبها،  
أي تشول به، يقال: عسرت به تعسر  
عسراً، قال ذو الرمة:

إذا هي لم تعسر به ذنبت به  
ثحاحي به سدو النجاء الهرجل  
والعسران: أن تشول الثقة بذنبها لترى  
الفحل أنها لاقح، وإذا لم تعسر وذنبت به  
فهي غير لاقح، والهرجل: الجمل الذي  
كأنه يدحو بيديه دحواً، قال الأزهري: وأما  
العاسرة من الثوق فهي التي إذا عدت رفعت  
ذنبا، وتعمل ذلك من نشاطها، والذنب  
تفعل ذلك، ومنه قول الشاعر:

إل عواسر كالفداح معيدة  
بالليل مودة أيم متعصف  
أراد بالعواسر الذئب التي تعسر في عدوها  
وتكسر أذنانها، وناقعة عوسرانية إذا كان من  
ذئبها تكسير ذنبها ورفعه إذا عدت، ومنه  
قول الطيراح:

عوسريته إذا انتفض الحمد  
 من ناقض الفضيض أي انتفاض  
 الفضيض: الماء السائل؛ أراد أنها ترفع  
 ذنبها من النشاط وتعدو بعد عطشها وآخر  
 ظمئها في الخمس.  
 والعسرى والعسرى: بقلة؛ وقال  
 أبو حنيفة: هي البقلة إذا يست؛ قال  
 الشاعر:

وما معها الماء الأصانة  
 بأطراف عسرى شوكةا قد تحددا  
 والعسيران: بنت. والعسراء: بنت  
 جرير بن سديد الرياحي.

واعسرة: مثل اقسرة؛ قال ذو الرمة:  
 أناس أهلكوا الرؤساء قتلاً  
 وقادوا الناس طوعاً واعساراً  
 قال الأصمعي: عسرة وقسرة واحد.  
 واعسّر الرجل من مال ولده إذا أخذ من ماله  
 وهو كاره. وفي حديث عمر: يعتسر الولد  
 من ماله ولده، أي يأخذه منه وهو كاره.  
 من الاعسار وهو الاقتسار والقهر، ويروى  
 بالصاد؛ قال الضرر في هذا الحديث رواه  
 بالسين وقال: معناه وهو كاره؛ وأنشد:  
 معتسر الضرم أو مذل

والعسر: أصحاب البثرية (١) في  
 التفاضل والعمل.  
 والعسر: قبيلة من قبائل الجن؛ قال  
 بعضهم في قول ابن أحمز:

وفيان كجثة آل عسر  
 إن عسر قبيلة من الجن؛ وقيل: عسر أرض  
 تسكنها الجن. وعسر في قول زهير:

موضع:  
 كان عليهم بجنوب عسر  
 غماماً يستهل ويستطير  
 وفي الحديث ذكر العسير، هو يفتح العين  
 وكسر السين: بئر بالمدينة كانت لأبي أمية

(١) البثرية: فرقة من الزيدية نسيوا إلى المغيرة  
 ابن سعد، ولقبه الأبر. (عن اللسان: مادة  
 «بثر».) [عبد الله]

المخزومي سماها النبي، عليه السلام، يسيرة،  
 والله تعالى أعلم.

• عسس • عس يعس عساً وعساً، أي  
 طاف بالليل؛ ومنه حديث عمر، رضي الله  
 عنه: أنه كان يعس بالمدينة، أي يطوف  
 بالليل. يحرس الناس، ويكشف أهل  
 الريبة؛ والعسس: اسم منه كالطلب؛ وقد  
 يكون جمعاً لعاس، كحارس وحرس.  
 والعس: نفض الليل عن أهل الريبة. عس  
 يعس عساً، واعس: ورجل عاس.  
 والجمع عسار وعسة ككافر وكفار  
 وكفرة. والعسس: اسم للجمع، كرائع  
 وروح وخادم وخدم، وليس بتكسير،  
 لأن فعلاً ليس مما يكسر عليه فاعل،  
 وقيل: العسس جمع عاس، وقد قيل: إن  
 العاس أيضاً يقع على الواحد والجمع، فإن  
 كان كذلك فهو اسم للجمع أيضاً كقولهم  
 الحجاج والدجاج. ونظيره من غير المدغم:  
 الجامل والباقر؛ وإن كان على وجه الجنس  
 فهو غير متعدي به (٢) لأنه مطرد كقوله:  
 إن تهجرى ياهند أو تعلى  
 أو تضحى في الطاعين المولى

وعس يعس إذا طلب. واعس  
 الشيء: طلبه ليلاً أو قرضه. واعتسنا  
 الأولى فما وجدنا عساسة ولا قساسة أي أثراً.  
 والعسوس والعسيس: الذئب الكثير  
 الحركة. والذئب العسوس: الطالب  
 للصيد. ويقال للذئب: العسس  
 والعساس، لأنه يعس الليل ويطلب، وفي  
 الصحاح: العسوس الطالب للصيد؛  
 قال الرازي:

واللعلع المهتل العسوس  
 وذئب عسس وعساس وعساس:  
 طلب للصيد بالليل. وقد عسس الذئب:  
 طاف بالليل، وقيل: إن هذا الاسم يقع

(٢) قوله: «غير متعدي به» في الحكم:  
 «غير متعدي»، ونراه الصواب. [عبد الله]

على كل الساع إذا طلب الصيد بالليل،  
 وقيل: هو الذي لا يتقار؛ أنشد  
 ابن الأعرابي:

مقلقة للمستريح العساس  
 يعنى الذئب يستريح الذئب، أي يستعويها،  
 وقد تعسس. والنعسس: طلب الصيد  
 بالليل، وقيل: العساس الخفيف من كل  
 شيء.

وعسس الليل عسمة: أقبل بظلامه،  
 وقيل عسسته قبل السحر. وفي التنزيل:  
 «والليل إذا عسس والصبح إذا تنفس»؛  
 قيل: هو إقباله، وقيل: هو إزياره؛ قال  
 الفراء: أجمع المفسرون على أن معنى  
 عسس أدبر، قال: وكان بعض أصحابنا  
 يزعم أن عسس معناه دنا من أوله وأظلم؛  
 وكان أبو البلاد النحوي يثبت:

عسس حتى لو يشاء أدنا  
 كان له من ضوئه مفسس  
 وقال: أدنا إذ دنا فأدغم؛ قال: وكانوا  
 يرون أن هذا البيت مصنوع، وكان أبو حاتم  
 وقطرب يذهبون إلى أن هذا الحرف من  
 الأضداد. وفي حديث علي، رضي الله  
 عنه: أنه قام من جوف الليل ليصلي فقال:

«والليل إذا عسس»؛ عسس الليل إذا  
 أقبل بظلامه. وإذا أدبر. فهو من  
 الأضداد؛ ومنه حديث قس: حتى إذا  
 الليل عسس؛ وكان أبو عبيدة يقول:  
 عسس الليل أقبل وعسس أدبر؛ وأنشد:

مدرعات الليل لا عسسا  
 أي أقبل، وقال الزبيرقان:  
 وردت بأفراس عناق وفتية  
 فوارط في أعجاز ليلي مفسس  
 أي مدبر مول. وقال أبو إسحق بن السري:  
 عسس الليل إذا أقبل وعسس إذا أدبر،  
 والمعنيان يرجعان إلى شيء واحد هو ابتداء  
 الظلام في أوله وإدباره في آخره؛ وقال  
 ابن الأعرابي: العسمة ظلمة الليل كله،  
 ويقال إدباره وإقباله.

وعَسَسَ فُلَانٌ الْأَمْرَ إِذَا كَبَسَهُ وَعَمَّاهُ،  
وَأَضَلَّهُ مِنْ عَسَمَةِ اللَّيْلِ.

وعَسَمَتِ السَّحَابَةُ . دَنَتْ مِنَ الْأَرْضِ  
لَيْلًا ، لَا يُقَالُ ذَلِكَ إِلَّا بِاللَّيْلِ إِذَا كَانَ فِي  
ظُلْمَةٍ وَبَرَقَ ، وَأُورِدَ ابْنُ سِيدَةَ هُنَا مَا أُورِدَهُ  
الْأَزْهَرِيُّ عَنْ أَبِي الْبَلَدِ الثَّخَوِيِّ ، وَقَالَ فِي  
مَوْضِعٍ قَوْلُهُ يَشَاءُ أَدْنَا : لَوْ يَشَاءُ إِذْ دَنَا  
وَلَمْ يُدْغِمِ ، وَقَالَ : يَعْنِي سَحَابًا فِيهِ بَرَقٌ ،  
وَقَدْ دَنَا مِنَ الْأَرْضِ . وَالْمَعْسُ (١) :

الْمَطْلَبُ ، قَالَ : وَالْمَعْنِيَانِ مَتَّعَارِبَانِ .  
وَكَلَبُ عَسُوسٍ : طَلُوبٌ لِمَا يَأْكُلُ ،  
وَالْفِعْلُ كَالْفِعْلِ ، وَأَنْشَدَ لِالْأَخْطَلِ :

مُعَفَّرَةٌ لَا يُتَكَبَّرُ السَّيْفُ وَسَطَهَا  
إِذَا لَمْ يَكُنْ فِيهَا مَعَسٌ لِحَالِبٍ  
وَفِي الْمَثَلِ فِي الْحَتِّ عَلَى الْكُتُبِ :  
كَلَبُ عَسَسٍ خَيْرٌ مِنْ كَلَبِ رَيْصٍ ، وَقِيلَ :  
كَلَبُ عَسٍ خَيْرٌ مِنْ كَلَبِ رَيْصٍ ، وَقِيلَ :  
كَلَبُ عَسٍ خَيْرٌ مِنْ كَلَبِ رَيْصٍ ؛ وَالْعَاسُ :  
الطَّالِبُ ، يَعْنِي أَنَّ مَنْ تَصَرَفَ خَيْرٌ مِمَّنْ  
عَجَزَ .

أَبُو عَمْرٍو : الْاِعْتِسَاسُ وَالْاِعْتِسَامُ :  
الْاِحْتِسَابُ وَالطَّلَبُ . وَجَاءَ بِالْأَلِ مِنْ عَسِهِ  
وَبَسِهِ ، وَقِيلَ : مِنْ حَسِهِ وَعَسِهِ ، وَكِلَاهُمَا  
إِثْبَاعٌ وَلَا يَتَفَصَّلَانِ . أَيْ مِنْ جَهْدِهِ وَطَلَبِهِ .  
وَحَقِيقَتُهُمَا الطَّلَبُ . وَجِيءَ بِهِ مِنْ عَسِكَ  
وَبَسِكَ ، أَيْ مِنْ حَيْثُ كَانَ ، وَقَالَ  
اللَّحْيَانِيُّ : مِنْ حَيْثُ كَانَ وَلَمْ يَكُنْ .

وعَسَّ عَلَى بَعْسٍ عَسًا : أَبْطَأَ ، وَكَذَلِكَ  
عَسَّ عَلَى خَيْرِهِ أَيْ أَبْطَأَ . وَإِنَّ لِعَسُوسٍ بَيْنَ  
العَسَسِ . أَيْ بَطِيءٌ ؛ وَفِيهِ عَسَسٌ .  
بِضْمَتَيْنِ ، أَيْ بَطِيءٌ . أَبُو عَمْرٍو : الْعَسُوسُ  
مِنْ الرِّجَالِ إِذَا قَلَّ خَيْرُهُ ، وَقَدْ عَسَّ عَلَى  
بِخَيْرِهِ . وَالْعَسُوسُ مِنَ الْإِبِلِ : الَّتِي تَرَعَى  
وَحَدَّهَا مِثْلَ الْقَسُوسِ ، وَقِيلَ : هِيَ الَّتِي  
لَا تَدُرُّ حَتَّى تَبَاعَدَ عَنِ النَّاسِ ، وَقِيلَ : هِيَ  
الَّتِي تَصْجُرُ وَيَسُوءُ خُلُقُهَا ، وَتَنْتَحَى عَنِ

(١) قوله : «والمعس الطلب» حقه التأخير  
فيكون قبل قوله : وأنشد للأخطل .

الْإِبِلِ عِنْدَ الْحَلَبِ أَوْ فِي الْمَبْرَكِ ، وَقِيلَ :  
الْعَسُوسُ الَّتِي تُعْتَسُ بِهَا كَبِنٌ أَمْ لَا ، تُرَارُ  
وَيُلْمَسُ صَرْعُهَا ؛ وَأَنْشَدَ أَبُو عَمْرٍو لِابْنِ أَحْمَرَ  
الْبَاهِلِيَّ :

وَرَاخَتِ الشَّوْلُ وَلَمْ يَحْبِهَا  
فَحَلُّهُ وَلَمْ يَعْتَسْ فِيهَا مُدِيرٌ (٢)  
قَالَ الْهَجِيصِيُّ : لَمْ يَعْتَسْهُا أَيْ لَمْ يَطْلُبْ  
لَيْتَهَا ، وَقَدْ تَقَدَّمَ أَنَّ الْمَعْسَ الْمَطْلَبُ ،  
وَقِيلَ : الْعَسُوسُ الَّتِي تَضْرِبُ بِرِجْلِهَا وَتَضْبُ  
اللَّيْنَ ، وَقِيلَ : هِيَ الَّتِي إِذَا أَثْبَرَتْ لِلْحَلَبِ  
مَثَتْ سَاعَةً ، ثُمَّ طَوَّقَتْ ، ثُمَّ دَرَّتْ .  
وَوَصَفَ أَعْرَابِيُّ نَاقَةً فَقَالَ : إِنَّهَا لِعَسُوسٌ  
صُرُوسٌ شَمُوسٌ نَهُوسٌ ؛ فَالْعَسُوسُ : مَا قَدْ  
تَقَدَّمَ ، وَالصُّرُوسُ وَالنَّهُوسُ : الَّتِي تَعْضُ .  
وَقِيلَ : الْعَسُوسُ الَّتِي لَا تُدِيرُ وَإِنْ كَانَتْ  
مُهِيقًا ، أَيْ قَدْ اجْتَمَعَ فُوقَهَا فِي صَرْعِهَا ،  
وَهُوَ مَا بَيْنَ الْحَبَّتَيْنِ ، وَقَدْ عَسَتْ نَعْسٌ فِي  
كُلِّ ذَلِكَ . أَبُو زَيْدٍ : عَسَّتِ الْقَوْمُ أَعْسُهُمْ  
إِذَا أَطْعَمْتَهُمْ شَيْئًا قَلِيلًا ، وَمِنْهُ أَخَذَ الْعَسُوسُ  
مِنَ الْإِبِلِ .

وَالْعَسُوسُ مِنَ النَّسَاءِ : الَّتِي لَا تُبَالِي أَنَّ  
تَدْنُو مِنَ الرِّجَالِ .

وَالْعَسُ : الْقَدْحُ الضَّخْمُ ، وَقِيلَ : هُوَ  
أَكْبَرُ مِنَ الْعَمْرِ ، وَهُوَ إِلَى الطُّولِ ، يَرُوي  
الثَّلَاثَةَ وَالْأَرْبَعَةَ وَالْعِدَّةَ ، وَالرُّقْدُ أَكْبَرُ مِنْهُ ،  
وَالْجَمْعُ عَسَاسٌ وَعَسَسَةٌ . وَالْعَسُوسُ : الْآيَةُ  
الْكِبَارُ ، وَفِي الْحَدِيثِ : أَنَّهُ كَانَ يَعْتَمِلُ فِي  
عَسٍّ حَزْرَ ثَمَانِيَةَ أَرْطَالٍ أَوْ تِسْعَةَ ، وَقَالَ  
ابْنُ الْأَثِيرِ فِي جَمْعِهِ : أَعَسَّاسٌ أَيْضًا ؛ وَفِي  
حَدِيثِ الْمُنَحَّةِ : تَقْدُو بِعَسٍّ وَتُرُوحُ بِعَسٍّ .  
وَالْعَسَسُ وَالْعَسَاسُ : الْخَفِيفُ مِنْ كُلِّ  
شَيْءٍ ؛ قَالَ رُوَيْبَةُ يَصِفُ السَّرَابَ :

(٢) قوله : «الشول» في الطبقات جميعها  
«الشول» بضم الشين . وقوله «مدير» بالدال  
المشددة في الطبقات كلها أيضا «مدير» . والصواب  
ما أئنتناه عن الهذيب وعن مادة «جاء» من  
اللسان . [عبد الله]

وَبَلَدٌ يَجْرِي عَلَيْهِ الْعَسَاسُ  
مِنَ السَّرَابِ وَالْقَتَامِ الْمَسَاسُ  
أَرَادَ السَّمَامَ وَهُوَ الْخَفِيفُ قَلْبُهُ .  
وَعَسَسَ . غَيْرُ مَضْرُوفٍ : بَلَدَةٌ ، وَفِي  
التَّهْدِيدِ : عَسَسَ مَوْضِعٌ بِالْبَادِيَةِ مَعْرُوفٌ .  
وَالْعَسُوسُ : التَّجَارُ الْحُرْصَاءُ . وَالْعَسُوسُ :  
الذَّكْرُ ، وَأَنْشَدَ أَبُو الْوَاظِعِ :

لَا قَتْ غَلَامًا قَدْ تَمَطَّى عَنْهُ  
مَا كَانَ الْأَمْسُ فَدَسُهُ  
قَالَ : عَنْهُ ذِكْرُهُ .  
وَيُقَالُ : اعْتَسَسْتُ الشَّيْءَ وَاحْتَشَشْتُهُ  
وَأَقْسَسْتُهُ وَأَشْمَشْتُهُ وَاهْتَمَمْتُهُ وَاحْتَشَشْتُهُ ،  
وَالْأَصْلُ فِي هَذَا أَنَّ قَوْلَ شَمَتَتْ بَلَدٌ كَذَا  
وَخَشَشْتُهُ أَيْ وَطِئْتُهُ فَفَرَعَتْ خَيْرُهُ ؛ قَالَ  
أَبُو عَمْرٍو : التَّعَسُّسُ الشَّمُّ ؛ وَأَنْشَدَ :

كَمُنَّخِرِ الذَّلْبِ إِذَا تَعَسَّاسَا  
وَعَسَسَ : اسْمٌ رَجُلٍ ؛ قَالَ الرَّاجِزُ :  
وَعَسَسَ نِعَمَ الْفَتَى نَيْبَاهُ  
أَيْ تَعَمَّيْدُهُ . وَعَسَاعِيسُ : جَيْلٌ ؛ أَنْشَدَ ابْنُ  
الْأَعْرَابِيِّ :

قَدْ صَبَحَتْ مِنْ لَيْلِهَا عُسَاعِيسَا  
عُسَاعِيسَا ذَلِكَ الْعَلِيمَ الطَّامِيسَا  
يَتْرُكُ يَرْبُوعَ الْفَلَاةِ فَاطِيسَا  
أَيْ مَيْتًا ؛ وَقَالَ امْرُؤُ الْقَيْسِ :

أَلِمَّا عَلَى الرَّبِيعِ الْقَدِيمِ بَعَسَا  
كَانِي أَنَادِي أَوْ أَوَاكَلِمَ أَخْرَسَا  
وَيُقَالُ لِلْقَنَافِدِ الْعَسَاعِيسُ لِكَثْرَةِ تَرْدِهَا  
بِالْبَلْبَلِ .

• عسطن • قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : لَمْ أَجِدْ فِي عَسَطَ  
شَيْئًا غَيْرَ عَسَطُوسٍ ، وَهِيَ شَجَرَةٌ لَيْتُهُ  
الْأَغْصَانُ لَا أُبْنُ لَهَا وَلَا شَوْكٌ ، يُقَالُ إِنَّهُ  
الْحَيْزِرَانُ ، وَهُوَ عَلَى بِنَاءِ قَرْبُوسٍ وَقَرْقُوسٍ ،  
وَحَكْوَكٍ لِلشَّدِيدِ السَّوَادِ ؛ وَقَالَ الشَّاعِرُ :

عَصَا عَسَطُوسٍ لَيْتَهَا وَاعْتَدِلْهَا  
قَالَ ابْنُ سِيدَةَ : الْعَيْسَطَانُ مَوْضِعٌ .

• عسطنس • الْعَسَطُوسُ : رَأْسُ النَّصَارَى .

روميّة، وقيل: هو شجر يشبه الخيزران.  
وقيل: هو الخيزران، وقيل: هي شجرة  
تكون بالجزيرة بين الأعصاب، وقال كراع:  
هو العسطنوس فيها، وأنشد لذي الرمة:  
على أمرٍ مُتقدِّمٍ العفاء كأنه

عصا عسطنوس ليُنْها واعتدالها  
أى وردت الحمر على أمر حار. مُتقدِّمٌ عفاؤه  
أى متطير. والعفاء: جمع عفو، وهو الوبر  
الذي على الحمار، قال ابن بري: والمشهور  
في شعره: عصا قس قوس. والقوس:  
القيس، والقوس: صومعته، قال  
ابن الأعرابي: هو الخيزران والعسطنوس  
والجنهي.

عسطل \* العسطة والعسطة: كلام غير  
ذى نظام، وكلام معسطل (١).

عسطم \* عسطم الشيء: خاطه.

عسف \* العسف: السير بغير هداية،  
والأخذ على غير الطريق، وكذلك العسف  
والاعتساف. والعسف: ركوب المفازة،  
وقطعها بغير قصد ولا هداية ولا توخى صوب  
ولا طريق مسلوكة. يقال: اعتسف الطريق  
اعتسافاً إذا قطعته دون صوب توخاه فأصابه.  
والعسف: السير على غير علم ولا أثر.  
وعسف المفازة: قطعها كذلك، ومنه  
قيل: رجل عسوف إذا لم يقصد قصد  
الحق، وقول كثير:

عسوف بأجواز الفلا حيمرية  
العسوف: التي تمر على غير هداية،  
فتركب رأسها في السير، ولا يبيها شيء.  
والعسف: ركوب الأمر بلا تدبير  
ولا روية، عسفه يعسفه عسفاً وتعسفه  
واعسفه، قال ذو الرمة:

قد عسفت التارخ المجهول معسفة  
في ظلّ أعصف يدعو هامه اليوم  
ويروى: في ظلّ أخصر، وأنشد  
ابن الأعرابي:

وعسفت معاطناً لم تذر  
مدح إبلا فقال: إذا ثبتت ثنائها في الأرض  
بقيت آثارها فيها ظاهرة لم تذر، قال:  
وقيل ترد الظمء الثاني، وأثر ثنائها الأول في  
الأرض ومعاطنهما لم تذر، وقال ذو الرمة:  
وردت اغسافاً والثريا كأنها  
على هامه الرأس ابن ماء محلق  
وقال أيضاً:

يعتسيفان اللبل ذا الحبور  
أما بكل كوكب حريد (٢)

وعسف فلان فلاناً عسفاً: ظلمه.  
وعسف السلطان يعسف، واعتسف،  
وتعسف: ظلم، وهو من ذلك. وفي  
الحديث: لا تبلغ شفاعتي إماماً عسوفاً،  
أى جائراً ظلوماً. والعسف في الأصل: أن  
يأخذ المسافر على غير طريق ولا جادة  
ولا علم، فنقل إلى الظلم والجور.  
وتعسف فلان فلاناً إذا ركب بالظلم  
ولم يصفه. ورجل عسوف إذا كان ظلوماً.  
والعسيف: الأجير المستهان به. وفي  
حديث أبي هريرة، رضى الله عنه: أن  
رجلاً جاء إلى النبي ﷺ، فقال: إن  
ابني كان عسيفاً على رجلٍ كان معه، وإنه  
زنى بامرأته، أى كان أجيراً. والعسفاء:  
الأجراء، وقيل: العسيف المملوك  
المستهان به، قال نبيه بن الحجاج:  
أطعت النفس في الشهوات حتى

أعادثني عسيفاً عبد عبد  
ويروى: أطعت الغرس، وهو فاعل بمعنى  
مفعول، كاسير، أو بمعنى فاعل ككليم،  
من العسف الجور والكفاية. يقال: هو

(٢) قوله: «الحبور» كذا في الأصل هنا،  
وتقدم للمؤلف في مادة حرد: السلود.

يعسفهم، أى يكفهم. وكم أعسف  
عليك، أى كم أعمل لك، وقيل: كل  
خادم عسيف. وفي الحديث: لا تقفوا  
عسيفاً ولا أسيفاً. والأسيف: العبد،  
وقيل: الشيخ الفاني، وقيل: هو الذي  
يشترى باله، والجمع عسفاء على القياس،  
وعسفة على غير القياس. وفي الحديث: أنه  
بعث سرية ففهي عن قتل العسفاء  
والوصفاء، ويروى الأسفاء. واعتسفه:  
الخذة عسيفاً.

وعسف البعير يعسفه عسفاً وعسوفاً:  
أشرف على الموت من الفلاة، فهو  
عاسف، وقيل: العسف أن يتفلس حتى  
تفص حجرته، أى تتفح، وأما قول أبي  
جزرة السعدي:

واستعيت أن الصليف متعسف

فهو من عسف الحنجرة إذا قمصت للموت.  
وأعسف الرجل إذا أخذ بغيره العسف.  
وهو نفس الموت، وناق عاسف، بغير  
ها: أصابها ذلك. والعساف للابل:  
كالتراع للإنسان. قال الأضمي: قلت  
لرجلٍ من أهل البادية: ما العساف؟ قال:  
حين تفص حجرته، أى ترجف من  
التمس، قال عابر بن الطفيل في قرزل يوم  
الرقم:

ونعم أحو الصعلوك أمس تركته

بتضرع يعرى باليدين ويعسف  
وأعسف الرجل إذا أخذ غلامه يعمل  
شديداً، وأعسف إذا سار بالليل خبط  
عسواء.

والعسف: الفدح الضخم.  
والعسوف: الأفداح الكيار.

وعسافان: موضع، وقد ذكر في  
الحديث: قال ابن الأثير: هي قرية جامعة  
بين مكة والمدينة، وقيل: هي منهلة من  
مناهل الطريق بين الجحفة ومكة، قال  
الشاعر:

(١) قوله: «وكلام معسطل» هذه عبارة  
الحكم، وعبارة التكلة: يقال كلام معسطل  
ومعسطل.

بِاخْلِيلِي اَرْبَا وَاِسْمُ  
شَحْبِرَا رَسْمًا بَسْفَانُ  
وَالْعَسَافُ : اِسْمُ رَجُلٍ

عسق . عسق به يعسق عسقا : لزق به  
ولزمه وأولج به ، وكذلك تعسق ، قال  
رؤبة :

ولا ترى الدهر عنيفاً أرفقا  
منه بها في غيره والبقا  
إلهاً وحياً طالما تعسقا  
وعسق به وهسك به بمعنى واحد ،  
والعرب يقولون : عسق بي جعل فلان إذا ألح  
عليه في شيء يطالبه . وعسقت الثقة  
بالفحل : أربت ، وكذلك الجار بالأتان ،  
قال رؤبة :

فعت عن أسرارها بعد العسق  
ولم يضعها بين فرك وعسق  
وفي خلقه عسق ، أي التواء وضيق .  
والعسق : العرجون الرديء ، أسديء . وفي  
التهديب : العسق : عراجين التحل .  
واحدها عسق . والعسق : الظلمة كالعسق  
( عن ثعلب ) ، وأنشد :

أنا لستبو للعدو حقا  
بالخل أكداساً ثبير عسقا  
كفى بالعسق عن ظلمة الغبار . والعسق :  
الشراب (١) الرديء الكثير الماء ، حكاه  
أبو حنيفة .

والعسق : المتشددون على غرماهم في  
التقاضى . والعسق : اللقاحون ، فأما قول  
سحيم :

فلو كنت وزدا لونه لعسقتي  
ولكن ربي شاني سواديا  
فليس بشيء ، إنما قلب المشين سينا لسواده  
وضعف عبارته عن الشين ، وليس ذلك  
بلغة ، إنما هو كالفتح ، قال محمد بن

(١) قوله : « والعسق الشراب إلخ » كذا هو  
بالأصل مضبوطاً ، والذى في القاموس : أنه العسقة  
كسفيه .

المكرم : هذا قول ابن سيده والعجب منه  
كونه لم يعتذر عن سائر كلماته بالشين ، وعن  
شاني في البيت نفسه ، أو يجعلها من عسق  
به أي لزمه ، وقد مر في كتابه في ترجمته  
حيث ، وقد استشهد بيبت شعر الخبيري  
اليهودي :

يتبع الطيب القليل من الرز  
ق ولا يتبع الكثير الحبيب  
فذكر فيه ما صورته : سأل الخليل الأصمعي  
عن الحبيب في هذا البيت ، فقال له : أراد  
الحبيب ، وهي لغة خبير ، فقال له  
الخليل : لو كان ذلك لغتهم لقال الكثير ،  
بالثاء أيضاً ، وإنما كان يتبعي لك أن تقول  
أنهم يتلبون الثاء تاء في بعض الحروف ،  
ومن الممكن أن يكون ابن سيده ، رحمه  
الله ، ترك الاعتذار عن كلماته بالشين وعن  
لفظة شاني في البيت ، لأنها لا معنى لها ،  
واعتذر عن لفظة عسقتي لإلماها بمعنى لزق  
ولزم ، فأراد أن يعلم أنه لم يقصد هذا  
المعنى وإنما هو قصد العشق لا غير ، وإنما  
عجمته وسأده أنفقاه بالشين في موضع  
الشين ، والله أعلم .

عسقب . العسقب والعسقية : كلاهما  
عنقيد صغير يكون منفرداً ، يلصق بأصل  
العنقود الضخم ، والجمع : العساقب .  
والعسقة : جمود العين في وقت  
البكاء . قال الأزهرى : جعله اللبث  
العسقة ، بالفاء ، والباء ، عندي ،  
أضوب :

عسقد . العسقد : الرجل الطوال فيه لونه  
( عن الزجاجي ) . الأزهرى : العسقد  
الطويل الأحمق .

عسقر . الأزهرى : قال المورج : رجل  
متعسر إذا كان جلدًا صورياً ، وأنشد :

وصيرت مملوكاً بقاع قرقر

يجرى عليك المور بالتهره  
يا لك من قنبره وقنبر !  
كثت على الأيام في تعسقر  
أي صبر وجلادة . والتهره : صوت  
الريح ، تهرهت وهرهت واحد ، قال  
الأزهري : ولا أدرى من روى هذا عن  
المورج ولا أتق به .

عسقف . العسقف : نقيض البكاء ،  
وقيل : هو جمود العين عن البكاء إذا أراد  
أوهم به ، فلم يقدر عليه ، وقيل : بكى  
فلان ، وعسقف فلان ، إذا جمدت عينه  
فلم يقدر على البكاء .

عسقل . العسقلة : مكان فيه صلابة  
وحجارة بيض . والعسقل والعسقول  
والعسقولة ، كله : ضرب من الكمأة بيض  
تشبه في لونها بثلج الحجارة ، وقيل : هي  
الكمأة التي بين البياض والحمرة ، وقيل :  
هو أكبر من الفقع وأشد بياضاً وأسرخاء ،  
وقال الأصمعي : هي العساقيل ، قال :  
وأنشد أبو زيد :

ولقد جئتكم أكموا وعساقلاً  
ولقد نهيتك عن نبات الأوبر  
الأزهري : العسقل الفطر وهو العسقل .

والعسقل والعسقلة والعسقول ، كله : تلعب  
السراب وتريعه ، وقيل : عساقيل السراب  
قطعة لا واحد لها ، قال كعب بن زهير :

غيرانه كأنان الضحل ناجية  
إذا ترقص بالقور العساقيل  
قال ابن بري : الذي في شعر كعب  
ابن زهير :

كان أوب ذراعها إذا عرقت  
وقد تلعب بالقور العساقيل  
والقور : الربي ، أي قد تعشاها السراب  
وغطاها ، قال : وهذا من المقلوب لأن  
القور هي التي تلقت بالعساقيل ،  
وعساقيل : جمع عسقلة ، وعساقيل : جمع

عُسْقُولُ، وَقَالَ ابْنُ سَيِّدَةَ: أَرَادَ: وَقَدْ تَلَفَعَتِ الْفُورُ بِالْعَسَاقِيلِ، فَقَلَّبَ، وَقِيلَ: الْعَسَاقِيلُ وَالْعَسَاقِيلُ السَّرَابُ جُمْلًا اسْمًا لِوَاحِدٍ كَمَا قَالُوا: حَضَاجِرُ. قَالَ الْأَزْهَرِيُّ: وَقَطَعَ السَّرَابِ عَسَاقِيلُ، قَالَ رُوْبَةُ:

جَرَدَ مِنْهَا جُدْدًا عَسَاقِلًا...  
تَجَرَّ بِذَلِكَ الْمَصْفُوفَةَ السَّلَاطِلَا  
بَعْنَى الْمَسْحَلِ جَرَدَ أَتْنَا أَنْسَلْتِ شَعْرَهَا،  
فَحَرَجَتْ جُدْدًا بِيضًا كَأَنَّهَا عَسَاقِيلُ السَّرَابِ.  
وَيُقَالُ: ضَرَبَ عَسْفَلَانَهُ، وَهُوَ أَعْلَى رَأْسِهِ.

الْجَوْهَرِيُّ: الْعَسَاقِيلُ ضَرَبٌ مِنَ الْكَمَاءِ، وَهِيَ الْكَمَاءَةُ الْكِبَارُ الْبَيْضُ يُقَالُ لَهَا شَحْمَةُ الْأَرْضِ، وَأَنْشَدَ الْجَوْهَرِيُّ:  
وَأَعْبَرُ فِلًا مُبِينُ الرُّبَى  
عَلَيْهِ الْعَسَاقِيلُ بِمِثْلِ الشَّحْمِ  
وَيُقَالُ فِي الْوَاحِدِ عَسْفَلَةٌ وَعُسْقُولُ، قَالَ الرَّاجِزُ:

عَسَاقِيلٌ وَجِبًا فِيهَا قَضَضُ  
وَعَسْفَلَانٌ: مَدِينَةٌ وَهِيَ عُرُوسُ الشَّامِ.  
وَعَسْفَلَانٌ: سُوقٌ تَحْتَهُ النَّصَارَى فِي كُلِّ سَنَةٍ، أَنْشَدَ نَعْلَبُ:  
كَانَ الْوَحُوشُ بِهِ عَسْفَلَا  
نُ صَادَفَ فِي قَرْنٍ حَجَّ دِيَا فَا  
شَبَّ ذَلِكَ الْمَكَانَ لِكَثْرَةِ الْوَحُوشِ بِسُوقِ  
عَسْفَلَانَ. وَقَالَ الْأَزْهَرِيُّ: عَسْفَلَانٌ مِنَ  
أَجْنَادِ الشَّامِ.

• عسك • عَيْكَ بِهِ عَسْكَ، فَهُوَ عَيْكَ: لَصِقَ بِهِ وَلِزَمَهُ، وَكَذَلِكَ سَيْدِكَ، وَزَعَمَ يَعْقُوبُ أَنْ كَافَ عَيْكَ بَدَلٌ مِنْ قَافٍ عَيْقٍ. وَتَعَسَكَ الرَّجُلُ فِي مَشِيئِهِ: تَلَوَّى.  
• عسكرو • الْعَسْكَرَةُ: الشَّدَّةُ وَالْجَذْبُ، قَالَ طَرَفَةُ:  
ظَلَّ فِي عَسْكَرَةٍ مِنْ حَبْهَا  
وَنَاتَ شَحْطَ مَرَارِ الْمُدَّكِرِ  
أَيَّ ظَلَّ فِي شِدَّةٍ مِنْ حَبْهَا، وَالضَّمِيرُ فِي نَاتَ

يَعُودُ عَلَى مَحْبُورِيَّتِهِ، وَقَوْلُهُ: شَحْطَ مَرَارِ الْمُدَّكِرِ أَرَادَ بِأَشْحَطَ مَرَارِ الْمُدَّكِرِ.

وَالْعَسْكَرُ: الْجَمْعُ، فَارِسِيُّ، قَالَ نَعْلَبُ: يُقَالُ الْعَسْكَرُ مُقْبِلٌ وَمُقْبِلُونَ، فَالتَّوْحِيدُ عَلَى الشَّخْصِ، كَأَنَّكَ قُلْتَ: هَذَا الشَّخْصُ مُقْبِلٌ. وَالْجَمْعُ عَلَى جَمَاعَتِهِمْ. وَعِنْدِي أَنَّ الْإِفْرَادَ عَلَى اللَّفْظِ وَالْجَمْعَ عَلَى الْمَعْنَى. وَقَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: الْعَسْكَرُ الْكَثِيرُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ. يُقَالُ: عَسْكَرَ مِنْ رِجَالٍ وَخَيْلٍ وَكِلَابٍ. وَقَالَ الْأَزْهَرِيُّ: عَسْكَرَ الرَّجُلُ جَمَاعَةَ مَالِهِ وَنَعْمِهِ، وَأَنْشَدَ:

هَلْ لَكَ فِي أَجْرِ عَظِيمٍ ثَوْرَةٌ  
تُبِينُ بِنَسِيكًا قَلِيلًا عَسْكَرَةٌ؟  
عَسْرُ شَيْءٍ سَمْعُهُ وَبَصَرُهُ  
قَدْ حَدَّثَ النَّفْسَ بِمِضِرِّ بِخَضْرَةٍ  
وَعَسَاكِرُ الْهَمِّ: مَا رَكِبَ بَعْضُهُ بَعْضًا  
وَيَتَابَعُ. وَإِذَا كَانَ الرَّجُلُ قَلِيلَ الْمَالِ شَيْئًا قِيلَ:  
إِنَّهُ لَقَلِيلُ الْعَسْكَرِ.

وَعَسْكَرُ اللَّيْلِ: ظَلْمَتُهُ، وَأَنْشَدَ:  
قَدْ وَرَدَتْ خَيْلُ بَنِي الْعَجَّاجِ  
كَأَنَّهَا عَسْكَرُ لَيْلٍ دَاجِ  
وَعَسْكَرُ اللَّيْلِ: تَرَاكَمَتْ ظَلْمَتُهُ.  
وَعَسْكَرَ بِالْمَكَانِ: تَجَمَّعَ. وَالْعَسْكَرُ: مُجْتَمَعُ الْجَيْشِ.  
وَالْعَسْكَرَانِ: عَرَفَةٌ وَوَيْي.

• وَالْعَسْكَرُ: الْجَيْشُ، وَعَسْكَرَ الرَّجُلُ: فَهُوَ مُعَسِّكٌ، وَالْمَوْضِعُ مُعَسَّكٌ، يَفْتَحُ الْكَافُ. وَالْعَسْكَرُ وَالْمُعَسَّكُ: مَوْضِعَانِ. وَعَسْكَرٌ مُكْرَمٌ: اسْمٌ بَلَدٍ مَعْرُوفٌ، وَكَأَنَّهُ مَعْرَبٌ.

• عسل • قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ: «وَأَنهَارٌ مِنْ عَسَلٍ مُصَفًّى»، الْعَسَلُ فِي الدُّنْيَا هُوَ لُعَابُ النَّحْلِ، وَقَدْ جَعَلَهُ اللَّهُ تَعَالَى لِطَلْفِهِ شِفَاءً لِلنَّاسِ، وَالْعَرَبُ تُدَكِّرُ الْعَسَلَ وَيُؤَكِّثُهُ، وَتُذَكِّرُهُ لَعْفَةً مَعْرُوفَةً، وَالثَّانِيثُ أَكْثَرُ، قَالَ الشَّمَاخُ:

كَانَ عَيْوَنَ النَّاطِرِينَ يَشُوقُهَا  
بِهَا عَسَلٌ طَابَتْ بِدَا مِنْ يَشُورُهَا  
بِهَا أَيُّ بِهَذِهِ الْمَرْأَةِ كَأَنَّهُ قَالَ: يَشُوقُهَا بِشُوقِهَا  
أَيُّهَا عَسَلٌ، الْوَاحِدَةُ عَسَلَةٌ، جَاءُوا بِأَهَاءِ  
لِلْإِرَادَةِ الطَّائِفَةِ، كَقَوْلِهِمْ لِحَمَّةٍ وَكَيْتَةٍ،  
وَحَكِي أَبُو حَنِيفَةَ فِي جَمْعِهِ أَعْسَالٌ وَعَسَلٌ  
وَعَسَلٌ وَعُسُولٌ وَعُسْلَانٌ، وَذَلِكَ إِذَا أُرِدَتْ  
أَنْوَاعُهُ، وَأَنْشَدَ أَبُو حَنِيفَةَ:

يُبِيضُ مِنْ عُسَلٍ ذُرُوقٌ ضَرِبَ  
شَيْئًا بِمَاءِ الْفَلَاتِ مِنْ عَرِمِ  
الْفَلَاتِ: جَمْعُ قَلْتٍ، وَالْعَرِمُ: جَمْعُ  
عَرِمَةٍ، وَهِيَ الصُّخُورُ تُرْصَفُ وَيُقَطَّعُ بِهَا  
الْوَادِي عَرْضًا لِتَكُونَ رَدًّا لِلسَّلْبِ. وَقَدْ عَسَلَتْ  
النَّحْلُ تَعْسِيلًا.

وَالْعَسَالَةُ: الشُّورَةُ الَّتِي تَتَّخِذُ فِيهَا النَّحْلُ  
الْعَسَلَ مِنْ رَافُودٍ وَغَيْرِهِ فَعَسَلَ فِيهِ. وَالْعَسَالَةُ  
وَالْعَاسِلُ: الَّتِي يَشْتَارُ الْعَسَلَ مِنْ مَوْضِعِهِ  
وَيَأْخُذُهُ مِنَ الْحَيْثِيَّةِ، قَالَ لَيْدٌ:  
بِأَشْهَبَ مِنْ أَبْكَارِ مَرْوٍ سَحَابِيَّةٍ  
وَأَرَى دُبُورَ شَارَهُ النَّحْلُ عَاسِلِ  
أَرَادَ شَارَهُ مِنَ النَّحْلِ، فَعَلَى بِحَذْفِ  
الْوَسِيطِ. كَاخْتَارَ مُوسَى قَوْمَهُ سَبْعِينَ رَجُلًا.  
وَمَكَانَ عَاسِلٍ: فِيهِ عَسَلٌ، وَقَوْلُ أَبِي  
ذُوئَيْبٍ:

تَتَمَّى بِهَا الْيَسُوبُ حَتَّى أَقْرَاهَا  
إِلَى مَا لَقِيَ رَحْبِ الْمَبَاءَةِ عَاسِلِ  
إِنَّمَا هُوَ عَلَى النَّسَبِ، أَيُّ ذِي عَسَلٍ.  
وَالْعَرَبُ تُسَمِّي الْعَسَلَ الْعَرُوقَةَ عَسَلًا  
لِحِلَاوَتِهِ، وَتَقُولُ لِلْحَدِيثِ الْحُلُوقِ:  
مَعْسُولٌ. وَاسْتَعَارَ أَبُو حَنِيفَةَ الْعَسَلَ لِلدَّبْسِ  
الرُّطْبِ فَقَالَ: الصَّقْرُ عَسَلُ الرُّطْبِ وَهُوَ  
مَا سَالَ مِنْ سَلْفَتَيْهِ، وَهُوَ حُلُوقٌ بِعَرَفٍ، وَعَسَلُ  
النَّحْلِ هُوَ الْمُتَفَرِّدُ بِالِاسْمِ دُونَ مَا سِوَاهُ مِنَ  
الْحُلُوقِ الْمَسْمُومِ بِهِ عَلَى التَّشْبِيهِ.  
وَعَسَلَ الشَّيْءُ يَسِيلُهُ وَيَسْلُهُ عَسَلًا  
وَعَسَلَهُ: خَلَطَهُ بِالْعَسَلِ وَطَبَّخَهُ وَحَلَاهُ.  
وَعَسَلَتْ الرَّجُلُ: جَعَلَتْ أَدَمَهُ الْعَسَلَ  
وَاسْتَعَسَلَ الْقَوْمُ: اسْتَوْهَبُوا الْعَسَلَ.

وَعَسَلْتُ الْقَوْمَ : زَوَّدْتُهُمْ بِأَيِّهِ . وَعَسَلْتُ  
الطَّعَامَ أَغْسِلُهُ وَأَعْسَلُهُ أَيُّ عَمِلْتُهُ بِالْعَسَلِ .  
وَرَزَجِيْلٌ مُعْسَلٌ ، أَيُّ مَعْمُولٌ بِالْعَسَلِ ، قَالَ  
ابْنُ بَرِّي : وَمِنْهُ قَوْلُ الشَّاعِرِ :

إِذَا أَخَذَتْ مِسْوَاكَهَا مَنَحَتْ بِهِ  
رُضَابًا كَطَعْمِ الرِّزْجِيْلِ الْمُعْسَلِ  
وَفِي الْحَدِيثِ فِي الرَّجُلِ يُطْلَقُ امْرَأَتَهُ نَمَّ  
تَنَكُّحٌ زَوْجًا غَيْرَهُ : فَإِنَّ طَلْقَهَا الثَّانِي لَمْ تَحِلَّ  
لِلْأَوَّلِ حَتَّى يَذُوقَ مِنْ عُسَيْلَتِهَا وَيَذُوقَ مِنْ  
عُسَيْلَتِهِ ، يَعْنِي الْجِاعَ عَلَى الْمَكْلِ . وَقَالَ  
النَّبِيُّ ﷺ ، لَامْرَأَةٍ رِفَاعَةَ الْقُرْطِيَّ ، وَقَدْ  
سَأَلَتْهُ عَنْ زَوْجٍ تَزَوَّجَتْهُ لِيَرْجِعَ بِهِ إِلَى زَوْجِهَا  
الْأَوَّلِ الَّذِي طَلَّقَهَا ، فَلَمْ يَتَشَبَّهْ ذِكْرَهُ  
لِلْإِبْلَاجِ فَقَالَ لَهَا : أُرِيدِينَ أَنْ تَرْجِعِي إِلَى  
رِفَاعَةَ ؟ لَا ، حَتَّى تَذُوقِي عُسَيْلَتَهُ وَيَذُوقَ  
عُسَيْلَتِكَ ، يَعْنِي جِاعَهَا لِأَنَّ الْجِاعَ هُوَ  
الْمُسْتَحْلِي مِنَ الْمَرْأَةِ ، شَبَّهَ لَذَّةَ الْجِاعِ  
بِذُوقِ الْعَسَلِ فَاسْتَعَارَ لَهَا ذَوْقًا ، وَقَالُوا لِكُلِّ  
مَا اسْتَحْلَوْا عَسَلَ وَمَعْسُولًا ، عَلَى أَنَّهُ يُسْتَحْلَى  
اسْتِحْلَاءَ الْعَسَلِ ، وَقِيلَ فِي قَوْلِهِ : حَتَّى  
تَذُوقِي عُسَيْلَتَهُ وَيَذُوقَ عُسَيْلَتِكَ ، إِنَّ الْعُسَيْلَةَ  
مَاءُ الرَّجُلِ ، وَالطُّفْطُفَةُ تُسَمَّى الْعُسَيْلَةَ ، وَقَالَ  
الْأَزْهَرِيُّ : الْعُسَيْلَةُ فِي هَذَا الْحَدِيثِ كِنَايَةٌ  
عَنْ حَلَاوَةِ الْجِاعِ الَّذِي يَكُونُ بِتَغْيِيبِ  
الْحَشَقَةِ فِي فَرْجِ الْمَرْأَةِ ، وَلَا يَكُونُ ذَوْاقُ  
الْعُسَيْلَتَيْنِ مَعًا إِلَّا بِالتَّغْيِيبِ وَإِنْ لَمْ يَنْزِلَا ،  
وَلِذَلِكَ اشْتَرَطَ عُسَيْلَتَهَا ، وَتَمَّتِ الْعُسَيْلَةُ لِأَنَّ  
شَبَّهَهَا بِقِطْعَةٍ مِنَ الْعَسَلِ بِمَا قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ :  
وَمَنْ صَعَّرَهُ مُؤَنَّثًا قَالَ عُسَيْلَةً كَقَوْلِيَسَةَ  
وَشُمَيْسَةَ ، قَالَ : وَإِنَّمَا صَعَّرَهُ إِشَارَةً إِلَى الْقَدْرِ  
الْقَلِيلِ الَّذِي يَخْضَلُ بِهِ النِّجْلُ .  
وَيُقَالُ : عَسَلْتُ مِنْ طَعَامِي عَسَلًا أَيُّ  
ذُقْتُ .

وَعَسَلَ الْمَرْأَةُ يَعْسِلُهَا عَسَلًا : نَكَحَهَا ،  
فَأَمَّا أَنْ تَكُونَ مُسْتَقْتَةً مِنْ قَوْلِهِ حَتَّى تَذُوقِي  
عُسَيْلَتَهُ وَيَذُوقَ عُسَيْلَتِكَ ، وَإِنَّمَا أَنْ تَكُونَ  
لَفْظَةً مُرْتَجِلَةً عَلَى حِدَةٍ ، قَالَ ابْنُ سِيدَةَ :  
وَعِنْدِي أَنَّهَا مُسْتَقْتَةٌ .

وَالْمَعْسَلَةُ (١) : الْحَيْلَةُ ، يُقَالُ : قَطَفَ  
فُلَانٌ مَعْسَلَتَهُ إِذَا أَخَذَ مَا هُنَالِكَ مِنَ الْعَسَلِ ،  
وَحَيْلَةٌ عَاسِلَةٌ ، وَالتَّحْلُ عَسَالَةٌ .

وَمَا عَرِفُ لَهُ مُضْرَبُ عَسَلَةٍ : يَعْنِي  
أَعْرَاقَهُ ، وَيُقَالُ : مَا لِفُلَانٍ مُضْرَبُ عَسَلَةٍ ،  
يَعْنِي مِنَ النَّسَبِ ، لَا يُسْتَعْمَلَانِ إِلَّا فِي  
التَّنْفِي ، وَقِيلَ : أَضْلُ ذَلِكَ فِي شَوْرِ  
الْعَسَلِ ، ثُمَّ صَارَ مَثَلًا لِلْأَضْلِ وَالنَّسَبِ .  
وَعَسَلَ اللَّبَنُ : شَيْءٌ يَنْضَعُ مِنْ شَجَرِهَا  
يُشْبِهُ الْعَسَلَ لِاحْتِلَاقِهِ لَهُ . وَعَسَلَ الرَّمْثُ :  
شَيْءٌ أَيْضًا يَخْرُجُ مِنْهُ كَأَنَّهُ الْجُمَانُ . وَعَسَلَ  
الرَّجُلُ : طَيَّبَ الثَّنَاءَ عَلَيْهِ (عَنِ  
ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ) ، وَهُوَ مِنَ الْعَسَلِ لِأَنَّ صَابِعَهُ  
يَلْدُ طَيِّبٌ بِذِكْرِهِ . وَالْعَسَلُ : طَيِّبُ الثَّنَاءِ عَلَى  
الرَّجُلِ . وَفِي الْحَدِيثِ : إِذَا أَرَادَ اللَّهُ بِعَبْدٍ  
خَيْرًا عَسَلَهُ فِي النَّاسِ أَيُّ طَيَّبَ ثَنَاءَهُ فِيهِمْ ،  
وَرَوَى أَنَّهُ قِيلَ لِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ :  
مَا عَسَلَهُ ؟ فَقَالَ : يَفْتَحُ لَهُ عَمَلًا صَالِحًا بَيْنَ  
يَدَيْ مَوْتِهِ حَتَّى يَرْضَى عَنْهُ مِنْ حَوْلِهِ ، أَيُّ  
جَعَلَ لَهُ مِنَ الْعَمَلِ الصَّالِحِ ثَنَاءً طَيِّبًا ، شَبَّهَ  
مَا رَزَقَهُ اللَّهُ مِنَ الْعَمَلِ الصَّالِحِ الَّذِي طَابَ بِهِ  
ذِكْرُهُ بَيْنَ قَوْمِهِ بِالْعَسَلِ الَّذِي يُجْعَلُ فِي  
الطَّعَامِ فَيَحْلَوْلِي بِهِ وَيَطَيَّبُ ، وَهَذَا مَثَلٌ ،  
أَيُّ وَقَفَهُ اللَّهُ لِعَمَلٍ صَالِحٍ يُنَجِّفُهُ كَمَا يُنَجِّفُ  
الرَّجُلُ أَحَاهُ إِذَا أَطْعَمَهُ الْعَسَلَ .

وَيُقَالُ : لَبَنُهُ وَلَحْمُهُ وَعَسَلُهُ إِذَا أَطْعَمَهُ  
اللَّبَنَ وَاللَّحْمَ وَالْعَسَلَ .  
وَالْعَسَلُ : الرِّجَالُ الصَّالِحُونَ ، قَالَ :  
وَهُوَ جَمْعُ عَاسِلٍ وَعَسُولٍ ، قَالَ : وَهُوَ  
مِمَّا جَاءَ عَلَى لَفْظِ فَاعِلٍ وَهُوَ مَفْعُولٌ بِهِ ،  
قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : كَأَنَّهُ أَرَادَ رَجُلٌ عَاسِلٌ  
ذُو عَسَلٍ ، أَيُّ ذُو عَمَلٍ صَالِحٍ ، الثَّنَاءُ بِهِ  
عَلَيْهِ يُسْتَحْلَى كَالْعَسَلِ .  
وَجَارِيَةٌ مَسْئُولَةُ الْكَلَامِ إِذَا كَانَتْ حُلُوةً  
الْمَطْطِيقِ ، مَلِيحَةَ اللَّفْظِ ، طَيِّبَةَ النَّعْمَةِ .

(١) قوله : « والمعسلة » هكذا ضبط في  
الأصل وفي موضعين من الحكم بضم السين وعليه  
علامة الصحة ، ووزنه في القاموس بمرحلة .

وَعَسَلَ الرُّمْحُ يَعْسِلُ عَسَلًا وَعَسُولًا  
وَعَسَلَانًا : اشْتَدَّ اهْتِزَازُهُ وَاضْطَرَبَ . وَرُمْحٌ  
عَسَالٌ وَعَسُولٌ : عَاسِلٌ مُضْطَرِبٌ لَدُنْ ، وَهُوَ  
الْعَازِرُ ، وَقَدْ عَتَّرَ وَعَسَلَ ، قَالَ :  
بِكُلِّ عَسَالٍ إِذَا هَزَّ عَتَّرَ  
وَقَالَ أَوْسٌ :

تَفَاكٌ يَكْتَبُ وَاحِدٌ وَكَذَلِكَ  
يَدَاكَ إِذَا مَا هَزَّ بِالْكَفِّ يَعْسِلُ  
وَالْعَسَلُ وَالْعَسَلَانُ : أَنْ يَضْطَرِبَ الْفَرَسُ  
فِي عَدْوِهِ ، فَيَحْفِقُ بِرَأْسِهِ وَيَطْرُدُ مَتْنَهُ .  
وَعَسَلَ الذُّبُّ وَالثَّلْبُ يَعْسِلُ عَسَلًا  
وَعَسَلَانًا : مَضَى مُسْرِعًا وَاضْطَرَبَ فِي عَدْوِهِ  
وَهَزَّ رَأْسَهُ ، قَالَ :

وَاللَّهُ لَوْلَا وَجَعُ فِي الْعَرْقُوبِ  
لَكُنْتُ أَبْقَى عَسَلًا مِنَ الذُّبِّ  
اسْتَعَارَهُ لِلْإِنْسَانِ ، وَقَالَ لَيْبَدٌ :

عَسَلَانَ الذُّبِّ أَمْسَى قَارِبًا  
بَرَدَ اللَّيْلُ عَلَيْهِ فَتَسَلَّ  
وَقِيلَ : هُوَ لِلثَّابِعَةِ الْجَعْدِيِّ ، وَالذُّبُّ  
عَاسِلٌ ، وَالْجَمْعُ الْعُسَلُ وَالْعَوَاسِلُ ، وَقَوْلُ  
سَاعِدَةَ بْنِ جُوَيْبَةَ :

لَدُنْ يَهْرُ الْكَفِّ يَعْسِلُ مَتْنَهُ  
فِيهِ كَمَا عَسَلَ الطَّرِيقُ الثَّلْبُ  
أَرَادَ عَسَلَ فِي الطَّرِيقِ ، فَحَذَفَ وَأَوْصَلَ ،  
كَقَوْلِهِمْ : دَخَلْتُ الْبَيْتَ ، وَبُرُوِي لَدُنْ .

وَالْعَسَلُ حَبَابُ الْمَاءِ إِذَا جَرَى مِنْ هُبُوبِ  
الرِّيحِ . وَعَسَلَ الْمَاءُ عَسَلًا وَعَسَلَانًا : حَرَّكَهُ  
الرِّيحُ فَاضْطَرَبَ وَارْتَفَعَتْ حَبَابُهُ ، أَنشَدَ  
ثَعْلَبٌ :

قَدْ صَبَحَتْ وَالْبَطْلُ غَضٌّ مَا رَحَلَ  
حَوْضًا كَانَ مَاءَهُ إِذَا عَسَلَ  
مِنْ نَافِضِ الرِّيحِ رُوَيْزِي سَمَلُ  
الرُّوَيْزِي : الطَّيْلَسَانُ ، وَالسَّمَلُ : الْحَلْقُ ،  
وَإِنَّمَا شَبَّهَ الْمَاءَ فِي صِفَاتِهِ بِخَضْرَةِ الطَّيْلَسَانِ ،  
وَجَعَلَهُ سَمَلًا لِأَنَّ الشَّيْءَ إِذَا أَخْلَقَ كَانَ لَوْنُهُ  
أَعْتَقٌ .

وَعَسَلَ الدُّبُّ بِالْمَقَارَةِ : أَسْرَعَ .  
وَالْعَسَلُ : النَّاقَةُ السَّرِيعَةُ ، ذَهَبَ

سبويه إلى أنه من العسلان. وقال محمد بن حبيب: قالوا للعسل عسل، فذهب إلى أن اللام من عسل زائدة، وأن وزن الكلمة فعلل، واللام الأخرى زائدة؛ قال ابن جني: وقد ترك في هذا القول مذهب سبويه الذي عليه ينبغي أن يكون العمل، وذلك أن عسل فعل من العسلان الذي هو عدو الذئب، والذي ذهب إليه سبويه هو القول، لأن زيادة الثون ثابته أكثر من زيادة اللام، ألا ترى إلى كثرة باب قنبر وعصل وقنقر وقنحاس وقلة باب ذلك وأولئك؟ قال الأعمش:

وقد أقطع الجوز جوز الفلا  
و بالحرقة البازل العسل  
والثون زائدة.

ويقال: فلان أحب من أبي عسلة، ومن أبي رجلة، ومن أبي سلعامة، ومن أبي مغطاة، كله الذئب.

ورجل عسل: شديد الضرب سريع رجح اليد بالضرب؛ قال الشاعر:  
تمشي مولىة والنفس تذرهما  
مع الويل يكف الأوج العسل  
والعسل: مكنسة الطيب، وهي مكنسة شعر يكس بها العطار بلاطة من العطر؛ قال:

فوشني بخير لا أكون ومديحتي  
كناحت يوماً صحرة بعسيل  
فصل بين المضاف والمضاف إليه بالظرف<sup>(١)</sup>؛ أراد كناحت صحرة يوماً بعسيل، هكذا أنشد عن الفراء؛ ومثله قول

(١) قوله: «فصل بين المضاف والمضاف إليه بالظرف» هذه عبارة الحكم، وضبط صحرة فيه بالجر. وقوله «أراد الخ» هذه عبارة الهذيل، وضبط صحرة فيه بالنصب، وقلبه يتم مثله بيت أبي الأسود، فهما روايتان في البيت كلها لا يخفى، وقوله بعد «وقيل أراد لا أكون» لعله سقط قبل هذا ما يحسن العطف عليه، وفي التهذيب والصحاح: لا أكون، بنون التوكيد.

أبي الأسود:

فالفَيْتُهُ غَيْرُ مُسْتَعْتَبٍ  
ولا ذا كبر الله إلا قليلاً  
أراد: ولا ذا كبر الله، وأنشد الفراء أيضاً:  
رُبَّ ابنِ عمِّ لسليمي مُشمِئِلٍ  
طباخ ساعات الكرى زاد الكليل  
وقيل: أراد لا أكونن ومديحتي.

والعسيل: الريشة التي تعلق بها العالقة وجملها عسل.

وإنه لعسل من أعسال المال، أي حسن الرعيه له، يقال: عسل مالو، كقولك إزاء مالو، وخال مالو، أي مصلح مالو. والعسيل: قضيب الفيل، وجملها عسل. والعسل والعسلان: الحبيب. وفي حديث عمر: أنه قال لعمر بن معد يكرب: كذب عليك العسل، أي عليك بسرعة المشي؛ هو من العسلان مشى الذئب واهترزاز الرمح، وعسل بالشئ عسولاً.

ويقال: بسلاً له وعسلاً، وهو اللحن في الكلام. وعسل اليهود: علامتهم. وابن عسلة: من شعرائهم؛ قال ابن الأعرابي: وهو عبد المسيح ابن عسلة. وعاسيل بن عزيه: من شعراء هذيل.

وبنو عسل: قبيلة يزعمون أن أمهم السعلاة. وقال الأزهرى في ترجمة عسم: قال: وذكر أعرابي<sup>(٢)</sup> أنه فقال: هي لنا وكل ضربة لها من عسلة؛ قال: العسلة النسل.

عسلج: العسلج: الفصن الثاعم. ابن سيده: العسلج والعسلوج والعسلج: الغضن لستيه، وقيل: هو كل قضيب حديث؛ قال طرفة:

كبنات المحر يمدان إذا  
أبت الصيف عسليج الحضر

(٢) قوله: «قال وذكر أعرابي» الغائل هو النصر بن شمير كما يؤخذ من الهذيل.

ويروى الحضر.

والعسليج: هنوات تنبسط على وجه الأرض كأنها عروق وهي حضر، وقيل: هو نبت على شاطئ الأنهار يثنى ويبيد من الثعنة، والواحد كالواحد؛ قال:

تأود إن قامت لشيء ثريده  
تأود عسلوج على شط جعفر  
وعسلجت الشجرة: أخرجت عسليجها.

وجارية عسلوجة الثبات والقوام<sup>(٣)</sup> وشباب عسلج: تام؛ قال العجاج:  
ويطن أيم وقواماً عسلجاً  
وقيل: إنما أراد عسلوجاً، فحذف.

والعسلج والعسلوج: ما لان واخضر من قضبان الشجر والكرم أول ما يثبت، ويقال: العسليج عروق الشجر، وهي نجومها التي تنجم من ستيبها؛ قال:  
والعسليج عند العامة القضبان الحديثة. وفي حديث طهفة: ومات العسلوج؛ هو العصن إذا يبس وذهبت طراوته؛ وقيل: هو القضيب الحديث الطلوع؛ يريد أن الأغصان يبست وهلكت من الجذب؛ وفي حديث علي: تعلق اللؤلؤ الرطب في عسليجها، أي في أغصانها.

عسلق: العسلق والعسلق: كل سجع جرى على الصيد، والأنتى بالهاء، والجمع عسلايق، والعسلق: الخفيف، وقيل: الطويل العنق. والعسلق: الطليم؛ قال الراعي:

يحيث يلقى الآبدات العسلق  
والعسلق: الثعلب. والعسلق: السراب. قال ابن بري: العسلق الذئب؛ قال:

(٣) قوله: «جارية عسلوجة الثبات والقوام»، هكذا في الطبقات جميعها. وفي الحكم: «عسلوجة الثبات»، وفي التهذيب: «عسلوجة الثبات». أما كلمة الثبات فلا وجه لها هنا.

وَالْعَسْلِقُ وَالْعَسَالِقُ وَالْعَسْلَقُ : الطَّوِيلُ  
الْحَقِيفُ ، وَالْأُنثَى عَسْلَقَةٌ ؛ قَالَ أَوْسٌ  
يَصِفُ النَّعَامَةَ :  
عَسْلَقَةٌ رَبْدَاءُ وَهُوَ عَسْلَقُ

عسم . العسم : يسُّ في المرفقِ  
والرُّسغِ ، تَعَوَّجُ مِنْهُ الْيَدُ وَالْقَدَمُ . وَفِي  
الْحَدِيثِ : فِي الْعَبْدِ الْأَعْسَمِ إِذَا أُعْتِقَ ؛ قَالَ  
أَمْرُو الْقَيْسِ (١) :

بِهِ عَسَمٌ يَبْتَحِي أَرْبَابًا (٢)  
عَسَمٌ عَسَمًا وَهُوَ أَعْسَمٌ ، وَالْأُنثَى عَسْمَاءُ ،  
وَالْعَسَمُ : انْتِشَارُ رُسْغِ الْيَدِ مِنَ الْإِنْسَانِ ،  
وَقِيلَ : الْعَسَمُ يَبْسُ الرُّسْغُ .  
وَالْعَسْمُ : الْخُبْزُ الْيَابِسُ ، وَالْجَمْعُ  
عُسُومٌ ؛ قَالَ أُمَيَّةُ بْنُ أَبِي الصَّلْتِ فِي صِفَةِ  
أَهْلِ الْجَيْتَةِ :

وَلَا يَتَنَازَعُونَ عِيَانَ شِرْكِي  
وَلَا أَقْوَاتُ أَهْلِهِمُ الْعُسُومُ  
وَقِيلَ : الْعُسُومُ كِسْرُ الْخُبْزِ الْيَابِسِ  
الْقَاحِلِ ، وَقِيلَ : الْعُسُومُ الْقِلَّةُ . وَمَا ذَاقَ مِنْ  
الطَّعَامِ الْأَعْسَمَةَ ، أَيْ أَكَلَهُ .  
وَعَسَمَ يَعْسِمُ عَسَمًا وَعُسُومًا : كَسَبَ .  
وَالْعَسَمُ : الْإِكْتِسَابُ . وَالْإِعْتِسَامُ :  
الْإِكْتِسَابُ . وَالْعَسْيُ : الْكَسُوبُ عَلَى  
عِيَالِهِ . وَالْعَسْيُ : الْمُصْلِحُ (٣) لِأُمُورِهِ .  
وَهُوَ الْمَوْجُوعُ أَيْضًا . وَالْعَسْيُ : الْمُخَاتِلُ .  
وَأَعْسَمَ غَيْرَهُ : أَعْطَاهُ . وَالْعَسْمُ : الطَّمَعُ .

(١) قوله : « امرؤ القيس » يقصد امرأ  
القيس بن مالك الحميري ، لا امرأ القيس بن حجر  
الكندي .

(٢) صدر البيت كما في مادة « رسع » :  
مُرْسَعَةٌ وَسَطُ أَفَارِغِهِ .

(٣) قوله : « والعسى المصلح إلخ » ضبط  
في الأصل بفتح السين ، لكن ضبط في التكلة  
بإسكانها ، وهي أوتق ، ومثل ما فيها في الهذيب .  
وقوله : « وهو الموجع أيضاً » بفتح الواو مخففة  
في الأصل والتكلة وفي القاموس : وهو الموجع ضبط  
بكسر الواو مشددة .

وَعَسَمَ يَعْسِمُ عَسَمًا : طَمِعَ . وَيُقَالُ : هَذَا  
الْأَمْرُ لَا يَعْسِمُ فِيهِ ؛ قَالَ الْعَجَّاجُ :  
اسْتَسَلَّمُوا كَرْهًا وَلَمْ يُسَالِمُوا  
وَهَالَهُمْ مِنْكَ إِيَادٌ دَاهِمٌ  
كَالْبَحْرِ لَا يَعْسِمُ فِيهِ عَاسِمٌ  
أَيْ لَا يَطْمَعُ فِيهِ طَامِعٌ أَنْ يُعَالِيَهُ وَيَقْهَرَهُ ؛  
وَقَالَ شَمِيرٌ فِي قَوْلِهِ الرَّاجِزِ :  
بِئْرَ عَضُوضٍ لَيْسَ فِيهَا مَعْسَمٌ  
أَيْ لَيْسَ فِيهَا مَطْمَعٌ . وَمَا لَكَ فِي فُلَانٍ  
مَعْسَمٌ ، أَيْ مَطْمَعٌ ؛ وَقَالَ ابْنُ بَرِّي فِي قَوْلِهِ  
سَاعِدَةَ الْهَدْلِيِّ :

أَمْ فِي الْخُلُودِ وَلَا بِإِلَهِ مِنْ عَسَمٍ  
أَيْ مِنْ مَطْمَعٍ ، وَيُرْوَى : عَسَمٌ ، بِالشِّينِ  
الْمُعْجَمَةِ ، وَقِيلَ : الْعَسْمُ الْمَصْدَرُ ،  
وَالْعَسْمُ الْأِسْمُ . وَمَا فِي قَدْجِكَ مَعْسَمٌ ، أَيْ  
مَعْمَزٌ . وَيُقَالُ : مَا عَسَمْتُ بِمِثْلِهِ ، أَيْ  
مَا بَلَلْتُ بِمِثْلِهِ .

وَعَسَمَ الرَّجُلُ يَعْسِمُ عَسَمًا : رَكِبَ رَأْسَهُ  
فِي الْحَرْبِ وَأَقْتَحَمَ ، وَرَمَى نَفْسَهُ وَسَطَهَا غَيْرَ  
مُكْرِهٍ ، زَادَ الْجَوْهَرِيُّ : رَمَى نَفْسَهُ وَسَطَ  
الْقَوْمِ ، فِي حَرْبٍ كَانَ أَوْ غَيْرِ حَرْبٍ .  
وَالْعَسْمُ : الْكَادُونَ عَلَى الْعِيَالِ ،  
وَاحِدُهُمْ عَسُومٌ وَعَاسِمٌ .  
وَعَسَمَتْ عَيْنُهُ تَعْسِمٌ : ذَرَفَتْ ، وَقِيلَ :  
انْطَبَقَتْ أَجْفَانُهَا بَعْضُهَا عَلَى بَعْضٍ ؛ قَالَ  
ذُو الرِّمَّةِ :

وَنَقَضَ كِرْتِمَ الرَّمْلِ نَاجٍ زَجْرَتُهُ  
إِذَا الْعَيْنُ كَادَتْ مِنْ كَرَى اللَّيْلِ تَعْسِمُ  
أَيْ تَعْمَضُ ، وَقِيلَ : تَذَرِفُ ؛ وَقَالَ  
الْأَخَرُّ :

كَلْنَا عَلَيْهَا بِالْقَفِيرِ الْأَعْظَمِ  
تَسْعِينَ كَرًّا كُلَّهُ لَمْ يُعْسِمِ  
أَيْ لَمْ يُطْفِئْ وَلَمْ يُنْقِصْ . قَالَ الْمُفَضَّلُ :  
وَيُقَالُ لِلْإِبِلِ وَالْعَتَمِ وَالنَّاسِ إِذَا جُهِدُوا :  
عَسَمْتَهُمْ شِدَّةَ الرِّمَانِ ، قَالَ : وَالْعَسْمُ  
الْإِنْتِقَاصُ .

وَحَارَّ أَعْسَمٌ : دَقِيقُ الْقَوَائِمِ .  
وَفُلَانٌ يَعْسِمُ أَيْ يَجْتَهِدُ فِي الْأَمْرِ وَيُعْمِلُ

نَفْسُهُ فِيهِ .

وَيُقَالُ : مَا عَسَمْتُ هَذَا الثُّوبَ ، أَيْ  
لَمْ أَجْهَدُهُ وَلَمْ أَنَهَكُهُ .  
وَأَعْتَسَمْتُهُ إِذَا أَعْطَيْتُهُ مَا يَطْمَعُ مِنْكَ .  
وَالْإِعْتِسَامُ : أَنْ تَضَعَ الشَّاءَ ، وَيَأْتِي  
الرَّاعِي فَيَلْقَى إِلَى كُلِّ وَاحِدَةٍ وَلَدَهَا .  
وَالْعُسُومُ : النَّاقَةُ الْكَثِيرَةُ الْأَوْلَادِ .  
وَبَنُو عَسَامَةَ (٤) : قَبِيلَةٌ . وَعَاسِمٌ :  
مَوْضِعٌ وَعَسَامَةٌ : اسْمٌ .

عسطة . عسَطْتُ الشَّيْءَ عَسَطَةً إِذَا  
خَلَطْتُهُ .

عسن . العسن : نُجُوعُ الْعَلْفِ وَالرُّغْيِ فِي  
الدُّوَابِّ . عَسِنَتِ الدَّابَّةُ ، بِالْكَسْرِ ، عَسَنًا :  
نَجَعَتْ فِيهَا الْعَلْفُ وَالرُّغْيُ ، وَكَذَلِكَ الْإِبِلُ إِذَا  
نَجَعَتْ فِيهَا الْكَلَأُ وَسَمِنَتْ . أَبُو عَمْرٍو : أَعْسَنَ  
إِذَا سَمِنَ سَمِنًا حَسَنًا . وَدَابَّةٌ عَسِنٌ :  
شَكُورٌ ، وَكَذَلِكَ نَاقَةٌ عَسِنَةٌ وَعَاسِنَةٌ .  
وَالْعَسْنُ : الشَّحْمُ الْقَدِيمُ مِثْلُ الْأَسْنِ ؛  
قَالَ الْقَلَّاحُ :

عَرَاهِمَا خَاطِي الْبُضَيْعِ ذَا عُسْنٍ  
وَقَالَ قَعْتَبُ بْنُ أُمِّ صَاحِبٍ :

عَلَيْهِ مُرْنِيَّ عَامٍ قَدْ مَضَى عُسْنُ  
وَسَمِنَتْ النَّاقَةُ عَلَى عُسْنٍ وَعِسْنٍ وَعُسْنٍ  
وَأُسْنٍ ؛ (الْأَخِيرَةُ عَنْ يَعْقُوبَ) حَكَاهَا فِي  
الْبَدَلِ ، أَيْ عَلَى سَمِنٍ وَسَحْمٍ كَانَ قَبْلَ  
ذَلِكَ . وَقَالَ نَعْلَبٌ : الْعُسْنُ أَنْ يَبْقَى الشَّحْمُ  
إِلَى قَابِلٍ وَيَعْتَقُ . وَالْأُسْنُ وَالْعُسْنُ وَالْعُسْنُ :  
أَثَرُ يَبْقَى مِنْ شَحْمِ النَّاقَةِ وَلَحْمِهَا ، وَالْجَمْعُ  
أَعْسَانٌ وَأَسَانٌ ، وَكَذَلِكَ بَقِيَّةُ الثُّوبِ ؛ قَالَ  
الْعَجَّيرُ السُّلُولِيُّ :

يَا أَحْوَى مِنْ تَمِيمٍ عَرَجَا  
نَسْتَجِيرُ الرَّبْعَ كَأَعْسَانِ الْخَلْقِ  
وَنُوقٌ مَعْسِنَاتٌ (٥) : ذَوَاتُ عُسْنٍ ؛ قَالَ

(٤) قوله : « وبنو عسامة » ضبط بفتح العين

في الأصل والحكم ، وبضمها في القاموس .

(٥) قوله : « ونوق معسناات » أعسنت =

الجابي . والعاسي : الشمرخ من شاربخ  
العذقي في لغة بلخارث بن كعب .

الجوهري : وعسا الشيء يمسو عسوا  
وعساء ، مندود ، أي يبس واشتد وصلب .

والعسا . مقصوراً : البلح (٤)

والعسو : الشمع في بعض اللغات .

وعسى : طمع وإشفاق ، وهو من  
الأفعال غير المتصرفة ، وقال الأزهرى :

عسى حرف من حروف المقاربية ، وفيه ترج  
وطمع ، قال الجوهري : لا يتصرف لأنه

وقع بلفظ الماضي لما جاء في الحال ، تقول :  
عسى زيد أن يخرج ، وعست فلانة أن

تخرج ، فزيد فاعل عسى ، وأن يخرج  
مفعولها (٥) ، وهو بمعنى الخروج إلا أن

خبره لا يكون اسماً ، لا يقال عسى زيد  
مطلقاً . قال ابن سيده : عسيت أن أفعل

كذا وعسيت قازيت ، والأولى أعلى ، قال  
سيبويه : لا يقال عسيت الفعل ، ولا عسيت

للفعل ، قال : اعلم أنهم لا يستعملون عسى  
فعلك ، استعملوا بأن تفعل عن ذلك ، كما

استعملت أكر العرب يعسى عن أن يقولوا :  
عسوا وعسوا ، وبلو أنه ذاهب عن

لؤذهايه ، ومع هذا أنهم لم يستعملوا  
المصدر في هذا الباب كما لم يستعملوا

الاسم الذي في موضعه يفعل في عسى  
وكاذ ، يعني أنهم لا يقولون عسى فاعلاً

ولا كاذ فاعلاً . فترك هذا من كلامهم  
للاستغناء بالشيء عن الشيء ، وقال

سيبويه : عسى أن تفعل ، كقولك دنا أن  
تفعل ، وقالوا : عسى الغوير أبوساً ، أي

كان الغوير أبوساً ؛ (حكاة سيبويه) ، قال  
الجوهري : أما قولهم عسى الغوير أبوساً

فشاذ نادر ، وضع أبوساً موضع الخبر ، وقد

(٤) قوله : « والعسا مقصوراً بالبع » هذه

عبارة الصحاح . وقال الصاغاني في التكلة : وهو  
تصحييف قبيح ، والصواب الفسا بالعين .

(٥) عسى عند جمهور النحويين من أخوات

كاد ترفع الاسم وتنصب الخبر .

الأعراب يقول : فلان عسل مالو ، وعسن  
مالو ، إذا كان حسن القيام عليه (٦) .

• عسج • العسج : العظيم .

• عساء عسا الشخ يمسو عسوا وعسوا  
وعسياً مثل عتياً وعساء وعسوة ، وعسى

عسى ، كله ؛ كبر مثل عتياً . ويقال للشخ  
إذا ولى وكبر : عتا يعتو عتياً ، وعسا

يمسو يملهُ ، ورأيت في حاشية أصل التهذيب  
للأزهري الذي نقلت منه حديثاً متصل السند

إلى ابن عباس قال : قد علمت السنة كلها  
غير أنني لا أدرى أكان رسول الله ، ﷺ ،

يقراً : من الكبير عتياً أو عسياً فما أدرى أهذا  
من أصل الكتاب أم سطره بعض الأفاضل .

وفي حديث قتادة بن النعمان : لما أتيت عسى  
بالسلاح ، وكان شيخاً قد عسا ، أو عسا ،

عسا ، بالسین المهملة ، أي كبر وأسن ، من  
عسا الفضيبي إذا يبس ، وبالمعجمة ، أي

قل بصره وضعف .  
وعست يده تمسو عسوا : غلظت من

عمل ، قال ابن سيده : وهذا هو الصواب  
في مصدر عسا .

وعسا الثبات عسوا : غلظ واشتد ؛ وفيه  
لغة أخرى عسى يعسى عسى ، وأشد :

يهون عن أركان عر أذما  
عن صابلي عاس إذا ما اضلحماً

قال : والعساء مصدر عسا العود يمسو  
عساء ، والقساء مصدر قسا القلب يمسو

قساء .  
وعسا الليل : اشتدت ظلمته ؛ قال :

وأظعن الليل إذا الليل عسا  
والعين أعرف . والعاسي مثل العاتى ، وهو

(٦) زاد الصاغاني : ما أنت من عسانه .

بفتح العين وسكون التحتية ، كما يقولون : ما أنت  
من رجاله . وأعسان الإبل : أرواحها . واستمن

البعير : أكل شيئاً قليلاً . والعسن - بكسر فسكون :  
المثل .

الفرزدق :

فحضت إلى الأثناء منها وقد يرى

ذوات البقايا المعينات مكانيا (١)

والعسن : جمع أعسن وعسون ، وهو  
السین ، ويقال للشحمة عسنة ، وجمعها

عسن . والتعسين : قلة الشحم في الشاة .  
والتعسين أيضاً : قلة المطر (٢) :

وكلاً معسن ومعسن (الكسر عن  
تقلب) : لم يصبه مطر ، وكان عاسين :

صيق ؛ قال :

فإن لكم ماقط عاسيات

كيوم أصر بالروساء إير

أبو عمرو : العسن الطول مع حسن

الشعر والبياض .

وهو على أعسان من أبيه ، أي طرائق .  
واحد عسن . وتسن أباه وتأسنه وتأسله :

ترع إليه في الشبه .

والعسن : المرجون الرديء ، وهي لغة  
ردينة ، وقد تقدم أنه العسن ، وهي ردينة

أيضاً .

وعسن : موضع ؛ قال :

كان عليهم بجنوب عسني

غاماً يستهل ويستطير

ورجل عوسن : طويل فيه جنا .

وأعسان الشيء : آثاره ومكانه .  
وتعسنه : طلقت أثره ومكانه .

قال أبو تراب : سمعت غير واحد من

= الناقة : حملت العسن ، وأعسها الجذب ذهب

بعسها وشحمها ، كما في التهذيب .

(١) رواية البيت في الديوان :

فحضت إلى الأثناء منها وقد ترى

ذوات البقايا المعينات مكانيا

[عبد الله]

(٢) قوله : « والتعسين قلة المطر » عبارة

الأزهري : التعسين خفة الشحم من الجذب وقلة

المطر ، قال الراجز :

نعم قرين الشول في التعسين

ويقال : التعسين الشتاء . ومراده بالشتاء

القحط .

يَأْتِي فِي الْأَمْثَالِ مَا لَا يَأْتِي فِي غَيْرِهَا ، وَرَبَّهَا شَبَّهُوا عَسَى بِكَادَ ، وَاسْتَعْمَلُوا الْفِعْلَ بَعْدَهُ بِغَيْرِ أَنْ ، فَقَالُوا عَسَى زَيْدٌ يَنْطَلِقُ ، قَالَ سَاعَةَ بْنِ أُسُولٍ النَّعَامِيُّ :

عَسَى اللَّهُ يُعْنَى عَنْ بِلَادِ ابْنِ قَادِرٍ بِمَنْهَرٍ جَوْنِ الرَّبَابِ سَكُوبٍ هَكَذَا أَنْشَدَهُ الْجَوْهَرِيُّ ، قَالَ ابْنُ بَرِّي :

وَصَوَابٌ إِنْشَادُهُ :

عَنْ بِلَادِ ابْنِ قَارِبٍ وَقَالَ : كَذَا أَنْشَدَهُ سَيِّوْنِي ، وَبَعْدَهُ :

هَجَفَ تَحْفُ الرِّيحِ فَوْقَ سِبَالِهِ لَهُ مِنْ لَوَائِبِ الْعُكُومِ نَصِيبٌ وَحَكَى الْأَزْهَرِيُّ عَنِ اللَّيْثِ : عَسَى تَجْرَى مَجْرَى لَعْلٍ ، تَقُولُ عَسَيْتَ وَعَسَيْتَا وَعَسَيْتُمْ وَعَسَتْ الْمَرْأَةُ وَعَسْنَا وَعَسَيْنَ ؛ يُتَكَلَّمُ بِهَا عَلَى فِعْلٍ مَاضٍ ، وَأَمِيتَ مَا سِوَاهُ مِنْ وَجُوهٍ فِعْلِهِ ، لَا يُقَالُ يَعْسَى ، وَلَا مَفْعُولٌ لَهُ وَلَا فَاعِلٌ . وَعَسَى فِي الْقُرْآنِ مِنَ اللَّهِ ، جَلَّ ثَنَاؤُهُ ، وَاجِبٌ ، وَهُوَ مِنَ الْعِبَادِ ظَلَمٌ ، كَقَوْلِهِ تَعَالَى : «عَسَى اللَّهُ أَنْ يَأْتِيَ بِالْفَتْحِ» ، وَقَدْ أَتَى اللَّهُ بِهِ ؛ قَالَ الْجَوْهَرِيُّ : إِلَّا فِي قَوْلِهِ [تَعَالَى] : «عَسَى رَبُّهُ إِنْ طَلَّقَكُنَّ أَنْ يُبَدِّلَهُ» ، قَالَ أَبُو عُبَيْدَةَ : عَسَى مِنَ اللَّهِ إِجَابٌ . فَجَاءَتْ عَلَى إِحْدَى اللَّغَتَيْنِ . لِأَنَّ عَسَى فِي كَلَامِهِمْ رَجَاءٌ وَبَيِّنٌ ، قَالَ ابْنُ سَيِّدَةَ : وَقِيلَ عَسَى كَلِمَةٌ تَكُونُ لِلشَّكِّ وَالْيَقِينِ ، قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : وَقَدْ قَالَ ابْنُ مُقْبِلٍ فَجَعَلَهُ يَقِينًا . أَنْشَدَهُ أَبُو عُبَيْدٍ :

ظَلَى بِهِمْ كَعَسَى وَهُمْ بِتَنُوقَةٍ يَتَسَارِعُونَ جَوَائِزَ الْأَمْثَالِ أَيْ ظَلَى بِهِمْ يَقِينٌ . قَالَ ابْنُ بَرِّي : هَذَا قَوْلُ أَبِي عُبَيْدَةَ ، وَأَمَّا الْأَصْمَعِيُّ فَقَالَ : ظَلَى بِهِمْ كَعَسَى ، أَيْ لَيْسَ بِبَيِّنٍ كَعَسَى ، يُرِيدُ أَنْ الظَّلَى هُنَا - وَإِنْ كَانَ بِمَعْنَى الْيَقِينِ - هُوَ كَعَسَى فِي كَوْنِهَا بِمَعْنَى الطَّمَعِ وَالرَّجَاءِ ، وَجَوَائِزُ الْأَمْثَالِ مَا جَازَ مِنَ الشَّعْرِ وَسَارَ . وَهُوَ عَسَى أَنْ يَفْعَلَ كَذَا ، وَعَسَى ، أَيْ خَلِيقٌ ، قَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : وَلَا يُقَالُ عَسَى .

وَمَا أَعْسَاهُ ، وَأَعْسَى بِهِ ، وَأَعْسَى بِأَنْ يَفْعَلَ ذَلِكَ : كَقَوْلِكَ أَحْرَبِيهِ ، وَعَلَى هَذَا وَجَهٌ الْفَارِسِيُّ قِرَاءَةٌ نَافِعٌ : «فَهَلْ عَسَيْتُمْ» . بِكَسْرِ السَّيْنِ ، قَالَ : لِأَنَّهُمْ قَدَّ قَالُوا هُوَ عَسَى بِذَلِكَ ، وَمَا أَعْسَاهُ وَأَعْسَى بِهِ ؛ فَقَوْلُهُ عَسَى يُقْوَى عَسَيْتُمْ ، الْأَتْرَى أَنْ عَسَى كَحَرِّ وَشَجٍ ؟ وَقَدْ جَاءَ فَعَلَ وَفَعِلَ فِي نَحْوِ وَرَى الرَّزْدِ وَوَرَى ، فَكَذَلِكَ عَسَيْتُمْ وَعَسَيْتُمْ ، فَإِنْ أُسْنِدَ الْفِعْلُ إِلَى ظَاهِرِ قِيَاسُ عَسَيْتُمْ أَنْ يَقُولَ فِيهِ عَسَى زَيْدٌ ، مِثْلُ رَضِيَ زَيْدٌ ، وَإِنْ لَمْ يَقُلْهُ فَسَائِغٌ لَهُ أَنْ يَأْخُذَ بِاللُّغَتَيْنِ ، فَيَسْتَعْمِلُ إِحْدَاهُمَا فِي مَوْضِعٍ دُونَ الْأُخْرَى كَمَا فَعَلَ ذَلِكَ فِي غَيْرِهَا .

وَقَالَ الْأَزْهَرِيُّ : قَالَ النَّخَوِيُّونَ يُقَالُ عَسَى وَلَا يُقَالُ عَسَى . وَقَالَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ : «فَهَلْ عَسَيْتُمْ إِنْ تَوَلَّيْتُمْ أَنْ تُفْسِدُوا فِي الْأَرْضِ» ، اتَّفَقَ الْقُرَّاءُ أَجْمَعُونَ عَلَى فَتْحِ السَّيْنِ مِنْ قَوْلِهِ «عَسَيْتُمْ» إِلَّا مَا جَاءَ عَنْ نَافِعٍ أَنَّهُ كَانَ يَقْرَأُ فَهَلْ «عَسَيْتُمْ» ، بِكَسْرِ السَّيْنِ ، وَكَانَ يَقْرَأُ : «عَسَى رَبُّكُمْ أَنْ يَهْلِكَ عِبْدَوكُمْ» ، فَذَلِكَ مُوَافَقَتُهُ الْقُرَّاءَ عَلَى عَسَى عَلَى أَنَّ الصَّوَابَ فِي قَوْلِهِ عَسَيْتُمْ فَتَحَ السَّيْنِ . قَالَ الْجَوْهَرِيُّ : وَيُقَالُ عَسَيْتَ أَنْ أَفْعَلَ ذَلِكَ وَعَسَيْتَ ، بِالْفَتْحِ وَالْكَسْرِ ، وَقُرِيَ بِهَا فَهَلْ عَسَيْتُمْ وَعَسَيْتُمْ .

وَحَكَى اللَّحْيَانِيُّ عَنِ الْكِسَائِيِّ : بِالْعَسَى أَنْ يَفْعَلَ ، قَالَ : وَلَمْ أَسْمَعْهُمْ يُصْرُقُونَهَا مُصْرَفٌ أَخْوَانِهَا ، بِعَنْ بِأَخْوَانِهَا حَرَى وَبِالْحَرَى وَمَا شَاكَلَهَا . وَهَذَا الْأَمْرُ مَعْسَاةٌ مِنْهُ ، أَيْ مَخْلَقَةٌ . وَإِنَّهُ لَمَعْسَاةٌ أَنْ يَفْعَلَ ذَلِكَ : كَقَوْلِكَ مَحْرَاةٌ ، يَكُونُ لِلْمَذْكَرِ وَالْمَوْنِثِ وَالْإُنْثَيْنِ وَالْجَمْعِ بِلَفْظٍ وَاحِدٍ . وَالْمُعْسِيَةُ : الثَّاقَةُ الَّتِي يُشَكُّ فِيهَا أَبُهَا لَبَنٌ أَمْ لَا ، وَالْجَمْعُ الْمُعْسِيَاتُ ، قَالَ الشَّاعِرُ :

إِذَا الْمُعْسِيَاتُ مَتَعْنَ الصَّبُو حَ خَبَّ جَرِيكٌ بِالْمُحْضَنِ جَرِيَّةٌ : وَكَيْلُهُ وَرَسُولُهُ ، وَقِيلَ : الْجَرِيُّ الْخَادِمُ ، وَالْمُحْضَنُ مَا أَحْضَنَ وَأُدْخِرَ مِنْ

الطَّعَامِ لِلْجَدْبِ ، وَأَمَّا مَا أَنْشَدَهُ أَبُو الْعَبَّاسِ :

أَلَمْ تَرَى تَرَكْتُ أَبَا بَرِيدٍ وَصَاحِبَهُ كِمَعْسَاءِ الْجَوَارِي بِلا حَبْطٍ وَلَا بَنَكٍ وَلَكِنْ يَدَا يَبِيدٍ فَهَا عَيْشِي جَعَارُ قَالَ : هَذَا رَجُلٌ طَعَنَ رَجُلًا ، ثُمَّ قَالَ : تَرَكْتُهُ كِمَعْسَاءِ الْجَوَارِي بِسَيْلِ الدَّمِّ عَلَيْهِ ، كَالْمَرْأَةِ الَّتِي لَمْ تَأْخُذْ الْحُفُوَةَ فِي حَيْضِهَا ، فَدَمُّهَا بِسَيْلٍ . وَالْمَعْسَاءُ مِنَ الْجَوَارِي : الْمَرَاهِقَةُ الَّتِي يَظُنُّ مَنْ رَأَاهَا أَنَّهَا قَدْ تَوَضَّأَتْ . وَحَكَى الْأَزْهَرِيُّ عَنِ ابْنِ كَيْسَانَ قَالَ :

اعْلَمْ أَنَّ جَمْعَ الْمُتَضَوِّرِ كُلُّهُ إِذَا كَانَ بِالرَّوِوِ وَالرُّوِوِ وَالْيَاءِ فَإِنَّ آخِرَهُ يَسْقُطُ لِسُكُونِهِ وَسُكُونِ وَاوِ الْجَمْعِ وَيَاءِ الْجَمْعِ ، وَيَبْقَى مَا قَبْلَ الْأَلِفِ عَلَى فَتْحِهِ ، مِنْ ذَلِكَ الْأَذْوَنُ جَمْعُ أُذْنِي وَالْمُضْطَفُونَ وَالْمُؤَسُونَ وَالْعَيْسُونَ ، وَفِي التَّصْبِ وَالْحَفْضِ الْأَذْيَيْنِ وَالْمُضْطَفَيْنِ .

وَالْأَعْسَاءُ : الْأَرْزَانُ الصُّلْبَةُ ، وَاحِدُهَا عَاسٌ . وَرَوَى ابْنُ الْأَثِيرِ فِي كِتَابِهِ فِي الْحَدِيثِ : أَفْضَلُ الصَّدَقَةِ الْمَيْحَةُ تَلْدُو بِعِيسَاءٍ وَتُرُوحُ بِعِيسَاءٍ ، وَقَالَ : قَالَ الْخَطَّابِيُّ قَالَ الْحَمِيدِيُّ : الْعِيسَاءُ الْعُسُّ ، قَالَ : وَلَمْ أَسْمَعْهُ إِلَّا فِي هَذَا الْحَدِيثِ . قَالَ :

وَالْحَمِيدِيُّ مِنْ أَهْلِ اللِّسَانِ ، قَالَ : وَرَوَاهُ أَبُو حَبِيبَةَ ثُمَّ قَالَ : [لَوْ قَالَ] : بِعِيسَاءٍ كَانَ أَحْوَدٌ ، وَعَلَى هَذَا يَكُونُ جَمْعُ الْعُسِّ ، أَبْدَلُ الْهَمْزَةِ مِنَ السَّيْنِ ، وَقَالَ الرَّمَحْمَشِيُّ :

الْعِيسَاءُ وَالْعِيسَاءُ جَمْعُ عُسٍّ . وَأَبُو الْعَسَا : رَجُلٌ ، قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : كَانَ خَلَادٌ صَاحِبٌ شَرْطَةَ الْبَصْرَةِ يُكْنَى أَبُو الْعَسَا .

• عَشْبٌ . الْعُشْبُ : الْكَلَاءُ الرَّطْبُ ، وَاحِدُهُ عَشْبَةٌ ، وَهُوَ سَرَعَانُ الْكَلَامِ فِي الرَّبِيعِ ، يَهْبِجُ وَلَا يَبْتَنِي . وَجَمْعُ الْعُشْبِ : أَعْشَابٌ . وَالْكَلَاءُ عِنْدَ الْعَرَبِ ، يَقَعُ عَلَى

المُشْبِ وَعَبْرِهِ. وَالْعُشْبُ: الرُّطْبُ مِنَ  
البُقُولِ البرِّيَّةِ، يَنْبْتُ فِي الرَّبِيعِ.

وَيُقَالُ رَوْضٌ عَاشِبٌ: ذُو عُشْبٍ،  
وَرَوْضٌ مُعْشِبٌ. وَيَدْخُلُ فِي الْعُشْبِ أَحْرَارُ  
البُقُولِ وَذُكُورُهَا، فَأَحْرَارُهَا مَارِقٌ مِنْهَا،  
وَكَانَ نَاعِمًا؛ وَذُكُورُهَا مَاصِلٌ وَغَلْظٌ  
مِنْهَا. وَقَالَ أَبُو حَنِيْفَةَ: الْعُشْبُ كُلُّ مَا أَبَادَهُ  
الشِّتَاءُ، وَكَانَ نَبَاتُهُ ثَانِيَةً مِنْ أَرْوَمَةِ أَوْ بَدْرٍ.  
وَأَرْضٌ عَاشِيَةٌ، وَعَشِيَّةٌ، وَعَشِيَّةٌ،  
وَمُعْشِيَّةٌ: بَيْتَةُ الْعِشَابَةِ، كَثِيرَةُ الْعُشْبِ.  
وَمَكَانٌ عَشِيْبٌ: بَيْنَ الْعِشَابَةِ.  
وَلَا يُقَالُ: عَشَيْتِ الْأَرْضُ، وَهُوَ قِيَاسٌ إِنْ  
قِيلَ؛ وَأَنْشَدَ لِأَبِي النَّجْمِ:

يَقْلَنُ لِلرَّائِدِ أَعْشَيْتِ أَنْزِلِ

وَأَرْضٌ مِعْشَابَةٌ، وَأَرْضُونَ مِعْشَابِيْبٌ:  
كَرِيمَةٌ، مَتَابِيْتُ، فَإِنَّمَا أَنْ يَكُونَ جَمْعُ  
مِعْشَابٍ، وَإِنَّمَا أَنْ يَكُونَ مِنَ الْجَمْعِ الَّذِي  
لَا وَاحِدَ لَهُ.

وَقَدْ عَشَيْتِ وَأَعْشَيْتِ وَأَعْشَوْشَيْتِ إِذَا  
كَثُرَ عُشْبُهَا. وَفِي حَدِيثِ خُرَيْمَةَ:  
وَأَعْشَوْشَبَ مَا حَوَّلَهَا أَى نَبَتَ فِيهِ الْعُشْبُ  
الكَثِيرُ. وَأَفْعَوْلٌ مِنْ أَيْبَةِ الْمُبَالَغَةِ، كَأَنَّهُ  
يُدْهَبُ بِذَلِكَ إِلَى الكَثْرَةِ وَالْمُبَالَغَةِ،  
وَالْعُمُومِ، عَلَى مَا ذَهَبَ إِلَيْهِ سِيبَوَيْهِ فِي هَذَا  
التَّحْوِ، كَقَوْلِكَ: خَشِنٌ وَأَخْشَوْشَنٌ.

وَلَا يُقَالُ لَهُ: حَشِيْشٌ حَتَّى يَهْجَعَ.  
تَقُولُ: بَلَدٌ عَاشِبٌ، وَقَدْ أَعْشَبَ؛ وَلَا يُقَالُ  
فِي مَاضِيِهِ إِلَّا أَعْشَيْتِ الْأَرْضُ إِذَا أَنْبَتِ  
الْعُشْبَ.

وَيُقَالُ: أَرْضٌ فِيهَا تَعَاشَيْبٌ إِذَا كَانَ فِيهَا  
الْوَأْنُ الْعُشْبِي، (عَنِ اللُّحْيَانِيِّ).  
وَالْتَعَاشَيْبُ: الْعُشْبُ التَّيْدُ الْمُتَفَرِّقُ،  
لَا وَاحِدَ لَهُ. وَقَالَ ثَعْلَبٌ فِي قَوْلِ الرَّائِدِ:  
عُشْبًا وَتَعَاشَيْبٍ، وَكَمَاةٌ شَيْبٌ، تُثِيرُهَا  
بِأَخْفَافِهَا التَّيْبُ، إِنْ الْعُشْبُ مَا قَدْ أَدْرَكَ،  
وَالْتَعَاشَيْبُ مَا لَمْ يُدْرِكْ، وَيَعْنَى بِالْكَمَاةِ  
الشَّيْبُ الْبَيْضُ، وَقِيلَ: الْبَيْضُ الْكِبَارُ،  
وَالْتَيْبُ: الْأَوَّلُ الْمَسَانُ الْإِنَاثُ، وَاحِدُهَا

نَابٌ وَيُؤَبُّ. وَقَالَ أَبُو حَنِيْفَةَ: فِي الْأَرْضِ  
تَعَاشَيْبٌ؛ وَهِيَ الْفِطْعُ الْمُتَفَرِّقَةُ مِنَ التَّيْبِ،  
وَقَالَ أَيْضًا: التَّعَاشَيْبُ الصُّرُوبُ مِنَ  
التَّيْبِ، وَقَالَ فِي قَوْلِ الرَّائِدِ: عُشْبًا  
وَتَعَاشَيْبٍ؛ الْعُشْبُ: الْمُتَّصِلُ،  
وَالْتَعَاشَيْبُ: الْمُتَفَرِّقُ.

وَأَعْشَبَ الْقَوْمَ، وَأَعْشَوْشَبُوا: أَصَابُوا  
عُشْبًا.

وَبَعِيرٌ عَاشِبٌ، وَإِبِلٌ عَاشِيَةٌ: تَرَعَى  
الْعُشْبَ. وَتَعَشَيْتِ الْإِبِلُ: رَعَتِ الْعُشْبَ؛  
قَالَ:

تَعَشَيْتِ مِنْ أَوْلَى التَّعَشَيْبِ

بَيْنَ رِمَاحِ الْفَيْنِ وَابْتَى تَغْلِبِ

وَتَعَشَيْتِ الْإِبِلُ، وَأَعْشَيْتِ: سَمِيَتْ  
عَنِ الْعُشْبِ.

وَعُشْبَةُ الدَّارِ: الَّتِي تَنْبْتُ فِي دِمْتِيهَا،  
وَحَوْلَهَا عُشْبٌ فِي بِيَاضٍ مِنَ الْأَرْضِ وَالتَّرَابِ  
الطَّيِّبِ. وَعُشْبَةُ الدَّارِ: الْهَجِيَّةُ، مِثْلُ  
بِذَلِكَ، كَقَوْلِهِمْ: خَضْرَاءُ الدَّمَنِ. وَفِي  
بَعْضِ الرِّصَاةِ: يَا بَيْتِي، لَا تَتَّخِذْهَا حَتَّانَةً،  
وَلَا مَتَّانَةً، وَلَا عُشْبَةَ الدَّارِ، وَلَا كَيْفَةَ الْقَفَا.  
وَعُشْبُ الْحَيْزِ: يَيْسُ؛ (عَنِ  
يَعْقُوبِ).

وَرَجُلٌ عَشْبٌ: قَصِيرٌ دَمِيمٌ، وَالْأُنْثَى،  
بِالْهَاءِ، وَقَدْ عَشَبَ عِشَابَةً وَعُشُوبَةً، وَرَجُلٌ  
عَشْبٌ، وَامْرَأَةٌ عَشْبَةٌ: يَأْسُ مِنَ الْهَزَالِ؛  
أَنْشَدَ يَعْقُوبُ:

جَهِيْزٌ يَا بِنَةَ الْكِرَامِ أَسْجِحِي

وَأَعْتِقِي عَشْبَةً دَا وَذَحِ

وَالْعَشْبَةُ، بِالتَّخْرِيكِ: النَّابُ الْكَبِيْرَةُ،

وَكَذَلِكَ الْعَشْمَةُ، بِالْمِيمِ.

يُقَالُ: شَيْخٌ عَشْبَةٌ، وَعَشْمَةٌ، بِالْمِيمِ  
وَالْبَاءِ.

يُقَالُ: سَأَلْتُهُ فَأَعْشَيْتَنِي أَى أَعْطَانِي نَاقَةً  
مُسَيَّةً.

وَعِيَالٌ عَشْبٌ: لَيْسَ فِيهِمْ صَغِيرٌ؛ قَالَ  
الرَّاجِزُ:

جَمَعَتْ مِنْهُمْ عَشْبًا شَهَابِرَا

وَرَجُلٌ عَشْبَةٌ: قَدِ انْحَتَى، وَصَمَرَ  
وَكَبَّرَ، وَعَجَّوزٌ عَشْبَةٌ كَذَلِكَ؛ (عَنِ  
اللُّحْيَانِيِّ).

وَالْعَشْبَةُ أَيْضًا: الْكَبِيْرَةُ الْمُسَيَّةُ مِنَ  
التَّعَاجِ.

• عَشْدٌ • عَشْدَةٌ • يَعْنِيهِ عَشْدًا: جَمَعَهُ.

• عَشْرَبٌ • الْعَشْرَبُ: الْحَشِينُ. وَأَسَدٌ  
عَشْرَبٌ: كَعَشْرَبٍ. وَرَجُلٌ عَشَارِبٌ:  
جَرِيءٌ مَاضٍ. الْأَزْهَرِيُّ: وَالْعَشْرَبُ وَالْعَشْرُمُ  
السَّهْمُ الْمَاضِي.

• عَشْرَةُ الْعَشْرَةِ: أَوَّلُ الْعُقُودِ. وَالْعَشْرُ:  
عَدَدُ الْمَوْثِثِ، وَالْعَشْرَةُ: عَدَدُ الْمُدَّكَّرِ.  
تَقُولُ: عَشْرُ نِسْوَةٍ وَعَشْرَةُ رِجَالٍ، فَإِذَا  
جَاوَزَتْ الْعِشْرِينَ<sup>(١)</sup> اسْتَوَى الْمُدَّكَّرُ  
وَالْمَوْثِثُ. فَقُلْتُ: عِشْرُونَ رَجُلًا وَعِشْرُونَ  
امْرَأَةً.

وَمَا كَانَ مِنَ الثَّلَاثَةِ إِلَى الْعَشْرَةِ فَالْهَاءُ  
تَلْحَقُهُ فِيهَا وَاحِدُهُ مُدَّكَّرٌ، وَتُحْدَفُ فِيهَا  
وَاحِدُهُ مَوْثِثٌ، فَإِذَا جَاوَزَتْ الْعَشْرَةَ انْبَتَتْ  
الْمُدَّكَّرُ وَذَكَرَتْ الْمَوْثِثُ، وَحْدَفَتْ الْهَاءُ فِي  
الْمُدَّكَّرِ فِي الْعَشْرَةِ وَالْحَقْفَتَا فِي الصَّدْرِ، فِيهَا  
بَيْنَ ثَلَاثَةِ عَشْرٍ إِلَى تِسْعَةِ عَشْرٍ، وَفَحَتْ  
الشَّيْنُ، وَجَعَلَتْ الْإِسْمَيْنِ اسْمًا وَاحِدًا مَبْنِيًّا  
عَلَى الْفَتْحِ، فَإِذَا صُرَتْ إِلَى الْمَوْثِثِ  
الْحَقَّتْ الْهَاءُ فِي الْعَجْزِ وَحْدَفَتْهَا مِنَ الصَّدْرِ،  
وَأَسْكَنْتِ الشَّيْنُ مِنَ عَشْرَةٍ، وَإِنْ شِئْتَ  
كَسَرْتَهَا. وَلَا يُنْسَبُ إِلَى الْإِسْمَيْنِ جُعْلًا اسْمًا  
وَاحِدًا، وَإِنْ نَسَبْتَ إِلَى أَحَدِهِمَا لَمْ يُعْلَمَنَّ أَنَّكَ  
تُرِيدُ الْآخَرَ، فَمَنْ اضْطُرَّ إِلَى ذَلِكَ نَسَبَهُ إِلَى  
أَحَدِهِمَا ثُمَّ نَسَبَهُ إِلَى الْآخَرَ، وَمَنْ قَالَ أَرْبَعُ  
عَشْرَةَ قَالَ: أَرْبَعِي عَشْرِي، بِفَتْحِ الشَّيْنِ،

(١) قوله: «إِذَا جَاوَزَتْ الْعِشْرِينَ اسْتَوَى»

إِلْحَاقُ فِي التَّهْدِيْبِ: «إِذَا جَاوَزَتْ الْعِشْرَةَ وَرَآه  
الصَّرَابُ. وَهُوَ يَقْصِدُ الْفَافَ الْعُقُودِ.

[عبد الله]

وَمِنْ الشَّادِّ فِي الْقِرَاءَةِ: «فَانْفَجَرَتْ مِنْهُ اثْنَا عَشْرَةَ عَيْنًا»، بِفَتْحِ الشَّيْنِ؛ ابْنُ جَنِّي: وَجْهٌ ذَلِكَ أَنَّ أَلْفَاظَ الْعَدَدِ تَعْيِيرٌ كَثِيرًا فِي حَدِّ التَّرْكِيبِ، أَلَا تَرَاهُمْ قَالُوا فِي الْبَسِيطِ (١): إِحْدَى عَشْرَةَ، وَقَالُوا: عَشْرَةٌ وَعَشْرَةٌ، ثُمَّ قَالُوا فِي التَّرْكِيبِ: عَشْرُونَ؟ وَمِنْ ذَلِكَ قَوْلُهُمْ ثَلَاثُونَ فَمَا بَعْدَهَا مِنَ الْعُقُودِ إِلَى الثَّمَانِينَ، فَجَمَعُوا بَيْنَ لَفْظِ الْمُؤَنَّثِ وَالْمُذَكَّرِ فِي التَّرْكِيبِ، وَالْوَاوُ لِلتَّذْكِيرِ وَكَذَلِكَ أَخْتَمَهَا، وَسُقُوطُ الْهَاءِ لِلتَّأْنِيثِ، وَقَوْلُ: إِحْدَى عَشْرَةَ امْرَأَةً، بِكَسْرِ الشَّيْنِ، وَإِنْ شِئْتَ سَكَنْتَ إِلَى تِسْعِ عَشْرَةَ، وَالْكَسْرُ لِأَهْلِ نَجْدٍ، وَالشُّشْكِيُّ لِأَهْلِ الْحِجَازِ. قَالَ الْأَزْهَرِيُّ: وَأَهْلُ اللَّعَّةِ وَالشُّحُولَا يَعْرِفُونَ فَتَحَ الشَّيْنِ فِي هَذَا الْمَوْضِعِ، وَرَوَى عَنِ الْأَعْمَشِ أَنَّهُ قَرَأَ قَوْلَهُ تَعَالَى: «وَقَطَعْنَا لَهُمُ اثْنَتَيْ عَشْرَةَ»، بِفَتْحِ الشَّيْنِ، قَالَ: وَقَدْ قَرَأَ الْقُرَاءُ بِفَتْحِ الشَّيْنِ وَكَسْرِهَا، وَأَهْلُ اللَّعَّةِ لَا يَعْرِفُونَهُ، وَالْمُذَكَّرُ أَحَدُ عَشَرَ لَا غَيْرَ. وَعَشْرُونَ: اسْمٌ مَوْضُوعٌ لِهَذَا الْعَدَدِ، وَكَيْسَ يَجْمَعُ الْعَشْرَةَ، لِأَنَّهُ لَا دَلِيلَ عَلَى ذَلِكَ، فَإِذَا أَضْفَتِ اسْتَقَطَتِ الثُّونَ قُلْتُ: هَذِهِ عَشْرُونَ وَعِشْرِي، بِقَلْبِ الْوَاوِ يَاءٌ لِيَلِيَ بَعْدَهَا فَتَدْعَمُ. قَالَ ابْنُ السَّكَيْتِ: وَمِنْ الْعَرَبِ مَنْ يُسَكِّنُ الْعَيْنَ يَقُولُ: أَحَدُ عَشَرَ، وَكَذَلِكَ يُسَكِّنُهَا إِلَى تِسْعَةِ عَشَرَ إِلَّا اثْنَيْ عَشَرَ فَإِنَّ الْعَيْنَ لَا تُسَكِّنُ لِسُكُونِ الْأَلْفِ وَالْيَاءِ قَبْلَهَا. وَقَالَ الْأَخْفَشُ: إِنَّمَا سَكَنُوا الْعَيْنَ لَمَّا طَالَ الْإِسْمُ وَكَثُرَتْ حَرَكَاتُهُ. وَالْعَدَدُ مَنْصُوبٌ مَا بَيْنَ أَحَدِ عَشَرَ إِلَى

(١) قوله: «ابن جنى: وجه ذلك أن ألفاظ العدد تعير... إلخ» فيه سقط. والنصو كجزء جاء في الهكم الذي نقله عنه ابن منظور هو: «وجه ذلك أن ألفاظ العدد تعير كثيرا في حد التركيب: ألا تراهم قالوا في البسيط: واحد وأحد، ثم قالوا في التركيب إحدى عشرة، وقالوا: عشر وعشرة. ثم قالوا في التركيب: عشرون... إلخ».

[عبد الله]

تِسْعَةَ عَشَرَ فِي الرَّفْعِ وَالنَّصْبِ وَالْحَنْضِ، إِلَّا اثْنَيْ عَشَرَ، فَإِنَّ اثْنَيْ وَاثْنَيْ يُعْرَبَانِ لِأَنَّهَا عَلَى هِجَاةٍ، قَالَ: وَأَمَّا نَصِبُ أَحَدِ عَشَرَ وَأَخَوَاتِهَا لِأَنَّ الْأَصْلَ أَحَدٌ وَعَشْرَةٌ، فَاسْتَقَطَتِ الْوَاوُ وَصِيرًا جَمِيعًا اسْمًا وَاحِدًا، كَمَا تَقُولُ: هُوَ جَارِي بَيْتِ بَيْتٍ وَكَيْفَةَ كَيْفَةٍ، وَالْأَصْلُ بَيْتٌ لِبَيْتٍ وَكَيْفَةُ لِكَيْفَةٍ، فَصِيرْنَا اسْمًا وَاحِدًا. وَقَوْلُ: هَذَا الْوَاحِدُ وَالثَّانِي وَالثَّلَاثُ إِلَى الْعَاشِرِ فِي الْمُدَّكَّرِ، وَفِي الْمُؤَنَّثِ: الْوَاحِدَةُ وَالثَّانِيَةُ وَالثَّلَاثَةُ وَالْعَاشِرَةُ. وَقَوْلُ: هُوَ عَاشِرٌ عَشْرَةَ، وَعَلَيْتَ الْمُدَّكَّرِ، وَقَوْلُ: هُوَ ثَالِثٌ ثَلَاثَةَ عَشَرَ، أَيْ هُوَ أَحَدُهُمْ، وَفِي الْمُؤَنَّثِ هِيَ ثَالِثَةٌ ثَلَاثَ عَشْرَةَ لَا غَيْرَ، الرَّفْعُ فِي الْأَوَّلِ، وَقَوْلُ: هُوَ ثَالِثٌ عَشَرَ يَا هَذَا، وَهُوَ ثَالِثُ عَشَرَ، بِالرَّفْعِ وَالنَّصْبِ، وَكَذَلِكَ إِلَى تِسْعَةِ عَشَرَ، فَمَنْ رَفَعَ قَالَ: أَرَدْتُ هُوَ ثَالِثُ ثَلَاثَةَ عَشَرَ، فَالْقَيْتُ الثَّلَاثَةَ وَتَرَكْتُ ثَالِثَ عَلَى إِعْرَابِهِ، وَمَنْ نَصَبَ قَالَ: أَرَدْتُ ثَالِثَ ثَلَاثَةَ عَشَرَ، فَلَمَّا اسْتَقَطَتِ الثَّلَاثَةُ أَلَزَمْتُ إِعْرَابَهَا الْأَوَّلَ، لِيَعْلَمَ أَنَّ هُنَا شَيْئًا مَحْذُوفًا، وَقَوْلُ فِي الْمُؤَنَّثِ: هِيَ ثَالِثَةٌ عَشْرَةَ، وَهِيَ ثَالِثَةُ عَشْرَةَ، وَتَفْسِيرُهُ مِثْلُ تَفْسِيرِ الْمُدَّكَّرِ، وَقَوْلُ: هُوَ الْحَادِي عَشَرَ، وَهَذَا الْثَّانِي عَشَرَ. وَالثَّلَاثُ عَشَرَ إِلَى الْعِشْرِينَ مَفْتُوحٌ كُلُّهُ، وَفِي الْمُؤَنَّثِ: هَذِهِ الْحَادِيَةُ عَشْرَةَ وَالثَّانِيَةُ عَشْرَةَ إِلَى الْعِشْرِينَ تُدْخِلُ الْهَاءَ فِيهَا جَمِيعًا. قَالَ الْكَيْسَانِيُّ: إِذَا أُدْخِلْتَ فِي الْعَدَدِ الْأَلْفَ وَاللَّامَ فَأَدْخَلْتَهَا فِي الْعَدَدِ كُلِّهِ فَتَقُولُ: مَا فَعَلْتَ أَحَدَ الْعَشْرِ الْأَلْفِ دِرْهَمًا (٢)،

(٢) قوله: «ما فعلت الأحد العشر الألف درهم، جاء في التهذيب: «الأحد عشر الألف الدرهم»، وهو الصواب، فالعدد المركب تدخل الـ«هـ» على صدره فقط. وقول اللسان: «... الألف درهم، خطأ أيضاً، فإن الـ«هـ» إذا دخلت على المددجاء المعدود منصوباً في الأحوال كلها، فكان يجب أن =

وَالْبَصْرِيُّونَ يُدْخِلُونَ الْأَلْفَ وَاللَّامَ فِي أَوَّلِهِ فَيَقُولُونَ: مَا فَعَلْتَ أَحَدَ عَشْرِ أَلْفِ دِرْهَمٍ. وَقَوْلُهُ تَعَالَى: «وَالْيَالِ عَشْرٍ»، أَيْ عَشْرَ ذِي الْحِجَّةِ. وَعَشْرَ الْقَوْمِ يَعْنِيهِمْ، بِالْكَسْرِ، عَشْرًا: صَارَ عَاشِرَهُمْ، وَكَانَ عَاشِرَ عَشْرَةٍ. وَعَشْرٌ: أَحَدٌ وَاحِدًا مِنْ عَشْرَةٍ. وَعَشْرٌ: زَادَ وَاحِدًا عَلَى تِسْعَةٍ. وَعَشْرْتُ الشَّيْءَ تَعَشِيرًا: كَانَ تِسْعَةً فَزِدْتُ وَاحِدًا حَتَّى تَمَّ عَشْرَةٌ. وَعَشْرْتُ، بِالْتَّخْفِيفِ: أَخَذْتُ وَاحِدًا مِنْ عَشْرَةٍ فَصَارَ تِسْعَةً. وَالْعُشُورُ: نَقْصَانُ. وَالتَّعْشِيرُ زِيَادَةٌ وَقَامَ. وَأَعَشَرَ الْقَوْمَ: صَارُوا عَشْرَةً. وَقَوْلُهُ تَعَالَى: «تِلْكَ عَشْرَةٌ كَامِلَةٌ»، قَالَ ابْنُ عَرَبَةَ: مَذْهَبُ الْعَرَبِ إِذَا ذَكَرُوا عَدَدَيْنِ أَنْ يُجْمَعُوا، قَالَ التَّابِيُّ: تَوَهَّمْتُ آيَاتِ لَهَا فَعَرَفْتُهَا لِسِتَّةِ أَعْوَامٍ وَذَا الْعَامِ سَابِعٍ (٣) وَقَالَ الْفَرَزْدَقُ:

ثَلَاثٌ وَاثْنَانِ فَهِنَّ خَمْسٌ  
وَالثَّلَاثَةُ تَمِيلُ إِلَى السَّهَامِ  
وَقَالَ آخَرُ:

فَسِرْتُ إِلَيْهِمْ عِشْرِينَ شَهْرًا  
وَأَرْبَعَةَ فَذَلِكَ حِجَّتَانِ  
وَأَمَّا تَعَلُّقُ ذَلِكَ لِقَلَّةِ الْحِسَابِ فِيهِمْ  
وَتَوْبُ عَشَارِي: طَوْلُهُ عَشَرَ أَدْرَجَ.  
وَعَلَامٌ عَشَارِي: ابْنُ عَشْرِ سِنِينَ، وَالْأَثْنَى بِالْهَاءِ.

وَعَاشُورَاءُ وَعَشُورَاءُ، مَمْدُودَانِ: الْيَوْمُ الْعَاشِرُ مِنَ الْمُحَرَّمِ، وَقِيلَ: التَّاسِعُ. قَالَ الْأَزْهَرِيُّ: وَلَمْ يُسْمَعْ فِي أُمَّةٍ الْأَسْمَاءَ اسْمًا عَلَى فَاعُولَاءِ إِلَّا أَحْرَفَ قَلِيلَةً. قَالَ ابْنُ بُرْزُجٍ: الضَّارُورَاءُ الضَّرَاءُ، وَالسَّارُورَاءُ

= يقول: «فأ... الألف درهما»، أو كما قال الأزهرى: «... الألف درهم، على أن الدرهم تابع الألف». [عبد الله]

(٣) قوله: «توهمت آيات إلخ» تأمل شاهده.

السَّاءِ ، وَالذَّالِيَةَ الدَّلَالِ . وَقَالَ  
ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : الْخَابُورَاءُ مَوْضِعٌ ، وَقَدْ أُلْحِقَ  
بِهِ تَاسُوعَاءُ . وَرَوَى عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ أَنَّهُ قَالَ فِي  
صَوْمِ عَاشُورَاءَ : لَئِنْ سَلِمْتُ إِلَى قَابِلٍ  
لَأُصُومَنَّ الْيَوْمَ التَّاسِعَ ؛ قَالَ الْأَزْهَرِيُّ :  
وَلِهَذَا الْحَدِيثِ عِدَّةٌ مِنَ التَّأْوِيلَاتِ ، أَحَدُهَا  
أَنَّهُ ذِكْرُهُ مُوَافَقَةُ الْيَهُودِ لِأَنَّهُمْ يَصُومُونَ الْيَوْمَ  
الْعَاشِرَ ، وَرَوَى عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ أَنَّهُ قَالَ :  
صُومُوا التَّاسِعَ وَالْعَاشِرَ وَلَا تَشْبَهُوا بِالْيَهُودِ ؛  
قَالَ : وَالْوَجْهَ الثَّانِي مَا قَالَهُ الْمَرْيُ : يَحْتَمِلُ  
أَنْ يَكُونَ التَّاسِعُ هُوَ الْعَاشِرُ ؛ قَالَ الْأَزْهَرِيُّ :  
كَانَهُ تَأْوِيلٌ فِيهِ عِشْرُ الْوَرْدِ أَنَّهَا تَسَعَةُ أَيَّامٍ ،  
وَهُوَ الَّذِي حَكَاهُ اللَّيْثُ عَنِ الْحَلِيلِ : وَلَيْسَ  
بِجَدِيدٍ عَنِ الصَّوَابِ .

وَالْعِشْرُونَ : عِشْرَةٌ مُضَافَةٌ إِلَى مِثْلِهَا  
وُضِعَتْ عَلَى لَفْظِ الْجَمْعِ وَكَسَرُوا أَوَّلَهَا  
لِعِلَّةٍ . وَعَشْرَتُ الشَّيْءِ : جَعَلْتُهُ عِشْرِينَ ،  
نَادِرٌ لِلْفَرْقِ الَّذِي بَيْنَهُ وَبَيْنَ عَشْرَتُ .

وَالْعِشْرُ وَالْعِشِيرُ : جُزْءٌ مِنْ عِشْرَةٍ ، يَطْرُقُ  
هَذَا الْبِنَاءُ فِي جَمِيعِ الْكُسُورِ ، وَالْجَمْعُ  
أَعْشَارٌ وَعِشُورٌ ، وَهُوَ الْمِعْشَارُ ؛ وَفِي  
التَّنْزِيلِ : « وَمَا بَلَغُوا مِعْشَارًا مَا آتَيْنَاهُمْ » ؛  
أَيْ مَا بَلَغَ مُشْرِكُو أَهْلِ مَكَّةَ مِعْشَارًا مَا أُوتِيَ  
مَنْ قَبْلَهُمْ مِنَ الْقُدْرَةِ وَالْقُوَّةِ . وَالْعِشِيرُ :  
الْجُزْءُ مِنْ أَجْزَاءِ الْعِشْرَةِ ، وَجَمْعُ الْعِشِيرِ  
أَعْشِيرَاءُ ، مِثْلُ نَصِيبٍ وَأَنْصِيبَاءَ ، وَلَا يَقُولُونَ  
هَذَا فِي شَيْءٍ سِوَى الْعِشْرِ . وَفِي الْحَدِيثِ :  
تَسَعَةُ أَعْشِيرَةِ الرُّزْقِ فِي التَّجَارَةِ ، وَجُزْءٌ مِنْهَا  
فِي السَّابِيَاءِ ؛ أَرَادَ تَسَعَةَ أَعْشَارِ الرُّزْقِ .  
وَالْعِشِيرُ وَالْعِشْرُ وَاحِدٌ ، مِثْلُ التَّمِينِ وَالتَّمِينِ ،  
وَالسُّدَيْسِ وَالسُّدَيْسِ .

وَالْعِشِيرُ فِي مِسَاحَةِ الْأَرْضِينَ : عِشْرُ  
الْقَفِيرِ ، وَالْقَفِيرُ : عِشْرُ الْجَرِيبِ . وَالَّذِي  
وَرَدَ فِي حَدِيثِ عَبْدِ اللَّهِ : لَوْ بَلَغَ ابْنُ عَبَّاسٍ  
أَسْنَانًا مَا عَاشِرَهُ مِثْرًا رَجُلٌ ، أَيْ لَوْ كَانَ فِي  
السِّنِّ مِثْلُنَا مَا بَلَغَ أَحَدٌ مِثْرًا عِشْرًا عَلَيْهِ .  
وَعِشْرُ الْقَوْمِ يَعْشُرُهُمْ عِشْرًا ، بِالضَّمِّ .  
وَعِشُورًا وَعِشِيرًا : أَخَذَ عِشْرُ أَمْوَالِهِمْ .

وَعِشْرُ الْمَالِ نَفْسُهُ وَعِشْرَةٌ : كَذَلِكَ ، وَبِهِ  
سُمِّيَ الْعِشَارُ ، وَمِنْهُ الْعَاشِرُ . وَالْعِشَارُ :  
قَابِضُ الْعِشْرِ ؛ وَمِنْهُ قَوْلُ عِيسَى بْنِ عَمْرٍاءِ  
هَبِيرَةَ ، وَهُوَ يُضْرَبُ بَيْنَ يَدَيْهِ بِالسَّيَاطِ : نَالَهُ  
إِنْ كُنْتُ (١) إِلَّا أَتِيَابًا فِي أَسْفَاطِ قَبْضِهَا  
عِشَارُوك . وَفِي الْحَدِيثِ : إِنْ لَقِيتُمْ عَاشِرًا  
فَاقْتُلُوهُ ؛ أَيْ إِنْ وَجَدْتُمْ مَنْ يَأْخُذُ الْعِشْرَ عَلَى  
مَا كَانَ يَأْخُذُهُ أَهْلُ الْجَاهِلِيَّةِ مُقِيمًا عَلَى دِينِهِ ،  
فَاقْتُلُوهُ لِكُفْرِهِ ، أَوْ لِاسْتِحْلَالِهِ ذَلِكَ إِنْ كَانَ  
مُسْلِمًا وَأَخَذَهُ مُسْتَحِلًّا وَتَارِكًا قِرْصَ اللَّهِ ،  
وَهُوَ رُبْعُ الْعِشْرِ ، فَأَمَّا مَنْ يَعْشُرُهُمْ عَلَى  
مَا قَرَضَ اللَّهُ سُحْبَانَهُ فَحَسَنٌ جَمِيلٌ . وَقَدْ  
عَشَرَ جَمَاعَةٌ مِنَ الصَّحَابَةِ لِلنَّبِيِّ وَالْخُلَفَاءِ  
بَعْدَهُ ، فَيَجُوزُ أَنْ يُسَمَّى أَخَذَ ذَلِكَ :  
عَاشِرًا ، لِإِضَافَةِ مَا يَأْخُذُهُ إِلَى الْعِشْرِ ، كَرُبْعِ  
الْعِشْرِ ، وَنِصْفِ الْعِشْرِ ، كَيْفَ وَهُوَ يَأْخُذُ  
الْعِشْرَ جَمِيعَةً ، وَهُوَ مَا سَقَتْهُ السَّمَاءُ . وَعِشْرُ  
أَمْوَالِ أَهْلِ الدِّمَةِ فِي التَّجَارَاتِ ، يُقَالُ :  
عَشَرْتُ مَالَهُ عِشْرَةً عِشْرًا فَإِنَّا عَاشِرُهُ ، وَعِشْرَتُهُ  
فَإِنَّا مُعِشْرٌ وَعِشَارٌ إِذَا أَخَذَتْ عِشْرَهُ . وَكُلُّ  
مَا وَرَدَ فِي الْحَدِيثِ مِنْ عَقُوبَةِ الْعِشَارِ مَحْمُولٌ  
عَلَى هَذَا التَّأْوِيلِ . وَفِي الْحَدِيثِ : لَيْسَ عَلَى  
الْمُسْلِمِينَ عِشُورٌ إِنَّمَا الْعِشُورُ عَلَى الْيَهُودِ  
وَالنَّصَارَى ؛ الْعِشُورُ : جَمْعُ عِشْرٍ ، يَعْنِي  
مَا كَانَ مِنْ أَمْوَالِهِمْ لِلتَّجَارَاتِ دُونَ  
الصَّدَقَاتِ ، وَالَّذِي يَلْزِمُهُمْ مِنْ ذَلِكَ ، عِنْدَ  
الشَّافِعِيِّ ، مَا صَوْلَحُوا عَلَيْهِ وَقَتَ الْعَهْدِ .

فَإِنْ لَمْ يُصَالِحُوا عَلَى شَيْءٍ فَلَا يَلْزِمُهُمْ إِلَّا  
الْجُزْئِيَّةُ . وَقَالَ أَبُو حَنِيفَةَ : إِنْ أَخَذُوا مِنْ  
الْمُسْلِمِينَ إِذَا دَخَلُوا بِلَادَهُمْ أَخَذْنَا مِنْهُمْ إِذَا  
دَخَلُوا بِلَادَنَا لِلتَّجَارَةِ . وَفِي الْحَدِيثِ :  
أَحْمَدُوا اللَّهَ إِذْ رَفَعَ عَنْكُمْ الْعِشُورَ ؛ يَعْنِي  
مَا كَانَتْ الْمُلُوكُ تَأْخُذُهُ مِنْهُمْ . وَفِي  
الْحَدِيثِ : إِنْ وَقَدَّ تَقِيفَ اشْتَرَطُوا الْأَيُّحِشُرَا

(١) قوله : « ناله إن كنت ... هكذا في  
الطبقات جميعها ، وفي التاج أيضا . وفي  
الحكم : « ناله إن كانت ... ونظنه الصواب .

[ عبد الله ]

وَلَا يَعْشُرُوا وَلَا يُجَبُّوا ؛ أَيْ لَا يُؤْخَذُ عِشْرُ  
أَمْوَالِهِمْ ، وَقِيلَ : أَرَادُوا بِهِ الصَّدَقَةَ  
الْوَاجِبَةَ ، وَإِنَّا فَسَحَ لَهُمْ فِي تَرْكِهَا لِأَنَّهَا لَمْ  
تَكُنْ وَاجِبَةً يَوْمَئِذٍ عَلَيْهِمْ . إِنَّمَا تَجِبُ بِتَأْمِ  
الْحَوْلِ . وَسُئِلَ جَابِرٌ عَنِ اشْتِرَاطِ تَقِيفٍ : أَلَا  
لَا صَدَقَةَ عَلَيْهِمْ وَلَا جِهَادَ ، فَقَالَ : عَلِمَ  
أَنَّهُمْ سَيَصَدَّقُونَ وَيُجَاهِدُونَ إِذَا أَسْلَمُوا .  
وَأَمَّا حَدِيثُ بَشِيرِ بْنِ الْحَصَّاصِيِّ حِينَ ذَكَرَهُ  
شَرَائِعَ الْإِسْلَامِ فَقَالَ : أَمَّا اثْنَانِ مِنْهَا فَلَا  
أُطِيقُهُمَا : أَمَّا الصَّدَقَةُ فَإِنَّمَا لِي دَوْدُ هُنَّ رِسْلُ  
أَهْلِي وَحَمُولَتُهُمْ ، وَأَمَّا الْجِهَادُ فَخَافْتُ إِذَا  
حَضَرْتُ خَشَعَتْ نَفْسِي ، فَكَفَّتْ يَدُهُ وَقَالَ :  
لَا صَدَقَةَ وَلَا جِهَادَ فِيمَ تَدْخُلُ الْجَنَّةَ ؟ فَلَمْ  
يَحْتَمِلْ لِبَشِيرِ مَا احْتَمَلَ لِقَتِيفٍ ، وَبُشِيهِ أَنْ  
يَكُونَ إِنَّمَا لَمْ يَسْمَحْ لَهُ لِعِلْمِهِ أَنَّهُ يَقْبَلُ إِذَا قِيلَ  
لَهُ ، وَتَقِيفٌ كَانَتْ لَا تَقْبَلُهُ فِي الْحَالِ ، وَهُوَ  
وَاحِدٌ وَهُمْ جَمَاعَةٌ ، فَأَرَادَ أَنْ يَتَأَلَّفَهُمْ  
وَيُدْرِجَهُمْ عَلَيْهِ شَيْئًا فَسَيِّئًا . وَمِنْهُ الْحَدِيثُ :  
النِّسَاءُ لَا يَعْشُرْنَ وَلَا يُحْشَرْنَ ، أَيْ لَا يُؤْخَذُ  
عِشْرُ أَمْوَالِهِنَّ ، وَقِيلَ : لَا يُؤْخَذُ الْعِشْرُ مِنْ  
حَلِيهِنَّ ، وَإِلَّا فَلَا يُؤْخَذُ عِشْرُ أَمْوَالِهِنَّ  
وَلَا أَمْوَالِ الرِّجَالِ .

وَالْعِشْرُ : وَرَدَ الْإِبْرِيلُ الْيَوْمَ الْعَاشِرَ . وَفِي  
حِسَابِهِمْ : الْعِشْرُ التَّاسِعُ ، فَإِذَا جَاوَزُوهَا  
يَجِبُ عَلَيْهَا فَطْمُوها عِشْرَانِ ، وَالْإِبْرِيلُ فِي كُلِّ ذَلِكَ  
عَاشِرًا ، أَيْ يَبْرُدُ الْمَاءُ عِشْرًا ، وَكَذَلِكَ  
الثَّوَابِ وَالسَّوَابِ وَالْحَوَامِسُ . قَالَ  
الْأَصْمَعِيُّ : إِذَا وَرَدَتْ الْإِبْرِيلُ كُلَّ يَوْمٍ قِيلَ  
قَدْ وَرَدَتْ رِفْهًا ، فَإِذَا وَرَدَتْ يَوْمًا وَيَوْمًا  
لَا قِيلَ : وَرَدَتْ عِيًّا ، فَإِذَا ارْتَمَعَتْ عَنِ  
الْعِيبِ فَالظَّمُّ الرَّبْعُ ، وَلَيْسَ فِي الْوَرْدِ ثَلَاثُ  
ثُمَّ الْخَمْسُ إِلَى الْعِشْرِ ، فَإِذَا زَادَتْ فَلَيْسَ  
لَهَا تَسْمِيَةٌ وَرَدٌ ، وَلَكِنْ يُقَالُ : هِيَ تَرُدُّ عِشْرًا  
وعِيًّا ، وَعِشْرًا وَرُبْعًا إِلَى الْعِشْرِينَ ، فَيُقَالُ  
حِينَئِذٍ : طَمَّوْهَا عِشْرَانِ ، فَإِذَا جَاوَزَتْ  
الْعِشْرِينَ فَهِيَ جَوَارِيٌّ ؛ وَقَالَ اللَّيْثُ : إِذَا  
زَادَتْ عَلَى الْعِشْرَةِ قَالُوا : زِدْنَا رِفْهًا بَعْدَ  
عِشْرِ .

قَالَ اللَّيْثُ: قُلْتُ لِلْحَلِيلِ: مَا مَعْنَى الْعِشْرِينَ؟ قَالَ: جَاعَةٌ عِشْرٌ. قُلْتُ: فَالْعِشْرُ كَمْ يَكُونُ؟ قَالَ: تِسْعَةٌ أَيَّامٌ. قُلْتُ: فِعِشْرُونَ لَيْسَ بِأَيَّامٍ، إِنَّمَا هُوَ عِشْرَانٌ وَيَوْمَانِ، قَالَ: لَمَّا كَانَ مِنَ الْعِشْرِ الثَّلَاثِ يَوْمَانِ جَمَعْتَهُ بِالْعِشْرِينَ. قُلْتُ: وَإِنْ لَمْ يَسْتَوْعِبِ الْجُزْءَ الثَّلَاثِ؟ قَالَ: نَعَمْ، أَلَا تَرَى قَوْلَ أَبِي حَنِيْفَةَ: إِذَا طَلَّقَهَا تَطْلِيقَتَيْنِ وَعِشْرٌ تَطْلِيقَةٌ فَإِنَّهُ يَجْعَلُهَا ثَلَاثًا، وَإِنَّمَا مِنَ الطَّلَاقِ الثَّلَاثَةِ فِيهِ جُزْءٌ، فَالْعِشْرُونَ هَذَا قِيَاسُهُ، قُلْتُ: لَا يُشْبِهُ الْعِشْرَ<sup>(١)</sup> التَّطْلِيقَةَ، لِأَنَّ بَعْضَ التَّطْلِيقَةِ، تَطْلِيقَةٌ تَامَةٌ، وَلَا يَكُونُ بَعْضُ الْعِشْرِ عِشْرًا كَامِلًا، أَلَا تَرَى أَنَّهُ لَوْ قَالَ لِامْرَأَتِهِ أَنْتِ طَالِقٌ نِصْفَ تَطْلِيقَةٍ، أَوْ جُزْءًا مِنْ مَائَةٍ تَطْلِيقَةٌ، كَانَتْ تَطْلِيقَةً تَامَةً، وَلَا يَكُونُ نِصْفُ الْعِشْرِ وَثَلَاثُ الْعِشْرِ عِشْرًا كَامِلًا؟ قَالَ الْجَوْهَرِيُّ: وَالْعِشْرُ مَا بَيْنَ الْوَرْدَيْنِ، وَهِيَ ثَانِيَةٌ أَيَّامٍ، لِأَنَّهَا تَرُدُّ الْيَوْمَ الْعَاشِرَ، وَكَذَلِكَ الْأَطْمَاءُ كُلُّهَا بِالْكَسْرِ، وَلَيْسَ لَهَا بَعْدَ الْعِشْرِ اسْمٌ إِلَّا فِي الْعِشْرِينَ، فَإِذَا وَرَدَتْ يَوْمَ الْعِشْرِينَ قِيلَ: ظَمُّوْهَا عِشْرَانٌ، وَهِيَ ثَانِيَةٌ عِشْرٌ يَوْمًا، فَإِذَا جَاوَزَتْ الْعِشْرِينَ فَلَيْسَ لَهَا تَسْمِيَةٌ، وَهِيَ جَوَازِيٌّ. وَأَعِشَرَ الرَّجُلُ إِذَا وَرَدَتْ إِلَيْهِ عِشْرًا، وَهَذِهِ إِبِلٌ عَوَاشِيرٌ.

وَيُقَالُ: أَعِشْرْنَا مَذْلَمٌ نَلْتَقِي، أَيْ أَتَى عَلَيْنَا عِشْرٌ لِيَالٍ.

وَعَوَاشِيرُ الْقُرْآنِ: الْآيَةُ الَّتِي يَتَمُّ بِهَا الْعِشْرُ. وَالْعَاشِرَةُ: حَلْفَةُ التَّعْشِيرِ مِنْ عَوَاشِيرِ الْمُصْحَفِ، وَهِيَ لَفْظَةٌ مُوَلَّدَةٌ.

وَعِشَارٌ، بِالضَّمِّ: مَعْدُولٌ مِنْ عِشْرَةٍ. وَجَاءَ الْقَوْمُ عِشَارَ عِشَارٍ، وَمَعِشَرَ مَعِشَرَ، وَعِشَارَ وَمَعِشَرَ، أَيْ عِشْرَةَ عِشْرَةٍ، كَمَا

(١) قوله: «قلت لا يشبه العشر إلخ» نقل شارح القاموس عن شيخه أن الصحيح أن القياس لا يدخل اللغة، وما ذكره الحليل ليس إلا مجرد البيان والإيضاح لا للقياس حتى يرد ما فهمه الليث.

تَقُولُ: جَاءُوا أَحَادَ أَحَادٍ، وَثَنَاءُ ثَنَاءٍ. وَمَتَى مَتَى، قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ: وَلَمْ يُسْمَعْ أَكْثَرَ مِنْ أَحَادٍ وَثَنَاءٍ وَثَلَاثَ وَرَبَاعٍ إِلَّا فِي قَوْلِ الْكُمَيْتِ:

وَلَمْ يَسْتَرْتُوكَ حَتَّى رَمَيْتَ  
سَتَ فَوْقَ الرَّجَالِ خِصَالًا عِشَارًا  
قَالَ ابْنُ السَّكَيْتِ: ذَهَبَ الْقَوْمُ عِشَارِيَّاتٍ وَعِشَارِيَّاتٍ، إِذَا ذَهَبُوا أَيَادِي سَبَا مُتَفَرِّقِينَ فِي كُلِّ وَجْهِ. وَوَأَحَدُ الْعِشَارِيَّاتِ عِشَارِيٌّ، مِثْلُ حِبَارِيٍّ وَحِبَارِيَّاتٍ. وَالْعِشَارَةُ: الْقِطْعَةُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ، قَوْمٌ عِشَارَةٌ وَعِشَارَاتٌ، قَالَ حَاتِمٌ طَبِئِي يَذْكُرُ طَبِئًا وَتَفَرَّقَهُمْ:

فَصَارُوا عِشَارَاتٍ بِكُلِّ مَكَانٍ  
وَعِشْرُ الْحِجَارِ: تَابِعُ النَّهْيِ عِشْرٌ نَهَقَاتٍ، وَوَالِي بَيْنَ عِشْرٍ تَرْجِيْعَاتٍ فِي نَهْيِهِ، فَهُوَ مَعِشْرٌ، وَنَهْيُهُ يُقَالُ لَهُ التَّعْشِيرُ، يُقَالُ: عِشْرٌ بَعِشْرٌ تَعْشِيرًا، قَالَ عُرْوَةُ ابْنُ الْوَرْدِ:

وَأِنِّي وَإِنْ عِشْرْتُ مِنْ خَشِيَةِ الرَّدَى  
نُهَاقَ حِجَارٍ إِنِّي لَجَزُوعٌ  
وَمَعْنَاهُ: أَنَّهُمْ يَزْعُمُونَ أَنَّ الرَّجُلَ إِذَا وَرَدَ أَرْضَ وَبَاءٍ وَضَعَ يَدَهُ خَلْفَ أُذُنِهِ، فَتَهَقَّ عِشْرُ نَهَقَاتٍ نَهَقِ الْحِجَارِ، ثُمَّ دَخَلَهَا أَمِنْ مِنَ الرِّبَاةِ، وَأَنْشَدَ بَعْضُهُمْ: فِي أَرْضِ مَالِكِ، مَكَانَ قَوْلِهِ: مِنْ خَشِيَةِ الرَّدَى، وَأَنْشَدَ: نُهَاقَ الْحِجَارِ، مَكَانَ نُهَاقِ حِجَارٍ. وَعِشْرُ الْغُرَابِ: نَعَبَ عِشْرَ نَعَبَاتٍ. وَقَدْ عِشْرَ الْحِجَارِ: نَهَقَ، وَعِشْرُ الْغُرَابِ: نَعَقَ، مِنْ غَيْرِ أَنْ يُسْتَقَامَ مِنَ الْعِشْرَةِ.

وَحَكَى اللَّحْيَانِيُّ: اللَّهُمَّ عِشْرُ خَطَايَ أَيَّ اكْتُبَ لِكُلِّ خَطْوَةٍ عِشْرَ حَسَنَاتٍ. وَالْعِشِيرُ: صَوْتُ الضَّبِّعِ، غَيْرُ مُسْتَقٍ أَيْضًا، قَالَ:

جَاءَتْ بِهِ أَصْلًا إِلَى أَوْلَادِهَا  
تَمْشِي بِهِ مَعَهَا لَهُمْ تَعْشِيرُ  
وَنَاقَةٌ عِشْرَاءُ: مَضَى لِحَمْلِهَا عِشْرَةَ أَشْهُرٍ، وَقِيلَ ثَانِيَةٌ، وَالْأَوَّلُ أَوَّلَى لِمَكَانٍ

لَفْظِهِ، فَإِذَا وَضَعْتَ لِيَامٍ سَنَةً فَهِيَ عِشْرَاءُ أَيْضًا عَلَى ذَلِكَ، كَالرَّائِبِ مِنَ اللَّبَنِ<sup>(٢)</sup>، وَقِيلَ: إِذَا وَضَعْتَ فِيهَا عَائِدٌ وَحَمَمُهَا عَوْدٌ<sup>(٣)</sup>، قَالَ الْأَزْهَرِيُّ: وَالْعَرَبُ يُسَمُّونَهَا عِشَارًا بَعْدَمَا تَضَعُ مَا فِي بَطُونِهَا لِلرُّومِ الْإِسْمَ بَعْدَ الْوَضْعِ، كَمَا يُسَمُّونَهَا لِقَاحًا، وَقِيلَ الْعِشْرَاءُ مِنَ الْإِبِلِ كَالثَّقَسَاءِ مِنَ النِّسَاءِ، وَيُقَالُ: نَاقَتَانِ عِشْرَاوَانٍ. وَفِي الْحَدِيثِ: قَالَ صَعْصَعَةُ بْنُ نَاجِيَةَ: اشْتَرَيْتُ مَوْوَدَةً بِنَاقَتَيْنِ عِشْرَاوَيْنِ، قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ: قَدْ أُسْبِعَ فِي هَذَا حَتَّى قِيلَ لِكُلِّ حَامِلٍ عِشْرَاءُ وَأَكْثَرُ مَا يُطْلَقُ عَلَى الْحَيْلِ وَالْإِبِلِ، وَالْجَمْعُ عِشْرَاوَاتٌ، يُبْدِلُونَ مِنَ هَمْزَةِ التَّائِيْبِ وَاوًا، وَعِشَارٌ كَسْرُوهُ عَلَى ذَلِكَ، كَمَا قَالُوا: رُبْعَةٌ وَرُبْعَاتٌ وَرَبَاعٌ، أَجْرُوا فُعْلَاءَ مُجْرَى فُعْلَةٍ، كَمَا أَجْرُوا فُعْلَى مُجْرَى فُعْلَةٍ، شَبَّهُوا بِهَا، لِأَنَّ الْبِنَاءَ وَاحِدٌ وَلِأَنَّ آخِرَهُ عَلَامَةُ التَّائِيْبِ، وَقَالَ تَغْلِبُ: الْعِشَارُ مِنَ الْإِبِلِ الَّتِي قَدْ أَتَى عَلَيْهَا عِشْرَةٌ أَشْهُرٍ، وَبِهِ فَسَّرَ قَوْلُهُ تَعَالَى:

«وَإِذَا الْعِشَارُ عُطِّلَتْ»؛ قَالَ الْفَرَّاءُ: [الْعِشَارُ] لُقْحُ الْإِبِلِ، عَطَّلَهَا أَهْلُهَا لِاسْتِعْمَالِهِمْ بِأَنْفُسِهِمْ، وَلَا يُعْطَّلُهَا قَوْمُهَا إِلَّا فِي حَالِ الْقِيَامَةِ. وَقِيلَ: الْعِشَارُ اسْمٌ يَفْعُ عَلَى التَّوَقُّ حَتَّى يَنْتَجِعَ بَعْضُهَا، وَبَعْضُهَا يُنْتَظَرُ نِتَاجُهَا، قَالَ الْفَرَزْدَقُ:

كَمْ عَمَّةٌ لَكَ يَا جَرِيرُ وَخَالَةٌ  
فَدَعَاءٌ قَدْ حَلَبْتَ عَلَى عِشَارِي!  
قَالَ بَعْضُهُمْ: وَلَيْسَ لِلْعِشَارِ لَبَنٌ وَإِنَّمَا سَمَّاءُهَا عِشَارًا لِأَنَّهَا حَدِيثَةٌ الْعَهْدِ بِالنَّجَاحِ، وَقَدْ

(٢) قوله: «كالرائب من اللبن» في شرح القاموس في مادة راب ما نصه: قال أبو عبيد إذا خرب اللبن، فهو الرائب، ولا يزال ذلك اسمه حتى يترج زبده، واسمه على حاله بمترلة العشاء من الإبل وهي الحامل، ثم تضع، وهي اسمها.

(٣) قوله: «عائد وجمعها عود» بالدال المهملة خطأ صوابية: عائد وعودٌ، بالدال المعجمة. وفي مادة «عود»: «والعائد من الإبل الحديثة النجاج»، «والناقة إذا وضعت ولدها فهي عائد»، «والعود الحديثة النجاج»... [عبد الله]

وَضَعَتْ أَوْلَادَهَا . وَأَحْسَنُ مَا تَكُونُ الْإِبِلُ وَأَنْفُسُهَا عِنْدَ أَهْلِهَا إِذَا كَانَتْ عِشَارًا . وَعَشْرَتِ النَّاقَةُ تَعْشِيرًا وَأَعَشْرَتْ : صَارَتْ عُشْرَاءَ ، وَأَعَشْرَتْ أَيْضًا : أَتَى عَلَيْهَا عَشْرَةٌ أَشْهُرٌ مِنْ يَتَاجِعِهَا .

وَأَمْرَةٌ مُعَشِّرٌ : مُتِمٌّ ، عَلَى الْإِسْتِعَارَةِ . وَنَاقَةٌ مُعْشَارٌ : يَتَزَرُّ لَيْلِيًا لَيْلِيًا تُنْتِجُ . وَنَعَتْ أَعْرَابِيٌّ نَاقَةً فَقَالَ : إِنَّهَا مُعْشَارٌ ، مِشْكَارٌ ، مِعْبَارٌ ، مُعْشَارٌ مَا تَقْدَمُ ، وَمِشْكَارٌ تَعْزُرُ فِي أَوَّلِ نَيْبِ الرَّبِيعِ ، وَمِعْبَارٌ لَيْتَهُ بَعْدَمَا تَعْزُرُ اللَّوَاتِي يُتَشَجَّنُ مَعَهَا ؛ وَأَمَّا قَوْلُ لَيْدٍ يَذْكُرُ مَرَّةً :

هَمَلٌ عَشَائِرُهُ عَلَى أَوْلَادِهَا

مِنْ رَاشِحٍ مُتَقَوِّبٍ وَفَطِيمٍ فَإِنَّهُ أَرَادَ بِالْعَشَائِرِ هُنَا الظَّبَاءَ الْحَدِيثَاتِ الْعَهْدِ بِالنَّتَاجِ ؛ قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : كَانَ الْعَشَائِرُ هُنَا فِي هَذَا الْمَعْنَى جَمْعُ عِشَارٍ ، وَعَشَائِرُ هُوَ جَمْعُ الْجَمْعِ ، كَمَا يُقَالُ : جِبَالٌ وَجِبَائِلُ ، وَجِبَالٌ وَجِبَائِلُ .

وَالْمُعَشِّرُ : الَّذِي صَارَتْ إِبِلُهُ عِشَارًا ؛ قَالَ مِقَاسُ بْنُ عَمْرٍو :

لِيَحْتَلِطَنَّ الْعَامَ رَاعٍ مُجْتَبٍ إِذَا مَا تَلَقَيْنَا بِرَاعٍ مُعَشِّرٍ وَالْعُشْرُ : الثُّوقُ الَّتِي تُتْرَلُ الدَّرَّةُ الْقَلِيلَةُ مِنْ غَيْرِ أَنْ تَجْتَمِعَ ؛ قَالَ الشَّاعِرُ :

حَلُوبٌ يُعْشِرُ الشُّوْلُ فِي لَيْلَةِ الصَّبَا

سَرِيعٌ إِلَى الْأَضْيَافِ قَبْلَ التَّامُلِ وَأَعْشَارُ الْعُجُورِ : الْأَنْصِيَاءُ . وَالْعِشْرُ :

قِطْعَةٌ تَنْكَسِرُ مِنَ الْقَدْحِ أَوْ الْبُرْمَةِ ، كَأَنَّهَا قِطْعَةٌ مِنْ عَشْرِ قِطْعٍ ، وَالْجَمْعُ أَعْشَارٌ . وَقَدْحٌ أَعْشَارٌ ، وَقَدْرٌ أَعْشَارٌ ، وَقُدُورٌ أَعْشَائِرٌ : مُكْسَرَةٌ عَلَى عَشْرِ قِطْعٍ ؛ قَالَ امْرُؤُ الْقَيْسِ فِي عَشِيْقَتِهِ :

وَمَا ذَرَفَتْ عَيْنَاكَ إِلَّا لِتَقْتَبِحِي

بِسَهْمَيْكَ . فِي أَعْشَارِ قَلْبٍ مُقْتَلٍ أَرَادَ أَنَّ قَلْبَهُ مُكْسَرٌ ، ثُمَّ شَعِبَ كَمَا شَعِبَ الْقَيْدَرُ ؛ قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : وَفِيهِ قَوْلٌ آخَرَ ، وَهُوَ أَعْجَبٌ إِلَيَّ مِنْ هَذَا الْقَوْلِ ، قَالَ أَبُو الْعَبَّاسِ

أَحْمَدُ بْنُ يَحْيَى : أَرَادَ بِقَوْلِهِ سَهْمَيْكَ هُنَا سَهْمَى قِدَاحِ الْمَيْسِرِ ، وَهِيَ الْمُعْلَى وَالرَّقِيبُ ، فَلِلْمُعْلَى سَبْعَةُ أَنْصِيَاءَ ، وَلِلرَّقِيبِ ثَلَاثَةٌ ، فَإِذَا فَازَ الرَّجُلُ بِهَا غَلَبَ عَلَى جُزُورِ الْمَيْسِرِ كُلِّهَا ، وَلَمْ يَطْمَعْ غَيْرَهُ فِي شَيْءٍ مِنْهَا ، وَهِيَ تَقْسَمُ عَلَى عَشْرَةِ أَجْزَاءَ ، فَالْمَعْنَى أَنَّهَا صَرَبَتْ بِسَهَامِهَا عَلَى قَلْبِهِ فَحَرَجَ لَهَا السَّهَانَ ، فَغَلَبَتْهُ عَلَى قَلْبِهِ ، كَلِمَةٌ وَقَتْنَةٌ فَمَلَكْتَهُ ؛ وَيُقَالُ : أَرَادَ بِسَهْمَيْهَا عَيْنَيْهَا ؛ وَجَعَلَ أَبُو الْهَيْثَمِ اسْمَ السَّهْمِ الَّذِي لَهُ ثَلَاثَةٌ أَنْصِيَاءَ الضَّرْبِ ، وَهُوَ الَّذِي سَمَّاهُ نَعْلَبُ الرَّقِيبِ ؛ وَقَالَ اللَّحْيَانِيُّ : بَعْضُ الْعَرَبِ يُسَمِّيهِ الضَّرْبِ ، وَبَعْضُهُمْ يُسَمِّيهِ الرَّقِيبِ ، قَالَ : وَهَذَا التَّفْسِيرُ فِي هَذَا الْبَيْتِ هُوَ الصَّحِيحُ . وَمُقْتَلٌ : مُدَلَّلٌ . وَقَلْبٌ أَعْشَارٌ : جَاءَ عَلَى بِنَاءِ الْجَمْعِ كَمَا قَالُوا رُمِحَ أَقْصَادٌ وَعَشْرَ الْحُبِّ قَلْبُهُ إِذَا أَضَاهَا .

وَعَشْرَتْ الْقَدْحَ تَعْشِيرًا إِذَا كَسَرْتَهُ فَصَرَبْتَهُ أَعْشَارًا ؛ وَقِيلَ : قَدَّرَ أَعْشَارًا : عَظِيمَةً ، كَأَنَّهَا لَا يَحْمِلُهَا إِلَّا عَشْرٌ أَوْ عَشْرَةٌ ، وَقِيلَ : قَدَّرَ أَعْشَارًا مُتَكَسِّرَةً فَلَمْ يَشْتَقْ مِنْ شَيْءٍ ؛ قَالَ اللَّحْيَانِيُّ : قَدَّرَ أَعْشَارًا مِنَ الْوَاحِدِ الَّذِي قُرِقَ ثُمَّ جُمِعَ كَأَنَّهُمْ جَعَلُوا كُلَّ جُزْءٍ مِنْهُ عُشْرًا وَالْعَوَائِرُ : قَوَادِمُ رِيَشِ الطَّائِرِ ، وَكَذَلِكَ الْأَعْشَارُ ؛ قَالَ الْأَعْمَشِيُّ :

وَإِذَا مَا طَعَابِهَا الْجَزَى فَاَلْعَقْ

بِإِنْ تَهْوَى كَوَاسِرَ الْأَعْشَارِ وَقَالَ ابْنُ بَرِّي : إِنَّ الْبَيْتَ :

إِنْ تَكُنْ كَالْعَقَابِ فِي الْجَوِّ فَالْعَقْ

بِإِنْ تَهْوَى كَوَاسِرَ الْأَعْشَارِ وَالْعِشْرَةُ : الْمُخَالَطَةُ ؛ عَاشَرْتُهُ مُعَاشَرَةً ، وَعَاشَرْتُوا وَتَعَاشَرُوا : تَخَالَطُوا ؛ قَالَ طَرَفَةُ :

وَلَيْنَ شَطَطَتْ نَوَاهَا مَرَّةً

لَعَلِّي عَهْدٌ حَيْبِ مُعْشِيرِ

جَعَلَ الْحَيْبَ جَمْعًا كَالْحَلِيطِ وَالرَّقِيبِ . وَعِشْرَةُ الرَّجُلِ : بُتُوَابُهُ الْأَذْنُونُ ، وَقِيلَ : هُمُ الْقَبِيلَةُ ، وَالْجَمْعُ عَشَائِرٌ . قَالَ أَبُو عَلِيٍّ : قَالَ أَبُو الْحَسَنِ : وَلَمْ يُجْمَعْ

جَمْعَ السَّلَامَةِ . قَالَ ابْنُ شُمَيْلٍ : الْعِشْرَةُ : الْعَامَّةُ ، مِثْلُ نَبِيِّ تَيْمِيمٍ وَنَبِيِّ عَمْرٍو بْنِ تَيْمِيمٍ ، وَالْعِشْرُ الْقَبِيلَةُ ، وَالْعِشِيرُ الْمُعَاشِرُ ، وَالْعِشِيرُ : الْقَرِيبُ وَالصَّدِيقُ ، وَالْجَمْعُ عُشْرَاءُ ، وَعِشِيرُ الْمَرْأَةِ : زَوْجُهَا ، لِأَنَّهُ يُعَاشِرُهَا وَتَعَاشِرُهُ كَالصَّدِيقِ وَالْمُضَادِقِ ؛ قَالَ سَاعِدَةُ بِنْتُ جُوَيْتَةَ :

رَأَتْهُ عَلَى يَأْسٍ وَقَدْ شَابَ رَأْسُهَا

وَحِينَ تَصْدَى لِلهُوَاجِ عِشِيرُهَا

أَرَادَ لِأَهَائِهَا ، وَهِيَ عِشِيرَتُهُ . وَقَالَ النَّبِيُّ ،

عَلَيْهِ السَّلَامُ : إِنَّكَ أَكْثَرُ أَهْلِ النَّارِ ، قِيلَ :

لِمَ يَا رَسُولَ اللَّهِ ؟ قَالَ : لِأَنَّكَ تُكْثِرُنَ اللَّعْنَ

وَتَكْفُرُنَ الْعِشِيرَ ، الْعِشِيرُ : الرَّوْجُ . وَقَوْلُهُ

تَعَالَى : «لَيْسَ الْمَوْلَى وَلَيْسَ الْعِشِيرُ» ؛ أَيْ لَيْسَ الْمُعَاشِرُ .

وَمُعَشَّرَ الرَّجُلُ : أَهْلُهُ . وَالْمُعَشَّرُ :

الْجَاعَةُ ، مُتَخَالِطِينَ كَانُوا أَوْ غَيْرَ ذَلِكَ ؛ قَالَ

ذُو الْإِصْبَعِ الْعَدَوَانِيُّ :

وَأَنْتُمْ مُعَشَّرٌ زَيْدٌ عَلَى مِائَةٍ

فَاجْمِعُوا أَمْرَكُمْ طَرًا فَكَيْلُونِي

وَالْمُعَشَّرُ وَالْفَرُّ وَالْقَوْمُ وَالرَّهْطُ مَعْنَاهُمْ :

الْجَمْعُ ، لَا وَاحِدَ لَهُمْ مِنْ لَفْظِهِمْ ، لِلرَّجَالِ

دُونَ النِّسَاءِ . قَالَ : وَالْعِشِيرَةُ أَيْضًا الرَّجَالُ ،

وَالْعَالَمُ أَيْضًا لِلرَّجَالِ دُونَ النِّسَاءِ . وَقَالَ

الْبَيْهَقِيُّ : الْمَعْشَرُ كُلُّ جَاعَةٍ أَمْرُهُمْ وَاحِدٌ ،

نَحْوُ مَعْشَرِ الْمُسْلِمِينَ ، وَمَعْشَرِ الْمُشْرِكِينَ .

وَالْمَعَاشِرُ : جَاعَةُ النَّاسِ . وَالْمَعْشَرُ :

الْجِنُّ وَالْإِنْسُ . وَفِي التَّنْزِيلِ : «يَا مَعْشَرَ

الْجِنِّ وَالْإِنْسِ» .

وَالْعُشْرُ : شَجَرٌ لَهُ صَنْعٌ ، وَفِيهِ حِرَاقٌ

مِثْلُ الْقَطَنِ يُفْتَدَحُ بِهِ . قَالَ أَبُو حَنِيفَةَ : الْعُشْرُ

مِنْ الْعِضَاءِ ، وَهُوَ مِنْ كِبَارِ الشَّجَرِ ، وَكَهْ

صَنْعٌ حُلُوٌّ ، وَهُوَ عَرِيضُ الْوَرَقِ ، يَنْبُتُ

صُعْدًا فِي السَّمَاءِ ، وَكَهْ سُكَّرٌ يَخْرُجُ مِنْ شَعْبِهِ

وَمَوَاضِعَ زَهْرِهِ ، يُقَالُ لَهُ سَكَّرَ الْعُشْرُ ، وَفِي

سُكَّرِهِ شَيْءٌ مِنْ مَرَارَةٍ ، وَيَخْرُجُ لَهُ نَفَاحٌ

كَأَنَّهَا شَفَاقِيقُ الْجِبَالِ الَّتِي تَهْدِيرُ فِيهَا ، وَكَهْ نَوْرٌ

مِثْلُ نَوْرِ الدَّفْلِيِّ ، مُشْرَبٌ مُشْرِقٌ حَسَنٌ

المنظر، وله نمر. وفي حديث مرحب: أن  
محمد بن سلمة بارزه فدحلت بينها شجرة  
من شجر العشر. وفي حديث ابن عمير:  
وقرص برى بلبن عسرى، أي لبن إبل ترعى  
العشر، وهو هذا الشجر؛ قال ذو الرمة  
يصف الظليم:

كان رجلي مسكا كان من عشر  
صقان لم يتقشر عنها النجب<sup>(١)</sup>  
الواحدة عشرة، ولا يكسر، إلا أن يجمع  
بالتاء لِقَلَّةِ فَعَلَةٍ في الأسماء.

ورجل أعشر، أي أحمق؛ قال  
الأزهري: لم يروه لي ثقة أعتدته.  
ويقال لثلاث من ليالي الشهر: عشر.  
وهي بعد التسع، وكان أبو عبيدة يطل  
التسع والعشر الأشياء منه معروفة؛ حكى  
ذلك عنه أبو عبيد.

والطائفيون يقولون: من ألوان البقر  
الأهلي: أحمر وأصفر وأغبر وأسود وأصداً  
وأبرق وأمشر وأبيض وأعرم وأحقب وأصعب  
وأكلف وعشر، وعزبي وذو الشرر  
والأعصم والأوشح؛ فالأصداً: الأسود  
العين والعنق والظهر، وسائر جسده أحمر،  
والعشر: المرقع بالبياض والحمر،  
والعزبي: الأخضر، وأما ذو الشرر فالذي  
على لون واحد، في صدره وعنقه لمع على  
غير لونه.

وسعد العسيرة: أبو قبيلة من اليمن،  
وهو سعد بن مذحج.

وبنو العشاء: قوم من العرب. وبنو  
عشاء: قوم من بني فرارة.

وذو العسيرة: موضع بالصمان معروف  
ينسب إلى عشرة نابتة فيه، قال عنترة:  
صعل يعود بذي العسيرة بيضة  
كالعبد ذي الفرو الطويل الأضلم

(١) قوله: «مسكان» في الطبقات  
جميعها: «مساكان»، والتصويب عن الحكم في  
مادة «عشر»، وعن اللسان مادة «سك».

[ عبد الله ]

شبهه بالأضلم، وهو المقطوع الأذن، لأن  
الظليم لا أذنين له؛ وفي الحديث ذكر عزوة  
العسيرة. ويقال: العشير وذات العسيرة،  
وهو موضع من بطن بئع.

وعشار وعشوراء: موضع. وتغشأ:  
موضع بالدنهان، وقيل: هو ماء؛ قال  
الناطقة:

غلبوا على خبت إلى تغشأ  
وقال الشاعر:

لنا إبل لم تعرف الذعر بينها  
تغشأ مرعاها قسا فصرايمه

عشوق العسوق: شجر، وقيل نبت،  
واحدته عشوقة. قال أبو حنيفة: العسوق من  
الأغلات، وهو شجر ينفرش على الأرض،  
عريض الورق، وليس له شوك، ولا يكاد  
يأكله، شئ إلا أن تُصيب المعزى منه شيئاً  
قليلاً، قال الأغشي:

تسمع للخلبي وسواساً إذا انصرفت  
كما استعان بريح عسوق زجل

قال: وأجرتي بعض أعراب ربيعة أن  
العسوقة ترتفع على ساق قصيرة، ثم تنتشر  
شعباً كثيرة، وتثمر ثمرًا كبيراً، وثمرها  
سيفها. في كل سيفه سطران من حب مثل  
عجم الزبيب سواء، وقيل: هو مثل حب  
الجنص، وهو يوكل ما دام رطباً ويعطبخ،  
وهو طيب؛ وقوله:

كان صوت حليها المناطق  
تهرج الرياح بالعشاق

إما أن يكون جمع عشوقة، وإما أن يكون  
جمع الجنس الذي هو العسوق، وهذا  
لا يطرد.

وعشارق: اسم، وقيل مكان.

قال الأزهري: العسوق من الحشيش،  
ورقه شبه بورق الغار، إلا أنه أعظم منه  
وأكبر، إذا حركته الريح تسمع له زجلاً.  
وله حمل كحمل الغار، إلا أنه أعظم منه.  
وحكى عن ابن الأعرابي: العسوق نبات

أحمر طيب الرائحة يستعمله العرائس.  
وحكى ابن بري عن الأصمعي: العسوق  
شجرة قدر ذراع لها حب صغار، إذا جف  
صوتت بمر الريح.

عشوم الأزهري: العسوق والعشوم:  
الشهم الماضي. ابن سيده: أسد عشوم  
كعشرب، ورجل عشارم كعشارب<sup>(١)</sup>

عشر: عشر الرجل يعشُر عشراً: متى  
يشية المقطوع الرجل، وهو العشزان.  
والعشوز: ما صلب مسلكه من طريق  
أوازي؛ قال الشماخ<sup>(٢)</sup>:

... المقفرات العشاور  
وقاله أبو عمرو [ وأنشد ]:

تدق شهب طلح العشاو  
والعشوز: ما صعب مسلكه من  
الأماكن؛ قال روية:

أخذك بالميسور والعشوز  
والعشوز: الشديد الخلق العظيم من الناس  
والإبل. وقناة عشوزة: صلبة. والعشوز  
والعشوز: الشديد الخلق الغليظ.

عشوب: أسد عشرب: شديد.

عشور: العسور: الشديد الخلق، العظيم  
من كل شئ؛ قال الشاعر:  
ضرباً وطعناً نافذاً عشوراً  
والأثني بالهاء. قال الأزهري: العسور

(٢) مما يستدرك به على المؤلف، كما في  
القاموس: العسرب والعشوم، كلاهما كجعفر:  
الحسن الشديد.

(٣) قوله: «قال الشماخ الخ» هذا قطعة من  
بيت من الطويل، وعبارة شرح القاموس: قال  
الشماخ:

حذاها من الصيداء نعلًا طرافها  
حواسي الكراع المؤيدات، العشاور  
ويروي الوجعات، قاله الصاغاني. قلت  
ويروي المقفرات أيضا.

بَيْتًا تَعْشِشًا ، أَيْ أَنَّهُ لَا تَحْوُنَا فِي طَعَامِنَا  
فَحَبَابًا مِنْهُ فِي هَذِهِ الرَّأْيِيَّةِ وَفِي هَذِهِ الرَّأْيِيَّةِ .  
كَالطَّيْرِ إِذَا عَشَّشَتْ فِي مَوَاضِعَ شَتَّى .  
وَقِيلَ : أَرَادَتْ لَا تَمْلَأُ بَيْتَنَا بِالْمَزَابِلِ كَأَنَّهُ  
عُشٌّ طَائِرٍ ، وَيُرْوَى بِالْعَيْنِ الْمُعْجَمَةِ .

وَالْعَشَّةُ مِنَ الشَّجَرِ : الدَّقِيقَةُ القُضْبَانِ ،  
وَقِيلَ : هِيَ المُفْتَرَقَةُ الأَغْصَانِ الَّتِي لَا تُوَارَى  
مَا وَرَاءَهَا . وَالْعَشَّةُ أَيْضًا مِنَ النَّحْلِ :  
الصَّغِيرَةُ الرَّأْسِ القَلِيلَةُ السَّعْفِ ، وَالجَمْعُ  
عِشَاشٌ . وَقَدْ عَشَّشَتِ النَّحْلَةُ : قَلَّ سَعْفُهَا  
وَدَقَّ أَسْفَلُهَا ، وَيُقَالُ لَهَا الْعَشَّةُ ، وَقِيلَ :  
شَجَرَةٌ عَشَّةٌ : دَقِيقَةُ القُضْبَانِ لِيَمَّةِ المَنْبِتِ ،  
قَالَ جَرِيرٌ :

فَمَا شَجَرَاتُ عَيْصِكَ فِي قُرَيْشٍ  
بِعَشَّاتِ الفُرُوعِ وَلَا ضَوَاحِي  
وَقِيلَ لِرَجُلٍ : مَا فَعَلَ نَحْلُ بَنِي فُلَانٍ ؟  
فَقَالَ : عَشَّشَ أَعْلَاهُ وَصَبَّرَ أَسْفَلُهُ ، وَالاسْمُ  
العَشَّشُ . وَالْعَشَّةُ : الأَرْضُ القَلِيلَةُ الشَّجَرِ .  
وَقِيلَ : الأَرْضُ القَلِيلَةُ . وَأَعَشَّشْنَا : وَقَعْنَا  
فِي أَرْضٍ عَشَّةً ، وَقِيلَ : أَرْضٌ عَشَّةٌ قَلِيلَةٌ  
الشَّجَرِ فِي جَدَلٍ عَزَازٍ وَلَيْسَ بِجَبَلٍ وَلَا رَمْلٍ .  
وَهِيَ كَيْفَةٌ فِي ذَلِكَ .

وَرَجُلٌ عَشٌّ : دَقِيقُ عِظَامِ اليَدِ  
وَالرَّجُلِ ، وَقِيلَ : هُوَ دَقِيقُ عِظَامِ الذَّرَاعَيْنِ  
وَالسَّاقَيْنِ ، وَالْأُنثَى عَشَّةٌ ، قَالَ :

لَعَمْرُكَ مَا لَيْلَى بِوَرَاهِ عَنِيصُ  
وَلَا عَشَّةٌ خَلْخَالُهَا يَتَقَمَّقُ  
وَقِيلَ : العَشَّةُ الطَّوِيلَةُ القَلِيلَةُ اللِّحْمِ ،  
وَكَذَلِكَ الرَّجُلُ . وَأَطْلَقَ بَعْضُهُمُ العَشَّةَ مِنَ  
النِّسَاءِ فَقَالَ : هِيَ القَلِيلَةُ اللِّحْمِ . وَامْرَأَةٌ  
عَشَّةٌ : ضَيْلَةُ الخَلْقِ ، وَرَجُلٌ عَشٌّ :  
مَهْزُولٌ ، أَنشَدَ ابْنُ الأَعْرَابِيِّ :

تَضَحَكُ مِنِّي أَنْ رَأَيْتِي عَشَا  
لَيْسَتْ عَضْرَى عُصْرٍ فَاثْمَشَا  
بِشَاشَتِي وَعَمَلًا فَفَشَا  
وَقَدْ أَرَاهَا وَشَوَاهَا الحُمْنَا  
وَمِشْفَرًا إِنْ نَطَقْتَ : أَرْشَا  
كَمِشْفَرِ النَّابِ تَلَوْتُكَ الفَرَشَا

فَنَاءٌ صَلْبَةٌ :

إِذَا عَصَّ القُفَّافُ بِهَا اشْمَازَتْ  
وَوَلَّتْهُمُ عَشْوَرَنَةً رَبُونَا  
عَشْوَرَنَةً إِذَا عُزِرَتْ أَرْنَتْ  
تَشَجُّهُ قَفَا المُنْقَفِ وَالجَبِينَا  
وَحَكَى ابْنُ بَرِيٍّ عَنِ أَبِي عَمْرٍو :  
العَشْوَرُونَ الأَعْسَرُ ، وَهُوَ عَشْوَرُونَ المِشْيَةِ إِذَا  
كَانَ يَهْرُ عُصْدِيهِ .

عشش . عش الطائر : الذي يجمع من  
خظام العبدان وغيرها فيبيض فيه ، يكون في  
الجبل وغيره ، وقيل : هو في أفنان الشجر ،  
فإذا كان في جبل أو جدار ونحوها فهو وكر  
ووتكن ، وإذا كان في الأرض فهو أفحوص  
وأدحى ، وموضع كذا معشش الطيور ،  
وجمعه أعشاش وعشاش وعشوش وعششة ،  
قال رؤبة في العشوش :

لَوْلَا بَاشَاتُ مِنَ التَّخْيِيشِ  
لِضَيْبَةِ كَأَفْرَخِ العَشْوَشِ  
وَالعَشَّعُشُ : العُشُّ إِذَا تَرَكَبَ بَعْضُهُ عَلَى  
بَعْضٍ .

وَأَعَشَّشَ الطَّائِرُ : أَخَذَ عُشًّا ، قَالَ بَصِيفُ  
نَاقَةَ :

يَتَّبِعُهَا ذُو كِدْنَةٍ جَرَائِضُ  
لِحَسْبِ الطَّلَحِ هَمُورٌ هَائِضُ  
بِحَيْثُ يَعْتَشُّ العُرَابُ البَائِضُ  
قَالَ : البَائِضُ وَهُوَ ذَكَرٌ ، لِأَنَّ لَهُ شِرْكََةً فِي  
البَيْضِ . فَهُوَ فِي مَعْنَى الوَالِدِ . وَعَشَّشَ الطَّائِرُ  
تَعْشِشًا : كَاعْتَشَّ .

وَفِي التَّهْدِيدِ : العُشُّ لِلعُرَابِ وَغَيْرِهِ  
عَلَى الشَّجَرِ إِذَا كَفَّ وَصَحَّمَ ، وَفِي المَثَلِ فِي  
خُطْبَةِ الحَجَّاجِ : لَيْسَ هَذَا بِعُشْكَ  
فَادْرَجِي ، أَرَادَ بِعُشِّ الطَّائِرِ ، يُضْرَبُ مَثَلًا  
لِمَنْ يَرْفَعُ نَفْسَهُ فَوْقَ قُدْرِهِ ، وَلَمَنْ يَتَعَرَّضُ  
إِلَى شَيْءٍ لَيْسَ مِنْهُ ، وَلِلْمُطْمَئِنِّ فِي غَيْرِ  
وَقِيهِ ، فَيَوْمٌ بِالنَّجْدِ وَالْحَرَكَةِ ، وَنَحْوِ مِنْهُ :  
تَلَمَّسَ أَعْشَاشَكَ ، أَيْ تَلَمَّسَ التَّجَنِّيَّ وَالعِلَّالَ  
فِي ذَوَيْكَ . وَفِي حَدِيثِ أُمِّ زَرْعٍ : وَلَا تَمْلَأُ

وَالعَشْوَرُونَ مِنَ الرِّجَالِ الشَّدِيدِ . وَسَيَّرَ  
عَشَّزَرُ : شَدِيدٌ . وَالعَشَّزَرُ : الشَّدِيدُ ، أَنشَدَ  
أَبُو عَمْرٍو لِأَبِي الرَّحْبِ الكَلْبِيِّ (١) :  
وَدُونَ لَيْلَى بَلَدٌ سَمَّهَدَرُ  
جَدَبُ المُنْدَى عَن هَوَانَا أَزُورُ  
يُنْبِضِي المَطَايَا حَمْسَهُ العَشَّزَرُ  
المُنْدَى : حَيْثُ يُرْبَعُ ، وَالْأُنثَى عَشَّزَرَةٌ ،  
قَالَ حَبِيبُ بْنُ عَبْدِ اللهِ ، المَعْرُوفُ بِالأَعْلَمِ  
الهُذَلِيُّ ، فِي صِفَةِ الضَّبِّ :

عَشَّزَرَةٌ جَوَاعِرُهَا ثَانُ  
فُوَيْقَ زَمَاعِهَا وَشَمَّ حُجُولُ  
أَرَادَ بِالعَشَّزَرَةِ الضَّبِّ ، وَلَهَا جَاعِرَتَانِ ،  
فَجَعَلَ لِكُلِّ جَاعِرَةٍ أَرْبَعَةَ عُضْوَيْنِ ، وَسَمَّى  
كُلَّ عُضْوَيْنِ مِنْهَا جَاعِرَةً بِاسْمِ مَا هِيَ فِيهِ .  
وَالرِّمَاعُ ، بِكسْرِ الرَّيِّ : جَمْعُ زَمَعَةٍ وَهِيَ  
شَعْرَاتُ مُجْتَمِعَاتٍ خَلْفَ ظَلْفِ الشَّوِ  
وَنَحْوِهَا . وَالوَشْمُ : خُطُوطٌ تُخَالِفُ مَعْظَمَ  
اللُّوْنِ . وَالْحُجُولُ : جَمْعُ حِجَلٍ لِبَيَاضِ ،  
وَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ جَمْعُ حِجَلٍ ، وَأَصْلُهُ  
القَيْدُ . وَقَرَّبَ عَشَّزَرُ : مُتَعَبٌ . وَضَبُّ  
عَشَّزَرَةٌ : سَيِّئَةُ الخَلْقِ . وَالعَشَّزَرُ :  
الشَّدِيدُ ، وَهُوَ نَعَتْ يَرْجِعُ فِي كُلِّ شَيْءٍ إِلَى  
الشَّدْوَةِ .

عشور . العشرنة : الخلاف . والعشورن :  
الشديد الخلق كالعشزير . والعشورن : العسر  
الخلق من كل شيء ، وقيل : هو المتورى  
العسر من كل شيء . وعشورته : خلافه .  
والأنثى عشورنة ، وجمع العشورن عشاور .  
وناقة عشورنة ، وأنشد :

أَخَذَكَ بِالمِسُورِ وَالعَشْوَرُونَ  
وَيَجُوزُ أَنْ يُجْمَعَ عَشْوَرُونَ عَلَى عِشَارُونَ .  
بِالثُّونِ . الجوهري : العَشْوَرُونَ الصُّلْبُ  
الشَّدِيدُ العَلِيطُ ، قَالَ عَمْرٍو بِنِ كَلْبِئِهِ يَصِفُ

(١) قوله : «الكلبى» في الطبقات  
جميعها : «الكلبي» ، وهو خطأ صوابه عن  
اللسان مادة «سمهدر» ، وانظر تعليقنا هناك  
[ عبد الله ]

الْفَرْشُ: العَمَضُ مِنَ الْأَرْضِ فِيهِ الْعُرْفُ وَالسَّلْمُ، وَإِذَا أَكَلْتَهُ الْإِبِلُ أَرْخَتْ أَفْوَاهَهَا، وَنَاقَةٌ عَشَّةٌ بَيْنَهُ الْعَمَشُ وَالْعَمَاشَةُ وَالْعَمُوشَةُ، وَفَرَسٌ عَشٌّ الْقَوَائِمُ: دَقِيقٌ. وَعَشٌّ بَدَنُ الْإِنْسَانِ إِذَا ضَمَرَ وَنَحَلَ، وَأَعَشَهُ اللَّهُ.

وَالْعَشُّ: الْجَمْعُ وَالْكَسْبُ. وَعَشٌّ الْمَعْرُوفُ يَعُشُهُ عَشًّا: قَلَّهْ، قَالَ رُوَيْبَةُ: حَجَّاجٌ مَا نَيْلُكَ بِالْمَعْمُوشِ<sup>(١)</sup> وَسَقَى سَجَلًا عَشًّا، أَيُّ قَلِيلًا نَزْرًا، وَأَنْشَدَ: يُسْفِنُ لَا عَشًّا وَلَا مُصْرَدًا وَعَشَّشَ الْخُبْزَ: بَيَسَ وَتَكَرَّجَ، فَهُوَ مُعَشَّشٌ.

وَأَعَشَهُ عَنِ حَاجَتِهِ: أَعْجَلَهُ. وَأَعَشَ الْقَوْمَ وَأَعَشَّ بِهِمْ: أَعْجَلَهُمْ عَنِ أَمْرِهِمْ. وَكَذَلِكَ إِذَا نَزَلَ بِهِمْ عَلَى كُرُوهُ حَتَّى يَتَحَوَّلُوا مِنْ أَجَلِهِ، وَكَذَلِكَ أَعْشَشْتُ، قَالَ الْفَرَزْدَقُ يَصِفُ الْقَطَاةَ:

وَصَادِقَةٌ مَا خَبِرْتُ قَدْ بَعَثَهَا طَرَوْقًا وَبَاقِي اللَّيْلِ فِي الْأَرْضِ مُسْدِفٌ وَلَوْ تَرُكْتُ نَامَتَ وَلَكِنْ أَعْشَهَا أَدَى مِنْ قِلَاصٍ كَالْحِنِيِّ الْمُعْطَفِ<sup>(٢)</sup> وَرُوِي: كَالْحِنِيِّ، يَكْسِرُ الْحَاءَ. وَيُقَالُ: أَعْشَشْتُ الْقَوْمَ إِذَا نَزَلْتَ مِنْزَلًا قَدْ نَزَلُوهُ بَلَكًا فَادْبَيْتَهُمْ حَتَّى تَحْوَلُوا مِنْ أَجْلِكَ.

وَجَاءُوا مُعَاشِينَ الصُّبْحِ أَيُّ مُبَادِرِينَ وَعَشَشْتُ الْقَمِيصَ إِذَا رَفَعْتَهُ فَأَنْعَشَ أَبُو زَيْدٍ: جَاءَ بِالْمَالِ مِنْ عَيْشِهِ وَيَسُوهُ. وَعَيْسٌ وَيَسُوهُ، أَيُّ مِنْ حَيْثُ شَاءَ وَعَيْسُهُ بِالْقَضِيبِ عَشًّا إِذَا ضَرَبَهُ ضَرْبَاتٍ.

(١) قوله: «حجاج ما نيلك...» في الصحاح والتهذيب: «ما سبلك». وقال في التهذيب: وسفاه سجالا عشا، أي قليلا.

[عبد الله]

(٢) لم نجد البيت في ديوان الفرزدق وفيها إقواء يمكن استدراكه إذا رفعتنا المطف على أنه نعت مقطوع، أو إذا نكرناه وجعلناه نعتا لأدى.

[عبد الله]

قَالَ الْخَلِيلُ: الْعَمَشُ الْمَطْلَبُ، وَقَالَ غَيْرُهُ الْمَعْسُ، بِالسِّينِ الْمُهْمَلَةِ.

وَحَكَى ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: الْإِعْشَاشُ أَنْ يَمْتَارَ الْقَوْمُ مِيرَةً لَيْسَتْ بِالْكَثِيرَةِ.

وَأَعْشَاشٌ: مَوْضِعٌ بِالْبَادِيَةِ، وَقِيلَ فِي دِيَارِ بَنِي تَمِيمٍ، قَالَ الْفَرَزْدَقُ:

عَزَفْتُ بِأَعْشَاشٍ وَمَا كُنْتُ تَعْرِفُ وَأَنْكَرْتُ مِنْ حَدَرَاءَ مَا كُنْتُ تَعْرِفُ

وَيُرْوَى: وَمَا كُنْتُ تَعْرِفُ، أَرَادَ عَزَفْتُ عَنْ أَعْشَاشٍ، فَأَبْدَلَ الْبَاءَ مَكَانَ عَن، وَيُرْوَى بِأَعْشَاشٍ أَيُّ يَكْرَهُ، يَقُولُ: عَزَفْتُ بِكَرْهِكَ عَمَّنْ كُنْتُ تُحِبُّ، أَيُّ صَرَفْتُ نَفْسَكَ. وَالْإِعْشَاشُ: الْكَيْبُ<sup>(٣)</sup>.

عَشَطٌ: عَشَطَةٌ يَعْشِطُهَا عَشَطًا: جَدَبَةٌ. وَقَالَ الْأَزْهَرِيُّ: لَمْ أَجِدْ فِي ثَلَاثِي عَشَطًا شَيْئًا صَحِيحًا.

عَشَفٌ: ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: الْعُشُوفُ الشَّجَرَةُ الْيَابِسَةُ.

ويُقَالُ لِلْبَعِيرِ إِذَا جِيءَ بِهِ أَوَّلَ مَا يُجَاهُ بِهِ لَا يَأْكُلُ الْقَتْلَ وَلَا التَّوْبَى: إِنَّهُ لَمُعْشِفٌ، وَالْمُعْشِفُ: الَّذِي عَرَضَ عَلَيْهِ مَا لَمْ يَكُنْ يَأْكُلُ فَلَمْ يَأْكُلْهُ. وَأَكَلْتُ طَعَامًا فَأَعْشَفْتُ عَنْهُ وَلَمْ يَهْتَأِنِي، وَإِنِّي لَأَعْشِفُ هَذَا الطَّعَامَ، أَيُّ أَقْدَرُهُ وَأَكْرَهُهُ.

وَوَاللَّهِ مَا يُعْشِفُ لِي الْأَمْرَ الْقَيْحُ، أَيُّ مَا يُعْرِفُ لِي، وَقَدْ رَكِبْتُ أَمْرًا مَا كَانَ يُعْشِفُ لَكَ، أَيُّ مَا كَانَ يُعْرِفُ لَكَ.

عَشَقٌ: الْعِشْقُ قَرُطُ الْحُبِّ، وَقِيلَ: هُوَ عُجْبٌ الْمُحِبِّ بِالْمُحْبُوبِ، يَكُونُ فِي عَنَافِ الْحُبِّ وَدَعَارِيهِ، عَشَقَهُ يَعْشَقُهُ عِشْقًا وَعِشْقًا وَتَعْشَقُهُ، وَقِيلَ: التَّعَشَّقُ تَكَلَّفُ

(٣) قوله «الكبر» هو بهذا الضبط في الأصل. [وهو بهذا الضبط أيضاً في المحكم، وقال بعده: «وقد فسر هذه الرواية في الكتاب

[عبد الله]

[المخصص]

الْعِشْقُ، وَقِيلَ: الْعِشْقُ الْإِسْمُ، وَالْعِشْقُ الْمَصْدَرُ، قَالَ رُوَيْبَةُ:

وَلَمْ يُصْعِقْهَا بَيْنَ فَرْكٍ وَعِشْقٍ وَرَجُلٌ عَاشِقٌ مِنْ قَوْمِ عِشَاقٍ، وَعِشْقٌ مِثَالُ فَيْسِقٍ: كَثِيرُ الْعِشْقِ. وَامْرَأَةٌ عَاشِقٌ، بِغَيْرِ هَاءٍ، وَعَاشِقَةٌ.

وَالْعِشْقُ وَالْعِشْقُ، بِالسِّينِ وَالسِّينِ الْمُهْمَلَةِ: اللَّزِيمُ لِلشَّيْءِ لَا يُفَارِقُهُ، وَلِذَلِكَ قِيلَ لِلْكَلْبِ: عَاشِقٌ، لِلزُّومِ هَوَاهُ. وَالْمَعْشَقُ: الْعِشْقُ، قَالَ الْأَعْمَشِيُّ:

وَمَا بِي مِنْ سَقَمٍ وَمَا بِي مَعْشَقٌ وَسُئِلَ أَبُو الْعَبَّاسِ أَحْمَدُ بْنُ يَحْيَى عَنِ

الْحُبِّ وَالْعِشْقِ: أَيُّهَا أَحْمَدُ؟ فَقَالَ: الْحُبُّ، لِأَنَّ الْعِشْقَ فِيهِ إِفْرَاطٌ، وَسُمِّيَ الْعَاشِقُ عَاشِقًا لِأَنَّهُ يَدْبُلُ مِنْ شِدَّةِ الْهَوَى،

كَمَا تَدْبُلُ الْعَشَقَةُ إِذَا قَطَعَتْ، وَالْعَشَقَةُ: شَجَرَةٌ تَحْضُرُ نَمُّ تَدِيقٌ وَتَضْفَرُ، عَنِ الرَّجَّاحِ، وَزَعَمَ أَنَّ اشْتِقَاقَ الْعَاشِقِ مِنْهُ.

وَقَالَ كُرَاعٌ: هِيَ عِنْدَ الْمُؤَلِّدِينَ الْبَلَابُ. وَجَمَعَهَا الْعِشْقُ، وَالْعِشْقُ الْأَرَاكُ أَيْضًا.

ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: الْعِشْقُ الْمُصْلِحُونَ غُرُوسَ الرِّيَاحِينَ وَمُسُورَهَا، قَالَ: وَالْعِشْقُ

مِنَ الْإِبِلِ الَّذِي يَلْزَمُ طَرِيقَهُ، وَلَا يَجْرُ إِلَى غَيْرِهَا. أَبُو عَمْرٍو: يُقَالُ لِلنَّاقَةِ إِذَا اشْتَدَّتْ

ضَبَعُهَا قَدْ هَدِمَتْ وَهَوَسَتْ وَبَلَسَتْ وَتَهَالَكَتْ وَعِشَقَتْ وَأَبْلَسَتْ، فَهِيَ

مِثْلُهَا، وَأَرَبَتْ مِثْلُهُ.

عِشَلٌ: الْعَاشِلُ وَالْعَاشِئُ وَالْعَاكِلُ: الْمُحَمَّنُ الَّذِي يَظُنُّ قَيْصِبُ.

عِشَمٌ: الْعِشْمُ وَالْعِشْمُ: الطَّمَعُ، قَالَ سَاعِدَةُ بْنُ جُوَيْهِرَةَ الْهَدَلِيُّ:

أَمْ هَلْ تَرَى أَصْلَاتِ الْعِشْمِ نَافِعَةً أَمْ فِي الْخُلُودِ وَلَا بِاللَّهِ مِنْ عِشْمٍ؟

وَعِشْمٌ عِشْمًا وَتَعِشْمٌ: يَبِسَ. وَرَجُلٌ عِشْمَةٌ: يَابَسَ مِنَ الْهَزَالِ، وَزَعَمَ يَعْقُوبُ

أَنَّ مِثْمَهَا بَدَلٌ مِنْ بَاءِ عِشْمَةٍ. وَشَيْخٌ عِشْمَةٌ.

[عبد الله]

وَعَجُوزُ عَشْمَةٍ : كَبِيرٌ هَرَمٌ يَابِسٌ ، وَقِيلَ : هُوَ الَّذِي تَقَارَبَ خَطْوُهُ وَأَنْحَتَى ظَهْرُهُ كَعَشْبَةٍ . وَالْعَشْمُ : الشُّبُوحُ . وَفِي حَدِيثِ الْمَغِيرَةِ : أَنَّ امْرَأَةً شَكَتْ إِلَيْهِ بَعْلَهَا فَقَالَتْ : فَرَّقْ بَيْنِي وَبَيْنَهُ ، فَوَاللَّهِ مَا هُوَ إِلَّا عَشْمَةٌ مِنْ الْعَشْمِ . وَفِي حَدِيثِ عُمَرَ : أَنَّهُ وَقَفَتْ عَلَيْهِ امْرَأَةٌ عَشْمَةٌ بِأَهْدَامٍ لَهَا ، أَيْ عَجُوزٌ قَعْلَةٌ يَابِسَةٌ .

وَالْعَشْمَةُ ، بِالتَّخْرِيبِ : النَّابُ الْكَبِيرَةُ . وَالْعَشْمُ : الْحَبْرُ الْيَابِسُ ، الْقِطْعَةُ مِنْهُ عَشْمَةٌ . وَعَشِمَ الْحَبْرُ يَعْشِمُ عَشْمًا وَعُشُومًا : يَبِسَ وَخِزِرَ . وَخِزِرَ عَيْشِمٌ وَعَاشِمٌ : يَابَسَ خِزِرًا . وَقَالَ الْأَزْهَرِيُّ : لَا أَعْرِفُ الْعَاشِمَ فِي بَابِ الْخِزِيرِ .

وَالْعُشُومُ ، بِالسُّنَنِ الْمَهْمَلَةِ : كِسْرُ الْخِزِيرِ الْيَابِسَةِ ، وَقَدْ مَضَى .

وَفِي الْحَدِيثِ : إِنَّ بَلَدَنَا بَارِدَةٌ عَشْمَةٌ ، أَيْ يَابِسَةٌ ، وَهُوَ مِنْ عَشِمَ الْخِزِيرُ إِذَا يَبِسَ وَتَكَرَّجَ ، وَقِيلَ : الْعَيْشِمُ الْخِزِيرُ الْفَاسِدُ ، اسْمٌ لَا صِفَةٌ .

وَالْعَشْمُ : ضَرْبٌ مِنَ الشَّجَرِ ، وَاحِدُهُ عَاشِمٌ وَعَيْشِمٌ . وَشَجَرُ أَعْشَمٍ : أَصَابَتُهُ الْهَوَةُ فَيَبِسَ . وَأَرْضُ عَشْمَاءَ : بِهَا شَجِيرٌ أَعْشَمٌ . وَبِتَّ أَعْشَمٌ : بِالْبُغْءِ ، قَالَ :

كَأَنَّ صَوْتَ شَجِيهَا إِذَا خَمَا  
صَوْتُ أَفَاعٍ فِي خَشْيٍ أَعْشَمَا  
وَرَوَاهُ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : أَعْشَمَا ، وَسَبَّأِي دَكَرَهُ .

وَالْعَيْشُومُ : مَا هَاجَ مِنَ النَّبْتِ ، أَيْ يَبِسَ . وَالْعَيْشُومُ : مَا يَبِسُ مِنَ الْحَمَاضِ . الْوَاحِدَةُ عَيْشُومَةٌ ؛ وَقَالَ الْأَزْهَرِيُّ : هُوَ نَبْتُ غَيْرِ الْحَمَاضِ ، وَهُوَ مِنَ الْخَلَّةِ يُشْبِهُ الْثَدَاءَ . وَالثَّدَاءُ وَالْمُصَاصُ وَالْمُصَاخُ : الَّذِي يُقَالُ لَهُ بِالْفَارَسِيَّةِ غُورَنَاسٌ . وَالْعَيْشُومُ أَيْضًا : نَبْتُ دِقَاقٍ طَوَالٍ يُشْبِهُ الْأَسْلَ ، تُتَّخَذُ مِنْهُ الْحَضْرُ الْمُبَسَّغَةُ الدَّقَاقُ ، وَقِيلَ : إِنَّ مَنِيَّتَهُ الرَّمْلُ . وَالْعَيْشُومُ : شَجَرٌ لَهُ صَوْتُ مَعَ الرِّيحِ ، قَالَ ذُو الرُّمَّةِ :

لِلْحَبْرِ بِاللَّيْلِ فِي حَافَاتِهَا زَجَلٌ  
كَمَا تَنَازَحَ يَوْمَ الرِّيحِ عَيْشُومٌ  
وَفِي الْحَدِيثِ : أَنَّهُ صَلَّى فِي مَسْجِدٍ بِمَشَى فِيهِ عَيْشُومَةٌ ، قَالَ : هِيَ نَبْتُ دَقِيقٍ طَوِيلٌ مُحَدَّدُ الْأَطْرَافِ كَأَنَّهُ الْأَسْلُ ، تُتَّخَذُ مِنْهُ الْحَضْرُ الدَّقَاقُ ، وَيُقَالُ : إِنَّ ذَلِكَ الْمَسْجِدَ يُقَالُ لَهُ مَسْجِدُ الْعَيْشُومَةِ ، فِيهِ عَيْشُومَةٌ خَضْرَاءُ أَبَدًا ، فِي الْجَذْبِ وَالْخَضْبِ ، وَالْبَاءُ زَائِدَةٌ . وَفِي الْحَدِيثِ : لَوْ ضَرَبَكَ فُلَانٌ بِأَمْصُوحَةٍ عَيْشُومَةٍ لَفَتَكَ . وَيُقَالُ : الْعَيْشُومَةُ ، بِالْهَاءِ ، شَجَرَةٌ صَحْمَةٌ الْأَصْلُ نَبْتُ نَيْتَةِ السَّحْبَرِ ، فِيهَا عِيدَانٌ طَوَالٌ كَأَنَّهُ السَّعْفُ الصَّغَارُ بَعِيضٌ بِأَصْلِهَا ، وَلَهَا حَيْلَةٌ ، أَيْ نَمْرَةٌ فِي أَطْرَافِ عُودِهَا تُشْبِهُ نَمْرَ السَّحْبَرِ لَيْسَ فِيهَا حَبٌّ . وَقَالَ أَبُو خَيْفَةَ : الْعَيْشُومُ مِنَ الرَّبْلِ وَمِمَّا يُسْتَحْلَفُ ، وَهُوَ شَيْبٌ بِالثَّدَاءِ إِلَّا أَنَّهُ أَضْحَمٌ .

وَعَاشِمٌ : نَقَا بِعَالِجٍ .

عَشَنٌ . عَشَنَ وَعَاشَنَ : قَالَ بَرَاءُ ، وَفِي التَّهْلِيلِ : أَعَشَنَ وَعَاشَنَ (عَنِ الْفَرَّاهِ) . وَقَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : الْعَاشِنُ الْمَحْمَنُ . وَالْعَاشَانَةُ الْكُرَابَةُ (عُمَائِيَّةٌ) ، وَحَكَاهَا كِرَاعٌ بِالْعَيْنِ مُعْجَمَةٌ ، وَسَبَّهَا إِلَى الْيَمَنِ . وَالْعَاشَانَةُ : مَا يَبْقَى فِي أَصُولِ السَّعْفِ مِنَ التَّمْرِ . وَعَاشَنَ التَّخَلَّةُ : أَخَذَ عَاشَانَتَهَا . يُقَالُ : تَعَاشَنُ التَّخَلَّةُ وَاعْشَانَتْهَا إِذَا تَبَيَّعَتْ كُرَابَتَهَا فَأَخَذَتْهُ . وَالْعَاشَانَةُ : اللَّقَاطَةُ مِنَ التَّمْرِ . قَالَ أَبُو زَيْدٍ : يُقَالُ لِمَا بَقِيَ فِي الْكِبَاسَةِ مِنَ الرُّطْبِ إِذَا لَقِطْتَ التَّخَلَّةَ : الْعَاشَانُ وَالْعَاشَانَةُ ، وَالْعَاشَانُ الْبَدَارُ مِثْلُهُ . وَالْعَاشَانَةُ : أَصْلُ السَّعْفَةِ ، وَبِهَا كَتَبَى أَبُو عَاشَانَ .

عَشِنَجٌ . الْعَشِنَجُ ، بِشَدِّ التَّوْنِ : الْمُتَقَبَّضُ الرَّوْحِ السَّبِيءُ الْمُنْظَرُ مِنَ الرِّجَالِ .

عَشِطٌ . الْعَشِطُ : الطَّوِيلُ مِنَ الرِّجَالِ

كَالْعَشِطِ ، وَجَمَعُهُ عَشِطُونَ وَعَشَانِطٌ . وَقِيلَ فِي جَمْعِهِ : عَشَانِطَةٌ مِثْلُ عَشَانِيقَةٍ ، قَالَ الرَّاجِزُ :

بُوَيْرِيلاً ذَا كِدْنَةٍ مُعْطَا  
مِنَ الْجَالِ بَازِلًا عَشِطَا

قَالَ : وَيُقَالُ هُوَ الشَّابُّ الطَّرِيفُ . الْأَصْمَعِيُّ : الْعَشِطُ وَالْعَشِطُ مَعَا الطَّوِيلُ ، الْأَوَّلُ يَتَشَدَّدُ التَّوْنِ ، وَالثَّانِي يَتَسَكَّنُ التَّوْنِ قَبْلَ الشَّيْنِ .

عَشِقٌ . الْعَشِيقَةُ : الطَّوِيلُ . وَالْعَشِيقُ : الطَّوِيلُ الْجَسْمِ . وَامْرَأَةٌ عَشِيقَةٌ : طَوِيلَةٌ الْعُنُقُ ، وَنَعَامَةٌ عَشِيقَةٌ كَذَلِكَ ، وَالْجَمْعُ الْعَشَائِقُ وَالْعَشَائِيقُ وَالْعَشِيقُونَ . قَالَ الْأَصْمَعِيُّ : الْعَشِيقُ الطَّوِيلُ الَّذِي لَيْسَ بِمُثْقَلٍ وَلَا ضَحْمٍ ، مِنْ قَوْمٍ عَشَائِقَةٍ ؛ قَالَ الرَّاجِزُ :

وَتَحَتَّ كُلُّ خَافِيٍّ مَرِيقٌ  
مِنَ طَبِيئِ كُلِّ فَتَى عَشِيقٌ

وَفِي حَدِيثِ أُمِّ زُرْعٍ : أَنَّ إِحْدَى النِّسَاءِ قَالَتْ : زَوْجِي الْعَشِيقُ ، إِنَّ أَنْطِقَ أَطْلُقُ ، وَإِنْ أَسَكْتُ أَعْلُقُ ؛ الْعَشِيقُ : هُوَ الطَّوِيلُ الْمَمْتَدُّ الْقَامَةِ ، أَرَادَتْ أَنَّ لَهُ مَنَظَرًا بِلا مَحْجَرٍ ، لِأَنَّ الطَّوِيلَ فِي الْغَالِبِ دَلِيلُ السَّفَوِ ، وَقِيلَ : هُوَ السَّبِيءُ الْخُلُوقِي ؛ قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : تَقُولُ لَيْسَ عِنْدَهُ أَكْثَرُ مِنْ طَوِيلِهِ بِلا نَفْعٍ ، فَإِنْ ذَكَرْتَ مَا فِيهِ مِنَ الْعُيُوبِ طَلَّقْتِي ، وَإِنْ سَكَتَ تَرَكَتِي مُعَلَّقَةً لَا أَيْمًا وَلَا ذَاتَ بَعْلِ .

عَشَا . الْعَشَا ، مَقْصُورٌ : سُوءُ الْبَصَرِ بِاللَّيْلِ وَالتَّهَارِ ، يَكُونُ فِي النَّاسِ وَالدَّوَابِّ وَالْإِبِلِ وَالطَّيْرِ ، وَقِيلَ : هُوَ ذَهَابُ الْبَصَرِ (حَكَاهُ نَعْلَبٌ) ، قَالَ ابْنُ سَيِّدَةَ : وَهَذَا لَا يَصِحُّ إِذَا تَأَمَّلْتَهُ ، وَقِيلَ : هُوَ الْأَيْبُورُ بِاللَّيْلِ ، وَقِيلَ : الْعَشَا يَكُونُ سُوءَ الْبَصَرِ مِنْ غَيْرِ عَمَى . وَيَكُونُ الَّذِي لَا يَبْصُرُ بِاللَّيْلِ وَيَبْصُرُ بِالتَّهَارِ . وَقَدْ عَشَا يَعْشُو عَشْوًا ، وَهُوَ أَدْنَى بَصَرِهِ .

وَأَمَّا يَعْشُو بَعْدَمَا يَعْشَى . قَالَ سِيبَوَيْهٍ :  
أَمَلُوا الْعِشَاءَ ، وَإِنْ كَانَ مِنْ ذَوَاتِ الْوَاوِ ،  
تَشْبِيهَا بِذَوَاتِ الْوَاوِ مِنَ الْأَفْعَالِ كَقَرَأَ  
وَنَحْوِهَا ، قَالَ : وَلَيْسَ يَطْرُدُ فِي الْأَسْمَاءِ إِنَّمَا  
يَطْرُدُ فِي الْأَفْعَالِ ، وَقَدْ عَشَى يَعْشَى عِشَاءً ،  
وَهُوَ عَشٌّ وَأَعْشَى ، وَالْأُنْثَى عِشْوَاءٌ ، وَالْعِشْوُ  
جَمْعُ الْأَعْشَى ، قَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : الْعِشْوُ  
مِنْ الشُّعْرَاءِ سَبْعَةٌ : أَعْشَى بِنَى قَيْسِ  
أَبُو بَصِيرٍ ، وَأَعْشَى بَاهِلَةَ أَبُو قِحَافَةَ (١) ،  
وَأَعْشَى بِنَى نَهْشَلِ الْأَسْوَدِ بْنِ يَعْفَرٍ ، وَفِي  
الْإِسْلَامِ أَعْشَى بِنَى رَبِيعَةَ مِنْ بِنَى شَيْبَانَ ،  
وَأَعْشَى هَمْدَانَ ، وَأَعْشَى تَغْلِبَ  
ابْنَ جَاوَانَ ، وَأَعْشَى طَرِيزَ بْنَ سَلِيمٍ ، وَقَالَ  
غَيْرُهُ : وَأَعْشَى بِنَى مَازَانَ مِنْ تَيْمِيمٍ .  
وَرَجُلَانِ أَعْشِيَانِ ، وَأَمْرَاتَانِ عِشْوَاوَانِ ،  
وَرَجَالٌ عِشْوٌ وَأَعْشَوَانٌ .

وَعِشَى الطَّيْرُ : أَوْقَدَ لَهَا نَارًا لَتَعْشَى مِنْهَا  
فَيَصِيدُهَا .

وَعِشَا يَعْشُو إِذَا ضَعُفَ بَصَرُهُ ، وَأَعِشَاهُ  
اللَّهُ . وَفِي حَدِيثِ ابْنِ الْمُسَبِّبِ : أَنَّهُ ذَهَبَتْ  
إِحْدَى عَيْنَيْهِ وَهُوَ يَعْشُو بِالْأُخْرَى ، أَيْ يُبْصِرُ  
بِهَا بَصْرًا ضَعِيفًا . وَعِشَا عَنْ الشَّيْءِ يَعْشُو :  
ضَعُفَ بَصَرُهُ عَنْهُ .

وَحَبَطَ عِشْوًا : لَمْ يَتَعَمَّدهُ .  
وَقُلَانٌ حَابِطٌ حَبَطَ عِشْوَاءً ، وَأَصْلُهُ مِنَ الثَّاقِفَةِ  
الْعِشْوَاءِ ، لِأَنَّهَا لَا تُبْصِرُ مَا أَمَامَهَا فَهِيَ تَحْبِطُ  
يَدَيْهَا ، وَذَلِكَ أَنَّهَا تَرْفَعُ رَأْسَهَا فَلَا تَتَمَهَّدُ  
مَوَاضِعَ اخْتِفَافِهَا ، قَالَ زُهَيْرٌ :

رَأَيْتُ الْمَنَايَا حَبَطَ عِشْوَاءَ مَنْ نُصِبَ  
ثِيَابُهُ وَمَنْ نُحِطِي بِعَمْرٍ فَيَهْرَمُ  
وَمِنْ أُمَّثَلِهِمُ السَّائِرَةُ : هُوَ يَحْبِطُ حَبِطَ  
عِشْوَاءَ ، يُضْرَبُ مَثَلًا لِلسَّادِرِ الَّذِي يَرْكَبُ  
رَأْسَهُ ، وَلَا يَهْتَمُّ لِعَاقِبَتِهِ ، كَالثَّاقِفَةِ الْعِشْوَاءِ  
الَّتِي لَا تُبْصِرُ ، فَهِيَ تَحْبِطُ يَدَيْهَا كُلَّ  
مَا مَرَّتْ بِهِ ، وَشَبَّهَ زُهَيْرٌ الْمَنَايَا بِحَبِطِ عِشْوَاءَ  
لِأَنَّهَا تَعْمُ الْكُلَّ وَلَا تَحْصُ . ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ :

(١) قوله : « أبو قحافة » هكذا في الأصل .  
وفى التكملة : أبو قحفان .

الْعُقَابُ الْعِشْوَاءُ الَّتِي لَا يُبَالَى كَيْفَ حَبَطَتْ  
وَأَيْنَ ضَرَبَتْ بِمِخَالِهَا ، كَالثَّاقِفَةِ الْعِشْوَاءِ  
لَا تَذَرِي كَيْفَ تَضَعُ يَدَهَا .

وَتَعَاشَى : أَظْهَرَ الْعِشَاءَ ، وَرَأَى مِنْ نَفْسِهِ  
أَنَّهُ أَعْشَى وَلَيْسَ بِهِ . وَتَعَاشَى الرَّجُلُ فِي أَمْرِهِ  
إِذَا تَجَاهَلَ ، عَلَى الْمَثَلِ .

وَعِشَا يَعْشُو إِذَا آتَى نَارًا لِلصَّبَافَةِ ، وَعِشَا  
إِلَى النَّارِ وَعِشَاهَا عِشْوًا وَعِشْوًا ، وَاعْتِشَاهَا  
وَاعْتِشَى بِهَا ، كُلُّهُ : رَأَاهَا لَيْلًا عَلَى بُعْدِ  
فَقَصَدَهَا مُسْتَضِيئًا بِهَا ، قَالَ الْحَطِيبَةُ :

مَتَى تَأْتِيهِ تَعْشُو إِلَى ضَوْءِ نَارِهِ  
تَجِدُ خَيْرَ نَارٍ عِنْدَهَا خَيْرَ مَوْقِدِ  
أَيَّ مَتَى تَأْتِيهِ لَا تَتَّبِعَنَّ نَارَهُ مِنْ ضَعْفِ بَصْرِكَ ؛  
وَأَنشَدَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ :

وَجُوهًا لَوَانُ الْمُدَلِّجِينَ اعْتِشَوْا بِهَا

صَدَعَنَّ الدُّجَى حَتَّى تَرَى اللَّيْلَ يَنْجَلِي (٢)  
وَعِشْوَتُهُ : قَصَدَتْهُ لَيْلًا ، هَذَا هُوَ  
الْأَصْلُ ، ثُمَّ صَارَ كُلُّ قَاصِدٍ عَاشِيًا .

وَعِشَوْتُ إِلَى النَّارِ أَعْشُو إِلَيْهَا عِشْوًا إِذَا  
اسْتَدَلَّتْ عَلَيْهَا بَبَصَرٍ ضَعِيفٍ ، وَيُنشَدُ بَيْتُ  
الْحَطِيبَةِ أَيْضًا ، وَفَسَّرَهُ فَقَالَ : الْمَعْنَى مَتَى  
تَأْتِيهِ عَاشِيًا ، وَهُوَ مَرْفُوعٌ بَيْنَ مَجْزُومَيْنِ لِأَنَّ  
الْفِعْلَ الْمُسْتَقْبِلَ إِذَا وَقَعَ مَوْقِعَ الْحَالِ يَرْتَفِعُ .

كَقَوْلِكَ : إِنْ تَأْتِ زَيْدًا تُكْرِمُهُ يَأْتِكَ .  
جَزَمَتْ تَأْتِ يَأْتِ ، وَجَزَمَتْ يَأْتِكَ  
بِالْجَوَابِ ، وَرَفَعَتْ تُكْرِمُهُ بَيْنَهُمَا ، وَجَعَلَتْهُ  
حَالًا ، وَإِنْ صَدَرَتْ عَنْهُ إِلَى غَيْرِهِ قُلْتَ  
عِشَوْتُ عَنْهُ ، وَمِنْهُ قَوْلُهُ تَعَالَى : « وَمَنْ يَعْشُو  
عَنْ ذِكْرِ الرَّحْمَنِ نَفِيضٌ لَهُ شَيْطَانًا فَهُوَ لَهُ  
قَرِينٌ » ؛ قَالَ الْفَرَّاءُ : مَعْنَاهُ مَنْ يُعْرَضُ عَنْ

ذِكْرِ الرَّحْمَنِ ، قَالَ : وَمَنْ قَرَأَ « وَمَنْ يَعْشُو  
عَنْ ذِكْرِ الرَّحْمَنِ » فَمَعْنَاهُ مَنْ يَعْصَمُ عَنْهُ .  
وَقَالَ الْقُتَيْبِيُّ : مَعْنَى قَوْلِهِ [ تَعَالَى ] : « وَمَنْ  
يَعْشُو عَنْ ذِكْرِ الرَّحْمَنِ » أَيْ يُطْلِمُ بَصَرَهُ .  
قَالَ : وَهَذَا قَوْلُ أَبِي عُبَيْدَةَ ، ثُمَّ ذَهَبَ يَرُدُّ  
قَوْلَ الْفَرَّاءِ وَيَقُولُ : لَمْ أَرَأِ أَحَدًا يُجِيزُ عِشَوْتُ

(٢) قوله : « وجوهاً » هو هكذا بالنصب في  
الأصل والهمك ، وهو بالرفع فيما سياتي .

عَنِ الشَّيْءِ أَعْرَضْتُ عَنْهُ ، إِنَّمَا يُقَالُ تَعَاشَيْتُ  
عَنِ الشَّيْءِ ، أَيْ تَعَافَلْتُ عَنْهُ ، كَمَا نَى  
لَمْ أَرَهُ ، وَكَذَلِكَ تَعَامَيْتُ ؛ قَالَ : وَعِشَوْتُ  
إِلَى النَّارِ ، أَيْ اسْتَدَلَّتْ عَلَيْهَا بِبَصَرٍ  
ضَعِيفٍ . قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : أَخْفَلَ الْقُتَيْبِيُّ  
مَوْضِعَ الصَّوَابِ ، وَاعْتَرَضَ مَعَ غَفَلَتِهِ عَلَى  
الْفَرَّاءِ يَرُدُّ عَلَيْهِ ، فَذَكَرْتُ قَوْلَهُ لِأَبِينِ  
عَوَارَةَ ، فَلَا يَعْتَرِ بِهِ النَّاطِرُ فِي كِتَابِهِ .

وَالْعَرَبُ تَقُولُ : عِشَوْتُ إِلَى النَّارِ  
أَعْشُو عِشْوًا ، أَيْ قَصَدْتُهَا مُهْتَدِيًا بِهَا ،  
وَعِشَوْتُ عَنْهَا أَيْ أَعْرَضْتُ عَنْهَا ، فَيُفْرَقُونَ  
بَيْنَ إِحْدَى وَعَنْ مَوْصُولَيْنِ بِالْفِعْلِ . وَقَالَ  
أَبُو زَيْدٍ : يُقَالُ عِشَا فُلَانٌ إِلَى النَّارِ يَعْشُو  
عِشْوًا إِذَا رَأَى نَارًا فِي أَوَّلِ اللَّيْلِ فَيَعْشُو إِلَيْهَا  
يَسْتَضِيءُ بِضَوْئِهَا .

وَعِشَا الرَّجُلُ إِلَى أَهْلِهِ يَعْشُو : وَذَلِكَ مِنْ  
أَوَّلِ اللَّيْلِ إِذَا عَلِمَ مَكَانَ أَهْلِهِ فَقَصَدَ إِلَيْهِمْ .  
وَقَالَ أَبُو الْهَيْثَمِ : عِشَى الرَّجُلُ يَعْشَى  
إِذَا صَارَ أَعْشَى لَا يُبْصِرُ لَيْلًا ؛ وَقَالَ مُرَاجِمُ  
الْعُقَيْلِيِّ - فَجَعَلَ الْاِعْتِشَاءَ بِالْوَجُوهِ  
كَالْاِعْتِشَاءِ بِالنَّارِ - يَمْدُحُ قَوْمًا بِالْجَمَالِ :

يَزِينُ سَنَا الْوَاوِي كُلَّ عِشِيَّةٍ  
عَلَى غَفَلَاتِ الزَّيْنِ وَالْمُتَجَمِّلِ  
وَجُوهَ لَوَانُ الْمُدَلِّجِينَ اعْتِشَوْا بِهَا

سَطَعَنَّ الدُّجَى حَتَّى تَرَى اللَّيْلَ يَنْجَلِي  
وَعِشَا عَنْ كَذَا وَكَذَا يَعْشُو عَنْهُ ، إِذَا  
مَضَى عَنْهُ . وَعِشَا إِلَى كَذَا وَكَذَا يَعْشُو إِلَيْهِ  
عِشْوًا وَعِشْوًا إِذَا قَصَدَ إِلَيْهِ مُهْتَدِيًا بِضَوْءِ  
نَارِهِ . وَيُقَالُ : اسْتَعْشَى فُلَانٌ نَارًا إِذَا اهْتَدَى  
بِهَا ، وَأَنشَدَ :

يَتَّبِعَنَّ حَرْوِيًا إِذَا هِينَ قَدَمِ  
كَأَنَّهُ بِاللَّيْلِ يَسْتَعْشِي ضَرَمَ (٣)  
يَقُولُ : هُوَ نَشِيطٌ صَادِقُ الطَّرْفِ جَرِيءٌ عَلَى  
اللَّيْلِ ، كَأَنَّهُ مُسْتَعْشِ ضَرَمَةً ، وَهِيَ النَّارُ ،  
وَهُوَ الرَّجُلُ الَّذِي قَدْ سَاقَ الْخَارِبَ إِبِلَهُ ،

(٣) قوله : « حروياً » هكذا في الأصل ،  
ولعله محرف ، والأصل جروياً أى سائقاً سريع  
السير . وفى الهديب : جوريا .

فَطَرَدَهَا ، فَمَدَدَ إِلَى تَوْبِ فَشَفَّهُ وَقَتْلَهُ قَتْلًا شَدِيدًا ، ثُمَّ عَمَرَهُ فِي زَيْتٍ أَوْ دُهْنٍ فَرَوَاهُ ، ثُمَّ أَشْعَلَ فِي طَرَفِهِ النَّارَ فَاهْتَدَى بِهَا ، وَأَقْصَرَ أَثَرَ الْخَارِبِ لِيَسْتَقْبِدَ إِلَيْهِ ؛ قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : وَهَذَا كُلُّهُ صَحِيحٌ ، وَإِنَّمَا أَبِي الْقُتَيْبِيُّ فِي وَهْمِهِ الْخَطَأُ مِنْ جِهَةٍ أَنَّهُ لَمْ يَفْرُقْ بَيْنَ عَشَا إِلَى النَّارِ وَعَشَا عَنْهَا ، وَلَمْ يَعْلَمْ أَنَّ كُلَّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا ضِدُّ الْآخَرِ مِنْ بَابِ الْمَيْلِ إِلَى الشَّيْءِ وَالْمَيْلُ عَنْهُ ، كَقَوْلِكَ : عَدَلْتُ إِلَى بَنِي فَلَانَ إِذَا قَصَدْتَهُمْ ، وَعَدَلْتُ عَنْهُمْ إِذَا مَضَيْتَ عَنْهُمْ ، وَكَذَلِكَ مِلْتُ إِلَيْهِمْ وَمِلْتُ عَنْهُمْ ، وَمَضَيْتُ إِلَيْهِمْ وَمَضَيْتُ عَنْهُمْ ، وَهَكَذَا قَالَ أَبُو إِسْحَقَ الرَّجَاحُ فِي قَوْلِهِ عَرَّ وَجَلَّ : « وَمَنْ يَعُشُ عَنْ ذِكْرِ الرَّحْمَنِ » ، أَيْ يُعْرِضُ عَنْهُ . كَمَا قَالَ الْفَرَّاءُ ؛ قَالَ أَبُو إِسْحَقَ : وَمَعْنَى آيَةِ أَنْ مَنْ أَعْرَضَ عَنِ الْقُرْآنِ ، وَمَا فِيهِ مِنَ الْحِكْمَةِ إِلَى أَبَاطِلِ الْمُضِلِّينَ ، نَعَاقِبُهُ بِشَيْطَانٍ نَقَضَهُ لَهُ حَتَّى يَضِلَّهُ وَيُلَازِمَهُ قَرِيبًا لَهُ ، فَلَا يَهْتَدِي ، مُجَازَاةٌ لَهُ حِينَ أَثَرَ الْبَاطِلِ عَلَى الْحَقِّ الْبَيِّنِ ؛ قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : وَأَبُو عُبَيْدَةَ صَاحِبُ مَعْرِفَةٍ بِالْعَرَبِ وَأَيَّامِ الْعَرَبِ ، وَهُوَ بَلِيدُ النَّظَرِ فِي بَابِ النُّجُومِ وَمَقَابِسِهِ . وَفِي حَدِيثِ ابْنِ عُمَرَ : أَنَّ رَجُلًا أَنَاهُ فَقَالَ لَهُ : كَمَا لَا يَنْفَعُ مَعَ الشُّرْكِ عَمَلٌ هَلْ يَصْرُ مَعَ الْإِيمَانِ ذَنْبٌ ؟ فَقَالَ ابْنُ عُمَرَ : عَشٌّ وَلَا تَعْتَرُ ، ثُمَّ سَأَلَ ابْنَ عَبَّاسٍ فَقَالَ يُمِيلُ ذَلِكَ ؛ هَذَا مِثْلُ لِلْعَرَبِ تَضْرِبُهُ فِي التَّوْحِيدِ بِالْإِحْتِيَاظِ وَالْأَخْذِ بِالْحَزْمِ ، وَأَصْلُهُ أَنَّ رَجُلًا أَرَادَ أَنْ يَقْطَعَ مَفَازَةَ بَابِلِهِ وَلَمْ يَعِشْهَا ، نَفَقَةً عَلَى مَا فِيهَا <sup>(١)</sup> مِنَ الْكَلَالِ ، فَقِيلَ لَهُ : عَشٌّ إِيَّاكَ قَبْلَ أَنْ تُفَوِّزَ ، وَخُدَّ بِالْإِحْتِيَاظِ ، فَإِنْ كَانَ فِيهَا كَلًّا لَمْ يَصْرُكَ مَا صَنَعْتَ ، وَإِنْ لَمْ يَكُنْ فِيهَا شَيْءٌ كُنْتَ قَدْ أَخَذْتَ بِالثَّقَةِ وَالْحَزْمِ ، فَأَرَادَ ابْنُ عُمَرَ بِقَوْلِهِ هَذَا اجْتِنِبِ الذُّنُوبَ وَلَا تَرْكِبْهَا أَتَّكَلًا عَلَى الْإِسْلَامِ ،

(١) قوله : « ثقة على ما فيها إلخ » هكذا في الأصل الذي بأيدينا وفي النهاية : وفي التهذيب : فاتكل على ما فيها إلخ .

وَخُدَّ فِي ذَلِكَ بِالثَّقَةِ وَالْإِحْتِيَاظِ ؛ قَالَ ابْنُ بَرِّي : مَعْنَاهُ تَعَشَّ إِذَا كُنْتَ فِي سَفَرٍ وَلَا تَتَوَانَ ثِقَةً مِنْكَ أَنْ تَعَشِيَ عِنْدَ أَهْلِكَ ، فَلَعَلَّكَ لَا تَجِدُ عِنْدَهُمْ شَيْئًا .

وقال الليث : العشو إثباتك نارا ترجو عندها هدى أو خيرا ، تقول : عشوتها أعشوها عشوا وعشوا .

والعاشية : كل شئ يعشو بالليل إلى ضوء نار من أضاف الحلق كالفراس وغيره ، وكذلك الإبل العواشي تعشو إلى ضوء نار ، وأنشد :

وعاشية حوس بطانٍ دعرتها

بضرب قتييلٍ وسطها يتسيف  
قال الأزهرى : غلط في تفسير الإبل العواشي أنها التي تعشو إلى ضوء النار ، والعواشي جمع العاشية ، وهي التي ترعى ليلا وتتعشى ، وسدكرها في هذا الفصل .

والعشوة والعشوة : النار يستضاء بها : والعاشي : الفاصد . وأصله من ذلك . لأنه يعشو إليه كما يعشو إلى النار . قال ساعدة ابن جوية :

شهابي الذي أعشو الطريق بصوته

وذكرى فليل الناس بعدك أسود  
والعشوة : ما أخذ من نار ليقبس أو يستضاء به . أبو عمرو : العشوة كالشعلة من النار ، وأنشد :

حتى إذا اشتال سهيلٍ بسحر

كعشوة القابس ترمي بالشر

قال أبو زيد : ابغونا عشوة ، أي نارا نستضيء بها .

قال أبو زيد : عشى الرجل عن حق أصحابه يعشى عشا شديدا إذا ظلمهم ، وهو كقولك عشى عن الحق ، وأصله من العشا ، وأنشد :

أرب أعشى ظالمٍ متحطط

جعلت بعينيه ضياء فابصر

وقال : عشى على فلان يعشى عشا .

منقوص ، ظلمتى . وقال الليث : يقال

للرجال يعشون ، وهما يعشيان ، وفي النساء هن يعشين ، قال : لما صارت الواو في عشى ياء لكسرة الشين تركت في يعشيان ياء على حالها ، وكان قياسه يعشوان فتركوا القياس ، وفي ثنية الأعشى ها يعشيان ، ولم يقولوا يعشوان ، لأن الواو لما صارت في الواحدا ياء لكسرة ما قبلها تركت في الثنية على حالها ، والنسبة إلى أعشى أعشوى ، وإلى العشيئة عشوى .

والعشوة والعشوة والعشوة : ركوب الأمر على غير بيان . وأوطأني عشوة وعشوة وعشوة : لبس على ، والمعنى فيه أنه حمله على أن يركب أمرا غير مستبين الرشد قرنا كان فيه عطفه ، وأصله من عشواء الليل وعشويره ، مثل ظلماء الليل وظلمته ، تقول : أوطأني عشوة ، أي أمرا ملتسيا ، وذلك إذا أخبرته بما أوقفته به في حيرة أو ليبة . وحكى ابن برى عن ابن قتيبة :

أوطأته عشوة أي غرته وحملته على أن يظأ ما لا يبصره قرنا وقع في بئر . وفي حديث علي ، كرم الله وجهه : حباط عشوات ، أي يحبط في الظلام والأمر الملتبس فيتخير .

وفي الحديث : يا معشر العرب احمداوا الله الذي رفع عنكم العشوة ؛ يريد ظلمة الكفر . وكلما ركب الإنسان أمرا جهل لا يبصر وجهه ، فهو عشوة من عشوة الليل ، وهو ظلمة أوله . يقال : مضى من الليل عشوة ، بالفتح ، وهو ما بين أوله إلى ربه . وفي الحديث : حتى ذهب عشوة من الليل . ويقال : أخذت عليهم بالعشوة ، أي بالسواد من الليل . والعشوة ، بالضم والفتح ، والكسر : الأمر الملتبس . وركب فلان العشوة إذا حبط أمره على غير بصيرة .

وعشوة الليل والسحر وعشواؤه : ظلمته . وفي حديث ابن الأكوع : فأخذ عليهم بالعشوة ، أي بالسواد من الليل ، وجمع على عشوات . وفي الحديث : أنه ، عليه السلام ، كان في سفر فاعتشى في أول

اللَّيْلِ، أَيْ سَارَ وَقْتُ الْعِشَاءِ، كَمَا يُقَالُ اسْتَحْرَ وَابْتَكَّرَ.

وَالْعِشَاءُ: أَوَّلُ الظُّلَامِ مِنَ اللَّيْلِ، وَقِيلَ: هُوَ مِنْ صَلَاةِ الْمَغْرِبِ إِلَى الْعَتَمَةِ. وَالْعِشَاءُ: الْمَغْرِبُ وَالْعَتَمَةُ؛ قَالَ الْأَزْهَرِيُّ: يُقَالُ لِصَلَاتِي الْمَغْرِبِ وَالْعِشَاءِ الْعِشَاءُ، وَالْأَصْلُ الْعِشَاءُ فَفُلَّبَ عَلَى الْمَغْرِبِ، كَمَا قَالُوا الْأَبْوَانُ وَهِيَ الْأَبُ وَالْأُمُّ، وَمِثْلُهُ كَثِيرٌ. وَقَالَ ابْنُ شَمِيلٍ: الْعِشَاءُ حِينَ يُصَلِّي النَّاسُ الْعَتَمَةَ؛ وَأَنْشَدَ: وَمَجْزُولٌ مَلَّتْ الْعِشَاءُ دَعْوَتُهُ

وَاللَّيْلُ مُتَشَبِّهُ السَّقِيطِ بِهِمْ قَالَ الْأَزْهَرِيُّ: صَلَاةُ الْعِشَاءِ هِيَ الَّتِي بَعْدَ صَلَاةِ الْمَغْرِبِ، وَوَقْتُهَا حِينَ يَغِيبُ الشَّفَقُ، وَهُوَ قَوْلُهُ تَعَالَى: «وَمِنْ بَعْدِ صَلَاةِ الْعِشَاءِ».

وَأَمَّا الْعِشَى فَقَالَ أَبُو الْهَيْكَمِ: إِذَا زَالَتْ الشَّمْسُ دُعِيَ ذَلِكَ الْوَقْتُ الْعِشَى، فَتَحَوَّلَ الظِّلُّ شَرْقِيًّا وَتَحَوَّلَتِ الشَّمْسُ غَرْبِيَّةً؛ قَالَ الْأَزْهَرِيُّ: وَصَلَاتَا الْعِشَى هُمَا الظُّهْرُ وَالْعَصْرُ. وَفِي حَدِيثِ أَبِي هُرَيْرَةَ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: صَلَّى بِنَا رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، إِحْدَى صَلَاتِي الْعِشَى، وَأَكْبَرُ طَلَّتْ أَنَهَا الْعَصْرُ، وَسَاقَهُ ابْنُ الْأَثِيرِ فَقَالَ: صَلَّى بِنَا إِحْدَى صَلَاتِي الْعِشَى فَسَلَّمَ مِنْ اثْنَتَيْنِ، يُرِيدُ صَلَاةَ الظُّهْرِ أَوْ الْعَصْرِ؛ وَقَالَ الْأَزْهَرِيُّ: يَقَعُ الْعِشَى عَلَى مَا بَيْنَ زَوَالِ الشَّمْسِ إِلَى وَقْتِ غُرُوبِهَا، كُلُّ ذَلِكَ عِشَى؛ فَإِذَا غَابَتِ الشَّمْسُ فَهُوَ الْعِشَاءُ، وَقِيلَ: الْعِشَى مِنْ زَوَالِ الشَّمْسِ إِلَى الصَّبَاحِ. وَيُقَالُ لِمَا بَيْنَ الْمَغْرِبِ وَالْعَتَمَةِ: عِشَاءٌ، وَزَعَمَ قَوْمٌ أَنَّ الْعِشَاءَ مِنْ زَوَالِ الشَّمْسِ إِلَى طُلُوعِ الْفَجْرِ، وَأَنْشَدُوا فِي ذَلِكَ:

غَدُونَا غَدَوَةً سَحْرًا بَلِيلِ  
عِشَاءٍ بَعْدَمَا انْتَصَفَ النَّهَارُ  
وَجَاءَ عَشْوَةٌ أَيْ عِشَاءٌ، لَا يَتِمُّكَ، لَا تَقُولُ مَضَتْ عَشْوَةٌ.  
وَالْعِشَى وَالْعِشِيَّةُ: آخِرُ النَّهَارِ، يُقَالُ:

جِئْتُهُ عِشِيَّةً وَعِشِيَّةً (حَكَى الْأَخِيرَةَ سَيَّوِيهِ) وَأَتَيْتُهُ الْعِشِيَّةَ: لِيَوْمِكَ، وَأَتَيْتُهُ عِشَى غَدٍ، بغيرِ هاءٍ. إِذَا كَانَ لِلْمُسْتَقْبَلِ. وَأَتَيْتُكَ عِشِيًّا غَيْرَ مُضَافٍ. وَأَتَيْتُكَ بِالْعِشَى وَالْعَدَا. أَيْ كُلُّ عِشِيَّةٍ وَعَدَاةٍ. وَأَتَيْتُكَ بِالْعِشَا وَالْعَدَابَا. وَقَالَ اللَّيْثُ: الْعِشَى: بغيرِ هاءٍ. آخِرُ النَّهَارِ. فَإِذَا قُلْتَ عِشِيَّةً فَهُوَ لِيَوْمٍ وَاحِدٍ، يُقَالُ: لَقِيْتُهُ عِشِيَّةً يَوْمَ كَذَا وَكَذَا. وَلَقِيْتُهُ عِشِيَّةً مِنَ الْعِشِيَّاتِ، وَقَالَ الْفَرَّاءُ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى: «لَمْ يَلْبَثُوا إِلَّا عِشِيَّةً أَوْ صَحَاها»، يَقُولُ الْقَائِلُ: وَهَلْ لِلْعِشِيَّةِ ضَمٌّ؟ قَالَ: وَهَذَا جَيِّدٌ مِنْ كَلَامِ الْعَرَبِ. يُقَالُ: آتَيْتُكَ الْعِشِيَّةَ أَوْ عَدَاتِهَا، وَآتَيْتُكَ الْعَدَاةَ أَوْ عِشِيَّتِهَا، فَالْمَعْنَى لَمْ يَلْبَثُوا إِلَّا عِشِيَّةً أَوْ ضَمَّ الْعِشِيَّةَ، فَاضَافَ الضَّمَّ إِلَى الْعِشِيَّةِ؛ وَأَمَّا مَا أَنْشَدَهُ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ:

أَلَا لَيْتَ حَطَلِي مِنْ زِيَارَةِ أَمِيَّةٍ  
غَدِيَّاتٍ قَيْظٍ أَوْ عِشِيَّاتٍ أَشِيَّةٍ  
فَأَنَّهُ قَالَ: الْعَدَاةُ فِي الْقَيْظِ أَطْوَلُ وَأَطْيَبُ، وَالْعِشِيَّاتُ فِي الشِّتَاءِ أَطْوَلُ وَأَطْيَبُ، وَقَالَ: غَدِيَّةٌ وَعَدِيَّاتٌ مِثْلُ عِشِيَّةٍ وَعِشِيَّاتٍ، وَقِيلَ: الْعِشَى وَالْعِشِيَّةُ مِنْ صَلَاةِ الْمَغْرِبِ إِلَى الْعَتَمَةِ، وَقَوْلُهُ: أَتَيْتُهُ عِشَى أَمْسٍ وَعِشِيَّةً أَمْسٍ. وَقَوْلُهُ تَعَالَى: «وَلَهُمْ رِزْقُهُمْ فِيهَا بُكْرَةً وَعِشِيًّا»، وَلَيْسَ هُنَاكَ بُكْرَةٌ وَلَا عِشَى. وَإِنَّمَا أَرَادَ لَهُمْ رِزْقُهُمْ فِي مِقْدَارِ مَا بَيْنَ الْعَدَاةِ وَالْعِشَى، وَقَدْ جَاءَ فِي التَّفْسِيرِ: أَنَّ مَعْنَاهُ لَهُمْ رِزْقُهُمْ كُلِّ سَاعَةٍ. وَتَصْغِيرُ الْعِشَى عِشِيَّيَانِ، عَلَى غَيْرِ الْقِيَاسِ، وَذَلِكَ عِنْدَ شَقِيٍّ وَهُوَ آخِرُ سَاعَةٍ مِنَ النَّهَارِ، وَقِيلَ: تَصْغِيرُ الْعِشَى عِشِيَّانِ، عَلَى غَيْرِ قِيَاسٍ مُكْرَهٍ، كَأَنَّهُمْ صَعَرُوا عِشِيَّانًا، وَالْمَجْمَعُ عِشِيَّانَاتٌ وَلَقِيْتُهُ عِشِيَّيَّةً وَعِشِيَّيَّاتٍ وَعِشِيَّيَّانَاتٍ وَعِشِيَّانَاتٍ، كُلُّ ذَلِكَ نَادِرٌ، وَلَقِيْتُهُ مُعْغِرَبَانَ الشَّمْسِ وَمُعْغِرَبَانَاتِ الشَّمْسِ. وَفِي حَدِيثِ جُنْدَبِ الْجُهَنِيِّ: فَأَتَيْنَا بَطْنَ الْكُذَيْبِ فَزَلْنَا عِشِيَّيَّةً، قَالَ: هِيَ تَصْغِيرُ عِشِيَّةٍ عَلَى غَيْرِ قِيَاسٍ،

بَدَلَ مِنَ الْيَاءِ الْوُسْطَى شَيْنٌ كَانَ أَصْلُهُ عِشِيَّةً. وَحَكَى عَنْ نَعْلَبٍ: أَتَيْتُهُ عِشِيَّيَّةً وَعِشِيَّيَّانًا وَعِشِيَّيَّانًا، قَالَ: وَيَحْوِزُ فِي تَصْغِيرِ عِشِيَّةٍ عِشِيَّةً وَعِشِيَّيَّةً. قَالَ الْأَزْهَرِيُّ: كَلَامُ الْعَرَبِ فِي تَصْغِيرِ عِشِيَّةٍ عِشِيَّيَّةً، جَاءَ نَادِرًا عَلَى غَيْرِ قِيَاسٍ، وَلَمْ أَسْمَعْ عِشِيَّةً فِي تَصْغِيرِ عِشِيَّةً، وَذَلِكَ أَنَّ عِشِيَّةً تَصْغِيرُ الْعِشْوَةِ، وَهُوَ أَوَّلُ ظِلْمَةِ اللَّيْلِ، فَأَرَادُوا أَنْ يَمَرُقُوا بَيْنَ تَصْغِيرِ الْعِشِيَّةِ وَبَيْنَ تَصْغِيرِ الْعِشْوَةِ؛ وَأَمَّا مَا أَنْشَدَهُ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ مِنْ قَوْلِهِ:

هَيْفَاءُ عَجَزَاءُ خَرِيدٌ بِالْعِشَى  
تَضْحَكُ عَنْ ذِي أَشْرٍ عَذَبِ نَفِي  
فَأَنَّهُ أَرَادَ بِاللَّيْلِ، فَأَمَّا أَنْ يَكُونَ سَمَى اللَّيْلِ عِشِيًّا لِمَكَانِ الْعِشَاءِ الَّذِي هُوَ الظُّلْمَةُ، وَأَمَّا أَنْ يَكُونَ وَضَعُ الْعِشَى مَوْضِعَ اللَّيْلِ لِقُرْبِهِ مِنْهُ مِنْ حَيْثُ كَانَ الْعِشَى آخِرَ النَّهَارِ، وَآخِرُ النَّهَارِ مُتَّصِلٌ بِأَوَّلِ اللَّيْلِ، وَإِنَّمَا أَرَادَ الشَّاعِرُ أَنْ يُبَالِغَ بِتَحْرِيحِهَا وَاسْتِحْيَائِهَا، لِأَنَّ اللَّيْلَ قَدْ يُعَدُّ فِيهِ الرُّقْيَاءُ وَالْجُلْسَاءُ، وَأَكْثَرُ مَنْ يُسْحِيهَا مِنْهُ، يَقُولُ: فَإِذَا كَانَ ذَلِكَ مَعَ عَدَمِ هَوْلِهَا فَمَا ظَنُّكَ بِتَحْرِيحِهَا نَهَارًا إِذَا حَضَرُوا؟ وَقَدْ يَحْوِزُ أَنْ يُعْنَى بِهِ اسْتِحْيَاءُهَا عِنْدَ الْمُبَاعَلَةِ، لِأَنَّ الْمُبَاعَلَةَ أَكْثَرُ مَا تَكُونُ لَيْلًا.

وَالْعِشَى: طَعَامُ الْعِشَى وَالْعِشَاءِ، قَلِبَتْ فِيهِ الْوَاوُ يَاءً لِقُرْبِ الْكِسْرِ. وَالْعِشَاءُ: كَالْعِشَى، وَجَمْعُهُ أَعِشِيَّةٌ. وَعِشَى الرَّجُلِ يَعْشَى وَعِشَا وَتَعْشَى، كُلُّهُ: أَكَلَ الْعِشَاءَ، فَهُوَ عَاشٍ. وَعِشَيْتُ الرَّجُلَ إِذَا أَطْعَمْتُهُ الْعِشَاءَ، وَهُوَ الطَّعَامُ الَّذِي يُوكَلُ بَعْدَ الْعِشَاءِ؛ وَمِنْهُ قَوْلُ النَّبِيِّ ﷺ: إِذَا حَضَرَ الْعِشَاءَ وَالْعِشَاءُ فَايْدُوا بِالْعِشَاءِ؛ الْعِشَاءُ، بِالْفَتْحِ وَالْمَدِّ: الطَّعَامُ الَّذِي يُوكَلُ عِنْدَ الْعِشَاءِ، وَهُوَ خِلَافُ الْعَدَاةِ، وَأَرَادَ بِالْعِشَاءِ صَلَاةَ الْمَغْرِبِ، وَإِنَّمَا قَدَّمَ الْعِشَاءَ لِأَنَّهَا يَسْتَعْمَلُ قَلْبُهُ فِيهَا فِي الصَّلَاةِ، وَإِنَّمَا قِيلَ إِنَّهَا الْمَغْرِبُ لِأَنَّهَا وَقْتُ الْإِنْفَاطِ وَالضَّبْقِ وَقْتِهَا. قَالَ ابْنُ بَرِّي: وَفِي الْمَكَلِّ: سَقَطَ

الْعِشَاءُ بِهِ عَلَى سِرْحَانٍ؛ يُضْرَبُ لِلرَّجُلِ  
يَطْلُبُ الْأَمْرَ الثَّاقِفَةَ يَمْتَعُ فِي هَلَكَةِ، وَأَصْلُهُ أَنْ  
دَابَّةً طَلَبَتْ الْعِشَاءَ فَهَجَمَتْ عَلَى أَسَدٍ. وَفِي  
حَدِيثِ الْمَجْمَعِ بِعَرَفَةَ: صَلَّى الصَّلَاتَيْنِ،  
كُلُّ صَلَاةٍ وَحَدَا، وَالْعِشَاءُ بَيْنَهُمَا، أَيْ أَنَّهُ  
تَعَشَى بَيْنَ الصَّلَاتَيْنِ.

قَالَ الْأَصْمَعِيُّ: وَمِنْ كَلَامِهِمْ لَا يَعْشَى  
إِلَّا بَعْدَمَا يَعْشُو، أَيْ لَا يَعْشَى إِلَّا بَعْدَمَا  
يَتَعَشَى. وَإِذَا قِيلَ: تَعَشَى، قُلْتُ: مَا بِي  
مِنْ تَعَشَى، أَيْ اخْتِجَاعٍ إِلَى الْعِشَاءِ،  
وَلَا تُقَالُ: مَا بِي عِشَاءٌ. وَعَشَوْتُ أَيْ  
تَعَشَيْتُ. وَرَجُلٌ عَشِيَانٌ: مَتَعَشَى، وَالْأَصْلُ  
عَشْوَانٌ، وَهُوَ مِنْ بَابِ أَشَاوَى فِي الشَّدْوِ  
وَيَطْلُبُ الْحَفَةَ. قَالَ الْأَزْهَرِيُّ: رَجُلٌ عَشِيَانٌ  
وَهُوَ مِنْ ذَوَاتِ الْوَاوِ، لِأَنَّهُ يُقَالُ عَشِيئُهُ  
وَعَشْوَتُهُ فَأَنَا أَعَشُوهُ أَيْ عَشِيئُهُ، وَقَدْ عَشَى  
يَعْشَى إِذَا تَعَشَى. وَقَالَ أَبُو حَاتِمٍ: يُقَالُ مِنْ  
الْعَدَاءِ وَالْعِشَاءِ رَجُلٌ غَدِيَانٌ وَعَشِيَانٌ،  
وَالْأَصْلُ غَدْوَانٌ وَعَشْوَانٌ لِأَنَّ أَصْلَهَا الْوَاوُ،  
وَلَكِنَّ الْوَاوُ تَقَلَّبَ إِلَى الْيَاءِ كَثِيرًا، لِأَنَّ الْيَاءَ  
أَخْفَ مِنْ الْوَاوِ. وَعِشَاءُ عَشْوًا وَعَشِيًا  
فَتَعَشَى: أَطْعَمَهُ الْعِشَاءَ (الْأَخْيَرَةَ نَادِرَةً)؛  
وَأَنْشَدَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ:

فَصَرْنَا عَلَيْهِ بِالْمَقِيزِ لِقَاحَتَا  
فَعَيْلَتُهُ مِنْ بَيْنِ عَشَى وَتَقِيلِ  
وَأَنْشَدَ ابْنُ بَرِّى لِقُرَيْبِ بْنِ الثَّوَامِ الشُّكْرِيُّ:  
كَانَ ابْنُ أَسْمَاءَ يَعْشُوهُ وَيَصْبِحُهُ  
مِنْ هَجْمَةٍ كَفَسِيلِ النَّحْلِ دُرَّارٍ  
وَعِشَاءُ تَعْشِيَةً وَأَعِشَاءُ: كَعِشَاءُ؛ قَالَ  
أَبُو ذُوَيْبٍ:

فَأَعَشَيْتُهُ مِنْ بَعْدِ مَارَاتِ عَشِيئِهِ  
بِسَهْمٍ كَسِيرِ التَّابِرِيَّةِ لَهَوَقِ  
عِدَاهُ بِالْبَاءِ لِأَنَّهُ فِي مَعْنَى غَدَيْتِهِ. وَعَشَيْتُ  
الرَّجُلَ: أَطْعَمْتُهُ الْعِشَاءَ. وَيُقَالُ: عَشَى  
إِبْلَكَ وَلَا تَعْتَرُ، وَقَوْلُهُ:

بَاتَ يُعْشِيهَا بِعَضْبٍ بَاتِرٍ  
يَقْصِدُ فِي أَسْوَفِهَا وَجَائِرٍ  
أَيْ أَقَامَ لَهَا السِّيفَ مَقَامَ الْعِشَاءِ. الْأَزْهَرِيُّ:

الْعِشَى مَا يَتَعَشَى بِهِ، وَجَمَعَهُ أَعِشَاءُ؛ قَالَ  
الْحَطِيبِيُّ:

وَقَدْ نَظَرْتُكُمْ أَعِشَاءَ صَادِرَةً  
لِلْخَمْسِ طَالَ بِهَا حَوْرِي وَتَسَاسَى  
قَالَ شَيْخٌ: يَقُولُ أَنْتَظَرْتُكُمْ أَنْتَظَارَ إِبِلِ  
خَوَامِسَ، لِأَنَّهَا إِذَا صَدَرَتْ تَعَشَتْ طَوِيلًا،  
وَفِي بَطُونِهَا مَاءٌ كَثِيرٌ، فَهِيَ تَحْتَاجُ إِلَى تَقْلِي  
كَثِيرٍ، وَوَاحِدَ الْأَعِشَاءِ عِشَى. وَعِشَى  
الْإِبِلِ: مَا تَتَعَشَاهُ، وَأَصْلُهُ الْوَاوُ.  
وَالْعَوَاشِي: الْإِبِلُ وَالْقَمَمُ الَّتِي تَرعى بِاللَّيْلِ،  
صِفَةٌ غَالِيَةٌ، وَالْفِعْلُ كَالْفِعْلِ، قَالَ  
أَبُو النَّجْمِ:

يَعْشَى إِذَا أَطْلَمَ عَنْ عِشَائِهِ  
ثُمَّ غَدَا يَجْمَعُ مِنْ غَدَائِهِ  
يَقُولُ: يَتَعَشَى فِي وَقْتِ الظُّلْمَةِ. قَالَ  
ابْنُ بَرِّى: وَيُقَالُ عَشَى بِمَعْنَى تَعَشَى. وَفِي  
حَدِيثِ ابْنِ عَمَرَ: مَا مِنْ عَاشِيَةٍ أَشَدَّ أَنْفَا  
وَلَا أَطْوَلَ شَيْعًا مِنْ عَالِمٍ مِنْ عِلْمٍ؛  
الْعَاشِيَةُ: الَّتِي تَرعى بِالْعِشَى مِنَ الْعَوَاشِي  
وغيرها. يُقَالُ: عَشَيْتَ الْإِبِلَ وَتَعَشَيْتَ؛  
الْمَعْنَى: أَنْ طَالِبَ الْعِلْمِ لَا يَكَادُ يَشْبَعُ  
مِنْهُ، كَالْحَدِيثِ الْآخَرِ: مَنْهُومَانِ  
لَا يَشْبَعَانِ: طَالِبُ عِلْمٍ وَطَالِبُ دُنْيَا. وَفِي  
كِتَابِ أَبِي مُوسَى: مَا مِنْ عَاشِيَةٍ أَدْوَمَ أَنْفَا  
وَلَا أَبْعَدُ مَلَالًا مِنْ عَاشِيَةٍ عِلْمٍ، وَفَسَّرَهُ  
فَقَالَ: الْعِشْوُ إِثْيَانُكَ نَارًا تَرجو عِنْدَهَا خَيْرًا.  
يُقَالُ: عَشْوَتُهُ أَعَشُوهُ، فَأَنَا عَاشِيٌّ مِنْ قَوْمٍ  
عَاشِيَّةٍ، وَأَرَادَ بِالْعَاشِيَّةِ هُنَا طَالِبِي الْعِلْمِ  
الرَّاجِعِينَ خَيْرَهُ وَنَفْعَهُ.

وَفِي الْمَثَلِ: الْعَاشِيَّةُ تَهْبِجُ الْآيَةَ، أَيْ  
إِذَا رَأَتْ الَّتِي تَأْتِي الرَّغَى الَّتِي تَتَعَشَى هَاجَتْهَا  
لِلرَّغَى فَرَعَتْ مَعَهَا، وَأَنْشَدَ:  
تَرَى الْهَيْصَكَ يَطْرُدُ الْعَوَاشِيَا:  
جَلَّتْهَا وَالْآخَرَ الْحَوَاشِيَا  
وَبِعِيرٍ عِشَى: يُعْطِلُ الْعِشَاءَ؛ قَالَ  
أَعْرَابِيُّ وَوَصَفَ بَعِيرَهُ:

عَرِيضٌ عَرُوضٌ عِشَى عَطُو  
وَعِشَا الْإِبِلِ وَعِشَاها: أَرْعَاهَا لَيْلًا.

وَعَشَيْتُ الْإِبِلَ إِذَا رَعَيْتَهَا بَعْدَ غُرُوبِ  
الشَّمْسِ. وَعَشَيْتَ الْإِبِلَ تَعْشَى عِشَا إِذَا  
تَعَشَيْتَ، فَهِيَ عَاشِيَةٌ. وَجَمَلُ عِشَى وَنَاقَةٌ  
عِشِيَّةٌ: يَرِيدَانِ عَلَى الْإِبِلِ فِي الْعِشَاءِ،  
كِلَاهُمَا عَلَى النَّسَبِ دُونَ الْفِعْلِ؛ وَقَوْلُ كَثِيرٍ  
يَصِفُ سَحَابًا:

خَفِي تَعْشَى فِي الْبَحَارِ وَدُونَهُ  
مِنْ اللَّحِّ خُضْرُ مَطْلَبَاتٍ وَسُدُونُ  
إِنَّمَا أَرَادَ أَنَّ السَّحَابَ تَعْشَى مِنْ مَاءِ الْبَحْرِ،  
جَعَلَهُ كَالْعِشَاءِ لَهُ؛ وَقَوْلُ أُحِيحَةَ  
ابْنِ الْجَلَّاحِ:

تَعْشَى أَسَافِلَهَا بِالْجُيُوبِ  
وَتَأْتِي حَلْوَيْتَهَا مِنْ عَلٍ  
يَعْنَى بِهَا النَّحْلَ، يَعْنِي أَنَّهَا تَتَعَشَى مِنْ  
أَسْفَلِ، أَيْ تَشْرَبُ الْمَاءَ، وَيَأْتِي حَمَلُهَا مِنْ  
فَوْقِ، وَعَنَى بِحَلْوَيْتِهَا حَمَلُهَا كَأَنَّهُ وَضَعَ  
الْحَلْوَيْةَ مَوْضِعَ الْمَحْلُوبِ.

وَعَشَى عَلَيْهِ عِشَا: ظَلَمَهُ. وَعَشَى عَنْ  
الشَّيْءِ: رَفَقَ بِهِ كَصَحَى عَنْهُ.  
وَالْعِشْوَانُ: ضَرَبٌ مِنَ التَّمْرِ أَوْ النَّحْلِ.  
وَالْعِشْوَاءُ، مَمْدُودٌ: ضَرَبٌ مِنَ مَتَأَخَّرِ النَّحْلِ  
حَمَلًا.

• عَصَب. الْعَصَبُ: عَصَبُ الْإِنْسَانِ  
وَالدَّابَّةِ. وَالْأَعْصَابُ: أَطْنَابُ الْمَقَاصِلِ  
الَّتِي ثَلَاثٌ بَيْنَهَا وَبَيْنَهَا، وَيَسَى بِالْعَصَبِ  
يَكُونُ ذَلِكَ لِلْإِنْسَانِ، وَغَيْرِهِ كَالْإِبِلِ،  
وَالْبَقَرِ، وَالْقَمَمِ، وَالنَّمَمِ، وَالظَّبَاءِ،  
وَالشَّاءِ (حِكَاةُ أَبُو حَنِيفَةَ)، الْوَاحِدَةُ  
عَصَبَةٌ. وَسَيَأْتِي ذِكْرُ الْفَرْقِ بَيْنَ الْعَصَبِ  
وَالْعَصَبِ.

وَفِي الْحَدِيثِ أَنَّهُ قَالَ لِثَوْبَانَ: اشْتَرِ  
لِفَاطِمَةَ قِلَادَةً مِنْ عَصَبٍ، وَسِوَارِينَ مِنْ  
عَاجٍ، قَالَ الْحَطَّابِيُّ فِي الْمَعَالِمِ: إِنْ لَمْ  
تَكُنِ الثِّيَابُ الْبَائِيَّةَ فَلَا أَدْرَى مَا هُوَ، وَمَا  
أَدْرَى أَنْ الْقِلَادَةَ تَكُونُ مِنْهَا؛ وَقَالَ  
أَبُو مُوسَى: يَحْتَمَلُ عِنْدِي أَنَّ الرِّوَايَةَ إِنَّمَا هِيَ  
الْعَصَبُ، يَفْتَحُ الصَّادَ، وَهِيَ أَطْنَابُ

مفاصل الحيوانات، وهو شئٌ مُدَوَّرٌ،  
فَيَحْتَمَلُ أَنَّهُمْ كَانُوا يَأْخُذُونَ عَصَبَ بَعْضِ  
الْحَيَوَانَاتِ الطَّاهِرَةِ، فَيَمَطُّونَهُ، وَيَجْعَلُونَهُ  
شَيْئَ الْحَرَزِّ، فَإِذَا بَسَسَ يَتَّخِذُونَ مِنْهُ  
الْقَلَائِدَ، فَإِذَا جَازَ، وَأَمَكَنَ أَنْ يَتَّخِذَ مِنْ  
عِظَامِ السَّلْحَفَاةِ وَغَيْرِهَا الْأَسْوَرَةَ، جَازَ  
وَأَمَكَنَ أَنْ يَتَّخِذَ مِنْ عَصَبِ أَشْبَاهِهَا حَرَزٌ  
تُنْظَمُ مِنْهُ الْقَلَائِدُ.

قال: ثم ذكر لي بعض أهل اليمن أن  
العصب من دابة بحرية تسمى فرس  
فرعون، يتخذ منها الحرز وغير الحرز، من  
يصاب سيكين وغيره، ويكون أبيض  
ولحم عصب: ضلب شديد، كثير  
العصب. وعصب اللحم، بالكسر، أي  
كثر عصبه.

وأنعصب: اشتد.  
وأنعصب: الطى الشديد. وعصب  
الشئ يعصبه عصباً: طواه وكواه، وقيل:  
شدّه.

وَالعِصَابُ وَالعِصَابَةُ: مَا عَصِبَ بِهِ.  
وَعَصَبُ رَأْسِهِ، وَعَصْبُهُ تَعْصِيماً: شَدُّهُ،  
وَأَسْمٌ مَا شَدَّ بِهِ: الْعِصَابَةُ. وَتَعْصَبُ أَيْ شَدَّ  
الْعِصَابَةَ. وَالْعِصَابَةُ: الْعِمَامَةُ، مِنْهُ وَالْعِمَامَةُ  
يُقَالُ لَهَا الْعِصَابِيُّ، قَالَ الْفَرَزْدَقُ:  
وَرَكِبَ كَأَنَّ الرِّيحَ تَطْلُبُ مِنْهُمُ  
لَهَا سَلْبًا مِنْ جَنَابِهَا بِالْعِصَابِ  
أَي تَقْفُضُ لِي عِمَامَتَهُمْ مِنْ شِدَّتِهَا، فَكَانَتْهَا  
تَسْلُبُهُمْ إِيَّاهَا، وَقَدْ اعْتَصَبَ بِهَا.

وَالْعِصَابَةُ: الْعِمَامَةُ، وَكُلُّ مَا يُعَصَّبُ بِهِ  
الرَّأْسُ، وَقَدْ اعْتَصَبَ بِالنَّجَاحِ وَالْعِمَامَةِ  
وَالْعِصْبَةُ: هَيْئَةُ الْأَعْصَابِ، وَكُلُّ  
مَا عَصِبَ بِهِ كَسَرٌ أَوْ قَرْحٌ، مِنْ خِرْقَةٍ أَوْ  
خِيْبَةٍ، فَهُوَ عِصَابٌ لَهُ. وَفِي الْحَدِيثِ: أَنَّهُ  
رَخَّصَ فِي الْمَسْحِ عَلَى الْعِصَابِيِّ،  
وَالنَّسَاجِينِ، وَهِيَ كُلُّ مَا عَصَبَتْ بِهِ رَأْسَكَ  
مِنْ عِمَامَةٍ أَوْ مِثْلِهَا أَوْ خِرْقَةٍ. وَالَّذِي رَدَّ فِي  
حَدِيثِ بَدْرِ، قَالَ عُبَيْدُ بْنُ رَيْمَةَ: ارْجِعُوا  
وَلَا تُقَاتِلُوا، وَأَعِصِبُوهَا بِرَأْسِي، قَالَ

ابن الأثير: يُرِيدُ السَّبَّةَ الَّتِي تَلْحَقُهُمْ بِتَرْكِ  
الْحَرْبِ، وَالْجُنُوحِ إِلَى السَّلْمِ، فَأَضْمَرَهَا  
اعْتِاداً عَلَى مَعْرِفَةِ الْمُخَاطَبِينَ، أَيْ اقْرَأُوا  
هَذِهِ الْحَالَ بِسِي وَأَنْسِبُوهَا إِلَيَّ، وَإِنْ كَانَتْ  
ذَمِيَّةً.

وَعَصَبَ الشَّجَرَةَ بِمَعْصِبِهَا عَصَباً: ضَمَّ  
مَا تَفَرَّقَ مِنْهَا بِحَيْثُهَا، ثُمَّ حَبَّطَهَا لِيَسْقُطَ  
وَرَقُّهَا. وَرَوَى عَنِ الْحَجَّاجِ، أَنَّهُ حَطَبَ  
النَّاسَ بِالْكُوفَةِ، فَقَالَ: لِأَعْصِبَكُمْ عَصَبَ  
السَّلْمَةِ؛ السَّلْمَةُ: شَجَرَةٌ مِنَ الْعِصَاهِ،  
ذَاتُ شَوْكٍ، وَوَرَقُّهَا الْقَرْطُ الَّذِي يُدْبَعُ بِهِ  
الْأَدَمُ، وَيَعَسَّرُ خَرْطُ وَرَقِّهَا، لِكَثْرَةِ  
شَوْكِهَا، فَتَعْصَبُ أَغْصَانُهَا، بِأَنْ تُجْمَعَ،  
وَيُشَدُّ بِمَعْصِبِهَا إِلَى بَعْضِ حَيْثُهَا شَدًّا شَدِيداً،  
ثُمَّ يَهْضَمُهَا الْخَابِطُ إِلَيْهِ، وَيَحْبِطُهَا بِعِصَاهُ،  
فَيَتَنَاوَرُ وَرَقُّهَا لِلْمَاشِيَةِ، وَلَمَنْ أَرَادَ جَمْعَهُ،  
وَقِيلَ: إِنَّمَا يُفْعَلُ بِهَا ذَلِكَ إِذَا أَرَادُوا قَطْعَهَا،  
حَتَّى يُمَكِّنَهُمُ الْوُصُولُ إِلَى أَصْلِهَا.

وَأَصْلُ الْعَصَبِ: اللَّيْءُ، وَمِنْهُ عَصَبُ  
التَّيْسِ وَالْكَبْشِ، وَغَيْرِهَا مِنَ الْبَهَائِمِ، وَهُوَ  
أَنْ تُشَدَّ خُصْيَاهُ شَدًّا شَدِيداً، حَتَّى تُنْذِرَا مِنْ  
غَيْرِ أَنْ تُتْرَعَا نَزْعاً، أَوْ تُسَلَّأَ سَلًّا، يُقَالُ:  
عَصَبْتُ التَّيْسَ أَعْصَبُهُ، فَهُوَ مَعْصُوبٌ.  
وَمِنْ أَمْثَالِ الْعَرَبِ: فَلَانَ لَا تُعْصَبُ  
سَلْمَاتُهُ. يُضْرَبُ مَثَلًا لِلرَّجُلِ الشَّدِيدِ الْعَزِيمِ  
الَّذِي لَا يُفْهَرُ وَلَا يُسْتَدَلُّ، وَمِنْهُ قَوْلُ  
الشَّاعِرِ:

وَلَا سَلْمَانِي فِي بَجِيلَةٍ تُعْصَبُ  
وَعَصَبُ الثَّاقَةِ يَعْصِبُهَا عَصَباً وَعِصَاباً:  
شَدَّ فَخَذَيْهَا، أَوْ أَدْنَى مُنْخَرِجِهَا بِحَبْلِ لِتَدِيرَ.  
وَنَاقَةٌ عَصُوبٌ: لَا تَدِيرُ إِلَّا عَلَى ذَلِكَ، قَالَ  
الشَّاعِرُ:  
فَإِنْ صَعَبَتْ عَلَيْكُمْ فَاغْصِبُوهَا

عِصَاباً تُسْتَدِيرُ بِهِ شَدِيداً  
وَقَالَ أَبُو زَيْدٍ: الْعِصُوبُ الثَّاقَةُ الَّتِي لَا  
تَدِيرُ حَتَّى تُعْصَبَ أَدْنَى مُنْخَرِجِهَا بِحَبِطٍ، ثُمَّ  
تُتَوَّرُ، وَلَا تُحَلَّ حَتَّى تُحَلَّبَ. وَفِي حَدِيثِ  
عَمْرِو وَمُعَاوِيَةَ: إِنَّ الْعِصُوبَ يَرْفُقُ بِهَا

حَالِهَا، فَتَحَلَّبُ الْعَلْبَةُ. قَالَ: الْعِصُوبُ  
الثَّاقَةُ الَّتِي لَا تَدِيرُ حَتَّى يُعْصَبَ فَخَذَاهَا، أَيْ  
تُشَدُّ(١) بِالْعِصَابَةِ. وَالْعِصَابُ: مَا عَصَبَهَا  
بِهِ.

وَأَعْطَى عَلَى الْعِصْبِ أَيْ عَلَى الْقَهْرِ،  
مَثَلٌ بِذَلِكَ، قَالَ الْحُطَيْئَةُ:

تَدِيرُونَ إِنْ شَدَّ الْعِصَابُ عَلَيْكُمْ  
وَنَابِي إِذَا شَدَّ الْعِصَابُ فَلَا تَدِيرُ  
وَيُقَالُ لِلرَّجُلِ إِذَا كَانَ شَدِيدَ أَسْرِ  
الْحَلْقِ، غَيْرَ مُسْتَرْحِي اللَّحْمِ: إِنَّهُ  
لَمَعْصُوبٌ مَا حَفَّضَج. وَرَجُلٌ مَعْصُوبٌ  
الْحَلْقِ: شَدِيدُ احْتِنَازِ اللَّحْمِ، عَصِبَ  
عِصَاباً، قَالَ حَسَّانُ:

دَعَا التَّجَاجِرَ وَأَمْشُوا مِشْيَةَ سُجْحَا  
إِنَّ الرِّجَالَ ذَوُورَ عَصَبٍ وَتَذَكِيرِ  
وَجَارِيَةَ مَعْصُوبَةٍ: حَسَنَةُ الْعِصْبِ، أَيْ  
اللِّيِّ، مَجْدُولَةُ الْحَلْقِ. وَرَجُلٌ مَعْصُوبٌ:  
شَدِيدٌ.

وَالْعِصُوبُ مِنَ النِّسَاءِ: الرِّجَالُ الرِّسْحَاءُ  
(عَنْ كُرَاعٍ) قَالَ أَبُو عُبَيْدَةَ: وَالْعِصُوبُ،  
وَالرِّسْحَاءُ، وَالْمَسْحَاءُ، وَالرِّضْعَاءُ،  
وَالْمِصْوَاءُ، وَالْمِزْلَاقُ، وَالْمِزْلَاجُ،  
وَالْمِئْدَانُصُ.

وَتَعْصَبُ بِالشَّيْءِ، وَاعْتَصَبَ: تَقَفَّعَ بِهِ  
وَرَضِيَ.

وَالْمَعْصُوبُ: الْجَائِعُ الَّذِي كَادَتْ  
أَمْعَاؤُهُ تَبْسُ جُوعاً. وَخَصَّ الْجَوْهَرِيُّ  
هُذَيْلًا بِهَذِهِ اللَّغَةِ. وَقَدْ عَصَبَ يَعْصِبُ  
عِصُوباً، وَقِيلَ: سُمِّيَ مَعْصُوباً، لِأَنَّهُ  
عَصَبَ بَطْنَهُ بِحَجَرٍ مِنَ الْجُوعِ.  
وَعَصَبَ الْقَوْمَ: جَوَّعَهُمْ. وَيُقَالُ لِلرَّجُلِ  
الْجَائِعِ، يَشْتَدُّ عَلَيْهِ سَخْفَةُ الْجُوعِ فَيَعْصَبُ  
بَطْنَهُ بِحَجَرٍ: مُعْصَبٌ، وَمِنْهُ قَوْلُهُ(١):

(١) قوله: «أى تشدا» في الأصل والنهاية:  
«يشدان» بالياء في الأول و«يأبنا» نون الرفع.  
والصواب ما ابتدأه. [عبد الله]  
(٢) قوله: «معصب» ومنه قوله الخ «  
ضبط معصب في التهذيب والمحكم والصحاح =

ففي هذا فتحن ليوث حرب  
وفي هذا غيوت معصينا  
وفي حديث المغيرة : فإذا هو معصوب  
الصدر ؛ قيل : كان من عاديتهم إذا جاع  
أخذهم ، أن يشد جوفه بعصايه ، وربما جعل  
تحتها حجراً .

والمعصب : الذي عصبت السنون أي  
أكلت ماله . وعصبتهم السنون : أجاجتهم .  
والمعصب : الذي يتعصب بالخرق من  
الجوع .

وعصب الدهر ماله : أهلكه .  
ورجل معصب : فقير . وعصبتها  
الجهد ؛ وهو من قوله : يوم عصب  
وعصب الرجل : دعاه معصبا (عن  
ابن الأعرابي) وأنشد :

يُدعى المعصب من قلت حلوبه  
وهل يعصب ماضي الهم مقدام ؟  
ويقال : عصب الرجل بيته ، أي أقام  
في بيته لا يبرحه ، لازماً له .

ويقال : عصب الفين صدع الرجاجة  
بضبة من فضة إذا لامها محيطه به .  
والضبة : عصاب الصدع .  
ويقال للأمعاء الشاة إذا طويت  
وجمعت ، ثم جعلت في حوية من حوايا  
بطنها : عصب ؛ واجدها عصب .  
والمعصب من أمعاء الشاة : ما لوى منها .  
والجمع أعصبة وعصب .

والمعصب : الرثة تعصب بالأمعاء  
فتشوى ؛ قال حميد بن ثور ، وقيل هو  
للصمة بن عبد الله القشيري :

أولئك لم يذرين ما سمك القرى  
ولا عصب فيها رثات العارِسِ  
والمعصب : ضرب من برود اليمن ؛  
سعى عصباً لأن عزله يعصب ، أي يدرج ،  
ثم يصبغ ، ثم يحاك ، وليس يابن برود

= يفتح الصاد مثقلا كمعظم ، وضبطه الجهد  
بكرها كمحدث ، وقال شارحه ضبطه غيره  
كمعظم .

الرقم ، ولا يجمع ، إنما يقال : برود  
عصب ، وبرود عصب ، لأنه مضاف إلى  
الفعل . وربما اكتفوا بأن يقولوا : عليه  
العصب ، لأن البرود محرف بذلك الاسم ؛  
قال :

يتبدلن العصب والخز مناً والحبرات  
ومنه قيل للسحاب كاللطح : عصب . وفي  
الحديث : المعتدة لا تلبس المصبة إلا  
توب عصب . العصب : برود يمتيه يعصب  
عزله ، أي يجمع ويشد ، ثم يصبغ  
ويشج ، فيأتي مؤشياً ليقاء ما عصب منه  
أبيض ، لم يأخذه صبغ ، وقيل : هي برود  
مخططة . والعصب : القتل . والعصاب :

الغزال . فيكون النهى للمعتدة عما صبغ بعد  
الشج . وفي حديث عمر ، رضي الله عنه :  
أنه أراد أن ينهى عن عصب اليمن ، وقال :  
ثبت أنه يصبغ بالبول ، ثم قال : نهينا عن  
التعمق .

والمعصب : غيم أحمر تراه في الأفق  
الغري ، يظهر في سبيل الجذب ؛ قال  
الفرزدق :

إذا العصب أسمى في السماء كأنه  
سدى أجزوان واستقلت عبورها<sup>(١)</sup>  
وهو العصابة أيضاً ، قال أبو ذؤيب :

أعيتي ! لا يبقى على الدهر فادر  
يتهوره تحت الطحاف العصاب  
وقد عصب الأفق يعصب أي احمر .  
وعصبة الرجل : بشوه وقرائنه لأبيه .  
والمعصبة : الذين يرثون الرجل عن كلاله ،  
من غير والد ولا ولد . فأما في الفرائض ،  
فكل من لم تكن له فريضة مسماة فهو  
عصبة ، إن بقى شيء بعد الفرائض أخذ  
قال الأزهري : عصبة الرجل أولياؤه الذكور

(١) رواية الشطر الأول في الديوان :  
إذا الأفق الغري أسمى كأنه  
وقوله : «عبورها» في الطبقات جميعها :  
«عبوها» ، بضم العين ، والصواب فتحها .  
[عبد الله]

من ورثته ، سموا عصبه لأنهم عصبوا  
بنيته ، أي استكفوا به ، فالأب طرف ،  
والابن طرف ، والعم جانب ، والأخ  
جانب ؛ والجمع العصابات . والعرب تسمى  
قربات الرجل : أطرافه ؛ ولما أحاطت به  
هذه القربات ، وعصبت بنيه ، سموا  
عصبة . وكل شيء استدار بشيء ، فقد  
عصب به . والعصائم يقال لها :  
العصائب ، واحدها عصابة ؛ من هذا  
قال : ولم أسمع للعصبة بواحد ، والقياس  
أن يكون عاصباً ، مثل طالب وطالبة .  
وظالم وظالمة .

ويقال : عصب القوم (١) بفلان أي  
استكفوا حوله . وعصبت الإبل بقطيعها إذا  
استكفت به ؛ قال أبو النجم :

إذ عصبت بالقطيع المعزبل  
بغنى المدقق ثرابه .  
والمعصبة والعصابة : جاعة ما بين العشرة  
إلى الأربعين . وفي التنزيل العزيز : «وتحر  
عصبة» . قال الأخفش : والمعصبة والعصابة  
جاعة ليس لها واحد . قال الأزهري : وذكر  
ابن المظفر في كتابه حديثاً : أنه يكون في  
آخر الزمان رجل ، يقال له أمير المعصب ؛  
قال ابن الأثير : هي جمع عصبة .

قال الأزهري : وجدت تصديق هذا  
الحديث ، في الحديث مروى عن عتبة  
ابن أوس ، عن عبد الله بن عمرو  
ابن العاص ، أنه قال : وجدت في بعض  
الكتب ، يوم البيروك : أبو بكر الصديق  
أصبتم اسمه ، عمر الفاروق قرناً (٢) من  
حديث أصبتم اسمه ، عثمان ذو النورين  
كفلبين من الرحمة ، لأنه يقتل مظلوماً أصبتم  
اسمه . قال : ثم يكون ملك الأرض

(١) قوله : «ويقال عصب القوم الخ» باه  
كالذي بعده سمع وضرب ، وباب ما قبله ضرب ،  
كما في القاموس وغيره .  
(٢) قوله : «قرناً» في الحديث : «قرن»  
بالرفع .

المُتَلَسِّتِ وَابْنِهِ. قَالَ عُبَيْةٌ: قُلْتُ لِعَبْدِ اللَّهِ: سَمَّيْهَا. قَالَ: مُعَاوِيَةَ وَابْنَهُ، ثُمَّ يَكُونُ سَفَاحٌ، ثُمَّ يَكُونُ مَنْصُورٌ، ثُمَّ يَكُونُ جَابِرٌ، ثُمَّ مَهْدِيٌّ، ثُمَّ يَكُونُ الْأَمِينُ، ثُمَّ يَكُونُ سِينٌ وَلَا مٌ<sup>(١)</sup>، يَعْنِي صَلَاحًا وَعَاقِبَةً<sup>(٢)</sup>، ثُمَّ يَكُونُ أَمْرًا الْعُصْبِ: سِتَّةٌ مِنْهُمْ مِنْ وَالدِّ كَتَبَ بِنِ لُؤَيٍّ، وَرَجُلٌ مِنْ قَحْطَانَ، كُلُّهُمْ صَالِحٌ لَا يَبْرَى مِثْلَهُ. قَالَ أَيُّوبُ: فَكَانَ ابْنُ سِيرِينَ إِذَا حَدَّثَ بِهَذَا الْحَدِيثِ قَالَ: يَكُونُ عَلَى النَّاسِ مُلُوكٌ بِأَعْمَالِهِمْ. قَالَ الْأَزْهَرِيُّ: هَذَا حَدِيثٌ عَجِيبٌ، وَإِسْنَادُهُ صَحِيحٌ، وَاللَّهُ عَلَّامُ الْغُيُوبِ.

وَفِي حَدِيثِ الْفَتَنِ، قَالَ: فَإِذَا رَأَى النَّاسُ ذَلِكَ، أَتَتْهُ أَبْدَالُ الشَّامِ، وَعَصَائِبُ الْعِرَاقِ يَتَّبِعُونَهُ. الْعَصَائِبُ: جَمْعُ عَصَابَةٍ، وَهِيَ مَا بَيْنَ الْعَشْرَةِ إِلَى الْأَرْبَعِينَ. وَفِي حَدِيثٍ عَلَى: الْأَبْدَالُ بِالشَّامِ، وَالثَّجَابِءُ بِبِصْرَ، وَالْعَصَائِبُ بِالْعِرَاقِ. أَرَادَ أَنْ التَّجَمُّعَ لِلْحُرُوبِ، يَكُونُ بِالْعِرَاقِ. وَقِيلَ: أَرَادَ جَمَاعَةً مِنَ الزُّهَادِ، سَأَهُمْ بِالْعَصَائِبِ، لِأَنَّهُ قَرَنَهُمْ بِالْأَبْدَالِ وَالثَّجَابِءِ. وَكُلُّ جَمَاعَةٍ رِجَالٍ وَخَيْلٍ يَفْرَسَانِهَا، أَوْ جَمَاعَةٌ طَيْرٍ أَوْ غَيْرِهَا: عُصْبَةٌ وَعَصَابَةٌ، وَمِنْهُ قَوْلُ النَّابِغَةِ:

عِصَابَةٌ طَيْرٍ تَهْتَدِي بِعِصَابِ  
وَاعْتَصَبُوا: صَارُوا عُصْبَةً؛ قَالَ أَبُو ذُوؤَيْبٍ:

هَبَطْنَ بَطْنَ رُهَاطٍ وَاعْتَصَبْنَ كَمَا  
يَسْتَهِي الْجُدُوعُ خِلَالَ النَّوْرِ تَصْبَاحُ  
وَالْتَعْصَبُ: مِنَ الْعَصِيَّةِ. وَالْعَصِيَّةُ:  
أَنْ يَدْعُو الرَّجُلُ إِلَى نُصْرَةِ عَصَبَتِهِ وَالتَّالِبِ  
مَعَهُمْ، عَلَى مَنْ يَتَوَلَّوهُمْ، ظَالِمِينَ كَانُوا أَوْ  
مُظْلُومِينَ.

وَقَدْ تَعَصَّبُوا عَلَيْهِمْ إِذَا تَجَمَّعُوا، فَإِذَا  
تَجَمَّعُوا عَلَى فَرِيقٍ آخَرَ قِيلَ: تَعَصَّبُوا.

(١) وقوله: «ولام» في الهذلي: (وسلام).

(٢) وقوله: «وعاقبة» بالفاء والياء في الهذلي «وعاقبة» بالفاء والياء. [عبد الله]

وَفِي الْحَدِيثِ: الْعَصِيَّةُ مِنَ يُعِينُ قَوْمَهُ  
عَلَى الظُّلْمِ. الْعَصِيَّةُ هُوَ الَّذِي يَعْصِبُ  
لِعَصَبَتِهِ، وَيُحَامِي عَنْهُمْ.

وَالْعَصَبَةُ: الْأَقَارِبُ مِنْ جِهَةِ الْأَبِّ،  
لِأَنَّهُمْ يُعَصَّبُونَ، وَيَتَّصِبُ بِهِمْ، أَيْ  
يُحِيطُونَ بِهِ، وَيَشْتَدُّ بِهِمْ. وَفِي الْحَدِيثِ:  
لَيْسَ مِثْلًا مَنْ دَعَا إِلَى عَصِيَّةٍ أَوْ قَاتَلَ عَصِيَّةً.  
الْعَصِيَّةُ وَالتَّعَصُّبُ: الْمُحَامَاةُ وَالْمُدَافَعَةُ.  
وَتَعَصَّبْنَا لَهُ وَمَعَهُ: نُصْرْنَاهُ. وَعَصَبَةُ الرَّجُلِ:  
قَوْمُهُ الَّذِينَ يَتَّعَصِبُونَ لَهُ، كَأَنَّهُ عَلَى حَذْفِ  
الرَّائِدِ. وَعَصَبُ الْقَوْمِ: خِيَارُهُمْ. وَعَصَبُوا  
بِهِ: اجْتَمَعُوا حَوْلَهُ؛ قَالَ سَاعِدَةُ:

وَلَكِنْ رَأَيْتُ الْقَوْمَ قَدْ عَصَبُوا بِهِ  
فَلَا شَكَّ أَنْ قَدْ كَانَ تَمَّ لِحِيمٍ  
وَاعْتَصَبُوا: اجْتَمَعُوا، فَإِذَا تَجَمَّعُوا  
عَلَى فَرِيقٍ آخَرَ، قِيلَ: تَعَصَّبُوا.  
وَاعْتَصَبُوا: اجْتَمَعُوا وَصَارُوا عِصَابَةً  
وَعَصَائِبَ. وَكَذَلِكَ إِذَا جَلَدُوا فِي السَّيْرِ.  
وَاعْتَصَبَتِ الْإِبِلُ وَأَعْصَبَتْ: جَدَّتْ فِي  
السَّيْرِ. وَاعْتَصَبَتْ وَعَصَبَتْ وَعَصَبَتْ:  
اجْتَمَعَتْ. وَفِي الْحَدِيثِ: أَنَّهُ كَانَ فِي  
مَسِيرٍ، فَرَفَعَ صَوْتَهُ، فَلَمَّا سَمِعُوا صَوْتَهُ  
اعْتَصَبُوا أَيْ اجْتَمَعُوا، وَصَارُوا عِصَابَةً  
وَاحِدَةً، وَجَلَدُوا فِي السَّيْرِ.

وَاعْتَصَبَ الشَّرُّ: اشْتَدَّ كَأَنَّهُ مِنَ الْأَمْرِ  
الْعَصِيبِ، وَهُوَ الشَّدِيدُ.

وَيُقَالُ لِلرَّجُلِ الَّذِي سَوَّدَهُ قَوْمُهُ: قَدْ  
عَصَبُوهُ، فَهُوَ مُعَصَّبٌ، وَقَدْ تَعَصَّبَ؛ وَمِنْهُ  
قَوْلُ الْمُجَلِّبِ فِي الرَّبْرَقَانِ:

رَأَيْتُكَ هَرَيْتَ الْعِجَامَةَ بَعْدَمَا  
أَرَاكَ زَمَانًا حَاسِرًا لَمْ تَعَصَّبِ  
وَهُوَ مَأْخُودٌ مِنَ الْعِصَابَةِ، وَهِيَ الْعِجَامَةُ.  
وَكَانَتِ الثَّيْجَانُ لِلْمُلُوكِ، وَالْعَائِمُ الْحُمُرُ  
لِلسَّادَةِ مِنَ الْعَرَبِ؛ قَالَ الْأَزْهَرِيُّ: وَكَانَ  
يُحْمَلُ إِلَى الْبَادِيَةِ مِنْ هَرَاةٍ عَائِمٌ حُمُرٌ يَلْبَسُهَا  
أَشْرَافُهُمْ.

وَرَجُلٌ مُعَصَّبٌ وَمُعَمَّمٌ، أَيْ مُسَوَّدٌ؛  
قَالَ عَمْرُو بْنُ كَلْتُومٍ:

وَسِيدٌ مَعَشِرٌ قَدْ عَصَبُوهُ  
يَتَاجِرُ الْمَلِكُ بِخِيَمِ الْمُحْجَرِيْنَا  
فَجَعَلَ الْمَلِكُ مُعَصَّبًا أَيْضًا، لِأَنَّ التَّاجَ أَحَاطَ  
بِرَأْسِهِ كَالْعِصَابَةِ الَّتِي عَصَبَتْ بِرَأْسِ لَيْسَاهَا.  
وَيُقَالُ: اعْتَصَبَ التَّاجُ عَلَى رَأْسِهِ إِذَا  
اسْتَكْفَى بِهِ؛ وَمِنْهُ قَوْلُ قَيْسِ الرُّبَيَاتِ:

يَتَّصِبُ التَّاجُ فَوْقَ مَفْرَقِهِ  
عَلَى جَبِينِ كَأَنَّهُ الذَّهَبُ  
وَفِي الْحَدِيثِ: أَنَّهُ شَكَا إِلَى سَعْدِ  
ابْنِ عُبَادَةَ، عَبْدَ اللَّهِ بْنِ أَبِي، فَقَالَ: اعْفُ  
عَنْهُ، يَا رَسُولَ اللَّهِ، فَقَدْ كَانَ اصْطَلَحَ أَهْلُ  
هَذِهِ الْبَحِيرَةِ عَلَى أَنْ يُعَصَّبُوا بِالْعِصَابَةِ، فَلَمَّا  
جَاءَ اللَّهُ بِالْإِسْلَامِ شَرِقَ لِذَلِكَ. يُعَصَّبُ أَيْ  
يُسَوَّدُ وَيَمْلِكُوهُ؛ وَكَانُوا يُسَمُّونَ السَّيِّدَ  
الْمُطَاعَ: مُعَصَّبًا، لِأَنَّهُ يُعَصَّبُ بِالتَّاجِ، أَوْ  
تُعَصَّبُ بِهِ أُمُورُ النَّاسِ، أَيْ تُرَدُّ إِلَيْهِ، وَتُدَارُ  
بِهِ. وَالْعَائِمُ يَتَجَانُ الْعَرَبِ، وَتُسَمَّى  
الْعِصَابَةُ، وَاحِدَتُهَا عِصَابَةٌ.

وَاعْتَصَبَ الْيَوْمُ وَالشَّرُّ: اشْتَدَّ  
وَتَجَمَّعَ. وَفِي التَّنْزِيلِ: «هَذَا يَوْمٌ  
عَصِيبٌ». قَالَ الْقَرَاءُ: يَوْمٌ عَصِيبٌ،  
وَعَصِيبٌ: شَدِيدٌ؛ وَقِيلَ: هُوَ الشَّدِيدُ  
الْحَرُّ؛ وَكَيْلَةُ عَصِيبٌ كَذَلِكَ. وَلَمْ يَقُولُوا:  
عَصَبِيَّةٌ. قَالَ كُرَاعٌ: هُوَ مُشْتَقٌّ مِنْ  
قَوْلِكَ: عَصَبْتُ الشَّيْءَ إِذَا شَدَدْتَهُ؛ وَلَيْسَ  
ذَلِكَ بِمَعْرُوفٍ؛ أَسْهَدُ نَعْلَبُ فِي صِفَةِ إِبِلٍ  
سَقِيَتْ:

يَا رَبِّ يَوْمَ لَكَ مِنْ أَيَّامِهَا  
عَصَبِيَّةُ الشَّمْسِ إِلَى ظِلِّهَا  
وَقَالَ الْأَزْهَرِيُّ: هُوَ مَأْخُودٌ مِنْ قَوْلِكَ:  
عَصَبَ الْقَوْمَ أَمْرٌ يَعْصِبُهُمْ عِصَابًا إِذَا  
صَمَّهُمْ، وَاشْتَدَّ عَلَيْهِمْ؛ قَالَ ابْنُ أَحْمَرَ:  
يَا قَوْمِ! مَا قَوْمِي عَلَى نَائِبِهِمْ  
إِذَا تَعَصَّبَ النَّاسُ شَيْئًا وَقُرَّ  
وَقَوْلُهُ: مَا قَوْمِي عَلَى نَائِبِهِمْ، تَعَجَّبُ مِنْ  
كَرَمِهِمْ. وَقَالَ: نَعَمَ الْقَوْمُ هُمْ فِي الْمَجَاعَةِ  
إِذَا عَصَبَ النَّاسُ شَيْئًا وَقُرَّ، أَيْ سَطَّافَ  
بِهِمْ، وَشَمِلَهُمْ بِرُدِّهَا.

وقال أبو العلاء : يوم عَصَبَ بارداً  
دُوسحابٍ كثير ، لا يظهر فيه من السماء  
شيء .

وعَصَبَ القَمُ يَعْصِبُ عَصَباً وَعُصُوباً :  
اتَّسَحَتْ أَسْنَانُهُ مِنْ غَبَارٍ ، أَوْ شِدَّةِ عَطَشٍ ،  
أَوْ خَوْفٍ ، وَقِيلَ : بَيْسَ رَيْفَهُ . وَفُوهُ  
عَاصِبٌ ، وَعَصَبَ الرِّيقُ بَيْفَهُ ، بِالْفَتْحِ ،  
يَعْصِبُ عَصَباً ، وَعَصَبٌ : جَفٌّ وَبَيْسٌ  
عَلَيْهِ ؛ قَالَ ابْنُ أَحْمَرَ :

يُصَلِّي عَلَى مَنْ مَاتَ مَيِّتاً عَرِيفاً  
وَيَقْرَأُ حَتَّى يَعْصِبَ الرِّيقُ بِالْقَمِ  
وَرَجُلٌ عَاصِبٌ : عَصَبَ الرِّيقُ بَيْفَهُ ؛  
قَالَ أَشْرَسُ بْنُ بَشَامَةَ الحَنْظَلِيُّ :

وإن لَقَحَتْ أَيْدِي الخُصُومِ وَجَدْتَنِي  
نَظُوراً إِذَا مَا اسْتَمْسَسَ الرِّيقَ عَاصِبُهُ  
لَقَحَتْ : ارْتَفَعَتْ ؛ شَبَّهَ الأَيْدِي بِأَذْنَابِ  
الْوَأَقِحِ مِنَ الإِبِلِ .

وعَصَبَ الرِّيقُ فَاهُ يَعْصِبُهُ عَصَباً :  
أَيْسَهُ ؛ قَالَ أَبُو مُحَمَّدٍ الفَقْعَسِيُّ :

يَعْصِبُ فَاهُ الرِّيقُ أَيْ عَصَبَ  
عَصَبَ الجُبابِ بِشِفاهِ الوُطْبِ  
الجُبابُ : شِبْهُ الرُّثْدِ فِي البَّانِ الإِبِلِ .

وفي حديثِ بَدْرِ : لَمَّا فَرَعَ مِنْهَا آتَاهُ  
جَبْرِيْلُ ، وَقَدِ عَصَبَ رَأْسَهُ الغُبَارُ ، أَيْ رَكِبَهُ

وَعَلِقَ بِهِ ؛ مِنْ عَصَبَ الرِّيقُ فَاهُ إِذَا لَصِقَ  
بِهِ . وَرَوَى بَعْضُ المُحَدِّثِينَ : أَنَّ جَبْرِيْلَ جَاءَ  
يَوْمَ بَدْرِ عَلَى فَرَسٍ أَثْنَى وَقَدِ عَصَمَ بِشَيْبِهِ  
الغُبَارُ . فَإِنْ لَمْ يَكُنْ غَلَطاً مِنَ المُحَدِّثِ ،

فَهِىَ لَقَعٌ فِي عَصَبٍ ، وَالبَاءُ وَالْمِيمُ يَتَعاقَبَانِ  
فِي حُرُوفٍ كَثِيرَةٍ ، لِقُرْبِ مَحَرَجَتَيْهَا . يُقَالُ :  
ضَرَبْتُهُ لِأَرْبٍ وَلازِمٍ ، وَسَبَدْتُ رَأْسَهُ وَسَمَدُهُ .

وعَصَبَ الماءُ : تَلَبَّسَ بِأَرْمِهِ (عَنِ  
ابْنِ الأَعْرَابِيِّ) وَأَنْشَدَ :

وعَصَبَ الماءُ طَهايلاً كَبُدٌ  
وعَصَبَتِ الإِبِلُ بِالماءِ إِذَا دارَتْ بِهِ ،  
قَالَ الفَرَّاءُ : عَصَبَتِ الإِبِلُ ، وَعَصَبَتْ ،  
بِالْكَسْرِ ، إِذَا اجْتَمَعَتْ .  
وَالعَصْبَةُ وَالعَصْبَةُ وَالعَصْبَةُ ، (الأخيرةُ

عَنْ أَبِي حَنِيْفَةَ) : كُلُّ ذَلِكَ شَجَرَةٌ تَلْتَوِي  
عَلَى الشَّجَرِ . وَتَكُونُ بَيْنَها ، وَها وَرَقٌ  
ضَعِيفٌ ، وَالجَمْعُ عَصَبٌ وَعَصَبٌ ؛ قَالَ :

إِنَّ سُلَيْمِي عَلَقَتْ فُوادِي  
تَنَشَّبَ العَصْبُ فُرُوعَ الوادِي

وقال مرةً : العَصْبَةُ ما تَعَلَّقَ بِالشَّجَرِ ،  
فَرَقَى فِيهِ ، وَعَصَبَ بِهِ . قَالَ : وَسَمِعْتُ  
بَعْضَ العَرَبِ يَقُولُ : العَصْبَةُ هِيَ اللِّبْلَابُ .

وفي حديثِ الرُّبَيْرِيِّ بنِ العَوَّامِ ، لَمَّا أَقْبَلَ نَحْوَ  
البُصْرَةِ وَسئِلَ عَنْ وَجْهِهِ ، قَالَ :

عَلِقْتَهُمْ إِنِّي خَلَقْتُ عَصْبَةَ  
قَتَادَةَ تَعَلَّقَتْ بِشَيْبَةِ

قال سَمِيرٌ : وَبَلَغَنِي أَنَّ بَعْضَ العَرَبِ  
قَالَ :

عَلِقْتَهُمْ إِنِّي خَلَقْتُ عَصْبَةَ  
قَتَادَةَ مَلَوِيَّةً بِشَيْبَةِ

قال : وَالعَصْبَةُ نَباتٌ يَلْتَوِي عَلَى  
الشَّجَرِ ، وَهُوَ اللِّبْلَابُ . وَالثَّشْبَةُ مِنَ

الرَّجَالِ : الَّذِي إِذَا عَلِقَ بِشَيْءٍ لَمْ يَكُذِّ  
يُفَارِقُهُ . وَيُقَالُ لِلرَّجُلِ الشَّدِيدِ المِرَاسِ :

قَتَادَةُ لَوِيَتْ بِعَصْبِهِ . وَالْمَعْنَى : خَلَقْتُ عَلَقَةً  
لِخُصُومِي ، فَوَضَعْتُ العَصْبَةَ مَوْضِعَ العَلَقَةِ ،

ثُمَّ شَبَّهَ نَفْسَهُ فِي قَرِيطِ تَعَلُّقِهِ وَتَشْبِيهِ بِهِمْ  
بِالقَتَادَةِ إِذَا اسْتَظْهَرَتْ فِي تَعَلُّقِها ،

وَاسْتَمْسَكَتْ بِشَيْبَةِ أَيْ شَيْءٍ شَدِيدِ الثُّشُوبِ ،  
والباءُ الَّتِي فِي قَوْلِهِ بِشَيْبَةِ لِلاِسْتِعانةِ ، كَالَّتِي فِي

كُتِبَتْ بِالْقَلَمِ ؛ وَأَمَّا قَوْلُ كَثِيرٍ :  
بَادِي الرُّبْعِ وَالْمعارِفِ مِنْها

غَيْرَ رَسْمِ كَعْصَبَةِ الأَغْيالِ  
فَقَدْ رَوَى عَنِ ابْنِ الجَرَّاحِ أَنَّهُ قَالَ : العَصْبَةُ

هَتَّةٌ تَلْتَفُّ عَلَى القَتَادَةِ ، لا تُشْرَعُ عِنها إِلا بَعْدَ  
جَهْدٍ ؛ وَأَنْشَدَ :

تَلَبَّسَ حُبَّها بِدَمِي وَلَحْمِي  
تَلَبَّسَ عَصْبَةَ بِفُرُوعِ ضالِ

وعَصَبَ الغُبَارُ بِالجَبَلِ وَغَيرِهِ : أَطافَ .  
وَالعَصَابُ : القُرْأَلُ ؛ قَالَ رُوَيْبَةُ :

طَيَّ القَسامِيُّ بِرُودِ العَصَابِ  
القَسامِيُّ : الَّذِي يَطْوِي الثَّيابَ فِي أَوَّلِ

طَهايا ، حَتَّى يَكسِرَها عَلَى طَهايا . وَعَصَبَ  
الشَّيْءُ : قَبِضَ عَلَيْهِ . وَالعِصَابُ : القَبْضُ ؛  
أَنْشَدَ ابْنُ الأَعْرَابِيِّ :

وَكنا يا قُرَيْشُ ! إِذا عَصَبْتا  
نَجِيءُ عِصابِنَا بِدَمِ عَيْطِ

عِصابِنَا : قَبِضْنَا عَلَى مَنْ يُعَادِي بِالسُّيُوفِ .  
وَالعَصْبُ فِي عَرُوضِ الوافِرِ : إِسْكانُ

لامٍ مُفَاعَلَتَن ، وَرَدُّ الجِزءِ بِذَلِكَ إِلى  
مَفاعِلِن . وَإِنما سُمِّيَ عَصَباً لِأَنَّهُ عَصَبَ أَنْ

يَتَحَرَّكَ ، أَيْ قَبِضَ . وفي حَدِيثِ عَلِيٍّ ، كَرَّمَ  
اللهُ وَجْهَهُ : فَرَّوا إِلى الله ، وَقَوْمُوا بِأَعصَبِهِ

بِكُمْ ، أَيْ بِما اقْتَضاهُ عَلَيْكُمْ ، وَقَرَنَهُ بِكُمْ  
مِنْ أوامِرِهِ وَنواهِيهِ . وفي حَدِيثِ المَهاجِرِينَ

إِلى المَدِينَةِ : فَتَرَكُوا العَصْبَةَ ؛ مَوْضِعُ  
بِالمَدِينَةِ عِنْدَ قِباءَ ، وَضَبَطَهُ بَعْضُهُمْ بِفَتْحِ

العَيْنِ وَالصَّادِ .

• عَصَجٌ : ابْنُ سَيِّدَةٍ : رَجُلٌ أَعْصَجُ  
أَصْلَحُ : لَقَعَهُ شَعاءُ لِقَومٍ مِنْ أَطرافِ البَينِ  
لا يُؤخَذُ بِها .

• عَصِدٌ : العَصْدُ : اللَّيْلُ . عَصَدَ الشَّيْءُ  
يَعْصِدُهُ عَصِداً ، فَهُوَ مَعْصُودٌ . وَعَصِيدٌ :

لِوَاهُ ؛ وَالعَصِيدَةُ مِنْهُ ، وَالْمَعْصِدُ ما تُعْصِدُ  
بِهِ . قَالَ الجَوْهَرِيُّ : وَالعَصِيدَةُ الَّتِي تَعْصِدُها

بِالمِسطَرِّ قَصرُها بِهِ ، فَتَقَلِّبُ ، وَلا يَبْقَى فِي  
الإِناءِ مِنْها شَيْءٌ إِلا انْقَلَبَ . وفي حَدِيثِ

خَوْلَةَ : فَفَرَّطْتُ لَهُ عَصِيدَةً ؛ هُوَ دَقِيقٌ يَلْتُ  
بِالسَّمَنِ وَيُطْبِخُ . يُقَالُ : عَصَدْتُ العَصِيدَةَ

وَأَعْصَدْتُها ، أَيْ أَحَدَدْتُها . وَعَصَدَ البَيعِرُ  
عَنقَهُ : لِوَاهُ نَحْوَ حارِكِهِ لِلْمَوْتِ ؛ يَعْصِدُهُ

عُصوداً ، فَهُوَ عاصِدٌ ، وَكَذَلِكَ الرَّجُلُ .  
يُقَالُ : عَصَدَ فلانٌ (١) يَعْصِدُ عُصوداً مات ؛

وَأَنْشَدَ شَمِرٌ :

عَلَى الرَّجُلِ مِمَّا مَنَّهُ السَّيْرُ عاصِداً  
وقال اللَّيْثُ : العاصِداً هُنْما الَّذِي يَعْصِدُ

(١) قوله : عَصَدَ فلانٌ ، فِي القاموسِ :  
وَكَعَلِمَ وَنَصَرَ عُصوداً مات .

العصيدة ، أئى يُديرها ويُلبها بالمعصدة ،  
شبهه التاعس به لحفان رأسه . قال : ومن  
قال إنه أراد الميت بالعاصد فقد أخطأ .  
وعصد السهم : التوى في مره ولم يقصد  
الهدف .

وفي نوادر الأعراب : يوم عطود<sup>(١)</sup>  
وعطود وعصود أى طويل .

وركب فلان عصوده أى رأيه وعريده  
إذا ركب رأيه .

والمعصد والعزد : التكاخ ، لا يفعل له .  
وقال كراع : عصد الرجل المرأة يعصدها  
عصداً ، وعزدها عزداً : نكحها ، فجاء له  
يفعل . وأعصدها عصداً من حارك وعزداً ،  
على المضارعة ، أى أعزى إياه لأزويته على  
أتانى (عن اللحياني) . ورجل عصيد  
معصود : نعت سؤ . وعصده على الأمر  
عصداً إذا أكرهته عليه ، وقد روى بعضهم  
لعترة :

فهلأ وفي الفعواء عمرو بن جابر  
بنميته وابن اللقيطة عصيد  
قال بعضهم : عصيد بوزن حديم هو  
المأبون ، قال الأزهرى : وقرأت يحط  
أبى الهيثم في شعر المتلمس يهجو عمرو  
ابن هند :

فإذا خللت ودون بيتي غاوة  
فأبرق بأرضك ما بدت لك وازعد  
أبني فلابة لم تكن غادا لكم  
أخذ الدنية قبل خطه معصدا  
قال أبو عبيدة : يعنى عصيد عمرو بن هند من  
العصيد والعزد يعنى متكوحاً .

والمعصود والمعصود : العصابة : العصابة  
والاختلاط في حرب أو خصومة ، قال :  
وتراى الأبطال بالنظر الشز  
ر وظل الكاة في عصواد  
وتعصود القوم : جلبوا واختلطوا .

(١) قوله : عطود ، كذا في الأصل بهذا  
الضبط . وفي شرح القاموس عن نوادر الأعراب  
عطر ، براه مهملة مشددة بدل الواو الساكنة .

وعصودوا عصودة منذ اليوم ، أى صاحبوا  
واقتلوا . الليث : العصواد جلبة في بليته ،  
وعصدتهم العصاويد : أصابتهم بذلك .  
وعصواد الظلام : اختلاطه وتراكبه .

وجاءت الإبل عساويد إذا ركب  
بعضها بعضاً ، وكذلك عساويد الكلام .  
والمعصاويد : العطاش من الإبل . ورجل  
عصواد : عسير شديد . وامرأة عصواد :  
كثيرة الشر ، قال :

يا مئ ذات الطوق والمعصايد<sup>(٢)</sup>

فدتك كل رجلي عصايد

نافية ليلعل والأولاد

وقوم عساويد في الحرب : يلازمون  
أقرانهم ولا يفارقونهم ؛ وأنشد :

لما رأيتهم لا ذرة دونهم

يدعون لحيان في شعث عساويد

وقولهم : وقعوا في عساويد ، أى في أمر

عظيم . ويقال : تركههم في عساويد ، وهو

الشر من قتل أو سباب أو صحب . وهم في

عصاويد بينهم : يعنى البلبا والخصومات .

ورجل عساويد : متعب ؛ وأنشد :

وفي القرب العساويد لليس سائق

عصره العصر والعصر والعصر والعصر

(الأخيرة عن اللحياني) : الدهر . قال

الله تعالى : «والعصر إن الإنسان لئفى

خسر» ، قال الفراء : العصر الدهر ، أقسم

الله تعالى به ؛ وقال ابن عباس : العصر

ما بلى المغرب من النهار ، وقال قتادة : هى

ساعة من ساعات النهار ، وقال امرؤ القيس

في العصر :

وهل يعمن من كان في العصر الخالى؟

والجمع أعصر وأعصار وعصر

(٢) قوله : «العصايد» بالصاد المهملة في

التهذيب : «المعصايد» بالضاد المعجمة ، ونراه

الصواب ، فالمعصايد الدمج ، وهو ما يلبس في

العص من الحلى ، وهو يناسب «الطوق» قبله .

[عبد الله]

وعصور ؛ قال العجاج :

والعصر قبل هذو العصور

مجرسات غرة العرير

والعصران : الليل والنهار . والعصر :

الليلة . والعصر : اليوم ؛ قال حميد

ابن نور :

ولن يلبث العصران يوم ويلة

إذا طلبا أن يدركا ما تيمما

وقال ابن السكيت في باب ما جاء

مئى : الليل والنهار يقال لهما العصران ،

قال : ويقال : العصران العدا والعشى ؛

وأنشد :

وأنطلة العصرين حتى يمتلى

ويرضى يصف الدين والأفئ راغم

يقول : إذا جاء في أول النهار وعدته آخره .

وفي الحديث : حافظ على العصرين ؛

يريد صلاة الفجر وصلاة العصر ، سماها

العصرين لأنها يقان في طرفي العصرين ،

وهما الليل والنهار ، والأشبه أنه غلب أحد

الاسمين على الآخر ، كالعمرين لأبى بكر

وعمر . والقمرين للشمس والقمر ، وقد جاء

تفسيرها في الحديث ، قيل : وما العصران ؟

قال : صلاة قبل طلوع الشمس ، وصلاة

قبل غروبها ، ومنه الحديث : من صلى

العصرين دخل الجنة ، ومنه حديث ، على

رضي الله عنه : ذكرهم بأيام الله ، وأجلس

لهم العصرين ، أى بكرة وعشيا . ويقال :

لا أفعل ذلك ما اختلفت العصران . والعصر :

العشى إلى احمرار الشمس ، وصلاة العصر

مضافة إلى ذلك الوقت ، وبه سميت ؛

قال :

تروح بنا يا عمرو قد قصر العصر

وفي الروحة الأولى العنينة والأجر

وقال أبو العباس : الصلاة الوسطى

صلاة العصر ، وذلك لأنها بين صلاتي

النهار وصلاتي الليل ، قال : والعصر

الحبس ، وسميت عصراً لأنها تعصر ، أى

تحبس عن الأولى ، وقالوا : هذو العصر

على سعة الكلام ، يُريدون صلاة العَصْرِ .  
وَأَعَصَرْنَا : دَخَلْنَا فِي الْعَصْرِ . وَأَعَصَرْنَا  
أَيْضًا : كَأَعَصَرْنَا ، وَجَاءَ فُلَانٌ عَصْرًا أَيْ  
بَطِيئًا .

وَالْعِصَارُ : الْحِينُ ؛ يُقَالُ : جَاءَ فُلَانٌ  
عَلَى عِصَارٍ مِنَ الدَّهْرِ ، أَيْ حِينٍ . وَقَالَ  
أَبُو زَيْدٍ : يُقَالُ نَامَ فُلَانٌ وَمَا نَامَ الْعَصْرُ ، أَيْ  
وَمَا نَامَ عَصْرًا ، أَيْ لَمْ يَكُنْ يَنَامُ . وَجَاءَ وَلَمْ  
يَجِبْ لِعَصْرٍ ، أَيْ لَمْ يَجِبْ حِينَ الْمَجِيءِ ؛  
وَقَالَ ابْنُ أَحْمَرَ :

يَدْعُونَ جَارَهُمْ وَدِمَّتَهُ  
عَلَهَا وَمَا يَدْعُونَ مِنْ عَصْرِ  
أَرَادَ مِنْ عَصْرِ ، فَحَقَّقَ ، وَهُوَ الْمُنْجَأُ .  
وَالْمُعْصِرُ : الَّتِي بَلَغَتْ عَصْرَ شَبَابِهَا  
وَأَذْرَكَتْ ، وَقِيلَ : أَوَّلَ مَا أَذْرَكَتْ  
وَحَاضَتْ ، يُقَالُ : أَعَصَرَتْ ، كَأَنَّهَا دَخَلَتْ  
عَصْرَ شَبَابِهَا ، قَالَ مَنصُورٌ (١) : بِنُ مَرْثَدٍ  
الْأَسَدِيِّ :

جَارِيَةٌ بِسَفْوَانٍ دَارُهَا  
كُنْشَى الْهُونِيَا سَاقِطًا خِيَارُهَا  
قَدْ أَعَصَرَتْ أَوْ قَدْ دَنَا إِعْصَارُهَا  
وَالْجَمْعُ مَعَاصِرٌ وَمَعَاصِيرٌ ؛ وَيُقَالُ : هِيَ  
الَّتِي قَارَبَتْ الْحَيْضَ لِأَنَّ الْإِعْصَارَ فِي الْجَارِيَةِ  
كَالْمُرَاهِقَةِ فِي الْفَلَامِ ، رَوَى ذَلِكَ عَنْ  
أَبِي الْقَوْتِبِ الْأَعْرَابِيِّ ؛ وَقِيلَ : الْمُعْصِرُ هِيَ  
الَّتِي رَاهَقَتْ الْعِشْرِينَ ، وَقِيلَ : الْمُعْصِرُ  
سَاعَةٌ تَطْمِثُ ، أَيْ تَحْيِضُ ، لِأَنَّهَا تُحْبَسُ  
فِي الْبَيْتِ ، يُجْعَلُ لَهَا عَصْرًا ، وَقِيلَ : هِيَ  
الَّتِي قَدْ وَلَدَتْ (الْأَخِيرَةَ أَزْدِيَّةً) وَقَدْ عَصَرَتْ  
وَأَعَصَرَتْ ، وَقِيلَ : سُمِّيَتْ الْمُعْصِرُ لِانْعِصَارِ  
دَمِ حَيْضِهَا وَتُرْوَلُ مَاءَ تَرْبِيئِهَا لِلْجَاعِ .

وَيُقَالُ : أَعَصَرَتْ الْجَارِيَةَ وَأَشْهَدَتْ  
وَتَوَضَّعَتْ إِذَا أَذْرَكَتْ . قَالَ اللَّيْثُ : وَيُقَالُ  
لِلْجَارِيَةِ إِذَا حَرَمَتْ عَلَيْهَا الصَّلَاةُ ، وَرَأَتْ فِي  
نَفْسِهَا زِيَادَةَ الشَّبَابِ قَدْ أَعَصَرَتْ ، فَهِيَ

مُعْصِرٌ : بَلَغَتْ عَصْرَةَ شَبَابِهَا وَإِذْرَاكِهَا ؛  
يُقَالُ : بَلَغَتْ عَصْرَهَا وَعَصُورَهَا ، وَأَنْشَدَ :  
وَقَفَّهَا الْمَرَاضِعُ وَالْمَعُورُ

وَفِي حَدِيثِ ابْنِ عَبَّاسٍ : كَانَ إِذَا قَدِمَ  
دِحْيَةَ لَمْ يَبْقِ مُعْصِرٌ إِلَّا خَرَجَتْ تَنْظُرُ إِلَيْهِ مِنْ  
حُسْنِهِ ؛ قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : الْمُعْصِرُ الْجَارِيَةُ  
أَوَّلَ مَا تَحْيِضُ لِانْعِصَارِ رَحِمِهَا ، وَإِنَّمَا خَصَّ  
الْمُعْصِرَ بِالذِّكْرِ لِلْمُبَالَغَةِ فِي خُرُوجِ غَيْرِهَا مِنَ  
النِّسَاءِ .

وَعَصَرَ الْعَنْبَ وَنَحْوَهُ مِمَّا لَهُ ذَهْنٌ أَوْ  
شَرَابٌ أَوْ عَسَلٌ يَعْصِرُهُ عَصْرًا ، فَهُوَ  
مَعْصُورٌ ، وَعَصِيرٌ ، وَاعْتَصَرَهُ : اسْتَحْرَجَ  
مَا فِيهِ . وَقِيلَ : عَصَرَهُ وَلِيَ عَصْرَ ذَلِكَ  
بِنَفْسِهِ ، وَاعْتَصَرَهُ إِذَا عَصِرَ لَهُ خَاصَّةً ،  
وَاعْتَصَرَ عَصِيرًا أَخَذَهُ ، وَقَدْ انْعَصَرَ وَتَعَصَرَ .  
وَعَصَارَةُ الشَّيْءِ : وَعَصَارَةٌ وَعَصِيرَةٌ ؛  
مَا تَحَلَّبَ مِنْهُ إِذَا عَصَرْتَهُ ؛ قَالَ :

فَإِنَّ الْعَدَارِي قَدْ خَلَطْنَ لِلْمَتَى  
عَصَارَةَ حِجَاءٍ مَعًا وَصَبِيبَ

وَقَالَ :  
حَتَّى إِذَا مَا انْفَضَّجَتْ شَمْسُهُ  
وَأَتَى فَلَيْسَ عَصَارُهُ كَعُصَارِ  
وَقِيلَ : الْعُصَارُ جَمْعُ عَصَارَةٍ ،  
وَالْمُصَارَةُ : مَا سَالَ عَنِ الْعَصْرِ وَمَا بَقِيَ مِنْ  
الثَّقَلِ أَيْضًا بَعْدَ الْعَصْرِ ؛ وَقَالَ الرَّاجِزُ :

عَصَارَةُ الْخُبْزِ الَّتِي تَحَلَّبَا (٢)  
وَيُرْوَى : تُحَلَّبَا ؛ يُقَالُ تَحَلَّبَتِ الْبَاشِيَّةُ بَقِيَّةَ  
العُشْبِ وَتَلَجَّجَتْ ، أَيْ أَكَلَتْهُ ، يَعْنِي بَقِيَّةَ  
الرُّطْبِ فِي أَجْوَابِ حُمْرِ الْوَحْشِ . وَكُلُّ شَيْءٍ

(٢) قوله : « عصاره الخبز الذي تحلبا »  
« وصار ما في الخبز من عصيره » ، و« يعنى بالعصير  
الخبز بقى من الرطب ... في التذبيب ، في المواضع  
الثلاثة : « الجزء » بدل « الخبز » . ويريد بالجزء  
ما يجزى به الماشية عن الماء ، وتغنى به من العشب .  
ونراه الصواب .

وقوله : « وصار ما في الخبز من عصيره »  
في التذبيب : « وصار باقى الجزء ... »  
[ عبد الله ]

عَصِيرَ مَآوُهُ ، فَهُوَ عَصِيرٌ ؛ وَأَنْشَدَ قَوْلَ  
الرَّاجِزِ :

وَصَارَ مَا فِي الْخُبْزِ مِنْ عَصِيرَةٍ  
إِلَى سَرَارِ الْأَرْضِ أَوْ قُوعِيَةٍ  
يَعْنِي بِالْعَصِيرِ الْخُبْزَ وَمَا بَقِيَ مِنَ الرُّطْبِ فِي  
بُطُونِ الْأَرْضِ وَيَسَّ مَاسِوَاهُ .

وَالْمَعْصَرَةُ : الَّتِي يُعَصَّرُ فِيهَا الْعَنْبُ .  
وَالْمَعْصَرَةُ : مَوْضِعُ الْعَصْرِ . وَالْمَعْصَارُ :  
الَّذِي يُجْعَلُ فِيهِ الشَّيْءُ ، ثُمَّ يُعَصَّرُ حَتَّى  
يَتَحَلَّبَ مَآوُهُ . وَالْعَوَاصِرُ : ثَلَاثَةُ أَحْجَارٍ  
يَعْصِرُونَ الْعَنْبَ بِهَا ، يَجْعَلُونَ بَعْضُهَا فَوْقَ  
بَعْضٍ .

وقولهم : لا أفعله ما دام للزيت عاصيرُ ،  
يُذَهَبُ إِلَى الْأَبْدِ .

وَالْمُعْصِرَاتُ : السَّحَابُ فِيهَا الْمَطَرُ ،  
وَقِيلَ : السَّحَابُ تُعْصَرُ بِالْمَطَرِ ، وَفِي  
التَّنْزِيلِ : « وَأَنْزَلْنَا مِنَ الْمُعْصِرَاتِ مَاءً  
تَجَاوَا » .

وَأَعَصِرَ النَّاسُ : أُنْطِرُوا ، وَبِذَلِكَ قَرَأَ  
بَعْضُهُمْ : « فِيهِ يُغَاثُ النَّاسُ وَفِيهِ  
يُعْصِرُونَ » ؛ أَيْ يُنْطَرُونَ ، وَمَنْ قَرَأَ :  
يَعْصِرُونَ قَالَ أَبُو الْقَوْتِبِ : يَسْتَعْلُونَ ، وَهُوَ  
مِنْ عَصَرَ الْعَنْبِ وَالزَّيْتِ ، وَقُرِئَ : « فِيهِ  
تَعْصِرُونَ » ، مِنْ الْعَصْرِ أَيْضًا ، وَقَالَ  
أَبُو عُبَيْدَةَ : هُوَ مِنَ الْعَصْرِ ، وَهُوَ الْمُنْجَاةُ  
وَالْعَصْرَةُ وَالْمُعْصَرُ وَالْمَعْصَرُ ؛ قَالَ لَبِيدٌ :

وما كانَ وَقَافًا بِدَارِ مُعْصِرٍ  
وَقَالَ أَبُو زَيْدٍ :

صَادِيًا يَسْتَعْفِفُ غَيْرَ مُعَاثٍ  
وَلَقَدْ كَانَ عَصْرَةَ الْمُتَجُودِ  
أَيَّ كَانَ مَلْجَأَ الْمَكْرُوبِ . قَالَ الْأَزْهَرِيُّ :  
مَا عَلِمْتُ أَحَدًا مِنَ الْقُرَّاءِ الْمَشْهُورِينَ قَرَأَ  
تُعْصِرُونَ ، وَلَا أَدْرِي مِنْ أَيْنَ جَاءَ بِهِ اللَّيْثُ ،  
فَإِنَّهُ حَكَاهُ ؛ وَقِيلَ : الْمُعْصِرُ السَّحَابَةُ الَّتِي قَدْ  
أَنَّ لَهَا أَنْ تُصَبَّ ، قَالَ ثَعْلَبٌ : وَجَارِيَةٌ  
مُعْصِرٌ مِنْهُ ، وَكَيْسَ يَقْوَى . وَقَالَ الْقُرَّاءُ :  
السَّحَابَةُ الْمُعْصِرُ الَّتِي تَحَلَّبُ بِالْمَطَرِ وَلَمَّا  
تَجْتَمِعُ ، مِثْلُ الْجَارِيَةِ الْمُعْصِرِ قَدْ كَادَتْ

تَحِيضٌ وَلَمَّا تَحَضَّ ، وَقَالَ أَبُو حَنِيْفَةَ :  
وَقَالَ قَوْمٌ : إِنَّ الْمُعْصِرَاتِ الرِّيحَ ذَوَاتِ  
الْأَعْيَاصِيرِ ، وَهُوَ الرِّيحُ وَالْعُبَارُ ، وَاسْتَشْهَلُوا  
بِقَوْلِ الشَّاعِرِ :

وَكَانَ سَهْلُكَ الْمُعْصِرَاتِ كَسَوْنَهَا

تُرِبَ الْفَدَايِدِ وَالنَّقَاعِ بِسُخْلٍ  
وَرَوَى عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ أَنَّهُ قَالَ :  
الْمُعْصِرَاتُ الرِّيحُ ؛ وَزَعَمُوا أَنَّ مَعْنَى مِنْ  
مِنْ قَوْلِهِ [تعالى] : « مِنْ الْمُعْصِرَاتِ » ،  
مَعْنَى الْبَاءِ الرَّابِدَةِ (١) ، كَأَنَّهُ قَالَ : وَأَنْزَلْنَا  
بِالْمُعْصِرَاتِ مَاءً تَجَاجًا ، وَقِيلَ : بَلَى  
الْمُعْصِرَاتُ الْغَيْومُ أَنْفُسُهَا ، وَفَسَّرَ بَيْتُ  
ذِي الرُّمَّةِ :

تَبَسَّمَ لَمَحُ الْبَرْقِ عَنِ مَتَوَضِّحٍ  
كَتَوْرِ الْأَقَاحِي شَافَ أَلْوَانَهَا الْعَصْرُ  
فَقِيلَ : الْعَصْرُ الْمَطَرُ مِنَ الْمُعْصِرَاتِ ،  
وَالْأَكْثَرُ وَالْأَعْرَفُ : شَافَ أَلْوَانَهَا الْقَطْرُ .  
قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : وَقَوْلُ مَنْ فَسَّرَ الْمُعْصِرَاتِ  
بِالسَّحَابِ أَشْبَهَ بِمَا أَرَادَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ ، لِأَنَّ  
الْأَعْيَاصِيرَ مِنَ الرِّيحِ لَيْسَتْ مِنْ رِيَّاحِ  
الْمَطَرِ ، وَقَدْ ذَكَرَ اللَّهُ تَعَالَى أَنَّهُ يُنْزِلُ مِنْهَا مَاءً  
تَجَاجًا . وَقَالَ أَبُو إِسْحَاقَ : الْمُعْصِرَاتُ  
السَّحَابُ لِأَنَّهَا تُعْصِرُ الْمَاءَ ، وَقِيلَ :  
مُعْصِرَاتٌ كَمَا يُقَالُ أَجَنَ الزَّرْعُ إِذَا صَارَ إِلَى أَنْ  
يُجَنَّ ، وَكَذَلِكَ صَارَ السَّحَابُ إِلَى أَنْ يُنْطَرِ  
فِيَعْصِرَ ، وَقَالَ الْأَبِيْبَيْتِ فِي الْمُعْصِرَاتِ فَجَعَلَهَا  
سَحَابِيَّةَ ذَوَاتِ مَطَرٍ :

وَذِي أُشْرٍ كَالْأَقْحَوَانِ تَشْوُفُهُ

ذَهَابُ الصَّبَا وَالْمُعْصِرَاتُ الدَّوَالِحُ  
وَالدَّوَالِحُ : مِنْ نَعْتِ السَّحَابِ لِأَنَّ نَعْتِ  
الرِّيحِ ، وَهِيَ الَّتِي أَثْقَلَهَا الْمَاءُ ، فَبِهِ  
تَذَلَّجَ ، أَيْ تَمَشَى مَشَى الْمُثْقَلِ .  
وَالذَّهَابُ : الْأَمْطَارُ ، وَيُقَالُ : إِنَّ الْخَيْرَ  
بِهَذَا الْبَلَدِ عَصْرٌ مَعْرُ ، أَيْ يُقَالُ وَيُقَطَّعُ .  
وَالْإِعْصَارُ : الرِّيحُ تُثِيرُ السَّحَابَ .

وَقِيلَ : هِيَ الَّتِي فِيهَا نَارٌ ، مُذَكَّرٌ . وَفِي  
التَّنْزِيلِ : « فَأَصَابَهَا إِعْصَارٌ فِيهِ نَارٌ  
فَاحْتَرَقَتْ » ، وَالْإِعْصَارُ : رِيحٌ تُثِيرُ سَحَابًا  
ذَاتَ رَعْدٍ وَبَرْقٍ ، وَقِيلَ : هِيَ الَّتِي فِيهَا غُبَارٌ  
شَدِيدٌ . وَقَالَ الرَّجَّاحُ : الْإِعْصَارُ الرِّيحُ الَّتِي  
تَهْبُ مِنَ الْأَرْضِ وَتُثِيرُ الْعُبَارَ فَتَرْفَعُ كَالْعَمُودِ  
إِلَى نَحْوِ السَّمَاءِ ، وَهِيَ الَّتِي تُسَمِّيهِ النَّاسُ  
الرَّوْبِعَةَ ، وَهِيَ رِيحٌ شَدِيدَةٌ لَا يُقَالُ لَهَا  
إِعْصَارٌ حَتَّى تَهْبُ كَذَلِكَ بِشِدَّةٍ ، وَمِنْهُ قَوْلُ  
الْعَرَبِ فِي أَمْثَالِهَا : إِنْ كُنْتُ رِيحًا فَقَدْ لَاقَيْتَ  
إِعْصَارًا ، يُضْرَبُ مَثَلًا لِلرَّجُلِ يَلْقَى فِرْزَهُ فِي  
الشُّجْدَةِ وَالْبَسَالَةِ . وَالْإِعْصَارُ وَالْعِصَارُ : أَنْ  
تُهَيِّجَ الرِّيحُ التُّرَابَ فَتَرْفَعَهُ . وَالْعِصَارُ : الْعُبَارُ  
الشَّدِيدُ ، قَالَ الشَّمَّاحُ :

إِذَا مَا جَدَّ وَاسْتَذَكَّتْ عَيْلَهَا

أَنْزَلَ عَلَيْهِ مِنْ رَهَجِ عِصَارَا  
. وَقَالَ أَبُو زَيْدٍ : الْإِعْصَارُ الرِّيحُ الَّتِي  
تَسْطَعُ فِي السَّمَاءِ ، وَجَمْعُ الْإِعْصَارِ  
أَعْيَاصِيرٌ ، أَنْشَدَ الْأَصْمَعِيُّ :

وَبَيْتَا الْمَرْءِ فِي الْأَحْيَاءِ مُعْتَبِطٌ

إِذَا هُوَ الرَّبْسُ تَعْفُوهُ الْأَعْيَاصِيرُ  
وَالْعَصْرُ وَالْعَصْرَةُ : الْعُبَارُ . وَفِي حَدِيثِ  
أَبِي هُرَيْرَةَ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : أَنَّ امْرَأَةً مَرَّتْ  
بِهِ مُتَطَبِّئَةً بِذِيهَا عَصْرَةً ، وَفِي رِوَايَةٍ :  
إِعْصَارٌ ، فَقَالَ : أَيْنَ تُرِيدِينَ يَا أُمَّةَ الْجَبَّارِ ؟  
فَقَالَتْ : أُرِيدُ الْمَسْجِدَ ، أَرَادَ الْعُبَارُ أَنَّهُ نَارٌ  
مِنْ سَخْبِهَا ، وَهُوَ الْإِعْصَارُ ، وَيَجُوزُ أَنْ  
تَكُونَ الْعَصْرَةُ مِنْ فَوْحِ الطَّيْبِ وَهَيِّجُوهُ ،  
فَشَبَّهُ بِأَثِيرِ الرِّيحِ ، وَبَعْضُ أَهْلِ الْحَدِيثِ  
يُرْوِيهِ عَصْرَةً .

وَالْعَصْرُ : الْعَطِيَّةُ ؛ عَصْرَهُ يَعْصِرُهُ :  
أَعْطَاهُ ؛ قَالَ طَرَفَةُ :

لَوْ كَانَ فِي أَمْلاِكِنَا وَاحِدٌ

يَعْصِرُ فِينَا كَالَّذِي تَعْصِرُ (٢)  
وَقَالَ أَبُو عَيْبَةَ : مَعْنَاهُ أَنْ يَتَّخِذَ فِينَا

(٢) قوله : « تعصر » في الطبقات جميعها :  
« تعصر » بضم الراء . والبيت في ديوان طرفة من  
قصيدة ساكنة الروي . [ عبد الله ]

الْأَيَادِي ، وَقَالَ غَيْرُهُ : أَيْ يُعْطِينَا كَالَّذِي  
تُعْطِينَا ، وَكَانَ أَبُو سَعِيدٍ يَرْوِيهِ : يُعْصِرُ فِينَا  
كَالَّذِي يُعْصِرُ ، أَيْ يُصَابُ مِنْهُ . وَانْكَرَ  
تَعْصِرُ . وَالْإِعْصَارُ : انْتِجَاعُ الْعَطِيَّةِ .

وَأَعْتَصَرَ مِنَ الشَّيْءِ : أَخَذَ ؛ قَالَ  
ابْنُ أَحْمَرَ :

وَأَنَا السَّعِيشُ ، بِسُرْبَانِهِ

وَأَنْتَ مِنْ أَفَانِهِ مُعْتَصِرُ  
وَالْمُعْتَصِرُ : الَّذِي يُصِيبُ مِنَ الشَّيْءِ وَيَأْخُذُ  
مِنْهُ .

وَرَجُلٌ كَرِيمٌ الْمُعْتَصِرُ وَالْمُعْصِرُ  
وَالْمُصَارَةُ ، أَيْ جَوَادٌ عِنْدَ الْمَسْأَلَةِ كَرِيمٌ .  
وَالْإِعْصَارُ : أَنْ تُخْرَجَ مِنْ إِنْسَانٍ مَالًا بِغَيْرِ  
أَوْ يَوْجِهِ غَيْرِهِ ؛ قَالَ :

فَمَنْ وَاسْتَبَقَى وَلَمْ يَعْتَصِرْ

وَكُلُّ شَيْءٍ مَعْتَهُ فَقَدْ عَصَرْتَهُ .

وَفِي حَدِيثِ الْقَاسِمِ : أَنَّهُ سِئِلَ عَنِ  
الْعَصْرَةِ لِلْمَرْأَةِ ، فَقَالَ : لَا أَعْلَمُ رُحَصَ فِيهَا  
إِلَّا لِلشَّيْخِ الْمُتَقَوِّفِ الْمُتَحَنِّي ، الْعَصْرَةُ  
هُنَا : مَتْعُ الْبَيْتِ مِنَ التَّرْوِيحِ ، وَهُوَ مِنْ  
الْإِعْصَارِ الْمَتْعُ ، أَرَادَ لَيْسَ لِأَحَدٍ مَتْعُ امْرَأَةٍ  
مِنَ التَّرْوِيحِ إِلَّا الشَّيْخُ كَبِيرٌ أَعْفَفٌ لَهُ بَيْتٌ وَهُوَ  
مُضْطَرٌّ إِلَى اسْتِخْدَامِهَا .

وَأَعْتَصَرَ عَلَيْهِ : بَخَلَ عَلَيْهِ بِمَا عِنْدَهُ  
وَمَعْتَهُ . وَأَعْتَصَرَ مَالَهُ : اسْتَحْرَجَهُ مِنْ يَدِهِ .  
وَفِي حَدِيثِ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ ، رَضِيَ اللَّهُ  
عَنْهُ : أَنَّهُ قَضَى أَنَّ الْوَالِدَ يَعْتَصِرُ وَلَدَهُ فِيمَا  
أَعْطَاهُ ، وَلَيْسَ لِلْوَالِدِ أَنْ يَعْتَصِرَ مِنَ الْوَالِدِ ،  
لِفَضْلِ الْوَالِدِ عَلَى الْوَالِدِ ؛ قَوْلُهُ يَعْتَصِرُ وَلَدَهُ  
أَيْ لَهُ أَنْ يَخْسِرَهُ عَنِ الْإِعْطَاءِ وَيَمْتَعَهُ إِيَّاهُ .  
وَكُلُّ شَيْءٍ مَعْتَهُ وَجِسْتَهُ فَقَدْ اعْتَصَرْتَهُ ؛

وَقِيلَ : يَعْتَصِرُ يَرْجِعُ . وَأَعْتَصَرَ الْعَطِيَّةَ :  
ارْتَجَعَهَا ، وَالْمَعْنَى أَنَّ الْوَالِدَ إِذَا أَعْطَى وَلَدَهُ  
شَيْئًا فَلَهُ أَنْ يَأْخُذَهُ مِنْهُ ، وَمِنْهُ حَدِيثُ  
الشَّعْبِيِّ : يَعْتَصِرُ الْوَالِدُ عَلَى وَلَدِهِ فِي مَالِهِ ،  
قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ ؛ وَأَيُّهَا عَدَاةُ بَعْلَى لِأَنَّهُ فِي مَعْنَى  
يَرْجِعُ عَلَيْهِ وَيَعُودُ عَلَيْهِ . وَقَالَ أَبُو عَيْبَةَ :  
الْمُعْتَصِرُ الَّذِي يُصِيبُ مِنَ الشَّيْءِ يَأْخُذُ مِنْهُ

(١) قوله : « الزائدة » كذا بالأصل ، ولعل  
المراد بالزائدة التي ليست للتعدية وإن كانت لليسبية .

وَيَحْسِبُهُ ، قَالَ : وَمِنْهُ قَوْلُهُ تَعَالَى : « فِيهِ يُعَاتُ النَّاسُ وَفِيهِ يَعْصِرُونَ » . وَحَكَى ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ فِي كَلَامِهِ لَهُ : قَوْمٌ يَعْصِرُونَ الْعَطَاءَ ، وَيَعِيرُونَ النِّسَاءَ <sup>(١)</sup> ، قَالَ : يَعْصِرُونَهُ يَسْتَرْجِعُونَهُ بِتَوَابِهِ . تَقُولُ : أَخَذْتُ عَصْرَتَهُ ، أَيْ تَوَابَهُ أَوْ الشَّيْءَ نَفْسَهُ . قَالَ : وَالْعَاصِرُ وَالْعَصُورُ هُوَ الَّذِي يَعْصِرُ وَيَعْصِرُ مِنْ مَالٍ وَلَدِهِ شَيْئًا يَغَيِّرُ إِذْنَهُ . قَالَ الْعَرَبِيُّ : الْإِعْصَارُ أَنْ يَأْخُذَ الرَّجُلُ مَالَ وَلَدِهِ لِنَفْسِهِ أَوْ يَبْقِيَهُ عَلَى وَلَدِهِ ، قَالَ : وَلَا يُقَالُ اعْتَصَرَ فَلَانٌ مَالَ فَلَانٍ إِلَّا أَنْ يَكُونَ قَرِيبًا لَهُ . قَالَ : وَيُقَالُ لِلْعَلَامِ أَيْضًا اعْتَصَرَ مَالَ أَبِيهِ إِذَا أَخَذَهُ . قَالَ : وَيُقَالُ فَلَانٌ عَاصِرٌ إِذَا كَانَ مُسَيِّكًا ، وَيُقَالُ : هُوَ عَاصِرٌ قَلِيلُ الْخَيْرِ ، وَقِيلَ : الْإِعْصَارُ عَلَى وَجْهَيْنِ : يُقَالُ اعْتَصَرْتُ مِنْ فَلَانٍ شَيْئًا إِذَا أَصَبْتَهُ مِنْهُ ، وَالْآخَرُ أَنْ تَقُولَ أَعْطَيْتُ فَلَانًا عَطِيَّةً فَاعْتَصَرْتُهَا أَيْ رَجَعْتُ فِيهَا ، وَأَنْشَدَ :

نَدِمْتُ عَلَى شَيْءٍ مَضَى فَاعْتَصَرْتُهُ  
وَلِللَّحْلَةِ الْأُولَى أَعْفُ وَأَكْرُمُ  
فَهَذَا ارْتِجَاعٌ . قَالَ : فَأَمَّا الَّذِي يَمْنَعُ فَإِنَّمَا يُقَالُ لَهُ تَعَصَّرَ ، أَيْ تَعَسَّرَ ، فَجَعَلَ مَكَانَ السَّيْنِ صَادًا . وَيُقَالُ : مَا عَصَرَكَ وَبَرَكَ وَعَصَنَكَ وَشَجَرَكَ ، أَيْ مَا مَنَعَكَ . وَكَتَبَ عَمْرٌ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، إِلَى الْمُخَيْرَةِ : إِنَّ النِّسَاءَ يُعْطِينَ عَلَى الرَّغْبَةِ وَالرَّهْبَةِ ، وَإِنَّمَا امْرَأَةٌ نَحَلَتْ زَوْجَهَا فَأَرَادَتْ أَنْ تَعْصِرَ فَهُوَ لَهَا ، أَيْ تَرَجِعَ . وَيُقَالُ : أَعْطَاهُمْ شَيْئًا ثُمَّ اعْتَصَرَهُ إِذَا رَجَعَ فِيهِ .

وَالْعَصْرُ ، بِالتَّحْرِيكِ ، وَالْعَصْرُ وَالْمُصْرَةُ : الْمَلْجَأُ وَالْمَنْجَاةُ . وَعَصَرَ بِالشَّيْءِ وَاعْتَصَرَ بِهِ : لَجَأَ إِلَيْهِ . وَأَمَّا الَّذِي وَرَدَ فِي الْحَدِيثِ : أَنَّهُ ، <sup>(٢)</sup> أَمْرٌ بِاللَّاءِ أَنْ يُؤَدَّنَ

(١) قوله : « ويعيرون النساء » ، بالياء بعد العين ، هكذا في الطبقات كلها ، وهو خطأ صوابه « يعيرون النساء » ، بالياء أي لا يغيضون . وغلام مبركاد يحنم ولم يحن ، وجارية معبرة لم تخفض . [ عبد الله ]

قَبْلَ الْفَجْرِ لِيَعْصِرَ مُتَعَصِّرُهُمْ ؛ فَإِنَّهُ أَرَادَ الَّذِي يُرِيدُ أَنْ يَضْرِبَ الْعَائِطُ ، وَهُوَ الَّذِي يَحْتَاجُ إِلَى الْعَائِطِ لِيَتَأَهَّبَ لِلصَّلَاةِ قَبْلَ دُخُولِ وَقْفِهَا ، وَهُوَ مِنَ الْعَصْرِ أَوْ الْعَصْرِ ، وَهُوَ الْمَلْجَأُ أَوْ الْمُسْتَحْفَى ، وَقَدْ قِيلَ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى : « فِيهِ يُعَاتُ النَّاسُ وَفِيهِ يَعْصِرُونَ » : إِنَّهُ مِنْ هَذَا ، أَيْ يَنْجُونَ مِنَ الْبَلَاءِ وَيَعْصِمُونَ بِالْخُصْبِ ، وَهُوَ مِنَ الْعَصْرَةِ ، وَهِيَ الْمَنْجَاةُ . وَالْإِعْصَارُ : الْإِلْتِجَاءُ ، وَقَالَ عَدِيُّ بْنُ زَيْدٍ :

لَوْ بَعِثَ الْمَاءُ حَلْقِي شَرْقًا  
كُنْتُ كَالْعَصَانِ بِالمَاءِ اغْصَارِي  
وَالْإِعْصَارُ : أَنْ يَعْصِرَ الْإِنْسَانُ بِالطَّعَامِ فَيَعْصِرَ بِالمَاءِ ، وَهُوَ أَنْ يَشْرَبَهُ قَلِيلًا قَلِيلًا ، وَيُسْتَشْهَدُ عَلَيْهِ بِهَذَا الْبَيْتِ ، أَعْنَى بَيْتِ عَدِيِّ ابْنِ زَيْدٍ .

وَعَصَرَ الزُّرْعُ : نَبَتَ أَكَامُ سُنْبُلِهِ ، كَأَنَّهُ مَأْخُودٌ مِنَ الْعَصْرِ الَّذِي هُوَ الْمَلْجَأُ وَالْحِرْزُ (عَنْ أَبِي حَنِيفَةَ) أَيْ تَحْرَزُ فِي غُلْفِهِ ، وَأَوْعِيَةُ السَّبَلِ أَخْبِيئُهُ وَلِقَائِفُهُ وَأَخْبِيئُهُ وَأَكْبِيئُهُ وَقَبَائِعُهُ ، وَقَدْ قَبِضَتْ السُّبُلَةُ ، وَهِيَ مَا دَامَتْ كَذَلِكَ صَمَاءً ، ثُمَّ تَتَفَقَّأُ . وَكُلُّ حِصْنٍ يُنْحَصَنُ بِهِ فَهُوَ عَصْرٌ .

وَالْعَصَارُ : الْمَلِكُ الْمَلْجَأُ . وَالْمُعْتَصِرُ : الْعَمْرُ وَالْهَرَمُ (عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ) وَأَنْشَدَ :  
أَذْرَكَتُ مُعْتَصِرِي وَأَذْرَكَتِي  
حِلْمِي وَيَسَّرَ قَائِدِي نَعْلِي

مُعْتَصِرِي : عُمَرَى وَهَرَمِي ، وَقِيلَ : مَعْنَاهُ مَا كَانَ فِي الشَّبَابِ مِنَ اللُّهُوِّ أَذْرَكَتُهُ وَلَهُوْتُ بِهِ ، يَدْهَبُ إِلَى الْإِعْصَارِ الَّذِي هُوَ الْإِصَابَةُ لِلشَّيْءِ وَالْأَخْذُ مِنْهُ ، وَالْأَوَّلُ أَحْسَنُ .

وَعَصْرُ الرَّجُلِ : عَصَبَتُهُ وَرَهْطُهُ . وَالْمُصْرَةُ : الدُّنْيَا ، وَهِيَ مَوَالِينَا عَصْرَةٌ أَيْ دُنْيَةٌ دُونَ مَنْ سِوَاهُمْ ؛ قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : وَيُقَالُ مُصْرَةٌ بِهَذَا الْمَعْنَى ، وَيُقَالُ : فَلَانٌ كَرِيمٌ الْعَصِيرِ ، أَيْ كَرِيمٌ النَّسَبِ ؛ وَقَالَ الْفَرَزْدَقُ :

تَجَرَّدَ مِنْهَا كُلُّ صَهْبَاءٍ حَرَّةٍ  
لِيَعْوَجَ أَوْ لِلدَّاعِرِيِّ عَصِيرُهَا  
وَيُقَالُ : مَا بَيْنَهُمَا عَصْرٌ وَلَا بَصْرٌ ، وَلَا أَعْصُرُ وَلَا أَبْصُرُ ، أَيْ مَا بَيْنَهُمَا مَوَدَّةٌ وَلَا قَرَابَةٌ .

وَيُقَالُ : تَوَلَّى عَصْرَكَ ، أَيْ رَهَطَكَ وَعَصِيرَتَكَ .  
وَالْمَعْصُورُ : اللِّسَانُ الْيَاسُ عَطَشًا ؛ قَالَ الطَّرِمَاحُ :

يَبُلُّ بِمَعْصُورٍ حِجَاحِي ضَبِيلَةَ  
أَفَاقِيَقٍ مِنْهَا هَلَّةٌ وَنُقُوعٌ  
وَقَوْلُهُ أَنْشَدَهُ تَعْلُبُ :

أَيَّامَ أَعْرَقَ بِي عَامَ الْمَعَاصِيرِ  
فَسَرَهُ فَقَالَ : بَلَغَ الْوَسْخُ إِلَى مَعَاصِمِي ،  
وهَذَا مِنَ الْجَذْبِ ، قَالَ ابْنُ سَيِّدَةَ :  
وَلَا أَدْرِي مَا هَذَا التَّفْسِيرُ .

وَالْعِصَارُ : النِّسَاءُ ؛ قَالَ الْفَرَزْدَقُ :  
إِذَا تَعَشَّى عَتِيقَ التَّمْرِ بَامَ لَهُ  
تَحْتَ الْحَبِيلِ عِصَارٌ ذُو أَصَابِيمِ  
وَأَصْلُ الْعِصَارِ : مَا عَصَرَتْ بِهِ الرِّيحُ مِنَ الثَّرَابِ فِي الْهَوَاءِ .

وَبُنُو عَصَرَ : حَيٌّ مِنْ عَبْدِ الْقَيْسِ ، مِنْهُمْ مَرْجُومُ الْعَصْرِيِّ .

وَيَعْصُرُ وَأَعْصُرُ : قَبِيلَةٌ ، وَقِيلَ : هُوَ اسْمُ رَجُلٍ ، لَا يَنْصَرِفُ لِأَنَّهُ مِثْلُ بَقْلٍ يُقْتَلُ وَأَقْتَلُ : وَهُوَ أَبُو قَبِيلَةٍ مِنْهَا بَاهِلَةٌ . قَالَ سَيِّبُونِي : وَقَالُوا بَاهِلَةٌ بِنُ عَصْرٍ ، وَإِنَّمَا سُمِّيَ بِجَمْعِ عَصْرٍ ، وَأَمَّا يَعْصُرُ فَعَلَى بَدَلِ الْبَاءِ مِنَ الْهَمْزَةِ ، وَيَشْهَدُ بِذَلِكَ مَا وَرَدَ بِهِ الْحَبْرُ مِنْ أَنَّهُ إِنَّمَا سُمِّيَ بِذَلِكَ لِقَوْلِهِ :

أَبْنِيَّ إِنَّ أَبَاكَ غَيْرَ لَوْنُهُ  
كَرَّ اللَّيَالِي وَالاخْتِلَافُ الْأَعْصُرِ  
وَعَوَصْرَةٌ : اسْمٌ . وَعَوَصْرٌ وَعَصَبْرٌ وَعَصَبْرٌ وَعَصَصْرٌ ، كُلُّهُ : مَوْضِعٌ .

وَقَوْلُ أَبِي النَّجْمِ :  
لَوْ عَصَرَ مِنْهُ الْبَانُ وَالْمِسْكُ انْعَصَرَ  
يُرِيدُ عَصِيرًا ، فَخَفَّفَ .  
وَالْعُصْرُ وَالْعُصْرُ : الْأَصْلُ وَالْحَسْبُ .

وعَصْرٌ: موضعٌ. وفي حديثِ خَيْرٍ: سَلَكَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، فِي مَسِيرِهِ إِلَيْهَا عَلَى عَصْرِ؛ هُوَ يَفْتَحَتَيْنِ، جَبَلٌ بَيْنَ الْمَدِينَةِ وَوَادِي الْفُرْعِ، وَعِنْدَهُ مَسْجِدٌ صَلَّى فِيهِ النَّبِيُّ ﷺ.

• عَصَصٌ: العَصَصُ: هُوَ الْأَصْلُ الْكَرِيمُ وَكَذَلِكَ الْأَصُّ.

وعَصَّ بَعْضُ عَصَا وَعَصَصًا: صَلَبٌ وَاشْتَدَّ.

وَالْعُصْعُصُ وَالْعُصْعُصُ وَالْعُصْعُصُ وَالْعُصْعُصُ: أَصْلُ الدَّنْبِ، لُغَاتٌ كُلُّهَا صَحِيحَةٌ، وَهُوَ الْعُصُوصُ أَيْضًا، وَجَمْعُهُ عَصَاعِصٌ. وَفِي حَدِيثِ جَبَلَةَ ابْنِ سُهَيْمٍ: مَا أَكَلْتُ أَطِيبَ مِنْ قَلْبَةِ الْعُصَاعِصِ، قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ: هُوَ جَمْعُ الْعُصْعُصِ، وَهُوَ لَحْمٌ فِي بَاطِنِ اللَّيَّةِ الشَّوَاءِ، وَقِيلَ: هُوَ عَظْمٌ عَجَبِ الدَّنْبِ. وَيُقَالُ: إِنَّهُ أَوَّلُ مَا يَخْلُقُ وَآخِرُ مَا يَبْلَى، وَأَنْشَدَ ثَعْلَبٌ فِي صِفَةِ بَقْرٍ أَوْ أَتْنٍ:

يَلْمَعَنَّ إِذْ وَتَيْنَ بِالْعُصَاعِصِ  
لَمَعَ الْبُرُوقِ فِي ذُرَى النَّشَائِصِ

وَجَعَلَ أَبُو حَنِيفَةَ الْعُصَاعِصَ لِلدَّنَانِ فَقَالَ: وَالِدَانِ لَهَا عَصَاعِصٌ، فَلَا تَقْعُدُ إِلَّا أَنْ يُحْمَرَ لَهَا.

قَالَ ابْنُ بَرِّي: وَالْمَعْصُوصُ الذَّاهِبُ اللَّحْمِ.

وَيُقَالُ: فَلَانٌ ضَيِّقُ الْعُصْعُصِ، أَيْ نَكِدٌ قَلِيلُ الْخَيْرِ، وَهُوَ مِنْ إِضَافَةِ الصِّفَةِ الْمُسَبَّهَةِ إِلَى فَاعِلِهَا. وَفِي حَدِيثِ ابْنِ عَبَّاسٍ، وَذَكَرَ ابْنُ الزُّبَيْرِ: لَيْسَ مِثْلُ الْحَصِيرِ الْعُصْعُصِ، فِي رِوَايَةٍ، وَالْمَشْهُورُ: لَيْسَ مِثْلُ الْحَصِيرِ الْعَقِصِ، وَسَنَدُ كُرِّهِ فِي مَوْضِعِهِ.

• عَصْفٌ: الْعَصْفُ وَالْعَصْفَةُ وَالْعَصِيفَةُ وَالْعَصَافَةُ (عَنِ اللَّحْيَانِيِّ): مَا كَانَ عَلَى سَاقِ الزَّرْعِ مِنَ الْوَرَقِ الَّذِي يُبَيِّسُ فَيَتَّقَتُّ،

وَقِيلَ: هُوَ وَرَقُهُ مِنْ غَيْرِ أَنْ يُعَيَّنَ بِيَسِّ وَلَا غَيْرِهِ، وَقِيلَ: وَرَقُهُ وَمَا يُؤْكَلُ. وَفِي التَّنْزِيلِ: «وَالْحَبُّ ذُو الْعَصْفِ وَالرَّيْحَانُ»؛ يَعْني بِالْعَصْفِ وَرَقَ الزَّرْعِ وَمَا لَا يُؤْكَلُ مِنْهُ، وَأَمَّا الرَّيْحَانُ فَالزَّرْعُ وَمَا أُكِلَ مِنْهُ، وَقِيلَ: الْعَصْفُ وَالْعَصِيفَةُ وَالْعَصَافَةُ التَّبِينُ،

وَقِيلَ: هُوَ مَا عَلَى حَبِّ الْحِنْطَةِ وَنَحْوِهَا مِنْ قُشُورِ التَّبِينِ. وَقَالَ الثَّعْلَبِيُّ: الْعَصْفُ الْقَصِيلُ، وَقِيلَ: الْعَصْفُ بَقْلُ الزَّرْعِ، لِأَنَّ الْعَرَبَ تَقُولُ: خَرَجْنَا نَعْصِفُ الزَّرْعَ، إِذَا قَطَعُوا مِنْهُ شَيْئًا قَبْلَ إِذْرَاكِهِ، فَذَلِكَ الْعَصْفُ. وَالْعَصْفُ وَالْعَصِيفَةُ: وَرَقُ السُّبُّلِ. وَقَالَ بَعْضُهُمْ: ذُو الْعَصْفِ يُرِيدُ الْمَأْكُولَ مِنَ الْحَبِّ، وَالرَّيْحَانُ الصَّحِيحُ الَّذِي يُؤْكَلُ، وَالْعَصْفُ وَالْعَصِيفَةُ: مَا قَطِعَ مِنْهُ، وَقِيلَ: هُمَا وَرَقُ الزَّرْعِ الَّذِي يَبِيلُ فِي أَسْفَلِهِ، فَحِزَّهُ لِيَكُونَ أَخْفَ لَهْ، وَقِيلَ: الْعَصْفُ مَا جَزَّ مِنْ وَرَقِ الزَّرْعِ وَهُوَ رَطْبٌ فَأَكِلَ. وَالْعَصِيفَةُ: الْوَرَقُ الْمُجْتَمِعُ الَّذِي يَكُونُ فِيهِ السُّبُّلُ. وَالْعَصْفُ: السُّبُّلُ، وَجَمْعُهُ عُصُوفٌ. وَأَعَصَفَ الزَّرْعُ: طَالَ عَصْفُهُ.

وَالْعَصِيفَةُ: رُمُوسُ سُبُّلِ الْحِنْطَةِ. وَالْعَصْفُ وَالْعَصِيفَةُ: الْوَرَقُ الَّذِي يَنْتَفِخُ عَنِ الثَّمَرَةِ. وَالْعَصَافَةُ: مَا سَقَطَ مِنَ السُّبُّلِ كَالتَّبِينِ وَنَحْوِهِ. أَبُو الْعَبَّاسِ: الْعُصْفَانِ التَّبِينَانِ، وَالْعُصُوفُ الْأَثْبَانُ. قَالَ أَبُو عُبَيْدَةَ: الْعَصْفُ الَّذِي يُعَصَفُ مِنَ الزَّرْعِ فَيُؤْكَلُ، وَهُوَ الْعَصِيفَةُ، وَأَنْشَدَ لِعَلْقَمَةَ بْنِ عَبْدَةَ:

تَسْتَقِي مَدَانِبَ قَدْ مَالَتْ عَصِيفَتُهَا  
وَيُرَوِي: زَالَتْ عَصِيفَتُهَا، أَيْ جَزَّ، ثُمَّ يُسْتَقِي لِيَعُودَ وَرَقُهُ.

وَيُقَالُ: أَعَصَفَ الزَّرْعُ حَانَ أَنْ يُجَزَّ. وَعَصَفْنَا الزَّرْعَ نَعْصَفُهُ أَيْ جَزَّزْنَا وَرَقَهُ الَّذِي يَبِيلُ فِي أَسْفَلِهِ لِيَكُونَ أَخْفَ لِلزَّرْعِ، وَقِيلَ: جَزَّزْنَا وَرَقَهُ قَبْلَ أَنْ يُدْرِكَ، وَإِنْ لَمْ يُفْعَلْ مَا لَ بِالزَّرْعِ. وَذَكَرَ اللَّهُ تَعَالَى فِي أَوَّلِ هُدْيِهِ

السُّورَةَ (١) مَا دَلَّ عَلَى وَحْدَانِيَّتِهِ مِنْ خَلْقِهِ الْإِنْسَانَ وَتَعْلِيمِهِ الْبَيَانَ، وَمِنْ خَلْقِ الشَّمْسِ وَالْقَمَرِ وَالسَّمَاءِ وَالْأَرْضِ، وَمَا أَنْبَتَ فِيهَا مِنْ رِزْقٍ مِنْ خَلْقٍ فِيهَا مِنْ إِنْسِي وَبِهَيْمَةٍ، تَبَارَكَ اللَّهُ أَحْسَنُ الْخَالِقِينَ.

وَاسْتَعْصَفَ الزَّرْعُ: قَصَبَ. وَعَصَفَهُ يَعَصِفُهُ عَصْفًا: صَرَمَهُ مِنْ أَقْصَابِهِ. وَقَوْلُهُ تَعَالَى: «كَعْصَفٍ مَأْكُولٍ»، لَهُ مَعْنَيَانِ: أَحَدُهُمَا أَنَّهُ جَعَلَ أَصْحَابَ الْفَيْلِ كَوَرَقٍ أُخِذَ مَا فِيهِ مِنَ الْحَبِّ وَبَقِيَ هُوَ لَحَبٌ فِيهِ، وَالْآخَرُ أَنَّهُ أَرَادَ أَنَّهُ جَعَلَهُمْ كَعْصَفٍ قَدْ أَكَلَهُ الْبَهَائِمُ. وَرَوَى عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ أَنَّهُ قَالَ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى: «كَعْصَفٍ مَأْكُولٍ»، قَالَ: هُوَ الْهَبُورُ، وَهُوَ الشَّعِيرُ الثَّابِتُ، بِالتَّبْطِئَةِ. وَقَالَ أَبُو الْعَبَّاسِ فِي قَوْلِهِ [تَعَالَى]:

«كَعْصَفٍ» قَالَ: يُقَالُ فَلَانٌ يَعْصِفُ إِذَا طَلَبَ الزَّرْعَ، وَرَوَى عَنِ الْحَسَنِ أَنَّهُ الزَّرْعُ الَّذِي أُكِلَ حَيْثُ وَبَقِيَ ثَيْتُهُ، وَأَنْشَدَ أَبُو الْعَبَّاسِ مُحَمَّدُ بْنُ يَزِيدَ:

فَصَيَّرُوا مِثْلَ كَعْصَفٍ مَأْكُولٍ

أَرَادَ مِثْلَ عَصْفٍ مَأْكُولٍ، فَزَادَ الْكَافَ لِتَأْكِيدِ الشُّبْهِ، كَمَا أَكَدَّهُ بزيادةِ الْكَافِ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى: «لَيْسَ كَمِثْلِهِ شَيْءٌ»، إِلَّا أَنَّهُ فِي الْآيَةِ أَذْخَلَ الْحَرْفَ عَلَى الْاسْمِ وَهُوَ سَائِغٌ، وَفِي الْبَيْتِ أَذْخَلَ الْاسْمَ وَهُوَ مِثْلُ عَلَى الْحَرْفِ وَهُوَ الْكَافُ، فَإِنْ قَالَ قَائِلٌ بِأَذَا جَرَّ عَصْفٍ أَبَالَكَافِ الَّتِي تُجَاوِزُهُ أَمْ بِإِضَافَةٍ مِثْلُ إِلَيْهِ، عَلَى أَنَّهُ فَصَلَ بَيْنَ الْمُضَافِ وَالْمُضَافِ إِلَيْهِ؟ فَالْجَوَابُ أَنَّ الْعَصْفَ فِي الْبَيْتِ لَا يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ مَجْرُورًا بِغَيْرِ الْكَافِ وَإِنْ كَانَتْ زَائِدَةً، بِدَلِّكَ عَلَى ذَلِكَ أَنَّ الْكَافَ فِي كُلِّ مَوْضِعٍ تَقَعُ فِيهِ زَائِدَةٌ لَا تَكُونُ إِلَّا جَارَةً، كَمَا أَنَّ مِنْ وَجْهِ حُرُوفِ الْجَرِّ فِي أَيْ مَوْضِعٍ، وَقَعْنَ زَائِدَةٌ، لِأَبَدٍ مِنْ أَنْ يَجْرُونَ مَا بَعْدَهُنَّ، كَقَوْلِكَ مَا جَاءَنِي مِنْ

(١) يقصد سورة «الرحمن» التي منها الآية المستدل بها.

أَحَدٌ ، وَنَسْتُ بِقَائِمٍ ، فَكَذَلِكَ الْكَافُ فِي كَعَصْفٍ مَأْكُولٍ هِيَ الْجَارَةُ لِلْعَصْفِ ، وَإِنْ كَانَتْ زَائِدَةً عَلَى مَا تَقَدَّمَ . فَإِنْ قَالَ قَائِلٌ : فَمِنْ أَيْنَ جَازَ لِلِاسْمِ أَنْ يَدْخُلَ عَلَى الْحَرْفِ فِي قَوْلِهِ : مِثْلَ كَعَصْفٍ مَأْكُولٍ ؟ فَالْجَوَابُ أَنَّهُ إِنَّمَا جَازَ ذَلِكَ لِمَا بَيْنَ الْكَافِ وَمِثْلٍ مِنَ الْمُضَارَعَةِ فِي الْمَعْنَى ، فَكَمَا جَازَ لَهُمْ أَنْ يَدْخُلُوا الْكَافَ عَلَى الْكَافِ فِي قَوْلِهِ :

وصالياتٍ كما يؤفنين

لِمِشَابَهَةِ لِمِثْلٍ ، حَتَّى كَأَنَّهُ قَالَ : كَمِثْلٍ مَا يُؤفنين ، كَذَلِكَ أَدْخَلُوا أَيْضاً مِثْلًا عَلَى الْكَافِ فِي قَوْلِهِ : مِثْلَ كَعَصْفٍ ، وَجَعَلُوا ذَلِكَ تَشْبِيهًا عَلَى قُوَّةِ الشَّبْهِ بَيْنَ الْكَافِ وَمِثْلٍ . وَمَكَانٌ مُعْصِفٌ : كَثِيرُ الزَّرْعِ ، وَقِيلَ :

كثيرُ التبنِ (عَنِ اللَّحْيَانِيِّ) ، وَأَنْشَدَ :

إِذَا جَادَى مَتَّعَ قَطْرَهَا

زَانَ جَنَابِي عَطْنُ مُعْصِفُ

هَكَذَا رَوَاهُ ، وَرَوَيْنَا مُعْصِفٌ ، بِالضَّادِ الْمُعْجَمَةِ ، وَنَسَبَ الْجَوْهَرِيُّ هَذَا الْبَيْتَ لِأَبِي قَيْسِ بْنِ الْأَسْلَتِ الْأَنْصَارِيِّ ، قَالَ ابْنُ بَرِّي : هُوَ لِأَحِيحَةَ بْنِ الْجَلَّاحِ ، لِأَبِي قَيْسٍ .

وَعَصَفَتِ الرِّيحُ تَعَصِفُ عَصْفًا وَعُصُوفًا ، هِيَ رِيحٌ عَاصِفٌ وَعَاصِفَةٌ وَمُعْصِفَةٌ وَعُصُوفٌ ، وَأَعَصَفَتْ ، فِي لُغَةِ أَسَدٍ ، وَهِيَ مُعْصِفَةٌ مِنْ رِيحٍ مُعَاصِفٍ وَمُعَاصِيفٍ ، إِذَا اشْتَدَّتْ ، وَالْعُصُوفُ لِلرِّيَّاحِ . وَفِي التَّنْزِيلِ : «وَالْعَاصِفَاتِ عَصْفًا» ، يَعْنِي الرِّيَّاحِ ، وَالرِّيْحُ تَعَصِفُ مَا مَرَّتْ عَلَيْهِ مِنْ جَوْلَانِ الثَّرَابِ : تَمْضِي بِهِ ، وَقَدْ قِيلَ : إِنَّ الْعَصْفَ الَّذِي هُوَ التَّبْنُ مُشْتَقٌّ مِنْهُ ، لِأَنَّ الرِّيْحَ تَعَصِفُ بِهِ ، قَالَ ابْنُ سَيِّدَةَ : وَهَذَا لَيْسَ بِقَوِيٍّ . وَفِي الْحَدِيثِ : كَانَ إِذَا عَصَفَتِ الرِّيْحُ ، أَيْ إِذَا اشْتَدَّ هُبُوبُهَا . وَرِيْحٌ عَاصِفٌ : شَدِيدَةٌ الْهُبُوبِ .

وَالْعُصَافَةُ : مَا عَصَفَتْ بِهِ الرِّيْحُ ، عَلَى لَفْظِ عَصَافَةِ السَّبِيلِ .

وَقَالَ الْفَرَّاءُ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى : «أَعْمَالُهُمْ كَرَمَادٍ اشْتَدَّتْ بِهِ الرِّيْحُ فِي يَوْمٍ عَاصِفٍ» ، قَالَ : فَجَعَلَ الْمُصُوفَ تَابِعًا لِلْيَوْمِ فِي إِعْرَابِهِ ، وَإِنَّمَا الْمُصُوفُ لِلرِّيَّاحِ ، قَالَ : وَذَلِكَ جَائِزٌ عَلَى جِهَتَيْنِ : أَحَدَاهُمَا أَنَّ الْمُصُوفَ وَإِنْ كَانَ لِلرِّيْحِ فَإِنَّ الْيَوْمَ قَدْ يُوصَفُ بِهِ ، لِأَنَّ الرِّيْحَ تَكُونُ فِيهِ ، فَجَازَ أَنْ يُقَالَ يَوْمٌ عَاصِفٌ كَمَا يُقَالَ يَوْمٌ بَارِدٌ ، وَيَوْمٌ حَارٌّ ، وَالْبَرْدُ وَالْحَرُوفِيهَا ، وَالْوَجْهَ الْآخَرَ أَنْ يُرِيدَ فِي يَوْمٍ عَاصِفٍ الرِّيْحَ ، فَحَذَفَ الرِّيْحَ لِأَنَّهَا قَدْ ذَكَرَتْ فِي أَوَّلِ كَلِمَةٍ كَمَا قَالَ :

إِذَا جَاءَ يَوْمٌ مُظْلِمٌ الشَّمْسِ كَاسِفٌ يُرِيدُ كَاسِفَ الشَّمْسِ فَحَذَفَهُ لِأَنَّهُ قَدْ ذَكَرَهُ . وَقَالَ الْجَوْهَرِيُّ : يَوْمٌ عَاصِفٌ أَيْ تَعَصِفُ فِيهِ الرِّيْحُ ، وَهُوَ فَاعِلٌ بِمَعْنَى مَفْعُولٍ فِيهِ ، مِثْلُ قَوْلِهِمْ لَيْلٌ نَائِمٌ ، وَهَمَّ نَاصِبٌ ، وَجَمَعَ الْعَاصِفِ عَوَاصِفٌ .

وَالْمُعْصِفَاتُ : الرِّيَّاحُ الَّتِي تُثِيرُ السَّحَابَ وَالْوَرَقَ وَعَصَفَ الزَّرْعَ .

وَالْعَصْفُ وَالْعَصْفُ : السَّرْعَةُ ، عَلَى التَّشْبِيهِ بِذَلِكَ . وَأَعَصَفَتِ الثَّاقَةُ فِي السَّيْرِ : أَسْرَعَتْ ، فِيهِ مُعْصِفَةٌ ، وَأَنْشَدَ :

وَمِنْ كُلِّ مِسْحَاجٍ إِذَا ابْتَلَّ لَيْتَهَا  
تَحَلَّبَ مِنْهَا نَائِبٌ مُتَعَصِفٌ  
يَعْنِي الْعَرَقَ . وَأَعَصَفَ الْفَرَسُ إِذَا مَرَّ مَرًّا سَرِيعًا ، لُغَةٌ فِي أَحْصَفَ .

وَحَكَى أَبُو عُبَيْدَةَ : أَعَصَفَ الرَّجُلُ أَيْ هَلَّكَ .

وَالْعَصِيفَةُ : الْوَرَقُ الْمُجْتَمِعُ الَّذِي يَكُونُ فِيهِ السَّبِيلُ .

وَالْعُصُوفُ : السَّرِيعَةُ مِنَ الْإِبِلِ . قَالَ شَعْبٌ : نَاقَةٌ عَاصِفٌ وَعُصُوفٌ سَرِيعَةٌ ، قَالَ الشَّمَّاحُ :

فَاضْحَتْ بِصَحْرَاءِ الْبَيْسِطَةِ عَاصِفًا  
تُوَالِي الْحَصَى سَمَرِ الْمُجَابِيَاتِ مُجْمَرًا  
وَتَجْمَعُ الثَّاقَةَ الْعُصُوفُ عَصْفًا ، قَالَ رُوَيْبَةُ :

بِعُصْفِ الْمَرِّ خَاصِ الْأَقْصَابِ  
يَعْنِي الْأَمْعَاءَ . وَقَالَ النَّصْرِيُّ : إِعْصَافُ الْإِبِلِ

اسْتِدَارَتُهَا حَوْلَ الْبَيْرِ حِرْصًا عَلَى الْمَاءِ وَهِيَ تَطْحَنُ الثَّرَابَ حَوْلَهُ وَثِيرَةً . وَنِعْمَةٌ عَصُوفٌ : سَرِيعَةٌ ، وَكَذَلِكَ الثَّاقَةُ ، وَهِيَ الَّتِي تَعَصِفُ بِرَاكِبِهَا تَمْضِي بِهِ .

وَالْإِعْصَافُ : الْإِهْلَاكُ . وَأَعَصَفَ الرَّجُلُ : هَلَّكَ . وَالْحَرْبُ تَعَصِفُ بِالْقَوْمِ : تَذْهَبُ بِهِمْ وَتُهْلِكُهُمْ ، قَالَ الْأَعْمَشِيُّ :

فِي قَيْلَتِي جِأَوَّاءَ مَلْمُومَةٍ

تَعَصِفُ بِالذَّارِعِ وَالْحَاسِرِ  
أَي تُهْلِكُهَا . وَأَعَصَفَ الرَّجُلُ : جَارَ عَنِ الطَّرِيقِ . قَالَ الْمُفَضَّلُ : إِذَا رَمَى الرَّجُلُ غَرَضًا فَصَافَ نَبْلُهُ قَيْلًا : إِنْ سَهَمَكَ لَعَاصِفٌ ، قَالَ : وَكُلُّ مَاثِلٍ عَاصِفٌ ، وَقَالَ كَثِيرٌ :

فَمَرَّتْ بِلَيْلِي وَهِيَ شَدَفَاءُ عَاصِفُ

يَمْشَحِقُ الدُّودَاءَ مَرَّ الْحَقِيقِدُو<sup>(١)</sup>

قَالَ اللَّحْيَانِيُّ : هُوَ يَعَصِفُ وَيَعْتَصِفُ وَيَصْرِفُ وَيَضْطَرِفُ ، أَيْ يَكْسِبُ . وَعَصَفَ يَعَصِفُ عَصْفًا وَأَعَصَفَ : كَسَبَ وَطَلَّبَ وَاحْتَالَ ، وَقِيلَ : هُوَ كَسَبُهُ لِأَهْلِهِ . وَالْعَصْفُ : الْكَسْبُ ، وَمِنْهُ قَوْلُ الْعَجَّاجِ :

قَدْ يَكْسِبُ الْهَالِ الْهَدَانَ الْجَانِي  
بِعَبْرِ مَا عَصَفَ وَلَا اضْطَرَفَ  
وَالْعُصُوفُ : الْكُدُ<sup>(٢)</sup> . وَالْعُصُوفُ : الْخُمُورُ .

• عصفرة الأزهرى : العصفرة نبات سلاقته الجزبال ، وهي معمربة . ابن سيده : العصفرة هذا الذي يصبغ به ، منه ريفي ، ومنه

(١) قوله : «الدوداء» كذا بالأصل مضبوطاً ، ومثله شرح القاموس ، وهي الجلبة والأرجوحة كما في القاموس وغيره . وفي معجم ياقوت : الدوداء ، بالمد . موضع قرب المدينة ا هـ . وشكلت الدوداء فيه بالضم .

(٢) قوله : «والعصوف الكد» عبارة القاموس وشرحه : قال ابن الأعرابي : العصفور الكدرة ، هكذا في سائر النسخ ، وفي العباب : الكدر ، وفي اللسان : الكد .

بَرَى، وَكِلَاهُمَا نَبْتُ بَارِضِ الْعَرَبِ. وَقَدْ عَصَفَرْتُ الثَّوْبَ فَعَصْفَرٌ.

وَالْعَصْفُورُ: السَّيِّدُ. وَالْعَصْفُورُ: طَائِرٌ ذَكَرَ، وَالْأُنثَى بِالْبَاهَاءِ. وَالْعَصْفُورُ: الذَّكَرُ مِنَ الْجَرَادِ. وَالْعَصْفُورُ: خَشْبَةٌ فِي الْهُودَجِ تَجْمَعُ أَطْرَافَ خَشَبَاتِ فِيهَا، وَهِيَ كَهَيْئَةِ الْإِكَافِ، وَهِيَ أَيْضًا الْخَشَبَاتُ الَّتِي تُكُونُ فِي الرَّحْلِ يُشَدُّ بِهَا رُمُوسُ الْأَخْنَاءِ. وَالْعَصْفُورُ: الْخَشْبُ الَّذِي تُشَدُّ بِهِ رُمُوسُ الْأَقْتَابِ. وَعَصْفُورُ الْإِكَافِ عِنْدَ مُقَدِّمِهِ فِي أَصْلِ الدَّيَابَةِ (١)، وَهُوَ قِطْعَةٌ خَشْبٍ قَدْرُ جُمُعِ الْكَفِّ أَوْ أُعِظِمُ مِنْهُ شَيْئًا، مُشَدُّودَةٌ بَيْنَ الْحِجْرَيْنِ الْمُقَدِّمَيْنِ، وَقَالَ الطَّرِمَّاحُ يَصِفُ الْعَبِيطَ أَوْ الْهُودَجَ:

كُلُّ مَشْكُوكٍ عَصَافِيرُهُ

قَانِي اللَّوْنِ حَدِيثُ الزَّمَامِ (٢)

يَعْنِي أَنَّهُ شَكٌّ، فَشَدَّ الْعَصْفُورَ مِنَ الْهُودَجِ فِي مَوَاضِعَ بِالْمَسَامِيرِ. وَعَصْفُورُ الْإِكَافِ: عَرَضُوهُ، عَلَى الْقَلْبِ. وَفِي الْحَدِيثِ: قَدْ حَرَمْتُ الْمَدِينَةَ أَنْ تُعْضَدَ أَوْ تُحِطَ إِلَّا لِعَصْفُورِ قَتَبٍ، أَوْ شَدَّ مَحَالَةً، أَوْ عَصَا حَافِيَةً؛ عَصْفُورُ الْقَتَبِ: أَحَدُ عِيَادِيهِ، وَجَمْعُهُ عَصَافِيرُ. قَالَ: وَعَصَافِيرُ الْقَتَبِ أَرْبَعَةٌ أَوْ ثَلَاثَةٌ يُجْعَلْنَ بَيْنَ رُمُوسِ أَحْنَاءِ الْقَتَبِ فِي رَأْسِ كُلِّ حِجْرٍ وَتَدَانِ مُشَدُّودَانِ بِالْعَقَبِ أَوْ بِجُلُودِ الْإِبِلِ فِيهِ الظَّلْفَاتُ.

(١) قوله: «الدَّيَابَةُ» بدلًا من «المُهْمَلَةُ» مفتوحة

وياء مشاة بعد الهززة، خطأ صوابه: «الدَّيْبَةُ» بذيال معجمة مكسورة، وياء موحدة بعد الهززة؛ فالدَّيْبَةُ هي «فقار الكاهل» فيجتمع ما بين الكفتين من كاهل البعير خاصة؛ أما الدَّيْبَةُ مِنَ الرَّحْلِ وَالْإِكَافِ وَنَحْوَهَا فَهِيَ «ما تحت مقدم ملتقي الحنوين...» وقيل: الدَّيْبَةُ فَرْجَةٌ مَا بَيْنَ دَفْعِ الرَّحْلِ وَالسَّرَجِ وَالغَبِيطِ. [عبد الله]

(٢) قوله: «الزَّمَامُ» بالزاي خطأ صوابه: «الذَّمَامُ» بالذال المهملة، كما في مادة «دم» من اللسان، وكما في ديوان الطرمح وفي التهذيب. ودم الشيء يدمه دما: طلاه بالصبيح الأحمر حتى صار كلون الدم. [عبد الله]

وَالْعَصْفُورُ: عَظْمٌ نَاتِيٌّ فِي جَبِينِ الْفَرَسِ، وَهِيَ عَصْفُورَانِ يَمْتَهُ وَيَسْرَهُ. قَالَ ابْنُ سَيِّدَةَ: عَصْفُورُ النَّاصِيَةِ أَصْلُ مِنْبِهَا، وَقِيلَ: هُوَ الْمُظْمِئُ الَّذِي تَحْتَ نَاصِيَةِ الْفَرَسِ بَيْنَ الْعَيْنَيْنِ. وَالْعَصْفُورُ: قُطْبِعَةٌ مِنَ الدَّمَاعِ تَحْتَ قَرْنِ الدَّمَاعِ كَأَنَّهُ بَائِنٌ، بَيْنَهَا وَبَيْنَ الدَّمَاعِ جُلَيْدَةٌ تَفْصِلُهَا؛ وَأَنْشَدَ:

ضَرْبًا يَزِيدُ الْهَامَ عَنِ سَرِيرَةٍ

عَنْ أُمَّ قَرْنِ الرَّأْسِ أَوْ عَصْفُورَةٍ

وَالْعَصْفُورُ: الشَّمْرَاخُ السَّائِلُ مِنَ عَرَّةِ

الْفَرَسِ لَا يَتَلَبَّغُ الْحَطْمَ. وَالْعَصَافِيرُ: مَا عَلَى

السَّنَانِينِ مِنَ الْعَصَبِ. وَالْعَصْفُورُ: الْوَلَدُ،

بِأَيْتِهِ.

وَتَعَصَفَرَتْ عُنُقُهُ تَعَصْفَرًا: التَّتَوَتْ.

وَيُقَالُ لِلرَّجُلِ إِذَا جَاعَ: نَقَتْ عَصَافِيرَ

بَطْنِهِ، كَمَا يُقَالُ: نَقَتْ ضَفَادِعُ بَطْنِهِ.

الْأَزْهَرِيُّ: الْعَصَافِيرُ ضَرْبٌ مِنَ الشَّجَرِ لَهُ

صُورَةٌ كَصُورَةِ الْعَصْفُورِ، يُسَمَّوْنَ هَذَا

الشَّجَرَ: مَنْ رَأَى مِثْلِي.

وَأَمَّا مَا رَوَى أَنَّ الثُّمَّانَ أَمَرَ لِلنَّابِغَةِ بِأَيْتِهِ

نَاقَةَ مِنْ عَصَافِيرِهِ؛ [فَقَدْ] قَالَ ابْنُ سَيِّدَةَ:

أَظُنُّهُ أَرَادَ مِنْ قَتَايَا نَوْقِهِ؛ قَالَ الْأَزْهَرِيُّ:

كَانَ لِلثُّمَّانِ بِنُ الْمُنْدَرِ نَجَائِبُ يُقَالُ لَهَا

عَصَافِيرُ الثُّمَّانِ. أَبُو عَمْرٍو: يُقَالُ لِلجَمَلِ

ذِي السَّنَامَيْنِ عَصْفُورِيٌّ. قَالَ الْجَوْهَرِيُّ:

عَصَافِيرُ الْمُنْدَرِ إِبِلٌ كَانَتْ لِلْمُلُوكِ نَجَائِبَ؛

قَالَ حَسَّانُ بْنُ ثَابِتٍ: فَهَا حَسَدَتْ أَحَدًا

حَسَدِي لِلنَّابِغَةِ حِينَ أَمَرَ لَهُ الثُّمَّانُ بِنُ الْمُنْدَرِ

بِأَيْتِهِ نَاقَةَ يَرِيشِهَا مِنْ عَصَافِيرِهِ وَحُسَامِ (٣)

وَأَيْتِهِ مِنْ قِصَّةٍ؛ قَوْلُهُ: يَرِيشِهَا كَانَ عَلَيْهَا

رِيشٌ يُعْلَمُ أَنَّهَا مِنْ عَطَايَا الْمُلُوكِ.

• عَصَلٌ: الْعَصَلُ: الْجَمْعُ، وَالْجَمْعُ

أَعْصَالٌ؛ قَالَ الطَّرِمَّاحُ:

فَهُوَ خَلْوُ الْأَعْصَالِ إِلَّا مِنَ الْمَا

• وَمَلْجُودٌ بِارِضٍ ذِي أَنْهِيَاضٍ

وَأَنْشَدَ الْأَضْمَعِيُّ لِأَبِي النَّجْمِ:

يَرَى بِهِ الْحَرَجُ إِلَى أَعْصَالِهَا

وَالْعَصَلُ: الْإِنْتَوَاءُ فِي الشَّيْءِ.

وَالْعَصَلُ: الْإِنْتَوَاءُ فِي عَصَبِ ذَنْبِ الْفَرَسِ

حَتَّى يُصِيبَ كَادَهُ وَقَاتِلَهُ. وَفَرَسٌ أَعْصَلٌ:

مُتَوَيِّعٌ الْعَصَبِ حَتَّى يَبْرُزَ بَعْضُ بَاطِنِهِ الَّذِي

لَا شَعْرَ عَلَيْهِ. وَيُقَالُ لِلسَّهْمِ الَّذِي يَلْتَوِي إِذَا

رُمِيَ بِهِ مُعْصَلٌ، بِالتَّشْدِيدِ، وَحَكَى ابْنُ

بَرَى عَنْ عَلِيِّ بْنِ حَمْرَةَ قَالَ: هُوَ الْمُعْصَلُ،

بِالضَّادِ الْمُعْجَمَةِ، مِنْ عَصَلَتِ الدَّجَاجَةُ إِذَا

التَّتَوَتْ الْبَيْضَةَ فِي جَوْفِهَا. وَعَصَلُ السَّهْمِ:

التَّتَوَى فِي الرَّمِيِّ.

وَالْعَاصِلُ: السَّهْمُ الصُّلْبُ. وَفِي حَدِيثِ

عُمَرَ وَجَرِيرٍ: وَمِنْهَا الْعَصَلُ الطَّائِشُ أَيِ

السَّهْمِ الْمُعْوَجِّ الْمَتْنِ. وَسِيَاهُ عَصَلٌ:

مُعْوَجَةٌ؛ قَالَ لَيْدٌ:

قَرِمْتُ الْقَوْمَ رِشْقًا صَائِبًا

لَسَنَ بِالْعَصَلِ وَلَا بِالْمُقْتَعَلِ

وَيُرْوَى: لَيْسَ. وَفِي حَدِيثِ عَلِيٍّ: لَا عَوَجَ

لِأَنْصَابِهِ، وَلَا عَصَلَ فِي عُرُودِهِ؛ الْعَصَلُ:

الْإِعْوَجَاجُ، وَكُلُّ مُعْوَجٍ فِيهِ صَلَابَةٌ:

أَعْصَلُ. وَشَجَرَةٌ عَصَلَةٌ: عَوَجَاءٌ لَا يُقَدَّرُ

عَلَى اسْتِقَامَتِهَا لِصَلَابَتِهَا. وَالْأَعْصَلُ أَيْضًا:

السَّهْمُ الْقَلِيلُ الرِّيشِ. وَعَصَلُ الشَّيْءِ عَصَلًا

وَهُوَ أَعْصَلُ وَعَصَلٌ: اعْوَجَّ وَصَلَبَ؛

قَالَ:

ضُرُوسٌ تَهْرُ النَّاسَ أَنْبَابُهَا عَصَلٌ

وَقَدْ كَسَّرَ عَلَى عِصَالِ، وَهُوَ نَادِرٌ؛ قَالَ

ابْنُ سَيِّدَةَ: وَالَّذِي عِنْدِي أَنَّ عِصَالًا جَمْعُ

عَصَلٍ كَوَجَعٍ وَوَجَاعٍ.

• وَالْعَصَلُ فِي الثَّابِّ: اعْوَجَاجُهُ. وَنَابٌ

أَعْصَلُ بَيْنَ الْعَصَلِ وَعَصَلٌ أَيِ مُعْوَجٌ

شَدِيدٌ؛ قَالَ أَوْسٌ:

رَأَيْتُ لَهَا نَابًا مِنَ الشَّرِّ أَعْصَلًا

وَقَالَ آخَرُ:

عَلَى شَنَاحٍ نَابُهُ لَمْ يَفْصَلِ

(٣) قوله: «وحسام» في

الصَّحَاحِ: «وجام». [عبد الله]

وقال صخر:

أبا المثلّم أقصر قبل باهظة

تأتيت مني ضروس نابها عصل!  
أى هي قديمة، وذلك أن ناب البعير إنا  
يعصل بعد ما يسين، أى شر عظيم.

والأعصل من الرجال: الذى عصبته  
ساقه فاعرجت. ويقال للرجل المعوج  
الساق: أعصل.

وعصل نابه وأعصل: اشتد، ووصف  
رجل جملاً فقال: إذا عصل نابه وطال  
قرايه فبعمه بيماً دليفاً، ولا تحاب به صديقا،  
وقال أبو صخر الهذلي:

أفحين أحكمتى المشيب فلاقتى

غمر ولا فخم وأعصل بازلي؟  
والمعصال: مخجن يتناول به أعصان  
الشجر لإخوجاجه، ويقال: هو المخجن  
والصولجان والمعصيل والمعصال والصاع  
والميجار والصولجان<sup>(١)</sup> والمعقف؛ قال  
الراجز:

إن لها رباً كيمصالو السلم<sup>(٢)</sup>

وامرأة عضلاء: لا لحم عليها. وعصل  
الرجل وغيره: بال. وفي الحديث: أنه كان  
لرجل صم كان يأتي بالجين والزبد فيضعه  
على رأس صنم ويقول: اطعم! فجاء  
تغلبان فأكل الجين والزبد ثم عصل على  
رأس الصنم، أى بال؛ التغلبان: ذكر  
التغلب، وفي كتاب الغريبين للهروي:  
فجاء تغلبان فأكلا، أراد ثنية تغلب.

والعصلة: شجرة تُلصَح الإبل، إذا  
أكل البعير منها سلحته، والجمع العصل؛  
قال حسان:

تخرج الأضياح من أسنابهم

كسلاح التيب يأكلن العصل

(١) قوله: «والصولجان إلخ» هكذا في

الأصل والهديب مكرراً.

(٢) قوله: «إن لها رباً إلخ» في التكلة

بعده.

إنك لن ترويا فاذهب فم

الأضياح: الألبان المندوقة؛ وقال لبيد:

وقبيل من عصل صادق

كليب بين غاب وعصل  
وقيل: هو شجر يشبه الدقل، تأكله الإبل  
وتشرب عليه الماء كل يوم، وقيل: هو  
حمض ينبت على المياه، والجمع عصل.  
وعصل الرجل تعصلاً، وهو البطء،  
أى أبطأ؛ وأنشد:

بأيها حرمان أى ألب

وعصل العمري عصل الكلب<sup>(٣)</sup>

والألب: السوق الشديد. والعصل: الرمل  
الملتوي المعوج. وفي حديث بدر: يا منوا  
عن هذا العصل، يعنى الرمل المعوج  
الملتوي؛ أى خذوا عنه يمته.

ورجل أعصل: يابس البدن، وجمعه  
عصل؛ قال الراجز:

ورب خير في الرجال العصل

والعضلاء: المرأة اليابسة التى لا لحم  
عليها؛ قال الشاعر:

ليست بعصلاء تذى الكلب نكهتها

ولا بعندلة يضطك نذابها  
والمعصل: المشدد على غريمه.

والمعصل والمعصل والعضلاء  
والمعضلاء، مندودان: البصل البرى،  
والجمع العناصل، وهو الذى تسمى الأبياء  
الإسقال، ويكون منه خل؛ (عن  
ابن اسرافيون)؛ وقال ابن الأعرابي:

هو نبت في البرارى، وزعموا أن الراحى  
تشبهه وتأكله؛ قال: وزعموا أنه البصل  
البرى. وقال أبو حنيفة: هو ورق مثل  
الكراث يظهر متبسطاً سبطاً، وقال مرة:

العصل شجيرة سهلية، تثبت في مواضع  
الماء والتدى نبات الموزة، ولها نور كنور  
السوسن الأبيض تجرسه النحل، والبقر  
تأكل ورقها والقحوط يخلط لها بالعلف.

(٣) قوله: «حرمان» كذا في الأصل

بالراء، ومثله بهامش التكلة وفي صلبها حمدان  
بالدال.

وقال كراع: العنصل بقلة، ولم يحلها.

وطريق العنصلين، يفتح الصاد  
وضمها: موضع؛ قال الفرزدق:

أراد طريق العنصلين قيامت

به العيس في نائي الصوى متشائم<sup>(٤)</sup>  
والمعصل: موضع. وسلك طريق  
العنصلين: يعنى الباطل. ويقال للرجل إذا  
ضل: أخذ في طريق العنصلين. وطريق  
العنصل: هو طريق من الهامة إلى البصرة.

وعصل: موضع؛ قال أبو صخر:  
عفت ذات عرق عضلها فرثامها  
فصحاؤها وحش قد أجلى سوامها

• عصلب • العصلب<sup>(٥)</sup> والعصلبي  
والمعصوب: كله الشديد الخلق العظيم؛  
زاد الجوهري: من الرجال؛ وأنشد:

قد حسها الليل بعصلبي

أروع خراج من الدوى<sup>(٦)</sup>  
مهاجر ليس بأعرابي  
والذى ورد في خطبة الحجاج:

قد لفها الليل بعصلبي

والضبير في لفها للإبل أى جمعها الليل  
يساقي شديد؛ فصره مكلأ لنفسه ورعيته.  
الليث: العصلبي الشديد الباقي على المنى  
والعمل؛ قال: وعصلبته شدة عصبه.  
ورجل عضلب: مضطرب.

• عصلد • العصلد والمعصود: الصلب  
الشديد.

(٤) قول: «قيامت» كذا في الأصل،  
والذى في معجم ياقوت والهمك: فياسرت.

(٥) قوله: «العصلب إلخ» ضبط بضم  
العين واللام ويفتحها بالأصول كالتهديب والهمك  
والصحاح وصرح به الجدي.

(٦) قوله: «من الدوى» ذكر في مادة  
«دوا»: «من الدوى» وفي رواية أخرى: «من  
الدادى» [عبد الله]

عصم العضة في كلام العرب : المنع . وعضة الله عبده : أن يعصمه مما يؤيقه . عصمه يعصمه عصماً : منعه ووقاه . وفي التنزيل : « لا عاصم اليوم من أمر الله إلا من رجم » ؛ أي لا معصوم إلا المرحوم ، وقيل : هو على التسبب ، أي ذا عضة ، وذو العضية يكون مفعولاً كما يكون فاعلاً ، فمن هنا قيل : إن معناه لا معصوم ، وإذا كان ذلك فليس المستثنى هنا من غير نوع الأول بل هو من نوعه ، وقيل : « إلا من رجم » مستثنى ليس من نوع الأول ، وهو مذهب سيويو ، والإسم العضة ؛ قال الفراء : « من » في موضع نصب ، لأن المعصوم خلاف العاصم ، والمرحوم معصوم ، فكان نصبه بمنزلة قوله تعالى : « ما لهم به من علم إلا اتباع الظن » ؛ قال : ولو جعلت عاصماً في تأويل المعصوم ، أي لا معصوم اليوم من أمر الله ، جاز رفع « من » ، قال : ولا تذكر أن يخرج المفعول<sup>(١)</sup> على الفاعل ، ألا ترى قوله عز وجل : « خلق من ماء دافق » معناه مدفوق ؟ وقال الأخفش : « لا عاصم اليوم » يجوز أن يكون لا ذا عضة ، أي لا معصوم ، ويكون « إلا من رجم » رفعاً بدلاً من لا عاصم ، قال أبو العباس : وهذا خلف من الكلام ، لا يكون الفاعل في تأويل المفعول إلا شاذاً في كلامهم ، والمرحوم معصوم ، والأول عاصم ، « ومن » نصب بالاستثناء المنقطع ، قال : وهذا الذي قاله الأخفش يجوز في الشؤوذ ، وقال الزجاج في قوله تعالى : « سآوى إلى جبل يعصمتي من الماء » ، أي يمتنع من الماء ، والتمتنى من تعريق الماء ، قال : « لا عاصم اليوم من أمر الله إلا من رجم » ، هذا استثناء ليس من الأول ، وموضع

(١) قوله : « يخرج المفعول إلخ » كذا بالأصل والبهذيب ، والمناسب العكس ، كما يدل عليه سابق الكلام ولاحقه .

« من » نصب ، المعنى : لكن من رجم الله فإنه معصوم ، قال : وقالوا : يجوز أن يكون عاصم في معنى معصوم ، ويكون معنى « لا عاصم » لا ذا عضة ، ويكون « من » في موضع رفع ، ويكون المعنى : لا معصوم إلا المرحوم ؛ قال الأزهرى : والحذائق من التحويين انفقوا على أن قوله : « لا عاصم » بمعنى لا مانع ، وأنه فاعل لا مفعول ، وأن « من » نصب على الإنقطاع .

واعصم فلان بالله إذا امتنع به . والعضة : الحفظ . يقال : عصمته فاعصم . واعتصمت بالله إذا امتنعت بلطفه من المعصية . وعصمه الطعام : منعه من الجوع . وهذا طعام يعصم أي يمنع من الجوع . واعتصم به واستعصم : امتنع وأبى ؛ قال الله عز وجل حكاية عن امرأة العزيز في [أمر يوسف<sup>(١)</sup>] حين راودته عن نفسه : « فاستعصم » ، أي تأبى عليها ، ولم يجنبها إلى ما طلبت ؛ قال الأزهرى : العرب تقول أعصمت بمعنى اعتصمت ، ومنه قول أوس بن حجر :

فاشترط فيها نفسه وهو معصم  
وألقي بأسباب له وتوكللا  
أي وهو معتصم بالجبل الذي دلّه .

وفي الحديث : من كانت عضمته شهادة أن لا إله إلا الله ، أي ما يعصمه من المهالك يوم القيامة ، العضة : المنعة . والعاصم : المانع الحامى . والاعتصام : الإمتسك بالشئ ، أفعال منه ؛ ومنه شعر أبي طالب :

يأل اليتامى عضة للأرايل  
أي يمتنعهم من الضياع والحاجة .  
وفي الحديث : فقد عصموا منى  
دماءهم وأموالهم . وفي حديث الإفك :

(١) ما بين المعوفين زيادة من البهذيب للإيضاح . [ عبد الله ]

فصمها الله بالورع . وفي حديث عمر : وعضة أبنائنا إذا شئنا ، أي يمتنعون به من شدة السنة والجذب .

وعصم إليه : اعتصم به . وأعصمه : هيأ له شيئاً يعتم به . وأعصم بالفرس : امتسك بعزفه ، وكذلك البعير إذا امتسك بجبل من حباله ؛ قال طفيل :

إذا ما غرأ لم يسقط الروع رمنه  
ولم يشهد الهيجا بالوث معصم  
الوث : ضعيف ، ويروى : إذا ما غدا .

وأعصم الرجل : لم يثبت على الخيل . وأعصنت فلاناً إذا هيأت له في الرحل أو السرج ما يعتم به ، لئلا يسقط . وأعصم إذا تشدد واستمسك بشئ من أن يصرعه فرسه أو راحلته ؛ قال الجحاف ابن حكيم :

والتغلبى على الجواد غنمة  
كفّل الفروسة دائم الإغصام  
والعضمة : القلادة ، والجمع عصم ، وجمع الجمع أعصام ، وهى العضمة<sup>(٢)</sup> أيضاً ، وجمعها أعصام (عن كراع) ، وأراه على حذف الزايد ، والجمع الأعصمة . قال الليث : أعصام الكلاب عذاباتها التي في أعناقها ، الواحدة عضة ، ويقال عصام ؛ قال لبيد :

حتى إذا تبسّ الرماة وأرسلوا  
غصفاً دواجن قافلاً أعصامها

قال ابن شميل : الذنب بهليه وعصبيه يسى العصام ، بالصاد . قال ابن بزي : قال الجوهري في جمع العضمة القلادة : أعصام ، وقوله ذلك لا يصح ، لأنه لا يجمع فعلة على أفعال ، والصواب قول من قال : إن واحده عضة ، ثم جمعت على عصم ، ثم جمع عصم على

(١) قوله : « وهى العضمة » هذا الضبط تبع لما في بعض نسخ الصحاح ، وصرح به الهد ، ولكن ضبط في الأصل ونسخ الحكم والبهذيب : العضمة بالتحريك ، وكذا قوله الواحدة عضة .

أَعْصَمَ ، فَتَكُونُ بِمَثَلِ شَيْعَةٍ وَشَيْعٍ وَأَشْيَاعٍ ، قَالَ : وَقَدْ قِيلَ إِنَّ وَاحِدَ الْأَعْصَامِ عِصْمٌ ، مِثْلُ عِدَالٍ وَعَادَالٍ ، قَالَ : وَهَذَا الْأَشْبَهُ فِيهِ ، وَقِيلَ : بَلْ هِيَ جَمْعُ عِصْمٍ ، وَعِصْمٌ جَمْعُ عِصَامٍ ، فَيَكُونُ جَمْعُ الْجَمْعِ ، وَالصَّحِيحُ هُوَ الْأَوَّلُ .

وَأَعْصَمَ الرَّجُلُ بِصَاحِبِهِ إِعْصَامًا إِذَا لَزِمَهُ ، وَكَذَلِكَ أَخْلَدَ بِهِ إِخْلَادًا . وَفِي التَّنْزِيلِ : « وَلَا تَسْكُرُوا <sup>(١)</sup> » بِعِصْمِ الْكُوفِرِ ؛ وَجَاءَ ذَلِكَ فِي حَدِيثِ الْحُلَيْبِيِّ جَمْعُ عِصْمَةٍ ، وَالْكُوفِرُ : النَّسَاءُ الْكَفْرَةُ ، قَالَ ابْنُ عَرَفَةَ : أَيُّ بَعْدَ نِكَاحِهِمْ . يُقَالُ : يَبْدُو عِصْمَةَ النَّكَاحِ ، أَيُّ عَقْدَةَ النَّكَاحِ ، قَالَ عُرْوَةُ بْنُ الْوَرْدِ :

إِذَا لَمَلَكْتُ عِصْمَةَ أُمِّ وَهَبٍ

عَلَى مَا كَانَ مِنْ حَسَلِ الصُّدُورِ  
قَالَ الرَّجَاحُ : أَصْلُ الْعِصْمَةِ الْحَيْلُ .  
وَكَأَنَّ مَا أَمْسَكَ شَيْئًا فَقَدْ عَصَمَهُ ؛ تَقُولُ :  
إِذَا كَفَرْتَ فَقَدْ زَالَتْ الْعِصْمَةُ . وَيُقَالُ  
لِلرَّكِبِ إِذَا تَقَهَّمَ بِهِ بَعِيرٌ صَعَبٌ أَوْ دَابَّةٌ ،  
فَامْتَسَكَ بِوَسِيطِ رِجْلِهِ أَوْ بِقُرْبُوسِ سَرَجِهِ ،  
ثَلَاثًا يُصْرَعُ : قَدْ أَعْصَمَ ، فَهُوَ مُعْصَمٌ . وَقَالَ  
ابْنُ الْمُطَفَّرِ : أَعْصَمَ إِذَا لَجَأَ إِلَى الشَّيْءِ  
وَأَعْصَمَ بِهِ . وَقَوْلُهُ [ تَعَالَى ] : « وَاعْتَصِمُوا  
بِحَبْلِ اللَّهِ » ؛ أَيُّ تَمَسَّكُوا بِعَهْدِ اللَّهِ ،  
وَكَذَلِكَ فِي قَوْلِهِ : « وَمَنْ يَعْصِمِ بِاللَّهِ » ؛  
أَيُّ مَنْ يَتَمَسَّكُ بِحَبْلِهِ وَعَهْدِهِ .

وَالأَعْصَمُ : الْوَعْلُ ، وَعِصْمَتُهُ بِيَاضٍ  
شَبِيهُ زَمْعَةِ الشَّاةِ فِي رِجْلِ الْوَعْلِ ، فِي مَوْضِعِ  
الرِّمْعَةِ مِنَ الشَّاءِ ، قَالَ : وَيُقَالُ لِلْغُرَابِ  
أَعْصَمٌ ، إِذَا كَانَ ذَلِكَ مِنْهُ أَيْبَسَ . قَالَ  
الْأَزْهَرِيُّ : وَالَّذِي قَالَهُ اللَّيْثُ فِي نَسْتِ الْوَعْلِ  
إِنَّهُ شَبِيهُ الرِّمْعَةِ تَكُونُ فِي الشَّاءِ مُحَالًا ، وَإِنَّمَا  
عِصْمَةُ الْأَوْعَالِ بِيَاضٍ فِي أَعْوَعِهَا ، لَافِي

(١) قوله : « تَمَسَّكُوا » بتشديد السين هي قراءة الحسن وأبي العالبة وأبي عمرو . والقراءة المشهورة : « تَمَسَّكُوا » . [ عبد الله ]

أَوْظَفْتِهَا ، وَالرِّمْعَةُ إِنَّمَا تَكُونُ فِي الْأَوْظَفَةِ ،  
قَالَ : وَالَّذِي يُعَيَّرُهُ اللَّيْثُ مِنْ تَفْسِيرِ الْحُرُوفِ  
أَكْثَرُ مِمَّا يُعَيَّرُهُ مِنْ صُورِهَا ، فَكُنْ عَلَى حَدَرٍ  
مِنْ تَفْسِيرِهِ كَمَا تَكُونُ عَلَى حَدَرٍ مِنْ  
تَضْحِيْفِهِ . قَالَ ابْنُ سِيدَةَ : وَالأَعْصَمُ مِنْ  
الطَّبَاءِ وَالْوَعُولِ الَّذِي فِي ذِرَاعِهِ بِيَاضٌ ، وَفِي  
التَّهْدِيبِ : فِي ذِرَاعِيهِ بِيَاضٌ ، وَقَالَ  
أَبُو عُبَيْدَةَ : الَّذِي يَأْخُذِي يَدَيْهِ بِيَاضٌ ،  
وَالْوَعُولُ عِصْمٌ . وَفِي حَدِيثِ أَبِي سُفْيَانَ :  
فَتَنَارَلْتُ الْقَوْسَ وَالتَّبْلَ لِأَرْبَى ظَلِيَّةٍ عِصْمَاءَ  
تَرُدُّ بِهَا قَوْمَنَا . وَقَدْ عَصِمَ عِصْمًا ، وَالاسْمُ  
الْعِصْمَةُ . وَالْعِصْمَاءُ مِنَ الْمَعَزِ : الْبَيْضَاءُ  
الْيَدِينِ أَوْ الْبَيْدِ وَسَائِرِهَا أَسْوَدٌ أَوْ أَحْمَرٌ .  
وَعُرَابٌ أَعْصَمٌ : فِي أَحَدِ جَنَاحَيْهِ رِيْشَةٌ  
بَيْضَاءُ ، وَقِيلَ : هُوَ الَّذِي إِحْدَى رِجْلَيْهِ  
بَيْضَاءُ ، وَقِيلَ : هُوَ الْأَبْيَضُ . وَالغُرَابُ  
الْأَعْصَمُ : الَّذِي فِي جَنَاحِهِ رِيْشَةٌ بَيْضَاءُ ،  
لِأَنَّ جَنَاحَ الطَّائِرِ بِمَثَلِ الْبَيْدِ لَهُ ؛ وَيُقَالُ هَذَا  
كَقَوْلِهِمْ الْأَبْلَقُ الْعُقُوقُ ، وَبَيْضُ الْأَنْوَقِ ،  
لِكُلِّ شَيْءٍ يَبْرُؤُ وَجُودُهُ .

وَفِي الْحَدِيثِ : الْمَرْأَةُ الصَّالِحَةُ كَالْغُرَابِ  
الْأَعْصَمِ . قِيلَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، وَمَا الْغُرَابُ  
الْأَعْصَمُ ؟ قَالَ : الَّذِي إِحْدَى رِجْلَيْهِ  
بَيْضَاءُ ؛ يَقُولُ : إِنَّمَا عَزِيْزَةٌ لَا تُوجَدُ كَمَا  
لَا يُوجَدُ الْغُرَابُ الْأَعْصَمُ . وَفِي الْحَدِيثِ :  
أَنَّهُ ذَكَرَ النَّسَاءَ الْمُخْتَلَاتِ الْمُتَبَرِّجَاتِ  
فَقَالَ : لَا يَدْخُلُ الْجَنَّةَ مِنْهُنَّ إِلَّا مِثْلُ الْغُرَابِ  
الْأَعْصَمِ ؛ قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : هُوَ الْأَبْيَضُ  
الْجَنَاحِيْنَ ، وَقِيلَ : الْأَبْيَضُ الرَّجُلَيْنِ ، أَرَادَ  
قَلَّةَ مَنْ يَدْخُلُ الْجَنَّةَ مِنَ النَّسَاءِ . وَقَالَ  
الْأَزْهَرِيُّ : قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ : الْغُرَابُ الْأَعْصَمُ  
هُوَ الْأَبْيَضُ الْيَدِينِ ، وَمِنْهُ قِيلَ لِلْوَعُولِ  
عِصْمٌ ، وَالْأَثْنَى مِنْهُنَّ عِصْمَاءُ ، وَالدَّكْرُ  
أَعْصَمٌ ، يَبْيَضُ فِي أَيْدِيهَا ، قَالَ : وَهَذَا  
الْوَصْفُ فِي الْغُرَابِ عَزِيْزٌ لَا يَكَادُ يُوجَدُ ، وَإِنَّمَا  
أَرْجُلُهَا حُمْرٌ ، قَالَ : وَأَمَّا هَذَا الْأَبْيَضُ  
الْبَطْنِ وَالظَّهْرِ فَهُوَ الْأَبْيَعُ ، وَذَلِكَ كَثِيرٌ . وَفِي  
الْحَدِيثِ : عَائِشَةُ فِي النَّسَاءِ كَالْغُرَابِ

الْأَعْصَمِ فِي الْغُرَابِ ؛ قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ :  
وَأَصْلُ الْعِصْمَةِ الْبِيَاضُ يَكُونُ فِي يَدَيِ الْقُرْسِ  
وَالظُّنْبِيِّ وَالْوَعْلِ . قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : وَقَدْ ذَكَرَ  
ابْنُ قُتَيْبَةَ حَدِيثَ النَّبِيِّ ﷺ : لَا يَدْخُلُ  
الْجَنَّةَ مِنْهُنَّ إِلَّا مِثْلُ الْغُرَابِ الْأَعْصَمِ ، فِيمَا  
رَدَّ عَلَى أَبِي عُبَيْدٍ ، وَقَالَ : اضْطَرَبَ قَوْلُ  
أَبِي عُبَيْدٍ ، لِأَنَّهُ زَعَمَ أَنَّ الْأَعْصَمَ هُوَ  
الْأَبْيَضُ الْيَدِينِ ، ثُمَّ قَالَ بَعْدُ : وَهَذَا  
الْوَصْفُ فِي الْغُرَابِ عَزِيْزٌ لَا يَكَادُ يُوجَدُ ، وَإِنَّمَا  
أَرْجُلُهَا حُمْرٌ ، فَذَكَرَ مَرَّةً الْيَدَيْنِ ، وَمَرَّةً  
الْأَرْجُلَ ؛ قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : وَقَدْ جَاءَ هَذَا  
الْحَرْفُ مُتَسَرِّيًا فِي خَبَرِ آخَرَ رَوَاهُ عَنْ خَزِيمَةَ ،  
قَالَ : بَيْنَا نَحْنُ مَعَ عَمْرُو بْنِ الْعَاصِ فَعَدَلْ  
وَعَدَلْنَا مَعَهُ حَتَّى دَخَلْنَا شِعْبًا فَإِذَا نَحْنُ  
بِغُرَابٍ ، وَفِيهَا غُرَابٌ أَعْصَمٌ أَحْمَرُ الْمِنْفَارِ  
وَالرَّجُلَيْنِ ، فَقَالَ عَمْرُو : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ،  
ﷺ : لَا يَدْخُلُ الْجَنَّةَ مِنَ النَّسَاءِ إِلَّا قَدْرُ  
هَذَا الْغُرَابِ فِي هَوْلَاءِ الْغُرَابِ ؛ قَالَ  
الْأَزْهَرِيُّ : فَقَدْ بَانَ فِي هَذَا الْحَدِيثِ أَنَّ  
مَعْنَى قَوْلِ النَّبِيِّ ﷺ : إِلَّا مِثْلُ الْغُرَابِ  
الْأَعْصَمِ ، أَنَّهُ أَرَادَ أَحْمَرَ الرَّجُلَيْنِ ، وَلَقَلْبِهِ فِي  
الْغُرَابِ ، لِأَنَّ أَكْثَرَ الْغُرَابِ السُّودَ وَالتَّبْعُ .  
وَرَوَى عَنْ ابْنِ شَيْبَةَ أَنَّهُ قَالَ : الْغُرَابُ  
الْأَعْصَمُ : الْأَبْيَضُ الْجَنَاحِيْنَ ، وَالصَّوَابُ  
مَا جَاءَ فِي الْحَدِيثِ الْمُنْفَرِ ، قَالَ : وَالْعَرَبُ  
تَجْعَلُ الْبِيْضَاءَ اللَّوْنَ حُمْرًا ، وَلِذَلِكَ قِيلَ لِلْعَاجِمِ  
حُمْرٌ ، لِغَلْبَةِ الْبِيْضِ عَلَى الْوَانِهِمْ .

وَأَمَّا الْعِصْمَةُ فِيهِ الْبِيْضُ بِذِرَاعِ الْغُرَابِ  
وَالْوَعْلِ . يُقَالُ : أَعْصَمَ بَيْنَ الْعِصْمِ ،  
وَالِاسْمُ الْعِصْمَةُ . قَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ :  
الْعِصْمَةُ مِنْ ذَوَاتِ الظُّلْفِ فِي الْيَدَيْنِ ، وَمِنْ  
الْغُرَابِ فِي السَّاقِيْنَ ، وَقَدْ تَكُونُ الْعِصْمَةُ فِي  
الْحَيْلِ ، قَالَ غِيْلَانُ الرَّبَعِيُّ :

قَدْ لَحِقَتْ عِصْمَتَهَا بِالْأَطْبَاءِ

مِنْ شِدَّةِ الرَّخْصِ وَخَلَجِ الْأَنْسَاءِ

أَرَادَ مَوْضِعَ عِصْمَتِهَا . قَالَ أَبُو عُبَيْدَةَ فِي  
الْعِصْمَةِ فِي الْحَيْلِ ، قَالَ : إِذَا كَانَ الْبِيْضُ

يَدِيهِ دُونَ رِجْلَيْهِ فَهُوَ أَعْصَمُ ، فَإِذَا كَانَ  
بِإِحْدَى يَدَيْهِ دُونَ الْأُخْرَى قَلَّ أَوْ كَثُرَ قِيلَ :  
أَعْصَمُ الْيَمِينِي أَوْ الْيُسْرَى ، وَقَالَ  
ابْنُ شُمَيْلٍ : الْأَعْصَمُ الَّذِي يُصِيبُ الْبَيَاضُ  
إِحْدَى يَدَيْهِ فَوْقَ الرُّسْعِ ، وَقَالَ الْأَصْمَعِيُّ :  
إِذَا ابْيَضَّتْ أَيْدِيهِ فَهُوَ أَعْصَمُ . وَقَالَ  
ابْنُ الْمُظَفَّرِ : الْعَصْمَةُ بَيَاضٌ فِي الرُّسْعِ ،  
وَإِذَا كَانَ بِإِحْدَى يَدَيْهِ الْفَرْسُ بَيَاضٌ قَلَّ  
أَوْ كَثُرَ فَهُوَ أَعْصَمُ الْيَمِينِي أَوْ الْيُسْرَى ، وَإِنْ  
كَانَ يَدَيْهِ جَمِيعًا فَهُوَ أَعْصَمُ الْيَدَيْنِ ، إِلَّا أَنْ  
يَكُونَ بِرِجْلَيْهِ وَضَحُ فَهُوَ مُحَجَّلٌ ذَهَبَ عَنْهُ  
الْعَصَمُ ، وَإِنْ كَانَ بِرِجْلَيْهِ وَضَحُ وَبِإِحْدَى  
يَدَيْهِ بَيَاضٌ فَهُوَ أَعْصَمُ ، لَا يُوقَعُ عَلَيْهِ وَضَحُ  
الْوَجْهِ اسْمُ التَّحْجِيلِ إِذَا كَانَ الْبَيَاضُ بِيَدَيْهِ  
وَاحِدَةً .

وَالْعَصِيمُ : الْعَرَقُ ، قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : قَالَ  
ابْنُ الْمُظَفَّرِ : الْعَصِيمُ الصَّدَأُ مِنَ الْعَرَقِ  
وَالِهَاءِ وَالذَّرَنِ وَالْوَسْخِ وَالْبَوْلِ إِذَا بَيَسَ عَلَى  
فَخِذِ الثَّاقَةِ حَتَّى يَبْقَى كَالطَّرِيقِ نَخْوَرَةً ،  
وَأَنْشَدَ :

وَأَضْحَى عَنْ مَوَاسِمِهِمْ قَبِيلًا  
بِلَبْسِهِ سَرَائِحُ كَالْعَصِيمِ

وَالْعَصِيمُ : الْوَبْرُ ، قَالَ :  
رَعَتْ بَيْنَ ذِي سَقْفٍ إِلَى حَشٍّ حَقِيقَةً  
مِنَ الرَّمْلِ حَتَّى طَارَ عَنْهَا عَصِيمُهَا  
وَالْعَصِيمُ وَالْعَصْمُ وَالْعَصِيمُ : بَقِيَّةُ كُلِّ  
شَيْءٍ وَأَثَرُهُ مِنَ الْقَطْرَانِ وَالنَّجْصَابِ وَغَيْرِهَا ؛  
قَالَ ابْنُ بَرِّي : شَاهِدُهُ قَوْلُ الشَّاعِرِ :

كَسَاهُنَّ الْهَوَاجِرُ كُلُّ يَوْمٍ  
رَجِيعًا بِالْمَغَابِنِ كَالْعَصِيمِ  
وَالرَّجِيعُ : الْعَرَقُ ، وَقَالَ لَبِيدٌ :  
بِخَطِيرَةٍ تُوفِي الْجَدِيلَ سَرِيعَةً  
مِثْلَ الْمَشُوفِ هَنَأَهُ بَعْصِيمِ  
وَقَالَ ابْنُ بَرِّي : الْعَصِيمُ أَيْضًا وَرَقٌ  
الشَّجَرِ ، قَالَ الْفَرَزْدَقُ :

تَعَلَّقْتُ مِنْ شَهَاءِ شَهْبٍ عَصِيمُهَا  
بُجُوجِ الشَّيْبِ مُسْتَفْلِكَاتِ الْمَجَامِعِ  
شَهَاءٌ : شَجَرَةٌ يَنْضَاءُ مِنَ الْجَدْبِ ،

وَالشَّيْبُ : الشُّوْكَ ، وَالمُسْتَفْلِكَاتُ :  
مُسْتَدِيرَاتٌ ، وَالمَجَامِعُ : أَصُولُ الشُّوْكَ .

وَقَالَتِ امْرَأَةٌ مِنَ الْعَرَبِ لِجَارَتِهَا : أَعْطِنِي  
عَصْمَ حَنَانِكَ ، أَيْ مَا سَلَّتْ مِنْهُ بَعْدَمَا  
اخْتَضَبَتْ بِهِ ، وَأَنْشَدَ الْأَصْمَعِيُّ :

بِضَرْقٍ لِلْيَسِ اصْفِرَّارَ الرُّوسِ  
مِنْ عَرَقِ التُّضْحِ عَصِيمُ الدَّرْسِ  
أَثْرُ الْخَضَابِ فِي أَثْرِ الْجَرَبِ . وَالْعَصْمُ : أَثْرُ  
كُلِّ شَيْءٍ مِنْ رُوسٍ أَوْ زَعْفَرَانٍ أَوْ نَحْوِهِ .  
وَعَصَمَ يَعْصِمُ عَصْمًا : اكْتَسَبَ .

وَعِصَامُ الْمَحْمُولِ : شِكَاكُهُ . قَالَ  
اللِّثُ : عِصَامَا الْمَحْمُولِ شِكَاكُهُ وَقَيْدُهُ الَّذِي  
يُشَدُّ فِي طَرْفِ الْعَارِضِينَ فِي أَغْلَاهَا ، وَقَالَ  
الْأَزْهَرِيُّ : عِصَامَا الْمَحْمُولِ كِعِصَامِي  
الْمَرَادَتَيْنِ . وَالْعِصَامُ : رِبَاطُ الْقَرْبَةِ وَسَبْرُهَا  
الَّذِي تُحْمَلُ بِهِ ؛ قَالَ الشَّاعِرُ ، قِيلَ هُوَ ،  
لِامْرِئِ الْقَيْسِ ، وَقِيلَ لِيَتَبَطَّ شَرَا وَهُوَ  
الصَّحِيحُ :

وَقَرْبَةَ أَقْوَامٍ جَعَلْتُ عِصَامَهَا  
عَلَى كَاهِلِي مِثْلَ ذُلُولِ مَرْحَلٍ  
وَعِصَامُ الْقَرْبَةِ وَالذَّلُولِ وَالْإِدَاوَةِ : حَبْلٌ تُشَدُّ  
بِهِ . وَعَصَمَ الْقَرْبَةَ وَأَعْصَمَهَا : جَعَلَ لَهَا  
عِصَامًا ، وَأَعْصَمَهَا : شَدَّهَا بِالْعِصَامِ .

وَكُلُّ شَيْءٍ عَصِمَ بِهِ شَيْءٌ : عِصَامٌ وَالْجَمْعُ  
أَعْصِمَةٌ وَعُصْمٌ . وَحَكَى أَبُو زَيْدٍ فِي جَمْعِ  
الْعِصَامِ عِصَامٌ ، فَهُوَ عَلَى هَذَا مِنْ بَابِ  
دِلَاصٍ وَهِيَ جَانِبُ . قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : وَالْمَحْمُوظُ  
مِنَ الْعَرَبِ فِي عَصْمِ الْمَرَادِ أَنَهَا الْجِئَالُ الَّتِي  
تُنشَبُ فِي حَرْبِ الرُّوَابِيَا وَتُشَدُّ بِهَا إِذَا عَكِمَتْ  
عَلَى ظَهْرِ الْبَعِيرِ ، ثُمَّ يُرَوَى عَلَيْهَا بِالرَّوَاءِ ،  
الْوَاحِدُ عِصَامٌ ، وَأَمَّا الْوِكَاءُ فَهُوَ الشَّرِيطُ  
الذَّقِيقُ أَوْ السَّيْرُ الْوَتِيقُ يُوكَى بِهِ قَمُّ الْقَرْبَةِ  
وَالْمَرَادَةُ ، وَهَذَا كُلُّهُ صَحِيحٌ لَا اِزْتِيَابَ فِيهِ .

وَقَالَ اللَّيْثُ : كُلُّ حَبْلٍ يَعْصِمُ بِهِ شَيْءٌ فَهُوَ  
عِصَامُهُ . وَفِي الْحَدِيثِ : فَإِذَا جَدَّ بَنِي عَامِرٍ  
جَمَلُ آدَمَ مُقَيَّدَ بَعْصِمٍ ؛ الْعَصْمُ : جَمْعُ  
عِصَامٍ وَهُوَ رِبَاطٌ كُلُّ شَيْءٍ ، أَرَادَ أَنْ  
خَضِبَ بِلَادِهِ قَدْ حَسِبَهُ بِنَفْسِهِ ، فَهُوَ لَا يَبْعُدُ

فِي طَلَبِ الْمَرْحَى ، فَصَارَ بِمِثْرَةِ الْمُقَيَّدِ الَّذِي  
لَا يَبْرُحُ مَكَانَهُ ، وَمِثْلُهُ قَوْلُ قَبِيلَةٍ فِي الدَّخْنَاءِ :  
إِنَّهَا مُقَيَّدُ الْجَمَلِ ، أَيْ يَكُونُ فِيهَا كَالْمُقَيَّدِ  
لَا يَنْتَرِعُ إِلَى غَيْرِهَا مِنَ الْبِلَادِ . وَعِصَامُ  
الْوِعَاءِ : عُرْوَتُهُ الَّتِي يُعَلَّقُ بِهَا . وَعِصَامُ  
الْمَرَادَةِ : طَرِيقَةُ طَرْفِهَا . قَالَ اللَّيْثُ :  
الْعِصْمُ طَرِيقُ طَرْفِ الْمَرَادَةِ عِنْدَ الْكَلْبَةِ ،  
وَالْوَاحِدُ عِصَامٌ ؛ قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : وَهَذَا مِنْ  
أَغَالِيطِ اللَّيْثِ وَغَدِيدِهِ . وَالْعِصَامُ ، بِالضَّادِ  
الْمُعْجَمَةِ ، عَسِيبُ الْبَعِيرِ وَهُوَ ذَنْبُ الْعَظْمِ  
لَا الْهَلْبُ ، وَسَيْدُ كَرٍّ ، وَهُوَ لَفْظَانِ بِالضَّادِ  
وَالضَّادِ . وَقَالَ ابْنُ سَيْدَةَ : عِصَامُ الذَّنْبِ  
مُسْتَدَقُّ طَرْفِهِ .

وَالْعِصْمُ : مَوْضِعُ السَّوَارِ مِنَ الْيَدِ ،  
قَالَ :

فَالْيَوْمَ عِنْدَكَ دَلَّهَا وَحَلْدِيهَا  
وَغَدَاً لِقَيْرِكَ كَفَّهَا وَالْعِصْمُ  
وَرَبًّا جَعَلُوا الْعِصْمَ الْيَدَ ، وَهِيَ مِعْصَانٌ ؛  
وَمِنْهُ أَيْضًا قَوْلُ الْأَعْمَشِيِّ :

فَأَرْتَكُ كَفًّا فِي الْخِصَا  
بِ وَمِعْصَا مِلَّةَ الْجِيَارَةِ  
وَالْعِصُومُ : الْكَثِيرُ الْأَكْلُ الذَّكَرُ  
وَالْأُنثَى فِيهِ سَوَاءٌ ؛ قَالَ :

أُرْجِدُ رَأْسُ شَيْخَةِ عِصُومٍ  
وَيُرَوَّى عِصُومٌ ، بِالضَّادِ الْمُعْجَمَةِ . قَالَ  
الْأَزْهَرِيُّ : الْعِصُومُ مِنَ النِّسَاءِ الْكَثِيرَةُ  
الْأَكْلُ ، الطَّوِيلَةُ النَّوْمُ ، الْمُسْتَمِدِمَةُ إِذَا  
انْتَهَتْ . وَرَجُلٌ عِصُومٌ وَعِصَامٌ إِذَا كَانَ  
أَكُولًا . وَالْعِصُومُ ، بِالضَّادِ : الثَّاقَةُ الْكَثِيرَةُ  
الْأَكْلُ . وَرَوَى عَنِ الْمَوْجِجِ أَنَّهُ قَالَ : الْعِصَامُ  
الْكُحْلُ فِي بَعْضِ اللُّغَاتِ . وَقَدْ اعْتَصَمَتِ  
الْجَارِيَةُ إِذَا كُنَّ حَلَّتْ ، قَالَ الْأَزْهَرِيُّ :  
وَلَا أَعْرِفُ رَاوِيَهُ ، فَإِنْ صَحَّتِ الرَّوَايَةُ عَنْهُ  
فَهُوَ ثِقَةٌ مَأْمُونٌ .

وَقَوْلُهُمْ : مَا وَرَاءَكَ يَا عِصَامُ ؛ هُوَ اسْمُ  
حَاجِبِ الثَّمَانِ بْنِ الْمُثَنَّبِ ، وَهُوَ عِصَامُ  
ابْنِ شَهْبَرِ الْجَرْمِيِّ ؛ وَفِي الْمَثَلِ : كُنْ عِصَامِيًّا  
وَلَا تَكُنْ عِظَامِيًّا ؛ يُرِيدُونَ بِهِ قَوْلَهُ :

نَفْسُ عِصَامٍ سَوَدَتْ عِصَامًا  
وَصَيَّرَتْهُ مَلِكًا هَامَا  
وَعَلَّمَتْهُ الْكُرَّ وَالْإِقْدَامَا

وَفِي تَرْجَمَةِ عَصَبٍ: رَوَى بَعْضُ  
الْمُحَدِّثِينَ أَنَّ جَرِيرًا جَاءَ يَوْمَ بَدْرٍ عَلَى فَرَسٍ  
أُنْكِي، وَقَدْ عَصَمَ نَيْبَتُهُ الْغَبَارَ، أَيْ لَزِقَ بِهِ؛  
قَالَ الْأَزْهَرِيُّ: فَإِنْ لَمْ يَكُنْ غَلَطًا مِنَ  
الْمُحَدِّثِ، فَهِيَ لَعْنَةٌ فِي عَصَبٍ، وَالْبَاءُ  
وَالْمِيمُ يَتِمَّاقِبَانِ فِي حُرُوفٍ كَثِيرَةٍ يَقْرَبُ  
مَحَرِّجِيهَا، يُقَالُ: ضَرَبَهُ لَارِبٍ وَلا رِمٍ،  
وَسَبَدَ رَأْسَهُ وَسَمَدَهُ.

وَالْعَوَاصِمُ: بِلَادٌ، وَصَفِيَّتُهَا أَنْطَاكِيَّةٌ.  
وَقَدْ سَمَوْا عِصْمَةَ وَعِصْمَةَ وَعَاصِمًا  
وَعِصِيمًا وَمَعْصُومًا وَعِصَامًا. وَعِصْمَةٌ: اسْمُ  
امْرَأَةٍ؛ أَنْشَدَ ثَعْلَبٌ:

أَلَمْ تَعْلَمِي يَا عِصْمَ كَيْفَ حَفِظْتِي  
إِذَا الشَّرُّ خَاضَتْ جَانِبِيهِ الْمَجَادِحُ؟  
وَأَبُو عَاصِمٍ: كُتِبَتْهُ السُّوَيْقِ.

عِصْمَرُ الْعِصْمُورُ: الدُّوَلَابُ،  
وَسَدَّ كُرَّهُ فِي الضَّادِ. وَقَالَ اللَّيْثُ: الْعِصَامِيرُ  
دِلَاءُ الْمُنْجُونِ، وَاجِدُهَا عِصْمُورٌ.  
ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: الْعِصْمُورُ ذَكَو الدُّوَلَابِ.  
وَالصُّمُورُ: الْقَصِيرُ الشُّجَاعُ.

عِصْنٌ: أَعْصَنَ الرَّجُلُ إِذَا شَدَّدَ عَلَى  
غَرِيْبِهِ وَتَمَكَّكَهُ، وَقِيلَ: أَعْصَنَ الْأَمْرُ إِذَا  
اعْوَجَّ وَعَسَرَ.

عِصْمَرُ الْأَزْهَرِيُّ فِي الْخُطْبِيِّ:  
عَصَنَصْرٌ مَوْضِعٌ.

عِصَا. الْعِصَا: الْعُودُ، أُنْكِي. وَفِي  
التَّنْزِيلِ الْعَرَبِيِّ: «هِيَ عِصَايُ أُتُوْكَأُ عَلَيْهَا».  
وَقُلَانِ صُلْبُ الْعِصَا وَصَلْبُ الْعِصَا إِذَا كَانَ  
يَعْتَفُ بِالْإِبِلِ فَيَضْرِبُهَا بِالْعِصَا؛ وَقَوْلُهُ:  
فَاشْهَدْ لَا آتِيكَ مَا دَامَ تَنْضَبُ  
يَازُضُكْ أَوْ صُلْبُ الْعِصَا مِنْ رِجَالِكَ

أَيُّ صَلْبِ الْعِصَا. قَالَ الْأَزْهَرِيُّ: وَيُقَالُ  
لِلرَّاعِي إِذَا كَانَ قَوِيًّا عَلَى إِبِلِهِ ضَابِطًا لَهَا:  
إِنَّهُ لَصَلْبُ الْعِصَا وَشَدِيدُ الْعِصَا؛ وَمِنْهُ قَوْلُ  
عُمَرَ بْنِ لَجْجٍ:

صَلْبُ الْعِصَا جَافٌ عَنِ التَّعْرُلِ  
قَالَ ابْنُ بَرِّي: وَيُقَالُ إِنَّهُ لَصَلْبُ الْعِصَا،  
أَيُّ صُلْبٌ فِي نَفْسِهِ، وَلَيْسَ تَمَّ عِصَا،  
وَأَنْشَدَ بَيْتَ عُمَرَ بْنِ لَجْجٍ، وَنَسَبَهُ إِلَى  
أَبِي النَّجْمِ. وَيُقَالُ: عِصَا وَعِصَوَانٌ،  
وَالْجَمْعُ أَعْصَى وَأَعْصَاءٌ وَعِصْيٌ وَعِصْيٌ،  
وَهُوَ فَعُولٌ، وَإِنَّمَا كُسِرَتِ الْعَيْنُ لِأَنَّهَا مِنْ  
الْكَسْرَةِ، وَأَنْكَرَ سَيِّئُوهُ أَعْصَاءً، قَالَ:  
جَعَلُوا أَعْصِيًا بَدَلًا مِنْهُ. وَرَجُلٌ لَيْنُ الْعِصَا:  
رَفِيقٌ حَسَنُ السِّيَاسَةِ لِأَنَّ بَيْلِي، يَكُونُ بِذَلِكَ  
عَنْ قَلَّةِ الضَّرْبِ بِالْعِصَا. وَضَعِيفُ الْعِصَا،  
أَيُّ قَلِيلُ الضَّرْبِ لِلإِبِلِ بِالْعِصَا، وَذَلِكَ مِنْهَا  
يُخَمَدُ بِهِ (حِكَاةُ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ)؛ وَأَنْشَدَ  
الْأَزْهَرِيُّ لِمَعْنِ بْنِ أَوْسٍ الْمَزْنِيِّ:

عَلَيْهِ شَرِبٌ وَاذِعٌ لَيْنُ الْعِصَا  
يُسَاجِلُهَا جِمَاتِهِ وَنَسَاجِلُهُ  
قَالَ الْجَوْهَرِيُّ: مَوْضِعُ الْجِمَاتِ نَضْبٌ،  
وَجَعَلَ شَرِبَهَا لِلْمَاءِ مُسَاجِلَةً؛ وَأَنْشَدَ غَيْرُهُ  
قَوْلَ الرَّاعِي يَصِفُ رَاعِيًا:

ضَعِيفُ الْعِصَا بَادِي الْعُرُوقِ تَرَى لَهُ  
عَلَيْهَا إِذَا مَا أُجْدَبَ النَّاسُ إِضْبَعًا  
وَقَوْلُهُمْ: إِنَّهُ لَضَعِيفُ الْعِصَا أَيْ تَرَعِيَّةٌ. قَالَ  
ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: وَالْعَرَبُ تَعِيبُ الرَّعَاءَ بِضَرْبِ  
الْإِبِلِ لِأَنَّ ذَلِكَ عَثْفٌ بِهَا وَقَلَّةٌ رَفِيقٌ؛  
وَأَنْشَدَ:

لَا تَضْرِبَاهَا وَاشْهَرَا لَهَا الْعِصِي  
قُرْبَ بَكْرِ ذِي هِيَابٍ عَجْرَفِي  
فِيهَا وَصَهْبَاءُ نَسُولٍ بِالْعِصِي  
يَقُولُ: أَخِيْفَاهَا بِشَهْرِكُمَا الْعِصِي لَهَا  
وَلَا تَضْرِبَاهَا؛ وَأَنْشَدَ:

دَعَاهَا مِنَ الضَّرْبِ وَشَرَّهَا بَرِي  
ذَلِكَ الدِّبَادُ لَا زِيَادَ بِالْعِصِي  
وَعِصَاهُ بِالْعِصَا فَهُوَ يَعْصُوهُ عِصَا، إِذَا  
ضَرَبَهُ بِالْعِصَا. وَعِصَى بِهَا: أَخَذَهَا.

وَعِصَى بِسَيْفِهِ وَعِصَا بِهِ يَعْصُو عِصَا: أَخَذَهُ  
أَخَذَ الْعِصَا، أَوْ ضَرَبَ بِهِ ضَرْبَهُ بِهَا؛ قَالَ  
جَرِيرٌ:

تَصِفُ السُّيُوفَ وَعَيْرُكُمْ يَعْصِي بِهَا  
يَا بَنَ الْقَيْوَنِ وَذَلِكَ فِعْلُ الصَّبْقِ  
وَالْعِصَا مَقْصُورٌ: مَضْرُوبُ قَوْلِكَ عِصِي  
بِالسُّيُوفِ يَعْصِي، إِذَا ضَرَبَ بِهِ، وَأَنْشَدَ بَيْتَ  
جَرِيرٍ أَيْضًا. وَقَالُوا: عِصَوْتُهُ بِالْعِصَا وَعِصَيْتُهُ  
وَعِصَيْتُهُ بِالسُّيُوفِ وَالْعِصَا، وَعِصَيْتُ  
وَعِصَيْتُ بِهَا عَلَيْهِ عِصَا؛ قَالَ الْكِسَائِيُّ:  
يُقَالُ عِصَوْتُهُ بِالْعِصَا، قَالَ: وَكَرِهَهَا  
بَعْضُهُمْ، وَقَالَ: عِصَيْتُ بِالْعِصَا ثُمَّ ضَرَبْتُهُ  
بِهَا، فَأَنَا أَعْصَى، حَتَّى قَالُوا فِي السُّيُوفِ  
تَشْبِيهًا بِالْعِصَا، وَأَنْشَدَ ابْنُ بَرِّي لِمَجْدِدِ  
ابْنِ عُلَيْمَةَ:

وَلَكِنَّا نَأْبَى الظَّلَامَ وَنَعْتَصِي<sup>(١)</sup>  
بِكُلِّ رَفِيقِ الشُّقْرَتَيْنِ مُصَمِّمٍ

وَقَالَ أَبُو زَيْدٍ: عِصَى الرَّجُلُ فِي الْقَوْمِ  
بِسَيْفِهِ وَعِصَاهُ فَهُوَ يَعْصِي فِيهِمْ إِذَا عَاتَ فِيهِمْ  
عَيْثًا، وَالْإِسْمُ الْعِصَا. قَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ:  
يُقَالُ عِصَاهُ يَعْصُوهُ إِذَا ضَرَبَهُ بِالْعِصَا.  
وَعِصَى يَعْصِي إِذَا لَعِبَ بِالْعِصَا كَلْعَبِهِ  
بِالسُّيُوفِ. قَالَ ابْنُ سِيدَةَ فِي الْمُعْتَلِّ بِالْمَاءِ:  
عِصَيْتُهُ بِالْعِصَا وَعِصَيْتُهُ ضَرْبَتُهُ، كِلَاهُمَا لَعْنَةٌ  
فِي عِصَوْتُهُ، وَإِنَّمَا حَكَمْنَا عَلَى الْإِفِّ الْعِصَا فِي  
هَذَا الْبَابِ أَنَّهَا يَاءٌ لِقَوْلِهِمْ عِصَيْتُهُ،  
بِالْفَتْحِ، فَأَمَّا عِصَيْتُهُ فَلَا حُجَّةَ فِيهِ، لِأَنَّهُ قَدْ  
يَكُونُ مِنْ بَابِ هَقَيْتُ وَعِصَيْتُ، فَإِذَا كَانَ  
كَذَلِكَ فَلَا مُمْ وَوُ، وَالْمَعْرُوفُ فِي كُلِّ ذَلِكَ  
عِصَوْتُهُ.

وَأَعْتَصَى الشَّجَرَةَ: قَطَعَ مِنْهَا عِصَاً؛  
قَالَ جَرِيرٌ:

(١) قوله: «نَأْبَى الظَّلَامَ» فِي الْأَصْلِ  
وَالطَّبَعَاتِ جَمِيعًا: نَأَى الظَّلَامَ، وَالصَّرَابُ مَا  
أَثْبَتَاهُ. وَالظَّلَامُ بِكسر الظَّاءِ وَضَمِّهَا: أَيْ  
نَحْنُ نَرْفُضُ الظَّلَامَ وَلَا نَرْضَى بِهِ، وَلَا نَقْبِلُ الدُّنْيَا.  
[عبد الله]

وَلَا نَعْتَصِي الْأَرْضَ وَلَكِنْ سَيُوفِنَا  
حِدَادُ التَّوَاحِي لَا يُبَلُّ سَلِيمُهَا  
وَهُوَ يَعْتَصِي عَلَى عَصَا جَيْدَةٍ، أَيْ  
يَتَوَكَّلُ. وَاعْتَصَى فَلَانَ بِالْعَصَا إِذَا تَوَكَّلَ  
عَلَيْهَا، فَهُوَ مُعْتَصٍ بِهَا. وَفِي التَّنْزِيلِ: «هِيَ  
عَصَايَ أَتَوَكَّلُ عَلَيْهَا». وَفَلَانٌ يَعْتَصِي  
بِالسَّيْفِ، أَيْ يَجْعَلُهُ عَصَاً. قَالَ الْأَزْهَرِيُّ:  
وَيُقَالُ لِلْعَصَا عَصَاةً، بِالْهَاءِ، يُقَالُ أَخَذْتُ  
عَصَاةً، قَالَ: وَمِنْهُمْ مَنْ كَرِهَ هَذِهِ اللَّعْنَةَ،  
رَوَى الْأَصْمَعِيُّ عَنْ بَعْضِ الْبَصْرِيِّينَ قَالَ:  
سُمِّيَتْ الْعَصَا عَصَاً لِأَنَّ الْيَدَ وَالْأَصَابِعَ  
تَجْتَمِعُ عَلَيْهَا، مَأْخُودٌ مِنْ قَوْلِ الْعَرَبِ  
عَصَوْتُ الْقَوْمَ أَعْصَوْهُمْ إِذَا جَمَعْتَهُمْ عَلَى  
خَيْرٍ أَوْ شَرٍّ، قَالَ: وَلَا يَجُوزُ مَدُّ الْعَصَا  
وَلَا إِدْخَالُ الثَّأَمِ مَعَهَا، وَقَالَ الْفَرَّاءُ: أَوَّلُ  
لَحْنٍ سَمِعَ بِالْعِرَاقِ هَذِهِ عَصَانِي، بِالثَّأَمِ.  
وَفِي الْحَدِيثِ: أَنَّهُ حَرَّمَ شَجَرَ الْمَدِينَةِ إِلَّا  
عَصَا حَدِيدِيَّةً، أَيْ عَصَا تَصْلُحُ أَنْ تَكُونَ  
نِصَابًا لِآلَةٍ مِنَ الْحَدِيدِ. وَفِي الْحَدِيثِ: إِلَّا  
إِنْ قَتِلَ الْخَطِيئُ قَتِيلَ السَّوِطِ وَالْعَصَا، لِأَنَّهَا  
لَيْسَا مِنَ آيَاتِ الْقَتْلِ، فَإِذَا ضُرِبَ بِهَا أَحَدٌ  
فَاتَّ كَانَ قَتْلُهُ خَطَأً.

وَعَصَانِي فَعَصَوْتُهُ أَعْصَوْهُ (عَنِ  
اللُّحْيَانِيِّ) لَمْ يَزِدْ عَلَى ذَلِكَ، وَأَرَاهُ أَرَادَ  
خَاشِئِي بِهَا أَوْ عَارِضِي بِهَا فَعَلْبَتُهُ، وَهَذَا  
قَلِيلٌ فِي الْجَوَاهِرِ، إِنَّمَا بَابُهُ الْأَعْرَاضُ كَكَرْمَتِهِ  
وَفَحْرَتِهِ مِنَ الْكَرَمِ وَالْفَحْرِ  
وَعَصَاةُ الْعَصَا: أَعْطَاهُ إِيَّاهَا، قَالَ  
طُرَيْحٌ:  
حَلَاكُ خَاتَمِهَا وَمَنْبَرٌ مُلْكُهَا  
وَعَصَا الرَّسُولِ كَرَامَةٌ عَصَاكَهَا  
وَأَلْفَى الْمُسَافِرُ عَصَاةً، إِذَا بَلَغَ مَوْضِعَهُ  
وَأَقَامَ، لِأَنَّهُ إِذَا بَلَغَ ذَلِكَ أَلْفَى عَصَاةً فَحَيِّمَ  
أَوْ أَقَامَ وَتَرَكَ السَّفَرَ، قَالَ مَعْقَرُ بْنُ جَارِ  
الْبَارِقِيِّ يَصِفُ امْرَأَةً كَانَتْ لَا تَسْتَقِرُّ عَلَى  
زَوْجٍ، كَلِمًا تَزَوَّجَتْ رَجُلًا فَارْقَهُ وَاسْتَبَدَلَتْ  
آخَرَ بِهِ، وَقَالَ ابْنُ سَيِّدَةَ: كَلِمًا تَزَوَّجَهَا رَجُلٌ  
لَمْ تُوَاتِهِ، وَلَمْ تَكْتَشِفْ عَنْ رَأْسِهَا وَلَمْ تُلْنِ

خَارَهَا، وَكَانَ ذَلِكَ عَلَامَةً إِيَّاهَا وَأَنَّهَا  
لَا تُرِيدُ الزَّوْجَ، ثُمَّ تَزَوَّجَهَا رَجُلٌ فَرَضِيَتْ بِهِ  
وَأَلْفَتْ خَارَهَا وَكَشَفَتْ قِنَاعَهَا:  
فَأَلْفَتْ عَصَاها وَاسْتَقَرَّ بِهَا التَّوَى  
كَمَا قَرَّ عَيْنًا بِالْإِيَابِ الْمُسَافِرِ  
وَقَالَ ابْنُ بَرِّي: هَذَا الثَّبْتُ لِعَبْدِ رَبِّهِ  
السَّلْمِيِّ، وَيُقَالُ لِسَلِيمِ بْنِ نَهْمَةَ الْحَنْفِيِّ،  
وَكَانَ هَذَا الشَّاعِرُ سَبَّ امْرَأَتِهِ مِنَ الْيَامَةِ إِلَى  
الْكُوفَةِ، وَأَوَّلُ الشُّعْرِ:

تَدَكَّرْتُ مِنْ أُمَّ الْحَوْرِيَّتِ بَعْدَمَا  
مَضَتْ حِجْجُ عَشْرِ وَدُو الشُّوقِ ذَاكِرُ  
قَالَ: وَذَكَرَ الْأَمْدِيُّ أَنَّ الْبَيْتَ لِمُعَمَّرِ  
ابْنِ جَارِ الْبَارِقِيِّ، وَقَبْلَهُ:  
وَحَدَّثَنَا الرَّوَادُ أَنَّ لَيْسَ بَيْتَهَا  
وَبَيْنَ قُرَى نَجْرَانَ وَالشَّامِ كَافِرُ  
كَافِرُ أَيْ مَطَرٌ، وَقَوْلُهُ:

فَأَلْفَتْ عَصَاها وَاسْتَقَرَّ بِهَا التَّوَى  
يُضْرَبُ هَذَا مَثَلًا لِكُلِّ مَنْ وَاظَفَهُ شَيْءٌ  
فَأَقَامَ عَلَيْهِ، وَقَالَ آخَرُ:  
فَأَلْفَتْ عَصَا التَّسْيَارِ عَثَا وَحَيَّمَتْ  
بِأَرْجَاءِ عَذْبِ الْمَاءِ بِيضِ مَحَافِرِهِ  
وَقِيلَ: أَلْفَى عَصَاةً أَثْبَتَ أَوْتَادَهُ فِي الْأَرْضِ  
ثُمَّ نَحِيْمَ، وَالْجَمْعُ كَالْجَمْعِ، قَالَ زُهَيْرٌ:  
وَضَعَنَ عِصِيَّ الْحَاضِرِ الْمُتَحَيِّمِ  
وَقَوْلُهُ أَنَشَدَهُ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ:  
أَظُنُّكَ لَمَّا حَضَّحَصْتَ بَطْنَكَ الْعَصَا  
ذَكَرْتَ مِنَ الْأَرْحَامِ مَا لَسْتَ نَاسِيًا<sup>(١)</sup>  
قَالَ: الْعَصَا عَصَا الْبَيْنِ هُنَا.

الْأَصْمَعِيُّ فِي بَابِ تَشْبِيهِ الرَّجُلِ بِأَيْبِهِ:  
الْعَصَا مِنَ الْعُصْبَةِ، قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ: هَكَذَا  
قَالَ<sup>(٢)</sup> وَأَنَا أَحْسِبُهُ: الْعُصْبَةُ مِنَ الْعَصَا، الْأَ  
أَنْ يُرَادَ بِهِ أَنَّ الشَّيْءَ الْجَلِيلَ إِنَّمَا يَكُونُ فِي بَدْنِهِ  
صَغِيرًا، كَمَا قَالُوا إِنَّ الْقَرَمَ مِنَ الْأَقْبَلِ،

(١) قوله: «حضضت إلخ» هو هكذا  
بالهاء المهملة في الأصل.  
(٢) قوله: «قال أبو عبيد هكذا قال إلخ»  
في التكلفة: والعصبة أم العصا التي هي لجدية،  
وفيها المثل: العصا من العصبة.

فَيَجُوزُ عَلَى هَذَا الْمَعْنَى أَنْ يُقَالَ: الْعَصَا مِنَ  
الْعُصْبَةِ، قَالَ الْجَوْهَرِيُّ: أَيْ بَعْضُ الْأَمْرِ  
مِنْ بَعْضٍ، وَقَوْلُهُ أَنَشَدَهُ نَعْلَبُ:

وَيَكْفِيكَ أَلَا يَرْحَلُ الضَّيْفُ مُعْضَبًا  
عَصَا الْعَبْدِ وَالْبِئْرُ الَّتِي لَا تُثْبِتُهَا  
يَعْنِي بِعَصَا الْعَبْدِ الْعُودَ الَّذِي تُحْرَكُ بِهِ الْمَلَّةُ  
وَالْبِئْرُ الَّتِي لَا تُثْبِتُهَا حُفْرَةُ الْمَلَّةِ، وَأَرَادَ أَنْ  
يَرْحَلُ الضَّيْفُ مُعْضَبًا فَرَادَ «لَا» كَقَوْلِهِ  
تَعَالَى: «مَا مَنَعَكَ أَنْ لَا تَسْجُدَ»، أَيْ أَنْ  
تَسْجُدَ.

وَأَعَصَى الْكَرَمُ: خَرَجَتْ عِيدَانُهُ أَوْ  
عِصِيهِ وَلَمْ يَثْبُرِ.

قَالَ الْأَزْهَرِيُّ: وَيُقَالُ لِلْقَوْمِ إِذَا اسْتَدْبَلُوا  
مَا هُمْ إِلَّا عِبِيدُ الْعَصَا، قَالَ ابْنُ سَيِّدَةَ:  
وَقَوْلُهُمْ عِبِيدُ الْعَصَا أَيْ يُضْرَبُونَ بِهَا، قَالَ:  
قَوْلًا لِذُودَانَ عِبِيدُ الْعَصَا:

مَا غَرَّكُمُ بِالْأَسَدِ الْبَاسِلِ؟  
وَقَرَعْتُهُ بِالْعَصَا: ضَرَبْتُهُ، قَالَ يَزِيدُ  
ابْنُ مَفْرُغٍ:

الْعَبْدُ يُضْرَبُ بِالْعَصَا  
وَالْحُرُّ تَكْفِيهِ الْمَلَامَةُ  
قَالَ الْأَزْهَرِيُّ: وَمِنْ أَمْثَالِهِمْ: إِنْ  
الْعَصَا قَرَعَتْ لِذِي الْجَلْمِ، وَذَلِكَ أَنْ بَعْضَ  
حُكَّامِ الْعَرَبِ أَسَنَّ وَضَعَفَ عَنِ الْحُكْمِ،  
فَكَانَ إِذَا احْتَكَمَ إِلَيْهِ خَصْمَانِ، وَزَلَّ فِي  
الْحُكْمِ، قَرَعَ لَهُ بَعْضٌ وَلِدَيْهِ الْعَصَا، يُفْطِنُهُ  
بِقَرَعِهَا لِلصَّوَابِ، فَيَفْطِنُ لَهُ. وَأَمَّا مَا وَرَدَ فِي  
حَدِيثِ أَبِي جَهْمٍ: فَإِنَّهُ لَا يَضَعُ عَصَاةً عَنْ  
عَاتِقِهِ، فَقِيلَ: أَرَادَ أَنَّهُ يُودَّبُ أَهْلُهُ  
بِالضَّرْبِ، وَقِيلَ: أَرَادَ بِهِ كَثْرَةَ الْأَسْفَارِ.  
يُقَالُ: رَفَعَ عَصَاةً إِذَا سَارَ، وَأَلْفَى عَصَاةً  
إِذَا نَزَلَ وَأَقَامَ. وَفِي الْحَدِيثِ عَنِ النَّبِيِّ،  
ﷺ، أَنَّهُ قَالَ لِرَجُلٍ: لَا تَرْتَفِعْ عَصَاكَ عَنْ  
أَهْلِكَ، أَيْ لَا تَبْدَعْ تَأْدِيبَهُمْ وَجَمْعَهُمْ عَلَى  
طَاعَةِ اللَّهِ تَعَالَى، رَوَى عَنِ الْكِسَائِيِّ وَغَيْرِهِ  
أَنَّهُ لَمْ يَرِدْ الْعَصَا الَّتِي يُضْرَبُ بِهَا، وَلَا أَمْرٌ  
أَحَدًا قَطُّ بِذَلِكَ، وَلَمْ يَرِدْ الضَّرْبُ بِالْعَصَا،  
وَلَكِنَّهُ أَرَادَ الْأَدَبَ، وَجَعَلَهُ مَثَلًا، يَعْنِي

لا تَعْمَلُ عَنْ أَدْبِهِمْ وَمَتَعِهِمْ مِنَ الْفَسَادِ . قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ : وَأَصْلُ الْعَصَا الْإِجْتِاعُ وَالْإِتِّلَافُ ، وَمِنْهُ الْحَدِيثُ : إِنَّ الْخَوَارِجَ قَدْ شَقُّوا عَصَا الْمُسْلِمِينَ وَفَرَّقُوا جَمَاعَتَهُمْ ، أَيْ شَقُّوا اجْتِمَاعَهُمْ وَأَيَّلَاهُمْ ، وَمِنْهُ حَدِيثُ صَيْلَةَ : إِيَّاكَ وَقَتِيلَ الْعَصَا ، مَعْنَاهُ إِيَّاكَ أَنْ تَكُونَ قَاتِلًا أَوْ مَقْتُولًا فِي شِقِّ عَصَا الْمُسْلِمِينَ . وَانْشَقَّتِ الْعَصَا ، أَيْ وَقَعَ الْخِلَافُ ، قَالَ الشَّاعِرُ :

إِذَا كَانَتْ الْهَيْجَاءُ وَانْشَقَّتِ الْعَصَا فَحَسْبُكَ وَالضُّحَاكُ سَيْفٌ مُهْتَدٌ أَيْ يَكْفِيكَ وَيَكْفِي الضُّحَاكُ ، قَالَ ابْنُ بَرِّي : الْوَاوُ فِي قَوْلِهِ وَالضُّحَاكُ بِمَعْنَى الْبَاهِ ، وَإِنْ كَانَتْ مَعْتُوقَةً عَلَى الْمَفْعُولِ ، كَمَا تَقُولُ بَعَثَ الشَّاءَ شَاءً وَوَرَهْمًا ، لِأَنَّ الْمَعْنَى أَنَّ الضُّحَاكُ نَفْسُهُ هُوَ السَّيْفُ الْمُهْتَدُ ، وَلَيْسَ الْمَعْنَى يَكْفِيكَ وَيَكْفِي الضُّحَاكُ سَيْفٌ مُهْتَدٌ كَمَا ذَكَرَ . وَيُقَالُ لِلرَّجُلِ إِذَا أَقَامَ بِالْمَكَانِ وَأَطْمَأَنَّ وَاجْتَمَعَ إِلَيْهِ أَمْرُهُ : قَدْ لَقِيَ عَصَاهُ وَالْقَى بَوَائِيهِ . أَبُو الْهَيْكَمِ : الْعَصَا تُضْرَبُ مَثَلًا لِلْإِجْتِاعِ ، وَيُضْرَبُ انْشِقَاقُهَا مَثَلًا لِلانْفِرَاقِ الَّذِي لَا يَكُونُ بَعْدَهُ اجْتِاعٌ ، وَذَلِكَ لِأَنَّهَا لَا تُذْعَى عَصَا إِذَا انْشَقَّتْ ، وَأَنْشَدَ : فَلِلَّ شَبَابِ طَيْبَةٍ صَدَعَا الْعَصَا هِيَ الْيَوْمَ شَقَى وَهِيَ أَمْسَ جَمِيعُ قَوْلُهُ : فَلِلَّ لَهُ مَعْنَانِ : أَحَدُهُمَا أَنَّهُ لَا مَ تَعَجِبْ ، تَعَجَّبَ مِمَّا كَانَ فِيهِ مِنَ الْأَنْسِ وَاجْتِاعِ الشَّمْلِ ، وَالثَّانِي أَنَّ ذَلِكَ مُصِيبَةٌ مُوجِعَةٌ فَقَالَ : لَيْتَ ذَلِكَ يَفْعَلُ مَا يَشَاءُ ، وَلَا حِيلَةَ فِيهِ لِلْعِبَادِ إِلَّا التَّسْلِيمُ كَالْإِسْتِزْجَاعِ . وَالْعَصَى : الْعِظَامُ الَّتِي فِي الْجَنَاحِ ، وَقَالَ :

وَفِي حَقِّهَا الْأَذَى عَصَى الْقَوَادِمِ وَعَصَا السَّاقِ : عَظْمُهَا ، عَلَى التَّشْبِيهِ بِالْعَصَا ، قَالَ ذُو الرُّمَّةِ : وَرَجُلٌ كَظَلِّ الذُّنُوبِ الْحَقِّ سَدَّتْهَا وَظِيْفُ أَمْرُهُ عَصَا السَّاقِ أَرْوَحُ وَيُقَالُ : فَرَعَ فُلَانٌ فُلَانًا بِعَصَا الْمَلَامَةِ

إِذَا بَالَعَ فِي عَذَلِهِ ، وَلِذَلِكَ قِيلَ لِلتَّوْبِيخِ تَفْرِيعٌ .

وقال أبو سعيدٍ : يُقَالُ فُلَانٌ يُصَلِّي عَصَا فُلَانٍ ، أَيْ يُدَبِّرُ أَمْرَهُ وَيَلِيهِ ، وَأَنْشَدَ :

وَمَا صَلَّى عَصَاكَ كَسْتَسْتَدِيمِ  
قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : وَالْأَصْلُ فِي تَصْلِيَةِ الْعَصَا أَنَّهُ إِذَا اعْوَجَّتْ الرِّمَّةُ مَقُومًا حَرَّ النَّارِ حَتَّى تَلِينُ وَتُجِيبَ التَّقْيِيفَ . يُقَالُ : صَلَّيْتُ الْعَصَا النَّارَ إِذَا الرِّمَّةُ حَرَّهَا حَتَّى تَلِينُ لِغَايِزِهَا . وَتَفَارِقُ الْعَصَا عِنْدَ الْعَرَبِ : أَنَّ الْعَصَا إِذَا انْكَسَرَتْ جُعِلَتْ أَشِيطَةً ، ثُمَّ تُجْعَلُ الْأَشِيطَةُ أُوْتَادًا ، ثُمَّ تُجْعَلُ الْأُوْتَادُ نُودَى لِلصَّرَارِ ، يُقَالُ : هُوَ خَيْرٌ مِنْ تَفَارِقِ الْعَصَا . وَيُقَالُ : فُلَانٌ يَغْصِي الرِّيحَ ، إِذَا اسْتَقْبَلَ مَهْبِطًا وَلَمْ يَتَّعِضْ لَهَا . وَيُقَالُ : عَصَا إِذَا صَلَبَ ، قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : كَأَنَّهُ أَرَادَ عَسَا ، بِالسِّنِّ ، فَقَلَبَهَا صَادًا . وَعَصَوْتُ الْجِرْحَ : شَدَّدْتُهُ .

قال ابنُ بَرِّي : الْعَصُورَةُ الْخُصْلَةُ مِنَ الشَّعْرِ .

قال : وَعَصَوَا الْبِئْرَ عَرَقُواهَا ، وَأَنْشَدَ لِذِي الرُّمَّةِ :

فَجَاءَتْ بِسَجِّ الْعَثَكُوتِ كَأَنَّهُ  
عَلَى عَصَوَيْهَا سَابِرِيٌّ مُشْبِقٌ  
وَالَّذِي وَرَدَ فِي الْحَدِيثِ : أَنَّ رَجُلًا قَالَ مَنْ يُطْعِمُ اللَّهَ وَرَسُولَهُ فَقَدْ رَشَدَ وَمَنْ يَعْصِيهَا فَقَدْ عَوَى ، فَقَالَ لَهُ النَّبِيُّ ﷺ : بِئْسَ الْحَطِيبُ أَنْتَ ! قُلْ : وَمَنْ يَعْصِي اللَّهَ وَرَسُولَهُ فَقَدْ عَوَى ، إِنَّا ذَمُّهُ لِأَنَّهُ جَمَعَ فِي الضَّمِيرِ بَيْنَ اللَّهِ تَعَالَى وَرَسُولِهِ فِي قَوْلِهِ وَمَنْ يَعْصِيهَا ، فَأَمَرَهُ أَنْ يَأْتِيَ بِالْمُظْهَرِ لِتَرْتِيبِ اسْمِ اللَّهِ تَعَالَى فِي الذِّكْرِ قَبْلَ اسْمِ الرَّسُولِ ، وَفِيهِ دَلِيلٌ عَلَى أَنَّ الْوَاوَ تُقْبَلُ التَّرْتِيبَ .

وَالْعِصْيَانُ : خِلَافُ الطَّاعَةِ . عَصَى الْعَبْدُ رَبَّهُ إِذَا خَالَفَ أَمْرَهُ وَعَصَى فُلَانٌ أَمِيرَهُ يَعْصِيهِ عَصِيًّا وَعِصْيَانًا وَمَعْصِيَةً إِذَا لَمْ يُطِيعْهُ ، فَهُوَ عَاصٍ وَعِصِيٌّ . قَالَ سِيبَوَيْهِ : لَا يَجِيءُ هَذَا الضَّرْبُ عَلَى مَفْعَلٍ إِلَّا وَفِيهِ الْهَاءُ ، لِأَنَّهُ إِنْ

جاءَ عَلَى مَفْعَلٍ ، يَغْيِرُهَا ، اغْتَلَّ فَعَدَلُوا إِلَى الْأَخْفِ . وَعَاصَاهُ أَيْضًا : مِثْلُ عَصَاهُ .

ويُقَالُ لِلجَّاعَةِ إِذَا خَرَجَتْ عَنْ طَاعَةِ السُّلْطَانِ : قَدِ اسْتَعْصَتْ عَلَيْهِ . وَفِي الْحَدِيثِ :

لَوْلَا أَنْ نَعَصَى اللَّهَ مَا عَصَانَا ، أَيْ لَمْ يَمْتَنِعْ عَنْ إِجَابَتِنَا إِذَا دَعَوَانَا ، فَجَعَلَ الْجَوَابَ بِمَثَلَةِ الْخُطَابِ فَسَمَّاهُ عِصْيَانًا ، كَقَوْلِهِ تَعَالَى : « وَمَكْرُوهًا وَمَكْرَهُ اللَّهِ » . وَفِي الْحَدِيثِ : أَنَّهُ عَصِيَ اسْمُ الْعَاصِي ، إِنَّا غَيَّرَهُ لِأَنَّ شِعَارَ الْمُؤْمِنِ الطَّاعَةَ ، وَالْعِصْيَانُ ضِدُّهَا . وَفِي الْحَدِيثِ : لَمْ يَكُنْ اسْتَلَمَ مِنْ عَصَا قُرَيْشٍ غَيْرَ مُطِيعِ بْنِ الْأَسْوَدِ ، يُرِيدُ مَنْ كَانَ اسْمُهُ الْعَاصِي .

وَاسْتَعْصَى عَلَيْهِ الشَّيْءُ : اشْتَدَّ كَأَنَّهُ مِنْ الْعِصْيَانِ ، أَنْشَدَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ :

عَلِقَ الْفُوَادُ بِرَبِّهِ الْحَجَلِ قَابِرٌ وَاسْتَعْصَى عَلَى الْأَهْلِ وَالْعَاصِي :

الْفَصِيلُ إِذَا لَمْ يَتَّبِعْ أُمَّهُ ، لِأَنَّهُ كَأَنَّهُ يَعْصِيهَا ، وَقَدْ عَصَى أُمَّهُ . وَالْعَاصِي :

الْعِرْقُ الَّذِي لَا يَرِقُّ . وَعِرْقٌ عَاصٍ : لَا يَتَّقَطُّعُ دَمُهُ ، كَمَا قَالُوا عَانِدٌ وَتَعَارٌ ، كَأَنَّهُ يَعْصِي فِي الْإِنْقِطَاعِ الَّذِي يَبْعِي مِنْهُ ، وَمِنْهُ قَوْلُ ذِي الرُّمَّةِ :

وَهُنَّ مِنْ وَاطِيٍّ تُنْتِي حَوَيْتَهُ وَنَاشِجٍ وَعَوَاصِي الْجَوْفِ تَنْشِجُ بِعَنَى عُرُوقًا تَقَطَّعَتْ فِي الْجَوْفِ ، فَلَمْ يَرِقَّا دَمُهُمَا ، وَأَنْشَدَ الْجَوْهَرِيُّ :

صَرَتْ نَظْرَةً لَوْ صَادَقَتْ جَوْزَ دَارِعِ عَدَا وَالْعَوَاصِي مِنْ دَمِ الْجَوْفِ تَنْعُرُ وَعَصَى الطَّائِرُ يَعْصِي : طَارَ ، قَالَ الطَّرِمَاحُ :

تُعِيرُ الرِّيحَ مَنَكِيهَا وَتَعْصِي بِأَخُودَ غَيْرِ مُخْتَلِفِ الثَّبَاتِ وَأَيْنُ أَبِي عَاصِيَةَ : مِنْ شَعْرَائِهِمْ ، ذَكَرَهُ تَنْلَبُ ، وَأَنْشَدَ لَهُ شِعْرًا فِي مَعْنَى ابْنِ زَائِدَةَ وَغَيْرِهِ ، قَالَ ابْنُ سَيِّدَةَ : وَإِنَّا حَمَلْنَاهُ عَلَى الْبَاهِ لِأَنَّهُمْ قَدْ سَمَوْا بِضِدِّهِ ، وَهُوَ قَوْلُهُمْ فِي الرَّجُلِ مُطِيعٌ ، وَهُوَ مُطِيعٌ

ابن إياس، قال: ولا عليك من اختلافها بالذكورية والإنائية، لأن العلم في المذكر والمؤنث سواء في كونه علماً. واعتصت الثواة أي اشتدت.

والعصا: اسم فرس عوف ابن الأحرص، وقيل: فرس قصير بن سعد اللخمي، ومن كلام قصير: يا ضل ما تجرى به العصا. وفي التل: ركب العصا قصير؛ قال الأزهرى: كانت العصا لجذيمة الأبرشي، وهي فرس كانت من سوابق خيل العرب. وعصية: قبيلة من سليم.

عصب: العصب: القطع. عصبه يعصبه عصباً: قطعه. وتذعو العرب على الرجل فتقول: ما له عصبه الله؟ يذعون عليه بقطع يده ورجله.

والعصب: السيف القاطع. وسيف عصب: قاطع؛ ووصف بالمصدر. ولسان عصب: ذليق، مثل بذلك.

وعصبه بلسانه: تناوله وشتمه. ورجل عصاب: شتام. وعصب لسانه، بالضم، عصبونة: صار عصباً، أي حديداً في الكلام. ويقال: إنه لمعصب لسان إذا كان مقطوعاً، عيباً، فداءً.

وفي مثل: إن الحاجة لبعضها طلبها قبل وقتها؛ يقول: يقطعها ويبيدها. ويقال: إنك لتعصبي عن حاجتي أي تقطعني عنها. والعصب في الرمح: الكسر. ويقال: عصبته بالرمح أيضاً: وهو أن تشغله عنه. وقال غيره: عصب عليه أي رجع عليه؛ وفلان يعاصب فلاناً أي يراذه؛ وناقته عصباء: مشقوقة الأذن، وكذلك الشاة، وجمل أعصب: كذلك.

والعصباء من آذان الخيل: التي يجاوز القطع ربعا. وشاة عصباء: مكسورة القرن، والذكر أعصب. وفي الصحاح: العصباء الشاة المكسورة القرن الداخل،

وهو المشاش؛ ويقال: هي التي انكسر أحد قرنيها، وقد عصبت، بالكسر، عصباً وأعصبها هو. وعصب القرن فأنعصب: قطعه فانقطع؛ وقيل: الأعصب يكون في أحد القرنين. وكبش أعصب: بين الأعصب؛ قال الأخطل:

إن السيوف غدوها ورواحها

تركت هوازن مثل قرن الأعصب  
ويقال: عصب قرنه عصباً. وفي الحديث عن النبي، أنه نهى أن يضحى بالأعصب القرن والأذن. قال أبو عبيد: الأعصب المكسور القرن الداخل؛ قال: وقد يكون العصب في الأذن أيضاً، فأما المعروف، ففي القرن، وهو فيه أكثر.

والأعصب من الرجال: الذي ليس له أخ، ولا أحد؛ وقيل: الأعصب الذي مات أخوه؛ وقيل: الأعصب من الرجال الذي لا ناصر له.

والمعصوب: الضعيف؛ تقول منه: عصبه؛ وقال الشافعي في المناسك: وإذا كان الرجل معصوباً، لا يستمسك على الراحلة، فحج عنه رجل في تلك الحالة، فإنه يجزئه. قال الأزهرى: والمعصوب في كلام العرب: المجهول الزمن الذي لا حراك به؛ يقال: عصبت الزمانة تعصبه عصباً إذا أعتدته عن الحركة وأزمنتها.

وقال أبو الهيثم: العصب الشلل والعرج والحبل. ويقال: لا يعصبك الله، ولا يعصب الله فلاناً أي لا يجعله الله. والعصب: أن يكون البيت، من الوافر، أحرم.

والأعصب: الجزء الذي لحقه العصب، فيثقل مفاعلتن إلى مفتعلن؛ ومنه قول الحطيطية:

إن نزل الشتاء بدار قوم

تجنب جار بيتهم الشتاء<sup>(١)</sup>

(١) قوله: «إن نزل» في ديوان الحطيطية وفي مادة «شتاء» من اللسان: «إذا نزل». ولكن ذكر =

والعصباء: اسم ناقه النبي، عليه السلام، اسم لها، علم، وليس من العصب الذي هو الشق في الأذن. إنها هو اسم لها سميت به، وقال الجوهرى: هو لقبها؛ قال ابن الأثير: لم تكن مشقوقة الأذن، قال: وقال بعضهم إنها كانت مشقوقة الأذن، والأول أكثر؛ وقال الرمحشري: هو مثلول من قولهم: ناقه عصباء، وهي القصيرة اليد.

ابن الأعرابي: يقال للغلام الحاد الرأس الحفيف الجسم عصب وتذب وشطب وشهب وعصب وعكب وسكب.

الأصمعي: يقال لولد البقرة إذا طلع قرنه، وذلك بعدما يأتي عليه حول:

عصب، وذلك قبل إجداعه؛ وقال الطائفي: إذا قُصص على قرني، فهو عصب، والأنكى عصبه، ثم جدع، ثم نثى، ثم رباغ، ثم سدس، ثم التمم والتمة، فإذا استجمعت أسنانه فهو عجم.

عصبل: العصبيل: الصلب؛ حكاه ابن دريد عن الليثاني، قال: وليس يثبت.

عصد: العصد والعصد والعصد والعصد والعصد من الإنسان وغيره: الساعد وهو ما بين المرفق إلى الكتف<sup>(١)</sup>، والكلام

إن هنا يوافق الجزء، ونقل مفاعلتن إلى مفتعلن. [عبد الله]

(٢) قوله: «العصد من الإنسان وغيره: الساعد، وهو ما بين المرفق إلى الكتف» - هكذا في الطبقات جميعها. عبارة الصحاح: «العصد: الساعد، وهو من المرفق إلى الكتف». وهذا خلط، فالعصد غير الساعد.

وفي المحكم والبهذيب والقاموس: «العصد ما بين المرفق إلى الكتف»، وهذا هو الصواب والمشهور؛ فالعصد فوق الساعد؛ وإذا كان العصد ما بين المرفق إلى الكتف فإن الساعد ما بين المرفق إلى الكتف. وفي مادة «ساعد» من اللسان قال: =

أَلْأَكْثَرُ الْعَضْدُ. وَحَكَى ثَعْلَبٌ: الْعَضْدُ، يَفْتَحُ الْعَيْنَ وَالضَّادِ، كُلُّ يَذْكُرُ وَيُوتُّ. قَالَ أَبُو زَيْدٍ: أَهْلُ نِهَامَةَ يَقُولُونَ الْعَضْدُ وَالْعَجْزُ، [مَيُوتُّونَهُمَا؛ وَتَمِيمٌ يَقُولُ: الْعَضْدُ وَالْعَجْزُ] <sup>(١)</sup>، وَيَذْكُرُونَ. قَالَ اللَّحْيَانِيُّ: الْعَضْدُ مُؤَنَّثَةٌ لِأَنَّهَا، وَهِيَ الْعَضْدَانِ، وَجَمَعُهَا أَعْضَادٌ، لَا يُكْسَرُ عَلَى غَيْرِ ذَلِكَ. وَفِي حَدِيثٍ أَمْ زَرَعَ: وَمَلَأَ مِنْ شَحْمِ عَضْدِي؛ الْعَضْدُ مَا بَيْنَ الْكَيْفِ وَالْمِرْقِ وَلَمْ تُرْذَهُ خَاصَّةً، وَلَكِنَّهَا أَرَادَتْ الْجَسَدَ كُلَّهُ فَإِنَّهُ إِذَا سَمِنَ الْعَضْدُ سَمِنَ سَائِرُ الْجَسَدِ؛ وَمِنْهُ حَدِيثُ أَبِي قَتَادَةَ وَالْمَجَارِ الرَّخِشِيُّ: فَنَاقَتُهُ الْعَضْدُ فَأَكَلَهَا، يُرِيدُ كَيْفَهُ.

وَفِي صِفَتِهِ، <sup>(٢)</sup> كَانَ أَيْضًا مُعْضَدًا؛ هَكَذَا رَوَاهُ يَحْيَى بْنُ مَعِينٍ وَهُوَ الْمُؤَنَّثُ الْخَلْقِيُّ وَالْمَحْفُوظُ فِي الرَّوَايَةِ: مُعْضَدًا، وَاسْتَعْمَلَ سَاعِدَةُ بْنُ جُوَيْبَةَ الْأَعْضَادَ لِلتَّحْلِ، فَقَالَ: وَكَأَنَّ مَا جَرَسَتْ عَلَى أَعْضَادِهَا حَيْثُ اسْتَقَلَّ بِهَا الشَّرَائِعُ مَحَلَّبٌ شَبَّهَ مَا عَلَى سَوْفِهَا مِنَ الْعَسَلِ بِالْمَحَلَّبِ. وَرَجُلٌ <sup>(٣)</sup> عَضَادِيٌّ: عَظِيمُ الْعَضْدِ، وَأَعْضَدٌ: دَقِيقُ الْعَضْدِ.

وَعَضْدُهُ يَعْضِدُهُ عَضْدًا: أَصَابَ عَضْدُهُ؛ وَكَذَلِكَ إِذَا أَعْتَهُ وَكَتَبَتْ لَهُ عَضْدًا. وَعَضِدَ عَضْدًا: أَصَابَهُ دَاءٌ فِي عَضْدِهِ. وَعَضِدَ عَضْدًا: شَكَا عَضْدَهُ، يَطْرُدُ عَلَى هَذَا بَابٌ فِي جَمِيعِ الْأَعْضَاءِ.

«وَالسَّاعِدُ مَلَقَى الزَّنْدِينَ مِنْ لَدُنِ الْمِرْقِ إِلَى الرَّسْغِ» وَبَعْضُهُمْ يَطْلُقُ السَّاعِدَ عَلَى الذَّرَاعِ كُلِّهَا، فِي الْقَامُوسِ: «سَاعِدَاكَ ذِرَاعَاكَ».

[عبد الله]

(١) زيادة من التهذيب نراها ضرورية.

[عبد الله]

(٢) قوله: «ورجل إلخ» في القاموس: ورجل

عضادي مثلثة إلخ...

وَأَعْضَدَ الْمَطْرَ وَعَضَّدَ: بَلَغَ ثَرَاهُ الْعَضْدَ.

وَعَضْدُ عَضْدَةٍ: قَصِيرَةٌ. وَيَدُ عَضْدَةٍ: قَصِيرَةُ الْعَضْدِ.

وَالْعَضَادُ: مِنْ سِمَاتِ الْإِبِلِ وَسَمٌّ فِي الْعَضْدِ عَرْضًا (عَنِ ابْنِ حَبِيبٍ مِنْ تَذَكُّرَةِ أَبِي عَلِيٍّ) وَإِبِلٌ مُعْضَدَةٌ: مَوْسُومَةٌ فِي أَعْضَادِهَا. وَنَاقَةٌ عَضَادٌ: هِيَ الَّتِي لَا تَرُدُّ التَّضْبِيعَ حَتَّى يَخْلُوكَهَا، تَنْصَرِمُ عَنِ الْإِبِلِ وَيُقَالُ لَهَا الْقُدُورُ.

وَالْعِضَادُ وَالْمِعْضَدُ: مَا شُدَّ فِي الْعَضْدِ مِنَ الْحِزْزِ <sup>(٣)</sup>؛ وَقِيلَ: الْمِعْضَدَةُ وَالْمِعْضُدُ الدُّمْلُجُ لِأَنَّهُ عَلَى الْعَضْدِ يَكُونُ (حَكَاهُ اللَّحْيَانِيُّ) وَالْجَمْعُ مَعَاضِدُ. وَاعْتَضَدْتُ الشَّيْءَ: جَعَلْتَهُ فِي عَضْدِي.

وَالْمِعْضَدَةُ أَيْضًا: الَّتِي يَشُدُّهَا الْمَسَافِرُ عَلَى عَضْدِهِ وَيَجْعَلُ فِيهَا نَفَقَتَهُ (عَنْهُ أَيْضًا). وَتَوَبَّ مُعْضَدٌ: مُحْطَطٌ عَلَى شَكْلِ الْعَضْدِ؛ وَقَالَ اللَّحْيَانِيُّ: هُوَ الَّذِي وَشِيَهُ فِي حَوَانِيهِ. وَالْمُعْضُدُ: الْقُوبُ الَّذِي لَهُ عِلْمٌ فِي مَوْضِعِ الْعَضْدِ مِنْ لَابِسِهِ؛ قَالَ زُهَيْرٌ يَصِفُ بَقْرَةً:

فَجَالَتْ عَلَى وَحْشِيهَا وَكَانَهَا مُسْرَبَلَةٌ مِنْ رَاظِقِي مُعْضِدٍ وَالْعَضْدُ: الْقُوَّةُ، لِأَنَّ الْإِنْسَانَ إِنَّمَا يَقْوَى بِعَضْدِهِ فَسَمِيَتْ الْقُوَّةُ بِهِ. وَفِي التَّنْزِيلِ:

«سَنَشُدُّ عَضْدَكَ بِأَخِيكَ»؛ قَالَ الرَّجَّازُ:

أَيُّ سَعْيِكَ بِأَخِيكَ. قَالَ: وَلَقَطَّ الْعَضْدُ عَلَى جَهَةِ الْمَثَلِ، لِأَنَّ الْيَدَ قَوَامُهَا عَضْدُهَا.

وَكُلُّ مُعِينٍ، فَهُوَ عَضْدٌ. وَالْمُعِينُ عَلَى الْمَثَلِ بِالْعَضْدِ مِنَ الْأَعْضَاءِ. وَفِي

التَّنْزِيلِ: «وَمَا كُنْتَ مَتَّخِذَ الْمُضِلِّينَ عَضْدًا»؛ أَيُّ أَعْضَادًا وَإِنَّمَا أَفْرَدَ لِتَعْتَدِلَ

رُكُوسُ الْآيِ بِالْأَفْرَادِ. «وَمَا كُنْتَ مَتَّخِذَ الْمُضِلِّينَ عَضْدًا»؛ أَيُّ مَا كُنْتَ يَا مُحَمَّدُ

(٣) قوله: «من الحيز» بجاء وراء وزاى

في المحكم: «الحيز» بالخاء والراء المفتوحين.

[عبد الله]

لِتَتَّخِذَ الْمُضِلِّينَ أَنْصَارًا. وَعَضْدُ الرَّجُلِ: أَنْصَارُهُ وَأَعْوَانُهُ.

وَالْعَرَبُ يَقُولُ: فَلَانُ يَمُتُ فِي عَضْدِ فَلَانٍ وَيَقْدَحُ فِي سَابِقِهِ؛ فَالْعَضْدُ أَهْلُ بَيْتِهِ وَسَابِقُهُ نَفْسُهُ.

وَالْأَعْضَادُ: التَّقْوَى وَالِاسْتِعَانَةُ. وَفُلَانٌ يَعْضُدُ فَلَانًا أَيْ يُعِينُهُ. وَيُقَالُ: فَلَانٌ عَضْدُ فَلَانٍ وَعِضَادَتُهُ وَمُعَاضِدَتُهُ إِذَا كَانَ يُعَاوَنُهُ وَيُرَافِقُهُ؛ وَقَالَ كَلِيدٌ:

أَوْ مِسْحَلٌ سَبَقَ عِضَادَةً سَمَّحِجَ بِسَرَاتِهَا نَدَبٌ لَهُ وَكُلُومُ

وَاعْتَضَدْتُ بِفُلَانٍ: اسْتَعْنَيْتُ. وَعَضْدَتِي يَعْضُدُهُ عَضْدًا وَعَاضِدُهُ: أَعَانَهُ. وَعَاضِدِي

فُلَانٌ عَلَى فَلَانٍ أَيْ عَاوَنِي. وَالْمُعَاضِدَةُ: الْمُعَاوَنَةُ.

وَعَضْدُ الْبِنَاءِ وَغَيْرِهِ وَعَضْدُهُ وَأَعْضَادُهُ: مَا شُدَّ مِنْ حَوَالِيهِ كَالصَّفَائِحِ الْمَنْصُوبَةِ حَوْلَ

شَفِيرِ الْحَوْضِ. وَعَضْدُ الْحَوْضِ: مِنْ إِزَائِهِ إِلَى مَوْجِرِهِ، وَإِزَاؤُهُ مَصَبُ الْمَاءِ فِيهِ؛

وَقِيلَ: عَضْدُهُ حَابِسِيَاهُ (عَنِ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ) وَالْجَمْعُ أَعْضَادٌ؛ قَالَ كَلِيدٌ يَصِفُ الْحَوْضَ

الَّذِي طَالَ عَهْدُهُ بِالْوَارِدَةِ:

رَاسِخُ الدُّمْنِ عَلَى أَعْضَادِهِ تَلَمَّتْهُ كُلُّ رِيحٍ وَسَبَلٍ

وَعُضُودٌ؛ قَالَ الرَّاجِزُ:

فَازَتْ عُمْرَ الْحَوْضِ وَالْعُضُودُ مِنْ عَكَرَاتٍ وَطُوحَا وَوَيْدٍ

وَعَضْدُ الرَّكَّابِ: مَا حَوَالِيهَا. وَعَضْدَ الرَّكَّابِ يَعْضُدُهَا عَضْدًا: أَتَاهَا مِنْ قِبَلِ

أَعْضَادِهَا فَضَمَّ بَعْضَهَا إِلَى بَعْضٍ؛ أَنْشَدَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ:

إِذَا مَتَى لَمْ يَعْضُدِ الرَّكَّابِيَا وَالْعَاضِدُ: الَّذِي يَمْتَشِي إِلَى جَانِبِ دَابَّةٍ

عَنْ بَيْتِيهِ أَوْ بَسَارِهِ. وَتَقُولُ: هُوَ يَعْضُدُهَا يَكُونُ مَرَّةً عَنْ بَيْتِيهَا وَمَرَّةً عَنْ بَسَارِهَا لَا يُقَارِفُهَا، وَقَدْ عَضَّدَ يَعْضُدُ عَضُودًا،

وَالْبَعِيرُ مَعْضُودٌ؛ قَالَ الرَّاجِزُ:

ساقها أربعةً بالأشطان  
بعضدها اثنان ويثلوها اثنان  
يقال: اعضد بعيرك ولا تثله.

وعضد البعير البعير إذا أخذ بعضده  
فصرعه، وضبعه إذا أخذ بضعيه.  
والعاضد: الجمال يأخذ عضد الثاقفة  
فيتسوخها.  
وجار عضد وعاضد إذا ضم الأثن من  
جوانبها.

وعضد الطريق وعضادته: ناحيته.  
وعضد الإبط وعضده: ناحيته؛ وقيل:  
كلُّ ناحيةٍ عضدٌ وعضدٌ. وأعضادُ أبيت:  
نواحيه. ويقال: إذا نَحَرَ الرِّيحُ مِنْ هَدِيرِ  
العُضْدِ أَتَاكَ العَيْثُ، يَعْنِي نَاحِيَةَ العَيْثِ.  
وعضد الرجل: خشبتان تَلْقَآنِ بَواسِطَتِهِ؛  
وقيل: بأسفلِ واسِطَتِهِ.  
وعضد القتب البعير عضداً: عضه  
فَعَرَهُ؛ قال دُو الرُّمَّةُ:

وهنَّ على عضدِ الرِّحالِ صَوَابِرُ  
وعضدتها الرِّحالُ إذا ألحَّتْ عَلَيْهَا.  
أبو زيد: يقال لأعلى ظلفتي الرجل مما يلي  
العراقي: العضدان، وأسفلها: الظلفتان،  
وهما ما سفل من الجونين: الواسِطِ  
والمؤخرة.

وعضد الثعلب وعضاداتها: اللتان تَفَعَّانِ  
على القدم. وعضاداتا الباب والأبريم:  
ناحيته. وما كان نحو ذلك، فهو العضادة.  
وعضاداتا الباب: الخشبتان المنصوبتان عن  
يمين الداخل منه وشماله. والعضاداتان:  
العودان اللذان في الثبر الذي يكون على عتق  
ثور العجالة، والواسِطِ: الذي يكون وسط  
الثبر.

والعاضدان: سطران من الثحل على  
فَلَجٍ. والعُضْدُ مِنَ الثَّحْلِ: الطَّرِيقَةُ مِنْهُ.  
وفي الحديث: أن سمرة كانت له عضد من  
ثحل في حائط رجل من الأنصار؛ حكاه  
الهرودي في العريبيين؛ أراد طريقتة من  
الثحل، وقيل: إنها هو عضيد من الثحل.

ورجل عضدٌ وعضيدٌ وعضدٌ (الأخيرة  
عن كراع) وامرأة عضادٌ<sup>(١)</sup>: قصيرة؛ قال  
الهدلي:

ننت عتقا لن تئبه حيدرية  
عضادٌ ولا مكنوزة اللحم صمزر  
الصمزر: الغليظة اللثيمة. قال المورج:

ويقال للرجل القصير عضاداً.  
وعضد الشجر بعضده، بالكسر،  
عضداً، فهو معضودٌ وعضيدٌ،  
واستعضده: قطعته بالمعضد (الأخيرة عن  
الهرودي) قال: ومنه حديث طهفة:  
وتستعضد البربر، أي تقطعه ونجنيه من  
شجره للأكل. والعُضْدُ: ما عُضِدَ مِنْ  
الشَّجَرِ أَوْ قُطِعَ بِمِثْلَةِ المَعْضُودِ؛ قال  
عبد مناف بن ربح الهدلي:

الطنن شغشغة والضرب هيفعة  
ضرب الموعول تحت الديمة العصداء  
الشغشغة: صوت الطنن. والهيفعة:

صوت الضرب بالسيف. والموعول: الذي  
يبنى العالة، وهي طلة من الشجر يستظل بها  
من المطر. وفي حديث تحريم المدينة:  
نهى أن يعضد شجرها، أي يقطع. وفي  
الحديث: لوددت أني شجرة تعضد. وفي  
حديث ظبيان: وكان بنو عمرو بن خالد من  
جذيمة يحيطون عضيدها ويأكلون  
حصيدها، العصيد والعُضْدُ: ما قطع من  
الشجر، أي يضربونه ليسقط ورقه فيتخلجوه  
علفاً لأيلهم. وعضد الشجر: نثر ورقها لأيله  
(عن ثعلب) واسم ذلك الورق العُضْدُ.  
والمعضد والمعضاد من السيف: الممتهن  
في قطع الشجر؛ أنشد ثعلب:

سيفاً برئداً لم يكن معضادا  
قال: والمعضاد سيف يكون مع القضايين  
تقطع به العظام. والمعضاد: مثل المنجل

(١) قوله: «امرأة عضاد» في القاموس:  
والعضاد كسحاب القصير من الرجال والنساء،  
والغليظة العضد.

ليس لها أشر<sup>(٢)</sup> يربط نصابها إلى عصا أو  
قناة ثم يقصم الراعي بها على عنقه أو إبله  
فروع غصون الشجر؛ قال:

كانها تنجي على الفتاد  
والشوك حد الفأس والمعضاد  
وقال أبو حنيفة: كل ما عُضِدَ بِهِ الشجر  
فهو معضد. قال: وقال أغرابي: المعضد  
عندنا حديدة ثقيلة في هيئة المنجل يقطع بها  
الشجر.

والمعضد: النخلة التي لها جذع يتناول  
منه المتناول، وجمعه عضدان؛ قال  
الأصمعي: إذا صار للنخلة جذع يتناول منه  
المتناول فذلك النخلة العُضْدُ، فإذا فاتت  
اليد فهي جبارة. والمعاضد: ما يثبت من  
الثحل على جانبي الثهر. وبسرة معضدة،  
بكسر الضاد: بدأ الترتيب في أحد جانبيها.  
وقال الثضر: أعضاء المزارع  
حدودها<sup>(٣)</sup> يعني الحدود التي تكون فيما بين  
الجار والجار كالجدران في الأرضين.

والمعضد، بالتحريك: داء يأخذ الإبل  
في أعضادها فيقطع، تقول منه: عضد  
البعير، بالكسر؛ قال النابغة:

شك الفريضة بالمدرى فأنفذها  
شك المبيطر إذ يشفي من العُضْدِ  
والمعضيد: بقلة، وهو الطرخشقون،  
وفي التهذيب: الترخشقون. قال

(٢) قوله: «أشر» كشطب وشطب، بفتح  
الشين وضما كما في الصحاح والقاموس، وقوله:  
نصابها كذا فيه وفي شرح القاموس، ولعله نصابها  
باللام لا بالياء.

[وهذا تعليق مصحح طبعة بولاق، وهو في  
الطبقات جميعها، على خطه، فقله بفتح الشين  
وضما خطأ صوابه بضم الطاء وفتحها؛ مع ضم  
الشين في الحالين؛ أي بضمين، أو بضمه وفتحه.  
وفي مادة «أشر» من اللسان قال: «أشر وأشر مثال  
شطب وشطب».]

(٣) قوله: «حدودها» صوابه: جودورها،  
جمع جدر، والجدر أعضاء المزرعة التي ترفع،  
تمسك الماء، كالجدار. [عبد الله]

ابن سيده: وَالْيَعْيِيدُ بَقْلَةٌ زَهْرُهَا أَشَدُّ صَفْرَةً مِنَ الْوَرْسِ، وَقِيلَ: هِيَ مِنَ الشَّجَرِ، وَقِيلَ: هِيَ بَقْلَةٌ مِنْ بَقُولِ الرَّبِيعِ فِيهَا مَرَارَةٌ. وَقَالَ أَبُو حَنِيفَةَ: الْيَعْيِيدُ بَقْلَةٌ مِنَ الْأَحْرَارِ مَرَّةً، لَهَا زَهْرَةٌ صَفْرَاءُ تَشْتَبِهُهَا الْإِبِلُ وَالْعَتَمُ وَالخَيْلُ أَيْضاً تُعْجَبُ بِهَا وَتُحْصَبُ عَلَيْهَا؛ قَالَ النَّابِغَةُ وَوَصَفَ خَيْلًا: يَتَحَلَّبُ الْيَعْيِيدُ مِنْ أَشْدَاقِهَا صَفْرًا مَنَاخِرُهَا مِنَ الْجَرَجَارِ

• عَضِرْطُ عَضِرْطُ: حَيٌّ مِنَ الْيَمَنِ، وَقِيلَ: هُوَ اسْمٌ مَوْضِعٌ. وَالْعَاضِرُ: الْبَازِئُ، وَكَذَلِكَ الْعَاضِرُ، بِالْعَيْنِ وَالْعَيْنِ، وَعَضِرَ بِكَلِمَةٍ، أَيْ بَاحَ بِهَا.

• عَضِرْسُ • الْعَضِرْسُ: شَجَرٌ الْخَطْمِيُّ. وَالْعَضِرْسُ: نَبَاتٌ فِيهِ رَخَاوَةٌ تَسْوَدُ مِنْهُ جَحَافِلُ الدَّوَابِّ إِذَا أَكَلَتْهُ؛ قَالَ ابْنُ مِقْبِلٍ: وَالْعَيْرُ يَنْفَعُ فِي الْمَكَانِ قَدْ كَبِتَ مِنْهُ جَحَافِلُهُ وَالْعَضِرْسُ النَّجْرِيُّ وَقِيلَ: الْعَضِرْسُ شَجَرَةٌ لَهَا زَهْرَةٌ حَمْرَاءُ؛ قَالَ امْرُؤُ الْقَيْسِ:

فَصَبَّحَهُ عِنْدَ الشَّرِيقِ غُدِيَّةً  
وَقِيلَ: الْعَضِرْسُ شَجَرَةٌ لَهَا زَهْرَةٌ حَمْرَاءُ؛ قَالَ امْرُؤُ الْقَيْسِ:

فَصَبَّحَهُ عِنْدَ الشَّرِيقِ غُدِيَّةً  
كِلَابُ ابْنِ مَرٍّ أَوْ كِلَابُ ابْنِ سِنِينِ  
مُعَرَّةٌ زُرْقًا كَانَ عَيْونَهَا

مِنَ الدَّمِّ وَالْإِسَادِ تَوَارَى عَضِرْسٌ (١)  
وَقَالَ أَبُو حَنِيفَةَ: الْعَضِرْسُ عُشْبٌ أَشْهَبُ إِلَى الْخَضِرَةِ يَحْتَمِلُ النَّدَى اخْتِيَالاً شَدِيداً، وَنَوْرُهُ قَانِي الْحُمْرَةِ، وَلَوْ أَنَّ الْعَضِرْسَ إِلَى السَّوَادِ؛ قَالَ ابْنُ مِقْبِلٍ يَصِفُ الْعَيْرَ:

عَلَى إِثْرِ شَحَاجٍ لَطِيفٍ مَصِيرُهُ  
يَمُجُّ لِعَاعِ الْعَضِرْسِ الْجَوْنِ سَاعِلُهُ (٢)

(١) قوله: «من الدم والإسَاد...» هكذا في الطبقات جميعها. وفي التهذيب: «من الذَّمِّ وَالْإِسَاءِ» هجزة في الآخر. وزواية الديوان: من الذَّمِّ وَالْإِسَاءِ» وهي الصواب. [عبد الله] (٢) قوله: «على إثر شحاج» سبق في مادة «سعل»: «على إثر عجاج». [عبد الله]

قَالَ وَقَالَ ابْنُ أَحْمَرَ:

يَظَلُّ بِالْعَضِرْسِ حِرْبَاوَهَا  
كَانَهُ قَرْمٌ مُسَامٍ أَشِيرٌ  
وَقَالَ أَبُو عَمْرٍو: الْعَضِرْسُ مِنَ الذُّكُورِ أَشَدُّ الْبَقْلِ كُلِّهِ رُطُوبَةً.

وَالْعَضِرْسُ: الْبَرْدُ، وَهُوَ حَبُّ الْقَامِ؛ وَاسْتَشْهَدَ الْجَوْهَرِيُّ فِي هَذَا بِقَوْلِ الشَّاعِرِ يَصِفُ كِلَابَ الصَّبَدِ:  
مُحَرَّجَةٌ حُصَّ كَانَ عَيْونَهَا

إِذَا أَدَنَّ الْقَنَاصُ بِالصَّبَدِ عَضِرْسُ  
قَالَ: وَيُرْوَى مُعَرَّةٌ حُصًّا، هَكَذَا فِي الصَّحَاحِ؛ قَالَ ابْنُ بَرِّي: الْبَيْتُ لِلْبَيْتِ وَصَوَابُهُ: مُحَرَّجَةٌ حُصَّ، وَفِي شِعْرِهِ: إِذَا

أَبَهَ الْقَنَاصُ، قَالَ: وَالْعَضِرْسُ هُنَا نَبَاتٌ لَهُ لَوْنٌ أَحْمَرٌ تُشَبِّهُ بِهِ عَيْونُ الْكِلَابِ لِأَنَّهَا حُمْرٌ؛ قَالَ: وَلَيْسَ هُوَ هُنَا حَبُّ الْقَامِ كَمَا ذَكَرْنَا إِذَا ذَلِكَ فِي بَيْتٍ غَيْرِ هَذَا هُوَ:

فَبَاتَتْ عَلَيْهِ لَيْلَةٌ رُجِيَّةً  
تُحْيِي بِقَطْرِ كَالْجَانِ وَعَضِرْسِ  
وَقِيلَ بَيْتُ الْبَيْتِ:

فَصَبَّحَهُ عِنْدَ الشَّرِيقِ غُدِيَّةً  
كِلَابُ ابْنِ عَمَّارٍ عِطَافٌ وَأَطْلَسُ  
وَالْهَاءُ فِي صَبَّحَهُ تَعُوذٌ عَلَى حِمَارٍ وَخَشِي.

وَمُحَرَّجَةٌ: مُقَلَّدَةٌ بِالْأَخْرَاجِ، جَمْعُ حَرَجٍ لِلْوَدَعَةِ. وَحُصٌّ: قَدْ انْحَصَّ شَعْرُهَا. وَأَبَهَ الْقَانِصُ بِالْكَلْبِ: زَجَرَهُ، وَمِثْلُهُ قَوْلُ امْرِئِ الْقَيْسِ، وَقَدْ ذَكَرْنَا آنِفًا. وَفِي الْمَثَلِ: أَبْرُدُ

مِنَ عَضِرْسِ، وَكَذَلِكَ الْعَضَارِسُ، بِالضَّمِّ؛ قَالَ الشَّاعِرُ:

تَضَحَّكَ عَنْ ذِي أَشْرِ عَضَارِسِ  
وَالْجَمْعُ عَضَارِسُ مِثْلُ جَوَالِقِ وَجَوَالِقِ، وَقِيلَ: الْعَضِرْسُ الْجَيْلِدُ. قَالَ ابْنُ سِيدَةَ: وَالْعَضِرْسُ وَالْعَضَارِسُ الْمَاءُ الْبَارِدُ الْعَذْبُ؛ وَقَوْلُهُ:

تَضَحَّكَ عَنْ ذِي أَشْرِ عَضَارِسِ  
أَرَادَ عَنْ تَعْرِ عَذْبٍ، وَهُوَ الْعَضَارِسُ، بِالْعَيْنِ الْمُعْجَمَةِ، وَسَدَّ كَرُهُ. وَالْعَضِرْسُ: حِمَارٌ الْوَحْشِيِّ.

• عَضِرْطُ • الْعَضِرْطُ وَالْعَضِرْطُ: الْعِجَانُ، وَقِيلَ: هُوَ الْحَطُّ الَّذِي مِنَ الذُّكْرِ إِلَى الدُّبْرِ.

وَالْعَضَارِطِيُّ: الْفَرْجُ الرَّخْوُ؛ قَالَ جَرِيرٌ:

تَوَاجَهُ بَعَلَهَا بِعَضَارِطِيٍّ  
كَانَ عَلَى مَشَافِرِهِ حَبَابًا (٣)

وَالْعَضِرْطُ: اللَّيْثُ. وَالْعَضِرْطُ وَالْعَضِرْطُ: الْخَادِمُ عَلَى طَعَامِ بَطْنِهِ، وَهُمُ الْعَضَارِطُ وَالْعَضَارِطَةُ. وَالْعَضَارِطُ: التَّبَاعُ وَنَحْوُهُمْ، الْوَاحِدُ عَضِرْطُ وَعَضِرْطُ؛ وَأَنْشَدَ ابْنُ بَرِّي لَطْفِيْلٍ:

وَإِحْلَةَ أَوْصَيْتُ عَضِرْطُ رَبِّيَا  
بِهَا وَالَّذِي يَخْنِي لِيَدْفَعُ أَنْكَبُ (٤)  
يَخْنِي بِرَبِّيَا نَفْسَهُ، أَيْ تَزَلَّتْ عَنْ رَاحِلَتِي وَرَكِبْتُ فَرَسِي لِلْقِتَالِ وَأَوْصَيْتُ الْخَادِمَ بِالرَّاحِلَةِ.

وَقَوْمٌ عَضَارِطُ: صَعَالِكُ. وَقَوْلُهُمْ: فَلَانَ أَهْلَبَ الْعَضِرْطِ، قَالَ أَبُو عَيْبَةَ: هُوَ الْعِجَانُ مَا بَيْنَ السَّبَّةِ وَالْمَدَاكِيرِ؛ أَنْشَدَ ابْنُ بَرِّي:

أَتَانُ سَافَ عَضِرْطَهَا حِمَارُ  
وَهِيَ الْعَضِرْطُ وَالْبِعْثُطُ لِلْأَسْتِ. يُقَالُ: أَرَقَ بَعْثُطُهُ وَعَضِرْطُهُ بِالصَّلَةِ يَعْنِي اسْتَهَ. وَقَالَ شَيْرٌ: مِثْلُ الْعَرَبِ: إِيَّاكَ وَكُلَّ فَرَسٍ أَهْلَبِ الْعَضِرْطِ. ابْنُ سَمِيْلٍ: الْعَضِرْطُ الْعِجَانُ وَالْحُضِيَّةُ. قَالَ ابْنُ بَرِّي: تَقُولُ فِي الْمَثَلِ: إِيَّاكَ وَالْأَهْلَبَ الْعَضِرْطِ فَإِنَّكَ لَا طَاقَةَ لَكَ بِهِ؛ قَالَ الشَّاعِرُ:

(٣) قوله: «حبابا» بالخاء هكذا في طبقات اللسان كلها، وفي التاج أيضا. وفي المحكم «حبابا» بالهم، ونراها أصح، لأن الحباب شئ كالزبد. وحباب الماء - بالخاء - نفاخاته التي تعلقه.

[عبد الله] (٤) قوله: «يخني» في الصحاح: «يخني»، ونراه الصواب، أراد: الفرس الذي يخني أنكب أي مائل في شق، مستعد ليدفع [عبد الله]

مَهْلًا بَنَى رُومَانَ ! بَعْضَ عِنَابِكُمْ  
 وَإِنَّا كُمْ وَالْهَلْبُ مِنِّي عَضَارِطًا  
 أَرِطُوا فَقَدْ أَقْلَقْتُمْ حَلَقَاتِكُمْ  
 عَسَى أَنْ تَفُوزُوا أَنْ تَكُونُوا رَطَانِطًا  
 أَرِطُ : احمق . وَالْأَهْلَبُ : هُوَ الْكَثِيرُ شَعْرَ  
 الْأَكْتَيْنِينَ . وَيُقَالُ : الْعَضْرُطُ عَجَبُ الدَّبِّ .  
 الْأَضْمِيُّ : الْعَضَارِطُ الْأَجْرَاءُ ، وَأَنْشَدَ :  
 أَذَاكَ خَيْرٌ أَيُّهَا الْعَضَارِطُ  
 وَأَيُّهَا اللَّعْمَطَةُ الْعَارِطُ  
 وَحَكَى ابْنُ بَرِّى عَنْ ابْنِ خَالَوَيْهِ :  
 الْعَضْرُوطُ الَّذِي يَخْدُمُ بَطْنًا بَطْنِيهِ ، وَيُثَلِّهُ  
 اللَّعْمَطُ وَاللَّعْمُوطُ ، وَالْأَنْثَى لَعْمُوطَةٌ .

• عَضْرُطٌ . الْعَضْرُوطُ : دُوْبِيَّةٌ بِيضَاءُ  
 نَاعِمَةٌ . وَيُقَالُ : الْعَضْرُوطُ ذَكَرَ الْعِظَاءِ ،  
 وَتَضْفِيرُهُ عَضْرُوفٌ وَعَضْرُوفٌ ، وَقِيلَ : هُوَ  
 ضَرْبٌ مِنَ الْعِظَاءِ ، وَقِيلَ : هِيَ دُوْبِيَّةٌ تُسَمَّى  
 الْعِسْوَدَةَ بِيضَاءُ نَاعِمَةٌ ، وَجَمْعُهَا عَضَارِطُ  
 وَعَضْرُوفَاتٌ ، قَالَ : وَيَعْضُهُمْ يَقُولُ  
 عَضْفُوطٌ ، وَأَنْشَدَ ابْنُ بَرِّى :  
 فَأَجْحَرَهَا كَرَّهَا فِيهِمْ  
 كَمَا يُجْحِرُ الْحَيَّةُ الْعَضْرُوفَاتُ

• عَضْرُطٌ . عَضْرُطٌ يَعْضُرُ عَضْرًا : مَضَعٌ فِي  
 بَعْضِ اللُّغَاتِ .

• عَضْرُطٌ . الْعَضْرُطُ : الشُّبْدُ بِالْأَسْنَانِ عَلَى  
 الشَّيْءِ ، وَكَذَلِكَ عَضْرُ الْحَيَّةِ ، وَلَا يُقَالُ  
 لِلْعَقْرَبِ لِأَنَّ لَدَغَهَا إِنَّمَا هُوَ بِزَبَانِهَا وَسَوْلَتِهَا ،  
 وَقَدْ عَضَضَتْهُ أَعْضُهُ وَعَضَضَتْ عَلَيْهِ عَضًا  
 وَعَضَاضًا وَعَضِضًا وَعَضَضْتُهُ ، تَمِيزِيَّةٌ  
 وَلَمْ يُسْمَعْ لَهَا يَأْتِ عَلَى لُغَتِهِمْ ، وَالْأَمْرُ مِنْهُ  
 عَضْرُطٌ وَعَضَضْتُ . وَفِي حَدِيثِ الْعَرَبِيَّاتِ :  
 وَعَضُوا عَلَيْهَا بِاللُّوْاجِدِ ، هَذَا مَثَلٌ فِي شِدَّةِ  
 الْاسْتِمْسَاكِ بِأَمْرِ الدِّينِ لِأَنَّ الْعَضْرُطَ بِاللُّوْاجِدِ  
 عَضْرُطٌ بِجَمِيعِ الْقَمِّ وَالْأَسْنَانِ ، وَهِيَ أَوْاخِرُ  
 الْأَسْنَانِ ، وَقِيلَ : هِيَ الَّتِي بَعْدَ الْأَنْبَابِ .  
 وَحَكَى الْجَوْهَرِيُّ عَنْ ابْنِ السَّكَيْتِ :

عَضَضْتُ بِاللَّقَمَةِ فَمَا أَعْصُرُ ، وَقَالَ  
 أَبُو عَيْبَةَ : عَضَضْتُ ، بِالْفَتْحِ ، لُقَّةٌ فِي  
 الرَّيَابِ . قَالَ ابْنُ بَرِّى : هَذَا تَضْحِيفٌ عَلَى  
 ابْنِ السَّكَيْتِ ، وَالَّذِي ذَكَرَهُ ابْنُ السَّكَيْتِ فِي  
 كِتَابِ الْإِضْلَاحِ : عَضَضْتُ بِاللَّقَمَةِ فَمَا  
 أَعْصُرُ بِهَا غَضَصًا . قَالَ أَبُو عَيْبَةَ :  
 وَعَضَضْتُ لُقَّةً فِي الرَّيَابِ ، بِالضَّادِ الْمُهْمَلَةِ  
 لَا بِالضَّادِ الْمَعْجَمَةِ .

وَيُقَالُ : عَضَّهُ وَعَضَّ بِهِ . وَعَضَّ عَلَيْهِ  
 وَهِيَ يَتَعَاضَانِ إِذَا عَضَّ كُلُّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا  
 صَاحِبَهُ ، وَكَذَلِكَ الْمُعَاضَةُ وَالْعِضَاضُ .  
 وَأَعْضَضْتُهُ سِنِّي : ضَرَبْتُهُ بِهِ .  
 وَمَا لَنَا فِي هَذَا الْأَمْرِ مَعْضٌ أَى  
 مُسْتَمْسِكٌ .

وَالْعَضْرُطُ بِاللِّسَانِ : أَنْ يَتَنَاوَلَهُ بِمَا  
 لَا يَنْبَغِي ، وَالْفِعْلُ كَالْفِعْلِ ، وَكَذَلِكَ  
 الْمُسْدَرُ .

وَدَابَّةٌ ذَاتُ عَضِيضٍ وَعِضَاضٍ ، قَالَ  
 سَبِيوَيْهِ : الْعِضَاضُ اسْمٌ كَالسَّبَابِ كَيْسَ عَلَى  
 فَعَلَهُ فَعَلًا .

وَفَرَسٌ عَضُوضٌ أَى يَعْضُرُ ، وَكَلْبٌ  
 عَضُوضٌ وَنَاقَةٌ عَضُوضٌ ، بِغَيْرِ هَاوٍ .  
 وَيُقَالُ : بَرِثْتُ إِلَيْكَ مِنَ الْعِضَاضِ  
 وَالْعِضِيضِ إِذَا بَاعَ دَابَّةً وَبَرَى إِلَى مُشْتَرِيهَا مِنْ  
 عَضَّهَا النَّاسُ ، وَالْعَيْبُوبُ نَجَى عَلَى فِعَالٍ ،  
 بِكَسْرِ الْفَاءِ .

وَأَعْضَضْتُهُ الشَّيْءَ فَعَضَّهُ ، وَفِي  
 الْحَدِيثِ : مَنْ تَعَرَّى بِعِزَاءِ الْجَاهِلِيَّةِ فَأَعْضُوهُ  
 بِهِنَ أَبِيهِ وَلَا تَكُونُوا ، أَى قُولُوا لَهُ : اَعْضُضْ  
 بِأَبِي أَبِيكَ وَلَا تَكُونُوا عَنِ الْأَبْرِ بِالْهَنْ تَتَكَلَّمُ  
 وَتَادِيَا لِمَنْ دَعَا دَعْوَى الْجَاهِلِيَّةِ ، وَمِنْهُ  
 الْحَدِيثُ أَيْضًا : مَنْ اتَّصَلَ فَأَعْضُوهُ ، أَى  
 مَنْ اتَّسَبَّ نِسْبَةَ الْجَاهِلِيَّةِ وَقَالَ يَا لَفُلَانٍ .  
 وَفِي حَدِيثِ أَبِي : أَنَّهُ أَعْضَّ إِنْسَانًا اتَّصَلَ .  
 وَقَالَ أَبُو جَهْلٍ لِعَبْتَةَ يَوْمَ بَدْرٍ : وَاللَّهِ لَوْ غَيْرَكَ  
 يَقُولُ هَذَا لَأَعْضَضْتُهُ ، وَقَالَ الْأَعْمَشِيُّ :

عَضْرُطٌ بِمَا أَبْقَى الْمَوَاسِي لَهُ  
 مِنْ أُمِّهِ فِي الرَّمَنِ الْغَائِرِ

وَمَا ذَاقَ عَضَاضًا أَى مَا يُعَضُّ عَلَيْهِ .  
 وَيُقَالُ : مَا عِنْدَنَا أَكَالٌ وَلَا عَضَاضٌ ؛  
 وَقَالَ :

كَأَنَّ تَخْنِي بَازِيًا رَكَضًا  
 أَخَذَرَ خَسًا لَمِيذَقُ عَضَاضًا  
 أَخَذَرَ : أَقَامَ خَمْسًا فِي خِدْرِهِ ، يُرِيدُ أَنَّ هَذَا  
 الْبَازِي أَقَامَ فِي وَكْرِهِ خَمْسَ لَيَالٍ مَعَ أَيَّامِهِنَّ  
 لَمْ يَذُقْ طَعَامًا ثُمَّ خَرَجَ بَعْدَ ذَلِكَ يَطْلُبُ  
 الصَّيْدَ وَهُوَ قَرِمٌ إِلَى اللَّحْمِ شَدِيدُ الطَّيْرَانِ ،  
 فَشَبَّهَ نَاقَتَهُ بِهِ . وَقَالَ ابْنُ بَرِّى : مَا أَتَانَا مِنْ  
 عَضَاضٍ وَعَضُوضٍ وَمَعْضُوضٍ ، أَى مَا أَتَانَا  
 شَيْءٌ نَعْضُهُ . قَالَ : وَإِذَا كَانَ الْقَوْمُ لَا بَيْنَ  
 لَهُمْ فَلَا عَلَيْهِمْ أَنْ يَرَوْا عَضَاضًا (١) .

وَعَضَّ الرَّجُلُ بِصَاحِبِهِ يَعْضُهُ عَضًا :  
 لَزِمَهُ وَلَزِقَ بِهِ . وَفِي حَدِيثِ يَعْطَى : يَتَطَلَّقُ  
 أَحَدُكُمْ إِلَى أُخِيهِ فَيَعْضُهُ كَمَعْضِيضِ الْفَحْلِ ،  
 أَصْلُ الْعَضِيضِ اللَّزُومُ ، وَقَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ فِي  
 النِّهَايَةِ : الْمُرَادُ بِهِ هُنَا الْعَضُّ نَفْسُهُ لِأَنَّهُ  
 يَعْضُهُ لَهُ يَلْزِمُهُ . وَعَضَّ الثَّقَافُ بِأَنْبَاسِ  
 الرَّمْحِ عَضًا وَعَضَّ عَلَيْهَا : لَزِمَهَا ، وَهُوَ مَثَلٌ  
 بِمَا تَقَدَّمَ لِأَنَّ حَقِيقَةَ هَذَا الْبَابِ اللَّزُومُ  
 وَاللُّزُوقُ . وَأَعْضَّ الرَّمْحُ الثَّقَافَ : لَزِمَهُ  
 أَيَّاهُ . وَأَعْضَّ الْحَجَّامُ الْمِحْجَمَةَ قَفَاهُ :  
 لَزِمَهَا أَيَّاهُ (عَنِ اللَّحْيَانِيِّ) .

وَفُلَانٌ عَضٌّ فُلَانٍ وَعَضِيضُهُ أَى قُرْبُهُ .  
 وَرَجُلٌ عَضٌّ : مُضِلِحٌ لِمَعِيشَتِهِ وَمَالِهِ وَلَا يَزِمُ  
 لَهُ حَسَنُ الْقِيَامِ عَلَيْهِ . وَعَضَضْتُ بِأَى  
 عَضُوضًا وَعَضَاضَةً : لَزِمْتُهُ . وَيُقَالُ : إِنَّهُ  
 لِعَضٍّ مَالٍ ، وَفُلَانٌ عِضٌّ سَفَرٌ قَوِيٌّ عَلَيْهِ  
 وَعِضٌّ قِتَالٍ ، وَأَنْشَدَ الْأَضْمِيُّ :

لَمْ تَبْقِ مِنْ بَعِي الْأَعَادِي عَضًا  
 وَالْعَضْرُوضُ : مِنْ أَسْمَاءِ الدَّرَاهِي . وَفِي  
 التَّهْدِيدِ : الْعَضْعُضُ الْعِضُّ الشَّدِيدُ ،

(١) قوله : « وإذا كان القوم لا بين لهم فلا عليهم ... الخ » هكذا في الطبقات جميعها ، وهو تحريف صوابه : « لا بين لهم فلا عليهم ألا يروا ععضاضا » ، عن التهذيب . ولا بين أصحاب لبن .

وَمِنْهُمْ مَنْ قِيدَهُ مِنَ الرَّجَالِ. وَالضَّعْضَعُ : الضَّعِيفُ. وَالْعِضُّ : الدَّاهِيَةُ. وَقَدْ عَضَّضْتُ يَارَجُلُ ، أَيْ صِرْتُ عِضًّا ، قَالَ الْقَطَامِيُّ :

أَحَادِيثٌ مِنْ أَنْبَاءِ عَادٍ وَجُرْهُمِ (١) يُؤْرَهُ بِالْعِضَانِ : زَيْدٌ وَدَغْفَلُ يُرِيدُ بِالْعِضِينَ زَيْدُ بْنُ الْكَيْسِ التَّمِيمِيُّ (٢) ، وَدَغْفَلًا النَّسَابَةَ ، وَكَانَا عَلِيَّيَ الْعَرَبِ بِأَنْسَابِهِمَا وَيَأْمِيهَا وَحِكْمِهَا ؛ قَالَ ابْنُ بَرِّي : وَشَاهِدُ الْعِضِّ أَيْضًا قَوْلُ نَجَادِ الْخَبِيرِيِّ : فَجَعَمَهُمُ بِاللَّبَنِ الْعَكَرَكَرِ عِضٌّ لَيْثِيمٌ الْمُتَمَيِّى وَالْعَضِيرُ وَالْعِضُّ أَيْضًا : السَّبِيُّ الْخُلُقُ ؛ قَالَ : وَلَمْ أَكْ عِضًّا فِي التَّدَامِي مُلُومًا وَالْجَمْعُ أَعْضَاضٌ .

وَالْعِضُّ ، بِكَسْرِ الْعَيْنِ : الْعِضَاءُ . وَأَعَضَّتِ الْأَرْضُ ، وَأَرْضٌ مُعَضَّةٌ : كَثِيرَةُ الْعِضَاءِ . وَقَوْمٌ مُعِضُونَ : تَرَعَى إِبْلَهُمُ الْعِضُّ .

وَالْعِضُّ ، بِضَمِّ الْعَيْنِ : التَّوَى الْمَرْضُوحُ وَالنَّكْسُبُ تُعْلَفُهُ الْإِبِلُ وَهُوَ عَلَفُ أَهْلِ الْأَمْصَارِ ؛ قَالَ الْأَعَشِيُّ :

مِنْ سَرَاةِ الْهَجَانِ صَلَبَهَا أَلْمُ ضِضٌ وَرَعَى الْحِمَى وَطُولُ الْحِيَالِ الْعِضُّ : عَلَفُ أَهْلِ الْأَمْصَارِ مِثْلُ الْقَتِّ وَالتَّوَى . وَقَالَ أَبُو حَنِيفَةَ : الْعِضُّ الْعَجِينُ الَّذِي تُعْلَفُهُ الْإِبِلُ ، وَهُوَ أَيْضًا الشَّجَرُ الْعَلِيظُ الَّذِي يَبْقَى فِي الْأَرْضِ . قَالَ : وَالْعِضَاضُ كَالْعِضِّ ، وَالْعِضَاضُ أَيْضًا مَا غَلِظَ مِنْ التَّبْتِ وَعَسَا . وَأَعْضَّ الْقَوْمُ : أَكَلَتْ إِبْلَهُمُ

(١) رواية الشطر الأول في المحكم والتهذيب هي : أحاديث من عادٍ وجرهم جمة [ عبد الله ] (٢) قوله : « التميمي ، بيا بين الميم والراء في المحكم والتهذيب : « التميمي » وهي كذلك في مادني « كيس » و« عض » من القاموس ونمر نمر قبيلتان . [ عبد الله ]

الْعِضُّ أَوْ الْعِضَاضُ ؛ وَأَنْشَدَ : أَقُولُ وَأَهْلِي مُورِكُونَ وَأَهْلَهَا مُعِضُونَ : إِنْ سَارَتْ فَكَيْفَ أُسِيرُ؟ وَقَالَ مَرَّةً فِي تَفْسِيرِهِ هَذَا التَّبْتِ عِنْدَ ذِكْرِ بَعْضِ أَوْصَافِ الْعِضَاءِ : إِبِلٌ مُعِضَةٌ تَرَعَى الْعِضَاءَ ، فَجَعَلَهَا - إِذْ كَانَ مِنَ الشَّجَرِ لَا مِنَ الْعُشْبِ - بِمَنْزِلَةِ الْمَعْلُوفَةِ فِي أَهْلِهَا التَّوَى وَشِبْهِهِ ، وَذَلِكَ أَنَّ الْعِضَّ هُوَ عَلَفُ الرَّيْفِ مِنَ التَّوَى وَالْقَتِّ وَمَا أَشْبَهَ ذَلِكَ ، وَلَا يَجُوزُ أَنْ يُقَالَ مِنَ الْعِضَاءِ مُعِضٌ إِلَّا عَلَى هَذَا التَّأْوِيلِ . وَالْمُعِضُّ : الَّذِي تَأْكُلُ إِبِلُهُ الْعِضَّ . وَالْمُورِكُ : الَّذِي تَأْكُلُ إِبِلُهُ الْأَرَكَ وَالْحَمَضُ ، وَالْأَرَكَ مِنَ الْحَمَضِ . قَالَ ابْنُ سِيْدَةَ : قَالَ الْمُتَمَقِّبُ غَلِظَ أَبُو حَنِيفَةَ فِي الَّذِي قَالَهُ وَأَسَاءَ تَحْرِيجُ وَجْهَ كَلَامِ الشَّاعِرِ لِأَنَّهُ قَالَ : إِذَا رَعَى الْقَوْمُ الْعِضَاءَ قِيلَ الْقَوْمُ مُعِضُونَ ، فَمَا لِدِكْرِهِ الْعِضُّ ، وَهُوَ عَلَفُ الْأَمْصَارِ ، مَعَ قَوْلِ الرَّجُلِ الْعِضَاءَ ؛ وَإِنَّ سُهَيْلَ مِنَ الْفَرَقْدِ ؟

وقوله : لا يجوز أن يقال من العضاء معوض إلا على هذا التأويل ، شرط غير مقبول منه لأن ثم شيئاً غيره عليه قبل ، ونحن نذكره إن شاء الله تعالى .

وفي الصحاح : بغير عضاضي أي سبين منسوب إلى أكل العوض ؛ قال ابن بري : وقد أكرر على بن حمزة أن يكون العوض التوى لقول امرئ القيس : تَقْدُمُهُ نَهْدَةُ سَبُوحُ صَلَبِهَا الْعِضُّ وَالْحِيَالُ قَالَ أَبُو زَيْدٍ فِي أَوَّلِ كِتَابِ « الْكَلَامِ وَالشَّجَرِ » : الْعِضَاءُ اسْمٌ يَقَعُ عَلَى شَجَرٍ مِنْ شَجَرِ الشُّوْكِ لَهُ أَسْمَاءٌ مُخْتَلِفَةٌ يَجْمَعُهَا الْعِضَاءُ ، وَاجْتَدَتْهَا عِضَاهَةٌ ، وَإِنَّمَا الْعِضَاءُ الْخَالِصُ مِنْهُ مَا عَظَّمُ وَأَشَدُّ شَوْكُهُ ، وَمَا صَغُرَ مِنْ شَجَرِ الشُّوْكِ فَإِنَّهُ يُقَالُ لَهُ الْعِضُّ وَالشُّرْسُ ، وَإِذَا اجْتَمَعَتْ جُمُوعٌ ذَلِكَ فَأَ لَهُ شَوْكٌ مِنْ صِغَارِهِ عِضٌّ وَشُرْسٌ ، وَلَا يُدْعَى بِيَانِ عِضَاهَا ، فَمِنْ الْعِضَاءِ السَّمْرُ وَالْعَرْفُطُ

وَالسِّيَالُ وَالْقَرْطُ وَالْقَتَادُ الْأَعْظَمُ وَالْكَهْتَلُ وَالْعَوْسَجُ وَالسُّدْرُ وَالْعَافُ وَالْعَرَبُ ، فَهَذِهِ عِضَاءٌ أَجْمَعٌ وَمِنْ عِضَاءِ الْقِيَاسِ ، وَلَيْسَ بِالْعِضَاءِ الْخَالِصِ الشُّوْحُطُ وَالتَّبَعُ وَالتَّوَى وَالسَّرِيَانُ وَالسَّرَاءُ وَالتَّشْمُ وَالْعَجْرُمُ وَالتَّالِبُ وَالْعَرْفُ فَهَذِهِ تُدْعَى كُلُّهَا عِضَاءَ الْقِيَاسِ ، يَعْنِي الْقِيَسِي ، وَلَيْسَتْ بِالْعِضَاءِ الْخَالِصِ وَلَا بِالْعِضِّ ؛ وَمِنْ الْعِضِّ وَالشُّرْسُ الْقَتَادُ الْأَصْفَرُ ، وَهِيَ الَّتِي تَمُرُّهَا نَفَاحَةٌ كَنَفَاحَةِ الْعُشْرِ إِذَا حَرَكْتَ انْفِقَاتٍ ، وَمِنْهَا الشُّبْرُمُ وَالتَّشْبْرُقُ وَالْحَاجُ وَاللِّصْفُ وَالْكَلْبَةُ وَالتَّعْرُ وَالتَّعْرُ فَهَذِهِ عِضٌّ وَلَيْسَتْ بِعِضَاءٍ ، وَمِنْ شَجَرِ الشُّوْكِ الَّذِي لَيْسَ بِعِضٍّ وَلَا عِضَاءٍ الشُّكَاعِيُّ وَالْحَلَاوِيُّ وَالْحَادُ وَالْكَبُّ وَالسَّلْحُ (٣) . وَفِي التَّوَادِرِ : هَذَا بَلَدٌ عِضٌّ وَأَعْضَاضٌ وَعِضَاضِي ، أَيْ شَجَرٌ ذِي شَوْكِ . قَالَ ابْنُ السَّكَيْتِ فِي الْمَنْطِقِ : بَعِيرٌ عَاضٌ إِذَا كَانَ يَأْكُلُ الْعِضَّ وَهُوَ فِي مَعْنَى عَضِيهِ ، وَعَلَى هَذَا التَّفْصِيلِ قَوْلُ مَنْ قَالَ مُعِضُونَ يَكُونُ مِنَ الْعِضِّ الَّذِي هُوَ نَفْسُ الْعِضَاءِ وَتَصَحُّ رَوَايَتُهُ .

وَالْعِضْوُضُ مِنَ الْآبَارِ : الشَّاقَّةُ عَلَى السَّاقِي فِي الْعَمَلِ ، وَقِيلَ : هِيَ الْبَعِيدَةُ الْقَعْرِ الضَّيْقَةُ ؛ أَنْشَدَ :

أَوْرَدَهَا سَعْدٌ عَلَى مُحْمِسَا بِيْرًا عِضْوُضًا وَشِينَانًا يَسَا وَالْعَرَبُ تَقُولُ : بِيْرٌ عِضْوُضٌ وَمَاءٌ عِضْوُضٌ إِذَا كَانَ بَعِيدَ الْقَعْرِ يُسْتَقَى مِنْهُ بِالسَّيْتَةِ . وَقَالَ أَبُو عَمْرٍو : الْبِيْرُ الْعِضْوُضُ هِيَ الْكَبِيرَةُ الْمَاءُ ، قَالَ : وَهِيَ الْعِضْيُضُ . فِي تَوَادِرِهِ : وَمِيَاهُ بَنِي تَمِيمٍ عِضْوُضٌ ، وَمَا كَانَتْ الْبِيْرُ عِضْوُضًا وَلَقَدْ أَعْضَّتْ ، وَمَا كَانَتْ جَدًّا

(٣) قوله : « والسلمح » كذا في الأصل بمهمات . وفي شرح القاموس : السلمح . بمعجمة ، ولعله الإسليح ، ففي مادة « سلمح » من اللسان والقاموس : والإسليح : شجرة تغزر عليها ألبان الإبل . . . إلى أن قال : وقيل : هي بقلة من حرار البقول .

• عضل • العَصَلَةُ وَالْعَصِيلَةُ : كُلُّ عَصَبَةٍ مَعَهَا لَحْمٌ غَلِيظٌ . عَصِلَ عَصَلًا فَهُوَ عَصِيلٌ وَعَصَلٌ إِذَا كَانَ كَثِيرَ الْعَصَلَاتِ ، قَالَ بَعْضُ الْأَغْفَالِ :

لَو تَنْطَحُ الْكُنَادِرَ الْمُصَلًّا  
فَضَّتْ شُيُونَ رَأْسِهِ فَاقْتَلًا  
وَعَصَلَتْهُ : ضَرَبَتْ عَصَلَتْهُ .

وفي صِفَةِ سَيِّدِنَا رَسُولِ اللَّهِ ﷺ : أَنَّهُ كَانَ مُعَصَّلًا ، أَي مَوْتِقَ الْخَلْقِ ، وفي رِوَايَةٍ : مُعَصَّدًا ، وَهُوَ آثِبٌ . وَقَالَ اللَّيْثُ : الْعَصَلَةُ كُلُّ لَحْمَةٍ غَلِيظَةٍ مُتَبَرِّةٍ مِثْلَ لَحْمِ السَّاقِ وَالْعَصْدِ ، وفي الصَّحاحِ : كُلُّ لَحْمَةٍ غَلِيظَةٍ فِي عَصَبَةٍ ، وَالْجَمْعُ عَصَلٌ ، يُقَالُ : سَاقٌ عَصَلَةٌ ضَخْمَةٌ . وفي حَدِيثٍ مَا عَزَّ : أَنَّهُ أَغْصَلَ قَصِيرًا ، هُوَ مِنْ ذَلِكَ ، وَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ أَرَادَ أَنْ عَصَلَهُ سَاقَهُ كَبِيرَةً . وفي حَدِيثٍ حَدِيثَةً : أَخَذَ النَّبِيُّ ﷺ ، بِأَسْفَلِ مِنْ عَصَلَةٍ سَاقِي وَقَالَ هَذَا مُؤْضِعُ الْإِرَارِ . وَالْعَصَلَةُ مِنَ النَّسَاءِ : الْمُكْتَبِرَةُ السَّيِّحَةُ .

وعَصَلَ الْمَرْأَةُ عَنِ الرَّوْحِ : حَسَبَهَا . وَعَصَلَ الرَّجُلُ أَيْمَهُ يَعْصِلُهَا وَيَعْصِلُهَا عَصَلًا وَعَصَلَهَا : مَنَعَهَا الرَّوْحَ ظَلْمًا ، قَالَ اللَّهُ تَعَالَى : «فَلَا تَعْصِلُوهُنَّ أَنْ يَنْكِحْنَ أزْوَاجَهُنَّ» ؛ نَزَلَتْ فِي مَعْقِلِ بْنِ يَسَارِ الْمَرْثِي وَكَانَ زَوْجَ أُخْتِهِ رَجُلًا فَطَلَّقَهَا ، فَلَمَّا انْفَضَّتْ عِدَّتُهَا خَطَبَهَا ، فَآلَى الْأَبْرُوجَةَ أَبَاهَا ، وَرَغِبَتْ فِيهِ أُخْتُهُ فَتَزَلَّتِ الْآيَةُ . وَأَمَّا قَوْلُهُ تَعَالَى : «وَلَا تَعْصِلُوهُنَّ لِتَذْهَبُوا بِبَعْضِ مَا آتَيْتُمُوهُنَّ إِلَّا أَنْ يَأْتِيَنَّ بِفَاحِشَةٍ مُبِينَةٍ» ؛ فَإِنَّ الْعَصَلَ فِي هَذِهِ الْآيَةِ مِنَ الرَّوْحِ لِأَمْرَاتِهِ ، وَهُوَ أَنْ يُضَارَهَا وَلَا يُحْسِنَ عِشْرَتَهَا لِضَطْرِّهَا بِذَلِكَ إِلَى الْإِقْدَاءِ مِنْهُ بِمَهْرَهَا الَّذِي أَمَرَهَا ، سَمَاءُ اللَّهِ تَعَالَى عَصَلًا لِأَنَّهُ يَمْتَعُهَا حَقًّا مِنَ الثَّقَفَةِ وَحُسْنِ الْعِشْرَةِ ، كَمَا أَنَّ الْوَلِيَّ إِذَا مَنَعَ حُرْمَتَهُ مِنَ التَّزْوِيجِ فَقَدْ مَنَعَهَا الْحَقَّ الَّذِي أُبِيحَ لَهَا مِنَ النِّكَاحِ إِذَا دَعَتْ إِلَى كُفِّهِ لَهَا ، وَقَدْ قِيلَ فِي الرَّجُلِ

وَالْعَضُوضُ مِنْ أَيْبَةِ الْمَالِقَةِ ، وفي رِوَايَةٍ : ثُمَّ يَكُونُ مُلُوكُ عَضُوضٍ ، وَهُوَ جَمْعُ عِضٍ ، بِالْكَسْرِ ، وَهُوَ الْحَيْثُ الشَّرْسُ . وفي حَدِيثِ أَبِي بَكْرٍ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : وَسَتَرُونَ بَعْدِي مُلُوكًا عَضُوضًا .

وقوسُ عَضُوضٍ إِذَا لَزِقَ وَثَرُهَا بِكَبِدِهَا . وامرأة عَضُوضٌ : لَا يَنْفَعُ فِيهَا الذَّكَرُ مِنْ ضَيْقِهَا .

وَقُلَانٌ يُعَضُّضُ شَفْتَيْهِ ، أَي يَعْضُ وَيُكَبِّرُ ذَلِكَ مِنَ الْعَضْبِ .

وَقُلَانٌ عِضَاضٌ عَيْشِي أَي صَبُورٌ عَلَى الشَّدَةِ . وعِضَاضُ الْقَوْمِ الْعَيْشُ ، مِنْذُ الْعَامِ فَاشْتَدَّ عِضَاضُهُمْ ، أَي اشْتَدَّ عَيْشُهُمْ . وَعَلَقَ عِضٌ : لَا يَكَادُ يَنْفُتِحُ .

وَالْتَعْصُوضُ : ضَرْبٌ مِنَ التَّمْرِ شَدِيدُ الْحَلَاوَةِ ، نَاقَةٌ زَائِدَةٌ مَفْتُوحَةٌ ، وَاحِدَتُهُ تَعْصُوضَةٌ ، وفي التَّهْدِيدِ : تَمْرٌ أَسْوَدٌ ، النَّاءُ فِيهِ لَيْسَتْ بِأَصْلِيَّةٍ . وفي الْحَدِيثِ : أَنْ وَقَدَ عَبْدُ الْقَيْسِ قَدِمُوا عَلَى النَّبِيِّ ﷺ ، فَكَانَ فِيهَا أَهْدَرًا لَهُ قُرْبٌ مِنْ تَعْصُوضٍ ؛ وَأَنْشَدَ الرَّبَاشِيُّ فِي صِفَةِ نَحْلِ :

أَسْوَدٌ كَاللَّيْلِ تَدَجَّى أَخْضَرُهُ  
مُخَالِطٌ تَعْصُوضُهُ وَعُمْرُهُ  
بَرْنَى عَيْدَانٍ قَلِيلٍ قَشْرُهُ

العُمْرُ : نَحْلُ الشُّكْرِ . قَالَ أَبُو مَتَّصُورٍ : وَمَا أَكَلْتُ تَمْرًا أَحْمَتَ حَلَاوَةَ مِنْ التَّعْصُوضِ ، وَمَعْدِنُهُ بِهَجَرَ وَقَرَاهَا . وفي الْحَدِيثِ أَيْضًا : أَهْدَتْنَا لَنَا نَوْطًا مِنْ التَّعْصُوضِ . وَقَالَ أَبُو حَنِيفَةَ : التَّعْصُوضَةُ تَمْرَةٌ طَحْلَاءٌ كَبِيرَةٌ رَطْبَةٌ صَقْرَةٌ لَدِيدَةٌ مِنْ جَيْدِ التَّمْرِ وَشَهِيَّةٌ . وفي حَدِيثِ عَبْدِ الْمَلِكِ ابْنِ عُمَيْرٍ : وَاللَّهِ لَتَعْصُوضٍ كَأَنَّهُ أَخْفَافُ الرَّبَاعِ أَطْيَبُ مِنْ هَذَا .

• عَضُطٌ • الْعِضْبُوتُ وَالْمِضْبُوتُ (الْأَخِيرَةُ عَنْ تَغْلِبِ) : الَّذِي يُجْدِثُ إِذَا جَامَعَ ، وَقَدْ عَضِبْتُ ، وَكَذَلِكَ الْعِدْبُوتُ . وَيُقَالُ لِلْأَحْمَقِ : أَدُوتُ وَأَضُوتُ .

وَلَقَدْ أَجَدْتُ ، وَمَا كَانَتْ جَرُورًا وَلَقَدْ أَجَرْتُ .

وَالْعَضَّاضُ : مَا بَيْنَ رَوْقَةِ الْأَنْفِ إِلَى أَصْلِهِ ، وفي التَّهْدِيدِ : عَزِينُ الْأَنْفِ ؛ قَالَ :

لَمَّا رَأَيْتُ الْعَيْدَ مُشْرِجًا  
أَعْدَمْتُهُ عَضَّاضَهُ وَالْكَفَا

وَقَالَ ابْنُ بَرِّي : قَالَ أَبُو عَمْرٍو الرَّاهِدِيُّ الْعَضَّاضُ ، بِالضَّمِّ : الْأَنْفُ ، وَقَالَ ابْنُ دُرَيْدٍ : الْعَضَّاضُ ، بِالْعَيْنِ الْمَجْمَعَةُ ؛ وَقَالَ أَبُو عَمْرٍو : الْعَضَّاضُ ، بِالضَّمِّ وَالتَّشْدِيدِ : الْأَنْفُ ، وَأَنْشَدَ لِعِيَاضِ ابْنِ دُرَّةٍ :

وَالْجَمَّةُ فَاسٌ الْهَوَانِ فَلَاكَةٌ

فَاغْصَى عَلَى عَضَّاضِ أَنْفٍ مُصَلِّمٍ  
قَالَ الْفَرَّاءُ : الْعَضَّاضِيُّ الرَّجُلُ التَّائِمُ اللَّيِّنُ مَا خُوذَ مِنَ الْعَضَّاضِ وَهُوَ مَا لَانَ مِنَ الْأَنْفِ .

وَزَمَنَ عَضُوضٌ أَي كَلِبٌ . قَالَ ابْنُ بَرِّي : عَضُّهُ الْقَتْبُ وَعَضُّهُ الدَّهْرُ وَالْحَرْبُ ، وَهِيَ عَضُوضٌ ، وَهُوَ مُسْتَعَارٌ مِنْ عَضِّ النَّابِ ؛ قَالَ الْمُخَلَّبِيُّ السَّعْدِيُّ :

لَعَمْرُ أَيْبِكَ لَا لَقِيَ ابْنَ عَمٍّ

عَلَى الْجِدَانِ خَيْرًا مِنْ بَيْضِ  
عَدَاةٍ جَبَى عَلَى بَيْتِي حَرْبًا

وَكَيفَ يَدَايَ بِالْحَرْبِ الْعَضُوضِ ؟ وَأَنْشَدَ ابْنُ بَرِّي لِعَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْحَجَّاجِ :

لِوَلِيِّ دُوغَيْبِي وَكَرِيمِ قَوْمِ

وفي الْأَكْفَاءِ دُووَجِي عَرِيضِي  
عَلَبْتُ بَيْتِي أَبِي الْعَابِصِي سَاحًا

وفي الْحَرْبِ الْمُتَكَرِّرَةِ الْعَضُوضُ وَمَثَلُ عَضُوضٍ : شَدِيدٌ فِيهِ عَسْفٌ وَعِثْفٌ . وفي الْحَدِيثِ : ثُمَّ يَكُونُ مَثَلُ عَضُوضٍ ، أَي يُصِيبُ الرَّعِيَّةَ ، فِيهِ عَسْفٌ وَظَلْمٌ ، كَأَنَّهُمْ <sup>(١)</sup> يَعْضُونَ فِيهِ عَضًا .

(١) قوله : «كأنهم يخعون فيه عضا» . وأصل النسخة التي بأيدينا من النهاية ثم أصلحت : كأنه بعضهم عضا .

يَطْلُعُ مِنْ أَمْرَاتِهِ عَلَى فَاحِشَةٍ قَالَ : لَا بَأْسَ أَنْ يُضَارَهَا حَتَّى تَحْتَلِعَ مِنْهُ ، قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : فَجَعَلَ اللَّهُ سَبْحَانَهُ وَتَعَالَى اللّوَاتِي يَأْتِينَ الْفَاحِشَةَ مُسْتَقْبَاتٍ مِنْ جُمْلَةِ النِّسَاءِ اللّوَاتِي نَهَى اللَّهُ أَزْوَاجَهُنَّ عَنْ عَضْلِهِنَّ لِيَذْهَبُوا بِبَعْضِ مَا آتَوْهُنَّ مِنَ الصَّدَاقِ . وَفِي حَدِيثِ ابْنِ عُمَرَ : قَالَ لَهُ أَبُوهُ رَوَّحُكَ امْرَأَةً فَعَضَلْتُهَا ؛ هُوَ مِنَ الْعَضْلِ الْمَنْعِ ، أَرَادَ أَنْكَ لَمْ تُعَامِلْهَا مُعَامَلَةَ الْأَزْوَاجِ لِنِسَائِهِمْ وَلَمْ تَتْرَكْهَا تَتَصَرَّفْ فِي نَفْسِهَا فَكَأَنَّكَ قَدْ مَنَعْتَهَا .

وَعَضَلَ عَلَيْهِ فِي أَمْرِهِ تَعْضِيلًا : ضَيَّقَ مِنْ ذَلِكَ وَحَالَ بَيْتُهُ وَبَيْنَ مَا يُرِيدُ ظَلَمًا . وَعَضَلَ بِهِمُ الْمَكَانَ : ضَاقَ . وَعَضَلَتْ الْأَرْضُ بِأَهْلِهَا إِذَا ضَاقَتْ بِهِمْ لِكَثْرَتِهِمْ ؛ قَالَ أُوسُ بْنُ حَجْرٍ :

تَرَى الْأَرْضَ مِثًا بِالْفَضَاءِ مَرِيضَةً  
مُعَضَّلَةً مِثًا بِجَمْعِ عَرْمَرَمٍ  
وَعَضَلَ الشَّيْءُ عَنِ الشَّيْءِ : ضَاقَ .

وَعَضَلَتِ الْمَرْأَةُ بَوْلِدَهَا تَعْضَلًا إِذَا نَشِبَ الْوَلَدُ فَحَرَجَ بَعْضُهُ وَلَمْ يَخْرُجْ بِبَعْضِ فَيْقِي مُعْتَرِضًا ، وَكَانَ أَبُو عُبَيْدَةَ يَخْجَلُ هَذَا عَلَى إِغْضَالِ الْأَمْرِ وَيَرَاهُ مِنْهُ . وَأَعَضَلَتْ ، وَهِيَ مُعَضِّلٌ ، بِلَاهَاءٍ ، وَمُعَضِّلٌ : عَسَرَ عَلَيْهَا وَلَاؤُهُ ، وَكَذَلِكَ الدَّجَاجَةُ بِيَضِّهَا ، وَكَذَلِكَ الشَّاءُ وَالطَّيْرُ ؛ قَالَ الْأَنْكَمِيُّ :

وَإِذَا الْأُمُورُ أَهَمَّ غِيبُ نَتَاجِهَا  
بَسَّرَتْ كُلَّ مُعَضِّلٍ وَمُطَّرِقٍ  
وَفِي تَرْجَمَةِ عَضَلٍ : وَالْمُعَضِّلُ ، بِالتَّشْدِيدِ ، السَّهْمُ الَّذِي يَلْتَوِي إِذَا رُمِيَ بِهِ ؛ وَحَكَى ابْنُ بَرِّ عَنْ عَلِيِّ بْنِ حَمَزَةَ قَالَ : هُوَ الْمُعَضِّلُ ، بِالضَّادِ الْمُعْجَمَةِ ، مِنْ عَضَلَتِ الدَّجَاجَةُ إِذَا التَّوَتِ الْبَيْضَةُ فِي حَوْفِهَا . وَالْمُعَضَّلَةُ أَيْضًا : الَّتِي يَعْسَرُ عَلَيْهَا وَلَدُهَا حَتَّى يَمُوتَ (هَلِدُوهُ عَنِ اللَّحْيَانِي) وَقَالَ اللَّيْثُ : يُقَالُ لِلْقَطَاةِ إِذَا نَشِبَ بَيْضُهَا : قَطَاةٌ مُعَضِّلٌ . وَقَالَ الْأَزْهَرِيُّ : كَلَامُ الْعَرَبِ قَطَاةٌ مُطَّرِقٌ وَامْرَأَةٌ مُعَضِّلٌ . وَقَالَ أَبُو مَالِكٍ :

عَضَلَتِ الْمَرْأَةُ بَوْلِدَهَا إِذَا عَصَى فِي فَرْجِهَا فَلَمْ يَخْرُجْ وَلَمْ يَدْخُلْ . وَفِي حَدِيثِ عَيْسَى ، عَلَى نِسْيَا وَعَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ : أَنَّهُ مَرَّ بِطَيْبَةٍ قَدْ عَضَلَهَا وَلَدُهَا ، قَالَ : يُقَالُ عَضَلَتِ الْحَامِلُ وَأَعَضَلَتْ إِذَا صَعِبَ خُرُوجُ وَلَدِهَا ، وَكَانَ الْوَجْهُ أَنْ يَقُولَ بِطَيْبَةٍ قَدْ عَضَلَتْ فَقَالَ عَضَلَهَا وَلَدُهَا ، وَمَعْنَاهُ أَنَّ وَلَدَهَا جَعَلَهَا مُعَضَّلَةً حَيْثُ نَشِبَ فِي بَطْنِهَا وَلَمْ يَخْرُجْ . وَأَصْلُ الْعَضْلِ الْمَنْعِ وَالشَّدَّةُ ، يُقَالُ : أَعَضَلَ بِي الْأَمْرَ إِذَا ضَاقَتْ عَلَيْكَ فِيهِ الْحِيلُ .

وَأَعَضَلَهُ الْأَمْرُ : عَلَنَهُ . وَدَاءُ عُضَالٍ : شَدِيدٌ مُعْنَى غَالِبٍ ؛ قَالَتْ لَيْلَى : شَفَاها مِنَ الدَّاءِ الْعُضَالِ الَّذِي بِهَا غَلَامٌ إِذَا هَزَّ الْقَنَاةَ سَقَاها وَيُقَالُ : أَنْزَلَ بِي الْقَوْمَ أَمْرًا مُعَضِّلًا لَا أَقُومُ بِهِ ؛ وَقَالَ ذُو الرِّمَّةِ :

وَلَمْ أَقْدِفْ لِعُومَتِهِ حِصَانِي  
يَأْذِنُ اللَّهُ مُوجِبَةً عُضَالًا  
وَقَالَ شَمِيرٌ : الدَّاءُ الْعُضَالُ الْمُتَكَرِّرُ الَّذِي يَأْخُذُ مُبَادَهَةً ثُمَّ لَا يَلْبِثُ أَنْ يَقْتُلَ ، وَهُوَ الَّذِي يُعْمَى الْأَطْيَاءَ عِلَاجُهُ ، يُقَالُ أَمْرٌ عُضَالٌ وَمُعَضِّلٌ ، فَأَوْلُهُ عُضَالٌ فَإِذَا لَزِمَ مُعَضِّلٌ . وَفِي حَدِيثِ كَعْبٍ : لَمَّا أَرَادَ عُمَرُ الْخُرُوجَ إِلَى الْعِرَاقِ قَالَ لَهُ : وَبِهَا الدَّاءُ الْعُضَالُ ؛ قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : هُوَ الْعَرَضُ الَّذِي يُعْجِزُ الْأَطْيَاءَ فَلَا دَوَاءَ لَهُ . وَتَعْضَلُ الدَّاءُ الْأَطْيَاءَ وَأَعَضَلَهُمْ : غَلَبَهُمْ .

وَحَلْفَةُ عُضَالٌ : شَدِيدَةٌ غَيْرُ ذَاتِ مَثَبَةٍ ؛ قَالَ :

إِنِّي حَلَفْتُ حَلْفَةَ عُضَالًا  
وَقَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : عُضَالٌ هُنَا دَاهِيَةٌ عَجِيبةٌ ، أَيْ حَلَفْتُ بَيْنَمَا دَاهِيَةٌ شَدِيدَةٌ . وَفُلَانٌ عُضَلَةٌ وَعُضَلٌ : شَدِيدٌ ، دَاهِيَةٌ (الْأَخِيرَةُ عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ) . وَفُلَانٌ عُضَلَةٌ مِنْ الْعُضَلِ ، أَيْ دَاهِيَةٌ مِنَ الدَّوَاهِي . وَالْعُضَلَةُ ، بِالضَّمِّ : الدَّاهِيَةُ . وَشَيْءٌ عُضَلٌ وَمُعَضِّلٌ : شَدِيدُ الْقُبْحِ (عَنْهُ أَيْضًا) ؛

وَأَنشَدَ :

وَمِنْ حِفَاظِي لِمَتِّ لِي عُضْلٍ  
وَيُقَالُ : عَضَلَتِ النَّاقَةُ تَعْضِيلًا ، وَبَدَّدَتْ تَبْدِيدًا وَهُوَ الْإِغْيَاءُ مِنَ الْمَشْيِ وَالرُّكُوبِ وَكُلُّ عَمَلٍ .

وَعَضَلَ بِي الْأَمْرَ وَأَعَضَلَ بِي وَأَعَضَلَنِي : اشْتَدَّ وَعَظَّطَ وَاسْتَعْلَقَ . وَأَمْرٌ مُعَضِّلٌ : لَا يُهْتَدَى لَوَجْهِهِ . وَالْمُعَضَّلَاتُ : الشَّدَائِدُ . وَرَوَى عَنْ عُمَرَ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، أَنَّهُ قَالَ : أَعَضَلَ بِي أَهْلُ الْكُوفَةِ ، مَا يَرْضَوْنَ بِأَمِيرٍ وَلَا يَرْضَاهُمْ أَمِيرٌ ؛ قَالَ الْأَمْرِيُّ فِي قَوْلِهِ أَعَضَلَ بِي : هُوَ مِنَ الْعُضَالِ وَهُوَ الْأَمْرُ الشَّدِيدُ الَّذِي لَا يَقُومُ بِهِ صَاحِبُهُ ، أَيْ ضَاقَتْ عَلَى الْحَيْلُ فِي أَمْرِهِمْ وَصَبَّتْ عَلَى مُدَارَاهَتِهِمْ . يُقَالُ : قَدْ أَعَضَلَ الْأَمْرُ ، فَهُوَ مُعَضِّلٌ ؛ قَالَ الشَّاعِرُ :

وَاحِدَةً أَعَضَلَنِي دَاوُهَا  
فَكَيْفَ لَوْ قَمْتُ عَلَى أَرْبَعِ ؟  
وَأَنشَدَ الْأَصْمَعِيُّ هَذَا الْبَيْتَ أَبَا تَوْبَةَ مَيْمُونِ ابْنَ حَنْصِ مَوْدَبَ عُمَرَ بْنِ سَعِيدِ بْنِ سَلَمٍ بِحَضْرَةِ سَعِيدٍ ، وَنَهَضَ الْأَصْمَعِيُّ فِدَارَ عَلَى أَرْبَعِ يَلْبَسُ بِذَلِكَ عَلَى أَبِي تَوْبَةَ ، فَأَجَابَهُ أَبُو تَوْبَةَ بِمَا يُشَاكِلُ فِعْلَ الْأَصْمَعِيِّ ، فَضَحِكَ سَعِيدٌ وَقَالَ لِأَبِي تَوْبَةَ : أَلَمْ أَنْهَكَ عَنْ مُجَارَاتِهِ فِي الْمَعَانِي ؟ هَذِهِ صِنَاعَتُهُ .

وَسُئِلَ الشَّعْبِيُّ عَنْ مَسْأَلَةٍ مُشْكَلَةٍ فَقَالَ : زَبَاءُ ذَاتِ وَبَرٍ ، لَوْ وَرَدَتْ عَلَى أَصْحَابِ مُحَمَّدٍ ، عَلَيْهِ السَّلَامُ ، لَعَضَلَتْ بِهِمْ ، عَضَلَتْ بِهِمْ ، أَيْ ضَاقَتْ عَلَيْهِمْ ؛ قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : مَعْنَاهُ أَنَّهُمْ يَضِيقُونَ بِالْجَوَابِ عَنْهَا ذَرْعًا لِإِشْكَالِهَا . وَفِي حَدِيثِ عُمَرَ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : أَعُوذُ بِاللَّهِ مِنْ كُلِّ مُعَضَّلَةٍ لَيْسَ لَهَا أَبُو حَسَنِ ، وَرَوَى مُعَضَّلَةً ؛ أَرَادَ الْمَسْأَلَةَ الصَّعْبَةَ أَوْ الْحُطَّةَ الصَّيْفَةَ الْمَخَارِجَ مِنَ الْأَعْضَالِ أَوْ التَّعْضِيلِ ، وَيُرِيدُ بِأَبِي الْحَسَنِ عَلِيَّ بْنَ أَبِي طَالِبٍ ، كَرَّمَ اللَّهُ وَجْهَهُ . وَفِي حَدِيثٍ مُعَاوِيَةَ وَقَدْ جَاءَتْهُ مَسْأَلَةٌ مُشْكَلَةٌ فَقَالَ : مُعَضَّلَةٌ وَلَا أَبَا حَسَنِ ! قَالَ

ابن الأثير: أبو حسن معرفة وضعت موضع التكررة كأنه قال: ولا رجل لها كأبي حسن، لأن لا التافية إنا تنحل على التكررات دون المعارف. وفي الحديث: فأعضلت بالملكين فقالا يا رب إن عبدك قد قال مقالة لا ندرى كيف نكبتها. وأعضالت الشجرة: كثرت أغصانها واشتد التفافها؛ قال:

كان زمامها أيم شجاع  
تراد في غصون مفضلة  
همز على قولهم دابة<sup>(١)</sup> وهي هذلية شاذة؛  
قال أبو منصور: الصواب<sup>(٢)</sup> معطلة،  
بالطاء، وهي الناعمة؛ ومنه قيل: شجر  
عطل أي ناعم.

والعضلة: شجيرة مثل الدقل تأكله  
الإبل فتشرب عليه كل يوم الماء؛ قال  
أبو منصور: أحسبه<sup>(٣)</sup> العضلة، بالصاد  
المهملة، فصحف.

والعضل، بفتح الصاد والعين:  
الجرد، والجمع عضلان. ابن الأعرابي:  
العضل ذكر الفأر، والعضل: موضع،

(١) قوله: «همز على قولهم دابة الخ» كتب  
بجاشية نسخة المحكم التي بأيدينا مزوا لابن خلسة ما  
نصه: هذا غلط، ليست الهززة في أعضاء مزيدة  
فيكون من باب التلافي ويكون وزنه حيثه افعال،  
وإنما الهززة أصلية على مذهب سيويه، رحمه الله  
تعالى، وهو رباعي وزنه افعال كاطندان وشبهه، هذا  
من نصوص سيويه، وليس في الأفعال افعال.

(٢) قوله: «قال أبو منصور الصواب الخ»  
أنشده الجوهري في عضل بالصاد كما رواه الليث،  
وقوله معطلة بالطاء أي مع إهمال العين كما هو ظاهر  
اقتضاه على تصويبه بالطاء، ولكن وقع في التكلة  
نقط العين ونص عبارها بعد عبارة الأزهري:  
وصدق الأزهري فإن أبا عبيد ذكر في الغريب  
المصنف في باب مغلغل المظلل الراكب بعضه  
بعضاً.

(٣) قوله: «قال أبو منصور أحسبه الخ»  
عبارته في التهذيب: لا أدري أي العضلة أم  
العصلة، ولم يروها لنا الثقات عن أبي عمرو.

وقيل: موضع بالبادية كثير الغياض.  
وعضل: حتى. وثو عضيلة: بطن. وقال  
الليث: بثو عضلي حتى من كنانة، وقال  
غيره: عضل والديش حيان يقال لها الفارة  
وهم من كنانة. وقال الجوهري: عضل  
قبيلة، وهو عضل بن الهون بن خزيمة  
أخو الديش، وهما الفارة.

• عضمه العضم في القوس: المعجس،  
وهو مقيض القوس، والعضم والمجس  
والمقيض كله بمعنى واحد، والجمع  
عظام؛ أنشد أبو حنيفة:

زاد صياها على الثام

وعضها زاد على العظام

والعضم: خشبة ذات أصابع تُدري بها  
الحنطة؛ قال الأزهري: والعضم الحفرة  
التي يدري بها؛ قال ابن بري: العضم  
أصابع المذرى. وعضم الفدان: لوحه  
العريض الذي في رأسه الحديدة التي تشق  
الأرض، والجمع أعضمة وعضم، كلاهما  
نادر، وعندي أنهم كسروا العضم الذي هو

الخشبة وعضم الفدان على عظام، كما  
كسروا عليه عضم القوس، ثم كسروا عظاماً  
على أعضمة وعضم كما كسروا مثلاً على  
أمثلة ومثل، والطاء في كل ذلك لغة؛  
حكاه أبو حنيفة بعد أن قدم الصاد. وقال  
ثعلب: العضم شيء من الفح، ولم يبين  
أي شيء هو منه، قال: ولم أسمعه عن  
ابن الأعرابي؛ قال: وقد جاء في شعر  
الطرماح، ولم يثبث البيت. والعضم:  
عسيب الفرس، أصل ذنبه، وهي العكوة.

والعظام: عسيب البعير وهو ذنبه العظم  
لا الهلب، والجمع القليل أعضمة،  
والجمع عضم. قال الجوهري: والعضم  
عسيب البعير. والعضم: خط في الجبل  
يُخالف سائر لونه؛ وقول الشاعر:

رب عضم رأيت في وسط ظهره

قال: الظهر البقعة من الجبل يُخالف لونها

سائر لونه، قال: وقوله رب عضم أراد أنه  
رأى عوداً في ذلك الموضع فقطعه وعمل به  
قوساً.

والعصوم: الناقة الضلعة في بدنها القوية  
على السفر. والعصوم، بالصاد المهملة:  
الكبيرة الأكل. وامرأة عيصوم: كبيرة  
الأكل (عن كراع) قال:

أرجد رأس شبيخة عيصوم

والصاد أعلى؛ قال أبو منصور: هذا  
تصنيف قبيح، والصاد العيصوم،  
بالصاد؛ كذلك رواه أبو العباس أحمد  
ابن يحيى عن ابن الأعرابي، وقال في  
موضع آخر: هي العصوم للمرأة إذا كثر  
أكلها، وإنما قيل لها عصوم و عيصوم لأن  
كثرة أكلها تعصمها من الهزال وتقومها، والله  
أعلم.

• عضمه العضم: البخل الضيق.  
والعصوم: ذكوا السنجون. وفي بعض  
الشيخ: العصوم، بالصاد المهملة، وقد  
تقدم.

• عضمه العيصوم: العجوز الكبيرة؛  
وأنشد:

أعطى خياسة عيصوماً كرة

لطاء بئس هديته المتكرم!  
وناقة عيصوم. والعصم: الشديد من  
كل شيء. والعصم: الضخم من كل  
شيء. والعصم: البخل، وامرأة  
عصمة؛ وقال حميد الشاعر:

عصمة فيها بقاء وشدة

ورجل عصم الخلق: شديده.

الأزهري: عجوز عكرشة وعجومة  
وعصمة وقلمزة؛ وهي اللثة القصيرة.

• عضج عجد عضج: ضخم ذو مشافر  
(عن الهجري) هكذا حكاه ذو مشافر؛ قال  
ابن سيده: أرى ذلك لعظم شفتيه.

• **عضتك** : المرأة العجزة اللماة  
الكثيرة اللحم المضطربة، وقيل : هي  
العتيمة الركب، وقال ابن الأعرابي : هي  
العصنكة، وقال الليث : العصنك المرأة  
اللفاء التي ضاق ملتقى فخذها مع ثرائها  
وذلك لكثرة اللحم .

• **عضه** : العضة والعضة والعصية :  
البهية، وهي الإفك والبهتان والتميمة،  
وجمع العضة عضاة وعصات وعضون .  
وعصية يعضه عضاها وعصها وعصيتها  
وأعضه : جاء بالعصية . وعصه يعصه  
عصها وعصيتها : قال فيه ما لم يكن .  
الأصمعي : العضة القالة القبيحة .

ورجل عاضه وعصه، وهي العصية . وفي  
الحديث : أنه قال (١) إياكم والعضة،  
أتدرون ما العضة؟ هي التيممة، وقال  
ابن الأثير : هي التيممة القالة بين الناس،  
هكذا روي في كتب الحديث، والذي جاء  
في كتب العرب : ألا أتيتكم ما العضة؟  
يكسر العين وفتح الصاد . وفي حديث  
آخر : إياكم والعضة . قال الرمحشري :  
أصلها العضة، فقلة من العضة، وهو  
البهت، فحذفت لامه كما حذفت من  
السنة والشفقة، ويجمع على عصين .

يقال : بينهم عضة قبيحة من العصية . وفي  
الحديث : من تعرى بعزاه الجاهلية  
فاغصهوه، هكذا جاء في رواية أي اشتموه  
صريحاً، من العصية البهت . وفي حديث  
عبادة بن الصامت في البيعة : أخذ علينا  
رسول الله، ﷺ، ألا نشرك بالله شيئاً  
ولا نسرق ولا نزنى ولا يعصه بعضنا بعضاً أي  
لا يرميه بالعصية، وهي البهتان والكذب،  
معناه أن يقول فيه ما ليس فيه ويعصه،  
وقد عصبه يعصه عصبها . والعضة :  
الكذب . ويقال : ياللعصية وبالإيكة

(١) قوله : « وفي الحديث أنه قال بلغ عارة  
الهاية : ألا أتيتكم ما العضة؟ هي من التيممة الخ .

وبالبهية، كسرت هذه اللام على معنى  
اعجبوا لهذه العصية، فإذا نصبت اللام  
فمعناه الإسغانة، يقال ذلك عند التعجب  
من الإفك العظيم . قال ابن بري : قال  
الجوهري قال الكسائي العضة الكذب  
والبهتان، قال ابن بري : قال الطوسي هذا  
تصحيّف وإنا الكذب العضة، وكذلك  
العصية، قال : وقول الجوهري بعد وأصله  
عصه، قال : صوابه عصبه لأن الحركة  
لا تقدم عليها إلا يدلل .

والعضة : السحر والكهانة .  
والعاضة : الساحر، والفعل كالفعل  
والمصدر كالمصدر، قال :

أعوذ بربي من التافتا

ت في عضه العاضه المعصيه  
وبروي : في عقد العاضه . وفي الحديث :  
إن الله لعن العاضه والمستعصيه، قيل :  
هي الساحرة والمستسحرة، وسمى السحر  
عصها لأنه كذب وتخييل لا حقيقة له .  
الأصمعي وغيره : العضة السحر، بلغة  
قريش، وهم يقولون للساحر عاضه .  
وعصه الرجل يعصه عصبها : بهته  
ورماه بالبهتان .

وحية عاضه وعاضه : تقفل من ساعتها  
إذا نهست، وأما قوله تعالى : « الذين جعلوا  
القرآن عصين » فقد اختلف أهل العربية في  
اشتقاق أصله وتفسيره، فمنهم من قال :  
واحدتها عضة وأصلها عضة من عصيت  
الشيء إذا فرقته، جعلوا الثفان الواو،  
المعنى أنهم فرقوا بين المشركين أقاويلهم  
في القرآن فجعلوه كذباً وسحراً وسعراً  
وكهانة، ومنهم من جعل ثفانها الماء  
وقال : أصل العضة عضة، فاستقلوا  
الجمع بين هاتين فقالوا عضة، كما قالوا  
شفة والأصل شففة، وسنة وأصلها سنهه .  
وقال الفرّاء : العضون في كلام العرب  
السحر، وذلك أنه جعله من العضة .

والعضاه من الشجر : كل شجر له

شوك، وقيل : العضاه أعظم الشجر،  
وقيل : هي الخنط، والخنط كل شجرة  
ذات شوك، وقيل : العضاه اسم يقع على  
ما عظم من شجر الشوك وطال واشتد  
شوكه، فإن لم تكن طويلة فليست من  
العضاه، وقيل : عظام الشجر كلها عضاه،  
وإنما جمع هذا الاسم ما يستظل به فيها  
كلها، وقال بعض الرواة : العضاه من شجر  
الشوك كالطلع والعوسج مما له أرومة تبقى  
على الشتاء، والعضاه على هذا القول الشجر  
ذو الشوك مما جل أو دق، والأقول الأول  
أشبه، والواحدة عضاة وعصه وعصه  
وعصه، وأصلها عضة . قال الجوهري :  
في عضة تخلف الماء الأصلية كما تخلف من  
الشفقة، وقال :

ومن عضة ما بينت شكيرها

قال : ونقصانها الماء لأنها تجمع على عضاه  
مثل شفاه، فردد الماء في الجمع وتصر على  
عصية، وينسب إليها فيقال بغير عصية  
للذي يرعاه، وبغير عضاه وإبل  
عصاهية، وقالوا في القليل عضون  
وعصوات، فأبدلوا مكان الماء الواو، وقالوا  
في الجمع عضاه، هذا تعليل أبي حنيفة،  
وليس بذلك القول، فأما الذي ذهب إليه  
الفارسي فإن عضة المحذوفة تصلح أن تكون  
من الماء، وأن تكون من الواو، أما  
استدلاله على أنها تكون من الماء فيما نراه  
من تصاريف هذه الكلمة فكقولهم عضاه  
وإبل عاضه، وأما استدلاله على كونها من  
الواو فيقولهم عصوات، قال : وأنشد  
سيبويه :

هذا طريق يازم المازما  
وعصوات تقطع اللهازما

قال : ونظيره سنة، تكون مرة من الماء  
لقولهم سانهت، ومرة من الواو لقولهم  
سنوات، وأستوا لأن الماء في أستوا، وإن  
كانت بدلاً من الماء، أصلها الواو وإنما  
انقلبت ياء للمجازرة، وأما عضاه فيتحمل

أَنْ يَكُونَ مِنَ الْجَمْعِ الَّذِي يُفَارِقُ وَاحِدَهُ  
بِالْهَاءِ كَقَتَادَةٍ وَقَتَادٍ، وَتَحْتَمِلُ أَنْ يَكُونَ  
مُكْسَرًا كَأَنَّ وَاحِدَهُ عِضْمَةٌ، وَالنَّسَبُ إِلَى  
عِضْمَةٍ عِضْوِيٌّ وَعِضْمِيٌّ، فَأَمَّا قَوْلُهُمْ عِضَاهِي  
فَإِنْ كَانَ مُنْسُوبًا إِلَى عِضْمَةٍ فَهُوَ مِنْ شَادٍ  
النَّسَبِ، وَإِنْ كَانَ مُنْسُوبًا إِلَى الْعِضَاءِ فَهُوَ  
مَرْدُودٌ إِلَى وَاحِدِهَا، وَوَاحِدُهَا عِضَاهَةٌ،  
وَلَا يَكُونُ مُنْسُوبًا إِلَى الْعِضَاءِ الَّذِي هُوَ  
الْجَمْعُ، لِأَنَّ هَذَا الْجَمْعَ إِنْ أَشْبَهَ الْوَاحِدَ  
فَهُوَ فِي مَعْنَاهُ جَمْعٌ، الْأَثَرُ أَنَّ مَنْ أَصَافَ  
إِلَى تَمْرٍ فَقَالَ تَمْرِي لَمْ يَنْسَبْ إِلَى تَمْرٍ إِنَّمَا  
نَسَبَ إِلَى تَمْرَةٍ، وَحَدَّثَ الْهَاءَ لِأَنَّ بَاءَ  
النَّسَبِ وَهَاءَ التَّأْنِيثِ تَتَعاقَبَانِ ؟  
وَالنَّحْوِيُّونَ يَقُولُونَ : الْعِضَاءُ الَّذِي فِيهِ  
الشُّوكُ، قَالَ : وَالْعَرَبُ تُسَمِّي كُلَّ شَجَرَةٍ  
عَظِيمَةٍ وَكُلَّ شَيْءٍ جَارَ الْبَقْلِ : الْعِضَاءُ .  
وَقَالَ : السَّرْحُ كُلُّ شَجَرَةٍ لَا شَوْكَ لَهَا ،  
وَقِيلَ : الْعِضَاءُ كُلُّ شَجَرَةٍ جَارَتْ الْبُقُولُ  
كَانَ لَهَا شَوْكٌ أَوْ لَمْ يَكُنْ ، وَالزَّيْتُونُ مِنْ  
الْعِضَاءِ ، وَالتَّحْلُ مِنْ الْعِضَاءِ . أَبُو زَيْدٍ :  
الْعِضَاءُ يَقَعُ عَلَى شَجَرٍ مِنْ شَجَرِ الشُّوكِ ، وَلَهُ  
أَسْمَاءٌ مُخْتَلِفَةٌ يَجْمَعُهَا الْعِضَاءُ ، وَإِنَّمَا الْعِضَاءُ  
الْخَالِصُ مِنْهُ مَا عَظُمَ وَاشْتَدَّ شَوْكُهُ . قَالَ :  
وَمَا صَغُرَ مِنْ شَجَرِ الشُّوكِ فَإِنَّهُ يُقَالُ لَهُ الْعِضْ  
وَالشَّرْسُ . قَالَ : وَالْعِضْ وَالشَّرْسُ لَا بُدْعِيَانِ  
عِضَاهًا . وَفِي الصَّحَاحِ : الْعِضَاءُ كُلُّ شَجَرٍ  
يَعْظُمُ وَلَهُ شَوْكٌ ، أَشَدُّ ابْنُ بَرِّى لِلشَّخَرِ :  
يُبَادِرُنَ الْعِضَاءَ بِمَقْنَعَاتٍ  
نَوَاجِدُهُنَّ كَالْحِدَا الْوَقِيعِ  
وَهُوَ عَلَى ضَرْبَيْنِ : خَالِصٍ وَغَيْرِ خَالِصٍ ،  
فَالْخَالِصُ الْعَرْفُ وَالطَّلْحُ وَالسَّلْمُ وَالسُّدْرُ  
وَالسِّيَالُ وَالسَّمَرُ وَالسُّبُوتُ وَالْعَرُفُطُ وَالْقَتَادُ  
الْأَعْظَمُ وَالْكَنْهَبُلُ وَالْعَرَبُ وَالْعَوْسَجُ ،  
وَمَا لَيْسَ بِخَالِصٍ فَالشُّوْحَطُ وَالتَّبَعُ وَالشَّرِيَانُ  
وَالسَّرَاهُ وَالتَّشْمُ وَالْعَجْرَمُ وَالْمَجْرَمُ وَالتَّالِبُ ،  
فَهَذِهِ تُدْعَى عِضَاءَ الْقِيَاسِ مِنَ الْقَرُوسِ ، وَمَا  
صَغُرَ مِنْ شَجَرِ الشُّوكِ فَهُوَ الْعِضْ ، وَمَا لَيْسَ  
بِعِضْ وَلَا عِضَاءٍ مِنْ شَجَرِ الشُّوكِ فَالشُّكَاغِي

وَالْحَلَاوِيُّ وَالْحَادُ وَالْكَبُّ وَالسَّلْحُ . وَفِي  
الْحَدِيثِ : إِذَا جِئْتُمْ أَحَدًا فَكَلُوا مِنْ شَجَرِهِ  
أَوْ مِنْ عِضَاهِهِ ، الْعِضَاءُ : شَجَرٌ أَمْ غِيلَانٌ  
وَكَلُّ شَجَرٍ عَظُمَ لَهُ شَوْكٌ ، الْوَاحِدَةُ عِضْمَةٌ ،  
بِالْثَاءِ ، وَأَصْلُهَا عِضْمَةٌ .  
وَعِضْمَتِ الْإِزْلِ ، بِالْكَسْرِ ، تَعَضُّهُ  
عِضْمًا إِذَا رَعَتِ الْعِضَاءُ . وَأَعَضَّهُ الْقَوْمُ :  
رَعَتِ إِلَيْهِمُ الْعِضَاءُ . وَيَعِيرُ عَاضِيَةً وَعِضْمَةً :  
يَبْرَعِي الْعِضَاءُ . وَفِي حَدِيثِ أَبِي عُبَيْدَةَ :  
حَتَّى إِنْ شِدِقَ أَحَدِهِمْ بِمِثْرَلَةٍ مِشْفَرِ الْبَعِيرِ  
الْعِضْمِ ، هُوَ الَّذِي يَبْرَعِي الْعِضَاءَ ، وَقِيلَ :  
هُوَ الَّذِي يَشْتَكِي مِنْ أَكْلِ الْعِضَاءِ ، فَأَمَّا  
الَّذِي يَأْكُلُ الْعِضَاءَ فَهُوَ الْعَاضِيَةُ ، وَنَاقَةٌ  
عَاضِيَةٌ وَعَاضِيَةٌ كَذَلِكَ ، وَجِبَالٌ عَوَاضِيَةٌ وَيَعِيرُ  
عِضْمَةً يَكُونُ الرَّاعِي الْعِضَاءَ وَالشَّكَاغِي مِنْ  
أَكْلِهَا ، قَالَ هِمْيَانُ بْنُ قُحَافَةَ السَّعْدِيُّ :  
وَقَرَّبُوا كُلَّ جَمَالِيٍّ عِضْمَةً  
قَرِيبَةً نُدُونَهُ مِنْ مَخْمَضَةٍ  
أَبْنَى السَّنَافِ أَثْرًا بِأَنْهَضَةٍ  
قَوْلُهُ كُلَّ جَمَالِيٍّ عِضْمَةً ، أَرَادَ كُلَّ جَمَالِيَّةٍ  
وَلَا يَبْنِي بِهِ الْجَمَلَ لِأَنَّ الْجَمَلَ لَا يُضَافُ إِلَى  
نَفْسِهِ ، وَإِنَّمَا يُقَالُ فِي الثَّاقَةِ جَمَالِيَّةٌ تَشْبِيهًُا لَهَا  
بِالْجَمَلِ كَمَا قَالَ ذُو الرُّمَّةِ :  
جُمَالِيَّةٌ حَرَفٌ سِينًا يَشْلُهَا  
وَلَكِنَّهُ ذَكَرَهُ عَلَى لَفْظِ كُلِّ فَقَالَ : كُلَّ جَمَالِيٍّ  
عِضْمَةً . قَالَ الْفَارِسِيُّ : هَذَا مِنْ مَعْكُوسِ  
التَّشْبِيهِ ، إِنَّمَا يُقَالُ فِي الثَّاقَةِ جَمَالِيَّةٌ تَشْبِيهًُا لَهَا  
بِالْجَمَلِ لِشِدْبَتِهِ وَصَلَابَتِهِ وَفَضْلِهِ فِي ذَلِكَ عَلَى  
الثَّاقَةِ ، وَلَكِنَّهُمْ رَوَّاهُ عَكْسًا فَجَعَلُوا الْمُشَبَّهَ بِهِ  
مُشَبَّهًا وَالْمُشَبَّهَ مُشَبَّهًا بِهِ ، وَذَلِكَ لِأَنَّهُ يُرِيدُونَ  
مِنْ اسْتِحْكَامِ الْأَمْرِ فِي الشَّيْءِ فَهُمْ يَقُولُونَ  
لِلثَّاقَةِ جَمَالِيَّةٌ ، ثُمَّ يُشِيرُونَ بِاسْتِحْكَامِ الشَّيْءِ  
فَيَقُولُونَ لِلذِّكْرِ جَمَالِيٌّ ، يَنْسُبُونَهُ إِلَى الثَّاقَةِ  
الْجَمَالِيَّةِ ، وَلَهُ نَظَائِرٌ فِي كَلَامِ الْعَرَبِ وَكَلَامِ  
سَبْيُونِيٍّ ، أَمَّا كَلَامُ الْعَرَبِ فَكَقَوْلِهِ ذِي  
الرُّمَّةِ :  
وَرَمَلِي كَأَوْرَاكِ النَّسَاءِ اعْتَسَمْتُهُ  
إِذَا لَبِئْتُهُ السَّارِيَاتِ الرُّكَاكِيَّةِ

فَشَبَّهَ الرَّمْلَ بِأَوْرَاكِ النَّسَاءِ وَالْمُعْتَادُ عَكْسُ  
ذَلِكَ ، وَأَمَّا مِنْ كَلَامِ سَبْيُونِيٍّ فَكَقَوْلِهِ فِي  
بَابِ اسْمِ الْفَاعِلِ : وَقَالُوا هُوَ الضَّارِبُ  
الرَّجُلُ كَمَا قَالُوا الْحَسَنُ الْوَجْهَ ، قَالَ : ثُمَّ دَارَ  
فَقَالَ وَقَالُوا هُوَ الْحَسَنُ الْوَجْهَ كَمَا قَالُوا  
الضَّارِبُ الرَّجُلَ .  
وَقَالَ أَبُو حَنِيْفَةَ : نَاقَةٌ عِضْمَةٌ تُكْسِرُ  
عِيدَانَ الْعِضَاءِ ، وَقَدْ عَضِيَتْ عِضْمًا .  
وَأَرْضٌ عِضْمِيَّةٌ : كَثِيرَةُ الْعِضَاءِ ،  
وَمُعْضِيَّةٌ : ذَاتُ عِضَاءٍ كَمُعْضِيَّةٍ ، وَهِيَ  
مَذْكُورَةٌ فِي مَوْضِعِهَا . الْجَوْهَرِيُّ : وَتَقُولُ  
بَعِيرٌ عِضْوِيٌّ وَإِبِلٌ عِضْوِيَّةٌ يَفْتَحُ الْعَيْنَ عَلَى  
غَيْرِ قِيَاسٍ . وَعَضِيَتْ الْعِضَاءُ إِذَا قَطَعَتْهَا .  
وَرَوَى ابْنُ بَرِّى عَنْ عَلِيِّ بْنِ حَمْرَةَ قَالَ :  
لَا يُقَالُ يَعِيرُ عَاضِيَةً لِلَّذِي يَبْرَعِي الْعِضَاءَ ، وَإِنَّمَا  
يُقَالُ لَهُ عِضْمَةٌ ، وَأَمَّا الْعَاضِيَةُ فَهُوَ الَّذِي  
يَشْتَكِي عَنْ أَكْلِ الْعِضَاءِ . وَالتَّعْضِيَّةُ : قَطْعُ  
الْعِضَاءِ وَاحْتِطَابُهُ . وَفِي الْحَدِيثِ :  
مَا عَضِيَتْ عِضَاءً إِلَّا بِتَرْكِهَا التَّسْبِيحِ .  
وَيُقَالُ : فَلَانٌ يَتَّجِبُ غَيْرَ عِضَاهِهِ إِذَا اتَّحَلَ  
شِعْرَ غَيْرِهِ ، وَقَالَ :  
يَأْتِيهَا الزَّاعِمُ أَنِّي أَجْتَلِبُ  
وَأَنِّي غَيْرُ عِضَاهِي أَنْتَجِبُ  
كَذَبْتُ إِنْ شَرَّ مَا قِيلَ الْكَذِبُ  
وَكَذَلِكَ : فَلَانٌ يَتَّجِبُ عِضَاءَ فَلَانٍ ،  
أَيُّ أَنَّهُ يَتَّجِلُ شِعْرَهُ ، وَالْإِنْتِجَابُ أَخَذُ  
التَّجِبِ مِنَ الشَّجَرِ ، وَهُوَ قَشْرُهُ ، وَمِنْ  
أَمْثَالِهِمُ السَّائِرَةُ :  
وَمِنْ عِضْمَةٍ مَا يَبْتَنُّ شَكِيرَهَا  
وَهُوَ مِثْلُ قَوْلِهِمْ : الْعِصَا مِنَ الْمُعْصِيَةِ ، وَقَالَ  
الشَّاعِرُ :  
إِذَا مَاتَ مِنْهُمْ سَيِّدٌ سَرَقَ ابْنَهُ  
وَمِنْ عِضْمَةٍ مَا يَبْتَنُّ شَكِيرَهَا  
يُرِيدُ : أَنَّ الْإِبْنَ يُشْبِهُ الْأَبَ . فَمَنْ رَأَى  
هَذَا ظَنَّهُ هَذَا ، فَكَانَ الْإِبْنُ مَسْرُوقٌ ،  
وَالشَّكِيرُ : مَا يَبْتَنُّ فِي أَصْلِ الشَّجَرَةِ .  
• عضهل • عضهلُ القارورةِ وعَظْمُهَا :

صَمَّ رَأْسَهَا .

• عضاه العضو وَالْعَضُو: الواحدُ من أعضاء الشاةِ وَغَيْرِهَا ، وَقِيلَ : هُوَ كُلُّ عَظْمٍ وَافِرٍ بِلَحْمِهِ ، وَجَمَعُهَا أَعْضَاءٌ . وَعَضَى الذَّبِيحَةَ : قَطَعَهَا أَعْضَاءً . وَعَضَبْتُ الشاةَ وَالْجَزُورَ تَعْضِيَةً إِذَا جَعَلْتَهَا أَعْضَاءً وَاسَمَّيْتُهَا . وَفِي حَدِيثِ جَابِرٍ فِي وَقْتِ صَلَاةِ الْعَصْرِ : مَا لَوْ أَنَّ رَجُلًا نَحَرَ جُزُورًا وَعَضَّهَا قَبْلَ غُرُوبِ الشَّمْسِ ، أَى قَطَعَهَا وَقَصَلَ أَعْضَاءَهَا . وَعَضَى الشَّىءُ : وَزَعَهُ وَفَرَقَهُ ؛ قَالَ :

وَلَيْسَ دِينَ اللَّهِ بِالْمَعْصِي  
ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : وَعَضَا مَا لَا يَعْضُوهُ إِذَا فَرَقَهُ .

وَفِي الْحَدِيثِ : لَا تَعْضِيَةَ فِي مِيرَاثٍ إِلَّا فِيهَا حَمَلُ الْقَسَمِ ؛ مَعْنَاهُ أَنْ يَمُوتَ الْمَيِّتُ وَيَدَعُ شَيْئًا إِنْ قَسِمَ بَيْنَ وَرَثَتِهِ كَانَ فِي ذَلِكَ ضَرَرٌ عَلَى بَعْضِهِمْ أَوْ عَلَى جَمِيعِهِمْ ، يَقُولُ فَلَا يُقَسَمُ . وَعَضَبْتُ الشَّىءَ تَعْضِيَةً إِذَا فَرَقْتَهُ . وَالتَّعْضِيَةُ : التَّفْرِيقُ ، وَهُوَ مَا خُوذَ مِنَ الْأَعْضَاءِ . قَالَ : وَالشَّىءُ الْبَسِيرُ الَّذِي لَا يَحْتَمِلُ الْقَسَمَ ، مِثْلُ الْحَبَّةِ مِنَ الْجَوْهَرِ ، لِأَنَّهَا إِنْ فَرَقَتْ لَمْ يَنْتَفِعْ بِهَا ، وَكَذَلِكَ الطَّلَسَانُ مِنَ الثِّيَابِ وَالْحَمَامُ وَمَا أَشْبَهَهُ ، وَإِذَا أَرَادَ بَعْضُ الْوَرَثَةِ الْقَسَمَ لَمْ يُجِبْ إِلَيْهِ وَلَكِنْ يُبَاغِ ثُمَّ يُقَسَمُ تَمَنُّهُ بِيَتَهُمْ .

وَالْعَضَةُ : الْقِطْعَةُ وَالْفِرْقَةُ . وَفِي التَّنْزِيلِ : «جَعَلُوا الْقُرْآنَ عِضِينَ» ؛ وَاحِدُهَا عِضَةٌ ، وَتَفْصَانُهَا الْوَاوُ أَوْ الْهَاءُ ، وَقَدْ ذَكَرَهُ فِي عَضَةٍ . وَالْعَضَةُ : مِنَ الْأَسْمَاءِ النَّاقِصَةِ ، وَأَصْلُهَا عَضُوةٌ ، فَتَقْصَرُ الْوَاوُ ، كَمَا قَالُوا عِزَّةٌ وَأَصْلُهَا عِزُوةٌ ، وَبُئِيَةٌ وَأَصْلُهَا بُئُوةٌ ، مِنْ كَبَيْتِ الشَّىءِ إِذَا جَمَعْتَهُ ؛ وَفِي حَدِيثِ ابْنِ عَبَّاسٍ فِي تَفْسِيرِ «جَعَلُوا الْقُرْآنَ عِضِينَ» : أَى جَزَّوهُ أَجْزَاءً ، وَقَالَ اللَّيْثُ : أَى جَعَلُوا الْقُرْآنَ عِضَةً عِضَةً ، فَتَفَرَّقُوا فِيهِ ، أَى آمَنُوا بِبَعْضِهِ وَكَفَرُوا بِبَعْضِهِ ، وَكُلُّ قِطْعَةٍ

عِضَةٌ ؛ وَقَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : «جَعَلُوا الْقُرْآنَ عِضِينَ» فَفَرَّقُوا فِيهِ الْقَوْلَ ، فَقَالُوا : شِعْرٌ وَسِحْرٌ وَكِهَانَةٌ ، قَالَ الْمُشْرِكُونَ : أَسَاطِيرُ الْأَوَّلِينَ ، وَقَالُوا : سِحْرٌ ، وَقَالُوا : شِعْرٌ ، وَقَالُوا : كِهَانَةٌ ، فَفَسَّمُوهُ هَذِهِ الْأَقْسَامَ وَعَضُّوهُ أَعْضَاءً ، وَقِيلَ : إِنْ أَهَلَ الْكِتَابَ آمَنُوا بِبَعْضٍ وَكَفَرُوا بِبَعْضٍ كَمَا فَعَلَ الْمُشْرِكُونَ ، أَى فَرَّقُوهُ كَمَا تَعْضَى الشاةُ ؛ قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : مَنْ جَعَلَ تَفْسِيرَ عِضِينَ السِّحْرَ جَعَلَ وَاحِدَهَا عِضَةً ، قَالَ : وَهِيَ فِي الْأَسْطِ الْغَضَبَةُ ، وَقَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ : «كَمَا أَنْزَلْنَا عَلَى الْمُتَسَيِّبِينَ» ؛ الْمُتَسَيِّبُونَ الْيَهُودُ وَالتَّنَّصَارَى ، وَالْعِضَةُ الْكَذِبُ مِنْهُ ، وَالْجَمْعُ كَالْجَمْعِ .

وَرَجُلٌ عَاضٍ بَيْنَ الْعَضُورِ : طَعِمَ كَاسِي مَكْنَى . قَالَ الْأَصْمَعِيُّ : فِي الدَّارِ فِرْقٌ مِنَ النَّاسِ وَعِزُونَ وَعِضُونَ وَأَصْنَافٌ يَمْتَعِي وَاحِدٍ .

• عَطَبٌ . الْعَطْبُ : الْهَلَاكُ ، يَكُونُ فِي النَّاسِ وَغَيْرِهِمْ . عَطَبٌ ، بِالْكَسْرِ ، عَطْبًا ، وَأَعْطَبَهُ : أَهْلَكَهُ . وَالْمَعَاطِبُ : الْمَهَالِكُ ، وَاحِدُهَا مَعْطَبٌ .

وَعَطَبَ الْفَرَسُ وَالتَّبَعِيرُ : انْكَسَرَ ، أَوْ قَامَ عَلَى صَاحِبِهِ . وَأَعْطَبْتُهُ أَنَا إِذَا أَهْلَكَتُهُ .

وَفِي الْحَدِيثِ ذَكَرَ عَطَبَ الْهَدْيِ ، وَهُوَ هَلَاكُهُ ، وَقَدْ يُعْبَرُ بِهِ عَنْ آفَةٍ تُعْتَرِيهِ ، تَمْتَعُهُ عَنِ السَّيْرِ ، فَيُنْحَرُ . وَاسْتَعْمَلَ أَبُو عُبَيْدٍ الْعَطْبَ فِي الرُّزْعِ فَقَالَ : فَتَرَى أَنَّ نَهْيَ النَّبِيِّ ﷺ ، عَنِ الْمُرَاغَةِ ، إِنَّمَا كَانَ لِهَذِهِ الشَّرُوطِ ، لِأَنَّهَا مَجْهُولَةٌ ، لَا يُدْرَى أَسَلَّمَتْ أَمْ تَعْطَبَتْ .

وَالْعَوَطْبُ : الدَّاهِيَةُ ، وَالْعَوَطْبُ : لُحْمَةُ الْبَحْرِ ؛ قَالَ الْأَصْمَعِيُّ : هُمَا مِنَ الْعَطْبِ . وَقَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : الْعَوَطْبُ أَعْمَقُ مَوْضِعٍ فِي الْبَحْرِ ، وَقَالَ فِي مَوْضِعٍ آخَرَ : الْعَوَطْبُ الْمَطْمُحِيُّ بَيْنَ الْمَوْجَتَيْنِ . وَالْعَطْبُ وَالْمَعْطَبُ : الْقَطْنُ مِثْلُ عُسْرِ

وَعُسْرِ ، وَاحِدَتُهُ عُطْبَةٌ . وَفِي التَّهْنِيبِ : الْعَطْبُ لَيْنُ الْقَطْنِ (١) وَالصُّوفُ . وَفِي حَدِيثِ طَاوُوسٍ أَوْ عِكْرِمَةَ : لَيْسَ فِي الْمَعْطَبِ زَكَاةٌ ، هُوَ الْقَطْنُ ؛ قَالَ الشَّاعِرُ :

كَانَهُ فِي ذُرَى عَائِدِهِمْ  
مَوْضِعٌ مِنْ مَنَادِفِ الْمُعْطَبِ  
وَالْمَعْطَبَةُ : قِطْعَةٌ مِنْهُ .

وَيُقَالُ : عَطَبَ يَعْطِبُ عَطْبًا وَعَطُوبًا : لِأَنَّ هَذَا الْكَيْشُ أَعْطَبَ مِنْ هَذَا أَى الْبَيْنِ .

وَعَطَبَ الْكِرْمُ : بَدَتَ زَمَعَاتُهُ . وَالْمَعْطَبَةُ : خِرْقَةٌ تُؤَخَذُ بِهَا النَّارُ ؛ قَالَ الْكُمَيْتُ :

نَارًا مِنَ الْحَرْبِ لَا بِالْمَرْخِ تَقْفُهَا  
قَدْحُ الْأَكْفِ وَلَمْ تَنْفُخْ بِهَا الْمُعْطَبُ  
وَيُقَالُ : أَجْدُ رِيحٌ عُطْبِيَّةٌ ، أَى قُطْبَتِيَّةٌ أَوْ خِرْقَةٌ مُخْتَرَقَةٌ .

وَالتَّعْطِيبُ : عِلَاجُ الشَّرَابِ لِتَطْيِيبِ رِيحِهِ ؛ يُقَالُ : عَطَبَ الشَّرَابَ تَعْطِيبًا ؛ وَأَنْشَدَ بِنْتُ لَيْدٍ :

إِذَا أُرْسَلَتْ كَفُّ الْوَلِيدِ عِصَامُهُ  
يَمُجُّ سَلَفًا مِنْ رَحِيحِ مَعْطَبِ  
وَرَوَاهُ غَيْرُهُ : مِنْ رَحِيحِ مَعْطَبِ ؛ قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : وَهُوَ الْمَسْرُوجُ ، وَلَا أُدْرَى مَا الْمَعْطَبُ .

• عَطِلٌ • جَارِيَةٌ عَطِيلٌ وَعَطِيلُونَ وَعَطِيلَةٌ وَعَطِيلُونَ : جَمِيلَةٌ قَتِيَّةٌ مُمْتَلِقةٌ طَوِيلَةٌ الْعُنُقِ ، وَقِيلَ : الْعَطِيلُونَ الطَّوِيلَةُ . وَالْمَعْطِيلُ وَالْمَعْطِيلُونَ مِنَ الطَّبَاةِ وَالنِّسَاءِ : الطَّوِيلَةُ الْعُنُقِ ، وَقَوْلُهُ أَنْشَدَهُ تَعَلَّبُ :

بِئْسَلُ جِيدِ الرِّمَّةِ الْعَطِيلُ  
إِنَّمَا أَرَادَ الْعَطِيلُ قَشَدًا لِلضَّرُورَةِ ، وَالْجَمْعُ الْعَطَائِيلُ وَالْمَعْطَائِيلُ ؛ قَالَ الشَّاعِرُ :

(١) قَوْلُهُ : «الْمَعْطَبُ لَيْنُ الْبَحْرِ» أَى بِنْتِ فَسْكَونٍ بَضْبَطِ الْمَجْدِ وَالصَّاعِقَانِ وَالْهَدْيِ ، وَأَمَّا الْقَطْنُ فَنَفْسُهُ هُوَ الْمَعْطَبُ بِضَمِّ أَوَّلِهِ وَسْكَونِ ثَانِيهِ وَفَتْحِهِ كَمَا عَضِبُوهُ .

لَوْ أَبْصَرْتُ سَعْدَى بِهَا كَتَاتِلِي  
مِثْلَ الْعَذَارَى الْحُسْرِ الْعَطَابِلِ  
وَالْمُطْبُولِ: الْحَسَنَةُ الثَّامَّةُ؛ وَأَنْشَدَ  
الْجَوْهَرِيُّ لِعُمَرَ بْنِ أَبِي رَبِيعَةَ:

إِنَّ مِنْ أَعْجَبِ الْعَجَائِبِ عِنْدِي

قَتَلَ بَيْضَاءَ حَرَقَ عَطْبُولِ

قَالَ ابْنُ بَرِّي: وَلَا يُقَالُ رَجُلٌ عَطْبُولٌ،

إِنَّمَا يُقَالُ رَجُلٌ أَحِيدٌ، إِذَا كَانَ طَوِيلَ

الْعُنُقِ، وَمِثْلُ الْعَطْبُولِ الْعَطَاءُ وَالْعَنْفَاءُ،

هَذَا قَوْلُ ابْنِ بَرِّي، وَقَدْ ذَكَرَ ابْنُ الْأَثِيرِ فِي

غَرِيبِ الْحَدِيثِ أَنَّهُ وَرَدَ فِي صِفَتِهِ؛ صلى الله عليه

أَنَّهُ لَمْ يَكُنْ بِعَطْبُولٍ وَلَا بِقَصِيرٍ، وَفَسَّرَهُ

فَقَالَ: الْعَطْبُولُ الْمُتَمَدُّ الْقَامَةِ الطَّوِيلُ

الْعُنُقِ، وَقِيلَ: هُوَ الطَّوِيلُ الصُّلْبُ

الْأَمْلَسُ، قَالَ: وَيُوصَفُ بِهِ الرَّجُلُ

وَالْمَرْءُ.

• عَطْدٌ: الْعَطْدُ: الشَّدَّةُ. وَالْعَطْوْدُ:

الشَّدِيدُ الشَّقِيُّ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ. وَسَمَرَ عَطْوْدًا:

شَاقٌ شَدِيدٌ، وَقِيلَ: بَعِيدٌ، قَالَ:

فَقَدْ لَقِينَا سَمْرًا عَطْوْدًا

يَتْرُكُ ذَا اللَّوْنِ الْبَصِيفِ أَسْوَدًا

وَالْعَطْوْدُ: الْإِنْطِلَاقُ السَّرِيعُ؛ قَالَ:

إِلَيْكَ أَشْكُو عَنَقًا عَطْوْدًا

وَقَدْ حَكِيَ كُلُّ ذَلِكَ بِالرَّاءِ مَكَانَ الْوَاوِ،

وَسَدَّدَ كَرُهُ فِي الرَّبَاعِيِّ. وَيَوْمَ عَطْوْدٍ: تَأَمُّ.

قَالَ الْأَزْهَرِيُّ: وَذَهَبَ يَوْمًا عَطْوْدًا، أَيْ

يَوْمًا أَجْمَعَ؛ وَأَنْشَدَ:

أَتَمُّ أَدِيمٍ يَوْمَهَا عَطْوْدًا

مِثْلَ سُرَى لَيْلَتِهَا أَوْ أَبْعَادًا

وَالْعَطْوْدُ: الطَّوِيلُ. وَالْعَطْوْدُ:

الْمُرْتَفِعُ. وَجَبَلٌ عَطْوْدٌ وَعَطْرَدٌ وَعَصَوْدٌ، أَيْ

طَوِيلٌ. وَقَالَ ابْنُ شَمِيلٍ: هَذَا طَرِيقٌ عَطْوْدٌ

أَيْ بَيْنَ يَدَيْهِ فِيهِ حَيْثَا شَاءَ.

• عَطْرٌ: الْعَطْرُ: اسْمٌ جَامِعٌ لِلطَّبِيبِ،

وَالْجَمْعُ عَطْرُونَ. وَالْعَطَارُ: بَائِعُهُ، وَحِرْفَتُهُ

الْعِطَارَةُ. وَرَجُلٌ عَاطِرٌ وَعَظَرٌ وَمِعْطِيرٌ

وَمِعْطَارٌ، وَامْرَأَةٌ عَطْرَةٌ وَمِعْطِيرٌ وَمِعْطَرَةٌ:  
يَتَعَهَّدَانِ أَنْفُسَهُمَا بِالطَّبِيبِ، وَيُكْتَرَانِ مِنْهُ،  
فَإِذَا كَانَ ذَلِكَ مِنْ عَادَتِهَا، فَهِيَ مِعْطَارٌ  
وَمِعْطَارَةٌ؛ قَالَ:

عَلَّقَ خَوْدًا طِفْلَةً<sup>(١)</sup> مِعْطَارَةً

إِيَّاكَ أَغْنَى فَاسْمَعِي يَا جَارَةَ

قَالَ اللَّحْيَانِيُّ: مَا كَانَ عَلَى مِفْعَالٍ فَإِنَّ كَلَامَ

الْعَرَبِ وَالْمُجْتَمِعَ عَلَيْهِ بَعِيرُهُاءِ، فِي الْمُدَكَّرِ

وَالْمَوْثِ، إِلَّا أَحْرَفًا جَاءَتْ نَوَادِرُ قِيلَ فِيهَا

بِالْهَاءِ، وَسَبَّأَتِي ذِكْرَهَا، وَقِيلَ: رَجُلٌ عَطْرٌ

وَامْرَأَةٌ عَطْرَةٌ إِذَا كَانَ طَيِّبِينَ رِيحِ الْجَرَمِ وَإِنْ

لَمْ يَتَعَطَّرَا. وَقَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: رَجُلٌ

عَاطِرٌ، وَجَمْعُهُ عَطْرٌ، وَهُوَ الْمُحِبُّ

لِطَبِيبٍ. وَعَظَرَتِ الْمَرْءَ، بِالْكَسْرِ، تَعَطَّرَ

عَطْرًا: تَعَطَّيْتُ. وَامْرَأَةٌ عَطْرَةٌ مِطْرَةٌ بَضَّةٌ

مِصَّةٌ، قَالَ: وَالْمِطْرَةُ الْكَثِيرَةُ السَّوَاكِ.

أَبُو عَمْرٍو: تَعَطَّرَتِ الْمَرْءَ وَتَأَطَّرَتْ إِذَا

أَقَامَتْ فِي بَيْتِ أَبِيهَا وَهِيَ تَتَزَوَّجُ. وَفِي

الْحَدِيثِ: أَنَّهُ كَانَ يَكْرَهُ تَعَطَّرَ النِّسَاءِ

وَتَشَبَّهَهُنَّ بِالرِّجَالِ، أَرَادَ الْعِطْرَ الَّذِي تَظْهَرُ

رِيحُهُ كَمَا يَظْهَرُ عِطْرُ الرِّجَالِ، وَقِيلَ: أَرَادَ

تَعَطَّلَ النِّسَاءِ، بِاللَّامِ، وَهِيَ الَّتِي لَا حَلَى

عَلَيْهَا وَلَا خِضَابَ، وَاللَّامُ وَالرَّاءُ يَتَعَاقَبَانِ.

وَفِي حَدِيثِ أَبِي مُوسَى: الْمَرْءُ إِذَا

اسْتَعَطَّرَتْ وَمَرَّتْ عَلَى الْقَوْمِ لِيَجِدُوا

رِيحَهَا، أَيْ اسْتَعْمَلَتْ الْعِطْرَ وَهُوَ الطَّبِيبُ؛

وَمِنْهُ حَدِيثُ كَعْبِ بْنِ الْأَشْرَفِ: وَعِنْدِي

أَعَطَّرَ الْعَرَبِ، أَيْ أَطْبَيْهَا عَطْرًا.

قَالَ أَبُو عُبَيْدَةَ: يُقَالُ: بَطْنِي

أَعَطَّرِي<sup>(٢)</sup> وَسَائِرِي فَذَرِي؛ يُقَالُ ذَلِكَ لِمَنْ

(١) قوله: «طفلة» بفتح الطاء في الأصل:

«طفلة» بكسرها، والصواب ما أنبتناه، فالطفلة

بالكسر الصغيرة، والطفلة بالفتح: الرخصة، وهي

المراة هنا. [عبد الله]

(٢) قوله: «بطني أعطري» هكذا في

الأصل، والذي في الأمثال: عطري، بفتح العين

وتشديد الطاء. وفي شرح القاموس: وقال أبو

عبدة: يقال: بطني عطري؛ هكذا في سائر=

يُعْطِيكَ مَا لَا تَحْتَاجُ إِلَيْهِ وَيَمْتَنِعُكَ مَا تَحْتَاجُ  
إِلَيْهِ، كَأَنَّهُ فِي التَّمَثُّلِ رَجُلٌ جَانِحٌ أَتَى قَوْمًا  
فَطَيَّبَهُ.

وَنَاقَةٌ عَطْرَةٌ وَمِعْطَارَةٌ وَعَطَارَةٌ وَتَاجِرَةٌ إِذَا

كَانَتْ نَافِقَةً فِي السُّوقِ تَبِيعُ نَفْسَهَا لِحُسْنِهَا.

أَبُو حَنِيفَةَ: الْمُعْطَرَاتُ مِنَ الْأَيْلِ الَّتِي كَانَتْ

عَلَى أَوْبَارِهَا صِنْعًا مِنْ حُسْنِهَا، وَأَصْلُهُ مِنَ

الْعِطْرِ؛ قَالَ الْمُرَّارُ بْنُ مُنْقِذٍ:

هِجَانًا وَحَمْرًا مُعْطَرَاتٍ كَانَتْهَا

حَصَى مَعْرَةَ أَلْوَانِهَا كَالْمَجَاسِدِ

وَنَاقَةٌ مِعْطَارٌ وَمُعْطِرٌ: شَدِيدَةٌ (عَنِ

ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ)، وَمِعْطِيرٌ: حَمْرَاءٌ طَيِّبَةٌ

الْعَرَقِ؛ أَنْشَدَ أَبُو حَنِيفَةَ:

كِرْمَاءُ مِعْطِيرٍ كَلَوْنِ الْبَهْرَمِ

قَالَ الْأَزْهَرِيُّ: وَفَرَّاتٌ فِي كِتَابِ الْمَعْنَى

لِلْبَاهِلِيِّ:

أَبْكِي عَلَى عِزَّتِي لَا أَنْسَاهَا

كَأَنَّ ظِلَّ حَجَرٍ صُغْرَاهَا

وَصَالِحٌ مُعْطَرَةٌ كُبْرَاهَا

قَالَ: مُعْطَرَةٌ حَمْرَاءٌ. قَالَ عَمْرٍو: مَا خُوِّدُ

مِنَ الْعِطْرِ، وَجَعَلَ الْأُخْرَى ظِلَّ حَجَرٍ، لِأَنَّهَا

سَوْدَاءٌ، وَنَاقَةٌ عَطْرَةٌ وَمِعْطَارٌ وَمُعْطَرَةٌ

وَعَزْمِسٌ أَيْ كَرِيمَةٌ؛ وَأَمَّا قَوْلُ الْعَجَّاجِ

يَصِفُ الْعَجَّارَ وَالْأَنْثَى:

يَتَبَعْنَ جَابًا كَمُدَّقِ الْمِعْطِيرِ

فَأَنَّهُ يُرِيدُ الْعَطَارَ.

وَعَطِيرٌ وَعَطْرَانٌ: اسْمَانِ.

• عَطْرِدٌ: نَاقَةٌ عَطْرِدَةٌ: مُرْتَفَعَةٌ. وَرَجُلٌ

عَطْرِدٌ، بِتَشْدِيدِ الرَّاءِ: طَوِيلٌ. وَسَيَّرَ عَطْرِدٌ

كَعَطْوِدٍ. وَيَوْمٌ عَطْرِدٌ وَعَطْوِدٌ: طَوِيلٌ.

وَطَرِيقٌ عَطْرِدٌ: مُتَمَدُّ طَوِيلٌ، وَشَأْوٌ عَطْرِدٌ.

وَيُقَالُ: عَطْرِدٌ لَنَا عِنْدَكَ هَذَا يَا فُلَانُ،

أَيْ صَبْرُهُ لَنَا عِنْدَكَ كَالْعِدَّةِ<sup>(٣)</sup> وَاجْعَلْهُ لَنَا

= النسخ، والذي في أمهات اللغة: أعطري وسائري

فدري.

(٣) قوله: «كالعدة» مصدر وعد، وعليه

اقتصر أئمة الغريب، أو كالعدة والعاد.

عُطُوداً مِثْلَهُ ؛ قَالَ : وَمِنْهُ اسْمُ عُطَارِدٍ .  
وَعُطَارِدٌ : كَوَكَبٌ لَا يُفَارِقُ الشَّمْسَ . قَالَ  
الأَزْهَرِيُّ : وَهُوَ كَوَكَبُ الكِتَابِ . وَقَالَ  
الجَوْهَرِيُّ : هُوَ نَجْمٌ مِنَ الحَنَسِ .  
وَعُطَارِدٌ : حَيٌّ مِنْ سَعْدٍ ، وَقِيلَ : عُطَارِدٌ  
بَطْنٌ مِنْ تَعِيمٍ رَهْطُ أَبِي رَجَاءِ العُطَارِدِيِّ .

• عطس . عطسَ الرَّجُلُ يَعْطِسُ ،  
بِالْكَسْرِ ، وَيَعْطَسُ ، بِالضَّمِّ ، عَطْسًا  
وَعُطَاسًا وَعَطَسَةً ، وَالاسْمُ العُطَاسُ . وَفِي  
الحَدِيثِ : كَانَ يُحِبُّ العُطَاسَ وَيَكْرَهُ  
التَّثَاؤُبَ . قَالَ ابْنُ الأَئِيرِ : إِنَّمَا أَحَبَّ العُطَاسَ  
لِأَنَّهُ إِنَّمَا يَكُونُ مَعَ خِفَةِ البَدَنِ وَانْفِتَاحِ المَسَامِ  
وَتيسيرِ الحَرَكَاتِ ، وَالتَّثَاؤُبُ بِخِلَافِهِ ،  
وَسَبَبُ هَذِهِ الأَوْصَافِ تَخْفِيفُ الغِذَاءِ  
وَالإفْقَالُ مِنَ الطَّعَامِ وَالشَّرَابِ .

والمَعْطِسُ والمَعْطَسُ : الأَنْفُ ، لِأَنَّ  
العُطَاسَ مِنْهُ يَخْرُجُ . قَالَ الأَزْهَرِيُّ :  
المَعْطِسُ ، بِكسْرِ الطَّاءِ لَا غَيْرَ ، وَهَذَا يَدُلُّ  
عَلَى أَنَّ اللُّغَةَ الجَيِّدَةَ يَعْطِسُ ، بِالْكَسْرِ . وَفِي  
حَدِيثِ عُمَرَ ، رَضِيَ اللهُ عَنْهُ : لَا يُرْغَمُ اللهُ  
إِلَّا هَذِهِ المَعَاطِسُ ؛ هِيَ الأنُوفُ .  
وَالعَاطُوسُ : مَا يُعْطَسُ مِنْهُ ، مِثْلَ بِهِ  
سَيَّوِيهِ وَفَسَّرَهُ السَّرَافِيُّ .

وَعَطَسَ الصَّبِيُّ : انْفَلَقَ . وَالعَاطِسُ :  
الصَّبِيُّ لِذَلِكَ ، صِفَةٌ غَالِيَةٌ ، وَقَالَ اللَّيْثُ :  
الصَّبِيُّ يُسَمَّى عَطَاسًا .

وَطَبِيُّ عَاطِسٍ إِذَا اسْتَقْبَلَكَ مِنْ أَمَامِكَ .  
وَعَطَسَ الرَّجُلُ : مَاتَ . قَالَ أَبُو زَيْدٍ :  
تَقُولُ العَرَبُ لِلرَّجُلِ إِذَا مَاتَ : عَطَسَتْ بِهِ  
اللَّحْمَ ؛ قَالَ : وَاللَّحْمَةُ مَا تَطَلَّتْ مِنْهُ ،  
وَأَنشَدَ غَيْرُهُ :

إِنَّا أَنَا لَأَتْرَالُ جَزُورُنَا

لَهَا لُحْمٌ مِنَ المَنِيَّةِ عَاطِسُ  
وَيُقَالُ لِلْمَوْتِ : لُجْمٌ عَطُوسٌ ، قَالَ رُوَيْبَةُ :  
وَلَا تَخَافُ اللَّحْمَ العَطُوسَا  
ابْنُ الأَعْرَابِيِّ : العَاطُوسُ دَابَّةٌ يُشَاءُ  
بِهَا ؛ وَأَنشَدَ غَيْرُهُ لَطْرَفَةَ بِنِ العَبْدِ :

لَعَمْرِي لَقَدْ مَرَّتْ عَوَاطِسُ جَمَّةٌ  
وَمَرَّ قَبِيلَ الصُّبْحِ طَبِيُّ مُصْعَعٌ  
وَالعُطَاسُ : اسْمٌ فَرَسٍ لِبَعْضِ بَنِي  
المَدَانِ ؛ قَالَ :

يَحِبُّ بِي العَطَاسُ رَافِعَ رَأْسِهِ  
وَأَمَّا قَوْلُهُ :

وَقَدْ اغْتَدَى قَبْلَ العَطَاسِ بِسَابِحٍ  
فَإِنَّ الأَصْمَعِيَّ زَعَمَ أَنَّهُ أَرَادَ : قَبْلَ أَنْ أَسْمَعَ  
عُطَاسَ عَاطِسٍ ، فَاتَّطَبَّرَ مِنْهُ ،  
وَلَا أَمْضِي ، لِحَاجَتِي ، وَكَانَتِ العَرَبُ أَهْلَ  
طَبْرَةَ ، وَكَانُوا يَتَطَبَّرُونَ مِنَ العَطَاسِ ، فَابْتَدَلَ  
النَّبِيُّ ، عَلَيْهِ السَّلَامُ ، طَبْرَتَهُمْ . قَالَ الأَزْهَرِيُّ :  
وَإِنْ صَحَّ مَا قَالَهُ اللَّيْثُ : إِنَّ الصُّبْحَ يُقَالُ لَهُ  
العُطَاسُ فَإِنَّهُ أَرَادَ قَبْلَ انْفِجَارِ الصُّبْحِ ،  
قَالَ : وَلَمْ أَسْمَعْ الدِّيَّ قَالَةً لِثِقَةٍ يَرْجِعُ إِلَى  
قَوْلِهِ .

وَيُقَالُ : فُلَانٌ عَطَسَ فُلَانٌ إِذَا أَشْبَهَهُ فِي  
خَلْقِهِ وَخَلْقِهِ .

• عطش . العَطَشُ : ضِدُّ الرِّيِّ ؛ عَطَشَ  
يَعْطَشُ عَطْشًا ، وَهُوَ عَاطِشٌ وَعَطَشٌ  
وَعَطْشٌ وَعَطْشَانٌ ، وَالجَمْعُ عَطْشُونَ  
وَعَطْشُونَ وَعَاطِشٌ وَعَاطِشِي وَعَاطِشِي  
وَعَاطِشِي ، وَالأُنثَى عَطِشَةٌ وَعَطِشَةٌ وَعَاطِشِي  
وَعَطِشَانَةٌ ، وَنِسْوَةٌ عَاطِشٌ . وَقَالَ اللُّحْيَانِيُّ :  
هُوَ عَطْشَانٌ يُرِيدُ الحَالَ ، وَهُوَ عَاطِشٌ غَدًا ،  
وَمَا هُوَ بِعَاطِشٍ بَعْدَ هَذَا الحَيَاةِ . وَرَجُلٌ  
مِعْطَاشٌ : كَثِيرُ العَطَشِ (عَنِ اللُّحْيَانِيِّ) ،  
وَأَمْرَأَةٌ مِعْطَاشٌ .

وَعَطَشَ الإِبِلُ : زَادَ فِي ظَمِئِهَا ، أَيْ  
حَسَبَهَا عَنِ المَاءِ ، كَانَتْ تَوْبَتُهَا فِي اليَوْمِ  
الثَّالِثِ أَوْ الرَّابِعِ فَسَقَاهَا فَوْقَ ذَلِكَ يَوْمٍ .  
وَأَعَطَشَهَا : أَمْسَكَهَا أَقْلَ مِنْ ذَلِكَ ؛ قَالَ :  
أَعَطَشْتَهَا لِأَقْرَبِ الوَقْتَيْنِ

وَالْمِعْطَاشُ : المَحْبُوسُ عَنِ المَاءِ  
عَمْدًا . وَالْمَعَاطِشُ : مَوَاقِيتُ الظَّمِّ ،  
وَاحِدُهَا مَعْطَشٌ ، وَقَدْ يَكُونُ المِعْطَاشُ  
مَضْدَرًا لِعَطِشٍ يَعْطَشُ . وَأَعَطَشَ القَوْمُ :

عَطَشَتْ إِبِلُهُمْ ؛ قَالَ الحُطَيْئَةُ :

وَيَحْلِفُ حَلْفَةً لِيَنِي بَيْنَهُ

لَأَنْتُمْ مُعْطِشُونَ وَهُمْ زَوْاهُ

وَقَدْ أَعَطَشَ فُلَانٌ ، وَإِنَّهُ لِمُعْطِشٌ إِذَا

عَطَشَتْ إِبِلُهُ وَهُوَ لَا يُرِيدُ ذَلِكَ . وَرَزَعُ

مُعْطِشٌ : كَمْ يُسْقَى .

وَمَكَانٌ عَطِشٌ : قَلِيلُ المَاءِ .

وَالعُطَاشُ : دَاءٌ يُصِيبُ الصَّبِيَّ ، فَلَا

يُرَوَّى ، وَقِيلَ : يُصِيبُ الإِنْسَانَ يَشْرَبُ المَاءِ

فَلَا يُرَوَّى . وَفِي الحَدِيثِ : أَنَّهُ رَخِصَ

لِصَاحِبِ العُطَاشِ ، بِالضَّمِّ ، وَاللَّهْثُ أَنَّ

يُفْطِرًا وَيُطْمَأ . العُطَاشُ ، بِالضَّمِّ : شِدَّةُ

العَطَشِ ، وَقَدْ يَكُونُ دَاءٌ يُشْرَبُ مَعَهُ

وَلَا يُرَوَّى صَاحِبُهُ .

وَعَطِشَ إِلَى لِقَائِهِ أَى اشْتَاكَ . وَإِنِّي

إِلَيْكَ لَعَطْشَانٌ ، وَإِنِّي لِأَجَادُ إِلَيْكَ ، وَإِنِّي

لِحَاجِئِ إِلَيْكَ ، وَإِنِّي لَمُلْتَاخُ إِلَيْكَ ، مَعْنَاهُ

كَلُهُ : مُشْتَاقٌ ؛ وَأَنشَدَ :

وَإِنِّي لِأَمْضِي إِلَيْكَ هَمٌّ عَنْهَا تَجَمَّلًا

وَإِنِّي إِلَى أَسْمَاءِ عَطْشَانٌ جَائِعٌ

وَكَذَلِكَ إِنِّي لِأَصُورُ إِلَيْهِ .

وَعَطْشَانٌ نَطْشَانٌ : إِتْبَاعُ لَهُ ، لَا يُفْرَدُ .

قَالَ مُحَمَّدُ بِنُ السَّرِيِّ : أَصْلُ عَطْشَانٌ

عَطْشَاءٌ مِثْلُ صَحْرَاءَ ، وَالتَّوْنُ بَدَلٌ مِنَ الفِ

الثَّانِيَةِ ، يَدُلُّ عَلَى ذَلِكَ أَنَّهُ يُجْمَعُ عَلَى

عَاطِشِي مِثْلُ صَحَارِي .

وَمَكَانٌ عَطِشٌ وَعَطْشٌ : قَلِيلُ المَاءِ ؛

قَالَ ابْنُ الكَلْبِيِّ : كَانَ لِعَبْدِ المَطْلَبِ

ابْنِ هَاشِمٍ سَيْفٌ يُقَالُ لَهُ العَطْشَانُ ، وَهُوَ

القَائِلُ فِيهِ :

مَنْ حَانَ سَيْفُهُ فِي يَوْمٍ مَلْحَمَةٍ

فَإِنَّ عَطْشَانَ كَمْ يَنْكُلُ وَكَمْ يَخْنُ

• عَطَطَ . العَطُّ : شِقُّ الثَّوْبِ وَغَيْرِهِ ،

عَرَضًا أَوْ طَوْلًا ، مِنْ غَيْرِ بَيِّنَةٍ ، وَرَبَّمَا كَمْ

يُقَيِّدُ بَيِّنَتِي . عَطَّ تَوْبَهُ يَعْطُهُ عَطًا ، فَهُوَ

مَعْطُوطٌ وَعَاطِطٌ ، وَأَعَطَّهُ وَعَاطَطَهُ : إِذَا

شَقَّهُ ، شَدَّدَ لِلْكُرَّةِ . وَالإِعْطَاطُ :

الإنشاق، وانعطف هو؛ قال أبو النجم:  
كَانَ تَحْتَ دِرْعِهَا الْمُنْعَطُ  
شَطًّا رَمَيْتَ فَوْقَهُ بِشَطًّا (١)  
وقال المتنخل:

يَضْرِبُ فِي الْقَوَائِسِ ذِي فُرُوعٍ  
وَطَعْنٍ مِثْلَ نَعْطِيطِ الرَّهَاطِ  
وَبُرُوزِي: فِي الْجَاجِمِ ذِي فُضُولِي،  
وَبُرُوزِي: نَعْطَاطٌ. وَالرَّهْطُ: جِلْدٌ يَشَقُّ  
تَلْبَسُهُ الصَّبِيَّانُ وَالنِّسَاءُ. وَقَالَ ابْنُ بَرِّي:  
الرَّهَاطُ جُلُودٌ تُشَقَّقُ سَيُورًا.  
وَالْعَطُوطُ: الطَّوِيلُ. وَالْأَعَطُ:  
الطَّوِيلُ.

وقال ابنُ بَرِّي: العَطُوطُ المَلَاخِيفُ  
المُقَطَّعةُ؛ وَقَوْلُ الْمَتَنَخْلِ الْهَدَلِيُّ:  
وَذَلِكَ يَقْتُلُ الْفَتِيَانَ شَفْعًا  
وَيَسْلُبُ حَلَّةَ اللَّيْثِ الْعَطَاطِ  
قال ابنُ بَرِّي: هُوَ لِعَمْرٍو بْنِ  
مَعْدِيكَرِبَ، قِيلَ: هُوَ الْجَسِيمُ الطَّوِيلُ  
الشُّجَاعُ. وَالْعَطَاطُ: الْأَسَدُ وَالشُّجَاعُ.  
وَيُقَالُ: لَيْثٌ عَطَاطٌ، وَشُّجَاعٌ عَطَاطٌ:  
جَسِيمٌ شَدِيدٌ، وَعَطَّةٌ يَعْطُهُ عَطًا إِذَا صَرَعهُ.  
وَرَجُلٌ مَعْطُوطٌ مَعْتُوتٌ إِذَا غَلَبَ قَوْلًا  
وَفِعْلًا.  
وَأَنْعَطَ الْعُودُ أَنْعَطَاطًا إِذَا تَنَتَّى مِنْ غَيْرِ  
كَسْرٍ.

وَالْعَطُوطُ: الْإِنْطِلاقُ السَّرِيعُ كَالْعَطُودِ.  
وَالْعَطُودُ: الشَّدِيدُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ.  
وَالْمُعْطَطُ: الْجَدِيُّ، وَيُقَالُ لَهُ الْعَتَعْتُ  
أَيْضًا.  
وَالْعَطْعَطَةُ: حِكَايَةُ صَوْتِ  
وَالْعَطْعَطَةُ: تَتَابُعُ الْأَصْوَاتِ وَاخْتِلَافُهَا فِي  
الْحَرْبِ، وَهِيَ أَيْضًا حِكَايَةُ أَصْوَاتِ الْمُجَانِ  
إِذَا قَالُوا: عَيْطُ عَيْطُ، وَذَلِكَ إِذَا غَلَبَ قَوْمٌ  
قَوْمًا. يُقَالُ: هُمْ يَعْطِطُونَ، وَقَدْ  
عَطَّطُوا. وَفِي حَدِيثِ ابْنِ أَبِي نَيْسٍ: إِنَّهُ  
لِيُعْطِطُ الْكَلَامَ.

(١) فِي شَرْحِ الْقَامُوسِ شَطْرُ آخِرِ بَيْنِ الشَّطْرَيْنِ  
هُوَ: إِذَا بَدَأَ مِنْهَا الَّذِي تَنْطُي

وَعَطَّطَ بِالذَّبِّ: قَالَ لَهُ عَاطٍ عَاطٍ.  
«عطف» عَطَفَ يَعْطِفُ عَطْفًا: أَنْصَرَفَ.  
وَرَجُلٌ عَطُوفٌ وَعَطَافٌ: يَحْسِي الْمُنْهَرَمِينَ.  
وَعَطَفَ عَلَيْهِ يَعْطِفُ عَطْفًا: رَجَعَ عَلَيْهِ بِمَا  
يَكْرَهُ، أَوَّلُهُ بِمَا يُرِيدُ. وَتَعَطَّفَ عَلَيْهِ:  
وَصَلَّهُ وَبَرَّهُ. وَتَعَطَّفَ عَلَى رَجِيهِ: رَقَّ لَهَا.  
وَالْعَاطِفَةُ: الرَّحِمُ، صِفَةٌ غَالِيَةٌ. وَرَجُلٌ  
عَاطِفٌ وَعَطُوفٌ: عَائِدٌ بِفَضْلِهِ حَسَنُ  
الْخُلُقِ. قَالَ اللَّيْثُ: الْعَطَافُ الرَّجُلُ الْحَسَنُ  
الْخُلُقِ الْعَطُوفُ عَلَى النَّاسِ بِفَضْلِهِ؛ وَقَوْلُ  
مُزَاجِمِ الْعَقِيلِيِّ أَنَشَدَهُ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ:  
وَجَدِي بِهِ وَجَدَ الْمُضِلُّ قَلْوَصُهُ

بِنَخْلَةٍ لَمْ تَعْطِفْ عَلَيْهِ الْعَوَاطِفُ  
لَمْ يُفَسِّرِ الْعَوَاطِفُ، وَعِنْدِي أَنَّهُ يُرِيدُ الْأَقْدَارَ  
الْعَوَاطِفَ عَلَى الْإِنْسَانِ بِمَا يُجِبُّ. وَعَطَفْتُ  
عَلَيْهِ: أَشْفَقْتُ. يُقَالُ: مَا تَيْبَنِي عَلَيْكَ.  
عَاطِفَةٌ مِنْ رَجَمٍ وَلَا قَرَابَةٍ. وَتَعَطَّفَ عَلَيْهِ:  
أَشَقَّ. وَتَعَاطَفُوا أَيْ عَطَفَ بَعْضُهُمْ عَلَى  
بَعْضٍ. وَاسْتَعْطَفَهُ فَعَطَفَ.  
وَعَطَفَ الشَّيْءُ يَعْطِفُهُ عَطْفًا وَعُطُوفًا  
فَانْعَطَفَ، وَعَطَفَهُ فَعَطَفَ: حَنَاهُ وَأَمَأَهُ،  
شَدَّدَ لِلْكَثْرَةِ. وَيُقَالُ: عَطَفْتُ رَأْسَ الْعُودِ  
فَانْعَطَفَ، أَيْ حَنَيْتُهُ فَاَنْحَنَى. وَعَطَفْتُ أَيْ  
مَلْتُ.

وَالْعَطَائِفُ: الْقَيْسِيُّ، وَاحِدَتُهَا عَطِيفَةٌ،  
كَمَا سَمَّوْهَا حَنِينَةً، وَجَمَعُهَا حَتَّى. وَقَوْسٌ  
عَطُوفٌ وَمُعْطَفَةٌ: مَعْطُوفَةٌ إِحْدَى السَّبْتَيْنِ  
عَلَى الْأُخْرَى. وَالْعَطِيفَةُ وَالْعِطَافَةُ: الْقَوْسُ؛  
قَالَ ذُو الرِّمَّةِ فِي الْعَطَائِفِ:  
وَأَشْفَرَ بَلَى وَشِيَهُ حَفَقَانَهُ  
عَلَى الْبَيْضِ فِي أَغَادِيهَا وَالْعَطَائِفِ  
يَعْنِي بَرْدًا يَظَلُّ بِهِ، وَالْبَيْضُ: السَّيْفُ،  
وَقَدْ عَطَفَهَا يَعْطِفُهَا. وَقَوْسٌ عَطْفِي:  
مَعْطُوفَةٌ؛ قَالَ أُسَامَةُ الْهَدَلِيُّ:  
فَمَدَّ ذِرَاعِيهِ وَأَجَنَّا صَلْبَهُ

وَقَرَّبَهَا عَطْفِي مَرِيرٌ مُلَاكِدٌ  
وَكُلُّ ذَلِكَ لِعَطْفِهَا وَأَنْحِنَائِهَا، وَقَيْسِيُّ

مُعْطَفَةٌ وَلِقَاحٌ مُعْطَفَةٌ، وَرَبًّا عَطَفُوا عِدَّةَ ذَوْدٍ  
عَلَى فَصِيلِي وَاحِدٍ، فَاحْتَلَبُوا أَلْبَانَهُنَّ عَلَى  
ذَلِكَ لِيَذْرَبْنَ. قَالَ الْجَوْهَرِيُّ: وَالْقَوْسُ  
الْمَعْطُوفَةُ هِيَ هَذِهِ الْعَرَبِيَّةُ.  
وَمُنْعَطَفُ الْوَادِي: مُنْعَرَجُهُ وَمُنْحَاهُ؛  
وَقَوْلُ سَاعِدَةَ بْنِ جَوْبَةَ:

مِنْ كُلِّ مَعْطِفَةٍ وَكُلِّ عِطَافَةٍ  
مِنْهَا يَصُدُّهَا ثَوَابٌ يَزْعَبُ  
يَعْنِي بِعِطَافَةٍ هُنَا: مُنْحَى، يَصِفُ صَحْرَةَ  
طَوِيلَةً فِيهَا نَحْلٌ.  
وَشَاةٌ عَاطِفَةٌ بَيْنَهُ الْعُطُوفِ وَالْعَطْفِ:  
تَنْتَنِي عِنْفَهَا لِعَيْرِ عَيْلَةٍ. وَفِي حَدِيثِ الرَّكَاءِ:  
لَيْسَ فِيهَا عَطْفَاءٌ، أَيْ مُلْتَوِيَةٌ الْقَرْنِ، وَهِيَ  
نَحْوُ الْعَقْصَاءِ.

وِظْيِيَّةٌ عَاطِفٌ: تَعْطِفُ عِنْفَهَا إِذَا  
رَبَضَتْ، وَكَذَلِكَ الْحَاقِفُ مِنَ الظَّبَاءِ.  
وَتَعَاطَفَ فِي مَشِيئِهِ: تَنَتَّى. يُقَالُ: فُلَانٌ  
يَتَعَاطَفُ فِي مَشِيئِهِ بِمِثْلَةِ يَتَهَادَى وَيَتَابِلُ مِنْ  
الْحَيْلَاءِ وَالْتَبَحْتِرِ.  
وَالْعَطْفُ: أَنْبَاءُ الْأَشْفَارِ (عَنْ كُرَاعِ)  
وَالْعَيْنُ الْمُعْجَمَةُ أَعْلَى. وَفِي حَدِيثِ أُمِّ  
مَعْدِي: وَفِي أَشْفَارِهِ عَطْفٌ، أَيْ طَوْلٌ، كَأَنَّهُ  
طَالَ وَأَنْعَطَفَ، وَرُويَ الْحَدِيثُ أَيْضًا بِالْعَيْنِ  
الْمُعْجَمَةِ.

وَعَطَفَ النَّاقَةَ عَلَى الْحَوَارِ وَالْبُؤَى:  
ظَارَهَا. وَنَاقَةٌ عَطُوفٌ: عَاطِفَةٌ، وَالْجَمْعُ  
عَطْفٌ. قَالَ الْأَزْهَرِيُّ: نَاقَةٌ عَطُوفٌ إِذَا  
عَطَفَتْ عَلَى يَوْمِ قَرْمَتَهُ.  
وَالْعَطُوفُ: الْمَحِيَّةُ لِزَوْجِهَا. وَامْرَأَةٌ  
عَطِيفٌ: هَيْبَةٌ لَيْتَةٌ ذَلُولٌ مِطْوَاعٌ لَا كِبَرَ لَهَا،  
وَإِذَا قُلْتُ امْرَأَةً عَطُوفٌ، فَهِيَ الْحَائِيَّةُ عَلَى  
وَلَدِهَا، وَكَذَلِكَ رَجُلٌ عَطُوفٌ.

وَيُقَالُ: عَطَفَ فُلَانٌ إِلَى نَاحِيَةٍ كَذَا  
يَعْطِفُ عَطْفًا إِذَا مَالَ إِلَيْهِ وَأَنْعَطَفَ نَحْوَهُ.  
وَعَطَفَ رَأْسَ بَعِيرِهِ إِلَيْهِ، إِذَا عَاجَهُ عَطْفًا.  
وَعَطَفَ اللَّهُ تَعَالَى يَقْلِبُ السُّلْطَانَ عَلَى  
رَعِيَّتِهِ، إِذَا جَعَلَهُ عَاطِفًا رَحِيمًا. وَعَطَفَ  
الرَّجُلُ وَسَادَهُ إِذَا ثَنَاهُ لِيَرْتَفِقَ عَلَيْهِ وَيَتَكَيَّ؛

قال لبيد:

ومجود من ضباب الكرى  
عاطف الثمر صدق المبتدل  
والعطوف والعاطوف، وبعض يقول  
العاطوف: مبيدة فيها خشية معطوفة  
الرأس، سميت بذلك لانعاطف خشيتها.  
والعطفة: حُرزة يعطف بها النساء  
الرجال، وأرى اللحياني حكى العطفة،  
بالكسر.

والعطف: المنكب. قال الأزهرى:  
منكب الرجل عطفه، وإبطه عطفه.  
والعطوف: الأباط. وعطفا الرجل  
والدابة: جانيه عن يمين وشمال، وشقاه  
من لدن رأسه إلى وركه، والجمع أعطاف  
وعطاف وعطوف. وعطفا كل شيء:  
جانيه. وعطف عليه أي كره؛ وأنشد:  
الجوهري لأبي وجزة:

العاطفون تحين ما من عاطف  
والمطعمون زمان أين المطعم؟  
قال ابن بري: ترتيب إنشاد هذا الشعر:

العاطفون تحين ما من عاطف  
والمطمعون يدا إذا ما أنعموا  
واللاحقون جفانهم قمع الذرى  
والمطعمون زمان أين المطعم؟

وثى عطفه: أعرص. وممر ناني عطفه  
أي رخي البال. وفي التنزيل: «ثاني عطفه  
ليضل عن سبيل الله»؛ قال الأزهرى: جاء  
في التفسير أن معناه لاويا عنقه، وهذا  
يوصف به المتكبر، فالمعنى: ومن الناس  
من يجادل في الله بغير علم ثانياً عطفه، أي  
متكبراً، ونصب ثاني عطفه على الحال،  
ومعناه التثوين كقولهم تعالى: «هدياً بالغ  
الكعبة»؛ أي بالغ الكعبة؛ وقال أبو سهيم  
الهدلي يصف حماراً:

يعالج بالعطفين شأواً كأنه  
حريق أشيعته الأباءة حاصد  
أراد أشيع في الأباءة فحذف الحرف وقلب.  
وحاصد أي يحصد الأباءة بإخراجه إياها.

ومر يُنظر في عطفه إذا مرّ معجباً.

والعطف: الأزار. والعطف:  
الرداء، والجمع عطف وأعطفة، وكذلك  
المعطف وهو مثل مثير وإزار، وملحف  
ولحاف، ومسرّد وسراد، وكذلك معطف  
وعطف، وقيل: المعاطف الأردية  
لا واحد لها، واعتطف بها وتعطف:  
ارتدى. وسُمي الرداء عطفًا لوقوعه على  
عطفي الرجل، وهما ناحيتا عنقه. وفي  
الحديث: سبحان من تعطف بالعز وقال  
به، ومعناه سبحان من تردى بالعز،  
والتعطف في حق الله مجاز يراد به  
الانصاف، كأن العز شمله شمول الرداء؛  
هذا قول ابن الأثير، ولا يعجبني قوله: كأن  
العز شمله شمول الرداء، والله تعالى يشمل  
كل شيء، وقال الأزهرى: المراد به عز الله  
وجاله وجلاله، والعرب تضع الرداء موضع  
البهجة والحسن وتضعه موضع النعمة  
والبهاء. والعطوف: الأردية. وفي حديث  
الاستيفاء: حول رداءه وجعل عطفاه  
الأيمن على عاتقه الأيسر؛ قال ابن الأثير:  
إنما أضاف العطف إلى الرداء لأنه أراد أحد  
شقي العطف، فالهاء ضمير الرداء،  
ويجوز أن يكون للرجل، ويريد بالعطف  
جانب ردايه الأيمن؛ ومنه حديث  
ابن عمر، رضي الله عنها: خرج متلفعاً  
بعطف. وفي حديث عائشة: فناولتها عطفاً  
كان على فرأت فيه نصلياً فقالت: نحيه  
عني.

والعطف: السيف، لأن العرب تسميه  
رداء؛ قال:

ولا مال لي إلا عطف ومدرع  
لكم طرف منه حديد ولي طرف  
الطرف الأول: حده الذي يضرب به،  
والطرف الثاني: مبيضه؛ وقال آخر:

لا مال إلا العطف تؤزره  
أم ثلاثين وابنة الجبل

لا يرتقي التّر في دلاله  
ولا يعدى نعليه من بلل  
عصرته. نطفة تضمّتها

لصب تلقى مواقع السبل  
أو وجبة من جناة أشكلة

إن لم يرعها بالماء لم تتل  
قال ثعلب: هذا وصف صعلوكاً فقال: لا  
مال له إلا العطف، وهو السيف، وأم  
ثلاثين: كنانة فيها ثلاثون سهمًا، وابنة  
الجبل: قوس تبعه في جبل وهو أصلب  
لعودها، ولا يئاله نر، لأنه يأوى الجبال،  
والعصرة: المنجأ، والنطفة: الماء،  
واللصب: شق الجبل، والوجبة: الأكلة  
في اليوم، والأشكلة: شجرة. واعتطف  
الرداء والسيف والقوس (الأخيرة عن  
ابن الأعرابي)، وأنشد:

ومن يعطفه على مثير  
فنعّم الرداء على المثير  
وقوله أنشد ابن الأعرابي:

ليست عليك عطف الحياء  
وجللك المجد ثني العلاء  
إنما عني به رداء الحياء أو حلتها، استيعارة.  
ابن شميل: العطف تردّيك بالثوب على  
مكتيك، كالذي يفعل الناس في الحر،  
وقد تعطف بردائه. والعطف: الرداء  
والطيلسان؛ وكل ثوب تعطفه، أي تردى  
به، فهو عطف.

والعطف: عطف أطراف الدليل من  
الظهارة على البطانة.

والعطف: في صفة قِداح الميسر،  
ويقال العطف، وهو الذي يعطف على  
القِداح فيخرج فائرًا؛ قال الهدلي:

فخصّصت ضفني في جمه

خياض المداير قِدحاً عطوفا  
وقال الفقيهي في كتاب الميسر:  
العطف القِدح الذي لا غرم فيه ولا غنم  
له، وهو واحد الأغفال الثلاثة في قِداح  
الميسر، سُمي عطوفاً لأنه [يكرّر] في كل

رِبَابَةٌ يُضْرَبُ بِهَا ، قَالَ : وَقَوْلُهُ : قَدْ حَا  
وَاحِدٌ فِي مَعْنَى جَمِيعٍ ؛ وَمِنْهُ قَوْلُهُ :  
حَتَّى تَحْضَخْضَخَ بِالضَّمَنِ السَّبِيحُ كَمَا

خَاضَ الْقِدَاحُ قَبِيرَ طَامِغٍ خَصِلُ  
السَّبِيحِ : مَا نَسَلَ مِنْ رِيَشِ الطَّيْرِ الَّتِي تَرُدُّ  
الْمَاءَ ، وَالْقَبِيرُ : الْمَقْمُورُ ، وَالطَّامِغُ :  
الَّذِي يَطْمَعُ أَنْ يَعُودَ إِلَيْهِ مَا قَمِرَ . وَيُقَالُ :  
إِنَّهُ لَيْسَ يَكُونُ أَحَدٌ أَطْمَعُ مِنْ مَقْمُورٍ ،  
وَخَصِلٌ : كَثُرَ خِصَالُ قَمَرِهِ ؛ وَأَمَّا قَوْلُ  
ابْنِ مُقْبِلٍ :

وَأَضْفَرَ عَطَافٍ إِذَا رَاحَ رَبُّهُ  
عَدَا ابْنَا عِيَانٍ بِالشَّوَاءِ الْمُصْهَبِ  
فَإِنَّهُ أَرَادَ بِالْعَطَافِ قِدْحًا يَعْطِفُ عَنْ مَا حَذَى  
الْقِدَاحِ وَيَتَفَرَّدُ ، وَرَوَى عَنِ الْمَوْجِجِ أَنَّهُ  
قَالَ : فِي حَلْبَةِ الْخَيْلِ إِذَا سُوِّقَ بَيْنَهَا ، وَفِي  
أَسَامِيهَا : هُوَ السَّابِقُ ، وَالْمُصَلَّى وَالْمُسَلَّى ،  
وَالْمَجْلَى ، وَالتَّالِي ، وَالْعَاطِفُ ، وَالْحَطْفِيُّ ،  
وَالْمَوْمَلُ ، وَاللَّطِيمُ ، وَالسَّكَيْتُ . قَالَ  
أَبُو عُبَيْدٍ : لَا يَعْرِفُ مِنْهَا إِلَّا السَّابِقُ وَالْمُصَلَّى  
ثُمَّ التَّالِي وَالرَّابِعُ إِلَى الْعَاشِرِ ، وَأَخْرَجَهَا  
السَّكَيْتُ وَالْفَسْكَالُ ؛ قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : وَلَمْ  
أَجِدِ الرَّوَايَةَ نَابِتَةً عَنِ الْمَوْجِجِ مِنْ جِهَةٍ مَنْ  
يُوتَى بِهِ ، قَالَ : فَإِنْ صَحَّتِ الرَّوَايَةُ عَنْهُ فَهُوَ  
ثِقَةٌ .

وَالْعِطْفَةُ : شَجَرَةٌ يُقَالُ لَهَا الْعَصْبَةُ وَقَدْ  
ذُكِرَتْ ؛ قَالَ الشَّاعِرُ :

تَلْبَسُ حَبُّهَا بِدَمِي وَلَحْيِي  
تَلْبَسُ عِطْفَةَ بَفْرُوعِ ضَالِي  
وَقَالَ مَرَّةً : الْعِطْفُ ، يَفْتَحُ الْعَيْنَ  
وَالطَّاءُ ، نَبَتْ يَتَلَوَّى عَلَى الشَّجَرِ ، لَا وَرَقَ لَهُ  
وَلَا أَفْئَانَ ، تَرْعَاهُ الْبَقَرُ خَاصَّةً ، وَهُوَ مُضِرٌّ  
بِهَا ، وَيَرْعُمُونَ أَنْ بَعْضَ عُرُوقِهِ يُوْخَذُ وَيَلَوَّى  
وَيُرْفَى وَيُطْرَحُ عَلَى الْمَرْأَةِ الْفَارِكِ ، فَتَحِبُّ  
زَوْجَهَا . قَالَ ابْنُ بَرِيٍّ : الْعِطْفَةُ اللَّبْلَابُ ،

سُمِّيَ بِذَلِكَ لِتَلَوُّيهِ عَلَى الشَّجَرِ . قَالَ  
الْأَزْهَرِيُّ : الْعِطْفَةُ وَالْمِطْفَةُ هِيَ الَّتِي تَعْلَقُ  
الْحَبْلَةَ بِهَا مِنَ الشَّجَرِ ، وَأَنْشَدَ الْبَيْتَ  
الْمَذْكُورَ ، وَقَالَ : قَالَ النَّضْرُ : إِنَّمَا هِيَ

عِطْفَةٌ فَحَقَّقَهَا لِيَسْتَقِيمَ لَهُ الشَّعْرُ . أَبُو عَمْرٍو :  
مِنْ غَرِيبِ شَجَرِ الْبَرِّ الْعِطْفُ ، وَاحِدُهَا  
عِطْفَةٌ .

ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : يُقَالُ تَنَحَّ عَنْ عِطْفِ  
الطَّرِيقِ وَعِطْفِهِ وَعَلَيْهِ وَدَعَسِهِ وَقَرِيهِ وَقَارَعَتِهِ .  
وَعِطَافٌ وَعِطْفِيٌّ : اسْتَانَ ، وَالْأَعْرَفُ  
عِطْفِيٌّ ، بِالْقَيْنِ الْمَعْجَمَةِ (عَنِ  
ابْنِ سَيِّدَةَ) .

\* عِطْلٌ \* عِطَلَتِ الْمَرْأَةُ تَعْطِلُ عِطْلًا  
وَعِطُولًا ، وَتَعْطَلَتْ ، إِذَا لَمْ يَكُنْ عَلَيْهَا  
حَلْيٌ ، وَلَمْ تَلْبَسِ الزَّيْتَةَ ، وَخَلَا جِيدُهَا مِنْ  
الْقَلَائِدِ . وَامْرَأَةٌ عَاطِلٌ ، بِغَيْرِ هَاءٍ ، مِنْ نِسْوَةٍ  
عَوَاطِلٌ وَعِطْلِيٌّ ؛ أَنْشَدَ الْقِنَانِيُّ :  
وَلَوْ أَشْرَفَتْ مِنْ كَفَّةِ السُّرْرِ عَاطِلًا  
لَقُلْتُ : غَزَالٌ مَا عَلَيْهِ خِصَاصُ  
وَامْرَأَةٌ عِطْلٌ مِنْ نِسْوَةٍ عَاطِلِيٍّ ؛ قَالَ  
الشَّمَّاحُ :

يَا طَبِيَّةُ عِطْلًا حَسَنَةً الْجِيدِ  
فَإِذَا كَانَ ذَلِكَ عَادَتَهَا فَبَيْ عِطْلًا .  
وَقَالَ ابْنُ شُمَيْلٍ : الْعِطْلَانُ مِنَ النِّسَاءِ  
الْحَسَنَاتُ الَّتِي لَا تَبَالِي أَنْ تَتَقَلَّدَ الْقِلَادَةَ لِجَالِهَا  
وَتَأْمُرُهَا . وَمَعَاظِلُ الْمَرْأَةِ : مَوَاقِعُ حَلْيِهَا ؛  
قَالَ الْأَخْطَلُ :

زَانَتْ مَعَاظِلَهَا بِالذَّرِّ وَالذَّهَبِ (١)  
وَامْرَأَةٌ عِطْلَاءُ : لَا حَلْيَ عَلَيْهَا . وَفِي  
الْحَدِيثِ : يَا عَلِيُّ ، مَرِّ نِسَاءَكَ لَا يَصِلْنَ  
عِطْلًا ؛ الْعِطْلُ : فَقْدَانُ الْحَلْيِ . وَفِي  
حَدِيثِ عَائِشَةَ : كَرِهَتْ أَنْ تُصَلَّى الْمَرْأَةُ  
عِطْلًا ، وَلَوْ أَنَّ تَعْلَقَ فِي عُنُقِهَا خَيْطًا . وَجَيْدٌ  
مِعْطَالٌ : لَا حَلْيَ عَلَيْهِ ، وَقِيلَ : الْعَاطِلُ بَيْنَ  
النِّسَاءِ الَّتِي لَيْسَ فِي عُنُقِهَا حَلْيٌ ، وَإِنْ كَانَ فِي  
بَيْدِهَا وَرَجَلَيْهَا .

وَالْتَعْطِيلُ : تَرْكُ الْحَلْيِ .  
وَالْأَعْطَالُ مِنَ الْخَيْلِ وَالْإِبِلِ : الَّتِي

(١) قوله : « زانت إلخ » صدره كما في  
التكملة :

من كل بيضاء مكسال برهرة

لَا قَلَائِدَ عَلَيْهَا وَلَا أَرْسَانَ لَهَا ، وَاحِدُهَا  
عِطْلٌ ؛ قَالَ الْأَعَشِيُّ :

وَمَرْسُونُ خَيْلِي وَأَعْطَالُهَا  
وَنَاقَةُ عِطْلٌ : بِلَا سِمَةٍ (عَنِ نَعْلَبِيِّ) ،  
وَالْجَمْعُ كَالْجَمْعِ ؛ وَقَوْلُهُ أَنْشَدَهُ  
ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ :

فِي جَلَّةٍ مِنْهَا عِدَامِيْسٌ عِطْلٌ (٢)  
يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ جَمْعُ عَاطِلِيٍّ ، كَبَايِلٍ وَبُزُلٍ ،  
وَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ الْعِطْلُ يَقَعُ عَلَى الْوَاحِدِ  
وَالْجَمْعِ .  
وَقَوْسٌ عِطْلٌ : لَا وَتَرَ عَلَيْهَا ، وَقَدْ  
عَاطَلَهَا .

وَرَجُلٌ عِطْلٌ : لَا سِلَاحَ لَهُ ، وَجَمْعُهُ  
أَعْطَالٌ ؛ وَكَذَلِكَ الرَّعِيَّةُ (٣) إِذَا لَمْ يَكُنْ لَهَا  
وَالرُّبُوسُهَا ، فَهَمَّ مَعْطَلُونَ . وَقَدْ عَاطَلُوا أَيَّ  
أَهْمَلُوا . وَإِبِلٌ مُعْطَلَةٌ : لَا رَاعِيَ لَهَا .

وَالْمُعْطَلُ : الْمَوَاتُ مِنَ الْأَرْضِ ، وَإِذَا  
تَرَكَ الثَّغْرَ بِأَحَامٍ يَحْيِيهِ فَقَدْ عَاطَلَ ،  
وَالْمَوَاشِي إِذَا أَهْمَلَتْ بِلَا رَاعٍ فَقَدْ عَاطَلَتْ .  
وَالْتَعْطِيلُ : التَّفْرِيعُ . وَعَاطَلَ الدَّارُ :  
أَخْلَاهَا . وَكُلُّ مَا تَرَكَ ضَيَاعًا مُعْطَلٌ وَمُعْطَلٌ .  
وَمِنْ الشَّاذِّ قِرَاءَةُ مَنْ قَرَأَ : « وَيَبْرُ مُعْطَلَةٌ » ؛  
وَيَبْرُ مُعْطَلَةٌ : لَا يَسْتَقِي مِنْهَا وَلَا يَتَسَمَّعُ بِأَيْهَا ،  
وَقِيلَ : يَبْرُ مُعْطَلَةٌ لِيُبْرِدَ أَهْلِهَا . وَفِي الْحَدِيثِ  
عَنْ عَائِشَةَ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا ، فِي امْرَأَةٍ  
تُوقِيَتْ ، فَقَالَتْ : عَاطَلُوهَا ، أَيَّ انزَعُوا  
حَلْيَهَا وَاجْتَمَلُوهَا عَاطِلًا .

وَالْعِطْلُ : شَحْصُ الْإِنْسَانِ ، وَعَمٌّ بِهِ  
بَعْضُهُمْ جَمِيعَ الْأَشْخَاصِ ، وَالْجَمْعُ  
أَعْطَالٌ . وَالْعِطْلُ : الشَّحْصُ مِثْلُ الطَّلَلِ ؛  
يُقَالُ : مَا أَحْسَنَ عِطْلَهُ ، أَيَّ شَطَاطَةً وَتَأَمَّهُ .

(٢) قوله : « عداميس » كذا في الأصل  
والمحكم بالذال ، ولعله بالراء ، جمع عرمس  
كزبرج ، وهي الناقة المكتنزة الصلبة .

(٣) قوله : « وكذلك الرعية إلخ » هي بقية  
عبارة الأزهرى الآتية ومحلها بعد قوله : « والمواشي  
إذا أهملت بلا راع فقط عطلت ؛ وبهذا يحسن وجه  
التشبيه .

وَالْعَطَلُ: تَامَ الْجِسْمَ وَطُولُهُ. وَامْرَأَةٌ حَسَنَةٌ الْعَطَلُ، إِذَا كَانَتْ حَسَنَةَ الْجُرْدَةِ، أَيْ الْمُجَرَّدِ. وَامْرَأَةٌ عَطَلَةٌ: ذَاتُ عَطَلٍ، أَيْ حُسْنِ جِسْمٍ، وَأَنْشَدَ أَبُو عَمْرٍو:

وَرَهَاءُ ذَاتُ عَطَلٍ وَسِيمٍ  
وَقَدْ يُسْتَعْمَلُ الْعَطَلُ فِي الْخُلُوِّ مِنَ الشَّيْءِ، وَإِنْ كَانَ أَصْلُهُ فِي الْحَلِيِّ؛ يُقَالُ: عَطَلَ الرَّجُلُ مِنَ الْمَالِ وَالْأَدَبِ، فَهُوَ عَطَلٌ وَعَطَلٌ، مِثْلُ عَسِرٍ وَعُسِرٌ. وَتَعَطِيلُ الْحُدُودِ: الْأَتْقَامَ عَلَى مَنْ وَجِبَتْ عَلَيْهِ.

وَعَطَلَتِ الْغَلَاتُ وَالْمَزَارِعُ إِذَا لَمْ تُعْمَرَ وَلَمْ تُحْرَثْ. وَفُلَانٌ ذُو عَطَلَةٍ إِذَا لَمْ تَكُنْ لَهُ صَيِّمَةٌ<sup>(١)</sup> يَأْرِسُهَا. وَذَلُو عَطَلَةٍ إِذَا انْقَطَعَ وَدَمُهَا فَتَعَطَلَتْ مِنَ الْاسْتِقْيَاءِ بِهَا. وَفِي حَدِيثِ عَائِشَةَ وَوَصَفَتْ أَبَاهَا: رَبَّ النَّأْيِ، وَأَوْدَمَ الْعَطَلَةَ، قَالَ: هِيَ الدَّلْوُ الَّتِي تُرْكُ الْعَمَلُ بِهَا حِينًا، وَعَطَلْتُ وَتَقَطَعْتُ أَوْدَامَهَا وَعُرَاهَا، تُرِيدُ أَنَّهُ أَعَادَ سُيُورَهَا، وَعَمِلَ عُرَاهَا، وَأَعَادَهَا صَالِحَةً لِلْعَمَلِ، وَهُوَ مِثْلُ لِفْعَلِهِ فِي الْإِسْلَامِ بَعْدَ النَّبِيِّ ﷺ، أَيْ أَنَّهُ رَدَّ الْأُمُورَ إِلَى نِظَامِهَا، وَفَوَى أَمْرَ الْإِسْلَامِ بَعْدَ ارْتِدَادِ النَّاسِ، وَأَوْهَى أَمْرَ الرُّدَّةِ حَتَّى اسْتَقَامَ لَهُ النَّاسُ.

وَتَعَطَّلَ الرَّجُلُ إِذَا بَقِيَ لَا عَمَلَ لَهُ، وَالِاسْمُ الْعَطَلَةُ.

وَالْعَطَلَةُ مِنَ الْإِبِلِ: الْحَسَنَةُ الْعَطَلِي، إِذَا كَانَتْ تَامَةً الْجِسْمِ وَالطُّولِ؛ قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ: الْعَطَلَاتُ مِنَ الْإِبِلِ الْحَسَانُ، فَلَمْ يَشْتَقَّهُ؛ قَالَ ابْنُ سَيِّدَةَ: وَعِنْدِي أَنَّ الْعَطَلَاتِ عَلَى هَذَا إِنَّمَا هُوَ عَلَى النَّسَبِ. وَالْعَطَلَةُ أَيْضًا: النَّاقَةُ الصَّفِي، أَنْشَدَ أَبُو حَنِيفَةَ لِلْبَيْدِ:

فَلَا تَسْجَلُوزُ الْعَطَلَاتِ مِنْهَا  
إِلَى الْبِكْرِ الْمُقَارِبِ وَالْكَرُومِ  
وَلَكِنَّا نُعِضُّ السِّيفَ مِنْهَا  
بِأَسْوَقِ عَافِيَاتِ اللَّحْمِ كُومِ  
وَالْعَطَلُ: الْعُنُقُ؛ قَالَ رُوَيْبَةُ:  
أَوْقَصُ يُحْرِى الْأَفْرِيْنَ عَطَلُهُ  
وَشَاءُ عَطَلَةٌ: يُعْرَفُ فِي عُنُقِهَا أَنَّهُا  
مِغْرَارٌ.

وَامْرَأَةٌ عَطَلٌ: طَوِيلَةٌ، وَقِيلَ: طَوِيلَةٌ الْعُنُقِ فِي حُسْنِ جِسْمٍ، وَكَذَلِكَ مِنَ الثُّوقِ وَالْخَيْلِ، وَقِيلَ: كَلُّ مَا طَالَ عُنُقُهُ مِنَ الْبَهَائِمِ عَطَلٌ. وَالْعَيْطَلُ: النَّاقَةُ الطَّوِيلَةُ فِي حُسْنِ مَنْظَرٍ وَسِيمٍ؛ قَالَ ابْنُ كَثِيرٍ:

ذِرَاعِي عَيْطَلٍ أَدْمَاءُ بِكْرِ  
هِيحَانِ اللَّوْنِ لَمْ تَقْرَأْ جَيِّنَا  
وَهَذَا الْبَيْتُ أَوْرَدَهُ الْجَوْهَرِيُّ:

ذِرَاعِي عَيْطَلٍ أَدْمَاءُ بِكْرِ  
تَرَبَعَتِ الْأَمَاعِرُ وَالْمَتُونَا  
وَفِي قَصِيدِ كَعْبٍ:

شَدَّ النَّهَارِ ذِرَاعِي عَيْطَلِي نَصْفِي  
قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ: الْعَيْطَلُ النَّاقَةُ الطَّوِيلَةُ، وَالْبَاءُ زَائِدَةٌ. وَهَضْبَةُ عَيْطَلٌ: طَوِيلَةٌ وَالْعَطَلُ وَالْعَيْطَلُ وَالْعَيْطِيلُ: شِمْرَاخٌ مِنْ طَلْعِ فُحَالِ النَّحْلِ يُوْبَرُ بِهِ؛ قَالَ الْأَزْهَرِيُّ: سَمِعْتُهُ مِنْ أَهْلِ الْأَحْسَاءِ؛ وَأَمَّا قَوْلُ الرَّاجِزِ:

بَاتَ بِيَارِي شَعْشَعَاتٍ ذَبَلَا  
فَهِيَ تُسَمَّى زَمْرَمًا وَعَيْطَلَا  
وَقَدْ حَدَّثَنَا بِهَيْدٍ وَهَلَا<sup>(٢)</sup>

فَهِيَ اسْمَانِ لِنَاقَةٍ وَاحِدَةٍ؛ قَالَ ابْنُ بَرِّي: الرَّاجِزُ هُوَ عَيْلَانُ بْنُ حَرْبِثِ الرَّبِيعِيِّ، قَالَ: وَصَوَابُهُ بِهَيْدٍ وَحَلَا، لِأَنَّ هَلَا زَجْرٌ لِلْحَيْلِ، وَحَلَا زَجْرٌ لِلْإِبِلِ، وَالرَّاجِزُ إِنَّمَا وَصَفَ إِبِلًا لَا خَيْلًا.

وَعَطَلَةٌ: اسْمُ رَجُلٍ وَجَبَلٍ.

وَالْمُعَطَّلُ: مِنْ شَعْرَاءِ هُدَيْلِي؛ قَالَ الْأَزْهَرِيُّ: وَرَأَيْتُ بِالسُّودَةِ مِنْ دِيَارَاتِ بَنِي سَعْدِ جَبَلًا مُنِيْفًا يُقَالُ لَهُ عَطَلَةٌ، وَهُوَ الَّذِي قَالَ فِيهِ الْقَائِلُ:

خَلِيلِي قُومًا فِي عَطَالَةٍ قَانظَرَا  
أَنَارًا تَرَى مِنْ ذِي أَبَانِيْنِ أَمْ بَرَقَا؟  
وَفِي تَرْجِمَةِ عَضَلٍ: اِعْضَلَّتِ الشَّجَرَةَ كَثُرَتْ أَعْضَانُهَا وَالتَّقَتْ، وَأَنْشَدَ:

كَأَنَّ زِيَامَهَا أَيْمٌ شُجَاعٌ  
تَرَادَدَ فِي غُصُونِ مُعْضَلَةٍ  
قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ: الصَّوَابُ مُعْطَلَةٌ، بِالطَّاءِ، وَهِيَ النَّاعِمَةُ، وَمِنْهُ قِيلَ شَجَرٌ عَيْطَلٌ أَيْ نَاعِمٌ.

• عطمس • الْعَطَلَسُ: الطَّوِيلُ.

• عطم • ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: الْعُطْمُ الصُّوفُ الْمُنْفُوشُ. وَالْعُطْمُ: الْهَلْكَى، وَاحِدُهُمْ عَطِيمٌ وَعَاطِيمٌ.

• عطمز • الْأَزْهَرِيُّ فِي تَرْجِمَةِ عَطْمَسَ: نَاقَةٌ عَيْطُمُوزٌ، بِالرَّيِّ، أَيْ طَوِيلَةٌ عَظِيمَةٌ. وَقَالَ: صَحْرَةٌ عَيْطُمُوزٌ ضَخْمَةٌ.

• عطمس • الْعُطْمُوسُ وَالْعَيْطُمُوسُ: الْحَمِيْلَةُ، وَقِيلَ: هِيَ الطَّوِيلَةُ النَّاقَةُ ذَاتُ قَوَامٍ وَالْوَاخِ، وَيُقَالُ ذَلِكَ لَهَا فِي تِلْكَ الْحَالِ إِذَا كَانَتْ عَاقِرًا. الْجَوْهَرِيُّ: الْعَيْطُمُوسُ مِنَ النَّسَاءِ النَّاقَةُ الْخَلْوِي، وَكَذَلِكَ مِنَ الْإِبِلِ. وَالْعَيْطُمُوسُ مِنَ الثُّوقِ أَيْضًا: الْفَيْتَةُ الْعَظِيمَةُ الْحَسَنَاءُ الْأَصْمَعِيُّ: الْعَيْطُمُوسُ النَّاقَةُ النَّاقَةُ الْخَلْقِ. ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: الْعَيْطُمُوسُ النَّاقَةُ الْهَرَمَةُ، وَالْجَمْعُ الْعَطَامِيْسُ، وَقَدْ جَاءَ فِي ضَرْوَرَةِ الشُّعْرِ عَطَامِيْسٌ؛ قَالَ الرَّاجِزُ:

يَا رَبِّ بِيضَاءِ مِنَ الْعَطَامِيْسِ  
تَضْحَكُ عَنْ ذِي أُشْرِ عَضَارِيْسِ  
وَكَانَ حَقًّا أَنْ يَقُولَ: عَطَامِيْسِ، لِأَنَّكَ لَمَّا

(٢) قوله: «بات بياري» كذا في الأصل ونسخي الصحاح هنا، وتقدم في ترجمة زم بات تباري، بضمير المؤنث.

(١) قوله: «صيمه» بالضاد المعجمة والياء في الهذلي: «صنعة» بالصاد المهملة والنون والكلمتان صالحتان، مع اختلاف المعنى.

[عبد الله]

حَدَّثَتِ الْبَاءَ مِنَ الْوَاحِدَةِ بَقِيَّتِ عَطْمُوسٌ بِمِثْلِ كَرْدُوسٍ ، فَلَزِمَ التَّعْوِضُ ، لِأَنَّ حَرْفَ اللَّيْنِ رَابِعٌ كَمَا لَزِمَ فِي التَّحْقِيرِ ، وَلَمْ تُحَذَفِ الْوَاوُ لِأَنَّكَ لَوْ حَذَفْتَهَا لاحتَجَبَتْ أَيْضاً إِلَى أَنْ تُحَذَفَ الْبَاءُ فِي الْجَمْعِ أَوْ التَّصْغِيرِ ، وَإِنَّمَا تُحَذَفُ مِنَ الزِّيَادَتَيْنِ مَا إِذَا حَذَفْتَهَا اسْتَعْيَبْتَ عَنْ حَذْفِ الْآخَرَى .

مَوَاشِيَهُمْ ، أَيْ أَرَاوِحُهَا ، سُمِّيَ الْمُرْحُ . وَهُوَ مَاوَاهَا ، عَطْنَا ؛ وَمِنْهُ الْحَدِيثُ : اسْتَوْصُوا بِالْمَعْرَى خَيْرًا ، وَأَنْقَشُوا لَهُ عَطْنَهُ . أَيْ مُرَاحَهُ . وَقَالَ اللَّيْثُ : كُلُّ مَبْرَكٍ يَكُونُ مَأْلَفًا لِلإِبِلِ فَهُوَ عَطْنٌ لَهُ بِمَنْزِلَةِ الْوَطَنِ لِلنَّعْمِ وَالْبَقَرِ ؛ قَالَ : وَمَعْنَى مَعَاطِنِ الإِبِلِ فِي الْحَدِيثِ مَوَاصِعُهَا ؛ وَأَنْشَدَ :

عطن . العطنُ للإبلِ : كالوطنِ للأناسِ ، وَقَدْ غَلَبَ عَلَى مَبْرَكِهَا حَوْلُ الْحَوْضِ ، وَالْمَعَطْنُ كَذَلِكَ ، وَالْجَمْعُ أَعْطَانٌ . وَعَطَنْتِ الإِبِلُ عَنِ الْمَاءِ تَعَطَّنُ وَتَعَطَّنُ عَطُونًا ، فَهِيَ عَوَاطِنُ وَعُطُونُ إِذَا رَوَيْتِ ثُمَّ بَرَكَتْ ، فَهِيَ إِبِلٌ عَاطِنَةٌ وَعَوَاطِنُ ، وَلَا يُقَالُ إِبِلٌ عَطَانٌ ، وَعَطَنْتِ أَيْضًا ، وَأَعَطْنَهَا : سَقَاهَا ثُمَّ أَنَاخَهَا وَحَسَبَهَا عِنْدَ الْمَاءِ فَبَرَكَتْ بَعْدَ الْوُرُودِ ، لِيَتَّعِدَ فَتَشْرَبَ ، قَالَ كَيْدٌ :

وَلَا تُكَلِّفْنِي نَفْسِي وَلَا هَلْمِي حِرْصًا أَيْمٌ بِهِ فِي مَعَطْنِ الْهُونِ وَرَوَى عَنِ النَّبِيِّ ﷺ : أَنَّهُ نَهَى عَنِ الصَّلَاةِ فِي أَعْطَانِ الإِبِلِ . وَفِي الْحَدِيثِ : صَلُّوا فِي مَرَابِضِ النَّعْمِ ، وَلَا تُصَلُّوا فِي أَعْطَانِ الإِبِلِ ؛ قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : لَمْ يَنْهَ عَنِ الصَّلَاةِ فِيهَا مِنْ جِهَةِ النَّجَاسَةِ ، فَإِنَّمَا مَوْجُودَةٌ فِي مَرَابِضِ النَّعْمِ ، وَقَدْ أَمَرَ بِالصَّلَاةِ فِيهَا ، وَالصَّلَاةُ مَعَ النَّجَاسَةِ لَا تَجُوزُ ، وَإِنَّمَا أَرَادَ أَنَّ الإِبِلَ تَرْدَحِمُ فِي الْمَهْتَلِ ، فَإِذَا شَرِبَتْ رَفَعَتْ رُءُوسَهَا ، وَلَا يُؤْمَنُ مِنْ يَفَارِهَا وَتَقَرُّفِهَا فِي ذَلِكَ الْمَوْضِعِ ، فَتُوذَى الْمُصَلِّيَ عِنْدَهَا ، أَوْ تُلَهِيهِ عَنِ صَلَاتِهِ ، أَوْ تُجَسِّسُهُ بِرِشَاشِ آبَائِهَا . قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : أَعْطَانُ الإِبِلِ وَمَعَاطِنُهَا لَا تَكُونُ إِلَّا مَبَارِكًا عَلَى الْمَاءِ ، وَإِنَّمَا تُعَطَّنُ الْعَرَبُ الإِبِلَ عَلَى الْمَاءِ حِينَ تَطْلُعُ الشَّرِيَا ، وَيَرْجِعُ النَّاسُ مِنَ النَّجْمِ إِلَى الْمَحَاضِرِ ، وَإِنَّمَا يَعَطُّونَ النَّعْمَ يَوْمَ وَرُدِّهَا ، فَلَا يَزَالُونَ كَذَلِكَ إِلَى وَقْتِ مَطْلَعِ سُهَيْلٍ فِي الْخَرِيفِ ، ثُمَّ لَا يُعَطُّونَهَا بَعْدَ ذَلِكَ ، وَلَكِنَّهَا تَرُدُّ الْمَاءَ فَتَشْرَبُ شَرِبَتَهَا وَتَصُدُّ مِنْ قَوْرِهَا ، وَقَوْلُ أَبِي مُحَمَّدٍ الْحَدَلَمِيِّ :

عَافَتَا الْمَاءَ فَلَمْ نُعْطِنَهَا  
إِنَّمَا يُعْطِنُ أَصْحَابُ الْعَلَلِ  
وَالِإِسْمُ الْعَطْنَةُ . وَأَعَطَّنَ الْقَوْمُ : عَطَنْتِ إِبِلُهُمْ . وَقَوْمٌ عَطَانٌ وَعُطُونُ وَعَطْنَةُ وَعَاطِنُونَ ، إِذَا تَزَلُّوا فِي أَعْطَانِ الإِبِلِ . وَفِي حَدِيثِ الرَّوْيَا : رَأَيْتُنِي أَنْزَعُ عَلَى قَلْبِي ، فَجَاءَ أَبُو بَكْرٍ فَاسْتَقَى وَفِي تَرْعِيهِ ضَعْفٌ ، وَاللَّهُ يَعْفُرُ لَهُ ، فَجَاءَ عُمَرُ فَتَرَعَّ فَاسْتَحَالَتْ الدَّلْوُ فِي يَدَيْهِ غَرَبًا ، فَأَرَوَى الطَّمِيَّةَ حَتَّى ضَرَبَتْ بِعَطْنِ ؛ يُقَالُ : ضَرَبْتَ الإِبِلَ بِعَطْنٍ إِذَا رَوَيْتِ ثُمَّ بَرَكْتَ حَوْلَ الْمَاءِ ، أَوْ عِنْدَ الْحِيَاضِ ، لِيُعَادَ إِلَى الشَّرْبِ مَرَّةً أُخْرَى ، لِتَشْرَبَ عَلَلًا بَعْدَ نَهْلِ ، فَإِذَا اسْتَوَقَّتْ رُدَّتْ إِلَى الْمَرَاعِي وَالْأَطْمَاءِ ، ضَرَبَ ذَلِكَ مَثَلًا لِإِسْعَاقِ النَّاسِ فِي زَمَنِ عَمْرٍو مَا فَتَحَ [ اللَّهُ ] عَلَيْهِمْ مِنَ الْأَمْصَارِ . وَفِي حَدِيثِ الْإِسْتِسْقَاءِ : فَمَا مَضَتْ سَاعَةٌ حَتَّى أُعْطِنَ النَّاسُ فِي الْعُشْبِ ، أَرَادَ أَنَّ الْمَطَرَ طَبَقَ وَعَمَّ الْبُطُونَ وَالظُّهُورَ حَتَّى أُعْطِنَ النَّاسُ إِبِلَهُمْ فِي الْمَرَاعِي ، وَمِنْهُ حَدِيثُ أُسَامَةَ : وَقَدْ عَطَّنَا

وَيَشْرَبْنَ مِنْ بَارِدٍ قَدْ عَلِمْنَ  
بِأَنَّ لَا دِخَالَ وَأَنَّ لَا عَطُونًا  
وَقَدْ ضَرَبْتَ بِعَطْنِ ، أَيْ بَرَكْتَ ؛ وَقَالَ عُمَرُ ابْنُ لَجَبٍ :

تَمَشَى إِلَى رِوَاهِ عَاطِنَاتِهَا  
قَالَ ابْنُ السَّكَيْتِ : وَتَقُولُ هَذَا عَطْنُ النَّعْمِ وَمَعَاطِنُهَا ، لِمَرَابِضِهَا حَوْلَ الْمَاءِ .

وَأَعَطَّنَ الرَّجُلُ بَعِيرَهُ ، وَذَلِكَ إِذَا لَمْ يَشْرَبْ فَرَدَّهُ إِلَى الْعَطْنِ يَنْتَظِرُ بِهِ ؛ قَالَ كَيْدٌ :

فَهَرَقْنَا لَهَا فِي ذَاتِهِ  
لِصَوَابِهِ نَشِيْشٌ بِالْبَلَلِ  
رَاسِخَ الدَّمَنِ عَلَى أَعْضَادِهِ  
تَلَمَّتَهُ كُلُّ رِيحٍ وَسَبَلِ  
عَافَتَا الْمَاءَ فَلَمْ نُعْطِنَهَا

إِنَّمَا يُعْطِنُ مَنْ يَرْجُو الْعَلَلِ  
وَرَجُلٌ رَحَبُ الْعَطْنِ ، وَوَسِيعُ الْعَطْنِ ، أَيْ رَحَبُ الدَّرَاعِ كَثِيرُ الْهَالِ وَوَسِيعُ الرَّحْلِ . وَالْعَطْنُ : الْغُرْضُ ، وَأَنْشَدَ شَيْخٌ لِعَدِيِّ ابْنِ زَيْدٍ :

طَاهِرُ الْأَنْوَابِ يَخِي عِرْضَهُ  
مِنْ خَتَى الدَّمَةِ أَوْ طَمَنَ الْعَطْنِ  
الطَّمَنُ : الْفَسَادُ . وَالْعَطْنُ : الْغُرْضُ ، وَيُقَالُ : مَنَزَلُهُ وَنَاحِيَّتُهُ .

وَعَطْنُ الْجِلْدِ ، بِالْكَسْرِ ، يَعْطِنُ عَطْنَا ، فَهُوَ عَطْنٌ ، وَأَنْعَطَنَ : وُضِعَ فِي الدَّبَاغِ ، وَثُرِكَ حَتَّى فَسَدَ وَأَتَنَّ ، وَقِيلَ : هُوَ أَنْ يُنْصَحَ عَلَيْهِ الْمَاءُ ، وَيُلْفَ ، وَيُدْفَنُ يَوْمًا وَلَيْلَةً ، لِيَسْتَرْخِيَ صُوفَهُ أَوْ شَعْرَهُ ، فَيَتَنَفَّ وَيُلْفَى بَعْدَ ذَلِكَ فِي الدَّبَاغِ ، وَهُوَ حَيْثُ يُدْفَنُ مَا يَكُونُ ، وَقِيلَ : الْعَطْنُ ، بِسُكُونِ الطَّاءِ ، فِي الْجِلْدِ أَنْ تُؤَخَّذَ غَلَقَةً ، وَهُوَ نَيْتٌ ، أَوْ قَرْتٌ ، أَوْ مِلْحٌ ، فَيُلْفَى الْجِلْدُ فِيهِ حَتَّى يَبْتِنَ ، ثُمَّ يُلْفَى بَعْدَ ذَلِكَ فِي الدَّبَاغِ ، وَالَّذِي ذَكَرَهُ الْجَوْهَرِيُّ فِي هَذَا الْمَوْضِعِ قَالَ : أَنْ يُؤَخَّذَ الْعَلْفَى فَيُلْفَى الْجِلْدُ فِيهِ ، وَيُعَمَّ لِيَنْفَسِحَ صُوفَهُ وَيَسْتَرْخِيَ ، ثُمَّ يُلْفَى فِي الدَّبَاغِ . قَالَ ابْنُ بَرِّي : قَالَ عَلِيُّ بْنُ حَمْرَةَ : الْعَلْفَى لَا يُعْطِنُ بِهِنَّ الْجِلْدُ ، وَإِنَّمَا

وَعَطَّنَ الذَّبَانُ فِي مَنَامِهَا  
لَمْ يَسْرُهُ نَعْبٌ ، وَقَدْ يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ عَطْنُ الْخَدِّ عَطْنَا كَقَوْلِكَ : عَشَّشَ الطَّائِرُ الْخَدَّ عَشًّا .  
وَالْعَطُونُ : أَنْ تُرَاحَ النَّاقَةُ بَعْدَ شُرْبِهَا ، ثُمَّ يُعْرَضَ عَلَيْهَا الْمَاءُ ثَابِتَةً ، وَقِيلَ : هُوَ إِذَا رَوَيْتِ ثُمَّ بَرَكْتَ ، قَالَ كَعْبُ بْنُ زُهَيْرٍ يَصِفُ الْحُمْرَ :

يُعْطَنُ بِالْقَلْفَةِ نَبْتٌ مَعْرُوفٌ. وَفِي حَدِيثٍ عَلَى، كَرَّمَ اللَّهُ وَجْهَهُ: أَخَذَتْ إِهَابًا مَعْطُونًا فَأَذْخَلَتْهُ عُنُقِي، الْمَعْطُونُ: الْمُتَيْنُ الْمَشْمُوقُ الشَّرْبُ، وَفِي حَدِيثِ عُمَرَ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: دَخَلَ عَلَى النَّبِيِّ ﷺ وَفِي الْبَيْتِ أَهْبُ عَطِنَةٌ، قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ: الْعَطِنَةُ الْمُتَيْنَةُ الرَّيْحُ. وَيُقَالُ لِلرَّجُلِ الَّذِي يُسْتَقْدَرُ: مَا هُوَ إِلَّا عَطِنَةٌ مِنْ تَيْبِهِ. قَالَ أَبُو زَيْدٍ: عَطِنَ الْأَدِيمُ إِذَا اتَّزَنَ وَسَقَطَ صُوفُهُ فِي الْعَطْنِ، وَالْعَطْنُ: أَنْ يُجْعَلَ فِي الدِّبَاغِ. وَقَالَ أَبُو زَيْدٍ: مَوْضِعُ الْعَطْنِ الْعَطِنَةُ. وَقَالَ أَبُو حَنِيْفَةَ: انْعَطَنَ الْجِلْدُ اسْتَرَحَى شَعْرَهُ وَصُوفُهُ مِنْ غَيْرِ أَنْ يَفْسُدَ، وَعَطِنَهُ يَعْطِنُهُ عَطْنًا، فَهُوَ مَعْطُونٌ وَعَطِينٌ، وَعَطِنَهُ: فَعَلَ بِهِ ذَلِكَ. وَالْعَطَانُ: فَرْتٌ أَوْ مِلْحٌ يَجْعَلُ فِي الْإِهَابِ كَيْلًا يُتَيْنُ.

وَرَجُلٌ عَطِينٌ: مُتَيْنُ الْبَشَرَةِ. وَيُقَالُ: إِنَّا هُوَ عَطِينَةٌ، إِذَا دَمَ فِي أَمْرٍ، أَيْ مُتَيْنٌ كَالْإِهَابِ الْمَعْطُونِ.

• عَطُودٌ: السَّيْرُ السَّرِيعُ، قَالَ: وَهُوَ مُلْحَقٌ بِالْحَاسِيِّ بِتَشْدِيدِ الْوَاوِ، قَالَ الرَّاجِزُ:

إِلَيْكَ أَشْكُو عَنَقًا عَطُودًا  
وَيَوْمَ عَطَرْدُ وَعَطُودُ: طَوِيلٌ.

• عَطَا: الْعَطُودُ: التَّنَاوُلُ، يُقَالُ مِنْهُ: عَطَوْتُ أَعْطُو. وَفِي حَدِيثِ أَبِي هُرَيْرَةَ: أَرَسِيَ الرَّبَا عَطُوَ الرَّجُلِي عِرْضَ أَخِيهِ بِغَيْرِ حَقٍّ، أَيْ تَنَاوَلَهُ بِالذَّمِّ وَنَحْوِهِ. وَفِي حَدِيثِ عَائِشَةَ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا: لَا تَعْطُوهُ الْأَيْدِي أَيْ لَا تَبْتَلُهُ، فَتَنَاوَلَهُ. وَعَطَا الشَّيْءُ وَعَطَا إِلَيْهِ عَطُوعًا: تَنَاوَلَهُ، قَالَ الشَّاعِرُ يَصِفُ ظَبِيَّةَ:

وَتَعْطُو الْبُرَيْرَ إِذَا فَاتَهَا.

بِجِدِّ تَرَى الْحَدَّ مِنْهُ أَسِيلًا  
وَظَبِيَّ عَطُوً: يَتَنَاوَلُ إِلَى الشَّجَرِ لِيَتَنَاوَلَ مِنْهُ، وَكَذَلِكَ الْجَدْيُ، وَرَوَاهُ كِرَاعٌ:

ظَبِيٌّ عَطُوٌ وَجَدْيٌ عَطُوٌ، كَأَنَّهُ وَصَفَهَا بِالْمَصْدَرِ.

وَعَطَا يَبْدُو إِلَى الْإِنَاءِ: تَنَاوَلَهُ وَهُوَ مَحْمُولٌ قَبْلَ أَنْ يُوضَعَ عَلَى الْأَرْضِ، وَقَوْلُ بَشْرِ بْنِ أَبِي حَازِمٍ:

أَوْ الْأَذْمُ الْمَوْشَحَةُ الْعَوَاطِي

بِأَيْدِيهِمْ مِنْ سَلَمِ الثُّعَابِ  
بَعْنَى الظُّبَاءِ وَهِيَ تَتَنَاوَلُ إِذَا رَفَعَتْ أَيْدِيهَا لِتَتَنَاوَلَ الشَّجَرَ، وَالْإِعْطَاءُ مَأْخُودٌ مِنْ هَذَا.

قَالَ الْأَزْهَرِيُّ: وَسَمِعْتُ غَيْرَ وَاحِدٍ مِنَ الْعَرَبِ يَقُولُ لِرَاحِلَتِهِ إِذَا انْفَسَحَ خَطْمُهُ عَنْ مِخْطِطِهِ: أَعْطَى، فَيَعْرُجُ رَأْسَهُ إِلَى رَاكِبِهِ، فَيُعِيدُ الْخَطْمَ عَلَى مِخْطِطِهِ. وَيُقَالُ: أَعْطَى الْبَعِيرُ إِذَا انْقَادَ وَلَمْ يَسْتَضْعِبْ.

وَالْعَطَاءُ: نَوْلٌ لِلرَّجُلِ السَّمْحِ. وَالْعَطَاءُ وَالْعَطِيَّةُ: اسْمٌ لِمَا يُعْطَى، وَالْجَمْعُ عَطَايَا وَأَعْطِيَةٌ، وَأَعْطِيَاتٌ جَمْعُ الْجَمْعِ؛ سَبِيحَةٌ: لَمْ يَكْتَسِرْ عَلَى فَعْلٍ كَرَاهِيَةَ الْإِعْلَالِ، وَمَنْ قَالَ: أَرَزَّ لَمْ يَقُلْ عَطَى لِأَنَّ الْأَصْلَ عِنْدَهُمْ الْحَرَكَةُ. وَيُقَالُ: إِنَّهُ لَجَزِيلُ الْعَطَاءِ، وَهُوَ اسْمٌ جَامِعٌ، فَإِذَا أُفْرِدَ قِيلَ الْعَطِيَّةُ، وَجَمَعُهَا الْعَطَايَا، وَأَمَّا الْأَعْطِيَّةُ فَهُوَ جَمْعُ الْعَطَاءِ. يُقَالُ: ثَلَاثَةٌ أَعْطِيَّةٌ، ثُمَّ أَعْطِيَاتٌ جَمْعُ الْجَمْعِ. وَأَعْطَاهُ مَالًا، وَالْإِسْمُ الْعَطَاءُ، وَأَصْلُهُ عَطَاوٌ، بِالْوَاوِ، لِأَنَّهُ مِنْ عَطَوْتُ، إِلَّا أَنَّ الْعَرَبَ تَهْجِرُ الْوَاوَ

وَالْيَاءَ إِذَا جَاءَتَا بَعْدَ الْأَلِفِ، لِأَنَّ الْهَمْزَةَ أَحْمَلُ لِلْحَرَكَةِ مِنْهَا، وَلِأَنَّهُمْ يَسْتَقْبِلُونَ الْوَقْفَ عَلَى الْوَاوِ، وَكَذَلِكَ الْيَاءِ، مِثْلُ الرِّدَاءِ وَأَصْلُهُ رِدَائِي، فَإِذَا أَحَقَّقُوا فِيهَا الْهَاءَ فَمِنْهُمْ مَنْ يَهْجِرُهَا بِتَاءٍ عَلَى الْوَاحِدِ يَقُولُ عَطَاءَةٌ وَرِدَاءَةٌ، وَمِنْهُمْ مَنْ يَرُدُّهَا إِلَى الْأَصْلِ يَقُولُ عَطَاوَةٌ وَرِدَاوَةٌ، وَكَذَلِكَ فِي الشَّيْبَةِ عَطَاوَانٍ وَعَطَاوَانٌ وَرِدَاوَانٍ وَرِدَايَانٍ، قَالَ

ابْنُ بَرِّي فِي قَوْلِ الْجَوْهَرِيِّ: إِلَّا أَنَّ الْعَرَبَ تَهْجِرُ الْوَاوَ وَالْيَاءَ إِذَا جَاءَتَا بَعْدَ الْأَلِفِ، لِأَنَّ الْهَمْزَةَ أَحْمَلُ لِلْحَرَكَةِ مِنْهَا، قَالَ: هَذَا لَيْسَ سَبَبٌ قَلْبِهَا، وَإِنَّا ذَلِكَ لِكُونِهَا مُتَطَرِّقَةً

بَعْدَ الْفِ زَائِدَةٌ، وَقَالَ فِي قَوْلِهِ فِي تَشْبِيهِ رِدَاءِ رِدَايَانٍ، قَالَ: هَذَا وَهَمٌّ مِنْهُ، وَإِنَّا هُوَ رِدَاوَانٌ بِالْوَاوِ، فَلَيْسَتْ الْهَمْزَةُ تُرَدُّ إِلَى أَصْلِهَا كَمَا ذَكَرَ، وَإِنَّمَا تُبَدَّلُ مِنْهَا وَآوُ فِي الشَّيْبَةِ وَالتَّسْبِ وَالْجَمْعُ بِالْأَلِفِ وَالتَّاءِ.

وَرَجُلٌ مِعْطَاةٌ: كَثِيرُ الْعَطَاءِ، وَالْجَمْعُ مِعَاطٍ، وَأَصْلُهُ مِعَاطِيٌّ، اسْتَقْبَلُوا الْبَاعِثِينَ وَإِنْ لَمْ يَكُونُوا بَعْدَ الْفِ لِيَلْبِثُهَا، وَلَا يَمْتَنِعُ مِعَاطِيٌّ كَأَنفَاتِي، هَذَا قَوْلُ سَبِيحِيِّ. وَقَوْمٌ مِعَاطِيٌّ وَمِعَاطٍ، قَالَ الْأَخْفَشُ: هَذَا مِثْلُ قَوْلِهِمْ مَفَاتِيحٌ وَمَفَاتِيحٌ وَأَمَانِيٌّ وَأَمَانٍ.

وَقَوْلُهُمْ: مَا أَعْطَاهُ لِلْأَلِ، كَمَا قَالُوا مَا أَوْلَاهُ لِلْمَعْرُوفِ، وَمَا أَكْرَمَهُ لِي | وَهَذَا شَاذٌ لَا يَطْرُقُ، لِأَنَّ التَّعَجُّبَ لَا يَنْخَلُ عَلَى أَفْعَلٍ، وَإِنَّا يَجُوزُ مِنْ ذَلِكَ مَا سَمِعَ مِنَ الْعَرَبِ، وَلَا يُقَاسُ عَلَيْهِ.

قَالَ الْجَوْهَرِيُّ: وَرَجُلٌ مِعْطَاةٌ كَثِيرُ الْعَطَاءِ، وَامْرَأَةٌ مِعْطَاةٌ كَذَلِكَ، وَمِفْعَالٌ يَسْتَوِي فِيهِ الْمُدَّكِرُ وَالْمَوْثِقُ. وَالْإِعْطَاءُ وَالْمِعْطَاةُ جَمِيعًا: الْمُنَاوَلَةُ، وَقَدْ أَعْطَاهُ الشَّيْءُ.

وَعَطَوْتُ الشَّيْءُ: تَنَاوَلْتُهُ بِالْيَدِ. وَالْمِعْطَاةُ: الْمُنَاوَلَةُ. وَفِي الْمَثَلِ: عَاطٍ بِغَيْرِ أَنْوَاطٍ، أَيْ يَتَنَاوَلُ مَا لَا مَطْمَعَ فِيهِ وَلَا مَتَنَاوَلُ، وَقِيلَ: يُضْرَبُ مَثَلًا لِمَنْ يَسْتَجِلُّ عِلْمًا لَا يَقُومُ بِهِ، وَقَوْلُ الْقَطَامِيِّ:

أَكْفَرًا بَعْدَ رَدِّ الْمَوْتِ عَنِّي  
وَبَعْدَ عَطَائِكَ الْمَائَةِ الرَّبَاعَا؟

لَيْسَ عَلَى حَذْفِ الزِّيَادَةِ، أَلَا تَرَى أَنَّ فِي عَطَاةِ الْفِ فَعَالُو الزِّيَادَةِ، وَلَوْ كَانَ عَلَى حَذْفِ الزِّيَادَةِ لَقَالَ: وَبَعْدَ عَطُوكَ، لِيَكُونَ كَوَحْدَةٍ؟ وَعَطَاهُ إِيَّاهُ مِعْطَاةً وَعَطَاةً، قَالَ: مِثْلُ الْمَتَادِيلِ تُعَاطِي الْأَشْرِبَا  
أَرَادَ تُعَاطَاهَا الْأَشْرِبُ قَلْبًا.

وَتُعَاطَى الشَّيْءُ: تَنَاوَلَهُ. وَتُعَاطَاوُ الشَّيْءُ: تَنَاوَلَهُ بَعْضُهُمْ مِنْ بَعْضٍ وَتَنَازَعُوهُ، وَلَا يُقَالُ أَعْطَى بِهِ، فَمَا قَوْلُ جَرِيرٍ:

أَلَا رَأَى لَمْ نَعْطِ زَيْقًا بِحُكْمِهِ  
وَأَدَى إِلَيْنَا الْحَقَّ وَالنُّلَّ لِأَرْبٍ  
فَاتِنَا أَرَادَ لَمْ نَعْطِهِ حُكْمَهُ، فَرَادَ الْبَاءَ.

وَفَلَانٌ يَتَعَاطَى كَذَا، أَيْ يَحْوِضُ فِيهِ.  
وَتَعَاطَيْنَا فَعَطَوْتُهُ، أَيْ عَلَيْنَهُ. الْأَزْهَرِيُّ:  
الْإِعْطَاءُ الْمُنَاوَلَةُ. وَالْمُعَاطَاةُ: أَنْ يَسْتَقْبِلَ  
رَجُلٌ رَجُلًا وَمَعَهُ سَيْفٌ فَيَقُولُ: أَرِنِي  
سَيْفَكَ، فَيُعْطِيهِ فَيَهْرَهُ هَذَا سَاعَةً وَهَذَا سَاعَةً  
وَهَا فِي سَوْقٍ أَوْ مَسْجِدٍ وَقَدْ نَهَى عَنْهُ.

وَأَسْتَعَطَى وَتَعَاطَى: سَأَلَ الْعَطَاءَ.  
وَأَسْتَعَطَى النَّاسَ بِكَفِّهِ وَفِي كَفِّهِ اسْتِعْطَاءً:

طَلَبَ إِلَيْهِمْ وَسَأَلَهُمْ. وَإِذَا أَرَدْتَ مِنْ زَيْدٍ أَنْ  
يُعْطِيكَ شَيْئًا تَقُولُ: هَلْ أَنْتَ مُعْطِيهِ؟ يَأْءُ  
مَفْتُوحَةٌ مُشْدَدَةٌ، وَكَذَلِكَ تَقُولُ لِلْجَاعَةِ:  
هَلْ أَنْتِمْ مُعْطِيهِ؟ لِأَنَّ الثَّوْنَ سَقَطَتْ  
لِلْإِضَافَةِ، وَقَلْبَتِ الْوَاوِ يَاءً وَأَدْعَمَتْ وَفَحَّخَتْ  
يَاءً لِأَنَّ قَبْلَهَا سَاكِنًا، وَلِلْإِثْنَيْنِ هَلْ أَنْتِمَا  
مُعْطِيَاهُ، يَفْتَحُ الْبَاءَ، فَيُقْسَمُ عَلَى ذَلِكَ.

وَإِذَا صَغُرَتْ عَطَاءٌ حَذَفَتِ اللَّامُ فَقُلْتَ  
عَطَى، وَكَذَلِكَ كُلُّ اسْمٍ اجْتَمَعَتْ فِيهِ  
ثَلَاثُ يَاءَاتٍ، مِثْلُ عَلَى وَعُدَى، حَذَفَتْ  
مِنْهُ اللَّامُ إِذَا لَمْ يَكُنْ مَبْنِيًّا عَلَى فِعْلِ، فَإِنَّ  
كَانَ مَبْنِيًّا عَلَى فِعْلِ بَنَتْ نَحْوَ مُحْيِيٍّ مِنْ حَيًّا  
يُحْيِي نَحْيَةً، قَالَ ابْنُ بَرِّي: إِنَّ الْمُحْيِيَّ  
فِي آخِرِهِ ثَلَاثُ يَاءَاتٍ، وَلَمْ تُحَذَفْ وَاحِدَةٌ  
مِنْهَا حَمَلًا عَلَى فِعْلِهِ يُحْيِي، إِلَّا أَنْكَ إِذَا  
نَكَرَتْهَا حَذَفَتْهَا لِلثَّوْنِ كَمَا تَحذفُهَا مِنْ

قَاضٍ.

وَالْتَعَاطَى: تَنَاوَلُ مَا لَا يَحِقُّ وَلَا يَحُوزُ  
تَنَاوَلُهُ، يُقَالُ: تَعَاطَى فُلَانٌ ظَلَمَكَ.

وَتَعَاطَى أَمْرًا قَبِيحًا وَتَعَاطَاهُ، كَلَاهَا: رَكِبَهُ.  
قَالَ أَبُو زَيْدٍ: فُلَانٌ يَتَعَاطَى مَعَالِيَ الْأُمُورِ  
وَرَفِيعَهَا. قَالَ سَيِّوْنِيَّةُ: تَعَاطَيْنَا وَتَعَاطَيْنَا

فَتَعَاطَيْنَا، مِنْ اثْنَيْنِ وَتَعَاطَيْنَا بِمَنْزِلَةِ عَلَقَتْ  
الْأَبْوَابَ، وَفَرَّقَ بَعْضُهُمْ بَيْنَهُمَا فَقَالَ: هُوَ  
يَتَعَاطَى الرَّفْعَةَ وَتَتَعَاطَى الْفَيْسِحَ، وَقِيلَ: هِيَ

لُغْتَانٌ فِيهَا جَمِيعًا. وَفِي التَّنْزِيلِ: «فَتَعَاطَى  
فَعَمَّرَ»؛ أَيْ فَتَعَاطَى الشَّقِيَّ عَمَّرَ النَّاقَةَ فَلَمَّا

أَرَادَ، وَقِيلَ: بَلَّ تَعَاطِيهِ جُرْأَتَهُ، وَقِيلَ:  
قَامَ عَلَى أَطْرَافِ أَصَابِعِ رِجْلَيْهِ ثُمَّ رَفَعَ يَدَيْهِ  
فَصَبَرَنَهَا.

وَفِي صِفَتِهِ. عَطِيَّةٌ: فَإِذَا تُعْطِيَ الْحَقُّ  
لَمْ يَعْرِفْهُ أَحَدٌ، أَيْ أَنَّهُ كَانَ مِنْ أَحْسَنِ النَّاسِ  
خُلُقًا مَعَ أَصْحَابِهِ، مَا لَمْ يَرَحَقًا يُعْرَضُ لَهُ  
بِإِهْمَالٍ أَوْ إِطْطَالٍ أَوْ إِفْسَادٍ؛ فَإِذَا رَأَى ذَلِكَ  
شَمَّرَ وَتَعَبَّرَ حَتَّى أَتَكَرَّهُ مِنْ عَرَفِهِ، كُلُّ ذَلِكَ  
لِنِضْرَةِ الْحَقِّ. وَالتَّعَاطَى: التَّنَاوُلُ وَالْجِرَاءَةُ  
عَلَى الشَّيْءِ، مِنْ عَطَا الشَّيْءُ يَعْطُوهُ إِذَا أَخَذَهُ  
وَتَنَاوَلَهُ.

وَعَاطَى الصَّبِيَّ أَهْلُهُ: عَمِلَ لَهُمْ  
وَنَاوَلَهُمْ مَا أَرَادُوا. وَهُوَ يُعَاطِي وَيُعْطِي،  
بِالتَّشْدِيدِ، أَيْ يُصْفِي وَيَحْلُمِي. وَيُقَالُ:  
عَطِيَّتُهُ وَعَاطِيَتُهُ أَيْ خِدْمَتُهُ وَقَمَتْ بِأَمْرِهِ  
كَقَوْلِكَ نَعْمَتُهُ وَنَاعَمْتُهُ، تَقُولُ: مَنْ  
يُعْطِيكَ، أَيْ مَنْ يَتَوَلَّى خِدْمَتَكَ؟

وَيُقَالُ لِلْمَرْأَةِ: هِيَ تُعَاطِي خَلْمَهَا أَيْ  
تَنَاوَلُهُ قَبْلَهَا وَرَبِيقَهَا، قَالَ ذُو الرُّمَّةِ:

تَعَاطِيهِ أَحْيَانًا إِذَا جِدَّ جُودُهُ  
رُضَابًا كَطَعْمِ الرَّجَجِيلِ الْمُعْسَلِ

وَفَلَانٌ يَعْطُو فِي الْحَمَضِ: يَضْرِبُ يَدَهُ  
فِيهَا لَيْسَ لَهُ.

وَقَوْسٌ مُعْطِيَةٌ: لَيْتَهُ لَيْسَتْ بِكَرَّةٍ وَلَا  
مُتَنَعِّعَةٍ عَلَى مَنْ يَمُدُّ وَرَّهَا، قَالَ أَبُو

التَّجَمِّمِ:  
وَهَتْفَى مُعْطِيَةً طَرَوْحًا

أَرَادَ بِالْهَتْفَى قَوْسًا لَوْرَهَا رَيْنٌ. وَقَوْسٌ  
عَطْوَى، عَلَى فَعْلَى: مُوَاتِنَةٌ سَهْلَةٌ بِمَعْنَى

الْمُعْطِيَةِ، وَيُقَالُ: هِيَ الَّتِي عَطَفْتَ فَلَمْ  
تَتَكَسَّرْ، قَالَ ذُو الرُّمَّةِ يَصِفُ صَانِدًا:

لَهُ نَبْعَةٌ عَطْوَى كَأَنَّ رَيْنَهَا  
بِالْوَى تَعَاطَتْهَا الْأَكْفُ الْمَوَاسِحُ

أَرَادَ بِاللَّوِيِّ الْوَلْوَرِ.  
وَقَدْ سَمَوْا عَطَاءً وَعَاطِيَةً، وَقَوْلُ الْبَيْهَقِيِّ

يَهْجُو جَرِيرًا:  
أَبُولُكَ عَطَاءُ الْأُمِّ النَّاسِ كُلِّهِمْ!

فَقَبِّحَ مِنْ فَحْلٍ وَقَبِّحَتْ مِنْ نَجْلِ!

إِنَّمَا عَنَى عَاطِيَةً أَبَاهُ، وَاجْتِنَاجَ قَوْضَعِ عَطَاءَ  
مَوْضِعَ عَاطِيَةٍ، وَالتَّسْبِيَةُ إِلَى عَاطِيَةٍ عَطْوَى،  
وَأَلَى عَطَاءً عَطَانِيٌّ.

\* عَظَبَ \* عَظَبَ الطَّائِرُ يَعْظِبُ عَظْبًا:  
حَرَّكَ زِمِكَاهُ بِسُرْعَةٍ.

وَحَظَبَ عَلَى الْعَمَلِ، وَعَظَبَ<sup>(١)</sup> يَعْظِبُ  
عَظْبًا وَعَظْوَابًا، لَزِمَهُ وَصَبَرَ عَلَيْهِ.

وَعَظَبَهُ عَلَيْهِ: مَرَّنَهُ وَصَبَرَهُ.  
وَعَظَبَتْ يَدُهُ إِذَا غَلِظَتْ عَلَى الْعَمَلِ.

وَعَظَبَ جِلْدُهُ إِذَا بَيْسَ. وَإِنَّهُ لَحَسَنُ  
الْعُظُوبِ عَلَى الْمُصِيبَةِ إِذَا تَرَكْتَ بِهِ؛ يَعْنِي

أَنَّهُ حَسَنُ التَّصَبُّرِ، جَمِيلُ الْعِرَازِ. وَقَالَ  
مُبْتَكِرُ الْأَعْرَابِيِّ: عَظَبَ فُلَانٌ عَلَى مَالِهِ،

وَهُوَ عَاطِبٌ، إِذَا كَانَ قَانِمًا عَلَيْهِ، وَقَدْ  
حَسَنَ عُظُوبُهُ عَلَيْهِ.

وَالْمُعْظَبُ وَالْمُعْظَبُ: الْمُعَوَّدُ لِلرَّعِيَةِ  
وَالْقِيَامِ عَلَى الْإِبِلِ، الْمُتَلَاذِمُ لِعَمَلِهِ، الْقَرِيءُ

عَلَيْهِ، وَقِيلَ: اللَّازِمُ لِكُلِّ صَنْعَةٍ.  
ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: وَالْعُظُوبُ السَّيِّئُ.

يُقَالُ: عَظَبَ يَعْظِبُ عَظْبًا إِذَا سَمِنَ.  
وَفِي التَّوَارِيخِ: كُنْتُ الْعَامَ عَظْبًا،

وَعَاطِبًا، وَعَعْدِيًّا، وَشَطِيفًا، وَصَامِلًا،  
وَشَدِيدًا، وَشَدِيدًا: وَهُوَ كُلُّهُ نُزُولُهُ الْفَلَاةَ

وَمَوَاضِعَ الْبَيْسِ.  
وَالْعُظْبُ، وَالْعُظْبُ، وَالْعُظْبَابُ،

وَالْعُظْبَابُ، الْكَسْرُ (عَنِ اللَّحْيَانِيِّ)،  
وَالْعُظُوبُ، وَالْعُظْبَاءُ: كُلُّهُ الْجِرَادُ

الضَّخْمُ؛ وَقِيلَ: هُوَ ذِكْرُ الْجِرَادِ الْأَصْفَرِ،  
وَفَتْحُ الظَّاءِ فِي الْعُظْبِ لُغَةٌ؛ وَالْأُنثَى:

عُظْبُونَةٌ، وَالْجَمْعُ: عَظَابٌ؛ قَالَ  
الشَّاعِرُ:

عَدَا كَالْعَمَلْسِيِّ فِي خَافَةٍ  
رُؤُوسُ الْعَظَابِ كَالْعُنْجُدِ

(١) قَوْلُهُ: «وَحَظَبَ عَلَى الْعَمَلِ وَعَظَبَ  
إِلْحَاقُ الْعَظَبِ بِمَعْنَى الصَّبْرِ عَلَى الشَّيْءِ مِنْ بِلْدَانِ ضَرْبِ

وَتَصْرُفٍ، وَمَاقِبَلَةٍ مِنْ بَابِ ضَرْبٍ فَقَطْ، وَبِمَعْنَى سَمِنَ مِنْ  
بَابِ فَرَحٍ، كَمَا ضَبَطُوهُ كَذَلِكَ وَصَرَحَ بِهِ الْجَدُّ.

العملسُ : الذئبُ . والحافَةُ : خريطةٌ من آدم . والعتجدُ : الرّيبُ ، وقال اللخانيُّ : هو ذكْرُ الجرَادِ الأصْفَرِ .

قال أبو حنيفةُ : العنطبانُ ذكْرُ الجرَادِ . وعنطبةٌ : موضعٌ ؛ قال لبيدُ : هلْ تَعْرِفُ الدارَ بِسَمْعِ الشَّرْبَةِ مِنْ قُلَلِ الشَّحْرِ فَذَاتِ العنطبةِ جرتْ عَلَيْهَا إِذْ حَوَتْ مِنْ أَهْلِهَا أذْيَالَهَا كُلُّ عَصُوفٍ حَصْبَةِ العُصُوفِ : الرّيحُ العاصِفةُ ، والحَصْبَةُ : ذاتُ الحَصْبَاءِ .

عظُر . عَطِرَ الرَّجُلُ : كَرِهَ الشَّيْءَ ، ولا يَكَادُونَ يَتَكَلَّمُونَ بِهِ . والعِطَارُ : الإمتلاءُ مِنَ الشَّرَابِ . وأَعَطَرَهُ الشَّرَابُ : كَفَلَهُ وَتَمَلَّ في جَوْفِهِ ، وَهُوَ الإِعْطَارُ . والعَطْرُ : جَمْعُ عَطُورٍ ، وَهُوَ المُتَمَلِّئُ مِنْ أَى الشَّرَابِ كان . وَرَجُلٌ عَطِيرٌ : سَبَى الخُلُقِ وَقيلَ مُنْظَاهِرُ [اللحم] (١) . . مَرْبُوعٌ . وَعَطِيرٌ ، مُخَفَّفُ الرِّاءِ : خَلِيطٌ قَصِيرٌ ، وَقيلَ : قَصِيرٌ ؛ وَقيلَ : كَرٌّ مُقَارِبُ الأَعْضاءِ ، وَقيلَ : العِطِيرُ القَوِيُّ القَلِيطُ ؛ وَأَنشدَ :

تَطْلُعُ العِطِيرُ ذَا اللُّوثِ الصَّبِثِ  
وَالعِطَارِيُّ : ذُكُورُ الجِرَادِ ؛ وَأَنشدَ :  
غدا كَالعَمَلْسِ فِي حُدَيْهِ  
رُمُوسُ العِطَارِيِّ كَالعُتْجِدِ  
العَمَلْسُ : الذئبُ . وحُدَيْهِ : حُجْرَةٌ إِزارِهِ .  
وَالهَتْجِدُ : الرّيبُ .

عظظ . قال الأزهريُّ في تَرْجَمَةِ عَدَطَ : وَرِثَهُمْ مَنْ يَقُولُ : عَطِيطُ : بالطَّاءِ ، وَهُوَ الَّذِي إِذَا أتَى أَهْلَهُ أَبْدَى .

عظظ . العَطُ : الشَّدَّةُ فِي الحَرْبِ ، وَقَدْ عَطَّتهُ الحَرْبُ بِمَعْنَى عَصَّتهُ ، وَقَالَ (١) الزيادة من المحكم ج ٢ ص ٤٨ .

[عبد الله]

بَعْضُهُمْ : العَطُ مِنَ الشَّدَّةِ فِي الحَرْبِ ، كَأَنَّهُ مِنْ عَضِ الحَرْبِ إِياهُ ، وَلَكِنْ يُفْرَقُ بَيْنَهُمَا كما يُفْرَقُ بَيْنَ الدَّعْثِ وَالدَّعْظِ لِإِخْتِلَافِ الوُضْعَيْنِ . وَعَطَّه الزمانُ : لَعَنَهُ فِي عَضِهِ . وَيُقَالُ : عَطَّ فلانٌ فلاناً بِالأَرْضِ إِذا أَرَقَهُ بِها ، فَهُوَ مَعْطُوظٌ بِالأَرْضِ .

قال : وَالعِطَاطُ شَيْهٌ العِطَاطِ ، يُقالُ : عَاطَهُ وَمَاطَهُ عِطَاطاً وَمِطَاطاً إِذا لَاحَاهُ وَلاجَهُ . وَقَالَ أبو سَعيدٍ : العِطَاطُ وَالعِضاضُ واحِدٌ ، وَلَكِنَّهُمُ فَرَّقُوا بَيْنَ اللَّفْظَيْنِ لَمَّا فَرَّقُوا بَيْنَ المَعْنَيَيْنِ . وَالمَعاظَةُ وَالعِطَاطُ جَمِيعاً : العَضُ ؛ قال :

بَصِيرٌ فِي الكَرِيهَةِ وَالعِطَاطِ  
أَي شِدَّةِ المُكَاوَحَةِ . وَالعِطَاطُ : المَشَقَّةُ .  
وَعَطَّعَظَ فِي الجَبَلِ وَعَضَّعَضَ وَبَرَقَطَ  
وَبَقَطَ وَعَنَتَ إِذا صَعَدَ فِيهِ .  
وَالمُعَطَّعُ مِنَ السَّهْمِ : الَّذِي يَضْطَرِبُ  
وَيَلْتَوِي إِذا رُمِيَ بِهِ ، وَقَدْ عَطَّعَظَ السَّهْمُ ؛  
وَأَنشدَ لِرُوبَةَ :

لَمَّا رَأَوْنَا عَطَّعَظْتَ عِطَاطاً  
بِئَلْهُمُ وَصَدَّقُوا الوِعاظاً  
وَعَطَّعَظَ السَّهْمُ عَطَّعَظَةً وَعِطَاطاً  
وَعِطَاطاً ؛ (الأخيرةُ عَنْ كُرَاعٍ) وَهِيَ نادرَةٌ : التَّوَى وَارتَعَشَ ، وَقيلَ : مَرْمُضِطِراً  
وَلَمْ يَقْصِدْ . وَعَطَّعَظَ الرَّجُلُ عَطَّعَظَةً :  
نَكَصَ عَنِ الصَّبْدِ وَحادٍ عَنِ مُقاتِلِهِ ؛ وَمِنْهُ  
قيلَ : الجَبانُ يُعَطَّعِظُ إِذا نَكَصَ ؛ قال  
العَجَّاجُ :

وَعَطَّعَظَ الجَبانُ وَالرُّبَيْبِيُّ  
أَرادَ الكَلْبَ الصَّبِيَّ . وَمَا يُعَطَّعِظُهُ شَيْءٌ ،  
أَي ما يَسْتَفِزُّهُ وَلا يُرِيئُهُ .  
وَالعِطَاطَةُ يُعَطَّعِظُ مِنَ الحَرِّ : يَلْوِي عَنقَهُ .  
وَمِنْ أَمْثالِ العَرَبِ السَّائِرَةِ : لا تَعْطِنِي  
وَتَعْطَظِي ، مَعْنَى تَعْطَظِي كَعَفَى وَارتَدَّ عَنِّي  
عَنْ وَعِظْكَ إِبايَ ، وَمِنْهُمُ مَنْ جَعَلَ تَعْطَظِي  
بِمَعْنَى أَعْطِي ؛ رَوَى أبو عَبيدٍ هَذَا المَثَلُ عَنْ  
الأَصمَعِيِّ فِي ادِّعَاءِ الرَّجُلِ عِلْماً لا يُحْسِنُهُ ،  
وَقَالَ : مَعْنَاهُ لا تُوصِنِي وَأوصِي نَفْسَكَ ؛

قال الجوهريُّ : وَهَذَا الحَرْفُ جاءَ عَنْهُمْ هَكَذا فِيما رَواهُ أبو عَبيدٍ ، وَأَنَا أَظُنُّهُ وَتَعْطَظِي ، بِضَمِّ التَّاءِ ، أَيْ لا يَكُنْ مِنْكَ أَمْرٌ بِالصَّلاحِ وَأَنْ تَفْسِدِي أَنْتِ فِي نَفْسِكَ ؛ كما قال المَتَوَكِّلُ اللُّثِيُّ وَرَوَى لأبي الأَسودِ الدَّؤَلِيُّ :

لا تَنهَ عَنِ خُلُقِي وَتَأْتِي بِمِثْلِهِ  
عارَ عَليكَ إِذا فَعَلْتَ عَظِماً  
فَيَكُونُ مِنَ عَطَّعَظَ السَّهْمِ إِذا التَّوى وَاعوجَّ ،  
يَقُولُ : كَيْفَ تَأْمُرُنِي بِالإِسْتِقامَةِ وَأَنْتِ تَتَعَوِّجِينَ ؟ قال ابنُ بَرِّي : الَّذِي رَواهُ  
أبو عَبيدٍ هُوَ الصَّحيحُ ، لِأَنَّهُ قَدْ رَوَى المَثَلُ  
تَعْطَظِي ثُمَّ عِطِي ، وَهَذَا يَدُلُّ عَلَى صِحَّةِ  
قَوْلِهِ .

عظله العِطالُ : المُلامَمةُ فِي السَّعادِ مِنَ الكِلابِ وَالسَّباعِ وَالجرَادِ وَغَيرَ ذَلِكَ  
مِمَّا يَتَلَازَمُ فِي السَّعادِ وَيَتَشَبَّهُ ؛ وَعَظَلَتْ (١)  
وَعَظَلَتْ : رَكِبَتْ بَعْضُها بَعْضاً . وَعَاطَلها  
فَعَاطَلها يَعْطَلُها ، وَعَاطَلَتْ الكِلابُ مُعَاطَلَةً  
وَعِطالاً وَتَعاطَلَتْ : لَزِمَ بَعْضُها بَعْضاً فِي  
السَّعادِ ؛ وَأَنشدَ :

كِلابٌ تَعاطَلُ سَودُ الفِقا  
ح لَمْ تَحْمِ شَيْئاً وَلَمْ تَضْطَهِ  
وَقَالَ أبو زَحرَفٍ الكَلْبِيُّ :  
تَمَشَى الكَلْبُ دَناءً لِلكَلْبَةِ  
يَبْغِي العِطالَ مُضْجِراً بِالسَّوَةِ  
وَجَرادٌ عَاطِلَةٌ وَعَظَلِي : مُتَعاظِلَةٌ  
لا تَبْرَحُ ؛ وَأَنشدَ :

يا أُمَّ عَمروُ أَبْشِرِي بِالبُشْرِ  
مَوْتُ دَرِيحٍ وَجَرادٌ عَظَلِي  
قال الأزهريُّ : أَرادَ أَنْ يَقُولَ يا أُمَّ عَمرِ  
فَلَمْ يَسْتَقِمْ لَهُ البَيْتُ ، فَقالَ يا أُمَّ عَمروُ ، وَأُمَّ  
عَمرِ كُتِبَتْ الصَّبْعُ . قال ابنُ سَيدَةَ : وَمِنْ

(٢) قوله : . . وعظلت وعظلت . كذا ضبط  
الثاني مشدداً في الأصل والمحكم ، والذي في  
القاموس أن الفعل كصبر وسع .

[عبد الله]

كلامهم للضعف : أنشئ بجرد عظمي ،  
وكم رجالاً (١) قتل .

وتعاطلت الجراد إذا تسافتت . وقال  
ابن شميل : يقال رأيت الجراد رداً في  
وركا بي وعظالي إذا اعتظلت ، وذلك أن  
ترى أربعة وخمسة قد ارتدفت .

ابن الأعرابي : سفت السبع وعاطل ، قال :  
والسبع كلها تعاطل ، والجراد والعطاء  
يعاطل . ويقال : تعاطلت السباع  
وتشابكت . والعطل : هم المجوسون ،  
مأخوذ من المعاطلة ، والمجوس المأبون .  
وتعطلوا عليه : اجتمعوا ، وقيل :

تراكبوا عليه ليضربوه ، وقال :

أخذوا قسيهم بأيمنهم  
يتعطلون تعطل التمل

ومن أيام العرب المعروفة يوم العظالي ،  
وهو يوم بين بكر وتميم ، ويقال أيضاً يوم  
العظالي ، سمي اليوم به لركوب الناس فيه  
بعضهم بعضاً . وقال الأصمعي : ركب فيه  
الثلاثة والإنان الدابة الواحدة ، قال العوام  
ابن شاذب الشيباني :

فإن يك في يوم العظالي ملامة

فيوم العيط كان آخرى وألوما  
وقيل : سمي يوم العظالي لأنه تعاطل فيه  
على الرئاسة : بسطام بن قيس ، وهاني  
ابن قبيصة ، ومفروق بن عمرو والحوقران .  
والعطل في القوافي : التضمين ،

يقال : فلان لا يعاطل بين القوافي . وعاطل  
الشاعر في القافية عطلاً : ضمن . وروى عن  
عمر بن الخطاب ، رضي الله عنه ، أنه قال  
لقوم من العرب : أشعر شعرائكم من  
لم يعاطل الكلام ، ولم يتبع حوشيه ؛  
قوله : لم يعاطل الكلام أي لم يحول بعضه  
على بعض ، ولم يتكلم بالرجيع من  
القول ، ولم يكرر اللفظ والمعنى ؛ وحوشى

(١) قوله : « وكم رجالاً » في الحكم .

« وكم رجالاً » جمع كمره

الكلام : وحشيه وغريبه . وفي حديث  
عمر ، رضي الله عنه ، أيضاً أنه قال  
لابن عباس : أنشدنا لشاعر الشعراء ، قال :  
ومن هو؟ قال : الذي لا يعاطل بين  
القول ، ولا يتبع حوشى الكلام ، قال :  
ومن هو؟ قال : زهير ، أي لا يعقده  
ولا يوالي بعضه فوق بعض . وكل شيء  
ركب شيئاً فقد عاطله .

والمعطل والمُعطل : الموضع الكثير  
الشجر ، (كلامها عن كراع) ، وقد تقدم في  
الضاد اغضالت كرت أعصانها .

عظم العظم : عصاره بعض الشجر .  
قال الأزهرى : عصاره شجر لونه كالنيل  
أخضر إلى الكدرة . والعظم : صنع  
أحمر ، وقيل : هو الوسمة . قال  
أبو حنيفة : العظم شجرة من الرية تثبت  
أخيراً وتكثف حضرتها ، قال : وأخبرني  
بعض الأعراب أن العظم هو الوسمة  
الذكر ، قال : وبلغني هذا في خبر عن  
الأزهري أنه ذكر عنده الخضاب الأسود ،  
فقال : وما بأس به ، هاندا أخضب  
بالعظم ؛ وقال مرة : أخبرني أعرابي من  
أهل السراة قال : العظم شجرة ترتفع على  
ساق نحو الذراع ، ولها قروع في أطرافها  
كثور الكزبرة ، وهي شجرة غبراء .

وليل عظيم : مظيم ، على التشبيه ؛  
قال ابن بري : ومنه قول الشاعر :  
وليل عظيم عرّضت نفسى  
وكننت مشيعاً رحب الذراع

عظم من صفات الله عز وجل العلي  
العظيم ، ويسبح العبد ربه فيقول : سبحان  
ربي العظيم ، العظيم : الذي جاوز قدره  
وجل عن حدود العقول حتى لا تتصور  
الإحاطة بكنهه وحقيقته .

والمعظم في صفات الأجسام : كبير  
الطول والعرض والعمق ، والله تعالى جل

عن ذلك . قال النبي ، ﷺ : أما الركوع  
فتعظموا فيه الرب ، أي اجعلوه في أنفسكم  
ذا عظمة ، وعظمة الله سبحانه لا تكيف  
ولا تحدد ولا تمثل بشيء ، ويجب على  
العباد أن يعلموا أنه عظيم كما وصف نفسه  
وفوق ذلك بلا كيفية ولا تحديد . قال  
الليث : العظمة التعظم والتحوه والزهو ؛  
قال الأزهرى : ولا توصف عظمة الله بما  
وصفها به الليث ، وإذا وصف العبد بالعظمة  
فهو ذم ، لأن العظمة في الحقيقة لله عز  
وجل ، وأما عظمة العبد فكبره المذموم  
وتجبره . وفي الحديث : من تعظم في نفسه  
لقى الله ، تبارك وتعالى ، غضبان ، التعظم  
في النفس : هو الكبر والتحوه والتعظم  
والعظمة والعظمت : الكبر .  
وعظمة اللسان : ما عظم منه وغلظ فوق  
العقدة ، وعكده أصله .

والمعظم : خلاف الصغر . عظم يعظم  
عظماً وعظاماً : كبر ، وهو عظيم وعظام .  
وعظم الأمر : كبره . وأعظمه  
واستعظمه : رآه عظيماً . وتعاطمه : عظم  
عليه . وأمر لا يتعاطمه شيء : لا يعظم  
بالإضافة إليه ، وسيل لا يتعاطمه شيء  
كذلك . وأصابنا مطر لا يتعاطمه شيء أي  
لا يعظم عنده شيء . وفي الحديث : قال  
الله تعالى : لا يتعاطمني ذنب أن أغفره ؛  
أي لا يعظم على وعندي . وأعظمي ما قلت  
لى أي هالتي وعظم على . ويقال :  
ما يعظمنى أن أفل ذلك ، أي ما يهولنى .  
وأعظم الأمر فهو معظم : صار عظيماً .

ورماه بمعظم أي يعظم . واستعظمت الأمر  
إذا أنكرته . ويقال : لا يتعاطمني ما أتيت  
إليك من عظيم النيل والطيبة ، وسيعت  
خيراً فأعظمته . ووصف الله عذاب النار  
فقال : « عذاب عظيم » ، وكذلك العذاب  
في الدنيا . ووصف كيد النساء فقال : « إن  
كيدكن عظيم » . ورجل عظيم في المجد  
والرأي على التمثل ، وقد تعظم واستعظم .

وَلِفْلَانٍ عَظْمَةٌ عِنْدَ النَّاسِ ، أَيْ حُرْمَةٌ يُعْظَمُ لَهَا ، وَلَهُ مَعَاظِمٌ مِثْلُهُ ؛ وَقَالَ مَرْقَشٌ :  
وَالْخَالُ لَهُ مَعَاظِمٌ وَحَرَمٌ (١)  
وَإِنَّهُ لَعَظِيمُ الْمَعَاظِمِ ، أَيْ عَظِيمُ الْحُرْمَةِ .

وَيُقَالُ : تَعَاظَنَى الْأَمْرُ وَتَعَاظَمَتْهُ إِذَا اسْتَعْظَمْتَهُ ، وَهَذَا كَمَا يُقَالُ : تَهَيَّبَنِي الشَّيْءُ وَتَهَيَّبْتُهُ . وَاسْتَعْظَمَ : تَعَظَّمَ وَتَكَبَّرَ ، وَالْإِسْمُ الْعَظْمُ .

وَعَظُمَ الشَّيْءُ : وَسَطَهُ . وَقَالَ اللَّخْيَائِيُّ : عَظُمَ الْأَمْرُ وَعَظْمُهُ مُعْظَمُهُ . وَجَاءَ فِي عَظْمِ النَّاسِ وَعَظْمِهِمْ ، أَيْ فِي مُعْظَمِهِمْ . وَفِي حَدِيثِ ابْنِ سِيرِينَ : جَلَسْتُ إِلَى مَجْلِسٍ فِيهِ عَظُمٌ مِنَ الْأَنْصَارِ ، أَيْ جَمَاعَةٌ كَبِيرَةٌ مِنْهُمْ . وَاسْتَعْظَمَ الشَّيْءُ : أَحَدَّ مُعْظَمُهُ .

وَعَظْمَةُ الذَّرَاعِ : مُسْتَعْلَظُهَا . وَقَالَ اللَّخْيَائِيُّ : الْعَظْمَةُ مِنَ السَّاعِدِ مَا يَلِي الرِّزْفَقَ الَّذِي فِيهِ الْعَصَلَةُ ؛ قَالَ : وَالسَّاعِدُ نِصْفَانُ : فَنِصْفُ عَظْمَةٍ ، وَنِصْفُ أَسَلَةٍ ، فَالْعَظْمَةُ مَا يَلِي الرِّزْفَقَ مِنْ مُسْتَعْلَظِ الذَّرَاعِ وَفِيهِ الْعَصَلَةُ ، وَالْأَسَلَةُ مَا يَلِي الْكَفَّ .

وَالْعَظْمَةُ وَالْعِظَامَةُ وَالْعِظَامَةُ ، بِالتَّشْدِيدِ ، وَالْإِعْظَامَةُ وَالْعَظِيمَةُ : تَوْبٌ تُعْظَمُ بِهِ الْمَرْأَةُ عَجِيزَتُهَا ، وَقَالَ الْفَرَّاءُ : الْعَظْمَةُ شَيْءٌ تُعْظَمُ بِهِ الْمَرْأَةُ رَذْفًا مِنْ مِرْقَقَةٍ وَغَيْرِهَا ، وَهَذَا فِي كَلَامِ بَنِي أَسَدٍ ، وَغَيْرِهِمْ يَقُولُ : الْعِظَامَةُ ، يَكْسِرُ الْعَيْنَ ، وَقَوْلُهُ :

وَإِنْ تَنَجَّ مِنْهَا تَنَجَّ مِنْ ذِي عَظِيمَةٍ  
وَالْأَفَانِي لَا إِحَالِكَ نَاجِيَا  
أَرَادَ مِنْ أَمْرِ ذِي دَاهِيَةٍ عَظِيمَةٍ .

وَالْعَظْمُ : الَّذِي عَلَيْهِ اللَّحْمُ مِنْ قَصَبِ الْحَيَوَانِ ، وَالْجَمْعُ أَعْظَمٌ وَعِظَامٌ وَعِظَامَةٌ ، إِلهاءً لِتَأْنِيثِ الْجَمْعِ كَالْفِحَالَةِ ؛ قَالَ :

(١) البيت بنامه كما في التكملة :  
فنحن أحوالك عمرك وال  
خجال له معاظم وحرم

وَيْلٌ لِيُعْرَانِ أَبِي نَعَامَةَ  
مِنْكَ وَمِنْ شَفْرَتِكَ الْهُدَامَةَ  
إِذَا ابْتَرَكْتَ فَحَقَرْتَ قَامَةً  
ثُمَّ نَثَرْتَ الْفَرْتِ وَالْعِظَامَةَ  
وَقِيلَ : الْعِظَامَةُ وَاحِدَةٌ الْعِظَامِ ، وَمِنْهُ الْفِحَالَةُ وَالذَّكَارَةُ وَالْحِجَارَةُ ، وَالنَّفَادَةُ جَمْعُ النَّقْدِ ، وَالْجِهَالَةُ جَمْعُ الْجَهْلِ ؛ قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ : «جِهَالَاتٌ صُفْرٌ» ، هِيَ جَمْعُ جِهَالَةٍ وَجِهَالٍ .

وَعَظَمَ الشَّاةُ : قَطَعَهَا عَظْمًا عَظْمًا . وَعَظْمَتُهُ عَظْمًا : ضَرَبَ عِظَامَهُ . وَعَظَمَ الْكَلْبُ عَظْمًا وَأَعْظَمَهُ إِثَاءً : أَلْطَمَهُ .

وَفِي التَّنْزِيلِ : «لَخَلَقْنَا الْمُنْضَةَ عِظَامًا فَكَسَوْنَا الْعِظَامَ لَحْمًا» ، وَيُرْمَى : «فَكَسَوْنَا الْعَظْمَ لَحْمًا» ؛ قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : التَّوْحِيدُ وَالتَّجَمُّعُ هُنَا جَائِزَانِ ، لِأَنَّهُ يُعْلَمُ أَنَّ الْإِنْسَانَ ذُو عِظَامٍ ، فَإِذَا وُحِّدَ فَلَأَنَّهُ يَدُلُّ عَلَى الْجَمْعِ ، وَلِأَنَّ مَعَهُ اللَّحْمَ ، وَلَفْظُهُ لَفْظُ الْوَاحِدِ ، وَقَدْ يَجُوزُ مِنَ التَّوْحِيدِ إِذَا كَانَ فِي الْكَلَامِ دَلِيلٌ عَلَى الْجَمْعِ مَا هُوَ أَشَدُّ مِنْ هَذَا ؛ قَالَ الرَّاجِزُ :

فِي خَلْقِكُمْ عَظْمٌ وَقَدْ شَجِينَا  
يُرِيدُ فِي خُلُوقِكُمْ عِظَامٌ . وَقَالَ عَزَّ وَجَلَّ : «قَالَ مَنْ يُحْيِي الْعِظَامَ وَهِيَ رَيْمِيمٌ» ؛ قَالَ الْعِظَامُ وَهِيَ جَمْعٌ ، ثُمَّ قَالَ رَيْمِيمٌ فَوَحَّدَ ، وَفِيهِ قَوْلَانِ : أَحَدُهُمَا أَنَّ الْعِظَامَ - وَإِنْ كَانَتْ جَمْعًا - يَنَابُؤُهَا بِنَاءُ الْوَاحِدِ ، لِأَنَّهَا عَلَى بِنَاءِ جِدَارٍ وَكِتَابٍ وَجِرَابٍ وَمَا أَشْبَهَهَا ، فَوَحَّدَ التَّثَنَّى لِلْفِظِّ ؛ قَالَ الشَّاعِرُ :

بَاعَمَرُوا جِيرَانَكُمْ بَاكِرُ  
فَالْقَلْبُ لِالْأَوْ لَا صَابِرُ

وَالْجِيرَانُ جَمْعٌ وَالبَاكِرُ نَعْتٌ لِلْوَاحِدِ ، وَجَازَ ذَلِكَ لِأَنَّ الْجِيرَانَ لَمْ يَبْنِ بِنَاءَ الْجَمْعِ ، وَهُوَ عَلَى بِنَاءِ عِرْفَانٍ وَسِرْحَانٍ وَمَا أَشْبَهَهُ ؛ وَالْقَوْلُ الثَّانِي أَنَّ الرَّيْمِيمَ فِعْلٌ بِمَعْنَى مَرْمُومٌ ، وَذَلِكَ أَنَّ الْإِبْرِيلَ تَرْمُ الْعِظَامَ ، أَيْ تَقْضِمُهَا وَتَأْكُلُهَا ، فَهِيَ رَمَةٌ وَمَرْمُومَةٌ وَرَيْمِيمٌ ، وَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ رَيْمِيمٌ مِنْ رَمَ الْعَظْمُ إِذَا بَلَى ، يَرِمُ ،

فَهُوَ رَامٌ وَرَيْمِيمٌ ، أَيْ بِالْو .  
وَعَظْمٌ وَصَاحٌ : لُغَةٌ لَهُمْ ، يَطْرَحُونَ بِاللَّيْلِ قِطْعَةً عَظْمٍ ، فَمَنْ أَصَابَهُ فَقَدْ غَلَبَ أَصْحَابَهُ ، فَيَقُولُونَ :

عُظِيمٌ وَصَاحٌ ضَحَنَ اللَّيْلَةَ  
لَا تَفْصِحَنَّ بَعْدَهَا مِنْ لَيْلَةٍ

وَفِي الْحَدِيثِ : بَيْنَا هُوَ يَلْعَبُ مَعَ الصَّبِيَانِ وَهُوَ صَغِيرٌ بِعَظْمٍ وَصَاحٌ مَرَّ عَلَيْهِ يَهُودِيٌّ فَقَالَ لَهُ : لَتَقْتُلَنَّ صَنَاوِيدَ هَذِهِ الْقَرْيَةِ ؛ هِيَ اللَّعْبَةُ الْمَذْكُورَةُ ، وَكَانُوا إِذَا أَصَابَهُ وَاحِدٌ مِنْهُمْ غَلَبَ أَصْحَابَهُ ، وَكَانُوا إِذَا غَلَبَ وَاحِدٌ مِنَ الْفَرِيقَيْنِ رَكِبَ أَصْحَابَهُ الْفَرِيقَ الْآخَرَ مِنَ الْمَوْضِعِ الَّذِي يَجِدُونَهُ فِيهِ إِلَى الْمَوْضِعِ الَّذِي رَمَوْا بِهِ مِنْهُ .

وَعَظْمُ الْفَدَّانِ : لَوْحَةُ الْغَرِيصِ الَّذِي فِي رَأْسِهِ الْحَدِيدَةُ الَّتِي تُشَقُّ بِهَا الْأَرْضُ ، وَالضَّادُ لُغَةٌ .

وَالْعَظْمُ : خَشَبُ الرَّجُلِ بِلا أَنْسَاعٍ وَلَا أَدَاةٍ ، وَهُوَ عَظْمُ الرَّجُلِ .

وَقَوْلُهُمْ فِي التَّعَجُّبِ : عَظْمُ الْبَطْنِ بَطْنُكَ وَعَظْمُ الْبَطْنِ بَطْنُكَ ، بِتَخْفِيفِ الظَّاهِ ، وَعَظْمُ الْبَطْنِ بَطْنُكَ ، بِسُكُونِ الظَّاهِ ، وَيَتَقَلَّبُونَ صَمْتَهَا إِلَى الْعَيْنِ ، بِمَعْنَى عَظْمٍ ، وَإِنَّمَا يَكُونُ الثَّقُلُ فِيهَا يَكُونُ مَدْحًا أَوْ ذَمًّا ، وَكُلُّ مَا حَسُنَ أَنْ يَكُونَ عَلَى مَدْحٍ نِعَمٌ وَيُسُّ صَحٌّ تَخْفِيفٌ وَنَقْلُ حَرَكَةٍ وَسَطِيحٌ إِلَى أَوْلَاهِ ، وَمَا لَمْ يَحْسُنْ لَمْ يَتَقَلَّبْ وَإِنْ جَازَ تَخْفِيفُهُ ، تَقُولُ حَسَنَ الْوَجْهِ وَجْهَكَ ، وَحَسَنَ الْوَجْهِ وَجْهَكَ ، وَحَسَنَ الْوَجْهِ وَجْهَكَ ، وَلَا يَجُوزُ أَنْ تَقُولَ قَدْ حَسُنَ وَجْهَكَ ، لِأَنَّهُ لَا يَصْلُحُ فِيهِ نِعَمٌ ، وَيَجُوزُ أَنْ تُخَفِّفَهُ فَتَقُولَ قَدْ حَسَنَ وَجْهَكَ ، فَيُسُّ عَلَيْهِ .

وَأَعْظَمُ الْأَمْرِ وَعَظْمُهُ : فَحْمُهُ .  
وَالْتَعْظِيمُ : التَّجْبِيلُ .  
وَالْعَظِيمَةُ وَالْمُعْظَمَةُ : النَّازِلَةُ الشَّدِيدَةُ وَالْمَلِيمَةُ إِذَا أَعْضَلَتْ .  
وَالْعَظْمَةُ : الْكَبِيرَاءُ .

وَدُو عَظْمٌ : عَرَضٌ مِنْ أَعْرَاضِ خَيْرٍ ، فِيهِ عِيُونٌ جَارِيَةٌ وَنَحِيلٌ عَامِرَةٌ . وَعِظَاتُ الْقَوْمِ : سَادَتُهُمْ وَدُوُو شَرَفُهُمْ . وَعَظْمُ الشَّيْءِ وَمُعْظَمُهُ : جِلَّةٌ وَأَكْثَرُهُ . وَعَظْمُ الشَّيْءِ : أَكْبَرُهُ . وَفِي الْحَدِيثِ : أَنَّهُ كَانَ يُحَدِّثُ لَيْلَةَ عَنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ لَا يَقُومُ فِيهَا إِلَّا إِلَى عَظْمِ صَلَاةٍ ؛ كَأَنَّهُ أَرَادَ لَا يَقُومُ إِلَّا إِلَى الْفَرِيضَةِ ؛ وَمِنْهُ الْحَدِيثُ : فَاسْتَدُوا عَظْمَ ذَلِكَ إِلَى ابْنِ الدُّخَشْمِ ، أَيْ مُعْظَمَهُ . وَفِي حَدِيثِ رُقَيْقَةَ : انظُرُوا رَجُلًا طَوَّلًا عَظْمًا ، أَيْ عَظِيمًا بِالْعَا ، وَالْفِعَالُ مِنْ أَيْتِيَةِ الْمُبَالَغَةِ ، وَأَبْلَغُ مِنْهُ فِعَالٌ بِالتَّشْدِيدِ .

• عظن • ابن الأعرابي : أعظن الرجل إذا غلط جسمه .

• عظي • قال ابن سيده : العظاية على خلقة سام أبرص أعظم منها شيئاً ، والعظاءة لغة فيها ، كما يقال امرأة سقاية وسقاة ، والجمع عظاماً وعظاءة . وفي حديث عبد الرحمن ابن عوف : كفيظ الهري يفترس العظايا ؛ قال ابن الأثير : هي جمع عظاية دويبة معروفة ، قال : وقيل أراد بها سام أبرص ، قال سيبويه : إنما هزرت عظاءة وإن لم يكن حرف العلة فيها طرفاً لأنهم جاءوا بالواحد على قولهم في الجمع عظام . قال ابن جني : وأما قولهم عظاءة وعباءة وصلواة فقد كان يتبعي ، كما لحقت الهاء آخرها وجرى الإعراب عليها ، وقويت الياء تبعدها عن الطرف ، اللهمز ، والأ يقال الإعظاية وعباية وصلاية ، فيقتصر على التصحيح دون الإغلال ، والأ يجوز فيه الأمران ، كما اقتصر في نهاية وغبوة وشقاوة وسعابية ورمابية على التصحيح دون الإغلال ، إلا أن الخليل ، رحمه الله ، قد علل ذلك فقال : إنهم إنما بنوا الواحد على الجمع ، فلما كانوا يقولون عظاءة وعباءة وصلواة ، فيلزمهم إغلال الياء لوقوعها

طرفاً ، أذخلوا الهاء وقد انقلبت اللام همزة فقيمت اللام معتلة بعد الهاء ، كما كانت معتلة قبلها ، قال : فإن قيل أولست تعلم أن الواحد أقدم في الرتبة من الجمع ، وأن الجمع فرغ على الواحد ، فكيف جاز للأصل ، وهو عظاءة ، أن يبنى على الفرع ، وهو عظام ، وهل هذا إلا كما عابه أصحابك على الفراء في قوله : إن الفعل الماضي إنما يبنى على الفتح ، لأنه حيل على التثنية ، فقيل ضرب لفرلهم ضرباً ، فممن أين جاز للخليل أن يحيل الواحد على الجمع ، ولم يجز للفراء أن يحيل الواحد على التثنية ؟ فالجواب أن الانفصال من هذه الزيادة يكون من وجهين : أحدهما أن بين الواحد والجمع من المضارعة ما ليس بين الواحد والتثنية ، ألا تراك تقول قصر وقصور وقصراً وقصراً وقصوراً وقصير وقصور ، فقرب الجمع إعراب الواحد ، وتجد حرف إعراب الجمع حرف إعراب الواحد ، ولست تجد في التثنية شيئاً من ذلك ، إنما هو قصران أو قصرين ، فهذا مذهب غير مذهب قصر وقصور ، ألا ترى إلى الواحد تختلف معانيه باختلاف معاني الجمع ، لأنه قد يكون جمع أكثر من جمع ، كما يكون الواحد مخالفاً للواحد في أشياء كثيرة ، وأنت لا تجد هذا إذا تثبت ، إنما تنتظم التثنية ما في الواحد البتة ، وهي لضرب من العدد البتة لا يكون اثنان أكثر من اثنين كما تكون جماعة أكثر من جماعة ، هذا هو الأمر الغالب ، وإن كانت التثنية قد يراد بها في بعض المواضع أكثر من الاثنين فإن ذلك قليل لا يبلغ اختلاف أحوال الجمع في الكثرة والقلية ، فلما كانت بين الواحد والجمع هذه النسبة وهذه المقاربة جاز للخليل أن يحيل الواحد على الجمع ، ولما بعد الواحد من التثنية في معانيه ومواقعه لم يجز للفراء أن يحيل الواحد على التثنية كما حمل الخليل الواحد على الجماعة . وقالت أعرابية لمولها ، وقد

ضربها : رماك الله بدهاء ليس له دواء إلا أبوائل العظام ! وذلك ما لا يوجد . وعظامه يعطوه عطواً : اغتاله فساه ما يقتله ، وكذلك إذا تناولته بلسانه . وفعل به ما عظامه أي ما ساهه .

قال ابن سميل : العظا أن تأكل الإبل العظوان ، وهو شجر ، فلا تستطيع أن تحتره ولا تبعره ، فتحبط بطونها ، فيقال عطي الجمل يعطي عظاً شديداً ، فهو عطي وعطيان إذا أكثر من أكل العظوان فتولد وجع في بطنه .

وعظامه الشيء يعطيه عظياً : ساهه ومن أمثالهم : طلبت ما يلينني فلقبت ما يعطيني ، أي ما يسونني ، أشد ابن الأعرابي :

ثم تغاديك بما يعظيك

الأزهري : في المثل أردت ما يلينني فقلت ما يعطيني ، قال : يقال هذا للرجل يريد أن يتصح صاحبه فيحطه ويقول ما يسوه ، قال : ومثله أراد ما يحطها فقال ما يعظيها .

وحكى اللخائي عن ابن الأعرابي قال : ما تصنع بي ؟ قال : ما عظامك وشراك ما أوزمك ، يعني ما ساهك . يقال : قلت ما أوزمه وعظامه ، أي قلت ما أسخطه .

وعطي فلان فلاناً إذا ساهه بأمر يأتيه إليه ، يعطيه عظياً . ابن الأعرابي : عطا فلاناً يعطوه عطواً إذا قطعهم بالغيبة . وعطي : هلك .

والعظاءة : بئر بعيدة القعر عذبة بالمضجع بين رمل السرة<sup>(١)</sup> وبينة (عن الهجري) .

ولقي فلان ما عجاه وما عظامه ، أي لقي شدة . ولقاه الله ما عظامه ، أي ما ساهه .

• عفت • العفت واللقت : اللى الشديد . عفته يعفته عفتاً : لوأه . وكل شيء

(١) قوله : و رمل السرة إلخ هكذا في الأصل المعتمد والحكم .

نَيْبَتُهُ : فَقَدْ عَفَّتْهُ نَعْفَتُهُ عَفْتًا . وَإِنَّكَ لَتَعْفُوْنِي  
عَنْ حَاجَتِي ، أَيْ تَتَبَّنِي عَنْهَا . وَعَفَّتَ يَدَهُ  
يَعْفُثُهَا عَفْتًا : لَوَاهَا لِيَكْبِرَهَا . وَعَفَّتْهُ يَعْفُثُهُ  
عَفْتًا : كَسَرَهُ ؛ وَقِيلَ : كَسَرَهُ كَسْرًا لَيْسَ فِيهِ  
ارْتِفَاضٌ ، يَكُونُ فِي الرُّطْبِ وَالْيَابِسِ .  
وَعَفَّتَ عَفْثُهُ كَذَلِكَ (عَنِ اللَّحْيَانِي) .  
وَعَفَّتَ كَلَامَهُ يَعْفُثُهُ عَفْتًا : وَهُوَ أَنْ يَلْفِتَهُ ،  
وَيَكْبِرَهُ مِنَ اللَّكْنَةِ ، وَهِيَ عَرَبِيَّةٌ كَعَرَبِيَّةِ  
الْأَعْمَى وَنَحْوِهِ إِذَا تَكَلَّفَ الْعَرَبِيَّةَ .  
وَالْعَفْتُ : اللَّكْنَةُ .  
وَرَجُلٌ عَفَاتٌ : الْكَنُ .

وَعَفَّتَ فُلَانٌ عَظْمَ فُلَانٍ يَعْفُثُهُ عَفْتًا إِذَا  
كَسَرَهُ . وَالْأَعْفُتُ فِي بَعْضِ اللُّغَاتِ :  
الْأَعْسُرُ ؛ قِيلَ : هِيَ لَعْنَةٌ تَسْمَى . وَالْأَلْفُتُ  
أَيْضًا : الْأَعْسُرُ . وَالْأَعْفُتُ : الْكَثِيرُ  
التَّكْثُفُ إِذَا جَلَسَ . وَفِي حَدِيثِ ابْنِ الزُّبَيْرِ :  
أَنَّهُ كَانَ أَعْفَتًا ؛ حَكَاهُ الْهَرَوِيُّ فِي  
الْعَرَبِيِّنَ ، وَهُوَ مَرُومٌ بِالثَّاءِ ؛ وَقِيلَ :  
الْأَعْفُتُ وَالْعَفْتُ الْأَحْمَقُ ، وَالْأُنْثَى مِنَ  
الْأَعْفَتِ : عَفْنَاءُ ، وَمِنْ الْعَفِيتِ : عَفِيَّةٌ .  
ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : امْرَأَةٌ عَفْنَاءُ وَعَفْنَاءُ وَالْفَتَاءُ ،  
وَرَجُلٌ أَعْفَتُ أَعْفَكَ الْفَتُ ، وَهُوَ الْأَخْرَقُ .  
وَرَجُلٌ عَفْتَانٌ وَعَفْتَانٌ : جَافٌ ، جَلْدٌ ،  
قَوِيٌّ ؛ قَالَ الرَّاجِزُ (١) :

بَعْدَ أَرَابِيٍّ الْعِفْتَانُ الْعَيْتُ  
وَيُرْوَى : بَعْدَ أَرَابِيٍّ الْعِفْتَانِيٌّ .

قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : وَيَسَالُ عِفْتَانٌ فِي كَلَامِ  
الْعَرَبِ سِلْجَانٌ ؛ يُقَالُ : أَلْقَاهُ فِي سِلْجَانِهِ ،  
أَيْ فِي حَلْقِهِ ؛ قَالَ ابْنُ سَيِّدِهِ : رَجُلٌ عِفْتَانٌ  
وَعِفْتَانٌ جَافٌ قَوِيٌّ جَلْدٌ ، وَجَمْعُ الْأَخِيرَةِ  
عِفْتَانٌ ، عَلَى حَدِّ دِلَاصٍ وَهِي جَانِيٌّ ، لِاحْدٍ  
جُنْبٍ ، لِأَنَّهُمْ قَدَّ قَالُوا : عِفْتَانَانِ ،  
فَتَفَهَّمَهُ .

وَيُقَالُ لِلْمَعْصِيَةِ : عَفِيَّةٌ ، وَلَفِيَّةٌ .

• عفت . فِي الْحَدِيثِ : أَنَّ الزُّبَيْرَ بْنَ الْعَوَّامِ  
كَانَ أَخْضَعَ ، أَشْعَرَ ، أَعْفَتَ ، الْأَعْفُتُ :  
الَّذِي يَتَكَشَّفُ فَرْجَهُ كَثِيرًا ، إِذَا جَلَسَ ؛  
وَقِيلَ : هُوَ بِالثَّاءِ ، يُنْقَطِعِينَ ، وَرَوَاهُ بَعْضُهُمْ  
فِي صِفَةِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الزُّبَيْرِ ، فَقَالَ : كَانَ  
بِخِيَلًا أَعْفَتَ ، وَيَقُولُ أَبُو وَجْرَةَ :

دَعِ الْأَعْفَتَ الْمِهْدَارَ يَهْدِي بِشَتِينَا

فَتَحْنُ بِأَنْوَاعِ الشَّيْمَةِ أَعْلَمُ  
وَرَوَى عَنْ ابْنِ الزُّبَيْرِ أَنَّهُ كَانَ كَلِمًا تَحْرَكُ  
بَدَتْ عَوْرَتُهُ ، فَكَانَ يَلْبَسُ تَحْتَ إِزَارِهِ  
التَّبَانُ . ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : رَجُلٌ أَعْفَتُ  
لَا يُورِي شَوَارَهُ ، أَيْ فَرْجَهُ .

• عفتج . الْعَفْجُ وَالْمَفْجُ وَالْفَفْجُ وَالْعَفْجُ  
كَالْكَيْدِ وَالْكَيْدِ : الْمَعْبَى ، وَقِيلَ : مَا سَقَلَ  
مِنْهُ ، وَقِيلَ : هُوَ مَكَانُ الْكَرْشِ لِمَا لَا كَرْشَ  
لَهُ ، وَالْجَمْعُ أَعْفَاجٌ وَعَفْجَةٌ ، وَعَفْجٌ  
عَفْجًا ؛ فَهُوَ عَفْجٌ : سَمِيتُ أَعْفَاجُهُ ؛ قَالَ :  
بِأَيِّهَا الْعَفْجُ السَّيْنُ وَقَوْمُهُ  
هَزَلِي تَجْرَهُمُ بَنَاتُ جَعَارِ  
وَالْأَعْفَاجُ لِلإِنْسَانِ ، وَالْمَصَارِينُ لِلنَّوَاتِ  
الْحَفِّ وَالظَّلْفِ وَالطَّيْرِ ؛ وَقَالَ اللَّيْثُ :  
الْعَفْجُ مِنَ أَمْعَاءِ الْبَطْنِ لِكُلِّ مَا لَا يَجْتَرُ  
كَالْمَرَعَةِ لِلشَّاءِ ؛ قَالَ الشَّاعِرُ :

مَبَاسِيمٌ عَنْ غِبِّ الْخَزِيرِ كَأَمَّا

يُنْفِقُ فِي أَعْفَاجِهِنَّ الصَّفَادِعُ (٢)  
قَالَ الْجَوْهَرِيُّ : الْأَعْفَاجُ مِنَ النَّاسِ  
وَمِنْ ذَوَاتِ الْحَافِرِ وَالسَّبَاعِ كُلِّهَا ؛ مَا يَصِيرُ  
الطَّعَامُ إِلَيْهِ بَعْدَ الْمَعْدَةِ ، وَهُوَ مِثْلُ الْمَصَارِينِ  
لِلنَّوَاتِ الْحَفِّ وَالظَّلْفِ الَّتِي تُؤَدِّي إِلَيْهَا  
الْكَرْشُ مَا دَفَعَتْهُ (٣) .

وَعَفَجَ جَارِيَتُهُ : نَكَحَهَا . وَالْمَفْجُ : أَنْ  
يَفْعَلَ الرَّجُلُ بِالْقَلَامِ فَعَلَّ قَوْمٌ لُوطِي ، عَلَيْهِ  
السَّلَامُ ، وَرَبًّا يُكْنَى بِهِ عَنِ الْجَعَالِ .  
وَعَفَجَهُ بِالْعَصَا يَعْفِجُهُ عَفْجًا : ضَرَبَهُ بِهَا  
فِي ظَهْرِهِ وَرَأْسِهِ ؛ وَقِيلَ : هُوَ الضَّرْبُ بِالْيَدِ ؛  
قَالَ :

وَهَبْتُ لِقَوْمِي عَفْجَةً فِي عِبَاءَةٍ

وَمَنْ يَعْشُ بِالظُّلْمِ الْعَشِيرَةَ يُعْفِجُ  
وَالْمَعْفِجَةُ : الْعَصَا .

وَالْمَعْفَاجُ : مَا يُضْرَبُ بِهِ . وَالْمَعْفَاجُ :  
الْحَشْبَةُ الَّتِي تُسَلُّ بِهَا الثِّيَابُ .

وَتَعْفَجُ الْبَعِيرُ فِي مِشْيَتِهِ أَيْ تَعْوَجُ .  
وَالْمَعْفِجُ : الْأَحْمَقُ الَّذِي لَا يَضْبِطُ  
الْعَمَلَ وَالْكَلَامَ وَقَدْ يُعَالِجُ شَيْئًا يَعِيشُ بِهِ عَلَى  
ذَلِكَ .

يُقَالُ : إِنَّهُ لَيَعْفَجُونَ وَتَعْمُونَ فِي  
النَّاسِ (٤) .

وَالْعَفِجَةُ : أَنْهَاءُ إِلَى جَانِبِ الْحِيَاضِ ،  
فَإِذَا قَلَصَ مَاءَ الْحِيَاضِ اغْتَرَفُوا مِنْ مَاءِ  
الْعَفِجَةِ وَشَرِبُوا مِنْهَا .

وَالْعَفْنَجِجُ : الْأَخْرَقُ الْجَافِي الَّذِي  
لَا يَتَّجِعُ لِعَمَلٍ ، وَقِيلَ : الْأَحْمَقُ قَطَطٌ ،  
وَقِيلَ : هُوَ الضَّمُّمُ الْأَحْمَقُ ؛ قَالَ الرَّاجِزُ :

أَكْوَى ذَوَى الْأَضْغَانِ كَيَّا مُنْضَجَا

مِنْهُمْ وَذَا الْحَنَابَةِ الْعَفْنَجَجَا

وَالْعَفْنَجِجُ أَيْضًا : الضَّمُّمُ اللَّهَازِمُ

وَالْوَجَنَاتِ وَالْأَلْوَحِ ، وَهُوَ مَعَ ذَلِكَ

أَكْوَكُ (٥) فَسَلَّ عَظِيمَ الْجَنَّةِ ضَعِيفَ الْعَقْلِ ،

وَقِيلَ : هُوَ الْعَلِيظُ مَعَ [ جَمِيعِ ] مَا تَقَدَّمَ

فِيهِ ؛ قَالَ سَيِّوِيٌّ : عَفْنَجِجٌ مُلْحَقٌ

بِجَحْفَلٍ ، وَلَمْ يَكُونُوا يُعَيِّرُوهُ عَنْ بِنَائِهِ كَمَا

لَمْ يَكُونُوا يُعَيِّرُوا عَفْنَجَجًا عَنْ بِنَاءِ جَحْفَلٍ ؛

(٤) قوله : « إنه ليعفجون وتعمون » تحريف

فاحش صوابه - كما في الهذيب : « إنهم ليعفجون

ويعتمون في الناس » . [ عبد الله ]

(٥) قوله : « أكوك » بكافين تحريف صوابه

من الحكم « أكول » بلام في آخره ، أي نهم كثير

الأكول . [ عبد الله ]

(٢) قوله : « مباسيم » بالسين المهملة كذا في

الطبعات جميعها ، وفي التاج . ونرى أها « مباسيم »

بالشين المعجمة ، كما في الهذيب ، من البشر

التخمة من كرة الأكل والشرب . [ عبد الله ]

(٣) قوله : « ما دفتته » في الصحاح : « ما

دفعته » . [ عبد الله ]

(١) قوله : « قال الراجز » صدره كما في

التكلمة :

حتى يظل كالخفاء المنجبت

والأزاي : النشاط . والغلت ككتف : الشديد

العلاج . والمنجث : المصروع .

أَرَادَ بِذَلِكَ أَنَّهُمْ يَحْفَظُونَ نِظَامَ الْأَحْقَاقِ عَنِ  
تَغْيِيرِ الْإِدْغَامِ ؛ قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : هُوَ بَوَازٍ  
فَعْتَلِي ، قَالَ : وَبَعْضُهُمْ يَقُولُ عَفَنَجٌ .  
وَالْعَفَنَجُجُ : الْأَحْمَقُ . ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ :  
الْعَفَنَجُجُ : الْجَافِي الْخُلُقِ ؛ وَأَنْشَدَ :  
وَإِذَا لَمْ أَعْطَلْ قَوْسَ وَدَى وَلَمْ أَضْعُ  
سِهَامَ الصَّبَا لِلْمُسْتَمِيتِ الْعَفَنَجُجِ  
قَالَ : الْمُسْتَمِيتُ الَّذِي قَدِ اسْتَمَاتَ فِي طَلَبِ  
اللَّهُوِ وَالنِّسَاءِ ، وَقَالَ فِي مَكَانٍ آخَرَ :  
الْعَفَنَجُجُ الْجَافِي الْخُلُقِ ، بِإِثْبَاتِ الْيَاءِ .  
وَأَعْفَنَجَجَ الرَّجُلُ : خَرَقَ ، (عَنِ  
السَّرْيَانِيِّ) .

وَنَاقَهُ عَفَنَجَجَ عَفَنَجُجُ : صَحْمَةٌ  
مُسْتَهٌ ؛ قَالَ تَمِيمٌ بْنُ مُقْبِلٍ :  
وَعَفَنَجُجِجٌ يَمُدُّ الْحَرَّ جَرَّتْهَا  
حَرْفٌ طَلِيحٌ كَرَكْنِي خَرَّ مِنْ  
حَضَنِ (١) .

\* عَفْجَلٌ \* الْعَفْجَلُ : الثَّقِيلُ الْهَلْدِيُّ الْكَثِيرُ  
فُضُولِ الْكَلَامِ .

\* عَفْدٌ \* عَفْدٌ يَعْفُدُ عَفْدًا وَعَفْدَانًا : طَفَرَ ،  
بِأَيْتِهِ ؛ وَقِيلَ : هُوَ إِذَا صَفَّ رِجْلَيْهِ قَوَّبَ مِنْ  
غَيْرِ عَدْوٍ .

وَالْعَفْدُ : طَائِرٌ يُشْبِهُ الْحَامَّ ، وَقِيلَ : هُوَ  
الْحَامُّ بَيْنَهُ ، وَالْجَمْعُ عَفْدَانٌ .

أَبُو عَمْرٍو : الْإِعْتِفَادُ أَنْ يُغْلِقَ الرَّجُلُ بَابَهُ  
عَلَى نَفْسِهِ فَلَا يَسْأَلُ أَحَدًا حَتَّى يَمُوتَ  
جَوْعًا ؛ وَأَنْشَدَ :

وَقَائِلُهُ ذَا زَمَانٍ اعْتِفَادُ  
وَمَنْ ذَلِكَ يَبْقَى عَلَى الْإِعْتِفَادِ ؟  
وَقَدِ اعْتَفَدَ يَعْتَفِدُ اعْتِفَادًا . قَالَ  
مُحَمَّدُ بْنُ أَنَسٍ : كَانُوا إِذَا اشْتَدَّ بِهِمْ

(١) زَوَايَةُ الْبَيْتِ فِي الْحِكْمِ :  
وَعَفَنَجُجِجٌ تَصَدُّ الْجِنُّ جَرَّتْهَا  
حَرْفٌ طَلِيحٌ كَرَكْنِي الرَّعْنِ مِنْ حَضَنِ  
[عَبْدُ اللَّهِ]

الْجَوْعِ ، وَخَافُوا أَنْ يَمُوتُوا ، أَغْلَقُوا عَلَيْهِمْ  
بَابًا ، وَجَعَلُوا حَظِيرَةً مِنْ شَجَرَةٍ يَدْخُلُونَ فِيهَا  
لِيَمُوتُوا جَوْعًا . قَالَ : وَلَقِيَ رَجُلٌ جَارِيَةً تَبْكِي  
فَقَالَ لَهَا : مَا لَكَ ؟ قَالَتْ : نُرِيدُ أَنْ نَعْتَفِدَ ؛  
قَالَ : وَقَالَ النَّظَّارُ بْنُ هَاشِمٍ الْأَسَدِيُّ :  
صَاحَ بِهِمْ عَلَى اعْتِفَادِ زَمَانٍ  
مُعْتَفِدٌ قَطَاعٌ بَيْنَ الْأَقْرَانِ  
قَالَ سَيِّدٌ : وَوَجَدْتُهُ فِي كِتَابِ ابْنِ بَرَزَجٍ :  
اعْتَفَدَ الرَّجُلُ ، بِالْقَافِ ، وَأَطَمَ ، وَذَلِكَ أَنْ  
يُغْلِقَ عَلَيْهِ بَابًا إِذَا اخْتَجَّ حَتَّى يَمُوتَ .

\* عَفْرٌ \* الْعَفْرُ وَالْعَفْرُ : ظَاهِرُ الثَّرَابِ ،  
وَالْجَمْعُ أَعْفَارٌ . وَعَفْرُهُ فِي الثَّرَابِ يَعْفِرُهُ عَفْرًا  
وَعَفْرَهُ تَغْفِيرًا فَانْعَفَرَ وَتَعَفَّرَ : مَرَعَهُ فِيهِ  
أَوْ دَسَّهُ . وَالْعَفْرُ : الثَّرَابُ ؛ وَفِي حَدِيثِ أَبِي  
جَهْلٍ : هَلْ يَعْفَرُ مُحَمَّدٌ وَجْهَهُ بَيْنَ أَظْهُرِكُمْ ؟  
يُرِيدُ بِهِ سُجُودَهُ فِي الثَّرَابِ ، وَلِذَلِكَ قَالَ فِي  
آخِرِهِ : لِأَطَّانٍ عَلَى رَقَبَتِهِ أَوْ لِأَعْفَرْنَ وَجْهَهُ فِي  
الثَّرَابِ ؛ يُرِيدُ إِذْلَاقَهُ ؛ وَمِنْهُ قَوْلُ جَرِيرٍ :  
وَسَارَ لِيَكْرَ نَحْبَةً مِنْ مُجَاشِعِ  
فَلَمَّا رَأَى شِيَانَ وَالْحَيْلِ عَفْرًا  
قِيلَ فِي تَفْسِيرِهِ : أَرَادَ تَعَفَّرَ . قَالَ ابْنُ سِيدَةَ :  
وَيَحْتَمِلُ عِنْدِي أَنْ يَكُونَ أَرَادَ عَفَّرَ جَنْبَهُ ،  
فَحَدَفَ الْمَفْعُولُ . وَعَفْرَهُ وَاعْتَفَرَهُ : ضَرَبَ  
بِهِ الْأَرْضَ ؛ وَقَوْلُ أَبِي ذُوَيْبٍ :

الْفَيْتُ أَغْلَبَ مِنْ أَسَدِ الْمُسَدِّ حَلِيدِ  
لَمَّا التَّابَ أَخَذَتْهُ عَفْرٌ فَطَرِيحُ  
قَالَ السُّكْرِيُّ : عَفْرٌ أَيْ يَعْفِرُهُ فِي الثَّرَابِ .  
وَقَالَ أَبُو نَضْرٍ : عَفْرٌ جَذْبٌ ؛ قَالَ  
ابْنُ جَنِّي : قَوْلُ أَبِي نَضْرٍ هُوَ الْمَعْمُولُ بِهِ ،  
وَذَلِكَ أَنَّ الْفَاءَ مُرْتَبَةٌ ، وَإِنَّمَا يَكُونُ التَّغْفِيرُ فِي  
الثَّرَابِ بَعْدَ الطَّرْحِ لِأَقْبَلِهِ ، فَالْعَفْرُ إِذَا هُنَا  
هُوَ الْجَذْبُ ، فَإِنْ قُلْتَ : فَكَيْفَ جَارَ أَنْ  
يُسَمَّى الْجَذْبُ ، عَفْرًا ؟ قِيلَ : جَارَ ذَلِكَ  
لِتَصَوُّرِ مَعْنَى التَّغْفِيرِ بَعْدَ الْجَذْبِ ، وَأَنَّهُ إِنَّمَا  
يَصِيرُ إِلَى الْعَفْرِ الَّذِي هُوَ الثَّرَابُ بَعْدَ أَنْ  
يَجْلِبِيهِ وَيُسَاوِرُهُ ؛ أَلَا تَرَى مَا أَنْشَدَهُ  
الْأَضْمَعِيُّ :

وَهُنَّ مَدًّا غَصَنُ الْأَفْيَقِ  
فَسَمِيَ جُلُودَهَا ، وَهِيَ حَيَّةٌ ، أَيْقَا ؛ وَإِنَّمَا  
الْأَفْيَقُ الْجِلْدُ مَا دَامَ فِي الدَّبَاغِ ، وَهُوَ قَبْلَ  
ذَلِكَ جِلْدٌ وَهَابٌ وَنَحْوُ ذَلِكَ ، وَلَكِنَّهُ  
لَمَّا كَانَ قَدْ يَصِيرُ إِلَى الدَّبَاغِ سَمَّاهُ أَيْقَا  
وَأَطْلَقَ ذَلِكَ عَلَيْهِ قَبْلَ وَصُولِهِ إِلَيْهِ عَلَى وَجْهِ  
تَصَوُّرِ الْحَالِ الْمُتَوَقَّعِ . وَنَحْوُ مِنْهُ قَوْلُهُ  
تَعَالَى : «إِنِّي أَرَانِي أَعْصِرُ خَمْرًا» ؛ وَقَوْلُ  
الشَّاعِرِ :

إِذَا مَامَتَ مَيْتٌ مِنْ تَمِيمٍ  
فَسَرَكَ أَنْ يَعِيشَ فَعَجِي بَزَادٍ  
فَسَمَّاهُ مَيْتًا وَهُوَ حَيٌّ ، لِأَنَّهُ سَمِّمَتْ  
لَا مَحَالَةَ ؛ وَعَلَيْهِ قَوْلُهُ تَعَالَى أَيْضًا : «إِنَّكَ  
مَيْتٌ وَإِنَّهُمْ مَيْتُونَ» ؛ أَيْ إِنَّكُمْ سَمِّمْتُمْ ؛  
قَالَ الْفَرَزْدَقُ :

قَلْتُ قَيْلًا لَمْ يَرِ الثَّاسُ مِثْلَهُ  
أَقْلَبُهُ ذَا ثَوْمَتَيْنِ مُسَوْرًا  
وَإِذَا جَارَ أَنْ يُسَمَّى الْجَذْبُ عَفْرًا لِأَنَّهُ يَصِيرُ  
إِلَى الْعَفْرِ ، وَقَدْ يُمَكِّنُ الْأَيْصِيرُ الْجَذْبَ إِلَى  
الْعَفْرِ ، كَانَ تَسْمِيَةَ الْحَيِّ مَيْتًا ، لِأَنَّهُ مَيْتٌ  
لَا مَحَالَةَ ، أَجْدَرَ بِالْجَوَارِ . وَاعْتَفَرَ تَوْبَهُ فِي  
الثَّرَابِ كَذَلِكَ .

وَيُقَالُ : عَفَّرْتُ فَلَانًا فِي الثَّرَابِ إِذَا  
مَرَعْتَهُ فِيهِ تَغْفِيرًا . وَانْعَفَرَ الشَّيْءُ : تَتَرَّبَ ،  
وَاعْتَفَرَ مِثْلُهُ ، وَهُوَ مُنْعَفِرُ الْوَجْهِ فِي الثَّرَابِ ،  
وَمَعَّرَ الْوَجْهَ . وَيُقَالُ : اعْتَفَرْتُهُ اعْتِفَارًا إِذَا  
ضَرَبْتَهُ بِه الْأَرْضُ فَمَعَّتْهُ ؛ قَالَ الْمَرَارُ  
يَصِفُ امْرَأَةً طَالَ شَعْرُهَا وَكُفَّ حَتَّى مَسَّ  
الْأَرْضَ :

تَهْلِكُ الْمِدْرَاءُ فِي أَكْنَافِهِ (٢)  
وَإِذَا مَا أَرْسَلْتَهُ يَعْتَفِرُ  
أَي سَقَطَ شَعْرُهَا عَلَى الْأَرْضِ ؛ جَعَلَهُ مِنْ  
عَفْرَتِهِ فَاعْتَفَرَ .

وَفِي الْحَدِيثِ : أَنَّهُ مَرَّ عَلَى أَرْضٍ تُسَمَّى  
عَفْرَةً فَسَمَّاهَا خَضْرَةً ؛ هُوَ مِنَ الْعَفْرَةِ لَوْنِ

(٢) قَوْلُهُ : «فِي أَكْنَافِهِ» فِي الْفَضْلِيَّاتِ :  
«فِي أَفْنَانِهِ» . [عَبْدُ اللَّهِ]

الأرض، ويؤرى بالقاف والثاء والدال، وفي قصيد كعب:

يَعْدُو فَيَلْحَمُ ضِرْعَامَيْنِ عَيْشَهَا  
لَحْمٌ مِنَ الْقَوْمِ مَعْفُورٌ خِرَازِيلُ  
المَعْفُورُ: المَتْرَبُ المَعْفُورُ بِالثَّرَابِ. وَفِي  
الْحَدِيثِ: العَافِرُ الوَجْهُ فِي الصَّلَاةِ؛ أَيْ  
الْمَتْرَبُ.

وَالْعُفْرَةُ: عُفْرَةٌ فِي حُمْرَةٍ، عَفْرٌ عَفْرًا،  
وَهُوَ عَفْرٌ. وَالْأَعْفَرُ مِنَ الطَّبَاءِ: الَّذِي تَعْلُو  
بِيَاضِهِ حُمْرَةٌ، وَقِيلَ: الْأَعْفَرُ مِنْهَا الَّذِي فِي  
سَرَاتِهِ حُمْرَةٌ وَأَقْرَابُهُ بِيضٌ؛ قَالَ أَبُو زَيْدٍ:  
مِنَ الطَّبَاءِ الْعَفْرُ، وَقِيلَ: هِيَ الَّتِي تَسْكُنُ  
الْقِفَافَ وَصَلَابَةَ الْأَرْضِ، وَهِيَ حُمْرٌ،  
وَالْمَعْفَرُ مِنَ الطَّبَاءِ: الَّتِي تَعْلُو بِيَاضَهَا حُمْرَةٌ،  
قِصَارُ الْأَعْنَاقِ، وَهِيَ أَضْعَفُ الطَّبَاءِ عَدْوًا؛  
قَالَ الْكُمَيْتُ:

وَكُنَّا إِذَا جَبَّارُ قَوْمٍ أَرَادَنَا  
يَكِيدُ حَمَلَنَا عَلَى قَرْنِ أَعْفَرَا  
يَقُولُ: نَقَلَهُ وَنَحَلُ رَأْسَهُ عَلَى السَّانِ،  
وَكَانَتِ الْأَسِنَّةُ فِيهَا مَضَى مِنَ الْقُرُونِ.  
وَيُقَالُ: رَمَانِي عَن قَرْنِ أَعْفَرٍ، أَيْ رَمَانِي  
بِدَاهِيَةٍ؛ وَمِنْهُ قَوْلُ ابْنِ أَحْمَرَ:

وَأَصْبَحَ يَرْمِي النَّاسَ عَن قَرْنِ أَعْفَرَا  
وَذَلِكَ أَنَّهُمْ كَانُوا يَتَّخِذُونَ الْقُرُونُ مَكَانَ  
الْأَسِنَّةِ، فَصَارَ مَثَلًا عِنْدَهُمْ فِي الشَّدَّةِ تَنْزُلُ  
بِهِمْ. وَيُقَالُ لِلرَّجُلِ إِذَا بَاتَ لَيْلَتَهُ فِي شِدَّةٍ  
تَقْلِقُهُ: كُنْتُ عَلَى قَرْنِ أَعْفَرٍ؛ وَمِنْهُ قَوْلُ  
أَمْرِئِ الْقَيْسِ:

كَانِي وَأَصْحَابِي عَلَى قَرْنِ أَعْفَرَا  
وَرَبِيدُ أَعْفَرٍ: مَبِيضٌ، وَقَدْ تَعَافَرَ. وَمِنْ  
[كَلَامٍ بَعْضِهِمْ] (١) وَوَصَفَ الْحَرُوقَةَ  
فَقَالَ: حَتَّى تَعَافَرَ مِنْ نَفْثِهَا، أَيْ تَبَيَضَّ.  
وَالْأَعْفَرُ: الرَّمْلُ الْأَحْمَرُ؛ وَقَوْلُ بَعْضِ  
الْأَغْفَالِ:

وَجَرَدَبَتْ فِي سَمَلِي عَفِيرٌ  
يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ تَصْغِيرُ أَعْفَرٍ عَلَى تَصْغِيرِ  
(١) تَكَلَّةٌ وَتَصَوِّبٌ مِنَ الْحَكْمِ.

[عبد الله]

التَّرْحِيمِ؛ أَيْ مَضْبُوعٌ يَصْنَعُ بَيْنَ الْبِيَاضِ  
وَالْحُمْرَةِ. وَالْأَعْفَرُ: الْأَبْيَضُ وَلَيْسَ بِالشَّدِيدِ  
الْبِيَاضِ. وَمَا عَزَّةُ عَفْرَاءُ: خَالِصَةُ الْبِيَاضِ.  
وَأَرْضُ عَفْرَاءُ: بِيضَاءٌ لَمْ تَوَطَّأْ، كَقَوْلِهِمْ فِيهَا  
هِيَ جَانُ اللَّوْنِ. وَفِي الْحَدِيثِ: يُحْمَرُ النَّاسُ  
يَوْمَ الْقِيَامَةِ عَلَى أَرْضِ عَفْرَاءَ.

وَالْعَفْرُ مِنَ لَيْلَى الشَّهْرِ: السَّابِعَةُ وَالثَّامِنَةُ  
وَالثَّاسِعَةُ، وَذَلِكَ لِبِيَاضِ الْقَمَرِ. وَقَالَ  
تَعَلَّبُ: الْعَفْرُ مِنْهَا الْبِيضُ، وَلَمْ يَبَيِّنْ؛  
وَقَالَ أَبُو زَيْدٍ:

مَا عَفْرُ اللَّيَالِي كَالدَّادِي

وَلَا تَوَالِي الْخَيْلِ كَالهَوَادِي

تَوَالِيهَا: أَوَاخِرُهَا. وَفِي الْحَدِيثِ: لَيْسَ عَفْرُ  
اللَّيَالِي كَالدَّادِي؛ أَيْ اللَّيَالِي الْمُقْمَرَةُ  
كَالسُّودِ، وَقِيلَ: هُوَ مَثَلٌ. وَفِي الْحَدِيثِ:  
أَنَّهُ كَانَ إِذَا سَجَدَ جَافَى عَضْدِيهِ حَتَّى يَرَى  
مِنْ خَلْفِهِ عَفْرَةَ يُطْبِئُهَا؛ أَبُو زَيْدٍ وَالْأَصْمَعِيُّ:

العَفْرَةُ بِيَاضٌ وَلَكِنْ لَيْسَ بِالْبِيَاضِ النَّاصِعِ  
الشَّدِيدِ، وَلَكِنَّهُ كَلَوْنُ عَفْرِ الْأَرْضِ، وَهُوَ  
وَجْهٌ، وَمِنْهُ الْحَدِيثُ: كَانِي أَنْظُرُ إِلَى  
عَفْرَتِي يُعْنَى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ؛ وَمِنْهُ قِيلَ  
لِلطَّبَاءِ عَفْرٌ، إِذَا كَانَتْ أَلْوَانُهَا كَذَلِكَ،  
وَإِنَّمَا سُمِّيَتْ بِعَفْرِ الْأَرْضِ. وَيُقَالُ:  
مَا عَلَى عَفْرِ الْأَرْضِ مِثْلُهُ، أَيْ مَا عَلَى  
وَجْهٍ.

وَعَفْرُ الرَّجُلِ: خَلَطَ سُودَ عَنَمِهِ وَإِلَيْهِ  
بِعَفْرِ.

وَفِي حَدِيثِ أَبِي هُرَيْرَةَ فِي الضَّحِيَّةِ:  
لَدِمَ عَفْرَاءَ أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْ دَمِ سَوْدَاوِينَ.  
وَالْتَعْفِيرُ: التَّبْيِضُ. وَفِي الْحَدِيثِ: أَنَّ  
امْرَأَةً شَكَتَ إِلَيْهِ قَلَّةَ نَسْلِ عَنَمِهَا وَإِلَيْهَا  
وَرَسَلَهَا، وَأَنَّ مَالَهَا لَا يَزُكُو، فَقَالَ:  
مَا أَلْوَانُهَا؟ قَالَتْ: سُودٌ. فَقَالَ: عَفْرِي،  
أَيْ اخْطِطِيهَا بِعَنَمِ عَفْرِ، وَقِيلَ: أَيْ اسْتَبْدَلِي  
أَعْنَامًا بِيِضًا، فَإِنَّ الْبَرَكَةَ فِيهَا.

وَالْعَفْرَاءُ مِنَ اللَّيَالِي: لَيْلَةُ ثَلَاثِ عَشْرَةَ  
وَالْمَعْفُورَةُ: الْأَرْضُ الَّتِي أُكْلِبَتْ نَبْثُهَا.  
وَالْيَعْفُورُ وَالْيَعْفُورُ: الطَّبِيُّ الَّذِي لَوْنُهُ

كَلَوْنُ الْعَفْرِ، وَهُوَ الثَّرَابُ، وَقِيلَ: هُوَ  
الطَّبِيُّ عَامَّةً، وَالْأَثْنَى يَعْفُورَةٌ، وَقِيلَ:  
الْيَعْفُورُ الْحَشْفُ، سُمِّيَ بِذَلِكَ لِصِعْرِهِ وَكَثْرَةِ  
لُزُوقِهِ بِالْأَرْضِ، وَقِيلَ: الْيَعْفُورُ وَكَدَّ الْبَقْرَةَ  
الْوَحْشِيَّةَ، وَقِيلَ: الْبِعَافِرُ ثُبُوسُ الطَّبَاءِ. وَفِي  
الْحَدِيثِ: مَا جَرَى الْيَعْفُورُ؛ قَالَ  
ابْنُ الْأَثِيرِ: هُوَ الْحَشْفُ، وَهُوَ وَكَدَّ الْبَقْرَةَ  
الْوَحْشِيَّةَ، وَقِيلَ: تَبَسُّ الطَّبَاءِ، وَالْجَمْعُ  
الْبِعَافِرُ، وَالْيَاءُ زَائِدَةٌ. وَالْيَعْفُورُ أَيْضًا: جُزءٌ  
مِنَ أَجْزَاءِ اللَّيْلِ الْحَمْسَةِ الَّتِي يُقَالُ لَهَا:  
سُدُوقَةٌ وَسُتْفَةٌ وَهَجْمَةٌ وَيَعْفُورٌ وَخُدْرَةٌ؛ وَقَوْلُ  
طَرَفَةَ:

جَارَتْ الْبَيْدَ إِلَى أَرْحُلِنَا

آخِرَ اللَّيْلِ بِيَعْفُورِ خَيْرِ  
أَرَادَ بِشَخْصِ إِنْسَانٍ مِثْلِ الْيَعْفُورِ، فَالْحَدِيثُ  
عَلَى هَذَا الْمُتَخَلِّفِ عَنِ الْقَطِيعِ، وَقِيلَ:  
أَرَادَ بِالْيَعْفُورِ الْجُزءَ مِنْ أَجْزَاءِ اللَّيْلِ، فَالْحَدِيثُ  
عَلَى هَذَا الْمُطْلَمِ.

وَعَفْرَتِ الْوَحْشِيَّةِ وَلَدَهَا تُعْفَرُ: قَطَعَتْ  
عَنَهُ الرُّضَاعَ يَوْمًا أَوْ يَوْمَيْنِ، فَإِنْ خَافَتْ أَنْ  
يَبْصُرَهُ ذَلِكَ رَدَّتْهُ إِلَى الرُّضَاعِ أَبَامًا، ثُمَّ  
أَعَادَتْهُ إِلَى الْفِطَامِ، فَمَعَلُ ذَلِكَ مَرَّاتٍ حَتَّى  
يَسْتَمِرَّ عَلَيْهِ، فَذَلِكَ التَّعْفِيرُ، وَالْوَالِدُ مُعْفَرٌ،  
وَذَلِكَ إِذَا أَرَادَتْ فِطَامَهُ، وَحَكَاهُ أَبُو عُبَيْدٍ  
فِي الْمَرْأَةِ وَالنَّاقَةِ، قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ: وَالْأُمُّ  
تَمَعَلُ مِثْلَ ذَلِكَ بِوَالِدِهَا الْإِنْسَانِي، وَأَنْشَدَ بَيْتَ  
لَبِيدٍ يَذْكُرُ بَقْرَةَ وَحْشِيَّةً وَوَلَدَهَا:

لِمُعْفَرٍ قَهْدٍ تَنَازَعُ شِلْوُهُ

غُبْسٌ كَوَاسِبٌ مَا يُمِنُّ طَعَامُهَا

قَالَ الْأَزْهَرِيُّ: وَقِيلَ فِي تَفْسِيرِ الْمُعْفَرِ فِي بَيْتِ  
لَبِيدٍ إِنَّهُ وَلَدُهَا الَّذِي أَفْرَسَتْهُ الذَّنَابُ  
الْغُبْسُ، فَعَفْرَتُهُ فِي الثَّرَابِ، أَيْ مَرَّغَتُهُ.  
قَالَ: وَهَذَا عِنْدِي أَشْبَهُ بِمَعْنَى الْبَيْتِ.

قَالَ الْجَوْهَرِيُّ: وَالتَّعْفِيرُ فِي الْفِطَامِ أَنْ  
تَمْسَحَ الْمَرْأَةُ تَدْبِيهَا بِشَيْءٍ مِنَ الثَّرَابِ تَنْفِيرًا  
لِلصَّبِيِّ. وَيُقَالُ: هُوَ مِنْ قَوْلِهِمْ لَقَيْتُ فُلَانًا  
عَنَ عَفْرٍ، بِالضَّمِّ، أَيْ بَعْدَ شَهْرٍ وَنَحْوِهِ،  
لِأَنَّهَا تُرَضِعُهُ بَيْنَ الْيَوْمِ وَالْيَوْمَيْنِ تَبْلُو بِذَلِكَ

صَبْرُهُ ، وَهَذَا الْمَعْنَى أَرَادَ لِيُبَيِّنَ بِقَوْلِهِ : لِمَعْفَرٍ قَهْدٍ .

أَبُو سَمِيدٍ : تَعَفَّرَ الْوَحْشِيُّ تَعَفَّرًا إِذَا سَمِنَ ، وَأَنْشَدَ :

وَمَجْرٌ مُتَّحِرٌ الطَّلِيُّ تَعَفَّرَتْ

فِيهِ الْفِرَاءُ بِجَزَعٍ وَإِدْ مُسْكِنٍ قَالَ : هَذَا سَحَابٌ يَمُرُّ مَرًّا بَطِيئًا لِكَثْرَةِ مَائِهِ كَأَنَّهُ قَدْ انْتَحَرَ لِكَثْرَةِ مَائِهِ . وَطَلِيَّةٌ : مَنَابِحُ مَائِهِ ، بِمَنْزِلَةِ أَطْلَاءِ الْوَحْشِ . وَتَعَفَّرَتْ : سَمِنَتْ . وَالْفِرَاءُ : حُمُرُ الْوَحْشِ . وَالْمُسْكِنُ : الَّذِي أَمَكَّنَ مَرْعَاهُ ؛ وَقَالَ

ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : أَرَادَ بِالطَّلِيِّ نَوْءَ الْحَمَلِ ، وَنَوْءُ الطَّلِيِّ وَالْحَمَلُ وَاحِدٌ عِنْدَهُ . قَالَ :

وَمُتَّحِرٌ أَرَادَ بِهِ نَحْرَهُ ، فَكَانَ النَّوءُ بِذَلِكَ الْمَكَانِ مِنَ الْحَمَلِ . قَالَ : وَقَوْلُهُ وَإِدْ مُسْكِنٌ

يُنْبِتُ الْمَكَانَ ، وَهُوَ نَبْتُ مِنْ أَحْرَارِ الْبُقُولِ .

وَأَعْتَفَرَهُ الْأَسَدُ إِذَا اقْتَرَسَهُ .

وَرَجُلٌ عَفْرٌ وَعَفْرِيَةٌ وَنَفْرِيَةٌ وَعَفَارِيَةٌ

وَعَفْرِيَةٌ بَيْنَ الْعَفَارَةِ : حَبِيبٌ مُنْكَرٌ دَاوٍ ، وَالْعَفَارِيَةُ مِثْلُ الْعَفْرِيَةِ ، وَهُوَ وَاحِدٌ ؛

وَأَنْشَدَ لِجَرِيرٍ :

قَرَنْتُ الظَّالِمِينَ بِمَرْمَرِيْسٍ يَذُلُّ لَهَا الْعَفَارِيَةُ الْمَرِيدُ

قَالَ الْخَلِيلُ : شَيْطَانُ عَفْرِيَّةٍ وَعَفْرِيَّةٌ ، وَهُمْ الْعَفَارِيَةُ وَالْعَفَارِيَةُ ، إِذَا سَكَنْتَ الْبَاءَ

صَبَّرْتَ الْهَاءَ تَاءً ، وَإِذَا حَرَكْتَهَا فَاتَّاءَ هَاءٌ فِي الْوَقْفِ ؛ قَالَ ذُو الرُّمَّةِ :

كَأَنَّهُ كَرَّكَتْ فِي إِثْرِ عَفْرِيَّةٍ مُسَوِّمٌ فِي سَوَادِ اللَّيْلِ مُتَقَضِبٌ

وَالْعَفْرِيَّةُ : الدَّاهِيَةُ . وَفِي الْحَدِيثِ : أَوَّلُ دِينِكُمْ نُبُوَّةٌ وَرَحْمَةٌ ، ثُمَّ مُلْكٌ أَعْفَرٌ ؛

أَيُّ مُلْكٍ يُسَاسُ بِالِدَّهَاءِ وَالنُّكْرِ ، مِنْ قَوْلِهِمْ لِلْحَبِيبِ الْمُنْكَرِ : عَفْرٌ . وَالْعَفَارَةُ : الْحُبْتُ وَالشَّيْطَانَةُ ؛ وَامْرَأَةٌ عَفْرَةٌ .

وَفِي التَّنْزِيلِ : « قَالَ عَفْرِيَّتُ مِنَ الْجِنِّ أَنَا آتِيكَ بِهِ » ، وَقَالَ الرَّجَّاحُ : الْعَفْرِيَّتُ مِنَ الرَّجَالِ التَّائِفُ فِي الْأَمْرِ الْمُبَالِغُ فِيهِ مَعَ حُبِّ

وَدَهَاءٍ ، وَقَدْ تَعَفَّرَتْ ، وَهَذَا مِمَّا تَحَمَّلُوا فِيهِ تَبْقِيَةَ الزَّائِدِ مَعَ الْأَصْلِ فِي حَالِ الْأَشْتِقَاقِ

تَوْفِيَّةٌ لِلْمَعْنَى وَدَلَالَةٌ عَلَيْهِ . وَحَكَى اللَّخْيَانِيُّ : امْرَأَةٌ عَفْرِيَّةٌ . وَرَجُلٌ عَفْرِيْنٌ

وَعَفْرِيْنٌ كَعَفْرِيَتٍ . قَالَ الْفَرَّاءُ : مَنْ قَالَ عَفْرِيَّةً فَجَمَعَهُ عَفَارٌ ، كَقَوْلِهِمْ فِي جَمْعِ

الطَّاعُوتِ طَوَاعِيْتُ وَطَوَاعٍ ، وَمَنْ قَالَ عَفْرِيَّتٍ فَجَمَعَهُ عَفَارِيَتٍ . وَقَالَ شَمِرٌ : امْرَأَةٌ

عَفْرَةٌ وَرَجُلٌ عَفْرٌ ، بِتَشْدِيدِ الرَّاءِ ؛ وَأَنْشَدَ فِي صِفَةِ امْرَأَةٍ غَيْرِ مَحْمُودَةِ الصَّفَةِ :

وَصِيْرَةٌ مِثْلُ الْأَتَانِ عَفْرَةٌ نَجَلَاءُ ذَاتِ خَوَاصِرٍ مَا تَشْبَعُ

قَالَ اللَّيْثُ : وَيُقَالُ لِلْحَبِيبِ عَفْرِيَّةٌ أَيْ عَفْرٌ ، وَهُمْ الْعَفْرَتُونَ .

وَالْعَفْرِيَّةُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ : الْمُبَالِغُ . يُقَالُ : فَلَانٌ عَفْرِيْتُ نَفْرِيْتُ ، وَعَفْرِيَّةٌ

نَفْرِيَّةٌ . وَفِي الْحَدِيثِ : إِنْ اللَّهُ يُبْغِضُ الْعَفْرِيَّةَ النَّفْرِيَّةَ ؛ الَّذِي لَا يُرْزَأُ فِي أَهْلٍ وَلَا مَالٍ ؛

قِيلَ : هُوَ الدَّاهِيُ الْحَبِيبُ الشَّرِيْرُ ، وَمِنْهُ الْعَفْرِيَّةُ ، وَقِيلَ : هُوَ الْجَمُوعُ الْمُتَوَعُّجُ ،

وَقِيلَ : الظُّلُومُ . وَقَالَ الرَّمَحَنْسَرِيُّ : الْعَفْرُ وَالْعَفْرِيَّةُ وَالْعَفْرِيَّةُ وَالْعَفَارِيَّةُ : الْقَوِيُّ

الْمُتَشَيْطِنُ الَّذِي يَغْفِرُ قَرْبَهُ ، وَالْبَاءُ فِي عَفْرِيَّةٍ وَعَفَارِيَّةٍ لِلْإِلْحَاقِ بِشِرْذِمَةٍ وَعَدَافَةٍ ، وَالْهَاءُ

فِيهَا لِلْمُبَالِغَةِ ، وَالتَّاءُ فِي عَفْرِيَّةٍ لِلْإِلْحَاقِ بِمُقْدِيلٍ .

وَفِي كِتَابِ أَبِي مُوسَى : غَشِيَهُمْ يَوْمَ بَدْرٍ لَيْثًا عَفْرِيًّا أَيْ قَوِيًّا دَاهِيًّا . يُقَالُ : أَسَدٌ عَفْرٌ

وَعَفْرٌ بَوْرَانٌ طَيْرٌ ، أَيْ قَوِيٌّ عَظِيمٌ . وَالْعَفْرِيَّةُ الْمُصَحَّحُ ، وَالتَّفْرِيَّةُ إِتْبَاعُ ؛ الْأَزْهَرِيُّ : التَّاءُ

زَائِدَةٌ ، وَأَصْلُهَا هَاءٌ ، وَالْكَلِمَةُ ثَلَاثِيَّةٌ أَصْلُهَا عَفْرٌ وَعَفْرِيَّةٌ ، وَقَدْ ذَكَرَهَا الْأَزْهَرِيُّ فِي

الرُّبَاعِيِّ أَيْضًا ، وَمِمَّا وَضَعَ بِهِ ابْنُ سِيْدَةَ مِنْ أَبِي عَيْبِدٍ الْقَاسِمِ بْنِ سَلَامٍ قَوْلُهُ فِي

الْمُصَنَّفِ : الْعَفْرِيَّةُ مِثَالُ فِعْلَلَةٍ ، فَجَعَلَ الْبَاءَ أَصْلًا ، وَالْبَاءُ لَا تَكُونُ أَصْلًا فِي بَنَاتِ

الْأَرْبَعَةِ . وَالْعَفْرُ : الشُّجَاعُ الْجَلْدُ ، وَقِيلَ :

الْقَلِيْطُ الشَّدِيدُ ، وَالْجَمْعُ أَعْفَارٌ وَعِفَارٌ ؛ قَالَ :

خَلَا الْجَوْفُ مِنْ أَعْفَارٍ سَعْدٍ فَمَا بِهِ لِمُسْتَصْرِخٍ يَشْكُو الثُّبُولَ نَصِيرُ

وَالْعَفْرِيُّ : الْأَسَدُ ، وَهُوَ فَعْلَنِي ، سُمِّيَ بِذَلِكَ لِشِدَّتِهِ . وَكِبُوَّةٌ عَفْرِيٌّ أَيْضًا ، أَيْ

شَدِيدَةٌ ، وَالثُّبُونُ لِلْإِلْحَاقِ بِسَفْرَجَلٍ . وَنَاقَةٌ عَفْرَنَاءُ أَيْ قَوِيَّةٌ ؛ قَالَ عُمَرُ بْنُ لِحَاءِ النَّبِيِّ

يَصِفُ إِبِلًا :

حَمَلْتُ أَثْقَالِي مُصَنَّمَاتِهَا غَلَبَ الدَّفَارِيُّ وَعَفْرَنَاتِهَا

الْأَزْهَرِيُّ : وَلَا يُقَالُ جَمَلٌ عَفْرِيٌّ ؛ قَالَ ابْنُ بَرِّي : وَقِيلَ هَذِهِ الْأَبْيَاتُ :

فَوَرَدَتْ قَبْلَ إِيَّيْ ضَحَائِهَا تَفْرَسُ الْحَيَاتِ فِي خِرَشَائِهَا

نُجْرٌ بِالْأَهْوُونِ مِنْ إِذْنَائِهَا جَرُّ الْعَجُوزِ جَانِيئِي خَفَائِهَا

قَالَ : وَلَمَّا سَمِعَهُ جَرِيرٌ يُنْشِدُ هَذِهِ الْأَرْجُوزَةَ إِلَى أَنْ بَلَغَ هَذَا اللَّيْتِ قَالَ لَهُ : أَسَأْتَ وَأَخَفَقْتَ ! قَالَ لَهُ عُمَرُ : فَكَيْفَ أَقُولُ ؟

قَالَ : قُلْ :

جَرُّ الْعُرُوسِ الثُّبِيَّ مِنْ رَدَائِهَا فَقَالَ لَهُ عُمَرُ : أَنْتَ أَسْوَأُ حَالًا مِنِّي حَيْثُ

تَقُولُ :

لَقَوِيٍّ أَحْمَى لِلْحَقِيقَةِ مِنْكُمْ وَأَضْرَبُ لِلْجَبَّارِ وَالنَّفْعُ سَاطِعٌ وَأَوْتَقُ عِنْدَ الْمُرْدَفَاتِ عَشِيَّةً

لِحَاقًا إِذَا مَا جَرَّدَ السِّيفَ لَامِعٌ وَاللَّهُ إِنْ كُنَّ مَا أَدْرَكْنَ إِلَّا عِشَاءَ مَا أَدْرَكْنَ

حَتَّى نَكْحَنَ ، وَالَّذِي قَالَهُ جَرِيرٌ : عِنْدَ الْمُرْهَفَاتِ ، فَعَبْرَهُ عُمَرُ ، وَهَذَا الْبَيْتُ هُوَ

سَبَبُ التَّهَاجِي بَيْنَهُمَا ؛ هَذَا مَا ذَكَرَهُ ابْنُ بَرِّي ، وَقَدْ تَرَى قَافِيَةَ هَذِهِ الْأَرْجُوزَةِ

كَيْفَ هِيَ ، وَاللَّهُ تَعَالَى أَعْلَمُ . وَأَسَدٌ عَفْرٌ وَعَفْرِيَّةٌ وَعَفَارِيَّةٌ وَعَفْرِيَّةٌ وَعَفْرِيَّةٌ

وَعَفْرِيَّةٌ : شَدِيدٌ قَوِيٌّ ، وَكِبُوَّةٌ عَفْرَنَاءُ إِذَا كَانَا جَرِيئَيْنِ ، وَقِيلَ : الْعَفْرَنَاءُ الذِّكْرُ وَالْأُنثَى ؛ إِمَّا أَنْ يَكُونَ مِنَ الْعَفْرِ الَّذِي هُوَ الثَّرَابُ ،

وَأَمَّا أَنْ يَكُونَ مِنَ الْعَفْرِ الَّذِي هُوَ الْإِعْتِفَارُ ،  
وَأَمَّا أَنْ يَكُونَ مِنَ الْقَوَّةِ وَالْجَلْدِ . وَيُقَالُ :  
اعْتَفَرَهُ الْأَسَدُ إِذَا فَرَسَهُ .

وَكَيْتُ عَفْرَيْنَ تُسَمَّى بِهِ الْعَرَبُ دُؤَيْبَةَ  
مَأْوَاهَا التُّرَابُ السَّهْلُ فِي أَصُولِ الْحِيطَانِ ،  
تُدَوِّرُ دَوَّارَةً ثُمَّ تَنْدَسُ فِي جَوْفِهَا ، فَاذَا  
هَبَجَتْ رَمَتْ بِالتُّرَابِ صُعُدًا ، وَهِيَ مِنْ  
الْمَثَلِ الَّتِي لَمْ يَجِدْهَا سَبِيؤُهُ . قَالَ  
ابْنُ جَنِّي : أَمَا عَفْرَيْنٌ فَقَدْ ذَكَرَ سَبِيؤُهُ فِعْلًا  
كَطَبِيرٍ وَحَبِيرٍ ، فَكَأَنَّهُ الْحَقُّ عَلَّمَ الْجَمْعَ  
كَالْبَرَحَيْنِ وَالْفِتْكَرَيْنِ ، إِلَّا أَنْ يَتَنَهَّاهُ فَرْقًا ،  
وَذَلِكَ أَنَّ هَذَا يُقَالُ فِيهِ الْبِرْحُونُ وَالْفِتْكَرُونُ ،  
وَلَمْ يُسَمَّ عَفْرَيْنٌ فِي الرَّفْعِ ، بِالْيَاءِ ، وَإِنَّا  
سَمِعْنَا فِي مَوْضِعِ الْجَرِّ ، وَهُوَ قَوْلُهُمْ : كَيْتُ  
عَفْرَيْنَ ، فَيُجُوزُ أَنْ يُقَالَ فِيهِ فِي الرَّفْعِ . هَذَا  
عَفْرُونَ ، لَكِنْ لَوْ سَمِعْنَا فِي مَوْضِعِ الرَّفْعِ  
بِالْيَاءِ لَكَانَ أَشْبَهَ بِأَنْ يَكُونَ فِيهِ النَّظَرُ ، فَأَمَّا  
وَهُوَ فِي مَوْضِعِ الْجَرِّ فَلَا تُسْتَكْرَرُ فِيهِ الْيَاءُ .

وَكَيْتُ عَفْرَيْنَ : الرَّجُلُ الْكَامِلُ  
ابْنُ الْحَمْسِينَ ، وَيُقَالُ : ابْنُ عَشْرِ لَعَابُ  
بِالْقَلْبَيْنِ ، وَابْنُ عَشْرَيْنَ بَاغِي نَيْسِينَ (١) ،  
وَابْنُ الثَّلَاثِينَ أَسْعَى السَّاعِينَ ،  
وَابْنُ الْأَرْبَعِينَ أَبْطَشُ الْأَبْطَشِينَ ، وَابْنُ  
الْحَمْسِينَ كَيْتُ عَفْرَيْنَ ، وَابْنُ السَّتِينَ مُؤَسُّ  
الْجَلْسِينَ ، وَابْنُ السَّبْعِينَ أَحْكَمُ  
الْحَاكِمِينَ ، وَابْنُ الثَّمَانِينَ أَسْرَعُ الْحَاسِبِينَ ،  
وَابْنُ الثَّمَانِينَ وَاحِدُ الْأَرْدَلَيْنِ ، وَابْنُ الْحَائِقَةِ  
لَا جَا وَلَا سَا ، يَقُولُ : لَا رَجُلٌ وَلَا امْرَأَةٌ  
وَلَا جَنٌّ وَلَا إِنْسٌ .

وَيُقَالُ : إِنَّهُ لَا شَجْعَ مِنْ كَيْتِ عَفْرَيْنَ ،  
وَهَكَذَا قَالَ الْأَصْمَعِيُّ وَأَبُو عَمْرٍو فِي حِكَايَةِ  
الْمَثَلِ ، وَاخْتَلَفَا فِي التَّفْسِيرِ ، فَقَالَ  
أَبُو عَمْرٍو : هُوَ الْأَسَدُ ، وَقَالَ

(١) قوله : «بَاغِي نَيْسِينَ» فِي الطَّبَعَاتِ  
جَمِيعًا : «بَاغِي نَيْسِينَ» بِإِهْمَالِ نَقَطِ «بَاغِي»  
وَيَتَشَدِيدُ السِّينِ فِي «نَيْسِينَ» ، وَالتَّصْوِيبُ عَنْ  
الْحَكْمِ . وَفِي تَاجِ الْعُرُوسِ : «بَاغِي» بِالْعَيْنِ  
الْمُهْمَلَةِ ، وَلَا وَجْهَ لَهُ . [عبد الله]

الْأَصْمَعِيُّ (٢) : هُوَ دَابَّةٌ مِثْلُ الْجِرْيَاءِ تَتَعَرَّضُ  
لِلرَّكَبِ ، قَالَ : وَهُوَ مَسْئُوبٌ إِلَى عَفْرَيْنَ  
اسْمٌ بَلَدٌ ، وَرَوَى أَبُو حَاتِمٍ عَنِ الْأَصْمَعِيِّ  
أَنَّهُ دَابَّةٌ مِثْلُ الْجِرْيَاءِ يَتَصَدَّى لِلرَّكَبِ  
وَيَضْرِبُ بِذَنَبِهِ .

وَعَفْرَيْنٌ : مَأْسَدَةٌ ، وَقِيلَ لِكُلِّ ضَابِطٍ  
قَوِيٍّ : كَيْتُ عَفْرَيْنَ ، بِكَسْرِ الْعَيْنِ ، وَالرَّأْيُ  
مُشَدَّدَةٌ . وَقَالَ الْأَصْمَعِيُّ : عَفْرَيْنٌ اسْمٌ  
بَلَدٌ . قَالَ ابْنُ سَيِّدَةَ : وَعَفْرُونَ بَلَدٌ .

وَعَفْرِيَّةُ الدَّبِيكُ : رِيَشُ عُنُقِهِ ، وَعَفْرِيَّةُ  
الرَّأْسِ ، خَفِيْفَةٌ عَلَى مِثَالِ فِعْلَلَةٍ ، وَعَفْرَاءُ  
الرَّأْسِ : شَعْرُهُ ، وَقِيلَ : هِيَ مِنَ الْإِنْسَانِ  
شَعْرُ النَّاصِيَةِ ، وَمِنَ الدَّابَّةِ شَعْرُ الْقَفَا (٣) ،  
وَقِيلَ : الْعَفْرِيَّةُ وَالْعَفْرَاءُ الشَّعْرَاتُ الثَّابِتَاتُ فِي  
وَسَطِ الرَّأْسِ يَفْشَعُرُونَ عِنْدَ الْفَرْعِ ، وَذَكَرَ  
ابْنُ سَيِّدَةَ فِي خُطْبَةِ كِتَابِهِ ، فِيمَا قَصَدَ بِهِ  
الْوَضْعَ مِنْ أَبِي عُبَيْدِ الْقَاسِمِ بْنِ سَلَامٍ  
قَالَ : وَأَيُّ شَيْءٍ أَذَلُّ عَلَى ضَعْفِ الْمَثَلِ ،  
وَسَخَافَةِ الْجَنَّةِ مِنْ قَوْلِ أَبِي عُبَيْدٍ فِي كِتَابِهِ  
الْمُصَنَّفِ : الْعَفْرِيَّةُ مِثَالُ فِعْلَلَةٍ ، فَجَعَلَ الْيَاءُ  
أَصْلًا ، وَالْيَاءُ لَا تَكُونُ أَصْلًا فِي بَنَاتِ  
الْأَرْبَعَةِ .

وَالْعَفْرَةُ ، بِالضَّمِّ : شَعْرَةُ الْقَفَا مِنَ الْأَسَدِ  
وَالدَّبِيكِ وَعَفْرِيهَا ، وَهِيَ الَّتِي يَرُدُّهَا إِلَى  
يَأْفُوخِهِ عِنْدَ الْهَرَاثِ ، قَالَ : وَكَذَلِكَ  
الْعَفْرِيَّةُ وَالْعَفْرَاءُ ، بِالْكَسْرِ فِيهَا . يُقَالُ : جَاءَ  
فُلَانٌ نَافِثًا عَفْرِيَّتَهُ ، إِذَا جَاءَ غَضْبَانَ . قَالَ  
ابْنُ سَيِّدَةَ : يُقَالُ جَاءَ نَاشِرًا عَفْرِيَّتَهُ وَعَفْرَاتُهُ

(٢) قوله : «الأصمعي» فِي الطَّبَعَاتِ  
جَمِيعًا : «أَبُو عَمْرٍو» وَهُوَ خَطَأٌ صَوَابُهُ مَا أَتَيْنَاهُ ،  
كَأَنَّ فِي النَّهْدِيبِ ، وَكَأَنَّ يَفْتَضِيهِ الْقَامِ .  
[عبد الله]  
(٣) قوله : «عفريَّة الرأس» وَعَفْرَاءُ  
الرَّأْسِ : شَعْرُهُ ، وَقِيلَ : هِيَ مِنَ الْإِنْسَانِ شَعْرُ  
النَّاصِيَةِ ، وَمِنَ الدَّابَّةِ شَعْرُ الْقَفَا ، هَكَذَا فِي طَبَعَاتِ  
اللسانِ جَمِيعًا ، وَفِي النَّهْدِيبِ أَيْضًا . أَمَّا الْحَكْمُ  
(القَامُوسُ فِيهَا عَكْسُ هَذَا ، فَالْعَفْرِيَّةُ فِيهَا هِيَ  
شَعْرُ الْقَفَا مِنَ الْإِنْسَانِ ، وَشَعْرُ النَّاصِيَةِ مِنَ الدَّابَّةِ .  
[عبد الله]

أَيُّ نَاشِرًا شَعْرُهُ مِنَ الطَّمَعِ وَالْجِرْصِ .  
وَالْعَفْرُ ، بِالْكَسْرِ : الذَّكْرُ الْفَحْلُ مِنَ  
الْحَنَازِيرِ .

وَالْعَفْرُ : الْبُعْدُ . وَالْعَفْرُ : قَلَّةُ الزِّيَارَةِ .  
يُقَالُ : مَا تَأْتِينَا إِلَّا عَنِ عَفْرِ ، أَيُّ بَعْدَ قَلَّةِ  
زِيَارَةٍ . وَالْعَفْرُ : طُولُ الْعَهْدِ . يُقَالُ : مَا  
الْقَاءُ إِلَّا عَنِ عَفْرِ وَعَفْرٍ ، أَيُّ بَعْدَ حِينٍ ،  
وَقِيلَ : بَعْدَ شَهْرٍ وَنَحْوِهِ ، قَالَ جَرِيرٌ :

دِيَارَ الْجَمِيعِ الصَّالِحِينَ بِذِي السَّنَدِ  
أَيْبَى لَنَا إِنْ التَّحِيَّةَ عَنْ عَفْرِ  
وَقَوْلُ الشَّاعِرِ أَشَدُّهُ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ :  
فَلَيْزَ طَاطَاتُ فِي قَتْلِهِمْ  
لَتَهَاضُنَّ عِظَامِي عَنْ عَفْرِ  
عَنْ عَفْرِ ، أَيُّ عَنْ بُعْدٍ مِنْ أَخْوَالِي ، لِأَنَّهُمْ  
إِنْ كَانُوا أَقْرَبَاءَ فَلَيْسُوا فِي الْقُرْبِ مِثْلَ  
الْأَعْمَامِ ، وَيَدُلُّ عَلَى أَنَّهُ عَنَى أَخْوَالَهُ قَوْلُهُ  
قَبْلَ هَذَا :

إِنْ أَخْوَالِي جَمِيعًا مِنْ شِقْرِ  
لَيْسُوا لِي عَمَسًا جِلْدَ الثَّمْرِ  
الْعَمَسُ هَهُنَا ، كَالْحَمَسِ : وَهِيَ الشُّدَّةُ .  
قَالَ ابْنُ سَيِّدَةَ : وَأَرَى الْبَيْتَ لِبَصَابِ  
ابْنِ وَاقِدِ الطَّهَوِيِّ ، وَأَمَّا قَوْلُ الْمَرَارِ :

عَلَى عَفْرِ مِنْ عَن تَنَاهُ وَإِنَّا  
تَدَانِي الْهَوَى مِنْ عَن تَنَاهُ وَعَنْ عَفْرِ  
وَكَانَ هَجْرَ أَخَاهُ فِي الْحَبْسِ بِالْمَدِينَةِ ،  
فَيَقُولُ : هَجَرْتُ أَخِي عَلَى عَفْرِ ، أَيُّ عَلَى  
بُعْدٍ مِنَ الْحَيِّ وَالْقَرَابَاتِ ، أَيُّ وَعَنْ عَفْرِيْنَا ،  
وَلَمْ يَكُنْ يَنْبَغِي لِي أَنْ أَهْجِرَهُ وَنَحْنُ عَلَى  
هَذِهِ الْحَالَةِ .

وَيُقَالُ : دَخَلْتُ الْمَاءَ فَهَا انْعَفَرْتُ  
قَدَمَايَ ، أَيُّ لَمْ تَبْلُغَا الْأَرْضَ ، وَمِثْلُهُ قَوْلُ  
أَمْرِئِ الْقَيْسِ :

ثَانِيًا بَرُئْتُهُ مَا يَتَعَفَّرُ  
وَوَقَعَ فِي عَافُورٍ شَرِّ كَمَا تَوَرَّ شَرِّ ، وَقِيلَ  
هِيَ عَلَى الْبَدَلِ ، أَيُّ فِي شِدَّةٍ .  
وَالْعَفَارُ ، بِالْفَتْحِ : تَلْقِيحُ الثَّخْلِ  
وَإِصْلَاحُهُ . وَعَفَّرَ الثَّخْلُ : قَرَعَهُ مِنْ تَلْقِيحِهِ .  
وَالْعَفْرُ : أَوَّلُ سَقِيَّةٍ سَقِيَهَا الرُّزْغُ . وَعَفَّرُ

الزُرْع : أَنْ يُسْقَى سَقِيَةً يَبْتُثُ عَنْهُ ، ثُمَّ يَبْرُكُ أَبَامًا لَا يُسْقَى فِيهَا حَتَّى يَغْطِشَ ، ثُمَّ يُسْقَى ، فَيَصْلُحُ عَلَى ذَلِكَ ، وَأَكْثَرُ مَا يُفْعَلُ ذَلِكَ بِخَلْفِ الصَّيْفِ وَخَضِرَاوَاتِهِ . وَعَفْرُ النَّحْلِ وَالزُّرْعُ : سَقَاهَا أَوْلَى سَقِيَةً ، هَائِلَةً . وَقَالَ أَبُو حَنِيفَةَ : عَفْرُ النَّاسِ يَغْفِرُونَ عَفْرًا إِذَا سَقَوْا الزُّرْعَ بَعْدَ طَرَحِ الْحَبِّ . وَفِي حَدِيثٍ هِلَالٍ : مَا قَرَّبْتُ أَهْلِي مَذَى عَفْرَانَ النَّحْلِ . وَرَوَى أَنَّ رَجُلًا جَاءَ إِلَى النَّبِيِّ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، فَقَالَ : إِنِّي مَا قَرَّبْتُ أَهْلِي مَذَى عَفْرَانَ النَّحْلِ ، وَقَدْ حَمَلْتُ ، فَلَا عَنَ بَيْنَهُمَا ، عَفْرَانُ النَّحْلِ تَلْقِيحُهَا وَإِضْلَاحُهَا ، يُقَالُ : عَفَّرُوا نَحْلَهُمْ يَغْفِرُونَ ، وَقَدْ رَوَى بِالْقَافِ ، قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : وَهُوَ خَطَأٌ . ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : الْعَفَارُ أَنْ يَبْرُكَ النَّحْلُ بَعْدَ السَّقْيِ أَرْبَعِينَ يَوْمًا لَا يُسْقَى لِئَلَّا يَنْتَفِضَ حَمْلُهَا ، ثُمَّ يُسْقَى ، ثُمَّ يَبْرُكُ إِلَى أَنْ يَغْطِشَ ، ثُمَّ يُسْقَى ، قَالَ : وَهُوَ مِنْ تَغْفِيرِ الْوَحْشِيَّةِ وَلَكِنَّمَا إِذَا فَطَمَتْهُ ، وَقَدْ ذَكَرْنَاهُ إِنْفَاءً . وَالْعَفَارُ : لِقَاحُ النَّحْلِ . وَيُقَالُ : كَتَمْنَا فِي الْعَفَارِ ، وَهُوَ بِالْفَاءِ أَشْهَرُ مِنْهُ بِالْقَافِ .

وَالْعَفَارُ : شَجَرٌ يَتَّخِذُ مِنْهُ الزُّنَادُ ، وَقِيلَ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى : « أَفْرَأَيْتُمْ النَّارَ الَّتِي تُورُونَ . أَلَنْتُمْ أَنْتُمْ شَجَرَتَهَا » ، إِنَّهَا الْمَرْخُ وَالْعَفَارُ ، وَهِيَ شَجَرَتَانِ فِيهَا نَارٌ لَيْسَ فِي غَيْرِهَا مِنَ الشَّجَرِ ، وَيُسَوَّى مِنْ أَغْصَانِهَا الزُّنَادُ فَيَقْتَدِحُ بِهَا . قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : وَقَدْ رَأَيْتُهَا فِي الْبَادِيَةِ ، وَالْعَرَبُ تَضْرِبُ بِهَا الْمَثَلُ فِي الشَّرَفِ الْعَالِي ، فَتَقُولُ : فِي كُلِّ الشَّجَرِ نَارٌ . وَاسْتَمَجَدَ الْمَرْخُ وَالْعَفَارُ ، أَيْ كَثُرَتْ فِيهَا عَلَى مَا فِي سَائِرِ الشَّجَرِ . وَاسْتَمَجَدَ : اسْتَكْتَرُ ، وَذَلِكَ أَنَّ هَاتَيْنِ الشَّجَرَتَيْنِ مِنْ أَكْثَرِ الشَّجَرِ نَارًا ، وَزِنَادُهَا أَسْرَعُ الزُّنَادِ وَزَيًّا ، وَالْعُثَابُ مِنْ أَقَلِّ الشَّجَرِ نَارًا . وَفِي الْمَثَلِ : اقْدَحْ بِعَفَارٍ (١) أَوْ مَرْخٍ ثُمَّ اشْدُدْ إِنْ

(١) قوله : « وفي المثل اقدح بعفار الخ » هكذا في الأصل . والذي في أمثال البيداني : اقدح بدفل في مَرْخٍ ، ثم اشدده بعد أوارخ . قال المازني -

شَيْتَ أَوْ أَرْخٍ ، قَالَ أَبُو حَنِيفَةَ : أَخْبَرَنِي بَعْضُ أَغْرَابِ السَّرَاةِ أَنَّ الْعَفَارَ شَيْبَةٌ بِشَجَرَةِ الْعُثْبِيَّةِ الصَّغِيرَةِ ، إِذَا رَأَيْتَهَا مِنْ بَعِيدٍ لَمْ تَشْكُ أَنَّهَا شَجَرَةٌ عُثْبِيَّةٌ ، وَتَوَرُّهَا أَيْضًا كَتَوَرُّهَا ، وَهُوَ شَجَرٌ خَوَارٌ ، وَلِذَلِكَ جَاءَ لِلزُّنَادِ ، وَاحِدَتُهُ عَفَارَةٌ . وَعَفَارَةٌ : اسْمٌ امْرَأَةٌ ، مِنْهُ ، قَالَ الْأَعْمَشِيُّ :

بَاثَتْ لِيَحْتَرِنَا عَفَارَةٌ  
يَا جَارَتَا مَا أَنْتِ جَارَةٌ

وَالْعَفِيرُ : لَحْمٌ يُجَفَّفُ عَلَى الرَّمْلِ فِي الشَّمْسِ ، وَتَغْفِيرُهُ : تَجْفِيفُهُ كَذَلِكَ . وَالْعَفِيرُ : السَّرِيقُ الْمَتَوَتُّ بِلَا أَدَمَ . وَسَوِيقٌ عَفِيرٌ وَعَفَارٌ : لَا يَلْتُمُ بِأَدَمَ ، وَكَذَلِكَ خَبْرٌ عَفِيرٌ وَعَفَارٌ (عَنِ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ) . يُقَالُ : أَكَلْتُ خَبْرًا قَفَارًا وَعَفَارًا وَعَفِيرًا ، أَيْ لَا شَيْءَ مَعَهُ . وَالْعَفَارُ : لُقَّةٌ فِي الْقَفَارِ ، وَهُوَ الْخُبْزُ بِلَا أَدَمَ . وَالْعَفِيرُ : الَّذِي لَا يَهْدِي شَيْئًا ، الْمُدَّكَّرُ وَالْمَوْثُوتُ فِيهِ سَوَاءٌ ، قَالَ الْكُمَيْتُ : وَإِذَا الْخُرْدُ اغْبَرَّتْ مِنَ الْمَخِ

لِ وَصَارَتْ مِهْدَاوَهُنَّ عَفِيرًا قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : الْعَفِيرُ مِنَ النِّسَاءِ الَّتِي لَا تَهْدِي شَيْئًا (عَنِ الْفَرَّاهِ) ، وَأُورِدَ بَيْتَ الْكُمَيْتِ . وَقَالَ الْجَوْهَرِيُّ : الْعَفِيرُ مِنَ النِّسَاءِ الَّتِي لَا تَهْدِي لِجَارَتِهَا شَيْئًا . وَكَانَ ذَلِكَ فِي عَفْرَةِ الْبُرْدِ وَالْحَرِّ وَعَفْرَتَيْهِمَا ، أَيْ فِي أَوْلِيهِمَا . يُقَالُ : جَاءَنَا فُلَانٌ فِي عَفْرَةِ الْحَرِّ ، بِضَمِّ الْعَيْنِ وَالْفَاءِ ، لُقَّةٌ فِي أَمْرَةٍ الْحَرِّ وَعَفْرَةِ الْحَرِّ ، أَيْ فِي شِدَّتَيْهِ . وَنَضَلَّ عَفَارِي : جَيْدٌ . وَنَدِيرٌ عَفِيرٌ : كَثِيرٌ ، إِثْبَاعٌ . وَحَكَى ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : عَلَيْهِ الْعَفَارُ وَالذَّبَابُ وَسَوْهُ الدَّارِ ، وَلَمْ يَفْسُرْهُ .

وَمَعَارِفُ : قَبِيلَةٌ ، قَالَ سِيبَوَيْهِ : مَعَارِفُ بْنُ مَرٍّ فِيهَا يَزْعُمُونَ أَخُو تَمِيمِ بْنِ مَرٍّ ، يُقَالُ : رَجُلٌ مَعَارِفِيٌّ ، قَالَ : وَنَسِبَ عَلَى الْجَمْعِ = أَكْثَرُ الشَّجَرِ نَارًا الْمَرْخُ ثُمَّ الْعَفَارُ ثُمَّ الدَّفْلُ ، قَالَ الْأَحْمَرُ : قَالَ هَذَا إِذَا حَمَلَتْ رَجُلًا فَاحْشًا عَلَى رَجُلٍ فَاحِشٍ فَلَمْ يَلْبَثْ أَنْ يَقَعُ بَيْنَهُمَا شَرٌّ . وَقَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : يَضْرِبُ لِلْكَرِيمِ الَّذِي لَا يَجْتَاجُ أَنْ تَكْدَهُ وَتَلْمِجَ عَلَيْهِ .

لِأَنَّ مَعْفَرَ اسْمٌ لِشَيْءٍ وَاحِدٍ ، كَمَا تَقُولُ لِرَجُلٍ مِنْ بَنِي كِلَابٍ أَوْ مِنْ الضَّبَابِ : كِلَابِيٌّ وَضِبَابِيٌّ ، فَأَمَّا النَّسَبُ إِلَى الْجَمَاعَةِ فَمَاذَا تَوَقَّعَ النَّسَبُ عَلَى وَاحِدٍ ، كَالنَّسَبِ إِلَى مَسَاجِدَ تَقُولُ مَسْجِدِي وَكَذَلِكَ مَا أَشْبَهَهُ . وَمَعَارِفُ : بَلَدٌ بِالْيَمَنِ ، وَتَوَبُّ مَعَارِفِيٌّ لِأَنَّهُ نَسِبَ إِلَى رَجُلٍ اسْمُهُ مَعَارِفُ ، وَلَا يُقَالُ بِضَمِّ اليميمِ ، وَأَمَّا هُوَ مَعَارِفُ غَيْرُ مَتَسُوبٍ ، وَقَدْ جَاءَ فِي الرَّجَزِ الْفَصِيحِ مَتَسُوبًا . قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : بُرِّدٌ مَعَارِفِيٌّ مَتَسُوبٌ إِلَى مَعَارِفِ الْيَمَنِ ، ثُمَّ صَارَ اسْمًا لَهَا بِغَيْرِ نِسْبَةٍ قَبِيلًا : مَعَارِفُ . وَفِي الْحَدِيثِ : أَنَّهُ بَعَثَ مَعَادًا إِلَى الْيَمَنِ وَأَمْرَهُ أَنْ يَأْخُذَ مِنْ كُلِّ حَالِمٍ دِينَارًا أَوْ عِدْلَهُ مِنَ الْمَعَارِفِيِّ ، وَهِيَ بُرُودٌ بِالْيَمَنِ مَتَسُوبَةٌ إِلَى مَعَارِفُ ، وَهِيَ قَبِيلَةٌ بِالْيَمَنِ ، وَالْيَمِيمُ ، زَائِلَةٌ ، وَفِيهِ حَدِيثُ ابْنِ عُمَرَ : أَنَّهُ دَخَلَ الْمَسْجِدَ وَعَلَيْهِ بُرْدَانٌ مَعَارِفِيَانِ . وَرَجُلٌ مَعَارِفِيٌّ : يَمْشِي مَعَ الرَّفْقِ قَبِيلًا فَضْلُهُمْ . قَالَ ابْنُ دُرَيْدٍ : لَا أَذْرِي أَعْرَبِيٌّ هُوَ أَمْ لَا ، وَفِي الصَّحَاحِ : هُوَ الْمَعَارِفُ ، بِضَمِّ اليميمِ ، وَمَعَارِفُ ، بِفَتْحِ اليميمِ : حَيٌّ مِنْ هَمْدَانَ لَا يَنْصَرِفُ فِي مَعْرِفَةٍ وَلَا نِكْرَةٍ لِأَنَّهُ جَاءَ عَلَى مِثَالِ مَا لَا يَنْصَرِفُ مِنَ الْجَمْعِ ، وَإِلَيْهِمْ تُنْسَبُ الثِّيَابُ الْمَعَارِفِيَّةُ . يُقَالُ : تَوَبُّ مَعَارِفِيٌّ فَتَضْرِفُهُ لِأَنَّكَ أَدْخَلْتَ عَلَيْهِ يَاءَ النَّسْبَةِ وَلَمْ تَكُنْ فِي الْوَاحِدِ . وَعَفِيرٌ وَعَفَارٌ وَغَفُورٌ وَغَفِيرٌ : أَسْمَاءٌ . وَحَكَى السَّرْيَانِيُّ الْأَسْوَدُ بَنَ يَغْفَرُ وَيَغْفِرُ وَيُغْفَرُ ، فَأَمَّا يَغْفَرُ وَيُغْفَرُ فَاصْطِلَاحٌ ، وَأَمَّا يَغْفَرُ فَعَلَى إِثْبَاعِ الْيَاءِ ضَمَّةُ الْفَاءِ ، وَقَدْ يَكُونُ عَلَى إِثْبَاعِ الْفَاءِ مِنْ يَغْفَرُ ضَمَّةُ الْيَاءِ مِنْ يَغْفَرُ ، وَالْأَسْوَدُ بَنَ يَغْفَرُ الشَّاعِرُ ، إِذَا قَلَّتْهُ بِفَتْحِ الْيَاءِ لَمْ تَضْرِفُهُ ، لِأَنَّهُ يَمْلُكُ يَمْتَلُ . وَقَالَ يُونُسُ : سَمِعْتُ رُوَيْبَةَ يَقُولُ أَسْوَدُ بَنَ يَغْفَرُ ، بِضَمِّ الْيَاءِ ، وَهَذَا يَنْصَرِفُ لِأَنَّهُ قَدْ زَالَ عَنْهُ شَبَهُ الْفِعْلِ .

وَيَغْفُورُ : حِمَارٌ النَّبِيِّ ﷺ . وَفِي حَدِيثِ سَعْدِ بْنِ عُبَادَةَ : أَنَّهُ خَرَجَ عَلَى حِمَارِهِ

يَعْفُورٌ لِيَعُوْدَهُ ، قِيلَ : سُمِّيَ بِعَفُورٍ لِكَرْبِهِ مِنْ  
 الْعَفْرَةِ ، كَمَا يُقَالُ فِي أَحْضَرَ بِحَضُورٍ ،  
 وَقِيلَ : سُمِّيَ بِهِ تَشْبِيْهُهُ فِي عَدُوِّهِ بِالْعَفُورِ ،  
 وَهُوَ الطَّبِيُّ . وَفِي الْحَدِيثِ : أَنَّ اسْمَ حَارِ  
 النَّبِيِّ ، عليه السلام ، عَفِيرٌ ، وَهُوَ تَضْمِيرُ تَرْجِيمِ  
 لِأَعْفَرَ مِنَ الْعَفْرَةِ ، وَهِيَ الْعَفْرَةُ وَلَوْ أَنَّ  
 الثَّرَابَ ، كَمَا قَالُوا فِي تَضْمِيرِ أَسْوَدَ سَوْدًا ،  
 وَتَضْمِيرُهُ غَيْرُ مَرْحَمٍ : أَعْفِيرُ كَأَسْوَدٍ .  
 وَحَكَى الْأَزْهَرِيُّ عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ : يُقَالُ  
 لِلْحَجَارِ الْحَقِيفِ فَلَوَ وَيَعْفُورُ وَهَيْبٌ وَزَهْلِقُ .  
 وَعَفْرَاءٌ وَعَفْرَاءَةٌ وَعَفْرَارَى : مِنْ أَسْمَاءِ  
 النِّسَاءِ . وَعَفْرٌ وَعَفْرَى : مَوْضِعَانِ ؛ قَالَ أَبُو  
 ذُوَيْبٍ :

لَقَدْ لَاتَى الْمَطْيُ بِبَجْدِ عَفْرِ  
 حَدِيثٌ إِنْ عَجِبْتَ لَهُ عَجِيبٌ  
 وَقَالَ عَدِيُّ بْنُ الرَّقَاعِ :  
 غَشِيَتْ بِعَفْرَى أَوْ يَرْجُلَيْهَا رَيْعًا  
 رَمَادًا وَأَحْجَارًا بَقِيْنَ بِهَا سُمْعًا

• عفرج • الأزهرى : رجلٌ عفرجٌ سبى الخلقِ .

• عفرس • العفرس : السابقُ السريعُ .  
 وَالْعَفْرَسِيُّ : الْمُعْجَبِيُّ حُبْنًا . وَالْعَفْرَارِيُّ :  
 النَّعَامُ . وَعَفْرَسٌ : حَيٌّ مِنَ الْبَيْتِ .  
 وَالْعَفْرَاسُ وَالْعَفْرَسُ ، كِلَاهُمَا : الْأَسَدُ  
 الشَّدِيدُ الْعُنُقِ الْعَلِيظُ ، وَقَدْ يُقَالُ ذَلِكَ  
 لِلْكَلْبِ وَالْعِلْجِ .

• عفر • العفر : الملاعبة . يُقَالُ بَاتَ يُعَافِرُ  
 امْرَأَتَهُ ، أَيْ يُعَافِلُهَا ؛ قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : هُوَ مِنْ  
 بَابِ قَوْلِهِمْ : بَاتَ يُعَافِسُهَا ، فَابْتَدَلَ مِنَ  
 السَّيْنِ زَايَاً .  
 وَيُقَالُ لِلْحَوْزِ الَّذِي يُوَكَّلُ : عَفْرٌ  
 وَعَفَارٌ ، الْوَاحِدَةُ عَفْرَةٌ وَعَفَارَةٌ .  
 وَالْعَفَارَةُ : الْأَكْمَةُ . يُقَالُ : لَقِيْتُهُ فَوْقَ  
 عَفَارَةٍ ، أَيْ فَوْقَ أَكْمَةٍ .

• عفرذ • العفرذ : السابقُ السريعُ

وَعَفْرُذٌ : اسْمٌ أَعْجَبِيٌّ ، وَلِلذَلِكَ لَمْ يَصْرِفْهُ  
 امْرُؤُ الْقَيْسِ فِي قَوْلِهِ :  
 أَشِيْمُ بَرُوقِ الْمَرْوِ أَيْنَ مُصَابُهُ  
 وَلَا شَيْءٌ بِشَفِي مِثْلِكَ بَابَتَهُ عَفْرُذًا  
 وَقِيلَ : ابْنَةُ عَفْرُذٍ قَيْتَةُ كَانَتْ فِي الدَّهْرِ  
 الْأَوَّلِ لَا تَدُومُ عَلَى عَهْدِ فَصَارَتْ مَثَلًا ،  
 وَقِيلَ : قَيْتَةُ كَانَتْ فِي الْحَيْرَةِ ، وَكَانَ وَقَدْ  
 الثَّمَانِ إِذَا أَتَوْهُ لَهَوًا بِهَا .

وَعَفْرَانٌ : اسْمٌ رَجُلٍ . قَالَ ابْنُ جَنِّي :  
 يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ أَصْلُهُ عَفْرَزٌ كَشَمَلَعٍ  
 وَعَدْبَسِي ، ثُمَّ نُسِيَ بِسَبَبِهِ ، وَجُعِلَتِ الثُّونُ  
 حَرْفُ إِعْرَابِهِ ، كَمَا حَكَى أَبُو الْحَسَنِ عَنْهُمْ  
 مِنْ اسْمِ رَجُلٍ خَلِيلَانٍ ، وَكَذَلِكَ ذَهَبَ  
 أَيْضًا فِي قَوْلِهِ :

أَلَا يَا دِيَارَ الْحَيِّ بِالسَّبْعَانِ  
 إِلَى أَنَّهُ تَلْتِيئُهُ سَبْعٌ ، وَجُعِلَتِ الثُّونُ حَرْفُ  
 الْإِعْرَابِ .

وَالْعَفْرُزُ : الْكَثِيرُ الْجَلْبَةِ فِي الْبَاطِلِ .  
 وَعَفْرُزٌ : اسْمٌ رَجُلٍ .

• عفس • العفس : شدةُ سوقِ الإبلِ .  
 عَفَسَ الْإِبِلَ يُعْفَسُهَا عَفْسًا : سَاقَهَا سَوْقًا  
 شَدِيدًا ، قَالَ :

يُعْفَسُهَا السَّوْقُ كُلُّ مَعْفَسٍ  
 وَالْعَفْسُ : أَنْ يَرُدَّ الرَّاحِي غَنَمَهُ بِتَيْبِهَا  
 وَلَا يَدْعُهَا تَمْغِي عَلَى جِهَاتِهَا . وَعَفَسَهُ عَنْ  
 حَاجِبِهِ أَيْ رَدَّهُ . وَعَفَسَ الدَّابَّةَ وَالنَّاشِيَةَ  
 عَفْسًا : حَبَسَهَا عَلَى غَيْرِ مَرَعَى وَلَا عِلْفٍ ؛  
 قَالَ الْعَجَّاجُ يَصِفُ بَعِيرًا :

كَأَنَّهُ مِنْ طَوْلِ جَذَعِ الْعَفْسِ  
 وَرَمَلَانَ الْخَمْسِ بَعْدَ الْخَمْسِ  
 يُنْحَتُ مِنْ أَقْطَارِهِ بَقَاسُ  
 وَالْعَفْسُ : الْكُدُّ وَالْإِثْمَابُ وَالْإِذَالَةُ  
 وَالْإِسْتِمْعَالُ . وَالْعَفْسُ : الْحَبْسُ .  
 وَالْمَعْفُوسُ : الْمَحْبُوسُ وَالْمَبْتَدَلُ ، وَعَفَسَ  
 الرَّجُلُ عَفْسًا ، وَهُوَ نَحْوُ الْمَسْجُونِ ، وَقِيلَ :  
 هُوَ أَنْ تَسْجُنْتَهُ سَجْنًا . وَالْعَفْسُ : الْإِمْتِيْهَانُ  
 لِلشَّيْءِ . وَالْعَفْسُ : الضَّبْاطَةُ فِي الصَّرَاعِ .

وَالْعَفْسُ : اللُّؤْسُ . وَاعْتَمَسَ الْقَوْمُ :  
 اضْطَرَعُوا . وَعَفَسَهُ يَعْفَسُهُ عَفْسًا : جَدَّبَهُ إِلَى  
 الْأَرْضِ وَصَعَلَهُ صَعَلًا شَدِيدًا فَضَرَبَ بِهِ ؛  
 يُقَالُ مِنْ ذَلِكَ : عَفَسْتُهُ وَعَكَسْتُهُ وَعَتَرَسْتُهُ .  
 وَقِيلَ لِأَعْرَابِيٍّ : إِنَّكَ لِأَتْخَسِنُ أَكْلَ  
 الرَّأْسِ ! قَالَ : أَمَا وَاللَّهِ إِنِّي لِأَعْفَسُ أَذْنِي ،  
 وَأَفُكُ لَحْيِي ، وَأَسْحَى خَدْيِي ، وَأَرْمِي بِالْمُخِ  
 إِلَى مَنْ هُوَ أَحْوَجُ مِنِّي إِلَيْهِ ! قَالَ الْأَزْهَرِيُّ :  
 أَجَازَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ السَّيْنَ وَالصَّادَ فِي هَذَا  
 الْحَرْفِ . وَعَفَسَهُ : صَرَعَهُ . وَعَفَسَهُ أَيْضًا :  
 أَرْزَقَهُ بِالثَّرَابِ . وَعَفَسَهُ عَفْسًا : وَطِئَهُ ؛ قَالَ  
 رُوَيْبَةُ :

وَالشَّيْبُ حِينَ أَذْرَكَ الثَّقْوِيَا  
 بَدَلُ تَوْبِ الْجِدَّةِ الْمَلْبُوسَا  
 وَالْحَيْرِ مِنْهُ خَلْقًا مَعْفُوسَا  
 وَتَوْبٌ مُعْفَسٌ : صَبُورٌ عَلَى الدُّعْلِكِ .  
 وَعَفَسْتُ تَوْبِي : ابْتَدَلْتُهُ . وَعَفَسَ الْأَدِيمُ  
 يَعْفَسُهُ عَفْسًا : دَلَّكَهُ فِي الدَّبَاغِ .

وَالْعَفْسُ : الضَّرْبُ عَلَى الْعَجْزِ . وَعَفَسَ  
 الرَّجُلُ الْمَرْأَةَ يَرْجُلُهَا يَعْفَسُهَا : ضَرَبَهَا عَلَى  
 عَجِيزَتِهَا يُعَافِسُهَا وَتُعَافِسُهُ ، وَعَافَسَ أَهْلَهُ  
 مُعَافَسَةً وَعَافَسًا ، وَهُوَ شَبِيهُ بِالْمُعَالَجَةِ .

وَالْمُعَافَسَةُ : الْمُدَاعَبَةُ وَالْمُمَارَسَةُ ؛  
 يُقَالُ : فَلَانَ يُعَافِسُ الْأُمُورَ أَيْ يُمَارِسُهَا  
 وَيُعَالِجُهَا ، وَالْعِفَاسُ : الْعِلَاجُ .  
 وَالْمُعَافَسَةُ : الْمُعَالَجَةُ . وَفِي حَدِيثِ حَتَّالَةَ  
 الْأَسْبَدِيِّ (١) : فَإِذَا رَجَعْنَا عَافَسْنَا الْأَزْوَاجَ  
 وَالضَّبِيْعَةَ ، وَمِنْهُ حَدِيثُ عَلِيٍّ : كُنْتُ أَعَافِسُ  
 وَأُمَارِسُ ، وَحَدِيثُهُ الْآخَرُ : يَمْتَعُ مِنَ الْعِفَاسِ  
 خَوْفُ الْمَوْتِ وَذِكْرُ الْبَيْتِ وَالْحِسَابِ .

وَتُعَافَسُ الْقَوْمُ : اعْتَلَجُوا فِي صِرَاعِ  
 وَنَحْوِهِ .

وَأَنْعَمَسَ فِي الْمَاءِ : أَنْعَمَسَ .  
 وَالْعَفَاسُ : طَائِرٌ يَنْعَمَسُ فِي الْمَاءِ .  
 وَالْعِفَاسُ : اسْمٌ نَاقَةٌ ذَكَرَهَا الرَّاحِي فِي

(١) قوله : (الأسبدي) في النهاية :  
 [عبد الله] الأسدي .

شِعْرِهِ ، وَقَالَ الْجَوْهَرِيُّ : الْعِفَاصُ وَبَرَوْعُ اسْمٌ نَاقَتَيْنِ لِلرَّاعِي التَّمِيرِيِّ ، قَالَ : إِذَا بَرَكْتَ مِنْهَا عَجَاسَاهُ جِلَّةً بِمَحْنِيَّةٍ أَشْلَى الْعِفَاصِ وَبَرَوْعَا

• عفش • عَفْشَهُ يَعْفِشُهُ عَفْشًا : جَمَعَهُ . وَفِي نَوَادِرِ الْأَعْرَابِ : بِهِ عَفَاشَةٌ مِنَ النَّاسِ وَنَخَاعَةٌ وَلَفَاطَةٌ ، يَعْنِي مَنْ لَا خَيْرَ فِيهِ مِنَ النَّاسِ .

• عفشج • الْعَفْشَجُ : الثَّقِيلُ الْوَحِيمُ ، وَرَجُلٌ عَفْشَجٌ ، قَالَ ابْنُ سَيْدَةَ : زَعَمَ الْحَلِيلُ أَنَّهُ مَضْنُوعٌ .

• عفشل • عَجُوزٌ عَفْشَلِيلٌ : مُسِنَّةٌ مُسْتَرْحِجَةٌ اللَّحْمِ . وَكِسَاءٌ عَفْشَلِيلٌ : كَثِيرُ الْوَبَرِ ثَقِيلٌ جَافٌ ، وَرَبْمَا سُمِّيَتْ الصَّبُعُ عَفْشَلِيلًا بِهِ ، قَالَ سَاعِدَةُ بِنْتُ جُبُوتَةَ

كَمْشَى الْأَقْبَلِ السَّارِي عَلَيْهِ عِفَاءً كَالْعِبَاءَةِ عَفْشَلِيلُ الْجَوْهَرِيُّ : الْعَفْشَلِيلُ الرَّجُلُ الْجَافِي الْقَلِيظُ ، وَالْكِسَاءُ الْقَلِيظُ . الْأَزْهَرِيُّ : رَجُلٌ عَفْشَلٌ ثَقِيلٌ وَحِيمٌ .

• عفص • الْعَفْصُ : مَعْرُوفٌ يَقَعُ عَلَى الشَّجَرِ وَعَلَى الْبَحْرِ . وَأَعْفَصَ الْحَيْرَ : جَعَلَ فِيهِ الْعَفْصَ . وَالْعَفْصُ : الَّذِي يَتَّخِذُ مِنْهُ الْحَيْرُ ، مُؤَلَّدٌ وَلَيْسَ مِنْ كَلَامِ أَهْلِ الْبَادِيَةِ . قَالَ ابْنُ بَرِّي : الْعَفْصُ لَيْسَ مِنْ نَبَاتِ أَرْضِ الْعَرَبِ ، وَمِنْهُ اشْتَقَّ طَعَامُ عَفِصٍ ، وَطَعَامُ عَفِصٍ : بَشِيعٌ ، وَفِيهِ عَفُوصَةٌ وَمَرَارَةٌ وَتَقْبِضٌ يَنْسَرُ ابْتِلَاعُهُ . وَالْعَفْصُ : حَمَلُ شَجَرَةِ الْبَلْبُوطِ تَحْمِلُ سَنَةً بَلْبُوطًا وَسَنَةً عَفْصًا .

وَالْعِفَاصُ : صِيَامُ الْقَارُورَةِ ، وَعَفْصَهَا عَفْصًا : جَعَلَ فِي رَأْسِهَا الْعِفَاصَ ، فَإِنْ أَرَدْتَ أَنْ تَجْعَلَ لَهَا عِفَاصًا قُلْتَ : أَعْفَصْتُهَا . وَجَاءَ فِي حَدِيثِ اللَّقْطَةِ : أَنَّهُ ، عَلَيْهِ السَّلَامُ ، قَالَ : أَحْفَظْ عِفَاصَهَا وَوِكَاءَهَا .

قَالَ أَبُو عَيْبَةَ : الْعِفَاصُ هُوَ الْوِعَاءُ الَّذِي يَكُونُ فِيهِ الثَّمَقَةُ ، إِنْ كَانَ مِنْ جِلْدٍ أَوْ مِنْ خَرَقَةٍ أَوْ غَيْرِ ذَلِكَ ، وَخَصَّ بَعْضُهُمْ بِهِ نَفَقَةَ الرَّاعِي ، وَهُوَ مِنَ الْعَفْصِ مِنَ الثَّقِي وَالْعَطْفِ ، وَلِهَذَا سُمِّيَ الْجِلْدُ الَّذِي يُلْبَسُهُ رَأْسُ الْقَارُورَةِ الْعِفَاصَ ، لِأَنَّهُ كَالْوِعَاءِ لَهَا ، وَكَذَلِكَ غِلَافُهَا ، وَلَيْسَ هَذَا بِالصَّامِ الَّذِي يُدْخَلُ فِي فَمِ الْقَارُورَةِ لِيَكُونَ سِدَادًا لَهَا ، قَالَ : وَإِنَّمَا أَمْرُهُ بِحِفْظِهَا لِيَكُونَ عَلَامَةً لِيُصَدِّقَ مَنْ يَعْتَرِفُهَا . وَعِفَاصُ الرَّاعِي : وَعِائُهُ الَّذِي تَكُونُ فِيهِ الثَّمَقَةُ .

وَتُوبٌ مُعْفَصٌ : مَضْبُوعٌ بِالْعَفْصِ ، كَمَا قَالُوا تُوبٌ مُسْتَكٌ بِالْمِسْكَ . وَالْمِعْفَاصُ مِنَ الْجَوَارِي : الرَّبِيعُ النَّهَائِيَّةُ فِي سُوءِ الْخُلُقِ . وَالْمِعْفَاصُ ، بِالْقَافِ : شَرٌّ مِنْهَا .

وَقِيلَ لِأَعْرَابِيٍّ : إِنَّكَ لَا تُحْسِنُ أَكْلَ الرَّأْسِ ، فَقَالَ : أَمَا وَاللَّهِ إِنِّي لِأَعْفِصُ أُذُنَيْهِ ، وَأَفْكَ لَحْيَيْهِ ، وَأَسْحَى خَدَيْهِ ، وَأَرْمِي بِالْمَخِ إِلَى مَنْ هُوَ أَحْوَجُ مِنِّي إِلَيْهِ . قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : أَجَازَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ الصَّادَ وَالسَّبِينَ فِي هَذَا الْحَرْفِ .

الْجَوْهَرِيُّ : الْعِفْصُ ، بِالْكَسْرِ ، الْمَرَاةُ الْبَدِيَّةُ الْقَلِيلَةُ الْحَيَاءِ قَالَ الْأَعْمَشِيُّ : لَيْسَتْ بِسُودَاءَ وَلَا عِنْفِصَ تُسَارِقُ الْعُرْفَ إِلَى دَاعِرِ

• عفضج • الْعَفْضَجُ وَالْعِفْضَاجُ وَالْمُقَاضِجُ ، كُلُّهُ : الضَّحْمُ السَّمِينُ الرَّخْوُ الْمُتَفَتِّقُ اللَّحْمِ ، وَالْأُنثَى عِفْضَاجٌ ، وَالْإِسْمُ الْعَفْضَجَةُ وَالْعَفْضُجُ ، بِالْمَاءِ وَغَيْرِ الْمَاءِ (الْأَخِيْرَةُ عَنْ كُرَاعٍ) .

وَيَطْنُ عِفْضَاجٌ ، وَعَفْضَجَةٌ : عِظْمٌ بَطْنِيٌّ وَكَرَّةٌ لَحْمِيَّةٌ . وَالْعِفْضَاجُ مِنَ النِّسَاءِ : الضَّحْمَةُ الْبَطْنِيَّةُ الْمُسْتَرْحِجَةُ اللَّحْمِ . وَالْعَرَبُ يَقُولُ : إِنْ فَلَانًا لَمَعْصُوبٌ مَا عَفْضِجَ وَمَا حَفْضِجَ ، إِذَا كَانَ شَدِيدَ الْأَسْرِ ، غَيْرَ رِخْوٍ وَلَا مُفَاضِرِ الْبَطْنِ .

• عطف • عَفَطَ يَعْفِطُ عَفْطًا وَعَفْطَانًا ، فَهُوَ عَافِطٌ وَعَفِطٌ : ضَرَطَ ، قَالَ :

يَا رَبِّ خَالِي لَكَ قَفْعَاعٌ عَفِطُ وَيُقَالُ : عَفَقَ بِهَا ، وَعَفَطَ بِهَا ، إِذَا ضَرَطَ . وَقَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : الْعَفْطُ الْحِصَاصُ لِلشَّاءِ ، وَالتَّفْطُ عَطَاسُهَا . وَفِي حَدِيثِ عَلِيٍّ : وَلَكَانَتْ دُنْيَاكُمْ هَذِهِ أَهْوَنَ عَلَيَّ مِنْ عَفْطَةِ عَنَزٍ أَيْ ضَرْطَةِ عَنَزٍ . وَالْمِعْفِطَةُ : الْإِسْتُ ، وَعَفَطَتِ الثَّمَجَةُ وَالْمَاعِزَةَ تَعْفِطُ عَفِطًا كَذَلِكَ .

وَالْعَرَبُ يَقُولُ : مَا لِفَلَانٍ عَافِطَةٌ وَلَا نَافِطَةٌ ، الْعَافِطَةُ : الثَّمَجَةُ ، وَعَلَّلَ بَعْضُهُمْ فَقَالَ لِأَنَّهُا تَعْفِطُ ، أَيْ تَضْرِبُ ، وَالتَّافِطَةُ إِثْبَاعٌ . قَالَ : وَهَذَا كَقَوْلِهِمْ مَا لَهُ نَاعِيَةٌ وَلَا رَاعِيَةٌ ، أَيْ لِشَاةٍ تَتَمَرُّ وَلَا نَاقَةٌ تَرْغُو . قَالَ ابْنُ بَرِّي : وَيُقَالُ مَا لَهُ سَارِحَةٌ وَلَا رَائِحَةٌ ، وَمَا لَهُ دَقِيقَةٌ وَلَا جَلِيلَةٌ ، فَالِدَقِيقَةُ الشَّاةُ ، وَالْجَلِيلَةُ النَّاقَةُ ، وَمَا لَهُ حَانَةٌ وَلَا آتَةٌ ، فَالْحَانَةُ النَّاقَةُ تَحِنُّ لِوَلَدِهَا ، وَالآتَةُ الْأُمَةُ تَنِيُّ مِنَ التَّسْبِ ، وَمَا لَهُ هَارِبٌ وَلَا قَارِبٌ ، فَالْهَارِبُ الصَّادِرُ عَنِ الْمَاءِ ، وَالْقَارِبُ الطَّالِبُ لِلْمَاءِ ، وَمَا لَهُ عَاوٍ وَلَا نَابِجٌ ، أَيْ مَا لَهُ عَنَمٌ يَتَعَوَّى بِهَا الذُّبُّ وَيَتَبَحُّ بِهَا الْكَلْبُ ، وَمَا لَهُ هَلَعٌ وَلَا هَلَعَةٌ ، أَيْ جَدِيٌّ وَلَا عَنَاقٌ . وَقِيلَ : التَّافِطَةُ الْعَثْرُ أَوْ النَّاقَةُ ، قَالَ الْأَصْمَعِيُّ : الْعَافِطَةُ الضَّائِقَةُ ، وَالتَّافِطَةُ الْمَاعِزَةُ ، وَقَالَ غَيْرُ الْأَصْمَعِيِّ مِنَ الْأَعْرَابِ : الْعَافِطَةُ الْمَاعِزَةُ إِذَا عَطَسَتْ ، وَقِيلَ : الْعَافِطَةُ الْأُمَةُ ، وَالتَّافِطَةُ الشَّاةُ ، لِأَنَّ الْأُمَّةَ تَعْفِطُ فِي كَلَامِهَا كَمَا يَعْفِطُ الرَّجُلُ الْعَفِطِيَّ ، وَهُوَ الْأَلَكْنُ الَّذِي لَا يُفْصِحُ ، وَهُوَ الْعَفَاطُ ، وَلَا يُقَالُ عَلَى جِهَةِ الشُّبَّةِ إِلَّا عَفِطِيٌّ .

وَالْعَفْطُ وَالْعَفِطُ : نَبِيْرُ الشَّاءِ بِأَنْوْفِهَا كَمَا يَنْبِيْرُ الْحِجَارُ ، وَفِي الصَّحَاحِ : نَبِيْرُ الضَّائِقِ ، وَهِيَ الْعَفْطَةُ . وَعَفَطَتِ الضَّائِقُ بِأَنْوْفِهَا تَعْفِطُ عَفْطًا وَعَفِطًا ، وَهُوَ صَوْتٌ لَيْسَ بِعَطَاسٍ ، وَقِيلَ : الْعَفْطُ وَالْعَفِطُ عَطَاسُ الْمَعْرِ ،

وَالْعَفْطُ وَالْعَفِطُ : نَبِيْرُ الشَّاءِ بِأَنْوْفِهَا كَمَا يَنْبِيْرُ الْحِجَارُ ، وَفِي الصَّحَاحِ : نَبِيْرُ الضَّائِقِ ، وَهِيَ الْعَفْطَةُ . وَعَفَطَتِ الضَّائِقُ بِأَنْوْفِهَا تَعْفِطُ عَفْطًا وَعَفِطًا ، وَهُوَ صَوْتٌ لَيْسَ بِعَطَاسٍ ، وَقِيلَ : الْعَفْطُ وَالْعَفِطُ عَطَاسُ الْمَعْرِ ،

وَالْفُوقُ اجْتِنَاعُ الدَّرَّةِ ؛ قَالَ : وَمِثْلُهُ لِلنَّبِيِّ  
ابْنِ تَوَلَّبِ :

بِأَعْنِ طِفْلِي لَا يُصَاحِبُ غَيْرَهُ  
فَلَهُ عُقَافَةٌ دَرَّهَا وَغَزَارُهَا

وَقِيلَ : الْعُقَافَةُ الْقَلِيلُ مِنَ اللَّبَنِ فِي  
الصَّرْعِ قَبْلَ تَرْوُلِ الدَّرَّةِ . وَيُقَالُ : تَمَافٌ  
نَافَتَكَ يَا هَذَا ، أَيِ احْتَبَّهَا بَعْدَ الْحَبَلَةِ  
الْأُولَى .

وَجَاءَ فُلَانٌ عَلَى عِمَانٍ ذَلِكَ ، بِكَسْرِ  
الْعَيْنِ ، أَيِ وَفِيهِ وَأَوَانِيهِ ، لَعْنَةٌ فِي إِفَانِيهِ .

وَقِيلَ : الْعُقَافَةُ أَنْ تُتْرِكَ النَّاقَةُ عَلَى  
الفَصِيلِ بَعْدَ أَنْ يَنْقُصَ مَا فِي ضَرْعِهَا ،

فَيَجْتَمِعُ لَهُ اللَّبَنُ فُوقًا خَفِيفًا ؛ قَالَ الْفَرَّاءُ :  
العُقَافَةُ أَنْ تَأْخُذَ الشَّيْءَ بَعْدَ الشَّيْءِ فَانْتِ  
تَعْتَفُهُ . وَالْعُقُوفُ : ثَمَرُ الطَّلْحِ ، وَقِيلَ : ثَمَرُ  
العِضَاءِ كُلِّهَا .

وَيُقَالُ لِلْعَجُوزِ : عُمَةٌ وَعُمَّةٌ .

وَالْعُقَّةُ : سَمَكَةٌ جَرْدَاءٌ بَيْضَاءُ صَغِيرَةٌ إِذَا  
طُبِحَتْ فِيهَا كَالْأَرَزِّ فِي طَعْمِهَا .

• عقف • عَقَفَ الرَّجُلُ يَعْقِفُ عَقْفًا : رَكِبَ  
رَأْسَهُ فَمَضَى . وَعَقَفَتِ الْإِبِلُ تَعْفِقُ عَقْفًا  
وَعُقُوقًا : أُرْسِلَتْ فِي الْمَرَعَى ، فَمَرَّتْ عَلَى  
وُجُوهِهَا ، وَعَقَفَتْ عَنِ الْمَرَعَى إِلَى الْمَاءِ :

رَجَعَتْ . وَكُلُّ ذَاهِبٍ رَاجِعٍ عَاقِفٌ ، وَكُلُّ  
وَارِدٍ صَادِرٍ رَاجِعٍ مُحْتَلِفٌ كَذَلِكَ . عَقَفَ

يَعْفِقُ عَقْفًا وَعَقْفَانًا ، وَعَقَفَتِ الْإِبِلُ تَعْفِقُ  
عَقْفًا إِذَا كَانَتْ تَرَجِعُ إِلَى الْمَاءِ كُلَّ يَوْمٍ أَوْ كُلَّ  
يَوْمَيْنِ . وَإِنَّهُ لَيَعْفِقُ أَيُّ يُكْثِرُ الرَّجُوعَ .

وَيُقَالُ : إِنَّهُ لَيَعْفِقُ النَّمْلَ بَعْضَهَا عَلَى بَعْضٍ  
تَعْفِقًا ، أَيِ يَرُدُّهَا عَلَى وَجْهِهَا . وَالْعُقُقُ :

سُرْعَةُ الْإِبْرَادِ وَكَثْرَتُهُ ؛ يُقَالُ : إِنَّكَ لَتَعْفِقُ ،  
أَيِ تُكْثِرُ الرَّجُوعَ ؛ قَالَ الرَّاجِزُ :

تَرَعَى الْعِضَاءَ مِنْ جَانِبِي مُشْفِقٍ  
غِيًّا وَمَنْ يَرِيعَ الْحُمُوضَ يَعْفِقُ

أَيِ مَنْ يَرَعَى الْجِمِضَ تَعْفِشُ مَا شِئْتَهُ  
سَرِيعًا ، فَلَا يَجِدُ بُدًّا مِنَ الْعَقْفِ ؛ وَيُرْوَى  
يَعْفِقُ ، بِالْعَيْنِ الْمُعْجَمَةِ ؛ قَالَ ابْنُ بَرِّي :

العُقَّةُ وَالْعَقْفُ ، وَالْحَدِيثُ الْآخَرُ : فَانْهَمُ -  
مَا عَلِمْتُ - أَعْفَةُ صُبْرٌ ؛ جَمْعُ عَقِيفٍ .

وَرَجُلٌ عَفٌّ وَعَقِيفٌ ، وَالْأُنثَى بِأَلَاءِ ،  
وَجَمْعُ الْعَقِيفِ أَعْفَةٌ وَأَعْفَاءٌ ، وَلَمْ يُكْسَرُوا

الْعَفَّ ، وَقِيلَ : الْعَقِيفَةُ مِنَ النِّسَاءِ السَّيِّدَةُ  
الْحَيْرَةُ . وَامْرَأَةٌ عَقِيفَةٌ : عَقْفَةُ الْفَرْجِ ، وَنِسْوَةٌ

عَقَائِفُ ، وَرَجُلٌ عَقِيفٌ ، وَعَقْفٌ عَنِ الْمَسْأَلَةِ  
وَالْحِرْصِ ، وَالْجَمْعُ كَالْجَمْعِ ؛ قَالَ

وَوَصَفَ قَوْمًا : أَعْفَةُ الْفَقْرُ ، أَيِ إِذَا اقْتَفَرُوا  
لَمْ يَعْشُوا الْمَسْأَلَةَ الْقَصِيحَةَ . وَقَدْ عَفَّ يَعْفُ

عَقْفًا ، وَاسْتَعَفَّ أَيِ عَفَّ . وَفِي التَّنْزِيلِ :  
« وَمَنْ كَانَ غَنِيًّا فَلْيَسْتَعْفِفْ » ؛ وَكَذَلِكَ

تَعَفَّفَ ، وَتَعَفَّفَ أَيِ تَكَلَّفَ الْعِغْفَةَ . وَعَفَّ  
وَاعْتَفَّ : مِنْ الْعَقْفَةِ ؛ قَالَ عَمْرُو

ابْنُ الْأَهْمِ :

إِنَّا بَنُو مِثْقَلٍ قَوْمٌ ذَوُو حَسَبٍ

فِينَا سِرَاةُ بَنِي سَعْدِ وَنَادِيهَا  
جُرُومَةٌ أَنْفٌ يَعْتَفُّ مَقْبَرُهَا

عَنِ الْحَيْثِ وَيُعْطَى الْحَيْرَ مُثْرِبَهَا  
وَعَقِيفٌ : اسْمُ رَجُلٍ مِنْهُ .

وَالْعُقَّةُ وَالْعُقَافَةُ : بَقِيَّةُ الرَّمْثِ فِي  
الصَّرْعِ ، وَقِيلَ : الْعُقَافَةُ : الرَّمْثُ يَرْضَعُهُ

الفَصِيلُ . وَتَعَفَّفَ الرَّجُلُ : شَرِبَ الْعُقَافَةَ ،  
وَقِيلَ : الْعُقَافَةُ بَقِيَّةُ اللَّبَنِ فِي الصَّرْعِ بَعْدَمَا

يُمْتَكُّ أَكْثَرُهُ ، قَالَ : وَهِيَ الْعُقَّةُ أَيْضًا . وَفِي  
الحَدِيثِ حَدِيثُ الْمُعْبِرَةِ : لَا تُحْرِمُ الْعُقَّةُ ؛

هِيَ بَقِيَّةُ اللَّبَنِ فِي الصَّرْعِ بَعْدَ أَنْ يُحَلَبَ أَكْثَرُ  
مَا فِيهِ ، وَكَذَلِكَ الْعُقَافَةُ ، فَاسْتَعَارَهَا

لِلْمَرْأَةِ ، وَهَمْ يَقُولُونَ الْعِغْفَةَ ؛ قَالَ الْأَعْشَى  
يَصِفُ ظَلِيَّةَ وَغَزَالَهَا :

وَتَعَادَى عَنْهُ النَّهَارَ مَا تَعُدُّ

جَوْهَ الْأَعْقَافَةِ أَوْ فُوقًا  
نَصَبَ النَّهَارِ عَلَى الظَّرْفِ ، وَتَعَادَى أَيِ

تَبَاعَدَ ؛ قَالَ ابْنُ بَرِّي : وَهَذَا الْبَيْتُ كَذَا وَرَدَ  
فِي الصَّحَاحِ وَهُوَ فِي شِعْرِ الْأَعْشَى :

مَا تَعَادَى عَنْهُ النَّهَارَ وَلَا تَعُدُّ

جَوْهَ الْأَعْقَافَةِ أَوْ فُوقًا  
أَيِ مَا تَجَاوَزَهُ وَلَا تُفَارِقُهُ ، وَتَعَجُّوهُ تَعْدُوهُ ،

وَالْعَاقِفَةُ الْمَاعِزَةُ إِذَا عَطَسَتْ .

وَعَقَطَ فِي كَلَامِهِ يَعْقِطُ عَقْفًا : تَكَلَّمَ  
بِالْعَرَبِيَّةِ فَلَمْ يُفْصِحْ ، وَقِيلَ : تَكَلَّمَ بِكَلَامٍ

لَا يَفْهَمُ . وَرَجُلٌ عَقَاطٌ ، وَعَقْفِيٌّ : الْكَنُ ،  
وَقَدْ عَفَّتْ عَقْفًا ، وَهُوَ عَقَاتٌ . قَالَ

الْأَزْهَرِيُّ : الْأَعْفَتُ وَالْأَلْفَتُ الْأَعْسَرُ  
الْأَخْرَقُ . وَعَفَّتَ الْكَلَامُ إِذَا لَوَاهُ عَنْ

وَجْهِهِ ، وَكَذَلِكَ لَفَّتَهُ ، وَالثَّاءُ تُبَدِّلُ طَاءَ  
لِقُرْبِ مَخْرَجِهَا .

وَالْعَاقِطُ : الَّذِي يَصِيحُ بِالضَّانِ لِتَأْتِيَتِهِ ،  
وَقَالَ بَعْضُ الرَّجَازِ يَصِفُ غَنَمًا :

يَحَارُ فِيهَا سَالِيٌّ وَأَقِطٌ

وَحَالِيَانِ وَمَحَاحٌ عَاقِطٌ

وَعَقَطَ الرَّاعِي بِعَتَمِيهِ إِذَا زَجَرَهَا بِصَوْتِ  
يُشْبِهُ عَقْفَهَا .

وَالْعَاقِطَةُ وَالْعُقَاطَةُ : الْأَمَةُ الرَّاعِيَّةُ .  
وَالْعَاقِطُ : الرَّاعِي ؛ وَمِنْ سَهْمِ : يَابَنُ  
الْعَاقِطَةِ ، أَيِ الرَّاعِيَّةِ .

• عَقَطَل • عَقَطَلَ الشَّيْءَ وَعَقَلَطَهُ : خَطَطَهُ  
بِغَيْرِهِ (١) .

• عَقْف • الْعَقْفَةُ : الْكَفُّ عَمَّا لَا يَحِلُّ  
وَيَجْمَلُ . عَفَّ عَنِ الْمَحَارِمِ وَالْأَطْعَامِ الدِّينِيَّةِ

يَعْفُ عَقْفًا وَعَقْفًا وَعَقْفَانًا وَعَقْفَانًا ، فَهُوَ عَقِيفٌ  
وَعَفٌّ ، أَيِ كَفَّ وَتَعَفَّفَ ، وَاسْتَعَفَّفَ وَأَعْفَهُ

اللَّهُ . وَفِي التَّنْزِيلِ : « وَلْيَسْتَعْفِفِ الَّذِينَ  
لَا يَجِدُونَ نِكَاحًا » ؛ فَسَرَّهُ نَعَلَبٌ فَقَالَ :

لَيَضْبِطُ نَفْسَهُ بِجَمَلِ الصَّوْمِ فَإِنَّهُ وَجَاءَ . وَفِي  
الحَدِيثِ : مَنْ يَسْتَعْفِفْ يُعْفَهُ اللَّهُ ؛

الِاسْتِعْفَافُ : طَلَبُ الْعُقَافِ ، وَهُوَ الْكَفُّ  
عَنِ الْحَرَامِ وَالسُّؤَالِ مِنَ النَّاسِ ، أَيِ مَنْ

طَلَبَ الْعِغْفَةَ وَتَكَلَّفَهَا أَعْطَاهُ اللَّهُ إِبَاهَا ،  
وَقِيلَ : الِاسْتِعْفَافُ الصَّبْرُ وَالتَّرَاهَةُ عَنِ

الشَّيْءِ ؛ وَمِنْهُ الْحَدِيثُ : اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ  
(١) مَا يَسْتَدْرِكُ عَلَيْهِ : الْمَعْقَلُ ، كَجَمْفَرِ ،

الرَّجُلِ الْعَظْمِ الْوَجْهِ ، كَمَا فِي الْقَامُوسِ وَالتَّكْلِفَةِ .

وَمِثْلُهُ لِأَبِي النَّجْمِ :

حَتَّى إِذَا مَا انْصَرَفَتْ لَمْ تَعْفِقْ  
وَأَنْعَقَ الْقَوْمُ فِي حَاجَتِهِمْ ، أَيْ مَضَوْا  
وَأَسْرَعُوا .

عَفَقَ الرَّجُلُ إِذَا أَكْثَرَ الذَّهَابَ وَالْمَجِيءَ  
فِي غَيْرِ حَاجَةٍ .

وَعَافَقَ الذُّبُّ النَّعْمَ إِذَا عَاتَ فِيهَا ذَاهِبًا  
وَجَائِيًا .

وَرَجُلٌ مِعْفَاقُ الزِّيَارَةِ ، أَيْ لَا يَزَالُ  
يَجِيءُ وَيَذْهَبُ زَائِرًا ، قَالَ الشَّاعِرُ :

وَلَاتَكُ مِعْفَاقَ الزِّيَارَةِ وَاجْتِنِبْ  
إِذَا جِئْتَ إِكْتَارَ الْكَلَامِ الْمَعْيَبِ (١)

وَفِي التَّوَادِرِ : وَالْإِعْفَاقُ انْتِثَاءُ الشَّيْءِ  
بَعْدَ اثْبَاتِيهِ وَهُوَ صَرْفُ [ الرَّجُلِ ] (٢) عَنْ  
رَأْيِهِ .

وَالْعَفَقُ : الْإِفْبَالُ وَالْإِدْبَارُ .  
وَالْعَفَقُ : السَّرْعَةُ فِي الْعَدْوِ .

وَالْعُفُوقُ وَالْعِفَاقُ : شِبْهُ الْخُثُوسِ ، عَفَقَ  
يَعْفِقُ أَيْ خَسَّ وَارْتَدَّ وَرَجَعَ ، وَمِنْهُ قَوْلُ  
لُفْهَانَ فِي حَدِيثٍ فِيهِ طَوْلٌ : خَلِيْتُ مِثِّي أَخِي  
ذَا الْعِفَاقِ ، صَفَاقٌ أَفَاقُ يُعْمَلُ الْبَكْرَةَ  
وَالسَّاقِ ، يَصِفُهُ بِالسَّيْرِ فِي أَفَاقِ الْأَرْضِ  
رَاكِبًا وَمَا شِئًا عَلَى سَاقِهِ . وَقَدْ عَفَقَ يَعْفِقُ عَفَقًا  
وَعِفَاقًا إِذَا ذَهَبَ ذَاهِبًا سَرِيعًا .

وَالْعَفَقَةُ : الْعَيْبَةُ ، عَفَقَ الرَّجُلُ أَيْ  
غَابَ ، يُقَالُ : لَا يَزَالُ فُلَانٌ يَعْفِقُ الْعَفَقَةَ أَيْ  
يَعْتِيبُ الْعَيْبَةَ .

قَالَ ابْنُ بَرِّي : وَالْعِفَاقُ السَّرْعَةُ ،  
وَقَالَ : قَالَ ذُو الْحَرِقِ الطَّهَوِيُّ يُخَاطَبُ  
الذُّبُّ :

عَلَيْكَ الشَّاءُ شَاءَ بَنِي تَمِيمٍ  
فَعَافِقُهُ فَإِنَّكَ ذُو عِفَاقٍ  
وَالْعَفَقُ : الْعَطْفُ . وَالْمُنْعَفَقُ :

الْمُنْعَطَفُ ، وَيُقَالُ الْمُنْصَرَفُ عَنِ الْمَاءِ .

وَعَفَقَ يَعْفِقُ عَفَقًا : صَرَطَ ، وَقِيلَ :

هِيَ الصَّرَطَةُ الْحَقِيَّةُ . يُقَالُ لِلرَّجُلِ وَعَفِرَهُ :

عَفَقَ بِهَا وَخَجَّ بِهَا إِذَا صَرَطَ . وَالْعَفَقُ :

الصَّرَاطُونَ فِي الْمَجَالِسِ . وَكَذَبَتْ عَفَاقُهُ ،

أَيْ اسْتَهَتْ ، إِذَا حَبَقَ . وَالْعَفَاقَةُ : الْإِسْتُ .

وَالْعَفَقُ : الْأَسْتَاهُ . وَالْعَفَاقُ (٣) : الْفَرْجُ ،

لِكَثْرَةِ لَحْمِهِ .

وَعَفَقَ الرَّجُلُ : نَامَ قَلِيلًا ، ثُمَّ اسْتَيْقَظَ

ثُمَّ ، نَامَ .

وَعَفَقَهُ عَفَقَاتٌ : ضَرَبَهُ ضَرَبَاتٍ .

وَاعْتَفَقَ الْقَوْمُ بِالسُّوفِ إِذَا اجْتَلَدُوا . وَعَفَقَ

الشَّيْءُ يَعْفِقُهُ عَفَقًا : جَمَعَهُ أَوْ ضَمَّهُ إِلَيْهِ .

وَعَافَقَهُ مُعَافَقَةً وَعِفَاقًا : عَالَجَهُ

وَخَادَعَهُ ، قَالَ قُرْطُ (٤) يَصِفُ الذُّبُّ :

عَلَيْكَ الشَّاءُ شَاءَ بَنِي تَمِيمٍ  
فَعَافِقُهُ فَإِنَّكَ ذُو عِفَاقٍ

وَأُورَدَ ابْنُ سَيِّدَةَ هَذَا الْبَيْتِ هُنَا عَلَى هَذِهِ

الصُّورَةِ . وَالْعَفَقُ : الذَّنَابُ الَّتِي لَا تَنَامُ

وَلَا تَنِيْمُ مِنَ الْفَسَادِ ، وَاعْتَفَقَ الْأَسَدُ

فَرِيْسَتَهُ : عَطَفَ عَلَيْهَا فَأَقْرَسَهَا ، وَقَالَ :

وَمَا أَسَدٌ مِنْ أُسُودِ الْعَرَبِ  
حِينَ يَعْتَفِقُ السَّائِلِينَ اعْتِفَاقًا

وَتَعْفَقُ فُلَانٌ بِفُلَانٍ إِذَا لَادَ بِهِ . وَتَعْفَقَ

الْوَحْشِيُّ بِالْأَكْمَةِ لِأَذْيِهَا مِنْ خَوْفِ كَلْبٍ أَوْ

طَائِرٍ ، قَالَ عَلْقَمَةُ :

تَعْفَقُ بِالْأَرْضِ لَهَا وَأَرَادَهَا

رِجَالٌ فَبَدَّتْ نَبْلَهُمْ وَكَلَيْبُ

أَيْ تَعَوَّذُ بِالْأَرْضِ مِنَ الْمَطَرِ وَالْبَرْدِ .

قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : سَمِعْتُ الْعَرَبَ يَقُولُ

لِلَّذِي يُبْشِرُ الصَّيْدَ نَاجِشٌ ، وَلِلَّذِي يُنْجِي وَجْهَهُ

وَيُرْدُهُ عَافِقٌ . يُقَالُ : اعْفَقَ عَلَى الصَّيْدِ

أَيْ اثْبَتَهَا وَاعْظَمَهَا ، قَالَ رُوَيْبَةُ :

فَمَا اسْتَلَاهَا صَفَقَةً لِمُنْصَفَقٍ

حَتَّى تَرْدَى أَرْبَعٌ فِي الْمُنْعَفَقِ

يَعْنَى عَيْرًا أَوْرَدَ أَنَّهُ الْمَاءُ ، فَرَمَاهَا الصَّيَّادُ

فَصَفَقَهَا الْعَيْرَ لِيَنْجُو بِهَا ، فَرَمَاهَا الصَّيَّادُ فِي

مُنْعَفَقِهَا ، أَيْ فِي مَكَانٍ عَفَقَ الْعَيْرَ إِثَابًا .

وَعَفَقَ الْعَيْرَ الْأَتَانَ يَعْفِقُهَا عَفَقًا :

سَمَدَهَا ، وَعَعَفَقَهَا عَفَقًا إِذَا آتَاهَا مَرَّةً بَعْدَ

مَرَّةٍ . يُقَالُ لِلْحَجَّارِ : بَاكَيْهَا يُبَاكِيهَا بَوَاكًا ،

وَلِلْفَرَسِ كَامَهَا كَوْمًا . وَعَفَقَ الرَّجُلُ جَارِيَتَهُ

إِذَا جَامَعَهَا . وَالْعَفَقُ : كَثْرَةُ الضَّرَابِ .

وَعِفَاقٌ وَعَفَاقٌ وَمِعْفَقٌ : أَسْمَاءُ .

وَعِفَاقٌ : اسْمُ رَجُلٍ أَكَلَتْهُ بَاهِلَةٌ فِي قَحْطِ

أَصَابِهِمْ ، قَالَ الشَّاعِرُ :

فَلَوْ كَانَ الْبُكَاءُ يَرُدُّ شَيْئًا

بَكَيْتُ عَلَى يَرِيدٍ أَوْ عِفَاقٍ

هِيَ الْمَرْءَانِ إِذْ ذَهَبَا جَمِيعًا

لِشَانِهِمَا بِحُزْنٍ وَاخْتِرَاقِ

قَالَ ابْنُ بَرِّي : الْبَيْتَانِ لِمُتَمِّ بْنِ نُؤَيْرَةَ ،

وَصَوَابُهُ : بَكَيْتُ عَلَى بُجَيْرٍ ، وَهُوَ أَخُو

عِفَاقٍ ، وَيُقَالُ عِفَاقٌ ، بَعِيْنٌ مُعْجَمَةٌ ، وَهُوَ

ابْنُ مُلَيْكٍ ، وَيُقَالُ ابْنُ أَبِي مُلَيْكٍ ، وَهُوَ

عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الْحَارِثِ بْنِ عَاصِمٍ ، وَكَانَ

سِطَامٌ بَنُ قَيْسِ أَعْرَ عَلَى بَنِي يَرْبُوعَ فَقَتَلَ

عِفَاقًا ، وَقَتَلَ بُجَيْرًا إِخَاهُ بَعْدَ قَتْلِهِ عِفَاقًا فِي

الْعَامِ الْأَوَّلِ ، وَأَسْرَ أَبَاهَا أَبَا مُلَيْكٍ ، ثُمَّ

أَعْتَقَهُ وَشَرَطَ عَلَيْهِ الْأَيْعِيرَ عَلَيْهِ ، قَالَ

ابْنُ بَرِّي : وَيَقْوَى قَوْلُ مَنْ قَالَ إِنَّ بَاهِلَةَ

أَكَلَتْهُ قَوْلُ الرَّاجِزِ :

إِنَّ عِفَاقًا أَكَلَتْهُ بَاهِلَةٌ

تَمَشَّشُوا عِظَامَهُ وَكَاهِلَةٌ

وَالْعَفَقَةُ : لُعْبَةٌ يَجْمَعُ فِيهَا التُّرَابُ .

وَالْعِفَقَانُ : نَبْتٌ يُشْبِهُ الْعَرَفَجَ .

• عفقس • العفقس : الذي جدناه لأبيه  
وأمه وأمرأته عجيبات . والعفقس  
والعفقس ، جميعاً : السبي الخلق ،  
المتطاول على الناس . وقد عفقسه  
وعفقسه : أساء خلقه . والعفقس : العسر

(٣) قوله : « والعفاق » هو بهذا الضبط في

الأصل ، وفي شرح القاموس ككتاب .

(٤) نسب البيت قبل قليل إلى ذي الحرق

الطهوي . وهو في الحكم منسوب إلى قرط .

[ عبد الله ]

(١) قوله : « المعيب » بالجهر في الأصل

والطبقات جميعها : « المعيا » بالنصب . والصواب

ما أثبتناه عن الهذلي والصالح .

[ عبد الله ]

(٢) ما بين المعوقين بياض في الأصل .

الأَخْلَاقِ ، وَقَدْ اغْتَفَسَ الرَّجُلُ ، وَخَلَقَ عَفَنَسٌ ؛ قَالَ الْعَجَّاجُ :

إِذَا أَرَادَ خُلُقًا عَفَنَسَا  
أَفْرَهُ النَّاسُ وَإِنْ تَفَجَّسَا

قَالَ : عَفَنَسٌ خُلُقٌ عَسِيرٌ لَا يَسْتَقِيمُ ، سَلَّمَ لَهُ ذَلِكَ . وَيُقَالُ : مَا أَدْرَى مَا الَّذِي عَفَنَسَهُ وَعَفَنَسَهُ أَيْ مَا الَّذِي أَسَاءَ خُلُقَهُ بَعْدَمَا كَانَ حَسَنَ الْخُلُقِ . وَيُقَالُ : رَجُلٌ عَفَنَسٌ فَلتَقَسْ ، وَهُوَ اللَّيْمُ .

• عَفَكَ • رَجُلٌ أَعْفَكَ : لَا يَحْسِنُ الْعَمَلَ ، بَيْنَ الْعَقَلِ ، وَقِيلَ : أَحْمَقٌ لَا يَبْتَئُ عَلَى حَدِيثٍ وَاحِدٍ ، وَلَا يِيمُ وَاحِدًا حَتَّى يَأْخُذَ فِي آخَرَ غَيْرِهِ ، وَهُوَ الْمُخَلَعُ مِنَ الرِّجَالِ أَيْضًا ، وَأَنْشَدَ اللَّيْثُ :

صَاحِ ! أَلَمْ تَعْجَبْ لِقَوْلِ الضَّبِّطِرِ  
الْأَعْفَلِ الْأَحْدَلِ نَمَّ الْأَعْسِرِ  
وَالْأَعْفَكُ : الْأَعْسِرُ ، وَقِيلَ : هُوَ الْأَحْمَقُ قَطُّ ، وَقَدْ عَفَكَ عَفَكًا وَعَفَكًا ، فَهُوَ عَفِكٌ ؛ قَالَ الرَّاجِزُ :

مَا أَنْتَ إِلَّا أَعْفَكَ بَلْتَدَمَ  
هُوَءَاءُ هُرْدَبَةٌ مُرْدَمٌ

وَالْعَفِيكَ اللَّيْثُ : الْمَشْبَعُ حُمْقًا . وَقَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : رَجُلٌ عَفَكَ ، لَفِيكَ ، عَفَيْتَ ، مَدَيْشٌ ، فَدَيْشٌ ، أَيْ خَرِقٌ ، وَامْرَأَةٌ عَفَنَاءُ وَعَفَنَاءُ وَفَنَاءُ<sup>(١)</sup> ، إِذَا كَانَتْ خَرَفَاءَ . وَالْعَفَكَ وَالْعَفَتْ : يَكُونُ الْعَسْرُ وَالْخَرَقُ .

وَعَفَكَ الْكَلَامَ يَغْفِيكُهُ عَفَكًا : لَمْ يُقِمَهُ ، وَحَكَى عَنِ بَعْضِ الْعَرَبِ أَنَّهُ قَالَ : هُوَلَاءُ الطَّمَاظِمَةُ يَغْفِيكُونَ الْقَوْلَ عَفَكًا ، وَيَلْفِتُونَهُ لَفَنًا .

وَالْعَفَاكُ : الَّذِي يَرْكَبُ بَعْضُهُ بَعْضًا مِنْ

(١) قوله : « فَنَاءُ » بالنون خطأ صوابه « لَفَنَاءُ » باللام ، كما في الهذيب ، وكما في مادة « لفت » من اللسان .  
وقوله : « الْعَسْرُ » بفتح العين والسين في الطبقات جميعها : « الْعَسْرُ » بضم العين وسكون السين . والصواب ما أتبناه . [ عبد الله ]

كُلِّ شَيْءٍ (عَنْ كُرَاعِ) .

• عَفَكَلُ • الْعَفَكَلُ : الْأَحْمَقُ .

• عَفَلُ • قَالَ الْمُفَضَّلُ بْنُ سَلَمَةَ فِي قَوْلِهِ الْعَرَبُ : رَمَتْنِي بِدَائِهَا وَأَسَلَّتْ ، قَالَ : كَانَ سَبَبُ ذَلِكَ أَنَّ سَعْدَ بْنَ زَيْدٍ مَنَاءً كَانَ تَزَوَّجَ رُحْمَ بِنْتَ الْخَزْرَجِ بْنِ تَيْمِ اللَّهِ ، وَكَانَتْ مِنْ أَجْمَلِ النِّسَاءِ ، فَوَلَدَتْ لَهُ مَالِكَ بْنَ سَعْدٍ ، وَكَانَ ضَرَائِرِهَا إِذَا سَابَتْهَا يَقْلَنَ لَهَا : يَا عَفَلَاءُ ! فَقَالَتْ لَهَا أُمُّهَا : إِذَا سَابَتْكَ فَأَبْدِيهِنَّ بِعَقَالٍ ، سُبَيْتٌ ، فَأَرَسَلَتْهَا مَثَلًا ، فَسَابَتْهَا بَعْدَ ذَلِكَ امْرَأَةٌ مِنْ ضَرَائِرِهَا ، فَقَالَتْ لَهَا رُحْمٌ : يَا عَفَلَاءُ ! فَقَالَتْ ضَرَّتْهَا : رَمَتْنِي بِدَائِهَا وَأَسَلَّتْ . قَالَ : وَبَنُو مَالِكِ بْنِ سَعْدٍ رَهَطُ الْعَجَّاجِ كَانَ يُقَالُ لَهُمُ الْعَفِيلِيُّ<sup>(٢)</sup> .

ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : الْعَفَلَةُ بَطَارَةُ الْمَرْأَةِ ، وَحَكَى الْأَزْهَرِيُّ عَنِ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ قَالَ : الْعَفَلُ نَبَاتٌ لَحْمٌ يَبْتَثُ فِي قَبْلِ الْمَرْأَةِ وَهُوَ الْقَرْنُ ، وَأَنْشَدَ :

مَا فِي الدَّوَابِّ مِنْ رِجْلِي مِنْ عَقَلٍ  
عِنْدَ الرَّهَانِ وَمَا أَكْوَى مِنَ الْعَقَلِ  
قَالَ أَبُو عَمْرٍو الشَّيْبَانِيُّ : الْقَرْنُ بِالنَّاقَةِ مِثْلُ الْعَقَلِ بِالْمَرْأَةِ ، فَيُؤَخَذُ الرَّضْفُ فَيَحْمَى ، ثُمَّ يُكْوَى بِهِ ذَلِكَ الْقَرْنُ ، قَالَ : وَالْعَقَلُ شَيْءٌ مُدَوَّرٌ يَخْرُجُ بِالْفَرْجِ ، قَالَ : وَالْعَقَلُ لَا يَكُونُ فِي الْأَبْكَارِ ، وَلَا يُصِيبُ الْمَرْأَةَ إِلَّا بَعْدَمَا تَلِدُ ، وَقَالَ ابْنُ دُرَيْدٍ : الْعَقَلُ فِي الرِّجَالِ غَلْظٌ يَحْدُثُ فِي الدَّبْرِ ، وَفِي النِّسَاءِ غَلْظٌ فِي الرَّحِمِ ، قَالَ : وَكَذَلِكَ هُوَ فِي الدَّوَابِّ ، قَالَ اللَّيْثُ : عَفَلَتِ الْمَرْأَةُ عَفَلًا ، فَهِيَ عَفَلَاءُ ، وَعَفَلَتِ النَّاقَةُ ، وَالْعَفَلَةُ الْأَسْمُ . وَالْعَقَلُ وَالْعَفَلَةُ ، بِالتَّحْرِيكِ فِيهَا : شَيْءٌ يَخْرُجُ فِي قَبْلِ النِّسَاءِ وَحَيَاءُ النَّاقَةِ شَيْءُ الْأَذْرَةِ الَّتِي لِلرِّجَالِ فِي الْخُصْيَةِ ، وَرُبَّمَا كَانَ فِي

(٢) قوله : « يقال لهم العفيلي » كذا في الأصل ونسخة من الهذيب ، والذي في التكملة : بنو العفيل ، مضبوطاً كزبير ، ومثله في القاموس .

النَّاسِ تَحْتَ الصَّمْرِ ، عَفَلَتَ عَفَلًا ، فَهِيَ عَفَلَاءُ ، وَمِنْهُ حَدِيثُ ابْنِ عَبَّاسٍ : أَرَبٌ لَا يَجُزُّ فِي النَّبِيِّ وَلَا النَّكَّاحِ : الْمَجْنُونَةُ ، وَالْمَجْدُومَةُ ، وَالْبَرَصَاءُ ، وَالْعَفَلَاءُ ؛ قَالَ :

وَالْتَفْعِيلُ إِصْلَاحٌ ذَلِكَ . وَفِي حَدِيثِ مَكْحُولٍ : فِي امْرَأَةٍ بِهَا عَقَلٌ . وَالْعَقَلُ : كَثْرَةُ شَحْمٍ<sup>(٣)</sup> . مَا بَيْنَ رِجْلِي النَّبِيِّ وَالْقَوْرِ ، وَلَا يَكَادُ يُسْتَعْمَلُ إِلَّا فِي الْخُصْيَةِ مِنْهُمَا ، وَلَا يُسْتَعْمَلُ فِي الْأُنْثَى . وَالْعَقَلُ : الْحَطُّ الَّذِي بَيْنَ الذَّكَرِ وَالذَّبْرِ . وَالْعَقَلُ ، بِاسْتِثْنَاءِ الْفَاءِ : شَحْمٌ خُصْيِي الْكَبِشِ وَمَا حَوْلَهُ ؛ قَالَ بِشْرٌ يَهْجُو رَجُلًا :

جَزِيرُ الْقَفَا شَبَعَانُ يَرِيضُ حَجْرَةَ  
حَدِيثُ الْخُصَاءِ وَارِمُ الْعَقَلُ مُعَبَّرٌ  
وَالْعَقَلُ : الْمَوْضِعُ الَّذِي يُحَسُّ مِنَ الْكَبِشِ إِذَا أَرَادُوا أَنْ يَعْرِفُوا سِمَتَهُ مِنْ غَيْرِهِ ، قَالَ : وَهُوَ قَوْلُ بِشْرٍ ، وَمِنْهُ حَدِيثُ عُمَيْرِ بْنِ أَفْصَى : كَبِشٌ حَوْلِي أَعْفَلٌ ، أَيْ كَثِيرُ شَحْمٍ الْخُصْيَةِ مِنَ السَّمَنِ . وَإِذَا مَسَّ الرَّجُلُ عَقْلَ الْكَبِشِ لِيُنْظَرَ سِمَتَهُ يُقَالُ : جَسَّهُ وَعَبَطَهُ وَعَفَلَهُ ؛ وَالْعَقَلُ : مَجَسُّ الشَّوْءِ بَيْنَ رِجْلَيْهَا لِيُنْظَرَ سِمَتَهَا مِنْ هُرَالِهَا .

ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : الْعَافِلُ الَّذِي يَلْبَسُ ثِيَابًا قِصَارًا فَوْقَ ثِيَابِ طَوْلِهِ .

• عَفَلَطُ • الْعَفَلَطَةُ : خَلَطُكَ الشَّيْءَ ، عَفَلَطْتَهُ بِالثَّرَابِ . ابْنُ سِيدَةَ : عَفَطَلَ الشَّيْءَ وَعَفَلَطَهُ خَلَطَهُ بِغَيْرِهِ .  
وَالْعَفَلَطُ وَالْعَفْلِيطُ<sup>(٤)</sup> : الْأَحْمَقُ .

• عَفَلَقُ • الْعَفَلَقُ ، بِسَكْنِ الْفَاءِ : الضَّحْمُ الْمَسْتَرَحِي . ابْنُ سِيدَةَ : الْعَفَلَقُ وَالْعَفَلَقُ الْفَرْجُ الْوَاسِعُ الرَّخْوُ ، قَالَ :

(٣) قوله : « والعقل كثرة شحم الخ » كذا في الأصل والمعجم بالتحريك ، وصنع القاموس يقتضى أنه ساكن الفاء .  
(٤) قوله : « والعفلط » الخ » زاد في القاموس لفة ثالثة كزبرج .

كُلِّ مِشَانٍ مَا تَشُدُّ الْمِنْطَقَا  
وَلَا تَزَالُ تُخْرِجُ الْعَقْلَقَا  
الْمِشَانُ : السَّيْلَةُ . وَأَمْرًا عَقْلَقَةً  
وَعَضْنَةً : صَحْمَةُ الرَّكْبِ ، وَقَالَ آخَرُ فِي  
الْعَقْلِقِ :

يَابَنَ رَطُومٍ ذَاتِ فَرْجٍ عَقْلِقِ  
وَقَدْ رَوَاهُ قَوْمٌ : بِالْعَيْنِ الْمَعْجَمَةِ ،  
وَلَمْ يَذْكُرْ ابْنَ خَالَوَيْهِ فِي الْفَرْجِ إِلَّا عَقْلِقَ ،  
بِالْعَيْنِ الْمَهْمَلَةِ وَتَقْدِيمِ الْفَاءِ عَلَى اللَّامِ ،  
وَاسْتَشْهَدَ الْجَوْهَرِيُّ<sup>(١)</sup> بِهَذَا الرَّجَزِ أَيْضًا :

وَيَابَنَ رَطُومٍ ذَاتِ فَرْجٍ عَقْلِقِ  
الْجَوْهَرِيُّ : وَرَبًّا سُمِّيَ الْفَرْجُ الْوَاسِعُ  
عَقْلَقًا ، وَكَذَلِكَ الْمَرْءُ الْخَرْقَاءُ السَّيِّئُ  
الْمِنْطِقِ وَالْعَمَلِ ، وَاللَّامُ زَائِدَةٌ .  
ابْنُ سَيِّدَةَ : وَالْعَقْلُوقُ الْأَحْمَقُ .

• عفن • عَفِنَ الشَّيْءُ يَعْفُنُ عَفْنًا وَعُفُونَةً ،  
فَهُوَ عَفِينٌ بَيْنَ الْعُفُونَةِ ، وَتَعْفُنُ : فَسَدٌ مِنْ  
نُدُورٍ وَغَيْرِهَا ، فَتَفَتَتْ عِنْدَ مَسِّهِ . قَالَ  
الْأَزْهَرِيُّ : هُوَ الشَّيْءُ الَّذِي فِيهِ نُدُورَةٌ  
وَيُجْبَسُ فِي مَوْضِعٍ مَعْمُومٍ فَيَعْفُنُ وَيَفْسُدُ .  
وَعَفِنَ الْحَبْلُ ، بِالْكَسْرِ ، عَفْنًا : يَلِي مِنَ  
الْمَاءِ . وَفِي قِصَّةِ أَيُّوبَ ، عَلَيْهِ السَّلَامُ : عَفِنَ  
مِنْ الْفَيْحِ وَالْدَّمِ جَوْفِي ، أَيْ فَسَدَ مِنْ  
اِحْتِيَاسِهِمَا فِيهِ .

وَعَفِنَ فِي الْجَبَلِ عَفْنًا كَعَفِنَ : صَعَدَ  
(كَلَّمَا عَنْ كُرَاعٍ) أَنْشَدَ يَعْقُوبُ :  
حَلَفْتُ بِمَنْ أَرَسَى بَيْرًا مَكَانَهُ  
أَزُورُكُمْ مَا دَامَ لِلطُّورِ عَافِنُ<sup>(٢)</sup>

• عفنج • الْعَفْنَجُ : الثَّقِيلُ مِنَ النَّاسِ ؛  
وَقِيلَ : هُوَ الصَّخْمُ الرَّخْوُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ ،  
وَأَكْثَرُ مَا يُوصَفُ بِهِ الضَّبْعَانُ .

(١) قوله : واستشهد الجوهري إلخ ، لم نجد  
هذا الرجز في نسخ الصحاح التي بأيدينا .

(٢) زاد في التكملة : لحم معفون أي  
عفن ، وقد عفته عفنًا ، وأعفته أيضًا . وأعفن  
الرجل إذا تنقب أديمه .

الْأَزْهَرِيُّ : الْعَفْنَجُ الصَّخْمُ الْأَحْمَقُ .  
وَالْعَفْنَجِيُّ مِنَ الْإِبِلِ : الْحَلِيدَةُ الْمُتَكَرَّةُ ،  
وَقَدْ تَقَدَّمَ .

• عفنجش • الْعَفْنَجَشُ : الْجَافِي .

• عفقط • الْعَفْقَطُ : اللَّيْمُ السَّيِّئُ الْخُلُقِ .  
وَالْعَفْقَطُ أَيْضًا . الَّذِي يُسَمَّى عَنَاقَ الْأَرْضِ .

• عفنقص • ابْنُ دُرَيْدٍ : عَفْنَقَصَةٌ دُوبِيَّةٌ .

• عفه • رَوَى بَعْضُهُمْ بَيْتَ الشُّفْرَى :

عُفَاهِيَّةٌ لَا يَبْقُرُ السَّرَّ دُونَهَا

وَلَا تَرْجِي لِلْيَيْتِ مَا لَمْ تَيْبِتْ

قِيلَ : الْعُفَاهِيَّةُ الصَّخْمَةُ ، وَقِيلَ : هِيَ مِثْلُ

الْعُفَاهِيَّةِ . يُقَالُ : عَيْشٌ عُفَاهِيٌّ ، أَيْ

نَاعِمٌ ، وَهَذِهِ انْفَرَدَ بِهَا الْأَزْهَرِيُّ ، وَقَالَ :

أَمَّا الْعُفَاهِيَّةُ فَلَا أَعْرِفُهَا ، وَأَمَّا الْعُفَاهِيَّةُ

فَمَعْرُوفَةٌ .

• عفههم • الْعُفَاهِيَّةُ : الْقُوَّةُ الْجَلْدَةُ مِنَ

الثَّوْقِ . وَعَدُوُّ عُفَاهِيٍّ : شَدِيدٌ ؛ قَالَ عِيْلَانُ

يَصِفُ أَوْلَ شَبَابِهِ وَقُوَّتَهُ :

يَظَلُّ مَنْ جَارَاهُ فِي عَدَائِمِ

مِنْ عُفُونَانِ جَرِيهِ الْعُفَاهِيِّ

وَعُفَاهِيُّ الشَّبَابِ : أَوْلُهُ ، قَالَ :

وَالْعُفَاهِيُّ مَنْ جَعَلَ الْجَمَاعَةَ عُفَاهِيًّا فَإِنَّهُ

جَعَلَ الْمُدَّةَ فِي آخِرِهَا مَكَانَ الْأَلْفِ الَّتِي

أَلْفَاها مِنْ وَسْطِهَا . وَقَالَ شَمِيرٌ . عُفُونَانُ كُلُّ

شَيْءٍ أَوْلُهُ ، وَكَذَلِكَ عُفَاهِيَّةٌ .

وسئل عُفَاهِيٌّ أَيْ كَثِيرُ الْمَاءِ . الْفَرَّاءُ :

عَيْشٌ عُفَاهِيٌّ ، أَيْ مُخْصِبٌ . أَبُو زَيْدٍ :

عَيْشٌ عُفَاهِيٌّ أَيْ وَاسِعٌ وَكَذَلِكَ الدَّغْلِيُّ .

الْأَزْهَرِيُّ فِي تَرْجِمَةِ عَرَهَمَ : الْعَرُهَوْمُ

وَالْعَرَاهِيُّ الثَّارُ التَّاعِيٌّ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ ،

وَأَنْشَدَ :

وَقَصَبًا عُفَاهِيًّا عَرُهَوْمًا

• عفهين • نَاقَةٌ عُفَاهِيْنٌ : قُوَّةٌ ، فِي بَعْضِ  
اللُّغَاتِ .

• عفا • فِي أَسْمَاءِ اللَّهِ تَعَالَى : الْعَفْوُ ، وَهُوَ

فَعُولٌ مِنَ الْعَفْوِ ، وَهُوَ التَّجَاوُزُ عَنِ الذَّنْبِ

وَتَرَكُ الْعِقَابِ عَلَيْهِ ، وَأَصْلُهُ الْمَحْوُ

وَالطَّمْسُ ، وَهُوَ مِنْ أَبْنِيَةِ الْمُبَالَغَةِ . يُقَالُ :

عَفَا يَعْفُو عَفْوًا ، فَهُوَ عَافٍ وَعَفْوٌ ، قَالَ

اللِّثُ : الْعَفْوُ عَفْوُ اللَّهِ ، عَزَّ وَجَلَّ ، عَنْ

خَلْقِهِ ، وَاللَّهُ تَعَالَى الْعَفْوُ الْعَفْوَرُ . وَكُلُّ مَنْ

اسْتَحَقَّ عُفْوَةً فَتَرَكَهَا فَقَدْ عَفَوْتَ عَنْهُ . قَالَ

ابْنُ الْأَنْبَارِيِّ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى : « عَفَا اللَّهُ عَنْكَ

لِمَ أَذْنَتْ لَهُمْ » ؛ مَحَا اللَّهُ عَنْكَ ، مَا خُوذُ

مِنْ قَوْلِهِمْ : عَفَتِ الرِّيحُ الْآثَارَ إِذَا دَرَسَتْهَا

وَمَحَتْهَا ، وَقَدْ عَفَتِ الْآثَارُ تَعْفُو عَفْوًا ، لَفْظُ

اللَّازِمِ وَالْمُتَعَدِّي سَوَاءً . قَالَ الْأَزْهَرِيُّ :

قَرَأْتُ يَحْطُّ شَمِيرٌ لِأَبِي زَيْدٍ عَفَا اللَّهُ تَعَالَى

عَنِ الْعَبْدِ عَفْوًا ، وَعَفَتِ الرِّيحُ الْآثَرَ عَفَاءً ،

فَعَفَا الْآثَرَ عَفْوًا ، وَفِي حَدِيثِ أَبِي بَكْرٍ ،

رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : سَلُوا اللَّهَ الْعَفْوَ وَالْعَافِيَةَ

وَالْمُعَافَاةَ ، فَأَمَّا الْعَفْوُ فَهُوَ مَا وَصَفَاهُ مِنْ مَحْوٍ

اللَّهِ تَعَالَى ذُنُوبَ عَبْدِهِ عَنْهُ ، وَأَمَّا الْعَافِيَةُ فَهُوَ

أَنْ يُعَافِيَهُ اللَّهُ تَعَالَى مِنْ سُقْمٍ أَوْ بَلِيَّةٍ ، وَهِيَ

الصَّحَّةُ ضِدُّ الْمَرَضِ . يُقَالُ : عَافَاهُ اللَّهُ

وَأَعْفَاهُ ، أَيْ وَهَبَ لَهُ الْعَافِيَةَ مِنَ الْعِلَلِ

وَالْبَلَايَا ، وَأَمَّا الْمُعَافَاةُ فَأَنْ يُعَافِيَكَ اللَّهُ مِنْ

النَّاسِ وَيُعَافِيَهُمْ مِنْكَ ، أَيْ يُعْفِكَ عَنْهُمْ

وَيُعْفِيَهُمْ عَنْكَ وَيَصْرِفَ آذَاهُمْ عَنْكَ ،

وَأَذَلِكَ عَنْهُمْ ، وَقِيلَ : هِيَ مُفَاعَلَةٌ مِنْ

الْعَفْوِ ، وَهُوَ أَنْ يَعْفُوَ عَنِ النَّاسِ وَيَعْفُوا هُمْ

عَنْهُ . وَقَالَ اللَّيْثُ : الْعَافِيَةُ دِفَاعُ اللَّهِ تَعَالَى

عَنِ الْعَبْدِ . يُقَالُ : عَافَاهُ اللَّهُ عَافِيَةً ، وَهُوَ

اسْمٌ يُوضَعُ مَوْضِعَ الْمَصْدَرِ الْحَقِيقِيِّ ، وَهُوَ

الْمُعَافَاةُ ، وَقَدْ جَاءَتْ مَصَادِرُ كَثِيرَةٌ عَلَى

فَاعِلِيَّةٍ ، تَقُولُ سَمِعْتُ رَاغِيَةَ الْإِبِلِ وَثَاغِيَةَ

الشَّاءِ ، أَيْ سَمِعْتُ رُغَاعَهَا وَثَغَاعَهَا . قَالَ

ابْنُ سَيِّدَةَ : وَأَعْفَاهُ اللَّهُ وَعَافَاهُ مُعَافَاةً وَعَافِيَةً

مَصْدَرًا ، كَالْعَافِيَةِ وَالْخَاتِمَةِ ، أَصَحُّهُ وَأَبْرَاهُ .

وعفا عن ذنبه عفوًا : صَفَحَ ، وعفا الله عنه وأعفاه . وقوله تعالى : « فَمَنْ عَفَىٰ لَهُ مِنْ أَخِيهِ شَيْءٌ فَاتَّبِعْ بِالْمَعْرُوفِ وَأَدَاءُ إِلَيْهِ بِإِحْسَانٍ » ، قال الأزهرى : وهذا آية مشككة ، وقد فسرها ابن عباس ثم من بعده تفسيراً قريبه على قدر أفهام أهل عصرهم ، فرأيت أن أذكر قول ابن عباس وأبوته بإزيدة بياناً ووضوحاً ، روى مجاهد قال : سمعت ابن عباس يقول : كان القصاص في بني إسرائيل ، ولم تكن فيهم الدية ، فقال الله عز وجل لهذِهِ الْأُمَّةِ : « كُتِبَ عَلَيْكُمُ الْقِصَاصُ فِي الْقَتْلِ الْحُرِّ بِالْحُرِّ وَالْعَبْدُ بِالْعَبْدِ وَالْأَنْثَىٰ بِالْأُنْثَىٰ فَمَنْ عَفَىٰ لَهُ مِنْ أَخِيهِ شَيْءٌ فَاتَّبِعْ بِالْمَعْرُوفِ وَأَدَاءُ إِلَيْهِ بِإِحْسَانٍ » ، فالعفو : أن تُقْبَلَ الدية في العمد ، ذلك تخفيفٌ من ربكم مما كُتِبَ على من كان قبلكم ، يطلب هذا بإحسان ، ويؤدى هذا بإحسان . قال الأزهرى : فقول ابن عباس : العفو أن تقبل الدية في العمد ، الأصل فيه عفا فلان لفلان بماله إذا أفضل له ، وعفا له عما له عليه إذا تركه ، وليس العفو في قوله : « فَمَنْ عَفَىٰ لَهُ مِنْ أَخِيهِ عَفْوًا مِنْ وَلَى الدِّمِ ، وليكته عفو من الله عز وجل » ، وذلك أن سائر الأمم قبل هذه الأمة لم يكن لهم أخذ الدية إذا قتل قتيلاً ، فجعله الله لهذِهِ الْأُمَّةِ عَفْوًا مِنْهُ وَفَضْلًا مَعَ اخْتِيَارِ وَلَى الدِّمِ ذَلِكَ فِي الْعَمْدِ ، وهو قوله عز وجل : « فَمَنْ عَفَىٰ لَهُ مِنْ أَخِيهِ شَيْءٌ فَاتَّبِعْ بِالْمَعْرُوفِ » ، أى من عفا الله جل اسمه بالدية حين أباح له أخذها ، بعدما كانت محظورة على سائر الأمم مع اختياره إياها على الدِّمِ ، فعليه اتباع بالمعروف ، أى مطالبة للدية بمعروف ، وعلى القاتل أداء الدية إليه بإحسان ، ثم بين ذلك فقال : « ذَلِكَ تَخْفِيفٌ مِنْ رَبِّكُمْ لَكُمْ يَا أُمَّةَ مُحَمَّدٍ ، وَفَضْلٌ جَعَلَهُ اللَّهُ لِأَوْلِيَاءِ الدِّمِ مِنْكُمْ ، وَرَحْمَةٌ خَصَّكُمْ بِهَا ، فَمَنْ اعْتَدَى ، أَى

فَمَنْ سَفَكَ دَمَ قَاتِلِ وَلِيِّهِ بَعْدَ قَبُولِهِ الدِّيةَ فَلَهُ عَذَابٌ أَلِيمٌ ، والمعنى الواضح في قوله عز وجل : « فَمَنْ عَفَىٰ لَهُ مِنْ أَخِيهِ شَيْءٌ » ، أى من أجل له أخذ الدية بدل أخيه المقتول عفوًا من الله وفضلًا مع اختياره ، فليطالب بالمعروف ، ومن في قوله : « مِنْ أَخِيهِ » معناها البدل ، والعرب تقول عرضت له من حقه توبًا ، أى أعطيتُه بدل حقه توبًا ، ومثله قول الله عز وجل : « وَلَوْ نَشَاءُ لَجَعَلْنَا مِنْكُمْ مَلَائِكَةً فِي الْأَرْضِ يَخْلُقُونَ » ، يقول : لو نشاء لجعلنا بذككم ملائكة في الأرض ، وَاللَّهُ أَعْلَمُ .

قال الأزهرى : وما علمت أحدًا أوضح من معنى هذه الآية ما أوضحته . وقال ابن سيده : كان الناس من سائر الأمم يقتلون الواحد بالواحد ، فجعل الله لنا نحن العفو عمن قتل إن شئناه ، فعفى على هذا متعد ، الأكره متعدبًا هنا إلى شىء ؟ وقوله تعالى : « أَلَا أَنْ يَعْفُونَ أَوْ يَعْفُوَ الَّذِي بِيَدِهِ عُقْدَةُ النِّكَاحِ » ، معناه ألا أن يعفو النساء أو يعفو الذى بيده عقدة النكاح ، وهو الزوج أو الولي إذا كان أبًا ، ومعنى عفو المرأة أن تعفو عن النصف الواجب لها فتركة للزوج ، أو يعفو الزوج بالنصف يعطيها الكُل ، قال الأزهرى : وأما قول الله عز وجل في آية ما يجب للمرأة من نصف الصداق إذا طلقت قبل الدخول بها فقال : « أَلَا أَنْ يَعْفُونَ أَوْ يَعْفُوَ الَّذِي بِيَدِهِ عُقْدَةُ النِّكَاحِ » ، فإن العفو ههنا معناه الإفصال بإعطاء ما لا يجب عليه ، أو ترك المرأة ما يجب لها ، يقال : عفوت لفلان بآلى إذا أفضلت له فأعطيتُه ، وعفوت له عما لى عليه إذا تركته له ، وقوله : « أَلَا أَنْ يَعْفُونَ » فعل لجماعة النساء يطفهن أزواجهن قبل أن ينسوهن مع تسمية الأزواج لهن مهورهن ، يعفون لأزواجهن ما وجب لهن من نصف المهر ويتركنه لهن ، أو يعفو الذى بيده عقدة النكاح ، وهو الزوج ، بأن يتم لها

المهر كله ، وإنما وجب لها نصفه ، وكل واحد من الزوجين عاف ، أى مفضل ، أما إفضال المرأة فإن تترك للزوج المطلق ما وجب لها عليه من نصف المهر ، وأما إفضاله فإن يتم لها المهر كملًا ، لأن الواجب عليه نصفه فيفضل متبرعًا بالكُل ، والثون من قوله : « يعفون » نون فعل جماعة النساء في يفعلن ، ولو كان للرجال لوجب أن يقال إلا أن يعفوا ، لأن أن تنصب المستقبل وتخلف الثون ، وإذا لم يكن مع فعل الرجال ما تنصب أو يعفون قيل هم يعفون ، وكان في الأصل يعفون ، فحذفت إحدى الواوين استيفالًا للجمع بينهما ، فقيل يعفون ، وأما فعل النساء فقيل لهن يعفون لأنه على تقدير يفعلن .

ورجل عفو عن الذنب : عاف . وأعفاه من الأمر : برأه . واستغفاه طلب ذلك منه .

والاستغفاه : أن تطلب إلى من يكلفك أمرًا أن يعفوك منه . يقال : أعفني من الخروج معك ، أى دعنى منه . واستغفاه من الخروج معه ، أى سأله الإعفاء منه . وعفت الإبل المرعى : تنازلته قريبًا . وعفاه يعفوه : أتاه ، وقيل : أتاه يطلب معروفه ، والعفو المعروف ، والعفو الفضل . وعفوت الرجل إذا طلبت فضله .

والعافية والعفاة والمعفى : الأضياف وطلاب المعروف ، وقيل : هم الذين يعفونك ، أى بأثونك يطلبون ماعتدك . وعافية الماء : واردته ، واحدهم عاف . وفلان تعفوه الأضياف ، وتعفبه الأضياف ، وهو كثير العفاة وكثير العافية ، وكثير المعفى . والعافى : الرائد والوارد لأن ذلك كله طلب ، قال الجذامى يصف ماء :

فا عزمضو تحضرو كفا عافية  
أى وارِدو **أومستقويو**  
والعافية : طلاب الرزق من الإنسان والدواب والطيور ، أشد تغلب :

لَعَزَّ عَلَيْنَا وَنِعْمَ الْفَتَى !  
 مَهْصِرِكُ بَاعَمَرُو وَالْعَافِيَةَ  
 يَعْني أَنَّ قِيلَتْ ، فَصِرَتْ أَكْلَةً لِلطَّيْرِ  
 وَالضَّبَاعِ ، وَهَذَا كُلُّهُ طَلَبٌ . وَفِي  
 الْحَدِيثِ : مَنْ أَحْبَبَ أَرْضًا مَبِيَّةً فِيهِ لَهٗ ، وَمَا  
 أَكَلَتْ الْعَافِيَةَ مِنْهَا فَهُوَ لَهُ صَدَقَةٌ ، وَفِي  
 رِوَايَةٍ : الْعَوَافِي . وَفِي الْحَدِيثِ فِي ذِكْرِ  
 الْمَدِينَةِ : يَتْرُكُهَا أَهْلُهَا عَلَى أَحْسَنِ مَا كَانَتْ  
 مُذَلَّةً لِلْعَوَافِي ، قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ : الْوَاحِدُ مِنَ  
 الْعَافِيَةِ عَافٍ ، وَهُوَ كُلُّ مَنْ جَاءَكَ يَطْلُبُ  
 فَضلاً أَوْ رِزْقاً ، فَهُوَ عَافٍ وَمُعْتَفٍ ، وَقَدْ  
 عَفَاكَ يَعْفُوكُ ، وَجَمْعُهُ عَفَاءٌ ، وَأَنْشَدَ قَوْلَ  
 الْأَعْشى :

تَطْوُفُ الْعُفَاةُ بِأَبْوَابِهِ

كَطَوَّفَ النَّصَارَى بَيْتَ الْوَتَنِ  
 قَالَ : وَقَدْ تَكُونُ الْعَافِيَةُ فِي هَذَا الْحَدِيثِ مِنَ  
 النَّاسِ وَغَيْرِهِمْ ، قَالَ : وَبَيَانُ ذَلِكَ فِي  
 حَدِيثٍ أَمْ مَبْشِرِ الْأَنْصَارِيَّةِ ، قَالَتْ : دَخَلَ  
 عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، وَأَنَا فِي نَحْلِ لِي ،  
 فَقَالَ : مَنْ غَرَسَتْ؟ أَمْ كَافِرٌ؟ قُلْتُ :  
 لَا ، بَلْ مُسْلِمٌ ، فَقَالَ : مَا مِنْ مُسْلِمٍ يَغْرِسُ  
 غَرْساً أَوْ يَرْزُقُ زَرْعاً قَبْلَ كُلِّ مِنْهُ إِنْسَانٌ أَوْ دَابَّةٌ  
 أَوْ طَائِرٌ أَوْ سَبْعٌ إِلَّا كَانَتْ لَهُ صَدَقَةٌ .

وَأَعْطَاهُ الْهَالَ عَفَواً بِغَيْرِ مَسْأَلَةٍ ، قَالَ  
 الشَّاعِرُ :

خَذِيَ الْعَفْوُ مِنِّي تَسْتَدِيئِي مَوَدِّي  
 وَلَا تَنْطَلِقِي فِي سَوْرَتِي حِينَ أَغْضَبُ  
 وَأَنْشَدَ ابْنُ بَرِّى :

فَمَثَلُ الْهَجْمِ عَفَواً وَهِيَ وَادِعَةٌ  
 حَتَّى تَكَادَ شِفَاهُ الْهَجْمِ تَنْتَلِمُ  
 وَقَالَ حَسَّانُ بْنُ ثَابِتٍ :

خُذْ مَا لِي مِنْهُمْ عَفَواً فَإِنْ مَنَعُوا  
 فَلَا يَكُنْ هَمَّكَ الشَّيْءُ الَّذِي مَنَعُوا  
 قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : وَالْمَعْنَى الَّذِي يَضْحَكُكَ  
 وَلَا يَتَعَرَّضُ لِمَعْرُوفِكَ ، تَقُولُ : اضْطَحَبْنَا  
 وَكَلْنَا مُعْتَفٍ ، وَقَالَ ابْنُ مِقْبِلٍ :

فَأَنْتَ لَا تَبْلُو أَمراً دُونَ صُحْبَةٍ  
 وَحَتَّى تَعِيشَا مُعْتَفِينَ وَتَجْهَدَا

وَعَفَا الْهَالُ : مَا يَنْفُضُ عَنِ الثَّقَفِ . وَقَوْلُهُ  
 تَعَالَى : « وَسَأَلُونَكَ مَاذَا يُنْفِقُونَ قُلِ  
 الْعَفْوُ » ، قَالَ أَبُو إِسْحَاقَ : الْعَفْوُ الْكُفْرَةُ  
 وَالْفُضْلُ ، فَأَمَرُوا أَنْ يُنْفِقُوا الْفُضْلَ إِلَى أَنْ  
 فُرِضَتِ الزَّكَاةُ . وَقَوْلُهُ تَعَالَى : « خُذِ  
 الْعَفْوَ » ، قِيلَ : الْعَفْوُ الْفُضْلُ الَّذِي يَجِيءُ  
 بِغَيْرِ كَلْفٍ ، وَالْمَعْنَى أَقْبَلَ الْمُسْتَوْبِرُ مِنْ أَخْلَاقِ  
 النَّاسِ ، وَلَا تَسْتَفْصِي عَلَيْهِمْ ، فَيَسْتَفْصِي اللَّهُ  
 عَلَيْكَ ، مَعَ مَا فِيهِ مِنَ الْمَدَارَةِ وَالْبَعْضَاءِ . وَفِي  
 حَدِيثِ ابْنِ الزُّبَيْرِ : أَمَرَ اللَّهُ نَبِيَّهُ أَنْ يَأْخُذَ  
 الْعَفْوَ مِنْ أَخْلَاقِ النَّاسِ ، قَالَ : هُوَ السَّهْلُ  
 الْمَيْسِرُ ، أَيْ أَمْرُهُ أَنْ يَحْتَمِلَ أَخْلَاقَهُمْ وَيَقْبَلَ  
 مِنْهَا مَا سَهْلٌ وَيَسِرٌ ، وَلَا يَسْتَفْصِي عَلَيْهِمْ .

وَقَالَ الْفَرَّاهُ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى : « يَسْأَلُونَكَ مَاذَا  
 يُنْفِقُونَ قُلِ الْعَفْوَ » ، قَالَ : وَجْهُ الْكَلَامِ فِيهِ  
 التَّضَبُّ ، يُرِيدُ قُلِ يُنْفِقُونَ الْعَفْوَ ، وَهُوَ فَضْلُ  
 الْهَالِ ، وَقَالَ أَبُو الْعَبَّاسِ : مَنْ رَفَعَ أَرَادَ  
 الَّذِي يُنْفِقُونَ الْعَفْوَ ، قَالَ : وَإِنَّمَا اخْتَارَ الْفَرَّاهُ  
 التَّضَبُّ لِأَنَّ مَاذَا عِنْدَنَا حَرْفٌ وَاحِدٌ أَكْثَرُ فِي  
 الْكَلَامِ ، فَكَانَهُ قَالَ : مَا يُنْفِقُونَ ، فَلِذَلِكَ  
 اخْتِيرَ التَّضَبُّ ، قَالَ : وَمَنْ جَعَلَ ذَا بَعْنَى  
 الَّذِي رَفَعَ ، وَقَدْ يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ مَاذَا حَرْفاً ،  
 وَيُرْفَعُ بِالِائْتِنَافِ ، وَقَالَ الرَّجَّازُ : تَرَكْتُ  
 هَذِهِ الْآيَةَ قَبْلَ قِرْضِ الزَّكَاةِ ، فَأَمَرُوا أَنْ  
 يُنْفِقُوا الْفُضْلَ إِلَى أَنْ فُرِضَتِ الزَّكَاةُ ، فَكَانَ  
 أَهْلُ الْمَكَّاسِبِ يَأْخُذُ الرَّجُلَ مَا يَحْسِبُهُ فِي كُلِّ  
 يَوْمٍ ، أَيْ مَا يَكْفِيهِ ، وَيَتَصَدَّقُ بِبَاقِيهِ ،  
 وَيَأْخُذُ أَهْلُ الذَّهَبِ وَالْفِضَّةِ مَا يَكْفِيهِمْ فِي  
 عَامِهِمْ وَيُنْفِقُونَ بَاقِيَهُ ، هَذَا قَدْ رَوَى فِي  
 التَّفْسِيرِ ، وَالَّذِي عَلَيْهِ الْإِجْمَاعُ أَنَّ الزَّكَاةَ فِي  
 سَائِرِ الْأَشْيَاءِ قَدْ بَيَّنَّ مَا يَجِبُ فِيهَا ، وَقِيلَ :

الْعَفْوُ مَا لِي بِغَيْرِ مَسْأَلَةٍ . وَالْعَافِي : مَا لِي عَلَى  
 ذَلِكَ مِنْ غَيْرِ مَسْأَلَةٍ أَيْضاً ، قَالَ :

بُنَيْتِكَ عَافِيَهُ وَعَيْدِ النَّخْرِ  
 النَّخْرُ : الْكُدُّ وَالنَّحْسُ ، يَقُولُ : مَجَاعَلَةٌ  
 مِنْهُ عَفَواً أَغْنَاكَ عَنْ غَيْرِهِ .

وَأَذْرَكَ الْأَمْرَ عَفَواً صَفَواً ، أَيْ فِي سُهولةٍ  
 وَسَرَّاحٍ . وَيُقَالُ : خُذْ مِنْ مَالِهِ مَا عَافَا

وَصَفَا ، أَيْ مَا فَضَلَ وَلَمْ يَشُقْ عَلَيْهِ : ابْنُ  
 الْأَعْرَابِيِّ : عَافَا يَعْفُو إِذَا أَعْطَى ، وَعَافَا يَعْفُو  
 إِذَا تَرَكَ حَقّاً ، وَأَعْفَى إِذَا أَنْفَقَ الْعَفْوُ مِنْ  
 مَالِهِ ، وَمَوَ الْفَاحِشِلُ عَنْ نَفَقَتِيهِ .

وَعَافَا الْعَفْوُ : كَثُرُوا . وَفِي التَّنْزِيلِ :  
 « حَتَّى عَفَوا » ، أَيْ كَثُرُوا . وَعَافَا التَّبْتُ  
 وَالشَّعْرَ وَغَيْرَهُ يَعْفُو فَهُوَ عَافٍ : كَثُرَ وَطَالَ .

وَفِي الْحَدِيثِ : أَنَّهُ ﷺ ، أَمَرَ بِإِعْطَاءِ  
 اللَّحَى ، هُوَ أَنْ يُوقَرَ شَعْرُهَا وَيُكْتَرُ وَلَا يَبْقَصُ  
 كَالشَّوَارِبِ ، مِنْ عَافَا الشَّيْءُ إِذَا كَثُرَ وَزَادَ .

يُقَالُ : أَعْفَيْتُهُ وَعَفَيْتُهُ لَعْنَانٌ إِذَا فَعَلْتَ بِهِ  
 كَذَلِكَ . وَفِي الصَّحَاحِ : وَعَفَيْتُهُ أَنَا وَأَعْفَيْتُهُ  
 لَعْنَانٌ إِذَا فَعَلْتَ بِهِ ذَلِكَ ، وَمِنْهُ حَدِيثُ

الْقِصَاصِ : لَا أَعْفَى مِنْ قَتْلِ بَعْدَةَ أَخِي  
 الدِّيَةِ ، هَذَا دُعَاءٌ عَلَيْهِ ، أَيْ لَا كَثُرَ مَالُهُ

وَلَا اسْتَعْتَى ، وَمِنْهُ الْحَدِيثُ : إِذَا دَخَلَ  
 صَفْرٌ ، وَعَافَا الْوَيْرَ ، وَبَرَى الدَّبْرَ ، حَلَّتِ  
 الْعُمُرَةُ لِمَنْ اعْتَمَرَ ، أَيْ كَثُرَ وَيَرَّ الْإِبِلِ ، وَفِي

رِوَايَةٍ : وَعَافَا الْأَثْرَ ، بِمَعْنَى دَرَسَ وَأَسْحَى .  
 وَفِي حَدِيثِ مُصْعَبِ بْنِ عُثَيْرٍ : إِنَّهُ غُلَامٌ  
 عَافٍ ، أَيْ وَافٍ اللَّحْمِ كَثِيرُهُ .

وَالْعَافِي : الطَّوِيلُ الشَّعْرَ . وَحَدِيثُ  
 عُمَرَ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : إِنْ عَامِلْنَا لَيْسَ  
 بِالشَّيْءِ وَالْعَافِي ، وَيُقَالُ لِلشَّعْرِ إِذَا طَالَ  
 وَوَفَى عِفَاءً ، قَالَ زُهَيْرٌ :

أَذَلِكْ أَمْ أَجَبُ الْبَطْنِ جَابُ  
 عَلَيْهِ مِنْ عَقِيقَتِهِ عِفَاءٌ ؟  
 وَنَاقَةٌ ذَاتُ عِفَاءٍ : كَثِيرَةُ الْوَيْرِ . وَعَافَا  
 شَعْرَ ظَهْرِ الْجَبْرِ : كَثُرَ وَطَالَ فَغَطَى دَبْرَهُ ،  
 وَقَوْلُهُ أَنْشَدَهُ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ :

هَلَّا سَأَلْتُ إِذَا الْكَوَاكِبُ أَخْلَفَتْ  
 وَعَقَّتْ مَطِيَّةً طَالِبِ الْأَنْسَابِ  
 فَسَرَهُ فَقَالَ : عَقَّتْ أَيْ لَمْ يَجِدْ أَحَدًا كَرِيماً  
 يَرْحَلُ إِلَيْهِ فَعَطَّلَ مَطِيَّتَهُ فَسَمِيَتْ وَكَثُرَ وَبَرَّهَا .  
 وَأَرْضٌ عَافِيَةٌ : لَمْ يُرْعَ نَبْهًا فَوَفَّرَ وَكَثُرَ  
 وَعَفَوةُ الْمَرْعَى : مَا لَمْ يُرْعَ فَكَانَ كَثِيراً .  
 وَعَقَّتِ الْأَرْضُ إِذَا عَطَّاهَا التَّبَاتُ ، قَالَ  
 حُمَيْدٌ يَصِفُ دَاراً :

عَقَّتِ مَطِيَّةً طَالِبِ الْأَنْسَابِ  
 فَسَرَهُ فَقَالَ : عَقَّتْ أَيْ لَمْ يَجِدْ أَحَدًا كَرِيماً  
 يَرْحَلُ إِلَيْهِ فَعَطَّلَ مَطِيَّتَهُ فَسَمِيَتْ وَكَثُرَ وَبَرَّهَا .  
 وَأَرْضٌ عَافِيَةٌ : لَمْ يُرْعَ نَبْهًا فَوَفَّرَ وَكَثُرَ  
 وَعَفَوةُ الْمَرْعَى : مَا لَمْ يُرْعَ فَكَانَ كَثِيراً .  
 وَعَقَّتِ الْأَرْضُ إِذَا عَطَّاهَا التَّبَاتُ ، قَالَ  
 حُمَيْدٌ يَصِفُ دَاراً :

عَقَّتِ مَطِيَّةً طَالِبِ الْأَنْسَابِ  
 فَسَرَهُ فَقَالَ : عَقَّتْ أَيْ لَمْ يَجِدْ أَحَدًا كَرِيماً  
 يَرْحَلُ إِلَيْهِ فَعَطَّلَ مَطِيَّتَهُ فَسَمِيَتْ وَكَثُرَ وَبَرَّهَا .  
 وَأَرْضٌ عَافِيَةٌ : لَمْ يُرْعَ نَبْهًا فَوَفَّرَ وَكَثُرَ  
 وَعَفَوةُ الْمَرْعَى : مَا لَمْ يُرْعَ فَكَانَ كَثِيراً .  
 وَعَقَّتِ الْأَرْضُ إِذَا عَطَّاهَا التَّبَاتُ ، قَالَ  
 حُمَيْدٌ يَصِفُ دَاراً :

عَفَتْ مِثْلُ مَا يَغْفُو الطَّلِيحُ فَاصْبَحَتْ

بِهَا كِبْرِيَاءُ الصُّعْبِ وَهِيَ رَكُوبٌ يَقُولُ : غَطَّاهَا العُشْبُ كَمَا طَوَّ وَبَرَّ البَعِيرُ وَبَرَأَ دَبْرَهُ . وَعَفْوَةُ المَاءُ : جُمْتُه قَبْلَ أَنْ يُسْتَقَى مِنْهُ ، وَهُوَ مِنَ الكَثْرَةِ . قَالَ اللَّيْثُ : نَاقَةٌ عَافِيَةُ اللَّحْمِ كَثِيرَةُ اللَّحْمِ ، وَنَوْقٌ عَافِيَاتٌ ؛ وَقَالَ لَيْدٌ :

بِاسْتَوْقِ عَافِيَاتِ اللَّحْمِ كَوْمِ

وَيُقَالُ : عَفَّوا ظَهَرَ هَذَا البَعِيرِ ، أَيْ دَعَوْهُ حَتَّى يَسْمَنَ . وَيُقَالُ : عَفَا فلَانٌ عَلَى فلَانٍ فِي العِلْمِ إِذَا زَادَ عَلَيْهِ ؛ قَالَ الرَّاعِي : إِذَا كَانَ الجِرَاءُ عَفَّتْ عَلَيْهِ أَيْ زَادَتْ عَلَيْهِ فِي الجَزْيِ ؛ وَرَوَى ابْنُ الأَعْرَابِيِّ بَيْتَ البَعِيثِ :

بَعِيدُ النَّوَى جَالَتْ بِإنْسَانٍ عَيْنِهِ

عِفَاءَةٌ دَمَعٌ جَالَ حَتَّى تَحَدَّرَا يَعْني دَمْعًا كَثْرًا وَعَفَا فَسَالَ . وَيُقَالُ : فلَانٌ يَغْفُو عَلَى مَنِيَةِ المَتَمَتَّى وَسؤالِ السَّائِلِ ، أَيْ يَزِيدُ عَطَاؤَهُ عَلَيْهِ ؛ وَقَالَ لَيْدٌ :

يَغْفُو عَلَى الجَهْدِ والسَّوَالِ كَمَا

يَغْفُو عَهْدُ الأمْطَارِ والرَّصْدِ أَيْ يَزِيدُ وَيَفْضُلُ . وَقَالَ اللَّيْثُ : العَفْوُ أَحْلُ المَالِ وَأَطْيَبُهُ . وَعَفْوٌ كُلُّ شَيْءٍ : خِيَارُهُ وَأَجْوَدُهُ وَمَا لَاتَمَبَ فِيهِ ، وَكَذَلِكَ عَفَاؤُهُ وَعِفَاؤُهُ . وَعَفَا المَاءُ إِذَا لَمْ يَطَأْهُ شَيْءٌ يُكَدِّرُهُ .

وَعَفْوَةُ المَالِ وَالعَطَامِ وَالشَّرَابِ وَعَفْوَتُهُ (الكَسْرُ عَنْ كِرَاعٍ) : خِيَارُهُ وَمَاصِفَا مِنْهُ وَكَثْرٌ ، وَقَدْ عَفَا عَفْوًا وَعَفْوًا .

وَفِي حَدِيثِ ابْنِ الزُّبَيْرِ أَنَّهُ قَالَ لِلنَّابِغَةِ : أَمَّا صَفْوُ أَمْوَالِنَا فَلِأَنَّ الزُّبَيْرِ ، وَأَمَّا عَفْوُهُ فَإِنَّ تَيْمًا وَأَسَدًا تَشَقَّلَهُ عَنكَ . قَالَ الحَرَبِيُّ : العَفْوُ أَجْلُ المَالِ وَأَطْيَبُهُ ، وَقِيلَ : عَفْوُ المَالِ مَا يَفْضُلُ عَنِ الثَّمَقَةِ ؛ قَالَ ابْنُ الأَثِيرِ : وَكِلَاهُمَا جَائِزٌ فِي اللُّغَةِ ، قَالَ : وَالثَّانِي أَشْبَهُ بِهَذَا الحَدِيثِ . وَعَفْوُ المَاءِ : مَا فَضَّلَ عَنِ الشَّرَابِ وَأُخِذَ بِغَيْرِ كَلْفَةٍ وَلامْرَاحِمَةٍ عَلَيْهِ . وَيُقَالُ : عَفَى عَلَى مَا كَانَ مِنْهُ ، إِذَا

أَصْلَحَ بَعْدَ الفَسَادِ .

أَبُو حَنِيْفَةَ : العَفْوَةُ ، بِضَمِّ العَيْنِ ، مِنْ كُلِّ الثَّبَاتِ لَيْتَهُ وَمَا لَمْ تُؤْنَسْ عَلَى الرَّاعِيَةِ فِيهِ . وَعَفْوَةُ كُلُّ شَيْءٍ وَعَفَاؤُهُ وَعِفَاؤُهُ<sup>(١)</sup> ، (الصَّمُّ عَنِ اللَّحْيَانِي) : صَفْوُهُ وَكَثْرَتُهُ ، يُقَالُ : ذَهَبَتْ عَفْوَةُ هَذَا الثَّبْتِ ، أَيْ لَيْتُهُ وَخَيْرُهُ ؛ قَالَ ابْنُ بَرِّي : وَمِنْهُ قَوْلُ الأَخْطَلِ :

الْبَازِينِ المَاءِ حَتَّى يَشْرُبُوا

عِفَاؤِيهِ وَيَقْسَمُوهُ سِجَالًا وَالعِفَاؤَةُ : مَا يَرْفَعُ لِلإنْسَانِ مِنْ مَرَقٍ . وَالعَافِي : مَا يُرَدُّ فِي القَيْدِ مِنَ المَرْقَةِ إِذَا اسْتَعِيرَتْ . قَالَ ابْنُ سَيِّدَةَ : وَعَافَى القَيْدُ مَا يَبْقَى فِيهَا المُسْتَعِيرُ لِمُعِيرِهَا ؛ قَالَ مُضَرَّسُ الأَسَدِيِّ :

فَلَا تَسْأَلْنِي وَاسْأَلِي مَا حَلَقْتَنِي

إِذَا رَدَّ عَافَى القَيْدِ مِنْ يَسْتَعِيرُهَا قَالَ ابْنُ السَّكَيْتِ : عَافَى فِي هَذَا البَيْتِ فِي مَوْضِعِ الرُّفْعِ ، لِأَنَّهُ فَاعِلٌ ، وَمَنْ فِي مَوْضِعِ التَّنْصِبِ ، لِأَنَّهُ مَفْعُولٌ بِهِ ، وَمَعْنَاهُ أَنَّ صَاحِبَ القَيْدِ إِذَا نَزَلَ بِهِ الضَّيْفُ نَصَبَ لَهُمْ قَيْدًا ، فَإِذَا جَاءَهُ مِنْ يَسْتَعِيرُ قِدْرَهُ فَرَأَاهَا مَنصُوبَةً لَهُمْ رَجَعَ وَلَمْ يَطْلُبْهَا ، وَالعَافِي : هُوَ الضَّيْفُ ، كَأَنَّهُ يُرَدُّ المُسْتَعِيرُ لِإِرْتِدَادِهِ دُونَ قَضَاءِ حَاجَتِهِ ، وَقَالَ غَيْرُهُ : عَافَى القَيْدَ بِقِيَّةِ المَرْقَةِ يُرَدُّهَا المُسْتَعِيرُ ، وَهُوَ فِي مَوْضِعِ التَّنْصِبِ ، وَكَانَ وَجْهُ الكَلَامِ عَافَى القَيْدِ ، فَتَرَكَ الفَتْحَ لِلضَّرُورَةِ . قَالَ ابْنُ بَرِّي : قَالَ ابْنُ السَّكَيْتِ : العَافِي وَالعَفْوَةُ وَالعِفَاؤَةُ مَا يَبْقَى فِي أَسْفَلِ القَيْدِ مِنْ مَرَقٍ وَمَا اخْتَلَطَ بِهِ ، قَالَ : وَمَوْضِعُ عَافَى رَفْعٌ لِأَنَّهُ هُوَ الَّذِي رَدَّ المُسْتَعِيرُ ، وَذَلِكَ لِكَلْبِ الزَّمَانِ وَكَوْنِهِ يَمْنَعُ إِعَارَةَ القَيْدِ لِيُنْكَرَ البَيْتَةَ .

وَالعِفَاؤَةُ : الشَّيْءُ يُرْفَعُ مِنَ الطَّعَامِ لِلجَارِيَةِ تُسَمَّنُ قَتَوْرٌ بِهِ ؛ وَقَالَ الكُمَيْتُ :

(١) العفوة والعفاوة مثلتان ، كما في القاموس .

وظَلَّ غُلَامٌ الحَيَّ طَيَّانَ سَاجِيًا

وَكَاعِيَهُمْ ذَاتُ العِفَاؤَةِ اسْتَقْبَ قَالَ الجَوْهَرِيُّ : وَالعِفَاؤَةُ ، بِالكَسْرِ ، مَا يَرْفَعُ مِنَ المَرَقِ أَوَّلًا يُخْصَصُ بِهِ مَنْ يُكْرَمُ ، وَأَشَدُّ بَيْتَ الكُمَيْتِ أَيْضًا ، تَقُولُ مِنْهُ : عَفَوْتُ لَهُ مِنَ المَرَقِ إِذَا عَرَفْتُ لَهُ أَوَّلًا وَآثَرْتَهُ بِهِ ، وَقِيلَ : العِفَاؤَةُ ، بِالكَسْرِ ، أَوَّلُ المَرَقِ وَأَجْوَدُهُ ، وَالعِفَاؤَةُ ، بِالصَّمِّ ، آخِرُهُ يُرَدُّهَا مُسْتَعِيرُ القَيْدِ مَعَ القَيْدِ ؛ يُقَالُ مِنْهُ : عَفَوْتُ القَيْدَ إِذَا تَرَكَتْ ذَلِكَ فِي أَسْفَلِهَا .

وَالعِفَاءُ ، بِالمَدِّ وَالكَسْرِ : مَا كَثُرَ مِنَ الوَبْرِ وَالرِّيشِ ، الوَاحِدَةُ عِفَاءَةٌ ؛ قَالَ ابْنُ بَرِّي : وَمِنْهُ قَوْلُ سَاعِدَةَ بِنِ جَوَيْتَ يَصِفُ الضَّبَّ :

كَمْشَى الأَقْلَى السَّارَى عَلَيْهِ

عِفَاءٌ كَالعِبَاءَةِ عَفْشَلِيلُ وَعِفَاءُ التَّعَامِ وَغَيْرُهُ : الرِّيشُ الَّذِي عَلَى الرِّفِّ الصُّغَارِ ، وَكَذَلِكَ عِفَاءُ الدَّبِكِ وَنَحْوِهِ مِنَ الطَّيْرِ ، الوَاحِدَةُ عِفَاءَةٌ ، مَمْدُودَةٌ . وَنَاقَةٌ ذَاتُ عِفَاءٍ ، وَكَيْسَتْ هَمَزَةُ العِفَاءِ وَالعِفَاءَةُ أَصْلِيَّةٌ ، إِنَّمَا هِيَ وَأَوْ قَلِبَتْ أَلْفًا فَسَدَّتْ مِثْلُ السَّمَاءِ ، أَصْلُ مَدَّتِهَا الوَاوُ ، وَيُقَالُ فِي الوَاحِدَةِ : سَاوَةٌ وَسَمَاءَةٌ ، قَالَ : وَلا يُقَالُ لِلرِّيشَةِ الوَاحِدَةِ عِفَاءَةٌ حَتَّى تَكُونَ كَثِيرَةً كَيْفِيَّةً ، وَقَالَ بَعْضُهُمْ فِي هَمَزَةِ العِفَاءِ : إِنَّمَا أَصْلِيَّةٌ ، قَالَ الأَزْهَرِيُّ : وَكَيْسَتْ هَمَزَتُهَا أَصْلِيَّةٌ عِنْدَ الثَّوْحِينِ الحُدَّاقِ ، وَلِكَيْهَا هَمَزَةٌ مَمْدُودَةٌ ، وَتَصْغِيرُهَا عَفِيٌّ .

وَعِفَاءُ السَّحَابِ : كَالْحَمَلِ فِي وَجْهِهِ لِابِكَادُ يُخْلِفُ .

وَعَفْوَةُ الرَّجُلِ وَعَفْوَتُهُ : شِعْرُ رَأْسِهِ . وَعَفَا المَتْرَلُ يَغْفُو ، وَعَفَّتِ الدَّارُ وَنَحَرُهَا عَفَاءً وَعَفْوًا وَعَفَّتْ وَتَعَفَّتْ تَعَفِيًا : دَرَسَتْ ، يَتَعَدَّى وَلا يَتَعَلَّى ، وَعَفَّتْهَا الرِّيحُ وَعَفَّتْهَا ، شَدَّدَ لِلْمُبَالَغَةِ ؛ وَقَالَ :

أَهَاجَكَ رَنْعَ دَارِسِ الرُّسْمِ بِاللَّوَى

لِأَسْمَاءَ عَفَى آيَةَ المُرِّ وَالْقَطْرُ ؟ وَيُقَالُ : عَفَى اللهُ عَلَى أَيْرِ فلَانٍ ، وَعَفَا

الله عليه، وقفى الله على أثر فلان، وقفا عليه بمعنى واحد.

والعفى: جمع عاف وهو الدارس.

وفي حديث الزكاة: قد عفت عن الخيل والرقيق، فأدوا زكاة أموالكم، أى تركت لكم أخذ زكاتها وتجاوزت عنه، من قولهم عفت الریح الأثر إذا طمسته ومحته؛ ومنه حديث أم سلمة: قالت لعثمان، رضى الله عنها: لا تعف سبيلا كان رسول الله صلى الله عليه وآله، أحبها، أى لا تطيسها؛ ومنه الحديث: تعافوا الحدود فيما بينكم؛ أى تجاوزوا عنها ولا ترفعوها إلى، فأنى متى علمتها أقمها. وفي حديث ابن عباس، وسئل عما فى أموال أهل النعمة، فقال: العفو أى عفى لهم عما فى من الصدقة وعن العسر فى غلاتهم.

وعفا أثره عفا: هلك، على المثل، قال زهير يذكر دارا:

تحمل أهلها منها فبانوا

على آثار من ذهب العفاء

والعفاء، بالفتح: الثراب؛ روى أبو هريرة، رضى الله عنه، عن النبى، صلى الله عليه وآله، أنه قال: إذا كان عندك قوت يومك فعلى الدنيا العفاء. قال أبو عبيد وغيره:

العفاء الثراب، وأنشد بيت زهير يذكر الدار، ولهذا كقولهم: عليه الدبار، إذا دعا عليه أن يدبر فلا يرجع. وفي حديث صفوان بن محرز: إذا دخلت بيتى فأكلت رغباً وشربت عليه ماء فعلى الدنيا العفاء.

والعفاء: الدروس والهلاك وذهاب الأثر.

وقال الليث: يقال فى السب فيه العفاء، وعليه العفاء، والذئب العواء؛ وذلك أن الذئب يعوى فى إثر الطاعن إذا خلت الدار عليه، وأما ما ورد فى الحديث: إن المنافق إذا مرض ثم أشفى كان كالبعير عقله أهله ثم أرسلوه، فلم يدبر لهم عقلوه ولالم أرسلوه؛ قال ابن الأثير: أشفى المريض بمعنى عوفى.

والعمو: الأرض العفل لم توطأ، وليست بها آثار. قال ابن السكيت: عفو البلاد ما لا أثر لأحد فيها بملك. وقال الشافعى فى قول النبى، صلى الله عليه وآله: من أحيا أرضاً ميتة فهى له: أى ذلك فى عفو البلاد التى لم تملك؛ وأنشد ابن السكيت:

قبيلة كثيرك الثعل دارجة

إن يهبطوا العمو لأوجد لهم أثر

قال ابن برى: الشعر للأخطل؛ وقبلة:

إن اللهازم لا تنفك تابعة

هم الدنابى وشرب التابع الكدر

قال: والذى فى شعرو:

تثرو النعاج عليها وهى باركة

تحكى عطاء سويد من بنى عبدا

قبيلة كثيرك الثعل دارجة

إن يهبطوا عفو أرض لا ترى أثر

قال الأزهرى: والعفا من البلاد، مقصور، مثل العفو الذى لا يملك لأحد فيه.

وفى الحديث: أنه أقطع من أرض المدينة ما كان عفا، أى ما ليس لأحد فيه أثر، وهو من عفا الشيء إذا درس أو ما ليس لأحد فيه ملك، من عفا الشيء يعفو إذا صفا وخلص. وفى الحديث: ويرعون عفاها، أى عفوها.

والعمو والعفو والعمو والعفا والعفا، يقصرها: الجحش، وفى التهذيب: ولد الحمار؛ وأنشد ابن السكيت والمفضل لأبى الطمحان حنطلة بن شرقم:

يضرب يزيد الهام عن سكناته

وطعن ككشهاق العفا هم بالتهنق

والجمع أعفاء وعفاة وعفوة.

والعفاوة، بكسر التين: الأتان بعينها (عن ابن الأعرابى) أبو زيد: يقال عفو وثلاثة عفو، مثل قرطه، وهو الجحش والمهر أيضاً؛ كذلك العجالة والظبية جمع الطاب، وهو السلف. أبو زيد: العفوة أفتاء الحمير، قال: ولا أعلم فى جميع كلام العرب واوا متحركة بعد

حرف متحرك فى آخر البناء غير واو عفو، قال: وهى لغة لقيس، كرهوا أن يقولوا عفاة فى موضع فعلة، وهم يريدون الجماعة، فلتبس بوحدان الأسماء، قال: ولو تكلف متكلف أن يبنى من العفو اسماً مفرداً على بناء فعلة لقال عفاة. وفى حديث أبى ذر، رضى الله عنه: أنه ترك أثنين وعفوا، العفو، بالكسر والضم والفتح: الجحش، قال ابن الأثير: والأبى عفو وعفوة.

ومعافى: اسم رجل (عن ثعلب).

عقب. عقب كل شيء، وعقبه، وعاقبته، وعاقبه، وعقبته، وعقباه، وعقبانه: آخره؛ قال خالد بن زهير الهذلي:

فإن كنت تشكو من خليل مخافة

فلك الجوازي عقبها ونصورها

يقول: جرتك بما فعلت بائنا عونير.

والجمع: العواقب والعقب.

والعقبان، والمعقبى: كالعاقبة، والمعقب. وفى التنزيل: «ولا يخاف عقباها»؛ قال ثعلب: معناه لا يخاف الله، عز وجل، عاقبة ما عمل أن يرجع عليه فى العاقبة، كما تخاف نحن.

والعقب والمعقب: العاقبة، مثل عسر وعسر. ومنه قوله تعالى: «هو خير نواباً، وخير عقبا» أى عاقبة.

وأعقبه بطاعته أى جازاه.

والمعقبى جزاء الأمر. وقالوا: المعقبى لك فى الخير، أى العاقبة. وجمع العقب والعقب: أعقاب، لا يكسر على غير ذلك. الأزهرى: وعقب القدم وعقبها: مؤخرها، مؤنثة، منه؛ وثلاث أعقاب، وتجمع على أعقاب.

وفى الحديث: أنه بعث أم سليم لتتظر له امرأة، فقال: انظري إلى عقيبها، أو عرفيها؛ قيل: لأنه إذا اسود عباها،

اسودَّ سايرُ جسدها . وفي الحديث : نهى عن عقب الشيطان ، وفي رواية : عقب الشيطان في الصلاة ، وهو أن يضع اليديه على عقيبته ، بين السجدين ، وهو الذي يجعله بعض الناس الإقعاء . وقيل : أن يترك عقيبته غير مسئولتين في الوضوء ، وجمعها أعقاب ، وأعقب ، أنشد ابن الأعرابي :

فرق المقاديم قصار الأعقب  
وفي حديث علي ، رضي الله عنه ، قال : قال رسول الله ﷺ : يا علي إني أحب لك ما أحب لنفسي ، وأكره لك ما أكره لنفسي ، لا تقرأ وأنت راكع ، ولا تصل عاقصاً شعرك ، ولا تفتح على عقيبك في الصلاة ، فإنها عقب الشيطان ، ولا تبعث بالحصي وأنت في الصلاة ، ولا تفتح على الإمام .

وعقبه يعقبه عقباً : ضرب عقيبته .

وعقب عقباً : شكا عقيبته . وفي الحديث : ويل للعقب من النار ، ويول للأعقاب من النار ، وهذا يدل على أن المسح على القدمين غير جائز ، وأنه لا بد من غسل الرجلين إلى الكعبين ، لأنه ، ﷺ ، لا يؤعد بالنار ، إلا في ترك العبد ما فرض عليه ، وهو قول أكثر أهل العلم . قال ابن الأثير : وإنما خص العقب بالعذاب ، لأنه العضو الذي لم يغسل ، وقيل : أراد صاحب العقب ، فحذف المضاف ، وإنما قال ذلك لأنهم كانوا لا يستقصون غسل أرجلهم في الوضوء .

وعقب النعل : مؤخرها ، أنكى . ووطئوا عقب فلان : متوا في أثره .

وفي الحديث : أن نعله كانت معقبته ، محصورة ، ملسته . المعقبته : التي لها عقب .

وولى على عقيبته ، وعقبته ، إذا أخذ في وجهه ثم أنتى . والتعقيب : أن يتصرف من أمر أرادته . وفي الحديث : لا تردهم على

أعقابهم ، أي إلى حالتهم الأولى من ترك الحجرة . وفي الحديث : ما زالوا مرتدين على أعقابهم ، أي راجعين إلى الكفر ، كأنهم رجعوا إلى ورائهم .

وجاء معقباً أي في آخر النهار .

وجئت في عقب الشهر ، وعقبه ، وعلى عقبه ، أي لأيام بقيت منه عشرة أو أقل .

وجئت في عقب الشهر ، وعلى عقبه ، وعقبه ، وعقبانه ، أي بعد مضيه كله .

وحكى اللحياني : جئت عقب رمضان أي آخره . وجئت فلاناً على عقب ممره ،

وعقبه ، وعقبه ، وعقبه ، وعقبانه ، أي بعد مروره . وفي حديث عمر : أنه سافر في عقب رمضان أي في آخره ، وقد بقيت منه بقية ،

وقال اللحياني : أتيتك على عقب ذلك ، وعقب ذلك ، وعقب ذلك ، وعقب ذلك ، وعقبان ذلك ، وجئتك عقب قدومه أي بعده .

وعقب فلان على فلانة إذا تزوجها بعد زواجها الأول ، فهو عاقب لها ، أي آخر أزواجها .

والمعقب : الذي أُغير عليه فحرب ، فأغار على الذي كان أغار عليه ، فاسترد ماله ، وأنشد ابن الأعرابي في صفة فارس : يملأ عييتك بالفيء وير

ضيك عقاباً إن شيت أو نرقاً

قال : عقاباً يعقب عليه صاحبه ، أي يغزو مرة بعد أخرى ، قال : وقالوا عقاباً أي جرياً بعد جري ، وقال الأزهري : هو جمع عقب .

وعقب فلان في الصلاة تعقباً إذا صلى ، فأقام في موضعه ينتظر صلاة أخرى .

وفي الحديث : من عقب في صلاة فهو في الصلاة ، أي أقام في صلاة بعدما يفرغ من الصلاة ، ويقال : صلى القوم وعقب فلان . وفي الحديث : التعقب في المساجد

انتظار الصلوات بعد الصلوات . وحكى اللحياني : صلينا عقب الظهر ، وصلينا

أعقاب الفريضة تطوعاً أي بعدها .

وعقب هذا إذا جاء بعده ، وقد بقي من الأول شيء ، وقيل : عقبه إذا جاء بعده .

وعقب هذا إذا ذهب الأول كله ، ولم يبق منه شيء . وكل شيء جاء بعد شيء ، وحلقه ، فهو عقبه ، كما الركبة ، وهبوب الريح ، وطيران القطا ، وعدو الفرس .

والمعقب ، بالتسكين : الجري يحيى بعد الجري الأول ، تقول : لهذا الفرس عقب حسن ، وفرس ذو عقب وعقب ، أي له جري بعد جري ، قال امرؤ القيس :

على المعقب جياش كأن اهتزاه

إذا جاش فيه حميه ، على مرجل (١)

وفرس يعقوب : ذو عقب ، وقد عقب يعقب عقباً . وفرس معقب في عدوه : يردأ جودة .

وعقب الشيب يعقب ويعقب عقباً ، وعقب : جاء بعد السواد ، ويقال : عقب في الشيب بأخلاق حسنة .

والمعقب ، والمعقب ، والعاقبة : ولد الرجل ، وولد ولده الباقون بعده . وذهب الأحفش إلى أنها مؤنثة . وقولهم : ليست لفلان عاقبة ، أي ليس له ولد ، وقول العرب : لا عقب له ، أي لم يبق له ولد ذكر ، وقوله تعالى : « وجعلها كلمة باقية في عقبه » ، أراد عقب إبراهيم ، عليه السلام ، يعني : لا يزال من ولده من يوحد الله . والجمع : أعقاب .

وأعقب الرجل إذا مات وترك عقباً ، أي ولداً ، يقال : كان له ثلاثة أولاد ، فأعقب منهم رجلاً ، أي تركا عقباً ، ودرج واحداً ، وقول طفيل العنوي :

وأعقب الرجل إذا مات وترك عقباً ، أي ولداً ، يقال : كان له ثلاثة أولاد ، فأعقب منهم رجلاً ، أي تركا عقباً ، ودرج واحداً ، وقول طفيل العنوي :

وأعقب الرجل إذا مات وترك عقباً ، أي ولداً ، يقال : كان له ثلاثة أولاد ، فأعقب منهم رجلاً ، أي تركا عقباً ، ودرج واحداً ، وقول طفيل العنوي :

وأعقب الرجل إذا مات وترك عقباً ، أي ولداً ، يقال : كان له ثلاثة أولاد ، فأعقب منهم رجلاً ، أي تركا عقباً ، ودرج واحداً ، وقول طفيل العنوي :

وأعقب الرجل إذا مات وترك عقباً ، أي ولداً ، يقال : كان له ثلاثة أولاد ، فأعقب منهم رجلاً ، أي تركا عقباً ، ودرج واحداً ، وقول طفيل العنوي :

وأعقب الرجل إذا مات وترك عقباً ، أي ولداً ، يقال : كان له ثلاثة أولاد ، فأعقب منهم رجلاً ، أي تركا عقباً ، ودرج واحداً ، وقول طفيل العنوي :

وأعقب الرجل إذا مات وترك عقباً ، أي ولداً ، يقال : كان له ثلاثة أولاد ، فأعقب منهم رجلاً ، أي تركا عقباً ، ودرج واحداً ، وقول طفيل العنوي :

وأعقب الرجل إذا مات وترك عقباً ، أي ولداً ، يقال : كان له ثلاثة أولاد ، فأعقب منهم رجلاً ، أي تركا عقباً ، ودرج واحداً ، وقول طفيل العنوي :

وأعقب الرجل إذا مات وترك عقباً ، أي ولداً ، يقال : كان له ثلاثة أولاد ، فأعقب منهم رجلاً ، أي تركا عقباً ، ودرج واحداً ، وقول طفيل العنوي :

وأعقب الرجل إذا مات وترك عقباً ، أي ولداً ، يقال : كان له ثلاثة أولاد ، فأعقب منهم رجلاً ، أي تركا عقباً ، ودرج واحداً ، وقول طفيل العنوي :

وأعقب الرجل إذا مات وترك عقباً ، أي ولداً ، يقال : كان له ثلاثة أولاد ، فأعقب منهم رجلاً ، أي تركا عقباً ، ودرج واحداً ، وقول طفيل العنوي :

وأعقب الرجل إذا مات وترك عقباً ، أي ولداً ، يقال : كان له ثلاثة أولاد ، فأعقب منهم رجلاً ، أي تركا عقباً ، ودرج واحداً ، وقول طفيل العنوي :

وأعقب الرجل إذا مات وترك عقباً ، أي ولداً ، يقال : كان له ثلاثة أولاد ، فأعقب منهم رجلاً ، أي تركا عقباً ، ودرج واحداً ، وقول طفيل العنوي :

(١) قوله : « على المعقب جياش الخ » كذا أنشده كالتهديب ، وهو في الديوان كذلك ، وأنشده في مادى ذبل وهزم كالجوهري على الدبل ، ولما دة في الموضوعين محررة فلا مانع من روايته بهما .

كريمة حر الرجوع لم تدع هالكا

من القوم هلكا في غد غير معقب  
يعنى : أنه إذا هلك من قومها سيد ، جاء

سيد قهوى لم تندب سيدا واجدا لا نظير له ،  
أى أن له نظراء من قومه . وذهب فلان  
فاعقبه ابنه إذا خلفه ، وهو مثل عقبه .

وعقب مكان أبيه يعقب عقباً وعاقبة ،  
وعقب إذا خلف ؛ وكذلك عقبه يعقبه

عقباً ، الأول لازم ، والثاني متعد ، وكل  
من خلف بعد شىء فهو عاقبه ، وعاقب له ؛

قال : وهو اسم جاء بمعنى المصدر ، كقول  
تعالى : « ليس لو فعتها كاذبة » ؛ وذهب

فلان فاعقبه ابنه إذا خلفه ، وهو مثل عقبه ؛  
ويقال لولد الرجل : عقبه وعقبه ؛ وكذلك

آخر كل شىء عقبه ، وكل ما خلف شيئاً ،  
فقد عقبه ، وعقبه .

وعقبوا من خلفنا ، وعقبونا : أتوا .  
وعقبونا من خلفنا ، وعقبونا أى نزلوا بعدنا

ارتحلنا .  
وأعقب هذا هذا إذا ذهب الأول ، فلم

يبق منه شىء ، وصار الآخر مكانه .  
والمعقب : نجم يعقب نجماً ، أى

يطلع بعده .  
وأعقبه ندماً وعملاً : أورتك إياه ؛ قال

أبو ذؤيب :  
أودى بنى وأعقبونى حسرة

بعد الرقاد وعبرة ما تفلح  
ويقال : فعلت كذا فاعتقت منه

ندامة ، أى وجدت فى عاقبته ندامة .  
ويقال : أكل أكلة فاعقبته سقماً ، أى

أورثته .  
ويقال : لقيت منه عقبه الضيع ، كما

يقال : لقيت منه است الكلب ، أى لقيت  
منه الشدة .

وعاقب بين الشيتين إذا جاء بأحدها  
مرة ، وبالأخر أخرى .

ويقال : فلان عقبه بنى فلان ، أى آخر  
من بنى منهم .

ويقال للرجل إذا كان منقطع الكلام :  
لو كان له عقب لتكلم ، أى لو كان له  
جواب .

والعاقب : الذى دون السيد ؛ وقيل :  
الذى يخلفه . وفى الحديث : قدم على

النبي ، عليه السلام ، نصارى نجران : السيد  
والعاقب ؛ فالعاقب : من يخلف السيد

بعده . والعاقب والعقوب : الذى يخلف من  
كان قبله فى الخبر . والعاقب : الآخر .

وقيل : السيد والعاقب هما من رؤسائهم  
وأصحاب مراتبهم ، والعاقب يتلو السيد .

وفى الحديث : أنا العاقب ، أى آخر  
الرسول ؛ وقال النبي ، عليه السلام : لى خمسة

أسماء : أنا محمد ، وأنا أحمد ، والمأحى  
يمحو الله بى الكفر ، والمحاشر أحشر الناس

على قدمى ، والعاقب ؛ قال أبو عبيد :  
العاقب آخر الأنبياء ؛ وفى المحكم : آخر

الرسول .  
وفلان يستقى على عقب آل فلان ، أى

فى إثرهم . وقيل : على عقبيتهم ، أى  
بعدهم .

والعاقب والعقوب : الذى يخلف من  
كان قبله فى الخبر .

والمعقب : المتبع حقاً له يسترده .  
وذهب فلان وعقب فلان بعد ، وأعقب .

والمعقب : الذى يتبع عقب الإنسان فى  
حق ؛ قال لبيد يصف جاراً وأتانه :

حتى تهجر فى الرواح وهاجه  
طلب المعقب حقه المظلوم

وهذا البيت استشهد به الجوهري على قوله :  
عقب فى الأمر إذا تردد فى طلبه مجداً ،

وأنشده ؛ وقال : رفع المظلوم ، وهو نعت  
للمعقب ، على المعنى ، والمعقب خفض

فى اللفظ ، ومعناه أنه فاعل .  
ويقال أيضاً : المعقب الغريم الماطل .

عقبى حتى ، أى مطلقى ، فيكون المظلوم  
فاعلاً ، والمعقب مفعولاً .

وعقب عليه : كر ورجع . وفى التنزيل :

« ولئى مذبراً ولم يعقب » .

وأعقب عن الشىء : رجع . وأعقب  
الرجل : رجع إلى خير . وقول الحارث بن

بدر : كنت مرة نسيه ، وأنا اليوم عقبه ؛  
فسره ابن الأعرابي فقال : معناه كنت مرة

إذا نسيته أو علفت بإنسان لقي منى شراً ،  
فقد أعقت اليوم ورجعت ، أى أعقت منه

ضعفاً .  
وقالوا : المعقبى إلى الله ، أى المرجع .

والمعقب : الرجوع ؛ قال ذو الرمة :  
كان صياح الكدر ينظرن عقبنا

تراطن أنباط عليه طعام (١)  
معناه : ينظرن صدرنا ليردن بعدنا .

والمعقب : المنتظر . والمعقب : الذى  
يعزو عزوة بعد عزوة ، ويسير سيراً بعد سير ،

ولا يقم فى أهله بعد القول .  
وعقب بصلاة بعد صلاة ، وعزاة بعد

عزاة : وآلى . وفى الحديث : وإن كل غازية  
عزت يعقب بعضها بعضاً ، أى يكون العزوة

بينهم نوباً ، فإذا خرجت طائفة ثم عادت ،  
لم تكلف أن تعود ثانية ، حتى تعقبها أخرى

غيرها . ومنه حديث عمر : أنه كان يعقب  
الجيوش فى كل عام .

وفى الحديث : ما كانت صلاة الحوف  
إلا سجدتين ؛ إلا أنها كانت عقباً ، أى

تصلى طائفة بعد طائفة ، فهم يتعاقبونها  
تعاقب العزاة . ويقال للذى يعزو عزواً بعد

عزو ، وللذى يتقاضى الدين ، فيعود إلى  
غريمه فى تقاضيه : معقب ؛ وأنشد بيت

ليبيد :  
طلب المعقب حقه المظلوم

والمعقب : الذى يكر على الشىء ، ولا يكر  
الذى يكر على الشىء ؛

(١) قوله : « طعام » فى النسخ جميعها

« طعام » بالرفع . والبيت من قصيدة مكسورة الروى  
فى ديوان ذى الرمة ، مطلعها :

الأحيبا بالزرق دار مقام  
لمى وإن هاجت جميع سقامى

[عبد الله]

أَحَدٌ عَلَى مَا أَحْكَمَهُ اللَّهُ، وَهُوَ قَوْلُ سَلَامَةَ  
ابْنِ جَنْدَلٍ:

إِذَا لَمْ يُصَبِّ فِي أَوَّلِ الْغَزْوِ عَقَبًا  
أَيَّ غَزَا غَزَا أُخْرَى.

وَعَقَبٌ فِي النَّافِلَةِ بَعْدَ الْفَرِيضَةِ كَذَلِكَ.  
وَفِي حَدِيثِ أَبِي هُرَيْرَةَ: كَانَ هُوَ وَأَمْرَأَتُهُ  
وَخَادِمُهُ يَتَقَيَّبُونَ اللَّيْلَ اثْلَاثًا، أَيَّ يَتَنَاوَبُونَهُ  
فِي الْقِيَامِ إِلَى الصَّلَاةِ.

وَفِي حَدِيثِ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ: أَنَّهُ سُئِلَ  
عَنِ التَّقْيِيبِ فِي رَمَضَانَ، فَأَمَرَهُمْ أَنْ يُصَلُّوا  
فِي الْبُيُوتِ. وَفِي التَّهْدِيدِ: فَقَالَ إِنَّهُمْ  
لَا يَرْجِعُونَ إِلَّا لِحَيْرِ يَرْجُونَهُ، أَوْ شَرِّخَا فُونَهُ.

قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ: التَّقْيِيبُ هُوَ أَنْ تَعْمَلَ  
عَمَلًا، ثُمَّ تُعَوِّدَ فِيهِ، وَأَرَادَ بِهِ هَهُنَا صَلَاةَ  
النَّافِلَةِ، بَعْدَ التَّرَاوِجِ، فَفَكَرَ أَنْ يُصَلُّوا فِي  
الْمَسْجِدِ، وَأَحَبُّ أَنْ يَكُونَ ذَلِكَ فِي

الْبُيُوتِ. وَحَكَى الْأَزْهَرِيُّ عَنْ إِسْحَاقَ  
ابْنِ رَاهَوِيَةَ: إِذَا صَلَّى الْإِمَامُ فِي شَهْرِ  
رَمَضَانَ بِالنَّاسِ تَرْوِيحَةً، أَوْ تَرْوِيحَتَيْنِ، ثُمَّ

قَامَ الْإِمَامُ مِنْ آخِرِ اللَّيْلِ، فَأَرْسَلَ إِلَى قَوْمٍ  
فَأَجْتَمَعُوا فَصَلَّى بِهِمْ بَعْدَمَا نَامُوا، فَإِنَّ ذَلِكَ  
جَائِزٌ إِذَا أَرَادَ بِهِ قِيَامَ مَا أُبْرَأَ أَنْ يُصَلِّيَ مِنْ

التَّرْوِيحِ، وَأَقْلَبُ ذَلِكَ حَمْسُ تَرْوِيحَاتٍ،  
وَأَهْلُ الْعِرَاقِ عَلَيْهِ. قَالَ: فَأَمَّا أَنْ يَكُونَ إِمَامًا  
صَلَّى بِهِمْ أَوَّلَ اللَّيْلِ التَّرْوِيحَاتِ، ثُمَّ رَجَعَ

آخِرَ اللَّيْلِ لِيُصَلِّيَ بِهِمْ جَمَاعَةً، فَإِنَّ ذَلِكَ  
مَكْرُوهٌ، لَمَا رَوَى عَنْ أَنَسِ وَسَعِيدِ بْنِ جَبْرِ  
مِنْ كَرَاهِيَتِهَا التَّقْيِيبِ، وَكَانَ أَنَسٌ بِأَمْرِهِمْ  
أَنْ يُصَلُّوا فِي بُيُوتِهِمْ. وَقَالَ شَيْخُ: التَّقْيِيبُ

أَنْ يَعْمَلَ عَمَلًا مِنْ صَلَاةٍ أَوْ غَيْرِهَا، ثُمَّ يُعَوِّدَ  
فِيهِ مِنْ يَوْمِهِ، يُقَالُ: عَقَبَ بِصَلَاةٍ بَعْدَ  
صَلَاةٍ، وَغَزَوَهُ بَعْدَ غَزْوَةٍ، قَالَ: وَسَمِعْتُ

ابْنَ الْأَعْرَابِيِّ يَقُولُ: هُوَ الَّذِي يَفْعَلُ الشَّيْءَ  
ثُمَّ يُعَوِّدُ إِلَيْهِ ثَانِيَةً يُقَالُ: صَلَّى مِنَ اللَّيْلِ ثُمَّ  
عَقَبَ، أَيَّ عَادَ فِي تِلْكَ الصَّلَاةِ. وَفِي

يُقَالُ: عَقَبَ الْغَازِيَةَ بِأَمْنَالِهِمْ، وَأَعْقَبُوا  
إِذَا وُجِّهَ مَكَانُهُمْ غَيْرُهُمْ.

وَالْتَقْيِبُ: أَنْ يَغْزُوَ الرَّجُلُ، ثُمَّ يَبْثِيَ  
مِنْ سِتِّيهِ، قَالَ طَفَّيْلٌ يَصِفُ الْحَيْلَ:

طَوَالَ الْهُوَادِي وَالْمَثُونِ صَلِيْبَةً  
مَعَاوِرٍ فِيهَا لِلْأَمِيرِ مَعْقَبٌ  
وَالْمَعْقَبُ: الرَّجُلُ يُحْرَجُ (١) مِنْ حَانَةِ  
الْحَمَارِ إِذَا دَخَلَهَا مَنْ هُوَ أَعْظَمُ مِنْهُ قَدْرًا،

وَمِنْهُ قَوْلُهُ:  
وَإِنْ تَبَخَّيْ فِي حَلْفَةِ الْقَوْمِ تَلْفَيْ

وَإِنْ تَلْتَمِسُنِي فِي الْحَوَانِيسِ تَضْطَدِ  
أَيَّ لَا أَكُونُ مَعْقَبًا.

وَعَقَبٌ وَأَعْقَبَ إِذَا فَعَلَ هَذَا مَرَّةً، وَهَذَا  
مَرَّةً.

وَالْتَقْيِبُ فِي الصَّلَاةِ: الْجُلُوسُ بَعْدَ أَنْ  
يَقْضِيهَا لِذَعَاؤِهِ أَوْ مَسْأَلَتِهِ. وَفِي الْحَدِيثِ: مَنْ

عَقَبَ فِي صَلَاةٍ، فَهُوَ فِي الصَّلَاةِ.  
وَتَصَدَّقَ فَلَانَ بِصَدَقَةٍ لَيْسَ فِيهَا تَقْيِيبٌ،  
أَيَّ اسْتِثْنَاءً.

وَأَعْقَبَهُ الطَّائِفُ إِذَا كَانَ الْجُنُونُ يُعَاوِدُهُ  
فِي أَوْقَاتٍ، قَالَ امْرُؤُ الْقَيْسِ يَصِفُ قَوْمًا:

وَيُحْضِدُ فِي الْأَرَى حَتَّى كَانَهُ  
بِهِ عَرَّةٌ أَوْ طَائِفٌ غَيْرُ مَعْقِبٍ

وَإِبِلٌ مَعَايِقَةٌ تَرَعَى مَرَّةً فِي حَمَضٍ،  
وَمَرَّةً فِي خَلَّةٍ. وَأَمَّا أَنَّى تَشْرَبُ الْمَاءَ، ثُمَّ

تُعَوِّدُ إِلَى الْمُعْطَنِ، ثُمَّ تُعَوِّدُ إِلَى الْمَاءِ، فَهِيَ  
الْعَوَائِقُ (عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ). وَعَقَيْتِ

الْإِبِلَ مِنْ مَكَانٍ إِلَى مَكَانٍ تَعْقَبُ عَقَبًا،  
وَأَعْقَيْتِ: كِلَاهُمَا تَحَوَّلَتْ مِنْهُ إِلَيْهِ تَرَعَى.

ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: إِبِلٌ عَاقِيَةٌ تَعْقَبُ فِي مَرْتَعٍ  
بَعْدَ الْحَمَضِ، وَلَا تَكُونُ عَاقِيَةً إِلَّا فِي سِتَّةِ

جَدْبَةٍ، تَأْكُلُ الشَّجَرَ ثُمَّ الْحَمَضُ. قَالَ:  
وَلَا تَكُونُ عَاقِيَةً فِي الْعُسْبِ.

(١) قوله: «والمعقب الرجل يخرج إلخ»

ضبط المعقب في التكلة كمعظم، وضبط يخرج  
بالبناء للمجهول، وتبعه الجهد، وضبط في التهذيب  
المعقب كمحدث والرجل يخرج بالبناء للفاعل، وكلا  
الضبطين وجيه.

وَالْتَعَاقُبُ: الْوَرْدُ مَرَّةً بَعْدَ مَرَّةٍ.

وَالْمُعَقَّبَاتُ: اللَّوَاتِي يَقْمَنَ عِنْدَ أَعْجَازِ  
الْإِبِلِ الْمُعْتَرِكَاتِ عَلَى الْحَوْضِ، فَإِذَا

انْصَرَفَتْ نَاقَةٌ دَخَلَتْ مَكَانَهَا أُخْرَى، وَهِيَ  
النَّاطِرَاتُ الْمُعَقَّبِ.

وَالْعُقْبُ: نُوبُ الْوَارِدَةِ تَرُدُّ قِطْعَةً  
فَتَشْرَبُ، فَإِذَا وَرَدَتْ قِطْعَةً بَعْدَهَا فَشَرِبَتْ،

فَذَلِكَ عُقْبَتُهَا.  
وَعُقْبَةُ الْمَاشِيَةِ فِي الْمَرَعَى: أَنْ تَرَعَى

الْخَلَّةَ عُقْبَةً، ثُمَّ تَحُولُ إِلَى الْحَمَضِ،  
فَالْحَمَضُ عُقْبَتُهَا، وَكَذَلِكَ إِذَا حَوَّلَتْ مِنْ

الْحَمَضِ إِلَى الْخَلَّةِ، فَالْخَلَّةُ عُقْبَتُهَا، وَهَذَا  
الْمَعْنَى أَرَادَ ذُو الرِّمَّةِ بِقَوْلِهِ يَصِفُ الطَّيْلَمِ:

أَلْهَاهُ آءٌ وَتَثْوَمٌ وَعُقْبَتُهُ  
مِنْ لَائِحِ الْمَرَوِّ وَالْمَرَعَى لَهُ عَقَبٌ

وَقَدْ تَقَدَّمَ.  
وَالْمُعَقَّبَاتُ: الْمَرَاةُ الَّتِي مِنْ عَادَتِهَا أَنْ

تَلِدَ ذَكَرًا ثُمَّ أُنْثَى.  
وَنَحَلٌ مَعَايِقَةٌ: تَحْمِلُ عَامًا وَتُخْلِفُ

آخَرَ.  
وَعُقْبَةُ الْقَمَرِ: عَوْدَتُهُ، بِالْكَسْرِ.

وَيُقَالُ: عَقَبَهُ، بِالْفَتْحِ، وَذَلِكَ إِذَا غَابَ  
ثُمَّ طَلَعَ. ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: عُقْبَةُ الْقَمَرِ،

بِالضَّمِّ، نَجْمٌ يُقَارَنُ الْقَمَرَ فِي السَّنَةِ مَرَّةً،  
قَالَ:

لَا تَطْعَمُ الْمِسْكَ وَالْكَافُورَ لِمَتَّهُ  
وَلَا الدَّرْبِيرَةَ إِلَّا عُقْبَةُ الْقَمَرِ

هُوَ لِمَنْصُ بَنِي عَامِرٍ، يَقُولُ: يَفْعَلُ ذَلِكَ فِي  
الْحَوْلِ مَرَّةً، وَرِوَايَةُ اللَّحْيَانِيِّ عُقْبَةَ،

بِالْكَسْرِ، وَهَذَا مَوْضِعٌ نَظَرٌ، لِأَنَّ الْقَمَرَ  
يَقْطَعُ الْفَلَكَ فِي كُلِّ شَهْرٍ مَرَّةً. وَمَا أَعْلَمُ

مَا مَعْنَى قَوْلِهِ: يُقَارَنُ الْقَمَرَ فِي كُلِّ سَنَةٍ مَرَّةً.  
وَفِي الصَّحَاحِ يُقَالُ: مَا يَفْعَلُ ذَلِكَ إِلَّا عُقْبَةُ

الْقَمَرِ إِذَا كَانَ يَفْعَلُهُ فِي كُلِّ شَهْرٍ مَرَّةً.  
وَالْتَعَاقُبُ وَالْإِعْتِقَابُ: التَّدَاوُلُ.

وَالْعَقَيْبُ: كُلُّ شَيْءٍ أَعْقَبَ شَيْئًا.  
وَهِيَ يَتَعَاقِبَانِ وَيَتَقَيَّبَانِ، أَيَّ إِذَا جَاءَ

هَذَا، ذَهَبَ هَذَا، وَهِيَ يَتَعَاقِبَانِ كُلَّ اللَّيْلِ

والتَّهَارِ، وَاللَّيْلُ وَالتَّهَارُ بِنَعْقَابَانِ، وَهِيَ عَقِيَانِ، كُلُّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا عَقِيبٌ صَاحِبِهِ. وَعَقِيبُكَ: الَّذِي يُعَاقِبُكَ فِي الْعَمَلِ، يَتَمَلَّ مَرَّةً، وَتَمَلَّ أَنْتَ مَرَّةً. وَفِي حَدِيثٍ شَرِيحٍ: أَنَّهُ أَبْطَلُ النَّفْحِ إِلَّا أَنْ تُضْرِبَ فَعَقَابٌ، أَيْ أَبْطَلُ نَفْحِ الدَّابَّةِ بِرِجْلِهَا، وَهُوَ رَفْسُهَا، كَانَ لَا يَلْزِمُ صَاحِبَهَا شَيْئًا إِلَّا أَنْ تَتَّبِعَ ذَلِكَ زَمَانًا.

وَعَقَبَ اللَّيْلُ التَّهَارَ: جَاءَ بَعْدَهُ. وَعَاقَبَهُ، أَيْ جَاءَ بِعَقْبِهِ، فَهُوَ مُعَاقِبٌ وَعَقِيبٌ أَيْضًا، وَالتَّعْقِيبُ بِنِطْلِهِ. وَذَهَبَ فَلَانٌ وَعَقَبَهُ فَلَانٌ بَعْدَهُ، وَاعْتَقَبَهُ، أَيْ خَلَفَهُ. وَهِيَ يُعَقِّبَانِهِ وَيَتَّقِيبَانِ عَلَيْهِ وَيَتَعَاقَبَانِ: يَتَعَاوَرَانِ عَلَيْهِ. وَقَالَ أَبُو عَمْرٍو: التَّمَامَةُ تَعْقُبُ فِي مَرْتَمِيٍّ بَعْدَ مَرْتَمِيٍّ، فَمَرَّةٌ تَأْكُلُ الْآءَ، وَمَرَّةٌ التُّثُومَ، وَتَعْقُبُ بَعْدَ ذَلِكَ فِي حِجَارَةِ الْمَرِوِّ، وَهِيَ عُقْبِيَّةٌ، وَلَا يَبِيتُ عَلَيْهَا شَيْءٌ مِنَ الْمَرْتَمِ، وَهَذَا مَعْنَى قَوْلِهِ ذِي الرُّومَةِ:

..... وَعُقْبِيَّتُهُ  
مِنْ لَانِحِ الْمَرِوِّ وَالْمَرْتَمِيِّ لَهُ عُقْبٌ  
وَقَدْ ذُكِرَ فِي صَدْرِ هَذِهِ التَّرْجِمَةِ.

وَاعْتَقَبَ بِخَيْرٍ، وَتَعَقَّبَ: أَيْ بِمَرَّةٍ بَعْدَ مَرَّةٍ. وَأَعَقَبَهُ اللَّهُ بِإِحْسَانِهِ خَيْرًا، وَالْإِسْمُ مِنْهُ الْعُقْبِيُّ، وَهُوَ شَيْءُ الْعَوْضِ، وَاسْتَعْقَبَ مِنْهُ خَيْرًا، أَوْ شَرًّا: اغْتَاصَهُ، فَأَعَقَبَهُ خَيْرًا أَيْ عَوْضَهُ وَأَبْدَلَهُ. وَهُوَ بِمَعْنَى قَوْلِهِ:

وَمَنْ أَطَاعَ فَأَعَقَبْتُهُ بِطَاعَتِهِ  
كَمَا أَطَاعَكَ وَأَدَّلْتُهُ عَلَى الرَّشْدِ  
وَأَعَقَبَ الرَّجُلُ إِعْقَابًا إِذَا رَجَعَ مِنْ شَرٍّ إِلَى خَيْرٍ.

وَاسْتَعْقَبْتُ الرَّجُلَ، وَتَعَقَّبْتُهُ، إِذَا طَلَبْتُ عَوْرَتَهُ وَعَوْرَتَهُ.

وَقَوْلُ: أَخَذْتُ مِنْ أَسِيرِي عُقْبِيَّةً، إِذَا أَخَذْتُ مِنْهُ بَدَلًا. وَفِي الْحَدِيثِ: سَأَعْطِيكَ مِنْهَا عُقْبِي، أَيْ بَدَلًا عَنِ الْإِنْقَاءِ وَالْإِطْلَاقِ. وَفِي حَدِيثِ الضِّيَافَةِ: فَإِنْ لَمْ يَقْرُوهُ فَلَهُ أَنْ يُعْقِبَهُمْ بِمِثْلِ قِرَآءِهِ، أَيْ يَأْخُذُ مِنْهُمْ عَوْضًا عَمَّا حَرَمُوهُ مِنَ الْقُرَى. وَهَذَا فِي

الْمُضْطَرِّ الَّذِي لَا يَجِدُ طَعْمًا، وَيَخَافُ عَلَى نَفْسِهِ التَّلْفَ.

يُقَالُ: عَقَبْتُهُمْ وَعَقَبْتُهُمْ، مُشَدَّدًا وَمُخَفَّفًا، وَأَعَقَبْتُهُمْ إِذَا أَخَذْتَ مِنْهُمْ عُقْبِي وَعُقْبِيَّةً، وَهُوَ أَنْ يَأْخُذَ مِنْهُمْ بَدَلًا عَمَّا فَاتَهُ. وَتَعَقَّبَ مِنْ أَمْرِهِ: نَدِمَ، وَتَقَوْلُ: فَعَلْتُ كَذَا فَاعْتَقَبْتُ مِنْهُ نَدَامَةً، أَيْ وَجَدْتُ فِي عَاقِبَتِي نَدَامَةً.

وَأَعَقَبَ الرَّجُلُ: كَانَ عَقِيبِيَّةً، وَأَعَقَبَ الْأَمْرَ إِعْقَابًا وَعُقْبَانًا<sup>(١)</sup> وَعُقْبِي حَسَنَةً أَوْ سَيِّئَةً. وَفِي الْحَدِيثِ: مَا مِنْ جَرَعَةٍ أَحْمَدَ عُقْبِي مِنْ جَرَعَةٍ غَيْظٍ مَكْظُومَةٍ، وَفِي رِوَايَةٍ: أَحْمَدَ عُقْبَانًا، أَيْ عَاقِيَةً.

وَأَعَقَبَ عِرْهُ ذُلًّا: أُبْدِلَ، قَالَ: كَمْ مِنْ عَزِيزٍ أَعَقَبَ الذُّلَّ عِرْهُ فَاصْبَحَ مَرْحُومًا وَقَدْ كَانَ يُحْسَدُ وَيُقَالُ: تَعَقَّبْتُ الْخَبَرَ إِذَا سَأَلْتَ غَيْرَ مَنْ كُنْتَ سَأَلْتَهُ أَوَّلَ مَرَّةٍ.

يُقَالُ: أَيْ فُلَانٌ إِلَى خَيْرًا فَعَقَبَ بِخَيْرٍ مِنْهُ، وَأَنْشَدَ:

فَعَقَبْتُمْ بِذَنُوبٍ غَيْرِ مَرٍّ<sup>(٢)</sup>  
يُقَالُ: رَأَيْتُ عَاقِيَةً مِنْ طَيْرٍ إِذَا رَأَيْتُ طَيْرًا يَعْقُبُ بَعْضُهُمَا بَعْضًا، تَقَعُّ هَلِوَهُ فَتَطِيرُ، ثُمَّ تَقَعُّ هَلِوَهُ مَوْجِعَ الْأُولَى.

وَأَعَقَبَ طَى الْبَيْرِ بِحِجَارَةٍ مِنْ وَرَائِهَا: نَصَدَّهَا. وَكُلُّ طَرِيقٍ بَعْضُهُ خَلْفَ بَعْضٍ:

(١) قوله: «وعقباناً» ضبط في التهذيب بضم العين، وكذا في نسختين صحيحتين من النهاية، ويؤيده تصريح صاحب المختار بضم العين وسكون القاف وضما إبتاعاً، فانظر من أين للشارح التصريح بالكسر ولم نجد له سلفاً، وكثيراً ما يصرح بضبط تبعاً لشكل القلم في نسخ كثيرة التحريف كما اتضح بالاستقراء وبالجملة فشرحه غير محرر.

(٢) قوله: «بذنوب» بفتح الذال المعجمة جاء في الطبقات جميعها: بذنوب، بضم الذال والذنوب النصب من العطاء. وصدر البيت كما في ديوان ذى الرقة:

ولقد كنت عليكم عاقباً

أَعْقَابٌ، كَأَنَّهَا مَنْضُودَةٌ عَقَبًا عَلَى عَقَبٍ، قَالَ الشَّمَاخُ فِي وَصْفِ طَرَائِقِ الشَّحْمِ عَلَى ظَهْرِ النَّاقَةِ:

إِذَا دَعَتْ غَوْنَهَا ضَرَّائِهَا فَرَعَتْ  
أَعْقَابُ نِيٍّ عَلَى الْأَبْجَاجِ مَنْضُودٌ<sup>(٣)</sup>  
وَالْأَعْقَابُ: الْحَزْفُ الَّذِي يُلْخَلُّ بَيْنَ الْأَجْرِ فِي طَى الْبَيْرِ، لِكُنَى بِشْتَدٍّ، قَالَ كُرَاعٌ: لَا وَاحِدَ لَهُ. وَقَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: الْأَعْقَابُ الْحَزْفُ بَيْنَ السَّافَاتِ، وَأَنْشَدَ فِي وَصْفِ بَيْرٍ:

ذَاتَ عَقَابٍ هَرَشٍ وَذَاتَ حَمٍّ  
وَبُرُورِي: وَذَاتَ حَمٍّ، أَرَادَ وَذَاتَ حَمٍّ، ثُمَّ اعْتَقَدَ إِفْقَاءَ حَرَكَةِ الْهَمْزَةِ عَلَى مَا قَبْلَهَا، فَقَالَ: وَذَاتَ حَمٍّ.

وَأَعْقَابُ الطَّيِّ: دَوَائِرُهُ إِلَى مَوْجِرِهِ: وَقَدْ عَقَبْنَا الرِّكْبَةَ، أَيْ طَوْنَانَهَا بِحَجَرٍ مِنْ وَرَاءِ حَجَرٍ.

وَالْعُقَابُ: حَجَرٌ يَسْتَنْبِلُ عَلَى الطَّيِّ فِي الْبَيْرِ، أَيْ يُفْضَلُ.

وَعَقَبْتُ الرَّجُلَ: أَخَذْتُ مِنْ مَالِهِ مِثْلَ مَا أَخَذَ مِنِّي، وَأَنَا أَعَقَبُ، بِضَمِّ الْقَافِ، وَيُقَالُ: أَعَقَبَ عَلَيْهِ يَضْرِبُهُ.

وَعَقَبَ الرَّجُلُ فِي أَهْلِهِ: بَغَاهُ بِشَرٍّ وَخَلَفَهُ. وَعَقَبَ فِي آثَرِ الرَّجُلِ بِمَا يَكْرَهُ يَعْقُبُ عَقَبًا: تَنَاولَهُ بِمَا يَكْرَهُ وَوَقَعَ فِيهِ.

وَالْعُقْبِيَّةُ: قَدْرٌ فَرَسَخَيْنِ، وَالْعُقْبِيَّةُ أَيْضًا: قَدْرٌ مَا تَسِيرُهُ، وَالْجَمْعُ عَقَبٌ، قَالَ:

خَوْدًا ضِنَاكَ لَا تَسِيرُ الْعُقْبَا  
أَيْ أَنَّهَا لَا تَسِيرُ مَعَ الرَّجَالِ، لِأَنَّهَا لَا تَحْتَمِلُ ذَلِكَ لِتَعَمُّقِهَا وَتَرَفُّهَا، كَقَوْلِ ذِي الرُّومَةِ:

فَأَمَّ تَسْتَطِيعَ مَيِّ مُهَآوَاتِنَا السَّرَى  
وَاللَّيْلُ عَيْسِي فِي الْبُرَيْنِ خَوَاصِيعُ  
وَالْعُقْبِيَّةُ: الدُّوْلَةُ، وَالْعُقْبِيَّةُ: التُّورِيَّةُ؛

تَقَوْلُ: تَمَّتْ عُقْبَتُكَ، وَالْعُقْبِيَّةُ أَيْضًا: الْأَوَّلُ

(٣) قوله: «أعقاب في...» في مادة «فزع»: «أطباق في»

يَرعَاها الرَّجُلُ ، وَيَسْتَقِيها عُقْبَتَهُ ، أَيْ دَوْلَتَهُ ،  
كَأَنَّ الْإِبِلَ سُمِّيَتْ بِاسْمِ الدَّوْلَةِ ؛ أَنشَدَ  
ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ :

إِنِّي عَلَى عُقْبَةِ أَقْضِيهَا  
لَسْتُ بِنَاسِيهَا وَلَا مُنْسِيهَا

أَيْ أَنَا أَسُوقُ عُقْبَتِي ، وَأَحْسِنُ رَعِيهَا .  
وَقَوْلُهُ : لَسْتُ بِنَاسِيهَا وَلَا مُنْسِيهَا ، يَقُولُ :  
لَسْتُ بِتَارِكِهَا عَجْزًا وَلَا يَمُوحِرُهَا ؛ فَعَلَى هَذَا  
إِنَّمَا أَرَادَ : وَلَا مُنْسِيهَا ، فَأَبْدَلَ الْهَمْزَةَ يَاءً ،  
لِإِقَامَةِ الرَّدْفِ .

وَالْعُقْبَةُ : الْمَوْضِعُ الَّذِي يُرْكَبُ فِيهِ .  
وَتَعَاقَبَ الْمُسَافِرَانِ عَلَى الدَّابَّةِ : رَكِبَ كُلُّ  
وَاحِدٍ مِنْهَا عُقْبَةَ . وَفِي الْحَدِيثِ : فَكَانَ  
النَّاصِحُ يَعْتَقِبُهُ مِنَّا الْحَمْسَةُ أَيْ يَتَعَاقَبُونَهُ فِي  
الرُّكُوبِ وَاحِدًا بَعْدَ وَاحِدٍ . يُقَالُ : جَاءَتْ  
عُقْبَةُ فُلَانٍ ، أَيْ جَاءَتْ نَوْبَتُهُ وَوَقْتُ  
رُكُوبِهِ . وَفِي الْحَدِيثِ : مَنْ مَشَى عَنْ دَابَّتِهِ  
عُقْبَةً ، فَلَهُ كَذَا ، أَيْ شَوْطًا . وَيُقَالُ :  
عَاقَبْتُ الرَّجُلَ ، مِنْ الْعُقْبَةِ ، إِذَا رَاحَتْهُ فِي  
عَمَلٍ ، فَكَانَتْ لَكَ عُقْبَةً وَلَهُ عُقْبَةٌ ؛  
وَكَذَلِكَ أَغْفَيْتُهُ . وَيَقُولُ الرَّجُلُ لِزَمِيلِهِ :  
أَعْقِبْ وَعَاقِبْ ، أَيْ انْزِلْ حَتَّى أَرْكَبَ  
عُقْبَتِي ؛ وَكَذَلِكَ كُلُّ عَمَلٍ . وَلَا تَحَوْلَتْ  
الْخِلَافَةُ إِلَى الْهَاشِمِيِّينَ عَنْ بَنِي أُمِيَّةَ ، قَالَ  
سُدَيْفٌ شَاعِرُ بَنِي الْعَبَّاسِ :

أَغْفَيْتُ آلَ هَاشِمٍ يَا مَيَّا (١)

يَقُولُ : انْزِلِي عَنِ الْخِلَافَةِ حَتَّى يَرْكَبَهَا  
بَنُو هَاشِمٍ ، فَتَكُونُ لَهُمُ الْعُقْبَةُ عَلَيْكُمْ .  
وَأَعْتَقَبْتُ فُلَانًا مِنْ الرُّكُوبِ أَيْ نَزَلْتُ  
فَرَكِبَ . وَأَعْقَبْتُ الرَّجُلَ وَعَاقَبْتُهُ فِي الرَّاحِلَةِ  
إِذَا رَكِبَ عُقْبَةً ، وَرَكِبْتَ عُقْبَةً ، مِثْلُ  
الْمُعَاقَبَةِ .

(١) قَوْلُهُ : « يَا مَيَّا » كَذَا فِي الطَّبَعَاتِ جَمِيعًا  
وَالصَّوَابُ : « يَا أُمِيَّا » يَعْنِي بَنِي أُمِيَّةَ . وَعَجَزَ  
الْبَيْتُ :

جَعَلَ اللَّهُ بَيْتَ مَالِكٍ قِيًّا

أَي فَيَا وَغَنِيمَةً .

[ عبد الله ]

وَالْمُعَاقَبَةُ فِي الرَّحَافِ : أَنْ تَحْدِفَ حَرْفًا  
لِثَبَاتِ حَرْفٍ ، كَأَنَّ تَحْدِفَ الْيَاءَ مِنْ مَقَاعِلُنْ  
وَتُبْقَى التَّوْنُ ، أَوْ تَحْدِفَ التَّوْنَ وَتُبْقَى الْيَاءُ ،  
وَهُوَ يَقَعُ فِي جُمْلَةٍ شَطُورٍ مِنْ شَطُورِ  
العُرُوضِ .

وَالعَرَبُ تُعَقِّبُ بَيْنَ الْفَاءِ وَالثَّاءِ ،  
وَتَعَاقِبُ ، مِثْلُ جَدَثٍ وَجَدَفٍ .

وَعَاقَبَ : رَاحَ بَيْنَ رَجُلَيْهِ .  
وَعُقْبَةُ الطَّائِرِ : مَسَافَةٌ مَا بَيْنَ ارْتِفَاعِهِ  
وَأَنْحِطَاطِهِ ؛ وَقَوْلُهُ أَنشَدَهُ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ :

وَعَرُوبٍ غَيْرِ فَاحِشَةٍ  
قَدْ مَلَكَتْ وَوَدَّهَا حِقْبًا

ثُمَّ آتَى لَأَتَكَلِّمُنَا  
كُلُّ حَيٍّ مُعَقَّبٌ عَقْبًا  
مَعْنَى قَوْلِهِ : مُعَقَّبٌ ، أَيْ يَصِيرُ إِلَى غَيْرِ  
حَالَتِهِ الَّتِي كَانَ عَلَيْهَا .

وَقَدْ حُ مَعَقَّبٌ : وَهُوَ الْمُعَادُ فِي الرَّبَابَةِ مَرَّةً  
بَعْدَ مَرَّةً ، تَيْمُنًا بِفَوْزِهِ ؛ وَأَنشَدَ :

بِمَنْتَى الْأَيْدِي وَالْمَنْسِجِ الْمُعَقَّبِ  
وَجُرُورِ سَحُوفِ الْمُعَقَّبِ إِذَا كَانَ  
سَمِينًا ؛ وَأَنشَدَ :

بِحِلْمَةِ عَلِيَّانِ سَحُوفِ الْمُعَقَّبِ  
وَتَعَقَّبَ الْخَيْرَ : تَتَّبَعَهُ . وَيُقَالُ : تَعَقَّبْتُ  
الْأَمْرَ إِذَا تَدَبَّرْتَهُ . وَالتَّعَقَّبُ : التَّدَبُّرُ وَالنَّظَرُ  
ثَانِيَةً ؛ قَالَ طَهْفِيلُ الْغَنَوِيُّ :

فَلَنْ يَجِدَ الْأَقْوَامَ فِينَا مَسَبَةً  
إِذَا اسْتَدْبَرْتِ أَيَامُنَا بِالتَّعَقَّبِ  
يَقُولُ : إِذَا تَعَقَّبُوا أَيَامَنَا لَمْ يَجِدُوا فِينَا مَسَبَةً .  
وَيُقَالُ : لَمْ أَجِدْ عَنْ قَوْلِكَ مُعَقَّبًا ، أَيْ  
رُجُوعًا أَنْظَرُ فِيهِ ، أَيْ لَمْ أَرَحِّصْ لِنَفْسِي  
التَّعَقَّبَ فِيهِ ، لِأَنْظَرُ آتِيَهُ أَمْ أَدْعُهُ . وَفِي الْأَمْرِ  
مُعَقَّبٌ أَيْ تَعَقَّبٌ ؛ قَالَ طَهْفِيلٌ :

مَعَاوِرٌ مِنْ آلِ الْوُجِيهِ وَلا حِجِي  
عَنَاجِيحُ فِيهَا لِلْأَرِيْبِ مُعَقَّبٌ  
وَقَوْلُهُ [ تَعَالَى ] : « لَا مُعَقَّبَ لِحُكْمِهِ »

أَيْ لَا رَادَّ لِقَضَائِهِ .

وَقَوْلُهُ تَعَالَى : « وَلِي مُدْبِرًا وَلَمْ  
يُعَقَّبْ » ؛ أَيْ لَمْ يَعْطِفْ ، وَلَمْ يَنْتَظِرْ .

وَقِيلَ : لَمْ يَمُكَّتْ ، وَهُوَ مِنْ كَلَامِ الْعَرَبِ ؛  
وَقَالَ قَتَادَةُ : لَمْ يَلْتَفِتْ ؛ وَقَالَ مُجَاهِدٌ : لَمْ  
يَرْجِعْ . قَالَ شَمِيرٌ : وَكُلُّ رَاجِعٍ مُعَقَّبٌ ؛  
وَقَالَ الطَّرِمَاحُ :

وَإِنْ تَوْنَى الثَّالِيَاتُ عَقْبًا  
أَي رَجَعَ .

وَاعْتَقَبَ الرَّجُلُ خَيْرًا أَوْ شَرًّا بِمَا صَنَعَ ؛  
كَافَاهُ بِهِ .

وَالعِقَابُ وَالْمُعَاقَبَةُ أَنْ تَحْزِي الرَّجُلَ بِمَا  
فَعَلَ سُوءًا ؛ وَالاسْمُ الْمُعَقَّبَةُ .

وَعَاقَبَهُ بِذَنْبِهِ مُعَاقَبَةٌ وَعِقَابًا ؛ أَخَذَهُ بِهِ .  
وَتَعَقَّبْتُ الرَّجُلَ إِذَا أَخَذْتَهُ بِذَنْبِ كَانَ  
مِنْهُ .

وَتَعَقَّبْتُ عَنِ الْخَيْرِ إِذَا شَكَّكَتَ فِيهِ ،  
وَعُدْتُ لِلسُّؤَالِ عَنْهُ ؛ قَالَ طَهْفِيلٌ :

تَأَوَّبَنِي هَمٌّ مَعَ اللَّيْلِ مُنْصَبٌ  
وَجَاءَ مِنَ الْأَخْبَارِ مَا لَا أَكْذِبُ  
تَتَابَعَنَ حَتَّى لَمْ تَكُنْ لِي رِيَّةً

وَلَمْ يَكْ عَمَّا خَبَرُوا مُتَعَقَّبٌ  
وَتَعَقَّبَ فُلَانٌ رَأْيَهُ إِذَا وَجَدَ عَاقِبَتَهُ إِلَى  
خَيْرٍ .

وَقَوْلُهُ تَعَالَى : « وَإِنْ فَاتَكُمْ شَيْءٌ مِنْ  
أَزْوَاجِكُمْ إِلَى الْكُفَّارِ فَعَاقِبْتُمْ » ؛ هَكَذَا قَرَأَهَا  
مَسْرُوقُ بْنُ الْأَجْدَعِ ، وَفَسَّرَهَا : فَعَيْنْتُمْ .

وَقَرَأَهَا حُمَيْدٌ : فَعَقِبْتُمْ ، بِالتَّشْدِيدِ . قَالَ  
الْفَرَّاءُ : وَهِيَ بِمَعْنَى عَاقِبْتُمْ ، قَالَ : وَهِيَ

كَفَوَّلَتْ : تَصَعَّرَ وَتَصَاعَرَ ، وَتَضَعَفَ  
وَتَضَاعَفَ ، فِي مَاضِي فَعَلْتُ وَفَاعَلْتُ ؛

وَقَرِيءَ فَعَقِبْتُمْ خَفِيفَةً . وَقَالَ أَبُو إِسْحَاقَ  
النَّحْوِيُّ : مَنْ قَرَأَ فَعَاقِبْتُمْ ، فَمَعْنَاهُ  
أَصْبَحْتُمْهُمْ فِي الْقِتَالِ بِالْعُقُوبَةِ حَتَّى غَنِمْتُمْ ؛

وَمَنْ قَرَأَ فَعَقِبْتُمْ ، فَمَعْنَاهُ فَعَيْنْتُمْ ؛ وَعَقِبْتُمْ  
أَجُودَهَا فِي اللُّغَةِ ؛ وَعَقِبْتُمْ جِدًّا أَيْضًا ، أَيْ  
صَارَتْ لَكُمْ عُقْبَتِي ، إِلَّا أَنْ التَّشْدِيدَ أَبْلَغُ ؛

وَقَالَ طَرَفَةُ :

فَعَقِبْتُمْ بِذُنُوبِ غَيْرِ مَرِّ

قَالَ : وَالْمَعْنَى أَنَّ مَنْ مَتَّصَ امْرَأَتَهُ مِنْكُمْ  
إِلَى مَنْ لِاعْهَدَ بَيْنَكُمْ وَبَيْنَهُ أَوْ إِلَى مَنْ يَبْتَئِظَرُ

وَبَيْتَهُ عَهْدٌ، فَكَثُرَ فِي إِعْطَاءِ الْمَهْرِ، فَغَلَبَتْكُمْ عَلَيْهِ، فَالَّذِي ذَهَبَتْ امْرَأَتُهُ يُعْطَى مِنَ الْعَنِيمَةِ الْمَهْرَ مِنْ غَيْرِ أَنْ يُنْقَصَ مِنْ حَقِّهِ فِي الْعَتَائِمِ شَيْءٌ، يُعْطَى حَقَّهُ كَمَلًّا، بَعْدَ إِخْرَاجِ مُهْوَرِ النِّسَاءِ.

وَالْعَقْبُ وَالْمُعَاقِبُ: الْمُدْرِكُ بِالثَّارِ. وَفِي التَّنْزِيلِ الْعَرِيزُ: «وَإِنْ عَاقَبْتُمْ فَعَاقِبُوا بِمِثْلِ مَا عُوَيْتُمْ بِهِ»؛ وَأَنْشَدَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ:

وَنَحْنُ قَتَلْنَا بِالْمَخَارِقِ فَارِسًا  
جَزَاءَ الْعُطَاسِ لَا يَمُوتُ الْمُعَاقِبُ  
أَيُّ لَا يَمُوتُ ذَكَرَ ذَلِكَ الْمُعَاقِبُ بَعْدَ مَوْتِهِ.  
وَقَوْلُهُ: جَزَاءَ الْعُطَاسِ أَيُّ عَجَلْنَا إِذْ رَاكَ الثَّارُ، قَدَرْنَا مَا بَيْنَ التَّشْيِيبِ وَالْعُطَاسِ. وَعَنِ الْأَصْمَعِيِّ: الْعَقْبُ: الْعِقَابُ؛ وَأَنْشَدَ:  
لَيْنٌ لِأَهْلِ الْحَقِّ ذُو عَقْبٍ ذَكَرَ  
وَيُقَالُ: إِنَّهُ لَعَالِمٌ بِعُقْمَى الْكَلَامِ،  
وَعُقْمَى الْكَلَامِ، وَهُوَ غَامِضُ الْكَلَامِ الَّذِي لَا يَعْرِفُهُ النَّاسُ، وَهُوَ مِثْلُ التَّوَادِرِ.

وَأَعْقَبَهُ عَلَى مَا صَنَعَ: جَازَاهُ. وَأَعْقَبَهُ بِطَاعَتِهِ أَيُّ جَازَاهُ، وَالْعُقْبَى جَزَاءُ الْأَمْرِ. وَعُقْبُ كُلِّ شَيْءٍ، وَعُقْبَاهُ، وَعُقْبَانُهُ، وَعَاقِبَتُهُ: خَاتِمَتُهُ.

وَالْعُقْبَى: الْمَرْجِعُ. وَعَقَبَ الرَّجُلُ يَعْقُبُ عَقْبًا: طَلَبَ مَا لَا أَوْ غَيْرَهُ.

ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: الْمِعْقَبُ الْخِجَارُ؛ وَأَنْشَدَ:

كَمِعْقَبِ الرِّبْطِ إِذْ نَشَرْتَ هُدَاهُ  
قَالَ: وَسُمِّيَ الْخِجَارُ مِعْقَبًا، لِأَنَّهُ يَعْقُبُ الْمَلَأَةَ، يَكُونُ خَلْفًا مِنْهَا.

وَالْمِعْقَبُ: الْفَرْطُ. وَالْمِعْقَبُ: السَّائِقُ الْحَازِقُ بِالسُّوقِ. وَالْمِعْقَبُ: بَعِيرُ الْعُقْبِ. وَالْمِعْقَبُ: الَّذِي يُرْسِحُ لِلْخِلَافَةِ بَعْدَ الْإِمَامِ. وَالْمِعْقَبُ: النَّجْمُ<sup>(١)</sup> الَّذِي

(١) قوله: «والمعقب النجم الخ» ضبط في المحكم كمنبر، وضبط القاموس كالصاح بالشكل كمنحين اسم فاعل.

يَطْلُعُ، فَرَكَبَ بِطُلُوعِهِ الرِّمْلُ الْمُعَاقِبُ؛ وَمِنْهُ قَوْلُ الرَّاجِزِ:

كَانَهَا بَيْنَ السُّجُوفِ وَمِعْقَبُ  
أَوْ شَادِنُ ذُو بَهْجَةٍ مَرَبُ

أَبُو عُبَيْدَةَ: الْمِعْقَبُ نَجْمٌ يَتَعَاقَبُ بِهِ الرِّمْلَانِ فِي السَّفَرِ إِذَا غَابَ نَجْمٌ وَطَلَعَ آخَرُ، رَكِبَ الَّذِي كَانَ يَمْشِي.

وَعُقْبَةُ الْقَيْدِرِ: مَا التَّرَقَّى بِأَسْفَلِهَا مِنْ تَابِلٍ وَغَيْرِهِ. وَالْعُقْبَةُ: مَرَقَةٌ تُرَدُّ فِي الْقَيْدِرِ الْمُسْتَعَارَةِ، بِضَمِّ الْعَيْنِ، وَأَعْقَبَ الرَّجُلُ: رَدَّ إِلَيْهِ ذَلِكَ؛ قَالَ الْكُمَيْتُ:

وَحَارَدَتِ التُّكْدُ الْجِلَادُ وَلَمْ يَكُنْ

لِعُقْبَةِ قَيْدِرِ الْمُسْتَعِيرِينَ مِعْقَبُ  
وَكَانَ الْفَرَاءُ يُجِيرُهَا بِالْكَسْرِ، بِمَعْنَى الْبَيْتَةِ. وَمَنْ قَالَ عَقْبَهُ، بِالضَّمِّ، جَعَلَهُ مِنْ الْإِعْتِقَابِ. وَقَدْ جَعَلَهَا الْأَصْمَعِيُّ وَالْبَصْرِيُّونَ، بِضَمِّ الْعَيْنِ. وَقَرَارَةُ الْقَيْدِرِ: عُقْبَتُهَا.

وَالْمُعَقَّبَاتُ: الْحَفِظَةُ، مِنْ قَوْلِهِ عَزَّ وَجَلَّ: «لَهُ مُعَقَّبَاتٌ<sup>(٢)</sup> مِنْ بَيْنِ يَدَيْهِ وَمِنْ خَلْفِهِ يَحْفَظُونَهُ». وَالْمُعَقَّبَاتُ: مَلَائِكَةُ اللَّيْلِ وَالنَّهَارِ، لِأَنَّهُمْ يَتَعَاقَبُونَ، وَإِنَّا أَنْشَأْنَا لِكَثْرَةِ ذَلِكَ مِنْهَا، نَحْوًا نَسَابِيًّا وَعَلَامَةً وَهُوَ ذَكَرٌ. وَقَرَأَ بَعْضُ الْأَعْرَابِ: لَهُ مِعَاقِبُ.

قَالَ الْفَرَاءُ: الْمُعَقَّبَاتُ الْمَلَائِكَةُ، مَلَائِكَةُ اللَّيْلِ تُعَقِّبُ مَلَائِكَةَ النَّهَارِ، وَمَلَائِكَةُ النَّهَارِ تُعَقِّبُ مَلَائِكَةَ اللَّيْلِ. قَالَ الْأَزْهَرِيُّ: جَعَلَ الْفَرَاءُ عَقْبَ بَعْضِ عَاقِبٍ، كَمَا يُقَالُ: عَاقَدَ وَعَقَّدَ، وَضَاعَفَ وَضَعَفَ، فَكَانَ مَلَائِكَةَ النَّهَارِ تَحْفَظُ الْعِبَادَ، فَإِذَا جَاءَ اللَّيْلُ جَاءَ مَعَهُ مَلَائِكَةُ اللَّيْلِ وَصَعِدَ مَلَائِكَةُ النَّهَارِ، فَإِذَا أَقْبَلَ النَّهَارُ عَادَ مَنْ صَعِدَ؛ وَصَعِدَ مَلَائِكَةُ اللَّيْلِ، كَأَنَّهُمْ جَعَلُوا حِفْظَهُمْ عَقْبًا أَيُّ نَوْبًا.

(٢) قوله: «معقبات الخ» قال في المحكم أي للإنسان معقبات، أي ملائكة يعقبون، يأتي بعضهم بعقب بعض، يحفظونه من أمر الله، أي مما أمرهم الله به، كما تقول يحفظونه عن أمر الله ويأمر الله، لأنهم يقدرون أن يدفوعوا عنه أمر الله.

وَكُلُّ مَنْ عَمِلَ عَمَلًا ثُمَّ عَادَ إِلَيْهِ فَقَدْ عَقَّبَ. وَمَلَائِكَةُ مُعَقَّبَةٌ، وَمُعَقَّبَاتُ جَمْعُ الْمُجْمَعِ؛ وَقَوْلُ النَّبِيِّ ﷺ: مُعَقَّبَاتُ لَا يَخِيبُ قَائِلُهُنَّ، وَهُوَ أَنْ يُسَبِّحَ فِي ذُبُرِ صَلَاتِهِ ثَلَاثًا وَثَلَاثِينَ تَسْبِيحَةً، وَيَحْمَدُهُ ثَلَاثًا وَثَلَاثِينَ تَحْمِيدَةً، وَيُكَبِّرُهُ أَرْبَعًا وَثَلَاثِينَ تَكْبِيرَةً؛ سُمِّيَتْ مُعَقَّبَاتٍ، لِأَنَّهَا عَادَتْ مَرَّةً بَعْدَ مَرَّةٍ، أَوْ لِأَنَّهَا تُقَالُ عَقِيبَ الصَّلَاةِ. وَقَالَ شَيْخٌ: أَرَادَ بِقَوْلِهِ مُعَقَّبَاتُ تَسْبِيحَاتُ تَخْلُفُ بِأَعْقَابِ النَّاسِ؛ قَالَ: وَالْمِعْقَبُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ؛ مَا خَلْفَ يَعْقِبُ مَا قَبْلَهُ؛ وَأَنْشَدَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ لِلشَّيْرِ بْنِ تَوَلِّبٍ:

وَلَسْتُ بِشَيْخٍ قَدْ تَوَجَّهَ دَالِفٍ  
وَلَكِنْ قَتَى مِنْ صَالِحِ الْقَوْمِ عَقْبًا  
يَقُولُ: عُمَرُ بَعْدَهُمْ وَبِقِي.

وَالْعُقْبَةُ: وَاحِدَةٌ عَقَبَاتِ الْجِبَالِ. وَالْعُقْبَةُ: طَرِيقٌ، فِي الْجَبَلِ، وَعَرٌّ، وَالْجَمْعُ عَقَبٌ وَعِقَابٌ. وَالْعُقْبَةُ: الْجَبَلُ الطَّوِيلُ، يُغْرَضُ لِلطَّرِيقِ فَيَأْخُذُ فِيهِ، وَهُوَ طَوِيلٌ صَعْبٌ شَدِيدٌ، وَإِنْ كَانَتْ خُرِمَتْ بَعْدَ أَنْ تَسْتَدَّ<sup>(٣)</sup> وَتَطُولُ فِي السَّمَاءِ، فِي صُعُودِ وَهَبِطِ، أَطْوَلُ مِنَ الثَّقَبِ، وَأَضْعَبُ مَرْتَعَى، وَقَدْ يَكُونُ طَوَّلُهَا وَاحِدًا. سَنَدُ الثَّقَبِ فِيهِ شَيْءٌ مِنْ اسْتِيفَاءِ، وَسَنَدُ الْعُقْبَةِ مُسْتَوِي كَهَيْئَةِ الْجِدَارِ. قَالَ الْأَزْهَرِيُّ: وَجَمْعُ الْعُقْبَةِ عِقَابٌ وَعَقَبَاتُ. وَيُقَالُ: مِنْ أَيْنَ كَانَتْ عَقِيكَ، أَيُّ مِنْ أَيْنَ أَقْبَلْتَ؟

وَالْعُقَابُ: طَائِرٌ مِنَ الْعِتَاقِ، مَوْثِقَةٌ، وَقِيلَ: الْعُقَابُ يَقَعُ عَلَى الذِّكْرِ وَالْأُنْثَى، الْأَنَّ يَقُولُوا هَذَا عِقَابٌ ذَكَرٌ، وَالْجَمْعُ: أَعْقَبٌ وَأَعْقِيَةٌ (عَنْ كُرَاعٍ)، وَعِقْبَانٌ وَعَقَابِيْنُ: جَمْعُ الْجَمْعِ؛ قَالَ:

عَقَابِيْنُ يَوْمَ الدَّجْنِ تَعْلُو وَتَسْفُلُ

(٣) قوله: «بعد أن تستد» كذا في طبعات اللسان جميعها وفي التاج. أما التهذيب فقال: «بعد أن تشتد».

[عبد الله]

وقيل: جمع العقاب أعقب، لأنها مؤنثة. وأقول بناءً يختص به جمع الإناث، مثل عناق وأعنتي، وذراع وأذرع. وعقاب عفتاة، ذكره ابن سيده في الرباعي.

وقال ابن الأعرابي: عناق الطير العقبان، وسباع الطير التي تصيد، والذي لم يصد الحشاش. وقال أبو حنيفة: من العقبان عقبان تسمى عقبان الجرذان، ليست بسود، ولكنها كهب، ولا يمتنع يريشها، إلا أن يرتاش به الصبيان الجميح. والعقاب: الرأية. والعقاب: الحرب.

(عن كراع). والعقاب: علم صحم. وفي الحديث: أنه كان اسم رايته، عليه السلام العقاب، وهي العلم الضخم. والعرب تسمى الناقة السوداء عقاباً، على التشبيه.

والعقاب الذي يُعقد للولاة، شبه بالعقاب الطائر، وهي مؤنثة أيضاً، قال أبو ذؤيب: ولا الرياح راح الشام جاءت سبيته لها غاية تهدي الكرام عقابها عقابها: غايتها، وحسن تكراره لاختلاف اللفظين، وجمعها عقبان.

والعقاب: فرس مرداس بن جمنة. والعقاب: صحرة نابتة ناشرة في البئر، تحرق الدلاء، وربما كانت من قبل الطي، وذلك أن تزول الصحرة عن موضعها، وربما قام عليها المستقي؛ أمي، والجمع كالجعم. وقد عقبها تعقيباً: سواها. والرجل الذي ينزل في البئر فيزعمها، يقال له: المعقب. ابن الأعرابي: القبيلة صحرة على رأس البئر والعقaban من جنتها يعضدناها.

وقيل: العقاب صحرة نابتة في عرض جبل، شبه مرقاة. وقيل: العقاب مرقى في عرض الجبل. والعقaban. خشبتان يشح الرجل بينهما الجلد. والعقاب: خيط صغير، يدخل في حرقى حلقة القرط، يشد

به. وعقب القرط: شدة يعقب خشية أن

يزيع، قال سيار الأباي:

كَانَ حَوْقَ قُرْطِهَا الْمُعْقُوبِ  
عَلَى ذِبَابَةٍ أَوْ عَلَى يَعْسُوبِ  
حَجَلُ قُرْطِهَا كَأَنَّ عَلَى ذِبَابَةٍ، لِقَصْرِ عُنُقِ  
الذِبَابَةِ، فَوَصَفَهَا بِالْوَقْصِ. وَالْحَوْقُ:  
الْحَلْفَةُ. وَالْيَعْسُوبُ: ذَكَرَ الْحَجَلُ.  
وَالذِبَابَةُ: وَاحِدَةُ الدَّبِي، نَوْعٌ مِنَ الْجَرَادِ.  
قَالَ الْأَزْهَرِيُّ: الْعُقَابُ الْخَيْطُ الَّذِي  
يَشُدُّ طَرْفِي حَلْفَةِ الْقُرْطِ.

وَالْمَعْقَبُ: الْقُرْطُ (عَنْ تَعَلُّبِ).  
وَالْيَعْقُوبُ: الذِّكْرُ مِنَ الْحَجَلِ وَالْقَطَا،  
وَهُوَ مَضْرُوبٌ لِأَنَّهُ عَرَبِيٌّ لَمْ يُعَيَّرْ، وَإِنْ كَانَ  
مَزِيداً فِي أَوَّلِهِ، فَلَيْسَ عَلَى وَزْنِ الْفِعْلِ، قَالَ  
الشَّاعِرُ:

عَالٍ يُقْصَرُ دُونَهُ الْيَعْقُوبُ  
وَالْجَمْعُ: الْيَعْقِيبُ. قَالَ ابْنُ بَرِّي: هَذَا  
الْبَيْتُ ذَكَرَهُ الْجَوْهَرِيُّ عَلَى أَنَّهُ شَاهِدٌ عَلَى  
الْيَعْقُوبِ، لِذَكَرَ الْحَجَلُ، وَالظَّاهِرُ فِي  
الْيَعْقُوبِ هَذَا أَنَّهُ ذَكَرَ الْعُقَابَ، مِثْلُ  
الْبِرْخُومِ، ذَكَرَ الرَّحْمِ، وَالْبَحُورِ، ذَكَرَ  
الْحُبَارَى، لِأَنَّ الْحَجَلَ لَا يُعْرَفُ لَهَا مِثْلُ  
هَذَا الْعُلُوِّ فِي الطَّيْرَانِ؛ وَيَشْهَدُ بِصِحَّةِ هَذَا  
الْقَوْلِ قَوْلُ الْفَرَزْدَقِ:

يَوْمًا تَرَكَنَ لِإِبْرَاهِيمَ عَاقِبَةً  
مِنَ السُّورِ عَلَيْهِ وَالْيَعْقِيبِ  
فَذَكَرَ اجْتِمَاعَ الطَّيْرِ عَلَى هَذَا الْقَتِيلِ مِنَ السُّورِ  
وَالْيَعْقِيبِ، وَمَعْلُومٌ أَنَّ الْحَجَلَ لَا يَأْكُلُ  
الْقَتْلَى. وَقَالَ اللَّحْيَانِيُّ: الْيَعْقُوبُ ذَكَرَ  
الْقَبِيحِ. قَالَ ابْنُ سَيْدَةَ: فَلَا أَدْرِي مَا عَنَى  
بِالْقَبِيحِ: الْحَجَلَ، أَمْ الْقَطَا، أَمْ  
الْكِرْوَانَ، وَالْأَعْرَفُ أَنَّ الْقَبِيحَ الْحَجَلَ.

وقيل اليعاقب من الخيل، سميت بذلك تشبهاً بيعاقب الحجل لسرعتها؛ قال سلامة ابن جندل:

وَلِي حَيْثًا وَهَذَا الشَّيْبُ يَتَّبِعُهُ  
لَوْ كَانَ يُدْرِكُهُ رَكْضُ الْيَعْقِيبِ (١)

قيل: يعنى اليعاقب من الخيل؛ وقيل: ذكور الحجل. والأعقاب: الحبس والمنع والتناوب.

واعتقب الشيء: حسه عنده. واعتقب البائع السلعة أى حسها عن المشتري حتى يقبض الثمن؛ ومنه قول إبراهيم التيمي: المعتقب ضامن لما اعتقب؛ الاعتقاب: الحبس والمنع. يريد أن البائع إذا باع شيئاً، ثم منعه المشتري حتى يتلف عند البائع، فقد ضمن. وعبارة الأزهرى: حتى تلف عند البائع هلك من ماله، وضمانه منه.

وعن ابن شميل: يقال باعنى فلان سلعة، وعليه تعقبة، إن كانت فيها، وقد أدركنى في تلك السلعة تعقبة.

ويقال: ما عقب فيها فعليك في مالك، أى ما أدركنى فيها من ذلك فعليك ضمانه. وقوله عليه السلام: لى الواجد يحل عثوته وعرضه؛ عثوته: حسه، وعرضه: شكائته؛ حكاة ابن الأعرابي وفسره بما ذكرناه.

واعتقت الرجل: حسته. وعقبه السرو، والجبال، والكرم، وعقبته، وعقبه: كله أثره وهيبته، وقال اللحياني: أى سباه وعلامته؛ قال: والكسر أجود. ويقال: على فلان عقبه السرو والجبال، بالكسر، إذا كان عليه أثر ذلك.

والعقبه: الوشى كالعقمة، وزعم يعقوب أن الباء بدل من الميم. وقال اللحياني: العقبه ضرب من ثياب اليهودج موسى.

ويقال: عقبه وعقمة، بالفتح. والعقب: العصب الذى تعمل منه الأوتار، الواحدة عقبه. وفي الحديث: أنه مضع عقبا وهو صائم؛ قال ابن الأثير:

= في التهذيب والتكلمة يطلبه وجوز في ركض الرفع والنصب.

(١) قوله: «يتبعه» كذا في المحكم والذى

هُوَ، يَفْتَحُ الْغَافِ، الْمَصَبُ وَالْعَقَبُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ: عَصَبُ الْمَتِينِ، وَالسَّاقَيْنِ، وَالْوُضُفَيْنِ، يَحْتَلِطُ بِاللَّحْمِ يُشْتَقُّ مِنْهُ مَشَقًا، وَيُهْدَبُ وَيُنْقَى مِنَ اللَّحْمِ، وَيُسَوَّى مِنْهُ الْوَتْرُ، وَاحِدُهُ عَقَبَةٌ، وَقَدْ يَكُونُ فِي جَنَبِي الْجَبْرِ. وَالْعَصَبُ: الْعِلْبَاءُ الْعَلِيظُ، وَلَا خَيْرَ فِيهِ، وَالْفَرْقُ بَيْنَ الْعَقَبِ وَالْعَصَبِ: أَنَّ الْعَصَبَ يَضْرِبُ إِلَى الصُّفْرَةِ، وَالْعَقَبُ يَضْرِبُ إِلَى الْبَيَاضِ، وَهُوَ أَضْلَبُهَا وَأَمْتَنُهَا. وَأَمَّا الْعَقَبُ، مُوَحَّرُ الْقَدَمِ: فَهُوَ مِنَ الْعَصَبِ لَا مِنَ الْعَقَبِ. وَقَالَ أَبُو حَنِيفَةَ: قَالَ أَبُو زَيْدٍ: الْعَقَبُ عَقَبُ الْمَتِينِ مِنَ الشَّوَةِ وَالْجَبْرِ وَالثَّاقَةِ وَالْبَقْرَةِ.

وَعَقَبَ الشَّيْءُ يَعْقِبُهُ وَيَعْقِبُهُ عَقْبًا، وَعَقَبُهُ: شَدَّهُ بِعَقَبٍ. وَعَقَبَ الْحَوْقَ، وَهُوَ حَلْفَةُ الْقُرْطِ، يَعْقِبُهُ عَقْبًا: خَافَ أَنْ يَزِيغَ فَشَدَّهُ بِعَقَبٍ، وَقَدْ تَقَدَّمَ أَنَّهُ مِنَ الْعُقَابِ. وَعَقَبَ السَّهْمَ وَالْفِدْحَ وَالْقَوْسَ عَقْبًا إِذَا لَوَى شَيْئًا مِنَ الْعَقَبِ عَلَيْهِ؛ قَالَ دُرَيْدُ بْنُ الصَّمَّةِ:

وَأَسَمَرَ مِنْ قِدَاحِ النَّجْعِ قَرَعٌ  
بِهِ عَلَيَانِ مِنْ عَقَبٍ وَضَرَسِ  
قَالَ ابْنُ بَرِّي: صَوَابٌ هَذَا الْبَيْتُ: وَأَصْفَرُ مِنْ قِدَاحِ النَّجْعِ؛ لِأَنَّ سِيهَامَ الْمَيْسِرِ تَوْصَفُ بِالصُّفْرَةِ؛ كَقَوْلِهِ طَرَفَةٌ:

وَأَصْفَرُ مَضْبُوحٌ نَظَرْتُ حَوَارَهُ  
عَلَى النَّارِ وَاسْتَوَدَعْتُهُ كَفَّ مُجِيدِ  
وَعَقَبَ قِدْحَهُ يَعْقِبُهُ عَقْبًا: انْكَسَرَ فَشَدَّهُ بِعَقَبٍ، وَكَذَلِكَ كُلُّ مَا انْكَسَرَ فَشَدَّهُ بِعَقَبٍ. وَعَقَبَ فَلَانٌ يَعْقِبُ عَقْبًا إِذَا طَلَبَ مَالًا أَوْ شَيْئًا غَيْرَهُ. وَعَقَبَ النَّبْتُ يَعْقِبُ عَقْبًا: دَقَّ عَوْدُهُ وَأَصْفَرَ وَرَقُهُ (عَنِ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ). وَعَقَبَ الرَّفْعُ إِذَا اصْفَرَّتْ ثَمَرَتُهُ، وَحَانَ يُسَهُ. وَكُلُّ شَيْءٍ كَانَ بَعْدَ شَيْءٍ، فَقَدْ عَقَبَهُ؛ وَقَالَ:

عَقَبَ الرَّدَادُ خَلَافَهُمْ فَكَانَا  
بَسَطَ الشَّوَابِطُ بَيْنَهُنَّ حَصِيرًا  
وَالْعَقِيبُ، مُخَفَّفُ الْبَاءِ: مَوْضِعٌ.

وَعَقِبُ: مَوْضِعٌ أَيْضًا؛ وَأَشَدُّ أَبُو حَنِيفَةَ: حَوْرًا مِنْ عَقَبٍ إِلَى ضَبْعٍ فِي ذَبَابٍ وَيَبِيسٍ مُنْفَعِعٍ وَمُعَقَّبٌ: مَوْضِعٌ؛ قَالَ:

رَعَتْ بِمُعَقَّبٍ فَالْبَلْبِيُّ نَبَاتًا  
أَطَارَ نَسِيلَهَا عَنْهَا فَطَارَا  
وَالْعَقِيبُ: طَائِرٌ، لَا يُسْتَعْمَلُ إِلَّا مُصَغَّرًا.

وَكَفَّرَ بِعُقَابٍ، وَكَفَّرَ عَاقِبٍ: مَوْضِعَانِ. وَرَجُلٌ عَقْبَانٌ: غَلِيظٌ (عَنِ كُرَاعٍ) قَالَ: وَالْجَمْعُ عَقْبَانٌ؛ قَالَ: وَلَسْتُ مِنْ هَذَا الْحَرْفِ عَلَى ثِقَةٍ.

وَيَعْقُوبُ: اسْمٌ إِسْرَائِيلِيٌّ أَبِي يُوسُفَ، عَلَيْهَا السَّلَامُ، لَا يَنْصَرِفُ فِي الْمَعْرِفَةِ، لِلْعُمُومَةِ وَالتَّعْرِيفِ، لِأَنَّهُ غَيْرُ عَنْ جِهَتِهِ، فَوَقَعَ فِي كَلَامِ الْعَرَبِ غَيْرَ مَعْرُوفِ الْمَذْهَبِ. وَسُمِّيَ يَعْقُوبُ بِهَذَا الْاسْمِ، لِأَنَّهُ وُلِدَ مَعَ عَيْصُو فِي بَطْنٍ وَاحِدٍ. وَوُلِدَ عَيْصُو قَبْلَهُ، وَيَعْقُوبُ مُتَعَلِّقٌ بِعَيْقِهِ، خَرَجَا مَعًا، فَعَيْصُو أَبُو الرُّومِ. قَالَ اللَّهُ تَعَالَى فِي قِصَّةِ إِبْرَاهِيمَ وَأَمْرَأَتِهِ، عَلَيْهَا السَّلَامُ: «فَبَشَّرْنَاهَا بِإِسْحَقَ وَمِنْ وَرَاءِ إِسْحَقَ يَعْقُوبَ»؛ فَرَى يَعْقُوبُ، بِالرَّفْعِ، وَفَرَى يَعْقُوبُ، بِفَتْحِ الْبَاءِ، فَمَنْ رَفَعَ، فَالْمَعْنَى: وَمِنْ وَرَاءِ إِسْحَقَ يَعْقُوبُ مُبَشَّرٌ بِهِ؛ وَمَنْ فَتَحَ يَعْقُوبُ، فَإِنَّ أَبَا زَيْدٍ وَالْأَخْفَشَ زَعَمَا أَنَّهُ مَنْصُوبٌ، وَهُوَ فِي مَوْضِعِ الْخَفْضِ عَطْفًا عَلَى قَوْلِهِ بِإِسْحَقَ، وَالْمَعْنَى: بَشَّرْنَاهَا بِإِسْحَقَ، وَمِنْ وَرَاءِ إِسْحَقَ يَعْقُوبُ؛ قَالَ الْأَزْهَرِيُّ: وَهَذَا غَيْرُ جَائِزٍ عِنْدَ خَدَّاقِ النَّحْوِيِّينَ مِنَ الْبَصْرِيِّينَ وَالْكُوفِيِّينَ. وَأَمَّا أَبُو الْعَبَّاسِ أَحْمَدُ بْنُ يَحْيَى فَانَّهُ قَالَ: نَصِبَ يَعْقُوبُ بِإِضْمَارِ فِعْلِهِ آخَرَ، كَأَنَّهُ قَالَ: فَبَشَّرْنَاهَا بِإِسْحَقَ وَوَهَبْنَا لَهَا مِنْ وَرَاءِ إِسْحَقَ يَعْقُوبَ، وَيَعْقُوبُ عِنْدَهُ فِي مَوْضِعِ النَّصْبِ، لَا فِي مَوْضِعِ الْخَفْضِ، بِالْفِعْلِ الْمَضْمَرِ؛ وَقَالَ الرَّجَّاجُ: عَطَفَ يَعْقُوبَ عَلَى الْمَعْنَى الَّتِي فِي قَوْلِهِ فَبَشَّرْنَاهَا، كَأَنَّهُ قَالَ: وَوَهَبْنَا لَهَا إِسْحَقَ، وَمِنْ وَرَاءِ

إِسْحَقَ يَعْقُوبَ، أَيْ وَهَبْنَا لَهَا أَيْضًا؛ قَالَ الْأَزْهَرِيُّ: وَهَكَذَا قَالَ ابْنُ الْأَنْبَارِيِّ، وَقَوْلُ الْفَرَّاءِ قَرِيبٌ مِنْهُ؛ وَقَوْلُ الْأَخْفَشِ وَأَبِي زَيْدٍ عِنْدَهُمْ خَطَأٌ.

وَيُقَالُ الْعُقَابُ: مَوْضِعٌ بَيْنَ مَكَّةَ وَالْمَدِينَةِ. وَنَجِدُ الْعُقَابِ: مَوْضِعٌ بِدِمَشْقَ؛ قَالَ الْأَخْطَلُ:

وَيَأْمَنُ عَنِ نَجْدِ الْعُقَابِ وَيَاسَرَتْ  
بِنَا الْعَيْسُ عَنِ عَدْرَاهِ دَارِ بَنِي السَّحْبِ

• عَقِيسُ: الْعُقَابِيسُ: بَقَايَا الْمَرَضِ وَالْعَشْوِ كَالْعُقَابِيلِ. وَالْعُقَابِيسُ: الشَّدَائِدُ مِنَ الْأُمُورِ (هَذِهِ عَنِ اللَّحْيَانِيِّ).

• عَقِيلُ: الْعُقَابِيلُ: بَقَايَا الْعِلَّةِ وَالْعَدَاوَةِ وَالْعَشْوِ، وَقِيلَ: هُوَ الَّذِي يَخْرُجُ عَلَى الشَّفَتَيْنِ غِبَّ الْحُمَى، الْوَاحِدَةُ مِنْهَا جَمِيعًا عَقْبُولَةٌ وَعَقْبُولٌ، وَالْجَمْعُ الْعُقَابِيلُ؛ قَالَ رُوَيْبَةُ:

مِنْ وَرْدِ حُمَى أُسَارَتْ عَقَابِلًا  
أَيُّ أَبْقَتْ. وَفِي حَدِيثٍ عَلَى، كَرَّمَ اللَّهُ وَجْهَهُ: ثُمَّ قَرَنَ سَعَتَيْهَا عَقَابِيلَ فَاقْتَبَاهَا؛ قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ: الْعَقَابِيلُ بَقَايَا الْمَرَضِ وَغَيْرِهِ.

وَيُقَالُ لِصَاحِبِ الشَّرِّ: إِنَّهُ لَدُوُّ عَقَابِيلِ، وَيُقَالُ لَدُوُّ عَوَاقِلِ، وَالْعَقَابِيلُ: الشَّدَائِدُ مِنَ الْأُمُورِ. وَالْعَقَابِيلُ: بَقَايَا الْمَرَضِ وَالْحُبِّ (عَنِ اللَّحْيَانِيِّ)، كَالْعَقَابِيلِ. الْأَزْهَرِيُّ: رَمَاهُ اللَّهُ بِالْعُقَابِيسِ وَالْعُقَابِيلِ، وَهِيَ اللَّوَاهِي. الْجَوْهَرِيُّ: الْعُقْبُولَةُ وَالْمُقْبُولُ الْحَلَاءُ، وَهُوَ قُرُوحٌ صِغَارٌ تَخْرُجُ بِالشَّمَّةِ مِنْ بَقَايَا الْمَرَضِ، وَالْجَمْعُ الْعُقَابِيلُ.

• عَقْدَةُ الْعَقْدُ: نَقِيضُ الْحَلِّ؛ عَقْدَةُ يَعْقِدُهُ عَقْدًا وَتَعْقِدَادًا وَعَقْدَةً؛ أَشَدُّ تَعَلَّبٌ: لَا يَسْتَعْنَكُ مِنْ بَعَا  
• الْحَيْرُ تَعْقَادُ الثَّامِ  
وَاعْتَقَدَهُ كَعَقْدَهُ؛ قَالَ جَرِيرٌ:

أَسِيلَةٌ مَعْقِدُ السَّمْطَيْنِ مِنْهَا  
وَرَبًّا حَيْثُ تَعْتَقِدُ الْحَقَابَا  
وَقَدْ اِنْعَقَدَ وَتَعَقَّدَ. وَالْمَعَاقِدُ : مَوَاضِعُ  
الْعُقُودِ. وَالْعُقُودُ : الْمَعَاقِدُ.

قَالَ سَيْبَوَيْهِ : وَقَالُوا هُوَ مَبْنِيٌّ مَعْقِدٌ  
الْإِزَارِ، أَيْ يَنْتَلِجُ الْمَنْزِلَةَ فِي الْقُرْبِ،  
فَحَدَفَ وَأَوْصَلَ، وَهُوَ مِنَ الظُّرُوفِ  
الْمَحْتَصَةِ الَّتِي أُجْرِيَتْ مُجْرَى غَيْرِ  
الْمَحْتَصَةِ، لِأَنَّهُ كَالْمَكَانِ وَإِنْ لَمْ يَكُنْ  
مَكَانًا، وَإِنَّمَا هُوَ كَالْمَيْلِ، وَقَالُوا لِلرَّجُلِ إِذَا  
لَمْ يَكُنْ عِنْدَهُ غَنَاءٌ : فَلَانَ لَا يَعْقِدُ الْحَبْلَ،  
أَيْ أَنَّهُ يَعْجُزُ عَنِ هَذَا، عَلَى هَوَايِهِ وَخَفِيَّتِهِ،  
قَالَ :

فَإِنْ تَقُلُّ بِأَطْبَعِي حَلًّا حَلًّا  
تَعْلُقُ وَتَعْقِدُ حَبْلَهَا الْمُتَحَلًّا

أَيْ تَجِدُ وَتَسْتَمِرُّ لِإِعْضَائِهِ وَإِزْعَائِهِ، حَتَّى  
كَأَنَّهَا تَعْقِدُ عَلَى نَفْسِهِ الْحَبْلَ.

وَالْعُقُودَةُ : حَجْمُ الْعُقُودِ، وَالْجَمْعُ  
عُقُودٌ. وَخِيُوطٌ مُعَقَّدَةٌ : شَدَّةٌ لِلْكَثْرَةِ.  
وَيُقَالُ : عَقَدْتُ الْحَبْلَ، فَهُوَ مَعْقُودٌ،  
وَكَذَلِكَ الْعَهْدُ، وَمِنْهُ عُقُودَةُ النِّكَاحِ،  
وَأَنْعَقَدَ عُقْدَ الْحَبْلِ انْعِقَادًا. وَمَوْضِعُ الْعُقُودِ  
مِنَ الْحَبْلِ : مَعْقِدٌ، وَجَمْعُهُ مَعَاقِدُ. وَفِي  
حَدِيثِ الدُّعَاءِ : أَسْأَلُكَ بِمَعَاقِدِ الْعِزِّ مِنْ  
عَرْشِكَ، أَيْ بِالْخِصَالِ الَّتِي اسْتَحَقَّ بِهَا  
الْعَرْشُ الْعِزُّ، أَوْ بِمَوَاضِعِ انْعِقَادِهَا مِنْهُ،  
وَحَقِيقَةُ مَعْنَاهُ : يَعْزُ عَرْشِكَ، قَالَ  
ابْنُ الْأَثِيرِ : وَأَصْحَابُ أَبِي حَنِيْفَةَ يَكْرَهُونَ  
هَذَا اللَّفْظَ مِنَ الدُّعَاءِ.

وَجَبَّ عَظْمُهُ عَلَى عُقْدَةٍ إِذَا لَمْ يَسْتَوِ.  
وَالْعُقُودَةُ : قِلَادَةٌ. وَالْعُقُودُ : الْحَيْطُ  
يُنْظَمُ فِيهِ الْحَرَزُ، وَجَمْعُهُ عُقُودٌ. وَقَدْ اِعْتَقَدَ  
الدَّرَّ وَالْحَرَزَ وَغَيْرَهُ إِذَا أَخَذَ مِنْهُ عُقْدًا، قَالَ  
عَدِيُّ بْنُ الرَّقَاعِ :

وَمَا حُسْبِيَّةٌ إِذَا قَامَتْ تُودِعُنَا

لِلْبَيْنِ وَاعْتَقَدْتَ شَدْرًا وَمَرْجَانًا  
وَالْمَعْقَادُ : خَيْطٌ يُنْظَمُ فِيهِ خَرَزَاتٌ  
وَتَعْلُقُ فِي عُنُقِ الصَّبِيِّ.

وَعَقَدَ النَّجَّاجُ فَوْقَ رَأْسِهِ وَاعْتَقَدَهُ : عَصَبَهُ  
بِهِ ؛ أَنْشَدَ ثَعْلَبُ لابْنَ قَيْسِ الرُّقَيْاتِ :

يَعْتَقِدُ النَّجَّاجُ فَوْقَ مَفْرَقِهِ  
عَلَى جَيْبِيْنِ كَأَنَّهُ الذَّهَبُ  
وَفِي حَدِيثِ قَيْسِ بْنِ عَبَّادٍ قَالَ : كُنْتُ  
أَتَى الْمَدِينَةَ، فَالْتَقَى أَصْحَابَ رَسُولِ اللَّهِ،  
عَلَيْهِمُ السَّلَامُ، وَأَجْبَهُمْ إِلَى عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ،  
رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، وَأَقِيَمَتِ صَلَاةُ الصُّبْحِ،  
فَخَرَجَ عُمَرُ وَبَيْنَ يَدَيْهِ رَجُلٌ، فَنَظَرَ فِي وُجُوهِ  
الْقَوْمِ فَمَرَفَهُمْ غَيْرِي، فَدَفَعَنِي مِنَ الصَّفِّ  
وَقَامَ مَقَامِي، ثُمَّ فَعَدَّ يُحَدِّثُنَا، فَأَ رَأَيْتُ  
الرِّجَالَ مَدَّتْ أَعْضَانَهَا مُتَوَجِّهَةً إِلَيْهِ، فَقَالَ :

هَلَكَ أَهْلُ الْعُقُودِ (١)، وَرَبُّ الْكُتَيْبَةِ، قَالَهَا  
ثَلَاثًا، وَلَا آسَى عَلَيْهِمْ، إِنَّمَا آسَى عَلَى مَنْ  
يَهْلِكُونَ مِنَ النَّاسِ؛ قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ : الْعُقُودُ  
الْوَلَايَاتُ عَلَى الْأَمْصَارِ، وَرَوَاهُ غَيْرُهُ : هَلَكَ  
أَهْلُ الْعُقُودِ، وَقِيلَ : هُوَ مِنْ عُقْدِ الْوَلَايَةِ  
لِلْأَمْرَاءِ. وَفِي حَدِيثِ أَبِي : هَلَكَ أَهْلُ  
الْعُقُودِ، وَرَبُّ الْكُتَيْبَةِ؛ يُرِيدُ الْبَيْعَةَ  
الْمَعْقُودَةَ لِلْوَلَايَةِ.

وَعَقَدَ الْعَهْدَ وَالْبَيْنَ يَعْقِدُهَا عُقْدًا  
وَعَقْدُهَا : أَكْثَمُهَا. أَبُو زَيْدٍ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى :  
«وَالَّذِينَ عَقَدْتَ أَيْمَانُكُمْ» وَعَاقَدْتَ أَيْمَانُكُمْ؛  
وَقَدْ قُرِئَ عَقَدْتَ بِالتَّشْدِيدِ مَعْنَاهُ التَّوَكُّيدُ  
وَالْتَّغْلِيظُ، كَقَوْلِهِ تَعَالَى : «وَلَا تَتَّقُضُوا  
الْأَيْمَانَ بَعْدَ تَوْكِيدِهَا»، فِي الْحَلْفِ أَيْضًا.

وَفِي حَدِيثِ ابْنِ عَبَّاسٍ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى :  
«وَالَّذِينَ عَاقَدْتَ أَيْمَانُكُمْ»، الْمَعَاقِدَةُ :  
الْمُعَاهَدَةُ وَالْمِيثَاقُ. وَالْأَيْمَانُ : جَمْعُ  
يَمِينٍ : الْقَسَمِ أَوِ الْيَدِ. فَأَمَّا الْحَرْفُ فِي سُورَةِ  
الْبَائِنَةِ : «وَلَكِنْ يُوَاخِذُكُمْ بِمَا عَقَدْتُمْ  
الْأَيْمَانَ»، بِالتَّشْدِيدِ فِي الْقَافِ فَقِرَاءَةُ  
الْأَعْمَشِ وَغَيْرِهِ، وَقَدْ قُرِئَ عَقَدْتُمْ  
بِالتَّخْفِيفِ، قَالَ الْحَطِيبَةُ :

(١) قوله : «العُقود» بضم العين وفتح

القاف، في النهاية «العُقود» بفتح العين وسكون  
القاف.

[ عبد الله ]

أُولَئِكَ قَوْمٌ إِنْ بَنَوْا أَحْسَنُوا الْبِنَا  
وَإِنْ عَاهَدُوا أَوْفَوْا وَإِنْ عَاقَدُوا شَدُّوا  
وَقَالَ آخَرُ (٢) :

قَوْمٌ إِذَا عَقَدُوا عُقْدًا لِحَارِهِمْ  
وَقَالَ فِي مَوْضِعٍ آخَرَ : عَاقَدُوا، وَفِي مَوْضِعٍ  
آخَرَ : عَقَدُوا، وَالْحَرْفُ قُرِئَ بِالْوَجْهِينِ،  
وَعَقَدْتُ الْحَبْلَ وَالْبَيْعَ وَالْعَهْدَ فَانْعَقَدَ.

وَالْعُقْدُ : الْعَهْدُ، وَالْجَمْعُ عُقُودٌ، وَهِيَ  
أَوْ كَذَلِكَ الْعُهُودِ. وَيُقَالُ : عَهَدْتُ إِلَى فُلَانٍ فِي  
كَذَا وَكَذَا، وَتَأْوِيلُهُ الزَّمَنَةُ ذَلِكَ، فَإِذَا  
قُلْتُ : عَاقَدْتُهُ أَوْ عَقَدْتُ عَلَيْهِ فَتَأْوِيلُهُ أَنَّكَ  
الزَّمَنَةُ ذَلِكَ بِاسْتِثْنَاءِ.

وَالْمُعَاقِدَةُ : الْمُعَاهَدَةُ. وَعَاقَدُهُ :

عَاهَدُهُ. وَتَعَاقَدَ الْقَوْمُ : تَعَاهَدُوا. وَقَوْلُهُ  
تَعَالَى : «يَأْتِيهَا الَّذِينَ آمَنُوا أَوْفُوا بِالْعُقُودِ»؛  
قِيلَ : هِيَ الْعُهُودُ، وَقِيلَ : هِيَ الْفَرَائِضُ  
الَّتِي الزَّمُونُهَا، قَالَ الرَّجَّازُ : «أَوْفُوا  
بِالْعُقُودِ»، خَاطَبَ اللَّهُ الْمُؤْمِنِينَ بِالْوَفَاءِ  
بِالْعُقُودِ الَّتِي عَقَدَهَا اللَّهُ تَعَالَى عَلَيْهِمْ،  
وَالْعُقُودُ الَّتِي يَعْقِدُهَا بَعْضُهُمْ عَلَى بَعْضٍ،  
عَلَى مَا يُوجِبُهُ الدِّينُ.

وَالْعُقُودُ : الْحَلِيفُ، قَالَ أَبُو خَرِاشٍ  
الْهَدَلِيُّ :

كَمْ مِنْ عَقِيدٍ وَجَارٍ حَلَّ عِنْدَهُمْ  
وَمِنْ مُجَارٍ يَعْهَدُ اللَّهُ قَدْ قَتَلُوا  
وَعَقَدَ الْبِنَاءَ بِالْحِصْرِ يَعْقِدُهُ عُقْدًا :  
الزَّمَنَةَ.

وَالْعُقْدُ : مَا عَقَدْتَ مِنَ الْبِنَاءِ، وَالْجَمْعُ  
أَعْقَادٌ وَعُقُودٌ. وَعَقَدَ : بَنَى عُقْدًا. وَالْعُقْدُ :  
عُقْدٌ طَاقُ الْبِنَاءِ، وَقَدْ عَقَدَهُ الْبِنَاءُ تَعْقِيدًا.  
وَتَعَقَّدَ الْقَوْسُ فِي السَّمَاءِ إِذَا صَارَ كَأَنَّهُ عُقْدٌ  
مَبْنِيٌّ. وَتَعَقَّدَ السَّحَابُ : صَارَ كَالْعُقْدِ  
الْمَبْنِيِّ. وَأَعْقَادُهُ : مَا تَعَقَّدَ مِنْهُ، وَاحِدُهَا  
عُقْدٌ.

وَالْمَعْقِدُ : الْمَفْصِلُ.

(٢) هو الحطية نفسه، وعجزه في ديوانه :

شَدُّوا الْبِنَاجَ وَشَدُّوا قَوْعَهُ الْكِرْبَا

[ عبد الله ]

وَالْأَعْقَدُ مِنَ الثِّيَوسِ : الَّذِي فِي قَرْنِهِ  
 الْيَوَاءُ ، وَقِيلَ : الَّذِي فِي قَرْنِهِ عُقْدَةٌ ،  
 وَالِاسْمُ الْعَقْدُ .  
 وَالذُّبُّ الْأَعْقَدُ : الْمَعْوَجُ [ الذَّنْبُ ] .  
 وَفَحْلٌ أَعْقَدٌ إِذَا رَفَعَ ذَنْبَهُ ، وَإِنَّمَا يَفْعَلُ ذَلِكَ  
 مِنَ الشَّاطِطِ .  
 وَطَبِيَّةٌ عَاقِدٌ : انْعَقَدَ طَرْفُ ذَنْبِهَا ،  
 وَقِيلَ : هِيَ الْعَاطِفُ ، وَقِيلَ : هِيَ الَّتِي  
 رَفَعَتْ رَأْسَهَا حَذْرًا عَلَى نَفْسِهَا وَعَلَى وَلَدِهَا .  
 وَالْعُقْدَاءُ مِنَ الشَّاءِ : الَّتِي ذَنْبُهَا كَانَتْ  
 مَعْقُودًا . وَالْعَقْدُ : الْيَوَاءُ فِي ذَنْبِ الشَّاءِ يَكُونُ  
 فِيهِ كَالْعُقْدَةِ ؛ شَاءَ أَعْقَدُ ، وَكَشَّ أَعْقَدُ ،  
 وَكَذَلِكَ ذُبُّ أَعْقَدُ ، وَكَلْبٌ أَعْقَدُ ؛ قَالَ  
 جَرِيرٌ :

ثَبُلُ عَلَى الْفَتَادِ بَنَاتُ تَيْمٍ  
 مَعَ الْعُقْدِ التَّوَابِخِ فِي الدِّيَارِ  
 وَيَسَ شَيْءٌ أَحَبُّ إِلَى الْكَلْبِ مِنْ أَنْ يَبُولَ  
 عَلَى قَتَادَةٍ أَوْ عَلَى شَجِيرَةٍ صَغِيرَةٍ غَيْرِهَا .  
 وَالْأَعْقَدُ : الْكَلْبُ لِانْعِقَادِ ذَنْبِهِ ، جَعَلُوهُ  
 اسْمًا لَهُ مَعْرُوفًا . وَكُلُّ مُتَوَرِّقِ الذَّنْبِ أَعْقَدُ .  
 وَعُقْدَةُ الْكَلْبِ : قَضِيْبُهُ ، وَإِنَّمَا قِيلَ لَهُ  
 عُقْدَةٌ إِذَا عَقَدَتْ عَلَيْهِ الْكَلْبَةُ فَانْتَفَخَ طَرْفُهُ .  
 وَالْعَقْدُ : تَشَبُّهُ طَبِيَّةِ اللَّعْوَةِ بِسُرَّةِ  
 قَضِيْبِ الثَّمَرِ ، وَالثَّمَرُ : كَلْبُ الصَّيْدِ ،  
 وَاللَّعْوَةُ : الْأُنْثَى ، وَطَبِيَّتُهَا : حَيَاؤُهَا .  
 وَتَعَاقَدَتِ الْكِلَابُ : تَعَاظَلَتْ ، وَسَمَى  
 جَرِيرٌ الْفَرَزْدَقَ عُقْدَانَ ، إِذَا عَلَى التَّشْبِيهِ لَهُ  
 بِالْكَلْبِ الْأَعْقَدِ الذَّنْبِ ، وَإِنَّمَا عَلَى التَّشْبِيهِ  
 بِالْكَلْبِ الْمُتَعَقِدِ مَعَ الْكَلْبَةِ إِذَا عَاطَلَهَا ،  
 فَقَالَ :

وَمَا زِلْتُ يَا عُقْدَانُ صَاحِبَ سَوْءٍ  
 تُتَاجَى بِهَا نَفْسًا لَيْمًا صَمِيرُهَا  
 وَقَالَ أَبُو مَنْصُورٍ : لَقَبَهُ عُقْدَانُ لِقِصْرِهِ ؛ وَفِيهِ  
 يَقُولُ :  
 يَا لَيْتَ شِعْرِي مَا مَتَى مُجَاشِعٌ  
 وَلَمْ يَتْرِكْ عُقْدَانُ لِلْقَوْسِ مَتْرَعًا  
 أَيْ أَعْرَقَ فِي التَّرْعِ ، وَلَمْ يَدْعُ لِلصَّلْحِ  
 مَوْضِعًا .

وَإِذَا أَرْتَجَتِ النَّاقَةَ عَلَى مَاءِ الْفَحْلِ فَهِيَ  
 عَاقِدٌ ، وَذَلِكَ حِينَ تَعْقِدُ بِذَنْبِهَا فَيَعْلَمُ أَنَّهَا قَدْ  
 حَمَلَتْ وَأُثْرَتْ بِاللَّقَاحِ . وَنَاقَةٌ عَاقِدٌ : تَعْقِدُ  
 بِذَنْبِهَا عِنْدَ اللَّقَاحِ ؛ أَشَدُّ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ :  
 جَالٌ ذَاتُ مَعْجَمَةٍ وَبُزْلٌ  
 عَوَاقِدُ أَمْسَكَتْ لَقَحًا وَحَوْلُ  
 وَطَبِيَّةٌ عَاقِدٌ : وَاضِعٌ عُنُقَهُ عَلَى عَجْرِهِ ،  
 قَدْ عَطَفَهُ لِلنُّوْمِ ؛ قَالَ سَاعِدَةُ بِنْتُ جُوَيْنَةَ :  
 وَكَأَنَّمَا وَافَاكَ يَوْمَ لَقِيْتَهَا  
 مِنْ وَخْشٍ مَكَّةَ عَاقِدٌ مُتَرَبِّبٌ  
 وَالْجَمْعُ الْعَوَاقِدُ ؛ قَالَ النَّابِغَةُ الذَّيْبَانِيُّ :  
 حِسَانُ الرَّجْوِ كَالطَّبَاءِ الْعَوَاقِدِ  
 وَهِيَ الْعَوَاطِفُ أَيْضًا .

وَجَاءَ عَاقِدًا عُنُقَهُ : أَيْ لَاوِيًا لَهَا مِنْ  
 الْكَبِيرِ .  
 وَفِي الْحَدِيثِ : مَنْ عَقَدَ لِحْيَتَهُ فَإِنَّ  
 مُحَمَّدًا بَرِيءٌ مِنْهُ ؛ قِيلَ : هُوَ مُعَالَجَتُهَا حَتَّى  
 تَتَعَقَدَ وَتَتَجَمَّدَ ، وَقِيلَ : كَانُوا يَعْقِدُونَهَا فِي  
 الْحُرُوبِ ، فَأَمَرَهُمْ بِإِسَالِهَا ، كَانُوا يَفْعَلُونَ  
 ذَلِكَ تَكْبِيرًا وَعُجْبًا .  
 وَعَقْدَ الْعَسَلِ وَالرُّبِّ وَنَحْوَهُمَا يَعْقِدُ ،  
 وَانْعَقَدَ ، وَأَعْقَدْتُهُ ، فَهُوَ مُعَقَّدٌ وَعَقِيدٌ ؛  
 غَلَطَ ؛ قَالَ الْمَتَلَسُّ فِي نَاقَةٍ لَهُ :  
 أَجْدٌ إِذَا اسْتَفْرَقَتْهَا مِنْ مَبْرَكِ  
 حَلِيَّتِ مَقَابِلِهَا بِرُبِّ مُعَقَّدِ  
 وَكَذَلِكَ عَقِيدٌ عَصِيرُ الْعَجَبِ . وَرَوَى  
 بَعْضُهُمْ : عَقَدْتُ الْعَسَلَ وَالْكَلامَ أَعْقَدْتُ ؛  
 وَأَشَدُّ :  
 وَكَانَ رَبًّا أَوْ كَحَيْلًا مُعَقَّدًا (١)  
 قَالَ الْكِسَائِيُّ : وَيُقَالُ لِلْقَطْرَانِ وَالرُّبِّ  
 وَنَحْوِهِ : أَعْقَدْتُهُ حَتَّى تَعَقَّدَ .

(١) قوله : « وكان ربًّا » في الطبقات  
 جميعها : « وكان » . والبيت لعنرة في معلقته ،  
 وعجزة :

حَسَّ الْوَقُودُ بِهِ جَوَانِبَ قُمْقُمٍ  
 شَبَّهَ الْعَرَقَ بِالرُّبِّ أَوْ الْقَطْرَانَ ، وَالْقَطْرَانُ أَسْوَدُ ،  
 وَعَرَقُ الْإِبِلِ أَوَّلُ مَا يَجْرَحُ أَسْوَدُ ، فَإِذَا بَسَّ اصْفَرَ .

[ عبد الله ]

وَالْيَعْقِيدُ : عَسَلٌ يُعَقَّدُ حَتَّى يَحْتَرُ ،  
 وَقِيلَ : الْيَعْقِيدُ طَعَامٌ يُعَقَّدُ بِالْعَسَلِ .  
 وَعُقْدَةُ اللِّسَانِ : مَا غَلِظَ مِنْهُ . وَفِي لِسَانِهِ  
 عُقْدَةٌ وَعَقْدٌ ، أَيْ الْيَوَاءُ . وَرَجُلٌ أَعْقَدُ  
 وَعَقِدٌ : فِي لِسَانِهِ عُقْدَةٌ أَوْ رَنْجٌ ؛ وَعَقِدَ لِسَانَهُ  
 يَعْقُدُ عَقْدًا .

وَعَقَدَ كَلَامَهُ : أَعْرَضَهُ وَعَمَّاهُ . وَكَلَامٌ  
 مُعَقَّدٌ ، أَيْ مُعَمَّضٌ . وَقَالَ إِسْحَقُ  
 ابْنُ فَرَجٍ : سَمِعْتُ أَعْرَابِيًّا يَقُولُ : عَقَدَ فُلَانٌ  
 ابْنَ فُلَانٍ عُنُقَهُ إِلَى فُلَانٍ إِذَا لَجَأَ إِلَيْهِ  
 وَعَكَّدَهَا . وَعَقَدَ قَلْبَهُ عَلَى الشَّيْءِ : لَزِمَهُ ،  
 وَالْعَرَبُ تَقُولُ : عَقَدَ فُلَانٌ نَاصِيَتَهُ إِذَا غَضِبَ  
 وَتَهَيَّأَ لِلشَّرِّ ؛ وَقَالَ ابْنُ مُقْبِلٍ :

أَتَابُوا أَحَاهُمْ إِذْ أَرَادُوا زِيَالَهُ  
 بِأَسْوَاطٍ قَدْ عَاقَدِينَ التَّوَابِخِ  
 وَفِي حَدِيثٍ : الْخَيْلُ مَعْقُودَةٌ فِي نَوَاصِيهَا  
 الْحَيْرِ ، أَيْ مُلَازِمَةٌ لَهَا كَأَنَّهُ مَعْقُودٌ فِيهَا .  
 وَفِي حَدِيثِ الدُّعَاءِ : لَكَ مِنْ قُلُوبِنَا  
 عُقْدَةُ النَّدَمِ ؛ يُرِيدُ عَقْدَ الْعُزْمِ عَلَى النَّدَامَةِ  
 وَهُوَ تَحْقِيقُ التَّوْبَةِ . وَفِي الْحَدِيثِ : لِأَمْرٍ  
 بِرَاحِلَتِي تُرْحَلُ ، ثُمَّ لَا أَحُلُّ لَهَا عُقْدَةً حَتَّى  
 أَقْدَمَ الْمَدِينَةَ ، أَيْ لَا أَحُلُّ عَزْمِي حَتَّى  
 أَقْدَمَهَا ؛ وَقِيلَ : أَرَادَ لَا أَنْزِلَ عَنْهَا فَأَعْقَلَهَا  
 حَتَّى أُخْتِجَ إِلَى حَلِّ عَقْلِهَا .

وَعُقْدَةُ التُّكَّاحِ وَالْبَيْعِ : وَجُوهُهَا ؛ قَالَ  
 الْفَارِسِيُّ : هُوَ مِنَ الشَّدِّ وَالرُّبْطِ ، وَلِذَلِكَ  
 قَالُوا : إِمْلَاكُ الْمَرْأَةِ ، لِأَنَّ أَصْلَ هَلِوِهِ  
 الْكَلِمَةُ أَيْضًا الْعَقْدُ ، فَقِيلَ : إِمْلَاكُ الْمَرْأَةِ ،  
 كَمَا قِيلَ عُقْدَةُ التُّكَّاحِ ؛ وَأَنْعَقَدَ التُّكَّاحُ بَيْنَ  
 الرَّوْحَيْنِ ، وَالْبَيْعُ بَيْنَ الْمُتَبَايِعِينَ . وَعُقْدَةُ كُلِّ  
 شَيْءٍ : إِثْرَانُهُ . وَفِي الْحَدِيثِ : مَنْ عَقَدَ  
 الْحِزْبَةَ فِي عُنُقِهِ فَقَدْ بَرِيَ مِمَّا جَاءَ بِهِ رَسُولُ  
 اللَّهِ ﷺ ؛ عَقَدَ الْحِزْبَةَ كِتَابَةً عَنْ تَقْرِيرِهَا  
 عَلَى نَفْسِهِ كَمَا تُعَقَّدُ الذَّمَّةُ لِلْكَتَابِيِّ عَلَيْهَا .  
 وَأَعْتَقَدَ الشَّيْءَ : صَلَبَ وَأَشَدَّهُ .

وَتَعَقَّدَ الْإِحْيَاءُ : اسْتَحْكَمَ ، مِثْلُ تَذَلَّلَ .  
 وَتَعَقَّدَ الْكُرَى : جَعَدَ . وَتَرَى عَقْدًا ، عَلَى  
 النَّسَبِ : مُتَجَمِّدٌ . وَعَقَدَ الشَّخْمَ يَعْقِدُ :

انْتَبَى وَظَهَرَ .

وَالْعَقْدُ : الْمَتْرَاكِمُ مِنَ الرَّمْلِ ، وَاحِدُهُ عَقْدَةٌ ، وَالْجَمْعُ أَعْقَادٌ . وَالْعَقْدُ لَعْفٌ فِي الْعَقْدِ ، وَقَالَ هِمْيَانُ :

يَفْتَحُ طَرْقَ الْعَقْدِ الرِّوَاتِجَا

لِكُرَّةِ الْمَطْرِ . وَالْعَقْدُ : تَرْتُّبُ الرَّمْلِ مِنْ كُرَّةِ الْمَطْرِ .

وَجَمَلَ عَقْدٌ : قَوِيٌّ . ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : الْعَقْدُ : الْجَمَلُ الْقَصِيرُ الصُّبُورُ عَلَى الْعَمَلِ . وَلَيْسَ أَعْقَدُ : عَسِرُ الْخُلُقِ لَيْسَ بِسَهْلٍ ؛ وَفُلَانٌ عَقِيدُ الْكِرَمِ وَعَقِيدُ اللَّوْمِ .

وَالْعَقْدُ فِي الْأَسْنَانِ كَالْفَارِجِ .

وَالْعَاقِدُ : حَرِيمُ الْبَيْتِ وَمَا حَوْلَهُ . وَالتَّعَقُّدُ فِي الْبَيْتِ : أَنْ يَخْرُجَ أَسْفَلَ الطِّيِّ ، وَيَدْخُلُ أَعْلَاهُ إِلَى جَرَابِهَا ، وَجَرَابُهَا أَسَاعُهَا .

وَنَاقَةٌ مَعْقُودَةٌ الْقَرَا : مَوْثِقَةُ الظَّهْرِ ؛ وَجَمَلَ عَقْدٌ ، قَالَ التَّابِيُّ :

فَكَيْفَ مَرَايَا إِلَّا بِعَقْدِ مُرٍّ لَيْسَ يَنْفُضُهُ الْخُثُونُ ؟ الْمَرَادُ الْحَبْلُ وَأَرَادَ بِهِ عَهْدَهَا .

وَالْعَقْدَةُ : الضَّمِيعةُ . وَاعْتَقَدَ أَرْضًا : اشْتَرَاهَا . وَالْعَقْدَةُ : الْأَرْضُ الْكَثِيرَةُ

الشَّجَرِ ، وَهِيَ تَكُونُ مِنَ الرَّثْبِ وَالْعَرْفَجِ ، وَأَنْكَرَهَا بَعْضُهُمْ فِي الْعَرْفَجِ ، وَقِيلَ : هَرَّ

الْمَكَانَ الْكَثِيرَ الشَّجَرِ وَالْخُلِّ ، وَفِي الْحَدِيثِ : فَعَدَلْتُ عَنِ الطَّرِيقِ فَإِذَا بِعَقْدَةٍ

مِنْ شَجَرٍ ، أَيْ بُعَعَةَ كَثِيرَةَ الشَّجَرِ ، وَقِيلَ : الْعَقْدَةُ مِنَ الشَّجَرِ مَا يَكْفِي الْهَاشِيَةَ ؛ وَقِيلَ :

هِيَ مِنَ الشَّجَرِ مَا اجْتَمَعَ وَبَسَتْ أَصْلُهُ ، يُرِيدُ الدَّوَامَ . وَقَوْلُهُمْ : آلَفٌ مِنْ غُرَابٍ عَقْدَةٌ ؛

قَالَ ابْنُ حَبِيبٍ : هِيَ أَرْضٌ كَثِيرَةُ التَّحْلِيلِ لَا يَطِيرُ غُرَابُهَا . وَفِي الصَّحَاحِ : آلَفٌ مِنْ

غُرَابٍ عَقْدَةٌ ، لِأَنَّهُ لَا يَطِيرُ . وَالْعَقْدَةُ : بَقِيَّةُ الْمَرْعَى ، وَالْجَمْعُ عَقْدٌ وَعِقَادٌ . وَفِي أَرْضٍ

بَنَى فُلَانٌ عَقْدَةً تَكْفِيهِمْ سَتَّهُمْ ، يَعْنِي مَكَانًا ذَا شَجَرٍ يَرْعَوْنَهُ . وَكُلُّ مَا يَعْتَقِدُهُ الْإِنْسَانُ مِنَ

الْعِقَارِ فَهُوَ عَقْدَةٌ لَهُ . وَاعْتَقَدَ ضَمِيعةً وَمَالًا أَيْ اقْتَنَاهَا . وَقَالَ ابْنُ الْأَنْبَارِيِّ : فِي قَوْلِهِمْ

لِفُلَانٍ عَقْدَةٌ ، الْعَقْدَةُ عِنْدَ الْعَرَبِ الْحَاطِطُ الْكَثِيرُ التَّحْلِيلِ . وَيُقَالُ لِلْقَرْيَةِ الْكَثِيرَةِ التَّحْلِيلِ : عَقْدَةٌ ، وَكَانَ الرَّجُلُ إِذَا اتَّخَذَ ذَلِكَ قَعْدًا أَحْكَمَ أَمْرَهُ عِنْدَ نَفْسِهِ وَاسْتَوْتَقَ مِنْهُ ، ثُمَّ صَيَّرُوا كُلَّ شَيْءٍ يَسْتَوْتَقُ الرَّجُلُ بِهِ لِنَفْسِهِ وَيَعْتَمِدُ عَلَيْهِ عَقْدَةً .

وَيُقَالُ لِلرَّجُلِ إِذَا سَكَنَ غَضَبُهُ : قَدِ تَحَلَّلْتَ عَقْدَةً . وَاعْتَقَدَ كَذَا بِقَلْبِهِ ، وَلَيْسَ لَهُ مَعْقُودٌ ، أَيْ عَقْدٌ رَأَى . وَفِي الْحَدِيثِ : أَنَّ رَجُلًا كَانَ يُبَايِعُ وَفِي عَقْدَتِهِ ضَعْفٌ ، أَيْ فِي رَأْيِهِ وَنَظَرِهِ فِي مَصَالِحِ نَفْسِهِ .

وَالْعَقْدُ وَالْعَقْدَانُ : ضَرْبٌ مِنَ التَّمْرِ . وَالْعَقْدُ ، وَقِيلَ الْعَقْدُ : قَبِيلَةٌ مِنَ

الْيَمَنِ ، ثُمَّ مِنْ بَنِي عَبْدِ شَمْسٍ بْنِ سَعْدٍ وَبَنُو عَقِيدَةَ (١) : قَبِيلَةٌ مِنْ قُرَيْشٍ .

وَبَنُو عَقِيدَةَ : قَبِيلَةٌ مِنَ الْعَرَبِ . وَالْعَقْدُ يُطَوُّنُ مِنَ تَمِيمٍ ، وَقِيلَ : الْعَقْدُ قَبِيلَةٌ مِنَ

الْعَرَبِ يُنْسَبُ إِلَيْهِمُ الْعَقْدِيُّ . وَالْعَقْدُ : مِنْ بَنِي يَرْبُوعٍ خَاصَّةً ؛ (حَكَاهُ

ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ) . قَالَ : وَاللَّبَّكُ بَنُو الْحَارِثِ ابْنِ كَعْبٍ مَا خَلَا مِنْقَرًا ، وَذُنَابُ الْعَصَا

بَنُو كَعْبِ بْنِ مَالِكِ بْنِ حَنْظَلَةَ . وَالْعُقُودُ : وَاحِدٌ عَنَاقِيدِ الْعَيْبِ ، وَالْعِنْفَادُ لَعْفٌ فِيهِ ؛ قَالَ الرَّاجِزُ :

إِذْ لِحْتَى سَوْدَاءَ كَالْعِنْفَادِ

وَالْعَقْدَةُ مِنَ الْمَرْعَى : هِيَ الْجَنَبَةُ مَا كَانَ فِيهَا مِنْ مَرْعَى عَامٍ أَوَّلٌ ، فَهُوَ عَقْدَةٌ وَعُرُوءَةٌ ،

فَهَذَا مِنَ الْجَنَبَةِ ، وَقَدْ يُضَطَّرُّ الْهَالُ إِلَى الشَّجَرِ ، وَيُسَمَّى عَقْدَةً وَعُرُوءَةً ، فَإِذَا كَانَتِ

الْجَنَبَةُ لَمْ يَقَلْ لِلشَّجَرِ عَقْدَةً وَلَا عُرُوءَةً ؛ قَالَ : وَمِنْهُ سُمِّيَتِ الْعَقْدَةُ ؛ وَقَالَ الرَّقَاعُ (٢)

(١) قوله : « بنو عقيدة قبيلة من قريش » في

الحكم : عقيدة ، وفي القاموس : « بنو عقيدة ،

كجبهة : قبيلة . » وقوله : « بنو عقيدة قبيلة من

العرب » في الحكم : « بنو عقيدة قبيلة من

العرب . » [ عبد الله ]

(٢) قوله : « الرقاع » صوابه : ابن الرقاع ، -

العاملي :

خَصَّبَتْ لَهَا عَقْدَ الْبِرَاقِ حَبِيبَهَا

مِنْ عَرَكِهَا عَلَجَانَهَا وَعَرَادَهَا

وَفِي حَدِيثِ ابْنِ عَمْرٍو : أَلَمْ أَكُنْ أَعْلَمُ

السَّبَاعَ هُنَا كَثِيرًا ؟ قِيلَ : نَعَمْ ، وَلَكِنَّهَا

عَقِدَتْ ، فَهِيَ تُحَالِطُ الْبَهَائِمَ وَلَا تَهْجُجُهَا ،

أَيْ عُولَجَتْ بِالْأَخَذِ وَالطَّلَسَاتِ ، كَمَا يُعَالِجُ

الرُّومُ الْهُوَامَ ذَوَاتِ السُّمُومِ ، يَعْنِي عَقِدَتْ

وَمِيعَتْ أَنْ تَضُرَّ الْبَهَائِمَ .

وَفِي حَدِيثِ أَبِي مُوسَى : أَنَّهُ كَسَا فِي

كَفَّارَةِ الْيَمِينِ تَوْبِينَ ظَهْرَانِيًا وَمُعَقَّدًا ؛

الْمُعَقَّدُ : ضَرْبٌ مِنْ بَرُودِ هَجَرَ .

• عقده الأزهري في ترجمته عَدَقَ : امرأة

عَقْدَانَةٌ وَشَقْدَانَةٌ وَعَدْلَانَةٌ ، أَيْ بَدِيَّةٌ سَلِيطةٌ .

• عقره العقر والعقر : العقم ، وهو استعقام

الرَّجْمِ ، وَهُوَ الْأَتْحِيلُ . وَقَدْ عَقَرَتِ الْمَرْأَةُ

عَقَارَةً وَعَقَارَةً ، وَعَقَرَتْ تَعَقَّرَ عَقْرًا وَعَقْرًا ،

وَعَقَرَتْ عَقَارًا ، وَهِيَ عَاقِرٌ . قَالَ ابْنُ جَنِّي :

وَمِمَّا عَدُوهُ شَاذًا مَا ذَكَرُوهُ مِنْ فَعَلٍ فَهُوَ

فَاعِلٌ ، نَحْوُ عَقَرَتِ الْمَرْأَةُ فَهِيَ عَاقِرٌ ، وَشَعَرَ

فَهُوَ شَاعِرٌ ، وَحَمَضَ فَهُوَ حَامِضٌ ، وَظَهَرَ

فَهُوَ طَاهِرٌ ، قَالَ : وَأَكْثَرُ ذَلِكَ وَعَامَّتُهُ إِنَّمَا هُوَ

لُغَاتٌ تَدَاخَلَتْ فَتَرَكِبَتْ ، قَالَ : هَلْ كُنَّا

يَتَّبَعِي أَنْ تَعْتَقِدَ ، وَهُوَ أَشْبَهُ بِحِكْمَةِ الْعَرَبِ .

وَقَالَ مَرَّةً : لَيْسَ عَاقِرٌ مِنْ عَقَرَتْ بِمَنْزِلَةِ

حَامِضٍ مِنْ حَمَضَ ، وَلَا خَائِرٌ مِنْ خَئِرَ ،

وَلَا طَاهِرٌ مِنْ طَهَرَ ، وَلَا شَاعِرٌ مِنْ شَعَرَ ، لِأَنَّ

كُلَّ وَاحِدٍ مِنْ هَذِهِ هُوَ اسْمُ الْفَاعِلِ ، وَهُوَ

جَارٌ عَلَى فَعَلٍ ، فَاسْتَعْنَى بِهِ عَمَّا يَجْرِي عَلَى

فَعَلٍ ، وَهُوَ فَعِيلٌ ، وَلِكَيْتُمْ اسْمٌ بِمَعْنَى النَّسَبِ

بِمَنْزِلَةِ امْرَأَةٍ حَائِضٍ وَطَالِقٍ ، وَكَذَلِكَ

الذَّائِقُ ، وَجَمَعَهَا عَقْرٌ ؛ قَالَ :

وَلَوْ أَنَّ مَا فِي بَطْنِهِ بَيْنَ نِسْوَةٍ

حَبْلَانٍ وَلَوْ كَانَتْ قَوَاعِدَ عَقْرًا

= وَهُوَ عَدِيٌّ بْنُ زَيْدِ بْنِ مَالِكِ بْنِ عَدِيِّ بْنِ الرَّقَاعِ .

[ عبد الله ]

ولقد عقرت، بضم القاف، أشد العقر، وأعقر الله رحمها، فهي معقرة، وعقر الرجل مثل المرأة أنصاً، ورجال عقر ونساء عقر. وقالوا: امرأة عقرة، مثل همزة، وأنشد:

سقى الكلابي العقبلي العقر  
والعقر: كل ما شره (١) الإنسان فلم يولد له، فهو عقر له. ويقال: عقر وعقر إذا عقر فلم يحمل له. وفي الحديث: لا تزوجن عاقراً، فأني مكاثركم، العافر: التي لا تحبل. وروى عن الخليل: العقر استبراء المرأة لتنتظر أكبر أم غير بكر، قال: وهذا لا يعرف.

ورجل عافر وعقير: لا يولد له، بين العقر، بالضم، ولم تسمع في المرأة عقيراً. وقال ابن الأعرابي: هو الذي يأتي النساء فيحاضهن ويلبسنهن ولا يولد له. وعقرة العولم: النسيان.

والعقرة: حزرة تشدها المرأة على حنوبها لئلا تحبل. قال الأزهرى: ولينساء العرب حزرة يقال لها العقرة، يزعمن أنها إذا علقت على حنوب المرأة لم تحبل إذا وطئت. قال الأزهرى: قال ابن الأعرابي العقرة حزرة تعلق على العافر لئلا

وعقر الأمر عقرأ: لم ينتج عاقبة، قال ذو الرمة يمدح بلال بن أبي بردة: أبوك تلاقى الناس والدين بعدما تشاءوا وبنت الذين منقطع الكسر فشد إصار الدين أيام أذرح ورد حروباً قد لقيحن إلى عقر الضمير في شد عائد على جد الممدوح، وهو أبو موسى الأشعري. والتشائي: التباين

(١) قوله: «والعقر كل ما شره الخ» عبارة شاحر القاموس العقر، بضمعين، كل ما شره إنسان فلم يولد له، قال:

سقى الكلابي العقبلي العقر  
قال الضاعلي: ويقال هو العقر بالتحفيف فيقولون للقافية.

والتفرق. والكسر: جانب البيت. والإصار: حبل قصير يشد به أسفل الخباء إلى الويد، وأنا ضربته مكلأ. وأذرح: موضع، وقوله: ورد حروباً قد لقيحن إلى عقر، أي رجعن إلى السكون. ويقال: رجعت الحرب إلى عقر إذا قرت.

وعقر التوى: صرفها حالاً بعد حال. والعاقر من الرمل: ما لا ينبت، يشبه بالمرأة، وقيل: هي الرملة التي تنبت جنباتها ولا ينبت وسطها، أنشد نعلب: وبن عافر ينثي الألاء سرائها عذارين عن جرداء وعث خصورها وخص الألاء لأنه من شجر الرمل، وقيل: العافر رملة معروفة لا تنبت شيئاً، قال:

أما الفواد فلا يزال موكلاً  
بهوى حمامة أوبرياً العافر  
حمامة: رملة معروفة أو أكمة، وقيل: العافر العظيم من الرمل، وقيل: العظيم من الرمل لا ينبت شيئاً، فأما قوله أنشده ابن الأعرابي:

صرافة القب دموك عاقرا  
فإنه فسره فقال: العافر التي لا مثل لها. والدموك هنا: البكرة التي بستى بها على السانية.

وعقره أي جرحه، فهو عقير وعقرى، مثل جريح وجرحى. والعقر: شبيه بالحز، عقره يعقره عقرأ وعقره. والعقير: المعقور، والجمع عقرى، الذكر والأنثى فيه سواء.

وعقر الفرس والبعير بالسيف عقرأ: قطع قوائمهم، وفرس عقير معقور، وخيل عقرى، قال:

يسلى وسليرى مصارع قتيه  
كبرام وعقرى من كميته ومن ورد  
وناقه عقير وجمل عقير. وفي حديث حديثه في رضى الله تعالى عنها، لما تزوجت رسول الله ﷺ، كست أباهما حلة وخلفته ونحوه جزوراً، فقال: ما هذا

العقير وهذا العقير وهذا العقير؟ أى الجزور المنحور، قيل: كانوا إذا أرادوا نحر البعير عقره، أى قطعوا إحدى قوائمه، ثم نحره، بفعل ذلك به كيلاً يشرد عند النحر، وفي النهاية في هذا المكان: وفي الحديث: أنه مر بحمار عقير، أى أصابه عقر ولم يمت بعد، ولم يفسره ابن الأثير. وعقر الناقة يعقرها ويعقرها عقرأ وعقرها إذا فعل بها ذلك حتى تسقط فحرها مستمكناً منها، وكذلك كل فيل مصروف عن مفعول به فإنه يعقرها. قال اللخاني: وهو الكلام المجتمع عليه، ومنه ما يقال بالهاء، وقول امرئ القيس:

ويوم عقرت للعدارى مطيتى  
معناه نحرتها.

وعافر صاحبه: فاضله في عقر الإبل، كما يقال كارمه وفاخره. وتعاقر الرجال: عقرأ إبلها يتباريان بذلك ليرى أيها أعقر لها، ولما أنشد ابن دريد قوله:

فما كان ذنب بنى مالك  
بان سب منهم غلام فسب  
بأبيض ذى شطب باتر  
يقط العظام ويبرى العصب  
فسره فقال: يريد معاقره غالب بن صعصعة أبى الفرزدق وسحيم بن وثيل الرياحي لما تعاقرأ بصور، فعقر سحيم خمساً، ثم بدا له، وعقر غالب أبو الفرزدق مائة.

وفي حديث ابن عباس: لا تأكلوا من تعاقر الأعراب، فأني لا آمن أن يكون مما أهل به لعير الله، قال ابن الأثير: هو عقرهم الإبل، كان الرجلان يتباريان في الجود والسخاء، فيعقر هذا وهذا حتى يعجز أحدهما الآخر، وكانوا يفعلونه رياءً وسعفةً وتفاخراً ولا يقصون منه وجهه الله تعالى، فشبها بأذبح لعير بالله تعالى. وفي الحديث: لا عقر في الإسلام. قال ابن الأثير: كانوا يعقرون الإبل على قبور

الْمَوْتَى ، أَيْ يَنْحَرُونَهَا وَيَقُولُونَ : إِنَّ  
صَاحِبَ الْقَبْرِ كَانَ يَعْقِرُ لِلْأَصْيَافِ أَيَّامَ  
حَيَاتِهِ ، فَكَانَتْهُ بِمَثَلِ صَنِيعِهِ بَعْدَ وَفَاتِهِ .  
وَأَصْلُ الْعَقْرِ ضَرْبُ قَوَائِمِ الْبَعِيرِ أَوْ الشَّاةِ  
بِالسِّفِّ ، وَهُوَ قَائِمٌ . وَفِي الْحَدِيثِ :  
وَلَا تَعْقِرْنَ شَاةً وَلَا بَعِيرًا إِلَّا لِمَا كَلَّهَ ، وَإِنَّا  
نَهَى عَنْهُ لِأَنَّهُ مُثَلَّةٌ وَتَعْلِيبٌ لِلْحَيَوَانِ ؛ وَمِنْهُ  
حَدِيثُ ابْنِ الْأَكْوَعِ : وَمَا زِلْتُ أَرْمِيهِمْ  
وَأَعْقِرِبِهِمْ ، أَيْ أَقْتُلُ مَرْكُوبِهِمْ ؛ يُقَالُ :  
عَقَرْتُ بِهِ إِذَا قَتَلْتَ مَرْكُوبَهُ وَجَعَلْتَهُ رَاجِلًا ؛  
وَمِنْهُ الْحَدِيثُ : فَعَقَرَ حَنْظَلَةَ الرَّاهِبِ أَبِي  
سُفْيَانَ بْنِ حَرْبٍ ، أَيْ عَرَقَبَ دَابَّتَهُ ؛ ثُمَّ  
أُسْعِيَ فِي الْعَقْرِ حَتَّى اسْتَعْمَلَ فِي الْقَتْلِ  
وَالْهَلَاكِ ؛ وَمِنْهُ الْحَدِيثُ : أَنَّهُ قَالَ لِمُسْلِمَةَ  
الْكُذَّابِ : وَإِنْ أَدْبَرْتَ لَيَعْقِرَنَّكَ اللَّهُ ، أَيْ  
لَيَهْلِكَنَّكَ ، وَقِيلَ : أَصْلُهُ مِنَ عَقْرِ النَّحْلِ ،  
وَهُوَ أَنْ تَقْطَعَ رِءُوسَهَا فَتَيْبَسُ ؛ وَمِنْهُ حَدِيثُ  
أُمِّ زُرْعٍ : وَعَقْرٌ جَارِيَتُهَا ، أَيْ هَلَاكُهَا مِنَ  
الْحَسَدِ وَالْعَيْظِ .

وَقَوْلُهُمْ : عَقَرَتْ بِي ، أَيْ أَطَلَّتْ  
حَبْسِي ، كَأَنَّكَ عَقَرْتَ بَعِيرِي فَلَا أَقْدِرُ عَلَى  
السَّيْرِ ، وَأَنْشَدَ ابْنُ السَّكَيْتِ :

قَدْ عَقَرْتَ بِالْقَوْمِ أُمَّ حَزْرَجٍ

وَفِي حَدِيثِ كَعْبٍ : أَنَّ الشَّمْسَ وَالْقَمَرَ  
تُورَانِ (١) عَقِيرَانِ فِي النَّارِ ؛ قِيلَ لَهَا وَصَفَهَا اللَّهُ  
تَعَالَى بِالسَّابِحَةِ فِي قَوْلِهِ عَزَّ وَجَلَّ : « وَكُلٌّ فِي  
فَلَكَ يَسْبَحُونَ » ، ثُمَّ أَحْبَبَ أَنَّهُ يَجْعَلُهَا فِي النَّارِ  
يُعَذِّبُ بِهَا أَهْلَهَا بِحَيْثُ لَا يَبْرَحَانِهَا ، صَارَا  
كَأَنَّهَا زِمَانِ عَقِيرَانِ . قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : حَكَى  
ذَلِكَ أَبُو مُوسَى ، وَهُوَ كَمَا تَرَاهُ . ابْنُ بَرَزَجٍ :  
يُقَالُ قَدْ كَانَتْ لِي حَاجَةٌ فَعَقَرْتِي عَنْهَا ، أَيْ  
حَسَنَتِي عَنْهَا وَعَاقَبَتِي . قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : وَعَقْرٌ  
التَّوْبَى مِنْهُ مَا خُوذُ ، وَالْعَقْرُ لَا يَكُونُ إِلَّا فِي  
الْقَوَائِمِ . عَقْرُهُ إِذَا قَطَعَ قَائِمَةٌ مِنْ قَوَائِمِهِ .

قَالَ اللَّهُ تَعَالَى فِي قِصَّةِ نُوحٍ : « فَتَعَاطَى  
فَقَعَّرَ » ؛ أَيْ تَعَاطَى الشَّقِيَّ عَقْرَ النَّاقَةِ فَبَلَّغَ

(١) قوله : « توران » بناءً مثلاً ويفتوحة في  
النهاية : « توران » ونراه الصواب . [ عبد الله ]

مَا أَرَادَ ، قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : الْعَقْرُ عِنْدَ الْعَرَبِ  
كَشَفٌ (٢) عَرَقُوبِ الْبَعِيرِ ، ثُمَّ يَجْعَلُ النَّحْرَ  
عَقْرًا ، لِأَنَّ نَاجِرَ الْإِبِلِ يَعْقُرُهَا ثُمَّ يَنْحَرُهَا .  
وَالْعَقِيرَةُ : مَا عَقِرَ مِنْ صَيْدٍ أَوْ غَيْرِهِ .

وَعَقِيرَةُ الرَّجُلِ : صَوْتُهُ إِذَا عَنَّى أَوْ قَرَأَ  
أَوْ بَكَى ، وَقِيلَ : أَصْلُهُ أَنَّ رَجُلًا عَقَرَتْ  
رِجْلُهُ فَوَضَعَ الْعَقِيرَةَ عَلَى الصَّحِيحَةِ وَبَكَى  
عَلَيْهَا بِأَعْلَى صَوْتِهِ ، فَقِيلَ : رَفَعَ عَقِيرَتَهُ ،  
ثُمَّ كَثُرَ ذَلِكَ حَتَّى صِيرَ الصَّوْتُ بِالْغِنَاءِ  
عَقِيرَةً . قَالَ الْجَوْهَرِيُّ : قِيلَ لِكُلِّ مَنْ رَفَعَ  
صَوْتَهُ : [ قَدْ رَفَعَ ] عَقِيرَتَهُ ؛ وَلَمْ يَقْمِدْ  
بِالْغِنَاءِ . قَالَ : وَالْعَقِيرَةُ السَّاقُ الْمَقْطُوعَةُ .

قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : وَقِيلَ فِيهِ : هُوَ رَجُلٌ أَصِيبَ  
عَضْوٌ مِنْ أَعْضَائِهِ ، وَلَهُ إِبِلٌ اعْتَادَتْ  
حِدَاءَهُ ، فَانْتَشَرَتْ عَلَيْهِ إِبِلُهُ ، فَرَفَعَ صَوْتَهُ  
بِالْأَيْنِ ، لِمَا أَصَابَهُ مِنَ الْعَقْرِ فِي بَدَنِهِ ،  
فَتَسَمَّتْ إِبِلُهُ ، فَحَسِبَتْهُ يَحْدُو بِهَا فَاجْتَمَعَتْ  
إِلَيْهِ ، فَقِيلَ لِكُلِّ مَنْ رَفَعَ صَوْتَهُ بِالْغِنَاءِ : قَدْ  
رَفَعَ عَقِيرَتَهُ . وَالْعَقِيرَةُ : مُتَهَيِّ الصَّوْتِ (عَنْ  
يَعْقُوبَ) وَاسْتَعْقَرَ الذَّنْبُ : رَفَعَ صَوْتَهُ  
بِالتَّطَرُّبِ فِي الْعَوَاءِ (عَنْهُ أَيْضًا) وَأَنْشَدَ :

فَلَمَّا عَوَى الذَّنْبُ مُسْتَعْقِرًا  
أَنْسَنَا بِهِ وَاللُّجَى أَسْدَفُ  
وَقِيلَ : مَعْنَاهُ يَطْلُبُ شَيْئًا يَفْرُسُهُ ؛ وَهَؤُلَاءِ  
قَوْمٌ لُصُوصٌ أَمِنُوا الطَّلَبَ حِينَ عَوَى الذَّنْبُ .  
وَالْعَقِيرَةُ : الرَّجُلُ الشَّرِيفُ يُقْتَلُ . وَفِي بَعْضِ  
نُسَخِ الإِصْلَاحِ : مَا رَأَيْتُ كَالْيَوْمِ عَقِيرَةَ  
وَسَطَ قَوْمٍ . قَالَ الْجَوْهَرِيُّ : يُقَالُ مَا رَأَيْتُ  
كَالْيَوْمِ عَقِيرَةَ وَسَطَ قَوْمٍ ، لِلرَّجُلِ الشَّرِيفِ  
يُقْتَلُ .

وَيُقَالُ : عَقَرْتُ ظَهَرَ الدَّابَّةِ إِذَا أَدْبَرْتَهُ  
فَانْعَقَرَ وَاعْتَمَرَ ؛ وَمِنْهُ قَوْلُهُ :

عَقَرْتَ بَعِيرِي يَا امْرَأُ الْقَيْسِ فَأَنْزِلِ

(٢) قوله : « كشف » بالسين المعجمة ، هكذا  
في الطبقات جميعها ، وفي التاج أيضاً وهو خطأ  
صوابه « كسف » بالسين المهملة . يقال : كسفت  
البعير إذا قطعت عرقوبه ، كما في التهذيب ، وفي مادة  
« كسف » من اللسان . [ عبد الله ]

وَالْمَعْقَرُ مِنَ الرَّحَالِ : الَّذِي لَيْسَ بِوَاقٍ .  
قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ : لَا يُقَالُ يَعْقِرُ إِلَّا لِمَا كَانَتْ  
تِلْكَ عَادَتُهُ ، فَأَمَّا مَا عَقَرَ مَرَّةً فَلَا يَكُونُ  
إِلَّا عَاقِرًا ؛ أَبُو زَيْدٍ : سَرَجٌ عَقْرٌ ؛ وَأَنْشَدَ  
لِلْبَيْهَقِيِّ :

أَلَدٌ إِذَا لَاقَيْتُ قَوْمًا بِخَطَّةٍ  
أَلَحَّ عَلَى أَكْنَافِهِمْ قَبْلَ عَقْرِ  
وَعَقَرَ الْقَنْبَ وَالرَّحْلَ ظَهَرَ النَّاقَةِ ،  
وَالسَّرَجُ ظَهَرَ الدَّابَّةِ يَعْقُرُهُ عَقْرًا : حَزَّهُ  
وَأَدْبَرَهُ . وَاعْتَمَرَ الظَّهْرُ وَانْعَمَرَ : دَبَّرَ . وَسَرَجٌ  
مِعْقَارٌ وَمِعْقَرٌ وَمُعْقَرٌ وَعَقْرَةٌ وَعَقْرٌ وَعَاقُورٌ :  
يَعْقِرُ ظَهَرَ الدَّابَّةِ ، وَكَذَلِكَ الرَّجُلُ ؛ وَقِيلَ :  
لَا يُقَالُ يَعْقِرُ إِلَّا لِمَا عَادَتُهُ أَنْ يَعْقِرَ . وَرَجُلٌ  
عَقْرَةٌ وَعَقْرٌ وَمِعْقَرٌ : يَعْقِرُ الْإِبِلَ مِنْ إِيْعَابِهِ  
أَيَّاهَا ، وَلَا يُقَالُ عَقُورٌ .

وَكَلَبٌ عَقُورٌ ، وَالْجَمْعُ عَقْرٌ ؛ وَقِيلَ :  
الْعَقُورُ لِلْحَيَوَانِ ، وَالْعَقْرَةُ لِلْمَوَاتِ . وَفِي  
الْحَدِيثِ : حَمْسٌ مَنْ قَتَلَهُنَّ ، وَهُوَ حَرَامٌ ،  
فَلَا جُنَاحَ عَلَيْهِ : الْعَقْرُبُ وَالْفَأْرَةُ وَالْعُرَابُ  
وَالْحِدَأُ وَالْكَلْبُ الْعَقُورُ ؛ قَالَ : هُوَ كُلُّ سَبْعٍ  
يَعْقِرُ ، أَيْ يَجْرَحُ وَيَقْتُلُ وَيَفْتَرِسُ كَالْأَسَدِ  
وَالثَّعْبِ وَالذَّنْبِ وَالْفَهْدِ وَمَا أَشْبَهَهَا ، سَمَّاهَا  
كَلْبًا لِإِشْرَاقِهَا فِي السَّبْعِيَّةِ ؛ قَالَ سُفْيَانُ بْنُ  
عَيْيَنَةَ : هُوَ كُلُّ سَبْعٍ يَعْقِرُ ، وَلَمْ يَخْصُ بِهِ  
الْكَلْبَ . وَالْعَقُورُ مِنَ أَيْبِنَةِ الْمُبَالِغَةِ وَلَا يُقَالُ  
عَقُورٌ إِلَّا فِي ذِي الرُّوحِ . قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ :  
يُقَالُ لِكُلِّ جَارِحٍ أَوْ عَاقِرٍ مِنَ السَّبَاعِ كَلَبٌ  
عَقُورٌ .

وَكَلَأَ أَرْضٌ كَذَا عُقَارًا وَعُقَارٌ : يَعْقِرُ  
الْهَاشِيَةَ وَيَقْتُلُهَا ؛ وَمِنْهُ سُمِّيَ الْحَمْرُ عَقَارًا لِأَنَّهُ  
يَعْقِرُ الْعَقْلَ (قَالَهُ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ) .

وَيُقَالُ لِلْمَرْأَةِ : عَقْرَى حَلَقَى ، مَعْنَاهُ  
عَقَرَهَا اللَّهُ وَحَلَقَهَا ، أَيْ حَلَقَ شَعْرَهَا  
أَوْ أَصَابَهَا بِوَجَعٍ فِي حَلَقِهَا ، فَعَقْرَى هَهُنَا  
مَصْدَرٌ كَدَعَوَى فِي قَوْلِ بَشِيرِ بْنِ النَّكَّثِ  
أَنْشَدَهُ سَيِّوْتُهُ :

وَلَّتْ وَدَعَاوَاهَا شَدِيدٌ صَحْبُهُ  
أَيَّ دُعَاوَاهَا ؛ وَعَلَى هَذَا قَالَ : صَحْبُهُ ،

فَدَكَرَ ، وَقِيلَ : عَقْرِي حَلَقِي تَعْقِرُ قَوْمَهَا وَتَحْلِقُهُمْ بِشَوْمِهَا وَتَسْتَأْصِلُهُمْ ، وَقِيلَ : الْعَقْرَى الْحَائِضُ . وَفِي حَدِيثِ النَّبِيِّ ﷺ ، حِينَ قِيلَ لَهُ يَوْمَ النَّفَرِ فِي صَفِيَّةَ : إِنَّهَا حَائِضٌ ، فَقَالَ : عَقْرِي حَلَقِي ، مَا أَرَاهَا إِلَّا حَائِضًا ، قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ : قَوْلُهُ عَقْرِي عَقَرَهَا اللَّهُ ، وَحَلَقِي حَلَقَهَا اللَّهُ تَعَالَى ، فَقَوْلُهُ عَقَرَهَا اللَّهُ يَعْني عَقَرَ جَسَدَهَا ، وَحَلَقِي أَصَابَهَا اللَّهُ تَعَالَى يَوْجَعُ فِي حَلَقِهَا ، قَالَ : وَأَصْحَابُ الْحَدِيثِ يَرْوُونَهُ عَقْرِي حَلَقِي ، وَإِنَّمَا هُوَ عَقْرًا وَحَلَقًا ، بِالتَّوْنِينِ ، لِأَنَّهَا مَصْدَرًا عَقَرَ وَحَلَقَ ، قَالَ : وَهَذَا عَلَى مَذْهَبِ الْعَرَبِ فِي الدُّعَاءِ عَلَى الشَّيْءِ مِنْ غَيْرِ إِرَادَةِ لَوْعُوهُ . قَالَ شَمْرٌ : قُلْتُ لِأَبِي عُبَيْدٍ : لِمَ لَا تُحِيزُ عَقْرِي ؟ فَقَالَ : لِأَنَّ فَعْلِي تَجِيءُ نَعْمًا وَلَمْ تَجِيءُ فِي الدُّعَاءِ . فَقُلْتُ : رَوَى ابْنُ شَيْبَةَ عَنِ الْعَرَبِ مُطَيَّرِي ، وَعَقْرِي أَخْفَ مِنْهُ ، فَلَمْ يُكْرَهُ ، قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : هَذَا ظَاهِرُهُ الدُّعَاءُ عَلَيْهَا وَلَيْسَ بِدُعَاءٍ فِي الْحَقِيقَةِ ، وَهُوَ فِي مَذْهَبِهِمْ مَعْرُوفٌ . وَقَالَ سِيبَوَيْهٍ : عَقَرْتُهُ إِذَا قُلْتُ لَهُ عَقْرًا ، وَهُوَ مِنْ بَابِ سَقِيَ وَرَعِيَ وَجَدَعًا ، وَقَالَ الرَّمَحَشَرِيُّ : هُمَا صِفَتَانِ لِلْمَرْأَةِ الْمُشْتَوِمَةِ ، أَيْ أَنَّهَا تَعْقِرُ قَوْمَهَا وَتَحْلِقُهُمْ ، أَيْ تَسْتَأْصِلُهُمْ ، مِنْ شَوْمِهَا عَلَيْهِمْ ، وَمَحَلُّهَا الرَّفْعُ عَلَى الْحَبْرِيَّةِ ، أَيْ هِيَ عَقْرِي وَحَلَقِي ، وَيَحْتَمِلُ أَنْ يَكُونَ مَصْدَرَيْنِ عَلَى فَعْلِي بِمَعْنَى الْعَقْرِ وَالْحَلَقِ ، كَالشُّكْوَى لِلشُّكْوَى ، وَقِيلَ : الْأَلْفُ لِلتَّائِبِ مِثْلُهَا فِي غَضَبِي وَسَكَرِي ، وَحَكَى اللَّحْيَانِيُّ : لَا تَفْعَلْ ذَلِكَ ، أُمَّكَ عَقْرِي ، وَلَمْ يَفْسُرْهُ ، غَيْرَ أَنَّهُ ذَكَرَهُ مَعَ قَوْلِهِ : أُمَّكَ نَاكِلٌ ، وَأُمَّكَ هَابِلٌ . وَحَكَى سِيبَوَيْهٍ فِي الدُّعَاءِ : جَدَعًا لَهُ وَعَقْرًا ، قَالَ : جَدَعْتُهُ وَعَقَرْتُهُ : قُلْتُ لَهُ ذَلِكَ ، وَالْعَرَبُ تَقُولُ : نَعُودُ بِاللَّهِ مِنَ الْعَوَاقِرِ وَالنَّوَاقِرِ (حِكَاةُ تَعْلَبِي) ، قَالَ : وَالْعَوَاقِرُ مَا يَعْقِرُ ، وَالنَّوَاقِرُ الْبِسَامُ الَّتِي تُصَيَّبُ . وَعَقَرَ النَّحْلَةَ عَقْرًا ، وَهِيَ عَقْرَةٌ قَطَعَتْ

رَأْسَهَا فَيَسْتُ . قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : وَعَقَرَ النَّحْلَةَ أَنْ يُكْشَطَ لَيْفُهَا عَنْ قَلْبِهَا وَيُوَخَّذَ جَدْبُهَا ، فَإِذَا فُعِلَ ذَلِكَ بِهَا يَسْتُ وَهَنَدَتْ . قَالَ : وَيُقَالُ عَقَرَ النَّحْلَةَ قَطَعَ رَأْسَهَا كُلَّهُ مَعَ الْجَمَارِ ، فَهِيَ مَعْقُورَةٌ وَعَقِيرٌ ، وَالْإِسْمُ الْعَقَارُ . وَفِي الْحَدِيثِ : أَنَّهُ مَرَّ بِأَرْضٍ تُسَمَّى عَقْرَةَ فَسَمَّاهَا خَضِرَةً ، قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : كَانَهُ كَرِهَ لَهَا اسْمَ الْعَقْرِ ، لِأَنَّ الْعَاقِرَ الْمَرْأَةَ الَّتِي لَا تَحْمِلُ ، وَشَجَرَةً عَاقِرٌ لَا تَحْمِلُ ، فَسَمَّاهَا خَضِرَةً تَفَاوُلًا بِهَا ، وَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ مِنْ قَوْلِهِمْ : نَحَلْنَا عَقْرَةَ إِذَا قَطَعْنَا رَأْسَهَا فَيَسْتُ . وَطَائِرٌ عَقْرٌ وَعَاقِرٌ إِذَا أَصَابَ رِيَشَهُ آفَةٌ فَلَمْ يَنْبِتْ ، وَأَمَّا قَوْلُ لَيْبِدٍ : لَمَّا رَأَى الْبُدَّ الشُّورَ تَطَايَرَتْ رَفَعَ الْقَوَادِمَ كَالْمَقِيرِ الْأَعْرَلِ قَالَ : شَبَّهَ النَّسْرَ ، لَمَّا تَطَايَرَ رِيَشُهُ فَلَمْ يَطِرْ ، يَفْرَسُ كَشَيْفٍ (١) عَرَفُوْبَاهُ فَلَمْ يُحْفِضِرْ . وَالْأَعْرَلُ : الْمَائِلُ الذَّنْبِ . وَفِي الْحَدِيثِ فِيمَا رَوَى الشَّعْبِيُّ : لَيْسَ عَلَى زَانٍ عَقْرٌ ، أَيْ مَهْرٌ ، وَهُوَ الْمُعْتَصِبَةُ مِنْ الْإِمَاءِ كَمَهْرِ الْمِثْلِ لِلْحَرَّةِ . وَفِي الْحَدِيثِ : فَأَعْطَاهُمْ عَقْرَهَا ، قَالَ : الْعَقْرُ ، بِالضَّمِّ ، مَا تَعْطَاهُ الْمَرْأَةُ عَلَى وَطءِ الشَّبْهَةِ ، وَأَصْلُهُ أَنْ وَاطَى الْبِكْرَ يَعْقِرُهَا إِذَا اقْتَضَاهَا ، فَسَمِيَ مَا تَعْطَاهُ لِلْمَقْرِ عَقْرًا ، ثُمَّ صَارَ عَامًّا لَهَا وَلِلثَّيْبِ ، وَجَمَعَهُ الْأَعْقَارُ . وَقَالَ أَحْمَدُ ابْنُ حَنْبَلٍ : الْعَقْرُ الْمَهْرُ . وَقَالَ ابْنُ الْمَطَّرِ : عَقْرُ الْمَرْأَةِ دِيَةٌ فَرَجُهَا إِذَا غُصِبَتْ فَرَجَهَا . وَقَالَ أَبُو عُبَيْدَةَ : عَقْرُ الْمَرْأَةِ نَوَابٌ تُثَابُهُ الْمَرْأَةُ مِنْ نِكَاحِهَا ، وَقِيلَ : هُوَ صَدَاقُ الْمَرْأَةِ ، وَقَالَ الْجَوْهَرِيُّ : هُوَ مَهْرُ الْمَرْأَةِ إِذَا وَطِئَتْ عَلَى شَبْهَةٍ ، فَسَمَّاهُ مَهْرًا . وَيَصْنَعُ الْعَقْرُ : الَّتِي تُمْتَحَنُ بِهَا الْمَرْأَةُ عِنْدَ الْإِقْتِصَاصِ ، وَقِيلَ : هِيَ أَوَّلُ بَيْضَةِ

بَيْضِهَا الدَّجَاجَةُ ، لِأَنَّهَا تَعْقِرُهَا ، وَقِيلَ : هِيَ آخِرُ بَيْضَةِ بَيْضِهَا إِذَا هَرِمَتْ ، وَقِيلَ : هِيَ بَيْضَةُ الدَّبِكِ بَيْضِهَا فِي السَّنَةِ مَرَّةً وَاحِدَةً ، وَقِيلَ : بَيْضِهَا فِي عُمُرِهِ مَرَّةً وَاحِدَةً إِلَى الطُّولِ مَا هِيَ ، سَمِيَتْ بِذَلِكَ لِأَنَّ عُذْرَةَ الْجَارِيَةَ تَحْتَبِرُ بِهَا . وَقَالَ اللَّيْثُ : بَيْضَةُ الْعَقْرِ بَيْضَةُ الدَّبِكِ ، تُنْسَبُ إِلَى الْعَقْرِ ، لِأَنَّ الْجَارِيَةَ الْمُدْرَأَةَ يُبْلَى ذَلِكَ مِنْهَا بَيْضَةُ الدَّبِكِ ، فَيَعْلَمُ شَأْنَهَا ، فَتَضْرِبُ بَيْضَةَ الدَّبِكِ مِثْلًا لِكُلِّ شَيْءٍ لَا يُسْتَطَاعُ مِنْهُ رِخَاوَةٌ وَضَعْفًا ، وَيَضْرِبُ بِذَلِكَ مِثْلًا لِلْعَطِيَّةِ الْقَلِيلَةِ الَّتِي لَا يُرِيئُهَا مُعْطِيهَا بِنَبْرٍ يَثْلُوهَا ، وَقَالَ أَبُو عُبَيْدٍ فِي الْبَخِيلِ يُعْطِي مَرَّةً ثُمَّ لَا يَعُودُ : كَانَتْ بَيْضَةَ الدَّبِكِ ، قَالَ : فَإِنْ كَانَ يُعْطِي شَيْئًا ثُمَّ يَقْطَعُهُ آخِرَ الدَّهْرِ قِيلَ لِلْمَرْءِ الْأَخِيرَةِ : كَانَتْ بَيْضَةَ الْعَقْرِ ، وَقِيلَ : بَيْضَةُ الْعَقْرِ إِنَّمَا هُوَ كَقَوْلِهِمْ : بَيْضُ الْأَنْوَقِ وَالْأَبْلَقِ الْعُقُوقِ ، فَهُوَ مِثْلُهَا لَا يَكُونُ . وَيُقَالُ لِلَّذِي لَا غِنَاءَ عِنْدَهُ : بَيْضَةُ الْعَقْرِ ، عَلَى التَّشْبِيهِ بِذَلِكَ . وَيُقَالُ : كَانَ ذَلِكَ بَيْضَةَ الْعَقْرِ ، مَعْنَاهُ كَانَ ذَلِكَ مَرَّةً وَاحِدَةً لَا ثَانِيَةَ لَهَا . وَبَيْضَةُ الْعَقْرِ : الْأَبْتَرُ الَّذِي لَا وُلْدَ لَهُ . وَعَقْرُ الْقَوْمِ وَعَقْرُهُمْ : مَحَلَّتُهُمْ بَيْنَ الدَّارِ وَالْحَوْضِ . وَعَقْرُ الْحَوْضِ وَعَقْرُهُ ، مُحَقَّفًا وَمُثَقَّلًا : مُوَجَّهٌ ، وَقِيلَ : مَقَامُ الشَّارِبَةِ مِنْهُ . وَفِي الْحَدِيثِ : إِنِّي لَبِعَقْرِ حَوْضِي أَذُودُ النَّاسِ لِأَهْلِ الْيَمَنِ ، قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : عَقْرُ الْحَوْضِ ، بِالضَّمِّ ، مَوْضِعُ الشَّارِبَةِ مِنْهُ ، أَيْ أَطْرُدُهُمْ لِأَجْلِ أَنْ يَرِدَ أَهْلُ الْيَمَنِ . وَفِي الْمَثَلِ : إِنَّمَا يُهْدَمُ الْحَوْضُ مِنْ عَقْرِهِ ، أَيْ إِنَّمَا يُؤْتَى الْأَمْرُ مِنْ وَجْهِهِ ، وَالْجَمْعُ أَعْقَارٌ ، قَالَ : يَلْدَنُ بِأَعْقَارِ الْحَيَاضِ كَانَهَا نِسَاءُ النَّصَارَى أَصْبَحَتْ وَهِيَ كَقَوْلِهِ (٢)

(١) قوله : « كشف » بالسين المعجمة صوابه : « كسف » بالسين المهملة ، كما سبق التنبيه على هذا في المادة نفسها . وكشف العروق قطع عصته دون سائر الرجل . [ عبد الله ]  
 (٢) قوله : « يلدن » تحريف : صوابه « يلدن » بلام مضمومة فذال معجمة ، كما في المحكم وكما في مادة « كفل » من اللسان ، أي يلجان . والكفل جمع الكافل وهو الذي يصل الصوم . [ عبد الله ]

ابن الأعرابي: مَرَعُ الدَّلْوِ مِنْ مَوْخِرِهِ عَقْرُهُ، وَمِنْ مَقْدِمِهِ إِزَاؤُهُ. وَالْعَقْرَةُ: الثَّاقَةُ الَّتِي لَا تَشْرَبُ إِلَّا مِنَ الْعَقْرِ، وَالْأَزْيَةُ: الَّتِي لَا تَشْرَبُ إِلَّا مِنَ الْإِزَاهِ؛ وَوَصَفَ امْرَأُ الْقَيْسِ صَائِدًا حَازِقًا بِالرَّمْيِ يُصِيبُ الْمَقَاتِلَ:

فَرَمَاهَا فِي فَرَائِصِهَا

بِإِزَاهِ الْحَوْضِ أَوْ عَقْرِهِ وَالْفَرَائِصُ: جَمْعُ فَرِيصَةٍ، وَهِيَ اللَّحْمَةُ الَّتِي تُرْعَدُ مِنَ الدَّابَّةِ عِنْدَ مَرَجِ الْكَيْفِ تَنْصِلُ بِالْفَوَادِ. وَإِزَاهُ الْحَوْضِ: مَهْرَاقُ الدَّلْوِ وَمَصْبِئُهَا مِنَ الْحَوْضِ. وَنَاقَةٌ عَقْرَةٌ: تَشْرَبُ مِنَ عَقْرِ الْحَوْضِ.

وعقر البئر: حيث تقع أيدي الواردة إذا شربت، والجمع عقرار.

وعقر الثار وعقرها: أصلها الذي تاجع منه، وقيل: معظمها ومجتمعها ووسطها؛ قال الهذلي يصف النصال:

وبيض كالسلاجيم مرهقات

كان طباتها عقر بعيج

الكاف زائدة. أراد: بيض سلاجيم، أي طوال. والعقر: الجمر. والجمرة: عقره.

وبعيج بمعنى مبعوج، أي بعج بعود يثار به فشق عقر الثار وفتح، قال ابن بري: هذا

البيت أورده الجوهري وقال: قال الهذلي يصف السيوف، والبيت لعمر بن الداحل يصف سيهاما، وأراد بالبيض سيهاما،

والمعنى بها النصال. والطبة: حد النصل. وعقر كل شيء: أصله. وعقر الدار:

أصلها، وقيل: وسطها، وهو محلة القوم. وفي الحديث: ما غزى قوم في عقر دارهم إلا ذلوا، عقر الدار، بالفتح

والضم: أصلها، ومنه الحديث: عقر دار الإسلام الشام، أي أصله وموضعها، كأنه

أشار به إلى وقت الفتن، أي يكون الشام يومئذ أمناً منها، وأهل الإسلام به أسلم.

قال الأصبغي: عقر الدار أصلها في لغة الحجاز، فأما أهل نجد فيقولون عقر، ومنه

قيل: العقار، وهو المنزل والأرض والصباغ. قال الأزهرى: وقد خلط الليث في تفسير عقر الدار وعقر الحوض، وخالف فيه الأئمة، فلذلك أصررت عن ذكر ما قاله صفحا.

ويقال: عقرت ربيتهم إذا هدمت. وقالوا: البهمنى عقر الكلاب. وعقار الكلاب، أي خيار ما يرمى من نبات الأرض، ويعتمد عليه، بمنزلة الدار.

وهذا البيت عقر القصيدة، أي أحسن أبياتها. وهذه الأبيات عقار هذه القصيدة، أي خيارها؛ قال ابن الأعرابي: أنشدني أبو مخصة قصيدة وأنشدني منها أبياتا

فقال: هذه الأبيات عقار هذه القصيدة، أي خيارها.

وتعقر شحم الثاقه إذا اكثر كل موضع منها شحما.

والعقر: فرج ما بين كل شيتين، وخص بعضهم به ما بين قوائم المائدة. قال الخليل: سمعت أعرابيا من أهل الصمان يقول: كل فرجة تكون بين شيتين فهي عقر

وعقر، لغتان، ووضع يديه على قائمتي المائدة ونحن نتعدى، فقال: ما بيئها عقر. والعقر والعقار: المنزل والضيعة؛

يقال: ما له دار ولا عقار، وخص بعضهم بالعقار الثخل. يقال للثخل خاصة من بين

الجال: عقار. وفي الحديث: من باع دارا أو عقارا، قال: العقار، بالفتح، الضيعة والثخل والأرض ونحو ذلك. والمعقر:

الرجل الكثير العقار، وقد أعقر. قالت أم سلمة لعائشة، رضى الله عنهما، عند

خروجها إلى البصرة: سكن الله عقرارك فلا تضحريها، أي أسكنك الله بيتك وعقارك وسترك فيه فلا تبرزيه، قال

ابن الأثير: وهو اسم مصغر مشتق من عقر الدار، وقال الفقيهي: لم أسمع بعقري

إلا في هذا الحديث، قال الرمحشيري: كأنها تصغير العقرى على فعلى، من عقر إذا

بقي مكانه لا يتقدم ولا يتأخر، فرعا أو أسفا أو حجلا، وأصله من عقرت به إذا أطلقت حبسه، كأنك عقرت راحلته فبقي لا يتقدم على البراح، وأرادت بها نفسها، أي سكنى نفسك التي حبسها أن تلزم مكانها ولا تبرز إلى الصحراء، من قوله تعالى: «وقرن في بيوتكن ولا تخرجن تبرج الجاهلية الأولى».

وعقار البيت: متاعه ونضده الذي لا يتبدل إلا في الأعياد والحقوق الكبار،

وبيت حسن الأهرة والطهرة والعقار، وقيل: عقار المتاع خياره، وهو نحو ذلك

لأنه لا ييسط في الأعياد والحقوق الكبار إلا خياره، وقيل: عقاره متاعه ونضده إذا

كان حسنا كبيرا. وفي الحديث: بعث رسول الله، ﷺ، عبيته بن بدر حين أسلم الناس

ودجا الإسلام، فهجم على نبي على ابن جندب بذات الشقوق، فأغاروا عليهم،

وأخذوا أموالهم حتى أحضرها المدينة عند نبي الله، فقالت وفود بني العتير: أخذنا

يارسول الله مسلمين غير مشركين حين حضرنا النعم، فرد النبي، ﷺ، عليهم

ذرائبهم وعقار بيوتهم، قال الحرابي: رد رسول الله، ﷺ، ذرائبهم لأنه لم ير أن

يسبهم إلا على أمر صحيح، ووجدتهم مقرين بالإسلام، وأراد بعقار بيوتهم

أراضيهم، ومنهم من غلط من فسر عقار بيوتهم بأراضيهم، وقال: أراد أمتعة بيوتهم

من الثياب والأدوات. وعقار كل شيء: خياره. ويقال: في البيت عقار حسن، أي متاع وأداة.

وفي الحديث: خير المال العقر، قال: هو بالضم أصل كل شيء، وبالفتح أيضا،

وقيل: أراد أصل مال له نماء؛ ومنه قيل للهيمى: عقر الدار، أي خير ما رعت

الإبل، وأما قول طفيل يصف هودج الطعازين:

الطعازين:

عَقَارٌ تَطَّلُ الطَّيْرُ تَحْطِفُ زَهْوَهُ  
 وَعَالَيْنَ اَعْلَاقًا عَلَى كُلِّ مَقَامٍ  
 فَإِنَّ الْأَصْمَعِيَّ رَفَعَ الْعَيْنَ مِنْ قَوْلِهِ عَقَارٌ ،  
 وَقَالَ : هُوَ مَتَاعُ النَّيْتِ ، وَأَبُو زَيْدٍ  
 وَابْنُ الْأَعْرَابِيِّ رَوَاهُ بِالْفَتْحِ ، وَقَدْ مَرَّ ذَلِكَ  
 فِي حَدِيثِ عَيْبَةَ بْنِ بَدْرٍ . وَفِي الصَّحَاحِ :  
 وَالْعَقَارُ ضَرْبٌ مِنَ النَّيَابِ أَحْمَرٌ ؛ قَالَ  
 طُفَيْلٌ : عَقَارٌ تَطَّلُ الطَّيْرُ (وَأُورِدَ النَّيْتُ) .  
 ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : عَقَارُ الْكَلْبِ الْبُهْمِيُّ ؛  
 كُلُّ دَارٍ لَا يَكُونُ فِيهَا بُهْمِي فَلَا خَيْرَ فِي رِغِيهَا  
 إِلَّا أَنْ يَكُونَ فِيهَا طَرِيفَةٌ ، وَهِيَ النَّصِيءُ  
 وَالصَّلْيَانُ . وَقَالَ مَرَّةً : الْعَقَارُ جَمِيعُ  
 النَّيْسِ . وَيُقَالُ : عَقِرَ كَلْبٌ هَذِهِ الْأَرْضَ إِذَا  
 أَكَلَهَا . وَقَدْ أَقْرَبْتُكَ كَلْبًا مَوْضِعَ كَذَا  
 فَاعْرِضْهُ ، أَيْ كَلِّهِ . وَفِي الْحَدِيثِ : أَنَّهُ أَقْطَعَ  
 حُصَيْنَ بْنَ مُشَمَّتٍ نَاحِيَةَ كَذَا ، وَاشْتَرَطَ عَلَيْهِ  
 أَنْ يَعْقِرَ مَرْعَاهَا ، أَيْ لَا يَقْطَعُ شَجَرَهَا .  
 وَعَاقَرَ الشَّيْءُ مَعَاقَرَةً وَعَقَارًا : لَزِمَهُ .  
 وَالْعَقَارُ : الْحُمْرُ ، سُمِّيَتْ بِذَلِكَ لِأَنَّهَا  
 عَاقَرَتِ الْعَقْلَ وَعَاقَرَتِ الدَّنَّ ، أَيْ لَزِمَتْهُ ؛  
 يُقَالُ : عَاقَرَهُ إِذَا لَازَمَهُ دَاوِمًا عَلَيْهِ ، وَأَصْلُهُ  
 مِنْ عَقَرِ الْحَوْضِ . وَالْمَعَاقَرَةُ : الْإِذْمَانُ .  
 وَالْمَعَاقَرَةُ : إِذْمَانُ شُرْبِ الْحُمْرِ . وَمَعَاقَرَةُ  
 الْحُمْرِ : إِذْمَانُ شُرْبِهَا . وَفِي الْحَدِيثِ :  
 لَا تَعَارَفُوا ، أَيْ لَا تُذَمِّنُوا شُرْبَ الْحُمْرِ . وَفِي  
 الْحَدِيثِ : لَا يَدْخُلُ الْجَنَّةَ مَعَارِفُ حَمْرٍ ؛ هُوَ  
 الَّذِي يُذَمِّنُ شُرْبَهَا ، قِيلَ : هُوَ مَا حُوِّدُ مِنْ  
 عَقْرِ الْحَوْضِ ، لِأَنَّ الْوَارِدَةَ تَلَازِمُهُ ، وَقِيلَ :  
 سُمِّيَتْ عَقَارًا لِأَنَّ أَصْحَابَهَا يُعَارَفُونَهَا ، أَيْ  
 يَلَازِمُونَهَا ، وَقِيلَ : هِيَ الَّتِي تَعْفَرُ شَارِبَهَا ،  
 وَقِيلَ : هِيَ الَّتِي لَا تَلْبَثُ أَنْ تُسَكِرَ .  
 ابْنُ الْأَنْبَارِيِّ : فَلَانٌ يُعَاقِرُ النَّيْبِدَ ، أَيْ  
 يُدَاوِمُهُ ، وَأَصْلُهُ مِنْ عَقْرِ الْحَوْضِ ، وَهُوَ  
 أَصْلُهُ وَالْمَوْضِعُ الَّذِي تَقُومُ فِيهِ الشَّارِبَةُ ، لِأَنَّ  
 شَارِبَهَا يَلَازِمُهَا مَلَازِمَةً الْإِبِلِ الْوَارِدَةِ عَقْرِ  
 الْحَوْضِ حَتَّى تَرَوِي . قَالَ أَبُو سَعِيدٍ : مَعَاقَرَةُ  
 الشَّرَابِ مُعَالَبَتُهُ ؛ يَقُولُ : أَنَا أَقْوَى عَلَى  
 شُرْبِهِ ، فَيُعَالِبُهُ فَيُعَالِبُهُ ، فَهَذِهِ الْمَعَاقَرَةُ .

وَعَقِرَ الرَّجُلُ عَقْرًا : فَجَعَلَهُ الرُّوعُ ،  
 فَدَهَشَ ، فَلَمْ يَقْدِرْ أَنْ يَتَقَدَّمَ أَوْ يَتَأَخَّرَ . وَفِي  
 حَدِيثِ عُمَرَ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : أَنَّ النَّبِيَّ ،  
 ﷺ ، لَمَّا مَاتَ قَرَأَ أَبُو بَكْرٍ ، رَضِيَ اللَّهُ  
 عَنْهُ ، حِينَ صَعِدَ إِلَى مَنِيرِهِ فَخَطَبَ « إِنَّكَ  
 مَيِّتٌ وَأَنْهُمْ مَيِّتُونَ » ؛ قَالَ : فَعَقِرْتُ حَتَّى  
 حَزَرْتُ إِلَى الْأَرْضِ ، وَفِي الْمَحْكَمِ :  
 فَعَقِرْتُ حَتَّى مَا أَقْدِرُ عَلَى الْكَلَامِ ، وَفِي  
 النَّهَائِيَّةِ : فَعَقِرْتُ وَأَنَا قَائِمٌ حَتَّى وَقَعْتُ إِلَى  
 الْأَرْضِ ؛ قَالَ أَبُو عَيْبَةَ : يُقَالُ عَقِرَ وَيَعَلَّ  
 وَهُوَ مِثْلُ الدَّهَشِ ، وَعَقِرْتُ ، أَيْ دَهَشْتُ .  
 قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : الْعَقْرُ ، يَفْتَحَتَيْنِ ، أَنْ تُسَلِّمَ  
 الرَّجُلُ قَوَائِمُهُ إِلَى الْخَوْفِ فَلَا يَقْدِرُ أَنْ يَمْشِيَ  
 مِنَ الْفَرَقِ وَالِدَّهَشِ ، وَفِي الصَّحَاحِ :  
 فَلَا يَسْتَطِيعُ أَنْ يُعَاتِلَ . وَأَعْقَرَهُ غَيْرُهُ :  
 أَذْهَشَهُ . وَفِي حَدِيثِ الْعَبَّاسِ : أَنَّهُ عَقِرَ فِي  
 مَجْلِسِهِ حِينَ أُخْبِرَ أَنَّ مُحَمَّدًا قُتِلَ . وَفِي  
 حَدِيثِ ابْنِ عَبَّاسٍ : فَلَمَّا رَأَوْا النَّبِيَّ ،  
 ﷺ ، سَقَطَتْ أَذْقَانُهُمْ عَلَى صُدُورِهِمْ ،  
 وَعَقَرُوا فِي مَجَالِسِهِمْ . وَطَبِيُّ عَقِيرٌ :  
 دَهِشٌ ؛ وَرَوَى بَعْضُهُمْ بَيْتَ الْمُنْخَلِ  
 الْيَشْكُرِيُّ :  
 فَلَمَسْتُهَا فَتَنَفَّسْتُ  
 كَتَنَفَّسَ الطَّبِيُّ الْعَقِيرَ  
 وَالْعَقْرُ وَالْعَقْرُ : الْقَصْرُ (الْأَخِيرَةُ عَنْ  
 كِرَاعٍ) ؛ وَقِيلَ : الْقَصْرُ الْمَتَهَدَّمُ بَعْضُهُ عَلَى  
 بَعْضٍ ، وَقِيلَ : الْبِنَاءُ الْمَرْتَفِعُ . قَالَ  
 الْأَزْهَرِيُّ : وَالْعَقْرُ الْقَصْرُ الَّذِي يَكُونُ مُعْتَمَدًا  
 لِأَهْلِ الْقَرْيَةِ ؛ قَالَ لَيْدٌ بْنُ رَبِيعَةَ يَصِفُ  
 نَاقَتَهُ :  
 كَعَقْرِ الْهَاجِرِيِّ إِذْ ابْتَنَاهُ  
 بِأَشْيَاءِ حَلِينٍ عَلَى مِثَالِ  
 وَقِيلَ : الْعَقْرُ الْقَصْرُ عَلَى أَيْ حَالِو كَانِ .  
 وَالْعَقْرُ : عَيْمٌ فِي عَرْضِ السَّمَاءِ . وَالْعَقْرُ :  
 السَّحَابُ الْأَبْيَضُ ، وَقِيلَ : كُلُّ أَيْضَ عَقْرٌ .  
 قَالَ اللَّيْثُ : الْعَقْرُ عَيْمٌ يَنْشَأُ مِنْ قِبَلِ الْعَيْنِ  
 فَيَعْبَسِي عَيْنَ الشَّمْسِ وَمَا حَوَالَيْهَا ؛ وَقَالَ  
 بَعْضُهُمْ : الْعَقْرُ عَيْمٌ يَنْشَأُ فِي عَرْضِ السَّمَاءِ ،

ثُمَّ يَقْصِدُ عَلَى حِيَالِهِ مِنْ غَيْرِ أَنْ تُبْصِرَهُ إِذَا مَرَّ  
 بِكَ ، وَلَكِنْ تَسْمَعُ رَعْدَهُ مِنْ بَعِيدٍ ؛ وَأَنْشَدَ  
 لِحَمِيدِ بْنِ نُورٍ يَصِفُ نَاقَتَهُ :  
 وَإِذَا حَزَلَتْ فِي الْمُنَاحِ رَأَيْتَهَا  
 كَالْعَقْرِ أَفْرَدَهَا الْعَمَاءُ الْمُنْطَرِ  
 وَقَالَ بَعْضُهُمْ : الْعَقْرُ فِي هَذَا النَّيْتِ الْقَصْرُ ،  
 أَفْرَدَهُ الْعَمَاءُ فَلَمْ يُطَلِّهُ وَأَصَاءَ لِعَيْنِ النَّاطِرِ  
 لِإِشْرَاقِ نُورِ الشَّمْسِ عَلَيْهِ مِنْ خَلَلِ  
 السَّحَابِ . وَقَالَ بَعْضُهُمْ : الْعَقْرُ الْقِطْعَةُ مِنَ  
 الْعَامِ ، وَلِكُلِّ مَقَالٍ ، لِأَنَّ قِطْعَ السَّحَابِ  
 تُشَبِّهُ بِالْقُصُورِ . وَالْعَقِيرُ : الْبَرَقُ (عَنْ  
 كِرَاعٍ) .  
 وَالْعَقَارُ وَالْعَقِيرُ : مَا يُتَدَاوَى بِهِ مِنَ  
 النَّبَاتِ وَالشَّجَرِ . قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : الْعَقَاقِيرُ  
 الْأَذْوِيَّةُ الَّتِي يُسْتَمْتَنَى بِهَا . قَالَ أَبُو الْهَيْثَمِ :  
 الْعَقَارُ وَالْعَقِيرُ كُلُّ نَبْتٍ يَنْبَتُ مِمَّا فِيهِ شِفَاءٌ ،  
 قَالَ : وَلَا يُسَمَّى شَيْءٌ مِنَ الْعَقَاقِيرِ فَوْهًا ،  
 يَعْنِي وَاحِدًا أَفْوَاهِ الطَّبِيِّ ، إِلَّا مَا يُسَمَّى وَلَهُ  
 رَائِحَةٌ . قَالَ الْجَوْهَرِيُّ : وَالْعَقَاقِيرُ أَصُولُ  
 الْأَذْوِيَّةِ .  
 وَالْعَقَارُ : عَشْبَةٌ تَرْتَفِعُ قَدْرَ نِصْفِ  
 الْقَامَةِ ، وَنَمْرُهُ كَالْبِنَادِقِ ، وَهُوَ مُمِصٌّ  
 النَّبْتَةَ ، لَا يَأْكُلُهُ شَيْءٌ ، حَتَّى إِنَّكَ تَرَى  
 الْكَلْبَ إِذَا لَابَسَهُ يَمُوتُ ، وَيُسَمَّى عَقَارًا  
 نَاعِمَةً ، وَنَاعِمَةٌ : امْرَأَةٌ طَحَّتْهُ رَجَاءً أَنْ  
 يَذْهَبَ الطَّبِيخُ بِعَاقِلِيهِ فَأَكَلَتْهُ فَفَتَلَهَا .  
 وَالْعَقْرُ وَعَقَارَاهُ وَالْعَقَارَاءُ ، كُلُّهَا :  
 مَوَاضِعٌ ، قَالَ حَمِيدُ بْنُ نُورٍ يَصِفُ الْحُمْرَ :  
 رَكَوْدُ الْحُمِيَّا طَلَّةٌ شَابَ مَاءُهَا  
 بِهَا مِنْ عَقَارَاهُ الْكُرُومِ رَيْبٌ  
 أَرَادَ مِنْ كُرُومِ عَقَارَاهُ ، فَقَدَّمَ وَأَخَّرَ ؛ قَالَ  
 شَيْخٌ : وَيُرْوَى لَهَا مِنْ عَقَارَاتِ : الْحُمُورِ ؛  
 قَالَ : وَالْعَقَارَاتُ الْحُمُورُ . رَيْبٌ : مَنْ  
 يَرُبُّهَا فَيَمْلِكُهَا . قَالَ : وَالْعَقْرُ مَوْضِعٌ بَعَيْنِي ؛  
 قَالَ الشَّاعِرُ :  
 كَرِهْتُ الْعَقْرَ عَقْرِي شَلِيلِ  
 إِذَا هَبَّتْ لِقَارِبِهَا الرِّيَاحُ  
 وَالْعَقُورُ ، مِثْلُ السُّدُوسِ ، وَالْعَقِيرُ وَالْعَقْرُ

أَيْضاً : مواضع ، قال :

وَمِنَّا حَيْبُ الْعَقْرِ حِينَ يُلْفَهُمْ

كَمَا لَفَّ صِرْدَانُ الصَّرِيحَةِ أَخْطَبُ

قال : وَالْعَقِيرُ قَرِيبَةٌ عَلَى شَاطِئِ الْبَحْرِ

بِحِذَاءِ هَجَرَ .

وَالْعَقْرُ : مَوْضِعٌ بِيَابِلٍ قُتِلَ بِهِ بَرِيدُ ابْنِ الْمُهَلَّبِ يَوْمَ الْعَقْرِ .

وَالْمُعَاوَرَةُ : الْمُنَافَرَةُ وَالسَّبَابُ وَالْهَجَاءُ

وَالْمُلَاعَنَةُ ، وَبِهِ سَمَى أَبُو عَيْبَةَ كِتَابَ

الْمُعَاوَرَاتِ .

وَمُعَرٌّ : اسْمٌ شَاعِرٍ ، وَهُوَ مُعَرٌّ بِنُ حَارِ

الْبَارِقِيِّ حَلِيفُ بَنِي نُمَيْرٍ .

قال : وَقَدْ سَمَوْا مُعَرًّا وَعَقَارًا وَعُقْرَانَ .

• عقرب . العَقْرَبُ : وَاحِدَةُ الْعَقَارِبِ مِنْ

الْهُوَامِ ، يَكُونُ لِلذَّكَرِ وَالْأُنثَى بِلَفْظٍ وَاحِدٍ ،

وَالْغَالِبُ عَلَيْهِ الْقَائِمُ ، وَقَدْ يُقَالُ لِلْأُنثَى

عَقْرَبَةٌ وَعَقْرَبَاءُ ، مَمْدُودٌ غَيْرُ مَضْرُوفٍ .

وَالْعُقْرَبَانُ وَالْعُقْرَبَانُ : الذَّكَرُ مِنْهَا ؛ قَالَ

ابْنُ جَنَى : لَكَ فِيهِ أَمْرَانِ : إِنْ شِئْتَ قُلْتَ

إِنَّهُ لَا اعْتِدَادَ بِالْأَلْفِ وَالثَوْنِ فِيهِ ، فَيَقْتَضِي

حَيْثُ كَانَ عَقْرَبٌ ، بِمَثَلَةِ فَسْقَبٍ ،

وَفَسْحَبٍ ، وَطَرَطُبٍ ، وَإِنْ شِئْتَ ذَهَبَتْ

مَذَهَبًا أَضْعَفُ مِنْ هَذَا ، وَذَلِكَ أَنَّهُ قَدْ جَرَتْ

الْأَلْفُ وَالثَوْنُ ، مِنْ حَيْثُ ذَكَرْنَا فِي كَثِيرٍ مِنْ

كَلِمِهِمْ ، مُجْرَى مَا لَيْسَ مَوْجُودًا عَلَى

مَا تَبَيَّنَا ، وَإِذَا كَانَ كَذَلِكَ ، كَانَتْ الْبَاءُ لِذَلِكَ

كَانَهَا حَرْفٌ إِغْرَابٌ ، وَحَرْفُ الْإِغْرَابِ قَدْ

يَلْحَقُهُ التَّثْقِيلُ فِي الْوَقْفِ ، نَحْوُ : هَذَا

خَالِدٌ ، وَهُوَ يُجْعَلُ ؛ ثُمَّ إِنَّهُ قَدْ يُطْلَقُ وَيُقَرَّرُ

تَثْقِيلُهُ عَلَيْهِ ، نَحْوُ : الْأَضْحَمَا وَعَيْهَلْ .

فَكَانَ عُقْرَبَانًا لِذَلِكَ عُقْرَبٌ ، ثُمَّ لَحِقَهَا

التَّثْقِيلُ لِتَصَوُّرِ مَعْنَى الْوَقْفِ عَلَيْهَا ، عِنْدَ

اغْتِيَادِ حَذْفِ الْأَلْفِ وَالثَوْنِ مِنْ بَعْدِهَا ،

فَصَارَتْ كَانَهَا عُقْرَبٌ ، ثُمَّ لَحِقَتْ الْأَلْفُ

وَالثَوْنُ ، فَيَقْتَضِي عَلَى تَثْقِيلِهِ ، كَمَا بَقِيَ

الْأَضْحَمَا عِنْدَ انْتِطَالِقِهِ عَلَى تَثْقِيلِهِ ،

إِذَا جَرَى الْوَصْلُ مُجْرَى الْوَقْفِ ، فَقِيلَ

عُقْرَبَانُ ؛ قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : ذَكَرَ الْعَقَارِبُ

عُقْرَبَانُ ، مُخَفَّفُ الْبَاءِ . وَأَرْضٌ مُعَقْرَبَةٌ ،

يَكْسِرُ الرَّاءَ : ذَاتُ عَقَارِبٍ ؛ وَكَذَلِكَ

مُثَلِّبَةٌ : ذَاتُ ثَعَالِبٍ ؛ وَكَذَلِكَ مُضْفِدَةٌ ،

وَمُطْحَلَةٌ .

وَمَكَانٌ مُعَقْرَبٌ ، يَكْسِرُ الرَّاءَ :

ذُو عَقَارِبٍ . وَبَعْضُهُمْ يَقُولُ : أَرْضٌ

مَعَقْرَةٌ ، كَأَنَّهُ رَدَّ الْعَقْرَبَ إِلَى ثَلَاثَةِ أَحْرَفٍ ،

ثُمَّ بَنَى عَلَيْهِ .

وَعَيْشٌ ذُو عَقَارِبٍ إِذَا لَمْ يَكُنْ سَهْلًا ،

وَقِيلَ : فِيهِ شَرٌّ وَخَشُونَةٌ ؛ قَالَ الْأَعْلَمُ :

حَتَّى إِذَا فَقَدَ الصَّبْرَ

ح يَقُولُ : عَيْشٌ ذُو عَقَارِبٍ

وَالْعَقَارِبُ : الْمَيْتُ ، عَلَى التَّشْبِيهِ ؛ قَالَ

الطَّائِبَةُ :

عَلَى لِعَمْرٍو نِعْمَةٌ بَعْدَ نِعْمَةٍ

لِوَالِدِهِ لَيْسَتْ بِذَاتِ عَقَارِبٍ

أَيُّ هَيْبَةٍ غَيْرِ مَمْنُونَةٍ .

وَالْعُقْرَبَانُ : دَوِيَّةٌ تَدْخُلُ الْأُذُنَ ، وَهِيَ

هَذِهِ الطَّوِيلَةُ الصَّفْرَاءُ ، الْكَثِيرَةُ الْقَوَائِمِ ؛

قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : هُوَ دَخَالُ الْأُذُنِ ، وَفِي

الصَّحَاحِ : هُوَ دَابَّةٌ لَهُ أَرْجُلٌ طَوَالٌ ، وَلَيْسَ

ذَنْبُهُ كَذَنْبِ الْعَقَارِبِ ؛ قَالَ إِيَّاسُ

ابْنُ الْأَرْتِ :

كَأَنَّ مَرَعَى أُمُكُمْ إِذْ عَدَّتْ

عَقْرَبَةٌ يَكُومُهَا عُقْرَبَانُ

وَمَرَعَى : اسْمُ أُمَّهَمِ ، وَيُرْوَى إِذْ بَدَتْ .

رَوَى ابْنُ بَرِيٍّ عَنْ أَبِي حَاتِمٍ قَالَ : لَيْسَ

الْعُقْرَبَانُ ذَكَرَ الْعَقَارِبِ ، إِنَّمَا هُوَ دَابَّةٌ لَهُ أَرْجُلٌ

طَوَالٌ ، وَلَيْسَ ذَنْبُهُ كَذَنْبِ الْعَقَارِبِ ،

وَيَكُومُهَا : يَنْكِحُهَا . وَالْعَقَارِبُ : النَّائِمُ ،

وَدَبَّتْ عَقَارِبُهُ ، مِنْهُ عَلَى الْمَثَلِ ؛ وَيُقَالُ

لِلرَّجُلِ الَّذِي يَقْتَرِضُ أَعْرَاضَ النَّاسِ : إِنَّهُ

لَتَدِبُّ عَقَارِبُهُ ؛ قَالَ ذُو الْإِصْبَعِ الْعَدَوَانِيُّ :

تَسْرِي عَقَارِبُهُ إِلَ

سَى وَلَا تَدِبُّ لَهُ عَقَارِبُ

أَرَادَ : وَلَا تَدِبُّ لَهُ مِثِّي عَقَارِبِي .

وَصُدِّغَ مُعَقْرَبٌ ، بِفَتْحِ الرَّاءِ ، أَيُّ

مَعْقُوفٌ . وَشَيْءٌ مُعَقْرَبٌ : مُعْوَجٌّ .

وَعَقَارِبُ الشَّيْءِ : شِدَائِدُهُ . وَأَفْرَدَهُ

ابْنُ بَرِيٍّ فِي أَمَالِيهِ ، فَقَالَ : عَقْرَبُ الشَّيْءِ

صَوَلَتُهُ ، وَشِدَّةُ بَرْدِهِ .

وَالْعَقْرَبُ : بُرْجٌ مِنْ بُرُوجِ السَّمَاءِ ؛ قَالَ

الْأَزْهَرِيُّ : وَلَهُ مِنْ الْمَنَازِلِ الشَّوَلَةُ ،

وَالْقَلْبُ ، وَالرَّيَابِيُّ . وَفِيهِ يَقُولُ سَاحِعُ

الْعَرَبِ : إِذَا طَلَعَتِ الْعَقْرَبُ ، حَمِصَ

الْمَيْدَنُ ، وَفَرَّ الْأَشْيَبُ ، وَمَاتَ الْجُنْدُبُ ؛

هَكَذَا قَالَهُ الْأَزْهَرِيُّ فِي تَرْتِيبِ الْمَنَازِلِ ،

وَهَذَا عَجِيبٌ .

وَالْعَقْرَبُ : سَيْرٌ مَضْفُورٌ فِي طَرْفِهِ إِبْرِيمٌ ،

يُشَدُّ بِهِ نَقْرُ الدَّابَّةِ فِي السَّرْحِ .

وَالْعَقْرَبَةُ : حَدِيدَةٌ نَحْوُ الْكَلَّابِ ، تُعَلَّقُ

بِالسَّرْحِ وَالرَّحْلِ .

وَعَقْرَبُ الثَّغْلِ : سَيْرٌ مِنْ سَيُورِهِ . وَعَقْرَبَةُ

الثَّغْلِ : عَقْدُ الشَّرَاكِ .

وَالْمُعَقْرَبُ : الشَّدِيدُ الْخَلْقِ الْمُجْتَمِعُهُ .

وَحَارٌّ مُعَقْرَبُ الْخَلْقِ : مُلْتَزِمٌ ، مُجْتَمِعٌ ،

شَدِيدٌ ؛ قَالَ الْعَجَّاجُ :

عَرَدَ الثَّرَاقُ حَشُورًا مُعَقْرَبًا

وَالْعَقْرَبَةُ : الْأُمَّةُ الْعَاقِلَةُ الْخَدُومُ .

وَعَقْرَبَاءُ : مَوْضِعٌ .

وَعَقْرَبُ بْنُ أَبِي عَقْرَبٍ : اسْمُ رَجُلٍ مِنْ

نَجَّارِ الْمَدِينَةِ مَشْهُورٌ بِالْمَطَلِ ؛ يُقَالُ فِي

الْمَثَلِ : هُوَ أَمَطَلٌ مِنْ عَقْرَبٍ ، وَالتَّجْرُ بْنُ

عَقْرَبٍ ؛ حَكَى ذَلِكَ الرَّبِيعِيُّ بْنُ بَكَّارٍ ، وَذَكَرَ

أَنَّهُ عَامِلُ الْفَضْلِ بْنِ عَبَّاسِ بْنِ عَبْتَةَ بْنِ أَبِي

لَهَبٍ ، وَكَانَ الْفَضْلُ أَشَدَّ النَّاسِ اقْتِضَاءً ،

وَذَكَرَ أَنَّهُ لَزِمَ بَيْتَ عَقْرَبٍ زَمَانًا ، فَلَمْ يُعْطِهِ

شَيْئًا ؛ فَقَالَ فِيهِ :

قَدْ تَجَرَّتْ فِي سَوْقِنَا عَقْرَبٌ

لَا مَرْحَبًا بِالْعَقْرَبِ التَّاجِرَةِ

كُلُّ عَدُوٍّ يَبْتَقِي مُقْبِلًا

وَعَقْرَبٌ يُحْشَى مِنَ الدَّابَّةِ

إِنْ عَادَتِ الْعَقْرَبُ عُدْنَا لَهَا

وَكَانَتِ الثَّغْلُ لَهَا حَاضِرَةً

كُلُّ عَدُوِّ كَيْدُهُ فِي اسْتِهِ  
فَعَيْرٌ مَحْشِيٌّ وَلَا ضَائِرَةٌ

• عقرس • عقرس<sup>(١)</sup> : حَى مِنْ الْبَمَنِ .

• عقرطل • العقرطل : اسْمٌ لِأَنْثَى الْفَيْلَةِ .

• عقر • العقر : تَقَارَبُ دَيْبِيبِ التَّمَلِ .

• عقس • الأعقسُ مِنَ الرَّجَالِ : الشَّدِيدُ

الشُّكَّةُ فِي شِرَائِهِ وَيَبِيعُهُ ؛ قَالَ : وَلَيْسَ هَذَا  
مَدْمُومًا لِأَنَّهُ يَخَافُ الْعَيْنَ ، وَمِنْهُ قَوْلُ عُمَرَ فِي  
بَعْضِهِمْ : عَقِسَ لَيْسٌ . وَقَالَ ابْنُ دُرَيْدٍ :  
فِي خُلْفِهِ عَقَسٌ ، أَيْ التَّوَاهُ .

وَالْعَقْسُ : شَجِيرَةٌ تَنْبُتُ فِي الثَّامِ  
وَالْمَرْخِ وَالْأَرَاكِ تَلْتَوِي .

وَالْمَوْقِسُ : ضَرْبٌ مِنَ الثَّبْتِ ، ذَكَرَهُ  
ابْنُ دُرَيْدٍ وَقَالَ : هُوَ الْعَشَقُ .

• عقس • العقسُ : الْجَمْعُ . وَالْعَقْسُ<sup>(٢)</sup>

نَبْتُ يَنْبُتُ فِي الثَّامِ وَالْمَرْخِ يَتَلَوَّى كَالْعَصْبَةِ  
عَلَى فَرْعِ الثَّامِ ، وَهُوَ ثَمَرَةٌ حَمْرِيَّةٌ إِلَى  
الْحُمْرَةِ . وَالْعَقْسُ : أَطْرَافُ قُضْبَانِ الْكَرْمِ .  
وَالْعَقْسُ : ثَمَرُ الْأَرَاكِ ، وَهُوَ الْحَشْرُ  
وَالْجَهَاضُ وَالْجَهَادُ وَالْعَمَلَةُ<sup>(٣)</sup> وَالْكَبَابُ .

• عقص • العقصُ : التَّوَاهُ الْقَرْنِ عَلَى

الْأَذْيَنِ إِلَى الْمُؤَخَّرِ وَإِنِعَاطُهُ ، عَقَصَ  
عَقَصًا . وَيَسُّ أَعْقَصُ ، وَالْأَنْثَى عَقْصَاءُ ،  
وَالْعَقْصَاءُ مِنَ الْبَعِزَى : الَّتِي تَتَوَى قَرْنَاهَا  
عَلَى أَذْيَنِهَا مِنْ خَلْفِهَا ، وَالنَّصْبَاءُ : الْمُنْتَصِبَةُ

(١) قوله : «عقرس» هو كجعفر وزبرج ، كما  
في القاموس .

(٢) قوله : «والمعقس إلى آخر المادة» فيه  
سكون القاف وتحريكها .

(٣) قوله : «والعملة» كذا بالأصل من غير  
نقط وفي شرح القاموس : العلة بالثلاثة ، وفي  
التهديب الغيلة .

الْقَرْنَيْنِ ، وَالذَّفْوَاءُ : الَّتِي انْتَصَبَ قَرْنَاهَا إِلَى  
طَرَفَيْ عِلْبَائِهَا ، وَالْقَبْلَاءُ : الَّتِي أَقْبَلَ قَرْنَاهَا  
عَلَى وَجْهِهَا ، وَالْقَصْمَاءُ : الْمَكْسُورَةُ الْقَرْنِ  
الْخَارِجِ ، وَالْعَصْبَاءُ : الْمَكْسُورَةُ الْقَرْنِ  
الدَّاخِلِ ، وَهُوَ الْمُشَاشُ ، وَكُلُّ مِنْهَا مَذْكُورٌ  
فِي بَابِهِ . وَالْمِعْقَاصُ : الشَّاةُ الْمُعْوَجَّةُ الْقَرْنِ .  
وَفِي حَدِيثٍ مَا بَعِ الرَّكَاةُ : فَتَطْوُهُ  
بِأَظْلَافِهَا لَيْسَ فِيهَا عَقْصَاءٌ وَلَا جَلْحَاءٌ ؛ قَالَ  
ابْنُ الْأَثِيرِ : الْعَقْصَاءُ الْمُتَوَيَّةُ الْقَرْنَيْنِ .

وَالْعَقْصُ فِي زَحَافِمِ الْوَاوِي : إِسْكَانُ  
الْخَامِسِ مِنْ «مُفَاعَلَتَيْنِ» فَيَصِيرُ «مُفَاعِلُن»  
بِنَقْلِهِ ، ثُمَّ تُحْدَفُ التَّوْنُ مِنْهُ مَعَ الْحَرَمِ ،  
فَيَصِيرُ الْجَزءُ «مَفْعُولٌ» كَقَوْلِهِ :

لَوْلَا مَلِكٌ رَعُوفٌ رَحِيمٌ

تَدَارَكُنِي بِرَحْمَتِهِ هَلَكْتُ

سُمِّيَ أَعْقَصَ ، لِأَنَّهُ يَمْتَزِلَةُ النَّيْسِ الَّذِي  
ذَهَبَ أَحَدُ قَرْنَيْهِ مَائِلًا ، كَأَنَّهُ عَقِصَ ، أَيْ

عُطِفَ ، عَلَى التَّشْبِيهِ بِالْأَوَّلِ . وَالْعَقْصُ :  
دُخُولُ الثَّنَائِيَا فِي الْقَمَرِ وَالتَّوَاهُهَا ، وَالْفِعْلُ

كَالْفِعْلِ .

وَالْعَقْصُ مِنَ الرَّمْلِ : كَالْمَعْدِ . وَالْمَعْصَةُ

مِنَ الرَّمْلِ : مِثْلُ السَّلْسِلَةِ ، وَعَبَّرَ عَنْهَا  
أَبُو عَلِيٍّ فَقَالَ : الْعَقْصَةُ وَالْمَعْصَةُ رَمْلٌ يَتَلَوَّى  
بَعْضُهُ عَلَى بَعْضٍ وَيَتَقَادُ كَالْمَعْدَةِ وَالْعَقْدَةِ ،  
وَالْعَقْصُ : رَمْلٌ مُتَعَقِّدٌ لَا طَرِيقَ فِيهِ ؛ قَالَ  
الرَّاجِزُ :

كَيْفَ اهْتَدَيْتَ وَدُونَهَا الْجَزَائِرُ

وَعَقِصُ مِنْ عَالِجِ تَبَاهِرِ

وَالْعَقْصُ : أَنْ تَلَوَّى الْخُصْلَةَ مِنَ  
الشَّعْرِ ، ثُمَّ تَعَقَّدَهَا ، ثُمَّ تُرْسِلُهَا . وَفِي

صِفَتِهِ ، عَلَيْهِ : إِنْ انْفَرَقَتْ عَقِصَتُهُ فَرَقَ ،  
وَالْأَثَرُ كَمَا . قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : الْعَقِصَةُ الشَّعْرُ

الْمَعْقُوصُ ، وَهُوَ نَحْوُ مِنَ الْمَصْفُورِ ؛ وَأَصْلُ  
الْعَقْصِ اللَّيُّ وَإِدْخَالُ أَطْرَافِ الشَّعْرِ فِي

أُصُولِهِ ، قَالَ : وَهَكَذَا جَاءَ فِي رِوَايَةٍ ،  
وَالْمَشْهُورُ عَقِصَتُهُ لِأَنَّهُ لَمْ يَكُنْ يَعْصِصُ

شَعْرَهُ ، عَلَيْهِ ، وَالْمَعْنَى إِنْ انْفَرَقَتْ مِنْ  
ذَاتِ نَفْسِهَا وَالْأَثَرُ كَمَا عَلَى حَالِهَا

وَلَمْ يَفْرُقْهَا . قَالَ اللَّيْثُ : الْعَقْصُ أَنْ تَأْخُذَ  
الْمَرْءُ كُلَّ خُصْلَةٍ مِنْ شَعْرِهَا فَتَلَوِّيَهَا ، ثُمَّ  
تَعَقَّدَهَا حَتَّى يَبْقَى فِيهَا التَّوَاهُ ، ثُمَّ تُرْسِلُهَا ،  
فَكُلُّ خُصْلَةٍ عَقِصَةٌ ، قَالَ : وَالْمَرْءُ رَمًا  
اِتَّخَذَتْ عَقِصَةً مِنْ شَعْرِ غَيْرِهَا . وَالْعَقِصَةُ :  
الْخُصْلَةُ ، وَالْجَمْعُ عَقَائِصُ وَعِقَاصُ ، وَهِيَ  
الْعَقِصَةُ ، وَلَا يُقَالُ لِلرَّجُلِ لِرَجُلٍ عَقِصَةٌ .  
وَالْعَقِصَةُ : الضَّفِيرَةُ . يُقَالُ : لِفُلَانٍ  
عَقِصَتَانِ . وَعَقِصُ الشَّعْرِ : ضَمُّهُ وَتَلِيَّهُ عَلَى  
الرَّأْسِ .

وَدُوَّ الْعَقِصَتَيْنِ : رَجُلٌ مَعْرُوفٌ خَصَلَ  
شَعْرَهُ عَقِصَتَيْنِ وَأَرَاخَهَا مِنْ جَانِبَيْهِ . وَفِي

حَدِيثٍ ضِيَامٌ : إِنْ صَدَقَ دُوَّ الْعَقِصَتَيْنِ  
لَيَدْخُلَنَّ الْحِجَّةَ ؛ الْعَقِصَتَانِ : ثَلَاثَةٌ

الْعَقِصَةُ ؛ وَالْعِقَاصُ الْمَدَارِيُّ فِي قَوْلِ امْرِئِ  
الْقَيْسِ :

غَدَائِرُهُ مُسْتَفْزِرَاتٌ إِلَى الْعَلَا

تَضَلُّ الْعِقَاصُ فِي مَثْنِيٍّ وَمُرْسَلٍ  
وَصَفَّهَا بِكَرَّةِ الشَّعْرِ وَالنِّفَافِهِ . وَالْعَقْصُ

وَالضَّفِيرُ : ثَلَاثُ قَوَى وَقَوَاتَانِ ، وَالرَّجُلُ  
يَجْعَلُ شَعْرَهُ عَقِصَتَيْنِ وَضَفِيرَتَيْنِ فَيُرْجِيهِمَا مِنْ

جَانِبَيْهِ .

وَفِي حَدِيثِ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ ، رَضِيَ  
اللَّهُ عَنْهُ : مَنْ لَبَّدَ أَوْ عَقَصَ فَعَلَيْهِ الْحَلْقُ ،

يَعْنِي الْمُحْرِمِينَ بِالْحَجِّ أَوِ الْعُمَرَةَ ، وَإِنَّمَا جَعَلَ  
عَلَيْهِ الْحَلْقُ ، لِأَنَّ هَذِهِ الْأَشْيَاءَ تَقَى الشَّعْرَ مِنْ

الشَّعْرِ ، فَلَمَّا أَرَادَ حِفْظَ شَعْرِهِ وَصُونَهُ الرَّمَهُ  
حَلَفَهُ بِالْكَلْبَةِ ، مُبَالِغَةً فِي عَقُوبَتِهِ . قَالَ

أَبُو عُبَيْدٍ : الْعَقْصُ ضَرْبٌ مِنَ الضَّفِيرِ ، وَهُوَ  
أَنْ يَلَوَّى الشَّعْرَ عَلَى الرَّأْسِ ، وَلِهَذَا تَقُولُ

النِّسَاءُ : لَهَا عَقْصَةٌ ، وَجَمْعُهَا عَقْصٌ  
وَعِقَاصٌ وَعَقَائِصُ ؛ وَيُقَالُ : هِيَ الَّتِي تَتَّخِذُ

مِنْ شَعْرِهَا مِثْلَ الرَّمَانَةِ . وَفِي حَدِيثِ  
ابْنِ عَبَّاسٍ : الَّذِي يُصَلِّيُ وَرَأْسُهُ مَعْقُوصٌ

كَالَّذِي يُصَلِّيُ وَهُوَ مَكْنُوفٌ ؛ أَرَادَ أَنَّهُ إِذَا  
كَانَ شَعْرُهُ مُشْتَوْرًا سَقَطَ عَلَى الْأَرْضِ عِنْدَ

السُّجُودِ فَيُعْطَى صَاحِبُهُ ثَوَابَ السُّجُودِ بِهِ ،  
وَإِذَا كَانَ مَعْقُوصًا صَارَ فِي مَعْنَى

مَا لَمْ يَسْجُدْ، وَشَبَّهَهُ بِالْمَكْتُوفِ، وَهُوَ الْمَشْدُودُ الْيَدَيْنِ، لِأَنَّهَا لَا تَقَعَانِ عَلَى الْأَرْضِ فِي السُّجُودِ. وَفِي حَدِيثِ حَاطِبٍ: فَأَخْرَجَتِ الْكِتَابَ مِنْ عِقَاصِهَا، أَيْ صَفَائِرِهَا، جَمَعَ عَقِصَةً أَوْ عَقِصَةً؛ وَقِيلَ: هُوَ الْخَيْطُ الَّذِي تُعْقَصُ بِهِ أَطْرَافُ الدُّوَابِّ، وَالْأَوَّلُ الْوَجْهُ.

وَالْعُقُوصُ: خَيْطٌ تُقْتَلُ مِنْ صُوفٍ، وَتُصْنَعُ بِالسَّوَادِ، وَتَصِلُ بِهِ الْمَرْأَةُ شَعْرَهَا، بِأَيْتِهِ. وَعَقَصَتْ شَعْرَهَا تَعْقِصُهُ عَقْصًا: شَدَّتْهُ فِي قَفَاها.

وَفِي حَدِيثِ النَّحْيِيِّ: الْخُلْعُ تَطْلِيقَةُ بَائِثَةٍ، وَهُوَ مَا دُونَ عِقَاصِ الرَّأْسِ؛ يُرِيدُ أَنْ الْمُحْتَلِمَةَ إِذَا افْتَدَتْ نَفْسَهَا مِنْ زَوْجِهَا بِجَمِيعِ مَا تَمْلِكُ كَانَ لَهُ أَنْ يَأْخُذَ مَا دُونَ شَعْرِهَا مِنْ جَمِيعِ مَلِكِهَا.

الْأَصْعِيُّ: الْمِعْقَصُ السَّهْمُ يَنْكَسِرُ نَضْلُهُ، فَيَنْتَبِي سِنْعُهُ فِي السَّهْمِ، فَيُخْرَجُ وَيُضْرَبُ حَتَّى يَطُولَ وَيُرَدَّ إِلَى مَوْضِعِهِ، فَلَا يَسُدُّ مَسَدَهُ، لِأَنَّهُ دَقُّ وَطَوَّلٌ، قَالَ: وَلَمْ يَذَرِ النَّاسُ مَا مَعِاقِصُ، فَقَالُوا مَشَاقِصُ لِلتَّضَالِ الَّذِي لَيْسَتْ بِعَرِيسِيَّةٍ؛ وَأَنْشَدَ لِذِالْعَنِيِّ:

وَلَوْ كُنْتُمْ نَخْلًا لَكُنْتُمْ جُرَامَةً  
وَلَوْ كُنْتُمْ نَبَلًا لَكُنْتُمْ مَعَاقِصًا  
وَرَوَاهُ غَيْرُهُ: مَشَاقِصًا. وَفِي الصَّحَاحِ:  
الْمِعْقَصُ السَّهْمُ الْمَوْجُوعُ؛ قَالَ الْأَعْمَشِيُّ:  
وَهُوَ مِنْ هَذِهِ الْقَصِيدَةِ:  
وَلَوْ كُنْتُمْ تَمْرًا لَكُنْتُمْ حُشَاقَةً  
وَلَوْ كُنْتُمْ سَهْمًا لَكُنْتُمْ مَعَاقِصًا  
وَهَذَا بَيِّنَانٌ عَلَى هَذِهِ الصُّورَةِ فِي شِعْرِ الْأَعْمَشِيِّ.

وَعَقَصَ أَمْرَهُ إِذَا لَوَاهُ فَلَبَسَهُ. وَفِي حَدِيثِ ابْنِ عَبَّاسٍ: لَيْسَ [مَعَاوِيَةَ] مِثْلُ الْحَصِيرِ الْعَقِصِ، يَعْنِي ابْنَ الزُّبَيْرِ؛ الْعَقِصُ: الْأَلْوَى الصَّغْبُ الْأَخْلَاقِ، تَشْبِيهًا بِالْقَرْنِ الْمَلْتَوِيِّ.

وَالْعَقِصُ وَالْعَقِصُ وَالْأَعْقَصُ

وَالْعَقِصُ، كُتِلَ: الْبَخِيلُ الْكُزُّ الصَّيْقُ، وَقَدْ عَقِصَ، بِالْكَسْرِ، عَقْصًا.  
وَالْعِقَاصُ: الدُّوَارَةُ الَّتِي فِي بَطْنِ الشَّاةِ؛ قَالَ: وَهِيَ الْعِقَاصُ وَالْمَرِيضُ وَالْمَرِيضُ وَالْحَوِيَّةُ وَالْحَاوِيَةُ، لِلدُّوَارَةِ الَّتِي فِي بَطْنِ الشَّاةِ.

ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: الْمِعْقَاصُ مِنَ الْجَوَارِي السَّيِّئَةِ الْخُلُقِ، قَالَ: وَالْمِعْقَاصُ، بِالْفَاءِ، هِيَ النَّهَائِيَّةُ فِي سُوءِ الْخُلُقِ. وَالْعَقِصُ: السَّيِّئُ الْخُلُقِيُّ. وَفِي التَّوَارِيخِ: أَخَذَتْهُ مَعَاقِصَةٌ وَمَعَاقِصَةٌ، أَيْ مُعَاوَةً.

عَقَطَ. الْبِعْقُوطَةُ: دُخْرُوحَةٌ الْجَعَلِ، يَعْنِي الْبَعْرَةَ.

عَقَفَ. الْعَقْفُ: الْعَطْفُ وَالتَّلْوِيَةُ. عَقَفَهُ يَعْقِفُهُ عَقْفًا، وَعَقَفَهُ، فَانْعَمَفَ، وَتَعَقَفَ: أَيْ عَطَفَهُ فَانْعَطَفَ. وَالْأَعْقَفُ: الْمُنْحَنِيُّ الْمَوْجُوعُ. وَطَبِئَ أَعْقَفُ: مَعْطُوفُ الْقُرُونِ. وَالْعَقْفَاءُ مِنَ الشَّيْءِ: الَّتِي التَّوَى قَرْنَها عَلَى أُذُنِهَا. وَالْعَقَافَةُ: حُجْبَةٌ فِي رَأْسِهَا حُجْبَةٌ يُمَدُّ بِهَا الشَّيْءُ<sup>(١)</sup> كَالْمِحْجَنِ. وَالْعَقْفَاءُ:

حَدِيدَةٌ قَدْ لَوَى طَرْفُهَا. وَفِي حَدِيثِ الْقِيَامَةِ: وَعَلَيْهِ حَسَكَةٌ مُفْلَطِحَةٌ لَهَا شَوْكَةٌ عَقِيفَةٌ، أَيْ مَلَوِيَّةٌ كَالصَّارَةِ. وَفِي حَدِيثِ الْقَاسِمِ ابْنِ مَخْيِرَةَ: أَنَّهُ سِئِلَ عَنِ الْعُصْرَةِ لِلْمَرْأَةِ فَقَالَ: لَا أَعْلَمُ رُحَصَ فِيهَا إِلَّا لِلشَّيْخِ الْمَعْقُوفِ، أَيْ الَّذِي انْعَقَفَ مِنْ شِدَّةِ الْكِبَرِ فَانْحَنَى وَاعْوَجَّ حَتَّى صَارَ كَالْعَقَافَةِ، وَهِيَ الصُّوَلُجَانُ.

وَالْعُقَافُ: دَاءٌ يَأْخُذُ الشَّاةَ فِي قَوَائِمِهَا فَتَعْوَجُّ، وَقَدْ عَقَفَتْ، فَهِيَ مَعْقُوفَةٌ. وَالتَّعْقِيفُ: التَّعْوِيجُ. وَشَاءٌ عَاقِفٌ: مَعْقُوفَةٌ الرَّجُلِ، وَرَبْمَا اعْتَرَى كُلَّ الدُّوَابِّ.

(١) قوله: «يُمَدُّ بِهَا الشَّيْءُ» فِي التَّهْذِيبِ: «يُحْتَجُّ بِهَا الشَّيْءُ». وَالْحُجْبَةُ مَوْضِعُ الْإِعْجَاجِ. وَحُجْبَةُ الْمَغْزَلِ هِيَ الْمُتَعَفِّفَةُ فِي رَأْسِهِ، كَالصَّارَةِ. [عبد الله]

وَالْأَعْقَفُ: الْفَقِيرُ الْمَحْتَاجُ؛ قَالَ: يَا أَيُّهَا الْأَعْقَفُ الْمُرْجِي مَطِيئَتَهُ لَا نِعْمَةً تَبْتَغِي عِنْدِي وَلَا نَسْبًا وَالْجَمْعُ عُقْفَانُ.

وَعُقْفَانُ: جِنْسٌ مِنَ التَّمْلِ. وَيُقَالُ: لِلتَّمْلِ جَدَانٌ: فَارَزٌ وَعُقْفَانٌ، فَفَارِزٌ جَدُّ السُّودِ، وَعُقْفَانُ جَدُّ الْحُمْرِ؛ وَقِيلَ: التَّمْلُ ثَلَاثَةٌ أَصْنَافٌ: التَّمْلُ وَالْفَارِزُ وَالْعُقْفَانُ، وَالْعُقَيْفَانُ: الطُّوِيلُ الْقَوَائِمُ يَكُونُ فِي الْمَقَابِرِ وَالْحَرَابَاتِ؛ وَأَنْشَدَ:

سَلَطَ الذَّرُّ فَارِزًا أَوْ عُقْفَانًا  
نُ فَاجْلَاهُمْ لِدَارِ شَطُونِ  
قَالَ: وَالذَّرُّ الَّذِي يَكُونُ فِي الْبَيْتِ يُؤْدِي النَّاسَ، وَالْفَارِزُ: الْمُدَوَّرُ الْأَسْوَدُ يَكُونُ فِي التَّمْرِ، قَالَ ابْنُ بَرِّي: قَالَ دَعَفَلُ النَّسَابَةُ: يُنْسَبُ التَّمْلُ إِلَى عُقْفَانَ وَالْفَارِزِ، فَعُقْفَانُ جَدُّ السُّودِ، وَالْفَارِزُ جَدُّ الشُّفْرِ. وَعُقْفَانُ: حَيٌّ مِنْ خِرَاعَةٍ.

وَالْعَقْفَاءُ وَالْعَقْفُ: ضَرْبٌ مِنَ التَّبْتِ. حَكَى الْأَزْهَرِيُّ عَنِ اللَّيْثِ: وَالْعَقْفَاءُ ضَرْبٌ مِنَ الْبُقُولِ مَعْرُوفٌ، قَالَ: وَالَّذِي أَعْرِفُهُ فِي الْبُقُولِ الْقَعْفَاءُ، وَلَا أَعْرِفُ الْعَقْفَاءَ.

وَالْعَقِيفَانُ: نَبْتُ كَالْعَرَفِجِ لَهُ سَيْفَةٌ كَسَفَتِ الثَّمَاءَ (عَنْ أَبِي حَنِيْفَةَ)؛ وَقَالَ مَرَّةً: الْعَقِيفَاءُ نَبْتَةٌ وَرَقُهَا مِثْلُ وَرَقِ السَّدَابِ، لَهَا زَهْرَةٌ حَمْرَاءُ، وَثَمَرَةٌ عَقْفَاءُ كَانَتْهَا شِصٌّ فِيهَا حَبٌّ، وَهِيَ تَقْتُلُ الشَّاءَ وَلَا تَضُرُّ الْإِبِلَ؛ قَالَ الْجَوْهَرِيُّ: وَأَمَّا قَوْلُ حَمِيدِ بْنِ تَوْرٍ الْهَلَالِيِّ:

كَانَهُ عَقْفٌ تَوَلَّى يَهْرُبُ  
مِنْ أَكْلِبٍ يَعْقِفُهُنَّ أَكْلِبُ  
فَيُقَالُ: هُوَ الثَّغْلَبُ؛ قَالَ ابْنُ بَرِّي: وَهَذَا الرَّجُلُ لِحْمِيدِ الْأَرْقَطِ لِاحْتِمَادِ بْنِ تَوْرٍ وَأَعْرَابِيٍّ أَعْقَفَ أَيْ جَافٍ.

عَقْفَرُ الْعَقْفِيرُ: الدَّاهِيَةُ مِنْ دَوَاهِي الرِّمَانِ؛ يُقَالُ: غَوْلٌ عَقْفِيرٌ، وَعَقْفَرُهَا دَهَاوُهَا وَنُكْرُهَا، وَالْجَمْعُ الْعَقْفَائِرُ. يُقَالُ:

جاء فلان بالعقْفِيرِ والسُّلَيْمِ ، وهى الدَّاهِيَةُ ، وفى الحديث : ولا سوداء عقْفِيرٌ ؛ العَقْفِيرُ : الدَّاهِيَةُ . وَعَقْفَرْتُهُ الدَّوَاهِيَّ وَعَقْفَرْتُ عَلَيْهِ حَتَّى تَعْقَرَ ، أَيْ صَرَعْتُهُ وَأَهْلَكْتُهُ . وَقَدْ اعْقَفَرْتُ عَلَيْهِ الدَّوَاهِيَّ ، تُؤَخِّرُ الثُّونَ عَنْ مَوْضِعِهَا فِي الْفِعْلِ لِأَنَّهَا زَائِدَةٌ حَتَّى يَتَعَدَّلَ بِهَا تَصْرِيفُ الْفِعْلِ . وامرأة عَقْفِيرٌ : سَيْطَةٌ غَالِيَةٌ بِالشَّرِّ .

• عقْفَرُ : العَقْفَرَةُ : أَنْ يَجْلِسَ الرَّجُلُ جَلْسَةً الْمُحْتَبَى ، ثُمَّ يَضْمُ رُكْبَتَيْهِ وَفَخَذِيهِ كَالَّذِي يَهْمُ بِأَمْرِ شَهْوَةٍ لَهُ ؛ وَأَنْشَدَ :

ثُمَّ أَصَابَ سَاعَةً فَعَقْفَرَا  
ثُمَّ عَلَاهَا فَدَحَا وَارْتَهَرَا

• عقفس • العَقْفَسُ وَالْعَقْفَسُ ، جَمِيعًا : السَّيِّئُ الْخُلُقِيُّ . وَقَدْ عَقْفَسَهُ وَعَقْفَسَهُ : أَسَاءَ خُلُقَهُ ، وَقَدْ تَقَدَّمَ ذَلِكَ مُسْتَوْفَى .

• عقق • عَقَّه يُعَقِّه عَقًّا ، فَهُوَ مَعْقُوقٌ وَعَقِيقٌ : شَقَّةٌ .

وَالْعَقِيقُ : وادٍ بِالْحِجَازِ ، كَانَهُ عَقٌّ ، أَيْ شُقٌّ ، عَلَبَتْ الصَّفَّةُ عَلَيْهِ غَلَبَةَ الْإِسْمِ ، وَزَوَمَتْهُ الْأَلْفَ وَاللَّامَ ، لِأَنَّهُ جُعِلَ الشَّيْءُ بِعَيْنِهِ ، عَلَى مَا ذَهَبَ إِلَيْهِ الْخَلِيلُ فِي الْأَسْمَاءِ الْأَعْلَامِ الَّتِي أَصْلُهَا الصَّفَّةُ كَالْحَارِثِ وَالْعَبَّاسِ .

وَالْعَقِيقَانِ : بَلْدَانِ فِي بِلَادِ بَنِي عَامِرٍ ، مِنْ نَاحِيَةِ الْيَمَنِ ؛ فَإِذَا رَأَيْتَ هَذِهِ اللَّفْظَةَ مُثْنًا فَإِنَّهَا يُعْنَى بِهَا ذَانِكَ الْبَلْدَانِ ، وَإِذَا رَأَيْتَهَا مُفْرَدَةً فَقَدْ يَجُوزُ أَنْ يُعْنَى بِهَا الْعَقِيقُ الَّذِي هُوَ وادٍ بِالْحِجَازِ ، وَأَنْ يُعْنَى بِهَا أَحَدُ هَذَيْنِ الْبَلْدَيْنِ ، لِأَنَّ مِثْلَ هَذَا قَدْ يُفْرَدُ كَأَبَانَيْنِ ؛ قَالَ امْرُؤُ الْقَيْسِ فَأَفْرَدَ اللَّفْظَ بِهِ :

كَأَنَّ أَبَانًا فِي أَفَانَيْنِ وَذَوِّهِ

كَبِيرٌ أَنَاسٍ فِي بِحَادٍ مُزْمَلٍ  
قَالَ ابْنُ سَيْدَةَ : وَإِنْ كَانَتْ التَّثْنِيَةُ فِي مِثْلٍ هَذَا أَكْثَرَ مِنَ الْإِفْرَادِ ، أَعْنَى فِيمَا تَقَعُّ عَلَيْهِ

التَّثْنِيَةُ مِنْ أَسْمَاءِ الْمَوَاضِعِ لِتَسَاوِيهَا فِي الثَّبَاتِ وَالْخَضْبِ وَالْقَحْطِ ، وَأَنَّهُ لَا يُشَارُ إِلَى أَحَدِهَا دُونَ الْآخَرِ ، وَلِهَذَا ثَبَتَ فِيهِ التَّعْرِيفُ فِي حَالِ تَثْنِيَّتِهِ وَلَمْ يُجْعَلْ كَرِيذَيْنِ ، فَقَالُوا هَذَا ابْنَانِ بَيْنَيْنِ <sup>(١)</sup> ، وَنَظِيرُ هَذَا إِفْرَادُهُمْ لَفْظَ عَرَفَاتٍ ، فَأَمَّا ثَبَاتُ الْأَلْفِ وَاللَّامِ فِي الْعَقِيقَيْنِ فَعَلَى حَدِّ ثَبَاتِهَا فِي الْعَقِيقِ ؛ وَفِي بِلَادِ الْعَرَبِ مَوَاضِعٌ كَثِيرَةٌ تُسَمَّى الْعَقِيقَ ؛ قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ : وَيُقَالُ لِكُلِّ مَا شَفَقَهُ مَاءُ السَّبَلِ فِي الْأَرْضِ فَأَنهَرَهُ وَوَسَعَهُ : عَقِيقٌ ، وَالْجَمْعُ أَعَقَّةٌ وَعَقَاتِقٌ ، وَفِي بِلَادِ الْعَرَبِ أَرْبَعَةٌ أَعَقَّةٌ ، وَهِيَ أَوْدِيَةٌ شَقَّتْهَا السُّيُولُ ، عَادِيَةٌ : فَمِنْهَا عَقِيقُ عَارِضِ الْهَامَةِ ، وَهُوَ وادٍ وَاسِعٌ مِمَّا يَلِي الْعَرَمَةَ ، تَتَدَفَّقُ فِيهِ شِعَابُ الْعَارِضِ ، وَفِيهِ عَيُونٌ عَذْبَةٌ الْمَاءِ ، وَمِنْهَا عَقِيقُ بِنَاحِيَةِ الْمَدِينَةِ فِيهِ عَيُونٌ وَنَخِيلٌ . وَفِي الْحَدِيثِ : أَيُّكُمْ يُحِبُّ أَنْ يَعْدُوَ إِلَى بَطْحَانَ الْعَقِيقِ <sup>(٢)</sup> ؟ قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : هُوَ وادٍ مِنْ أَوْدِيَةِ الْمَدِينَةِ مَسِيلٌ لِلْمَاءِ ، وَهُوَ الَّذِي وَرَدَ ذِكْرُهُ فِي الْحَدِيثِ أَنَّهُ وادٍ مُبَارَكٌ ، وَمِنْهَا عَقِيقٌ آخَرٌ يَدْفُقُ مَآوُهُ فِي عَوْرَى يَهَامَةَ ، وَهُوَ الَّذِي ذَكَرَهُ الشَّافِعِيُّ فَقَالَ : وَلَوْ أَهْلُوا مِنَ الْعَقِيقِ كَانَ أَحَبَّ إِلَيَّ ؛ وَفِي الْحَدِيثِ : أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ ، وَقَّتْ لِأَهْلِ الْعِرَاقِ بَطْنَ الْعَقِيقِ ؛ قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ : أَرَادَ الْعَقِيقَ الَّذِي بِالْقُرْبِ مِنْ

(١) قوله « فقالوا هذان ابْنَانِ » لفظ بَيْنَيْنِ

منصوب على الحال من ابْنَانِ ، لأنه نكرة وصف به معرفة ، لأن ابْنَانِ وضع ابتداءً علماء على الجبلين المشار إليهما ، ولم يوضع أولاً مفرداً ثم نبي ، كما وضع لفظ عرفات جمعاً على الموضع المعروف ، بخلاف زيدين فإنه لم يجعل علماء على معينين ، بل لإنسانين يزولان ، ويشار إلى أحدهما دون الآخر ، فكانه نكرة ، فإذا قلت هذان زيدان حسنان رفعت النعت ، لأنه نكرة وصف به نكرة ، أفاده ياقوت .

(٢) قوله : « إلى بطحان العقيق » على أنها

مضيات ومضاف إليه - في النهاية : « إلى بطحان والعقيق » على أنها معطوف ومعطوف عليه ، ونراه الصواب . [ عبد الله ]

ذات عَرِيقٍ ، قَبْلَهَا بِمَرْحَلَةٍ أَوْ مَرَحَلَتَيْنِ ، وَهُوَ الَّذِي ذَكَرَهُ الشَّافِعِيُّ فِي الْمَنَاسِكِ ، وَمِنْهَا عَقِيقُ الْقَنَازِ تَجْرِي إِلَيْهِ مِيَاهُ قَلْبٍ نَجْدٍ وَجِبَالِهِ ؛ وَأَمَّا قَوْلُ الْفَرَزْدَقِ :

فَعِي وَدَعِينَا بِأَهْبِيدٍ فَأَنِي

أَرَى الْحَىَّ قَدْ شَامُوا الْعَقِيقَ النَّهَابِيَا  
فَإِنَّ بَعْضَهُمْ قَالَ : أَرَادَ شَامُوا الْبَرْقَ مِنْ نَاحِيَةِ الْيَمَنِ .

وَالْعَقُّ : حَفَرٌ فِي الْأَرْضِ مُسْتَطِيلٌ ، سُمِّيَ بِالْمَصْدَرِ . وَالْعَقَّةُ : حُفْرَةٌ عَمِيقَةٌ فِي الْأَرْضِ ، وَجَمْعُهَا عَقَاتٌ .  
وَأَنَّ عَقَّ الْوَادِي : عَمَقَ .

وَالْعَقَاتِقُ : التَّهَاءُ وَالْعُدْرَانُ فِي الْأَخَادِيدِ الْمُتَعَقَّةِ ؛ (حكاة أبو حنيفة) ؛ وَأَنْشَدَ لِكَبِيرِ ابْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْخُرَاعِيِّ يَصِفُ امْرَأَةً :

إِذَا خَرَجْتَ مِنْ بَيْتِهَا رَاقٍ عَيْتِهَا

مُعَوَّدُهُ وَأَعَجَبْتُهَا الْعَقَاتِقُ

يَعْنَى أَنَّ هَذِهِ الْمَرْأَةَ إِذَا خَرَجْتَ مِنْ بَيْتِهَا رَاقِهَا مُعَوَّدٌ التَّبَتُّ حَوْلَ بَيْتِهَا ، وَالْمُعَوَّدُ مِنَ التَّبَتِّ : مَا يَتَّبْتُ فِي أَصْلِ شَجَرٍ أَوْ حَجَرٍ يَسْتَرْهُ ؛ وَقِيلَ : الْعَقَاتِقُ هِيَ الرِّمَالُ الْحُمْرُ .

وَيُقَالُ : عَقَّتَ الرِّيحُ الْمُنْزَنَ نَعْفَهُ عَقًّا إِذَا اسْتَدْرَتْهُ كَأَنَّهَا تَسْفَهُ شَقًّا ؛ قَالَ الْهَدَلِيُّ يَصِفُ غَيْثًا :

حَارَ وَعَقَّتْ مُزْنَهُ الرِّيحُ وَانْ

سَقَارَ بِهِ الْعَرَضُ بِشَمَلٍ

حَارَ : تَحِيرٌ وَتَرَدُّدٌ وَاسْتَدْرَتْهُ رِيحُ الْجَنُوبِ ، وَلَمْ تَهَبْ بِهِ الشَّالَ فَتَفَشَعَهُ ، وَانْقَارَ بِهِ الْعَرَضُ ، أَيْ كَانَ عَرَضَ السَّحَابِ انْقَارَ بِهِ أَيْ وَقَعَتْ مِنْهُ قِطْعَةٌ ، وَأَصْلُهُ مِنْ قُرْتُ جَيْبَ الْقَمِيصِ فَانْقَارَ ، وَقُرْتُ عَيْنَهُ إِذَا قَلَعْتَهَا .

وَسَحَابَةٌ مَعْقُوفَةٌ إِذَا عَقَّتْ فَانْعَقَتْ ، أَيْ تَبَعَجَتْ بِالْمَاءِ .

وَسَحَابَةٌ عَقَاقَةٌ إِذَا دَفَعَتْ مَاءَهَا ، وَقَدْ عَقَّتْ ؛ قَالَ عَبْدُ بَنِي الْحَسْحَاسِ يَصِفُ غَيْثًا :

فَمَرَّ عَلَى الْأَنْهَاءِ فَانْتَجَّ مُزْنَهُ

فَعَقَّ طَوِيلًا يَسْكُبُ الْمَاءَ سَاجِيَا

واعتقت السحابة بمعنى ؛ قال أبو وجزة :  
واعتق متبجح بالويل مبهور  
ويقال للمعتذر إذا أفرط في اعتذاره :  
قد اعتق اعتقافاً .

ويقال : سحابة عفاقة منشفة بالماء .  
وروى شير أن المعتز بن جمار الباري قال  
ليثيه وهي تقوده ، وقد كفت بصره ، وسمع  
صوت رعد : أي بنية ، ما ترين ؟ قالت :  
أرى سحابة سخماء عفاقة ، كأنها حواء  
ناقة ، ذات هيدب دان ، وسير وان !  
قال : أي بنية ، والي إلى قفلة ، فإنها  
لا تثبت إلا بمنجاة من السيل ، شبه السحابة  
بحواء الناقة في تشققها بالماء كتشقق  
الحواء ، وهو الذي يخرج منه الولد ،  
والقفلة الشجرة اليابسة ؛ كذلك (حكاة  
ابن الأعرابي) يفتح الفاء ، وأسكنها ساير  
أهل اللغة .

وفي نوادر الأعراب : اهتلب السيف من  
غديه وامترقه واعتقه واختلطه إذا استله ؛  
قال الجرجاني : الأضل اخترطه ، وكان  
اللام مبذلاً منه ، وفيه نظر .  
وعق والده يعق عفاً وعقواً ومعقة :  
شق عصا طاعته . وعق والدنيه : قطعها ولم  
يصل رحمة منها ، وقد يعم بلفظ العقوق  
جميع الرحم ، فالفعل كالفعل والمصدر  
كالمصدر . ورجل عقق وعقق وعق :  
عاق ؛ أنشد ابن الأعرابي للزبيان :

أنا أبو المقدام عفاً فظاً (١)  
بين أعادي يلبساً يلفظاً  
أكظهُ حتى يموت كظاً  
نمت أعلى رأسه الجلوظاً  
صاعقة من لهب تلظى

والجمع عققه ، مثل كفرة ، وقيل :  
أراد بالعتق ، المر من الماء العقاق ، وهو  
العقاع ؛ الجلوظ : سوط أو عصاً يلزمها

(١) قوله : «أبو المقدام» صوابه :  
«أبو المرقال» كنية الزبيان ، واسمه عطاء بن أسيد ،  
كما في القاموس .

رأسه ؛ كذا حكاة ابن الأعرابي ،  
والصحيح الجلوظ ، وإنما شدد ضرورة .  
والمعقة : العقوق ؛ قال الثابتة :

أحلام عاد وأجساد مطهرة  
من المعقة والآفات والأثم  
وأعق فلان إذا جاء بالعقوق . وفي  
المثل : أعق من صب ؛ قال  
ابن الأعرابي : إنما يريد به الأنثى ، وعقوقها  
أنها تأكل أولادها ، (عن غير  
ابن الأعرابي) ؛ وقال ابن السكيت في قول  
الأعشى :

فأني وما كلفتموني بجهلكم  
ويعلم ربي من أعق وأحوبا (٢)  
قال : أعق جاء بالعقوق ، وأحوب جاء  
بالحوب .

وفي الحديث : قال أبو سفيان بن حرب  
ليخمة سيد الشهداء ، رضى الله عنه ، يوم  
أحد ، حين مر به وهو مقتول : ذق عقق ؛  
أي ذق جزاء ففلك يا عاق ، وذق القتل كما  
قتلت من قتلت يوم يندر من قومك ، يعني  
كفار قرين ، وعقق : معدول عن عاق  
للمبالغة ، كقندر من غدير ، وفسق من  
فاسق .

والمعق : البعداء من الأعداء . والمعق  
أيضاً : قاطعو الأرحام . ويقال : عاققت  
فلاناً أعاقه عفاقاً ، إذا خالفته . قال  
ابن بري : عق والده يعق عقوقاً ومعقة ؛ قال  
هنا : وعقاق ، مبنية على الكسر ، مثل  
حذام ورقاش ؛ قالت عمرة بنت دُرَيْد  
تزييه :

لعمرك ! ما خشيت على دُرَيْد  
يطن سميرة جيش العتاق

(٢) رواية البيت في التهذيب وفي ديوان

الأعشى :

فأني وما كلفتموني وربكم  
ليعلم من أسس أعق وأحريا  
أحريا والحوب بالراء بدل الواو

جزي عتا الإله نبي سليم  
وعققتهم يا فعلوا عقاق  
وفي الحديث : أنه ، عليه السلام ، نهي عن

عقوق الأمهات ، وهو ضد البر ، وأصله من  
العق : الشق والقطع ، وإنما خص الأمهات  
وإن كان عقوق الآباء وغيرهم من ذوي  
الحقوق عظيماً - لأن لعقوق الأمهات مرتبة  
في القبح . وفي حديث الكباير : وعد منها  
عقوق الولدين . وفي الحديث : مثلكم  
ومثل عائشة مثل العين في الرأس تؤذي  
صاحبها ولا يستطيع إلا بالذي هو  
خير لها ؛ هو مستعار من عقوق الولدين .

وعق البرق وانعق : انشق . والإنعاق :  
تشقق البرق ، والتبوج : تكشف البرق ،  
وعقيقته : شعاعه ، ومنه قيل للسيف  
كالعقيقة ، وقيل : العقيقة والمعق البرق إذا  
رأته في وسط السحاب كأنه سيف مسلول .  
وعقيقة البرق : ما انعق منه ، أي تسرب في  
السحاب ، يقال منه : انعق البرق ، وبو  
سمى السيف ؛ قال عنترة :

وسبى كالعقيقة فهو كيمي  
سلاحى لا أفل ولا فطارا  
وانعق الغبار : انشق وسطع ؛ قال  
رؤبة :

إذا العجاج المستطار انعقا  
وانعق الثوب : انشق ؛ (عن ثعلب) .  
والعقيقة : الشعر الذي يولد به الطفل ،  
لأنه ينشق الجلد ؛ قال امرؤ القيس :

يا هند لا تنكحي بوهة  
عليه عقيقته أحسبا  
وكذلك الوبر لدى الوبر . والعقة :  
كالعقيقة ، وقيل : العقة في الناس والحمر  
خاصة ، ولم تسمع في غيرها ، كما قال  
أبو عبيدة ؛ قال رؤبة :

طير عنها النسر حولي العقق (٣)

(٣) قوله : «النسر» هكذا في الطبقات  
جميعها ؛ والنسر هو الطير الجارح المعروف . وفي  
الحكم : «النسر» ، والنسر ، بده من الإبل =

وَيُقَالُ لِلشَّعْرِ الَّذِي يَخْرُجُ عَلَى رَأْسِ  
المَوْلُودِ فِي بَطْنِ أُمِّهِ : عَقِيقَةٌ ، لِأَنَّهَا تُحْلَقُ ،  
وَجَعَلَ الرَّمَحْشَرِيُّ الشَّعْرَ أَصْلًا ، وَالشَّاةُ  
المَدْبُوحَةُ مُشْفَعَةٌ مِنْهُ . وَفِي الحَدِيثِ : إِنْ  
انْفَرَقَتْ عَقِيقَتُهُ فَرَقَ ، أَيْ شَعْرَهُ ، سُمِّيَ  
عَقِيقَةً تَشْبِيهَا بِشَعْرِ المَوْلُودِ .

وَأَعْقَتِ الحَامِلُ : نَبَتَتْ عَقِيقَةً وَلَدَهَا فِي  
بَطْنِهَا . وَأَعْقَتِ الفَرَسُ وَالْأَنَانُ ، فِيهِ مُعِقٌّ  
وَعَقُوقٌ : وَذَلِكَ إِذَا نَبَتَتْ العَقِيقَةُ فِي بَطْنِهَا  
عَلَى الوَلَدِ الَّذِي حَمَلَتْهُ ، وَأَنْشَدَ لِرُؤُوبَةَ :  
قَدْ عَقَقَ الأَجْدَعُ بَعْدَ رِقِّ  
بِقَارِحِ أَوْ زَوْلَةٍ مُعِقٌّ  
وَأَنْشَدَ أَيْضًا فِي لَعْنَةٍ مَنْ يَقُولُ أَعْقَتَ فِيهِ  
عَقُوقٌ وَجَمَعَهَا عَقُقٌ :

سِرًّا وَقَدْ أُوْنُ تَأْوِينِ العُقُقِ (١)

أُوْنُ : شَرِبْنِ حَتَّى انْتَمَحَتْ بَطُونُهُنَّ ، فَصَارَ  
كُلُّ جَارٍ مِنْهُنَّ كَالْأَنَانِ العَقُوقِ ، وَهِيَ الَّتِي  
تَكْمَلُ حَمْلُهَا وَقَرَبَ وَلاذُهَا ، وَيُرْوَى أُوْنُ  
عَلَى وَزْنِ فَعْلُنْ ، يُرِيدُ بِذَلِكَ الجَاعَةَ مِنْ  
الحَمِيرِ ، وَيُرْوَى أُوْنُ عَلَى وَزْنِ فَعْلَ ، يُرِيدُ  
الوَاحِدَ مِنْهَا .

وَالعَقَاقُ ، بِالْفَتْحِ : الحَمَلُ ، وَكَذَلِكَ  
العَقُقُ ؛ قَالَ عَدِيُّ بْنُ زَيْدٍ :

وَتَرَكْتُ العَيْرَ يَدْمَى نَحْرَهُ

وَنَحْوَصًا سَمَحَجًا فِيهَا عَقُقُ

وَقَالَ أَبُو عَمْرٍو : أَظْهَرَتِ الأَنَانُ عَقَاقًا ،

بِفَتْحِ العَيْنِ ، إِذَا تَبَيَّنَ حَمْلُهَا ، وَيُقَالُ

لِلْجَنِينِ عَقَاقٌ ؛ وَقَالَ :

جَوَانِحُ يَمْرَعَنَ مَرْعَ الطَّبَا

لَمْ يَتْرَكْنَ لِبَطْنِ عَقَاقَا

أَيَّ جَيْنًا ؛ هَكَذَا قَالَ الشَّافِعِيُّ : العَقَاقُ ،

بِهَذَا المَعْنَى ، فِي آخِرِ كِتَابِ الصَّرْفِ ؛

= ونبات شعرها بعد تساقطه . ونرى الصواب

« اللس » ، من : لَسْتُ الدَابَّةَ الحَشِيشَ تَلَسُّ لَسًا :

تناولته ونفتته ، وألست الأرض : طلع أول نباتها .

[ عبد الله ]

(١) قوله : « سرأ إلخ » صدره :

وموس يدعو مخلصاً رب الفلق

وَأَمَّا الأَصْمَعِيُّ فَأَنَّهُ يَقُولُ : العَقَاقُ مُصَدَّرٌ  
العَقُوقُ ، وَكَانَ أَبُو عَمْرٍو يَقُولُ : عَقَّتْ فِيهِ  
عَقُوقٌ . وَأَعْقَتَ فِيهِ مُعِقٌّ ، وَاللُّعَّةُ الفَصِيحَةُ  
أَعْقَتَ فِيهِ عَقُوقٌ .

وَعَقٌّ عَنِ ابْنِهِ يَعْقُ وَيَعُقُّ : حَلَقَ  
عَقِيقَتَهُ ، أَوْ ذَبَحَ عَنْهُ شاةً ، وَفِي التَّهذِيبِ :

يَوْمَ أُسْبُوعِهِ ، فَقَبِدَهُ بِالسَّابِعِ ، وَاسْمُ تِلْكَ  
الشَّاةِ العَقِيقَةُ . وَفِي الحَدِيثِ : أَنَّ رَسُولَ

اللَّهِ ، ﷺ ، قَالَ : فِي العَقِيقَةِ عَنِ العَلَامِ

شَاتَانِ مِثْلَانِ ، وَعَنِ الجَارِيَةِ شاةٌ ؛ وَفِيهِ :

أَنَّهُ عَقٌّ عَنِ الحَسَنِ وَالْحُسَيْنِ ، رِضْوَانُ اللَّهِ

عَلَيْهَا ، وَرَوَى عَنْهُ أَنَّهُ قَالَ : مَعَ العَلَامِ

عَقِيقَتُهُ ، فَأَهْرَبُوا عَنْهُ دَمًا ، وَأَمِيطُوا عَنْهُ

الأَدَى . وَفِي الحَدِيثِ : العَلَامُ مَرَّتَيْنِ

بِعَقِيقَتِهِ ؛ قِيلَ : مَعْنَاهُ أَنَّ أَبَاهُ يُحْرِمُ شِفاعَةَ

وَلَدِهِ إِذَا لَمْ يَعْقُ عَنْهُ ، وَأَصْلُ العَقِيقَةِ الشَّعْرُ

الَّذِي يَكُونُ عَلَى رَأْسِ الصَّبِيِّ حِينَ يُوَلَّدُ ،

وَأَنَّا سُمِّيتْ تِلْكَ الشَّاةُ الَّتِي تُذْبَحُ فِي تِلْكَ

الحَالِ عَقِيقَةً ، لِأَنَّهُ يُحْلَقُ عَنْهُ ذَلِكَ الشَّعْرُ

عِنْدَ الذَّبْحِ ؛ وَلِهَذَا قَالَ فِي الحَدِيثِ :

أَمِيطُوا عَنْهُ الأَدَى ، يَعْنِي بِالأَدَى ذَلِكَ الشَّعْرَ

الَّذِي يُحْلَقُ عَنْهُ ، وَهَذَا مِنَ الأَشْيَاءِ الَّتِي رُبَّمَا

سُمِّيتْ بِاسْمِ غَيْرِهَا إِذَا كَانَتْ مَعَهَا أَوْ مِنْ

سَبَبِهَا ، فَسُمِّيتِ الشَّاةُ عَقِيقَةً لِعَقِيقَةِ الشَّعْرِ .

وَفِي الحَدِيثِ : أَنَّهُ سُئِلَ عَنِ العَقِيقَةِ ؛

فَقَالَ : لِأَجِبُ العَقُوقَ ، لَيْسَ فِيهِ تَوْهِينٌ

لِأَمْرِ العَقِيقَةِ وَلَا اسْتِغَاظَ لَهَا ، وَأَنَّا كَرِهَ

الإِسْمَ ، وَأَحَبُّ أَنْ تُسَمَّى بِأَحْسَنِ مِنْهُ

كَالتَّسْكِيكِ وَالدَّيْحَةِ ، جَرِيًّا عَلَى عَادَتِهِ فِي

تَغْيِيرِ الإِسْمِ القَبِيحِ .

وَالعَقِيقَةُ : صُوفُ الجَدَعِ ، وَالجَنْبِيَّةُ :

صُوفُ الثِّيِّ ؛ قَالَ أَبُو عَمْرٍو : وَكَذَلِكَ كُلُّ

مَوْلُودٍ مِنَ البَهَائِمِ فَإِنَّ الشَّعْرَ الَّذِي يَكُونُ عَلَيْهِ

حِينَ يُوَلَّدُ عَقِيقَةً وَعَقِيقٌ وَعِقَّةٌ ، بِالكَسْرِ ؛

وَأَنْشَدَ لِابْنِ الرَّاقِعِ يَصِفُ العَيْرَ :

تَحَسَّرَتْ عِقَّةً عَنْهُ فَانْسَلَهَا

وَاجْتَابَ أُخْرَى جَدِيدًا بَعْدَمَا ابْتَقَلَا

مَوْلَعٌ بِسَوَادٍ فِي أَسَافِلِهِ  
مِنْهُ احْتَذَى وَبَلُونِ وَيْلُهُ احْتَمَلَا

فَجَعَلَ العَقِيقَةَ الشَّعْرَ لِأَنَّ الشَّاةَ ، يَقُولُ :

لَمَّا تَرَبَّعَ وَأَكَلَ يَقُولُ الرَّبِيعُ أَنْسَلَ الشَّعْرَ

المَوْلُودَ مَعَهُ وَأَبْنَتِ الآخَرَ ، فَاجْتَابَهُ أَيَّ

اكتسأه ، قَالَ أَبُو مُنْصَوِّرٍ : وَيُقَالُ لِذَلِكَ

الشَّعْرِ عَقِيقٌ ، بِغَيْرِ هَاءٍ ، وَمِنْهُ قَوْلُ

الشَّمَاخِ :

أَطَارَ عَقِيقَةً عَنْهُ نُسَالًا

وَأُذْمِجَ ذَمَجٌ ذِي شَطْنِ بَدِيعِ

أَرَادَ شَعْرَهُ الَّذِي يُوَلَّدُ عَلَيْهِ أَنَّهُ أَنْسَلَهُ عَنْهُ .

قَالَ : وَالعَقُّ فِي الأَصْلِ الشَّقُّ وَالقَطْعُ ،

وَسُمِّيتِ الشَّعْرَةُ الَّتِي يَخْرُجُ المَوْلُودُ مِنْ بَطْنِ

أُمِّهِ وَهِيَ عَلَيْهِ : عَقِيقَةٌ ، لِأَنَّهَا إِنْ كَانَتْ عَلَى

رَأْسِ الإِنْسَانِ حُلِقَتْ فَقَطَعَتْ ، وَإِنْ كَانَتْ

عَلَى البَهِيمَةِ فَإِنَّهَا تُنْسَلُهَا ؛ وَقِيلَ لِلدَّيْحَةِ

عَقِيقَةٌ لِأَنَّهَا تُذْبَحُ فَيَشُقُّ حُلُقُومُهَا وَمَرِيئُهَا

وَوَدَجَاها قَطْعًا ، كَمَا سُمِّيتْ ذَيْبَةً بِالدَّبْحِ ،

وَهُوَ الشَّقُّ .

وَيُقَالُ لِلصَّبِيِّ إِذَا نَشَأَ مَعَ حَيٍّ حَتَّى شَبَّ

وَقَوِيَ فِيهِمْ : عَقَّتْ تَمِيمَتُهُ فِي بَنِي فُلَانٍ ؛

وَالأَصْلُ فِي ذَلِكَ أَنَّ الصَّبِيَّ مَا دَامَ طِفْلًا

تُعَلَّقُ أُمُّهُ عَلَيْهِ التَّامِمَ ، وَهِيَ الحَزْرُ ، تُعَوِّدُهُ

مِنَ العَيْنِ ، فَإِذَا كَبُرَ قَطَعَتْ عَنْهُ ؛ وَمِنْهُ قَوْلُ

الشَّاعِرِ :

بِلَادٍ بِهَا عَقٌّ الشَّبَابُ تَمِيمَتِي

وَأَوَّلُ أَرْضِ مَسِّ جِلْدِي تُرَابُهَا

وَقَالَ أَبُو عَمْرٍو : عَقِيقَةُ الصَّبِيِّ عَرْلَتُهُ

إِذَا حَتَّنَ .

وَالعَقُوقُ مِنَ البَهَائِمِ : الحَامِلُ ، وَقِيلَ :

هِيَ مِنَ الحَافِرِ خَاصَّةً ، وَالجَمْعُ عَقُقٌ

وَعَقَاقٌ ، وَقَدْ أَعْقَتَ ، وَهِيَ مُعِقٌّ وَعَقُوقٌ ،

فَمُعِقٌّ عَلَى القِيَاسِ وَعَقُوقٌ عَلَى غَيْرِ

القِيَاسِ ، وَلَا يُقَالُ مُعِقٌّ إِلا فِي لَعْنَةِ رَدِيبَةٍ ،

وَهُوَ مِنَ التَّوَادِرِ .

وَقَرَسَ عَقُوقٌ إِذَا انْعَقَ بِطَنْهَا وَأَنْسَعَ

لِلوَلَدِ ؛ وَكُلُّ انْتِشَاقٍ فَهَوَّ انْعِاقٌ ؛ وَكُلُّ

شَقٍّ وَخَرَقٍ فِي الرَّمْلِ وَغَيْرِهِ فَهَوَّ عَقٌّ ، وَمِنْهُ

مَعَ ذَلِكَ بَعِيدٌ. وَمِنْ أَمْثَالِ الْعَرَبِ السَّائِرَةِ فِي الرَّجُلِ يُسْأَلُ مَا لَا يَكُونُ وَمَا لَا يُقَدَّرُ عَلَيْهِ : كَلَفْتَنِي الْأَبْلَقَ الْعَقُوقَ ، وَمِثْلُهُ : كَلَفْتَنِي بَيْضَ الْأَنْوَقِ ؛ وَقَوْلُهُ أَنْشَدَهُ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : فَلَوْ قَبِلُونِي بِالْعَقُوقِ أَتَيْتَهُمْ بِالْفِئِ أَوْ دِيهِ مِنَ الْمَالِ أَقْرَعًا<sup>(٢)</sup> يَقُولُ : لَوْ أَتَيْتَهُمْ بِالْأَبْلَقِ الْعَقُوقِ مَا قَبِلُونِي ؛ وَقَالَ ثَعْلَبٌ : لَوْ قَبِلُونِي بِالْأَبْيَضِ الْعَقُوقِ لَأَتَيْتَهُمْ بِالْفِئِ ؛ وَقِيلَ : الْعَقُوقُ مَوْضِعٌ ، وَأَنْشَدَ ابْنُ السَّكَيْتِ هَذَا الْبَيْتَ الَّذِي أَنْشَدَهُ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ وَقَالَ : يُرِيدُ الْفِئَ بَعِيرٌ .

وَالْعَقِيقَةُ : سَهْمٌ الْإِعْتِدَارُ ؛ قَالَتْ الْأَعْرَابُ : إِنْ أَضَلَّ هَذَا أَنْ يُقْتَلَ رَجُلٌ مِنَ الْقَبِيلَةِ فَيُطَالَبُ الْقَاتِلُ بِدَمِيهِ ، فَتَجْتَمِعُ جَاعَةٌ مِنَ الرُّؤَسَاءِ إِلَى أَوْلِيَاءِ الْقَتِيلِ وَيَعْرَضُونَ عَلَيْهِمُ الدَّبِيَّةَ ، وَيَسْأَلُونَ الْعَقُوقَ عَنِ الدَّمِ ، فَإِنْ كَانَ وَدَيْهِ قَوْمًا حَمِيًّا أَبِي أَخَذَ الدَّبِيَّةَ ، وَإِنْ كَانَ ضَعِيفًا شَاوَرَ أَهْلَ قَبِيلَتِهِ ، فَيَقُولُ لِلطَّلِيلِينَ : إِنْ بَيَّنَّا وَبَيَّنَّ خَالِقِنَا عَلَامَةً لِلْأَمْرِ وَالنَّهْيِ ، فَيَقُولُ لَهُمُ الْآخَرُونَ : مَا عَلَامَتُكُمْ ؟ فَيَقُولُونَ : نَأْخُذُ سَهْمًا فَنَرَكِبُهُ عَلَى قَوْسٍ ثُمَّ نَرْمِي بِهِ نَحْوَ السَّمَاءِ ، فَإِنْ رَجَعَ إِلَيْنَا مَلْطَخًا بِالدَّمِ فَقَدْ نُهِنْنَا عَنْ أَخْذِ الدَّبِيَّةِ ، وَلَمْ يَرْضَوْا إِلَّا بِالْقَوْدِ ، وَإِنْ رَجَعَ نَقِيًّا كَمَا صَعَدَ فَقَدْ أَمَرْنَا بِأَخْذِ الدَّبِيَّةِ ، وَصَالِحُوا ، قَالَ : فَمَا رَجَعَ هَذَا السَّهْمُ قَطُّ إِلَّا نَقِيًّا ، وَلَكِنْ لَهُمْ بِهَذَا عُدْرٌ عِنْدَ جُهَالِهِمْ ؛ وَقَالَ شَاعِرٌ مِنْ أَهْلِ الْقَتِيلِ ، وَقِيلَ مِنْ هُدَيْلٍ ، وَقَالَ ابْنُ بَرِّى : هُوَ لِلأَشْعَرِ الْجَعْفِيِّ<sup>(٣)</sup> وَكَانَ غَائِبًا عَنْ هَذَا الصُّلْحِ :

(٢) قوله : « فلو قبلوني » هو رواية اللسان والحكم أما رواية التهذيب والتاج والصحاح فهي : « ولو طلبوني » . ورواية الشطر الأخير في المراجع الثلاثة :

بألف أوديه إلى القوم أقرعا .

[ عبد الله ]

(٣) قوله : « للأشعر الجعفي » بالشين المعجمة هكذا في الطبقات جميعها ، وهو خطأ صوابه « الأسعر » بالشين المهملة ، كما في التهذيب ، =

قِيلَ لِلْبَرِّقِ إِذَا انْتَشَقَّ عَقِيقَةً . وَقَالَ أَبُو حَاتِمٍ فِي الْأَضْدَادِ : زَعَمَ بَعْضُ شُبُوحِنَا أَنَّ الْفَرَسَ الْحَامِلَ يُقَالُ لَهَا عَقُوقٌ ، وَيُقَالُ أَيْضًا لِلْحَامِلِ عَقُوقٌ ؛ وَفِي الْحَدِيثِ : أَنَّهُ رَجُلٌ مَعَهُ فَرَسٌ عَقُوقٌ ، أَيْ حَامِلٌ ، قَالَ : وَأَظُنُّ هَذَا عَلَى التَّفَاوُلِ ، كَانَهُمْ أَرَادُوا أَنَّهَا سَتَحْمِلُ إِنْ شَاءَ اللَّهُ . وَفِي الْحَدِيثِ : مَنْ أَطْرَقَ مُسْلِمًا فَعَقَّتْ لَهُ فَرَسُهُ كَانَ [ لَهُ ]<sup>(١)</sup> كَأَجْرٍ كَذَا ؛ عَقَّتْ أَيْ حَمَلَتْ . وَالْإِعْقَاقُ بَعْدَ الْإِقْصَاصِ ، فَالْإِقْصَاصُ فِي الْخَيْلِ وَالْحُمْرِ أَوَّلُ الْحَمْلِ ، ثُمَّ الْإِعْقَاقُ بَعْدَ ذَلِكَ .

وَالْعَقِيقَةُ : الْمَرَادَةُ . وَالْعَقِيقَةُ : النَّهْرُ . وَالْعَقِيقَةُ : الْعِصَابَةُ سَاعَةٌ تُشَقُّ مِنَ الثَّوْبِ . وَالْعَقِيقَةُ : نَوَاطِئُ رِحْوَةٍ كَالنَّجْوَةِ تُؤَكَّلُ . وَنَوَى الْعَقُوقُ : نَوَى هَشًّا لَيْنٌ رِخْوٌ الْمَمْضَعَةُ ، تَأْكُلُهُ الْعَجُوزُ أَوْ تَلُوكُهُ ، وَتُعَلِّقُهُ الثَّاقَةُ الْعَقُوقُ لِطَافَا لَهَا ، فَلِذَلِكَ أُضِيفَ إِلَيْهَا ؛ وَهُوَ مِنْ كَلَامِ أَهْلِ الْبَصْرَةِ ، وَلَا تَعْرِفُهُ الْأَعْرَابُ فِي بَادِيَتِهَا .

وَفِي الْمَثَلِ : أَعْرُ مِنَ الْأَبْلَقِ الْعَقُوقِ ؛ يُضْرَبُ لَهَا لَا يَكُونُ ، وَذَلِكَ أَنَّ الْأَبْلَقَ مِنْ صِفَاتِ الذُّكُورِ ، وَالْعَقُوقُ الْحَامِلُ ، وَالذُّكْرُ لَا يَكُونُ حَامِلًا ؛ وَإِذَا طَلَبَ الْإِنْسَانُ قَوْقَ مَا يَسْتَحِقُّ قَالُوا : طَلَبَ الْأَبْلَقَ الْعَقُوقَ ، فَكَأَنَّهُ طَلَبَ أَمْرًا لَا يَكُونُ أَبَدًا ، وَيُقَالُ : إِنْ رَجَلًا سَأَلَ مُعَاوِيَةَ أَنْ يُزَوِّجَهُ أُمَّهُ هَذَا فَقَالَ : أَمْرُهَا إِلَيْهَا ، وَقَدْ قَدَدْتُ عَنْ الْوَلَدِ ، وَأَبَتْ أَنْ تَتَزَوَّجَ ، فَقَالَ : فَوَلَّيْنِي مَكَانَ كَذَا ، فَقَالَ مُعَاوِيَةُ مَتَمَثَلًا :

طَلَبَ الْأَبْلَقَ الْعَقُوقَ فَلَمَّا

لَمْ يَبْلُغْ أَرَادَ بَيْضَ الْأَنْوَقِ

وَالْأَنْوَقُ : طَائِرٌ بَيْضٌ فِي قُنَنِ الْجِبَالِ ، فَيَبِضُهُ فِي حِرْزٍ ، إِلَّا أَنَّهُ مِمَّا يُطْمَعُ فِيهِ ؛ فَمَعْنَاهُ أَنَّهُ طَلَبَ مَا لَا يَكُونُ ، فَلَمَّا لَمْ يَجِدْ ذَلِكَ طَلَبَ مَا يُطْمَعُ فِي الْوُصُولِ إِلَيْهِ ، وَهُوَ

(١) الزيادة من النهاية لابن الأثير .

[ عبد الله ]

عَقُّوا بِسَهْمٍ . ثُمَّ قَالُوا صَالِحُوا يَا بَيْتَنِي فِي الْقَوْمِ إِذْ مَسَّحُوا اللَّحَى ! قَالَ : وَعَلَامَةُ الصُّلْحِ مَسْحُ اللَّحَى ؛ قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ : وَأَنْشَدَ الشَّافِعِيُّ لِلْمَتَنَحِّلِ الْهُدَلِيَّ :

عَقُّوا بِسَهْمٍ وَلَمْ يَشْعُرْ بِهِ أَحَدٌ  
ثُمَّ اسْتَفَاءُوا وَقَالُوا : حَيْدَا الْوَضْحُ !  
أَخْبَرَ أَنَّهُمْ آتَرُوا إِبِلَ الدَّبِيَّةِ وَالْبَانَهَا عَلَى دَمِ قَاتِلِ صَاحِبِهِمْ ، وَالْوَضْحُ هُنَا اللَّبَنُ ؛ وَيُرْوَى : عَقُّوا بِسَهْمٍ ، يَفْتَحُ الْقَافَ ، وَهُوَ مِنْ بَابِ الْمُعْتَلِّ . وَعَقَّ بِالسَّهْمِ : رَمَى بِهِ نَحْوَ السَّمَاءِ .

وَمَا عَقَّ مِثْلُ قُعْ وَعَقَاقُ : شَدِيدُ الْمَرَارَةِ ، الْوَاحِدُ وَالْجَمْعُ فِيهِ سَوَاءٌ . وَأَعَقَّتِ الْأَرْضُ الْمَاءَ : أَمْرَتْهُ ؛ وَقَوْلُ الْجَعْدِيِّ :

بَحْرَكَ بَحْرَ الْجُودِ مَا أَعَقَّهُ  
رَبِّكَ وَالْمَحْرُومُ مَنْ لَمْ يُسَقَّهُ<sup>(١)</sup>  
مَعْنَاهُ مَا أَمَرَهُ ، وَأَمَّا ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ فَقَالَ : أَرَادَ مَا أَعَقَّهُ ، مِنْ الْمَاءِ الْقَعِّ وَهُوَ الْمُرُّ أَوْ الْمِلْحُ ، فَقَلَّبَ ؛ وَأَرَاهُ لَمْ يَعْرِفْ مَا عَقَّا ، لِأَنَّهُ لَوْ عَرَفَهُ لَحَمَلَ الْفِعْلَ عَلَيْهِ وَلَمْ يَحْتَجِ إِلَى الْقَلْبِ . وَيُقَالُ : مَا عَقَاعُ وَعَقَاقُ إِذَا كَانَ مَرًّا غَلِيظًا ، وَقَدْ أَعَقَّهُ اللَّهُ وَأَعَقَّهُ .

وَالْعَقِيقُ : خَرَزٌ أَحْمَرٌ يَتَّخَذُ مِنْهُ الْفُصُوصُ ، الْوَاحِدَةُ عَقِيقَةٌ ؛ وَرَأَيْتُ فِي حَاشِيَةِ بَعْضِ نُسَخِ التَّهْذِيبِ الْمُؤْتَوِّقُ بِهَا :

قَالَ أَبُو الْقَاسِمِ : سِئِلَ إِبْرَاهِيمُ الْحَرَبِيُّ عَنْ = وَفِي مَادَّةِ «سَعْر» مِنَ اللِّسَانِ ، وَاسْمُهُ مَرْتَدٌ بِنِ الْهِي حِمْرَانَ الْجَعْفِيِّ ، وَهُوَ شَاعِرٌ جَاهِلِيٌّ ، لَهُ الْأَصْمِعِيَّةُ الرَّابِعَةُ وَالْأَرَبِيُّونَ ، وَمِنَا الْبَيْتِ الْمَذْكُورِ . وَقَدْ لَقِبَ بِالْأَسْعَرِ لِقَوْلِهِ :

فَلَا يَدْعُنِي قَوْمِي لَسَعْدِ بْنِ مَالِكٍ  
لَنْ أَنَا لَمْ أَسْعَرْ عَلَيْهِمْ وَأَثِيبُ

وَرَوَايَةُ الشُّطْرِ الْأَوَّلِ فِي مَادَّةِ «سَعْر» هِيَ :  
فَلَا تَدْعُنِي الْأَقْوَامُ مِنْ آلِ مَالِكٍ . [ عبد الله ]

(٤) رواية التهذيب : « عذب الماء » موضع « بجر الجود » ، و« سبيك » موضع « ربك » .

[ عبد الله ]

الحديث: لا تَحْتَمُوا بِالْعَقِيقِ، قَالَ: هَذَا تَصْحِيفٌ، إِنَّمَا هُوَ لَا تَحْتَمُوا بِالْعَقِيقِ، أَيْ لَا تَقِيمُوا بِهِ لِأَنَّهُ كَانَ خَرَابًا. وَالْعَقَّةُ: الَّتِي يَلْعَبُ بِهَا الصَّبِيَانُ.

وَعَقَقَ الطَّائِرُ بِصَوْتِهِ: جَاءَ وَذَهَبَ. وَالْعَقَقُ: طَائِرٌ مَعْرُوفٌ، مِنْ ذَلِكَ. وَصَوْتُهُ الْعَقَقَةُ. قَالَ ابْنُ بَرِّي: وَرَوَى ثَعْلَبٌ عَنْ إِسْحَاقِ الْمُوَصِّلِيِّ أَنَّ الْعَقَقَ يُقَالُ لَهُ الشَّجَجِيُّ. وَفِي حَدِيثِ النَّحْجِيِّ: يَقْتُلُ الْمُخْرِمُ الْعَقَقَ؛ قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ: هُوَ طَائِرٌ مَعْرُوفٌ ذُو لَوْنَيْنِ: أَيْبِضٌ وَأَسْوَدٌ، طَوِيلُ الذَّنْبِ؛ قَالَ: وَإِنَّمَا أَجَارَ قَتْلَهُ لِأَنَّهُ نَوْعٌ مِنَ الْغُرَبَانِ.

وَعَقَّةٌ: بَطْنٌ مِنَ الثَّعْرِبِ قَاسِطٌ؛ قَالَ الْأَخْطَلُ:

وَمَوْعٍ أَثَرُ السَّمَارِ بِحَطْبِهِ  
مِنْ سُودِ عَقَّةٍ أَوْبَى الْجَوَالِ  
الْمَوْعُ: الَّذِي أَثَرُ الْقَتَبِ فِي ظَهْرِهِ، وَبَنُو الْجَوَالِ: فِي بَنِي ثَعْلَبٍ.

وَيُقَالُ لِلدَّلْوِ إِذَا طَلَعَتْ مِنَ الْبِرِّ مَلَأَى: قَدْ عَقَّتْ عَقًّا، وَمِنْ الْعَرَبِ مَنْ يَقُولُ: عَقَّتْ تَعْقِيَةً، وَأَصْلُهَا عَقَقْتُ، فَلَمَّا اجْتَمَعَتْ ثَلَاثُ قَافَاتٍ قَلَّبُوا إِحْدَاهَا يَاءً كَمَا قَالُوا تَطَقَّتْ مِنَ الظَّنِّ؛ وَأَنْشَدَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ:

عَقَّتْ كَمَا عَقَّتْ دُلُوفُ الْعَقْبَانِ  
شَبَّهَ الدَّلْوُ وَهِيَ تَشْقُ هَوَاءَ الْبُرِّ طَالِعَةً بِسُرْعَةٍ  
بِالْعُقَابِ تَذَلُّفٌ فِي طَيْرَانِهَا نَحْوَ الصَّبْدِ.

وَعَقَانُ التَّخِيلِ وَالْكُرُومِ: مَا يَخْرُجُ مِنْ أَصُولِهَا؛ وَإِذَا لَمْ تُقَطَّعِ الْعَقَانُ فَسَدَتْ الْأَصُولُ. وَقَدْ عَقَّتِ النَّخْلَةُ وَالْكُرْمَةُ: أَخْرَجَتْ عِقَانَهَا.

وَفِي تَرْجَمَةِ قَمَعٍ: الْقَمَعَةُ وَالْعَمَقَةُ حَرَكَةُ الْفَرَسِ وَالثَّوْبِ الْجَدِيدِ.

أَرَادَهَا بِسُوءِ، عَقَلَ يَعْقِلُ عَقْلًا وَمَعْقُولًا، وَهُوَ مُصَدَّرٌ؛ قَالَ سَيِّدِي: هُوَ صِفَةٌ؛ وَكَانَ يَقُولُ إِنَّ الْمَصَدَّرَ لَا يَأْتِي عَلَى وَزْنِ مَفْعُولِ الثَّبَتِ، وَيَتَأَوَّلُ الْمَعْقُولُ فَيَقُولُ: كَأَنَّهُ عَقَلَ لَهُ شَيْءٌ، أَيْ حَسِبَ عَلَيْهِ عَقْلَهُ وَأَيْدٍ وَشُدَّدَ؛ قَالَ: وَبُسْتَقَى بِهَذَا عَنِ الْمَفْعَلِ الَّذِي يَكُونُ مُصَدَّرًا؛ وَأَنْشَدَ ابْنُ بَرِّي:

فَقَدْ أَفَادَتْ لَهُمْ حِلْمًا وَمَوْعِظَةً  
لَمَنْ يَكُونُ لَهُ إِرْبٌ وَمَعْقُولٌ  
وَعَقَلَ، فَهُوَ عَاقِلٌ وَعَقُولٌ مِنْ قَوْمِ عَقْلَاءَ. ابْنُ الْأَثِيرِ: رَجُلٌ عَاقِلٌ وَهُوَ الْجَامِعُ لِأَمْرِهِ وَرَأْيِهِ، مَا خُوذُ مِنَ عَقَلْتِ الْبَعِيرِ إِذَا جَمَعَتْ قَوَائِمَهُ، وَقِيلَ: الْعَاقِلُ الَّذِي يَحْسِبُ نَفْسَهُ وَيُرْدُّهَا عَنْ هَوَاهَا، أُخِذَ مِنْ قَوْلِهِمْ قَدْ اعْتَقَلَ لِسَانَهُ إِذَا حُسِبَ وَمُنِعَ الْكَلَامَ. وَالْمَعْقُولُ: مَا تَعَقَّلَهُ بِقَلْبِكَ. وَالْمَعْقُولُ: الْعَقْلُ، يُقَالُ: مَالَهُ مَعْقُولٌ، أَيْ عَقْلٌ، وَهُوَ أَحَدُ الْمَصَادِرِ الَّتِي جَاءَتْ عَلَى مَفْعُولِ كَالْمَسْجُورِ وَالْمَعْسُورِ.

وَعَاقَلَهُ فَعَقَلَهُ يَعْقِلُهُ، بِالضَّمِّ: كَانَ أَعْقَلَ مِنْهُ. وَالْعَقْلُ: التَّيَبُّتُ فِي الْأُمُورِ. وَالْعَقْلُ: الْقَلْبُ، وَالْقَلْبُ الْعَقْلُ، وَسُمِّيَ الْعَقْلُ عَقْلًا لِأَنَّهُ يَعْقِلُ صَاحِبَهُ عَنِ التَّوَرُّطِ فِي الْمَهَالِكِ، أَيْ يَحْسِبُهُ، وَقِيلَ: الْعَقْلُ هُوَ التَّمْيِيزُ الَّذِي بِهِ يَتَمَيَّزُ الْإِنْسَانُ مِنْ سَائِرِ الْحَيَوَانِ، وَيُقَالُ: لِفُلَانٍ قَلْبٌ عَقُولٌ، وَلِسَانٌ سَتُولٌ، وَقَلْبٌ عَقُولٌ: فَهْمٌ؛ وَعَقَلَ الشَّيْءَ يَعْقِلُهُ عَقْلًا: فَهَمَهُ.

وَيُقَالُ أَعْقَلْتُ فُلَانًا، أَيْ الْفَيْتَهُ عَاقِلًا. وَعَقَلْتُهُ أَيْ صَيَّرْتُهُ عَاقِلًا. وَتَعَقَّلَ: تَكَلَّفَ الْعَقْلَ، كَمَا يُقَالُ تَحَلَّمٌ وَتَكَيْسٌ. وَتَعَاقَلَ: أَظْهَرَ أَنَّهُ عَاقِلٌ فَهْمٌ وَلَيْسَ بِذَلِكَ. وَفِي حَدِيثِ الزَّرِيرِقَانِ: أَحَبُّ صَبَابِنَا إِلَيْنَا الْأَبْلَةُ الْعَقُولُ؛ قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ: هُوَ الَّذِي يَظُنُّ بِهِ الْحُمُقُ، فَإِذَا قُتِّسَ وَجِدَّ عَاقِلًا، وَالْعَقُولُ فَعُولٌ مِنْهُ لِلْمُبَالَغَةِ.

وَعَقَلَ الدَّوَاءَ بَطْنَهُ يَعْقِلُهُ وَيَعْقِلُهُ عَقْلًا: أَمْسَكَهُ، وَقِيلَ: أَمْسَكَهُ بَعْدَ اسْتِطْلَاقِهِ،

وَأَسْمُ الدَّوَاءِ الْعَقُولُ. ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: يُقَالُ عَقَلَ بَطْنَهُ وَاعْتَقَلَ؛ وَتُقَالُ: أَعْطِنِي عَقُولًا، فَيُعْطِيهِ مَا يُمَسِّكُ بَطْنَهُ. ابْنُ شُمَيْلٍ: إِذَا اسْتَطَلَّقَ بَطْنَ الْإِنْسَانِ ثُمَّ اسْتَمْسَكَ، فَقَدْ عَقَلَ بَطْنَهُ، وَقَدْ عَقَلَ الدَّوَاءُ بَطْنَهُ سَوَاءً.

وَاعْتَقَلَ لِسَانَهُ (١): امْتَسَكَ الْأَصْمَعِيُّ: مَرِيضٌ فُلَانٌ فَاعْتَقَلَ لِسَانَهُ، إِذَا لَمْ يَقْدِرْ عَلَى الْكَلَامِ؛ قَالَ ذُو الرُّمَّةِ:

وَمُعْتَقِلُ اللِّسَانِ بَعِيرٌ خَبَلِي  
يَعِيدُ كَأَنَّهُ رَجُلٌ أَمِيمٌ  
وَاعْتَقَلَ: حُسِبَ. وَعَقَلَهُ عَنْ حَاجَتِهِ يَعْقِلُهُ، وَعَقَلَهُ، وَتَعَقَّلَهُ، وَاعْتَقَلَهُ: حَبَسَهُ. وَعَقَلَ الْبَعِيرَ يَعْقِلُهُ عَقْلًا وَعَقَلَهُ وَاعْتَقَلَهُ:

تَنَى وَطَيْفَهُ مَعَ ذِرَاعِهِ وَشَدَّهَا جَمِيعًا فِي وَسْطِ الذَّرَاعِ، وَكَذَلِكَ الثَّاقَةُ، وَذَلِكَ الْحَبْلُ هُوَ الْعِقَالُ، وَالْجَمْعُ عُقْلٌ. وَعَقَلْتُ الْإِبِلَ مِنَ الْعَقْلِ، شُدَّدَ لِلْكُرْمَةِ؛ وَقَالَ بَقِيَّةُ (٢) الْأَكْبَرُ وَكُنِيئَةُ أَبُو الْمُهَالِ:

يُعَقِّلُهُنَّ جَعْدٌ شَيْطَانِي  
وَيُسِّسُ مُعَقَّلُ الدَّوْدِ الظُّوَارِ  
وَفِي الْحَدِيثِ: الْقُرْآنُ كَالْإِبِلِ الْمُعَقَّلَةِ، أَيْ الْمَشْدُودَةِ بِالْعِقَالِ، وَالتَّشْدِيدُ فِيهِ لِلتَّكْثِيرِ؛ وَفِي حَدِيثِ عُمَرَ: كَيْبَ إِلَيْهِ آيَاتٌ فِي صَحِيفَةٍ، مِنْهَا:

فَأَقْلَصُ وَجِدَانَ مُعَقَّلَاتِ  
قَفَا سَلْعٍ بِمُخْتَلَفِ التَّجَارِ  
يَعْنِي نِسَاءً مُعَقَّلَاتٍ لِأَزْوَاجِهِنَّ كَمَا تُعَقَّلُ الثَّوْقُ عِنْدَ الضَّرَابِ؛ وَمِنْ الْآيَاتِ أَيْضًا:

يُعَقِّلُهُنَّ جَعْدَةٌ مِنْ سَلِيمٍ  
أَرَادَ أَنَّهُ يَتَعَرَّضُ لَهُنَّ، فَكَنَى بِالْعَقْلِ عَنِ الْجِمَاعِ، أَيْ أَنَّ أَزْوَاجَهُنَّ يُعَقِّلُونَهُنَّ، وَهُوَ

(١) قوله: «واعقل لسانه إلخ» عبارة المصباح: واعقل لسانه، بالبناء للفاعل والمفعول، إذا حبس عن الكلام، أي منع فلم يقدر عليه.

(٢) قوله: «وقال بقية» تقدم في ترجمة «أزر» رسمه بلفظ «نقيلة» بالنون والفاء، والصواب ما هنا.

يُعَقِّلُهُنَّ أَنْصَاءً ، كَأَنَّ الْبِدْءَ لِلْأَزْوَاجِ وَالْإِعَادَةَ لَهُ ، وَقَدْ يُعَقِّلُ الْعَرُوبِيَانِ .

وَالْعِقَالُ : الرِّبَاطُ الَّذِي يُعَقِّلُ بِهِ ، وَجَمَعُهُ عَقْلٌ .

قَالَ أَبُو سَعِيدٍ : وَيُقَالُ عَقَلَ فُلَانٌ فُلَانًا ، وَعَكَكَهُ ، إِذَا أَقَامَهُ عَلَى إِحْدَى رِجْلَيْهِ ، وَهُوَ مَعْقُولٌ مِنْذُ الْيَوْمِ ، وَكُلُّ عَقْلٍ رَفَعٌ .

وَالْعَقْلُ فِي الْعُرُوضِ : إِسْقَاطُ الْبَيَاءِ (١) مِنْ مَفَاعِلَيْنِ بَعْدَ إِسْكَانِيهَا فِي مَفَاعِلَتَيْنِ فَيَصِيرُ مَفَاعِلَيْنِ ؛ وَيَبْتِئُهُ :

مَنَازِلُ لِفِرْتَنِي قِفَارُ  
كَأَنَّهَا رُسُومُهَا سَطُورُ

وَالْعَقْلُ : الدِّيَةُ . وَعَقَلَ الْقَتِيلَ يُعَقِّلُهُ عَقْلًا ؛ وَدَاهُ ، وَعَقَلَ عَنْهُ : أَدَى جِنَايَتَهُ ، وَذَلِكَ إِذَا لَزِمَتْهُ دِيَةٌ فَأَعْطَاهَا عَنْهُ ، وَهَذَا هُوَ الْفَرْقُ (٢) بَيْنَ عَقَلْتَهُ وَعَقَلْتُ عَنْهُ وَعَقَلْتُ لَهُ ؛ فَأَمَّا قَوْلُهُ :

فَإِنْ كَانَ عَقْلٌ فَاعْقِلَا عَنْ أَحْيِكَمَا

بَنَاتِ الْمَخَاضِ وَالْفَصَالِ الْمَقَاحِ  
فَأَنَّا عَدَّاهُ ، لِأَنَّ فِي قَوْلِهِ اعْقِلُوا (٣) مَعْنَى أَدُّوا وَأَعْطُوا ، حَتَّى كَأَنَّهُ قَالَ قَادِيًا وَأَعْطِيَا عَنْ أَحْيِكَمَا .

وَيُقَالُ : اعْتَقَلَ فُلَانٌ مِنْ دَمِ صَاحِبِهِ ، وَبَيْنَ طَائِفَتَيْهِ ، إِذَا أَخَذَ الْعَقْلَ . وَعَقَلْتُ لَهُ دَمٌ فُلَانٌ إِذَا تَرَكَتِ الْفَوْدَ لِلدِّيَةِ ؛ قَالَتْ كَبْشَةُ أُخْتُ عَمْرِو بْنِ مَعْدِيكَرِبَ :

وَأَرْسَلَ عَبْدُ اللَّهِ إِذْ حَانَ يَوْمُهُ

إِلَى قَوْمِي : لَا تَعْقِلُوا لَهُمْ دَمِي

(١) قوله : « إسقاط البياء » كذا في الأصل ، ومثله في المحكم ، والمشهور في العروض أن العقل إسقاط الخامس المحرك وهو النلام في مفاعلتين .

(٢) قوله : « وهذا هو الفرق إلخ » هذه عبارة الجوهري ، بعد أن ذكر معنى عقله ، وعقل عنه ، وعقل له ؛ ففعل قوله الآتي : وعقلت له دم فلان مع شاهده مؤخر عن محله ، فإن الفرق المشار إليه لا يتم إلا بذلك وهو بقية عبارة الجوهري .

(٣) قوله : « اعقلوا إلخ » كذا في الأصل تبعاً للمحكم ، والذي في البيت « اعقلا » بأمر الاثنين .

وَالْمَرْءُ تُعَاقِلُ الرَّجُلَ إِلَى ثَلَاثِ الدِّيَةِ ، أَيْ تُوَازِيهِ ، مَعْنَاهُ أَنْ مُوَضِّحَتَهَا وَمُوضِحَتَهُ سَوَاءٌ ، فَإِذَا بَلَغَ الْعَقْلُ إِلَى ثَلَاثِ الدِّيَةِ صَارَتْ دِيَةُ الْمَرْءِ عَلَى النِّصْفِ مِنْ دِيَةِ الرَّجُلِ . وَفِي حَدِيثِ ابْنِ الْمُسَيَّبِ : الْمَرْءُ تُعَاقِلُ الرَّجُلَ إِلَى ثَلَاثِ دِيَتَيْهَا ، فَإِنْ جَاوَزَتْ الثَّلَاثَ رُدَّتْ إِلَى نِصْفِ دِيَةِ الرَّجُلِ ، وَمَعْنَاهُ أَنَّ دِيَةَ الْمَرْءِ فِي الْأَصْلِ عَلَى النِّصْفِ مِنْ دِيَةِ الرَّجُلِ ، كَمَا أَنَّهَا تَرْتِ نِصْفَ مَا يَرْتِ الذَّكَرُ ، فَجَعَلَهَا سَعِيدُ بْنُ الْمُسَيَّبِ نِسَاوِي الرَّجُلِ فِيهَا يَكُونُ دُونَ ثَلَاثِ الدِّيَةِ ، تَأْخُذُ كَمَا يَأْخُذُ الرَّجُلُ إِذَا جَنَى عَلَيْهَا ، فَلَهَا فِي إِضْبَعٍ مِنْ أَصَابِعِهَا عَشْرٌ مِنَ الْإِبِلِ ، كَأِضْبَعِ الرَّجُلِ ، وَفِي إِضْبَعَيْنِ مِنْ أَصَابِعِهَا عَشْرُونَ مِنَ الْإِبِلِ ، وَفِي ثَلَاثِ مِنْ أَصَابِعِهَا ثَلَاثُونَ كَالرَّجُلِ ، فَإِنْ أُصِيبَ أَرْبَعٌ مِنْ أَصَابِعِهَا رُدَّتْ إِلَى عِشْرِينَ ، لِأَنَّهَا جَاوَزَتْ الثَّلَاثَ ، فَرُدَّتْ إِلَى النِّصْفِ مِمَّا لِلرَّجُلِ ، وَأَمَّا الشَّافِعِيُّ وَأَهْلُ الْكُوفَةِ فَانْتَهَمُ جَعَلُوا فِي إِضْبَعِ الْمَرْءِ خَمْسًا مِنَ الْإِبِلِ ، وَفِي إِضْبَعَيْنِ لَهَا عَشْرًا ، وَلَمْ يَتَّخِذُوا الثَّلَاثَ كَمَا فَعَلَهُ ابْنُ الْمُسَيَّبِ . وَفِي حَدِيثِ جَرِيرٍ : فَاعْتَصَمَ نَاسٌ مِنْهُمْ بِالسُّجُودِ فَاسْرَعَ فِيهِمُ الْقَتْلُ ، فَبَلَغَ ذَلِكَ النَّبِيُّ ﷺ ، فَأَمَرَ لَهُمْ بِنِصْفِ الْعَقْلِ ، إِنَّمَا أَمَرَهُمْ بِالنِّصْفِ بَعْدَ عَلَيْهِ بِإِسْلَامِهِمْ ، لِأَنَّهُمْ قَدْ أَعَانُوا عَلَى أَنْفُسِهِمْ بِمَقَامِهِمْ بَيْنَ ظَهْرَانِي الْكُفَّارِ ، فَكَانُوا كَمَنْ هَلَكَ بِجِنَايَةِ نَفْسِهِ وَجِنَايَةِ غَيْرِهِ ، فَتَسْقُطُ حِصَّةُ جِنَايَتِهِ مِنَ الدِّيَةِ ؛ وَإِنَّمَا قِيلَ لِلدِّيَةِ عَقْلٌ لِأَنَّهُمْ كَانُوا يَأْتُونَ بِالْإِبِلِ فَيَعْمَلُونَهَا بِنِصْفِهَا وَلِي الْمَقْتُولِ ، ثُمَّ كَثُرَ ذَلِكَ حَتَّى قِيلَ لِكُلِّ دِيَةِ عَقْلٍ ، وَإِنْ كَانَتْ دَنَانِيرَ أَوْ دَرَاهِمَ . وَفِي الْحَدِيثِ : إِنَّ امْرَأَتَيْنِ مِنْ هُدَيْلٍ اقْتَتَلتا ، فَرَمَتْ إِحْدَاهُمَا الْأُخْرَى بِحَجَرٍ ، فَاصْبَابٌ ، بَطْنُهَا فَتَقَاتَلَا ، فَفَضَى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ، بِدِيَتَيْهَا عَلَى عَاقِلَةِ الْأُخْرَى . وَفِي الْحَدِيثِ : فَضَى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ، بِدِيَةِ شَيْبَةَ الْعَمْدِ وَالْحَطِطِ الْمَخْضِ عَلَى الْعَاقِلَةِ يُوَدُّونَهَا فِي ثَلَاثِ سِنِينَ إِلَى وَرَثَتِهَا

الْمَقْتُولِ ؛ الْعَاقِلَةُ : هُمُ النَّصَبَةُ ، وَهُمُ الْقَرَابَةُ مِنْ قِبَلِ الْأَبِّ الَّذِينَ يُعْطُونَ دِيَةَ قَتْلِ الْخَطَا ، وَهِيَ صِفَةُ جَاعَةِ عَاقِلَةٍ ، وَأَصْلُهَا اسْمٌ فَاعِلَةٌ مِنَ الْعَقْلِ ، وَهِيَ مِنَ الصِّفَاتِ الْعَالِيَةِ ؛ قَالَ : وَمَعْرِفَةُ الْعَاقِلَةِ أَنْ يَنْظُرَ إِلَى إِخْوَةِ الْجَانِيِّ مِنْ قِبَلِ الْأَبِّ ، فَيَحْمِلُونَ مَا تَحْمِلُ الْعَاقِلَةُ ، فَإِنْ احْتَمَلُوهَا أَدُّوا فِي ثَلَاثِ سِنِينَ ، وَإِنْ لَمْ يَحْتَمِلُوهَا رُفِعَتْ إِلَى بَنِي جَدِّهِ ، فَإِنْ لَمْ يَحْتَمِلُوهَا رُفِعَتْ إِلَى بَنِي جَدِّ أَبِيهِ ، فَإِنْ لَمْ يَحْتَمِلُوهَا رُفِعَتْ إِلَى بَنِي جَدِّ أَبِي جَدِّهِ ، ثُمَّ هَكَذَا لَا تَرْفَعُ عَنْ بَنِي أَبِي حَتَّى يَجْعَزُوا . قَالَ : وَمَنْ فِي الدِّيَوَانِ وَمَنْ لَا دِيَوَانَ لَهُ فِي الْعَقْلِ سَوَاءٌ ، وَقَالَ أَهْلُ الْعِرَاقِ : هُمُ أَصْحَابُ الدِّيَوَانِ ؛ قَالَ إِسْحَقُ بْنُ مَنْصُورٍ : قُلْتُ لِأَحْمَدَ بْنِ حَبِيلٍ : مَنْ الْعَاقِلَةُ ؟ فَقَالَ : الْقَبِيلَةُ ، إِلَّا أَنَّهُمْ يُحْمَلُونَ بِقَدْرِ مَا يُطِيقُونَ ؛ قَالَ : فَإِنْ لَمْ تَكُنْ عَاقِلَةً لَمْ تُحْمَلْ فِي مَالِ الْجَانِيِّ ، وَلَكِنْ تُهَدَّرُ عَنْهُ ؛ وَقَالَ إِسْحَقُ : إِذَا لَمْ تَكُنْ الْعَاقِلَةُ أَصْلًا فَإِنَّهُ يَكُونُ فِي بَيْتِ الْمَالِ ، وَلَا تُهَدَّرُ الدِّيَةُ ؛ قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : وَالْعَقْلُ فِي كَلَامِ الْعَرَبِ الدِّيَةُ ، سُمِّيَتْ عَقْلًا لِأَنَّ الدِّيَةَ كَانَتْ عِنْدَ الْعَرَبِ فِي الْجَاهِلِيَّةِ إِبْلًا ، لِأَنَّهَا كَانَتْ أَمْوَالَهُمْ ، فَسُمِّيَتْ الدِّيَةُ عَقْلًا لِأَنَّ الْقَاتِلَ كَانَ يُكَلِّفُ أَنْ يَسُوقَ الدِّيَةَ إِلَى فِئَاءِ وَرَثَةِ الْمَقْتُولِ ، فَيَعْقِلُهَا بِالْعَقْلِ وَيُسَلِّمُهَا إِلَى أَوْلِيَائِهِ ، وَأَصْلُ الْعَقْلِ مَصْدَرٌ عَقَلْتُ الْبَعِيرَ بِالْعِقَالِ أَعْقَلُهُ عَقْلًا ، وَهُوَ حَبْلٌ تُثْقَى بِهِ يَدُ الْبَعِيرِ إِلَى رُكْبَتَيْهِ فَتَشُدُّ بِهِ ؛ قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : وَكَانَ أَصْلُ الدِّيَةِ الْإِبِلُ ، ثُمَّ قُوِّمَتْ بَعْدَ ذَلِكَ بِالذَّهَبِ وَالْفِضَّةِ وَالْبَقَرِ وَالْعَسَمِ وَغَيْرِهَا ؛ قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : وَقَضَى النَّبِيُّ ﷺ ، فِي دِيَةِ الْحَطِطِ الْمَخْضِ وَشِبْهِ الْعَمْدِ أَنْ يَعْرَمَهَا عَصَبَةُ الْقَاتِلِ ، وَيُخْرَجَ مِنْهَا وَلَدُهُ وَأَبُوهُ ؛ فَأَمَّا دِيَةُ الْحَطِطِ الْمَخْضِ فَإِنَّهَا تُقَسَّمُ أَخْتِاسًا : عِشْرِينَ ابْنَةَ مَخَاضٍ ، وَعِشْرِينَ ابْنَةَ كَبُونٍ ، وَعِشْرِينَ ابْنَ كَبُونٍ ، وَعِشْرِينَ حِقَّةً ، وَعِشْرِينَ جَدْعَةً ؛ وَأَمَّا دِيَةُ شِبْهِ الْعَمْدِ فَإِنَّهَا

تُعَلِّطُ ، وَهِيَ مِائَةٌ بَعِيرٌ أَيْضًا : مِنْهَا ثَلَاثُونَ حِقَّةً ، وَثَلَاثُونَ جَدَعَةً ، وَأَرْبَعُونَ مَا بَيْنَ نَيْبَةٍ إِلَى بَارِلٍ عَامِهَا ، كُلُّهَا خَلْفَةٌ ، فَعَصَبَةُ الْقَاتِلِ إِنْ كَانَ الْقَتْلُ حَطًّا مَحْضًا غَرَمُوا الدَّبِيَّةَ لِأَوْلِيَاءِ الْقَتِيلِ أَخْطَاسًا كَمَا وَصَفْتُ ، وَإِنْ كَانَ الْقَتْلُ شِبْهَ الْعَمْدِ غَرَمُوهَا مُعَلِّطَةً كَمَا وَصَفْتُ فِي ثَلَاثِ سِنِينَ ، وَهُمْ الْعَاقِلَةُ .

ابْنُ السَّكَيْتِ : يُقَالُ عَقَلْتُ عَنْ فُلَانٍ إِذَا أَعْطَيْتَ عَنِ الْقَاتِلِ الدَّبِيَّةَ ، وَقَدْ عَقَلْتُ الْمَنْوَلُ أَعْقَلَهُ عَقْلًا ، قَالَ الْأَضْمَعِيُّ : وَأَمَّا لَهُ أَنْ يَأْتُوا بِالْإِبِلِ فَتُعَقَّلُ بِأَفْنِيَةِ الْبُيُوتِ ، ثُمَّ سَكَرَ اسْتِعْمَالُهُمْ هَذَا الْحَرْفَ حَتَّى يُقَالَ : عَقَلْتُ الْمَقْتُولَ إِذَا أَعْطَيْتَ دَيْتَهُ ذَرَاهِمَ أَوْ دَنَانِيرَ ، وَيُقَالُ : عَقَلْتُ فُلَانًا إِذَا أَعْطَيْتَ دَيْتَهُ وَرَكْبَهُ بَعْدَ قَتْلِهِ ، وَعَقَلْتُ عَنْ فُلَانٍ إِذَا لَزِمْتَهُ جَنَابَةً فَعَرَمْتُ دَيْتَهَا عَنْهُ . وَفِي الْحَدِيثِ : لَا تُعَقِّلِ الْعَاقِلَةَ عِنْدًا ، وَلَا عِنْدًا ، وَلَا صَلْحًا ، وَلَا اغْتِرَافًا ؛ أَيْ أَنْ كُلَّ جَنَابَةٍ عِنْدٍ فَإِنَّمَا فِي مَالِ الْجَانِيِ خَاصَّةً ، وَلَا يَلْزِمُ الْعَاقِلَةَ مِنْهَا شَيْءٌ ، وَكَذَلِكَ مَا اضْطَلَحُوا عَلَيْهِ مِنَ الْجَنَابَاتِ فِي الْحَطِّ ، وَكَذَلِكَ إِذَا اعْتَرَفَ الْجَانِيُ بِالْجَنَابَةِ مِنْ غَيْرِ بَيْتَةٍ تَقُومُ عَلَيْهِ ؛ وَإِنْ ادَّعَى أَنَّهَا حَطًّا لَا يُقْبَلُ مِنْهُ وَلَا يَلْزِمُ بِهَا الْعَاقِلَةَ ؛ وَرَوَى : لَا تُعَقِّلِ الْعَاقِلَةَ الْعَمْدَ وَلَا الْعَبْدَ ؛ قَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : وَأَمَّا الْعَبْدُ فَهُوَ أَنْ يَجْنِيَ عَلَى حُرٍّ ، فَلَيْسَ عَلَى عَاقِلَةٍ مَوْلَاهُ شَيْءٌ مِنْ جَنَابَةِ عَبْدِهِ ، وَإِنَّمَا جَنَابَتُهُ فِي رَقَبَتِهِ ، وَهُوَ مَذْهَبُ أَبِي حَنِيفَةَ ؛ وَقِيلَ : هُوَ أَنْ يَجْنِيَ حُرٌّ عَلَى عَبْدٍ حَطًّا ، فَلَيْسَ عَلَى عَاقِلَةٍ الْجَانِيِ شَيْءٌ ، إِنَّمَا جَنَابَتُهُ فِي مَالِهِ خَاصَّةً ، وَهُوَ قَوْلُ ابْنِ أَبِي لَيْلَى ، وَهُوَ مُوَافِقٌ لِكَلَامِ الْعَرَبِ ، إِذْ لَوْ كَانَ الْمَعْنَى عَلَى الْأَوَّلِ لَكَانَ الْكَلَامُ : لَا تُعَقِّلِ الْعَاقِلَةَ عَلَى عَبْدٍ ، وَلَمْ يَكُنْ : لَا تُعَقِّلِ عَبْدًا ، وَاخْتَارَهُ الْأَضْمَعِيُّ وَصَوَّبَهُ ، وَقَالَ : كَلَّمْتُ أَبَا يُوسُفَ الْقَاضِيَّ فِي ذَلِكَ بِحَضْرَةِ الرَّشِيدِ ، فَلَمْ يَفِرْقَ بَيْنَ عَقَلْتُهُ وَعَقَلْتُ عَنْهُ حَتَّى فَهَّمْتُهُ ، قَالَ : وَلَا يُعَقِّلُ حَاضِرٌ عَلَى بَادٍ ،

بَعْنَى أَنْ الْقَتِيلَ إِذَا كَانَ فِي الْقَرْيَةِ فَإِنَّ أَهْلَهَا يَلْتَزِمُونَ بَيْنَهُمُ الدَّبِيَّةَ وَلَا يَلْزِمُونَ أَهْلَ الْحَضَرِ مِنْهَا شَيْئًا . وَفِي حَدِيثِ عُمَرَ : أَنَّ رَجُلًا أَتَاهُ فَقَالَ : إِنَّ ابْنَ عَمِّي شَجَّ مُوَضَّحَةً ، فَقَالَ : أَمِنْ أَهْلِ الْقَرْيَةِ أَمْ مِنْ أَهْلِ الْبَادِيَةِ ؟ فَقَالَ : مِنْ أَهْلِ الْبَادِيَةِ ، فَقَالَ عُمَرُ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : إِنَّا لَا نَتَعَاقَلُ الْمُضْغَ بَيْنَنَا ؛ مَعْنَاهُ أَنَّ أَهْلَ الْقَرْيَةِ لَا يُعَقِّلُونَ عَنْ أَهْلِ الْبَادِيَةِ ، وَلَا أَهْلَ الْبَادِيَةِ عَنْ أَهْلِ الْقَرْيَةِ فِي مِثْلِ هَذِهِ الْأَشْيَاءِ ، وَالْعَاقِلَةُ لَا تُحْمِلُ السِّنَّ وَالْإِضْبَعَ وَالْمُوَضَّحَةَ وَأَشْبَاهَ ذَلِكَ ؛ وَمَعْنَى لَا تَتَعَاقَلُ الْمُضْغَ أَيْ لَا نَتَعَقَّلُ بَيْنَنَا مَا سَهَّلَ مِنَ الشَّجَاجِ ، بَلْ نَلْزِمُهُ الْجَانِي .

وَتَعَاقَلَ الْقَوْمَ دَمَ فُلَانٍ : عَقَلُوهُ بَيْنَهُمْ . وَالْمَعْقَلَةُ : الدَّبِيَّةُ ، يُقَالُ : لَنَا عِنْدَ فُلَانٍ ضَمَدٌ مِنْ مَعْقَلَةٍ ، أَيْ بَيْتَةٌ مِنْ دَبِيَّةٍ كَانَتْ عَلَيْهِ . وَدَمُهُ مَعْقَلَةٌ عَلَى قَوْمِهِ ، أَيْ غَرَمٌ يُؤَدُّوهُ مِنْ أَمْوَالِهِمْ . وَثَوَّ فُلَانٌ عَلَى مَعَاظِلِهِمُ الْأُولَى مِنَ الدَّبِيَّةِ ، أَيْ عَلَى حَالِ الدَّبِيَّاتِ الَّتِي كَانَتْ فِي الْجَاهِلِيَّةِ ، يُؤَدُّونَهَا كَمَا كَانُوا يُؤَدُّونَهَا فِي الْجَاهِلِيَّةِ ؛ وَعَلَى مَعَاظِلِهِمْ أَيْ عَلَى مَرَاتِبِ آبَائِهِمْ ، وَأَصْلُهُ مِنْ ذَلِكَ ، وَاجْتِدَادُهَا مَعْقَلَةٌ .

وَفِي الْحَدِيثِ : كَتَبَ بَيْنَ قُرَيْشٍ وَالْأَنْصَارِ كِتَابًا فِيهِ : الْمُجَاهِرُونَ مِنْ قُرَيْشٍ عَلَى رَبَاعِيَّتِهِمْ يَتَعَاقَلُونَ بَيْنَهُمْ مَعَاظِلَهُمُ الْأُولَى ، أَيْ يَكُونُونَ عَلَى مَا كَانُوا عَلَيْهِ مِنْ أَخْذِ الدَّبِيَّاتِ وَإِعْطَائِهَا ، وَهُوَ تَعَاقُلٌ مِنَ الْعَقْلِ . وَالْمَعَاظِلُ : الدَّبِيَّاتُ ، جَمْعُ مَعْقَلَةٍ . وَالْمَعَاظِلُ : حَيْثُ تُعَقَّلُ الْإِبِلُ . وَمَعَاظِلُ الْإِبِلِ : حَيْثُ تُعَقَّلُ فِيهَا .

وَفُلَانٌ عَقَالُ الْمَيْثِينِ : وَهُوَ الرَّجُلُ الشَّرِيفُ إِذَا أُسِرَ فِدَى بَعْضِينَ مِنَ الْإِبِلِ .

وَيُقَالُ : فُلَانٌ قَيْدُ مِائَةٍ ، وَعِقَالُ مِائَةٍ ، إِذَا كَانَ فِدَاؤُهُ إِذَا أُسِرَ مِائَةً مِنَ الْإِبِلِ ؛ قَالَ يَزِيدُ بْنُ الصَّغِيِّ :

أَسَاوِرُ بَيْضَ الدَّارِعِينَ وَابْتَنَى  
عَقَالَ الْمَيْثِينَ فِي الصَّبَاحِ وَفِي الدَّهْرِ (١)  
وَاعْتَقَلَ رُمْحَهُ : جَعَلَهُ بَيْنَ رِكَابِهِ وَسَاقِهِ  
وَفِي حَدِيثِ أُمِّ زُرْعَ : وَاعْتَقَلَ حَطًّا ؛  
اعْتَقَالَ الرُّمْحَ : أَنْ يَجْعَلَهُ الرَّابِيبُ تَحْتَ  
فَخْدِهِ وَيَجْرُ آخِرَهُ عَلَى الْأَرْضِ وَرَأَاهُ .  
وَاعْتَقَلَ شَاتَهُ : وَضَعَ رِجْلَهَا بَيْنَ سَاقِهِ وَفَخْدِهِ  
فَحَلَبَهَا . وَفِي حَدِيثِ عُمَرَ : مَنْ اعْتَقَلَ الشَّاةَ  
وَحَلَبَهَا وَأَكَلَ مَعَ أَهْلِهَا فَقَدْ بَرَى مِنَ الْكِبَرِ .  
وَيُقَالُ : اعْتَقَلَ فُلَانٌ الرَّجُلَ إِذَا تَنَّى رِجْلَهُ  
فَوَضَعَهَا عَلَى الْمَوْرِكِ ؛ قَالَ ذُو الرُّمَّةِ :

أَطَلْتُ اعْتِقَالَ الرَّحْلِ فِي مُدْلَمِيمَةٍ  
إِذَا شَرِكُ الْمَوْمَاءِ أَوْدَى نِظَامَهَا  
أَي خَصِيَّتْ آثَارَ طَرْفِهَا . وَيُقَالُ : تَعَقَّلَ فُلَانٌ  
قَادِمَةَ رَحْلِهِ بِمَعْنَى اعْتَقَلَهَا ؛ وَمِنْهُ قَوْلُ  
التَّابِعَةِ (٢) :

مُتَعَقِّلِينَ قَوَادِمَ الْأَسْوَارِ  
قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : سَمِعْتُ أَعْرَابِيًّا يَقُولُ  
لَاخِرَ : تَعَقَّلَ لِي بِكَفَيْكَ حَتَّى أَرْكَبَ  
بَعِيرِي ، وَذَلِكَ أَنَّ الْبَعِيرَ كَانَ قَائِمًا مُتَقَلِّبًا ،  
وَلَوْ أَنَاخَهُ لَمْ يَنْهَضْ بِهِ وَيَحْمِلُهُ ، فَجَمَعَ لَهُ  
يَدَيْهِ ، وَشَبَّكَ بَيْنَ أَصَابِعِهِ حَتَّى وَضَعَ فِيهَا  
رِجْلَهُ وَرَكِبَ .

وَالْعَقْلُ : اضْطِكَاكُ الرُّكْبَتَيْنِ ، وَقِيلَ  
الْتِوَاءُ فِي الرَّجْلِ ، وَقِيلَ : هُوَ أَنْ يُفْرِطَ الرُّوحُ  
فِي الرَّجْلَيْنِ ، حَتَّى يَصْطَلِكَ الْعُرْفُوبَانِ ، وَهُوَ  
مَنْمُومٌ ؛ قَالَ الْجَعْفَرِيُّ يَصِفُ نَاقَةً :

(١) قوله : « الصباح » هكذا في الأصل بدون  
نقط في نسخة من التهذيب : الصباح ، بالمهمله  
والموحدة ، وآخره حاء مهمله ، والمراد : الغارة  
صباحاً .

(٢) قوله : « قول التابعه » قال الصاغاني :  
هكذا أنشده الأزهرى والذى في شعره :  
فليأتينك قصائد وليدقمن  
جيش إليك قوادم الأكوار  
وأورد فيه روايات أخر ، ثم قال : وإنما هو للمرار  
ابن سعيد الفقمى وصدرة :  
يا بن الهذيم إليك أقبل صحبتي

وحاجةٍ مثل حَرِّ النَّارِ دَاخِلَةً  
 سَلَيْتَهَا بِأَمُونٍ دُمِرَتْ جَمَلًا  
 مَطْوِيَّةِ الزُّورِ طَيَّ الْبُرِّ دَوَسِرَةً  
 مَقْرُوشَةَ الرَّجُلِ فَرَشًا لَمْ يَكُنْ عَقْلًا  
 وَبَعِيرٌ أَعْقَلُ وَنَاقَةٌ عَقْلَاءُ بَيْتَةُ الْعَقْلِ :  
 وَهُوَ الْبُؤَاءُ فِي رِجْلِ الْبَعِيرِ وَاتِّسَاعُ ، وَقَدْ  
 عَقِلَ .

وَالْعُقَالُ : دَاءٌ فِي رِجْلِ الدَّابَّةِ ، إِذَا  
 مَشَى طَلَعَ سَاعَةً ثُمَّ انْبَسَطَ ، وَأَكْثَرُ مَا يَعْتَرَى  
 فِي الشَّيْءِ ، وَحَصَّ أَبُو عُبَيْدٍ بِالْعُقَالِ  
 الْفَرَسَ ، وَفِي الصَّحَاحِ : الْعُقَالُ طَلَعُ بِأَخْذٍ  
 فِي قَوَائِمِ الدَّابَّةِ ، وَقَالَ أَحْمَدُ  
 بْنُ الْجَلَّاحِ :

يَابَيْتِ الثُّخُومِ لَا تَطْلُمُوهَا  
 إِنَّ ظَلَمَ الثُّخُومِ ذُو عُقَالٍ  
 وَدَاءُ ذُو عُقَالٍ لَا يُبْرَأُ مِنْهُ . وَذُو الْعُقَالِ :  
 فَحْلٌ مِنْ خَيْلِ الْعَرَبِ يُنْسَبُ إِلَيْهِ ، قَالَ  
 حَمَزَةُ عَمَّ النَّبِيِّ ﷺ :

لَيْسَ عِنْدِي الْأَسْلَاحُ وَوَرْدُ  
 قَارِحٍ مِنْ بَنَاتِ ذِي الْعُقَالِ  
 أَتَقَى دُونَهُ الْمَنَائِمَا بِنَفْسِي

وَهُوَ دُونِي يَعْشَى صُدُورَ الْعُوَالِي  
 قَالَ : وَذُو الْعُقَالِ هُوَ ابْنُ أَعُوَجَ لِصَلْبِهِ  
 ابْنُ الدِّيَّارِيِّ بْنِ الْهَجِيصِيِّ بْنِ زَادِ الرَّكْبِ ،  
 قَالَ جَرِيرٌ :

إِنَّ الْجِيَادَ يَبْتَغِي حَوْلَ قِيَابِنَا  
 مِنْ نَسْلِ أَعُوَجَ أَوْلَادِي الْعُقَالِ  
 وَفِي الْحَدِيثِ : أَنَّهُ كَانَ لِلنَّبِيِّ ﷺ ،

فَرَسٌ يُسَمَّى ذَا الْعُقَالِ ، قَالَ : الْعُقَالُ ،  
 بِالتَّشْدِيدِ ، دَاءٌ فِي رِجْلِ الدَّوَابِّ ، وَقَدْ  
 يُحْتَفُّ ، سُمِّيَ بِهِ لِذَفْعِ عَيْنِ السُّوءِ عَنْهُ ؛  
 وَفِي الصَّحَاحِ : وَذُو عُقَالٍ اسْمُ فَرَسٍ ، قَالَ  
 ابْنُ بَرِّي : وَالصَّحِيحُ ذُو الْعُقَالِ بِلَامِ  
 التَّعْرِيفِ .

وَالْعَقِيلَةُ مِنَ النِّسَاءِ : الْكَرِيمَةُ  
 الْمُحَدَّرَةُ ، وَاسْتِعَارَهُ ابْنُ مِقْبِلٍ لِلْبَقَرَةِ فَقَالَ :  
 عَقِيلَةُ رَمَلِي دَافَعَتْ فِي حُقُوفِهِ  
 رَسَاخَ الثَّرَى وَالْأَفْحَوَانَ الْمُدْمَنَا

وَعَقِيلَةُ الْقَوْمِ : سَيِّدُهُمْ . وَعَقِيلَةُ كُلِّ  
 شَيْءٍ : أَكْرَمُهُ . وَفِي حَدِيثِ عَلِيٍّ ، رَضِيَ  
 اللَّهُ عَنْهُ : الْمُحْتَصُّ بِعُقَائِلِ كِرَامَاتِهِ ، جَمْعُ  
 عَقِيلَةٍ ، وَهِيَ فِي الْأَصْلِ الْمَرْأَةُ الْكَرِيمَةُ  
 النَّفِيسَةُ ، ثُمَّ اسْتَعْمِلَ فِي الْكَرِيمِ مِنْ كُلِّ  
 شَيْءٍ مِنَ الدَّوَابِّ وَالْمَعَانِي ، وَمِنْهُ عُقَائِلُ  
 الْكَلَامِ .

وَعُقَائِلُ الْبَحْرِ : دُرُّهُ ، وَاحِدَتُهُ عَقِيلَةٌ .  
 وَالدُّرَّةُ الْكَبِيرَةُ الصَّافِيَةُ : عَقِيلَةُ الْبَحْرِ . قَالَ  
 ابْنُ بَرِّي : الْعَقِيلَةُ الدُّرَّةُ فِي صَدَقَتِهَا .  
 وَعُقَائِلُ الْإِنْسَانِ : كِرَاتِمُ مَالِهِ . قَالَ  
 الْأَزْهَرِيُّ : الْعَقِيلَةُ الْكَرِيمَةُ مِنَ النِّسَاءِ وَالْإِبِلِ  
 وَغَيْرِهَا ، وَالْجَمْعُ الْعُقَائِلُ .

وَعَاقُولُ الْبَحْرِ : مُعْظَمُهُ ، وَقِيلَ :  
 مَوْجُهُ . وَعَوَاقِيلُ الْأَوْدِيَةِ : دَرَاقِمُهَا فِي  
 مَعَاطِفِهَا ، وَاحِدُهَا عَاقُولٌ . وَعَوَاقِيلُ  
 الْأُمُورِ : مَا التَّبَسَّ مِنْهَا . وَعَاقُولُ النَّهْرِ  
 وَالْوَادِي وَالرَّمْلِي : مَا اعْوَجَّ مِنْهُ ، وَكُلُّ  
 مَعْطَفٍ وَادٍ عَاقُولٌ ، وَهُوَ أَيْضًا مَا التَّبَسَّ مِنْ  
 الْأُمُورِ . وَأَرْضٌ عَاقُولٌ : لَا يُهْتَدَى لَهَا .

وَالْعَقَنْقَلُ : مَا ارْتَكَمَ مِنَ الرَّمْلِ وَتَعَقَّلَ  
 بَعْضُهُ بَعْضًا ، وَبُجْمَعُ عَقَنْقَلَاتٍ وَعَقَاقِلُ ؛  
 وَقِيلَ : هُوَ الْحَبْلُ مِنْهُ ، فِيهِ حِقْفَةٌ وَجِرْفَةٌ  
 وَتَعَقَّدٌ ، قَالَ سِيبَوَيْي : هُوَ مِنَ التَّعْقِيلِ ، فَهُوَ  
 عِنْدَهُ ثَلَاثِي . وَالْعَقَنْقَلُ أَيْضًا ، مِنَ الْأَوْدِيَةِ :  
 مَا عَظُمَ وَاتَّسَعَ ، قَالَ :

إِذَا تَلَقَّفَتْهُ الدَّهَاسُ حَظْرًا  
 وَإِنْ تَلَقَّفَتْهُ الْعَقَاقِيلُ طَفَا

وَالْعَقَنْقَلُ : الْكَيْسِيُّ الْعَظِيمُ الْمُنْدَاخِلُ  
 الرَّمْلِ ، وَالْجَمْعُ عَقَاقِلُ ، قَالَ : وَرَبًّا سَمَوًا  
 مَصَارِينَ الضَّبِّ عَقَنْقَلًا ، وَعَقَنْقَلُ الضَّبِّ :  
 قَانِصَتُهُ ، وَقِيلَ : كُثَيْبَتُهُ فِي بَطْنِهِ . وَفِي  
 الْمَثَلِ : أَطْعِمُ أَحَاكَ مِنْ عَقَنْقَلِ الضَّبِّ ؛  
 يُضْرَبُ هَذَا عِنْدَ حَتِّكَ الرَّجَلَ عَلَى  
 الْمَوَاسِقِ ؛ وَقِيلَ : إِنَّ هَذَا مَوْضُوعٌ عَلَى  
 الْهَرَّةِ .

وَالْعَقْلُ : ضَرْبٌ مِنَ الْمَشْطِ ، يُقَالُ :  
 عَقَلْتُ الْمَرْأَةَ شَعْرَهَا عَقْلًا ، وَقَالَ :

أَنْحَنَ الْقُرُونُ فَعَقَلَتْهَا  
 كَعَقَلِ الصَّيْفِ غَرَابِيبَ مِيلَا  
 وَالْقُرُونُ : خُصَلُ الشَّعْرِ . وَالْمَاشِطَةُ يُقَالُ  
 لَهَا : الْعَاقِلَةُ .

وَالْعَقْلُ : ضَرْبٌ مِنَ الْوَشْيِ ، وَفِي  
 الْمُحْكَمِ : مِنَ الْوَشْيِ الْأَخْمَرِ ، وَقِيلَ : هُوَ  
 ثَوْبٌ أَحْمَرٌ يُجَلَّلُ بِهِ الْهُودُجُ ، قَالَ عَلْقَمَةُ :  
 عَقْلًا وَرَقْمًا تَكَادُ الطَّيْرُ تَحْطِفُهُ  
 كَأَنَّهُ مِنْ دَمِ الْأَجْوَابِ مَدْمُومٌ  
 وَيُقَالُ : هَا ضَرْبَانِ مِنَ الْبُرُودِ .

وَعَقَلَ الرَّجُلُ يَعْقِلُهُ عَقْلًا وَاعْتَقَلَهُ :  
 صَرَعَهُ الشَّعْرِيَّةَ ، وَهُوَ أَنْ يَلْوِيَ رِجْلَهُ عَلَى  
 رِجْلِهِ . وَلِفُلَانٍ عَقْلَةٌ يَعْقِلُ بِهَا النَّاسَ : يَغْنَى  
 أَنَّهُ إِذَا صَارَعَهُمْ عَقَلَ أَرْجُلَهُمْ ، وَهُوَ  
 الشَّعْرِيَّةُ وَالِاعْتِقَالُ . وَيُقَالُ أَيْضًا : بِهِ عَقْلَةٌ  
 مِنَ السَّحْرِ ، وَقَدْ عُمِلَتْ لَهُ نُشْرَةٌ .

وَالْعِقَالُ : زَكَاةُ عَامٍ مِنَ الْإِبِلِ  
 وَالنَّعْمِ ، وَفِي حَدِيثِ مُعَاوِيَةَ : أَنَّهُ اسْتَعْمَلَ  
 ابْنَ أُخَيْبَةَ عَمْرَوَيْنَ عَتَبَةَ بْنَ أَبِي سُفْيَانَ عَلَى  
 صَدَقَاتِ كَلْبٍ ، فَاعْتَدَى عَلَيْهِمْ ، فَقَالَ  
 عَمْرَوَيْنُ الْعَدَاءُ الْكَلْبِيُّ :

سَعَى عِقَالًا فَلَمْ يَبْرُكْ لَنَا سَبْدًا  
 فَكَيْفَ لَوْ قَدَسَعَى عَمْرُو عِقَالَيْنِ ؟  
 لِأَصْبَحَ الْحَيُّ أَوْبَادًا وَلَمْ يَجِدُوا  
 عِنْدَ التَّثَرِّقِ فِي الْهَيْجَا جَائِلَيْنِ

قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : نَصَبَ عِقَالًا عَلَى الظَّرْفِ ؛  
 أَرَادَ مَدَّةَ عِقَالٍ . وَفِي حَدِيثِ أَبِي بَكْرٍ ،  
 رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، حِينَ امْتَنَعَتِ الْعَرَبُ عَنْ  
 آدَاءِ الزَّكَاةِ إِلَيْهِ : لَوْ مَنَعُونِي عِقَالًا مِمَّا كَانُوا  
 يُوَدُّونَهُ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، لَقَاتَلْتَهُمْ  
 عَلَيْهِ ؛ قَالَ الْكِسَائِيُّ : الْعِقَالُ صَدَقَةٌ عَامٌ ؛  
 يُقَالُ : أَخَذَ مِنْهُمْ عِقَالًا هَذَا الْعَامَ إِذَا  
 أَخَذَتْ مِنْهُمْ صَدَقَتَهُ ، وَقَالَ بَعْضُهُمْ : أَرَادَ  
 أَبُو بَكْرٍ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، بِالْعِقَالِ الْحَبْلَ  
 الَّذِي كَانَ يُعْقَلُ بِهِ الْفَرِيضَةُ الَّتِي كَانَتْ تُؤْخَذُ  
 فِي الصَّدَقَةِ إِذَا قَبِضَهَا الْمُصَدِّقُ ، وَذَلِكَ أَنَّهُ  
 كَانَ عَلَى صَاحِبِ الْإِبِلِ أَنْ يُوَدِّيَ مَعَ كُلِّ  
 فَرِيضَةٍ عِقَالًا يُعْقَلُ بِهِ ، وَرِوَاةٌ أَيْ حَبْلًا ،

وَقِيلَ : أَرَادَ مَا يُسَاوِي عِقَالًا مِنْ حُقُوقِ الصَّدَقَةِ ، وَقِيلَ : إِذَا أَخَذَ الْمُصَدِّقُ أَعْيَانَ الْأَيْلِ قِيلَ أَخَذَ عِقَالًا ، وَإِذَا أَخَذَ أَثَانَهَا قِيلَ أَخَذَ نَفْدًا ، وَقِيلَ : أَرَادَ بِالْعِقَالِ صَدَقَةَ الْعَامِ ، يُقَالُ : بُعِثَ فُلَانٌ عَلَى عِقَالِ بَنِي فُلَانٍ إِذَا بُعِثَ عَلَى صَدَقَاتِهِمْ ، وَاخْتَارَهُ أَبُو عُبَيْدٍ وَقَالَ : هُوَ أَشْبَهُ عِنْدِي ، قَالَ الْخَطَّابِيُّ : إِنَّا يُضْرَبُ الْمَكْلُ فِي مِثْلِ هَذَا بِالْأَقْلِ لَا بِالْأَكْثَرِ ، وَلَيْسَ بِسَائِرِ فِي لِسَانِهِمْ أَنَّ الْعِقَالَ صَدَقَةُ عَامٍ ، وَفِي أَكْثَرِ الرِّوَايَاتِ : لَوْ تَمَعُونِي عَنَاقًا ، وَفِي أُخْرَى : جَدْبًا ، وَقَدْ جَاءَ فِي الْحَدِيثِ مَا يُدَلُّ عَلَى الْقَوْلَيْنِ ، فَمِنْ الْأَوَّلِ حَدِيثُ عُمَرَ أَنَّهُ كَانَ يَأْخُذُ مَعَ كُلِّ فَرِيضَةٍ عِقَالًا وَرِوَاءً ، فَإِذَا جَاءَتْ إِلَى الْمَدِينَةِ بَاعَهَا ثُمَّ تَصَدَّقَ بِهَا ، وَحَدِيثُ مُحَمَّدِ بْنِ مَسْلَمَةَ : أَنَّهُ كَانَ يَعْمَلُ عَلَى الصَّدَقَةِ فِي عَهْدِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، فَكَانَ يَأْتِرُ الرَّجُلَ إِذَا جَاءَ بِفَرِيضَتَيْنِ أَنْ يَأْتِيَ بِعِقَالَيْهَا وَقَرَانَيْهَا ، وَمِنْ الْغَائِي حَدِيثُ عُمَرَ أَنَّهُ أَخَّرَ الصَّدَقَةَ عَامَ الرَّمَادَةِ ، فَلَمَّا أَحْيَا النَّاسُ بَعَثَ عَامِلَهُ فَقَالَ : اغْفُلْ عَنْهُمْ عِقَالَيْنِ ، فاقْسِمَ فِيهِمْ عِقَالًا ، وَأَتَى بِالْآخِرِ ، يُرِيدُ صَدَقَةَ عَامَتَيْنِ . وَعَلَى بَنِي فُلَانٍ عِقَالَانِ ، أَيْ صَدَقَةُ سَنَتَيْنِ . وَعَقَلَ الْمُصَدِّقُ الصَّدَقَةَ إِذَا قَبَضَهَا ، وَبُكَرَهُ أَنْ تُشْتَرَى الصَّدَقَةُ حَتَّى يَغْفُلَهَا السَّاعِي ، يُقَالُ : لَا تُشْتَرِ الصَّدَقَةَ حَتَّى يَغْفُلَهَا الْمُصَدِّقُ ، أَيْ يَقْبِضَهَا . وَالْعِقَالُ : الْقُلُوصُ الْفَيْتَةُ .

وَعَقَلَ إِلَيْهِ يَغْفُلُ عِقَالًا وَعَقُولًا : لَجَأً . وَفِي حَدِيثِ ظَلْيَانَ : إِنَّ مَلُوكَ جَمِيرٍ مَلَكُوا مَعَاقِلَ الْأَرْضِ وَقَرَارَهَا ، الْمَعَاقِلُ : الْحِصُونُ ، وَاحِدُهَا مَعْقِلٌ . وَفِي الْحَدِيثِ : لِيَعْقِلَنَّ الدِّينَ مِنَ الْحِجَازِ مَعْقِلُ الْأَرْبُوبَةِ مِنْ رَأْسِ الْجَبَلِ ، أَيْ لِيَتَحَصَّنَ وَيَعْتَصِمَ وَيَلْتَجِئَ إِلَيْهِ كَمَا يَلْتَجِئُ الرَّجُلُ إِلَى رَأْسِ الْجَبَلِ . وَالْعَقْلُ : الْمَلْجَأُ . وَالْعَقْلُ : الْحِصْنُ ، وَجَمْعُهُ عَقُولٌ ، قَالَ أَحْمَدُ :

وَقَدْ أَعَدَدْتُ لِلْحِدَانِ عِقَالًا  
لَوَانَّ الْمَرْءَ يَتَفَعَّمُ الْمُعْقُولُ  
وَهُوَ الْمَعْقِلُ ، قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : أَرَاهُ أَرَادَ بِالْمَعْقُولِ التَّحَصُّنَ فِي الْجَبَلِ ، يُقَالُ : وَعَجِلُ عَاقِلٌ إِذَا تَحَصَّنَ بِوَرْدِهِ عَنِ الصَّيَادِ ، قَالَ : وَلَمْ أَسْمَعْ الْعَقْلَ بِمَعْنَى الْمَعْقِلِ لِغَيْرِ اللَّيْثِ . وَقُلَانٌ مَعْقِلٌ لِقَوْمِهِ أَيْ مَلْجَأٌ عَلَى الْمَكْلِ ، قَالَ الْكَلْبِيُّ :

لَقَدْ عَلِمَ الْقَوْمُ أَنَا لَهُمْ  
إِزَاءً وَأَنَا لَهُمْ مَعْقِلُ  
وَعَقَلَ الرَّجُلُ أَي امْتَنَعَ فِي الْجَبَلِ الْعَالِي يَغْفُلُ عَقُولًا ، وَيَوْمَ سُمِّيَ الرَّجُلُ عَاقِلًا عَلَى حَدِّ التَّسْمِيَةِ بِالصَّفَةِ . وَعَقَلَ الطَّبِيُّ يَغْفُلُ عِقَالًا وَعَقُولًا : صَعَدَ وَامْتَنَعَ ، وَمِنْهُ الْمَعْقِلُ وَهُوَ الْمَلْجَأُ ، وَيَوْمَ سُمِّيَ الرَّجُلُ . وَمَعْقِلُ ابْنِ بَسَارٍ : مِنَ الصَّحَابَةِ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ ، وَهُوَ مِنْ مَرْبِئَةَ مُضَرَ ، يُنْسَبُ إِلَيْهِ نَهْرٌ بِالْبَصْرَةِ ، وَالرُّطْبُ الْمَعْقِلِيُّ . وَأَمَّا مَعْقِلُ ابْنِ سَيَانَ مِنَ الصَّحَابَةِ أَيْضًا ، فَهُوَ مِنْ أَشْجَعِ .

وَعَقَلَ الظَّلُّ يَغْفُلُ إِذَا قَامَ قَائِمُ الظُّهَيْرِ . وَأَعْقَلَ الْقَوْمُ : عَقَلَ بِهِمُ الظَّلُّ ، أَيْ لَجَأً وَقَلَصَ عِنْدَ انْتِصَافِ النَّهَارِ . وَعَقَائِلُ الْكَرَمِ : مَا غَرَسَ مِنْهُ ، أَنْشَدَ نَعْلَبٌ :

نَجْدٌ رِقَابَ الْأَوْسِ مِنْ كُلِّ جَانِبٍ  
كَجَدِّ عَقَائِلِ الْكُرُومِ خَيْرُهَا  
وَلَمْ يَذْكَرْ لَهَا وَاحِدًا .

وَفِي حَدِيثِ الدَّجَالِ : ثُمَّ يَأْتِي الْخَضْبُ فَيَعْقِلُ الْكَرْمَ ، يُعْقَلُ الْكَرْمُ مَعْنَاهُ يُخْرَجُ الْعُقَيْلِيُّ ، وَهِيَ الْحَضْرَمُ ، ثُمَّ يُسَجِّجُ ، أَيْ يَطْبِيبُ طَعْمَهُ .

وَعَقَالُ الْكَلْبِ (١) : ثَلَاثُ بَقَلَاتٍ يَتَّبِعِينَ بَعْدَ ابْتِزَامِهِ ، وَهِنَّ السَّغَدَانَةُ وَالْحَلْبُ وَالْقَطْبَةُ .

وَعِقَالٌ وَعَقِيلٌ وَعَقِيلٌ : أَسْمَاءُ . وَعَاقِلٌ : جَبَلٌ ، وَكَانَ الشَّاعِرُ لِلضَّرُورَةِ فَقَالَ :

يَجْعَلُنْ مَدْفَعٌ عَاقِلَيْنِ أَيَامِنَا  
وَجَعَلُنْ أَمْعَزَ رَامَتَيْنِ شِمَالَا  
قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : وَعَاقِلٌ اسْمُ جَبَلٍ بِعَيْنَيْهِ ، وَهُوَ فِي شِعْرِ زُهَيْرٍ فِي قَوْلِهِ :

لَمَنْ طَلَّلَ كَالْوَحْيِ عَاقِبَ مَنَازِلُهُ  
عَقَا الرَّسُ مِنْهُ فَالرُّسَيْسُ فَعَاقِلُهُ ؟  
وَعَقِيلٌ ، مُصَعَّرٌ : قَبِيلَةٌ . وَمَعْقَلَةٌ : خَيْرَاءُ بِاللُّدْنَاهِ تُنْسِكُ الْمَاءَ ، حَكَاهَا الْفَارِسِيُّ عَنْ أَبِي زَيْدٍ ، قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : وَقَدْ رَأَيْتَهَا ، وَفِيهَا حَوَايَا كَثِيرَةٌ تُنْسِكُ مَاءَ السَّمَاءِ دَهْرًا طَوِيلًا ، وَإِنَّمَا سُمِّيَتْ مَعْقَلَةً لِأَنَّهَا تُنْسِكُ الْمَاءَ كَمَا يَغْفُلُ الدَّوَاءُ الْبَطْنَ ، قَالَ ذُو الرُّمَّةِ :

حَرَاوِيَةٌ أَوْ عَوْجَجٍ مَعْقَلِيَّةٌ  
تُرْوَدُ بِأَعْطَافِ الرَّمَالِ الْحَرَالِ  
قَالَ الْجَوْهَرِيُّ : وَقَوْلُهُمْ : مَا أَعْفَلُهُ عَنكَ شَيْئًا أَيْ دَعَّ عَنكَ الشَّكَّ ، وَهَذَا حَرْفٌ رَوَاهُ سَيِّبُونِي فِي بَابِ الْإِنْتِدَاءِ يُضَمَّرُ فِيهِ مَا يُنْبِئُ عَلَى الْإِنْتِدَاءِ ، كَأَنَّهُ قَالَ : مَا أَعْلَمُ شَيْئًا مِمَّا تَقُولُ فَدَعَّ عَنكَ الشَّكَّ ، وَاسْتَدَلُّ بِهَذَا عَلَى صِحَّةِ الْإِضْطِرِّ فِي كَلَامِهِمْ لِلْإِخْتِصَارِ ، وَكَذَلِكَ قَوْلُهُمْ : خُذْ عَنكَ ، وَسِرَّ عَنكَ ، وَقَالَ بَكْرٌ الْمَازِنِيُّ : سَأَلْتُ أَبَا زَيْدٍ وَالْأَصْحَمِيَّ وَأَبَا مَالِكٍ وَالْأَخْفَشَ عَنْ هَذَا الْحَرْفِ فَقَالُوا جَمِيعًا : مَا نَذَرِي مَا هُوَ ؟ وَقَالَ الْأَخْفَشُ : أَنَا مُنْذُ خُلِقْتُ أَسْأَلُ عَنْ هَذَا ، قَالَ الشَّيْخُ ابْنُ بَرِّي الَّذِي رَوَاهُ سَيِّبُونِي : مَا أَعْفَلُهُ (٢) عَنكَ ، بِالْعَيْنِ الْمُعْجَمَةِ وَالْفَاءِ ، وَالْقَافُ تَضْحِيفٌ .

• عقم • الْعَقْمُ وَالْعُقْمُ ، بِالْفَتْحِ وَالضَّمِّ : هَرْمَةٌ تَقَعُ فِي الرَّجْمِ فَلَا تَقْبَلُ الْوَلَدَ . عَقِمَتْ الرَّجْمُ عَقْمًا ، وَعَقِمَتْ عَقْمًا وَعَقْمًا (٢) قوله : « ما أغفله » كذا ضبط في القاموس ، ولعله مضارع من أغفل الأمر تركه وأمله من غير نسيان .

(١) قوله : « وعقال الكلب » ضبط في الأصل كرمان . وكذا ضبطه شارح القاموس ، وضبط في المحكم ككتاب .

وَعَقَمًا، وَعَقَمَهَا اللَّهُ بِعَقْمِهَا عَقَمًا، وَرَجِمَ عَقِيمٌ وَعَقِيمَةٌ مَعْقُومَةٌ، وَالْجَمْعُ عَقَائِمٌ وَعَقَمٌ، وَمَا كَانَتْ عَقِيمًا وَلَقَدْ عَقِمْتَ، فَهِيَ مَعْقُومَةٌ، وَعَقِمْتَ إِذَا لَمْ تَحْمِلْ، فَهِيَ عَقِيمٌ، وَعَقَرْتَ، يَفْتَحُ الْعَيْنَ وَضَمُّ الْقَافِ. وَحَكَى ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: امْرَأَةٌ عَقِيمٌ، بِغَيْرِ هَاءٍ: لَا تَلِدُ، مِنْ نِسْوَةِ عَقَائِمٍ، وَزَادَ اللَّحْيَانِيُّ: مِنْ نِسْوَةِ عَقَمٍ؛ قَالَ أَبُو دَهْبَلٍ يَمْدَحُ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ الْأَزْرَقِ الْمَحْزُومِيَّ، وَقِيلَ هُوَ لِلْمَحْزِينِ اللَّيْثِيُّ:

نَزُرُ الْكَلَامِ مِنَ الْحَيَاءِ تَخَالُهُ  
ضَمِينًا وَلَيْسَ بِجَسَمِهِ سَقَمٌ  
مُتَهَلِّلٌ يَنْعَمُ بِهَا مُتَبَاعِدٌ  
سَيَانٍ مِنْهُ الرُّوقُ وَالْعُدْمُ  
عَقِمَ النِّسَاءُ فَلَنْ يَلِدَنَّ شَبِيهَهُ  
إِنَّ النِّسَاءَ بِمِثْلِهِ عَقَمُ  
قَالَ ابْنُ بَرِّي: الْفَصِيحُ عَقَمَ اللَّهُ رَجِمَهَا، وَعَقِمَتِ الْمَرْأَةُ، وَمَنْ قَالَ عَقِمْتَ أَوْعَقِمْتَ قَالَ أَعَقَمَهَا اللَّهُ وَعَقَمَهَا، مِثْلُ أَحْرَنْتُهُ وَحَرَنْتُهُ، وَأَنشَدَ فِي الْعَقْمِ الْمَصْدَرِ لِلْمُجَلِّبِ السَّمْدِيُّ:

عَقِمْتَ فَاعَمَ نَبْتُهُ الْعَقْمُ  
وَفِي الْحَدِيثِ: سَوْدَاءُ وَلَوْ دُ خَيْرٌ مِنْ حَسَنَاءِ عَقِيمٍ. قَالَ ابْنُ الْأَيْبَرِ: وَالْمَرْأَةُ عَقِيمٌ وَمَعْقُومَةٌ، وَالرَّجُلُ عَقِيمٌ وَمَعْقُومٌ. وَفِي كَلَامِ الْحَاضِرَةِ: الرَّجُلُ عِنْدَهُ بُكْمٌ، وَالنِّسَاءُ بِمِثْلِهِ عَقَمٌ. وَيُقَالُ لِلْمَرْأَةِ: مَعْقُومَةٌ الرَّجِيمِ، كَأَنَّهَا مَسْدُودَتُهَا. وَيُقَالُ: عَقِمَتِ الْمَرْأَةُ تُعَقِّمُ عَقَمًا، وَعَقِمْتَ تُعَقِّمُ عَقَمًا، وَعَقِمْتَ تُعَقِّمُ عَقَمًا، وَأَعَقَمَ اللَّهُ رَجِمَهَا فَعَقِمْتَ، عَلَى مَا لَمْ يُسَمَّ فَاعِلُهُ. وَرَجِمَ مَعْقُومَةٌ، أَيْ مَسْدُودَةٌ لَا تَلِدُ، وَمَصْدَرُهُ الْعَقْمُ، وَأَنشَدَ ابْنُ بَرِّي لِلأَعْنَشِيِّ:

تَلَوِي بِعَذْقِ خِصَابٍ كُلَّمَا خَطَرْتُ  
عَنْ فَرَجٍ مَعْقُومَةٍ لَمْ تَتَّبِعْ رُبَمَا  
وَرَجُلٌ عَقِيمٌ وَعَقَامٌ: لَا يُوَلِّدُ لَهُ، وَالْجَمْعُ عَقَمَاءُ وَعَقَامٌ وَعَقَمِي.  
وَأَمْرًا عَقَامٌ، وَرَجُلٌ عَقَامٌ إِذَا كَانَا

سَبِيَّ الْخُلُقِي، وَمَا كَانَ عَقَامًا، وَلَقَدْ عَقِمَ، تَخَلَّفَهُ؛ وَأَنشَدَ أَبُو عَمْرٍو:  
وَأَنْتَ عَقَامٌ لَا يُصَابُ لَهُ هَوَى  
وَدُو هِمَّةٌ فِي الْمَالِ وَهُوَ مُصَيِّعٌ  
وَيُقَالُ لِلْمَرْأَةِ الْعَقِيمِ مِنْ سَوْءِ الْخُلُقِ:  
عَقِمْتَ.

وَالدُّنْيَا عَقِيمٌ، أَيْ لَا تُرَدُّ عَلَى صَاحِبِهَا خَيْرًا، وَيَوْمَ الْقِيَامَةِ يَوْمٌ عَقِيمٌ، لِأَنَّهُ لَا يَوْمَ بَعْدَهُ، فَأَمَّا قَوْلُ النَّبِيِّ ﷺ: الْعَقْلُ عَقْلَانِ، فَأَمَّا عَقْلٌ صَاحِبِ الدُّنْيَا فَعَقِيمٌ، وَأَمَّا عَقْلٌ صَاحِبِ الْآخِرَةِ فَتَمِيمٌ؛ فَالْعَقِيمُ هُنَا الَّذِي لَا يَنْفَعُ وَلَا يُرَدُّ خَيْرًا، عَلَى الْمَثَلِ.

وَالرِّيحُ الْعَقِيمُ فِي كِتَابِ اللَّهِ: هِيَ الدُّبُورُ، قَالَ اللَّهُ تَعَالَى: «فِي عَادٍ إِذْ أَرْسَلْنَا عَلَيْهِمُ الرِّيحَ الْعَقِيمَ»؛ قَالَ أَبُو إِسْحَاقَ: الرِّيحُ الْعَقِيمُ الَّتِي لَا يَكُونُ مَعَهَا لَفْحٌ، أَيْ لَا تَأْتِي بِمَطَرٍ إِنَّمَا هِيَ رِيحُ الْإِهْلَاكِ، وَقِيلَ: هِيَ لَا تُلْفِحُ الشَّجَرَ، وَلَا تُثَشِّئُ سَحَابًا، وَلَا تَحْمِلُ مَطَرًا، عَادَلُوا بِهَا ضِدَّهَا، وَهُوَ قَوْلُهُمْ: رِيحٌ لَا فِخْ، أَيْ أَنَّهُا تُلْفِحُ الشَّجَرَ، وَتُثَشِّئُ السَّحَابَ؛ وَجَاءُوا بِهَا عَلَى حَذْفِ الرَّائِدِ، وَلَهُ نَظَائِرٌ كَثِيرَةٌ.

وَيُقَالُ: الْمَلِكُ عَقِيمٌ، لِأَنَّهُ لَا يَنْفَعُ فِيهِ نَسَبٌ لِأَنَّ الْأَبَ يَقْتُلُ ابْنَهُ عَلَى الْمَلِكِ. وَقَالَ ثَعْلَبٌ: مَعْنَاهُ أَنَّهُ يَقْتُلُ أَبَاهُ، وَأَخَاهُ، وَعَمَّهُ فِي ذَلِكَ.  
وَالْعَقْمُ: الْقَطْعُ، وَمِنْهُ قِيلَ: الْمَلِكُ عَقِيمٌ، لِأَنَّهُ يُقَطِّعُ فِيهِ الْأَرْحَامَ بِالْقَتْلِ وَالْعُقُوقِ.

وَفِي الْحَدِيثِ: الَّتِي مِنَ الْفَاجِرَةِ الَّتِي يُقَطِّعُ بِهَا مَالُ الْمُسْلِمِ تُعَقِّمُ الرَّجِيمَ؛ يُرِيدُ أَنَّهَا تُقَطِّعُ الصَّلَاةَ وَالْمَعْرُوفَ بَيْنَ النَّاسِ. قَالَ ابْنُ الْأَيْبَرِ: وَيَجُوزُ أَنْ يُحْمَلَ عَلَى ظَاهِرِهِ. وَحَرْبٌ عَقَامٌ وَعَقَامٌ وَعَقِيمٌ: شَدِيدَةٌ لَا تَلْوِي فِيهَا أَحَدٌ عَلَى أَحَدٍ، يَكْتَرُ فِيهَا الْقَتْلُ وَتَبْقَى النِّسَاءُ أَيَّامِي؛ وَيَوْمٌ عَقِيمٌ وَعَقَامٌ وَعَقَامٌ كَذَلِكَ. وَدَاءٌ عَقَامٌ وَعَقَامٌ: لَا يَبْرَأُ،

وَالضَّمُّ أَفْصَحُ؛ قَالَتْ لَيْلَى:  
شَفَاها مِنَ الدَّاءِ الْعَقَامِ الَّذِي بِهَا  
عَلَامٌ إِذَا هَرَّ الْقَنَاةَ سَقَاها  
قَالَ الْجَوْهَرِيُّ: الْعَقَامُ الدَّاءُ الَّذِي لَا يَبْرَأُ مِنْهُ، وَقِيَاسُهُ الضَّمُّ إِلَّا أَنَّ الْمَسْمُوعَ هُوَ الْفَتْحُ.

ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: يُقَالُ فُلَانٌ دُو عَقَمِيَّاتٍ، إِذَا كَانَ يَلْوِي بِخَصْمِهِ.  
وَالْعَقَامُ: اسْمٌ حَيَّةٌ تَسْكُنُ الْبَحْرَ؛ وَيُقَالُ: إِنَّ الْأَسْوَدَ مِنَ الْحَيَّاتِ يَأْتِي شَطَّ الْبَحْرِ فَيَضْرِبُ، فَتَخْرُجُ إِلَيْهِ الْعَقَامُ، فَتَلَوِيانِ ثُمَّ يَفْتَرِقَانِ، فَيَذْهَبُ هَذَا فِي الْبَرِّ، وَتَرْجِعُ الْعَقَامُ إِلَى الْبَحْرِ.  
وَنَاقَةٌ عَقَامٌ: بَازِلٌ شَدِيدَةٌ؛ وَأَنشَدَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ:

وَأَنْ أَجْدَى أَطْلَاها وَمَرَّتْ  
لِمَنْهَلِها عَقَامٌ حَشَلِيلٌ<sup>(١)</sup>  
أَجْدَى: مِنْ جَدِيَّةِ الدَّمِّ.  
وَالْمَعَامِقُ: فِقْرٌ بَيْنَ الْفَرِيدَةِ وَالْعَجَبِ، فِي مَوْجِ الصُّلْبِ؛ قَالَ خَفَافٌ:  
وَجَلِي تَنَادَى لاهِوَادَةً بَيْنَهَا  
شَهَدْتُ بِمَدْلُوكِ الْمَعَامِقِ مُحْتَرِقِ  
أَيْ لَيْسَ بِرَهْلٍ.

وَالْإِعْتِقَامُ: الدُّخُولُ فِي الْأَمْرِ. وَفِي حَدِيثِ ابْنِ مَسْعُودٍ، حِينَ ذَكَرَ الْقِيَامَةَ، وَأَنَّ اللَّهَ يَظْهَرُ لِلْخُلُقِيِّ قَالَ: فَيَحْرِ السُّلْمُونَ سُجُودًا لِرَبِّ الْعَالَمِينَ، وَتُعَقِّمُ أَضْلابُ الْمُنَافِقِينَ، وَقِيلَ: الْمُنَافِقِينَ، فَلَا يَسْجُدُونَ؛ أَيْ تَيْبَسُ مَقَاصِلَهُمْ وَتَصِيرُ مَسْدُودَةً، فَتَبْقَى أَضْلابُهُمْ طَبَقًا وَاحِدًا، أَيْ تُعَقِّدُ وَيَدْخُلُ بَعْضُهَا فِي بَعْضٍ، فَلَا يَسْتَطِيعُونَ السُّجُودَ. وَيُقَالُ: عَقِمْتَ مَقَاصِلَ يَدَيْهِ وَرِجْلَيْهِ إِذَا تَيْبَسَتْ، وَالْمَعَامِقُ: الْمَقَاصِلُ. وَالْمَعَامِقُ مِنَ الْحَبْلِ: الْمَقَاصِلُ، وَاحِدُهَا مَعْقِمٌ،

(١) قوله «لنهلها» كذا في الأصل تبعاً للمحكم، والذي في مادة جدى منه: لمنهبا، بالياء.

فَالرُّسْعُ عِنْدَ الْخَافِرِ مَعْقِمٌ، وَالرُّكْبَةُ مَعْقِمٌ،  
وَالْعُرْقُوبُ مَعْقِمٌ، وَسُمِّيَتْ الْمَقَاصِلُ مَعَاقِمَ  
لِأَنَّ بَعْضَهَا مُنْطَبِقٌ عَلَى بَعْضٍ.

وَالِإِعْتِقَامُ: أَنْ يَحْفَرُوا الْبِئْرَ حَتَّى إِذَا  
دَنَوْا مِنَ الْمَاءِ حَفَرُوا بِئْرًا صَغِيرَةً فِي وَسْطِهَا  
حَتَّى يَصِلُوا إِلَى الْمَاءِ فَيُدْرِقُوهُ، فَإِنْ كَانَ  
عَدْبًا وَسَعَوْهَا وَحَفَرُوا بِقَيْتِهَا، وَإِنْ لَمْ يَكُنْ  
عَدْبًا تَرَكَوْهَا، قَالَ الْعَجَّاجُ يَصِفُ ثُورًا:

بِسَلْهَيْنِ فَوْقَ أَنْفِ أَدْلَفَا

إِذَا انْتَحَى مَعْقِمًا أَوْ لَجَفَا

أَيُّ بَقْرَيْنِ طَوِيلَيْنِ، أَيْ عَوَجَ جِرَابَ الْبِئْرِ  
يَمْتَنَةً وَبَسْرَةً. وَالِإِعْتِقَامُ: الْمَضِيُّ فِي الْحَفْرِ  
سُفْلًا. قَالَ ابْنُ بَرِّي: وَيَأْتِي يَعْقِمُ بِمَعْنَى  
يَقْهَرُ، قَالَ رُوَيْبَةُ بْنُ الْعَجَّاجِ:

يَعْقِمُ الْأَجْدَالَ وَالْخُصُومَا

وَقَوْلُ الشَّاعِرِ رَيْبَعَةَ بِنِ مَقْرُومِ الصَّبِيِّ:

وَمَا آجِنِ الْجَمَاتِ قَفْرٌ

تَعْقِمُ فِي جَوَانِبِهِ السَّبَاعُ

أَيُّ تَحْفَرُ، وَيُقَالُ: تَرَدَّدُ.

وَعَاقَمْتُ فَلَانًا إِذَا خَاصَمْتَهُ.

وَالْعَقْمُ: الْبِرْطُ الْأَحْمَرُ، وَقِيلَ: هُوَ

كُلُّ ثَوْبٍ أَحْمَرَ. وَالْعَقْمُ: ضَرْبٌ مِنَ

الرُّوشَى، الْوَاحِدَةُ عَقْمَةٌ، وَيُقَالُ عَقْمَةٌ؛

وَأَنشَدَ ابْنُ بَرِّي لِعَلْقَمَةَ بِنِ عَبْدِ:

عَقْمًا وَرَمًا يَكَادُ الطَّيْرُ يَتَّبِعُهُ

كَأَنَّهُ مِنْ دَمِ الْأَجْوَابِ مَذْمُومٌ

وَقَالَ اللَّخْيَانِيُّ: الْعَقْمَةُ ضَرْبٌ مِنْ ثِيَابِ

الْهُودِاجِ مُوَشَّى، قَالَ: وَبَعْضُهُمْ يَقُولُ:

هِيَ ضَرْبٌ مِنَ اللَّبَنِ بِيضٌ وَحُمْرٌ، وَقِيلَ:

الْعَقْمَةُ جَمْعُ عَقْمٍ، كَشَيْخٍ وَشَيْخَةٍ؛ وَإِنَّمَا

قِيلَ لِلرُّوشَى عَقْمَةٌ لِأَنَّ الصَّانِعَ كَانَ يَعْمَلُ،

فَإِذَا أَرَادَ أَنْ يَشِيَّ بِغَيْرِ ذَلِكَ الدُّونِ لَوَاهُ

فَأَعْمَضَهُ، وَأَظْهَرَ مَا يُرِيدُ عَمَلَهُ.

وَكَلَامٌ عَقْمِيٌّ: قَدِيمٌ قَدْ دَرَسَ، (عَنْ

تَعَلَّبِ). وَالْعَقْمِيُّ مِنَ الْكَلَامِ: غَرِيبٌ

الْغَرِيبُ. وَالْعَقْمِيُّ: كَلَامٌ عَقِيمٌ: لَا يُشْتَقُّ

مِنْهُ فِعْلٌ. وَيُقَالُ: إِنَّهُ لَعَالِمٌ بِعَقْمِيِّ الْكَلَامِ  
وَعَقْمِيِّ الْكَلَامِ، وَهُوَ غَامِضُ الْكَلَامِ الَّذِي

لَا يَعْرِفُهُ النَّاسُ، وَهُوَ مِثْلُ الثَّوَادِرِ. وَقَالَ أَبُو

عَمْرٍو: سَأَلْتُ رَجُلًا مِنْ هُدَيْلٍ عَنْ حَرْفِ

غَرِيبٍ، فَقَالَ: هَذَا كَلَامٌ عَقْمِيٌّ، بِمَعْنَى أَنَّهُ

مِنْ كَلَامِ الْجَاهِلِيَّةِ لَا يَعْرِفُ النَّاسُ؛ وَقِيلَ:

عَقْمِيٌّ الْكَلَامُ أَيُّ قَدِيمِ الْكَلَامِ. وَكَلَامٌ

عَقْمِيٌّ وَعَقْمِيٌّ أَيُّ غَامِضٌ. وَالْعَقْمِيُّ:

الرَّجُلُ الْقَدِيمُ<sup>(١)</sup> الْكَرِيمُ وَالشَّرِيفُ.

وَالْتَعَامُّ: الْوِرْدُ مَرَّةً بَعْدَ مَرَّةٍ، وَقِيلَ:

الْمَيْمُ فِيهِ بَدَلٌ مِنْ بَاءِ التَّعَابُيِ.

وَالْمَعْقِمُ أَيْضًا: عُقْدَةٌ فِي التَّبَنِ.

• عَقَنَ • قَالَ الْأَزْهَرِيُّ: أَمَا عَقَنَ فَايُّ لَمْ

أَسْمَعُ مِنْ مُشْتَقَاتِهِ شَيْئًا مُسْتَعْمَلًا إِلَّا أَنْ يَكُونَ

الْعُقْبَانُ فِعْلًا مِنْهُ، وَهُوَ الذَّهَبُ، وَبِحُجُوزٍ

أَنْ يَكُونَ فِعْلَانًا مِنْ عَقَى يَعْقَى، وَهُوَ مَذْكُورٌ

فِي بَابِهِ.

• عَقَبَ • عُقَابٌ عَقْبَاءُ، وَعَقْبَاءُ،

وَقَعْبَاءُ، وَبَعْتَاءُ، عَلَى الْقَلْبِ: حَدِيدَةٌ

الْمَخَالِبِ. وَفِي التَّهْدِيدِ: هِيَ ذَاتُ

الْمَخَالِبِ الْمُنْكَرَةِ، الْحَيَّةِ؛ قَالَ

الطَّرِمَاحُ، وَقِيلَ هُوَ لِحْرَانِ الْعَوْدِ:

عُقَابٌ عَقْبَاءُ كَانَ وَطِيقَهَا

وَخَرَطُومَهَا الْأَعْلَى بِنَارٍ مَلُوحٌ

وَقِيلَ: هِيَ السَّرِيعةُ الْخَطْفِ، الْمُنْكَرَةُ؛

وَقَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: كُلُّ ذَلِكَ عَلَى

الْمُبَالَغَةِ، كَمَا قَالُوا: أَسَدٌ أَسِدٌ، وَكَلْبٌ

كَلْبٌ. وَقَالَ اللَّيْثُ: الْعَقْبَاءُ الدَّاهِيَةُ مِنَ

الْعُقْبَانِ، وَجَمَعَهُ عَقْبِيَّاتٌ.

• عَقَا • الْعَقْوَةُ وَالْعَقَاءُ: السَّاحَةُ وَمَا حَوْلَ

الدَّارِ وَالْمَحَلَّةُ، وَجَمَعُهَا عِقَاءٌ. وَعَقْوَةٌ

الدَّارِ: سَاحَتُهَا؛ يُقَالُ: نَزَلَ بِعَقْوَتِهِ،

وَيُقَالُ: مَا بِعَقْوَةٍ هَذِهِ الدَّارِ مِثْلُ فَلَانٍ،

وَتَقُولُ: مَا يَطُورُ أَحَدٌ بِعَقْوَةٍ هَذَا الْأَسَدِ،

(١) قَوْلُهُ: «وَالْعَقْمِيُّ الرَّجُلُ الْقَدِيمُ الْبَخِ»

ضَبَطَ فِي الْأَصْلِ بِالضَّمِّ، وَبِهِ صَرَحَ فِي الْقَامُوسِ،

وَضَبَطَ فِي التَّهْدِيدِ وَالتَّكْمَلَةِ بِالْفَتْحِ.

وَنَزَلَتْ الْحَيْلُ بِعَقْوَةِ الْعَدُوِّ. وَفِي حَدِيثِ ابْنِ  
عَمْرٍو، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا: الْمُؤْمِنُ الَّذِي يَأْمَنُ  
مَنْ أَمَسَى بِعَقْوَتِهِ؛ عَقْوَةُ الدَّارِ حَوْلَهَا وَقَرِيبًا  
مِنْهَا.

وَعَقَا يَعْقُو وَاعْتَقَى: احْتَفَرَ الْبِئْرَ فَانْبَطَ

مِنْ جَانِبِهَا. وَالِإِعْتِقَاءُ: أَنْ يَأْخُذَ الْخَافِرُ فِي

الْبِئْرِ يَمْتَنَةً وَبَسْرَةً إِذَا لَمْ يُمَكِّنْهُ أَنْ يُنْبِطَ الْمَاءَ

مِنْ قَعْرِهَا، وَالرَّجُلُ يَحْفَرُ الْبِئْرَ، إِذَا لَمْ

يُنْبِطَ الْمَاءَ مِنْ قَعْرِهَا اعْتَقَى يَمْتَنَةً وَبَسْرَةً.

وَاعْتَقَى فِي كَلَامِهِ: اسْتَوْفَاهُ وَلَمْ

يَقْصِدْ، وَكَذَلِكَ الْأَخْذُ فِي شُعْبِ الْكَلَامِ،

وَسَمَّيْتُ الْإِنْسَانَ الْكَلَامَ فَعْتَقَى فِيهِ، وَالْعَاقِي

كَذَلِكَ، قَالَ: وَقَلِمًا يَقُولُونَ عَقَا يَعْقُو،

وَأَنشَدَ لِبَعْضِهِمْ:

وَلَقَدْ دَرَبْتُ بِالْإِعْقِيفَا

وَإِلِإِعْتِقَامِ فَنَلْتُ نُجْحَا

وَقَالَ رُوَيْبَةُ:

بِشَطَطِي يَفْهَمُ التَّفْهِيمَا

وَيَعْتَقِي بِالْعَقْمِ التَّعْقِيمَا

وَقَالَ غَيْرُهُ: مَعْنَى قَوْلِهِ:

وَيَعْتَقِي بِالْعَقْمِ التَّعْقِيمَا

مَعْنَى يَعْتَقِي أَيُّ يَحْسِبُ وَيَمْتَنِعُ بِالْعَقْمِ

التَّعْقِيمِ، أَيُّ بِالشَّرِّ الشَّرِّ. قَالَ الْأَزْهَرِيُّ: أَمَا

الِإِعْتِقَامُ فِي الْحَفْرِ فَقَدْ فَسَّرْنَا فِي مَوْضِعِهِ مِنْ

عَقَمَ، وَأَمَّا الْإِعْقَاءُ فِي الْحَفْرِ بِمَعْنَى

الِإِعْتِقَامِ فَمَا سَمِعْتُهُ لِعَبْرِ اللَّيْثِ؛ قَالَ ابْنُ

بَرِّي: الْبَيْتُ:

بِشَطَطِي يَفْهَمُ التَّفْهِيمَا

قَالَ: وَيَعْتَقِي يَرُدُّ، أَيُّ يَرُدُّ أَمْرٌ مِنْ عِلَا

عَلَيْهِ، قَالَ: وَقِيلَ التَّعْقِيمُ هُنَا الْقَهْرُ.

وَيُقَالُ: عَقَى الرَّجُلُ بِسَهْمِهِ إِذَا رَمَى بِهِ

فِي السَّمَاءِ فَارْتَفَعَ، وَيُسَمَّى ذَلِكَ السَّهْمُ

الْعَقِيفَةُ. وَقَالَ أَبُو عُبَيْدَةَ: عَقَى الرَّامِي

بِسَهْمِهِ، فَجَعَلَهُ مِنْ عَقَى. وَعَقَى بِالسَّهْمِ:

رَمَى بِهِ فِي الْهَوَاءِ فَارْتَفَعَ، لَعَنَهُ فِي عَقِهِ؛ قَالَ

الْمُسْتَحَلُّ الْهَدَلِيُّ:

عَقَوْنَا بِسَهْمٍ فَلَمْ يَشْعُرْ بِهِ أَحَدٌ

ثُمَّ اسْتَفْأَوْا وَقَالُوا: حَيْدًا الْوَضْحُ

يَقُولُ : رَمَوْا بِسَهْمِ نَحْرِ الْهَوَاءِ إِشْعَارًا أَنَّهُمْ  
قَدْ قَبِلُوا الدِّيَةَ وَرَضُوا بِهَا عِوَضًا عَنِ الدَّمِ ،  
وَالْوَضُوحُ اللَّبَنُ ، أَيْ قَالُوا حَبْدًا الْإِبِلُ الَّتِي  
تَأْخُذُهَا بَدَلًا مِنْ دَمِ قَتِيلِنَا فَتَشْرَبُ أَلْبَانَهَا ،  
وَقَدْ تَقَدَّمَ ذَلِكَ .

وَعَقَا الْعَلَمُ ، وَهُوَ الْبُنْدُ : عَلا فِي  
الْهَوَاءِ ؛ وَأَنْشَدَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ :

وَهُوَ إِذَا الْحَرْبُ عَقَا عَقَابُهُ  
كُرَّةَ اللَّقَاءِ تَلْتَطِي حِرَابُهُ (١)

ذَكَرَ الْحَرْبُ عَلَى مَعْنَى الْقِتَالِ ، وَيُرْوَى :  
عَقَا عَقَابُهُ ، أَيْ كَرَّ .

وَعَقَى الطَّائِرُ إِذَا ارْتَفَعَ فِي طَيْرَانِهِ .  
وَعَقَّتِ الْعُقَابُ : ارْتَفَعَتْ ، وَكَذَلِكَ النَّسْرُ .

وَالْمُعْتَى : الْحَائِمُ عَلَى الشَّيْءِ ، الْمُرْتَفِعُ كَمَا  
تَرْتَفِعُ الْعُقَابُ ؛ وَقِيلَ : الْمُعْتَى الْحَائِمُ  
الْمُسْتَدِيرُ مِنَ الْعُقَابِ بِالشَّيْءِ . وَعَقَّتِ الدَّلْوُ  
إِذَا ارْتَفَعَتْ فِي الْبَيْتِ وَهِيَ تَسْتَدِيرُ ؛ وَأَنْشَدَ فِي  
صِفَةِ دَلْوٍ :

لَادَلْوٌ إِلَّا مِثْلُ دَلْوٍ أَهْبَانُ  
وَاسِعَةٍ الْفَرْعُ أَدِيمَانُ اثْنَانُ  
مِمَّا تَنْقَى مِنْ عُكَاطِ الرُّكْبَانِ  
إِذَا الْكِفَاءُ اضْطَجَعُوا لِلْأَذْقَانِ (٢)  
عَقَّتْ كَمَا عَقَّتْ دَلْوُفُ الْعُقَابِ  
بِهَا فَنَاهَبَ كُلُّ سَاقٍ عَجَلَانُ

عَقَّتْ أَيْ حَامَتْ ؛ وَقِيلَ : ارْتَفَعَتْ ، يَعْنِي  
الدَّلْوُ ، كَمَا تَرْتَفِعُ الْعُقَابُ فِي السَّمَاءِ ، قَالَ :  
وَأَصْلُهُ عَقَقَتْ ، فَلَمَّا تَوَالَتْ ثَلَاثُ قَافَاتٍ  
قَلْبَتْ إِحْدَاهُنَّ يَاءً ؛ كَمَا قَالَ الْعَجَّاجُ :

تَفَضَّى الْبَازِي إِذَا الْبَازِي كَسَرَ  
وَمِثْلُهُ قَوْلُهُمْ : التَّظَنَّى مِنَ الظَّنِّ ، وَالتَّلْعَى  
مِنَ اللُّعَاعَةِ ؛ قَالَ : وَأَصْلُ تَعْقِيَةِ الدَّلْوِ مِنَ  
الْعَقِّ وَهُوَ الشَّقُّ ؛ أَنْشَدَ أَبُو عَمْرٍو لِعَطَاءِ  
الْأَسَدِيِّ :

(١) فِي مَادَةِ « لَطِي » هُنَا عَقَابُهُ بَدَلَ عَقَا ،  
وَكُرَّةٌ بَفَتْحِ الْكَافِ وَضَمِّ الْمَاءِ بَدَلَ كُرَّةٍ .

[عبد الله]

(٢) فَوَلَهُ « الْكِفَاءُ » هَكَذَا فِي الْأَصْلِ ، وَفِي  
كثير من المواد: السقاة .

وَعَقَّتْ ذَلْوُهُ حِينَ اسْتَقَلَّتْ

بِهَا فِيهَا كَمَقْتَبَةِ الْعُقَابِ  
وَأَعْتَقَى الشَّيْءَ وَعَقَاهُ : أَحْبَسَهُ ،  
مَقْلُوبٌ عَنِ اعْتِقَافِهِ ؛ وَمِنْهُ قَوْلُ الرَّاعِي :

صَبَأَ تَعْقِيهَا تَارَةً وَتَقِيمُهَا

وَقَالَ بَعْضُهُمْ : مَعْنَى تَعْقِيهَا تَمْضِيهَا ، وَقَالَ  
الْأَصْمَعِيُّ : تَحْبَسُهَا ، وَالْإِعْتِقَافُ :

الْإِحْتِسَاسُ ، وَهُوَ قَلْبُ الْإِعْتِقَاقِ ؛ قَالَ ابْنُ  
بَرِّي : وَمِنْهُ قَوْلُ مُرَاجِمٍ :

صَبَأَ وَشَالًا نَبْرَجًا يَتَعْقِيهَا

أَحَابِينَ نَوَاتِ الْجَنُوبِ الزَّفَازِفِ  
وَقَالَ ابْنُ الرَّقَاعِ :

وَدُونَ ذَلِكَ غَوْلٌ يَعْتَقِي الْأَجَلَا

وَقَالُوا : عَاقٍ عَلَى تَوْهْمِ عَقْوَتِهِ .  
الْجَوْهَرِيُّ : عَقَاهُ يَعْقُوهُ إِذَا عَاقَهُ ، عَلَى  
الْقَلْبِ وَعَاقِي وَعَاقِي وَعَاقِي وَعَاقِي بِمَعْنَى  
وَاحِدٍ ؛ وَأَنْشَدَ أَبُو عَيْبِدٍ لِذِي الْخَرِقِ  
الطُّهَوِيِّ :

أَلَمْ تَعْجَبَ لِلذَّبِّ بَاتَ يَسْرِي  
لِيُوذِنَ صَاحِبًا لَهُ بِاللَّحَاقِ  
حَسِبْتَ بُعَامَ رَاجِلِي عَنَاقًا  
وَمَا هِيَ وَيَبَّ عَيْرِكَ بِالْعَنَاقِ  
وَلَوْ أَنِّي رَمَيْتُكَ مِنْ قَرِيبٍ  
لِعَاقَلْتُكَ عَنْ دُعَاءِ الذَّبِّ عَاقٍ  
وَلَكِنِّي رَمَيْتُكَ مِنْ بَعِيدٍ  
فَلَمْ أَفْعَلْ وَقَدْ أَوْهَيْتَ بِسَاقِي  
عَلَيْكَ الشَّاءَ شَاءَ بَنِي تَجِيمٍ  
فَعَاقَفَهُ فَإِنَّكَ ذُو عِفَاقٍ

أَرَادَ بِقَوْلِهِ عَاقٍ عَاقِي فَقَلْبُهُ ، وَقِيلَ : هُوَ عَلَى  
تَوْهْمِ عَقْوَتِهِ . قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : يَجُوزُ عَاقِي  
عَنْكَ عَاقِي ، وَعَاقِي عَنْكَ عَاقٍ ، بِمَعْنَى  
وَاحِدٍ عَلَى الْقَلْبِ ، وَهَذَا الشَّعْرُ اسْتَشْهَدَ  
الْجَوْهَرِيُّ بِقَوْلِهِ :

وَلَوْ أَنِّي رَمَيْتُكَ مِنْ قَرِيبٍ

وَقَالَ فِي إِيرَادِهِ : وَلَوْ أَنِّي رَمَيْتُكَ مِنْ بَعِيدٍ ،  
لِعَاقَلْتُكَ . قَالَ ابْنُ بَرِّي وَصَوَابُ إِنْشَادِهِ :

وَلَوْ أَنِّي رَمَيْتُكَ مِنْ قَرِيبٍ

لِعَاقَلْتُكَ عَنْ دُعَاءِ الذَّبِّ عَاقٍ

وَلَوْ أَنِّي رَمَيْتُكَ مِنْ قَرِيبٍ

لِعَاقَلْتُكَ عَنْ دُعَاءِ الذَّبِّ عَاقٍ

كَمَا أَوْزَدْنَا .

وَعَقَا يَعْقُو وَيَعْقِي إِذَا كَرِهَ شَيْئًا .  
وَالْعَاقِي : الْكَارَةُ لِلشَّيْءِ .

وَالْعَقِيُّ ، بِالْكَسْرِ : أَوَّلُ مَا يَخْرُجُ مِنْ  
بَطْنِ الصَّبِيِّ يَحْرُوهُ حِينَ يُوَلَّدُ إِذَا أَحْدَثَ

أَوَّلَ مَا يَخْرُجُ ؛ قَالَ الْجَوْهَرِيُّ : وَبَعْدَ ذَلِكَ  
مَا دَامَ صَغِيرًا . يُقَالُ فِي الْمَكَلِّ : أَحْرَصُ مِنْ

كَلْبٍ عَلَى عَقِي صَبِيٍّ ؛ وَهُوَ الرَّذْجُ مِنَ  
السَّخْلَةِ وَالْمُهْرِ . قَالَ ابْنُ شَيْمِيزٍ : الْجَوْلَاءُ

مُضْمَنَةٌ لَهَا يَخْرُجُ مِنْ جَوْفِ الْوَالِدِ وَهُوَ فِيهَا ،  
وَهُوَ أَعْقَاؤُهُ ، وَالوَاحِدُ عَقِيٌّ ، وَهُوَ شَيْءٌ

يَخْرُجُ مِنْ ذُبُرِهِ وَهُوَ فِي بَطْنِ أُمِّهِ أَسْوَدٌ بَعْضُهُ  
وَأَصْفَرٌ بَعْضُهُ ، وَقَدْ عَقِيَ يَعْقِي يَعْقِي الْحَوَارِ

إِذَا تَبَجَّتْ أُمُّهُ ، فَمَا خَرَجَ مِنْ ذُبُرِهِ عَقِيٌّ حَتَّى  
يَأْكُلَ الشَّجَرَ . وَفِي حَدِيثِ ابْنِ عَبَّاسٍ وَسَمِئَلِ

عَنِ امْرَأَةٍ أَرْضَعَتْ صَبِيًّا رَضْعَةً فَقَالَ : إِذَا  
عَقِيَ حُرْمَتٌ عَلَيْهِ الْمَرْأَةُ وَمَا وَلَدَتْ ،

الْعَقِيُّ : مَا يَخْرُجُ مِنْ بَطْنِ الصَّبِيِّ حِينَ يُوَلَّدُ  
أَسْوَدٌ لَرِجٍ كَالْفِرَاءِ قَبْلَ أَنْ يَطْعَمَ ، وَإِنَّمَا شَرَطَ

الْعَقِيَّ لِيُعْلَمَ أَنَّ اللَّبْنَ قَدْ صَارَ فِي جَوْفِهِ ،  
وَلِأَنَّهُ لَا يَعْقِي مِنْ ذَلِكَ اللَّبَنِ حَتَّى يَصِيرَ فِي

جَوْفِهِ ؛ قَالَ ابْنُ سَيِّدَةَ : وَهُوَ كَذَلِكَ مِنَ  
الْمُهْرِ وَالْجَحْشِ وَالْفَصِيلِ وَالْجَذِي ،

وَالْجَمْعُ أَعْقَاءُ ، وَقَدْ عَقِيَ الْمَوْلُودُ يَعْقِي مِنَ  
الْإِنْسِ وَالذُّوَابِ عَقِيًّا ، فَإِذَا رَضِعَ فَمَا بَعْدَ

ذَلِكَ فَهُوَ الطَّرْفُ .

وَعَقَاهُ : سَقَاهُ دَوَاءً يَسْقُطُ عَقِيَّهُ .  
يُقَالُ : هَلْ عَقَيْتُمْ صَبِيَّكُمْ ؟ أَيْ سَقَيْتُمُوهُ

عَسَلًا لِيَسْقُطَ عَقِيَّهُ .

وَالْعَقِيَانُ : ذَهَبٌ يَنْبُتُ نَبَاتًا وَلَيْسَ مِمَّا  
يُسْتَدَابُ وَيُحْصَلُ مِنَ الْحِجَارَةِ ، وَقِيلَ : هُوَ

الذَّهَبُ الْخَالِصُ . وَفِي حَدِيثِ عَلِيٍّ : لَوْ أَرَادَ  
اللَّهُ أَنْ يَفْتَحَ عَلَيْهِمْ مَعَادِنَ الْعَقِيَانِ ؛ قِيلَ :

هُوَ الذَّهَبُ الْخَالِصُ ، وَقِيلَ : هُوَ مَا يَنْبُتُ  
مِنْهُ نَبَاتًا ، وَالْأَلْفُ وَالثَوْنُ زَائِدَتَانِ .

وَأَعْقَى الشَّيْءُ يَعْقِي إِعْقَاءً ؛ صَارَ مَرًّا ،  
وَقِيلَ : اسْتَدَّتْ مَرَاتُهُ . وَيُقَالُ فِي مَثَلٍ :

لَا تَكُنْ مَرًّا فَتُعْقَى ، وَلَا حُلُومًا فَتُرْدَرَدُ ،

وَيُقَالُ : فَتَعَمَّى ، فَمَنْ رَوَاهُ فَتَعَمَّى عَلَى  
تَفْعِلَ فَمَعْنَاهُ فَتَشَدُّ مَرَارَتِكَ ، وَمَنْ رَوَاهُ  
فَتَعَمَّى فَمَعْنَاهُ فَتَلْفُظَ لِمَرَارَتِكَ . وَأَعَقَيْتُ  
الشَّيْءَ إِذَا أَرَلْتَهُ مِنْ فَيْكَ لِمَرَارَتِهِ ، كَمَا  
تَقُولُ : أَشَكَيْتُ الرَّجُلَ إِذَا أَرَلْتَهُ عَمَّا يَشْكُو .  
وَفِي التَّوَادِيرِ : يُقَالُ مَا أَدْرَى مِنْ أَيْنَ عَقَيْتُ  
وَلَا مِنْ أَيْنَ طَيْبْتُ ، وَأَعْتَقَيْتُ وَأَطَيْبْتُ ،  
وَلَا مِنْ أَيْنَ أَيْبْتُ وَلَا مِنْ أَيْنَ اغْتَبَيْتُ بِمَعْنَى  
وَاحِدٍ . قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : وَجْهَ الْكَلَامِ  
اغْتَبَيْتُ .  
وَبَنُو الْعَقَى : قَبِيلَةٌ وَهُمُ الْعَقَاءُ .

• عكب • العكب : تدانى أصابع الرجل  
بعضها إلى بعض . وَالْعَكْبُ : غِلْظٌ فِي  
لَحْيِيهِ الْإِنْسَانِ وَشَفِيئَةٌ . وَأَمَةٌ عَكْبَاءُ : عِلْجَةٌ  
جَافِيَةُ الْخَلْقِ ، مِنْ أَمِّ عَكْبٍ .  
وَعَكَبَتِ الطَّيْرُ تَعَكَبُ عَكُوبًا :  
عَكَفَتْ . وَعَكَبَتِ الْقِدْرُ تَعَكَبُ عَكُوبًا إِذَا  
ثَارَ عَكَابُهَا ، وَهُوَ بُخَارُهَا وَشِدَّةُ غَلِيَانِهَا ؛  
وَأَنْشَدَ :

كَانَ مُعِيرَاتِ الْجِيُوشِ التَّقَتْ بِهَا  
إِذَا اسْتَحْمَسَتْ غَلِيًّا وَفَاصَتْ عَكُوبُهَا  
وَالْمُكَابُ : الدُّحَانُ .

وَالْعَكْبُ : الْعُبَارُ ، وَمِنْهُ قِيلَ لِلْأَمَةِ  
عَكْبَاءُ . وَالْعَكُوبُ وَالْعَكُوبُ ، بِالْفَتْحِ :  
الْعُبَارُ ؛ قَالَ يَسْرُ بْنُ أَبِي خَازِمٍ :  
تَقَلْنَاهُمْ نَقَلَ الْكِلَابُ جِرَاهَا  
عَلَى كُلِّ مَعْلُوبٍ يُؤْرُ عَكُوبُهَا  
وَالْمَعْلُوبُ : الطَّرِيقُ الَّذِي يُعَلَبُ بِجَنَّتِيهِ ؛  
وَالْعَاكُوبُ : لُقَّةٌ فِيهِ ، (عَنِ الْهَجْرِيِّ) ؛  
وَأَنْشَدَ :

وَإِنْ جَاءَ يَوْمًا هَاتِفٌ مَتَّجِدٌ  
فَلِلْعَجَلِ عَاكُوبٌ مِنَ الضُّخْلِ سَائِدٌ  
وَالْعَاكِبُ : كَالْعَكُوبِ ؛ قَالَ :

جَاءَتْ مَعَ الرَّكْبِ لَهَا ظَبَاطِبُ  
فَعَمَّى الدَّادَةَ مِنْهَا عَاكِبُ  
وَأَعْتَكَبَ الْمَكَانُ : ثَارَ فِيهِ الْعَكُوبُ .  
وَالْعَاكِبُ مِنَ الْإِبِلِ : الْكَثِيرَةُ ؛ وَاللَّابِلُ

عَكُوبٌ عَلَى الْحَوْضِ ، أَيْ أَرْدِحَامٌ .  
وَأَعْتَكَبَتِ الْإِبِلُ : اجْتَمَعَتْ فِي مَوْضِعٍ ،  
فَأَثَارَتِ الْعُبَارَ فِيهِ ؛ قَالَ :  
إِنِّي إِذَا بَلَّ الثَّنْيُ غَارِبِي  
وَأَعْتَكَبْتُ أَغَيْتُ عَنْكَ جَانِبِي  
وَالْعَاكِبُ : الْجَمْعُ الْكَثِيرُ .

وَالْعَكُوبُ ، عَكُوفُ الطَّيْرِ الْمُجْتَمِعَةِ ،  
وَعَكُوبُ الْوَرْدِ ، وَعَكُوبُ الْجَاعَةِ .  
وَعَكَفَتِ الْحَيْلُ عَكُوفًا ، وَعَكَبَتِ  
عَكُوبًا بِمَعْنَى وَاحِدٍ . وَطَيْرٌ عَكُوبٌ  
وَعَكُوفٌ ؛ وَأَنْشَدَ اللَّيْثُ لِمُرَاجِمِ الْعُقَيْلِيِّ :  
تَنْظُلُ نُسُورٌ مِنْ شَمَامٍ عَلَيْهِمْ  
عَكُوبًا مَعَ الْعُقَيَانِ عِقَابًا يَدْبُلُ  
قَالَ : وَابْيَاءُ لُقَّةٌ بَيْنَ خَصَاجَةٍ مِنْ بَنِي عُقَيْلٍ ،  
وَالْبَيْتُ لِمُرَاجِمِ الْعُقَيْلِيِّ .  
ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : غَلَامٌ عَضْبٌ وَعَضْبٌ ،  
بِالضَّادِ وَالضَّادِ ، وَعَكَبٌ إِذَا كَانَ خَفِيفًا  
نَيْسِطًا فِي عَمَلِهِ .

وَالْعَكَابُ وَالْعَكْبُ وَالْأَعَكْبُ : كُلُّهُ  
اسْمٌ لِجَمْعِ الْعَنْكَبُوتِ ، وَلَيْسَ بِجَمْعٍ ،  
لَأَنَّ الْعَنْكَبُوتَ رُبَاعِيٌّ .

وَالْعَكْبُ : الَّذِي لِأَمِيهِ زَوْجٌ . وَرَجُلٌ  
عِكْبٌ ، مِثَالُ هِجَفٌ ، أَيْ قَصِيرٌ ضَخْمٌ  
جَافٍ ، وَكَذَلِكَ الْأَعَكْبُ . وَالْعِكْبُ  
الْعِجْلِيُّ : شَاعِرٌ . وَعِكْبٌ وَعُكَابَةٌ : اسْمَانِ .  
وَعُكَابَةٌ : أَبُو حَيٍّ مِنْ بَكْرِ ، وَهُوَ عُكَابَةُ بْنُ  
صَعْبِ بْنِ عَلِيٍّ بْنِ بَكْرِ بْنِ الْوَيْلِيِّ ، وَأَمَّا قَوْلُ  
الْمُسَخَّلِ الْيَشْكُرِيِّ :

يَطُوفُ بِي عِكْبٌ فِي مَعَدِّ  
وَيَطْعَنُ بِالضُّمْلَةِ فِي بَقِيَا  
فَهُوَ عِكْبُ اللَّحْمِيِّ ، صَاحِبُ سِجْنِ الثُّعْمَانِ  
ابْنِ الْمُنْدَرِيِّ .

وَالْعَكْبُ : الشَّدَّةُ فِي الشَّرِّ ، وَالشَّيْطَانَةُ ؛  
وَمِنْهُ قِيلَ لِلْمَارِدِ مِنَ الْجِنِّ وَالْإِنْسِ : عِكْبٌ .  
وَوَجَدْتُ فِي بَعْضِ نُسَخِ الصُّحَااحِ ،  
الْمَقْرُوءَةِ عَلَى عِدَّةٍ مَشَايخِ ، حَاشِيَةً بِحَطِّ  
بَعْضِ الْمَشَايخِ : وَعِكْبٌ : اسْمٌ

إِبْلِيسَ (١) .

• عكبر • العكبر : شَيْءٌ تَجِيءُ بِهِ النَّحْلُ  
عَلَى أَفْخَازِهَا وَأَعْضَادِهَا فَتَجْعَلُهُ فِي الشَّهْدِ  
مَكَانَ الْعَسَلِ .  
وَالْعَكَابِرُ : الذُّكُورُ مِنَ الْبَرَابِعِ .

• عكيس • كُلُّ شَيْءٍ تَرَكَبَ : عَكَايسُ  
وَعَكَيْسٌ ؛ وَقَالَ يَعْقُوبُ : بَاوُهَا بَدَلٌ مِنْ  
الْمِيمِ فِي عَكَايسٍ وَعَكَيْسٍ ، وَقَالَ كُرَاعٌ :  
إِذَا صَبَّ لَبَنٌ عَلَى مَرَقٍ ، كَانَتْهَا مَكَانَ ، فَهُوَ  
عَكَيْسٌ ؛ وَقَالَ أَبُو عَيْبَةَ : إِنَّمَا هُوَ الْعَكَيْسُ  
بِالْيَاءِ ، وَقَدْ ذَكَرَ .

وَعَكَيْسَ الْبَعِيرِ : شَدَّ عُنُقَهُ إِلَى إِحْدَى  
يَدَيْهِ وَهُوَ بَارِكٌ ؛ وَأَبِلَ عَكَايسٌ وَعَكَايسُ  
وَعَكَيْسٌ وَعَكَيْسٌ إِذَا كَثُرَتْ ، وَقِيلَ : إِذَا  
قَارَبَتْ الْأَلْفَ .

• عكيش • عَكَيْشُهُ : شَدَّهُ وَثَاقًا .  
وَالْعَكَيْشَةُ وَالْكَرَيْشَةُ : أَخَذَ الشَّيْءَ وَرَبَطَهُ ،  
يُقَالُ : كَتَيْشُهُ وَكَرَيْشُهُ إِذْ فَعَلَ ذَلِكَ بِهِ .  
وَيُقَالُ : عَكَيْشُهُ وَعَكَيْشَهُ شَدَّهُ وَثَاقًا .

• عكبل • الْعَكْبَلُ : الشَّدِيدُ . وَعَكْبَلٌ :  
اسْمٌ .

• عكث • الْعَكْثُ : اجْتِنَاعُ الشَّيْءِ  
وَالنِّتَامُهُ .

وَالْعَكْثُ : نَبْتُ مَعْرُوفٍ ، وَكَانَ التُّونَ  
زَائِدَةً ، وَسَيَّأَنِي ذِكْرُهُ .

(١) قوله : « وعكب اسم إبليس » قال شارح  
القاموس وهو قول ابن الأعرابي نقله القزاز في  
جامعه ، وأنشد :

رَأَيْتَكَ أَكْذِبَ الثَّقَلَيْنِ رَأْيًا  
أَبَا عَمْرٍو وَأَعْصَى مِنْ عَكْبٍ  
فَلَيْتَ اللَّهُ أَبَدَلَنِي بِبَزِيدٍ  
ثَلَاثَةَ أَعْصَرَ أَوْ جَرَّوْ كَلْبِي  
ومثله قال ابن القطاع في كتاب الأوزان . وفي بعض  
الأمثال : من يطع عكبا بمس مكبا ؛ قاله شيخنا .

• عكد • العُكْدَةُ وَالْمَكْدَةُ : أَضْلُ اللِّسَانِ وَالذَّنْبِ وَعُقْدَتُهُ ، وَالْجَمْعُ عَكْدٌ وَعَكْدٌ .  
 وَفِي الْحَدِيثِ : إِذَا قُطِعَ اللِّسَانُ مِنْ عَكْدِيهِ فَبِهِ كَذَا ، الْعُكْدَةُ : عُقْدَةُ أَضْلُ اللِّسَانِ ، وَقِيلَ : مُعْظَمُهُ ، وَقِيلَ : وَسَطُهُ . وَعَكْدُ كُلِّ شَيْءٍ : وَسَطُهُ . وَعَكْدَةُ الْقَلْبِ : أَضْلُهُ بَيْنَ الرَّتْبَيْنِ .

وَعَكْدُ الضَّبِّ يَعَكْدُ عَكَدًا ، فَهُوَ عَكْدٌ ، وَاسْتَعَكَدَ : سَمِنَ وَصَلَبَ لَحْمَهُ .  
 وَاسْتَعَكَدَ الضَّبُّ بِحَجَرٍ أَوْ شَجَرٍ إِذَا تَعَصَّرَ (١) بِهِ مَخَافَةَ عِقَابِ أَوْبَانٍ ، وَأَشَدُّ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ يَصِفُ الضَّبَّ :

إِذَا اسْتَعَكَدْتَ مِنْهُ بِكُلِّ كُدَابِيَةٍ  
 مِنَ الصَّحْرِ وَأَفَاهَا لَدَى كُلِّ مَسْرَحٍ  
 وَنَاقَةَ عَكْدَةٍ : سَمِينَةٌ .

وَاسْتَعَكَدَ الْمَاءُ : اجْتَمَعَ ، وَيُرْوَى بَيْتُ  
 امْرِئِ الْقَيْسِ :

تَرَى الْفَارَّ فِي مُسْتَعَكَدِ الْمَاءِ لَاحِيًا  
 عَلَى جَدِّهِ الصَّحْرَاءِ مِنْ شَدِّ مَلْهَبِ

وَعَكَدَكَ هَذَا الْأَمْرُ ، وَحَبَابُكَ ،  
 وَشِبَابُكَ وَمَجْهُودُكَ ، وَمَعَكَوْدُكَ أَنْ تَفْعَلَ  
 كَذَا مَعْنَاهُ كَلَّهُ : غَابَتْكَ وَآخَرَ أَمْرِكَ ، أَيْ  
 قُصَارِكَ ، أَشَدُّ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ :

سَتَضَلِّي بِهَا الْقَوْمَ الَّذِينَ اضْطَلُّوا بِهَا  
 وَإِلَّا فَمَعَكَوْدٌ لَنَا أُمُّ جُنْدَبِ  
 ثُمَّ فَسَّرَهُ فَقَالَ : مَعَكَوْدٌ لَنَا أَيْ قُصَارَى أَمْرِنَا  
 وَآخِرُهُ أَنْ نَظْلِمَ فَنَقْتُلَ غَيْرَ قَاتِلِنَا . وَأُمُّ جُنْدَبِ  
 هُنَا : الْقُدْرُ وَالِدَاهِيَّةُ ، وَهَذَا مَعَكَوْدٌ أَيْ  
 عَيْدٌ . وَالْمَعَكَوْدُ : الْمَحْبُوسُ (عَنْ  
 يَعْقُوبَ) .

وَلَيْتَ عَكَالِدٌ وَعُكَيْلِدٌ أَيْ خَائِرٌ ، بِزِيَادَةِ  
 اللَّامِ .

وَالْمَلِكِيْدُ : الْقَصِيْرَةُ اللَّحِيْمَةُ .

(١) قوله : «تَعَصَّرَ بِهِ» في الحكم «لاذ» ،  
 وفي التهذيب : «تَعَصَّمَ بِهِ» .

[عبد الله]

• عكدب • قَالَ الْأَزْهَرِيُّ (٢) : يُقَالُ لَيْتَ  
 الْعَنْكَبُوتِ الْمُكْدَبَةُ .

• عكرو • عَكَرَ عَلَى الشَّيْءِ يَعْكَرُ عَكَرًا  
 وَاعْتَكَرَ : كَرَّ وَانصَرَفَ ، وَرَجُلٌ عَكَارٌ فِي  
 الْحَرْبِ عَطَافٌ كَرَّارٌ ، وَالْمَعْرُةُ الْكِرَّةُ . وَفِي  
 الْحَدِيثِ : أَنْتُمْ الْعَكَارُونَ لَا الْفَرَارُونَ ، أَيْ  
 الْكَرَّارُونَ إِلَى الْحَرْبِ وَالْعَطَافُونَ نَحْوَهَا .  
 قَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : الْعَكَارُ الَّذِي يُؤَلَّى فِي  
 الْحَرْبِ ثُمَّ يَكْفُرُ رَاجِعًا .

يُقَالُ : عَكَرَ وَاعْتَكَرَ بِمَعْنَى وَاحِدٍ ،  
 وَعَكَرْتُ عَلَيْهِ إِذَا حَمَلْتُ ، وَعَكَرَ يَعْكَرُ  
 عَكَرًا : عَطَفَ . وَفِي الْحَدِيثِ : أَنَّ رَجُلًا  
 فَجَرَ بِامْرَأَةٍ عَكَوْرَةً ، أَيْ عَكَرَ عَلَيْهَا فَسَمَّيَهَا  
 وَغَلَبَهَا عَلَى نَفْسِهَا . وَفِي حَدِيثِ أَبِي عُبَيْدَةَ  
 يَوْمَ أُحُدٍ : فَعَكَرَ عَلَى إِحْدَاهُمَا فَتَرَعَهَا ،  
 فَسَقَطَتْ نَيْبَتُهُ ، ثُمَّ عَكَرَ عَلَى الْأُخْرَى فَتَرَعَهَا  
 فَسَقَطَتْ نَيْبَتُهَا الْأُخْرَى ، يَعْنِي الزَّرْدَتَيْنِ اللَّتَيْنِ  
 نَيْبَتَا فِي وَجْهِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ . وَعَكَرَ بِهِ  
 بَعِيرُهُ ، بِمِثْلِ عَجْرَ بِهِ ، إِذَا عَطَفَ بِهِ عَلَى  
 أَهْلِهِ وَغَلَبَهُ .

وتعاكر القومُ : اختلطوا . واعتكروا في  
 الحربِ : اختلطوا .

واعتكرك العسكرُ : رجع بعضهم على بعض  
 فلم يقدر على عدوِّه ، قَالَ رُوَيْبَةُ :

إِذَا أَرَادُوا أَنْ يَعُدُّوا اعْتَكَرَ  
 وَاعْتَكَرَ اللَّيْلُ : اشْتَدَّ سَوَادُهُ وَاخْتَلَطَ  
 وَالتَّبَسَّ ، قَالَ رُوَيْبَةُ :

وَأَعْصِفُ اللَّيْلُ إِذَا اللَّيْلُ اعْتَكَرَ  
 قَالَ عَبْدُ الْمَلِكِ بْنِ عُمَيْرٍ : عَادَ عَمْرُو بْنُ  
 حَرْثِ بْنِ أَبِي الْعُرَيْبَانِ الْأَسَدِيِّ فَقَالَ لَهُ : كَيْفَ  
 تَجِدُكَ ؟ فَأَشَدَّهُ :

(٢) قوله : «عكدب قال الأزهرى الخ» إن

كان مراده في التهذيب كما هو المتبادر ، فليس فيه إلا  
 كعدبة بتقديم الكاف بهذا المعنى ولم يتعرض لها أحد  
 بتقديم العين أصلاً كما نجد تبعاً للمحكم والتكملة  
 التابعة للأزهرى . وإن تعرض لها شرح القاموس فهو  
 مقلد لما وقع في اللسان من غير سلف .

تَقَارَبُ الْمَشْيُ وَسُوَّةُ فِي الْبَصْرِ  
 وَكَرَّةُ النَّيَّانِ فِيهَا يُدَكَّرُ  
 وَقَوْلُهُ النَّوْمُ إِذَا اللَّيْلُ اعْتَكَرَ  
 وَتَرَكَ الْحَسَنَاءُ فِي قَبْلِ الطَّهْرِ  
 وَاعْتَكَرَ الظَّلَامُ : اخْتَلَطَ ، كَأَنَّهُ كَرَّ  
 بَعْضُهُ عَلَى بَعْضٍ مِنْ بَطْنِ أَنْجَلِيَّةٍ . وَفِي  
 حَدِيثِ الْحَارِثِ بْنِ الصَّمَةِ : وَعَلَيْهِ عَكَرٌ مِنَ  
 الْمُشْرِكِينَ ، أَيْ جَاعَةٌ ، وَأَصْلُهُ مِنَ الْإِعْتِكَارِ  
 وَهُوَ الْإِرْدِحَامُ وَالْكَرَّةُ . وَفِي حَدِيثِ عَمْرٍو  
 ابْنِ مَرْثَدَةَ : عِنْدَ اعْتِكَارِ الضَّرَائِرِ ، أَيْ  
 اخْتِلَاطِهَا ، وَالضَّرَائِرُ : الْأُمُورُ الْمُحْتَلِفَةُ ،  
 أَيْ عِنْدَ اخْتِلَاطِ الْأُمُورِ ، وَيُرْوَى : عِنْدَ  
 اعْتِكَالِ الضَّرَائِرِ ، وَسَدَّ كَرَّةً فِي مَوْضِعِهِ .

واعتكرك المطرُ : اشتد وكثر . واعتكرك  
 الريحُ : جاءت بالغيار . واعتكرك الشبابُ :  
 دام وتبت حتى ينتهي منتهاه ، وأسبكر  
 الشبابُ إِذَا مَضَى عَنْ وَجْهِهِ وَطَالَ . وَطَعَامٌ  
 مُعْتَكِرٌ أَيْ كَثِيرٌ .

وتعاكر القومُ : تشاجروا في الخصومة .  
 والعكرُ : دُرْدِيُّ كُلِّ شَيْءٍ . وَعَكَرَ  
 الشَّرَابُ وَالْمَاءُ وَالذُّهْنُ : آخَرَهُ وَخَاثَرَهُ ، وَقَدْ  
 عَكَرَ ، وَشَرَابٌ عَكَرٌ . وَعَكَرَ الْمَاءُ وَالنَّبِيذُ  
 عَكَرًا إِذَا كَدِرَ . وَعَكَرَهُ وَأَعَكَرَهُ : جَعَلَهُ  
 عَكَرًا . وَعَكَرَهُ وَأَعَكَرَهُ : جَعَلَ فِيهِ الْعَكَرَ .  
 ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : الْعَكَرُ الصَّدَأُ عَلَى السِّيفِ  
 وَغَيْرِهِ ، وَأَشَدُّهُ الْمُفْضَلُ :

فَصِرْتُ كَالسِّيفِ لَا فِرْدَ لَهُ  
 وَقَدْ عَلَاهُ الْحَبَابُ وَالْعَكَرُ  
 الْحَبَابُ : الْغُبَارُ . وَنَسَقَ بِالْعَكَرِ عَلَى  
 الْمَاءِ (٣) ، فَكَأَنَّهُ قَالَ : وَقَدْ عَلَاهُ يَعْنِي  
 السِّيفَ ، وَعَكَرَهُ الْغُبَارُ . قَالَ : وَمَنْ جَعَلَ  
 الْمَاءَ لِلْحَبَابِ فَقَدْ لَحَنَ لِأَنَّ الْعَرَبَ لَا تُقَدِّمُ  
 الْمَكْنَى عَلَى الظَّاهِرِ .

(٣) قوله : «نسق بالعكر على الماء الخ»

هكذا في الأصل ، وظاهر أنه معطوف على الحباب .  
 [وإذا كان قد نسق بالعكر على الماء فحقه أن  
 يقول : «والعكرا» بالنصب ، كما في التهذيب .  
 [عبد الله]

وَقَدْ عَكِرَتْ الْمَسْرَجَةُ ، بِالْكَسْرِ ، تُعَكَّرُ  
عَكَرًا إِذَا اجْتَمَعَ فِيهَا الدُّرْدِيُّ .

وَالْعَكَرَةُ : الْقِطْعَةُ مِنَ الْإِبِلِ ، وَقِيلَ :  
الْعَكَرَةُ السُّنُونُ مِنْهَا . وَقَالَ أَبُو عُبَيْدٍ : الْعَكَرَةُ  
مَا بَيْنَ الْحَمْسِينَ إِلَى الْعِائَةِ . وَقَالَ  
الْأَضْمِيُّ : الْعَكَرَةُ الْخَمْسُونَ إِلَى السَّبْعِينَ  
إِلَى السَّبْعِينَ ، وَقِيلَ : الْعَكَرَةُ الْكَثِيرُ مِنَ  
الْإِبِلِ ، وَقِيلَ : الْعَكَرُ مَا فَوْقَ خَمْسِمِائَةٍ مِنَ  
الْإِبِلِ ، وَالْعَكَرُ جَمْعُ عَكَرَةٍ ، وَهِيَ الْقِطْعُ  
الصَّخْمُ مِنَ الْإِبِلِ . يُقَالُ : أَعَكَرَ الرَّجُلُ إِذَا  
كَانَتْ عِنْدَهُ عَكَرَةٌ . وَفِي الْحَدِيثِ : أَنَّهُ مَرَّ  
بِرَجُلٍ لَهُ عَكَرَةٌ فَلَمْ يَذْبَحْ لَهُ شَيْئًا ، الْعَكَرَةُ ،  
بِالتَّخْرِيبِ : مَا بَيْنَ الْحَمْسِينَ إِلَى السَّبْعِينَ إِلَى  
الْعِائَةِ ، وَقَوْلُ سَاعِدَةَ بِنِ جُوَيْتَةَ :

لَمَّا رَأَى نَعْمَانُ حَلَّ بِكَرْفَعِي  
عَكِرَ كَمَا لَبِحَ الثَّرْوَلُ الْأَرْكُبُ

جَعَلَ لِلسَّحَابِ عَكَرًا كَعَكَرَ الْإِبِلِ ، وَإِنَّمَا عَتَى  
بِذَلِكَ قِطْعَ السَّحَابِ وَقَلْعَهُ ، وَالْقِطْعَةُ عَكَرَةٌ  
وَعَكَرَةٌ . وَرَجُلٌ مُعَكَّرٌ : عِنْدَهُ عَكَرَةٌ .  
وَالْعَكَرَةُ : أَضْلُ اللِّسَانِ كَالْمَعْدَوِ ،  
وَجَمْعُهَا عَكَرٌ .

وَالْعِكْرُ ، بِالْكَسْرِ : الْأَضْلُ مِثْلُ الْعَبْرِ ،  
وَرَجَعَ فَلَانَ إِلَى عِكْرِهِ ، قَالَ الْأَعْمَشِيُّ :  
لَيْسَ عِدْوَانُ لِمَعْدِي عِكْرُهَا  
دَلَجَ اللَّيْلُ وَتَأَخَّذَ الْمَيْخُ

وَيُقَالُ : بَاعَ فَلَانٌ عِكْرَةَ أَرْضِهِ ، أَيْ  
أَضْلَهَا ، وَفِي الصَّحَاحِ : بَاعَ فَلَانٌ عِكْرَهُ ،  
أَيْ أَضَلَ أَرْضِهِ . وَفِي الْحَدِيثِ : لَمَّا نَزَلَ  
قَوْلُهُ تَعَالَى : « اقْتَرَبَ لِلنَّاسِ حِسَابُهُمْ » ،  
تَنَاهَى أَهْلُ الضَّلَالَةِ قَلِيلًا ثُمَّ عَادُوا إِلَى  
عِكْرِهِمْ عِكْرَ السُّوءِ أَيْ أَضَلَ مَذْهَبَهُمْ  
الرُّدَى وَأَهْلَاهُمُ السُّوءَ . وَمِنْهُ الْمَثَلُ :  
عَادَتْ لِعِكْرِهَا لَيْسُ ، وَقِيلَ : الْعِكْرُ الْعَادَةُ  
وَالذَّبْدَانُ ، وَرُوِيَ عَكَرَهُمْ ، بِفَتْحَتَيْنِ ،  
ذَهَابًا إِلَى الدُّنْسِ وَالذَّرْوِ ، مِنْ عَكِرَ  
الْأَرْتِ ، وَالْأَوَّلُ الْوَجْهُ .

وَالْعَكَرَكِرُ : اللَّبْنُ الْغَلِيظُ ، وَأَنْشَدَ :

فَجَعَلَهُمْ بِاللَّبَنِ الْعَكَرَكِرَ  
عَضُّ لَيْسَ الْمُشْتَمَى وَالْمُتَضَّرُ (١)  
وعَاكِرٌ وَعَكِيرٌ وَمِعَكَّرٌ وَعَكَارٌ : أَسْمَاءٌ .

• عَكَرِدُ . غَلَامٌ عَكَرْدٌ وَعَكَرُودٌ وَعَكَرِدَةٌ :  
سَمِينٌ . وَقَدْ عَكَرَدَ الْغَلَامُ وَالنَّبِيُّرُ يُعَكَرِدُ  
عَكَرَدَةً إِذَا سَمِنَ . وَقَدْ يَكُونُ ذَلِكَ فِي غَيْرِ  
الْإِنْسَانِ . وَفِي حَدِيثِ الْعَرَبِيِّينَ : فَسَمِنُوا  
وَعَكَرَدُوا أَيْ غَلَطُوا وَأَشْتَدُّوا . يُقَالُ لِلْغَلَامِ  
الْغَلِيظِ الْمُشْتَدِّ : عَكَرَدٌ وَعَكَرُودٌ .

• عَكَرِشُ . الْعِكْرِشُ نَبَاتٌ شَبِهُ الثَّلِيلَ خَشِنٌ  
أَشَدُّ خَشُونَةً مِنَ الثَّلِيلِ تَأْكُلُهُ الْأَرَابِئُ .

وَالْعِكْرِشَةُ : الْأَرَبُ الصَّخْمَةُ ، قَالَ ابْنُ  
سَيِّدَةَ : هِيَ الْأَرَبُ الْأَثْمَى ، سُمِّيَتْ بِذَلِكَ  
لِأَنَّهَا تَأْكُلُ هَذِهِ الثَّقَلَةَ ، قَالَ الْأَزْهَرِيُّ :  
هَذَا غَلَطٌ ، الْأَرَابِئُ تَسْكُنُ عَدَوَاتِ الْبِلَادِ  
الثَّقَايَةِ عَنِ الرِّيفِ وَالْمَاءِ وَلَا تَشْرَبُ الْمَاءَ ،  
وَمَرَاعِيهَا الْحَمْلَةُ وَالنَّصْبِيُّ وَقِسْمُ الرُّطْبِ إِذَا  
هَاجَ ، وَالْحَزْرُ الذَّكْرُ مِنَ الْأَرَابِئِ ، قَالَ :  
وَسُمِّيَتْ أَثْمَى الْأَرَابِئِ عِكْرِشَةً لِكَثْرَةِ وَبَرِّهَا  
وَالنِّصَافِيهِ ، شَبَّ بِالْعِكْرِشِ لِالنِّصَافِيهِ فِي مَنَابِيهِ .  
وَفِي حَدِيثِ عُمَرَ : قَالَ لَهُ رَجُلٌ : عَثْتُ لِي  
عِكْرِشَةً فَشَقَّقْتُهَا بِحَبْرِيَّةٍ ، فَقَالَ : فِيهَا  
جَفْرَةٌ ، الْعِكْرِشَةُ أَثْمَى الْأَرَابِئِ ، وَالْجَفْرَةُ :  
الْعِنَاقُ مِنَ الْمَعَزِ .

الْأَزْهَرِيُّ : الْعِكْرِشُ مِثْلُهُ تُرْوَزُ الْأَرْضِ  
الذَّقِيقَةُ وَفِي أَطْرَافِ وَرَفِيفِ شَوْلِكُ إِذَا تَوَطَّأَهُ  
الْإِنْسَانُ بِقَدَمَيْهِ أَدْمَاهَا ، وَأَنْشَدَ عَرَابِيُّ مِنْ  
بَنِي سَعْدِ يُكْنَى أَبُو صَبْرَةَ :

اعْلِفْ حِمَارَكَ عِكْرِشًا  
حَتَّى يَجِدَ وَيَكْمُشَا  
وَالْعَكَرَشَةُ : التَّمْبُضُ .

وَعِكْرَاشُ رَجُلٌ كَانَ أَرْمَى أَهْلَ زَمَانِهِ ،

(١) قوله : « عَضُّ » بالفتح المعجمة تحريف  
صوابه : « عَضُّ » بالعين المهملة المكسورة ، كما ذكر  
صواباً في مادة « عَضُّ » والبعض الداهية والسيئ  
الخلق . [ عبد الله ]

قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : هُوَ عِكْرَاشُ بْنُ ذُوَيْبٍ كَانَ  
قَدِيمَ عَلَى النَّبِيِّ ، عَلَيْهِ السَّلَامُ ، وَلَهُ رِوَايَةٌ إِنْ  
صَحَّتْ .

الْأَزْهَرِيُّ : عَجُوزٌ عِكْرِشَةٌ وَعِجْرِمَةٌ  
وَعَضْرَةٌ وَقَلَمْرَةٌ ، وَهِيَ اللَّيْثَةُ الْقَصِيرَةُ .

• عِكْرِمُ . عِكْرِمَةٌ ، مَعْرِفَةٌ : الْأَثْمَى مِنَ  
الطَّيْرِ الَّذِي يُقَالُ لَهُ سَاقٌ حَرٌّ ، وَقِيلَ :  
الْعِكْرِمَةُ الْحَامَةُ الْأَثْمَى . وَعِكْرِمَةٌ : اسْمُ  
رَجُلٍ وَهُوَ مِنْهُ ، فَأَمَّا قَوْلُهُ :

خُذُوا حِذْرَكُمْ يَا آلَ عِكْرِمَ وَادْكُرُوا  
أَوَاصِرَنَا وَالرَّحْمَ بِالْغَيْبِ تُذَكَّرُ (٣)  
فَأَنَّهُ رَحِمٌ وَحَدَفَ الْمَاءُ فِي غَيْرِ النَّدَاءِ  
اضْطِرَارًا .

الجَوْهَرِيُّ : عِكْرِمَةٌ أَبُو قَيْلَةَ ، وَهُوَ  
عِكْرِمَةُ بْنُ حَصَفَةَ بْنِ قَيْسِ عَيْلَانَ (٣) .

• عَكَرُ . الْعَكَرُ : الْإِثْمَامُ بِالشَّيْءِ وَالْإِهْتِدَاءُ  
بِهِ .

وَالْعَكَارَةُ : عَصَا فِي أَسْفَلِهَا رُجٌّ يَتَوَكَّأُ  
عَلَيْهَا الرَّجُلُ ، مُشْتَقٌّ مِنْ ذَلِكَ ، وَالْجَمْعُ  
عَكَكِيْرٌ وَعَكَكَازَاتُ .

وَالْعَكَيْرُ : الرَّجُلُ السَّيِّئُ الْخُلُقِ (٤)  
الْبَحِيلُ الْمَشْتُمُ .  
وَعَكِيرٌ وَعَاكِرٌ : اسْمَانِ .

• عَكْسٌ . عَكَسَ الشَّيْءُ يَعْكِسُهُ عَكْسًا  
فَانعَكَسَ : رَدَّ آخِرَهُ عَلَى أَوَّلِهِ ، وَأَنْشَدَ  
اللَّيْثُ :

(٢) قوله : « حذرکم » في المحکم  
والصَّحَاحِ : « حَظْکُمْ » . [ عبد الله ]

(٣) قوله : « خصفة » بالخاء المعجمة في  
الطبعات كلها : « خصفة » بالخاء المهملة ،  
والصواب ما أثبتناه . [ عبد الله ]

(٤) قوله : « والعكر الرجل السيئ الخلق »  
هكذا ضبط في الأصل . وعبارة القاموس :  
والعكر ، بالكسر ، السيئ الخلق ، قال شارحه وفي  
اللسان ككحت .

وَهُنَّ لَدَى الْأَكْوَارِ يُعَكِّسْنَ بِالْبَرَى  
عَلَى عَجَلٍ مِنْهَا وَمِنْهُنَّ يُكْسَعُ  
وَمِنْهُ عَكْسُ الْبَيْتِ عِنْدَ الْقَبْرِ لِأَنَّهُمْ كَانُوا  
يُرَبِّطُونَهَا مَكْمُوسَةً الرَّأْسِ إِلَى مَا يَلِي كُلِّكَلْهَا  
وَيَبْطِنُهَا، وَيُقَالُ إِلَى مُؤَخَّرِهَا مِمَّا يَلِي  
ظَهْرَهَا، وَيَتْرَكُونَهَا عَلَى تِلْكَ الْحَالِ حَتَّى  
تَمُوتَ. وَعَكْسُ الدَّابَّةِ إِذَا جَدَبَ رَأْسَهَا إِلَيْهِ  
لِتَرْجِعَ إِلَى وِرَائِهَا الْفَهْمِيُّ. وَعَكْسُ الْبَعِيرِ  
يَعَكِّسُهُ عَكْسًا وَعِكَاَسًا: شَدَّ عَقْفَهُ إِلَى إِحْدَى  
يَدَيْهِ وَهُوَ بَارِكٌ، وَقِيلَ: شَدَّ حَبْلًا فِي خَطْمِهِ  
إِلَى رُسْغٍ يَدَيْهِ لِيَلِدَ، وَالْعِكَاَسُ: مَا شَدَّهُ  
بِهِ. وَعَكْسُ رَأْسِ الْبَعِيرِ يَعَكِّسُهُ عَكْسًا:  
عَقْفَهُ، قَالَ الْمُتَمَلِّسُ:

جَاوَزَتْهَا بِأَمُونٍ ذَاتِ مَعْجَمَةٍ  
تَنْجُو بِكُلِّكَلْهَا وَالرَّأْسُ مَعْكُوسٌ  
وَالْعَكْسُ أَيْضًا: أَنْ تَعَكِّسَ رَأْسَ الْبَعِيرِ  
إِلَى يَدِهِ بِخَطْمِهِ تُضَيِّقُ بِذَلِكَ عَلَيْهِ. وَقَالَ  
الْجَعْدِيُّ: الْعَكْسُ أَنْ يَجْعَلَ الرَّجُلُ فِي رَأْسِ  
الْبَعِيرِ خِطَامًا ثُمَّ يَعْقِدُهُ إِلَى رُكْبَتَيْهِ لِئَلَّا  
يَصُولَ. وَفِي حَدِيثِ الرَّبِيعِ بْنِ خَيْثَمٍ:  
اعْكِسُوا أَنْفُسَكُمْ عَكْسَ الْخَيْلِ بِاللُّجْمِ؛  
مَعْنَاهُ اقْدَعُوهَا وَكَفُّوهَا وَرُدُّوهَا. وَقَالَ  
أَعْرَابِيٌّ مِنْ بَنِي نَعْبِلٍ: شَقَّتْ الْبَعِيرَ وَعَكَّسَتْهُ  
إِذَا جَدَبَتْ مِنْ جَرِيرِهِ وَلَزِمَتْ مِنْ رَأْسِهِ  
فَهَمَلَجَ. وَعَكْسَ الشَّيْءُ: جَدَبَهُ إِلَى  
الْأَرْضِ.

وَتَعَكَّسَ الرَّجُلُ: مَشَى مَشَى الْأَفْعَى،  
وَهُوَ يَتَعَكَّسُ تَعَكَّسًا كَأَنَّهُ قَدْ بَسَّتْ عُرُوقُهُ،  
وَرُبَّمَا مَشَى السَّكْرَانُ كَذَلِكَ.

وَيُقَالُ: مِنْ دُونِ ذَلِكَ عِكَاَسٌ  
وَمِكَاَسٌ، وَهُوَ أَنْ تَأْخُذَ بِنَاصِيَتِهِ وَيَأْخُذَ  
بِنَاصِيَتِكَ.

وَرَجُلٌ مُتَعَكِّسٌ: مُتَنَبِّئٌ غُضُونُ الْقَفَا؛  
وَأَنشَدَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ:

وَأَنْتَ امْرُؤٌ جَعَلْتُ الْقَفَا مُتَعَكِّسًا  
مِنْ الْأَوْطِيطِ الْحَوْلِيِّ شِبَعَانَ كَاتِبًا  
وَعَكَّسَهُ إِلَى الْأَرْضِ: جَدَبَهُ وَصَغَطَهُ  
صَغَطًا شَدِيدًا.

وَالْعَكِيسُ مِنَ اللَّبَنِ: الْحَلِيبُ نُصِبَ  
عَلَيْهِ الْإِهَالَةُ وَالْمَرْقُ ثُمَّ يُشْرَبُ، وَقِيلَ: هُوَ  
الدَّقِيقُ يُصَبُّ عَلَيْهِ الْمَاءُ ثُمَّ يُشْرَبُ؛ قَالَ أَبُو  
مَنْظُورٍ الْأَسَدِيُّ (١):

فَلَمَّا سَقَيْنَاهَا الْعَكِيسَ تَمَدَّحَتْ  
خَوَاصِرُهَا وَأَزْدَادَ رَشْحًا وَوَرِيدَهَا  
وَيُقَالُ مِنْهُ: عَكَّسْتُ أَعَكِسُ عَكْسًا،  
وَكَذَلِكَ الْإِعْتِكَاَسُ؛ قَالَ الرَّاجِزُ:

جَمُوكَ ذَا قَدْرِكَ لِلضِّيْفَانِ  
جَفْنَا عَلَى الرَّغْفَانِ فِي الْجِفَانِ  
خَيْرٌ مِنَ الْعَكِيسِ بِالْأَلْبَانِ  
وَالْعَكْسُ: حَبَسَ الدَّابَّةَ عَلَى غَيْرِ  
عَلْفٍ.

وَالْعِكَاَسُ: ذَكَرَ الْعَنْكَبُوتُ؛ (عَنْ  
كُرَاعٍ).  
وَالْعَكِيسُ: الْقَضِيبُ مِنَ الْحَبْلَةِ يُعَكَّسُ  
تَحْتَ الْأَرْضِ إِلَى مَوْضِعٍ آخَرَ.

• عكس • العكسوم: الحجار، حميرية  
• عكش • عكش عليه: حمل.

وَعَكَّشَ الثَّبَاتَ وَالشَّعْرَ وَتَعَكَّشَ: كَثُرَ  
وَالْتَفَتَ. وَكُلُّ شَيْءٍ لَزِمَ بَعْضُهُ بَعْضًا فَقَدْ  
تَعَكَّشَ، وَشَعْرٌ عَكَّشٌ وَمَتَعَكَّشٌ إِذَا تَلَبَّدَ.  
وَشَعْرٌ عَكَّشٌ الْأَطْرَافُ إِذَا كَانَ جَعْدًا.  
وَيُقَالُ شَدَّ مَا عَكَّشَ رَأْسَهُ، أَيْ لَزِمَ بَعْضُهُ  
بَعْضًا.

وَشَجَرَةٌ عَكَّشَةٌ: كَثِيرَةُ الْفُرُوعِ مُتَشَجِّعَةٌ.  
وَالْعُكَاَشُ: اللِّوَاءُ الَّذِي يَتَفَشَّعُ الشَّجَرُ

(١) قوله: «أبو منظور» في الطبقات  
جميعها: «منصور» بالصاد المهملة. والصبوب  
ما أثنائه عن التهذيب والتاج ومعجم الشعراء. وفي  
الحكم نسب البيت للراعي، كما نسب له في مادة  
«مدح» من اللسان.

وقوله: «تمدحت» بالذال المهملة وردت في  
التهذيب، وفي مادة «مدح» من اللسان:  
«تمدحت» بالذال المعجمة. وكلاهما صواب  
وتمدحت خواصرها انتضحت. [عبد الله]

وَيَلْتَوِي عَلَيْهِ (٢). وَالْعَكِيشَةُ: شَجَرَةٌ تَلْوِي  
بِالشَّجَرِ تُؤَكَّلُ، وَهِيَ طَيِّبَةٌ تُبَاعُ بِمَكَّةَ  
وَجَدَّةَ، دَقِيقَةٌ لَا وَرَقَ لَهَا.

وَالْعَكَّشُ: جَمْعُكَ الشَّيْءِ  
وَالْعَوَكِيشَةُ: مِنْ أَدْوَاتِ الْحَرَّائِنِ، مَا يُدَارُ  
بِهِ الْأَكْدَاسُ الْمُدُوسَةُ، وَهِيَ الْجَفْرَاءُ  
أَيْضًا.

وَالْعُكَاَشَةُ وَالْعُكَاَشَةُ: الْعَنْكَبُوتُ، وَبِهَا  
سُمِّيَ الرَّجُلُ. وَتَعَكَّشَ الْعَنْكَبُوتُ: قَبِضَ  
قَوَائِمَهُ كَأَنَّهُ يَنْسُجُ. وَالْعُكَاَشُ: ذَكَرَ  
الْعَنْكَبُوتِ.

وَعُكَيْشٌ وَعُكَاَشَةٌ وَعُكَاَشُ: أَسْمَاءُ  
وَعُكَاَشُ، بِالْفَتْحِ: مَوْضِعٌ  
وَعُكَاَشُ، بِالتَّشْدِيدِ: اسْمُ مَاءٍ لَبِنِي نَمِيرٍ.  
وَيُقَالُ لَبِنَتِ الْعَنْكَبُوتِ: عُكَاَشَةٌ (عَنْ أَبِي  
عَمْرٍو). وَعُكَاَشَةُ بْنُ مُحْصِنِ الْأَسَدِيِّ: مِنْ  
الصَّحَابَةِ، وَقَدْ يُخَفَّفُ.

• عكشب • الأزهرى: عكيشه وعكشبه:  
شده وثاقا.

• عكص • عكص الشيء: يعكصه  
عكصًا: رده. وعكصه عن حاجته:  
صرفه. ورجلٌ عكص عقص: شكس  
الخلق سيئه. ورأيت منه عكصًا أي عسرًا  
وسوء خلق. وزمالة عكصة: شاقة  
المسلك.

• عكظ • عكظ دابته يعكظها عكظًا:  
حبسها. وتعكظ القوم تعكظًا إذا حبسوا  
لينظروا في أمورهم، ومنه سُميت عكاظ.

وعكظ الشيء يعكظه: عركه. وعكظ  
خصمه باللدد والحجج يعكظه عكظًا:  
عركه وقهره وعكظه عن حاجته ويكظه إذا

(٢) قوله: «اللواء الذي يتفشع...» بكسر  
لام اللواء وتخفيف الواو، وبالعين المهملة في  
يتفشع - في التهذيب: اللواء يفتح اللام وتشديد  
الواو، وبالعين المعجمة في يتفشع. [عبد الله]

صَرَفَهُ عَنْهَا. وَتَعَاظَ الْقَوْمُ: تَعَارَكُوا وَتَفَاخَرُوا.

وعكاظ: سوق للعرب كانوا يتعاكظون فيها؛ قال الليث: سُميت عكاظاً لأنَّ العرب كانت تجتمع فيها فيعكظ بعضهم بعضاً بالمفاخرة، أي يدعك، وقد ورد ذكرها في الحديث؛ قال الأزهرى: هي اسم سوق من أسواق العرب، وموسم من مواسم الجاهلية، وكانت قبائل العرب تجتمع بها كل سنة، ويتفاخرون بها، ويحضرها الشعراء فيتناشدون ما أخلدوا من الشعر، ثم يتفرقون؛ قال: وهي بقرب مكة، كان العرب يجتمعون بها كل سنة، فيقيمون شهراً، يتبايعون ويتفاخرون ويتناشدون، فلما جاء الإسلام هدم ذلك؛ ومنه يوماً عكاظ، لأنه كانت بها وقعة بعد وقعة؛ قال ذرير بن الصمة:

تَعَيَّبَتْ عَنْ يَوْمِي عكاظٍ كَلْبِهَا  
وَإِنْ يَكُ يَوْمٌ نَالَتْ أَتَيْبُ  
قال اللحياني: أهل الحجاز يجرونها وتيمم لا تجريها؛ قال أبو ذؤيب:

إِذَا بَنَى الْقِيَابُ عَلَى عكاظِ  
وَقَامَ الْبَيْعُ وَاجْتَمَعَ الْأَلُوفُ  
أَرَادَ بِعكاظِ قَوْضَعٍ عَلَى مَوْضِعِ الْبَاءِ. وَأَيْدِي عكاظِي: مَسْئُوبٌ إِلَيْهَا، وَهُوَ مِمَّا حَمِلَ إِلَى عكاظِ فَبِيعَ بِهَا.

وتعكظ أمره: التوى. ابن الأعرابي: إذا اشتد على الرجل السفر. وبعد قيل: تنكظ، فإذا التوى عليه أمره فقد تعكظ. تقول العرب: أنت مرة تعكظ ومرة تنكظ؛ تعكظ: تمنع، وتنكظ: تعجل. وتعكظ عليه أمره: تمنع وتحبس. ورجل عكظ: قصير.

عكف. عكف على الشيء: يعكف ويعكف عكفاً وعكوفاً. أقبل عليه مواظباً لا يصرف عنه وجهه؛ وقيل: أقام؛ ومنه قوله تعالى: «يعكفون على أضنام لهم».

أَيُ يَقيِمُونَ؛ وَمِنْهُ قَوْلُهُ تَعَالَى: «ظَلَّتْ عَلَيْهِ عاكفاً»، أَي مُقيماً. يُقال: فلان عاكفٌ على فرج حرام؛ قال العجاج يصف ثوراً: فَهِنَّ يَعمُكِفْنَ بِهِ إِذَا حَجَا عَكْفَ النَّيِّطِ يَلْعَبُونَ الْفَرَجَا أَي يُقْبِلْنَ عَلَيْهِ؛ وَقَوْمٌ عَكْفٌ وَعُكُوفٌ. وَعَكْفَتِ الْحَيْلُ بِقَائِدِهَا إِذَا أَقْبَلَتْ عَلَيْهِ، وَعَكْفَتِ الطَّيْرُ بِالْقَيْلِ؛ فِيهِ عُكُوفٌ كَذَلِكَ؛ أَنشَدَ ثَعْلَبُ:

تَذَبُّ عَنْهُ كَفٌّ بِهَا رَمَقٌ  
طَيِّراً عَكُوفًا كَرُورَ الْعُرْسِ  
يَعْنِي بِالطَّيْرِ هُنَا الذَّبَّانُ، فَجَعَلَهُنَّ طَيِّراً، وَشَبَّهَ اجْتِمَاعَهُنَّ لِلْأَكْلِ بِاجْتِمَاعِ النَّاسِ لِلْعُرْسِ.

وعكف يعكف ويعكف عكفاً وعكوفاً: لَزِمَ الْمَكَانَ. وَالْعُكُوفُ: الْإِقَامَةُ فِي الْمَسْجِدِ. قَالَ اللَّهُ تَعَالَى: «وَأَنْتُمْ عاكفون في المساجد»؛ قَالَ الْمُفسِرُونَ وَغَيْرُهُمْ مِنْ أَهْلِ اللَّغَةِ: عاكفون: مُقيِمُونَ فِي الْمَسْجِدِ، لَا يَخْرُجُونَ مِنْهَا إِلَّا لِحَاجَةِ الْإِنْسَانِ؛ يُصَلِّي فِيهِ وَيَقْرَأُ الْقُرْآنَ. وَيُقَالُ لِمَنْ لَزِمَ الْمَسْجِدَ وَأَقَامَ عَلَى الْعِبَادَةِ فِيهِ: عاكفٌ ومُعكِفٌ. وَالْإِعْتِكَافُ وَالْعُكُوفُ: الْإِقَامَةُ عَلَى الشَّيْءِ وَبِالْمَكَانِ وَتُرُومِهَا. وَرَوَى عَنِ النَّبِيِّ ﷺ، أَنَّهُ كَانَ يَتَكَفَّفُ فِي الْمَسْجِدِ.

والاعتكاف: الإختباس. وعكفوا حول الشيء: استداروا. وقوم عكوف: مقيمون؛ قال أبو ذؤيب يصف الأثافي:

فَهِنَّ عَكُوفٌ كَتَّحَ الْكَرْبِ  
م قَدْ شَفَّ أَكْبَادَهُنَّ الْهَوَى<sup>(١)</sup>

وعكفه عن حاجته يعكفه ويعكفه

(١) قوله: «الهوة» بكسر الواو وتشديد الباء المضمومة: المحبوب المهوى. وقد جاءت في الأصل والطبعات جميعها: «الهوة» وهو تحريف صوابه ما أشتباه عن التذيب، وعن اللسان نفسه، مادة «شف» ومادة «هوى». [عبد الله]

عكفاً: صَرَفَهُ وَحَسَبَهُ. وَيُقَالُ: إِنَّكَ لَتَعَكُفُنِي عَنْ حاجتي أَي تُصْرِفُنِي عَنْهَا. قَالَ الْأَزْهَرِيُّ: يُقالُ عَكْفَتُهُ عَكْفًا فَعَكَفَ يَعَكِفُ عَكُوفًا، وَهُوَ لَزِمٌ وَوَاقِعٌ، كَمَا يُقالُ رَجَعْتُهُ فَرَجَعَ، إِلَّا أَنَّ مَصْدَرَ اللَّزِمِ الْعُكُوفُ، وَمَصْدَرَ الْوَاقِعِ الْعَكْفُ.

وَأَمَّا قَوْلُهُ تَعَالَى: «وَالْهَدْيُ مَعَكُوفًا»، فَإِنَّ مُجَاهِدًا وَعَطَاءً قَالَا مُحْبُوسًا. قَالَ الْفَرَّاءُ: يُقالُ عَكْفَتُهُ أَعَكْفُهُ عَكْفًا إِذَا حَسَبْتَهُ. وَقَدْ عَكَفْتُ الْقَوْمَ عَنْ كَذَا، أَي حَبَسْتَهُمْ. وَيُقَالُ: مَا عَكَفَكَ عَنْ كَذَا؟ وَعَكْفُ الثُّطْمِ: نُصْدٌ فِيهِ الْجَوْهَرُ؛ قَالَ الْأَعَشَى:

وَكَانَ السُّوْطُ عَكْفَهَا السُّدَّ  
لَكَ بِعَظْفِي جِيْدَاءُ أَمْ غَزَالٍ  
أَي حَبَسَهَا وَلَمْ يَدْعُهَا تَفْرُقْ.  
وَالْمَعَكْفُ: الْمَوْجُ الْمُعَطَّفُ.  
وعكيف: اسم.

عكك. العككة والعيككة والعككة والعكك والعكك: شِدَّةُ الْحَرِّ مَعَ سُكُونِ الرَّيْحِ وَالْجَمْعُ عِكَاكٌ. وَيَوْمٌ عَكٌّ وَعِكِيكٌ: شَدِيدُ الْحَرِّ بِعَبْرِ رِيحٍ؛ قَالَ ثَعْلَبٌ: هُوَ يَوْمٌ عَكٌّ أَيْ، إِذَا كَانَ شَدِيدَ الْحَرِّ مَعَ لَتِي وَاخْتِباسِ رِيحٍ؛ حَكَاهَا فِي أَشْيَاءِ إِثْبَاعِيَّةٍ، فَلَا أَدْرِي: أَذْهَبَ بِأَكٍّ إِلَى الْإِثْبَاعِ، أَمْ ذَهَبَ فِيهِ إِلَى أَنَّهُ الشَّدِيدُ الْحَرِّ، وَأَنَّهُ يُفْصَلُ مِنْ عَكٍّ كَمَا حَكَاهُ أَبُو عَيْدٍ، وَبَلَّلَهُ عَكَّةً أَيْ كَذَلِكَ، وَقَدْ عَكَّ يَوْمًا يَعِكُّ عَكًّا وَقَالَ اللَّيْثُ: الْعَكَّةُ وَالْعَكَّةُ قَوْرَةٌ شَدِيدَةٌ فِي الْقَيْظِ، وَهُوَ الْوَقْتُ الَّذِي تَرْتَكِدُ فِيهِ الرَّيْحُ، وَفِي لَعْنَةِ أُخْرَى: أَيْ كَةً؛ وَقَالَ ابْنُ بَرِّي: الْعِكِيكُ وَالْعِكَاكُ؛ قَالَ الطَّرِمَاحُ:

تُرْجَى عِكَاكُ الصَّيْفِ أَحْصَامُهَا الْعُلَا  
وَمَا تَرَلَّتْ حَوْلَ الْبِقْرِ عَلَى عَمْدِ  
ويوم عكك، ودو عكك: حار.  
وحر عكك: شديد؛ قال طرفة يصف جارية:

قال أبو زيد: العكك الصلب الشديد  
المتجمع.

وعكوك: اسم رجل.

وعكك العشار أيضاً: لكونه يعمل الثوب عند  
لقاحها. وقد أعكك الثاقب العشار عككاً،  
إذا تبدلت لونا غير لونها، والاسم العكك،  
وكذلك إذا سميت فأخصبت.

وعكك بن عدنان: أخو معد، وهو اليوم  
في اليمن؛ هذا قول الليث؛ وقال بعض  
النسابة: إنما هو معد بن عدنان، فأما عكك  
فهو ابن عدنان، بالباء، وعدنان، بالباء  
المثقلة: من ولد قحطان، وعدنان،  
بالنون: من ولد إسماعيل.

وقولهم انتزرت فلان إزرة عكك، وإزرة  
عككى، وهو أن يسبل طرفي إزاره ويضم  
سائرته؛ وأنشد ابن الأعرابي:

إزرتُه نَجِدُهُ عَكْكَ وَكَا<sup>(٤)</sup>

ميشته في الدار هالك ركا

قال: وهالك ركا: حكاية تبخيره.

وعكك: اسم بلد في الثغور؛ وفي  
الحديث: طوى لمن رأى عككاً.

قال الفراء: يقال هذه أرض عكك،  
بإضافة وغير إضافة إذا كانت حارة؛  
وأنشد:

يبلدة عكك لنج نداها

تصممت السائم والدبابا

والعكك: تكون مع الجبوب والصبأ. وقال

ساجع العرب: إذا طلعت العذرة، لم يبق  
بعان بسرة، ولا لأكار برة، وكانت عككاً  
نكرة، على أهل البصرة. وفي حاشية

التهديب: رواية الليث نكرة، بالثون؛ قال

تلعب: والصحيح بكرة، بالباء، وفي

الحاشية: قال الجرجاني: هذا الباب كله

راجع إلى معنى واحد، وهو تردد الشيء

(٤) قوله: إزرتُه نجده «هكذا في الطبقات

جميعها هنا، والرواية في مادة «ركك».

إن زرتُه نجده...

وتراها الصواب لجزم «نجده»... [عبد الله]

يعكك عكاً: عقله وصرفه، مثل عجسه،  
وكذلك إذا مطله بحته؛ وقال ابن الأعرابي  
في قول روية:

ماذا ترى رأى أخ قد عكاً<sup>(١)</sup>

قال: عك الرجل إذا أقام واحتبس.  
وعكك بالحبجة يعكك عكاً: قهره وعككى  
بالأمر عكاً، إذا رده عليك حتى يتعكك،  
وكذلك عكك بالقول عكاً، إذا رده عليه  
معتتاً.

وعكك عليه: عطف كعكاً.

وفرس يعكك: يجرى قليلاً ثم يحتاج  
إلى الضرب. ورجل يعكك إذا كان لا يدو  
والنواء وخصومية. وعكك بالسوط: ضربه

وعكك: قبيلة وقد غلب على الحي.

والعكوك القصير الملتزم المقتدر الخلق؛

وأنشد لدم أبي زعبب العيشي:

لما رأيت رجلاً دعكابة<sup>(٢)</sup>

عكوكاً إذا مشى درجابه

وقيل: هو السمين، وقيل: الصلب

الشديد؛ قال نجاد الخيرى:

عكوك المشية كالفقندر

قال الجوهري: عكوك فعلع كما ذكر

العين وليس من المضاعف، قال ابن برى:

عكوك فعول، وليس فعلع كما ذكر

الجوهري.

ومكان عكوك: غليظ صلب، وقيل

سهل؛ قال:

إذا هبطن منزلاً عكوكاً<sup>(٣)</sup>

كانا يطحن فيه الدرهما

والهاء لغة؛ وأما قول العجاج:

عكك شديد الأسر فسبرى

(١) قوله: «ماذا ترى إلخ» صدره كما في

شرح القاموس:

يا بن الرفيع حسباً وبنكاً

(٢) قوله: «لما رأيت» صوابه: «لما

رأيتي» وفي مادتي: «درج» و«دعك» من

اللسان: «إما ترى»... [عبد الله]

(٣) قوله: «إذا هبطن منزلاً...» في

الصحاح: إذا افترشن مبركا... [عبد الله]

تطرد القر بحر صادق  
وعكك القبط إن جاء بقر

وفي الحديث، حديث عتبة بن غزوان

وبناء البصرة: ثم نزلوا؛ وكان يوم عكك؛

وقال: العكك جمع عكك وهي شدة الحر.

والعكك: الرملة الحارة؛ وفي

التهديب: العكك رملة حميت عليها

الشمس، والجمع عكك.

والعكك: عرواء الحمى، وقد عكك،

أي حم؛ وعكك الحمى عكاً: لزمته

وأحمته حتى تضنيه. وعكك إذا غلى من الحر

أيضاً.

والعكك للسمن: كالشكوة اللبن،

وقيل: العكك أصغر من القربة للسمن، وهو

زقيق صغير، وجمعها عكك وعكك. وفي

الحديث: أن رجلاً كان يهدى للبي

عليه السلام، العكك من السمن والعسل؛ قال ابن

الأثير في النهاية: وهي وعاء من جلود

مستدير يخصص بها، وهو بالسمن أخص؛

قال أبو الفهم الأعرابي: غبت غيبة عن

أهلي، فقدمت فقدمت إلى امرأتي عككتين

صغيرتين من سمن، ثم قالت لي: حلني

اكسني فقلت:

تسأل كل حرقة يحنين

وإنما سلأت عككتين

ثم تقول: اشتر لي قرطين

قرطك الله على الأذنين

عقارياً تمشي وأرغمين!

وعكك بشر: كرهه عليه (هذه عن

الليثاني).

وعكك الرجل يعكك عكاً: حدته بحديث

فاستعاده مرتين أو ثلاثاً، وكذلك عككته

الحديث. وفي حواشي بعض نسخ التهديب

المؤتوق بها عن ابن الأعرابي: أنه سئل عن

شيء فقال: سوف أعكك لك؛ يريد

أفسره.

وعكك يعكك عكاً: حبسه وإبل

معكوكاً، أي محوساً. وعكك عن حاجته

وتكافئه ؛ تقول : ما زلتُ أعكُّه بالقول حتى غضب ، أى أرددُ عليه الكلام ، ومنه عكَّه الحمى ، ومنه عكَّة السمن ، لأنه يكثر فيها كثراً ، ويقال : سميت المرأة حتى صارت كالعكَّة ، ومنه قيل ليوم الحار ، يوم عكك وعكيك ، يريدُ شدة احتدامه وتكافئه ؛ قال : وهذا قول المبرد .

• عكل . عكل الشيء يعكله ويعكله عكلاً : جمعه . وعكلت المتاع أعكله ، بالضم ، أى نصدت بعضه على بعض . وعكل السائق الخيل والأبل يعكله عكلاً : حازها وساقها وضَم قواصيها ؛ وأنشد للفرزدق :

وهم على صدف الأميل تداركوا

نمّا ثمل إلى الرئيس وتكلك  
وعكل البعير يعكله ويعكله عكلاً : شدَّ

رُسخ يده إلى عضده بحبل ، وفي الصحاح : هو أن يعقل بحبل ، واسم ذلك الحبل العكال . وأبل معكولة ، أى معقولة . والمعكول : المحبوس ؛ ( عن

يعقوب ) . وعكَّه : حسَّه ؛ يقال : عكَّوهم معكلاً سوء . والمعكَل من الأبل :

كالعكر ، لغة ، والرء أحسن . والمعكَل والمعكَل : اللثم ، وخصَّصه الأزهرى فقال : من الرجال ، والجمع أعكال .

وعكَل في الأمر يعكَل عكلاً : قال فيه برأيه . وعكَل برأيه يعكَل عكلاً : مثل حدس يحدس . والعاكل والمعكَل والعيدان والمُحَمَّن : الذي يظن فيصيب .

وعكَل عليه الأمر وأعكَل واعتكَل : التبس واشتبه . وفي حديث عمرو بن مرة :

عند اعتكالي الضرائر ، أى عند اختلاط الأمور ، ويروى بالراء ، وقد تقدَّم .

والمعكَل : الأرتب ، وقيل : الأرتب المعقور .

والمعكَل : ظهر الكبيبي ؛ قال :

بكل عفتل أو رأس برث  
وعوكلي كل قوز مستطير  
وقيل : هو الكبيبي العظيم إلا أنه دون العفتل ، وقيل : هو الكبيبي المتراكب المتداخل ، وقيل : عوكل كل رملة رأسها . والمعكَل : العظيمة من الرمل ؛ قال ذو الرمة :

وقد قابله عوكلات عوانك

رُكَّام ففین الثبت غير المآزر  
أى ليس بها نبت إلا ما حولها .

والمعكَل : المرأة الحنقاء . والمعكَل : الرجل القصير الأفحج ؛ قال :

ليس براعى نعام عوكل

أحل يمشى مشية المحجل  
ورجل عاكِل وهو القصير البخيل المشؤم ، وجمعه عكَل .

وقلده قلابد عوكل : يعنى الفضائح ( عن كراع ) .

والمعكَلان : نجان . وعكَل وتيم وعدي : قبائل من

الرياب . وعكَل : بلد . وعكَل : قبيلة فيهم غاوة وقلة فهم ، ولذلك يقال لكل من فيه غفلة ويستحس : عكلى ؛ قال :

جاءت به عجز مقابلة

ماهن من حرم ولا عكَل  
قال ابن الكلبي<sup>(١)</sup> : هو أبو بطن منهم ،

حضنته أمه تسمى عكَل ، فسُميت القبيلة بها .

وعكَّه : صرعه . وعكَل في الأمر : جدَّ وعكَل فلان : مات .

واعتكَل الثوران : تناطحا . والاعتكَل : الاعتلاج والاضطراع ؛ قال

البولاني :

واعتكلا وأيا اعتكالا

(١) قوله : « قال ابن الكلبي إلخ » كذا في الأصل ، وهى عبارة الحكم وعبارة ياقوت : وعكَل قبيلة من الرياب ، وهوا اسم امرأة حضرت بنى عوف

ابن وائل ، فغلبت عليهم ، وسما باسمها .

وعكَلت المسرحة ، بالكسر ، أى اجتمع فيها الدزوى ، مثل عكرت .

وقد سموا عكلاً وعاكلاً وعكلاً . ويؤ عوكلان : بطن من العرب .

وعوكلان : موضع . والمعكَل : القصير .

• عكله . لبن عكَلد كعكيط : خاثر . والمعكَلد والمعكَد<sup>(٢)</sup> : كلة : الغليظ الشديد

العتق والظهر من الأبل وغيرها ، وقيل : هو الشديد عامه ، الذكر فيه والأنثى سواء ،

والاسم المعكَلدة .

• عكلط . لبن عكَلط وعكَلد : خاثر ؛ قال الشاعر :

كيف رأيت كئابي عكَلطه

وكناة الخاطب من عكَلطه الأصمى : إذا خثر اللبن جداً فهو عكَلط وعكَلط وعكَلط ؛ وأنشد ابن برى في

ترجمة عطل للزيان :

ولم يدع مذقا ولا عكَلطا

لشارب حزراً ولا عكَلطا قال : ومما جاء على فليلي : عكَلط وعكَلط

وعكَلط وعمهج اللبن الخاثر ، والهديد للشبكرة في العين ، وليل عكَميس شديد

الظلمة ، وأبل عكَميس ، أى كبيرة ، ودين دلمص ، أى براقه ، وقد خزرخز ، أى

كبيرة ، وأكل الذئب من الشاة الحذلق ، وماء زوزم بين الملح والعتب ، ودودم شىء يشبه الدم يخرج من السمرة يجعله

النساء في الطرار ، وجاء فليل مثال واحد : عرثن محذوف من عرثن .

• عكم . عكم المتاع يعكمه عكماً : شدَّه بثوب ، وهو أن يسطه ويجعل فيه المتاع

(٢) زاد في الحكم : والمعكَد ، والمعكَد ، والمعكَد .

[ عبد الله ]

وَيَشُدُّهُ وَيُسَمِّي حَيْثُ عِكْمًا، وَالْعِكْمَاءُ : مَا عِكِمَ بِهِ، وَهُوَ الْحَبْلُ الَّذِي يُعَكَّمُ عَلَيْهِ وَالْعِكْمُ : عِكْمُ الثِّيَابِ (١) الَّذِي تُشَدُّ بِهِ الْعِكْمَةُ، وَالْجَمْعُ عِكْمٌ. وَالْعِكْمُ : كَالْعِكْمِ. وَفِي حَدِيثِ أَبِي رَيْحَانَةَ : أَنَّهُ نَهَى عَنِ الْمَعَاكِمَةِ، وَقَسَرَهَا الطَّحَاوِيُّ بِضَمِّ الشَّيْءِ إِلَى الشَّيْءِ. يُقَالُ : عَكَمْتُ الثِّيَابَ إِذَا شَدَدْتُ بَعْضَهَا إِلَى بَعْضٍ، يُرِيدُ بِهَا أَنْ يَجْتَمِعَ الرَّجُلَانِ أَوِ الْمَرَاتَانِ عَارِيَتَيْنِ لَا حَاجِرَ بَيْنَ بَدَنَيْهِمَا، وَمَنْهُ الْحَدِيثُ الْآخَرُ : لَا يُفْضِي الرَّجُلُ إِلَى الرَّجُلِ وَلَا الْمَرْأَةُ إِلَى الْمَرْأَةِ.

وَالْعِكْمُ : الْعِدْلُ مَا دَامَ فِيهِ الْمَتَاعُ. وَالْعِكْمَانُ : عِدْلَانِ يُشَدَّانِ عَلَى جَانِبِي الْهُودَجِ بِتَوْبٍ، وَجَمْعُ كُلِّ ذَلِكَ أَعْكَامٌ، لَا يُكْسَرُ إِلَّا عَلَيْهِ. وَمِنْ أُمَّتَالِهِمْ قَوْلُهُمْ : هَا كِعِكْمِي الْعَبِيرُ، يُقَالُ لِلرَّجُلَيْنِ يَتَسَاوَيَانِ فِي الشَّرَفِ، وَيُرْوَى هَذَا الْمَثَلُ عَنْ هِرْمِ بْنِ سَيَانَ أَنَّهُ قَالَ لِعَلْقَمَةَ وَعَامِرِ بْنِ تَنَافَرًا إِلَيْهِ، فَلَمْ يُتَّقِرْ وَاحِدًا مِنْهَا عَلَى صَاحِبِهِ. وَفِي حَدِيثِ أُمِّ زُرْعٍ : عَكَمْتُهَا رَدَاحٌ، وَبَيْتُهَا قَبَاحٌ، أَبُو عُبَيْدٍ : الْعَكُومُ الْأَحَالُ وَالْأَعْدَالُ الَّتِي فِيهَا الْأَوْعِيَةُ مِنْ صُنُوفِ الْأَطْعِمَةِ وَالْمَتَاعِ، وَاحِدُهَا عِكْمٌ، بِالْكَسْرِ. وَفِي حَدِيثِ عَلِيٍّ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : نَفَاضَةُ كَنْفَاضَةِ الْعِكْمِ. قَالَ : وَسَمِعْتُ الْعَرَبَ يَقُولُ لِيَخْدِمُهُمْ يَوْمَ الظَّنَنِ اعْتَكِمُوا، وَقَدِ اعْتَكِمُوا إِذَا سَوُوا الْأَعْدَالَ لِيَشُدُّوْهَا عَلَى الْحَمُولَةِ. وَقَالَ الْأَزْهَرِيُّ : كُلُّ عِدْلٍ عِكْمٌ، وَجَمْعُهُ أَعْكَامٌ وَعُكُومٌ.

وقال الفراءُ : يقول الرجل لصاحبه اعكمني واعكمني، فتمتني اعكمني، أي اعكمني لي، ويجوز بكسر الكاف، وأما اعكمني بقطع الألف فمعناه أعني على العكَم، ومثله اجلبي، أي احلب لي،

(١) قوله : « والعكَم عكَم الثياب الخ » هي عبارة التهذيب والتكلمة، ويقيها : والعكمتان بالتحريك تشدان من جانبي الهودج بتوب.

وَأَجْلِبِي، أَيْ أَعْنَى عَلَى الْحَلْبِ. وَعَكَمْتُ الرَّجُلَ الْعِكْمَ إِذَا عَكَمْتَهُ لَهُ، مِثْلُ قَوْلِكَ : حَلَبْتَهُ الثَّاقَةَ، أَيْ حَلَبْتَهَا لَهُ. وَالْعِكْمُ : الْكَارَةُ، وَالْجَمْعُ عُكُومٌ.

وَوَقَعَ الْمُصْطَرَعَانِ عِكْمِي عَيْرٌ، وَكِعِكْمِي عَيْرٌ. وَقَعَا مَعًا لَمْ يَصْرُغْ أَحَدُهُمَا صَاحِبُهُ.

وَأَعَكَمْتُ الْعِكْمَ : أَعَانَهُ عَلَيْهِ. وَعَكَمَ الْبَعِيرَ يَعِكِمُهُ عَكْمًا : شَدَّ عَلَيْهِ الْعِكْمَ.

وَرَجُلٌ مُعَكَّمٌ : صُلِبَ اللَّحْمُ كَثِيرٌ الْمَفَاصِلِ، شَبَّهَ بِالْعِكْمِ. وَعَكَمَ الْبَعِيرَ بَعِكِمُهُ عَكْمًا : شَدَّ فَاهُ، وَالْعِكْمُ مَا شَدَّ بِهِ، وَالْجَمْعُ عُكْمٌ. وَالْعِكْمُ : التَّمَطُّ تَجْعَلُهُ الْمَرْأَةُ كَالرُّوعَاءِ تَدْحِرُ فِيهِ مَتَاعَهَا، قَالَ مَرْزُوقٌ :

وَلَمَّا عَدَدْتُ أُمِّي تُحَيِّي بَنَاتِهَا

أَعَرْتُ عَلَى الْعِكْمِ الَّذِي كَانَ يُمْتَعُ

خَلَطْتُ بِصَاعِ الْأَقِطِ صَاعَيْنِ عَجْوَةٍ

إِلَى صَاعِ سَمْنٍ وَسَطَهُ يَتَرَبَّعُ

وَفِي حَدِيثِ أَبِي هُرَيْرَةَ : وَسَيَجِدُ

أَحَدَكُمْ امْرَأَتَهُ قَدْ مَلَأَتْ عِكْمَهَا مِنْ وَبَرِ

الْأَيْلِ، وَالْعِكْمُ : دَاخِلُ الْجَنْبِ عَلَى الْمَثَلِ

بِالْعِكْمِ التَّمَطُّ، قَالَ الْحَطِيبِيُّ :

نَدِمْتُ عَلَى لِسَانِ كَانَ مِنِّي

وَوَدِدْتُ بَانَةَ فِي جَوْفِ عِكْمِ

وَيُرْوَى : فَلَيْتَ بَانَةَ، وَفَلَيْتَ بِيَانَةَ.

وَعِكْمَةُ الْبَطْنِ : زَاوِيَتُهُ كَالهَزْمَةِ،

وَخَصَّ بَعْضُهُمْ بِهِ الْجَحْدَةَ فَقَالُوا : مَا بَقِيَ فِي

بَطْنِ الدَّابَّةِ هَزْمَةٌ وَلَا عِكْمَةٌ إِلَّا امْتَلَأَتْ،

وَأَنشَدَ :

حَتَّى إِذَا مَا بَلَّتِ الْعُكُومَا

مِنْ قَصَبِ الْأَجْوَابِ وَالْهَزْمَا

وَالْجَمْعُ عُكُومٌ كَصَخْرَةٍ وَصُخُورٍ.

وَعَكْمَةُ عَنْ زِيَارَتِهِ يَعِكِمُهُ عَكْمًا :

صَرَفَهُ عَنْ زِيَارَتِهِ.

وَالْعُكُومُ : الْمُتَصَرِّفُ. وَمَا عَجَّزَهُ

عُكُومٌ، أَيْ مَصْرُوفٌ. وَعُكِمَ عَنْ زِيَارَتِنَا

يُعَكَّمُ أَيْضًا : رُدُّ، قَالَ الشَّاعِرُ :

وَلَا حَتَّةَ مِنْ بَعْدِ الْجَزْوِ طَمَاءَةٌ

وَلَمْ يَكْ عَنْ وَرْدِ الْمِيَاوِ عُكُومٌ

وَعَكَمَ عَلَيْهِ يَعِكِمُ : كَرٌّ، قَالَ لَيْبِدٌ :

فَجَالَ وَلَمْ يَعِكِمَ لِيُورِدِ مَقْلَصِي

أَي هَرَبَ وَلَمْ يَكْرُ. وَقَالَ سَمُرٌّ : يَكُونُ عَكَمٌ

فِي هَذَا الْبَيْتِ بِمَعْنَى انْتِظَرِ، كَأَنَّهُ قَالَ :

فَجَالَ وَلَمْ يَنْتَظِرْ، وَأَنشَدَ بَيْتَ أَبِي كَبِيرِ

الْهَدَلِيِّ :

أَزْهَيْرُ هَلْ عَنْ شَيْبَةٍ مِنْ مَعَكِمِ

أَمْ لَا خُلُودَ لِإِدْلِي مَتَكَمِ ؟

أَرَادَ زُهَيْرَةُ ابْنَتَهُ، وَاسْتَشْهَدَ بِهِ الْجَوْهَرِيُّ

فَقَالَ : هَلْ عَنْ شَيْبَةٍ مِنْ مَعَكِمِ، أَيْ مَعْدِلِ

وَمَصْرُوفِ.

وَعَكَمَ يَعِكِمُ : انْتَظَرِ. وَمَا عَكَمَ عَنْ

شَيْءٍ، أَيْ مَا تَأَخَّرَ. وَالْعِكْمُ : الْإِنْتِظَارُ،

قَالَ أَوْسٌ :

فَجَالَ وَلَمْ يَعِكِمِ وَشَبَّحَ أَمْرَهُ

بِمَنْقَطِعِ الْغَضَاءِ شَدَّ مُؤَالِفُ

أَي لَمْ يَنْتَظِرْ، يَقُولُ : هَرَبَ وَلَمْ يَكْرُ. وَفِي

الْحَدِيثِ : مَا عَكَمَ عَنْهُ، يَعْنِي أَبَا بَكْرٍ،

رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، حِينَ عَرَضَ عَلَيْهِ الْإِسْلَامَ،

أَي مَا تَحَسَّنَ وَمَا انْتَظَرَ وَلَا عَدَلَ.

وَالْعِكْمُ : بَكْرَةُ الشَّرِّ، وَأَنشَدَ :

وَعَنْقِي مِثْلَ عَمُودِ السَّيْسِبِ

رُكْبًا فِي زُورٍ وَوَيْقِ الْمَشْعَبِ

كَالْعِكْمِ بَيْنَ الْقَامَتَيْنِ الْمُشْسَبِ

وَعَكَمْتُ الْإَيْلَ تَعَكِمًا : سَمِنْتُ

وَحَمَلْتُ شَحْمًا عَلَى شَحْمٍ. وَرَجُلٌ

يَعِكِمُ، بِالْكَسْرِ : مُكْتَبِرٌ اللَّحْمِ. ابْنُ

الْأَعْرَابِيِّ : يُقَالُ لِلْعَلَامِ الشَّابِلِ وَالشَّابِنِ

الْمُتَعَمِّمِ : مَعَكَمٌ وَمُكَمَّلٌ وَمُصَدَّرٌ وَكُلُّوْمٌ

وَحِصْرٌ.

• عكَمَ الْعُكُومُ : الثَّارَةُ الْحَادِرَةُ الطَّوِيلَةُ

الضَّحْمَةُ، قَالَ :

إِنِّي لِأَقْلِي الْجَلِيحَ الْعُجُورَا

وَأَمِيقَ الْفَيْتَةِ الْعُكُومُرَا

الْأَزْهَرِيُّ : عُكُومُرَةٌ : حَادِرَةٌ تَارَةٌ

وَعُكْمَزُ أَيْضًا ، قَالَ : وَيُقَالُ لِلْأَبْرِ إِذَا كَانَ مُكْتَبِرًا . أَنَّهُ لَعُكْمَزُ ، وَأَنْشَدَ :

وَقَفَحَتْ لِلْعَوْدِ بَرًّا هُزْهْرًا  
فَالْتَقَمَتْ جَرْدَانَهُ وَالْعُكْمَزَا

• عكس • العكيسُ والعكيسُ : القطيعُ الضخمُ مِنَ الأبلِ . وقالَ اللَّحْيَانِيُّ : إِبِلٌ عُكَايِسٌ وَعُكَايِسٌ وَعُكْمِسٌ وَعُكَيْسٌ إِذَا كَثُرَتْ . قَالَ أَبُو حَاتِمٍ : إِذَا قَارَبَتْ الأِبِلُ الأَلْفَ فَهِيَ عُكَايِسٌ . وَكُلُّ شَيْءٍ تَرَكَبَ وَتَرَكَمَ وَكَثُرَ حَتَّى يُظَلِّمَ مِنْ كَثْرَتِهِ ، فَهُوَ عُكَايِسٌ وَعُكْمِسٌ ، قَالَ النَّمِجَانُ :

عُكَايِسٌ كَالسُّنْدُسِ الْمُنْشُورِ  
وَأَبِلٌ عُكَايِسٌ : مُظْلِمٌ مُتَرَكَبٌ الظُّلْمَةِ شَلِيدُهَا . وَقَدْ عَكَمَسَ اللَّيْلُ عَكْمَسَةً إِذَا أَظْلَمَ وَتَعَمَّسَ .

• عكش • العكيشُ : القطيعُ الضخمُ مِنَ الأبلِ وَالسَّيْنُ أَعْلَى .

• عكص • العكيصُ : الحادِرُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ ، وَقِيلَ : هُوَ الشَّدِيدُ القَلِيظُ ، وَالْأُنْثَى بِأَلْهَاءِ . وَمَا عَكِصَ : كَثِيرٌ . وَأَبُو العُكَيْصِ : كَثِيَّةٌ رَجُلٌ .

وقالَ فِي عَمَصَ : جاءَ بِالْعَمِصِ أَيْ الشَّيْءِ يُعْجَبُ بِهِ أَوْ يُعْجَبُ مِنْهُ كَالْعُكَيْصِ .

• عكن • العكنُ وَالأَعْكَانُ : الأطْوَاهُ فِي البَطْنِ مِنَ السَّمَنِ . وَجَارِيَةٌ عَكَنَا وَمُعَكَّنَةٌ : ذاتُ عَكْنٍ ، وَاحِدَةٌ العَكْنِ عَكْنَةٌ . وَتَعَكَّنَ البَطْنُ : صارَ ذا عَكْنٍ .

وَيُقَالُ : تَعَكَّنَ الشَّيْءُ تَعَكَّنًا إِذَا رُكِمَ بَعْضُهُ عَلَى بَعْضٍ وَأُنْثَى . وَعَكَنَ الدَّنِعُ : ما تَنَبَّى مِنْهَا . يُقَالُ : دِنَعُ ذاتُ عَكْنٍ ، إِذَا كَانَتْ وَاسِعَةً تَنَبَّى عَلَى اللِّبَاسِ مِنْ سَعَتِهَا ؛ قَالَ يَصِفُ دِرْعًا :

لَهَا عَكْنٌ تُرْدُ التَّلَّ خَسًا  
وَتَهْرًا بِالمَعَابِلِ وَالقَطَاعِ

أَي تَسْتَحْفَهَا .

وَأَقَاةٌ عَكَنَا : غَلِيظَةٌ لَحْمِ الصَّرَةِ وَالخَلْفِ ، وَكَذَلِكَ الشَّاةُ .

وَالعُكُنَانُ وَالعُكُنَانُ : الأِبِلُ الكَثِيرَةُ العَظِيمَةُ . وَنَعَمَ عَكَنًا وَعَكَنَانُ أَي كَثِيرَةٌ ؛ قَالَ أَبُو نُحَيْلَةَ السَّمْعِيُّ :

هَلْ بِاللَّوِيِّ مِنْ عَكَرِ عَكَنَانٍ  
أَمْ هَلْ تَرَى بِالْحَلِّ مِنْ أَطْعَانٍ ؟  
وَأَنْشَدَ الجَوْهَرِيُّ :

وَصَبِحَ المَاءُ يورِدُ عَكَنَانَ (١)

• عكنع • الأزهرى : العكنعُ الذكْرُ مِنَ الفيلانِ ، وَقَالَ غَيْرُهُ : وَيُقَالُ لَهُ الكَمَنَعُ . القَرَاءُ : الشَّيْطَانُ هُوَ الكَمَنَعُ وَالعَمَنَعُ وَالقَانُ . قَالَ الأزهرى : العَمَنَعُ الحَيْثُ مِنَ السَّعَالِي .

• عكا • العكوةُ : أَصْلُ اللِّسَانِ ، وَالأَكْثَرُ العَكَدَةُ . وَالعَكْوَةُ : أَصْلُ الذَّنْبِ ، يَفْتَحُ العَيْنَ ، حَيْثُ عَرَى مِنَ الشَّعْرِ مِنْ مَعْرِزِ الذَّنْبِ ، وَقِيلَ فِيهِ لَفْطَانٌ : عَكْوَةٌ ، وَعُكْوَةٌ ، وَجَمَعَهَا عَكَى وَعِكَاءٌ ؛ قَالَ الشَّاعِرُ :

هَلَكْتَ إِنْ شَرِنْتَ فِي إِكْبَابِهَا

حَتَّى تُؤَلِّكَ عَكَى أَذْنَابِهَا

قَالَ ابنُ الأَعْرَابِيِّ : وَإِذَا تَعَطَّفَ ذَنبُهُ

عِنْدَ العَكْوَةِ وَتَعَقَّدَ قَبْلَ بَعِيرٍ أَعَكَى . وَيُقَالُ :

يُرْدُونَ مَعَكُوًا ، قَالَ الأزهرى : وَلَوْ اسْتَعْمَلَ

الفِعْلُ فِي هَذَا لَقِيلَ عَكَى يَعْكَى فَهُوَ أَعَكَى ،

قَالَ : وَلَمْ أَسْمَعْ ذَلِكَ . وَعَكَا الذَّنْبَ

عَكَوًا : عَطَفَهُ إِلَى العَكْوَةِ وَعَقَدَهُ . وَعَكَوْتُ

ذَنبَ الدَّائِبِ ، وَعَكَى الصَّبُّ بِذَنبِهِ : لَوَاهُ ،

وَالصَّبُّ يَعْكُو بِذَنبِهِ ، يَلْوِيهِ وَيَعْقِدُهُ هُنَالِكَ .

وَالأَعَكَى : الشَّدِيدُ العَكْوَةُ .

وَشَاءَ عَكَوًا : بَيَّضَاءَ الذَّنْبِ وَسَائِرِهَا

أَسْوَدُ ، وَلَا فِعْلٌ لَهُ وَلَا يَكُونُ صِفَةً لِلْمَذْكَرِ ، وَقِيلَ : الشَّاةُ الَّتِي أَيْضًا مَوْخَرُهَا وَأَسْوَدُ سَائِرِهَا .

وَعُكْوَةٌ كُلُّ شَيْءٍ : غَلِيظَةٌ وَمُعْظَمَةٌ .

وَالعُكْوَةُ : الحُجْرَةُ القَلِيظَةُ . وَعَكَا بِإِزَارِهِ

عَكَوًا : أَعْظَمَ حُجْرَتَهُ وَعَلَّطَهَا . وَعَكَتِ

الثَّاقَةُ وَالإِبِلُ تَعَكَوُ عَكَوًا : غَلَّظَتْ وَسَمِنَتْ

مِنَ الرَّبِيعِ وَاسْتَدَّتْ مِنَ السَّمَنِ . وَإِبِلٌ

مِعْكَاءُ : غَلِيظَةٌ سَمِينَةٌ مُتَمَلِّقَةٌ ، وَقِيلَ : هِيَ

الَّتِي تَكْثُرُ فَيَكُونُ رَأْسُهَا عِنْدَ عُكْوَةٍ ذَا ،

قَالَ الثَّابِتِيُّ :

الْوَاهِبُ الهَاتِمَةُ المِعْكَاءُ زَيْنَتُهَا السَّنْ

سَعْدَانُ يُوضِحُ (٢) فِي أَوْبَارِهَا اللَّبْدُ

ابْنُ السَّكَيْتِ : المِعْكَاءُ ، عَلَى مِفْعَالٍ ،

الأِبِلُ المُجْتَمِعَةُ ، يُقَالُ : مائةٌ مِعْكَاءُ ،

وَيُوضِحُ : يَبِينُ فِي أَوْبَارِهَا إِذَا رُحِيَ ، فَقَالَ

الهَاتِمَةُ المِعْكَاءُ ، أَي هِيَ الغِلَاطُ الشَّدَادُ ، لَا

يُنْبَتِي وَلَا يُجْمَعُ ، قَالَ أَوْسٌ :

الْوَاهِبُ الهَاتِمَةُ المِعْكَاءُ يَشْفَعُهَا

يَوْمَ الفِضَالِ بِأُخْرَى غَيْرَ مَجْهُودٍ

وَالعَاكِي : الشَّادُ ، وَقَدْ عَكَا إِذَا شَدَّ ،

وَمِنْهُ عَكَوُ الذَّنْبِ وَهُوَ شَدُّهُ . وَالعَكْوَةُ :

الرُّوسُطُ لِغَلِظِهِ . وَالعَاكِي : العَرَّالُ الَّذِي يَبِيعُ

العُكَى ، جَمَعَ عُكْوَةً ، وَهِيَ العَرَّالُ الَّذِي

يَخْرُجُ مِنَ المِعْرَلِ قَبْلَ أَنْ يُكَبِّبَ عَلَى

الدَّجَاجَةِ ، وَهِيَ الكَبْكَبَةُ . وَيُقَالُ : عَكَا

بِإِزَارِهِ يَعْكُو عَكَيًا أَغْلَظَ مَعْقِدَهُ ، وَقِيلَ : إِذَا

شَدَّهُ قَالِصًا عَنِ بَطْنِهِ لِقَلًّا يَسْتَرَحِي لِصِخْرِمِ

بَطْنِهِ ، قَالَ ابنُ مُقْبِلٍ :

شِمُّ مَخَامِيصٍ لَا يَعْكُونُ بِالأَزْرِ

يَقُولُ : لَيْسُوا بِعِظَامِ البَطُونِ فَيَرَفَعُوا مَا رَزَمَهُمُ

عَنِ البَطُونِ وَلَكِنْهُمْ لِطَافِ البَطُونِ . وَقَالَ

القَرَاءُ : هُوَ عَكَوَانٌ مِنَ الشَّخْمِ ، وَامْرَأَةٌ

مُعْكَبَةٌ .

(٢) قوله : « يوضح » في ديوان الثابتية

« سعدان توضح » ، وقال في الشرح : توضح

موضع بحسب ضربة ، كانت إبل الملوك .

[ عبد الله ]

(١) زاد في التكملة : العكان - ككتاب :

العنق

وَيُقَالُ: عَكَوْتُهُ فِي الْحَدِيدِ وَالْوَتَاقِ عَكَوًّا إِذَا شَدَدْتَهُ؛ قَالَ أُمَيَّةُ يَذْكُرُ مُلْكَ سُلَيْمَانَ:

أَيْمًا شَاطِنِي عَصَاهُ عَكَاهُ  
ثُمَّ يُلْقَى فِي السَّجْنِ وَالْأَغْلَالِ  
وَالْأَعْكَى: الْقَلِيظُ الْجَنِينُ (عَنْ  
تَعَلَّبِ) فَأَمَّا قَوْلُ ابْنَةِ الْخُسْرِ حِينَ شَاوَرَ أَبُوهَا  
أَصْحَابَهُ فِي شِرَاءِ فَعْلٍ: اشْتَرِهِ سَلْجَمَ  
اللَّحْيَيْنِ، أَسْحَجَ الْحَدِيثَيْنِ، غَاثِرَ الْعَيْنَيْنِ،  
أَرْقَبَ أَحْرَمَ أَعْكَى أَكْرَمَ، إِنْ عُصِيَ عَشَمَ،  
وَإِنْ أُطِيعَ اجْرَنَمَ؛ فَقَدْ يَكُونُ الْقَلِيظُ الْعَكُورَةُ  
الَّتِي هِيَ أَصْلُ الذَّنْبِ، وَيَكُونُ الْقَلِيظُ  
الْجَنِينُ وَالْمُظِيمُ الْوَسِيطُ، وَالْأَحْرَمُ وَالْأَرْقَبُ  
وَالْأَكْرَمُ كُلُّ مَذْكُورٍ فِي مَوْضِعِهِ.

وَالْعَكُورَةُ وَالْعَكُورَةُ جَمِيعًا: عَقَبَ يُشَقُّ ثُمَّ  
يُقْتَلُ فَنَتْنُ كَمَا يُقْتَلُ الْمِحْرَاقُ.

وَعَكَاهُ عَكَوًّا: شَدَّهُ. وَعَكَى عَلَى سَيْفِهِ  
وَرُمْحِهِ: شَدَّ عَلَيْهَا عَلَيْهِمَا رَطْبًا. وَعَكَا بِخَرْتِهِ  
إِذَا خَرَجَ بَعْضُهُ وَبَقِيَ بَعْضٌ. وَعَكَى (١):  
مَاتَ قَالَ الْأَزْهَرِيُّ: يُقَالُ لِلرَّجُلِ إِذَا مَاتَ:  
عَكَى وَقَرَضَ الرِّبَاطَ. وَالْعَاكِي: الْمَيْتُ.  
وَعَكَى الدُّخَانَ: تَصَعَّدَ فِي السَّمَاءِ (عَنْ أَبِي  
حَنِيْفَةَ). وَذَكَرَ فِي تَرْجَمَةِ كَمِي: الْأَعْكَاهُ  
الْعُقْدُ. وَعَكَا بِالْمَكَانِ: أَقَامَ. وَعَكَتِ  
الْمَرْأَةُ شَعْرَهَا إِذَا لَمْ تُرْسِلْهُ، وَرَبًّا قَالُوا:  
عَكَا فُلَانٌ عَلَى قَوْمِهِ، أَيْ عَطَفَ، مِثْلُ  
قَوْلِهِمْ عَكَ عَلَى قَوْمِهِ.

الْفَرَاءُ: الْعَكِيُّ مِنَ اللَّبَنِ الْمَخْضُ.  
وَالْعَكِيُّ مِنَ الْبَابِ الضَّانِ: مَا حُلِبَ بَعْضُهُ  
عَلَى بَعْضٍ، وَقَالَ شَيْرٌ: الْعَكِيُّ الْخَائِرُ،  
وَأَشَدُّ لِلرَّاجِزِ:

تَعَلَّمَنُ يَا زَيْدُ يَا بَيْنَ زَيْنٍ  
لَأُكَلِّهَ مِنْ أَقِطٍ وَسَمْنٍ  
وَشَرْتَانِ مِنْ عَكِيِّ الضَّانِ  
أَحْسَنُ مَسًّا فِي حَوَايَا الْبَطْنِ

(١) قوله: «عكى مات» بالشديد، في

القاموس بالشديد والتخفيف.

مِنْ يَتْرِيَاتٍ قِذَاذٍ خُشْنٍ  
يَرْمِي بِهَا أَرْمَى مِنْ ابْنِ تَقْنٍ  
قَالَ شَيْرٌ: الَّتِي مِنَ اللَّبَنِ سَاعَةٌ يُحَلَبُ،  
وَالْعَكِيُّ بَعْدَمَا يَخْتَرُ، وَالْعَكِيُّ وَطْبُ  
اللَّبَنِ.

• علب • عِلْبُ الثَّبَاتُ عِلْبًا، فَهَوَّ عِلْبُ:  
جَسًّا؛ وَفِي الصَّحَاحِ: عِلْبٌ؛ بِالْكَسْرِ.  
وَاسْتَعَلَبَ الْبَقْلُ: وَجَدَهُ عِلْبًا.  
وَاسْتَعَلَبَتِ الْمَاشِيَةُ الْبَقْلَ إِذَا ذَوَى، فَاجْمَعَتْهُ  
وَاسْتَعْلَطَتْهُ. وَعِلْبُ اللَّحْمِ عِلْبًا، وَاسْتَعَلَبَ:  
اشْتَدَّ وَعَلَّظَ. وَعَلْبٌ أَيْضًا، بِالْفَتْحِ،  
يَعْلَبُ: غَلَّظَ وَصَلَبَ، وَلَمْ يَكُنْ رَخْصًا.  
وَلَحْمٌ عِلْبٌ وَعَلْبٌ: وَهُوَ الصَّلْبُ. وَعَلْبٌ  
عِلْبًا تَغَيَّرَتْ رَائِحَتُهُ، بَعْدَ اشْتِدَادِهِ. وَعَلِبَتْ  
يَدُهُ: غَلَّظَتْ.

وَاسْتَعَلَبَ الْجِلْدُ: غَلَّظَ وَاشْتَدَّ.  
وَالْعَلْبُ: الْمَكَانُ الْقَلِيظُ الشَّدِيدُ الَّذِي  
لَا يُنْبِتُ الْبَتَّةَ.

وَفِي التَّهْدِيدِ: الْعَلْبُ مِنَ الْأَرْضِ  
الْمَكَانُ الْقَلِيظُ الَّذِي لَوْ مَطَّرَ دَهْرًا، لَمْ يُنْبِتْ  
خَضِرَاءً. وَكُلُّ مَوْضِعٍ صَلْبٍ خُشْنٍ مِنْ  
الْأَرْضِ: فَهَوَّ عِلْبٌ.

وَالْإِعْلَبَاءُ: أَنْ يُشْرِفَ الرَّجُلُ،  
وَيُشْخَصَ نَفْسَهُ، كَمَا يَقَعْلُ عِنْدَ الْخُصُومَةِ  
وَالشُّنْمِ.

يُقَالُ: اغْلَبْنِي الدَّبِيكُ وَالْكَلْبُ وَالْهَرُّ  
وغيرها إِذَا انْتَفَشَ شَعْرُهُ، وَتَهَيَّأَ لِلشَّرِّ  
وَالْقِتَالِ. وَقَدْ يُهَمَزُ، وَأَصْلُهُ مِنْ عِلْبَاءِ  
الْعُنُقِ، وَهُوَ مُلْحَقٌ بِافْعَنْتَلَّ، بَيَاءً.

وَالْعَلْبُ وَالْعِلْبُ: الضَّبُّ الضَّخْمُ  
الْمُسْنِ لِشِدَّتِهِ. وَتَيْسٌ عِلْبٌ، وَوَعْلٌ عِلْبٌ  
أَيْ مُسِنَّ جَاسِيٌ.

وَرَجُلٌ عِلْبٌ: جَافٍ عَلِيظٌ. وَرَجُلٌ  
عِلْبٌ: لَا يُطْمَعُ فِيهَا عِنْدَهُ مِنْ كَلِمَةٍ أَوْ  
غَيْرِهَا. وَإِنَّهُ لَعَلْبٌ شَرٌّ، أَيْ قَوِيٌّ عَلَيْهِ،  
كَقَوْلِكَ: إِنَّهُ لَعَلْبٌ شَرٌّ.

وَيُقَالُ: تَسَّجَ عِلْبَاءُ الرَّجُلِ إِذَا أَسَنَّ؛

وَالْعِلْبَاءُ، مَمْدُودٌ: عَصَبُ الْعُنُقِ؛ قَالَ  
الْأَزْهَرِيُّ: الْقَلِيظُ، خَاصَّةً؛ قَالَ  
ابْنُ سِيدَةَ: وَهُوَ الْعَقَبُ. وَقَالَ اللَّحْيَانِيُّ:  
الْعِلْبَاءُ مُذَكَّرٌ لَا غَيْرَ.

وَمَا عِلْبَاوَانٌ، يَمِينًا وَشِمَالًا، يَتِيمًا مَتَيْتًا  
الْعُنُقِ؛ وَإِنْ شِئْتَ قُلْتَ: عِلْبَاءَانٌ، لِأَنَّهَا  
هَمَزَةٌ مُلْحَقَةٌ شَبِهَتْ بِهَمَزَةِ التَّائِيثِ الَّتِي فِي  
حَمْرَاءَ، أَوْ بِالْأَصْلِيَّةِ الَّتِي فِي كِسَاءِ  
وَالْجَمْعُ: الْعِلْبَائِيُّ.

وَعَلْبُ السَّيْفِ وَالسَّكِينِ وَالرُّمْحِ، يَعْلبُهُ  
وَيَعْلِبُهُ عِلْبًا، فَهَوَّ مَعْلُوبٌ، وَعَلَبَهُ: حَزَمَ  
مَقْبِضَهُ بِعِلْبَاءِ الْبَعِيرِ، فَهَوَّ مُعَلَّبٌ. وَمِنْهُ  
الْحَدِيثُ: لَقَدْ فَتَحَ الْفَتْوحَ قَوْمٌ مَا كَانَتْ  
حِلْيَةً سَيُوفِهِمُ الذَّهَبَ وَالْفِضَّةَ، إِنَّمَا كَانَتْ  
حِلْيَتِهَا الْعِلْبَائِيُّ وَالْأَلْتُكُ؛ هُوَ جَمْعُ الْعِلْبَاءِ،  
وَهُوَ الْعَصَبُ؛ قَالَ: وَبِهِ سُمِّيَ الرَّجُلُ  
عِلْبَاءً. ابْنُ الْأَثِيرِ: هُوَ عَصَبُ فِي الْعُنُقِ،  
يَأْخُذُ إِلَى الْكَاهِلِ، وَكَانَتْ الْعَرَبُ تَشْدُو عَلَى  
أَجْفَانِ سَيُوفِهَا الْعِلْبَائِيَّ الرَّطْبَةَ، فَجَفِئَتْ  
عَلَيْهَا، وَتَشْدُو بِهَا الرِّمَاحَ إِذَا تَصَدَّعَتْ  
فَتَيْسُ، وَتَقْرَى عَلَيْهِ؛ وَمِنْهُ قَوْلُ الشَّاعِرِ:

فَقَلَّ لِلْبِرَانِ الصَّرِيمِ غَاغِمٌ  
يُدْعَسُهَا بِالسَّمْهَرِيِّ الْمُعَلَّبِ  
وَرُمُحٌ مُعَلَّبٌ: إِذَا جِلَّزَ وَوَلَوَى بِعَصَبِ  
الْعِلْبَاءِ. قَالَ الْقَيْسِيُّ: وَبَلَّغْنِي أَنَّ الْعِلْبَائِيَّ  
الرِّصَاصُ؛ قَالَ: وَلَسْتُ مِنْهُ عَلَى يَقِينٍ.

قَالَ الْجَوْهَرِيُّ: الْعِلْبَائِيُّ الرِّصَاصُ أَوْ جِنْسٌ  
مِنْهُ؛ قَالَ الْأَزْهَرِيُّ: مَا عَلِمْتُ أَحَدًا قَالَهُ،  
وَلَيْسَ بِصَحِيحٍ. وَفِي حَدِيثِ عَثْبَةَ: كُنْتُ  
أَعْمِدُ إِلَى الْبَضْعَةِ أَحْسِبُهَا سَنَامًا، فَإِذَا هِيَ  
عِلْبَاءُ عُنُقِي.

وَعِلْبُ الْبَعِيرِ عِلْبًا، وَهُوَ أَعْلَبُ وَعِلْبٌ:  
وَهُوَ دَاءٌ يَأْخُذُهُ فِي عِلْبَاوِي الْعُنُقِ، فَتَرْمُ مِنْهُ  
الرَّقَبَةَ، وَتَنْحَنِي.

وَالْعِلَابُ: سِمَةٌ فِي طُولِ الْعُنُقِ عَلَى  
الْعِلْبَاءِ، وَنَاقَةٌ مُعَلَّبَةٌ.

وَعَلَسَى عَيْدُهُ إِذَا تَقَبَّ عِلْبَاءَهُ، وَجَعَلَ  
فِيهِ خَيْطًا. وَعَلَسَى الرَّجُلُ: انْحَطَّ عِلْبَاوَاهُ

كبراً ؛ قال :

إذا المرء علبى ثم أصبح جلدُه  
كرحض غسيل فالتيمن أروح

التيمن : أن يوضع على يمينه في القبر .  
وعلباء : اسم رجل ، سُمي بعلباء

العنق ؛ قال :

أبي لمن أنكرتني ابن اليربي

فكلتُ علباءً وهند الجحلى

وابناً لصوحان على دين على

أراد : ابن اليربي ، والجحلى ، وعلى ،

فحفظ بحذف الياء الأخيرة .

والعلبة : قدح ضخم من جلود الإبل .

وقيل : العلبة من خشب ، كالفدح الضخم

يُحلبُ فيها . وقيل : إنها كهية الفصعة من

جلد ، ولها طوق من خشب . وقيل :

مِخْلَبٌ من جلد . وفي حديث وفاة النبي ،

ﷺ : وبين يديه ركة أو علبة فيها ماء ؛

العلبة : قدح من خشب ؛ وقيل : من جلد

وخشب يُحلبُ فيه . ومثله حديث خالد :

أَعْطَاهُمْ عِلْبَةَ الْحَالِبِ ، أَي الْفَدْحَ الَّذِي

يُحْلَبُ فِيهِ ؛ وَالْجَمْعُ : عِلْبٌ وَعِلَابٌ .

وقيل : العلاب جفان تُحلبُ فيها الناقة ؛

قال :

صاح يا صاح ! هل سيعت براع

رد في الضرع ما قرى في العلاب ؟

ويروى : في العلاب .

والمعلب : الذي يتخذ العلبة ؛ قال

الكميت ، يصف خيلاً :

سقتنا دماء القوم طوراً وتارة

صباحاً له افتار الجلود المعلب

قال الأزهرى : العلبة جلدة تؤخذ من

جنب جلد البعير إذا سلخ وهو طير ، فتسوى

مستديرة ، ثم تملأ رملًا سهلاً ، ثم تُضم

أطرافها ، وتخل بخلال ، ويوكى عليها

مقبوضة بحبل ، وتترك حتى تجف وتيس ،

ثم يقطع رأسها ، وقد قامت قائمة

لجفافها ، تُشبه قسعة مدورة ، كأنها نُجحت

نحتاً ، أو خرطت خرطاً ، ويُعلقها الراعي

والراكب فيحلبُ فيها ، ويشربُ بها ،

ولبدوى فيها رفقُ خفتها ، وأنها لا تتكسر إذا

حركها البعير أو طاحت إلى الأرض .

وعلب الشيء يعلبه ، بالضم ، علِباً

وعلوباً : أثر فيه ووسمه ، أو خدشه .

وَالْعَلْبُ : أَثَرُ الضَّرْبِ وَغَيْرِهِ ، وَالْجَمْعُ

عُلوْبٌ . يُقالُ ذَلِكَ فِي أَثَرِ المِيسَمِ وَغَيْرِهِ ؛

قال ابن الرقاق يصف الرقاب :

يتبعن ناجةً كأنَّ بدنها

من غرضٍ نسعتها عُلوْبُ مواسمٍ

وقال طرفة :

كانَّ عُلوْبُ السَّعِ في ذاباتها

مورِدٌ من خَلْقاه في ظَهْرِ قَرْدِدٍ

وكذلك التعليبُ .

قال الأزهرى : العلبُ تأثيرٌ كثر

العلاب . قال : وقال شمر : أقرأني

ابن الأعرابي لطفيل العنوي :

نهوضُ بأشناقِ الدبابِ وحملها

ونقلُ الذي ينجي بمتكبه لعِبُ

قال ابن الأعرابي : لعِبُ أراد به علبُ ،

وهو الأثر . وقال أبو نصر : يقول الأثر الذي

يجنى عليه ، وهو بمتكبه خفيفُ .

وفي حديث ابن عمر : أنه رأى رجلاً

بأنفه أثر السجود ، فقال : لا تعلبُ

صورتك ؛ يقول : لا تؤثر فيها أثراً ، بشدة

أثكائك على أنفك في السجود .

وطريق معلوب : لاجب ؛ وقيل : أثر

فيه السائلة ؛ قال بشر :

نقلناهم نقل الكلاب جراءها

على كل معلوب يتور عكوبها

العكوب ، بالفتح : الثبار . يقول : كنا

مفتدريين عليهم ، وهم لنا أدلاء ، كافتدار

الكلاب على جرائها . والمعلوب : الطريق

الذي يُعلبُ بجنتيه ، ومثله الملهوبُ .

والعلبة : غصنٌ عظيمٌ تتخذُ منه

مِقْطَرَةٌ ؛ قال :

في رجلٍ علبه خشناً من قرظٍ

قد تيمته فبال المرء مَبْثُولُ

ابن الأعرابي : العلبُ جمعُ علبَةٍ ،

وهي الحنطة والدسما والسمر . قال :

والعلبة ، والجمعُ علبٌ ، أبنة غليظة من

الشجر ، تتخذُ منها المِقْطَرَةُ .

وقال أبو زيد : العلوْبُ منابتُ السدرِ ،

والواحدُ علبٌ .

وقال شمر : يُقالُ هؤلاءُ علبوبةُ القومِ ،

أى خيارهم .

وعلبُ السيفُ علِباً : تكلّمَ حدّه .

والمعلوبُ : اسمُ سيفِ الحارثِ

ابن ظالمِ المرّي ، صفةٌ لازمةٌ . فإمّا أن

يكونَ مِنَ العَلْبِ الَّذِي هُوَ الشَّدُّ ، وإمّا أن

يكونَ مِنَ التَّكْلِمْ ، كأنه علبٌ ؛ قال

الكميتُ :

وسيفُ الحارثِ المعلوبُ أَرْدَى

حُصَيْنًا في الجبابةِ الردينا

ويقالُ : إنا سماءُ معلوباً لآثارِ كانتِ في

مثنى ؛ وقيل : لأنه كان انحى من ككرة

ما ضربَ به ، وفيه يقولُ :

أنا أبو ليلى وسيفي المعلوبُ

وعلباءُ : اسمُ رجلٍ ؛ قال امرؤ

القيسِ :

وأفلتهنَّ علباءُ جريصاً

ولو أدركته صفرُ الوطابِ

وعلبٌ وعليبٌ : وادٍ معروفٌ ، على

طريقِ اليمَنِ ؛ وقيل : موضعٌ ، والضمُّ

أعلى ، وهو الذي حكاه سيويو . وليس في

الكلامِ فَعِيلٌ ، بضمِّ الفاءِ وتسكينِ العينِ

وفتحِ الياءِ غيرُه ؛ قال ساعدةُ بنُ جويّةِ :

والأثلُ من سعيًا وحليّةٍ منزلٍ

والدومُ جاء به الشجونُ فَعَلِبُ

واشقهُ ابنُ جنى من العلبِ الذي هو الأثر

والحز ، وقال : ألا ترى أن الوادي له أثر ؟

• علبط • عنمُ علبطةُ : أولها الحُمسون

والإائةُ إلى ما بلغت من العدة ؛ وقيل : هي

الكبيرةُ ؛ وقال اللخاني : عليه علبطةٌ من

الضأنِ ، أى قِطْعَةٍ ، فحَصَّ به الضأنُ .

وَرَجُلٌ عَلِيطٌ وَعَلَابِطٌ : صَحْمٌ عَظِيمٌ .  
وَنَاقَةٌ عَلِيطَةٌ : عَظِيمَةٌ . وَصَدْرٌ عَلِيطٌ :  
عَرِيسٌ . وَلَكِنَّ عَلِيطٌ : رَائِبٌ مُتَكَبِّدٌ خَائِرٌ  
جِدًّا ، وَقِيلَ : كُلُّ عَلِيطٍ عَلِيطٌ ، وَكُلُّ ذَلِكَ  
مَمْحُوفٌ مِنْ فَعَالٍ ، وَلَيْسَ بِأَصْلٍ لِأَنَّهُ لَا  
تَتَوَالَى أَرْبَعُ حَرَكَاتٍ فِي كَلِمَةٍ وَاحِدَةٍ .  
وَالْعَلِيطُ وَالْعَلَابِطُ : الْقَطِيعُ مِنَ الْعَظْمِ ؛  
وَقَالَ :

مَا رَاعَيْتُ إِلَّا خِيَالَ هَابِطًا  
عَلَى الْبُيُوتِ قَوَظُهُ الْعَلَابِطُ  
خِيَالٌ : اسْمٌ رَاعٍ .

• عِلْتٌ • عِلْتٌ الشَّيْءُ يَغْلِيهِ عِلْتًا ،  
وَعَلْتُهُ ، وَاعْتَلْتُهُ خَلَطُهُ .  
وَالْمَعْلُوثُ ، بِالْعَيْنِ : الْمَحْلُوطُ ؛ قَالَ  
الْفَرَّاءُ : وَقَدْ سَبَّغْنَا بِالْعَيْنِ مَعْلُوثٌ ، وَهُوَ  
مَعْرُوفٌ .

وِطْعَامٌ عَلِيطٌ وَغَلِيطٌ ، وَيُقَالُ : فُلَانٌ  
يَأْكُلُ الْعَلِيطَ وَالْعَلِيطَ ، بِالْعَيْنِ وَالْعَيْنِ ، إِذَا  
كَانَ يَأْكُلُ خَبْرًا مِنْ شَعِيرٍ وَحِطْطَةٍ .  
وَكَأَنَّ شَيْئَيْنِ خِلَطَا : فَهِيَ عَلَانَةٌ ؛ وَمِنْهُ  
اشْتَقَّ عَلَانَةٌ اسْمٌ رَجُلٍ ، وَهُوَ الَّذِي يَجْمَعُ  
مِنْ هُنَا وَهُنَا ، وَقَدْ عِلْتٌ . وَالْعَلْتُ : مَا  
خُلِطَ فِي الْبَرِّ وَغَيْرِهِ مِمَّا يُخْرَجُ قَبْرَمَى بِهِ . وَفِي  
الْحَدِيثِ : مَا شَبِعَ أَهْلُهُ مِنَ الْحَبِيرِ الْعَلِيطِ ،  
أَيِ الْخَبْرِ الْمَحْبُوزِ مِنَ الشَّعِيرِ وَالسَّلْتِ .  
وَالْعَلْتُ وَالْعَلَانَةُ : الْخَلْطُ . وَالْعَلْتُ  
وَالْعَلِيطَةُ : الطَّعَامُ الْمَحْلُوطُ بِالشَّعِيرِ .  
وَالْعَلْتُ : أَنْ تَخْلِطَ الْبُرَّ بِالشَّعِيرِ . أَبُو زَيْدٍ :  
إِذَا خُلِطَ الْبُرُّ بِالشَّعِيرِ ، فَهُوَ عَلِيطٌ . وَعَلُّوا  
الْبُرَّ بِالشَّعِيرِ ، أَيِ خَلَطُوهُ . وَقَالَ أَبُو  
الْمَجْرَاحِ : الْعَلِيطُ أَنْ يَخْلُطَ الشَّعِيرُ بِالْبُرِّ  
لِلزَّرَاعَةِ ، ثُمَّ يُخَصِّدَانِ وَيُجْمَعَانِ مَعًا .  
وَالْجَرَبَةُ الْمَزْرَعَةُ ؛ وَأَنْشَدَ :

حَفَاةَ ذَوَاتِ الدَّرِّ وَاجْتَزَّ جَرَبَةً  
عَلِيطًا وَأَعْيَا دَرَّ كُلِّ عَثُومٍ  
وَالْعَلَانَةُ : الْأَقِطُ الْمَحْلُوطُ بِالسَّمَنِ ، أَوْ  
الرَّيْتُ الْمَحْلُوطُ بِالْأَقِطِ .

وَالْعَلِيطُ : اخْتِلَاطُ النَّفْسِ ؛ وَقِيلَ :  
بَدَأَ الْوَجْعَ .  
وَقِيلَ النَّسْرُ بِالْعَلِيِّ ، مَقْصُورًا ، أَيْ  
خِلْطَ لَهُ فِي طَعَامِهِ مَا يَقْتُلُهُ (حَكَاهُ كُرَاعٌ  
مَقْصُورًا ، فِي بَابِ فَعَلٍ) وَالْعَيْنُ فِي كُلِّ  
ذَلِكَ لَعْنَةٌ .

وَعَلْتُ الرَّزْدَ وَاعْتَلْتُ : لَمْ يُوْر  
وَاعْتَصَرَ ، وَالْإِسْمُ الْعَلَاثُ ؛ وَمِنْهُ قِيلَ :  
عَلَانَةٌ ؛ وَأَنْشَدَ :

فَأَنَّى غَيْرَ مُعْتَلِّثِ الرَّزَادِ

أَيِ غَيْرِ صَلْدِ الرَّزَادِ . وَاعْتَلْتُ زَنْدًا : أَخَذَهُ  
مِنْ شَجَرٍ لَا يَدْرِي أَبُوْرِي أَمْ يَصِلْدُ ؟ وَقَالَ أَبُو  
حَنِيفَةَ : اعْتَلْتُ زَنْدَهُ إِذَا اعْتَرَضَ الشَّجَرَ  
اعْتِرَاضًا ، فَاتَّخَذَهُ مِمَّا وَجَدَ ، وَالْعَيْنُ لَعْنَةٌ  
عَنْهُ أَيْضًا . وَفُلَانٌ يَعْتَلُّ الرَّزَادَ إِذَا لَمْ يَتَّخِذْ  
مَنْكِحَهُ .

وَالْأَعْلَاثُ : قِطْعُ الشَّجَرِ الْمُخْتَلِطَةُ مِمَّا  
يُقَدِّحُ بِهِ ، مِنْ التَّمْرِخِ وَالنَّبِيْسِ .

وَالْمُعْتَلُّ مِنَ السَّهَامِ : الَّذِي لَا خَيْرَ  
فِيهِ . وَاعْتَلْتُ السَّهْمَ : أَخَذَهُ مِنْ عَرْضِ  
الشَّجَرِ . وَاعْتَلْتُهُ أَيْضًا : لَمْ يُحْكَمْ صَنْعَتُهُ .  
وَالْعَلْتُ : الطَّرْفَاءُ ، وَالْأَثْلُ ،  
وَالْحَاجُ ، وَالنَّبِثُ ، وَالْعِرْشُ ، وَالْجَمْعُ  
أَعْلَاثُ ، وَحَكَاهُ أَبُو حَنِيفَةَ بِالْعَيْنِ مُجْمَعَةً .  
وَعَلْتُ بِهِ عِلْتًا : لَزِمَهُ . وَرَجُلٌ عَلْتُ :  
مُلَازِمٌ لِمَنْ يُطَالِبُ فِي قِتَالِهِ أَوْ غَيْرِهِ .  
وَالْعَلْتُ ، بِالتَّحْرِيكِ : شِدَّةُ الْقِتَالِ ، وَاللُّرُومُ  
لَهُ ، بِالْعَيْنِ وَالْعَيْنِ جَمِيعًا . وَعَلْتُ الذَّنْبَ  
بِالْعَنَمِ : لَزِمَهَا يَفْرُسُهَا . وَعَلْتُ الْقَوْمَ عِلْتًا :  
تَفَاتَلُوا . وَعَلْتُ بَعْضَ الْقَوْمِ بِبَعْضٍ . وَرَجُلٌ  
عَلْتُ : تَبَّتْ فِي الْقِتَالِ .

وَعَلَانَةٌ : اسْمٌ رَجُلٍ مِنْ بَنِي الْأَحْوصِ  
ابْنِ جَعْفَرِ بْنِ كِلَابِ بْنِ رَبِيعَةَ بْنِ عَامِرٍ .

• عَلِجٌ • الْعَلِجُ : الرَّجُلُ الشَّدِيدُ الْعَلِيطُ ؛  
رَقِيلٌ : هُوَ كُلُّ ذِي لِحْيَةٍ ، وَالْجَمْعُ أَعْلَاجٌ  
وَعَلُوجٌ ؛ وَمَعْلُوجِيٌّ ، مَقْصُورٌ ، وَمَعْلُوجَاءٌ ،  
مَمْدُودٌ : اسْمٌ لِلْجَمْعِ يَجْرِي مَجْرَى الصَّفَةِ

عِنْدَ سَيِّوِيهِ .

وَاسْتَعْلَجَ الرَّجُلُ : خَرَجَتْ لِحْيَتُهُ وَغَلِظَ  
وَاشْتَدَّ وَعُجِّلَ بَدَنُهُ . وَإِذَا خَرَجَ وَجْهَ الْغَلَامِ  
قِيلَ : قَدِ اسْتَعْلَجَ . وَاسْتَعْلَجَ جِلْدُ فُلَانٍ أَيِ  
غَلِظَ .

وَالْعَلِجُ : الرَّجُلُ مِنْ كُفَّارِ الْعَجَمِ ،  
وَالْجَمْعُ كَالْجَمْعِ ، وَالْأُنثَى عَلِجَةٌ ، وَزَادَ  
الْجَوْهَرِيُّ فِي جَمْعِهِ عَلِجَةٌ . وَالْعَلِجُ :  
الْكَافِرُ ، وَيُقَالُ لِلرَّجُلِ الْقَوِيُّ الضَّحْمُ مِنَ  
الْكَفَّارِ : عَلِجٌ . وَفِي الْحَدِيثِ : فَأَنْتِي (١)

بِأَرْبَعَةِ أَعْلَاجٍ مِنَ الْعَدُوِّ ؛ يُرِيدُ بِالْعَلِجِ  
الرَّجُلَ مِنْ كُفَّارِ الْعَجَمِ وَغَيْرِهِمْ . وَفِي  
حَدِيثٍ قَتَلَ عُمَرُ قَالَ لِابْنِ عَبَّاسٍ : قَدِ كُنْتُ  
أَنْتَ وَأَبُوكَ تُحِبَّانِ أَنْ تُكْفَّرَ الْعُلُوجُ بِالْمَدِينَةِ .

وَالْعَلِجُ : حَارُّ الْوَحْشِ لِاسْتِعْلَاجِ خَلْقِهِ  
وِغَلِظِهِ ؛ وَيُقَالُ لِلْعَبْرِ الْوَحْشِيِّ إِذَا سَبَنَ  
وَقَوِيَ : عَلِجٌ . وَكُلُّ صُلْبٍ شَدِيدٍ : عَلِجٌ .

وَالْعَلِجُ : الرَّغِيفُ (عَنْ أَبِي الْعَمِيَلِ  
الْأَعْرَابِيِّ) . وَيُقَالُ : هَذَا عَلُوجٌ صِدْقٌ ،  
وَعَلُوكُ صِدْقٌ ، وَاللُّوكُ صِدْقٌ ، لِمَا يُؤْكَلُ ؛  
وَمَا تَلُوكْتُ بِاللُّوكِ ، وَمَا تَعَلَّجْتُ بِعَلُوجٍ ؛  
وَيُقَالُ لِلرَّغِيفِ الْعَلِيطِ الْحُرُوفِ : عَلِجٌ .

وَالْعِلَاجُ : الْمِرَاسُ وَالِدِفَاعُ .

وَاعْتَلَجَ الْقَوْمُ : اتَّخَذُوا صِرَاعًا وَقِتَالًا ؛  
وَفِي الْحَدِيثِ : إِنَّ الدُّعَاءَ لِيَلْقَى الْبَلَاءَ  
فَيَعْتَلِجَانِ ، أَيِ يَتَصَارَعَانِ . وَفِي حَدِيثِ سَعْدِ  
ابْنِ عُبَادَةَ : كَلَّا وَالَّذِي بَعَثَكَ بِالْحَقِّ إِنْ كُنْتُ  
لَأَعَالِجُهُ بِالسِّيفِ قَبْلَ ذَلِكَ أَيِ أَضْرِبُهُ .  
وَاعْتَلَجَتِ الْوَحْشُ : تَضَارَعَتْ وَتَارَعَتْ ،  
وَالْإِسْمُ الْعِلَاجُ ؛ قَالَ أَبُو ذُوْبَيْبٍ يَصِفُ عَيْرًا  
وَأُنثَى :

فَلَيْتَنِي حِينَا يَتَعَلِجَنَ بِرَوْضَةٍ  
فَتَجِدُهُ حِينَا فِي الْمَرَاحِ وَتَسْمَعُ  
وَاعْتَلَجَ الْمَوْجُ : اتَّطَمَّ ، وَهُوَ مِنْهُ ؛  
وَاعْتَلَجَ الْهَمُّ فِي صَدْرِهِ ، كَذَلِكَ عَلَى

(١) قوله : « فِي الْحَدِيثِ فَأَنْتِي إِلِجٌ » الَّذِي  
فِي الْهَيَاةِ فَأَنْتِي عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنِ خَالِدِ بْنِ الْوَلِيدِ بِأَرْبَعَةِ  
أَعْلَاجٍ إِلِجٌ .

الْمَكَلُ . وَاعْتَلَجَتِ الْأَرْضُ : طَالَ نَبَاتُهَا .  
وَالْمُعْتَلِجَةُ : الْأَرْضُ الَّتِي اسْتَأَسَدَ نَبَاتُهَا  
وَالْتَفَّ وَكَثُرَ ، وَفِي الْحَدِيثِ : وَنَفَى مُعْتَلِجُ  
الرَّيْبِ ، هُوَ مِنَ اعْتَلَجَتِ الْأَمْوَاجُ إِذَا  
انْتَطَمَتْ أَوْ مِنَ اعْتَلَجَتِ الْأَرْضُ .

وَالْعُلْجُ : الشَّدِيدُ مِنَ الرِّجَالِ قِتَالاً  
وِنَطَاحاً . وَرَجُلٌ عُلْجٌ : شَدِيدُ الْعِلَاجِ .  
وَرَجُلٌ عَلِجٌ ، بِكَسْرِ اللَّامِ ، أَيْ شَدِيدٌ ،  
وَفِي التَّهْنِيبِ عَلِجٌ وَعُلْجٌ .  
وَعَلْجُ الرَّمْلِ : اعْتَلَجَ .

وعالج : رمالٌ معروفةٌ بالبادية ، كأنه  
منه بعد طرح الرائد ؛ قال الحارث بن  
حزرة :

قُلْتُ لِعَمْرٍو حِينَ أَرْسَلْتُهُ  
وَقَدْ حَبَا مِنْ دُونِنَا عَلِجٌ  
لَا تَكْسَعُ الشُّوْلَ بِأَغْبَارِهَا

إِنَّكَ لَا تَدْرِي مِنَ النَّاتِجِ  
وعالج : موضعٌ بالبادية بها رملٌ . وفي  
حديث الدعاء : وما تحويه عوالج الرمال ،  
هي جمعُ عالج ، وهو ما تراكم من الرمل  
ودخل بعضه في بعض . وعالج الشيء  
معالجةً وعلاجاً : زاوَلَهُ ، وفي حديث  
الأسلمي : إني صاحبٌ ظهر أعاليجه ، أي  
أنارسه وأكاري عليه . وفي الحديث :  
عالتجت امرأةٌ فأصبتُ منها ؛ وفي  
الحديث : من كسبه وعلاجه .

وعالج المريضُ معالجةً وعلاجاً :  
عانه . والمعالجُ : المداوي سواءً عالجَ  
جريحاً أو عليلاً أو دابةً ، وفي حديث  
عائشة ، رضي الله عنها : أن عبد الرحمن  
ابن أبي بكرٍ توفي بالحيشي على رأس أميالٍ  
من مكة ، فجاهه فقلقه ابن صفوان إلى  
مكة ، فقالت عائشة : ما آسى على شيءٍ من  
أمره إلا خصلتين : أنه لم يعالج ، ولم يدفن  
حيث مات ؛ أرادت أنه لم يعالج سكرة  
الموت فيكون كفارةً لذنوبه ؛ قال  
الأزهري : ويكون معناه أن علته لم تمتد به  
فيعالج شدة الضى ويقاسى عكر الموت ،

وَقَدْ رَوَى لَمْ يُعَالِجْ ، يَفْتَحُ اللَّامَ ، أَيْ لَمْ  
يُمرَضْ فَيَكُونُ قَدْ نَالَهُ مِنَ أَلَمِ المَرَضِ مَا  
يُكْفِرُ ذُنُوبَهُ .

وعالجه فَعَلَجَهُ عَلِجاً إِذَا زَاوَلَهُ فَعَلَبَهُ .  
وعالج عنه : دافع . وفي حديث علي ،  
رضي الله عنه : أنه بعث رجلين في وجوه ،  
وقال : إنكما عالجان فعالجا عن دينكما ،  
العلاجُ : الرجلُ القوي الضخم ، وعالجا ،  
أي مارسا العمل الذي نذبتكما إليه واعملابه  
وزاولاه . وكلُّ شيءٍ زاوَلْتُهُ ومارستُهُ فَقَدْ  
عَالَجْتُهُ .

وَالْعَلْجُ بِالْتَحْرِيكِ : مِنَ التَّحْلِيلِ أَشْأُوهُ  
(عَنْ أَبِي حَنِيْفَةَ) .

وَنَاقَةٌ عَلْجَةٌ : كَثِيرَةُ اللَّحْمِ .

وَالْعَلْجُ وَالْعَلْجَانُ : نَبْتُ ، وَقِيلَ : شَجَرٌ  
أَخْضَرٌ مُظْلِمٌ الْخُضْرَةَ ، وَلَيْسَ فِيهِ وَرَقٌ ،  
وَأَنَا هُوَ قُضْبَانٌ كَالْإِنْسَانِ الْفَاعِدِ ، وَمَنْبَتُهُ  
السَّهْلُ وَلَا تَأْكُلُهُ الْإِبِلُ إِلَّا مُضْطَرَّةً ؛ قَالَ أَبُو  
حَنِيفَةَ : الْعَلْجُ عِنْدَ أَهْلِ نَجْدٍ : شَجَرٌ لَا وَرَقَ  
لَهُ ، إِنَّمَا هُوَ خِيَطَانٌ جَرْدٌ ، فِي خُضْرَتِهَا  
غُبْرَةٌ ، تَأْكُلُهُ الْحَمِيرُ فَتَضْمَرُ أَسْنَانُهَا ، فَلِذَلِكَ  
قِيلَ لِلْعَلْجِ : كَأَنَّ فَاهُ هُوَ حِجَارٌ أَكَلَ  
عَلْجَاناً ، وَاجِدْتُهُ عَلْجَانَةً ؛ قَالَ عَبْدُ بَنِي  
الْحَسَنَاسِ :

فَبِتْنَا وَسَادَانَا إِلَى عَلْجَانَةٍ  
وَحَقَفَ تَهَادَاهُ الرِّيحُ تَهَادِيَا

قال الأزهري : العالجان شجرٌ يشبه  
العُلندي ، وقد رأيتها بالبادية ، وتجمع  
عَلْجات (١) ، وقال :

أَتَاكَ مِنْهَا عَلْجَاتٌ نَيْبُ  
أَكَلَنْ حَمِضاً فَالْجَوْهُ شَيْبُ

وقال أبو داود :

عَلْجَاتٌ شَعْرُ الفَرَّاسِينِ وَالْأَشَدُّ  
مِدَاقٌ كَلْفٌ كَانَهَا أَفْهَارُ  
وَذَكَرَ الْجَوْهَرِيُّ فِي هَذِهِ التَّرْجِمَةِ الْعَلْجَانَ ،

(١) قوله : « وتجمع عالجات » مرتبط بقوله

قبل : وناقاة علجة كثيرة اللحم .

بِزِيَادَةِ التُّونِ : الثَّاقَةُ الْكِنَازُ اللَّحْمِ ؛ قَالَ  
رُؤْبَةُ :

وَحَلَّطَتْ كُلُّ وِلَاثٍ عَلِجِينَ  
تَحْلِيْطَ خِرْقَاهُ الْبَيْدِينَ خَلْبِينَ  
وَبَعِيرٍ عَلِيجٍ : بِأَكْلِ الْعَلْجَانِ . وَعَلَّجْتُهَا  
الْإِبِلُ : أَصَابَتْ مِنَ الْعَلْجَانِ . وَعَلَّجْتُهَا أَنَا :  
عَلَّمْتُهَا الْعَلْجَانَ .

ويقال : فلان عالج مالٍ ، كما يقال :  
إزاء مالٍ ، ورجلٌ عالجٌ ، بكسر اللام ، أي  
شديدٌ .

• علمجم • العُلْجَمُ : القَدِيرُ الْكَثِيرُ المَاءِ .  
وَالْعُلْجُومُ : المَاءُ العَمْرُ الْكَثِيرُ ؛ قَالَ ابْنُ  
مُقَيْلٍ :

وَأَظْهَرَ فِي غُلَّانٍ رَقْدٍ وَسَيْلُهُ  
عَلِجِيمٌ لَا ضَحْلٌ وَلَا مُتَضَخِّضُ  
وَالْعُلْجُومُ : الضَّفْدَعُ عَامَّةً ، وَقِيلَ : هُوَ  
الذَّكَرُ مِنْهَا ؛ وَأَنْشَدَ ابْنُ بَرِّي لِدَيِّ الرُّمَّةِ :

فَمَا أَنْجَلِي الصَّبْحُ حَتَّى يَبْتِنَ غَلَّأُ  
بَيْنَ الْأَشَاءِ جَرَّتْ فِيهِ الْعَلِجِيمُ  
وقيل : العُلْجُومُ البُطُّ الذَّكَرُ ، وَعَمَّ بِهِ  
بَعْضُهُمْ ذَكَرَ البُطِّ وَأُنْثَاهُ ؛ أَنْشَدَ الْأَزْهَرِيُّ :

حَتَّى إِذَا بَلَغَ الحَوْمَاتُ أَكْرَعَهَا

وخالطتُ مُسْتِنِيَاتِ الْعَلِجِيمِ  
وَالْعُلْجَمُ وَالْعُلْجُومُ جَمِيعاً : الشَّدِيدُ  
السَّوَادِ . وَالْعُلْجُومُ : الظَّلْمَةُ الْمَتْرَاكِمَةُ ،  
وَخَصَّصَهَا الْجَوْهَرِيُّ فَقَالَ : ظَلْمَةُ اللَّيْلِ ؛  
أَنْشَدَ ابْنُ بَرِّي لِدَيِّ الرُّمَّةِ :

أَوْ مُزْنَةٌ فَارِقٌ يَجْلُو غَوَارِيهَا

تَبْوُجُ البَرِّقِ وَالظَّلْمَاءِ عَلْجُومُ  
وَالْعُلْجُومُ : التَّامُّ المَسِينُ مِنَ الوَحْشِ ،  
وَمَنْهُ قِيلَ لِلثَّاقَةِ المَسِينَةِ : عَلْجُومٌ .

وَالْعُلْجُومُ : مَوْجُ البَحْرِ . وَالْعُلْجُومُ :  
الأَجَمَةُ . وَالْعُلْجُومُ : البُسْتَانُ الْكَثِيرُ  
التَّحْلُ ، وَهُوَ الظَّلْمَةُ الشَّدِيدَةُ . وَالْعُلْجُومُ :  
الطَّبِيُّ الْآدَمُ . وَالْعُلْجُومُ مِنَ الْإِبِلِ :  
الشَّدِيدَةُ . وَقَالَ الْأَزْهَرِيُّ : العُرْجُومُ  
وَالْعُلْجُومُ الثَّاقَةُ الشَّدِيدَةُ . وَقَالَ الْكَلَابِيسِيُّ :

العلاجيم شِدادُ الايل وخيارها . والمُلعجومُ :  
 الاتانُ الكَثيرةُ اللحم . والعلاجيمُ من  
 الطباء : الودقةُ المريدةُ للسَّواد ، واحداها  
 عُلجُومٌ . والعلاجيمُ : الطوالُ ؛ قال أبو  
 ذؤيب :

إذا ما العَلاجيمُ العَلاجيمُ نكَلوا  
 وطلَّ عليهم ضرسُها وسعَّارُها  
 وأرادَ العَلاجيمُ فاشيعَ الكسرةُ فَنشأتَ بَعْدَها  
 يا . أبو عمرو : العَلاجيمُ طولُ الايل  
 والمُحمرُّ ؛ قال الراعي :

فَعَجَنَ عَلَيْنَا مِنْ عَالِجِيمٍ جِلَّةٍ  
 لِحَاجَتِنَا مِنْهَا رَثُوكُ وَفَاسِجُ  
 يَعْنِي إِبْلًا ضِحَامًا . وَالْمُعْجُومُ : الجِماعَةُ مِنْ  
 النَّاسِ .

ورمَلُ مُعَلَّجِمٌ : مُتراكِبٌ ؛ قال أبو  
 نُحَيْلَةَ :

كَانَ رَمَلًا غَيْرَ ذِي نَهْمٍ  
 مِنْ عَالِجٍ وَرَمَلِهَا الْمُعَلَّجِمُ  
 بِمُتَقَى عَلايِبِ وَمَأْكِمِ

• علجن . ناقةٌ عُلجَنٌ : صُلبَةٌ كيانُ  
 اللحمِ ؛ قال رُوَيْبَةُ بْنُ الْعَجَّاجِ :

وَحَطَّطَتْ كُلُّ دَلَاثٍ عُلجَنَ  
 تَحْلِيظَ حَرَقَاءِ الْيَدِينِ خَلْبِنِ

وامرأةٌ عُلجَنٌ : ماجنةٌ ؛ قال :

يا رَبِّ أُمِّ لَصْحِيرِ عُلجَنِي  
 تَسْرُقُ بِاللَّيْلِ إِذَا لَمْ تَطْرُقِ  
 يَبِيعُ مِنْ دَعْرَتِهَا وَالْمَقِينِ  
 كَرَزِغِ الْحَمَاءِ فَوْقَ الْمُعْطِينِ

ذعرتُها : استهيا . الأزهرِيُّ في باب ما زادَتْ  
 فِيهِ الْعَرَبُ الثَّوْنَ مِنَ الْحُرُوفِ : ناقةٌ عُلجَنٌ ،  
 وهى العَلِيظَةُ المُسْتَعْلِيَةُ الخَلْقِ ، المُكْتَبِرَةُ  
 اللحمِ ، ونونُه زائِدَةٌ . الأزهرِيُّ : ناقةٌ  
 عُلجُومٌ وعُلجونٌ ، أى شديدةٌ ، وهى  
 العُلجَنُ . قال : وقال أبو مالكٍ : ناقةٌ عُلجَنُ  
 غَلِيظَةٌ . الجوهريُّ : العُلجَنُ المرأةُ  
 الحَمَّاءُ ، واللأمُ زائِدَةٌ .

• علده . : العَلْدُ : عَصَبُ العُنُقِ ، وَجَمَعَهُ  
 أَعْلَادٌ ، وَالْأَعْلَادُ : مَصَانِعُ فِي العُنُقِ مِنْ  
 عَصَبٍ ، واحداها عَلْدٌ ؛ قال رُوَيْبَةُ يَصِفُ  
 فَعْلًا :

قَسَبُ العَلابِيّ جُرَّازُ الأَعْلَادِ  
 قال ابنُ الأَعرابيِّ : يُريدُ عَصَبَ عُنُقِهِ .  
 وَالْقَسَبُ : الشَّديدُ البَاسِ .

قال أبو عبيدة : كان مجاشعُ بنُ دارِمِ  
 عِلوْدُ العُنُقِ . قال أبو عمرو : العِلوْدُ مِنْ  
 الرِّجالِ العَلِيظِ الرِّقِيَّةِ .

والعَلْدُ : الصُّلبُ الشَّديدُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ  
 كانَ فِيهِ يُبَسُّ مِنْ صِلاتِهِ ، وَهُوَ أَيْضًا الرِّاسِي  
 الَّذِي لا يَنْقَادُ ولا يَنْعَلِفُ ، وَقَدْ عِلِدَ عِلْدًا .

ورَجُلٌ عِلوْدٌ وامرأةٌ عِلوْدَةٌ : وَهُوَ الشَّديدُ  
 ذُو القَسوَةِ . وَالْعِلوْدُ وَالْعِلوْدُ<sup>(١)</sup> مِنَ الرِّجالِ  
 وَالْايلِ : المُسِنُّ الشَّديدُ ، وَقِيلَ : العَلِيظُ ؛  
 قال المَثيرِيُّ يَصِفُ الصُّبَّ :

كانَها صَبانُ صَبًا عَرادَةٌ  
 كَبيرانِ عِلوْدانِ صُفْراً كُشاهُما  
 عِلوْدانِ : صُخَّانِ . وَأَعْلوْدُ الرِّجُلُ إِذا غَلِظَ .

والعِلوْدُ ، بِشَدِيدِ الدَّالِوِ : الكَبيرُ الهَرِمُ ؛  
 وَوصَفَ الفَرَزْدَقُ بَطْرَأمَ جَريرِ بِالْعِلوْدِ فقالَ :

بِئْسَ المُدافِعُ عِنكُمُ عِلوْدُها  
 وَابنُ المَراغَةِ كانَ شَرَّ مُجَبِرِ

وإنما عَنى بِهِ عِظَمَهُ وَصِلاتَهُ . وناقةٌ عِلوْدَةٌ :  
 هَرِمَةٌ . وَسَيِّدُ عِلوْدٌ : رَزِينٌ نَحِينٌ ، وَوَقَعَ فِي  
 بَعْضِ نَسَخِ الكِتابِ : العِلوْدُ ، بِالضَّمِّ ،  
 فَرَعَمَ السَّرايِ أَنَّها لَقَةٌ .

وَأَعْلوْدُ : لَرِمٌ مَكانَةٌ فَلَمَّ يُقَدِرُ عَلى  
 تَحْرِيرِها ؛ قال رُوَيْبَةُ :

وَعِرْنا عِرْ إِذا تَوَحَّدا  
 تَنالَتْ أَركانَهُ وَأَعْلوْدا

وَعِلوْدُ يَعْلوْدُ إِذا لَرِمَ مَكانَةٌ فَلَمَّ يُقَدِرُ عَلى  
 تَحْرِيرِها .

(١) قوله : « العِلوْدُ والعِلوْدُ ، صُبْطاً في المحكم  
 هكذا : « العِلوْدُ والعِلوْدُ » الأولى بعين مكسورة فلام  
 مشددة مفتوحة فواو ساكنة فдал غير مشددة .

[ عبد الله ]

قال ابنُ سَميلٍ : العِلوْدَةُ مِنَ الخَيْلِ الَّتِي  
 تَنْقَادُ بِقَوائِمِها وَتَجذِبُ بِعُنُقِها القائِدَ جَدْبًا  
 شَدِيدًا ، وَقَلْبًا يُقوِّدُها حَتَّى يَسوقَها سائِقٌ مِنْ  
 وَرائِها ، وَهِيَ غَيْرُ طَبيعةِ القِياَدَةِ ولا سَليمةٌ ؛  
 وَأَمَّا قولُ الأَسودِ بنِ بَعفَرٍ :

وَعُوْدِرَ عِلوْدٌ لَها مُتَطاولٌ  
 نَبيلٌ كَجَمانِ الجِرادَةِ نَاشِرُ

فأَنه أرادَ بِعِلوْدِها عُنُقَها ، أَرادَ الثَّاقَةَ .  
 وَالجِرادَةُ : اسمٌ رَمَلَةٌ بِمِثْلِها ؛ وقالَ الرَّاجِزُ :

أَيُّ غلامٍ لَشَنُ عِلوْدُ العُنُقِ  
 لَيسَ بِكَيِّاسٍ ولا جَدُّ حَقِيقِ  
 قولُهُ لَشَنُ أَرادَ لَكَ ، لَقَّةٌ يَبغِضُ العَرَبِ .

وَالعِلادِي وَالعَلنَدِي وَالعَلنَدِي : البَيعُ  
 الصُّخْمُ الشَّديدُ ، وَقِيلَ : الصُّخْمُ الطَويلُ  
 وَكَذَلِكَ الفَرَسُ ، وَقِيلَ : هُوَ الغَلِيظُ مِنْ كُلِّ  
 شَيْءٍ ، وَالأُنثى عِلنَداءُ ، وَالجَمْعُ عَالِدِي ،  
 وَحَكَى سَيبَوَيْهٌ عِلدَنِي . وَفي التَّهذِيبِ :

عَلادِي عَلى تَقديرِ قَلايسَ . وقالَ النُّصْرُ :  
 العِلنَداءُ مِنَ الايلِ العَظيمةُ الطَويلةُ ، ولا  
 يُقالُ جَمَلٌ عِلنَدِي قالَ : وَالعَمْرَناةُ بِمِثْلِها ولا  
 يُقالُ جَمَلٌ عَفْرِي ، وَرَبِّما قالُوا جَمَلٌ  
 عِلنَدِي ؛ قالَ أبو السَّميدِ ع : اَعْلنَدِي  
 الجَمَلُ وَاَعْلنَدِي إِذا غَلِظَ وَأَشَدَّ .

وَالعَلنَدُ : الفَرَسُ الشَّديدُ . وَما لى عَنهُ  
 عِلنَدٌ وَمُعَلنَدٌ ، أَي بُدٌّ . وقالَ اللُّخائِيُّ :

ما وَجَدتُ إِلى ذَلِكَ مَعْلنَدًا وَمُعَلنَدًا ، أَي  
 سَبيلًا ، وَحَكَى أَيْضًا : ما لى عَن ذَلِكَ  
 مُعَلنَدٌ وَمُعَلنَدٌ ، أَي

مَحيصٌ . وَالعَلنَدِي ، بِالْفَتْحِ : الغَلِيظُ  
 مِنْ كُلِّ شَيْءٍ . وَالعَلنَدِي : ضَرَبٌ مِنْ شَجَرِ  
 الرَّمْلِ وَلَيسَ بِحَمضٍ يَهِيجُ لَهُ دُخانٌ شَدِيدٌ ؛  
 قالَ عَنتَرَةُ :

سَيِّاتِكُمُ مِثِّي وَإِن كُنْتُ نائِيا  
 دُخانُ العَلنَدِي دُونَ بَيْتِي مِذوْدُ

أَي سَيِّاتِي مِذوْدُ يَدوْدُكُمُ ، يَعْنِي الهِجاءُ  
 وَقولُهُ : دُخانُ العَلنَدِي دُونَ بَيْتِي أَي مَنابِتُ  
 العَلنَدِي بَيْتِي وَيَسِّكُمُ . قالَ الأَزهرِيُّ : قالَ  
 اللِّثُ : العَلنَداءُ شَجَرَةٌ طَويلةٌ لا شَوْكُ لَها

مِنَ الْعِضَاءِ ، قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : لَمْ يُصِيبَ  
 اللَّيْثُ فِي وَصْفِ الْعَلَنَدَاءِ ، لِأَنَّ الْعَلَنَدَاءَ  
 شَجَرَةٌ صُلْبَةُ الْعِيدَانِ جَاسِيَةٌ ، لَا يَجْهَدُهَا  
 الْمَالُ ، وَلَيْسَتْ مِنَ الْعِضَاءِ ، وَكَيْفَ تَكُونُ  
 مِنَ الْعِضَاءِ وَلَا شَوْكٌ لَهَا ؟ وَالْعِضَاءُ مِنَ  
 الشَّجَرِ مَا كَانَ لَهُ شَوْكٌ ، صَغِيرًا كَانَ أَوْ  
 كَبِيرًا ، وَالْعَلَنَدَاءُ لَيْسَتْ بِطَوِيلَةٍ ، وَأَطْوَلُهَا  
 عَلَى قَدَرِ قَعْدَةِ الرَّجُلِ ، وَهِيَ مَعَ قَصَرِهَا  
 كَيْفَةُ الْأَعْصَانِ مُجْتَمِعَةٌ .

• عِلْمٌ • الْعَلَمِيُّ مِنَ الرِّجَالِ :  
 الْحَرِيصُ الَّذِي يَأْكُلُ مَا قَدَرَ عَلَيْهِ .

• عِلَزٌ • الْعَلَزُ : الضَّجْرُ . وَالْعَلَزُ : شَيْءٌ  
 رَعْدَةٌ تَأْخُذُ الْمَرِيضَ أَوْ الْحَرِيصَ عَلَى الشَّيْءِ ،  
 كَأَنَّهُ لَا يَسْتَقِرُّ فِي مَكَانِهِ مِنَ الْوَجَعِ ، عِلَزٌ يَعْزُرُ  
 عِلَزًا وَعِلَزَانًا ، وَهُوَ عِلَزٌ ، وَأَعْلَزُهُ الْوَجَعُ ،  
 تَقُولُ : مَا لِي أَرَاكَ عِلَزًا ؟ وَأَنْشَدَ :

عَلَزَانَ الْأَسِيرِ شُدَّ صِفَادَا  
 وَالْعَلَزُ أَيْضًا : مَا تَبَعَتْ مِنَ الْوَجَعِ شَيْئًا إِثْرَ  
 شَيْءٍ ، كَالْحُمَّى يَنْدَخُلُ عَلَيْهَا السُّعَالُ  
 وَالصُّدَاعُ وَنَحْوُهَا . وَالْعَلَزُ : الْقَلْقُ وَالْكَرْبُ  
 عِنْدَ الْمَوْتِ ، قَالَتْ أَعْرَابِيَّةٌ تَرَى ابْنَهَا :  
 وَإِذَا لَهُ عِلَزٌ وَحَشْرَجَةٌ

مِمَّا يَجِيشُ بِهِ مِنَ الصَّدْرِ  
 وَفِي حَدِيثٍ عَلَى ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : هَلْ  
 يَنْتَظِرُ أَهْلُ بَصَاضَةِ الشَّبَابِ إِلَّا عِلَزَ الْقَلْقِ ؟  
 قَالَ : الْعِلَزُ ، بِالْتَحْرِيكِ ، خِفَّةٌ وَقَلْقٌ وَهَلَعٌ  
 يُعْصِبُ الْإِنْسَانَ ، وَيُرْوَى بِاللُّونِ مِنَ الْإِعْلَانِ  
 وَهُوَ الْإِظْهَارُ ، وَيُقَالُ : مَاتَ فُلَانٌ عِلَزًا ،  
 أَيْ وَجَعًا قَلِقًا لَا يَتَأَمُّ . قَالَ الْأَزْهَرِيُّ :  
 وَالَّذِي يَنْزِلُ بِهِ الْمَوْتُ يُوصَفُ بِالْعَلَزِ ، وَهُوَ  
 سِيَّاقُهُ نَفْسُهُ . يُقَالُ : هُوَ فِي عِلَزِ الْمَوْتِ ،  
 وَقَوْلُهُ :

إِنَّكَ مَنِي لَاجِيٌّ إِلَى وَشَرِّ  
 إِلَى قَوَافٍ صَعْبَةٍ فِيهَا عِلَزٌ  
 أَيْ فِيهَا مَا يُوْرِنُكَ ضَيْقًا كَالضَيْقِ الَّذِي يَكُونُ  
 عِنْدَ الْمَوْتِ .

وَالْعَلُوزُ : الْمَوْتُ .  
 وَعَلَزَ عَلَزًا : حَرَّصَ وَعَرَّضَ ، قَالَ  
 الْأَزْهَرِيُّ : مَعْنَى قَوْلِهِ غَرَّضَ هَهُنَا أَيْ قَلِقَ .  
 وَالْعَلَزُ : الْمَيْلُ وَالْعُدُولُ ، وَالْفِعْلُ  
 كَالْفِعْلِ (١) . وَالْعَلُوزُ : الْبِشْمُ . قَالَ  
 الْجَوْهَرِيُّ : الْعَلُوزُ لُغَةٌ فِي الْعِلْوَصِ ، وَهُوَ  
 الْوَجَعُ الَّذِي يُقَالُ لَهُ اللَّوِيُّ ، مِنْ أَوْجَاعِ  
 الْبَطْنِ .  
 وَعَالِزٌ : مَوْضِعٌ .

• عِلْسٌ • الْعِلْسُ : سَوَادُ اللَّيْلِ . وَالْعَلْسُ :  
 الشَّرْبُ . وَعَلَسَ يَعْلسُ عَلَسًا : شَرِبَ ،  
 وَقِيلَ : أَكَلَ . وَعَلَسَتْ الْإِبِلُ تَعْلسُ إِذَا  
 أَصَابَتْ شَيْئًا تَأْكُلُهُ . وَالْعَلْسُ : الْأَكْلُ ،  
 وَقَلْبًا يُتَكَلَّمُ بِغَيْرِ حَرْفِ النَّفْسِ . وَمَا ذَاقَ عَلَسًا  
 أَيْ ذَوَاقًا ، وَمَا ذَاقَ عَلُوسًا وَلَا أَلُوسًا ، وَفِي  
 الصَّحَاحِ وَلَا لُؤُوسًا ، أَيْ مَا ذَاقَ شَيْئًا .

وَعَلَسَ دَاوُهُ أَيْ اشْتَدَّ وَبَرِحَ . وَمَا عَلَسَ  
 عِنْدَهُ عَلُوسًا أَيْ مَا أَكَلَ . وَقَالَ ابْنُ هَانِيٍّ :  
 مَا أَكَلْتُ الْيَوْمَ عَلَسًا . وَمَا عَلَسُوا ضَيْفَهُمْ  
 بِشَيْءٍ ، أَيْ مَا أَطْعَمُوهُ . وَالْعَلْسُ : شِوَاءُ  
 مَسْمُونٍ . وَشِوَاءُ مَعْلُوسٍ : أَكَلَ بِالسَّمَنِ .

وَالْعَلَيْسُ : الشِّوَاءُ السَّمِينُ ، (هَكَذَا  
 حَكَاهُ كُرَاعٌ) . وَالْعَلَيْسُ : الشِّوَاءُ مَعَ  
 الْجِلْدِ . وَالْعَلَيْسُ : الشِّوَاءُ الْمُنْضَجُ . وَرَجُلٌ  
 مُجْرَسٌ وَمُعْلَسٌ وَمُنْفَعٌ وَمَقْلَحٌ أَيْ مُجْرَبٌ .  
 وَالْعَلْسُ : حَبٌّ يُوَكَّلُ ، وَقِيلَ : هُوَ

ضَرْبٌ مِنَ الْحِنَطَةِ ، وَقَالَ أَبُو حَنِيفَةَ :  
 الْعَلْسُ ضَرْبٌ مِنَ الْبُرِّ جَيِّدٌ غَيْرُ أَنَّهُ غَيْرُ  
 الْاسْتِنْفَاءِ ، وَقِيلَ : هُوَ ضَرْبٌ مِنَ الْقَمْحِ  
 يَكُونُ فِي الْكِبَامِ مِنْهُ حَبَّتَانِ ، يَكُونُ بِنَاحِيَةِ  
 الْيَمَنِ ، وَهُوَ طَعَامُ أَهْلِ صَنْعَاءَ . ابْنُ  
 الْأَعْرَابِيِّ : الْعَدَسُ يُقَالُ لَهُ الْعَلْسُ .

وَالْعَلْسِيُّ : شَجَرَةٌ الْمَقْرُ ، وَهُوَ نَبَاتٌ  
 الصَّيْرِ وَكَهْ نَوْرٌ حَسَنٌ مِثْلُ نَوْرِ السُّوسَنِ  
 (٢) قَوْلُهُ : « وَالْفِعْلُ كَالْفِعْلِ » أَيْ عَلَى لُغَةٍ مِنْ  
 جَعَلَ مَالًا مِنْ بَابِ تَعَبَ .

الْأَخْضِرُ ، قَالَ أَبُو وَجْزَةَ السَّعْدِيُّ :  
 كَانَ الثَّقَدُ وَالْعَلْسِيُّ أَجْنَى  
 وَتَعَمَّ نَبْتَهُ وَإِذَا مَطِيرٌ  
 وَرَجُلٌ مُعْلَسٌ : مُجْرَبٌ .  
 وَعَلَسَ يَعْلسُ عَلَسًا وَعَلَسَ : صَحِبَ ،  
 قَالَ رُوَيْبَةُ :

قَدْ أُعْذِبُ الْعَاذِرَةَ الْمُتَوَسَّا  
 بِالْجِدِّ حَتَّى تَحْفِضَ التَّعْلِيْسَا  
 وَالْعَلْسُ : الْفَرَادُ ، وَيُقَالُ لَهُ الْعَلُّ  
 وَالْعَلْسُ ، وَجَمَعُهُ أَعْلَالٌ وَأَعْلَاسُ .  
 وَالْعَلْسَةُ : دَوِيَّةٌ شَبِيهَةٌ بِالْمَلَّةِ أَوْ  
 الْمَلَكَةِ .

وَعَلَسَ وَعَلَيْسُ : اسْمَانِ . وَتَبَوَّعَ عَلَسَ :  
 بَطَنَ مِنْ بَيْنِ سَعْدٍ ، وَالْإِبِلُ الْعَلْسِيَّةُ مَسْمُوتَةٌ  
 بِالْيَهْمِ ، أَنْشَدَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ :

فِي عَلَسِيَّاتٍ طِوَالِ الْأَعْنَاقِ  
 وَرَجُلٌ وَجَمَلٌ عَلَسِيٌّ أَيْ شَدِيدٌ ، قَالَ  
 الْمَرَارُ :

إِذَا رَأَاهَا الْعَلْسِيُّ أَتَلَسَا  
 وَعَلَقَ الْقَوْمُ إِذَا دَاوَى يَيْسَا

• عِلْسَطٌ • الْعِلْسَطَةُ وَالْعَلْسَطَةُ : كَلَامٌ  
 غَيْرُ ذِي نِظَامٍ . وَكَلَامٌ مُعْلَسَطٌ : لَا نِظَامَ  
 لَهُ .

• عِلْسٌ • الْعِلْسُ : الذَّنْبُ ،  
 جَمْرِيَّةٌ ، وَقِيلَ ابْنُ أَوَى . قَالَ الْخَلِيلُ :  
 لَيْسَ فِي كَلَامِ الْعَرَبِ شَيْئٌ بَعْدَ لَامٍ ، وَلَكِنْ  
 كُلُّهَا قَبْلَ اللَّامِ ، قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : وَقَدْ وَجَدَ  
 فِي كَلَامِهِمُ الشَّيْءَ بَعْدَ اللَّامِ ، قَالَ ابْنُ  
 الْأَعْرَابِيِّ وَغَيْرُهُ : رَجُلٌ لَشَلَاشٌ ،  
 وَسَدَّ كَرُهُ .

• عِلْوَصٌ • الْعِلْوَصُ : التَّحَمُّةُ وَالْبِشْمُ ،  
 وَقِيلَ : هُوَ الْوَجَعُ الَّذِي يُقَالُ لَهُ اللَّوِيُّ الَّذِي  
 يَيْسُ فِي الْمَعْدَةِ . قَالَ ابْنُ بَرِّيٍّ : وَكَذَلِكَ  
 الْعَلْوَصُ ، قَالَ : وَالْعِلْوَصُ وَجَعُ الْبَطْنِ ،  
 مِثْلُ الْعِلُوزِ ، وَقَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : الْعِلْوَصُ

الْوَجْعُ، وَالْعَلْوُزُ الْمَوْتُ الْوَحِيُّ، وَيَكُونُ الْعَلْوُزُ اللَّوِي. وَيُقَالُ: رَجُلٌ عِلْوُصٌ، بِهِ اللَّوِي، وَإِنَّهُ لِعِلْوُصٌ مَتَّخِمٌ، وَإِنْ بِهِ لِعِلْوُصًا. وَفِي الْحَدِيثِ: مَنْ سَبَقَ الْعَاطِسَ إِلَى الْحَمْدِ أَمِنَ الشُّوْصَ وَاللُّوْصَ وَالْعِلْوُصَ؛ قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ: هُوَ وَجَعُ الْبَطْنِ، وَقِيلَ: التُّحْمَةُ؛ وَقَدْ يُوصَفُ بِهِ قِيْقَالٌ: رَجُلٌ عِلْوُصٌ، فَهُوَ عَلَى هَذَا اسْمٌ وَصِفَةٌ، وَعَلَّصَتِ التُّحْمَةُ فِي مَعِدَتِهِ تَعْلِيصًا. وَيُقَالُ: إِنَّهُ لِمَعْلُوسٌ يَعْنِي بِالتُّحْمَةِ، وَقِيلَ: بَلْ يُرَادُ بِهِ اللَّوِي الَّذِي هُوَ الْعِلْوُصُ وَالْعِلْوُصُ: الذُّئْبُ.

• عِلْصٌ • عِلْصَ الشَّيْءِ يَغْلِصُهُ عِلْصًا: حَرَكَةً لِيَنْزِعَهُ، نَحْوَ الْوَيْدِ وَمَا أَشْبَهَهُ. وَالْعِلْوُصُ: ابْنُ آوَى، بِلِقَةِ حِمِيرٍ.

• عِلَطٌ • الْعِلَاطُ صَفْحَةُ الْعُنُقِ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ. وَالْعِلَاطَانُ: صَفْحَتَا الْعُنُقِ مِنَ الْجَانِبَيْنِ. وَالْعِلَاطُ: سِمَةٌ فِي عُرْصِ عُنُقِ الْبَعِيرِ وَالنَّاقَةِ، وَالسُّطَاعُ بِالطُّوْلِ. وَقَالَ أَبُو عَلِيٍّ فِي التَّذَكِيرَةِ مِنْ كِتَابِ ابْنِ حَبِيبٍ: الْعِلَاطُ يَكُونُ فِي الْعُنُقِ عَرْضًا، وَرُبَّمَا كَانَ خَطًّا وَاحِدًا، وَرُبَّمَا كَانَ خَطَّيْنِ، وَرُبَّمَا كَانَ خُطُوطًا فِي كُلِّ جَانِبٍ، وَالْجَمْعُ أَعْلَطَةٌ وَعَلَطٌ. وَالْإِعْلِيطُ: الْوَسْمُ بِالْعِلَاطِ. وَعَلَطَ الْبَعِيرَ وَالنَّاقَةَ يَغْلِطُهَا وَيَعْلِطُهَا عِلَاطًا وَعَلِطُهَا: وَسَمَهَا بِالْعِلَاطِ، شَدَّدَ لِلْكَثْرَةِ، وَرُبَّمَا سُمِّيَ الْأَثَرُ فِي سَاقَتَيْهِ عِلَاطًا، كَأَنَّهُ سُمِّيَ بِالْمَصْدَرِ؛ قَالَ:

لِأَعْلِطَنْ حَرْزَمًا يَعْطِطُ  
بِلَبْتِهِ عِنْدَ بُدُوحِ الشَّرْطِ  
الْبُدُوحُ: الشُّفُوقُ. وَحَرْزَمٌ: اسْمٌ بَعِيرٍ. وَعَلَطَهُ بِالْقَوْلِ أَوْ بِالشَّرِّ يَغْلِطُهُ عِلَاطًا: وَسَمَهُ عَلَى الْمَكْلِ، وَهُوَ أَنْ يَرْمِيَهُ بِعَلَامَةٍ يَعْرِفُ بِهَا، وَالْمَعْتَمَتَانِ مَتَقَارِبَانِ. وَالْعِلَاطُ: الذِّكْرُ بِالسُّوءِ، وَقِيلَ: عِلَاطُهُ بِشَرِّ ذِكْرِهِ

بِسُوِّهِ؛ قَالَ الْهَذَلِيُّ، وَنَسَبَهُ ابْنُ بَرِّي لِمِثْنَحَلٍّ:

فَلَا وَاللَّهِ نَادَى الْحَيُّ ضَيْفِي  
هُدُوءًا بِالمَسَاعَةِ وَالْعِلَاطِ  
وَالْمَسَاعَةِ: مَصْدَرُ سُوْنُهُ مَسَاعَةٌ.

وَعَلَطَهُ بِسَهْمٍ عِلَاطًا: أَصَابَهُ بِهِ.

وَنَاقَةٌ عِلُطٌ: بِلَا سِمَةٍ كَعُطَلٍ؛ وَقِيلَ:

بِلَا خِطَامٍ؛ قَالَ أَبُو دُوَادٍ الرَّوَّاسِيُّ:

هَلَّا سَأَلْتَ جِرَاكَ اللَّهُ سَيِّئَةً  
إِذْ أَصْبَحْتَ لَيْسَ فِي حَافَاتِهَا قَرْعَةٌ

وَرَاخَتِ الشُّوْلُ كَالشَّنَاتِ شَاسِفَةً

لَا يَرْتَجِي رِسْلَهَا رَاعٍ وَلَا رُبْعَةً  
وَأَعْرَوْرَتِ الْعُلُطِ الْعُرْضِيُّ تَرَكُّضَهُ

أُمُّ الْفَوَارِسِ بِالذُّدَاءِ وَالرُّبْعَةُ

وَجَمْعُهَا أَعْلَاطٌ؛ قَالَ نِقَادَةُ الْأَسَدِيُّ:

أَوْرَدَتْهُ قَلَائِصًا أَعْلَاطَا

أَصْفَرَ بِمِثْلِ الرَّبْتِ لَمَّا شَاطَا

وَالْعِلَاطُ: الْحَبْلُ الَّذِي فِي عُنُقِ الْبَعِيرِ.

وَعَلَطَ الْبَعِيرَ تَعْلِيصًا: نَزَعَ عِلَاطَهُ مِنْ عُنُقِهِ

(هَذِهِ حِكَايَةُ أَبِي عُبَيْدٍ).

وَالْعُلُطُ: الطُّوَالُ مِنَ الثُّوقِ، وَالْعُلُطُ

أَيْضًا: الْقِصَارُ مِنَ الْحَمِيرِ.

وَقَالَ كُرَاعٌ: عَلَطَ الْبَعِيرَ إِذَا نَزَعَ عِلَاطَهُ

مِنْ عُنُقِهِ، وَهِيَ سِمَةٌ بِالْعُرْصِ. قَالَ: وَقَوْلُ

أَبِي عُبَيْدٍ أَصَحُّ؛ وَيَعْبُرُ عِلُطٌ مِنْ خِطَامِهِ.

وَعِلَاطُ الْإِبْرَةِ: خِطْبُهَا. وَعِلَاطُ الشَّمْسِ:

الَّذِي تَرَاهُ كَالْحَيْطِ إِذَا نَظَرْتَ إِلَيْهَا. وَعِلَاطُ

النُّجُومِ: الْمُعَلَّقُ بِهَا، وَالْجَمْعُ أَعْلَاطٌ؛

قَالَ:

وَأَعْلَاطُ النُّجُومِ مَعْلَقَاتُ

كَحَبْلِ الْفَرْقِ لَيْسَ لَهُ انْتِصَابُ

الْفَرْقُ: الْكِنَانُ. قَالَ الْأَزْهَرِيُّ: وَرَأَيْتُ فِي

نُسَخَةٍ: كَحَبْلِ الْفَرْقِ، قَالَ الْكِنَانُ. قَالَ

الْأَزْهَرِيُّ: وَلَا أَعْرِفُ الْفَرْقَ بِمَعْنَى الْكِنَانِ.

وَقِيلَ: أَعْلَاطُ الْكَوَاكِبِ هِيَ النُّجُومُ

المُسَمَّاةُ الْمَعْرُوفَةُ، كَأَنَّهَا مَعْلُوقَةٌ بِالسَّابِ،

وَقِيلَ: أَعْلَاطُ الْكَوَاكِبِ هِيَ الدَّرَارِيُّ الَّتِي

لَا أَسْمَاءَ لَهَا، مِنْ قَوْلِهِمْ نَاقَةٌ عِلُطٌ لَا سِمَةَ

عَلَيْهَا وَلَا خِطَامَ. وَنُوقٌ أَعْلَاطٌ، وَالْعِلَاطَانُ  
وَالْعُلُطَانُ: الرَّقْمَتَانِ اللَّتَانِ فِي أَغْنَاقِ  
الْقَارِي؛ قَالَ حُمَيْدُ بْنُ تَوْرٍ:

مِنْ الْوُرُقِ حَمَاءُ الْعِلَاطَيْنِ بَاكَرَتْ

قَضِيبَ أَشَاءَ مَطْلَعِ الشَّمْسِ أَسْحَابًا

وَقِيلَ: الْعُلُطَانِ الرَّقْمَتَانِ اللَّتَانِ فِي أَغْنَاقِ

الطَّيْرِ مِنَ الْقَارِي وَنَحْوِهَا. وَقَالَ ثَعْلَبٌ:

الْعُلُطَانِ طَوْقٌ، وَقِيلَ سِمَةٌ؛ قَالَ ابْنُ

سَيِّدَةَ: وَلَا أَدْرِي كَيْفَ هَذَا؟ وَقَالَ

الْأَزْهَرِيُّ: عِلَاطُ الْحَامَةِ طَوْقُهَا فِي صَفْحَتَيْ

عُنُقِهَا، وَأَنْشَدَ يَتِّ حُمَيْدُ بْنُ تَوْرٍ.

وَالْعَلُطَةُ: الْقِلَادَةُ. وَالْعُلُطَانُ: وَدَعَتَانِ

تَكُونَانِ فِي أَغْنَاقِ الصَّيَّانِ؛ قَالَ حَبِيبَةُ

ابْنِ طَرِيفِ الْعُكْلِيِّ يَنْسُبُ بِلَيْلَى الْأَخْيَلِيَّةِ:

جَارِيَةٌ مِنْ شَعْبِ ذِي رُعَيْنِ

حَيَّاكَةٌ تَمَشِي بِعُلُطَتَيْنِ

قَدْ خَلَجَتْ بِحَاجِبٍ وَعَيْنِ

يَا قَوْمِ خَلُوا بَيْنَهَا وَبَيْنِي

أَشَدَّ مَا خَلَى بَيْنَ اثْنَيْنِ

وَقِيلَ: عُلُطَتَاهَا قُبُلُهَا وَدُبُرُهَا، وَجَعَلَهُمَا

كَالسَّمْتَيْنِ.

وَالْعَلُطَةُ وَالْعُلُطُ: سَوَادٌ تَحْطُهُ الْمَرْأَةُ فِي

وَجْهِهَا تَنْزِينٌ بِهِ، وَكَذَلِكَ اللَّعْطَةُ. وَلَعْطَةُ

الصَّفْرِ، سُمْعَةٌ فِي وَجْهِهِ. وَنَعْمَةٌ عِلَاطُهَا:

بِعُرْصِ عُنُقِهَا عِلُطَةُ سَوَادٌ وَسَائِرُهَا أَيْضٌ.

وَالْعِلَاطُ: الْحُصُومَةُ وَالشَّرُّ وَالْمُشَاغَبَةُ؛ قَالَ

الْمِثْنَحَلُّ:

فَلَا وَاللَّهِ نَادَى الْحَيُّ ضَيْفِي

وَأَوْرَدَ الْبَيْتَ الْمُقَدَّمُ، وَقَالَ: أَيُّ لَا نَادَى.

وَالْإِعْلِيطُ: مَا سَقَطَ وَرَقَةٌ مِنَ الْأَغْصَانِ

وَالْقَضْبَانِ، وَقِيلَ: هُوَ وَرَقُ الْمَرْخِ،

وَقِيلَ: هُوَ وَعَاءٌ لِمَرِّ الْمَرْخِ، قَالَ امْرُؤُ

الْقَيْسِ:

لَهَا أُذُنٌ حَشْرَةٌ مَشْرَةٌ

كَإِعْلِيطِ مَرْخٍ إِذَا مَا صَفِرَ

وَاحِدُهُ إِعْلِيطَةٌ، شَبَّهَ بِهِ أُذُنَ الْفَرَسِ. قَالَ

بْنُ بَرِّي: الْبَيْتُ لِلتَّبَعِ بْنِ تَوَلَّبٍ.

وَالْإِعْلِيطُ: شَجَرٌ بِالسَّرَاةِ تُعْمَلُ مِنْهُ

القسي؛ قال حميد بن ثور:  
تَكَادُ فُرُوحُ الْعَلِيطِ الصُّهْبُ فَوْقًا  
بِهِ وَذَرَى الشَّرِيانِ وَالنِّيمِ تَلْتَفِي  
وَأَعْلُوَطِي الرَّجُلِ: لَزِمْتِي، وَاشْتَقَّ ابْنُ  
الْأَعْرَابِيِّ قَالًا: كَمَا يَلْزَمُ الْعِلَاطُ عُنُقَ  
الْبَعِيرِ، وَكَيْسَ ذَلِكَ بِمَعْرُوفٍ.  
وَالْأَعْلُوَاطُ: رُكُوبُ الرَّاسِ وَالتَّقْحُمُ  
عَلَى الْأُمُورِ بِغَيْرِ رُويَةٍ. يُقَالُ: اِعْلُوَطُ فُلَانٌ  
رَأْسَهُ، وَقِيلَ: الْإِعْلُوَاطُ رُكُوبُ الْعُنُقِ  
وَالتَّقْحُمُ عَلَى الشَّيْءِ مِنْ فَوْقٍ. وَاعْلُوَطُ  
الْجَمَلُ النَّاقَةَ: رَكِبَ عُنُقَهَا وَتَقَحَّمَ مِنْ  
فَوْقِهَا. وَاعْلُوَطُ النَّاقَةَ يَعْْلُوَطُهَا إِذَا  
تَسَدَّاهَا لِيَضْرِبَهَا، وَهُوَ مِنْ بَابِ الْإِفْعَالِ  
مِثْلُ الْإِخْرُوَاطِ وَالْإِجْلُوَاطِ. وَاعْلُوَطُ بَعِيرَهُ  
اعْلُوَاطًا إِذَا تَعَلَّقَ بِعُنُقِهِ وَعَلَاهُ، وَإِنَّمَا لَمْ  
تَتَّعَلَبِ الْوَأُيَاءُ فِي الْمَصْدَرِ كَمَا انْقَلَبَتْ فِي  
اعْتِشَابِ اعْتِشَابًا، لِأَنَّهَا مُشَدَّدَةٌ.  
وَالْأَعْلُوَاطُ: الْأَخْذُ وَالْحِسُّ. وَالْأَعْلُوَاطُ:  
رُكُوبُ الْمَرْكُوبِ عَرِيًّا؛ قَالَ سَيِّوِيهِ: لَا  
يُتَكَلَّمُ بِهِ إِلَّا مَزِيدًا.  
وَالْمَعْلُوَطُ: اسْمٌ شَاعِرٍ. وَعَلِيطٌ:  
اسْمٌ.

• **علطيس** • الْعَلْطَيْسُ: الْأَمْلَسُ الْبَرَّاقُ؛  
وَأَنشَدَ الرَّجَزِيُّ الَّذِي يَأْتِي فِي عُلْطَيْسٍ بَعْدَهَا.  
• **علطس** • الْعِلْطُوسُ، مِثَالُ الْفِرْدَوْسِ:  
النَّاقَةُ الْخَيْارُ الْفَارِهُةُ، وَقِيلَ: هِيَ الْمَرْأَةُ  
الْحَسَنَاءُ، مِثْلُ بِهِ سَيِّوِيهِ وَفَسْرُهُ السَّرَافِيُّ.  
• **علطيس** • الْعَلْطَيْسُ: النَّاقَةُ الضَّخْمَةُ  
ذَاتُ أَقْطَارٍ وَسَنَامٍ. وَالْعَلْطَيْسُ: الضَّخْمُ  
الشَّدِيدُ؛ قَالَ الرَّاجِزُ:  
لَمَّا رَأَتْ شَيْبَ قَدَالِي عَيْسَا  
وَهَامَتِي كَالطُّسْتِ عُلْطَيْسَا  
لَا يَجِدُ الْقَمْلُ بِهَا تَعْرِيسَا  
وَهَذِهِ التَّرْجَمَةُ فِي الصَّحَاحِ عُلْطَيْسُ،  
بِالْبَاءِ، وَقَالَ: الْعَلْطَيْسُ الْأَمْلَسُ الْبَرَّاقُ،

وَأَنشَدَ هَذَا الرَّجَزَ بَعِيْنَهُ، وَفِيهِ:  
وَهَامَتِي كَالطُّسْتِ عُلْطَيْسَا  
بِالْبَاءِ.  
• **علف** • الْعَلْفُ لِلدَّوَابِّ، وَالْجَمْعُ  
عِلَافٌ، مِثْلُ جَبَلٍ وَجِبَالٍ. وَفِي الْحَدِيثِ:  
وَتَأْكُلُونَ عِلَافَهَا؛ هُوَ جَمْعُ عَلْفٍ، وَهُوَ مَا  
تَأْكُلُهُ الْمَاشِيَةُ. قَالَ ابْنُ سَيْدَةَ: الْعَلْفُ قَضِيمُ  
الدَّابَّةِ، عَلْفَهَا يَعْلِفُهَا عَلْفًا، فَيَبِي مَعْلُوفَةٌ  
وَعَلْفٌ؛ وَأَنشَدَ الْقَرَاءُ:  
عَلْفَتُهَا تَيْنًا وَمَاءٌ بَارِدًا  
حَتَّى شَتَّتْ هَمَالَةً عَيْنَاهَا  
أَيَّ وَسَفَيْتُهَا مَاءً؛ وَقَوْلُهُ:  
يَعْلِفُهَا اللَّحْمَ إِذَا عَرَّ الشَّجَرَ  
وَالْحَيْلُ فِي إِطْعَامِهَا اللَّحْمَ ضَرَرٌ  
إِنَّمَا يَعْنِي أَنَّهُمْ يَسْقُونَ الْحَيْلَ الْأَلْبَانَ إِذَا  
أَجْدَبَتِ الْأَرْضُ، فَيَقِيمُهَا مَقَامَ الْعَلْفِ.  
وَالْمَعْلُوفُ: مَوْضِعُ الْعَلْفِ. وَالدَّابَّةُ تَعْلِفُ:  
تَأْكُلُ، وَتَسْتَعْلِفُ: تَطْلُبُ الْعَلْفَ  
بِالْحَمْحَمَةِ.  
وَالْمَعْلُوفَةُ: مَا يَعْلِفُونَ، وَجَمْعُهَا عُلْفٌ  
وَعِلَافٌ؛ قَالَ:  
فَأَقَاتَ أَدْمًا كَالهَضَابِ وَجَامِلًا  
قَدْ عُدْنَ مِثْلَ عِلَافِ الْمِقْضَابِ  
وَحَكَى أَبُو زَيْدٍ: كَبِشُ عَلْفٍ فِي كِيَاشِ  
عِلَافٍ؛ قَالَ اللُّخَيَانِيُّ: هِيَ مَا رِطَ فَعْلِفَ  
وَلَمْ يُسْرَخْ وَلَا رَعِيَ، قَالَ: وَإِنْ شِئْتَ  
حَدَفْتَ الْمَاءَ، وَكَذَلِكَ كُلُّ فَعُولَةٍ مِنْ هَذَا  
الضَّرْبِ مِنَ الْأَسْمَاءِ، إِنْ شِئْتَ حَدَفْتَ مِنْهُ  
الْمَاءَ، نَحْوَ الرَّكُوبَةِ وَالْحَلُوبَةِ وَالْجُرُوزَةِ وَمَا  
أَشْبَهَ ذَلِكَ.  
وَالْمَعْلُوفَةُ وَالْعَلْفَةُ وَالْمَعْلُوفَةُ، جَمِيعًا:  
النَّاقَةُ أَوْ الشَّاةُ تُعْلِفُ لِلسَّمَنِ، وَلَا تُرْسَلُ  
لِلرَّغِي. قَالَ الْأَزْهَرِيُّ: تُسَمَّنُ بِمَا يُجْمَعُ  
مِنَ الْعَلْفِ، وَقَالَ اللُّخَيَانِيُّ: الْعَلْفَةُ  
الْمَعْلُوفَةُ، وَجَمْعُهَا عِلَافٌ فَقَطْ. وَقَدْ  
عَلْفَتُهَا إِذَا أَكْثَرْتَ تَمَهُّدَهَا بِالْقَاءِ الْعَلْفُ لَهَا.  
وَالْعَلْفِيُّ، مَقْصُورٌ: مَا يَجْعَلُهُ الْإِنْسَانُ

عِنْدَ حَصَادِ شَعِيرِهِ لِحَفِيرٍ أَوْ صَدِيقٍ، وَهُوَ مِنْ  
الْعَلْفِ؛ (عَنِ الْهَجَرِيِّ)  
وَالْعَلْفُ: ثَمَرُ الطَّلْحِ، وَقِيلَ: أَوْعِيَةُ  
ثَمْرُهُ. وَقَالَ أَبُو حَنِيفَةَ: الْعَلْفَةُ ثَمْرَةُ  
الطَّلْحِ، كَانَهَا هَذِهِ الْخَرْوَبَةُ الْعَظِيمَةُ  
السَّامِيَّةُ (١) إِلَّا أَنَّهُا أَعْبَلٌ، وَفِيهَا حَبٌّ  
كَالتُّرْمُسِ أَسْمَرٌ، تَرَعَاهُ السَّائِمَةُ وَلَا يَأْكُلُهُ  
النَّاسُ إِلَّا الْمَضْطَّرُّ، الْوَاحِدَةُ عُلْفَةٌ، وَبِهَا  
سُمِّيَ الرَّجُلُ. وَالْعَلْفُ: ثَمَرُ الطَّلْحِ وَهُوَ  
مِثْلُ الْبَاقِلَاءِ الْعَضُّ يَخْرُجُ قَرَعَاهُ الْإِبِلُ،  
الوَاحِدَةُ عُلْفَةٌ مِثَالُ قَبْرٍ وَقَبْرٍ. ابْنُ  
الْأَعْرَابِيِّ: الْعَلْفُ مِنْ ثَمَرِ الطَّلْحِ مَا أَخْلَفَ  
بَعْدَ الْبَرْمَةِ، وَهُوَ شَيْبَةُ الْوَلِيَاءِ، وَهُوَ الْحَبْلَةُ  
مِنَ السَّمْرِ، وَهُوَ السَّنْفُ مِنَ الْمَرْخِ  
كَالْأَصْبَعِ؛ وَأَنشَدَ لِلْعَجَّاجِ:  
بِجِدِّ أَدْمَاءِ تَتَوَشُّ الْعُلْفَا  
وَأَعْلَفَ الطَّلْحُ: بَدَأَ عُلْفُهُ وَخَرَجَ.  
وَالْعَلْفُ: الْكَثِيرُ الْأَكْلُ. وَالْعَلْفُ:  
الشَّرْبُ الْكَثِيرُ. وَالْعَلْفُ: شَجَرٌ يَكُونُ بِنَاحِيَةِ  
الْيَمَنِ، وَرَفْعُهُ مِثْلُ وَرَقِ الْعَبَبِ، يُكْبَسُ فِي  
الْمَجَانِبِ وَيُشْوَى وَيُجَفَّفُ وَيَرْفَعُ، فَإِذَا  
طُبِحَ اللَّحْمُ طُرِحَ مَعَهُ قَقَامَ الْخَلِّ.  
وَعِلَافٌ: رَجُلٌ مِنَ الْأَزْدِ، وَهُوَ زَبَّانٌ  
أَبُو جَرِّمٍ مِنْ قُضَاعَةَ، كَانَ يَصْنَعُ الرَّحَالَ؛  
قِيلَ: هُوَ أَوَّلُ مَنْ عَمِلَهَا، فَقِيلَ لَهَا عِلَافِيَّةٌ  
لِذَلِكَ، وَقِيلَ: الْعِلَافِيُّ أَعْظَمُ الرَّحَالِ أُخْرَةً  
وَوَاسِطًا، وَقِيلَ: هِيَ أَعْظَمُ مَا يَكُونُ مِنَ  
الرَّحَالِ، وَكَيْسَ بِمَنْسُوبٍ إِلَّا لَفْظًا كَعَمْرِي؛  
قَالَ ذُو الرُّمَّةِ:  
أَحْمُ عِلَافِيٌّ وَأَبْيَضُ صَارِمٌ  
وَأَعْيَسُ مَهْرِيٌّ وَأَرُوعُ مَاجِدٌ  
وَقَالَ الْأَعْمَشِيُّ:  
هِيَ الصَّاحِبَةُ الْأَدْنَى وَبَنِي وَبَيْتِهَا  
مَجُوفٌ عِلَافِيٌّ وَقَطْعٌ وَنُرْقُ  
(١) قوله: «السامية» بالسين المهملة في  
الحكم: «الشامية» بالشين المعجمة، والياء  
المشددة؛ وفي التاج: «السائية» بالسين المهملة  
وبهمزة بعد الألف فباء. [عبد الله]

وَالْجَمْعُ عَلَائِقَاتٌ؛ وَمِنْهُ حَدِيثُ بَنِي نَاجِيَةَ: أَنَّهُمْ أَهَدُوا إِلَى ابْنِ عَوْفٍ رِحَالًا عَلَاقِيَّةً؛ وَمِنْهُ شِعْرُ حُمَيْدِ بْنِ تُوَيْرِ:

تَرَى الْعَلْفَنِيَّ عَلَيْنَا مُوكِّدًا (١)

الْعَلْفَنِيُّ: تَصْغِيرُ تَرْخِيمٍ لِلْعَلْفَانِيِّ، وَهُوَ الرَّحْلُ الْمَنْسُوبُ إِلَى عِلَافٍ.

وَرَجُلٌ عُلْفُوفٌ: جَافٌ كَثِيرُ اللَّحْمِ

وَالشَّعْرِ. وَتَيْسٌ عُلْفُوفٌ: كَثِيرُ الشَّعْرِ. وَشَيْخٌ

عُلْفُوفٌ: كَبِيرُ السِّنِّ؛ وَمِنْهُ قَوْلُ الشَّاعِرِ:

مَأْوَى التَّيْسِ وَمَأْوَى كُلِّ نَهْبَلَةٍ

تَأْوَى إِلَى نَهْبَلٍ كَالشَّيْرِ عُلْفُوفٍ

وَقَالَ عُمَيْرُ بْنُ الْجَعْدِ الْخُرَاعِيُّ:

يَسِرُ إِذَا هَبَّ الشَّتَاءُ وَأَمْحَلُوا

فِي الْقَوْمِ غَيْرَ كَبْتَةَ عُلْفُوفٍ

قَالَ ابْنُ بَرِّي: هَذَا الْبَيْتُ أُرْوَدُهُ الْجَوْهَرِيُّ

يَسِرُ، وَصَوَابُهُ يَسِرُ، بِالْحَفْضِ، وَكَذَلِكَ

غَيْرُ؛ وَقِيلَ:

أَمِيمٌ هَلْ تَدْرِينِ أَنْ رُبَّ صَاحِبٍ

فَارَقَتْ يَوْمَ خَشَاشٍ غَيْرِ ضَعِيفٍ؟

قَالَ: يَوْمَ خَشَاشٍ يَوْمٌ كَانَ بَيْنَهُمْ وَبَيْنَ

هُدَيْلٍ، قَتَلْتَهُمْ فِيهِ هُدَيْلٌ وَمَا سَلِمَ إِلَّا عُمَيْرُ

ابْنُ الْجَعْدِ، وَأَمِيمٌ: تَرْخِيمٌ أَمِيمَةٌ، وَقَوْلُهُ

يَسِرُ، أَيْ يَاسِرٌ، وَالْعُلْفُوفُ: الْجَافِيُّ مِنَ

الرِّجَالِ وَالنِّسَاءِ، وَقِيلَ: هُوَ الَّذِي فِيهِ عِرَّةٌ

وَتَضْيِيعٌ؛ قَالَ الْأَعْشَى:

حَلَوَةُ النَّشْرِ وَالْبَدِيهَةِ وَالْعِلْدِ

لِلاتِ لَا جَهْمَةٌ وَلَا عُلْفُوفٌ

• علفتُ في الرُّبَاعِيَّ: الْعَلْفَتَانِ الصَّحْمُ

مِنَ الرِّجَالِ الشَّدِيدِ؛ وَأَنشَدُ:

يَضْحَكُ مِنِّي مَنْ يَرَى تَكَرُّسِي

مِنَ قَرْقِيٍّ مِنْ عِلْفَتَانِ أَدْبَسِي

أَجَبْتُ خَلْقَ اللَّهِ عِنْدَ الْمَحْمِيسِ

التَّكَرُّسُ: التَّلَوُّ وَالتَّرْدُدُ. وَالْمَحْمِيسُ:

(١) قوله «تري العلي بن إبي» صدره:

فحمل اللهم كناية جلعدا

الكناز، بالزاي: الناقة المكتنزة اللحم الصلبته، فا

تقدم في جلعده: كباراً بالياء والراء خطأ.

مَوْضِعُ الْقِتَالِ؛ وَاللَّهُ أَعْلَمُ.

• علفص • الأزهرِيُّ: قَالَ شُجَاعُ

الْكَلَابِيِّ فِيهَا رَوَى عَنْهُ عَرَامٌ وَغَيْرُهُ: الْعَلْفَصَةُ

وَالْعَلْفَصَةُ وَالْعَرَعَرَةُ فِي الرَّأْيِ وَالْأَمْرِ، وَهُوَ

يُعْلَهُصُهُمْ وَيُعْتَفُ بِهِمْ وَيَقْسِرُهُمْ.

• علفق • ابنُ سَيِّدَةَ: الْعُلْفُوقُ: الثَّقِيلُ

الْوَحِيمُ.

• علق • عَلِقَ بِالشَّيْءِ عَلَقًا وَعَلَقَهُ: نَشِبَ

فِيهِ؛ قَالَ جَرِيرٌ:

إِذَا عَلَقْتَ مَخَالِيهَ بِقِرْوَنِ

أَصَابَ الْقَلْبَ أَوْ هَتَكَ الْحِجَابَا

وَفِي الْحَدِيثِ: فَعَلَقْتَ الْأَعْرَابُ بِهِ،

أَيْ نَشَبُوا وَتَعَلَّقُوا، وَقِيلَ طَفِقُوا؛ وَقَالَ أَبُو

زَيْدٍ:

إِذَا عَلَقْتَ قِرْنَا خَطَاطِيفُ كَفَّهُ

رَأَى الْمَوْتَ رَأَى الْعَيْنِ أَسْوَدَ أَحْمَرَا

وَهُوَ عَلِقَ بِهِ أَيْ نَشِبَ فِيهِ. وَقَالَ اللَّحْيَانِيُّ:

الْعَلْقُ النَّشُوبُ فِي الشَّيْءِ يَكُونُ فِي جَبَلٍ أَوْ

أَرْضٍ أَوْ مَا أَشْبَهَهُمَا.

وَأَعْلَقَ الْحَابِلُ: عَلِقَ الصَّيْدُ فِي حَيَاتِهِ

أَيْ نَشِبَ. وَيُقَالُ لِلصَّائِدِ: أَعْلَقْتَ

فَأَذْرَكُ، أَيْ عَلِقَ الصَّيْدُ فِي حَيَاتِكَ. وَقَالَ

اللَّحْيَانِيُّ: الْإِعْلَاقُ وَقُوعُ الصَّيْدِ فِي الْحَبْلِ.

يُقَالُ: نَصَبَ لَهُ فَاَعْلَقَهُ.

وَعَلِقَ الشَّيْءُ عَلَقًا، وَعَلِقَ بِهِ عِلَاقَةٌ

وَعُلُوقًا: لَزِمَهُ. وَعَلَقَتْ نَفْسُهُ الشَّيْءَ، فَهِيَ

عِلَاقَةٌ وَعِلَاقِيَّةٌ وَعِلَاقَتُهُ: لَهَجَتْ بِهِ؛ قَالَ:

فَقُلْتُ لَهَا، وَالنَّفْسُ مِنِّي عِلَاقَتُهُ

عِلَاقِيَّةٌ تَهْوَى هَوَاهَا الْمُضَلَّلُ

وَيُقَالُ لِلْأَمْرِ إِذَا وَقَعَ وَبَتَ:

عَلَقْتَ مَعَالِقَهَا وَصَرَ الْجُنْدَبُ

وَهُوَ كَمَا يُقَالُ: جَفَّ الْقَلَمُ، فَلَا تَتَمَّنْ؛ قَالَ

ابْنُ سَيِّدَةَ: وَفِي الْمَثَلِ:

عَلَقْتَ مَعَالِقَهَا وَصَرَ الْجُنْدَبُ

يُضْرَبُ هَذَا لِلشَّيْءِ تَأْخُذُهُ، فَلَا تُرِيدُ أَنْ

يُقَلِّتَكَ. وَقَالُوا: عَلَقْتَ مَرَامِيهَا بِذِي

رَمَامٍ، وَبِذِي الرَّمَامِ؛ وَذَلِكَ حِينَ

أَطْمَأَنَّتِ الْإِبِلُ، وَقَرَّتْ عِيُونُهَا بِالْمَرْتَعِ،

يُضْرَبُ هَذَا لِمَنْ أَطْمَأَنَّ وَقَرَّتْ عَيْنُهُ بِعَيْشِهِ،

وَأَصْلُهُ أَنَّ رَجُلًا أَتَتْهُ إِلَى بَيْتِهِ فَاعْتَلَقَ رِشَاءَهُ

بِرِشَائِهَا، ثُمَّ صَارَ إِلَى صَاحِبِ الْبَيْتِ فَادْعَى

جَوَارَهُ، فَقَالَ لَهُ: وَمَا سَبَبُ ذَلِكَ؟ قَالَ:

عَلَقْتُ رِشَائِي بِرِشَائِكَ، قَابَسِي صَاحِبُ

الْبَيْتِ، وَأَمَرَهُ أَنْ يَرْتَحِلَ؛ فَقَالَ:

عَلَقْتَ مَعَالِقَهَا وَصَرَ الْجُنْدَبُ

أَي جَاءَ الْحَرْ، وَلَا يُمْكِنُنِي الرَّحِيلُ. وَيُقَالُ

لِلشَّيْخِ: قَدْ عَلِقَ الْكَبِيرُ مَعَالِقَهُ؛ جَمْعُ

مِعْلَقٍ. وَفِي الْحَدِيثِ: فَعَقِمْتَ مِنْهُ كُلَّ

مِعْلَقِي (٢)؛ أَيْ أَحْبَبَهَا وَشَغِفَ بِهَا. يُقَالُ:

عَلِقَ بِقَلْبِهِ عِلَاقَةً، بِالْفَتْحِ. وَكُلُّ شَيْءٍ وَقَعَ

مَوْقِعُهُ فَقَدْ عَلِقَ مَعَالِقَهُ، وَالْعِلَاقَةُ: الْهَوَى

وَالْحُبُّ الْإِلْزَامُ لِلْقَلْبِ. وَقَدْ عَلَقَهَا،

بِالْكَسْرِ، عَلَقًا وَعِلَاقَةً، وَعَلِقَ بِهَا عُلُوقًا،

وَتَعَلَّقَهَا وَتَعَلَّقَ بِهَا، وَعَلَّقَهَا وَعَلِقَ بِهَا

تَعْلِيقًا: أَحْبَبَهَا، وَهُوَ مُعْلَقُ الْقَلْبِ بِهَا؛ قَالَ

الْأَعْشَى:

عَلَّقْتُهَا عَرَضًا وَعَلَقْتُ رَجُلًا

غَيْرِي وَعَلِقَ أُخْرَى غَيْرَهَا الرَّجُلُ

وَقَوْلُ أَبِي ذُوَيْبٍ:

تَعَلَّقَهُ مِنْهَا دَلَالٌ وَمُقَلَّةٌ

تَطَّلُ لِأَصْحَابِ الشَّقَاءِ تُدِيرُهَا

أَرَادَ تَعَلَّقَ مِنْهَا دَلَالًا وَمُقَلَّةً، فَقَلَّبَ. وَقَالَ

اللَّحْيَانِيُّ: الْعَلْقُ الْهَوَى يَكُونُ لِلرَّجُلِ فِي

الْمَرْأَةِ. وَإِنَّهُ لَدُو عَلِقَ فِي فَلَانَةٍ، كَذَا عَدَاهُ

بِفِي. وَقَالُوا فِي الْمَثَلِ: نَظْرَةٌ مِنْ ذِي عَلَقِي،

أَيْ مِنْ ذِي حُبٍّ قَدْ عَلِقَ بَيْنَ هَوِيهِ؛ قَالَ

كَثِيرٌ:

وَلَقَدْ أَرَدْتُ الصَّبْرَ عَنكَ فَعَاقَنِي

عَلِقَ بِقَلْبِي مِنْ هَوَاكَ قَدِيمٌ

وَعَلِقَ حُبُّهَا بِقَلْبِي: هَوِيَهَا. وَقَالَ اللَّحْيَانِيُّ

عَنِ الْكِسَائِيِّ: لَهَا فِي قَلْبِي عِلْقُ حُبٍّ،

(٢) قوله: «معلق» بكسر الميم ضبط في

النهاية بالفتح، ونزاه الصواب. [عبد الله]

وعلاقة حُب، وعلاقة حُب، قال: ولم يعرف الأَصْمَعِيُّ علق حُب، ولا علاقة حُب، إنما عرف علاقة حُب، بالفتح، وعلق حُب، بفتح العين واللام، والعلاقة، بالفتح، قال المَرَارُ الأَسَدِيُّ: أَعْلَقَهُ أُمُّ الوَلِيدِ بَعْدَمَا أَفْتَانُ رَأْسِكُ كَالطَّعَامِ المُحْلِسِ؟ وَاعْتَلَقَهُ، أَي أَحَبَّهُ. وَيُقَالُ: عَلَقْتُ فَلَانَةَ عِلَاقَةً: أَحْبَبْتُهَا، وَعَلَقَتْ هِيَ بِقَلْبِي: تَشَبَّهَتْ بِهِ؛ قَالَ ذُو الرُّمَّةِ: لَقَدْ عَلَقَتْ مَعِيَ بِقَلْبِي عِلَاقَةً بَطِينًا عَلَى مَرِّ اللَّيَالِي أَنْحِلَانُهَا وَرَجُلٌ عِلَاقِيَّةٌ، مِثْلُ ثَانِيَةِ، إِذَا عَلِقَ شَيْئًا لَمْ يُبْلَغْ عَنْهُ. وَأَعْلَقَ أَظْفَارُهُ فِي الشَّيْءِ: أَنْشَبَهَا. وَعَلَقَ الشَّيْءُ بِالشَّيْءِ، وَمِنْهُ، وَعَلَيْهِ تَعْلُقًا: نَاطَهُ. وَالْعِلَاقَةُ: مَا عَلَقْتَهُ بِهِ. وَتَعْلَقُ الشَّيْءُ: عَلَقَهُ مِنْ نَفْسِهِ؛ قَالَ: تَعْلَقُ إِثْرِيًّا وَأَظْهَرَ جَعَبَةً لِيَهْلِكَ حَيًّا ذَا زُهَاءٍ وَجَامِلٍ وَقِيلَ: تَعْلَقُ هُنَا لَرِمَهُ، وَالصَّحِيحُ الأَوَّلُ، وَتَعْلَقَهُ وَتَعْلَقَ بِهِ بِمَعْنَى. وَيُقَالُ: تَعْلَقْتَهُ بِمَعْنَى عَلَقْتَهُ؛ وَمِنْهُ قَوْلُ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ زِيَادٍ لِأَبِي الأَسْوَدِ: لَوْ تَعْلَقْتُ مَعَادَةَ لَلَّكَ تُصَيِّكَ عَيْنٌ. وَفِي الْحَدِيثِ: مَنْ تَعْلَقَ شَيْئًا وَكَلَّ إِلَيْهِ، أَي مَنْ عَلَقَ عَلَى نَفْسِهِ شَيْئًا مِنَ التَّعَاوِيدِ وَالثَّمَانِمِ وَأَشْبَاهِهَا مُتَعَدِّدًا أَنَّهُ تَجَلَّبُ إِلَيْهِ نَفْعًا أَوْ تَدْفَعُ عَنْهُ ضَرًّا.

وَفِي الْحَدِيثِ أَنَّهُ قَالَ: أَدْوَا العِلَاقِي، فَقَالُوا: يَا رَسُولَ اللَّهِ، وَمَا العِلَاقِي؟ وَفِي رِوَايَةٍ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى: «وَأَنْكِحُوا الأَيَامِي مِنْكُمْ وَالصَّالِحِينَ»، قِيلَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ فَا العِلَاقِي بَيْنَهُمْ؟ قَالَ: مَا تَرْضَى عَلَيْهِ أَهْلُوهُمْ؛ العِلَاقِي: المَهُورُ، الأَوَّاحِدَةُ عِلَاقَةٌ، قَالَ: وَكُلُّ مَا يَتَّبَعُ بِهِ مِنَ العَيْشِ فَهِيَ عُلُقَةٌ، قَالَ ابْنُ بَرِّي فِي هَذَا المَكَانِ: وَالْعِلُقَةُ، بِالْكَسْرِ، الشُّوْرُ؛ قَالَ الشَّاعِرُ:

وما هي إلا في إزارٍ وعلقةٍ  
مَعَارُ ابْنِ هَمَامٍ عَلَى حَيٍّ خَلْعًا  
وَقَدْ تَقَدَّمَ الاسْتِشْهَادُ بِهِ.  
وَيُقَالُ: لَمْ يَتَّبِعْ لِي عِنْدَهُ عُلُقَةً، أَي شَيْءٌ. وَالْعِلَاقَةُ: مَا يَتَّبَعُ بِهِ مِنَ عَيْشِ. وَالْعُلُقَةُ وَالْعِلَاقُ: مَا فِيهِ بَلُغَةٌ مِنَ الطَّعَامِ إِلَى وَقْتِ القَدَاءِ. وَقَالَ اللُّحَيَّانِيُّ: مَا يَأْكُلُ فَلَانٌ إِلا عُلُقَةً، أَي مَا يُمْسِكُ نَفْسَهُ مِنَ الطَّعَامِ. وَفِي الْحَدِيثِ: وَتَجْتَرِي بِالعُلُقَةِ، أَي تَكْتَفِي بِالبَلُغَةِ مِنَ الطَّعَامِ. وَفِي حَدِيثِ الإِفْكِ: وَإِنَّمَا يَأْكُلَنَّ العُلُقَةَ مِنَ الطَّعَامِ. قَالَ الأَزْهَرِيُّ: وَالْعُلُقَةُ مِنَ الطَّعَامِ وَالمَرْكَبِ مَا يَتَّبَعُ بِهِ، وَإِنْ لَمْ يَكُنْ تَامًا، وَمِنْهُ قَوْلُهُمْ: ارْضَ مِنَ المَرْكَبِ بِالتَّعْلِيقِ؛ يُضْرَبُ مَثَلًا لِلرَّجُلِ يُؤَمِّرُ بَأَن يَضَعُ بَعْضَ حَاجَتِهِ دُونَ تَامِهَا كَالرَّاكِبِ عِلْقَةً مِنَ الإِبِلِ سَاعَةً بَعْدَ سَاعَةٍ؛ وَيُقَالُ: هَذَا الكَلَامُ لَنَا فِيهِ عُلُقَةٌ، أَي بَلُغَةٌ، وَعِنْدَهُمْ عُلُقَةٌ مِنْ مَتَاعِهِمْ أَي بَقِيَّةٌ.

وعلق عِلَاقًا وَعِلُوقًا: أَكَلَ، وَأَكْرَمَا يُسْتَعْمَلُ فِي الجَحْدِ، يُقَالُ: مَا دَفَعْتُ عِلَاقًا وَلَا عِلُوقًا. وَمَا فِي الأَرْضِ عِلَاقٌ وَلَا لِقَانٌ، أَي مَا فِيهَا مَا يَتَّبَعُ بِهِ مِنَ عَيْشِ، وَيُقَالُ: مَا فِيهَا مَرْتَعٌ؛ قَالَ الأَعْمَشِيُّ: وَفَلَاةٌ كَانَهَا ظَهْرُ ثُرَيْسٍ لَيْسَ إِلا الرَّجِيعُ فِيهَا عِلَاقُ الرَّجِيعُ: الجِرَّةُ؛ يَقُولُ لَا تَجِدُ الإِبِلَ فِيهَا عِلَاقًا إِلا مَا تَرُدُّهُ مِنْ جِرَّتِهَا. وَفِي المَثَلِ: لَيْسَ المَتَعْلِقُ كَالْمَتَانِقِ؛ بَرِيدٌ لَيْسَ مِنْ عَيْشِهِ قَلِيلٌ يَتَعْلَقُ بِهِ كَمَنْ عَيْشُهُ كَثِيرٌ يَحْتَارُ مِنْهُ، وَقِيلَ: مَعْنَاهُ لَيْسَ مَنْ يَتَّبَعُ بِالشَّيْءِ اليَسِيرِ كَمَنْ يَتَّانِقُ يَأْكُلُ مَا يَشَاءُ. وَمَا بِالثَّقَةِ عِلُوقٌ، أَي شَيْءٌ مِنَ اللَّبَنِ. وَمَا تَرَكَ المَحَالِبَ بِالثَّقَةِ عِلَاقًا إِذَا لَمْ يَدْعُ فِي ضَرْعِهَا شَيْئًا.

(١) قوله: «هذا الكلام» بالميم هكذا في الطبقات جميعها، وهو خطأ صوابه «الكلام» بالهمز وبدون ميم، كما جاء في التهذيب. [عبد الله]

وَالْبُهْمُ تَعْلَقُ مِنَ الوَرَقِ: تُصَيَّبُ، وَكَذَلِكَ الطَّيْرُ مِنَ الثَّمَرِ. وَفِي الْحَدِيثِ: أَرْوَاحُ الشُّهَدَاءِ فِي حَوَاصِلِ طَيْرٍ خُضِرَ تَعْلَقُ مِنْ ثَمَارِ الجَنَّةِ؛ قَالَ الأَصْمَعِيُّ: تَعْلَقُ، أَي تَنَازَلُ بِأَفْوَاهِهَا، يُقَالُ: عَلَقْتَ تَعْلَقُ عِلُوقًا؛ وَأَنْشَدَ لِلْكَمَيْتِ يَصِفُ نَاقَتَهُ:  
أَوْ قَوْقَ طَاوِيَةَ الحَسَى رَمِيَّةً  
إِنْ تَذُنْ مِنْ فَنَنِ الأَلَاءِ تَعْلَقُ  
يَقُولُ: كَانَ قَتَادَةُ قَوْقَ قَوْقَ وَحَشِيَّةً؛ قَالَ ابْنُ الأَثِيرِ: هُوَ فِي الأَصْلِ لِلإِبِلِ إِذَا أَكَلَتِ العِضَاءَ، فَتَقَلُّ إِلَى الطَّيْرِ، وَرَوَاهُ الفَرَّاءُ عَنِ الدَّبِيرِيِّينَ، تَعْلَقُ مِنْ ثَمَارِ الجَنَّةِ. وَقَالَ اللُّحَيَّانِيُّ: العُلُقُ أَكْلُ الثَّمَارِ وَرَقِ الشَّجَرِ، عَلَقْتَ تَعْلَقُ عِلْقًا. وَالصَّبِيُّ يَعْلَقُ: يَمْصُ أَصَابِعَهُ. وَالعُلُوقُ: مَا تَعْلَقُهُ الإِبِلُ، أَي تَرَعَاهُ، وَقِيلَ هُوَ نَبْتٌ؛ قَالَ الأَعْمَشِيُّ: هُوَ الوَاهِبُ المَائَةِ المُضْطَفَاةُ لَاطُ العُلُوقِ بَيْنَ احْمِرَارَا أَي حَسَنَ النَبْتِ الوَانِهَا؛ وَقِيلَ: إِنَّهُ يَقُولُ: رَعِينَ العُلُوقِ حِينَ لَاطَ بَيْنَ الاحْمِرَارِ مِنَ السَّمَنِ وَالخَضْبِ؛ وَيُقَالُ: أَرَادَ بِالعُلُوقِ الأَوْلَادَ فِي بَطْنِهَا. وَأَرَادَ بِالاحْمِرَارِ حَسَنَ لَوْنِهَا عِنْدَ اللُّقْحِ. وَقَالَ أَبُو الهَيْثَمِ: العُلُوقُ مَاءُ الفُضْلِ، لِأَنَّ الإِبِلَ إِذَا عَلَقَتْ وَعَقَدَتْ عَلَى المَاءِ انْقَلَبَتْ الوَانِهَا وَاحْمَرَّتْ، فَكَانَتْ أَنْفَسَ لَهَا فِي نَفْسِ صَاحِبِهَا؛ قَالَ ابْنُ بَرِّي الأَذْيَ فِي شِعْرِ الأَعْمَشِيِّ:  
بِاجْوَدَ مِنْهُ بِأَذْمِ الرِّكَامِ  
بِ لَاطَ العُلُوقِ بَيْنَ احْمِرَارَا  
قَالَ: وَذَلِكَ أَنَّ الإِبِلَ إِذَا سَمِتَتْ صَارَ الأَذْمُ مِنْهَا أَضْهَبَ، وَالأَضْهَبُ أَحْمَرٌ؛ وَأَمَّا عَجْرُ الأَيْبَتِ الأَذْيِ صَدْرُهُ:  
هُوَ الوَاهِبُ المَائَةِ المُضْطَفَاةُ لَاطَ العُلُوقِ بَيْنَ احْمِرَارَا  
فَإِنَّهُ:

ة إِمَّا مَخَاضًا وَإِمَّا عِشَارًا  
وَالعُلُقَى: شَجَرٌ تَدْمُ خُضْرَتُهُ فِي القَيْظِ، وَلَهَا أَفْنَانٌ طَوَالُ دِقَاقِ، وَوَرَقٌ

لِطَافٍ ، بَعْضُهُمْ يَجْعَلُ الْفَهَا لِلتَّائِبِ ،  
وَبَعْضُهُمْ يَجْعَلُهَا لِلْإِلْحَاقِ ، وَتَوْنٌ ، قَالَ  
الْجَوْهَرِيُّ : عَلَّقِي نَبْتٌ ، وَقَالَ سَيِّبِيُّهُ :  
تَكُونُ وَاحِدَةً وَجَمْعًا ، قَالَ الْعَجَّاحُ يَصِفُ  
تَوْرًا :

فَحَطَّ فِي عَلَقِي وَفِي مُكُورِ  
بَيْنَ تَوَارِي الشَّمْسِ وَالذُّرُورِ  
وَفِي الْمُحْكَمِ :

يَسْتَنُّ فِي عَلَقِي وَفِي مُكُورِ  
وَقَالَ : وَلَمْ يَبُؤْهُ رُوْبُهُ ، وَاحِدُهُ عِلْقَاةٌ ،  
قَالَ ابْنُ جَنِّي : الْأَلْفُ فِي عِلْقَاتٍ لَيْسَتْ  
لِلتَّائِبِ ، لِمَجِيءِ هَاءِ التَّائِبِ بَعْدَهَا ، وَإِنَّمَا  
هِيَ لِلْإِلْحَاقِ بَيْنَهُ جَعْفَرٍ وَسَلْبٍ ، فَإِذَا  
حَدَفُوا الْهَاءَ مِنْ عِلْقَاةٍ قَالُوا عَلَقِي ، غَيْرَ  
مُتَوْنٍ ، لِأَنَّهَا لَوْ كَانَتْ لِلْإِلْحَاقِ لَكُنْتُ سَمَا  
تُتَوْنُ أَرْطَى ، أَلَا تَرَى أَنَّ مِنَ الْحَقِّ الْهَاءَ فِي  
عِلْقَاةٍ اعْتَقَدَ فِيهَا أَنَّ الْأَلْفَ لِلْإِلْحَاقِ وَلِغَيْرِ  
التَّائِبِ ؟ فَإِذَا نَزَعَ الْهَاءَ صَارَ إِلَى لُغَةٍ مِنْ  
اعْتَقَدَ أَنَّ الْأَلْفَ لِلتَّائِبِ ، فَلَمْ يَبُؤْهَا ، كَمَا  
لَمْ يَبُؤْهَا وَوَأَقْبَهُمْ بَعْدَ نَزْعِهِ الْهَاءَ مِنْ عِلْقَاةٍ  
عَلَى مَا يَذْهَبُونَ إِلَيْهِ مِنْ أَنَّ أَلْفَ عَلَقِي  
لِلتَّائِبِ .

وَبِعَبْرٍ عَالِقٌ : يَرَعَى الْعَلَقِي . وَالْعَالِقُ  
أَيْضًا : الَّذِي يَعْلُقُ الْعِضَاءَ ، أَيْ يَنْتِفُ  
مِنْهَا ، سُمِّيَ عَالِقًا لِأَنَّهُ يَعْلُقُ الْعِضَاءَ لِطَوْلِهِ .  
وَعَلَقَتْ الْإِبِلُ الْعِضَاءَ تَعْلُقُ ، بِالضَّمِّ ، عِلْقًا  
إِذَا تَسَمَّتْهَا ، أَيْ رَعَتْهَا مِنْ أَعْلَاهَا ،  
وَتَنَاوَلَتْهَا بِأَفْوَاهِهَا ، وَهِيَ إِبِلٌ عَوَالِقُ .  
وَرَجُلٌ ذُو مَعْلَقَةٍ أَيْ مُغَيَّرٌ ، يَعْلُقُ بِكُلِّ  
شَيْءٍ أَصَابَهُ ؛ قَالَ :

أَخَافُ أَنْ يَعْلُقَهَا ذُو مَعْلَقَةٍ

وَجَاءَ يَعْلُقُ فَلَقَّ أَيْ الدَّاهِيَةَ ، وَقَدْ عَلَّقَ  
وَأَفْلَقَ . وَعَلَقَ فَلَقٌ : لَا يَنْصَرِفُ (حَكَاهُ أَبُو  
عَبِيدٍ عَنِ الْكِسَائِيِّ) . وَيُقَالُ لِلرَّجُلِ :  
عَلَّقْتُ وَأَفْلَقْتُ ، أَيْ جِئْتُ يَعْلُقُ فَلَقٌ ،  
وَهِيَ الدَّاهِيَةُ ، لَا يُجْرَى . وَيُقَالُ : الْعَلَقُ  
الْجَمْعُ الْكَثِيرُ .

وَالْعَوْلِيُّ : الْعَوْلُ ؛ وَقِيلَ : الْكَلْبَةُ

الْحَرِيصَةُ ، قَالَ : وَكَلْبَةُ عَوْلُقٌ حَرِيصَةٌ ،  
قَالَ الطَّرِمَاحُ :

عَوْلُقُ الْحَرِصِ إِذَا أَمْسَرَتْ  
سَاوَرَتْ فِيهِ سُورَ الْمَسَامِي  
وَقَوْلُهُمْ : هَذَا حَدِيثٌ طَوِيلُ الْعَوْلُقِ ،  
أَيْ طَوِيلُ الذَّنْبِ . وَقَالَ كُرَاعٌ : إِنَّهُ لَطَوِيلُ  
الْعَوْلُقِ ، أَيْ الذَّنْبِ ، فَلَمْ يَخْصُ بِهِ حَدِيثًا  
وَلَا غَيْرَهُ .

وَالْعَلِيقَةُ : الْبَعِيرُ أَوْ النَّاقَةُ يُوجِهُهُ الرَّجُلُ  
مَعَ الْقَوْمِ إِذَا خَرَجُوا مُتَمَارِينَ ، وَيَدْفَعُ  
إِلَيْهِمْ دَرَاهِمَ يَمْتَارُونَ لَهُ عَلَيْهَا ؛ قَالَ  
الرَّاجِزُ :

أَرْسَلَهَا عَلِيقَةً وَقَدْ عِلِمَ  
أَنَّ الْعَلِيقَاتِ بِلَاغِينَ الرَّوْمِ

بِعْنَى أَنَّهُمْ يُودِعُونَ (١) رِكَابَهُمْ وَيَرْكَبُونَهَا ،  
وَيَزِيدُونَ فِي جِمْلِهَا . وَيُقَالُ : عَلَقْتُ مَعَ  
فُلَانٍ عَلِيقَةً ، وَأَرْسَلْتُ مَعَهُ عَلِيقَةً ، وَقَدْ  
عَلَقَهَا مَعَهُ : أَرْسَلَهَا ؛ وَقَالَ الرَّاجِزُ :

إِنَّا وَجَدْنَا عِلْبَ الْعَلَائِقِ  
فِيهَا شِفَاءً لِلْعَاسِ الطَّارِقِ

وَقِيلَ : يُقَالُ لِلدَّابَّةِ عِلْقُوقٌ . وَقَالَ ابْنُ  
الْأَعْرَابِيِّ : الْعَلِيقَةُ وَالْعَلَاةُ الْبَعِيرُ يَضُمُّهُ  
الرَّجُلُ إِلَى الْقَوْمِ يَمْتَارُونَ لَهُ مَعَهُمْ ؛ قَالَ  
الشَّاعِرُ :

وَقَائِلَةٌ لَا تَرْكَبَنَّ عَلِيقَةً

وَمِنْ لَدَوِ الدُّنْيَا رُكُوبُ الْعَلَائِقِ  
شِعْرٌ : عِلْقَاةُ الْمَهْرِ مَا يَتَعَلَّقُونَ بِهِ عَلَى  
الْمُتَزَوِّجِ ؛ وَقَالَ فِي قَوْلِ امْرِئِ الْقَيْسِ :  
بِأَيِّ عِلْقَاتِنَا تَرْغَبُونَ

عَنْ دَمِ عَمْرٍو عَلَى مَرْتَدٍ؟ (٢)

(١) قوله : « يودعون » ضبط في الصحاح  
والحكمم والتهذيب : « يودعون » بفتح الواو وتشديد  
الدال المكسورة . [عبد الله]

(٢) قوله : عن دم عمرو ؛ هكذا في الأصل .  
وفي رواية أخرى : « أعن » بإدخال همزة الإستفهام  
على عن . (وسأتي رواية البيت بعد صفحات بهذه  
الرواية . ورواية الديوان - ط - دار المعارف : =

قَالَ : الْعِلْقَاةُ النَّيْلُ ، وَمَا تَعَلَّقُوا بِهِ عَلَيْهِمْ  
بَيْتَ عِلْقَاةِ الْمَهْرِ .

وَالْعِلْقَاةُ : الْمِعْلَاقُ الَّذِي يُعْلَقُ بِهِ  
الْإِنَاءُ . وَالْعِلْقَاةُ ، بِالْكَسْرِ : عِلْقَاةُ السِّيفِ  
وَالسُّوْطِ ، وَعِلْقَاةُ السُّوْطِ مَا فِي مَقْبِضِهِ مِنَ  
السِّيرِ ، وَكَذَلِكَ عِلْقَاةُ الْقَدْحِ وَالْمُصْحَفِ  
وَالْقَوْسِ وَمَا أَشْبَهَ ذَلِكَ . وَأَعْلَقَ السُّوْطَ  
وَالْمُصْحَفَ وَالسِّيفَ وَالْقَدْحَ : جَعَلَ لَهَا  
عِلْقَاةً ، وَعَلَقَهُ عَلَى الْوَرْدِ ، وَعَلَقَ الشَّيْءُ  
خَلْفَهُ كَمَا تَعْلُقُ الْحَقِيْبَةُ وَغَيْرَهَا مِنْ وَرَاءِ  
الرَّحْلِ .

وَتَعْلَقُ بِهِ وَتَعْلَقُهُ ، عَلَى حَدَفِ الْوَسِيْطِ ،  
سَوَاءً .

وَيُقَالُ : لِفُلَانٍ فِي هَذِهِ الدَّارِ عِلْقَاةٌ ،  
أَيْ بَقِيَّةُ نَيْسَبٍ ، وَالذَّعْوَى لَهُ عِلْقَاةٌ .

وَعَلَقَ الثَّوْبَ مِنَ الشَّجَرِ عِلْقًا وَعُلُوقًا :  
بَقِيَ مُتَعَلِّقًا بِهِ . وَفِي حَدِيثِ أَبِي هُرَيْرَةَ :  
رَأَيْتُ وَعَلَيْهِ إِزَارٌ فِيهِ عَلَقٌ وَقَدْ خِيَطَهُ  
بِالْأَسْطَبَةِ ، الْعَلَقُ : الْحَرَقُ ، وَهُوَ أَنْ يَمْرُ  
بِشَجَرَةٍ أَوْ شَوْكَةٍ فَتَعْلُقُ بِثَوْبِهِ فَتَحْرِقُهُ .

وَالْعَلَقُ : الْجَذْبَةُ فِي الثَّوْبِ وَغَيْرِهِ ، وَهُوَ  
مِنْهُ . وَالْعَلَقُ : كُلُّ مَا عَلَقَ . وَقَالَ  
اللِّحْيَانِيُّ (٣) : وَهِيَ الْعُلُوقُ وَالْمَعَالِقُ بِغَيْرِ  
يَاءٍ .

وَالْمِعْلَاقُ وَالْمَعْلُوقُ : مَا عَلَقَ مِنْ عِنَبٍ  
وَلَحْمٍ وَغَيْرِهِ ، لَا تَنْظِيرَ لَهُ إِلَّا مَعْرُودٌ لِضَرْبِ  
مِنْ الْكَمَّاتِ ، وَمُعْتَفُورٌ ، وَمُعْتَوْرٌ ، وَمُعْبُورٌ فِي  
مُعْتَوْرٍ ، وَمُزْمُورٌ لِوَاحِدِ مَزَامِيرِ دَاوُدَ ، عَلَيْهِ  
السَّلَامُ (عَنِ كُرَاعٍ) . وَيُقَالُ لِلْمِعْلَاقِ  
مَعْلُوقٌ ، وَهُوَ مَا يُعْلَقُ عَلَيْهِ الشَّيْءُ . قَالَ  
اللِّثُ : أَذْخَلُوا عَلَيَّ الْمَعْلُوقِ الصَّمَّةَ  
وَالْمَدَّةَ ، كَانَهُمْ أَرَادُوا حَدَّ الْمُتَحَلِّلِ

= بَأَيِّ عِلْقَاتِنَا تَرْغَبُونَ  
أَعْنِ دَمِ عَمْرٍو عَلَى مَرْتَدٍ  
[عبد الله]

(٣) قوله : « وقال الليحاني إلخ » عبارة شرح  
القاموس : والمعالق ، بغيرياء ، من الدواب ؛ هي  
العلوق ؛ عن الليحاني .

والمُدْهُنِ، ثُمَّ أَذْحَلُوا عَلَيْهِ الْمَدَّةَ.  
وَكُلُّ شَيْءٍ عُلِقَ بِهِ شَيْءٌ فَهُوَ مِعْلَاقَةٌ.  
وَمِعَالِيْقُ الْعُقُودِ وَالشُّنُوفِ: مَا يُجْعَلُ فِيهَا مِنْ  
كُلِّ مَا يَحْسُنُ، وَفِي الْمُحْكَمِ: وَمِعَالِيْقُ  
الْعُقْدِ الشُّنُوفُ يُجْعَلُ فِيهَا مِنْ كُلِّ مَا يَحْسُنُ  
فِيهِ. وَالْأَعَالِيْقُ كَالْمِعَالِيْقِ، كِلَاهُمَا  
مَا عُلِقَ، وَلَا وَاحِدٌ لِلْأَعَالِيْقِ.  
وَكُلُّ شَيْءٍ عُلِقَ مِنْهُ شَيْءٌ فَهُوَ مِعْلَاقَةٌ.  
وَمِعْلَاقُ الْبَابِ: شَيْءٌ يُعْلَقُ بِهِ، ثُمَّ يُدْفَعُ  
الْمِعْلَاقُ فَيَنْفَتِحُ، وَفَرَقَ مَا بَيْنَ الْمِعْلَاقِ  
وَالْمِعْلَاقِ أَنَّ الْمِعْلَاقَ يُفْتَحُ بِالْمِفْتَاحِ،  
وَالْمِعْلَاقُ يُعْلَقُ بِهِ الْبَابُ، ثُمَّ يُدْفَعُ الْمِعْلَاقُ  
مِنْ غَيْرِ مِفْتَاحٍ، فَيَنْفَتِحُ؛ وَقَدْ عُلِقَ الْبَابُ  
وَأَعْلَقَهُ. وَيُقَالُ: عُلِقَ الْبَابُ وَأَزْلَجَهُ.  
وَتَعْلِيْقُ الْبَابِ أَيْضًا: نَضْبُهُ وَتَرْكِيبُهُ، وَعُلِقَ  
يُدُهُ وَأَعْلَقَهَا؛ قَالَ:

وَكُنْتُ إِذَا جَاوَزْتُ أَعْلَقْتُ فِي الدَّرِي  
يَدِي فَلَمْ يُوَجِّدْ لِيحْتَبِي مَضْرَعُ  
وَالْمِعْلَاقَةُ: بَعْضُ أَدَاةِ الرَّاعِي (عَنِ  
اللُّحْيَانِيِّ).

وَالْعَلِيْقُ: نَبَاتٌ مَعْرُوفٌ يَتَعَلَّقُ بِالشَّجَرِ  
وَيَلْتَوِي عَلَيْهِ. وَقَالَ أَبُو حَنِيْفَةَ: الْعَلِيْقُ شَجَرٌ  
مِنْ شَجَرِ الشُّوْكِ لَا يَعْظُمُ، وَإِذَا نَشِبَ فِيهِ  
شَيْءٌ لَمْ يَكْدُ يَتَخَلَّصُ مِنْ كَثْرَةِ شَوْكِهِ،  
وَشَوْكُهُ حُجْرٌ شِدَادٌ<sup>(١)</sup>، قَالَ: وَلِذَلِكَ  
سُمِّيَ عَلِيْقًا؛ قَالَ: وَرَزَعُوا أَنَّهُ الشَّجَرَةُ  
الَّتِي أَنَسَ مُوسَى، عَلَى نَبِيْنَا وَعَلَيْهِ الصَّلَاةُ  
وَالسَّلَامُ، فِيهَا النَّارُ، وَأَكْثَرُ مَنَابِئِهَا الْغِيَاضُ  
وَالْأَشْبُ. وَعَلِقَ بِهِ عَلَقًا وَعَلُوقًا: تَعَلَّقَ.  
وَالْعَلُوقُ: مَا يُعْلَقُ بِالْإِنْسَانِ؛ وَالْمَيْيَةُ  
عَلُوقٌ وَعَلَاقَةٌ. قَالَ ابْنُ سَيِّدِهِ: وَالْعَلُوقُ  
الْمَيْيَةُ، صِفَةٌ غَالِبَةٌ؛ قَالَ الْمُفَضَّلُ  
الْبَكْرِيُّ<sup>(٢)</sup>:

(١) قوله: «وشوكه حُجْرٌ شِدَادٌ» في  
الحكم: «وشوكه حُجْرٌ حِدَادٌ» حُجْرٌ بِنَاءٍ  
مضمومة بعدها جيم ساكنة فنون، جمع أحجن  
حجناء، والأحجن الموحج المتعطف. [عبد الله]  
(٢) قوله: «البكرى» صوابه «التكري» =

وَسَائِلِهِ يَتَعَلَّبَةُ بِنِ سَيْرِ  
وَقَدْ عَلِقَتْ بِتَعَلَّبَةِ الْعَلُوقِ  
يُرِيدُ تَعَلَّبَةُ بِنِ سَيَّارٍ، فَغَيْرُهُ لِلضَّرُورَةِ.  
وَالْعَلُوقُ: الدَّوَاهِي. وَالْعَلُوقُ: الْمَنَابِإُ.  
وَالْعَلُوقُ: الْأَشْغَالُ أَيْضًا.  
وَمَا بَيْنَهُمَا عِلَاقَةٌ، أَيْ شَيْءٌ يَتَعَلَّقُ بِهِ  
أَحَدُهُمَا عَلَى الْآخَرِ. وَوَلِيَ فِي الْأَمْرِ عُلُوقٌ  
وَمُتَعَلِّقٌ أَيْ مُفْتَرَضٌ؛ فَأَمَّا قَوْلُهُ:

عَيْنُ بَكِّي لِسَامَةَ بِنِ لَوِيٍّ  
عَلِقَتْ مِنْ أَسَامَةَ الْعِلَاقَةُ<sup>(٣)</sup>  
فَإِنَّهُ عَنَى الْحَيَّةَ، لِتَعَلُّقِهَا، لِأَنَّهَا عَلِقَتْ زِمَامَ  
نَاقَتِهِ فَلَدَعَتْهُ، وَقِيلَ: الْعِلَاقَةُ، بِالتَّشْدِيدِ:  
الْمَيْيَةُ، وَهِيَ الْعَلُوقُ أَيْضًا. وَيُقَالُ: لِفُلَانٍ  
فِي هَذَا الْأَمْرِ عِلَاقَةٌ، أَيْ دَعْوَى وَمُتَعَلِّقٌ؛  
قَالَ الْفَرَزْدَقُ:

حَمَلْتُ مِنْ جَرَمٍ مَنَابِإَ حَاجَتِي  
كَرِيمَ الْمُحَيَّا مُشْبِقًا بِالْعَلَايِقِ  
أَيْ مُسْتَقِيلًا بِمَا يُعْلَقُ بِهِ مِنَ الدِّيَابِ.  
وَالْعَلُوقُ: الَّتِي تُعْلَقُ بِهِ الْبَكْرَةُ مِنْ  
الْقَامَةِ؛ قَالَ رُوْبَةُ:

فَعَمَمَةُ الْمِحْوَرِ حُطَافَ الْعَلُوقِ  
يُقَالُ: أَعْرَضَ عَلَقَكَ، أَيْ أَدَاةَ بَكْرَتِكَ،  
وَقِيلَ: الْعَلُوقُ الْبَكْرَةُ، وَالْجَمْعُ عَلَاقٌ؛  
قَالَ:

عِيُونُهَا حُرْزٌ لِيَصُوتِ الْعِلَاقِ  
وَقِيلَ: الْعَلُوقُ الْقَامَةُ، وَالْجَمْعُ  
كَالْجَمْعِ، وَقِيلَ: الْعَلُوقُ أَدَاةُ الْبَكْرَةِ.  
وَقِيلَ: هُوَ الْبَكْرَةُ وَأَدَانُهَا، يَعْني الْحُطَافَ  
وَالرِّشَاءَ وَالدَّلُو، وَهِيَ الْعَلَقَةُ. وَالْعَلُوقُ:  
الْحَبْلُ الْمَعْلُوقُ بِالْبَكْرَةِ، وَأَنْشَدَ ابْنُ

= بنون مضمومة، كما في المحكم والنهذب وهذا  
البيت من الأصمعية ٦٩، صفحة ٢٠٣ - طبعة  
دار المعارف. وترجم له محققا الأصمعيات فقالا:  
هو المفضل عامر بن معشر بن أسحم بن عدى  
ابن شيان... بن نكرة بن لكثير. [عبد الله]  
(٣) قوله: «مل أسامة» هكذا هو بالأصل  
مضبوطة، وقد ذكره في مادة «فوق» بلفظ:  
علقت أساق أسامة، مع ذكر قصته.

الأعرابي:  
كَلَّا زَعَمْتَ أَنِّي مَكْحِي  
وَفَوْقَ رَأْسِي عُلِقَ مَلْوِي  
وَقِيلَ: الْعَلُوقُ الْحَبْلُ الَّذِي فِي أَعْلَى  
الْبَكْرَةِ؛ وَأَنْشَدَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ أَيْضًا:  
يَسَسُ مَقَامَ الشَّيْخِ بِالْكَرَامَةِ  
مَحَالَةَ صَرَارَةٍ وَقَامَةَ  
وَعُلِقَ يَزْفُو زَقَاءَ الْهَامَةِ

قَالَ: لَمَّا كَانَتْ الْقَامَةُ مُعْلَقَةً فِي الْحَبْلِ جَعَلَ  
الرِّقَاءَ لَهُ، وَإِنَّمَا الرِّقَاءُ لِلْبَكْرَةِ؛ وَقَالَ  
اللُّحْيَانِيُّ: الْعَلُوقُ الرِّشَاءُ وَالْعَرَبُ وَالْمِحْوَرُ  
وَالْبَكْرَةُ؛ قَالَ: يَقُولُونَ: أَعْيَرُونَا الْعَلُوقَ،  
فَيَعَارُونَ ذَلِكَ كَلَّةً؛ قَالَ الْأَصْمَعِيُّ: الْعَلُوقُ  
اسْمٌ جَامِعٌ لِجَمِيعِ آيَاتِ الاسْتِيفَاءِ بِالْبَكْرَةِ،  
وَيَدْخُلُ فِيهَا الْحَشْبَتَانِ اللَّتَانِ تُنْصَبَانِ عَلَى  
رَأْسِ الْبَيْتِ وَيُلَاقِي بَيْنَ طَرَفَيْهَا الْعَالِيَيْنِ  
يَحْبَلُ، ثُمَّ يُؤَدَّانِ عَلَى الْأَرْضِ يَحْبَلُ آخَرَ  
يُمَدُّ طَرَفَاهُ لِلْأَرْضِ، وَيُمَدَّانِ فِي وَتَدَيْنِ أَيْتِنَا  
فِي الْأَرْضِ، وَتُعْلَقُ الْقَامَةُ، وَهِيَ الْبَكْرَةُ،  
فِي أَعْلَى الْحَشْبَتَيْنِ، وَتُسْتَقَى عَلَيْهَا بِدَلْوَيْنِ  
يَنْزِعُ بِهِمَا سَاقِيَانِ وَلَا يَكُونُ الْعَلُوقُ إِلَّا السَّائِيَةَ  
وَجُمْلَةَ الْأَدَاةِ مِنَ الْحُطَافِ وَالْمِحْوَرِ وَالْبَكْرَةِ  
وَالنَّمَامَتَيْنِ وَجِبَالِهَا؛ كَذَلِكَ خَطَطُهُ عَنِ  
الْعَرَبِ.

وَعَلِقَ الْفَرَزْدَقُ: سَيْرٌ تُعْلَقُ بِهِ؛ وَقِيلَ:  
عَلَقَهَا مَا بَقِيَ فِيهَا مِنَ الدُّهْنِ الَّذِي تُدْهِنُ بِهِ.  
وَيُقَالُ: كَلِفْتُ إِلَيْكَ عُلُقَ الْفَرَزْدَقِ، لَعْفٌ فِي  
عَرَقِ الْفَرَزْدَقِ، فَأَمَّا عُلُقُ الْفَرَزْدَقِ فَالَّذِي تُشَدُّ بِهِ  
ثُمَّ تُعْلَقُ، وَأَمَّا عَرَفُهَا فَأَنَّ تَعَرَّقَ مِنْ جَهْدِهَا،  
وَقَدْ تَقَدَّمَ، وَإِنَّمَا قَالَ كَلِفْتُ إِلَيْكَ عُلُقَ  
الْفَرَزْدَقِ، لِأَنَّ أَشَدَّ الْعَمَلِ عِنْدَهُمُ السَّقْيُ. وَفِي  
الْحَدِيثِ: خَطَبْنَا عُمَرَ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ،  
فَقَالَ: أَيُّهَا النَّاسُ، أَلَا لَا تُثَقِّلُوا بِصَدَاقِ  
النِّسَاءِ، فَإِنَّهُ لَوْ كَانَ مَكْرَمَةً فِي الدُّنْيَا،  
وَتَقَرَّى عِنْدَ اللَّهِ، كَانَ أَوْلَاكُمْ بِهَا النَّبِيُّ،  
ﷺ؛ مَا أَصْدَقَ امْرَأَةً مِنْ نِسَائِهِ،  
وَلَا أَصْدَقَتْ امْرَأَةً مِنْ بَنَاتِهِ، أَكْثَرَ مِنْ ثِنْتَيْ  
عَشْرَةَ أَوْقِيَةً؛ وَإِنَّ الرَّجُلَ لَيَقَالِي بِصَدَاقِ

امْرَأَتِهِ حَتَّى يَكُونَ ذَلِكَ لَهَا فِي قَلْبِهِ عِدَاوَةٌ ،  
حَتَّى يَقُولَ : قَدْ كَلَّفْتُ عَلَقَ الْقُرْبَةِ ؛ وَفِي  
النِّهَايَةِ يَقُولُ : حَتَّى جَسِمْتُ إِلَيْكَ عَلَقَ  
الْقُرْبَةِ ؛ قَالَ أَبُو عُبَيْدَةَ : عَلَّقَهَا عِصَامُهَا  
الَّذِي تُعَلَّقُ بِهِ ، يَقُولُ : تَكَلَّفْتُ لَكَ كُلَّ  
شَيْءٍ حَتَّى عِصَامَ الْقُرْبَةِ .

وَالْمُعَلَّقَةُ مِنَ النِّسَاءِ : الَّتِي فُجِدَ زَوْجُهَا ،  
قَالَ تَعَالَى : « فَتَذَرُوهَا كَالْمُعَلَّقَةِ » ، وَفِي  
التَّهْنِيبِ : وَقَالَ تَعَالَى فِي الْمَرْأَةِ الَّتِي  
لَا يُبْصِفُهَا زَوْجُهَا ، وَلَمْ يُحَلِّ سَبِيلَهَا :  
« فَتَذَرُوهَا كَالْمُعَلَّقَةِ » ، فِيهِ لَا أَيْمٌ وَلَا ذَاتُ  
بَعْلِ . وَفِي حَدِيثِ أُمِّ زَرْعٍ : إِنْ أَنْطَقَ  
أَطْلَقَ ، وَإِنْ أَسْكَنَ أَعْلَقَ ؛ أَيْ يَتْرَكُنِي  
كَالْمُعَلَّقَةِ ، لَا مُنْسَكَةً وَلَا مُطْلَقَةً .

وَالْعَلِيقُ : الْقَضِيمُ يُعَلَّقُ عَلَى الدَّابَّةِ ،  
وَعَلَّقَهَا : عَلَّقَ عَلَيْهَا . وَالْعَلِيقُ : الشَّرَابُ  
عَلَى الْمَثَلِ . قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : وَيُقَالُ لِلشَّرَابِ  
عَلِيقٌ ؛ وَأَنْشَدَ لِبَعْضِ الشُّعْرَاءِ ، وَأَطْرَفَ أَنَّهُ  
لَبِيدٌ ، وَأَنْشَدَهُ مَضْنُوعٌ :

اسْتِ هَذَا وَذَا وَذَاكَ وَعَلَّقُ  
لَأُسِّمَ الشَّرَابَ إِلَّا عَلِيقًا

وَالْعَلَاقَةُ ، بِالْفَتْحِ : عِلَاقَةُ الْخُصُومَةِ .  
وَعَلَّقَ بِهِ عَلَقًا : خَاصَمَهُ يُقَالُ : لِفُلَانٍ فِي  
أَرْضِي بَيْنِي فُلَانٍ عِلَاقَةٌ ، أَيْ خُصُومَةٌ .  
وَرَجُلٌ مِعْلَاقٌ وَذُو مِعْلَاقٍ : خَصِيمٌ شَدِيدُ  
الْخُصُومَةِ ، يَتَعَلَّقُ بِالْحَجَجِ وَيَسْتَذَرِكُهَا ؛  
وَلِهَذَا قِيلَ فِي الْخَصِيمِ الْجَدِيلِ :

لَا يُرْسِلُ السَّاقَ إِلَّا مُنْسِكًا سَاقًا  
أَيَّ لَا يَدْعُ حُجَّةً إِلَّا وَقَدْ أَعَدَّ أُخْرَى يَتَعَلَّقُ  
بِهَا .

وَالْمِعْلَاقُ : اللِّسَانُ الْبَلْبِيُّ ؛ قَالَ  
مُهَلَّبٌ :

إِنَّ تَحْتَ الْأَحْجَارِ حَرَمًا وَجُودًا  
وَخَصِيمًا أَلَدًا ذَا مِعْلَاقٍ  
وَمِعْلَاقُ الرَّجُلِ : لِسَانُهُ إِذَا كَانَ جَدَلًا .  
وَالْعَلَاقِيُّ ، مَقْصُورٌ : الْأَلْقَابُ ،

وَاحِدَتُهَا عِلَاقِيَّةٌ وَهِيَ أَيْضًا الْعَلَاقِيُّ ،  
وَاحِدَتُهَا عِلَاقَةٌ ، لِأَنَّهَا تُعَلَّقُ عَلَى النَّاسِ .  
وَالْعَلَقُ : الدَّمُ ، مَا كَانَ ، وَقِيلَ : هُوَ  
الدَّمُ الْجَامِدُ الْعَلِيطُ ؛ وَقِيلَ : الْجَامِدُ قَبْلَ أَنْ  
يَبْسُ ، وَقِيلَ : هُوَ مَا اشْتَدَّتْ حُمْرَتُهُ ،  
وَالْقِطْعَةُ مِنْهُ عِلَقَةٌ . وَفِي حَدِيثِ سَرِيَّةِ بَنِي  
سُلَيْمٍ : فَإِذَا الطَّيْرُ تَرَمِيمُهُمُ بِالْعَلَقِ ، أَيْ  
بِقِطْعِ الدَّمِ ، الْوَاحِدَةُ عِلَقَةٌ . وَفِي حَدِيثِ  
ابْنِ أَبِي أَوْفَى : أَنَّهُ بَرَّقَ عِلَقَةٌ ثُمَّ مَضَى فِي  
صَلَاتِهِ ، أَيْ قِطْعَةً دَمٍ مُنْعَقِدٍ . وَفِي  
التَّنْزِيلِ : « ثُمَّ خَلَقْنَا النُّطْفَةَ عِلَقَةً » ؛ وَمِنْهُ  
قِيلَ لِهَذِهِ الدَّابَّةِ الَّتِي تُكُونُ فِي الْمَاءِ عِلَقَةٌ  
لِأَنَّهَا حَمْرَاءُ كَالدَّمِ ، وَكُلُّ دَمٍ غَلِيطٌ عَلَقٌ ،  
وَالْعَلَقُ : دُوْدٌ أَسْوَدٌ فِي الْمَاءِ مَعْرُوفٌ ،  
الْوَاحِدَةُ عِلَقَةٌ .

وَعَلَّقَ الدَّابَّةَ عَلَقًا : تَعَلَّقَتْ بِهِ الْعَلَقَةُ  
وَقَالَ الْجَوْهَرِيُّ : عَلِقَتْ الدَّابَّةُ إِذَا شَرِبَتْ  
الْمَاءَ فَعَلِقَتْ بِهَا الْعَلَقَةُ . وَعَلِقَتْ بِهِ عَلَقًا :  
لَزِمَتْهُ . وَيُقَالُ : عَلَقَ الْعَلَقُ بِحَنَكِ الدَّابَّةِ  
عَلَقًا إِذَا عَضَّ عَلَى مَوْضِعِ الْعُدْرَةِ مِنْ حَلْفِهِ  
يَشْرَبُ الدَّمُ ، وَقَدْ يَشْرَطُ مَوْضِعَ الْمَحَاجِمِ  
مِنَ الْإِنْسَانِ وَيُرْسَلُ عَلَيْهِ الْعَلَقُ حَتَّى يَمُصَّ  
دَمَهُ .

وَالْعَلَقَةُ : دُوْدَةٌ فِي الْمَاءِ تَمُصُّ الدَّمُ ،  
وَالْجَمْعُ عَلَقٌ . وَالْإِعْلَاقُ : إِزْسَالُ الْعَلَقِ  
عَلَى الْمَوْضِعِ لِيَمُصَّ الدَّمُ . وَفِي الْحَدِيثِ :  
اللُّدُوْدُ أَحَبُّ إِلَيَّ مِنَ الْإِعْلَاقِ . وَفِي حَدِيثِ  
عَامِرٍ : خَيْرُ الدَّوَاءِ الْعَلَقُ وَالْحِجَامَةُ ؛  
الْعَلَقُ : دُوْدِيْدَةٌ حَمْرَاءُ تُكُونُ فِي الْمَاءِ تَعَلَّقُ  
بِالْبَدَنِ وَتَمُصُّ الدَّمُ ، وَهِيَ مِنْ أَدْوِيَةِ الْحَلْقِ  
وَالْأَوْرَامِ الدَّمَوِيَّةِ لِإِمْتِصَاصِهَا الدَّمُ ، الْغَالِبُ  
عَلَى الْإِنْسَانِ .

وَالْمَعْلُوقُ مِنَ الدَّوَابِّ وَالنَّاسِ : الَّذِي  
أَخَذَ الْعَلَقُ بِحَلْفِهِ عِنْدَ الشَّرْبِ .

وَالْمَعْلُوقُ : الَّتِي لَا تُحِبُّ زَوْجَهَا ، وَمِنْ  
التُّوْقِ الَّتِي لَا تَأْتِي الْفَحْلَ ، وَلَا تَرَأَمُ الْوَلَدَ ،  
وَكَالِهَا عَلَى النَّفَالِ ؛ وَقِيلَ : هِيَ الَّتِي تَرَأَمُ  
بِأَنْفِهَا وَلَا تَبْدُرُ ؛ وَفِي الْمَثَلِ : عَامَلْنَا مُعَامَلَةَ

الْمَعْلُوقِ تَرَأَمُ فَتَشْمُ ؛ قَالَ :  
وَبَدَلْتُ مِنْ أُمِّ عَلِيٍّ شَفِيقَةً  
عَلُوقًا وَشَرَّ الْأُمَّهَاتِ عَلُوقَهَا  
وَقِيلَ : الْمَعْلُوقُ الَّتِي عَطَفَتْ عَلَى وَكَلِدٍ  
غَيْرِهَا فَلَمْ تَبْدُرْ عَلَيْهِ ؛ وَقَالَ اللَّحْيَانِيُّ : هِيَ  
الَّتِي تَرَأَمُ بِأَنْفِهَا وَتَمْتَعُ بِدِرْتِهَا ؛ قَالَ أَقْتُونُ  
التَّمْلِيسِيُّ :

أَمْ كَيْفَ يَتَمَعُ مَا تَأْتِي الْعَلُوقُ بِهِ

رُبَّانِ أَنْفٍ إِذَا مَا ضَنَّ بِاللَّبَنِ  
وَأَنْشَدَ ابْنُ السَّكَيْتِ لِلنَّابِغَةِ الْجَعْدِيِّ :

وَمَا نَحْنِي كَمِنَاحِ الْعَلُوقِ

قِي مَا تَرَّ مِنْ غِرَّةٍ تَضْرِبُ  
قَالَ ابْنُ بَرِّي : هَذَا الْبَيْتُ أَوْرَدَهُ الْجَوْهَرِيُّ  
تَضْرِبُ ، يَرْفَعُ الْبَاءَ ، وَصَوَابُهُ بِالْحَفْضِ  
لِأَنَّهُ جَوَابُ الشَّرْطِ ؛ وَقَبْلَهُ :

وَكَانَ الْحَلِيلُ إِذَا رَأَى

فَعَاتَبَتْهُ ثُمَّ لَمْ يُعْتَبِ  
يَقُولُ : أَعْطَانِي مِنْ نَفْسِهِ غَيْرَ مَا فِي قَلْبِهِ ،  
كَالثَّاقَةِ الَّتِي تُظَاهِرُ بِسْمِهَا الرَّأْمَ وَالْمَطْفَ وَلَمْ  
تَرَأْمَهُ .

وَالْمَعَالِقُ مِنَ الْإِبِلِ : كَالْمَعْلُوقِ .

وَيُقَالُ : عَلَقَ فُلَانٌ رَاحِلَتَهُ إِذَا فَسَخَ  
خَطْمَهَا عَنْ خَطْمِهَا وَأَلْقَاهُ عَنْ غَارِبِهَا  
لِيَهْتَبَهَا .

وَالْعَلَقُ : الْهَالُ الْكَرِيمُ . يُقَالُ : عَلَقُ  
خَيْرٌ ، وَقَدْ قَالُوا عَلَقُ شَرٌّ ، وَالْجَمْعُ أَعْلَاقٌ .  
وَيُقَالُ : فُلَانٌ عَلِقُ عِلْمٍ ، وَنَيْحُ عِلْمٍ ،  
وَطَلْبُ عِلْمٍ . وَيُقَالُ : هَذَا الشَّيْءُ عَلِقُ  
مَضِيَّةٌ ، أَيْ يُضَنُّ بِهِ ، وَجَمَعَهُ أَعْلَاقٌ .  
وَيُقَالُ : عَرَفْتُ مَضِيَّةً ، بِالرَّاءِ ، وَقَدْ تَقَدَّمَ .

وَقَالَ اللَّحْيَانِيُّ : الْعَلَقُ التُّرْبُ الْكَرِيمُ ،  
أَوْ التُّرْسُ ، أَوْ السِّيفُ ، قَالَ : وَكَذَا الشَّيْءُ  
الْوَاحِدُ الْكَرِيمُ مِنْ غَيْرِ التُّرْحَانِيِّينَ ، وَيُقَالُ  
لَهُ الْعَلُوقُ . وَالْعَلَقُ ، بِالْكَسْرِ : التَّفَيْسُ مِنْ  
كُلِّ شَيْءٍ . وَفِي حَدِيثِ حُدَيْفَةَ : قَا بَالُ  
هُؤُلَاءِ الَّذِينَ يَسْرِقُونَ أَعْلَاقَنَا ، أَيْ نَفَائِسَ  
أَمْوَالِنَا ، الْوَاحِدُ عَلَقٌ ، بِالْكَسْرِ ، سُمِّيَ بِهِ  
لِتَعَلُّقِ الْقَلْبِ بِهِ . وَالْعَلَقُ أَيْضًا : الْحَمْرُ

لِنَفْسَاتِهَا ، وَقِيلَ : هِيَ الْقَدِيمَةُ مِنْهَا ؛ قَالَ :  
إِذَا ذُقْتَ فَاهَا قُلْتَ : عَلِقُ مُدْمَسٌ  
أُرِيدُ بِهِ قَبْلُ فَعُودِرَ فِي سَابِ  
أَرَادَ سَابًا فَحَمَفَ وَأَبْدَلَ ، وَهُوَ الرُّقُّ أَوْ  
الدَّنُّ .

وَالْعَلِقُ فِي الثَّوْبِ : مَا عَلِقَ بِهِ . وَأَصَابَ  
ثَوْبِي عَلِقُ ، بِالْفَتْحِ ، وَهُوَ مَا عَلِقَهُ فَجَذَبَهُ .  
وَالْعَلِقُ وَالْعَلِيقَةُ : الثَّوْبُ التَّفِيسُ يَكُونُ  
لِلرَّجُلِ . وَالْعَلِيقَةُ : قَيْصٌ بِلَا كَمْبَيْنِ ،  
وَقِيلَ : هُوَ ثَوْبٌ صَغِيرٌ يَتَّخِذُ لِلصَّبِيِّ ،  
وَقِيلَ : هُوَ أَوَّلُ ثَوْبٍ يَلْبَسُهُ الْمَوْلُودُ ؛ قَالَ :  
وَمَا هِيَ إِلَّا فِي إِزَارٍ وَعَلِيقَةٌ

مُعَارِ بْنِ هَمَامٍ عَلَى حَتْمَا  
وَيُقَالُ : مَا عَلَيْهِ عَلِيقَةٌ ، إِذَا لَمْ يَكُنْ عَلَيْهِ  
ثِيَابٌ لَهَا قِيَمَةٌ ، وَيُقَالُ : الْعَلِيقَةُ لِلصَّدْرَةِ  
تَلْبَسُهَا الْجَارِيَةُ تَبْتَدِلُ بِهَا (١) ؛ قَالَ امْرُؤُ  
الْقَيْسِ :

بِأَيِّ عِلَاقِنَا تَرْغَبُو  
نَ عَنْ دَمٍ عَمَرُو عَلَى مَرْتَدٍ؟  
وَقَدْ تَقَدَّمَ الْإِسْتِشْهَادُ بِهِ فِي الْمَهْرِ ؛ قَالَ  
أَبُو نَصْرٍ : أَرَادَ أَيَّ عِلَاقِنَا نُمُّ أَقْحَمَ الْبَاءِ ،  
وَالْعِلَاقَةُ : التَّبَاعُدُ ؛ فَأَرَادَ أَيَّ ذَلِكَ  
تَكْرَهُونَ ، أَتَابُونَ دَمَ عَمَرُو عَلَى مَرْتَدٍ  
وَلَا تَرْضَوْنَ بِهِ؟ قَالَ : وَالْعِلَاقَةُ مَا كَانَ مِنْ  
مَتَاعٍ أَوْ مَالٍ ، أَوْ عِلْقَةٌ أَيْضًا ؛ وَعَلِقُ  
لِلثَّفِيسِ مِنَ الْمَالِ ، وَقِيلَ : كَانَ مَرْتَدٌ قَتَلَ  
عَمْرًا فَدَفَعُوا مَرْتَدًا لِيُقْتَلَ بِهِ فَلَمْ يَرْضَوْا ،  
وَأَرَادُوا أَكْثَرَ مِنْ رَجُلٍ بِرَجُلٍ ، فَقَالَ : بِأَيِّ  
ضَعْفٍ وَعَجْزٍ رَأَيْتُمْ مِنَّا إِذْ طَمَعْتُمْ فِي أَكْثَرِ مِنْ  
دَمٍ يَدَمُ؟

وَالْعَلِيقَةُ : نَبَاتٌ لَا يَلْبَثُ . وَالْعَلِيقَةُ :  
شَجَرٌ يَبْقَى فِي الشَّتَاءِ ، تَتَّبَعُ بِهِ الْإِبِلُ حَتَّى  
تُذْرِكَ الرَّبِيعِ . وَعَلَقَتِ الْإِبِلُ تَعْلُقُ عَلِقًا ،  
وَتَعْلَقَتْ : أَكَلَتْ مِنْ عِلْقَةِ الشَّجَرِ .

(١) قوله : « بها » في الأصل : « به » وكأنه  
أعاد الضمير على معنى الثوب . وفي التهذيب :  
« تبدل » وتبدل وابتدل : لبس البديل ، وهو  
الثوب الخلق الرث . [ عبد الله ]

وَالْعَلِقُ : مَا تَتَّبَعُ : بِهِ الْهَاشِيَةُ مِنَ الشَّجَرِ ،  
وَكَذَلِكَ الْعَلِيقَةُ ، بِالضَّمِّ .

وَقَالَ اللَّحْيَانِيُّ : الْعِلَاقَةُ الْبُضَائِعُ .  
وَعَلِقَ فُلَانٌ يَفْعَلُ كَذَا : ظَلَّ ، كَقَوْلِكَ طَفِقَ  
يَفْعَلُ كَذَا ؛ قَالَ الرَّاجِزُ :

عَلِقَ حَوْصِي نَعْرَ مُكِبٍ  
إِذَا غَفَلْتُ غَفْلَةً يَغْبُ  
أَيُّ طَفِقَ يَرُدُّهُ ، وَيُقَالُ : أَحْبَبَهُ وَاعْتَادَهُ . وَفِي  
الْحَدِيثِ : فَعَلِقُوا وَجْهَهُ ضَرْبًا ، أَيُّ طَفِقُوا  
وَجَعَلُوا يَضْرِبُونَهُ .

وَالْإِعْلَاقُ : رَفْعُ اللَّهَاقِ . وَفِي  
الْحَدِيثِ : أَنَّ امْرَأَةً جَاءَتْ بِابْنٍ لَهَا إِلَى  
رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، وَقَدْ أَعْلَقَتْ عَنْهُ مِنْ  
الْعُدْرَةِ ، فَقَالَ : عَلَامَ تَدْعَرْنَ أَوْلَادِكُنَّ  
بِهَذِهِ الْعَلِقِ؟ عَلَيْكُمُ بَكْدَا ، وَفِي حَدِيثٍ :  
بِهَذَا الْإِعْلَاقِ ، وَفِي حَدِيثٍ أُمُّ قَيْسٍ :

دَخَلْتُ عَلَى النَّبِيِّ ﷺ ، بِابْنِ لِي ، وَقَدْ  
أَعْلَقْتُ عَلَيْهِ ؛ الْإِعْلَاقُ : مُعَالِجَةُ عُذْرَةِ  
الصَّبِيِّ ، وَهُوَ رَجْعٌ فِي حَلْقِهِ وَوَرَمٌ تَدْفَعُهُ أُمُّهُ  
بِأَضْبِعِهَا هِيَ أَوْ غَيْرَهَا . يُقَالُ : أَعْلَقْتُ عَلَيْهِ  
أُمُّهُ ، إِذَا فَعَلْتَ ذَلِكَ وَعَمَرْتَ ذَلِكَ الْمَوْضِعَ  
بِأَضْبِعِهَا وَدَفَعْتَهُ . أَبُو الْبَسَّاسِ : أَعْلَقَ إِذَا عَمَرَ  
حَلْقَ الصَّبِيِّ الْمَعْدُورِ ، وَكَذَلِكَ دَعَرَ ؛  
وَحَقِيقَةُ أَعْلَقْتُ عَنْهُ : أَزَلْتُ الْعُلُوقَ وَهِيَ  
الدَّاهِيَةُ . قَالَ الْخَطَّابِيُّ : الْمُحَدَّثُونَ  
يَقُولُونَ : أَعْلَقْتُ عَلَيْهِ ، وَإِنَّمَا هُوَ أَعْلَقْتُ  
عَنْهُ ، أَيُّ دَفَعْتُ عَنْهُ ، وَمَعْنَى أَعْلَقْتُ  
عَلَيْهِ : أَوْرَدْتُ عَلَيْهِ الْعُلُوقَ ، أَيُّ مَا عَدَبْتَهُ بِهِ  
مِنْ دَعْرِهَا ، وَمِنْهُ قَوْلُهُمْ : أَعْلَقْتُ عَلَى ،  
أَيُّ أَدْخَلْتُ يَدِي فِي حَلْقِي أَتَقِيًّا ؛ وَجَاءَ فِي  
بَعْضِ الرِّوَايَاتِ : الْإِعْلَاقُ ، وَإِنَّمَا الْمَعْرُوفُ  
الْإِعْلَاقُ وَهُوَ مَصْدَرٌ أَعْلَقْتُ ، فَإِنَّ كَانَ  
الْإِعْلَاقُ الْإِسْمُ فَيَجُوزُ ، وَأَمَّا الْعَلِقُ فَجَمْعُ  
عَلُوقٍ ، وَالْإِعْلَاقُ : الدَّعْرُ .

وَالْمِعْلَقُ : الْعَلْبَةُ إِذَا كَانَتْ صَغِيرَةً ، ثُمَّ  
الْحَبْتَةُ أَكْبَرَ مِنْهَا ، تُعْمَلُ مِنْ جَنْبِ النَّاقَةِ ،  
ثُمَّ الْحَوَابَةُ أَكْبَرَ مِنْهَا . وَالْمِعْلَقُ : قَدَحٌ يُعْلَقُهُ  
الرَّاكِبُ مَعَهُ ، وَجَمْعُهُ مَعَالِقُ . وَالْمَعَالِقُ :

الْعِلَابُ الصَّغَارُ ، وَاحِدُهَا مِعْلَقٌ ؛ قَالَ  
الْفَرَزْدَقُ :

وَأَنَا لِنُصْبِي بِالْأَكُفِّ رِمَاحًا  
إِذَا أُرْعَشْتَ أَيْدِيكُمْ بِالْمَعَالِقِ  
وَالْمِعْلَقَةُ : مَتَاعُ الرَّاعِي (عَنِ  
اللَّحْيَانِيِّ) ، أَوْ قَالَ : بَعْضُ مَتَاعِ الرَّاعِي  
وَعَلِقَهُ بِلِسَانِهِ : لَحَاهُ كَسَلَفَهُ (عَنِ  
اللَّحْيَانِيِّ) . يُقَالُ سَلَفَهُ بِلِسَانِهِ وَعَلِقَهُ إِذَا  
تَنَاولَهُ ؛ وَهُوَ مَعْنَى قَوْلِ الْأَعْشى :

نَهَارُ شَرَّاجِيلَ بْنِ قَيْسِ يَرِينِي  
وَلَيْلُ أَبِي عَيْسَى أَمْرٌ وَأَعْلَقُ (٢)  
وَمَعَالِقُ : ضَرْبٌ مِنَ التَّحْلِ مَعْرُوفٌ ؛  
قَالَ يَذْكُرُ نَحْلًا :

لَيْنَ نَجَوْتُ وَنَجَتِ مَعَالِقُ  
مِنَ اللَّبْيِ إِيَّيْ إِذَا لَمَزْرُوقُ  
وَالْمَعَالِقُ : شَجَرٌ أَوْ نَبْتُ .

وَبَنُو عِلْقَةَ : زَهْطُ الصَّمْعِ ، وَمِنْهُمْ  
الْعَلِقَاتُ ، جَمَعُوهُ عَلَى حَدِّ الْهَيْبَاتِ ،  
وَعِلْقَةُ : اسْمٌ . وَذُو عِلَاقٍ : جَبَلٌ . وَذُو  
عَلِقٍ : اسْمٌ جَبَلٍ (عَنِ أَبِي عَمِيْدَةَ) ، وَأَنْشَدَ  
ابْنُ أَحْمَرَ :

مَا أُمُّ غَفْرِ عَلَى دَعْجَاهُ ذِي عَلِقٍ  
يَنْقِي الْفَرَامِدَ عَنْهَا الْأَعْصَمُ الْوَقِيلُ  
وَفِي حَدِيثِ حَلِيمَةَ : رَكِبْتُ أَنَا لِي ،  
فَخَرَجْتُ أَمَامَ الرُّكْبِ حَتَّى مَا يَعْلُقُ بِهَا أَحَدٌ  
مِنْهُمْ ، أَيُّ مَا يَتَّصِلُ بِهَا وَيَلْحَقُهَا . وَفِي  
حَدِيثِ ابْنِ مَسْعُودٍ : أَنَّ امْرَأَةً بِيَمَكَةَ كَانَتْ يُسَلِّمُ  
تَسْلِيمَتَيْنِ ، فَقَالَ : أَيُّ عِلْقِهَا؟ فَإِنَّ رَسُولَ  
اللَّهِ ﷺ ، كَانَ يَفْعَلُهَا ؛ أَيُّ مِنْ ابْنِ  
تَعْلَمَهَا وَمِمَّنْ أَحَدَهَا؟ وَفِي حَدِيثِ  
الْحَقْدَامِ : أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ ، قَالَ : إِنَّ  
الرَّجُلَ مِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ يَتَزَوَّجُ الْمَرْأَةَ  
وَمَا يَعْلُقُ عَلَى يَدَيْهَا الْحَيْرَ (٣) ، وَمَا يَرْغَبُ

(٢) قوله : « أبي عيسى » في الحكم : « أبي  
لبلى » . [ عبد الله ]  
(٣) قوله : ما يعلق على يديها الحير بالراء بعد  
الباء في النهاية لابن الأثير : « الحيط » بالطاء ، وهو  
يناسب تفسير الحرير . [ عبد الله ]

واحدٌ عَنْ صَاحِبِهِ حَتَّى يَمُوتَا هَرَمًا ؛ قَالَ الْحَرَبِيُّ : يَقُولُ مِنْ صِغَرِهَا وَقَلَّةِ رِفْعِهَا ، فَيَصْبِرُ عَلَيْهَا حَتَّى يَمُوتَا هَرَمًا ، وَالْمَرَادُ حَتَّى أَصْحَابِهِ عَلَى الْوَصِيَّةِ بِالنِّسَاءِ وَالصَّبْرِ عَلَيْهِنَّ ، أَيْ أَنَّ أَهْلَ الْكِتَابِ يَفْعَلُونَ ذَلِكَ نِسَانِهِمْ وَعَلِقَتِ الْمَرْأَةُ . أَيْ حَلَبَتْ . وَعَلِقَ الطَّبِيُّ فِي الْحَيَالَةِ .

وَالْعَلِيُّ ، مِثَالُ الْقَبِيضِ : نَبَتْ يَتَعَلَّقُ بِالشَّجَرِ يُقَالُ لَهُ بِالْفَارَسِيَّةِ «سَبْرَد» (١) وَرَبًّا قَالُوا الْعَلِيُّ مِثَالُ الْقَبِيضِ .

وَفِي التَّهْدِيدِ فِي هَذِهِ التَّرْجِمَةِ : رُوِيَ عَنْ عَلِيٍّ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، أَنَّهُ قَالَ : لَنَا حَقٌّ إِنْ نَعَطَهُ نَأْخُذُهُ ، وَإِنْ لَمْ نَعَطَهُ نَرْكَبْهُ أَعْجَازَ الْإِبِلِ ؛ قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : مَعْنَى قَوْلِهِ نَرْكَبْ أَعْجَازَ الْإِبِلِ ، أَيْ نَرُضِي مِنَ الْمَرْكَبِ بِالتَّغْلِيْقِ ، لِأَنَّهُ إِذَا مَنَعَ التَّمَكُّنَ مِنَ الظَّهْرِ رَضِيَ بِعَجْزِ الْبَعِيرِ ؛ وَهُوَ التَّغْلِيْقُ ، وَالْأَوَّلِيُّ بِهَذَا أَنْ يُدَكَّرَ فِي تَرْجِمَةِ عَجْزٍ ، وَقَدْ تَقَدَّمَ .

«علقط» العلقط : الإثب ؛ قَالَ ابْنُ دُرَيْدٍ : أَحْسَبُهُ الْعَلَقَةَ .

«علقم» العلقم : شَجَرُ الْحَنْظَلِ ، وَالْقِطْعَةُ مِنْهُ عَلْقَمَةٌ ، وَكُلُّ مَرٍّ عَلْقَمٌ ؛ وَقِيلَ : هُوَ الْحَنْظَلُ بِعَيْنِهِ ، أَعْنَى ثَمَرَتِهِ ، الْوَاحِدَةُ مِنْهَا عَلْقَمَةٌ . وَقَالَ الْأَزْهَرِيُّ : هُوَ شَحْمُ الْحَنْظَلِ ، وَلِذَلِكَ يُقَالُ لِكُلِّ شَيْءٍ فِيهِ مَرَارَةٌ شَدِيدَةٌ : كَانَهُ الْعَلْقَمُ . ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : الْعَلْقَمَةُ التَّبَقَةُ الْمَرَّةُ ، وَهِيَ الْحَزْرَةُ . وَالْعَلْقَمَةُ : الْمَرَارَةُ . وَعَلْقَمَ طَعَامَهُ : أَمَرَهُ كَانَهُ جَعَلَ فِيهِ الْعَلْقَمَ . وَطَعَامٌ فِيهِ عَلْقَمَةٌ أَيْ مَرَارَةٌ . وَالْعَلْقَمُ : أَشَدُّ الْمَاءِ مَرَارَةً . وَقَالَ ابْنُ دُرَيْدٍ : الْعَلْقَمَةُ اخْتِلَاطُ الْمَاءِ وَخَوْرَتُهُ الْجَوْهَرِيُّ : الْعَلْقَمُ شَجَرٌ مَرٌّ . وَعَلْقَمَةُ بِنْتُ عَبْدِ الشَّاعِرِ ، وَهُوَ

(١) قوله : «سبرند» كذا بالأصل ، والذي في الصحاح : سرنند مضبوطاً كفرنند .

الْفَحْلُ ، وَعَلْقَمَةُ الْحَصِيِّ ، وَهَمَّا جَمِيعًا مِنْ رَيْبَعَةِ الْجَوْعِ ، وَأَمَّا عَلْقَمَةُ بِنْتُ عَلَانَةَ فَهِيَ مِنْ بَنِي جَعْفَرٍ .

«علق» علكت الدابة اللجام تعلقه علكاً : لآكته وحركته في فيها ؛ قَالَ التَّابِعَةُ الدُّبْيَانِيُّ :

خَيْلٌ صِيَامٌ وَخَيْلٌ غَيْرُ صَائِمَةٍ  
تَحْتَ الْعِجَاجِ وَأُخْرَى تَعْلِكُ اللُّجَا  
وَعَلِكُ نَابِيهِ : حَرَقَ أَحَدُهَا بِالْآخِرِ ، فَحَدَّثَ بَيْنَهُمَا صَوْتٌ ؛ قَالَ الْمُعْجِرِيُّ السُّلُوِيُّ :

فَجِئْتُ وَخَضَمِي يَعْكُونَ نُبُوهُمْ  
كَمَا وَضِعَتْ تَحْتَ الشَّفَارِ عَزْوُ (٢)

وَعَلِكُ الشَّيْءُ يَعْكُهُ وَيَعْلِكُهُ عَلِكًا : مَضَعُهُ وَلَجَلَجَهُ . وَطَعَامٌ عَلِكٌ وَعَلِكٌ : مَتِينٌ الْمَمْضَعَةُ .

وَالْعَلِكُ : ضَرْبٌ مِنْ صَنْعِ الشَّجَرِ كَاللُّبَانِ ، يُمَضَّغُ فَلَا يَنْبَغُ ، وَالْجَمْعُ عَلُوكٌ وَأَعْلَاكُ ، وَقَدْ عَلِكَهُ ، وَبَائِمُهُ عَلَاكٌ . وَمَا ذُقْتُ عَلَاكًا ، أَيْ مَا يُعْلِكُ . وَفِي الْحَدِيثِ : أَنَّهُ مَرَّ بِرَجُلٍ وَبُرْمَتُهُ تَقُورُ عَلَى النَّارِ ، فَتَنَاولَ مِنْهَا بَضْعَةً فَلَمْ يَزَلْ يَعْكُهَا حَتَّى أَحْرَمَ فِي الصَّلَاةِ ، أَيْ يَمْضَعُهَا .

وَعَلِكُ الْقَرْبَةِ ، بِالتَّشْدِيدِ : أَجَادَ دَبَعَهَا (عَنْ أَبِي حَنِيفَةَ) وَعَلِكُ مَالَهُ : أَحْسَنَ الْقِيَامِ عَلَيْهِ ؛ قَالَ :

وَكَانَ مِنْ قَتَى سَوْءَ تَرَاهُ  
يُعْلِكُ هَجْمَةً : حُمْرًا وَجَوْنَا  
وَشَى عَلِكُ أَيْ لَزَجُ .

وَعَلِكُ يَدِيهِ عَلَى مَالِهِ : شَدَّهَا مِنْ بَحْلِهِ ، فَلَمْ يَقْرُضِيهَا ، وَلَا أَعْطَى سَائِلًا . وَالْعَلَاكَةُ : شَيْقِيقَةُ الْجَمَلِ عِنْدَ الْهَدِيرِ ؛ قَالَ رُوَيْدٌ :

(٢) قوله : «عزوز» في الحكم : «جزوز»

والعزوز ، الشاة البكينة القليلة اللبن الضيقة الإحليل . والجزوز الناقة الجزوزة . [عبد الله]

يَجْمَعَنَّ رَأْرًا وَهَدِيرًا مَحْضًا (٣)  
فِي عَلَاكَاتٍ يَعْتَلِينَ التَّهْضَا  
وَالْعَلَاكُ وَالْعَلَاكُ : شَجَرٌ يَنْبُتُ بِالْحِجَازِ ؛ قَالَ أَبُو حَنِيفَةَ : هُوَ شَجَرٌ لَمْ أَسْمَعْ لَهُ بِحَلِيَّةٍ . وَفِي حَدِيثِ لَجْرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ : أَنَّ النَّبِيَّ ، ﷺ ، سَأَلَهُ عَنْ مَنْزِلِهِ ، بَيْشَةَ فَوَصَفَهَا جَرِيرٌ فَقَالَ : سَهْلٌ وَدَكْدَاكُ ، وَسَلَمٌ وَأَرَاكُ ، وَحَضَضٌ وَعَلَاكُ ؛ الْعَلَاكُ : شَجَرٌ يَنْبُتُ بِنَاحِيَةِ الْحِجَازِ ، وَيُرْوَى بِالثُّونِ ، وَسَدْرُكُرَّةٌ فِي مَوْضِعِهِ ، وَيُقَالُ لَهُ الْعَلَاكُ أَيْضًا ؛ قَالَ لَيْدٌ :

لَتَبَقَطْتُ (٤) عَلَاكُ الْحِجَازِ مُقِيمَةً  
فَجِئْتُوبَ نَاصِفَةَ إِقْلَاحِ الْحَوَابِ  
وَالْعَوْلُكُ : عِرْقٌ فِي رِجْمِ الشَّوَاءِ ، وَهُوَ أَيْضًا عِرْقٌ فِي الْخَيْلِ وَالْحُمْرِ وَالْقَعَمِ ، يَكُونُ غَامِضًا فِي الْبَطَارَةِ ، دَاخِلًا فِيهَا ، وَالْبَطَارَةُ بَيْنَ الْإِسْكَنْتَيْنِ وَهِيَ جَانِبَا الْحَيَاءِ ؛ وَاسْتَعَارَ بَعْضُ الرُّجَّازِ ذَلِكَ لِلنِّسَاءِ فَقَالَ :

يَا صَاحِبِ ! مَا أَصْبَرَ ظَهْرَ عَنَامٍ !  
خَشِيْتُ أَنْ تَظْهَرَ فِيهِ أَوْرَامُ  
مِنْ عَوْلَكَيْنِ غَلْبًا بِالْإِبْلَامِ

وَذَلِكَ أَنَّ امْرَأَتَيْنِ كَانَتَا رَكِيئًا هَذَا الْبَعِيرِ الَّذِي يُقَالُ لَهُ عَنَامٌ . وَجَمَعَ الْعَوْلُكُ : عَوْلُكُ وَفِي الصَّحَاحِ : الْعَوْلُكُ عِرْقٌ فِي الرَّجْمِ وَلَمْ يُحْصَنَّ ، ثُمَّ قَالَ مَا قُلْنَا ، وَذَكَرَ الرَّجَزَ ، وَنَسَبَهُ إِلَى الْعَدْبَسِيِّ الْكِنَانِيِّ وَقَالَ : إِنَّ الْبَعِيرَ الْمَرْكُوبَ أَيْضًا لَهُ .

وَشَعْرٌ مُعْلَنُكَ : كَثِيرٌ مُتْرَاكِبٌ .  
وَاعْلَنُكَ ، أَيْ اعْلَنُكَ وَاجْتَمَعَ :  
قَالَ ابْنُ بَرِّي : وَالْمِعْلَاكُ شَيْءٌ كَالسَّهْمِ يُرْمَى بِهِ (٥)

(٣) قوله : «يجمعن رارا» برايمين في التهذيب : «زارا» بزاي بعدها همزة ، وهي كذلك في مادة «زار» من اللسان . والفحل يثر في هديره زاراً . [عبد الله]

(٤) قوله : «لتبقت» في التهذيب : «لتبقت» . [عبد الله]

(٥) زاد المجد : العلكة ، محرمة ، الناقة السميعة .

• **علك** . العلكيدُ والعلكيدُ والعلكيدُ والعلكيدُ  
والعلاكيذُ والعلكيدُ ، كله الغليظ الشديدُ  
العنقُ والظهرُ من الإبلِ وغيرها ؛ وقيل : هو  
الشديدُ عامَّةً ، الذَّكَرُ والأنثى فيه سواءُ ،  
والاسمُ العلكدَةُ . والعلكيدُ والعلكيدُ كلتاها :  
العجوزُ الصحابةُ ، وقيل : هي المرأةُ  
القصيرةُ اللحيمةُ الحقيرةُ القليلةُ الخبزِ ؛  
وأنشد الأزهريُّ :

وعلكيدٌ خلتها كالجفِّ  
قالت وهي تُوعِدني بالكفِّ :  
ألا املأنَّ وطبنا وكفى  
قال أبو الهيثم : العلكيدُ الداهيةُ ،  
وأنشد الليثُ :

أعيس مضمورُ القرا علكدًا  
قال : شدَّد الدالَّ اضطراراً . قال : ومنهم  
من يُشدِّد اللامَ . وقال النَّضرُ : في فلانٍ  
علكدةٌ وجساةٌ في خلقه ، أي غلظُ .  
الأزهريُّ : العلكيدُ الإبلُ الشدادُ ؛ قال  
ذُكَيْنُ :

يا ذيلُ ما يتَّ بليلى جاهدا  
ولا رحلتُ الأيتنُ العلكيدا

• **علكر** . العلكيزُ : الشديدُ الضَّحْمُ  
العظيمُ (١) .

• **علكس** . ليلةٌ مُعلنكيةٌ : كمعركيسةٌ .  
وشعرٌ علكسٌ وعلنكسٌ ومعلنكسٌ : كثيرٌ  
مترابٍ ، وكذلك الرَّمْلُ وبيسُ الكلابِ .  
واعلنكستُ الإبلُ في الموضعِ :  
اجتمعتُ . وعلكسُ البيضُ واعلنكسُ :  
اجتمعَ . واعلنكسُ الشعرُ : اشتدَّ سوادهُ ،  
وقال الفراءُ : شعرٌ مُعلنكسٌ ومعلنككُ :  
كثيفٌ مُجتمعٌ أسودُ . قال الأزهريُّ :  
علكسٌ أصلٌ بناه اعلنكسُ الشعرُ إذا اشتدَّ  
سوادهُ وكثرَ ؛ قال العجاجُ :

(١) قوله : « العلكر الشديد .. إلخ » عبارة  
القاموس : العلكر كزبرج وجعفر .

يفاجمُ دُورَى حتَّى اعلنكسا  
ويقالُ : اعلنكسُ الشيءُ أي تردَّد .  
والمعلنكسُ والمعلنكسُ من اليبسِ : ما كثر  
واجتمعَ .  
وعلكسُ : اسمُ رجلٍ من أهلِ اليمنِ .

• **علكم** . العلكمُ والعلكومُ والعلكيمُ  
والمعلنكُمُ : الشديدُ الصلبُ من الإبلِ  
وعَيرِها ، والأنثى علكومُ ؛ قال لبيدُ :

بكرت به جرشيةً مقطورةً (٢)

تروى المَحاجرَ بازلُ علكومُ  
قال ابنُ بَرِّى : المَحاجرُ الحديقةُ ؛ وأنشد  
ابنُ بَرِّى لِمَالِكِ العَلَمِيِّ :

حتَّى ترى البوزلُ العلكوما

منها تولى العركَ الحيزوما  
وقال : العركُ يريدُ العراكَ .

ويقالُ : ناقةٌ علكيمةٌ ؛ قال أبو الأسود  
العجلىُّ :

علكيمةٌ مثلُ الفينيقِ شيملةٌ

وحاقرةٌ في ذلك المِخْلَبِ الجبلِ  
والمِخْلَبُ : الضَّحْمُ ؛ وفي قصيدِ كعبِ يصفُ  
الثَّاقَةَ :

علباءُ وجنأُ علكومُ مذكرةٌ

في دَفِّها سَعَةٌ قدَّامها ميلُ  
العلكومُ : القويَّةُ الصلبةُ ؛ والعلكُمُ : الرجلُ  
الضَّحْمُ ؛ وقيل : ناقةٌ علكومُ غليظةُ الخلقِ  
مؤنثةٌ ؛ وقيل : الجسيمةُ السميئةُ ،  
وعلكمتها : عظمُ سنامها . أبو عبيدٍ :  
العلاكمُ العظامُ من الإبلِ . والعلكمةُ :  
عظمُ السنامِ . ورجلٌ معلكُمُ : كثيرُ  
اللحمِ .

وعلكمُ : اسمُ رجلٍ ؛ (عَنِ ابْنِ  
الأعرابيِّ) ؛ وأنشدَ عَنِ ابْنِ قَتانٍ :

(٢) قوله : « بكرت به » في الطبقات جميعها  
وفي المحكم وهامش الصحاح : « بها » ، والصبوب  
ما أبتناه عن التهذيب وعن اللسان في مادة « حجر »  
و« قطر » حيث قال : « والهاء في به تعود على  
غرب » في بيت سابق . [عبد الله]

يُسمى بئو علكمُ هزلي ونسوتهُ  
وعلكمُ مثلُ فخلِ الضانِّ فرفورُ  
وعلكمُ : اسمُ ناقةٍ ؛ قال الشاعرُ :

أقول والثَّاقَةُ يسي تقحَّمُ :

ويحك يا أمها يا علكمُ !  
الجوهريُّ : العلكومُ الشديدُ من الإبلِ مثلُ  
العُلجومِ ، الذَّكَرُ والأنثى فيه سواءُ .

• **علل** . العللُ والعللُ : الشربةُ الثانيةُ ؛  
وقيل : الشربُ بعدَ الشربِ تِباعاً ، يُقالُ :

عللٌ بعدَ نَهَلٍ .

وعَلَّ يَعْلُه ويَعْلُه إذا سقاهُ السقيبةَ الثانيةَ ،

وعَلَّ بِنَفْسِهِ ، يَتَعَدَّى ولا يَتَعَدَّى . وَعَلَّ يَعْلُ

ويَعْلُ عَلًا وَعَلَلًا ، وَعَلَّتِ الإبلُ تَعْلُ وتَعْلُ

إذا شربتِ الشربةَ الثانيةَ . ابنُ الأعرابيِّ :

عَلَّ الرَّجُلُ يَعْلُ مِنَ المَرَضِ ، وَعَلَّ يَعْلُ

ويَعْلُ مِنَ عِلِّي الشَّرَابِ . قال ابنُ بَرِّى ؛ وقد

يُسْتَعْمَلُ العَلُّ والتَّهْلُ في الرِّضَاعِ كما يُسْتَعْمَلُ

في الوَرْدِ ؛ قال ابنُ مُقْبِلٍ :

عَرَّالٌ خِلاهُ تَصَدَّى لَهُ

فَرَضِيهِ دِرَّةٌ أَوْ عِلَالًا

وَأَسْتَعْمَلُ الأَغْفَالِ العَلَّ والتَّهْلُ في

الدُّعَاءِ وَالصَّلَاةِ فَقَالَ :

ثُمَّ انْتَبَى مِنْ بَعْدِ ذَا فَصَلَّى

عَلَى التَّيْبِيِّ نَهْلًا وَعَلًّا

وعَلَّتِ الإبلُ ، والآيُ كالأَيِ (٣) ،

والمَصْدَرُ كالمَصْدَرِ .

وقد يُسْتَعْمَلُ فعلى مِنَ العَلِّ والتَّهْلِ .

وابلُ عَلِيٌّ ؛ عَوَالٌ (حكاها ابنُ الأعرابيِّ) ؛

وأنشدَ لعاهانَ بنِ كَعْبٍ :

تَبَّكُ الحَوْصِ عَلَّاهًا ونَهْلًا

ودُونَ زيادِها عَطْنٌ مُنِيمٌ

تَسْكُنُ إِلَيْهِ قَنِينُها ، ورواهُ ابنُ جَنِيٍّ :

عَلَّاهًا ونَهْلِي ، أَرَادَ : ونَهْلَها ، فَحَدَّثَ

واكتفى بإضافة عَلَّاهًا عَنِ إضافةِ نَهْلَها ،

(٣) قوله : « والآي كالأَي إلخ » هذه بقية  
عبارة ابن سيدة وصدراها : على يعل ويعل علا  
وعللا إلى أن قال وعلت الإبل والآي إلخ .

وعللها يعلمها ويعلمها عللاً وعللاً وأعللها .  
 الأضمعي : إذا وردت الإبل الماء فالسقيفة  
 الأولى التهلل ، والثانية العلل . وأعللت  
 الإبل إذا أصدرتها قبل ربيها ، وفي أصحاب  
 الاشتقاق من يقول هو بالعين المعجمة ،  
 كأنه من العطش ، والأول هو المنسوع . أبو  
 عبيد عن الأضمعي : أعللت الإبل فهي إبل  
 عالة ، إذا أصدرتها ولم تروها ، قال أبو  
 منصور : لهذا تضيف ، والصواب أعللت  
 الإبل ، بالعين ، وهي إبل عالة . وروى  
 الأزهرى عن نصير الرازي قال : صدرت  
 الإبل عالة وغوال ، وقد أعللتها ، من العلة  
 والتليل ، وهو حرارة العطش ، وأما أعللت  
 الإبل وعللتها فهما ضدًا أعللتها ، لأن معني  
 أعللتها وعللتها أن تسقيها الشربة الثانية ثم  
 تُصدرها رواء ، وإذا عللت فقد رويت ،  
 وقوله :

ففي تحبيرنا أو تعلل تحية  
 لنا أو تيسبي قبل إحدى الصوافق  
 إنها عتي : أو تُردي تحية ، كأن التحية كما  
 كانت مردودة ، أو مراداً بها أن تُرد ،  
 صارت بمنزلة المعلولة من الإبل . وفي  
 حديث علي ، رضي الله عنه : من جربلو  
 عطايك المغلول ، يريد أن عطاء الله  
 مضاعف يعل به عياده مرة بعد أخرى ، ومنه  
 قصيد كعب :

كأنه منهل بالراح معلول  
 وعرض على سؤم عالة ، إذا عرض  
 عليك الطعام وأنت مستغن عنه ، بمعنى قول  
 العامي : عرض سايري أي لم يبالغ ، لأن  
 العالة لا يعرض عليها الشرب عرضاً يبالغ فيه  
 كالعرض على الثاهلة .  
 وأعلل القوم : عللت إبلهم وشرب  
 العلل ، واستعمل بعض الشعراء العلل في  
 الإطعام وعده إلى مفعولين ، أنشد ابن  
 الأعرابي :

فبأثوا ناعمين يعتش صدق  
 يعلمهم السديف مع المحال

وأرى أن ما سوغ تعديته إلى مفعولين أن  
 عللت ههنا في معني أطعنت ، فكما أن  
 أطعنت متعدية إلى مفعولين كذلك عللت  
 هنا متعدية إلى مفعولين ، وقوله :  
 وأن أعلل الرغم عللاً عللاً

جعل الرغم بمنزلة الشراب ، وإن كان الرغم  
 عرضاً ، كما قالوا جرعتهم الدل وعدها إلى  
 مفعولين ، وقد يكون هذا بحذف الوسيط ،  
 كأنه قال يعلمهم بالسديف ، وأعلل بالرغم ،  
 فلما حذف الباء أوصل الفعل ، والتليل  
 سقى بعد سقى ، وجنى الثمرة مرة بعد  
 أخرى .

وعل الضارب المضروب إذا تابع عليه  
 الضرب ، ومنه حديث عطاء أو الثعبي في  
 رجل ضرب بالعصا رجلاً فقتله ، قال : إذا  
 علل ضرباً ففيه القود ، أي إذا تابع عليه  
 الضرب ، من علل الشرب .

والعلل من الطعام : ما أكل منه ( عن  
 كراع ) وطعام قد عل منه أي أكل ، وقوله  
 أنشده أبو حنيفة :

خيللي هبا عللاني وانظرا  
 إلى البرق ما يفرى السى كيف يصنع  
 فسره فقال : عللاني : حدثاني ، وأراد  
 انظرا إلى البرق ، وانظرا إلى ما يفرى  
 السى ، وقرية عمله ، وكذلك قوله :  
 خيللي هبا عللاني وانظرا

إلى البرق ما يفرى سنى وتبسأ  
 وتعلل بالأمر واعتل : تشاعل ، قال :  
 فاستقبلت ليلة خمس حنان  
 تعتل فيه يرجع العيدان

أي أنها تشاعل بالرجيع الذي هو الجرة  
 تُخرجها وتمصعها .  
 وعلل بطعام وحديث ونحوها : شعل  
 بها ، يقال : فلان يعلل نفسه بتعلل .

وتعلل به أي تلهى به وتجزأ ، وعللت  
 المرأة صبيها بشيء من المرق ونحوه ليخزأ  
 به عن اللبن ، قال جرير :

تعلل وهى ساعية نيبها  
 بأنفاسي من الشيم الفراح  
 يروى أن جريراً لما أنشد عبد الملك بن  
 مروان هذا البيت قال له : لا أروى الله  
 عيمتها !

وتعلل الصبي ، أي ما يعلل به ليستكت .  
 وفي حديث أبي حنيفة يصف القم : تعلل  
 الصبي وقرى الصيف . والتعلل والعلاة : ما  
 يتعلل به . وفي الحديث : أنه أتى بعلاة  
 الشاة فأكل منها ، أي بقية لحمها .

والعلل أيضاً : جمع العلول ، وهو ما  
 يعلل به المريض من الطعام الخفيف ، فإذا  
 قوى أكله فهو العلل جمع العلول .

ويقال لبيبة اللبن في الصرع وبقية قوة  
 الشيخ : علالة ، وقيل : علالة الشاة ما  
 يتعلل به شيئاً بعد شيء ، من العلل الشرب  
 بعد الشرب ، ومنه حديث عقييل بن أبي  
 طالب : قالوا فيه بقية من علالة ، أي بقية  
 من قوة الشيخ .

والعلالة والمرآكة والدلاكة : ما حلبت  
 قبل الفيقة الأولى (١) وقبل أن تجتمع الفيقة  
 الثانية (عن ابن الأعرابي) ويقال لأول  
 جري الفرس : بدهته ، ولذبي يكون  
 بعده : علالته ، قال الأعشى :

إلا بدهته أو عللا  
 لة سابع نهدي الجزاره  
 والعلالة : بقية اللبن وغيره ، حتى إنهم  
 يقولون لبيبة جري الفرس علالة ، وبقية  
 السير علالة .

ويقال : تعاللت نفسي وتلوتها ، أي  
 استرذتها . وتعاللت الثقة ، إذا استخرجت  
 ما عندها من السر ، وقال :

وقد تعاللت ذميل العتس  
 وقيل : العلالة اللبن بعد حلب الدرة تُثرله

(١) قوله : « ما حلبت قبل الفيقة الأولى » كذا  
 في المحكم والتهذيب ، ومثله في ترجمة « ذلك »  
 و« عرك » من اللسان والقاموس . والذي في ترجمة  
 « عللا » من القاموس : « ما حلب بعد الفيقة » !

الثاقفة ، قال :

أخجل أمي وهي الحمالة  
ترضعني الذرة والملاحة  
ولا يجازي والد فعالة

وقيل : الملاحة أن تحلب الثاقفة أول النهار  
وأخره ، وتحلب وسط النهار ، فيلك  
الوسطى هي الملاحة ، وقد تسمى كلهن  
علاحة . وقد عالت الثاقفة ، والاسم العلال .

وعالت الثاقفة علالا : حلبتها صباحا ومساء  
ونصف النهار . قال أبو منصور : العلال  
الحلب بعد الحلب قبل استيجاب الصرع  
للحلب بكرة اللبن قال بعض الأعراب :

العز تعلم أني لا أكرمها  
عن العلال ولا عن قدر أضيافي  
والملاحة ، بالضم : ما تعلت به ، أي  
لهوت به . وتعلت بالمرأة تعللا : لهوت  
بها .

وألعل : الذي يزور النساء . وألعل :  
التيس الضخم العظيم ، قال :

وعلهبا من التيس علا  
وألعل : الفراد الضخم ، وجمعها  
علال<sup>(١)</sup> وقيل : هو الفراد المهزول ،  
وقيل : هو الصغير الجسم . وألعل : الكبير  
المسن . ورجل عل : مسن نحيف ضعيف  
صغير الجسم ، شبه بالفراد فيقال : كأنه  
عل ، قال المتخيل الهدبي :

ليس بعل كبير لا شباب له  
لكن أئيلة صافي الوجه مقبل  
أي مستأنف الشباب ، وقيل : أعل الميسر  
الدقيق الجسم من كل شيء .

وألعة : الضرة . وبنو العلات : بنو  
رجل واحد من أمهات شتى ، سميت بذلك  
لأن الذي تزوجها على أولى قد كانت قبلها  
ثم عل من هذو<sup>(٢)</sup> ، قال ابن بري : وإنما

(١) قوله : « وجمعها علال » كذا في الأصل  
وشرح القاموس ، وفي التهذيب : أعلال .  
(٢) قوله : « لأن الذي تزوجها ... الخ »  
هي عبارة الجوهرى . وعبارة القاموس : لأن =

سميت علة ، لأنها تمل بعد صاحبتها ، من  
العلل ، قال :

عليها ابن علات إذا اجتنس منزلا  
طوته نجوم الليل وهي بلاقع<sup>(٣)</sup>

إنما عني بابن علات أن أمهاتهن لسن يقراب ،  
ويقال : لها أخوان من علة . وهما ابنا علة :  
أماها شتى والأب واحد ، وهم بنو  
العات ، وهم من علات ، وهم إخوة من  
علة وعلات ، كل هذا من كلامهم . ونحن  
أخوان من علة ، وهو أخي من علة ، وهما  
أخوان من صرتين ، ولم يقولوا من صرة ،  
وقال ابن شميل : هم بنو علة وأولاد علة ،  
وأنشد :

وهم لميل الهال أولاد علة  
وإن كان مخصا في العمومة مخلولا  
ابن شميل : الأخفاف اختلاف الآباء  
وأهمم واحدة ، وبنو الأغيان الإخوة لأب  
وأم وفي الحديث : الأنبياء أولاد علات ،

معناه أنهم لأمهات مختلفية ، ودينهم  
واحد ، كذا في التهذيب وفي النهاية لابن  
الأيثير ، أراد أن إيمانهم واحد وشراعتهم  
مختلفة . ومنه حديث علي ، رضى الله

عنه : يتوارث بنو الأغيان من الإخوة دون  
بنى العلات ، أي يتوارث الإخوة للأب  
والأب ، وهم الأغيان ، دون الإخوة للأب  
إذا اجتمعوا معهم . قال ابن بري : يقال

لبنى الصراير بنو علات ، ويقال لبني الأم  
الواحدة بنو أم ، ويصير هذا اللفظ يستعمل  
للجماعة المتفقين ، وأبناء علات يستعمل في

الجماعة المختلفين ، قال عبد المسيح  
والناس أبناء علات فمن علموا  
أن قد أقل فمجنون ومخفور  
وهم بنو أم من أمسى له نسب

فذلك بالغييب محفوظ ومنصور

= التي تزوجها على أولى قد كانت قبلها : ناهل  
ثم . الخ .  
(٣) قوله : « إذا اجتنس » كذا في الأصل  
بالشين المعجمة ، وفي الحكم بالمهملة .

وقال آخر :

أبي الولائم أولاداً لواحدة

وفي الماتيم أولاداً لعلات<sup>(٤)</sup> ؟  
وقد اعتل العليل علة صعبة ، والعلة  
المرض على يعل واعتل أي مرض ، فهو  
عليل ، وأعله الله ، ولا أعلك الله ، أي لا  
أصابك بعلة .

واعتل عليه بعلة ، واعتله إذا اعتاقه عن  
أمر .

واعتله تجتني عليه .  
والعلة : الحدث يشغل صاحبه عن  
حاجته ، كأن تلك العلة صارت شعلا ثانيا  
منعه عن شغله الأول . وفي حديث عاصم

ابن ثابت : ما علي وأنا جلد نابل ؟ أي  
ما عذري في ترك الجهاد ومعى أهبة القتال ؟  
فوضع العلة موضع العذر . وفي المثال : لا  
تعدم خرفاء علة ، يقال هذا لكل معتل  
ومعتذر وهو يقدر .

والمعلل : دافع جابي الخراج  
بالعليل ، وقد اعتل الرجل .

وهذا علة لهذا ، أي سبب . وفي حديث  
عائشة : فكان عبد الرحمن يضرب رجلى  
بعلة الرحلة ، أي بسببها ، يظهر أنه يضرب  
جنب البعير برجليه ، وإنما يضرب رجلى .

وقولهم : تلى علاته ، أي على كل  
حال ، وقال :

وإن ضربت على العلات أجت  
أجيج الهقل من خيط النعام  
وقال زهير :

إن البخيل ملوم حيث كان ول  
كن الجواد على علايه هزم  
والعيلة : المرأة المطيبة طيباً بعد  
طيب ، قال وهو من قوله :

ولا تبعدني من جنانك المعلل  
أي المطيب مرة بعد أخرى ، ومن رواه

(٤) في الحكم هنا مانصه : وجمع العلة :  
للضرة علال ، قال رؤبة :  
دوى بها لا يغدر العلالا

المُعَلَّلُ فَهُوَ الَّذِي يُعَلَّلُ مَرْتَفَعُهُ بِالرِّبِيِّ ، وَقَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : الْمُعَلَّلُ الْمُعِينُ بِالرِّبِّ بَعْدَ الرِّبِّ .

وَحُرُوفُ الْعِلَّةِ وَالْإِعْتِلَالِ : الْأَلِفُ وَالْيَاءُ وَالْوَاوُ ، سُمِّيَتْ بِذَلِكَ لِإِلِينِهَا وَمَوْتِهَا .

وَأَسْتَعْمَلَ أَبُو إِسْحَاقَ لَفْظَةَ الْمُعَلُولِ فِي

الْمُقْتَارِبِ مِنَ الْعُرُوضِ فَقَالَ : وَإِذَا كَانَ بِنَاءُ

الْمُقْتَارِبِ عَلَى فَعُولُنْ فَلَا بُدَّ مِنْ أَنْ يَبْقَى فِيهِ

سَبَبٌ غَيْرُ مَعْلُولٍ ، وَكَذَلِكَ اسْتَعْمَلَهُ فِي

الْمَضَارِعِ فَقَالَ : أُخِرَ الْمَضَارِعُ فِي الدَّائِرَةِ

الرَّابِعَةِ ، لِأَنَّهُ إِنْ كَانَ فِي أَوَّلِهِ وَتَدَّ فَهُوَ مَعْلُولٌ

الْأَوَّلُ ، وَلَيْسَ فِي أَوَّلِ الدَّائِرَةِ بَيِّنٌ مَعْلُولٌ

الْأَوَّلُ ، وَأَرَى هَذَا إِنَّمَا هُوَ عَلَى طَرَحِ

الرَّائِدِ ، كَأَنَّهُ جَاءَ عَلَى عِلٍّ ، وَإِنْ لَمْ يُلْفِظْ

بِهِ ، وَإِلَّا فَلَا وَجْهَ لَهُ ، وَالْمُسْتَكْمَلُونَ

يَسْتَعْمِلُونَ لَفْظَةَ الْمَعْلُولِ فِي مِثْلِ هَذَا كَثِيرًا ،

قَالَ ابْنُ سَيِّدَةَ : وَإِلِجْمَلَةٍ فَلَسْتُ مِنْهَا عَلَى

ثِقَةٍ وَلَا عَلَى تَلَجٍّ ، لِأَنَّ الْمَعْرُوفَ إِنَّمَا هُوَ

أَعْلَهُ اللَّهُ فَهُوَ مَعْلٌ ، اللَّهُمَّ إِلَّا أَنْ يَكُونَ عَلَى

مَا ذَهَبَ إِلَيْهِ سَبِيحُهُ مِنْ قَوْلِهِمْ مَجْتُونٌ

وَمَسْلُوكٌ ، مِنْ أَنَّهُ جَاءَ عَلَى جَنَّتِهِ وَسَلَّتُهُ ،

وَإِنْ لَمْ يُسْتَعْمَلْ فِي الْكَلَامِ ، اسْتَعْنَى عَلَيْهَا

بِأَفْعَلَتْ ، قَالَ : وَإِذَا قَالُوا : جُنَّ وَسَلَّ ،

فَأِنَّمَا يَقُولُونَ جَعَلَ فِيهِ الْجُنُونَ وَالسَّلَّ كَمَا قَالُوا

حَزَنَ وَفَسَلَ .

وَمُعَلَّلٌ : يَوْمٌ مِنْ أَيَّامِ الْعَجُوزِ السَّبْعَةِ

الَّتِي تَكُونُ فِي آخِرِ الشَّوْءِ ، لِأَنَّهُ يُعَلَّلُ النَّاسَ

بِشَيْءٍ مِنْ تَخْفِيفِ الْبُرْدِ ، وَهِيَ : صِبٌّ

وَصَبِيرٌ ، وَوَبْرٌ ، وَمُعَلَّلٌ ، وَمُطْفِئُ الْجَمْرِ ،

وَأَمِيرٌ ، وَمُؤَمَّرٌ ، وَقِيلَ : إِنَّمَا هُوَ مُحَلَّلٌ ، وَقَدْ

قَالَ فِيهِ بَعْضُ الشُّعْرَاءِ فَقَدَّمَ وَأَخَّرَ لِإِقَامَةِ وَزْنِ

الشُّعْرِ :

كُصِّعَ الشَّوْءُ بِسَبْعَةِ غَيْرِ

أَيَّامٍ شَهَلْتِنَا مِنْ الشُّهْرِ

فَإِذَا مَضَتْ أَيَّامُ شَهَلْتِنَا :

صِبٌّ وَصَبِيرٌ مَعَ الْوَبْرِ

وَيَأْمِرٍ وَأَخِيهِ مُؤَمَّرِ

وَمُعَلَّلِ وَبِطْفِئِ الْجَمْرِ

ذَهَبَ الشَّوْءُ مَوَالِيًا هَرَبًا وَأَثْنَكُ وَاقِدَةٌ مِنَ التَّجْرِ وَبُرُوزَى : مُحَلَّلٌ مَكَانَ مُعَلَّلٍ ، وَالتَّجْرُ الْحَرُّ .

وَالْيَعْلُولُ : الْعَدِيرُ الْأَبْيَضُ الْمُطْرَدُ .

وَالْيَعَالِيلُ : حَبَابُ الْمَاءِ ، وَالْيَعْلُولُ :

الْحَبَابَةُ مِنَ الْمَاءِ ، وَهُوَ أَيْضًا السَّحَابُ

الْمُطْرَدُ ، وَقِيلَ : الْقِطْعَةُ الْبَيْضَاءُ مِنَ

السَّحَابِ . وَالْيَعَالِيلُ : سَحَابٌ بَعْضُهَا فَوْقَ

بَعْضٍ ، الْوَاحِدُ يَعْلُولُ ، قَالَ الْكُمَيْتُ :

كَأَنَّ جَمَانًا وَاهِيَّ السَّلْكَ فَوْقَهُ

كَأَنَّهَا نَهْلٌ مِنْ بِيضِ يَعَالِيلٍ تَسْكُبُ

وَمِنْهُ قَوْلُ كَعْبٍ :

مِنْ صَوْبِ سَارِيَةٍ بِيضِ يَعَالِيلِ

وَيُقَالُ : الْيَعَالِيلُ نَفَاحَاتٌ تَكُونُ فَوْقَ الْمَاءِ

مِنْ وَقَعِ الْمَطَرِ ، وَالْيَاءُ زَائِدَةٌ . وَالْيَعْلُولُ :

الْمَطَرُ بَعْدَ الْمَطَرِ ، وَجَمَعَهُ الْيَعَالِيلُ . وَصَنِعَ

يَعْلُولٌ : عَمِلَ مَرَّةً بَعْدَ أُخْرَى . وَيُقَالُ لِلْبَعِيرِ

ذِي السَّامِيَيْنِ : يَعْلُولُ وَفِرْعَوَسٌ وَغُضْفُورِيٌّ .

وَتَعَلَّلَتِ الْمَرْأَةُ مِنْ نِفَاسِهَا وَتَعَالَتْ :

خَرَجَتْ مِنْهُ وَطَهَّرَتْ وَحَلَّ وَطَوَّاهَا .

وَالْعُلْعُلُ وَالْعُلْعُلُ (الْفَتْحُ عَنْ كُرَاعِ) :

اسْمُ الذَّكَرِ جَمِيعًا ، وَقِيلَ : هُوَ الذَّكَرُ إِذَا

أَنْعَطَ ، وَقِيلَ : هُوَ الَّذِي إِذَا أَنْعَطَ وَلَمْ

يَشْتَدَّ . وَقَالَ ابْنُ خَالَوَيْهِ : الْعُلْعُلُ الْجُرْدَانُ

إِذَا أَنْعَطَ ، وَالْعُلْعُلُ رَأْسُ الرَّهَابَةِ مِنَ

الْقَرَسِ . وَيُقَالُ : الْعُلْعُلُ طَرْفُ الضَّلْعِ الَّذِي

يُشْرِفُ عَلَى الرَّهَابَةِ ، وَهِيَ طَرْفُ الْمَعْدَةِ ،

وَالْجَمْعُ عُلْلٌ وَعَلٌّ وَعِلٌّ (١) ، وَقِيلَ :

الْعُلْعُلُ ، بِالضَّمِّ ، الرَّهَابَةُ الَّتِي تُشْرِفُ عَلَى

الْبَطْنِ مِنَ الْعَظْمِ كَأَنَّهُ لِسَانٌ .

وَالْعُلْعُلُ وَالْعُلْعُلُ : الذَّكَرُ مِنَ الْفَتَايِرِ ،

(١) قوله : « والجمع علة وعلة » هكذا

في الأصل ، وبتبعه شارح القاموس ، وعبارة

الأزهري : ويجمع على عُلل ، أي بضمين ، وعلى

علاعل ، وقال بعد هذا : والعلل أيضا جمع

العلول ، وهو ما يعلل به المريض ، إلى آخر ما تقدم

في صدر الترجمة .

وفي الصحاح : الذَّكَرُ مِنَ الْفَتَايِدِ . وَالْعُلْعُلُ : الشَّرُّ ، الْفَرَاءُ : إِنَّهُ لَفِي عُلْمُولِ شَرٍّ وَزُرُوقِ شَرٍّ ، أَيْ فِي قِتَالِ وَاضْطِرَابِ . وَالْعِلْيَةُ ، بِالْكَسْرِ : الْعُرْفَةُ ، وَالْجَمْعُ الْعَلَالِيُّ ، وَهُوَ يُذَكَّرُ أَيْضًا فِي الْمُعْتَلِّ .

أَبُو سَعِيدٍ : وَالْعَرَبُ تَقُولُ أَنَا عَلَانٌ بَارِضٌ

كَلْدًا وَكَذَا ، أَيْ جَاهِلٌ . وَامْرَأَةُ عَلَانَةٌ :

جَاهِلَةٌ ، وَهِيَ لَعْنَةٌ مَعْرُوفَةٌ ، قَالَ أَبُو

مَنْصُورٍ : لَا أَعْرِفُ هَذَا الْحَرْفَ وَلَا أَدْرِي

مَنْ رَوَاهُ عَنْ أَبِي سَعِيدٍ .

وَتَعْلَةٌ : اسْمُ رَجُلٍ ، قَالَ :

أَبَانُ إِبْنِ تَعْلَةَ بْنِ مُسَافِرٍ

مَادَامَ يَمْلِكُهَا عَلِيٌّ حَرَامٌ

وَعَلٌّ عَلٌّ : زَجْرٌ لِلنَّعَمِ (عَنْ يَعْقُوبِ) .

الْفَرَاءُ : الْعَرَبُ تَقُولُ لِلْعَائِزِ لَعًا لَكَ !

وَتَقُولُ : عَلٌّ وَلَعَلٌّ وَعَلَّكَ وَلَعَلَّكَ بِمَعْنَى

وَاحِدٍ ، قَالَ الْعَبْدِيُّ :

وَإِذَا يَحْتَرُّ فِي تَحْجَازِهِ

أَقْبَلَتْ تَسْعَى وَفَدَّاهُ لَعَلٌّ

وَأَنْشَدَ لِلْفَرَزْدَقِ :

إِذَا عَثَرْتَ بِي قُلْتُ : عَلَّكَ ! وَأَنْتَهَى

إِلَى بَابِ أَبْوَابِ الْوَلِيدِ كَلَالُهَا

وَأَنْشَدَ الْفَرَاءُ :

فَهَنْ عَلَى أَكْتَانِهَا وَرِمَاحُنَا

يَقْلُنَ لِمَنْ أَدْرَكَنْ : تَمَسًّا وَلَا لَعًا !

شَدَّدَتِ اللَّامُ فِي قَوْلِهِمْ عَلَّكَ ، لِأَنَّهُمْ

أَرَادُوا عَلَّكَ لَكَ ، وَكَذَلِكَ لَعَلَّكَ ، إِنَّمَا هُوَ

لَعَلَّكَ لَكَ ، قَالَ الْكِسَائِيُّ : الْعَرَبُ تُصَيِّرُ لَعَلَّ

مَكَانَ لَعًا وَتَجْعَلُ لَعًا مَكَانَ لَعَلَّ ، وَأَنْشَدَ فِي

ذَلِكَ الْبَيْتِ ، أَرَادَ وَلَا لَعَلَّ ، وَمَعْنَاهَا ارْتِفِعَ

مِنَ الْعُرَّةِ ، وَقَالَ فِي قَوْلِهِ :

عَلٌّ صُرُوفِ الدَّهْرِ أَوْ دَوْلَانِهَا

يُذِلُّنَا اللَّهُ مِنْ لَمَاتِهَا

مَعْنَاهُ عَاصِرُوفِ الدَّهْرِ ، فَاسْتَقَطَ اللَّامُ مِنْ

لَعًا لِيَصْرُوفِ الدَّهْرِ ، وَصَيَّرُونُ لَعًا لَامًا ،

لِقُرْبِ مَحْرَجِ الثُّونِ مِنَ اللَّامِ ، هَذَا عَلَى

قَوْلِي مَنْ كَسَرَ صُرُوفَ ، وَمَنْ نَصَّبَهَا جَعَلَ عَلٌّ

بِمَعْنَى لَعَلَّ ، فَتَصَبَّ صُرُوفُ الدَّهْرِ ، وَمَعْنَى

بَعْضُهُمْ أَنْ مَعْنَى لَعَلَّ هُنَا مِنْ جِهَةِ الظَّنِّ وَالْحِسَابِ، وَكَيْسَ كَذَلِكَ، وَإِنَّمَا هِيَ بِمَعْنَى عَسَى، وَعَسَى وَلَعَلَّ مِنْ اللَّهِ تَحْقِيقٌ، وَيُقَالُ: عَلَّكَ تَفَعَّلَ، وَعَلَى أَفْعَلَ، وَلَعَلَى أَفْعَلُ، وَرَبَّمَا قَالُوا: عَلَّنِي وَلَعَّنِي، وَأَنْشَدَ أَبُو زَيْدٍ:

أَرِينِي جَوَادًا مَاتَ هُزْلًا لَعَلَّنِي  
أَرَى مَا تَرَيْنَ أَوْ بَخِيلًا مُحَلَّدًا  
قَالَ ابْنُ بَرِّي: ذَكَرَ أَبُو عُبَيْدَةَ أَنَّ هَذَا الْبَيْتَ لِحَطَائِطِ بْنِ يَعْفَرٍ، وَذَكَرَ الْحُرْفِيُّ أَنَّهُ لِذُرَيْدٍ، وَهَذَا الْبَيْتُ فِي قَصِيدَةٍ لِحَاتِمِ مَعْرُوفَةَ مَشْهُورَةٌ.

وَعَلَّ وَلَعَلَّ: لَعَنَّانِي بِمَعْنَى مِثْلِ إِنْ وَلَيْتَ وَكَانَ وَلَكِنَّ، إِلَّا أَنَّهُ تَعَمَّلُ عَمَلُ الْفِعْلِ لِشِبْهِهِ بِهِ، فَتَنْصِبُ الْأِسْمَ وَتَرْفَعُ الْخَبَرَ، كَمَا تَفَعَّلُ كَانَ وَأَخَوَاتُهَا مِنَ الْأَفْعَالِ؛ وَبَعْضُهُمْ يَخْفِضُ مَا بَعْدَهَا فَيَقُولُ: لَعَلَّ زَيْدٌ قَائِمٌ؛ سَمِعَهُ أَبُو زَيْدٍ مِنْ عَقِيلٍ. وَقَالُوا لَعَلَّتْ، فَأَنْثُوا لَعَلَّ بِالْأَنَاءِ، وَلَمْ يُبْدِلُوهَا هَاءً فِي الْوَقْفِ، كَمَا لَمْ يُبْدِلُوهَا فِي رُبَّتْ وَوُثِنَتْ وَوَلَاتْ، لِأَنَّهُ كَيْسٌ لِلْحَرْفِ قُوَّةُ الْأِسْمِ وَتَصْرُفُهُ، وَقَالُوا لَعَنَّكَ وَلَعَنَّكَ وَرَعَنَّكَ وَرَعَنَّكَ؛ كُلُّ ذَلِكَ عَلَى الْبَدَلِ، قَالَ يَعْقُوبُ: قَالَ عَيْسَى بْنُ عُمَرَ سَمِعْتُ أَبَا النَّجْمِ يَقُولُ:

أَعُدُّ لَعَنَّانِي فِي الرَّهَانِ نُزِيلُهُ  
أَرَادَ لَعَنَّانِي، وَكَذَلِكَ لِأَنَّا وَلَأَنَّا؛ قَالَ: وَسَمِعْتُ أَبَا الصَّفَرِ يُنْشِدُ:  
أَرِينِي جَوَادًا مَاتَ هُزْلًا لِأَنَّنِي  
أَرَى مَا تَرَيْنَ أَوْ بَخِيلًا مُحَلَّدًا  
وَبَعْضُهُمْ يَقُولُ: لَوْنِي

«علم» مِنْ صِفَاتِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ الْعَلِيمُ وَالْعَالِمُ وَالْعَلَامُ؛ قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ: «وَهُوَ الْخَلَّاقُ الْعَلِيمُ»، وَقَالَ: «عَالِمُ الْغَيْبِ وَالشَّهَادَةِ» وَقَالَ: «عَلَامُ الْغُيُوبِ» فَهُوَ اللَّهُ الْعَالِمُ بِمَا كَانَ وَمَا يَكُونُ قَبْلَ كَوْنِهِ، وَمَا يَكُونُ وَلَمَّا يَكُنْ بَعْدَ قَبْلِ أَنْ يَكُونَ، لَمْ يَزَلْ

يُوحَى إِلَيْكَ؛ قَالَ: مَعْنَاهُ كَأَنَّكَ فَاعِلٌ ذَلِكَ إِنْ لَمْ يُؤْمَرُوا، قَالَ: وَلَعَلَّ لَهَا مَوَاضِعٌ فِي كَلَامِ الْعَرَبِ، مِنْ ذَلِكَ قَوْلُهُ: «لَعَلَّكُمْ تَذَكَّرُونَ»، وَ«لَعَلَّكُمْ تَشْفُونَ» وَ«لَعَلَّهُ يَتَذَكَّرُ»، قَالَ: مَعْنَاهُ كَمَا تَتَذَكَّرُوا كَمَا تَشْفُونَ، كَقَوْلِكَ ابْنَتْ إِلَى بَدَائِكَ لَعَلَى أَرْكَبَهَا، بِمَعْنَى كَمَا أَرْكَبَهَا، وَتَقُولُ: انْطَلِقْ بِنَا لَعَنَّانِي نَتَحَدَّثُ، أَيْ كَمَا تَتَحَدَّثُ؛ قَالَ ابْنُ الْأَثَرِيِّ: لَعَلَّ تَكُونُ تَرْجِيًا، وَتَكُونُ بِمَعْنَى كَمَا، عَلَى رَأْيِ الْكُوفِيِّينَ؛ وَيُنْشِدُونَ:

فَأَبْلُونِي بِلَيْتِكُمْ لَعَلَى  
أَصَالِحُكُمْ وَأَسْتَدْرِجُ نَوِيًا (١)  
وَتَكُونُ ظَنًّا، كَقَوْلِكَ لَعَلَى أَحْسَجُ الْعَامِ، وَمَعْنَاهُ أَظُنُّ سَاحِجٌ، كَقَوْلِ امْرِئِ الْقَيْسِ:  
لَعَلَّ مَنَابَانَا تَبْدَلُنَّ أَبُوْسَا  
أَيَّ أَظُنُّ مَنَابَانَا تَبْدَلُنَّ أَبُوْسَا؛ وَكَقَوْلِ صَخْرِ الْهَدَلِيِّ:

لَعَلَّكَ هَالِكٌ أَنَا غَلَامٌ  
تَبَوَّأَ مِنْ شَمْسِيٍّ مَقَامًا  
وَتَكُونُ بِمَعْنَى عَسَى كَقَوْلِكَ: لَعَلَّ عَبْدُ اللَّهِ يَقُومُ، مَعْنَاهُ عَسَى عَبْدُ اللَّهِ؛ وَذَلِكَ بِدَلِيلِ دُخُولِ أَنْ فِي خَبَرِهَا فِي نَحْوِ قَوْلِ مُتَمِّمٍ:

لَعَلَّكَ يَوْمًا أَنْ تَلِمَ مُلِيمَةً  
عَلَيْكَ مِنَ اللَّائِي يَدْعُوكَ أَجْدَعًا  
وَتَكُونُ بِمَعْنَى الْأَسْتِفْهَامِ كَقَوْلِكَ:  
لَعَلَّكَ تَشْتَمُنِي فَأَعَايِكَ؟ مَعْنَاهُ هَلْ تَشْتَمُنِي؛ وَقَدْ جَاءَتْ فِي التَّنْزِيلِ بِمَعْنَى كَمَا، فِي حَدِيثِ حَاطِبٍ: وَمَا يَذْرِيكَ لَعَلَّ اللَّهُ قَدْ اطَّلَعَ عَلَى أَهْلِ بَدْرٍ، فَقَالَ لَهُمْ: اعْمَلُوا مَا شِئْتُمْ فَقَدْ غَفَرْتُ لَكُمْ؛ ظَنَّ

(١) فسرهُ الدسوقي فقال: أبلوني أعطوني، والبلية الناقة تعقل على قبر صاحبها الميت بلا طعام ولا شراب حتى تموت، ونوى بفتح الواو كهوى، وأصله نوى كعصا قلبت الألف ياء على لغة هذيل والشاعر منهم، والنوى الجهة التي ينويها المسافر. وقوله استدريج، هكذا مجزومة في الأصل.

لَعَلَّكَ أَيَّ ارْتِفَاعًا؛ قَالَ ابْنُ رُومَانَ: وَسَمِعْتُ الْفَرَاءَ يُنْشِدُ عَلَّ صُرُوفِ الدَّهْرِ، فَسَأَلْتُهُ: لِمَ تَكْسِرُ عَلَّ صُرُوفٍ؟ فَقَالَ: إِنَّمَا مَعْنَاهُ لَعَلَّ لِصُرُوفِ الدَّهْرِ وَدَوْلَانِهَا، فَانْحَقَصْتُ صُرُوفَ بِاللَّامِ وَاللَّامُ بِإِضَافَةِ الصُّرُوفِ إِلَيْهَا، أَرَادَ أَوْ لَعَلَّ لِدَوْلَانِهَا لِئِدْنَانَا مِنْ هَذَا التَّفَرُّقِ الَّذِي نَحْنُ فِيهِ اجْتِمَاعًا وَلَمَّةً مِنَ اللَّمَّاتِ؛ قَالَ: دَعَا لِصُرُوفِ الدَّهْرِ وَلِدَوْلَانِهَا، لِأَنَّ لَعَلَّ مَعْنَاهُ ارْتِفَاعًا وَتَخَلُّصًا مِنَ الْمَكْرُوهِ، قَالَ: وَأَوْ بِمَعْنَى الرَّوَا فِي قَوْلِهِ أَوْ دَوْلَانِهَا، وَقَالَ: يُدَلِّتُنَا فَالْقَى اللَّامَ وَهُوَ يُرِيدُهَا كَقَوْلِهِ:

لِئِنْ ذَهَبْتُ إِلَى الْحَجَّاجِ يَفْتَلْنِي  
أَرَادَ لِيَقْتَلْنِي  
وَلَعَلَّ وَلَعَلَّ طَمَعٌ وَإِشْفَاقٌ، وَمَعْنَاهُمَا التَّوَقُّعُ لِمَرْجُوٍّ أَوْ مَخُوفٌ؛ قَالَ الْعَجَّاجُ:  
يَا أَبَتَا عَلَّكَ أَوْ عَسَاكَ

وَمَا كَعَلَّ؛ قَالَ بَعْضُ النُّحَوِيِّينَ: اللَّامُ زَائِدَةٌ مُؤَكَّدَةٌ، وَإِنَّمَا هُوَ عَلَّ، وَأَمَّا سَبِيؤُهُ فَجَعَلَهَا حَرْفًا وَاحِدًا غَيْرَ مَزِيدٍ، وَحَكَى أَبُو زَيْدٍ أَنَّ لَعَةً عَقِيلٍ لَعَلَّ زَيْدٌ مُنْطَلِقٌ، يَكْسِرُ اللَّامَ، مِنْ لَعَلَّ وَجَرَّ زَيْدٍ؛ قَالَ كَعْبُ بْنُ سُوَيْدٍ الْقَتَوِيُّ:

فَقُلْتُ: ادْعُ أُخْرَى وَارْفَعِ الصَّوْتِ ثَانِيًا  
لَعَلَّ أَبِي الْعُغَوَارِ مِنْكَ قَرِيبُ  
وَقَالَ الْأَخْفَشُ: ذَكَرَ أَبُو عُبَيْدَةَ أَنَّهُ سَمِعَ لَامَ لَعَلَّ مَفْتُوحَةً فِي لَعَةً مَنْ يَجْرُ بِهَا فِي قَوْلِ الشَّاعِرِ:

لَعَلَّ اللَّهُ يُمَكِّنُنِي عَلَيْهَا  
جَهَارًا مِنْ زَهْرٍ أَوْ أَسِيدٍ  
وَقَوْلُهُ تَعَالَى: «لَعَلَّهُ يَتَذَكَّرُ أَوْ يَحْشَى»؛ قَالَ سَبِيؤِيُّ: وَالْعِلْمُ قَدْ أَتَى مِنْ وَرَاءِ مَا يَكُونُ، وَلَكِنْ أَذْهَبَا أَنَّنَا عَلَى رَجَائِكُمْ وَطَمَعِكُمْ وَمِثْلِكُمْ مِنَ الْعِلْمِ، وَكَيْسَ لَهَا أَكْثَرُ مِنْ ذَا مَا لَمْ يُعْلَمَا. وَقَالَ ثَعْلَبُ: مَعْنَاهُ كَمَا يَتَذَكَّرُ؛ أَحْبَبَ مُحَمَّدُ بْنُ سَلَامٍ عَنْ يُونُسَ أَنَّهُ سَأَلَهُ عَنْ قَوْلِهِ تَعَالَى: «فَلَعَلَّكَ بِأَخٍ نَفْسَكَ»، وَ«فَلَعَلَّكَ تَارِكٌ بَعْضَ مَا

عالماً، ولا يزال عالماً بما كان وما يكون، ولا يخفى عليه خافية في الأرض ولا في السماء، سبحانه وتعالى، أحاط علمه بجميع الأشياء باطنها وظاهرها، دقيقها وجليلها، على أتم الإمكان. وعليم، فعيل: من أئبى المبالغة. ويجوز أن يقال للإنسان الذي علمه الله علماً من العلوم: عليم، كما قال يوسف للملك: «إني حفيظ عليم» وقال الله عز وجل: «إنا يخشى الله من عباده العلماء»، وأنهم هم العلماء، وكذلك صفة يوسف، عليه السلام: كان عليمًا بأمر ربه، وأنه واحد ليس كمثل شئ، إلى ما علمه الله من تأويل الأحاديث الذي كان يفضي به على الغيب، فكان عليمًا بما علمه الله وروى الأزهري عن سعد ابن زيد عن أبي عبد الرحمن المقرئ في قوله تعالى: «وإنه لدؤ علم لما علمناه». قال: لدؤ عمل بما علمناه، فقلت: يا أبا عبد الرحمن، بمن سمعت هذا؟ قال: من ابن عيينة، قلت: حسبي وروى عن ابن مسعود أنه قال: ليس العلم بكرة الحديث، ولكن العلم بالخشية، قال الأزهري: ويؤيد ما قاله قول الله عز وجل: «إنا يخشى الله من عباده العلماء» وقال بعضهم: العالم الذي يعمل بما يعلم، قال: وهذا يؤيد قول ابن عيينة. والعلم: تقيض الجهول، علم علماً، وعلم هو نفسه، ورجل عالم وعليم من قوم علماء فيها جميعاً. قال سيبويه: يقول علماء من لا يقول إلا عالماً. قال ابن جني: لما كان العلم قد يكون الوصف به بعد المزاولة له وطول الملبسة صار كأنه غريزة، ولم يكن على أول دخوله فيه، ولو كان كذلك لكان متعلماً لا عالماً، فلما خرج بالغريزة إلى بابي فعل صار عالم في المعنى كعليم، فكسر تكسيره، ثم حملوا عليه ضده، فقالوا جهلاء كعلماء، وصار

علماء كعلماء، لأن العلم مَحَلَمَةٌ لصاحبه، وعلى ذلك جاء عنهم فاحش وفحشاء لما كان الفحش من ضروب الجهول وتقيضاً للعلم، قال ابن بزي: وجع عالم علماء، ويقال علم أيضاً، قال يزيد ابن الحكم:

مُسْتَرِقُ الْقَصَائِدِ وَالْمُضَاهِي

سواء عند علماء الرجال وعلم وعلامه إذا بلغت في وصفه بالعلم، أي عالم جداً، والهاء للمبالغة، كأنهم يريدون داهية من قوم علميين وعلماء من قوم علميين (هذه عن اللحياني)

وعلمت الشيء أعلمه علماً: عرفته. قال ابن بزي: وتقول علم وفقه، أي تعلم وفقه، وعلم وفقه، أي ساد العلماء والفقهاء، والعلم والعلامة: الشبابة، وهو من العلم. قال ابن جني: رجل علامة وامرأة علامة، لم تلحق الهاء لتأنيث الموصوف بما هي فيه، وإنما لحقت لإعلام السامع أن هذا الموصوف بما هي فيه قد بلغ الغاية والنهاية، فجعل تأنيث الصفة أمانة لما أريد من تأنيث الغاية والمبالغة، وسواء كان الموصوف يملك الصفة مذكراً أو مؤنثاً.

يدل على ذلك أن الهاء لو كانت في نحو امرأة علامة وفروقة ونحوه إنها لحقت لأن المرأة مؤنثة لوجب أن تحذف في المذكر، فيقال رجل فروق، كما أن الهاء في قائمة وظريقة لما لحقت لتأنيث الموصوف حذفت مع تكبيره في نحو رجل قائم وظريف وكريم، وهذا واضح. وقوله تعالى: «إلى يوم الوقت المعلوم» الذي لا يعلمه إلا الله، وهو يوم القيامة.

وعلمه العلم وأعلمه آياه فتعلمه، وقرق سيبويه بينها فقال: علمت كأذنت، وأعلمت كأذنت، وعلمته الشيء فتعلم، وليس التشديد هنا للتكثير. وفي حديث ابن مسعود: إنك عليم معلّم، أي ملهم للضواب والخير، كقوله تعالى: «معلم

مجتون» أي له من يعلمه.

ويقال: تعلم في موضع اعلم. وفي حديث الدجال: تعلموا أن ربكم ليس بأعور، بمعنى اعلموا، وكذلك الحديث الآخر: تعلموا أنه ليس يرى أحد منكم ربه حتى يموت، كل هذا بمعنى اعلموا؛ وقال عمرو بن معديكرب:

كعلم أن خير الناس طراً

قتيل بين أحجار الكلاب قال ابن بزي: التيت لمعديكرب بن الحارث بن عمرو بن حنجر آكل المرار الكندي المعروف بقلقاء يرضى أخاه شرحبيل، وليس هو لعمرو بن معديكرب الزبيدي، وبهذه:

تداعت حوله جشم بن بكر

وأسلمه جماسيس الرباب قال: ولا يستعمل تعلم بمعنى اعلم إلا في الأمر، قال: ومثله قول قيس بن زهير: تعلم أن خير الناس ميتاً وقول الحارث بن وعلة:

فتعلمي أن قد كلفت بكم

قال: واستعملت تعلمت بعلمت. قال ابن السكيت: تعلمت أن فلانا خارج، بمنزلة علمت.

وتعلمه الجميع أي علموه. وعالمه فعلمه يعلمه، بالضم: عليه بالعلم، أي كان أعلم منه. وحكى اللحياني: ما كنت أراي أن أعلمه؛ قال الأزهري: وكذلك كل ما كان من هذا الباب بالكسر في فعله فإنه في باب المغالبة يرجع إلى الرفع، مثل ضاربه فضرته أضربه.

وعلم بالشيء: شعر. يقال: ما علمت بخبر قذوبه، أي ما شعرت. ويقال: استعلم لي خبر فلان وأعلمنيه حتى أعلمه، واستعلمني الخبر فأعلمته آياه. وعلم الأمر وعلمته: أئقته. وقال يعقوب: إذا قيل لك اعلم كذا قلت قد علمت، وإذا قيل لك تعلم لم تقل قد تعلمت؛ وأنشد:

تَعَلَّمَ أَنَّهُ لَا طَيْرَ إِلَّا  
عَلَى مُتَطَيَّرٍ وَهِيَ الطُّبُورُ  
وَعَلِمْتُ يَتَعَدَّى إِلَى مَفْعُولَيْنِ ، وَلِذَلِكَ  
أَجَاؤُوا عَلِمْتَنِي ، كَمَا قَالُوا ظَنَنْتَنِي وَرَأَيْتَنِي  
وَحِسِبْتَنِي . تَقُولُ : عَلِمْتُ عَبْدَ اللَّهِ عَاقِلًا ،  
وَيُجَوِّزُ أَنْ تَقُولَ عَلِمْتُ الشَّيْءَ بِمَعْنَى عَرَفْتُهُ  
وَخَبِرْتُهُ .

وَعِلِمَ الرَّجُلُ : خَبِرَهُ ، وَأَحَبُّ أَنْ يَعْلَمَهُ  
أَيُّ يَخْبِرُهُ . وَفِي التَّنْزِيلِ : « وَأَخْرَجْنَا مِنْ  
دُونِهِمْ لَا يَعْلَمُونَهُمْ اللَّهُ يَعْلَمُهُمْ » وَأَحَبُّ أَنْ  
يَعْلَمَهُ ، أَيْ أَنْ يَعْلَمَ مَا هُوَ . وَأَمَّا قَوْلُهُ عَزَّ  
وَجَلَّ : « وَمَا يُعْلِمَانِ مِنْ أَحَدٍ حَتَّى يَقُولَا إِنَّا  
نَحْنُ فَتَنَّهُ فَلَا تَكْفُرْ » قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : تَكَلَّمَ  
أَهْلُ التَّفْسِيرِ فِي هَذِهِ الْآيَةِ قَدِيمًا وَحَدِيثًا ،  
قَالَ : وَابْتَيْنَ الرَّجُوعَ الَّتِي تَأْوَلُوا أَنَّ الْمَلَائِكَةَ  
كَانَا يُعْلِمَانِ النَّاسَ وَغَيْرَهُمْ مَا يُسْأَلَانِ عَنْهُ ،  
وَيَأْمُرَانِ بِاجْتِنَابِ مَا حُرِّمَ عَلَيْهِمْ ، وَطَاعَةَ اللَّهِ  
فِيهَا أَمْرًا بِهِ وَنَهْوًا عَنْهُ ، وَفِي ذَلِكَ حِكْمَةٌ ،  
لَأَنَّ سَائِلًا لَوْ سَأَلَ : مَا الزَّيْنُ وَمَا اللُّوْاطُ ؟  
لَوَجِبَ أَنْ يُوقَفَ عَلَيْهِ وَيُعَلَّمَ أَنَّهُ حَرَامٌ ،  
فَكَذَلِكَ مَجَازُ إِعْلَامِ الْمَلَائِكَةِ النَّاسَ السَّحَرِ  
وَأَمْرِيهَا السَّائِلَ بِاجْتِنَابِهِ بَعْدَ الْإِعْلَامِ . وَذَكَرَ  
عَنِ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ أَنَّهُ قَالَ : تَعَلَّمَ بِمَعْنَى  
اعْلَمَ ، قَالَ : وَمِنْهُ قَوْلُهُ تَعَالَى : « وَمَا  
يُعْلِمَانِ مِنْ أَحَدٍ » ، قَالَ : وَمَعْنَاهُ أَنَّ السَّاحِرَ  
يَأْتِي الْمَلَائِكَةَ يَقُولُ : أَخْبِرَانِي عَمَّا نَهَى اللَّهُ  
عَنْهُ حَتَّى أَنْتَهِيَ ، فَيَقُولَانِ : نَهَى عَنِ  
الزَّيْنِ ، فَيَسْتَوْصِفُهَا الزَّيْنُ فَيَصِفَانِي ؛  
فَيَقُولُ : وَعَمَّاذَا ؟ فَيَقُولَانِ : وَعَنِ اللُّوْاطِ ،  
ثُمَّ يَقُولُ : وَعَمَّاذَا ؟ فَيَقُولَانِ : وَعَنِ  
السَّحَرِ ، فَيَقُولُ : وَمَا السَّحَرُ ؟ فَيَقُولَانِ : هُوَ  
كَذَا ، فَيَحْفَظُهُ وَيَنْصَرِفُ ، فَيُخَالِفُ فَيَكْفُرُ ،  
فَهَذَا مَعْنَى « يُعْلِمَانِ » إِنَّمَا هُوَ يُعْلِمَانِ ، وَلَا  
يَكُونُ تَعْلِيمُ السَّحَرِ - إِذَا كَانَ إِعْلَامًا -  
كُفْرًا ، وَلَا تَعْلَمُهُ إِذَا كَانَ عَلَى مَعْنَى الْوُقُوفِ  
عَلَيْهِ لِجَبْتِيَّةِ كُفْرًا ، كَمَا أَنَّ مَنْ عَرَفَ الزَّيْنُ لَمْ  
يَأْتِ بِأَنَّهُ عَرَفَهُ ، إِنَّمَا يَأْتِ بِمَعْنَى الْعَمَلِ .  
وَقَوْلُهُ تَعَالَى : « الرَّحْمَنُ عَلَّمَ الْقُرْآنَ »

قِيلَ فِي تَفْسِيرِهِ : إِنَّهُ - جَلَّ ذِكْرُهُ - يَسْرَهُ  
لَأَن يُذَكَّرَ ، وَأَمَّا قَوْلُهُ : « عَلَّمَهُ النَّبِيَّانِ » ،  
فَمَعْنَاهُ أَنَّهُ عَلَّمَهُ الْقُرْآنَ الَّذِي فِيهِ بَيَانُ كُلِّ  
شَيْءٍ ، وَيَكُونُ مَعْنَى قَوْلِهِ : « عَلَّمَهُ النَّبِيَّانِ »  
جَعَلَهُ مُمَيِّزًا ، بِمَعْنَى الْإِنْسَانِ ، حَتَّى انْفَصَلَ  
مِنْ جَمِيعِ الْحَيَوَانِ .

وَالْأَيَّامُ الْمَعْلُومَاتُ : عَشْرُ ذِي الْحِجَّةِ  
آخِرُهَا يَوْمُ النَّحْرِ ، وَقَدْ تَقَدَّمَ تَعْلِيلُهَا فِي ذِكْرِ  
الْأَيَّامِ الْمَعْدُودَاتِ ، وَأُورِدَهُ الْجَوْهَرِيُّ  
مُنْكَرًا فَقَالَ : وَالْأَيَّامُ الْمَعْلُومَاتُ عَشْرٌ مِنْ  
ذِي الْحِجَّةِ ، وَلَا يُعْجَبُ .

وَلِقِيَهُ أَذْنَى عِلْمٍ ، أَيْ قَبْلَ كُلِّ شَيْءٍ .  
وَالْعَلْمُ وَالْعَلْمَةُ وَالْعُلْمَةُ : الشَّقُّ فِي الشَّفَةِ  
الْعُلْيَا ، وَقِيلَ : فِي أَحَدِ جَانِبَيْهَا ، وَقِيلَ : هُوَ  
أَنْ تَشْفَقَ قَتِيْن . عِلْمٌ عَلْمًا ، فَهَوَ أَعْلَمُ ؛  
وَعَلْمَتُهُ أَعْلَمَتُهُ عَلْمًا ، مِثْلُ كَسْرَتِهِ أَكْسَرُهُ  
كَسْرًا : شَفَقْتُ شَفْتَهُ الْعُلْيَا ، وَهُوَ الْأَعْلَمُ .  
وَيُقَالُ لِلْبَجِيرِ أَعْلَمُ لِعَلْمِهِ فِي مِشْفَرِهِ الْأَعْلَى ؛  
وَإِنْ كَانَ الشَّقُّ فِي الشَّفَةِ السُّفْلَى فَهُوَ أَفْلَحُ ،  
وَفِي الْأَنْفِ أَحْرَمُ ، وَفِي الْأَذْنِ أَخْرَبُ ، وَفِي  
الْجَفْنِ أَشْتَرُ ، وَيُقَالُ فِيهِ كَلِمَةٌ أَشْرَمُ . وَفِي  
حَدِيثِ سَهَيْلِ بْنِ عَمْرٍو : أَنَّهُ كَانَ أَعْلَمَ  
الشَّفَةِ ، قَالَ ابْنُ السَّكَيْتِ : الْعَلْمُ مُصَدَّرُ  
عَلِمْتُ شَفْتَهُ أَعْلَمْتُهَا عَلْمًا ، وَالشَّفَةُ عَلْمَاءُ .  
وَالْعَلْمُ : الشَّقُّ فِي الشَّفَةِ الْعُلْيَا ، وَالْمَرَاةُ  
عَلْمَاءُ .

وَعَلْمُهُ يَعْلَمُهُ وَيَعْلَمُهُ عَلْمًا : وَسَمَهُ .  
وَعَلَّمَ نَفْسَهُ وَأَعْلَمَهَا : وَسَمَهَا بِسِمَا الْحَرْفِ .  
وَرَجُلٌ مُعْلِمٌ إِذَا عَلَّمَ مَكَانَهُ فِي الْحَرْبِ بِعَلَامَةٍ  
أَعْلَمَهَا ، وَأَعْلَمَ حَمْرَةَ يَوْمَ بَدْرٍ ؛ وَمِنْهُ قَوْلُهُ :  
فَتَعَرَّفُونِي إِنِّي أَنَا ذَاكُمْ  
شَاكِي سِلَاحِي فِي الْحَوَادِثِ مُعْلِمٌ  
وَأَعْلَمَ الْفَارِسُ : جَعَلَ لِنَفْسِهِ عَلَامَةً  
الشُّجْعَانِ ، فَهُوَ مُعْلِمٌ ، قَالَ الْأَخْطَلُ :  
مَازَالَ فِيْنَا رِبَاطُ الْخَيْلِ مُعْلِمَةٌ  
وَفِي كَلْبِي رِبَاطُ الْوُؤْمِ وَالْعَارِ  
مُعْلِمَةٌ ، بِكَسْرِ اللَّامِ .  
وَأَعْلَمَ الْفَرَسَ : عَلَّقَ عَلَيْهِ صُوفًا أَحْمَرَ أَوْ

أَبْيَضَ فِي الْحَرْبِ . وَيُقَالُ : عَلِمْتُ عَمِي  
أَعْلَمْتُهَا عَلْمًا ، وَذَلِكَ إِذَا لُقِّتْهَا عَلَى رَأْسِكَ  
بِعَلَامَةٍ تُعْرَفُ بِهَا عِمَّتُكَ ، قَالَ الشَّاعِرُ :  
وَلَكِنَّ السُّيُوبَ خَمْرَةَ قُرْشِيَّةً  
دُبَيْرِيَّةً يَغْلِمُنَ فِي لَوْثِهَا عَلْمًا  
وَقَدْحُ مُعْلَمٌ : فِيهِ عَلَامَةٌ ؛ وَمِنْهُ قَوْلُ  
عَتْرَةَ :

رَكَدَ الْهَوَاجِرُ بِالشُّوْفِ الْمُعْلَمِ  
وَالْعَلَامَةُ : السَّمَةُ ، وَالْجَمْعُ عَلَامٌ ،  
وَهُوَ مِنَ الْجَمْعِ الَّذِي لَا يُفَارِقُ وَاحِدَهُ إِلَّا  
بِالْقَاءِ الْهَاءِ ؛ قَالَ عَامِرُ بْنُ الطَّفَيْلِ :  
عَرَفْتُ بِجَوِّ عَارِمَةَ الْمُقَامَا  
بِسَلْمَى أَوْ عَرَفْتُ بِهَا عَلَمَا  
وَالْمُعْلَمُ مَكَانُهَا .

وَفِي التَّنْزِيلِ فِي صِفَةِ عِيسَى ، صَلَوَاتُ  
اللَّهِ عَلَى نَبِيِّنَا وَعَلَيْهِ : « وَإِنَّهُ لَعَلَّمٌ لِلسَّاعَةِ » ،  
وَهِيَ قِرَاءَةُ أَكْثَرِ الْقُرْآنِ ، وَقَرَأَ بَعْضُهُمْ :  
« وَإِنَّهُ لَعَلَّمٌ لِلسَّاعَةِ » ؛ الْمَعْنَى أَنَّ ظُهُورَ  
عِيسَى وَتُرُودَهُ إِلَى الْأَرْضِ عَلَامَةٌ تَدُلُّ عَلَى  
اقْتِرَابِ السَّاعَةِ .

وَيُقَالُ لِمَا يَبْتِي فِي جَوَادِّ الطَّرِيقِ مِنْ  
الْمَنَازِلِ يُسْتَدَلُّ بِهَا عَلَى الطَّرِيقِ : أَعْلَامٌ ،  
وَاحِدُهَا عَلْمٌ . وَالْمُعْلَمُ : مَا جُعِلَ عَلَامَةً  
وَعَلْمًا لِلطَّرِيقِ وَالْحُدُودِ ، مِثْلُ أَعْلَامِ الْحَرَمِ  
وَمَعَالِمِهِ الْمَضْرُوبَةِ عَلَيْهِ . وَفِي الْحَدِيثِ :  
تَكُونُ الْأَرْضُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ كَقُرْصَةِ النَّقِيِّ لَيْسَ  
فِيهَا مُعْلَمٌ لِأَحَدٍ ، هُوَ مِنْ ذَلِكَ ، وَقِيلَ :  
الْمُعْلَمُ الْأَثَرُ .

وَالْعَلْمُ : الْمَنَارُ . قَالَ ابْنُ سِيدَةَ :  
وَالْعَلَامَةُ وَالْعَلْمُ الْفَضْلُ يَكُونُ بَيْنَ الْأَرْضَيْنِ .  
وَالْعَلَامَةُ وَالْعَلْمُ : شَيْءٌ يُنْصَبُ فِي الْفَلَوَاتِ  
تَهْتَدِي بِهِ الضَّالَّةُ .  
وَبَيْنَ الْقَوْمِ أَعْلُومَةٌ : كَعَلَامَةٍ (عَنْ  
أَبِي الْعَمِيَّتِلِ الْأَعْرَابِيِّ) . وَقَوْلُهُ تَعَالَى :  
« وَلَهُ الْجَوَارِ الْمُنشَآتُ فِي الْبَحْرِ  
كَالْأَعْلَامِ » ؛ قَالُوا : الْأَعْلَامُ الْجِبَالُ .  
وَالْعَلْمُ : الْعَلَامَةُ وَالْعَلْمُ : الْجِبَلُ الطُّوِيلُ .  
وَقَالَ اللَّحْيَانِيُّ : الْعَلْمُ الْجِبَلُ ، فَلَمْ يَخْصُصْ

الطويل ، قال جرير :  
 إِذَا قَطَعْنَ عِلْمًا بَدَا عِلْمٌ  
 حَتَّى تَنَاهَيْنَا بِنَا إِلَى الْحَكْمِ  
 خَلِيفَةُ الْحَجَّاجِ غَيْرِ الْمُتَّهَمِ  
 فِي ضِلْفِي الْمَجْدِ وَيُؤَيُّ الْكُرْمِ  
 وَفِي الْحَدِيثِ : كَيْتَرْنَ إِلَى جَنْبِ عِلْمٍ ،  
 وَالْجَمْعُ أَعْلَامٌ وَعِلَامٌ ، قَالَ :

قَدْ جِئْتُ عَرْضَ فَلَاتِهَا بِطَيْرٍ  
 وَاللَّيْلُ فَوْقَ عِلَامِهِ مَتَّقُوسٌ  
 قَالَ كُرَاعٌ : نَظِيرُهُ جَبَلٌ وَأَجَالٌ وَجِيَالٌ ،  
 وَجَمَلٌ وَأَجَالٌ وَجِيَالٌ ، وَقَلَمٌ وَأَقْلَامٌ وَقِلَامٌ .  
 وَأَعْتَلَمَ الْبُرُقُ : لَمَعَ فِي الْعِلْمِ ، قَالَ :  
 بَلْ بَرِيْقًا بِتِ أَرْقِبُهُ  
 بَلْ لَا يَبْرَى إِلَّا إِذَا اعْتَلَمَا  
 خَرَمَ فِي أَوَّلِ النُّصْفِ الثَّانِي ، وَحِكْمُهُ :

لَا يَبْرَى إِلَّا إِذَا اعْتَلَمَا  
 وَالْعِلْمُ : رَسْمُ الثُّوبِ ، وَعِلْمُهُ رَقْمُهُ فِي  
 أَطْرَافِهِ وَقَدْ أَعْلَمَهُ : جَعَلَ فِيهِ عِلَامَةً ، وَجَعَلَ  
 لَهُ عِلْمًا . وَأَعْلَمَ الْفَصَارُ الثُّوبَ ، فَهُوَ مُعْلَمٌ ،  
 وَالثُّوبُ مُعْلَمٌ .

وَالْعِلْمُ : الرَّابَةِ الَّتِي تَجْتَمِعُ إِلَيْهَا  
 الْجُنْدُ ، وَقِيلَ : هُوَ الَّذِي يُعَقَّدُ عَلَى  
 الرُّمْحِ ، فَأَمَّا قَوْلُ أَبِي صَخْرٍ الْهَذَلِيُّ :  
 يَسْجُ بِهَا عَرْضَ الْفَلَاةِ تَسْفًا  
 وَأَمَّا إِذَا يَحْفَى مِنْ أَرْضِ عِلَامِهَا  
 فَإِنَّ ابْنَ جَيْتٍ قَالَ فِيهِ : يَتَّبِعِي أَنْ يُحْمَلَ عَلَى  
 أَنَّهُ أَرَادَ عِلْمَهَا ، فَاشْبَعُ الْفَتْحَةُ فَتَشَاتُ بَعْدَهَا  
 أَيْفَ كَقَوْلِهِ :

وَمِنْ ذَمِّ الرِّجَالِ بِمُتْرَاحٍ  
 يُرِيدُ بِمُتْرَاحٍ . وَأَعْلَامُ الْقَوْمِ سَادَاتُهُمْ ،  
 عَلَى الْمَثَلِ ، الْوَاحِدُ كَالْوَاحِدِ  
 وَعَلَّمَ الطَّرِيقَ : دَلَّاهُ ، وَكَذَلِكَ مَعْلَمٌ  
 الدِّينِ عَلَى الْمَثَلِ . وَمَعْلَمٌ كُلُّ شَيْءٍ :  
 مَطْشَتُهُ ، وَفُلَانٌ مَعْلَمٌ لِلْخَيْرِ كَذَلِكَ ، وَكُلُّهُ  
 رَاجِعٌ إِلَى التَّوَسُّمِ وَالْعِلْمِ ، وَأَعْلَمْتُ عَلَى  
 مَوْضِعٍ كَذَا مِنَ الْكِتَابِ عِلَامَةً . وَالْمَعْلَمُ :  
 الْأَكْرَبُ يُسْتَدَلُّ بِهِ عَلَى الطَّرِيقِ ، وَجَمَعُهُ  
 الْمَعَالِمُ .

وَالْعَالَمُونَ : أَضْنَانُ الْخَلْقِ . وَالْعَالَمُ :  
 الْخَلْقُ كُلُّهُ ، وَقِيلَ : هُوَ مَا احْتَوَاهُ بَطْنُ  
 الْفَلَكِ ، قَالَ الْعَجَّاجُ :

فَخَدِيفٌ هَامَةٌ هَذَا الْعَالَمِ  
 جَاءَ بِهِ مَعَ قَوْلِهِ :

يَا دَارَ سَلَمَى يَا اسْتَلَمَى ثُمَّ اسْتَلَمَى  
 فَاسْسَ هَذَا النَّيْتِ وَسَائِرُ آيَاتِ الْفَقِيْدَةِ غَيْرِ  
 مُوسِسٍ ، فَعَابَ رُوْبَةً عَلَى أَبِيهِ ذَلِكَ ، فَقِيلَ  
 لَهُ : قَدْ ذَهَبَ عَنْكَ أَبُو الْجَحَافِ مَا فِي  
 هَذِهِ ! إِنَّ أَبَاكَ كَانَ يَهْزُرُ الْعَالَمَ وَالْحَاتِمَ ،  
 يَذْهَبُ إِلَى أَنَّ الْهَمْزَ هَهُنَا يُخْرِجُهُ مِنْ  
 التَّاسِيْسِ إِذْ لَا يَكُونُ التَّاسِيْسُ إِلَّا بِالْأَلِفِ  
 الْهَوَائِيَّةِ . وَحَكَى اللُّغَوِيُّ عَنْهُمْ : بَارٌّ ،  
 بِالْهَمْزِ ، وَهَذَا أَيْضًا مِنْ ذَلِكَ . وَقَدْ حَكَى  
 بَعْضُهُمْ : قَوَاقِبَ الدَّجَاجَةِ وَحَلَّاتُ  
 السُّوَيْقِ ، وَرَنَاتِ الْمَرْأَةِ زَوْجَهَا ، وَلَبَّاءَ الرَّجُلِ  
 بِالْحَجِّ ، وَهُوَ كَلِمَةٌ شَاذٌ ، لِأَنَّهُ لَا أَصْلَ لَهُ فِي  
 الْهَمْزِ ، وَلَا وَاحِدَ لِلْعَالَمِ مِنْ لَفْظِهِ ، لِأَنَّ  
 عَالَمًا جَمْعُ أَشْيَاءٍ مُخْتَلِفَةٍ ، فَإِنَّ جُعِلَ عَالَمٌ  
 اسْمًا لِوَاحِدٍ مِنْهَا صَارَ جَمْعًا لِأَشْيَاءٍ مُتَّفِقَةٍ ،  
 وَالْجَمْعُ عَالَمُونَ ، وَلَا يُجْمَعُ شَيْءٌ عَلَى  
 فَاعِلٍ بِالْوَاوِ وَالثُّوْنِ إِلَّا هَذَا ، وَقِيلَ : جَمْعُ  
 الْعَالَمِ الْخَلْقُ الْعَوَالِمُ . وَفِي التَّنْزِيلِ :  
 « الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ » قَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ :  
 رَبُّ الْجِنِّ وَالْإِنْسِ ، وَقَالَ قَتَادَةُ : رَبُّ  
 الْمَخْلُوقِ كُلِّهِمْ .

قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : الدَّلِيلُ عَلَى صِحَّةِ قَوْلِ  
 ابْنِ عَبَّاسٍ قَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ : « تَبَارَكَ الَّذِي نَزَّلَ  
 الْفُرْقَانَ عَلَى عَبْدِهِ لِيَكُونَ لِلْعَالَمِينَ نَذِيرًا » ،  
 وَلَيْسَ النَّبِيُّ ﷺ ، نَذِيرًا لِلْبَهَائِمِ وَلَا  
 لِلْمَلَائِكَةِ وَهُمْ كُلُّهُمْ خَلَقَ اللَّهُ ، وَإِنَّمَا يُعْتَدُ  
 مُحَمَّدٌ ﷺ ، نَذِيرًا لِلْجِنِّ وَالْإِنْسِ .  
 وَرَوَى عَنْ وَهْبِ بْنِ مُثَنَّبٍ أَنَّهُ قَالَ : اللَّهُ تَعَالَى  
 ثَانِيَةَ عَشْرِ أَلْفِ عَالَمٍ ، الدُّنْيَا مِنْهَا عِلَالِمٌ  
 وَاحِدٌ ، وَمَا الْعُمَرَانُ فِي الْخَرَابِ إِلَّا كَفَسْطَاطِ  
 فِي صَحْرَاءٍ ، وَقَالَ الرَّجَّاجُ : مَعْنَى الْعَالَمِينَ  
 كُلُّ مَا خَلَقَ اللَّهُ ، كَمَا قَالَ [ تَعَالَى ] : « وَهُوَ  
 رَبُّ كُلِّ شَيْءٍ » ، وَهُوَ جَمْعُ عَالَمٍ ، قَالَ :

وَلَا وَاحِدَ لِعَالَمٍ مِنْ لَفْظِهِ ، لِأَنَّ عَالَمًا جَمْعُ  
 أَشْيَاءٍ مُخْتَلِفَةٍ ، فَإِنَّ جُعِلَ عَالَمٌ لِوَاحِدٍ مِنْهَا  
 صَارَ جَمْعًا لِأَشْيَاءٍ مُتَّفِقَةٍ . قَالَ الْأَزْهَرِيُّ :  
 فَهَذِهِ جُمْلَةٌ مَا قِيلَ فِي تَفْسِيرِ الْعَالَمِ ، وَهُوَ  
 اسْمٌ نَبِيٌّ عَلَى مِثَالِ فَاعِلٍ ، كَمَا قَالُوا خَاتِمٌ  
 وَطَابِعٌ وَدَانِقٌ .

وَالْعِلَامُ : الْبَاشِقُ (١) ، قَالَ الْأَزْهَرِيُّ :  
 وَهُوَ ضَرْبٌ مِنَ الْجَوَارِحِ ، قَالَ : وَأَمَّا  
 الْعِلَامُ ، بِالْتَشْدِيدِ ، فَقَدْ رَوَى عَنْ ابْنِ  
 الْأَعْرَابِيِّ أَنَّهُ الْجَاهُ ، وَهُوَ الصَّحِيحُ ،  
 وَحَكَاهَا جَمِيعًا كُرَاعٌ بِالْتَحْفِيفِ ، وَأَمَّا قَوْلُ  
 زُهَيْرٍ فَيَمُنُ رَوَاهُ كَذَا :

حَتَّى إِذَا مَا هَوَتْ كَفَّ الْعِلَامُ لَهَا  
 طَارَتْ وَفِي كَفِّهِ مِنْ رِيْشِهَا يَتَكُّ  
 فَإِنَّ ابْنَ جَيْتٍ رَوَى عَنْ أَبِي بَكْرٍ مُحَمَّدِ بْنِ  
 الْحَسَنِ عَنْ أَبِي الْحُسَيْنِ أَحْمَدَ بْنِ سَلْمَانَ  
 الْمُعْبَدِيِّ عَنْ ابْنِ أُخْتِ أَبِي الْوَزِيرِ عَنْ ابْنِ  
 الْأَعْرَابِيِّ : قَالَ الْعِلَامُ هُنَا الصَّقْرُ ، قَالَ :  
 وَهَذَا مِنْ طَرِيفِ الرَّوَابِيَةِ وَغَرِيبِ اللَّغَةِ .  
 قَالَ ابْنُ بَرِّي : لَيْسَ أَحَدٌ يَقُولُ إِنَّ  
 الْعِلَامَ لَبُّ عَجَمِ الثَّبَنِ إِلَّا الطَّالِبِيُّ ، قَالَ :  
 ... .. يَسْمَعُهَا

عَنْ حَاجَةِ الْحَيِّ عِلَامٌ وَتَحْجِيلُ  
 وَأُورِدَ ابْنُ بَرِّي هَذَا النَّيْتِ (٢) مُسْتَشْهِدًا بِهِ  
 عَلَى الْبَاشِقِ بِالْتَحْفِيفِ .  
 وَالْعِلَامِيُّ : الرَّجُلُ الْخَفِيفُ الذِّكْرِيُّ ،  
 مَأْخُودٌ مِنَ الْعِلَامِ .  
 وَالْعِلِيمُ : الْبَيْرُ الْكَثِيرَةُ الْمَاءِ ، قَالَ  
 الشَّاعِرُ :

مِنَ الْعِيَالِمِ الْخُسْفِ  
 وَفِي حَدِيثِ الْحَجَّاجِ : قَالَ لِحَافِرِ الْبَيْرِ :

(١) قوله : « الباشق » بفتح الشين في الطبقات  
 جميعها ، وفي المحكم والتهذيب : « الباشق » بكسر  
 الشين ، والصواب ما ابتدأه ، عن اللسان نفسه مادة  
 « بشق » وعن القاموس حيث قال في المادة نفسها :  
 « وكهاجر : طائر ، معربا باشه » . [ عبد الله ]  
 (٢) قوله : « وأورد ابن برى هذا البيت » أى  
 قول زهير : حتى إذا ما هوت إلخ .

أَحْسَنَتْ أَمْ أَعْلَمَتْ؟ يُقَالُ أَعْلَمَ الْحَافِرُ إِذَا وَجَدَ الْبِرْعَيْمًا، أَيْ كَثِيرَةَ الْمَاءِ، وَهُوَ دُونَ الْحَسْفِ، وَقِيلَ: الْعَيْلِمُ الْمِلْحَةُ مِنَ الرُّكَايَا، وَقِيلَ: هِيَ الْوَاسِعَةُ، وَرَبًّا سُبَّ الرَّجُلُ قَبِيلٌ: يَا بَنَ الْعَيْلِمِ! يَذْهَبُونَ إِلَى سَعْيِهَا. وَالْعَيْلِمُ: الْبَحْرُ. وَالْعَيْلِمُ: الْمَاءُ الَّذِي عَلَيْهِ الْأَرْضُ، وَقِيلَ: الْعَيْلِمُ الْمَاءُ الَّذِي عَكَتْهُ الْأَرْضُ، يَنْهَى الْمُتَدَوِّنَ (حَكَاهُ كِرَاعٌ). وَالْعَيْلِمُ: الثَّارُ النَّاعِمُ. وَالْعَيْلِمُ: الضَّفْدَعُ (عَنِ الْفَارِسِيِّ).

وَالْعَيْلَامُ: الضَّبْعَانُ، وَهُوَ ذَكَرَ الضَّبَاعِ، وَالْيَاءُ وَالْأَلِفُ زَائِدَتَانِ. وَفِي خَيْرِ إِبْرَاهِيمَ، عَلَى نَبِيَّتَا وَعَلَيْهِ السَّلَامُ: أَنَّهُ يَحْمِلُ أَبَاهُ لِيَجُوزَ بِهِ الصَّرَاطَ، فَيَنْظُرُ إِلَيْهِ فَإِذَا هُوَ عَيْلَامٌ أَمْدَرُ؛ هُوَ ذَكَرَ الضَّبَاعِ. وَعَلِيمٌ: اسْمُ رَجُلٍ، وَهُوَ أَبُو بَطْنٍ، وَقِيلَ: هُوَ عَالِمٌ بِنُ جَنَابِ الْكَلْبِيِّ. وَعَلَامٌ وَأَعْلَمٌ، وَعَبْدُ الْأَعْلَمِ: أَسْمَاءُ؛ قَالَ ابْنُ دُرَيْدٍ: وَلَا أُذْرِي إِلَى أَيِّ شَيْءٍ نُسِبَ عَبْدُ الْأَعْلَمِ.

وقولهم: علماء ثؤفلان، يريدون على الماء، فيحذفون اللام تخفيفاً.

وقال شمر في كتاب السلاح: العلماء من أسماء الذروع؛ قال: ولم أسمعه إلا في بيت زهير بن جناد:

جَلَحَ الدَّهْرُ فَانْتَحَى لِي وَقَدْ مَأْ

كَانَ يُنْحَى الْفَرَى عَلَى أَمْثَالِي

وَتَصَدَّى لِيَصْرَعُ الْبَطْلَ الْأَزْ

وَغَ بَيْنَ الْعُلَمَاءِ وَالسَّرْبَالِ

يُذْرِكُ التَّمَسَّحَ الْمُوَلَّعَ فِي اللَّجْدِ

حِجَّةَ وَالْعَضْمَ فِي رُمُوسِ الْجِبَالِ

وقد ذكر ذلك في ترجمة علم (١).

• علمص • جاء بالعلمص أي الشيء يعجب به أو يعجب منه كالعكمص. وقرب

علمص: شديد متعجب؛ وأنشد: ما إن لهم بالدو من محيص سوي نجاه القرب العلمص

• علم • الإعلان والمعاينة والإعلان: المعاينة. علم الأمر (١) يعلن علواناً، ويعلن، وعلان يعلن علناً وعلانية فيها، إذا شاع وظهر، واعتلن، وعلته وأعلته وأعلن به؛ أنشد نعلب:

حتى يتلك وشاة قد رموك بنا

وأعلتوا بك فينا أي إعلان

وفي حديث الملائكة: تلك امرأة

أعلت؛ الإعلان في الأصل: إظهار

الشيء، والمراد به أنها كانت قد أظهرت

الفاحشة. وفي حديث الهجرة: لا يستعلن

به، ولنا بمقرين له؛ الاستعلان أي الجهر

بدينه وقراءته.

واستسر الرجل ثم استعلن، أي تعرض

لأن يعلن به.

وعالته: أعلن إليه الأمر؛ قال قنق بن

أم صاحب:

كلُّ يداجي على البغضاء صاحبه

ولن أعالتهم إلا كما علنوا

والعلان والمعاينة إذا أعلن كل واحد

لصاحبه ما في نفسه؛ وأنشد:

وكفى عن أذى الجيران نفسي

وإعلاني لمن يبني علاني

وأنشد ابن بري للطرماح:

ألا من مبلغ عني بشيراً

علانية ونعم أخو العلان

ويقال: يارجل استعلن، أي أظهر.

واعتلن الأمر إذا اشهر. والعلانية، على

مثال الكراهية والفراية: خلاف السر،

وهو ظهور الأمر. ورجل علته: لا يكتم سره

ويوح به. وقال اللحياني: رجل علانية

(٢) قوله: «علم الأمر... إلخ» حاصل أن

«علم» من باب نصر وضرب وفرح وكرم، ويتعدى

بالهمزة والتضعيف.

وقوم علانون، ورجل علاني وقوم علانيون، وهو الظاهر الأمر الذي أمره علانية.

وعلوان الكتاب: يجوز أن يكون فعله

فعلت من العلانية. يقال: علونت الكتاب

إذا علنته. وعلوان الكتاب: عنوانه.

• علمب • التهذيب في الخاسي: اغلبنا

بالحمل، أي نهض به.

ابن سيده: واعلنني الديك والكلب

والهز: تهياً للشر، وقد يهمز.

• علمند • العندي: البعير الضخم

الطويل، والأنتى عنداة، والجمع العناد

والعنادي والعنادة أو العناد. والعنادة:

العظيمة الطويلة، ورجل عندي، والعنارة

مثلها. واعندي البعير إذا غلظ. ويقال:

مالي عنه معلند، يكسر الدال، أي ليس

دونه منخ ولا مقييل إلا القصد نحوه؛ قال

الشاعر:

كم دون مهديّة من معلند

قال: المعلند البلد الذي ليس به ماء

ولا مرعى.

ويقال: مالي عنه عندد ولما عندد

ولا اختيال، أي مالي عنه بد. وقال

اللحياني: ما وجدت إلى ذلك عندداً

وعندداً ومعلندداً، أي سيلاً، وقد مر أكثر

هذه الترجمة في علم.

• علمندس • الأزهرى: العنندس

والعندس: الصلب الشديد.

• علمك • الأزهرى: رجل عنكك صلب

شديد.

• علمه • العلة: حيث النفس وضعفها،

وهو أيضاً أذى الحار (١). والعلة الشره.

(٣) قوله: «وهو أيضاً أذى الحار» =

(١) قوله: «وقد ذكر ذلك في ترجمة علم»

المذكور في هذه المادة باللسان والصحاح والتهذيب:

«بين العلماء» بالهاء بدل الميم. [عبد الله]

وَالْعَلَّةُ : الدَّهَشُ وَالْحَيْرَةُ . وَالْعَلَّةُ : الَّذِي يَتَرَدَّدُ مَتَحِيرًا ، وَالْمَتَبَلِّدُ بِمِثْلِهِ ، أَنْشَدَ لَيْدٌ : عَلَّهْتَ تَبَلَّدُ فِي نَهَاءِ ضَمَائِدِ سَبْعًا تَوَامًا كَأَيْلًا أَبَامَهَا وَفِي الصَّحَاحِ : عَلَّهْتَ تَرَدَّدُ ؛ قَالَ ابْنُ بَرِّي : وَالصُّوَابُ تَبَلَّدُ . وَالْعَلَّةُ أَنْ يَذْهَبَ وَيَجِيءَ مِنَ الْفَرْعِ .  
أَبُو سَعِيدٍ : رَجُلٌ عَلَّهَانَ عَلَّانٌ ، فَالْعَلَّهَانُ الْجَانِزُ ، وَالْعَلَّانُ الْجَاهِلُ . وَقَالَ خَالِدُ بْنُ كَلْتُومٍ : الْعَلَّهَاءُ : تَوَابِلُ يَنْدَفُ فِيهَا وَبُرُّ الْإِبِلِ ، يَلْبَسُهَا الشُّجَاعُ تَحْتَ الدَّرْعِ يَتَوَقَّى بِهَا الطُّغْنُ ؛ قَالَ عَمْرُو بْنُ قَيْمَةَ : وَتَصَدَّى لِيَصْرَعَ الْبَطْلُ الْأَزُّ وَعَ بَيْنَ الْعَلَّهَاءِ وَالسَّرْبَالِ تَصَدَّى : بِغَيْبِ الْمَيْتَةِ ، لِتَصِيبِ الْبَطْلِ الْمُتَحَصِّنَ بِدِرْعِهِ وَثِيَابِهِ . وَفِي التَّهْدِيدِ : قَرَأْتُ يَخْطُ شَمِيرٌ فِي كِتَابِهِ فِي السَّلَاحِ : مِنْ أَسْمَاءِ الدَّرُوعِ الْعَلْمَاءُ ، بِالْمِيمِ ، وَلَمْ أَسْمَعُهُ إِلَّا فِي بَيْتِ زُهَيْرِ بْنِ جَنَابٍ . وَالْعَلَّةُ : الْحُزْنُ . وَالْعَلَّةُ : أَصْلُهُ الْحِدَّةُ وَالْأَنْهَاكُ ؛ وَأَنْشَدَ :

وَجَرِدٌ يَبْلَغُهُ الدَّاعِي إِلَيْهَا  
مَتَى رَكِبَ الْفَوَارِسُ أَوْ مَتَى لَا  
وَالْعَلَّةُ : الْجُوعُ . وَالْعَلَّهَانُ : الْجَانِجُ ،  
وَالْمَرْأَةُ عَلَّهَى ، بِمِثْلِ غُرَّانٍ وَغُرَّيٍّ أَيْ شَدِيدِ  
الْجُوعِ ، وَقَدْ عَلَّهَ عَلَّهٌ ، وَالْجَمْعُ عِلَالَةٌ  
وَعِلَالَى .

وَرَجُلٌ عَلَّهَانٌ : تَنَازَعَهُ نَفْسُهُ إِلَى  
الشَّيْءِ ، وَفِي التَّهْدِيدِ : إِلَى الشَّرِّ ، وَالْفِعْلُ  
مِنْ كُلِّ ذَلِكَ عَلَّهَ عَلَّهًا فَهُوَ عَلَّهٌ .  
وَأَمْرَأَةٌ عَالَةٌ : طَيَّاشَةٌ . وَعَلَّهَ عَلَّهًا : وَقَعَ  
فِي مَلَامَةٍ .

وَالْعَلَّهَانُ : الظَّلِيمُ . وَالْعَالَةُ : التَّعَامَةُ .  
وَقَرَسُ عَلَّهَى : نَشِيطَةٌ نَزَقَةٌ ، وَقِيلَ : نَشِيطَةٌ  
فِي اللَّجَامِ . وَالْعَلَّهَانُ : اسْمٌ قَرَسٍ أَبِي

= كَذَا بِالْأَصْلِ وَالتَّهْدِيدِ وَالْحَكْمِ ، وَالَّذِي فِي  
التَّكْلِمَةِ بِحُطِّ الصَّاعَانِ : أَدْنَى الْحَجَارِ ، بِدَالٍ مَهْمَلَةٍ  
فَنونٌ ، وَتَبَعَهُ الْجِدُّ .

مَكِيلٌ (١) عَبْدُ اللَّهِ بْنِ الْحَارِثِ ، وَعَلَّهَانٌ :  
اسْمٌ رَجُلٍ ، قِيلَ : هُوَ مِنْ أَشْرَافِ بَنِي  
تَعِيمٍ .

• علهب • الْعَلَّابُ : التَّيْسُ مِنَ الطَّبَآءِ ،  
الطَّوِيلُ الْقَرْنَيْنِ مِنَ الْوَحْشِيَّةِ وَالْإِنْسِيَّةِ ؛  
قَالَ :

وَعَلَّهَبًا مِنَ الثَّيُوسِ عَلًّا  
عَلًّا أَيْ عَظِيمًا . وَقَدْ وَصِفَ بِهِ الظُّبِيُّ وَالثُّورُ  
الْوَحْشِيُّ ؛ وَأَنْشَدَ الْأَزْهَرِيُّ :  
مَوْشَى أَكَارِعُهُ عَلَّهَبًا  
وَالْجَمْعُ عَلَّاهِيَّةٌ ، زَادُوا الْهَاءَ عَلَى حَدِّ  
الْقَشَاعِمَةِ ؛ قَالَ :

إِذَا قَعَسَتْ ظُهُورُ بَنَاتِ تَيْمٍ  
تَكْشِفُ عَنْ عَلَّاهِيَّةِ الْوُعُولِ  
يَقُولُ : يُطَوَّنُهُنَّ بِمِثْلِ قُرُونِ الْوُعُولِ .  
ابْنُ شُمَيْلٍ : يُقَالُ لِلذَّكْرِ مِنَ الطَّبَآءِ :  
تَيْسٌ ، وَعَلَّهَبٌ ، وَهَبْرَجٌ .

وَالْعَلَّهَبُ : الرَّجُلُ الطَّوِيلُ ؛ وَقِيلَ : هُوَ  
الْمُسْنُ مِنَ النَّاسِ وَالطَّبَآءِ ، وَالْأُنثَى بِالْهَاءِ .

• علهج • ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : الْمُعْلَهَجُ : أَنْ  
يُؤَخَذَ الْجِلْدُ فَيُقَدَّمُ إِلَى النَّارِ حَتَّى يَلِينُ  
فَيَمْضَغُ وَيَبْلَعُ ، وَكَانَ ذَلِكَ مِنْ مَأْكَلِ الْقَوْمِ  
فِي الْمَجَاعَاتِ ؛ وَقَالَ اللَّيْثُ : الْمُعْلَهَجُ :  
الرَّجُلُ الْأَحْمَقُ الْهَذْرُ اللَّيْمِيُّ ؛ وَأَنْشَدَ :

فَكَيْفَ تُسَامِينِي وَأَنْتَ مُعْلَهَجٌ  
هُدَارِمَةٌ جَعَدُ الْأَنْامِلِ حَنَكَلُ ؟  
وَالْمُعْلَهَجُ : الدَّعِيُّ . وَالْمُعْلَهَجُ : الَّذِي  
وُلِدَ مِنْ جِنْسَيْنِ مُخْتَلِفَيْنِ . قَالَ ابْنُ سَيِّدَةَ :  
الْمُعْلَهَجُ الَّذِي لَيْسَ بِخَالِصِ النَّسَبِ .  
الْجَوْهَرِيُّ : الْمُعْلَهَجُ الْهَجِينُ ، بِزِيَادَةِ  
الْهَاءِ (٢) .

(١) قوله : «أبي مليل» كذا في التهذيب  
والتكلمة بلامين مصغراً ، والذي في القاموس ، ملك  
آخره كاف .

(٢) في القاموس : «وحكم الجوهرى بزيادة  
هائه غلط» . [عبد الله]

• علهد • عَلَّهَدْتُ الصَّبِيَّ : أَحْسَنْتُ  
غِذَاءَهُ .

• علهز • الْعِلْهَزُ : وَبُرٌّ يَخْلُطُ بِدِمَاءِ الْحَلَمِ  
كَانَتْ الْعَرَبُ فِي الْجَاهِلِيَّةِ تَأْكُلُهُ فِي  
الْجَدْبِ ، وَفِي حَدِيثِ عِكْرَمَةَ : كَانَ طَعَامُ  
أَهْلِ الْجَاهِلِيَّةِ الْعِلْهَزَ . الْأَزْهَرِيُّ : الْعِلْهَزُ الْوَبْرُ  
مَعَ دَمِ الْحَلَمِ ؛ وَإِنَّمَا كَانَ ذَلِكَ فِي  
الْجَاهِلِيَّةِ ، يُعَالَجُ بِهَا الْوَبْرُ مَعَ دِمَاءِ الْحَلَمِ  
يَأْكُلُونَهُ ، وَأَنْشَدَ ابْنُ شُمَيْلٍ :

وَإِنْ قَرَى قَحْطَانَ قَرَفٌ وَعِلْهَزٌ  
فَأَقْبِحَ بِهِذَا ! وَبِحَ نَفْسِكَ مِنْ فِعْلٍ !  
وَقَالَ أَبُو الْهَيْثَمِ : الْعِلْهَزُ دَمٌ بَابِسُ يَدُقُّ بِهِ  
أُوبَارُ الْإِبِلِ فِي الْمَجَاعَاتِ وَيُوكَلُّ ؛  
وَأَنْشَدَ :

عَنْ أَكَلِي الْعِلْهَزَ أَكَلَ الْحَنَسِ  
وَفِي الْحَدِيثِ فِي دُعَائِهِ ، عَلَيْهِ السَّلَامُ ،  
عَلَى مُصْرَ : اللَّهُمَّ اجْعَلْهَا عَلَيْهِمْ سِنِينَ كَسَنِي  
يُوسُفَ ، فَابْتَلُوا بِالْجُوعِ حَتَّى أَكَلُوا الْعِلْهَزَ ؛  
قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : هُوَ شَيْءٌ يَتَّخِذُونَهُ فِي سِنِي  
الْمَجَاعَةِ ، يَخْلُطُونَ الدَّمَ بِأُوبَارِ الْإِبِلِ ، ثُمَّ  
يَشْوُونَهُ بِالنَّارِ وَيَأْكُلُونَهُ ، قَالَ : وَقِيلَ : كَانُوا  
يَخْلُطُونَ فِيهِ الْقِرْدَانَ . وَيُقَالُ لِلْقِرَادِ  
الصَّخْمِ : عِلْهَزٌ ، وَقِيلَ : الْعِلْهَزُ شَيْءٌ يَنْبِتُ  
بِيْلَادِ بَنِي سُلَيْمٍ لَهُ أَصْلٌ كَأَصْلِ الْبَرْدِيِّ ،  
وَمِنْهُ حَدِيثُ الْأَسْتِغْنَاءِ :

وَلأَشَىءٌ مِمَّا يَأْكُلُ النَّاسُ عِنْدَنَا  
سِوَى الْحَنْظَلِ الْعَامِيِّ وَالْعِلْهَزِ الْفَسْلِ  
وَلَيْسَ لَنَا إِلَّا إِلَيْكَ فِرَارُنَا  
وَأَيْنَ فِرَارُ النَّاسِ إِلَّا إِلَى الرَّسْلِ ؟  
ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : الْعِلْهَزُ الصُّوفُ يَنْفَسُ  
وَيُشْرِبُ بِالدَّمَاءِ وَيُشْوَى وَيُوكَلُّ ، قَالَ :  
وَنَابَ عِلْهَزٌ وَدِرْدِجٌ ، قَالَ ابْنُ شُمَيْلٍ : هِيَ  
الَّتِي فِيهَا بَقِيَّةٌ وَقَدْ أَسْتَتْ .

قَالَ ابْنُ سَيِّدَةَ : الْمُعْلَهَزُ الْحَسَنُ الْغِذَاءُ  
كَالْمُعْرَهَلِ الْجَوْهَرِيِّ : لَحْمٌ مُعْلَهَزٌ إِذَا لَمْ  
يَبْضَغْ .

• علاهص • ذكر الأزهري في ترجمته علاهص بعد شرح هذه اللفظة قال: العلاهص صام القارورة. وفي نوادر اللحياني: علاهص القارورة، بالصاد أيضاً، إذا استخرج صامها. وقال شجاع الكلابي فيما روى عنه عرام وغيره: العلهصة والملفصة والعرعة في الرأي والأمر، وهو يعلوهصهم ويعنف بهم ويفسرهم.

• علاهص (١) • الأزهري: قال الليث: علاهصت رأس القارورة إذا عالجت صامها لتستخرجها، قال: وعلاهصت العين علهصة إذا استخرجتها من الرأس، وعلاهصت الرجل إذا عالجت علاحاً شديداً. قال: وعلاهصت منه شيئاً إذا نلت منه شيئاً. قال الأزهري: علاهصت رأيت في نسخ كثيرة من كتاب العين مقيداً بالصاد، والصاب عني الصاد، وروى عن ابن الأعرابي قال: العلاهص صام القارورة؛ قال: وفي نوادر اللحياني علاهص القارورة، بالصاد أيضاً، إذا استخرج صامها. وقال شجاع الكلابي فيما روى عنه عرام وغيره: العلهصة والملفصة والعرعة في الرأي والأمر، وهو يعلوهصهم ويعنف بهم ويفسرهم.

وقال ابن دُرَيْدٍ في كتابه: رجلٌ علاهص جرافض جرامض، وهو الثميل الوخم؛ قال الأزهري: قوله رجلٌ علاهص منكرٌ وما أراه محفوظاً. وقال ابن سيده: عضهل القارورة وعلاهصها صم رأسها، قال: وعلاهص الرجل عالج علاحاً شديداً وأداره. وعلاهصت الشيء إذا عالجت لتترعه نحو الوليد وما أشبهه.

• علاهف • المعهفة، بكسر الهاء: الفسيلة التي لم تغل (عن كراع). (١) يستدرك على المؤلف مادة «علاهص» في القاموس: علاهص كملابط: ثقيل وخم.

• علاهص • الأزهري: العلاهص الضخم العظيم من الإبل وغيرها؛ وأنشد: لقد غدوت طارداً وقانصاً أقود علهماً أشق شاخصاً أمرج في مرج وفي فصافصا ونهر ترى له بصايصا حتى نشا مصايصاً ذلامصا قال: ويجوز علاهص، بتشديد اللام.

• علا • علو كل شيء وعلوه وعلوه وعلوانه وعلويه وعلانيته: ارتفاعه، يتعدى إليه الفعل بحرف وبغير حرف، كقولك فعذت علوه وفي علوه. قال ابن السكيت: سفل الدار وعلوها، وسفلها وعلوها؛ وعلا الشيء علواً فهو على، وعلى (وتعل)؛ وقال بعض الرجاج:

وإن تقل: باليته استبلاً  
من مرض أحرصه وبلاً  
تقل لأنفیه ولا تعلی

وفي حديث ابن عباس: فإذا هو يتعلّى عني، أي يترفع عليّ. وعلاه علواً واستغلاه وأعلواه، وعلا به وأعلاه وعلاه وعلاه وعالي به؛ قال:

كالثلل إذ عالی به المعلی  
ويقال: علا فلان الجبل إذا رفیه بعلوه  
علواً، وعلا فلان فلاناً إذا فهره. والعلی:  
الرفیع. وتعالی: ترفع؛ وقول أبي  
ذؤيب:

علوانهم بالمشرقي وعربت  
نصال السيوف تتعلی بالأمائل  
تعلی: تتعبد، وعلاه بالباء لأنه في معنى  
تذهب بهم.

وأخذ من عل ومن عل؛ قال سيويو:  
حركوه كما حركوا «أول» حين قالوا: ابتدأ  
بهذا أول، وقالوا: من علا وعلو، ومن  
عالي ومعال؛ قال أعشى باهلة:  
إني أنتنى لسان لأسر بها  
من علو لاعجب منها ولا سحر

ويروي: من علو وعلو، أي أتاني خبر من  
أعلى؛ وأنشد يعقوب لدكين بن رجاء في  
أثيته من عال:

ينجيه من مثلو حام الأغلان  
وقع يد عجلي ورجلي شغلان  
ظلمأي السامين تحت رياء من عال  
يعني قرساً؛ وقال ذو الرمة في من معال:

فرج عنه حلق الأغلان  
جذب العري وجزيه الجبال  
وتعضان الرحلي من معال  
أراد فرج عن جبين الناقة حلق الأغلان  
- يعني حلق الرجم - سيرا؛ وقيل: رمى  
به من عل الجبل، أي من فوقه؛ وقول  
البيهقي:

أقب من تحت عريض من على  
إنها هو محذوف المضاف إليه، لأنه معرفة  
وفي موضع المثنى على الصم، الأثره قابل  
به ما هذبه حاله وهو قوله: من تحت؛  
ويتبين أن كُتِبَ على في هذا الموضع  
بالباء، وهو فعل في معنى فاعل، أي أقب  
من تحيه، عريض من عاليه، بمعنى  
أعلاه.

والعالي والسافل: بمنزلة الأعلى  
والأسفل؛ قال:

ما هو إلا الموت يعلی غاليه  
محتطاً سافلُه بعالیه  
لابد يوماً أنني ملاقيه

وقولهم: جئت من عل، أي من أعلى  
كذا. قال ابن السكيت: يقال أثيته من  
عل، بصم اللام، وأثيته من علو، بصم  
اللام وسكون الواو، وأثيته من على بياء  
ساكنة، وأثيته من علو، بسكون اللام  
وصم الواو، وبين علو، وبين علو. قال  
الجوهري: ويقال أثيته من عل الدار،  
بكسر اللام، أي من عال؛ قال امرؤ  
القيس:

ميكّر ميفر مقل مدير معاً  
كجلبود صخر حطه السيل من عل

وَأَيْتُهُ مِنْ عَلَا ؛ قَالَ أَبُو النَّجْمِ :  
بَاتَتْ تَنُوشُ الْحَوْضُ نَوْشًا مِنْ عَلَا  
نَوْشًا بِهِ تَقْطَعُ أَحْوَارَ الْفَلَآ  
وَأَيْتُهُ مِنْ عَلَ ، بِضَمِّ اللَّامِ ؛ أَنشَدَ يَعْقُوبُ  
لِعَدِيِّ بْنِ زَيْدٍ :

فِي كِنَاسٍ ظَاهِرٍ يَسْتَرُهُ  
مِنْ عَلَ الشُّفَانِ هُدَابُ الْفَنَنِ  
وَأَمَّا قَوْلُ أَوْسٍ :

فَمَلَّكَ بِاللَّيْطِ الَّذِي تَحْتَ قِشْرِهَا  
كِعْرَفِي بَيْضِ كَنَّةِ الْفَيْضِ مِنْ عَلُو  
فَإِنَّ الْوَاوَ زَائِدَةٌ ، وَهِيَ لِإِطْلَاقِ الْقَافِيَةِ ،  
وَلَا يَجُوزُ مِثْلُهُ فِي الْكَلَامِ .

وَقَالَ الْفَرَّاءُ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى : « عَلِيَهُمْ  
ثِيَابٌ سُندُسٍ خُضْرٌ » ؛ قُرِئَ عَلَيْهِمْ بِفَتْحِ  
الْيَاءِ ، وَعَالِيَهُمْ بِسُكُونِهَا ؛ قَالَ : فَمَنْ  
فَتَحَهَا جَعَلَهَا كَالصَّفَةِ فَوْقَهُمْ ؛ قَالَ :  
وَالْعَرَبُ تَقُولُ قَوْمُكَ دَاخِلُ الدَّارِ ، فَيَنْصَبُونَ  
دَاخِلًا لِأَنَّهُ مَحَلٌّ ، فَعَالِيَهُمْ مِنْ ذَلِكَ ، وَقَالَ  
الرَّجَّاحُ : لَا تَعْرِفُ عَلِيًّا فِي الظَّرْفِ ، قَالَ :  
وَلَعَلَّ الْفَرَّاءَ سَمِعَ بِعَالِيٍّ فِي الظَّرْفِ ، قَالَ :  
وَلَوْ كَانَ ظَرْفًا لَمْ يَجْزِ إِسْكَانُ الْيَاءِ ، وَلَكِنَّهُ  
نَصَبَهُ عَلَى الْخَالِ مِنْ شَيْئَيْنِ : أَحَدُهُمَا مِنْ  
الْهَاءِ وَالْمِيمِ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى : « يَطُوفُ  
عَلَيْهِمْ » ، ثُمَّ قَالَ : « عَلِيَهُمْ ثِيَابٌ  
سُندُسِي » ؛ أَيْ فِي حَالِ عَلُو الثِّيَابِ إِيَّاهُمْ ؛  
قَالَ : وَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ حَالًا مِنَ الْوِلْدَانِ ،  
قَالَ : وَالنَّصْبُ فِي هَذَا بَيْنٌ ، قَالَ : وَمَنْ قَرَأَ  
عَلَيْهِمْ فَرَفَعَهُ بِالْإِنْتِدَاءِ وَالْحَبْرُ ثِيَابُ سُندُسِي ؛  
قَالَ : وَقَدْ قُرِئَ عَلَيْهِمْ ، بِالنَّصْبِ ،  
وَعَالِيَهُمْ ، بِالرَّفْعِ ، وَالْقِرَاءَةُ بِهَا لَا تَجُوزُ  
لِإِخْلَافِهَا الْمُضْحَفَ ، وَقُرِئَ : عَلَيْهِمْ ثِيَابُ  
سُندُسِي ، وَتَفْسِيرُ نَصْبِ عَلِيَتِهِمْ وَرَفْعِهَا  
كَتَفْسِيرِ عَلَيْهِمْ وَعَالِيَهُمْ .

وَالْمُسْتَعْلَى مِنَ الْحُرُوفِ سَبْعَةٌ ، وَهِيَ :  
الْحَاءُ وَالْعَيْنُ وَالْقَافُ وَالضَّادُ وَالصَّادُ وَالظَّاءُ  
وَالطَّاءُ ، وَمَاعِدَا هَذِهِ الْحُرُوفِ فَمُنْحَقِضٌ ،  
وَمَعْنَى الْإِسْتِعْلَاءِ أَنْ تَنْصَعِدَ فِي الْحَتِّكَ  
الْأَعْلَى ، فَارْبَعَةٌ مِنْهَا مَعَ اسْتِعْلَائِهَا إِطْبَاقٌ ،

وَأَمَّا الْحَاءُ وَالْعَيْنُ وَالْقَافُ فَلَا إِطْبَاقَ مَعَ  
اسْتِعْلَائِهَا .

وَالْعَلَاءُ : الرَّفْعَةُ . وَالْعَلَاءُ : اسْمٌ سُمِّيَ  
بِذَلِكَ ، وَهُوَ مَعْرُوفَةٌ بِالْوَضْعِ دُونَ اللَّامِ ،  
وَأَمَّا أَقْرَبُ اللَّامِ بَعْدَ الثَّقَلِ وَكَوْنُهُ عَلَمًا مُرَاعَاةً  
لِمَذْهَبِ الْوَضْعِ فِيهَا قَبْلَ الثَّقَلِ ؛ وَيَدُلُّ عَلَى  
تَعْرِفِهِ بِالْوَضْعِ قَوْلُهُمْ أَبُو عَمْرٍو بْنُ الْعَلَاءِ ،  
فَطَرَحَهُمُ الثَّقَوِينُ مِنْ عَمْرٍو إِنَّمَا هُوَ لِأَنَّ ابْنَ  
مُضَافًا إِلَى الْعَلَمِ ، فَجَرَى مَجْرَى قَوْلِكَ أَبُو  
عَمْرٍو بْنُ بَكْرٍ ، وَلَوْ كَانَ الْعَلَاءُ مَعْرُوفًا بِاللَّامِ  
لَوَجِبَ ثَبُوتُ الثَّقَوِينِ كَمَا ثَبُتَتْ مَعَ مَا تَعْرِفُ  
بِاللَّامِ ، نَحْوُ جَاءَنِي أَبُو عَمْرٍو ابْنُ الْغَلَامِ  
وَأَبُو زَيْدِ ابْنِ الرَّجُلِ ، وَقَدْ ذَهَبَ عَلَاءٌ  
وَعَلُوهَا .

وَعَلَا الثَّهَارُ وَاعْتَلَى وَاسْتَعْلَى : ارْتَفَعَ .  
وَالْعُلُوُّ : الْعِظَمَةُ وَالْتَجَبُّرُ . وَقَالَ الْحَسَنُ  
الْبَصْرِيُّ وَمُسْلِمُ الْبَطِينُ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى :  
« تِلْكَ الدَّارُ الْآخِرَةُ نَجْعَلُهَا لِلَّذِينَ لَا يُرِيدُونَ  
عُلُوًّا فِي الْأَرْضِ وَلَا فُسَادًا » ؛ قَالَ : الْعُلُوُّ  
التَّكْبِيرُ فِي الْأَرْضِ ، وَقَالَ الْحَسَنُ : الْفُسَادُ  
الْمَعَاصِي ، وَقَالَ مُسْلِمٌ : الْفُسَادُ أَخَذَ الْمَالِ  
بِغَيْرِ حَقٍّ ؛ وَقَالَ تَعَالَى : « إِنَّ فِرْعَوْنَ عَلَا  
فِي الْأَرْضِ » ؛ جَاءَ فِي التَّفْسِيرِ أَنَّ مَعْنَاهُ طَعَى  
فِي الْأَرْضِ . يُقَالُ : عَلَا فُلَانٌ فِي الْأَرْضِ إِذَا  
اسْتَكْبَرَ وَطَعَى . وَقَوْلُهُ تَعَالَى : « وَلَتَعْلُنَّ عُلُوًّا  
كَبِيرًا » ؛ مَعْنَاهُ لَتَتَبَعْنَ وَلَتَتَعَطَّمْنَ . وَيُقَالُ  
لِكُلِّ مُتَجَبِّرٍ : قَدَّ عَلَا وَتَعَطَّمَّ .

وَاللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ هُوَ الْعَلِيُّ الْمُتَعَالَى الْعَالِي  
الْأَعْلَى ذُو الْعَلَا وَالْعَلَاءِ وَالْمَعَالَى ، تَعَالَى  
عَمَّا يَقُولُ الظَّالِمُونَ عُلُوًّا كَبِيرًا ، وَهُوَ الْأَعْلَى  
سُبْحَانَهُ بِمَعْنَى الْعَالِي ؛ وَتَفْسِيرُ تَعَالَى جَلَّ  
وَنَبَا عَنْ كُلِّ نَبَا ، فَهُوَ أَعْظَمُ وَأَجَلُّ وَأَعْلَى ،  
مِمَّا يُتَى عَلَيْهِ ، لِإِلَهِ الْإِلَهِ وَحْدَهُ لِأَشْرِيكَ  
لَهُ ؛ قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : وَتَفْسِيرُ هَذِهِ الصِّفَاتِ لِلَّهِ  
سُبْحَانَهُ يَقْرُبُ بَعْضُهَا مِنْ بَعْضٍ ، فَالْعَلِيُّ  
الشَّرِيفُ ، فِعْلٌ مِنْ عَلَا يَعْلُو ، وَهُوَ بِمَعْنَى  
الْعَالِي ، وَهُوَ الَّذِي لَيْسَ قَوْفَهُ شَيْءٌ .  
وَيُقَالُ : هُوَ الَّذِي عَلَا الْخَلْقَ فَفَهَرَهُمْ

بِقُدْرَتِهِ . وَأَمَّا الْمُتَعَالَى : فَهُوَ الَّذِي جَلَّ عَنْ  
إِفْكَ الْمُفْتَرِينَ ، وَتَرْتَهُ عَنْ وَسَاوِسِ  
الْمُتَحَيِّرِينَ ، وَقَدْ يَكُونُ الْمُتَعَالَى بِمَعْنَى  
الْعَالِي . وَالْأَعْلَى : هُوَ اللَّهُ الَّذِي هُوَ أَعْلَى مِنْ  
كُلِّ عَالٍ ، وَاسْمُهُ الْأَعْلَى أَيْ صِفَتُهُ أَعْلَى  
الصِّفَاتِ ، وَالْعَلَاءُ : الشَّرْفُ ؛ وَذُو الْعَلَا :  
صَاحِبُ الصِّفَاتِ الْعُلَا ، وَالْعَلَا : جَمْعُ  
الْعُلَا أَيْ جَمْعُ الصِّفَةِ الْعُلَا وَالْكَلِمَةِ الْعُلَا ،  
وَيَكُونُ الْعُلَى جَمْعُ الْإِسْمِ الْأَعْلَى ؛ وَصِفَةُ  
اللَّهِ الْعُلَا شَهَادَةٌ أَنَّ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ، فَهَذِهِ أَعْلَى  
الصِّفَاتِ ، وَلَا يُوَصَّفُ بِهَا غَيْرُ اللَّهِ وَحْدَهُ  
لِأَشْرِيكَ لَهُ ، وَلَمْ يَزَلْ اللَّهُ عَلِيًّا عَلِيًّا مُتَعَالِيًّا ،  
تَعَالَى اللَّهُ عَنِ الْإِحَادِ الْمُتَحَلِّينَ ، وَهُوَ الْعُلَى  
الْعَظِيمُ .

وَعَلَا فِي الْجَبَلِ وَالْمَكَانِ وَعَلَى الدَّابَّةِ  
وَكُلُّ شَيْءٍ وَعَلَاهُ عُلُوًّا وَاسْتِعْلَاهُ وَاعْتَلَاهُ  
مِثْلُهُ ، وَتَعَالَى أَيْ عَلَا فِي مُهَلَّةٍ .

وَعَلَى ، بِالْكَسْرِ ، فِي الْمَكَارِمِ وَالرَّفْعَةِ  
وَالشَّرْفِ يَعْلَى عَلَاءً ، وَيُقَالُ أَيْضًا : عَلَا ،  
بِالْفَتْحِ ، يَعْلَى ؛ قَالَ رُوَيْبَةُ فَجَمَعَ بَيْنَ  
الْعَلَيْنِ :

لَمَّا عَلَا كَعْبُكَ لِي عَلِيْتُ

دَفَعْتُكَ دَادَانِي وَقَدْ جَوَيْتُ (١)

قَالَ ابْنُ سَيْدَةَ : كَذَا أَنشَدَهُ يَعْقُوبُ  
وَأَبُو عَيْبِيدٍ : عَلَا كَعْبُكَ لِي ؛ وَوَجْهُهُ عِنْدِي  
عَلَا كَعْبُكَ بِي ، أَيْ أَعْلَانِي ، لِأَنَّ الْهَمْزَةَ  
وَالْبَاءَ يَتَعَاقَبَانِ ، وَحَكَى اللُّحْيَانِيُّ عَلَا فِي هَذَا  
الْمَعْنَى .

وَيُقَالُ : فُلَانٌ تَعْلُو عَنْهُ الْعَيْنُ بِمَعْنَى تَبْنُو  
عَنْهُ الْعَيْنُ ، وَإِذَا نَبَا الشَّيْءُ عَنِ الشَّيْءِ وَلَمْ  
يَلْصُقْ بِهِ فَقَدْ عَلَا عَنْهُ . وَفِي الْحَدِيثِ : تَعْلُو  
عَنْهُ الْعَيْنُ أَيْ تَبْنُو عَنْهُ ، وَلَا تَلْصُقْ بِهِ ؛ وَمِنْهُ  
حَدِيثُ النَّجَاشِيِّ : وَكَانُوا بِهِمْ أَعْلَى عَيْنًا ،  
أَيْ أَبْصَرُ بِهِمْ وَأَعْلَمَ بِحَالِهِمْ . وَفِي حَدِيثِ  
قَبْلَةَ : لَا تَزَالُ كَعْبُكَ عَلِيًّا أَيْ لَا تَزَالِينَ شَرِيفَةً  
مُرْتَفِعَةً عَلَى مَنْ يُعَادِيكَ . وَفِي حَدِيثِ حَمَتَةَ

(١) قوله : « دَادَانِي وَقَدْ جَوَيْتُ » هكذا في

بِت جَحْشٍ : كَانَتْ تَجْلِسُ فِي الْجِرْكَرِ ثُمَّ تَخْرُجُ وَهِيَ عَالِيَةٌ الدَّمِ ، أَيْ يَغْلُو دَمُهَا الْمَاءَ .  
وَأَعْلَى عَلَى الرِّسَادَةِ أَيْ أَقْعَدَ عَلَيْهَا ،  
وَأَعْلَى عَنْهَا أَيْ أَنْزَلَ عَنْهَا ، أَنْشَدَ أَبُو بَكْرٍ  
الْإِيَادِيُّ لِامْرَأَةٍ مِنَ الْعَرَبِ عَنَّ عَنْهَا زَوْجُهَا :  
فَقَدْتِكِ مِنْ يَغْلُو عِلَامٌ تَدْكُئِي

بِصَدْرِكَ ؟ لِأَتَعْنِي فَيَلَا وَلَا تَعْنِي !  
أَيْ لِأَتَوَلَّى وَأَنْتِ عَاجِزٌ عَنِ الْإِيْلَاجِ .

وَعَالُو عَنِّي ، وَأَعْلَى عَنِّي : تَنَحَّ . وَعَالُو  
عَنَّا أَيْ اطَّلَبْ حَاجَتَكَ عِنْدَ غَيْرِنَا ، فَأَنَا نَحْنُ  
لَا نَقْدِرُ لَكَ عَلَيْهَا ، كَأَنَّكَ تَقُولُ تَنَحَّ عَنَّا إِلَى  
مَنْ سِوَانَا . وَفِي حَدِيثِ ابْنِ مَسْعُودٍ : فَلَمَّا  
وَضَعْتَ رِجْلِي عَلَى مَذْمَرِ أَبِي جَهْلٍ قَالَ :  
أَعْلَى عَنِّي أَيْ تَنَحَّ عَنِّي ، وَأَرَادَ يَبْعُجُ ؛  
عَنِّي ، وَهِيَ لَقَّةٌ قَوْمٌ يَقْبَلُونَ الْبَاءَ فِي الْوَقْفِ  
جِيْمًا .

وَعَالُو عَنِّي أَيْ أَحْمِلُ ، وَقَوْلُ أُمِّ بِنْتِ  
أَبِي الصَّلْتِ :

سَلَعٌ مَا وَمِثْلُهُ عُمَرُ مَا  
عَائِلٌ مَا وَعَالَتِ الْبَيْتُورَا

أَيْ أَنَّ السَّنَةَ الْجَدْبَةَ أَثْقَلَتِ الْبَقْرَ بِأَحْمَلَتْ  
مِنَ السَّلْعِ وَالْعُمَيْرِ .

وَرَجُلٌ عَلِيٌّ الْكَعْبِ : شَرِيفٌ ثَابِتٌ  
الشَّرْفِ عَلِيٌّ الذِّكْرِ . وَفِي حَدِيثِ أَحَدٍ : قَالَ

أَبُو سُفْيَانَ لَمَّا أَنْهَزَمَ الْمُسْلِمُونَ وَظَهَرُوا  
عَلَيْهِمْ : أَعْلَى هُبَلٌ ، فَقَالَ عُمَرُ ، رَضِيَ اللَّهُ

عَنْهُ : اللَّهُ أَعْلَى وَأَجَلٌ ؛ فَقَالَ لِعُمَرَ :  
أَنْعَمْتَ ، فَعَالُو عَنْهَا ؛ كَانَ الرَّجُلُ مِنْ قُرَيْشٍ

إِذَا أَرَادَ ابْتِدَاءَ أَمْرٍ عَمَدَ إِلَى سَهْمَيْنِ فَكَبَّ  
عَلَى أَحَدِهِمَا نَعَمَ ، وَعَلَى الْآخَرِ لَا ، ثُمَّ يَتَقَدَّمُ

إِلَى الصَّخْرِ ، وَيَجِبُ سِيَاهَمُهُ ، فَإِنْ خَرَجَ  
سَهْمٌ نَعَمَ أَقْدَمَ ، وَإِنْ خَرَجَ سَهْمٌ لَا امْتَنَعَ ،

وَكَانَ أَبُو سُفْيَانَ لَمَّا أَرَادَ الْخُرُوجَ إِلَى أَحَدٍ  
اسْتَفْتَى هُبَلٌ ، فَخَرَجَ لَهُ سَهْمٌ الْإِنْعَامِ ،

فَذَلِكَ قَوْلُهُ لِعُمَرَ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ :  
أَنْعَمْتَ ، فَعَالُو عَنْهَا ، أَيْ تَجَافَى عَنْهَا

وَلَا تَذْكُرْهَا بِسُوءٍ ، يَعْنِي آلِهَتَهُمْ .

وَفِي حَدِيثٍ : أَيْدُ الْعُلَيَّا خَيْرٌ مِنَ الْيَدِ

السُّفْلَى ، الْعُلَيَّا الْمَتَعَفِّفَةُ وَالسُّفْلَى السَّائِلَةُ ؛  
رُويَ ذَلِكَ عَنِ ابْنِ عُمَرَ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا ،  
وَرُويَ عَنْهُ أَنَّهَا الْمُتَعَفِّفَةُ ؛ وَقِيلَ : الْعُلَيَّا  
الْمُعْطِيَّةُ ، وَالسُّفْلَى الْآخِذَةُ ؛ وَقِيلَ :  
السُّفْلَى الْمَانِعَةُ .

وَالْمَعْلَاةُ : كَسَبُ الشَّرْفِ ؛ قَالَ  
الْأَزْهَرِيُّ : الْمَعْلَاةُ مَكْسَبُ الشَّرْفِ ،

وَجَمْعُهَا الْمَعَالِي . قَالَ ابْنُ بَرِّي : وَيُقَالُ فِي  
وَاحِدَةٍ الْمَعَالَى مَعْلُودَةٌ . وَرَجُلٌ عَلِيٌّ أَيْ

شَرِيفٌ ، وَجَمْعُهُ عَلِيَّةٌ . يُقَالُ : فُلَانٌ مِنْ  
عَلِيَّةِ النَّاسِ ، أَيْ مِنْ أَشْرَافِهِمْ وَجَلِيلِهِمْ لِأَنَّ

سِفْلَتِهِمْ ، أَبْدَلُوا مِنَ الْوَاوِ يَاءً لِيَضْعُفَ حَجْرُ  
اللَّامِ السَّاكِنَةِ ، وَمِثْلُهُ صَبِيٌّ وَصَبِيَّةٌ ، وَهُوَ

جَمْعُ رَجُلٍ عَلِيٍّ ، أَيْ شَرِيفٍ رَفِيعٍ . وَقُلَانٌ  
مِنْ عَلِيَّةِ قَوْمِهِ (١) وَعَلَيْهِمْ وَعَلَيْهِمْ ، أَيْ فِي

الشَّرْفِ وَالْكَثْرَةِ . قَالَ ابْنُ بَرِّي : وَيُقَالُ  
رَجُلٌ عَلِيٌّ أَيْ صُلْبٌ ؛ قَالَ الشَّاعِرُ :

وَكُلُّ عَلِيٍّ قَصٌّ أَسْفَلُ ذَيْلِهِ  
فَشَمَّرَ عَنِ سَاقٍ وَأَوْظَفِيهِ عَجْرِي

وَيُقَالُ : فَرَسٌ عَلِيٌّ .  
وَالْعَلِيَّةُ وَالْعَلِيَّةُ جَمِيعًا : الْفَرَسَةُ ، عَلِيٌّ

بِنَاءُ حَرَبِيٌّ ، قَالَ : وَهِيَ فِي التَّصْرِيفِ  
فَعُولَةٌ ، وَالْجَمْعُ الْعَلَالِيُّ ؛ قَالَ الْجَوْهَرِيُّ :

هِيَ فَعِيلَةٌ مِثْلُ مَرَقِيَّةٍ ، وَأَصْلُهُ عَلِيَّةٌ ،  
فَأَبْدِلْتَ الْوَاوِ يَاءً وَأَدْعَمْتَ لِأَنَّ هَذِهِ الْوَاوِ إِذَا

سَكَنَ مَاقِلَهَا صَحَّتْ ، كَمَا يُنْسَبُ إِلَى الذَّلْوِ  
ذَلْوِيٌّ ، قَالَ : وَبَعْضُهُمْ يَقُولُ هِيَ الْعَلِيَّةُ ،

بِالْكَسْرِ ، عَلِيٌّ فَعِيلَةٌ ، وَبَعْضُهُمْ يَجْعَلُهَا مِنْ  
الْمُضَاعَفِ ، قَالَ : وَلَيْسَ فِي الْكَلَامِ

فَعِيلَةٌ . وَقَالَ الْأَصْمَعِيُّ : الْعَلِيُّ جَمْعُ  
الْعَرَفِ ، وَاحِدُهَا عَلِيَّةٌ ؛ قَالَ الْعَجَّاجُ :

وَبِعِوَةِ لِسْرِهَا عَلِيٌّ  
وَقَالَ أَبُو حَاتِمٍ : الْعَلَالِيُّ مِنَ الْبَيْتِ

وَاحِدُهَا عَلِيَّةٌ ، قَالَ : وَوَزَنَ عَلِيَّةٌ فَعِيلَةٌ ،  
الْعَيْنُ شَدِيدَةٌ . قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : وَعَلِيَّةٌ أَكْثَرُ

مِنْ عَلِيَّةٍ . وَفِي حَدِيثِ عُمَرَ ، رَضِيَ اللَّهُ  
عَنْهُ (١) قَوْلُهُ : « مِنْ عَلِيَّةِ قَوْمِهِ الْخ » هُوَ بِنَشْدِيدِ

اللام والياء في الأصل .

عَنْهُ : فَارْتَقَى عَلِيَّةً ، مُؤَمَّرٌ ذَلِكَ ، بِضَمِّ  
العين وكسرها .

وَعَلَا بِهِ وَأَعْلَاهُ وَعَلَاهُ : جَمَعَهُ عَلِيًّا .  
وَالْعَالِيَّةُ : أَعْلَى الْقَنَاةِ ، وَأَسْفَلُهَا

السَّافِلَةُ ، وَجَمْعُهَا الْعَوَالِي ، وَقِيلَ : الْعَالِيَّةُ  
الْقَنَاةُ الْمُسْتَقِيمَةُ ، وَقِيلَ : هُوَ التَّصْفُ الَّذِي

يَلِي السَّنَانَ ، وَقِيلَ : عَلِيَّةُ الرُّمَحِ رَأْسُهُ ؛  
وَبِهِ فَسَّرَ السُّكْرِيُّ قَوْلَ أَبِي ذُوْبَيْبٍ :

أَقْبَا الْكُشُوحَ أَبْيَضَانِ كِلَاهِمَا  
كَعَالِيَةِ الْخَطِيِّ وَارِي الْأَزَابِدِ

أَيْ كُلُّ وَاحِدٍ مِنْهَا كَرَأْسِ الرُّمَحِ فِي مُضَيَّبِهِ .  
وَفِي حَدِيثِ ابْنِ عُمَرَ : أَخَذْتُ بِعَالِيَةِ رُمَحٍ ،

قَالَ : وَهِيَ مَا يَلِي السَّنَانَ مِنَ الْقَنَاةِ . وَعَوَالِي  
الرُّمَاحِ : أَسْفَلُهَا ، وَاحِدُهَا عَلِيَّةٌ ؛ وَمِنْهُ

قَوْلُ الْخَنَسَاءِ حِينَ خَطَبَتْ دُرَيْدَ بْنَ الصَّمَةِ :  
أَتَرُونَنِي تَارِكَةً بِنِي عَمِي كَأَنَّهُمْ عَوَالِي

الرُّمَاحِ ، وَمَرْتَبَةٌ شَيْخِ بِنِي جُشَمٍ ؛ شَبَّهَتْهُمْ  
بِعَوَالِي الرُّمَاحِ لَطَرَاءَةَ شَبَابِهِمْ ، وَبَرِيْقِ

سَخَنَاتِهِمْ ، وَحَسَنِ وُجُوهِهِمْ ، وَقِيلَ : عَلِيَّةُ  
الرُّمَحِ مَا دَخَلَ فِي السَّنَانِ إِلَى ثَلَاثِهِ .

وَالْعَالِيَّةُ : مَا قَوْقَ أَرْضٍ نَجْدٍ إِلَى أَرْضِ  
يَهَامَةَ وَإِلَى مَاوَرَاءَ مَكَّةَ ، وَهِيَ الْحِجَازُ وَمَا

وَالِهَا ؛ وَفِي الْحَدِيثِ ذِكْرُ الْعَالِيَّةِ وَالْعَوَالِي  
فِي غَيْرِ مَوْضِعٍ مِنَ الْحَدِيثِ ، وَهِيَ أَمَاكِينُ

بِأَعْلَى أَرْضِي الْمَدِينَةِ وَأَدْنَاهَا مِنَ الْمَدِينَةِ  
عَلَى أَرْبَعَةِ أَمْيَالٍ ، وَأَبْعَدُهَا مِنْ جِهَةِ نَجْدٍ

ثَلَاثِينَ ، وَالتَّسْبُّ إِلَيْهَا عَلِيٌّ عَلَى الْقِيَاسِ ،  
وَعَلْوِيٌّ نَادِرٌ عَلَى غَيْرِ قِيَاسٍ ؛ وَأَنْشَدَ ثَعْلَبٌ :

أَنَّ هَبَّ عَلْوِيٍّ يُعْلَلُ فِتْنَةً  
بِتَخَلَّةٍ وَهَنَا فَاضَ مِنْكَ الْمَدَامِعُ

وَفِي حَدِيثِ ابْنِ عُمَرَ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا :  
وَجَاءَ أَعْرَابِيٌّ عَلْوِيٌّ جَافٍ .

وَعَالُوا : أُنُوتُوا الْعَالِيَةَ . قَالَ الْأَزْهَرِيُّ :  
عَالِيَةُ الْحِجَازِ أَعْلَاهَا بِلْدًا وَأَسْفَلُهَا مَوْضِعًا ،

وَهِيَ بِلَادٌ وَاسِعَةٌ ، وَإِذَا نَسَبُوا إِلَيْهَا قِيلَ  
عَلْوِيٌّ ، وَالْأُنثَى عَلْوِيَّةٌ . وَيُقَالُ : عَلِيٌّ

الرَّجُلُ وَأَعْلَى إِذَا أَتَى عَالِيَةَ الْحِجَازِ وَنَجْدٍ ؛  
قَالَ بِشَرُّ بْنُ أَبِي خَازِمٍ :

مَعَالِيَهُ لَاهَمَّ إِلَّا مُحَجَّرٌ  
وَحَرَّةٌ لَيْلَى السَّهْلُ مِنْهَا فَلَوْهَا  
وَحَرَّةٌ لَيْلَى ، وَحَرَّةٌ شَوْرَانُ ، وَحَرَّةٌ بِنَى  
سَلِيمٍ ، فِي عَالِيَةِ الْحِجَازِ . وَعَلَى السَّطْحِ  
عَلِيًّا وَعَلِيًّا<sup>(١)</sup> ، وَفِي حَرْفِ ابْنِ مَسْعُودٍ ،  
رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : ظَلَمًا وَعَلِيًّا (كُلُّ هَذَا عَنِ  
اللُّخَيَانِيِّ) .

وَعَلَى : حَرْفُ جَرٍّ ، وَمَعْنَاهُ اسْتِعْلَاءُ الشَّيْءِ ،  
تَقُولُ : هَذَا عَلَى ظَهْرِ الْجَبَلِ ، وَعَلَى رَأْسِهِ ،  
وَيَكُونُ أَيْضًا أَنْ يَطْوُرَى مُسْتَعْلِيًّا ، كَقَوْلِكَ :  
مَرَّ الْمَاءُ عَلَيَّ ، وَأَمْرُتُ يَدِي عَلَيَّ ، وَأَمَّا  
مَرَّتُ عَلَى فَلَانٍ فَجَرَى هَذَا كَالْمَكَلِ . وَعَلَيْنَا  
أَمِيرٌ كَقَوْلِكَ : عَلَيَّ مَالٌ ، لِأَنَّهُ شَيْءٌ  
اعْتَلَاهُ ، وَهَذَا كَالْمَكَلِ ، كَمَا يَثْبُتُ الشَّيْءُ  
عَلَى الْمَكَانِ كَذَلِكَ يَثْبُتُ هَذَا عَلَيَّ ، فَقَدْ  
يَتَّبِعُ هَذَا فِي الْكَلَامِ ؛ وَلَا يُرِيدُ سَيِّوِيَهُ  
يَقُولُ : عَلَيَّ مَالٌ ، لِأَنَّهُ شَيْءٌ اعْتَلَاهُ ، أَنْ  
اعْتَلَاهُ مِنْ لَفْظِ عَلَى ، إِنَّمَا أَرَادَ أَنَّهَا فِي مَعْنَاهَا  
وَلَيْسَتْ مِنْ لَفْظِهَا ، وَكَيْفَ يَظُنُّ بِسَيِّوِيَهُ  
ذَلِكَ وَعَلَى مِنْ ع ل ي وَاعْتَلَاهُ مِنْ ع ل و ؟  
وَقَدْ تَأْتَى عَلَى بِمَعْنَى فِي ؛ قَالَ أَبُو كَبِيرٍ  
الْهَذَلِيُّ :

وَلَقَدْ سَرَيْتُ عَلَى الظَّلَامِ بِمَعْنَسِمْ  
جَلِدٍ مِنَ الْفَتِيَانِ غَيْرِ مُهْبِلٍ  
أَيُّ فِي الظَّلَامِ .

وَيَجِيءُ عَلَى فِي الْكَلَامِ وَهُوَ اسْمٌ ، وَلَا  
يَكُونُ إِلَّا ظَرْفًا ، وَيَبْدُلُكَ عَلَى أَنَّهُ اسْمٌ قَوْلُ  
بَعْضِ الْعَرَبِ نَهَضَ مِنْ عَلَيَّ ؛ قَالَ مِرْزَاةُ  
الْعَفَلِيِّ :

عَدَّتْ مِنْ عَلَيَّ بَعْدَمَا تَمَّ ظَمُّهَا  
تَصَلُّ وَعَنْ قَبِيضِ بَرِيذَاءَ مَجْهَلِي  
وَهُوَ بِمَعْنَى عِنْدَ ؛ وَهَذَا الْبَيْتُ مَعْنَاهُ عَدَّتْ

(١) قوله : « وَعَلِيًّا » هكذا في الأصل والحكم  
بكسر العين وسكون اللام ، وكذلك في قراءة ابن  
مسعود . وفي القاموس وشريحه : والعلی ، بكسرتين  
وشد الياء ، العلو ، ومنه قراءة ابن مسعود : ظلمًا ،  
وعليًا اء . يعنى بكسر العين واللام وتشديد الياء .

مِنْ عُنْدِهِ . وَقَوْلُهُ فِي الْحَدِيثِ : فَإِذَا انْفَطَحَ  
مَنْ عَلَيْهَا رَجَعَ الْإِيمَانُ ، أَيْ مِنْ فَوْقِهَا ؛  
وَقِيلَ مِنْ عِنْدِهَا . وَقَالُوا : رَمَيْتُ عَلَى  
الْقَوْسِ وَرَمَيْتُ عَنْهَا ، وَلَا يُقَالُ رَمَيْتُ بِهَا ؛  
قَالَ :

أَرَمِي عَلَيْهَا وَهِيَ فَرَعٌ أَجْمَعُ

وَفِي الْحَدِيثِ : مَنْ صَامَ الدَّهْرَ ضَبَّتْ  
عَلَيْهِ جَهَنَّمَ ؛ قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : حَمَلَ بَعْضُهُمْ  
هَذَا الْحَدِيثَ عَلَى ظَاهِرِهِ ، وَجَعَلَهُ عُقُوبَةً  
لِصَائِمِ الدَّهْرِ ، كَأَنَّهُ كَرِهَ صَوْمَ الدَّهْرِ ،  
وَيَشْهَدُ لِذَلِكَ مَعْنَاهُ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَبَّاسٍ عَنْ  
صَوْمِ الدَّهْرِ وَكَرَاهِيَّتِهِ لَهُ ، وَفِيهِ بَعْدُ ، لِأَنَّ  
صَوْمَ الدَّهْرِ بِالْجُمْلَةِ قُرْبَةٌ ، وَقَدْ صَامَهُ جَمَاعَةٌ  
مِنَ الصَّحَابَةِ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ ،  
وَالْتَابِعِينَ ، رَجِمَهُمُ اللَّهُ ، فَأَيُّ سَتَحِقُّ فَاعِلُهُ  
تَضْيِيقُ جَهَنَّمَ عَلَيْهِ ؛ وَذَهَبَ آخَرُونَ إِلَى أَنَّ  
عَلَى هُنَا بِمَعْنَى عَنِ ، أَيْ ضَبَّتْ عَنْهُ  
فَلَا يَدْخُلُهَا ، وَعَنْ وَعَلَى يَتَدَاخَلَانِ ؛ وَمِنْهُ  
حَدِيثُ أَبِي سَفْيَانَ : لَوْلَا أَنْ يَأْتُرُوا عَلَيَّ  
الْكَذِبَ لَكَذَبْتُ ، أَيْ يَرُودُوا عَلَيَّ .

وَقَالُوا : ثَبِتَ عَلَيَّ مَالٌ أَيْ كَثُرَ ،  
وَكَذَلِكَ يُقَالُ : عَلَيَّ مَالٌ ، يُرِيدُونَ ذَلِكَ  
الْمَعْنَى ، وَلَا يُقَالُ لَهُ مَالٌ إِلَّا مِنَ الْعَيْنِ ، كَمَا  
لَا يُقَالُ عَلَيَّ مَالٌ إِلَّا مِنَ غَيْرِ الْعَيْنِ ، قَالَ  
ابْنُ جَنِّي : وَقَدْ يُسْتَعْمَلُ عَلَى فِي الْأَفْعَالِ  
الشَّاقَةِ الْمُسْتَقْلِلَةِ ، تَقُولُ : قَدْ سِرْنَا عَشْرًا  
وَبَقِيَتْ عَلَيْنَا لَيْلَتَانِ وَقَدْ حَفِظْتُ الْقُرْآنَ  
وَبَقِيَتْ عَلَيَّ مِنْهُ سُورَتَانِ ، وَقَدْ صُنِمْنَا عِشْرِينَ  
مِنَ الشَّهْرِ وَبَقِيَتْ عَلَيْنَا عَشْرٌ ، كَذَلِكَ يُقَالُ  
فِي الْإِعْتِدَادِ عَلَى الْإِنْسَانِ بِذُنُوبِهِ وَفَبِحِ  
أَفْعَالِهِ ؛ وَإِنَّمَا اطَّرَدَتْ «عَلَى» فِي هَذِهِ الْأَفْعَالِ  
مِنْ حَيْثُ كَانَتْ عَلَى فِي الْأَصْلِ لِلِاسْتِعْلَاءِ  
وَالْتَفَرُّعِ ، فَلَمَّا كَانَتْ هَذِهِ الْأَحْوَالُ كَلْفًا ،  
وَمَشَاقِقَ تَحْفِضُ الْإِنْسَانَ وَتَضَعُهُ وَتَعْلُوهُ  
وَتَفَرِّعُهُ حَتَّى يَحْتَجَّ لَهَا وَيَحْضَعُ لَهَا يَسَدَّاهُ  
مِنْهَا ، كَانَ ذَلِكَ مِنْ مَوَاضِعِ «عَلَى» ، أَلَا  
رَأَاهُمْ يَقُولُونَ هَذَا لَكَ وَهَذَا عَلَيَّ ،

فَتَسْتَعْمِلُ اللَّامَ فِي تَوْرِيثِهِ وَعَلَى فِيهَا تَكْرَهُهُ ؟  
وَقَالَتْ الْحَسَنَاءُ :

سَأَحْمِلُ نَفْسِي عَلَى آلِهِ  
فَإِنَّمَا عَلَيْنَا وَإِنَّمَا لَهَا  
وَعَلَيْكَ : مِنْ أَسْمَاءِ الْفِعْلِ الْمُعْرَى بِهِ ،

تَقُولُ : عَلَيْكَ زَيْدًا أَيْ خُذْهُ ، وَعَلَيْكَ بَرِيدًا  
كَذَلِكَ ؛ قَالَ الْجَوْهَرِيُّ : لَمَّا كَثُرَ اسْتِعْمَالُهُ  
صَارَ بِمِثْلَةِ هَلْمٌ ، وَإِنْ كَانَ أَصْلُهُ الْإِرْتِفَاعُ ،  
وَمَسَّرَ تَعْلَبَ مَعْنَى قَوْلُهُ عَلَيْكَ بَرِيدًا فَقَالَ : لَمْ  
يَجِيءْ بِالْفِعْلِ وَجَاءَ بِالصِّفَةِ فَصَارَتْ كَالْكِنَايَةِ  
عَنِ الْفِعْلِ ، فَكَانَتْ إِذَا قُلْتَ : عَلَيْكَ بَرِيدًا  
قُلْتَ : أَفْعَلْ بَرِيدًا ، مِثْلُ مَا تَكْنِي عَنْ  
ضَرَبْتَ فَتَقُولُ : فَعَلْتُ بِهِ . وَفِي الْحَدِيثِ :

عَلَيْكُمْ بِكَذَا أَيْ أَفْعَلُوهُ ، وَهُوَ اسْمٌ لِلْفِعْلِ  
بِمَعْنَى خُذْ ، يُقَالُ : عَلَيْكَ زَيْدًا ، وَعَلَيْكَ  
بَرِيدًا ، أَيْ خُذْهُ . قَالَ ابْنُ جَنِّي : لَيْسَ زَيْدًا  
مِنْ قَوْلِكَ عَلَيْكَ زَيْدًا مَتَّصِبًا بِخُذِ الَّذِي  
ذَلَّتْ عَلَيْهِ عَلَيْكَ ، إِنَّمَا هُوَ مَتَّصِبٌ بِنَفْسِ  
عَلَيْكَ مِنْ حَيْثُ كَانَ اسْمًا لِلفِعْلِ مُتَّعِدًا .

قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : عَلَى لَهَا مَعَانِي وَالْقُرَاءَةُ  
كُلُّهُمْ يُفَحِّمُونَهَا ، لِأَنَّهَا حَرْفٌ أَدَاةٌ . قَالَ  
أَبُو الْعَبَّاسِ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى : «عَلَى رَجُلٍ  
مِنْكُمْ» ؛ جَاءَ فِي التَّفْسِيرِ : مَعَ رَجُلٍ  
مِنْكُمْ ، كَمَا تَقُولُ : جَاءَنِي الْخَيْرُ عَلَى  
وَجِهِكَ ، وَمَعَ وَجِهِكَ . وَفِي حَدِيثِ زَكَوَةِ

الْفِطْرِ : عَلَى كُلِّ حَرٍّ وَعَبْدٍ صَاعٌ ، قَالَ :  
عَلَى بِمَعْنَى مَعَ ، لِأَنَّ الْعَبْدَ لَا تَجِبُ عَلَيْهِ  
الْفِطْرَةُ وَإِنَّمَا تَجِبُ عَلَى سَيِّدِهِ . قَالَ  
ابْنُ كَيْسَانَ : عَلَيْكَ وَدُونِكَ وَعِنْدَكَ إِذَا  
جُعِلْنَ أَخْبَارًا وَرَفَعْنَ الْأَسْمَاءُ ، كَقَوْلِكَ :

عَلَيْكَ ثَوْبٌ ، وَعِنْدَكَ مَالٌ وَدُونِكَ مَالٌ ؛  
وَيُجْعَلْنَ إِعْرَافًا فَتَجْرَى مُجْرَى الْفِعْلِ فَيَنْصَبْنَ  
الْأَسْمَاءُ ، كَقَوْلِكَ : عَلَيْكَ زَيْدًا ، وَدُونِكَ  
وَعِنْدَكَ خَالِدًا ، أَيْ الزَّمَةُ وَخُدُّهُ ؛ وَأَمَّا  
الصِّفَاتُ سِوَاهُنَّ فَيُرْفَعْنَ إِذَا جُعِلَتْ أَخْبَارًا  
وَلَا يُعْرَى بِهَا . وَيَقُولُونَ : عَلَيَّ دِينٌ ، وَرَأَيْتُهُ  
عَلَى أَوْفَارٍ كَأَنَّهُ يُرِيدُ التُّهُؤُصَ .

وَتَجِيءُ عَلَى بِمَعْنَى عَنِ ؛ قَالَ اللَّهُ عَزَّ

وَجَلَّ : « إِذَا اسْتَأْلَوْا عَلَى النَّاسِ يَسْتَوْفُونَ » ،  
مَعْنَاهُ إِذَا اسْتَأْلَوْا عَنْهُمْ .

قَالَ الْجَوْهَرِيُّ : عَلَى لَهَا ثَلَاثَةٌ مَوَاضِعُ ،  
قَالَ الْمُبَرِّدُ : هِيَ لَفْظَةٌ مُشْتَرَكَةٌ لِلْإِسْمِ  
وَالْفِعْلِ وَالْحَرْفِ ، لِأَنَّ الْإِسْمَ هُوَ الْحَرْفُ  
أَوْ الْفِعْلُ ، وَلَكِنْ يَتَّفِقُ الْإِسْمُ وَالْحَرْفُ فِي  
الْلَفْظِ ، أَلَا تَرَى أَنَّكَ تَقُولُ : عَلَى زَيْدٍ  
تَوْبٌ ، فَعَلَى هَذِهِ حَرْفٌ ، وَتَقُولُ : عَلَا  
زَيْدٌ تَوْبٌ ، فَعَلَا هَذِهِ فِعْلٌ مِنْ عَلَا بَعْلُو ،  
قَالَ طَرْفَةٌ :

وَسَأَى الْقَوْمُ كَأَسَا مَرَّةً

وَعَلَا الْحَيْلُ دِمَاءُ كَالشَّقِيرِ  
وَيَبُورَى : وَعَلَى الْحَيْلِ ، قَالَ سَيِّبِيُّ : أَلِفُ  
عَلَا زَيْدٌ تَوْبٌ مُثْقَلَةٌ مِنْ وَاوٍ ، إِلَّا أَنَّهُا ثَقُلَتْ  
مَعَ الْمُضْمَرِ يَاءُ ، تَقُولُ : عَلَيْكَ ، وَبَعَضُ  
الْعَرَبِ يَتْرِكُهَا عَلَى حَالِهَا ، قَالَ الرَّاجِزُ :

أَيُّ قُلُوصٍ رَاكِبٍ تَرَاهَا  
فَاشْدُدْ بِمَعْنَى حَقَبِ حَقْوَاهَا  
نَادِيَةً وَنَادِيًا أَبَاهَا  
طَارُوا عَلَاهُمْ فَطَرَّ عَلَاهَا  
وَيُقَالُ : هِيَ بَلْقَةٌ بَلْحَارِثِ بْنِ كَعْبٍ ، قَالَ  
ابْنُ بَرِّي : أَنشده أَبُو زَيْدٍ :

نَاجِيَةٌ وَنَاجِيًا أَبَاهَا

قَالَ : وَكَذَلِكَ أَنشدهُ الْجَوْهَرِيُّ فِي تَرْجُمَةِ  
نَجَا . وَقَالَ أَبُو حَاتِمٍ : سَأَلْتُ أَبَا عُبَيْدَةَ عَنْ  
هَذَا الشَّعْرِ فَقَالَ لِي : انْقَطَعَتْ عَلَيْهِ ، هَذَا مِنْ  
قَوْلِهِ الْمُضْمَلِ .

وَعَلَى : حَرْفٌ حَافِضٌ ، وَقَدْ تَكُونُ  
اسْمًا يَدْخُلُ عَلَيْهِ حَرْفٌ ، قَالَ يَزِيدُ  
ابْنُ الطَّرِيفِيِّ :

عَدَّتْ مِنْ عَلَيْهِ تَنْفُضُ الطَّلَّ بَعْدَمَا  
رَأَتْ حَاجِبَ الشَّمْسِ اسْتَوَى فَرَقَمًا  
أَيُّ عَدَّتْ مِنْ قَوْفِهِ ، لِأَنَّ حَرْفَ الْجَرِّ  
لَا يَدْخُلُ عَلَى حَرْفِ الْجَرِّ ، وَقَوْلُهُمْ : كَانَ  
كَذَا عَلَى عَهْدِ فُلَانٍ ، أَيُّ فِي عَهْدِهِ ، وَقَدْ  
بُوضِعَ مَوْضِعٌ مِنْ كَقَوْلِهِ تَعَالَى : « إِذَا اسْتَأْلَوْا  
عَلَى النَّاسِ يَسْتَوْفُونَ » ، أَيُّ مِنَ النَّاسِ .  
وَتَقُولُ : عَلَى زَيْدًا وَعَلَى يَزِيدُ ، مَعْنَاهُ

أَعْطَى زَيْدًا ، قَالَ ابْنُ بَرِّي : وَتَكُونُ عَلَى  
بِمَعْنَى الْبَاءِ ، قَالَ أَبُو ذُوَيْبٍ :

وَكَانَهُنَّ رِبَابَةٌ وَكَانَهُ

بَسْرٌ بَيِّضٌ عَلَى الْفِدَاحِ وَيَبْضَعُ  
أَيُّ بِالْفِدَاحِ .

وَعَلَى : صِفَةٌ مِنَ الصِّفَاتِ ، وَلِلْعَرَبِ  
فِيهَا لُغَتَانِ : كُنْتُ عَلَى السُّطْحِ ، وَكُنْتُ  
أَعْلَى السُّطْحِ ، قَالَ الرَّجَّاحُ فِي قَوْلِهِمْ :  
عَلَيْهِمْ وَإِيَّاهُمْ : الْأَصْلُ عَلَاهُمْ وَالْإِسْمُ ، كَمَا  
تَقُولُ إِلَى زَيْدٍ وَعَلَى زَيْدٍ ، إِلَّا أَنَّ الْأَلِفَ  
غَيَّرْتَ مَعَ الْمُضْمَرِ فَأَبْدَلْتِ يَاءُ لِتَفْصِلَ بَيْنَ  
الْأَلِفِ الَّتِي فِي آخِرِ الْمُتَمَكِّنَةِ وَبَيْنَ الْأَلِفِ فِي  
آخِرِ غَيْرِ الْمُتَمَكِّنَةِ الَّتِي الْإِضَافَةُ لَزِمَتْ لَهَا ،  
أَلَا تَرَى أَنَّ عَلَى وَكَذَلِكَ لَا تَتَفَرَّدُ مِنَ  
الْإِضَافَةِ ؟ وَلِذَلِكَ قَالَتِ الْعَرَبُ فِي كِلَا فِي  
حَالِ التَّصْبِيبِ وَالْجَرِّ : رَأَيْتُ كَلْبِيهَا وَكَلْبِيكُمَا ،  
وَمَرَرْتُ بِكَلْبِيهَا ، فَفَصَلَّتْ بَيْنَ الْإِضَافَةِ إِلَى  
الْمُظَهَّرِ وَالْمُضْمَرِ لَمَّا كَانَتْ كِلَا لَا تَتَفَرَّدُ ،  
وَلَا تَكُونُ كَلَامًا إِلَّا بِالْإِضَافَةِ . وَالْعِلَاوَةُ :  
أَعْلَى الرَّأْسِ ، وَقِيلَ : أَعْلَى الْعُنُقِ . يُقَالُ :  
ضَرَبْتُ عِلَاوَتَهُ أَيُّ رَأْسَهُ وَعُنُقَهُ . وَالْعِلَاوَةُ  
أَيْضًا : رَأْسُ الْإِنْسَانِ مَا دَامَ فِي عُنُقِهِ .

وَالْعِلَاوَةُ : مَا يُحْمَلُ عَلَى الْبَعِيرِ وَغَيْرِهِ ، وَهُوَ  
مَا وَضِعَ بَيْنَ الْعِدَائِينَ ، وَقِيلَ : عِلَاوَةُ كُلِّ  
شَيْءٍ مَا زَادَ عَلَيْهِ . يُقَالُ : أَعْطَاهُ أَلْفًا وَوِينَارًا  
عِلَاوَةً ، وَأَعْطَاهُ أَلْفَيْنِ وَخَمْسَمِائَةٍ عِلَاوَةً ،  
وَجَمْعُ الْعِلَاوَةِ عِلَاوَى مِثْلُ ، هِرَاوَةٌ  
وَهَرَاوَى . وَفِي حَدِيثِ مُعَاوِيَةَ : قَالَ لِيَلِيدِ  
الشَّاعِرِ كَمْ عَطَاؤُكَ ؟ فَقَالَ : أَلْفَانِ  
وَخَمْسَمِائَةٍ ، فَقَالَ : مَا بَالُ الْعِلَاوَةِ بَيْنَ  
الْفُؤَدَيْنِ ؟ الْعِلَاوَةُ : مَا عُوِيَ فَوْقَ الْجَمَلِ  
وَزَيْدٌ عَلَيْهِ ، وَالْفُؤَادَانِ : الْعِدْلَانِ . وَيُقَالُ :  
عَلَّ عِلَاوًا عَلَى الْأَحْمَالِ وَعَالِيهَا .  
وَالْعِلَاوَةُ : كُلُّ مَا عَلَيَتْ بِهِ عَلَى الْبَعِيرِ بَعْدَ  
تَامِ الْوُقُوفِ ، أَوْ عَلَفْتُهُ عَلَيْهِ ، نَحْوُ السَّقَاةِ  
وَالسَّقُودِ ، وَالْجَمْعُ الْعِلَاوَى مِثْلُ إِدَاوَةٍ  
وَأَدَاوَى .

وَالْعَلْيَاءُ : رَأْسُ الْجَبَلِ ، وَفِي

التَّهْلِيصِ : رَأْسُ كُلِّ جَبَلٍ مُشْرِفٍ ، وَقِيلَ :  
كُلُّ مَا عَلَا مِنَ الشَّيْءِ ، قَالَ زُهَيْرٌ :

تَبَصَّرَ خَلِيلِي هَلْ تَرَى مِنْ طَعَائِنِ

تَحْمَلُنَ بِالْعَلْيَاءِ مِنْ فَوْقِ جُرْتُمِ ؟

وَالْعَلْيَاءُ : السَّمَاءُ اسْمٌ لَهَا ، وَكَيْسٌ  
بِصِفَةِ ، وَأَصْلُهُ الْوَاوُ إِلَّا أَنَّهُ شَدَّ . وَالسَّمَوَاتُ  
الْعُلَى : جَمْعُ السَّمَاءِ الْعُلْيَا ، وَالثَّنَائِيَا الْعُلْيَا  
وَالثَّنَائِيَا السُّفْلَى . يُقَالُ لِلْجَاعَةِ : عَلِيَا  
وَسُفْلَى ، لِتَأْيِثِ الْجَاعَةِ ، وَمِنْهُ قَوْلُهُ تَعَالَى :  
« لِنُرِيكَ مِنْ آيَاتِنَا الْكُبْرَى » ، وَلَمْ يَقُلْ  
الْكَبْرَى ، وَهُوَ بِمَثَلَةِ الْأَسْمَاءِ الْحُسْنَى ،  
وَبِمَثَلَةِ قَوْلِهِ تَعَالَى : « وَلَى فِيهَا مَا رَبُّ  
أُخْرَى » . وَالْعَلْيَاءُ : كُلُّ مَكَانٍ مُشْرِفٍ ، وَفِي  
شِعْرِ الْعَبَّاسِ يَمْدُحُ النَّبِيَّ ﷺ :

حَتَّى احْتَوَى بَيْتِكَ الْمُهَيَّبِينَ مِنْ  
خَنِيْفِ عُلْيَاءِ تَحْتَهَا الثُّطُنُ

قَالَ : عَلِيَا اسْمُ الْمَكَانِ الْمُرْتَفِعِ كَالْبَيْعِ ،  
وَلَيْسَتْ بِتَأْيِثِ الْأَعْلَى ، لِأَنَّهَا جَاءَتْ  
مُتَّكِرَةً ، وَقَعْلَاهُ أَفْعَلُ يَلْزُمُهَا التَّعْرِيفُ .

وَالْعُلْيَا : اسْمٌ لِلْمَكَانِ الْعَالِي ، وَلِلْفَعْلَةِ  
الْعَالِيَةِ عَلَى الْمَثَلِ ، صَارَتْ الْوَاوُ فِيهَا يَاءُ لِأَنَّ  
فَعْلَى إِذَا كَانَتْ اسْمًا مِنْ ذَوَاتِ الْوَاوِ أَبْدَلْتِ  
وَاوَهُ يَاءُ ، كَمَا أَبْدَلُوا الْوَاوُ مَكَانَ الْبَاءِ فِي فَعْلَى  
إِذَا كَانَتْ اسْمًا فَأَدْخَلُوهَا عَلَيْهَا فِي فَعْلَى  
لِتَشْكَاكَ فِي التَّعْيِيرِ ، قَالَ ابْنُ سَيِّدَةَ : هَذَا قَوْلُ  
سَيِّبِيِّ .

وَيُقَالُ : نَزَلَ فُلَانٌ بِعَالِيَةِ الْوَادِي  
وَسَافِلِيَةِ ، فَعَالِيَتُهُ حَيْثُ يَنْحَدِرُ الْمَاءُ مِنْهُ ،  
وَسَافِلَتُهُ حَيْثُ يَنْصَبُ إِلَيْهِ .

وَعَلَا حَاجَتَهُ وَاسْتَعْلَاهَا : ظَهَرَ عَلَيْهَا ،  
وَعَلَا قُوَّتَهُ وَاسْتَعْلَاهُ كَذَلِكَ . وَرَجُلٌ عَلَوُ  
لِلرَّجَالِ عَلَى مِثَالِ عَدُوٍّ ، (عَنِ  
ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ) ، وَلَمْ يَسْتَبِيحْ بِغُفُوبِ  
فِي الْأَشْيَاءِ الَّتِي حَصَرَهَا كَحَسَوُ وَفَسَوُ ، وَكُلُّ  
مَنْ فَهَرَ رَجُلًا أَوْ عَدُوًّا فَإِنَّهُ يُقَالُ عَلَاهُ وَاعْتَلَاهُ  
وَاسْتَعْلَاهُ ، وَاسْتَعْلَى عَلَيْهِ ، وَاسْتَعْلَى عَلَى  
النَّاسِ : غَلِبَهُمْ وَقَهَرَهُمْ وَعَلَاهُمْ . قَالَ اللَّهُ  
عَزَّ وَجَلَّ : « وَقَدْ أَفْلَحَ الْيَوْمَ مَنْ اسْتَعْلَى » ،

قَالَ اللَّيْثُ : الْفَرَسُ إِذَا بَلَغَ الْعَابَةَ فِي الرَّهَانِ يُقَالُ قَدِ اسْتَعْلَى عَلَى الْعَابَةِ .

وَعَلَوْتُ الرَّجُلَ : غَلَبْتُهُ ، وَعَلَوْتُهُ بِالسِّيْفِ : ضَرَبْتُهُ .

وَالْعَلْوُ : ارْتِفَاعُ أَصْلِ الْبِنَاءِ .

وَقَالُوا فِي النَّدَاءِ : تَعَالَى أَيْ اغْلَى ، وَلَا يُسْتَعْمَلُ فِي غَيْرِ الْأَمْرِ . وَالْتَعَالَى :

الْإِرْتِفَاعُ . قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : تَقُولُ الْعَرَبُ فِي النَّدَاءِ لِلرَّجُلِ تَعَالَى ، يَفْتَحُ اللَّامَ ، وَاللَّائِيْنِ تَعَالِيَا ، وَلِلرَّجَالِ تَعَالُوا ، وَلِلْمَرْأَةِ تَعَالِي ،

وَلِلنِّسَاءِ تَعَالَيْنَ ، وَلَا يُبَالُونَ أَيْنَ يَكُونُ الْمَدْعُوُّ فِي مَكَانٍ أَعْلَى مِنْ مَكَانِ الدَّاعِي أَوْ مَكَانٍ دُونَهُ ، وَلَا يَجُوزُ أَنْ يُقَالَ مِنْهُ تَعَالَيْتُ وَلَا يَنْهَى عَنْهُ .

وَتَقُولُ : تَعَالَيْتُ ، وَإِلَى أَيْ شَيْءٍ أَعْتَلَى .

وَعَلَا بِالْأَمْرِ : اضْطَلَعَ بِهِ وَاسْتَقْبَلَ ، قَالَ كَعْبُ بْنُ سَعْدٍ الْغَنَوِيُّ يُخَاطِبُ ابْنَهُ عَلِيَّ

ابْنَ كَعْبٍ ، وَقِيلَ هُوَ لِعَلِيٍّ بْنِ عَبْدِ الْغَنَوِيِّ الْمَعْرُوفِ بِابْنِ الْغَدِيرِ :

أَعْمِدُ لِمَا تَعَلُّوْا فَمَا لَكَ بِالذِّي

لَا تَسْتَطِيعُ مِنَ الْأُمُورِ يَدَانِ هَكَذَا أوردَهُ الْجَوْهَرِيُّ ؛ قَالَ ابْنُ بَرِّي :

صَوَابُهُ فَاعْمِدْ بِالْفَاءِ ، لِأَنَّ قَبْلَهُ : وَإِذَا رَأَيْتَ الْمَرْءَ يَشْعَبُ أَمْرَهُ

شَعَبَ الْعَصَا وَيَلْبِغُ فِي الْعَصِيانِ يَقُولُ : إِذَا رَأَيْتَ الْمَرْءَ يَسْعَى فِي فِسَادِ حَالِهِ

وَيَلْبِغُ فِي عَصِيانِكَ وَمُخَالَفَةِ أَمْرِكَ فِيهَا يُفْسِدُ حَالَهُ فَدَعُهُ وَأَعْمِدْ لِمَا تَسْتَقْبَلُ بِهِ مِنَ الْأَمْرِ

وَتَضْطَلِعُ بِهِ . إِذْ لَا قُوَّةَ لَكَ عَلَى مَنْ لَا يُؤَافِقُكَ .

وَعَلَا الْفَرَسَ : رَكِبَهُ . وَأَعْلَى عَنْهُ : نَزَلَ . وَعَلَى الْمَتَاعِ عَنِ الدَّابَّةِ : أَنْزَلَهُ ،

وَلَا يُقَالُ أَعْلَاهُ فِي هَذَا الْمَعْنَى إِلَّا مُسْتَكْرَهًا . وَعَالُوا نَعِيَهُ : أَظْهَرُوهُ ؛ (عَنِ

ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ) ، قَالَ : وَلَا يُقَالُ أَعْلُوهُ وَلَا عْلُوهُ .

ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : تَعَلَّى فَلَانٌ إِذَا هَجَمَ

عَلَى قَوْمٍ بِغَيْرِ إِذْنٍ ، وَكَذَلِكَ دَمَقَ وَدَمَرَ . وَيُقَالُ : عَلَيْتُهُ عَلَى الْحِجَارِ وَعَلَيْتُهُ عَلَيْهِ ؛ وَأَنشَدَ ابْنُ السَّكَيْتِ :

عَالَيْتُ أَنَسَاعِيَّ وَجَلَبَ الْكُورِ عَلَى سَرَاةٍ رَائِحٍ مَمْطُورِ

وَقَالَ : فَلَا تَجَلَّلُهَا يُعَالُوكَ قَوْفَهَا وَكَيْفَ تَوْفَى ظَهَرَ مَا أَنْتَ رَاكِبُهُ ؟

أَيُّ يُعَالُوكَ قَوْفَهَا ؛ وَقَالَ رُوَيْبَةُ :

وَإِنْ هَوَى الْعَائِرُ قَلْنَا : دَعَدَا لَهُ وَعَالَيْنَا بِتَيْمِيشٍ لَعَا

أَبُو سَعِيدٍ : عَلَوْتُ عَلَى فَلَانٍ الرِّيحَ ، أَيْ كُنْتُ فِي عُلَاوَتِهَا . وَيُقَالُ : لَا تَمَلُّ الرِّيحَ عَلَى الصَّبَدِ ، فَبِرَاحٍ رِيحَكَ وَيَنْفِرَ .

وَيُقَالُ : كُنْ فِي عُلَاوَةِ الرِّيحِ وَسُفَالَتِهَا ، فَعَلَاوَتُهَا أَنْ تَكُونَ قَوْقَ الصَّبَدِ ، وَسُفَالَتُهَا أَنْ تَكُونَ تَحْتَ الصَّبَدِ ، لِتَلَا يَجِدَ

الْوَحْشَ رَائِحَتَكَ . وَيُقَالُ : أَتَيْتُ النَّاقَةَ مِنْ قِبَلِ مُسْتَعْلَاهَا ، أَيْ مِنْ قِبَلِ إِنْسِيهَا .

وَالْمَعْلَى ، يَفْتَحُ اللَّامَ : الْفَيْدُخُ السَّابِعُ فِي الْمَيْسِرِ ، وَهُوَ أَفْضَلُهَا ، إِذَا فَارَ حَارَ سَبْعَةَ

أَنْصِيَاءَ مِنَ الْجُرُورِ ؛ وَقَالَ اللَّخْيَانِيُّ : وَلَهُ سَبْعَةُ قُرُوصٍ ، وَلَهُ غُثْمٌ سَبْعَةَ أَنْصِيَاءَ إِنْ فَارَ ، وَعَلَيْهِ غُرْمٌ سَبْعَةَ أَنْصِيَاءَ إِنْ لَمْ يَفْرَ .

وَالْعَلَاةُ : الصَّحْرَةُ ؛ وَقِيلَ : صَحْرَةٌ يُجْعَلُ لَهَا إِطَارٌ مِنَ الْأَخْشَاءِ وَمِنَ اللَّيْلِ وَالرَّمَادِ

ثُمَّ يَطْبُخُ فِيهَا الْأَقِطَ ، وَتُجْمَعُ عَلَاً ؛ وَأَنشَدَ أَبُو عَيْبٍ :

وَقَالُوا عَلَيْكُمْ عَاصِمًا نَسْتَعْتِ بِه رُوَيْدَكَ حَتَّى يَضْفِقَ السَّبْهَمَ عَاصِمًا

وَحَتَّى تَرَى أَنَّ الْعَلَاةَ تَمُدُّهَا جُحَادِيَّةً وَالرَّائِحَاتُ الرُّوَامِ<sup>(١)</sup>

(١) قوله : « جحادية » ، بجمع بعدها خاء معجمة ، صوابه « جحادية » بجمع فحاء مهملة كما في التهذيب وفي مادة « جحد » من اللسان .

وقوله : « والررايحات الروام » جاء في رواية أخرى « الرواسم » ، وهي التي ترسم أنراً في الأرض من وطنها الشديد .

[ عبد الله ]

يُرِيدُ : أَنْ تَلِكَ الْعَلَاةَ يَزِيدُ فِيهَا جُحَادِيَّةً ، وَهِيَ قِرْبَةٌ مَلَأَى لَبْنًا ، أَوْ غِرَارَةٌ مَلَأَى ثَمْرًا أَوْ حِنْطَةً ، يُصَبُّ مِنْهَا فِي الْعَلَاةِ لِلتَّأْيِيطِ ، فَذَلِكَ مَدُّهَا فِيهَا . قَالَ

الْجَوْهَرِيُّ : وَالْعَلَاةُ حَجَرٌ يُجْعَلُ عَلَيْهِ الْأَقِطُ ، قَالَ مَبْسُورُ بْنُ هُدَيْلِ الشَّمْحِيِّ :

لَا يَنْفَعُ الشَّوِيَّ فِيهَا شَائُهُ وَلَا حِمَارَهُ وَلَا عِلَائُهُ

وَالْعَلَاةُ : الرِّبْرَةُ الَّتِي يَضْرِبُ عَلَيْهَا الْحِدَادُ الْحَدِيدَ . وَالْعَلَاةُ : السَّنْدَانُ . وَفِي

حَدِيثِ عَطَاءِ فِي مَهَبِطِ آدَمَ : مَهَبَطٌ بِالْعَلَاةِ ، وَهِيَ السَّنْدَانُ ، وَالْجَمْعُ الْعَلَا . وَيُقَالُ لِلنَّاقَةِ : عِلَاةٌ تُشَبَّهُ بِهَا فِي صَلَابَتِهَا ، يُقَالُ :

نَاقَةٌ عِلَاةٌ الْخَلْقِ ؛ قَالَ الشَّاعِرُ :

وَمَتَلَفٍ بَيْنَ مَوَامِةٍ بِمَهْلَكَةٍ جَاوَزَتْهَا بِعَلَاةِ الْخَلْقِ عَلِيَانِ<sup>(٢)</sup>

أَيُّ طَوِيلَةٍ جَسِيمَةٍ . وَذَكَرَ ابْنُ بَرِّي عَنِ الْفَرَّاهِ أَنَّهُ قَالَ : نَاقَةٌ عَلِيَانُ ، يَكْسِرُ الْعَيْنَ ، وَذَكَرَ أَبُو عَلِيٍّ أَنَّهُ يُقَالُ : رَجُلٌ عَلِيَانٌ وَعَلِيَانُ ، وَأَصْلُ الْيَاءِ وَأَوَّانِقَلْتُ يَاءً ، كَمَا قَالُوا صَبِيئَةً

وَصَبِيَانٌ ؛ وَعَلَيْهِ قَوْلُ الْأَخْلَعِ :

تَقْدُمُهَا كُلُّ عِلَاةٍ عَلِيَانٍ وَيُقَالُ : رَجُلٌ عَلِيَانٌ مِثْلُ عَطْشَانٍ ، وَكَذَلِكَ

الْمَرْأَةُ ، يَسْتَوِي فِيهِ الْمَذَكَّرُ وَالْمَوْثُ ؛ وَفِي التَّنْزِيلِ : « وَأَنْزَلْنَا الْحَدِيدَ فِيهِ بَأْسٌ شَدِيدٌ » ، قِيلَ فِي تَفْسِيرِهِ : أَنْزَلَ الْعَلَاةَ وَالْمَرْءَ

وَعَلَى الْحَبْلِ : أَعَادَهُ إِلَى مَوْضِعِهِ مِنْ الْبَكْرَةِ يُعْلِيهِ ؛ وَيُقَالُ لِلرَّجُلِ الَّذِي يَرُدُّ حَبْلَ الْمُسْتَقْفَى بِالْبَكْرَةِ إِلَى مَوْضِعِهِ مِنْهَا إِذَا مَرَسَ :

الْمَعْلَى ، وَالرِّشَاءُ الْمَعْلَى . وَقَالَ أَبُو عَمْرٍو : التَّمْلِيَةُ أَنْ يَتَنَا بَعْضُ الطِّيِّ اسْفَلَ الْبِئْرِ ، فَيَنْزِلُ رَجُلٌ فِي الْبِئْرِ يُعْلِي الدَّلْوَ عَنِ الْحَجَرِ الثَّانِي ؛ وَأَنشَدَ لِعَدِيِّ :

كَهْوِي الدَّلْوِ تَرَاهَا الْمَعْلُ

(٢) رواية البيت في الصحاح .

ومتلف بين موماة ومهلكة

جاوزه بعلاة الخلق عليان

[ عبد الله ]

[ عبد الله ]

أَرَادَ الْمُعَلَى ؛ وَقَالَ :

لَوْ أَنَّ سَلَمَى أَبْصَرَتْ مَطْلَى  
تَمْتَحُ أَوْ تَدْلُجُ أَوْ تُعَلَى  
وَقِيلَ : الْمُعَلَى الَّذِي يَرْفَعُ الدُّوْمَ مَمْلُوءَةً إِلَى  
فَوْقَ بَعِينِ الْمُسْتَعْلَى بِذَلِكَ .

وَعُلُوَانُ الْكِتَابِ : سَمَّيْتُهُ كَتَمُوَانِهِ ، وَقَدْ  
عَلَيْتُهُ ، هَذَا أَقْبَسُ . وَيُقَالُ : عَلَوْتُهُ عَلُونَةً  
وَعُلُوَانًا ، وَعَعَوْتُهُ عَعُونَةً وَعَعُوَانًا . قَالَ  
أَبُو زَيْدٍ : عَلُوَانٌ كُلُّ شَيْءٍ مَا عَلَا مِنْهُ ، وَهُوَ  
الْعُتُوَانُ ، وَأَنْشَدَ :

وَحَاجَةٌ دُونَ أُخْرَى قَدْ سَمَحَتْ بِهَا  
جَعَلْتَهَا لِلَّذِي أَخْنَيْتُ عُتُوَانَا  
أَيُّ أَظْهَرْتُ حَاجَةً وَكَمَنْتُ أُخْرَى ، وَهِيَ  
الَّتِي أُرْبَعُ ، فَصَارَتْ هَذِهِ عُتُوَانًا لِمَا أَرَدْتُ .  
قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : الْعَرَبُ يُبَدِّلُ اللَّامَ مِنَ التُّونِ  
فِي حُرُوفٍ كَثِيرَةٍ ، مِثْلُ لَعَلَّكَ وَلَعَلَّكَ وَعَعَلَّهُ  
إِلَى السُّجْنِ وَعَعْتَهُ ، وَكَانَ عَلُوَانُ الْكِتَابِ  
اللَّامُ فِيهِ مُبَدَّلَةً مِنَ التُّونِ ، وَقَدْ مَضَى  
تَفْسِيرُهُ .

وَرَجُلٌ عَلِيَانٌ وَعَلِيَانٌ : ضَمُّهُ طَوِيلٌ ،  
وَالْأُنثَى بِالْهَاءِ . وَنَاقَةٌ عَلِيَانٌ : طَوِيلَةٌ  
جَسِيمَةٌ ، عَنِ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ ؛ وَأَنْشَدَ :

أَنْشَدُ مِنْ حَوَارِءِ عَلِيَانٍ  
مَضْبُورَةَ الْكَاهِلِ كَالْبَيْتَانِ

وَقَالَ اللَّحْيَانِيُّ : نَاقَةٌ عَلَاةٌ وَعَلِيَّةٌ وَعَلِيَانٌ  
مُرْتَفِعَةٌ السَّيْرِ ، لَا تُرَى أَبَدًا إِلَّا أَمَامَ الرِّكَابِ .

وَالْعَلِيَانُ : الطَّوِيلُ مِنَ الضَّبَاعِ ؛  
وَقِيلَ : الذَّكَرُ مِنَ الضَّبَاعِ ؛ قَالَ الْأَزْهَرِيُّ :  
هَذَا تَضْحِيفٌ ، وَإِنَّمَا يُقَالُ لِذَكَرِ الضَّبَاعِ  
عَلِيَانٌ ، بِالثَّاءِ ، فَصَحَّفَهُ اللَّيْثُ وَجَعَلَ بَدَلَ  
الثَّاءِ لَامًا ، وَقَدْ تَقَدَّمَ ذِكْرُهُ .

وَبَعِيرٌ عَلِيَانٌ : ضَمُّهُ ؛ وَقَالَ اللَّحْيَانِيُّ :  
هُوَ الْقَدِيمُ الضَّمُّ . وَصَوْتُ عَلِيَانٌ : جَهِيرٌ  
(عَنْهُ أَيْضًا) ، وَالْيَاءُ فِي كُلِّ ذَلِكَ مُثَقَلَةٌ عَنْ  
وَإِ لِقُرْبِ الْكَثْرَةِ وَخَفَاءِ اللَّامِ بِمِثَابَهَاتِهَا  
التُّونِ مَعَ السُّكُونِ .  
وَالْعَلَاةُ : مُؤَمَّجٌ ؛ قَالَ أَبُو ذُوؤَيْبٍ :

فَمَا أُمَّ حَشْفٌ بِالْعَلَاةِ فَارِدٌ

تُوشُّ الْبَرِيرَ حَيْثُ نَالَ اهْتِصَارُهَا  
قَالَ ابْنُ جُنَى : الْيَاءُ فِي الْعَلَاةِ بَدَلٌ عَنْ  
وَإِ ، وَذَلِكَ أَنَا لَا نَعْرِفُ فِي الْكَلَامِ تَضْرِيفَ  
ع ل ي ، إِنَّمَا هُوَ ع ل و ، فَكَانَتْ فِي الْأَصْلِ  
عَلَاوَةً ، إِلَّا أَنَّهُ غَيَّرَ إِلَى الْيَاءِ مِنْ حَيْثُ كَانَ  
عَلَمًا ، وَالْأَعْلَامُ مِمَّا يَكْتُرُ فِيهَا التَّغْيِيرُ  
وَالْخِلَافُ كَمَوْهَبٍ وَحَيَوَةٍ وَمَحْجَبٍ ، وَقَدْ  
قَالُوا الشُّكَايَةُ ، فَهَذِهِ نَظِيرُ الْعَلَاةِ ، إِلَّا أَنَّ  
هَذَا لَيْسَ بِعَلَمٍ .

وَفِي الْحَدِيثِ ذِكْرُ الْعَلَا ، بِالضَّمِّ  
وَالْقَصْرِ : هُوَ مُؤَمَّجٌ مِنْ نَاحِيَةِ وَاوِي  
الْقُرَى ، نَزَلَهُ سَيِّدُنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ، فِي  
طَرِيقِهِ إِلَى ثُبُوكَ وَبِهِ مَسْجِدٌ .  
وَاعْتَلَى الشَّيْءُ : قَوِيَ عَلَيْهِ وَعَلَاةٌ ؛

قَالَ :  
إِنِّي إِذَا مَا لَمْ تَصِلْنِي خَلْتِي  
وَبَاعَدْتِ مَنِي اعْتَلَيْتِ بَعَادَهَا

أَيُّ عَلَوْتُ بِعَادَهَا يَبْعَادُ أَشَدَّ مِنْهُ ؛ وَقَوْلُهُ  
أَنْشَدَهُ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ لِبَعْضِ وَلَدِ بِلَالِ  
ابْنِ جَرِيرٍ :

لَعَمْرُكَ ! إِنِّي يَوْمَ قَبْدٍ لَمَعْتَلِي  
بِمَا سَاءَ أَهْدَانِي ، عَلَى كَثْرَةِ الرَّجْرِ  
فَسَرَهُ فَقَالَ : مَعْتَلِي عَالُو قَادِرٌ قَاهِرٌ .  
وَالْعَلَى : الصُّلْبُ الشَّدِيدُ الْقَوِيُّ .

وَعَالِيَةٌ تَمِيمٌ : هُمُ بَنُو عَمْرِو بْنِ تَمِيمٍ ،  
وَهُمْ بَنُو الْهَجِيمِ وَالْعَبِيرِ وَمَا زَيْنَ . وَعَلِيَانٌ مُضَرٌّ :  
أَعْلَاهَا ، وَهُمْ قُرَيْشٌ وَقَيْسٌ .  
وَالْعَلِيَّةُ مِنَ الْإِبِلِ وَالْمَعْتَلِيَّةُ وَالْمُسْتَعْلِيَّةُ :  
الْقَوِيَّةُ عَلَى جَمَلِهَا .

وَلِلثَّاقَةِ حَالِيَانٌ : أَحَدُهَا يُنْسِكُ الْعُلْبَةَ  
مِنَ الْجَانِبِ الْأَيْمَنِ ، وَالْآخَرُ يَحْلُبُ مِنْ  
الْجَانِبِ الْأَيْسَرِ ، فَالَّذِي يَحْلُبُ يُسَمَّى  
الْمُعَلَى وَالْمُسْتَعْلَى ، وَالَّذِي يُنْسِكُ يُسَمَّى  
الْبَائِنَ ؛ قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : الْمُسْتَعْلَى هُوَ الَّذِي  
يَقُومُ عَلَى يَسَارِ الْحَلَوِيَّةِ ، وَالْبَائِنُ الَّذِي يَقُومُ  
عَلَى يَمِينِهَا ، وَالْمُسْتَعْلَى بِأَخْذِ الْعُلْبَةِ بِيَدِهِ  
الْأَيْسَرِ وَيَحْلُبُ بِالْيَمَنِ ؛ وَقَالَ الْكُمَيْتُ فِي

الْمُسْتَعْلَى وَالْبَائِنِ :

يُبَشِّرُ مُسْتَعْلِيًّا بَائِنٌ  
مِنَ الْحَالِيَيْنِ بَانَ لَا غِرَارًا  
وَالْمُسْتَعْلَى : الَّذِي يَحْلُبُهَا مِنْ شِقْهَا الْأَيْسَرِ ،  
وَالْبَائِنُ مِنَ الْأَيْمَنِ . قَالَ الْجَوْهَرِيُّ :  
الْمُعَلَى ، بِكَسْرِ اللَّامِ ، الَّذِي يَأْتِي الْحَلَوِيَّةَ  
مِنْ قِبَلِ يَمِينِهَا . وَالْعَلَاةُ أَيْضًا : شَبِيهَةٌ بِالْعَلْبَةِ  
يُجْعَلُ حَوَالِيَهَا الْخِثَى وَيُحْلَبُ بِهَا .  
وَنَاقَةٌ عَلَاةٌ : عَلَاةٌ مُشْرِفَةٌ ؛ قَالَ :

حَرْفٌ عَلْنَاةٌ عَلَاةٌ ضَمْعُجٌ  
وَيُقَالُ : عَلِيَّةٌ حَلِيَّةٌ ، أَيُّ حُلُوءَةُ الْمُنْتَظَرِ  
وَالسَّيْرِ عَلِيَّةٌ فَائِقَةٌ .

وَالْعَلَاةُ : قَرَسُ عَمْرِو بْنِ جَبَلَةَ ، صِفَةٌ  
غَالِيَةٌ .

وَعُوَلَى السَّمْنُ وَالشَّخْمُ فِي كُلِّ ذِي  
سِمَنِ : صُنِعَ حَتَّى ارْتَفَعَ فِي الصَّنَعَةِ (عَنِ  
اللَّحْيَانِيِّ) ؛ وَأَنْشَدَ غَيْرُهُ قَوْلَ طَرَفَةَ :

لَهَا عَضْدَانُ عُوَلَى التَّخْضُ فِيهَا  
كَانَهُمَا بَابَا مُثِيفِ مُمَرَّدٍ  
وَحَكَى اللَّحْيَانِيُّ عَنِ الْعَامِرِيَّةِ : كَانَ لِي  
أَخٌ هَتِي<sup>(١)</sup> عَلِيٌّ ، أَيُّ تَبَأْتِ لِلنِّسَاءِ .

وَعَلَى : اسْمٌ ، فَأَمَّا أَنْ يَكُونَ مِنَ  
الْقَوَّةِ ، وَأَمَّا أَنْ يَكُونَ مِنْ عَلَا يَعْلُو .  
وَعَلِيُونٌ : جَمَاعَةٌ عَلِيٌّ فِي السَّمَاءِ

السَّابِغَةِ ، إِلَيْهِ يُصْعَدُ بِأَرْوَاحِ الْمُؤْمِنِينَ .  
وَقَوْلُهُ تَعَالَى : « كَلَّا إِنَّ كِتَابَ الْأَبْرَارِ لَفِي  
عَلِيَّينَ » ، أَيُّ فِي أَعْلَى الْأَمْكِنَةِ . يَقُولُ  
الْقَائِلُ : كَيْفَ جُمِعَتْ عَلِيُونٌ بِالتُّونِ ، وَهَذَا  
مِنْ جَمْعِ الرِّجَالِ ؟ قَالَ : وَالْعَرَبُ إِذَا  
جَمَعَتْ جَمْعًا لَا يَذْهَبُونَ فِيهِ إِلَى أَنْ لَهُ بِنَاءٌ

مِنْ وَاحِدٍ وَأَثْنَيْنِ ، وَقَالُوا فِي الْمُدَكَّرِ  
وَالْمَوْثُ بِالتُّونِ ، مِنْ ذَلِكَ عَلِيُونٌ ، وَهُوَ  
شَيْءٌ فَوْقَ شَيْءٍ غَيْرٌ مَعْرُوفٌ وَاحِدُهُ  
وَلَا أَثْنَاءُ . قَالَ : وَسَمِعْتُ الْعَرَبَ يَقُولُ  
أَطْعَمْنَا مَرَقَةً مَرِيْقِينَ ؛ تُرِيدُ اللَّحْمَانَ إِذَا طَبِخَتْ

(١) قوله : « هني الخ » هكذا في الطبقات  
جميعها ، وصوابه هني كما جاء في مادة « هيا »  
وكذا في الحكم . [ عبد الله ]

بماء واحد؛ وأنشد:

قَدْ رَوَيْتَ إِلا دُهَيْدِيهِنَا  
قُلَيْبَاتٍ وَأَبْيَكِرِينَا

فَجَمَعَ بِالثَوْنِ، لِأَنَّهُ أَرَادَ الْعَدَدَ الَّذِي لَا يُحَدُّ  
آخِرُهُ؛ وَكَذَلِكَ قَوْلُ الشَّاعِرِ:

فَأَصْبَحَتِ الْمَدَاهِبُ قَدْ أَدَاعَتْ

بِهَا الْإِعْصَارُ بَعْدَ الْوَالِبِينَا  
أَرَادَ الْمَطَرَ بَعْدَ الْمَطَرِ غَيْرِ مَحْدُودٍ، وَكَذَلِكَ  
عَلِيُّونَ أَرْتَفَاعُ بَعْدَ أَرْتَفَاعٍ. قَالَ أَبُو إِسْحَقَ فِي  
قَوْلِهِ جَلَّ وَعَزَّ: «لَفِي عَلِيَّيْنِ»؛ أَيْ فِي أَعْلَى  
الْأَمْكِنَةِ، «وَمَا أَدْرَاكَ مَا عَلِيُّونَ»، قَالَ:

وَإِعْرَابُ هَذَا الْاسْمِ كإِعْرَابِ الْجَمْعِ، لِأَنَّهُ  
عَلَى لَفْظِ الْجَمْعِ، كَمَا تَقُولُ هَذِهِ قَتْسِرُونَ  
وَرَأَيْتَ قَتْسِرِينَ، وَعَلِيُّونَ السَّمَاءِ السَّابِعَةِ؛  
قَالَ الْأَزْهَرِيُّ: وَرِثَهُ قَوْلُ النَّبِيِّ ﷺ:

إِنَّ أَهْلَ الْجَنَّةِ لَيَتَرَاءَوْنَ أَهْلَ عَلِيَّيْنِ كَمَا تَرَاءَوْنَ  
الْكُوكَبَ الدَّرِّيَّ فِي أَفْقِ السَّمَاءِ؛ قَالَ

ابْنُ الْأَثِيرِ: عَلِيُّونَ اسْمٌ لِلْسَّمَاءِ السَّابِعَةِ؛  
وَقِيلَ: هُوَ اسْمٌ لِلدِّيَوَانِ الْمَلَائِكَةِ الْحَفَظَةِ،

يُرْفَعُ إِلَيْهِ أَعْمَالُ الصَّالِحِينَ مِنَ الْعِبَادِ؛  
وَقِيلَ: أَرَادَ أَعْلَى الْأَمْكِنَةِ وَأَشْرَفَ الْمَرَاتِبِ

وَأَقْرَبَهَا مِنَ اللَّهِ فِي الدَّارِ الْآخِرَةِ، وَيُعْرَبُ  
بِالْحُرُوفِ وَالْحَرَكَاتِ كَقَتْسِرِينَ وَأَشْبَاهِهَا،

عَلَى أَنَّهُ جَمْعٌ أَوْ وَاحِدٌ؛ قَالَ أَبُو سَعِيدٍ:  
هَذِهِ كَلِمَةٌ مَعْرُوفَةٌ عِنْدَ الْعَرَبِ أَنْ يَقُولُوا لِأَهْلِ

الشَّرَفِ فِي الدُّنْيَا وَالْثَرْوَةِ وَالغِنَى: أَهْلُ  
عَلِيَّيْنِ، فَإِذَا كَانُوا مُتَضَمِّعِينَ قَالُوا سِفْلِيُّونَ  
وَالْعَلِيُّونَ فِي كَلَامِ الْعَرَبِ: الَّذِينَ يَنْزِلُونَ

أَعَالَى الْبِلَادِ، فَإِذَا كَانُوا يَنْزِلُونَ أَسْفَلَهَا فَهَمَّ  
سِفْلِيُّونَ.

وَيُقَالُ: هَذِهِ الْكَلِمَةُ تَسْتَعْلَى لِسَانِي،  
إِذَا كَانَتْ تَعْتَرُهُ وَتَجْرِي عَلَيْهِ كَثِيرًا.

وَتَقُولُ الْعَرَبُ: ذَهَبَ الرَّجُلُ عِلَاءً  
وَعَلَاءً، وَلَمْ يَذْهَبْ سُفْلًا، إِذَا ارْتَفَعَ.

وَتَعَلَّتِ الْمَرْأَةُ: طَهَّرَتْ مِنْ نَفْسِهَا. وَفِي  
حَدِيثِ سَبِيْعَةَ: أَنَّهَا لَمَّا تَعَلَّتْ مِنْ نَفْسِهَا،  
أَيْ سَلِمَتْ، وَقِيلَ: تَشَوَّفَتْ لِخَطَايَاهَا،  
وَيُرْوَى: تَعَالَتْ، أَيْ ارْتَفَعَتْ وَظَهَّرَتْ،

قَالَ: وَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ مِنْ قَوْلِهِمْ تَعَلَّى  
الرَّجُلُ مِنْ عِلِّيَّةٍ، إِذَا بَرَأَ؛ وَرِثَهُ قَوْلُ  
الشَّاعِرِ:

وَلَا ذَاتُ بَعْلٍ مِنْ نَفَاسٍ تَعَلَّتِ  
أَيْ خَرَجَتْ مِنْ نَفَاسِهَا وَسَلِمَتْ.

وَتَعَلَّى الْمَرِيضُ مِنْ عِلِّيَّةٍ: أَفَاقَ مِنْهَا.  
وَيَعْلَى: اسْمٌ؛ فَأَمَّا قَوْلُهُ:

قَدْ عَجِبْتُ مِثِّي وَرِثَ يُعْيَلِيَا  
لَمَّا رَأَيْتِي خَلَقًا مُقَلَّوِيَا

فَأَنَّهُ أَرَادَ مِنْ يُعْيَلِيَا، فَرَدَّهُ إِلَى أَضْلِهِ بِأَنَّ  
حَرَكَتَ الْيَاءِ ضَرْوَةٌ، وَأَضْلُ الْيَاءِ الْبِئَاتِ  
الْحَرَكَتُ، وَإِنَّمَا لَمْ يَتَوَّنَ لِأَنَّهُ لَا يَنْصَرِفُ؛

قَالَ الْجَوْهَرِيُّ: وَيُعْيَلِيَا، مُصْعَرٌ: اسْمٌ  
رَجُلِي، قَالَ ابْنُ بَرِّي: صَوَابُهُ يُعْيَلِي.

وَإِذَا نُسِبَ الرَّجُلُ إِلَى عَلِيٍّ  
ابْنِ أَبِي طَالِبٍ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، قَالُوا:

عَلَوِيٌّ؛ وَإِذَا نُسِبُوا إِلَى بَنِي عَلِيٍّ، وَهُمْ  
قَبِيلَةٌ، مِنْ كِنَانَةَ، قَالُوا: هُوَ لَاءُ الْعَلِيُّونَ؛  
وَرَوَى عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ فِي قَوْلِهِ:

بَنُو عَلِيٍّ كُلُّهُمْ سَوَاءٌ

قَالَ: بَنُو عَلِيٍّ مِنْ بَنِي الْعَبَلَاتِ مِنْ بَنِي أُمِّيَّةِ  
الْأَضْعَرِ، كَانَ وَلِيًّا مِنْ بَعْدِ طَلْحَةَ  
الطَّلْحَاتِ، لِأَنَّ أُمَّهُمْ عَبْلَةٌ بِنْتُ حَادِلٍ (١)

مِنْ الْبَرَجِمِ، وَهِيَ أُمُّ وَلَدِ ابْنِ أُمِّيَّةِ  
الْأَضْعَرِ.

وَعَلَوَانٌ وَمُعْلَى: اسْمَانِ، وَالتَّسْبُّ إِلَى  
مُعْلَى مُعْلَوِيٌّ.

وَيَعْلَى: اسْمُ امْرَأَةٍ (٢).

وَأَخَذَ مَالِي عِلْوَةً أَيْ عِنْوَةً؛ (حَكَاهَا  
اللَّحْيَانِيُّ عَنِ الرَّوَّاسِيِّ). وَحَكَى أَيْضًا أَنَّهُ  
يُقَالُ لِلْكَثِيرِ الْمَالِ: اِعْلَى يُو، أَيْ ابْنُ بَعْدَهُ،

قَالَ ابْنُ سَيْدَةَ: وَعِنْدِي أَنَّهُ دُعَاءٌ لَهُ بِالْبَقَاءِ؛  
وَقَوْلُ طُقَيْلِ الْعَنْبَرِيِّ:

وَنَحْنُ مَعْنَا يَوْمَ حَرَسِ نِسَاءِ كُمْ  
غَدَاةَ دَعَانَا عَامِرٌ غَيْرٌ مُعْتَلٍ

إِنَّمَا أَرَادَ مُوتَلِي، فَحَوَّلَ الْهَمْزَةَ عَيْنًا. يُقَالُ:  
فُلَانٌ غَيْرٌ مُوتَلِي فِي الْأَمْرِ، وَغَيْرٌ مُعْتَلٍ، أَيْ  
غَيْرٌ مُقْصِرٌ.

وَالْمُعْتَلَى: فَرَسٌ عُقْبَةُ بْنُ مُدَلِّجٍ.  
وَالْمُعْلَى أَيْضًا (٣): اسْمُ فَرَسٍ الْأَشْعَرِ  
الشَّاعِرِ. وَعَلَوِيٌّ: اسْمُ فَرَسٍ سَلِيكٍ.

وَعَلَوِيٌّ: اسْمُ فَرَسٍ خُفَافٍ بِنِ ثَدْبَةَ، وَهِيَ  
الَّتِي يَقُولُ فِيهَا:

وَقَفْتُ لَهُ عَلَوِيٌّ وَقَدْ خَامَ صُحْبَتِي

لِابْنِي مَجْدًا أَوْ لِأَثَارِ هَالِكَا  
وَقِيلَ: عَلَوِيٌّ فَرَسٌ خُفَافٌ بِنِ عُمَيْرٍ. قَالَ  
الْأَزْهَرِيُّ: وَعَلَوِيٌّ اسْمُ فَرَسٍ كَانَتْ مِنْ

سَوَابِقِ خَيْلِ الْعَرَبِ.

• عمير. ذَكَرَ ابْنُ سَيْدَةَ فِي تَرْجَمَةِ عُمَيْرٍ:

حَكَى سَبِيْبُو عُمَيْرٍ، بِالْمِيمِ عَلَى الْبَدَلِ،  
قَالَ: فَلَا أَدْرِي أَيْ عُمَيْرٍ عَمِي: الْعَلَمُ  
أَمْ أَحَدَ الْأَجْنَاسِ الْمَذْكُورَةِ فِي عُمَيْرٍ؛ قَالَ

ابْنُ سَيْدَةَ: وَعِنْدِي أَنَّهَا فِي جَمِيعِهَا مَقُولَةٌ،  
وَاللَّهُ أَعْلَمُ.

• عمت. عَمَتِ الصُّوفَى وَالْوَبَرَ بِعَمِيَّتِهِ

عَمْتًا: لَفَّ بِغَضُّهُ عَلَى بَعْضِ مُسْتَسْطَلًا  
وَمُسْتَدِيرًا حَلَقَةً فَغَزَلَهُ؛ وَقَالَ الْأَزْهَرِيُّ: كَمَا  
يَفْعُلُهُ الْعَزَّالُ الَّذِي يَغْزُلُ الصُّوفَ، فَيَلْقِيهِ فِي

يَدِيهِ؛ قَالَ وَالْإِسْمُ الْعَمِيَّتُ؛ وَأَنْشَدَ:  
يَظُلُّ فِي الشَّاءِ يَرْعَاهَا وَيَحْلُبُهَا  
وَيَعْمِيْتُ الدَّهْرَ إِلا رَيْثُ يَهْتَبُدُ

وَيُقَالُ: عَمَتِ الْعَمِيَّتُ يِعْمَتُهُ تَعْمِيَّتًا؛  
قَالَ الشَّاعِرُ:

(٣) قوله: «والمعللى أيضا إلخ» هكذا في

الأصل والصحاح، وكتب عليه في التكملة فقال:  
وقال الجوهري والمعللى بكسر اللام الذى يأتي الحلوة  
من قبل يمينها، والمعللى أيضا فرس الأشعر الشاعر،  
وفرس الأشعر المعللى يفتح اللام. ولو لم يقل أيضا،  
كان الحمل على الناسخ.

(١) قوله: «حادل» هكذا في الأصل.

[وفى التهذيب: عيلة بنت جازل من البراجم].

(٢) قوله: «وتعللى اسم امرأة» هكذا في

الأصل والتكملة، وفى القاموس: يعلى بكسر الباء.

فَظَلَّ يَغْمِي فِي قَوَاطِرِ وَرَاجِلِهِ  
وَيَكْفِي الدَّهْرَ إِلَّا رَيْثُ يَهْتَدِي  
قال: يَغْمِي يَغْرُلُ، مِنَ الْعَمِيَّةِ، وَهِيَ  
الْقِطْعَةُ مِنَ الصُّوفِ. وَيَكْفِي: يَجْمَعُ  
وَيُخْرِصُ، إِلَّا سَاعَةً يَفْعُدُ يَطْبُحُ الْهَيْدَ.  
وَالرَّاجِلَةُ: كَبِشُ الرَّاعِي، يَحْمِلُ عَلَيْهِ  
مَتَاعَهُ، وَقَالَ أَبُو الْهَيْثَمِ: عَمَتَ فُلَانٌ  
الصُّوفَ يَغْمِيهِ عَمًّا إِذَا جَمَعَهُ بَعْدَمَا يَطْرُقُهُ  
وَيَنْفِشُهُ، ثُمَّ يَغْمِيهِ لِيَلْوِيَهُ عَلَى يَدِهِ، وَيَغْرُلُهُ  
بِالْمَدْرَةِ، قال: وَهِيَ الْعَمِيَّةُ، وَالْعَامِيَّةُ  
جَاعَةٌ.

وَالْعَمْتُ وَالْعَمِيَّةُ: مَا غُرِلَ، فَجُعِلَ  
بَعْضُهُ عَلَى بَعْضٍ، وَالْجَمْعُ أَعْمِيَّةٌ وَعُمْتُ،  
هَذِهِ حِكَايَةُ أَهْلِ اللُّغَةِ، قَالَ ابْنُ سَيِّدَةَ:  
وَالَّذِي عِنْدِي أَنْ أَعْمِيَّةً جَمَعَ عَمِيَّةً، الَّذِي  
هُوَ جَمْعُ عَمِيَّةٍ، لِأَنَّ فَمِيلَةَ لَا تُكْسَرُ عَلَى  
أَفْعَلَةٍ؛ وَالْعَمِيَّةُ مِنَ الْوَبْرِ: كَالْفَلِيلَةِ مِنَ  
الشَّعْرِ، وَيُقَالُ: عَمِيَّةٌ مِنْ وَبَرٍ أَوْ صُوفٍ،  
كَمَا يُقَالُ: سَبِيحَةٌ مِنْ قَطْنٍ، وَسَلِيلَةٌ مِنْ  
شَعْرِ. وَعَمَتِ الرَّجُلُ حَبْلَ الْفَتَى، فَهُوَ  
مَعْمُوتٌ وَعَمِيَّةٌ: فَتَلَهُ وَلَوَاهُ، وَقَوْلُهُ أَنَشَدَهُ  
ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ:

وَقَطَعًا مِنْ وَبَرِ عَمِيَّةَا

يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ عَمِيَّةً حَالًا مِنْ وَبَرٍ، وَأَنْ  
يَكُونَ جَمْعَ عَمِيَّةٍ، فَيَكُونُ نَعْمًا لِقِطْعِ  
وَرَجُلٍ عَمِيَّةً: ظَرِيفٌ، جَرِيءٌ، وَقَالَ  
الْأَزْهَرِيُّ: الْعَمِيَّةُ الْحَافِظُ الْعَالِمُ الْفَطْنُ،  
قال:

وَلَا تَبِعَ الدَّهْرَ مَا كُنَّا

وَلَا تَارَ الْفَطْنَ الْعَمِيَّةَا

قال: وَالْعَمِيَّةُ، بِالشَّدِيدِ، الرَّقِيبُ  
الظَّرِيفُ، وَيُقَالُ: الْجَاهِلُ الضَّعِيفُ، قال  
الشَّاعِرُ:

كَالْمُخْرَسِ الْعَمَامِيَّةِ

وَالْعَمِيَّةُ أَيْضًا: الَّذِي لَا يَهْتَدِي

لِحِجَّةٍ.

وَفُلَانٌ يَغْمِي أَقْرَانَهُ إِذَا كَانَ يَفْهَرُهُمْ  
وَيُلْفَهُمْ، يُقَالُ ذَلِكَ فِي الْحَرْبِ، وَجُودَةٍ

الرَّأْيِ، وَالْعِلْمِ بِأَمْرِ الْعَدُوِّ وَأَنْخَانِهِ، وَمِنْ  
ذَلِكَ يُقَالُ لِلْفَائِزِ الصُّوفِ: عُمْتُ، لِأَنَّهَا  
تُعْمَتُ أَيْ تُكْتَفُ.

• عمل • الْعَمِيَّةُ مِنَ كُلِّ شَيْءٍ:  
الْبَطِيُّ لِعِظْمِهِ أَوْ تَرَهُلِهِ، وَالْأَنْثَى بِالْهَاءِ.  
وَالْعَمِيَّةُ مِنَ الْإِبِلِ: الْجَسِيمَةُ. وَالْعَمِيَّةُ:  
الَّذِي يُطِيلُ ثِيَابَهُ. وَقَالَ الْخَلِيلُ: الْعَمِيَّةُ  
الْبَطِيُّ الَّذِي يُسَلُّ ثِيَابَهُ كَالْوَادِعِ الَّذِي يُكْفِي  
الْعَمَلَ وَلَا يَخْتِاجُ إِلَى التَّشْمِيرِ، وَقِيلَ: هُوَ  
الضَّخْمُ الثَّقِيلُ كَانَ فِيهِ بَطْنًا مِنْ عِظْمِهِ،  
وَجَمْعُهُ الْعَامِلُ. وَالْعَمِيَّةُ: الطَّوِيلُ الذَّنْبِ  
مِنَ الظُّبَاءِ وَالْوَعُولِ. وَقَالَ الْأَصْمَعِيُّ:  
الْعَمِيَّةُ مِنَ الْوَعُولِ الذِّيَابُ بِذَتَيْهِ.  
وَالْعَمِيَّةُ: الْقَصِيرُ الْمُسْتَرْخِي، قال  
أَبُو النَّجْمِ:

يَهْدِي بِهَا كُلَّ نِيَابٍ عَدَل

رُكْبَ فِي ضَخْمِ الدُّفَارِيِّ قَدَلًا (١)

لَيْسَ بِمِلَاتٍ وَلَا عَمِيَّةِ

وَلَيْسَ بِالْفَيَادَةِ الْمُفْصِلِ

قال: وَقَدْ يَكُونُ الْعَمِيَّةُ هُنَا الَّذِي يُطِيلُ  
ثِيَابَهُ. وَالْعَمِيَّةُ: الْجِلْدُ الشَّيْطُ، (عَنْ  
السَّرَافِيِّ)، وَقِيلَ: الْعَمِيَّةُ الضَّخْمُ الشَّدِيدُ  
الْعَرِيضُ، وَهُوَ مِنْ صِفَةِ الْأَسَدِ وَالْجَمَلِ  
وَالْفَرَسِ وَالرَّجُلِ، وَحَكَى ابْنُ بَرِّي عَنْ  
ابْنِ خَالَوَيْهِ قَالَ: لَيْسَ أَحَدٌ فَسَّرَ الْعَمِيَّةَ أَنَّهُ  
الْفَرَسُ وَالْأَسَدُ وَالرَّجُلُ الضَّخْمُ وَالْكَبِشُ  
الْكَبِيرُ الْقَرْنِ الْكَبِيرِ الصُّوفِ وَالطَّوِيلِ الذَّلِيلِ  
غَيْرِ مُحَمَّدِ بْنِ زِيَادٍ.

• عمج • عَمَجَ فِي سَيْرِهِ يَعْجَجُ،  
وَتَعَمَّجَ: تَلَوَّى. وَعَمَجَ فِي سَيْرِهِ إِذَا سَارَ فِي  
كُلِّ وَجْهِ وَذَلِكَ مِنَ النَّشَاطِ. وَالتَّعَمَّجُ:  
التَّلَوَّى فِي السَّيْرِ وَالْإِعْجَاجِ. وَتَعَمَّجَ السَّيْلُ  
فِي الْوَادِي: تَعَوَّجَ فِي مَسِيرِهِ يَمَنَّةً وَيَسْرَةً؛

(١) قوله «يهدى بها» هكذا في الأصل،  
وساقى في ترجمة قنل: هدى بنا، وكذا في  
الصحاح.

قال العجاج:

مِيَاخَةٌ تَمِجُ مَشِيًا رَهْجَا

تَدْفَعُ السَّيْلَ إِذَا تَعَمَّجَا

وَتَعَمَّجَتِ الْحَيَّةُ: تَلَوَّتْ، قال:

تَعَمَّجَ الْحَيَّةُ فِي أَنْسِيَابِهِ

وقال يصف زمام الثاقفة ويشبهه بالحيَّة في

تَلَوِّيهِ:

ثَلَاثُ مَتْنَى حَضْرِي كَانَ

تَعَمَّجُ شَيْطَانِ بِنْدِي خِرْوَعِ قَفْرِ

وَيُقَالُ: حَيَّةٌ عَوَّجَتْ لِتَعَمَّجِهِ فِي

أَنْسِيَابِهِ، أَيْ تَلَوَّى. وَالْعَوَّجُ: الْحَيَّةُ

لِتَلَوِّيِهَا، (عَنْ كِرَاعٍ)، حَكَاهَا فِي بَابِ

فَوَعَلْ، قال رُوَيْبَةُ (٢):

حَصَبَ الْعَوَاةِ الْعَوَّجِ الْمَسُوسَا

وَكَذَلِكَ الْعَمَّجُ، بِالضَّمِّ وَالشَّدِيدِ، وَقَالَ:

يَتَعَنَّ مِثْلَ الْعَمَّجِ الْمَسُوسِ

أَهْوَجَ يَمْشِي مِشْيَةَ الْمَالُوسِ

وقيل: هُوَ الْعَمَّجُ عَلَى وَزْنِ السَّبَبِ.

وَنَاقَةٌ عُمَجَةٌ وَعَمَجَةٌ: مُتَلَوِّيَةٌ.

وَفَرَسٌ عَوَّجٌ: لَا يَسْتَقِيمُ فِي سَيْرِهِ.

وَعَمَجَ يَعْجَجُ، بِالْكَسْرِ، قَلْبٌ مَعَجٌ، إِذَا

أَسْرَعَ فِي السَّيْرِ. وَسَهْمٌ عَوَّجٌ: يَتَلَوَّى فِي

مَسِيرِهِ. وَالْعَمَّجُ: السَّابِغُ فِي شِعْرِ

أَبِي ذُوَيْبٍ (٣). وَعَمَجَ فِي الْمَاءِ: سَبَّحَ.

• عمد • الْعَمْدُ: ضِدُّ الْحَطَأِ فِي الْقَتْلِ  
وَسَائِرِ الْجِنَايَاتِ. وَقَدْ تَعَمَّدَهُ، وَتَعَمَّدَ لَهُ  
وَعَمَدَهُ يَعْمِدُهُ عَمْدًا، وَعَمَدَ إِلَيْهِ وَلَهُ يَعْمِدُ  
عَمْدًا، وَتَعَمَّدَهُ، وَاعْتَمَدَهُ: قَصَدَهُ،  
وَالْعَمْدُ الْمَصْدَرُ مِنْهُ قَالَ الْأَزْهَرِيُّ: الْقَتْلُ  
عَلَى ثَلَاثَةِ أَوْجُهٍ: قَتْلُ الْحَطَأِ الْمَخْضَرِ،  
وَهُوَ أَنْ يَرْمِيَ الرَّجُلُ بِحَجَرٍ يُرِيدُ تَنْجِيتهُ عَنْ

(٢) قوله: «قال رُوَيْبَةُ» مثله في الصحاح

هنا، ونسبه المؤلف في مادة «نسس» إلى العجاج.

(٣) قوله: «في شعر أبي ذُوَيْبٍ» يقصد:

أَجَارَ لَهَا لَجَّةً بَعْدَ لَجَّةٍ

أَزَلَّ كَفَرُونَ الضُّحُولَ عَمَّجَ

[عبد الله]

مَوْضِعِهِ، وَلَا يَقْعِدُ بِهِ أَحَدًا، فَيُحْسِبُ  
 إِنْسَانًا، فَيَقْتُلُهُ، فَيَبِيهِ الدَّبِيَّةَ عَلَى عَائِلَةِ  
 الرَّامِيِّ، أَخْبَاسًا مِنَ الْإِبِلِ، وَهِيَ عِشْرُونَ  
 ابْنَةً مَخَاصِرَ، وَعِشْرُونَ ابْنَةً كَبِيرًا، وَعِشْرُونَ  
 ابْنَ كَبِيرٍ، وَعِشْرُونَ حَقَّةً، وَعِشْرُونَ  
 جَذَعَةً، وَأَمَّا شَيْبَةُ الْعَمْدُ فَهِيَ أَنْ يَضْرِبَ  
 الْإِنْسَانُ بِعَمُودٍ لَا يَقْتُلُ بِئِلَّهَ، أَوْ بِحَجَرٍ لَا  
 يَكَادُ يَمُوتُ مِنْ أَصَابِهِ، فَيَمُوتُ مِنْهُ، فَيَبِيهِ  
 الدَّبِيَّةَ مُعْلَظَةً، وَكَذَلِكَ الْعَمْدُ الْمَحْضُ فِيهِ  
 ثَلَاثُونَ حَقَّةً، وَثَلَاثُونَ جَذَعَةً، وَأَرْبَعُونَ مَا  
 بَيْنَ نَيْبَةٍ إِلَى بَازِلٍ عَامِيهَا، كُلُّهَا خَلْفَةٌ، فَأَمَّا  
 شَيْبَةُ الْعَمْدِ فَالدَّبِيَّةُ عَلَى عَائِلَةِ الْقَائِلِ، وَأَمَّا  
 الْعَمْدُ الْمَحْضُ فَهِيَ فِي مَالِ الْقَائِلِ.  
 وَقَعَلْتُ ذَلِكَ عَمْدًا عَلَى عَيْنٍ، وَعَمْدَةُ  
 عَيْنٍ، أَيْ يَجِدُ وَيَقِينُ، قَالَ خُفَّافُ بْنُ  
 نَدْبَةَ:

إِنْ تَكَّ خَيْلِي قَدْ أَصِيبَ صَيِّمُهَا  
 فَعَمْدًا عَلَى عَيْنٍ تَيَّمَنْتُ مَا لِكَا  
 وَعَمْدُ الْحَائِطِ بِعَمِيدِهِ عَمْدًا: دَعَمَهُ؛  
 وَالْعَمُودُ الَّذِي تَحْمَلُ الثَّقْلَ عَلَيْهِ مِنْ فَوْقُ  
 كَالسَّقْفِ يُعَمَّدُ بِالْأَسَاطِينِ الْمَنْصُوبَةِ. وَعَمْدُ  
 الشَّيْءِ بِعَمِيدِهِ عَمْدًا: أَقَامَهُ، وَالْعِمَادُ: مَا  
 أُقِيمَ بِهِ. وَعَمْدَتُ الشَّيْءَ فَانْعَمَدَ أَي أَقَمْتُهُ  
 بِعِمَادٍ يُعْتَمِدُ عَلَيْهِ. وَالْعِمَادُ: الْأَيْبَةُ الرَّفِيعَةُ،  
 يُدَكَّرُ وَيؤنَّثُ، الْوَاحِدَةُ عِمَادَةٌ، قَالَ  
 الشَّاعِرُ:

وَنَحْنُ إِذَا عِمَادُ الْحَيِّ خَرَّتْ  
 عَلَى الْأَخْفَاضِ نَمْتَعُ مِنْ يَلِينَا  
 وَقَوْلُهُ تَعَالَى: «إِزْمَ ذَابَ الْعِمَادُ»؛ قِيلَ  
 مَعْنَاهُ: ذَاتُ الطُّوْلِ، وَقِيلَ: ذَاتُ الْبِنَاءِ  
 الرَّفِيعِ؛ وَقِيلَ ذَاتُ الْبِنَاءِ الرَّفِيعِ الْمُعَمَّدِ،  
 وَجَمَعَهُ عُمْدٌ، وَالْعَمْدُ اسْمٌ لِلْجَمْعِ، وَقَالَ  
 الْفَرَّاءُ: «ذَابَ الْعِمَادُ» إِنَّهُمْ كَانُوا أَهْلَ عَمْدٍ  
 يَتَّقِلُونَ إِلَى الْكَلَامِ حَيْثُ كَانَ، ثُمَّ يَرْجِعُونَ  
 إِلَى مَنَازِلِهِمْ، وَقَالَ اللَّيْثُ: يُقَالُ لِأَصْحَابِ  
 الْأَخْيَابِ الَّذِينَ لَا يَتَزَلُّونَ غَيْرَهَا: هُمْ أَهْلُ  
 عَمُودٍ وَأَهْلُ عِمَادٍ.  
 الْمُبْرَدُ: رَجُلٌ طَوِيلُ الْعِمَادِ إِذَا كَانَ

مُعَمَّدًا، أَيْ طَوِيلًا. وَقُلَانُ طَوِيلُ الْعِمَادِ إِذَا  
 كَانَ مِثْلَهُ مُعْلَمًا لِزَائِرِيهِ. وَفِي حَدِيثِ أُمِّ  
 زُرْعٍ: زَوَّجِي رَفِيعَ الْعِمَادِ؛ أَرَادَتْ عِمَادَ بَيْتِ  
 شَرَفِهِ، وَالْعَرَبُ تَضَعُ الْبَيْتَ مَوْضِعَ الشَّرَفِ  
 فِي النَّسَبِ وَالْحَسَبِ.  
 وَالْعِمَادُ وَالْعَمُودُ: الْحَشْبَةُ الَّتِي يَقُومُ  
 عَلَيْهَا الْبَيْتُ. وَأَعَمَدَ الشَّيْءَ: جَعَلَ تَحْتَهُ  
 عَمْدًا.

وَالْعَمِيدُ: الْمَرِيضُ لَا يَسْتَطِيعُ الْجُلُوسَ  
 مِنْ مَرَضِهِ، حَتَّى يُعَمَّدَ مِنْ جَوَانِبِهِ  
 بِالرَّسَائِدِ، أَيْ يُقَامَ وَفِي حَدِيثِ الْحَسَنِ،  
 وَذَكَرَ طَالِبُ الْعِلْمِ: وَأَعَمَدَتَاهُ رِجْلَاهُ أَيْ  
 صَيَّرَتَاهُ عَمِيدًا، وَهُوَ الْمَرِيضُ الَّذِي لَا  
 يَسْتَطِيعُ أَنْ يَثْبِتَ عَلَى الْمَكَانِ حَتَّى يُعَمَّدَ مِنْ  
 جَوَانِبِهِ لِطَوْلِ اعْتِمَادِهِ فِي الْقِيَامِ عَلَيْهَا.  
 وَقَوْلُهُ: أَعَمَدَتَاهُ رِجْلَاهُ، عَلَى لُغَةٍ مِنْ قَالَ  
 أَكَلَوِي الْبَرَاغِيثَ، وَهِيَ لُغَةٌ طَبِيعِي.  
 وَقَدْ عَمَدَهُ الْمَرَضُ بِعَمِيدِهِ: فَدَحَهُ (عَنِ  
 ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ)؛ وَمِنْهُ اشْتَقَّ الْقَلْبُ الْعَمِيدُ.  
 بِعَمِيدِهِ: يُسْقِطُهُ وَيَفْضَحُهُ وَيَشْتَدُّ عَلَيْهِ.  
 قَالَ: وَدَخَلَ أَعْرَابِيٌّ عَلَى بَعْضِ الْعَرَبِ،  
 وَهُوَ مَرِيضٌ، فَقَالَ لَهُ: كَيْفَ تَجِدُكَ؟  
 فَقَالَ: أَمَّا الَّذِي يُعَمِّدُنِي فَحُضْرٌ وَأَسْرٌ.  
 وَيُقَالُ لِلْمَرِيضِ مَعْمُودٌ، وَيُقَالُ لَهُ: مَا  
 بِعَمِيدِكَ؟ أَيْ مَا يُوْجِعُكَ؟ وَعَمَدَهُ الْمَرَضُ  
 أَيْ أَضْنَاهُ؛ قَالَ الشَّاعِرُ:

أَلَا مَنْ لِهَمِّ أَحْرَى اللَّيْلِ عَامِدٍ  
 مَعْنَاهُ مَوْجِعٌ. رَوَى ثَعْلَبٌ أَنَّ ابْنَ الْأَعْرَابِيِّ  
 أَنْشَدَهُ لِيَسَالِكَ الْعَامِلِيَّ:  
 أَلَا مَنْ شَجَّتْ لَيْلَةٌ عَامِدَةٌ  
 كَمَا أَبَدَا لَيْلَةٌ وَاحِدَةٌ  
 وَقَالَ: «مَا» مَعْرُفَةٌ، فَتَنَسَّبَ «أَبَدَا» عَلَى  
 خُرُوجِهِ «مَنْ» الْمَعْرُفَةُ وَلَوْ خَفِضَ كَانَ  
 جَائِزًا<sup>(١)</sup>؛ قَالَ الْأَزْهَرِيُّ: وَقَوْلُهُ لَيْلَةٌ عَامِدَةٌ  
 أَيْ مُنْرِضَةٌ مُوجِعَةٌ.

(١) قوله: «وقال مامعرة إلى قوله كان جائزاً» كذا بالأصل. [والمعبرة ناقصة، وقد أتمناها من التكملة]. [عبد الله]

وَأَعْتَمَدَ عَلَى الشَّيْءِ: تَوَكَّلَا. وَالْعَمْدَةُ:  
 مَا يُعْتَمَدُ عَلَيْهِ. وَأَعْتَمَدْتُ عَلَى الشَّيْءِ:  
 اتَّكَلْتُ عَلَيْهِ. وَأَعْتَمَدْتُ عَلَيْهِ فِي كَذَا أَيْ  
 اتَّكَلْتُ عَلَيْهِ.  
 وَالْعَمُودُ: الْعَصَا؛ قَالَ أَبُو كَبِيرٍ  
 الْهَذَلِيُّ:

يَهْدِي الْعَمُودُ لَهُ الطَّرِيقَ إِذَا هُمْ  
 ظَلَمُوا وَيُعَمِّدُ لِلطَّرِيقِ الْأَسْهَلَ  
 وَأَعْتَمَدَ عَلَيْهِ فِي الْأَمْرِ: تَوَكَّلَا، عَلَى  
 الْمَثَلِ. وَالْإِعْتِمَادُ: اسْمٌ لِكُلِّ سَبَبٍ  
 زَاحِفَتُهُ، وَإِنَّمَا سُمِّيَ بِذَلِكَ لِأَنَّهُ إِذَا تَرَاخَفُ  
 الْأَشْيَاءُ لِإِعْتِمَادِهَا عَلَى الْأُوتَادِ.  
 وَالْعَمُودُ: الْحَشْبَةُ الْقَائِمَةُ فِي وَسَطِ  
 الْخِيَابِ، وَالْجَمْعُ أُعْمِدَةٌ وَعُمْدٌ، وَالْعَمْدُ  
 اسْمٌ لِلْجَمْعِ. وَيُقَالُ: كُلُّ خِيَابٍ مُعَمَّدٌ،  
 وَقِيلَ: كُلُّ خِيَابٍ كَانَ طَوِيلًا فِي الْأَرْضِ  
 يُضْرَبُ عَلَى أُعْمِدَةٍ كَثِيرَةٍ، يُقَالُ لِأَهْلِهِ:  
 عَلَيْكُمْ بِأَهْلِ ذَلِكَ الْعَمُودِ، وَلَا يُقَالُ أَهْلُ  
 الْعَمْدِ، وَأَنْشَدَ:

وَمَا أَهْلُ الْعَمُودِ لَنَا بِأَهْلٍ  
 وَلَا الثَّمَمُ الْمَسَامُ لَنَا بِأَهْلٍ  
 وَقَالَ فِي قَوْلِهِ الثَّابِتِيُّ:  
 يَبْتُونَ تَدْمَرُ بِالصَّفَاحِ وَالْعَمْدِ  
 قَالَ: الْعَمْدُ أُسَاطِينُ الرُّحَامِ.  
 وَأَمَّا قَوْلُهُ تَعَالَى: «إِنَّهَا عَلَيْهِمْ مُوَصَّدَةٌ  
 فِي عَمْدٍ مُمَدَّدَةٍ»؛ فَقَدْ قُرِئَتْ فِي عَمْدٍ،  
 وَهُوَ جَمْعُ عِمَادٍ وَعَمْدٍ وَعَمْدٌ كَمَا قَالُوا إِهَابٌ  
 وَأَهْبٌ وَأَهْبٌ، وَمَعْنَاهُ أَنَّهَا فِي عَمْدٍ مِنَ  
 الثَّارِ، نَسَبَ الْأَزْهَرِيُّ هَذَا الْقَوْلَ إِلَى  
 الرَّجَّاحِ، وَقَالَ: وَقَالَ الْفَرَّاءُ: الْعَمْدُ  
 وَالْعَمْدُ جَمِيعًا جَمَعَانِ لِلْعَمُودِ مِثْلُ أُدِيمٍ  
 وَأَدَمٍ وَأُدَمٍ، وَقَفِصِمٌ وَقَفِصَمٌ وَقَفِصِمٌ.  
 وَقَوْلُهُ تَعَالَى: «خَلَقَ السَّمَوَاتِ بِغَيْرِ عَمْدٍ  
 تَرَوْنَهَا»؛ قَالَ الرَّجَّاحُ: قِيلَ فِي تَفْسِيرِهِ:  
 إِنَّهَا بِعَمْدٍ لَا تَرَوْنَهَا، أَيْ لَا تَرَوْنَ تِلْكَ  
 الْعَمْدَ، وَقِيلَ خَلَقَهَا بِغَيْرِ عَمْدٍ، وَكَذَلِكَ  
 تَرَوْنَهَا؛ قَالَ: وَالْمَعْنَى فِي التَّفْسِيرِ يَتَوَلَّى إِلَى  
 شَيْءٍ وَاحِدٍ، وَيَكُونُ تَأْوِيلُ بَغَيْرِ عَمْدٍ تَرَوْنَهَا

التَّأْوِيلَ الَّذِي فُسِّرَ بَعْدَهُ لَا تَرَوْنَهَا، وَتَكُونُ الْعَمْدُ قُدْرَتُهُ الَّتِي يُنْسِكُ بِهَا السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ، وَقَالَ الْفَرَّاءُ: فِيهِ قَوْلَانِ: أَحَدُهُمَا أَنَّهُ خَلَقَهَا مَرْفُوعَةً بِلا عَمْدٍ، وَلَا يَحْتَاجُونَ مَعَ الرُّوبِيَّةِ إِلَى خَيْرٍ، وَالْقَوْلُ الثَّانِي أَنَّهُ خَلَقَهَا بَعْدَهُ لَا تَرَوْنَ تِلْكَ الْعَمْدَ؛ وَقِيلَ: الْعَمْدُ الَّتِي لَا تَرَى: قُدْرَتُهُ، وَقَالَ اللَّيْثُ: مَعْنَاهُ أَنْكُمْ لَا تَرَوْنَ الْعَمْدَ، وَلَهَا عَمْدٌ، وَاحْتِجَّ بِأَنَّ عَمْدَهَا جَبَلٌ قَافٍ الْمُحِيطُ بِالدُّنْيَا، وَالسَّمَاءُ مِثْلُ الْقَبَةِ، أَطْرَافُهَا عَلَى قَافٍ مِنْ زَبْرَجَدَةٍ خَضْرَاءَ، وَيُقَالُ: إِنَّ خَضْرَةَ السَّمَاءِ مِنْ ذَلِكَ الْجَبَلِ، فَيَصِيرُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ نَارًا تَحْسُرُ النَّاسَ إِلَى الْمَحْسَرِ. وَعَمْدُ الْأُذُنِ: مَا اسْتَدَارَ قَوْقُ الشَّخْمَةِ، وَهُوَ قِوَامُ الْأُذُنِ الَّتِي تَلْتَبُّ عَلَيْهِ وَمُتَّظِمُهَا. وَعَمْدُ السَّانِ: وَسَطُهُ طَوْلًا، وَعَمْدُ الْقَلْبِ كَذَلِكَ، وَقِيلَ: هُوَ عِرْقُ يَسْقِيهِ، وَكَذَلِكَ عَمْدُ الْكَبِدِ. وَيُقَالُ لِلْوَتِينِ: عَمْدُ السَّحْرِ. وَقِيلَ: عَمْدُ الْكَبِدِ عِرْقَانِ ضَخَّانِ جَانِسِي السَّرَّةِ يَمِينًا وَشِمَالًا. وَيُقَالُ: إِنَّ فَلَانًا لَخَارَجَ عَمْدُوهُ مِنْ كَبِدِهِ، مِنْ الْجُوعِ. وَالْعَمْدُ: الْوَتِينُ.

وفي حديثِ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، فِي الْجَالِبِ قَالَ: يَأْتِي بِهِ أَحَدُهُمْ عَلَى عَمْدٍ بَطْنِيهِ، قَالَ أَبُو عَمْرٍو: عَمْدُ بَطْنِيهِ ظَهْرُهُ، لِأَنَّهُ يُمْسِكُ، الْبَطْنَ وَيُقْوِيهِ، فَصَارَ كَالْعَمْدِ لَهُ، وَقَالَ أَبُو عَمِيدٍ: عِنْدِي أَنَّهُ كَتَبَ بِعَمْدٍ بَطْنِيهِ عَنِ الْمَشَقَّةِ وَالْتَعَبِ، أَيْ أَنَّهُ يَأْتِي بِهِ عَلَى تَعَبٍ وَمَشَقَّةٍ، وَإِنْ لَمْ يَكُنْ عَلَى ظَهْرِهِ، إِنَّمَا هُوَ مِثْلُ، وَالْجَالِبِ الَّذِي يَجْلِبُ الْمَتَاعَ إِلَى الْبِلَادِ، يَقُولُ: يَتْرُكُ وَبِعَهُ لَا يُتَعَرَّضُ لَهُ حَتَّى يَبِيعَ سِلْعَتَهُ كَمَا شَاءَ، فَإِنَّهُ قَدِ احْتَمَلَ الْمَشَقَّةَ وَالْتَعَبَ فِي اجْتِلَابِهِ، وَقَاسَى السَّفَرَ وَالنَّصَبَ. وَالْعَمْدُ: عِرْقٌ مِنْ أُذُنِ الرَّهَابِيَّةِ إِلَى السَّحْرِ. وَقَالَ اللَّيْثُ: عَمْدُ الْبَطْنِ شِبْهُ عِرْقٍ مَمْدُودٍ مِنْ لَدُنِ الرَّهَابِيَّةِ إِلَى دُونِ السَّرْوِ فِي وَسَطِهِ، يُشَقُّ مِنْ بَطْنِ الشَّاقِ.

وَدَائِرَةُ الْعَمْدِ فِي الْفَرَسِ: الَّتِي فِي مَوَاضِعِ الْقِلَادَةِ، وَالْعَرَبُ تَسْتَحِبُّهَا.

وَعَمْدُ الْأَمْرِ: قِوَامُهُ الَّذِي لَا يَسْتَقِيمُ إِلَّا بِهِ. وَعَمْدُ السَّانِ: مَا تَوَسَّطَ شَفْرَتَيْهِ مِنْ غَيْرِهِ<sup>(١)</sup> الثَّانِي فِي وَسَطِهِ.

وَقَالَ النَّضْرُ: عَمْدُ السِّيفِ الشَّطِيبَةُ الَّتِي فِي وَسَطِ مَتْنِهِ إِلَى أَسْفَلِهِ، وَرَبَّما كَانَ لِلسِّيفِ ثَلَاثَةُ أَعْمِدَةٍ فِي ظَهْرِهِ، وَهِيَ الشُّطْبُ وَالشُّطَابُ.

وَعَمْدُ الصُّبْحِ: مَا تَبْلَجَ مِنْ صُورِهِ، وَهُوَ الْمُسْتَنْظَرُ مِنْهُ، وَسَطَعَ عَمْدُ الصُّبْحِ عَلَى التَّشْبِيهِ بِذَلِكَ. وَعَمْدُ النَّوَى مَا اسْتَقَامَتْ عَلَيْهِ السِّيَّارَةُ مِنْ بَيْنَيْهَا، عَلَى الْمَثَلِ. وَعَمْدُ الْإِعْصَارِ: مَا يَسْطَعُ مِنْهُ فِي السَّمَاءِ أَوْ يَسْتَطِيلُ عَلَى وَجْهِ الْأَرْضِ.

وَعَمْدُ الْأَمْرِ: قِوَامُهُ. وَالْعَمِيدُ: السَّيِّدُ الْمُعْتَمَدُ عَلَيْهِ فِي الْأُمُورِ، أَوِ الْمَعْمُودُ إِلَيْهِ، قَالَ:

إِذَا مَارَاتِ شَمْسًا عَبَّ الشَّمْسِ شَمَرَتْ  
إِلَى رَمْلِهَا وَالْجَلْهُمِيُّ عَمِيدُهَا<sup>(٢)</sup>  
وَالْجَمْعُ عُمْدَاءُ، وَكَذَلِكَ الْعُمْدَةُ، الْوَاحِدُ وَالْإِنثَاءُ وَالْجَمْعُ وَالْمَذْكَرُ وَالْمَوْثُ فِيهِ سَوَاءٌ. وَيُقَالُ لِلْقَوْمِ: أَنْتُمْ عُمْدَتُنَا الَّذِينَ يُعْتَمَدُ عَلَيْهِمْ. وَعَمِيدُ الْقَوْمِ وَعَمُودُهُمْ: سَيِّدُهُمْ. وَفَلَانٌ عُمْدَةُ قَوْمِهِ إِذَا كَانُوا يَعْتَمِدُونَهُ فِيهَا يَحْزُبُهُمْ، وَكَذَلِكَ هُوَ عُمْدَتُنَا. وَالْعَمِيدُ: سَيِّدُ الْقَوْمِ، وَمِنْهُ قَوْلُ الْأَعْمَى:

حَتَّى يَصِيرَ عَمِيدُ الْقَوْمِ مَثَكِيمًا  
يَذْفَعُ بِالرَّاحِ عَنْهُ نِسْوَةَ عَجُلٍ

(١) قوله: «غيره» بالعين المعجمة هكذا في الطبقات جميعها. وفي التهذيب والتكلمة «غيره» بالعين المهملة. وفي القاموس: «الغير». المتن في الصلب، وهما عيران، وهو الصواب.

[عبد الله]

(٢) قوله: «الجلهمي» جاء في مادة «عيا» الجرمي، بالراء، واللام رواية ابن سيده.

[عبد الله]

وَيُقَالُ: اسْتَقَامَ الْقَوْمُ عَلَى عَمْدِ رَأْيِهِمْ، أَيْ عَلَى الْوَجْهِ الَّذِي يَعْتَمِدُونَ عَلَيْهِ.

وَاعْتَمَدَ فَلَانٌ لَيْكَلْتَهُ إِذَا رَكِبَهَا يَسْرِي فِيهَا، وَاعْتَمَدَ فَلَانٌ فَلَانًا فِي حَاجَتِهِ وَاعْتَمَدَ عَلَيْهِ.

وَالْعَمِيدُ: الشَّدِيدُ الْحَزُونُ. يُقَالُ: مَا عَمَدَكَ؟ أَيْ مَا أَحَزَنَكَ؟ وَالْعَمِيدُ وَالْمَعْمُودُ: الْمَشْعُوفُ عَشْقًا، وَقِيلَ الَّذِي بَلَغَ بِهِ الْحُبُّ مَبْلَغًا. وَقَلْبٌ عَمِيدٌ: هَذِهِ الْعِشْقُ وَكَسْرُهُ وَعَمِيدُ الْوَجْعِ: مَكَانُهُ.

وَعَمِيدُ الْبَعِيرِ عَمْدًا، فَهُوَ عَمِيدٌ، وَالْأُنثَى بِالْهَاءِ: وَرِمَ سَتَامُهُ مِنْ عَضِّ الْقَتَبِ وَالْحَلَسِ وَأَنْشَدَخَ، قَالَ لَبِيدٌ يَصِفُ مَطَرًا أَسَالَ الْأُودِيَّةَ:

فَبَاتَ السَّيْلُ يَرْكَبُ جَانِبَيْهِ  
مِنَ الْبِقَارِ كَالْعَمِيدِ الثَّقَالِ  
قَالَ الْأَضْمَعِيُّ: يَعْنِي أَنَّ السَّيْلَ يَرْكَبُ جَانِبَيْهِ سَحَابٌ كَالْعَمِيدِ، أَيْ أَحَاطَ بِهِ سَحَابٌ مِنْ نَوَاحِيهِ بِالْمَطَرِ، وَقِيلَ: هُوَ أَنْ يَكُونَ السَّيْلُ وَارِبًا فَيَحْمَلُ عَلَيْهِ يُقَالُ فَيَكْبِرُهُ فَيَمُوتُ فِيهِ شَخْمُهُ فَلَا يَسْتَوِي، وَقِيلَ: هُوَ أَنْ يَرِمَ ظَهْرَ الْبَعِيرِ مَعَ الْعُدَّةِ، وَقِيلَ: هُوَ أَنْ يَنْشَدَخَ السَّيْلُ أَنْشِدَاخًا، وَذَلِكَ أَنْ يَرْكَبَ وَعَلَيْهِ شَخْمٌ كَثِيرٌ.

وَالْعَمِيدُ: الْبَعِيرُ الَّذِي قَدْ فَسَدَ سَتَامُهُ. قَالَ: وَمِنْهُ قِيلَ رَجُلٌ عَمْدٌ وَمَعْمُودٌ، أَيْ بَلَغَ الْحُبُّ مِنْهُ، شَبَّهَ بِالسَّيْلِ الَّذِي أَنْشَدَخَ أَنْشِدَاخًا. وَعَمِيدُ الْبَعِيرِ إِذَا انْفَضَّخَ دَاخِلُ سَتَامِهِ مِنَ الرُّكُوبِ وَظَاهِرُهُ صَحِيحٌ، فَهُوَ بَعِيرٌ عَمِيدٌ.

وَفِي حَدِيثِ عُمَرَ: أَنَّ نَادِيَتَهُ قَالَتْ: وَاعْمَرَاهُ! أَقَامَ الْأَوْدَ وَشَفَى الْعَمْدَ. الْعَمْدُ بِاللَّحْرِ بِلُك: وَرِمَ وَدَبَّرَ يَكُونُ فِي الظَّهْرِ، أَرَادَتْ بِهِ أَنَّهُ أَحْسَنَ السِّيَاسَةَ، وَمِنْهُ حَدِيثُ عَلِيٍّ: لَهِ بِلَاءُ فَلَانٍ! فَلَقَدْ قَوْمَ الْأَوْدَ وَدَاوَى الْعَمْدَ، وَفِي حَدِيثِهِ الْأَخْرَجَ: كَمْ أَدَارِيكُمْ كَمَا تُدَارِي الْبِكَارَ الْعَمِيدَةَ؟ الْبِكَارُ جَمْعُ بَكَرٍ،

وَهُوَ الْفَتَى مِنَ الْإِبِلِ ، وَالْعَمِيدَةُ مِنَ الْعَمَدِ :  
الرَّوْمِ وَالذَّبْرِ ، وَقِيلَ : الْعَمِيدَةُ الَّتِي كَسَرَهَا  
نَقَلُ حَمَلُهَا .

وَالْعَمِيدَةُ : الْمَوْضِعُ الَّذِي يَتَفَحُّ مِنْ  
سَنَامِ الْبَعِيرِ وَغَارِيهِ . وَقَالَ النَّصْرُ : عَمِدَتْ  
الْيَتَاةُ مِنَ الرُّكُوبِ ، وَهُوَ أَنْ تَرْمَا وَتَحَلَّجَا .  
وَعَمِدْتُ الرَّجُلُ أَعْمِدُهُ عَمْدًا إِذَا (١)  
ضَرَبْتَهُ بِالْعَمُودِ . وَعَمِدْتُهُ إِذَا ضَرَبْتَهُ عَمُودَ  
بَطْنِهِ .

وَعَمِدَ الْخِرَاجُ عَمْدًا إِذْ عَصَرَ قَبْلَ أَنْ  
يَتَفَحَّ قَوْمًا وَلَمْ تَخْرُجْ بِيَضَّتُهُ ، وَهُوَ الْجَرْحُ  
الْعَمِيدُ .

وَعَمِدَ الثَّرَى يَعْمِدُ عَمْدًا : بَلَّهَ الْمَطَرُ ،  
فَهُوَ عَمِيدٌ ، تَقْبِضُ وَتَجْعَلُ وَتَلْدِي وَتَرَكَبُ  
بَعْضُهُ عَلَى بَعْضٍ ، فَإِذَا قَبِضَتْ مِنْهُ عَلَى  
شَيْءٍ تَعَقَّدَ وَاجْتَمَعَ مِنْ نُدُونِهِ ؛ قَالَ الرَّاحِي  
يَصِفُ بَقْرَةَ وَحْشِيَّةً :

حَتَّى غَدَتْ فِي بِيَاضِ الصُّبْحِ طَيِّبَةً  
رِيحَ الْمَبَاةِ تَحْدِي وَالثَّرَى عَمِيدٌ  
أَرَادَ طَيِّبَةَ رِيحِ الْمَبَاةِ ، فَلَمَّا تَوَنَّ طَيِّبَةً نَسَبَ  
رِيحَ الْمَبَاةِ . أَبُو زَيْدٍ : عَمِدَتْ الْأَرْضُ  
عَمْدًا إِذَا رَسَخَ فِيهَا الْمَطَرُ إِلَى الثَّرَى حَتَّى إِذَا  
قَبِضَتْ عَلَيْهِ فِي كَفْلِكَ تَعَقَّدَ وَجَعَدَ . وَيُقَالُ :  
إِنْ فَلَانًا لَعَمِدُ الثَّرَى ، أَيْ كَثِيرَ الْمَعْرُوفِ .  
وَعَمِدْتُ السَّبِيلَ تَعْمِيدًا إِذَا سَدَدَتْ وَجْهَ  
جَرَّتِيهِ حَتَّى يَجْتَمِعَ فِي مَوْضِعٍ يُتْرَابٌ أَوْ  
حِجَارَةٌ .

وَالْعَمُودُ : قَصِيْبُ الْحَدِيدِ .  
وَأَعْمَدُ : بِمَعْنَى أَعْجَبُ . وَقِيلَ : أَعْمَدُ  
بِمَعْنَى أَعْضَبُ ، مِنْ قَوْلِهِمْ عَمِدَ عَلَيْهِ إِذَا  
غَضِبَ ؛ وَقِيلَ : مَعْنَاهُ أَوْجَعُ وَأَشْتَكِي مِنْ  
قَوْلِهِمْ : عَمِدَنِي الْأَمْرُ فَعَمِدْتُ ، أَيْ  
أَوْجَعَنِي فَوَجَعْتُ .

الْعَمِيُّ : الْعَمْدُ وَالضَّمْدُ الْغَضِبُ ؛ قَالَ

(١) قوله « أعمده عمدا إذا بلغ » كذا ضبط  
بالأصل ، ومقتضى صنيع القاموس أنه من باب  
كتب .

الْأَزْهَرِيُّ : وَهُوَ الْعَمْدُ وَالْأَمْدُ أَيْضًا . وَعَمِدَ  
عَلَيْهِ : غَضِبَ ، كَعَمِدَ ؛ حَكَاهُ يَعْقُوبُ فِي  
الْمُبْدَلِ .

وَمِنْ كَلَامِهِمْ : أَعْمَدُ مِنْ كَيْلِ مُحِقِّ ،  
أَيْ هَلْ زَادَ عَلَى هَذَا وَرَوَى عَنْ أَبِي عُبَيْدٍ  
مُحِقٌّ ، بِالنَّشِيدِ . قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : وَرَأَيْتُ  
فِي كِتَابِ قَدِيمٍ مَسْمُوعٌ : مِنْ كَيْلِ مُحِقِّ ،  
بِالتَّخْفِيفِ ، مِنَ الْمُحِقِّ ، وَفَسَّرَهُ زَادَ عَلَى  
مِكْيَالٍ نَقِصَ كَيْلُهُ ، أَيْ طَفَّفَ . قَالَ :  
وَحَسِبْتُ أَنَّ الصَّوَابَ هَذَا ؛ قَالَ ابْنُ بَرِّي :  
وَمِنْهُ قَوْلُ الرَّاجِزِ :

فَاكُلْ أَصْبَاعَكَ مِنْهُ وَأَنْطَلِقْ  
وَيَحْكَ هَلْ أَعْمَدُ مِنْ كَيْلِ مُحِقِّ !  
وَقَالَ : مَعْنَاهُ هَلْ أَزِيدُ عَلَى أَنْ مُحِقٌّ كَيْلِي ؟  
وَفِي حَدِيثِ ابْنِ مَسْعُودٍ : أَنَّهُ أَتَى أَبَا جَهْلٍ  
يَوْمَ بَدْرٍ وَهُوَ صَرِيحٌ فَوَضَعَ رِجْلَهُ عَلَى مُدْمِرِهِ  
لِيُجَهِّزَ عَلَيْهِ ، فَقَالَ لَهُ أَبُو جَهْلٍ : أَعْمَدُ مِنْ  
سَيِّدِ قَتْلِهِ قَوْمُهُ ، أَيْ أَعْجَبُ ؛ قَالَ أَبُو  
عُبَيْدٍ : مَعْنَاهُ هَلْ زَادَ عَلَى سَيِّدِ قَتْلِهِ قَوْمُهُ ،  
هَلْ كَانَ إِلَّا هَذَا ؟ أَيْ أَنْ هَذَا لَيْسَ بِعَارٍ ،  
وَمُرَادُهُ بِذَلِكَ أَنْ يُهَوَّنَ عَلَى نَفْسِهِ مَا حَلَّ بِهِ  
مِنَ الْهَلَاكِ ، وَأَنَّهُ لَيْسَ بِعَارٍ عَلَيْهِ أَنْ يَقْتُلَهُ  
قَوْمُهُ ؛ وَقَالَ شَمْرٌ : هَذَا اسْتِهْجَامٌ ، أَيْ  
أَعْجَبُ مِنْ رَجُلٍ قَتَلَهُ قَوْمُهُ ؛ قَالَ الْأَزْهَرِيُّ :  
كَانَ الْأَصْلُ أَعْمَدُ مِنْ سَيِّدٍ فَخَفَّفَتْ إِحْدَى  
الْهَمْزَتَيْنِ ؛ وَقَالَ ابْنُ مِيَادَةَ ، وَنَسَبَهُ الْأَزْهَرِيُّ  
لِابْنِ مُقْبِلٍ :

تَقَدَّمَ قَيْسٌ كُلُّ يَوْمٍ كَرِيهَةً  
وَيَبْتِي عَلَيْهَا فِي الرَّخَاءِ ذُنُوبَهَا (٢)  
وَأَعْمَدُ مِنْ قَوْمٍ كَفَاهُمْ أَخُوهُمْ  
صِدَامُ الْأَعَادِي حَيْثُ فَلَتْ نُيُوبُهَا  
يَقُولُ : هَلْ زِدْنَا عَلَى أَنْ كَفَيْتَا إِخْوَانًا .

(٢) قوله « ويبتى » بتقديم التاء على النون -  
في التهذيب : « ويبتى » . بتقديم النون على التاء ،  
ونراه الصواب ، فتنا عليه قولاً أخبر به ، وهذا يقابل  
الشرط الأول من البيت شرطه الآخر ، فقديم قيس  
يوم الكربة يقابله الحديث عن ذنوبها في الرخاء .  
[ عبد الله ]

وَالْمُعْمَدُ وَالْمُعْمَدُ وَالْعُمْدَانُ وَالْمُعْمَدَانِي :  
الشَّابُّ الْمُتَمَتِّلِيُّ شَبَابًا ، وَقِيلَ هُوَ الضَّحْمُ  
الطَّوِيلُ ، وَالْأُنْثَى مِنْ كُلِّ ذَلِكَ بِالْمَاءِ ،  
وَالْجَمْعُ الْمُعْمَدِيُونَ . وَامْرَأَةٌ عُمْدَانِيَّةٌ : ذَاتُ  
جِسْمٍ وَعَبَالَةٍ .

ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : الْعَمُودُ وَالْمَهَادُ وَالْعَمِيدَةُ  
وَالْعُمْدَانُ : رَيْسُ السَّكْرِ وَهُوَ الرَّوْثِيُّ .  
وَيُقَالُ لِرَجُلٍ الظَّمِيمِ : عَمُودَانِ .  
وَعَمُودَانٌ : اسْمٌ مَوْضِعٍ ؛ قَالَ حَاتِمُ  
الطَّائِي :

بَكَيْتُ وَمَا يُبْكِيكَ مِنْ دِمْتِي قَفْرٍ  
بِسْتَفْنٍ إِلَى وادِي عَمُودَانَ فَالْعَمْرُ ؟  
ابْنُ بُرْزُجٍ : يُقَالُ : حَلِسَ بِهِ ، وَعَرِسَ  
بِهِ ، وَعَمِدَ بِهِ ، وَلَزِبَ بِهِ إِذَا لَزِمَهُ .  
ابْنُ الْمُطَفَّرِ : عُمْدَانٌ اسْمٌ جَبَلِيٌّ أَوْ  
مَوْضِعٌ ؛ قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : أَرَاهُ أَرَادَ  
عُمْدَانَ ، بِالْعَيْنِ ، فَصَحَّفَهُ ، وَهُوَ حِصْنٌ فِي  
رَأْسِ جَبَلٍ بِالْيَمَنِ مَعْرُوفٌ ، وَكَانَ لِأَبِي ذِي  
يَزَنَ ؛ قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : وَهَذَا تَصْحِيفٌ ،  
كَتْصِيفِهِ يَوْمَ بُعَاثَ ، وَهُوَ مِنْ مَشَاهِيرِ أَيَّامِ  
الْعَرَبِ ، فَأَخْرَجَهُ فِي الْعَيْنِ وَصَحَّفَهُ .

• عمره العَمْرُ وَالْعُمْرُ وَالْعُمُرُ : الْحَيَاةُ يُقَالُ  
قَدَّ طَالَ عَمْرُهُ وَعَمُرُهُ ، لَقْنَاكَ فَمِصْحَتَانِ ،  
فَإِذَا أَمْسَمَا فَقَالُوا : لَعَمْرِكَ ! فَتَحَوُّ لَا غَيْرَ ،  
وَالْجَمْعُ أَعْمَارٌ . وَسُمِّيَ الرَّجُلُ عَمْرًا تَفَاوُلًا أَنْ  
يَبْقَى . وَالْعَرَبُ تَقُولُ فِي الْقَسَمِ : لَعَمْرِي  
وَلَعَمْرِكَ ، يَرْفَعُونَهُ بِالْإِيْدَاءِ وَيُضْمِرُونَ  
الْحَبْرَ ، كَأَنَّهُ قَالَ : لَعَمْرِكَ قَسَمِي أَوْ يَبْنِي أَوْ  
مَا أَخْلَفُ بِهِ ؛ قَالَ ابْنُ جِنِّي : وَمِمَّا يُجِيزُهُ  
الْقِيَاسُ غَيْرَ أَنْ لَمْ يَرِدْ بِهِ الْاسْتِهْجَامُ خَبَرَ الْعَمْرِ  
مِنْ قَوْلِهِمْ : لَعَمْرِكَ لِأَقْوَمَنَّ ، فَهَذَا مُبْتَدَأٌ  
مَخْدُوفٌ الْحَبْرَ ، وَأَصْلُهُ لَوْ أَظْهَرَ خَبْرَهُ :

لَعَمْرِكَ مَا أَقْسَمُ بِهِ ، فَصَارَ طَوَّلُ الْكَلَامِ  
بِحَوَابِ الْقَسَمِ عَوَضًا مِنَ الْحَبْرِ ؛ وَقِيلَ :  
الْعَمْرُ هُنَا الدِّينُ ، وَأَبَا كَانَ فَإِنَّهُ لَا يُسْتَعْمَلُ  
فِي الْقَسَمِ إِلَّا مَقْتَوْحًا . وَفِي التَّنْزِيلِ الْعَرِيزُ :  
« لَعَمْرِكَ إِنَّهُمْ لَمَّا سَكَرْتَهُمْ بِعَمْرِهِمْ » ، لَمْ

يُقْرَأُ إِلَّا بِالْفَتْحِ ، وَاسْتَعْمَلَهُ أَبُو خِرَاشٍ فِي الطَّيْرِ فَقَالَ :

لَعَمْرُ أَبِي الطَّيْرِ الْمُرْتَةُ عُدْرَةٌ عَلَى خَالِدٍ لَقَدْ وَقَعْتَ عَلَى لَحْمٍ (١) أَى لَحْمٍ شَرِيفٍ كَرِيمٍ .

وَرَوَى عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى : «لَعَمْرُكَ» أَى لِحْيَاكَ . قَالَ : وَمَا حَلَفَ اللَّهُ بِحَيَاةِ أَحَدٍ إِلَّا بِحَيَاةِ النَّبِيِّ ﷺ وَقَالَ أَبُو الْهَيْثَمِ : التَّخَوُّبُونَ يُنْكِرُونَ هَذَا وَيَقُولُونَ مَعْنَى لَعَمْرُكَ ! لِدِينِكَ الَّذِي تَعْمُرُ ! وَأَنْشَدَ لِعُمَرَ بْنِ أَبِي رَبِيعَةَ :

أَيُّهَا الْمُنْكَحُ الرَّبِّيَا سَهِيلاً  
عَمْرُكَ اللَّهُ ! كَيْفَ يَجْتَمِعَانِ ؟  
قَالَ : عَمْرُكَ اللَّهُ ! عِبَادَتِكَ اللَّهُ ، فَتَصَبَّ ،  
وَأَنْشَدَ :

عَمْرُكَ اللَّهُ ! سَاعَةً حَدَّثِينَا  
وَدَرِينَا مِنْ قَوْلِهِ مَنْ يُؤَدِّينَا  
فَأَوْقَعَ الْفِعْلَ عَلَى اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ فِي قَوْلِهِ عَمْرُكَ  
اللَّهُ .

وَقَالَ الْأَخْفَشُ فِي قَوْلِهِ [تَعَالَى] :  
«لَعَمْرُكَ إِنَّهُمْ» : وَعَيْشِكَ ! وَإِنَّا يُرِيدُ  
الْعَمْرُ . وَقَالَ أَهْلُ الْبَصْرَةِ : أَضْمَرَ لَهُ مَا  
رَفَعَهُ : لَعَمْرُكَ الْمَحْلُوفُ بِهِ . قَالَ : وَقَالَ  
الْقُرَّاءُ : الْأَيَّانُ يَرْفَعُهَا جَوَاباً بِهَا . قَالَ  
الْجَوْهَرِيُّ : مَعْنَى لَعَمْرُ اللَّهِ وَعَمَرَ اللَّهُ أَحْلَفُ  
بِيقَاةِ اللَّهِ وَدَوَامِهِ ، قَالَ : وَإِذَا قُلْتَ عَمْرُكَ  
اللَّهُ فَكَأَنَّكَ قُلْتَ : بِتَعْمِيرِكَ اللَّهُ ، أَى بِإِقْرَارِكَ  
لَهُ بِالْبَقَاءِ ، وَقَوْلُ عُمَرَ بْنِ أَبِي رَبِيعَةَ :  
عَمْرُكَ اللَّهُ ! كَيْفَ يَجْتَمِعَانِ ؟

يُرِيدُ : سَأَلْتُ اللَّهَ أَنْ يُطِيلَ عُمْرَكَ ، لِأَنَّهُ لَمْ  
يُؤَدِّ الْقَسَمَ بِذَلِكَ

(١) فِي هَذَا الْبَيْتِ ثَلَاثَةُ أخطاءٍ ، أُولَاهَا : قَوْلُهُ  
«الْمُرْتَةُ» بِالنونِ ، وَصَوَابُهُ «الْمُرْتَةُ» بِالبايِ  
المَوْحَدَةِ ، مِنْ أَرْبَ بِالْمَكَانِ ، إِذَا أَقَامَ بِهِ . وَثَانِيهَا :  
قَوْلُهُ : «عُدْرَةٌ» بِعَيْنِ مَهْمَلَةٍ بَعْدَهَا ذَالٌ مَعْجَمَةٌ ،  
وَصَوَابُهُ «عُدْوَةٌ» بِغَيْنِ مَعْجَمَةٍ مَضْمُومَةٌ بَعْدَهَا ذَالٌ  
مَهْمَلَةٌ . وَالثَّالِثُ : «وَقَعْتَ» وَصَوَابُهُ : «وَقَعْتَ»  
بِتَاءِ الْمَخَاطَبَةِ . [عبد الله]

قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : وَتَدْخُلُ اللَّامُ فِي  
لَعَمْرُكَ ، فَإِذَا أَدْخَلْتَهَا رَفَعْتَ بِهَا بِالْإِبْتِدَاءِ  
فَقُلْتَ : لَعَمْرُكَ وَلَعَمْرُ أَبِيكَ ؛ فَإِذَا قُلْتَ لَعَمْرُ  
أَبِيكَ الْخَيْرِ . نَصَبْتَ الْخَيْرَ وَخَفَضْتَ ، فَمَنْ  
نَصَبَ أَرَادَ أَنَّ أَبَاكَ عَمَرَ الْخَيْرَ يَعْمُرُهُ عَمراً  
وَعَارَةً ، فَتَصَبَّ الْخَيْرَ بِوُقُوعِ الْعَمْرِ عَلَيْهِ ،  
وَمَنْ خَفَضَ الْخَيْرَ جَعَلَهُ نَعْنَأً لِأَبِيكَ ، وَعَمْرُكَ  
اللَّهُ مِثْلُ نَشْدَتِكَ اللَّهُ .

قَالَ أَبُو عَيْبَةَ : سَأَلْتُ الْقُرَّاءَ لِمَ ارْتَفَعَ  
لَعَمْرُكَ ؟ فَقَالَ : عَلَى إِضْمَارِ قَسَمٍ ثَانٍ ، كَأَنَّهُ  
قَالَ : وَعَمْرُكَ فَلَعَمْرُكَ عَظِيمٌ ، وَكَذَلِكَ  
لِحَيَاتِكَ مِثْلُهُ ؛ قَالَ : وَصِدْقُهُ الْأَمْرُ (٢) ،  
وَقَالَ : الدَّلِيلُ عَلَى ذَلِكَ قَوْلُ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ :  
«اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ لِيَجْمَعَنَّكُمْ» ، كَأَنَّهُ أَرَادَ :  
وَاللَّهُ لِيَجْمَعَنَّكُمْ ، فَأَضْمَرَ الْقَسَمَ . وَقَالَ  
الْمُبَرِّدُ فِي قَوْلِهِ عَمْرُكَ اللَّهُ : إِنْ شِئْتَ جَعَلْتَ  
نَصْبَهُ بِفِعْلِ أَضْمَرْتَهُ ، وَإِنْ شِئْتَ نَصَبْتَهُ (٣)  
بِوَاوٍ حَدَّثْتَهُ : وَعَمْرُكَ اللَّهُ ، وَإِنْ شِئْتَ كَانَ  
عَلَى قَوْلِكَ عَمْرُكَ اللَّهُ تَعْمِيراً ، وَنَشْدَتِكَ اللَّهُ  
نَشِيداً ثُمَّ وَضَعْتَ عَمْرُكَ فِي مَوْضِعِ التَّعْمِيرِ ؛  
وَأَنْشَدَ فِيهِ :

عَمْرُكَ اللَّهُ ! إِلَّا مَا ذَكَرْتَ لَنَا  
هَلْ كُنْتُ جَارِئاً أَيَّامَ ذِي سَلَمٍ (٤) ؟  
يُرِيدُ : ذَكَرْتُكَ اللَّهُ ؛ قَالَ : وَفِي لَعْنَةِ لَهُمْ  
رَعَمْتُكَ ، يُرِيدُونَ لَعَمْرُكَ . قَالَ : وَتَقُولُ  
إِنَّكَ عَمْرِي لَطَرِيفٌ . ابْنُ السَّكَيْتِ : يُقَالُ  
لَعَمْرُكَ ، وَلَعَمْرُ أَبِيكَ ، وَلَعَمْرُ اللَّهِ ،  
مَرْفُوعَةٌ .

(٢) قَوْلُهُ : «وَصِدْقُهُ الْأَمْرُ» لَامَعْنَى لَهُ هُنَا .  
وَفِي التَّهْدِيدِ : «وَصِدْقُهُ الْأَحْمَرُ» ، وَقَالَ ...  
وَنَزَاهِ الصَّوَابِ .

[عبد الله]  
(٣) قَوْلُهُ : «وَإِنْ شِئْتَ نَصَبْتَهُ» خطأٌ  
صَوَابُهُ : «خَفَضْتَهُ» كَمَا يَظْهَرُ مِنَ الشَّرْحِ بَعْدَهُ .  
[عبد الله]  
(٤) انظُرِ الشَّاهِدَ الْخَامِسَ وَالثَّانِيْنَ مِنْ «خِزَانَةِ  
الْأَدَبِ» لِلْبَغْدَادِيِّ فِي تَفْصِيلِ الشَّرْحِ الرَّوَّاقِ .  
[عبد الله]

وَفِي الْحَدِيثِ : أَنَّهُ اشْتَرَى مِنْ أَعْرَابِيٍّ  
حِمْلَ خَبِيطٍ ، فَلَمَّا وَجَبَ النَّبِيُّ قَالَ لَهُ :  
اخْتَرْ ، فَقَالَ لَهُ الْأَعْرَابِيُّ : عَمْرُكَ اللَّهُ يَبِيعُ ،  
أَى أَسْأَلُ اللَّهَ تَعْمِيرَكَ ، وَأَنْ يُطِيلَ عُمْرَكَ ،  
وَيَبِيعُ مَنصُوبٌ عَلَى التَّمْيِيزِ ، أَى عَمْرُكَ اللَّهُ  
مِنْ بَيْعٍ .

وَفِي حَدِيثٍ لَقِيَطٍ : لَعَمْرُ إِلَهِكَ ؛ هُوَ  
قَسَمٌ بِبِقَاةِ اللَّهِ وَدَوَامِهِ .  
وَقَالُوا : عَمْرُكَ اللَّهُ أَفْعَلُ كَذَا وَإِلَّا فَعَلْتَ  
كَذَا وَإِلَّا مَا فَعَلْتَ ، عَلَى الزِّيَادَةِ ،  
بِالنَّصْبِ ؛ وَهُوَ مِنَ الْأَسْمَاءِ الْمَوْضُوعَةِ  
مَوْضِعَ الْمَصَادِرِ الْمَنْصُوبَةِ عَلَى إِضْمَارِ الْفِعْلِ  
الْمَتْرُوكِ إِظْهَارُهُ ؛ وَأَصْلُهُ مِنْ عَمْرُكَ اللَّهُ  
تَعْمِيراً فَحَلَفْتُ زِيَادَتُهُ فَجَاءَ عَلَى الْفِعْلِ .  
وَأَعْمَرُكَ اللَّهُ أَنْ تَفْعَلَ كَذَا . كَأَنَّكَ تَحْلِفُهُ بِاللَّهِ  
وَسَأَلَهُ بِطَوْلٍ عُمَرُ ؛ قَالَ :

عَمْرُكَ اللَّهُ الْجَلِيلَ فَأُيِّنِي  
أَلْوِي عَيْلِكَ لَوْ أَنَّ لَبَّكَ يَهْتَدِي  
الْكِسَائِيُّ : عَمْرُكَ اللَّهُ لَا أَفْعَلُ ذَلِكَ  
نَصَبٌ عَلَى مَعْنَى عَمْرُكَ اللَّهُ ، أَى سَأَلْتُ  
اللَّهُ أَنْ يَعْمُرَكَ ، كَأَنَّهُ قَالَ : عَمَّرْتَ اللَّهُ إِيَّاكَ .  
قَالَ : وَيُقَالُ إِنَّهُ يَبِينُ بَعِيرٍ وَوٍ وَقَدْ يَكُونُ  
عَمَرَ اللَّهِ ، وَهُوَ قَوِيحٌ .

وَعَمَرَ الرَّجُلُ يَعْمُرُ عَمراً وَعَارَةً وَعَمراً ،  
وَعَمَرَ يَعْمُرُ وَيَعْمُرُ (الْأَخِيرَةُ عَنْ سَيِّبُونِ)  
كِلَاهُمَا : عَاشَ وَبَقِيَ زَمَاناً طَوِيلاً ؛ قَالَ  
لَيْدٌ :

وَعَمَّرْتُ حَرْساً قَبْلَ مَجْرَى دَاحِسٍ  
لَوْ كَانَ لِلنَّفْسِ اللَّجُوجِ خُلُودٌ  
وَأَنْشَدَ مُحَمَّدُ بْنُ سَلَامٍ كَلِمَةَ جَرِيرٍ :  
لَئِنْ عَمَّرْتَ تَيْمٌ زَمَاناً بَعِيرَةً  
لَقَدْ حُدِثَ تَيْمٌ حُدَاةً عَصَبِيصَا  
وَمِنْهُ قَوْلُهُمْ : أَطَالَ اللَّهُ عَمْرَكَ وَعَمْرَكَ ،  
وَإِنْ كَانَ مُصْدَرِجِينَ بِمَعْنَى إِلَّا أَنَّهُ اسْتَعْمِلَ فِي  
الْقَسَمِ أَحَدَهُمَا ، وَهُوَ الْمَفْتُوحُ .  
وَعَمَرَهُ اللَّهُ وَعَمَرَهُ : أَبْقَاهُ . وَعَمَرَ  
نَفْسَهُ : قَدَّرَ لَهَا قَدراً مَحْدُوداً . وَقَوْلُهُ عَزَّ  
وَجَلَّ : «وَمَا يَعْمُرُ مِنْ مُعَمِّرٍ وَلَا يُنْقِصُ مِنْ

عُمْرُهُ إِلَّا فِي كِتَابٍ ؛ فَمَرَّ عَلَى وَجْهَيْنِ ، قَالَ الْفَرَاءُ : مَا يُطَوَّلُ مِنْ عُمَرٍ مُعَمَّرٍ وَلَا يُتَمَّصُ مِنْ عُمُرِهِ ، يُرِيدُ آخَرَ غَيْرِ الْأَوَّلِ ، ثُمَّ كَتَبَ بِأَهْلَاءِ كَانَهُ الْأَوَّلُ ؛ وَمِثْلُهُ فِي الْكَلَامِ : عِنْدِي دِرْهَمٌ وَنِصْفُهُ ؛ الْمَعْنَى وَنِصْفُ آخَرَ فَجَازَ أَنْ تَقُولَ : نِصْفُهُ ، لِأَنَّ لَفْظَ الْثَانِي قَدْ يَظْهَرُ ، كَلَفِظَ الْأَوَّلَ ، فَكُنِيَ عَنْهُ كِتَابِيَّةُ الْأَوَّلِ ؛ قَالَ : وَفِيهَا قَوْلٌ آخَرُ : « مَا يَعْمَرُ مِنْ مُعَمَّرٍ وَلَا يُتَمَّصُ مِنْ عُمُرِهِ » ، يَقُولُ : إِذَا أَتَى عَلَيْهِ اللَّيْلُ وَالنَّهَارُ نَقَصَا مِنْ عُمُرِهِ ، وَالِهَاءُ فِي هَذَا الْمَعْنَى لِلأَوَّلِ لَا لِغَيْرِهِ ، لِأَنَّ الْمَعْنَى مَا يُطَوَّلُ وَلَا يُدْهَبُ مِنْهُ شَيْءٌ إِلَّا وَهُوَ مُخَصَّصٌ فِي كِتَابٍ ، وَكُلُّ حَسَنٍ ، وَكَانَ الْأَوَّلُ أَشْبَهَ بِالصَّوَابِ ، وَهُوَ قَوْلُ ابْنِ عَبَّاسٍ ، وَالثَّانِي قَوْلُ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ .

وَالْعُمَرَى : مَا تَجَعَّلَهُ لِلرَّجُلِ طَوْلَ عُمَرِكَ أَوْ عُمُرِهِ . وَقَالَ ثَعْلَبٌ : الْعُمَرَى أَنْ يَدْفَعَ الرَّجُلُ إِلَى أَخِيهِ دَارًا يَقُولُ : هَذَا لَكَ عُمَرِكَ أَوْ عُمَرَى ، أَيَّ مَاتَ دُفِعَتِ الدَّارُ إِلَى أَهْلِهِ ، وَكَذَلِكَ كَانَ فِعْلُهُمْ فِي الْجَاهِلِيَّةِ . وَقَدْ عَمَّرْتُهُ أَيَّاهُ وَأَعَمَّرْتُهُ : جَعَلْتَهُ لَهُ عُمْرَهُ أَوْ عُمَرَى ؛ وَالْعُمَرَى الْمَصْدَرُ مِنْ كُلِّ ذَلِكَ كَالرَّجَمِيِّ . وَفِي الْحَدِيثِ : لَا تُعَمِّرُوا وَلَا تُرْتَبُوا ، فَمَنْ أَعَمَّرَ دَارًا أَوْ أُرْقَبَهَا قَوِيَّ لَهُ وَلِوَرَثَتِهِ مِنْ بَعْدِهِ ، وَهِيَ الْعُمَرَى وَالرُّقْبَى . يُقَالُ : أَعَمَّرْتُهُ الدَّارَ عُمَرَى ، أَيَّ جَعَلْتَهَا لَهُ يَسْكُنَهَا مَدَّةَ عُمُرِهِ ، فَإِذَا مَاتَ عَادَتْ إِلَى ، وَكَذَلِكَ كَانُوا يَفْعَلُونَ فِي الْجَاهِلِيَّةِ ، فَأَبْطَلُ ذَلِكَ ، وَأَعْلَمُهُمْ أَنَّ مَنْ أَعَمَّرَ شَيْئًا أَوْ أُرْقَبَهُ فِي حَيَاتِهِ فَهُوَ لِوَرَثَتِهِ مِنْ بَعْدِهِ قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : وَقَدْ تَعَاصَدَتِ الرُّوَايَاتُ عَلَى ذَلِكَ ، وَالْفَقْهَاءُ فِيهَا مُخْتَلِفُونَ : فَمِنْهُمْ مَنْ يَفْعَلُ بِظَاهِرِ الْحَدِيثِ وَيَجْعَلُهَا تَمْلِيكًا ، وَمِنْهُمْ مَنْ يَجْعَلُهَا كَالْعَارِيَّةِ وَيَتَأَوَّلُ الْحَدِيثَ . قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : وَالرُّقْبَى أَنْ يَقُولَ لِلَّذِي أُرْقَبَهَا : إِنَّ مَتَّ قَبْلِي رَجَعْتَ إِلَى ، وَإِنْ مَتَّ قَبْلَكَ فَبِيَّ لَكَ . وَأَصْلُ الْعُمَرَى مَاخُودٌ مِنَ الْعُمَرِ ، وَأَصْلُ الرُّقْبَى مِنَ الْمُرَابِقَةِ ، فَأَبْطَلُ النَّبِيُّ ﷺ ،

هَذِهِ الشُّرُوطُ وَأَمَضَى الْهَيْبَةَ ؛ قَالَ : وَهَذَا الْحَدِيثُ أَصْلٌ لِكُلِّ مَنْ وَهَبَ هَيْبَةً ، فَشَرَطَ فِيهَا شَرْطًا بَعْدَمَا قَبَضَهَا الْمَوْهُوبُ لَهُ ، أَنَّ الْهَيْبَةَ جَائِزَةٌ وَالشَّرْطُ بَاطِلٌ ؛ وَفِي الصَّحَاحِ : أَعَمَّرْتُهُ دَارًا أَوْ أَرْضًا أَوْ إِبِلًا ؛ قَالَ كَبِيدٌ : وَمَا الْبِرُّ إِلَّا مُضْمَرَاتٌ مِنَ التَّقَى وَمَا الْهَالُ إِلَّا مُعَمَّرَاتٌ وَدَائِعُ وَمَا الْهَالُ وَالْأَهْلُونَ إِلَّا وَدَائِعُ وَلَا بُدَّ يَوْمًا أَنْ تُرَدَّ الْوَدَائِعُ أَيَّ مَا الْبِرُّ إِلَّا مَا تُضْمِرُهُ وَتُخْتَبِئُهُ فِي صَدْرِكَ وَيُقَالُ : لَكَ فِي هَذِهِ الدَّارِ عُمَرَى حَتَّى تَمُوتَ .

وَعُمَرَى الشَّجَرِ : قَلْبِيهِ ، نُسِبَ إِلَى الْعُمَرِ ، وَقِيلَ : هُوَ الْعُمَرِيُّ مِنَ السَّدْرِ ، وَالصِّمُّ بَدَلُ الْأَصْمَعِيِّ<sup>(١)</sup> : الْعُمَرِيُّ وَالْعُمَرِيُّ مِنَ السَّدْرِ الْقَدِيمِ ، عَلَى نَهْرٍ كَانَ أَوْ غَيْرِهِ ، قَالَ : وَالصَّالُ الْحَدِيثُ مِنْهُ ؛ وَأَنْشَدَ قَوْلَ ذِي الرُّمَّةِ :

قَطَعْتُ إِذَا تَجَوَّفَتِ الْعَوَاطِي  
ضُرُوبَ السَّدْرِ غَمْرِيًّا وَضَالًا<sup>(٢)</sup>

وَقَالَ : الظُّلْمَةُ لَا تَكُنُّسُ بِالسَّدْرِ الثَّابِتِ عَلَى الْأَنْهَارِ وَفِي حَدِيثِ مُحَمَّدِ بْنِ مَسْلَمَةَ وَمُحَارَبَتِهِ مَرَّحَبًا قَالَ الرَّوَايُ<sup>(٣)</sup> لِحَدِيثِهَا : مَا رَأَيْتُ حَرْبًا بَيْنَ رَجُلَيْنِ قَطُّ قَبْلَهَا مِثْلَهَا ، قَامَ كُلُّ وَاحِدٍ مِنْهَا إِلَى صَاحِبِهِ عِنْدَ شَجَرَةٍ عُمَرِيَّةٍ ، فَجَعَلَ كُلُّ وَاحِدٍ مِنْهَا يَلُودُ بِهَا مِنْ

(١) قوله : « الأصمعي » : العُمَرَى والعُمَرَى ... صوابه كما في التهذيب : « قال الأصمعي » : العُمَرَى والعُمَرَى : السَّدْرُ الَّذِي يَنْبِتُ عَلَى الْأَنْهَارِ وَيَشْرَبُ الْمَاءَ . وَقَالَ أَبُو الْعَمَيْتِلِ الْأَعْرَابِيُّ : الْعُمَرَى وَالْعُمَرَى مِنَ السَّدْرِ : الْقَدِيمُ عَلَى نَهْرٍ كَانَ أَوْ غَيْرِهِ .

(٢) قوله : « إذا تجوفت » كذا بالأصل هنا وفي مادة « سدر » بالجم ، وتقدم في مادة « عبر » بالخاء ، وهو بالخاء في هامش النهاية وشرح القاموس .

(٣) قوله : « قال الرواي » بهامش الأصل ناصه : قلت راوى هذا الحديث جابر بن عبد الله الأنصاري ، كما قاله الصاغاني ، كتبه محمد مرتضى .

صَاحِبِهِ ، فَإِذَا اسْتَمَرَّتْ مِنْهَا بَشْيَةٌ خَدَمَ صَاحِبَهُ مَا يَلِيهِ حَتَّى يَخْلُصَ إِلَيْهِ ، فَمَا زَالَا يَتَخَذَمَانِهَا بِالسِّيْفِ حَتَّى لَمْ يَبْقَ فِيهَا غَضَنٌ ، وَأَقْضَى كُلُّ وَاحِدٍ مِنْهَا إِلَى صَاحِبِهِ . قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : الشَّجَرَةُ الْعُمَرِيَّةُ هِيَ الْعَظِيمَةُ الْقَدِيمَةُ الَّتِي أَتَى عَلَيْهَا عُمَرُ طَوِيلٌ . يُقَالُ لِلسَّدْرِ الْعَظِيمِ الثَّابِتِ عَلَى الْأَنْهَارِ : عُمَرَى وَعُمَرَى عَلَى الشَّعَابِقِ .

وَيُقَالُ : عَمَّرَ اللَّهُ بِكَ مِثْلَكَ يَعْمُرُهُ عِمَارَةً ، وَأَعَمَّرُهُ ، جَعَلَهُ أَهْلًا . وَمَكَانٌ عَامِرٌ : ذُو عِمَارَةٍ . وَمَكَانٌ عَمِيرٌ : عَامِرٌ .

قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : وَلَا يُقَالُ أَعَمَّرَ الرَّجُلُ مِثْلَهُ بِالْأَلْفِ . وَأَعَمَّرْتُ الْأَرْضَ : وَجَدْتَهَا عَامِرَةً .

وَتَوْبٌ عَمِيرٌ أَيَّ صَفِيْقٌ . وَعَمَّرْتُ الْخَرَابَ أَعَمَّرْتُهُ عِمَارَةً فَهُوَ عَامِرٌ ، أَيَّ مَعْمُورٌ ، مِثْلُ دَائِقِي أَيَّ مَدْفُوقِي ، وَعَيْشَةٌ رَاضِيَةٌ ، أَيَّ مَرْضِيَّةٌ .

وَعَمَّرَ الرَّجُلُ مَالَهُ وَبَيْتَهُ يَعْمُرُهُ عِمَارَةً وَعُمُورًا وَعُمُرَانًا : لَزِمَهُ ، وَأَنْشَدَ أَبُو حَنِيفَةَ لِأَبِي نُجَيْلَةَ فِي صِفَةِ نَحْلِي :

أَدَامَ لَهَا الْعَمْرَيْنِ رَبًّا وَلَمْ يَكُنْ  
كَمَا حَسَنَ عَنْ عُمُرَانِهَا بِالذَّرَاهِمِ  
وَيُقَالُ : عَمَّرَ فُلَانٌ يَعْمُرُ إِذَا كَبُرَ . وَيُقَالُ لِسَاكِنِ الدَّارِ : عَامِرٌ ، وَالْجَمْعُ عِمَارٌ .

وقوله تعالى : « وَاللَّيْتِ الْمَعْمُورِ » ؛ جَاءَ فِي التَّفْسِيرِ أَنَّهُ بَيْتٌ فِي السَّمَاءِ يَأْرَاهُ الْكَفَّةُ ، يَدْخُلُهُ كُلُّ يَوْمٍ سَبْعُونَ أَلْفَ مَلَكٍ يَخْرُجُونَ مِنْهُ وَلَا يَعُودُونَ إِلَيْهِ . وَالْمَعْمُورُ : الْمَخْدُومُ . وَعَمَّرْتُ رَبِّي وَحَجَجْتُهُ ، أَيَّ خَدَمْتُهُ .

وَعَمَّرَ الْهَالُ نَفْسَهُ يَعْمُرُ وَعَمَّرَ عِمَارَةً (الْأَخِيرَةُ عَنْ سَيِّوْنَةَ) ، وَأَعَمَّرَهُ الْمَكَانَ وَاسْتَعْمَرَهُ فِيهِ : جَعَلَهُ يَعْمُرُهُ . وَفِي التَّنْزِيلِ الْعَزِيزِ : « هُوَ أَنْشَأَكُمْ مِنَ الْأَرْضِ وَاسْتَعْمَرَكُمْ فِيهَا » ، أَيَّ أَدْنُ لَكُمْ فِي عِمَارَتِهَا وَاسْتِخْرَاجِ قَوْمِكُمْ مِنْهَا وَجَعَلَكُمْ عِمَارَهَا .

وَالْمَعْتَمِرُ : الْمَنْزِلُ الْوَاسِعُ مِنْ جِهَةِ الْمَاءِ  
وَالْكَلْبُ الَّذِي يُقَامُ فِيهِ ، قَالَ طَرَفَةُ بْنُ الْعَبْدِ :  
بِالْكَلْبِ مِنْ قُبْرَةِ بَعْمَرٍ  
وَمِنْهُ قَوْلُ السَّاجِعِ أَرْسِلِ الْمَرَضَاتِ أَثْرًا ،  
يَبْنِيَنَّكَ فِي الْأَرْضِ مَعْمَرًا ، أَيْ يَبْنِيَنَّ لَكَ  
مَنْزِلًا ، كَقَوْلِهِ تَعَالَى : «يَبْنِيَنَّهَا عِوَجًا» ؛  
وَقَالَ أَبُو كَبِيرٍ :  
فَرَأَيْتُ مَا فِيهِ قَمٌّ رُزْنُهُ  
فَبَيَّيْتُ بَعْدَكَ غَيْرَ رَاضِي الْمَعْمَرِ  
وَالْفَاءُ هُنَا فِي قَوْلِهِ : قَمٌّ رُزْنُهُ ، زَائِدَةٌ ،  
وَقَدْ زِيدَتْ فِي غَيْرِ مَوْضِعٍ ؛ مِنْهَا بَيَّنْتُ  
الْكِتَابَ :  
لَا تَجْزِعِي إِنْ مَنَسْنَا أَهْلَكُنَّه  
فَإِذَا هَلَكْتُ فَعِنْدَ ذَلِكَ فَاجْزِعِي  
فَالْفَاءُ الْثَانِيَةُ هِيَ الزَّائِدَةُ ، وَلَا تَكُونُ الْأُولَى  
هِيَ الزَّائِدَةُ ، وَذَلِكَ لِأَنَّ الظَّرْفَ مَعْمُولٌ  
اجْزَعِي فَلَوْ كَانَتْ الْفَاءُ الثَّانِيَةُ هِيَ جَوَابَ  
الشَّرْطِ لَمَا جَازَ تَمَلُّقُ الظَّرْفِ بِقَوْلِهِ اجْزَعِي ،  
لِأَنَّ مَا بَعْدَ هَذِهِ الْفَاءِ لَا يَمَعَّلُ فِيمَا قَبْلَهَا ، فَإِذَا  
كَانَ ذَلِكَ كَذَلِكَ فَالْفَاءُ الْأُولَى هِيَ جَوَابُ  
الشَّرْطِ ، وَالثَّانِيَةُ هِيَ الزَّائِدَةُ .  
وَيَقَالُ : أَتَيْتُ أَرْضَ بَنِي فَلَانٍ  
فَاعْتَمَرْتُهَا ، أَيْ وَجَدْتُهَا عَائِرَةً .  
وَالْعِمَارَةُ : مَا يُعْمَرُ بِهِ الْمَكَانُ .  
وَالْعِمَارَةُ : أَجْرُ الْعِمَارَةِ .  
وَأَعْمَرَ عَلَيْهِ : أَغْنَاهُ .  
وَالْعُمْرَةُ : طَاعَةُ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ . وَالْعُمْرَةُ  
فِي الْحَجِّ مَعْرُوفَةٌ ، وَقَدْ اعْتَمَرَ ، وَأَصْلُهُ مِنْ  
الزِّيَارَةِ ، وَالْجَمْعُ الْعُمَرُ . وَقَوْلُهُ تَعَالَى :  
«وَاتِمُّوا الْحَجَّ وَالْعُمْرَةَ لِلَّهِ» ؛ قَالَ الرَّجَّازُ :  
مَعْنَى الْعُمْرَةِ فِي الْعَمَلِ الطَّوَافُ بِالْبَيْتِ  
وَالسُّعْيُ بَيْنَ الصَّفَا وَالْمَرْوَةِ فَفَطَّ ، وَالْفَرْقُ  
بَيْنَ الْحَجِّ وَالْعُمْرَةِ أَنَّ الْعُمْرَةَ تَكُونُ لِإِنْسَانٍ فِي  
السَّنَةِ كُلِّهَا وَالْحَجَّ وَقْتُ وَاحِدٌ فِي السَّنَةِ ؛  
قَالَ : وَلَا يَجُوزُ أَنْ يَحْرَمَ بِهِ إِلَّا فِي أَشْهُرِ  
الْحَجِّ : شَوَّالٍ وَذِي الْقَعْدَةِ وَعَشْرِ مِنْ ذِي  
الْحِجَّةِ ؛ وَقَامَ الْعُمْرَةُ أَنْ يَطُوفَ بِالْبَيْتِ  
وَيَسْعَى بَيْنَ الصَّفَا وَالْمَرْوَةِ ، وَالْحَجَّ لَا يَكُونُ

إِلَّا مَعَ الْوُقُوفِ بِعَرَفَةَ يَوْمَ عَرَفَةَ . وَالْعُمْرَةُ :  
مَأْخُودَةٌ مِنَ الْإِعْتِمَارِ ، وَهُوَ الزِّيَارَةُ ، وَمَعْنَى  
اعْتَمَرَ فِي قَصْدِ الْبَيْتِ أَنَّهُ إِذَا خُصَّ بِهَذَا لِأَنَّهُ  
قَصْدٌ يَمَعَّلُ فِي مَوْضِعٍ عَائِرٍ ، وَلِذَلِكَ قِيلَ  
لِلْمُحْرِمِ بِالْعُمْرَةِ : مُعْتَمِرٌ ، وَقَالَ كُرَاعٌ :  
الْإِعْتِمَارُ الْعُمْرَةُ ، سَمَّاهَا بِالْمُضَدِّ . وَفِي  
الْحَدِيثِ ذَكَرَ الْعُمْرَةَ وَالْإِعْتِمَارَ فِي غَيْرِ  
مَوْضِعٍ ، وَهُوَ الزِّيَارَةُ وَالْقَصْدُ ، وَهُوَ فِي  
الشَّرْعِ زِيَارَةُ الْبَيْتِ الْحَرَامِ بِالشَّرْطِ  
المُخْصَّصَةِ الْمَعْرُوفَةِ . وَفِي حَدِيثِ الْأَسْوَدِ  
قَالَ : خَرَجْنَا عُمَارًا ، فَلَمَّا انْصَرَفْنَا مَرَرْنَا  
بِأَبِي دَرٍّ ، فَقَالَ : أَحَلَقْتُمُ الشَّعْثَ وَقَضَيْتُمُ  
الْتَّقَمْتُ عُمَارًا ؟ أَيْ مُعْتَمِرِينَ ؛ قَالَ  
الرَّمْحَضِيُّ : وَلَمْ يَجِبْ فِيمَا أَعْلَمَ عَمَرَ بِمَعْنَى  
اعْتَمَرَ ، وَلَكِنْ عَمَرَ اللَّهُ إِذَا عَبَدَهُ ، وَعَمَرَ  
فُلَانٌ رَكَعَتَيْنِ إِذَا صَلَّاهَا ، وَهُوَ يُعْمَرُ رَبَّهُ أَيْ  
يُصَلِّي وَيُصُومُ .  
وَالْعَمَارُ وَالْعِمَارَةُ : كُلُّ شَيْءٍ عَلَى الرَّأْسِ  
مِنْ عَامَّةٍ أَوْ قَلَنْسُوءَةٍ أَوْ تَاجٍ أَوْ غَيْرِ ذَلِكَ . وَقَدْ  
اعْتَمَرَ ، أَيْ تَعَمَّمَ بِالْعَامَةِ ، وَيُقَالُ لِلْمَعْتَمِرِ :  
مُعْتَمِرٌ ، وَمِنْهُ قَوْلُ الْأَعْمَشِيِّ :  
فَلَمَّا أَنَا بَعِيدُ الْكُرَى  
سَجَدْنَا لَهُ وَرَفَعْنَا الْعَمَارَا  
أَيْ وَضَعْنَاهُ مِنْ رُؤُوسِنَا إِعْظَامًا لَهُ .  
وَاعْتَمَرَهُ أَيْ زَارَهُ ؛ يُقَالُ : أَنَا فُلَانٌ  
مُعْتَمِرٌ ، أَيْ زَائِرٌ ؛ وَمِنْهُ قَوْلُ الْأَعْمَشِيِّ بِأَهْلَةٍ :  
وَجَاشَتْ النَّفْسُ لَمَّا جَاءَ قَلْبُهُمْ  
وَرَاكِبٌ جَاءَ مِنْ ثَلَاثِ مُعْتَمِرٍ  
قَالَ الْأَضْمَعِيُّ : مُعْتَمِرٌ زَائِرٌ ، وَقَالَ أَبُو  
عَبِيدَةَ : هُوَ مُتَعَمِّمٌ بِالْعَامَةِ ؛ وَقَوْلُ ابْنِ  
أَحْمَرَ :  
يُوهَلُ بِالْفَرْقَدِ رُكْبَانُهَا  
كَمَا يُوهَلُ الرَّايِكُ الْمُعْتَمِرُ  
فِيهِ قَوْلَانِ : قَالَ الْأَضْمَعِيُّ : إِذَا انْجَلَى لَهُمْ  
السَّحَابُ عَنِ الْفَرْقَدِ أَهْلُوا ، أَيْ رَفَعُوا  
أَصْوَاتَهُمْ بِالتَّكْبِيرِ كَمَا يُوهَلُ الرَّايِكُ الَّذِي يُرِيدُ  
عُمْرَةَ الْحَجِّ لِأَنَّهُمْ كَانُوا يَهْتَدُونَ بِالْفَرْقَدِ ،  
وَقَالَ غَيْرُهُ : يُرِيدُ أَنَّهُمْ فِي مَفَارِقِ بَعِيدَةٍ مِنْ

الْمِيَا ، فَإِذَا رَأَوْا فَرْقَدًا ، وَهُوَ وَلَدُ الْبَقْرَةِ  
الْوَحْشِيَّةِ ، أَهْلُوا ، أَيْ كَبَرُوا ، لِأَنَّهُمْ قَدْ  
عَلِمُوا أَنَّهُمْ قَدْ قَرُبُوا مِنَ الْمَاءِ . وَيُقَالُ  
لِلْإِعْتِمَارِ : الْقَصْدُ . وَاعْتَمَرَ الْأَمْرُ : أَمَّهُ  
وَقَصَدَ لَهُ ؛ قَالَ الْعَجَّاجُ :  
لَقَدْ غَزَا ابْنُ مَعْمَرٍ حِينَ اعْتَمَرَ  
مَعْرَى بَعِيدًا مِنْ بَعِيدٍ وَضَبْرٌ  
الْمَعْنَى : حِينَ قَصَدَ مَعْرَى بَعِيدًا . وَضَبْرٌ :  
جَمْعُ قَوَائِمُهُ لَيْبٌ .  
وَالْعُمْرَةُ : أَنْ يَبْنِيَ الرَّجُلُ بِأَمْرَاتِهِ فِي  
أَهْلِهَا ، فَإِنْ نَقَلَهَا إِلَى أَهْلِهَا فَذَلِكَ الْعُرْسُ ؛  
(قَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ) .  
وَالْعَمَارُ : الْأَسُ ، وَقِيلَ : كُلُّ رِيحَانٍ  
عَمَارٌ . وَالْعَمَارُ : الطَّيْبُ الثَّنَاءِ ، الطَّيْبُ  
الرَوَائِحِ ، مَأْخُودٌ مِنَ الْعَمَارِ ، وَهُوَ الْأَسُ .  
وَالْعِمَارَةُ وَالْعَمَارَةُ : التَّحِيَّةُ ، وَقِيلَ فِي  
قَوْلِ الْأَعْمَشِيِّ : وَرَفَعْنَا الْعَمَارَا ، أَيْ رَفَعْنَا لَهُ  
أَصْوَاتَنَا بِالْدُعَاءِ وَقَلْنَا عَمَرَكَ اللَّهُ ! وَقِيلَ :  
الْعَمَارُ هَهُنَا الرَّيْحَانُ يُزَيْنُ بِهِ مَجْلِسُ  
الشَّرَابِ ، وَتُسَمَّى الْفَرْسُ سُورَانٌ ، فَإِذَا  
دَخَلَ عَلَيْهِمْ دَاخِلٌ رَفَعُوا شَيْئًا مِنْهُ بِأَيْدِيهِمْ  
وَحَيَوَهُ بِهِ ؛ قَالَ ابْنُ بَرِّي : وَصَوَابٌ  
إِنْشَادِهِ : وَوَضَعْنَا الْعَمَارَا ، فَالَّذِي يَرُويُ :  
وَرَفَعْنَا الْعَمَارَا ، هُوَ الرَّيْحَانُ أَوْ الدُّعَاءُ أَيْ  
اسْتَقْبَلْنَاهُ بِالرِّيْحَانِ أَوْ الدُّعَاءِ لَهُ ، وَالَّذِي  
يَرُويُ : وَوَضَعْنَا الْعَمَارَا هُوَ الْعِمَامَةُ ؛ وَقِيلَ :  
مَعْنَاهُ عَمَرَكَ اللَّهُ وَحَيَّاكَ ، وَكَيْسَ يَقُويُ ؛  
وَقِيلَ : الْعَمَارُ هُنَا أَكْثَالُ الرَّيْحَانِ يَجْعَلُونَهَا  
عَلَى رُؤُوسِهِمْ كَمَا تَفْعَلُ الْعَجَمُ ؛ قَالَ ابْنُ  
سَيِّدَةَ : وَلَا أَذْرِي كَيْفَ هَذَا .  
وَرَجُلٌ عَمَارٌ : مَوْتِي مَشْتَرٌ مَأْخُودٌ مِنْ  
الْعَمَرِ ، وَهُوَ الْجَنْدِيلُ أَوْ غَيْرُهُ ، تُغَطَّى بِهِ  
الْحَرَّةُ رَأْسُهَا . حَكَى ثَعْلَبٌ عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ  
قَالَ : إِنَّ الْعَمَرَ أَلَّا يَكُونُ لِلْحَرَّةِ حَاوِرًا وَلَا  
صَوْقَةً تُغَطِّي بِهِ رَأْسُهَا ، فَتَدْخُلُ رَأْسُهَا فِي  
كُمِّهَا ؛ وَأَنْشَدَ :  
قَامَتْ تُصَلِّي وَالْحَاوِرَ مِنْ عَمَرٍ  
وَحَكَى ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : عَمَرَ رَبَّهُ :

عَبْدُهُ ، وَإِنَّهُ لَعَامِرٌ لَرَبِّهِ أَى عَابِدٌ . وَحَكَى  
 اللَّحْيَانِيُّ عَنِ الْكِسَائِيِّ : تَرَكَهُ يَعْمرُ رَبَّهُ ،  
 أَى يَعْبُدُهُ بِصَلَاةٍ وَيَصُومُ . ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ :  
 يُقَالُ رَجُلٌ عَمَّارٌ إِذَا كَانَ كَثِيرَ الصَّلَاةِ كَثِيرَ  
 الصِّيَامِ . وَرَجُلٌ عَمَّارٌ ، وَهُوَ الرَّجُلُ الْقَوِيُّ  
 الْإِيمَانِ ، الثَّابِتُ فِي أَمْرِهِ ، الثَّخِينُ الْوَرَعُ ،  
 مَأْخُودٌ مِنَ الْعَمِيرِ ، وَهُوَ الثَّوْبُ الصَّفِيقُ  
 النَّسِجُ ، الْقَوِيُّ الْغَزْلُ ، الصَّبُورُ عَلَى  
 الْعَمَلِ ، قَالَ : وَعَمَّارٌ الْمَجْتَمِعُ الْأَمْرَ اللَّازِمُ  
 لِلْجَمَاعَةِ ، الْحَدِيثُ عَلَى السُّلْطَانِ ، مَأْخُودٌ  
 مِنَ الْعَارَةِ ، وَهِيَ الْعَامَّةُ ، وَعَمَّارٌ مَأْخُودٌ مِنَ  
 الْعَمْرِ ، وَهُوَ الْبَقَاءُ ، فَيَكُونُ بَاقِيًا فِي إِيْمَانِهِ  
 وَطَاعَتِهِ وَقَائِمًا بِالْأَمْرِ وَالنَّهْيِ إِلَى أَنْ يَمُوتَ .  
 قَالَ : وَعَمَّارُ الرَّجُلُ يَجْمَعُ أَهْلَ بَيْتِهِ  
 وَأَصْحَابَهُ عَلَى آدَبِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ،  
 وَالْقِيَامِ بِسُنَنِهِ ، مَأْخُودٌ مِنَ الْعَمَرَاتِ ، وَهِيَ  
 اللَّحَائِثُ الَّتِي تَكُونُ تَحْتَ اللَّحْيِ ، وَهِيَ  
 التَّغَانِغُ وَاللَّغَاوِيدُ ، هَذَا كُلُّهُ مَحْكِيٌّ عَنِ ابْنِ  
 الْأَعْرَابِيِّ . اللَّحْيَانِيُّ : سَمِعْتُ الْعَامِرِيَّةَ تَقُولُ  
 فِي كَلَامِهَا : تَرَكَهُمْ سَائِرًا بِمَكَانٍ كَذَا وَكَذَا  
 وَعَامِرًا ، قَالَ أَبُو ثَرَابٍ : فَسَأَلْتُ مُضْعَبًا عَنْ  
 ذَلِكَ فَقَالَ : مُقِيمِينَ مُجْتَمِعِينَ .

وَالْعِمَارَةُ وَالْعَارَةُ : أَضْعُرُ مِنَ الْقَبِيلَةِ ،  
 وَقِيلَ : هُوَ الْحَى الْعَظِيمُ الَّذِي يَقُومُ بِنَفْسِهِ ،  
 يَتَفَرَّدُ بِفَعْلَانِهَا وَإِقَامَتِهَا وَنَجْعَتِهَا ، وَهِيَ مِنَ  
 الْإِنْسَانِ الصَّدْرُ ، سُمِّيَ الْحَى الْعَظِيمُ عِمَارَةً  
 بِجَارَةِ الصَّدْرِ ، وَجَمَعَهَا عَائِرٌ ، وَمِنْهُ قَوْلُ  
 جَرِيرٍ :  
 يَجُوسُ عِمَارَةً وَيَكْتَفُ أُخْرَى  
 لَنَا حَتَّى يُجَاوِزَهَا ذَلِيلُ  
 قَالَ الْجَوْهَرِيُّ : وَالْعِمَارَةُ الْقَبِيلَةُ وَالْعَمِيرَةُ ،  
 قَالَ التَّلْغَابِيُّ :

لِكُلِّ أَنَاسٍ مِنْ مَعَدٍّ عِمَارَةٌ  
 عَرُوضٌ إِلَيْهَا يَلْحَثُونَ وَجَانِبُ  
 وَعِمَارَةٌ خُفِضَ عَلَى أَنَّهُ بَدَلٌ مِنْ أَنَاسٍ . وَفِي  
 الْحَدِيثِ : أَنَّهُ كَتَبَ لِعَمَّارٍ كَلْبًا وَأَخْلَافَهَا  
 كِتَابًا ، الْعَمَّارِيُّ : جَمْعُ عِمَارَةٍ بِالْكَسْرِ  
 وَالْفَتْحِ ، فَمَنْ فَتَحَ فَلَا يُنَافِ بِبَعْضِهِمْ عَلَى

بَعْضٍ كَالْعَارَةِ الْعَامَّةِ ، وَمَنْ كَسَرَ فَلَانَ بِهِمْ  
 عِمَارَةً الْأَرْضِ ، وَهِيَ فَوْقَ الْبَطْنِ مِنَ  
 الْقَبَائِلِ ، أَوْلُهَا الشَّعْبُ ، ثُمَّ الْقَبِيلَةُ ، ثُمَّ  
 الْعِمَارَةُ ، ثُمَّ الْبَطْنُ ، ثُمَّ الْفَخْدُ .  
 وَالْعَمْرَةُ : الشَّدْرَةُ مِنَ الْحَرِّ يُفْصَلُ بِهَا  
 النَّظْمُ ، وَبِهَا سُمِّيَتِ الْمَرْأَةُ عَمْرَةً ، قَالَ :  
 وَعَمْرَةٌ مِنَ سَرَوَاتِ النِّسَاءِ  
 وَ يَنْفَعُ بِالْمِسْكِ أَرْدَانُهَا  
 وَقِيلَ : الْعَمْرَةُ حَرَزَةُ الْحَبِّ .

وَالْعَمْرُ : الشَّفْتُ ، وَقِيلَ : الْعَمْرُ حَلَقَةٌ  
 الْفَرْطُ الْعُلْيَا وَالْحَوْقُ حَلَقَةٌ أَسْفَلُ الْفَرْطِ .  
 وَالْعَمَّارُ : الزُّيْنُ فِي الْمَجَالِسِ ، مَأْخُودٌ مِنَ  
 الْعَمْرِ ، وَهُوَ الْفَرْطُ .  
 وَالْعَمْرُ : لَحْمٌ مِنَ اللَّحْمِ سَائِلٌ بَيْنَ كُلِّ  
 سِتْنَيْنِ . وَفِي الْحَدِيثِ : أَوْصَانِي جَبْرِيلُ  
 بِالسُّوَالِكِ حَتَّى خَشِيتُ عَلَى عُمُورِي ،  
 الْعُمُورُ : مَنَابِتُ الْأَسْنَانِ وَاللَّحْمُ الَّذِي بَيْنَ  
 مَغَارِسِهَا ، الْوَاحِدُ عَمْرٌ ، بِالْفَتْحِ ، قَالَ ابْنُ  
 الْأَثِيرِ : وَقَدْ يُضْمُّ ، وَقَالَ ابْنُ أَحْمَرَ :

بَانَ الشَّبَابُ وَأَخْلَفَ الْعَمْرُ  
 وَتَبَدَّلَ الْإِخْوَانُ وَالذَّهْرُ  
 وَالْجَمْعُ عُمُورٌ ، وَقِيلَ : كُلُّ مُسْتَطِيلٍ بَيْنَ  
 سِتْنَيْنِ عَمْرٌ . وَقَدْ قِيلَ : إِنَّهُ أَرَادَ الْعَمْرَ .  
 وَجَاءَ فَلَانٌ عَمْرًا أَى بَطِينًا ، كَذَا بَنَتْ فِي  
 بَعْضِ نُسَخِ الْمَصْنُوفِ ، وَتَبِعَ أَبُو عَيْنِيدٍ  
 كِرَاعٌ ، وَفِي بَعْضِهَا : عَصْرًا .

اللَّحْيَانِيُّ : دَارٌ مَعْمُورَةٌ يَسْكُنُهَا الْجِنُّ ،  
 وَعَمَّارُ الْبُيُوتِ : سُكَّانُهَا مِنَ الْجِنِّ . وَفِي  
 حَدِيثِ قَتْلِ الْحَيَّاتِ : إِنْ لَهَدُوا الْبُيُوتِ  
 عَوَامِرَ ، فَإِذَا رَأَيْتُمْ فِيهَا شَيْئًا فَحَرِّجُوا عَلَيْهَا  
 ثَلَاثًا ، الْعَوَامِرُ : الْحَيَّاتُ الَّتِي تَكُونُ فِي  
 الْبُيُوتِ ، وَاحِدُهَا عَامِرٌ وَعَامِرَةٌ ، قِيلَ :  
 سُمِّيَتِ عَوَامِرٌ لِطُولِ أَعْمَارِهَا .

وَالْعَوْمَرَةُ : الْإِخْتِلَاطُ ، يُقَالُ : تَرَكَتُ  
 الْقَوْمَ فِي عَوْمَرَةٍ ، أَى صِيَاحَ وَجَلْبُوهُ .  
 وَالْعُمَيْرَانُ وَالْعَمِيرِيَانُ وَالْعَمْرَتَانُ (١) ،  
 (١) قَوْلُهُ : « الْعَمْرَتَانُ » هُوَ بِتَشْدِيدِ الْمِيمِ فِي  
 الْأَصْلِ الَّذِي يَدْنَا ، وَفِي الْقَامُوسِ يَفْتَحُ =

وَالْعُمَيْرَتَانِ : عِظَامَانِ صَغِيرَانِ فِي أَصْلِ  
 اللِّسَانِ .

وَالْيَعْمُورُ : الْجَدِيُّ (عَنْ كِرَاعٍ) . ابْنُ  
 الْأَعْرَابِيِّ : الْيَعَامِيرُ الْجِدَاهُ وَصِغَارُ الضَّانِ ،  
 وَاحِدُهَا يَعْمُورٌ ، قَالَ أَبُو زَيْدٍ الطَّائِيُّ :

تَرَى لِأَخْلَافِهَا مِنْ خَلْفِهَا نَسَلًا  
 مِثْلَ الدَّمِيمِ عَلَى قَرَمِ الْيَعَامِيرِ (١)

أَى يَنْسُلُ اللَّبَنُ مِنْهَا كَأَنَّهُ الدَّمِيمُ الَّذِي يَدْمُ  
 مِنَ الْأَنْفِ . قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : وَجَعَلَ قَطْرُبُ  
 الْيَعَامِيرِ شَجَرًا ، وَهُوَ خَطَأٌ . قَالَ ابْنُ سِيدَةَ :  
 وَالْيَعْمُورَةُ شَجَرَةٌ ، وَالْعَمِيرَةُ كَوَارَةُ الثَّحْلِ .

وَالْعَمْرُ : ضَرْبٌ مِنَ الثَّحْلِ ، وَقِيلَ :  
 مِنَ التَّمْرِ . وَالْعُمُورُ : نَخْلُ السُّكَّرِ (٢)

خَاصَّةً ، وَقِيلَ : هُوَ الْعَمْرُ بِضَمِّ الْعَيْنِ  
 وَالْمِيمِ (عَنْ كِرَاعٍ) . وَقَالَ مَرَّةً : هِيَ  
 الْعَمْرُ ، بِالْفَتْحِ ، وَاحِدُهَا عَمْرَةٌ ، وَهِيَ  
 طَوَالٌ سُحْقٌ . وَقَالَ أَبُو حَنِيْفَةَ : الْعَمْرُ وَالْعَمْرُ  
 نَخْلُ السُّكَّرِ ، وَالضَّمُّ أَعْلَى اللَّعْتَيْنِ .  
 وَالْعَمْرِيُّ : ضَرْبٌ مِنَ التَّمْرِ (عَنْهُ أَيْضًا) .  
 وَحَكَى الْأَزْهَرِيُّ عَنِ اللَّيْثِ أَنَّهُ قَالَ : الْعَمْرُ  
 ضَرْبٌ مِنَ الثَّحْلِ ، وَهُوَ السَّحُوقُ الطَّوِيلُ ،  
 ثُمَّ قَالَ : غَلَطَ اللَّيْثُ فِي تَفْسِيرِ الْعَمْرِ ،  
 وَالْعَمْرُ نَخْلُ السُّكَّرِ يُقَالُ لَهُ الْعَمْرُ ، وَهُوَ  
 مَعْرُوفٌ عِنْدَ أَهْلِ الْبَحْرَيْنِ ، وَأَنْشَدَ الرَّيْاشِيُّ  
 فِي صِفَةِ حَائِطِ نَخْلٍ :

أَسْوَدُ كَاللَّيْلِ تَدَجَى أَخْضَرَةٌ  
 مُخَالِطٌ تَعْفُوضُهُ وَعُمْرَةٌ  
 بَنَفَى عَيْدَانِ قَلِيلٌ قَشْرَةٌ

وَالْتَعْفُوضُ : ضَرْبٌ مِنَ التَّمْرِ سِرِّيٌّ ، وَهُوَ

= العين وسكون الميم وصوب شارحة تشديد الميم نقلًا  
 عن الصاغاني .

(٢) فِي مَادَّةِ : « ذِمٌّ » : تَرَى لِأَخْلَافِهَا  
 بَدَلَ أَخْلَافِهَا . وَ « قَرَمٌ » بِضَمِّ الْقَافِ بَعْدَهَا زَايُ بَدَلَ  
 « قَرَمٌ » .

[عبد الله]

(٣) قَوْلُهُ : « السُّكَّرُ » هُوَ ضَرْبٌ مِنَ التَّمْرِ  
 جِيدٌ .

من خير ثمران هجر، أسود عذب الحلاوة.  
 وَالْعُمَرُ: نخل السكر، سحوقاً أو غير  
 سحوق. قال: وكان الخليل بن أحمد من  
 أعلم الناس بالثخيل والوايه، ولو كان  
 الكتاب من تأليفه ما فسر العُمَرُ هذا التفسير،  
 قال: وقد أكلتُ أنا رطب العُمَرِ ورطب  
 التعضوصي وخرقتها من صغار النخل  
 وعيدانها وجبارها، ولولا المشاهدة لكانت  
 أحد المتعثرين بالثيب وخليله وهو لسانه.  
 ابن الأعرابي: يقال كثير كبير بغير عمير  
 اتباع، قال الأزهرى: هكذا قال بالعين.  
 وَالْعَمْرَانُ: طرفا الكمين، وفي  
 الحديث: لا بأس أن يصلى الرجل على  
 عمرو، يفتح العين والميم، التفسير لابن  
 عرفة، حكاة الهروي في العريين وغيره.  
 وعيرة: أبو بطن، وزعمها سيويو في  
 كتب، النسب إليه عميرى شاذ.  
 وعمرو: اسم رجل، يكتب بالواو  
 للفرق بينه وبين عمر، وتسقطها في  
 التضب، لأن الألف تخلفها، والجمع  
 أعمر وعمور، قال الفرزدق يفتخر بأبيه  
 وأجدادو:  
 وشبده لي زرارة بأذخات  
 وعمرو الخير إن ذكر العمود  
 الباذخات: المراتب العاليات في الشرف  
 والمنجد. وعامر: اسم، وقد يسمى به  
 الحى، أنشد سيويو في الحى:  
 قلنا لحينا والحياد عشية  
 دعوا: يا كلب واعتزنا لعامر  
 وأما قول الشاعر:  
 ويمن ولدوا عام  
 ر ذو الطول وذو العرض  
 فإن أبا إسحق قال: عامر هنا اسم للقبيلة،  
 ولذلك لم يصرفه، وقال ذو ولم يقل ذات  
 لأنه حمل على اللفظ، كقول الآخر:  
 قامت تبكيه على قبره:  
 من لى من بعليك يا عامر؟

تركتنى في الدار ذا غربة  
 قد ذك من ليس له ناصر  
 أى ذات غربة، فذكر على معني  
 الشخص، وإنما أنشدنا البيت الأول لتعلم أن  
 قائل هذا امرأة. وعمر معنول عنه في حاله  
 النسوية، لأنه لو عدل عنه في حاله الصفوة  
 لقال العُمَرُ يراد العامر. وعامر: أبو قبيلة،  
 وهو عامر بن صعصعة بن معاوية بن بكر بن  
 هوازن.  
 وعمر وعونير وعمار ومعمر وعارة  
 وعمران ويعمر، كلها: أسماء، وقول  
 عترة:  
 أحولى تنضض أسنك مذبونياً  
 لتقتنى؟ فها أنا ذا عارا  
 هو تزخيم عارة، لأنه يهجو به عارة بن زياد  
 العبسى.  
 وعارة بن عقيل بن بلال بن جرير:  
 أديب جداً.  
 والعمران: عمرو بن جابر بن هلال بن  
 عقيل بن سسى بن مازن بن فرارة، وبدن بن  
 عمرو بن جوية بن لوزان بن ثعلبة بن عدى  
 ابن فرارة، وما روقا فرارة، وأنشد ابن  
 السكيت لقراد بن حنيس الصاردي  
 بذكرهما:  
 إذا اجتمع العمران: عمرو بن جابر  
 وبدن بن عمرو حلت ذبيان تبعها  
 والقوا مقلد الأمور إليها  
 جميعاً قماء كارهين وطوعا  
 والعامراني: عامر بن مالك بن جعفر بن  
 كلاب بن ربيعة بن عامر بن صعصعة، وهو  
 أبو براه ملاعب الأسيه، وعامر بن الطفيل  
 ابن مالك بن جعفر بن كلاب، وهو أبو  
 على.  
 والعمران: أبو بكر وعمر، رضى الله  
 تعالى عنها وقيل عمر بن الخطاب وعمر بن  
 عبد العزيز، رضى الله عنها، قال معاذ  
 الهراء: لقد قيل سيرة العُمَرين قبل خلافة  
 عمر بن عبد العزيز، لأنهم قالوا لعثمان يوم

الدار: تسلك سيرة العُمَرين. قال  
 الأزهرى: العُمَران أبو بكر وعمر، غلب  
 عمر لأنه أخف الاسمين قال: فإن قيل  
 كيف بدى بممر قبل أبي بكر وهو قبله وهو  
 أفضل منه، فإن العرب تفعل هذا يبدون  
 بالأحسن، يقولون: ربيعة ومضر، وسليم  
 وعامر، ولم يترك قليلاً ولا كثيراً.  
 قال محمد بن المكرم: هذا الكلام  
 من الأزهرى فيه افتتات على عمر، رضى  
 الله عنه، وهو قوله إن العرب يبدون  
 بالأحسن، ولقد كان له غيبة عن إطلاق هذا  
 اللفظ الذى لا يليق بجلالة هذا الموضع  
 المشرف بهذين الاسمين الكريمين في مثال  
 مضروب لعمر، رضى الله عنه، وكان قوله  
 غلب عمر لأنه أخف الاسمين يخبى، ولا  
 يتعرض إلى هجته هذه العبارة، وحيث  
 اضطر إلى مثل ذلك وأحوج نفسه إلى حجة  
 أخرى، فلقد كان قباد الألفاظ بيده، وكان  
 يمكنه أن يقول إن العرب يقدمون المفضول  
 أو يوحون الأفضل أو الأشرف أو يبدون  
 بالمشروف، وأما أقبل على هذه الصيغة فإن  
 إثباته بها دل على قلة مبالايه بما يطلقه من  
 الألفاظ في حق الصحابة، رضى الله عنهم  
 وإن كان أبو بكر، رضى الله عنه، أفضل  
 فلا يقال عن عمر، رضى الله عنه، أحسن،  
 عفا الله عنا وعنه.  
 وروى عن قتادة: أنه سئل عن عني  
 أمهات الأولاد، فقال: قضى العمران فما  
 بينها من الخلفاء بعني أمهات الأولاد، في  
 قوله قتادة: العمران فما بينها، أنه عمر بن  
 الخطاب وعمر بن عبد العزيز، لأنه لم يكن  
 بين أبي بكر وعمر خليفة.  
 وعمرويه: اسم أعجمى منى على  
 الكسر، قال سيويو: أما عمروويه فإنه زعم  
 أنه أعجمى، وأنه ضرب من الأسماء  
 الأعجمية، والزمو آخره شيئاً لم يلزم  
 الأعجمية، فكما تركوا صرف الأعجمية  
 جعلوا ذلك بمنزلة الصوت، لأنهم رأوه قد

جَمَعَ أَمْرَيْنِ فَحَطَّوهُ دَرَجَةً عَنِ إِسْمَاعِيلَ  
وَأَشْبَاهِهِ وَجَعَلُوهُ بِمَنْزِلَةِ غَاقِ مَثْوِيَّةٍ مَكْسُورَةٍ  
فِي كُلِّ مَوْضِعٍ ، قَالَ الْجَوْهَرِيُّ : إِنْ نَكَّرْتَهُ  
تَوَنَّتْ فَقُلْتُ مَرْتٌ بِعَمْرَوِيٍّ وَعَمْرَوِيٍّ آخَرَ ،  
قَالَ : عَمْرَوِيٌّ شَيْكَانٌ جَمِلاً وَاحِداً ، وَكَذَلِكَ  
سَيَّوِيٌّ وَنَفَطَوِيٌّ ، وَذَكَرَ الْمُبَرِّدُ فِي تَثْنِيَّتِهِ  
وَجَمْعِهِ الْعَمْرَوِيَّانَ وَالْعَمْرَوِيَّوْنَ ، وَذَكَرَ  
غَيْرُهُ : أَنَّ مَنْ قَالَ هَذَا عَمْرَوِيٌّ وَسَيَّوِيٌّ  
وَرَأَيْتُ سَيَّوِيَّةً فَأَعْرَبْتُهُ كَنَاءً وَجَمَعْتُهُ ، وَلَمْ  
يَشْرُطْهُ الْمُبَرِّدُ .

وَيَحْيَى بْنُ يَعْمَرَ الْعَدَوَانِيُّ : لَا يَتَصَرَّفُ  
يَعْمَرٌ لِأَنَّهُ يَطْلُ بِذَهَبٍ . وَيَعْمَرُ الشَّدَاخُ :  
أَحَدُ حُكَّامِ الْعَرَبِ .  
وَأَبُو عَمْرَةَ : رَسُولُ الْمُخْتَارِ (١) ، وَكَانَ  
إِذَا نَزَلَ يَقُومُ حَلَّ يَوْمِ الْبَلَاءِ ، مِنْ الْقَتْلِ  
وَالْحَرْبِ وَكَانَ يُتَشَاءُ بِهِ .  
وَأَبُو عَمْرَةَ : الْإِفْقَالُ ، قَالَ :  
إِنَّ أَبَا عَمْرَةَ شَرُّ جَارٍ

وَقَالَ :  
حَلَّ أَبُو عَمْرَةَ وَسَطَ حُجْرَتِي  
وَأَبُو عَمْرَةَ : كَتَبَتْهُ الْجُوعُ .  
وَالْعُمُورُ : حَيٌّ مِنْ عَبْدِ الْقَيْسِ ، وَأَنْشَدَ  
ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ :

جَعَلْنَا النِّسَاءَ الْمُرْضِعَاتِكَ حَبِوَةً  
لِرُكْبَانِ شَرِّ وَالْعُمُورِ وَأَضْحَابِهَا  
شَنْ : مِنْ قَيْسٍ أَيْضاً . وَأَضْحَمَ : ضَبَّعَهُ بِنُ  
قَيْسِ بْنِ نَعْلَبَةَ ، وَتَوَّعَمَرُو بْنُ الْحَارِثِ :  
حَيٌّ ، وَقَوْلُ حَلْبَيْفَةَ بِنْتِ أَنْسِ الْهَدَلِيُّ :

لَعَلَّكُمْ لَمَّا قَتَلْتُمْ ذَكَرْتُمْ  
وَلَنْ تَتْرَكُوا أَنْ تَقْتُلُوا مَنْ تَعَمَّرَا  
قِيلَ : مَعَى مَنْ تَعَمَّرَ : انْتَسَبَ إِلَى بَنِي عَمْرُو  
ابْنِ الْحَارِثِ ، وَقِيلَ : مَعْنَاهُ مَنْ جَاءَ  
الْعَمْرَةَ .

وَالْعَمْرِيَّةُ : مَاءٌ لَيْسَ نَعْلَبَةَ يُوَادُّ مِنْ بَطْنِ  
نَحْلٍ مِنَ الشَّرِيَّةِ . وَالْيَعْمَارِيُّ : اسْمٌ مَوْضِعٌ ،  
قَالَ طَفِيْلُ الْقَتَوِيِّ :

(١) قوله : «المختار» أي ابن أبي عبيد ، كما  
في شرح القاموس .

يَقُولُونَ لَمَّا جَمَعُوا لِعَدِي شَمَلَكُمْ :  
لَكَ الْأُمُّ مِمَّا بِالْيَعْمَارِيِّ وَالْأَبُ (٢)

وَأَبُو عَمْرٍو : كَتَبَتْهُ الْفَرَجُ .  
وَأُمُّ عَمْرٍو وَأُمُّ عَامِرٍ ، الْأُولَى نَادِرَةٌ :  
الضَّبِيعُ ، مَعْرُوفَةٌ ، لِأَنَّهُ اسْمٌ سُمِّيَ بِهِ التَّوَعُّعُ ،  
قَالَ الرَّاجِزُ :

يَا أُمَّ عَمْرٍو أَبْشِرِي بِالْبُشْرَى  
مَوْتُ ذَرِيْعٍ وَجَرَادٍ عَظْلَى  
وَقَالَ الشَّنْفَرِيُّ :

لَا تَقْبِرُونِي إِنْ قَبِرِي مُحْرَمٌ  
عَلَيْكُمْ وَلَكِنْ أَبْشِرِي أُمَّ عَامِرِ  
يُقَالُ لِلضَّبِيعِ أُمَّ عَامِرٍ كَأَنَّ وَلَدَهَا عَامِرٌ ، وَمِنْهُ  
قَوْلُ الْهَدَلِيِّ :

وَكَمْ مِنْ وَجَارٍ كَجَبِيْبِ الْقَيْصِ  
بِهِ عَامِرٌ وَبِهِ فُرْعُلُ  
وَمِنْ أَمْثَالِهِمْ : حَامِرِي أُمَّ عَامِرٍ ، أَبْشِرِي  
بِجَرَادٍ عَظْلَى وَكَمْرٍ رِجَالِي كَتَلِي ، فَكَذَلِكُ لَهْ  
حَتَّى يَكُفَّمَهَا ثُمَّ يَجْرَاهَا وَيَسْتَحْرِجُهَا . قَالَ :  
وَالْعَرَبُ تَضْرِبُ بِهَا الْمَثَلُ فِي الْحُمُقِ ،  
وَيَجِيءُ الرَّجُلُ إِلَى وَجَارِهَا فَيَسُدُّ فَمَهُ بَعْدَمَا  
تَدْخُلُهُ لِئَلَّا تَرَى الضُّوْءَ ، فَتَحُولُ الضَّبِيعُ عَلَيْهِ  
فَيَقُولُ لَهَا هَذَا الْقَوْلُ ، يَضْرِبُ مَثَلًا لِمَنْ  
يُخَدَعُ بِلِينِ الْكَلَامِ .

• عَمْرُدُ • الْعُمُرُودُ وَالْعَمْرُدُ : الْعَطْوِيلُ . يُقَالُ  
ذُئِبَ عَمْرُدٌ ، وَسَبَّبَ عَمْرُدٌ طَوِيلٌ (عَنْ  
ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ) وَأَنْشَدَ :

فَقَامَ وَسْتَانَ وَلَمْ يُوَسِّدِ  
بِمَسْحِ عَيْنَيْهِ كَمَا فَعَلَ الْأَزْمَدِيُّ  
إِلَى صَنَاعِ الرَّجُلِ خَرَقَاهُ الْيَدِ  
خَطَّارُوْهُ بِالْبَسْبِيبِ الْعَمْرُودِ  
وَيُقَالُ : الْعَمْرُودُ الشَّرِيْسُ الْخَلْقِيُّ الْقَوِيُّ .

(٢) هكذا ذكر البيت في الطبقات جميعها .

ورواية الديوان هي :  
يقولون لما جمعوا الغد شملهم :

لك الأم منا في المواطن والأب  
[عبد الله]

وَيُقَالُ : فَرَسٌ عَمْرُدٌ ، قَالَ الْمُعَدَّلُ بْنُ عَبْدِ  
اللَّهِ :

مِنَ السُّحِّ جَوَالًا كَانَ غَلَامَهُ  
يُصَرِّفُ سَيْدًا فِي الْعَيْنَانِ عَمْرُدًا  
قَوْلُهُ مِنَ السُّحِّ يُرِيدُ مِنَ الْخَيْلِ الَّتِي تُصَبُّ  
الْحَجْرَى . وَالسَّبْدُ : الدَّاهِيَةُ . يُقَالُ : هُوَ سَيْدٌ  
أَسْبَادٌ . أَبُو عَمْرٍو : شَاؤَ عَمْرُدٌ ، قَالَ عَوْفُ  
ابْنِ الْأَحْوَصِ :

ثَارَتْ بِهِمْ قَتْلَى حَيْفَةً إِذْ أَبَتْ  
بِنِسْوَتِهِمْ إِلَّا النِّجَاءَ الْعَمْرُدَا  
وَالْعَمْرُدُ : الذَّلْبُ الْحَيِّثُ ، قَالَ جَرِيْرٌ  
بِصِفِّ قُرْسًا :

عَلَى سَابِغٍ نَهْدِي يُشْبَهُ بِالضُّحَى  
إِذَا عَادَ فِيهِ الرَّكْضُ سَيْدًا عَمْرُدَا  
قَالَ أَبُو عَدْنَانَ : أَنْشَدْتَنِي امْرَأَةً شَدَادٍ  
الْكِلَابِيَّةَ لِأَيِّهَا :

عَلَى رِقْلِي ذِي فُضُولِي أَقْوَدِ  
بِئْتَالِ نِسْبَتِي بِحَوِزِ مُؤَفِّدِ  
صَافِي السَّبِيبِ سَلِيبِ عَمْرُدِ  
فَسَأَلْتَهَا عَنِ الْعَمْرُودِ فَقَالَتْ : النَّجِيْبَةُ الرَّجُلِ  
مِنْ الْإِبِلِ ، وَقَالَتْ : الرَّجُلُ الَّذِي يَرْتَحِلُهُ  
الرَّجُلُ فَيَرْكَبُهُ . وَالْعَمْرُودُ : السَّيْرُ السَّرِيْعُ  
الشَّدِيدُ ، وَأَنْشَدَ :

قَلَمَ أَرَّ لِلْهَمِّ الْمُنِيخِ كَرَحَلَةِ  
يَحْتُ بِهَا الْقَوْمُ النِّجَاءَ الْعَمْرُودَا

• عَمْرُسُ • الْعَمْرُسُ ، بِتَشْدِيدِ الرَّاءِ :  
الشَّرِيْسُ الْخَلْقِيُّ الْقَوِيُّ الشَّدِيدُ . وَيَوْمٌ  
عَمْرُسٌ : شَدِيدٌ . وَسَيَّرَ عَمْرُسٌ : شَدِيدٌ ،  
وَشَرَّ عَمْرُسٌ : كَذَلِكُ .

وَالْعَمْرُوسُ : الْجَمَلُ إِذَا بَلَغَ التَّرْوَةَ .  
وَيُقَالُ لِلْجَمَلِ إِذَا أَكَلَ وَاجْتَرَّ فَهُوَ قُرْمُودٌ  
وَعَمْرُوسٌ . وَالْعَمْرُوسُ : الْجَذْيُ ، شَامِيَّةٌ ،  
وَالْجَمْعُ الْعَارِسُ (٣) ، وَرَمَّا قِيلَ لِلْغَلَامِ  
الْحَادِرِ عَمْرُوسٌ (عَنْ أَبِي عَمْرٍو)

(٣) قوله : «والجمع العاريس» في القاموس  
وشرحه : والجمع عاريس ، وعاريس نادر ،  
لضرورة الشعر كقول حميد ، وأنشد البيت .

الأزهرى: العمروس والطروس الحروف؛  
وقال حبيد بن ثور يصف نساء نشان  
بالبادية:

أولئك لم يدرين ماسمك القرى

ولا غضب فيها رثا العارس  
ويقال للعلام الشابل: عمروس. وفي  
حديث عبد الملك بن مروان: أين أنت من  
عمروس راضع؟ العمروس، بالضم؛  
الحروف أو الجدى إذا بلغا العتو، وقد  
يكون الضيف، وهو من الإبل ما قد سمن  
وشبع وهو راضع بغد.

والعمرس والعملس واحد إلا أن  
العملس يقال للذئب.

• عمروط. العمروط، بتشديد الراء؛  
الشديد الجسور. وقيل: الخفيف من  
الفتيان، والجمع العارط. والعمروط:  
البارد الصلوك الذي لا يدع شيئا إلا أخذته،  
وعم بعضهم به للصوص. والعمروط:  
اللس، والجمع العاريط والمارطة. وقوم  
عارط: لاشيء لهم، واحدهم عمروط.  
وعمرط الشيء: أخذه.

• عمس. حرب عماس: شديدة،  
وكذلك لكمة عماس. ويوم عماس: مظلم؛  
أنشد نعلب:

إذا كشف اليوم العاس عن استيه  
فلا يرتدى يثلى ولا يتعمم  
والجمع عمس؛ قال العجاج:

وتزلوا بالسهل بعد الشاس  
ومر أيام مضمين عمس  
وقد عمس عمسا وعمسا وعموسا وعماسة

وعموسة؛ وأمر عمس وعموس وعماس  
ومعمس: شديد مظلم لا يدرى من أين يوتى  
له؛ ومنه قيل: أانا بأموير معسبات  
ومعسات، يتضب اليم وجرها، أى  
ملوبات عن جبهتها مظلمة. وأسد عماس:  
شديد؛ وقال:

فيلتان كالحذف المندى  
أطاف بهن ذو ليد عماس  
والعمس: كالحمس، وهى الشدة؛  
حكاه ابن الأعرابي؛ وأنشد:

إن أخولى جبيما من شقر  
ليسوا لى عمسا جلد التيز  
وعمس عليه الأمر بعيسه وعمسه:  
خلطه وكبسه ولم يبيته. والعماس:  
الداهية. وكل ما لا يهدى له: عماس.  
والعموس: الذى يتصف الأشياء  
كلها.

وتعاس عن الأمر: أرى أنه لا يعلمه.  
والعمس: أن ترى أنك لا تعرف الأمر،  
وأنت عارف به. وفي حديث علي: الأوان  
معاوية قاذ لمة من العوا، وعمس عليهم  
الحبر، من ذلك؛ ويروى بالعين  
المعجمة. وتعاسن عته: تقافل وهو به  
عالم. قال الأزهرى: ومن قال بتعاسن  
بالعين المعجمة، فهو مخطئ. وتعاسن  
على: تعامى فتركنى فى شبهة من أمرو.  
والعمس: الأمر الممطى. ويقال:  
تعاسنت على الأمر وتعاسنت وتعاسيت  
بمعنى واحد. وعاسنت فلانا معاسنة إذا  
سائرته ولم تجاهره بالعداوة. وامرأة  
معاسنة: تستتر فى شيبها ولا تهتك؛ قال  
الراعى:

إن الحلال وخترأ ولدتها  
أم معاسنة على الأطهار  
أى تأتى ما لا خير فيه غير معالته به.  
والمعاسنة: السراة.

وفى النوادر: حلف فلان على العميسة  
والعميسة<sup>(١)</sup>؛ أى على يمين غير حق.

(١) قوله: «وفى النوادر: حلف فلان على  
العميسة... هكذا فى الأصل بهذا الضبط  
وعبارة القاموس وشرحه: وفى النوادر حلف فلان  
على العميسة، كسفية. وفى بعض النسخ:  
العميسة، بزيادة باء النسبة، وفى التكلة: على  
العميسة والعميسة بتشديد والتصغير فيها، وبالعين  
والعين.

ويقال: عمس الكتاب، أى درس.  
وطاعون عمواس: أول طاعون كان فى  
الإسلام بالشام.  
وعميس: اسم رجل.

وفى الحديث ذكر عيس، يفتح العين  
وكسر الميم، وهو واد بين مكة والمدينة  
نزله النبى، عليه السلام، فى ممره إلى بدر.

• عمش. الأعمش: الفاسد العين الذى  
تسقى عيناه، ومثله الأرمص. والأعمش:  
الأقزال العين تسيل الدمع ولا يكاد الأعمش  
يبصر بها، وقيل: الأعمش ضعف روية  
العين مع سيلان دمعها فى أكثر أوقاتها.  
رجل أعمش وامرأة عمشاء بيتا العمش،  
وقد عمش بعمش عمشا؛ واستعمله قيس  
ابن ذريح فى الإبل فقال:

فأقسم ما عمش العين شوارف  
روائهم بو حنايات على سقب  
والتعاش والتعميش: التقافل عن  
الشيء.

والعمش: ما يكون فيه صلاح البدن  
وزيادة. والحنان للعلام عمش لأنه يرى فيه  
بعد ذلك زيادة. يقال: الحنان صلاح  
الولد فاعمشوه واعبشوه، أى طهروه، وكلنا  
اللئتين صحيحة. وطعام عمش لك، أى  
موافق. ويقال: عمش جسم المريض إذا  
تاب إليه، وقد عمشه الله تعميشا. وفلان  
لا تعمش فيه المؤعدة، أى لا تنجع. وقد  
عمش فيه قولك أى نجع.

والعمشوش: المنقود يؤكل ما عليه  
ويترك بعضه، وهو المنشوق أيضا.  
وتعاسنت أمر كذا وتعاسنته، وتعاسنته  
وتعاسطته وتعاسطته وتعاسيته كله بمعنى  
تعاسيته.

• عمشق. قال الأزهرى فى ترجمته  
عمش: العمشوش: المنقود يؤكل ما عليه  
ويترك بعضه، وهو المنشوق أيضا.

عمص • العمصُ : ضَرْبٌ مِنَ الطَّعَامِ .  
 وَعَمَصَهُ : صَمَعَهُ ، وَهِيَ كَلِمَةٌ عَلَى أَفْوَاهِ  
 الْعَامَّةِ ، وَكَيْسَتْ بَدْوِيَّةٌ يُرِيدُونَ بِهَا الْخَامِيزَ ،  
 وَبَعْضُ يَقُولُ عَامِصٌ . قَالَ الْأَزْهَرِيُّ :  
 عَمَصْتُ الْعَامِصَ وَالْأَمِصَ ، وَهُوَ الْخَامِيزُ ؛  
 وَالْخَامِيزُ : أَنْ يُشْرَحَ اللَّحْمُ رَقِيقًا وَيُوكَلَّ غَيْرَ  
 مَطْبُوعٍ وَلَا مَشْوِيٍّ ، يَفْعَلُهُ السَّكَارَى . قَالَ  
 الْأَزْهَرِيُّ : الْعَامِصُ مُعْرَبٌ ، وَرَوَى عَنِ ابْنِ  
 الْأَعْرَابِيِّ أَنَّهُ قَالَ : الْعَمِصُ الْمَوْلَعُ بِأَكْلِ  
 الْعَامِصِ ، وَهُوَ الْهَلَامُ .

• عمصج • العَمَصِجُ وَالْمَعَصِجُ : الشَّدِيدُ  
 الصُّلْبُ مِنَ الْإِبِلِ وَالْحَيْلِ .

• عَمَطَ • عَمَطَ عَرْضُهُ عَمَطًا وَعَمَطَهُ :  
 عَابَهُ وَوَقَعَ فِيهِ وَثَلَبَهُ بِمَا لَيْسَ فِيهِ . وَعَمَطَ  
 نِعْمَةً اللَّهِ عَمَطًا وَعَمِطَهَا عَمَطًا كَعَمِطَهَا : لَمْ  
 يَشْكُرْهَا وَكَفَرَهَا .

• عمق • العَمَقُ وَالْعَمَقُ : الْبَعْدُ إِلَى  
 اسْتَفْلٍ ، وَقِيلَ : هُوَ قَعْرُ الْبَيْتِ وَالْفَجِّ  
 وَالْوَادِي ، قَالَ ابْنُ بَرِّي وَمِنْهُ قَوْلُ الشَّامِيِّ :  
 وَأَفِجٌ مِنْ رَوْضِ الرَّيَابِ عَمِيقٍ  
 أَيْ بَعِيدٍ .

وَتَعَمِيقُ الْبَيْتِ وَإِعْاقُهَا : جَعَلَهَا عَمِيقَةً .  
 وَتَقُولُ الْعَرَبُ : بَيْتٌ عَمِيقَةٌ وَمَعِيقَةٌ بَعِيدَةٌ  
 الْقَعْرِ ، وَقَدْ عَمَقْتُ وَمَعَمْتُ ، وَأَعَمَقْتُهَا  
 وَأَمَعَمْتُهَا ، وَإِنَّمَا لَبِيدَةُ الْعَمَقِ وَالْعَمَقُ . قَالَ  
 اللَّهُ تَعَالَى : « وَعَلَى كُلِّ ضَامِرٍ يَأْتِينَ مِنْ كُلِّ  
 فَجٍّ عَمِيقٍ » قَالَ الْفَرَّاءُ : لَقَدْ أَهَلَّ الْحِجَازَ  
 عَمِيقٌ ، وَبَثُو نَسِيمٌ يَقُولُونَ مَعِيقٌ . قَالَ  
 مُجَاهِدٌ فِي « قَوْلِهِ [ تَعَالَى ] : مِنْ كُلِّ فَجٍّ  
 عَمِيقٍ » مِنْ كُلِّ طَرِيقٍ بَعِيدٍ ، وَقَالَ اللَّيْثُ فِي  
 قَوْلِهِ [ تَعَالَى ] : « مِنْ كُلِّ فَجٍّ عَمِيقٍ » :  
 وَيُقَالُ مَعِيقٌ ، قَالَ : وَالْعَمِيقُ أَكْثَرُ مِنَ  
 الْعَمِيقِ فِي الطَّرِيقِ .

وَأَعْقَابُ الْأَرْضِ : نَوَاحِيهَا .  
 وَيُقَالُ لِي فِي هَذِهِ الدَّارِ عَمَقٌ أَيْ حَقٌّ ،

وَمَا لِي فِيهَا عَمَقٌ أَيْ حَقٌّ .  
 وَالْعَمَقُ : الْبَيْتُ الْمَوْضُوعُ فِي الشَّنَسْرِ  
 لِيَنْصَحَ (عَنْ أَبِي حَنِيْفَةَ) ، قَالَ : وَأَنَا فِيهِ  
 شَاكٌّ .

وَرَجُلٌ عَمِيقُ الْكَلَامِ : لِكَلَامِهِ عَوْرٌ .  
 وَالْعَمِيقُ : نَبْتُ . وَبِعَيْرٍ عَامِقٌ وَإِبِلٌ  
 عَامِيقَةٌ : تَأْكُلُ الْعَمِيقِيَّ ؛ قَالَ الْجَوْهَرِيُّ :  
 الْعَمِيقِيُّ ، يَكْسِرُ الْعَيْنَ ، شَجَرٌ بِالْحِجَازِ  
 وَتِهَامَةَ ، قَالَ ابْنُ بَرِّي : وَيُقَالُ الْعَمِيقِيُّ أَمْرٌ  
 مِنَ الْحَنْظَلِ ، قَالَ الشَّاعِرُ :

فَأَقْسِمُ أَنَّ الْعَيْشَ حَلَوٌ إِذَا دَنَتْ

وَهُوَ إِنْ نَأَتْ عَنِّي أَمْرٌ مِنَ الْعَمِيقِ

وَالْعَمِيقِيُّ : مَوْضِعٌ ؛ قَالَ أَبُو ذُوؤَيْبٍ :

لَمَّا ذَكَرْتُ أَخَا الْعَمِيقِ تَأَوَّنِي

هَمْ وَأَفْرَدَ ظَهْرِي الْأَعْلَبُ الشَّيْخُ (١)

وَالْعَمَقُ ، بِضَمِّ الْعَيْنِ وَفَتْحِ الْمِيمِ :

مَوْضِعٌ بِمَكَّةَ ، وَقَوْلُ سَاعِدَةَ بْنِ جُوَيْبَةَ :

لَمَّا رَأَى عَمَقًا وَرَجَعَ عَرْضُهُ سَاهِلًا

هَذَا كَمَا هَدَرَ الْعَيْنُ الْمُضْمَبُ

أَرَادَ الْعَمَقُ فَغَيَّرَ ، وَقَدْ يَكُونُ عَمَقٌ بِلَدَا عَيْنَيْهِ

غَيْرَ هَذَا . قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : الْعَمَقُ مَوْضِعٌ عَلَى

جَادَةِ طَرِيقِ مَكَّةَ بَيْنَ مَعْلُونِ بْنِ سَلِيمٍ وَذَاتِ

عِزْقٍ ؛ قَالَ : وَالْعَامَةُ تَقُولُ الْعَمَقُ ، وَهُوَ

خَطًّا . قَالَ : وَعَمَقُ مَوْضِعٌ آخَرَ . وَفِي

الْحَدِيثِ ذَكَرَ الْعَمَقُ ؛ قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ :

الْعَمَقُ ، بِضَمِّ الْعَيْنِ وَفَتْحِ الْمِيمِ ، مَثَلٌ

عِنْدَ الثَّقَفِ لِحَاجِ الْعِرَاقِ قَامًا يَفْتَحُ الْعَيْنَ

وَسُكُونِ الْمِيمِ فَوَادٍ مِنْ أَوْدِيَةِ الطَّائِفِ ، نَزَلَهُ

رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ، لَمَّا حَاصَرَهَا .

وَعِمَاقٌ : مَوْضِعٌ . وَعَمَقٌ : أَرْضٌ

لِمَرْبَتِهِ .

وَمَا فِي النَّحْيِ عَمَقَةٌ : كَقَوْلِكَ مَا بِهِ عَيْقَةٌ

(عَنْ اللَّحْيَانِيِّ) ، أَيْ لَطَخَ وَلَا وَضَرَ وَلَا

(١) قوله : «أخا العمق» قال الصاغاني : فيه

ثلاث روايات : بالكسر وبالضم وبالتون بدل الميم

أهـ . قلت : أما الكسر فهي رواية الباهلي ، ورواه

الأحفش يفتح العين ، وقال هو ابن سويته ، فتكون

الروايات أربعا أهـ . شرح القاموس .

لَعُوقٌ مِنْ رُبِّ وَلَا سَنَنْ .  
 وَعَمَقَ النَّظْرَ فِي الْأُمُورِ تَعَمِيقًا ؛ وَتَعَمَّقَ  
 فِي كَلَامِهِ ، أَيْ تَنَطَّعَ . وَتَعَمَّقَ فِي الْأَمْرِ :  
 تَتَوَقَّ فِيهِ ، فَهُوَ مُتَعَمِّقٌ . وَفِي الْحَدِيثِ : لَوْ  
 تَأَدَّى الشَّهْرُ لَوَاصَلْتُ وَصَالًا يَدْعُ الْمُتَعَمِّقُونَ  
 تَعَمِّقَهُمْ ، الْمُتَعَمِّقُ : الْمُبَالِغُ فِي الْأَمْرِ  
 الْمَشْتَدُّ فِيهِ ، الَّذِي يَطْلُبُ أَقْصَى غَايَتِهِ .  
 وَالْعَمَقُ وَالْعَمَقُ : مَا بَعُدَ مِنْ أَطْرَافِ  
 الْمَقَاوِزِ . وَالْأَعْقَابُ : أَطْرَافُ الْمَقَاوِزِ  
 الْبَعِيدَةِ ، وَقِيلَ الْأَطْرَافُ ، وَلَمْ تُقْبَلْ ؛ وَمِنْهُ  
 قَوْلُ رُوَيْبَةَ :

وَقَاتِمِ الْأَعْقَابِ خَاوِي الْمُحْتَرِقِ

مُشْتَبِهِ الْأَعْلَامِ لَمَاعِ الْحَقِّقِ

وَيُقَالُ الْأَعْمَاقُ [ شَيْبَانُ ] (٢) :

الْمَطْمَئِنُّ ، وَيَجُوزُ أَنْ تَكُونَ بَعِيدَةَ الْعَوْرِ .

وَأَعَامِقٌ : مَوْضِعٌ (٣) ، قَالَ الشَّاعِرُ :

وَقَدْ كَانَ مِنَّا مَثَلًا نَسْتَلِدُّهُ

أَعَامِقُ بَرَقَاوَاتُهُ فَجَاوِلُهُ

• عمل • قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ فِي آيَةِ

الْصَّدَقَاتِ : « وَالْعَامِلِينَ عَلَيْهَا » هُمُ السَّعَاءُ

الَّذِينَ يَأْخُذُونَ الصَّدَقَاتِ مِنْ أَرْبَابِهَا ،

وَاجِدُهُمْ عَامِلٌ وَسَاعٌ . وَفِي الْحَدِيثِ : مَا

تَرَكْتُ بَعْدَ نَفَقَةِ عِيَالِي وَمَثُونَةَ عَامِلِ صَدَقَةٍ ؛

أَرَادَ بِعِيَالِهِ زَوْجَاتِهِ ، وَبِعَامِلِهِ الْخَلِيفَةَ بَعْدَهُ ،

وَإِنَّمَا خَصَّ أَزْوَاجَهُ ، لِأَنَّهُ لَا يَجُوزُ نِكَاحُهُنَّ ،

فَجَرَتْ لَهُنَّ الثَّقَفَةُ فَإِنَّهُنَّ كَالْمُعْتَدَاتِ .

وَالْعَامِلُ : هُوَ الَّذِي يَتَوَلَّى أُمُورَ الرَّجُلِ فِي

مَالِهِ وَمِلْكِهِ وَعَمَلِهِ ، وَمِنْهُ قِيلَ لِلَّذِي يَسْتَخْرِجُ

الرِّكَاتَةَ : عَامِلٌ .

وَالْعَمَلُ : الْمِهْنَةُ وَالْفِعْلُ ، وَالنَّجْمُ

أَعْمَالٌ ، عَمِلَ عَمَلًا ، وَأَعْمَلَهُ غَيْرَهُ

(٢) كلمة ساقطة في الأصل ، وقد أضفناها

من التهذيب .

[ عبد الله ]

(٣) قوله : «وأعاقم موضع» ضبطه شارح

القاموس بضم الهجزة ومثله في ياقوت .

وَاسْتَعْمَلَهُ ، وَاعْتَمَلَ الرَّجُلُ : عَمِلَ بِنَفْسِهِ ؛  
أَنْشَدَ سَيِّوْنَهُ :

إِنَّ الْكَرِيمَ وَأَيْكَ يَعْتَمِلُ  
إِنْ لَمْ يَجِدْ يَوْمًا عَلَى مَنْ يَتَكَلَّمُ  
فَيَكْسِي مِنْ بَعْدِهَا وَيَكْتَحِلُ

أَرَادَ مَنْ يَتَكَلَّمُ عَلَيْهِ ، فَحَدَفَ « عَلَيْهِ » هَذِهِ  
وَزَادَ « عَلَى » مُتَقَدِّمَةً ، أَلَا تَرَى أَنَّهُ يَعْتَمِلُ إِنْ  
لَمْ يَجِدْ مَنْ يَتَكَلَّمُ عَلَيْهِ ؟ وَقِيلَ : الْعَمَلُ لغيرِهِ  
وَالِاعْتِمَالُ لِنَفْسِهِ ؛ قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : هَذَا  
كَمَا يُقَالُ : اخْتَدَمَ إِذَا خَدَمَ نَفْسَهُ ، وَاقْتَرَأَ ،  
إِذَا قَرَأَ السَّلَامَ عَلَى نَفْسِهِ .

وَاسْتَعْمَلَ فَلَانَ غَيْرَهُ : إِذَا سَأَلَهُ أَنْ يَعْمَلَ  
لَهُ ؛ وَاسْتَعْمَلَهُ : طَلَّبَ إِلَيْهِ الْعَمَلَ .

وَاعْتَمَلَ اضْطَرَبَ فِي الْعَمَلِ . وَاسْتَعْمَلَ  
فُلَانٌ إِذَا وُلِيَ عَمَلًا مِنْ أَهْوَالِ السُّلْطَانِ . وَفِي  
حَدِيثِ خَبِيرٍ : دَفَعَ إِلَيْهِمْ أَرْضَهُمْ عَلَى أَنْ  
يَعْتَمِلُوهَا مِنْ أَمْوَالِهِمْ ؛ الْاِعْتِمَالُ : اِفْتِعَالٌ مِنْ  
الْعَمَلِ ، أَيْ أَنَّهُمْ يَقُومُونَ بِمَا يُخْتِاجُ إِلَيْهِ مِنْ  
عِبَارَةٍ وَزِرَاعَةٍ وَتَلْقِيحٍ وَحِرَاسَةٍ وَنَحْوِ ذَلِكَ .

وَاعْمَلَ فَلَانٌ ذَهَبَهُ فِي كَذَا وَكَذَا ، إِذَا  
دَبَّرَهُ بِفَهْمِهِ ، وَاعْمَلَ رَأْيَهُ وَآلَتَهُ وَلِسَانَهُ ،  
وَاسْتَعْمَلَهُ : عَمِلَ بِهِ . قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : عَمِلَ  
فُلَانٌ الْعَمَلَ بِعَمَلِهِ عَمَلًا ، فَهُوَ عَامِلٌ ،  
قَالَ : وَلَمْ يَجِبْ فِعْلُ أَفْعَلَ فَعَلًا مُتَعَدِّيًا إِلَّا  
فِي هَذَا الْحَرْفِ ، وَفِي قَوْلِهِمْ : هَبَلَتْهُ أُمُّهُ  
هَبَلًا ، وَإِلَّا فَسَائِرُ الْكَلَامِ يَجِبُ عَلَى فَعْلٍ  
سَاكِنِ الْعَيْنِ ، كَقَوْلِكَ : سَرَطْتُ اللَّقْمَةَ  
سَرَطًا ، وَيَلْعَنُهُ بَلْعًا ، وَمَا أَشْبَهَهُ . وَرَجُلٌ  
عَمُولٌ إِذَا كَانَ كَسُوبًا .

وَرَجُلٌ عَمِلٌ : ذُو عَمَلٍ (حَكَاهُ  
سَيِّوْنَهُ) وَأَنْشَدَ لِإِسْعَادَةَ بْنِ جُوَيْنَةَ :

حَتَّى شَاهَا كَلِيلٌ مَوْهِنًا عَمِلٌ  
بَاتَتْ طِرَابًا وَبَاتَ اللَّيْلُ لَمْ يَتَمَّ

نَصَبَ سَيِّوْنَهُ مَوْهِنًا يَعْمَلُ<sup>(١)</sup> وَدَفَعَهُ غَيْرَهُ  
مِنْ التَّحْوِينِ فَقَالَ : إِنَّمَا هُوَ ظَرْفٌ ، وَهَذَا

(١) قوله : « نصب سيبويه موهنًا بعمل » هي  
عبارة المحكم . وفي المعنى : ورد على سيبويه في  
استدلاله على إعمال فعليل بقوله : حتى شاهًا كليل .

حَسَنٌ مِنْهُ ، لِأَنَّهُ إِنَّمَا يُحْمَلُ الشَّيْءُ عَلَى إِعْمَالٍ  
فَعِلٍ إِذَا لَمْ يُوجَدْ مِنْ إِعْمَالِهِ بَدْءٌ .

وَرَجُلٌ عَمُولٌ : بِمَعْنَى رَجُلٌ عَمِلٌ ، أَيْ  
مَطْبُوعٌ عَلَى الْعَمَلِ .

وَتَعْمَلُ فَلَانٌ لِكَذَا ، وَالتَّعْمِيلُ : تَوَلِيَّةُ  
الْعَمَلِ . يُقَالُ : عَمَلْتُ فَلَانًا عَلَى الْبَصْرَةِ ؛  
قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : قَدْ يَكُونُ عَمَلْتُهُ بِمَعْنَى وَلِيَّتُهُ  
وَجَعَلْتُهُ عَامِلًا ؛ وَأَمَّا مَا أَنْشَدَهُ الْفَرَّاءُ لِلْبَيْدِ :  
أَوْ مَسْحَلٌ عَمِلَ عَضَادَةَ سَنَحِجٍ

بَسْرَاتِهَا نَدَبٌ لَهُ وَكُلُومٌ  
فَقَالَ : أَوْقَعَ « عَمِلَ » عَلَى « عَضَادَةَ  
سَنَحِجٍ » ، قَالَ : وَلَوْ كَانَتْ « عَامِلٌ »  
لَكَانَ أَبْيَنَ فِي الْعَرَبِيَّةِ ؛ قَالَ الْأَزْهَرِيُّ :  
الْعَضَادَةُ فِي بَيْتِ لَبِيدٍ جَمْعُ الْعَضْدِ ، وَإِنَّمَا  
وَصَفَّ عَيْرًا وَأَتَانَهُ فَجَعَلَ عَمِلٌ بِمَعْنَى  
مُعَمِلٌ<sup>(١)</sup> أَوْ عَامِلٌ ، ثُمَّ جَعَلَهُ عَمِلًا ، وَاللَّهُ  
أَعْلَمُ .

وَاسْتَعْمَلَ فَلَانَ اللَّيْنِ إِذَا مَا بَنَى بِهِ بِنَاءً .  
وَالْعَمِيلَةُ : الْعَمَلُ ، إِذَا أَدْخَلُوا الْهَاءَ  
كَسَرُوا النِّيمَ . وَالْعَمِيلَةُ وَالْعَمِيلَةُ : مَا عَمِلَ .  
وَالْعَمِيلَةُ : حَالَةُ الْعَمَلِ . وَرَجُلٌ خَيْبَتِ الْعَمِيلَةَ  
إِذَا كَانَ خَيْبَتِ الْكَسْبِ . وَعَمَلَةُ الرَّجُلِ :  
بَاطِنُهُ ، فِي الشَّرِّ خَاصَّةً ، وَكُلُّهُ مِنَ الْعَمَلِ .  
وَقَالَتْ امْرَأَةٌ مِنَ الْعَرَبِ : مَا كَانَ لِي عَمِيلَةٌ إِلَّا  
فَسَادَتْكُمْ أَيْ مَا كَانَ لِي عَمَلٌ . وَالْعَمِيلَةُ  
وَالْعَمِيلَةُ وَالْعَمَالَةُ وَالْعَمَالَةُ (الْأَخِيرَةُ عَنْ  
اللُّخَيَانِيِّ) كُلُّهُ : أَجْرٌ مَا عَمِلَ .

وَيُقَالُ : عَمَلْتُ الْقَوْمَ عَمَلْتُهُمْ إِذَا  
أَعْطَيْتَهُمْ إِيَّاهَا . وَفِي حَدِيثِ عُمَرَ ، رَضِيَ اللَّهُ  
عَنْهُ : قَالَ لِابْنِ السَّعْدِيِّ : خُذْ مَا أُعْطَيْتَ  
فَأَنْتَ عَمَلْتُ عَلَى عَهْدِ رَسُولِ اللَّهِ ، ﷺ ،  
فَعَمَلْتَنِي ، أَيْ أَعْطَانِي عَمَلْتَنِي وَأَجْرَةَ عَمَلْتَنِي ؛

(٢) قوله : « فجعل عمل بمعنى معمل إلخ »

عبارة التهذيب في ترجمة عضد ويقال : فلان عضد  
فلان وعضادته ومعاضده إذا كان يعاونه ويرافقه ،  
وقال لبيد : أو مسحل ستع عضادة إلخ ثم قال في  
تفسيره : يقول هو يعضدها ، يكون مرة عن يمينها  
ومرة عن يسارها لا يفارقها .

يُقَالُ مِنْهُ : أَعْمَلْتُهُ وَعَمَلْتُهُ . قَالَ الْأَزْهَرِيُّ :  
الْعَمَالَةُ ، بِالضَّمِّ ، رَزَقَ الْعَامِلَ الَّذِي جُعِلَ لَهُ  
عَلَى مَا قُلَّدَ مِنَ الْعَمَلِ .

وَاعْمَلْتُ الرَّجُلَ أَعْمَلْتُهُ مُعَامَلَةً ،  
وَالْمُعَامَلَةُ فِي كَلَامِ أَهْلِ الْعِرَاقِ : هِيَ  
الْمُسَاقَاةُ فِي كَلَامِ الْحِجَازِيِّينَ .

وَالْعَمَلَةُ : الْقَوْمُ يَعْمَلُونَ بِأَيْدِيهِمْ ضَرْبًا  
مِنَ الْعَمَلِ فِي طِينٍ أَوْ حَفْرٍ أَوْ غَيْرِهِ . وَعَامَلَهُ :  
سَامَهُ بِعَمَلٍ .

وَالْعَامِلُ فِي الْعَرَبِيَّةِ : مَا عَمِلَ عَمَلًا مَا ،  
فَرَفَعَ أَوْ نَصَبَ أَوْ جَرَّ ، كَالْفِعْلِ وَالتَّاصِبِ  
وَالْحَازِمِ ، وَكَالْأَسْمَاءِ الَّتِي مِنْ شَأْنِهَا أَنْ  
تَعْمَلَ أَيْضًا ، وَكَأَسْمَاءِ الْفِعْلِ ؛ وَقَدْ عَمِلَ  
الشَّيْءُ فِي الشَّيْءِ : أَحْدَثَ فِيهِ نَوْعًا مِنَ  
الِإِعْرَابِ .

وَعَمِلَ بِهِ الْعَمِيلِينَ : بَالِغٌ فِي إِدَاةِ ،  
وَعَمِلَهُ بِهِ ، وَحَكَى ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : عَمِلَ بِهِ  
الْعَمِيلِينَ ، يَكْسِرُ الْعَيْنَ وَسُكُونِ النِّيمِ ؛  
وَقَالَ ثَعْلَبٌ إِنَّمَا هُوَ الْعَمِيلِينَ ، يَكْسِرُ الْعَيْنَ  
وَيَفْتَحُ النِّيمَ وَيُخْفِيهِمَا .

وَيُقَالُ : لَا تَعْمَلْ فِي أَمْرِكَ ، كَقَوْلِكَ  
لَا تَتَعَنَّ . وَقَدْ تَعْمَلْتُ لَكَ ، أَيْ تَعَيَّنْتُ مِنْ  
أَجْلِكَ ؛ قَالَ مِرْاجِمُ الْمُعْتَلِيُّ :

تَكَادُ مَعَانِيهَا تَقُولُ مِنَ الْيَلْبِي

لِسَائِلِهَا عَنْ أَهْلِهَا : لَا تَعْمَلْ

أَيْ لَا تَتَعَنَّ ، فَلَيْسَ لَكَ فَرْجٌ فِي سَوَالِكَ .

وَقَالَ أَبُو سَعِيدٍ : سَوْفَ أَعْمَلُ فِي حَاجَتِكَ ،

أَيْ أَتَعْنِي ، وَقَوْلُ الْجَعْدِيِّ يَصِفُ فَرَسًا :

وَتَرْقُبُهُ بِعَامِلَةٍ قَدُوفٍ

سَرِيحٍ طَرْفُهَا قَلْبِي قَدَاها

أَيْ تَرْقُبُهُ بِعَيْنٍ بَعِيدَةٍ النَّظَرِ .

وَالْيَعْمَلَةُ مِنَ الْإِبْرِيلِ : النَّجِيَّةُ الْمُتَعَمَّلَةُ

الْمَطْبُوعَةُ عَلَى الْعَمَلِ ، وَلَا يُقَالُ ذَلِكَ إِلَّا

لِلْأَنْثَى ، هَذَا قَوْلُ أَهْلِ اللَّعْقَةِ ، وَقَدْ حَكَى أَبُو

عَلِيٍّ يَعْمَلُ وَيَعْمَلَةُ . وَالْيَعْمَلُ عِنْدَ سَيِّوْنِهِ :

اسْمٌ ، لِأَنَّهُ لَا يُقَالُ جَمَلٌ يَعْمَلُ وَلَا نَاقَةٌ

يَعْمَلَةُ ، وَإِنَّمَا يُقَالُ يَعْمَلُ وَيَعْمَلَةُ ، فَيَعْلَمُ أَنَّهُ

يُعْنَى بِهَا الْبَعِيرُ وَالنَّاقَةُ ، وَلِذَلِكَ قَالَ لَا نَعْلَمُ

يَفْعَلًا جَاءَ وَصْفًا؛ وَقَالَ فِي بَابِ مَا لَا يَتَصَرَّفُ: إِنَّ سَمِيئَةَ يَفْعَلُ يَجْمَعُ يَفْعَلَةً فَحَجَرَ بِلَفْظِ الْجَمْعِ أَنْ يَكُونَ صِفَةً لِلوَاحِدِ الْمَدْكُرِّ، وَيَعْضُهُمْ يَرُدُّ هَذَا وَيَجْعَلُ الْفِعْلَ وَصْفًا. وَقَالَ كُرَاعٌ: الْفِعْلَةُ النَّاقَةُ السَّرِيعةُ اشْتَقَّ لَهَا اسْمٌ مِنَ الْعَمَلِ، وَالْجَمْعُ يَفْعَلَاتٌ؛ وَأَنْشَدَ ابْنُ بَرِيٍّ لِلرَّاجِزِ:

بَارِئُ زَيْدِ الْفِعْلَاتِ الدَّبَلِ

تَطَاوَلَ اللَّيْلُ عَلَيْكَ فَانزِلْ

قَالَ: وَذَكَرَ النَّحَّاسُ فِي الطَّبَقَاتِ أَنَّ هَذَيْنِ الْبَيْتَيْنِ لِعَبْدِ اللَّهِ بْنِ رَوَاحَةَ.

وَنَاقَةٌ عَمِلَةٌ بَيْتَةُ الْعَمَلِ: فَارِهَةٌ مِثْلُ الْفِعْلَةِ، وَقَدْ عَمِلَتْ؛ قَالَ الْقَطَامِيُّ:

يَعْمُ الْفَتَى عَمِلَتْ إِلَيْهِ مِطْيَتِي  
لَا تَشْتَكِي جَهْدَ السَّيَّارِ كِلَانَا

وَحَبْلٌ مُسْتَعْمَلٌ: قَدْ عَمِلَ بِهِ وَمُهِنَ. وَيُقَالُ: أَعْمَلْتُ النَّاقَةَ فَعَمِلَتْ. وَفِي الْحَدِيثِ: لَا تُعْمَلُ الْمَطِيُّ إِلَّا إِلَى ثَلَاثَةِ

مَسَاجِدَ، أَيْ لَا تُحْتَفَلُ وَلَا تُسَاقُ؛ وَمِنْهُ حَدِيثُ الْإِسْرَاءِ وَالْبِرَاقِ: فَعَمِلَتْ بِأَذْنِهَا،

أَيْ أَسْرَعَتْ، لِأَنَّهَا إِذَا أَسْرَعَتْ حَرَكَتْ أَذْنَهَا لِشِدَّةِ السَّيْرِ. وَفِي حَدِيثِ لُقْمَانَ: يَفْعَلُ النَّاقَةَ وَالسَّاقَ؛ أَخْبَرَ أَنَّهُ قَوِيَ عَلَى السَّيْرِ

رَاكِبًا وَمَاشِيًا، فَهُوَ يَجْمَعُ بَيْنَ الْأَمْرَيْنِ، وَأَنَّهُ حَادِقٌ بِالرُّكُوبِ وَالْمَشْيِ.

وَعَمِلُ الْبَرَقِ عَمَلًا، فَهُوَ عَمِلٌ: دَامَ؛ قَالَ سَاعِدَةُ بِنْتُ جُوَيْتَةَ وَأَنْشَدَ:

حَتَّى شَاهَا كَلِيلٌ مَوْهِنًا عَمِلٌ  
وَعَمِلٌ فَلَانَ عَلَى الْقَوْمِ: أَمْرٌ

وَالْعَوَامِلُ: الْأَرْجُلُ؛ قَالَ الْأَزْهَرِيُّ:

عَوَامِلُ الدَّابَّةِ قَوَائِمُهَا، وَاجِدَتْهَا عَامِلَةٌ. وَالْعَوَامِلُ: بَقَرُ الْحَرْثِ وَالذِّيَابِ. وَفِي حَدِيثِ الزُّكَاةِ: لَيْسَ فِي الْعَوَامِلِ شَيْءٌ؛

وَالْعَوَامِلُ مِنَ الْبَقَرِ: جَمْعُ عَامِلَةٍ، وَهِيَ الَّتِي يُسْتَقَى عَلَيْهَا وَيُحْرَثُ وَتُسْتَعْمَلُ فِي الْأَشْغَالِ، وَهَذَا الْحُكْمُ مُطَرَّدٌ فِي الْإِبِلِ

وَعَامِلُ الرُّمَحِ وَعَامِلَتُهُ: صَدْرُهُ دُونَ السَّنَانِ، وَيَجْمَعُ عَوَامِلَ؛ وَقِيلَ: عَامِلٌ

يَفْعَلُ مَا يَلِي السَّنَانَ، وَهُوَ دُونَ الثَّلْبِ. وَطَرِيقُ مُعْمَلٍ أَيْ لَحْبٌ مَسْلُوكٌ، وَحَكَى اللَّحْيَانِيُّ: لَمْ أَرَ الثَّفَمَةَ تَعْمَلُ كَمَا تَعْمَلُ بِمَكَّةَ، وَلَمْ يُفَسِّرْهُ، إِلَّا أَنَّهُ أَتْبَعَهُ يَقُولُهُ: وَكَأَنَّ تَفْعَلَ بِمَكَّةَ، فَعَسَى أَنْ يَكُونَ

الْأَوَّلُ فِي هَذَا الْمَعْنَى. وَعَمَلٌ: اسْمٌ رَجُلٌ؛ قَالَتْ امْرَأَةٌ تَرَقُّصُ وَلِدهَا:

أَشْبَهَ أَبَا أَمَلِكٍ أَوْ أَشْبَهَ عَمَلًا<sup>(١)</sup>  
وَارَقَ إِلَى الْخَيْرَاتِ زَنَا فِي الْجَبَلِ  
قَالَ ابْنُ بَرِيٍّ: قَالَ أَبُو زَيْدٍ: الَّذِي رَفَعَهُ هُوَ أَبُوهُ، وَهُوَ قَيْسُ بْنُ عَاصِمٍ، وَاسْمُ الْوَلَدِ حَكِيمٌ، وَاسْمُ أُمِّهِ مَثْوَسَةٌ بِنْتُ زَيْدِ الْخَبَلِيِّ، وَأُمًّا الَّذِي قَالَتْهُ أُمُّهُ فِيهِ فَهُوَ:

أَشْبَهَ أَخِي أَوْ أَشْبَهَنَ أَبَاكَ  
أُمًّا أَبِي فَلَنْ تَنَالَ ذَاكَ  
تَقْضُرُ أَنْ تَنَالَهُ يَدَاكَ

قَالَ الْأَزْهَرِيُّ: وَالْمَسَافِرُونَ إِذَا مَشَوْا عَلَى أَرْجُلِهِمْ يُسَمُّونَ بَنِي الْعَمَلِ؛ وَأَنْشَدَ الْأَصْمَعِيُّ:

فَذَكَرَ اللَّهُ وَسَمَى وَتَرَلَّ<sup>(٢)</sup>  
بِمَنْزِلٍ يَتَرَلُهُ بَنُو عَمَلٍ  
لَا ضَفَفَ يَشْغَلُهُ وَلَا نَفَلَ

وَبَنُو عَامِلَةٍ وَبَنُو عَمِيَلَةٍ: حَيَّانٌ مِنَ الْعَرَبِ؛ قَالَ الْأَزْهَرِيُّ: عَامِلَةٌ قَبِيلَةٌ إِلَيْهَا يُنْسَبُ عَدِيُّ بْنُ الرَّقَاعِ الْعَامِلِيُّ، وَعَامِلَةٌ حَتَّى مِنَ الْيَمَنِ، وَهُوَ عَامِلَةٌ بِنْتُ سَيِّدٍ، وَتَزَعُمُ نُسَابٌ مَضْرَبٌ أَنَّهُمْ مِنْ وَكْدِ قَاسِطٍ؛ قَالَ الْأَعْمَشِيُّ:

أَعَامِلَ! حَتَّى مَتَى تَذْهَبِينَ  
إِلَى غَيْرِ وَالِدِكَ الْأَكْرَمِ؟  
وَوَالِدُكُمْ قَاسِطٌ فَارْجِعُوا  
إِلَى النَّسَبِ الْأَثَلِدِ الْأَقْدَمِ

(١) قوله: «عمل» سبق في مادة «زنا»:

«حمل» بالحاء، المهمله، وهي كذلك في مادة «حمل».

(٢) قوله: «ونزل» قال في التهذيب: أي أقام بغير

وعَمَلِي: مَوْضِعٌ.

وَفِي الْحَدِيثِ: سُئِلَ عَنْ أَوْلَادِ الْمُشْرِكِينَ فَقَالَ: اللَّهُ أَعْلَمُ بِمَا كَانُوا

عَامِلِينَ، رَوَى ابْنُ الْأَثِيرِ عَنِ الْخَطَّابِيِّ قَالَ: ظَاهِرُ هَذَا الْكَلَامِ بِهِمْ أَنَّهُ لَمْ يُفَسِّرِ

السَّائِلَ عَنْهُمْ وَأَنَّهُ رَدَّ الْأَمْرَ فِي ذَلِكَ إِلَى عِلْمِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ، وَإِنَّمَا مَعْنَاهُ أَنَّهُمْ مُلْحَقُونَ فِي

الْكُفْرِ بِآبَائِهِمْ، لِأَنَّ اللَّهَ تَعَالَى قَدْ عَلِمَ أَنَّهُمْ لَوْ بَقُوا أَحْيَاءَ حَتَّى يَكْبُرُوا لَعَمَلُوا عَمَلِ الْكُفَّارِ؛ وَيَدُلُّ عَلَيْهِ حَدِيثُ عَائِشَةَ، رَضِيَ

اللَّهُ عَنْهَا: قُلْتُ فَذَرَارِي الْمُشْرِكِينَ؟ قَالَ: هُمْ مِنْ آبَائِهِمْ، قُلْتُ: بِلَا عَمَلٍ، قَالَ: اللَّهُ أَعْلَمُ بِمَا كَانُوا عَامِلِينَ؛ وَقَالَ ابْنُ الْمُبَارَكِ

فِيهِ: إِنْ كُلُّ مُؤَلَّدٍ إِنَّمَا يُؤَلَّدُ عَلَى فِطْرَتِهِ الَّتِي وُلِدَ عَلَيْهَا مِنَ السَّعَادَةِ وَالشَّقَاوَةِ، وَعَلَى مَا قُدِّرَ لَهُ مِنَ الْكُفْرِ وَإِيمَانٍ، فَكُلٌّ مِنْهُمْ عَامِلٌ فِي

الدُّنْيَا بِالْعَمَلِ الْمَشَاكِلِ لِفِطْرَتِهِ، وَصَائِرُ فِي الْعَاقِبَةِ إِلَى مَا فِطَرَ عَلَيْهِ، فَمِنْ عِلَامَاتِ الشَّقَاوَةِ لِلظُّلْمِ أَنْ يُؤَلَّدَ بَيْنَ مُشْرِكِينَ،

فِيحِيلَانِهِ عَلَى اعْتِقَادِ دِينِهَا وَيُعَلِّمَانِهِ آيَاهُ، أَوْ يَمُوتَ قَبْلَ أَنْ يَفْعَلَ وَيَصِفَ الدِّينَ، فَيُحْكَمُ لَهُ بِحُكْمِ الدِّينِ، إِذْ هُوَ فِي حُكْمِ الشَّرِيعَةِ تَبِعَ لَهَا؛ وَهَذَا فِيهِ نَظَرٌ، لِأَنَّ رَأْيَانَا

وَعَلِمْنَا أَنَّ نَمَّ مَنْ وُلِدَ بَيْنَ مُشْرِكِينَ، وَحَمَلَاهُ عَلَى اعْتِقَادِ دِينِهَا وَعَلَّمَاهُ، ثُمَّ جَاءَتْ لَهُ خَاتِمَةٌ مِنْ إِسْلَامِهِ وَدِينِهِ تَعُدُّهُ مِنْ جُمْلَةِ

الْمُسْلِمِينَ الصَّالِحِينَ؛ وَأُمَّا الَّذِي فِي حَدِيثِ الشَّعْبِيِّ: أَنَّهُ أَيْ بِشَرَابٍ مَعْمُولٍ، فَقِيلَ: هُوَ الَّذِي فِيهِ اللَّبَنُ وَالْعَسَلُ وَاللُّحُجُّ.

\* عملج \* الْمُعْمَلَجُ (عَنْ كُرَاعٍ): الَّذِي فِي خَلْقِهِ خَبَلٌ وَاضْطِرَابٌ، وَهِيَ بِالْبَيْتَيْنِ الْمُعْجَمَةُ أَكْثَرُ.

وَرَجُلٌ عَمَلَجٌ: حَسَنُ الْغِذَاءِ. قَالَ الْأَزْهَرِيُّ: الَّذِي رَوَيْنَاهُ لِلتَّلَقَاتِ الْفَصْحَاءِ:

رَجُلٌ عَمَلَجٌ، بِالْبَيْتَيْنِ الْمُعْجَمَةِ، إِذَا كَانَ نَاعِمًا.

وَالْعَمَلَجُ: الْمُعْجَمُ السَّاقِطِينَ.

• عملس • العَمَلَسَةُ : السَّرْعَةُ .  
 وَالْعَمَلَسُ : الذَّبُّ الْحَيْثُ وَالْكَلْبُ الْحَيْثُ ، قَالَ الطَّرِمَاحُ يَصِفُ كِلَابَ الصَّيْدِ :  
 يُوزَعُ بِالْأَمْرَاسِ كُلِّ عَمَلَسٍ مِنْ الْمُطْعَمَاتِ الصَّيْدِ غَيْرِ الشَّوْجَنِ (١)  
 يُوزَعُ : يَكْفُ ، وَيُقَالُ : يُغْرَى كُلُّ عَمَلَسٍ ، كُلُّ كَلْبٍ كَانَهُ ذَبُّ . وَالْعَمَلَسُ : الْقَوِيُّ الشَّدِيدُ عَلَى السَّفَرِ ، وَالْعَمَلَطُ بِئِلْهُ ، وَقِيلَ النَّاقِصُ ، وَقِيلَ الْعَمَلَسُ : الْجَمِيلُ . وَالْعَمَلَسُ : اسْمٌ . وَقَوْلُهُمْ فِي الْمَثَلِ : هُوَ أَمْرٌ مِنَ الْعَمَلَسِ ، هُوَ اسْمٌ رَجُلٍ كَانَ يَخُجُّ بِأَمْرِهِ عَلَى ظَهْرِهِ الْجَوْهَرِيُّ : الْعَمْرُسُ مِثْلُ الْعَمَلَسِ : الْقَوِيُّ عَلَى السَّرِّ السَّرِيعُ ، وَأَنْشَدَ :  
 عَمَلَسُ سَفَارٍ إِذَا اسْتَقْبَلَتْ لَهُ سَمُومٌ كَحَرِّ النَّارِ لَمْ يَتَلَمَّ  
 قَالَ ابْنُ بَرِّي : الشَّرُّ لِعَدِيِّ بْنِ الرَّقَاعِ يَمْدَحُ عُمَرَ بْنَ عَبْدِ الْعَزِيزِ ، وَقَبْلَهُ :  
 جَمَعَتْ اللَّوَانِي يَحْمَدُ اللَّهُ عَبْدَهُ عَلَيْهِمْ فَلَيْهَتَا لَكَ الْحَيْرِ وَأَسْلَمَ فَأَوْلَهُنَّ الْبِرِّ وَالْبِرِّ غَالِبٌ وَمَا بَكَ مِنْ غَيْبِ السَّرَائِرِ يُعَلِّمُ وَثَانِيَةٌ كَانَتْ مِنْ اللَّهِ نِعْمَةً عَلَى الْمُسْلِمِينَ إِذْ وَلَّى خَيْرَ مُتَعَمِّرٍ وَثَالِقَةٌ أَنْ لَيْسَ فَيْكَ هَوَادَةٌ لِمَنْ رَامَ ظُلْمًا أَوْ سَعَى سَعَى مُجْرِمٍ وَرَابِعَةٌ أَلَّا تَرَالِ مَعَ الثَّقَى تَحُبُّ بِمَيْمُونٍ مِنَ الْأَمْرِ مَبْرَمٍ

(١) قوله : « يوزع بالأمراس » هكذا في الأصل وشرح القاموس هنا . وذكر في « ودع » : « يودع بالأمراس » شاهداً على ودع مضمناً بمعنى قلد الودع . فلعله روى باللفظين .  
 [ وقوله : « الشواجن » تروى بالجمع وبالهاء المهملة . فبالجمع يريد أنها لا تخزن مرسلها وأصحابها ، فحينئذ من الصيد . وبالهاء يريد الكلاب التي تبعد الطريد ولا تصيد ] .  
 [ عبد الله ]

وَخَامِسَةٌ فِي الْحُكْمِ أَنْكَ تَنْصِفُ الضَّحِيْفَ وَمَا مِنْ عَلَمٍ اللَّهُ كَالْعَمَى وَسَادِسَةٌ أَنَّ الَّذِي هُوَ رَبُّنَا اضْبَحْ طَفَاكَ فَمَنْ يَتَبَكَّ لَا يَتَنَدَّمْ وَسَابِعَةٌ أَنَّ الْمَكَارِمَ كُلَّهَا سَبَقَتْ إِلَيْهَا كُلِّ سَاعٍ وَمُنْجِمٌ وَثَانِيَةٌ فِي مَنْصِبِ النَّاسِ أَنَّهُ سَا بَكَ بَيْنَهُمْ مُنْظَمٌ قَوْقُ مُنْظَمٌ وَنَاسِعَةٌ أَنَّ النَّسْرِيَّةَ كُلَّهَا يَمْدُونُ سَبِيًّا مِنْ إِمَامٍ مُتَمَسِّمٍ وَعَاشِرَةٌ أَنَّ الْحُلُومَ تَوَابِعٌ لِحَلِيمِكَ فِي فَضْلِ مِنَ الْقَوْلِ مُحْكَمٌ .  
 • عملط • الْعَمَلِطُ وَالْعَمَلَطُ ، بِتَشْدِيدِ اللَّامِ : الشَّدِيدُ مِنَ الرِّجَالِ وَالْأَيْلِ ، وَأَنْشَدَ ابْنُ بَرِّي لِيَجَادِ الْخَبِيرِيُّ :

أَمَا رَأَيْتَ الرَّجُلَ الْعَمَلِطَا  
 يَا كُلُّ لَحْمًا بَاتِمًا قَدْ نَعِطَا ؟  
 أَكْتَرُ مِنْهُ الْأَكْحَلُ حَتَّى خَرِطَا  
 فَأَكْتَرُ الْمَذْبُوبُ مِنْهُ الضَّرِطَا  
 فَظَلَّ يَبْكِي حَزْرَعًا وَفَطْلَطَا  
 الْأَزْهَرِيُّ : قَالَ أَبُو عَمْرٍو : الْعَمَلَسُ الْقَوِيُّ عَلَى السَّفَرِ ، وَالْعَمَلَطُ بِئِلْهُ ، وَأَنْشَدَ : قَرَّبَ مِنْهَا كُلِّ قَوْمٍ مُشْرَطٍ (٢)  
 عَجَنْجَمٌ ذِي كِدْنَةٍ عَمَلِطٌ الْمَشْرَطُ : الْمُبَسَّرُ لِلْعَمَلِ .  
 وَبِعَيْرٍ عَمَلِطٌ : قَوِيٌّ شَدِيدٌ .

• عملق • الْعَمَلِقُ : الْجَوْرُ وَالظُّلْمُ . وَالْعَمَلِقَةُ : اخْتِلَاطُ الْمَاءِ فِي الْحَوْضِ وَخَثُورَتُهُ . وَحَكَى ابْنُ بَرِّي عَنِ ابْنِ خَالَوْتَةَ : الْعَمَلِقُ الْإِخْتِلَاطُ وَالْخَثُورَةُ ، وَلَمْ يَقْبِذْهُ بِمَاءٍ وَلَا غَيْرِهِ . وَعَمَلِقٌ مَاؤُهُمْ : قُلٌّ .  
 وَالْعَمَلِاقُ : الطَّوِيلُ ، وَالْجَمْعُ عَمَالِقُ وَعَمَالِقَةٌ وَعَمَالِقٌ يُعْبَرُ بِهَا (الْأَخِيرَةُ نَادِرَةٌ) .

(٢) قوله : « قَرَّبَ مِنْهَا » سبق في مادة « شرط » . « قَرَّبَ مِنْهُمْ » . [ عبد الله ]

وَعَمَلِقٌ وَعَمَلِيقٌ وَعَمَلِيقٌ وَعَمَلِاقٌ : أَسْمَاءٌ . وَالْعَمَالِقَةُ مِنْ عَادٍ ، وَهُمْ بَنُو عِمْلَاقِ . قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : عِمْلَاقُ أَبُو الْعَمَالِقَةِ وَهُمْ الْجَبَابِرَةُ الَّذِينَ كَانُوا بِالشَّامِ عَلَى عَهْدِ مُوسَى ، عَلَيْهِ السَّلَامُ . وَفِي حَدِيثِ خَبَابٍ : أَنَّهُ رَأَى ابْنَ عَمَلِقٍ مَعَ قَاصٍ فَأَخَذَ السَّوْطَ وَقَالَ : أَمَعَ الْعَمَالِقَةُ ؟ هَذَا قَرْنٌ قَدْ طَلَعَ ، قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : الْعَمَالِقَةُ : الْجَبَابِرَةُ الَّذِينَ كَانُوا بِالشَّامِ مِنْ بَقِيَّةِ قَوْمِ عَادٍ ، قَالَ : وَيُقَالُ لِمَنْ يَخْدَعُ النَّاسَ وَيُخْلِبُهُمْ عِمْلَاقٌ . قَالَ : وَالْعَمَالِقَةُ التَّعْيِيقُ فِي الْكَلَامِ ، فَتَبِيَّةُ الْفُصَّاصِ بِهِمْ ، لِمَا فِي بَعْضِهِمْ مِنَ الْكِبَرِ وَالْإِسْطِطَالَةِ عَلَى النَّاسِ ، أَوْ بِالَّذِينَ يَخْدَعُونَهُمْ بِكَلَامِهِمْ ، وَهُوَ أَشْبَهُ . الْجَوْهَرِيُّ : الْعَمَالِقُ وَالْعَمَالِقَةُ : قَوْمٌ مِنْ وَلَدِ عِمْلِيقِ بْنِ لَادَةَ بْنِ إِرَامَ بْنِ سَامِ بْنِ نُوحٍ ، وَهُمْ أُمَّمٌ تَفَرَّقُوا فِي الْبِلَادِ .

• عمم • الْعَمَمُ : أَخُو الْأَبِ ، وَالْجَمْعُ أَعْمَامٌ وَعُمُومٌ وَعُمُومَةٌ مِثْلُ بَعُولَةٍ ، قَالَ سِيبَوَيْهِ : أَدْخَلُوا فِيهِ الْهَاءَ لِتَحْقِيقِ التَّائِيثِ ، وَنَظِيرُهُ الْفَحُولَةُ وَالْبَعُولَةُ . وَحَكَى ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ فِي أَذْنَى الْعَدَدِ : أَعْمٌ ، وَأَعْمُومٌ ، بِإِظْهَارِ التَّضْمِينِ : جَمْعُ الْجَمْعِ ، وَكَانَ الْحُكْمُ أَعْمُونَ لَكِنْ هَكَذَا حَكَاهُ ، وَأَنْشَدَ :

تَرَوِّحُ بِالْعَمَى بِكُلِّ خَزِقٍ كَرِيمٍ الْأَعْمَعِينَ وَكُلِّ خَالٍ وَقَوْلُ أَبِي ذُوْنَيْبٍ :

وَقُلْتُ : تَجْتَبِنُ سُحْطَ ابْنِ عَمٍّ وَمَطْلَبَ شَلَّةٍ وَهِيَ الطَّرُوحُ أَرَادَ : ابْنَ عَمِّكَ ، يُرِيدُ ابْنَ عَمِّهِ خَالِدَ ابْنِ زُهَيْرٍ ، وَنَكَرَهُ لِأَنَّ خَبْرَهَا قَدْ حُرِفَ ، وَرَوَاهُ الْأَخْفَشُ ابْنَ عَمْرٍو ، وَقَالَ : يَبْنَى ابْنُ عُمَيْرٍ الَّذِي يَقُولُ فِيهِ خَالِدٌ :

أَلَمْ تَتَنَقَّدْهَا مِنْ ابْنِ عَوْنِجِرٍ وَأَنْتَ صَفِيُّ نَفْسِي وَسَجِيرُهَا ؟ وَالْأَثْنَى عَمَّةٌ ، وَالْمَصْدَرُ الْعُمُومَةُ . وَمَا كُنْتُ

عَمًا وَلَقَدْ عَمَّتْ عُمَمَةٌ. وَرَجُلٌ مَعِمٌّ وَمَعَمٌّ: كَرِيمُ الْأَعْمَامِ. وَأَسْتَعَمَّ الرَّجُلُ عَمًا: اتَّخَذَهُ عَمًا. وَتَعَمَّمَهُ: دَعَاهُ عَمًا، وَبِئَلِّهِ تَحْوَلٌ خَالًا. وَالْعَرَبُ تَقُولُ: رَجُلٌ مَعَمٌّ مُحْوَلٌ (١) إِذَا كَانَ كَرِيمَ الْأَعْمَامِ وَالْأَخْوَالَ كَثِيرُهُمْ، قَالَ أَمْرُو الْقَيْسِ:

بِجِدِّ مَعَمٍّ فِي الْعَشِيرَةِ مُحْوَلٍ  
قَالَ اللَّيْثُ: وَيُقَالُ فِيهِ مَعَمٌّ مُحْوَلٌ، قَالَ الْأَزْهَرِيُّ: وَنَمْ أَسْمَعُهُ لِقَبْرِ اللَّيْثِ وَلَكِنْ يُقَالُ: مَعَمٌّ مِلْمٌ، إِذَا كَانَ يَعْزُّ النَّاسَ بِبِرِّهِ وَقَضِيهِ وَيَلْمُهُمْ، أَيْ يُصْلِحُ أَمْرَهُمْ وَيَجْمَعُهُمْ.

وَتَعَمَّمَتِ النِّسَاءُ: دَعَوْتُهُ عَمًا، كَمَا تَقُولُ تَأَخَّاهُ وَتَأَبَّاهُ وَتَبَّاهُ، أَنْشَدَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ:  
عَلَامٌ بَنَتْ أُخْتُ الْبَرَابِيعِ بَيْتَهَا  
عَلَى وَقَالَتْ لِي: بَلِّلِي تَعَمَّمِ؟  
مَعْنَاهُ أَنَّهُ لَمَّا رَأَتْ الشَّيْبَ قَالَتْ: لَا تَأْتِنَا خِلْمًا، وَلَكِنْ ابْنَانَا عَمًا.

وَمَا ابْنَا عَمٌ: تُفْرِدُ النَّمَّ وَلَا تَبْئِيهِ، لِأَنَّكَ إِذَا تَرَيْدَ أَنْ كُلَّ وَاحِدٍ مِنْهَا مُضَافٌ إِلَى هَلِوِ الْقَرَابَةِ، كَمَا تَقُولُ فِي حَدِّ الْكُنْيَةِ أَبُو زَيْدٍ، إِذَا تَرَيْدَ أَنْ كُلَّ وَاحِدٍ مِنْهَا مُضَافٌ إِلَى هَلِوِ الْكُنْيَةِ، هَذَا كَلَامُ سَيِّوِيٍّ. وَيُقَالُ: مَا ابْنَا عَمٌ، وَلَا يُقَالُ مَا ابْنَا خَالٍ، وَيُقَالُ: مَا ابْنَا خَالَةٍ وَلَا يُقَالُ ابْنَا عَمَّةٍ، وَيُقَالُ: مَا ابْنَا عَمَّ لَحًا، وَمَا ابْنَا خَالَةَ لَحًا، وَلَا يُقَالُ مَا ابْنَا عَمَّةَ لَحًا، وَلَا ابْنَا خَالٍ لَحًا، لِأَنَّهَا مُفْتَرِقَانِ، قَالَ: لِأَنَّهَا رَجُلٌ وَأَمْرَةٌ، وَأَنْشَدَ:

فَأَنَّكَ ابْنَا خَالَةٍ فَادْهَبَا مَعًا  
وَإِنِّي مِنْ نَزْعِ سِوَى ذَاكَ طَيِّبٍ  
قَالَ ابْنُ بَرِّي: يُقَالُ ابْنَا عَمٌ، لِأَنَّ كُلَّ وَاحِدٍ مِنْهَا يَقُولُ لِصَاحِبِهِ يَا بَنَ عَمِّي، وَكَذَلِكَ ابْنَا خَالَةٍ، لِأَنَّ كُلَّ وَاحِدٍ مِنْهَا يَقُولُ لِصَاحِبِهِ

(١) قوله: «رجل معمم محول» كذا ضبط في الأصول بفتح العين والواو منها، وفي القاموس أنها كمشين ومكرم، أي بكسر السين وفتح الراء.

يَابْنَ خَالَتِي، وَلَا يَصِحُّ أَنْ يُقَالَ مَا ابْنَا خَالٍ، لِأَنَّ أَحَدَهَا يَقُولُ لِصَاحِبِهِ يَا بَنَ خَالِي وَالْآخَرَ يَقُولُ لَهُ يَا بَنَ عَمَّتِي، فَاخْتَلَفَا، وَلَا يَصِحُّ أَنْ يُقَالَ مَا ابْنَا عَمَّةٍ، لِأَنَّ أَحَدَهَا يَقُولُ لِصَاحِبِهِ يَا بَنَ عَمَّتِي، وَالْآخَرَ يَقُولُ لَهُ يَا بَنَ خَالِي. وَبَيْنَ وَبَيْنَ فَلَانِ عُمَمَةٌ، كَمَا يُقَالُ أَبُوَّةٌ وَخَوَوَةٌ. وَتَقُولُ: يَا بَنَ عَمَّتِي وَيَابْنَ عَمَّ، وَيَابْنَ عَمَّ، ثَلَاثُ لُغَاتٍ، وَيَابْنَ عَمَّ، بِالتَّخْفِيفِ، وَقَوْلُ أَبِي النَّجْمِ:

يَابِتَةٌ عَمًّا لَا تَلْمِي وَاهْجِي  
لَا تُسْمِعِي مِثْلَكَ لَوْ مَا وَاسَمِي

أَرَادَ عَمَاهُ بِنَهَاءِ الثُّبَيْيَةِ، هَكَذَا قَالَ الْجَوْهَرِيُّ: عَمَاهُ، قَالَ ابْنُ بَرِّي: صَوَابُهُ عَمَاهُ، بِسُكُونِ أَلِفِهِ، وَأَمَّا الَّذِي وَرَدَ فِي حَدِيثِ عَائِشَةَ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا: اسْتَأْذَنْتِ النَّبِيَّ ﷺ، فِي دُخُولِ أَبِي الْقَعَيْسِ عَلَيْهَا فَقَالَ: الَّذِي لَهُ فَإِنَّهُ عَمَّجٌ، فَإِنَّهُ يُرِيدُ عَمَّكَ مِنَ الرِّضَاعَةِ، فَأَبْدَلَ كَافَ الْخَطَابِ جِيمًا، وَهِيَ لَعَةُ قَوْمٍ مِنَ الْعَبْرَةِ، قَالَ الْخَطَّابِيُّ: إِنَّا جَاءَ هَذَا مِنْ بَعْضِ الثَّقَلَةِ، فَإِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ، كَانَ لَا يَتَكَلَّمُ إِلَّا بِاللُّغَةِ الْعَالِيَةِ، قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ: وَلَيْسَ كَذَلِكَ فَإِنَّهُ قَدْ تَكَلَّمَ بِكَثِيرٍ مِنْ لُغَاتِ الْعَرَبِ، مِنْهَا قَوْلُهُ: لَيْسَ مِنْ أَمِيرِ امْصِيَامٍ فِي امْسَقَرِ وَغَيْرِ ذَلِكَ.

وَالهَمَاءُ: مِنْ لِيَاسِ الرَّأْسِ مَعْرُوفَةٌ، وَرَبَّمَا كُنِيَ بِهَا عَنِ الْبَيْضَةِ أَوْ الْبَيْضَةِ، وَالْجَمْعُ عَمَائِمٌ وَعَمَامٌ (الْأَخِيرَةُ عَنِ اللَّحْيَانِيِّ)، قَالَ: وَالْعَرَبُ تَقُولُ لَمَّا وَضَعُوا عَامَهُمْ عَرَفَانَهُمْ، فَأَمَّا أَنْ يَكُونَ جَمْعُ عَامَةٍ جَمْعُ التَّكْسِيرِ، وَأَمَّا أَنْ يَكُونَ مِنْ بَابِ طَلْحَةٍ وَطَلَحَ، وَقَدْ اعْتَمَّ بِهَا وَتَعَمَّمَ بِعَمَّتِي، وَقَوْلُهُ أَنْشَدَهُ نَعَلَبُ:

إِذَا كَشَفْتَ أَيُّومَ الْعَمَاسِ عَنِ اسْتِيهِ

فَلَا يَرْتَدِي مِثْلِي وَلَا يَتَعَمَّمُ  
قِيلَ: مَعْنَاهُ الْبَيْسُ لِيَابِ الْحَرْبِ وَلَا التَّجَمُّلُ، وَقِيلَ: مَعْنَاهُ لَيْسَ يَرْتَدِي أَحَدٌ

بِالسِّيفِ كَارْتَدَائِي، وَلَا يَعْزُّ بِالسِّبْطِ كَاغْتَامِي. وَعَمَّمَتُهُ: الْبَيْسَةُ الْعَامَةُ، وَهُوَ حَسَنُ الْعِمَّةِ، أَيْ التَّعَمُّمِ، قَالَ ذُو الرُّمَّةِ:  
وَأَعْتَمَّ بِالزَّيْدِ الْجَعْفَرِ الْخَرَّاطِيمِ  
وَأَرْخَى عَامَتَهُ: أَمِنَ وَتَرَفَّهُ، لِأَنَّ الرَّجُلَ إِذَا بَرَّخِيَ عَامَتَهُ عِنْدَ الرِّخَاءِ، وَأَنْشَدَ نَعَلَبُ:

الْقَى عَصَاهُ وَأَرْخَى مِنْ عَامَتِهِ  
وَقَالَ صَيْفٌ قُلْتُ الشَّيْبُ؟ قَالَ أَجَلٌ

قَالَ: أَرَادَ وَقُلْتُ: الشَّيْبُ هَذَا الَّذِي حَلَّ؟  
وَعَمَّمُ الرَّجُلُ: سَوَدَ، لِأَنَّ تَبْجَانَ الْعَرَبِ الْعَامِيَّ، فَكَلِمًا قِيلَ فِي الْعَجَمِ تُوْجَ مِنْ التَّاجِ قِيلَ فِي الْعَرَبِ عُمَمٌ، قَالَ الْعَجَّاجُ:  
وَفِيهِمْ إِذْ عَمَّمُ الْمُعَمَّمُ (٢)

وَالْعَرَبُ تَقُولُ لِلرَّجُلِ إِذَا سَوَدَ: قَدْ عُمَمَ، وَكَانُوا إِذَا سَوَدُوا رَجُلًا عَمَمُوهُ عَامَةً حَمْرًا، وَمِنْهُ قَوْلُ الشَّاعِرِ:

رَأَيْتَكَ هَزِنْتَ الْعَامَةَ بَعْدَمَا  
رَأَيْتَكَ ذَهَبًا فَاصِمًا لَا تَنْصَبُ (٣)  
وَكَانَتْ الْفَرَسُ تَتَوَجُّ مُلُوكَهَا قِيَالًا لَهُ مَتَوَجُّ.

وَشَاءَ مُعَمَّمَةٌ: بَيْضَاءُ الرَّأْسِ. وَفَرَسٌ مُعَمَّمٌ: أَيْضُ الْعَامَةِ دُونَ الْعُنُقِ، وَقِيلَ: هُوَ مِنَ الْحَيْلِ الَّذِي أَيْضَتْ نَاصِيَتَهُ كُلَّهَا، ثُمَّ انْحَدَرَ الْبَيَاضُ إِلَى مَثَبِ النَّاصِيَةِ وَمَا حَوْلَهَا مِنَ الْقَوَائِمِ. وَمِنْ شِيَابِ الْحَيْلِ أَدْرَجَ مُعَمَّمٌ، وَهُوَ الَّذِي يَكُونُ بَيَاضَةً فِي هَامِيهِ دُونَ عُنُقِهِ. وَالْمُعَمَّمُ مِنَ الْحَيْلِ وَغَيْرِهَا: الَّذِي أَيْضُ أَذْنَاهُ وَمَثَبُ نَاصِيَتِهِ وَمَا حَوْلَهَا دُونَ سَائِرِ جَسَدِهِ، وَكَذَلِكَ شَاءَ مُعَمَّمَةٌ: فِي هَامِيَتِهَا بَيَاضٌ.

(٢) قوله: «المعمم» في ديوان العجاج: «المعمم» والأرجوزة من مشطور السريع.

(٣) قوله: «رأيتك» البيت قبله كما في الأساس، مادة هرو: أيا قوم هل أغبرتم أو سمعتم بما احتال مذ ضم الموارث مصعب؟

[عبد الله]

وَالْعَامَّةُ : عِيدَانُ مَشْدُودَةٌ تُرَكَّبُ فِي  
 الْبَحْرِ وَيُعْبَرُ عَلَيْهَا ، وَخَصَّفَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ  
 النِّيمَ مِنْ هَذَا الْحَرْفِ فَقَالَ : عَامَةٌ مِثْلُ هَامَةٍ  
 الرَّاسِ وَقَامَةٌ الْعَلَى ، وَهُوَ الصَّحِيحُ .  
 وَالنِّيمِ : الطَّوِيلُ مِنَ الرِّجَالِ وَالنَّبَاتِ ،  
 وَمِنْهُ حَدِيثُ الرَّوْبَا : فَأَتَيْنَا عَلَى رَوْضَةٍ  
 مُعْتَمَةٍ ، أَيْ وَاقِعَةِ النَّبَاتِ طَوِيلِيَةٍ ، وَكُلُّ  
 مَا اجْتَمَعَ وَكَثُرَ عَمِيمٌ ، وَالْجَمْعُ عَمَمٌ ؛ قَالَ  
 الْجَمْعِيُّ يُصِفُ سَفِينَةَ نُوحٍ ، عَلَى نَبِينَا وَعَلَيْهِ  
 الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ :

يَرْفَعُ بِالْفَارِ وَالْحَدِيدِ مِنْ أَلِ  
 حَجَّزٍ طَوَالًا جُدُوعَهَا عُمًا (١)  
 وَالْإِسْمُ مِنْ كُلِّ ذَلِكَ الْعَمَمُ . وَالنِّيمُ يَبِينُ  
 الْبُهْمَى . وَيُقَالُ : اعْتَمَّ الثَّبْتُ اعْتِمَامًا إِذَا  
 اتَّفَقَ وَطَالَ . وَنَبَتْ عَمِيمٌ ؛ قَالَ الْأَعْمَى :  
 مُؤَزَّرٌ بِعَمِيمٍ الثَّبْتُ مُكْمَلٌ  
 وَاعْتَمَّ الثَّبْتُ : اكْتَمَلَ . وَيُقَالُ لِلنَّبَاتِ  
 إِذَا طَالَ : قَدَّ اعْتَمَّ . وَشَىءٌ عَمِيمٌ أَيْ تَامٌ ،  
 وَالْجَمْعُ عُمَمٌ ، مِثْلُ سَرِيرٍ وَسُرِيرٍ . وَجَارِيَةٌ  
 عَمِيمَةٌ وَعَمَاءٌ : طَوِيلَةٌ تَامَةٌ الْقَوَامُ وَالْحَلْقُ ،  
 وَالذَّكْرُ أَعْمٌ . وَنَحْلَةٌ عَمِيمَةٌ : طَوِيلَةٌ ،  
 وَالْجَمْعُ عُمٌ ؛ قَالَ سَيِّبِيُّهُ : أَلْزَمُوهُ التَّخْفِيفَ  
 إِذَا كَانُوا يُخَفِّقُونَ غَيْرَ الْمُعْتَلِّ ، وَنَظِيرُهُ بُونٌ ،  
 وَكَانَ يَجِبُ عُمَمٌ كَسْرًا ، لِأَنَّهُ لَا يُشْبَهُ  
 الْفِعْلَ . وَنَحْلَةٌ عُمٌ (عَنِ اللَّحْيَانِيِّ) : إِذَا أَنْ  
 يَكُونُ فَعْلًا وَهِيَ أَقْلٌ ، وَإِنَّمَا أَنْ يَكُونَ فَعْلًا  
 أَصْلُهَا عُمَمٌ ، فَسَكَنَتْ النِّيمَ وَأُدْعِمَتْ ،  
 وَنَظِيرُهَا عَلَى هَذَا نَاقَةٌ عَلَطٌ وَقَوْسٌ فُرْجٌ وَهُوَ  
 بَابٌ إِلَى السَّمْعِ . وَيُقَالُ : نَحَلْتُ عَمِيمًا وَنَحَلْتُ  
 عُمٌ إِذَا كَانَتْ طَوَالًا ؛ قَالَ :

عُمٌ كَوَارِخٌ فِي خَلِيجٍ مُحَلَّمٍ  
 وَرَوَى عَنِ النَّبِيِّ ﷺ أَنَّهُ اخْتَصَمَ  
 إِلَيْهِ رَجُلَانِ فِي نَحْلٍ غَرَسَهُ أَحَدُهُمَا فِي غَيْرِ حَقِّهِ  
 مِنَ الْأَرْضِ ، قَالَ الرَّوْائِي : فَلَقَدْ رَأَيْتُ  
 النَّحْلَ يُضْرَبُ فِي أَصُولِهَا بِالْقَوْسِ ، وَإِنَّمَا  
 (١) قوله : « بالفار » بالقاف هكذا في  
 الطبقات جميعها وفي المحكم وشرح القاموس  
 « بالنار » بالنون .  
 [ عبد الله ]

لَنَحْلٍ عُمٌ ؛ قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ : الْعُمُ الثَّامَةُ فِي  
 طَوْلِهَا وَالتَّيَافِهَا ، وَأَنْشَدَ لِلْبَيْدِ يَصِفُ نَحْلًا :  
 سَحَقٌ يُبْتَمَعُهَا الصَّفَا وَسِرِيَةٌ  
 عُمٌ نَوَاعِمُ بَيْنَهُنَّ كَرُومٌ  
 وَفِي الْحَدِيثِ : أَكْرَمُوا عَمَّتِكُمْ النَّحْلَةَ ؛  
 سَمَّاهَا عَمَّةً لِلْمَشَاكَلَةِ فِي أَنَّهَا إِذَا قَطِعَ رَأْسُهَا  
 بَيْسَتْ ، كَمَا إِذَا قَطِعَ رَأْسُ الْإِنْسَانِ مَاتَ ،  
 وَقِيلَ : لِأَنَّ النَّحْلَ حَلْقٌ مِنْ فَضْلَةِ طِينَةِ آدَمَ  
 عَلَيْهِ السَّلَامُ . ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : عُمٌ إِذَا طَوَّلَ ،  
 وَعُمٌ إِذَا طَالَ . وَنَبَتْ بِعُمُومٍ : طَوِيلٌ ؛  
 قَالَ :

وَلَقَدْ رَعَيْتُ رِبَاضَهُنَّ يُوْبِعِعَا  
 وَعُصَيْرٌ طَرٌّ شَوْبِرِي بِعُمُومٍ  
 وَالنِّيمُ : عِظَمُ الْخَلْقِ فِي النَّاسِ  
 وَغَيْرِهِمْ . وَالنِّيمُ : الْجِسْمُ التَّامُ . يُقَالُ :  
 إِنَّ جِسْمَهُ لَعَمَمٌ وَإِنَّ لَعَمَمَ الْجِسْمِ . وَجِسْمٌ  
 عَمَمٌ : تَامٌ . وَأَمْرٌ عَمَمٌ : تَامٌ عَامٌ ، وَهُوَ مِنْ  
 ذَلِكَ ؛ قَالَ عَمْرُو ذُو الْكَلْبِ الْهَدَلِيُّ :  
 يَا لَيْتَ شِعْرِي عَمَّكَ وَالْأَمْرُ عَمَمٌ  
 مَا فَعَلَ الْيَوْمَ أُوَيْسٌ فِي النِّيمِ ؟  
 وَمَثَبٌ عَمَمٌ : طَوِيلٌ ؛ قَالَ عَمْرُو بْنُ  
 شَاسٍ :

فَإِنَّ عِرَارًا إِنْ يَكُنْ غَيْرَ وَاضِحٍ  
 فَأَيُّ أَحِبِّ الْجَوْنِ ذَا الْمَثَبِ الْعَمَمِ  
 وَيُقَالُ : اسْتَوَى فُلَانٌ عَلَى عَمَمِيهِ  
 وَعُمَمِيهِ ؛ يُرِيدُونَ بِهِ تَامَ جِسْمِيهِ وَشَبَابِيهِ  
 وَمَالِيهِ ؛ وَمِنْهُ حَدِيثُ عَمْرَةَ بِنِ الرَّبِيعِ حِينَ ذَكَرَ  
 أَحَبَّتِي بِنَ الْجَلَّاحِ وَقَوْلَ أَخْوَالِي فِيهِ : كُنَّا  
 أَهْلَ نَمُو وَرُمُو ، حَتَّى إِذَا اسْتَوَى عَلَى  
 عَمَمِي ، شَدَّدَ لِلْأَزْوَاجِ ، أَرَادَ عَلَى طَوْلِهِ  
 وَاعْتِدَالِهِ شَبَابِيهِ ، يُقَالُ لِلثَّبْتِ إِذَا طَالَ : قَدَّ  
 اعْتَمَّ ، وَبِجَزْوِ عَمَمِيهِ ، بِالتَّخْفِيفِ ،  
 وَعَمَمِيهِ ، بِالْفَتْحِ وَالتَّخْفِيفِ ، فَأَمَّا بِالضَّمِّ  
 فَهُوَ صِفَةٌ بِمَعْنَى الْعَمِيمِ ، أَوْ جَمْعُ عَمِيمٍ  
 كَسْرِيٍّ وَسُرِيرٍ ، وَالْمَعْنَى حَتَّى إِذَا اسْتَوَى عَلَى  
 قَدْوِ التَّامِ ، أَوْ عَلَى عِظَائِيهِ وَأَعْضَائِيهِ الثَّامَةِ ،  
 وَأَمَّا التَّشْدِيدُ فِيهِ عِنْدَ مَنْ شَدَّدَهُ فَإِنَّهَا الَّتِي  
 تَرَاذُ فِي الْوَقْفِ ، نَحْوُ قَوْلِهِمْ : هَذَا عَمْرٌ

وَفَرَجٌ ، فَأَجْرِي الْوَضْلُ مُجْرَى الْوَقْفِ ؛ قَالَ  
 ابْنُ الْأَثِيرِ : وَفِيهِ نَظَرٌ ، وَأَمَّا مَنْ رَوَاهُ بِالْفَتْحِ  
 وَالتَّخْفِيفِ فَهُوَ مُضَدَّرٌ وَصِفَ بِهِ ؛ وَمِنْهُ  
 قَوْلُهُمْ : مَثَبٌ عَمَمٌ ؛ وَمِنْهُ حَدِيثُ لُقَانَ :  
 يَهَبُ الْبُقْرَةَ الْعَمِيمَةَ ، أَيْ الثَّامَةَ الْخَلْقِ .  
 وَعَمَمُهُ الْأَمْرُ يَعْمَهُمْ عُمُومًا : شَبَلَهُمْ ،  
 يُقَالُ : عَمَّمَهُمُ بِالْعَطِيَّةِ .

وَالْعَامَّةُ : خِلَافُ الْخَاصَّةِ ؛ قَالَ  
 ثَعْلَبٌ : سُمِّيَتْ بِذَلِكَ لِأَنَّهَا تَعُمُّ بِالشَّرِّ .  
 وَالنِّيمُ : الْعَامَّةُ اسْمٌ لِلْجَمْعِ ؛ قَالَ رُوْبَةُ :  
 أَنْتَ رَيْبُ الْأَقْرَبِينَ وَالنِّيمِ  
 وَيُقَالُ : رَجُلٌ عَمِيٌّ ، وَرَجُلٌ قَصْرِيٌّ ،  
 فَالْعَمِيُّ الْعَامُّ ، وَالْقَصْرِيُّ الْخَاصُّ . وَفِي  
 الْحَدِيثِ : كَانَ إِذَا أَرَى إِلَى مَثَرِهِ جَزْرًا  
 دَخُولَهُ ثَلَاثَةَ أَجْرَاهُ : جَزْرًا لِلَّهِ ، وَجَزْرًا  
 لِأَهْلِيهِ ، وَجَزْرًا لِنَفْسِهِ ، ثُمَّ جَزْرًا جَزْرًا بَيْنَهُ  
 وَبَيْنَ النَّاسِ ، فَيُرِيدُ ذَلِكَ عَلَى الْعَامَّةِ  
 بِالْخَاصَّةِ ، أَرَادَ أَنَّ الْعَامَّةَ كَانَتْ لَا تَعْمَلُ إِلَيْهِ  
 فِي هَذَا الْوَقْتِ ، فَكَانَتْ الْخَاصَّةُ تُخْبِرُ الْعَامَّةَ  
 بِمَا سَمِعَتْ مِنْهُ ، فَكَانَتْ أَوْصَلَ الْفَوَائِدِ إِلَى  
 الْعَامَّةِ بِالْخَاصَّةِ ، وَقِيلَ : إِنَّ الْبَاءَ بِمَعْنَى  
 مِنْ ، أَيْ يَحْتَمِلُ وَقْتِ الْعَامَّةِ بَعْدَ وَقْتِ  
 الْخَاصَّةِ وَبَدَلًا مِنْهُمْ ، كَقَوْلِهِ الْأَعْمَى :

عَلَى أَنَّهَا إِذْ رَأَيْتِي أَتَا  
 دُ قَالَتْ بِمَا قَدْ أَرَاهُ بَصِيرًا  
 أَيْ هَذَا الْعَشَاءُ مَكَانَ ذَلِكَ الْإِنْصَارِ وَبَدَلٌ مِنْهُ .  
 وَفِي حَدِيثِ عَطَاءَ : إِذَا تَوَضَّأْتَ وَلَمْ  
 تَعْمَمْ قَتَيْتُمْ ، أَيْ إِذَا لَمْ يَكُنْ فِي الْمَاءِ  
 وَضُوءٌ تَامٌ قَتَيْتُمْ ، وَأَصْلُهُ مِنَ الْعُمُومِ .  
 وَرَجُلٌ يَعْمُ : يَتَمُّ الْقَوْمَ بِخَيْرِهِ . وَقَالَ  
 كِرَاعٌ : رَجُلٌ مِعْمٌ يَتَمُّ النَّاسَ بِمَعْرُوفِهِ ، أَيْ  
 يَجْمَعُهُمْ ، وَكَذَلِكَ مِعْمٌ يَلْتَمُهُمْ ، أَيْ  
 يَجْمَعُهُمْ ، وَلَا يَكَادُ يُوجَدُ فَعْلٌ فَهُوَ مُفْعَلٌ  
 غَيْرُهُمَا .

وَيُقَالُ : قَدْ عَمَمْنَاكَ أَمْرًا ، أَيْ  
 الزَّمْنَاكَ ، قَالَ : وَالنِّيمُ السَّيِّدُ الَّذِي يُقَلِّدُهُ  
 الْقَوْمُ أُمُورَهُمْ وَيَلْجَأُ إِلَيْهِ الْعَوَامُ ، قَالَ  
 أَبُو ذُوئَيْبٍ :

وَمِنْ خَيْرِ مَا جَمَعَ النَّاشِيءُ الْ  
 سَمْعُ خَيْرٍ وَزَنْدٌ وَرِي  
 وَالْعَمَمُ مِنَ الرَّجَالِ: الْكَافِي الَّذِي  
 يَعْمَهُمُ بِالْخَيْرِ؛ قَالَ الْكُمَيْتُ:  
 بَحْرُ حَرِيرٍ بِنُ شَيْءٍ مِنْ أُرُومِيَّةٍ  
 وَخَالِدٌ مِنْ بَيْنِهِ الْمِدْرَةَ الْعَمَمُ  
 ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: خَلَقَ عَمَمٌ أَيْ تَامٌ،  
 وَالْعَمَمُ فِي الطُّولِ وَالنَّهْمِ؛ قَالَ أَبُو النَّجْمِ:  
 وَقَصَبُ رُودِ الشَّبَابِ عَمَمَةٌ

الْأَصْحَفِيُّ فِي سِنِّ الْبَقْرِ إِذَا اسْتَحَمَّتْ  
 أَسْنَانُهُ قِيلَ: قَدِ اعْتَمَ فَهُوَ عَمَمٌ، فَإِذَا اسَنَّ  
 فَهُوَ فَارِضٌ، قَالَ: وَهُوَ أَرَخٌ، وَالْجَمْعُ  
 آرَاخٌ، ثُمَّ جَدَعٌ، ثُمَّ نَيْءٌ، ثُمَّ رِبَاعٌ، ثُمَّ  
 سَدَسٌ، ثُمَّ الثَّمَمُ وَالثَّمَمَةُ، وَإِذَا أَحَالَ  
 وَفُضِلَ فَهُوَ دَبَّيْبٌ، وَالْأُنثَى دَبَّيْبَةٌ، ثُمَّ  
 شَبَّيْبٌ، وَالْأُنثَى شَبَّيْبَةٌ.

وَعَمَمَ الرَّجُلُ إِذَا كَثُرَ حَيْشُهُ بَعْدَ قَلَّةٍ.  
 وَمِنْ أَمْثَالِهِمْ: عَمَّ ثَوْبَاءُ النَّاعِسِ؛ يُضْرَبُ  
 مَثَلًا لِلْحَدِيثِ يَحْدُثُ بِلَدْوَةٍ ثُمَّ يَتَعَدَّهَا إِلَى  
 سَائِرِ الْبُلْدَانِ.

وَفِي الْحَدِيثِ: سَأَلْتُ رَبِّي أَيُّهُ لِكَيْ يَهْلِكَ  
 أُمَّتِي بَسْتَةً بِعَامَّةٍ، أَيْ بِقَحْطِ عَامٍ يَعْمُ  
 جَمِيعُهُمْ، وَالْبَاءُ فِي بِعَامَةٍ زَائِدَةٌ زِيَادَتِهَا فِي  
 قَوْلِهِ تَعَالَى: «وَمَنْ يَرِدْ فِيهِ بِالْحَادِ يَظْلَمُ»؛  
 وَيَجُوزُ أَلَّا تَكُونَ زَائِدَةً، وَقَدْ أَبْدَلُ عَامَةً مِنْ  
 سَنَةٍ بِإِعَادَةِ الْجَارِ، وَمِنْهُ قَوْلُهُ تَعَالَى: «قَالَ  
 الَّذِينَ اسْتَكْبَرُوا لِلَّذِينَ اسْتَضَعُّوا لِمَنْ آمَنَ  
 مِنْهُمْ». وَفِي الْحَدِيثِ: بَادَرُوا بِالْأَعْمَالِ  
 سَيًّا: كَذَا وَكَذَا وَخَوِيصَةٌ أَحَدِكُمْ وَأَمَرَ  
 الْعَامَّةُ؛ أَرَادَ بِالْعَامَّةِ الْقِيَامَةَ لِأَنَّهَا تَعْمُ النَّاسَ  
 بِالْمَوْتِ، أَيْ بَادَرُوا بِالْأَعْمَالِ مَوْتَ أَحَدِكُمْ  
 وَالْقِيَامَةَ.

وَالْعَمُّ: الْجَاعَةُ، وَقِيلَ: الْجَاعَةُ مِنَ  
 الْحَيِّ؛ قَالَ مَرْقُشٌ:

لَا يَبْعِدُ اللَّهُ الثَّلْبَ وَالْ  
 هَامِغَارَاتِ إِذْ قَالَ الْحَمِيسُ نَعَمْ  
 وَالْعَدُوَّ بَيْنَ الْمَجْلِسَيْنِ إِذَا  
 آدَ الْعَشِيُّ وَتَنَادَى الْعَمُّ

تَنَادَوْا: تَجَالَسُوا فِي النَّادِي، وَهُوَ  
 الْمَجْلِسُ؛ أَنشَدَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ:

يُرْبِعُ إِلَيْهِ الْعَمُّ حَاجَةً وَاحِدٍ  
 فَأَبْنَا بِحَاجَاتِ وَلَيْسَ بِذِي مَالٍ  
 قَالَ: الْعَمُّ هُنَا الْخَلْقُ الْكَثِيرُ، أَرَادَ الْحَجَرَ  
 الْأَسْوَدَ فِي رُكْنِ الْبَيْتِ، يَقُولُ: الْخَلْقُ إِنَّمَا  
 حَاجْتُهُمْ أَنْ يَحْجُوا، ثُمَّ إِنَّهُمْ أَبَوَا مَعَ ذَلِكَ  
 بِحَاجَاتِ، وَذَلِكَ مَعْنَى قَوْلِهِ: فَأَبْنَا  
 بِحَاجَاتِ، أَيْ بِالْحَجِّ؛ هَذَا قَوْلُ  
 ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ، وَالْجَمْعُ الْعَاعِمُ. قَالَ  
 الْفَارِسِيُّ: لَيْسَ بِجَمْعٍ لَهُ، وَلَكِنَّهُ مِنْ بَابِ  
 سَيْطَرَ وَالْأَلِ. وَالْأَعْمُ: الْجَاعَةُ أَيْضًا؛  
 حَكَاهُ الْفَارِسِيُّ عَنْ أَبِي زَيْدٍ قَالَ: وَلَيْسَ فِي  
 الْكَلَامِ أَفْعَلُ يَدُلُّ عَلَى الْجَمْعِ غَيْرَ هَذَا إِلَّا  
 أَنْ يَكُونَ اسْمَ جِنْسٍ، كَالْأَرُورِيِّ وَالْأَمْرِيِّ الَّذِي  
 هُوَ الْأَمْعَاءُ، وَأَنشَدَ:

ثُمَّ رَمَانِي لَا أَكُونُ ذَيْبَةً  
 وَقَدْ كَثَرَتْ بَيْنَ الْأَعْمِ الْمَضَائِضُ  
 قَالَ أَبُو الْفَتْحِ: لَمْ يَأْتِ فِي الْجَمْعِ الْمَكْسَرُ  
 شَيْءٌ عَلَى أَفْعَلٍ مُعْتَلًا وَلَا صَحِيحًا إِلَّا الْأَعْمُ  
 فِيمَا أَنشَدَهُ أَبُو زَيْدٍ مِنْ قَوْلِ الشَّاعِرِ:

ثُمَّ رَأَيْتِي لَا أَكُونُ ذَيْبَةً  
 الْبَيْتُ بِحَطِّ الْأَرَزْنِيِّ رَأَيْتِي؛ قَالَ ابْنُ جَنِّي:  
 وَرَوَاهُ الْفَرَّاهُ بَيْنَ الْأَعْمِ، جَمْعُ عَمٍّ بِمَنْزِلَةِ  
 صَكٍّ وَأَصْلُكَ وَصَبُّ وَأَصْبُ. وَالْعَمُّ:  
 الْعَشْبُ (كُلُّهُ عَنْ ثَعْلَبٍ) وَأَنشَدَ:

يُرُوحُ فِي الْعَمِّ وَيَجِيءُ الْأَبْلَاءُ  
 وَالْعَمِيَّةُ، مِثَالُ الْعَمِيَّةِ: الْكَبِيرُ.  
 وَهُوَ مِنْ عَمِيهِمْ أَيْ صَمِيهِمْ.  
 وَالْعَاعِمُ: الْجَاعَاتُ الْمُتَفَرِّقُونَ؛ قَالَ  
 لَيْبِدٌ:

لِكَيْلَا يَكُونَ السَّنْدَرِيُّ نَدِيدَتِي  
 وَأَجْعَلَ أَقْوَامًا عُمُومًا عَاعِمًا  
 السَّنْدَرِيُّ: شَاعِرٌ كَانَ مَعَ عَلَقَمَةَ بِنِ عِلَاقَةَ،  
 وَكَانَ لَيْبِدٌ مَعَ عَامِرِ بْنِ الطَّقِيلِ، فَدَعَى لَيْبِدٌ  
 إِلَى مُهَاجَرَتِهِ فَأَبَى، وَمَعْنَى قَوْلِهِ أَيْ أَجْعَلَ  
 أَقْوَامًا مُجْتَمِعِينَ فَرَقًا، وَهَذَا كَمَا قَالَ أَبُو قَيْسٍ  
 ابْنُ الْأَسْلَتِ:

ثُمَّ تَحَلَّتْ وَلَنَا غَايَةَ  
 مِنْ بَيْنِ جَمْعٍ غَيْرِ جَمَاعٍ  
 وَعَمَمَ اللَّبَنُ: أَرْعَى، كَانَ رَعْوَتُهُ  
 شَبَّهَتْ بِالْعَامَةِ. وَيُقَالُ لِلْبَنِّ إِذَا أَرْعَى حِينَ  
 يُحَلَبُ: مُعَمَّمٌ وَمُعَمَّمٌ، وَجَاءَ بِقَدْحِ  
 مُعَمَّمٍ.

وَمُعَمَّمٌ: اسْمُ رَجُلٍ؛ قَالَ عُرْوَةُ:  
 أَهْلِكَ مُعَمَّمٌ وَزَيْدٌ وَلَمْ أَقِمِ  
 عَلَيَّ نَذْبٌ يَوْمًا وَلِي نَفْسٌ مُحْطَرٍ؟  
 قَالَ ابْنُ بَرِّي: مُعَمَّمٌ وَزَيْدٌ قَبِيلَتَانِ،  
 وَالْمُحْطَرُ: الْمُعْرَضُ نَفْسَهُ لِلْهَلَاكِ، يَقُولُ:  
 أَهْلِكَ هَاتَانِ الْقَبِيلَتَانِ وَلَمْ أُحَاطِرْ بِنَفْسِي  
 لِلْحَرْبِ وَأَنَا أَصْلَحُ لِذَلِكَ؟

وَقَوْلُهُ تَعَالَى: «عَمَّ يَتَسَاءَلُونَ»؛ أَصْلُهُ  
 عَنْ مَا يَتَسَاءَلُونَ، فَأَدْعَمَتِ الثُّونُ فِي الْمِيمِ  
 لِقُرْبِ مَحْرَجَتِهَا وَشَدَّدَتْ، وَحَدِثَتِ الْأَلْفُ  
 فَرَقًا بَيْنَ الِاسْتِيفَامِ وَالْخَيْرِ فِي هَذَا الْبَابِ،  
 وَالْخَيْرُ كَقَوْلِكَ: عَمَّا أَمْرُكَ بِهِ، الْمَعْنَى  
 عَنِ الَّذِي أَمْرُكَ بِهِ. وَفِي حَدِيثِ جَابِرٍ:  
 فَعَمَّ ذَلِكَ، أَيْ لِمَ فَعَلْتَهُ؟ وَعَنْ أَبِي شَيْبَةَ  
 كَانَ؟ وَأَصْلُهُ عَنْ مَا فَسَقَطَتِ الْفُ  
 مَا وَأَدْعَمَتِ الثُّونُ فِي الْمِيمِ كَقَوْلِهِ تَعَالَى:

«عَمَّ يَتَسَاءَلُونَ»؛ وَأَمَّا قَوْلُ ذِي الرُّمَّةِ:  
 بَرَاهُنَّ عَمَّا هُنَّ إِنَّمَا بَوَادِي  
 لِحَاجِهِ وَإِنَّمَا رَاجِعَاتُ عَوَائِدُ

قَالَ الْفَرَّاهُ: «مَا» صِلَةٌ، وَالْعَيْنُ مُبْدَلَةٌ مِنْ  
 الْفَوَّانِ، الْمَعْنَى بَرَاهُنَّ أَنْ هُنَّ إِنَّمَا بَوَادِي،  
 وَهِيَ لَعْنَةُ تَمِيمٍ، يَقُولُونَ عَنْ هُنَّ؛ وَأَمَّا قَوْلُ  
 الْآخِرِ يُخَاطِبُ امْرَأَةً اسْمُهَا عَمِي:

فَقِعْدَلِكِ عَمِي اللَّهُ! هَلَّا نَعَيْتِهِ  
 إِلَى أَهْلِ حَيٍّ بِالْقَنَافِدِ أوردوا؟  
 عَمِي: اسْمُ امْرَأَةٍ، وَأَرَادَ بِعَمِي، وَقِعْدَلِكِ  
 وَاللَّهُ يَبِينَانِ؛ وَقَالَ الْمَسْتَبِيُّ بْنُ عَلَسٍ يَصِفُ  
 نَاقَةً:

وَلَهَا إِذَا لَحِقَتْ نَائِلُهَا  
 جَوَزُ أَعْمٍ وَمِشْفَرٌ خَفَقُ  
 مِشْفَرٌ خَفَقُ: أَهْدَلُ يَضْطَرِبُ، وَالْجَوَزُ  
 الْأَعْمُ: الْعَلِيظُ النَّامُ، وَالْجَوَزُ: الْوَسَطُ

وَالْعَمُّ : مَوْضِعٌ (عَنِ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ) وَأَنْشَدَ :

أَفْسَمْتُ أَشْكَيكَ مِنْ أَيْنِ وَمِنْ وَصَبِ حَتَّى تَرَى مَعْتَرًا بِالْعَمِّ أَرْوَالًا (١) وَكَذَلِكَ عَمَّانُ ؛ قَالَ مَلِيحٌ :

وَمِنْ دُونِ ذِكْرِهَا الَّتِي خَطَرَتْ لَنَا بِشَرْفِي عَمَّانَ الشَّرِي فَاَلْمُعَرَفُ وَكَذَلِكَ عَمَّانُ ، بِالْتَّخْفِيفِ .

وَالْعَمُّ : مَرَّةٌ بَيْنَ مَالِكِ بْنِ حَنْظَلَةَ ، وَهُمْ الْعَمِّيُّونَ .

وَعَمٌّ : اسْمٌ بَلَدٌ . يُقَالُ : رَجُلٌ عَمِّيٌّ ؛ قَالَ رَبِيعَانُ :

إِذَا كُنْتُ عَمِيًّا فَكُنْ فَفَعَّ قَرَقِرَ وَإِلَّا فَكُنْ إِنْ شِئْتَ أَيْرَ حَارِ وَالنِّسْبَةُ إِلَى عَمٍّ عَمَوِيٌّ كَأَنَّهُ مَنسُوبٌ إِلَى عَمِيٍّ ؛ قَالَهُ الْأَخْفَشُ .

• عَمَنُ • عَمَنَّ يَعْمَنُ وَعَمِينٌ : أَقَامَ . وَالْعَمَنَّ : الْمُقِيمُونَ فِي مَكَانٍ . يُقَالُ : رَجُلٌ عَامِنٌ وَعَمُونٌ ؛ وَمِنْهُ اسْتَقَّ عَمَّانُ . أَبُو عَمْرٍو : أَعْمَنَ دَامَ عَلَى الْمَقَامِ بِعَمَّانَ ؛ قَالَ الْجَوْهَرِيُّ : وَأَعْمَنَ صَارَ إِلَى عَمَّانَ ؛ وَأَنْشَدَ ابْنُ بَرِّي :

مِنْ مُعَرِّقٍ أَوْ مُشْتَمٍ أَوْ مُعَمَّنٍ وَالْعَمِينَةُ : أَرْضٌ سَهْلَةٌ ، بَأَيَّةٍ . وَعَمَّانُ : اسْمٌ كُورَةٌ عَرَبِيَّةٌ . وَعَمَّانُ ، مُحْتَفٌ : بَلَدٌ ؛ وَأَمَّا الَّذِي فِي الشَّامِ فَهُوَ عَمَّانُ ، بِالْفَتْحِ وَالتَّشْدِيدِ . وَفِي حَدِيثِ الْحَوْضِ : عَرَّضَهُ مِنْ مَقَامِي إِلَى عَمَّانَ ؛ هِيَ بِفَتْحِ الْعَيْنِ وَتَشْدِيدِ الْمِيمِ ، مَدِينَةٌ قَدِيمَةٌ بِالشَّامِ مِنْ أَرْضِ الْبَلْقَاءِ ، وَأَمَّا بِالضَّمِّ وَالتَّخْفِيفِ فَهُوَ مَوْضِعٌ عِنْدَ الْبَحْرَيْنِ ، وَلَهُ ذِكْرٌ فِي الْحَدِيثِ . وَعَمَّانُ : مَدِينَةٌ ؛ قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : عَمَّانُ بِضَرْفٍ وَلَا يَضْرَفُ ، فَمَنْ جَعَلَهُ بَلَدًا صَرَفَهُ فِي حَالِ الْمَعْرِفَةِ وَالتَّكْرَرِ ،

(١) قوله : « بالعم » كذا في الأصل تبعاً للمحكم ، وأورده ياقوت قرية في عين حلب وأنطاكية ، وضبطها بكسر العين وكذا في التكملة .

وَمَنْ جَعَلَهُ بَلَدَةً الْحَقَّةُ بِطَلْحَةَ ؛ وَأَمَّا عَمَّانُ بِبَاحِيَةِ الشَّامِ مَوْضِعٌ ، فَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ فَعْلَانٌ مِنْ عَمٍّ بِعَمٍّ ، لَا يَنْصَرِفُ مَعْرِفَةً ، وَيَنْصَرِفُ نَكْرَةً ، وَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ فَعْلَالًا مِنْ عَمَّنٍ فَيَنْصَرِفُ فِي الْحَالَتَيْنِ إِذَا عُنِيَ بِهِ الْبَلَدُ ؛ قَالَ سِيبَوَيْهِ : لَمْ يَقَعْ فِي كَلَامِهِمْ اسْمًا إِلَّا لِإِمْوِثٍ ، وَقِيلَ : عَمَّانُ اسْمُ رَجُلٍ ، وَبِهِ سُمِّيَ الْبَلَدُ . وَأَعْمَنَ وَعَمَّنَ : أَيْ عَمَّانَ ؛ قَالَ الْعَبْدِيُّ :

فَإِنْ تَنَهَمُوا أَنْجِدْ خِلَافًا عَلَيْكُمْ وَإِنْ تَعَمِنُوا مُسْتَحْقِبِي الْحَرْبِ أَعْرِقْ وَقَالَ رَبِيعَةُ :

نَوَى شَامَ بَانَ أَوْ مَعْمَنَ (٢) وَالْعَائِيَةُ : نَحْلَةٌ بِالضَّرْفَةِ لَا يَزَالُ عَلَيْهَا السَّنَةُ كُلُّهَا طَلَعٌ جَدِيدٌ وَكِبَائِسٌ مُثْمِرَةٌ وَأَخْرُ مَرْتِبَةٌ .

• عَمَهُ • الْعَمَةُ : التَّحِيرُ وَالتَّرْدُدُ ؛ وَأَنْشَدَ ابْنُ بَرِّي :

مَتَى تَعَمَّهُ إِلَى عَثَانَ تَعَمَّهُ إِلَى ضَحْمِ السَّرَادِقِ وَالْقِيَابِ أَيْ تَرْدُدُ النَّظَرَ ، وَقِيلَ : الْعَمَةُ التَّرْدُدُ فِي الصَّلَاةِ وَالتَّحِيرُ فِي مُنَازَعَةٍ أَوْ طَرِيقٍ ؛ قَالَ ثَعْلَبٌ : هُوَ الْأَلُّ يَعْرِفُ الْحُجَّةَ ؛ وَقَالَ اللَّحْيَانِيُّ : هُوَ تَرْدُدُهُ لَا يَدْرِي أَيْنَ يَتَوَجَّهُ . وَفِي التَّنْزِيلِ الْعَزِيزِ : « وَتَدْرَهُمْ فِي طَعْيَانِهِمْ يَعْمَهُونَ » ؛ وَمَعْنَى يَعْمَهُونَ : يَتَحَيَّرُونَ . وَفِي حَدِيثِ عَلِيٍّ ، كَرَّمَ اللَّهُ وَجْهَهُ : فَأَيْنَ تَذْمَهُونَ ؟ بَلْ كَيْفَ تَعْمَهُونَ ؟ قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : الْعَمَةُ فِي الْبَصِيرَةِ كَالْعَمَى فِي الْبَصْرِ . وَرَجُلٌ عَمَهُ عَامِيَةٌ أَيْ يَتَرَدَّدُ مُتَحَيِّرًا

(٢) قوله : « وقال ربيعة : نوى شام بان الخ » قبله كما في التكملة :

فهاج من وجدى حنين الحنن وهم مهموم ضنين الأضنين بالدار لو عاجت قناة المقتنى نوى شام بان أومعسين القناة : عصا البين ، والمقتنى المتخذ قناة .

لَا يَهْتَدِي لِطَرِيقِهِ وَمَذْمَبِهِ ، وَالْجَمْعُ عَمَهُونَ وَعَمَّهُ . وَقَدْ عَمَهُ وَعَمَّهُ يَعْمَهُ عَمَّاهُ وَعَمُّوهُا وَعَمُّوهُةَ وَعَمَّاهَانَا إِذَا حَادَ عَنِ الْحَقِّ ؛ قَالَ رَبِيعَةُ :

وَمَهْمَهُ أَطْرَافُهُ فِي مَهْمِهِ أَعْمَى الْهُدَى بِالْجَاهِلِينَ الْعَمَّهُ وَالْعَمَّةُ فِي الرَّأْيِ ، وَالْعَمَى فِي الْبَصْرِ . قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ : وَيَكُونُ الْعَمَى عَمَى الْقَلْبِ . يُقَالُ : رَجُلٌ عَمٌّ إِذَا كَانَ لَا يُبْصِرُ بِقَلْبِهِ . وَأَرْضٌ عَمَّاهُ : لَا أَعْلَامَ بِهَا . وَذَهَبَتْ إِلَيْهِ الْعَمَّاهُ إِذَا لَمْ يَدْرِ أَيْنَ ذَهَبَتْ ، وَالْعَمَّاهِيُّ مِثْلُهُ (٣) .

• عمهج • الْأَزْهَرِيُّ : الْعَمَّهَجُ وَالْعَوَّهَجُ : الطَّوِيلَةُ ؛ وَقَالَ هَمِيَانُ :

فَقَدَّمَتْ حَنَاجِرًا غَوَامِجًا مُبْطِنَةً أَعْنَاقَهَا الْعَاهِجَا

قَالَ : وَقَوْلُهُ مُبْطِنَةٌ أَيْ جَمَلَتْ الْحَنَاجِرُ بَطَائِنَ لِأَعْنَاقِهَا .

وقال أبو زيد : الْعَمَّاهِجُ مِثْلُ الْخَامِطِ مِنَ اللَّبَنِ عِنْدَ أَوْلَادِ تَعْمِيرٍ . وَقَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : الْعَمَّاهِجُ الْأَلْبَانُ الْجَائِدَةُ ؛ وَقَالَ اللَّيْثُ : الْعَمَّاهِجُ اللَّبَنُ الْخَائِزُ مِنَ الْبَابِ الْإِبِلِ ؛ وَأَنْشَدَ :

تُهْدِي بِمَحْضِ اللَّبَنِ الْعَمَّاهِجِ قَالَ ابْنُ سِيدَةَ : وَقِيلَ : هُوَ مَا حُقِنَ حَتَّى أَخَذَ طَعْمًا غَيْرَ حَامِضٍ ، وَلَمْ يُخَالِطْ مَا ، وَلَمْ يَحْتَرِكْ كُلَّ الْخِتَارَةِ قَيْشَرَبَ . وَالْعَمَّاهِجُ مِنَ اللَّبَنِ : مَا حُقِنَ فِي السَّقَاءِ وَلَمْ يَأْخُذْ طَعْمًا . الْأَزْهَرِيُّ : الْعَمَّهَجُ : الطَّوِيلُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ ، وَيُقَالُ عَنُقُ عَمَّهَجٌ وَعَمَّهَوْجٌ . وَنَبَاتٌ عَمَّاهِجٌ : أَخْضَرٌ مُتَفَتٌ ؛ وَأَنْشَدَ

ابْنُ سِيدَةَ لِحَنْدَلُو بْنِ الْمُثَنَّى :

في غلواء القصب العماهج ويروى العمهوج ، وسدكوة في موضعيه (٤) (٣) زاد المجد : وعمت في ظلمه تعميها . ظلمته بغير جلية . (٤) قوله : « ويروى العمهوج ، وسدكوة » وسدكوة =

قَالَ الْأَزْهَرِيُّ: وَكُلُّ نَبَاتٍ غَضٌّ، فَهُوَ عَمُّهُجٌ. وَقَالَ ابْنُ دُرَيْدٍ: الْعَمَّهَجُ السَّرْبَعُ، وَالْعَمَاهِجُ: الْمَمْتَلِيُّ لَحْمًا، وَأَنْشَدَ:

مَمْكُورَةٌ فِي قَصَبِ عَمَاهِجٍ

وَقِيلَ: الثَّامُّ الْخَلْقِيُّ. وَشَرَابُ عَمَاهِجٍ: سَهْلُ الْمَسَاغِ. وَالْعَمَاهِجُ: الضَّمُّ السَّمِينُ. وَعَمَاهِجٌ، بِالْعَيْنِ الْمُهْمَلَةِ، بِمَعْنَاهُ. أَبُو عَيْبَةَ: مِنَ اللَّبَنِ الْعَمَاهِجُ وَالسَّمَاهِجُ، وَهِيَ اللَّذَائِنُ لَيْسَا بِخَلُوتَيْنِ وَلَا آخِذَتَي طَعْمٍ.

عمى . العمى : ذهابُ البصرِ كُلِّهٖ ، وَفِي الْأَزْهَرِيِّ: مِنَ الْعَيْنَيْنِ كَلْتَيْهَا، عَمَى بَعْمَى عَمَى فَهُوَ أَعْمَى، وَأَعْمَى بَعْمَى<sup>(١)</sup> اَعْمِيَاءُ، أَرَادُوا حَذُوَ إِدْهَامَ يَدْهَامٍ أَذْهِيَامًا، فَأَخْرَجُوهُ عَلَى لَفْظٍ صَحِيحٍ، وَكَانَ فِي الْأَصْلِ إِدْهَامًا، فَأَذْعَمُوا لِاجْتِمَاعِ الْمِيمَيْنِ، فَلَمَّا بَنُوا أَعْيَاءَ عَلَى أَصْلِ إِدْهَامَ اعْتَمَدَتِ الْبَاءُ الْأَخِيرَةُ عَلَى فَتْحَةِ الْبَاءِ الْأُولَى فَصَارَتْ أَعْيَاءَ، فَلَمَّا اخْتَلَفَا لَمْ يَكُنْ لِلْإِذْغَامِ فِيهَا مَسَاعٌ كَمَسَاعِيهِ فِي الْمِيمَيْنِ، وَلِذَلِكَ لَمْ يَقُولُوا: اَعْيَاءُ<sup>(٢)</sup> فَلَانَ غَيْرَ مُسْتَعْمَلٍ.

وَتَعْمَى: فِي مَعْنَى عَمَى؛ وَأَنْشَدَ

= فِي مَوْضِعِهِ فِي «الْمَحْكَمِ»: «وَيُرْوَى الْفَالَجُ - بِالْعَيْنِ الْمَعْجَمَةِ - وَسَيَأْتِي ذِكْرُهُ» وَنَرَاهُ الصَّوَابَ.

[عبد الله] (١) قوله: «واعي اعياي» كان حقه اعياي يعاي، بتشديد الياء، أو اعيايا، بألف بعد الياء يدل على ذلك قوله: «أرادوا حذو ادهام يدهام» وقوله: فلما بنوا اعيايا على أصل ادهام . . .

[عبد الله] (٢) قوله: «لم يقولوا اعياي فلان» هكذا في الأصل . . . وعبارة التهذيب: «ولذلك لم يقولوا: اعياي مدغمة وعلى هذا الحدو يحرى هذا كله في جميع هذا الباب، إلا أن يقول قائل تكلفا: على لفظ ادهام بالتثنية. واعياي فلان غير مستعمل .

الْأَخْفَشُ: صَرَفَتْ وَلَمْ تَصْرِفْ أَوَانًا وَبَادَرَتْ نُهَاكَ دُمُوعُ الْعَيْنِ حَتَّى تَعَمَّتْ وَهُوَ أَعْمَى وَعَمٍ، وَالْأُنثَى عَمِيَاءٌ وَعَمِيَةٌ؛ وَأَمَّا عَمِيَةٌ فَعَلَى حَدِّ فَحْدٍ فِي فَحْدٍ، حَقَفُوا مِمَّ عَمِيَةٌ، قَالَ ابْنُ سِيدَةَ: حَكَاهُ سَيِّوِيهِ. قَالَ اللَّيْثُ: رَجُلٌ أَعْمَى وَامْرَأَةٌ عَمِيَاءٌ، وَلَا يَقَعُ هَذَا الثَّمْتُ عَلَى الْعَيْنِ الْوَاحِدَةِ، لِأَنَّ الْمَعْنَى يَقَعُ عَلَيْهَا جَمِيعًا، يُقَالُ: عَمَيْتُ عَيْنَاهُ، وَامْرَأَتَانِ عَمِيَاوَانِ، وَنِسَاءُ عَمِيَاوَاتٍ، وَقَوْمٌ عَمِيٌّ. وَتَعَامَى الرَّجُلُ، أَي أَرَى مِنْ نَفْسِهِ ذَلِكَ. وَامْرَأَةٌ عَمِيَةٌ عَنِ الصُّوَابِ، وَعَمِيَةٌ الْقَلْبِ، عَلَى فِعْلَةٍ، وَقَوْمٌ عَمُونَ. وَفِيهِمْ عَمِيَّتُهُمْ، أَي جَهْلُهُمْ، وَالنِّسْبَةُ إِلَى أَعْمَى أَعْمَوِيٌّ، وَإِلَى عَمٍ عَمَوِيٌّ.

وَقَالَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ: «وَمَنْ كَانَ فِي هَذِهِ أَعْمَى فَهُوَ فِي الْآخِرَةِ أَعْمَى وَأَصْلُ سَيْلًا»؛ قَالَ الْقَرَاءُ: عَدَّدَ اللَّهُ نِعَمَ الدُّنْيَا عَلَى الْمُخَاطَبِينَ، ثُمَّ قَالَ: «مَنْ كَانَ فِي هَذِهِ أَعْمَى»، بِغَيْرِ فِي نِعَمِ الدُّنْيَا الَّتِي انْتَصَبْنَاهَا عَلَيْكُمْ فَهُوَ فِي نِعَمِ الْآخِرَةِ أَعْمَى وَأَصْلُ سَيْلًا؛ قَالَ: وَالْعَرَبُ إِذَا قَالُوا هُوَ أَفْعَلُ مِثْلَ قَالُوهُ فِي كُلِّ فَاعِلٍ وَفَعِيلٍ، وَمَا لَا يُرَادُ فِي فِعْلِهِ شَيْءٌ عَلَى ثَلَاثَةِ أَحْرَفٍ، فَإِذَا كَانَ عَلَى فَعَلَّتْ مِثْلَ زَحْرَفْتُ، أَوْ عَلَى أَفْعَلَّتْ مِثْلَ أَحْمَرَّتْ، لَمْ يَقُولُوا هُوَ أَفْعَلُ مِثْلَ، حَتَّى يَقُولُوا هُوَ أَشَدُّ حَمْرَةً مِثْلَ، وَأَحْسَنُ زَحْرَفَةً مِثْلَ، قَالَ: وَإِنَّمَا جَازَ فِي أَعْمَى لِأَنَّهُ لَمْ يَرُدَّ بِهِ عَمَى الْعَيْنَيْنِ إِنَّمَا أُرِيدَ، وَاللَّهُ أَعْلَمُ، عَمَى الْقَلْبِ، فَيُقَالُ فَلَانَ أَعْمَى مِنْ فَلَانٍ فِي الْقَلْبِ، وَلَا يُقَالُ هُوَ أَعْمَى مِنْهُ فِي الْعَيْنِ، وَذَلِكَ أَنَّهُ لَمَّا جَاءَ عَلَى مَذْهَبِ أَحْمَرَ وَحَمْرَاءَ تَرِكَ فِيهِ أَفْعَلُ مِنْهُ، كَمَا تَرِكَ فِي كَثِيرٍ، قَالَ: وَقَدْ تَلَقَّى بَعْضُ النَّحْوِيِّينَ يَقُولُ أُجِيزُهُ فِي الْأَعْمَى وَالْأَعْمَى وَالْأَعْرَجُ وَالْأَزْرَقُ، لِأَنَّا قَدْ نَقُولُ عَمَى وَزَرَقَ وَعَمِيٌّ وَعَرَجٌ، وَلَا نَقُولُ حَمِيرٌ

وَلَا يَبِيضُ وَلَا صَفِيرٌ، قَالَ الْقَرَاءُ: وَلَيْسَ ذَلِكَ بِشَيْءٍ، إِنَّمَا يُنْظَرُ فِي هَذَا إِلَى مَا كَانَ لِصَاحِبِهِ فِيهِ فِعْلٌ يُقَالُ أَوْ يَكْتُرُ، فَيَكُونُ أَفْعَلُ دَلِيلًا عَلَى قَلَّةِ الشَّيْءِ وَكَثْرَتِهِ، أَلَا تَرَى أَنَّكَ تَقُولُ فَلَانُ أَقْوَمُ مِنْ فَلَانٍ وَأَجْمَلُ، لِأَنَّ قِيَامَ ذَا يَزِيدُ عَلَى قِيَامِ ذَا، وَجَالَهُ يَزِيدُ عَلَى جَالِهِ، وَلَا تَقُولُ لِلْأَعْمِيِّينَ هَذَا أَعْمَى مِنْ ذَا، وَلَا لِمِثْلَيْهِ هَذَا أَمَوْتُ مِنْ ذَا، فَإِنْ جَاءَ شَيْءٌ مِنْهُ فِي شِعْرٍ فَهُوَ شَادٌّ كَقَوْلِهِ: أَمَا السُّلُوكُ فَانْتِ الْيَوْمَ الْأَمَهُمُ لَوْمًا وَأَبْيَضُهُمْ سِرْبَالٌ طَبَاخٌ

وَقَوْلُهُمْ: مَا أَعْمَاهُ إِنَّمَا يُرَادُ بِهِ مَا أَعْمَى قَلْبُهُ، لِأَنَّ ذَلِكَ يُنْسَبُ إِلَيْهِ الْكَثِيرُ الصَّلَالِ، وَلَا يُقَالُ فِي عَمَى الْعُيُونِ مَا أَعْمَاهُ، لِأَنَّ مَا لَا يَتَزَيَّدُ لَا يَتَعَجَّبُ مِنْهُ.

وَقَالَ الْقَرَاءُ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى: «وَهُوَ عَلَيْهِمْ عَمَى أُولَئِكَ يُنَادُونَ مِنْ مَكَانٍ بَعِيدٍ»؛ قَرَأَهَا ابْنُ عَبَّاسٍ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: عَمٍ. وَقَالَ أَبُو مَعَاذٍ النَّحْوِيُّ: مَنْ قَرَأَ «وَهُوَ عَلَيْهِمْ عَمَى» فَهُوَ مُضَدَّرٌ. يُقَالُ: هَذَا الْأَمْرُ عَمَى، وَهَذِهِ الْأُمُورُ عَمَى لِأَنَّهُ مُضَدَّرٌ، كَقَوْلِكَ: هَذِهِ الْأُمُورُ شَبْهَةٌ وَرَبِيبَةٌ، قَالَ: وَمَنْ قَرَأَ عَمٍ فَهُوَ نَعْتٌ، تَقُولُ أَمْرٌ عَمٍ وَأُمُورٌ عَمِيَةٌ. وَرَجُلٌ عَمٍ فِي أَمْرِهِ: لَا يَبْصُرُهُ، وَرَجُلٌ أَعْمَى فِي الْبَصَرِ؛ وَقَالَ الْكُمَيْتُ:

أَلَا هَلْ عَمٍ فِي رَأْيِهِ مُتَأَمِّلٌ  
وَمِثْلُهُ قَوْلُ زُهَيْرٍ:

وَلَكِنِّي عَنْ عِلْمٍ مَا فِي غَدِّ عَمٍ  
وَالْعَامَى: الَّذِي لَا يَبْصُرُ طَرِيقَهُ؛ وَأَنْشَدَ:  
لَا تَأْتِيَنِي تَبْتِنِي لِيْنَ جَانِبِي  
يُرْأِمُكَ نَحْوِي عَامِيًّا مُتَعَاشِيَا

قَالَ ابْنُ سِيدَةَ: وَأَعْمَاهُ وَعَمَاهُ صِيرُهُ أَعْمَى؛ قَالَ سَاعِدَةُ بِنُ جُوَيْتَةَ:  
وَعَمَى عَلَيْهِ الْمَوْتُ يَا بَنِي طَرِيقَهُ  
سِينَانُ كَعْمَرَاءِ الْعُقَابِ وَمِنْهَبُ  
بِعْنَى بِالْمَوْتِ السَّنَانِ، فَهُوَ إِذَا بَدَلَ مِنَ الْمَوْتِ؛ وَيُرْوَى:

وَعَمَى عَلَيْهِ الْمَوْتُ بَابِي طَرِيقَهُ  
بِعْنَى عَيْنَيْهِ .

وَرَجُلٌ عَمَى إِذَا كَانَ أَعْمَى الْقَلْبِ .  
وَرَجُلٌ عَمَى الْقَلْبَ أَيْ جَاهِلٌ . وَالْعَمَى :  
ذَهَابُ نَظَرِ الْقَلْبِ ، وَالْفِعْلُ كَالْفِعْلِ ،  
وَالصِّفَةُ كَالصِّفَةِ ، إِلَّا أَنَّهُ لَا يَبْنَى فِعْلُهُ عَلَى  
أَفْعَالٍ لِأَنَّهُ لَيْسَ بِمَحْسُوسٍ ، وَإِنَّا هُوَ عَلَى  
الْمَثَلِ ، وَأَفْعَالٌ إِنَّمَا هُوَ لِلْمَحْسُوسِ فِي اللَّوْنِ  
وَالْعَاةِ .

وَقَوْلُهُ تَعَالَى : « وَمَا يَسْتَوِي الْأَعْمَى  
وَالْبَصِيرُ وَلَا الظُّلُمَاتُ وَلَا النُّورُ وَلَا الظُّلُّ وَلَا  
الْحُرُورُ » قَالَ الرَّجَّاحُ : هَذَا مَثَلٌ ضَرَبَهُ اللَّهُ  
لِلْمُؤْمِنِينَ وَالْكَافِرِينَ ، وَالْمَعْنَى وَمَا يَسْتَوِي  
الْأَعْمَى عَنِ الْحَقِّ ، وَهُوَ الْكَافِرُ ، وَالْبَصِيرُ ،  
وَهُوَ الْمُؤْمِنُ الَّذِي يُصِيرُ رُشْدَهُ ، وَلَا الظُّلُمَاتُ  
وَلَا النُّورُ ، الظُّلُمَاتُ الضَّلَالَاتُ ، وَالنُّورُ  
الهُدَى ، وَلَا الظُّلُّ وَلَا الْحُرُورُ ، أَيْ  
لَا يَسْتَوِي أَصْحَابُ الْحَقِّ الَّذِينَ هُمْ فِي ظِلِّ  
مِنَ الْحَقِّ وَلَا أَصْحَابُ الْبَاطِلِ الَّذِينَ هُمْ فِي  
حَرِّ دَائِمٍ ، وَقَوْلُ الشَّاعِرِ :

وَأَثَلَتْ بَيْنَ اثْنَيْنِ بِهَا بَرٌّ  
سِيلُ أَعْمَى بِمَا يَكِيدُ بِصِيرًا  
بِعْنَى الْقِدْحِ ، جَعَلَهُ أَعْمَى لِأَنَّهُ لَا بَصَرَ لَهُ ،  
وَجَعَلَهُ بَصِيرًا لِأَنَّهُ يَصُوبُ إِلَى حَيْثُ يَقْصِدُ بِهِ  
الرَّامِي .

وَتَعَامَى : أَظْهَرَ الْعَمَى ، يَكُونُ فِي الْعَيْنِ  
وَالْقَلْبِ .

وَقَوْلُهُ تَعَالَى : « وَنَحْشُرُهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ  
أَعْمَى » ؛ قِيلَ : هُوَ مِثْلُ قَوْلِهِ : « وَنَحْشُرُ  
الْمُجْرِمِينَ يَوْمَئِذٍ زُرْقًا » ؛ وَقِيلَ : أَعْمَى عَنِ  
حُجَّتِهِ ، وَتَأْوِيلُهُ أَنَّهُ لَا حُجَّةَ لَهُ يَهْتَدِي  
إِلَيْهَا ، لِأَنَّهُ لَيْسَ لِلنَّاسِ عَلَى اللَّهِ حُجَّةٌ بَعْدَ  
الرُّسُلِ ، وَقَدْ بَشَّرَ وَأَنْذَرَ وَوَعَدَ وَأَوْعَدَ . وَرَوَى  
عَنْ مُجَاهِدٍ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى : « قَالَ رَبِّ لِمَ  
حَشَرْتَنِي أَعْمَى وَقَدْ كُنْتُ بَصِيرًا » ، قَالَ :  
أَعْمَى عَنِ الْحُجَّةِ وَقَدْ كُنْتُ بَصِيرًا بِهَا . وَقَالَ  
نَفْطَوَيْهِ : يُقَالُ عَمَى فُلَانٌ عَنْ رُشْدِهِ ،  
وَعَمَى عَلَيْهِ طَرِيقُهُ ، إِذَا لَمْ يَهْتَدِ لِطَرِيقِهِ .

وَرَجُلٌ عَمَى وَقَوْمٌ عَمُونَ ، قَالَ : وَكَلَّمَا ذَكَرَ  
اللَّهُ جَلَّ وَعَزَّ الْعَمَى فِي كِتَابِهِ فَدَعَمَهُ [ فَأَنَّمَا ]  
يُرِيدُ عَمَى الْقَلْبِ . قَالَ تَعَالَى : « فَإِنَّمَا  
لَا تَعْمَى الْأَبْصَارُ وَلَكِن تَعْمَى الْقُلُوبُ الَّتِي فِي  
الضُّدُورِ » .

وَقَوْلُهُ تَعَالَى : « صُمُّكُمْ عُمَى » ، هُوَ  
عَلَى الْمَثَلِ ، جَعَلَهُمْ فِي تَرْكِ الْعَمَلِ بِمَا  
يَتَّبِعُونَ وَوَعَى مَا يَسْمَعُونَ بِمَنْزِلَةِ الْمَوْتَى ،  
لِأَنَّ مَا بَيْنَ مِنْ قَدَرْتِهِ وَصَنَعْتِهِ الَّتِي يَعْجِزُ عَنْهَا  
الْمَخْلُوقُونَ دَلِيلٌ عَلَى وَحْدَانِيَّتِهِ .

وَالْأَعْمِيَانُ : السَّيْلُ وَالْجَمَلُ الْهَائِجُ ،  
وَقِيلَ : السَّيْلُ وَالْحَرِيْقُ ( كِلَاهُمَا عَنْ  
يَعْقُوبِ ) . قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : وَالْأَعْمَى اللَّيْلُ ،  
وَالْأَعْمَى السَّيْلُ ، وَهِيَ الْأَبْهَمَانُ أَيْضًا بِالْبَاءِ  
لِلسَّيْلِ وَاللَّيْلِ . وَفِي الْحَدِيثِ : تَعُوذُ بِاللَّهِ مِنْ  
الْأَعْمِيِّينَ ؛ هُمَا السَّيْلُ وَالْحَرِيْقُ ، لِمَا  
يُصِيبُ مَنْ يُعْصِيَانِهِ مِنَ الْحَيْرَةِ فِي أَمْرِهِ ، أَوْ  
لِأَنَّهَا إِذَا حَدَّثْنَا وَقَعْنَا لَا يَتَّقِيَانِ مَوْضِعًا ،  
وَلَا يَتَّجِبَانِ شَيْئًا ، كَالْأَعْمَى الَّذِي لَا يَذْرَى  
أَيْنَ يَسْلُكُ ، فَهُوَ يَمْنَى حَيْثُ أَدَتْهُ رِجْلُهُ ؛  
وَأَنشَدَ ابْنُ بَرٍّ :

وَلَمَّا رَأَيْتَكَ تَنْتَسِي الدَّمَ  
مَ . وَلَا قَدَرَ عِنْدَكَ لِلْمُعَدِّمِ  
وَتَجْفُو الشَّرِيفَ إِذَا مَا أُخِلَ  
لِ . وَتُنْزِي الدَّنَى عَلَى الدَّرْهَمِ  
وَهَبْتَ إِحْءَاكَ لِلْأَعْمِيِّينَ

سِ . وَلَا تَرْتَمِينَ وَلَمْ أَظْلِمِ  
أُخِلَ : مِنَ الْخَلَّةِ وَهِيَ الْحَاجَةُ . وَالْأَعْمِيَانُ :  
السَّيْلُ وَالتَّارُ . وَالتَّارُ : الدَّهْرُ وَالْمَوْتُ .

وَالْعَمِيَاءُ وَالْعَمَائِيَّةُ وَالْعَمِيَّةُ وَالْعَمِيَّةُ كُلُّهُ  
الْعَوَايَةُ وَاللَّحَاجَةُ فِي الْبَاطِلِ . وَالْعَمِيَّةُ  
وَالْعَمِيَّةُ : الْكِبْرُ مِنْ ذَلِكَ ، وَفِي حَدِيثِ أُمِّ  
مَعْبُدٍ : تَسْفَهُوا عَمَائِيَّتَهُمْ ، الْعَمَائِيَّةُ :  
الضَّلَالُ ، وَهِيَ فَعَالَةٌ مِنَ الْعَمَى . وَحَكَى  
اللُّخَيَّانِيُّ : تَرَكَّهُمْ فِي عَمِيَّةٍ وَعَمِيَّةٍ ، وَهُوَ  
مِنَ الْعَمَى . وَقِيلَ عَمِيًّا أَيْ لَمْ يَدْزَرْ مَنْ قَتَلَهُ .  
وَفِي الْحَدِيثِ : مَنْ قَاتَلَ تَحْتَ رَايَةِ عَمِيَّةٍ

بِعَضْبٍ لِعَصْبَةٍ أَوْ يَنْصُرُ عَصَبَهُ أَوْ يَدْعُو إِلَى  
عَصْبَةٍ فَقَتِلَ ، قَتِلَ قَتْلَةً جَاهِلِيَّةً ؛ هُوَ فِعْلَةٌ  
مِنَ الْعَمَاءِ الضَّلَالَةِ كَالْقِتَالِ فِي الْعَصِيَّةِ  
وَالْأَهْوَاءِ ، وَحَكَى بَعْضُهُمْ فِيهَا صَمَّ الْعَيْنِ .  
وَسُئِلَ أَحْمَدُ بْنُ حَنْبَلٍ عَمَّنْ قُتِلَ فِي عَمِيَّةٍ  
قَالَ : الْأَمْرُ الْأَعْمَى لِلْعَصِيَّةِ لَا لَسْتَيْنِ  
مَا وَجْهُهُ . قَالَ أَبُو إِسْحَاقَ : إِنَّمَا مَعْنَى هَذَا فِي  
تَحَارُبِ الْقَوْمِ وَقَتْلِ بَعْضِهِمْ بَعْضًا ، يَقُولُ :  
مَنْ قُتِلَ فِيهَا كَانَ هَالِكًا . قَالَ أَبُو زَيْدٍ :  
الْعَمِيَّةُ الدَّعْوَةُ الْعَمِيَاءُ ، فَفَتِيلُهَا فِي التَّارِ  
وَقَالَ أَبُو الْعَلَاءِ : الْعَصْبَةُ بَنُو الْعَمِّ ،  
وَالْعَمِيَّةُ أَخَذَتْ مِنَ الْعَصْبَةِ ، وَقِيلَ :  
الْعَمِيَّةُ الْفِتْنَةُ ، وَقِيلَ : الضَّلَالَةُ ، وَقَالَ  
الرَّامِي :

كَمَا يَدُودُ أَخُو الْعَمِيَّةِ التَّجِدُّ

بِعْنَى صَاحِبِ فِتْنَةٍ ، وَمِنْهُ حَدِيثُ الرَّبِيعِ :  
لِكَلَّا يَمُوتُ مَيْتَةً عَمِيَّةً أَيْ مَيْتَةً فِتْنَةً وَجَهَالَةً .  
وَفِي الْحَدِيثِ : مَنْ قُتِلَ فِي عَمِيَّةٍ فِي رَمِيٍّ  
يَكُونُ بَيْنَهُمْ فَهُوَ خَطَأً ، وَفِي رِوَايَةٍ : فِي عَمِيَّةٍ  
فِي رَمِيًّا تَكُونُ بَيْنَهُمْ بِالْحِجَارَةِ فَهُوَ خَطَأً ؛  
الْعَمِيَّةُ بِالْكَسْرِ وَالتَّشْدِيدِ وَالْقَصْرِ ، فَعَلَى مِنْ  
الْعَمَى ، كَالرَّمِيَّةِ مِنَ الرَّمِيِّ ، وَالْخَصِيصِيُّ  
مِنَ التَّحْصِيصِ ، وَهِيَ مَصَادِرُ ، وَالْمَعْنَى أَنْ  
يُوجَدَ بَيْنَهُمْ قِتِيلٌ يَعْنَى أَمْرُهُ وَلَا يَبِينُ قَاتِلُهُ ،  
فَحُكْمُهُ حُكْمُ قِتِيلِ الْخَطَا ، تَجِبُ فِيهِ  
الدَّيَّةُ . وَفِي الْحَدِيثِ الْآخَرَ : يَتْرُو الشَّيْطَانُ  
بَيْنَ النَّاسِ ، فَيَكُونُ دَمًا فِي عَمِيَاءٍ فِي غَيْرِ  
ضَمِيَّةٍ ، أَيْ فِي جَهَالَةٍ مِنْ غَيْرِ حِفْدٍ  
وَعَدَاوَةٍ ، وَالْعَمِيَاءُ تَأْيِثُ الْأَعْمَى ، يُرِيدُ بِهَا  
الضَّلَالَةَ وَالْجَهَالَةَ .

وَالْعَمَائِيَّةُ : الْجَهَالَةُ بِالشَّيْءِ ؛ وَمِنْهُ  
قَوْلُهُ :

تَجَلَّتْ عَمَايَاتُ الرِّجَالِ عَنِ الصَّبَا  
وَعَمَايَةُ الْجَاهِلِيَّةِ : جَهَالَتُهَا .

وَالْأَعْمَاءُ : الْمَجَاهِلُ ، يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ  
وَاحِدًا عَمَى . وَأَعْمَاءُ عَمِيَّةً عَلَى الْمُبَالَغَةِ ؛  
قَالَ رُوَيْبَةُ :

وَقِيلَ : الكَيْفُ ، قَالَ أَبُو زَيْدٍ : هُوَ شَيْءُ  
 الدُّخَانِ يَرْكَبُ رُؤُوسَ الْجِبَالِ ، قَالَ ابْنُ  
 بَرِيٍّ : شَاهِدُهُ قَوْلُ حُمَيْدِ بْنِ تُوَيْدٍ :  
 فَإِذَا احْرَأَلَا فِي الْمُنَاخِ رَأَيْتَهُ  
 كَالطُّوْدِ أَفْرَدَهُ الْعَمَاءُ الْمُنْطَرِ  
 وَقَالَ الْفَرَزْدَقُ :  
 وَوَفَرَاهُ لَمْ تُحْرَزْ بِسَيْرٍ وَكَيْعَةٍ  
 غَدَرْتُ بِهَا طَبًّا يَدِي بِرِشَائِهَا  
 ذَعَرْتُ بِهَا سِرْبًا نَقِيًّا جُلُودُهُ  
 كَنَجْمِ الثَّرْيَا اسْفَرَّتْ مِنْ عَائِهَا  
 وَيُروى :

... إِذْ بَدَتْ مِنْ عَائِهَا  
 وَقَالَ ابْنُ سَيْدَةَ : الْعَمَاءُ الْقَيْمُ الْكَيْفُ  
 الْمُنْطَرِ ، وَقِيلَ : هُوَ الرَّيْقُ ، وَقِيلَ : هُوَ  
 الْأَسْوَدُ ، وَقَالَ أَبُو عُبَيْدٍ : هُوَ الْأَبْيَضُ ،  
 وَقِيلَ : هُوَ الَّذِي هَرَأَقَ مَاءَهُ وَلَمْ يَنْتَقِطْ تَقَطَّعَ  
 الْجِبَالُ ، وَاحِدُهُ عَمَاءَةٌ وَفِي حَدِيثِ أَبِي  
 رَزِينِ الْعُقَيْبِيِّ أَنَّهُ قَالَ لِلنَّبِيِّ ﷺ : أَيْنَ  
 كَانَ رَبُّنَا قَبْلَ أَنْ يَخْلُقَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ ؟  
 قَالَ : فِي عَمَاءٍ ، نَحْتَهُ هَوَاءٌ ، وَفَوْقَهُ  
 هَوَاءٌ ، قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ : الْعَمَاءُ فِي كَلَامِ  
 الْعَرَبِ السَّحَابُ ، قَالَهُ الْأَصْمَعِيُّ وَغَيْرُهُ ،  
 وَهُوَ مَمْدُودٌ ، وَقَالَ الْحَارِثُ بْنُ حِزْرَةَ :

وَكَانَ الْمَثُونُ تَرْدِي بِنَا أَعْمَى  
 حَصَمَ صُمٌّ يَنْجَابُ عَنْهُ الْعَمَاءُ  
 يَقُولُ : هُوَ فِي ارْتِفَاعِهِ قَدْ بَلَغَ السَّحَابُ ،  
 فَالسَّحَابُ يَنْجَابُ عَنْهُ ، أَيْ يَنْكَيْفُ ، قَالَ  
 أَبُو عُبَيْدٍ : وَإِنَّا تَأْوَلْنَا هَذَا الْحَدِيثَ عَلَى  
 كَلَامِ الْعَرَبِ الْمَعْقُولِ عَنْهُمْ ، وَلَا نَدْرِي  
 كَيْفَ كَانَ ذَلِكَ الْعَمَاءُ ، قَالَ : وَأَمَّا الْعَمَى  
 فِي الْبَصَرِ فَمَقْصُودٌ ، وَكَيْسَ هُوَ مِنْ هَذَا  
 الْحَدِيثِ فِي شَيْءٍ . قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : وَقَدْ  
 بَلَغَنِي عَنْ أَبِي الْهَيْثَمِ ، وَلَمْ يَعْزِهِ إِلَيَّ يَفْقَهُ ،  
 أَنَّهُ قَالَ فِي تَفْسِيرِ هَذَا الْحَدِيثِ وَلَفْظِهِ : أَنَّهُ  
 كَانَ فِي عَمَى ، مَقْصُودٌ ، قَالَ : وَسُكِّلَ أَمْرُ  
 لَا تُذْرِكُهُ الْقُلُوبُ بِالْعُقُولِ فَهَوَ عَمَى ،  
 قَالَ : وَالْعَمَى أَنَّهُ كَانَ حَيْثُ لَا تُذْرِكُهُ عُقُولُ  
 بَنِي آدَمَ وَلَا يَبْلُغُ كُنْهَهُ وَصَفٌ ، قَالَ

أَيُّ فِي بَقِيَّةِ ظَلَمَةِ اللَّيْلِ .  
 وَلَقِيْتُهُ صَكَّةَ عَمَى ، وَصَكَّةَ أَعْمَى ، أَيْ  
 فِي أَشَدِّ الْهَاجِرَةِ حَرًّا ، وَذَلِكَ أَنَّ الطَّبِّيَّ إِذَا  
 اشْتَدَّ عَلَيْهِ الْحَرُّ طَلَبَ الْكَيْسَ وَقَدْ بَرَقَتْ عَيْنُهُ  
 مِنْ بَيَاضِ الشَّمْسِ وَكَمَانِهَا ، فَيَسْدُرُ بَصَرَهُ  
 حَتَّى يَصُكَّ بِتَفْسِيهِ الْكَيْسَ لَا يَبْصِرُهُ ،  
 وَقِيلَ : هُوَ أَشَدُّ الْهَاجِرَةِ حَرًّا ، وَقِيلَ : حِينَ  
 كَادَ الْحَرُّ يَعْصِي مِنْ شِدَّتِهِ ، وَلَا يُقَالُ فِي  
 الْبَرْدِ ، وَقِيلَ : حِينَ يَقُومُ قَائِمُ الظُّهُورِ ،  
 وَقِيلَ : يَضْفُ الثَّهَارِ فِي شِدَّةِ الْحَرِّ ، وَقِيلَ :  
 عَمَى الْحَرُّ بِعَيْنِهِ ، وَقِيلَ : عَمَى رَجُلٌ مِنْ  
 عَدْوَانٍ كَانَ يُغْفَى فِي الْحَجِّ ، فَأَقْبَلَ مُعْتَمِرًا  
 وَمَعَهُ رَكْمٌ حَتَّى نَزَلُوا بِغَضِّ الْمَنَازِلِ فِي يَوْمٍ  
 شَدِيدِ الْحَرِّ ، فَقَالَ عَمَى : مَنْ جَاءَتْ عَلَيْهِ  
 هَذِهِ السَّاعَةُ مِنْ عَدْوٍ وَهُوَ حَرَامٌ لَمْ يَقْضِ  
 عَمْرَتَهُ ، فَهُوَ حَرَامٌ إِلَى قَابِلِهِ ، فَوُتِبَ النَّاسُ  
 يَضْرِبُونَ حَتَّى وَأَقَامَ الْبَيْتَ وَيَتَنَهَمُ وَيَبْتِهَ مِنْ  
 ذَلِكَ الْمَوْضِعِ لَيْلَتَانِ جَوَادِنِ ، فَضْرِبَتْ  
 مَكَلًا . وَقَالَ الْأَزْهَرِيُّ : هُوَ عَمَى كَأَنَّهُ تَصْغِيرُ  
 أَعْمَى ، قَالَ : وَأَشَدُّ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ :

صَكَّ بِهَا عَيْنَ الظُّهُورِ غَائِرًا  
 عَمَى وَلَمْ يُتَعَلَّنِ إِلَّا ظِلَالَهَا  
 وَفِي الْحَدِيثِ : نَهَى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ،  
 عَنْ الصَّلَاةِ يَضْفُ الثَّهَارَ إِذَا قَامَ قَائِمُ  
 الظُّهُورِ صَكَّةَ عَمَى ، قَالَ وَعَمَى تَصْغِيرُ  
 أَعْمَى عَلَى التَّرْخِيمِ ، وَلَا يُقَالُ ذَلِكَ إِلَّا فِي  
 حَمَارَةِ الْقَيْظِ ، وَالْإِنْسَانُ إِذَا خَرَجَ يَضْفُ  
 الثَّهَارَ فِي أَشَدِّ الْحَرِّ لَمْ يَتَهَيَّأْهُ أَنْ يَمَلَأَ عَيْنَيْهِ  
 مِنْ عَيْنِ الشَّمْسِ ، فَأَرَادُوا أَنَّهُ يَعْصِرُ  
 كَالأَعْمَى ، وَيُقَالُ : هُوَ اسْمُ رَجُلٍ مِنْ  
 الْعَلَاةِ أَهَارَ عَلَى قَوْمٍ ظَهَرُوا فَاسْتَأْصَلَهُمْ ،  
 فَسَبَّ أَلْوَقْتُ إِلَيْهِ ، وَقَوْلُ الشَّاعِرِ :

يَحْسِبُهُ الْجَاهِلُ مَا كَانَ عَمَى  
 شَيْخًا عَلَى كَرَمِيهِ مُعَمَّسًا  
 أَيْ إِذَا نَظَرَ إِلَيْهِ مِنْ بَعِيدٍ ، فَكَانَ الْعَمَى هُنَا  
 الْبُعْدُ ، يَصِفُ وَطْبَ اللَّبَنِ ، يَقُولُ إِذَا رَأَى  
 الْجَاهِلُ مِنْ بَعِيدٍ ظَنَّهُ شَيْخًا مُعَمَّسًا بِيَاضِهِ .  
 وَالْعَمَاءُ ؛ مَمْدُودٌ ؛ السَّحَابُ الْمُرْتَفِعُ ،

وَيَسْلُبُ عَامِيَةَ أَهَاؤُهُ  
 كَانَ لَوْنٌ أَرْضِيهِ سَاوُهُ  
 يُرِيدُ : وَرُبَّ بَلَدٍ . وَقَوْلُهُ : عَامِيَةَ أَهَاؤُهُ ،  
 أَرَادَ مُتَنَاهِيَةَ فِي الْعَمَى عَلَى حَدِّ قَوْلِهِمْ : لَيْلٌ  
 لَا يَلُ ، فَكَأَنَّهُ قَالَ : أَهَاؤُهُ عَامِيَةٌ ، فَقَدَّمَ  
 وَأَخَّرَ ، وَقَلْبًا يَأْتُونَ بِهَذَا الضَّرْبِ مِنَ الْمُبَالَغِ  
 بِهِ إِلَّا تَابِعًا لِمَا قَبْلَهُ كَقَوْلِهِمْ : شَغْلٌ شَاغِلٌ ،  
 وَكَيْلٌ لَا يَلُ ، لِكَيْتَهُ اضْطَرَّ إِلَى ذَلِكَ فَقَدَّمَ  
 وَأَخَّرَ . قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : عَامِيَةٌ دَارِسَةٌ ،  
 وَأَهَاؤُهُ مَجَاهِلَةٌ . بَلَدٌ مَجْهَلٌ وَعَمَى :  
 لَا يَهْتَدِي فِيهِ .

وَالْمَعَامَى : الْأَرْضُونَ الْمَجْهُولَةُ  
 وَالْوَاحِدَةُ مَعْمِيَةٌ ، قَالَ : وَلَمْ أَسْمَعْ لَهَا  
 بِوَاحِدَةٍ . وَالْمَعَامَى مِنَ الْأَرْضِينَ : الْأَغْفَالُ  
 الَّتِي لَيْسَ بِهَا أَثَرٌ جَارٍ ، وَهِيَ الْأَعْمَاءُ  
 أَيْضًا . وَفِي الْحَدِيثِ : إِنَّ لَنَا الْمَعَامَى ،  
 يُرِيدُ الْأَرْضِيَّ الْمَجْهُولَةَ الْأَغْفَالُ الَّتِي لَيْسَ  
 بِهَا أَثَرٌ جَارٍ ، وَاحِدُهَا مَعْمَى ، وَهُوَ مَوْضِعٌ  
 الْعَمَى كَالْمَجْهَلِ . وَأَرْضٌ عَمِيَاءُ وَعَامِيَةٌ  
 وَمَكَانٌ أَعْمَى : لَا يَهْتَدِي فِيهِ ، قَالَ :

وَأَقْرَأَنِي ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ :  
 وَمَاءَ صَرَى عَامِي الثَّنَابَا كَأَنَّهُ  
 مِنَ الْأَجْنِ أَبْوَالِ الْمَخَاضِ الصُّوَارِبِ  
 عَمِ شَرَكَةُ الْأَقْفَارِ بَيْنِي وَبَيْنَهُ  
 مَرَارِي مَحْشَى بِهِ الْمَوْتُ نَاضِبِ  
 قَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : عَمِ شَرَكَةُ كَمَا يُقَالُ عَمِ  
 طَرِيقًا ، وَعَمِ مَسْلُكًا ، يُرِيدُ الطَّرِيقَ لَيْسَ  
 بَيْنَ الْأَثَرِ ، وَأَمَّا الَّذِي فِي حَدِيثِ سَلْمَانَ :  
 سَأَلْتُ مَا يَجْعَلُ لَنَا مِنْ فِيمَنَّا ؟ فَقَالَ : مِنْ حَمَاكَ  
 إِلَى هُدَاكَ ، أَيْ إِذَا تَصَلَّتْ طَرِيقًا أَخَذَتْ  
 مِنْهُمْ رَجُلًا حَتَّى يَفْطِكَ عَلَى الطَّرِيقِ ، وَإِنَّا  
 رَحِمْنَا سَلْمَانَ فِي ذَلِكَ لِأَنَّ أَهْلَ اللَّمَمَةِ كَانُوا  
 صُورِلِحُوا عَلَى ذَلِكَ وَشَرَطَ عَلَيْهِمْ ، فَأَمَّا إِذَا  
 لَمْ يُشَرَطْ فَلَا يَجُوزُ إِلَّا بِالْأَجْرِ ، وَقَوْلُهُ : مِنْ  
 فِيمَنَّا أَيْ مِنْ أَهْلِ فِيمَنَّا .

وَيُقَالُ : لَقِيْتُهُ فِي عَامِيَةِ الصُّبْحِ أَيْ فِي  
 ظُلْمَتِهِ قَبْلَ أَنْ أَتِيْتَهُ . وَفِي حَدِيثِ أَبِي ذَرٍّ :  
 أَنَّهُ كَانَ يُغَيِّرُ عَلَى الصَّرْمِ فِي عَامِيَةِ الصُّبْحِ ،

الأزهرى : والقول عندي ما قاله أبو عبيد أنه العمام ، مندود ، وهو السحاب ، ولا يُذرى كيف ذلك العمام بصفة تحضره ، ولا نعت يحده ، ويقوى هذا القول قوله تعالى : « هل ينظرون إلا أن يأتيهم الله في ظلل من العمام والملائكة » ، والعمام : معروف في كلام العرب إلا أنا لا نذرى كيف العمام الذي يأتي الله ، عز وجل ، يوم القيامة في ظلل منه ، فنحن نؤمن به ولا نكيف صفته ، وكذلك سائر صفات الله ، عز وجل ، وقال ابن الأثير : معنى قوله في عمى مقصور ، ليس معه شيء ، قال : ولا بد في قوله : أين كان ربنا ؟ من مضاف محذوف كما حُيف في قوله تعالى : « هل ينظرون إلا أن يأتيهم الله » ، ونحوه فيكون التقدير : أين كان عرش ربنا ، ويدل عليه قوله تعالى : « وكان عرشه على الماء » .

والعمامة والعماءة : السحابة الكيفية المطيعة ، قال : وقال بعضهم : هو الذي هراق ماءه ، ولم يقطع تقطع الجفل<sup>(١)</sup> والعرب تقول : أشد برد الشتاء شال جرياء في عب سماء ، تحت ظل عماء . قال : ويقولون للقطعة الكيفية : عماءة ، قال : وبعض يكثر ذلك ويجعل العماء اسماً جامعاً .

وفي حديث الصوم : فإن عمى عليكم ، هكذا جاء في رواية ، قيل : هو من العماء السحاب الرقيق ، أي حال دونه ما أعمى الأبصار عن رؤيته .

وعنى الشيء عمياً : سال : وعنى الماء يعنى إذا سال ، وهنى يعنى مثله ، قال الأزهرى : وأنشد المنذرى فيما أقرأني لأبي العباس عن ابن الأعرابي :

وغيره معنى بها الأمل كم بين  
بها من ثابا المتهلين طريق

(١) قوله : « هو الذى ... إلخ » . أعاد الضمير إلى السحاب المنوى لا إلى السحابة .

قال : عمى يعنى إذا سال ، يقول : سال عليها الآل .

ويقال : عميت إلى كذا وكذا أعمى عمياناً ، وعطشت عطشاناً ، إذا ذهبت إليه لا تريد غيره ، غير أنك تؤمته على الإبصار والظلمة ، عنى يعنى ، وعنى الموج بالفتح ، يعنى عمياً إذا رمى بالقذى والرّيد ودفعه . وقال الليث : عنى ، على مثال الرمي رفع الأمواج القذى والرّيد في أعلها ، وأنشد :

رما زيدا يعنى به الموج طاميا  
وعنى البحر بلغايه عمياً : هدر فرمى به  
أيا كان ، وقيل : رمى به على هاميه . وقال  
المودج : رجل عام رام . وعانى بكذا  
وكذا : رمانى من الشهمة ، قال : وعنى الثبت يعنى واعتم ، واعتسى ، ثلاث لغات ، واعتسى الشيء : اختاره ، والإسم العينة . قال أبو سعيد : اعتنيتهم اغنياء ، أى قصدهم ، وقال غيره : اعتنيتهم اخترته ، وهو قلب الإغنياء ، وكذلك اعتنيتهم ، والعرب تقول : عمّا والله ، وأما والله ، وهما والله ، يبدلون من الهمة العين مرة والهاء أخرى ، ومنهم من يقول : عمّا والله بالعين الموحدة . والعمو : الضلال ، والجمع أعماء .

وعنى عليه الأمر : التمس ، ومنه قوله تعالى : « فعميت عليهم الأنبياء يومئذ » .

والتعمية : أن تعمى على الإنسان شيئاً قلبسه عليه تليساً . وفي حديث الهجرة : لأعمين على من ورأى ، من التعمية والإخفاء والتليس ، حتى لا يتبعكما أحد . وعميت معنى البيت تعمية ، ومنه المعنى من الشعر ، وقرئ : « فعميت عليهم » بالشديد . أبو زيد : تركناهم عمى إذا أشرفوا على الموت . قال الأزهرى : وقرأت بخط أبي الهيثم في قول الفرزدق :

غلبت بالمفقو والمعنى  
ويبت الموحى والخافقات

قال : فخر الفرزدق في هذا البيت على جرير ، لأن العرب كانت إذا كان لأحدهم ألف بغير فقا عين بغير منها ، فإذا تمت الفان عماء وأعاه ، فافتخر عليه بكثرة ما له ، قال : والخافقات الرابات . ابن الأعرابي : عمّا بعمو إذا خضع وذل . ومنه حديث ابن عمر : مثل المناق مثل الشاة بين الربيضين ، تعمو مرة إلى هذه ومرة إلى هذه ، يريد أنها كانت تميل إلى هذه وإلى هذه ، قال والأعراف تثر ، التفسير للهروى في الغريتين ، قال : ومنه قوله تعالى : « مُدْبِئِينَ بَيْنَ ذَلِكَ » .

والعماء : الطول . يقال : ما أحسن عمّا هذا الرجل أى طوله . وقال أبو العباس : سألت ابن الأعرابي عنه فعرّفه ، وقال : الأعماء الطوال من الناس .

وعناية : جبل من جبال هذيل . وعمايتان : جبلان معروفان .

عنب . العنب : معروف ، واجدته عينة ، ويجمع العنب أيضاً على أعناب .

وهو العنباء بالمد ، أيضاً ، قال :

تطمعن أحياناً وحيناً تسقين  
العنباء المثنى والثين  
كانها من نمر البساتين

لا عنب إلا أنهم يلهين  
عن لذة الدنيا وعن بغض الدين

ولا نظير له إلا السبراء ، وهو ضرب من البرود ، هذا قول كراع .

قال الجوهري : الحنة من العنب عينة ، وهو بناء نادر ، لأن الأغلب على هذا البناء الجمع نحو فرد وفردة ، وفيل وفيلة ، ونور ووروة ، إلا أنه قد جاء للواحد ، وهو قليل ، نحو العنبية ، والتولة ، والحيرة ، والطيرة ، والخيرة ، قال : ولا أعرف غيره ، فإن أردت جمعه في أدنى العبد ، جمعه بالثاء فقلت : عنبات ، وفي الكثير : عنب وأعناب .

وَالْعَنْبُ: الْحَمْرُ (حكاها أبو حنيفة)،  
وَزَعَمَ أَنَّهَا لَفْعٌ يَأْتِيهِ، كَمَا أَنَّ الْحَمْرَ الْعَنْبُ  
أَيْضاً، فِي بَعْضِ اللُّغَاتِ، قَالَ الرَّاعِي فِي  
الْعَنْبِ الَّتِي هِيَ الْحَمْرُ:  
وَنَارَضَنِي بِهَا إِخْوَانُ صِدْقٍ  
شِوَاءَ الطَّيْرِ وَالْعَنْبِ الْمُحَقِّقَا  
وَرَجُلٌ عَنَابٌ: يَبِيعُ الْعَنْبَ، وَعَابِيٌّ:  
ذُو عَنْبٍ، كَمَا يَقُولُونَ: تَامِرٌ وَلَا بِنُّ، أَيْ ذُو  
كَبُونٍ وَتَمِيرٍ.  
وَرَجُلٌ مُعْتَبٌ، بِفَتْحِ الثَّوْنِ: طَوِيلٌ،  
وَإِذَا كَانَ الْقَطْرَانُ غَلِيظًا فَهُوَ مُعْتَبٌ،  
وَأَنْشَدَ:

لَوْ أَنَّ فِيهِ الْمُحْتَظَلَّ الْمُعْتَبَا  
وَالْقَطْرَانَ الْعَائِقَ الْمُعْتَبَا  
وَالْعَيْبَةَ: بَيْتَةٌ تَحْرُجُ بِالْإِنْسَانِ تُدْعَى (١)  
وَقَالَ الْأَزْهَرِيُّ: تَسْمِيَةٌ، فَتَرْمُ، انْتَمَلَى  
مَاءً، وَتُوجَعُ، تَأْخُذُ الْإِنْسَانَ فِي عَيْنَيْهِ،  
وَفِي حَلْفِهِ يُقَالُ: فِي عَيْنَيْهِ عَيْبَةٌ.  
وَالْعَنْابُ: مِنَ الثَّمَرِ، مَعْرُوفٌ،  
الْوَاحِدَةُ عُنَابَةٌ. وَيُقَالُ لَهُ: السَّنَدَلَانُ،  
يَلْسَانُ الْفَرَسِ، وَرَبْمَا سَمَّى ثَمَرَ الْأَرَاكِ  
عُنَابًا. وَالْعَنْابُ: الْعَبْرَاءُ.

وَالْعَنْابُ: الْجَبِيلُ (٢) الصَّغِيرُ الدَّائِقِيُّ،  
الْمُتَّصِبُ الْأَسْوَدُ. وَالْعَنْابُ: التَّبَكَّةُ  
الطَّوِيلَةُ فِي السَّمَاءِ الْفَارِدَةُ الْمُحَدَّدَةُ الرَّأْسِ،  
يَكُونُ أَسْوَدًا وَأَحْمَرًا، وَعَلَى كُلِّ لَوْنٍ يَكُونُ،  
وَالْعَنْابُ عَلَيْهِ السَّمْرَةُ، وَهُوَ جَبَلٌ طَوِيلٌ فِي  
السَّمَاءِ، لَا يُبْنَى شَيْئًا، مُسْتَدِيرٌ قَالَ:  
وَالْعَنْابُ وَاحِدٌ قَالَ: وَلَا تَعْمَهُ: أَي  
لَا تَجْمَعُهُ. وَلَوْ جَمَعَتْ لَقُلْتُ: الْعَنْبُ، قَالَ  
الرَّاجِزُ:

كَمَرَةٌ كَانَهَا الْعَنْابُ

(١) قوله: «تعدى» كذا بالحكم بمهملتين من  
العدوى وفي شرح القاموس: تغدى بمجمعتين من  
غذئ الجرح إذا سال.

(٢) قوله: «والعنب الجبيل الخ» هذا وما  
بعده بوزن غراب، وما قبله بوزن رمان، أما في  
القاموس وغيره.

وَالْعَنْابُ: وادٍ. وَالْعَنْابُ: جَبَلٌ بِطَرِيقِ  
مَكَّةَ، قَالَ الْمُرَّازُ:

جَعَلَنَ يَمِينُهُنَّ رِعَانَ حَبْسٍ  
وَأَعْرَضَ عَنْ شَائِلِهَا، الْعَنْابُ (٣)

وَالْعَنْابُ، بِالتَّخْفِيفِ: الرَّجُلُ الْعَظِيمُ  
الْأَنْفِ، قَالَ:

وَأَحْرَقَ مَبْهُوتٍ التَّرَائِي مُصْعَدِ الْ  
جَلَاعِيمِ رِخْوِ الْمُنْكَبِينَ عُنَابٍ (٤)

وَالْعَنْبُ: الْأَنْفُ الضَّخْمُ السَّمِجُ،  
وَالْعَنْابُ: الْعَقْلُ، وَعُنَابُ الْمَرْأَةِ:  
بَطْرُهَا، قَالَ:

إِذَا دَفَعْتَ عَنْهَا الْفَصِيلَ يَرْجُلِهَا  
بَدَا مِنْ فُرُوجِ الزُّرْتَانِ عُنَابُهَا  
وَقِيلَ: هُوَ مَا يُقَطَّعُ مِنَ الْبَطْرِ.  
وَطَبِيٌّ عُنَابٌ: نَشِيطٌ، قَالَ:

كَمَا رَأَيْتَ الْعَنْبَانَ الْأَشْمَبَا  
يَوْمًا إِذَا رِيعَ يُعْمَى الطَّلِيَا  
الطَّلَبُ: اسْمٌ جَمَعَ طَالِبٍ. وَقِيلَ: الْعَنْبَانُ  
الثَّقِيلُ مِنَ الطَّبَاءِ، فَهُوَ ضِدٌّ؛ وَقِيلَ: هُوَ  
الْمُسْنُ مِنَ الطَّبَاءِ، وَلَا فِعْلٌ لَهَا؛ وَقِيلَ هُوَ  
تَيْسُ الطَّبَاءِ، وَجَمَعُهُ عُنَابٌ.

وَالْعَنْبُ: كَثْرَةُ الْمَاءِ، وَأَنْشَدَ ابْنُ  
الْأَعْرَابِيِّ:

فَصَبَّحَتْ وَالشَّمْسُ لَمْ تَقْضَبِ  
عَيْنًا بَعْضِيَانِ نَجُوجِ الْعَنْبِ  
وَيُرْوَى: تَقْضَبِ، وَيُرْوَى: نَجُوجُ.

(٣) قوله: «رعان حبس» بكسر الحاء  
وفتحها كما ضبط بالشكل في المحكم والعبارة في  
ياقوت وقال هو جبل لني أسد، ثم قال: قال  
الأصمعي: في بلاد بني أسد الحبس والقنان وأبان  
أى كسحاب فيها إلى الرمة والحيمان حمى ضرية  
وحمى الريدة والدو والحصان والدهناء في شق بني تميم  
فارجع إليه.

(٤) قوله: «مبهوت» بالباء قبل الهاء خطأ  
صوابه «مبهوت» بتقديم الهاء على الباء كما في المحكم  
والتهذيب والصحاح، وكذا في مادة «هبت» من  
اللسان نفسه؛ وفسر المبهوت التراقي بالخطوطها  
الناقصها.

[عبد الله]

وَعَنْبٌ: مَوْضِعٌ، وَقِيلَ: وادٍ،  
ثَلَاثِيٌّ عِنْدَ سَيَّوِيٍّ. وَحَمَلَهُ ابْنُ جَنِّي عَلَى أَنَّهُ  
فُعْلٌ، قَالَ: لِأَنَّهُ يُعْبُ الْمَاءَ، وَقَدْ ذَكَرَ فِي  
عَنْبٍ.

وَعُنَابٌ: اسْمٌ رَجُلٍ. وَعُنَابُ بْنُ أَبِي  
حَارِثَةَ (٥): رَجُلٌ مِنْ طَبِيٍّ.

وَالْعُنَابَةُ: اسْمٌ مَوْضِعٍ، قَالَ كُثَيْبُ

عُرَّةٌ:

وَقُلْتُ وَقَدْ جَعَلَنَ بَرَاقَ بَدْرِ  
يَمِينًا وَالْعُنَابَةَ عَنْ شَالِو

وَبَطْرُ أَبِي عَيْبَةَ، بِكسْرِ الْعَيْنِ وَقَطَعَ  
الثَّوْنِ، وَرَدَّتْ فِي الْحَدِيثِ: وَهِيَ بَطْرُ

مَعْرُوفَةٌ بِالْمَدِينَةِ، عَرَضَ رَسُولُ  
اللَّهِ ﷺ، أَصْحَابُهُ عِنْدَهَا لَمَّا سَارَ إِلَى

بَدْرِ. وَفِي الْحَدِيثِ ذِكْرُ عُنَابَةَ،  
بِالتَّخْفِيفِ: قَارَةٌ سَوْدَاءُ بَيْنَ مَكَّةَ وَالْمَدِينَةِ،

كَانَ زَيْنُ الْعَابِدِينَ يَسْكُنُهَا.

• عُنْبٌ: شَجَرَةٌ زَعْمًا، وَكَيْسٌ  
يَبْتَسُ.

• عُنْبُجٌ: اللَّيْثُ: الْعُنْبُجُ الثَّقِيلُ مِنَ  
النَّاسِ. الْأَزْهَرِيُّ: الْعُنْبُجُ مِنَ الرِّجَالِ:

الضَّخْمُ الرَّخْوُ الثَّقِيلُ الَّذِي لَا رَأْيَ لَهُ وَلَا  
عَقْلَ، وَقَالَ أَيْضًا: الْعُنْبُجُ الضَّخْمُ الرَّخْوُ

الثَّقِيلُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ، وَأَكْثَرُ مَا يُوصَفُ بِهِ  
الضَّبْعَانُ؛ وَأَنْشَدَ:

فَوَلَدَتْ أَعْمَى ضَرُوطًا عُنْبُجَا  
وَالْعُنْبُجُ: الْوَثْرُ الضَّخْمُ الرَّخْوُ.

• عُنْبَرٌ: الْعَنْبَرُ: مِنَ الطَّبِيبِ مَعْرُوفٌ، وَبِهِ  
سُمِّيَ الرَّجُلُ وَفِي حَدِيثِ ابْنِ عَبَّاسٍ: أَنَّهُ

سُئِلَ عَنْ زَكَوَةِ الْعَنْبَرِ فَقَالَ: إِنَّمَا هُوَ شَيْءٌ  
دَسَّرَهُ الْبَحْرُ، هُوَ هَذَا الطَّبِيبُ الْمَعْرُوفُ،

وَجَمَعَهُ ابْنُ جَنِّي عَلَى عُنَابِرٍ، فَلَا أُذْرِي

(٥) قوله: «وعناب بن أبي حارثة» كذا في  
الصحاح أيضاً، وقال الصاغاني: هو تصحيف.  
والصواب عتاب بمنشأة فوقية وتبعه الحمد.

يَارِبَهَا وَقَدْ بَدَأَ مَسِيحِي  
وَابْتَلَّ قُوْبَايَ مِنَ التَّضْيِجِ  
وَصَارَ رِيحَ الْعُنْبُلِيِّ رِيحِي  
وَالْعُنْبُلِيُّ: الْحَجِيمُ الْعَظِيمُ؛ وَأَنْشَدَ أَبُو  
عَمْرٍو لِلْبُلْبُلَانِيِّ:

لَمَّا رَأَتْ أَنْ زُوِّجَتْ حَزْبَلَا  
ذَا شَيْبَةٍ يَمْشِي الْهُوَيْتِي حَوْقَلَا  
إِذَا تَنَاجَيْهِ الْفَتَاةُ انْحَفَلَا  
وَقَامَ يَدْعُو رَبَّهُ تَبْتَلَا  
قَالَتْ لَهُ: مَتَّ وَشَيْكَا عَجَلَا  
كُنْتُ أُرِيدُ نَاشِئَا عُنْبَلَا  
يَهْوَى النِّسَاءَ، وَيُحِبُّ الْعَزَلَا

• عنت • العنت: دُخُولُ الْمَشَقَّةِ عَلَى  
الإنسان، وَلِقَاءُ الشَّدْوَةِ؛ يُقَالُ أَعْنَتَ فُلَانٌ  
فُلَانًا إِعْنَانًا إِذَا أَدْخَلَ عَلَيْهِ عَنَتًا، أَيْ مَشَقَّةً.  
وَفِي الْحَدِيثِ: الْبَاغُونَ الْبِرَاءَةَ الْعَنْتُ؛ قَالَ  
ابْنُ الْأَثِيرِ: الْعَنْتُ الْمَشَقَّةُ، وَالْفَسَادُ،  
وَالْهَلَاكُ، وَالْإِيْمُ وَالْقَلْطُ، وَالْحَطُّ،  
وَالزَّنْيُ: كُلُّ ذَلِكَ قَدْ جَاءَ وَأُطْلِقَ الْعَنْتُ  
عَلَيْهِ، وَالْحَدِيثُ يَحْتَمِلُ كُلَّهَا؛ وَالْبِرَاءَةُ  
جَمْعُ بَرِيءٍ، وَهُوَ الْعَنْتُ مُتَّصُونَ بِمَنْعُولَانِ  
لِلْبَاغِينَ؛ يُقَالُ: بَعَيْتُ فُلَانًا خَيْرًا، وَبَعَيْتَكَ  
الشَّيْءَ: طَلَبْتُهُ لَكَ، وَبَعَيْتُ الشَّيْءَ:  
طَلَبْتُهُ؛ وَمِنْهُ الْحَدِيثُ: فَبَعَيْتُوا عَلَيْكُمْ  
دِينَكُمْ، أَيْ يُدْخِلُوا عَلَيْكُمْ الضَّرَرَ فِي  
دِينِكُمْ، وَالْحَدِيثُ الْآخَرُ: حَتَّى تُعَيْتَهُ أَيْ  
تَشُقَّ عَلَيْهِ.

وَفِي الْحَدِيثِ: أَيُّ طَبِيبٍ تَطَلَّبَ، وَلَمْ  
يَعْرِفْ بِالطَّبِّ قَاعَتَ، فَهُوَ ضَائِرٌ؛ أَيْ  
أَصَرَ الْمَرِيضَ وَأَفْسَدَهُ.  
وَأَعْتَهُ وَتَعْتَهُ تَعْتًا: سَأَلَهُ عَنِ شَيْءٍ أَرَادَ  
بِهِ اللَّبْسَ عَلَيْهِ وَالْمَشَقَّةَ. وَفِي حَدِيثِ عَمْرٍو:  
أَرَدْتُ أَنْ تُعَيْتَنِي، أَيْ تَطَلَّبَ عَنِّي  
وَتُسْفِطَنِي.

وَالْعَنْتُ: الْهَلَاكُ. وَأَعْتَهُ: أَوْقَعَهُ فِي  
الْهَلَكَةِ؛ وَقَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ: «وَأَعْلَمُوا أَنَّ  
فِيكُمْ رَسُولَ اللَّهِ، لَوْ يُطِيعُكُمْ فِي كَثِيرٍ مِنْ

وَسَمَى الرَّجُلُ الْعَنْبَسَ بِاسْمِ الْأَسَدِ وَهُوَ فَعَّلَ  
مِنْ الْعُبُوسِ.

وَالْعُنَابِسُ مِنْ قُرَيْشٍ: أَوْلَادُ أُمَيَّةَ بْنِ  
عَبْدِ شَمْسِ الْأَكْبَرِ، وَهُمْ سِتَّةٌ: حَرْبٌ وَأَبُو  
حَرْبٍ وَسُفْيَانٌ وَأَبُو سُفْيَانَ وَعَمْرٌو وَأَبُو عَمْرٍو  
وَسُمُّوا بِالْأَسَدِ، وَالْبَابُونَ يُقَالُ لَهُمْ  
الْأَعْيَاصُ.

• عنبط • رَجُلٌ عُنْبُطٌ وَعُنْبُطَةٌ: قَصِيرٌ كَثِيرٌ  
اللَّحْمِ.

• عنيق • العنيقة: مُجْتَمَعُ الْمَاءِ وَالطَّيْنِ.  
وَرَجُلٌ عُنَيْقٌ: سَيِّئُ الْخُلُقِ.

• عنبل • العنبلُ وَالْعُنْبَلَةُ: الْبَطْرُ. وَامْرَأَةٌ  
عُنْبَلَةٌ: طَوِيلَةُ الْعُنْبُلِ، وَعَنْبَلَتْهَا طُولُ  
بَطْرِهَا؛ قَالَ جَرِيرٌ:

إِذَا تَرَمَزَ بَعْدَ الطَّلُقِ عُنْبَلُهَا

قَالَ الْقَوَائِلُ: هَذَا يَشْفُرُ الْفَيْلِ  
وَالْعُنْبَلَةُ: الْحَبْسَةُ الَّتِي يُدْقُ عَلَيْهَا  
بِالْمَهْرَاسِ<sup>(٢)</sup>. وَالْعُنَابِلُ: الْوَتْرُ الْقَلِيظُ،  
وَقِيلَ: الْعُنَابِلُ الْقَلِيظُ؛ وَقَالَ عَاصِمُ بْنُ  
ثَابِتٍ:

مَا عَلَّتِي وَأَنَا طَبٌّ خَائِلٌ<sup>(٣)</sup>

وَالْقَوْسُ فِيهَا وَتَرٌّ عُنَابِلُ  
تَزَلُّ عَنْ صَفْحَتَيْهِ الْمَعَابِلُ  
وَيُقَالُ يُظَارَةُ الْمَرْأَةُ: الْعُنْبَلُ وَالْمَثَلُ  
مِثْلُ نَبْعِ الْمَاءِ وَتَنَع.

وَالْعُنَابِلُ، بِالضَّمِّ: الصُّلْبُ الْمَتِينُ،  
وَجَمْعُهُ عُنَابِلُ، بِالْفَتْحِ، مِثْلُ جُوالِقِ  
وَجُوالِقِ. ابْنُ بَرِّي: ابْنُ خَالُوَيْهِ الْعُنْبُلِيُّ  
الزُّنَجِيُّ، وَالْعُنْبَلُ الْبُظَارَةُ؛ وَأَنْشَدَ:

(٢) قوله: «يُدْقُ عَلَيْهَا بِالْمَهْرَاسِ» هذه عبارة

ابن سيده، وتبعه المجد، وعبارة الأزهرى: يدق بها  
في المهراس الشيء أهـ. والمهراس: الهاون كما في  
كتب اللغة.

(٣) قوله: «طَبٌّ خَائِلٌ» تقدم في مادة

علل: «جلد نابل».

أَحْفَظَ ذَلِكَ أَمْ قَالَهُ لِيُرِينَا التُّونَ مُتَّحَرِّكَةً،  
وَإِنْ لَمْ يُسْمَعْ عَنَابِرُ. وَالْعَنْبِرُ: الرَّعْفَرَانُ،  
وَقِيلَ الْوَرُسُ، وَالْعَنْبِرُ: التُّرْسُ، وَإِنَّا سَمَّيْنَا  
بِذَلِكَ لِأَنَّهُ يُتَّخَذُ مِنْ جِلْدِ سَمَكَةٍ بَحْرِيَّةٍ يُقَالُ  
لَهَا الْعَنْبِرُ. وَفِي الْحَدِيثِ: أَنْ  
النَّبِيِّ ﷺ، بَعَثَ سَرِيَّةً إِلَى نَاحِيَةِ  
السَّيْفِ فَمَجَاعُوا، فَالْفَى اللَّهُ لَهُمْ دَائِبَةً يُقَالُ  
لَهَا الْعَنْبِرُ، فَأَكَلَ مِنْهَا جَمَاعَةٌ السَّرِيَّةِ شَهْرًا  
حَتَّى سَمِنُوا؛ وَهِيَ سَمَكَةٌ كَبِيرَةٌ بَحْرِيَّةٌ تُتَّخَذُ  
مِنْ جِلْدِهَا التُّرَاسُ؛ وَيُقَالُ لِلتُّرَاسِ عَنْبِرٌ.  
وَالْعَنْبِرُ: أَبُو حَيٍّ مِنْ تَمِيمٍ؛ قَالَ ابْنُ  
سَيِّدَةَ: هُوَ الْعَنْبِرُ بْنُ عَمْرٍو بْنِ تَمِيمٍ  
مَعْرُوفٌ، سَمَّى بِأَحَدِ هَذِهِ الْأَشْيَاءِ.

وَعَنْبِرُ الشَّتَاءِ وَعَنْبِرْتُهُ: شِدَّتُهُ (الْأَوَّلَى  
عَنْ كُرَاعٍ). الْكِسَائِيُّ أَثْبَتَهُ فِي عَنْبِرَةِ الشَّتَاءِ  
أَيْ فِي شِدَّتِهِ؛ قَالَ ابْنُ سَيِّدَةَ: وَحَكَى  
سَيِّبِيُّو عَمْرٍو، بِالْمِيمِ عَلَى الْبَدَلِ، فَلَا  
أَدْرَى أَيْ عَنْبِرٌ عَنَى الْعَلَمَ أَمْ أَحَدَ هَذِهِ  
الْأَجْنَاسِ وَعِنْدِي أَنَّهُ فِي جَمِيعِهَا مَقُولَةٌ.  
قَالَ الْجَوْهَرِيُّ: بَلَّعْتَهُمْ بَنُو الْعَنْبِرِ،  
حَدَّثُوا التُّونَ لِمَا ذَكَرْنَاهُ فِي مَادَّةِ حَرْثٍ فِي  
بَلْغَارِثِ.

• عنيس • العنيسُ: مِنْ أَسْمَاءِ الْأَسَدِ؛  
إِذَا نَعَتْهُ قُلْتَ عَنَيْسٌ وَعُنَابِسٌ، وَإِذَا  
خَصَّصْتَهُ بِاسْمِ قُلْتَ عَنْبَسَةً، كَمَا يُقَالُ أَسَامَةٌ  
وَسَاعِدَةٌ. أَبُو عُبَيْدٍ: الْعَنْبَسُ الْأَسَدُ لِأَنَّهُ  
عُبُوسٌ. أَبُو عَمْرٍو: الْعَنْبَسُ<sup>(١)</sup> الْأُمَّةُ  
الرَّعْنَاءُ. ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: تَعَنْبَسَ الرَّجُلُ إِذَا  
ذَلَّ بِخِدْمَةِ أَوْ غَيْرِهَا، وَعَنْبَسَ إِذَا خَرَجَ،

(١) قوله: «أبو عمرو: العنيس الأمة إلخ»

عبارة شرح القاموس في هذه المادة: وأورد صاحب  
اللسان هنا العنيس الأمة الرعناء عن أبي عمرو،  
وكذلك تعنيس الرجل إذا ذلَّ بخدمة أو غيرها،  
قلت: والصواب أنها العنيس بعنيس، بتقديم  
الموحدة، وقد ذكر في محله فليتبين لذلك. وعبارة  
في مادة «بعنيس»: والعجب من صاحب اللسان  
حيث تركه هنا، وقد تصحف عليه.

يُرْفَقُ بِهِ ، فَوَادَ الْكَسْرَ فَسَادًا ، وَكَذَلِكَ رَاكِبُ الدَّابَّةِ إِذَا حَمَلَهُ عَلَى مَا لَا يَحْتَمِلُهُ مِنَ العُنْفِ حَتَّى يَطْلُعَ ، فَقَدْ أَعْتَهُ ، وَقَدْ عَيْتَ الدَّابَّةُ . وَجَمَلَةُ العَنْتِ : الضَّرْرُ الشَّاقُّ المَوْذَى . وَفِي حَدِيثِ الزُّهْرِيِّ : فِي رَجُلٍ أَنْعَلَ دَابَّةً فَعَيْتَتْ ؛ هَكَذَا جَاءَ فِي رِوَايَةٍ ، أَيْ عَرَجَتْ ، وَسَمَاهُ عَنَّا لِأَنَّهُ ضَرُرٌ وَفَسَادٌ . وَالرِّوَايَةُ : فَعَيْتَتْ ؛ بِنَاءِ فَوْقَهَا مُفْطَنَانِ ، ثُمَّ بَاءُ تَحْتَهَا نَقْطَةٌ ، قَالَ القَتَيْبِيُّ : وَالأَوَّلُ أَحَبُّ الوَجْهَيْنِ إِلَى وَيُقَالُ لِلعَظْمِ المَجْبُورِ إِذَا أَصَابَهُ شَيْءٌ فَهَاضَهُ : قَدْ أَعْتَهُ فَهُوَ عَيْتٌ وَمُعَيْتٌ . قَالَ الأَزْهَرِيُّ : مَعْنَاهُ أَنَّهُ يَهِيضُهُ ، وَهُوَ كَسْرٌ بَعْدَ انْجِبَارٍ ، وَذَلِكَ أَشَدُّ مِنَ الكَسْرِ الأَوَّلِ .

وَعَيْتَ عَنَّا : اكْتَسَبَ مَائِمًا . وَجَاءَنِي فُلَانٌ مُعْتِنًا إِذَا جَاءَ يَطْلُبُ زَلَّتْكَ . وَالعُنُوتُ : جَبِيلٌ مُسْتَلِيقٌ فِي السَّمَاءِ ، وَقِيلَ : دَوِينُ الحَرَّةِ ؛ قَالَ : أَدْرَكُهَا تَأْفُرُ دُونَ العُنُوتِ تِلْكَ الهَلُوكُ وَالْحَرِيجُ السُّلْحُونُ الأَمْرُ : سَبْرٌ سَرِيعٌ . وَالعُنُوتُ : الحَرْفِيُّ القَوْسِ ؛ قَالَ الأَزْهَرِيُّ : عُنُوتُ القَوْسِ هُوَ الحَرْفُ الَّذِي تُدْخَلُ فِيهِ الغَانَةُ ، وَالغَانَةُ : حَلْفَةُ رَأْسِ الوَرْرِ .

« عنت » العنتر : الشجاع . والعنتره : الشجاعة في الحرب . وعنتره بالرمح : طعنه . وعنتر وعنتره : اسماؤا منه ؛ فأما قوله :

يدعون عنتر<sup>(١)</sup> والرماح كأنها  
أشطان يثر في لبان الأدهم  
فقد يكون اسمه عنترًا كما ذهب إليه  
سيبويه ، وقد يكون أراد باعتره ، فرحم  
على لعة من قال يا حار ؛ قال ابن جني :  
يتبغى أن تكون الثون في عنتر أصلاً

(١) في معلقة عنتره ضبط «عنت» بالنصب على أنه مفعول به ليدعون .

وقيل : الهلاك في الزنى ، وأنشد :  
أحاول إغنائى يا قال أوزجا  
أراد : أحاول إهلاكي .

وروى المنذري عن أبي الهيثم أنه قال : العنت في كلام العرب ، الجور والإثم والأذى ؛ قال : فقلت له التعتت من هذا ؟ قال : نعم يُقال : تَعَتَّ فُلَانٌ فُلَانًا إِذَا أَدْخَلَ عَلَيْهِ الأَذَى ؛ وَقَالَ أَبُو إسْحَقَ الرَّجَّاحُ : العَنْتُ فِي اللُّغَةِ المَشَقَّةُ الشَّدِيدَةُ ، وَالعَنْتُ الوُقُوعُ فِي أَمْرٍ شاقٍّ ، وَقَدْ عَيْتَ ، وَأَعْتَهُ غَيْرُهُ ؛ قَالَ الأَزْهَرِيُّ : هَذَا الَّذِي قَالَهُ أَبُو إسْحَقَ صَحِيحٌ ، فَإِذَا شَقَّ عَلَى الرَّجُلِ العَزْبَةُ ، وَعَلَيْتَهُ العُلْمَةُ ، وَلَمْ يَجِدْ مَا يَتَزَوَّجُ بِهِ حَرَّةً ، فَلَهُ أَنْ يَنْكِحَ أُمَّهُ ، لِأَنَّ عِلْبَةَ الشهوة ، واجتماع الماء في الصلب ، ربما أَدَّى إِلَى العِلَّةِ الصَّعْبَةِ ، وَاللَّهُ أَعْلَمُ .

قال الجوهري : العنت الإثم ؛ وقد عنت الرجل . قال تعالى : « عزير عليه ما عيتهم » ؛ قال الأزهري : معناه عزير عليه عنتهم ، وهو لقاء الشدة والمشقة ؛ وقال بعضهم : معناه عزير أي شديد ما اعتنتكم ، أي أوردكم العنت والمشقة .

ويقال : أكمة عنوت طريفة شاقة المصعب ، وهي العنوت أيضا ؛ قال الأزهري : والعنت الكسر ، وقد عنت يده أو رجله أي انكسرت ، وكذلك كل عظم ؛ قال الشاعر :

فداو بها أضلاع جنيتك بعدما  
عيتن وأعيتك الجباير من عل  
ويقال : عنت العظم عنتا ، فهو عنت ؛ وهي وانكسر ؛ قال رؤبة :

فأرغم الله الأنوف الرغما  
مجدوعا والعنت المحنبا  
وقال الليث : الوثء ليس بعنت ؛ لا يكون العنت إلا الكسر ؛ والوثء الضرب حتى يرهص الجلد واللحم ، ويصل الضرب إلى العظم ، من غير أن ينكسر .

ويقال : عنت الجاير الكبير إذا لم

الأمر لعيتهم ؛ أي لو أطاع مثل المخير الذي أخبره يا لا أصل له ، وقد كان سعى يقوم من العرب إلى النبي ، عليه السلام ، أنهم ارتدوا ، لو فعتهم في عنت ، أي في فساد وهلاك . وهو قول الله ، عز وجل : « يا أيها الذين آمنوا إن جاءكم فاسق بنبأ فتبينوا أن تصيبوا قوما بجهالة فتصبحوا على ما فعلتم نادمين . واعلموا أن فيكم رسول الله لو يطيعكم في كثير من الأمر لعيتهم » . وفي التنزيل : « ولو شاء الله لأعنتكم » ؛ معناه : لو شاء لشدد عليكم ، وتعبدكم يا يصعب عليكم أداؤه ، كما فعل بمن كان قبلكم . وقد يوضع العنت موضع الهلاك ، فيجوز أن يكون معناه : لو شاء الله لأعنتكم أي لأهلككم بحكم يكون فيه غير ظالم .

قال ابن الأتباري : أصل التعتت التشديد ، فإذا قالت العرب : فلان يتعتت فلانا ويعتته ، فمأداهم يشدد عليه ، ويلزمه بما يصعب عليه أداؤه ؛ قال : ثم نقلت إلى معنى الهلاك ، والأصل ما وصفنا . قال ابن الأعرابي : الإغناات تكليف غير الطاقه .

والعنت : الزنى ؛ وفي التنزيل : « ذلك لمن حصى العنت منكم » ؛ يعني الفجور والزنى ؛ وقال الأزهري : نزلت هذه الآية فيمن لم يستطع طولا ، أي فضل مال ينكح به حره ، فله أن ينكح أمة ؛ ثم قال : « ذلك لمن حصى العنت منكم » ، وهذا يوجب أن من لم يحصى العنت ، ولم يجد طولا لحره ، أنه لا يحل له أن ينكح أمة ؛ قال : واختلف الناس في تفسير هذه الآية ؛ فقال بعضهم : معناه ذلك لمن خاف أن يجعله شدة الشبق والعلمة على الزنى ، فلقى العذاب العظيم في الآخرة ، والحد في الدنيا ؛ وقال بعضهم : معناه أن يعسق أمة ؛ وليس في الآية ذكر عشق ، ولكن إذا العشق يلقى عنتا ؛ وقال أبو العباس محمد بن يزيد الثمالي : العنت ، ههنا ، الهلاك ؛

وَلَا تَكُونُ زَائِدَةً كَزَيْادَتِهَا فِي عَنَسٍ وَعَسَلٍ ، لِأَنَّ ذَنِيكَ قَدْ أَخْرَجَهَا الْإِشْتِقَاقُ ، إِذْ هُنَا فَعَلُ مِنَ الْعَبُوسِ وَالْعَسَلَانِ ، وَأَمَّا عَنَسٌ فَلَيْسَ لَهُ إِشْتِقَاقٌ يَحْكُمُ لَهُ بِكَوْنِهِ شَيْءًا مِنْهُ زَائِدًا ، فَلَا بُدَّ مِنَ الْقَضَاءِ فِيهِ بِكَوْنِهِ كُلَّهُ أَصْلًا .

وَالْعَنْتَرُ وَالْعَنْتَرُ وَالْعَنْتَرَةُ ، كُلُّهُ : الدُّبَابُ ، وَقِيلَ : الْعَنْتَرُ الدُّبَابُ الْأَزْرَقُ ، قَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : سُمِّيَ عَنْتَرًا لِصَوْتِهِ ، وَقَالَ الصُّرِّيُّ : الْعَنْتَرُ دُبَابٌ أَخْضَرٌ ، وَأَنْشَدَ : إِذَا عَرَدَ اللَّفَّاحُ (١) فِيهَا لِعَنْتَرٍ

بِمَعْلُودِيٍّ مُتَأَمِّدٍ الثَّبْتُ ذِي حَمَرٍ وَفِي حَدِيثٍ أَبِي بَكْرٍ وَأَصْبَاهِ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ ، قَالَ لِابْنِهِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ : يَا عَنْتَرُ ، هَكَذَا جَاءَ فِي رِوَايَةٍ ، وَهُوَ الدُّبَابُ ، شَبَّهَهُ بِهِ تَضْمِينًا لَهُ وَتَحْقِيرًا ، وَقِيلَ : هُوَ الدُّبَابُ الْكَبِيرُ الْأَزْرَقُ ، شَبَّهَهُ بِهِ لِشِدَّةِ آذَانِهِ ، وَيُرْوَى بِالْعَيْنِ الْمُعْجَمَةِ وَالنَّاءِ الْمُثَلَّثَةِ ، وَسَيَأْتِي ذِكْرُهُ .

وَالْعَنْتَرَةُ : السَّلُوكُ فِي الشَّدَائِدِ وَعَنْتَرَةٌ : اسْمٌ رَجُلٍ ، وَهُوَ عَنْتَرَةُ بْنُ مُعَاوِيَةَ بْنِ شَدَادِ الْعَبْسِيِّ (٢)

• عتتل • العتتل : الضُّبُّ الشَّدِيدُ . وَيُقَالُ لِيُظَارَةُ الْمَرْأَةُ : الْعَتْبَلُ وَالْعَتْتَلُ ، مِثْلُ نَبْعِ الْمَاءِ وَنَبْعِ ، قَالَ أَبُو صَفْوَانَ الْأَسَدِيُّ يَهْجُو ابْنَ مِيَادَةَ :

(١) قوله « عرد » بالعين المهملة تحريف صوابه : « عرد » بالعين المعجمة . وقوله : « اللفاح » بالحاء المهملة تحريف أيضاً صوابه : « اللقاع » بالفاء والعين المهملة ، كما جاء في التهذيب وفي مادة « لقع » من اللسان ، وفيهما « خبر » بدل « حمر » .

[ عبد الله ] (٢) قوله : « عنتره بن معاوية بن شداد » هكذا في الطبقات كلها ، وفي الصحاح والقاموس أيضاً . والمشهور أنه عنتره بن شداد بن معاوية بن قراد العبسي .

أَلْهَفِي عَلَيْكَ يَا بَنَ مِيَادَةَ أَلِي يَكُونُ ذِيَارًا لَا يُجِثُّ خِصَابُهَا إِذَا زَبَنَتْ عَنْهَا الْفَصِيلَ يَرْجُلُهَا بِدَا مِنْ فُرُوجِ السَّمَلْتَيْنِ عُنَابُهَا بِدَا عَتْتَلٌ لَوْ تَوَضَّعَ الْفَأْسُ فَوْقَهُ مُذَكَّرَةٌ لِأَنْقَلَتْ عَنْهَا غُرَابُهَا وَقَدْ رَوَى : بِدَا عَتْتَلٌ ، بِالْبَاءِ أَنْصَابًا ، وَالذِّيَارُ : الْبَعْرُ الَّذِي يُسَمَّى بِهِ الْإِخْلِيلُ ، لِلدَّلَا يُورُّ فِيهِ الضَّرَابُ .

وَالْعَتْتَلُ : فَرْجُ الْمَرْأَةِ ، بِالْفَتْحِ ، وَقَالَ أَبُو عَمْرٍو : هُوَ الْعَتْتَلُ ، بِضَمِّ الْعَيْنِ وَالنَّاءِ .

• عته • ابن دُرَيْدٍ : رَجُلٌ عَثَّةٌ وَعَثِيٌّ ، وَهُوَ الْمُبَالِغُ فِي الْأَمْرِ إِذَا أَخَذَ فِيهِ .

• عث • العث • العتثة والعنتة والعنتة والعنتوة والبعثوة : كُلُّ ذَلِكَ بَيِّسُ الْحَلِيِّ خَاصَّةً إِذَا اهُوَّدَ وَبَلَى ، وَالْجَمْعُ عَثَاتٌ وَعَثَاتٌ . قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : عَثَانِي الْحَلِيُّ تَمَرْتُهُ إِذَا ائْبِضَتْ وَيَيْسَتْ قَبْلَ أَنْ تَسْوَدَ وَتَبْلَى ، هَكَذَا سَمِعْتُهُ مِنَ الْعَرَبِ . وَشَبَّهَ الْوَجَّاحُ بِيَاضَ لَمَعَتِهِ بِيَاضِهَا بَعْدَ الشَّيْبِ ، قَالَ : عَلَيْهِ مِنْ لَمَعَتِهِ عِثَاتٌ وَيُرْوَى عِثَانِي : جَمْعُ عَشْوَةٍ .

• عتتل • أم عتتل : الضُّبُّ (حَكَاهُ سَيِّبِيُّ) .

• عنج • عنج الشيء يعنجه : جَذَبَهُ . وَكُلُّ شَيْءٍ تَجَذِبُهُ إِلَيْكَ فَقَدْ عَنَجْتَهُ . وَعَنَجَ رَأْسَ الْبَعِيرِ يَعْنِجُهُ وَيَعْنِجُهُ عَنَاجًا : جَذَبَهُ بِخِطَابِهِ حَتَّى رَفَعَهُ وَهُوَ رَاكِبٌ عَلَيْهِ . وَالْعَنَاجُ : أَنْ يَجْذِبَ رَاكِبُ الْبَعِيرِ خِطَامَهُ قَبْلَ رَأْسِهِ حَتَّى رَمَى لَزِمَ ذِفْرَاهُ بِقَادِمَةِ الرَّحْلِ . وَفِي الْحَدِيثِ : أَنْ رَجُلًا سَارَ مَعَهُ عَلَى جَمَلٍ فَجَعَلَ يَتَقَدَّمُ الْقَوْمَ ، ثُمَّ يَعْنِجُهُ حَتَّى يَصِيرَ فِي أَخْرِيَابِ الْقَوْمِ ، أَيْ يَجْذِبُ زِمَامَهُ لِيَقْفَ ، مِنْ عَنَجَهُ يَعْنِجُهُ إِذَا عَطَفَهُ ، وَمِنْهُ

الْحَدِيثُ أَيْضًا : وَعَظِرَتْ نَاقَتَهُ فَمَتَّحَهَا بِالزَّمَامِ . وَفِي حَدِيثِ عَلِيٍّ ، كَرَّمَ اللَّهُ وَجْهَهُ : كَأَنَّهُ قَلَعُ دَارِي عَنَجَهُ نُورِيَّهُ ، أَيْ عَطَفَهُ مَلَا حُهُ .

وَأَعْتَجَتْ : كَفَّتْ ، قَالَ مَلِيحُ الْهَدَلِيُّ : وَأَبْصَرْتُهُمْ حَتَّى إِذَا مَا تَقَادَفْتِ صُهَابِيَّةً تُبْطِي مِرَارًا وَتَنْعِجُ وَالْعِنَاجُ : مَا عُنِجَ بِهِ . وَعَنَجَ الْبَعِيرَ وَالنَّاقَةَ يَعْنِجُهَا عَنَاجًا : عَطَفَهَا .

وَالْعَنَاجُ : الرِّيَاضَةُ ، وَفِي الْمَثَلِ : عَوْدُ يُعَلِّمُ الْعَنَاجُ ، يُضْرَبُ مَثَلًا لِمَنْ أَخَذَ فِي تَعَلُّمِ شَيْءٍ بَعْدَمَا كَبُرَ ، وَقِيلَ : مَغْنَاهُ أَيْ يَرِاضُ فَيُرْدُ عَلَى رِجْلَيْهِ ، وَقَوْلُهُمْ : شَيْخٌ (٣) عَلَى عَنَاجٍ ، أَيْ شَيْخٌ هَرَمَ عَلَى جَمَلٍ نَقِيلٍ .

وَعَنَجْتُ الْبَكْرَ أَعْنِجُهُ عَنَاجًا إِذَا رَبَطْتُ خِطَامَهُ فِي ذِرَاعِهِ وَقَصَرْتَهُ ، وَإِنَّا يُفَعَّلُ ذَلِكَ بِالْبَكْرِ الصَّغِيرِ إِذَا رِيضَ ، وَهُوَ مَأْخُودٌ مِنْ عِنَاجِ الدَّلْوِ . وَعَنَجَتِ الْهُودُجُ : عِضَادَتُهُ عِنْدَ بَابِهِ ، يُشَدُّ بِهَا الْبَابُ .

وَالْعَنَاجُ ، بِلُغَةِ هَذَيْلِ : الرَّجُلُ ، وَقِيلَ هُوَ بِالْعَيْنِ مُعْجَمَةٌ ، قَالَ الْأَزْهَرِيُّ ، وَلَمْ أَسْمَعْهُ بِالْعَيْنِ مِنْ أَحَدٍ يُرْجَعُ إِلَى عَلَيْهِ ، وَلَا أُدْرِي مَا صَحَّتْهُ . وَالْعَنَاجُ : جَمَاعَةُ النَّاسِ .

وَالْعِنَاجُ : خِطُّ أَوْ سَبْرٌ يُشَدُّ فِي أَسْفَلِ الدَّلْوِ ثُمَّ يُشَدُّ فِي عُرْوَتِهَا أَوْ عُرْوَتَيْهَا ، قَالَ وَرَبَّمَا شَدُّ فِي إِحْدَى آذَانِهَا . وَقِيلَ : عِنَاجُ الدَّلْوِ عُرْوَةٌ فِي أَسْفَلِ الْعَرَبِ مِنْ بَاطِنِ تُشَدُّ بِوَنَاقٍ إِلَى أَعْلَى الْكَرْبِ ، فَإِذَا انْقَطَعَ الْحَبْلُ أَسْسَكَ الْعِنَاجُ الدَّلْوُ أَنْ يَقَعَ فِي الْبَيْرِ ، وَكُلُّ ذَلِكَ إِذَا كَانَتْ الدَّلْوُ خَفِيفَةً ، وَهُوَ إِذَا كَانَ فِي دَلْوٍ نَقِيلَةٍ حَبْلٌ أَوْ بَطَانٌ يُشَدُّ تَحْتَهَا ، ثُمَّ

(٣) قوله : « شيخ على عنج » في المحكم : « شنج على عنج » . وفي مادة « شنج » من اللسان قال : « والشنج الشيخ ، هذلية ، يقولون شنج على عنج » بالعين المعجمة ، وفسرها هناك تفسيراً آخر .

يُشَدُّ إِلَى الْعَرَايِ ، فَيَكُونُ عَوْنًا لِلْوَدَمِ ، فَلِذَا انْفَطَمَتِ الْأَوْذَامُ أَسْكَهَا الْعِنَاجُ : قَالَ الْحَطِيبَةُ يَمْدَحُ قَوْمًا عَقَدُوا لِجَارِهِمْ عَهْدًا فَوَقَفُوا بِهِ وَلَمْ يَخْفِرُوهُ :

قَوْمٌ إِذَا عَقَدُوا عَقْدًا لِجَارِهِمْ شَدُّوا الْعِنَاجَ وَشَدُّوا قُوَّةَ الْكِرْبَاءِ وَهَلِيزُوا أَمْنًا ضَرَبَهَا لِإِيْفَائِهِمْ بِالْعَهْدِ ، وَالْجَمْعُ أَعْنِجَةٌ وَعَنْجٌ ، وَقَدْ عَنَّجَ الدَّلْوُ يَتَّجِبُهَا عَنَّجًا : عَمِلَ لَهَا ذَلِكَ ، وَيُقَالُ : إِنِّي لَأَرَى لِلْأَمْرِكِ عِنَاجًا ، أَيْ بِلَاكًا ، مَاخُودٌ مِنْ عِنَاجِ الدَّلْوِ ، وَأَنْشَدَ اللَّيْثُ : وَبَعْضُ الْقَوْلِ لَيْسَ لَهُ عِنَاجٌ كَسِيلِ الْمَاءِ لَيْسَ لَهُ إِتَاءٌ

وَقَوْلٌ لَا عِنَاجَ لَهُ ، إِذَا أُرْسِلَ عَلَى غَيْرِ رِوِيَّةٍ . وَفِي الْحَدِيثِ : إِنَّ الدِّينَ وَأَقْوَامَ الْخُنْدَقِ مِنَ الْمُشْرِكِينَ كَانُوا ثَلَاثَةَ عَسَاكِرَ . وَعِنَاجُ الْأَمْرِ إِلَى أَبِي سَفْيَانَ ، أَيْ أَنَّهُ كَانَ صَاحِبَهُمْ وَمُدَبِّرَ أَمْرِهِمْ وَالْقَائِمَ بِشُؤْنِهِمْ ، كَمَا يَحْتَمِلُ نَقْلُ الدَّلْوِ عِنَاجُهَا .

وَرَجُلٌ مِعْتَجٌ : يَتَرَضُّ فِي الْأُمُورِ . وَالْعَنْجُوجُ : الرَّابِعُ مِنَ الْعَجَلِ ، وَقِيلَ : الْجَوَادُ ، وَالْجَمْعُ عَنَاجِيجٌ ، فَأَمَّا قَوْلُهُ أَنْشَدَهُ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ :

إِنْ مَضَى الْحَوْلُ وَلَمْ آتِكُمْ بِعِنَاجٍ تَهْتَدِي أَحْوَى طَيْرٍ فَإِنَّهُ يَرَوِي بِعِنَاجٍ وَعِنَاجِي ، فَمَنْ رَوَاهُ بِعِنَاجٍ فَإِنَّهُ أَرَادَ بِعِنَاجِيجٍ ، أَيْ بِعِنَاجِيجٍ ، فَحَذَفَ الْبَاءَ لِلضَّرُورَةِ ، فَقَالَ : بِعِنَاجِيجٍ ، ثُمَّ حَوَّلَ الْجِيمَ الْأَخِيرَةَ بَاءً فَصَارَ عَلَى وَزْنِ جَوَارٍ ، فَتَوَّنَ لِنُقْصَانِ الْبِنَاءِ ، وَهُوَ مِنْ مُحْوَلِ التَّضْمِينِ ، وَمَنْ رَوَاهُ عِنَاجِي جَعَلَهُ بِمَنْزِلَةِ قَوْلِهِ :

وَلِضْفَاوِي جَمِّهِ (١) تَفَاقِي

(١) قوله : «جَمِّهِ» في الطبقات كلها «جَمِّهٌ» . والنصوب من المحكم ومن اللسان مادة «ضفدع» . [عبد الله]

أَرَادَ عِنَاجِيجَ كَمَا أَرَادَ ضَفَادِعَ . وَقَوْلُهُ : تَهْتَدِي أَحْوَى ، يَجُوزُ أَنْ يُرِيدَ بِأَحْوَى ، فَحَذَفَ وَأَوْصَلَ ، وَيَجُوزُ أَنْ يُرِيدَ بِعِنَاجِيجَ حَوْ طَيْرِيَّةٌ تَهْتَدِي ، فَوَضَعَ الْوَاحِدَ مَوْضِعَ الْجَمْعِ ، وَقَدْ اسْتَعْمَلُوا الْعِنَاجِيجَ فِي الْأَوَّلِ ، أَنْشَدَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ :

إِذَا هَمَجْتُمْ صَهْبُ عِنَاجِيجٍ زَاخَبَتْ قَلَى عِنْدَ جُرْدٍ طَاحَ بَيْنَ الطَّوَالِحِ (٢) تُسَوِّدُ مِنْ أَرْبَابِهَا غَيْرَ سَيِّدٍ وَتُضْلِحُ مِنْ أَحْسَابِهِمْ غَيْرَ صَالِحٍ أَيْ يَغْلِبُ وَيُقَهِّرُ لِأَنَّهُ لَيْسَ لَهُ مِثْلُهَا يَفْتَحِرُ بِهَا وَيَجُودُ بِهَا ، قَالَ اللَّيْثُ : وَيَكُونُ الْعَنْجُوجُ مِنَ التَّجَائِبِ أَيْضًا . وَفِي الْحَدِيثِ : قِيلَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ فَالْإِبِلُ ؟ قَالَ : تِلْكَ عِنَاجِيجُ الشَّيَاطِينِ ، أَيْ مَطَايِهَا ، وَاجِدُهَا عَنَّجُوجٌ ، وَهُوَ التَّجِيبُ مِنَ الْإِبِلِ ، وَقِيلَ : هُوَ الطَّوِيلُ الْعُنُقِيُّ مِنَ الْإِبِلِ وَالْحَيْلُ ، وَهُوَ مِنَ الْعَنْجِ الْمُطْلَبِ ، وَهُوَ مِثْلُ ضَرْبَةٍ لَهَا ، يُرِيدُ أَنَّهَا يُسْرِعُ إِلَيْهَا الذُّعْرُ وَالثَّفَارُ .

وَأَعَنَّجَ الرَّجُلُ إِذَا اشْتَكَى عِنَاجَهُ ، وَالْعِنَاجُ : وَجَعُ الصُّلْبِ وَالْمَفَاصِلِ . وَالْعَنْجِيجُ : الضَّيْجَرَانُ مِنَ الرِّيَاحِينَ ، قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : وَلَمْ أَسْمَعْهُ لغيرِ اللَّيْثِ ، وَقِيلَ : هُوَ الشَّاهِسْمَرْمُ .

وَالْعَنْجِيجُ : الْعَظِيمُ ، وَأَنْشَدَ أَبُو عَمِيْرٍ لِهَمِيَانَ السَّمْعِيِّ :

عَنْجِيجٌ شَفْلَحٌ بَلْدَنُحٌ وَأَمَّا الَّذِي وَرَدَ فِي حَدِيثِ ابْنِ مَسْعُودٍ : فَلَمَّا وَصَفْتُ رَجُلِي عَلَى مُدْمِرِ أَبِي جَهْلٍ قَالَ : اَعْلُ عَنَّجٌ ، فَإِنَّهُ أَرَادَ : اَعْلُ عُنَى ، فَأَبْدَلُ الْبَاءَ جِيمًا .

• عُنْجِدُ . الْعُنْجُدُ ، حَبُّ الْمَيْبِ . وَالْعُنْجُدُ وَالْعُنْجُدُ : رَدِيءُ الرَّيْبِيِّ ، وَقِيلَ : نَوَاهُ . وَقَالَ أَبُو حَنِيفَةَ : الْعُنْجُدُ وَالْعُنْجُدُ الرَّيْبِيُّ ،

(٢) قوله : «عند جرد» بالراء في المحكم «جود» بالواو ، ولعله الصواب . [عبد الله]

وَزَعَمَ عَنِ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ أَنَّهُ حَبُّ الرَّيْبِيِّ ، قَالَ الشَّاعِرُ :

عَدَا كَالْمَعْلَسِ فِي حَذَلِهِ رَمُوسُ الْعَطَارِيِّ كَالْعُنْجُدِ وَالْعَطَارِيُّ : ذُكُودُ الْجَرَادِ ، وَذُكِرَ عَنْ بَعْضِ الرُّوَاةِ أَنَّ الْعُنْجُدَ ، بِضَمِّ الْجِيمِ ، الْأَسْوَدُ مِنَ الرَّيْبِيِّ . قَالَ : وَقَالَ غَيْرُهُ : هُوَ الْعُنْجُدُ ، يَفْتَحُ الْعَيْنَ وَالْجِيمَ ، قَالَ الْخَلِيلُ :

رَمُوسُ الْعَنَاطِبِ كَالْعُنْجُدِ شَبَّهَ رَمُوسَ الْجَرَادِ بِالرَّيْبِيِّ ، وَمَنْ رَوَاهُ عَنَاطِبٌ فَهِيَ الْعَنَافِسُ . أَبُو زَيْدٍ : يُقَالُ لِلرَّيْبِيِّ الْعُنْجُدُ وَالْعُنْجُدُ وَالْعُنْجُدُ ، ثَلَاثُ لُغَاتٍ . وَحَاكَمَ أَعْرَابِيٌّ رَجُلًا إِلَى الْفَاضِي فَقَالَ : بَعَثَ بِهِ عُنْجُدًا مِثْلَ جَهْرٍ فَعَابَ عُنَى ، قَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : الْجَهْرُ قِطْعَةٌ مِنَ الدَّعْرِ . وَعَنْجَدٌ وَعَنْجَدَةٌ : اسْمَانِ ، قَالَ : يَا قَوْمَ مَا لِي لَا أَحِبُّ عَنَّجَدَةً ؟ وَكُلُّ إِنْسَانٍ يُحِبُّ وَكَلْدَةً حَبُّ الْحُبَارَى وَيَبْدُ عِنْدَهُ (٣)

• عُنْجَرُ . الْعُنْجَرَةُ : الْمَرْأَةُ الْجَرِيئَةُ . الْأَزْهَرِيُّ : الْعُنْجَرَةُ الْمَرْأَةُ الْمُكْتَلَّةُ الْخَفِيْفَةُ الرُّوحِ .

وَالْعُنْجُورُ ، بِالضَّمِّ : غِلَافُ الْقَارُورَةِ . وَعُنْجُورَةٌ : اسْمُ رَجُلٍ كَانَ إِذَا قِيلَ لَهُ : عُنْجِرْ يَا عُنْجُورَةُ غَضِبَ .

وَالْعُنْجَرُ : الْفَقِيْرُ مِنَ الرِّجَالِ . وَعُنْجَرُ الرَّجُلُ إِذَا مَدَّ شَفْتَيْهِ وَقَلْبَهُمَا . قَالَ : وَالْعُنْجَرَةُ بِالشَّفَةِ ، وَالرُّنْجَرَةُ بِالْأَضْعَعِ .

• عُنْجُودُ . الْأَزْهَرِيُّ ، الْفَرَّاءُ : امْرَأَةٌ عُنْجُودٌ : خَيْبَةٌ سَيِّئَةُ الْخُلُقِ ، وَأَنْشَدَ :

(٣) قوله : «ويبدب عنده» جاء في مادة «عند» : «يزف» بالزاي والفاء ، وفي التهذيب : «وتدب» بالباء والذال والفاء . وفي المحكم : «ويدب» بالياء والذال والفاء . [عبد الله]

عَنْجَرِدٌ تَحْلِفُ حِينَ أَحْلَفُ  
كَيْفَ شَيْطَانِ الْحَاظِ أَحْرَفُ  
وقال غيره: امرأة عنجرد: سليطة.

• عنجش • العُنْجَشُ: الشَّيْخُ الْمُتَقَبِّصُ؛  
قال الشاعر:  
وَشَيْخٌ كَبِيرٌ يَرْتَعُ الشَّنَّ عُنْجَشُ  
الأزهرى: العُنْجَشُ الشَّيْخُ الْفَانِي.

• عنجف • العُنْجُفُ وَالْعُنْجُوفُ جَمِيعاً:  
البَاسِ مِنْ هُرْالٍ أَوْ مَرَضٍ. وَالْعُنْجُوفُ:  
القَصِيرُ الْمُتَدَاخِلُ الْخُلُقِ، وَرَبًّا وَصِفَتْ بِهِ  
العَجُوزُ.

• عنجل • العُنْجَلُ: الشَّيْخُ إِذَا انْحَسَرَ  
لَحْمُهُ وَبَدَتْ عِظَامُهُ. وَالْعُنْجُولُ: دَوْبَةٌ؛  
قال ابن دريد: لا أُفْعُ عَلَى حَقِيقَةٍ صِفَتْهَا.  
الأزهرى: العُنْجُفُ وَالْعُنْجُوفُ جَمِيعاً  
البَاسِ هُرْالاً، وَكَذَلِكَ العُنْجَلُ، وَحَكَى  
ابن بَرِي عَنْ ابْنِ خَالَوَيْهِ قَالَ: لَمْ يَفْرُقْ أَحَدٌ  
لَنَا بَيْنَ العُنْجَلِ وَالْعُنْجُولِ إِلَّا الزَاهِدُ قَالَ:  
العُنْجَلُ الشَّيْخُ المُدْرِمُ إِذَا بَدَتْ عِظَامُهُ،  
وَبِالْقِيَمِ الثَّمَّةُ، وَهُوَ عِنَاقُ الأَرْضِ.

• عند • قال الله تعالى: «الْقِيَامُ فِي جَهَنَّمَ  
كُلٌّ كِفَافٌ عِنْدِي». قال قتادة: العِنْدُ  
المُعْرَضُ عَنْ طَاعَةِ اللَّهِ تَعَالَى. وقال تعالى:  
«وَإِذَا حُكِمَ عَلَى عِبَادٍ مِنَ الْإِنْسَانِ  
عِتْدٌ وَهُوَ كِفَافٌ عِنْدِي». عند الرجل يعنيد  
عنداً وعنوداً وعنداً: عتاً وطعاً وجاوز قدره.  
ورجل عنيد: عايد، وهو من التجبر. وفي  
خطبة أبي بكر، رضي الله عنه: وسترون  
بغدي ملكاً خصوصاً وملكاً عنوداً؛ العنودُ  
والعنيدُ يمتني وهما فعلٌ وأقول يمتني،  
فأهل أو مفاخر. وفي حديث الدعاء:  
فأقص الأذنين على عنودهم عتك، أي  
مئيلهم وجورهم.

وَعَتَدَ عَنِ الْحَقِّ وَعَنِ الطَّرِيقِ يَعْتَدُ

وَيَعْتَدُ<sup>(١)</sup>: مَانَ. وَالْمُعَانَدَةُ وَالْعِنَادُ: أَنْ  
يَعْرِفَ الرَّجُلُ الشَّيْءَ قِيَابَهُ وَيَعْمَلُ عِنْدَهُ؛  
وَكَانَ كُفْرُ أَبِي طَالِبٍ مُعَانَدَةً، لِأَنَّهُ عَرَفَ  
وَأَفْرَ، وَأَنْفَ أَنْ يُقَالَ: نَجَّحَ بَيْنَ أَحِبِّهِ، فَصَارَ  
بِذَلِكَ كَافِراً. وَعَانَدَ مُعَانَدَةً أَيْ خَالَفَ وَرَدَّ  
الْحَقَّ وَهُوَ يَعْرِفُهُ، فَهُوَ عَيْنِدٌ وَعَانِدٌ. وَفِي  
الْحَدِيثِ: إِنَّ اللَّهَ جَمَلَنِي عَبْدًا كَرِيمًا، وَلَمْ  
يَجْعَلْنِي جَبَّارًا عَيْنِدًا، العَيْنِدُ: الْجَائِرُ عَنِ  
الْقَصْدِ، الْبَاغِي الَّذِي يَرُدُّ الْحَقَّ مَعَ الْعِلْمِ.

وَتَعَانَدَ الْخَصْمَانِ: تَجَادَلَا.

وَعَتَدَ عَنِ الشَّيْءِ وَالطَّرِيقِ يَعْتَدُ وَيَعْتَدُ  
عْتُدًا، فَهُوَ عْتُودٌ، وَعَيْنِدٌ عْتَدًا: تَبَاعَدَ  
وَعَدَلَّ.

وَنَاقَةُ عْتُودٌ: لَا تُخَالِطُ الْإِبِلَ، تَبَاعَدُ  
عَنِ الْإِبِلِ فَتَرعى نَاحِيَةَ أَبَدًا، وَالْجَمْعُ عْتُدٌ  
وَعَانِدٌ وَعَانِدَةٌ، وَجَمْعُهَا جَمِيعاً عَوَانِدٌ  
وَعَتَدٌ، قَالَ:

إِذَا رَحَلْتُ فَاجْعَلُونِي وَسَطًا  
إِنِّي كَبِيرٌ لَا أُطِيقُ العِتْدَا  
جَمَعَ بَيْنَ الطَّاءِ وَالذَّالِ، وَهُوَ إِكْفَاءٌ.  
وَيُقَالُ: هُوَ يَمْشِي وَسَطًا لَا عَتْدًا.

وفي حديث عمر يذكر سيرته يصف،  
نفسه بالسياسة فقال: إِنِّي أَنَهْرٌ<sup>(٢)</sup> اللُّفُوتُ،  
وَأَضْمُ العِنُودَ، وَالْحَقُّ القُطُوفُ، وَأَزْجَرُ  
العُرُوضَ، قَالَ: العِنُودُ هُوَ مِنَ الْإِبِلِ الَّذِي  
لَا يُخَالِطُهَا وَلَا يَزَالُ مُتَفَرِّدًا عَنْهَا، وَأَرَادَ:

مَنْ خَرَجَ عَنِ الجَمَاعَةِ أَعْدَهُ إِلَيْهَا، وَعَظَمَتُهُ  
عَلَيْهَا؛ وَقِيلَ: العِنُودُ الَّتِي تَبَاعَدَ عَنِ الْإِبِلِ  
تَطْلُبُ عِبَارَ المَرْتَعِ تَتَأَنَّفُ، وَتَبْغِضُ الْإِبِلَ  
يَرْبَعُ مَا وَجَدَ، قَالَ ابْنُ الأَعْرَابِيِّ، وَأَبُو

(١) قوله: «وعند عن الحق... إلخ» في

القاموس وشرحه: عند عن الحق والشئ والطريق  
كنصر وسبح وضرب، الأخيرة عن الفراء، وكرم.

(٢) قوله: «أنهر» بالراء في التهذيب:  
«أنهر» بالزاي، ومهره: زجره. ونزهه: دفعه  
وضربه كمنكره ووكره.

[عبد الله]

نَصْرٍ: هِيَ الَّتِي تُكُونُ فِي طَائِفَةِ الْإِبِلِ، أَيْ  
فِي نَاحِيَتِهَا. وَقَالَ القَبَيْسِيُّ: العِنُودُ مِنَ  
الْإِبِلِ الَّتِي تُعَانِدُ الْإِبِلَ فَتَعَارِضُهَا، قَالَ:  
فَإِذَا قَادَتْهُنَّ قَدُمًا أَمَامَهُنَّ قَبَلَتْ السُّلُوفُ.

وَالْعَانِدُ: البَعِيرُ الَّذِي يَجُودُ عَنِ الطَّرِيقِ  
وَيَعْدِلُ عَنِ القَصْدِ. وَرَجُلٌ عْتُودٌ: يُحَلُّ  
عِنْدَهُ وَلَا يُخَالِطُ النَّاسَ، قَالَ:  
وَمَوْلَى عْتُودٍ أَحَقَّتْهُ جَرِيرَةٌ

وَقَدْ تَلَحَّقَ المَوْلَى العِنُودَ الجَرَائِرُ

الكَسَائِيُّ: عَتَدَتِ الطَّعْنَةُ تَعْتِدُ وَتَعْتَدُ إِذَا

سَالَ دَمُهَا بَعِيدًا مِنْ صَاحِبِهَا، وَهِيَ طَعْنَةٌ  
عَانِدَةٌ. وَعَتَدَ الدَّمُ يَعْتِدُ إِذَا سَالَ فِي  
جَانِبٍ.

وَالْعِنُودُ مِنَ الدُّوَابِّ: المُتَقَدِّمَةُ فِي

السَّيْرِ، وَكَذَلِكَ هِيَ مِنَ حُسْرِ الرِّخْسِ.

وَنَاقَةُ عْتُودٌ: تَتَكَبَّرُ الطَّرِيقَ<sup>(٣)</sup> مِنْ نَشَاطِهَا

وَقُوَّتِهَا، وَالْجَمْعُ عْتُدٌ وَعَتَدٌ. قَالَ ابْنُ

سَيِّدَةَ: وَعَيْنِدِي أَنْ عْتَدًا لَيْسَ جَمْعُ عْتُودٍ،

لِأَنَّ قَوْلًا لَا يَكْتَسِرُ عَلَى فَعْلٍ، وَإِنَّمَا هِيَ جَمْعٌ

عَانِدٌ، وَهِيَ مِائَةٌ.

وعانيدة الطريق: ما عدل عنه فعند،

أَشَدُّ ابْنِ الأَعْرَابِيِّ:

فَأَنْتَ وَالْبِكَا بَعْدَ ابْنِ عَمْرٍو

لِكَالسَّارِي بِعَانِدَةٍ الطَّرِيقِ

يَقُولُ: زُرْتُ عَظِيمًا، فَبَكَوْكَ عَلَى هَالِكِ

بَعْدَهُ ضَلَالٌ، أَيْ لَا يَتَّبِعِي لَكَ أَنْ تَبْكِي

عَلَى أَحَدٍ بَعْدَهُ.

وَيُقَالُ: عَانَدَ فُلَانٌ فُلَانًا عِنَادًا. فَعَلَ

مِثْلَ فَعَلِهِ. يُقَالُ: فُلَانٌ يُعَانِدُ، فُلَانًا، أَيْ

يَفْعَلُ مِثْلَ فَعَلِهِ، وَهُوَ يُعَارِضُهُ وَيُبَارِيهِ.

قال: والعامة يفسرونه بعانيدته يفعل خلاف

فعله؛ قال الأزهرى: ولا أحرف ذلك ولا

أثبته.

وَالْعَتْدُ: الإِعْتِرَاضُ، وَقَوْلُهُ:

(٣) قوله: «تتكب الطريق» في القاموس

«تكب عنه كنصر وريح. تكبا وتكبا وتكبوا: عدل

كنكب وتككب».

يا قوم مالي لا أحبُّ عَجْدَه  
وكلُّ إنسانٍ يُحِبُّ وِلْدَه  
حُبُّ الحَبَّارِي وَبِرُّ عَجْدَه  
وَيُرَوِّي يَدُقُّ، أَي مَعَارِضَه الْوَلَدِ؛ قَالَ  
الْأَزْهَرِيُّ: يُعَارِضُه شَفَقَه عَلَيْهِ. وَقِيلَ:  
الْعَجْدُ هُنَا الْجَانِبُ؛ قَالَ ثَعْلَبٌ: هُوَ  
الْإِعْرَاضُ. قَالَ: يُعَلِّمُه الطَّيْرَانِ كَمَا يُعَلِّمُ  
العُصْفُورُ وِلْدَه، وَأَنشَدَه ثَعْلَبٌ: وَكُلُّ  
خَيْرِيير (١)

قَالَ الْأَزْهَرِيُّ: وَالْمُعَانِدُ هُوَ الْمُعَارِضُ  
بِالْخِلَافِ لِإِلْفَاقِ، وَهَذَا الَّذِي تَعْرِفُه  
العَوَامُ، وَقَدْ يَكُونُ العِنَادُ مَعَارِضَه لِغَيْرِ  
الْخِلَافِ، كَمَا قَالَ الْأَصْمَعِيُّ وَاسْتَحْرَجَه مِنْ  
عِنْدِ الحَبَّارِي، جَعَلَه اسْمًا مِنْ عَانَدِ الحَبَّارِي  
فَرَحَه، إِذَا عَارِضَه فِي الطَّيْرَانِ أَوَّلَ  
مَا يَنْهَضُ، كَأَنَّهُ يُعَلِّمُه الطَّيْرَانِ شَفَقَه عَلَيْهِ.  
وَأَعْتَدَ الرَّجُلُ: عَارِضَ بِالْخِلَافِ.  
وَأَعْتَدَ: عَارِضَ بِالِاتِّفَاقِ. وَعَانَدَ البَعِيرُ  
خَطَامَه: عَارِضَه. وَعَانَدَه مُعَانَدَه وَعِينَادًا:  
عَارِضَه؛ قَالَ أَبُو دُوَيْبٍ:

فَأَقْتَنَه مِنَ السَّوَاءِ وَمَاوَه  
بَثْرَ وَعَانَدَه طَرِيقَ مَهْمَعٍ (٢)  
أَقْتَنَه مِنَ الفَنِّ، وَهُوَ الطَّرْدُ، أَي طَرَدَ  
الجَارَ أَنْتَه مِنَ السَّوَاءِ، وَهُوَ مَوْضِعٌ،  
وَكَذَلِكَ بَثْرُ. وَالْمَهْمَعُ: الوَاسِعُ.  
وَعَبَقَه عَنُودٌ: صَعَبَه المُرْتَقَى.  
وَعِنْدَ العِرْقِ وَعِنْدَ وَعِنْدَ: سَالَ  
فَلَمْ يَكُنْ يَرِقًا، وَهُوَ عِرْقُ عَانِدٍ؛ قَالَ  
عَمْرُو بْنُ مَلْقُطٍ:

(١) رواية التهذيب:

وقد يحب كل شيء ولده  
حتى الحباري وتدفع عجده

[عبد الله]

(٢) قوله: «وماؤه بثر» تفسير البئر بالموضع  
لا يلاق الإخبار به عن قوله: ماؤه، ولياقوت في  
حل هذا البيت أنه الماء القليل، وهو من الأضداد  
أهـ. ولا يرب أن بثرًا اسم موضع إلا أنه غير مراد  
هنا.

بِطَعْنَةِ يَجْرِي لَهَا عَانِدٌ  
كالماء مِنْ غَائِلَةِ الحَايَةِ  
وَقَسَرَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ العَانِدَ هُنَا بِالْمَائِلِ،  
وَعَسَى أَنْ يَكُونَ السَّائِلُ فَصَحَفَهُ التَّائِلُ عَنهُ.  
وَأَعْتَدَ أَنفَه: كَثُرَ سِيلَانُ الدَّمِ مِنْهُ.  
وَأَعْتَدَ القَيْءَ، وَأَعْتَدَ فِيهِ عِينَادًا: تَابَعَهُ.  
وَسُئِلَ ابْنُ عَبَّاسٍ عَنِ المُسْتَحَاضَةِ فَقَالَ: إِنَّهُ  
عِرْقُ عَانِدٍ، أَوْ رَكْبَةٌ مِنَ الشَّيْطَانِ؛ قَالَ  
أَبُو عُبَيْدٍ: العِرْقُ العَانِدُ الَّذِي عِنْدَ وَبَعَى  
كَالْإِنْسَانِ يُعَانِدُ، فَهَذَا العِرْقُ فِي كَثْرَةِ  
مَا يَخْرُجُ مِنْهُ بِمَنْزِلَتِهِ، شَبَّ بِهِ لِكَثْرَةِ مَا يَخْرُجُ  
مِنْهُ عَلَى خِلَافِ عَادِيهِ؛ وَقِيلَ: العَانِدُ الَّذِي  
لَا يَرِقًا؛ قَالَ الرَّاعِي:

وَنَحْنُ تَرَكْنَا بِالْفَعَالِي طَعْنَةَ  
لَهَا عَانِدٌ قَوْقُ الذَّرَاعِينَ مُسْبِلٌ  
وَأَضْلَهُ مِنْ عُنُودِ الْإِنْسَانِ إِذَا بَعَى وَعِنْدَ عَنِ  
الْقَصْدِ؛ وَأَنشَدَ:

وَبِحَّ كُلِّ عَانِدٍ نَعُورٍ (٣)

وَالْعُنْدُ، بِالتَّحْرِيكِ: العَجَابِيُّ. وَعَانَدَ  
فُلَانٌ فُلَانًا إِذَا جَانَبَهُ. وَدَمَّ عَانِدٌ: يَسِيلُ  
جَانِبًا. وَقَالَ ابْنُ شُمَيْلٍ، عِنْدَ الرَّجُلِ عَنِ  
أَصْحَابِهِ بَعْنَدٌ عُنُودًا إِذَا مَا تَرَكَهُمْ وَاجْتَارَ  
عَلَيْهِمْ. وَعِنْدَ عَنْهُمْ إِذَا مَا تَرَكَهُمْ فِي سَفَرٍ،  
وَأَخَذَ فِي غَيْرِ طَرِيقِهِمْ، أَوْ تَخَلَّفَ عَنْهُمْ.  
وَالْعُنُودُ: كَأَنَّهُ الخِلَافُ وَالتَّبَاعُدُ وَالتَّرْكَ؛  
لَوَرَأَيْتَ رَجُلًا بِالبَصْرَةِ مِنْ أَهْلِ الحِجَازِ  
لَقُلْتُ: شَدَّ مَا عِنْدَتْ عَنِ قَوْمِكَ، أَي  
تَبَاعَدَتْ عَنْهُمْ.

وَسَحَابَةُ عُنُودٌ: كَثِيرَةُ المَطَرِ، وَجَمَعَهُ  
عُنْدٌ؛ وَقَالَ الرَّاعِي:

دِعْصًا أَرَدَ عَلَيْهِ قُرُقٌ عُنْدٌ  
وَقَدَحَ عُنُودٌ: هُوَ الَّذِي يَخْرُجُ فَائِزًا عَلَى  
غَيْرِ جِهَةٍ سَائِرِ القِدَاحِ.  
وَيُقَالُ: اسْتَعْنَدَنِي فُلَانٌ مِنْ بَيْنِ  
القَوْمِ، أَي قَصَدَنِي.

(٣) في الأصل: بَحْ - بالخاء. وكل بالرفع،  
نُور - بضم النون. والصواب ما أثبتناه.

[عبد الله]

وَأَمَّا عِنْدٌ: فَحُضُورُ الشَّيْءِ وَدُؤُوهُ، وَفِيهَا  
ثَلَاثُ لُغَاتٍ: عِنْدٌ وَعِنْدٌ وَعِنْدٌ، وَهِيَ ظَرْفٌ  
فِي المَكَانِ وَالتَّوْبَانِ، تَقُولُ: عِنْدَ اللَّيْلِ،  
وَعِنْدَ الحَاظِطِ، إِلا أَنَّهُ ظَرْفٌ غَيْرُ مُتَمَكِّنٍ،  
لَا تَقُولُ: عِنْدَكَ وَاسِعٌ، بِالرَّفْعِ؛ وَقَدْ  
أَدْخَلُوا عَلَيْهِ مِنْ حُرُوفِ الجَرِّ مِنْ وَحْدِهَا،  
كَأَنَّهَا أَذْخَلُوهَا عَلَى لَدُنْ. قَالَ تَعَالَى: «رَحْمَةٌ  
مِنْ عِنْدِنَا». وَقَالَ تَعَالَى: «مِنْ لَدُنَّا». وَلَا  
يُقَالُ: مَصَيْتُ إِلَى عِنْدِكَ وَلَا إِلَى لَدُنْكَ؛  
وَقَدْ يُعْرَى بِهَا فَيُقَالُ: عِنْدَكَ زَيْدًا، أَي  
حُدَّهُ؛ قَالَ الْأَزْهَرِيُّ (٤): وَهِيَ بِلُغَاتِهَا  
الثَّلَاثُ أَقْصَى نِهَابَاتِ القُرْبِ وَلِذَلِكَ كَمْ  
تُصَغَّرُ، وَهُوَ ظَرْفٌ مَبْهُمٌ وَلِذَلِكَ كَمْ يَتِمَكَّنُ  
إِلَّا فِي مَوْضِعٍ وَاحِدٍ، وَهُوَ أَنْ يَقُولَ القَائِلُ  
لِشَيْءٍ بِلا عِلْمٍ: هَذَا عِنْدِي كَذَا وَكَذَا،  
فَيُقَالُ: وَلَكَّ عِنْدُ؟ زَعَمُوا أَنَّهُ فِي هَذَا  
المَوْضِعِ يُرَادُ بِهِ القَلْبُ وَمَا فِيهِ مَعْقُولٌ مِنْ  
اللُّبِّ (٥)، وَهَذَا غَيْرُ قَوِيٍّ. وَقَالَ اللَّيْثُ:  
عِنْدٌ حَرْفٌ صِفَةٌ، يَكُونُ مَوْضِعًا لِغَيْرِهِ،  
وَلَفْظُهُ نَصْبٌ لِأَنَّهُ ظَرْفٌ لِغَيْرِهِ، وَهُوَ فِي  
التَّقْرِيبِ شِبْهُ اللُّزُقِ، وَلَا يَكَادُ يَجِيءُ فِي  
الكَلَامِ إِلا مُنْصَوِّبًا، لِأَنَّهُ لَا يَكُونُ إِلا صِفَةً  
مَعْمُولًا فِيهَا أَوْ مُضَمَّرًا فِيهَا فِعْلًا، إِلا فِي  
قَوْلِهِمْ: وَلَكَّ عِنْدُ؟ كَمَا تَقَدَّمَ؛ قَالَ  
سَيِّوِيٌّ: وَقَالُوا: عِنْدَكَ، تُحَدِّثُهُ شَيْئًا بَيْنَ  
يَدَيْهِ، أَوْ تَأْمُرُهُ أَنْ يَتَقَدَّمَ، وَهُوَ مِنْ أَسْمَاءِ  
الفِعْلِ لَا يَتَعَلَّى؛ وَقَالُوا: أَنْتَ عِنْدِي  
ذَاهِبٌ، أَي فِي ظِلِّي (حَكَاهَا ثَعْلَبٌ عَنِ  
الفَرَّاءِ). الفَرَّاءُ: العَرَبُ تَأْمُرُ مِنَ الصِّفَاتِ  
بِعَلَيْكَ وَعِنْدَكَ وَدُونِكَ وَإِلَيْكَ، يَقُولُونَ:

(٤) قوله: «قال الأزهرى صوابه: قال ابن  
سیده، فالعبارة منقولة من المحكم، ولم يذكرها  
التهذيب

[عبد الله]

(٥) قوله: «وما فيه معقول من اللب» في  
المحكم: «وما فيه من اللب»، وفي التهذيب:  
«وما فيه من معقول اللب»

[عبد الله]

إِلَيْكَ إِلَيْكَ عَنِّي ، كَمَا يَقُولُونَ : وَرَاعَكَ  
 وَرَاعَكَ ، فَهَذِهِ الْحُرُوفُ كَثِيرَةٌ ؛ وَرَعَمَ  
 الْكِسَائِيُّ أَنَّهُ سَمِعَ : يَبْتَكَا الْبَعِيرَ فَخُدَاهُ ،  
 فَصَبَّ الْبَعِيرَ ، وَأَجَازَ ذَلِكَ فِي كُلِّ  
 الصِّفَاتِ الَّتِي تُقَرَّدُ ، وَلَمْ يُجِزْهُ فِي اللَّامِ  
 وَلَا الْبَاءِ وَلَا الْكَافِ ؛ وَسَمِعَ الْكِسَائِيُّ الْعَرَبَ  
 يَقُولُ : كَمَا أَنْتَ وَزَيْدًا ، وَمَكَانَكَ وَزَيْدًا ؛  
 قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : وَسَمِعْتُ بَعْضَ بَنِي سَلِيمٍ  
 يَقُولُ : كَمَا أَنْتَ ، يَقُولُ : أَنْتَظِرْنِي فِي  
 مَكَانِكَ .

وَمَا لِي عَنْهُ عُنْدُ وَعُنْدُ ، أَيْ بُدْ .  
 قَالَ :

لَقَدْ ظَنَنْ الْجَمِيعُ فَاصْعَدُوا  
 نَعَمْ لَيْسَ عَمَّا يَفْعَلُ اللَّهُ عُنْدُ  
 وَإِنَّمَا لَمْ يَفْعَلْ عَلَيْهَا أَنَّهُ فَعَلُ ، لِأَنَّ  
 التَّكْرِيرَ إِذَا وَقَعَ وَجِبَ الْقَضَاءُ بِالرِّيَادَةِ إِلَّا أَنْ  
 يَجِيءَ بَيِّنَةٌ ، وَإِنَّمَا قُضِيَ عَلَى التَّوْنِ هُنَا أَنَّهُ  
 أَضَلُّ لِأَنَّهَا ثَانِيَةٌ وَالتَّوْنُ لِاتِّرَادِ ثَانِيَةٍ إِلَّا  
 يَبَيِّنُ .

وَمَا لِي عَنْهُ مُعْتَدِدٌ أَيْضًا ، وَمَا وَجَدْتُ  
 إِلَى كَذَا مُعْتَدِدًا ، أَيْ سَيِّلًا . وَقَالَ  
 اللَّحْيَانِيُّ : مَا لِي عَنْ ذَلِكَ عُنْدُ وَعُنْدُ ،  
 أَيْ مَحْصُورٌ . وَقَالَ مَرَّةً : مَا وَجَدْتُ إِلَى  
 ذَلِكَ عُنْدًا وَعُنْدًا ، أَيْ سَيِّلًا وَلَا يَبَيِّنُ  
 هُنَا .

أَبُو زَيْدٍ : يُقَالُ إِنَّ تَحْتَ طَرِيقِكَ  
 لَعِنْدَاوَةٌ ، وَالطَّرِيقَةُ : اللَّيْنُ وَالسُّكُونُ ،  
 وَالْعِنْدَاوَةُ : الْجَفْوَةُ وَالْمَكْرُ ؛ قَالَ  
 الْأَصْمَعِيُّ : مَعْنَاهُ إِنَّ تَحْتَ سُكُونِكَ لَتَرَوَّةٌ  
 وَطَاحًا ، وَقَالَ غَيْرُهُ : الْعِنْدَاوَةُ الْإِتْنَاءُ  
 وَالْمَسْرُ ، وَقَالَ ، هُوَ مِنَ الْعِدَاءِ ، وَهَمَزُهُ  
 بَعْضُهُمْ فَجَعَلَ التَّوْنَ وَالْهَمَزَةُ زَائِدَتَيْنِ (١)  
 عَلَى بِنَاءِ فَعْلَوَةٍ ، وَقَالَ غَيْرُهُ : عِنْدَاوَةٌ  
 فِعْلَوَةٌ .

وعائندان : واديان معروفان : قال :

(١) قوله : « النون والهزمة زائدتين » كذا  
 بالأصل ، وفيه يكون بناء عنداوة فعلا لا فاعلا .

سَبَّتَ بِأَعْلَى عَائِدَتَيْنِ مِنْ إِصْمَ  
 وَعَائِدَتَيْنِ وَعَائِدُونَ : اسْمٌ وَإِدٌ أَيْضًا .  
 وَفِي التَّصْبِ وَالْحَفْصِ عَائِدَتَيْنِ (حَكَاهُ  
 كِرَاعٌ) وَمَثَلُهُ بِقَاصِرَيْنِ وَخَانِقَيْنِ وَمَارِدَيْنِ  
 وَمَا كَسِبْنَ وَنَاعَتَيْنِ ، وَكُلُّ هَذِهِ أَسْمَاءُ  
 مَوَاضِعٍ .  
 وَقَوْلُ سَالِمِ بْنِ قَتَشَانَ :

يَتَبَعْنَ وَرَقَاءَ كَلَوْنَ الْعَوْهَى  
 لِاحِقَةَ الرَّجُلِ عَتُودَ الْمَرْفَقِ  
 بِعَنَى بَعِيدَةَ الْمَرْفَقِ مِنَ الزُّورِ . وَالْعَوْهَى :  
 الْحُطَّافُ الْجَلِيُّ ؛ وَقِيلَ : الْغُرَابُ الْأَسْوَدُ ،  
 وَقِيلَ : التُّورُ الْأَسْوَدُ ، وَقِيلَ اللَّازُورُذُ .

وَطَعَنَ عِنْدُ ، بِالْكَسْرِ ، إِذَا كَانَ يَمَنَةً  
 وَيَسْرَةً . قَالَ أَبُو عَمْرٍو : أَخَفَّ الطَّعْنُ الْوَلَقُ  
 وَالْعَائِدُ مِثْلُهُ .

• عندب • الْأَزْهَرِيُّ : الْمُعْتَدِبُ  
 الْعَفْصِيَانُ ؛ وَأَنْشَدَ :  
 لَعَمْرُكَ إِنِّي بَوْمٌ وَاجَهْتُ عَيْرَهَا  
 مُعِينًا لِرَجُلٍ نَابِتُ النِّجْمِ كَامِلُهُ  
 وَأَعْرَضْتُ إِعْرَاضًا حَجَبِيًّا مُعْتَدِبًا  
 بِعُنَى كَشْعُرٍ كَثِيرٍ مَوَاصِلُهُ  
 قَالَ : الشُّعْرُورُ الْقِيَاءُ . وَقَالَتِ الْكَلْبَانِيَّةُ :  
 الْمُعْتَدِبُ الْقَفْصَانُ ؛ قَالَ : وَهِيَ أَنْشَدْتَنِي  
 هَذَا الشُّعْرَ لِعَبْدٍ يُقَالُ لَهُ وَفِيٌّ .

• عندد • الْأَزْهَرِيُّ : يُقَالُ مَا لِي عَنْهُ عُنْدُ  
 وَلَا مُعْتَدِدُ ، أَيْ مَا لِي عَنْهُ بُدْ . وَقَالَ  
 اللَّحْيَانِيُّ : مَا وَجَدْتُ إِلَى ذَلِكَ عُنْدًا  
 وَعُنْدًا وَمُعْتَدِدًا ، أَيْ سَيِّلًا .

• عندق • الْمُتَدَقُّةُ : ثَمَرَةُ السَّرَّةِ ، وَقِيلَ :  
 الْمُتَدَقُّةُ مَوْضِعٌ فِي أَسْفَلِ الْبَطْنِ عِنْدَ السَّرَّةِ ،  
 كَانَهَا ثَمَرَةُ الشَّحْرِ فِي الْخَلْقَةِ ، وَيُقَالُ ذَلِكَ فِي  
 الْمُتَقَدِّدِ مِنَ الْعَبِّ ، وَفِي حَمَلِ الْأَرَاكِ  
 وَالْبَطْمِ وَنَحْوِهِ .

• عندل • عُنْدَلُ الْبَعِيرُ : اشْتَدَّ عَصَبُهُ ،

وَقِيلَ : عُنْدَلُ اشْتَدَّ ، وَصُنْدَلُ صَخْمُ رَأْسُهُ .  
 وَالْعُنْدَلُ : الثَّاقَةُ الْعَظِيمَةُ الرَّأْسِ الصَّخْمَةُ ،  
 وَقِيلَ : هِيَ الشَّدِيدَةُ ، وَقِيلَ : الطَّوِيلَةُ .  
 وَالْعُنْدَلُ : الطَّوِيلُ ، وَالْأُنْثَى عُنْدَلَةٌ ،  
 وَقِيلَ : هُوَ الْعَظِيمُ الرَّأْسِ ، مِثْلُ الْقُنْدَلِ .  
 وَالْعُنْدَلُ : الْبَعِيرُ الصَّخْمُ الرَّأْسِ ، يَسْتَوِي فِيهِ  
 الْمَذَكَرُ وَالْمَوْتُ ، ذَكَرَ الْأَزْهَرِيُّ فِي تَرْجَمَةِ  
 عَدَلٍ عَنِ اللَّيْثِ قَالَ : الْمُعْتَدِلَةُ مِنَ التُّوقِ  
 الْمُتَقَفَّةُ الْأَعْضَاءُ بَعْضُهَا بِبَعْضٍ ، قَالَ :  
 وَرَوَى شَمْرُ عَنْ مُحَارِبٍ قَالَ الْمُعْتَدِلَةُ مِنَ  
 التُّوقِ ، وَجَعَلَهُ رُبَاعِيًّا مِنْ بَابِ عُنْدَلٍ ، قَالَ  
 الْأَزْهَرِيُّ : وَالصَّوَابُ الْمُعْتَدِلَةُ ، بِالثَاءِ ؛  
 وَرَوَى شَمْرُ عَنْ أَبِي عَدْنَانَ أَنَّ الْكِنَانِيَّ  
 أَنْشَدَهُ :

وعَدَلُ الفَحْلُ وَإِنْ لَمْ يُعْدَلْ  
 وَعَاعَدَلْتُ ذَاتُ السَّنَامِ الْأَمِيلُ  
 قَالَ : اعْتِدَالُ ذَاتِ السَّنَامِ الْأَمِيلُ اسْتِقَامَةٌ  
 سَنَامِهَا مِنَ السَّمَنِ بَعْدَمَا كَانَ مَائِلًا ، قَالَ  
 الْأَزْهَرِيُّ : وَهَذَا يُدَلُّ عَلَى أَنَّ الْحَرْفَ الَّذِي  
 رَوَاهُ شَمْرُ عَنْ مُحَارِبٍ فِي الْمُعْتَدِلَةِ غَيْرُ  
 صَحِيحٍ ، وَأَنَّ الصَّوَابَ الْمُعْتَدِلَةَ ، لِأَنَّ  
 الثَّاقَةَ إِذَا سَمِنَتْ اعْتَدَلَتْ أَعْضَاؤُهَا كُلُّهَا مِنَ  
 السَّنَامِ وَغَيْرِهِ . وَمُعْتَدِلَةٌ : مِنَ الْعُنْدَلِ وَهُوَ  
 الصُّلْبُ الرَّأْسِ .  
 وَالْعُنْدَلُ : السَّرِيحُ .

وَالْعُنْدَلِيلُ : طَائِرٌ يُصَوِّتُ الْوَانَا . وَالْبَلْبَلُ  
 يُعْتَدِلُ أَيْ يُصَوِّتُ . وَعُنْدَلُ الْهُدْهُدُ إِذَا  
 صَوَّتَ عُنْدَلَةً . الْجَوْهَرِيُّ : قَالَ سَيِّبِيُّ إِذَا  
 كَانَتْ التُّونُ ثَانِيَةً فَلَا تُجْعَلُ زَائِدَةً إِلَّا يَبَيِّنُ .  
 الْأَزْهَرِيُّ : الْعُنْدَلِيْبُ طَائِرٌ أَصْغَرُ مِنَ  
 الْعُصْفُورِ ، قَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : هُوَ الْبَلْبَلُ ،  
 وَقَالَ الْجَوْهَرِيُّ : هُوَ الْهَزَارُ ، وَرَوَى عَنْ  
 أَبِي عَمْرٍو بَنِي الْعَلَاءِ أَنَّهُ قَالَ : عَلَيْكُمْ بِشِعْرِ  
 الْأَعْمَى ، فَإِنَّهُ بِمَثَلِ الْبَارِي يَصِيدُ مَا بَيْنَ  
 الْكُرْسِيِّ وَالْعُنْدَلِيْبِ ؛ قَالَ : وَهُوَ طَائِرٌ أَصْغَرُ  
 مِنَ الْعُصْفُورِ ، وَقَالَ اللَّيْثُ : هُوَ طَائِرٌ  
 يُصَوِّتُ الْوَانَا ، قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : وَجَعَلْتُهُ  
 رُبَاعِيًّا لِأَنَّ أَصْلَهُ الْعُنْدَلُ ، ثُمَّ مَدَّ بِنَاءً

وكسبت بلام مكررة ثم قلت باء ، وأنشد  
ليغضب شعراء غنى :

والتدليل إذا زقا في جنة  
خير وأحسن من زقاء التدليل

والجمع العتادل ، قال الجوهري : وهو  
مختلف منه ، لأن كل اسم جاوز أربعة

أحرف ، ولم يكن الرابع من حروف المد  
واللين ، فإنه يرد إلى الرباعي ، ثم يبنى منه

الجمع والتضخيم ، فإن كان الحرف الرابع  
من حروف المد واللين فإنها لا ترد إلى

الرباعي وتبنى منه ، وأنشد ابن بري :  
كيف ترى فعل فلاحياتها

عتادل الهامات صندلياتها ؟  
وامرأة عتدلة : ضخمة اللتين ، قال

الشاعر :  
ليست بعضلاء يذمي الكلب نكثها

ولا يعتدلة يضطك ثديها

عندلب . العتدلب : طائر يصوت  
أوانا ، وقد ذكر في ترجمة عندل ، لأنه

رباعي عند الأزهرى .

عندم . العندم : دم الأخوين ، وقيل :  
هو الأبدع . وقال محارب : العندم صيغ

الداربريان<sup>(١)</sup> . وقال أبو عمرو : العندم  
شجر أحمر . وقال بعضهم : العندم دم

القرال يلحاء الأظى يطبخان جميعا حتى  
يتقيدا فتخضب به الجوارى ، وقال

الأصمعي في قوله الأعشى :  
سحابة حمراء تحسب عندما

قال : هو صيغ زعم أهل البحرين أن  
جواربهم يخبضون به . الجوهري : العندم

القمم ، وقيل : دم الأخوين ، قال الشاعر :  
أما ودماء مائرات تخالها

على قبة العزى وبالسر عندما

(١) قوله : «الداربريان» هو هكذا في  
التهذيب .

عنده العائنة : أصل الذقن والأذن ؛  
قال :

عواند مكثفات لها  
جميعا وما حولهن احتيفا

عنز . العنز : العيزة ، وهى الأنتى من  
المعزى والأوعال والظباء ، والجمع أعنز

وعنوز وعناز ، وخص بعضهم بالعناز جمع  
عنز الظباء ، وأنشد ابن الأعرابي :

أبهي إن العنز تمتع ربها  
من أن يبيت جاره بالحائل

أراد يا بهية فرحم ، والمعنى أن العنز يتبلغ  
أهلها بليتها فتكفيهم الغارة على مالو الجار

المستجير بأصحابها . وحائل : أرض  
بعينها ، وأدخل عليها الألف واللام

للضرورة ، ومن أمثال العرب : حثفا  
تحيل ضان بأظلافها . ومن أمثالهم في

هذا : لاتك كالعنز تبحث عن المدينة ؛  
يضرب مثلا للجاني على نفسه جناية يكون

فيها هلاكه ، وأصله أن رجلا كان جاعا  
بالفلاة فوجد عنزا ولم يجد ما يذبحها به ،

فبكت بيديها وأثارت عن مديته فذبحها  
بها .

ومن أمثالهم في الرجلين يتساويان في  
الشرف قولهم : ها كركبتي العنز ؛ وذلك

أن ركبتيها إذا أردت أن تريض وقعا معا .  
فأما قولهم : قبح الله عنزا خيرا خطا فإنه

أراد جماعة عنز ، أو أراد أعنزا ، فأوقع  
الواحد موقع الجمع . ومن أمثالهم : كفى

فلان يوم العنز ؛ يضرب للرجل يلقى  
ما يهلكه . وحكى عن ثعلب : يوم كيوم

العنز ، وذلك إذا قاد حثفا ، قال الشاعر :  
رأيت ابن ذبيان يزيد رمى به

إلى الشام يوم العنز والله شاعله<sup>(٢)</sup>  
قال المفضل : يريد حثفا كحثف العنز حين

بكت عن مديتها .

(٢) قوله : «رأيت ابن ذبيان» الذى فى  
الأساس : رأيت ابن دينار .

والتعز وتعز الماء ، جميعا : ضرب من  
السملك ، وهو أيضا طائر من طير الماء .

والتعز : الأنتى من الصقور . والتسور .  
والتعز : العقاب ، والجمع عنوز . والتعز :

الباطل . والتعز : الأكمة السوداء ، قال  
رؤبة :

وارم أعرس فوق عنز  
قال الأزهرى : سألنى أعرابى عن قول

رؤبة :

وارم أعرس فوق عنز  
فلم أعرفه ، وقال : العنز الفارة السوداء ،

والإرم علم يبنى فوقها ، وجعله أعرس لأنه  
بنى من حجارة بيض ، ليكون أظهر لمن

يريد الهداية به على الطريق فى الفلاة .  
وكل بناء أصم فهو أعرس ، وأما قول

الشاعر :

وقالت العنز نصف الثها  
ثم تولت مع الصاير

فهو اسم قبيلة من هوازن ، وقوله :  
وكانت بيوم العنز صادت فواده

العنز : أكمة تزلوا عليها فكان لهم بها  
حديث . والتعز : صحرة فى الماء ، والجمع

عنوز . والتعز : أرض ذات حزونة ورمل  
وحجارة أو أتلى ، وربما سميت الحبارى

عنزا ، وهى العترة أيضا والتعز .  
والتعرة أيضا : ضرب من الساع

بالبادية ديق الحظم يأخذ البعير من قبل  
ذبره ، وهى فيها كالسلوقة ، ولها يرى ؛

وقيل : هو على قدر ابن عرس ، يذنو من  
الثاقه وهى باركة ، ثم ييب فيدخل فى حياها

فيندمص فيه حتى يصل إلى الرحم ،  
فيجتريها فسقط الثاقه فموت ، ويزعمون

أنه شيطان ؛ قال الأزهرى : العترة عند  
العرب من جنس الذئاب ، وهى معروفة ،

ورأيت بالصابان ناقة محرت من قبل ذنبا  
ليلا فاصبحت وهى منحورة ، قد أكلت  
العترة من عجزها طائفة ، فقال راعى  
الإبل ، وكان نميريا فصيحاً : طرقتها العترة

فَمَعَرَّتْهَا ، وَالْمَعَرَّ الشَّقُّ ، وَقَلْبًا تَطَهَّرُ  
لَحْيَيْهَا ، وَمِنْ أَمْثَالِ الْعَرَبِ الْمَعْرُوفَةِ :

رَكَيْتَ عَثْرَ بَجْدِجٍ جَمَلًا  
وَفِيهَا يَقُولُ الشَّاعِرُ :

شَرُّ يَوْمِيهَا وَأَغْوَاهُ لَهَا

رَكَيْتَ عَثْرَ بَجْدِجٍ جَمَلًا  
قَالَ الْأَصْمَعِيُّ : وَأَصْلُهُ أَنَّ امْرَأَةً مِنْ  
طَسَمٍ ، يُقَالُ لَهَا عَثْرٌ ، أَخَذَتْ سَبِيَّةً ،  
فَحَمَلُوهَا فِي هَوْدَجٍ وَالطَّفُوهَا بِالْقَوْلِ  
وَالْفِعْلِ ، فَعِنْدَ ذَلِكَ قَالَتْ :

شَرُّ يَوْمِيهَا وَأَغْوَاهُ لَهَا

تَقُولُ : شَرُّ أَيَّامِي حِينَ صِرْتُ أَكْرَمُ لِلسَّبَاءِ ؛  
يُضْرَبُ مَثَلًا فِي إِظْهَارِ الْبِرِّ بِالسَّانِ وَالْفِعْلِ  
لِمَنْ يُرَادُ بِهِ الْعَوَائِلُ . وَحَكَى ابْنُ بَرِيٍّ قَالَ :  
كَانَ الْمَمْلُوكُ عَلَى طَسَمٍ رَجُلًا يُقَالُ لَهُ  
عَمْلُوقٌ أَوْ عَمِلِيقٌ ، وَكَانَ لَا تُزْفُ امْرَأَةٌ مِنْ  
جَدِيسٍ حَتَّى يُؤْتَى بِهَا إِلَيْهِ فَيَكُونُ هُوَ  
الْمُقْتَضِ لَهَا أَوْلَادًا ، وَجَدِيسُ هِيَ أُخْتُ  
طَسَمٍ ، ثُمَّ إِنَّ عَمِيرَةَ بِنْتَ عَفَّارٍ ، وَهِيَ مِنْ  
سَادَاتِ جَدِيسٍ ، زَفَّتْ إِلَى بَعْلِهَا ، فَأَتَى بِهَا  
إِلَى عَمِلِيقٍ فَقَالَ مِنْهَا مَا نَالَ ، فَمَخَّرَجَتْ رَافِعَةً  
صَوْنَهَا شَاقَةً جَبِيهَا كَاشِفَةً قَلْبَهَا ، وَهِيَ  
تَقُولُ :

لَا أَحَدٌ أَذَلَّ مِنْ جَدِيسٍ أ

أَهَكَذَا يُفَعَّلُ بِالْمَعْرُوسِ ؟

فَلَمَّا سَمِعُوا ذَلِكَ عَظَمَ عَلَيْهِمْ وَاشْتَدَّ  
غَضَبُهُمْ ، وَمَضَى بَعْضُهُمْ إِلَى بَعْضٍ ، ثُمَّ  
إِنَّ أَخَا عَمِيرَةَ وَهُوَ الْأَسْوَدُ بْنُ عَفَّارٍ صَنَعَ  
طَعَامًا لِعُرْسِ أَخِيهِ عَمِيرَةَ ، وَمَضَى إِلَى عَمِلِيقٍ  
يَسْأَلُهُ أَنْ يَحْضُرَ طَعَامَهُ فَاجَابَهُ ، وَحَضَرَ هُوَ  
وَأَقَارِبُهُ وَأَعْيَانُ قَوْمِهِ ، فَلَمَّا مَدُّوا أَيْدِيَهُمْ إِلَى  
الطَّعَامِ غَدَرَتْ بِهِمْ جَدِيسُ ، فَقَتِلَ كُلُّ مَنْ  
حَضَرَ الطَّعَامَ ، وَلَمْ يُفَلِتْ مِنْهُمْ أَحَدٌ إِلَّا  
رَجُلٌ يُقَالُ لَهُ رِيَّاحُ بْنُ مَرَّةٍ ، تَوَجَّهَ حَتَّى أَتَى  
حَسَانَ بْنَ تَبَعٍ فَاسْتَجَاشَهُ عَلَيْهِمْ ، وَرَعِبَهُ فَمَا  
عِنْدَهُمْ مِنَ التَّمَمِ ، وَذَكَرَ أَنَّ عِنْدَهُمْ امْرَأَةً  
يُقَالُ لَهَا عَثْرٌ ، مَا رَأَى النَّاسُ مِنْهَا شَيْئًا ،  
وَكَانَتْ طَسَمٌ وَجَدِيسُ بَجُوَ الْهَامَةِ ، فَطَاعَتُهُ

حَسَانٌ ، وَخَرَجَ هُوَ وَمَنْ عِنْدَهُ حَتَّى أَتَوْا  
بَجُوَ ، وَكَانَ بِهَا زَرْفَاءُ الْهَامَةِ ، وَكَانَتْ  
أَعْلَمَتْهُمْ بِحَيْثُ حَسَانٌ مِنْ قَبْلِ أَنْ يَأْتِيَ  
بِبِلَاتِيَّةِ أَيَّامٍ ، فَأَوْقَعَ بِجَدِيسٍ وَقَتْلَهُمْ ،  
وَسَيَّ أَوْلَادَهُمْ وَنِسَاءَهُمْ وَقَلَعَ عَيْتِي زَرْفَاءَ  
وَقَتْلَهَا ، وَأَتَى إِلَيْهِ بِعَثْرَ رَاكِيَةً جَمَلًا ، فَلَمَّا  
رَأَى ذَلِكَ بَعْضُ شُعْرَاهُ جَدِيسَ قَالَ :

أَخْلَقَ الدَّهْرُ بَجُوَ طَلَلًا

مِثْلَ مَا أَخْلَقَ سَيْفٌ خِلَالًا  
وَتَدَاعَتْ أَرْبَعُ دَفَافَةٍ

تَرَكَتُهُ هَامِدًا مُنْتَخِلًا

مِنْ جُتُوبٍ وَدُبُورٍ حِقْبَةً

وَصَبًّا تُعْقِبُ رِيحًا شَمَالًا

وَيْلَ عَثْرًا وَاسْتَوَتْ رَاكِيَةً

فَوْقَ صَعْبٍ لَمْ يَقْتُلْ ذَلَالًا

شَرُّ يَوْمِيهَا وَأَغْوَاهُ لَهَا

رَكَيْتَ عَثْرَ بَجْدِجٍ جَمَلًا !

لَا تَرَى مِنْ بَيْنِهَا خَارِجَةً

وَتَرَاهُنَّ إِلَيْهَا رَسَلًا

مِيعَتِ جَوْا وَرَامَتْ سَفْرًا

تَرَكَ الْحَدِيثَ مِنْهَا سَبَلًا

يَعْلَمُ الْحَارِثُ ذُو اللَّبِّ بِذَا

أَنَّا يُضْرَبُ هَذَا مَثَلًا

وَنَصَبَ شَرُّ يَوْمِيهَا بِرَكَيْتِ عَلَى الظَّرْفِ ، أَيْ

رَكَيْتَ بَجْدِجٍ جَمَلًا فِي شَرِّ يَوْمِيهَا .

وَالْعَثْرَةُ : عَصَا فِي قَدْرِ نَضْفِ الرُّمَحِ ،

أَوْ أَكْثَرُ شَيْئًا ، فِيهَا سِنَانٌ مِثْلُ سِنَانِ الرُّمَحِ ،

وَقِيلَ : فِي طَرْفِهَا الْأَسْفَلِ رُجٌّ كَرَجِّ الرُّمَحِ

يَتَوَكَّأُ عَلَيْهَا الشَّيْخُ الْكَبِيرُ ، وَقِيلَ : هِيَ

أَطْوَلُ مِنَ الْعَصَا وَأَقْصَرُ مِنَ الرُّمَحِ ،

وَالْعَكَازَةُ قَرِيبٌ مِنْهَا . وَمِنْهُ الْحَدِيثُ لَمَّا

طَعِنَ أَبِي بْنُ خَلْفٍ بِالْعَثْرَةِ بَيْنَ يَدَيْهِ قَالَ :

قَتَلَنِي ابْنُ أَبِي كَيْبَةَ .

وَعَثْرٌ وَاعْتَثَرَ : تَجَنَّبَ النَّاسَ وَتَنَحَّى

عَنْهُمْ ، وَقِيلَ : الْمُعْتَثِرُ الَّذِي لَا يُسَاكِنُ

النَّاسَ لِئَلَّا يُرْزَأَ شَيْئًا . وَعَثْرَ الرَّجُلُ : عَدَلَ ،

يُقَالُ : نَزَلَ فَلَانٌ مُعْتَثِرًا إِذَا نَزَلَ جَرِيدًا فِي

نَاحِيَةٍ مِنَ النَّاسِ . وَرَأَيْتُهُ مُعْتَثِرًا وَمُتَبِدًّا إِذَا

رَأَيْتُهُ مُتَحَيًّا عَنِ النَّاسِ ؛ قَالَ الشَّاعِرُ :

أَبَاتَكَ اللَّهُ فِي أَيَّامٍ مُعْتَثِرٍ  
عَنِ الْمَكَارِمِ لَا عَفْ وَلَا قَارِي

أَيُّ وَلَا يَقْرَى الضَّيْفَ .

وَرَجُلٌ مُعْتَرَّ الْوَجْهِ إِذَا كَانَ قَلِيلَ لَحْمٍ

الْوَجْهِ فِي عَرْنِيهِ شَمَمٌ . وَعَثْرَ وَجْهَ الرَّجُلِ :

قَلَّ لَحْمُهُ . وَسَمِعَ أَعْرَابِيٌّ يَقُولُ لِرَجُلٍ : هُوَ

مُعْتَرَّ اللَّحْمِ ، وَسَمَرَهُ أَبُو دَاوُدَ . بُزْرِيٌّ ،

كَانَهُ شَبَّهَ لِحْيَتَهُ بِلِحْيَةِ النَّبِيِّ .

وَالْعَثْرُ وَعَثْرٌ ، جَمِيعًا : أَكْمَةٌ بَيْنِيهَا .

وَعَثْرٌ : اسْمُ امْرَأَةٍ يُقَالُ لَهَا عَثْرُ الْهَامَةِ ، وَهِيَ

الْمَوْصُوفَةُ بِجِدَّةِ النَّظَرِ . وَعَثْرٌ : اسْمُ رَجُلٍ ،

وَكَذَلِكَ عِنَازٌ ، وَعَثِيرَةٌ اسْمُ امْرَأَةٍ ، تُصَغَّرُ

عَثْرَةً . وَعَثْرَةٌ وَعَثِيرَةٌ : قَبِيلَةٌ . قَالَ

الْأَزْهَرِيُّ : عَثِيرَةٌ فِي الْبَادِيَةِ مَوْضِعٌ مَعْرُوفٌ ،

وَعَثِيرَةٌ قَبِيلَةٌ . قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : وَقَبِيلَةٌ مِنَ

الْعَرَبِ يُنْسَبُ إِلَيْهِمْ فَيُقَالُ فَلَانُ الْعَثْرِيُّ ،

وَالْقَبِيلَةُ اسْمُهَا عَثْرَةٌ . وَعَثْرَةٌ : أَبُو حَيٍّ مِنْ

رَبِيعَةَ ، وَهُوَ عَثْرَةُ بْنُ أَسَدِ بْنِ رَبِيعَةَ

ابْنِ زَيْدٍ ؛ وَأَمَّا قَوْلُ الشَّاعِرِ :

ذَلَفْتُ لَهُ بِصَدْرِ الْعَثْرِ لَمَّا

تَحَامَتَهُ الْفَوَارِسُ وَالرَّجَالُ

فَهُوَ اسْمُ قَرْسٍ ، وَالْعَثْرُ فِي قَوْلِ الشَّاعِرِ :

إِذَا مَا الْعَثْرُ مِنْ مَلَكِي تَدَلَّتْ

هِيَ الْعُقَابُ الْأَثْمَى . وَعَثِيرَةٌ : مَوْضِعٌ ؛ وَيَوْمَ

فَسَّرَ بَعْضُهُمْ قَوْلَ امْرِئِ الْقَيْسِ :

وَيَوْمَ دَخَلْتُ الْخَدْرَ خَدْرَ عَثِيرَةَ

وَعُنَازَةَ : اسْمُ مَا ؛ قَالَ الْأَخْطَلُ :

رَعَى عُنَازَةَ حَتَّى صَرَ جُنْدُبَهَا

وَدَعَدَعَ الْهَالَ يَوْمَ تَالِجٍ يَقِرُّ

• عَثْرَقُ . الْعَثْرَقُ : السَّيِّئُ الْخُلُقِيُّ ؛ يُقَالُ

عَثْرَقَ عَلَيْهِ عَثْرَقَةٌ ، أَيْ ضَيَّقَ عَلَيْهِ .

• عَنَسَ . عَنَسَتِ الْمَرْأَةُ (١) تَعْنَسُ ،

(١) قَوْلُهُ : «عَنَسَتِ الْمَرْأَةُ» عِبَارَةُ الْقَامُوسِ :

عَنَسَتْ الْجَارِيَةَ كَسَعَتْ وَنَصَرَ وَضَرَبَ ؛ ثُمَّ قَالَ

كَاعْنَسَتْ .

بِالضَّمِّ، عُنُوسًا وَعِنَاسًا، وَتَأَطَّرَتْ، وَهِيَ عَائِسٌ، مِنْ نِسْوَةِ عُنُسٍ وَعَوَائِسٍ، وَعَسَّتْ، وَهِيَ مُعَسٌّ، وَعَسَّهَا أَهْلُهَا: حَبَسُوهَا عَنِ الْأَزْوَاجِ حَتَّى جَازَتْ فَتَاءَ السَّنِّ وَلَمَّا تَعَجَّرَ. قَالَ الْأَضْمَعِيُّ: لَا يُقَالُ عَسَّتْ وَلَا عَسَّتْ، وَلَكِنْ يُقَالُ: عَسَّتْ، عَلَى مَا لَمْ يَسْمُ فَاعِلُهُ، فَهِيَ مُعَسَّةٌ؛ وَقِيلَ: يُقَالُ عَسَّتْ، بِالتَّخْفِيفِ، وَعَسَّتْ وَلَا يُقَالُ عَسَّتْ، قَالَ ابْنُ بَرِيٍّ: الَّذِي ذَكَرَهُ الْأَضْمَعِيُّ فِي خَلْقِ الْإِنْسَانِ أَنَّهُ يُقَالُ عَسَّتِ الْمَرْأَةُ، بِالْفَتْحِ مَعَ التَّشْدِيدِ، وَعَسَّتْ، بِالتَّخْفِيفِ، بِخِلَافِ مَا حَكَاهُ الْجَوْهَرِيُّ. وَفِي صِفَتِهِ، عَسَّيْتُ: لَا عَائِسٌ وَلَا مُعَسَّدٌ، الْعَائِسُ مِنَ الرِّجَالِ وَالنِّسَاءِ: الَّذِي يَبْقَى زَمَانًا بَعْدَ أَنْ يُدْرِكَ لَا يَتَزَوَّجُ، وَأَكْثَرُ مَا يُسْتَعْمَلُ فِي النِّسَاءِ. يُقَالُ: عَسَّتِ الْمَرْأَةُ، فَهِيَ عَائِسٌ، وَعَسَّتْ، فَهِيَ مُعَسَّةٌ إِذَا كَبُرَتْ وَعَجَزَتْ فِي بَيْتِ أَبْنَيْهَا. قَالَ الْجَوْهَرِيُّ: عَسَّتِ الْجَارِيَةُ تَعَسُّ إِذَا طَالَ مَكَلُّهَا فِي مَثَرِلِ أَهْلِهَا بَعْدَ إِذْرَاكِهَا حَتَّى خَرَجَتْ مِنْ عِدَادِ الْأَبْكَارِ، هَذَا مَا لَمْ يَتَزَوَّجْ، فَإِنْ تَزَوَّجَتْ مَرَّةً فَلَا يُقَالُ عَسَّتْ، قَالَ الْأَعْمَشِيُّ:

وَالْيَيْضُ قَدْ عَسَّتْ وَطَالَ جِرَاوُهَا  
وَنَشَانٌ فِي قَتَنِ وَفِي أَدْوَادِ  
وَيُرْوَى: وَالْيَيْضُ، مَجْرُورًا بِالْعَطْفِ عَلَى الشَّرْبِ فِي قَوْلِهِ:

وَلَقَدْ أَرْجَلُ لِمَتَى بَعِثْتَهُ  
لِلشَّرْبِ قَبْلَ حَوَادِثِ الْمُرْتَادِ

وَيُرْوَى: سَبَابِكُ، أَيْ قَبْلَ حَوَادِثِ الطَّلَابِ؛ يَقُولُ: أَرْجَلُ لِمَتَى لِلشَّرْبِ وَلِلْجَوَارِي الْجِصَانِ اللَّوَاتِي نَشَانٌ فِي قَتَنِ، أَيْ فِي نِعْمَةٍ. وَأَصْلُهَا أَغْصَانُ الشَّجَرِ؛ هَذَا رِوَايَةُ الْأَضْمَعِيِّ، وَأَمَّا أَبُو عَيْلَةَ فَأَنَّهُ رَوَاهُ: فِي قَتَنِ، بِالْقَافِ، أَيْ فِي عَيْدِ وَحْدَمِ. وَرَجُلٌ عَائِسٌ، وَالْجَمْعُ الْعَائِسُونَ؛ قَالَ أَبُو قَيْسٍ بْنُ رِفَاعَةَ:

مِنَّا الَّذِي هُوَ مَا إِنْ طَرَ شَارِبُهُ  
وَالْعَائِسُونَ وَمِنَّا الْمُرْدُ وَالشَّيْبُ  
وَفِي حَدِيثِ الشَّعْبِيِّ: سُئِلَ عَنِ الرَّجُلِ يَدْخُلُ بِالْمَرْأَةِ عَلَى أَنهَا يَكْفُرُ، يَقُولُ لَمْ أَحِذْهَا عِنْدَهَا، فَقَالَ: إِنْ الْمُنْزَرَةُ قَدْ يَنْهَيْهَا التَّعْنِيسُ وَالْحَيْضَةُ، وَقَالَ اللَّيْثُ: عَسَّتْ إِذَا صَارَتْ نَفْصًا وَهِيَ يَكْفُرُ وَلَمْ يَتَزَوَّجْ. وَقَالَ الْفَرَّاءُ: امْرَأَةٌ عَائِسٌ: لَمْ يَتَزَوَّجْ وَهِيَ تَتَرَقَّبُ ذَلِكَ، وَهِيَ الْمُعَسَّةُ. وَقَالَ الْكِسَائِيُّ: الْعَائِسُ قَوْقُ الْمُعْصِرِ؛ وَأَنشَدَ لِدَى الرُّومَةِ: وَعِطَاءُ كَأَسْرَابِ الْخُرُوجِ تَشْرُوفُ

مَعَاصِيرُهَا وَالْعَائِقَاتُ الْعَوَائِسُ الْعِيطُ: يَعْطَى بِهَا إِبِلًا طَوَالَ الْأَعْتَاقِ، الْوَاحِدَةُ مِنْهَا عِطَاءٌ. وَقَوْلُهُ كَأَسْرَابِ الْخُرُوجِ، أَيْ كَجَمَاعَةِ نِسَاءٍ خَرَجْنَ مَشْرُوفَاتٍ لِأَحَدِ الْعَيْدَيْنِ، أَيْ مَتَرَاتٍ، شَبَّهَ الْإِبِلَ بِهِنَّ. وَالْمُعْصِرُ: الَّتِي دَنَا حَيْضُهَا. وَالْعَائِقُ: الَّتِي فِي بَيْتِ أَبْنَيْهَا وَلَمْ يَفْعَ عَلَيْهَا اسْمُ الزَّوْجِ، وَكَذَلِكَ الْعَائِسُ.

وَفُلَانٌ لَمْ تَعَسَّ السَّنُّ وَجْهَهُ، أَيْ لَمْ تُقْبِرْهُ إِلَى الْكِبَرِ؛ قَالَ سُوَيْدُ الْخَرَّابِيُّ: قَتَى قَبْلَ لَمْ تَعَسَّ السَّنُّ وَجْهَهُ سَوَى خَلْسَةٍ فِي الرَّأْسِ كَالْبُرْقِ فِي الدُّجَى

وَفِي التَّهْنِيبِ: أَعَسَّ الشَّيْبُ رَأْسَهُ إِذَا خَالَطَهُ؛ قَالَ أَبُو صَبَّابٍ الْهَدَلِيُّ: قَتَى قَبْلَ لَمْ يَعْشِ الشَّيْبُ رَأْسَهُ

سَوَى خَيْطِ كَأَثُورِ أَشْرَقْنَ فِي الدُّجَى وَرَوَاهُ الْمُبَرِّدُ: لَمْ تَعَسَّ السَّنُّ وَجْهَهُ؛ قَالَ الْأَزْهَرِيُّ: وَهُوَ أَجُودٌ.

وَالْعَسُّ مِنَ الْإِبِلِ قَوْقُ الْبَكَارَةِ، أَيْ الصَّغَارِ. قَالَ بَعْضُ الْعَرَبِ: جَعَلَ الْفَحْلُ يَضْرِبُ فِي أَبْكَارِهَا وَعَسَّيَهَا؛ يَعْنِي بِالْأَبْكَارِ جَمْعُ بَكْرٍ، وَالْعَسُّ الْمَتَوَسِّطَاتُ الَّتِي لَسُنَّ بِأَبْكَارِ.

وَالْعَسُّ: الصَّحْرَةُ. وَالْعَسُّ: النَّاقَةُ الْقَوِيَّةُ، سَمَّيَتْ بِالصَّحْرَةِ لِصَلَابَتِهَا؛ وَالْجَمْعُ عُنُسٌ وَعُنُوسٌ وَعُنُسٌ، مِثْلُ بَارِئِ وَبَزْلِ وَبَزْلِ؛ قَالَ الرَّاجِزُ:

يُعْرَسُ أَبْكَارًا بِهَا وَعَسَا  
وَقَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: الْعَسُّ الْبَارِئُ الصُّلْبَةُ مِنَ الثَّوْقِ، لَا يُقَالُ لِقَبْرِهَا، وَجَمْعُهَا عِنَاسٌ؛ وَعُنُوسٌ جَمْعُ عِنَاسٍ؛ قَالَ ابْنُ سَيْدَةَ: هَذَا قَوْلُ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ وَأَطْلَقَهُ وَهَذَا مِنْهُ، لِأَنَّ فِعْلًا لَا يَجْمَعُ عَلَى فَعُولٍ، كَانَ وَاحِدًا أَوْ جَمْعًا، بَلْ عُنُوسٌ جَمْعُ عُنُسٍ كَعِنَاسٍ. قَالَ اللَّيْثُ: تُسَمَّى عَسَا إِذَا تَمَّتْ سِنُّهَا وَاشْتَدَّتْ قُوَّتُهَا وَوَفَّرَ عِظَامُهَا وَأَعْضَاؤُهَا؛ قَالَ الرَّاجِزُ:

كَمْ قَدْ حَسَرْنَا مِنْ عِلَاقَةِ عُنُسٍ  
وَنَاقَةِ عَائِسَةٍ وَجَمَلُ عَائِسٍ: سَمِينٌ تَامٌ الْخَلْقِيُّ؛ قَالَ أَبُو وَجْزَةَ السَّعْدِيُّ:

بِعَائِسَاتِ هَرِمَاتِ الْأَزْمَلِ  
جُنُحٌ كَبَحْرِي السَّحَابِ الْمُحْبِلِ  
وَالْعَسُّ: الْعَقَابُ.

وَعَسَّ الْعُودُ: عَطَفَهُ، وَالشَّيْبُ أَفْصَحُ. وَاعْتَوَسَّ ذَنْبُ النَّاقَةِ، وَاعْتِنَاسُهُ: وَفُورٌ هُلْبِيٌّ وَطَوْلُهُ؛ قَالَ الطَّرِمَاحُ يَصِفُ قَوْمًا وَخَشِيًّا:

يَمْسَحُ الْأَرْضَ بِمُعْتَوَسِسٍ  
مِثْلَ مِثْلَةِ النَّيَّاحِ الْقِيَامِ  
أَيْ يَدْتَبِ سَابِغٍ.

وَعَسَّ: قَيْلَةٌ، وَقِيلَ: قَيْلَةٌ مِنَ الْيَمَنِ؛ حَكَاهَا سَيِّوْنَةُ، وَأَنشَدَ:

لَا مَهَلَّ حَتَّى تَلْحَقِي بِعَسِي  
أَهْلِ الرِّيَابِ أَيْضًا وَالْقَلْبَسِيُّ  
قَالَ: وَلَمْ يَقُلِ الْقَلْبَسِيُّ لِأَنَّهُ لَيْسَ فِي الْكَلَامِ اسْمٌ آخَرُهُ وَارٍ قَبْلَهَا حَرْفٌ مَضْمُومٌ، وَيَكْتَفِيكَ مِنْ ذَلِكَ أَنَّهُمْ قَالُوا: هَذَا أَدْلَى زَيْرٍ.

وَالْعِنَاسُ: الْمَرْأَةُ وَالْعُنُسُ: الْمَرَايَا؛ وَأَنشَدَ الْأَضْمَعِيُّ:

حَتَّى رَأَى الشَّيْبَةَ فِي الْعِنَاسِ  
وَعَادِمِ الْجُلَاجِبِ الْعَوَاسِ  
وَعَيْسٌ: اسْمٌ رَمَلٌ مَعْرُوفٌ (١)؛ وَقَالَ

(١) قَوْلُهُ: «اسْمٌ رَمَلٌ مَعْرُوفٌ» فِي شَرْحِ الْقَامُوسِ: غَلَطٌ، وَصَوَابُهُ: اسْمٌ رَجُلٍ =

الرّاعي :

وأعرضَ رَمْلٌ مِنْ عَيْسٍ تَرْتَعِي  
 يِعَاجُ الْمَلَا عُوذًا بِهِ وَمَتَالِيَا  
 أَرَادَ : تَرْتَعِي بِهِ يِعَاجُ الْمَلَا ، أَيْ بَقَرِ  
 الْوَحْشِ . عُوذًا : وَضَعَتْ حَلِيئًا . وَمَتَالِيَا :  
 يَتَلَوَّهَا أَوْلَادُهَا . وَالْمَلَا : مَا اتَّسَعَ مِنْ  
 الْأَرْضِ ، وَنَصَبَ عُوذًا عَلَى الْحَالِ .

• عئسل • الْأَزْهَرِيُّ : اللَّيْثُ : الْعَنْسَلُ  
 الثَّاقَةُ الْقَوِيَّةُ السَّرِيعَةُ ، وَقَالَ غَيْرُهُ : الثَّوْنُ  
 زَائِدَةٌ أُخِذَ مِنْ عَسَلَانِ الدَّبِّبِ ، أَنْشَدَ  
 الْجَوْهَرِيُّ لِلْأَعْمَى :

وَقَدْ أَقَطَعَ الْجَوَزَ جَوَزَ الْفَلَا

ة بِالْحَرَّةِ الْبَارِلِ الْعَنْسَلِ

• عئش • عئشَ الْعُوْدَ وَالْفَضِيْبَ وَالشَّيْءَ  
 يَعْئِشُهُ عئشًا : عَطَفَهُ . وَعئشَ الثَّاقَةَ إِذَا  
 جَدَّبَهَا إِلَيْهِ بِالزَّمَامِ كَعَجَّجَهَا . وَعئشَ :

دَحَلَ .  
 وَالْمَعَانِشَةُ : الْمَعَانِقَةُ فِي الْحَرْبِ . وَقَالَ  
 أَبُو عَيْبٍ : عَانِشَهُ وَعَانَفْتَهُ بِمَعْنَى وَاحِدٍ .  
 وَيُقَالُ : فَلَانٌ صَدِيقُ الْعِنَاشِ ، أَيْ الْعِنَاقِ  
 فِي الْحَرْبِ . وَعَانِشَهُ مُعَانِشَةً وَعِنَاشًا  
 وَاعْتَنَشَهُ : عَانَفَهُ وَقَاتَلَهُ ، قَالَ سَاعِدَةُ  
 ابْنِ جُوَيْبَةَ :

عِنَاشٌ عَدُوٌّ لَا يَزَالُ مُسَمَّرًا

يَرْجُلُ إِذَا مَا الْحَرْبُ شُبَّ سَيْرِهَا  
 وَأَسَدٌ عِنَاشٌ : مُعَانِشٌ ، وَصِفَ  
 بِالْمُضْدَرِّ . وَفِي حَدِيثِ عَمْرِو بْنِ مَعْدِي كَرَبَ  
 قَالَ يَوْمَ الْقَادِسِيَّةِ : يَا مَعْشَرَ الْمُسْلِمِينَ ،  
 كُونُوا أَسْدًا عِنَاشًا ، وَفَرَادُ الصَّفَةِ وَالْمُوصَفِ  
 جَمْعٌ يَقْوَى مَا قُلْنَا مِنْ أَنَّهُ وَصِفَ بِالْمُضْدَرِّ ،  
 وَالْمَعْنَى : كُونُوا أَسْدًا ذَاتَ عِنَاشٍ ،  
 وَالْمُضْدَرُّ يُوصَفُ بِهِ الْوَاحِدُ وَالْمَجْمَعُ ،  
 تَقُولُ : رَجُلٌ ضَيْفٌ وَقَوْمٌ ضَيْفٌ .

وَاعْتَنَشَ الثَّاسُ : ظَلَمَهُمْ ، قَالَ رَجُلٌ  
 = معروف ورواه ابن الأعرابي : من يتم ، وقال :  
 اليتام أبقاء بأسفل الدهناء منقطعة من الرمل .

مِنْ بَنِي أَسَدٍ :

وَمَا قَوْلُ عَيْسٍ : وَاللَّيْلُ هُوَ نَارُنَا  
 وَقَاتِلْنَا إِلَّا اعْتِنَاشُ بِيَاطِلِ  
 أَيْ ظَلَمَ بِيَاطِلِ . وَعئشَهُ عئشًا : أَعْصَبَهُ .  
 وَعئشَ وَعئشَ : اسْتَأْنَى .

وَمَا لَهُ عئشُوشٌ ، أَيْ شَيْءٌ . وَمَا فِي إِبِلِهِ  
 عئشُوشٌ ، أَيْ شَيْءٌ (١) . الْأَزْهَرِيُّ فِي تَرْجَمَةِ  
 حَتَّشَ : مَا لَهُ عئشُوشٌ ، أَيْ شَيْءٌ .

وَالْعَنْشَشُ : الطَّلِيلُ ، وَقِيلَ : السَّرِيعُ  
 فِي شَبَابِهِ . وَفَرَسٌ عئشَشَةٌ : سَرِيعَةٌ ، قَالَ :  
 عئشَشَ تَعَدُّو بِهِ عئشَشَةً  
 لِلدَّرْعِ فَوْقَ سَاعِدَيْهِ حَشْحَشَةً  
 وَرَوَى ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ قَوْلَ رُوَيْبَةَ :

فَقُلْ لِذَلِكَ الْمُرْجِعِ الْمَعْنُوشِ  
 وَفَسَّرَهُ فَقَالَ : الْمَعْنُوشُ الْمُسْتَفْرَّ الْمَسُوقُ .  
 يُقَالُ : عئشَهُ يَعْئِشُهُ إِذَا سَاقَهُ . وَالْمَعَانِشَةُ :  
 الْمَفَاخِرَةُ .

• عئشع (٣) • الْأَزْهَرِيُّ : الْعئشِجُ :  
 الْمَتَبَّصُّ الْوَجْهِ السَّيِّئُ الْمُنْظَرُ ، وَأَنْشَدَ  
 لِيَلَالِ بْنِ جَرِيرٍ ، وَبَلَّغَهُ أَنَّ مُوسَى بْنَ جَرِيرٍ ،  
 إِذَا ذَكَرَ ، نَسَبَهُ إِلَى أُمِّهِ ، فَقَالَ :

يَارَبُّ خَالِي لِي أَعْرَأُ أَبْلَجَا  
 مِنْ آلِ كَيْسَرِي يَعْتَدِي مَتَّوَجَا  
 أَيْسَ كَخَالِي لَكَ يُدْعَى عئشِجَا

• عئشط • الْعئشَطُ : الطَّلِيلُ مِنَ الرِّجَالِ  
 كَالْعَشِطِ . وَالْعئشَطُ أَيْضًا : السَّيِّئُ الْخُلُقِ ،  
 وَمِنْهُ قَوْلُ الشَّاعِرِ :

(١) قوله : « وما في إبلة عشوش أي شيء »  
 في الحكم : « وما بقي من إبلة .. إلخ » ونراه  
 الصواب .

[ عبد الله ]  
 (٢) قوله : « عئشع » هكذا في الأصل بالشين  
 قبل الجيم ، في أصل المادة وفيها بعدها . والذي في  
 القاموس ، بالباء بدل الشين ونقل ذلك شارحه عن  
 التهذيب ، ونقل عن اللسان أنه بالشين ، وأنشد  
 الأبيات ونقل عن نسخة من نسخ اللسان أن عين  
 عئشجا في آخر الأبيات مضبوطة بالقلم بالكسر .

أَتَاكَ مِنَ الْفَتْيَانِ أَرْوَعٌ مَاجِدٌ  
 صَبُورٌ عَلَى مَا نَابَهُ غَيْرَ عئشَطِ  
 وَعئشَطُ : غَضِبَ .  
 الْعئشَطُ : الطَّلِيلُ ، وَكَذَلِكَ الْعئشَطُ  
 كَالْعئشَطِ .

• عئشق • عئشقٌ : اسْمٌ .

• عئص • الْعئصُوءَةُ وَالْعئصُوءَةُ وَالْعئصُوءَةُ  
 وَالْعئصِيَّةُ وَالْعئصَايِي : الْخِصْلَةُ مِنَ الشَّعْرِ قَدْرُ  
 الْقُتْرَعَةِ ، قَالَ أَبُو النَّجْمِ :

إِنْ يَمْسُ رَأْسِي أَشْمَطَ الْعئصَايِي  
 كَأَنَّا فَرَقَهُ مُنَاصِي

عَنْ هَامَةَ كَالْحَجَرِ الْوَبَاصِي  
 وَالْعئصُوءَةُ وَالْعئصُوءَةُ وَالْعئصُوءَةُ : الْقِطْعَةُ مِنَ  
 الْكَلَامِ ، وَالْبَيْتَةُ مِنَ الْهَالِ مِنَ التَّصْفِيرِ إِلَى  
 الثَّلَاثِ ، أَقَلُّ ذَلِكَ . وَقَالَ تَعَلَّبُ : الْعئصَايِي  
 بَيْتُهُ كُلُّ شَيْءٍ . يُقَالُ : مَا بَقِيَ مِنْ مَالِهِ إِلَّا  
 عئصَايِي ، وَذَلِكَ إِذَا ذَهَبَ مُعْظَمُهُ وَبَقِيَ تَبْدُ  
 مِنْهُ ، قَالَ الشَّاعِرُ :

وَمَا تَرَكَ الْمَهْرِيُّ مِنْ جُلِّ مَالِنَا  
 وَلَا ابْنَاهُ فِي الشَّهْرَيْنِ إِلَّا الْعئصَايِيَا  
 وَقَالَ اللَّحْيَانِيُّ : عئصُوءَةُ كُلِّ شَيْءٍ بَيْتُهُ ،  
 وَقِيلَ : الْعئصُوءَةُ وَالْعئصُوءَةُ وَالْعئصُوءَةُ  
 وَالْعئصِيَّةُ قِطْعَةٌ مِنْ إِبِلٍ أَوْ عَظْمٍ . وَيُقَالُ :

فِي أَرْضِ بَنِي فَلَانٍ عئصَايِي مِنَ التَّبْتِ ، وَهُوَ  
 الْقَلِيلُ الْمَتَّفِقُ . وَالْعئصَايِي : الشَّعْرُ  
 الْمَتَّصِبُ قَائِمًا فِي تَفْرِقٍ . وَأَعئصَ الرَّجُلُ إِذَا  
 بَقِيَ فِي رَأْسِهِ عئصَايِي مِنْ صَفَائِرِهِ ، وَبَقِيَ فِي  
 رَأْسِهِ شَعْرٌ مَتَّفِقٌ فِي نَوَاحِيهِ ، الْوَاحِدَةُ  
 عئصُوءَةُ ، وَهِيَ فَعْلُوءَةٌ ، بِالضَّمِّ وَمَا لَمْ يَكُنْ  
 ثَانِيَةً نُونًا فَإِنَّ الْعَرَبَ لَا تَضْمُ صِدْرَهُ ، مِثْلُ  
 تُنْدُوءُ ، فَأَمَّا عَرَفُوءَةٌ وَتَرْفُوءَةٌ وَقَرُوءَةٌ  
 فَمَفْعُولَاتٌ ، قَالَ الْجَوْهَرِيُّ : وَبَعْضُهُمْ  
 يَقُولُ عئصُوءَةُ وَتُنْدُوءُ ، وَإِنْ كَانَ الْحَرْفُ  
 الثَّانِي مِنْهَا نُونًا ، وَيُلْحَقُهَا بِعَرَفُوءَةٍ وَتَرْفُوءَةٍ  
 وَقَرُوءَةٍ .

• **عَصْر** العَصْرُ وَالْعَصْرُ: الأَصْلُ، قال:

تَمْهَجُوا وَأَيُّهَا تَمْهَجِرُ  
وَهُمْ بَنُو عَبْدِ اللَّهِ الْعَصْرِ  
وَيُقَالُ: هُوَ لَيْثُ الْعَصْرِ وَالْعَصْرُ أَي  
الأَصْلُ. قال الأزهري: الْعَصْرُ أَصْلُ  
الحَسْبِ، جاء عَنِ الفَصْحَاءِ بِضَمِّ العَيْنِ  
وَنَصْبِ الصَّادِ، وَقَدْ يَجِيءُ نَحْوَهُ مِنَ  
المَضْمُونِ كَثِيرٌ نَحْوَ السَّبِيلِ، وَلِكَيْلِمَهُمْ أَتَقَرُّوا  
فِي الْعَصْرِ وَالْعَصْرُ وَالْعَصْرُ وَلَا يَجِيءُ فِي  
كَلِمَتِهِمُ الْمُتَبَسِّطُ عَلَى بِنَاءِ فَعْلٍ إِلَّا مَا كَانَ  
ثَانِيَةً نَوْنًا أَوْ هَمْزَةً نَحْوَ الجُنْدَبِ وَالجُوذَرِ،  
وجاء السُّودْدُ كَذَلِكَ كَرَاهِيَةً أَنْ يَقُولُوا سُودُّ  
فَلَتَقَى الضَّمَّتُ مَعَ الواوِ فَفَتَحُوا، وَلَعَنَهُ  
طَبِيبُ السُّودْدِ مَضْمُونٌ. قال: وقال أبو عبيد  
هُوَ الْعَصْرُ، بِضَمِّ الصَّادِ، الأَصْلُ.  
وَالْعَصْرُ: الدَّاهِيَةُ. وَالْعَصْرُ: الهِمَّةُ  
وَالْحَاجَةُ، قال النِّعَمِيُّ:

أَلَا رَاحَ بِالرَّهْمِ الخَلِيطُ فَهَجَرُوا  
وَلَمْ يَبْقَعْ مِنْ بَيْنِ العَشِيَّاتِ عَصْرُ  
قال الأزهري: أَرَادَ العَصْرَ وَالْمَلْجَأَ. قال  
ابن الأثير: وفي حديثِ الإِمْرَاءِ: هَذَا النِّيلُ  
وَالْفَرَاتُ عَصْرُهُمَا، الْعَصْرُ، بِضَمِّ العَيْنِ  
وَفَتْحِ الصَّادِ: الأَصْلُ، وَقَدْ نَضَمَ الصَّادُ،  
وَالثَّوْنُ مَعَ الفَتْحِ زَائِدَةٌ عِنْدَ سِيَوِيهِ، لِأَنَّهُ  
لَيْسَ عِنْدَهُ فَعْلٌ بِالفَتْحِ، وَمِنَهُ الحَدِيثُ:  
يَرْجِعُ كُلُّ مَاءٍ إِلَى عَصْرِهِ.

• **عَصَل** الأزهري: يُقالُ عَصَلُ  
وَعَصَلُ لِلْبَصْلِ البَرِيِّ، وقال في مَوْضِعٍ  
آخَرَ: العَصَلُ وَالْعَصَلُ كَرَاهِيَةُ بَرِيٍّ يُعْمَلُ  
مِنْهُ خَلٌّ يُقالُ لَهُ خَلٌّ العَصَلِيُّ، وَهُوَ أَشَدُّ  
الْحَلِّ حُمُوضَةً، قال الأَصْمَعِيُّ: وَرَأَيْتُهُ فَلَمْ  
أَقْبِرْ عَلَى أَكْلِهِ، وقال أبو بكر: العَصَلَةُ  
نَبْتٌ، قال الأزهري: العَصَلُ نَبْتُ أَصْلُهُ  
شِبْهُ البَصْلِ، وَوَرْدُهُ كَوَرْدِ الكَرَاثِ وَأَحْرَضُ  
مِنْهُ، وَتَوْرَهُ أَصْفَرٌ تَحْتَهُ صِيانُ الأَعْرَابِ  
أَكَالِيلٌ، وَأَنْشَدَ:

وَالضَّرْبُ فِي جَأَوَاءِ مَلْمُومَةٍ  
كَأَنَّهَا هَامَتْهَا عَصَلُ  
الجَوْهَرِيُّ: العَصَلُ وَالْعَصَلُ البَصَلُ  
البَرِيُّ، وَالْعَصَلَةُ وَالْعَصَلَةُ بِثَلَاثٍ،  
وَالجَمْعُ العَصَالُ، وَهُوَ الَّذِي تُسَبِّبُهُ  
الأَطْيَاءُ الإِسْقَالَ، وَيَكُونُ مِنْهُ خَلٌّ.  
قال: وَالْعَصَلُ مَوْضِعٌ

وَيُقَالُ لِلرَّجُلِ إِذَا ضَلَّ: أَخَذَ فِي طَرِيقِ  
العَصَلِيِّينَ، وَطَرِيقُ العَصَلِ هُوَ طَرِيقٌ مِنْ  
الْيَمَامَةِ إِلَى البَصْرَةِ، وَرَوَى الأزهري أَنَّ  
الْفَرَزْدَقَ قَدِمَ مِنَ اليَمَامَةِ وَذَلِيلُهُ عاصِمُ رَجُلٌ  
مِنْ بَلْعَبَرٍ، فَضَلَّ بِهِ الطَّرِيقَ فَقَالَ:  
وَمَا نَحْنُ إِذْ جَارَتْ صُلُورُ رِكَابِنَا  
بِأُولِي مَنْ عَوَتْ دَلَالَةٌ عاصِمٍ (١)  
أَرَادَ طَرِيقَ العَصَلِيِّينَ فَيَسَّرَتْ  
بِهِ العَيْسُ فِي وادِي الصَّوِي المَتَشَابِهِ  
وَكَيفَ يَصِلُ العَبْرِيُّ بِيَلَدِهِ

بِهَا قَطَعَتْ عَنْهُ سَيُورُ التَّائِمِ؟  
قال أبو حاتم: سَأَلْتُ الأَصْمَعِيَّ عَنْ طَرِيقِ  
العَصَلِيِّينَ، فَفَتَحَ الصَّادَ، وَقَالَ: وَلَا يُقالُ  
بِضَمِّ الصَّادِ، قال: وَتَقُولُهُ العَامَّةُ إِذَا أَخْطَأَ  
إِنْسَانٌ الطَّرِيقَ، وَذَلِكَ أَنَّ الفَرَزْدَقَ ذَكَرَ فِي  
شِعْرِهِ إِنْسَانًا ضَلَّ فِي هَذَا الطَّرِيقِ فَقَالَ:  
أَرَادَ طَرِيقَ العَصَلِيِّينَ فَيَسَّرَتْ  
فَطَلَّتِ العَامَّةُ أَنَّ كُلَّ مَنْ ضَلَّ يَتَّبِعِي أَنْ يُقالُ  
لَهُ هَذَا، قال: وَطَرِيقُ العَصَلِيِّينَ هُوَ طَرِيقٌ  
مُسْتَقِيمٌ، وَالْفَرَزْدَقُ وَصَفَهُ عَلَى الصَّوَابِ،  
فَطَنَّ النَّاسُ أَنَّهُ وَصَفَهُ عَلَى الخَطَأِ.

• **عَط** العَطَطُ: طُولُ العَتَقِ وَحُسْنُهُ،  
وقيل: هُوَ الطُّولُ عَامَّةً. وَرَجُلٌ عَطَطَطَ،  
وَالأُنثَى بِالنَّهَاءِ: طَوِيلٌ، وَأَصْلُ الكَلِمَةِ  
عَطَطَ فَكَّرَتْ، قال اللِّثَّ: اشْتِقَاقُهُ مِنْ  
عَطَطَ وَلِكَيْلَهُ أُزْدِفَ بِحَرْفَيْنِ فِي عَجْرِهِ،  
وَأَنْشَدَ:

(١) قوله: «عوت» بالواو في الديوان  
والتهديب: «عوت» بالراء.

تَعَطُّو السَّرَى بِعَتَى عَطَطَطِ  
وَمِنْ النَّاسِ مَنْ خَصَّ فَقَالَ: الطَّوِيلُ مِنْ  
الرِّجَالِ، وَفِي حَدِيثِ المُنْتَعَةِ: فَتَاءٌ مِثْلُ  
البِكْرَةِ العَطَطَطَةِ، أَي الطَّوِيلَةِ العَتَقِ مَعَ  
حُسْنِ قَوَامٍ، وَعَطَطَهَا طَوَّلَ عَتَقَهَا وَقَوَّامَهَا،  
لَا يُجْعَلُ مَصْدَرٌ ذَلِكَ إِلَّا العَطَطُ، قال  
الأزهري: وَلَوْ جاءَ فِي الشَّعْرِ عَطَطَطَتْهَا فِي  
طَوَّلِ عَتَقَهَا جازَ ذَلِكَ فِي الشَّعْرِ. قال:  
وَكَذَلِكَ أَسَدٌ غَشَمَ بَيْنَ العَشْمِ، وَيَوْمٌ  
عَصَفَ بَيْنَ العَصَابَةِ.  
وَأَعَطَطَ: جاءَ بِوَلَدٍ عَطَطَطِ. وَفَرَسٌ  
عَطَطَطَةُ: طَوِيلَةٌ، قال:

عَطَطَطُ تَعَلُّو بِهِ عَطَطَطَةُ  
وَالعَطَطَطُ: الإِيرِقِيُّ لِطَوَّلِ عَتَقِهِ، قال  
ابن سيده: أَتَشَدَّنِي بَعْضُ مَنْ لَقِيْتُ:  
فَقَرَّبَ أَكْوَاسًا لَهُ وَعَطَطَطَا

وجاءَ بِتَفَاحٍ كَثِيرٍ دَوَارِكِ  
وَالعَطَطِيانُ: أَوَّلُ الشَّبابِ، وَهُوَ  
فَطِيانٌ، بِكسْرِ الفاءِ (عَنْ أَبِي بَكْرٍ بْنِ  
السَّراجِ):

• **عظ** العَطَطُونَ وَالعَطَطِيانُ: الشَّرِيرُ  
المُتَمَسِّعُ البَدِيءُ الفَحَّاشُ، قال الجَوْهَرِيُّ:  
هُوَ فَعْلَوَانٌ، وَقيل: هُوَ السَّاحِرُ المَعْرِيُّ،  
وَالأُنثَى مِنْ كُلِّ ذَلِكَ بِالنَّهَاءِ. الفَرَّاءُ:  
العَطَطُونَ: الفاحِشُ مِنَ الرِّجَالِ وَالمرأةُ  
عَطَطَوَانَةٌ. قال ابن بَرِيٍّ: المَعْرُوفُ عَطَطِيانٌ.  
وَيُقَالُ لِلْفَحَّاشِ: حِطَّيَانٌ وَحِطَّيَانٌ  
وَحِطَّيَانٌ وَحِطَّيَانٌ وَعِطَّيَانٌ.

يُقَالُ: هُوَ يَعِطِّي وَيُحِطِّي وَيُحِطِّي  
وَيُحِطِّي وَيُحِطِّي، بِالنَّهَاءِ وَالخاءِ مَعًا،  
وَيُقَالُ لِلمرأةِ البَدِيَّةِ: هِيَ تُعِطِّي وَتُحِطِّي،  
إِذَا تَسَلَّطَتْ لِبَسَانِهَا فَانْحَسَتْ. وَعِطَّي بِهِ:  
سَحَرِيئُهُ وَأَسْمَعُهُ القَيْحِ وَشَمَمُهُ، قال جَنْدَلُ  
ابنُ المَثَنِيِّ الطَّهَوِيُّ يُخاطِبُ امرأتهُ:

لَقَدْ عَظِيْتُ أَنْ يَقُومَ قايِرِي (٢)

(٢) قوله: «لقد عظيت» الخ -

عُظْبٌ وَعُظْبٌ وَعُظْبٌ وَعُظْبٌ وَعُظْبٌ : وهو الجرادُ الذَّكْرُ ، وقد تقدّم في عَظْب .

• عَظْلٌ • العَظْلُ : بَيْتُ العُنْكَبُوتِ ( عَن كُرَاعِ ) . وَالعَظْلَةُ وَالعَظْلَةُ ، كِلَاهُمَا : العَدُوُّ البَهِيمِيُّ .

• عَنَفٌ • العَنَفُ : الخُرْقُ بِالْأَمْرِ وَقَلَّةُ الرَّفْقِ بِهِ ، وَهُوَ ضِدُّ الرَّفْقِ . عَنَفَ بِهِ وَعَلَيْهِ يَعْنِي عُنْفًا وَعَنَافَةً ، وَأَعْتَفَهُ ، وَعَتَفَهُ تَعْنِيفًا ، وَهُوَ عَنِيفٌ إِذَا لَمْ يَكُنْ رَافِقًا فِي أَمْرِهِ . وَأَعْتَفَ الأَمْرَ : أَخَذَهُ بِعُنْفٍ . وَفِي الْحَدِيثِ : إِنَّ اللَّهَ تَعَالَى يُعْطِي عَلَى الرَّفْقِ مَا لَا يُعْطِي عَلَى العُنْفِ ؛ هُوَ ، بِالضَّمِّ ، الشَّدَّةُ وَالْمَشَقَّةُ ، وَكُلُّ مَا فِي الرَّفْقِ مِنَ الخَيْرِ فَفِي العُنْفِ مِنَ الشَّرِّ مِثْلُهُ . وَالعَنِيفُ وَالعَنِيفُ : المُعْتَفِيفُ ، قَالَ :

شَدَدَتْ عَلَيْهَا الوَطْءُ لَا مُتَظَالِمًا  
وَلَا عِنْفًا حَتَّى يَتِمَّ جَبْرُهَا  
أَيَّ غَيْرِ رَافِقِي بِهَا وَلَا طَبَّ بِأَخْتَالِهَا ، وَقَالَ الفَرَزْدَقُ :

إِذَا قَادَنِي يَوْمَ القِيَامَةِ قَائِدٌ  
عَنِيفٌ وَسَوَاقٌ يَسُوقُ الفَرَزْدَقَا  
وَالْأَعْنَفُ : كَالعَنِيفِ وَالعَنِيفِ كَقَوْلِكَ :  
اللَّهُ أَكْبَرُ ، بِمَعْنَى كَبِيرٍ ، وَكَقَوْلِهِ :  
لَعَمْرُكَ مَا أَدْرِي وَإِنِّي لِأَوْجَلُ  
بِمَعْنَى وَجِلٍ ، قَالَ جَرِيرٌ :

تَرَفَّقْتُ بِالْكَبِيرِينَ قَيْنَ مُجَاشِعٍ  
وَأَنْتَ بِهِزَ المَشْرِيقَةِ أَعْتَفُ  
وَالعَنِيفُ : الَّذِي لَا يُحْسِنُ الرُّكُوبَ ،  
وَلَيْسَ لَهُ رَفْقٌ بِرُكُوبِ الخَيْلِ ، وَقِيلَ :  
الَّذِي لَا عَهْدَ لَهُ بِرُكُوبِ الخَيْلِ ، وَالجَمْعُ  
عُنْفٌ ، قَالَ :

لَمْ يَرُكِبُوا الخَيْلَ إِلَّا بَعْدَمَا هَرَمُوا  
فَهُمْ يُقَالُ عَلَى أَكْثَانِهَا عُنْفٌ  
وَأَعْتَفَ الشَّيْءُ : أَخَذَهُ بِشِدَّةٍ . وَأَعْتَفَ  
الشَّيْءُ : كَرِهَهُ ( عَنِ ابْنِ الأَعْرَابِيِّ ) ،  
وَأَنْشَدَ :

وَلَمْ تُارِسْكَ مِنَ الصَّرَائِرِ  
كُلُّ شِدَاقٍ جَمَّةِ الصَّرَائِرِ  
شِنْطِيرَةٌ شَائِلَةٌ الجَوَائِرِ  
حَتَّى إِذَا أَجْرَسَ كُلُّ طَائِرٍ  
قَامَتْ تُعْظِي بِكَ سَمْعَ الحَاضِرِ  
تُوفِي لَكَ العِظْ بِمُدِّ وَافِرٍ  
نَمْ تُغَادِيكَ بِصُغْرِ صَاحِرٍ  
حَتَّى تُعَوِّدِي أَخْسَرَ الحَوَاسِرِ

تُعْظِي بِكَ أَي تُعْرِى وَتُفْسِدُ ، وَتُسَمِّعُ بِكَ  
وَتَفْضَحُكَ بِشَيْخِ الكَلَامِ ، بِمَسْمَعٍ مِنَ  
الحَاضِرِ ، وَتَدُكْرِكُ بِسُوءِ عِنْدِ الحَاضِرِينَ ،  
وَتُنَدِّدُ بِكَ ، وَتُسَمِّعُكَ كَلَامًا قَبِيحًا .  
وَقَالَ أَبُو حَنِيفَةَ : العُظْوَانَةُ الجَرَادَةُ  
الأُنثَى ، وَالعُظْبُ الذَّكْرُ . قَالَ : وَالعُظْوَانُ  
شَجَرٌ ، وَقِيلَ : نَبَتٌ أَغْبَرُ ضَحْمٌ ، وَرَبًّا  
اسْتَطَلَّ الإِنْسَانُ فِي ظِلِّهِ . وَقَالَ أَبُو عَمْرٍو :  
كَانَهُ الحُرْضُ ، وَالْأَرَابُ تَأْكُلُهُ ، وَقِيلَ :  
هُوَ ضَرْبٌ مِنَ النَّبَاتِ إِذَا أَكْثَرَ مِنْهُ البَعِيرُ وَجَع  
بَطْنُهُ ، وَقِيلَ : هُوَ ضَرْبٌ مِنَ الحَمَضِ  
مَعْرُوفٌ يُشْبِهُ الرُّمْتَ ، غَيْرَ أَنَّ الرُّمْتَ أَسْطُ  
مِنْهُ وَرَقًا وَأَنْجَعُ فِي النَّعْمِ ، قَالَ الأَزْهَرِيُّ :  
وَتُونُهُ زَائِدَةٌ ، وَأَصْلُ الكَلِمَةِ عَيْنٌ وَظَاءٌ  
وَوَاوٌ ، قَالَ الرَّاجِزُ :

حَرَقَهَا وَارِسُ عُنْظَوَانٍ  
فَالْيَوْمُ مِنْهَا يَوْمُ أَرْوَانٍ  
وَاحِدُهُ عُنْظَوَانَةٌ .  
وَعُنْظَوَانٌ : مَاءٌ لَبَنِي تَمِيمٍ مَعْرُوفٌ .

• عَظْبٌ • اللَّيْثُ : العُظْبُ الجَرَادُ  
الذَّكْرُ . الأَصْمَعِيُّ : الذَّكْرُ مِنَ الجَرَادِ هُوَ  
الحُظْبُ وَالعُظْبُ . وَقَالَ الكِسَائِيُّ : هُوَ  
العُظْبُ ، وَالعُظَابُ ، وَالعُظُوبُ . وَقَالَ  
أَبُو عَمْرٍو : هُوَ العُظْبُ ، فَأَمَّا الحُظْبُ  
فَذَكَرَ الحَنَافِسُ . وَقَالَ اللُّحْيَانِيُّ : يُقَالُ

= أوردته المصنف في مادة « جرس » على غير هذا الوجه .

لَمْ يَحْتَرِ البَيْتَ عَلَى التَّعْرُبِ  
وَلَا اعْتِنَافَ رُجْلَةٍ عَن مَرْكَبٍ  
يَقُولُ : لَمْ يَحْتَرِ كَرَاهَةَ الرُّجْلَةِ فَيَرْكَبَ وَيَدْعَ  
الرُّجْلَةَ ، وَلَكِنَّهُ اشْتَهَى الرُّجْلَةَ .

وَأَعْتَفَ الأَرْضَ : كَرِهَهَا وَاسْتَوْحَمَهَا .  
وَأَعْتَفَتِ الأَرْضُ نَفْسُهَا : نَبَتَ عَلَيْهِ ، وَأَنْشَدَ  
ابْنُ الأَعْرَابِيِّ فِي مَعْنَى الكَرَاهَةِ :

إِذَا اعْتَفَتْنِي بِلَدَّةٍ لَمْ أَكُنْ لَهَا  
نَسِيًّا وَلَمْ تُسَدِّدْ عَلَيَّ المَطَالِبُ (١)  
أَبُو عُبَيْدٍ : اعْتَفَتُ الشَّيْءُ كَرِهَتْهُ ،  
وَوَجَدْتُ لَهُ عَلَيَّ مَشَقَّةً وَعُنْفًا . وَأَعْتَفْتُ  
الأَمْرَ اعْتِنَافًا : جَهَلْتُهُ ، وَأَنْشَدَ قَوْلَ رُوَيْبَةَ :

بِأَرْبَعٍ لَا يَعْتِنُ العَقْفَا  
أَي لَا يَجْهَلُنْ شِدَّةَ العَدُوِّ . قَالَ : وَأَعْتَفْتُ  
الأَمْرَ اعْتِنَافًا ، أَي أَتَيْتُهُ وَلَمْ يَكُنْ لِي بِهِ  
عِلْمٌ ، قَالَ أَبُو نُحَيْلَةَ :

نَعَيْتَ امْرَأًا زَيْنًا إِذَا تُعَقَّدَ الحَبِي  
وَإِنْ أَطْلَقْتَ لَمْ تَعْتَفُهُ الوَقَائِعُ  
يُرِيدُ : لَمْ تَجِدْهُ الوَقَائِعُ جَاهِلًا بِهَا .  
قَالَ البَاهِلِيُّ : أَكَلْتُ طَعَامًا فَاَعْتَفْتُهُ ،  
أَي أَنْكَرْتُهُ ، قَالَ الأَزْهَرِيُّ : وَذَلِكَ إِذَا لَمْ  
يُؤَافِقْهُ .

وَيُقَالُ : طَرِيقٌ مُعْتَفٍ ، أَي غَيْرُ  
قَاصِدٍ . وَقَدْ اعْتَفَتَ اعْتِنَافًا إِذَا جَارَ وَلَمْ  
يَقْصِدْ ، وَأَصْلُهُ مِنَ اعْتَفَتُ الشَّيْءُ إِذَا  
أَخَذْتَهُ أَوْ أَتَيْتَهُ غَيْرَ حَاقِظٍ بِهِ وَلَا عَالِمٍ .  
وَهَذِهِ إِبِلٌ مُعْتَفَةٌ إِذَا كَانَتْ فِي بَلَدٍ لَا  
يُؤَافِقُهَا .

وَالتَّعْنِيفُ : التَّعْيِيرُ وَالدُّوْمُ . وَفِي  
الحَدِيثِ : إِذَا زَنَتْ أُمَّهُ أَحَدَكُمْ فَلْيَجْلِدْهَا  
وَلَا يُعْتَفُهَا ، التَّعْنِيفُ : التَّوْبِيخُ وَالتَّفْرِيعُ  
وَالدُّوْمُ ؛ يُقَالُ : أَعْتَفْتُهُ وَعَتَفْتُهُ ، مَعْنَاهُ أَي لَا  
يَجْمَعُ عَلَيْهَا بَيْنَ الحَدِّ وَالتَّوْبِيخِ ؛ قَالَ  
الخَطَّابِيُّ : أَرَادَ لَا يَقْنَعُ بِتَوْبِيخِهَا عَلَى فِعْلِهَا  
بَلْ يَقِيمُ عَلَيْهَا الحَدَّ ، لِأَنَّهُمْ كَانُوا لَا يَنْكُرُونَ

(١) قوله : « نسيًا » في التهذيب والمحكم :

« نسيًا » .

زنى الإماء، ولم يكن عندهم عيباً، وقوله  
أَنشَدَهُ اللَّحْيَانِي:

فَقَدَّتْ بِيضَتَهُ فِيهَا عُنْفٌ<sup>(١)</sup>

فَسَرَهُ فَقَالَ: فِيهَا غِلْظٌ وَصَلَابَةٌ.

وَعُنْفَوَانُ كُلُّ شَيْءٍ: أَوَّلُهُ؛ وَقَدْ غَلَبَ  
عَلَى الشَّبَابِ وَالنَّبَاتِ؛ قَالَ عَلِيُّ بْنُ زَيْدٍ  
الْعَبَادِيُّ:

أَنشَأَتْ تَطَلُّبُ الَّذِي ضَبِعَتْهُ

فِي عُنْفَوَانِ شَبَابِكَ الْمَتْرَجِرِجِ  
قَالَ الْأَزْهَرِيُّ: عُنْفَوَانُ الشَّبَابِ أَوْلُ  
بَهْجَتِهِ، وَكَذَلِكَ عُنْفَوَانُ النَّبَاتِ يُقَالُ: هُوَ  
فِي عُنْفَوَانِ شَبَابِهِ، أَيْ أَوَّلُهُ؛ وَأَنشَدَ ابْنُ  
بَرِيٍّ:

رَأَتْ غُلَامًا قَدْ صَرَى فِي فِرْقَتِهِ

مَاءَ الشَّبَابِ عُنْفَوَانَ سَنِيَّتِهِ<sup>(٢)</sup>

وَفِي حَدِيثٍ مُعَاوِيَةَ: عُنْفَوَانُ الْمَكْرَعِ،  
أَيْ أَوَّلُهُ. وَعُنْفَوَانُ: فَعْلَوَانٌ مِنَ الْعُنْفِ ضِدُّ  
الرَّفْقِ، قَالَ: وَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ الْأَصْلُ فِيهِ  
أُنْفَوَانٌ مِنَ اتَّشَفْتُ الشَّيْءَ وَاسْتَأْنَفْتُهُ إِذَا  
اقتَبَلْتُهُ فَأَقْبَلْتُ إِذَا ابْتَدَأْتُهُ، فَقَلِبْتَ الْهَمْزَةَ عَيْنًا  
فَقِيلَ عُنْفَوَانٌ، قَالَ: وَسَمِعْتُ بَعْضَ تَمِيمٍ  
يَقُولُ اعْتَنَفْتُ الْأَمْرَ بِمَعْنَى اتَّشَفْتُهُ.

وَأَعْتَنَفْنَا الْمَرَامِيَّ أَيْ رَعَيْنَا أَنْفَهَا، وَهَذَا  
كَقَوْلِهِمْ: أَعْنُ تَرَسَمْتُ، فِي مَوْضِعٍ أَنَّ  
تَرَسَمْتُ.

وَعُنْفَوَانُ الْحَمْرِ: حِدَّتْهَا. وَالْعُنْفَوَانُ:

مَا سَالَ مِنَ الْعَنْبِ مِنْ غَيْرِ اعْتِصَارِ.

وَالْعُنْفَوَةُ: بَيْسُ النَّصِيِّ وَهُوَ قِطْعَةٌ مِنَ  
الْحَلِيِّ.

• عُنْفُسٌ • رَجُلٌ عُنْفُسٌ: قَصِيرٌ لَثِيمٌ (عَنْ  
كِرَاعٍ).

• عُنْفُسٌ • الْعُنْفُسُ: اللَّثِيمُ الْقَصِيرُ.

(١) قوله: «ببيضة» هكذا في التاج أيضاً.

وفي المحكم: «بيضة». [عبد الله]

(٢) قوله: «رأيت غلاماً» كذا بالأصل.

والذي في الصحاح واللسان في مادة «صرى»:

«رب غلام قد إلخ».

الْأَزْهَرِيُّ: أَنَا فُلَانٌ مُعْتَفِشًا بِلِحْيَتِهِ  
وَمُعْتَفِشًا. وَفُلَانٌ عِنْفَاشُ اللَّحْيَةِ وَعِنْفَاشِي  
اللَّحْيَةِ وَقِسْبَارُ اللَّحْيَةِ، إِذَا كَانَ طَوِيلَهَا.

• عُنْفُصٌ • الْعُنْفِصُ: الْمَرْأَةُ الْقَلِيلَةُ  
الْجِسْمِ، وَيُقَالُ أَيْضًا: هِيَ الدَّاعِرَةُ  
الْحَيَّةُ. أَبُو عَمْرٍو: الْعُنْفِصُ، بِالْكَسْرِ،  
الْبَدِيَّةُ الْقَلِيلَةُ الْحَيَاءِ مِنَ النِّسَاءِ؛ وَأَنشَدَ  
شَمْرٌ:

لَعَمْرِكَ مَا لَيْلَى بِوَرَاهَا عُنْفِصٌ

وَلَا عَشَّةٌ خَلَخَالُهَا يَتَفَعَّمُ

وَخَصَّ بَعْضُهُمْ بِهِ الْفَتَاةَ

• عُنْفُطٌ • الْعُنْفُطُ: اللَّثِيمُ مِنَ الرِّجَالِ  
السَّيِّئِ الْخُلُقِ. وَالْعُنْفُطُ أَيْضًا: عِنَاقُ  
الْأَرْضِ.

• عُنْفُقٌ • الْعُنْفُقُ: خِفَّةُ الشَّيْءِ وَقِلَّتُهُ.  
وَالْعُنْفُقَةُ: مَا بَيْنَ الشَّفَةِ السُّفْلَى وَالذَّقَنِ مِنْهُ  
لِخِفَّةِ شَعْرِهَا، وَقِيلَ: الْعُنْفُقَةُ مَا بَيْنَ الذَّقَنِ  
وَطَرْفِ الشَّفَةِ السُّفْلَى، كَانَ عَلَيْهَا شَعْرٌ أَوْ لَمْ  
يَكُنْ، وَقِيلَ: الْعُنْفُقَةُ مَا نَبَتَ عَلَى الشَّفَةِ  
السُّفْلَى مِنَ الشَّعْرِ، قَالَ:

أَعْرِفُ مِنْكُمْ جُدُلَ الْعَوَاتِقِ<sup>(٣)</sup>

وَشَعْرَ الْأَقْفَاءِ وَالْعَتَاقِ

قَالَ الْأَزْهَرِيُّ: هِيَ شَعْرَاتٌ مِنْ مُقَدِّمَةِ الشَّفَةِ  
السُّفْلَى وَرَجُلٌ بَادِي الْعُنْفُقَةِ إِذَا عَرَى  
مَوْضِعَهَا مِنَ الشَّعْرِ. وَفِي الْحَدِيثِ: أَنَّهُ كَانَ  
فِي عُنْفُقَتِهِ شَعْرَاتٌ بِيضٌ.

• عُنْفُكٌ • الْعُنْفُكُ: الْأَحْمَقُ. وَامْرَأَةٌ  
عُنْفُكٌ، وَهُوَ عَيْبٌ. وَالْعُنْفُكُ: الثَّقِيلُ  
الْوَحِيمُ.

(٣) قوله: «جُدُلٌ» بجم ودال مضمومتين في

المحكم: «حَدَلٌ» بحاء مهمله ودال مفتوحتين. وفي  
عنفه حدل أي ميل.

[عبد الله]

• عُنُقٌ • الْعُنُقُ وَالْعُنُقُ: وَصْلَةُ مَا بَيْنَ  
الرَّأْسِ وَالْجَسَدِ، يُذَكَّرُ وَيؤنث. قَالَ ابْنُ  
بَرِيٍّ: قَوْلُهُمْ: عُنُقٌ هُنَاءٌ وَعُنُقٌ سَطَاءٌ  
يَشْهَدُ بِتَأْيِثِ الْعُنُقِ، وَالتَّذْكِيرُ أَغْلَبُ.  
يُقَالُ: ضُرِبَتْ عُنُقُهُ، قَالَهُ الْفَرَّاءُ وَغَيْرُهُ؛

وَقَالَ رُوْبَةُ يَصِفُ الْآلَ وَالسَّرَابَ:

تَبْدُو لَنَا أَعْلَامُهُ بَعْدَ الْفَرْقِ

خَارِجَةً أَعْنَاقَهَا مِنْ مُعْتَنِقِ

ذَكَرَ السَّرَابَ وَأَنْهَسَ الْجِبَالَ<sup>(٤)</sup> فِيهِ إِلَى  
أَعْلَالِهَا، وَالْمُعْتَنِقُ: مَحْرَجُ أَعْنَاقِ الْجِبَالِ  
مِنَ السَّرَابِ، أَيْ اعْتَنَقَتْ فَأَخْرَجَتْ  
أَعْنَاقَهَا، وَقَدْ يُحْتَفَفُ الْعُنُقُ يُقَالُ عُنُقٌ،  
وَقِيلَ: مَنْ ثَقُلَ أَنْتَ، وَمَنْ خَفَّتْ ذَكَرُ،  
قَالَ سِيبَوَيْهِ: عُنُقٌ مُحْتَفَفٌ مِنْ عُنُقٍ،  
وَالْجَمْعُ فِيهَا أَعْنَاقٌ، لَمْ يُجَاوِزُوا هَذَا  
الْبَيَانَ.

وَالْعُنُقُ: طُولُ الْعُنُقِ وَغِلْظُهُ، عُنُقٌ عُنُقًا  
فَهْوُ أَعْتَقُ، وَالْأُنْثَى عُنُقَاءُ بِيْنَةُ الْعُنُقِ.  
وَحَكَى اللَّحْيَانِيُّ: مَا كَانَ أَعْتَقُ، وَلَقَدْ عَرِقَ  
عُنُقًا، يَذْهَبُ إِلَى الثَّقَلَةِ.

وَرَجُلٌ مُعْتَقٌ وَامْرَأَةٌ مُعْتَقَةٌ: طَوِيلًا  
الْعُنُقِ. وَهَضْبَةٌ مُعْتَقَةٌ وَعُنُقَاءُ: مَرْتَفَعَةٌ  
طَوِيلَةٌ؛ قَالَ أَبُو كَبِيرٍ الْهَدَلِيُّ:

عُنُقَاءُ مُعْتَقَةٌ يَكُونُ أُنَيْسُهَا

وَرَقَّ الْحَامِ جَسِيمُهَا لَمْ يُوَكِّلِ

ابْنَ شَمِيلٍ: مَعَارِيْقُ الرِّمَالِ جِبَالٌ صِغَارٌ

بَيْنَ أُيْدِي الرِّمْلِ، الْوَاحِدَةُ مُعْتَقَةٌ

وَعَانِقَةٌ مُعَانِقَةٌ وَعِنَاقًا: التَّرْمَةُ فَادَنِي عُنُقَهُ

مِنَ عُنُقِهِ، وَقِيلَ: الْمُعَانِقَةُ فِي الْمَوْدَةِ،

وَالْإِعْتِنَاقُ فِي الْحَرْبِ؛ قَالَ:

يَطْمَنُّهُمْ مَا ارْتَمَوْا حَتَّى إِذَا اطَّعُوا

ضَارِبَ حَتَّى إِذَا مَا ضَارَبُوا اعْتَنَقُوا

وَقَدْ يَجُوزُ الْأَفْعَالُ فِي مَوْضِعِ الْمَفَاعَلَةِ،

فَإِذَا خَصَّصْتَ بِالْفِعْلِ وَاحِدًا دُونَ الْآخِرِ لَمْ

(٤) قوله: «الجبال» بالجم في الطبقات

جميعها: «الجبال» بالحاء. والصواب ما أثبتناه  
عن التهذيب، وهو المناسب للشرح.

[عبد الله]

تَقُلْ إِلَّا عَاقِفَةً فِي الْحَالِ بْنِ ، قَالَ الْأَزْهَرِيُّ :  
 وَقَدْ يَجُورُ الْإِغْتِنَاقُ فِي الْمَوَدَّةِ كَالثَمَانِيِّ وَكُلِّ  
 فِي كُلِّ جَانِبٍ .  
 وَالْعَيْنِيُّ : الْمُعَانِقُ (عَنْ أَبِي حَنِيفَةَ)  
 وَأَنْشَدَ :

وما راعني إلا زهاء معايفي  
 فأبي عيني بات لي لا أبا ليا  
 وفي حديث أم سلمة قالت : دخلت شاة  
 فأخذت قرصاً تحت ذن لنا ، فمضت فأخذته  
 من بين لحيتهما ، فقال : ما كان ينبغي لك  
 أن تعقيا ، أي تأخذي بعنقها وتغصيرها .

وقيل : التثنيق التخييب من العناق وهي  
 الخيبة . وفي الحديث أنه قال لينة عثمان بن  
 مظعون لما مات : ابكين ، ولما كن وتعتق  
 الشيطان ، هكذا جاء في مستد أحمد ،  
 وجاء في غيره : ونعيق الشيطان ، فإن  
 صححت الأولى فكأن من عنقه إذا أخذ  
 بعنقه وعصر في حلقه ليصبح ، فجعل صباح  
 النساء عند المصيبة سبباً عن الشيطان ، لأنه  
 الحامل لهن عليه .

وكتب أعتق : في عنقه بياض .  
 والمعنقة : قِلادة تُوضَعُ في عنق الكلب ،  
 وقد أعتقه : قلده إياها . وفي التهذيب :  
 والمعنقة القِلادة ، ولم يخصص .  
 والمعنقة : دويبة .

واعتقت الدابة : وقتت في الوحل ،  
 فأخرجت عنقها .

والمعاقاة : جحر مملوء ثراباً رخوا ،  
 يكون للأرنب واليربوع ، يدخل فيه عنقه  
 إذا خاف . وتمتقت الأرنب بالمعاقاة  
 وتمتقتها كلاهما : دنت عنقها فيه ، وربما  
 غابت تحتها ، وكذلك اليربوع ، وخص  
 الأزهرى به اليربوع فقال : المعاقاة جحر من  
 جحرة اليربوع يملؤه ثراباً ، فإذا خاف  
 اندس فيه إلى عنقه ، فيقال تعتق ، وقال  
 المفصل : يقال لجحرة اليربوع التاعقاة  
 والمعاقاة والقاصمات والتاعقاة والراهطاة  
 والدائاة .

ويقال : كان ذلك على عنق الدهر ،  
 أي على قديم الدهر .  
 وعن كل شيء : أوله . وعن الصبي  
 والشاة : أولها ومقدمتها على المثل ،  
 وكذلك عن السن . قال ابن الأعرابي :  
 قلت لأعرابي سم أي عليك ؟ قال : أخذت  
 بعنق السن ، أي أولها ، والجمع أعناق .  
 وعن جبل : ما أشرف منه ، وقد تقدم ،  
 والجمع كالجمع . والمعتنق : مخرج  
 أعناق الجبال (١) ، قال :

خارجة أعناقها من معتنق  
 وعن الرحيم : ما استدق منها مما يلي  
 الفرج .

والأعناق : الرؤساء . والمعنى : الجاعة  
 الكثيرة من الناس ، مذكر ، والجمع  
 أعناق . وفي التنزيل : فظلت أعناقهم لها  
 خاضعين ، أي جماعاتهم ، على ما ذهب  
 إليه أكثر المفسرين ، وقيل : أراد بالأعناق  
 هنا الرقاب ، كقولك ذلك له رقاب القوم  
 وأعناقهم ، وقد تقدم تفسير الخاضعين على  
 التأويلين ، والله أعلم بما أراد . وجاء بالخبر  
 على أصحاب الأعناق ، لأنه إذا خضع  
 عنقه فقد خضع هو ، كما يقال قطع فلان ،  
 إذا قطعت يده . وجاء القوم عنقاً عنقاً أي  
 طوائف ، قال الأزهرى : إذا جاءوا فرقا ،  
 كل جماعة منهم عنق ، قال الشاعر يخاطب  
 أمير المؤمنين علي بن أبي طالب ، رضى  
 الله عنه :

أبلغ أمير المؤمنين  
 من أبا العراق إذا أتيتا  
 أن العراق وأهله  
 عنق إليك فهيت هيتا

(١) قوله : « أعناق الجبال » أي جبال الرمل .  
 (هكذا قال مصحح طبعة بولاق . والصواب  
 « الجبال » بالجم ، كما في التهذيب ، وكما قال ابن  
 منظور في السطر نفسه : « وعن الجبل : ما أشرف  
 منه » .

أراد أنهم أقبلوا إليك بجماعتهم ، وقيل :  
 هم مايلون إليك وممتطيروك . ويقال : جاء  
 القوم عنقاً عنقاً ، أي رسلاً رسلاً وقطيماً  
 قطعياً ، قال الأخطل :

وإذا اليون تواقكت أعناقها  
 فأخيل هناك على كفي حمالو  
 قال ابن الأعرابي : أعناقها جماعاتها ، وقال  
 غيره : ساداتها . وفي حديث : يخرج عنق  
 من الثار ، أي تخرج قطعة من الثار . ابن  
 شميل : إذا خرج من الثور ماء فجرى فقد  
 خرج عنق . وفي الحديث : لا يزال الناس  
 مختلفين أعناقهم في طلب الدنيا ، أي  
 جماعات منهم ، وقيل : أراد بالأعناق  
 الرؤساء والكبراء ، كما تقدم .

ويقال : هم عنق عليه ، كقولك هم  
 لب عليه .

وله عنق في الخبر ، أي سابقة ، وقوله :  
 المؤذنون أطول الناس أعناقاً يوم القيامة ،  
 قال ثعلب : هو من قولهم له عنق في الخبر  
 أي سابقة ، وقيل : إنهم أكثر الناس  
 أعناً ، وقيل : يُعقَر لهم مد صورهم ،  
 وقيل : يزادون على الناس ، وقال غيره :  
 هو من طول الأعناق ، أي الرقاب لأن  
 الناس يومئذ في الكرب ، وهم في الروح  
 والنشاط متطلعون مشرطون ، لأن يؤذن لهم  
 في دخول الجنة ، قال ابن الأثير : وقيل أراد  
 أنهم يكونون يومئذ رؤساء سادة ، والتعرب  
 تصيف السادة بطول الأعناق ، وروى :  
 أطول أعناقاً ، يكسر الهمز ، أي أكثر  
 إسراعاً وأعجل إلى الجنة . وفي الحديث :  
 لا يزال المؤمن مغيظاً صالحاً ما لم يُعصب دماً  
 حراماً ، أي مسرعاً في طاعته متبسطاً في  
 عمله ، وقيل : أراد يوم القيامة .

والمعنى : القطعة من المال . والمعنى  
 أيضاً : القطعة من العمل ، خيراً كان أو  
 شراً .

والمعنى من السير : المتبسط ، والمعنى  
 كذلك . وسير عنق وعينق : معروف ، وقد

اعْتَقَتِ الدَّائِبَةُ فِيهِ مُعْتِقٌ وَمِعْنَاقٌ وَعَيْقٌ ؛  
 واستعار أبو ذؤيب الإغناق للنجوم فقال :  
 بِأَطْيَبِ مِنْهَا إِذَا مَا الشُّجُو  
 مٌ أَعْتَقَنَ مِثْلَ هَوَادِي [الصدر] (١)  
 وفي حديث معاذ وأبي موسى : أنها كانا  
 مع النبي ﷺ ، في سفر ، ومعه  
 أصحابه ، فأناخوا ليلة ، وتوسد كل رجل  
 منهم بذرَاعِ راحِلَتِهِ ، قالوا : فانتبها ولم تر  
 رسول الله ﷺ ، عند راحلته ، فانتبها ؛  
 فأخبرنا ، عليه السلام ، أنه خير بين أن  
 يدخل خلفك يصف أمية الجثة وبين الشفاعة ، وأنه  
 اختار الشفاعة ، فانطلقنا معانيق إلى الناس  
 نبشرهم ، قال شمر : قوله معانيق ، أي  
 مسرعين ؛ يقال : أعتقت إليه أعني اغناقا .  
 وفي حديث أصحاب الغار : فانفجرت  
 الصخرة فانطلقوا معانيقين ، أي مسرعين ،  
 من عائق ، مثل أعتق ، إذا سارع وأسرع ؛  
 ويروى : فانطلقوا معانيق ؛ ورجل معيق  
 وقوم معيقون ومعانيق ؛ قال القطامي :  
 فَوَقَّتْ جُثُوبُ رِحَالِنَا مِنْ مُطْرِقِ  
 مَا كُنْتُ أَحْسِبُهَا قَرِيبَ الْمُعْتِقِ  
 وَقَالَ ذُو الرِّمَّةِ :

أَشَاقَتْكَ أَخْلَاقُ الرُّسُومِ الدَّوَائِرِ  
 بِأَدْعَاصِ حَوَاصِي الْمُعْتِقَاتِ التَّوَادِرِ ؟  
 الْمُعْتِقَاتُ : الْمُتَقَدِّمَاتُ مِنْهَا . وَالْعَتَقُ  
 وَالْعَيْقُ مِنَ السَّيْرِ : مَعْرُوفٌ ، وَهِيَ إِسْهَانٌ مِنْ  
 أَعْتَقَ إِغْنَاقًا . وَفِي نَوَادِرِ الْأَعْرَابِ : أَعْلَقْتُ  
 وَأَعْتَقْتُ . وَبِلَادٍ مُعْلِقَةٌ وَمُعْتِقَةٌ : بَعِيدَةٌ .  
 وَقَالَ أَبُو حَاتِمٍ : الْمُعَانِقُ هِيَ مَقْرَضَاتُ  
 الْأَسَاقِ ، لَهَا أَطْوَاقٌ فِي أَعْنَاقِهَا بِيَاضٍ .

(١) ورد عجز هذا البيت في الطبقات جميعها  
 بدون الكلمة الأخيرة : « الصدر » وقال مصحح  
 طبعة بولاق في الهامش : « قوله : بأطيب .. الخ  
 هكذا هو في الأصل وهو ناقص الآخر . وقد  
 صوبناه من المحكم برواية العجز في الديوان هي :  
 مٌ أعتقن مثل توالي البقر  
 والتوالي : الأواخر . وقد ذكر البيت كاملا في مادة  
 « صدر » .

ويقال : عتقت السحابة إذا خرجت من  
 مظلم الغيم ، تراها بيضاء لإشراق الشمس  
 عليها ، وقال :  
 ما الشرب إلا نعبات فالصدز  
 في يوم غيم عتقت فيه الصبر  
 قال : والعتق ضرب من سير الدائبة  
 والإبل ، وهو سير مُسْبَطٌ ؛ قال أبو النجم :  
 يا ناق ! سيري عتقا فسيحا  
 إلى سليمان فتسرحها  
 ونصب نستريح لأنه جواب الأمر بالفاء .  
 وقرس معناق ، أي جبد العتق . وقال  
 ابن بري : يقال : ناقة معناق تسيير العتق ؛  
 قال الأعشى :

قَدْ نَجَاوَزْتُهَا وَنَحَى مَرُوحُ  
 عَشْرِيْسُ نَعَابَةُ مِعْنَاقِ  
 وَفِي الْحَدِيثِ : أَنَّهُ كَانَ يَسِيرُ الْعَتَقَ ،  
 فَإِذَا وَجَدَ فَجَوَّةَ نَصٍ . وَفِي الْحَدِيثِ : أَنَّهُ  
 بَعَثَ سَرِيَّةً ، فَبَعَثُوا حَرَامَ بْنَ لِمْحَانَ بِكِتَابِ  
 رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، إِلَى بَنِي سَلِيمٍ ،  
 فَاتَّخَى لَهُ عَامِرُ بْنُ الطَّقِيلِ فِقْتَلَهُ ، فَلَمَّا بَلَغَ  
 النَّبِيُّ ﷺ ، فَتَلَّهُ قَالَ : أَعْتَقَ لِيَمُوتَ ،  
 أَي أَنَّ النِّبْيَةَ أَسْرَعَتْ بِهِ وَسَاقَتْهُ إِلَى مَضْرَعِهِ .  
 وَالْمُعْتِقُ : مَا صَلَبَ وَارْتَفَعَ عَنِ الْأَرْضِ  
 وَحَوْلَهُ سَهْلٌ ، وَهُوَ مُتَفَادٍ نَحْوَ مِيلٍ ، وَأَقْلَ  
 مِنْ ذَلِكَ ، وَالْجَمْعُ مَعَانِيقٌ ، تَوَهَّمُوا فِيهِ  
 مِفْعَالًا لِكَثْرَةِ مَا يَأْتِيَانِ مَعًا ، نَحْوَ مَثِيمٍ  
 وَمِثَامٍ ، وَمُذْكَرٍ وَمِذْكَارٍ .

وَالْعَنْقَاءُ : أَكْمَةٌ فَوْقَ جَبَلٍ مُشْرِفٍ .  
 وَالْعَنَاقُ : الْحَرَّةُ . وَالْعَنَاقُ : الْأَثْنَى مِنْ  
 الْمَعَزِ ، أَنشَدَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ لِقُرَيْبٍ (٢) يَصِفُ  
 الذُّبَابَ :

حَسَيْتَ بُغَامَ رَاحِلَتِي عَنَاقًا  
 وَمَا هِيَ وَبَيْبَ غَيْرِكَ بِالْعَنَاقِ

(٢) قوله : « قرَيْب » بصيغة التصغير خطأ ،  
 صوابه : قُرْطُ أَوْ ابْنِ قُرْطِ الطُّهَوِيِّ ، الشَّاعِرُ  
 الْقَدِيمُ ، الْمَلْقَبُ بِذِي الْخَرْقِ ، كَمَا فِي مَادَةِ « خَرْق »  
 مِنَ اللِّسَانِ وَالْقَامُوسِ ، وَكَمَا فِي مَادَةِ « عَتَق » مِنْ  
 الْمُحْكَمِ .

فَلَوْ أَنِّي رَمَيْتُكَ مِنْ قَرِيبٍ  
 لَعَاقَكَ عَنْ دُعَاهِ الذُّبَابِ عَاقٍ  
 وَالْجَمْعُ أَعْتَقٌ وَعَتَقٌ وَعَتُقٌ . قَالَ سَيِّوِي :  
 أَمَا تَكْثِيرُهُمْ إِيَّاهُ عَلَى أَفْعَلٍ فَهُوَ الْغَالِبُ عَلَى  
 هَذَا الْبِنَاءِ مِنَ الْمَوْتِ ، وَأَمَا تَكْثِيرُهُمْ لَهُ  
 عَلَى فَعُولٍ فَلِتَكْثِيرِهِمْ إِيَّاهُ عَلَى أَفْعَلٍ ، إِذْ  
 كَانَ يَعْتَقِيَانِ عَلَى بَابِ فَعْلٍ . وَقَالَ  
 الْأَزْهَرِيُّ : الْعَنَاقُ الْأَثْنَى مِنْ أَوْلَادِ الْمِعْزَى  
 إِذَا أَثَتْ عَلَيْهَا سَتَهُ ، وَجَمَعَهَا عَتُقٌ ، وَهَذَا  
 جَمْعٌ نَادِرٌ ، وَتَقُولُ فِي الْعَدَدِ الْأَقْلَ : ثَلَاثُ  
 أَعْتَقِي وَأَرْبَعُ أَعْتَقِي ، قَالَ الْفَرَزْدَقُ :

دَعَلِغَ بِأَعْتِقِكَ الْفَوَائِمَ إِنِّي  
 فِي بَافِخِ يَابْنِ الْمِرَاعَةِ عَالُو  
 وَقَالَ أَوْسُ بْنُ حَجْرٍ (٣) فِي الْجَمْعِ الْكَثِيرِ :

يَعُوضُ عَتُقَهَا أَحْوَى زَيْنِمُ  
 لَهُ ظَابٌ كَمَا صَحِبَ الْعَرِيمُ  
 وَفِي حَدِيثِ الصَّحِيحَةِ : عِنْدِي عَنَاقُ  
 جَدَعَةٌ ؛ هِيَ الْأَثْنَى مِنْ أَوْلَادِ الْمِعْزَا لَمْ يَتِمَّ  
 لَهُ سَتَهُ . وَفِي حَدِيثِ أَبِي بَكْرٍ ، رَضِيَ اللَّهُ  
 عَنْهُ : لَوْ مَتَعْنِي عَنَاقًا مِمَّا كَانُوا يَبْذُونَهُ إِلَى  
 رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، لَفَاتَلْتُهُمْ عَلَيْهِ ؛ قَالَ ابْنُ  
 الْأَثِيرِ : فِيهِ دَلِيلٌ عَلَى وَجُوبِ الصَّدَقَةِ فِي  
 السَّخَالِ ، وَأَنَّ وَاحِدَةً مِنْهَا تُجْزَى عَنِ  
 الْوَاجِبِ فِي الْأَرْبَعِينَ مِنْهَا ، إِذَا كَانَتْ كُلُّهَا  
 سَخَالًا ، وَلَا يُكَلَّفُ صَاحِبُهَا مَسْتَهُ ؛ قَالَ :

وَهُوَ مَذْهَبُ الشَّافِعِيِّ ، وَقَالَ أَبُو حَنِيفَةَ : لَا  
 شَيْءَ فِي السَّخَالِ ، وَفِيهِ دَلِيلٌ عَلَى أَنَّ حَوْلَ  
 النَّسَاجِ حَوْلَ الْأَمْهَاتِ ، وَلَوْ كَانَ يُسْتَأْنَفُ لَهَا  
 الْحَوْلُ لَمْ يُوْجَدْ السَّبِيلُ إِلَى اخْتِذِ الْعَنَاقِ . وَفِي  
 حَدِيثِ الشَّعْبِيِّ : نَحْنُ فِي الْعَتُقِ ، وَلَمْ  
 نَبْلُغِ الثُّوقَ ؛ قَالَ ابْنُ سَيِّدَةَ : وَفِي الْمَثَلِ  
 هَذَا الْعَتُقُ بَعْدَ الثُّوقِ ، يَقُولُ : مَالِكُ  
 الْعَتُقُ بَعْدَ الثُّوقِ ، يُضْرَبُ لِلَّذِي يَكُونُ عَلَى  
 حَالِهِ حَسَنَةً ، ثُمَّ يَرْكَبُ الْقَبِيحَ مِنَ الْأَمْرِ ،

(٣) نسب البيت هنا وفي مادي : « ظاب »  
 « وصوح » لأوس . وقال ابن بري : إنه للمعل بن  
 جمال العبدي .

[ عبد الله ]

وَيَدْعُ حَالَةَ الْأُولَى ، وَيَحْطُّ مِنْ غَلْوٍ إِلَى سَهْلٍ ، قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : يُضْرَبُ مَثَلًا لِلَّذِي يُحْطُّ عَنْ مَرَّتَيْهِ بَعْدَ الرَّقْعَةِ ، وَالْمَعْنَى أَنَّهُ صَارَ يَرعى العَرَقَ بَعْدَمَا كَانَ يَرعى الإِبِلَ ، وَرَاعَى الشَّاءَ عِنْدَ الْعَرَبِ مَهِينٌ ذَلِيلٌ . وَرَاعَى الإِبِلَ عَزِيزٌ شَرِيفٌ ، وَأَشَدُّ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ :

لَا أَدْبَحُ النَّازِيَ الشُّوبَ وَلَا

أَسْلُحُ يَوْمَ الْمَقَامَةِ الْعُقَا

لَا آكُلُ الْعَتِّ فِي الشَّاءِ وَلَا

أَتَصْحُ كُوبِي إِذَا هُوَ انْحَرَقَا

وَأَشَدُّ ابْنُ السَّكَيْتِ :

أَبُوكَ الَّذِي يَكُوبِي أُنُوفَ عَثُوقِ

بِأَطْفَارِهِ حَتَّى أَسْرَ وَأَمْحَقَا

وَشَاءَ مِعْنَاقٍ : تِلْكَ الْعُوقُ ، قَالَ :

لَهْفِي عَلَى شَاةِ أَبِي السَّبَاقِ !

عَيْفَقُ مِنْ عَسَمِ عِنَاقِ

مَرْغُوسَةٍ مَأْمُورَةٍ مِعْنَاقِ

وَالْعِنَاقُ : شَيْءٌ مِنَ دَوَابِّ الْأَرْضِ

كَالْفَهْدِ ، وَقِيلَ : عِنَاقُ الْأَرْضِ دَوَابُّهَا أَصْغَرُ

مِنَ الْفَهْدِ طَوِيلَةُ الظَّهْرِ ، تَصِيدُ كُلَّ شَيْءٍ

حَتَّى الطَّيْرِ ، قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : عِنَاقُ الْأَرْضِ

دَابَّةٌ فَوْقَ الْكَلْبِ الصَّيْبِيِّ ، يَصِيدُ كَمَا يَصِيدُ

الْفَهْدُ ، وَيَأْكُلُ اللَّحْمَ ، وَهُوَ مِنَ السَّبَاعِ ،

يُقَالُ : إِنَّهُ لَيْسَ شَيْءٌ مِنَ الدَّوَابِّ يُوْرُ ، أَيْ

يُعْقَى أَثَرُهُ إِذَا عَدَا غَيْرُهُ وَغَيْرَ الْأَرْنَبِ ،

وَجَمْعُهُ عُوقٌ أَيْضًا ، وَالْقُرْسُ تَسْمِيَةُ سِيَاةِ

كُوشٍ ، قَالَ : وَقَدْ رَأَيْتُهُ بِالْبَادِيَةِ ، وَهُوَ أَسْوَدُ

الرَّأْسِ أَيْضًا سَاثِرُهُ . وَفِي حَدِيثِ فَكَادَةَ :

عِنَاقُ الْأَرْضِ مِنَ الْجَوَارِحِ ، هِيَ دَابَّةٌ

وَخَشِيَةٌ أَكْبَرُ مِنَ السُّورِ وَأَصْغَرُ مِنَ الْكَلْبِ .

وَيُقَالُ فِي الْمَثَلِ : لَقِيَ عِنَاقَ الْأَرْضِ ،

وَأَذْنِي عِنَاقِ ، أَيْ دَاهِيَةَ ، يُرِيدُ أَنَّهَا مِنَ

الْحَيَوَانِ الَّذِي يُضْطَادُّ بِهِ إِذَا عَلِمَ . وَالْعِنَاقُ :

الدَّاهِيَةُ وَالْحَيَّةُ ، قَالَ :

أَمِنْ تَرْجِعِ قَارِيَةَ تَرَكْتُمْ

سَبَابَاكُمْ وَأَبْتُمْ بِالْعِنَاقِ ؟

الْقَارِيَةُ : طَيْرٌ أَخْضَرُ نُجْحُهُ الْأَعْرَابُ ،

يُشَبِّهُونَ الرَّجُلَ السَّخِيَّ بِهَا ، وَذَلِكَ لِأَنَّهُ يُتَلَذَّرُ بِالْمَطْرِ ، وَصَفَهُمْ بِالْحَيِّنِ ، فَهَوَّ يَقُولُ : فَرَعْتُمْ لَمَّا سَمِعْتُمْ تَرْجِيعَ هَذَا الطَّائِرِ ، فَتَرَكْتُمْ سَبَابَاكُمْ وَأَبْتُمْ بِالْحَيَّةِ . وَقَالَ عَلِيُّ ابْنُ حَمْرَةَ : الْعِنَاقُ فِي النَّيْتِ الْمُنْكَرِ ، أَيْ وَأَبْتُمْ بِأَمْرِ مُنْكَرٍ .

وَأَذْنَا عِنَاقِ ، وَجَاءَ بِأَذْنِي عِنَاقِ عِنَاقِ

الْأَرْضِ ، أَيْ بِالْكَذِبِ الْفَاحِشِ ، أَوْ

بِالْحَيَّةِ ، قَالَ :

إِذَا تَمَطَّيْنِ عَلَى الْفَيَاقِ (١)

لَأَقِينَ مِنْهُ أَذْنِي عِنَاقِ

يَعْنِي الشَّدَّةَ ، أَيْ مِنَ الْحَادِي أَوْ مِنَ

الْجَمَلِ . ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : يُقَالُ مِنْهُ لَقِيتُ

أَذْنِي عِنَاقِ ، أَيْ دَاهِيَةَ وَأَمْرًا شَدِيدًا . وَجَاءَ

فُلَانٌ بِأَذْنِي عِنَاقِ إِذَا جَاءَ بِالْكَذِبِ

الْفَاحِشِ . وَيُقَالُ : رَجَعَ فُلَانٌ بِالْعِنَاقِ إِذَا

رَجَعَ حَاتِيًا ، يُوضَعُ الْعِنَاقُ مَوْضِعَ الْحَيَّةِ .

وَالْعِنَاقُ : الشَّجْمُ الْأَوْسَطُ مِنْ بَنَاتِ

نَعَشِ الْكَبِيرِ .

وَالْعِنَقَاءُ : الدَّاهِيَةُ ، قَالَ :

يَحْمِلُنَ عِنَقَاءَ وَعَقْفِيْرَا

وَأُمَّ خَشَافٍ وَخَشَفِيْرَا

وَالذَّلُوَ وَاللَّبِيْلَمَ وَالزَّفِيْرَا

وَكُلُّهُنَّ دَوَابٌّ ، وَتَكَرَّرَ عِنَقَاءَ وَعَقْفِيْرَا ، وَأَنَّهَا

هِيَ الْعِنَقَاءُ وَالْمَقْفِيْرُ ، وَقَدْ يَجُوزُ أَنْ تُحْتَفَظَ

مِنْهَا اللَّامُ وَهِيَ بَاقِيَانِ عَلَى تَرْغِيْفِهَا .

وَالْعِنَقَاءُ : طَائِرٌ صَحْمٌ لَيْسَ بِالْعِقَابِ ،

وَقِيلَ : الْعِنَقَاءُ الْمُرْبُ كَلِمَةٌ لَا أَصْلَ لَهَا ،

يُقَالُ : إِنَّهَا طَائِرٌ عَظِيمٌ لَا تَرَى إِلَّا فِي

الدُّهُورِ ، ثُمَّ كَثُرَ ذَلِكَ حَتَّى سَمَوْا الدَّاهِيَةَ

عِنَقَاءَ مُرْبًا وَمُرْبِيَةً ، قَالَ :

وَلَوْلَا سُلْمَانُ الْخَلِيْفَةُ حَلَقَتْ

بِهِ مِنْ يَدِ الْحَجَّاجِ عِنَقَاءَ مُرْبٍ (٢)

(١) قوله : « إِذَا تَمَطَّيْنِ فِي الْمَكِّمِ » : إِذَا تَبَارَيْنِ ، وَفِي الصَّحَاحِ : « لَمَّا تَمَطَّيْنِ » .

[ عبد الله ]

(٢) البيت للفرزدق . ورواية الشطر الأخير في

الديوان :

وقيل : سُمِّيَتْ عِنَقَاءَ لِأَنَّهُ كَانَ فِي عُنُقِهَا بِيَاضٌ كَالطُّوقِ ، وَقَالَ كُرَاعٌ : الْعِنَقَاءُ فِيهَا بَرَعُمُونَ طَائِرٌ يَكُونُ عِنْدَ مَرْبِ الشَّمْسِ ، وَقَالَ الرَّجَّاجُ : الْعِنَقَاءُ الْمُرْبُ طَائِرٌ لَمْ يَرَهُ أَحَدٌ ، وَقِيلَ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى : « طَيْرًا أَبَابِيلَ » ، هِيَ عِنَقَاءُ مُرْبِيَةٌ . أَبُو عَيْبَةَ : مِنْ أَمْثَالِ الْعَرَبِ طَارَتْ بِهِمُ الْعِنَقَاءُ الْمُرْبُ ، وَلَمْ يُقَسِّرْهُ . قَالَ ابْنُ الْكَلْبِيِّ : كَانَ لِأَهْلِ الرَّسِّ نَبِيٌّ يُقَالُ لَهُ حَنْظَلَةُ بْنُ صَفْوَانَ ، وَكَانَ بَارِضِهِمْ جَبَلٌ يُقَالُ لَهُ دَمْنَحٌ ، مَضَعُهُ فِي السَّمَاءِ مِيلٌ ، فَكَانَ يَتَّبَعُهُ طَائِرَةٌ كَأَعْظَمِ مَا يَكُونُ ، لَهَا عُنُقٌ طَوِيلٌ ، مِنْ أَحْسَنِ الطَّيْرِ ، فِيهَا مِنْ كُلِّ لَوْنٍ ، وَكَانَتْ تَقَعُ مُنْقَضَةً ، فَكَانَتْ تَنْقَضُ عَلَى الطَّيْرِ فَتَأْكُلُهَا ، فَجَاعَتْ وَانْقَضَتْ عَلَى صَبِيٍّ فَذَهَبَتْ بِهِ ، فَسُمِّيَتْ عِنَقَاءَ مُرْبِيًا ، لِأَنَّهَا تَمْرُبُ بِكُلِّ مَا أَخَذَتْهُ ، ثُمَّ انْقَضَتْ عَلَى جَارِيَةٍ تَرَعَّرَتْ ، وَضَمَّتْهَا إِلَى جَنَاحَيْهَا لَهَا صَخْرَيْنِ سِوَى جَنَاحَيْهَا الْكَبِيرَيْنِ ، ثُمَّ طَارَتْ بِهَا ، فَشَكَّرُوا ذَلِكَ إِلَى نَبِيِّهِمْ ، فَدَعَا عَلَيْهَا فَسَلَطَ اللَّهُ عَلَيْهَا آفَةً فَهَلَكَتْ ، فَضَرَبَتْهَا الْعَرَبُ مَثَلًا لِأَشْعَارِهَا ، وَيُقَالُ : الْوَتُّ بِهَ الْعِنَقَاءِ الْمُرْبُ ، وَطَارَتْ بِهَ الْعِنَقَاءُ . وَالْعِنَقَاءُ : الْعِقَابُ ، وَقِيلَ : طَائِرٌ لَمْ يَبْقَ فِي أَيْدِي النَّاسِ مِنْ صِفَتِهَا غَيْرَ اسْمِهَا . وَالْعِنَقَاءُ : لَقَبٌ رَجُلٍ مِنَ الْعَرَبِ ، وَاسْمُهُ نَعْلَبَةُ بْنُ عَمْرٍو . وَالْعِنَقَاءُ : اسْمٌ مَلِكٍ ، وَالتَّائِيْتُ عِنْدَ اللَّيْثِ لِلْفِطْرِ الْعِنَقَاءِ .

والتعاقب : موضع ، قال زهير :

صَحَا الْقَلْبُ عَنْ سَلْمَى وَقَدْ كَادَ لَا يَسْلُو

وَأَقْرَبُ مِنْ سَلْمَى التَّعَابِقُ فَاتَّقِلْ

قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : وَرَأَيْتُ بِاللُّسْتَاءِ شَيْئًا

مَنَارَةً عَائِدَةً مَسِينَةً بِالْحِجَابَةِ ، وَكَانَ الْقَوْمُ

الَّذِينَ كُنْتُ مَعَهُمْ يُسَمُّونَهَا عِنَاقَ ذِي الرِّمَّةِ

لِذِكْرِهَا بِأَهْلِهَا فِي شِعْرِهِ فَقَالَ :

بِهِمْ مِنْ يَدِ الْحَجَّاجِ أَطْفَارُ مُرْبٍ

بِهِمْ مَوْضِعٌ بِهِ . . وَأَطْفَارُ مَوْضِعٌ

عِنَقَاءُ . . وَالْبَيْتُ مَكْسُورٌ الْقَافِيَةُ لِامْرُوعِهَا .

[ عبد الله ]

ولا تُحسبى شجى بك اليد كلما  
تلاها بالقرن الثجوم الطوامس  
مراعائك الأحلال ما بين شارع  
إلى حيث حادت عن عناق الأوايس<sup>(١)</sup>  
قال الأضمى: العناق بالحمى، وهو  
لعنى، وقيل: وادى العناق بالحمى في  
أرض غنى؛ قال الراعى:

تجملن من وادى العناق فهمد  
والأعتق: فحل من خيل العرب  
مخروف، إليه نُسب بنات أعتق من  
الخيل؛ وأنشد ابن الأعرابي:

تطل بنات أعتق مسرجات  
لرويتها يرحن ويعتدينا

ويروى: مسرجات. قال أبو العباس:  
اختلقوا في أعتق، فقال قائل: هو اسم  
فرس، وقال آخرون: هو دهمان كثير المال  
من الدهاقين، فمن جعله رجلاً رواه  
مسرجات، ومن جعله فرساً رواه مسرجات.  
وأعتقت الثريا إذا غابت؛ وقال:

كأنى حين أعتقت الثريا  
سقيت الرياح أو سماً مدوفا  
وأعتقت الثجوم إذا تقدمت للمغيب.  
والمعنى: السابق، يقال: جاء الفرس  
مُعْتَقاً، ودابة معناق وقد أعتق؛ وأما قول  
ابن أحرر:

في رأس خلفاء من عتقاء مشرفة  
لا يتنى دونها سهل ولا جبل  
فإنه يصف جبلاً، يقول: لا يتنى أن يكون  
فوقها سهل ولا جبل أحسن منها.  
وقد عانقه إذا جعل يديه على عنقه وضمه  
إلى نفسه، وتعانقا واعتنقا، فهو عنيقه؛  
وقال:

وبات خيال طيفك لى عنيقا  
إلى أن حبل الداعي الفلاحا

(١) رواية الشطر الأول في الحكم هكذا:  
مراعائك الآجال ما بين شارع  
الآجال موضع الأحلال. وشارف موضع شارع.

[ عبد الله ]

• عتقد. العتقود والعتقاد من الثعلب  
والعصب والأراك والبطم ونحوها؛ قال:  
إذ لعنى سوداء كالعتقاد  
كلمة كانت على مصاد  
وعتقود: اسم تور؛ قال:  
يا رب سلم قصبات عتقود

• عتقر. العتقر: البردى؛ وقيل:  
أصله؛ وقيل: كل أصل نبات أبيض فهو  
عتقر، وقيل: العتقر أصل كل قصبة أو بردى  
أو عسلوجية يخرج أبيض ثم يستدير ثم يتفشر  
فيخرج له ورق أخضر، فإذا خرج قبل أن  
تتشير خضرته فهو عتقر؛ وقال أبو حنيفة:

العتقر أصل البقل والقصب والبردى، ما دام  
أبيض مجتمعاً ولم يتلون بلون، ولم يتشبر.  
والعتقر أيضاً: قلب الثعلبة لبياضه.

والعتقر: أولاد الدهاقين لبياضهم  
وتراريتهم، وقنع القاف في كل ذلك لغة،  
وقد ذكر بالراي؛ قال ابن الفرج: سألت  
عامراً عن أصل عتيرة رأيتها معه فقلت: ما  
هذا؟ فقال: عتقر، قال: وسيعت غيره  
يقول عتقر، يفتح القاف؛ وأنشد:

يُنجد بين الإسكنتين عتيرة  
وبين أصل الوركين قنيرة  
الجوهري: وعتقر الرجل عتصره.

• عتقر. العتقر والعتقر (الأخيرة هن  
كراع): المرزنجوش، قال ابن بري:  
والعتقران مثله؛ قال أبو حنيفة: ولا يكون  
في بلاد العرب وقد يكون بغيرها، ومنه  
يكون هناك اللادن؛ قال الأخطل يهجو  
رجلاً:

ألا اسلم سلمت أبا خالد  
وحياك ربك بالعتقر  
وروى: مشاشك بالعتقر

سر قبل المات فلا تعجز  
أكلت القباط فافتيها  
فهل في الحنايص من مغمز؟

ودينك هذا كدين الحمى  
ر بل أنت أكفر من هرير!  
وقيل: العتقر جردان الحمار<sup>(٢)</sup>. والعتقر:  
أصل القصب العتقر، وهو بالراء أعلى،  
وكذلك حكاة كراع بالراء أيضاً. وفي حديث  
قس ذكر العتقران؛ العتقر أصل القصب  
العتقر. والعتقر أبناء الدهاقين، وقيل:  
العتقر السم<sup>(٣)</sup>. والعتقر: الدهاية، من  
كتاب أبي عمرو، والله أعلم.

• عتقس. الأزهرى: العتقس من النساء  
الطويلة المعركة؛ ومنه قول الرازي:  
حتى ريمت بيزاق عتقس<sup>(٤)</sup>  
تأكل نصف المد لم تلبني  
ابن دريد: العتقس الدهاي الحبيث.

• عتقس. العتقاس: الليم الرغد؛ وقال  
أبو نائلة:

لما زمانى الناس بابتى عنى  
بالقرود عتقاش وبالأصم  
قلت لها: يا نفس لا تهتمى

• عتقس. الأزهرى: العتقس والعتقوص  
دويبة.

• عك. عك الرمل يعتك عتوكاً،  
وتعك: تعقد وارتفع، فلم يكن فيه  
طريق. ورملة عانك: فيها تعقد لا يقدر

(٢) قوله: «وقيل العتقر جردان الحمار» وهو  
المراد في الأبيات حتى يكون هجواً، كما نبه عليه  
شارح القاموس.

(٣) قوله: «وقيل العتقر السم إلخ» كذا  
بالأصل بوزن جعفر، وتبعه شارح القاموس،  
وعبارة المجد: والعتقرة، بهاء، الراء والدهاية  
والسم.

(٤) قوله: «عتقس» بتقديم القاف على  
السين، في التهذيب: «عتقس» بتقديم السين على  
القاف.

[ عبد الله ]

أَبْعِيرُ عَلَى الْمَشَى فِيهَا إِلَّا أَنْ يَحْبُو، يُقَالُ: قَدْ أَعْتَكُ الْبَعِيرُ، وَمِنْهُ قَوْلُ رُوَيْبَةَ:

أَوْدَيْتَ إِنْ لَمْ تَحْبُ حَبْوَ الْمُعْتَكِ

يَقُولُ: هَلَكْتَ إِنْ لَمْ تَحْمِلْ حِمْلِي بِجَهْدٍ.

وَأَعْتَكُ الْبَعِيرُ وَأَسْتَعْتَكُ: حَيَا فِي الْعَانِكِ فَلَمْ

يَقْدِرْ عَلَى السَّيْرِ. وَأَعْتَكُ الرَّجُلُ: وَقَعَ فِي

الْعِنَكَةِ، وَاحِدُهَا عِنَكٌ، وَهُوَ الرَّمْلُ الْكَثِيرُ.

وَفِي حَدِيثِ أُمِّ سَلَمَةَ: مَا كَانَ لَكَ أَنْ

تُتَكِّبَهَا، التُّتَكِيَةُ: الْمَشَقَّةُ وَالصَّبْرُ

وَالنَّمْعُ، مِنْ أَعْتَكُ الْبَعِيرُ إِذَا ارْتَمَطَ فِي

الرَّمْلِ لَا يَقْدِرُ عَلَى الْخِلَاصِ مِنْهُ، أَوْ مِنْ

عِنَكِ الْبَابِ وَأَعْتَكَهُ إِذَا أَغْلَقَهُ، وَقَدْ رُوِيَ

مَا كَانَ لَكَ أَنْ تُتَكِّبَهَا، بِالْفَافِ، وَقَدْ تَقَدَّمَ

ذِكْرُهُ، وَقَدْ مَرَّ فِي تَرْجُمَةِ عِنَكِ فِي وَصْفِ

جَبْرِ مَنزِلَةِ بَيْسَةَ: وَحُمُوضٌ وَعَلَاقٌ، وَقَعَ

هَذَا الْحَرْفُ عَلَى رِوَايَةِ الطَّبْرَانِيِّ: وَعِنَاكَ،

بِالْثَوْنِ، وَفَسَّرَ بِالرَّمْلِ، وَالرِّوَايَةُ بِاللَّامِ،

وَقَدْ تَقَدَّمَ ذِكْرُهُ.

وَعَتَكَتِ الْمَرْأَةُ عَلَى زَوْجِهَا: نَشَزَتْ،

وَعَلَى أَبِيهَا: عَصَتْهُ. وَرَوَاهُ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ:

عَتَكَتْ، بِالثَّاءِ. وَعَتَكَتِ الْفَرَسُ: حَمَلَ

وَكَرَّ، قَالَ:

تَتَّبِعُهُمْ حَيْلًا لَنَا عَوَانِكَا

وَرَوَاهُ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ بِالثَّاءِ أَيْضًا، وَقَدْ

تَقَدَّمَ.

وَالْعَانِكُ: اللَّازِمُ، وَالثَّاءُ أَعْلَى.

اللَيْثُ: وَالْعَانِكُ الْأَحْمَرُ، يُقَالُ: دَمَ

عَانِكٌ وَعِرْقٌ عَانِكٌ إِذَا كَانَ فِي لَوْنِهِ صُفْرَةٌ،

وَأَنْشَدَ:

أَوْ عَانِكٌ كَدَمِ الذَّبِيحِ مُدَامٍ

وَالْعَانِكُ مِنَ الرَّمْلِ: فِي لَوْنِهِ حُمْرَةٌ، قَالَ

الْأَزْهَرِيُّ: كُلُّ مَا قَالَهُ اللَّيْثُ فِي الْعَانِكِ فَهُوَ

خَطَأٌ وَتَضْعِيفٌ، وَالَّذِي أَرَادَ اللَّيْثُ مِنْ

صِفَةِ الْحُمْرَةِ فَهُوَ عَانِكٌ، بِالثَّاءِ، وَقَدْ

تَقَدَّمَ. وَقَالَ أَيْضًا عَنِ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ:

سَمِعْتُ أَعْرَابِيًّا يَقُولُ: أَنَا بِنَيْدِ عَانِكِ،

يُصَيِّرُ الثَّاسِيَةَ مِثْلَ الثَّانِيَةِ، وَالْعَانِكُ مِنَ

الرَّمَالِ: مَا تَعَقَّدَ، كَمَا فَسَّرَهُ الْأَصْمَعِيُّ

لَا مَا فِيهِ حُمْرَةٌ، وَأَمَّا اسْتِشْهَادُهُ بِقَوْلِهِ:

أَوْ عَانِكٌ كَدَمِ الذَّبِيحِ مُدَامٍ

فَإِنَّ الرِّوَاةَ يَرَوُونَهُ: أَوْ عَانِي، قَالَ: وَكَذَا

الْإِيَادِيُّ فِيهَا رَوَاهُ، وَإِنْ كَانَ قَدْ وَقَعَ لِلَّيْثِ

بِالْكَافِ فَهُوَ عَانِكٌ كَمَا رَوَيْتُهُ عَنِ

ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ.

وَالْعِنَكُ وَالْعِنَكُ وَالْعِنَكُ: سُدَّةٌ مِنْ

اللَّيْلِ تَكُونُ مِنَ أَوَّلِهِ إِلَى ثُلُثِهِ، وَقِيلَ: قِطْعَةٌ

مُظْلِمَةٌ، (حِكَاةٌ نَعَلَبُ)، قَالَ: وَالْكَسْرُ

أَفْصَحُ، وَالْجَمْعُ عِنَاكَ، وَقَدْ تَقَدَّمَتْ فِي

الثَّاءِ. قَالَ الْأَزْهَرِيُّ: رُوِيَ لَنَا عَنِ

الْأَصْمَعِيِّ: أَنَا بَعْدَ عِنَكِ، أَيْ بَعْدَ سَاعَةِ

وَهُدُوٍّ، وَيُقَالُ: مَكَتَ عِنَاكَ، أَيْ عَضَّ

وَزَمَانًا، قَالَ أَبُو ثَرَابٍ: الْعِنَاكَ الثَّلَاثُ الْبَاقِي

مِنَ اللَّيْلِ، قَالَ الشَّاعِرُ:

بَاتَا يَجُوسَانِ وَقَدْ تَجَرَّمَا

لَيْلُ الثَّامِ عَيْرَ عِنَكِ أَدَمَا

وَقِيلَ: هُوَ الثَّلَاثُ الْبَاقِي. قَالَ ابْنُ بَرِّي:

يُقَالُ عِنَكٌ وَعِنَكٌ وَعِنَكٌ كَمَا يُقَالُ عِنْدُ وَعِنْدُ

وَعِنْدُ، وَعِنَكٌ كُلُّ شَيْءٍ مَا عَظَمَ مِنْهُ،

يُقَالُ: جَاءَنَا مِنَ السَّلَكِ وَمِنَ الطَّعَامِ

بِعِنَكِ، أَيْ بِشَيْءٍ كَثِيرٍ مِنْهُ.

وَالْعِنَكُ: الْبَابُ، بَيَانَةٌ. وَعِنَكُ الْبَابِ

وَأَعْتَكُهُ: أَغْلَقَهُ، بَيَانَةٌ. وَأَعْتَكُ الرَّجُلُ إِذَا

تَجَرَّ فِي الْعُتُوكِ، وَهِيَ الْأَبْوَابُ. يُقَالُ لِلْبَابِ

الْعِنَكُ، وَلِصَانِعِهِ الْفَيْتَقُ، وَالْمِعْتَكُ:

الْعَلَقُ. وَعِنَكُ اللَّيْنُ، أَيْ خَفَرٌ.

• عَنكَبُ. الْعَنَكَبُوتُ: دَوَابٌّ تَنْسُجُ فِي

الْهَوَاءِ وَعَلَى رَأْسِ الْبُيْتِ نَسْجًا رَقِيقًا مَهْلَهْلًا،

مَوْثِقَةٌ، وَرَبْمَا ذُكِرَتْ فِي الشُّعْرِ، قَالَ

أَبُو النَّجْمِ:

مِمَّا يُسَدِّي الْعَنَكَبُوتُ إِذَا خَلَا

قَالَ أَبُو حَاتِمٍ: أَظْهَرَ إِذَا خَلَا الْمَكَانُ

وَالْمَوْضِعُ، وَأَمَّا قَوْلُهُ:

كَأَنَّ نَسْجَ الْعَنَكَبُوتِ الْمُرْمَلِ

فَأَنَّا ذَكَرَهُ لِأَنَّهُ أَرَادَ النَّسْجَ، وَلَكِنَّهُ جَرَّهَ عَلَى

الْحَوَارِ. قَالَ الْفَرَّاهُ: الْعَنَكَبُوتُ أُنْثَى، وَقَدْ

يُذَكَّرُهَا بَعْضُ الْعَرَبِ، وَأَنْشَدَ قَوْلَهُ:

عَلَى هَطَالِهِمْ مِنْهُمْ يَبُوتُ

كَأَنَّ الْعَنَكَبُوتَ هُوَ ابْتِنَاهَا (١)

قَالَ: وَالثَّانِيَةُ فِي الْعَنَكَبُوتِ أَكْثَرُ،

وَالْجَمْعُ: الْعَنَكَبُوتَاتُ، وَعِنَاكِبُ،

وَعِنَاكِيْبُ (عَنِ اللَّحْيَانِي) وَتَضْعِيفُهَا:

عَنَيْكِبُ وَعَنَيْكِيْبُ، وَهِيَ بِلِقَاءِ الْيَمَنِ:

عَنَكَبَاةٌ، قَالَ:

كَأَنَّا بِنَسْفِطٍ مِنْ لَهَايِمَا

بَيْتُ عَنَكَبَاةٍ عَلَى زَمَائِمَا

وَيُقَالُ لَهَا أَيْضًا: عَنَكَبَاةٌ وَعَنَكَبُوهُ. وَحَكَى

سَيِّبُونِي: عَنَكَبَاةٌ، مُسْتَشْهَدًا عَلَى زِيَادَةِ الثَّاءِ

فِي عَنَكَبُوتِ، فَلَا أَذْرَى أَهْوَأَسُمُ لِلوَاحِدِ،

أَمْ لِلْجَمْعِ. وَقَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: الْعَنَكَبُ

الذِّكْرُ مِنْهَا، وَالْعَنَكَبَةُ الْأُنْثَى.

وقيل: الْعَنَكَبُ جِنْسُ الْعَنَكَبُوتِ، وَهُوَ

يُذَكَّرُ وَيؤنثُ، أَعْنَى الْعَنَكَبُوتِ. قَالَ

الْمُبَرِّدُ: الْعَنَكَبُوتُ أُنْثَى. وَيُذَكَّرُ.

وَالْمُعْتَرُوتُ أُنْثَى وَيُذَكَّرُ، وَالْبَرْغُوتُ أُنْثَى

وَلَا يُذَكَّرُ، وَهُوَ الْجَمَلُ الذَّلُولُ، وَقَوْلُ

سَاعِدَةَ بِنِ جَوْثَةَ:

مَقَّتْ نِسَاءً بِالْحِجَازِ صَوَالِحًا

وَأَنَا مَقْتَنَا كُلُّ سَوَادَةٍ عَنكَبِ

قَالَ السُّكْرِيُّ: الْعَنَكَبُ هُنَا الْقَصِيرَةُ. وَقَالَ

ابْنُ جَنِّي: يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ الْعَنَكَبُ،

هَهُنَا، هُوَ الْعَنَكَبُ الَّذِي ذَكَرَ سَيِّبُونِي أَنَّهُ لِقَعَةٌ

فِي عَنَكَبُوتِ، وَذَكَرَ مَعَهُ أَيْضًا الْعَنَكَبَاةَ، إِلَّا

أَنَّهُ وُصِفَ بِهِ، وَإِنْ كَانَ اسْمًا لَهَا كَانَ فِيهِ

مَعْنَى الصَّفَةِ مِنَ السَّوَادِ وَالْقَصْرِ، وَمِثْلُهُ مِنَ

الْأَسْمَاءِ الْمُجْرَاةِ مُجْرَى الصَّفَةِ، قَوْلُهُ:

لَرَحَتْ وَأَنْتَ غِرْبَالُ الْإِهَابِ

وَالْعَنَكَبُوتُ: دَوْدٌ يَقُولُ فِي الشُّهْدِ،

وَيَسُدُّ عَنْهُ الْعَسَلُ (عَنِ أَبِي حَنِيفَةَ)

الْأَزْهَرِيُّ: يُقَالُ لِلنَّيْسِ أَنَّهُ لِمُعْتَكَبِ الْقَرْنِ،

حَتَّى صَارَ كَأَنَّهُ حَافِقَةٌ. وَالْمُسْتَعْتَبُ:

الْمُسْتَقِيمُ. الْفَرَّاهُ: فِي قَوْلِهِ تَعَالَى: «مِثْلُ

(١) قَوْلُهُ: «عَلَى هَطَالِهِمْ، قَالَ فِي التَّكْلَةِ

هَطَالٌ كَشَادٌ: جَبَلٌ.

الَّذِينَ اتَّخَذُوا مِنْ دُونِ اللَّهِ أَوْلِيَاءَ كَمَا كَانُوا  
الْعَتَاكُوتِ اتَّخَذَتْ بَنِيَّ ، قَالَ : ضَرَبَ اللَّهُ  
بَنِيَّ الْعَتَاكُوتِ مَثَلًا لِمَنْ اتَّخَذَ مِنْ دُونِ اللَّهِ  
وَلِيًّا أَنَّهُ لَا يَنْفَعُهُ وَلَا يَضُرُّهُ ، كَمَا أَنَّ بَنِيَّ  
الْعَتَاكُوتِ لَا يَبْقَى حَرًا وَلَا بَرْدًا . وَيُقَالُ لِبَنِيَّ  
الْعَتَاكُوتِ : الْعَتَاكُوتِيُّ .

• عكك . العتكت : ضَرَبُ مِنَ التَّبْتِ ؛  
قَالَ :

وعككتا مُتَبِدَا

قَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : هُوَ شَجَرٌ يَشْتَبِهِي  
الضَّبُّ ، فَيَسْحَجُهَا بِذَنبِهِ حَتَّى تَحَاتَّ ،  
فَيَأْكُلُ الْمُحَاتَّ وَمِمَّا وَضَعُوهُ عَلَى السِّنَةِ  
الْبَهَائِمِ : أَنَّ السَّمَكَةَ قَالَتْ لِلضَّبِّ : وَرَدَا  
يَاضِبُ ! فَقَالَ لَهَا الضَّبُّ :

أَصْبَحَ قَلْبِي صَرِدَا  
لَا يَشْتَهِي أَنْ يَرِدَا  
إِلَّا عَرَادَا عَرِدَا  
وَصَلِيَانَا بَرِدَا  
وعنككتا مُتَبِدَا

أَرَادَ : عَنكَتَا وَبَارِدَا . وَحَكَى ابْنُ بَرِّي هَذَا  
الْمَثَلَ عَلَى غَيْرِ هَذِهِ الصُّورَةِ ، قَالَ : وَمِمَّا  
تَحَكِيهِ الْعَرَبُ عَلَى السِّنَةِ الْبَهَائِمِ ، قَالَ :  
اخْتَصَمَ الضَّبُّ وَالضَّفْدَعُ ، فَقَالَتْ  
الضَّفْدَعُ : أَنَا أَصْبِرُ مِنْكَ عَلَى الْمَاءِ ، فَقَالَ  
الضَّبُّ : أَنَا أَصْبِرُ مِنْكَ ، فَقَالَتْ الضَّفْدَعُ :  
تَعَالَ حَتَّى تَرَعِي ، فَتَعْلَمُ أَنِّي أَصْبِرُ ، فَرَعَا  
يَوْمَهَا ، فَاشْتَدَّ عَطَشُ الضَّفْدَعِ ، فَجَعَلَتْ  
تَقُولُ : وَرَدَا يَاضِبُ ! فَقَالَ الضَّبُّ :  
أَصْبَحَ قَلْبِي صَرِدَا الْبَيَاتِ .

وَالْعَتَكْتُ : اسْمٌ مَوْضِعٌ ، قَالَ رُوَيْبَةُ :  
هَلْ تَعْرِفُ الدَّارَ عَفَتْ بِالْعَتَكْتُ ؟  
دَارٌ لِدَاكِ الشَّادِنِ الْمُرْعَثِ

• عكك . العتكد : ضَرَبُ مِنَ السَّمَكِ  
الْبَحْرِيِّ .

• عكش . العتكشة : التَّجْمَعُ .

وعنكش : اسْمٌ .

• عكل . العتكل : الصُّلْبُ .

• عكم . العتم : شَجَرٌ لَيْنٌ الْأَغْصَانُ لَطِيفُهَا  
يُشْبِهُ بِهِ الْبِنَانُ ، كَأَنَّهُ بِنَانُ الْعِدَارِيِّ ،  
وَاجِدَتْهَا عَتَمَةٌ ، وَهُوَ مِمَّا يَسْتَاكُ بِهِ ، وَقِيلَ :  
الْعَتَمُ أَغْصَانٌ تَثْبُتُ فِي سَوَاقِ الْعِضَاءِ رَطْبَةٌ  
لَا تُشْبِهُ سَائِرَ أَغْصَانِهَا ، حُضِرَ اللَّوْنُ ، وَقِيلَ :  
هُوَ ضَرَبٌ مِنَ الشَّجَرِ لَهُ نَوْرٌ أَحْمَرٌ تُشْبِهُ بِهِ  
الْأَصَابِعُ الْمُخْضُوبَةُ ؛ قَالَ النَّابِغَةُ :  
بِمُخْضَبِ رَخِصٍ كَانَ بِنَانُهُ  
عَتَمٌ عَلَى أَغْصَانِهِ لَمْ يَعْقِدْ (١)

قَالَ الْجَوْهَرِيُّ : هَذَا يُدَلُّ عَلَى أَنَّهُ نَبْتُ  
لَا دُودٌ . وَبِنَانٌ مُعْتَمٌ ، أَيْ مَخْضُوبٌ . قَالَ  
ابْنُ بَرِّي : وَقِيلَ : الْعَتَمُ ثَمَرُ الْعُوسَجِ ،  
يَكُونُ أَحْمَرَ ، ثُمَّ يَسْوَدُ إِذَا نَضِجَ وَعَقَدَ ،  
ولهذا قَالَ النَّابِغَةُ : لَمْ يَعْقِدْ ، يُرِيدُ لَمْ يُدْرِكْ  
بَعْدُ . وَقَالَ أَبُو عَمْرٍو : الْعَتَمُ الرَّعْرُورُ ؛ وَقَدْ  
وَرَدَ فِي حَدِيثِ خَزْنَمَةَ : وَأَخْلَفَ الْخَزَامِي  
وَأَيْتَمَتِ الْعَتَمَةُ ؛ وَقِيلَ : هُوَ أَطْرَافُ الْخَرْوَبِ  
السَّامِي ؛ قَالَ :

فَلَمْ أَسْمَعْ بِمَرْصِيعَةٍ أَمَلَتْ  
لَهَاةَ الطُّفْلِ بِالْعَتَمِ الْمَسُوكِ

قَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : الْعَتَمُ شَجَرَةٌ حِجَازِيَّةٌ ،  
لَهَا ثَمَرَةٌ حَمْرَاءُ يُشْبِهُ بِهَا الْبِنَانَ الْمُخْضُوبَ .  
وَالْعَتَمُ أَيْضًا : شَوْكُ الطَّلْحِ . وَقَالَ  
أَبُو حَنِيفَةَ : الْعَتَمُ شَجَرَةٌ صَغِيرَةٌ تَثْبُتُ فِي  
جَوْفِ السَّمَرَةِ ، لَهَا ثَمَرٌ أَحْمَرٌ . وَعَنِ  
الْأَعْرَابِ الْقَدِيمِ : الْعَتَمُ شَجَرَةٌ صَغِيرَةٌ  
خَضْرَاءُ لَهَا زَهْرٌ شَدِيدُ الْحَمْرَةِ . وَقَالَ مَرَّةً :  
الْعَتَمُ الْحَيُوطُ الَّتِي يَتَعَلَّقُ بِهَا الْكُرْمُ فِي  
تَعَارِيضِهِ ، وَالْوَاحِدَةُ مِنْ كُلِّ ذَلِكَ عَتَمَةٌ .

(١) قوله : « عتم على أغصانه لم يعقد ، في

ديوان النابغة :

عتم يكاد من اللطافة يعقد

[ عبد الله ]

وَبِنَانٌ مُعْتَمٌ : مُشَبَّهٌ بِالْعَتَمِ ، قَالَ  
رُوَيْبَةُ :

وَهِيَ تُرِيكَ مِعْضَدًا وَمِعْصَا  
عَبَلًا وَأَطْرَافَ بِنَانٍ مُعْتَمًا

وَضَعُ الْجَمْعُ مَوْضِعَ الْوَاحِدِ ، أَرَادَ : وَطَرَفَ  
بِنَانٍ مُعْتَمًا

وَبِنَانٌ مُعْتَمٌ : مَخْضُوبٌ (حَكَاهُ  
ابْنُ جَنِّي) وَقَالَ رُوَيْبَةُ :

يُبْدِينَ أَطْرَافًا لَطَافًا عَتَمَهُ

وَالْعَتَمُ وَالْعَتَمَةُ : ضَرَبٌ مِنَ الْوَزْغِ ،  
وَقِيلَ : الْعَتَمُ كَالْعَطَايَةِ إِلَّا أَنَّهُ أَشَدُّ بَيَاضًا  
مِنْهَا وَأَحْسَنُ . قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : الَّذِي قِيلَ فِي  
تَفْسِيرِ الْعَتَمِ أَنَّهُ الْوَزْغُ وَشَوْكُ الطَّلْحِ غَيْرُ  
صَحِيحٌ ، وَنَسَبَ ذَلِكَ عَلَى هَذِهِ الصُّورَةِ . وَقَالَ  
ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ فِي مَوْضِعٍ : الْعَتَمُ يُشْبِهُ  
الْعَتَابَ ، الْوَاحِدَةُ عَتَمَةٌ ، قَالَ : وَالْعَتَمُ  
الشَّجَرُ الْحُمْرُ . وَقَالَ أَبُو عَمْرٍو : أَعْتَمَ إِذَا  
رَعَى الْعَتَمَ ، وَهُوَ شَجَرٌ يَحْمِلُ ثَمَرًا أَحْمَرَ  
مِثْلَ الْعَتَابِ .

وَالْعَتَمَةُ : الشَّقَّةُ فِي شَقَّةِ الْإِنْسَانِ .  
وَالْعَتَمِيُّ : الْحَسَنُ الْوَجْهِ الْمَشْرَبُ  
حَمْرَةً .

وَقَالَ ابْنُ دُرَيْدٍ فِي كِتَابِ التَّوَادِرِ : الْعَتَمُ  
وَاجِدَتْهَا عَتَمَةٌ ، وَهِيَ أَغْصَانٌ تَثْبُتُ فِي سَوَاقِ  
الْعِضَاءِ رَطْبَةٌ لَا تُشْبِهُ سَائِرَ أَغْصَانِهِ ، أَحْمَرُ  
اللَّوْنُ يَتَفَرَّقُ أَعَالَى نَوْرِهِ بَارِعٌ فَرَقٌ كَأَنَّهُ قَتْنٌ  
مِنْ أَرَاكَةِ ، يَخْرُجُ فِي الشَّتَاءِ وَالْقَبِيطِ .

وَعَيْنَمٌ : مَوْضِعٌ .  
وَالْعَيْنُومُ : الضَّفْدَعُ الذَّكَرُ .

• عن . عن الشيء يعن ويعن عننا وعنونا :  
ظَهَرَ أَمَامَكَ ؛ وَعَنْ يَعْنُ وَيَعْنُ عَنَّا وَعَنْوْنَا  
وَاعْتَنُ : اعْتَرَضَ وَعَرَضَ ؛ وَمِنْهُ قَوْلُ امْرِئِ  
الْقَيْسِ :

فَعَنْ لَنَا سِرْبٌ كَانَ نِعَاجَهُ

وَالِاسْمُ الْعَنْ وَالْعِنَانُ ؛ قَالَ ابْنُ حِلَزَةَ :

عَتَاً بِاطِلًا وَظَلَمًا كَمَا تُعَدُّ  
سُتْرٌ عَنِ حَجْرَةِ الرَّيْضِ الطَّبَّاءِ (١)  
وَأَنْشَدَ تَعَلَّبَ :

وَمَا بَدَلٌ مِنْ أُمَّ عَثَانَ سَلَفَعُ  
مِنْ السُّودِ وَرَهَاءِ الْعِنَانِ عُرُوبُ  
مَعْنَى قَوْلِهِ وَرَهَاءُ الْعِنَانِ أَنَّهَا تَعْتَنُ فِي كُلِّ  
كَلَامٍ ، أَيْ تَعْتَرِضُ . وَلَا أَفْعَلَةٌ مَا عَنِ فِي  
السَّمَاءِ نَجْمٌ ، أَيْ عَرَضٌ مِنْ ذَلِكَ .

وَالْعِنَةُ وَالْعَنَةُ : الْإِعْتِرَاضُ بِالْفُضُولِ .  
وَالْإِعْتِنَانُ : الْإِعْتِرَاضُ . وَالْعُنُنُ :  
الْمُعْتَرِضُونَ بِالْفُضُولِ ، الْوَاحِدُ عَانٌ وَعُنُونٌ ،  
قَالَ : وَالْعُنُنُ جَمْعُ الْعُنِينِ وَجَمْعُ الْمَعْنُونِ .  
يُقَالُ : عَنَّ الرَّجُلُ وَعَنَّ وَعَنَّ وَأَعَنَّ (٢) .  
فَهُوَ عُنِينٌ مَعْنُونٌ مَعْنٌ مَعْنٌ ، وَأَعَنَّتُ بِعَنَّةٍ  
مَا أَدْرَى مَا هِيَ ، أَيْ تَعَرَّضْتُ لِشَيْءٍ  
لَا أَعْرِفُهُ . وَفِي الْمَثَلِ : مُعَرَّضٌ لِعَنَّ كَمْ  
يَغْنِيهِ . وَالْعَنَّ : إِعْتِرَاضُ الْمَوْتِ ، وَفِي  
حَدِيثِ سَطِيعِ :

أَمْ فَازَ فَازَلَمْ بِهِ شَاؤَ الْعَنَّ  
وَرَجُلٌ مَعْنٌ : يَعْرِضُ فِي شَيْءٍ وَيَدْخُلُ  
فِيهَا لَا يَعْتَبِرُ ، وَالْأُنثَى بِالْهَاءِ . وَيُقَالُ : امْرَأَةٌ  
مِعَنَةٌ ، إِذَا كَانَتْ مَجْدُولَةً جَدَلُ الْعِنَانِ غَيْرِ  
مُسْتَرَحِبَةِ الْبَطْنِ . وَرَجُلٌ مَعْنٌ إِذَا كَانَ عَرِيضًا  
مَيْتِحًا . وَامْرَأَةٌ مِعَنَةٌ : تَعْتَنُ وَتَعْتَرِضُ فِي كُلِّ  
شَيْءٍ ، قَالَ الرَّاجِزُ :

إِنَّ لَنَا لَكِنَّةً  
مِعَنَةً مِفَنَةً  
كَالرَّيْحِ حَوْلَ الْفَتْنَةِ  
مِفَنَةٌ : تَفْتَنُ عَنِ الشَّيْءِ ، وَقِيلَ : تَعْتَنُ  
وَتَفْتَنُ فِي كُلِّ شَيْءٍ . وَالْمِعْنُ : الْحَطِيبُ .  
وَفِي حَدِيثِ طَهْفَةَ : بَرْنَا إِلَيْكَ مِنَ الْوَتَنِ  
وَالْعَنَّ ؛ الْوَتْنُ : الصَّنَمُ ، وَالْعَنَّ :

(١) قوله : « عتًا باطلاً » تقدم إنشاده في مادة  
حجر وريض وعتر : عتًا بنون فثناة فوية ، وكذلك  
في نسخ من الصحاح ، لكن في تلك المواد من  
الحكمم والتهديب عتًا بنونين كما أنشده هنا .

(٢) قوله : « وأعنت » وكذا في التهديب ،  
والذي في التكملة والقاموس : « وأعن بالإدغام .

الْإِعْتِرَاضُ ، مِنْ عَنَّ الشَّيْءُ أَيْ اعْتَرَضَ ،  
كَأَنَّهُ قَالَ : بَرْنَا إِلَيْكَ مِنَ الشَّرِّ وَالظُّلْمِ ،  
وَقِيلَ : أَرَادَ بِهِ الْخِلَافَ وَالْبَاطِلَ ؛ وَمِنْهُ  
حَدِيثُ سَطِيعِ :

أَمْ فَازَ فَازَلَمْ بِهِ شَاؤَ الْعَنَّ  
يُرِيدُ إِعْتِرَاضَ الْمَوْتِ وَسَبْقَهُ . وَفِي حَدِيثِ  
عَلِيٍّ ، رِضْوَانُ اللَّهِ عَلَيْهِ : دَهَمَتْهُ الْمَيْتَةُ فِي  
عَنَّ جِجَاحِهِ ؛ هُوَ مَا لَيْسَ بِقَصْدٍ ؛ وَمِنْهُ  
حَدِيثُهُ أَيْضًا يَدْمُ الدُّنْيَا : أَلَا وَهِيَ الْمُتَصَدِّقَةُ  
الْعُنُونُ ، أَيْ الَّتِي تَعْتَرِضُ لِلنَّاسِ ، وَقَوْلُهُ  
لِلْمُبَالِغَةِ :

وَيُقَالُ : عَنَّ الرَّجُلُ يَعْنُ عَنَّا وَعَنَّ إِذَا  
اعْتَرَضَ لَكَ مِنْ أَحَدٍ جَانِبَيْكَ مِنْ عَنِّ يَمِينِكَ  
أَوْ مِنْ عَنِّ شِمَالِكَ بِمَكْرُوهِ . وَالْعَنَّ :  
الْمَصْدَرُ ، وَالْعَنَّ : الْإِسْمُ ، وَهُوَ الْمَوْضِعُ  
الَّذِي يَعْنُ فِيهِ الْعَانُ ؛ وَمِنْهُ سَمِيَ الْعِنَانُ مِنَ  
اللِّجَامِ عِنَانًا ، لِأَنَّهُ يَعْرِضُهُ مِنْ نَاحِيَّتَيْهِ  
لَا يَدْخُلُ فَمَهُ مِنْهُ شَيْءٌ .

وَلَقِيَهُ عَيْنٌ عَنَّةً (٣) أَيْ إِعْتِرَاضًا فِي السَّاعَةِ  
مِنْ غَيْرِ أَنْ يَطْلُبَهُ . وَأَعْطَاهُ ذَلِكَ عَيْنٌ عَنَّةً ،  
أَيْ خَاصَّةً مِنْ بَيْنِ أَصْحَابِهِ ، وَهُوَ مِنْ  
ذَلِكَ :

وَالْعِنَانُ : الْمَعَانَةُ وَالْمَعَانَةُ :  
الْمُعَارِضَةُ . وَعِنَانَاكَ أَنْ تَفْعَلَ ذَلِكَ عَلَيَّ وَزَيْنُ  
فَضَارَاكَ ، أَيْ جَهْدَكَ وَعَايَتَكَ ، كَأَنَّهُ مِنْ  
الْمَعَانَةِ ، وَذَلِكَ أَنْ تُرِيدَ أَمْرًا فَيَعْرِضُ دُونَهُ  
عَارِضٌ يَمْنَعُكَ مِنْهُ وَيَحْبِسُكَ عَنْهُ ، قَالَ ابْنُ  
بَرِيٍّ : قَالَ الْأَخْفَشُ هُوَ عِنَانَاكَ ، وَأَنْكَرَ  
عَلَى أَبِي عُبَيْدٍ عِنَانَاكَ . وَقَالَ التَّجِيمِيُّ :  
الصُّوَابُ قَوْلُ أَبِي عُبَيْدٍ . وَقَالَ عَلِيُّ  
ابْنُ حَمْرَةَ : الصُّوَابُ قَوْلُ الْأَخْفَشِ ؛  
وَالشَّاهِدُ عَلَيْهِ بَيْتُ رَبِيعَةَ بِنِ مَقْرُومِ  
الضَّبِيِّ :

وَحَصْمِ بَرَكَبِ الْعَوْصَاءِ طَاطِ  
عَنِ الْمَثَلِيِّ غِنَامَاهُ الْقِدَاعُ  
وَهُوَ بِمَعْنَى الْقَيْمَةِ . وَالْقِدَاعُ : الْمُقَادَعَةُ .

(٣) قوله : « عين عنة » بصرف عنة وعنده ،  
كما في القاموس .

وَيُقَالُ : هُوَ لَكَ بَيْنَ الْأَوْبِ وَالْعَنَّ ، إِذَا أَنْ  
يُتَوَّبُ إِلَيْكَ ، وَإِنَّمَا أَنْ يَعْرِضَ عَلَيْكَ ؛ قَالَ  
ابْنُ مِقْبِلٍ :

تُبْدَى صُدُودًا وَتُخْفِي بَيْنَنَا لَطْفًا  
يَأْتِي مَحَارِمَ بَيْنِ الْأَوْبِ وَالْعَنَّ

وَقِيلَ : مَعْنَاهُ بَيْنَ الطَّاعَةِ وَالْعُصْيَانِ .  
وَالْعَانُ مِنَ السَّحَابِ : الَّذِي يَعْرِضُ فِي  
الْأَفْقِ ؛ قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : وَأَمَّا قَوْلُهُ :

جَرَى فِي عِنَانِ الشَّرِيِّينَ الْأَمَاعِرُ  
فَمَعْنَاهُ جَرَى فِي عِرَاضِهَا سَرَابُ الْأَمَاعِرِ حِينَ  
يَشْتَدُّ الْحَرُّ بِالسَّرَابِ ؛ وَقَالَ الْهَذَلِيُّ :

كَانَ مَلَأَتْ عَيْنِي عَلَى هَرْفٍ  
يَعْنُ مَعَ الْعَشِيَةِ لِلرَّفَالِ  
يَعْنُ : يَعْرِضُ ، وَهِيَ لَعْنَانٌ : بَيْنٌ وَيَعْنُ .

وَالتَّعْنِينُ : الْحَبْسُ ، وَقِيلَ : الْحَبْسُ فِي  
الْمُطَبَّقِ الطَّوِيلِ .  
وَيُقَالُ لِلْمَجْتُونِ : مَعْنُونٌ وَمَهْرُوعٌ  
وَمُخْفُوعٌ وَمَعْتَرَةٌ وَمَمْتَوَةٌ وَمُمْتَةٌ إِذَا كَانَ  
مَجْتُونًا .

وَقُلَانُ عَتَانٌ عَنِ الْخَيْرِ وَحَتَّاسٌ وَكَرَّامٌ ،  
أَيْ بَطِيءٌ عَنْهُ .

وَالْعَيْنُ : الَّتِي لَا يَأْتِي النِّسَاءُ ،  
وَلَا يُرِيدُهُنَّ بَيْنَ الْعِنَانَةِ (٤) وَالْعَيْنِيَّةِ .  
وَعَنَّ عَنِ امْرَأَةٍ إِذَا حَكَمَ الْقَاضِي عَلَيْهِ  
بِذَلِكَ أَوْ مَنَعَ عَنْهَا بِالسَّحْرِ ؛ وَالْإِسْمُ مِنْهُ  
الْعَنَّةُ ، وَهُوَ مِمَّا تَقَدَّمَ ، كَأَنَّهُ اعْتَرَضَهُ  
مَا يَحْبِسُهُ عَنِ النِّسَاءِ ، وَامْرَأَةٌ عَيْنِيَّةٌ كَذَلِكَ ،  
لَا تُرِيدُ الرِّجَالَ وَلَا تُشْتَهِيهِمْ ، وَهُوَ فِعْلٌ  
بِمَعْنَى مَفْعُولٍ مِثْلُ خَرِيحٍ ؛ قَالَ : وَسُمِّيَ  
عَيْنِيًّا لِأَنَّهُ يَعْزُزُ ذِكْرَهُ لِقَبْلِ الْمَرْأَةِ مِنْ عَنِّ يَمِينِهِ  
وَشِالِهِ فَلَا يَقْضِيهِ .

وَيُقَالُ : تَعَنَّ الرَّجُلُ إِذَا تَرَكَ النِّسَاءَ مِنْ  
غَيْرِ أَنْ يَكُونَ عَيْنِيًّا لِتَارٍ يَطْلُبُهُ ؛ وَمِنْهُ قَوْلُ  
وَرَقَاءَ بِنِ زُهَيْرِ بْنِ جُدَيْمَةَ قَالَهُ فِي خَالِدِ  
ابْنِ جَعْفَرِ بْنِ كِلَابٍ :

(٤) قوله : « بين العنانية ... إلخ » وبين  
التعنين ، والتعنيته ، والعينية بكسرتين مع  
التخفيف ، كما في القاموس .

تَعْتَبُ لِلنَّوْتِ الَّذِي هُوَ وَاقِعٌ  
وَأَدْرَكْتُ ثَأْرِي فِي نَمِيرٍ وَعَامِرٍ  
وَيَقَالُ لِلرَّجُلِ الشَّرِيفِ الْعَظِيمِ السُّودِيِّ:  
إِنَّهُ لَطَوِيلُ الْعِيَانِ. وَيُقَالُ: إِنَّهُ لَيَأْخُذُ فِي كُلِّ  
فَنٍّ وَعَنْ وَسَنٍ، بِمَعْنَى وَاحِدٍ.

وعِيَانُ اللَّجَامِ: السَّيْرُ الَّذِي تُنْسَكُ بِهِ  
الدَّابَّةُ، وَالْجَمْعُ أَعْيَةٌ، وَعَنْ نَائِرٍ، فَأَمَّا  
سَيُونِي فَقَالَ: لَمْ يُكْسَرْ عَلَى غَيْرِ أَعْيَةٍ،  
لِأَنَّهُمْ إِنْ كَسَرُوهُ عَلَى بِنَاءِ الْأَكْثَرِ لَزِمَهُمُ  
التَّضْيِيفُ، وَكَانُوا فِي هَذَا آخَرِي؛ يُرِيدُ:  
إِذْ كَانُوا قَدْ يَتَصَيَّرُونَ عَلَى أُنْيَبِهِ أَذْنَى الْعَدَدِ فِي  
غَيْرِ الْمُعْتَلِّ، بِمَعْنَى بِالْمُعْتَلِّ الْمُدْغَمِ، وَلَوْ  
كَسَرُوهُ عَلَى فَعْلٍ فَلَزِمَهُمُ التَّضْيِيفُ  
لَاذْغَمُوا، كَمَا حَكَى هُوَ أَنَّ مِنَ الْعَرَبِ مَنْ  
يَقُولُ فِي جَمْعِ ذَبَابٍ: ذُبٌ.

وَقَرَسُ قَصِيرِ الْعِيَانِ إِذَا ذَمَّ بِقَصْرِ عُنُقِهِ،  
فَإِذَا قَالُوا: قَصِيرُ الْعِيَانِ، فَهُوَ مَدْحٌ، لِأَنَّهُ  
وُصِفَ حِينَئِذٍ بِسَعَةِ جَحْفَلِهِ.

وَأَعَنَّ اللَّجَامُ: جَعَلَ لَهُ عِيَانًا، وَالتَّعْنِينُ  
بِثَلْثِهِ.

وَعَنَّ الْقَرَسَ وَأَعَنَّهُ: حَسَمَهُ بِعِيَانِهِ. وَفِي  
التَّهْنِيبِ: أَعَنَّ الْفَارِسُ إِذَا مَدَّ عِيَانُ دَابَّتِهِ  
لِيُثْبِتَهُ عَنِ السَّيْرِ، فَهُوَ مُعَنَّ. وَعَنَّ دَابَّتَهُ  
عَنَّا: جَعَلَ لَهُ عِيَانًا، وَسُمِّيَ عِيَانُ اللَّجَامِ  
عِيَانًا لِإِعْرَاضِ سَيْرِهِ عَلَى صَفْحَتَيْ عُنُقِ  
الدَّابَّةِ مِنْ عَنِّي يَمِينِهِ وَشِمَالِهِ.

وَيُقَالُ: مَلَأَ فُلَانٌ عِيَانُ دَابَّتِهِ إِذَا أَعَدَّاهُ  
وَحَمَلَهُ عَلَى الْحُضْرِ الشَّلِيدِ، وَأَنْشَدَ  
ابْنُ السَّكَيْتِ:

حَرَفَ بَعِيدٌ مِنَ الْحَادِي إِذَا مَلَأَتْ  
شَمْسُ النَّهَارِ عِيَانَ الْأَبْرِقِ الصَّخْبِ  
قَالَ: أَرَادَ بِالْأَبْرِقِ الصَّخْبِ الْجُنْدُبَ،  
وَعِيَانُهُ جَهْدُهُ. يَقُولُ: يَرْمَضُ فَيَسْتَيْثُ  
بِالطَّيْرَانِ، فَتَقَعُ رِجْلَاهُ فِي جَنَاحِيهِ فَتَسْمَعُ  
لَهَا صَوْتًا، وَكَيْسَ صَوْتُهُ مِنْ فِيهِ؛ وَلِذَلِكَ  
يُقَالُ صَرَ الْجُنْدُبُ. وَلِلْعَرَبِ فِي الْعِيَانِ أَمْثَالُ  
سَائِرَةٍ. يُقَالُ دَلَّ عِيَانُ فُلَانٍ، إِذَا انْقَادَ؛  
وَفُلَانٌ أَبَى الْعِيَانَ إِذَا كَانَ مُتَمَتِّعًا؛ وَيُقَالُ:

أَرْخَ مِنْ عِيَانِهِ، أَيْ رَفَعَهُ عَنْهُ؛ وَمَا يَجْرِيانِ  
فِي عِيَانٍ، إِذَا اسْتَوَى فِي فَضْلٍ أَوْ غَيْرِهِ؛  
وَقَالَ الطَّرْمَاحُ:

سَيَعْلَمُ كُلُّهُمْ أَنِّي مُسِينٌ

إِذَا رَفَعُوا عِيَانًا عَنْ عِيَانِ  
الْمَعْنَى: سَيَعْلَمُ الشُّعْرَاءُ أَنِّي قَارِحٌ.  
وَجَرَى الْقَرَسُ عِيَانًا إِذَا جَرَى شَوْطًا؛  
وَقَوْلُ الطَّرْمَاحِ:

إِذَا رَفَعُوا عِيَانًا عَنْ عِيَانِ  
أَيْ شَوْطًا بَعْدَ شَوْطٍ. وَيُقَالُ: انْتَرَى عَلَى  
عِيَانِهِ أَيْ رَدَّهُ عَلَى. وَتَثَبَّتْ عَلَى الْقَرَسِ عِيَانُهُ  
إِذَا لَجِمَتْهُ؛ قَالَ ابْنُ مِقْبِلٍ يَذْكُرُ قَرَسًا:

وَحَاوِطَنِي حَتَّى تَثَبَّتْ عِيَانُهُ

عَلَى مُذِيرِ الْعِلْبَاءِ رِيَانٌ كَاهِلَةٌ  
حَاوِطَنِي أَيْ دَاوَرَنِي وَعَالَجَنِي، وَمُذِيرٌ  
عِلْبَائِهِ: عُنُقُهُ، أَرَادَ أَنَّهُ طَوِيلُ الْعُنُقِ فِي  
عِلْبَائِهِ إِذْ بَارَأ. ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: رَبُّ جَوَادٍ قَدْ

عَثَرَ فِي اسْتِنَانِهِ، وَكَبَا فِي عِيَانِهِ، وَقَصَرَ فِي  
مِيدَانِهِ. وَقَالَ: الْقَرَسُ يَجْرِي بِعُنُقِهِ وَعِزْقِهِ،  
فَإِذَا وُضِعَ فِي الْمِقْرَسِ جَرَى بِجَدِّ صَاحِبِهِ؛  
كَمَا أَيْ عَثَرَ، وَهِيَ الْكِبْوَةُ. يُقَالُ: لِكُلِّ  
جَوَادٍ كِبْوَةٌ، وَلِكُلِّ عَالِمٍ هَقْوَةٌ، وَلِكُلِّ  
صَارِمٍ نَبْوَةٌ؛ كَمَا فِي عِيَانِهِ أَيْ عَثَرَ فِي شَوْطِهِ.

وَالْعِيَانُ: الْحَبْلُ؛ قَالَ رُوَيْبَةُ:

إِلَى عِيَانِي ضَامِرٌ لَطِيفٌ

عَنَى بِالْعِيَانِيِّ هُنَا الْمَتِينُ، وَالضَامِرُ هُنَا  
الْمَتَنُ. وَعِيَانَا لِمَتْنٍ: حَبْلَاهُ. وَالْعِيَانُ  
وَالْعَانُ: مِنْ صِفَةِ الْجِبَالِ الَّتِي تَعْتَمُ مِنْ  
صَوْبِكَ، وَتَقَطُّعُ عَلَيْكَ طَرِيقَكَ. يُقَالُ:

لِمَوْضِعٍ كُنَّا وَكَذَا عَانٌ يَسْتَنُّ السَّابِلَةَ.

وَيُقَالُ لِلرَّجُلِ: إِنَّهُ طَرَفُ الْعِيَانِ إِذَا كَانَ  
خَفِيفًا.

وَعَتَّتِ الْمَرْأَةُ شَعْرَهَا: شَكَلَتْ بَعْضَهُ  
بِبَعْضٍ.

وَشِرْكَةُ عِيَانٍ وَشِرْكُ عِيَانٍ: شِرْكَةٌ فِي  
شَيْءٍ خَاصٍّ دُونَ سَائِرِ أَمْوَالِهَا، كَأَنَّهُ عَنَ لَهَا  
شَيْءٌ، أَيْ عَرَضَ فَاشْتَرَاهُ وَاشْتَرَكَا فِيهِ؛  
قَالَ الثَّابِتِيُّ الْجَمَلِيُّ:

وَشَارَكْنَا قُرَيْشًا فِي ثَمَاهَا  
وَفِي أَحْسَابِهَا شِرْكُ الْعِيَانِ  
بِمَا وَكَلَّتْ نِسَاءَ بَنِي هِلَالٍ  
وَمَا وَكَلَّتْ نِسَاءَ بَنِي أَبَانَ

وَقِيلَ: هُوَ إِذَا اشْتَرَكَا فِي مَالٍ  
مَخْصُوصٍ، وَإِنْ كُلُّ وَاحِدٍ مِنْهَا بِسَائِرِ مَالِهِ  
دُونَ صَاحِبِهِ. قَالَ أَبُو مَتْصُورٍ: الشَّرِكَةُ  
شِرْكَانٍ: شِرْكَةُ الْعِيَانِ، وَشِرْكَةُ

الْمُفَاوِضَةِ، فَأَمَّا شِرْكَةُ الْعِيَانِ فَهِيَ أَنْ يُخْرَجَ  
كُلُّ وَاحِدٍ مِنَ الشَّرِيكَيْنِ ذَنْبِيرًا أَوْ دَارِهِمْ مِثْلَ  
مَا يُخْرَجُ صَاحِبُهُ وَيَحْلُطَا، وَيَأْذَنُ كُلُّ  
وَاحِدٍ مِنْهَا لِصَاحِبِهِ بِأَنْ يَتَجَرَ فِيهِ، وَلَمْ

تُخْتَلَفِ الْفَقَهَاءُ فِي جَوَازِهِ، وَأَنَّهَا إِنْ رِبِحَا فِي  
الْمَالَيْنِ فَبَيْنَهُمَا، وَإِنْ وُضِعَا فَعَلَى رَأْسِ مَالِ كُلِّ  
وَاحِدٍ مِنْهُمَا، وَأَمَّا شِرْكَةُ الْمُفَاوِضَةِ فَأَنْ يَشْتَرَكَا

فِي كُلِّ شَيْءٍ فِي أَيْدِيهِمَا أَوْ يَسْتَقِيدَاهُ مِنْ بَعْدِ،  
وَهَذِهِ الشَّرِكَةُ عِنْدَ الشَّافِعِيِّ بَاطِلَةٌ، وَعِنْدَ  
الثَّعَالِبِيِّ وَصَاحِبِيهِ جَائِزَةٌ، وَقِيلَ: هُوَ أَنْ  
يُعَارِضَ الرَّجُلُ الرَّجُلَ عِنْدَ الشَّرَاءِ، فَيَقُولُ

لَهُ: أَشْرِكْنِي مَعَكَ، وَذَلِكَ قَبْلَ أَنْ  
يَسْتَرْجِبَ الْعَلَقَ، وَقِيلَ: شِرْكَةُ الْعِيَانِ أَنْ  
يَكُونَا سَوَاءً فِي الْعَلَقِ، وَأَنْ يَسَاوَى  
الشَّرِيكَانِ فِيهَا أَخْرَجَاهُ مِنْ عَيْنٍ أَوْ وَرَقٍ،

مَأْخُودٌ مِنْ عِيَانِ الدَّابَّةِ، لِأَنَّ عِيَانَ الدَّابَّةِ  
طَائِفَانِ مَسَاوِيَتَانِ؛ قَالَ الْجَمَلِيُّ يَمْدَحُ قَوْمَهُ  
وَيَمْتَحِرُ:

وَشَارَكْنَا قُرَيْشًا فِي ثَمَاهَا... (البيتان)  
أَيْ سَاوَيْنَاهُمْ، وَلَوْ كَانَ مِنَ الْإِعْرَاضِ لَكَانَ  
هَجَاءً، وَسُمِّيَتْ هَذِهِ الشَّرِكَةُ شِرْكَةَ عِيَانٍ  
لِمُعَارَضَةِ كُلِّ وَاحِدٍ مِنْهَا صَاحِبَهُ بِأَلٍ مِثْلِ

مَالِهِ، وَعَمَلِهِ فِيهِ مِثْلَ عَمَلِهِ بَيْعًا وَشِرَاءً.  
يُقَالُ: عَانَهُ عِيَانًا وَمُعَانَةً، كَمَا يُقَالُ:  
عَارِضُهُ يُعَارِضُهُ مُعَارِضَةً وَعِرَاضًا.

وَفُلَانٌ قَصِيرُ الْعِيَانِ: قَلِيلُ الْخَيْرِ، عَلَى  
الْمَثَلِ.

وَالْعَمَةُ: الْحَظِيرَةُ مِنَ الْخَشَبِ أَوْ الشَّجَرِ  
تُجْعَلُ لِلْإِبِلِ وَالنَّعَمِ تُحْسِنُ فِيهَا، وَيُقَدُّ فِي  
الْصَّحَاحِ فَقَالَ: لِيَتَمَرَّ بِهَا مِنْ بَرْدِ الشَّمَالِ.

قَالَ تَعَلَّبُ: الْمَتَّةُ الْحَظِيرَةُ تَكُونُ عَلَى بَابِ الرَّجُلِ، فَيَكُونُ فِيهَا إِبْلُهُ وَعَتْمُهُ. وَبَيْنَ كَلَامِهِمْ: لَا يَجْتَمِعُ اثْنَانِ فِي عَتَّةٍ، وَجَمْعُهَا عَتَنٌ، قَالَ الْأَعْمَشِيُّ:

تَرَى اللَّحْمَ مِنْ ذَابِلٍ قَدْ ذَوَى وَرَطَّبٍ يَرْفَعُ فَوْقَ الْعَتَنِ وَعَيْنَانِ أَيْضًا، يُلْطِقُ قَبِيَّةً وَقَبَابٍ. وَقَالَ الْبُشَيْرِيُّ: الْعَتَنُ فِي بَيْتِ الْأَعْمَشِيِّ حِيَالٌ تُشَدُّ وَيُلْقَى عَلَيْهَا الْقَيْدُ. قَالَ أَبُو مَتْسُورٍ: الصُّوَابُ فِي الْعَتَّةِ وَالْعَتَنِ مَا قَالَهُ الْحَلِيلُ وَهُوَ الْحَظِيرَةُ، وَقَالَ: وَرَأَيْتُ حُطْرَاتِ الْإِبِلِ (١) فِي الْبَادِيَةِ يُسَمُّونَهَا عَتْنًا، لِإِعْتِنَائِهَا فِي مَهَبِ الشَّالُو مُعْتَرِضَةً لِيَقْبِيهَا بَرْدَ الشَّالُو، قَالَ: وَرَأَيْتُهُمْ يَشْرُونَ اللَّحْمَ الْمُقَدَّدَ فَوْقَهَا إِذَا أَرَادُوا تَخْفِيفَهُ، قَالَ: وَالسُّتُ أَدْرَى عَمَّنْ أَخَذَ الْبُشَيْرِيُّ مَا قَالَ فِي الْمَتَّةِ إِنَّهَا الْحَبْلُ الَّذِي يُبَدُّ، وَمَدَّ الْحَبْلَ مِنْ فِعْلِ الْحَاضِرَةِ، قَالَ: وَأَرَى قَائِلَهُ رَأَى فُقَرَاءَ الْحَرَمِ يُمَدُّونَ الْحِيَالَ بِمَعْنَى، فَيُلْقُونَ عَلَيْهَا لَحْمًا مُعْرَمًا الْأَضْحَى وَالْهَدْيَ الَّتِي يُعْطُونَهَا، فَفَسَّرَ قَوْلَ الْأَعْمَشِيِّ بِمَا رَأَى، وَلَوْ شَهِدَ الْعَرَبُ فِي بَادِيَتِهَا لَعَلِمَ أَنَّ الْعَتَّةَ هِيَ الْحِطَارُ مِنَ الشَّجَرِ.

وَفِي الْمَثَلِ: كَالْمُهَدَّرِ فِي الْعَتَّةِ يُضْرَبُ مَثَلًا لِمَنْ يَتَهَدَّدُ وَلَا يَتَقَدَّرُ.

قَالَ ابْنُ بَرِّي: وَالْعَتَّةُ، بِالضَّمِّ أَيْضًا، حَيْمَةٌ تُجْعَلُ مِنْ نَامٍ أَوْ أُغْصَانِ شَجَرٍ يُسْتَقَلُّ بِهَا. وَالْعَتَّةُ: مَا يَجْمَعُهُ الرَّجُلُ مِنْ قَصَبٍ وَبَيْتٍ لِيَلْفِفَهُ عَتْمَهُ يُقَالُ: جَاءَ بِعَتَّةٍ عَظِيمَةٍ.

وَالْعَتَّةُ، يَفْتَحُ الْعَيْنَ: الْعَطْفَةُ، قَالَ الشَّاعِرُ:

إِذَا انصَرَفَتْ مِنْ عَتَّةٍ بَعْدَ عَتَّةٍ وَجَرَسَ عَلَى آثَارِهَا كَالْمَوْلَبِ وَالْعَتَّةُ: مَا نَتَّصَبَ عَلَيْهِ الْقِدْرُ. وَعَتَّةُ الْقِدْرِ: الدَّقْدَانُ، قَالَ:

(١) قوله: «رأيت حطرات الإبل، كذا بالأصل والتهديب: حطرات بضمين، جمع حطر بضمين، جمع حطار ككتاب.

عَتَنَ غَيْرَ آثَانٍ وَمَنْصَبٍ عَتْنَةً وَأُورِقَ مِنْ تَحْتِ الْخُصَاصَةِ هَامِدٌ وَالْعَتُونُ مِنَ الدَّوَابِّ: الَّتِي تُبَارَى فِي سَبْرِهَا الدَّوَابُّ فَتَقْدَمُهَا، وَذَلِكَ مِنْ حُمْرِ الْوَحْشِيِّ، قَالَ الثَّابِتِيُّ:

كَأَنَّ الرَّحْلَ شَدَّ بِهِ خَوْفُ مِنَ الْجَوَانِبِ هَامِدِيَّةٌ عَتُونٌ وَيُرْوَى: خَلُوفٌ، وَهِيَ السَّمِيَّةُ مِنْ بَقْرِ الْوَحْشِيِّ.

وَيُقَالُ: فَلَانَ عَتَانٌ عَلَى أَنْفِ الْقَوْمِ إِذَا كَانَ سَبَقًا لَهُمْ

وَفِي حَدِيثِ طَهْفَةَ: وَذُو الْعَيْنَانِ الرَّكُوبُ، يُرِيدُ الْفَرَسَ الذَّلُولَ، نَسَبَهُ إِلَى الْعَيْنَانِ وَالرَّكُوبِ، لِأَنَّهُ يُلْجَمُ وَيُرَكَّبُ. وَالْعَيْنَانُ: سَبْرُ الْجَمَامِ.

وَفِي حَدِيثِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ: كَانَ رَجُلٌ فِي أَرْضِي لَهُ إِذْ مَرَّتْ بِهِ عَتَانَةٌ تَرْهِيًا، الْعَانَةُ وَالْعَتَانَةُ: السَّحَابَةُ، وَجَمْعُهَا عَتَانٌ.

وَفِي الْحَدِيثِ: لَوْ بَلَغَتْ خَطِيئَتُهُ عَتَانَ السَّمَاءِ، الْعَتَانُ، بِالْفَتْحِ: السَّحَابُ، وَرَوَاهُ بَعْضُهُمْ أَعْنَانَ بِالْأَلِفِ، فَإِنْ كَانَ الْمَحْضُوظُ أَعْنَانَ فَيَوَى الثَّوْحَى، قَالَهُ أَبُو عَيْبَةَ، قَالَ يُونُسُ بْنُ حَبِيبٍ: أَعْنَانُ كُلِّ شَيْءٍ نَوَاحِيهِ، فَأَمَّا الَّذِي نَحْكِيهِ نَحْنُ فَأَعْنَانُ السَّمَاءِ نَوَاحِيهَا، قَالَهُ أَبُو عَمْرٍو وَغَيْرُهُ.

وَفِي الْحَدِيثِ: مَرَّتْ بِهِ سَحَابَةٌ فَقَالَ: هَلْ تَذَرُونَ مَا اسْمُ هَذِهِ؟ قَالُوا: هَذِهِ السَّحَابُ، قَالَ: وَالْمَزْنُ، قَالُوا: وَالْمَزْنُ، قَالَ: وَالْعَتَانُ، قَالُوا: وَالْعَتَانُ، وَقِيلَ: الْعَتَانُ الَّتِي تُسْمِكُ الْمَاءَ، وَأَعْنَانُ السَّمَاءِ نَوَاحِيهَا، وَاجِدْهَا عَتْنٌ وَعَعْنٌ. وَأَعْنَانُ السَّمَاءِ: صِفَانِهَا وَمَا اعْتَرَضَ مِنْ أَقْطَارِهَا، كَأَنَّهُ جَمْعُ عَتْنٍ. قَالَ يُونُسُ: لَيْسَ لِمَتَفَوْصِ الْبَيَانِ بَهَاةٌ، وَلَوْ حَكَّ بِبِأَفْوَحِهِ أَعْنَانَ السَّمَاءِ! وَالْعَامَّةُ تَقُولُ: عَتَانُ السَّمَاءِ، وَقِيلَ: عَتَانُ السَّمَاءِ، مَا عَنَ لَكَ

بِئْسَ إِذَا نَظَرْتَ إِلَيْهَا، أَيْ مَا بَدَأَ لَكَ فِيهَا. وَأَعْنَانَ الشَّجَرِ: أَطْرَافُهُ وَنَوَاحِيهِ. وَعَعْنَانُ

الدَّارِ: جَانِبُهَا الَّذِي يُعْنُ لَكَ، أَيْ يَعْضُضُ. وَأَمَّا مَا جَاءَ فِي الْحَدِيثِ مِنْ أَنَّهُ، عَتَانٌ، سُئِلَ عَنِ الْإِبِلِ فَقَالَ: أَعْنَانُ الشَّيَاطِينِ، لَا تُقْبَلُ إِلَّا مُوَكَّبَةً، وَلَا تُدْبَرُ إِلَّا مُوَكَّبَةً، فَإِنَّهُ أَرَادَ أَنَّهَا عَلَى أَخْلَاقِ الشَّيَاطِينِ، وَحَقِيقَةُ الْأَعْنَانِ الثَّوْحَى، قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ: كَأَنَّهُ قَالَ: كَأَنَّهُا لِكَثْرَةِ لَفَاتِهَا مِنْ نَوَاحِي الشَّيَاطِينِ فِي أَخْلَاقِهَا وَطَبَائِعِهَا. وَفِي حَدِيثٍ آخَرَ: لَا تُصَلُّوا فِي أَعْنَانِ الْإِبِلِ، لِأَنَّهَا خُلِقَتْ مِنْ أَعْنَانِ الشَّيَاطِينِ.

وَعَتْنَتُ الْكِتَابِ وَأَعْتَنَتْهُ لِكَذَا، أَيْ عَرَضَتْهُ لَهُ وَصَرَفَتْهُ إِلَيْهِ. وَعَنِ الْكِتَابِ يَعْنِي عَتَا وَعَتْنَةً كَعَتُونَةٍ، وَعَعْتُونَةٌ وَعَعْتُونَةٌ بِمَعْنَى وَاحِدٍ، مُشْتَقٌّ مِنَ الْعَمَى. وَقَالَ اللَّحْيَانِيُّ: عَتْنَتُ الْكِتَابِ تَعْنِينًا، وَعَعْتِنْتُهُ تَعْنِيَةً، إِذَا عَعْتُونْتُهُ، أَبَدَلُوا مِنْ إِحْدَى الثَّنَوَاتِ بَاءً، وَسَمَّى عَتُونًا لِأَنَّهُ يُعْنُ الْكِتَابَ مِنْ نَاحِيَتَيْهِ، وَأَصْلُهُ عَتَانٌ، فَلَمَّا كَثُرَتِ الثَّنَوَاتُ قَلِبَتْ إِحْدَاهَا وَآوَاءً، وَمَنْ قَالَ عَلَوَانَ الْكِتَابِ جَعَلَ الثَّنُونَ لَامًا، لِأَنَّهُ أَخَفَّ وَأَظْهَرَ مِنَ الثَّنُونِ. وَيُقَالُ لِلرَّجُلِ الَّذِي يُعْرَضُ وَلَا يَصْرُحُ: قَدْ جَعَلَ كَذَا وَكَذَا عَتُونًا لِجَاحِيَتِهِ، وَأَنْشَدَ:

وَتَعْرِفُ فِي عَتُونِهَا بَعْضَ لَحْيِهَا وَفِي جَوْفِهَا صَمْعًا تَحْكِي الدَّوَاهِيَا قَالَ ابْنُ بَرِّي: وَالْعَتُونُ الْأَكْرُ، قَالَ سَوَّارُ ابْنِ الْمُضَرَّبِ:

وَحَاجَةٌ دُونَ أُخْرَى قَدْ سَحَحَتْ بِهَا جَعَلْتَهَا لِئَلِي أَحْفَيْتُ عَتُونَا قَالَ: وَكَلِمًا اسْتَدَلَّتْ بِشَيْءٍ تَظْهَرُهُ عَلَى غَيْرِهِ فَهَوَ عَتُونَانُ لَهُ، كَمَا قَالَ حَسَّانُ بْنُ نَابِتٍ يَرْفِي عَتْنَانَ، رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُمَا:

ضَحُّوا بِأَشْمَطِ عَتُونِ السُّجُودِ بِوَ يَقْطَعُ اللَّيْلَ نَسِيحًا وَقُرْآنَا قَالَ اللَّيْتُ: الْعَتُونُ لَعَّةٌ فِي الْعَتُونِ غَيْرُ جَيِّدَةٍ، وَالْعَتُونُ، بِالضَّمِّ، هِيَ اللَّعَّةُ الْفَصِيحَةُ، وَقَالَ أَبُو دُوَادٍ الرَّوَّاسِيُّ:

لِمَنْ طَلَّلَ كَعَتُونِ الْكِتَابِ يَطْنُ أَوَاقٍ أَوْ قَرْنِ الدَّهَابِ؟

قال ابن بَرِيٍّ : وَبِئْسَ لَأَبِي الْأَسْوَدِ التَّمْلِيُّ :  
نَظَرْتُ إِلَى عِيُونِهِ فَتَبَدَّدْتُ  
كَتَبْتُكَ نَعْلًا أَخْلَقْتُ مِنْ نَمَالِكَا  
وَقَدْ يُكْسَرُ فَيُقَالُ عِيُونٌ وَعِيَانٌ .  
وَاعْتَرَى مَا عِنْدَ الْقَوْمِ أَيْ أَعْلِمَ خَيْرَهُمْ .  
وَصَعْنَةُ تَعْيِيرٍ : إِبْدَالُهُمُ الْعَيْنَ مِنَ الْهَمْزَةِ  
كَقَوْلِهِمْ عَنْ يُرِيدُونَ أَنْ ، وَأَشَدُّ يَغُفُّونَ :  
فَلَا تَلْهَكِ الدُّنْيَا عَيْنَ الدِّينِ وَاعْتَصِلِ  
لِآخِرَةٍ لَا بُدَّ عَنْ سَتِّيرِهَا  
وَقَالَ ذُو الرُّمَّةِ :

أَعْنُ تَرَسَمْتَ مِنْ عَرَفَاءِ مَثْرَلَةٍ  
مَاءِ الصَّبَابَةِ مِنْ عَيْتِكَ مَسْجُومٌ  
أَرَادَ أَنَّ تَرَسَمْتَ ، وَقَالَ جِرَانُ الْعَوْدِ :  
فَمَا أُبِينُ حَتَّى قَلَنْ يَأْتِيَتْ عَنَّا

ثُرَابٌ وَعَنْ الْأَرْضِ بِالنَّاسِ تُحَسَفُ  
قَالَ الْفَرَّاءُ : لَقَدْ قُرَيْشِي وَمَنْ جَاوَرَهُمْ  
( أَنْ ) ، وَتَعْيِيرٌ وَقَيْسٌ وَأَسَدٌ وَمَنْ جَاوَرَهُمْ  
يَجْعَلُونَ الْإِثْمَ إِذَا كَانَتْ مَفْتُوحَةً عَيْنًا ،  
يَقُولُونَ : أَشْهَدُ عَنكَ رَسُولُ اللَّهِ ، فَإِذَا كَسَرُوا  
رَجَعُوا إِلَى الْأَلْفِ ، وَفِي حَدِيثٍ قِيلَ :  
تَحَسَبُ عَنِّي نَائِمَةٌ ، أَيْ تَحَسَبُ أَي نَائِمَةٌ ،  
وَمِنْهُ حَدِيثُ حُصَيْنِ بْنِ مُشْمَتٍ : أُخْتِرْنَا  
فُلَانٌ عَنْ فُلَانًا حَدَّثَهُ ، أَيْ أَنَّ فُلَانًا ، قَالَ  
ابْنُ الْأَثِيرِ : كَانَهُمْ يَفْعَلُونَهُ لِيَحْجَرَ فِي  
أَصْوَاتِهِمْ .

وَالْعَرَبُ يَقُولُ : لِأَنَّكَ وَالْعَمَلُ ، يَقُولُ  
ذَلِكَ بِمَعْنَى لَعَلَّكَ . ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : لَعَلَّكَ  
لَيْسَ تَعْيِيرٌ ، وَبِئْسَ تَعْيِيرٌ لَعَلَّكَ يَقُولُونَ :  
رَعْنُكَ ، يُرِيدُونَ لَعَلَّكَ . وَمِنْ الْعَرَبِ مَنْ  
يَقُولُ : رَعْنُكَ وَالْعَمَلُ ، بِالْعَيْنِ الْمُعْجَمَةِ ،  
بِمَعْنَى لَعَلَّكَ .

وَالْعَرَبُ يَقُولُ : كُنَّا فِي عَيْتٍ مِنَ الْكَلَامِ  
وَقَفَّةٌ وَكَيْفَةٌ وَعَانِكَةٌ مِنَ الْكَلَامِ بِمَعْنَى وَاحِدٍ ،  
أَيْ كُنَّا فِي كَلَامٍ كَثِيرٍ وَخَصِيصٍ .

وَعَنْ : مَعْنَاهَا مَا عَدَا الشَّيْءَ ، يَقُولُ :  
رَمَيْتُ عَنِ الْقَوْمِ ، لِأَنَّهُ بِهَا قَدَفَ سَهْمَهُ  
عَنْهَا وَعَدَاهَا ، وَأَطْعَمْتُهُ عَنْ جُوعٍ ، جَعَلَ  
الْجُوعَ مُنْصَرِفًا بِهِ تَارِكًا لَهُ وَقَدْ جَاوَزَهُ ، وَتَفَعَّ

« مِنْ » مَوْعِيهَا ، وَهِيَ تَكُونُ حَرْفًا وَاسْمًا  
بِدَلِيلِ قَوْلِهِمْ مِنْ عَنَّهُ ، قَالَ الْقَطَامِيُّ :  
فَقُلْتُ لِلرَّكَّابِ لَمَّا أَنْ عَلَا بِهِمْ  
مِنْ عَنِ بَيْنِ الْحَيَّيَا ، نَظْرَةٌ قَبْلُ  
قَالَ : وَإِنَّا بَيَّيْتُ لِمُصَارَعَتِهَا لِلحَرْفِ ، وَقَدْ  
تَوَضَّعُ عَنْ مَوْضِعٍ بَعْدَ كَمَا قَالَ الْحَارِثُ  
ابْنُ عَجَابٍ :

قَرَّبَا مَرَبَطَ التَّمَامَةِ مِنِّي  
لَعَبْتُ حَرْبٌ وَائِلِي عَنْ حِيَالِ  
أَي بَعْدَ حِيَالِ ، وَقَالَ امْرُؤُ الْقَيْسِ :  
وَتَضْحَى قَيْتُ الْمِسْكِ قَوْقُ فِرَاشِهَا  
تَكُونُ الضَّحَى لَمْ تَتَطَّلِقْ عَنْ تَفْضُلِ  
وَرَبَا وَضَعْتَ مَوْضِعَ « عَلَى » كَمَا قَالَ ذُو  
الْإِصْبِحِ الْعَدَوَانِيُّ :

لَا ابْنَ عَمَّكَ لَا أَفْضَلْتَ فِي حَسَبِ  
عَنِّي وَلَا أَنْتَ دِيَانِي فَتَحْزُونِي  
قَالَ النَّخَوِيُّ : « عَنْ » سَاكِنَةٌ التَّوْنِ حَرْفٌ  
وُضِعَ لِمَعْنَى مَا عَدَاكَ وَتَرَخِي عَنْكَ .  
يُقَالُ : انْصَرَفَ عَنِّي ، وَتَنَحَّ عَنِّي . وَقَالَ  
أَبُو زَيْدٍ : الْعَرَبُ تَرِيدُ عَنْكَ ، يُقَالُ : خَذُ  
ذَاعَتِكَ ، وَالْمَعْنَى : خَذُ ذَا ، وَعَنْكَ  
زِيَادَةٌ ، قَالَ التَّابِعَةُ الْجَمَلِيُّ يَحَاطِبُ لَيْلَى  
الْأَخْيَلِيَّةَ :

دَعَى عَنْكَ تَشْتَامَ الرِّجَالِ وَأَقْبَلِي  
عَلَى أَذْلَقِي يَمْلَأُ اسْتَكَّ قَيْشَلًا (١)  
أَرَادَ يَمْلَأُ اسْتَكَّ قَيْشَلَهُ ، فَخَرَجَ نَصْبًا عَلَى  
التَّفْسِيرِ .

وَيَجُوزُ حَذْفُ التَّوْنِ مِنْ « عَنْ » لِلشَّاعِرِ  
كَمَا يَجُوزُ لَهُ حَذْفُ نُونِ مِنْ ، وَكَانَ حَذْفُهُ إِذَا  
هُوَ لِإِثْقَالِ السَّاكِنَيْنِ ، إِلَّا أَنَّ حَذْفَ نُونِ  
« مِنْ » فِي الشُّعْرِ أَكْثَرُ مِنْ حَذْفِ نُونِ  
« عَنْ » ، لِأَنَّ دُخُولَ مِنْ فِي الْكَلَامِ أَكْثَرُ  
مِنْ دُخُولِ عَنْ .

(١) قوله : « أَذْلَقِي » بالعين المعجمة جاء في  
الطبعات جميعها « أَذْلَقِي » بالعين المهملة ، وهو  
خطأ صوابه ما ابتناه عن التهذيب وعن اللسان في  
مادة « ذلغ » .

وَعَنِي : بِمَعْنَى عَلَى أَيْ لَعَلِّي ، قَالَ  
الْقَلْبُحُ :

بِأَصْحَابِي عَرَجًا قَلِيلًا  
عَنَّا نُحْيِي الطَّلَلَ الْمُحِيلًا  
وَقَالَ الْأَزْهَرِيُّ فِي تَرْجَمَةِ عَنَّا ، قَالَ :  
قَالَ الْمُبَرِّدُ : مِنْ وَإِلَى وَرُبَّ وَفِي وَالْكَافُ  
الرَّائِدَةُ وَالْبَاءُ الرَّائِدَةُ وَاللَّامُ الرَّائِدَةُ هِيَ  
حُرُوفُ الْإِضَافَةِ الَّتِي يُضَافُ بِهَا الْأَسْمَاءُ  
وَالْأَفْعَالُ إِلَى مَا بَعْدَهَا ، قَالَ : فَأَمَّا مَا وَضَعَهُ  
النَّخَوِيُّ نَحْوَ عَلَى وَعَنْ وَقَبْلُ وَبَعْدُ وَبَيْنَ ،  
وَمَا كَانَ مِثْلَ ذَلِكَ ، فَأَمَّا هِيَ أَسْمَاءُ ،  
يُقَالُ : جِئْتُ مِنْ عِنْدِهِ ، وَمِنْ عَلَيْكَ ، وَمِنْ  
عَنْ يَسَارِهِ ، وَمِنْ عَنْ يَمِينِهِ ، وَأَشَدُّ بَيِّنُ  
الْقَطَامِيِّ :

مِنْ عَنِ بَيْنِ الْحَيَّيَا نَظْرَةٌ قَبْلُ  
قَالَ : وَمِمَّا يَفْعُ الْفَرْقُ فِيهِ بَيْنَ مِنْ وَعَنْ أَنَّ  
مِنْ يُضَافُ بِهَا مَا قَرَّبَ مِنَ الْأَسْمَاءِ ، وَعَنْ  
يُوصَلُ بِهَا مَا تَرَخِي ، كَقَوْلِكَ : سَمِعْتُ مِنْ  
فُلَانٍ حَدِيثًا ، وَحَدَّثْنَا عَنْ فُلَانٍ حَدِيثًا . وَقَالَ  
أَبُو عَيْبَةَ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى : ( وَهُوَ الَّذِي يَقْبَلُ  
التَّوْبَةَ عَنْ عِبَادِهِ ) ، أَيْ مِنْ عِبَادِهِ .  
الْأَصْمَعِيُّ : حَدَّثَنِي فُلَانٌ مِنْ فُلَانٍ ، يُرِيدُ  
عَنْهُ . وَلَهَيْتُ مِنْ فُلَانٍ وَعَنْهُ ، وَقَالَ  
الْكِسَائِيُّ : لَهَيْتُ عَنْهُ لَا غَيْرَ ، وَقَالَ : اللَّهُ  
مِنْهُ وَعَنْهُ ، وَقَالَ : عَنْكَ جَاءَ هَذَا ، يُرِيدُ  
مِنْكَ ، وَقَالَ سَاعِدَةُ بِنُ جُوَيْهَةَ :

أَفْعَتِكَ لَا بَرَقَ كَانَ وَمِيضُهُ  
غَابُ نَسَمُهُ ضِرَامٌ مُوقَدٌ ؟  
قَالَ : يُرِيدُ أَمِنْكَ بَرَقَ ، وَلَا صِلَةَ ، رَوَى  
جَمِيعٌ ذَلِكَ أَبُو عَيْبَةَ عَنْهُمْ ، قَالَ : وَقَالَ  
ابْنُ السَّكَيْتِ : تَكُونُ « عَنْ » بِمَعْنَى  
« عَلَى » ، وَأَشَدُّ بَيِّنُ ذِي الْإِصْبِحِ  
الْعَدَوَانِيُّ :

لَا أَفْضَلْتَ فِي حَسَبِ عَنِّي  
قَالَ : عَنِّي فِي مَعْنَى عَلَيَّ ، أَيْ لَمْ تُفْضِلْ فِي  
حَسَبِ عَلَيَّ ، قَالَ : وَقَدْ جَاءَ عَنْ بِمَعْنَى  
بَعْدَ ، وَأَشَدُّ :

وَلَقَدْ شَبَّتِ الْحُرُوبُ فَمَا عَمَّ  
 حَزَمَتْ فِيهَا إِذْ قَلَصَتْ عَنْ حِيَالِ  
 أَى قَلَصَتْ بَعْدَ حِيَالِهَا ، وَقَالَ فِي قَوْلِ لَيْبِدٍ :  
 لِيُرِيدَ تَقْلِصُ الْغِيْطَانَ عَنْهُ  
 يَبْكُ مَسَافَةَ الْخَمْسِ الْكِيَالِ (١)  
 قَالَ : قَوْلُهُ عَنْهُ ، أَى مِنْ أَجْلِهِ .  
 وَالْعَرَبُ تَقُولُ : سِيرَ عَنَكَ ، وَأَنْفَذَ  
 عَنَكَ ، أَى امْضُ وَجِزْ ، لَا مَعْنَى لِعَبْنِكَ .  
 وَفِي حَدِيثِ عُمَرَ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : أَنَّهُ طَافَ  
 بِالْبَيْتِ مَعَ يَعْلى بْنِ أُمَيَّةَ ، فَلَمَّا انْتَهَى إِلَى  
 الرُّكْنِ الْعَرَبِيِّ الَّذِي يَلِي الْأَسْوَدَ قَالَ لَهُ : أَلَا  
 تَسْتَلِمُ ؟ قَالَ لَهُ : أَنْفَذَ عَنَكَ ، فَإِنَّ النَّبِيَّ ،  
 ﷺ ، لَمْ يَسْتَلِمَهُ ، وَفِي الْحَدِيثِ : تَفْسِيرُهُ  
 أَى دَعَاهُ .

وَيُقَالُ : جَاءَنَا الْحَبِيرُ عَنِ النَّبِيِّ ،  
 ﷺ ، فَتَحْفَظُ الثُّونَ . وَيُقَالُ : جَاءَنَا مِنَ  
 الْحَبِيرِ مَا وَجِبَ الشُّكْرُ ، فَتَفْتَحُ الثُّونَ ، لِأَنَّ  
 عَنْ كَانَتْ فِي الْأَصْلِ عَنِي ، وَمِنْ أَصْلِهَا  
 مَنَا ، فَذَلِكَ الْفَتْحَةُ عَلَى سُقُوطِ الْأَلْفِ ، كَمَا  
 ذَلَّتِ الْكَسْرَةُ فِي عَنِ عَلَى سُقُوطِ الْبَاءِ ؛  
 وَأَنْشَدَ بَعْضُهُمْ :

مَنَا أَنْ ذَرَّ قَرْنُ الشَّمْسِ حَتَّى  
 أَغَاتَ شَرِيدَهُمْ مَلَكُ الظَّلَامِ  
 وَقَالَ الرَّجَّاجُ : فِي إِغْرَابِ « مِنْ » الْوَقْفُ ،  
 إِلَّا أَنَّهُا فُتِحَتْ مَعَ الْأَسْمَاءِ الَّتِي تَدْخُلُهَا  
 الْأَلْفُ وَاللَّامُ لِإِنْقِاضِ السَّاكِنَتَيْنِ كَقَوْلِكَ مِنْ  
 النَّاسِ ، الثُّونَ مِنْ « مِنْ » سَاكِنَةٍ ، وَالثُّونُ  
 مِنْ النَّاسِ سَاكِنَةٍ ، وَكَانَ فِي الْأَصْلِ أَنْ  
 تُكْسَرَ لِإِنْقِاضِ السَّاكِنَتَيْنِ ، وَلَكِنَّهَا فُتِحَتْ  
 لِلْقَلْبِ اجْتِمَاعِ كَسْرَتَيْنِ ، لَوْ كَانَ مِنَ النَّاسِ  
 لِلْقَلْبِ ذَلِكَ ؛ وَأَمَّا إِغْرَابُ عَنِ النَّاسِ فَلَا  
 يَجُوزُ فِيهِ إِلَّا الْكَسْرُ ، لِأَنَّ أَوَّلَ عَنِ مَفْتُوحٌ ؛  
 قَالَ : وَالْقَوْلُ مَا قَالَ الرَّجَّاجُ فِي الْفَرْقِ بَيْنَهُمَا

• عنه • قَالَ ابْنُ بَرِّي : الْعِنَةُ نَبَتْ ،

(١) قوله : « بيك مسافة إلخ » كذا أنشده هنا  
 كالتنزيب ، وأنشده في مادة قلص كالحكم :  
 بيذ مغازة الخمس الكلالو

وَأَحَدُهُ عِنْتُهُ . قَالَ رُوَيْبَةُ يَصِفُ الْجَارَ :  
 وَسَخِطَ الْعِنْتَهُ وَالْقَبِيصُومَا

• عنا • قَالَ اللَّهُ تَعَالَى : « وَعَنْتِ الرَّجُوعُ  
 لِلْحَى الْقِيَوْمِ » . قَالَ الْفَرَّاءُ : عَنْتِ الرَّجُوعُ  
 نَصَبَتْ لَهُ وَعَمِلَتْ لَهُ ، وَذَكَرَ أَيْضًا أَنَّهُ وَضَعَ  
 الْمُسْلِمَ يَدِيهِ وَجَبْهَتِهِ وَرُكْبَتَيْهِ إِذَا سَجَدَ  
 وَرَكَعَ ، وَهُوَ فِي مَعْنَى الْعَرَبِيَّةِ أَنْ تَقُولَ  
 لِلرَّجُلِ : عَنَوْتُ لَكَ : خَصَعْتُ لَكَ  
 وَأَطَعْتُكَ ؛ وَعَنَوْتُ لِلْحَقِّ عُنَا : خَصَعْتُ .  
 قَالَ ابْنُ سَيِّدَةَ : وَقِيلَ : كُلُّ خَاضِعٍ لِحَقٍّ أَوْ  
 غَيْرِهِ عَانٍ ، وَالْإِسْمُ مِنْ كُلِّ ذَلِكَ الْعُنْوَةُ .  
 وَالْعُنْوَةُ : الْقَهْرُ . وَأَخَذْتُهُ عُنْوَةً ، أَى  
 قَسْرًا وَفَهْرًا ، مِنْ بَابِ أَتَيْتُهُ عُدْوًا . قَالَ ابْنُ  
 سَيِّدَةَ : وَلَا يَطْرُدُ عِنْدَ سَيِّوْنِهِ ؛ وَقِيلَ :  
 أَخَذَهُ عُنْوَةً ؛ أَى عَنِ طَاعَةٍ وَعَنِ غَيْرِ طَاعَةٍ .  
 وَفُتِحَتْ هَذِهِ الْبَلْدَةُ عُنْوَةً ، أَى فُتِحَتْ  
 بِالْفِتَالِ ، فَوَيْلٌ أَهْلِهَا حَتَّى غُلِبُوا عَلَيْهَا ،  
 وَفُتِحَتْ الْبَلْدَةُ الْأُخْرَى صُلْحًا ، أَى لَمْ  
 يُغْلِبُوا ، وَلَكِنْ صُورِلِحُوا عَلَى خَرَجِ يُوْدُونِهِ .  
 وَفِي حَدِيثِ الْفَتْحِ : أَنَّهُ دَخَلَ مَكَّةَ عُنْوَةً ،  
 أَى فَهْرًا وَعَلَبَةً . قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : هُوَ مِنْ عَنَا  
 يَعْنُو إِذَا ذَلَّ وَخَضَعَ ، وَالْعُنْوَةُ الْمَرْءُ مِنْهُ ،  
 كَانَ الْمَأْخُودُ بِهَا يَخْضَعُ وَيَذِلُّ . وَأَخَذَتْ  
 الْبِلَادُ عُنْوَةً بِالْفَهْرِ وَالْإِذْلَالِ . ابْنُ  
 الْأَعْرَابِيِّ : عَنَا يَعْنُو إِذَا أَخَذَ الشَّيْءَ فَهْرًا .  
 وَعَنَا يَعْنُو عُنْوَةً فِيهَا إِذَا أَخَذَ الشَّيْءَ صُلْحًا  
 بِأَكْرَامٍ وَرِفْقٍ . وَالْعُنْوَةُ أَيْضًا : الْمَوَدَّةُ . قَالَ  
 الْأَزْهَرِيُّ : قَوْلُهُمْ : أَخَذْتُ الشَّيْءَ عُنْوَةً  
 يَكُونُ غَلْبَةً ، وَيَكُونُ عَنِ تَسْلِيمٍ وَطَاعَةٍ مِمَّنْ  
 يُؤْخَذُ مِنْهُ الشَّيْءُ ؛ وَأَنْشَدَ الْفَرَّاءُ لِكُثْبَرٍ :

فَمَا أَخَذُوهَا عُنْوَةً عَنِ مَوَدَّةٍ  
 وَلَكِنْ ضَرَبَ الْمَشْرِفِيُّ اسْتِقَالَهَا

فَهَذَا عَلَى مَعْنَى التَّسْلِيمِ وَالطَّاعَةِ بِلا قِتَالٍ .  
 وَقَالَ الْأَخْفَشُ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى : « وَعَنْتِ  
 الرَّجُوعُ » ؛ اسْتَأْسَرَتْ . قَالَ : وَالْعَانِي  
 الْأَسِيرُ . وَقَالَ أَبُو الْهَيْثَمِ : الْعَانِي :  
 الْخَاضِعُ ، وَالْعَانِي الْعَبْدُ ، وَالْعَانِي السَّائِلُ

مِنْ مَاءٍ أَوْ دَمٍ . يُقَالُ : عَنَّتِ الْفَرِيضَةُ تَعْنُو إِذَا  
 سَالَ مَآؤُهَا ، وَفِي الْمُحْكَمِ : عَنَّتِ الْفَرِيضَةُ  
 بِمَاءٍ كَثِيرٍ تَعْنُو ، لَمْ تَحْفَظْهُ فَظَهَرَ ؛ قَالَ  
 الْمُتَنَحِّلُ الْهَذَلِيُّ :

تَعْنُو بِمَحْرُوتٍ لَهُ نَاضِحٌ  
 ذُو رَيْبٍ يَغْدُو وَذُو سَلْسَلٍ  
 وَيُرْوَى : قَاطِرٌ بَدَلُ نَاضِحٍ . قَالَ شَمِرٌ : تَعْنُو  
 تَسِيلٌ ، بِمَحْرُوتٍ أَى مِنْ شَيْءٍ مَحْرُوتٍ ،  
 وَالْحَرْتُ : الشَّيْءُ فِي الشَّنَةِ ، وَالْمَحْرُوتُ :  
 الْمَشْفُوقُ ، رَوَاهُ ذُو سَلْسَلٍ ، قَالَ  
 الْأَزْهَرِيُّ : مَعْنَاهُ ذُو قَطْرَانٍ مِنَ الْوَاشِي . وَهُوَ  
 الْقَاطِرُ ، وَيُرْوَى : ذُو رَوْتِقٍ .  
 وَدَمٌ عَانٍ : سَائِلٌ ؛ قَالَ :

لَمَّا رَأَتْ أُمَّهُ بِالْبَابِ مَهْرَةً  
 عَلَى يَدَيْهَا دَمٌ مِنْ رَأْسِهِ عَانٍ  
 وَعَنَوْتُ فِيهِمْ وَعَيْنْتُ عُنَا وَعَنَاةً :  
 صِرْتُ أَسِيرًا . وَأَعَيْنْتُهُ : أَسْرْتُهُ . وَقَالَ أَبُو  
 الْهَيْثَمِ : الْعَنَاةُ الْحَبْسُ فِي شِدَّةٍ وَذُلٍّ .  
 يُقَالُ : عَنَا الرَّجُلُ يَعْنُو عُنَا وَعَنَاةً إِذَا ذَلَّ لَكَ  
 وَاسْتَأْسَرَ . قَالَ : وَعَيْنْتُهُ أَعْيَيْتُهُ تَعْنِيَةً ، إِذَا  
 أَسْرْتُهُ وَحَبَسْتُهُ مُضِيْعًا عَلَيْهِ . وَفِي الْحَدِيثِ :  
 أَتَقُوا اللَّهَ فِي النِّسَاءِ فَأَنْهَنَ عِنْدَكُمْ عَوَانٍ ،  
 أَى أَسْرَى أَوْ كَالْأَسْرَى ؛ وَاحِدَةُ الْعَوَانِي  
 عَانِيَةٌ ، وَهِيَ الْأَسِيرَةُ ؛ يَقُولُ : إِنَّا هُنَّ  
 عِنْدَكُمْ بِمَنْزِلَةِ الْأَسْرَى . قَالَ ابْنُ سَيِّدَةَ :

وَالْعَوَانِي النِّسَاءُ ، لِأَنَّهُنَّ يُظَلَمْنَ  
 فَلَا يَتَّصِرْنَ . وَفِي حَدِيثِ الْمُقَدِّمِ : الْحَالُ  
 وَارِثٌ مِنْ لَا وَارِثَ لَهُ ، يَقُلُّ عَانَهُ ، أَى  
 عَانِيَهُ ، فَحَدَفَ الْبَاءَ فِي رِوَايَةٍ : يَقُلُّ  
 عُنِيَهُ ، بِضَمِّ الْعَيْنِ وَتَشْدِيدِ الْبَاءِ . يُقَالُ : عَنَا  
 يَعْنُو عُنَا وَعَعِيْنَا ، وَمَعْنَى الْأَسْرِ فِي هَذَا  
 الْحَدِيثِ مَا يَلْزُمُهُ وَيَتَعَلَّقُ بِهِ بِسَبَبِ الْجِنَايَاتِ  
 الَّتِي سَبَّلَهَا أَنْ يَتَحَمَّلَهَا الْعَاقِلَةُ ، هَذَا عِنْدَ مَنْ  
 يُورِثُ الْحَالَ ، وَمَنْ لَا يُورِثُهُ يَكُونُ مَعْنَاهُ أَنَّهَا  
 طَعْمَةٌ يَطْعَمُهَا الْحَالُ ، لَا أَنْ يَكُونَ وَارِثًا ؛  
 وَرَجُلٌ عَانٍ وَقَوْمٌ عَنَاةٌ وَنِسْوَةٌ عَوَانٍ ؛ وَمِنْهُ  
 قَوْلُ النَّبِيِّ ، ﷺ : عَوِدُوا الْمَرْصَى ،  
 وَفُكُّوا الْعَانِي ، يَعْنِي الْأَسِيرَ . وَفِي حَدِيثِ

أَخْرَجَ: أَطْعَمُوا الْجَائِعَ وَفُكُوا الْعَانِيَّ؛ قَالَ:  
وَلَا أَرَاهُ مَا خُوذًا إِلَّا مِنَ الذَّلِّ وَالْخُضُوعِ.  
وَكُلُّ مَنْ ذَلَّ وَاسْتَكَانَ وَخَضَعَ فَقَدْ عَنَّا،  
وَالِإِسْمُ مِنْهُ الْعَتَوَةُ؛ قَالَ الْقَطَامِيُّ:

وَنَاتٍ بِحَاجَتِنَا وَرَبَّتْ عَتَوَةٌ  
لَكَ مِنْ مَوَاعِدِهَا الَّتِي لَمْ تَصْدُقِ  
اللَّيْثُ: يُقَالُ لِلْأَسِيرِ عَنَّا يَعْتُو وَعَنَى  
يَعْتَى، قَالَ: وَإِذَا قُلْتَ أَعْتُوهُ فَمَعْنَاهُ أَبْقُوهُ  
فِي الْإِسَارِ. قَالَ الْجَوْهَرِيُّ: يُقَالُ عَنَى فِيهِمْ  
فُلَانٌ أَسِيرًا، أَيْ أَقَامَ فِيهِمْ عَلَى إِسَارِهِ  
وَاحْتِسَبَ. وَعَنَاهُ غَيْرُهُ تَعْنِيَةً حَسَبَهُ.  
وَالْتَعْنِيَةُ: الْحَسْبُ؛ قَالَ أَبُو ذُوؤَيْبٍ:

مُشْتَمَعَةٌ مِنْ أَدْرَعَاتٍ هَوَتْ بِهَا  
رِكَابُ وَعَتَّتْهَا الرِّقَاقُ وَقَارَهَا  
وَقَالَ سَاعِدَةُ بْنُ جَوْيَةَ:

فَإِنْ يَكُ عَتَابٌ أَصَابَ بِسَهْمِهِ  
حَشَاهُ فَمَعْنَاهُ الْجَوِيُّ وَالْمَحَارِفُ  
دَعَا عَلَيْهِ بِالْحَسْبِ وَالْقَلْبُ مِنَ الْجِرَاحِ. وَفِي  
حَدِيثٍ عَلَى، كَرَّمَ اللَّهُ وَجْهَهُ: أَنَّهُ كَانَ  
يُحْرَضُ أَصْحَابَهُ يَوْمَ صِفِّينَ، وَيَقُولُ:  
اسْتَشِيرُوا الْحَشِيَّةَ، وَعَتُوا بِالْأَصْوَاتِ، أَيْ  
احْسُوهَا وَأَخْفُوهَا، مِنَ التَّعْنِيَةِ الْحَسْبِ  
وَالْأَسْرِ، كَأَنَّهُ نَهَاهُمْ عَنِ اللَّعْطِ وَرَفَعَ  
الْأَصْوَاتِ.

وَالْأَعْنَاءُ: الْأَخْلَاطُ مِنَ النَّاسِ خَاصَّةً،  
وَقِيلَ: مِنَ النَّاسِ وَغَيْرِهِمْ، وَاحِدُهَا عَتُو.  
وَعَنَى فِيهِ الْأَكْلُ يَعْنَى، شَادَةً: نَجَعَ؛  
لَمْ يَحْكُمَا غَيْرَ أَبِي عُبَيْدٍ. قَالَ ابْنُ سَيِّدَةَ:  
حَكَمْنَا عَلَيْهَا أَنَّهُ يَأْتِيَةٌ لِأَنَّ انْقِلَابَ الْأَلْفِ  
لَا مَا عَنِ الْبَاءِ أَكْثَرُ مِنْ انْقِلَابِهَا عَنِ الْوَاوِ،  
الْفَرَاءُ مَا يَعْنَى فِيهِ الْأَكْلُ أَيْ مَا يَنْجَعُ، عَنَى  
يَعْنَى. الْفَرَاءُ: شَرِبَ اللَّبَنَ شَهْرًا فَلَمْ يَعْنُ  
فِيهِ، كَقَوْلِكَ لَمْ يَعْنُ عَنَّهُ شَيْئًا، وَقَدَعْنَى  
يَعْنَى عُنِيًّا، بِكَسْرِ الثَّوْنِ مِنْ عَنَى.

وَمِنْ أُمَّتِلِهِمْ: عَعْنَتُهُ تَشْفِي الْجَرْبَ؛  
يُضْرَبُ مَثَلًا لِلرَّجُلِ إِذَا كَانَ جَيِّدَ الرَّأْيِ،  
وَأَصْلُ الْعَعْنِيَّةِ، فِيمَا رَوَى أَبُو عُبَيْدٍ، أَبْوَالُ  
الْإِبِلِ يُؤَخَذُ مَعَهَا أَخْلَاطٌ فَتَخْلَطُ، ثُمَّ

تُحَسِبُ زَمَانًا فِي الشَّمْسِ، ثُمَّ تُعَالَجُ بِهَا  
الْإِبِلُ الْجَرْبِيَّ، سُمِّيَتْ عَعْنَةً مِنَ التَّعْنِيَةِ وَهِيَ  
الْحَسْبُ. قَالَ ابْنُ سَيِّدَةَ: وَالْعَعْنِيَّةُ عَلَى  
فَيْصَلَةٍ. وَالتَّعْنِيَةُ: أَخْلَاطٌ مِنْ بَعْرِ وَبَوْلٍ  
يُحَسِبُ مُدَّةً ثُمَّ يُطْلَى بِهِ الْبَعِيرُ الْجَرْبُ؛ قَالَ  
أَوْسُ بْنُ حَجْرٍ:

كَانَ كُحَيْلًا مُعَقَّدًا أَوْ عَعْنَةً  
عَلَى رَجْعِ ذِفْرَاهَا مِنَ اللَّيْتِ وَكَافٍ  
وَقِيلَ: الْعَعْنِيَّةُ أَبْوَالُ الْإِبِلِ تُسْتَبَالُ فِي الرَّبِيعِ  
حِينَ تَجْرَأُ عَنِ الْمَاءِ، ثُمَّ تُطْبَخُ حَتَّى تُحْمَرُ،  
ثُمَّ يُلْقَى عَلَيْهَا مِنْ زَهْرِ ضُرُوبِ الْمُشْبِ وَحَبِّ  
الْمَحْلَبِ، فَتَقْفَدُ بِذَلِكَ، ثُمَّ تُجْعَلُ فِي  
بَسَاتِيقِ صِغَارٍ؛ وَقِيلَ: هُوَ الْبَوْلُ يُؤَخَذُ  
وَأَشْيَاءُ مَعَهُ فَيَخْلَطُ وَيُحَسِبُ زَمَانًا؛ وَقِيلَ:  
هُوَ الْبَوْلُ يُوضَعُ فِي الشَّمْسِ حَتَّى يَحْمَرُ؛  
وَقِيلَ: الْعَعْنِيَّةُ الْهِنَاءُ مَا كَانَ، وَكُلُّهُ مِنَ  
الْخَلْطِ وَالْحَسْبِ. وَعَعْنَتُ الْبَعِيرِ تَعْنِيَةُ:

طَلْبَتُهُ بِالْعَعْنِيَّةِ (عَنِ اللَّحْيَانِيِّ أَيْضًا).  
وَالْعَعْنِيَّةُ: أَبْوَالُ يُطْبَخُ مَعَهَا شَيْءٌ مِنَ الشَّجَرِ،  
ثُمَّ يَهْتَأُ بِهِ الْبَعِيرُ، وَاحِدُهَا عَتُو. وَفِي حَدِيثِ  
الشَّعْبِيِّ: لِأَنَّ أُمَّتِي بَعِيَّةٌ أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْ أَنْ  
أَقُولَ فِي مَسْأَلَةِ بَرَأِي؛ الْعَعْنِيَّةُ: بَوْلٌ فِيهِ  
أَخْلَاطٌ تُطْلَى بِهِ الْإِبِلُ الْجَرْبِيَّ، وَالتَّعْنَى  
التَّطْلَى بِهَا سُمِّيَتْ عَعْنَةً لِطَوْلِ الْحَسْبِ؛ قَالَ  
الشَّاعِرُ:

عِنْدِي دَوَاءُ الْأَجْرَبِ الْمُعْبَدِ  
عَعْنَةً مِنْ قَطْرَانٍ مُعَقَّدِ  
وَقَالَ ذُو الرُّمَّةِ:  
كَانَ بَذْفَرَاهَا عَعْنَةً مُجْرَبِ  
لَهَا وَشَلٌّ فِي قَفْقَدِ اللَّيْتِ يَنْتَحُ  
وَالْقَفْقَدُ: مَا يَعْرِقُ خَلْفَ أُذُنِ الْبَعِيرِ.

وَأَعْنَاءُ السَّمَاءِ: نَوَاحِيهَا، الْوَاحِدُ عَتُو.  
وَأَعْنَاءُ الْوَجْهِ: جَوَائِبُهُ (عَنِ ابْنِ  
الْأَعْرَابِيِّ)؛ وَأَنْشَدَ:

فَمَا بَرِحَتْ تَقْرِيبُهُ أَعْنَاءَ وَجْهِهَا  
وَجَبْهَتِهَا حَتَّى تَنْتَهَ قُرُونُهَا  
ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: الْأَعْنَاءُ النَّوَاحِي،  
وَاحِدُهَا عَنَا، وَهِيَ الْأَعْنَانُ أَيْضًا؛ قَالَ ابْنُ

مُقْبِلٍ:

لَا تُحْرَزُ الْمَرْءُ أَعْنَاءَ الْبِلَادِ وَلَا  
تُنْبَى لَهُ فِي السَّمَوَاتِ السَّلَالِمِ  
وَبُرُوزِي: أَحْنَاءُ. وَأَوْرَدَ الْأَزْهَرِيُّ هُنَا  
حَدِيثَ النَّبِيِّ ﷺ: أَنَّهُ سُئِلَ عَنِ  
الْإِبِلِ، فَقَالَ أَعْنَانُ الشَّيَاطِينِ؛ أَرَادَ أَنَّهَا  
مِثْلُهَا، كَأَنَّهُ أَرَادَ أَنَّهَا مِنْ نَوَاحِي الشَّيَاطِينِ.  
وَقَالَ اللَّحْيَانِيُّ: يُقَالُ فِيهَا أَعْنَاءُ مِنَ النَّاسِ؛  
وَأَعْرَاءُ مِنَ النَّاسِ، وَاحِدُهَا عَتُو وَعَرُو، أَيْ  
جَمَاعَاتُ. وَقَالَ أَحْمَدُ بْنُ يَحْيَى: بِهَا أَعْنَاءُ  
مِنَ النَّاسِ وَأَفْنَاءُ، أَيْ أَخْلَاطُ، الْوَاحِدُ عَتُو  
وَقَتُو، وَهَمْ قَوْمٌ مِنْ قَبَائِلِ شَتَّى. وَقَالَ  
الْأَضْمَعِيُّ: أَعْنَاءُ الشَّيْءِ جَوَائِبُهُ، وَاحِدُهَا  
عَتُو، بِالْكَسْرِ. وَعَعْنَتُ الشَّيْءِ: أَبْدِيَتُهُ.  
وَعَعْنَتُ بِهِ وَعَعْنَتُهُ: أَخْرَجْتُهُ وَأَطَهَرْتُهُ،  
وَأَعْنَى الْعَيْثُ الثَّبَاتُ كَذَلِكَ؛ قَالَ عَدِيُّ بْنُ  
زَيْدٍ:

وَيَأْكُلْنَ مَا أَعْنَى الْوَلِيُّ فَلَمْ يَلْتَ  
كَانَ بِحَافَاتِ النَّهَاءِ الْمَرَارِعَا  
فَلَمْ يَلْتَ أَيْ فَلَمْ يَنْقُصْ مِنْهُ شَيْئًا؛ قَالَ ابْنُ  
سَيِّدَةَ: هَلِذِهِ الْكَلِمَةُ وَابْوَيْتُ وَيَأْتِيَةُ، وَأَعْنَاءُ  
الْمَطَرِ: أَنْبَتُهُ. وَلَمْ تَعْنُ بِلَادُنَا الْعَامَ بِشَيْءٍ  
أَيْ لَمْ تُنْبِتْ شَيْئًا، وَالْوَاوُ لِقَعَةٍ الْأَزْهَرِيُّ:  
يُقَالُ لِلْأَرْضِ لَمْ تَعْنُ بِشَيْءٍ، أَيْ لَمْ تُنْبِتْ  
شَيْئًا، وَلَمْ تَعْنُ بِشَيْءٍ، وَالْمَعْنَى وَاحِدٌ،  
كَمَا يُقَالُ حَوَّتْ عَلَيْهِ الثَّرَابُ وَحَتَيْتُ. وَقَالَ  
الْأَضْمَعِيُّ: سَأَلْتُهُ فَلَمْ يَعْنُ لِي بِشَيْءٍ،  
كَقَوْلِكَ: لَمْ يَنْدُ لِي بِشَيْءٍ، وَلَمْ يَبْضُ لِي  
بِشَيْءٍ. وَمَا أَعْنَتِ الْأَرْضُ شَيْئًا، أَيْ مَا  
أَنْبَتَتْ؛ وَقَالَ ابْنُ بَرِّي فِي قَوْلِ عَدِيِّ:

وَيَأْكُلْنَ مَا أَعْنَى الْوَلِيُّ ...  
قَالَ: حَذَفَ الضَّمِيرَ الْعَائِدَ عَلَى مَا، أَيْ مَا  
أَعْنَاهُ الْوَلِيُّ، وَهُوَ فِعْلٌ مَشْتَقٌ بِالْهَمْزِ، وَقَدْ  
يَعْدَى بِالْبَاءِ يُقَالُ: عَعْنَتْ بِهِ فِي مَعْنَى  
أَعْنَتْهُ، وَعَلَيْهِ قَوْلُ ذِي الرُّمَّةِ:

... مِمَّا عَعْنَتْ بِهِ  
وَسَدَّ كُرُهُ عَقِيهَا. وَعَعْنَتِ الْأَرْضُ بِالثَّبَاتِ  
تَعْتُو عَتُوًا وَتَعْنَى أَيْضًا وَأَعْنَتُهُ: أَطَهَرْتُهُ.

وَعَثَرْتُ الشَّيْءَ : أَخْرَجْتُهُ ، قَالَ ذُو الرُّمَّةِ :  
وَلَمْ يَبْقَ بِالْخَلْصَاءِ مِمَّا عَثَرَ بِهِ  
مِنَ الرُّطْبِ إِلَّا يُبْسِهَا وَهَجِيرُهَا  
وَأَنْشَدَ بَيْتَ الْمُتَحَلِّهِ الْهَلْدِيِّ :

تَعَثَرْتُ بِمَحْرُوتٍ لَهُ نَاضِحٌ  
وَعَنَا التَّبْتُ يَعْتَوِذَا ظَهَرَ ، وَأَعْنَاهُ الْمَطَرُ  
إِعْنَاهُ . وَعَنَا الْمَاءُ إِذَا سَالَ ، وَأَعْنَى الرَّجُلُ إِذَا  
صَادَفَ أَرْضًا قَدْ أَسْرَتْ وَكَّرَ كَلْوَمَا .  
وَيُقَالُ : خَذَ هَذَا وَمَا عَانَاهُ ، أَيْ  
مَا شَاكَلَهُ .

وَعَنَا الْكَلْبُ لِلشَّيْءِ يَتَوَلَّى : أَنَاهُ فَشَمَهُ .  
ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : هَذَا يَتَوَلَّى هَذَا ، أَيْ يَأْتِيهِ  
فَيَشَمُهُ . وَالْمُهْمُومُ تَعَانَى فَلَانًا ، أَيْ تَأْتِيهِ ،  
وَأَنْشَدَ :

وَإِذَا تَعَانَيْتِ الْمُهْمُومُ قَرِيئَتَا  
سَرَحَ الْبَيْتَيْنِ تَخَالِسَ الْخَطْرَانَا  
ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : عَثَيْتُ بِأَمْرِ عِنَابَةٍ  
وَعُنِيَا ، وَعَنَايَ أَمْرُهُ ، سِوَاةً فِي الْمَعْنَى ،  
وَمِنْهُ قَوْلُهُمْ :

إِنَّا لَأَعْنَى وَاسْمَعَى يَا جَارَةَ  
وَيُقَالُ : عَثَيْتُ وَعَثَيْتُ ، كُلُّهُ يُقَالُ .  
ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : عَنَا عَلَيْهِ الْأَمْرُ ، أَيْ شَقَّ  
عَلَيْهِ ، وَأَنْشَدَ قَوْلَ مَرْزُوقٍ :

وَشَقَّ عَلَى امْرِئٍ وَعَنَا عَلَيْهِ  
تَكَالِيفُ الَّذِي لَنْ يَسْتَطِيعَا  
وَيُقَالُ : عُنِيَ بِالشَّيْءِ ، فَهُوَ مَعْنَى بِهِ ،  
وَأَعْيَيْتُهُ وَعَثَيْتُهُ بِمَعْنَى وَاحِدٍ ، وَأَنْشَدَ :

وَلَمْ أَخْلُ فِي قَفْرِ وَلَمْ أَوْفِ مَرَاتًا  
يَفَاعًا وَلَمْ أَغْنِ الْمَطَى التَّوَجِيحَا  
وَعَثَيْتُهُ : حَسَبْتُهُ حَسَبًا طَوِيلًا ، وَكُلُّ  
حَسَبٍ طَوِيلٌ ثَغِينَةٌ ، وَمِنْهُ قَوْلُ الْوَلِيدِ بْنِ  
عُقَيْبَةَ :

قَطَعْتَ الدَّهْرَ كَالسَّدِيمِ الْمَعْنَى  
تُهَدَّرُ فِي دِمَشْقٍ وَمَا تَرِيمُ  
قَالَ الْجَوْهَرِيُّ : وَقِيلَ إِنَّ الْمَعْنَى فِي هَذَا  
الْبَيْتِ فَحْلٌ لَيْمٌ إِذَا هَاجَ حَيْسٌ فِي الْعَنْقِ ،  
لِأَنَّهُ يُرْعَبُ عَنْ فَحْلِيهِ ، وَيُقَالُ : أَصْلُهُ مَعْنٌ  
يَحَابِدَلْتُ مِنْ إِحْدَى الثَّنَاتِ بَاءً . قَالَ ابْنُ

سَيِّدَةَ : وَالْمَعْنَى فَحْلٌ مُفْرَفٌ يَمُطُّ إِذَا  
هَاجَ ، لِأَنَّهُ يُرْعَبُ عَنْ فَحْلِيهِ .

وَيُقَالُ : لَقَيْتُ مِنْ فَلَانٍ عَيْتَةً وَعَنَاهُ أَيْ  
تَعَبَا . وَعَنَاهُ الْأَمْرُ بِبَعِيهِ عِنَابَةً وَعُنِيَا : أَمَمَهُ .  
وَقَوْلُهُ تَعَالَى : «لِكُلِّ امْرِئٍ مِنْهُمْ يَوْمَئِذٍ شَأْنٌ  
يُعِينُهُ» ، وَفَرَى يُعِينِيهِ ، فَمَنْ قَرَأَ يُعِينِيهِ ،  
بِالْعَيْنِ الْمُهْمَلَةِ ، فَمَعْنَاهُ لَهُ شَأْنٌ لَا يُهْمُهُ مَعَهُ  
غَيْرُهُ ، وَكَذَلِكَ شَأْنُ يُعِينِيهِ ، أَيْ لَا يَقْدِرُ مَعَ  
الِاهْتِمَامِ بِهِ عَلَى الْإِهْتِمَامِ بِغَيْرِهِ . وَقَالَ أَبُو  
ثُرَابٍ : يُقَالُ : مَا أَعْنَى شَيْئًا ، وَمَا أَعْنَى  
شَيْئًا ، بِمَعْنَى وَاحِدٍ .

وَأَعْتَنَى هُوَ بِأَمْرِهِ : اهْتَمَّ . وَعُنِيَ بِالْأَمْرِ  
عِنَابَةً ، وَلَا يُقَالُ مَا أَعْنَانِي بِالْأَمْرِ ، لِأَنَّ  
الصَّبِيغَةَ مَوْضُوعَةٌ لِأَنَّ لَمْ يَسْمَ فَاعِلُهُ ، وَصَبِيغَةُ  
التَّمَجُّبِ إِنَّمَا هِيَ لِأَنَّ سَمَى فَاعِلُهُ .

وَجَلَسَ أَبُو عَثَانَ إِلَى أَبِي عَيْبَةَ فَجَاءَهُ  
رَجُلٌ فَسَأَلَهُ فَقَالَ لَهُ : كَيْفَ تَأْتُرُ مِنْ قَوْلِنَا  
عَثَيْتُ بِحَاجَتِكَ ؟ فَقَالَ لَهُ أَبُو عَيْبَةَ : أُعِنَ  
بِحَاجَتِي ، فَأَوْمَأْتُ إِلَى الرَّجُلِ أَنْ لَيْسَ  
كَذَلِكَ ، فَلَمَّا خَلَوْنَا قُلْتُ لَهُ : إِنَّمَا يُقَالُ لَتُعِنَ

بِحَاجَتِي ، قَالَ : فَقَالَ لِي أَبُو عَيْبَةَ لَا  
تَدْخُلْ إِلَيَّ ، قُلْتُ : لِمَ ؟ قَالَ : لِأَنَّكَ كُنْتَ  
مَعَ رَجُلٍ دَوْرِي سَرَقَ مِنِّي عَامَ أَوَّلِ قَطِيفَةَ  
لِي ، فَقُلْتُ : لَا وَاللَّهِ مَا الْأَمْرُ كَذَلِكَ ،

وَلَكِنَّكَ سَمِعْتَنِي أَقُولُ مَا سَمِعْتَ ، أَوْ كَلَامًا  
هَذَا مَعْنَاهُ ، وَحَكَى ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ وَحَدَّثَهُ :  
عَثَيْتُ بِأَمْرِهِ ، بِصَبِيغَةِ الْفَاعِلِ ، عِنَابَةً وَعُنِيَا  
فَانَا بِهِ عَنِ ، وَعَثَيْتُ بِأَمْرِكَ فَانَا مَعْنَى ،

وَعَثَيْتُ بِأَمْرِكَ فَانَا عَانِي . وَقَالَ الْفَرَّاءُ : يُقَالُ  
هُوَ مَعْنَى بِأَمْرِهِ ، وَعَانِي بِأَمْرِهِ ، وَعَنِ بِأَمْرِهِ ،  
بِمَعْنَى وَاحِدٍ . قَالَ ابْنُ بَرِّي : إِذَا قُلْتَ  
عَثَيْتُ بِحَاجَتِكَ ، فَعَدَيْتَهُ بِالْبَاءِ ، كَانَ الْفِعْلُ

مَضْمُومٌ الْأَوَّلُ ، فَإِذَا عَدَيْتَهُ بِبَيْتِ فَالْوَجْهُ فَتَحُ  
الْعَيْنُ فَتَقُولُ عَثَيْتُ ، قَالَ الشَّاعِرُ :  
إِذَا لَمْ تَكُنْ فِي حَاجَةِ الْمَرْءِ عَانِيًا  
بَسَيْتُ وَلَمْ يَنْفَعَكَ عَقْدُ الرِّثَائِمِ  
وَقَالَ بَعْضُ أَهْلِ اللُّغَةِ : لَا يُقَالُ عَثَيْتُ  
بِحَاجَتِكَ إِلَّا عَلَى مَعْنَى قَصْدَتُهَا ، مِنْ قَوْلِكَ

عَثَيْتُ الشَّيْءَ أَعْنِيهِ ، إِذَا كُنْتَ قَاصِدًا لَهُ ،  
فَانَا مِنَ الْعَنَاءِ ، وَهُوَ الْعِنَابَةُ ، فَيُالْفَتْحُ ،  
نَحْوُ عَثَيْتُ بِكَذَا وَعَثَيْتُ فِي كَذَا . وَقَالَ  
الْبَطْلَوِيُّ : أَجَازَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ عَثَيْتُ  
بِالشَّيْءِ أَعْنَى بِهِ ، فَانَا عَانِي ، وَأَنْشَدَ :

عَانِي بِأَخْرَاجِهَا طَوِيلُ الشُّغْلِ  
لَهُ جَهْرَانٌ وَأَيْ تَبَلُّ  
وَعَثَيْتُ بِحَاجَتِكَ أَعْنَى بِهَا ، وَأَنَا بِهَا مَعْنَى ،  
عَلَى مَقْعُولٍ .

وَفِي الْحَدِيثِ : مِنْ حَسَنِ إِسْلَامِ الْمَرْءِ  
تَرْكُهُ مَا لَا يُعِينِيهِ ، أَيْ لَا يُهَيِّئُهُ ، وَفِي  
الْحَدِيثِ عَنْ عَائِشَةَ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا : كَانَ

النَّبِيُّ ﷺ ، إِذَا اشْتَكَى أَنَاهُ جَبْرِيْلُ  
فَقَالَ : بِاسْمِ اللَّهِ أَرْثِيكَ مِنْ كُلِّ دَاهٍ  
يَعْنِيكَ ، مِنْ شَرِّ كُلِّ حَاسِدٍ ، وَمِنْ شَرِّ كُلِّ  
عَيْنٍ ، قَوْلُهُ يَعْثِيكَ ، أَيْ يَشْعَلُكَ . وَيُقَالُ :  
هَذَا الْأَمْرُ لَا يُعِينِي ، أَيْ لَا يَشْعَلُنِي .

وَلَا يُهَيِّئُنِي ، وَأَنْشَدَ :  
عَنَانِي عَثَكَ وَالْأَنْصَابِ حَرْبُ  
كَانَ صَلَاحُهَا الْأَبْطَالِ هَيْمٌ (١)

أَرَادَ : شَعَلْنِي ، وَقَالَ آخَرُ :  
لَا تَلْتَمِنِي عَلَى الْبِكَاهِ خَلِيلِي  
إِنَّهُ مَا عَنَاكَ قَدَمًا عَنَانِي  
وَقَالَ آخَرُ :

إِنَّ الْفَتَى لَيْسَ بِعَيْنِي وَيَقْمَعُهُ  
إِلَّا تَكَلَّمَهُ مَا لَيْسَ بِعَيْنِي  
أَيْ لَا يَشْعَلُهُ ، وَقِيلَ : مَعْنَى قَوْلِ جَبْرِيْلَ ،  
عَلَيْهِ السَّلَامُ ، يَعْثِيكَ أَيْ يَقْصِدُكَ . يُقَالُ :

عَثَيْتُ فَلَانًا عَنِيَا أَيْ قَصَدْتُهُ . وَمَنْ تَعْنَى  
بِقَوْلِكَ أَيْ مَنْ تَقْصِدُ ؟ وَعَنَانِي أَمْرًا أَيْ  
قَصْدُنِي ، وَقَالَ أَبُو عَمْرٍو فِي قَوْلِ الْجَعْفَرِيِّ :

وَأَعْضَادُ الْمَطَى عَوَانِي  
أَيْ عَوَانِيْلُ . وَقَالَ أَبُو سَيِّدٍ : مَعْنَى قَوْلِهِ  
عَوَانِي أَيْ قَوَاصِدُ فِي السَّبْرِ .  
وَفُلَانٌ تَتَمَّاهُ الْحَمَى ، أَيْ تَتَمَهَّدُهُ ،

(١) قوله : «كان صلاحها الأبطال هيم» في التهذيب :  
«كان صلاحها» ، وعلته الصواب .

وَلَا تُقَالُ هَذِهِ اللَّفْظَةُ فِي غَيْرِ الْحَمِيِّ .  
 وَيُقَالُ : حَنَيْتُ فِي الْأَمْرِ ، أَيْ تَعَيَّيْتُ  
 فِيهِ ، فَأَنَا أَعْنَى ، وَأَنَا عَنِ ، فَإِذَا سَأَلْتُ  
 قُلْتُ : كَيْفَ مَنْ تَعْنَى بِأَمْرِهِ ؟ مَضْمُونٌ ، لِأَنَّ  
 الْأَمْرَ عَنَاءٌ ، وَلَا يُقَالُ كَيْفَ مَنْ تَعْنَى بِأَمْرِهِ .  
 وَعَنَانِي الشَّيْءُ : قَاسَاهُ . وَالْمَعَانَاةُ :  
 الْمَعَانَاةُ . يُقَالُ : عَانَاهُ وَتَعْنَاهُ وَتَعْنَى هُوَ ،  
 وَقَالَ :

فَقُلْتُ لَهَا الْحَاجَاتُ يَطْرَحُنَ بِالْفَتَى  
 وَهَمُّ تَعْنَاهُ مُعْنَى رَكَابِيَّةٍ  
 وَرَوَى أَبُو سَعِيدٍ : الْمَعَانَاةُ الْمُدَارَاةُ ،  
 قَالَ الْأَخْطَلُ :

فَإِنْ أَكْ قَدْ عَانَيْتُ قَوْمِي وَهَيْشَهُمْ  
 فَهَلْهَلُ وَأَوَّلُ عَنِ نَعِيمِ بْنِ أَخْتَمَا  
 هَلْهَلُ : تَأَنَّ وَأَنْتَظِرُ . وَقَالَ الْأَصْمَعِيُّ :  
 الْمَعَانَاةُ وَالْمَعَانَاةُ حُسْنُ السِّيَاسَةِ . وَيُقَالُ :  
 مَا يُعَانُونَ مَا لَهُمْ وَلَا يُعَانُونَ ، أَيْ مَا يَقُومُونَ  
 عَلَيْهِ . وَفِي حَدِيثِ عُقَيْبَةَ بْنِ عَامِرٍ فِي الرَّمِيِّ  
 بِالسَّهَامِ : لَوْلَا كَلَامٌ سَمِعْتُهُ مِنْ رَسُولِ  
 اللَّهِ ﷺ ، لَمْ أَعَانِيهِ ، مَعَانَاةُ الشَّيْءِ :  
 مُلَابَسَتُهُ وَمُبَاشَرَتُهُ . وَالْقَوْمُ يُعَانُونَ مَا لَهُمْ ،  
 أَيْ يَقُومُونَ عَلَيْهِ .

وَعَنَى الْأَمْرَ بِعِنَى وَاعْتَنَى : نَزَلَ ، قَالَ  
 رُوَيْبَةُ :

إِنِّي وَقَدْ تَعْنَى أُمُورٌ تَعْتَنِي  
 عَلَى طَرِيقِ الْعَذْرِ إِنْ عَذَرْتَنِي  
 وَعَعْتَنِي بِهِ أُمُورٌ : نَزَلَتْ . وَعَنَى عَنَاءٌ وَتَعْنَى :  
 نَصَبٌ . وَعَعَيْتُهُ أَنَا تَعْنِيَةٌ وَتَعْنَيْتُهُ أَيْضًا تَعْنَى ،  
 وَتَعْنَى الْعَنَاءُ : تَجَسُّمُهُ ، وَعَنَاءٌ هُوَ وَأَعْنَاهُ ،  
 قَالَ أُمَيَّةُ :

وَأَمِي بِلَيْكِي وَالِدَبَارِ اللَّيْلِ أَرَى  
 لِكَالْمَيْتَلِي الْمُعْتَى بِشَوْقٍ مُوَكَّلِي  
 وَقَوْلُهُ أَنَشَدَهُ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ :

عَسَا لُعْنِيهَا وَعَسَا تَرَحَّلُ  
 فَسَرَهُ فَقَالَ : لُعْنِيهَا تَحْرُثُهَا وَتَسْتَقْبِلُهَا .  
 وَالْعَعْبَةُ : الْعَنَاءُ . وَعَنَاءٌ عَانٍ وَمَعْنٌ : كَمَا  
 يُقَالُ : شِعْرٌ شَاعِرٌ ، وَمَوْتُ مَائِتٌ ، قَالَ  
 نَعِيمُ بْنُ مُقْبِلٍ :

تَحْمَلَنَّ مِنْ جَبَانٍ بَعْدَ إِقَامَتِهِ  
 وَبَعْدَ عَنَاءِهِ مِنْ فَوَادِكِ عَانٍ (١)  
 وَقَالَ الْأَعْمَشِيُّ :

لَمَمْرَكَ مَا طَوَّلَ هَذَا الزَّمَانَ  
 عَلَى الْمَرْءِ إِلَّا عَنَاءَهُ مَعْنَى  
 وَمَعْنَى كُلِّ شَيْءٍ : مِحْنَتُهُ وَحَالُهُ الَّتِي  
 يَصِيرُ إِلَيْهَا أَمْرُهُ وَرَوَى الْأَزْهَرِيُّ عَنْ أَحْمَدَ  
 ابْنِ بَحِيحٍ قَالَ : الْمَعْنَى وَالْتَفْسِيرُ وَالْتَاوِيلُ  
 وَاحِدٌ . وَعَعَيْتُ بِالْقَوْلِ كَذَا : أَرَدْتُ . وَمَعْنَى  
 كُلِّ كَلَامٍ وَمَعْنَاهُ وَمَعْنَيْتُهُ : مَقْصِدُهُ ،  
 وَالْإِسْمُ الْعَنَاءُ . يُقَالُ : عَرَفْتُ ذَلِكَ فِي مَعْنَى  
 كَلَامِيهِ وَمَعْنَاةِ كَلَامِيهِ وَفِي مَعْنَى كَلَامِيهِ .

وَلَا تُعَانُوا أَصْحَابَكُمْ ، أَيْ لَا تُشَاجِرْهُمْ  
 (عَنْ ثَعْلَبٍ) .

وَالْعَنَاءُ : الضَّرُّ .  
 وَعَتْوَانُ الْكِتَابِ : مُشْتَقٌّ فِيهَا ذَكَرُوا مِنْ  
 الْمَعْنَى ، وَفِيهِ لَعْنَاتٌ : عَتَوْتُ وَعَعَيْتُ  
 وَعَعَيْتُ . وَقَالَ الْأَخْفَشُ : عَتَوْتُ الْكِتَابَ ،  
 وَاعْتَهُ ، وَأَنْشَدَ يُونُسُ :

فَطِينَ الْكِتَابِ إِذَا أَرَدْتَ جَوَابَهُ  
 وَاعْنُ الْكِتَابِ لِكَيْ يُسَّرَ وَيُكْفَى  
 قَالَ ابْنُ سَيِّدَةَ : الْعَتْوَانُ وَالْعِنْوَانُ سِمَةٌ  
 الْكِتَابِ . وَعَتْوَنَةٌ عَتْوَنَةٌ وَعِنْوَانٌ ، وَعَعْنَاهُ ،  
 كِلَاهُمَا : وَسَمَهُ بِالْعَتْوَانِ . وَقَالَ أَيْضًا :  
 وَالْعَتْبَانُ سِمَةٌ الْكِتَابِ ، وَقَدْ عَنَاهُ وَأَعْنَاهُ ،  
 وَعَتَوْتُ الْكِتَابَ وَعَعَيْتُهُ . قَالَ يَعْقُوبُ :  
 وَسَمِعْتُ مَنْ يَقُولُ أَطِنُ وَأَعِنُ أَيْ عَتْوَنَةٌ  
 وَأَحْتِمَةٌ . قَالَ ابْنُ سَيِّدَةَ : وَفِي جِهَتَيْهِ عَتْوَانٌ  
 مِنْ كَثْرَةِ السُّجُودِ أَيْ أَرَى (حِكَاةُ  
 اللَّحْيَانِي) ، وَأَنْشَدَ :

وَأَسْمَطَ عَتْوَانٌ بِهِ مِنْ سُجُودِهِ  
 كَرَكَبِي عَتْرٌ مِنْ عَتْرٍ بِنِي نَضْرِي  
 وَالْمَعْنَى : جَعَلَ كَانَ أَهْلُ الْجَاهِلِيَّةِ  
 يَتَزَعُونَ سَنَاسِينَ فِرْقَرِيهِ وَيَعْفِرُونَ سَنَامَهُ لِللَّأِ  
 يُرَكَبَ وَلَا يُتَمَعُّ بِظَهْرِهِ . قَالَ اللَّيْثُ : كَانَ  
 أَهْلُ الْجَاهِلِيَّةِ إِذَا بَلَعَتْ إِبِلُ الرَّجُلِ مَائَةً

(١) قوله : « من جبان » هو هكذا في الأصل  
 بالباء الواحدة والجيم .

عَدُوا إِلَى الْبَعِيرِ الَّتِي أُنْمِتَ بِهِ إِبِلُهُ فَأَخْلَقُوا  
 ظَهْرَهُ ، لِللَّأِ يُرَكَبُ وَلَا يُتَمَعُّ بِظَهْرِهِ ،  
 لِيُتَرَفَ أَنْ صَاحِبِهَا مُمْهُ ، وَإِعْلَاقُ ظَهْرِهِ أَنْ  
 يَتَرَجَّ مِنْهُ سَنَاسِينَ مِنْ فِرْقَرِيهِ وَيَعْفَرُ سَنَامَهُ ، قَالَ  
 ابْنُ سَيِّدَةَ : وَهَذَا يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ مِنَ الْعَنَاءِ  
 الَّتِي هُوَ الثَّعْبُ ، فَهُوَ بِذَلِكَ مِنَ الْمُعْتَلِّ  
 بِالْبَاءِ ، وَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ مِنَ الْحَبْسِ عَنِ  
 الضَّرْفِ ، فَهُوَ عَلَى هَذَا مِنَ الْمُعْتَلِّ بِالْوَاوِ ،  
 وَقَالَ فِي قَوْلِهِ الْفَرَزْدَقِ :

غَلَبْتُكَ بِالْمُقْتَى وَالْمُعْتَى  
 وَبَيَّنْتُ الْمُحْتَبِي وَالْحَافِقَاتِ  
 يَقُولُ : غَلَبْتُكَ بِأَرْبَعِ قِصَائِدٍ مِنْهَا الْمُقْتَى ،  
 وَهُوَ بَيْتُهُ :

فَلَسْتُ وَلَوْ فَقَاتَ عَيْتَكَ وَاجِدًا  
 أَبَا لَكَ إِنْ عُدَّ الْمَسَاحِي كِدَارِمِ  
 قَالَ : وَأَرَادَ بِالْمَعْنَى قَوْلَهُ تَعْنَى فِي بَيْتِهِ :  
 تَعْنَى بِأَجْرِي لِيُغَيِّرَ شَيْءَ  
 وَقَدْ ذَهَبَ الْقِصَائِدُ لِلرَّوَاةِ  
 فَكَيْفَ تَرُدُّ مَا يَبْهَانُ مِنْهَا  
 وَمَا يَجِيئُ بِمَضْرٍ مُشْهَرَاتٍ ؟  
 قَالَ الْجَوْهَرِيُّ : وَمِنْهَا قَوْلُهُ :

فَأَنْتَ إِذْ تَسْعَى لِثَدْرِكَ دَارِمًا  
 لِأَنْتَ الْمَعْنَى بِأَجْرِي الْمُكَلَّفُ  
 وَأَرَادَ بِالْمُحْتَبِي قَوْلَهُ :  
 بَيْتًا زُرَارَةَ مُحْتَبٍ بِفِنَائِهِ  
 وَمُجَاشِعٌ وَأَبُو الْفَوَارِسِ نَهْشَلُ  
 لَا يَحْتَبِي بِفِنَاءِ بَيْتِكَ مِثْلَهُمْ  
 أَبَدًا إِذَا عُدَّ الْفَعَالُ الْأَفْضَلُ  
 وَأَرَادَ بِالْحَافِقَاتِ قَوْلَهُ :

وَأَيْنَ يَقْضَى الْمَالِكَانِ أُمُورَهَا  
 بِحَقٍّ ، وَأَيْنَ الْحَافِقَاتِ اللَّوَامِعُ ؟  
 أَخَذْنَا بِأَفَاقِي السَّمَاءِ عَلَيْكُمْ  
 لَنَا قَمَرَاهَا وَالنُّجُومُ الطَّوَالِعُ

• عهب • عَهْبِي الْمَلِكُ وَعِهْبَاؤُهُ : زَمَانُهُ .  
 وَعَهْبِي الشَّبَابِ وَعِهْبَاؤُهُ : شَرْحُهُ . يُقَالُ :  
 أَهْبَيْتُهُ فِي رَمِيِّ شَبَابِي ، وَجِدْتَنِي شَبَابِي وَعَهْبِي  
 شَبَابِي ، وَعِهْبَاءُ شَبَابِي ، بِالْمَدِّ وَالْقَصْرِ ، أَيْ

أَوْلَاهُ ، وَأَنْشَدَ :

عَهْدِي يَسْتَلِمِي وَهِيَ لَمْ تَزُوجِ  
عَلَى عَيْبِي عَيْبُهَا الْمُخْرِجِ  
أَبُو عَمْرٍو : يُعَالُ عَوْهَهُ ، وَعَوْهَةٌ إِذَا  
ضَلَّهَ ، وَهُوَ الْعِيَابُ وَالْعِيَابُ ، بِالْكَسْرِ . أَبُو  
زَيْدٍ : عَيْبُ الشَّيْءِ وَعَوْهُهُ ، بِالْعَيْنِ  
الْمُعْجَمَةِ ، إِذَا جَهَلَهُ ، وَأَنْشَدَ :

وَكَأَنِّي تَرَى مِنْ أَمَلِي جَنَحَ هَيْبَةٍ  
تَقَضَّتْ لِيَالِيهِ وَلَمْ تُقَضَّ أَحَبَّةٌ  
لَمْ تَمْرَهُ إِذْ جَاءَ الْإِسَاءَةَ عَامِدًا  
وَلَا تُحْفَرُ لَوْ مَا إِنْ أَمَى الذَّنْبُ بِعَهْبَةٍ  
أَيَّ يَجْهَلُهُ . وَكَانَ الْعَهْبُ مَأْخُذًا مِنْ هَذَا ،  
وَقَالَ الْأَزْهَرِيُّ : الْمَعْرُوفُ فِي هَذَا الْعَيْنِ  
الْمُعْجَمَةِ ، وَيُسَدِّدُكَ فِي تَوْضِيحِهِ .

وَالْعَهْبُ : الضَّعِيفُ عَنِ طَلِبِ وَثَرِهِ ،  
وَقَدْ حُكِيَ بِالْعَيْنِ الْمُعْجَمَةِ أَيْضًا . وَقِيلَ :  
هُوَ التَّعْيِيلُ مِنَ الرَّجَالِ ، أَوْحِمُ ، قَالَ  
الشُّوَيْبِيُّ :

حَلَّتْ بِهِ وَثَرِي وَأَذْرَكْتُ نُورِي  
إِذَا مَا تَنَاسَى ذَخَلَهُ كُلُّ عَهْبٍ  
قَالَ ابْنُ بَرِّي : الشُّوَيْبِيُّ هَذَا مُحَدِّثُنُ  
حُمْرَانَ بْنِ أَبِي حُمْرَانَ الْجُعْفِيِّ ، وَهُوَ أَحَدُ  
مَنْ سُمِّيَ فِي الْجَاهِلِيَّةِ بِمُحَمَّدٍ ، وَكَيْسٌ هُوَ  
الشُّوَيْبِيُّ الْحَتْمِيُّ ، وَالشُّوَيْبِيُّ الْحَتْمِيُّ اسْمُهُ :  
هَانِيُّ بْنُ تَوْبَةَ الشَّيْبَانِيُّ ، وَقَدْ تَكَلَّمْنَا عَلَى  
الْمُحَدِّثِينَ فِي تَرْجُمَةِ حَمْدٍ ، وَرَأَيْتُ فِي  
بَعْضِ حَوَاشِي نَسْخِ الصَّحَاحِ الْمُوثُوقِ بِهَا :  
وَكَسَاءُ عَهْبٍ أَيَّ كَثِيرِ الصُّوفِ .

• عهت • رَوَى أَبُو الْوَاظِعِ عَنْ بَعْضِ  
الْأَعْرَابِ : فَلَانَ مَتَّهَتْ : فَوَيْقَهُ وَنَحِيرُ ،  
كَانَهُ مَقْلُوبٌ عَنِ الْمَتَّعَةِ .

• عوهج • الْعَوْهَجُ : الطَّيْبَةُ الَّتِي فِي حَوْرِيهَا  
عُطَانٌ سَوْدَاوَانٌ ، وَقِيلَ : هِيَ النَّائِمَةُ  
الْحَلْقِي ، وَقِيلَ : هِيَ الْحَسَنَةُ اللَّوْنُ ، الطَّوِيلَةُ  
الْعُنُقُ ، [ وَقِيلَ هِيَ الطَّوِيلَةُ الْعُنُقُ ] (١)

(١) ما بين القومين تكله عبارة المحكم .

[ عبد الله ]

فَقَطُّ ، وَقَدْ يُوصَفُ الْفَرَّالُ بِكُلِّ ذَلِكَ  
وَالْعَوْهَجُ : النَّاقَةُ الطَّوِيلَةُ الْعُنُقِ ، وَقِيلَ :  
الْفَيْئَةُ . وَأَمْرَأَةٌ عَوْهَجٌ : تَامَةُ الْخَلْقِ حَسَنَةً ،  
وَقِيلَ : الطَّوِيلَةُ الْعُنُقِ ، قَالَ :

هِيَجَانُ الْمُحِبِّا عَوْهَجُ الْخَلْقِ سَرِيلَتِ  
مِنْ الْحُسْنِ سِرْبَالًا عَيْقُ الْبَنَاتِ  
وَالْعَوْهَجُ : الطَّوِيلَةُ الْعُنُقِ مِنَ الطَّيْبَةِ وَالظَّلْمَانِ  
وَالثُّورِ ، وَيُقَالُ لِلنَّعَامَةِ : عَوْهَجٌ ، قَالَ  
العَجَّاجُ :

فِي سَلْمَةٍ أَوْذَاتِ زِفٍ عَوْهَجَا  
كَانَهُ أَرَادَ الطَّوِيلَةَ الرَّجُلِينَ . الْأَضْمِيُّ :  
الْعَمَّجُ وَالْعَوْهَجُ : الطَّوِيلُ  
وَالْعَوْهَجُ : قَوْمٌ مِنَ الْعَرَبِ ، قَالَ :

يَارِبُّ بَيْضَاهُ مِنَ الْعَوَاهِجِ  
شَرَابِيهِ لَيْلِينَ الْعَمَاهِجِ  
تَمْنِي كَمَنِي الْعَمْرَاهُ الْفَاسِجِ  
حَلَالِيهِ لِلْسَرِّجِ الْبِنَوَاهِجِ  
لَيْتَهُ الْمَسُّ عَلَى الْمُطَالِحِ (٢)  
يُطَلَى بِهِ دُونَ الصُّبْحِجِ الْوَالِجِ

• عهد • قَالَ اللَّهُ تَعَالَى : « وَأَوْفُوا بِالْعَهْدِ إِذْ  
الْعَهْدُ كَانَ مَشْهُورًا ، قَالَ الرَّجَّاجُ : قَالَ  
بَعْضُهُمْ : مَا أَذْرَى مَا الْعَهْدُ ، وَقَالَ غَيْرُهُ :  
الْعَهْدُ كُلُّ مَا عَاهَدَ اللَّهُ عَلَيْهِ ، وَكُلُّ مَا بَيْنَ  
الْعِبَادِ مِنَ الْمَوَاقِيعِ ، فَهُوَ عَهْدٌ . وَأَمْرُ التَّيْمِ  
مِنَ الْعَهْدِ ، وَكَذَلِكَ كُلُّ مَا أَمَرَ اللَّهُ بِهِ فِي  
هَذِهِ الْآيَاتِ وَنَهَى عَنْهُ وَفِي حَدِيثِ  
الدُّعَاءِ : وَأَنَا عَلَى عَهْدِكَ وَوَعْدِكَ مَا  
اسْتَطَعْتُ ، أَيُّ أَنَا مُقِيمٌ عَلَى مَا عَاهَدْتُكَ  
عَلَيْهِ مِنَ الْإِيمَانِ بِكَ ، وَالْإِفْرَارِ بِوَعْدَاتِكَ ،  
لَا أَزُولُ عَنْهُ ، وَاسْتَقْبَلِي بِقَوْلِهِ مَا اسْتَطَعْتُ  
مَوْضِعَ الْقَدْرِ السَّابِقِ فِي أَمْرِهِ ، أَيُّ إِنْ كَانَ  
قَدْ جَرَى الْقَضَاءُ أَنْ تَقْضَى الْعَهْدُ يَوْمًا مَا قَاتِي  
أَخْلِدُ عِنْدَ ذَلِكَ إِلَى التَّصَلُّ وَالْإِعْتِدَارِ ،

(٢) بعده في التكلة :

وكان ربحاً من خرقا عالج

تطلى

[ عبد الله ]

لِعَدَمِ الْإِسْطَاعَةِ فِي دَفْعِ مَا قَضَيْتُهُ عَلَيَّ ،  
وَقِيلَ : مَعْنَاهُ إِنِّي مَتَمَسَكْتُ بِأَعْمَلِكُمْ إِلَى مِنْ  
أَمْرِكَ وَنَهْيِكَ ، وَمَثَلِي الْمَذْرُوبُ الْوَقَاهُ بِهِ فَذَرَّ  
الرُّوسُ وَالطَّاقَةَ ، وَإِنْ كُنْتُ لَا أَقْبِرُ أَنْ أَبْلُغَ  
كُنَّةَ الْوَاجِبِ فِيهِ .

وَالْعَهْدُ : الْوَصِيَّةُ ، كَقَوْلِ سَعْدِ بْنِ  
خَاصِمٍ عَبْدُ بْنُ زَمْعَةَ فِي ابْنِ أُمَيَّةٍ فَقَالَ :  
ابْنُ أُخِي عَهْدٌ إِلَيَّ فِيهِ ، أَيُّ أَوْصَى ، وَمِنْهُ  
الْحَدِيثُ : تَمَسَّكُوا بِعَهْدِ ابْنِ أُمِّ عَبْدِ أَيُّ  
مَا يُؤْوِيكُمْ بِهِ وَيَأْمُرُكُمْ ، وَيَبْدُلُ عَلَيْهِ حَدِيثُهُ  
الْآخَرَ : رَضِيْتُ لِأُمِّي مَا رَضِيَ لَهَا ابْنُ  
أُمِّ عَبْدِ ، لِمَعْرِفَتِهِ بِشَفَقَتِهِ عَلَيْهِمْ وَنَصِيحَتِهِ  
لَهُمْ ، وَأَبْنُ أُمِّ عَبْدِ : هُوَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ  
مَسْعُودٍ .

وَيُقَالُ : عَهَدْتُ إِلَيْ فِي كَذَا ، أَيُّ  
أَوْصَانِي ، وَمِنْهُ حَدِيثُ عَلِيٍّ ، كَرَّمَ اللَّهُ  
وَجْهَهُ : عَهَدْتُ إِلَيْ النَّبِيِّ الْأُمِّيِّ ، أَيُّ  
أَوْصَى ، وَمِنْهُ قَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ : « أَلَمْ نَعْهَدْ  
إِلَيْكُمْ يَا بَنِي آدَمَ ، بِغِيِّ الْوَصِيَّةِ وَالْأَمْرِ .  
وَالْعَهْدُ : التَّقَدُّمُ إِلَى الْمَرَةِ فِي الشَّيْءِ .

وَالْعَهْدُ : الَّذِي يُكْتَبُ لِلْوَلَاةِ ، وَهُوَ مُشْتَقٌّ  
مِنْهُ ، وَالْجَمْعُ عَهْدٌ ، وَقَدْ عَهَدَ إِلَيْهِ عَهْدًا .  
وَالْعَهْدُ : الْعَرِيقُ وَالْيَمِينُ يُحْلَفُ بِهَا الرَّجُلُ ،  
وَالْجَمْعُ كَالْجَمْعِ . تَقُولُ : عَلَى عَهْدِ اللَّهِ  
وَمِيثَاقِهِ ، وَأَخَذْتُ عَلَيْهِ عَهْدَ اللَّهِ وَمِيثَاقَهُ ،  
وَتَقُولُ : عَلَى عَهْدِ اللَّهِ لِأَهْلِكُنَّا كَذَا ، وَمِنْهُ  
قَوْلُ اللَّهِ تَعَالَى : « وَأَوْفُوا بِالْعَهْدِ إِذْ  
عَاهَدْتُمْ » ، وَقِيلَ : وَلِيُّ الْعَهْدِ لِأَنَّهُ وَلِيُّ  
الْمِيثَاقِ الَّذِي يُؤَخِّدُ عَلَى مَنْ بَايَعَ الْخَلِيفَةَ .  
وَالْعَهْدُ أَيْضًا : الْوَفَاءُ . وَفِي التَّنْزِيلِ : « وَمَا  
وَجَدْنَا لِأَكْثَرِهِمْ مِنْ عَهْدٍ » ، أَيُّ مِنْ وَقَاهُ ،  
قَالَ أَبُو الْوَيْثَمِ : الْعَهْدُ جَمْعُ الْعَهْدَةِ ، وَهُوَ  
الْمِيثَاقُ وَالْيَمِينُ الَّتِي تَسْتَوْتِقُ بِهَا مِمَّنْ  
يُعَاهِدُكَ ، وَإِنَّا سَمَّيْنَا الْيَهُودَ وَالنَّصَارَى أَهْلَ  
الْعَهْدِ لِلنِّمَّةِ الَّتِي أُعْطَوْهَا ، وَالْعَهْدَةُ  
الْمُشْتَرَطَةُ عَلَيْهِمْ وَلَهُمْ . وَالْعَهْدُ وَالْعَهْدَةُ  
وَاحِدٌ ، تَقُولُ : بَرَّيْتُ إِلَيْكَ مِنْ عَهْدَةِ هَذَا  
الْعَبْدِ ، أَيُّ مِمَّ يَذْرُوكُ فِيهِ مِنْ عَيْبٍ كَانَ

مَعْهُدًا فِيهِ عُنْدِي. وَقَالَ شَرِيْرُ: الْعَهْدُ الْأَمَانُ، وَكَذَلِكَ الذَّمَّةُ، تَقُولُ: أَنَا أَعْهَدُكَ مِنْ هَذَا الْأَمْرِ أَيْ أَوْمَنْتُكَ مِنْهُ، أَوْ أَنَا كَفَيْتُكَ، وَكَذَلِكَ لَوِ اشْتَرَى غُلَامًا فَقَالَ: أَنَا أَعْهَدُكَ مِنْ إِيَابِهِ، فَمَعْنَاهُ أَنَا أَوْمَنْتُكَ مِنْهُ وَأَبْرَأْتُكَ مِنْ إِيَابِهِ، وَمِنْهُ اسْتِيفَاقُ الْعَهْدَةِ؛ وَيُقَالُ: عَهْدْتُهُ عَلَى فُلَانٍ، أَيْ مَا أَدْرَكَ فِيهِ مِنْ ذَرِكٍ فَإِصْلَاحُهُ عَلَيْهِ. وَقَوْلُهُمْ: لَا عَهْدَةَ أَيْ لَا رَجْعَةَ. وَفِي حَدِيثِ عُقْبَةَ بْنِ عَامِرٍ: عَهْدَةُ الرَّيْقِيِّ ثَلَاثَةٌ أَيَّامٍ؛ هُوَ أَنْ يَشْتَرِيَ الرَّيْقِيُّ وَلَا يَشْتَرِطَ الْبَائِعُ الْبَرَاءَةَ مِنَ الْعَيْبِ، فَأَصَابَ الْمُشْتَرِي مِنْ عَيْبٍ فِي الْأَيَّامِ الثَّلَاثَةِ فَهَزَّ مِنْ مَالِ الْبَائِعِ، وَيُرَدُّ إِنْ شَاءَ بِلَا بَيِّنَةٍ، فَإِنْ وَجَدَ بِهِ عَيْبًا بَعْدَ الثَّلَاثَةِ فَلَا يُرَدُّ إِلَّا بَيِّنَةً.

وَعَهْدُكَ: الْمُعَاهِدُ لَكَ يُعَاهِدُكَ وَتُعَاهِدُهُ وَقَدْ عَاهَدْتَهُ؛ قَالَ:

فَلْتَرُكْ أَوْفَى مِنْ يَزَارِ بِعَهْدِهَا  
فَلَا يَأْتِنَنَّ الْفَدْرَ يَوْمًا عَهْدِهَا  
وَالْعَهْدَةُ: كِتَابُ الْجَلْفِ وَالشَّرَاءِ.

وَاسْتَعْهَدَ مِنْ صَاحِبِهِ: اشْتَرَطَ عَلَيْهِ وَكَتَبَ عَلَيْهِ عَهْدَةً، وَهُوَ مِنْ بَابِ الْعَهْدِ وَالْعَهْدَةُ، لِأَنَّ الشَّرْطَ عَهْدٌ فِي الْحَقِيقَةِ؛ قَالَ جَرِيرٌ يَهْجُو الْفَرَزْدَقَ حِينَ تَزَوَّجَ بِنْتُ زَيْقٍ:

وَمَا اسْتَعْهَدَ الْأَقْوَامُ مِنْ ذِي خُتُونَةٍ  
مِنْ النَّاسِ إِلَّا مِنْكَ أَوْ مِنْ مُحَارِبٍ

وَالْجَمْعُ عَهْدٌ. وَفِيهِ عَهْدَةٌ لَمْ تُحْكَمْ، أَيْ عَيْبٌ. وَفِي الْأَمْرِ عَهْدَةٌ إِذَا لَمْ يُحْكَمْ بَعْدُ. وَفِي عَقْلِهِ عَهْدَةٌ، أَيْ ضَعْفٌ. وَفِي خَطْوِهِ عَهْدَةٌ إِذَا لَمْ يَقُمْ حُرُوفُهُ.

وَالْعَهْدُ: الْحِفَاظُ وَرِعَايَةُ الْحَرَمَةِ. وَفِي الْحَدِيثِ أَنَّ عَجُوزًا دَخَلَتْ عَلَى النَّبِيِّ ﷺ، فَسَأَلَتْ بِهَا وَأَحْفَى، وَقَالَ: إِنَّهَا كَانَتْ تَأْتِينَا أَيَّامَ خَلِيجَةَ، وَإِنْ حَسُنَ الْعَهْدُ مِنَ الْإِيمَانِ. وَفِي حَدِيثِ أُمِّ سَلَمَةَ: قَالَتْ لِعَائِشَةَ: وَتَرَكْتُ عَهْدِي (١)؛

(١) قَوْلُهُ: «وَتَرَكْتُ عَهْدِي» كَذَا بِالْأَصْلِ؛ وَالَّذِي فِي النَّهَايَةِ: وَتَرَكْتُ عَهْدِي.

الْمَعْهَدِي، بِالتَّشْدِيدِ وَالْقَصْرِ، فُعِلِيَ مِنْ الْعَهْدِ، كَالْجَهْدِي مِنَ الْجَهْدِ، وَالْعَجَلِي مِنَ الْعَجَلَةِ.

وَالْعَهْدُ: الْأَمَانُ. وَفِي التَّنْزِيلِ: «لَا يَبَالُ عَهْدِي الظَّالِمِينَ»؛ وَفِيهِ: «فَأْتَمُوا إِلَيْهِمْ عَهْدَهُمْ إِلَى مَدِينِهِمْ». وَعَاهَدَ النَّبِيُّ: أَعْطَاهُ عَهْدًا، وَقِيلَ: مُعَاهَدْتُهُ مُبَايَعْتَهُ لَكَ عَلَى إِعْطَائِهِ الْجَزْيَةَ وَالْكَفَّ عَنَّهُ. وَالْمُعَاهَدُ: النَّبِيُّ. وَأَهْلُ الْعَهْدِ: أَهْلُ النَّبِيِّ، فَإِذَا أَسْلَمُوا سَقَطَ عَنْهُمْ اسْمُ الْعَهْدِ. وَتَقُولُ: عَاهَدْتُ اللَّهَ أَلَّا أَفْعَلَ كَذَا وَكَذَا، وَمِنْهُ النَّبِيُّ الْمُعَاهَدُ الَّذِي فُورِقَ فَأُوْمِرَ عَلَى شُرُوطِ اسْتِثْقَاقٍ مِنْهُ بِهَا، وَأُوْمِنَ عَلَيْهِ، فَإِنْ لَمْ يَفِ بِهَا حَلَّ سَفْكُ دَمِهِ.

وَفِي الْحَدِيثِ: إِنْ كَرِمَ الْعَهْدُ مِنَ الْإِيمَانِ، أَيْ رِعَايَةِ الْمَوَدَّةِ. وَفِي الْحَدِيثِ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ: لَا يُقْتَلُ مُؤْمِنٌ بِكَافِرٍ، وَلَا ذُو عَهْدٍ فِي عَهْدِهِ؛ مَعْنَاهُ لَا يُقْتَلُ مُؤْمِنٌ بِكَافِرٍ، ثُمَّ الْكَلَامُ، ثُمَّ قَالَ: وَلَا يُقْتَلُ أَيْضًا ذُو عَهْدٍ، أَيْ ذُو ذِمَّةٍ وَأَمَانٍ مَادَامَ عَلَى عَهْدِهِ الَّذِي عُهِدَ عَلَيْهِ، فَتَهَى، ﷺ، عَنِ قَتْلِ الْمُؤْمِنِ بِالْكَافِرِ، وَعَنْ قَتْلِ النَّبِيِّ الْمُعَاهَدِ الثَّابِتِ عَلَى عَهْدِهِ. وَفِي النَّهَايَةِ:

لَا يُقْتَلُ مُؤْمِنٌ بِكَافِرٍ، وَلَا ذُو عَهْدٍ فِي عَهْدِهِ، أَيْ وَلَا ذُو ذِمَّةٍ فِي ذِمَّتِهِ،

وَلَا مُشْرِكٌ أُعْطِيَ أَمَانًا فَدَخَلَ دَارَ الْإِسْلَامِ، فَلَا يُقْتَلُ حَتَّى يَعُودَ إِلَى مَدِينَتِهِ. قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ: وَهَذَا الْحَدِيثُ تَأْوِيلَانِ بِمُقْتَضَى مَذْهَبِي الشَّافِعِيِّ وَأَبِي حَنِيفَةَ: أَمَّا الشَّافِعِيُّ فَقَالَ: لَا يُقْتَلُ الْمُسْلِمُ بِالْكَافِرِ مُطْلَقًا مُعَاهِدًا كَانَ أَوْ غَيْرَ مُعَاهِدٍ حَرَبِيًّا كَانَ أَوْ ذِمِّيًّا، مُشْرِكًا أَوْ كِتَابِيًّا، فَاجْرَى اللَّفْظُ عَلَى ظَاهِرِهِ وَلَمْ يُضْمَرْ لَهُ شَيْئًا، فَكَانَتْ نَهْيٌ عَنِ قَتْلِ الْمُسْلِمِ بِالْكَافِرِ، وَعَنْ قَتْلِ الْمُعَاهِدِ، وَفَائِدَةٌ ذِكْرُهُ بَعْدَ قَوْلِهِ لَا يُقْتَلُ مُسْلِمٌ بِكَافِرٍ لِأَنَّ بَيِّنَتَهُمْ مَتَّوِّهَةٌ أَنَّهُ قَدْ نَفَى عَنْهُ الْفَوْدُ بِقَتْلِهِ الْكَافِرَ، فَيُظَنُّ أَنَّ الْمُعَاهِدَ لَوْ قَتَلَهُ كَانَ حُكْمُهُ كَذَلِكَ فَقَالَ: وَلَا يُقْتَلُ ذُو عَهْدٍ فِي عَهْدِهِ،

وَيَكُونُ الْكَلَامُ مَعْرُوفًا عَلَى مَا قَبْلَهُ، مُتَّظِمًا فِي سَبِيلِهِ مِنْ غَيْرِ تَقْدِيرِ شَيْءٍ مَحْدُوفٍ؛ وَأَمَّا أَبُو حَنِيفَةَ فَأَنَّهُ خَصَّصَ الْكَافِرَ فِي الْحَدِيثِ بِالْحَرَبِيِّ ذُونَ النَّبِيِّ، وَهُوَ بِخِلَافِ الْإِطْلَاقِ، لِأَنَّ مِنْ مَذْهَبِهِ أَنَّ الْمُسْلِمَ يُقْتَلُ بِالنَّبِيِّ، فَاجْتِنَابُ أَنْ يُضْمَرَ فِي الْكَلَامِ شَيْئًا مُقَدَّرًا، وَيُجْعَلُ فِيهِ تَقْدِيمًا وَتَأْخِيرًا فَيَكُونُ التَّقْدِيرُ: لَا يُقْتَلُ مُسْلِمٌ وَلَا ذُو عَهْدٍ فِي عَهْدِهِ بِكَافِرٍ، أَيْ لَا يُقْتَلُ مُسْلِمٌ وَلَا كَافِرٌ مُعَاهِدٌ بِكَافِرٍ، فَإِنَّ الْكَافِرَ قَدْ يَكُونُ مُعَاهِدًا وَغَيْرَ مُعَاهِدٍ. وَفِي الْحَدِيثِ مَنْ قَتَلَ مُعَاهِدًا لَمْ يَقْبَلِ اللَّهُ مِنْهُ صَرْفًا وَلَا عَدْلًا؛ يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ بِكَسْرِ الْمَاءِ وَفَتْحِهَا عَلَى الْفَاعِلِ وَالْمَفْعُولِ، وَهُوَ فِي الْحَدِيثِ بِالْفَتْحِ أَشْهُرٌ وَأَكْثَرُ. وَالْمُعَاهِدُ: مَنْ كَانَ بَيْنَكَ وَبَيْنَهُ عَهْدٌ، وَأَكْثَرُ مَا يُطْلَقُ فِي الْحَدِيثِ عَلَى أَهْلِ الذَّمَّةِ، وَقَدْ يُطْلَقُ عَلَى غَيْرِهِمْ مِنَ الْكُفَّارِ إِذَا صُولِحُوا عَلَى تَرْكِ الْحَرْبِ مُدَّةً مَا؛ وَمِنْهُ الْحَدِيثُ: لَا يَجِلُّ لَكُمْ كَذَا وَكَذَا، وَلَا لِقَطْعَةِ مُعَاهِدٍ، أَيْ لَا يَجُوزُ أَنْ تَمْلِكَ لِقَطْعَتَهُ الْمَوْجُودَةَ مِنْ مَالِهِ لِأَنَّهُ مَعْصُومٌ بِالْأَمْرِ، يَجْرِي حُكْمُهُ مَجْرَى حُكْمِ النَّبِيِّ.

وَالْعَهْدُ: الْإِنْتِقَاءُ. وَعَهْدَةُ الشَّيْءِ عَهْدًا: عَرَفَهُ؛ وَمِنْ الْعَهْدِ أَنْ تَعْهَدَ الرَّجُلُ عَلَى حَالِهِ أَوْ فِي مَكَانٍ، يُقَالُ: عَهَدِي بِهِ فِي مَوْضِعٍ كَذَا وَفِي حَالِهِ كَذَا، وَعَهْدْتُهُ بِمَكَانٍ كَذَا، أَيْ لَقَيْتُهُ وَعَهَدِي بِهِ قَرِيبٌ؛ وَقَوْلُ أَبِي خِرَاشٍ الْهُذَلِيِّ:

وَلَمْ أَسَسْ أَيَّامًا لَنَا وَوَلِيَالِيًا  
بِحِلَّةٍ إِذْ نَلَقَى بِهَا مَا نَحَاوِلُ  
فَلَيْسَ كَعَهْدِ الدَّارِ بِأَمِّ مَالِكِ

وَلَكِنْ أَحَاطَتْ بِالرَّقَابِ السَّلَاسِلِ  
أَيْ لَيْسَ الْأَمْرُ كَمَا عَهَدْتِ، وَلَكِنْ جَاءَ الْإِسْلَامُ فَهَدَمَ ذَلِكَ؛ وَأَرَادَ بِالسَّلَاسِلِ الْإِسْلَامَ، وَأَنَّهُ أَحَاطَ بِرِقَابِنَا، فَلَا نَسْتَطِيعُ أَنْ نَعْمَلَ شَيْئًا مَكْرُوهًا. وَفِي حَدِيثِ أُمِّ زَرْعٍ: وَلَا يَسْأَلُ عَمَّا عَهَدَ، أَيْ عَمَّا كَانَ

يَعْرِفُهُ فِي النَّبْتِ مِنْ طَعَامٍ وَشَرَابٍ وَنَحْوِهَا لِسَخَائِهِ وَسَعَةِ نَفْسِهِ.

وَالْتَعَهُدُ : التَّحْفُظُ بِالشَّيْءِ وَتَجْدِيدُ الْعَهْدِ بِهِ ، وَفُلَانٌ يَتَعَهُدُهُ صَرْعٌ . وَالْعَهْدَانُ : الْعَهْدُ . وَالْعَهْدُ : مَا عَاهَدْتَهُ فَتَأْتِيهِ . يُقَالُ : عَاهَدِي بِفُلَانٍ وَهُوَ شَابٌ ، أَيْ أَدْرَكْتَهُ فَرَأَيْتَهُ كَذَلِكَ ؛ وَكَذَلِكَ الْمَعَهُدُ ، وَالْمَعَهُدُ : الْمَوْضِعُ كُنْتَ عَاهَدْتَهُ أَوْ عَاهَدْتَ هَوَى لَكَ أَوْ كُنْتَ تَعَهُدُ بِهِ شَيْئًا ، وَالْجَمِيعُ الْمَعَاهِدُ وَالْمَعَاهِدَةُ وَالْإِعْهَادُ وَالْتَعَاهُدُ وَالْتَعَهُدُ وَاحِدٌ ، وَهُوَ إِحْدَاثُ الْعَهْدِ بِمَا عَاهَدْتَهُ . وَيُقَالُ لِلْمُحَافِظِ عَلَى الْعَهْدِ : مَتَعَهُدٌ ؛ وَمِنْهُ قَوْلُ أَبِي عَطَاءٍ السَّنْدِيِّ وَكَانَ فَصِيحًا يَرَى ابْنَ هُبَيْرَةَ :

وَإِنْ تَمَسَّ مَهْجُورَ الْفَنَاءِ قَرِيبًا أَقَامَ بِهِ بَعْدَ الْوُفُودِ وَوَفُودِ فَإِنَّكَ لَمْ تَبْعُدْ عَلَى مَتَعَهُدٍ بَلَى كُلُّ مَنْ تَحْتَ التَّرَابِ بَعِيدُ أَرَادَ مُحَافِظَ عَلَى عَهْدِكَ بِذِكْرِهِ يَا بِي (١)

وَيُقَالُ : مَتَى عَهْدُكَ بِفُلَانٍ ، أَيْ مَتَى رَوَيْتُكَ إِيَّاهُ ؟ وَعَهْدُهُ : رَوَيْتُهُ . وَالْعَهْدُ : الْمَثَلُ الَّذِي لَا يَزَالُ الْقَوْمُ إِذَا انْتَأَوْا عَنْهُ رَجَعُوا إِلَيْهِ ، وَكَذَلِكَ الْمَتَعَهُدُ . وَالْمَعَهُودُ : الَّذِي عَاهَدَ وَعُوفَ . وَالْعَهْدُ : الْمَتَرِبِلُ الْمَعَهُودُ : بِهِ الشَّيْءُ ، سُمِّيَ بِالمَصْدَرِ ، قَالَ ذُو الرُّمَّةِ :

هَلْ تَعْرِفُ الْعَهْدَ الْمُحِيلَ رَسْمُهُ (٢)  
وَتَعَهُدُ الشَّيْءَ وَتَعَاهِدُهُ وَاعْتَهَدُهُ : تَفَقَّدُهُ وَأَحْدَثَ الْعَهْدَ بِهِ ؛ قَالَ الطَّرِمَّاحُ :  
وَيُضِيعُ الَّذِي قَدْ أَوْجَبَهُ اللَّهُ

عَلَيْهِ وَلَيْسَ يَتَعَهُدُهُ وَتَعَهُدْتُ ضَيْعَتِي وَكُلَّ شَيْءٍ ، وَهُوَ أَفْصَحُ مِنْ قَوْلِكَ تَعَاهَدْتَهُ ، لِأَنَّ التَّعَاهُدَ إِذَا

(١) قوله : « بذكره إياي » كذا بالأصل ولعله بذكره إياه .

(٢) قوله : « المحيل رسمة » في المحكم : « المحيل أرسمة » .

يَكُونُ بَيْنَ اثْنَيْنِ . وَفِي التَّهْدِيبِ : وَلَا يُقَالُ تَعَاهَدْتَهُ ، قَالَ : وَأَجَازَهَا الْفَرَّاءُ .

وَرَجُلٌ عَاهَدٌ ، بِالْكَسْرِ : يَتَعَاهَدُ الْأُمُورَ وَيُجِبُ الْوَلَايَاتِ وَالْعَهُودَ ؛ قَالَ الْكُمَيْتُ يَمْدَحُ قَتِيْبَةَ بِنِ مَسْلِمِ الْبَاهِلِيِّ وَيَذَكُرُ قُتُوحَهُ :

نَامَ الْمُهَلَّبُ عَنْهَا فِي إِمَارَتِهِ  
حَتَّى مَضَتْ سَنَةٌ لَمْ يَقْضِهَا الْعَهْدُ  
وَكَانَ الْمُهَلَّبُ يُجِبُ الْعَهُودَ .  
وَأَشَدُّ أَبُو زَيْدٍ :

فَهْنُ مَنَاحَاتٍ يُجَلِّلَنَّ زَيْتَهُ  
كَمَا أَقْتَانُ بِالنَّبْتِ الْعَهَادُ الْمُحَوَّفُ  
الْمُحَوَّفُ : الَّذِي قَدْ نَبَتَتْ حَافَتَاهُ وَاسْتَدَارَ بِهِ النَّبَاتُ . وَالْعَهَادُ : مَوَاقِعُ الْوَسْطِيِّ مِنَ الْأَرْضِ .

وَقَالَ الْخَلِيلُ : فِعْلٌ لَهُ مَعَهُودٌ وَمَشْهُودٌ وَمَوْعُودٌ ؛ قَالَ : مَشْهُودٌ يَقُولُ هُوَ السَّاعَةَ ، وَالْمَعَهُودُ مَا كَانَ أَمْسٍ ، وَالْمَوْعُودُ مَا يَكُونُ غَدًا .

وَالْعَهْدُ ، يَفْتَحُ الْعَيْنَ أَوَّلَ مَطَرٍ ، وَالْوَلِيُّ الَّذِي يَلِيهِ مِنَ الْأَمْطَارِ أَيْ يَتَّصِلُ بِهِ . وَفِي الْمُحْكَمِ : الْعَهْدُ أَوَّلُ الْمَطَرِ الْوَسْطِيِّ (عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ) ، وَالْجَمْعُ الْعَهَادُ . وَالْعَهْدُ : الْمَطَرُ الْأَوَّلُ . وَالْعَهْدُ وَالْعَهْدَةُ وَالْعَهْدَةُ : مَطَرٌ بَعْدَ مَطَرٍ يُدْرِكُ آخِرَهُ بَلَلٌ أَوَّلُهُ ؛ وَقِيلَ : هُوَ كُلُّ مَطَرٍ بَعْدَ مَطَرٍ ، وَقِيلَ : هُوَ الْمَطَرَةُ الَّتِي تَكُونُ أَوَّلًا لِيَأْتِيَ بَعْدَهَا ، وَجَمَعُهَا عِهَادٌ وَعَهُودٌ ؛ قَالَ :

أَرَأَيْتَ نَجُومَ الصَّيْفِ فِيهَا سِجَالَهَا

عِهَادًا لِنَجْمِ الْمَرْبَعِ الْمُتَقَدِّمِ  
قَالَ أَبُو حَنِيفَةَ : إِذَا أَصَابَ الْأَرْضَ مَطَرٌ بَعْدَ مَطَرٍ ، وَنَدَى الْأَوَّلُ بَاقِي ، فَذَلِكَ الْعَهْدُ ، لِأَنَّ الْأَوَّلَ عَهْدٌ بِالثَّانِي . قَالَ : وَقَالَ بَعْضُهُمُ الْعِهَادُ الْحَدِيثَةُ مِنَ الْأَمْطَارِ ؛ قَالَ : وَأَحْسَبُهُ ذَهَبَ فِيهِ إِلَى قَوْلِ السَّاجِعِ فِي وَصْفِ الْعَيْثِ : أَصَابَتْنَا دِيمَةٌ بَعْدَ دِيمَةٍ (٣) عَلَى

(٣) قوله : ديمة ، ديمة ، العظيمة . كُتِبَتْ كُلُّهَا فِي الْحَكْمِ بِنَاءِ مَفْتُوحَةٍ : دِيمَتُ ، =

عِهَادٍ غَيْرِ قَدِيمَةٍ ، وَقَالَ تَعْلُبُ : عَلَى عِهَادٍ قَدِيمَةٍ ، تَشْبَعُ مِنْهَا النَّابُ قَبْلَ الْفَطِيمَةِ ؛ وَقَوْلُهُ : تَشْبَعُ مِنْهَا النَّابُ قَبْلَ الْفَطِيمَةِ ؛ فَسَرَهُ تَعْلُبُ فَقَالَ : مَعْنَاهُ هَذَا النَّبْتُ قَدْ عَلَا وَطَالَ فَلَا تُدْرِكُهُ الصَّخِيرَةُ لِطَوْلِهِ ، وَبَقِيَ مِنْهُ أَسَافِلُهُ فَتَأْتِيهِ الصَّخِيرَةُ . وَقَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ :

العِهَادُ ضَعِيفُ مَطَرِ الْوَسْطِيِّ وَرِكَكَةٌ  
وَعَهَدَتِ الرَّوْضَةُ : سَقَّتْهَا الْعَهْدَةُ ، فِيهِ مَعَهُودَةٌ . وَأَرْضٌ مَعَهُودَةٌ إِذَا عَمَّهَا الْمَطَرُ .  
وَالْأَرْضُ الْمَعَهُودَةُ تَعْمِيدًا : الَّتِي تُصِيبُهَا التَّنْفِضَةُ مِنَ الْمَطَرِ ، وَالتَّنْفِضَةُ الْمَطَرَةُ تُصِيبُ الْقِطْعَةَ مِنَ الْأَرْضِ وَتُحْطِئُ الْقِطْعَةَ . يُقَالُ :  
أَرْضٌ مُتَنَفِضَةٌ تَنْفِضًا ؛ قَالَ أَبُو زَيْدٍ :

أَصْلِبِي تَسْمُو الْعَيْرُونَ إِلَيْهِ  
مُسْتَبِيرٌ كَالْبَدْرِ عَامَ الْعُهُودِ  
وَمَطَرُ الْعُهُودِ أَحْسَنُ مَا يَكُونُ لِقَلْبِ غِبَارِ  
الْآفَاقِ ؛ قِيلَ : عَامُ الْعُهُودِ عَامُ قَلْبِ الْأَمْطَارِ .

وَمِنْ أَمْثَالِهِمْ فِي كِرَاهَةِ الْمَعَابِيحِ :  
الْمَلْسَى لَا عَهْدَةَ لَهُ ؛ الْمَعْتَى ذُو الْمَلْسَى لَا عَهْدَةَ لَهُ . وَالْمَلْسَى : ذَهَابٌ فِي خَفِيَّةٍ ، وَهُوَ نَعْتٌ لِفِعْلِيَّتِهِ ، وَالْمَلْسَى مَوْثِقَةٌ ، قَالَ مَعْنَاهُ أَنَّهُ خَرَجَ مِنَ الْأَمْرِ سَالِمًا فَانْقَضَى (٤) عَنْهُ لَا لَهُ وَلَا عَلَيْهِ ، وَقِيلَ : الْمَلْسَى أَنْ يَبِيعَ الرَّجُلُ سَلْعَةً يَكُونُ قَدْ سَرَقَهَا فَيَمْلَسُ وَيَغِيبُ بَعْدَ قَبْضِ الثَّمَنِ ، وَإِنْ اسْتَحَقَّتْ فِي يَدَيْ الْمُشْتَرِي لَمْ يَتَّهَمَ لَهُ أَنْ يَبِيعَ (٥) الْبَائِعُ بِضَائِنَ عَهْدَتِهَا ، لِأَنَّهُ امْتَلَسَ هَارِبًا ، وَعَهْدَتُهَا أَنْ يَبِيعَهَا وَبِهَا عَيْبٌ أَوْ فِيهَا اسْتِحْقَاقٌ لِإِلْكِهَا تَقُولُ : أَيْبَعْتُ الْمَلْسَى لَا عَهْدَةَ ، أَيْ تَمْلَسُ وَتَنْفَلِتُ فَلَا تَرْجِعُ إِلَيَّ .

= قديم ، الفطيمة ، للسجع .

[ عبد الله ]

(٤) قوله : « فانقضى » بالقاف والصاد المعجمة ، في التهذيب : فانقضى ، بالقاف والصاد المهملة ، وانقضى عنه : خلص منه .

[ عبد الله ]

(٥) قوله : « يبيع » في التهذيب : « يبيع »

[ عبد الله ]

[ عبد الله ]

وَيُقَالُ فِي الْمَثَلِ : مَتَى عَهْدُكَ بِأَسْفَلِ  
فِيكَ ؟ وَذَلِكَ إِذَا سَأَلْتَهُ عَنْ أَمْرٍ قَدِيمٍ لَا عَهْدَ  
لَهُ بِهِ ، وَمِثْلُهُ : عَهْدُكَ بِالْقَالِيَاتِ قَدِيمٌ ؛  
يُضْرَبُ مَثَلًا لِلْأَمْرِ الَّذِي قَدْ فَاتَ وَلَا يُطْمَعُ  
فِيهِ ، وَمِثْلُهُ : هَيْهَاتَ طَارَ غُرَابُهَا  
بِجَرَادَتِكَ ، وَأَنْشَدَ :

وَعَهْدِي بِعَهْدِ الْقَالِيَاتِ قَدِيمٌ  
وَأَنْشَدَ أَبُو الْهَيْتَمِ :  
وَإِنِّي لِأَطْوَى السَّرِّ فِي مُضْمِرِ الْحَشَا  
كَمَوْنِ الثَّرَى فِي عَهْدِي مَا يَرِيْمُهَا  
أَرَادَ بِالْعَهْدَةِ مَقْنُونَةً لَا تَطْلُعُ عَلَيْهَا الشَّمْسُ  
فَلَا يَرِيْمُهَا الثَّرَى . وَالْعَهْدُ : الزَّمَانُ .  
وَقَرِيْبَةٌ عَهْدَةٌ أَيْ قَدِيْمَةٌ آتَى عَلَيْهَا عَهْدٌ  
طَوِيلٌ .  
وَبَنُو عَهْدَاةٍ : بَطِيْنٌ مِنَ الْعَرَبِ .

• عهده عهراً إليها يعهده (١) عهراً وعهوراً  
وعهارة وعهودة وعهارة عهارة : أتاها ليلاً  
للفجور ، ثُمَّ غَلَبَ عَلَى الرَّثِيِّ مُطْلَقًا ،  
وَقِيلَ : هُوَ الْفَجُورُ أَيَّ وَقْتٍ كَانَ فِي الْأَمَةِ  
وَالْحِرَّةِ . وَفِي الْحَدِيثِ : أَيُّمَا رَجُلٍ عَاهَرَ  
بِحِرَّةٍ أَوْ أَمَةٍ ؛ أَيَّ زَنَى ، وَهُوَ فَاعِلٌ مِنْهُ .  
وَأَمْرًا عَاهَرَ : بَغِيْرَهَا ، إِلَّا أَنْ يَكُونَ عَلَى  
الْفِعْلِ وَمُعَاهَرَةً ، بِالْهَاءِ . وَفِي التَّهْنِيْبِ :  
قَالَ أَبُو زَيْدٍ يُقَالُ لِلْمَرْأَةِ الْفَاجِرَةِ عَاهِرَةٌ  
وَمُعَاهِرَةٌ وَمُسَافِحَةٌ . وَقَالَ أَحْمَدُ بْنُ يَحْيَى  
وَالْمَبْرَدُ : هِيَ الْعَيْهَرَةُ لِلْفَاجِرَةِ ، قَالَا : وَالْبَاءُ  
فِيهَا زَائِدَةٌ ، وَالْأَصْلُ عَهْرَةٌ مِثْلُ نَمْرَةٍ ؛  
وَأَنْشَدَ لَابِنِ دَارَةَ (٢) التَّمْلِيْضِيَّ :

فَقَامَ لَا يَخْفَلُ ثُمَّ كَهْرًا  
وَلَا يُبَالِي لَوْ يَلْفَى عَهْرًا

(١) قوله : « عهراً إليها يعهده » في القاموس :

عهرة المرأة كمنع عهراً ويكسر ويحرك ، وعهارة بالفتح  
وعهوراً وعهودة وبضمها اهـ . وفي المصباح : عه  
عهراً من باب تعب : فجر ، فهو عاهر ، وعه  
عهوراً من باب قعد لغة .

(٢) قوله : « وأنشد لابن دارة » عبارة

الصحيح : والاسم العهْر ، بالكسر ، وأنشد الخ .

وَالْكَهْرُ : الْإِنْتِهَارُ . وَفِي حَرْفِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ  
مَسْعُودٍ : « فَأَمَّا التَّيْمُ فَلَا تَكْهَرُ » .

وَتَعْمَرُ الرَّجُلُ إِذَا كَانَ فَاجِرًا . وَلَقِيَ  
عَبْدُ اللَّهِ بْنُ صَفْوَانَ بْنَ أُمَيَّةَ أَبَا حَاضِرٍ  
الْأَسَدِيَّ أَسِيدَ بْنَ عَمْرٍو بْنِ تَمِيمٍ فَرَاعَهُ جَاهَهُ  
فَقَالَ : مِمَّنْ أَنْتَ ؟ فَقَالَ : مِنْ أَسِيدِ بْنِ  
عَمْرٍو وَأَنَا أَبُو حَاضِرٍ ، فَقَالَ : أَفَّةَ لَكَ ،  
عَهْرَةٌ تِيَّاسُ ! قَالَ : الْعَهْرَةُ تَضْعِيفُ الْعَهْرِ ،  
قَالَ : وَالْعَهْرُ وَالْعَاهِرُ هُوَ الرَّثِيُّ . وَحُكِيَ عَنْ  
رُوْبَةَ قَالَ : الْعَاهِرُ الَّذِي يَتَّبِعُ الشَّرَّ ، زَانِيًا  
كَانَ أَوْ فَاسِقًا . وَفِي الْحَدِيثِ : الْوَلَدُ لِلْفِرَاشِ  
وَالْعَاهِرِ الْحَجَرُ ، الْعَاهِرُ : الرَّثِيُّ . قَالَ أَبُو  
عَبِيْدٍ : مَعْنَى قَوْلِهِ وَالْعَاهِرِ الْحَجَرُ أَيُّ ،  
لَا حَقَّ لَهُ فِي النَّسَبِ وَلَا حِظٌّ لَهُ فِي الْوَلَدِ ،  
وَأَيُّ هُوَ لِصَاحِبِ الْفِرَاشِ أَيُّ لِصَاحِبِ أُمَّ  
الْوَلَدِ ، وَهُوَ زَوْجُهَا أَوْ مَوْلَاهَا ، وَهُوَ كَقَوْلِهِ  
الْآخِرِ : لَهُ الثَّرَابُ ، أَيُّ لَأَشْيءَ لَهُ ،  
وَالِاسْمُ الْعِهْرُ ، بِالْكَسْرِ .

وَالْعَهْرُ : الرَّثِيُّ ، وَكَذَلِكَ الْعَهْرُ مِثْلُ نَهْرٍ  
وَنَهْرٍ . وَفِي الْحَدِيثِ : اللَّهُمَّ بَدِّئْهُ بِالْعَهْرِ  
الْعِفَّةِ .  
وَالْعَيْهَرَةُ : الَّتِي لَا تَسْتَقِرُّ فِي مَكَانِهَا نَزَقًا  
مِنْ غَيْرِ عِفَّةٍ . وَقَالَ كُرَاعٌ : امْرَأَةٌ عَيْهَرَةٌ نَزَقَةٌ  
خَفِيْفَةٌ لَا تَسْتَقِرُّ فِي مَكَانِهَا ، وَلَمْ يَقُلْ مِنْ  
غَيْرِ عِفَّةٍ ؛ وَقَدْ عَيْهَرَتْ . وَالْعَيْهَرَةُ : الْقَوْلُ  
فِي بَعْضِ اللُّغَاتِ وَالذِّكْرُ مِنْهَا الْعَيْهَرَانُ  
وَدُوُّ مُعَاهِرٍ : قَبِيلٌ مِنْ أَقْبَالِ حَمِيْرٍ .

• عهع • قَالَ الْخَلِيلُ بْنُ أَحْمَدَ : سَمِعْنَا  
كَلِمَةً شَعَاءَ لَا تَحْجُزُ فِي التَّأْلِيْفِ ، سُئِلَ  
أَعْرَابِيٌّ عَنْ نَاقِيَتِهِ فَقَالَ : تَرَكْتُهَا تَرْحَى  
الْعُهْمَعُ ، قَالَ : وَسَأَلْنَا الثَّقَاتِ مِنْ عُلَمَائِهِمْ  
فَانْكَرُوا أَنْ يَكُونَ هَذَا الْإِسْمُ مِنْ كَلَامِ  
الْعَرَبِ . قَالَ : وَقَالَ الْفَدَّ مِنْهُمْ : هِيَ شَجَرَةٌ  
يُنْتَدَاوِي بِهَا وَيَبْرَقُهَا . قَالَ : وَقَالَ أَعْرَابِيٌّ  
آخَرَ : إِنَّا هُوَ الشُّعْمَعُ ؛ قَالَ اللَّيْثُ : وَهَذَا  
مُؤَافِقٌ لِقِيَاسِ الْعَرَبِيَّةِ وَالتَّأْلِيْفِ .

• عهق • الْعَيْهَقَةُ وَالْعَيْهَقُ : الشَّاطِطُ  
وَالِاسْتِنَانُ ، قَالَ :

إِنَّ لِرَبْعَانِ الشَّبَابِ عَيْهَقًا  
قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ : الَّذِي سَمِعْنَاهُ مِنَ الثَّقَاتِ  
الْعَيْهَقُ ، بِالْعَيْنِ الْمُعْجَمَةِ ، بِمَعْنَى الشَّاطِطِ ؛  
وَأَنْشَدَ :

كَأَنَّ مَا بِي مِنْ إِرَانِيٍّ أَوْلَقُ  
وَلِلشَّبَابِ شِرَّةٌ وَعَيْهَقُ  
قَالَ : فَالْعَيْهَقُ ، بِالْعَيْنِ الْمُعْجَمَةِ ، مَحْفُوظٌ  
صَحِيْحٌ ؛ وَأَمَّا الْعَيْهَقَةُ ، بِالْعَيْنِ الْمُهْمَلَةِ ،  
فَأَيُّ لَا أَحْفَظُهَا لِغَيْرِ اللَّيْثِ ، وَلَا أُدْرِي أَيُّ  
مَحْفُوظَةٌ عَنِ الْعَرَبِ أَمْ تَضْحِيْفٌ .

وَالْعَيْهَقُ : السَّرْعَةُ . وَالْعَيْهَقُ : طَائِرٌ ،  
وَلَيْسَ يَبْتَسُّ . وَالْعَيْهَقُ : الْعُرَابُ الْأَسْوَدُ ،  
وَقِيلَ : الْعُرَابُ الْأَسْوَدُ الْحَسِيمُ ؛ وَقِيلَ : هُوَ  
الْبَعِيْرُ الْأَسْوَدُ الْحَسِيمُ ، وَقِيلَ : هُوَ الْأَسْوَدُ  
مِنْ كُلِّ شَيْءٍ ؛ وَقِيلَ : هُوَ الثَّوْرُ الَّذِي لَوْنُهُ  
وَاحِدٌ إِلَى السَّوَادِ ، وَقِيلَ : هُوَ الْخَطَافُ  
الْأَسْوَدُ الْجَبَلِيُّ ، وَقِيلَ : الْعَوْهَقُ لَوْنٌ ذَلِكَ  
الْخَطَافِ . ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : الْعَفْقَةُ :  
الْعَوْهَقُ ، قَالَ : وَهِيَ الْخَطَاطِيْفُ الْجَبَلِيُّ ؛  
وَقِيلَ : الْعَوْهَقُ هُوَ الطَّائِرُ الَّذِي يُسَمَّى  
الْأَخْيَلَ . وَقِيلَ : الْعَوْهَقُ لَوْنٌ كَلَوْنِ السَّمَاءِ  
مُشْرَبٌ سَوَادًا ؛ وَعَوْهَقَ اللَّوْنُ : صَارَ  
كَذَلِكَ ، وَقِيلَ : الْعَوْهَقُ : اللَّازِرُودُ الَّذِي  
يُصْبَغُ بِهِ ، قَالَ :

وَهِيَ وَرِيْقَاهُ كَلَوْنُ الْعَوْهَقِ  
وَالْعَوْهَقُ : لَوْنُ الرَّمَادِ . وَالْعَوْهَقُ :  
شَجَرٌ ، وَقِيلَ : الْعَوْهَقُ مِنْ شَجَرِ التَّبَعِ الَّذِي  
تَتَّخِذُ مِنْهُ الْقَيْسِيُّ أَجْرُدَهُ ؛ وَأَنْشَدَ لِيَعْنُصِ  
الرُّجَّازِ :

إِنَّكَ لَو شَاهَدْتَنَا بِالْأَبْرِقِ  
يَوْمَ نُصَافِي كُلَّ عَضْبٍ مِخْفَقِ  
وَكُلَّ صَفْرَاءَ طَرُوحِ عَوْهَقِ  
تَضْحُجُّ ضَحْجَ الْحَامِيَاتِ الرَّهْقِ  
قَالَ ابْنُ بَرِيٍّ : الْعَوْهَقُ لِبَابِ التَّبَعِ  
وَخِيَارُهُ ، وَقَالَ : كَذَا فَسْرُهُ يَعْقُوبُ ؛ وَقَوْلُهُ  
أَنْشَدَهُ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ :

يَبْتَعْنَ حَرْقًا مِثْلَ قَوْسِ الْعَوْهَقِ (١)  
 قَوْدَاءَ فَاتَتْ فَضْلَةَ الْمُعَلَّقِ  
 يَجُوزُ أَنْ يَعْني بِالْقَوْسِ هُنَا قَوْسَ قُرْحٍ ،  
 فَيَكُونُ الْعَوْهَقُ عَلَى هَذَا لَوْنُ السَّمَاءِ ، لِأَنَّ  
 لَوْنَهَا كَلَوْنِ اللَّارُوزِ ، وَاسْتِجَازَ أَنْ يُصَيِّفَ  
 الْقَوْسَ إِلَى اللَّوْنِ لِتَشْبِيهِهِ بِالْمَتَلَوْنِ الَّذِي هُوَ  
 السَّمَاءُ ، وَيَجُوزُ أَنْ يَعْني هَذَا الشَّجَرُ أَنْ  
 كَانَتْ تُعْمَلُ مِنْهُ الْقَيْسِيُّ : قَالَ ابْنُ سَيِّدَةَ :  
 وَأَرَى أَنَّهُ مِثْلُ لَوْنِ الْعَوْهَقِ ، لِأَنَّهُ قَدْ تَقَدَّمَ أَنَّ  
 الْعَوْهَقَ الْخُطَافُ الْجَبَلِيُّ الْأَسْوَدُ ، وَأَنَّهُ  
 الْغُرَابُ الْأَسْوَدُ ، وَأَنَّهُ الثُّورُ الَّذِي لَوْنُهُ وَاحِدٌ  
 إِلَى السَّوَادِ ، وَقَوْلُهُ :

قَوْدَاءَ فَاتَتْ فَضْلَةَ الْمُعَلَّقِ  
 أَي فَاتَتْ أَنْ تُنَالَ ، فَيَعْلَقُ عَلَيْهَا فَضْلٌ مِمَّا  
 يُحْتَاجُ إِلَيْهِ ، نَحْوُ الْقَعْبِ وَالْقَدْحِ ، وَأَنْشَدَهُ  
 مَرَّةً أُخْرَى ، وَنَسِبَ لِسَالِمِ بْنِ خُفَّانَ :

يَبْتَعْنَ وَرَقَاءَ كَلَوْنِ الْعَوْهَقِ  
 وَفَسَّرَهُ فَقَالَ : يَعْني الطَّائِرُ الَّذِي يُقَالُ لَهُ  
 الْأَخْيَلُ وَلَوْنُهُ أَخْضَرُ أَوْرَقُ . وَقَالَ ابْنُ  
 خَالَوَيْهِ : الْعَوْهَقُ الصَّبْغُ شِبْهُ اللَّارُوزِ .  
 وَالْعَوْهَقَانُ : نَجَانٌ إِلَى جَنْبِ الْفَرْقَدَيْنِ  
 عَلَى نَسَقٍ ، طَرِيقُهُمَا مِمَّا يَلِي الْقُطْبَ ؛  
 قَالَ :

بِحَيْثُ بَارَى الْفَرْقَدَانِ الْعَوْهَقَا  
 عِنْدَ مَسَكِ الْقُطْبِ حَيْثُ اسْتَوْسَقَا  
 وَقِيلَ : هُمَا كَرَكَبَانِ يَتَقَدَّمَانِ بِنَاتِ نَعَشٍ .  
 وَالْعَوْهَقُ : الطَّوِيلُ يَسْتَوِي فِيهِ الذَّكَرُ  
 وَالْأُنْثَى ، قَالَ الرَّفِيعَانُ :

وَصَاحِبِي ذَاتُ هَيَابٍ دَمَشْقُ  
 خَطْبَاءُ وَرَقَاءُ السَّرَاقِ عَوْهَقُ  
 قَالَ الْجَوْهَرِيُّ : قُلْتُ لِأَعْرَابِيٍّ مِنْ بَنِي  
 سُلَيْمٍ : مَا الْعَوْهَقُ ؟ فَقَالَ : الطَّوِيلُ مِنْ  
 الرَّبْدِ ، وَأَنْشَدَ :  
 كَانَتِي ضَمَنْتُ هَمَلًا عَوْهَقَا  
 أَقْتَادَ رَحْلِي أَوْ كُدْرًا مُحْنِفَا

(١) قوله : « حرقاً » بالخاء المعجمة والقاف في المحكم « حرقاً » بالخاء المهملة والفاء وهو الأليق [عبد الله]

وَنَاقَةٌ عَوْهَقٌ : طَوِيلَةُ الْمُتَنِّي . وَالْعَوْهَقُ  
 مِنَ النَّعَامِ : الطَّوِيلُ . وَالْعَوْهَقُ : فَحْلٌ كَانَ  
 فِي الرُّمَانَ الْأَوَّلِ لِلْعَرَبِ تُنْسَبُ إِلَيْهِ كِرَامُ  
 النَّجَائِبِ ؛ قَالَ رُوْبَةُ :

فِيهِنَّ حَرْفٌ مِنْ بِنَاتِ الْعَوْهَقِ  
 أَبُو عَمْرٍو : الْعِيهَاقُ الضَّلَالُ ؛ وَلَا أُدْرِي  
 مَا الَّذِي عَوْهَقَكَ ، أَي مَا الَّذِي رَمَى بِكَ  
 فِي الْعِيهَاقِ . وَالْعَوْهَقُ : الْخُطَافُ .  
 وَالْعَوْهَقُ : الْغُرَابُ الْجَبَلِيُّ ، وَقِيلَ : هُوَ  
 الشُّفْرَاقُ ؛ وَأَنْشَدَ شَمْرُ :

ظَلَّتْ يَوْمَ ذِي سَمُومٍ مُفْلِقِ  
 بَيْنَ عُنَيْزَاتٍ وَبَيْنَ الْحَرْقِي  
 تَلُودُ مِنْهُ بِخَبَاهِ مُلَزِقِ  
 بِالْأَرْضِ لَمْ يَكْفَى وَلَمْ يَرَوِّقِ  
 إِلَيْكَ تَشْكُو آزِبَاتِ مُعَلِّقِ  
 وَحَادِيَا كَالسَّيْدُنُوقِ الْأَزْرَقِ  
 يَبْتَعْنَ سَوْدَاءَ كَلَوْنِ الْعَوْهَقِ (٢)

لَا حِقَّةَ الرَّجُلِ بِيُونِ الْمُتَرَفِّقِ  
 وَمِنْ تَرْجَمَةِ عَهَبِ أَبُو عَمْرٍو : يُقَالُ  
 عَوْهَبُهُ وَعَوْهَقُهُ ، أَي ضَلَّه ، وَهُوَ الْعِيهَاقُ  
 وَالْعِيهَاقُ .

• عهك • قَالَ أَبُو مُتَّصِرٍ : قَرَأْتُ فِي نَوَادِرِ  
 الْأَعْرَابِ : تَرَكْتُهُمْ فِي عَيْهَكَةٍ وَعَوْهَكَةٍ  
 وَمَعْوَكَةٍ وَمَحْوَكَةٍ وَعَوِيَكَةٍ . وَقَدْ تَعَاوَكُوا إِذَا  
 ائْتَلُّوا .

• عهل • الْعَيْهَلُ وَالْعَيْهَلَةُ وَالْعَيْهُولُ  
 وَالْعَيْهَالُ : الثَّاقَةُ السَّرِيعَةُ ، وَأَنْشَدَ فِي  
 الْعَيْهَلِ :

وَبَلَدُهُ نَجَّهَهُمُ الْجَهْهُمَا  
 زَجَرَتْ فِيهَا عَيْهَلًا رَسُومَا  
 وَقَالَ فِي الْعَيْهَلَةِ :  
 نَاشُوا الرُّجَالَ فَبَالَتْ كُلُّ عَيْهَلَةٍ  
 عَيْرِ السَّمَارِ مَلُوسِ اللَّيْلِ بِالْكَوْرِ (٣)

(٢) قوله : « يبتعن سوداء » سبق منذ قليل : « يبتعن قوراء » ، كما في الصحاح . [عبد الله]  
 (٣) قوله : « ناشوا الرجال إلخ » هكذا =

وَقِيلَ : الْعَيْهَلُ وَالْعَيْهَلَةُ النَّجِيبَةُ  
 الشَّدِيدَةُ ، وَقِيلَ : الْعَيْهَلُ الذَّكَرُ مِنَ الْإِبِلِ ،  
 وَالْأُنْثَى عَيْهَلَةٌ ، وَقِيلَ : الْعَيْهَلُ الطَّوِيلَةُ ،  
 وَقِيلَ : الشَّدِيدَةُ ، قَالَ الْجَوْهَرِيُّ : وَرَبَّنَا  
 قَالُوا عَيْهَلٌ ، مُشَدَّدًا فِي صُرُورَةِ الشَّعْرِ ؛  
 قَالَ مَنظُورُ بْنُ مَرْثَدِ الْأَسَدِيِّ :

إِنْ تَبَحَّلِي بِاجْمَلُ أَوْ تَعَلِّي  
 أَوْ تُصَبِّحِي فِي الظَّاعِنِ الْمُؤَلِّي  
 نُسَلُّ وَجَدَّ الْهَائِمِ الْمُعْتَلِّ  
 بِبِازِلِ وَجَنَاءِ أَوْ عَيْهَلِ

قَالَ ابْنُ سَيِّدَةَ : شَدَّدَ اللَّامَ لِتَامِ الْبِنَاءِ ، إِذْ  
 لَوْ قَالَ : أَوْ عَيْهَلٌ ، بِالتَّخْفِيفِ ، لَكَانَ مِنْ  
 كَامِلِ السَّرِيعِ . وَالْأَوَّلُ كَمَا تَرَاهُ مِنْ مَشْطُورِ  
 السَّرِيعِ ، وَإِنَّمَا هَذَا الشَّدُّ فِي الْوَقْفِ ، فَاجْرَاهُ  
 الشَّاعِرُ لِلصُّرُورَةِ حِينَ وَصَلَ مُجْرَاهُ إِذَا  
 وَقَفَ .

وَأَمْرًا عَيْهَلٌ وَعَيْهَلَةٌ : لَا تَسْتَقِرُّ تَرْقَا ،  
 تَرَدَّدُ أَقْبَالًا وَإِدْبَارًا . وَيُقَالُ لِلْمَرْأَةِ عَيْهَلٌ  
 وَعَيْهَلَةٌ ، وَلَا يُقَالُ لِلثَّاقَةِ إِلَّا عَيْهَلَةٌ (٤) ؛  
 وَأَنْشَدَ :

لَيْتَكَ أَبَا الْجَدْعَاءِ ضَيْفُ مُعْبِلِ  
 وَأَرْمَلَةٌ تُعْشَى الدَّوَاخِنَ عَيْهَلِ  
 وَأَنْشَدَ غَيْرُهُ :

فَيَعْمُ مُنَاحُ ضَيْفَانٍ وَنَجْرٍ  
 وَمُلْقَى زَفْرِ عَيْهَلَةٍ بِجَالِ  
 وَنَاقَةٌ عَيْهَلَةٌ : ضَحْمَةٌ عَظِيمَةٌ ، قَالَ :  
 وَلَا يُقَالُ جَمَلٌ عَيْهَلٌ . وَنَاقَةٌ عَيْهَلَةٌ وَعَيْهَلٌ ؛

قَالَ ابْنُ الرَّبِيعِ الْأَسَدِيُّ :  
 جَالِيَةٌ أَوْ عَيْهَلٌ شَدَقْمِيَّةٌ  
 بِهَا مِنْ تَدْوِبِ النَّسْعِ وَالْكَوْرِ عَازِرُ  
 وَرَبِيعٌ عَيْهَلٌ : شَدِيدَةٌ .

وَالْعَاهِلُ : الْمَلِكُ الْأَعْظَمُ كَالْحَلِيفَةِ .  
 أَبُو عَيْبَةَ : يُقَالُ لِلْمَرْأَةِ الَّتِي لَا زَوْجَ لَهَا :  
 عَاهِلٌ ؛ قَالَ ابْنُ بَرِّي : قَالَ أَبُو عَيْبَةَ :

= فِي الْأَصْلِ ، وَهَذَا الْبَيْتُ قَدْ انْفَرَدَ بِهِ الْجَوْهَرِيُّ فِي  
 هَذِهِ التَّرْجَمَةِ فَقَطْ ، وَفِي نَسْخِهِ اخْتِلَافٌ .

(٤) قوله : « إلا عييلة » هكذا في الأصل ،  
 وفي نسخة من التهذيب : إلا عييل ، بغير تاء .

نَهَلْتُ الْإِبِلَ أَمْنَتَهَا ، وَأَشَدُّ لَأبِي  
جِزْرَةٌ :

نَبَاهِلٌ عَيْهَلُهَا الْوَادُ (١)

• عهم • الْعَهَانُ : التَّحِيرُ وَالتَّرَدُّدُ (عَنْ  
كِرَاعٍ) ، وَالْعَيْهَمُ : السَّرْعَةُ (٢) ، وَنَاقَةٌ  
عَيْهَمٌ : سَرِيعَةٌ ، قَالَ الْأَعْمَشِيُّ :

وَكُوبٌ عَيْلَانِيٌّ وَقَطْعٌ وَنَرْقِيٌّ  
وَوَجَاهٌ يَرْقَالُو الْهَوَاجِرَ عَيْهَمٌ

وَنَاقَةٌ عَيْهَامَةٌ : مَاضِيَةٌ وَجَمَلٌ عَيْهَمٌ  
وَعَيْهَامٌ وَعَيْهَامٌ : مَاضِرٌ سَرِيعٌ ، وَهُوَ يَمَانٌ

لَمْ يَذْكُرْهُ سِيَرِيٌّ . قَالَ ابْنُ جَنِّيٍّ : أَمَا  
عَيْهَامٌ فَحَاكِيَةٌ صَاحِبُ الْعَيْنِ ، وَهُوَ

مَجْهُولٌ ، قَالَ : وَذَاكَرْتُ أَبَا عَلِيٍّ ، رَجِمَتْ  
لَهُ ، يَوْمًا بِهَذَا الْكَيْبَابِ ، فَأَسَاءَ نَتَاجُهُ ،

فَقُلْتُ لَهُ : إِنْ تَضَيَّفْتَهُ أَصْحَ وَأَكْتَلُ مِنْ  
تَضَيَّفِ الْجَمْهَرَةِ ، قَالَ : أَرَأَيْتَ السَّاعَةَ كَرَّ

صَفَّ إِنْسَانٌ لَقَّةً بِالْتَّرِكِيَّةِ تَضَيَّفًا جَيِّدًا ،  
أَكَانَتْ تَعْدُ عَرَبِيَّةً ؟ وَقَالَ كِرَاعٌ : وَلَا تَنْظِرْ

لِيَاهِمٍ ، وَالْأَيْبِيُّ عَيْهَمٌ وَعَيْهَمَةٌ وَعَيْهَمٌ  
وَعَيْهَامَةٌ وَقَدْ عَيْهَمْتَ ، وَعَيْهَمْتُمَا :

سَرَعْتُمَا ، وَجَمَعْتُمَا عَيْهَمٌ ، قَالَ ذُو الرُّمَّةِ :

مَيْهَاتٌ حَرَقَاهُ إِلَّا أَنْ يُعْرِبَهَا  
ذُو النَّرْسِيِّ وَالشَّمْشَمَانَاتُ الْعَيْهَمُ

وَقِيلَ : الْعَيْهَامَةُ وَالْمَيْهَمَةُ : الطَّوِيلَةُ  
الْعَيْيُ ، الصَّخْمَةُ الرَّأْسِ . وَالْيَاهِمُ :

نَجَابِتُ الْإِبِلِ . وَالْيَاهِمُ : الشَّدَادُ مِنْ  
الْإِبِلِ ، الْوَاحِدُ عَيْهَمٌ وَعَيْهَمٌ . وَالْمَيْهَمُ :

الشَّلِيدُ ، وَجَمَلٌ عَيْهَامٌ كَذَلِكَ ، وَالْمَيْهَمُ مِنْ  
الثُّوقِ : الشَّلِيدَةُ . وَالْمَيْهَمِيُّ : الصَّخْمُ

الطَّوِيلُ . وَيُقَالُ لِلْقَيْلِ الذَّكَرِ : عَيْهَمٌ  
وَعَيْهَانٌ : اسْمٌ .

وَعَيْهَمٌ : اسْمٌ مُوَضِعٌ ، وَقِيلَ : عَيْهَمٌ  
اسْمٌ مُوَضِعٌ بِالْقَوْرِ مِنْ نَهَامَةٍ ، قَالَتْ امْرَأَةٌ

بِالْوَادِ (١) قَوْلُهُ : وَالْوَادُ : تَقَدَّمَ فِي عَيْلٍ : الرُّوَادُ  
بِالرَّاءِ .

(٢) قَوْلُهُ : « وَالْمَيْهَمُ السَّرْعَةُ » كَمَا فِي الْأَصْلِ  
وَالْمَحْكَمِ ، وَفِي الْقَامُوسِ : الْعَيْمُ الشَّلِيدُ ، وَكَمَا فِي  
الصَّحَاحِ .

مِنْ الْقَرَبِ ضَرَبَهَا أَمْلُهَا فِي هَوَى لَهَا :

أَلَا لَيْتَ يَحْيَى يَوْمَ عَيْهَمَ زَارَنَا

وَأَنَّ نَهَلَتْ مِنَّا السَّيَاطُ وَعَلَّتْ

وَقَالَ الْبَيْهَتِيُّ الْجُهَنِيُّ ، وَالْبَيْهَتِيُّ يَاهُ

مَوْحَلَةٌ مَضْمُومَةٌ وَعَيْنٌ مُعْجَمَةٌ وَتَاءٌ مَثَلَةٌ :

وَنَحْنُ وَقَعْنَا فِي مَرْزَنَةٍ وَقَمَّةٌ

غَدَاةُ التَّقْيَانِ بَيْنَ عَيْنِي فَتَيْمًا

وَقَالَ الْعَجَّاجُ :

وَاللَّشَامِينَ طَرِيقُ الْمُنْتَهَمِ

وَاللَّعِيرَاتِي تَنَابَا عَيْهَمٌ

كَانَ عَيْهَمًا اسْمٌ جَبَلِيٌّ بِعَيْنِهِ . وَالْعَيْهَانُ :

الرَّجُلُ الَّذِي لَا يُبْلِغُ ، يَتَأَمُّ عَلَى ظَهْرِ  
الطَّرِيقِ ، وَقَالَ :

وَقَدْ أُتِرَ الْعَيْهَانَ الرَّاقِدَا

وَالْعَيْهَمُ : الْأَيْمُ الْأَمْسُ ، وَأَشَدُّ

لَأبِي دَوَادٍ :

كَفَعْتُ بَعْدَ الرَّيَابِ زَمَانًا

فَقَهَى قَهْرٌ كَانَهَا عَيْهَمٌ

وَقِيلَ : شَبَّهَ النَّارَ فِي ذُرُوسِهَا بِالْعَيْهَمِ مِنْ

الْإِبِلِ ، وَهُوَ الَّذِي أَنْصَاهُ السَّيْرَ حَتَّى يَلَاَهُ كَمَا

قَالَ حَمِيدُ بْنُ تَوْدٍ :

عَسَتْ مِثْلَ مَا يَغْوُو الطَّلِيحُ وَأَصْبَحَتْ

بِهَا كَيْرِيَاءُ الصَّصَبِ وَهِيَ رَكُوبٌ

وَيُقَالُ لِلْعَيْنِ الْعَيْبَةِ : عَيْنٌ عَيْهَمٌ ،

وَالْعَيْنُ الْمَالِحَةُ : عَيْنٌ زَيْمَةٌ .

• عهن • الْعَهْنُ : الصُّوفُ الْمَضْبُوعُ

الْوَانَا ، وَمِنْهُ قَوْلُهُ تَمَالَى : وَكَالْعَهْنِ

الْمَشْوُوشِ . وَفِي حِكَايَةِ عَائِشَةَ ، رَضِيَ اللَّهُ

عَنْهَا : أَنَهَا فَكَلَتْ قَلَابِدَ مَدَنِي رَسُولِ اللَّهِ

ﷺ ، مِنْ عَهْنٍ ، قَالُوا : الْعَهْنُ الصُّوفُ

الْمَلُونُ ، وَقِيلَ : الْعَهْنُ الصُّوفُ الْمَضْبُوعُ

أَيُّ لَوْنٍ كَانَ ، وَقِيلَ : كُلُّ صُوفٍ عَهْنٌ ،

وَالْقَطْمَةُ مِنْهُ عَيْهَةٌ ، وَالْجَمْعُ عَهُونٌ ، وَأَشَدُّ

أَبُو عَيْدٍ :

فَاضٌ مِنْهُ مِثْلُ الْعَهُونِ مِنَ الرَّوِّ

ضِيٌّ وَمَا ضَمَّنَ بِالْإِحْضَادِ غُلُرٌ

ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : فَلَانٌ عَاهِنٌ ، أَيْ

مُسْتَرَحٌ كَسْلَانٌ ، قَالَ أَبُو الْبَاسِرِ : أَضَلُّ

الْعَاهِنُ أَنْ يَتَّصَفَ الْقَفِيبُ مِنَ الشَّجَرَةِ

وَالْيَبِينُ ، فَيَتَمَتَّقُ مُسْتَرَحِيًا . وَالْمَهْمَةُ :

انْكِسَارٌ فِي الْقَفِيبِ مِنْ غَيْرِ يَبُوتِهِ ، إِذَا

نَظَرْتَ إِلَيْهِ حَيْثُ صَحِيحًا ، فَإِذَا هَزَزْتُهُ

انْتَهَى ، وَقَدْ عَهَنَ .

وَالْعَاهِنُ : الْقَفِيرُ لِانْكِسَارِهِ . وَعَهْنٌ

الشَّىءُ : دَامَ وَثَبَتْ . وَعَهْنٌ أَيْضًا : حَضَرَ

وَمَا لَ عَاهِنٌ : حَاضِرٌ ثَابِتٌ ، وَكَذَلِكَ قَدَّ

عَاهِنٌ . وَحَكَى اللَّحْيَانِيُّ : إِنَّهُ لِعَاهِنُ الْمَالِ ،

أَيْ حَاضِرُ الثَّقَدِ ، وَهَوَلٌ كَثِيرٌ :

دِيَارُ ابْنَةِ الضَّرِيرِ إِذْ حَبَلٌ وَصَلِيهَا

مَتِينٌ وَإِذْ مَعْرُوفُهَا لَكَ عَاهِنٌ

يَكُونُ الْحَاضِرَ وَالثَابِتَ ، قَالَ ابْنُ بَرِّيٍّ :

وَمِثْلُهُ لِيَأْبُطُ شَرًّا :

أَلَا يَلْكَمُوا عَرِيسِي مَتِيعةً ضَمِنْتُ

مِنْ اللَّهِ أَيْمًا مُسْتَرِحًا وَعَاهِنًا

أَيْ مَتِيعةً حَاضِرًا . وَالْعَاهِنُ : الطَّعَامُ

الْحَاضِرُ ، وَالشَّرَابُ الْحَاضِرُ . وَالْعَاهِنُ :

الْحَاضِرُ الْمَقِيمُ الثَّابِتُ . وَيُقَالُ : إِنَّهُ لَعَاهِنٌ

مَالٍ إِذَا كَانَ حَسَنَ الْقِيَامِ عَلَيْهِ . وَعَهْنٌ

بِالْمَكَانِ : أَقَامَ بِهِ . وَأَعْطَاهُ مِنْ عَاهِنِ مَالِهِ

وَأَهِيَهُ مَبْدَلٌ ، أَيْ مِنْ تِلَادِهِ . وَيُقَالُ : خُذْ

مِنْ عَاهِنِ الْمَالِ وَأَهِيَهُ ، أَيْ مِنْ عَاجِلِهِ

وَحَاضِرِهِ .

وَالْعَوَاهِنُ : جَرَائِدُ الشَّحْلِ إِذَا بَسَّتْ ،

وَقَدْ عَهَنَتْ تَعَهْنُ وَتَهْنُ ، بِالضَّمِّ ، عَهُونًا

(عَنْ أَبِي حَنِيفَةَ) ، وَقِيلَ : الْعَوَاهِنُ

السَّعَقَاتُ اللَّوَاتِي يَلِينُ النَّبْلَةَ ، فِي لَقَّةِ أَهْلِ

الْحِجَازِ ، وَهِيَ الَّتِي يُسَمِّيهَا أَهْلُ نَجْدِ

الْحَوَافِي ، وَمِنْهُ سَمِيَتْ جَوَارِحُ الْإِنْسَانِ

عَوَاهِنٌ ، وَمِنْهُ حَكَايَةُ عُمَرَ : انْتَهَى بِجَرِيدَةٍ

وَأَتَى الْعَوَاهِنَ ، قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : هِيَ جَمْعُ

عَاهِيَةٍ ، وَهِيَ السَّعَقَاتُ الَّتِي يَلِينُ قَلْبَ

الشَّحْلِ ، وَإِنَّمَا نَهَى عَنْهَا إِشْفَاقًا عَلَى قَلْبِ

الشَّحْلِ أَنْ يَضْرِبَهُ قَطْعٌ مَا قَرَّبَ مِنْهَا . وَقَالَ

اللَّحْيَانِيُّ : الْعَوَاهِنُ السَّعَقَاتُ اللَّوَاتِي تَوْنُ

الْقَلْبَةِ ، مَدَنِيَّةٌ ، وَالوَاحِدُ مِنْ كُلِّ ذَلِكَ عَاهِنٌ

وعاهته . ابن الأعرابي : العهان والأهان  
والمرهون والمرجون والفتاق والعسق  
والطريفة واللين والصلع والمرجند واحد  
قال الأزهرى : كلة أصل الكياسة  
والعواهن : عروق في رجم الثاقف ، قال  
ابن الرقاق :

أوتت عليه مقيفاً من عواهنها  
كما تضمن كشح الحريرة الحبل  
عليه : يعنى الجبين . قال ابن الأعرابي :  
عواهنها موضع رجمها من باطن ، كعواهن  
الشغل .

والقى الكلام على عواهنه : لم يتدبره .  
وقيل : هو إذا لم يبل أصاب أم أخطأ ،  
وقيل : هو إذا تهاون به ، وقيل : هو إذا  
قاله من قبحه وحسنه . وفي الحديث : إن  
السلف كانوا يرسلون الكلمة على عواهنها ،  
أى لا يرمونها ولا يخطبونها ، قال  
ابن الأثير : العواهن أن تأخذ غير الطريق في  
السير أو الكلام ، جمع عاهية ، وقيل : هو  
من قولك عهن له (١) كذا ، أى عجل .  
وعهن الشيء إذا حصر ، أى أرسل الكلام  
على ما حصرته وعجل من خطأ وصواب .  
ابن الأعرابي : يقال أنه ليخس الكلام  
على عواهنه ، وهو أن يتسلف الكلام  
ولا يتانى . يقال : عهنت على كذا وكذا  
أعهن ، المعنى أى أتيت منه معرفة ،  
ويقال : أتيت من قولك لبيد :

ببى نناه من كريم  
وقوله :

ألا انعم على حسن التحيه واشرب  
وعهن منه خير يعهن عهونا : خرج ،  
وقيل : كل خارج عاهن .

والعهنه : بقله ، قال ابن بريق : والعهنه  
من ذكور البقل . قال الأزهرى : ورأيت في

(١) قوله : «عنه له» كذا بضبط الأصل  
ونسختين صحيحتين من النهاية بكسر الهمزة من عهن  
له . وعهن الشيء لم ينص عليه المجد .

البادية شجرة لها ورذة حمرها يسمنها  
العهنه .

وعهنه : قبيلة درجت .  
وعاهن : واد معروف .  
وعاهان بن كعب : من شعراهم ،  
فمن أخذه من العهن ، ومن أخذه من  
العاهة قبابة غير هذا الباب .

• عهه . عه عه : زجر بالليل . وعهه  
بالليل : قال لها عه عه ، وذلك إذا زجرها  
ليتحسب . وحكى أبو منصور الأزهرى عن  
القرء : عهنه بالضان عهنه إذا قلت لها  
عه عه ، وهو زجر لها . وحكى أيضاً عن  
ابن بزرج : عيه الزرع ، فهو ميه ومعه  
ومعهه (٢) .

• عها . حكى أبو منصور الأزهرى في  
ترجمه عهه عن أبي عدنان عن بعضهم  
قال : العهو والعهو جميعاً الجحش ، قال :  
ووجدت لأبى وجرة السعدي بيتاً في العهو :  
قرن كل صلحدي مخني قطم  
عهو له نيج بالنى مقبور  
وقيل : هو جعل عهو نبيل التيج لطيفه ،  
وهو شديد مع ذلك ، قال الأزهرى : كأنه  
شبه الجمل به لخصه .

• عوث . العويته : قرص يعالج من البقلة  
الحمقاء يزيت .

قال الأزهرى في نوادر الأعراب :  
عوثى فلان عن أمر كذا ، تعوثاً : كطلى  
عنه . وتعوث القوم تعوثاً إذا تحيروا .  
وتقول : عوثى حتى تعوثت ، أى صرقتى  
عن أمرى حتى نحررت .

وتقول : إن لى عن هذا الأمر لعماناى  
مئذوحة ، أى مذهياً ومسلكاً . وتقول :  
وعثته عن كذا ، وعوثته أى صرقته .

• عوج . العوج : الانعطاف فيما كان قائماً  
(٢) زاد في التكملة : الهم - بفتح فشديد :  
القليل الحياه الكبار .

قال كالثومع والحاطب ، والرئع وكل ما كان  
قائماً يقال فيه العوج . بالفتح ، ويقال :  
شجرتك فيها عوج شديد . قال الأزهرى :  
ولهذا لا يجوز فيه وفى أمثاله إلا العوج .  
والعوج ، بالتحريك : مضد قولك عوج  
الشيء ، بالكسر ، فهو أعوج ، والاسم  
العوج ، بكسر العين .

وعاج يعوج إذا عطف .  
والعوج في الأرض : الأستوى . وفى  
التثنية : لا ترى فيها عوجاً ولا أمثاه ، قال  
ابن الأثير : قد تكرر ذكر العوج في الحديث  
اسماً وفعلاً ومصدراً وفعلاً ومفعولاً ،  
وهو ، بفتح العين ، مخصص بكل شخص  
مترى كالأجسام ، وبالكسر ، باليس يعترى  
كالرأي والقول ، وقيل : الكسر يقال فيها  
معاً ، والأول أكثر ، ومنه الحديث : حتى  
تقيم به الملة العوجاء ، يعنى ملة إبراهيم ،  
على نبيها وعليه الصلاة والسلام ، التى  
غيرتها القرب عن استقامتها . والعوج ،  
بكسر العين ، فى الدين ، تقول : فى دينه  
عوج ، وفيما كان التعويج بكسر ، مثل  
الأرض والمعاش ، ومثل قولك : عجت  
إليه أعوج عجاجاً وعوجاً ، وأنشد :  
فما نسلان منازل آل لىلى

متى عوج إليها وأنشأه ؟  
وفى التثنية : «الحمد لله الذى أنزل  
على عبده الكتاب ولم يجعل له عوجاً  
قيماً» ، قال القرء : معناه الحمد لله الذى  
أنزل على عبده الكتاب قيماً ولم يجعل له  
عوجاً ، وفيه تأخير أريد به التقديم .  
وعوج الطريق وعوجه : زبغه . وعوج  
الدين والمخلق : فساده وميله ، على المتكلم ،  
والفعل من كمل ذلك عوج عوجاً وعوجاً ،  
وأعوج وانعاج ، وهو أعوج ، لكل مترى ،  
والأئمة عوجاء ، والجماعة عوج .

الأصمى : يقال لهذا شيء معوج ،  
وقد أعوج أعوجاً ، على أفعال ،  
ولا يقال : معوج على مفعول إلا لعود أوشى

يُرَكَّبُ فِيهِ الْمَاجُ .  
 قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : وَغَيْرُهُ يُجِيزُ عَوْجَتْ  
 الشَّيْءَ تَعْرِيبًا فَصَّوِّحُ إِذَا حَبَّبْتَهُ ، وَهُوَ ضِدُّ  
 قَوْمَتُهُ ، فَأَمَّا إِذَا انْحَى مِنْ ذَاتِهِ ، فَيَقَالُ :  
 اعْوَجَّ اعْوِجَاجًا . يُقَالُ : عَصَا مُعْوَجَّةٌ ،  
 وَلَا تَقْلُ بِمُعْوَجَةٍ ، بِكَسْرِ الْمِيمِ ، وَيُقَالُ :  
 عَجَّهْتُ فَأَنْعَاجٌ ، أَيْ عَطَفْتُهُ فَأَنْعَلَفْتُ ، وَمِنْهُ  
 قَوْلُ رُوَيْبِئَةَ :

وَأَنْعَاجٌ عَوْدِي كَالشَّطِيفِ الْأَخْشَنِ  
 وَعَاجَ الشَّيْءُ عَوْجًا وَعِجَاجًا ، وَعَوْجُهُ :  
 عَطْفُهُ . وَيُقَالُ : نَخِيلٌ عَوْجٌ إِذَا مَالَتْ ،  
 قَالَ لَيْبِدٌ يَصِفُ عَيْرًا وَأَنَّهُ وَسَوْفَهُ أَيَاهَا :  
 إِذَا اجْتَمَعَتْ وَأَحْوَذَ جَانِبَيْهَا  
 وَأَوْرَدَهَا عَلَى عَوْجِ طُولِهَا  
 فَقَالَ بَعْضُهُمْ : مَعْنَاهُ أَوْرَدَهَا عَلَى نَخِيلِ نَابَتِهِ  
 عَلَى الْمَاءِ قَدْ مَالَتْ فَأَعْوَجَتْ لِكَثْرَةِ حَمَلِهَا ؛  
 كَمَا قَالَ فِي صِفَةِ الثَّحْلِيِّ :

عَلَبُ سَوَاجِدُ لَمْ يَنْخَلْ بِهَا الْحَضْرُ  
 وَقِيلَ : مَعْنَى قَوْلِهِ : وَأَوْرَدَهَا عَلَى عَوْجِ  
 طُولِهَا ، أَيْ عَلَى قَوَائِمِهَا الْعُوجِ ، وَلِلَّذَلِكَ  
 قِيلَ لِلنَّخِيلِ عَوْجٌ .

وَقَوْلُهُ تَعَالَى : «يَوْمَئِذٍ يَتَّبِعُونَ الدَّاهِيَ  
 لَا عِوَجَ لَهُ» ، قَالَ الرَّجَّازُ : الْمَعْنَى لَا عِوَجَ  
 لَهُمْ عَنِ دُعَائِهِ ، لَا يَقْدِرُونَ إِلَّا بِتَبِعُوهُ ،  
 وَقِيلَ : أَيْ يَتَّبِعُونَ صَوْتَ الدَّاهِيَ لِلْحَشْرِ  
 لَا عِوَجَ لَهُ ، يَقُولُ : لَا عِوَجَ لِلْمَذْعُورِينَ عَنِ  
 الدَّاهِيَ ، فَمَجَازٌ أَنْ يَقُولَ لَهُ لِأَنَّ الْمَذْهَبَ إِلَى  
 الدَّاهِيَ وَصَوْرَتِهِ ، وَهُوَ كَمَا تَقُولُ : دَعَوْتِي  
 دَعْوَةٌ لَا عِوَجَ لَكَ مِنْهَا ، أَيْ لَا أُصَوِّحُ لَكَ  
 وَلَا عَتِكَ ، قَالَ : وَكُلُّ قَائِمٍ يَكُونُ الْعُوجُ  
 فِيهِ خِلْفَةً ، فَهَوَّ عَوْجٌ ، وَأَنْشَدَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ  
 لَلْيَبِيدِ فِي بَيْلِهِ :

فِي نَابِ عَوْجٍ يُخَالِفُ شِدْقَهُ  
 وَيُقَالُ لِقَوَائِمِ الدَّابَّةِ : عَوْجٌ ،  
 وَيُسْتَعَبُّ ذَلِكَ فِيهَا ، قَالَ ابْنُ سَيِّدَةَ :  
 وَالْعُوجُ الْقَوَائِمُ ، صِفَةٌ غَالِيَةٌ ، وَنَخِيلٌ  
 عَوْجٌ : مُجَبَّةٌ ، وَهُوَ مِنْهُ .  
 وَأَعْوَجٌ : فَرَسٌ سَابِقٌ رَكِيبٌ صَغِيرٌ

فَاعْوَجَّتْ قَوَائِمُهُ ، وَالْأَعْوَجِيَّةُ مَنْسُوبَةٌ إِلَيْهِ .  
 قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : وَالنَّخِيلُ الْأَعْوَجِيَّةُ مَنْسُوبَةٌ إِلَى  
 فَحْلٍ كَانَ يُقَالُ لَهُ أَعْوَجٌ ، يُقَالُ : هَذَا  
 الْحِجْصَانُ مِنْ بَنَاتِ أَعْوَجٍ ، وَفِي حَدِيثِ أُمِّ  
 زَيْدٍ : رَكِيبٌ أَعْوَجِيٌّ ، أَيْ فَرَسًا مَنْسُوبًا إِلَى  
 أَعْوَجٍ ، وَهُوَ فَحْلٌ كَرِيمٌ تُنْسَبُ النَّخِيلُ الْكِرَامُ  
 إِلَيْهِ ، وَأَمَّا قَوْلُهُ :

أَحْوَى مِنَ الْعُوجِ وَقَاحُ الْحَافِرِ  
 فَإِنَّهُ أَرَادَ مِنْ وَكَلِدِ أَعْوَجٌ ، وَكَسَرَ أَعْوَجَ تَكْسِيرَ  
 الصِّفَاتِ لِأَنَّ أَصْلَهُ الصَّفَةُ . وَأَعْوَجُ أَيْضًا :  
 فَرَسٌ عَلِيٌّ بِنُ أَبِي بَرْبٍ ، قَالَ الْجَوْهَرِيُّ :  
 أَعْوَجٌ اسْمٌ فَرَسٍ كَانَ لِنَبِيِّ هِلَالٍ تُنْسَبُ إِلَيْهِ  
 الْأَعْوَجِيَّاتُ وَبَنَاتُ أَعْوَجٍ ، قَالَ أَبُو عَيْبَةَ :  
 كَانَ أَعْوَجٌ لِكِنْدَةَ ، فَأَخَذَتْهُ بِنْتُ سَلِيمٍ فِي  
 بَعْضِ أَيَّامِهِمْ ، فَصَارَ إِلَى بَنِي هِلَالٍ ، وَلَيْسَ  
 فِي الْعَرَبِ فَحْلٌ أَشْهَرُ وَلَا أَكْثَرُ نَسْلًا مِنْهُ ،  
 وَقَالَ الْأَصْمَعِيُّ فِي كِتَابِ الْفَرَسِ : أَعْوَجٌ  
 كَانَ لِنَبِيِّ آكِلِ الْمُرَارِ ، ثُمَّ صَارَ لِنَبِيِّ هِلَالٍ  
 ابْنِ عَامِرٍ .

وَالْعُوجُ : عَطَفُ رَأْسِ الْبَعِيرِ بِالرَّمَامِ أَوْ  
 الْخَطَامِ ، تَقُولُ : عَجَّتُ رَأْسَهُ أَعْوَجُهُ  
 عَوْجًا . قَالَ : وَالْمَرْأَةُ تَعْوَجُ رَأْسَهَا إِلَى  
 ضَجِيحِهَا . وَعَاجَ عُنُقُهُ عَوْجًا : عَطَفَهُ ، قَالَ  
 ذُو الرُّمَّةِ يَصِفُ جَوَارِيَّ قَدْ عَجَّنَ إِلَيْهِ  
 رُكُوسَهُنَّ يَوْمَ ظَهْنِهِنَّ :

حَتَّى إِذَا عَجَّنَ مِنْ أَضْغَانِهِنَّ لَنَا  
 عَوْجَ الْأَحْشَةِ أَغْثَاقَ الْمَنَاجِيحِ (١)  
 أَرَادَ بِالْمَنَاجِيحِ جِيَادَ الرِّكَابِ هَهُنَا ،  
 وَاحِدُهَا عُنْجُجٌ . وَيُقَالُ لِجِيَادِ الْبَحَلِيِّ :  
 عَنَاجِيحٌ أَيْضًا ، وَيُقَالُ : عَجَّهْتُ فَأَنْعَاجَ لِي :  
 عَطَفْتُهُ فَأَنْعَلَفْتُ لِي .

وعَاجٌ بِالْمَكَانِ وَعَلَيْهِ عَوْجًا وَعَوْجٌ  
 وَتَعْوَجٌ : عَطَفَ . وَعَجَّتُ بِالْمَكَانِ أَعْوَجُ أَيْ  
 أَقْبَمْتُ بِهِ ، وَفِي حَدِيثِ إِسْمَاعِيلَ ، عَلَيْهِ  
 السَّلَامُ : هَلْ أَنْتُمْ عَاجُونَ ؟ أَيْ مَقِيمُونَ ،  
 (١) قَوْلُهُ : « مِنْ أَضْغَانِهِنَّ » فِي التَّهْدِيدِ  
 وَالْحَكْمِ : « مِنْ أَجْيَادِهِنَّ » .

[ عبد الله ]

يُقَالُ عَاجَ بِالْمَكَانِ وَعَوْجٌ ، أَيْ أَقَامَ .  
 وَقِيلَ : عَاجَ بِهِ أَيْ عَطَفَ عَلَيْهِ ، وَمَالَ ،  
 وَالْمِ بِهِ ، وَمَرَّ عَلَيْهِ . وَعَجَّتْ غَيْرِي بِالْمَكَانِ  
 أَعْوَجُهُ يَتَمَدَّى وَلَا يَتَمَدَّى ، وَمِنْهُ حَدِيثُ  
 أَبِي ذَرٍّ : ثُمَّ عَاجَ رَأْسَهُ إِلَى الْمَرْأَةِ فَأَمَرَهَا  
 بِطَعَامٍ ، أَيْ أَمَالَهُ إِلَيْهَا وَالتَّتَّ نَحْوَهَا .  
 وَامْرَأَةٌ عَوْجَاءُ إِذَا كَانَ لَهَا وَلَدٌ تَعْوَجُ إِلَيْهِ  
 لِتَرْضَعَهُ ، وَمِنْهُ قَوْلُ الشَّاعِرِ :

إِذَا الْمَرْغِيْتُ الْعَوْجَاءُ بَاتَ يَمُرُّهَا  
 عَلَى نَذِيهَا ذُو دُعْتَيْنِ لَهْوَجٍ (٢)  
 وَأَنْعَاجٌ عَلَيْهِ ، أَيْ انْعَطَفَ . وَالْمَنَاجِيحُ :  
 الْوَأَقِفُ ، وَقَالَ :

عَجْنَا عَلَى رَيْحِ سَلْسَى أَيْ تَعْوِجِ (٣)  
 وَضَعُ التَّعْوِجِ مَوْضِعَ الْعُوجِ إِذْ كَانَ مَعْنَاهُمَا  
 وَاحِدًا .

وعَاجَ نَاقَتَهُ وَعَوْجَهَا فَأَنْعَاجَتْ  
 وَتَعْوَجَتْ : عَطَفَهَا ، أَنْشَدَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ :

عَوْجُوا عَلَى وَعَوْجُوا صَحْبِي  
 عَوْجًا وَلَا كَعْوَجِ الشَّحْبِ  
 عَوْجًا مَتَلَقَ بِعَوْجُوا لَا بِعَوْجُوا . يَقُولُ :  
 عَوْجُوا مُشَارِكِينَ لَا مُتَفَادِينَ مُتَكَارِهِينَ ، كَمَا  
 يَتَكَارَهُ صَاحِبُ الشَّحْبِ عَلَى قَضَائِهِ .  
 وَمَا لَهُ عَلَى أَصْحَابِهِ تَعْوِجٌ وَلَا تَعْرِجٌ ،  
 أَيْ إِقَامَةٌ .

ويُقَالُ : عَاجَ فُلَانٌ فَرَسَهُ إِذَا عَطَفَ  
 رَأْسَهُ ، وَمِنْهُ قَوْلُ لَيْبِدٍ :

فَعَاجُوا عَلَيْهِ مِنْ سَوَاهِمِ ضَمْرٍ  
 وَيُقَالُ : نَاقَةٌ عَوْجَاءُ إِذَا عَجَّضَتْ فَاعْوَجَّ  
 ظَهْرُهَا . وَنَاقَةٌ عَاجِيَةٌ : كَيْتَةُ الْإِنْعِطَافِ ،  
 وَعَاجٌ : بِلْدَعَانٌ ، لَا نَظِيرَ لَهَا فِي سَقُوطِ  
 الْأَهَاءِ ، كَانَتْ فَعْلًا أَوْ فَعْلِيلًا ذَمَبَتْ عَيْنُهُ ،  
 قَالَ الْأَزْهَرِيُّ ، وَمِنْهُ قَوْلُ الشَّاعِرِ :

(٢) قَوْلُهُ : « ذُو دُعْتَيْنِ » فِي التَّهْدِيدِ : « ذُو  
 وَدُعْتَيْنِ » .

[ عبد الله ]  
 (٣) قَوْلُهُ : « أَيْ تَعْوِجِ » وَقَوْلُهُ : « وَضَعُ  
 التَّعْوِجِ » الَّذِي فِي الصَّحَاحِ : أَيْ تَعْرِجِ ، وَضَعُ  
 التَّعْرِجِ . . .

تَقْدُ بِسَى الْمَوْمَاةِ عَاجٌ كَانَهَا (١)  
وَالْعَوْجَاءُ : الضَّامِرَةُ مِنَ الْإِبِلِ ، قَالَ  
طَرَفَةُ :

بِعَوْجَاءِ مِرْقَالِ ثُرُوحٍ وَتَقْتَدِي  
وَقَوْلُ ذِي الرُّمَّةِ :

عَهْدَنَا بِهَا لَوْ تُسْفِهُ الْعُوجُ بِالْهَوَى  
رِقَاقَ الثَّيَابِ وَأَضْحَاتِ الْمَعَاصِمِ  
قِيلَ فِي تَفْسِيرِهِ : الْعُوجُ الْأَيْبَامُ ، وَيُمْكِنُ أَنْ  
يَكُونَ مِنْ هَذَا ، لِأَنَّهَا تُعْوجُ وَتَعْطِفُ .

وَمَا عَجِبْتُ مِنْ كَلَامِهِ بِشَيْءٍ أَيْ مَا بَالَيْتُ  
وَلَا انْتَفَعْتُ ، وَقَدْ ذَكَرَ عَجْتُ فِي الْيَاءِ .

وَالْعَاجُ : أَنْبَابُ الْفَيْلَةِ ، وَلَا يُسَمَّى غَيْرَ  
الثَّابِ عَاجًا . وَالْعَوْجَاءُ : بَانِعُ الْعَاجِ (حِكَاةُ  
سَيِّوَيْدٍ) . وَفِي الصُّحُوحِ : وَالْعَاجُ عَظْمُ  
الْفَيْلِ ، الْوَاحِدَةُ عَاجَةٌ ، وَيُقَالُ لِصَاحِبِ  
الْعَاجِ : عَوْجٌ . وَقَالَ شَمْرٌ : يُقَالُ لِلْمَسْكِ  
عَاجٌ ، قَالَ : وَأَنْشَدَنِي ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ :

وَفِي الْعَاجِ وَالْحِجَاءِ كَفَّ بِنَانِهَا  
كَشَحْمِ الْفَنَّا لَمْ يُعْطِهَا الرُّنْدُ قَادِحُ

أَرَادَ بِشَحْمِ الْفَنَّا دَوَابَّ يُقَالُ لَهَا الْحَلْكُ ،  
وَيُقَالُ لَهَا بَنَاتُ الثَّقَا يُشَبَّهُ بِهَا بَنَاتُ الْجَوَارِي  
لِلْبَيْتِهَا وَنَعْمَتِهَا . قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : وَالذَّلِيلُ عَلَى  
صِحَّةِ مَا قَالَ شَمْرٌ فِي الْعَاجِ إِنَّهُ الْمَسْكُ  
مَا جَاءَ فِي حَدِيثِ مَرْفُوعٍ : أَنَّ النَّبِيَّ ،

ﷺ ، قَالَ لِثَوْبَانَ : اشْتَرِ لِفَاطِمَةَ سِوَارِينَ  
مِنْ عَاجٍ ، لَمْ يَرُدْ بِالْعَاجِ مَا يُحَرِّطُ مِنْ  
أَنْبَابِ الْفَيْلَةِ ، لِأَنَّ أَنْبَابَهَا مَيْتَةٌ ، وَإِنَّمَا الْعَاجُ  
الذَّلِيلُ ، وَهُوَ ظَهَرُ السُّلْحَفَةِ الْبَحْرِيَّةِ . وَفِي  
الْحَدِيثِ : أَنَّهُ كَانَ لَهُ مُشْطٌ مِنَ الْعَاجِ ،  
الْعَاجُ : الذَّلِيلُ ، وَقِيلَ : شَيْءٌ يَتَّخِذُ مِنْ ظَهْرِ  
السُّلْحَفَةِ الْبَحْرِيَّةِ ؛ فَأَمَّا الْعَاجُ الَّذِي هُوَ

(١) قَوْلُهُ : «تَقْدُ» تَحْرِيفُ صَوَابِهِ : «تَقْدَى»  
عَنِ التَّهْذِيبِ وَعَنِ اللِّسَانِ مَادَةٌ «قَدَا» ، وَتَقْدَى بِهِ

بِعِيرِهِ : أَسْرَعُ . وَعَجَزَ الْبَيْتُ :  
أَمَامَ الْمَطَايَا يَفْتِقُ حِينَ تُدْعَرُ

وَرَايَةَ الْبَيْتِ فِي التَّكَلُّةِ :  
تَقْدَى فِي الْمَوْسَاةِ عَاجٌ كَانَهَا  
مُسْحُجٌ أَطْرَافُ الْعَجِيزَةِ أَضْحَرُ

[عبد الله]

لِلْفَيْلِ فَتَجَسُّ عِنْدَ الشَّافِعِيِّ وَطَاهِرٌ عِنْدَ  
أَبِي حَنِيفَةَ ؛ قَالَ ابْنُ شُمَيْلٍ : الْمَسْكُ مِنَ  
الذَّلِيلِ وَمِنْ الْعَاجِ كَهَيْئَةِ السَّوَارِجِ جَعَلَهُ الْمَرْأَةُ  
فِي يَدَيْهَا فَذَلِكَ الْمَسْكُ ، قَالَ : وَالذَّلِيلُ  
الْقُرُونُ ، فَإِذَا كَانَ مِنْ عَاجٍ ، فَهُوَ مَسْكٌ  
وَعَاجٌ وَوَقَفٌ ، فَإِذَا كَانَ مِنْ ذَبْلٍ فَهُوَ مَسْكٌ  
لَا غَيْرَ ؛ وَقَالَ الْهَذَلِيُّ :

فَجَاءَتْ كَخَاصِمِي الْغَيْرِ لَمْ تَحْلَعْ عَاجَةٌ  
وَلَا جَاجَةٌ مِنْهَا تَلُوحُ عَلَى وَشَمٍ  
فَالعَاجَةُ : الذَّلِيلَةُ . وَالجَاجَةُ : خِرْزَةُ  
لَا تُسَاوِي فَلَسًا .

وَعَاجٌ عَاجٌ : زَجْرٌ لِلثَّاقَةِ يَتَوْنُ عَلَى  
التَّكْبِيرِ ، وَيُكْسَرُ غَيْرُ مَتَوْنٍ عَلَى التَّعْرِيفِ ؛  
قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : يُقَالُ لِلثَّاقَةِ فِي الرَّجْرِ :  
عَاجٌ ، بِلا تَثْوِينٍ ، فَإِنْ شِئْتَ جَزَمْتَ ،  
عَلَى تَوَهُمِ الْوُقُوفِ . يُقَالُ : عَجَجْتُ  
بِالثَّاقَةِ إِذَا قُلْتُ لَهَا عَاجٌ عَاجٌ ؛ قَالَ  
أَبُو عَيْبٍ : وَيُقَالُ لِلثَّاقَةِ عَاجٌ وَجَاهٌ ،  
بِالتَّثْوِينِ ؛ قَالَ الشَّاعِرُ :

كَانِي لَمْ أَزَجِّرْ بِعَاجٍ نَجِيَّةً  
وَلَمْ أَلْقُ عَنْ شَحْطٍ خَلِيلًا مُصَافِيًا

قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : قَالَ أَبُو الْهَيْثَمِ فِيمَا قَرَأَتْ  
بِحَطِّهِ : كُلُّ صَوْتٍ تُزَجِّرُ بِهِ الْإِبِلُ فَإِنَّهُ يَخْرُجُ  
مَجْزُومًا ، إِلَّا أَنْ يَفْعَ فِي قَافِيَةٍ فَيَحْرَكُ إِلَى  
الْخَفْضِ ، تَقُولُ فِي زَجْرِ الْعَبِيرِ : حَلْ  
حَوْبٌ ، وَفِي زَجْرِ السَّبْعِ : هَجَّ هَجْجٌ ، وَجَهْ  
جَهْ ، وَجَاهُ جَاهٌ ؛ قَالَ : فَإِذَا حَكَيْتَ ذَلِكَ  
قُلْتَ لِلْعَبِيرِ : حَوْبٌ أَوْ حَوْبٌ ، وَقُلْتَ  
لِلثَّاقَةِ : حَلْ أَوْ حَلْ ؛ وَأَنْشَدَ :

أَقُولُ لِلثَّاقَةِ قَوْلِي لِلْجَمَلِ  
أَقُولُ : حَوْبٌ ثُمَّ أَثْبِتُهَا بِحَلْ

فَحَفْضُ حَوْبٌ وَتَوْنُهُ عِنْدَ الْحَاجَةِ إِلَى  
تَثْوِينِهِ ؛ وَقَالَ آخَرُ :

قُلْتُ لَهَا : حَلْ فَلَمْ تَحْلَحَلِ  
وَقَالَ آخَرُ :

وَجَمَلٌ قُلْتُ لَهُ : جَاهُ جَاهُ  
يَا وَبَيْلَةَ مِنْ جَمَلٍ مَا أَشْقَاهُ !

وَقَالَ آخَرُ :

سَفَرْتُ فَقُلْتُ لَهَا : هَجَّ قَبْرَقَمْتُ  
وَقَالَ شَمْرٌ : قَالَ زَيْدُ بْنُ كَثُورَةَ : مِنْ  
أَمْثَالِهِمْ : الْأَيْبَامُ عُوجٌ رَوَّاجِعٌ ؛ يُقَالُ ذَلِكَ  
عِنْدَ الشَّامَةِ ، يَقُولُهَا الْمَسْمُوتُ بِهِ ، أَوْ تُقَالُ  
عَنْهُ ، وَقَدْ نُقِلَ عِنْدَ الْأَوْعِيدِ وَالتَّهْدِيدِ ؛ قَالَ  
الْأَزْهَرِيُّ : عُوجٌ هُنَا جَمْعُ أَعْوَجٍ وَيَكُونُ  
جَمْعًا لِعَوْجَاءِ ، كَمَا يُقَالُ أَصَوْرٌ وَصُورٌ ،  
وَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ جَمْعَ عَائِجٍ فَكَانَتْ قَالَ :  
عُوجٌ عَلَى فَعْلٍ ، فَحَتَّفَهُ كَمَا قَالَ الْأَخْطَلُ :  
فَهَمْ بِالْبَدَلِ لَا بِالْحَلِّ وَلَا جُودٌ  
أَرَادَ لَا بِالْحَلِّ وَلَا جُودٌ ؛ وَقَوْلُ بَغْوِ  
السَّعْدِيِّينَ أَنْشَدَهُ يَعْقُوبُ :

يَادَارُ سَلَمَى بَيْنَ ذَاتِ الْعُوجِ  
يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ مَوْضِعًا ، وَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ  
عَنَى جَمْعِ حَقِيقِ أَعْوَجٍ أَوْ رَمَلَةٍ عَوْجَاءِ .

وَعُوجٌ : اسْمُ رَجُلٍ ؛ قَالَ اللَّيْثُ : عُوجٌ  
ابْنُ عُوقِ رَجُلٌ ذُكِرَ مِنْ عَظْمِ خَلْقِهِ شَاعَةً ،  
وَذُكِرَ أَنَّهُ كَانَ وُلِدَ فِي مَنْزِلِ آدَمَ فَعَاشَ إِلَى  
زَمَنِ مُوسَى ، عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ ، وَأَنَّهُ  
هَلَكَ عَلَى عِدَانِ مُوسَى ، صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَى  
نَبِيِّنَا وَعَلَيْهِ ، وَذُكِرَ أَنَّ عُوجَ بْنَ عُوقِ كَانَ  
يَكُونُ مَعَ فِرَاعِيَةَ مِصْرَ ، وَيُقَالُ : كَانَ  
صَاحِبَ الصَّخْرَةِ أَرَادَ أَنْ يُطَبِّقَهَا عَلَى عَسْكَرِ  
مُوسَى ، عَلَيْهِ السَّلَامُ ، وَهُوَ الَّذِي قَتَلَهُ  
مُوسَى ، صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَى نَبِيِّنَا وَعَلَيْهِ .

وَالْعَوْجَاءُ : اسْمُ امْرَأَةٍ . وَالْعَوْجَاءُ : أَحَدُ  
أَجْبَلٍ طَبِيبٍ سُمِّيَ بِهِ لِأَنَّ هَذِهِ الْمَرْأَةَ صُلِبَتْ  
عَلَيْهِ ، وَلَهَا حَدِيثٌ ؛ قَالَ عَمْرُو بْنُ جُوَيْنٍ  
الطَّائِيُّ ، وَيَعْضُهُمْ يَرُويهِ لِامْرِئِ الْقَيْسِ :

إِذَا أَجَأُ تَلَفَعْتُ بِشِعَابِهَا  
عَلَى وَأَمْسَتْ بِالنِّعْمَاءِ مُكَلَّلَةً  
وَأَصْبَحَتْ الْعَوْجَاءُ يَهْتَرُ جِيدُهَا  
كَجِيدِ عُرُوسٍ أَصْبَحَتْ مُتَبَدِّلَةً

وَقَوْلُهُ أَنْشَدَهُ تَغَلَّبَ :  
إِنْ تَأْتِنِي وَقَدْ مَلَأْتُ أَعْوَجَا  
أُرْسِلُ فِيهَا بِأَزْلًا سَلْجَنًا

قَالَ : أَعْوَجٌ هُنَا اسْمُ حَوْضٍ .  
وَالْعَوْجَاءُ : الْقَوْسُ . وَرَجُلٌ أَعْوَجٌ بَيْنَ

العوج أى سبى الخلق ابن الأعرابي : فلان ما يعوج عن شىء ، أى ما يرجع عنه .

• عود . فى صفات الله تعالى : المبيد المبيد ، قال الأزهرى : بدأ الله الخلق إحياء ثم يميتهم ، ثم يعيدهم أحياء كما كانوا . قال الله ، عز وجل : « وهو الذى يبدأ الخلق ثم يعيده » . وقال : « إنه هو يبدئ ويعيد » ، فهو سبحانه وتعالى الذى يبدئ الخلق بعد الحياة إلى الممات فى الدنيا ، وبعد الممات إلى الحياة يوم القيامة . وروى عن النبى ، عليه السلام ، أنه قال : إن الله يحب التكلى على الكلى ، قيل : وما الكلى على الكلى ، قال : الرجل القوى المجرب المبيد المبيد على الفرس القوى المجرب المبيد المبيد ، قال أبو عبيد : وقوله المبيد المبيد هو الذى قد أبدأ فى غزوه وأعاد ، أى غزا مرة بعد مرة ، وجرب الأمور طورا بعد طور ، وأعاد فيها وأبدأ ، والفرس المبيد المبيد هو الذى قد ربح وأدب ودل ، فهو طوع راكبه وفارسه ، يصرفه كيف شاء لطواعيته ودله ، وأنه لا يستصعب عليه ولا يمتعه ركابه ولا يجمح به ، وقيل : الفرس المبيد المبيد الذى قد غزا عليه صاحبه مرة بعد أخرى ، وهذا كقولهم ليل نائم ، إذا نيم فيه وسيركائبه ، قد كتموه . وقال شير : رجل مبيد أى حاذق ، قال كثير :

عوم المبيد إلى الرجا قدفت به  
فى اللج داوية المكان جوم  
والمبيد من الرجال : العالم بالأمور  
الذى ليس بعمر ، وأنشد :

كما يتبع العود المبيد السلاب  
والعود نانى البذ ، قال :

بدائهم فأحسبم فأنيت جاهدا  
فإن عذم أنيت والعود أحمد  
قال الجوهري : عاد إليه يعود عودا  
وعودا : رجع . وفى المثل : العود أحمد ،

وأنشد ليلك بن نورة :

جرنا بنى شيان أمس بقرصهم  
وجنا بيملى البذ والعود أحمد  
قال ابن برى : صواب إنشاده : وعذنا بيملى البذ ، قال : وكذلك هو فى شعره ، ألا ترى إلى قوله فى آخر البيت : والعود أحمد ؟ وقد عاد له بعدما كان أعرض عنه ، وعاد إليه وعليه عودا وعبادا وأعادته هو ، والله يبدئ الخلق ثم يعيده ، من ذلك . واستعادة إياه : سألته إعادته .

قال سيوي : وتقول رجع عوده على بدئه ، تريد أنه لم يقطع ذهابه حتى وصله برجوعه ، إنا أردت أنه رجع فى حافرتيه ، أى نقص مجيئه برجوعه ، وقد يكون أن يقطع مجيئه ثم يرجع فيقول : رجعت عودى على بدئى ، أى رجعت كما جئت ، فالمجيء مؤصول به الرجوع ، فهو بدء الرجوع عود ، انتهى كلام سيوي . وحكى بعضهم : رجع عودا على بدء من غير إضافة .

ولك العود والعودة والعودة ، أى لك أن تعود فى هذا الأمر (كل هذه الثلاثة عن اللحياني) . قال الأزهرى : قال بعضهم : العود تثنية الأمر عودا بعد بدء . يقال : بدأ ثم عاد ، والعودة عودة مرة واحدة .

وقوله تعالى : « كما بدأكم تعودون . فريفا هدى وفريفا حق عليهم الضلالة » ، يقول : ليس بعثكم بأشد من ابتدائكم ، وقيل : معناه تعودون أشقياء وسعداء كما ابتدأ فطرتمكم فى سابق عليه ، وحين أمر بتفخ الروح فيهم وهم فى أرحام أمهاتهم .

وقوله عز وجل : « والذين يظاهرون من نسائهم ثم يعودون لما قالوا فتحرير ربة » ، قال القراء : يصلح فيها فى العربية : ثم يعودون إلى ما قالوا ، وفيها قالوا ، يريد التكاح ، وكل صواب ، يريد يرجعون عما قالوا ، وفى نقص ما قالوا . قال : ويجوز فى العربية أن تقول : إن عاد لما فعل ، تريد إن

فعله مرة أخرى ، ويجوز : إن عاد لما فعل : إن نقص ما فعل ، وهو كما تقول : حلف أن يضر بك ، فيكون معناه : حلف لا يضر بك وحلف ليضربك ، وقال الأخصش فى قوله [تعالى] : « ثم يعودون لما قالوا » ، إنا لا نفعله فيقولونه ، يعنى الظهار ، فإذا اعتق ربة عاد لهذا المعنى الذى قال إنه على حرام ففعله وقال أبو العباس : المعنى فى قوله [تعالى] : « يعودون لما قالوا » ، لتخليل ما حرما ، فقد عادوا فيه . وروى الزجاج عن الأخصش أنه جعل « لما قالوا » من صلة « فتحرير ربة » ، والمعنى عند : والذين يظاهرون ثم يعودون فتحرير ربة لما قالوا ، قال : وهذا مذهب حسن . وقال الشافعى فى قوله [تعالى] :

« والذين يظاهرون من نسائهم ثم يعودون لما قالوا فتحرير ربة » ، يقول : إذا ظاهر منها فهو تحريم كان أهل الجاهلية يفعلونه ، وحرم على المسلمين تحريم النساء بهذا اللفظ ، فإن أتبع المظاهر الظهار طلاقا ، فهو تحريم أهل الإسلام ، وسقطت عنه الكفارة ، وإن لم يتبع الظهار طلاقا فقد عاد لما حرم ، ولزمه الكفارة عقوبة لما قال ، قال : وكان تحريمه إياها بالظهار قولاً ، فإذا لم يطلقها فقد عاد لما قال من التحريم ، وقال بعضهم : إذا أراد العود إليها والإقامة عليها ، مس أو لم يمسن ، كفر .

قال الليث : يقول هذا الأمر أعود عليك ، أى أرفق بك وأنفع ، لأنه يعود عليك يرفق ويسر . والعائدة : اسم ما عاد به عليك المفضل من صلة أو فضل ، وجمعه العوائد . قال ابن سيده : والعائدة المعروف والصلة يعاد به على الإنسان والعطف والمنفعة .

والعودة ، بالضم : ما أعيد على الرجل من طعام يخص به بعدما يفرغ القوم ، قال الأزهرى : إذا حذفت الهاء قلت عودا ، كما

قَالُوا أَكَامٌ وَلِبَاطٌ وَقَصَامٌ ، قَالَ الْجَوْهَرِيُّ :  
الْعَوَادُ ، بِالضَّمِّ ، مَا أُعِيدَ مِنَ الطَّعَامِ بَعْدَمَا  
أَكِلَ مِنْهُ مَرَّةً .

وعَوَادٌ : بِمَعْنَى عُدَّةٍ ، مِثْلُ نَزَالٍ وَتَرَالٍ .  
وَيُقَالُ أُنْضَا : عُدَّ الْبِنَا فَإِنَّ لَكَ عِنْدَنَا عَوَادًا  
حَسَنًا ، بِالْفَتْحِ ، أَيْ مَا تُحِبُّ ، وَقِيلَ : أَيْ  
بِرًّا وَلُطْفًا . وَفُلَانٌ ذُو صَفْحٍ وَعَائِدَةٌ ، أَيْ  
ذُو عَفْوٍ وَتَمَطُّطٍ . وَالْعَوَادُ : الْبِرُّ وَاللُّطْفُ .  
وَيُقَالُ لِلطَّرِيقِ الَّذِي أَعَادَ فِيهِ السَّفَرُ وَأَبْدَأَ :  
مُعِيدٌ ، وَمِنْهُ قَوْلُ ابْنِ مُقْبِلٍ يَصِفُ الْإِبِلَ  
السَّائِرَةَ :

يُضَيِّحُنْ بِالْحَيْبِ يَحْتَجِنُ الثَّعَافَ عَلَى  
أَصْلَابِ هَادٍ مُعِيدٍ لَا يَسِي الْقَتْمِ  
أَرَادَ بِالْهَادِي الطَّرِيقَ الَّذِي يُهْتَدَى إِلَيْهِ ،  
وَبِالْمُعِيدِ الَّذِي لُجِبَ .

وَالْعَادَةُ : اللَّيْتَانُ يُعَادُ إِلَيْهِ ، مَعْرُوفَةٌ ،  
وَجَمْعُهَا عَادٌ وَعَادَاتٌ وَعِيدٌ (الْآخِرَةُ عَنْ  
كِرَاعٍ) ، وَلَيْسَ بِقَوِيٍّ ، إِنَّمَا الْعِيدُ مَا عَادَ  
إِلَيْكَ مِنَ الشُّوقِ وَالْمَرَضِ وَنَحْوِهِ ،  
وَسْتَدْرِكُهُ .

وَتَعَوَّدَ الشَّيْءُ وَعَادَهُ وَعَادَهُ مُعَاوَدَةً  
وَعَوَادًا وَعَادَهُ وَاسْتَعَادَهُ وَأَعَادَهُ ، أَيْ صَارَ  
عَادَةً لَهُ ، أَتَشَدُّ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ :

لَمْ تَزَلْ تَبْلُغُ عَادَةَ اللَّهِ عِنْدِي  
وَأَلْفَتِي أَلْفٌ لِي مَا يَسْتَعِيدُ  
وَقَالَ :

تَعَوَّدَ صَالِحُ الْأَخْلَاقِ إِنِّي  
رَأَيْتُ الْمَرَّةَ بِالْفُ مِمَّا اسْتَعَادَا  
وَقَالَ أَبُو كَبِيرٍ الْهَنْدِيُّ يَصِفُ الذَّنَابَ :

إِلَّا عَوَاسِلُ كَالْمِرَاطِ مُعِيدَةٌ  
بِاللَّيْلِ مُؤَرِّدٌ أَيْمٌ مَمْتَضِفٌ (١)  
أَيْ وَرَدَتْ مَرَّاتٍ فَلَيْسَ تُتَكْرَرُ الْوُرُودُ .  
وَعَاوَدَ فُلَانٌ مَا كَانَ فِيهِ ، فَهُوَ مُعَاوِدٌ .

(١) قوله : «الإحواصل» جاء في مادة  
«مرط» : «الإحواصل» ، وفي التهذيب :  
«عواسر» ، وهي بالرفع فاعل للفعل «يشرب» في  
البيت قبله .

وَعَاوَدْتُهُ الْحُمَى ، وَعَاوَدَهُ بِالْمَسْأَلَةِ ، أَيْ  
سَأَلَهُ مَرَّةً بَعْدَ أُخْرَى ، وَعَوَّدَ كَلْبَهُ الصَّبْدَ  
فَتَعَوَّدَهُ ، وَعَوَّدَهُ الشَّيْءُ : جَعَلَهُ يَتَعَادَهُ  
وَالْمُعَاوِدُ : الْمُوَاطِبُ ، وَهُوَ مِنْهُ . قَالَ  
اللِّثِّي : يُقَالُ لِلرَّجُلِ الْمُوَاطِبِ عَلَى أَمْرٍ :  
مُعَاوِدٌ . وَفِي كَلَامِ بَعْضِهِمْ : الزُّمُو تَتَمَّى اللَّهُ  
وَاسْتَعِيدُوهُمَا ، أَيْ تَعَوَّدُوهُمَا  
وَاسْتَعَادْتُهُ الشَّيْءُ فَأَعَادَهُ ، إِذَا سَأَلْتَهُ أَنْ  
يَفْعَلَ ثَانِيًا .

وَالْمُعَاوَدَةُ : الرَّجُوعُ إِلَى الْأَمْرِ الْأَوَّلِ ،  
يُقَالُ لِلشُّجَاعِ : يَطَّلُ مُعَاوِدٌ ، لِأَنَّهُ لَا يَمَلُّ  
الْمِرَاسَ . وَتَعَاوَدَ الْقَوْمُ فِي الْحَرْبِ وَغَيْرِهَا إِذَا  
عَادَ كُلُّ فَرِيقٍ إِلَى صَاحِبِهِ . وَيَطَّلُ مُعَاوِدٌ :  
عَائِدٌ .

وَالْمَعَادُ : الْمَصِيرُ وَالْمَرْجِعُ ،  
وَالْآخِرَةُ : مَعَادُ الْخَلْقِ . قَالَ ابْنُ سِيدَةَ :  
وَالْمَعَادُ الْآخِرَةُ وَالْحَجُّ . وَقَوْلُهُ تَعَالَى : «إِنَّ  
الَّذِي فَرَضَ عَلَيْكَ الْقُرْآنَ لَرَأْدُكَ إِلَى مَعَادِهِ ؛  
يَعْنِي إِلَى مَكَّةَ ، عِدَّةً لِلنَّبِيِّ ، عَلَيْهِ السَّلَامُ ، أَنْ  
يَفْتَحَهَا لَهُ ؛ وَقَالَ الْفَرَّاءُ : «إِلَى مَعَادِهِ  
حَيْثُ وَلَدْتَ ؛ وَقَالَ ثَعْلَبٌ : مَعْنَاهُ يَرُدُّكَ إِلَى  
وَطْنِكَ وَبَلَدِكَ ؛ وَذَكَرُوا أَنَّ جَبْرِيلَ قَالَ :  
يَا مُحَمَّدُ ، اسْتَقْتِ إِلَى مَوْلِدِكَ وَوَطْنِكَ ؟  
قَالَ : نَعَمْ ، فَقَالَ لَهُ : «إِنَّ الَّذِي فَرَضَ  
عَلَيْكَ الْقُرْآنَ لَرَأْدُكَ إِلَى مَعَادِهِ ؛ قَالَ :

وَالْمَعَادُ هُنَا إِلَى عَادَتِكَ حَيْثُ وَلَدْتَ ،  
وَلَيْسَ مِنَ الْعَوْدِ ، وَقَدْ يَكُونُ أَنْ يُجْعَلَ  
قَوْلُهُ : «لَرَأْدُكَ إِلَى مَعَادِهِ» لِمَصِيرِكَ إِلَى أَنْ  
تَعُودَ إِلَى مَكَّةَ مَفْتُوحَةً لَكَ ، فَيَكُونُ الْمَعَادُ  
تَمَعُّبًا : إِلَى مَعَادِ أَيْ مَعَادٍ ، لِأَنَّ وَعَدَهُ مِنْ  
فَعَرَ مَكَّةَ . وَقَالَ الْحَسَنُ : «مَعَادِهِ»  
الْآخِرَةُ ، وَقَالَ مُجَاهِدٌ : يُخَيِّدُ يَوْمَ الْبُعْثِ ،  
وَقَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ : أَيْ إِلَى مَعْدِنِكَ مِنْ  
الْجَنَّةِ . وَقَالَ اللَّيْثُ : الْمَعَادَةُ وَالْمَعَادُ  
كَفَوَّلِكَ : لِأَنَّ فُلَانًا مَعَادَةً ، أَيْ مُصِيبَةً  
يَعُشَاهُمُ النَّاسُ فِي مَنَاحٍ أَوْ غَيْرِهَا يَتَكَلَّمُ بِهَا  
النِّسَاءُ ؛ يُقَالُ : خَرَجْتَ إِلَى الْمَعَادَةِ وَالْمَعَادِ  
وَالْمَائِمِ . وَالْمَعَادُ : كُلُّ شَيْءٍ إِلَيْهِ الْمَصِيرُ .

قَالَ : وَالْآخِرَةُ مَعَادٌ لِلنَّاسِ ، وَأَكْرَهُ التَّضْيِيرَ  
فِي قَوْلِهِ [تَعَالَى] : «لَرَأْدُكَ إِلَى مَعَادِهِ»  
لِبَاعِثِكَ . وَعَلَى هَذَا كَلَامُ النَّاسِ : أَذْكَرُ  
الْمَعَادَ ، أَيْ أَذْكَرُ مَبِيتِكَ فِي الْآخِرَةِ ، قَالَهُ  
الرَّجَّاجُ . وَقَالَ ثَعْلَبٌ : الْمَعَادُ الْمَوْلِدُ (١) .

قَالَ : وَقَالَ بَعْضُهُمْ : إِلَى أَصْلِكَ مِنْ  
بَنِي هَاشِمٍ ، وَقَالَتْ طَائِفَةٌ - وَعَلَيْهِ الْعَمَلُ -  
إِلَى مَعَادٍ ، أَيْ إِلَى الْجَنَّةِ . وَفِي الْحَدِيثِ :  
وَأَصْلِحْ لِي آخِرَتِي الَّتِي فِيهَا مَعَادِي ، أَيْ  
مَا يَعُودُ إِلَيْكَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ ، وَهُوَ إِنَّمَا مَصْدَرٌ وَإِنَّمَا  
ظَرَفٌ . وَفِي حَدِيثِ عَلِيٍّ : وَالْحَكْمُ اللَّهُ ،  
وَالْمَعُودُ إِلَيْكَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ ، أَيْ الْمَعَادُ . قَالَ  
ابْنُ الْأَثِيرِ : هَكَذَا جَاءَ الْمَعُودُ عَلَى  
الْأَصْلِ ، وَهُوَ مَقْعَلٌ مِنْ عَادَ يَعُودُ ، وَمِنْ  
حَقِّ أَمثَالِهِ أَنْ تُقَلَّبَ وَאוُهُ أَلِفًا كَالْمَقَامِ  
وَالْمَرَاحِ ، وَلِكِنَّهُ اسْتَعْمَلَهُ عَلَى الْأَصْلِ .  
تَقُولُ : عَادَ الشَّيْءُ يَعُودُ عَوْدًا وَمَعَادًا ، أَيْ  
رَجَعَ ، وَقَدْ يَرُدُّ بِمَعْنَى صَارَ ؛ وَمِنْهُ حَدِيثُ  
مُعَادٍ : قَالَ لَهُ النَّبِيُّ ، ﷺ : أَعَدْتِ قَاتَنَا  
يَا مُعَادُ ، أَيْ صِرْتِ ؛ وَمِنْهُ حَدِيثُ حُزْنَمَةَ :  
عَادَ لَهَا التَّقَادُ مُجْرِنِيًا ، أَيْ صَارَ ؛ وَمِنْهُ  
حَدِيثُ كَعْبٍ : وَدِدْتُ أَنْ هَذَا اللَّبَنُ يَعُودُ  
قَطْرَانًا ، أَيْ يَصِيرُ ، فَقِيلَ لَهُ : لِمَ ذَلِكَ ؟  
قَالَ : تَتَّبَعْتُ قُرَيْشَ أَذْنَابَ الْإِبِلِ وَتَرَكَوْا  
الْجَمَاعَاتِ .

وَالْمَعَادُ وَالْمَعَادَةُ : الْمَائِمُ يُعَادُ إِلَيْهِ .  
وَأَعَادَ فُلَانٌ الصَّلَاةَ يُعِيدُهَا .  
وَقَالَ اللَّيْثُ : رَأَيْتُ فُلَانًا مَا يَبْدِي  
وَمَا يُعِيدُ ، أَيْ مَا يَتَكَلَّمُ بِإِدْبَاعِهِ وَلَا عَائِدَةٍ .  
وَفُلَانٌ مَا يُعِيدُ وَمَا يَبْدِي إِذَا لَمْ تَكُنْ لَهُ حِيلَةٌ  
(عَنِ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ) وَأَشَدُّ :  
وَكُنْتُ امْرَأً بِالْعَوْرِ مِمَّنْ ضَمَانَةٌ  
وَأُخْرَى يَسْتَجِدُّ مَا يُعِيدُ وَمَا يَبْدِي  
يَقُولُ : لَيْسَ لِي مَا أَنَا فِيهِ مِنَ الْوُجْدِ حِيلَةٌ  
وَلَا جِهَةٌ .

(١) قوله : «المولد» في التهذيب :  
«المولد» .  
[ عبد الله ]

وَالْمُعِيدُ : الْمُطِيقُ لِلشَّيْءِ يُعَادُوهُ ؛ قَالَ :

لَا تَسْتَطِيعُ جِرَّةُ الْعَوَامِضِ  
إِلَّا الْمُعِيدَاتُ بِهِ التَّوَاهِضِ  
وَحَكَى الْأَزْهَرِيُّ فِي تَفْسِيرِهِ قَالَ : يَعْنِي التُّوقُ  
الَّتِي اسْتَعَادَتْ التَّهَضُّبَ بِالدَّلْوِ . وَيُقَالُ : هُوَ  
مُعِيدٌ لِهَذَا الشَّيْءِ ، أَيْ مُطِيقٌ لَهُ ، لِأَنَّهُ قَدْ  
اعْتَادَهُ ، وَأَمَّا قَوْلُ الْأَخْطَلِ :

يَشُونَ ابْنَ اللَّيْلُونِ إِذَا رَأَى  
وَيَحْشَانِي الضَّرَافِيضَةَ الْمُعِيدُ  
قَالَ : أَصْلُ الْمُعِيدِ الْجَمَلُ الَّذِي لَيْسَ بِعَبَايَاهُ  
وَهُوَ الَّذِي لَا يَضْرِبُ حَتَّى يُحْلَطَ لَهُ ،  
وَالْمُعِيدُ الَّذِي لَا يَحْتَاجُ إِلَى ذَلِكَ . قَالَ  
ابْنُ سَيِّدَةَ : وَالْمُعِيدُ الْجَمَلُ الَّذِي قَدْ ضَرَبَ  
فِي الْإِبِلِ مَرَاتٍ كَأَنَّهُ أَحَادَ ذَلِكَ مَرَّةً بَعْدَ  
أُخْرَى .

وَعَادَتِي الشَّيْءُ عَوْدًا وَعَادَاتِي :  
اِئْتَانِي . وَعَادَاتِي هَمٌّ وَحُزْنٌ ، قَالَ :  
وَالاعْتِيَادُ فِي مَعْنَى التَّعَوُّدِ ، وَهُوَ مِنَ الْعَادَةِ .  
يُقَالُ : عَوَّدْتُهُ فَاغْتَادَ وَتَعَوَّدَ .

وَالْعِيدُ : مَا يَعْتَادُ مِنْ تَوْبٍ وَشَوْقٍ وَهَمٍّ  
وَنَحْوِهِ . وَمَا اعْتَادَكَ مِنَ الْهَمِّ وَغَيْرِهِ ، فَهُوَ  
عِيدٌ ، قَالَ الشَّاعِرُ :

وَأَلْقَبْتُ بِعَتَادُهُ مِنْ حُبِّهَا عِيدًا  
وَقَالَ يَزِيدُ بْنُ الْحَكَمِ التَّمِيمِيُّ يَمْدَحُ  
سُلَيْمَانَ بْنَ عَبْدِ الْمَلِكِ :  
أَمْسَى بِأَسْمَاءِ هَذَا الْقَلْبِ مَعْمُودًا  
إِذَا أَقُولُ : صَحَا بِعَتَادُهُ عِيدًا  
كَأَنِّي يَوْمَ أَمْسَى مَا تَكَلَّمْتِي  
ذُو بُعْبَعَةٍ يَتَيْتِي مَا لَيْسَ مَوْجُودًا  
كَأَنَّ أَحَدًا مِنْ غِزْلَانِ ذِي بَقَرٍ  
أَهْدَى لَنَا سَنَةَ الْعَيْتِينَ وَالْجِيدَا  
وَكَانَ أَبُو عَلِيٍّ يَرْوِيهِ : شِبْهُ الْعَيْتِينَ وَالْجِيدَا ،  
بِالشَّيْنِ الْمُعْجَمَةِ وَبِالْبَاءِ الْمُعْجَمَةِ بِوَاحِدَةٍ مِنْ  
تَحْنِجِهَا ، أَرَادَ وَشِبْهُ الْجِيدِ فَحَدَفَ الْمُضَافُ  
وَأَقَامَ الْمُضَافُ إِلَيْهِ مَقَامَهُ ، وَقَدْ قِيلَ إِنَّ  
أَبَا عَلِيٍّ صَحَّفَهُ ، يَقُولُ فِي مَدْحِهِ :

سُمِّيَتْ بِاسْمِ نَبِيِّ أَنْتَ تُشْبِهُهُ  
جَلْمًا وَعِلْمًا سُلَيْمَانَ بْنَ دَاوُدَا  
أَحْمَدُ بِهِ فِي الرُّوَايِ الْهَاصِينَ مِنْ مَلِكِ  
وَأَنْتَ أَصْبَحْتَ فِي الْبَاقِينَ مَوْجُودًا  
لَا يُعَدُّنَ النَّاسُ فِي أَنْ يَشْكُرُوا مَلِكًا  
أَوْلَاهُمْ فِي الْأُمُورِ الْحَزْمَ وَالْحُجُودَا  
وَقَالَ الْمَفْضَلُ : عَادَتِي عِيدِي أَيْ  
عَادَتِي ، وَأَنْشَدَ :

عَادَ قَلْبِي مِنَ الطَّوِيلَةِ عِيدًا  
أَرَادَ بِالطَّوِيلَةِ رَوْضَةً بِالضَّمَانِ تَكُونُ ثَلَاثَةَ  
أَمْيَالٍ فِي مِثْلِهَا ، وَأَمَّا قَوْلُ تَابِطِ شَرًّا :  
يَا عِيدًا مَا لَكَ مِنْ شَوْقٍ وَإِيرَاقٍ  
وَمُرْتَبِينِ عَلَى الْأَهْوَالِ طَرَاقٍ

قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِيِّ فِي قَوْلِهِ يَا عِيدًا مَا لَكَ :  
الْعِيدُ مَا يَعْتَادُهُ مِنَ الْحُزْنِ وَالشَّوْقِ ، وَقَوْلُهُ  
مَا لَكَ مِنْ شَوْقٍ ، أَيْ مَا أَغْطَمَكَ مِنْ  
شَوْقٍ ، وَيُرْوَى : يَا هَيْدَ مَا لَكَ ، وَالْمَعْنَى :  
يَا هَيْدَ مَا حَالَكَ وَمَا شَأْنُكَ . يُقَالُ : أَيْ  
فُلَانٌ الْقَوْمَ فَمَا قَالُوا لَهُ : هَيْدَ مَا لَكَ ، أَيْ  
مَا سَأَلُوهُ عَنْ حَالِهِ ، أَرَادَ : يَا هَيْدَ  
الْمَعْتَادِي <sup>(١)</sup> مَا لَكَ مِنْ شَوْقٍ كَقَوْلِكَ مَا لَكَ  
مِنْ فَارِسٍ وَأَنْتَ تَتَعَجَّبُ مِنْ قُرُوسِيَّتِهِ  
وَتَمْدَسُهُ ، وَمِنْهُ قَائِلُهُ اللَّهُ مِنْ شَاعِرٍ

وَالْعِيدُ : كُلُّ يَوْمٍ فِيهِ جَمْعٌ ، وَاشْتِاقُهُ  
مِنْ عَادَ يَعُودُ ، كَأَنَّهُمْ عَادُوا إِلَيْهِ ، وَقِيلَ :  
اشْتِاقُهُ مِنَ الْعَادَةِ لِأَنَّهُمْ اعْتَادُوهُ ، وَالْجَمْعُ  
أَعْيَادٌ ، لَزِمَ الْبَدَلُ ، وَلَوْ لَمْ يَلْزَمْ لَقِيلَ :  
أَعْوَادٌ ، كَرَبِيعٍ وَأَرْوَاحٍ لِأَنَّهُ مِنْ عَادَ يَعُودُ .  
وَعِيدَ الْمُسْلِمُونَ : شَهِدُوا عِيدَهُمْ ؛ قَالَ  
الْمَعْجَاجُ يَصِفُ التُّورَةَ الْوَحْشِيَّةَ :

وَاعْتَادَ أَرِيضًا لَهَا أَرِي  
كَمَا يَعُودُ الْعِيدَ نَضْرَانِي  
فَجَعَلَ الْعِيدَ مِنْ عَادَ يَعُودُ ؛ قَالَ : وَتَحَوَّلَتْ  
الرَّوَاوِي مِنَ الْعِيدِ يَا لِكِسْرَةِ الْعَيْنِ ، وَتَضْفِيرِ عِيدِ  
عَيْدٍ ، تَرْكُوهُ عَلَى التَّغْيِيرِ ، كَمَا أَنَّهُمْ

(١) قوله : « المتعادي » بنون الوقاية قبل ياء  
المشكلم خطأ صوابه : « المتعادي » .

جَمَعُوهُ أَعْيَادًا وَلَمْ يَقُولُوا أَعْوَادًا ، قَالَ  
الْأَزْهَرِيُّ : وَالْعِيدُ عِنْدَ الْفَرَسِ الرَّوْقُ الَّذِي  
يَعُودُ فِيهِ الْفَرْحُ وَالْحُزْنُ ، وَكَانَ فِي الْأَصْلِ ،  
الْعَوْدُ فَلَمَّا سَكَتَتِ الرَّوَاوِي وَانْكَسَرَ مَا قَبْلَهَا  
صَارَتْ بَاءً ، وَقِيلَ : قَلْبَتِ الرَّوَاوِيَاءُ لَيَمْرُقُوا  
بَيْنَ الْأَسْمِ الْحَقِيقِيِّ وَبَيْنَ الْمَضْدَرِيِّ . قَالَ  
الْجَوْهَرِيُّ : إِنَّا جَمَعْنَا أَعْيَادًا بِالْبَاءِ لِلرُّوِيهَا فِي  
الْوَاحِدِ ، وَيُقَالُ لِلْفَرْقِ بَيْنَهُ وَبَيْنَ أَعْوَادِ  
الْحَشْبِ . ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : سُمِّيَ الْعِيدُ عِيدًا  
لِأَنَّهُ يَعُودُ كُلُّ سَنَةٍ بِفَرْحٍ مُجَدِّدٍ .

وَعَادَ الْعَيْلُ يَعُودُهُ عَوْدًا وَعِيَادَةً وَعِيَادًا :  
زَارَهُ ، قَالَ أَبُو ذُوؤَيْبٍ :

أَلَا لَيْتَ شِعْرِي هَلْ تَنْظُرُ خَالِدٌ  
عِيَادِي عَلَى الْهَجْرَانِ أَمْ هُوَ يَأْسُ ؟  
قَالَ ابْنُ جَنِّي : وَقَدْ يَعُودُ أَنْ يَكُونَ أَرَادَ  
عِيَادَتِي فَحَدَفَ الْهَاءَ لِأَجْلِ الْإِضَافَةِ ، كَمَا  
قَالُوا : لَيْتَ شِعْرِي .

وَرَجُلٌ عَالِدٌ مِنْ قَوْمِ عَوْدٍ وَعَوَاوِدِ ،  
وَرَجُلٌ مَعُودٌ وَمَعْمُودٌ (الْأَخِيرَةُ شَادَةٌ) ، وَهِيَ  
تَسْمِيَةٌ . وَقَالَ اللَّحْيَانِيُّ : الْعَوَادَةُ مِنْ  
عِيَادَةِ الْمَرِيضِ ، لَمْ يَزِدْ عَلَى ذَلِكَ . وَقَوْمٌ  
عَوَادٌ وَعَوْدٌ (الْأَخِيرَةُ اسْمٌ لِلْجَمْعِ) وَقِيلَ :  
إِنَّا سُمِّيَ بِالْمَضْدَرِ .

وَسَنَوَةٌ عَوَائِدُ وَعَوُودٌ ، وَهِنَّ اللَّاتِي يَمُدُّنَ  
الْمَرِيضَ ، الْوَاحِدَةُ عَائِدَةٌ . قَالَ الْفَرَّاهُ :  
يُقَالُ هُوَ هَاءُ عَوْدٌ فَلَانٍ وَعَوَادُهُ مِثْلُ زَوْرِهِ  
وَزَوَارِهِ ، وَهَمُّ الَّذِينَ يَعُودُونَهُ إِذَا اعْتَلَّ . وَفِي  
حَدِيثِ فَاطِمَةَ بِنْتِ قَيْسٍ : فَإِنَّهَا امْرَأَةٌ بَكَتُ  
عَوَادُهَا ، أَيْ زَوَارِهَا . وَكُلٌّ مِنْ أَتَاكَ مَرَّةً بَعْدَ  
أُخْرَى ، فَهُوَ عَائِدٌ ، وَإِنْ اشْتَهَرَ ذَلِكَ فِي  
عِيَادَةِ الْمَرِيضِ حَتَّى صَارَ كَأَنَّهُ مُحْتَصَبٌ بِهِ .

قَالَ اللَّيْثُ : الْعَوْدُ كُلُّ حَشْبَةٍ دَقَّتْ ،  
وَقِيلَ : الْعَوْدُ حَشْبَةٌ كُلُّ شَجَرَةٍ ، دَقٌّ أَوْ  
خَلَطٌ ، وَقِيلَ : هُوَ مَا جَرَى فِيهِ الْمَاءُ مِنَ  
الشَّجَرِ ، وَهُوَ يَكُونُ لِلرُّطْبِ وَالْبَابِسِ ،  
وَالْجَمْعُ أَعْوَادٌ وَعِيَادُنٌ ، قَالَ الْأَعْمَشِيُّ :

فَجَرَّوْا عَلَى مَا عَوَّدُوا  
وَلِكُلِّ عِيدَانٍ عَصَاةٌ

وهو من عود صندق أو سوه ، على المثل ،  
 كقولهم من شجرة صالحة . وفي حديث  
 حليمة : تعرض العين على القلوب عرض  
 المحضر عوداً عوداً ؛ قال ابن الأثير : هكنا  
 الرواية ، بالفتح ، أي مرة بعد مرة ، ويروى  
 بالضم ، وهو واحد العيدان يعني ما يتسج به  
 الحصى من طاقية ، ويروى بالفتح مع ذال  
 منجمة ، كأنه استمد من العين .  
 والعود : الحشيشة المطراة يذخن بها  
 ويستجمر بها ، غلب عليها الاسم لكرمه .  
 وفي الحديث : عليكم بالعود الهندي ؛  
 قيل : هو القسط البحري ، وقيل : هو العود  
 الذي يتسجر به .  
 والعود ذو الأوتار الأربعة : الذي  
 يضرب به ، غلب عليه أيضاً ؛ كذلك قال  
 ابن جني ، والجمع عيدان ، ومما اتفق  
 لفظه واختلف مناه ، فلم يكن إطلاء ، قول  
 بعض المؤلفين :  
 يا طيب لذة أيام لنا سلفت  
 وحسن بهجة أيام الصبا عودي  
 أيام أسحب ذبلاً في مقاريفها  
 إذا ترتم صوت الثابي والعود  
 وقهوة من سلاف الدن صافية  
 كالسلك والمخير الهندي والعود  
 تسئل روحك في ير وفي لطفو  
 إذا جرت منك مجرى الماء في العود  
 قوله أول وهلة : عودي ، طلب لها في  
 العود ، والعود الثاني : عود النساء ، والعود  
 الثالث : المثلد وهو العود الذي يطيب  
 به ، والعود الرابع : الشجرة ، وهذا من  
 قاصع ابن سيده ؛ والأمر فيه أعون من  
 الاستشهاد به أو تفسير معانيه ، وإنما ذكرناه  
 على ما وجدناه .  
 والعود : متخذ العيدان .  
 وأما ما ورد في حديث شريح : إنما  
 القضاء جمر فاذفع الجمر عنك يودين ؛  
 فإنه أراد بالعودين : الشاهدين ، يريد أني  
 النار بها واجعلها جنتك ، كما يذفع

المضطلي الجمر عن مكانه يود أو غيره  
 لئلا يحترق ، فمثل الشاهدين بها ، لأنه  
 يذفع بها الأثم والريال عنه ، وقيل : أراد  
 ثبت في الحكم ، واجهد فيها يذفع عنك  
 النار ما استطعت ، وقال شمر في قول  
 الفرزدق :  
 ومن ورت العودين والخاتم الذي  
 له الملك والأرض القضاء رحيها  
 قال : العودان ميثر النبي ، <sup>(١)</sup>  
 وعصاه ؛ وقد ورد ذكر العودين في الحديث  
 وقُرا بذلك ؛ وقول الأسود بن بخر :  
 ولقد علمت سوي الذي تباتني :  
 أن السيل سبل ذي الأعواد  
 قال المفضل : سبل ذي الأعواد يريد  
 الموت ، وعنى بالأعواد ما يحمل عليه  
 الميت ؛ قال الأزهرى : وذلك أن البواقي  
 لا جناح لهم فهم يضمنون عوداً إلى عود ،  
 ويحملون الميت عليها إلى القبر . وروى  
 الأعواد : الذي قرعت له العصا ، وقيل :  
 هو رجل أسن فكان يحمل في محفة من  
 عود .  
 أبو عذنان : هذا أمر يعود الناس على ،  
 أي يضربهم بظلمي . وقال : أكره تعود  
 الناس على فيضروا بظلمي ، أي  
 يتأدوه <sup>(٢)</sup> .  
 وقال شمر : المتعبد الظلوم ؛ وأنشد  
 ابن الأعرابي لطرقة :  
 قال : ألا ماذا ترون لشارب  
 شديد علينا سطحه متعبد <sup>(٣)</sup>  
 (١) قوله : « أكره تعود الناس على ، فيضروا  
 بظلمي ، أي يتأدوه » لوجه في لحن نون الرفع  
 من « يضروا » و« يتأدوا » . فصواب العبارة هنا  
 « فيضرون بظلمي أي يتأدونه » .  
 وعبارة التهنيد : « أكره أن يتعود على  
 الناس ، فيضروا بظلمي ، أي يتأدوه » ؛ فيضروا  
 معطوف على « يتعود » وهو منصوب . [ عبد الله ]  
 (٢) رواية للقطات :  
 وقال : ألا ماذا ترون لشارب  
 شديد عليكم بغيره متعبد  
 [ عبد الله ]

أى ظلوم ؛ وقال جرير :  
 يرى المتعبدون على دوني  
 أسود حشيشة القلب الرقابا  
 وقال غيره : المتعبد الذي يتعبد عليه  
 يوعده . وقال أبو عبد الرحمن : المتعبد  
 المنجى في بيت جرير ؛ وقال ربيعة  
 ابن مكرم :  
 على الجهال والمتعبدنا  
 قال : والمتعبد القصاب . وقال أبو سعيد :  
 تعبد العاين على ما يتعبد إذا تشوق عليه ،  
 وتشدد ، ليبلغ في إصابته بعينه . وحكى عن  
 أعرابي : هو لا يتعبد عليه ولا يتعبد ؛  
 وأنشد ابن السكيت :  
 كأنها وفوقها المجلد  
 وفزبة عرفة ويزود  
 غيرى على جاريتها تعبد  
 قال : المجلد حمل قليل ، فكانها - وفوقها  
 هذا الحمل وقربة ويزود - امرأة غيرى .  
 تعبد أي تتدري بلسانها على صراتها وتحرك  
 يديها .  
 والعود : الحمل الممن فيه بيعة ؛  
 وقال الجوهري : هو الذي جاوز في السن  
 البازل والمطلف ، والجمع عود ، قال  
 الأزهرى : ويقال في لغة : عيدة ، وهي  
 قبيحة . وفي المثل : إن جرح العود فزده  
 وقراً <sup>(١)</sup> . وفي المثل : زاحم يعود أو دح ،  
 أي استعن على حربك بأهل السن  
 والمعرفة ، فإن رأى الشيخ خيراً من مشهد  
 الغلام ، والأثني عوداً والجمع عياد ؛ وقد  
 عاد عوداً ، وعود ، وهو معود . قال  
 الأزهرى : وقد عاد البعير تعويداً إذا مضت  
 له ثلاث سنين بعد بزوله أو أربع ، قال :  
 (٣) قوله : « وقراً » بفتح الواو خطأ صوابه :  
 وقراً ، بكسرهما . والوقر : الحمل الثقيل ، أما  
 الوقر - بالفتح - فهو ثقل السح .  
 [ عبد الله ]

ولا يُقال لِلثَّاقَةِ عَوْدَةٌ ولا عَوْدَتٌ ؛ قال :  
وسَمِعْتُ بَعْضَ الْعَرَبِ يَقُولُ لِفَرَسٍ لَهُ أَتْنَى  
عَوْدَةٌ. وفي حديثِ حَسَّانَ : قَدْ آنَ لَكُمْ أَنْ  
تَبْعُوا إِلَى هَذَا الْعَوْدِ ؛ هُوَ الْجَمَلُ الْكَبِيرُ  
الْمُسِينُ الْمُدْرَبُ ، فَشَبَّهَ نَفْسَهُ بِهِ .

وفي حديثِ معاويةَ : سَأَلَهُ رَجُلٌ فَقَالَ :  
إِنَّكَ لَتَمُتُ بِرَجْمِ عَوْدَةٍ ، فَقَالَ : بَلَّهَا  
بِعَطَائِكَ حَتَّى تَقْرَبَ ؛ أَيْ بِرَجْمِ قَدِيمَةٍ  
بَعِيدَةِ النَّسَبِ .

وَالْعَوْدُ أَيْضًا : الشَّاةُ الْمُسِينُ ، وَالْأَتْنَى  
كَالْأَتْنَى . وفي الحديثِ : أَنَّهُ ، عَلَيْهِ الصَّلَاةُ  
وَالسَّلَامُ ، دَخَلَ عَلَى جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ  
مَثْرَلَةً ، قَالَ : فَعَمَدْتُ إِلَى عِزِّي لِأَذِيبَهَا  
فَعَمْتُ ، فَقَالَ ، عَلَيْهِ السَّلَامُ : يَا جَابِرُ  
لَا تَقْطَعْ ذِرًّا وَلَا نَسْلًا ، فَقُلْتُ : يَا رَسُولَ  
اللَّهِ إِنَّا هِيَ عَوْدَةٌ عَلَفْنَاهَا الْبَلْعَ وَالرُّطْبَ  
فَسَمَيْتُ ؛ حِكَاةُ الْهَرَوِيِّ فِي الْعَرَبِيِّينَ . قال  
ابن الأثيرِ : وَعَوْدُ الْبَعِيرِ وَالشَّاةُ إِذَا اسْتَأْ  
وَبَعِيرٌ عَوْدٌ ، وَشَاةٌ عَوْدَةٌ . قال  
ابن الأعرابيُّ : عَوْدُ الرَّجُلِ تَبَوُّدًا إِذَا  
اسْتَسَّ ، وَأَنْشَدَ :

فَقَلَنْ قَدْ أَقْصَرَ أَوْ قَدْ عَوْدَا  
أَيْ صَارَ عَوْدًا كَبِيرًا .

قال الأزهريُّ : ولا يُقالُ عَوْدٌ لِبَعِيرٍ أَوْ  
شَاةٍ ، وَيُقَالُ لِلشَّاةِ عَوْدَةٌ ، ولا يُقالُ لِلتَّلْجِجَةِ  
عَوْدَةٌ . قال : وَناقَةٌ مَعْوَدٌ . وقال  
الأصمعيُّ : جَمَلٌ عَوْدٌ ، وَناقَةٌ عَوْدَةٌ ،  
وَناقَتانِ عَوْدَتانِ ، ثُمَّ عَوْدٌ فِي جَمْعِ الْعَوْدَةِ ،  
مِثْلُ هِرَّةٍ وَهَرِيرٍ ، وَعَوْدٌ وَعَوْدَةٌ ، مِثْلُ هِرٍّ  
وَهَرِيرَةٍ ، وفي التَّوَادِرِ : عَوْدٌ وَعِيدَةٌ ؛ وَأَمَّا  
قَوْلُ أَبِي النَّجْمِ :

حَتَّى إِذَا اللَّيْلُ تَجَلَّى أَصْحَمَهُ  
وَأَنْجَابَ عَنَ وَجْهِهِ أَغْرَّ أَذْهَمَهُ  
وَتَبَعَ الْأَحْمَرَ عَوْدٌ يَرْجُمُهُ (١)

فَأَنَّهُ أَرَادَ بِالْأَحْمَرِ الصُّبْحَ ، وَأَرَادَ بِالْعَوْدِ

(١) قوله : « يرحمه » بالراء والجميم في  
التهديب : « يرحمه » بالزاي والحاء المهملة .

[ عبد الله ]

الشمس .

وَالْعَوْدُ : الطَّرِيقُ الْقَدِيمُ الْعَادِيُّ ؛ قال  
بَشِيرُ بْنُ التَّكْتِ :

عَوْدٌ عَلَى عَوْدٍ لِأَقْوَامٍ أُولُ

يَمُوتُ بِالرُّكِّ وَيَحْيَا بِالْعَمَلِ  
يُرِيدُ بِالْعَوْدِ الْأَوَّلِ الْجَمَلُ الْمُسِينُ ، وَبِالْثَّانِي  
الطَّرِيقِ ، أَيْ عَلَى طَرِيقِ قَدِيمٍ ، وَهَكَذَا  
الطَّرِيقُ يَمُوتُ إِذَا تَرَكَهُ ، وَيَحْيَا إِذَا سَلِكَ ؛  
قال ابنُ بَرِّي : وَأَمَّا قَوْلُ الشَّاعِرِ :

عَوْدٌ عَلَى عَوْدٍ عَلَى عَوْدٍ خَلَقَ

فَالْعَوْدُ الْأَوَّلُ رَجُلٌ مُسِينٌ ، وَالْعَوْدُ الثَّانِي  
جَمَلٌ مُسِينٌ ، وَالْعَوْدُ الثَّلَاثُ طَرِيقٌ قَدِيمٌ .  
وسَوَدَدُ عَوْدٌ قَدِيمٌ ، عَلَى الْمَثَلِ ؛ قال  
الطَّرِمَاحُ :

هَلْ الْمَجْدُ إِلَّا السُّودَدُ الْعَوْدُ وَالنَّدَى

وَرَأْبُ النَّأْيِ وَالنَّصِيرُ عِنْدَ الْمَوَاطِنِ ؟  
وعادني أَنْ أَجِيتَكَ أَيْ صَرَفَنِي ، مَقْلُوبٌ  
مِنْ عَدَانِي (حِكَاةُ بَعْقُوبٍ) . وعادَ فَعَلٌ  
بِعِزَّةٍ صَارَ ؛ وَقَوْلُ سَاعِدَةَ بْنِ جُوَيْةَ :

فَقَامَ تَرَعُدُ كَفَاهُ بِعَيْلَةٍ

قَدْ عادَ رَهْبًا رَدِيًّا طَائِشَ الْقَدَمِ (٢)  
لا يَكُونُ عادٌ هُنَا إِلَّا بِمَعْنَى صَارَ ، وَلَيْسَ  
يُرِيدُ أَنَّهُ عادَ حَالًا كَانَ عَلَيْهَا قَبْلُ ، وَقَدْ جاءَ  
عَنْهُمْ هَذَا مَجِيئًا وَسِعًا ؛ أَنْشَدَ أَبُو عَلِيٍّ  
لِلعِجَّاجِ :

وَقَصَبًا حَتَّى حَتَّى كادَا

يَعُودُ بَعْدَ أَعْظَمِ أَعْوَادَا  
أَيْ بِصَيْرٍ .

وعادٌ : قَبِيلَةٌ . قال ابنُ سَيِّدَةَ : قَضَيْنَا  
عَلَى أَلْفِهَا أَنَّهُا وَأَوْ لِلْكَتْرَةِ ، وَأَنَّهُ لَيْسَ فِي  
الْكَلَامِ «ع د ي» وَأَمَّا عِيدٌ وَأَعْيَادٌ فَيَدُلُّ  
لَا زِمٌ . وَأَمَّا ما حِكَاةُ سَيِّبَوِيِّ مِنْ قَوْلِ بَعْضِ  
الْعَرَبِ مِنْ أَهْلِ عادٍ ، بِالْإِمَالَةِ ، فَلَا يَدُلُّ

(٢) هكذا روى البيت هنا ، ورايته في المحكم

وفي اللسان - مادة «ويل» : تَرَعُدٌ ، بِالْبِئَاءِ  
لِلْمَفْعُولِ ، «وَبِمِثْلِهِ» بِالْهَاءِ لِابْتِئَاءِ . ومِثْلُ مِثْفَعَلٍ  
مِنْ الْوَيْلِ .

[ عبد الله ]

ذَلِكَ أَنَّ أَلْفَهَا مِنْ ياءٍ لِمَا قَدَّمْنَا ، وَإِنَّا أَمَلُوا  
لِكِسْرَةِ الدَّالِ . قال : وَمِنْ الْعَرَبِ مَنْ يَدْعُو  
صَرْفَ عادٍ ؛ وَأَنْشَدَ :

تَمُدُّ عَلَيْهِ مِنْ يَمِينٍ وَأَشْمَلٍ

بُحُورٌ لَهُ مِنْ عَهْدِ عادٍ وَتَبَعًا  
جَعَلَهَا اسْمَيْنِ لِلْقَبِيلَتَيْنِ .

وَبَثْرَ عادِيَّةٍ ، وَالْعادِيَّةُ الشَّيْءُ الْقَدِيمُ ،  
نُسِبَ إِلَى عادٍ ؛ قال كُتَيْبٌ :

وما سألَ وادٍ مِنْ نَهَامَةٍ طَيِّبٍ

بِهِ قَلْبُ عادِيَّةٍ وَكَرُورٍ (٣)

وعادٌ : قَبِيلَةٌ ، وَهُمْ قَوْمٌ هُودٌ ، عَلَيْهِ  
السَّلَامُ . قال اللَّيْثُ : وعادُ الْأَوَّلَى هُمُ عادُ  
ابْنِ عادِيَا بْنِ سامِ بْنِ نُوحِ الَّذِي أَهْلَكَهُمُ  
اللَّهُ ؛ قال زُهَيْرٌ :

وَأَهْلِكَ لِقَانِ بْنِ عادٍ وَعادِيَا

وَأَمَّا عادُ الْأَخِيرَةُ فَهُمُ بَنُو تَعِيمٍ يَنْزِلُونَ  
رِمَالَ عَالِجٍ ، عَصُوا اللَّهَ فَمَسَحُوا نَسَبًا ،  
لِكُلِّ إِنْسَانٍ مِنْهُمْ يَدٌ وَرَجُلٌ مِنْ شَيْءٍ . وما  
أَذْرَى أَيْ عادٌ هُوَ ، غَيْرُ مَصْرُوفٍ (٤) ، أَيْ  
أَيُّ خَلْقِي هُوَ .

وَالعِيدُ : شَجَرٌ جَبَلِيٌّ بُنِيَتْ عِيدانًا نَحْوَ  
الدَّرْعِ ، أَغْبَرٌ ، لا وَرَقَ لَهُ وَلا ثَوْرَ ، كَثِيرٌ  
اللِّحَاءِ وَالْعَمْدِ ، يُضَمَّدُ يَلْحَاقُهُ الْجُرْحُ الطَّرِيُّ  
فَيَلْتَمِسُ ، وَإِنَّا حَمَلْنَا العِيدَ عَلَى الْوِاوِ لِأَنَّ  
اشْتِاقَ العِيدِ الَّذِي هُوَ الْمَوْسِمُ إِنَّمَا هُوَ مِنْ  
الْوِاوِ فَحَمَلْنَا هَذَا عَلَيْهِ .

وَبَثْوُ العِيدِ : حَتَّى تُنْسَبَ إِلَيْهِ التُّوقُ  
العِيدِيَّةُ ؛ وَالعِيدِيَّةُ نَحَائِبُ مَنْسُوبَةٌ مَعْرُوفَةٌ ؛  
وقيل : العِيدِيَّةُ مَنْسُوبَةٌ إِلَى عادِ بْنِ عادٍ ؛  
وقيل : إِلَى عادِي بْنِ عادٍ إِلَّا أَنَّهُ عَلَى هَذَيْنِ  
الْأَخِيرَيْنِ نَسَبٌ شاذٌّ ، وقيل : العِيدِيَّةُ تُنْسَبُ

(٣) قوله : « وكرور » كذا بالأصل هنا ،

والذي فيه في مادة كرر : وكرار بالألف ، وأورد  
بيتاً قبله على هذا النظم ، وكذا الجوهري فيها .

(٤) قوله : « غير مصروف » كذا بالأصل

والصحيح وشرح القاموس ، ولو أريد بعاد القبيلة  
لا يتعين منعه من الصرف ، ولذا ضبط في القاموس  
بالصرف .

إِلَى فَحْلٍ مُنْجِبٍ يُقَالُ لَهُ: عَيْدٌ، كَأَنَّهُ ضَرَبَ فِي الْأَوَّلِ مَرَّاتٍ، قَالَ ابْنُ سَيْدَةَ: وَهَذَا لَيْسَ بِقَوِيٍّ، وَأَشَدُّ الْجَوْهَرِيُّ لِرِوَاذِ الْكَلْبِيِّ: ظَلَّتْ تُجُوبُ بِهَا الْبُدَانُ نَاجِيَةً هَيْدِيَّةً أُرْهِتَتْ فِيهَا الدَّنَانِيرُ<sup>(١)</sup> وَقَالَ: هِيَ نَوْقٌ مِنْ كِرَامِ التَّجَالِبِ مَنَسُوبَةٌ إِلَى فَحْلٍ مُنْجِبٍ. قَالَ شَمِيرٌ: وَالْمَيْدِيَّةُ ضَرَبٌ مِنَ الْقَتَمِ، وَهِيَ الْأَنْثَى مِنَ الْبُرْقَانِ، قَالَ: وَالذِّكْرُ عُرُوفٌ، فَلَا يَزَالُ اسْمُهُ حَتَّى تُعَقِّقَهُ، قَالَ الْأَزْهَرِيُّ: لَا أَعْرِفُ الْمَيْدِيَّةَ فِي الْقَتَمِ وَأَعْرِفُ جِنْسًا مِنَ الْأَيْلِ الْمُفْقِيَّةِ يُقَالُ لَهَا الْمَيْدِيَّةُ، قَلِيلٌ: وَلَا أَدْرِي إِلَى أَيِّ شَيْءٍ نُسِبَتْ.

وَحَكَى الْأَزْهَرِيُّ عَنِ الْأَصْمَعِيِّ: الْعَيْدَانَةُ الثَّلَّةُ الطَّرِيَّةُ، وَالْجَمْعُ الْعَيْدَانُ، قَالَ لَيْدٌ:

وَأَبْيَضُ الْعَيْدَانِ وَالْجَبَّارِ<sup>(٢)</sup>  
قَالَ أَبُو عَدْنَانَ: يُقَالُ: عَيْدَنْتِ الثَّلَّةَ إِذَا صَارَتْ عَيْدَانَةً، وَقَالَ الْمَسْبُوبُ بْنُ عَلَسٍ:

وَالْأُدْمُ كَالْعَيْدَانِ آرَزَهَا  
تَحْتَ الْأَشْيَاءِ مُكَمَّمٌ جَعَلُ  
قَالَ الْأَزْهَرِيُّ: مَنْ جَعَلَ الْعَيْدَانَ فِعَالًا جَعَلَ الثُّونَ أَضْيَلَةً وَالْيَاءَ زَائِدَةً، وَدَلِيلُهُ عَلَى ذَلِكَ قَوْلُهُمْ عَيْدَنْتِ الثَّلَّةَ، وَمَنْ جَعَلَهُ فَعْلَانٌ، مِثْلُ سِيحَانٍ مِنْ سَاحٍ يَسِيحُ، جَعَلَ الْيَاءَ أَضْيَلَةً وَالثُّونَ زَائِدَةً. قَالَ الْأَصْمَعِيُّ:

(١) رواية الشطر الأول في الصحاح هي: يطوي ابن سلمي بها عن راكب بقدا [عبد الله]  
(٢) قوله: «وَأَبْيَضُ الْعَيْدَانِ وَالْجَبَّارِ» صوابه كما جاء في مادتي «جعب» و«نوض»: وَأَنَاصُ الْعَيْدَانِ وَالْجَبَّارِ «وَأَنَاصُ حَمَلِ الثَّلَّةِ بِنَاصَةٍ وَإِنَاصًا، كَأَقَامِ إِقَامَةٍ وَإِقَامًا: أَدْرَكَ وَصَدَرَ الْبَيْتُ فَانْفَرَّتْ ضُرُوعُهَا فِي ذُرَاهَا [عبد الله]

الْعَيْدَانَةُ شَجَرَةٌ صُلْبَةٌ قَلْبِيَّةٌ لَهَا عُرُوقٌ نَافِذَةٌ إِلَى الْمَاءِ، قَالَ: وَمِنْهُ هَيَّانٌ وَعَيْلَانٌ، وَأَشَدُّ: تَجَاوَزِينَ فِي عَيْدَانَةٍ مُرْجِحِيَّةٍ مِنْ السَّلْدَرِ رَوَاهَا الْمَصِيفُ مَسِيلٌ وَقَالَ:

بَوَاسِقِ الثُّخْلِ أَبْكَارًا وَعَيْدَانَا  
قَالَ الْجَوْهَرِيُّ: وَالْعَيْدَانُ، بِالْفَتْحِ، الطَّوَالُ مِنَ الثُّخْلِ، الْوَاحِدَةُ عَيْدَانَةٌ، هَذَا إِنْ كَانَ فَعْلَانٌ، فَهُوَ مِنْ هَذَا الْبَابِ، وَإِنْ كَانَ فِعَالًا فَهُوَ مِنْ بَابِ الثُّونِ، وَسَنَدُّ كُرُهُ فِي مَوْضِعِهِ.

وَالْعَوْدُ: اسْمُ فَرَسٍ مَالِكٍ بِنِ جُشَمٍ. وَالْعَوْدُ أَيْضًا: فَرَسٌ لُيْمِيٌّ بِنِ خَلْفٍ. وَعَايِدَاءُ: اسْمُ رَجُلٍ، قَالَ الثَّعْرُبِيُّ تَوْلَبٌ:

هَلَّا سَأَلْتَ بِعَايِدَاءِ وَبَيْتِهِ  
وَالْخَلُّ وَالْخَمْرُ الَّذِي لَمْ يُتَمَّعْ؟  
قَالَ: وَإِنْ كَانَ تَقْدِيرُهُ فَاعِلَاءَ، فَهُوَ مِنْ بَابِ الْمَعْتَلِّ، يُذَكَّرُ فِي مَوْضِعِهِ.

\* عود \* عَادَ بِهِ يَعُودُ عَوْدًا وَعَيْدَاً وَمَعَادًا: لَأَدَّ بِهِ وَلَجَأَ إِلَيْهِ وَاعْتَصَمَ.

وَمَعَادَ اللَّهُ، أَيَّ عَيْدَاً بِاللَّهِ. قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ: «مَعَادَ اللَّهُ أَنْ نَأْخُذَ إِلَّا مَنْ وَجَدْنَا مَتَاعَنَا عِنْدَهُ»، أَيَّ تَعَوَّذَ بِاللَّهِ مَعَادًا أَنْ نَأْخُذَ غَيْرَ الْجَانِي بِجَنَابَتِهِ، نَصَبَهُ عَلَى الْمَصْدَرِ الَّذِي أُرِيدَ بِهِ الْفِعْلُ. وَرَوَى عَنِ الثَّبِيِّ، عَلَيْهِ السَّلَامُ، أَنَّهُ تَزَوَّجَ امْرَأَةً مِنَ الْعَرَبِ، فَلَمَّا أُدْخِلَتْ عَلَيْهِ قَالَتْ: أَعُوذُ بِاللَّهِ مِنْكَ، فَقَالَ: لَقَدْ عُدْتِ بِمَعَادِي، فَالْحَقِّي بِأَهْلِكَ وَالْمَعَادُ فِي هَذَا الْحَدِيثِ: الَّذِي يُعَادُ بِهِ. وَالْمَعَادُ: الْمَصْدَرُ وَالْمَكَانُ وَالزَّمَانُ، أَيَّ قَدْ لَجَأْتُ إِلَى مَلْجَأٍ، وَلَذَتْ بِمَلَاذِي. وَاللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ مَعَادُ مَنْ عَادَ بِهِ وَمَلْجَأُ مَنْ لَجَأَ إِلَيْهِ، وَالْمَلَاذُ مِثْلُ الْمَعَادِ، وَهُوَ عَيْدَاذِي، أَيَّ مَلْجَأِي. وَعُدَّتْ يَفْلَانٌ وَاسْتَعَدَّتْ بِهِ، أَيَّ لَجَأَتْ

إِلَيْهِ.

وَقَوْلُهُمْ: مَعَادَ اللَّهِ أَيَّ أَعُوذُ بِاللَّهِ مَعَادًا، بِجَعْلِهِ بَدَلًا مِنَ اللَّفْظِ بِالْفِعْلِ لِأَنَّهُ مُصَدَّرٌ، وَإِنْ كَانَ غَيْرَ مُسْتَعْمَلٍ، مِثْلُ سُبْحَانَ. وَيُقَالُ أَيْضًا: مَعَادَةَ اللَّهِ، وَمَعَادَ وَجْهِ اللَّهِ، وَمَعَادَةَ وَجْهِ اللَّهِ، وَهُوَ مِثْلُ الْمَعْنَى وَالْمَعْنَاةِ وَالْمَأْنَى وَالْمَأَنَاةِ. وَأَعَدْتُ غَيْرِي بِهِ وَعَوَّدْتُهُ بِهِ بِمَعْنَى.

قَالَ سَيِّبِيُّ: وَقَالُوا: عَائِدًا بِاللَّهِ مِنْ شَرِّهَا، فَوَضَعُوا الْاسْمَ مَوْضِعَ الْمَصْدَرِ، قَالَ عَبْدُ اللَّهِ السَّهْمِيُّ:

الْحَقُّ عَدَابِكَ بِالْقَوْمِ الَّذِينَ طَفَعُوا

وعائداً بك أن يملوا فيطعنوني  
قَالَ الْأَزْهَرِيُّ: يُقَالُ: اللَّهُمَّ عَائِدًا بِكَ مِنْ كُلِّ سُوءٍ، أَيَّ أَعُوذُ بِكَ عَائِدًا. وَفِي الْحَدِيثِ: عَائِدٌ بِاللَّهِ مِنَ النَّارِ، أَيَّ أَنَا عَائِدٌ وَمُتَعَوِّذٌ، كَمَا يُقَالُ مُسْتَجِيرٌ بِاللَّهِ، فَجَعَلَ الْفَاعِلَ مَوْضِعَ الْمَفْعُولِ، كَقَوْلِهِمْ سِرَّ كَاتِمٍ وَمَاءٌ دَافِقٌ، وَمَنْ رَوَاهُ عَائِدًا، بِالضُّبِّ جَعَلَ الْفَاعِلَ مَوْضِعَ الْمَصْدَرِ وَهُوَ الْعِيَاذُ. وَطَبَّرَ عِيَاذٌ وَعَوْدٌ: عَائِدَةٌ بِجَبَلِيٍّ وَغَيْرِهِ مِمَّا يَسْتَعْمَلُهَا، قَالَ بَخْدَجٌ يَهْجُو أَبَا نَحْيَةَ:

لَأَقَى الثُّخَيْلَاتُ جِنَادًا مِثْقَدًا<sup>(٣)</sup>  
شَرًّا وَشَلًّا لِلْأَعَادِي مِثْقَدًا<sup>(٣)</sup>

وقافيات عارمات شملها  
كالطَّيْرِ يَتَّجُونَ عَيْدَاً عَوْدًا  
كَرَّرَ مُبَالَغَةً فَقَالَ: عَيْدَاً عَوْدًا، وَقَدْ يَكُونُ عَيْدَاً هُنَا مَصْدَرًا، وَتَعَوَّذَ بِاللَّهِ وَاسْتَعَادَ فَأَعَادَهُ وَعَوَّدَهُ، وَعَوَّذَ بِاللَّهِ مِنْكَ، أَيَّ أَعُوذُ بِاللَّهِ مِنْكَ، قَالَ:

قَالَتْ وَفِيهَا حَيْدَةٌ وَذَعْرُ:  
عَوْدٌ يَرْبِي مِنْكُمْ وَحُجْرُ  
قَالَ: وَتَقُولُ الْعَرَبُ لِلشَّيْءِ يَتَكَرَّرُ وَالْأَمْرُ يَبْهَائُونُهُ: حُجْرًا، أَيَّ دَفْعًا، وَهُوَ اسْتِعَادَةٌ مِنْ الْأَمْرِ.

وما تَرَكْتُ فُلَانًا إِلَّا عَوْدًا مِنْهُ،

(٣) قوله: «شَرًّا وَشَلًّا لِلْأَعَادِي» الذي تقدم مني وشلا، ولعله روى بها.

بالتحريك، وعوداً منه أى كراهة .  
ويقال : أفلت فلان من فلان عوداً ،  
إذا عوقه ولم يضره ، أو ضربه وهو يريد  
قتله فلم يقتله .

وقال الليث : يقال فلان عوداً لك ، أى  
مَلجأ . وفي الحديث : إننا قالها تَعُوداً ، أى  
إنما أقر بالشهادة لاجتأ إليها ومعتصماً بها ،  
ليُدْفَع عنه القتل ، وليس بمخلص في  
إسلامه . وفي حديث حذيفة : تعرض الفتن  
على القلوب عرض الحَصِيرِ عوداً عوداً ،  
بالدالو الياسية ، وقد تقدم ، قال ابن  
الأثير : وروى بالدالو المعجمة ، كأنه  
استعاد من الفتن .

وفي التنزيل : « فَاذًا قَرَأَ الْقُرْآنَ فَاسْتَعِذْ  
بِاللَّهِ مِنَ الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ » ، معناه إذا أردت  
قراءة القرآن فقل : أعوذ بالله من الشيطان  
الرجيم .

والتعود والمعاداة والتعود : الرتبة يرقى  
بها الإنسان من فرع أوجون ، لأنه يُعادُ  
بها .

وقد عودهُ ، يقال : عودتُ فلاناً بالله  
وأصحابه بالمعوتين ، إذا قلت أعيذك بالله  
وأصحابه من كل ذى شر وكل داه وحاسد  
وحين . وروى عن النبي ﷺ ، أنه كان  
يعوذ نفسه بالمعوتين بعدما طُب . وكان  
يعوذ ابني ابنته البثرل ، عليهم السلام ،  
بهما . والمعوتان ، بكسر الواو : سورة  
الفلق وتاليها ، لأن مبدأ كل واحدة منها قل  
أعوذ . وأما التعاويد التي تُكْتَب وتُعلَق على  
الإنسان من العين فقد نهى عن تعليقها ،  
وهي تُسمى المعادات أيضاً ، يعوذ بها من  
علقت عليه من العين والفرع والجنون ،  
وهي العودُ ، واجتئها عودهُ .

والعودُ : ما عيذ به من شجر أو غيره .  
والعود من الكلام : ما لم يرتفع إلى الأغصان  
ومتعه الشجر من أن يرمى ، من ذلك ،  
وقيل : هي أشياء تكون في غلظ لا ينالها  
الأم ، قال الكميث :

خيلاي خُلصاني لم يبق حبها  
من القلب إلا عوداً سبيلها  
والعود والمعوذ من الشجر : ما نبت في  
أصل هدف أو شجرة أو حجر يستره ، لأنه  
كأنه يعوذ بها ، قال كثير بن عبد الرحمن  
الخرامي يصف امرأة :

إذا خرجت من بيتها راق عيتها  
معوذهُ وأعجبتُها العقائِقُ  
يعنى أن هذِهِ المرأة إذا خرجت من بيتها  
راقها معوذ التبت حوالى بيتها ، وقيل :  
المعوذُ ، بالكسر ، كل نبت في أصل شجرة  
أو حجر أو شيء يعوذ به .

وقال أبو حنيفة : العوذ السفير من الورق  
وإنما قيل له عوذ لأنه يعتصم بكل هدف  
ويلجأ إليه ويعوذ به . قال الأزهرى : والعودُ  
ما دار به الشيء الذى يضره الريح ، فهو  
يدور بالعود من حجر أو أرومة .  
وتعاود القوم في الحرب إذا توالوا وعاد  
بعضهم ببعض .

ومعوذ القرس : موضع القلادة ، ودائرة  
المعوذ تستحب . قال أبو عبيد : من دوائر  
الخيل المعوذ وهي التي تكون في موضع  
القلادة يستحبونها .

وفلان عوذ لى فلان ، أى ملجأ لهم  
يعودون به . وقال الله عز وجل : « وَأَنَّهُ كَانَ  
رِجَالٌ مِنَ الْإِنسَانِ يَعُودُونَ بِرِجَالِهِمْ مِنَ  
الْجِنِّ » ، قيل : إن أهل الجاهلية كانوا إذا  
تركت رفقته منهم في واد قالت : تعوذ بعزير  
هذا الوادى من مردة الجن وسفاهيم ، أى  
تلوذ به ونسجير .

والعود من اللحم : ما عاد بالمعظم  
ولزمه . قال ثعلب : قلت لأعرابي : ما  
طعم الخبز ؟ قال : أدمه . قال : قلت : ما  
أطيب اللحم ؟ قال : عودهُ .

وناقة عائذ : عادَ بها ولدها ، فاعل  
بمعنى مفعول ، وقيل : هو على التسيب  
والعائذ : كل أنثى إذا وصعت مدة سبعة  
أيام ، لأن ولدها يعوذ بها . والجمع عودُ

بمثلة النساء من النساء ، وهي من الشاه  
رعى . وجمعها رباب ، وهي من ذوات  
الحافر فريش . وقد عادت عياداً وأعادت ،  
وهي معيدة ، وأعوذت . والعائذ من الإبل :  
الحديثة الشاج إلى خمس عشرة أو نحوها ،  
من ذلك أيضاً . وعادت بولدها : أظمت  
معه وحديث عليه مدام صغيراً ، كأنه يريد  
عادَ بها ولدها فقلب ، واستعار الرأى أحد  
هذه الأشياء للوخشى فقال :

لها يحقيل فالثميرة مثيل  
ترى الوحش عودات به ومثالي  
كثير عائذاً على عوذ ثم جمعه بالالف  
والثاء ، وقول مكيح الهدى :

وهاج لها جارثها الميسن فارحوت  
عليها اغوجاج المعوذات المطايل  
قال السكري : المعوذات التي يمتها  
أولادها . قال الأزهرى : الثقة إذا وصمت  
ولدها فهي عائذ أياماً ، ووقت بعضهم سبعة  
أيام ، وقيل : سميت الثقة عائذاً لأن ولدها  
يعوذ بها ، فهي فاعل بمعنى مفعول ،  
وقال : إنما قيل لها عائذ لأنها ذات عوذ ،  
أى عادَ بها ولدها عوداً . ومثله قوله  
تعالى : « خَلِقَ مِنْ مَّاءٍ دَافِقٍ ، أَى ذى  
دَفْقٍ .

والعود : الحديثات الشاج من الظباء  
والإبل والخيل ، واحديثها عائذ مثل حائل  
وحول . ويجمع أيضاً على عودان مثل راع  
ورعيان وحائر وحوران . ويقال : هي عائذ  
بيئة العوذ إذا ولدت عشرة أيام أو خمسة  
عشر ، ثم هي مطلق بعد . يقال : هي في  
عيادها ، أى يحدثان ناجها . وفي حديث  
الحديثية : ومعهم العوذ المطايل ، يريد  
النساء والصبيان . والعود في الأصل : جمع  
عائذ من هذا الذى تقدم . وفي حديث  
على ، رضوان الله عليه : فاقبتم إلى إقبال  
العود المطايل .

وعوذ الناس : ردالهم ( عن ابن  
الأعرابي ) . وشو عيذ الله : حى ، وقيل :

حَى مِنَ الْيَمَنِ . قَالَ الْجَوْهَرِيُّ : عَبْدُ اللَّهِ ، بِكسر الياء مُشَدَّدةً ، اسْمُ قَبِيلَةٍ . يُقَالُ : هُوَ مِنْ بَنِي عَبْدِ اللَّهِ ، وَلَا يُقَالُ عَائِدُ اللَّهِ . وَيُقَالُ لِلْجَوْدِيِّ أَيْضًا : عَبْدٌ . وَعَائِدَةٌ : أَبُو حَيٍّ مِنْ صَبَّةَ ، وَهُوَ عَائِدَةُ بْنُ مَالِكِ بْنِ صَبَّةَ ؛ قَالَ الشَّاعِرُ :

مَتَى تَسْأَلُو الضَّبِيَّ عَنْ شَرِّ قَوْمِهِ  
يَقُولُ لَكَ : إِنَّ الْعَائِدِيَّ لَيْسَ  
وَبَنُو عَوْدَةَ : مِنَ الْأَسَدِ . وَبَنُو عَوْدَى ،  
مَقْصُورٌ : بَطْنٌ ؛ قَالَ الشَّاعِرُ :

سَاقِ الرُّقَيْدَاتِ مِنْ عَوْدَى وَمِنْ عَمَمٍ  
وَالسَّبِيَّ مِنْ رَهْطِ رَبِيْعٍ وَحِجَارِ  
وعائِدُ اللَّهِ : حَى مِنَ الْيَمَنِ . وَعَوْدَةٌ :  
اسْمُ امْرَأَةٍ (عَنِ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ) ، وَأَنْشَدَ :  
فَأَنبَى وَهَجْرَانِي عَوْدَةَ بَعْدَمَا  
تَشَعَّبَ أَهْوَاءُ الْفَوَادِ الشَّوَابِغِ  
وعادٌ : قَرِيْبَةٌ مَعْرُوفَةٌ ، وَقِيلَ : مَاءٌ  
يَنْجُرَانُ ؛ قَالَ ابْنُ أَحْمَرَ :

عَارَضْتُهُمْ بِسؤالٍ : هَلْ لَكُمْ خَيْرٌ ؟  
مَنْ حَجَّ مِنْ أَهْلِ عَادٍ إِنْ لِي أَرَا ؟  
وَالْعَادُ : مَوْضِعٌ . قَالَ أَبُو الْمُؤَرَّقِ :  
تَرَكْتُ الْعَادَ مَقِيلًا دَمِيمًا  
إِلَى سَرَفٍ وَأَجْدَدْتُ الدَّهَابَا

• عود • العودُ : ذَهَابٌ حَسٌّ إِحْدَى  
الْعَيْنَيْنِ ، وَقَدْ عَوَدَ عَوْرًا ، وَعَارَ يَعَارُ ،  
وَأَعَوْرٌ ، وَهُوَ أَعَوْرٌ ، صَحَّحَتِ الْعَيْنُ فِي عَوْرٍ  
لأنَّهُ فِي مَعْنَى مَا لَا يَبْدُ مِنْ صِحَّتِهِ ، وَهُوَ أَعَوْرٌ  
بَيْنَ الْعَوْرِ ، وَالْجَمْعُ عَوْرٌ وَعَوْرَانُ ، وَأَعَوْرٌ  
اللَّهُ عَيْنٌ فَلَانٍ وَعَوْرَهَا ، وَرَبَّمَا قَالُوا : عَرْتُ  
عَيْنَهُ .

وَعَوْرَتُ عَيْنِهِ وَعَوْرَتُ إِذَا ذَهَبَ  
بَصَرُهَا ؛ قَالَ الْجَوْهَرِيُّ : إِنَّمَا صَحَّحَتِ الرَّاوِ  
فِي عَوْرَتِ عَيْنِهِ لِصِحَّتِهَا فِي أَصْلِهِ ، وَهُوَ  
أَعَوْرَتٌ ، لِسُكُونِ مَا قَبْلَهَا ، ثُمَّ حُدِقَتْ  
الرَّاوِيَةُ : الْأَلْفُ وَالتَّشْدِيدُ ، فَقَبِي عَوْرٌ ،  
يَدُلُّ عَلَى أَنَّ ذَلِكَ أَصْلُهُ مَجِيءٌ أَخَوَاتِهِ عَلَى  
هَذَا : اسْوَدَّ يَسْوَدُّ وَأَحْمَرَ يَحْمَرُ ، وَلَا يُقَالُ

فِي الْأَلْوَانِ غَيْرُهُ ؛ قَالَ : وَكَذَلِكَ قِيَاسُهُ فِي  
الْعُيُوبِ عَرَجٌ وَأَعْمَى فِي عَرَجٍ وَعَمَى ، وَإِنْ  
لَمْ يُسْمَعْ ، وَالْعَرَبُ تُصَغِّرُ الْأَعْوَرَ عَوْرًا ،  
وَمِنْهُ قَوْلُهُمْ : كُسِّيرٌ وَعَوْرِيٌّ وَكُلٌّ غَيْرُ خَيْرٍ  
قَالَ الْجَوْهَرِيُّ : وَيُقَالُ فِي الْخَصْلَتَيْنِ  
الْمَكْرُوهَتَيْنِ : كُسِّيرٌ وَعَوْرِيٌّ وَكُلٌّ غَيْرُ خَيْرٍ ،  
وَهُوَ تَصْغِيرُ أَعْوَرَ مَرَحْمًا . قَالَ الْأَزْهَرِيُّ :  
عَارَتُ عَيْنَهُ تَعَارَ ، وَعَوْرَتُ تَعَوَّرَ وَعَوْرَتٌ  
تَعَوَّرَ ، وَأَعَوْرَاتٌ تَعَوَّرًا ، بِمَعْنَى وَاحِدٍ .  
وَيُقَالُ : عَارَ عَيْنَهُ يَعَوِّرُهَا إِذَا عَوَّرَهَا ؛ وَمِنْهُ  
قَوْلُ الشَّاعِرِ :

فَجَاءَ إِلَيْهَا كَاسِرًا جَفَنَ عَيْنَهُ  
فَقُلْتُ لَهُ : مَنْ عَارَ عَيْنَكَ عَتْرَهُ ؟  
يَقُولُ : مَنْ أَصَابَهَا بِعَوَارٍ ؟ وَيُقَالُ : عَرْتُ  
عَيْنَهُ أَعَوَّرْتُهَا وَأَعَارُهَا مِنَ الْعَائِرِ .  
قَالَ ابْنُ بَرُزَجٍ : يُقَالُ عَارَ النَّعْمُ يَبْعُرُ  
عَيْرَانًا إِذَا سَالَ ؛ وَأَنْشَدَ :

وَرَبَّتْ سَائِلُو عَيْ عَيْ حَتَّى  
أَعَارَتُ عَيْنَهُ أَمْ لَمْ تَعَارَا ؟  
أَيَّ أَدَمَمْتَ عَيْنَهُ ؛ قَالَ الْجَوْهَرِيُّ : وَقَدْ  
عَارَتُ عَيْنَهُ تَعَارَ ، وَأُورِدَ هَذَا الْبَيْتُ :  
وسائِلُهُ بِظَهْرِ الْعَيْبِ عَيْ :

أَعَارَتُ عَيْنَهُ أَمْ لَمْ تَعَارَا ؟  
قَالَ : أَرَادَ تَعَارَنَ ، فَوَقَفَ بِالْأَلْفِ ؛ قَالَ ابْنُ  
بَرِّي : أُورِدَ هَذَا الْبَيْتُ عَلَى عَارَتِ ، أَيْ  
عَوْرَتِ ، قَالَ : وَالْبَيْتُ لِعَمْرُو بْنِ أَحْمَرَ  
الْبَاهِلِيِّ ؛ قَالَ : وَالْأَلْفُ فِي آخِرِ تَعَارَا بَدَلٌ  
مِنَ التَّوْنِ الْخَفِيفَةِ ، أَبْدَلُ مِنْهَا الْفَا لَمَّا وَقَفَ  
عَلَيْهَا ، وَلِهَذَا سَلِمَتِ الْأَلْفُ الَّتِي بَعْدَ  
الْعَيْنِ ، إِذْ لَوْ لَمْ يَكُنْ بَعْدَهَا تَوْنٌ التَّوْكِيدِ  
لَا نَحَدَفَتْ ، وَكُنْتُ تَقُولُ لَمْ تَعَر ، كَمَا تَقُولُ  
لَمْ تَحَفَ ، وَإِذَا أَلْحَقْتَ التَّوْنَ كَبَبْتَ الْأَلْفَ  
فَقُلْتَ لَمْ تَحْفَانِ ، لِأَنَّ الْفِعْلَ مَعَ نَوْنِ  
التَّوْكِيدِ مَبْنِيٌّ فَلَا يَلْحَقُهُ جَزْمٌ .

وقولهم : بَدَلُ أَعْوَرٌ ؛ مِثْلُ يُضْرَبُ  
لِلْمَذْمُومِ يَخْلِفُ بَعْدَ الرَّجُلِ الْمَخْمُودِ . وَفِي  
حَدِيثٍ أَمْ زَرَعٌ : فَاسْتَبَدَلْتُ بَعْدَهُ وَكُلُّ بَدَلٍ  
أَعْوَرٌ ؛ هُوَ مِنْ ذَلِكَ ، قَالَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ هَمَّامٍ

السَّلُولِيُّ لَقَيْتَهُ بِنِ سُلَيْمٍ ، وَوَلِي خُرَّاسَانَ بَعْدَ  
يَزِيدَ بْنِ الْمُهَلَّبِ :

أَقْتَبَبَ قَدْ قَلْنَا غَدَاةَ أَتَيْتَنَا :  
بَدَلُ لَعَمْرُكَ مِنْ يَزِيدِ أَعْوَرَ  
وَرَبَّمَا قَالُوا : خَلَفَ أَعْوَرَ ؛ قَالَ أَبُو ذُوَيْبٍ :  
فَأَصْبَحْتُ أَمْشِي فِي دِيَارِ كَانَهَا  
خِلَافَ دِيَارِ الْكَاثِمِيَّةِ عَوْرٌ  
كَانَهُ جَمَعَ خَلْفًا عَلَى خِلَافٍ ، مِثْلُ جَبَلٍ  
وَجِبَالٍ . قَالَ : وَالْاسْمُ الْعَوْرَةُ .

وعوران قيس : خمسة شعراء عور ،  
وهم الأعور الشني (١) والشماخ ، وتيسم بن  
أبي بن مقبل ، وابن أحمر ، وحמיד بن قور  
الهلالى .

وبنو الأعور : قبيلة ، سمو بذلك لعور  
أبيهم ، فأما قوله : في بلاد الأعورينا ، فعلى  
الإضافة كالأعجميين وليس يجمع أعور ،  
لأن مثل هذا لا يسلم عند سيوتيه . وعاره  
وأعوره وعوره : صيره كذلك ؛ فأما قول  
جبله :

وبعت لها العين الصحيحة بالعود  
فإنه أراد العوراء فوضع المضمر موضع  
الصفة ، ولو أراد العور الذي هو العرض  
لقابل الصحيحة وهي جوهر بالعود وهو  
عرض ، ولهذا قبيح في الصنعة ، وقد يجوز  
أن يريد العين الصحيحة بذات العور  
فحدفت ، وكل هذا ليقابل الجوهر  
بالجوهر ، لأن مقابلة الشيء بتظيره أذهب  
في الصنع وأشرف في الوضع ؛ فأما قول  
أبي ذؤيب :

فألعين بعدهم كان حياهما  
سملت بشوك فهي عور تنمغ  
فعلى أنه جعل كل جزء من الحدقة أعور ، أو  
كل قطعة منها عوراء ، ولهذا ضرورة ، وإنما  
أثر أبو ذؤيب هذا لأنه لو قال : فهي عورا  
تنمغ ، لقصر المندود ، فرأى ما عمله  
أسهل عليه وأخف .

(١) قوله : « الأعور الشني » ذكر في القاموس  
بدله الراعى .

وقَدْ يَكُونُ الْعُورُ فِي غَيْرِ الْإِنْسَانِ ، قَالَ سِيَوِيَّةٌ : حَدَّثَنَا بَعْضُ الْعَرَبِ أَنَّ رَجُلًا مِنْ بَنِي أَسَدٍ قَالَ يَوْمَ جَبَلَةَ : وَاسْتَجَلَّه بَعِيرٌ أَعُورٌ فَطَطَّرَ ، فَقَالَ : يَا بَنِي ، أَعُورٌ وَذَا نَابٍ ؟ فَاسْتَمَلَّ الْأَعُورَ لِلْبَعِيرِ ، وَوَجَّهَ نَصْبَهُ أَنَّهُ لَمْ يُرِدْ أَنْ يَسْتَرْتِدَهُمْ لِيُحْبِرُوهُ عَنْ عُورِهِ وَصِحَّتِهِ ، وَلِكَيْتَ بِهِمُ ، كَأَنَّهُ قَالَ : اتَّسَعَلُونِ أَعُورَ وَذَا نَابٍ ؟ فَلَا اسْتِجَابَ فِي حَالِهِ تَبْيِيهِ إِثْمَهُمْ كَانَ وَإِقَامًا ، كَمَا كَانَ الثَّلُونُ وَالتَّغْلُ عِنْدَكَ ثَابِتِينَ فِي الْحَالِ الْأَوَّلِ ، وَأَرَادَ أَنْ يُبَيِّنَ الْأَعُورَ لِيُحَدِّثُوهُ . فَأَمَّا قَوْلُ سِيَوِيَّةٍ فِي تَمْثِيلِ النَّصْبِ أَعُورُونَ فَلَيْسَ مِنْ كَلَامِ الْعَرَبِ ، إِنَّمَا أَرَادَ أَنْ يُرِينَا الْبَدَلَ مِنَ اللَّفْظِ بِهِ بِالْفِعْلِ ، فَصَاعَ فِعْلًا لَيْسَ مِنْ كَلَامِ الْعَرَبِ ، وَنَظِيرُ ذَلِكَ قَوْلُهُ فِي الْأَعْيَارِ مِنْ قَوْلِ الشَّاعِرِ :

أَفِي السَّلْمِ أَعْيَارًا جَاءَ وَغِلْظَةً  
وَفِي الْحَرْبِ أَشْيَاءُ النَّسَاءِ الْعَوَارِكِ ؟  
أَتَعْمِرُونَ ، وَكُلُّ ذَلِكَ إِنَّمَا هُوَ لِيَصُوعُ الْفِعْلِ  
مِمَّا لَا يَجْرِي عَلَى الْفِعْلِ أَوْ مِمَّا يَقُولُ جَرِيئُهُ  
عَلَيْهِ .

وَالأَعُورُ : الْعُرَابُ ، عَلَى الشَّوَامِ بِهِ ، لِأَنَّ الْأَعُورَ عِنْدَهُمْ مَشْتَوِّمٌ ، وَقِيلَ : لِخِلَافِ حَالِهِ ، لِأَنَّهُمْ يَقُولُونَ أَبْصُرْ مِنْ غُرَابٍ ، قَالُوا : وَإِنَّمَا سُمِّيَ الْغُرَابُ أَعُورًا لِجَلْوَةِ بَصَرِهِ ، كَمَا يُقَالُ لِلأَعْمَى أَبُو بَعِيرٍ وَاللَّحْيِيُّ أَبُو الْبَيْضَاءِ ، وَيُقَالُ لِلأَعْمَى بَعِيرٌ وَاللأَعُورُ الْأَحُولُ . قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : رَأَيْتُ فِي الْبَادِيَةِ امْرَأَةً عُورًا يُقَالُ لَهَا حَوْلَاءٌ ، قَالَ : وَالْعَرَبُ تَقُولُ لِلأَحُولِ الْعَيْنِ أَعُورَ ، وَلِلْمَرْأَةِ الْحَوْلَاءِ هِيَ عُورَاءٌ ، وَيُسَمَّى الْغُرَابُ عُورِيًّا عَلَى تَرْجِيمِ التَّضْفِيرِ ، قَالَ : سُمِّيَ الْغُرَابُ أَعُورًا وَبِصَاحُ بِهِ يَقَالُ : عُورِي عُورِي ، وَأَنشَدَ :  
وَصِحَاحُ الْعُيُونِ يُدْعَوْنَ عُورًا  
وقَوْلُهُ أَنشَدَهُ نَعْلَبُ :

ومثلهي أَعُورٍ إِحْدَى الْعَيْنَيْنِ  
بَعِيرٍ أُخْرَى وَأَصَمَّ الْأَذْنَيْنِ  
فَسَرُهُ فَقَالَ : مَعْنَى أَعُورٍ إِحْدَى الْعَيْنَيْنِ ، أَيْ

فِي بَرَانٍ فَذَهَبَتْ وَاحِدَةً ، فَذَلِكَ مَعْنَى قَوْلِهِ : أَعُورٌ إِحْدَى الْعَيْنَيْنِ ، وَبَيَّنْتَ وَاحِدَةً فَذَلِكَ مَعْنَى قَوْلِهِ : بَعِيرٌ أُخْرَى ، وَقَوْلُهُ : أَصَمَّ الْأَذْنَيْنِ أَيْ لَيْسَ يُسْمَعُ فِيهِ صَدَى . قَالَ شَيْخٌ : عُورَتْ عَيْنُونَ الْمِيَاءِ إِذَا ذَفَعَتْهَا وَسَدَدَتْهَا ، وَعُورَتْ الرُّكْبَةُ إِذَا كَبَسَتْهَا بِالثَّرَابِ حَتَّى تَشَدَّ عَيْونُهَا . وَقَلَاءُ عُورَاءٌ : لَا مَاءَ بِهَا . وَعُورَ عَيْنَ الرُّكْبَةِ : أَنَسَدَهَا حَتَّى نَصَبَ الْمَاءَ . وَفِي حَدِيثِ عُمَرَ وَذَكَرَ امْرَأَةً الْفَيْسِيَّ فَقَالَ : انْقَطَعَ عَنْ مَعَانِ عُورٍ ، الْعُورُ جَمْعُ أَعُورٍ وَعُورَاءٌ وَأَرَادَ بِهِ الْمَعَانِيَ الْغَائِضَةَ الدَّقِيقَةَ ، وَهِيَ مِنْ عُورَتْ الرُّكْبَةَ وَأَعْرَثَهَا وَعُرْثَهَا إِذَا طَمَعَتْهَا وَسَدَدَتْ أَعْيُنَهَا الَّتِي يَبِيعُ فِيهَا الْمَاءَ . وَفِي حَدِيثِ عَلِيٍّ : أَمْرُهُ أَنْ يُعُورَ أَبَارَ بَدْرٍ ، أَيْ يَنْدِفَهَا وَيَطْمَعُهَا ؛ وَقَدْ عَارَتْ الرُّكْبَةَ تُعُورُ .

وقَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : الْعَوَارُ الْبِئْرُ الَّتِي لَا يُسْتَقَى مِنْهَا . قَالَ : وَعُورَتْ الرُّجُلُ إِذَا اسْتَسْقَاكَ فَلَمْ تَسْقِهِ . قَالَ الْجَوْهَرِيُّ : وَيُقَالُ لِلْمُسْتَجِيرِ الَّذِي يَطْلُبُ الْمَاءَ إِذَا لَمْ تَسْقِهِ : قَدْ عُورَتْ شُرْبُهُ ؛ قَالَ الْفَرَزْدَقُ :

مَتَى مَا تُرْدُ يَوْمًا سَقَارَ تَجِدُ بِهِ  
أَدْيِهِمْ يَرْمِي الْمُسْتَجِيرَ الْمُعُورَا  
سَقَارٍ : اسْمُ مَاءٍ . وَالْمُسْتَجِيرُ : الَّذِي يَطْلُبُ الْمَاءَ . وَيُقَالُ : عُورْتُهُ عَنِ الْمَاءِ تَعُورِيًّا أَيْ حَلَامَةً . وَقَالَ أَبُو عَيْبَةَ : التَّعُورِيُّ الرَّؤُ . عُورْتُهُ عَنْ حَاجَتِهِ : رَدَدْتُهُ عَنْهَا .

وَطَرِيقُ أَعُورٍ : لَا عِلْمَ فِيهِ ، كَأَنَّ ذَلِكَ الْعِلْمَ عَيْتُهُ ، وَهُوَ مَثَلُ الْعَائِزِ : كُلُّ مَا أَعَلَ الْعَيْنَ مَقَمَرٌ ، سُمِّيَ بِذَلِكَ لِأَنَّ الْعَيْنَ تَعْمَصُ لَهُ وَلَا يَتِمَكَّنُ صَاحِبُهَا مِنَ الظُّنْرِ ، لِأَنَّ الْعَيْنَ كَأَنَّهَا تُعُورُ . وَمَا رَأَيْتُ عَائِزَ عَيْنٍ ، أَيْ أَحَدًا يَطْرُقُ الْعَيْنَ فَيُعُورُهَا . وَعَائِزُ الْعَيْنِ : مَا يَمْلُؤُهَا مِنَ الْمَالِ حَتَّى يَكَادَ يُعُورُهَا . وَعَلَيْهِ مِنَ الْمَالِ عَائِزَةٌ عَيْنِيْنِ وَعَيْبَةٌ عَيْنِيْنِ (كَلَامُهُا عَنِ اللَّحْيَانِي) أَيْ مَا يَكَادُ مِنْ كَثْرَتِهِ يَفْقَأُ عَيْنِيْنِ ؛ وَقَالَ مَرَّةً . يُرِيدُ الْكَثْرَةَ كَأَنَّهُ يَمْلَأُ بَصَرَهُ . قَالَ أَبُو

عَبْدٍ . يُقَالُ لِلرُّجُلِ إِذَا كَرَّ مَالُهُ : تَرَدَّ عَلَى فَلَانٍ عَائِزَةً عَيْنٍ وَعَائِزَةً عَيْنِيْنِ ، أَيْ تَرَدَّ عَلَيْهِ إِبِلٌ كَثِيرَةٌ ، كَأَنَّهَا مِنْ كَثْرَتِهَا تَمَلَأُ الْعَيْنِيْنِ حَتَّى تَكَادَ تُعُورُهَا ، أَيْ تَفْقَأُهَا . وَقَالَ أَبُو الْعَاسِمِ : مَعْنَاهُ أَنَّهُ مِنْ كَثْرَتِهَا تَمِيرُ فِيهَا الْعَيْنُ ؛ قَالَ الْأَضْمِيُّ : أَصْلُ ذَلِكَ أَنَّ الرَّجُلَ مِنَ الْعَرَبِ فِي الْجَاهِلِيَّةِ كَانَ إِذَا بَلَغَ إِلَهُهُ أَلْفًا عَارَ عَيْنَ بَعِيرٍ مِنْهَا ، فَأَرَادُوا بِعَائِزَةِ الْعَيْنِ أَلْفًا مِنَ الْإِبِلِ تُعُورُ عَيْنَ وَاحِدٍ مِنْهَا .

قَالَ الْجَوْهَرِيُّ : وَعِنْدَهُ مِنَ الْمَالِ عَائِزَةٌ عَيْنٍ ، أَيْ يَحَارُ فِيهِ الْبَصَرُ مِنْ كَثْرَتِهِ ، كَأَنَّهُ يَمَلَأُ الْعَيْنَ فَيُعُورُهَا . وَالْعَائِزُ كَالطَّنِينِ (١) أَوْ الْقَدَى فِي الْعَيْنِ ، اسْمٌ كَالكَاهِلِ وَالظَّارِبِ ؛ وَقِيلَ : الْعَائِزُ الرَّمْدُ ، وَقِيلَ : الْعَائِزُ بِيْرٌ يَكُونُ فِي جَنْبِ الْعَيْنِ الْأَسْفَلِ ، وَهُوَ اسْمٌ لَا مُصَدَّرٌ يَسْتَرْتَلُهُ الْفَالِجُ وَالتَّائِحُ وَالْبَاطِلُ ، وَلَيْسَ اسْمٌ فَاعِلٌ وَلَا جَارِيًّا عَلَى مُعْتَلٍ ، وَهُوَ كَمَا تَرَاهُ مُعْتَلٌ . وَقَالَ اللَّيْثُ : الْعَائِزُ غَمَصَةٌ تَمُصُّ الْعَيْنَ كَأَنَّهَا وَقَعَتْ فِيهَا قَدَى ، وَهُوَ الْعَوَارُ . قَالَ : وَعَيْنٌ عَائِزَةٌ ذَاتُ عَوَارٍ ، قَالَ : وَلَا يُقَالُ فِي هَذَا الْمَعْنَى عَارَتْ ؛ إِنَّمَا يُقَالُ عَارَتْ إِذَا عُورَتْ ، وَالْعَوَارُ ، بِالتَّشْدِيدِ ، كَالْعَائِزِ ، وَالْجَمْعُ عَوَارِيْرُ : الْقَدَى فِي الْعَيْنِ ؛ يُقَالُ : بَعِيَتْهُ عَوَارٌ أَيْ قَدَى ، فَأَمَّا قَوْلُهُ :

وَكَحَلَّ الْعَيْنِيْنِ بِالْعَوَارِ

فَأَنَّا حَلَفْتُ إِلَيْهِ لِلضُّرُورَةِ ، وَلِلذَلِكَ لَمْ يَهْجُرْ لِأَنَّ إِلَيْهِ فِي يَتِيَةِ الثَّيَابِ ، فَكَمَا كَانَ لَا يَهْجُرُهَا وَإِلَيْهِ تَابَتِ كَذَلِكَ لَمْ يَهْجُرْهَا وَإِلَيْهِ فِي يَتِيَةِ الثَّيَابِ . وَرَوَى الْأَزْهَرِيُّ عَنِ الزَّيْرِيدِيِّ : بَعِيَتْهُ سَاهِكٌ وَعَائِزٌ ، وَهِيَ مِنَ الرَّمْدِ . وَالْعَوَارُ : الرَّمْدُ . وَالْعَوَارُ : الرَّمْدُ الَّذِي فِي الْحَدَقَةِ . وَالْعَوَارُ : اللَّحْمُ الَّذِي يَتَرَعُّ مِنَ الْعَيْنِ بَعْدَمَا يُدْرُ عَلَيْهِ اللُّرُورُ ، وَهُوَ مِنْ ذَلِكَ .

(١) قوله : « كالتطنين » ، بالطاء المهملة جاء في الطبقات جميعها كالتطنين ، بالطاء المعجمة ، وهو تحريف صوابه ما أثبتناه .  
[ عبد الله ]

وَالْعَوْرَاءُ : الْكَلِمَةُ الْقَبِيحَةُ أَوْ الْفَعْلَةُ الْقَبِيحَةُ ، وَهُوَ مِنْ هَذَا ، لِأَنَّ الْكَلِمَةَ أَوْ الْفَعْلَةَ كَأَنَّهَا تُعَوَّرُ الْعَيْنَ فَيَمْتَعُهَا ذَلِكَ مِنَ الطُّمُوحِ وَحِدَّةِ النَّظَرِ ، ثُمَّ حَوَّلُوهَا إِلَى الْكَلِمَةِ وَالْفَعْلَةِ عَلَى الْمَثَلِ ، وَإِنَّا يُرِيدُونَ فِي الْحَقِيقَةِ صَاحِبَيْهَا ، قَالَ ابْنُ عَثْمَةَ الْفَرَارِيُّ يَمْدَحُ ابْنَ عَمِّهِ عَمِيلَةَ ، وَكَانَ عَمِيلَةَ هَذَا قَدْ جَبَّرَهُ مِنْ قَفَرٍ :

إِذَا قِيلَتْ الْعَوْرَاءُ أَغْضَى كَأَنَّهُ ذَلِيلٌ بِلَا ذُلٍّ وَلَوْ شَاءَ لَانْتَصَرَ وَقَالَ آخَرُ :

حَمَلْتُ مِنْهُ عَلَى عَوْرَاءِ طَائِشَةٍ لَمْ أَسْأَلْ عَنْهَا وَلَمْ أَكْزِبْ لَهَا فَرَعًا قَالَ أَبُو الْهَيْثَمِ : يُقَالُ لِلْكَلِمَةِ الْقَبِيحَةِ عَوْرَاءٌ ، وَلِلْكَلِمَةِ الْحَسَنَاءِ : عَيْنَاءٌ ، وَأَنْشَدَ قَوْلَ الشَّاعِرِ :

عَوْرَاءٌ جَاءَتْ مِنْ آخِرِ قَرَدِثِهَا بِسَالِمَةِ الْعَيْنَيْنِ طَالِبَةً عُنْدَا أَى بِكَلِمَةٍ حَسَنَةٍ لَمْ تَكُنْ عَوْرَاءً . وَقَالَ اللَّيْثُ : الْعَوْرَاءُ الْكَلِمَةُ الَّتِي تَهْوَى فِي غَيْرِ عَقْلٍ وَلَا رُشْدٍ . قَالَ الْجَوْهَرِيُّ : الْكَلِمَةُ الْعَوْرَاءُ الْقَبِيحَةُ ، وَهِيَ السَّقَطَةُ ، قَالَ حَاتِمٌ طَبِئِي

وَأَغْفِرْ عَوْرَاءَ الْكَرِيمِ إِذْخَارَهُ وَأَعْرَضُ عَنْ شَمِّ اللَّيْثِ تَكْرِمًا

أَى لِإِذْخَارِهِ . وَفِي حَدِيثِ عَائِشَةَ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا : يَتَوَضَّأُ أَحَدُكُمْ مِنَ الطَّعَامِ الطَّيِّبِ وَلَا يَتَوَضَّأُ مِنَ الْعَوْرَاءِ يَقُولُهَا ، أَى الْكَلِمَةَ الْقَبِيحَةَ الرَّائِعَةَ عَنِ الرَّشِيدِ . وَعَوْرَانُ الْكَلَامُ : مَا تَفْتِيهِ الْأُذُنُ ، وَهُوَ مِنْهُ ، الْوَاحِدَةُ عَوْرَاءُ (عَنْ أَبِي زَيْدٍ) وَأَنْشَدَ :

عَوْرَاءٌ قَدْ قِيلَتْ فَلَمْ أَسْتَمِعْ لَهَا وَمَا الْكَلِمُ الْعَوْرَانُ لَى يَقْتُولُ وَصَفَ الْكَلِمَ بِالْعَوْرَانِ لِأَنَّهُ جَمْعٌ ، وَأَخْبَرَ عَمَّهُ بِالْقَوْلِ وَهُوَ وَاحِدٌ ، لِأَنَّ الْكَلِمَ يُدْكَرُ وَيؤنثُ ، وَكَذَلِكَ كُلُّ جَمْعٍ لَا يُفَارِقُ وَاحِدَهُ إِلَّا بِأَلْهَاءِ لَكَ فِيهِ كُلُّ ذَلِكَ . وَالْعَوْرُ : شَيْئٌ وَقِيحٌ . وَالْأَعْوَرُ : الرَّدِيُّ

مِنْ كُلِّ شَيْءٍ . وَفِي الْحَدِيثِ : لَمَّا اعْتَرَضَ أَبُو لَهَبٍ عَلَى النَّبِيِّ ﷺ ، عِنْدَ إِظْهَارِ الدَّعْوَةِ قَالَ لَهُ أَبُو طَالِبٍ : يَا أَعْوَرُ ، مَا أَنْتَ وَهَذَا ؟ لَمْ يَكُنْ أَبُو لَهَبٍ أَعْوَرَ ، وَلَكِنْ الْعَرَبِيَّةُ تَقُولُ لِلَّذِي لَيْسَ لَهُ أَحٌ مِنْ أُمَّهِ وَأَبِيهِ أَعْوَرَ ، وَقِيلَ : إِنَّهُمْ يَقُولُونَ لِلرَّدِيِّ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ مِنَ الْأُمُورِ وَالْأَخْلَاقِ أَعْوَرُ ، وَلِلْمَوْنِثِ مِنْهُ عَوْرَاءٌ ، وَالْأَعْوَرُ : الضَّعِيفُ الْجَبَانُ الْبَلِيدُ الَّذِي لَا يَدُلُّ وَلَا يَنْدَلُّ وَلَا خَيْرَ فِيهِ (عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ) ، وَأَنْشَدَ لِلرَّامِي :

إِذَا هَابَ الْجَبَانُ سَوَادَ اللَّيْلِ وَمُتَّصَفُهُ ، وَقِيلَ : يَعْنى بِالْجَبَانِ سَوَادَ اللَّيْلِ وَمُتَّصَفُهُ ، وَقِيلَ : هُوَ الدَّلِيلُ السَّيِّئُ الدَّلَالَةِ . وَالْعَوْرَاءُ أَنْصَابُ : الضَّعِيفُ الْجَبَانُ السَّرِيعُ الْفِرَارِ كَالْأَعْوَرِ ، وَجَمَعُهُ عَوَاوِيرُ ، قَالَ الْأَعْمَشِيُّ :

غَيْرَ مِيلٍ وَلَا عَوَاوِيرَ فِي الْهَيْبِ جَا وَلَا عَوْرَلٍ وَلَا أَكْفَالٍ قَالَ سِيبَوَيْهِ : لَمْ يُكْتَفَ فِيهِ بِالْوَاوِ وَالثَّوْنِ ، لِأَنَّهُمْ قَلَّ يَصِفُونَ بِهِ الْمَوْنِثَ فَصَارَ كَجَفْعَالٍ وَمِفْعَلٍ وَلَمْ يَصِرْ كَجَفْعَالٍ ، وَأَجْرُوهُ مُجْرَى الصَّفَةِ فَجَمَعُوهُ بِالْوَاوِ وَالثَّوْنِ كَمَا فَعَلُوا ذَلِكَ فِي حَسَانٍ وَكِرَامٍ . وَالْعَوْرَاءُ أَنْصَابُ : الَّذِينَ حَاجَتْهُمْ فِي أَذْبَارِهِمْ (عَنْ كِرَاعٍ) . قَالَ الْجَوْهَرِيُّ : جَمَعَ الْعَوْرَاءُ الْجَبَانَ الْعَوَاوِيرُ ، قَالَ : وَإِنْ شِئْتَ لَمْ تُعْوَضْ فِي الشَّعْرِ فَقُلْتَ الْعَوَاوِيرُ ، وَأَنْشَدَ عَجَزَ بَيْتَ اللَّيْلِ يُخَاطَبُ عَمَّهُ وَيُعَانِيهِ :

وَفِي كُلِّ يَوْمٍ ذِي حِفَاظٍ بَلَوْتَنِي فَقَمْتُ مَقَامًا لَمْ تُقَمَّهُ الْعَوَاوِيرُ وَقَالَ أَبُو عَلِيٍّ التَّحَوُّيُّ : إِنَّا صَحَّحْتُ فِيهِ الْوَاوَ مَعَ قُرْبَاهَا مِنَ الطَّرْفِ لِأَنَّ الْبَاءَ الْمَحْدُوقَةَ لِلضَّرُورَةِ مُرَادَةً ، فَهِيَ فِي حُكْمِ مَا فِي اللَّفْظِ ، فَلَمَّا بَعُدَتْ فِي الْحُكْمِ مِنَ الطَّرْفِ لَمْ تُقَلَّبْ هَمْزَةً . وَمِنْ أَمْثَالِ الْعَرَبِ السَّائِرَةِ : أَعْوَرَ عَيْتِكَ وَالْحَجَجِرَ .

وَالْإِعْوَارُ : الرَّيْبَةُ . وَرَجُلٌ مُعَوَّرٌ : قَبِيحٌ السَّرِيرَةُ . وَمَكَانٌ مُعَوَّرٌ : مَخُوفٌ . وَهَذَا مَكَانٌ مُعَوَّرٌ ، أَى يُخَافُ فِيهِ الْقَطْعُ . وَفِي

حَدِيثِ أَبِي بَكْرٍ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : قَالَ مَسْعُودُ بْنُ هُنَيْدَةَ : رَأَيْتُهُ وَقَدْ طَلَعَ فِي طَرِيقِ مُعَوَّرَةٍ ، أَى ذَاتِ عَوْرَةٍ يُخَافُ فِيهَا الضَّلَالُ وَالْإِنْقِطَاعُ . وَكُلُّ عَيْبٍ وَخَلَلٍ فِي شَيْءٍ فَهُوَ عَوْرَةٌ . وَشَيْءٌ مُعَوَّرٌ وَعَوْرٌ : لَا حَافِظَ لَهُ . وَالْعَوَارُ وَالْعَوَارُ ، يَفْتَحُ الْعَيْنَ وَصَمَّهَا :

خَرَّقَ أَوْ شَقَّ فِي الثَّوْبِ ، وَقِيلَ : هُوَ عَيْبٌ فِيهِ ، فَلَمْ يُعَيَّنْ ذَلِكَ ، قَالَ ذُو الرُّمَّةِ : تَبَيَّنَ نِسْبَةُ الْمَرْئِي (١) لَوْ مَا كَمَا تَبَيَّنَتْ فِي الْأُدْمِ الْعَوَارَا وَفِي حَدِيثِ الرَّكَوَةِ : لَا تُؤَخِّدْ فِي الصَّدَقَةِ هَرَمَةً وَلَا ذَاتُ عَوَارٍ ، قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : الْعَوَارُ ، بِالْفَتْحِ ، الْعَيْبُ ، وَقَدْ يُصَمُّ .

وَالْعَوْرَةُ : الْخَلَلُ فِي الثَّغْرِ وَغَيْرِهِ ، وَقَدْ يُوصَفُ بِهِ مَتَكُورًا فَيَكُونُ لِلوَاحِدِ وَالْجَمْعِ بِلَفْظٍ وَاحِدٍ . وَفِي التَّنْزِيلِ الْعَرِيزُ : «إِنْ يَبُوتُنَا عَوْرَةٌ» ، فَأَقْرَدَ الوُصْفَ وَالْمَوْصُوفَ جَمْعًا ، وَأَجْمَعَ الْقُرَاءَةَ عَلَى تَسْكِينِ الْوَاوِ مِنْ عَوْرَةٍ ، وَلَكِنْ فِي شَوَادِ الْقُرَاءَاتِ عَوْرَةٌ عَلَى فَعْلَةٍ ، وَإِنَّا أَرَادُوا : «إِنْ يَبُوتُنَا عَوْرَةٌ» أَى مُمَكِّنَةٌ لِلسَّرَاقِ لِخُلُوقِهَا مِنَ الرِّجَالِ ، فَأَكْذَبَهُمُ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ فَقَالَ : «وَمَا هِيَ بِعَوْرَةٍ» ، وَلَكِنْ يُرِيدُونَ الْفِرَارَ ، وَقِيلَ مَعْنَاهُ : «إِنْ يَبُوتُنَا عَوْرَةٌ» أَى مُعَوَّرَةٌ ، أَى مُعَوَّرَةٌ ، أَى بِيوتُنَا مِمَّا يَلِي الْعَدُوَّ ، وَنَحْنُ نَسْرِقُ مِنْهَا ، فَأَعْلَمَ اللَّهُ أَنَّ قَصْدَهُمُ الْهَرَبُ . قَالَ : وَمَنْ قَرَأَهَا عَوْرَةٌ فَمَعْنَاهَا ذَاتُ عَوْرَةٍ . إِنْ يُرِيدُونَ إِلَّا فِرَارًا ، الْمَعْنَى : مَا يُرِيدُونَ تَحَرُّزًا مِنْ سَرَقٍ وَلَكِنْ يُرِيدُونَ الْفِرَارَ عَنْ نَصْرَةِ النَّبِيِّ ﷺ ، وَقَدْ قِيلَ : «إِنْ يَبُوتُنَا عَوْرَةٌ» ، أَى لَيْسَتْ

(١) قَوْلُهُ : «الْمَرْئِي» فِي الطَّبَعَاتِ جَمِيعَهَا ، وَفِي الْحُكْمِ ، وَفِي تَاجِ الْعُرُوسِ : الْمَرْئِي ، بِالزَّيِّ وَالنُّونِ ، وَهُوَ تَحْرِيفُ صِرَابِهِ مَا أُبْتِنَاهُ عَنْ دِيوَانِ ذِي الرِّمَّةِ ، وَعَنْ التَّهذِيبِ وَالْمَرْئِي نِسْبَةٌ إِلَى امْرِئِ الْقَيْسِ الْقَيْلِيَّةِ . وَالْمَقْصُودُ هُنَا هُوَ هِشَامُ الْمَرْئِي الَّذِي كَانَتْ بَيْنَهُ وَبَيْنَ ذِي الرِّمَّةِ مَهَابَةٌ . وَقَدْ وَرَدَ الْبَيْتُ عَلَى الصِّرَابِ فِي مَادَةِ «بَيْن» .

[ عبد الله ]

بَحْرِزَّةَ ، وَمَنْ قَرَأَ عَوْرَةَ ذَكَرَ وَأَنْتَ ، وَمَنْ قَرَأَ عَوْرَةَ قَالَ فِي الذِّكْرِ وَالثَّانِيَةِ وَالْجَمْعِ : عَوْرَةٌ ، كَالْمَصْدَرِ .

قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : الْعَوْرَةُ فِي الثَّغِيرِ وَفِي الْحُرُوبِ خَلَّلٌ يَتَحَوَّفُ مِنْهُ الْقَتْلُ . وَقَالَ الْجَوْهَرِيُّ : الْعَوْرَةُ كُلُّ خَلَّلٍ يَتَحَوَّفُ مِنْهُ مِنْ نَعْرِ أَوْ حَرْبٍ . وَالْعَوْرَةُ : كُلُّ مَكْمَرٍ لِلسُّتْرِ . وَعَوْرَةُ الرَّجُلِ وَالْمَرْأَةِ : سَوَاتِمُهَا ، وَالْجَمْعُ عَوْرَاتٌ ، بِالتَّسْكِينِ ، وَالتَّسَاءُ عَوْرَةٌ ، قَالَ الْجَوْهَرِيُّ : إِنَّمَا يُحْرَكُ الثَّانِي مِنْ فَعْلَةٍ فِي جَمْعِ الْأَسْمَاءِ إِذَا لَمْ يَكُنْ يَاءَ أَوْ وَاوًا ، وَقَرَأَ بَعْضُهُمْ : عَلَى عَوْرَاتِ النِّسَاءِ ، بِالتَّحْرِيكِ .

وَالْعَوْرَةُ : السَّاعَةُ الَّتِي هِيَ قَيْنٌ مِنْ ظَهْرِ الْعَوْرَةِ فِيهَا ، وَهِيَ ثَلَاثُ سَاعَاتٍ : سَاعَةٌ قَبْلَ صَلَاةِ الْفَجْرِ ، وَسَاعَةٌ عِنْدَ نِصْفِ النَّهَارِ ، وَسَاعَةٌ بَعْدَ الْعِشَاءِ الْآخِرَةِ . وَفِي التَّنْزِيلِ : «ثَلَاثُ عَوْرَاتٍ لَكُمْ» ، أَمَرَ اللَّهُ تَعَالَى الْوَالِدَانَ وَالْخُدَمَ أَلَّا يَدْخُلُوا فِي هَذِهِ السَّاعَاتِ إِلَّا بِسَلَامٍ مِنْهُمْ وَاسْتِئْذَانٍ . وَكُلُّ أَمْرٍ يُسْتَحْيَا مِنْهُ : عَوْرَةٌ . وَفِي الْحَدِيثِ :

يَارَسُولَ اللَّهِ ، عَوْرَاتُنَا مَا نَأْتِي مِنْهَا وَمَا نَنْتَرُ؟ الْعَوْرَاتُ : جَمْعُ عَوْرَةٍ ، وَهِيَ كُلُّ مَا يُسْتَحْيَا مِنْهُ إِذَا ظَهَرَ ، وَهِيَ مِنَ الرَّجُلِ مَا بَيْنَ السَّرَّةِ وَالرُّكْبَةِ ، وَمِنَ الْمَرْأَةِ الْحَرَّةُ جَمِيعُ جَسَدِهَا إِلَّا الْوَجْهَ وَالْيَدَيْنِ إِلَى الْكُوعَيْنِ ، وَفِي أَحْصَاهَا خِلَافٌ ، وَمِنَ الْأَمَةِ مِثْلُ الرَّجُلِ ، وَمَا يَبْدُو مِنْهَا فِي حَالِ الْخِنْمَةِ كَالرَّأْسِ وَالرُّكْبَةِ وَالسَّاعِدِ فَلَيْسَ بِعَوْرَةٍ .

وَسُتْرُ الْعَوْرَةِ فِي الصَّلَاةِ وَغَيْرِ الصَّلَاةِ وَاجِبٌ ، وَفِيهِ عِنْدَ الْخُلُوعِ خِلَافٌ . وَفِي الْحَدِيثِ : الْمَرْأَةُ عَوْرَةٌ ، جَمَلَهَا نَفْسَهَا عَوْرَةٌ ، لِأَنَّهَا إِذَا ظَهَرَتْ يُسْتَحْيَا مِنْهَا كَمَا يُسْتَحْيَا مِنَ الْعَوْرَةِ إِذَا ظَهَرَتْ .

وَالْمَعْوَرُ : الْمُمْكِنُ الْبَيِّنُ الْوَاضِعُ . وَأَعْوَرَ لَكَ الصَّبْدُ أَيْ أَمَكَّتَكَ . وَأَعْوَرَ الشَّيْءُ : ظَهَرَ وَأَمَكَّنَ (عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ) وَأَنْشَدَ لِكُفَيْرٍ :

كَذَاكَ أَذْرُدُ الثَّفَنَسَ بِأَحْزَانِكُمْ  
وَقَدْ أَعْوَرْتَ أَسْرَارُ مَنْ لَا يَلُودُهَا  
أَعْوَرْتَ : أَمَكَّتَكَ ، أَيْ مَنْ لَمْ يَلُذْ نَفْسَهُ عَنْ هَوَاهَا فَحَشَّ إِعْوَارَهَا وَفَشَّتْ أَسْرَارَهَا . وَمَا يُعْوَرُ لَهُ شَيْءٌ إِلَّا أَخَذَهُ ، أَيْ يَظْهَرُ . وَالْعَرَبُ تَقُولُ : أَعْوَرَ مَتْرُكٌ إِذَا بَدَّتْ مِنْهُ عَوْرَةٌ ، وَأَعْوَرَ الْفَارِسُ إِذَا كَانَ فِيهِ مَوْضِعٌ خَلَّلِي لِلضَّرْبِ ، وَقَالَ الشَّاعِرُ يَصِفُ الْأَسَدَ :  
لَهُ الشَّدَّةُ الْأُولَى إِذَا الْفِرْنَ أَعْوَرَا

وَفِي حَدِيثٍ عَلَى رَحِمِي اللَّهُ عَنِّي : لَا تُجْهِزُوا عَلَيَّ جَرِيحًا وَلَا تُصِيبُوا شِعْرًا ، هُوَ مِنْ أَعْوَرَ الْفَارِسِ إِذَا بَدَأَ فِيهِ مَوْضِعٌ خَلَّلِي لِلضَّرْبِ .

وعارَهُ يَؤُورُهُ ، أَيْ أَخَذَهُ وَذَهَبَ بِهِ . وَمَا أَذْرَى أَيْ الْحِرَادُ عَارَهُ ، أَيْ أَيْ النَّاسِ أَخَذَهُ ، لَا يُسْتَعْمَلُ إِلَّا فِي الْجَحْدِ ، وَقِيلَ : مَعْنَاهُ وَمَا أَذْرَى أَيْ النَّاسِ ذَهَبَ بِهِ وَلَا يُسْتَعْمَلُ لَهُ . قَالَ يَعْقُوبٌ : وَقَالَ بَعْضُهُمْ يَؤُورُهُ ، وَقَالَ أَبُو شَيْبَةَ (١) : يَؤُورُهُ ، وَسَيُذَكَّرُ فِي الْبَاءِ أَيْضًا . وَحَكَى اللَّحْيَانِيُّ : أَرَاكَ عَوْرَةً وَعَوْرَةً ، أَيْ ذَهَبَتْ بِهِ . قَالَ ابْنُ جَنِّي : كَانَهُمْ إِنَّمَا لَمْ يَكَادُوا يَسْتَعْمِلُونَ مُضَارِعَ هَذَا الْفِعْلِ لَمَّا كَانَ مَثَلًا جَارِيًا فِي الْأَمْرِ الْمُتَقَضِّي (٢) الْفَائِتِ ، وَإِذَا كَانَ كَذَلِكَ فَلَا وَجْهَ لِلذِّكْرِ الْمُضَارِعِ هُنَا ، لِأَنَّهُ لَيْسَ بِمُتَقَضِّي ، وَلَا يَتَطَقَّنُونَ فِيهِ بِفِعْلٍ ، وَيُقَالُ : مَعْنَى عَارَهُ أَيْ أَهْلَكَهُ .

ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : تَعَوَّرَ الْكِتَابُ إِذَا دَرَسَ . وَكِتَابُ أَعْوَرٌ : دَارِسٌ . قَالَ :

(١) قوله : «أبو شيبه» جاء في تاج العروس وفي المحكم : «أبو شيبه» بنون قبل الباء . وقال محقق المحكم في هامشه : إنه حمل بن خزيج المقيلي ، شاعر في زمن المهدي .

(٢) قوله : «الأمر المتقضي» وهو ليس بمتقضي ، بالنون الساكنة بعد الميم في المحكم : «المتقضي» وهو متقضي «بناء مثناة بعد الميم ويشديد الضاد المعجمة .

[عبد الله]

وَالْأَعْوَرُ الدَّلِيلُ السَّيِّئُ الدَّلَالَةِ لَا يَحْسُنُ أَنْ يَدُلَّ وَلَا يَنْدَلَّ ، وَأَنْشَدَ :

مَالِكٌ يَا أَعْوَرُ لَا تَنْدَلَنَّ  
رَكِبْتَ يَنْدَلُّ أَمْرُ عَقُولٍ؟

وَيُقَالُ : جَاءَهُ سَهْمٌ عَائِرٌ فَفَعَلَهُ ، وَهُوَ الَّذِي لَا يُدْرَى مَنْ رَمَاهُ ، وَأَنْشَدَ أَبُو عُبَيْدٍ :

أَخَشَى عَلَيَّ وَجْهَكَ يَا أَمِيرُ  
عَوَائِرًا مِنْ جَنْدَلِي تَجِيرُ

وَفِي الْحَدِيثِ : أَنْ رَجُلًا أَصَابَهُ سَهْمٌ عَائِرٌ فَفَعَلَهُ ، أَيْ لَا يُدْرَى مَنْ رَمَاهُ . وَالْعَائِرُ مِنَ السَّهَامِ وَالْحِجَارَةِ : الَّذِي لَا يُدْرَى مَنْ رَمَاهُ ، وَفِي تَرْجَمَةِ نَسَاءَ : وَأَنْشَدَ لِمَالِكِ بْنِ زُهَيْبَةَ الْبَاهِلِيُّ :

إِذَا انْتَشَرُوا قَوْتَ الرِّمَاحِ ، انْتَهَمُ (٣)  
عَوَائِرُ نَبَلٍ كَالْجَرَادِ نُظِيرُهَا

قَالَ ابْنُ بَرِّي : عَوَائِرُ نَبَلٍ ، أَيْ جَاعَةٌ سِهَامٍ مَسْتَرْقَةٌ لَا يُدْرَى مِنْ أَيْنَ آتَتْ .

وعاورَ المكايلَ وعورَها : قَدَرَهَا ، وَسَيُذَكَّرُ فِي الْبَاءِ ، لَعْنَةٌ فِي عَائِرِهَا .

وَالْعَوَارُ : ضَرْبٌ مِنَ الْخَطَاطِفِ أَسْوَدُ طَوِيلُ الْجَنَاحَيْنِ ، وَعَمَّ الْجَوْهَرِيُّ فَقَالَ :

الْعَوَارُ ، بِالضَّمِّ وَالتَّشْدِيدِ ، الْخَطَاطِفُ ؛ وَيُشْبِهُ :

كَمَا انْقَضَ تَحْتَ الصَّبِيِّ عَوَارُ (٤)  
الصَّبِيُّ : الْعَبَّارُ .

وَالْعَوَارِي : شَجَرَةٌ يُؤَخَذُ جِرَاؤُهَا فَتَشْدُخُ ، ثُمَّ تُبَيِّسُ ، ثُمَّ تُنْدَرَى ، ثُمَّ تُحْمَلُ فِي الْأَوْعِيَةِ إِلَى مَكَّةَ ، فَتَبَاعُ وَيَتَّخَذُ مِنْهَا مَخَائِقُ . قَالَ ابْنُ سِيدَةَ : وَالْعَوَارُ شَجَرَةٌ تَبَيَّتْ نَيْتَةَ الشَّرِيَةِ ، وَلَا تَشْبُ ، وَهِيَ

(٣) قوله : «إذا انتشروا» هكذا هنا ، وفي مادة «عير» ، وفي مادة «نساء» : «إذا أنتشوا» ، و«تطيرها» ، بالباء بدل النون .

(٤) قوله : «كما انقض» هو هكذا في التاج أيضا . وفي نسخة الصحاح التي أمانتا : «كأما انقض» .

[عبد الله]

[عبد الله]

خضراء، ولا تثبت إلا في أجواف الشجر الكبار.

ورجله العوراء: بالعراق بميسان. والعارية والعارة: ما تداولوه بينهم؛ وقد أعاره الشيء، وأعاره منه وعاوره إياه. والمعاورة والتعاور: شبه المداولة والتداول في الشيء يكون بين اثنين؛ ومنه قول ذي الرمة:

وسقط كعين الديك عاورت صاحبي أباهاً وهياناً لموقعها وكرا يعنى الرند وما يسقط من نارها؛ وأنشد ابن المظفر:

إذا ردّ المعاور ما استعارا  
وفي حديث صفوان بن أمية: عارية مضمونة موداة؛ العارية يجب ردّها إجماعاً مهما كانت عنيها باقية، فإن تلفت وجب ضمان قيمتها عند الشافعي، ولا ضمان فيها عند أبي حنيفة. وتعود واستعار: طلب العارية. واستعاره الشيء واستعاره منه: طلب منه أن يعيره إياه (هذه عن اللحياني). وفي حديث ابن عباس وقصة العجل: من حلى تعوره بنو إسرائيل، أي استعاروه. يقال: تعور واستعار، نحو تعجب واستعجب. وحكى اللحياني: أرى ذا الدهر يستعيرني نياي، قال: يفعله الرجل إذا كبر وخشى الموت. واعتوروا الشيء وتعوروه وتعاوروه: تداولوه فيما بينهم؛ قال أبو كبير:

وإذا الكاة تعاوروا طعن الكلى  
ندّر البكارة في الجزاء المضعف<sup>(١)</sup>  
قال الجوهري: إنها ظهرت الواو في اعتوروا لأنه في معنى تعاوروا، فبني عليه كما ذكرنا في تجاوروا. وفي الحديث: يتعاورون على (١) قوله: «ندّر البكارة» بدال معجمة مفتوحة وبرفع آخره خطأ صوابه: «ندّر» بدال مهملة ساكنة وينصب آخره، كما في المحكم وكما في مادة «ندر» من اللسان وندّر البكارة إهدارها في الدية.

[ عبد الله ]

مبيري، أي يحتفلون ويتناوبون، كلما مضى واحد خلفه آخر. يقال: تعاور القوم فلاناً إذا تعاونا عليه بالضرب واحداً بعد واحد. قال الأزهرى: وأما العارية والإعارة والاستعارة فإن قول العرب فيها: هم يتعاورون العواري ويتعورونها، بالواو، كأنهم أرادوا تفرقة بين ما يترد من ذات نفسه وبين ما يردد. قال: والعارية منسوبة إلى العارة، وهو اسم من الإعارة. تقول: أعرته الشيء أعيرته إعارة وعارة، كما قالوا: أطعته إطاعة وطاعة، وأجته إجابة وجابة؛ قال: ولهذا كثير في ذوات الثلاثة، منها العارة والدارة والطاعة وما أشبهها. ويقال: استعرت منه عارية فأعارتها، قال الجوهري: العارية، بالتشديد، كأنها منسوبة إلى العار لأن طلبها عار وعيب؛ وينشد:

إننا أنفسنا عارية  
والعواري قصار أن ترد  
والعارة: مثل العارية؛ قال ابن مقبل:  
فأخلف وأثلف إننا البال عارة  
وكله مع الدهر الذي هو آكلة  
واستعاره ثوباً فأعاره إياه، ومنه قولهم: كير مستعار؛ وقال بشر بن أبي خازم:

كان حفيف منخره إذا ما  
كتمن الربو كير مستعار  
قيل: في قوله مستعار قولان: أحدها أنه استعير فأسرع العمل به مبادرة لإرتجاع صاحبه إياه، والآخر أن تجعله من التعاور. يقال: استعرتنا الشيء واعتورناه وتعاورناه بمعنى واحد، وقيل: مستعار بمعنى متعاور، أي متداول. ويقال: تعاور القوم فلاناً واعتوروه ضرباً إذا تعاونا عليه، فكلماً أمسك واحداً ضرب واحد، والتعاور عام في كل شيء.

وتعاورت الرياح رسم الدار حتى عفت، أي تواضعت عليه؛ قال ذلك الليث؛ قال

الأزهري: ولهذا غلط، ومعنى تعاورت الرياح رسم الدار، أي تداولته، فمرة تهب جنوباً ومرة شمالاً ومرة قولاً ومرة دبوراً؛ ومنه قول الأعمش:

دعنة قفرة تعاورها الصبي  
خف يريحين من صبا وشمال  
قال أبو زيد: تعاورنا العواري تعاوراً إذا أعار بعضكم بعضاً، وتعاورنا تعوراً إذا كنت أنت المستعير وتعاورنا فلاناً ضرباً إذا ضربته مرة ثم صاحيك ثم الآخر. وقال ابن الأعرابي: التعاور والاعتور أن يكون هذا مكان هذا، وهذا مكان هذا. يقال: اعتوراه وابتداه هذا مرة وهذا مرة، ولا يقال ابتد زيد عمراً ولا اعتور زيد عمراً.

أبو زيد: عورت عن فلان ما قيل له تعوراً وعورت عنه تعوية، أي كذبت عنه ما قيل له تكذيباً ورددت. وعورته عن الأمر: صرفته عنه. والأعور: الذي قد عور ولم تفض حاجته، ولم يعيب ما طلب، وليس من عور العين؛ وأنشد للعجاج:

وعور الرحمن من ولي العور  
ويقال: معناه أفسد من ولادة وجعله ولياً للعور، وهو قبح الأمر وفساده تقول: عورت عليه أمره تعويراً، أي قبخته عليه. والعور: ترك الحق.

ويقال: عاوره الشيء، أي فعل به مثل ما فعل صاحبه به. وعورات الجبال: شقوقها؛ وقول الشاعر:

تجاوب بومها في عورتها  
إذا الجزباء أوفى للتاجي<sup>(٢)</sup>  
قال ابن الأعرابي: أراد عورتي الشمس

(٢) قوله: «تجاوب بومها إلخ» في شرح القاموس ما نصه: هكذا أنشده الجوهري في الصحاح. وقال الصاغاني: والصابوب غورتها، بالعين معجمة، وهما جانبها. وفي البيت تحريف والرواية: أوفى للبراح، والقصيدة حاتية، والبيت لبشر بن أبي خازم.

وَمُحْتَضِرِ الْمَنَافِعِ أَرِيحِي  
 نَيْلِي فِي مَعَاوِزِي طَوَالِي  
 أَبُو الْهَيْكَمِ : حَرَطْتَ الْمُعْتَقِدَ حَرْطًا إِذَا  
 اجْتَذَبْتَ مَا عَلَيْهِ مِنَ الْعَوَزِ ، وَهُوَ الْحَبُّ مِنْ  
 الْعَنْبِ ، بِجَمِيعِ أَصَابِعِكَ حَتَّى تُثْقِيَهُ مِنْ  
 عَوْدِهِ ، وَذَلِكَ الْحَرْطُ ، وَمَا سَقَطَ مِنْهُ عِنْدَ  
 ذَلِكَ هُوَ الْحُرَاطَةُ ، وَاللَّهُ سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى  
 أَعْلَمُ .

• عوس • العوسُ وَالْعَوَسَانُ : الطُّوفُ  
 بِاللَّيْلِ . عَاسَ عَوَسًا وَعَوَسَانًا : طَافَ بِاللَّيْلِ .  
 وَالدُّبُّ يَعْوسُ : يَطْلُبُ شَيْئًا بِأَكْلِهِ . وَعَاسَ  
 الدُّبُّ : اعْتَسَمَ . وَعَاسَ الشَّيْءُ يَعْوسُهُ :  
 وَصَفَهُ ؛ قَالَ :

فَعَسَهُمْ أَبَا حَسَّانَ مَا أَنْتَ عَائِسُ  
 قَالَ ابْنُ سَيِّدَةَ : مَا ، هُنَا ، زَائِدَةٌ كَأَنَّه  
 قَالَ : عَسَهُمْ أَبَا حَسَّانَ أَنْتَ عَائِسُ أَيُّ فَاَنْتَ  
 عَائِسُ .

وَرَجُلٌ أَعْوَسُ : وَصَافٌ . قَالَ  
 الْأَزْهَرِيُّ : قَالَ اللَّيْثُ الْأَعْوَسُ الصَّيْقَلُ ،  
 ثُمَّ قَالَ : وَيُقَالُ لِكُلِّ وَصَافٍ لِشَيْءٍ هُوَ  
 أَعْوَسٌ وَصَافٌ ؛ قَالَ جَرِيرٌ يَصِفُ السُّيُوفَ :

تَجَلَّوْا السُّيُوفَ وَعَبَّرَكُمُ يَعْصَى بِهَا

يَا بَنُ الْقَيْوُونَ وَذَاكَ فِعْلُ الْأَعْوَسِ  
 قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : رَأَيْتُ مَا قَالَهُ فِي الْأَعْوَسِ ،  
 وَتَفْسِيرُهُ وَإِنْدَالُهُ قَافِيَةٌ هَذَا النَّيْتِ بِغَيْرِهَا ،  
 وَالرَّوَايَةُ : وَذَلِكَ فِعْلُ الصَّيْقَلِ ، وَالْقَصِيدَةُ  
 لِجَرِيرٍ مَعْرُوفَةٌ وَهِيَ لِأَمِيَّةَ طَوِيلَةٌ ؛ قَالَ :  
 وَقَوْلُهُ الْأَعْوَسُ الصَّيْقَلُ لَيْسَ بِصَحِيحٍ  
 عِنْدِي ؛ قَالَ ابْنُ سَيِّدَةَ : وَالْأَعْوَسُ  
 الصَّيْقَلُ .

مَا لَّهُ عَوَسًا وَعِيَّاسَةً ، وَسَاسَهُ سِيَاسَةً :  
 أَحْسَنَ الْقِيَامِ عَلَيْهِ .  
 وَفِي الْمَكَلِّ (٢) : لَا يَعْدُمُ عَائِسُ

(٢) قوله : « وفي المثل الخ » أورده الميداني في  
 أمثاله : لا يعدم عائش وصلات ، بالشين ؛ وقال  
 في تفسيره : أي مادام للمرء أجل فهو لا يعدم  
 ما يتوصل به يضرب للرجل . . . إلى آخر ما هنا .

وَقَالَ ابْنُ سَيِّدَةَ : عَازَى الشَّيْءُ  
 وَأَعْوَزَنِي : أَعْجَزَنِي عَلَى شِدَّةِ حَاجَةٍ ،  
 وَالْإِسْمُ الْعَوَزُ . وَأَعْوَزَ الرَّجُلُ ، فَهُوَ مُعَوَّزٌ  
 وَمُعَوَّزٌ إِذَا سَاعَتْ حَالُهُ ؛ الْأَخِيرَةُ عَلَى غَيْرِ  
 قِيَاسٍ . وَأَعْوَزَهُ الدَّهْرُ أَوْجَحَهُ وَحَلَّ عَلَيْهِ  
 الْفَقْرُ . وَإِنَّهُ لَعَوَّزُ لَوْزٌ : تَأْكِيدٌ لَهُ ، كَمَا  
 تَقُولُ : تَعَسَا لَهُ وَتَعَسَا . وَالْعَوَّزُ : ضَيْقُ  
 الشَّيْءِ . وَالْإِعْوَازُ : الْفَقْرُ . وَالْمُعَوَّزُ الْفَقِيرُ .  
 وَعَوَّزَ الشَّيْءُ عَوَّزًا إِذَا لَمْ يُوجَدْ . وَعَوَّزَ الرَّجُلُ  
 وَأَعْوَزَ أَيِ افْتَقَرَ . وَيُقَالُ : مَا يُعَوَّزُ لِفُلَانٍ  
 شَيْءٌ إِلَّا ذَهَبَ بِهِ ، كَقَوْلِكَ : مَا يُوهِبُ لَهُ  
 وَمَا يُشْرِفُ ؛ قَالَ أَبُو زَيْدٍ الْبَاهِلِيُّ ، قَالَ أَبُو  
 حَاتِمٍ : وَأَنْكَرَهُ الْأَصْمَعِيُّ ، قَالَ وَهُوَ عِنْدَ  
 أَبِي زَيْدٍ صَحِيحٌ وَمِنَ الْعَرَبِ مَسْمُوعٌ .  
 وَالْمِعْوَزُ : خِرْقَةٌ يَلْفُ بِهَا الصَّبِيُّ ،  
 وَالْجَمْعُ الْمَعَاوِزُ ؛ قَالَ حَسَّانُ :

وَمَوْوِدَةٌ مَفْرُورَةٌ فِي مَعَاوِزِ  
 بِأَمْتِهَا مَرْمُوسَةٌ لَمْ تُوسَّدِ

الْمَوْوِدَةُ : الْمَدْفُونَةُ حَيَّةٌ . وَأَمْتِهَا : هَشْتَهَا  
 يَعْنِي الْقَلْفَةَ . وَفِي التَّهْنِيبِ : الْمَعَاوِزُ خُلُقَانُ  
 الثِّيَابِ ، لَفَّ فِيهَا الصَّبِيُّ أَوْ لَمْ يَلْفُ .  
 وَالْمِعْوَزَةُ وَالْمِعْوِزُ : الثُّوبُ الْخُلُقُ ، زَادَ  
 الْجَوْهَرِيُّ : الَّذِي يُبْتَدَلُ وَفِي حَدِيثِ عُمَرَ ،  
 رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : أَمَا لَكَ مِعْوِزٌ ، أَيُّ ثَوْبٍ  
 خَلَقَ ، لِأَنَّهُ لِيَأْسُ الْمُعْوِزِينَ ، فَخَرَجَ مَخْرَجَ  
 الْأَلَةِ وَالْأَدَاةِ . وَفِي حَدِيثِهِ الْآخَرَ ، رَضِيَ اللَّهُ  
 عَنْهُ : تَخَرَّجَ الْمَرْأَةُ إِلَى أَبِيهَا يَكِيدُ بِنَفْسِهِ ،  
 فَإِذَا خَرَجَتْ فَلْتَلَسَ مَعَاوِزَهَا ، هِيَ الْخُلُقَانُ  
 مِنَ الثِّيَابِ ، وَاجِدُهَا مِعْوِزٌ ، بِكَسْرِ الْمِيمِ ،  
 وَقِيلَ : الْمِعْوِزَةُ كُلُّ ثَوْبٍ تَصُونُ بِهِ آخَرَ ،  
 وَقِيلَ : هُوَ الْجَلِيدُ مِنَ الثِّيَابِ (حِكْمِي عَنْ  
 أَبِي زَيْدٍ) ، وَالْجَمْعُ مَعَاوِزَةٌ ، زَادُوا الْهَاءَ  
 لِتَمَكِينِ التَّائِيثِ ، أَنْشَدَ ثَعْلَبٌ :

رَأَى نَظْرَةً مِنْهَا فَلَمْ يَمْلِكِ الْهَوَى  
 مَعَاوِزُ يَرِيوُ تَحْتَهُنَّ كَيْسِبُ  
 فَلَا مَحَالَةَ أَنَّ الْمَعَاوِزَ هُنَا الثِّيَابُ الْجُدُدُ ؛  
 وَقَالَ :

وَمَا مَشْرِفُهَا وَمَعْرِفُهَا  
 وَإِنَّمَا لَعَوْرَاهُ الْفَرْ : يَعْنُونَ سَنَةً أَوْ عِدَاةً أَوْ  
 لَيْلَةً ؛ (حِكْمِي ذَلِكَ عَنْ ثَعْلَبِ) .

وَعَوَائِرُ مِنَ الْجَرَادِ : جَمَاعَاتٌ مُتَفَرِّقَةٌ .  
 وَالْعَوَارُ : الْعَيْبُ ؛ يُقَالُ : سَلِمَةَ ذَاتُ  
 عَوَارٍ ، يَفْتَحُ الْعَيْنَ وَقَدْ نَضَمَ  
 وَعَوَّيْرٌ وَالْعَوَّيْرُ : اسْمُ رَجُلٍ ؛ قَالَ أَمْرُو  
 الْقَيْسِ :

عَوَّيْرٌ وَمَنْ مِثْلُ الْعَوَّيْرِ وَرَهْطِهِ ؟  
 وَأَسْعَدُ فِي لَيْلِ الْبَلَابِلِ صَفْوَانُ  
 وَعَوَّيْرٌ : اسْمُ مَوْضِعٍ . وَالْعَوَّيْرُ : مَوْضِعٌ  
 عَلَى قِبْلَةِ الْأَعْرَابِيِّ ، هِيَ قَرْيَةٌ بَنِي مِحْجَبٍ  
 الْهَلَكِيِّينَ ؛ قَالَ الْفُطَيْمِيُّ :

حَتَّى وَرَدْنَا رَكِيَّاتِ الْعَوَّيْرِ وَقَدْ  
 كَادَ الْمَلَاءُ مِنَ الْكَثَانِ يَشْتَعِلُ  
 وَأَبْنَا عَوَارٍ : جَبَلَانٌ ؛ قَالَ الرَّاعِي :

بَلْ مَا تَذَكَّرُ مِنْ هِنْدٍ إِذَا احْتَجَبَتْ  
 يَا ابْنِي عَوَارٍ وَأَمْسَى دُونَهَا بَلْعُ (١)  
 وَقَالَ أَبُو عَبِيدَةَ : ابْنَا عَوَارٍ نَقَوْا رَمْلِي .  
 وَتَعَارَ : جَبَلٌ يَنْجِدُ ؛ قَالَ كَثِيرٌ :

وَمَا هَبَّتِ الْأَرْوَاحُ تَجْرِي وَمَا تَوَى  
 مُقِيمًا يَنْجِدُ عَوْفَهَا وَتَعَارَهَا  
 قَالَ ابْنُ سَيِّدَةَ : وَهَذِهِ الْكَلِمَةُ يُحْتَمَلُ أَنْ  
 تَكُونَ فِي الثَّلَاثِي الصَّحِيحِ وَالثَّلَاثِي الْمَعْتَلُ .

• عوز • اللَّيْثُ : الْعَوَّزُ أَنْ يُعَوَّزَكَ الشَّيْءُ  
 وَأَنْتَ إِلَيْهِ مُحْتَاجٌ ، وَإِذَا لَمْ تَجِدِ الشَّيْءَ  
 قُلْتَ : عَازَنِي ؛ قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : عَازَنِي لَيْسَ  
 بِمَعْرُوفٍ . وَقَالَ أَبُو مَالِكٍ : يُقَالُ أَعْوَزَنِي  
 هَذَا الْأَمْرُ إِذَا اشْتَدَّ عَلَيْكَ وَعَسَرَ ، وَأَعْوَزَنِي  
 الشَّيْءُ يُعَوِّنُنِي أَيُّ قَلَّ عِنْدِي مَعَ حَاجَتِي  
 إِلَيْهِ . وَرَجُلٌ مُعَوَّزٌ : قَلِيلُ الشَّيْءِ . وَأَعْوَزَهُ  
 الشَّيْءُ إِذَا احْتَجَّ إِلَيْهِ فَلَمْ يَقْدِرْ عَلَيْهِ .  
 وَالْعَوَّزُ ، بِالْفَتْحِ : الْعَدْمُ وَسُوءُ الْحَالِ .

(١) قوله « بل ما تذكر من هند إذا احتجبت  
 الأصل . والذي في ياقوت :  
 ماذا تذكر من هند إذا احتجبت  
 بابي عوار وأدى دارها بلع

وَصَلَاتٍ ، يُضْرَبُ لِلرَّجُلِ يُرِيدُ مِنَ الْإِلَهِ وَالرَّزَادِ ، فَيُلْقَى الرَّجُلُ كَيْتَالُ مِنْهُ الشَّيْءُ ، ثُمَّ الْآخِرُ حَتَّى يَبْلُغَ أَهْلَهُ . وَيُقَالُ : هُوَ عَائِسٌ مَالِي . وَيُقَالُ : هُوَ يَبْعُوسُ عِيَالَهُ وَيَعُولُهُمْ أَيْ يَفُوتُهُمْ ، وَأَنْشَدَ :

خَلَى يَتَامَى كَانَ يُخِينُ عَوْسَهُمْ  
وَيَفُوتُهُمْ فِي كُلِّ عَامٍ جَاجِدٍ  
وَيُقَالُ : إِنَّهُ لَسَائِسٌ مَالِي وَعَائِسٌ مَالِي  
بِمَعْنَى وَاحِدٍ .

وَعَاسٌ عَلَى عِيَالِهِ يَبْعُوسُ عَوْسًا إِذَا كَدَّ  
وَكَدَحَ عَلَيْهِمْ .

وَالْعَوَاسَةُ : الشَّرْبَةُ مِنَ اللَّبَنِ وَغَيْرِهِ .  
الْأَزْهَرِيُّ فِي تَرْجَمَةِ عَوْكَ : عَسَ مَعَاشِكَ  
وَعَكَ مَعَاشِكَ مَعَا سَا وَمَعَا كَا ، وَالْعَوْسُ :  
إِضْلَاحُ الْمَعِيشَةِ . عَاسَ فُلَانٌ مَعَاشَهُ عَوْسًا  
وَرَفَعَهُ وَاحِدٌ .

وَالْعَوَاسَاءُ ، يَفْتَحُ الْعَيْنَ : الْحَائِلُ مِنَ  
الْحَنَافِسِ ، قَالَ :

يَكْرَأُ عَوَاسَاءَ تَقَاسَى مُقْرِبَا  
أَي دَنَا أَنْ تَفْصَحَ .

وَالْعَوْسُ : دُخُولُ الْخَلَّتَيْنِ حَتَّى يَكُونَ  
فِيهَا كَالهَزْمَتَيْنِ ، وَأَكْثَرُ مَا يَكُونُ ذَلِكَ عِنْدَ  
الضُّحَى . رَجُلٌ أَعْوَسُ إِذَا كَانَ كَذَلِكَ ،  
وَأَمْرَأَةٌ عَوْسَاءُ ، وَالْعَوْسُ الْمَصْدَرُ مِنْهُ .

وَالْعَوْسُ : الْكِيَاشُ الْبَيْضُ ، قَالَ  
الْجَوْهَرِيُّ : الْعَوْسُ ، بِالضَّمِّ ، ضَرْبٌ مِنَ  
الْقَتَمِ ، يُقَالُ : كَبِشَ عَوْسِيٌّ .

• عَوْسٌ • الْعَوْسُ : ضِدُّ الْإِمْتِكَانِ وَالْبَيْسِ ،  
شَيْءٌ أَعْوَسُ وَعَوْيسٌ وَكَلَامٌ عَوْيسٌ ،  
قَالَ :

وَأَبَى مِنَ الشُّعْرِ شِعْرًا عَوْيسًا  
يُنْسَى الرِّوَاةَ الَّذِي قَدْ رَوَوْا  
ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : عَوْسٌ فُلَانٌ إِذَا لَقِيَ بَيْتَ  
شِعْرِ صَغَبَ الْإِسْتِخْرَاجِ . وَالْعَوْيسُ مِنَ  
الشُّعْرِ : مَا يَصْغَبُ اسْتِخْرَاجَ مَعْنَاهُ . وَالْكَلِمَةُ  
الْعَوْسَاءُ : الْقَرِيبَةُ . يُقَالُ : قَدْ أَعْوَسْتَ  
يَا هَذَا ، وَقَدْ عَوْسَ الشَّيْءُ ، بِالْكَسْرِ ،

وَكَلَامٌ عَوْيسٌ وَكَلِمَةٌ عَوْيسَةٌ وَعَوْسَاءُ .  
وَقَدْ اخْتَصَّ وَأَعْوَسَ فِي الْمَطْلُوبِ :

خَمْسَةٌ . وَقَدْ عَاصَ يَعَاصُ ، وَعَوْسٌ  
يَعْوَسُ ، وَاخْتَصَّ عَلَى هَذَا الْأَمْرِ بِعَاصٍ ،  
فَهُوَ مُعْتَصِرٌ إِذَا التَّاتَ عَلَيْهِ أَمْرُهُ فَلَمْ يَهْتَدِ  
لِجِهَةِ الصَّوَابِ فِيهِ .

وَأَعْوَسَ فُلَانٌ بِخَصْمِهِ إِذَا ادْخَلَ عَلَيْهِ  
مِنَ الْخُصْمِ مَا عَسَرَ عَلَيْهِ الْمَخْرَجَ مِنْهُ ،  
وَأَعْوَسَ بِالْخُصْمِ : ادْخَلَهُ فِيَا لَا يَهْتَمُّ ،  
قَالَ لَيْدٌ :

فَلَقَدْ أَعْوَسُ بِالْخُصْمِ وَقَدْ  
أَمَلْتُ الْخَمْسَةَ مِنْ شَحْمِ الْقَلْبِ  
وَقِيلَ : أَعْوَسَ بِالْخُصْمِ لَوَى عَلَيْهِ أَمْرُهُ .  
وَالْمُعْتَصِرُ : كُلُّ مُتَشَدِّدٍ عَلَيْكَ فِيَا تُرِيدُهُ  
مِنْهُ . وَاخْتَصَّ عَلَيْهِ الْأَمْرُ : التَّوَرَى .

وَعَوْسَ الرَّجُلُ إِذَا لَمْ يَسْتَمِمْ فِي قَوْلِهِ  
وَلَا فِعْلِهِ .

وَنَهَرَ فِيهِ عَوْسٌ : يَجْرِي مَرَّةً كَذَا وَمَرَّةً  
كَذَا .

وَالْعَوْسَاءُ : الْجَذْبُ . وَالْعَوْسَاءُ  
وَالعِيسَاءُ عَلَى الْمُعَاقِبَةِ جَمِيعًا : الشَّدَّةُ  
وَالْحَاجَةُ وَكَذَلِكَ الْعَوْسُ وَالْعَوْيسُ  
وَالعَائِسُ ، الْأَخِيرَةُ مَصْدَرٌ كَالْفَالِجِ وَنَحْوِهِ .  
وَيُقَالُ : أَصَابَتْهُمْ عَوْسَاءُ أَيْ شِدَّةٌ ، وَأَنْشَدَ  
ابْنُ بَرِّي :

غَيْرَ أَنَّ الْأَيَّامَ يَفْجَعُنَ بِالْمَرِّ  
• وَفِيهَا الْعَوْسَاءُ وَالْمَيْسُورُ  
وَدَاهِيَةُ عَوْسَاءُ : شَدِيدَةٌ . وَالْأَعْوَسُ :  
الغَائِضُ الَّذِي لَا يُوقَفُ عَلَيْهِ . وَفُلَانٌ يَرْكَبُ  
الْعَوْسَاءَ ، أَيْ يَرْكَبُ أَضْعَبَ الْأُمُورِ ، وَقَوْلُ  
ابْنِ أَحْمَرَ :

لَمْ تَدْرِ مَا نَسَجَ الْأَرْدَنْجِ قَبْلَهُ  
\ وَيَدْرَسُ أَعْوَسَ دَارِسِي مُتَّخِذٌ (١)  
أَرَادَ يَدْرَسُ كِتَابِي أَعْوَسَ عَلَيْهَا مُتَّخِذٌ  
يَعْتَبِرُهَا .

(١) قوله : «متخذ» بالخاء المعجمة في  
التهديب : «متجدد» بالجم .

وَاخْتَصَصَ الثَّاقِبُ : ضَرَبَهَا الْفَعْلُ فَلَمْ  
تُحْمِلْ مِنْ خَيْرِ هَيْلَةٍ ، وَاخْتَصَصَتْ رَحِمَهَا  
كَذَلِكَ ، وَزَعَمَ يُفْقِبُ أَنْ صَادَ اخْتَصَصَتْ  
بَدَلًا مِنْ طَاهِ اخْتَصَطَتْ ، قَالَ الْأَزْهَرِيُّ :

وَأَكْثَرُ الْكَلَامِ اخْتَصَطَتْ ، بِالطَّاءِ ، وَقِيلَ :  
اخْتَصَصَتْ لِلْفَرَسِ خَاصَّةً ، وَاخْتَصَطَتْ لِلثَّاقِبِ .  
وَشَاءَ عَائِسٌ إِذَا لَمْ تُحْمِلْ أَعْوَامًا .  
ابْنُ شُمَيْلٍ : الْعَوْسَاءُ الْمَيْثَاءُ الْمُخَالَفَةُ ،  
وَهَلِيهِ مَيْثَاءُ عَوْسَاءُ بَيْتَةُ الْعَوْسِ .

وَالْعَوْسَاءُ : مُوَضِعٌ ، وَأَنْشَدَ ابْنُ بَرِّي  
لِلْحَارِثِ :

أَذَى دِيَارِهَا الْعَوْسَاءُ  
وَحَكَى ابْنُ بَرِّي عَنْ ابْنِ خَالَوَيْدٍ :  
عَوْسٌ اسْمٌ قَبِيلَةٌ مِنْ كَلْبٍ ، وَأَنْشَدَ :

مَتَى يَفْتَرِشُ يَوْمًا عَلِيمٌ بَغَارَةً  
تَكُونُوا كَعَوْسٍ أَوْ أَذَلٍّ وَأَضْرَعَا  
وَالْأَعْوَسُ : مُوَضِعٌ قَرِيبٌ مِنَ الْمَلِيئَةِ ،  
قَالَ ابْنُ بَرِّي : وَعَوْيسُ الْأَنْمُ  
مَا حَوَّلَهُ ، قَالَتْ الْخَزْرَجِيُّ :

هُمْ جَدَعُوا الْأَنْفَ الْأَشْمَ  
وَجَبُوا السَّامَ فَاتَّخَذُوهُ وَعَارِيَهُ

• عَوْسٌ • الْعَوْسُ : الْبِدَلُ ، قَالَ ابْنُ  
سَيِّدَةَ وَيَتِيمًا قَرَقَ لَا يَلِيقُ ذِكْرُهُ فِي هَذَا  
الْمَكَانِ ، وَالْجَمْعُ أَعْوَاسُ ، عَاصَةٌ مِنْهُ  
وَبِهِ . وَالْعَوْسُ : مَصْدَرُ قَوْلِكَ عَاصَهُ عَوْسًا  
وَعِيَاصًا وَمَعْوَسَةً ، وَعَوْسَةٌ ، وَأَعَاصُهُ ،

(عَنْ ابْنِ جَنِّي) . وَعَاوَسَهُ ، وَالْإِسْمُ  
الْمَعْوَسَةُ : وَفِي حَدِيثِ أَبِي هُرَيْرَةَ : فَلَمَّا  
أَحَلَّ اللَّهُ ذَلِكَ لِلْمُسْلِمِينَ ، بَنَى الْجَزِيَّةَ ،  
عَرَفُوا أَنَّهُ قَدْ عَاصَهُمْ أَفْضَلَ مِمَّا خَافُوا .  
تَقُولُ : عَاضْتُ فُلَانًا وَأَعَاضْتُهُ وَعَوْسْتُهُ إِذَا  
أَعْطَيْتَهُ بَدَلًا مَا ذَهَبَ مِنْهُ ، وَقَدْ تَكَرَّرَ فِي  
الْحَدِيثِ . وَالْمُسْتَقْبَلُ التَّعْوِيسُ (٢) .

(٢) قوله : «والمستقبل: التعويض» كذا في  
الطبعات جميعها ، وهو خطأ صوابه : «والمستعمل  
التعويض» كما في التهذيب ، يعني أن عوضه أكثر  
استعمالاً من أعضاه . [عبد الله]

[عبد الله]

وَعَوْضٌ مِنْهُ وَاعْتَاضٌ : أَخَذَ الْعَوْضَ ،  
وَاعْتَاضَهُ مِنْهُ وَاسْتَعَاضَهُ وَتَعَوَّضَهُ ، كُلُّهُ :  
سَأَلَهُ الْعَوْضَ . وَتَقُولُ : اعْتَاضَنِي فَلَانَ إِذَا  
جَاءَ طَالِيًا لِلْعَوْضِ وَالصَّلَاةِ ، وَاسْتَعَاضَنِي  
كَذَلِكَ ، وَأَنْشَدَ :

يَعْمُ الْفَقَى وَمَرْغَبُ الْمُعْتَاضِ  
وَاللَّهُ يَجْزِي الْقِرْصَ بِالْأَقْرَاصِ  
وَعَاضُهُ : أَصَابَ مِنْهُ الْعَوْضَ .  
وَعُضْتُ : أَصَبْتُ عَوْضًا ، قَالَ أَبُو مُحَمَّدٍ  
الْفَقْعَسِيُّ :

هَلْ لَكَ وَالْعَارِضُ مِنْكَ عَائِضٌ  
فِي هَجْمَةٍ يُسْتَرُّ مِنْهَا الْفَائِضُ ؟

وَيُرْوَى فِي مَائَةٍ ، وَيُرْوَى : يُعْدِرُ ، أَيْ  
يُخَلِّفُ . يُقَالُ : غَدَرْتَ الثَّاقَةَ إِذَا تَخَلَّفْتَ

عَنِ الْإِبِلِ ، وَأَغْدَرَهَا الرَّاعِي . وَالْفَائِضُ :  
السَّائِقُ الشَّدِيدُ السَّوْقِ . قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : أَيْ

هَلْ لَكَ فِي الْعَارِضِ مِنْكَ عَلَى الْفَضْلِ فِي  
مَائَةٍ يُسْتَرُّ مِنْهَا الْفَائِضُ ؟ قَالَ : هَذَا رَجُلٌ

خَطَبَ امْرَأَةً فَقَالَ أُعْطِيكَ مَائَةً مِنَ الْإِبِلِ يَدْعُ  
مِنْهَا الَّذِي يَفْبِضُهَا مِنْ كَثْرَتِهَا ، يَدْعُ بَعْضُهَا

فَلَا يَطِيقُ شَلْهَا ، وَأَنَا مُعَارِضُكَ أُعْطِيَ الْإِبِلَ  
وَأَخَذَ نَفْسَكَ فَنَانَ عَائِضٌ ، أَيْ قَدْ صَارَ

الْعَوْضُ مِنْكَ كُلُّهُ لِي ، قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : قَوْلُهُ  
عَائِضٌ مِنْ عِضْتُ ، أَيْ أَخَذْتُ عَوْضًا ،

قَالَ : لَمْ أَسْمَعْهُ يُغَيِّرُ اللَّيْسَةَ ، وَعَائِضٌ مِنْ  
عَائِضٍ يَعُوضُ إِذَا أُعْطِيَ ، وَالْمَعْنَى هَلْ لَكَ

فِي هَجْمَةٍ أَتْرُوجُكَ عَلَيْهَا . وَالْعَارِضُ مِنْكَ :  
الْمُعْطَى عَوْضًا ، عَائِضٌ أَيْ مُعَوْضٌ عَوْضًا

تَرْضِيَّتُهُ ، وَهُوَ الْهَجْمَةُ مِنَ الْإِبِلِ ، وَقِيلَ :  
عَائِضٌ فِي هَذَا الْبَيْتِ فَاعِلٌ بِمَعْنَى مَفْعُولٍ ،

مِثْلُ عَيْشَةٍ رَاضِيَةٍ بِمَعْنَى مَرْضِيَّةٍ . وَتَقُولُ :  
عَوْضَتُهُ مِنْ هَيْبَتِهِ خَيْرًا

وَعَاوَضْتُ فَلَانًا بِعَوْضِي فِي الْمَيْعِ  
وَالْأَخْدِ وَالْإِعْطَاءِ ، تَقُولُ : اعْتَضْتُهُ كَمَا تَقُولُ  
أَعْطَيْتُهُ ، وَتَقُولُ : تَعَاوَضَ الْقَوْمُ تَعَاوُضًا ،  
أَيْ ثَابَ مَا لَهُمْ وَحَالَ لَهُمْ بَعْدَ قِلَّةٍ .  
وَعَوْضٌ يُبْنَى عَلَى الْحَرَكَاتِ الثَّلَاثِ :  
الدَّهْرُ ، مَعْرِفَةٌ ، عِلْمٌ بِغَيْرِ تَثْوِينٍ ، وَالنَّصْبُ

أَكْثَرُ وَأَفْشَى . وَقَالَ الْأَزْهَرِيُّ : تَفْتَحُ  
وَتُضَمُّ ، وَلَمْ يَذْكُرِ الْحَرَكَةَ الثَّلَاثَةَ . وَحَكَى

عَنِ الْكِسَائِيِّ عَوْضٌ ، بِضَمِّ الضَّادِ غَيْرِ  
مُتَوْنٍ : دَهْرٌ ، قَالَ الْجَوْهَرِيُّ : عَوْضٌ مَعْنَاهُ

الْأَبَدُ وَهُوَ لِلْمُسْتَقْبَلِ مِنَ الزَّمَانِ ، كَمَا أَنَّ قَطُّ  
لِلْمَاضِي مِنَ الزَّمَانِ ، لِأَنَّكَ تَقُولُ عَوْضُ لَا

أَفَارِقُكَ ، تُرِيدُ لَا أَفَارِقُكَ أَبَدًا ، كَمَا تَقُولُ  
قَطُّ مَا فَارَقْتُكَ ، وَلَا يَجُوزُ أَنْ تَقُولَ عَوْضُ

مَا فَارَقْتُكَ كَمَا لَا يَجُوزُ أَنْ تَقُولَ قَطُّ  
مَا أَفَارِقُكَ . قَالَ ابْنُ كَيْسَانَ : قَطُّ وَعَوْضُ

حَرْفَانِ مَثْبُوتَانِ عَلَى الضَّمِّ ، قَطُّ لَهَا مَضَى مِنَ  
الزَّمَانِ ، وَعَوْضٌ لَهَا يُسْتَقْبَلُ ، تَقُولُ : مَا رَأَيْتُهُ

قَطُّ يَأْتِي ، وَلَا أَكَلِمَتِكَ عَوْضُ يَأْتِي ،  
وَأَنْشَدَ الْأَعْمَشِيُّ :

رَضِيْعِي لِإِنِّ نَذِيٌّ أُمَّ تَحَالَفَا  
بِاسْتِحْمٍ دَاجٍ عَوْضٌ لَا تَتَفَرَّقُ  
أَيْ لَا تَتَفَرَّقُ أَبَدًا ، وَقِيلَ : هُوَ بِمَعْنَى قَسَمٍ .

يُقَالُ : عَوْضٌ لَا أَفْعَلُهُ ، يَخْلِفُ بِالدَّهْرِ  
وَالزَّمَانِ . وَقَالَ أَبُو زَيْدٍ : عَوْضٌ فِي بَيْتِ

الْأَعْمَشِيِّ أَيْ أَبَدًا ، قَالَ : وَأَرَادَ بِاسْتِحْمٍ  
دَاجٍ : اللَّيْلُ ، وَقِيلَ : أَرَادَ بِاسْتِحْمٍ دَاجٍ

سَوَادٌ حَلَمَةٌ نَذِيٌّ أُمُّهُ ، وَقِيلَ : أَرَادَ  
بِالْإِسْتِحْمِ هُنَا الرَّحِمَ ، وَقِيلَ : سَوَادُ

الْحَلَمَةِ ، يَقُولُ : هُوَ وَالنَّذِي رَضَعَا مِنْ نَذِيٍّ  
وَاحِدٍ ، وَقَالَ ابْنُ الْكَلْبِيِّ : عَوْضٌ فِي بَيْتِ

الْأَعْمَشِيِّ اسْمٌ صَنِمَ كَانَ لِيَكْرِي بِنِ وَائِلِي ،  
وَأَنْشَدَ لِرُبَيْدِ بْنِ رَمِيصِ الْعَتَرِيِّ

حَلَفْتُ بِبِائِرَاتِ حَوْلِ عَوْضٍ  
وَأَنْصَابِ تُرْكُنَ لَدَى السَّعِيرِ  
قَالَ : وَالسَّعِيرُ اسْمٌ صَنِمَ لِعَتْرَةِ خَاصَّةٍ ،  
وَقِيلَ : عَوْضٌ كَلِمَةٌ تَجْرِي مَجْرَى الْيَمِينِ .

وَمِنْ كَلِمَاتِهِمْ : لَا أَفْعَلُهُ عَوْضُ الْعَائِضِينَ ،  
وَلَا دَهْرُ الدَّاهِرِينَ ، أَيْ لَا أَفْعَلُهُ أَبَدًا .  
قَالَ : وَيُقَالُ مَا رَأَيْتُ مِثْلَهُ عَوْضُ أَيْ لَمْ أَرِ  
مِثْلَهُ قَطُّ ، وَأَنْشَدَ :

فَلَمْ أَرِ عَامًا عَوْضُ أَكْثَرَ هَالِكًا  
وَوَجْهَ غَلَامٍ يُشْتَرَى وَغَلَامَةً  
وَيُقَالُ : عَاهَدَهُ أَلَا يُفَارِقُهُ عَوْضُ ، أَيْ

أَبَدًا . وَيَقُولُ الرَّجُلُ لِصَاحِبِهِ : عَوْضُ  
لَا يَكُونُ ذَلِكَ أَبَدًا ، فَلَوْ كَانَ عَوْضُ اسْمًا

لِلزَّمَانِ إِذَا لَجَرَى بِالتَّثْوِينِ ، وَلَكِنَّهُ حَرْفٌ يَرَادُ  
بِهِ الْقَسَمُ ، كَمَا أَنَّ أَجَلَ وَحَوَّهَا مِمَّا لَمْ

يَتِمَّكُنْ فِي التَّصْرِيفِ ، حُجِلَ عَلَى غَيْرِ  
الْإِعْرَابِ . وَقَوْلُهُمْ : لَا أَفْعَلُهُ مِنْ ذِي

عَوْضٍ ، أَيْ أَبَدًا ، كَمَا تَقُولُ مِنْ ذِي قَبْلُ ،  
وَمِنْ ذِي أَنْفٍ ، أَيْ فِيهَا يُسْتَقْبَلُ ، أَصَافَ

الدَّهْرَ إِلَى نَفْسِهِ .  
قَالَ ابْنُ جَنِّي : يَبْنِي أَنْ تَعْلَمَ أَنَّ

الْعَوْضَ مِنْ لَفْظِ عَوْضٍ الَّذِي هُوَ الدَّهْرُ ،  
وَمَعْنَاهُ أَنَّ الدَّهْرَ إِنَّمَا هُوَ مُرُورُ النَّهَارِ وَاللَّيْلِ

وَالنِّقَاوَاهَا وَتَصَرُّمُ أَجْزَائِهَا ، وَكَلِمَا مَضَى جُزْءٌ  
مِنْهُ خَلَفَهُ جُزْءٌ آخَرَ يَكُونُ عَوْضًا مِنْهُ ، فَالْوَقْتُ

الْكَاثِنُ الثَّانِي غَيْرُ الْوَقْتِ الْمَاضِي الْأَوَّلِ ،  
قَالَ : فَلِهَذَا كَانَ الْعَوْضُ أَشَدَّ مُخَالَفَةً

لِلْمُعَوْضِ مِنْهُ مِنَ الْبَدَلِ .  
قَالَ ابْنُ بَرِّي : شَاهِدُ عَوْضُ ، بِالضَّمِّ ،

قَوْلُ جَابِرِ بْنِ رَأَانَ السَّبْتِيِّ :  
يَرْضَى الْخَلِيْطُ وَيَرْضَى الْجَارُ مِثْلَهُ

وَلَا يَرْضَى عَوْضُ صَلْدًا يَرْضُدُ الْعَلَا  
قَالَ : وَهَذَا الْبَيْتُ مَعَ غَيْرِهِ فِي الْحَاسَةِ .

وَعَوْضٌ : ضَمٌّ ، وَيَتَوَّ عَوْضٌ : قَبِيلَةٌ .  
وَعِيَاضٌ : اسْمٌ رَجُلِي ، وَكُلُّهُ رَاجِعٌ إِلَى

مَعْنَى الْعَوْضِ الَّذِي هُوَ الْخَلْفُ . قَالَ ابْنُ  
جَنِّي فِي عِيَاضِ اسْمِ رَجُلِي : إِنَّمَا أَصْلُهُ

مَضْدَرٌ عَوْضَتُهُ أَيْ أُعْطِيَتْهُ . وَقَالَ ابْنُ بَرِّي فِي  
تَرْجَمَةِ عَوْضٍ : عَوْضٌ : قَبِيلَةٌ ، وَعَوْضٌ ،

بِالضَّادِ ، قَبِيلَةٌ مِنَ الْعَرَبِ ، قَالَ تَابُطٌ شَرًّا :  
وَلَمَّا سَمِعْتُ الْعَوْضَ تَدْعُو تَتَفَرَّقُ  
عَصَافِيرُ رَأْسِي مِنْ نَوَى وَتَوَانِيَا

• عوط • قَالَ ابْنُ سِيدَةَ : عَاطَتِ الثَّاقَةَ  
تَعُوْطُ عَوْطًا وَتَعُوْطَتُ كَتَعَبَطَتُ ، وَأَحَالَ عَلَى  
تَرْجَمَةِ عَيْطٍ .  
وَقَالَ الْأَزْهَرِيُّ : قَالَ الْكِسَائِيُّ : إِذَا لَمْ  
تَحْمِلِ الثَّاقَةَ أَوَّلَ سَنَةٍ يَطْرُقُهَا الْفَحْلُ فِيهَا  
عَائِطٌ وَحَائِلٌ ، فَإِذَا لَمْ تَحْمِلِ السَّنَةَ الْمُقْبِلَةَ

أَيْضاً فِيهِ عَائِطٌ عُوِطٌ وَعُوِطٌ ، زَادَ الْجَوْهَرِيُّ : وَعَائِطٌ عَيْطٌ ، قَالَ : وَجَمَعَهَا عُوِطٌ وَعَيْطٌ وَعُوِطٌ وَعُوِطٌ وَحُوِطٌ وَحُوِطٌ ، قَالَ : وَيُقَالُ عَائِطُ الثَّاقَةِ تَعُوِطٌ ، قَالَ : وَقَالَ أَبُو عَيْدٍ : وَيَضَعُهُمْ يَقُولُ : عُوِطٌ مَصْدَرٌ وَلَا يَجْمَعُهُ جَمْعًا ، وَكَذَلِكَ حُوِطٌ . وَقَالَ الْعَلَيْسِيُّ الْكِنَانِيُّ : يُقَالُ تَعُوِطَتْ إِذَا حَمِلَ عَلَيْهَا الْفَحْلُ فَلَمْ تَحْمِلْ ، وَقَالَ ابْنُ بَرُوجٍ : بَكْرَةٌ عَائِطٌ ، وَجَمَعَهَا عَيْطٌ ، وَهِيَ تَعِيْطٌ ، قَالَ : فَأَمَّا الَّتِي تَتَنَاطُ أَرْحَامُهَا فَعَائِطٌ عُوِطٌ ، وَهِيَ مِنْ تَعُوِطٌ ، وَأَنْشَدَ :

يُرْعَنُ إِلَى صَوْنِي إِذَا مَا سَمِعْتَهُ  
كَأَنَّ عَرِيَّ عَيْطٌ إِلَى صَوْنِ أَعْيَا

وَقَالَ آخَرُ :  
نَجَائِبُ أَبْكَارٍ لَقِيْحُنْ لِمِعْطِطٍ  
وَنَعَمُ فَمَنْ الْمُهْجَرَاتُ الْخَيَائِرُ  
وَقَالَ الْإِيْثُ : يُقَالُ : لِلثَّاقَةِ الَّتِي لَمْ تَحْمِلْ سَوَاتٍ مِنْ غَيْرِ عَمْرٍ : قَدِ اعْتَاطَتْ اعْتَاطًا ، فِيهِ مُتَنَاطٌ ، قَالَ : وَرَبِّمَا كَانَ اعْتَاطُهَا مِنْ كَرَّةٍ شَخِيمَا ، أَيْ اعْتَاصَتْ . قَالَ الْجَوْهَرِيُّ : يُقَالُ اعْتَاطَتْ وَتَعُوِطَتْ وَتَعِيْطَتْ . وَفِي الْحَدِيثِ : أَنَّهُ بَيْتٌ مُصَلِّعًا فَأَتَى بِشَاةٍ شَافِعٍ فَلَمْ يَأْخُذْهَا ، قَالَ : الَّتِي بِمُتَنَاطٍ ، وَالشَّافِعُ الَّتِي مَعَهَا وَلَدُهَا ، وَرَبِّمَا قَالُوا : اعْتَاطَ الْأَمْرُ ، إِذَا اعْتَاصَ ، قَالَ : وَقَدِ تَتَنَاطُ الْمَرْأَةُ . وَثَاقَةُ عَائِطٌ ، وَقَدِ عَائِطَتْ تَعِيْطُ عَيْطًا ، وَتَوْقٌ عَيْطٌ وَعُوِطٌ مِنْ غَيْرِ أَنْ يُقَالُ عَائِطَتْ تَعُوِطٌ ، وَجَمَعَ الْعَائِطُ عَرَاطَةً ، وَقَالَ غَيْرُهُ : الْعَيْطُ حَيَارُ الْإِيْلِي وَأَطَاوَمَا مَا بَيْنَ الْحِقَّةِ إِلَى الرَّابِعَةِ .

• عوع . الأزهرى : قَالَ الْأَصْمَعِيُّ : سَمِعْتُ عَوَاعَةَ الْقَوْمِ وَعَوَاعَتَهُمْ إِذَا سَمِعَتْ لَهُمْ لَجِبَةً وَصَوَاتًا .

• عوف . العوف : الضيف . والعوف : ذكر الرجل . والعوف : أبال . والعوف :

الْحَالُ ، وَقِيلَ : الْحَالُ أَبَا كَانَ ، وَخَصَّ بَعْضُهُمْ بِهِ الشَّرُّ ، قَالَ الْأَخْطَلُ :  
أَزْبُ الْمَلْجِئِينَ بِعَوْفٍ سَوْءٍ  
مِنْ التَّفَرُّقِ النَّيْنِ بِأَرْجَانِ  
وَالْعَوْفُ : الْكَادُ عَلَى عِيَالِهِ . وَفِي الدُّعَاءِ : نَعِمَ عَوْفُكَ ، أَيْ حَالُكَ ، وَقِيلَ : هُوَ الضَّيْفُ ، وَقِيلَ : الذَّكْرُ ، وَأَنْكَرَهُ أَبُو عَمْرٍو ، وَقِيلَ : هُوَ طَائِرٌ . قَالَ أَبُو عَيْدٍ : وَأَنْكَرَ الْأَصْمَعِيُّ قَوْلَ أَبِي عَمْرٍو فِي نَعِمَ عَوْفُكَ ، وَيُقَالُ : نَعِمَ عَوْفُكَ إِذَا دَعَا لَهُ أَنْ يُصِيبَ الْبَاءَةَ الَّتِي تُرْضِي ، وَيُقَالُ لِلرَّجُلِ إِذَا تَزَوَّجَ هَذَا . وَعَوْفُهُ : ذِكْرُهُ ، وَيَتَشَدَّدُ :

جَارِيَةٌ ذَاتُ هَنْ كَالْعَوْفِ  
مُلْتَمَسٌ تَسْتُرُهُ بِحَوْفِ

بِالْيَتِي أَشِيمُ فِيهَا عَوْفِي  
أَيْ أَوْلِجُ فِيهَا ذِكْرِي ، وَالْعَوْفُ : السَّمَامُ . قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : وَيُقَالُ لِذِكْرِ الْجَرَادِ أَبُو عَوْفٍ<sup>(١)</sup> . وَفِي حَدِيثِ جُنَادَةَ : كَانَ الْقَتْمِيُّ إِذَا كَانَ يَوْمَ سَبْعِهِ دَخَلَ عَلَى سِنَانِ بْنِ سَلَمَةَ ، قَالَ فَتَحَلَّتْ عَلَيْهِ وَعَلَى تَوْبَانِ مَوْرِدَانِ ، فَقَالَ : نَعِمَ عَوْفُكَ يَا أَبَا سَلَمَةَ ! فَقُلْتُ : وَعَوْفُكَ فَعِيمٌ ، أَيْ نَعِمَ بِحَثْكَ وَجَلَّتْكَ ، وَقِيلَ بِأَلْكَ وَشَاتَكَ . وَالْعَوْفُ أَيْضًا : الذَّكْرُ ، قَالَ : وَكَانَهُ الَّتِي بَعَثَى الْحَدِيثَ ، لِأَنَّهُ قَالَ : يَوْمَ سَبْعِهِ ، يَعْنِي مِنَ الْعَرَسِ . وَالْعَوْفُ : مِنْ أَسْمَاءِ الْأَسَدِ ، لِأَنَّهُ يَتَعَوَّفُ بِاللَّيْلِ فَيَطْلُبُ . وَالْعَوْفُ : النَّثْبُ . وَتَعَوَّفَ الْأَسَدُ : اتَّمَسَ الْقَرِيصَةَ بِاللَّيْلِ ، وَعَوَافَتْهُ : مَا يَتَعَوَّفُهُ بِاللَّيْلِ فَيَأْكُلُهُ وَالْعَوَافُ وَالْعَوَافَةُ : مَا ظَفِرَتْ بِهِ لَيْلًا ، وَعَوَافَةُ الطَّالِبِ : مَا أَصَابَهُ مِنْ أَيِّ شَيْءٍ كَانَ . وَيُقَالُ : كُلُّ مَنْ ظَفِرَ بِاللَّيْلِ بِشَيْءٍ فَذَلِكَ الشَّيْءُ عَوَافَتُهُ ، وَأَنَّهُ لِحَسَنِ الْعَوْفِ فِي إِيْلِهِ ، أَيْ الرَّعِيَّةِ . وَالْعَوْفُ : نَبْتٌ ، وَقِيلَ : نَبْتُ طَيْبِ الرَّبِيعِ .

وَأُمُّ عَوْفٍ : الْجَرَادَةُ ، وَأَنْشَدَ أَبُو الْعَوْثِ  
(١) قوله : « أبو عوف ، كنا في الأصل ، والذي في القاموس : أبو عوف مكبراً .

لَأَبِي عَطَاءِ السَّنْدِيِّ ، وَقِيلَ لِحَمَادِ الرَّائِدِيِّ :  
فَمَا صَفَرَاهُ تُكْنَى أُمُّ عَوْفٍ  
كَأَنَّ رُجَيْتَيْهَا مِشْجَلَانِ ؟  
وَقِيلَ : هِيَ دَوْبَةٌ أُخْرَى ، وَقَالَ الْكُمَيْتُ :  
تُنْفَضُ بَرْدِي أُمُّ عَوْفٍ وَلَمْ يَطِرْ  
لَنَا بَارِقٌ بَخٌّ لِلرُّعِيدِ وَالرَّهْبِ  
وَقَالَ أَبُو حَاتِمٍ : أَبُو عَوْفٍ صَرَبٌ مِنْ الْجَمَلَانِ ، وَهِيَ دَوْبَةٌ غَيْرُهُ تَحْفَرُ بِذَنْبِهَا وَيَعْرِبُهَا لَا تَطْهَرُ أَبَدًا . قَالَ : وَمِنْ صُرُوبِ الْجَمَلَانِ الْجَعْلُ وَالسَّمْنُ وَالْجَمْلُحُ وَالْقَسْوِيُّ .

وَالْعَوْفُ : ضَرْبٌ مِنَ الشَّجَرِ ، يُقَالُ : قَدَّ عَافٌ ، إِذَا لَزِمَ ذَلِكَ الشَّجَرُ .  
وَعَوْفٌ وَعَوْفٌ : مِنْ أَسْمَاءِ الرِّجَالِ .  
وَالْعَوْفَانُ فِي سَعْدٍ : عَوْفُ بْنُ سَعْدٍ ، وَعَوْفُ ابْنُ كَعْبِ بْنِ سَعْدٍ .

وَعَوْفٌ : جَبَلٌ ، قَالَ كُثَيْبٌ :  
وَمَا هَبَّتِ الْأَرْوَاحُ تَجْرِي وَمَا تَوَى  
مُتَمِيسًا يَنْجِدُ عَوْفَهَا وَتَعَارُهَا  
وَتَعَارُ : جَبَلٌ هُنَاكَ أَيْضًا ، وَقَدِ تَقَلَّمَ .  
وَبَنُو عَوْفٍ وَبَنُو عَوَافَةَ : بَطْنٌ .

قَالَ الْجَوْهَرِيُّ : وَكَانَ بَعْضُ النَّاسِ يَتَوَلَّى الْعَوْفَ الْقَرَجَ فَذَكَرَ ذَلِكَ لِأَبِي عَمْرٍو فَانْكَرَهُ .

وَقَالَ أَبُو عَيْدٍ : مِنْ أَسْمَاءِ الْعَرَبِ فِي الرَّجُلِ الْعَرِيزُ الْمَتَّعُ الَّذِي يَبْرُؤُ بِهِ اللَّيْلُ وَيَذَلُّ بِهِ الْعَرِيزُ قَوْلُهُمْ : لِأَحْرَ بَوَادِي عَوْفٍ ، أَيْ كُلُّ مَنْ صَارَ فِي نَاحِيَتِهِ خَضَعٌ لَهُ ، وَكَانَ الْمُفْضَلُ يُخْبِرُ أَنَّ الْمَثَلَ لِلْمُنْتَبِرِ ابْنِ مَاءِ السَّمَاءِ قَالَهُ فِي عَوْفِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ ذُهَلِي بْنِ شَيْبَانَ ، وَذَلِكَ أَنَّ الْمُنْتَبِرَ كَانَ يَطْلُبُ زُهَيْرَ بْنَ أُمَيَّةَ الشَّيْبَانِيَّ بِذُحُلُو ، فَسَمِعَهُ عَوْفُ بْنُ مُحَمَّدٍ ، وَأَبَى أَنْ يُسَلِّمَهُ ، فَصَلَّاهَا قَالَ الْمُنْتَبِرُ : لِأَحْرَ بَوَادِي عَوْفٍ ، أَيْ أَنَّهُ يَفْهَرُ مَنْ حَلَّ بِوَادِيهِ ، فَكُلُّ مَنْ فِيهِ كَالْمَبْدَلِ لَهُ لِطَاعَتِهِمْ أَيَّاهُ .

وَعَوَافَةُ ، بِالضَّمِّ : اسْمٌ رَجُلٍ .

• عوق • رَجُلٌ عَوْقٌ : لا خَيْرَ عِنْدَهُ ،  
وَالجَمْعُ عَوَاقٌ . وَرَجُلٌ عَوْقٌ : جَبَانٌ ،  
هَذَلِيَّةٌ .

وعاقه عن الشيء يعوقه عوقاً : صرّفه  
وحبسّه ، ومِنهُ التّعويقُ والإعيقانُ ، وذلك  
إذا أرادَ أمراً فصرّفه عنه صارفٌ ، وأصلُ  
عاقَ عوقٌ ، ثمّ نُقِلَ مِن فَعَلٍ إِلَى فَعَلٍ ، ثُمَّ  
قُلِبَتِ الواوُ فِي فَعَلْتُ لِأَنَّ فَصَارَ عَاقَتْ ،  
فالتقى ساكنانِ : العَيْنُ الْمُعْتَلَةُ الْمُقْلُوبَةُ لِأَنَّ  
وَلَامَ الفِعْلِ ، فَحَدَفَتِ العَيْنُ لِإِنقِاطِهَا ،  
فَصَارَ التَّفْذِيرُ عَعَتْ ، ثُمَّ نُقِلَتِ الضَّمَّةُ إِلَى  
الفاءِ ، لِأَنَّ أَصْلَهُ قَبْلَ القَلْبِ فَعَلْتُ فَصَارَ  
عَعْتُ ، فَهَلَوُ مُرَاجَعَةٌ أَصْلُ إِلَّا أَنَّ ذَلِكَ  
الأصلُ الأَقْرَبُ لا الأَبْعَدُ ، أَلَا تَرَى أَنَّ أَوَّلَ  
أَحْوَالِ هَذِهِ العَيْنِ فِي صِيغِهِ إِنَّمَا هُوَ فَتَحَةُ العَيْنِ  
الَّتِي أُبْدِلَتْ مِنْهَا الضَّمَّةُ ؟ وَهَذَا كُلُّهُ تَعْلِيلُ  
ابنِ جَنِّي . وَتَقُولُ : عَاقَى عَنِ الوَجْهِ الَّذِي  
أَرَدْتُ عَاقَى ، وَعَاقَتْنِي العَوَاقِي ، الواجِدَةُ  
عَاقِقَةٌ ، قَالَ : وَيَجُوزُ عَاقَى وَعَاقَى بِمَعْنَى  
واحِدٍ ، وَالتّعويقُ : تَرْبِيسُ النَّاسِ عَنِ  
الخَيْرِ . وَعَوْقُهُ وَتَعَوْقُهُ (الأَحْيَاءُ عَنِ ابْنِ  
جَنِّي) وَعَاقَتُهُ ، كُلُّهُ : صَرَفُهُ وَحَبْسُهُ .

وَرَجُلٌ عَوْقَةٌ وَعَوْقٌ وَعَوْقٌ<sup>(١)</sup> أَي دُو  
تَعْوِيقٌ (الأَحْيَاءُ عَنِ ابْنِ الأَعْرَابِيِّ) قَالَ أَي  
دُو تَعْوِيقٌ لِلنَّاسِ عَنِ الخَيْرِ وَتَرْبِيسٌ  
لأَصْحَابِهِ ، لِأَنَّ عِلَلَ الأُمُورِ تَحْبِيسُهُ عَنِ  
حَاجَتِهِ ، وَأَنشَدَ ابْنُ بَرِيٍّ لِلأَخْطَلِيِّ :  
مَوْطَأً النَّيْتِ مَحْمُودٌ شَهَائِلُهُ  
عِنْدَ الحَمَالَةِ لا كَرٌّ وَلا عَوْقٌ  
وَكَذَلِكَ عَيْقٌ ، وَقِيلَ : عَيْقٌ إِبْرَاقٌ لِيَصْبِيحَ .  
يُقَالُ : عَوْقٌ لَوْقٌ وَصَيْقٌ لَيْقٌ عَيْقٌ .  
وَرَجُلٌ عَوْقٌ : تَعَانَقَهُ الأُمُورُ عَنِ  
حَاجَتِهِ ، قَالَ الهَذَلِيُّ :

فَدَى لَيْقِي لِيخَانَ أُمِّي ! فَإِنَّهُمْ  
أَطَاعُوا رَئِيساً مِنْهُمْ غَيْرَ عَوْقٍ

(١) قوله : «عوق» هكذا بالأصل مضبوطاً  
ككتف ، وفي شرح القاموس : عوق كعب عن ابن  
الأعرابي ، وضبطه بعض ككتف .

وَالعَوْقُ : الرَّجُلُ الَّذِي لا خَيْرَ عِنْدَهُ ،  
قَالَ رُوَيْتٌ :

فَدَاكَ مِنْهُمْ كُلُّ عَوْقٍ أَضَلِّدِ  
وَالعَوْقُ : الأَمْرُ الشَّاعِلُ . وَعَوَاقِي  
الدَّهْرِ : الشَّوَاغِلُ مِنْ أَحْدَائِهِ .  
وَالعَوْقُ : التَّطَبُّطُ . وَالتَّعْوِيقُ : التَّطِيبُ .

وَفِي التَّنْزِيلِ : وَقَدْ يَعْلَمُ اللهُ الْمُعْوِقِينَ  
مِنْكُمْ ، الْمُعْوِقُونَ : قَوْمٌ مِنَ المُنَافِقِينَ كَانُوا  
يَتَّبِعُونَ أَنصَارَ النَّبِيِّ ﷺ ، وَذَلِكَ أَنَّهُمْ  
قَالُوا لَهُمْ : مَا مُحَدِّدٌ وَأَصْحَابُهُ إِلَّا أَكَلَةُ  
رَأْسِي ، وَلَوْ كَانُوا لِحَمَا لَاتَقَمَهُمْ أَبُو سَفْيَانَ  
وَحِزْبُهُ ، فَحَلَّوهُمْ وَتَعَالَوْا إِلَيْنَا ! فَهَذَا  
تَعْوِيقُهُمْ بِأَنَّهُمْ عَنِ نَصْرَةِ النَّبِيِّ ﷺ ، وَهُوَ  
تَفْعِيلٌ مِنْ عَاقَ يَعُوقُ ، وَأَمَّا قَوْلُ الشَّاعِرِ :

فَلَوْ أَنِّي رَمَيْتُكَ مِنْ قَرِيبٍ  
لَعَاقَكَ عَنْ دُعَاءِ الذَّنْبِ عَاقِي  
فَأَنَا أَرَادَ عَاقِي قَلْبَكَ ؛ وَقِيلَ : هُوَ عَلَى  
تَوْهْمِ عَقْوَتِهِ ، وَهُوَ مَذْكُورٌ فِي مَوْضِعِهِ .  
وَالعَوْقُ : كَوَكَبٌ أَحْمَرٌ مُضِيٌّ بِحِيَالِ  
الثَّرْيَاءِ فِي نَاحِيَةِ الشَّامِ وَيَطَّلِعُ قَبْلَ الجُزَاهِ ،  
سُمِّيَ بِذَلِكَ لِأَنَّهُ يَعُوقُ الدَّبْرَانَ عَنِ لِقَاءِ  
الثَّرْيَاءِ ، قَالَ أَبُو دُوَيْبٍ :

فَوَرَدَنَ وَالعَيْقُوقُ مَقْعَدَ رَأْسِي الضُّ

ضُرْبَاهُ خَلْفَ النُّجُمِ لا يَتَّبِعُ  
قَالَ سَيِّدُونِي : لَزِمْتَهُ اللَّامُ ، لِأَنَّهُ عِنْدَهُمْ  
الشَّيْءُ بِعَيْنِيهِ ، وَكَانَهُ جُعِلَ مِنْ أُمَّةٍ كُلِّ وَاحِدٍ  
مِنْهَا عَيْقُوقٌ ، قَالَ : فَإِن قُلْتَ : هَلْ هَذَا  
الْبِنَاءُ لِكُلِّ مَا عَاقَ شَيْئاً ؟ قِيلَ : هَذَا بِنَاءُ  
خُصٌّ بِهِ هَذَا النُّجْمُ كالدَّبْرَانَ وَالسَّمَاوِيَّ .  
وَقَالَ ابْنُ الأَعْرَابِيِّ : هَذَا عَيْقُوقٌ طَالِعاً ،  
فَحَدَفَ الأَلْفُ وَاللَّامُ وَهُوَ يَتَوَبَّعُهَا ، فَلِذَلِكَ  
يَبْتَنِي عَلَى تَعْرِيفِهِ الَّذِي كَانَ عَلَيْهِ ، وَكَذَلِكَ  
كُلُّ مَا فِيهِ الأَلْفُ وَاللَّامُ مِنْ أَسْمَاءِ النُّجُومِ  
وَالدَّرَارِي ، فَلَمَّا أَنَّ تَحَدِثَهَا مِنْهُ وَأَنْتَ  
تَتَوَبَّعُهَا ، فَيَبْتَنِي فِيهِ تَعْرِيفُهُ الَّذِي كَانَ مَعَ  
الأَلْفِ وَاللَّامِ ، وَقِيلَ : الدَّبْرَانُ<sup>(٢)</sup> نَجْمٌ لَيْلِي

(٢) قوله : «الدبران» كذا في الطبقات  
جميعها ، وهو خطأ صوابه : «العيرق» كما سبق =

الثَّرْيَاءِ ، إِذَا طَلَعَ عَلِمَ أَنَّ الثَّرْيَاءَ قَدْ طَلَعَتْ  
قَالَ الأَزْهَرِيُّ : عَيْقُوقٌ فَيَعُولُ ، يَحْتَمِلُ أَنَّ  
يَكُونُ بِنَاوَةً مِنْ عَوْقٍ وَمِنْ عَيْقِي ، لِأَنَّ الواوُ  
وَالْيَاءُ فِي ذَلِكَ سَوَاءٌ ، وَأَنشَدَ :

وَعَانَدَتِ الثَّرْيَاءُ بَعْدَ هَذِهِ

مُعَانَدَةً لَهَا العَيْقُوقُ جَاراً<sup>(٣)</sup>  
قَالَ الجَوْهَرِيُّ : العَيْقُوقُ نَجْمٌ أَحْمَرٌ مُضِيٌّ  
فِي طَرَفِ المَجْرَةِ الأَيْمَنِ ، يَتَلَوُّ الثَّرْيَاءَ  
لَا يَتَقَدَّمُهُ ، وَأَصْلُهُ فَيَعُولُ ، فَلَمَّا تَقَى الْيَاءُ  
وَالواوُ ، والأوَلَى سَاكِنَةٌ ، صَارَتَا يَاءً  
مُشَدَّدَةً .

وَتَقُولُ : مَا عَاقَتِ المَرْأَةُ عِنْدَ زَوْجِهَا وَلا  
لَاقَتْ ، أَي مَا حَظَّتْ عِنْدَهُ . قَالَ  
الأَزْهَرِيُّ : يُقَالُ مَا لَاقَتْ وَلا عَاقَتْ ، أَي  
لَمْ تَلْقَ صَاحِبَهُ ، وَمِنْهُ يُقَالُ : لَاقَتْ الدَّوَاءُ  
أَي لَصِقَتْ ، وَأَنَا لَقْتُهَا ، كَانَ عَاقَتْ إِبْرَاقٌ  
لِللَاقَتْ ؛ قَالَ ابْنُ سَيِّدَةٍ : وَإِنَّا حَمَلْنَا عَلَى  
الواوِ ، وَإِن لَمْ نَعْرِفْ أَصْلَهُ لِأَنَّ انْقِلَابَ  
الأَلْفِ عَنِ الواوِ عَيْقاً أَكْثَرَ مِنْ انْقِلَابِهَا عَنِ  
الياءِ ، وَرَوَى شَمْرُ بْنُ الأَمْرِيِّ : مَا فِي بَيْتَانِيهِ  
عَيْقَةٌ مِنَ الرُّبِّ ، قَالَ الأَزْهَرِيُّ : كَانَ هَذَبٌ  
بِهِ إِلَى قَوْلِهِ : مَا لَاقَتْ وَلا عَاقَتْ ، قَالَ :

وَغَيْرُهُ يَقُولُ : مَا فِي نِجْهِ عَيْقَةٌ وَلا عَمَقَةٌ .  
وَالعَوَاقُ وَالعَوِيقُ : صَوْتٌ قَلْبٍ  
الْفَرَسِ ، وَقِيلَ : هُوَ الصَّوْتُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ ؛  
قَالَ : هُوَ العَوِيقُ وَالوَعِيقُ ، وَأَنشَدَ :

إِذَا مَا الرُّكْبُ حَلَّ بِدَارِ قَوْمٍ

سَمِعَتْ لَهَا إِذَا هَدَرَتْ عَوَاقَا

قَالَ الأَزْهَرِيُّ : قَالَ اللُّحْيَانِيُّ : سَمِعْتُ

عَاقِي عَاقِي ، وَعَاقِي عَاقِي ، وَعَاقِي عَاقِي ،

وَعَاقِي عَاقِي ، لِصَوْتِ الثَّرْيَابِ ، قَالَ : وَهُوَ

نُعَاقُهُ وَنُعَاقُهُ بِمَعْنَى وَاحِدٍ .

= وكما في المحكم والصحاح والتهديب .

[ عبد الله ]

(٣) قوله : «جاراً» بالنصب هكذا في

الطبقات جميعها ، وهو خطأ صوابه : «جار»

بالرفع والبيت لبشر بن أبي خازم من المفضلية ٩٨

(ط . دار المعارف) وهي مرفوعة الروي .

وَعُوقٌ : اسْمُ قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : الْعُوقُ أَبُو  
عُوجِ بْنِ عُوقٍ . وَعُوقٌ : مَوْضِعٌ بِالْحِجَازِ ،  
قَالَ الشَّاعِرُ :

فَعُوقٌ فَرْمَاحٌ فَالِ  
جَلَوِي مِنْ أَهْلِهِ قَفَرٌ  
قَالَ ابْنُ سَيِّدَةَ : وَعُوقٌ مَوْضِعٌ ، لَمْ يَعْين .  
وَالْعَوْقَةُ : حَيٌّ مِنَ الْيَمَنِ ، وَأَنْشَدَ :

إِنِّي أَمْرٌ حَظَلْتُ فِي أَرْوَمِيهَا  
لَا مِنْ عَيْتِكَ وَلَا أُخْوَالِي الْعَوْقَةَ  
وَيَعُوقٌ : اسْمٌ صَمٌّ كَانَ لِكِنَانَةَ (عَنْ  
الرُّجَاحِ) ، وَقِيلَ : كَانَ لِقَوْمِ نُوحٍ عَلَيْهِ  
السَّلَامُ ، وَقِيلَ : كَانَ يُعْبَدُ عَلَى زَمَنِ نُوحٍ ،  
عَلَيْهِ السَّلَامُ ، قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : يُقَالُ إِنَّهُ كَانَ  
رَجُلًا مِنْ صَالِحِي زَمَانِهِ قَبْلَ نُوحٍ ، فَلَمَّا  
مَاتَ جَرَعَ عَلَيْهِ قَوْمُهُ ، فَأَتَاهُمُ الشَّيْطَانُ فِي  
صُورَةِ إِنْسَانٍ فَقَالَ : أَمَثَلُهُ لَكُمْ فِي مِحْرَابِكُمْ  
حَتَّى تَرَوْهُ كَمَا صَلَّيْتُمْ ، فَفَعَلُوا ذَلِكَ ، فَتَأَدَّى  
ذَلِكَ بِهِمْ إِلَى أَنْ اتَّخَذُوا عَلَى مِثَالِهِ صَمًّا  
فَقَبَدُوهُ مِنْ دُونِ اللَّهِ تَعَالَى ، وَقَدْ ذَكَرَهُ اللَّهُ  
فِي كِتَابِهِ الْعَزِيزِ ، وَكَذَلِكَ يَعْثُ ، بِالْعَيْنِ  
الْمُعْجَمَةِ وَالْثَاءِ الْمُثَلَّثَةِ ، اسْمٌ صَمٌّ أَيْضًا  
كَانَ لِقَوْمِ نُوحٍ ، وَآبَاءَ فِيهَا زَائِدَةٌ ، وَاللَّهُ  
أَعْلَمُ .

• عوك • عاكٌ عَلَيْهِ يَؤُوكُ عَوْكًا : عَطَفَ  
وَكَرَّ عَلَيْهِ ، وَكَذَلِكَ عَكَمَ بَعْكَمُ ، وَعَتَكَ  
بَعَيْتُكَ . وَعَاكَتِ الْمَرْأَةُ تَعُوكُ عَوْكًا :  
رَجَعَتْ إِلَى بَيْتِهَا فَأَكَلَتْ مَا فِيهِ . وَفِي  
الْمَثَلِ : إِذَا أَعْيَاكَ بَيْتُ جَارَاتِكَ فَعُوكِي عَلَى  
ذِي بَيْتِكَ ، أَيْ فَارْجِعِي إِلَى بَيْتِكَ فَكُلِّي  
مَا فِيهِ ، وَقِيلَ : مَعْنَاهُ كَرَى عَلَى بَيْتِكَ .  
وَعَاكَ عَلَى الشَّيْءِ : أَقْبَلَ عَلَيْهِ .  
وَالْمَعَاكُ : الْمَذْهَبُ ، يُقَالُ : مَالَةٌ  
مَعَاكُ أَيْ مَذْهَبٌ .

وَمَا يَدِ عَوْكٌ وَلَا يَوْكُ أَيْ حَرَكَةٌ .  
وَلَقِيْتَهُ قَبْلَ كُلِّ عَوْكٍ وَيَوْكٍ ، أَيْ قَبْلَ كُلِّ  
شَيْءٍ . ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : لَقِيْتَهُ عِنْدَ أَوْلَى صَوْلِكَ  
وَيَوْكٍ وَعَوْكٍ ، أَيْ عِنْدَ أَوْلَى كُلِّ شَيْءٍ .

وَالْعَائِكُ : الْكُسُوبُ ، عَاكَ مَعَاشَهُ  
يَعُوكُهُ عَوْكًا وَمَعَاكًا . ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : عُسُ  
مَعَاشِكَ ، وَعَكَ مَعَاشَكَ مَعَاسًا وَمَعَاكًا .  
وَالْعَوْسُ : إِصْلَاحُ الْمَعِيَشَةِ .

• عول • الْعَوْلُ : الْمَيْلُ فِي الْحُكْمِ إِلَى  
الْجَوْرِ . عَالَ يَؤُولُ عَوْلًا : جَارَ وَمَالَ عَنِ  
الْحَقِّ . وَفِي التَّثْرِيلِ الْعَرِيزِ : «ذَلِكَ أَذْنَى  
أَلَّا تَعُولُوا» ، وَقَالَ :

إِنَّا نَبِعُنَا رَسُولَ اللَّهِ وَاطْرَحُوا  
قَوْلَ الرَّسُولِ وَعَالُوا فِي الْمَوَازِينِ  
وَالْعَوْلُ : التَّفْصَانُ . وَعَالَ الْمِيزَانُ عَوْلًا ،  
فَهُوَ عَائِلٌ : مَالٌ : ( هَدَاهُ عَنِ اللَّحْيَانِيِّ ) .  
وَفِي حَدِيثِ عَثْمَانَ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : كَتَبَ  
إِلَى أَهْلِ الْكُوفَةِ إِنِّي لَسْتُ بِمِيزَانٍ لَا أَعُولُ<sup>(١)</sup>  
أَيْ لَا أَمِيلُ عَنِ الْإِسْتِوَاءِ وَالْإِعْتَالِ ؛ يُقَالُ :

عَالَ الْمِيزَانُ إِذَا ارْتَفَعَ أَحَدُ طَرَفَيْهِ عَنِ  
الْآخَرِ ؛ وَقَالَ أَكْثَرُ أَهْلِ التَّفْسِيرِ : مَعْنَى  
قَوْلِهِ : «ذَلِكَ أَذْنَى أَلَّا تَعُولُوا» أَيْ ذَلِكَ  
أَقْرَبُ أَلَّا تَجُورُوا وَتَمِيلُوا ، وَقِيلَ ذَلِكَ أَذْنَى  
أَلَّا يَكْثُرَ عِيَالُكُمْ ؛ قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : وَإِلَى هَذَا  
الْقَوْلِ ذَهَبَ الشَّافِعِيُّ ، قَالَ : وَالْمَعْرُوفُ  
عِنْدَ الْعَرَبِ عَالَ الرَّجُلُ يَؤُولُ إِذَا جَارَ ،  
وَأَعَالَ يُعِيلُ إِذَا كَثُرَ عِيَالُهُ . الْكِسَائِيُّ : عَالَ  
الرَّجُلُ يَؤُولُ إِذَا افْتَقَرَ ، قَالَ : وَمِنْ الْعَرَبِ  
الْمُفْصَحَاءِ مِنْ يَؤُولُ : عَالَ يَؤُولُ إِذَا كَثُرَ  
عِيَالُهُ ؛ قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : وَهَذَا يُؤَيِّدُ مَا ذَهَبَ  
إِلَيْهِ الشَّافِعِيُّ فِي تَفْسِيرِ الْآيَةِ ، لِأَنَّ الْكِسَائِيَّ  
لَا يَحْكِي عَنِ الْعَرَبِ إِلَّا مَا حَفِظَهُ وَضَبَطَهُ ،  
قَالَ : وَقَوْلُ الشَّافِعِيِّ تَفْسِيهِ حُجَّةٌ لِأَنَّهُ ،  
رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، عَرَبِيٌّ اللِّسَانِ فَصِيحٌ  
اللُّهْجَةِ ، قَالَ : وَقَدْ اعْتَرَضَ عَلَيْهِ بَعْضُ  
الْمُتَحَدِّثِينَ فَحَطَّاهُ ، وَقَدْ عَجَلَ وَلَمْ يَتَبَيَّنْ

(١) قوله : «لا أعول» كتب هنا بهامش  
النهاية ما نصه : لما كان خبر ليس هو اسمه في المعنى  
قال لا أعول ، ولم يقل لا يعول وهو يريد صفة  
الميزان بالعدل ونفى العول عنه ، ونظيره في الصلة  
قولهم : أنا الذي فعلت كذا في الفائق .

فِيهَا قَالَ ، وَلَا يَجُوزُ لِلْحَصْرِيِّ أَنْ يَجْعَلَ إِلَى  
إِنْكَارٍ مَالًا يَعْرِفُهُ مِنْ لُغَاتِ الْعَرَبِ .

وَعَالَ أَمْرَ الْقَوْمِ عَوْلًا : اشْتَدَّ وَتَفَاقَمَ .  
وَيُقَالُ : أَمْرُ عَالٍ وَعَائِلٌ أَيْ مُتَفَاقِمٌ ، عَلَى  
الْقَلْبِ ؛ وَقَوْلُ أَبِي ذُوَيْبٍ :

فَذَلِكَ أَعْلَى يَنْتَكُ فَعْدًا لِأَنَّهُ  
كَرِيمٌ وَبَطْنِي لِلْكَرَامِ بَعِيحٌ  
إِنَّا أَرَادَ أَعُولُ أَيْ أَشَدُّ ، فَقَلْبٌ ، فَوَزَنُهُ عَلَى  
هَذَا أَفْعُ .

وَأَعُولُ الرَّجُلُ وَالْمَرْأَةُ وَعَوْلًا : رَفَعَا  
صَوْتَهُمَا بِالْبُكَاءِ وَالصَّيْحِ ؛ قَامًا قَوْلُهُ :

تَسْمَعُ مِنْ شِدَائِهَا عَوَاوِلَا  
فَإِنَّهُ جَمَعَ عَوَاوِلًا مُصَدَّرَ عَوْلٍ وَحَدَفَ الْبَاءَ  
ضُرُورَةً ، وَالِاسْمُ الْعَوْلُ وَالْعَوِيلُ وَالْعَوَلَةُ ،  
وَقَدْ تَكُونُ الْعَوَلَةُ حَرَارَةً وَجِدَ الْحَزِينِ  
وَالْمُحِبِّ مِنْ غَيْرِ نِدَاءٍ وَلَا بُكَاءٍ ؛ قَالَ مَلِيحٌ  
الْهَدَلِيُّ :

فَكَيْفَ تَسْلُبُنَا لَيْلِي وَتَكُنْدُنَا  
وَقَدْ تَمَسَّحُ مِنْكَ الْعَوَلَةُ الْكُنْدُ ؟  
قَالَ الْجَوْهَرِيُّ : الْعَوْلُ وَالْعَوَلَةُ رَفَعُ  
الصَّوْتِ بِالْبُكَاءِ ، وَكَذَلِكَ الْعَوِيلُ ؛ أَنْشَدَ  
ابْنُ بَرِّي لِلْكُمَيْتِ :

وَلَنْ يَسْتَحِيرَ رَسُولَ الدَّيَارِ  
بِعَوْلِيهِ ذُو الصَّبَا الْمُعْوَلُ  
وَأَعُولُ عَلَيْهِ : بَكَى ؛ وَأَنْشَدَ ثَعْلَبُ

لِعَبِيدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْتَةَ :  
زَعَمْتَ فَإِنْ تَلَحَّقَ فُضِيئٌ مُبِرٌّ  
جَوَادٌ وَإِنْ تَسْبَقَ فَتَفْسَكَ أَعْوَلُ  
أَرَادَ فَعَلَى نَفْسِكَ أَعْوَلُ ، فَحَدَفَ وَأَوْصَلَ .  
وَيُقَالُ : الْعَوِيلُ يَكُونُ صَوْتًا مِنْ غَيْرِ بُكَاءٍ ؛  
وَمِنْهُ قَوْلُ أَبِي زَيْبِدٍ :

لِلصَّدْرِ مِنْهُ عَوِيلٌ فِيهِ حَشْرَجَةٌ  
أَيْ زَيْبِرٌ ، كَأَنَّهُ يَشْتَكِي صَدْرَهُ . وَأَعْوَلَتْ  
الْفُؤُوسُ : صَوَّتَتْ .

قَالَ سَيِّبُونِي : وَقَالُوا : وَيْلَهُ وَعَوَلُهُ ،  
لَا يَتَكَلَّمُ بِهِ إِلَّا مَعَ وَيْلِهِ ، قَالَ الْأَزْهَرِيُّ :  
وَأَمَّا قَوْلُهُمْ : وَيْلَهُ وَعَوَلُهُ ، فَإِنَّ الْعَوْلَ  
وَالْعَوِيلَ الْبُكَاءُ ؛ وَأَنْشَدَ :

أَبْلَغُ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ رَسُولًا  
 شَكَوَى إِلَيْكَ مُظَلَّةً وَعَوِيلًا  
 وَالْعَوْلُ وَالْعَوِيلُ: الْإِسْتِغَاثَةُ، وَمِنْهُ  
 قَوْلُهُمْ: مَعُولِي عَلَى فُلَانٍ، أَيْ اتَّكَلَى عَلَيْهِ  
 وَاسْتَعَاثَ بِهِ. وَقَالَ أَبُو طَالِبٍ: النَّصْبُ فِي  
 قَوْلِهِمْ وَيَلَهُ وَعَوْلُهُ، عَلَى الدُّعَاءِ وَالذَّمِّ، كَمَا  
 يُقَالُ: يُعَالُ لَهُ وَتُرَابًا لَهُ. قَالَ شَيْخُ الْعَوِيلِ  
 الصَّبِيحُ وَالْبُكَاءُ، قَالَ: وَأَعْوَلُ إِعْوَالًا  
 وَعَوْلٌ تَعْوِيلًا إِذَا صَاحَ وَبَكَى.

وَعَوْلٌ: كَلِمَةٌ مِثْلُ وَبٍ، يُقَالُ:  
 وَعَوْلَكَ وَعَوْلَ زَيْدٌ، وَعَوْلٌ لِرَزِيدٍ. وَعَالٌ  
 عَوْلُهُ، وَعَيْلٌ عَوْلُهُ: نِكَاةٌ أُمَّةٌ. الْفَرَاءُ:  
 عَالُ الرَّجُلِ يُعَوْلُ إِذَا شَقَّ عَلَيْهِ الْأَمْرُ، قَالَ:  
 وَيَهْ قَرَأَ عَبْدُ اللَّهِ فِي سُورَةِ يُوسُفَ وَلَا يَعْلُ أَنْ  
 يَأْتِيَنِي بِهِمْ جَمِيعًا، وَمَعْنَاهُ لَا يَشُقُّ عَلَيْهِ أَنْ  
 يَأْتِيَنِي بِهِمْ جَمِيعًا. وَعَالَى الشَّيْءُ يُعَوْلَى  
 عَوْلًا: غَلَبَنِي وَقَلَّ عَلَيَّ؛ قَالَتِ الْخَنَسَاءُ:  
 وَيَكْفِي الْعَشِيرَةَ مَا عَالَهَا

وَأَنْ كَانَ أَصْعَرَهُمْ مَوْلِدًا  
 وَعَيْلٌ صَبْرِي، فَهَوَّ مَعُولٌ: غَلِبَ؛  
 وَقَوْلُ كَثِيرٍ:

وَبِالْأَمْسِ مَارَدُوا لَيْتِنِ جِالَهُمْ  
 لَعَمْرِي قَيْلِ الصَّبْرِ مَنْ يَتَجَلَّدُ  
 يَحْتَمِلُ أَنْ يَكُونَ أَرَادَ عَيْلٌ عَلَى الصَّبْرِ  
 فَحَدَفَ وَعَدَى، وَيَحْتَمِلُ أَنْ يَجُوزَ عَلَى  
 قَوْلِهِ: عَيْلُ الرَّجُلِ صَبْرُهُ؛ قَالَ ابْنُ سَيِّدَةَ:  
 وَلَمْ أَرَهُ لِعَيْرِهِ. قَالَ اللَّحْيَانِيُّ: وَقَالَ  
 أَبُو الْجَرَّاحِ عَالُ صَبْرِي، فَجَاءَ بِهِ عَلَى فِعْلِ  
 الْفَاعِلِ.

وعَيْلٌ مَا هُوَ عَائِلُهُ، أَيْ غَلِبَ مَا هُوَ  
 عَائِلُهُ؛ يُضْرَبُ لِلرَّجُلِ الَّذِي يُعْجَبُ مِنْ  
 كَلَامِهِ أَوْ غَيْرِ ذَلِكَ، وَهُوَ عَلَى مَدَّهِبِ  
 الدُّعَاءِ؛ قَالَ الثَّمَرِيُّ بْنُ تَوَلَّبٍ:  
 وَأَحْبِبْ حَبِيبَكَ حَبًّا رَوِيدًا  
 فَلَيْسَ يُعَوْلُكَ أَنْ تَضْرِمًا<sup>(١)</sup>

(١) قوله: «أن تضرم» كذا ضبط في الأصل  
 بالبناء للفاعل وكذا في التهذيب وضبط في نسخة من  
 الصحاح بالبناء للمفعول.

وَقَالَ ابْنُ مُقْبِلٍ يَصِفُ قَوْمًا:  
 خَدَى مِثْلَ خَدَى الْفَالِجِيِّ يَتَوْشَى  
 بِسِنُو يَدَيْهِ عَيْلٌ مَا هُوَ عَائِلُهُ  
 وَهُوَ كَقَوْلِكَ لِلشَّيْءِ يُعْجِبُكَ: قَاتَلَهُ اللَّهُ!  
 وَأَخْرَاهُ اللَّهُ! قَالَ أَبُو طَالِبٍ: يَكُونُ عَيْلٌ  
 صَبْرُهُ أَيْ غُلِبَ، وَيَكُونُ رُفْعٌ وَغَيْرَ مَا كَانَ  
 عَلَيْهِ مِنْ قَوْلِهِمْ عَالَتِ الْفَرِيضَةُ، إِذَا  
 ارْتَفَعَتْ وَفِي حَدِيثِ سَطِيعٍ: فَلَمَّا عَيْلَ  
 صَبْرُهُ، أَيْ غُلِبَ؛ وَأَمَّا قَوْلُ الْكُمَيْتِ:  
 وَمَا أَنَا فِي الثَّلَافِ ابْنِي نِزَارٍ  
 بِمَلْبُوسٍ عَلَيَّ وَلَا مَعُولٍ  
 فَمَعْنَاهُ أَنِّي لَسْتُ بِمَعْلُوبِ الرَّأْيِ، مِنْ عَيْلٍ  
 أَيْ غُلِبَ.

وَفِي الْحَدِيثِ: الْمَعُولُ عَلَيْهِ يُعْتَبُ؛  
 أَيْ الَّذِي يُتَكَلَّى عَلَيْهِ مِنَ الْمَوْتَى؛ قِيلَ أَرَادَ  
 بِهِ مَنْ يُوصَى بِذَلِكَ، وَقِيلَ: أَرَادَ الْكَافِرَ،  
 وَقِيلَ: أَرَادَ شَخْصًا يَمِينُهُ عِلْمٌ بِالْوَجْهِ  
 حَالَهُ، وَلِهَذَا جَاءَ بِهِ مَعْرَفًا، وَيُرْوَى بِفَتْحِ  
 الْعَيْنِ وَتَشْدِيدِ الرَّوَا مِنْ عَوْلٍ لِلْمُبَالَاةِ، وَمِنْهُ  
 رَجَزُ عَامِرٍ:

وَبِالصَّبَاحِ عَوْلُوا عَلَيْنَا  
 أَيْ أَجَلُّوا وَاسْتَعَاثُوا.

وَالْعَوِيلُ: صَوْتُ الصَّدْرِ بِالْبُكَاءِ، وَمِنْهُ  
 حَدِيثُ شُعْبَةَ: كَانَ إِذَا سَمِعَ الْحَلِيثَ أَخْلَعَهُ  
 الْعَوِيلُ وَالرَّوِيلُ حَتَّى يَحْفَظَهُ، وَقِيلَ: كُلُّ  
 مَا كَانَ مِنْ هَذَا الْبَابِ فَهُوَ مَعُولٌ،  
 بِالتَّخْفِيفِ، فَأَمَّا بِالتَّشْدِيدِ فَهُوَ مِنْ  
 الْإِسْتِغَاثَةِ. يُقَالُ: عَوْلْتُ بِهِ وَعَلَيْهِ أَيْ  
 اسْتَعْتَيْتُ.

وَأَعْوَلْتُ الْقَوْمَ: صَوَّيْتُ. أَبُو زَيْدٍ:  
 أَعْوَلْتُ عَلَيْهِ: أَدَلَّيْتُ عَلَيْهِ دَالَّةً، وَحَمَلْتُ  
 عَلَيْهِ. يُقَالُ: عَوْلَنَ عَلَيَّ يَا شَيْتَ، أَيْ  
 اسْتَعْتَنَ بِي كَأَنَّهُ يَقُولُ أَحْمِلْ عَلَيَّ مَا أَحْبَبْتَ.  
 وَالْعَوْلُ: كُلُّ أَمْرٍ عَالَكُ، كَأَنَّهُ سُمِّيَ  
 بِالْمَصْدَرِ. وَعَالَهُ الْأَمْرُ يُعَوْلُهُ: أَهَمَّهُ.  
 وَيُقَالُ: لَا تَعْلُنِي، أَيْ لَا تَغْلِبْنِي؛ قَالَ:  
 وَأَشَدُّ الْأَضْمَعِيِّ قَوْلُ الثَّمَرِيِّ بْنِ تَوَلَّبٍ:  
 وَأَحْبِبْ حَبِيبَكَ حَبًّا رَوِيدًا

وَقَوْلُ أُمِّئَةَ بْنِ أَبِي عَائِدٍ:  
 هُوَ الْمُسْتَعَانُ عَلَيَّ مَا أَنِي  
 مِنَ الثَّائِبَاتِ بِعَافٍ وَعَالٍ  
 يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ فَاعِلًا ذَهَبَتْ عَيْنُهُ، وَأَنْ  
 يَكُونَ فِعْلًا، كَمَا ذَهَبَ إِلَيْهِ الْخَيْلُ فِي خَافٍ  
 وَالْمَالِ، وَعَافٍ أَيْ يَأْخُذُ بِالْعَفْوِ.

وَعَالَتِ الْفَرِيضَةُ تُعَوْلُ عَوْلًا: زَادَتْ.  
 قَالَ اللَّيْثُ: الْعَوْلُ ارْتِفَاعُ الْحِسَابِ فِي  
 الْفَرَائِضِ. وَيُقَالُ لِلْفَارِضِ: أَعْلِلِ الْفَرِيضَةَ.  
 وَقَالَ اللَّحْيَانِيُّ: عَالَتِ الْفَرِيضَةُ ارْتَفَعَتْ فِي  
 الْحِسَابِ، وَأَعْلَتْهَا أَنَا. الْجَوْهَرِيُّ: وَالْعَوْلُ  
 عَوْلُ الْفَرِيضَةِ، وَهُوَ أَنْ تَرِيدَ سِهَامَهَا،  
 فَيَنْخُلُ الثَّمَانُ عَلَى أَهْلِ الْفَرَائِضِ. قَالَ  
 أَبُو عَيْدٍ: أَظَنَّهُ مَاخُودًا مِنَ الْمَيْلِ، وَذَلِكَ  
 أَنَّ الْفَرِيضَةَ إِذَا عَالَتْ فَهِيَ تَمِيلُ عَلَى أَهْلِ  
 الْفَرِيضَةِ جَمِيعًا فَتَنْقُصُهُمْ. وَعَالٌ زَيْدٌ  
 الْفَرَائِضَ وَأَعَالَهَا بِمَعْنَى، يَتَعَدَّى  
 وَلَا يَتَعَدَّى. وَرَوَى الْأَزْهَرِيُّ عَنِ الْمُفَضَّلِ أَنَّهُ

قَالَ: عَالَتِ الْفَرِيضَةُ أَي ارْتَفَعَتْ وَزَادَتْ.  
 وَفِي حَدِيثِ عَلِيٍّ: أَنَّهُ أَنَّى فِي ابْتِسَانٍ وَأَبْوِينِ  
 وَأَمْرًا فَقَالَ: صَارَ ثَمْنًا ثَمْنًا، قَالَ  
 أَبُو عَيْدٍ: أَرَادَ أَنَّ السَّهَامَ عَالَتْ حَتَّى صَارَ  
 لِلْمَرْأَةِ الثَّمَنُ، وَلَهَا فِي الْأَصْلِ الثَّمْنُ،  
 وَذَلِكَ أَنَّ الْفَرِيضَةَ لَوْ لَمْ تَعْلُ كَانَتْ مِنْ أَرْبَعَةٍ  
 وَعِشْرِينَ، فَلَمَّا عَالَتْ صَارَتْ مِنْ سَبْعَةٍ  
 وَعِشْرِينَ، فَلِإِثْنَيْ الثَّلَاثِينَ سِتَّةَ عَشْرَ سَهْمًا،  
 وَالْأَبْوِينِ السُّدْمَانُ ثَانِيَةٌ أَسْهُمٌ، وَالْمَرْأَةُ  
 ثَلَاثَةٌ مِنْ سَبْعَةٍ وَعِشْرِينَ، وَهُوَ الثَّمَنُ،  
 وَكَانَ لَهَا قَبْلَ الْعَوْلِ ثَلَاثَةٌ مِنْ أَرْبَعَةٍ  
 وَعِشْرِينَ، وَهُوَ الثَّمْنُ؛ وَفِي حَدِيثِ  
 الْفَرَائِضِ وَالْمِيرَاثِ ذَكَرَ الْعَوْلُ، وَهَلِوَهُ  
 الْمَسْأَلَةُ الَّتِي ذَكَرْنَاهَا تُسَمَّى الْبَيْتِيَّةَ، لِأَنَّ  
 عَلِيًّا، كَرَّمَ اللَّهُ وَجْهَهُ، سُئِلَ عَنْهَا وَهُوَ عَلَى  
 الْبَيْتِ فَقَالَ مِنْ غَيْرِ رَوِيَّةٍ: صَارَ ثَمْنًا  
 ثَمْنًا، لِأَنَّ مَجْمُوعَ سِهَامِهَا وَاحِدٌ وَثَمْنُ  
 وَاحِدٌ، فَأَصْلُهَا ثَانِيَةٌ<sup>(٢)</sup> وَالسَّهَامُ تِسْعَةٌ؛

(٢) قوله: «فأصلها إلخ» ليس كذلك،  
 فإن فيها ثلثين وسدسين وثمناً، فيكون أصلها =

وَمِنْهُ حَدِيثُ مَرْيَمَ : وَعَالَ قَلَمُ زَكْرِيَّا ، أَي ارْتَفَعَ عَلَى الْمَاءِ .

وَالْعَوْلُ : الْمُسْتَعَانُ بِهِ ، وَقَدْ عَوْلَ بِهِ وَعَلَيْهِ . وَأَعَوْلَ عَلَيْهِ وَعَوْلَ ، كِلَاهُمَا : أَدَلَّ وَحَمَلَ . وَيُقَالُ : عَوْلَ عَلَيْهِ أَي اسْتَعَانَ بِهِ . وَعَوْلَ عَلَيْهِ : ائْتَمَدَ (عَنْ فُعْلِيبٍ) ، قَالَ اللَّحْيَانِيُّ : وَمِنْهُ قَوْلُهُمْ :

إِلَى اللَّهِ مِنْهُ الْمُشْتَكَى وَالْمُعْوَلُ وَيُقَالُ : عَوْلْنَا إِلَى فُلَانٍ فِي حَاجَتِنَا ، فَوَجَدْنَاهُ نِعْمَ الْمُعْوَلُ ، أَي فَرَعْنَا إِلَيْهِ حِينَ أَعْوَزْنَا كُلَّ شَيْءٍ . أَبُو زَيْدٍ : أَعَالَ الرَّجُلُ وَأَعَوْلَ إِذَا حَرَصَ ، وَعَوْلْتُ عَلَيْهِ أَي أَدَلَّكَ عَلَيْهِ . وَيُقَالُ : فُلَانٌ عَوْلِي مِنَ النَّاسِ أَي عَمْدَتِي وَمَحْبُوبِي ، قَالَ تَابِطٌ شَرًّا :

لَكَيْمَا عَوْلِي إِنْ كُنْتُ ذَا عَوْلٍ عَلَى بَصِيرٍ يَكْسِبُ الْمَجْدَ سَبَاقِ حَمَالِ الْوَيْةِ شَهَادِ أَنْدِيَةِ

قَوْلٍ مُحْكَمَةٍ جَوَابِ آفَاقِ حَكِي ابْنِ بَرِّى عَنِ الْمُفْضَلِ الضَّبِّيِّ : عَوْلٌ فِي الْبَيْتِ بِمَعْنَى الْعَوْلِيلِ وَالْحَزْنِ ، وَقَالَ الْأَصْمَعِيُّ : هُوَ جَمْعُ عَوْلِيَةٍ ، مِثْلُ بَدْرَةٍ وَبَدْرٍ ، وَظَاهِرُ تَفْسِيرِهِ كَتَفْسِيرِ الْمُفْضَلِ ، وَقَالَ الْأَصْمَعِيُّ فِي قَوْلِ أَبِي كَبِيرٍ الْهَدَلِيِّ :

فَأَتَيْتُ بَيْتًا غَيْرَ بَيْتِ سَنَاحَةٍ وَأَزْدَرْتُ مُرْدَارَ الْكَرِيمِ الْمُعْوَلِ قَالَ : هُوَ مِنْ أَعَالَ وَأَعَوْلَ إِذَا حَرَصَ ، وَهَذَا الْبَيْتُ أُرْوَدُهُ ابْنُ بَرِّى مُسْتَشْهِدًا بِهِ عَلَى الْمُعْوَلِ الَّذِي يُعْوَلُ بِدَلَالٍ أَوْ مِتْرَلَةٍ . وَرَجُلٌ مُعْوَلٌ أَي حَرِيصٌ . أَبُو زَيْدٍ : أَعْبَلُ الرَّجُلُ ، فَهُوَ مُعْوَلٌ ، وَأَعَوْلَ ، فَهُوَ مُعْوَلٌ إِذَا حَرَصَ . وَالْمُعْوَلُ : الَّذِي يَحْمِلُ عَلَيْكَ بِدَالَةٍ .

يُونُسُ : لَا يُعْوَلُ عَلَى الْقَصْدِ أَحَدٌ ، أَي لَا يَحْتَاجُ ، وَلَا يُعِيلُ مِثْلَهُ ، وَقَوْلُ ابْنِ الْقَيْسِ :

وَإِنَّ شِفَائِي عَبْرَةَ مَهْرَاقَةٍ

فَهَلْ عِنْدَ رَسْمِ دَارِسٍ مِنْ مُعْوَلٍ؟

= من أربعة وعشرين وقد عالت إلى سبعة وعشرين  
١ هـ . من هامش النهاية .

أَي مِنْ مَبْكِي ، وَقِيلَ : مِنْ مُسْتَعَانٍ ؛ وَقِيلَ : مِنْ مَحْبُوبٍ وَمُعْتَمَدٍ ، وَأَنْشَدَ :  
عَوْلٌ عَلَى خَالِكَ نِعْمَ الْمُعْوَلُ (١)  
وَقِيلَ فِي قَوْلِهِ :

فَهَلْ عِنْدَ رَسْمِ دَارِسٍ مِنْ مُعْوَلٍ مَذْهَبَانِ : أَحَدُهُمَا أَنَّهُ مَصْدَرٌ عَوْلْتُ عَلَيْهِ أَي ائْتَمَدْتُ ، فَلَمَّا قَالَ ابْنُ شِفَائِي عَبْرَةَ مَهْرَاقَةٍ ، صَارَ كَأَنَّهُ قَالَ : إِنَّمَا رَاحَتِي فِي الْبِكَاةِ فَأَمَعْتِي ائْتَمَلِي فِي شِفَاءِ غَلِيلِي عَلَى رَسْمِ دَارِسٍ لَا غِنَاءَ عِنْدَهُ عَنِّي ؟ فَسَبَّحِي أَنْ أَقْبِلَ عَلَى بُكَائِي وَلَا أَعْوَلُ فِي بَرْدِ غَلِيلِي عَلَى مَا لَا غِنَاءَ عِنْدَهُ ، وَأَدْخَلَ الْفَاءَ فِي قَوْلِهِ « فَهَلْ » لِتَرْبِطَ آخِرَ الْكَلَامِ بِأَوَّلِهِ ، فَكَأَنَّهُ قَالَ : إِذَا كَانَ شِفَائِي إِنَّمَا هُوَ فِي قَبْضِ دَمْعِي فَسَبَّحِي الْأَعْوَلُ عَلَى رَسْمِ دَارِسٍ فِي دَفْعِ حَزْنِي ، وَيَتَّبِعِي أَنْ آخُذَ فِي الْبِكَاةِ الَّذِي هُوَ سَبَبُ الشَّفَاءِ ، وَالْمَذْهَبُ الْآخَرُ أَنْ يَكُونَ مُعْوَلٌ مَصْدَرٌ عَوْلْتُ بِمَعْنَى أَعَوْلْتُ ، أَي بَكَيْتُ ، فَيَكُونُ مَعْنَاهُ : فَهَلْ عِنْدَ رَسْمِ دَارِسٍ مِنْ إِعْوَالٍ وَبُكَاءٍ ؟ وَعَلَى أَيِ الْأَمْرَيْنِ حَمَلَتْ الْمُعْوَلُ فَدُخُولُ الْفَاءِ عَلَى هَلْ حَسَنٌ جَمِيلٌ ، أَمَا إِذَا جَعَلْتَ الْمُعْوَلُ بِمَعْنَى الْعَوْلِيلِ وَالْإِعْوَالِ ، أَي الْبِكَاةِ ، فَكَأَنَّهُ قَالَ :

إِنَّ شِفَائِي أَنْ أَسْفَحَ ، ثُمَّ خَاطَبَ نَفْسَهُ أَوْ صَاحِبِيهِ فَقَالَ : إِذَا كَانَ الْأَمْرُ عَلَى مَا قَدَّمْتَهُ مِنْ أَنَّ فِي الْبِكَاةِ شِفَاءً وَجَلِيٌّ فَهَلْ مِنْ بُكَاءٍ أَشْفَى بِهِ غَلِيلِي ؟ فَهَذَا ظَاهِرُهُ اسْتِفْهَامٌ لِنَفْسِهِ ، وَمَعْنَاهُ التَّخْفِيفُ لَهَا عَلَى الْبِكَاةِ ، كَمَا تَقُولُ : أَحْسَنْتَ إِلَيَّ فَهَلْ أَشْكُرُكَ ، أَي فَلَا أَشْكُرُكَ ، وَقَدْ زُرْتَنِي فَهَلْ أَكافئكُ ، أَي فَلَا أَكافئكُ ، وَإِذَا خَاطَبَ صَاحِبِيهِ فَكَأَنَّهُ قَالَ :

قَدْ عَرَفْتَكُمَا مَا سَبَّبَ شِفَائِي ، وَهُوَ الْبُكَاءُ وَالْإِعْوَالُ ، فَهَلْ تَعْوَلَانِ وَتَبْكِيَانِ مَعِي لِأَشْفَى بِيكُمَا كَمَا ؟ وَهَذَا التَّفْسِيرُ عَلَى قَوْلِ مَنْ قَالَ : إِنَّ « مُعْوَلٌ » بِمِثْرَلَةٍ إِعْوَالٌ ، وَالْفَاءُ

(١) قوله : « عَوْلٌ عَلَى خَالِكَ الْخ » هكذا في الأصل كالتهنيتي ، ولعله شطر من الطويل دخله الحزم .

عَقَدْتَ آخِرَ الْكَلَامِ بِأَوَّلِهِ ، فَكَأَنَّهُ قَالَ : إِذَا كُنْتُ قَدْ عَرَفْتُ مَا أَوْثَرُهُ مِنَ الْبُكَاءِ فَابْكِي وَأَعْوَلَا مَعِي ، وَإِذَا اسْتَفْهَمَ نَفْسَهُ فَكَأَنَّهُ قَالَ : إِذَا كُنْتُ قَدْ عَلِمْتُ أَنَّ فِي الْإِعْوَالِ رَاحَةً لِي فَلَا عُدْرَ لِي فِي تَرْكِ الْبُكَاءِ .

وَعِيَالُ الرَّجُلِ وَعَيْلُهُ : الَّذِينَ يَتَكْفَلُ بِهِمْ ، وَقَدْ يَكُونُ الْعَيْلُ وَاحِدًا ، وَالْجَمْعُ عَالَةٌ (عَنْ كُرَاعٍ) ، وَعِنْدِي أَنَّهُ جَمْعُ عَائِلٍ عَلَى مَا يَكْتَرُ فِي هَذَا النُّحُو ، وَأَمَّا فِعْلٌ فَلَا يَكْسُرُ عَلَى فَعَلَةٍ الْبَيْتَةِ . وَفِي حَدِيثِ أَبِي هُرَيْرَةَ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : مَا وَعَاهُ الْعَشْرَةَ ؟ قَالَ : رَجُلٌ يُدْخِلُ عَلَى عَشْرَةِ عَيْلٍ وَعَاهُ مِنْ طَعَامٍ ، يُرِيدُ عَلَى عَشْرَةِ أَنْفُسٍ يُعْوَلُهُمْ ؛ الْعَيْلُ وَاحِدٌ الْعِيَالِ ، وَالْجَمْعُ عِيَالٌ كَجَبَّادٍ وَجَبَائِدَ ، وَأَصْلُهُ عِيُولٌ فَادْغَمَ ، وَقَدْ بَقِيَ عَلَى الْجَمَاعَةِ ، وَلِذَلِكَ أَضَافَ إِلَيْهِ الْعَشْرَةَ فَقَالَ : عَشْرَةَ عَيْلٍ وَلَمْ يَقُلْ عِيَالًا ، وَأَلْيَاءُ فِيهِ مُتَقَلِّبَةٌ عَنِ الْوَاوِ . وَفِي

حَدِيثِ حَنْظَلَةَ الْكَاتِبِ : فَإِذَا رَجَعْتُ إِلَى أَهْلِي دَنَتْ مِنِّي الْمَرْأَةُ وَعَيْلٌ أَوْ عِيَالًا . وَحَدِيثُ ذِي الرُّمَّةِ وَرُوَيْتُ فِي الْقَدَرِ : أَتَرَى اللَّهَ ، عَزَّ وَجَلَّ ، قَدَّرَ عَلَى الذُّبِّ أَنْ يَأْكُلَ حَلْوَةَ عِيَالٍ عَالَةً ضَرَائِكُ ؟ وَقَوْلُ النَّبِيِّ ، ﷺ ، فِي حَدِيثِ التَّمَقُّةِ : وَأَبْدَأُ بِمَنْ تَعْوَلُ ، أَي بِمَنْ تَمُونُ وَتَلْزُمُكَ نَفَقَتُهُ مِنْ عِيَالِكَ ، فَإِنَّ فَضْلَ شَيْءٍ فَلْيَكُنْ لِلْأَجَانِبِ .

قَالَ الْأَصْمَعِيُّ : عَالَ عِيَالَهُ يُعْوَلُهُمْ إِذَا كَفَاهُمْ مَعَاشَهُمْ ، وَقَالَ غَيْرُهُ : إِذَا قَاتَهُمْ ، وَقِيلَ : قَامَ بِأَيْحْتَاجُونَ إِلَيْهِ مِنْ قُوْتٍ وَكِسْوَةٍ وَغَيْرِهَا وَفِي الْحَدِيثِ أَيْضًا : [مَنْ] كَانَتْ لَهُ جَارِيَةٌ فَعَالَهَا وَعَلَّمَهَا ، أَي اتَّفَقَ عَلَيْهَا .

قَالَ ابْنُ بَرِّى : الْعِيَالُ يَاؤُهُ مُتَقَلِّبَةٌ عَنْ وَاوٍ لِأَنَّهُ مِنْ عَالَهُمْ يُعْوَلُهُمْ ، وَكَأَنَّهُ فِي الْأَصْلِ مَصْدَرٌ وَضِعَ عَلَى الْمُتَعْوَلِ . وَفِي حَدِيثِ الْقَاسِمِ (٢) : أَنَّهُ دَخَلَ بِهَا وَأَعْوَلْتُ ، أَي

(٢) قوله : « وفي حديث القاسم » في نسخة

من النهاية : ابن مخيمرة ، وفي أخرى : ابن محمد .  
وصدر الحديث : سئل هل تنكح المرأة على =

وَلَدَتْ أَوْلَادًا ، قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : الْأَصْلُ فِيهِ  
 أُعْيِلَتْ ، أَيْ سَارَتْ ذَاتَ عِيَالٍ ، وَعَزَا هَذَا  
 الْقَوْلُ إِلَى الْهَرَوِيِّ ، وَقَالَ : قَالَ  
 الرَّمَحَشَرِيُّ : الْأَصْلُ فِيهِ الْوَأُو ، يُقَالُ :  
 أَحَالٌ وَأَعُولٌ إِذَا كَثُرَ عِيَالُهُ ، فَأَمَّا أُعْيِلَتْ  
 فَأَنَّ فِي بِنَائِهِ مَثَلُورٌ فِيهِ إِلَى لَفْظِ عِيَالٍ ،  
 لِأَنَّ أَصْلَهُ كَقَوْلِهِمْ أَقِيَالٌ وَأَعْيَادٌ ، وَقَدْ  
 يُسْتَعَارُ الْعِيَالُ لِلطَّيْرِ وَالسَّبَاعِ وَغَيْرِهَا مِنْ  
 الْبَهَائِمِ ، قَالَ الْأَعْمَشِيُّ :

وَكَانَهَا تَبِعَ الصَّوَارَ بِشَخِصِيهَا  
 فَخَافَهَا تَرْتُزُقُ بِالسَّلَى عِيَالَهَا  
 وَيُرْوَى عَجَزَاهُ ، وَأَنْشَدَ نَعْلَبٌ فِي صِفَةِ ذَلِيبٍ  
 وَنَاقَةٍ عَقَرَهَا لَهُ :

فَتَرَكْتُهَا لِعِيَالِهِ جَزْرًا  
 عَمْدًا وَهَلَقَ رَحْلَهَا صَخْبِي  
 وَعَالٌ وَأَعُولٌ وَأَعِيلٌ عَلَى الْمُعَاقِبَةِ عَثُولًا  
 وَعِيَالَةٌ : كَثُرَ عِيَالُهُ . قَالَ الْكِسَائِيُّ : عَالٌ  
 الرَّجُلُ يُعُولُ إِذَا كَثُرَ عِيَالُهُ ، وَاللُّغَةُ الْجَيِّدَةُ  
 أَحَالٌ يُعِيلُ . وَرَجُلٌ مُعِيلٌ : ذُو عِيَالٍ ، قِيلَتْ  
 فِيهِ الْوَأُو بَاءً طَلَبَ الْحَقِيقَةَ ، وَالنَّعْرَبُ يُعُولُ :  
 مَا لَهُ عَالٌ وَمَالٌ ، فَمَالَ : كَثُرَ عِيَالُهُ ،  
 وَمَالَ : جَارَى فِي حُكُوبِهِ . وَعَالٌ عِيَالُهُ عَثُولًا  
 وَعَثُولًا وَعِيَالَةٌ ، وَأَعَالَهُمْ وَعَعِيْلَهُمْ ، كُلُّهُ :  
 كَفَاهُهُمْ وَمَانَهُمْ وَقَاتَهُمْ وَأَنْفَقَ عَلَيْهِمْ .  
 وَيُقَالُ : عَثَلَهُ شَهْرًا إِذَا كَتَبْتَهُ مَعَاشَهُ .  
 وَالْقَوْلُ : قَوْتُ الْعِيَالِ ، وَقَوْلُ  
 الْكُتَيْبِ :

كَمَا خَامَرْتِ فِي حِضْنِيهَا أُمُّ عَامِرٍ  
 لَدَى الْحَبْلِ حَتَّى عَالَ أَوْسٌ عِيَالَهَا  
 أُمُّ عَامِرٍ : الضَّبِيعُ ، أَيْ بَقِي جِرَائِهَا  
 لَا كَاسِبَ لَهَا وَلَا مُطْعِمَ ، فَهَنْ يَتَّبَعْنَ  
 مَا يَبْقَى لِلذَّبِيبِ وَغَيْرِهِ مِنَ السَّبَاعِ فَيَأْكُلْنَهُ ،  
 وَالْحَبْلُ عَلَى هَذِهِ الرِّوَايَةِ حَبْلُ الرَّمْلِ ، كُلُّهُ  
 هَذَا قَوْلُ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ ، وَرَوَاهُ أَبُو عِيْنِيَّةَ :  
 لِيذَى الْحَبْلِ ، أَيْ لِصَاحِبِ الْحَبْلِ ، وَكَسَرَ  
 الْبَيْتَ بِأَنَّ الذَّبِيبَ هَلَبَ جِرَاءَهَا فَأَكَلْتَهُمْ ،  
 = عَمَتَا وَخَالَتَا ، فَمَالَ : لَا ، فَحِيلَ لَهُ : إِنَّهُ  
 دَخَلَ بِهَا وَأَعُولَتْ أَنْفَرَقَ بَيْنِمَا ؟ قَالَ : لَا أَدْرِي .

فَمَالَ عَلَى هَذَا غَلَبَ ، وَقَالَ أَبُو عَمْرٍو :  
 الضَّبِيعُ إِذَا هَلَكْتَ قَامَ الذَّبِيبُ بِشَأْنِ جِرَائِهَا ،  
 وَأَنْشَدَ هَذَا الْبَيْتَ :

وَالذَّبِيبُ يَغْدُو بَنَاتِ الذَّبِيبِ نَافِلَةً  
 بَلْ يَحْسِبُ الذَّبِيبُ أَنَّ الشَّجَلَ لِلذَّبِيبِ  
 يَقُولُ : لِكَثْرَةِ مَا بَيْنَ الضَّبَاعِ وَالذَّبَابِ مِنْ  
 السَّقَادِ يَظُنُّ الذَّبِيبُ أَنَّ أَوْلَادَ الضَّبِيعِ  
 أَوْلَادُهُ ، قَالَ الْجَوْهَرِيُّ : لِأَنَّ الضَّبِيعَ إِذَا  
 صِيدَتْ وَلَهَا وَلَدٌ مِنَ الذَّبِيبِ لَمْ يَزَلِ الذَّبِيبُ  
 يُطْعِمُ وَلَدَهَا إِلَى أَنْ يَكْبُرَ ، قَالَ : وَيُرْوَى  
 غَالٌ ، بِالغَيْنِ الْمُتَمَحَّجَةِ ، أَيْ أَخَذَ جِرَاءَهَا ،  
 وَقَوْلُهُ : لِيذَى الْحَبْلِ أَيْ لِلصَّائِدِ الَّذِي يَغْلُقُ  
 الْحَبْلَ فِي عُرْقُوبِهَا .

وَالْمِعْوَلُ : حَلِيدَةٌ يُنْفَرُ بِهَا الْجِبَالُ ،  
 قَالَ الْجَوْهَرِيُّ : الْمِعْوَلُ الْفَأْسُ الْعَظِيمَةُ الَّتِي  
 يُنْفَرُ بِهَا الصَّخْرُ ، وَجَمَعَهَا مِعَاوِلٌ . وَفِي  
 حَدِيثٍ حَفَرِ الْحَتْدَقِ : فَأَخَذَ الْمِعْوَلُ يَضْرِبُ  
 بِهِ الصَّخْرَةَ ، الْمِعْوَلُ ، بِالْكَسْرِ : الْفَأْسُ ،  
 وَالْمِيمُ زَائِدَةٌ ، وَهِيَ مِيمُ الْآلَةِ . وَفِي حَدِيثٍ  
 أُمُّ سَلَمَةَ : قَالَتْ لِمَايَشَةَ : لَوْ أَرَادَ رَسُولُ  
 اللَّهِ ﷺ ، أَنْ يَمَهَّدَ إِلَيْكَ عُلتَ ، أَيْ  
 عَدَلَتْ عَنِ الطَّرِيقِ وَمِلَتْ ، قَالَ الْفَيْسِيُّ :  
 وَسَيَعَتْ مِنْ يَرْوِيهِ : جَلَتْ ، بِكَسْرِ الْعَيْنِ ،  
 فَإِنْ كَانَ مَحْفُوظًا فَهَوِيَ مِنْ عَالٍ فِي الْبِلَادِ يُعِيلُ  
 إِذَا ذَهَبَ ، وَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ مِنْ عَالَةٍ يُعَوْلُهُ  
 إِذَا غَلَبَهُ ، أَيْ غَلَبَتْ عَلَى رَأْيِكَ ، وَمِنْهُ  
 قَوْلُهُمْ : عِيلَ صَبْرَكَ ، وَقِيلَ : جَوَابٌ لَوْ  
 مَحْدُوفٌ ، أَيْ لَوْ أَرَادَ فَعَلَ ، فَتَرَكْتَهُ لِدَلَالَةِ  
 الْكَلَامِ عَلَيْهِ ، وَيَكُونُ قَوْلُهَا : عُلتَ كَلَامًا  
 مُسْتَأْنَفًا .

وَالْعَالَةُ : شَيْءٌ الظَّلَّةُ يُسَوِّبُ الرَّجُلَ مِنْ  
 الشَّجَرِ ، يَسْتَرِي بِهَا مِنَ الْمَطَرِ ، مُحْتَفَةً  
 اللَّامِ . وَقَدْ عُولَ : أَخَذَ عَالَةً ، قَالَ  
 عَبْدُ مَنْأَفِ بْنِ يَنْعِ الْهَدَلِيُّ :  
 الطَّنُنُ شَقِيقَةٌ وَالضَّرْبُ هَيْقَمَةٌ .  
 ضَرَبَ الْمِعْوَلُ نَحْتِ الذَّبِيبَةِ الْعَصِيدَا  
 قَالَ ابْنُ بَرِّي : الصَّحِيحُ أَنَّ الْبَيْتَ لِصَاحِبَةِ  
 ابْنِ جُوَيْهِ الْهَدَلِيِّ .

وَالْعَالَةُ : الثَّمَامَةُ (عَنْ كُرَاعٍ) ، فَأَمَّا أَنْ  
 يَنْعَى بِهِ هَذَا التَّوَعُّ مِنَ الْحَيَوَانِ ، وَإِنَّمَا أَنْ  
 يَنْعَى بِهِ الظَّلَّةُ لِأَنَّ الثَّمَامَةَ أَيْضًا الظَّلَّةُ وَهِيَ  
 الصَّحِيحُ .

وَمَا لَهُ عَالٌ وَلَا مَالٌ أَيْ شَيْءٌ .  
 وَيُقَالُ لِلْعَائِرِ : عَالَكَ عَالِيًا ، كَقَوْلِكَ  
 لَمَا لَكَ عَالِيًا ، يُدْعَى لَهُ بِالْإِقَالَةِ ، أَنْشَدَ  
 ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ :

أَحَاكَ الَّذِي إِنْ زَلَّتِ النَّعْلُ لَمْ يَقُلْ  
 تَمَسَتْ وَلَكِنْ قَالَ : عَا لَكَ عَالِيَا !  
 وَقَوْلُ الشَّاعِرِ أُمَيَّةَ بْنِ أَبِي الصَّلْتِ :  
 سَنَةَ أَرَمَةَ تَحْتَلُّ بِالنَّا

سِي تَرَى لِلْعِضَادِ فِيهَا صَبِيرَا  
 لَا عَلَى كَوَكَبٍ يَنْوُو وَلَا رِبِ  
 حِجْ جَنْوِبٍ وَلَا تَرَى طَحْرُورَا

وَيَسُوقُونَ بِاقْسَرِ السَّهْلِ لِلطُّورِ  
 دِ مَهَارِبِلِ خَشِيَّةٍ أَنْ تُثَوِرَا  
 عَاقِدِينَ الثُّرَيَانَ فِي نُكْحِ الْأَذَى

نَابَ مِنْهَا لِكَيْ تَهَيِّجَ الثُّورَا  
 سَلَحَ مَا وَيَطْلُهُ عُشْرَ مَا  
 عَائِلُ مَا وَعَالَتِ الْبَيْتُورَا<sup>(١)</sup>

أَيْ أَنَّ السَّنَةَ الْجَدِيدَةَ أَثْقَلَتْ الْبَقْرَ بِأُحْمَلَتْ  
 مِنَ السَّلَحِ وَالْعُشْرِ ، وَإِنَّمَا كَانُوا يَقُولُونَ ذَلِكَ  
 فِي السَّنَةِ الْجَدِيدَةِ فَيَعْمِدُونَ إِلَى الْبَقْرِ فَيَقْتُلُونَ  
 فِي أَذْنَابِهَا السَّلَحَ وَالْعُشْرَ ، ثُمَّ يَضْرِبُونَ فِيهَا  
 الثَّارَ وَهُمْ يُصَعَّدُونَهَا فِي الْجَبَلِ فَيَمْتَرُونَ  
 لِيُوقِعِيَهُمْ ، فَقَالَ أُمَيَّةُ هَذَا الشَّعْرُ يَذْكُرُ ذَلِكَ .

وَالْمِعَاوِلُ وَالْمِعَاوِلَةُ : قَبَائِلٌ مِنَ الْأَزْدِ ،  
 النَّسَبُ إِلَيْهِمْ يُعُولِي ، قَالَ الْجَوْهَرِيُّ : وَأَمَّا  
 قَوْلُ الشَّاعِرِ فِي صِفَةِ الْحَامِ :

فَإِذَا دَخَلَتْ سَمِعَتْ فِيهَا رَنَةً  
 لَقَطَ الْمِعَاوِلُ فِي بَيْوتِ هَدَادِ  
 فَإِنَّ مِعَاوِلَ وَهَدَادَا حَيَانِ مِنَ الْأَزْدِ . وَسَبْرَةُ

(١) قوله : « فيها » الرواية : منها . وقوله  
 « طحورورا » الرواية : طمرورا ، بالهم مكان الخاء ،  
 وهو العود اليابس ، أو الرجل الذي لا شيء له .  
 وقوله « سلح ما » الرواية : سلعا ما ، بالهم  
 بالنصب .

ابن العوال: رجلٌ معروفٌ وعوالٌ ،  
بالضم: حتى من العرب من بنى عبد  
الله بن عطفان ، وقال :  
أنتى نيسم قفها بقضيضها  
وجمع عوال ما أدق والأما

عوم . العام : الحول يأتي على شقوة  
وصيفة ، والجمع أعوام ، لا يكسر على غير  
ذلك ، وعام أعوم على المبالغة . قال  
ابن سيده : وأراه في الجذب ، كأنه طال  
عليهم لجذبه وامتناع خصبه ، وكذلك  
أعوام عوم ، وكان قياسه عوم ، لأن جمع  
أفعل فعمل لا فعل ، ولكن كذا يلفظون به  
كان الواحد عام عائم ، وقيل : أعوام عوم  
من باب شعر شاعر ، وشغل شاعلي ، وشيب  
شائب ، وموت مائت ، يذهبون في كل  
ذلك إلى المبالغة ، فواجدها على هذا  
عائم ، قال العجاج :

من مر أعوام السنين العوم  
قال الجوهري : وهو في التقدير جمع  
عائم ، إلا أنه لا يفرد بالذكور ، لأنه ليس  
باسم ، وإنما هو توكيد ، قال ابن بري :  
صواب إنشاد هذا الشعر : ومر أعوام ،  
وقبله :

كانها بعد رياح الأنجم  
وبعد :

ترجع النفس بوحي منجم  
وعام ميم : كأعوم (عن اللحياني) .  
وقالوا : ناقة بازل عام ، وبارك عامها ، قال  
أبو محمد الحذلي :

قام إلى حمراء من كرايها  
بازل عام أو سدسي عامها  
ابن السكيت : يقال لقيته عاماً أول .  
ولا تقل عام الأول .

وعاومة معاومة وعواماً : استأجره للعام  
(عن اللحياني) وعامله معاومة أي للعام .  
وقال اللحياني : المعاومة أن تبيع زرع  
عملك بما يخرج من قابل . قال اللحياني :

والمعاومة أن يحل ديتك على رجل فزيدة  
في الأجل ، ويزيدك في الدين ، قال :  
ويقال هو أن تبيع زرعك بما يخرج من قابل  
في أرض المشتري . وحكى الأزهرى عن  
أبي عبيد قال : أجزت فلاناً معاومة  
ومسانة ، وعاملته معاومة ، كما تقول  
مشاهرة ومسانة أيضاً ، والمعاومة المنهى  
عنها أن تبيع زرع عامك أو تمر نخلك أو  
شجرك لعامتن أو ثلاثة . وفي الحديث : نهى  
عن بيع النخل معاومة ، وهو أن تبيع تمر  
النخل أو الكرم أو الشجر سنتين أو ثلاثاً فما  
فوق ذلك .

ويقال : عاومت الثخلة إذا حملت سنة  
ولم تحبل أخرى ، وهي مفاعلة من العام  
السنة ، وكذلك سانهت حملت عاماً وعماماً  
لا .

ورسم عامي : أي عليه عام ، قال :  
من أن شجارك طلل عامي  
ولقيته ذات العويم . أي لذن ثلاث  
سنين ممت أو أربع قال الأزهرى : قال  
أبو زيد : يقال جاورت بنى فلان ذات  
العويم ، ومعناه العام الثالث مما مضى  
فصاعداً إلى ما بلغ العشر . ثعلب عن ابن  
الأغرابي : أقيته ذات الرمين وذات  
العويم ، أي منذ ثلاثة أزمان وأعوام ،  
وقال في موضع آخر : هو كفولك لقيته منذ  
سنتين ، وإنما أنت قبيل ذات العويم وذات  
الرمين ، لأنهم ذهبوا به إلى المرء والأبنة  
الواحدة . قال الجوهري : وقولهم : لقيته  
ذات العويم ، وذلك إذا لقيته بين  
الأعوام ، كما يقال لقيته ذات الرمين وذات  
مرة .

وعوم الكرم تعوماً : كثر حملها عاماً وقل  
آخر . وعاومت الثخلة : حملت عاماً ولم  
تحبل آخر . وحكى الأزهرى عن الضرر :  
عيب معوم إذا حمل عاماً ولم يحبل عاماً .  
وشخم معوم أي شخم عام بعد عام . قال  
الأزهرى : وشخم معوم ، شخم عام بعد

عام ، قال أبو وجزة السعدي :  
تنادوا بأغابش السواد فقربت  
علافيف قد ظاهرن نيا معوما  
أي شخماً معوماً ، وقول العجير السلولي :  
رأيتي تحدثت العداة ومن يكن  
فهي عام عام الماء فهو كبير  
فسره ثعلب فقال : العرب تكرر الأوقات  
فيقولون أيتك يوم يوم فمت ، ويوم يوم  
تقوم .

والعوم : السباحة ، يقال : العوم  
لا ينسى . وفي الحديث : علموا صبيانكم  
العوم ، هو السباحة . وعام في الماء عوماً :  
سبح . ورجل عوام : ماهر بالسباحة ، وسير  
الإبل والسفينة عوم أيضاً ، قال الرازي :  
وهن بالدو يعمن عوما

قال ابن سيده : وعامت الإبل في سيرها  
على الميل . وقرس عوام : جواد كما قيل  
سايح . وسفين عوم : عائمة ، قال :  
إذا اعوججن قلت : صاحب قوم  
بالدو أمثال السفين العوم  
وعامت الثجوم عوماً : جرت ، وأصل  
ذلك في الماء .

والعومة ، بالضم : دويته تسبح في الماء  
كانها قص أسود مدملكة ، والجمع عوم ،  
قال الرازي يصف ناقة :

قد ترد النهى تنزي عومة  
فتستبيح ماءه فتلهمه  
حتى يعود دحصاً تشمه

والعوام ، بالتشديد : الفرس السايح في  
جره . قال الليث : يسمى الفرس السايح  
عواماً يعوم في جريه ويسبح .

وحكى الأزهرى عن أبي عمرو : العامة  
المعير الصغير يكون في الأنهار ، وجمعه  
عامات . قال ابن سيده : والعامة هته تتخذ  
من أعصان الشجر ونحوه ، يعبر عليها  
الثور ، وهي تخرج فوق الماء ، والجمع عام  
وعوم . الجوهري : العامة الطوف الذي  
يركب في الماء . والعامة والعوام : هامة

الراكب إذا بدا لك رأسه في الصحراء وهو يسير، وقيل: لا يسمى رأسه عامة حتى يكون عليه عامة. ونبت عامي أي يابس أي عليه عام، وفي حديث الاستسقاء:

سوى الحظيل العامي والعليز الفسل هو منسوب إلى العام، لأنه يتخذ في عام الجذب، كما قالوا للجذب السنة. والعامه: كود العامه، وقال:

وعامة عومها في الهامة والتعويم: وضع الحصد قبضة قبضة، فإذا اجتمع فهي عامة، والجمع عام. والعومة: ضرب من الحيات بمان، قال أبيته:

المسبح الخشب فوق الماء سحرها في اليم جريتها كأنها عوم والعوام، بالثنيدي: رجل. وعوم: موضع. وعائم: صم كان لهم.

عون \* العون: الظهير على الأمر، الواحد والاثنان والجمع والمؤنث فيه سواه، وقد حكي في تكسيره أعوان، والعرب تقول إذا جاءت السنة: جاء معها أعوانها، يعنون بالسنة الجذب، وبالأعوان الجراد والذئاب والأمراض، والعوين اسم للجمع. أبو عمرو: العوين الأعوان. قال الفراء:

ومثله طيس جمع طس وتقول: أعتته إعانة، واستعتته واستعتت به فاعاني، وأنا أعل استعان وإن لم يكن تحته ثلاثي معتل، أعني أنه لا يقال عان يعون كقمام يعوم، لأنه وإن لم يتطرق بثلاثيه - فإنه في حكم المنطوق به، وعليه جاء أعان يعين، وقد شاع الإغلال في هذا الأصل، فلما اطرد الإغلال في جميع ذلك دل أن ثلاثيه - وإن لم يكن مستعملاً - فإنه في حكم ذلك، والاسم العون والمعانة والمعونة والمعونة والمعون، قال الأزهرى:

والمعونة مفعلة في قياس من جعله من العون، وقال ناس: هي فعولة من الأعون،

والأعون فاعول، وقال غيره من النحويين: المعونة مفعلة من العون، مثل المعونة من العوث، والمضوقة من أضاف إذا أشفق، والمشورة من أشار يشر، ومن العرب من يحذف الهاء فيقول معون، وهو شاذ، لأنه ليس في كلام العرب مفعل بغير هاء. قال الكسائي: لا يأتي في المذكر مفعل، بضم العين، إلا حرفان جاءا نادرين لا يقاس عليهما: المعون، والمكرم، قال جميل:

بين الزبي لا إن لا إن لزيه على كثرة الواشين أي معونا يقول: نعم العون قولك «لا» في ردّ الوشاة، وإن كثروا، وقال آخر:

ليوم مجد أو فعلا مكرم (١)

وقيل: معون جمع معونة، ومكرم جمع مكرمية، قاله الفراء. وتعاونوا على واعتنوا: أعان بعضهم بعضاً. سيويو: صحت وأو اعتنوا لأنها في معنى تعاونوا، فجعلوا ترك الإغلال دليلاً على أنه في معنى ما لا بد من صحته، وهو تعاونوا، وقالوا: عاونته معاونة وعواناً، صحت الواو في المصدر لصحتها في الفعل لوقوع الألف قبلها. قال ابن بري: يقال اعتنوا وأعتنوا إذا عاون بعضهم بعضاً، قال ذو الرمة:

فكيف لنا بالشرب إن لم يكن لنا دوايق عند الحانوي ولا نقد؟ أنفان أم ندان أم يبري لنا فتي مثل فضل السيف شيمته الحمدا؟ وتعاونوا: أعان بعضنا بعضاً.

والمعونة: الإعانة. ورجل معوان: حسن المعونة. وتقول: ما أخلاني فلان من معاويني، وهو جمع معونة. ورجل معوان: كثير المعونة للناس. واستعتت فلان فاعاني وعاونني. وفي الدعاء: رب أعني ولا تيم علي.

والمعاونة من النساء تملئي طمعت في (١) قوله: «ليوم مجد الخ» كذا بالأصل والمحكم، والذي في التهذيب: ليوم هيجا.

السن ولا تكون إلا مع كثرة اللحم، قال الأزهرى: امرأة متعاونة إذا اعتدل خلقها فلم يند حجنها.

والتحويون يسمون الباء حرف الاستعانة، وذلك أنك إذا قلت: ضرت بالسيف، وكتبته بالقلم، وبرئت بالمدينة، فكأنك قلت استعنت بهؤلاء الأدوات على هذه الأفعال.

قال الليث: كل شيء أعانك فهو عون لك، كالصوم عون على العبادة، والجمع الأعوان.

والعوان من البقر وغيرها: النصف في سنها. وفي التنزيل العزيز: «لأفارض ولا بكر عوان بين ذلك»، قال الفراء: انقطع الكلام عند قوله: «ولا بكر»، ثم استأنف فقال: «عوان بين ذلك»، وقيل: العوان من البقر والخيل التي نجت بعد بطنها البكر. أبو زيد: عانت البقرة ثون عواناً (٢) إذا صارت عواناً، والعوان: النصف التي بين الفارض - وهي المسنة - وبين البكر، وهي الصغرة. ويقال: فرس عوان وخيل عون، على فعل، والأصل عون، فكرهوا إلقاء ضم على الواو فسكنوها، وكذلك يقال رجل جواد وقوم جود، وقال زهير:

تحل سھولها فاذا فرغنا جرى منهن بالآصال عون فرغنا: أغلنا مستغنياً، يقول: إذا أغلنا ركبنا خيلاً، قال: ومن زعم أن العون هها جمع العانة فقد أبطل، وأراد أنهم شجعان، فإذا استغيت بهم ركبوا الخيل وأغلوا. أبو زيد: بقرة عوان بين المسنة والشابة. ابن الأعرابي: العوان من الحيوان السن بين السنين لا صغير ولا كبير. قال الجوهري: العوان النصف في سنها من كل

(٢) قوله: «عونا» بالهزة في التهذيب «عونا» بالواو. [عبد الله]

شئ. وفي المثل: لا تعلمُ العوانُ الخمرَ؛ قال ابنُ بَرِّي: أي المجرَّبُ عارفٌ بامرِهِ، كما أنَّ المرأةَ التي تزوجتْ تُحسِنُ الفَناءَ بالخيار. قال ابنُ سيده: العوانُ مِنَ النساءِ التي قدَّ كانَ لها زوجٌ، وقيل: هي اللَّيِّبُ، والجَمْعُ عَوْنٌ؛ قال:

نواعِمَ بَيْنَ أُنْكَارٍ وَعُونٍ  
طِوَالِ مَسْكَ أَعْقَادِ الْهُوَادِي  
تَقُولُ مِنْهُ: عَوَّتِ الْمَرْأَةُ تَعُونًا إِذَا صَارَتْ  
عَوَانًا، وَعَانَتْ تَعُونُ عَوْنًا.

وحربُ عَوَانٍ: قُوتِلَ فِيهَا مَرَّةً (١) كَانَهُمْ  
جَعَلُوا الْأَوَّلَى بِكَرًا، قَالَ: وَهُوَ عَلَى  
الْمَثَلِ؛ قَالَ:

حَرْبًا عَوَانًا لَقِحتُ عَنْ حَوْلِي  
خَطَرْتُ وَكَانَتْ قَبْلَهَا لَمْ تَخْطُرِ  
وحربُ عَوَانٍ: كَانَ قَبْلَهَا حَرْبٌ؛ أَنْشَدَ  
ابنُ بَرِّي لِأَبِي جَهْلٍ:

مَا تَنْقِمْ الْحَرْبُ الْعَوَانَ مَتَى؟  
بازِلُ عَامِتِينَ حَدِيثُ سَيْتِي  
لِمِثْلِ هَذَا وَلَدَتْنِي أُمِّي

وفي حديثِ عليٍّ، كَرَّمَ اللهُ وَجْهَهُ:  
كَانَتْ ضَرْبَانَهُ مَبْتَكِرَاتٍ لِأَعْوَانٍ؛ الْعَوْنُ:  
جَمْعُ الْعَوَانِ، وَهِيَ الَّتِي وَقَعَتْ مُحْتَلَسَةً  
فَأُحْوِجَتْ إِلَى الْمُرَاجَعَةِ؛ وَمِنْهُ الْحَرْبُ  
الْعَوَانُ، أَيْ الْمَتَرَدَّةُ، وَالْمَرْأَةُ الْعَوَانُ وَهِيَ  
الَّتِيبُ، يَعْني أَنَّ ضَرْبَانِيهِ كَانَتْ قَاطِعَةً مَاضِيَةً  
لَا تَحْتَاجُ إِلَى الْمَعَاوَدَةِ وَالْتِئِينِ.

وَنَحْلَةُ عَوَانٍ: طَوِيلَةٌ، أَزْدِيَّةٌ. وَقَالَ  
أَبُو حَنِيْفَةَ: الْعَوَانَةُ النَّحْلَةُ، فِي لُغَةِ أَهْلِ  
عَمَانَ. قَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: الْعَوَانَةُ النَّحْلَةُ  
الطَوِيلَةُ، وَبِهَا سُمِّيَ الرَّجُلُ، وَهِيَ  
الْمُنْفَرَدَةُ، وَيُقَالُ لَهَا الْفِرْوَاخُ وَالْعَلْبَةُ. قَالَ  
ابْنُ بَرِّي: وَالْعَوَانَةُ الْبَاسِقَةُ مِنَ النَّحْلِ،  
قَالَ: وَالْعَوَانَةُ أَيْضًا دُودَةٌ تَخْرُجُ مِنَ الرَّمْلِ  
فَتَلُورُ أَشْوَاطًا كَثِيرَةً. قَالَ الْأَصْمَعِيُّ:

(١) قوله: «مرة» في التهذيب: «حرب  
عوان: كان قبلها حرب» أي قوتل فيها مرة بعد مرة.  
[عبد الله]

الْعَوَانَةُ دَابَّةٌ دُونَ الْقَنْفَذِ تَكُونُ فِي وَسْطِ الرَّمْلَةِ  
الْتِيْمَةِ، وَهِيَ الْمُنْفَرَدَةُ مِنَ الرَّمَلَاتِ،  
فَتُظْهَرُ أحيانًا وَتُدَوِّرُ كَمَا هِيَ تَطْحَنُ ثُمَّ تَعُوصُ،  
قَالَ: وَيُقَالُ لِهَذِهِ الدَّابَّةِ الطَّحْنُ، قَالَ:  
وَالْعَوَانَةُ الدَّابَّةُ، سُمِّيَ الرَّجُلُ بِهَا  
وَبِرْدُونٌ مَتَعَاوِنٌ وَمَتَدَارِكٌ وَمَتَلَحِكٌ إِذَا  
لَحِقَتْ قُوَّتُهُ وَسِيئَةً.

وَالْعَانَةُ: الْقَطِيعُ مِنَ حُمُرِ الْوَحْشِ.  
وَالْعَانَةُ: الْأَتَانُ، وَالْجَمْعُ مِنْهَا عَوْنٌ،  
وقيل: وَعَانَاتٌ.

ابنُ الْأَعْرَابِيِّ: التَّعْوِينُ كَثْرَةُ بَوَاكِ الْحِجَارِ  
لِعَانِيَتِهِ.  
والتَّوَعِينُ: السَّمَنُ.

وعانةُ الإنسانِ: إِسْبُهُ، الشَّعْرُ الثَّابِتُ  
عَلَى فَرْجِهِ؛ وَقِيلَ: هِيَ مَنِيْبُ الشَّعْرِ  
هُنَالِكَ. وَاسْتَعَانَ الرَّجُلُ: حَلَقَ عَانَتَهُ؛  
أَنْشَدَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ:

مِثْلُ الْبِرَامِ عَدَا فِي أَصْدَةٍ خَلَقِي  
لَمْ يَسْتَعِنْ وَحَوَامِي الْمَوْتِ تَعْشَاهُ  
الْبِرَامُ: الْفَرَادُ، لَمْ يَسْتَعِنْ، أَيْ لَمْ يَخْلُقْ  
عَانَتَهُ، وَحَوَامِي الْمَوْتِ: حَوَائِمُهُ فَقَلْبُهُ،  
وَهِيَ أَسْبَابُ الْمَوْتِ. وَقَالَ بَعْضُ الْعَرَبِ وَقَدْ  
عَرَضَهُ رَجُلٌ عَلَى الْقَتْلِ: أَجْرِلِي سِرَاوِيلِي،  
فَأِنِّي لَمْ أَسْتَعِنْ.

وَتَعَيَّنَ: كَاسْتَعَانَ؛ قَالَ ابْنُ سِيْدَةَ:  
وَأَصْلُهُ الْوَاوُ، فَإِذَا أَنْ يَكُونُ تَعَيَّنَ تَفِيْعَلُ،  
وَإِذَا أَنْ يَكُونُ عَلَى الْمَعَايَةِ كَالصَّبَاغِ فِي  
الصَّوَاغِ، وَهُوَ أَضْعَفُ الْقَوْلَيْنِ، إِذْ لَوْ كَانَ  
ذَلِكَ لَوَجَدْنَا تَعَوَّنَ، فَعَدَمْنَا إِيَّاهُ بَدَلُ عَلَى أَنْ  
تَعَيَّنَ تَفِيْعَلُ.

الْجَوْهَرِيُّ: الْعَانَةُ شَعْرُ الرَّكَبِ. قَالَ  
أَبُو الْهَيْثَمِ: الْعَانَةُ مَنِيْبُ الشَّعْرِ فَوْقَ الْقَبْلِ  
مِنَ الْمَرْأَةِ، وَفَوْقَ الذَّكَرِ مِنَ الرَّجُلِ،  
وَالشَّعْرُ الثَّابِتُ عَلَيْهَا يُقَالُ لَهُ الشَّعْرَةُ  
وَالْإِسْبُ؛ قَالَ الْأَزْهَرِيُّ: وَهَذَا هُوَ  
الصَّوَابُ.

وَفُلَانٌ عَلَى عَانَةِ بَكْرِ بْنِ وَاثِلٍ، أَيْ  
جَمَاعَتِهِمْ وَحُرْمَتِهِمْ (هَلِدِهِ عَنِ اللَّحْيَانِيِّ)؛

وقيل: هُوَ قَائِمٌ بِأَمْرِهِمْ. وَالْعَانَةُ: الْحِطُّ  
مِنَ الْمَاءِ لِلْأَرْضِ، بِلُغَةِ عَبْدِ الْقَيْسِ.  
وعانةُ: قَرْيَةٌ مِنْ قُرَى الْجَزِيرَةِ؛ وَفِي  
الصَّحاحِ: قَرْيَةٌ عَلَى الْفُرَاتِ، وَتَصْغِيرُ كُلِّ  
ذَلِكَ عَوْنَةٌ. وَأَمَّا قَوْلُهُمْ فِيهَا عَانَاتٌ فَعَلَى  
قَوْلِهِمْ رَامَتَانِ، جَمَعُوا كَمَا تَوَّأ. وَالْعَانِيَةُ:  
الْحَمْرُ، مَسْنُونَةٌ إِلَيْهَا. اللَّيْبُ: عَانَاتُ  
مَوْضِعٌ بِالْجَزِيرَةِ تُنْسَبُ إِلَيْهَا الْحَمْرُ الْعَانِيَةُ؛  
قَالَ زُهَيْرٌ:

كَأَنَّ رِيْقَتَهَا بَعْدَ الْكُرَى اغْتَبَّتْ  
مِنْ حَمْرٍ عَانَةٌ لَمَّا بَعْدُ أَنْ عَتَقَا  
وَرَمْنَا قَالُوا عَانَاتٌ كَمَا قَالُوا عَرَفَةٌ وَعَرَفَاتٌ،

وَالْقَوْلُ فِي صَرْفِ عَانَاتٍ كَالْقَوْلِ فِي عَرَفَاتٍ  
وَأَذْرَعَاتٍ؛ قَالَ ابْنُ بَرِّي: شَاهِدُ عَانَاتٍ  
قَوْلُ الْأَعْشَى:

تَحْيِرُهَا أَخُو عَانَاتٍ شَهْرًا  
وَرَجِي خَيْرَهَا عَامًا فَعَامًا

قَالَ: وَذَكَرَ الْهَرَوِيُّ أَنَّهُ يَرَوِي بَيْتَ امْرِئِ  
الْقَيْسِ عَلَى ثَلَاثَةِ أَوْجُهٍ: تَوَرَّثَهَا مِنْ  
أَذْرَعَاتٍ بِالتَّوَوِينِ، وَأَذْرَعَاتٍ بِعَيْرِ تَوَوِينِ،  
وَأَذْرَعَاتٍ بِفَتْحِ التَّاءِ؛ قَالَ: وَذَكَرَ أَبُو عَلِيٍّ  
الْفَارِسِيُّ أَنَّهُ لَا يَجُوزُ فَتْحُ التَّاءِ عِنْدَ سِيْبَوِيِّ.

وعَوْنٌ وَعَوْنٌ وَعَوَانَةٌ: أَسْمَاءٌ.  
وعَوَانَةٌ وَعَوَانٌ: مَوْضِعَانِ؛ قَالَ تَابِطُ  
شَرًّا:

وَمَا سَمِعْتُ الْعَوْصُ تَدْعُو تَنْفَرَتْ  
عَصَافِيرُ رَأْسِي مِنْ بَرِي فَعَوَانَا  
ومعَانُ: مَوْضِعٌ بِالشَّامِ عَلَى قُرْبِ  
مُوتَةَ؛ قَالَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ رِوَاحَةَ:

أَقَامَتْ لَيْتَيْنِ عَلَى مَعَانِ  
وَأَعْقَبَ بَعْدَ فَرْتَهَا جُمُومٌ

عوه. عَوْه السَّمْرُ: عَرَسُوا فَنَامُوا قَلِيلًا.  
وعَوْه عَلَيْهِمْ: عَرَجَ وَأَقَامَ؛ قَالَ رُوْبَةُ:

شَارِ بِمَنْ عَوْهَ جَذِبِ الْمُنْتَطَلِقِ  
نَاةٍ مِنَ النَّصِيْحِ نَائِي الْمُعْتَبِقِ  
قَالَ الْأَزْهَرِيُّ: سَأَلَتْ أَعْرَابِيًّا فَصِيْحًا عَنْ  
قَوْلِ رُوْبَةَ:

قَوْلِ رُوْبَةَ:

جَذَبِ الْمُنْدَى شَرَّ الْمُعْوَةِ

وَيُرْوَى : جَذَبِ الْمُلْهَى ، فَقَالَ : أَرَادَ بِهِ الْمَعْرَجَ يُقَالُ : عَرَجَ وَعَوَجَ وَعَوْهَ بِمَعْنَى وَاحِدٍ . قَالَ اللَّيْثُ : التَّعْوِيهِ وَالتَّعْرِيسُ نَوْمَةٌ خَفِيفَةٌ عِنْدَ وَجْهِ الصُّبْحِ ، وَقِيلَ : هُوَ التَّرْوَلُ فِي آخِرِ اللَّيْلِ ، قَالَ : وَكُلُّ مَنْ احْتَسَبَ فِي مَكَانٍ فَقَدْ عَوْهَ .

وَالْعَاهَةُ : الْآفَةُ وَعَاهَ الزَّرْعُ وَالْهَالُ يَعُوهُ عَاهَةً وَعَثُوهُا ، وَأَعَاهَ : وَقَعَتْ فِيهَا عَاهَةٌ . وَفِي حَدِيثِ النَّبِيِّ ﷺ ، أَنَّهُ نَهَى عَنْ بَيْعِ الثَّارِ حَتَّى تَذْهَبَ الْعَاهَةُ ، أَيْ الْآفَةُ الَّتِي تُصِيبُ الزَّرْعَ وَالثَّارَ فَتُفْسِدُهَا ؛ رَوَى هَذَا الْحَدِيثَ ابْنُ عُمَرَ ، وَقِيلَ لِابْنِ عُمَرَ : مَتَى ذَلِكَ ؟ فَقَالَ : طُلُوعَ الثُّرَيَّا . وَقَالَ طَيْبُ الْعَرَبِ : اضْمُنُوا لِي مَا بَيْنَ مَعِيبِ الثُّرَيَّا إِلَى طُلُوعِهَا اضْمُنْ لَكُمْ سَائِرَ السَّنَةِ . قَالَ اللَّيْثُ : الْعَاهَةُ الْبَلَايَا وَالْآفَاتُ ، أَيْ فَسَادُ يُصِيبُ الزَّرْعَ وَنَحْوَهُ مِنْ حَرٍّ أَوْ عَطَشٍ ، وَقَالَ : أَعَاهَ الزَّرْعُ إِذَا أَصَابَتْهُ آفَةٌ مِنَ الْبَرَقَانِ وَنَحْوِهِ فَافْسَدَهُ . وَأَعَاهَ الْقَوْمُ إِذَا أَصَابَ زَرْعُهُمْ بَخَاصَةٌ عَاهَةٌ .

وَرَجُلٌ مَعِيهِ وَمَعُوهُ فِي نَفْسِهِ أَوْ مَالِهِ : أَصَابَتْهُ عَاهَةٌ فِيهَا . وَيُقَالُ : أَعَاهَ الرَّجُلُ وَأَعُوهُ وَعَاهَ وَعَوْهَ كُلُّهُ إِذَا وَقَعَتْ الْعَاهَةُ فِي زَرْعِهِ . وَأَعَاهَ الْقَوْمُ وَعَاهُوا وَأَعَوْهُوا : أَصَابَ ثَارَهُمْ أَوْ مَالِيَهُمْ أَوْ زَرْعَهُمْ الْعَاهَةُ . وَفِي الْحَدِيثِ : لَا يُورَدَنَّ دُوَّ عَاهَةٍ عَلَى مُصْحٍ ، أَيْ لَا يُورَدَنَّ مِنْ بَابِلِهِ آفَةٌ مِنْ جَزْبٍ أَوْ غَيْرِهِ عَلَى مَنْ إِيْلَهُ صِحَاحٌ ، لِئَلَّا يَنْزِلَ بِهِمْ مَا نَزَلَ بِتِلْكَ ، فَيُظَنَّ الْمُصْحُ أَنَّ تِلْكَ أَعْدَتْهَا فَيَأْتِمُ .

وَطَعَامٌ مَعُوهُ : أَصَابَتْهُ عَاهَةٌ . وَطَعَامٌ دُوَّ مَعُوهُ (عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ) أَيْ مَنْ أَكَلَهُ أَصَابَتْهُ عَاهَةٌ ، وَعِيَهُ الْهَالُ . وَرَجُلٌ عَائِهِ وَعَاهٍ مِثْلُ مَائِهِ وَمَاؤِهِ . وَرَجُلٌ عَاهٌ أَيْضًا : كَقَوْلِكَ كَبَشٌ صَافٌ ؛ قَالَ طَفِيلٌ :

وَدَارٍ يَطْعُنُ الْعَاهُونَ عَنْهَا

لِنَتِيهِمْ وَيَنْسُونَ الذَّمَامَا (١)  
وَقَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : الْعَاهُونَ أَصْحَابُ الرَّيْبَةِ وَالْحُبْثِ ، وَيُقَالُ : عِيَهُ الزَّرْعُ وَإِيْفَ فَهُوَ مَعِيهِ وَمَعُوهُ وَمَعَهُوهُ .

وَعَوْهُ عَوْهَ : مِنْ دُعَاءِ الْجَحْشِ . وَقَدْ عَوْهُ الرَّجُلُ إِذَا دَعَا الْجَحْشَ لِيَلْحَقَ بِهِ فَقَالَ : عَوْهُ عَوْهُ (٢) إِذَا دَعَاهُ

وَيُقَالُ : عَاهِ عَاهٍ إِذَا زَجَرْتَ الْإِبِلَ لِتَحْتَسِبَ ، وَرَبُّهَا قَالُوا : عِيَهُ عِيَهُ ، وَيَقُولُونَ : عَمَهُ عَمَهُ .

وَبَنُو عَوْيَ : بَطْنٌ مِنَ الْعَرَبِ بِالشَّامِ وَعَاهَانُ بْنُ كَعْبٍ : مِنْ شُعْرَائِهِمْ ، فَعَلَانٌ فِيمَنْ جَعَلَهُ مِنْ عَوْهَ ، وَفَاعِلٌ فِيمَنْ جَعَلَهُ مِنْ عَهَنَ ، وَقَدْ ذُكِرَ هُنَاكَ (٣)

• عَوْجٌ : الْعَمَجُ وَالْعَوْجُجُ : الطَّوْبِيلَةُ ، وَقَدْ تَقَدَّمَ ؛ قَالَ الْبُنَيْيُ : الْعَوْجُجُ الْحَيَّةُ فِي قَوْلِ رُؤْبَةَ :

حَضَبَ الْعَوَاةِ الْعَوْجُجَ الْمَسُوسَا  
قَالَ أَبُو مَسْصُورٍ : وَهَذَا تَصْحِيفٌ ذَلِكَ عَلَى أَنَّ صَاحِبَهُ أَخَذَ عَرَبِيَّتَهُ مِنْ كِتَابِ سَقِيمَةٍ ، وَأَنَّهُ كَاذِبٌ فِي دَعْوَاهُ الْحِفْظَ وَالتَّمْيِيزَ ، وَالْحَيَّةُ يُقَالُ لَهُ الْعَوْجُجُ ، بِالْمِيمِ ، وَمَنْ قَالَ الْعَوْجُجُ فَهُوَ جَاهِلٌ الْكَنْ ، وَهَكَذَا رَوَى الثُّرَوَاءُ بَيْتَ رُؤْبَةَ ، وَقَدْ تَقَدَّمَ فِي تَرْجُمَةِ عَمَجٍ .

• عَوَى • الْعَوَى : الذُّبُّ . عَوَى الْكَلْبُ وَالذُّبُّ يَعْوَى عَوًا وَعَوَاءً وَعَوْهَ وَعَوِيَّةً كِلَاهُمَا نَادِرٌ : لَوَى خَطْمَهُ ثُمَّ صَوَّتَ ، وَقِيلَ : مَدَّ صَوْتَهُ وَلَمْ يَنْصَحْ . وَأَعْتَوَى : كَعَوَى ؛ قَالَ جَرِيرٌ :

(١) قوله : « لنبتهم » كذا بالأصل بهذا الضبط والذي في التهذيب لنبتهم .

(٢) قوله : « عوه عوه » مبين على الكسر بضبط المحكم والتكلمة .

(٣) زاد في التكملة : سمعت عامتهم أوى صباحهم .

أَلَا إِنَّا الْعُكْلِيُّ كَلْبٌ فَقُلْ لَهُ إِذَا مَا اعْتَوَى : إِخْسًا ! وَأَلْقِ لَهُ عَرَفَا وَكَذَلِكَ الْأَسَدُ . الْأَزْهَرِيُّ : عَوَتِ الْكِلَابُ وَالسَّبَاعُ تَعْوَى عَوَاءً ، وَهُوَ صَوْتُ تَمُدُّهُ وَلَيْسَ يَنْبَحُ ، وَقَالَ أَبُو الْجَرَّاحِ : الذُّبُّ يَعْوَى ؛ وَأَنْشَدَنِي أَعْرَابِيٌّ :

هَذَا أَحَقُّ مَنَزَلٍ بِالْتَّرِكِ  
الذُّبُّ يَعْوَى وَالْعَرَابُ يَبْكِي

وَقَالَ الْجَوْهَرِيُّ : عَوَى الْكَلْبُ وَالذُّبُّ وَابْنُ أَوَى يَعْوَى عَوَاءً : صَاحَ . وَهُوَ يَعَاوِي الْكِلَابَ ، أَيْ يُصَابِحُهَا . قَالَ ابْنُ بَرِّي : الْأَعْلَمُ : الْعَوَاءُ فِي الْكِلَابِ لَا يَكُونُ إِلَّا عِنْدَ السَّوَادِ . يُقَالُ : عَاوَتِ الْكِلَابُ إِذَا اسْتَحْرَمَتْ ، فَإِنْ لَمْ يَكُنْ لِلْسَّوَادِ فَهُوَ الثَّبَاحُ لَا غَيْرَ ؛ قَالَ وَعَلَى ذَلِكَ قَوْلُهُ :

جَزَى رَبُّهُ عَنِّي عَدِيٌّ بِنِ حَاتِمِ

جَزَاءَ الْكِلَابِ الْعَاوِيَاتِ وَقَدْ فَعَلَ وَفِي حَدِيثِ حَارِثَةَ : كَانِي أَسْمَعُ عَوَاءَ أَهْلِ الثَّارِ أَيْ صِبَاحَهُمْ . قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : الْعَوَاءُ صَوْتُ السَّبَاعِ ، وَكَانَهُ بِالذُّبِّ وَالْكَلْبِ أَخْصَرُ .

وَالْعَوَّةُ : الصَّوْتُ ، نَادِرٌ . وَالْعَوَاءُ : مَمْدُودٌ : الْكَلْبُ يَعْوَى كَثِيرًا . وَكَلْبٌ عَوَاءً : كَثِيرُ الْعَوَاءِ . وَفِي الدُّعَاءِ عَلَيْهِ : عَلَيْهِ الْعَوَاءُ وَالْكَلْبُ الْعَوَاءُ . وَالْمُعَاوِيَةُ : الْكَلْبَةُ الْمُسْتَحْرَمَةُ تَعْوَى إِلَى الْكِلَابِ إِذَا صَرَفَتْ ، وَيَعْوِينَ ، وَقَدْ تَعَاوَتِ الْكِلَابُ . وَعَاوَتِ الْكِلَابُ الْكَلْبَةَ : نَابَحَتْهَا .

وَمُعَاوِيَةٌ : اسْمٌ ، وَهُوَ مِنْهُ ، وَتَصْغِيرُ مُعَاوِيَةَ مَعِيَّةٌ ؛ هَذَا قَوْلُ أَهْلِ الْبَصْرَةِ ، لِأَنَّ كُلَّ اسْمٍ اجْتَمَعَ فِيهِ ثَلَاثُ بَاءَاتٍ أَوْلَاهُنَّ بَاءُ التَّصْغِيرِ حَذَفَتْ وَاحِدَةً مِنْهُنَّ ، فَإِنْ لَمْ تَكُنْ أَوْلَاهُنَّ بَاءُ التَّصْغِيرِ لَمْ يَحْذَفْ مِنْهُ شَيْءٌ ، نَقُولُ فِي تَصْغِيرِ مَيْةٍ : مَيْيَّةٌ ، وَأَمَّا أَهْلُ الْكُوفَةِ فَلَا يَحْذَفُونَ مِنْهُ شَيْئًا ، يَقُولُونَ فِي تَصْغِيرِ مُعَاوِيَةَ : مُمَيْيَّةٌ ، عَلَى قَوْلِ مَنْ قَالَ أُسَيْدٌ ، وَمُعَيْوَةٌ ، عَلَى قَوْلِ مَنْ يَقُولُ أُسَيْوُدٌ ؛ قَالَ

ابن بَرِّي : تَضْفِيرُ مَعَاوِيَةَ ، عِنْدَ الْبَصْرِيِّينَ ، مُعْبَوِيَّةٌ عَلَى لُغَةٍ مَن يَقُولُ فِي أَسْوَدٍ أَسْبُودَ ، وَمَعْنَى عَلَى قَوْلِهِ مَن يَقُولُ أَسْبُودَ ، وَمَعْنَى عَلَى لُغَةٍ مَن يَقُولُ فِي أَحْوَى أَحْبَبِي ، قَالَ : وَهُوَ مَذْهَبُ أَبِي عَمْرٍو بْنِ الْعَلَاءِ ، قَالَ : وَقَوْلُ الْجَوْهَرِيِّ وَمُعْبَوِيَّةٌ عَلَى قَوْلِهِ مَن يَقُولُ أَسْبُودَ خَلَطَ ، وَصَوَائِبُهُ كَمَا قُلْنَا ، وَلَا يَجُوزُ مُعْبَوِيَّةٌ كَمَا لَا يَجُوزُ جَرِيوَةٌ فِي تَضْفِيرِ جَرِيوَةٍ ، وَإِنَّمَا يَجُوزُ جَرِيوَةٌ .

وفي المتكلم : لَوْلِكَ أَعْوَى مَا عَوَيْتُ ا وَأَصْلُهُ أَنَّ الرَّجُلَ كَانَ إِذَا أَسْمَى بِالْقَفْرِ عَوَى يُسْمِعُ الْكِلَابَ ، فَإِن كَانَ قُرْبَهُ أَيْسُ أَجَابَتُهُ الْكِلَابُ فَاسْتَدَلَّ بِعَوَائِبِهَا ، فَعَوَى هَذَا الرَّجُلُ فَجَاءَهُ الذَّلْبُ ، فَقَالَ : لَوْلِكَ أَعْوَى مَا عَوَيْتُ ا وَحَكَاهُ الْأَزْهَرِيُّ : وَمِنْ أَشْثَالِهِمْ فِي الْمُسْتَعِيثِ بَعْنٍ لَا يُعِيثُهُ قَوْلُهُمْ : لَوْلِكَ عَوَيْتُ لَمْ أَعُوهُ ا قَالَ : وَأَصْلُهُ الرَّجُلُ يَبِيْتُ بِالْبَلَدِ الْقَفْرَ فَيَسْتَنْجِحُ الْكِلَابَ بِعَوَائِبِهِ ، لِيَسْتَدَلَّ بِشَاجِحِهَا عَلَى الْحَيِّ ، وَذَلِكَ أَنَّ رَجُلًا بَاتَ بِالْقَفْرِ فَاسْتَنْجِحَ فَاتَاهُ ذَلْبٌ ، فَقَالَ : لَوْلِكَ عَوَيْتُ لَمْ أَعُوهُ ا

قَالَ : وَيُقَالُ لِلرَّجُلِ إِذَا دَعَا قَوْمًا إِلَى الْفِتْنَةِ ، عَوَى قَوْمًا فَاسْتَعْوَوْا ، وَرَوَى الْأَزْهَرِيُّ عَنِ الْفَرَّاءِ أَنَّهُ قَالَ : هُوَ يَسْتَعْوِي الْقَوْمَ وَيَسْتَعْوِيهِمْ ، أَيْ يَسْتَعِيثُ بِهِمْ . وَيُقَالُ : تَعَاوَى بَنُو فُلَانٍ عَلَى فُلَانٍ ، وَتَعَاوَوْا عَلَيْهِ ، إِذَا تَجَمَّعُوا عَلَيْهِ ، بِالْعَيْنِ وَالْعَيْنِ . وَيُقَالُ : اسْتَعْوَى فُلَانٌ جَمَاعَةً إِذَا نَعَى بِهِمْ إِلَى الْفِتْنَةِ .

ويُقَالُ لِلرَّجُلِ الْحَازِمِ الْجَلْدِ : مَا يَنْهَى وَلَا يَعْوَى . وَمَا لَهُ عَاوٍ وَلَا نَاعِي ، أَيْ مَا لَهُ عَمَمٌ يَعْوَى فِيهَا الذَّلْبُ ، وَيَنْجِحُ دُونَهَا الْكَلْبُ ، وَرَبًّا سَمَى رُغَاءُ الْفَصِيلِ عَوَاءً إِذَا ضَمَّتْ ، قَالَ :

بِهَا الذَّلْبُ مَحْزُونًا كَانَ عَوَاءَهُ  
عَوَاءَ فَصِيلِ آخِرِ اللَّيْلِ مُحْتَلٍ  
وعَوَى الشَّيْءُ عِيًا وَعَاوَاهُ : عَطَفَهُ ؛ قَالَ :

فَلَمَّا جَرَى أَدْرَكْتُهُ فَاغْتَرَيْتُهُ  
عَنِ الْغَايَةِ الْكُرْمَى وَهَنْ قُعُودُ  
وعَوَى الْقَوْسُ : عَطَفَهَا . وَعَوَى رَأْسَ الثَّاقَةِ فَانَعَوَى : عَاجَهُ . وَعَوَتْ الثَّاقَةُ الْبِرَّةَ عِيًا إِذَا لَوَّيْهَا بِخَطْفِهَا ؛ قَالَ رُؤْبَةُ :

إِذَا مَطَّوْنَا نَفِصَةً أَوْ نَفْصَا  
نَعْوَى الْبَرَى مُسْتَرْفِضَاتٍ وَنَفْصَا  
وعَوَى الْقَوْمُ صُدُورَ رِكَابِهِمْ وَعَوَّوْهَا إِذَا عَطَفُوهَا .  
وفي الحديث : أَن أَنْفَمَا سَأَلَهُ عَنْ نَحْرِ الْإِبِلِ ، فَأَمَرَهُ أَنْ يَعْوَى رِمُوسَهَا ، أَيْ يَعْطِفَهَا إِلَى أَحَدِ شِقَيْهَا لِيَتَرَى اللَّبَّةَ ، وَهِيَ الْمَنْحَرُ . وَالنَّمَى : اللَّيْءُ وَالْعَطْفُ . قَالَ الْجَوْهَرِيُّ : وَعَوَيْتُ الشَّعْرَ وَالْحَبْلَ عِيًا وَعَوَيْتُهُ نَعْوِيَّةٌ : لَوَّيْتُهُ ؛ قَالَ الشَّاعِرُ :

وَكَاثِمًا لَمَّا عَوَيْتُ قُرُونَهَا  
أَذْمَاءَ سَاوَقِهَا أَعْرَ نَجِيبُ  
وَأَسْتَعْوَيْتُهُ أَنَا إِذَا طَلَبْتُ مِنْهُ ذَلِكَ . وَكُلُّ مَا عَطَفَ مِنْ حَبْلِ وَنَحْوِهِ فَقَدْ عَوَاهُ عِيًا ، وَقِيلَ : النَّمَى أَشَدُّ مِنَ اللَّيْءِ . الْأَزْهَرِيُّ : عَوَيْتُ الْحَبْلَ إِذَا لَوَّيْتُهُ ، وَالْمُضْدَرُّ النَّمَى . وَالنَّمَى فِي كُلِّ شَيْءٍ : اللَّيْءُ . وَعَقَّتْ يَدَهُ وَعَوَاهَا إِذَا لَوَّاهَا . وَقَالَ أَبُو الْعَمَيْلِ : عَوَيْتُ الشَّيْءَ عِيًا إِذَا أَمَلْتَهُ . وَقَالَ الْفَرَّاءُ : عَوَيْتُ الْعِجَامَةَ عِيَةً وَلَوَّيْتُهَا لَيْئَةً .

وعَوَى الرَّجُلُ : يَلْغُ الثَّلَاثِينَ قَعْوِيَّتَ يَدَهُ فَعَوَى يَدَ غَيْرِهِ ، أَيْ لَوَّاهَا لِيَأْ شَدِيدًا .  
وفي حديثِ الْمُسْلِمِ قَاتِلِ الْمُشْرِكِ الَّذِي سَبَّ النَّبِيَّ ، ﷺ : فَتَعَاوَى الْمُشْرِكُونَ عَلَيْهِ حَتَّى قَتَلُوهُ ، أَيْ تَعَاوَنُوا وَتَسَاعَدُوا ، وَيُرْوَى بِالْعَيْنِ الْمُعْجَمَةِ ، وَهُوَ بِمَعْنَاهُ .

الأزهرى : العوا اسم نجم ، مقصور ، يكتب بالألف قال : وهى مؤنثة من انواء البرد ؛ قال ساجع العرب : إذا طلعت العوا وجتم الشتاء ، طاب الصلاة ؛ وقال ابن كناسه : هى أربعة كواكب ، ثلاثة مئفأة متفرقة ، والرابع قريب منها كأنه من الناحية الشمالية ، وبه سُميت العوا كأنه يعوى إليها

من عواه الذئب ، قال : وهو من قولك عويت الثوب إذا لويته كأنه يعوى لما انفرد . قال : والعوا في الحساب يائنة ، وجاءت مؤنثة عن العرب ، قال : ومنهم من يقول : أول النايية السالك الرامح ، ولا يجعل العوا يائنة للكواكب الفرد الذى في الناحية الشمالية .

وقال أبو زيد : العوا مندودة ، والجوزاء مندودة ، والشعري مقصور . وقال شير : العوا خمسة كواكب كأنها كتابة ألب أعلاها أخفاها ، ويقال : كأنها نون ، وتندعى وركى الأسد ، وعقوب الأسد ، والعرب لا تكثير ذكر نونها ، لأن السالك قد استقرها ، وهو أشهر منها ، وطلوعها لاثنتين وعشرين ليلة من أيلول ، وسقوطها لاثنتين وعشرين ليلة تخلو من آذار وقال الحصينى في قصيدته التى يذكر فيها المنازل :

وَأَسْتَعْوَى عَوَاوَهُ  
تَسَاوَرُ الْعَقْدِ انْقَطَعُ

ومن سجعهم فيها : إِذَا طَلَعَتِ الْعَوَاءُ ، ضَرِبَ الْحَيَاءُ ، وَطَابَ الْهَوَاءُ ، وَكُرَهُ الْعَرَاءُ ، وَشَنَّ السَّمَاءُ . قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : مَن قَصَرَ الْعَوَاءَ شَبَّهَهَا بِاسْتِ الْكَلْبِ ، وَمَنْ مَدَّهَا جَعَلَهَا نَعْوَى كَمَا يَعْوَى الْكَلْبُ ، وَالْقَصْرُ فِيهَا أَكْثَرُ (١) قَالَ ابْنُ سِيدَةَ : الْعَوَاءُ مَزَلٌ مِنَ مَنَازِلِ الْقَمَرِ يُمَدُّ وَيُقَصَّرُ ، وَالْأَلْفُ فِي آخِرِهِ لِلثَّلَاثِيَّتِ بِمِثْلَةِ الْفِئِ بِشْرَى وَحَبْلَى ، وَعَيْنُهَا وَلَا مَهَا وَأَوَانٌ فِي اللَّفْظِ كَمَا تَرَى ، أَلَا تَرَى أَنَّ الْوَاوَ الْآخِرَةَ الَّتِي هِيَ لَامٌ بَدَلٌ مِنْ يَاءٍ ، وَأَصْلُهَا عَوِيًا ، وَهِيَ فَعَلَى مِنْ عَوَيْتُ ؟ قَالَ ابْنُ جَنِّي : قَالَ لِي أَبُو عَلِيٍّ : إِنَّمَا قِيلَ الْعَوَاءُ لِأَنَّهَا كَوَاكِبٌ مُتَوَاتِرَةٌ ، قَالَ : وَهِيَ مِنْ عَوَيْتُ يَدَهُ أَيْ لَوَّيْتُهَا ، فَإِن قِيلَ : فَإِذَا كَانَ أَصْلُهَا عَوِيًا - وَقَدْ اجْتَمَعَتِ الْوَاوُ وَالْيَاءُ ، وَسَبَقَتِ الْأُولَى بِالسُّكُونِ ، وَهَلِوُ حَالٌ

(١) قوله : «والقصر فيها أكثر» مذكور في الأصل والحكم ، والذي في التهذيب : والمد فيها أكثر .

ثَوِجِبُ قَلْبِ الْوَاوِ يَاءٌ ، وَلَيْسَتْ تَقْتَضِي قَلْبَ  
 الْيَاءِ وَوَاوًا ، أَلَا تَرَاهُمْ قَالُوا طَوَيْتُ طَيًّا ،  
 وَشَوَيْتُ شِيًّا ، وَأَصْلُهَا طَوِيًّا وَشَوِيًّا ، فَقَلِّبْتَ  
 الْوَاوِ يَاءً - فَهَلَّا إِذْ كَانَ أَصْلُ الْعَوَا عَوِيًّا قَالُوا  
 عَيًّا ، فَقَلَّبُوا الْوَاوِ يَاءً كَمَا قَلَّبُوا فِي طَوَيْتُ  
 طَيًّا وَشَوَيْتُ شِيًّا ؟ فَالْجَوَابُ أَنَّ فَعْلَى إِذَا  
 كَانَتْ اسْمًا لَا وَضْفًا ، وَكَانَتْ لِأَمُهَا يَاءً ،  
 قَلِّبْتَ يَأُوهَا وَوَاوًا ، وَذَلِكَ نَحْوُ الثَّقَوَى ،  
 أَصْلُهَا وَقِيًّا ، لِأَنَّهَا فَعْلَى مِنْ وَقَيْتُ ، وَالثَّقَوَى  
 وَهِيَ فَعْلَى مِنْ ثَقَيْتُ ، وَالبَقَوَى وَهِيَ فَعْلَى  
 مِنْ بَقَيْتُ ، وَالرَّعَوَى وَهِيَ فَعْلَى مِنْ  
 رَعَيْتُ ، فَكَذَلِكَ الْعَوَى فَعْلَى مِنْ عَوَيْتُ ،  
 وَهِيَ مَعَ ذَلِكَ اسْمٌ لَا صِفَةً بِمِثْرَلَةِ الْبَقَوَى  
 وَالثَّقَوَى وَالثَّقَوَى ، فَقَلِّبْتَ الْيَاءَ الَّتِي هِيَ لِأَمٍ  
 وَوَاوًا ، وَقَلَّبَهَا الْعَيْنُ الَّتِي هِيَ وَوَاوًا ، فَانْقَلَبَتْ  
 وَوَاوَانِ الْأَوَّلَى سَاكِنَةً فَادْخَعْتَ فِي الْآخِرَةِ  
 فَصَارَتْ عَوَا كَمَا تَرَى ، وَلَوْ كَانَتْ فَعْلَى صِفَةً  
 لَمَا قَلِّبْتَ يَأُوهَا وَوَاوًا ، وَكَبَيْتُ بِحَالِهَا نَحْوُ  
 الْحَرِيَّا وَالصَّدِيَّا ، وَلَوْ كَانَتْ قَبْلَ هَلِوِ الْيَاءِ  
 وَوَاوٍ لَقَلِّبْتَ الْوَاوِ يَاءً كَمَا يَجِبُ فِي الْوَاوِ وَالْيَاءِ  
 إِذَا التَقْنَا وَسَكَنَ الْأَوَّلُ مِنْهَا ، وَذَلِكَ نَحْوُ  
 قَوْلِهِمْ : امْرَأَةٌ طَيًّا وَرِيًّا ، وَأَصْلُهَا طَوِيًّا  
 وَرَوِيًّا ، لِأَنَّهَا مِنْ طَوَيْتُ وَرَوَيْتُ ، فَقَلِّبْتَ  
 الْوَاوِ مِنْهَا يَاءً وَأَدْخَعْتَ فِي الْيَاءِ بَعْدَهَا  
 فَصَارَتْ طَيًّا وَرِيًّا ، وَلَوْ كَانَتْ رِيًّا اسْمًا  
 لَوَجِبَ أَنْ يُقَالَ رِيًّا ، وَحَالُهَا كَحَالِ الْعَوَا ،  
 قَالَ : وَقَدْ حُكِيَ عَنْهُمْ الْعَوَا ، بِالْمَدِّ فِي  
 هَذَا الْمَثَرِ مِنْ مَنَازِلِ الْقَمَرِ ، قَالَ ابْنُ  
 سَيِّدَةَ : وَالْقَوْلُ عِنْدِي فِي ذَلِكَ أَنَّهُ زَادَ لِلْمَدِّ  
 الْفَاصِلُ الْيَاءُ الثَّانِيَةُ الَّتِي فِي الْعَوَا ، فَصَارَ  
 فِي التَّقْدِيرِ مِثَالِ الْعَوَا الْفَيِّنِ ، كَمَا تَرَى ،  
 سَاكِنَتَيْنِ ، فَقَلِّبْتَ الْآخِرَةَ الَّتِي هِيَ عِلْمٌ  
 الثَّانِيَةَ هَمَزَةً لَمَّا تَحَرَّكَتْ لِإِتِّفَاقِ  
 السَّاكِنَتَيْنِ ، وَالْقَوْلُ فِيهَا الْقَوْلُ فِي حَمَزَاءِ  
 وَصَحْرَاءِ وَصَلَفَاءِ وَخَيْرَاءِ ، فَإِنْ قِيلَ : فَلَمَّا  
 نُقِلَتْ مِنْ فَعْلَى إِلَى فَعْلَاءَ فَزَالَ الْقَصْرُ عَنْهَا  
 هَلَّا رُدَّتْ إِلَى الْقِيَاسِ فَقَلِّبْتَ الْوَاوِ يَاءً لِزَوَالِ  
 وَزَنِ فَعْلَى الْمَقْصُورَةِ ، كَمَا يُقَالُ رَجُلٌ الْوَى

وَامْرَأَةٌ لَيَاءٌ ، فَهَلَّا قَالُوا عَلَى هَذَا الْعِيَاءِ ؟  
 فَالْجَوَابُ أَنَّهُمْ لَمْ يَبْنُوا الْكَلِمَةَ عَلَى أَنَّهَا  
 مَمْدُودَةٌ الْبَيْتُ ، وَلَوْ أَرَادُوا ذَلِكَ لَقَالُوا الْعِيَاءِ  
 فَمَدُّوا ، وَأَصْلُهُ الْعَوِيَاءُ ، كَمَا قَالُوا امْرَأَةٌ لَيَاءٌ  
 وَأَصْلُهَا لَوِيَاءٌ ، وَلِكَيْفَهُمْ إِنَّا أَرَادُوا الْقَصْرَ  
 الَّذِي فِي الْعَوَا ، ثُمَّ إِنَّهُمْ اضْطَرُّوا إِلَى الْمَدِّ  
 فِي بَعْضِ الْمَوَاضِعِ حَضْرَةً ، فَبَقُوا الْكَلِمَةَ  
 بِحَالِهَا الْأَوَّلَى مِنْ قَلْبِ الْيَاءِ الَّتِي هِيَ لِأَمٍ  
 وَوَاوًا ، وَكَانَ تَرْكُهُمْ الْقَلْبَ بِحَالِهِ أَذَلَّ شَيْءًا  
 عَلَى أَنَّهُمْ لَمْ يَعْتَرِضُوا الْمَدَّ الْبَيْتُ ، وَأَنَّهُمْ إِنَّا  
 اضْطَرُّوا إِلَيْهِ فَرَكِبُوهُ ، وَهُمْ حَيْثُ لِقَاصِرِ  
 نَاوُونَ وَوَيْهِ مَعْنِيُونَ ، قَالَ الْفَرَزْدَقُ :  
 فَلَوْ بَلَّغْتَ عَوَا السَّالِكِ قَبِيلَةَ  
 لَزَادَتْ عَلَيْهَا نَهْمَلُ وَتَعَلَّتْ  
 وَنَسَبَهُ ابْنُ بَرِّى إِلَى الْحَطِيطَةِ (١)

الْأَزْهَرِي : وَالْعَوَاءُ الثَّابِتُ مِنَ الْإِبِلِ ،  
 مَمْدُودَةٌ ، وَقِيلَ : هِيَ فِي لُغَةِ هُدَيْلِ الثَّابِتُ  
 الْكَبِيرَةُ الَّتِي لَا سَنَامَ لَهَا ، وَأَنْشَدَ :  
 وَكَانُوا السَّنَامَ اجْتَنَتْ أَمْسِ فَعَوَّمُهُمْ  
 كَعَوَاءَ بَعْدَ التَّيِّ غَابَ رَيْبِعُهَا  
 وَعَوَاءُ عَنِ الشَّيْءِ عِيًّا : صَرْفَهُ . وَعَوَى  
 عَنِ الرَّجُلِ : كَذَّبَ عَنْهُ وَرَدَّ عَلَى مُتَلَابِهِ .  
 وَأَعَوَّاهُ : مَوَّضِعٌ ، قَالَ عَبْدُ مَنَافِ بْنِ  
 رِئِيعِ الْهَدَلِيِّ :

أَلَا رَبُّ دَاعٍ لَا يُجَابُ وَمُدْعٍ  
 بِسَاحَةِ أَعَوَّاهِ وَنَاجٍ مُوَائِلِ  
 الْجَوَاهِرِيِّ : الْعَوَاءُ سَافِلَةُ الْإِنْسَانِ ، وَقَدْ  
 تَقَصَّرَ ، ابْنُ سَيِّدَةَ : الْعَوَا وَالْعَوَى وَالْعَوَاءُ  
 وَالْعَوَّةُ كُلُّهُ الدَّبْرُ .  
 وَالْعَوَّةُ : عِلْمٌ مِنْ حِجَارَةٍ يُنْصَبُ عَلَى  
 غَلْظِ الْأَرْضِ . وَالْعَوَّةُ : الضَّوَّةُ .  
 وَعَوَعَى عَوَاعَةً : زَجَرَ الضَّانَ .  
 اللَّيْتُ : الْعَوَا وَالْعَوَّةُ لُغَتَانِ وَهِيَ الدَّبْرُ ،  
 وَأَنْشَدَ :

عِيَامًا يُوَارُونَ عَوَاتِيهِمْ  
 بِشَشِي عَوَاتِيهِمْ أَظْهَرَ  
 وَقَالَ الْآخِرُ فِي الْعَوَا بِمَعْنَى الْعَوَّةِ :  
 فَهَلَّا شَدَّدْتَ الْعَقْدَ أَوْ بَيْتَ طَاوِيًّا  
 وَلَمْ تَفْرَحِ الْعَوَا كَمَا تَفْرَحِ الْقَيْبُ (٢)  
 وَالْعَوَّةُ وَالضَّوَّةُ : الضَّوْتُ وَالْحِكْمَةُ  
 يُقَالُ : سَمِعْتُ عَوَّةَ الْقَوْمِ وَضَوَّتَهُمْ ، أَيْ  
 أَصْوَاتَهُمْ وَجَبَّتَهُمْ .

وَالْعَوَّ جَمْعُ عَوَّةٍ ، وَهِيَ أُمُّ سُؤْيِدِ .  
 وَقَالَ اللَّيْثُ : عَا ، مَقْصُورٌ ، زَجَرَ  
 لِلضَّيِّقِ ، وَرِيًّا قَالُوا عَوَّ وَعَاهُ وَعَايَ ، كُلُّ  
 ذَلِكَ يُقَالُ ، وَالْفِعْلُ مِنْهُ عَايَ يُعَايَ مُعَاعَاةً  
 وَعَاعَاةً . وَيُقَالُ أَيْضًا : عَوَعَى يُعَوَعَى عَوَاعَةً  
 وَعَعِيِي يُعَيِي عِيَاعَةً وَعِيَاعًا ، وَأَنْشَدَ :

وَلَمَّ نِيَابِي مِنْ نِيَابِ مُحَرَّقِ  
 وَلَمْ أَسْتَعْرِهَا مِنْ مُعَاعٍ وَنَاعِي

عيب . ابنُ سَيِّدَةَ : الْعَابُ وَالْعَيْبُ  
 وَالْعَيْبَةُ : الْوَضْعَةُ . قَالَ سَيِّدِي : أَمَالُوا  
 الْعَابَ تَشْبِيهًا لَهُ بِالْبُحُورِ ، لِأَنَّهَا مُتَقَلِّبَةٌ عَنْ  
 يَأِ ( وَهُوَ نَادِرٌ ) ، وَالْجَمْعُ : أَعْيَابٌ وَعَيْبٌ  
 ( الْأَوَّلُ عَنْ تَغْلِبِ ) ، وَأَنْشَدَ :

كَمَا أَعَدَّكُمْ لِابْتِعَادِ مِنْكُمْ  
 وَلَقَدْ يُجَاءُ إِلَى ذَوِي الْأَعْيَابِ  
 وَرَوَاهُ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : إِلَى ذَوِي الْأَلْيَابِ .  
 وَالْمَعَابُ وَالْمَعَيْبُ : الْعَيْبُ ، وَقَوْلُ  
 أَبِي زُبَيْدِ الطَّائِي :

إِذَا لَكِي رَقَاتٌ بَعْدَ الْكُرَى وَذَوَاتِ  
 وَأَخَذَتْ الرِّيْقُ بِالْأَفْوَاهِ عِيَابًا  
 يَجُوزُ فِيهِ أَنْ يَكُونَ الْعِيَابُ اسْمًا لِلْعَيْبِ ،  
 كَالْقَدَافِ وَالْجَبَانِ ، وَيَجُوزُ أَنْ يُرِيدَ عَيْبَ  
 عِيَابٍ ، فَحَذَفَ الْمُضَافَ ، وَأَقَامَ الْمُضَافَ  
 إِلَيْهِ مَقَامَهُ .

(٢) صواب الشطر الثاني هو :

ولم تفرح العوا كما تفرح القلب

تفرح بالباء في أوله والجمع في آخره ، والقلب ، باللام  
 لا بالباء ، جمع قلب ، البئر التي لم تطر بالحجارة .

[ عبد الله ]

(١) البيت للحطية ، كما قال ابن برى ، وهو  
 في ديوانه . وللفرزدق قصائد كثيرة على وزن البيت  
 ورويته ، وهذا ما وقع في اللبس .

[ عبد الله ]

وعاب الشيء والحائط عيباً : صار ذا عيب وعيبه أنا ، وعابه عيباً وعاباً ، وعيبه وعيبته : نسبته إلى العيب ، وجعله ذا عيب ، يتعدى ولا يتعدى ، قال الأعشى :  
وليس مجيراً إن أتى الحى خائفاً  
ولا قاتلاً إلا هو المتعبيا  
أى ولا قاتلاً القول المعبى إلا هو ، وقال أبو الهيثم فى قوله تعالى : « فازدت أن أعيبها » أى أ جعلها ذات عيب ، يعنى السقطة ، قال : والمجاوز واللازم فيه واحد .  
ورجل عياب وعيابه وعيبه : كثير العيب للناس ، قال :

اسكت ا ولا تطلقى فانت عياب  
كلك ذو عيب وانت عياب  
وانشد ثعلب :

قال الجوارى : ما ذهبت مذهباً  
وعينى ولم أكن معيباً .  
وقال :

وصاحبى لى حسن الدعابة  
ليس يذى عيب ولا عيابه  
والمعابى : العيوب . وشىء معيب ومعيوب ، على الأصل .  
وتقول : ما فيه معابة ومعاب أى عيب .  
ويقال : موضع عيب ، قال الشاعر :

أنا الرجل الذى قد عيشوه  
وما فيه لعياب معاب  
لأن المتعل ، من ذوات الثلاثة نحو كال  
يكيل ، إن أريد به الاسم ، مكسور ،  
والمصدر مفتوح ، ولو فتحها أو كسرتها فى  
الاسم والمصدر جميعاً كجاز ، لأن العرب  
تقول : المسار والمسير ، والمعاش  
والمعيش ، والمعاب والمعيب .

وعاب الماء : ثقب الشط ، فخرج  
مجاوزه .

والعيبه : وعاء من آدم ، يكون فيها  
المتاع ، والجمع عياب وعيب ، فأما عياب  
فعلى القياس ، وأما عيب فكانه إنما جاء على  
جمع عيبه ، وذلك لأنه مما سببه أن يأتى

تابعاً للكسرة ، وكذلك كل ما جاء من فعله  
مما عيبه بـ على فعل . والعيبه أيضاً : زبيل  
من آدم ينقل فيه الزرع المحسود إلى  
الجرين ، فى لغة همدان . والعيبه :  
ما يجعل فيها الثياب . وفى الحديث ، أنه  
أملى فى كتاب الصلح بينه وبين كفار أهل  
مكة بالمديبة : لا إغلال ولا إسلال ،  
وبينا وبينهم عيبه مكفوفة . قال الأزهرى :  
فسر أبو عبيد الإغلال والإسلال ، وأعرض  
عن تفسير العيبه المكفوفة . وروى عن ابن  
الأعرابي أنه قال : معناه أن بيننا وبينهم فى  
هذا الصلح صدراً معقوداً على الوفاء بـ فى  
الكتاب ، نقياً من الغل والغدر والخداع  
والمكفوفة : المشرجة المعقودة والعرب  
تكنى عن الصدور والقلوب التى تحتوى على  
الضامير المخفاة : بالعياب . وذلك أن  
الرجل إنما يضع فى عيبه حرم متاعه ، وصون  
نياه ، ويكتم فى صدره أخص أسرارو التى  
لا يجب شيوخها ، فسئمت الصدور والقلوب  
عياباً ، تشبيهاً بعياب الثياب ، ومنه قول  
الشاعر :

وكادت عياب الودى بنا ومنكم  
وإن قيل أبناء العمومة تضفر  
أراد بعياب الودى : صدورهم قال الأزهرى  
وقرأت بخط شير : وإن بينا وبينهم عيبه  
مكفوفة . قال : وقال بعضهم أراد به : الشر  
بيننا مكفوف ، كما تكف العيبه إذا  
أشربت ، وقيل : أراد أن بينهم موادعة  
ومكافاة عن الحرب ، تجريان مجرى المودة  
التي تكون بين المتصالحين الذين يثق بعضهم  
ببعض .

وعيبه الرجل : موضع سريه ، على  
المثل . وفى الحديث : الأنصار كرمى  
وعيبى ، أى خاصتى وموضع سري ؛  
والجمع عيب يثل بذره ويدر ، وعياب  
وعيبات .

والعياب : المذنب . قال الأزهرى :  
لم أسمعه لغير الليث . وفى حديث عائشة ،

فى إيلاه النبى ، <sup>عليه السلام</sup> ، على يساره ، قالت  
ليمر ، رضى الله عنها ، لما لامها : ما لى  
ولك ، يا بن الخطاب ، عليك بعيبك ،  
أى اشتغل بأهلك ودغى .  
والعائب : الخائر من اللبن ، وقد عاب  
السقاء .

• عيب . العيب : مصدر عات يعيب عيباً  
وعيوباً وعيباناً : أفسد وأخذ بعير رفي . قال  
الأزهرى : هو الإسراع فى الفساد . وفى  
حديث عمر : كسرى وقصير عيبان فبما عيبان  
فيه ، وأنت هكذا ؟ هو من عات فى ما لو إذا  
بذره وأفسده . وأصل العيب : الفساد .

وقال اللحياني : عنى لغة أهل الحجاز ،  
وهى الوجوه ، وعات لغة بنى تميم ، قال :  
وهم يقولون ولا تغيروا فى الأرض . وفى  
حديث الدجال : فعات بيننا وشيئاً .

وحكى السيرافى : رجل عيبان مفسد ،  
وامرأة عيبى . وقد مثل سيويه بصيغة  
الأنثى ، وقال : صحت الباء فيها لسكونها  
وانفتاح ما قبلها . والذئب يعيب فى القتم ،

فلا يأخذ منها شيئاً إلا قتله ، وينشد لكثير :  
وذفرى ككاهل ذبح الخليف  
أصاب قريفة ليل فعانا  
وعات الذئب فى القتم : أفسد .  
وعات فى ما لو : أسرع إنفاقه . وعيب فى  
السمام بالسكين : أتر ، قال :

فعبت فى السام غداة قر  
بسكين مؤلفة النصاب  
والتعبت : إدخال اليد فى الكنانة  
يطلب سهماً ، قال أبو ذؤيب :

وبدا له أقرب هذا رايعاً  
عنه فعبت فى الكنانة يرجع  
والتعبت : طلب الشئ باليد ، من غير  
أن تبصره ، قال ابن أبى عايل :

فعبت ساعة أفرزته  
بالإيقاف والرمنى أو باستلزال  
أبو عمرو : العيب أن تركب الأمر ،

لَا تُبَالِي عِلَامَ وَقَعْتَ ، وَأَنْشَدَ :

فَعَيْتُ فِيمَنْ يَلِيكَ بَعِيرٍ قَصْدٍ  
فَأَنَّى عَائِثٌ فِيمَنْ يَلِينِي  
وَالْتَعَيْتُ : طَلَبَ الْأَعْمَى الشَّيْءَ ، وَهُوَ  
أَيْضًا طَلَبُ الْمُصْبِرِ إِيَّاهُ فِي الظُّلْمَةِ ، وَعِنْدَ  
كِرَاعٍ : التَّعَيْتُ ، بِالتَّعِينِ الْمُعْجَمَةِ .  
وَأَرْضٌ عَيْتَةٌ : سَهْلَةٌ . وَإِذَا كَانَتْ  
الْأَرْضُ دَهْسَةً ، فَهِيَ عَيْتَةٌ . قَالَ أَبُو عَمْرٍو :  
الْعَيْتَةُ الْأَرْضُ السَّهْلَةُ ، قَالَ ابْنُ أَحْمَرَ  
الْبَاهِلِيُّ :

إِلَى عَيْتَةِ الْأَطْهَارِ عَيْرٍ رَسَمَهَا  
بَنَاتُ الْبَلْبِي مَنْ يُحِطُّ الْمَوْتَ يَهْمُ  
وَالْعَيْتَةُ : أَرْضٌ عَلَى الْفَيْتَةِ مِنَ الْعَامِرِيَّةِ ،  
وَقِيلَ : هِيَ رَمْلٌ مِنْ تَكْرِيثٍ ، وَيُرْوَى بَيْنَتْ  
الْقَطَامِيُّ :

سَمِعْتَهَا وَرِعَانُ الطُّورِ مُعْرِضَةٌ  
مِنْ دُونِهَا وَكَيْبُ الْعَيْتَةِ السَّهْلُ  
قَالَ ابْنُ سَيْدَةَ : وَالْأَعْرَفُ : وَكَيْبُ الْعَيْتَةِ .  
الْأَضْمَعِيُّ : عَيْتَةٌ بَلَدٌ بِالشَّرِيفِ ، وَقَالَ  
الْمَوْجُجُ : الْعَيْتَةُ بِالْحِزْرِ .

• عِيم • عَيْمٌ : اسْمٌ .

• عيج • الْعَيْجُ : شِبْهُ الْأَحْبَاثِ ، وَأَنْشَدَ :

وَمَا رَأَيْتُ بِهَا شَيْئًا أَعْيَجُ بِهِ  
إِلَّا الْهَامَ وَالْأَ مَوْقِدَ النَّارِ  
تَقُولُ عَاجُ بِهِ يَعْجِجُ عَيْجُوجَةً ، فَهُوَ عَائِجٌ  
بِهِ ، قَالَ ابْنُ سَيْدَةَ : مَا عَاجَ بِقَوْلِهِ عَيْجًا  
وَعَيْجُوجَةً : لَمْ يَكْثُرْ لَهُ أَوْ لَمْ يُصَدِّقْهُ ،  
وَمَا عَاجَ بِالْمَاءِ عَيْجًا : لَمْ يَرَوْا لِمُلُوحِهِ ، وَقَدْ  
يُسْتَعْمَلُ فِي الْوَاجِبِ . وَشَرِبْتُ شَرِبَةً مَاءً مِلْحًا  
فَمَا عَيْجْتُ بِهِ ، أَيْ لَمْ أَنْتَفِعْ بِهِ ، أَنْشَدَ ابْنُ  
الْأَعْرَابِيِّ :

وَلَمْ أَرْ شَيْئًا بَعْدَ لَيْلِي اللَّهُ  
وَلَا مَشْرَبًا أَرَوِي بِهِ فَأَعْجِجُ  
أَي أَنْتَفِعُ بِهِ . وَمَا عَاجَ بِالذَّوَاءِ عَيْجًا أَيْ مَا  
أَنْتَفِعُ ؛ تَقُولُ : تَنَاوَلْتُ دَوَاءً فَمَا عَيْجْتُ بِهِ ،  
أَيْ لَمْ أَنْتَفِعْ بِهِ . وَمَا عَاجَ بِهِ عَيْجًا : لَمْ

يَرْضَهُ وَمَا أَعْيَجُ مِنْ كَلَامِهِ بِشَيْءٍ ، أَيْ مَا  
أَعْبَأُ بِهِ . قَالَ : وَيَبُو أَسَدٍ يَقُولُونَ : مَا أَعْوَجُ  
بِكَلَامِهِ ، أَيْ مَا التَّقِيْتُ إِلَيْهِ ، أَخَذُوهُ مِنْ  
عُجْتُ الثَّاقِفَةِ ، ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : يُقَالُ مَا يَعْجِجُ  
بِقَلْبِي شَيْءٌ مِنْ كَلَامِكَ . وَيُقَالُ : مَا عَيْجْتُ  
بِحَيْرٍ فَلَانَ وَلَا أَعْيَجُ بِهِ ، أَيْ لَمْ أَشْتَفِ بِهِ  
وَلَمْ أَسْتَفِيئُهُ . وَعَاجَ يَعْجِجُ إِذَا أَنْتَفَعَ بِالْكَلامِ  
وَعَيْرُهُ . وَيُقَالُ : مَا عَيْجْتُ مِنْهُ بِشَيْءٍ .

وَالْعَيْجُ : الْمُنْفَعَةُ .  
أَبُو عَمْرٍو : الْعَيْجُ الرَّجُوعُ إِلَى مَا كُنْتَ  
عَلَيْهِ .

وَيُقَالُ : مَا أَعْيَجُ بِهِ عَوْجًا ، وَقَالَ : مَا  
أَعْيَجُ بِهِ عَيْوَجًا ، أَيْ مَا أَكْثَرْتُ لَهُ وَلَا  
أَبَالِيهِ .

• عيد • هَذِهِ تَرْجَمَةٌ أَنْفَرَدَ بِهَا ابْنُ سَيْدَةَ  
وَخَذَهُ وَقَالَ : الْعَيْدَانَةُ أَطْوَلُ مَا يَكُونُ مِنَ  
التَّحْلُلِ ، وَلَا تَكُونُ عَيْدَانَةً حَتَّى يَسْقُطَ كَرْبُهَا  
كُلُّهُ ، وَيَصِيرُ جِدْعُهَا أَجْرَدٌ مِنْ أَعْلَاهُ إِلَى  
أَسْفَلِهِ (عَنْ أَبِي حَنِيفَةَ) وَقَالَ أَبُو عَمْرٍو : هِيَ  
كَالرَّقْلَةِ .

• عيدش • الْعَيْدَشُونَ : دُوبِيَّةٌ .

• عيد • الْعَيْدَانُ : السَّيِّئُ الْخُلُقِيُّ ، وَمِنْهُ  
قَوْلُ ثَابِتِ بْنِ زُهَيْرٍ بِنِ جَدِيمَةَ لِأَخِيهَا  
الْحَارِثِ : لَا يَأْخُذُنْ فَيْكَ مَا قَالَ زُهَيْرٌ ؛ فَإِنَّهُ  
رَجُلٌ يَبْدَأُ عَيْدَانُ شَوْءَةً .

• عير • الْعَيْرُ : الْحِجَارُ : أَيَّا كَانَ أَهْلِيًّا أَوْ  
وَخْشِيًّا ، وَقَدْ غَلَبَ عَلَى الْوَخْشِيِّ ، وَالْأَثْنِيُّ  
عَيْرَةٌ . قَالَ أَبُو عَمْرٍو : وَمِنْ أَمْثَالِهِمْ فِي  
الرِّضَا بِالْحَاضِرِ وَسِيَانِ الْغَائِبِ قَوْلُهُمْ : إِنْ  
ذَهَبَ الْعَيْرُ فَعَيْرٌ فِي الرِّبَاطِ ، قَالَ : وَلِأَهْلِ  
الشَّامِ فِي هَذَا مَثَلٌ : عَيْرٌ بَعِيرٌ وَزِيَادَةٌ  
عَشْرَةٌ . وَكَانَ خُلَفَاءُ بَنِي أُمَيَّةَ كَلَّمَا مَاتَ وَاحِدٌ  
مِنْهُمْ زَادَ الَّذِي يَحْلِفُهُ فِي عَطَائِهِمْ عَشْرَةٌ  
فَكَانُوا يَقُولُونَ هَذَا عِنْدَ ذَلِكَ . وَمِنْ

أَمْثَالِهِمْ : فَلَانَ أَذَلُّ مِنَ الْعَيْرِ ، فَبَعْضُهُمْ  
يَجْعَلُهُ الْحِجَارَ الْأَهْلِيَّ ، وَبَعْضُهُمْ يَجْعَلُهُ  
الرَّوْدَ ؛ وَقَوْلُ شَمِيرٍ :

لَوْ كُنْتُ عَيْرًا كُنْتُ عَيْرَ مَذَلَّةٍ

أَوْ كُنْتُ عَظْمًا كُنْتُ كِسْرَ قَيْحٍ  
أَرَادَ بِالْعَيْرِ الْحِجَارَ ، وَيَكْسِرُ الْقَيْحَ طَرْفَ  
عَظْمِ الْحِرْفِ الَّذِي لَا لَحْمَ عَلَيْهِ ؛ قَالَ :

وَمَنْهُ قَوْلُهُمْ : فَلَانَ أَذَلُّ مِنَ الْعَيْرِ . وَجَمَعَ  
الْعَيْرَ أَعْيَارَ وَعَيْارَ وَعَيْورَ وَعَيْورَةَ وَعَيْاراتَ ،  
وَمَعْيوراءَ اسْمٌ لِلجَمْعِ . قَالَ الْأَزْهَرِيُّ :

الْمَعْيوراءُ الْحَمِيرُ ، مَفْصُورٌ ، وَقَدْ يُقَالُ  
الْمَعْيوراءُ مَمْدُودَةٌ ، مِثْلُ الْمَمْلُوجَاءِ  
وَالْمَشْيُوحَاءِ وَالْمَأُونَاءِ ، يُمَدُّ ذَلِكَ كُلُّهُ

وَيُقْصَرُ . وَفِي الْحَدِيثِ : إِذَا أَرَادَ اللَّهُ بِعَبْدٍ  
شَرًّا أَمْسَكَ عَلَيْهِ بِذُنُوبِهِ حَتَّى يُؤْفِقَهُ يَوْمَ  
الْقِيَامَةِ كَأَنَّهُ عَيْرٌ ؛ الْعَيْرُ : الْحِجَارُ الْوَخْشِيُّ ،

وَقِيلَ : أَرَادَ الْجَبَلُ الَّذِي بِالْمَدِينَةِ اسْمُهُ  
عَيْرٌ ، شِبْهُ عَظْمٍ ذُنُوبِهِ بِهِ . وَفِي حَدِيثٍ  
عَلَى : لِأَنَّ أَمْسَحَ عَلَى ظَهْرِ عَيْرٍ بِالْقَلَاءِ ، أَيْ

حِجَارٍ وَخَشِيٍّ ، فَأَمَّا قَوْلُ الشَّاعِرِ :  
أَيُّ السَّلْمِ أَعْيَارًا جَفَاءَ وَعَظْمَةً  
وَفِي الْحَرْبِ أَشْبَاهُ النِّسَاءِ الْعَوَارِكِ ؟  
فَأَنَّهُ لَمْ يَجْعَلْهُمْ أَعْيَارًا عَلَى الْحَقِيقَةِ ، لِأَنَّهُ

إِنَّمَا يُحَاطَبُ قَوْمًا ، وَالْقَوْمُ لَا يَكُونُونَ  
أَعْيَارًا ، وَإِنَّمَا شَبَّهَهُمْ بِهَا فِي الْجَفَاءِ وَالْفَلْطَةِ ،  
وَنَصَبَهُ عَلَى مَعْنَى أَتْلُونُونَ وَتَقْلُونَ مَرَّةً كَذَا  
وَمَرَّةً كَذَا ؟ وَأَمَّا قَوْلُ سَيِّبِيهِ : لَوْ مَثَلَتْ

الْأَعْيَارُ فِي الْبَدَلِ مِنَ اللَّفْظِ بِالْفِعْلِ لَقُلْتُ :  
أَتَعْيِرُونَ ، إِذَا أَوْضَحْتَ مَعْنَاهُ ، فَلَيْسَ مِنْ  
كَلَامِ الْعَرَبِ ، إِنَّمَا أَرَادَ أَنْ يَصُوغَ فِعْلًا ، أَيْ

بِنَاءَ كَيْفِيَّةِ الْبَدَلِ مِنَ اللَّفْظِ بِالْفِعْلِ ، وَقَوْلُهُ :  
لَأَنَّكَ إِنَّمَا تُجْرِيهِ مُجْرَى مَا لَهُ فِعْلٌ مِنْ لَفْظِهِ  
يَذَلُّكَ عَلَى أَنَّ قَوْلَهُ تَعْيِرُونَ لَيْسَ مِنْ كَلَامِ  
الْعَرَبِ .

وَالْعَيْرُ : الْعَظْمُ الثَّانِي وَسَطَ الْكُفِّ (١) ،

(١) قوله : « وسط الكف » كذا في الأصل  
ولعله الكف ، وقوله : « مَعْيِرَةٌ وَمَعْيِرَةٌ عَلَى الْأَصْلِ هُمَا  
هَذَا الضَّبُّ فِي الْأَصْلِ ، وَانظُرْهُ مَعَ قَوْلِهِ : =

وَالْجَمْعُ أَعْيَارٌ. وَكَيْفُ مَعْيَرَةٌ وَمَعْيَرَةٌ عَلَى الْأَصْلِ: ذَاتُ عَيْرٍ. وَعَيْرُ النَّضْلِ: الثَّانِي فِي وَسْطِهِ؛ قَالَ الرَّامِي:

فَصَادَفَ سَهْمُهُ أَحْجَارَ قُفٍّ

كَسَرَنَ الْعَيْرَ مِنْهُ وَالْعَزَارَا

وَقِيلَ: عَيْرُ النَّضْلِ وَسْطُهُ. وَقَالَ أَبُو حَنِيْفَةَ:

قَالَ أَبُو عَمْرٍو: نَضَلْتُ مُعَيْرًا: فِيهِ عَيْرٌ. وَالْعَيْرُ

مِنْ أَدْنَى الْإِنْسَانِ وَالْفَرَسِ: مَا تَحْتَ الْفَرْعِ

مِنْ بَاطِنِهِ كَعَيْرِ السَّهْمِ، وَقِيلَ: الْعَيْرَانِ مَثَانُ

أُدْنَى الْفَرَسِ. وَفِي حَدِيثِ أَبِي هُرَيْرَةَ: إِذَا

تَوَضَّأْتَ فَأَيَّرَ عَلَى عِيَارِ الْأَدْنَيْنِ الْمَاءَ، الْعِيَارُ

جَمْعُ عَيْرٍ، وَهُوَ الثَّانِي الْمُرْتَبِعُ مِنَ الْأَدْنَى.

وَكُلُّ عَظْمٍ نَاتِيٍّ مِنَ الْبَدَنِ: عَيْرٌ. وَعَيْرُ الْوَرَقَةِ:

النَّحْطُ الثَّانِي فِي وَسْطِهَا كَأَنَّ جُدِيرًا. وَعَيْرُ

الصَّخْرَةِ: حَرْفٌ نَاتِيٌّ فِيهَا خَلْفَةً، وَقِيلَ:

كُلُّ نَاتِيٍّ فِي وَسْطِ مُسْتَوٍ عَيْرٌ. وَعَيْرُ الْأَدْنَى:

الْوَتْدُ الَّذِي فِي بَاطِنِهَا. وَالْعَيْرُ: مَا تَمَى الْعَيْنِ

(عَنْ نَعْلَبٍ)، وَقِيلَ: الْعَيْرُ إِنْسَانُ الْعَيْنِ،

وَقِيلَ لِحَظَّتِهَا، قَالَ تَابُطٌ شَرًّا:

وَنَارٍ قَدْ حَصَّاتُ بَعِيدَ وَهْنٍ

بِدَارٍ مَا أُرِيدُ بِهَا مَقَامَا

سِيَوَى تَخْلِيلِ رَاحِلَةٍ وَعَيْرٍ

أَكَاثِلُهُ مَخَافَةَ أَنْ يَنَامَا

وَفِي الْمَثَلِ: جَاءَ قَبْلَ عَيْرٍ وَمَا جَرَى،

أَيْ قَبْلَ لِحَظَّةِ الْعَيْنِ. قَالَ أَبُو طَالِبٍ: الْعَيْرُ

الْمِثَالُ الَّذِي فِي الْحَدِيقَةِ يُسَمَّى الْمَلْعَبَةَ؛ قَالَ:

وَالَّذِي جَرَى الطَّرْفُ، وَجَرِيَةٌ حَرَكَةٌ؛

وَالْمَعْنَى: قَبْلَ أَنْ يَطْرَفَ الْإِنْسَانُ، وَقِيلَ

قَعَلْتُ ذَلِكَ قَبْلَ: عَيْرٍ وَمَا جَرَى. قَالَ

أَبُو عَيْبَةَ: وَلَا يُقَالُ أَفْعَلُ؛ وَقَوْلُ الشَّاعِرِ:

أَعَدُّوا الْقَيْصَى قَبْلَ عَيْرٍ وَمَا جَرَى

وَلَمْ تَدْرِ مَا خَيْرِي وَلَمْ أَدْرِ مَا لَهَا؟

فَسَرَهُ نَعْلَبٌ فَقَالَ: مَعْنَاهُ قَبْلَ أَنْ أَنْظُرَ

إِلَيْكَ، وَلَا يُتَكَلَّمُ بِشَيْءٍ مِنْ ذَلِكَ فِي

الثَّقَلِيِّ. وَالْقَيْصَى وَالْقَيْصَى: ضَرْبٌ مِنْ

الْعَدُوِّ فِيهِ نَزْوٌ. وَقَالَ اللَّحْيَانِيُّ: الْعَيْرُ هُنَا

الْحِجَارُ الْوَحْشِيُّ، وَمَنْ قَالَ: قَبْلَ عَائِرٍ وَمَا

جَرَى، عَنَى السَّهْمَ. وَالْعَيْرُ: الْوَتْدُ.

وَالْعَيْرُ: الْجَبَلُ، وَقَدْ غَلَبَ عَلَى جَبَلٍ

بِالْمَلِكِيَّةِ. وَالْعَيْرُ: السَّيِّدُ وَالْمَلِكُ. وَعَيْرُ

الْقَوْمِ: سَيِّدُهُمْ؛ وَقَوْلُهُ:

زَعَمُوا أَنْ كُلُّ مَنْ ضَرَبَ الْعَيْرَ

سَرَّ مَوَالِي لَنَا وَأَتَى الْوَلَاءَ؟<sup>(١)</sup>

قِيلَ: مَعْنَاهُ كُلُّ مَنْ ضَرَبَ بَجْعَنٍ عَلَى عَيْرٍ،

وَقِيلَ: بِغَضَبِ الْوَتْدِ، أَيْ مَنْ ضَرَبَ وَتَدَأً مِنْ

أَهْلِ الْعَمَدِ، وَقِيلَ: بِغَضَبِ إِيَادَا، لِأَنَّهُمْ

أَصْحَابُ حَمِيرٍ، وَقِيلَ: بِغَضَبِ جَبَلًا،

وَمِنْهُمْ مَنْ خَصَّ فَقَالَ: جَبَلًا بِالْحِجَازِ،

وَأَدْخَلَ عَلَيْهِ اللَّامَ كَأَنَّهُ جَعَلَهُ مِنْ أَجْبَلٍ، كُلُّ

وَاحِدٍ مِنْهَا عَيْرٌ، أَوْ جَعَلَ اللَّامَ زَائِدَةً عَلَى

قَوْلِهِ:

وَلَقَدْ نَهَيْتُكَ عَنْ نَبَاتِ الْأَوْبَرِ

إِنَّمَا أَرَادَ نَبَاتِ أَوْبَرٍ، فَقَالَ: كُلُّ مَنْ ضَرَبَهُ،

أَيْ ضَرَبَ فِيهِ وَتَدَأً لَوْ تَوَلَّاهُ، وَقِيلَ: بِغَضَبِ

الْمَثَلِيِّ بْنِ مَاءِ السَّمَاءِ لِسَيَادَتِهِ، وَيُرْوَى

الْوَلَاءَ، بِالْكَسْرِ، حَكَى الْأَزْهَرِيُّ عَنْ أَبِي

عَمْرٍو بْنِ الْعَلَاءِ، قَالَ: مَاتَ مَنْ كَانَ

يُحْسِنُ تَفْسِيرَ بَيْتِ الْحَارِثِ بْنِ حِلْزَةَ: زَعَمُوا

أَنْ كُلُّ مَنْ ضَرَبَ الْعَيْرَ... (البيت).

قَالَ أَبُو عَمْرٍو: الْعَيْرُ هُوَ الثَّانِي فِي بَوَائِبِ

الْعَيْنِ، وَمَعْنَاهُ أَنْ كُلَّ مَنْ أَنْتَبَهَ مِنْ نَوْمِهِ حَتَّى

يُدَوِّرَ عَيْرَهُ حَتَّى جَنَابَةً فَهُوَ مَوْلَى لَنَا، يَقُولُونَهُ

ظَلَمًا وَتَجَنُّبًا؛ قَالَ: وَمِنْهُ قَوْلُهُمْ: أَتَيْتُكَ

(١) فِي مَعْلَقَةِ الْحَارِثِ بْنِ حِلْزَةَ: «مَوَالِي لَنَا -

وَأَنَا الْوَلَاءَ»، وَرَوَاهُ الصَّاعِقِيُّ: «مَوَالِي لَهَا - وَأَتَى

الْوَلَاءَ» كَمَا فِي شَرْحِ الْقَامُوسِ.

قَبْلَ عَيْرٍ وَمَا جَرَى، أَيْ قَبْلَ أَنْ يَتَّبِعَهُ نَائِمٌ.

وَقَالَ أَحْمَدُ بْنُ يَحْيَى فِي قَوْلِهِ: وَمَا

جَرَى، أَرَادُوا وَجَرِيَهُ، أَرَادُوا الْمَصْطَرَّ.

وَيُقَالُ: مَا أَدْرَى أَيْ مَنْ ضَرَبَ الْعَيْرَ

هُوَ، أَيْ أَيْ النَّاسِ هُوَ؟ (حِكَاةُ يَعْقُوبُ).

وَالْعَيْرَانِ: الْمَثَانِ يَكْتَفِيَانِ جَانِبِي الصُّلْبِ.

وَالْعَيْرُ: الطَّبْلُ.

وَعَارُ الْفَرَسِ وَالْكَلْبُ يَعِيرُ عِيَارًا: ذَهَبَ

كَأَنَّهُ مَثَلَتْ مِنْ صَاحِبِهِ يَتَرَدَّدُ. وَمِنْ

أَمْثَالِهِمْ: كَلْبٌ عَائِرٌ خَيْرٌ مِنْ كَلْبٍ رَابِضٍ؛

فَالعَائِرُ الْمَتَرَدَّدُ، وَبِهِ سُمِّيَ الْعَيْرُ، لِأَنَّهُ يَعِيرُ

فَيَتَرَدَّدُ فِي الْفَلَاةِ. وَعَارُ الْفَرَسِ إِذَا ذَهَبَ

عَلَى وَجْهِهِ وَتَبَاعَدَ عَنْ صَاحِبِهِ. وَعَارُ الرَّجُلِ

فِي الْقَوْمِ يَضْرِبُهُمْ: يَبْطُلُ عَاثٌ.

الْأَزْهَرِيُّ: فَرَسٌ عِيَارٌ إِذَا عَاثَ، وَهُوَ الَّذِي

يَكُونُ نَافِرًا ذَاهِبًا فِي الْأَرْضِ. وَفَرَسٌ عِيَارٌ

بِأَوْصَالٍ، أَيْ يَعِيرُ هَهُنَا وَهَهُنَا مِنْ نَشَاطِهِ.

وَفَرَسٌ عِيَارٌ إِذَا نَشِطَ فَرَكِبَ جَانِبًا ثُمَّ عَدَلَ

إِلَى جَانِبٍ آخَرَ مِنْ نَشَاطِهِ؛ وَأَشَدُّ أَبُو

عَبِيدٍ:

وَلَقَدْ رَأَيْتُ فَوَارِسًا مِنْ قَوْمِنَا<sup>(٢)</sup>

عَنْظُوكَ عَنَظَ جَرَادَةَ الْعِيَارِ

قَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ فِي مَثَلِ الْعَرَبِ: عَنَظُهُ

عَنَظَ جَرَادَةَ الْعِيَارِ؛ قَالَ: الْعِيَارُ رَجُلٌ،

وَجَرَادَةُ فَرَسٌ؛ قَالَ: وَعَيْرُهُ يُخَالِفُهُ وَيَرْعُمُ

أَنَّ جَرَادَةَ الْعِيَارِ جَرَادَةٌ وَضِعَتْ بَيْنَ ضِرْسَيْهِ

فَأَفَلَّتَتْ؛ وَقِيلَ: أَرَادَ بِجَرَادَةَ الْعِيَارِ جَرَادَةَ

وَضَعَهَا فِي فِيهِ فَأَفَلَّتَتْ مِنْ فِيهِ، قَالَ:

وَعَنَظُهُ وَوَكَّظُهُ يَكْظُهُ وَكَظًا، وَهِيَ

الْمَوَاكِظَةُ وَالْمَوَاظِبَةُ، كُلُّ ذَلِكَ إِذَا لَازَمَهُ

وَعَمَّهُ بِشِدَّةٍ تَقَاضِي وَخُصُومَةٍ؛ وَقَالَ:

(٢) قَوْلُهُ: «وَلَقَدْ رَأَيْتُ فَوَارِسًا مِنْ قَوْمِنَا»،

بِنَاءِ الْمُتَكَلِّمِ فِي «رَأَيْتُ» رَوَى فِي مَادَةِ «عَنْظَ» مِنْ

اللسان: «وَلَقَدْ لَقِيتُ فَوَارِسًا مِنْ رَهْطَانَا» بِنَاءِ

الْمَخَاطَبِ فِي لَقِيتُ، وَهِيَ رِوَايَةُ التَّهْدِيبِ أَيْضًا. وَقَدْ

نَسَبَ الْبَيْتَ إِلَى جَرِيرٍ؛ وَنَسَبَ فِي مَادَةِ «جَرَدَ» مِنْ

التَّاجِ إِلَى ابْنِ أَهْمِ التَّمَامِيِّ التَّمَلُّجِيِّ.

[عبد الله]

= عَلَى الْأَصْلِ، فَلَمَّ الْأَخِيرَةَ وَمَعْرَةَ بِفَتْحِ الْمِيمِ

وَكَسَرَ الْعَيْنَ. [هَكَذَا قَالَ مَسْحُوحٌ طَبِيعَةُ بُولَاقٍ،

وَصَوَابٌ «وَسْطُ الْكُفِّ» وَسْطُ الْكُفِّ، فَلَيْسَ فِي

وَسْطِ الْكُفِّ عَظْمٌ نَاتِيٌّ، يُؤَيِّدُ هَذَا قَوْلُهُ: «كَيْفُ

مَعْرَةَ».

وقوله: «عَلَى الْأَصْلِ» يَعْنِي أَنَّهَا غَيْرُ مُعَلَّةٍ،

فَيُقَالُ: [مُعَارَةٌ].

[عبد الله]

لَوْ يُوزَنُونَ عِيَارًا أَوْ مَكَابِلَةً  
 مَالُوا بِسَلْمَى وَلَمْ يَبْدِلْهُمْ أَحَدٌ  
 وَقَصِيدَةُ عَائِزَةَ: سَائِرَةٌ، وَالْفِعْلُ  
 كَالْفِعْلِ، وَالاسْمُ الْعِيَارَةُ.

وَفِي الْحَدِيثِ: أَنَّهُ كَانَ يَمُرُّ بِالثَّمَرَةِ  
 الْعَائِزَةِ فَمَا يَمْتَعُهُ مِنْ أَخْذِهَا إِلَّا مَخَافَةَ أَنْ  
 تَكُونَ مِنَ الصَّدَقَةِ؛ الْعَائِزَةُ: السَّاقِطَةُ لَا  
 يُعْرَفُ لَهَا مَالِكٌ، مِنْ عَارَ الْفَرَسُ إِذَا انْطَلَقَ  
 مِنْ مَرْتَبِعِهِ مَارًا عَلَى وَجْهِهِ، وَمِنْهُ الْحَدِيثُ:  
 مَثَلُ الْمُنَافِقِ مَثَلُ الشَّاةِ الْعَائِزَةِ بَيْنَ غَمَمَيْنِ،  
 أَيْ الْمُرْتَدَّةِ بَيْنَ قَطِيعَيْنِ لَا تَدْرِي أَيُّهُمَا تَتَّبِعُ.  
 وَفِي حَدِيثِ ابْنِ عُمَرَ فِي الْكَلْبِ الَّذِي دَخَلَ  
 حَائِطَهُ: إِنَّا هُوَ عَائِرٌ، وَحَدِيثُهُ الْآخَرُ: أَنَّ  
 فَرَسًا لَهْ عَارٌ، أَيْ أَقْلَتْ وَذَهَبَ عَلَى وَجْهِهِ.  
 وَرَجُلٌ عِيَارٌ: كَثِيرُ الْمَجِيءِ وَالذَّهَابِ فِي  
 الْأَرْضِ، وَرَبًّا سَمَى الْأَسَدُ بِذَلِكَ لِتَرُدُّهُ  
 وَمَجِيئِهِ وَذَهَابِهِ فِي طَلَبِ الصَّيْدِ؛ قَالَ أَوْسُ  
 ابْنُ حَجْرٍ:

لَيْتَ عَلَيْهِ مِنَ الْبَرْدِيِّ هَيْرِيَّةٌ  
 كَالْمَرْبَرَانِيِّ عِيَارٌ بِأَوْصَالٍ (١)  
 أَيْ يَذْهَبُ بِهَا وَيَجِيءُ؛ قَالَ ابْنُ بَرِّي: مَنْ  
 رَوَاهُ عِيَارٌ، بِالرَّاءِ، فَمَعْنَاهُ أَنَّهُ يَذْهَبُ  
 بِأَوْصَالِ الرَّجَالِ إِلَى أَجْمَعِهِ، وَمِنْهُ قَوْلُهُمْ  
 مَا أَذْرَى أَيْ الْجَرَادِ عَارُهُ، وَيُرْوَى عِيَالٌ،  
 وَسَنَدُكَرُهُ فِي مَوْضِعِهِ، وَأَنْشَدَ الْجَوْهَرِيُّ:  
 لَمَّا رَأَيْتُ أَبَا عَمْرٍو رَزَمْتَ لَهُ

مِثْقَالَ رَزَمَ الْعِيَارُ فِي الْعَرَفِ  
 جَمْعُ غَرِيْفٍ وَهُوَ الْعَابَةُ. قَالَ وَحَكِي الْفَرَاهِ  
 رَجُلٌ عِيَارٌ إِذَا كَانَ كَثِيرَ الطُّوَافِ وَالْحَرَكَةِ  
 ذَكِيًّا، وَفَرَسٌ عِيَارٌ وَعِيَالٌ، وَالْعَيْرَانَةُ مِنَ  
 الْإِبِلِ: النَّاجِيَةُ فِي نَشَاطِ، مِنْ ذَلِكَ،  
 وَقِيلَ: شَبِهَتْ بِالْعَيْرِ فِي سُرْعَتِهَا وَنَشَاطِهَا،

(١) قوله: «كالمربراني» إلخ: قال الجوهري في مادة رزب ما نصه: ورواه المفضل: كالمربراني عيار بأوصال، ذهب إلى زبرة الأسد؛ فقال له الأصمعي: يا عجاج! الشيء يشبه نفسه، وإنما هو المرزبانى اهـ. وفي القاموس والمرزبة كمرحلة رياسة الفرس، وهو مرزبانهم، بضم الزاي.

وَلَيْسَ ذَلِكَ بِقَوِيٍّ؛ وَفِي قَصِيدِ كَعْبٍ:  
 عَيْرَانَةٌ قَلْبَتْ بِالنَّخْضِ عَنْ عَرْضِ  
 هِيَ الثَّاقَةُ الصُّلْبَةُ تَشْبِهُهَا بِعَيْرِ الْوَحْشِيِّ،  
 وَالْأَلِفُ وَالْوَاوُ زَائِدَتَانِ. ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ:  
 الْعَيْرُ الْفَرَسُ الشَّيْطُ. قَالَ: وَالْعَرَبُ تَمْدَحُ  
 بِالْعِيَارِ وَتَدْمُ بِهِ، يُقَالُ: غَلَامٌ عِيَارٌ نَشِيطٌ فِي  
 الْمَعَاصِي، وَغَلَامٌ عِيَارٌ نَشِيطٌ فِي طَاعَةِ اللَّهِ  
 تَعَالَى. قَالَ الْأَزْهَرِيُّ: وَالْعَيْرُ جَمْعُ عَائِرٍ وَهُوَ  
 الشَّيْطُ، وَهُوَ مَدْحٌ وَدَمٌ.

عَاوَرَ الْبَعِيرُ عَيْرَانًا إِذَا كَانَ فِي شَوْلٍ  
 فَتَرَكَهَا وَانْطَلَقَ نَحْوَ أُخْرَى يُرِيدُ الْفَرَعُ،  
 وَالْعَائِزَةُ الَّتِي تَخْرُجُ مِنَ الْإِبِلِ إِلَى أُخْرَى  
 لِيَضْرِبَهَا الْفَحْلُ.

وَعَارَ فِي الْأَرْضِ بَعِيرٌ أَيْ ذَهَبَ، وَعَارَ  
 الرَّجُلُ فِي الْقَوْمِ يَضْرِبُهُمْ بِالسِّيفِ عَيْرَانًا:  
 ذَهَبَ وَجَاءَ؛ وَلَمْ يَقْدِرْهُ الْأَزْهَرِيُّ بِضَرْبِ  
 وَلَا بِسَيْفِهِ بَلْ قَالَ: عَارَ الرَّجُلُ بَعِيرَ عَيْرَانًا،  
 وَهُوَ تَرُدُّهُ فِي ذَهَابِهِ وَمَجِيئِهِ؛ وَمِنْهُ قِيلَ:  
 كَلْبٌ عَائِرٌ وَعِيَارٌ، وَهُوَ مِنْ ذَوَاتِ الْبِأْسِ،  
 وَأَعْطَاهُ مِنَ الْمَالِ عَائِزَةَ عَيْنَيْنِ، أَيْ مَا يَذْهَبُ  
 فِيهِ الْبَصَرُ مَرَّةً هُنَا وَمَرَّةً هُنَا، وَقَدْ تَقَدَّمَ فِي  
 عَوْدٍ أَيْضًا.

وَعَيْرَانُ الْجَرَادِ وَعَوَائِرُهُ: أَوَائِلُهُ الذَّاهِيَةُ  
 الْمُفْتَرِقَةُ فِي قَلْبِهِ. وَيُقَالُ: مَا أَذْرَى أَيْ  
 الْجَرَادِ عَارُهُ أَيْ ذَهَبَ بِهِ وَأَثْلَفَهُ، لَا آتَى لَهُ  
 فِي قَوْلِ الْأَكْبَرِ، وَقِيلَ: بَعِيرُهُ وَيَعُورُهُ،  
 وَقَوْلُ مَالِكِ بْنِ زَيْنَةَ:

إِذَا انْتَشَوْا قَوْتَ الرِّمَاحِ انْتَهَمُ  
 عَوَائِرُ نَبْلِ كَالْجَرَادِ نَطِيرُهَا  
 عَنَى بِهِ الذَّاهِيَةَ الْمُفْتَرِقَةَ؛ وَأَصْلُهُ فِي الْجَرَادِ  
 فَاسْتَعَارَهُ.

قَالَ الْمُؤَرِّجُ: وَمِنْ أَمْثَالِهِمْ: عَيْرَ عَارَهُ  
 وَبَدَهُ؛ عَارَهُ أَيْ أَهْلَكَهُ كَمَا يُقَالُ لَا أَذْرَى أَيْ  
 الْجَرَادِ عَارَهُ.

وَعِرَتْ كَوَيْتُهُ ذَهَبَتْ بِهِ.  
 وَعَيْرَ الدُّنْيَانَ: وَازَنَ بِهِ آخَرَ. وَعَيْرَ  
 الْمِيزَانَ وَالْمِكَالَ، وَعَاوَرَهَا، وَعَايَرَهَا،  
 وَعَايَرَ بَيْنَهُمَا مُعَايَرَةً وَعِيَارًا: قَدَّرَهَا وَنَظَرَ مَا

بَيْنَهُمَا؛ ذَكَرَ ذَلِكَ أَبُو الْجَرَّاحِ فِي بَابِ  
 مَا خَالَفَتِ الْعَامَّةُ فِيهِ لَقَّةَ الْعَرَبِ. وَيُقَالُ:  
 فُلَانٌ يُعَايِرُ فُلَانًا وَيُكَابِلُهُ أَيْ يُسَابِقُهُ  
 وَيُقَاخِرُهُ. وَقَالَ أَبُو زَيْدٍ: يُقَالُ لِمَا يَتَّعِيَانِ  
 وَيَتَعَايِرَانِ، فَالْتَعَايِرُ التَّسَابُحُ، وَالتَّعَايِبُ دُونَ  
 التَّعَايِرِ إِذَا عَابَ بَعْضُهُمْ بَعْضًا.

وَالْمُعْيَارُ مِنَ الْمَكَابِلِ: مَا عَمِيَ. قَالَ  
 اللَّيْثُ: الْعِيَارُ مَا عَايَرْتَ بِهِ الْمَكَابِلَ،  
 فَالْعِيَارُ صَحِيحٌ تَامٌ وَافٍ، تَقُولُ: هَايَرْتُ بِهِ  
 أَيْ سَوَّيْتُهُ وَهُوَ الْعِيَارُ وَالْمُعْيَارُ. يُقَالُ:  
 عَايَرُوا مَا بَيْنَ مَكَابِلِكُمْ وَمَوَازِينِكُمْ، وَهُوَ  
 فَاعِلُوا مِنَ الْعِيَارِ، وَلَا تَقُلْ: عَيَّرُوا.

وَعَيَّرْتُ الدُّنْيَانَ، وَهُوَ أَنْ تُلْقَى دِينَارًا  
 دِينَارًا فَتَوَازَنَ بِهِ دِينَارًا دِينَارًا، وَكَذَلِكَ  
 عَيَّرْتُ تَعْيِيرًا إِذَا وَزَنْتَ وَاحِدًا وَاحِدًا، يُقَالُ  
 هَذَا فِي الْكَيْلِ وَالْوَزْنِ. قَالَ الْأَزْهَرِيُّ: فَرَّقَ  
 اللَّيْثُ بَيْنَ عَايَرْتُ وَعَيَّرْتُ، فَجَعَلَ عَايَرْتُ  
 فِي الْمِكَالِ وَعَيَّرْتُ فِي الْمِيزَانِ؛ قَالَ  
 وَالصُّوَابُ مَا ذَكَرْنَاهُ فِي عَايَرْتُ وَعَيَّرْتُ فَلَا  
 يَكُونُ عَيَّرْتُ إِلَّا مِنَ الْعَارِ وَالتَّعْيِيرِ؛ وَأَنْشَدَ  
 الْبَاهِلِيُّ قَوْلَ الرَّاجِزِ:

وَإِنْ أَعَارَتْ حَافِرًا مُعَارًا  
 وَأَبَا حَمَتَ نُسُورَةَ الْأَوْقَارَا  
 وَقَالَ: وَمَعْنَى أَعَارَتْ رَفَعَتْ وَحَوَّلَتْ،  
 قَالَ: وَمِنْهُ إِعَارَةُ الثِّيَابِ وَالْأَدْوَاتِ.  
 وَاسْتَعَارَ فُلَانٌ سَهْمًا مِنْ كِتَابَتِهِ: رَفَعَهُ  
 وَحَوَّلَهُ بِهَا إِلَى يَدَيْهِ؛ وَأَنْشَدَ قَوْلَهُ:

هَتَّافَةٌ تَحْفِضُ مَنْ يُدِيرُهَا  
 وَفِي الْبَيْدِ الْيَمْتَى لِمُسْتَعِيرِهَا  
 شَهَابٌ تَرَوَى الرِّيشَ مِنْ بَصِيرِهَا  
 شَهَابٌ: مُعْبَلَةٌ، وَالنَّهَاءُ فِي مُسْتَعِيرِهَا لَهَا،  
 وَالْبَصِيرَةُ: طَرِيقَةُ الدَّمِ.

وَالْعَيْرُ، مَوْثِقَةٌ: الْقَائِلَةُ، وَقِيلَ:  
 الْعَيْرُ، الْإِبِلُ الَّتِي تَحْمِلُ الْعِيرَةَ، لَا وَاحِدًا  
 لَهَا مِنْ لَفْظِهَا. وَفِي التَّنْزِيلِ: «وَلَمَّا فَصَلَتِ  
 الْعِيرُ»؛ وَرَوَى سَلَمَةُ عَنِ الْفَرَاهِ أَنَّهُ أَنْشَدَهُ  
 قَوْلَ ابْنِ حِلْزَةَ:  
 زَعَمُوا أَنْ كُلَّ مَنْ ضَرَبَ الْعَيْرَ

بِكَسْرِ الْعَيْنِ قَالَ : وَالْعَيْرُ الْإِبِلُ ، أَيْ كُلُّ مَنْ رَكِبَ الْإِبِلَ مَوَالٍ لَنَا ، أَيْ الْعَرَبُ كُلُّهُمْ مَوَالٍ لَنَا مِنْ أَسْفَلٍ ، لَأَنَا أَسْرَبْنَا فِيهِمْ فَلَنَا نَعْمٌ عَلَيْهِمْ ؛ قَالَ ابْنُ سَيْدَةَ : وَهَذَا قَوْلُ ثَعْلَبٍ ، وَالْجَمْعُ عَيْرَاتُ ، قَالَ سَيْبَوَيْهِ : جَمَعُوهُ بِالْأَلِفِ وَالثَاءِ لِمَكَانِ الثَّانِيَةِ ، وَحَرَكُوا الْيَاءَ لِمَكَانِ الْجَمْعِ بِالثَّاءِ وَكَوْنَهُ اسْمًا فَاجْتَمَعُوا عَلَى لَعْنَةِ هَذِهِ لِأَنَّهُمْ يَقُولُونَ جَوْرَاتُ وَيَبِضَاتُ . قَالَ : وَقَدْ قَالَ بَعْضُهُمْ عَيْرَاتُ ، بِالِاسْتِكَانِ ، وَلَمْ يُكْسَرْ عَلَى الْبِنَاءِ الَّذِي يُكْسَرُ عَلَيْهِ مِثْلُهُ ، جَعَلُوا الثَّاءَ عِوَضًا مِنْ ذَلِكَ ، كَمَا فَعَلُوا ذَلِكَ فِي أَشْيَاءَ كَثِيرَةٍ لِأَنَّهُمْ مِمَّا يَسْتَمْتُونَ بِالْأَلِفِ وَالثَاءِ عَنِ التَّكْسِيرِ ، وَيَكْسِرُونَ ذَلِكَ ، وَقَالَ أَبُو الْهَيْثَمِ فِي قَوْلِهِ [تَعَالَى] : « وَلَمَّا فَصَلَتِ الْعَيْرُ » كَانَتْ حُرْمًا ، قَالَ : وَقَوْلُ مَنْ قَالَ الْعَيْرُ الْإِبِلُ خَاصَّةٌ بِاطِلُ الْعَيْرِ : كُلُّ مَا امْتَرَّ عَلَيْهِ مِنَ الْإِبِلِ وَالْحَمِيرِ وَالْبَعَالِ ، فَهُوَ عَيْرٌ ؛ قَالَ : وَأَنْشَدَنِي نَصِيرُ لِأَبِي عَمْرٍو السُّعْدِيُّ (١) فِي صِفَةِ حَمِيرٍ سَمَّاهَا عَيْرًا :

أَهَكَذَا لَا ثَلَّةٌ وَلَا لَبَنٌ ؟  
وَلَا يُرْكَبِينَ إِذَا الدِّينُ اطْمَأَنَّ  
مُفْلَظَاتِ الرُّوثِ يَأْكُلَنَّ اللَّعْمَنُ  
لَا بُدَّ أَنْ يَحْتَرَنَ مِثِّي بَيْنَ أَنْ  
يُسْفَنَ عَيْرًا أَوْ يُعْزَنَ بِاللَّمْنِ

قَالَ : وَقَالَ نَصِيرُ الْإِبِلُ لَا تَكُونُ عَيْرًا حَتَّى يُنْتَارَ عَلَيْهَا . وَحَكَى الْأَزْهَرِيُّ عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ قَالَ : الْعَيْرُ مِنَ الْإِبِلِ مَا كَانَ عَلَيْهِ حَمَلُهُ أَوْ لَمْ يَكُنْ . وَفِي حَدِيثِ عُمَانَ : أَنَّهُ كَانَ يَشْتَرِي الْعَيْرَ حُكْرَةً ، ثُمَّ يَقُولُ : مَنْ يُرْبِحُنِي عَقْلَهَا ؟ الْعَيْرُ : الْإِبِلُ بِأَخْطَالِهَا فَعَلَّ مِنْ عَارٍ يَعِيرُ إِذَا سَارَ ، وَقِيلَ : هِيَ قَافِلَةٌ الْحَمِيرِ ، وَكَثُرَتْ حَتَّى سُمِّيَتْ بِهَا كُلُّ قَافِلَةٍ ، فَكُلُّ قَافِلَةٍ عَيْرٌ كَمَا نَجَّاهُ جَمْعُ عَيْرٍ ، وَكَانَ قِيَاسُهَا أَنْ يَكُونَ فَعْلًا ، بِالضَّمِّ ، كَسَقَفَ فِي سَقْفِهِ ، إِلَّا أَنَّهُ حُوْفِظَ عَلَى الْيَاءِ (١) فِي التَّاجِ : « لِأَبِي عَمْرٍو الْأَسَدِيُّ »

[عبد الله]

بِالْكَسْرِ ، نَحْوِ عَيْرٍ . وَفِي الْحَدِيثِ : أَنَّهُمْ كَانُوا يَتَرَصَّدُونَ عَيْرَاتِ قُرَيْشٍ ، هُوَ جَمْعُ عَيْرٍ ، يُرِيدُ إِلَيْهِمْ وَدَوَابَّهُمْ الَّتِي كَانُوا يُتَاجَرُونَ عَلَيْهَا . وَفِي حَدِيثِ ابْنِ عَبَّاسٍ : أَجَازَ لَهَا الْعَيْرَاتُ ؛ هِيَ جَمْعُ عَيْرٍ أَيْضًا ؛ قَالَ سَيْبَوَيْهِ : اجْتَمَعُوا فِيهَا عَلَى لَعْنَةِ هَذِهِ ، يَعْنِي تَحْرِيبِكَ الْيَاءِ ، وَالْقِيَاسُ التَّسْكِينُ ؛ وَقَوْلُ أَبِي التَّجَمِّ :

وَأَتَتْ التَّمْلُ الْقُرَى بِعَيْرِهَا  
مِنْ حَسَكِ الثَّلَعِ وَمِنْ خَافُورِهَا  
إِنَّا اسْتَعَارَهُ لِلتَّمْلِ ، وَأَصْلُهُ فِيهَا تَقَدَّمَ .

وَفُلَانٌ عَيْرٌ وَخَدِيهِ إِذَا انْفَرَدَ بِأَمْرِهِ ، وَهُوَ فِي الدَّمِّ كَفَوْلِكَ : نَسِجَ وَخَدِيهِ ، فِي الْمَذْحِ . وَقَالَ ثَعْلَبٌ : عَيْرٌ وَخَدِيهِ أَيْ يَأْكُلُ وَخَدِيهِ . قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : فُلَانٌ عَيْرٌ وَخَدِيهِ وَجَحِيشٌ وَخَدِيهِ ، وَهِيَ اللَّذَانِ لَا يُسَاوِرَانِ النَّاسَ وَلَا يُخَالِطَانِهِمْ ، وَفِيهَا مَعَ ذَلِكَ مَهَانَةٌ وَضَعْفٌ . وَقَالَ الْجَوْهَرِيُّ : فُلَانٌ عَيْرٌ وَخَدِيهِ ، وَهُوَ الْمُعْجَبُ بِرَأْيِهِ ، وَإِنْ شِئْتَ كَسَرْتَ أَوَّلَهُ مِثْلَ شَيْخٍ وَشَيْخِ ، وَلَا تَقُلْ : عَوِيرٌ وَلَا شَوْنِيخٌ .

وَالْعَارُ : السُّبَّةُ وَالْعَيْبُ ، وَقِيلَ : هُوَ كُلُّ شَيْءٍ يَلْزَمُ بِهِ سَبَّةٌ أَوْ عَيْبٌ ، وَالْجَمْعُ أَعْيَارٌ . وَيُقَالُ : فُلَانٌ ظَاهِرُ الْأَعْيَارِ ، أَيْ ظَاهِرُ الْعُيُوبِ ؛ قَالَ الرَّاعِي :

وَنَبَتْ شَرَّ بَنِي تَعِيمٍ مَنْصِبًا  
دَرَسَ الْمَرْوَةَ ظَاهِرَ الْأَعْيَارِ  
كَانَهُ مِمَّا يُعَيَّرُ بِهِ ، وَالْفِعْلُ مِنْهُ التَّعْيِيرُ ، وَمِنْ هَذَا قِيلَ : هُمْ يَتَعَيَّرُونَ مِنْ جِيرَانِهِمُ الْمَاعُونَ وَالْأَمْتِعَةَ ؛ قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : وَكَلَامُ الْعَرَبِ يَتَعَوَّرُونَ ، بِالْوَاوِ ، وَقَدْ عَيَّرَهُ الْأَمْرُ ، قَالَ التَّابِعِيُّ :

وَعَيْرَتِي بَنُو ذُبْيَانَ خَشِيئَتُهُ  
وَهَلْ عَلَى بَانَ أَخْشَاكَ مِنْ عَارٍ ؟  
وَتَعَايِرُ الْقَوْمَ : عَيْرٌ بِبَعْضِهِمْ بَعْضًا ، وَالْعَامَّةُ تَقُولُ : عَيْرُهُ يَكُنَّا . وَالْمَعَايِرُ : الْمَعَايِبُ ؛ يُقَالُ : عَارَهُ إِذَا عَابَهُ ؛ قَالَتْ لَيْلَى الْأَخْيَلِيَّةُ :

لَعَمْرُكَ ! مَا بِالْمَوْتِ عَارٌ عَلَى امْرِئٍ  
إِذَا لَمْ تُصْبَهُ فِي الْحَيَاةِ الْمَعَايِرُ  
وَتَعَايِرُ الْقَوْمَ : تَعَايَرُوا .

وَالْعَارِيَّةُ : الْمَيْحَةُ ، ذَهَبَ بَعْضُهُمْ إِلَى أَنَّهَا مِنَ الْعَارِ ، وَهُوَ قَوْلٌ ضَعِيفٌ ، وَإِنَّا عَرَّهْمُ مِنْهُ قَوْلُهُمْ يَتَعَيَّرُونَ الْعَوَارِي ، وَكَيْسٌ عَلَى وَضْعِهِ ، إِنَّا هِيَ مُعَايِبَةٌ مِنَ الْوَاوِ إِلَى الْيَاءِ . وَقَالَ اللَّيْثُ : سُمِّيَتْ الْعَارِيَّةُ عَارِيَّةً لِأَنَّهَا عَارٌ عَلَى مَنْ طَلَبَهَا . وَفِي الْحَدِيثِ :

أَنَّ امْرَأَةً مَحْزُومِيَّةً كَانَتْ تَسْتَعِيرُ الْمَتَاعَ وَتَجَحَّدُهُ ، فَأَمَرَ بِهَا فُقِطِعَتْ يَدَاهُ ،

الِاسْتِعَارَةُ مِنَ الْعَارِيَّةِ ، وَهِيَ مَعْرُوفَةٌ . قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : وَذَهَبَ عَامَّةُ أَهْلِ الْعِلْمِ إِلَى أَنَّ الْمُسْتَعِيرَ إِذَا جَحَّدَ الْعَارِيَّةَ لَا يَقْطَعُ ، لِأَنَّهُ جَاحِدٌ خَائِنٌ ، وَكَيْسٌ بِسَارِقٍ ، وَالْخَائِنُ وَالْجَاحِدُ لَا يَقْطَعُ عَلَيْهِ نَصًا وَإِجَاعًا . وَذَهَبَ إِسْحَاقُ إِلَى الْقَوْلِ بِظَاهِرِ هَذَا الْحَدِيثِ ، وَقَالَ أَحْمَدُ : لَا أَعْلَمُ شَيْئًا يَدْفَعُهُ ؛ قَالَ الْخَطَّابِيُّ : وَهُوَ حَدِيثٌ مُخْتَصِرٌ اللَّفْظِ وَالسِّيَاقِ وَإِنَّا فُقِطِعَتِ الْمَحْزُومِيَّةُ لِأَنَّهَا سَرَقَتْ ، وَذَلِكَ بَيِّنٌ فِي رِوَايَةِ عَائِشَةَ لِهَذَا الْحَدِيثِ ؛ وَرَوَاهُ مَسْعُودُ بْنُ الْأَسَدِ ، فَذَكَرَ أَنَّهَا سَرَقَتْ قَطِيفَةً مِنْ بَيْتِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، وَإِنَّا ذُكِرَتْ الْإِسْتِعَارَةُ وَالْجَحْدُ فِي هَذِهِ الْقِصَّةِ تَعْرِيفًا لَهَا بِخَاصِّ صِفَتِهَا ، إِذْ كَانَتْ الْإِسْتِعَارَةُ وَالْجَحْدُ مَعْرُوفَةً بِهَا وَمِنْ عَادَتِهَا ، كَمَا عَرَفَتْ بِأَنَّهَا مَحْزُومِيَّةٌ ، إِلَّا أَنَّهَا لَمَّا اسْتَمَرَّتْ بِهَا هَذَا الصَّنِيعُ تَرَقَّتْ إِلَى السَّرِقَةِ ، وَاجْتَرَأَتْ عَلَيْهَا ، فَأَمَرَ بِهَا فُقِطِعَتْ .

وَالْمُسْتَعِيرُ : السَّمِينُ مِنَ الْخَيْلِ . وَالْمُعَارُ : الْمُسْمَنُ . يُقَالُ : أَعْرَتْ الْفَرَسَ أَسْمَنَتْهُ ؛ قَالَ :

أَعِيرُوا خَيْلَكُمْ ثُمَّ ارْكُضُوهَا (٢)  
أَحَقُّ الْخَيْلِ بِالرَّكْضِ الْمُعَارُ

(٢) هذه رواية الشطر الأول في اللسان والحكم . أما رواية التاج والتهديب والصاحح فهي :  
وجدنا في كتاب بني تميم

كما سأتى بعد قليل . [عبد الله]

وَمِنْهُمْ مَنْ قَالَ: الْمَعَارُ الْمَشْتَوْفُ  
 الذَّنْبُ، وَقَالَ قَوْمٌ: الْمَعَارُ الْمُضْمَرُّ  
 الْمُفْتَحُ، وَقِيلَ: الْمَضْمَرُ الْمَعَارُ، لِأَنَّ  
 طَرِيقَهُ مَثْبُتَةٌ تَنَاتُ فَصَارَ لَهَا عِبْرَانِيٌّ، وَقَالَ  
 ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ وَخَذَهُ: هُوَ مِنَ الْعَارِيَّةِ،  
 وَذَكَرَهُ ابْنُ بَرِّي أَيْضًا وَقَالَ: لِأَنَّ الْمَعَارَ  
 يُهَانَ بِالْإِنْبَادِ وَلَا يُشْفَقُ عَلَيْهِ شَفَقَةً  
 صَاحِبِهِ، وَقِيلَ فِي قَوْلِهِ:

أَعْبِرُوا خَيْلَكُمْ ثُمَّ ارْكَبُوا

إِنَّ مَعْنَى أَعْبَرَهَا أَيْ ضَمَّرَهَا بِتَرْدِيدِهَا، مِنْ  
 عَارَ يَعْبُرُ، إِذَا ذَهَبَ وَجَاءَ. وَقَدْ رَوَى  
 الْمَعَارُ، بِكسْرِ الميمِ، وَالثَّاسُ رَوَوْهُ  
 الْمَعَارُ، قَالَ: وَالْمَعَارُ الَّذِي يَحِيدُ عَنِ  
 الطَّرِيقِ بِرَاكِبِهِ كَمَا يُقَالُ حَادَ عَنِ الطَّرِيقِ،  
 قَالَ الْأَزْهَرِيُّ: يَفْعَلُ مِنْ عَارَ يَعْبُرُ كَأَنَّهُ فِي  
 الْأَصْلِ مَعْبُرٌ، فَقِيلَ مَعَارٌ. قَالَ الْجَوْهَرِيُّ:  
 وَعَارَ الْفَرَسُ أَيْ انْفَلَتَ وَذَهَبَ هَهُنَا وَهَهُنَا  
 مِنَ الْمَرْحِ، وَأَعَارَهُ صَاحِبُهُ، فَهُوَ مَعَارٌ،  
 وَمِنْهُ قَوْلُ الطَّرِمَاحِ:

وَجَدْنَا فِي كِتَابِ بَنِي تَمِيمٍ:

أَحَقُّ الْخَيْلِ بِالرَّكْضِ الْمَعَارُ  
 قَالَ: وَالثَّاسُ يَرَوُّهُ الْمَعَارُ مِنَ الْعَارِيَّةِ، وَهُوَ  
 خَطَأٌ، قَالَ ابْنُ بَرِّي: وَهَذَا الْبَيْتُ يَرَوُّ  
 لِيَشْرَ بْنَ أَبِي خَارِمْ.

وَعِبْرُ السَّرَاةِ: طَائِرٌ كَهَيْئَةِ الْحَامَةِ، قَصِيرٌ  
 الرَّجْلَيْنِ مُسْرُوْلُهُمَا، أَصْفَرُ الرَّجْلَيْنِ وَالْمِنْقَارِ  
 أَكْحَلُ الْعَيْنَيْنِ، صَافِي الذُّؤَانِ إِلَى  
 الْخُضْرَةِ، أَصْفَرُ الْبَطْنِ وَمَا تَحْتَ جَنَاحَيْهِ  
 وَبَاطِنُ ذَنَبِهِ، كَأَنَّهُ بَرْدٌ وَشِيٌّ، وَيُجْمَعُ عَيْوَدٌ  
 السَّرَاةِ، وَالسَّرَاةُ مَوْضِعٌ بِنَاحِيَةِ الطَّالِفِ،  
 وَيَزْعُمُونَ أَنَّ هَذَا الطَّائِرَ يَأْكُلُ ثَلَاثَةَ نَيْتَةٍ مِنْ  
 حِينٍ تَطْلُعُ مِنَ الْوَدْقِ صِغَارًا وَكَذَلِكَ  
 الْعَيْبُ.

وَالعَبْرُ: اسْمٌ رَجُلٍ كَانَ لَهُ وَاِدٌ  
 مُخْصِبٌ، وَقِيلَ: هُوَ اسْمٌ مَوْضِعٍ خَصِيبٍ  
 عَيْبُهُ الدَّهْرُ فَاقْفَرُ، فَكَانَتْ الْعَرَبُ تَسْتَوْجِشُهُ  
 وَتَضْرِبُ بِهِ الْمَثَلُ فِي الْبَلَدِ الْوَحْشِيِّ، وَقِيلَ:  
 هُوَ اسْمٌ وَاِدٌ، قَالَ امْرُؤُ الْقَيْسِ:

وَوَادٍ كَجَوْفِ الْعَبْرِ قَفْرٌ مَضِلَّةٌ  
 قَطَعْتُ بِسَامٍ سَاهِمٍ الرَّوْحَ جَسَادًا  
 قَالَ الْأَزْهَرِيُّ: قَوْلُهُ كَجَوْفِ الْعَبْرِ، أَيْ  
 كَوَادِي الْعَبْرِ، وَكُلُّ وَاِدٍ عِنْدَ الْعَرَبِ:  
 جَوْفٌ. وَيُقَالُ لِلْمَوْضِعِ الَّذِي لَا خَيْرَ فِيهِ:  
 هُوَ كَجَوْفِ عَبْرٍ، لِأَنَّهُ لَا شَيْءَ فِي جَوْفِهِ يَنْتَفِعُ  
 بِهِ، وَيُقَالُ: أَصْلُهُ قَوْلُهُمْ أَخْلَى مِنْ جَوْفِ  
 حَارٍ، وَفِي حَدِيثِ أَبِي سُفْيَانَ: قَالَ  
 رَجُلٌ: أَغْتَالُ مُحَمَّدًا ثُمَّ أَخَذُ فِي غَيْرِ  
 عَدْوِي أَيْ أَمْضِي فِيهِ وَأَجْعَلُهُ طَرِيقِي  
 وَأَهْرُبُ، حَكَى ذَلِكَ ابْنُ الْأَثِيرِ عَنِ أَبِي  
 مُوسَى.

وَعَبْرٌ: اسْمٌ جَبَلٍ، قَالَ الرَّاعِي:

بِأَعْلَامٍ مَرْكُوزٍ فَعَبْرٌ فَعَبْرٌ  
 مَعْنَى أُمِّ الْوَبْرِ إِذْ هِيَ مَا هِيَ  
 وَفِي الْحَدِيثِ: أَنَّهُ حَرَّمَ مَا بَيْنَ عَبْرٍ إِلَى  
 ثَوْرٍ، هُمَا جَبَلَانِ، وَقَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ: جَبَلَانِ  
 بِالْمَدِينَةِ، وَقِيلَ: ثَوْرٌ بِمَكَّةَ، قَالَ: وَلَعَلَّ  
 الْحَدِيثَ مَا بَيْنَ عَبْرٍ إِلَى أَحُدٍ، وَقِيلَ:  
 بِمَكَّةَ أَيْضًا جَبَلٌ يُقَالُ لَهُ عَبْرٌ.

وَابْنَةُ مَعْبِرٍ: الدَّاهِيَةُ وَبَنَاتُ مَعْبِرٍ:  
 الدَّوَاهِي، يُقَالُ: لَقِيتُ مِنْهُ ابْنَةَ مَعْبِرٍ،  
 يُرِيدُونَ الدَّاهِيَةَ وَالشَّدَّةَ.

وَتَعَارٌ، بِكسْرِ التَّاءِ: اسْمٌ جَبَلٍ، قَالَ  
 بَشْرٌ يَصِفُ طُغْنًا ارْتَحَلْنَ مِنْ مَنَازِلِهِنَّ،  
 فَشَبَّهْنَ فِي هَوَادِجِهِنَّ بِالطَّيَاءِ فِي أَحْسَنِهَا:  
 وَلَيْلٍ مَا أَتَيْنَ عَلَى أَرْوَمٍ  
 وَشَابَةَ عَنْ شَائِلِهَا تَعَارٌ  
 كَانَ طَيَاءً أَسْنَمَةً عَلَيْهَا  
 كَوَانِسَ قَالِصًا عَنْهَا الْمَقَارُ  
 الْمَعَارُ: أَمَاكِنُ الطَّيَاءِ، وَهِيَ كَسْمُهَا.  
 وَشَابَةُ وَتَعَارُ: جَبَلَانِ فِي بِلَادِ قَيْسٍ. وَأَرْوَمٌ  
 وَشَابَةُ: مَوْضِعَانِ.

«عيس» الْعَيْسُ: مَاءُ الْفَحْلِ، قَالَ  
 طَرَفَةُ:

سَاحِلُبُ عَيْسًا صَحْنٌ سَبِيحٌ...

قَالَ: وَالْعَيْسُ يُقْتَلُ لِأَنَّهُ أَحَبُّ السَّمِّ، قَالَ

شَيْرٌ: وَأَنْشَدَنِيهِ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: سَاحِلُبُ  
 عَيْسًا، بِالْثَوْنِ، وَقِيلَ: الْعَيْسُ ضِرَابُ  
 الْفَحْلِ: عَاسَ الْفَحْلُ الثَّاقَةَ يَمِيسُهَا عَيْسًا:  
 ضَرَبَهَا.

وَالْعَيْسُ وَالْعَيْسَةُ: بِيَاضٌ يُخَالِطُهُ شَيْءٌ  
 مِنْ شُقْرَةٍ، وَقِيلَ: هُوَ لَوْنٌ أَيْبَسُ مُشْرَبٌ  
 صَفَاءً فِي ظِلْمَةِ حَيَّةٍ، وَهِيَ فَعْلَةٌ، عَلَى  
 قِيَاسِ الصُّهْبَةِ وَالْكُمَيْتَةِ، لِأَنَّهُ لَيْسَ فِي  
 الْأَلْوَانِ فَعْلَةٌ، وَإِنَّمَا كَسِرَتْ لِتَصِيحِ الْيَاءِ  
 كَيْبِضٍ.

وَجَمَلُ عَيْسُ، وَنَاقَةُ عَيْسَاءُ، وَطَبِيٌّ  
 عَيْسُ: فِيهِ أَدَمَةٌ، وَكَذَلِكَ الثَّوْرُ، قَالَ:

وَعَاقِقَ الظَّلِّ الشُّبُوبِ الْعَيْسُ

وَقِيلَ: الْعَيْسُ الْإِبِلُ تُضْرَبُ إِلَى الصُّمْرَةِ  
 (رَوَاهُ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ) وَخَذَهُ. وَفِي حَدِيثِ  
 طَهْفَةَ: تَرَكَى بَنَاتُ الْعَيْسِ، هِيَ الْإِبِلُ الْبَيْضُ  
 مَعَ شُقْرَةٍ بَسِيرَةٍ، وَاحِدُهَا عَيْسٌ وَعَيْسَاءُ،  
 وَمِنْهُ حَدِيثُ سَوَادِ بْنِ قَارِبٍ:

وَشَدَّهَا الْعَيْسُ بِأَحْلَاسِهَا

وَرَجُلٌ عَيْسُ الشَّعْرِ: أَيْبَسُهُ وَرَسْمٌ  
 عَيْسُ: أَيْبَسُ.

وَالْعَيْسَاءُ: الْجَرَادَةُ الْأَثْنَى

وَعَيْسَاءُ: اسْمٌ جَدَّوْ غَسَّانَ السَّلِيطِيِّ؛  
 قَالَ جَرِيرٌ:

أَسَاعِيَةَ عَيْسَاءَ وَالضَّانُّ حُفْلٌ

كَمَا حَاوَلَتْ عَيْسَاءُ أُمَّ مَا عَدِيرُهَا؟  
 قَالَ الْجَوْهَرِيُّ: الْعَيْسُ، بِالْكَسْرِ،  
 جَمْعُ عَيْسٍ. وَعَيْسَاءُ: الْإِبِلُ الْبَيْضُ  
 يُخَالِطُ بِيَاضَهَا شَيْءٌ مِنَ الشُّقْرَةِ وَاحِدُهَا  
 عَيْسُ، وَالْأَثْنَى عَيْسَاءُ بَيْنَا الْعَيْسِ. قَالَ  
 الْأَصْمَعِيُّ: إِذَا خَالَطَ بِيَاضَ الشَّعْرِ شُقْرَةٌ فَهُوَ  
 عَيْسُ، وَقَوْلُ الشَّاعِرِ:

أَقُولُ لِخَارِيسَ هَمْدَانَ لَمَّا

أَنَارَا صِرْمَةً حُمْرًا وَعَيْسَا  
 أَيْ بِيَضًا. وَيُقَالُ: هِيَ كَرَائِمُ الْإِبِلِ.

وَعَيْسَى: اسْمُ الْمَسِيحِ، صَلَّى اللَّهُ عَلَى  
 نَبِيِّنَا وَعَلَيْهِ وَسَلَّمَ، قَالَ سَبِيئِيُّهُ: عَيْسَى  
 فَعْلَى، وَلَيْسَتْ أَلْفُهُ لِلثَّانِيَةِ، وَإِنَّمَا هُوَ

أَعَجَى ، وَلَوْ كَانَتْ لِلثَّانِيهِ لَمْ يَنْصَرَفْ فِي  
 التَّكْرَةِ ، وَهُوَ يَنْصَرَفُ فِيهَا ، قَالَ : أَخْتَبِرِي  
 بِذَلِكَ مَنْ أَتَى بِهِ ، يَعْنِي بَصْرُهُ فِي التَّكْرَةِ ،  
 وَالتَّسَبُّ إِلَيْهِ عَيْسٌ ، هَذَا قَوْلُ ابْنِ سِيدَةَ ،  
 وَقَالَ الْجَوْهَرِيُّ : عَيْسٌ اسْمٌ عِبْرَانِيٌّ أَوْ  
 سُرْيَانِيٌّ ، وَالْجَمْعُ الْعَيْسُونَ ، يَفْتَحُ السَّيْنُ ،  
 وَقَالَ غَيْرُهُ : الْعَيْسُونَ ، بِضَمِّ السَّيْنِ ، لِأَنَّ  
 الْبَاءَ زَائِدَةً (١) ، قَالَ الْجَوْهَرِيُّ : وَقَوْلُ  
 مَرَزْتُ بِالْمَيْسِينَ وَرَأَيْتُ الْعَيْسِينَ ، قَالَ :  
 وَأَجَارَ الْكُوفِيُّونَ ضَمَّ السَّيْنِ قَبْلَ الْوَاوِ  
 وَكَسَرَهَا قَبْلَ الْبَاءِ ، وَلَمْ يُجِزْهُ الْبَصْرِيُّونَ ،  
 وَقَالُوا : لِأَنَّ الْأَلْفَ لَمَّا سَقَطَتْ لِاجْتِنَاعِ  
 السَّاكِنَيْنِ وَجَبَّ أَنْ تُبْعَى السَّيْنُ مَفْتُوحَةً عَلَى  
 مَا كَانَتْ عَلَيْهِ ، سِوَاهُ كَانَتْ الْأَلْفُ أَصْلِيَّةً أَوْ  
 غَيْرَ أَصْلِيَّةً ، وَكَانَ الْكَيْسَانِيُّ يَفْرُقُ بَيْنَهُمَا  
 وَيَفْتَحُ فِي الْأَصْلِيَّةِ يَقُولُ مُعْطُونَ ، وَيَضُمُّ فِي  
 غَيْرِ الْأَصْلِيَّةِ يَقُولُ عَيْسُونَ ، وَكَذَلِكَ الْقَوْلُ  
 فِي مُوسَى ، وَالتَّسَبُّ إِلَيْهَا عَيْسِيٌّ وَمُوسِيٌّ ،  
 يَقَلِّبُ الْبَاءَ وَآوًا ، كَمَا قُلْتُ فِي مَرَمِيٍّ مَرْمِيٌّ ،  
 وَإِنْ شِئْتَ حَذَفْتَ الْبَاءَ فَقُلْتُ عَيْسِيٌّ  
 وَمُوسِيٌّ ، يَكْسِرُ السَّيْنُ ، كَمَا قُلْتُ مَرَمِيٌّ  
 وَمَلْمِيٌّ ، قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : كَانَ أَصْلُ الْحَرْفِ  
 مِنَ الْعَيْسِ ، قَالَ : وَإِذَا اسْتَعْمَلْتَ الْفِعْلَ مِنْهُ  
 قُلْتُ عَيْسٌ يَعْيسُ أَوْ عَاسٌ يَعْيسُ ، قَالَ :  
 وَعَيْسِيٌّ شَيْءٌ يَفْعَلُ .

قَالَ الرَّجَّاحُ : عَيْسِيٌّ اسْمٌ عَجَبِيٌّ عُدِيلٌ  
 عَنْ لَفْظِ الْأَعْجَبِيَّةِ إِلَى هَذَا الْبِنَاءِ ، وَهُوَ غَيْرُ  
 مَضْرُوفٍ فِي الْمَعْرِفَةِ لِاجْتِنَاعِ الْمُجْمَعِ  
 وَالتَّعْرِيفِ فِيهِ ، وَمِمَّا اشْتَقَّ مِنْ كَلَامِ  
 الْعَرَبِ أَنَّ عَيْسِيٌّ فِعْلِيٌّ ، فَالْأَلْفُ تَضَلُّحٌ أَنْ  
 تَكُونَ لِلثَّانِيهِ فَلَا يَنْصَرَفُ فِي مَعْرِفَةٍ وَلَا  
 نَكْرَةٍ ، وَيَكُونُ اشْتِقَاقُهُ مِنْ شَيْئَيْنِ : أَحَدُهُمَا  
 الْعَيْسُ ، وَالْآخَرُ مِنَ الْعَوْسِ ، وَهُوَ  
 السِّيَاسَةُ ، فَانْقَلَبَتِ الْوَاوُ بَاءً لِانْكِسَارِ  
 مَا قَبْلَهَا ، فَأَمَّا اسْمُ نَبِيِّ اللَّهِ فَمَعْدُولٌ عَنْ

(١) قوله : «لأن الباء زائدة» أطلق عليها ياء  
 باعتبار أنها تقلب ياء عند الإمالة ، وكذا يقال فيما  
 بعده .

إِسْوَعٌ ، كَذَا يَقُولُ أَهْلُ السَّرْيَانِيَّةِ ، قَالَ  
 الْكَيْسَانِيُّ : وَإِذَا نَسَبْتَ إِلَى مُوسَى وَعَيْسَى وَمَا  
 أَشْبَهَهَا مِمَّا فِيهِ الْبَاءُ زَائِدَةٌ قُلْتُ مُوسَى  
 وَعَيْسَى ، يَكْسِرُ السَّيْنُ وَتَشْدِيدُ الْبَاءِ .  
 وَقَالَ أَبُو عُبَيْدَةَ : أَعَيْسُ الزَّرْعُ إِعْيَاسًا  
 إِذَا لَمْ يَكُنْ فِيهِ رَطْبٌ ، وَأَخْلَسَ إِذَا كَانَ فِيهِ  
 رَطْبٌ وَيَابَسَ .

عيش . العيش : الحياة ، عاش يعيش  
 عيشًا وعيشةً ومعيشًا ومعاشًا وعيشوشةً . قال  
 الجوهري : كلُّ واحدٍ من قولِهِ معاشًا ومعيشًا  
 يصلحُ أَنْ يَكُونَ مُضَدًّا وَأَنْ يَكُونَ اسْمًا مِثْلُ  
 مَعَابٍ وَمَعِيبٍ وَمَمَالٍ وَمَمِيلٍ ، وَأَعَاشَهُ اللَّهُ  
 عَيْشَةً رَاضِيَةً . قَالَ أَبُو دُوَادٍ (٢) ، وَسَأَلَهُ أَبُوهُ  
 مَا الَّذِي أَعَاشَكَ بَعْدِي ؟ فَجَابَهُ :  
 أَعَاشَنِي بَعْدَكَ وَإِدْمِيقُ  
 أَكَلُ مِنَ حَوَازِيهِ وَأَنْسِلُ  
 وَعَابَيْتُهُ : عَاشَ مَعَهُ كَقَوْلِهِ عَاشَرُهُ ، قَالَ  
 قَتَيْبُ بْنُ أُمِّ صَاحِبٍ :

وَقَدْ عَلِمْتُ عَلَى آتِي أَعَايِشُهُمْ  
 لَا تَبْرَحُ الدَّهْرُ إِلَّا بَيْنَتْنَا إِحْنُ  
 وَالْعَيْشَةُ : ضَرْبٌ مِنَ الْعَيْشِ . يُقَالُ :  
 عَاشَ عَيْشَةً صِدْقٌ وَعَيْشَةً سَوْءٌ .

وَالْمَعَاشُ وَالْمَعِيشُ وَالْمَعِيشَةُ : مَا يُعَاشُ  
 بِهِ ، وَجَمْعُ الْمَعِيشَةِ مَعَايِشُ عَلَى الْقِيَاسِ ،  
 وَمَعَايِشُ عَلَى غَيْرِ قِيَاسٍ ، وَقَدْ قُرِيَ بِهَا قَوْلُهُ  
 تَعَالَى : « وَجَعَلْنَا لَكُمْ فِيهَا مَعَايِشَ » ، وَأَكْثَرُ  
 الْقُرَّاءِ عَلَى تَرْكِ الْهَمْزِ فِي مَعَايِشٍ إِلَّا مَا رَوَى  
 عَنْ نَافِعٍ فَإِنَّهُ هَمَزَهَا ، وَجَمِيعُ النَّحْوِيِّينَ  
 الْبَصْرِيِّينَ يَزْعُمُونَ أَنَّ هَمَزَهَا خَطَأً ، وَذَكَرُوا  
 أَنَّ الْهَمْزَةَ إِنَّمَا تَكُونُ فِي هَذِهِ الْبَاءِ إِذَا كَانَتْ  
 زَائِدَةً مِثْلَ صَحِيفَةٍ وَصَحَائِفَ ، فَأَمَّا مَعَايِشُ  
 فَعَيْنُ الْعَيْشِ ، الْبَاءُ أَصْلِيَّةٌ . قَالَ الْجَوْهَرِيُّ :  
 جَمَعَ الْمَعِيشَةَ مَعَايِشَ بِلَا هَمْزٍ إِذَا جَمَعْتَهَا  
 عَلَى الْأَصْلِ ، وَأَصْلُهَا مَعِيشَةٌ ، وَتَقْدِيرُهَا

(٢) قوله : «قال أبو دواد» في الحكم :  
 «ابن أبي دواد»

[عبد الله]

مَفْعَلَةٌ ، وَالْبَاءُ أَصْلُهَا مَتَحْرَكَةٌ فَلَا تَتَقَلَّبُ فِي  
 الْجَمْعِ هَمْزَةً ، وَكَذَلِكَ مَكَائِلُ وَمَبَايِعُ  
 وَنَحْوُهَا ، وَإِنْ جَمَعْتَهَا عَلَى الْفَرَعِ هَمَزَتْ  
 وَشَبِهَتْ مَفْعَلَةً بِفِعْلَةٍ كَمَا هَمَزَتْ الْمَصَابِئُ  
 لِأَنَّ الْبَاءَ سَاكِنَةٌ ، قَالَ الْأَزْهَرِيُّ فِي تَفْسِيرِ  
 هَذِهِ الْآيَةِ : وَيَحْتَمِلُ أَنْ يَكُونَ مَعَايِشُ مَا  
 يَعْيشُونَ بِهِ ، وَيَحْتَمِلُ أَنْ يَكُونَ الْوَصْلَةُ إِلَى  
 مَا يَعْيشُونَ بِهِ ، وَأَسْنَدَ هَذَا الْقَوْلُ إِلَى أَبِي  
 إِسْحَقَ ، وَقَالَ الْمَوْجُزُ : هِيَ الْمَعِيشَةُ .  
 قَالَ : وَالْمَعُوشَةُ لُقَّةُ الْأَزْدِ ، وَأَشَدُّ لِحَاجِرِ بْنِ  
 الْجَعْدِ (٣) :

مِنَ الْحَفِرَاتِ لَا يُتِمُّ غَدَاها  
 وَلَا كَدُّ الْمَعُوشَةِ وَالْعِلَاجُ  
 قَالَ أَكْثَرُ الْمُفَسِّرِينَ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى :  
 « فَإِنَّ لَهُ مَعِيشَةً ضَنْكًا » ، إِنَّ الْمَعِيشَةَ  
 الضَّنْكَ عَذَابُ الْقَبْرِ ، وَقِيلَ : إِنَّ هَذِهِ  
 الْمَعِيشَةُ الضَّنْكَ فِي نَارِ جَهَنَّمَ ، وَالضَّنْكَ فِي  
 اللُّغَةِ الضَّنُّ وَالشَّدَّةُ . وَالْأَرْضُ مَعَاشُ  
 الْحَلِيِّ ، وَالْمَعَاشُ مَطْنَةُ الْمَعِيشَةِ . وَفِي  
 التَّنْزِيلِ : « وَجَعَلْنَا النَّهَارَ مَعَاشًا » ، أَيْ  
 مُلْتَمَسًا لِلْعَيْشِ .

وَالْتَعَيْشُ : تَكَلَّفُ سَبَابِ الْمَعِيشَةِ .  
 وَالْمَتَعَيْشُ : ذُو الْبُلْعَةِ مِنَ الْعَيْشِ . يُقَالُ :  
 إِنَّهُمْ لَيَتَعَيْشُونَ إِذَا كَانَتْ لَهُمْ بُلْعَةٌ مِنَ  
 الْعَيْشِ . وَيُقَالُ : عَيْشَ نَبِيِّ فَلَانٍ الْبَلْبُ إِذَا  
 كَانُوا يَعْيشُونَ بِهِ ، وَعَيْشُ آلِ فَلَانٍ الْخُبْرُ  
 وَالْحَبُّ ، وَعَيْشُهُمُ التَّمَرُ ، وَرَبْمَا سَمَّوْا الْخُبْرَ  
 عَيْشًا .

وَالْعَائِشُ : ذُو الْحَالَةِ الْحَسَنَةِ .  
 وَالْعَيْشُ : الطَّعَامُ ، يَأْتِيهِ . وَالْعَيْشُ :  
 الْمَطْعَمُ وَالْمَشْرَبُ وَمَا تَكُونُ بِهِ الْحَيَاةُ . وَفِي  
 مَثَلٍ : أَنْتَ مَرَّةٌ عَيْشُ ، وَمَرَّةٌ جَيْشُ ، أَيْ  
 تَنْفَعُ مَرَّةً وَتَضُرُّ أُخْرَى ، وَقَالَ أَبُو عُبَيْدٍ :  
 مَعْنَاهُ أَنْتَ مَرَّةٌ فِي عَيْشِ رَخِيٍّ وَمَرَّةٌ فِي جَيْشِ  
 غَزِيٍّ . وَقَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ لِرَجُلٍ : كَيْفَ  
 فَلَانَ ؟ قَالَ : عَيْشٌ وَجَيْشٌ ، أَيْ مَرَّةٌ مَعِي

(٣) قوله : «لحاجر بن الجعد» كذا بالأصل ،  
 وفي التهذيب وشرح القاموس : لحاجر بن الجعيد .

وَمَرَّةً عَلَى .

وَعَائِشَةُ : اسْمُ امْرَأَةٍ وَبَنُو عَائِشَةَ : قَبِيلَةٌ مِنْ بَنِي اللَّاتِ ، وَعَائِشَةُ مَهْمُوزَةٌ وَلَا تَقُلُّ عَيْشَةً . قَالَ ابْنُ السَّكَيْتِ : تَقُولُ هِيَ عَائِشَةُ وَلَا تَقُلُّ الْعَيْشَةَ ، وَتَقُولُ هِيَ رَيْطَةٌ وَلَا تَقُلُّ رَائِطَةً ، وَتَقُولُ هُوَ مِنْ بَنِي عَيْدِ اللَّهِ وَلَا تَقُلُّ عَائِدَ اللَّهِ . وَقَالَ اللَّيْثُ : فَلَانَ الْعَائِشِيُّ وَلَا تَقُلُّ الْعَيْشِيُّ مُنْسُوبٌ إِلَى بَنِي عَائِشَةَ ، وَأَنْشَدَ :

عَبْدَ بَنِي عَائِشَةَ الْهَلَابِيَا  
وَعَيَّاشٌ وَمُعَيْشٌ : اسْمَانِ .

• عَيْصُ : الْمَيْصُ : مَثَبُ خِيَارِ الشَّجَرِ ، وَالْمَيْصُ : الْأَصْلُ ، وَفِي الْمَثَلِ : عَيْصُكَ مَيْثُكَ وَإِنْ كَانَ أَشْيَاءُ ، مَعْنَاهُ أَضْلُكَ مَيْثُكَ وَإِنْ كَانَ غَيْرَ صَاحِحٍ . وَمَا أَكْرَمَ عَيْصَهُ ، وَهُمْ آبَاؤُهُ وَأَعْمَامُهُ وَأَخْوَالُهُ وَأَهْلُ بَيْتِهِ ، قَالَ جَرِيرٌ :

فَمَا شَجَرَاتُ عَيْصِكَ فِي قُرَيْشٍ  
بِعَشَاتِ الْفُرُوجِ وَلَا ضَوَاحِي  
وَعَيْصُ الرَّجُلِ : مَثَبُ أَصْلِهِ . وَأَعْيَاصُ قُرَيْشٍ : كِرَامُهُمْ يَتَّبِعُونَ إِلَى عَيْصِ ، وَعَيْصُ فِي آبَائِهِمْ ، قَالَ الْعَجَّاجُ :

مِنْ عَيْصِ مَرْوَانَ إِلَى عَيْصِ غَطَمٍ  
قَالَ : وَالْمَعْيِصُ كَمَا تَقُولُ الْمَثَبُ ، وَهُوَ اسْمُ رَجُلٍ ، وَأَنْشَدَ :

وَلَأَتَارَنَ رَيْبَعَةَ بْنَ مُكَدَّمٍ  
حَتَّى أَنَالَ عَصِيَّةَ بِنْتِ مَعْيِصٍ  
قَالَ شَمِرٌ : عَيْصُ الرَّجُلِ أَصْلُهُ ، وَأَنْشَدَ :

وَلَعَبْدِ الْقَيْسِ عَيْصُ أَشِيبِ  
وَقَيْبٌ وَهِي جَانَاتُ ذُكْرٍ (١)  
وَالْعَيْصَانُ : مِنْ مَعَادِنِ بِلَادِ الْعَرَبِ .  
وَالْمَثَبُ مَعْيِصُ .  
وَالْأَعْيَاصُ مِنْ قُرَيْشٍ : أَوْلَادُ أُمِّيَّةِ بْنِ

(١) قوله : « ذُكْرٌ » في التهذيب : « زُهْرٌ » ، وهي كذلك في مادة « قَب » من اللسان .

[ عبد الله ]

عَبْدِ شَمْسِ الْأَكْبَرِ ، وَهُمْ أَرْبَعَةٌ : الْعَاصُ وَأَبُو الْعَاصِ وَالْعَيْصُ وَأَبُو الْعَيْصِ .

أَبُو زَيْدٍ : مِنْ أَهْلِ بَيْتِهِمْ فِي اسْتِعْطَافِ الرَّجُلِ صَاحِبَهُ عَلَى قَرِيْبِهِ ، وَإِنْ كَانُوا لَهُ غَيْرَ مُسْتَأْهِلِينَ ، قَوْلُهُمْ : مَيْثُكَ عَيْصُكَ وَإِنْ كَانَ أَشْيَاءُ ، قَالَ أَبُو الْهَيْثَمِ : وَإِنْ كَانَ أَشْيَاءُ أَيْ وَإِنْ كَانَ ذَا شَوْكٍ دَاخِلًا بَعْضُهُ فِي بَعْضٍ ، وَهَذَا ذَمٌّ . قَالَ : وَأَمَّا قَوْلُهُ :

وَلَعَبْدِ الْقَيْسِ عَيْصُ أَشِيبِ  
فَهُوَ مَذْحُجٌ ، لِأَنَّهُ أَرَادَ بِهِ الْمَنْعَمَةَ (٢)  
وَالْكَلْبَةَ ، وَفِي كَلَامِ الْأَعْمَشِيِّ :

وَقَدْ قَتَنِي بَيْنَ عَيْصِ مُوْتَشِبِ  
الْمَيْصُ : أَصُولُ الشَّجَرِ . وَالْعَيْصُ أَيْضًا : اسْمُ مَوْضِعٍ قَرِبَ الْمَدِينَةِ عَلَى سَاحِلِ الْبَحْرِ لَهُ ذِكْرٌ فِي حَدِيثِ أَبِي بَصِيرٍ . وَيُقَالُ : هُوَ فِي عَيْصِ صِدْقٍ أَيْ فِي أَصْلِ صِدْقٍ .

وَالْعَيْصُ : السَّنْدَرُ الْمُتَمَثِّفُ الْأَصُولُ ، وَقِيلَ : الشَّجَرُ الْمُتَمَثِّفُ الثَّابِتُ بَعْضُهُ فِي أَصُولٍ بَعْضُهُ يَكُونُ مِنَ الْأَرَاكِ وَمِنْ السَّنْدَرِ وَالسَّلْمِ وَالْعَوْسَجِ وَالنَّبَعِ ، وَقِيلَ : هُوَ جَاعَةٌ الشَّجَرِ ذِي الشَّوْكِ ، وَجَمْعُ كُلِّ ذَلِكَ أَعْيَاصُ . قَالَ عِمْرَانُ : هُوَ مِنْ هَذِهِ الْأَصْنَافِ وَمِنْ الْعِضَاءِ كُلِّهَا إِذَا اجْتَمَعَ وَتَدَانَى وَالتَّفُّ ، وَالْجَمْعُ الْعَيْصَانُ . قَالَ : وَهُوَ مِنَ الطَّرْفَاءِ الْعَيْطَلَةُ ، وَمِنْ الْقَصَبِ الْأَجَمَّةُ ، وَقَالَ الْكَلَابِيُّ : الْعَيْصُ مَا التَّفُّ مِنْ عَاصِي الشَّجَرِ وَكَرَّ ، مِثْلُ السَّلْمِ وَالطَّلْحِ وَالسِّيَالِ وَالسَّنْدَرِ وَالسَّمْرِ وَالْمَرْفُطِ وَالْعِضَاءِ .

وَعَيْصُ أَشِيبِ : مُتَمَثِّفٌ . وَيُقَالُ : حَجِي بِهِ مِنْ عَيْصِكَ أَيْ مِنْ حَيْثُ كَانَ وَعَيْصٌ وَمَعْيِصٌ : رَجُلَانِ مِنْ قُرَيْشٍ . وَعَيْصُو بْنُ إِسْحَقَ ، عَلَيْهِ السَّلَامُ : أَبُو الرُّومِ . وَأَبُو الْعَيْصِ : كَتَبَتْهُ .

وَالْعَيْصَاءُ : الشَّدَّةُ كَالْعَوْصَاءِ ، وَهِيَ

(٢) قوله : « المنفعة » في التهذيب : « المنعة » ونزاعها الصواب .

[ عبد الله ]

قَلِيلَةٌ ، وَأَرَى الْبَاءَ مُعَاقَبَةً .

• عَيْطُ : الْعَيْطُ : طُولُ الْعُنُقِ . رَجُلٌ أَعْيَطُ ، وَامْرَأَةٌ عَيْطَاءُ : طَوِيلَةُ الْعُنُقِ . وَفِي حَدِيثِ الْمُتَمَعَةِ : فَانْطَلَقْتُ إِلَى امْرَأَةٍ كَانَتْهَا بَكْرَةٌ عَيْطَاءُ ، الْعَيْطَاءُ الطَّوِيلَةُ الْعُنُقِ فِي اغْتِدَالِ ، وَنَاقَةٌ عَيْطَاءُ كَذَلِكَ ، وَالذِّكْرُ أَعْيَطُ ، وَالْجَمْعُ عَيْطٌ . قَالَ ابْنُ بَرِّي عِنْدَ قَوْلِهِ جَمَلٌ أَعْيَطُ وَنَاقَةٌ عَيْطَاءُ ، قَالَ : وَيُقَالُ عَيْطًا أَيْضًا ، قَالَ الْأَعْمَشِيُّ :

صَمَخَحَ مُجْرَبٌ عَيْطًا  
وَهَضَبَةَ عَيْطَاءُ : مَرْتَبَعَةٌ . وَقَارَةٌ عَيْطَاءُ : مُشْرِفَةٌ اسْتَطَالَتْ فِي السَّمَاءِ . وَفَرَسٌ عَيْطَاءُ ، وَخَيْلٌ عَيْطٌ : طَوَالٌ . وَقَصْرٌ أَعْيَطُ : مُبِينٌ ، وَعِزٌّ أَعْيَطُ كَذَلِكَ عَلَى الْمَثَلِ ، قَالَ أُمِّيَّةُ :

نَحْنُ نَقِيفٌ عِرْنَا مَنِيعُ  
أَعْيَطُ صَغْبُ الْمَرْتَقَى رَفِيعُ  
وَرَجُلٌ أَعْيَطُ : أَيْ مُتَمَتِّعٌ ، قَالَ الثَّابِتُ الْجَدِيدِيُّ :

وَلَا يَشْعُرُ الرَّئِيعُ الْأَصْمُ كُؤُوبُهُ  
بِثُرُوقِ رَهْطِ الْأَعْيَطِ الْمُتَطَلَّمِ  
الْمُتَطَلَّمُ : هُنَا الظَّالِمُ ، وَيُوصَفُ بِذَلِكَ حُمُرُ الرُّوحَسِ ، وَقِيلَ : الْأَعْيَطُ الطَّوِيلُ الرَّأْسِ وَالْعُنُقِ وَهُوَ سَمْحٌ .

قَالَ ابْنُ سَيِّدَةَ : وَعَاطَتِ الثَّاقَةَ تَعْيَطُ عَيْطًا وَتَعْيَطَتْ وَعَاطَطَتْ لَمْ تَحْمِلْ سِنِينَ مِنْ غَيْرِ عُنُقٍ ، وَهِيَ عَائِطٌ مِنْ إِبِلِ عَيْطٍ وَعَيْطٍ وَعَيْطَاتٍ وَعُوطٍ ، الْأَخِيرَةُ عَلَى مَنْ قَالَ رُسُلٌ ، وَكَذَلِكَ الْمَرَّةُ وَالْعُنُقُ ، وَرُبَّمَا كَانَ اغْتِيَاطُ الثَّاقَةِ مِنْ كَثْرَةِ شَخْمِهَا ، وَقَالُوا عَائِطُ عَيْطٍ وَعُوطٍ وَغُوطٍ فَبَالَغُوا بِذَلِكَ .

• وَفِي حَدِيثِ الرِّكَاءِ : فَاعْبُدْ إِلَى عَنَاقِ مُعْتَاطٍ ، قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : الْمُعْتَاطُ مِنَ الْعَتَمِ الَّتِي امْتَمَّتْ مِنَ الْحَبْلِ لِسِمِّهَا وَكَثْرَةُ شَخْمِهَا ، وَهِيَ فِي الْإِبِلِ الَّتِي لَا تَحْمِلُ سِتْوَاتٍ مِنْ غَيْرِ عُنُقٍ ، وَالَّذِي جَاءَ فِي الْحَدِيثِ أَنَّ الْمُعْتَاطَ الَّتِي لَمْ تَلِدْ وَقَدْ حَانَ

ولادها ، ولهذا بخلاف ما تقدم في عوط  
وعيط ، قال ابن الأثير : إلا أن يريد بالولاد  
الحمل ، أي أنها لم تحمِلْ وقد حان أن  
تحمِلْ ، وذلك من حيث معرفة سنّها وأنها  
قد قاربت السن التي يحمِلْ مثلها فيها ،  
فسمي الحمل بالولادة ، والميم والثاء  
زائدتان :

والعوطط ، عند سيبويه : اسم في معنى  
المصدر قليت فيه الباء واوا ، ولم يجعل  
بمنزلة يضيض حيث خرجت إلى مثالها هذا  
وصارت إلى أربعة أحرف وكان الاسم هنا  
لا تحرك ياؤه ما دام على هذه العدة ؛  
وأنشد :

مُظَاهِرَةٌ نَبَاً عَيْفًا وَعُوطَطًا  
فَقَدْ أَحْكَمَا خَلَقًا لَهَا مُبَايِنَا  
وَالعَائِطُ مِنَ الإِبِلِ : البكرة التي أدرِكُ  
إني رجمها فلم تلقح ، وقد اعتاطت ، وهي  
معتاط ، والاسم العوططة والعوطط .

والتعيط : أن يبيع (١) حجر أو شجر أو  
عود فيخرج منه شئ ما فيصنع أو يسيل .  
وتعيطت الذفري بالعرق : سألت ، قال  
الأزهري : وذفري الحمل تتعيط بالعرق  
الأسود ، وأنشد :

تَعِيطُ ذِفْرَاهَا بِجَوْنٍ كَانَهُ

كحليل جرى من فخذ اللب نابع  
وعيط عيط : كلمة ينادى بها عند  
السكر أو الغلبة ، وقد عيط . قال الأزهري :  
عيط كلمة ينادى بها الأشير عند السكر ،  
ويلهج بها عند الغلبة ، فإن لم يزد على  
واحدة قالوا : عيط ، وإن رجع قالوا :  
عطط ويقال : عيط فلان فلان إذا قال له  
عيط عيط .

والتعيط : غضب الرجل واختلاطه

(١) قوله : « التعيط أن يبيع حجر .. إلخ »  
في التهذيب : « التعيط تتبع الشئ من حجر ..  
إلخ » .

وتكبره ؛ قال ذو الرمة (٢)

وَالْبَيْتِ مِنْ تَعِيطِ العِيَاطِ

وَقَالَ : التَّعِيطُ هَهُنَا الْجَلْبَةُ وَصِيَاحُ الأَشِيرِ  
بِقَوْلِهِ عَيْطُ .

ومعيط : موضع ؛ قال ساعدة بن  
جؤية :

هَلْ أَقْتَى حَدَانُ الدَّهْرِ مِنْ أَحَدٍ

كَانُوا بِمَعِيطٍ لَا وَخْشٍ وَلَا قَوْمٍ ؟  
« كانوا » في موضع نعت لأحد ، أي هل  
أبقى حدان الدهر واحداً من أناس كانوا  
هناك ؛ قال ابن جني : معيط مفعول من لفظ  
عيطاء واعتاطت إلا أنه شد ، وكان قياسه  
الإعلال معاط كمقام ومباع غير أن هذا  
الشدود في العلم أسهل منه في الجنس ،  
ونظيره مريم ومكورة .

« عيع » الأزهري : يقال عيع القوم تعيماً  
إذا عيوا عن أمر قصدوه ؛ وأنشد :

حَطَطْتُ عَلَى شِقِّ الشَّالِ وَعِيعُوا

حطوط رباع مخصف الشد قارب  
وقال : الحط الاعتقاد على السير .

« عيف » عاف الشئ يعافه عيفا وعيافة  
وعيافاً وعيفاناً : كرهه ، طامعاً كان أو  
شرباً . قال ابن سيده : قد غلب على كراهية  
الطعام ، فهو عائف ؛ قال أنس بن مذكرة  
الختعمي :

إِنِّي وَقَتْلِي كَلْبِيَا نُمَّ أَعْفَلُهُ

كالبؤر يضرب لما عافت البقر (٣)  
وذلك أن البقر إذا امتنعت من شروعها في  
الماء لا تضرب ، لأنها ذات لبن ، وإنما  
يضرب الثور لتفرغ هي فتشرب . قال ابن  
سيده : وقيل : العياف المصدر ، والعيافة

(٢) قوله : « ذو الرمة » غلط ، والصواب  
رؤية كما قال شارح القاموس .

(٣) قوله : « كلبياً » كذا في الأصل ورواية  
الصحيح وشارح القاموس : سليماً ، وهي المشهورة  
فلعلها رواية أخرى .

الاسم ؛ أنشد ابن الأعرابي :

كَالْبُؤْرِ يُضْرَبُ أَنْ تَعَافَ نِعَاجَهُ

وَجَبَ العِيَاْفُ ضَرَبْتِ أَوْ لَمْ تَضْرِبِ  
وَرَجُلٌ عَيْفٌ وَعَيْفَانٌ : عائف ،

واستعاره النجاشي للكلاب فقال يهجو ابن  
مقبيل :

تَعَافَ الكِلَابُ الضَّارِيَاتُ لِحَوْمِهِمْ

وَتَأْكُلُ مِنْ كَعْبِ بْنِ عَوْفٍ وَنَهْشَلِ  
وقوله :

فَإِنْ تَعَاوَا العَدَلُ وَالإِيمَانَا

فَإِنْ فِي أَنِينَا نِيرَانَا

فإنه يعنى بالنيران سيوفاً ، أي فإننا نصر بكم  
بسيوفاً ، فاكنتي بذكر السيوف عن ذكر  
الضرب بها .

والمعائف : الكارة للشئ المتقدر له ؛  
ومنه حديث النبي ، عليه السلام : أنه أتى بصب  
مشوى فلم يأكله ، وقال : إني لأعافه لأنه  
ليس من طعام قومي ، أي أكرهه .

وعاف الماء : تركه وهو عطشان .

والعيوف من الإبل : الذي يشم الماء ، وقيل  
الذي يشمه وهو صاف فيدعه وهو عطشان .

وَأَعَافَ القَوْمَ إِعَافَةً : عافت إبلهم الماء  
فلم تشربه .

وفي حديث ابن عباس وذكره إبراهيم ،  
صلى الله على نبينا وعليه وسلم ، وإسكانه  
ابنه إسماعيل وأمه مكة ، وأن الله عز وجل  
فجر لها زمر ، قال : فمرت رقيقة من  
جزهم ؛ فرأوا طائراً واقفاً على جبل .

فقالوا : إن هذا الطائر لعائف على ماء ؛ قال  
أبو عبيدة : العائف هنا هو الذي يتردد على  
الماء ويحوم ولا يمضي قال ابن الأثير : وفي  
حديث أم إسماعيل ، عليه السلام ، ورأوا  
طيراً عاففاً على الماء ، أي حائماً ليجد فرصة  
فيتشرب . وعافت الطير إذا كانت تحوم على

الماء وعلى الجيف تعيف عيفا وتردد ولا  
تمضي تريد الوقوع ، فهي عاففة ، والاسم  
العيفة . أبو عمرو : يقال عافت الطير إذا  
استدارت على شئ ، تعوف أشد العوف .

قال الأزهرى وغيره: يُقال عافت تعيف؛  
وقال الطرمح:

وَيُصْبِحُ لِي مَنْ بَطْنُ نَسْرِ مَقِيلُهُ  
دَوِينِ السَّمَاءِ فِي نُسُورِ عَوَائِفِ  
وَهِيَ الَّتِي تَعِيفُ عَلَى الْقَتْلِ وَتَرْتَدُّ. قَالَ ابْنُ  
سَيِّدَةَ: وَعَافَ الطَّائِرُ عَيْفَانًا: حَامَ فِي  
السَّمَاءِ، وَعَافَ عَيْفًا: حَامَ حَوْلَ الْمَاءِ  
وغيره؛ قال أبو زبيد:

كَانَ أَبُو مَسْحَى الْقَوْمِ قَوْفَهُمْ  
طَيْرٌ تَعِيفُ عَلَى جُورِ مَرَاحِفِ  
وَالاسْمُ الْعَيْفَةُ، شَبَّ اخْتِلَافَ الْمَسْحَى قَوْقَ  
رُمُوسِ الْحَقَّارِينَ بِأَجْحَةِ الطَّيْرِ، وَأَرَادَ  
بِالْجُورِ الْمَرَاحِفِ إِبْلًا قَدْ أَرْحَمَتْ، فَالطَّيْرُ  
تَحُومُ عَلَيْهَا.

وَالْعَائِفُ: الْمُتَكَبِّرُ. وَفِي حَدِيثِ ابْنِ  
سِيرِينَ: أَنَّ شُرَيْحًا كَانَ عَائِفًا؛ أَرَادَ أَنَّهُ كَانَ  
صَادِقَ الْحَدْسِ وَالظَّنِّ، كَمَا يُقَالُ لِلَّذِي  
يُصِيبُ بَظَنَّهُ: مَا هُوَ إِلَّا كَاهِنٌ، وَلِلْبَلِيغِ فِي  
قَوْلِهِ: مَا هُوَ إِلَّا سَاحِرٌ، لَا أَنَّهُ كَانَ يَفْعَلُ  
فِعْلَ الْجَاهِلِيَّةِ فِي الْعِيَاةِ.

وعاف الطائر وغيره من السوانح يعيفه  
عيافة: زجره، وهو أن يعتبر بأسائها  
ومساقطها وأصواتها؛ قال ابن سيده: أصل  
عفت الطير فعلت عيفت، ثم نقل من فعل  
إلى فعل، ثم قلبت الباء في فعلت ألفا فصارت  
عافت، فالتقى ساكنان: العين المعتلة  
ولام الفعل، فجدفت العين لالتقائهما،  
فصار التقدير عفت، ثم نقلت الكسرة إلى  
الفاء، لأن أصلها قبل القلب فعلت، فصار  
عفت، فهذه مراجعة أصل، إلا أن ذلك  
الأصل الأقرب لا الأبعد، ألا ترى أن أول  
أحوال هذه العين في صيغة المثال إنما هو  
فتحة العين التي أبدلت منها الكسرة؟  
وكذلك القول في أشباه هذا من دوات  
الباء؛ قال سيويو: حملوه على فعالة  
كراهية القول، وقد تكون العيافة بالحدس  
وإن لم تر شيئا؛ قال الأزهرى: العيافة زجر  
الطير، وهو أن يرى طائرا أو غرابا فيطير،

وإن لم ير شيئا فقال بالحدس كان عيافة  
أيضا، وقد عاف الطير يعيفه؛ قال  
الأعشى:

مَا تَعِيفُ النَّيِّمُ فِي الطَّيْرِ الرَّوْحُ  
مِنْ غُرَابِ النَّيِّمِ أَوْ تَيْسِ بَرَحٍ<sup>(١)</sup>  
وَالْعَائِفُ: الَّذِي يَعِيفُ الطَّيْرَ فَيَزَجُّهَا،  
وَهِيَ الْعِيَاةُ وَفِي الْحَدِيثِ: الْعِيَاةُ وَالطَّرْقُ  
مِنَ الْجَبْتِ؛ الْعِيَاةُ: زَجْرُ الطَّيْرِ وَالتَّقَاوُلُ  
بِأَسَائِهَا وَأَصْوَاتِهَا وَمَرَّهَا، وَهُوَ مِنْ عَادَةٍ  
الْعَرَبِ كَثِيرًا، وَهُوَ كَثِيرٌ فِي أَشْعَارِهِمْ.

يُقال: عاف يعيف عيفا إذا زجر وحدس  
وظن؛ ويؤر أسد يدكرون بالعيافة،  
ويوصفون بها؛ قيل عنهم: إن قوما من  
الجن تذاكروا عيافتهم فأتوهم، فقالوا:  
ضلت لنا ناقة، فلو أرسلتم معنا من يعيف،  
فقالوا لعليم منهم: انطلق معهم. فاستردفه  
أحداهم، ثم ساروا، فلقبهم عقاب كاسرة  
أحد جناحيها، فاشعر الغلام وبكى؛  
فقالوا: ما لك؟ فقال: كسرت جناحا،  
ورفعت جناحا، وحلفت بالله صراحا: ما  
أنت بإنسى ولا تبغى لقاها. وفي الحديث:  
أَنَّ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ أَبَا النَّبِيِّ  
ﷺ، مَرَّ بِمَرْأَةٍ تَنْظُرُ وَتَعْتَأُ، فَدَعَتْهُ إِلَى  
أَنْ يَسْتَبْضِعَ مِنْهَا فَبَى.

وقال شمر: عياف والطريدة لعبتان  
لصبيان الأعراب؛ وقد ذكر الطرمح جوارى  
شبين عن هذه اللب فقال:  
قَصَّتْ مِنْ عِيَاةٍ وَالطَّرِيدَةِ حَاجَةً  
فَهَنَّ إِلَى لَهْوِ الْحَدِيثِ خُصُوعُ  
وَرَوَى إِسْمَاعِيلُ بْنُ قَيْسٍ قَالَ: سَمِعْتُ  
الْمُعْتَبِرَةَ بْنَ شُعْبَةَ يَقُولُ: لَا تُحْرَمُ<sup>(٢)</sup>

(١) قوله: «برح» كتب بهامش الأصل في  
مادة «روح» في نسخة سنح.

(٢) قوله: «لا تحرم الخ» هكذا بضم التاء  
وشد الراء المكسورة في النهاية والأصل، وضبط في  
القاموس: بفتح التاء وضم الراء. وقوله: «المرءة  
والمرتين» هكذا بالراء في الأصل والقاموس، وقال  
شارحه: الصواب المرء والمرتين بالزاي، كما في النهاية  
والعباب.

العيقة، قلنا: وما العيقة؟ قال: المرأة تلد  
فيحصر لبنها في ثديها، فترضعه جارثها المرءة  
والمرتين؛ قال أبو عبيد: لا تعرف العيقة في  
الرضاع، ولكن نراها العيقة، وهي بيقة  
اللبن في الضرع بعدما يمتك أكثر ما فيه؛  
قال الأزهرى: والذي هو أصح عندي أنه  
العيقة لا العيقة، ومعناه أن جارثها ترضعها  
المرءة والمرتين، ليتفتح ما انسد من مخارج  
اللبن؛ سمي عيقة لأنها تعافه، أي تقدره  
وتكرهه.

وأبو العيوف: رجل؛ قال:  
وَكَانَ أَبُو الْعَيْوِفِ أَخًا وَجَارًا  
وَذَا رَجِمٍ فَقُلْتُ لَهُ يَفَاضًا  
وَإِنَّ الْعَيْفَ الْعَيْبِيَّ: مِنْ شُعْرَائِهِمْ.

\* عيق \* العيقة: الفناء من الأرض،  
وقيل: الساحة والعيقة: ساحل البحر  
وناحيته، ويجمع عيقات؛ قال ساعدة بن  
جوية:

سَادَ نَجْرَمٌ فِي الْبَصِيحِ ثَانِيًا  
يُلْوِي بِعِيَقَاتِ الْبِحَارِ وَيُجْتَبُ  
السَّادِي: الْمُهْمَلُّ، وَيُلْوِي بِهَا: يَذْهَبُ  
بِهَا، وَيُجْتَبُ: نُصِبُهُ الْجُتُوبُ.  
وَالعَيْقُ: النَّصِيبُ مِنَ الْمَاءِ.

وعيق: من أصوات الرجز.  
يُقال: عَيْقٌ فِي صَوْتِهِ وَهُوَ يَعِيقُ فِي  
صَوْتِهِ.

وَالْعَيْقَةُ: مَوْضِعٌ.

\* عيك \* قال ابن سيده: عاك عيكانا مشى  
وحرك متكبيته، كحالك.

وَالعَيْكُ: الشَّجَرُ الْمُتَمَتُّ، لَقَبَةٌ فِي  
الْأَيْكِ، وَاجْتَدَتْ عَيْكَةً.

وَالعَيْكَانُ، يَفْتَحُ أَوَّلُهُ عَلَى لَفْظِ ثَنِيَّةِ  
عَيْكَةً: مَوْضِعٌ فِي دِيَارِ بَجِيلَةَ؛ قَالَ تَابِطُ  
شَرًّا:

لَيْلَةٌ صَاحُوا وَأَغْرُوا بِسِي سِرَاعِهِمْ  
بِالْعَيْكَيْنِ لَدَى مَعْدَى ابْنِ بَرَّاقِ

قال الأَخْفَشُ : وَيُرْوَى بِالْعَبْتَيْنِ .

• عبل . عالٌ يَعْبِلُ عَيْلًا وَعَيْلَةً وَعَيْلًا وَعَيْلًا وَمَعِيلًا : اِفْتَقَرَ . وَالْعَيْلُ : الْفَقِيرُ ، وَكَذَلِكَ الْعَائِلُ ؛ قَالَ اللَّهُ تَعَالَى : « وَوَجَدَكَ عَائِلًا فَأَغْنَى » . وَفِي الْحَدِيثِ : إِنَّ اللَّهَ يُبْغِضُ الْعَائِلَ الْمُحْتَالَ ، الْعَائِلُ : الْفَقِيرُ ؛ وَمِنْهُ حَدِيثُ صِلَةَ : أَمَا أَنَا فَلَا أَعْبِلُ فِيهَا ، أَيْ لَا أَفْتَقِرُ . وَفِي حَدِيثِ الْإِيمَانِ : وَتَرَى الْعَالَةَ رُءُوسَ النَّاسِ ؛ الْعَالَةُ : الْفُقَرَاءُ ، جَمْعُ عَائِلٍ ؛ وَقَالُوا فِي الدُّعَاءِ عَلَى الْإِنْسَانِ : مَا لَهُ مَالٌ وَعَالٌ ، فَالَ : عَدَلَ عَنِ الْحَقِّ ، وَعَالٌ : اِفْتَقَرَ . وَقَالَ مَرَّةً (١) : مَالٌ وَعَالٌ بِمَعْنَى وَاحِدٍ : اِفْتَقَرَ وَاسْتَجَارَ . وَرَجُلٌ عَائِلٌ مِنْ قَوْمٍ عَالَةٌ وَعَيْلٌ ؛ قَالَ : فَتَرَكْنَا نَهْدًا عَيْلًا أَبْنَاؤَهُمْ وَبَنُو كِبَانَةَ كَاللُّصُوتِ الْمَرْدُ وَالْأَسْمُ الْعَيْلَةُ وَالْعَيْلَةُ وَالْعَالَةُ : الْفَاقَةُ . يُقَالُ : عَالَ يَعْْبِلُ عَيْلَةً وَعَيْلًا إِذَا اِفْتَقَرَ . وَفِي التَّنْزِيلِ : « وَإِنْ حَضَمْتَ عَيْلَةً » وَقَالَ أُحَيْحَةُ : فَهَلْ مِنْ كَاهِنٍ أَوْ ذِي إِلَهٍ إِذَا مَا كَانَ مِنْ [رَبِّي] قَوْلُ (٢) أَرَاهِنُهُ فَيَرْهَنُنِي بِنَبِيهِ وَأَرْهَنُهُ بِنَبِيِّ يَا أَقُولُ وَمَا يَدْرِي الْفَقِيرُ مَتَى غِنَاهُ وَمَا يَدْرِي الْغَنِيُّ مَتَى يَعْْبِلُ وَمَا تَدْرِي إِذَا أَرْمَعْتَ أَمْرًا بِأَيِّ الْأَرْضِ يَدْرِكُكَ الْمَقْبِلُ وَهُوَ عَائِلٌ ، وَقَوْمٌ عَيْلَةٌ . وَفِي الْحَدِيثِ : مَا عَالَ مُقْتَصِدٌ وَلَا يَعْْبِلُ ، أَيْ مَا اِفْتَقَرَ . وَالْعَالَةُ : جَمْعُ عَائِلٍ ، تَقُولُ : قَوْمٌ عَالَةٌ ، بِمِثْلِ حَائِكٍ وَحَاكِيَةٍ ؛ قَالَ ابْنُ بَرِّي : وَمِنْهُ الْحَدِيثُ : أَنْ تَدْعَ وَرَثَتَكَ أَغْنِيَاءَ خَيْرٌ مِنْ أَنْ

تَتْرَكَهُمْ عَالَةً يَتَكْفَمُونَ النَّاسَ ، أَيْ فُقَرَاءَ . وَعَيْالُ الرَّجُلِ وَعَيْلَةُ الَّذِينَ يَتَكْفَلُ بِهِمْ وَيَعُولُهُمْ ؛ قَالَ :

سَلَامٌ عَلَى يَحْيَى وَلَا يُرِجُ عِنْدَهُ  
وَلَا يَ . وَإِنْ أَرَزَى بِعَيْلِهِ الْفَقْرَ  
وَقَدْ يَكُونُ الْعَيْلُ وَاحِدًا ، وَسُوءَ  
عَيْالٍ ، فَحَصَّصَ السُّوءَ .

وَرَجُلٌ مُعْبِلٌ : ذُو عَيْالٍ . وَيُقَالُ : عِنْدَهُ كَذَا وَكَذَا عَيْلًا ، أَيْ كَذَا وَكَذَا نَفْسًا مِنْ الْعَيْالِ . وَيُقَالُ : تَرَكَ يَتَامَى عَيْلَى ، أَيْ فُقَرَاءَ ؛ وَوَاحِدُ الْعَيْالِ عَيْلٌ ، وَيُجْمَعُ عَيْالِيٌّ ، فَمَمٌ وَلَمْ يُحْصَصْ .

وَعَيْلٌ عَيْالَةٌ : أَهْمَلُهُمْ ؛ قَالَ :  
لَقَدْ عَيْلَ الْأَيْتَامَ طَعْنَةً نَائِزَةً  
وَقِيلَ : عَيْلَهُمْ : صَبَّرَهُمْ عَيْلًا . وَعَيْلٌ  
فُلَانٌ دَابَّتُهُ إِذَا أَهْمَلَهَا وَسَبَّهَا ؛ وَأَنْشَدَ :  
وَإِذَا يَقُومُ بِهِ الْحَسِيرُ يَعْْبِلُ  
أَيْ يُسَبِّبُ .

قال ابن سيده : وعال الرجل ،  
وأعال ، وأعبل ، وعيبل ، كله : كثر عياله ،  
فهو معبل ، والمرأة معيلة ، وقال  
الأخفش : صار ذا عيالٍ ابن الكلبي : ما  
زلت معيلاً من العيلة ، أي محتاجاً . ابن  
الأعرابي : العيل (٣) : العيلة ، والعيل :  
جمع العائل وهو الفقير ، والعيل : جمع  
العائل وهو المتكبر والمتبخير . وقال  
يونس : يقال طالت عيالي إياك ، بالياء ،  
أي طالما علمتك .

وأعال الذئب والأسد والنمر يعيل إعالة  
إذا التمس شيئاً ، والعيل منهن : المتلمس  
الباحث ، والجمع عيائل على غير قياس ؛  
أَنْشَدَ سيبويه :

فيها عيائل أسود ونمر  
وعال في مشيه يعيل عيلاً ، وهو عيال ،

(٣) قوله : « ابن الأعرابي العيل إلخ » كذا ضبط في الأصل بالكسر ، وكذا ضبط شارح القاموس بالعجوة نقلًا عن ابن الأعرابي ، والذي في التهذيب : العيل ، مضبوطاً بضمتين .

وَتَعْبِلُ : تَبْحَثُ وَتَبَالِغُ وَتَبْتَغِي ، وَتَعْبِلُ يَتَعْبِلُ إِذَا قَعَلَ ذَلِكَ . وَفُلَانٌ عَيْالٌ : مُتَعَبِلٌ ، أَيْ مُتَبَخِّرٌ . وَعَالَ فِي الْأَرْضِ يَعْْبِلُ عَيْلًا وَعَيْلًا وَعَيْلًا وَعَيْلًا : ضَرَبَ فِيهَا ، وَهُوَ عَيْالٌ (٤) : ذَهَبَ وَدَارَ كَعَارٍ ؛ قَالَ أَوْسٌ فِي صِفَةِ فَرَسٍ :

لَيْتَ عَلَيْهِ مِنَ الْبُرْدِيِّ هَيْرَةٌ  
كَالْمَرْبَابِيِّ عَيْالٌ بِأَوْصَالٍ

أَيْ مُتَبَخِّرٌ ، وَيُرْوَى عَيْارٌ ، وَقَدْ تَقَدَّمَ ذِكْرُهُ . وَالْعَيْالُ : الْمَتَبَخِّرُ فِي مَشِيهِ ؛ قَالَ ابْنُ بَرِّي : وَالْمَشْهُورُ فِي رِوَايَةٍ مِنْ رِوَاةِ عَيْالٍ أَنْ يَكُونَ تَامَ النَّيْتِ بِأَوْصَالٍ ، أَيْ يَخْرُجُ الْعَيْالُ الْمَتَبَخِّرُ بِالْعَيْشِيَّاتِ ، وَهِيَ الْأَوْصَالُ ، مُتَبَخِّرًا ، وَالَّذِي ذَكَرَهُ الْجَوْهَرِيُّ : عَيْالٌ بِأَوْصَالٍ : فِي تَرْجَمَةِ رَبِّبٍ ، وَلَيْسَ كَذَلِكَ فِي شِعْرِهِ ، إِنَّمَا هُوَ عَلَى مَا ذَكَرْنَاهُ . وَجَمْعُ عَيْالٍ الْمَتَبَخِّرُ عَيْالِيٌّ ، قَالَ حَكِيمُ بْنُ مُعَيْبَةَ الرَّبْعِيُّ ، مِنْ تَمِيمٍ يَصِفُ قَنَاةً نَبَتَتْ فِي مَوْضِعٍ مَخْفُوفٍ بِالْجِبَالِ وَالشَّجَرِ :

حَفَّتْ بِأَطْوَادِ جِبَالٍ وَحُطَّرَتْ  
فِي أَشْبِ الْعَيْطَانِ مُلْتَفَّ السَّمَرِ  
فِيهِ عَيْالٌ أَسْوَدٌ وَنَمْرٌ  
الْحُطَّرُ : الْمَوْضِعُ الَّذِي حَوْلَهُ شَجَرٌ  
كَالْحَظِيرَةِ ؛ قَالَ ابْنُ بَرِّي : وَبَيْنَ الْعَيْلِ  
التَّبْحِيرُ قَوْلُ حُمَيْدٍ :

..... لَمْ تَحْجِزْ لَهَا  
تَكَالِيفَ إِلَّا أَنْ تَعْبِلَ وَتَسَامَا  
وَأَمْرًا عَيْالَةً : مُتَبَخِّرَةً .

وعال الفرس يعيل عيلاً إذا ما تكفأ في  
مشيته وتبائل ، فهو فرس عيالٌ ، وذلك  
لِكْرَمِهِ ، وَكَذَلِكَ الرَّجُلُ إِذَا تَبَحَّرَ فِي مَشِيئِهِ  
وتبائل .

وأعال الرجل وأعول إغوالاً أي حرص  
وترك أولاده يتامى عيلى ، أي فقراء .  
وعالني الشيء يعيلني عيلاً ومعيباً : أعوزني  
وأعجزني .

(٤) قوله : « ضرب فيها وهو عيال إلخ » هكذا في الأصل عبارة المحكم : وعال في الأرض عيلاً وعيولاً وعيولاً وهو عيال : ذهب إلخ .

(١) قوله : « وقال مرة إلخ » هي عبارة المحكم ، ولعل فاعل القول ابن جني المتقدم في عبارته كما يعلم بالوقوف عليها .  
(٢) قوله : « ربي » في الأصل من غير نقط الباء والتصحيح من هامش الصحاح .

وعال الميزان يعيل: جار، وقيل: زاد؛ قال أبو طالب بن عبد المطلب: جرى الله عنا عبد شمس ونوفلاً عقوبة شر عاجل غير آجل بميزان صديق لا يعل شعيبة أنه شاهد من نفسه غير عائل وميكال عائل: زائد على غيره (هذه عن ابن الأعرابي)

وعال للضالة (١) يعيل عيلاً وعتلاً إذا لم يدر أين ينجيها روى صخر بن عبد الله بن بريدة عن أبيه عن جدّه قال: بينا هو جالس بالكوفة في مجلس مع أصحابه فقال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: إن من البيان لسحراً، وإن من العلم جهلاً، وإن من الشعر حكماً، وإن من القول عيلاً؛ قيل: قوله عيلاً عرضك كلامك على من لا يريدك وليس من شأنه، كأنه لم يهتد لمن يطلب كلامه، فعرضه على من لا يريد. يؤنس: لا يقول أحد على القصد، أي لا يحتاج، ولا يعيل مثله.

والتعليل: سوء الغداء. وعيل الرجل قرسه إذا سبه في المفازة؛ قال ابن بري: شاهده قول الباهلي:

نسقى قلايصنا بماه آجر  
وإذا يقوم يد الحسير يعيل  
أي إذا حسير البعير أخذت عنه أدائه وثركه مهملاً بالفلاة.

والعتلان: الذكر من الضباع. وعتلان: اسم أبي قيس بن عيلان، وقيل: كان اسم قيس فأضيف إليه؛ قال الجوهري: ويقال للناس بن مضر بن نزار قيس عيلان، وليس في العرب عيلان غيره، وهو في الأصل اسم قريش، ويقال: هو لقب مضر، لأنه يقال قيس بن عيلان؛

(١) قوله: «وعال للضالة» في الأصل باللام، وهو الذي في نسخي النهاية والهمك والنهذيب، وفي القاموس ونسخين من الصحاح، وعال الضالة، من غير لام.

وقال زفر بن الحارث: ألا إنا قيس بن عيلان بقّة إذا وجدت ربح العصير تفتت

عم. العيمة: شهوة اللبن. عام الرجل إلى اللبن يعام ويميم عيماً وعيمة: اشتهاه. قال الليث: يقال عمت عيمة وعيماً شديداً، قال: وكل شيء من نحو هذا مما يكون مصدراً لفعلان وفعلى، فإذا أتت المصدرة فحفت، وإذا حذفت الهاء فقتل، نحو الحيرة والحير، والرغبة والرغب، والرهبنة والرهب، وكذلك ما أشبهه من ذواته.

وفي الدعاء على الإنسان: ما لك أم وعم، فمتى أم هلكت امرأته، وعم هلكت ما شئت، فاشتاقت إلى اللبن.

وعام القوم إذا قلّ كتبهم. وقال اللخاني: عام فقد اللبن، فلم يزد على ذلك. ورجل عمان أمان: ذهبته إليه، وماتت امرأته. قال ابن بري: وحكى أبو زيد عن الطليل بن يزيد امرأة عيمي أيمي، ولهذا يقضي بأن المرأة التي مات زوجها ولا مال لها عيمي أيمي. وامرأة عيمي وجمها عيام، وعيام كعطشان وعطاش، وأنشد ابن بري للحملي:

كذلك يضرب الثور المعمي  
ليشرب وارذ البقر العيام  
وأيام القوم: هلكت إيلهم فلم يجدوا لبناً. وروى عن النبي ﷺ، أنه كان يتعوذ من العيمة والعيممة والأيممة؛ العيمة: شدة الشهوة للبن حتى لا يضبر عنه، والأيممة: طول العزبة، والعيممة: العطش، وقال أبو المتلمز الهذلي:

تقول: أرى أبيتك اشرفوا  
فهم شعث رموسهم عيام  
قال الأزهرى: أراد أنهم عيام إلى شرب اللبن، شديدة شهوتهم له. والعيممة أيضاً: شدة العطش؛ قال أبو محمد الحدادى:

تشفى بها العيمة من سقامها  
والعيمة من المتاع: خيرته. قال الأزهرى: عيمة كل شيء، بالكسر، خياره، وجمها عيم. وقد اغتام يغتام اغتياماً، واغتان يغتان اغتياناً، إذا اختار؛ وقال الطرماح يمدح رجلاً وصفه بالجود:

مبسوطه يستن أوراقها  
على موالها ومعتامها  
واعتام الرجل: أخذ العيمة. وفي حديث عمر: إذا وقف الرجل عليك غنمه فلا تغمه، أي لا تحتر غنمه ولا تأخذ منه خيارها. وفي الحديث في صدقة العتم: يغمها صاحبها شاة شاة، أي يختارها، ومثله حديث علي: بلغنى أنك تفتن مال الله فيمن تغتم من عشيرتك، وحديثه الآخر: رسوله المحبتي من خلافته، والمعتم لشرع حقائقه، والثاء في هذه الأحاديث كلها تاء الافتعال. واعتام الشيء: اختاره. قال طرفة:

أرى الموت يغم الكرام ويضطنى  
عقيلة مالو الفاجس المشدد  
قال الجوهري: أعامه الله تركه بغير كبن. وأعامنا بئو فلان، أي أخذوا حلايتنا حتى بقينا عيامي نشتهي اللبن؛ وأصابنا سنة أعامتنا، ومثله قالوا: عام مميم شديد العيمة؛ وقال الكميت:

يعام يقول له المؤلفون  
ن: هذا المميم لنا المرجل  
وإذا اشتهى الرجل اللبن قيل: قد اشتهى فلان اللبن، فإذا أفرطت شهوته جداً قيل: قد عام إلى اللبن، وكذلك القرم إلى اللحم، والرحم. قال الأزهرى: وروى عن المؤرج أنه قال: طاب العيام أي طاب الثمار، وطاب الشرق، أي الشمس، وطاب النهوم، أي الليل.

عين. العين: حاسة البصر والرؤية، أي، تكون للإنسان وغيره من الحيوان.

قال ابن السكيت: العين التي يبصر بها  
الناظر، والجمع أعيان وأعين وأعينات،  
الأخيرة جمع الجمع، والكثير عيون، قال  
يزيد بن عبد المدان: **عَيْنِي**  
و**لَكِنِّي** أَغْدُو عَلَى مُفَاضَةٍ  
دِلاصٍ كَأَعْيَانِ الْجَرَادِ الْمُنْظَمِ  
وَأَنشَدَ ابْنُ بَرِّي:

بِأَعْيَانٍ لَمْ يُخَالِطَهَا الْقَدَى  
وَتَضْمِيرِ الْعَيْنِ عَيْنِيَّةً، وَبِنَهْ قِيلَ ذُو  
الْمُؤَيَّبِينَ لِلْجَاسُوسِ، وَلَا تَقُلْ ذُو الْعُؤَيَّبِينَ.  
قال ابن سيده: والعين الذي يبعث  
ليتجسس الخبر، ويسمى ذا العيينين،  
ويقال: نُسِمَ الْعَرَبُ ذَا الْعِيْنَيْنِ وَذَا  
الْمُؤَيَّبَيْنِ، كُلُّهُ بِمَعْنَى وَاحِدٍ. وَزَعَمَ  
اللُّخَيَّانِيُّ أَنَّ أَعْيَانًا قَدْ يَكُونُ جَمْعُ الْكَثِيرِ  
أَيْضًا، قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ: «أَلَمْ أَعِينُ  
يُبْصِرُونَ بِهَا»، وَإِنَّا أَرَادَ الْكَثِيرَ.

وقولهم: بعين ما رأيتك، معناه عجل  
حتى أكون كما أنظر إليك بعيني.  
وفي الحديث: أن موسى، عليه  
السلام، فقأ عين ملك الموت بصخرة  
صكته، قيل: أراد أنه أغلظ له في القول،  
يقال: أَيْبَيْتُهُ فَلَطَمَ وَجْهِي بِكَلَامِ غَلِيظٍ،  
وَالكَلَامُ الَّذِي قَالَهُ لَهُ مُوسَى قَالَ: أُحْرَجُ  
عَلَيْكَ أَنْ تَدُنُو مِنِّي، فَإِنِّي أُحْرَجُ دَارِي  
وَتَوَلَّى، فَجَعَلَ هَذَا تَغْلِيظًا مِنْ مُوسَى لَهُ،  
تَشْبِيهًُا بِفَقْهِ الْعَيْنِ، وَقِيلَ: هَذَا الْحَدِيثُ  
مِمَّا يُؤْمَنُ بِهِ وَيَأْتِيهِ وَلَا يَدْخُلُ فِي كَيْفِيَّتِهِ.  
وقول العرب: إذا سقطت الجهة  
نظرت الأرض ياخذى عينيها، فإذا سقطت  
الضرفة نظرت بها جميعاً، إنما جعلوا لها  
عينين على المثل.

وقوله تعالى: «وَلْتَصْنَعْ عَلَى عَيْنِي»،  
فسره ثعلب فقال: ليرى من حيث أراك.  
وفي التنزيل: «وَأَصْنَعُ الْفُلْكَ بِأَعْيُنِنَا»،  
قال ابن الأنباري: قال أصحاب الثقل  
والأخذ بالأثر: العين يريد به العين،  
قال: وعين الله لا تفسر بأكثر من ظاهرها،

وَلَا يَصِحُّ أَحَدًا أَنْ يَقُولَ: كَيْفَ هِيَ؟ أَوْ  
مَا صِفَتُهَا؟ وَقَالَ بَعْضُ الْمُفَسِّرِينَ: بِأَعْيُنِنَا  
بِإِصْرَانَا إِلَيْكَ، وَقَالَ غَيْرُهُ: بِإِشْفَاقِنَا  
عَلَيْكَ، وَاحْتِجَّ بِقَوْلِهِ: «وَلْتَصْنَعْ عَلَى  
عَيْنِي»، أَيْ لِيَتَدَلَّى بِإِشْفَاقِي. وَقَوْلُ  
الْعَرَبِ: عَلَى عَيْنِي قَصَدْتُ زَيْدًا، يُرِيدُونَ  
الإشفاق.

والعين: أن تصيب الإنسان بعين.  
وعان الرجل بعينه عينا، فهو عاين،  
والمصاب معين، على الثقص، ومعين،  
على الثام: أصابه بالعين. قال الزجاج:  
المعين المصاب بالعين، والمعيون الذي فيه  
عين، قال عباس بن مرداس:

قَدْ كَانَ قَوْمُكَ يَحْسُبُونَكَ سَيِّدًا  
وَإِحْوَالُ أَنْكَ سَيِّدٌ مَعِينُ  
وَحَكْمَى اللَّخَيَّانِيُّ: إِنَّكَ لَجَمِيلُ  
وَلَا أَعْنِكَ، وَلَا أَعْيِنَكَ، الْجَزْمُ عَلَى  
الدُّعَاءِ، وَالرَّفْعُ عَلَى الْإِخْبَارِ، أَيْ  
لَأَصِيبُكَ بِعَيْنٍ.

ورجل معيان وعيون: شديد الإصابة  
بالعين، والجمع عين وعين، وما أعينته  
وفي الحديث: العين حق، وإذا استغسلتم  
فاغسلوا. يقال: أصابت فلانا عين إذا نظر  
إليه عدو أو حسود فآثرت فيه، فمرص  
بسيبها. وفي الحديث: كان يؤمر العائن  
فيتوضأ ثم يغتسل منه المعين. وفي  
الحديث: لارقية إلا من عين أو حمة،  
تحصيصه العين والحمة لا يمنع جواز الرقية  
في غيرها من الأمراض، لأنه أمر بالرقية  
مطلقاً، وركى بعض أصحابه من غيرهما،  
وإنما معناه لارقية أولى وأنفع من رقية العين  
والحمة.

وتعين الإبل وأعانها: استشرقتها  
ليصنها، وأنشد ابن الأعرابي:  
يزيشها للناظر للمعان  
خيف قريب العهد بالخيران  
أى إذا كان عهدها قريباً بالولد وكان أضخم  
لضرعها وأحسن وأنشد أميلاً:

وَتَعَيْنَ الرَّجُلُ إِذَا تَشَوَّهَ وَكَانِي لِيَصِيبُ  
شَيْئًا بِعَيْنِهِ.

وأعانها كاعتانها. ورجل عيون إذا كان  
نجى العين، يقال: أئبت فلانا فما عين لى  
بشيء، وما عيني بشيء، أى ما أعطاني  
شئاً.

والعين والمعانة: النظر، وقد عاينه  
معانة وعياناً. ورآه عياناً: لم يشك في  
رؤيته إياه. ورأيت فلاناً عياناً أى مواجهته.  
قال ابن سيده: ولقيته عياناً أى معانته،  
وليس في كل شيء قيل مثل هذا، لو قلت:  
لقيته لِحَاطًا لَمْ يَجْزْ، إِنَّمَا يَحْكِي مِنْ ذَلِكَ  
مَا سَمِعَ.

وتعينت الشيء: أبصرته، قال ذو  
الرمة:

تَحَلَّى فَلَا تَثْبُو إِذَا مَا تَعَيْتَ  
بِهَا شَبَحًا أَغْنَاهَا كَالسَّبَابِكِ  
وَرَأَيْتُ عَائِثَةَ مِنْ أَصْحَابِهِ، أَيْ قَوْمًا  
عائثون.

وهو عبد عين، أى ما دمت تراه فهو  
كالعبد لك، وقيل: أى مادام مولاه يراه  
فهو فاره، وأما بعده فلا (عن اللخاني)،  
قال: وكذلك تُصَرَّفُ فِي كُلِّ شَيْءٍ مِنْ  
هَذَا، كَقَوْلِكَ: هُوَ صَدِيقُ عَيْنٍ. وَيُقَالُ  
لِلرَّجُلِ يُظْهِرُ لَكَ مِنْ نَفْسِهِ مَا لَيْسَ بِهِ إِذَا  
غَاب: هُوَ عَبْدُ عَيْنٍ، وَصَدِيقُ عَيْنٍ، قَالَ  
الشاعر:

وَمَنْ هُوَ عَبْدُ الْعَيْنِ أَمَا لِقَاؤُهُ  
فَحَلَوُ وَأَمَا غَيْبُهُ فَظَلُونُ  
وَنِعِمَّ اللَّهُ بِكَ عَيْنًا، أَيْ أَنْعَمَهَا.  
ولقيته أدنى عائلته، أى أدنى شيء  
تذكره العين.

والعين: عظم سواد العين وسعتها.  
عين بعين عينا، وعينة حسنة (الأخيرة عن  
اللخاني)، وهو عين، وإنه ليين العينة  
(عن اللخاني)، وإنه لأعين، إذا كان  
ضخم العين واسعها، والأعنى عينا،  
والجمع منها عين، وأصله فعل، بالضم،

وَمِنْهُ قِيلَ لَيَقْرَ الْوَحْشُ : عَيْنٌ ، صِفَةٌ غَالِيَةٌ .  
 قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ : « وَحُورٌ عَيْنٌ » .  
 وَرَجُلٌ أَعِينٌ ، وَاسِعُ الْعَيْنِ بَيْنَ الْعَيْنِ ؛  
 وَالْعَيْنُ : جَمْعُ عَيْنَاءَ ، وَهِيَ الْوَاسِعَةُ الْعَيْنِ .  
 وَفِي الْحَدِيثِ : إِنَّ فِي الْجَنَّةِ لَمَجْتَمَعًا لِلْحُورِ  
 الْعِينِ . وَفِي الْحَدِيثِ : أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ،  
 ﷺ ، أَمَرَ بِقَتْلِ الْكِلَابِ الْعِينِ ، هِيَ جَمْعُ  
 أَعِينٍ وَحَدِيثُ اللَّعَانِ : إِنْ جَاءَتْ بِهِ أَعِينٌ  
 أَدْعَجَ . وَالتَّوْرُ أَعِينٌ وَالْبَقْرَةُ عَيْنَاءُ . قَالَ ابْنُ  
 سَيْدَةَ : وَلَا يُقَالُ تَوْرٌ أَعِينٌ ، وَلَكِنْ يُقَالُ  
 الْأَعِينُ ، غَيْرَ مَوْصُوفٍ بِهِ ، كَأَنَّهُ نُقِلَ إِلَى  
 حَدِّ الْأِسْمِيَّةِ . وَقَالَ ابْنُ بَرِّي : يُقَالُ عَيْنَ  
 الرَّجُلِ يَعِينُ عَيْنًا وَعَيْنَةً ، وَهُوَ أَعِينٌ .

وَعَيُونُ الْبَقْرِ : ضَرْبٌ مِنَ الْعَيْبِ  
 بِالشَّامِ ، وَمِنْهُمْ مَنْ لَمْ يَخْصُصْ بِالشَّامِ  
 وَلَا بغيرِهِ ، عَلَى التَّشْبِيهِ بِعَيُونِ الْبَقْرِ مِنْ  
 الْحَيَوَانِ ؛ وَقَالَ أَبُو حَنِيْفَةَ : هُوَ عَيْبٌ أَسْوَدُ  
 لَيْسَ بِالْحَالِكِ ، عِظَامُ الْحَبِّ ، مُدْحَرَجٌ ،  
 يُرْبِبُ ، وَلَيْسَ بِصَادِقِ الْحَلَاوَةِ .  
 وَتَوْبٌ مَعِينٌ : فِي وَشِيهِ تَرَابَعٌ صَغَارٌ تُشْبِهُ  
 بِعَيُونِ الْوَحْشِ . وَتَوْرٌ مَعِينٌ : بَيْنَ عَيْنَيْهِ  
 سَوَادٌ ، أَشَدُّ سَبْيُوِيَّةً :

فَكَأَنَّهُ لَهَيْقُ السَّرَاةِ كَأَنَّهُ

مَا حَاجِيَتِهِ مُعِينٌ بِسَوَادٍ  
 وَالْعَيْنَةُ لِلشَّاةِ : كَالْمَحْجَرِ لِلْإِنْسَانِ ، وَهُوَ  
 مَا حَوْلَ الْعَيْنِ . وَشَاءَ عَيْنَاءُ إِذَا اسْوَدَّ عَيْنُهَا  
 وَابْيَضَ سَائِرُهَا ، وَقِيلَ : أَوْكَانَ بِعَكْسِ ذَلِكَ .

وَعَيْنُ الرَّجُلِ : مَنْظَرُهُ .

وَالْعَيْنُ : الَّذِي يَنْظُرُ لِلقَوْمِ ، يُدْرِكُ  
 وَيُؤْتِي ، سُمِّيَ بِذَلِكَ لِأَنَّهُ إِنَّمَا يَنْظُرُ بِعَيْنَيْهِ ،  
 وَكَأَنَّ نَفْلَهُ مِنَ الْجُزْءِ إِلَى الْكُلِّ هُوَ الَّذِي  
 حَمَلَهُمْ عَلَى تَذْكِيرِهِ ، وَمَالًا فَإِنَّ حُكْمَهُ  
 التَّائِيْتِ ؛ قَالَ ابْنُ سَيْدَةَ : وَقِيَاسٌ هَذَا  
 عِنْدِي أَنَّ مَنْ حَمَلَهُ عَلَى الْجُزْءِ فَحُكْمُهُ أَنَّ  
 يُوْتِيهِ ، وَمَنْ حَمَلَهُ عَلَى الْكُلِّ فَحُكْمُهُ أَنَّ  
 يُدْرِكُهُ ؛ وَكِلَاهُمَا قَدْ حَكَاهُ سَبْيُوِيَّةً ؛ وَقَوْلُ  
 أَبِي ذُوَيْبٍ :

وَلَوْ أَنِّي اسْتَوَدَعْتُهُ الشَّمْسُ لَارْتَقَتْ  
 إِلَيْهِ الْمَنَابِيا عَيْنُهَا وَرَسُولُهَا  
 أَرَادَ نَفْسَهَا . وَكَانَ يَجِبُ أَنْ يَقُولَ : أَعَيْنُهَا  
 وَرَسُولُهَا ، لِأَنَّ الْمَنَابِيا جَمْعٌ ، فَوَضَعَ الْوَاحِدَ  
 مَوْضِعَ الْجَمْعِ . وَبَيَّنْتُ أَبِي ذُوَيْبٍ هَذَا  
 اسْتَشْهَدُ بِهِ الْأَزْهَرِيُّ عَلَى قَوْلِهِ : الْعَيْنُ  
 الرَّقِيبُ ، وَقَالَ بَعْدَ إِيرَادِ الْبَيْتِ : يُرِيدُ  
 رَقِيبَهَا ؛ وَأَنْشَدَ أَيْضًا لَجَمِيلٍ :

رَمَى اللَّهُ فِي عَيْنِي بُيُوتَهُ بِالْقَدَى

وَفِي الْعُرِّ مِنْ أُنْيَابِهَا بِالْقَوَادِحِ  
 وَقَالَ : مَعْنَاهُ فِي رَقِيبِهَا اللَّذِينَ يَرْقُبَانِهَا  
 وَيَحُولَانِ بَيْنِي وَبَيْنَهَا ؛ وَهَذَا مَكَانٌ يَحْتَاجُ  
 إِلَى مُحَافَقَةِ الْأَزْهَرِيِّ عَلَيْهِ ، وَإِلَّا فَما  
 الْجَمْعُ بَيْنَ الدُّعَاءِ عَلَى رَقِيبِهَا وَعَلَى أُنْيَابِهَا ،  
 وَفِيهَا ذِكْرُهُ تَكْلُفًا ظَاهِرًا .

وَفَلَانٌ عَيْنُ الْجَيْشِ ، يُرِيدُونَ رَيْسَهُ .  
 وَالْإِعْتِيَانُ : الْارْتِيَادُ . وَبَعَثْنَا عَيْنًا ، أَيْ  
 طَلِيعَةً ، يَعْثَانَا وَيَعْثَانُ لَنَا ، أَيْ يُأَيِّنَانَا بِالْخَبْرِ  
 وَالْمَعْتَانُ : الَّذِي يَبْعَثُهُ القَوْمُ رَائِدًا . حَكَى  
 اللُّحْيَانِيُّ : ذَهَبَ فَلَانٌ فَاعْتَانَا لَنَا مِثْلًا  
 مُكَلِّئًا ، فَعَدَاهُ ، أَيْ ارْتَادَ لَنَا مِثْلًا ذَا كَلَالٍ .  
 وَعَانَ لَهُمْ : كَاعْتَانَ (عَنِ الْهَجْرِيِّ) ؛  
 وَأَنْشَدَ لِنَاهِضِ بْنِ نُومَةَ الْكِلَابِيِّ :

يُقَاتِلُ مَرَّةً وَيَعِينُ أُخْرَى

فَفَرَّتْ بِالصُّغَارِ وَبِالْهَوَانِ  
 وَاعْتَانَ لَنَا فَلَانٌ ، أَيْ صَارَ عَيْنًا ، أَيْ  
 رَيْبَةً ، وَرَمَّا قَالُوا عَانَ عَلَيْنَا فَلَانٌ يَعِينُ  
 عِيَانَةً ، أَيْ صَارَ لَهُمْ عَيْنًا . وَفِي الْحَدِيثِ :  
 أَنَّهُ بَعَثَ بِسَبْسَةِ عَيْنًا يَوْمَ بَدْرٍ ، أَيْ جَاسُوسًا .  
 وَاعْتَانَ لَهُ إِذَا أَنَاهُ بِالْخَبْرِ . وَمِنْهُ حَدِيثُ  
 الْحَدِيثِيَّةِ : كَانَ اللَّهُ قَدْ قَطَعَ عَيْنًا مِنْ  
 الْمُشْرِكِينَ ، أَيْ كَفَى اللَّهُ مِنْهُمْ مَنْ كَانَ  
 يَرْضُدُنَا وَيَتَجَسَّسُ عَلَيْنَا أَخْبَارَنَا . وَيُقَالُ :  
 أَذْهَبَ وَاعْتَنَ لِي مِثْلًا ، أَيْ ارْتَدَّهُ .  
 وَالْعَيْنُ : الدِّيْدْبَانُ وَالْجَاسُوسُ .

وَأَعْيَانُ القَوْمِ : أَشْرَافُهُمْ وَأَفْاضِلُهُمْ ،  
 عَلَى الْمَثَلِ بِشَرْفِ الْعَيْنِ الْحَاسَةِ .  
 وَأَبْنَا عِيَانٍ : طَائِرَانِ يُزْجَرُ بِهِمَا الْعَرَبُ ،

كَأَنَّهُمْ يَرَوْنَ مَا يَتَوَقَّعُ أَوْ يُنْتَظَرُ بِهَا عِيَانًا ،  
 وَقِيلَ : أَبْنَا عِيَانٍ خَطَّانٌ يَخْطَانُ فِي الْأَرْضِ  
 يُزْجَرُ بِهَا الطَّيْرُ ، وَقِيلَ : هُمَا خَطَّانٌ يَخْطُونَهَا  
 لِلْعِيَانَةِ ، ثُمَّ يَقُولُ الَّذِي يَخْطُطُهَا : ابْتَى عِيَانٌ  
 أُسْرِعَا الْبَيَانَ ؛ وَقَالَ الرَّاحِي :

وَأَصْفَرَ عَطَافٍ إِذَا رَاحَ رَبُّهُ

جَرَى ابْنَا عِيَانٍ بِالشَّوَاءِ الْمُضْهَبِ  
 وَإِنَّمَا سُمِّيَا ابْتَى عِيَانٍ لِأَنَّهُمْ يُعَابِنُونَ القَوْزَ  
 وَالطَّلَامَ بِهَا ، وَقِيلَ : ابْنَا عِيَانٍ قَدْحَانِ  
 مَعْرُوفَانِ ، وَقِيلَ : هُمَا طَائِرَانِ يُزْجَرُ بِهِمَا  
 يَكُونَانِ فِي خَطِّ الْأَرْضِ ، وَإِذَا عَلِمَ أَنَّ القَائِرَ  
 يَقُورُ قَدْحُهُ قِيلَ : جَرَى ابْنَا عِيَانٍ .

وَالْعَيْنُ : عَيْنُ الْمَاءِ . وَالْعَيْنُ : الَّتِي  
 يَخْرُجُ مِنْهَا الْمَاءُ . وَالْعَيْنُ : يَتَّبِعُ الْمَاءَ الَّذِي  
 يَتَّبِعُ مِنَ الْأَرْضِ وَيَجْرِي ، أَنْثَى ، وَالْجَمْعُ  
 أَعْيُنٌ وَعَيُونٌ . وَيُقَالُ : غَارَتْ عَيْنُ الْمَاءِ .

وَعَيْنُ الرَّكِيَّةِ : مَفْجَرُ مَائِهَا وَمَتَمِعُهَا . وَفِي  
 الْحَدِيثِ : خَيْرُ الْمَالِ عَيْنٌ سَاهِرَةٌ لِعَيْنِ  
 نَائِمَةٍ ؛ أَرَادَ عَيْنَ الْمَاءِ الَّتِي تَجْرِي وَلَا تَتَقَطَّعُ  
 لَيْلًا وَنَهَارًا ، وَعَيْنٌ صَاحِبِهَا نَائِمَةٌ ، فَجَعَلَ  
 السَّهْرَ مِثْلًا لِجَرِيهَا ، وَقَوْلُهُ أَنْشَدَهُ تَعَلَّبُ :

أَوْلَيْكَ عَيْنُ الْمَاءِ فِيهِمْ وَعِنْدَهُمْ

مِنْ الْخَيْفَةِ الْمُنْجَاةُ وَالْمُنْتَحُولُ  
 فَسَرَهُ فَقَالَ : عَيْنُ الْمَاءِ الْحَيَاةُ لِلنَّاسِ .

وَحَفَرْتُ حَتَّى عَنْتُ وَأَعَيْتُ : بَلَّغْتُ  
 الْعَيُونَ ، وَكَذَلِكَ أَعَانَ وَأَعَيْنَ : حَفَرَ فَلَبَّغَ  
 الْعَيُونَ . وَقَالَ الْأَزْهَرِيُّ : حَفَرَ الْحَافِرُ فَأَعَيْنَ  
 وَأَعَانَ ، أَيْ بَلَّغَ الْعَيُونَ . وَعَيْنُ القَنَاةِ :  
 مَصَّبُ مَائِهَا . وَمَاءٌ مَعِينٌ : ظَاهِرٌ ، تَرَاهُ  
 الْعَيْنُ جَارِيًا عَلَى وَجْهِ الْأَرْضِ ؛ وَقَوْلُ بَدْرِ  
 ابْنِ عَامِرِ الْهَدَلِيِّ :

مَاءٌ يَجْمُ لِحَافِرٍ مَعِينٍ

قَالَ بَعْضُهُمْ : جَرَّهُ عَلَى الْجَوَارِ ، وَإِنَّمَا  
 حُكْمُهُ مَعِينٌ بِالرَّفْعِ ، لِأَنَّهُ نَعَتْ لِمَاءِ .  
 وَقَالَ بَعْضُهُمْ : هُوَ مَفْعُولٌ بِمَعْنَى فَاعِلٍ .  
 وَمَاءٌ مَعِينٌ : كَمَعِينٍ ، وَقَدْ اخْتَلَفَ فِي  
 وَزْنِهِ ، وَقِيلَ : هُوَ مَفْعُولٌ وَإِنْ لَمْ يَكُنْ لَهُ  
 فِعْلٌ ؛ وَقِيلَ : هُوَ فَعِيلٌ مِنَ الْمَعْنِ ، وَهُوَ

الثَّأصُ. وَمِنْ كَلَامِهِمْ: عَيْنٌ غَيْرُ دَيْنٍ  
وَالْعَيْنُ: الثَّقَدُ، يُقَالُ: اشْتَرَيْتُ الْعَيْدَ  
بِالدَّيْنِ، أَوْ بِالْعَيْنِ، وَالْعَيْنُ الدَّيْنَارُ كَقَوْلِ  
أَبِي الْمِقْدَامِ:

حَبَسِي لَهُ ثَانُونَ عَيْنًا

بَيْنَ عَيْنَيْهِ قَدْ يَسُوقُ إِفْلَا  
أَرَادَ عَبْدًا حَبَسِيًّا لَهُ ثَانُونَ دِينَارًا، بَيْنَ  
عَيْنَيْهِ: بَيْنَ عَيْنَيْ رَأْسِهِ. وَالْعَيْنُ: الذَّهَبُ  
عَامَّةً. قَالَ سِيبَوَيْهِ: وَقَالُوا: عَلَيْهِ مِائَةٌ  
عَيْنًا، وَالرَّفْعُ الْوَجْهَ، لِأَنَّهُ يَكُونُ مِنْ اسْمِ  
مَاقِلَةٍ، وَهُوَ الْأَزْهَرِيُّ: وَالْعَيْنُ الدَّيْنَارُ.

وَالْعَيْنُ فِي الْمِيزَانِ: الْمِثْلُ؛ قِيلَ: هُوَ  
أَنْ تَرَجَّحَ إِحْدَى كَفَيْتِهِ عَلَى الْأُخْرَى، وَهِيَ  
أُنْثَى. يُقَالُ: مَا فِي الْمِيزَانِ عَيْنٌ، وَالْعَرَبُ  
تَقُولُ: فِي هَذَا الْمِيزَانِ عَيْنٌ، أَيْ فِي لِسَانِهِ  
مِثْلٌ قَلِيلٌ أَوْ لَمْ يَكُنْ مُسْتَوِيًّا. وَيَقُولُونَ:  
هَذَا دِينَارٌ عَيْنٌ إِذَا كَانَ مِثْلًا أَرْجَحَ بِمِقْدَارِ  
مَا يَمِيلُ بِهِ لِسَانُ الْمِيزَانِ. قَالَ الْأَزْهَرِيُّ:  
وَعَيْنٌ سَبْعَةٌ دَنَائِرٍ نِصْفِ دَانِقٍ.

وَالْعَيْنُ عِنْدَ الْعَرَبِ: حَقِيقَةُ الشَّيْءِ.  
يُقَالُ: جَاءَ بِالْأَمْرِ مِنْ عَيْنٍ صَافِيَةٍ، أَيْ مِنْ  
فَصْهِ وَحَقِيقَتِهِ. وَجَاءَ بِالْحَقِّ بِعَيْنِهِ، أَيْ  
خَالِصًا وَاضِحًا.

وَعَيْنُ كُلِّ شَيْءٍ: خِيَارُهُ. وَعَيْنُ الْمَتَاعِ  
وَالْمَالِ وَعَيْتُهُ: خِيَارُهُ، وَقَدْ اغْتَانَهُ. وَخَرَجَ  
فِي عَيْتِهِ لِيَابِهِ، أَيْ فِي خِيَارِهَا. قَالَ  
الْجَوْهَرِيُّ: وَعَيْتُهُ الْمَالُ خِيَارُهُ، مِثْلُ  
الْعَيْمَةِ. وَهَذَا ثَوْبٌ عَيْتُهُ إِذَا كَانَ حَسَنًا فِي  
مِرَاةِ الْعَيْنِ. وَاغْتَانَ فَلَانُ الشَّيْءَ إِذَا أَخَذَ  
عَيْتَهُ وَخِيَارَهُ. وَالْعَيْتَةُ: خِيَارُ الشَّيْءِ،  
جَمَعُهَا عَيْنٌ، قَالَ الرَّاجِزُ:

فَاغْتَانَ مِنْهَا عَيْتَهُ فَاخْتَارَهَا

حَتَّى اشْتَرَى بِعَيْتِهِ خِيَارَهَا

وَاغْتَانَ الرَّحَا إِذَا اشْتَرَى الشَّيْءَ بِسَيْتِهِ.

وعينه الحيل: جيدها (عن اللحياني).  
وَعَيْنُ الشَّيْءِ: نَفْسُهُ وَسَحْصُصُهُ وَأَصْلُهُ،  
وَالْجَمْعُ أَعْيَانٌ. وَعَيْنُ كُلِّ شَيْءٍ: نَفْسُهُ  
وَحَاضِرُهُ وَشَاهِدُهُ. وَفِي الْحَدِيثِ: أَوْهَ،

مَا لَسْتَفْتَحَ عَيْونَ الْحَرْزِ فَتَسَدَّ؛ قَالَ جَرِيرٌ:  
بَلَى فَارْقَصَ دَمْعَكَ غَيْرَ نَزْرِ  
كَمَا عَيْتَ بالسَّرْبِ الطَّبَابَا  
ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: تَعَيْتَ أَخْفَافَ الْإِبِلِ إِذَا  
نَعَيْتَ مِثْلَ تَعَيْنِ الْقِرْبَةِ.  
وَتَعَيْتَ الشَّخْصَ تَعَيْنًا إِذَا رَأَيْتَهُ.

وَعَيْنُ الْقِبْلَةِ: حَقِيقَتُهَا. وَالْعَيْنُ مِنْ  
السَّحَابِ: مَا أَقْبَلَ مِنْ نَاحِيَةِ الْقِبْلَةِ وَعَنْ  
يَمِينِهَا، يَبْنِي قِبْلَةَ الْعِرَاقِ. يُقَالُ: هَذَا مَطَرٌ  
الْعَيْنِ، وَلَا يُقَالُ: مُطْرِنًا بِالْعَيْنِ. قَالَ  
تَعْلَبُ: إِذَا كَانَ الْمَطَرُ مِنْ نَاحِيَةِ الْقِبْلَةِ فَهُوَ  
مَطَرُ الْعَيْنِ، وَالْعَيْنُ: اسْمٌ لِمَا عَنْ يَمِينِ  
قِبْلَةِ أَهْلِ الْعِرَاقِ، وَكَانَتِ الْعَرَبُ تَقُولُ:  
إِذَا نَشَأَتِ السَّحَابَةُ مِنْ قِبَلِ الْعَيْنِ فَأَنَّهَا لَا تَكَادُ  
تُخْلِفُ، أَيْ مِنْ قِبَلِ قِبْلَةِ أَهْلِ الْعِرَاقِ. وَفِي  
الْحَدِيثِ: إِذَا نَشَأَتْ بَخْرِيَّةٌ ثُمَّ تَشَاعَمَتْ  
فَتَلِكُ عَيْنٌ عَدِيْقَةٌ، هُوَ مِنْ ذَلِكَ؛ قَالَ:

وَذَلِكَ أَخْلَقَ لِلْمَطَرِ فِي الْعَادَةِ؛ وَقَالَ: تَقُولُ  
الْعَرَبُ: مُطْرِنًا بِالْعَيْنِ؛ وَقِيلَ: الْعَيْنُ مِنْ  
السَّحَابِ مَا أَقْبَلَ عَنِ الْقِبْلَةِ، وَذَلِكَ الصَّغْعُ  
يُسَمَّى الْعَيْنَ؛ وَقَوْلُهُ: تَشَاعَمَتْ أَيْ أَخَذَتْ  
نَحْوَ الشَّامِ، وَالصَّغِيرُ فِي تَشَاعَمَتْ  
لِلْسَّحَابَةِ، فَتَكُونُ بَخْرِيَّةً مَنصُوتَةً،  
أَوَّلُ الْبَخْرِيَّةِ فَتَكُونُ مَرْوَعَةً. وَالْعَيْنُ: مَطَرُ أَيَّامٍ  
لَا يُقْلِعُ؛ وَقِيلَ: هُوَ الْمَطَرُ يَدُومُ خَمْسَةَ  
أَيَّامٍ أَوْ سِتَّةَ أَوْ أَكْثَرَ لَا يُقْلِعُ؛ قَالَ الرَّائِجِيُّ:  
وَأَنَاءَ حَمِي تَحْتِ عَيْنِ مَطِيرَةٍ

عِظَامِ الْبُيُوتِ يَنْزِلُونَ الرُّوَابِيَا  
يَعْنِي حَيْثُ لَا تَحْفَى بِيُوتُهُمْ، يُرِيدُونَ أَنْ  
تَأْتِيَهُمُ الْأَصْيَافُ.

وَالْعَيْنُ: النَّاحِيَةُ. وَالْعَيْنُ: عَيْنُ  
الرُّكْبَةِ. وَعَيْنُ الرُّكْبَةِ: نَفْرَةٌ فِي مَقْدَمِهَا،  
وَلِكُلِّ رُكْبَةٍ عَيْنَانِ، وَهِيَ نَفْرَتَانِ فِي مَقْدَمِهَا  
عِنْدَ السَّاقِ. وَالْعَيْنُ: عَيْنُ الشَّمْسِ، وَعَيْنُ  
الشَّمْسِ: شِعَاعُهَا الَّتِي لَا تَنْبِتُ عَلَيْهِ  
الْعَيْنُ؛ وَقِيلَ: الْعَيْنُ الشَّمْسُ نَفْسُهَا.  
يُقَالُ: طَلَعَتِ الْعَيْنُ وَغَابَتِ الْعَيْنُ (حَكَاهُ  
اللَّحْيَانِيُّ). وَالْعَيْنُ: الْمَالُ الْعَيْدُ الْحَاضِرُ

الِاسْتِفَاءَ، وَقَدْ ذُكِرَ فِي الصَّحِيحِ. أَبُو  
سَعِيدٍ: عَيْنٌ مَعْيُونَةٌ لَهَا مَادَةٌ مِنَ الْمَاءِ؛ وَقَالَ  
الطَّرِمَاحُ:

ثُمَّ آتَتْ وَهِيَ مَعْيُونَةٌ

مِنْ بَطْنِ الضَّهْلِ نُكْرَ الْمَهَامَى  
أَرَادَ أَنَّهَا طَمَتْ ثُمَّ آتَتْ، أَيْ رَجَعَتْ.

وَعَانَتِ الْبُرَّ عَيْنًا: كَثُرَ مَآوُهَا. وَعَانَ  
الْمَاءُ وَالذَّمْعُ يَمِينٌ عَيْنًا وَعَيْنَانًا، بِالْمُتَحَرِّكِ:  
جَرَى وَسَالَ. وَسِقَاءٌ عَيْنٌ وَعَيْنٌ، وَالْكَسْرُ  
أَكْثَرُ، كِلَاهُمَا إِذَا سَالَ مَآوُهُ (عَنْ  
اللَّحْيَانِيِّ)، وَقِيلَ: الْعَيْنُ وَالْعَيْنُ الْجَدِيدُ،  
طَائِيَّةٌ، قَالَ الطَّرِمَاحُ:

قَدْ اخْتَصَلَتْ مِنْهَا كُلُّ بَالٍ وَعَيْنٌ

وَجَفَّ الرُّوَابِيَا بِالْمَلَا الْمُتَبَاطِنِ  
وَكَذَلِكَ قِرْبَةُ عَيْنٍ: جَدِيدَةٌ، طَائِيَّةٌ  
أَيْضًا؛ قَالَ:

مَا بَالُ عَيْنِي كَالشَّعِيبِ الْعَيْنِ

وَحَمَلَ سِيبَوَيْهِ عَيْنًا عَلَى أَنَّهُ فِعْلٌ مِمَّا عَيْنُهُ  
يَاءٌ، وَقَدْ كَانَ يُمَكِّنُ أَنْ يَكُونَ فَوْعَلًا وَقَوْلًا  
مِنْ لَفْظِ الْعَيْنِ وَمَعْنَاهَا، وَلَوْ حَكَمَ بِأَحَدِ  
هَذَيْنِ الْمِثَالَيْنِ لَحَمَلَ عَلَى مَا لَوْفَ غَيْرِ  
مُنْكَرٍ، أَلَا تَرَى أَنَّ فَوْعَلًا وَقَوْلًا لَامَانِعٌ لِكُلِّ  
وَاحِدٍ مِنْهُمَا أَنْ يَكُونَ فِي الْمُعْتَلِّ كَمَا يَكُونُ فِي  
الصَّحِيحِ؟ وَأَمَّا فِعْلٌ، يَفْتَحُ الْعَيْنُ، مِمَّا  
عَيْنُهُ يَاءٌ فَفَرِيزٌ، ثُمَّ لَمْ يَمْتَحِ عَزَّةً ذَلِكَ أَنْ  
حَكَمَ بِذَلِكَ عَلَى عَيْنٍ، وَعَدَلَتْ بِهِمْ أَنْ  
يَحْمِلَهُ عَلَى أَحَدِ الْمِثَالَيْنِ اللَّذَيْنِ كُلِّ وَاحِدٍ  
مِنْهُمَا لَامَانِعٌ لَهُ مِنْ كَوْنِهِ فِي الْمُعْتَلِّ الْعَيْنُ كَوْنُهُ  
فِي الصَّحِيحِهَا، فَلَا تَطِيرُ لِعَيْنٍ، وَالْجَمْعُ  
عَيَانٌ؛ هَمَزُوا لِقُرْبَاهَا مِنَ الطَّرْفِ.

الْأَصْمَعِيُّ: عَيْتُ الْقِرْبَةِ إِذَا صَبَبَتْ فِيهَا  
مَاءٌ لِيُخْرَجَ مِنْ مَخَارِزِهَا فَتَسَدَّ آثَارُ الْحَرْزِ،  
وَهِيَ جَدِيدَةٌ؛ وَسَرَّتْهَا كَذَلِكَ. وَقَالَ  
الْفَرَّاءُ: التَّعِينُ أَنْ يَكُونَ فِي الْجِلْدِ دَوَائِرُ  
رَيْبِهِ، قَالَ الْقَطَّاعِيُّ:

وَلَكِنْ الْأَيْمِ إِذَا تَفَرَّى

بَلَى وَتَعَيْتَا غَلَبَ الصَّنَاعَا  
الْجَوْهَرِيُّ: عَيْتُ الْقِرْبَةِ: صَبَبْتُ فِيهَا

عَيْنُ الرِّبَا، أَيْ ذَاتُهُ وَنَفْسُهُ. وَيُقَالُ: هُوَ هُوَ عَيْنًا، وَهُوَ هُوَ بَعِيْنِهِ، وَهَلِدِي أَعْيَانُ دَرَاهِمِكَ، وَدَرَاهِمُكَ بِأَعْيَانِهَا (عَنِ اللَّحْيَانِيِّ)، وَلَا يُقَالُ فِيهَا أَعْيُنٌ وَلَا عَيُونٌ. وَيُقَالُ: لَا أَقْبَلُ إِلَّا دِرْهَمِي بَعِيْنِهِ، وَهَوْلَاءُ إِخْوَتِكَ بِأَعْيَانِهِمْ، وَلَا يُقَالُ فِيهِ بِأَعْيِينِهِمْ وَلَا عَيُونِهِمْ.

وَعَيْنُ الرَّجُلِ: شَاهِدُهُ؛ وَمِنْهُ قَوْلُهُمْ: الْفَرَسُ الْجَوَادُ عَيْنُهُ فِرَاوُهُ، وَفِرَاوُهُ إِذَا رَأَيْتَهُ تَهَرَّسْتَ فِيهِ الْجَوْدَةَ مِنْ غَيْرِ أَنْ تَهْرَهُ عَنْ عَدُوٍّ أَوْ غَيْرِ ذَلِكَ. وَفِي الْمَثَلِ: إِنْ الْجَوَادُ عَيْنُهُ فِرَاوُهُ.

وَيُقَالُ: إِنْ فَلَانًا لَكَرِيمٌ عَيْنُ الْكَرِيمِ. وَلَا أُطْلَبُ أَثَرًا بَعْدَ عَيْنٍ، أَيْ بَعْدَ مُعَاتَبَةٍ؛ مَعْنَاهُ: لَا أَثَرُكَ الشَّيْءُ وَأَنَا أَعَابَيْتُهُ، وَأُطْلَبُ أَثَرُهُ بَعْدَ أَنْ يُبَيَّبَ عَنِّي، وَأَصْلُهُ أَنَّ رَجُلًا رَأَى قَاتِلَ أَخِيهِ، فَلَمَّا أَرَادَ قَتْلَهُ قَالَ: أَتَقْدِي بِمَاءِهِ نَاقَةً، فَقَالَ: لَسْتُ أُطْلَبُ أَثَرًا بَعْدَ عَيْنٍ، وَقَتْلَهُ.

وَمَا بِهَا عَيْنٌ وَعَيْنٌ، بِنَضْبِ الْبَاءِ، وَعَائِنٌ وَعَائِيَةٌ، أَيْ أَحَدٌ، وَقِيلَ: الْعَيْنُ أَهْلُ الدَّارِ؛ قَالَ أَبُو النَّجْمِ:

تَشْرَبُ مَا فِي وَطْبِهَا قَبْلَ الْعَيْنِ  
تُعَارِضُ الْكَلْبَ إِذَا الْكَلْبُ رَسَنَ

وَالْأَعْيَانُ: الْإِخْوَةُ يَكُونُونَ لِأَبٍ وَأُمٍّ، وَلَهُمْ إِخْوَةٌ لِعَلَاتٍ. وَفِي حَدِيثٍ عَلَى: كَرَّمَ اللَّهُ وَجْهَهُ: إِنْ أَعْيَانُ بَنِي الْأُمِّ يَتَوَارَثُونَ دُونَ بَنِي الْعَلَاتِ؛ قَالَ: الْأَعْيَانُ وَلَدُ الرَّجُلِ مِنْ امْرَأَةٍ وَاحِدَةٍ، مَأْخُودٌ مِنْ عَيْنِ الشَّيْءِ، وَهُوَ النَّفِيسُ مِنْهُ؛ قَالَ الْجَوْهَرِيُّ: وَهَلِدِي الْأَخْوَةَ تُسَمَّى الْمُعَاتَبَةَ. وَالْأَقْرَانُ: بَنُو أُمٍّ مِنْ رِجَالٍ شَتَّى، وَبَنُو الْعَلَاتِ: بَنُو رَجُلٍ مِنْ أُمَّهَاتٍ شَتَّى، وَفِي النَّهَائِيَّةِ: فَإِذَا كَانُوا لِأُمٍّ وَاحِدَةٍ وَأَبَاءٍ شَتَّى فَهُمُ الْأَخْيَافُ؛ وَمَعْنَى الْحَدِيثِ: أَنَّ الْإِخْوَةَ مِنَ الْأَبِّ وَالْأُمِّ يَتَوَارَثُونَ دُونَ الْإِخْوَةِ لِلْأَبِّ.

وَعَيْنُ الْقَوْمِ: الَّتِي يَبْعُ فِيهَا الْبَثْدُقُ. وَعَيْنٌ عَلَيْهِ: أَخْبَرَ السُّلْطَانَ بِمَسَاوِيهِ،

شَاهِدًا كَانَ أَوْ غَايِبًا. وَعَيْنٌ فَلَانًا: أَخْبَرَهُ بِمَسَاوِيهِ فِي وَجْهِهِ (عَنِ اللَّحْيَانِيِّ).

وَالْعَيْنُ وَالْعَيْتَةُ: الرِّبَا. وَعَيْنَ النَّجْرُ: أَخَذَ بِالْعَيْتَةِ أَوْ أَعْطَى بِهَا. وَالْعَيْتَةُ: السَّلْفُ، تَعَيَّنَ عَيْتَةً، وَعَيْتَهُ إِيَّاهَا.

وَالْعَيْنُ: الْجَاعَةُ؛ قَالَ جَنْدَلُ بْنُ الْمُثَنَّى:

إِذَا رَأَيْتِي وَاحِدًا أَوْ فِي عَيْنٍ  
يَتَرَفَّى أَطْرُقَ إِطْرَاقَ الطَّحْنِ

الْأَزْهَرِيُّ: يُقَالُ عَيْنَ النَّجْرُ بِعَيْنٍ تَعَيَّنَا وَعَيْتَةً قَيْبَةً. وَهِيَ الْإِسْمُ، وَذَلِكَ إِذَا بَاعَ مِنْ رَجُلٍ سِلْعَةً بِعَيْنٍ مَعْلُومٍ إِلَى أَجَلٍ مَعْلُومٍ، ثُمَّ اشْتَرَاهَا مِنْهُ بِأَقْلٍ مِنَ الثَّمَنِ الَّذِي بَاعَهَا بِهِ، وَقَدْ كَرِهَ الْعَيْتَةَ أَكْثَرُ الْفُقَهَاءِ، وَرَوَى فِيهَا النَّهْيُ عَنْ عَائِشَةَ وَابْنِ عَبَّاسٍ.

وَفِي حَدِيثِ ابْنِ عَبَّاسٍ أَنَّهُ كَرِهَ الْعَيْتَةَ؛ قَالَ: فَإِنِ اشْتَرَى النَّجْرُ بِحَضْرَةِ طَالِبِ الْعَيْتَةِ سِلْعَةً مِنْ آخَرَ بِعَيْنٍ مَعْلُومٍ وَقَبَضَهَا، ثُمَّ بَاعَهَا مِنْ طَالِبِ الْعَيْتَةِ بِعَيْنٍ مَعْلُومٍ أَكْرَمًا اشْتَرَاهُ إِلَى أَجَلٍ مُسَمًّى، ثُمَّ بَاعَهَا الْمُشْتَرَى مِنْ

الْبَائِعِ الْأَوَّلِ بِالثَّقَدِ بِأَقْلٍ مِنَ الثَّمَنِ الَّذِي اشْتَرَاهَا بِهِ، فَهَلِدِي أَيْضًا عَيْتَةً، وَهِيَ أَهْوَنُ مِنَ الْأَوَّلَى، وَأَكْثَرُ الْفُقَهَاءِ عَلَى إِجَازَتِهَا عَلَى كِرَاهَةِ مَنْ بَعْضُهُمْ لَهَا؛ وَجَمَلَةُ الْقَوْلِ فِيهَا أَنَّهُ إِذَا تَعَرَّتْ مِنْ شَرْطٍ يُفْسِدُهَا فَهِيَ جَائِزَةٌ، وَإِنِ اشْتَرَاهَا الْمُتَعَيَّنُ بِشَرْطٍ أَنْ يَبْعَهَا مِنْ بَائِعِهَا الْأَوَّلِ فَالْبَيْعُ فَاسِدٌ عِنْدَ جَمِيعِهِمْ، وَسُمِّيَتْ عَيْتَةً لِحُضُورِ الثَّقَدِ لِطَالِبِ الْعَيْتَةِ، وَذَلِكَ أَنَّ الْعَيْتَةَ اشْتَقَّاقُهَا مِنَ الْعَيْنِ، وَهُوَ الثَّقَدُ الْحَاضِرُ وَيَحْضُلُ لَهُ مِنْ قَوْرِهِ، وَالْمُشْتَرَى إِنَّا يَشْتَرِيهَا لِيَبْعَهَا بِعَيْنٍ حَاضِرَةٍ تَصِلُ إِلَيْهِ مُعْجَلَةً؛ وَقَالَ الرَّاجِزُ:

وَعَيْتُهُ كَالْكَالِيِ الضَّمَارِ  
يُرِيدُ بِعَيْنِهِ حَاضِرَ عَطِيئِهِ، يَقُولُ: فَهُوَ كَالضَّمَارِ، وَهُوَ الْغَائِبُ الَّذِي لَا يَرِجَى.

وَصَنَعَ ذَلِكَ عَلَى عَيْنٍ، وَعَلَى عَيْنَيْنِ وَعَلَى عَمْدِ عَيْنٍ، وَعَلَى عَمْدِ عَيْنَيْنِ، كُلُّ ذَلِكَ بِمَعْنَى وَاحِدٍ أَيْ عَمْدًا (عَنِ اللَّحْيَانِيِّ).

وَلَقِيْتُهُ قَبْلَ كُلِّ عَائِيَةٍ وَعَيْنٍ، أَيْ قَبْلَ كُلِّ

شَيْءٍ. وَلَقِيْتُهُ أَوَّلَ ذِي عَيْنٍ وَعَائِيَةٍ، وَأَوَّلَ عَيْنٍ، وَأَوَّلَ عَائِيَةٍ، وَأَذَى عَائِيَةٍ، أَيْ قَبْلَ كُلِّ شَيْءٍ، أَوْ أَوَّلَ كُلِّ شَيْءٍ. وَلَقِيْتُهُ مُعَاتَبَةً، وَلَقِيْتُهُ عَيْنَ عَتَّةٍ وَمُعَاتَبَةً، كُلُّ ذَلِكَ بِمَعْنَى، أَيْ مُوَاجَهَةً، وَقِيلَ: لَقِيْتُهُ عَيْنَ عَتَّةٍ إِذَا رَأَيْتُهُ عَيَانًا وَلَمْ يَرَكَ. وَأَعْطَاهُ ذَلِكَ عَيْنَ عَتَّةٍ، أَيْ خَاصَّةً مِنْ بَيْنِ أَصْحَابِهِ.

وَفَعَلْتُ ذَلِكَ عَمْدَ عَيْنٍ، إِذَا تَعَمَّدْتُهُ بِجِدِّ وَبِقِيْنٍ؛ قَالَ امْرُؤُ الْقَيْسِ:

أَلَيْعَا عَنِّي الشُّوْبِيرُ أَنِّي  
عَمْدَ عَيْنِي قَلْدَشُهُنَّ حَرِيمَا

قَالَ ابْنُ بَرِّي: الشُّوْبِيرُ بِغَنَى بِهِ مُحَمَّدُ بْنُ حُرْمَانَ، وَكَذَلِكَ فَعَلْتُهُ عَمْدًا عَلَى عَيْنٍ؛ قَالَ خُفَّافُ بْنُ نُثَيْبَةَ السَّلْمِيُّ:

فَإِنْ تَكُ خَلِيًّا قَدْ أَصِيبَ صَمِيمُهَا  
فَمَمْدًا عَلَى عَيْنِي تَيْمَمْتُ مَالِكَا

وَالْعَيْنُ: طَائِرٌ أَصْفَرُ الْبَطْنِ، أَخْضَرُ الظُّهْرِ، يَعْظَمُ الْفَعْرِيُّ.

وَالْعَيَانُ: حَلَقَةُ السِّنِّ، وَجَمَعُهَا عَيْنٌ. قَالَ ابْنُ سِيدَةَ: وَالْعَيَانُ حَلَقَةٌ عَلَى طَرْفِ اللُّوْمَةِ وَالسَّلْبِ وَالذُّجْرَيْنِ، وَالْجَمْعُ أَعْيَانَةٌ وَعَيْنٌ سَيَّوِيٌّ؛ فَقَالُوا لِأَنَّ الْبَاءَ أَخْفَ عَلَيْهِمْ مِنَ الْوَاوِ، يَعْنِي أَنَّهُ لَا يَحْتَمِلُ بَابَ عَيْنٍ عَلَى بَابِ خُونٍ بِالْإِجْمَاعِ لِخَفَةِ الْبَاءِ وَيَقُولُ الْوَاوِ، وَمَنْ قَالَ أَرَدَ فَحَقَّقَ، وَهِيَ التَّشْيِيبَةُ، لَزِمَهُ أَنْ يَقُولَ عَيْنٌ فَيُكْتَبَرُ فَصَحَّ الْبَاءُ، وَلَمْ يَقُولُوا عَيْنٌ كِرَاهِيَةَ الْبَاءِ السَّاكِنَةِ بَعْدَ الضَّمِّ. قَالَ الْجَوْهَرِيُّ: وَالْعَيَانُ حَلِيصَةٌ تَكُونُ فِي مَتَاعِ الْفَتَانِ، وَالْجَمْعُ عَيْنٌ، وَهُوَ قُلٌّ، فَقَالُوا لِأَنَّ الْبَاءَ أَخْفَ مِنَ الْوَاوِ. قَالَ أَبُو عَمْرٍو: اللُّوْمَةُ السِّنَّةُ الَّتِي تُحْرَثُ بِهَا الْأَرْضُ، فَإِذَا كَانَتْ عَلَى الْفَتَانِ فَهِيَ الْعَيَانُ، وَجَمَعُهَا عَيْنٌ لَا غَيْرَ؛ قَالَ ابْنُ بَرِّي:

تَكُونُ فِي مَتَاعِ الْفَتَانِ بِالتَّخْفِيفِ، وَالْجَمْعُ عَيْنٌ، وَإِنْ أَسْكَنْتَ قَلَّتْ عَيْنٌ مِثْلَ رُسُلِي، قَالَ: وَقَالَ أَبُو الْحَسَنِ الصَّمَلِيُّ: الْفَتَانُ، بِالتَّخْفِيفِ: الْآلَةُ الَّتِي يُحْرَثُ بِهَا، وَالْفَتَانُ، بِالتَّشْلِيهِدِ، الْمَبْلَغُ

تَكُونُ فِي مَتَاعِ الْفَتَانِ بِالتَّخْفِيفِ، وَالْجَمْعُ عَيْنٌ، وَإِنْ أَسْكَنْتَ قَلَّتْ عَيْنٌ مِثْلَ رُسُلِي، قَالَ: وَقَالَ أَبُو الْحَسَنِ الصَّمَلِيُّ: الْفَتَانُ، بِالتَّخْفِيفِ: الْآلَةُ الَّتِي يُحْرَثُ بِهَا، وَالْفَتَانُ، بِالتَّشْلِيهِدِ، الْمَبْلَغُ

تَكُونُ فِي مَتَاعِ الْفَتَانِ بِالتَّخْفِيفِ، وَالْجَمْعُ عَيْنٌ، وَإِنْ أَسْكَنْتَ قَلَّتْ عَيْنٌ مِثْلَ رُسُلِي، قَالَ: وَقَالَ أَبُو الْحَسَنِ الصَّمَلِيُّ: الْفَتَانُ، بِالتَّخْفِيفِ: الْآلَةُ الَّتِي يُحْرَثُ بِهَا، وَالْفَتَانُ، بِالتَّشْلِيهِدِ، الْمَبْلَغُ

تَكُونُ فِي مَتَاعِ الْفَتَانِ بِالتَّخْفِيفِ، وَالْجَمْعُ عَيْنٌ، وَإِنْ أَسْكَنْتَ قَلَّتْ عَيْنٌ مِثْلَ رُسُلِي، قَالَ: وَقَالَ أَبُو الْحَسَنِ الصَّمَلِيُّ: الْفَتَانُ، بِالتَّخْفِيفِ: الْآلَةُ الَّتِي يُحْرَثُ بِهَا، وَالْفَتَانُ، بِالتَّشْلِيهِدِ، الْمَبْلَغُ

تَكُونُ فِي مَتَاعِ الْفَتَانِ بِالتَّخْفِيفِ، وَالْجَمْعُ عَيْنٌ، وَإِنْ أَسْكَنْتَ قَلَّتْ عَيْنٌ مِثْلَ رُسُلِي، قَالَ: وَقَالَ أَبُو الْحَسَنِ الصَّمَلِيُّ: الْفَتَانُ، بِالتَّخْفِيفِ: الْآلَةُ الَّتِي يُحْرَثُ بِهَا، وَالْفَتَانُ، بِالتَّشْلِيهِدِ، الْمَبْلَغُ

تَكُونُ فِي مَتَاعِ الْفَتَانِ بِالتَّخْفِيفِ، وَالْجَمْعُ عَيْنٌ، وَإِنْ أَسْكَنْتَ قَلَّتْ عَيْنٌ مِثْلَ رُسُلِي، قَالَ: وَقَالَ أَبُو الْحَسَنِ الصَّمَلِيُّ: الْفَتَانُ، بِالتَّخْفِيفِ: الْآلَةُ الَّتِي يُحْرَثُ بِهَا، وَالْفَتَانُ، بِالتَّشْلِيهِدِ، الْمَبْلَغُ

تَكُونُ فِي مَتَاعِ الْفَتَانِ بِالتَّخْفِيفِ، وَالْجَمْعُ عَيْنٌ، وَإِنْ أَسْكَنْتَ قَلَّتْ عَيْنٌ مِثْلَ رُسُلِي، قَالَ: وَقَالَ أَبُو الْحَسَنِ الصَّمَلِيُّ: الْفَتَانُ، بِالتَّخْفِيفِ: الْآلَةُ الَّتِي يُحْرَثُ بِهَا، وَالْفَتَانُ، بِالتَّشْلِيهِدِ، الْمَبْلَغُ

المَعْرُوفُ. وَيُقَالُ: عَيْنَ فُلَانٍ الْحَرْبُ  
بَيْنَنَا، إِذَا أَدْرَاهَا وَعَيْنَةُ الْحَرْبِ: مَادَتُهَا؛  
قَالَ ابْنُ مِقْبِلٍ:

لَا تَحْلُبُ الْحَرْبُ مِثِّي بَعْدَ عَيْنَيْهَا

الْأَعْلَانَةُ سَيِّدُ مَارِدِ سَدِيمٍ  
وَرَأَيْتُهُ بِعَائِنَةِ الْعَدُوِّ، أَيُّ بَحِيثُ تَرَاهُ  
عِيُونَ الْعَدُوِّ. وَمَا رَأَيْتُ نَمَّ عَائِنَةَ أَيُّ إِنْسَانًا.  
وَرَجُلٌ عَيْنٌ: سَرِيعُ الْبِكَاهِ.

وَالْمَعَانُ: الْمَنْزِلُ، يُقَالُ: الْكُوفَةُ مَعَانٌ  
مِثْلُ أَيُّ مَنْزِلٍ وَمَعْلَمٌ؛ قَالَ ابْنُ سَيْدِهِ: وَقَدْ  
ذَكَرَ فِي الصَّحِيحِ لِأَنَّهُ يَكُونُ فَعَالًا وَمَفْعَلًا.

وَتَعَيَّنَ السَّقَاءُ: رَقٌّ مِنَ الْقَدَمِ، وَقِيلَ:  
التَّعَيَّنُ فِي الْجِلْدِ أَنْ يَكُونَ فِيهِ ذَوَائِرُ رَقِيقَةٍ مِثْلُ  
الْأَعْيُنِ، وَلَيْسَ ذَلِكَ بِقَوِيٍّ. وَسِقَاءُ عَيْنٍ  
وَمَتَعَيْنٌ إِذَا رَقَّ فَلَمْ يَسْلِكِ الْمَاءَ. يُقَالُ:  
بِالْجِلْدِ عَيْنٌ، وَهُوَ عَيْبٌ فِيهِ، تَقُولُ مِنْهُ:  
تَعَيَّنَ الْجِلْدُ؛ وَأَنْشَدَ لِرُؤْبَةَ:

مَا بَالَ عَيْنِي كَالشَّعِيبِ الْعَيْنِ  
وَبَغْضُ أَغْرَاضِ الشُّجُونِ الشَّجَنِ  
دَارٌ كَرَفَمِ الْكَاتِبِ الْمَرْقَنِ  
وَشَعِيبٌ عَيْنٌ وَعَيْنٌ: يَسِيلُ مِنْهَا الْمَاءُ، وَقَدْ  
تَقَدَّمَ ذَلِكَ فِي السَّقَاءِ.

وَالْمَعِينُ مِنَ الْجَرَادِ: الَّذِي يُسْلَخُ قَرَاهُ  
أَبْيَضٌ وَأَحْمَرٌ، وَذَكَرَ الْأَزْهَرِيُّ فِي تَرْجَمَةِ بَيْعٍ  
قَالَ: قَالَ أَبُو الدُّقَيْشِ: ضُرُوبُ الْجَرَادِ  
الْحَرَشَفُ وَالْمُعِينُ وَالْمَرْجَلُ وَالْحِيفَانُ،  
قَالَ: فَالْمُعِينُ الَّذِي يُسْلَخُ فَيَكُونُ أَبْيَضَ  
وَأَحْمَرَ، وَالْحِيفَانُ نَحْوُهُ، وَالْمَرْجَلُ الَّذِي  
تُرَى آثَارُ أَجْنَحِيهِ، قَالَ: وَعَزَالَ شَعْبَانٌ  
وَرَاعِيَةُ الْأَنْثَى وَالْكَدَمُ مِنَ ضُرُوبِ الْجَرَادِ،  
وَيُقَالُ لَهُ كُدَمُ السَّمْرِ، وَهُوَ الْحَجَلُ وَالسَّرْمَانُ  
وَالشَّقِيرُ وَالْبَسُوبُ، وَهُوَ حَجَلٌ أَحْمَرٌ عَظِيمٌ.  
وَأَثِيْتُ فُلَانًا وَمَا عَيْنٌ لِي بِشَيْءٍ وَمَا عَيْنِي  
بِشَيْءٍ أَيُّ مَا أَعْطَانِي شَيْئًا (عَنِ اللَّحْيَانِيِّ)،  
وَقِيلَ: مَعْنَاهُ لَمْ يَدُلَّنِي عَلَى شَيْءٍ.

وَعَيْنٌ: مَوْضِعٌ، قَالَ سَاعِدَةُ بْنُ جُوَيْبَةَ:  
فَالسَّنْدُ مَحْتَلَجٌ وَعُغُودَرٌ طَائِفًا  
مَا بَيْنَ عَيْنٍ إِلَى نَبَأِي الْأَثَابِ

وَعَيْنُونَةُ: مَوْضِعٌ. وَرَوَى بَعْضُهُمْ فِي  
الْحَدِيثِ: عَيْنَيْنِ، بِكَسْرِ الْأَوَّلِ، جَبَلٌ  
بِأَحَدٍ، وَرَوَى عَيْنَيْنِ، بِفَتْحِهِ، وَهُوَ الْجَبَلُ  
الَّذِي قَامَ عَلَيْهِ إِبْلِيسُ يَوْمَ أُحُدٍ فَتَادَى أَنْ  
التَّبَسُّبِ، عَلَيْهِ السَّلَامُ، قَدْ قُتِلَ. وَفِي حَدِيثِ  
عُثْمَانَ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، قَالَ لَهُ عَبْدُ الرَّحْمَنِ  
ابْنُ عَوْفٍ يُعْرَضُ بِهِ: إِنِّي لَمْ أَفِرْ يَوْمَ  
عَيْنَيْنِ، قَالَ عُثْمَانُ: فَلِمَ تُعِيرُنِي بِذَنْبٍ قَدْ  
عَفَا اللَّهُ عَنْهُ؟ حَكَى الْحَدِيثَ الْأَهْرَوِيُّ فِي  
الغَرِيبِينَ. وَيُقَالُ لِيَوْمٍ أُحُدٍ: يَوْمَ عَيْنَيْنِ؛  
وَهُوَ الْجَبَلُ الَّذِي أَقَامَ عَلَيْهِ الرُّمَاءُ يَوْمَئِذٍ؛  
قَالَ الْأَزْهَرِيُّ: وَبِالْبَحْرَيْنِ قَرِيبَةٌ تُعْرَفُ  
بِعَيْنَيْنِ، قَالَ: وَقَدْ دَخَلْتُهَا أَنَا، وَإِلَيْهَا  
يُنْسَبُ خَلِيدُ عَيْنَيْنِ، وَهُوَ رَجُلٌ يُهَاجِرُ  
جَرِيرًا؛ وَأَنْشَدَ ابْنُ بَرِّ:

وَنَحْنُ مَعْنَاهُ يَوْمَ عَيْنَيْنِ مِثْرًا  
وَيَوْمَ جَدُودٍ لَمْ نُواكِلْ عَنِ الْأَصْلِ (١)  
وَعَيْنُ الثَّمَرِ: مَوْضِعٌ. وَرَأْسُ عَيْنٍ  
وَرَأْسُ الْعَيْنِ: مَوْضِعٌ بَيْنَ حِرَّانَ وَنَصِيبِينَ،  
وَقِيلَ: بَيْنَ رَيْبَةَ وَمُعْصَرَ، قَالَ الْمُجَلِّبُ:  
وَأَنْكَحْتُ هَرَّالًا خَالِدَةَ بَعْدَمَا

زَعَمْتَ بِرَأْسِ الْعَيْنِ أَنْكَ قَائِلُهُ  
ابْنُ السُّكَيْتِ: يُقَالُ قَدِمَ فُلَانٌ مِنْ رَأْسِ  
عَيْنٍ، وَلَا يُقَالُ مِنْ رَأْسِ الْعَيْنِ. وَحَكَى ابْنُ  
بَرِّ عَنِ ابْنِ دُرْسْتَوَيْهِ: رَأْسُ عَيْنٍ قَرِيبَةٌ فَوْقَ  
نَصِيبِينَ؛ وَأَنْشَدَ:

نَصِيبِينَ بِهَا إِخْوَانُ صِدْقٍ  
وَلَمْ أَنَسَ الدَّيْنِ بِرَأْسِ عَيْنٍ  
وَقَالَ ابْنُ نَحْمَةَ: لَا يُقَالُ فِيهَا إِلَّا رَأْسُ  
الْعَيْنِ، بِالْأَلِفِ وَاللَّامِ، وَأَنْشَدَ بَيْتَ  
الْمُجَلِّبِ، وَقَدْ تَقَدَّمَ آفَاءً، وَأَنْشَدَ أَيْضًا  
لَامْرَأَةٍ قَتَلَ الزُّبْرَانَ زَوْجَهَا:

(١) قوله: «ونحن معنا إلخ» الشعر للبعث  
على ما في التكلة وياقوت، لكن الشطر الثاني في  
ياقوت هكذا:

ولم ننب في يومى جدود عن الأسفل  
وذكر أنه وقع به وقتان، وقد ينسب إلى الأول  
منها فيقال: يوم جدود.

تَحَلَّلَ خَزْيَمًا عَوْفُ بْنُ كَعْبٍ  
فَلَيْسَ لِخَلْفِهَا مِنْهُ اعْتِدَارُ  
بِرَأْسِ الْعَيْنِ قَاتِلٌ مَنْ أُجْرْتُمْ  
مِنَ الْخَابُورِ مَرْتَمُهُ السَّرَارُ  
وَعَيْنَةُ: اسْمٌ مَوْضِعٌ. وَعَيْنَانُ: اسْمٌ  
مَوْضِعٌ بِشِيقِ الْبَحْرَيْنِ كَثِيرِ التَّحَلُّلِ؛ قَالَ  
الرَّاعِي:

يَحْتُ بِهِنَّ الْخَادِيَانِ كَانَا  
يَحْتَانِ جِبَارًا بِعَيْنَيْنِ مُكْرَعَا

وَالْعَيْنُ: حَرْفٌ هِجَاءٌ، وَهُوَ حَرْفٌ  
مَجْهُورٌ، يَكُونُ أَصْلًا وَيَكُونُ بَدَلًا كَقَوْلِ  
ذِي الرُّمَّةِ:

أَعَنَ تَرَسَمْتَ مِنْ خَرْقَاءِ مَرَلَةٍ  
مَاءَ الصَّبَابَةِ مِنْ عَيْنِيكَ مَسْجُومٍ  
يُرِيدُ: أَنَّنْ؛ قَالَ ابْنُ جَنِّي: وَزُنَ عَيْنٍ  
فَعَلٌ، وَلَا يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ فِعْلًا كَمِثَّتْ وَهَيَّنَ  
وَلَكِنَّ، ثُمَّ حُدِفَتْ عَيْنُ الْفِعْلِ مِنْهُ، لِأَنَّ  
ذَلِكَ هُنَا لَا يَحْسُنُ مِنْ قِبَلِ أَنْ هَذِهِ حُرُوفُ  
جَوَامِدٍ بَعِيدَةٌ عَنِ الْحَدَفِ وَالتَّبَسُّبِ،  
وَكَذَلِكَ الْعَيْنُ. وَعَيْنٌ عَيْنًا حَسَنَةً. عَمِلَهَا  
(عَنْ تَعَلُّبِ).

وَعَائِنَةُ بِنْتُ فُلَانٍ: أَمْوَالُهُمْ وَرَعِيَانُهُمْ  
وَبَلَدٌ قَلِيلُ الْعَيْنِ أَيُّ قَلِيلُ النَّاسِ.

وَأَسْوَدُ الْعَيْنِ: جَبَلٌ؛ قَالَ الْفَرَزْدَقُ:  
إِذَا زَالَ عَنَّا أَسْوَدُ الْعَيْنِ كَثْمٌ  
كِرَامًا وَأَنْتُمْ مَا أَقَامَ الْأَيْمُ  
وَفِي حَدِيثِ الْحَجَّاجِ: قَالَ لِلْحَسَنِ  
وَاللَّهِ لَعْنَتِكَ أَكْبَرُ مِنْ أَمْدِكَ؛ يَعْنِي شَاهِدَكَ  
وَمَنْظَرَكَ أَكْبَرُ مِنْ سِنِّكَ وَأَكْثَرُ فِي أَمْدِ عَمْرِكَ.  
وَعَيْنٌ كُلُّ شَيْءٍ: شَاهِدُهُ وَحَاضِرُهُ.

وَيُقَالُ: أَنْتَ عَلَى عَيْنِي فِي الْإِكْرَامِ  
وَالْحِفْظِ جَمِيعًا؛ قَالَ تَعَالَى: «وَلِتَضَعُ  
عَلَى عَيْنِي».

وَرَوَى الْمُثَدِّرِيُّ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ يَحْيَى  
قَالَ: يُقَالُ: أَصَابْتَهُ مِنَ اللَّهِ عَيْنٌ. وَفِي  
حَدِيثِ عُمَرَ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: أَنَّ رَجُلًا كَانَ  
يَنْظُرُ فِي الطَّوْفِ إِلَى حَرَمِ الْمُسْلِمِينَ فَلَطَمَهُ

عَلَى ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، فَاسْتَعْدَى عَلَيْهِ عَمْرُ  
فَقَالَ : ضَرَبَكَ بِحَقِّ ، أَصَابَتْهُ عَيْنٌ مِنْ عُمُورِ  
اللَّهِ ، عَزَّ وَجَلَّ ، أَرَادَ خَاصَّةً مِنْ خَوَاصِّ اللَّهِ  
وَوَلِيًّا مِنْ أَوْلِيَائِهِ ، وَأَنْشَدْنَا :

فَمَا النَّاسُ أَرَدُوهُ وَلَكِنْ أَصَابَهُ  
يَدُ اللَّهِ وَالْمُسْتَصِيرُ اللَّهُ غَالِبٌ  
وَأَمَّا حَدِيثُ غَائِثَةَ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا :

اللَّهُمَّ عَيْنٌ عَلَى سَارِقِ أَبِي بَكْرٍ ، أَيْ أَظْهَرُ  
عَلَيْهِ سِرِّقَتَهُ . يُقَالُ : عَيَّنْتُ عَلَى السَّارِقِ تَعْيِينًا  
إِذَا خَصَصْتَهُ مِنْ بَيْنِ الْمُتَهَمِينَ ، مِنْ عَيْنِ  
الشَّيْءِ : نَفْسِهِ وَذَاتِهِ ، وَأَمَّا حَدِيثُ عَلِيٍّ ،

كَرَّمَ اللَّهُ وَجْهَهُ : أَنَّهُ قَاسَ الْعَيْنَ بِنَيْضَةٍ جَعَلَ  
عَلَيْهَا خُطُوطًا وَأَرَاهَا إِيَّاهُ ، وَذَلِكَ فِي الْعَيْنِ  
تُضْرَبُ بِشَيْءٍ يَضَعُفُ مِنْهُ بَصَرُهَا فَيَعْرِفُ  
مَا نَقَصَ مِنْهَا بِنَيْضَةٍ تُحِطُّ عَلَيْهَا خُطُوطٌ سَوْدٌ

أَوْ غَيْرُهَا ، وَتُنْصَبُ عَلَى مَسَافَةٍ تُدْرِكُهَا الْعَيْنُ  
الصَّحِيحَةُ ، ثُمَّ تُنْصَبُ عَلَى مَسَافَةٍ تُدْرِكُهَا  
الْعَيْنُ الْعَلِيلَةُ ، وَيُعْرَفُ مَا بَيْنَ الْمَسَافَتَيْنِ  
فَيَكُونُ مَا يَلْزَمُ الْجَانِي نِسْبَةً ذَلِكَ مِنَ الدَّبِيَّةِ ،

وَقَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ : لَانْقِطَاعِ الْعَيْنِ فِي يَوْمِ  
غَيْمٍ ، لِأَنَّ الضُّوءَ يَحْتَلِفُ يَوْمَ الْغَيْمِ فِي  
السَّاعَةِ الْوَاحِدَةِ وَلَا يَصِحُّ الْقِيَاسُ .  
وَوَعَيْنٌ عَلَيْهِ الشَّيْءُ : لَزِمَهُ بِعَيْنِهِ .

وَشَرِبُ مِنْ عَائِنٍ أَيْ مِنْ مَاءٍ سَائِلٍ .  
وَتَعْيِينُ الشَّيْءِ : تَحْصِيصُهُ مِنَ الْجُمْلَةِ .  
وَالْمُعَيَّنُ : فَحَلُّ نَوْرٍ ، قَالَ جَابِرُ بْنُ  
حَرْثِشٍ :

وَمُعَيَّنًا يَخُورِي الصُّوَارَ كَانَهُ  
مُتَحَمِّطًا قَطِمْ إِذَا مَابَرَبَرَا  
وَعَيَّنَتِ اللُّوْلُوَةُ نَفْسَهَا ، وَاللَّهُ تَعَالَى أَعْلَمُ .

• عِيَهُ • عَاهُ الْهَالُ يَمِيَهُ : أَصَابَتْهُ الْعَاهَةُ .  
وَعِيَهُ الْهَالُ وَالزُّرْعُ وَإِيْفٌ ، فَهُوَ مَعِيَهُ وَمَعُوهُ  
وَمَعُوهُ . وَأَرْضٌ مَعِيُوهُ : ذَاتُ عَاهَةٍ .  
وَعِيَهُ بِالرَّجُلِ : صَاحَ بِهِ . وَعِيَهُ عِيَهُ وَعَاهُ  
عَاهُ : زَجَرَ لِلإِبْرَةِ لِتَحْتَسِبَ .

• عِيَاهُ • عَى بِالْأَمْرِ عِيًا وَعَيْبَى وَتَعَايَا وَاسْتَعْيَا  
( هَذِهِ عَنِ الرَّجَاجِيِّ ) ، وَهُوَ عَى وَعَيْبَى

وَعِيَانٌ : عَجَزَ عَنْهُ وَلَمْ يُطِيقْ إِحْكَامَهُ . قَالَ  
سَيِّبِيُّهُ : جَمَعَ الْعَيْبَى أَعْيَاءُ وَأَعْيَاءُ ،  
التَّصْحِيحُ مِنْ جِهَةٍ أَنَّهُ لَيْسَ عَلَى وَزْنِ  
الْفِعْلِ ، وَالإِغْلَالُ لِاسْتِقْطَالِ اجْتِمَاعِ الْبَاءَيْنِ ،  
وَقَدْ أَعْيَاهُ الْأَمْرُ ، فَأَمَّا قَوْلُ أَبِي ذُوَيْبٍ :

وَمَا ضَرَبُ بِيضَاءِ يَأْوِي مَلِيكُهَا  
إِلَى طَنْفِ أَعْيَا بِرَاقٍ وَنَازِلِ  
فَأَنَا عَدَى أَعْيَا بِالْبَاءِ لِأَنَّهُ فِي مَعْنَى بَرَحٍ ،  
فَكَانَهُ قَالَ بَرَحٌ بِرَاقٍ وَنَازِلِ ، وَلَوْلَا ذَلِكَ لَمَا  
عَدَاهُ بِالْبَاءِ . وَقَالَ الْجَوْهَرِيُّ : قَوْمٌ أَعْيَاءُ

وَأَعْيَاءُ . قَالَ : وَقَالَ سَيِّبِيُّهُ : أَخْبَرَنَا بِهِ هَذِهِ  
اللُّغَةُ يُوسُفُ ، قَالَ ابْنُ بَرِيٍّ : صَوَابُهُ وَقَوْمٌ  
أَعْيَاءُ وَأَعْيَاءُ كَمَا ذَكَرَهُ سَيِّبِيُّهُ . قَالَ ابْنُ  
بَرِيٍّ : وَقَالَ ، بِعِنَى الْجَوْهَرِيِّ ، وَسَمِعْنَا مِنْ

الْعَرَبِ مَنْ يَقُولُ أَعْيَاءُ وَأَحْيَاءُ قَبِيضِينَ ، قَالَ  
فِي كِتَابِ سَيِّبِيُّهُ : أَحْيَاءُ جَمَعَ حَيَاءُ لِفَرَجِ  
الثَّاقَةِ ، وَذَكَرَ أَنَّ مِنَ الْعَرَبِ مَنْ يُدْعِمُهُ  
فَيَقُوقُ أَحْيَاءُ . الْأَزْهَرِيُّ : قَالَ اللَّيْثُ الْعَيْ  
تَأْسِيسُ أَصْلُهُ مِنْ عَيْنٍ وَبَاءَيْنِ وَهُوَ مُضْدَرٌ

الْعَيْبَى ، قَالَ : وَفِيهِ لَعْنَانٌ رَجُلٌ عَيْبَى ،  
بِوزْنِ فَعِيلٍ ، وَقَالَ الْعَجَّاجُ .  
لَا طَائِشُ قَاقٌ وَلَا عَيْبَى

وَرَجُلٌ عَى : بِوَزْنِ فَعَلٍ ، وَهُوَ أَكْثَرُ مِنْ  
عَيْبَى ، قَالَ : وَيُقَالُ عَيْبَى بَعِيًا عَنْ حُجَّتِهِ  
عِيًا ، وَعَيْبَى بَعِيًا ، كُلُّ ذَلِكَ يُقَالُ بِمِثْلِ حَيْبَى  
بَحْيًا وَحَى ، قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ : « وَبَحْيًا مِنْ  
حَى عَنْ بَيْتِهِ » قَالَ : وَالرَّجُلُ يَتَكَلَّفُ عَمَلًا

فَبَعِيًا بِهِ وَعَنْهُ إِذَا لَمْ يَهْتَدِ لِرُجُوهِ عَمَلِهِ .  
وَحِكَايَةُ عَنِ الْفَرَاءِ قَالَ : يُقَالُ فِي فِعْلِ  
الْجَمِيعِ مِنْ عَى عَيْبُوا ، وَأَنْشَدَ لِبَعْضِهِمْ :

يَحِدْنَ بِنَا عَنْ كُلِّ حَى كَانَا  
أَخَارِيسُ عَيْبُوا بِالسَّلَامِ وَبِالتَّسَبُّ  
وَقَالَ آخَرُ :

مِنَ الَّذِينَ إِذَا قُلْنَا حَدِيثَكُمْ  
عَيْبُوا وَإِنْ نَحْنُ حَدَّثْنَاكُمْ شَعِبُوا  
قَالَ : وَإِذَا سَكَنَ مَا قَبِلَ الْبَاءُ الْأُولَى لَمْ تُدْعَمْ  
كَقَوْلِكَ هُوَ يُعْيَى وَيُحْيَى . قَالَ : وَمِنْ  
الْعَرَبِ مَنْ أَدْعَمَ فِي مِثْلِ هَذَا ، وَأَنْشَدَ

لِبَعْضِهِمْ :  
فَكَانَهَا بَيْنَ النِّسَاءِ سَيْبَكَةً  
تَمْشَى بِسُدُوقِ بَيْتِهَا قَمِيءُ

وَقَالَ أَبُو إِسْحَقَ التَّحَوِيُّ : هَذَا غَيْرُ جَائِزٍ عِنْدَ  
حَدَّاقِ التَّحَوِيِّينَ . وَذَكَرَ أَنَّ الْبَيْتَ الَّذِي  
اسْتَشْهَدَ بِهِ الْفَرَاءُ لَيْسَ بِمَعْرُوفٍ ، قَالَ

الْأَزْهَرِيُّ : وَالْقِيَاسُ مَا قَالَهُ أَبُو إِسْحَقَ وَكَلَامُ  
الْعَرَبِ عَلَيْهِ وَأَجْمَعُ الْفَرَاءُ عَلَى الإِظْهَارِ فِي  
قَوْلِهِ يُحْيَى وَيُعْيَى . وَحِكَايَةُ عَنْ شَمِيرٍ :

عَيْبْتُ بِالْأَمْرِ وَعَيْبْتُهُ وَأَعْيَا عَلَى ذَلِكَ ،  
وَأَعْيَانِي . وَقَالَ اللَّيْثُ : أَعْيَانِي هَذَا الْأَمْرُ أَنَّ  
أَضْبَطُهُ وَعَيْبْتُ عَنْهُ ، وَقَالَ غَيْرُهُ : عَيْبْتُ  
فُلَانًا أَعْيَاءُ ، أَيْ جَهَلْتُهُ . وَفُلَانٌ لِأَعْيَاءِ

أَحَدٌ ، أَيْ لِأَجْهَلْتُهُ أَحَدٌ ، وَالْأَصْلُ فِي ذَلِكَ  
أَنَّ تَعْيَا عَنِ الإِخْبَارِ عَنْهُ إِذَا سِئِلْتَ جَهْلًا بِهِ ،  
قَالَ الرَّاعِي :

يَسْأَلَنَّ عَنكَ وَلَا بَعْيَاكَ مَسْئُولُ  
أَيُّ لَا يَجْهَلُكَ .  
وَعَيْبَى قِي الْمُنْطِقِ عِيًا : حَصَرَ . وَأَعْيَا  
الْمَاشِي : بِكُلِّ . وَأَعْيَا السَّيْرَ الْجَبِيرَ وَنَحْوَهُ :

أَكَلَهُ وَطَلَعَهُ . وَأَبْلَغُ مَعَايَا : مُعْيِيَةٌ . قَالَ  
سَيِّبِيُّهُ : سَأَلْتُ الْحَلِيلَ عَنْ مَعَايَا فَقَالَ :

الْوَجْهُ مَعَايَا ، وَهُوَ الْمَطْرَدُ ، وَكَذَلِكَ قَالَ  
يُوسُفُ ، وَإِنَّمَا قَالُوا مَعَايَا كَمَا قَالُوا مَدَارِي  
وَصَحَارِي ، وَكَانَتْ مَعَ الْبَاءِ أَثْقَلُ إِذَا كَانَتْ  
تُسْتَقَلُّ وَتُغْتَابَلُ .

وَرَجُلٌ عَيْبَاءُ : عَيْبَى بِالْأُمُورِ . وَفِي  
الدُّعَاءِ : عَى لَهُ وَسَى ، وَالتَّضْبُّ جَائِزٌ .  
وَالْمَعَايَا : أَنْ تَأْتِيَ بِكَلَامٍ لَا يُهْتَدَى

لَهُ ، وَقَالَ الْجَوْهَرِيُّ : أَنْ تَأْتِيَ بِشَيْءٍ  
لَا يُهْتَدَى لَهُ ، وَقَدْ عَابَاهُ وَعَيْبَاهُ تَعْيِيَةً .  
وَالْأَعْيِيَةُ : مَا عَابَيْتَ بِهِ . وَفَحَلُّ عِيَاءُ :  
لَا يُهْتَدَى لِلضَّرَابِ ، وَقِيلَ : هُوَ الَّذِي لَمْ  
يَضْرِبْ نَاقَةً قَطُّ ، وَكَذَلِكَ الرَّجُلُ الَّذِي  
لَا يَضْرِبُ ، وَالْجَمْعُ أَعْيَاءُ ، جَمَعُوهُ عَلَى  
حَذْفِ الرَّائِدِ حَتَّى كَانَتْهُمْ كَسْرًا فَعَلًا كَمَا قَالُوا  
حَيَاءُ الثَّاقَةِ ، وَالْجَمْعُ أَحْيَاءُ ، وَفَحَلُّ  
عِيَاءُ . كَعْيَاءُ ، وَكَذَلِكَ الرَّجُلُ . وَفِي

حَدِيثُ أُمِّ زُرْعٍ : أَنَّ الْمَرْأَةَ السَّادِسَةَ قَالَتْ  
 زَوْجِي عَيَابَاءُ طَبَاقًا كُلُّ دَاءٍ لَهُ دَاءٌ ، قَالَ أَبُو  
 عَيْبِدٍ : الْعَيَابَاءُ مِنَ الْإِبِلِ الَّذِي لَا يَصْرِبُ  
 وَلَا يَنْفُجُ ، وَكَذَلِكَ هُوَ مِنَ الرِّجَالِ ؛ قَالَ ابْنُ  
 الْأَثِيرِ فِي تَفْسِيرِهِ : الْعَيَابَاءُ الْعَيْنُ الَّذِي تُعْيِيهِ  
 مُبَاضِعَةُ النِّسَاءِ . قَالَ الْجَوْهَرِيُّ : وَرَجُلٌ  
 عَيَابَاءٌ إِذَا عَيَّ بِالْأَمْرِ وَالْمَنْطِقِ ؛ وَذَكَرَ  
 الْأَزْهَرِيُّ فِي تَرْجَمَةِ عَيَا :

كَجَهَةِ الشَّيْخِ الْعَبَاءِ اللَّطِّ

وَقَرَّهَ بِالْعَبَاءِ ، وَهُوَ الْجَانِي الْعَيْبُ ، ثُمَّ  
 قَالَ : وَلَمْ أَسْمَعْ الْعَبَاءَ بِمَعْنَى الْعَبَاءِ لِغَيْرِ  
 اللَّيْثِ ، قَالَ : وَأَمَّا الرَّجُلُ فَالرَّوَابِيَةُ عَنْهُ :

كَجَهَةِ الشَّيْخِ الْعَيَاءِ

بِالْيَاءِ . يُقَالُ : شَيَّخَ عَيَاءً وَعَيَابَاءً ، وَهُوَ  
 الْعَبَاءُ الَّذِي لَا حَاجَةَ لَهُ إِلَى النِّسَاءِ ، قَالَ :  
 وَمَنْ قَالَهُ بِالْيَاءِ فَقَدْ صَحَّفَ . وَدَاءُ عَيَاءٌ :  
 لَا يُبْرَأُ مِنْهُ ، وَقَدْ أُعْيَاهُ الدَّاءُ ؛ وَقَوْلُهُ :

وَدَاءٌ قَدْ أُعْيَا بِالْأَطْيَاءِ نَاجِسٌ

أَرَادَ أُعْيَا الْأَطْيَاءَ فَعَدَّاهُ بِالْحَرْفِ . إِذْ كَانَتْ  
 أُعْيَا فِي مَعْنَى بَرِّحَ . عَلَى مَا تَقَدَّمَ .  
 الْأَزْهَرِيُّ : وَدَاءُ عَيٌّْ مِثْلُ تَعْيِيلِهِ وَعَيْبُ  
 أَجُودٌ ؛ قَالَ الْحَارِثُ بْنُ سَطِيفٍ :  
 وَتَطِيقُ مَنْطِقًا حُلُولًا لَدِيدًا

شِفَاءَ الْبَيْتِ وَالسُّقْمِ الْعَيْبِ

كَانَ فَفِيضَ شَارِبِهِ بِكُلِّ مِ  
 شَمُولٍ لَوْنَهَا ، كَالرَّازِمِيِّ

جَمِيعًا يُفْطَبَانِ بَرْنَجِيئِ

عَلَى فَمِهَا مَعَ الْمِسْكِ الذَّكِيِّ  
 وَحِكْيَى عَنِ اللَّيْثِ : الدَّاءُ الْعَبَاءُ الَّذِي

لَا دَوَاءَ لَهُ . قَالَ : وَيُقَالُ الدَّاءُ الْعَبَاءُ  
 الْحَقُّ . قَالَ الْجَوْهَرِيُّ : دَاءُ عَيَاءٍ أَيْ  
 صَعْبٌ لَدَوَاءٌ لَهُ كَأَنَّهُ أُعْيَا عَلَى الْأَطْيَاءِ . وَفِي  
 حَدِيثٍ عَلَى . كَرَّمَ اللَّهُ وَجْهَهُ ؛ فَعَلَّهُمْ  
 الدَّاءُ الْعَبَاءُ ، وَالَّذِي أُعْيَا الْأَطْيَاءُ ، وَلَمْ  
 يَنْجَعْ فِيهِ الدَّوَاءُ .

حَدِيثُ الرَّهْرِيِّ : أَنَّ بَرِيدًا مِنْ بَعْضِ  
 الْمُلُوكِ جَاءَهُ بِسَأَلِهِ عَنِ رَجُلٍ مَعَهُ مَا مَعَ  
 الْمَرْأَةِ كَيْفَ يُوْرَثُ ؟ قَالَ : مِنْ حَيْثُ يَحْرُجُ

الماءِ الدَّافِقُ ، فَقَالَ فِي ذَلِكَ قَائِلُهُمْ :  
 وَمُهْمَةٌ أَعْيَا الْقَضَاءَ عَيَاوُهَا  
 تَدْرُ الْفَقِيهَ يَشْكُ شَكَّ الْجَاهِلِ

عَجَلَتْ قَبْلَ حَيْدِهَا بِشَوَائِهَا  
 وَقَطَعَتْ مَخْرَدَهَا بِحُكْمِ فَاصِلِ  
 قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : أَرَادَ أَنَّكَ عَجَلْتَ الْقَتْوَى  
 فِيهَا وَلَمْ تَسْتَأْنِ فِي الْحَوَابِ . فَشَبَّهَهُ بِرَجُلٍ  
 نَزَلَ بِهِ صَيْفٌ فَعَجَلَ قَرَاهُ بِمَا قَطَعَ لَهُ مِنْ كَيْدِ  
 الدَّيْحَةِ وَلَحْمِهَا وَلَمْ يَخْبِسْهُ عَلَى الْحَيْدِ  
 وَالشَّوَاءِ . وَتَعَجَّلَ الْفَرَى عِنْدَهُمْ مَحْمُودٌ  
 وَصَاحِبُهُ مَمْدُوحٌ .

وَتَعْيًا بِالْأَمْرِ : كَعَمَى (عَنِ ابْنِ  
 الْأَعْرَابِيِّ) وَأَنْشَدَ :

حَتَّى أَرُورَكُمْ وَأَعْلَمَ عِلْمَكُمْ  
 إِنَّ التَّعْيَى لِي بِأَمْرِكَ مُمْرَضٌ  
 وَبُنُو عَيَاءَ : حَتَّى مِنْ جَرْمٍ . وَعَيَابِيَةُ :  
 حَتَّى مِنْ عَدْوَانٍ فِيهِمْ خَسَاسَةٌ . الْأَزْهَرِيُّ :  
 بُنُو أُعْيَا يُنْسَبُ إِلَيْهِمْ أُعْيَوِيٌّ . قَالَ : وَهُمْ  
 حَتَّى مِنَ الْعَرَبِ .

وعاى بِالضَّانِّ عَاعَاءٌ وَعَيْعَاءٌ : قَالَ لَهَا  
 عَا . وَرُئِمَا قَالُوا عَوَّ وَعَاى وَعَا . وَعَيْبَى  
 عَيْعَاءٌ وَعَيْعَاءٌ كَذَلِكَ . قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : وَهُوَ  
 مِثَالُ حَاحَى بِالْعَتَمِ حَيْعَاءٌ . وَهُوَ زَجْرُهَا .  
 وَفِي الْحَدِيثِ شِفَاءُ الْعَيْ السَّوَالِ : الْعَيْ :  
 الْجَهْلُ . عَيْبَى بِهِ يَعْيَا عَيًّْا وَعَيْ . بِالْإِذْغَامِ  
 وَالتَّشْدِيدِ . مِثْلُ عَيْبَى وَمِنْهُ حَدِيثُ  
 الْهَدْيِ : فَارْحَمْتَ عَلَيْهِ بِالطَّرِيقِ فَهَى بِشَأْنِهَا  
 أَيْ عَجَزَ عَنْهَا وَأَشْكَلَ عَلَيْهِ أَمْرُهَا .

قَالَ الْجَوْهَرِيُّ : الْعَيْ خِلَافُ الْبَيَانِ .  
 وَقَدْ عَيَّ فِي مَنْطِقِهِ . وَفِي الْمَثَلِ : أُعْيَا مِنْ  
 بَاقِلٍ . وَيُقَالُ أَيْضًا : عَيْ بِأَمْرِهِ وَعَيْبَى إِذَا لَمْ  
 يَهْتَدِ لَوَجْهِهِ ، وَالْإِذْغَامُ أَكْثَرُ . وَتَقُولُ فِي  
 الْجَمْعِ : عَيَا ، مُحَقَّفًا ، كَمَا قُلْنَا فِي  
 حَيَا ، وَيُقَالُ أَيْضًا : عَيْبَا . بِالتَّشْدِيدِ ،  
 وَقَالَ عَيْبُدُ بْنُ الْأَبْرَصِ :

عَيَا بِأَمْرِهِمْ كَمَا

عَيْتَ بِنَيْضَتِهَا الْحَامَةَ  
 وَأَعْيَانِي هُوَ ، وَقَالَ عَمْرُو بْنُ حَسَّانٍ مِنْ

بَنِي الْحَارِثِ بْنِ هَمَامٍ :  
 فَإِنَّ الْكُفْرَ أُعْيَانِي قَدِيمًا

وَلَمْ أَقْفِرْ لَدُنَّ أَنِّي غُلَامٌ  
 يَقُولُ : كُنْتُ مُتَوَسِّطًا لَمْ أَقْفِرْ قَفْرًا شَدِيدًا  
 وَلَا أَمْتَكْتِي جَمْعُ الْمَالِ الْكَثِيرِ ، وَيُرْوَى :  
 أُعْيَانِي ، أَيْ أَذَلَّتْنِي وَأَخْضَعْتَنِي . وَحِكْيَى  
 الْأَزْهَرِيُّ عَنِ الْأَضْمِيِّ : عَيْبَى فُلَانٌ ،  
 بِيَاءِ بْنِ . بِالْأَمْرِ إِذَا عَجَزَ عَنْهُ . وَلَا يُقَالُ أُعْيَا  
 بِهِ . قَالَ : وَمِنَ الْعَرَبِ مَنْ يَقُولُ عَيْ بِهِ ،  
 فَيَذَعُمُ . وَيُقَالُ فِي الْمَشْيِ : أُعْيَيْتُ وَأَنَا  
 عَيْبَى <sup>(١)</sup> ، قَالَ الثَّابِتِيُّ :

عَيْتَ جَوَابًا وَمَا بِالرَّبْعِ مِنْ أَحَدٍ  
 قَالَ : وَلَا يَنْشُدُ أُعْيَيْتَ جَوَابًا ، وَأَنْشَدَ لِشَاعِرٍ  
 آخَرَ فِي لَقَعِهِ مَنْ يَقُولُ عَيْبَى :

وَحَتَّى حَسِينَاهُمْ فَوَارِسَ كَهَمَسِي  
 حَيَا بَعَلَّمَا مَاثُوا مِنَ الدَّهْرِ أَعْضُرَا  
 وَيُقَالُ : أُعْيَا عَلَى هَذَا الْأَمْرِ وَأَعْيَانِي ،  
 وَيُقَالُ : أُعْيَانِي عَيَاؤُهُ ، قَالَ الْمَرَارِيُّ :

وَأُعْيَيْتُ أَنْ تُجِيبَ رَفِي لِرَاقٍ  
 قَالَ : وَيُقَالُ أُعْيَا بِهِ بَعِيرُهُ وَأَدَمُ سَوَاءٌ .

وَالْإِعْيَاءُ : الْكَلَالُ ، يُقَالُ : مَشَيْتُ  
 فَأَعْيَيْتُ ، وَأُعْيَا الرَّجُلُ فِي الْمَشْيِ ، فَهُوَ  
 مُعْيٍ ، وَأَنْشَدَ ابْنُ بَرِّي :

إِنَّ الْبَرَاذِينَ إِذَا جَرَّتْهُ  
 مَعَ الْإِتْقَانِ سَاعَةً أُعْيَيْتَهُ

قَالَ الْجَوْهَرِيُّ : وَلَا يُقَالُ عَيَانٌ . وَأُعْيَا  
 الرَّجُلُ وَأُعْيَاهُ اللَّهُ كَلَامًا بِالْأَلِفِ . وَأُعْيَا عَلَيْهِ  
 الْأَمْرَ وَتَعْيَا وَتَعَايَا بِمَعْنَى

وَأُعْيَا : أَبُو بَطْنٍ مِنْ أَسَدٍ ، وَهُوَ أُعْيَا أَخُو  
 قَفْعَسِ ابْنِ طَرِيفِ بْنِ عَمْرُو بْنِ الْحَارِثِ بْنِ  
 ثَعْلَبَةَ بْنِ دُوَادَانَ بْنِ أَسَدٍ ، قَالَ حُرَيْثُ بْنُ  
 عَتَّابِ التَّهْمَانِيُّ :

تَعَالَوْا أَفْأَحِرِكُمْ أَعْيَا وَقَفْعَسُ  
 إِلَى الْمَجْدِ أَذْنِي أُمَّ عَشِيرَةَ حَاتِمِ  
 وَالتَّسْبَةُ إِلَيْهِمْ أُعْيَوِيٌّ .

(١) قوله : أعيت وأنا عيبى ، هكذا في  
 الأصل وعبارة التهذيب : أعيت إعيا . قال :  
 وتكلمت حتى عيت عيا .